مُستدرك

سفينة البحار

للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ . ق

الجزء الأول

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩١

النمازي

مستدرك سفينة البحار

اب - الوى

١

٩٩١

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ. ق

الجزء الأول

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك
سفينة البحار

(ج ١)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﷺ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٨ هـ . ق . □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ لك الحمد يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة، صلّ على محمّد وآل محمّد الفُلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها.

وبعدُ، لقد بذلت الفرقة المتمسّكة بحبل آل الرسول منذ صدر الإسلام عناية فائقة في حفظ آثار النبيّ الأكرم وأهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ممّا ورد عنهم في المعارف الإلهية ومناسك العبودية والأحكام المتقنة الحافظة لنظامهم والضامنة لسعاداتهم.

فشمّرت طائفة منهم ذيول الجدّ وبذلوا الجهد وعمدوا إلى تدوين جوامع حديثيّة وموسوعات روائيّة، كان من أجمعها ما ألّفه فخر الشيعة وحافظ الشريعة غوّاص بحار الحقائق ومُحيي مذهب الإمام الصادق ذو الفيض القدسي العلّامة المجلسي ـ أعلى الله مقامه ـ وسمّاه بـ «بحار الأنوار» الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار في أكثر من مائة مجلّد بالطبع الحديث.

و من أجل تيسير الانتفاع بهذه الموسوعة ألّف المحدّث الخبير والمتتبّع البصير الحاج الشيخ عبّاس القمّي قدس سره فهرساً جامعاً لها سمّاه «سفينة البحار» مبتكراً لأُسلوب جديد في عرض محتويات البحار.

وقد اقتفى إثره مؤلّفنا الحجّة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره فدوّن كتابه الماثل بين يديك «مستدرك سفينة البحار» تدارك فيها ما فات عن الشيخ القمّي، وتوسّع في عرض موضوعاتها ومطالبها بحيث وصل هذا الأثر الخالد إلى عشرة مجلّدات، طُبعت الخمسة الأُولى منها في حياة المؤلّف رحمه الله وبإشراف منه على طبعها، ثمّ طُبعت مرّة ثانية بتمام مجلّداتها برعاية نجله الفاضل الحاج الشيخ حسن النمازي ـ دام ظلّه ـ.

وهذه هي الطبعة الثالثة من هذا السفر القيّم؛ وفّقنا الله سبحانه لطبعه ونشره بتعاونٍ من خلفه الصالح، حيث أجازنا بتجديد طبعه وساعدنا على تدقيقه وتصحيحه وتطبيقه على البحار بطبعتيه القديمة والجديدة، فجزاه الله عن والده الجليل أوفى الجزاء.

وقد تميّزت هذه الطبعة عن الطبعة السابقة بجعل التخريجات في الهوامش بعد أن كانت في المتن، وامتازت أيضاً بجودة الطبع والتخريج الفنّي بما لا يخفى على القارئ العزيز.

كما اعتمدت هذه الطبعة في تخريجاته على طبعة «بحار الأنوار» في ايران المحروسة التي خصّصت الفهارس فيها في المجلّد الرابع والخمسين والخامس والخمسين والسادس والخمسين، لشيوعها وتداولها، بينما خصّصت الفهارس في طبعة بيروت في الأجزاء الأخيرة.

ولتعميم الفائدة نذكر أمثلة ليسهل الرجوع لمن كان بين يديه طبعة بيروت:

باب حدوث العالم وبدء خلقه في طبعة ايران: ج ٢/٥٧، وفي طبعة بيروت: ج ٢/٥٤.

باب حدوث العوالم في طبعة ايران: ج ٣١٦/٥٧، وفي طبعة بيروت: ج ٣١٦/٥٤.

باب العرش والكرسي في طبعة ايران: ج ١/٥٨، وفي طبعة بيروت: ج ١/٥٥.

باب الشمس والقمر في طبعة ايران: ج ١٣/٥٨، وفي طبعة بيروت: ج ١١٣/٥٥.

باب ما تحرم بسبب الطلاق والعدّة في طبعة ايران: ج ١/١٠٤، وفي طبعة بيروت: ج ١/١٠١.

باب علل المواريث في طبعة ايران: ج ٣٢٦/١٠٤، وفي طبعة بيروت: ج ٣٢٦/١٠١، و ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بـ«قم المشرّفة»

ترجمة المؤلّف:

بسم الله الرحمن الرحيم

* (مولده) *

ولد رحمه الله بمدينة «شاهرود» سنة ١٢٩٤ هـ ش، وقد ذكر في كتابه «مستدركات علم رجال الحديث»: كان مولدي في ١٧ شهر رجب الأصبّ سنة ١٣٣٣ هـ ق؛ كما وجدت بخطّ والدي رحمه الله.

وقد قيل في حساب أحرف تاريخ ولادته:

«هو الجامع كتاب المستدرك»

(١١) (١٤٤) (٤٢٣) (٧٥٥) جمع الكلّ: ١٣٣٣

«سلام على عليّ في الآخرين»

(١٣١) (١١٠) (١١٠) (٩٠) (٨٩٢) جمع الكلّ: ١٣٣٣

* (والده) *

هو العالم الربانيّ، الفقيه الصمدانيّ، مثال الزهد والورع، المشتهر عند الآيات العظام بسلمان زمانه، الشيخ محمّد بن إسماعيل بن محمّد خان بن هاشم بن حاتم النمازي السعدآبادي الشاهرودي. وقد قال المؤلّف عن أبيه في كتابيه «تاريخ فلسفه وتصوف ص١١٧» و «مستدركات علم رجال الحديث»: كان عالماً عاملاً، كاملاً بصيراً، فاضلاً خبيراً، فقيهاً مفسّراً فهّاماً، وحافظاً للأخبار وضابطاً للآثار، معتدل السليقة حسن الطريقة، عالي الهمّة، عدلاً ثبتاً، زاهداً متّقياً، مخالفاً لهواه

مطيعاً لأمر مولاه، حافظاً لدينه، صائناً لنفسه، دقيقاً في التشريعيّات، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، مروّجاً للأحكام الشرعيّة، ومبلّغاً للشريعة الأحمديّة صلّى الله عليه وآله باذلاً قوّته وقدرته في ذلك أزيد من سبعين سنة.

وكان مجتهداً في الأحكام الشرعيّة مجازاً في ذلك عن غير واحد من العلماء الكرام والفقهاء العظام زاد الله في علوّ درجاتهم، وألحقنا الله بهم، مع محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. منهم: السيّد السند والحبر المعتمد، الأعلم في زمانه السيّد أبوالحسن الاصفهاني؛ والسيّد الجليل والعالم النبيل، السيّد محمّد الفيروزآبادي.

وبالجملة كان والدي صارفاً أوقاته في اللّيل والنّهار بالتدريس، والتعليم للخواصّ والعوامّ، فلم يبرز من قلمه إلّا حواشي على البحار ونهج البلاغة وغيرهما وقال لي يوماً: «إنّي كنت في ليلة بين النوم واليقظة، فسمعت أذكار الأشجار والأحجار».

وقال لي أيضاً: «رأيت في ليلة أنّ صاحب الزمان عليه السلام قد ظهر وله خيمة بين الأرض والسّماء تسير طرف القبلة، وكنت مع جماعة تذهب لنصرته».

وقال أيضاً: «كنت مع جماعة في سفر بيت الله الحرام، فلمّا سرنا إلى المدينة وقربنا منها، جاءنا الفسّاق والسرّاق فمنعونا من زيارة النّبي والأئمّة صلوات الله عليهم فاشتدّ بنا الحزن، وبكينا وزرنا من بعيد وانصرفنا، فرأى بعض الثقات وهو محمّد بن حسن البسطامي في المنام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام جاءا إلى شاهرود لتشرّفي بزيارتهما، وكان تأريخ الرؤيا بعد وقوع المنع بقليل». ويستظهر من ذلك قبولهما صلوات الله عليهما زيارته.

وكان والدي قد يسافر من شاهرود إلى مشهد الرّضا المقدّسة ماشياً مرّات كثيرة ـ لعلّه كان أزيد من أربعين مرّة ـ وتشرّف بزيارة بيت الله الحرام والأعتاب المقدّسة مرّات عديدة، وقد توفّي في وقت السحر في ليلة ٢٠ من شهر رمضان سنة ١٣٨٤ هـ. ق وقلت في تاريخ وفاته:

رفت بجای بقاء حجت اسلام ما ـ ١٣٨٤.
وقلت أيضاً: هو داخل في الرّحمة ـ ١٣٨٤.

❊ (نشأته العلميّة) ❊

تتلمذ رحمه الله مقدمات العلوم وسطوح الأُصول والفقه بالإضافة إلى مطالعاته في الحديث والتفسير والرياضيّات والتاريخ وغيره في مسقط رأسه على أعلامه سيّما والده العلّامة؛ كما قال في «تاريخ فلسفه وتصوف ص ١١٦»: «كان والدي وأُستاذي في العربيّة واللّغة والأُصول والفقه والحديث والتفسير ومؤدّبي».

وقد عرف عن المؤلّف العلّامة نبوغه المبكر، واستعداده الفذّ، فقد استطاع أن يكمل دراسته في الفقه والأُصول بدرجة ملفتة للنظر، ثمّ سافر إلى مشهد المقدّسة مكمّلاً ما فاته من فضل وعلم علمائها، فأوجد بجهاده وسعيه المتواصل نقطة عطف في الفكر الإسلامي النقي، وأثبت بالأدلّة المتقنة والبراهين الجليّة أنّ الوصول إلى معارف الإسلام الحقّة، واجتناب أيّ تشويش وانحراف، لا يكون إلّا عن طريق علوم أهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله عليهم أجمعين.

لقد طوى والدنا العلّامة آية الله النمازي ـ لما كان له من قابليّة واستعداد خاصّ ـ المدارج العالية للفقه والأُصول الواحد تلو الآخر، في أقصر مدّة، وحصل على درجة الإجتهاد، حتّى شرع بكتابة فقهه الإستدلالي وهو في عامه الثاني والعشرين.

لقد كانت رغبته الشديدة في التعرّف على أفكار العلماء والمحقّقين في الحوزة العلميّة الكبرى في النجف الأشرف سبباً لسفره إليها، والإقامة مدّة من عمره في جوار مولاه عليّ عليه السلام، وتعرّف في تلك الفترة على الآراء الفقهيّة والمباني الأُصوليّة لكبار علماء ذلك الوقت.

أمّا رغبته غير المحدودة في أداء رسالته التبليغيّة، وتدريس وهداية النّاس، فقد أوجبت عودته إلى وطنه إيران والإقامة في مشهد، ولم يغفل لحظة واحدة منذ ذلك الوقت وحتّى ساعة ارتحاله إلى عالم الملكوت والقرب الإلهي عن أداء

وظائفه العلميّة والتعليميّة والتربويّة.

ووصل في علم الرياضيّات والهندسة إلى درجات عالية، وكان تفوّقه ومعرفته في المسائل الرياضيّة ظاهراً عند مباحثته ومناقشته لها مع أساتذتها المتخصّصين.

وأيضاً كان له تبحّراً خاصاً في التاريخ، وإضافة إلى تلك العلوم كان له معرفة ببعض الفنون الدقيقة كالخطّ، فكان يحرر كتبه وتأليفاته بخطّه الجميل.

ووفّق لحفظه القرآن منذ أوائل بلوغه، وكان إذا سئل عن أيّ آية يستطيع أن يحدّد في أيّ سورة هي من السور القرآنيّة، ومكانها التقريبي في السورة.

وكان له معرفة واسعة في اللّغات الحسيّة، فبالإضافة إلى تبحّره و تمكّنه الواسع في اللّغة العربيّة فقد كان عارفاً باللّغة الفرنسيّة أيضاً.

وكان رحمه الله عالماً بالطبّ والأدوية النباتيّة، وملمّاً بالعلوم الغريبة، وكانت له يد طولى ومهارة تامّة في البحث والمناظرة بفضل أهل بيت العصمة والطهارة، وكانت له إحاطة واسعة بآراء الفرق الإسلاميّة الأُخرى المختلفة إضافة لتعمّقه في مدرسة أوليائه أميرالمؤمنين والإمام الصّادق عليهما السلام، فقامت له مناظرات واحتجاجات مع تلك الفرق مستنداً إلى الكتب المعتبرة، فأذعنوا له ووقفوا أمامه.

وكان لبحوثه المطوّلة والمستمرّة عبر سنوات طويلة مع الإخوة من أهل السنة وخصوصاً في الحجاز آثاراً مفيدة جدّاً وقيّمة، ومن ثمار تلك المباحثات بالحكمة والموعظة الحسنة أن اهتدى جمع كثير من مسلمي الباكستان والهند وغيرهما إلى الحقّ.

لقد كان نشاطه فيما يتعلّق بالأحاديث والرجال يتركز بشكل أساس على كتاب بحار الأنوار، وقد قال عن ذلك: لقد قرأت كتاب بحار الأنوار ثلاثة مرّات كاملة وبدقّة من أجل متون أحاديثه، ومرّتين لأجل رجال حديثه.

لقد كانت ثمرة هذه المطالعة الواسعة والدقيقة والمرهقة ـ إضافة إلى تتبّعه الكامل لدورة «الغدير» و «إحقاق الحقّ» وكتباً خاصّة وعامّة أُخرى ـ تأليف و تدوين دورتي «مستدرك سفينة البحار» في عشرة مجلدات و«مستدركات علم

رجال الحديث» في ثمانية مجلدات.

لقد كان يعتبر ـ بحقّ ـ من أُعجوبات التاريخ الإسلامي في معرفة الحديث والرجال، وكما قال عنه الفقيه الراحل آية الله العظمى النجفي المرعشي: أنّه «مجلسيّ زمانه».

* (استاذه في مشهد) *

لقد كتب الوالد المعظّم عن أُستاذه في مدينة مشهد، فقيه أهل البيت آية الله العظمى الميرزا مهدي الاصفهاني في كتابه مستدرك سفينة البحار ج ٥٠١/١٠ لغة «هدى» ما نصه:

هو العالم العامل الكامل بالعلوم الإلهيّة، والمؤيّد بالتأييدات الصمدانيّة، الورع التقيّ النقيّ، المهذّب بالأخلاق الكريمة، والمتّصف بالصفات الجليلة مولانا واستاذنا الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني الخراساني المسكن والمدفن في دار الضيافة الرّضويّة على ساكنها آلاف الثناء والتحيّة، جمع الله تعالى بيننا في جوار أوليائه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم.

ولد رحمه الله في سنة ١٣٠٣ في اصفهان وتلمّذ عند أبيه حجّة الإسلام الحاج شيخ إسماعيل وعند علماء اصفهان من الفقهاء الكرام حتّى بلغ مرتبة كاملة جليلة في الفقه والأُصول، فخرج منه عازماً إلى التشرّف بجوار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف. فلمّا تشرّف حضر درس الفقيه العلّامة السيّد محمّد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى والعلّامة الآخوند ملّا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الأُصول، ثمّ حضر محضر العلّامة المحقّق الشيخ محمّد حسين النائيني.

قال مولانا الأُستاذ: أفاض لي العلّامة النائيني مهمّات الفقه والأُصول واستفدت منه مدّة منفرداً وأوّل من لحق بنا العلّامة السيّد جمال الگلپايگاني، ثمّ بعد مدّة لحق بنا واحد بعد واحد حتّى صرنا سبعة أفراد من الأوتاد. وتمّ لنا دورة الفقه والأُصول في سبع نفرات وكنّا في محضره الشريف إلى أربع عشرة سنة.

وحين بلغ إلى خمس وثلاثين سنة سنّه الشريف نال أعلى مراتب الإجتهاد

وأجازه العلّامة النائيني وغيره أحسن الإجازات.

وممّا عبّر به في إجازته المفصّلة الّتي كتبها النائيني بخطّه الشريف في شوّال ١٣٣٨ هجري المزيّنة بخطوط جمع من الأعاظم المراجع الكرام وتكون عندي.

قال: «العالم العامل والتقيّ الفاضل العلم العلّام والمهذّب الهمام ذو القريحة القويمة والسليقة المستقيمة والنظر الصائب والفكر الثاقب عماد العلماء وصفوة الفقهاء الورع التقيّ والعدل الزكيّ جناب الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني أدام الله تعالى تأييده وبلغه الأماني ـ إلى أن قال: ـ

وحصل له قوّة الاستنباط وبلغ رتبة الإجتهاد وجاز له العمل بما يستنبطه من الأحكام» ـ الخ.

وكان مشتغلاً بتعلّم الفلسفة المتعارفة وبلغ أعلى مراتبها قال: لم يطمئن قلبي بنيل الحقائق ولم تسكن نفسي بدرك الدقائق فعطفت وجه قلبي إلى مطالب أهل العرفان فذهبت إلى استاذ العرفاء والسالكين السيّد أحمد المعروف بالكربلائي في كربلاء وتلمّذت عنده حتّى نلت معرفة النفس وأعطاني ورقة أمضاها وذكر اسمي مع جماعة بأنّهم وصلوا إلى معرفة النفس وتخليتها من البدن، ومع ذلك لم تسكن نفسي إذ رأيت هذه الحقائق والدقائق الّتي سمّوها بذلك لا توافق ظواهر الكتاب وبيان العترة ولابدّ من التأويل والتوجيه.

ووجدت كلتا الطائفتين كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فطويت عنهما كشحاً، وتوجّهت وتوسّلت مجدّاً مكدّاً إلى مسجد السهلة في غير أوانه باكياً متضرّعاً متخشّعاً إلى صاحب العصر والزمان عليه السلام، فبان لي الحقّ وظهر لي أمر الله ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، ووقع نظري في ورقة مكتوبة بخط جليّ: طلب المعارف من غيرنا أو طلب الهداية من غيرنا (الشك منّي) مساوق لإنكارنا، وعلى ظهرها مكتوب: أقامني الله وأنا حجّة ابن الحسن.

قال: فتبرّأت من الفلسفة والعرفان وألقيت ما كتبت منهما في الشطّ ووجّهت

وجهي بكلّه إلى الكتاب الكريم وآثار العترة الطاهرة فوجدت العلم كلّه في كتاب الله العزيز وأخبار أهل بيت الرسالة الّذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه، ورغّب وأكّد الرسول صلّى الله عليه وآله بالتمسّك بهما، وضمن الهداية للمتمسّك بهما، فاخترت الفحص عن أخبار أئمّة الهدى والبحث عن آثار سادات الورى، فأُعطيت النظر فيها حقّه وأُوفيت التدبّر فيها حظّه، فلعمري وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلكاً مزيّناً بالنيرات المنجية من ظلمات الجهالات، ورأيت سبلها لائحة وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة، ووصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزّينة بأزهار كلّ علم وثمار كلّ حكمة إلهيّة الموحاة إلى النواميس الالهيّة فلم أعثر على حكمة إلّا وفيها صفوها، ولم أظفر بحقيقة إلّا وفيها أصلها. والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثمّ خرج الأُستاذ الأعظم من العراق عازماً إلى ايران فاختار مجاورة الإمام الرؤوف عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وشرع في التعليم والتدريس مطالب الفقه والأُصول ومعارف القرآن في مدّة قريبة من ثلاثين سنة وقوّم الأفاضل والأكارم بأحسن تقويم وأفاض مطالب الأُصول في ثلاث دورات: الأوّل بنحو المفصّل والمبسوط على المرسوم. والثاني في إثبات ما يختاره في ذلك بالأدلّة التامّة. والثالث مهمّات مباحث الأُصول الّتي يتوقّف عليها الإستنباط.

وكذلك أجاد فيما أفاد من الفقه ومعارف القرآن وكان ساعياً مجدّاً في نشر العلوم والمعارف بحيث لم يكن له تعطيل في تمام السنة إلّا أيّاماً قليلة قليلة لا تبلغ عشرة أيّام كلّ وقت على حسب ما يقتضيه ويرتضيه.

فاستفاد من محضره الشريف الأفاضل والأماثل حتّى بلغ أكثرهم رتبة الاجتهاد في الفقه والأُصول والمعارف الإلهيّة فبلغوا من ذلك أعلاها ووصلوا إلى أسناها.

والحمد لله الّذي وفّقني للتشرّف بشرف محضره الشريف والاستفادة من

مقامه الكريم مدّة تقرب من خمس عشرة سنة. والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره. وانتقل من هذه الدّنيا الدنيّة إلى دار الكرامة والرحمة في صباح يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجّة الحرام في سنة ١٣٦٥.

ولقد ذكرت بعض كلماته الشريفة في البداء لغة «بدأ» ونفي الجبر في «جبر» و... وله طاب ثراه مؤلّفات ومصنّفات في الفقه والاُصول والمعارف واُصول الاُصول كلّها مخطوطة.

قال العلم العلّام حجّة الإسلام الحاج شيخ محمود الحلبي الخراساني من أفاضل تلامذته في تاريخ فوته:

يوم الخميس تلو عيد الغدير	نال إلى لقاء حيّ قدير
قلت لعام فقد هادينا	غاب من الأعين مهدينا (١٣٦٥هـ)

* (مكارم أخلاقه) *

كان أعلى الله مقامه ملتزماً بالوظائف الشرعيّة على الدوام ومحافظاً على النوافل اليوميّة ولا يترك الإقامة قبل الصلاة والغسل يوم الجمعة. وكان مثالاً رائداً في الزهد والتقوى والورع. وبلغ في التواضع ما بلغ. وكان بشره في وجهه وحزنه في قلبه، يعطف على الكبير ويحنو على الصغير. كان واعظاً متّعظاً ويلقي على سامعيه الأحاديث المنقولة عن العترة الطاهرة. هذا بالإضافة إلى أنّه كان شديد الإخلاص لأهل بيت الرسول عليهم‌السلام كثير التوسّل بهم في كلّ أحواله واُموره. وعند قراءة ما ورد عليهم من الآلام والفجائع على أيدي أعدائهم وغاصبي حقوقهم، تنحدر دموعه على شيبته، بل عند ذكر أسمائهم الشريفة سيّما الإمام الصّادق عليه‌السلام، وحينئذ يقول: السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّة و....

* (آثاره العلميّة المطبوعة) *

١ ـ مستدرك سفينة البحار (الّذي بين يديك)

نظم هذا الكتاب في عشرة أجزاء. ولقد استطاع المؤلّف أن يقدّم هذا الأثر القيّم إلى عالم التشيّع، وعلى الأخصّ الحوزات العلميّة، بعد ثلاثين عاماً من العمل

الدؤوب رغم اشغاله الأُخرى الكثيرة، وعلينا شكر هذه النعمة العظيمة، بالإستفادة الصحيحة والعمل بما يحويه كتابه الجليل. هذا، وإن شئت التفصيل فراجع المقدمة الّتي قدّمها المؤلّف.

٢ ـ مستدركات علم رجال الحديث. نظّم هذا الكتاب في ثمانية أجزاء وقد ذكر المؤلّف فيه أسامي آلاف من رواة أحاديث الشيعة ورجال المشايخ العظام في الكتب الأربعة المشهورة وغيرها لم يذكرهم علماء الرجال رِضوان الله تعالى عليهم أجمعين حتّى العلّامة المامقاني في كتابه «تنقيح المقال» مع دعواه جامعيّته وإغنائه عن الكتب الرجاليّة الّتي نالتها يديه... وكذلك العلّامة الأردبيلي في «جامع الرواة».

ولا يترك القول أنّ العلّامة المامقاني ذكر رجاله من (٣٠) كتاباً رجاليّاً، إلّا أنّ العلّامة المرحوم استخرج إضافاته من كتب المشائخ العظام ومصادر بحار الأنوار، ولم يذكر فيها أحداً من غير الثقات المشهورين ممّن ذكروه، إلّا من كان له مزيد من البيان في حقّه من رفع الجهالة أو الضعف عنه أو جعله ممّن روى عنهم بعد أن جعلوه ممّن لم يرو عنهم، أو دركه وصحبته لإمام أزيد ممّا تعرضوا له كلّ ذلك مع تعيين المدرك والدليل.

فمثلاً ذكروا في باب جعفر (١٦٩) شخصاً، في حين ذكر المرحوم (٤١٤) شخصاً، منهم (٢٤٢) لم يذكروهم، ويشبه هذا ما في «حسن» و «حسين» و «حصين» و «الحكم» و «حكيم» و «حمّاد» و...[١].

إنّ كتاب «مستدركات علم رجال الحديث» في الحقيقة مستدرك لجميع الكتب الرجاليّة المؤلّفة قبل المرحوم أو في عصره، وأشهرها في هذا الزمان رجال المرحوم المامقاني، ورجال آية الله العظمى الخوئي قدّس سرّه.

واستقصى فيه ما في مائة كتاب رجاليّ. وهو آخر أثر كان للمرحوم تحقيق

(١) مستدرك السفينة ج٣/٥ و ٦. الطبعة الأُولى في المقدمة.

وتدقيق فيه، وكان يعطيه أهميّة خاصّة وعلى الأخصّ ما فيه من تحقيقات رجاليّة جديدة.

الف ـ حكيم بن جبلة العبديّ:

وهو اسم أحد الرواة في كتب الشيعة، لقّبه أغلب الرجاليّين بعنوان الرجل الصالح، وهو لقب ورد في كتب السير؛ كما ذكره المحدّث النوري في مستدرك الوسائل (ج ٣/٧٩٥) نقلاً عن «الدرجات الرفيعة» و أورد فيه أدلّة وقرائن على صحة هذا القول.

امّا الرّجالي العظيم الشأن أي المرحوم آية الله النمازي قد ذكر في الجزء الثالث من مستدرك السفينة الطبعة الاُولى (ص ٥٢) قائلاً:

حكيم بن جبلة العبديّ: من أصحاب الرسول وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما. هو الرجل الصالح بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[١].

حارب طلحة والزبير قبل قدوم أميرالمؤمنين بالبصرة وقتلاه، واعترضا على أميرالمؤمنين بقولهما: استبددت برأيك عنّا ورفضتنا رفض التريكة وملّكت أمرك الأشتر وحكيم بن جبلة وغيرهما من الأعراب ـ إلى آخره[٢].

يستفاد من ذلك قوّة إيمانه وكماله وأنّه من رؤساء الشيعة، ولا نحتاج إلى إثبات صلاحه إلى الإستشهاد بقول ابن الأثير وغيره.

ويدلّ على مدحه ما في الغدير[٣] وثناء أميرالمؤمنين عليه السلام عليه بقوله: دعا حكيم دعوة سميعة ❊ نال بها المنزلة الرفيعة ـ إلى آخره. وتمامه في الغدير[٤].

ب ـ يونس بن ظبيان:

عدّه العلّامة الحلّي من الضعفاء وأورد قول النجّاشي في تضعيفه[٥]؛ ولكنّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٨ و ٤١١، و جديد ج ١١٣/٢٨، و ج ٩٢/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٥/٨، و جديد ج ٢٤/٣٢.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٤٨/٩ و ١٦٨ و ١٨٦.
(٤) الغدير ج ٩ / ١٨٦.
(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٦٦.

المرحوم أورد روايات مادحة له في المستدرك[1] تدلّ على وثاقته وجلالة قدره، وأجاب على الروايات الموهمة خلاف ذلك، وهذا ما فعله أيضاً المرحوم النوري في المستدرك[2].

٣ ـ الإحتجاج بالتّاج على أصحاب اللّجاج (الهادي)

لقد أُخذ هذا الكتاب من كتاب «التاج» الجامع لأُصول العامّة (الصحاح الستّة) وهو من تأليف أحد علماء مصر المعروفين، وعليه تقريظات لسبعة علماء آخرين من علماء مصر، فاستخرج منه الأخبار الدالّة على أحقيّة مذهب التشيّع فاحتجّ بها عليهم.

٤ ـ الأعلام الهادية في اعتبار الكتب الأربعة

يشرح المرحوم في هذا الكتاب وبالتفصيل إعتبار وصحة كتب الشيعة الأربعة الّتي كانت ولا زالت مدار أحكام الشريعة المقدّسة والمعارف الإلهيّة الحقّة لدى جميع العلماء والفقهاء والمجتهدين في زمان الغيبة الكبرى وأشار ضمن ذلك إلى كلمات كبار العلماء في هذه المسألة، وإليك بعضاً ممّا جاء فيه:

فيه تحقيق كامل حول كلام ركن علم الفقه والفقاهة الشّهيد الثاني في أنّ الكتب الأربعة قد أُخذت من الأُصول الأربعمائة لثقات أجلّاء أصحاب الأئمّة عليهم السلام، وأفضلها وأجمعها وأشرفها كتاب الكافي، وقد قال الشّيخ الصّدوق في أوّل كتابه «من لا يحضره الفقيه» أنّ هذه الأُصول أُصول معروفة ومشهورة ومعتبرة ومعتمدة في عامّة الحديث والفقه.

وأخذ الشيخ الكليني والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي أحاديث كتبهم (الكتب الأربعة) من تلك الأُصول، أمّا الإختلاف بينهم في أخذهم للأحاديث من تلك الأُصول أنّ الشيخ الصّدوق والشيخ الطوسي لأجل الإختصار والفرار من التكرار ذكرا في بداية الحديث إسم صاحب الأصل الّذي ينقلان عنه ثمّ أوردا في آخر الكتاب طرقهما إلى ذلك الأصل بذكر شيوخ إجازة الرواية له كما صرّحا

---

(١) مستدرك السفينة ج ١ باب «انس» ص ١٤٤ الطبعة الأُولى.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٣/٨٦٠ ـ ٨٦٤.

بذلك في أوّل «من لا يحضره الفقيه» وآخر «التهذيب» و «الإستبصار».

وهذا على خلاف الشيخ الكليني في «الكافي» فهو يكرّر في أوّل كلّ حديث يأخذه من تلك الأُصول أسماء شيوخ الإجازة في نقله لها، فلو كان الأصل حاوياً على مائتي حديث مثلاً فإنّه يكرّر شيوخ إجازته في نقل تلك الأحاديث مع كلّ حديث، فيتكرّر السند بذلك مائتي مرّة، وأحياناً يعمل كعمل الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي في عدم تكرار الطريق والإكتفاء بذكر اسم صاحب الأصل.

وعلى سبيل المثال فإنّ الشيخ الكليني روى نقلاً عن أصل كتاب الحجّ لمعاوية بن عمّار أحاديث كثيرة في كتاب الحجّ من موسوعته «الكافي» بما يتجاوز المائة وستّين حديث وفي كلّ منها ذكر طريقه إليه وقد ذكر في أحدها ثلاث طرق لديه، وفي بقيّة الموارد كرّر ذكر طريقين له إليها، واكتفى أحياناً بذكر طريق واحد وأحياناً أُخرى نقل من الأصل بدون ذكر طريقه إليه.

أمّا الشيخ الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» و الشيخ الطوسي في «التهذيب» و «الإستبصار» فقد نقلا ضمن كتاب الحجّ أحاديث كثيرة من أصل كتاب الحجّ لمعاوية بن عمّار، ثمّ ذكرا في آخر كتابيهما طريقهما إليه.

ذكر هذا الموضوع المرحوم العلّامة النمازي في كتابه مناسك الحجّ، وذكر فيه اسم ستّين أصل على سبيل المثال.

إذن إن لم نقل أنّ جميع أسانيد «الكافي» هي عبارة عن شيوخ الإجازة لرواية كتب الآخرين، فإنّ أكثرها كذلك، كما بيّنه المرحوم في هذا الكتاب، ودفع الشبهات الموهمة لخلاف ذلك.

أمّا الشيخ الطوسي فقد ذكر في أوائل «التهذيب» و «الإستبصار» شيوخ إجازته لرواية الحديث في أوّل السند، كما فعل الشيخ الكليني، كذكره شيوخه في الإجازة في نقل أحاديث الكافي في أوّل سنده، وصرّح في آخر الكتاب أنّه روى أحاديث كثيرة من كتاب الحسين بن سعيد الأهوازي وكتاب الحسن بن محبوب و كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى الّتي وصلت إليه في أواخر كتاب

التهذيب والإستبصار بدون ذكر طريقه إليها.

ونقل في كتاب «العدّة» الاجماع على صحة الكتب الأربعة، ومجّد في كتابه «الفهرست» الشيخ الكليني كثيراً وقال: إنّ كتاب الكافي هو أصحّ الكتب الأربعة.

وكتب آية الله العظمى الخوئي في[1] أنّه سمع من استاذه العلّامة النائيني أنّه قال: إنّ الخدش والمناقشة في أسانيد الكافي شغل العاجز.

وذكر آية الله العظمى البروجردي في كتاب جامع الأحاديث ما ملخّصه: أنّ عدد الكتب الّتي جمعت أحاديث الشيعة في زمان الإمام الثامن عليه السلام وصل إلى الأربعمائة، ثمّ قام جمع من فضلاء أصحاب الطبقة السادسة من أصحاب الإمام الرّضا عليه السلام في جمع هذه الأحاديث الشريفة المتفرّقة في تلك الكتب ثمّ جمع تلامذتهم الأجلّاء من أمثال عليّ بن مهزيار الأهوازي، والحسين بن سعيد الأهوازي تلك الأحاديث في كتابين فكانا مرجعاً لعلماء الشيعة حتّى قام ثقة الإسلام الكليني في تأليف كتابه «الكافي» في مدّة عشرين عاماً. والشيخ الصدوق في كتابه «من لا يحضره الفقيه»، والشيخ الطوسي في كتابيه «التهذيب» و «الإستبصار».

وبهذا قد جمعت هذه الكتب الأربعة الجوامع الحديثيّة الأوّليّة والثانويّة وبأحسن وجه فكانت مرجعاً لعلماء الشيعة في تلك الأعصار والأمصار، ولأنّ جميع أحاديث تلك الأُصول اجتمعت في هذه الكتب الأربعة، قلّت المراجعة لتلك الأُصول تدريجياً حتّى تركت.

هذا وقد أورد المرحوم فيه كلمات وأقوال بقيّة العلماء الكبار حول هذا الموضوع مع ما قاله العلّامة المجلسي الأوّل في كتابه «روضة المتّقين».

٥ ـ أبواب رحمت

وهو أفضل كتاب في بيان أُصول الدين الخمسة، مع تسعة مواضيع مهمّة في

---

(١) مقدّمة رجاله ج ١/ ٩٩.

الأخلاق، فهو يشتمل على: معرفة الله، ومعرفة النّبي، ومعرفة الإمام، والوصول إلى كنه معرفة الولاية، وكلّيات صفات الإمام، ودورة في تفسير القرآن وحقيقة الصلاة وأهميّتها وفضيلتها، مع بيان شرف وعظمة جميع أجزاء الصلاة وأقسامها، وأنواع الإنفاق (المال والقوّة والعلم) والصوم وفضيلته وفضيلة شهر رمضان وليلة القدر، والحجّ وأهميّته وفضله، وخلق الكعبة والحرم والحجر وزمزم والمسجد الحرام، وحقيقة الحجر الأسود والمقام، وحجّ الملائكة قبل آدم، وبناء جبرئيل الكعبة، و حجّ الأنبياء ومناسك الحجّ، وفضيلة وأهميّة التوبة والنيّة الحسنة، والصبر وأقسامه وإصلاح ذات البين، وحقوق الوالدين، وغير ذلك من أُمور الدّين المهمّة الّتي هي مورد احتياج عموم المسلمين.

٦ ـ تاريخ فلسفه وتصوف

وهو كتاب يكشف الأسرار الخفيّة للمتصوّفة ويبيّن عقيدتهم الفاسدة ويوضح الإتّحاد بين ما تصل إليه مقالات المدّعين للمكاشفة والشهود (أهل التصوف) والفلاسفة العرفانيّين، وأنّ الطريقين في النتيجة طريق واحد، وهو مأخوذ من القدماء قبل المسيح، ولا ربط له بأيّ شريعة سماويّة وانتسابهم إلى الشرع كذب ودجل، فجميع الشرائع مخالفة ومباينة لعقائدهم.

٧ ـ مناسك الحجّ

يحتوي هذا الكتاب الشريف على ما بيّنه الإمام الصّادق عليه السلام في أداء فريضة الحجّ ـ منذ الخروج من المنزل وحتّى الوداع الأخير للكعبة ـ وكتبه ابن عمّار، ويشتمل أيضاً على فضيلة الحجّ وذمّ تاركه، وخصوصيات مكّة والمدينة، وكيفيّة الحجّ الموافق للإحتياط ضمن فتاوى جميع علماء السلف والخلف فيكون صحيحاً ومجزياً.

ونرى من اللّازم أن نذكر ما خطّه قلم المرحوم بالنسبة لمعاوية بن عمّار باعتباره صاحب الكتاب الّذي أخذ المرحوم هذه الرسالة منه، فقد كتب: يعتبر معاوية بن عمّار على ما أجمع عليه العلماء والمحدّثون من خواصّ أصحاب الإمام الصّادق والإمام الكاظم عليهما السلام وعدالته ووثاقته وجلالته محرزة لدى جميع

علماء الشيعة، وأحاديثه مورد قبول الجميع.

ولقد ألّف كتاباً في الحجّ فيه ما بيّنه له الإمام الصّادق عليه السلام من أعمال الحجّ منذ بداية الخروج من المنزل وحتّى وداع الكعبة الشريفة وكتبه منه، وقد نقل الشيخ الكليني والشيخ الطوسي والشيخ الصدوق كتابه ضمن الكتب الأربعة وبأسانيد صحيحة، وفرّقوا أجزاءه في أبواب الحجّ المختلفة، لما كان لديهم من روايات أُخرى في هذا الباب، فبوّبوا بذلك كتابه موضوعيّاً، وخلّطوا رواياته مع الروايات الأُخرى في الحجّ.

وقد أخذ المرحوم تلك الرّوايات من الكافي في أغلب الأحيان وبسندين صحيحين وأعاد ربطها مع بعضها.

٨ ـ رساله تفويض

تبحث هذه الرسالة وباختصار مسألة تفويض أمر الدّين للنّبي والأئمّة الهداة المهديّين صلوات الله عليهم أجمعين.

٩ ـ رساله علم غيب إمام عليه السلام

يشرح المؤلّف في هذه الرسالة معنى علم الغيب ويستعرض أقوال العلماء الكبار كالشيخ المفيد والسيّد الطباطبائي في حاشية كتاب القوانين للميرزا القمّيّ و يشير إلى الأبواب الّتي تثبت هذا الموضوع من كتاب بحار الأنوار، واستفاد أيضاً في إثبات علم الغيب من أقوال وأحاديث أميرالمؤمنين والإمام الباقر عليهما السلام.

١٠ ـ أُصول الدّين

وفيه شرح وبيان أُصول الدّين الخمسة المشهورة بالأدلّة العقليّة والنقليّة، وأورد فيه ضمن بحث الإمامة فهرساً لأحاديث العامّة والخاصّة في النصّ على إمامة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام.

١١ ـ رسالة نور الأنوار

وذكر فيه خلق الرسول صلى الله عليه وآله وخلق أئمّة الهدى عليهم السلام منذ أوّل الخلق.

وحتّى ولادتهم، وقد استفاد كثيراً في كتابة هذه الرسالة من كتاب «الأنوار» للشهيد الثاني رحمه الله.

١٢ ـ اركان دين

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من المعارف الإسلاميّة وهي عبارة عن أُصول الدّين الخمسة، وبحث ولاية وعلم وقدرة الإمام، والصلاة، والقواعد الكليّة المرتبطة بأحكام الشك والسهو، بشكل مبسط يسهل على الجميع فهمه. وكذلك أنواع الإنفاق، وفضل الصوم والحجّ، وخلق الكعبة، وحقيقة الحجر الأسود، وعلّة الحرم وحدوده وأحكامه، والمقام، وحجر إسماعيل، وتفسير الآيات البيّنات، وتفصيل حجّة الوداع، وفضيلة زيارة النّبي وأميرالمؤمنين وسيّد الشهداء وثامن الأئمّة صلوات الله عليهم وإثبات الرجعة، ومن الإنصاف القول بأنّ هذا الكتاب هو مجموعة كافية وافية في تحصيل دورة معارف وأحكام إسلاميّة كاملة.

١٣ ـ زندگانى حبيب بن مظاهر اسدي

وفيه أحوال وتاريخ حبيب بن مظاهر منذ قيامه ضدّ الدولة الأمويّة ودعوته سيّد الشهداء وتبليغه أوامر الإمامة وولاية الحسين عليه السلام وإسناده وجدّيته في أمر مسلم بن عقيل وقضاياه في كربلاء حتّى استشهاده. حرّره المرحوم بقلمه الجذّاب.

١٤ ـ تاريخچهٔ مجالس روضه خوانى وعزادارى سيّد مظلومان عليه السلام

كتب في هذه المجموعة فضيلة البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام، وإقامة المآتم في ذلك من قبل آدم و موسى و عيسى و الخضر و زكريّا و رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام الصّادق عليه السلام، وأورد فيها أيضاً خطبة الإمام السجّاد عليه السلام في الشام، وكان له بها علاقة خاصّة، وذكر فيه أيضاً مجالس العزاء الّتي ستقام في أيّام الرجعة.

١٥ ـ قرآن وعترت در اسلام

وهو كتاب آخر ألّفه على منوال «إثبات ولايت» الآتي وبحث فيه مسألة القرآن والعترة الّذين لا ينفكّان عن بعضهما أبداً، وأنّ مفسّري القرآن الحقيقيّين هم أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وذكر فيه تعظيم الله عزّوجلّ لهم.

١٦ ـ اثبات ولايت

بحث في هذا الكتاب ما يتعلّق بأئمّة الهدى عليهم السلام. وأجاب فيه على توهّمات البعض بشأن علم الغيب والقدرة الربّانيّة الّتي منحها الله لهم جواباً كاملاً مستدلّاً

فيه بالآيات والروايات، وذكر فيه أيضاً معاجز كثيرة يصلح كلّ منها كدليل قاطع على هذا الأمر.

* (آثاره الخطيّة) *

١ ـ مستطرفات المعالي

وهو كتاب في علم الرجال، رتّب فيه رجال الكشّي مع إضافات كثيرة تخلو منها الكتب الرجاليّة المفصّلة.

٢ ـ روضات النظرات

وهو كتاب في الفقه الإستدلالي واستنباط الأحكام الشرعيّة من الآيات والروايات المباركة. وهو في حدود عشرة أجزاء ويحتوي على أبواب العبادات: الصلاة والصوم والحجّ و... وأكثر المعاملات: البيع والحوالة واللقطة والصيّد والذباحة والميراث والوصيّة والنذر والحلف والحدود وأحكام الأراضي و....

٣ ـ مجموعة نفيسة في الطبّ.

٤ ـ معرفة الأشياء (الطبّ النباتي).

٥ ـ دورة كاملة في المعارف الإلهيّة.

٦ ـ حواشي على بعض الكتب مثل:

١ ـ حاشية على تفسير البرهان (إستدراك للإحاديث الّتي فاتت عن المرحوم السيّد هاشم البحراني).

٢ ـ حاشية على رجال المامقاني.

٣ ـ حاشية على رجال آية الله العظمى الخوئي.

٤ ـ حاشية على رجال الشيخ الطوسي وتصحيحه.

٥ ـ حاشية على كتاب الجواهر في الفقه تأليف المرحوم الشيخ محمّد حسن النجفي.

٦ ـ حاشية على كتاب الحدائق الناضرة تأليف المرحوم الشيخ يوسف البحراني.

٧ ـ حاشية على كتاب وقائع الشهور.

٨ ـ حاشية على كتاب بحار الأنوار (كمباني).

٩ ـ حاشية على الرسالة الشريفة «الرجبيّة» للمحدّث البيرجندي صاحب «كبريت احمر».

وحواشي أُخرى.

❊ (وفاته) ❊

فارقت نفس الوالد الزكيّة هذه الحياة ليلة الإثنين من شهر ذي الحجّة سنة ١٤٠٥ هـ. ق الموافق للثامن والعشرين من شهر مرداد سنة ١٣٦٤ هـ.ش و دفن جثمانه المطهّر في الصحن الرّضوي الشريف في حجرة من حجراته.

ومن جليل شأنه أن كان له بعد موته إشرافاً كاملاً على أعماله العلميّة وعلى أولاده وأحبّته، ودليل ذلك الرؤى الصادقة الكثيرة بهذا الخصوص، ومنها ما وقع لنفسي، وشرحه: أنّه إتّصل بي تلفونيّاً أخي الحاج محمّد النمازي الّذي كان يعمل مع حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشّيخ محمود أكبر زاده في مشهد على تهيئة كتاب مستدركات علم رجال الحديث للطبع فقال: إنّ هناك بعض الرجال في مستدرك سفينة البحار لم يذكروا في المستدركات فهل ننقلها أم لا؟ وإذا نقلناها فهل نضعها ضمن متن الكتاب أم في الهامش؟

فأجبته قائلاً: أُنقلوها وضعوها في المتن لأنّها تعود إليه أيضاً.

وفي ليلة ذلك اليوم الّذي تمّ فيه الاتصال، رأى أخي المتقدّم والدنا المرحوم في المنام فقال له: بنيّ إنّ ما أجابك أخيك تلفونيّاً أن تضعوها في المتن صحيح، وكنت أنا أُريد أن أفعل ذلك إلّا أنّي غفلت عنه.

وأمثال هذه الرؤيا الصادقة كثيرة عن الوالد الفقيه آية الله النمازي أعلى الله مقامه وحشره مع مواليه المعصومين وجعلنا لآثارهم من المقتصّين وبهداهم من المهتدين والحمد لله ربّ العالمين.

طهران

حسن النمازي

٢٥/شوال/١٤٠٨

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

سعد تاريخ الشيعة بمظاهر حياة العباقرة، وأشرقت صفحاته في جميع أدواره بمآثر خدمات العباهرة، وبدت في خلالها من عناصر العظمة والنبوغ، وأواصر الفضيلة والأخلاق أُولوا المجد والفروغ. فقد طلع من مشارق تاريخهم رجال ناهضون بأعباء الثقافة البشريّة، مكبّون على السير في جدد التكامل والارتقاء إلى درجات المعارف الربّانيّة، جادّون في تنمية أفكار الشعب، وتكميل نفوس أهل العقل والأدب، وتنوير بصائر الملل والأقوام بنشر معارف أئمّة الأنام. فلهم الحقّ العظيم على كافّة البشر، وعلى أهل العلم والنظر، وهم الّذين قد أمتعوا الحياة بمبادئهم العالية، ومعارفهم الغالية، ولولاهم لقد خسرت الحياة مثلها الأعلى، وثمنها الأغلى. وهذا كلّه لما حظى به التاريخ الشيعي، من عنصرين عظيمين هما من أشرف عناصر الكمال الإنسانيّ، وأكرم ما تمتاز به الأُمم في سبيل ترفيع قيمة الحياة، وبثّ نواميس العدل والإحسان. وهذان العنصران هما العلم والشهادة في سبيل تدعيم منتوجه، وتبليغ نهاية معارجه.

أمّا العلم، فالشيعة سلفاً وخلفاً، هم أهل الدؤوب عليه من جميع النواحي باستلهام من الأُصول القيّمة الّتي ألقاها عليهم أئمّتهم، فلقد أوصى الأئمّة الطاهرون سلام الله عليهم كثيراً بالعلم والتعلّم، والتضحية في سبيله، وقطف ثماره

واجتناء اينا‌عه، وما يشيج بذلك من الكتابة والإتقان، والضبط بقدر الوسع والإمكان، والحرص على جمع الأحاديث النبويّة والولويّة، والرحلة وجوب المفاوز في تحصيل المعارف الإلهيّة.

وأمّا الشهادة، فميراث قيّم تتّصل به حلقات طبقات أصحابنا، منذ عهد قاوموا فيه لقطع جزوم الضلالة والإنحراف، واستيصال شأفة الغواية والاعتساف، وخذم شجون الضلالة وجنف الأجلاف من أوائل العهد الاسلامي إلى تالية القرون والأيّام.

فهذا التاريخ عظيم جدّاً، في وشائجه الأصيلة، في قوائمه المدعومة، في أهدافه الإلهيّة، وفي مآثره الخالدة، الّتي تتحدّث عنها الأجيال، بكلّ تبجيل وإعظام، وترمق إليها الأقوام، بكلّ تعظيم وإكرام. فقلّما يوجد في سائر المذاهب والمكاتب مثل ما يوجد في الشيعة من الأكابر، والعظماء والأماثل، والربانيّين، من الّذين باعوا ترف الدار الزائلة، وانصرفوا بكلّهم إلى إنقاذ النّاس، وتهذيب النفوس، وتعديل الجماعات، فصاروا مشاعل الحياة السعيدة، ومنارات الإصلاحات والتربية، وأعلام الإنسانيّة التامّة.

وهذه صفحات حياتهم الموّاجة، بالعلم والتقوى، والقداسة، والعظمة؛ وهذه آثارهم الغالية، الّتي تشهد لهم بكلّ ذلك، وتجعل الأعاظم يخضعون أمامهم وأمام أفكارهم السامية وآثار أقلامهم الزاكية.

فكم نبغ فيهم نوابغ من العلماء والفقهاء والأُدباء والمحدّثين والمفسّرين والمؤلّفين، المكثرين المجدّين، الّذين تزهر تآليفهم على ناصية التاريخ الاسلامي زهر الثريّا على هذا الأديم الأزرق الفسيح، ولها أثر عظيم، في تحرير الأفكار، وتصويب الأنظار، وإيحاء الحقائق إلى القلوب النقيّة، وهداية النّاس إلى منابع العلوم الإلهيّة، وتعريف علماء الفرق، آثار العقول، ودرك فروع الأُصول، وثقافتهم العميقة الباهرة، وأنظارهم المشرقة الزاهرة.

وحسبنا أن نأخذ في ذلك أمثلة من المعاصرين، وهم العلّامة الفهّامة، السيّد محسن العاملي، مؤلّف أعيان الشيعة في مائة مجلّد خرج منها ستّة وأربعون مجلّداً

وله تآليف أُخرى قيّمة؛ والعلّامة المتتبّع الكبير الشيخ آغا بزرك الطهراني، مؤلّف الذريعة (فيما يقرب من أربعين مجلّداً، وله كتب أُخرى شريفة)؛ والعلّامة المصلح المجاهد، الشّيخ عبدالحسين أحمد الأميني، مؤلّف كتاب الغدير (فيما يقرب من عشرين جزءاً خرج منه أحد عشر جزءاً، وله تآليف أُخرى قيّمة).

نعم، هكذا ظهر في الشيعة نوابغ وأساتذة في العلوم والفنون، هم أعلام التّقى، ومنار الهدى، والقرى الظاهرة الّتي جعلها الله تعالى بين النّاس وبين أئمّة الهدى صلوات الله عليهم المؤوّل فيهم قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنٰا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتي بٰارَكْنٰا فيهٰا قُرَىً ظاهِرَةً﴾ سيروا فيها، وتتبّعوا آثارهم الجليلة، حتّى تروا أنّهم أنتجوا ما يعدّ من أثمن التراث العلمي الإسلامي، في متشعّب المسائل والأبحاث، وألّفوا وصنّفوا فيه، وأحاطوا بجميع نواحيه، وهناك لاح أيضاً كمال القوم، من حيث مؤلّفاتهم الحديثيّة وما فيها من الإتقان والضبط والإهتمام بالحكم الإلٰهيّة، والعلوم النبويّة، والهداية السماويّة، والحديث عند الشّيعة، من حيث المضامين المندرجة فيه، والمعارف الزاخرة منه، يكون ذا وفر وغناء لا يوجد عند غيرهم، فحقائق الإسلام وعلوم الوحي، قد وصلت إليهم بواسطة أئمّة أهل البيت ﴿الَّذينَ هُمْ أَدْرىٰ بِمٰا فيهِ﴾.

وهذه كتبهم المفخّمة في الحديث ـ كالبحار ـ تزخر منها المعارف والعلوم، وتغترف منها الرقائق والدقائق. فانظر ماذا ترى.

﴿البحار﴾

ومن أجمع ما ألّف في الحديث ومواضيعه، ذلك الكتاب الّذي وضعه شيخ الإسلام العالم العامل الكامل، والمحدّث البحر الزاخر، غوّاص بحار أنوار العلوم الإلهيّة، والمعارف الربّانيّة، والفقيه المتكلّم الجامع للفنون، جامع المعارف الحقّة، ومؤلّف الأحاديث المشرقة، شيخنا ومولانا العلّامة المجلسي زاد الله في علوّ درجاته وسمّاه «بحار الأنوار» وحقّ له ذلك الإسم، وهو البحر الوسيع الّذي ليس له ساحل. فما أعظم هذا الكتاب وأجلّه، وأكرم هذا الجامع وأبجله، ولا يكون في

وسع الباحث البليغ، والمتكلّم الفصيح، وصف مثل هذا الكتاب العظيم. فجزاه الله تعالى عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

والبحار موسوعة تمتدّ بها الأطراف، إلى كثير من الموضوعات والمسائل، ودائرة معارف تحوي من الفنون والعلوم، فوائد نفيسة، وغوالي فريدة، وموادّ غزيرة. وذلك الأثر البديع المشرق، يساير الطبيعة في البهجة والرواء، ولا يستغني عنها كلّ ذي فنّ يصمد إلى تقصّي الأطراف في فنّه وجمع الطرف اللّازمة له. فصفحات هذا الكتاب الرقراقة، وأوراق هذا الجامع حيث أنّها كالدّرر المتناسقة، واللّئالي العبقة اللّبقة، مسرح أنظار الكلّ، من المتألّه، والمفسّر، والمحدّث، والمحقّق، والفقيه، والمتكلّم، والأخلاقيّ، والطبيب، والرجالي، والفلكي، والمؤرّخ، والأديب، والمتفنّن إلى جميع صنوف العلماء وطبقات الفاضلين.

﴿السفينة﴾

ثمّ إنّ الغوص في غمرات البحار المتراكمة، لإستخراج الدّرر، من الأصداف المتفاعمة، لا يمكن إلّا بوسيلة؛ وشقّ أمواجها المتلاطمة، لا يحصل إلّا بسفينة؛ تطوى عبابها الجياش، فتسلك بالقاصدين إلى منتهى النظر، حيث الساحل يلوح، لا سيّما مثل بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، الفيّاضة بطرائف اللّئالي، ونوادر الفرائد الغوالي. فمثل هذا الكتاب لا يهدى إلى جميع موضوعاته إلّا بفهرس عامّ يرشد المراجعين ويسهل التناول، ويلقي شعاعاً على طرق الإقتباس منه.

من هنا جاء الشيخ العالم، المحدّث الجليل، والعدل الثقة النبيل، صاحب المفاخر والمكارم، الحاج شيخ عبّاس القمّي زاد الله في علوّ درجاته فألّف كتابه القيّم، وجامعه المنيف اللّامع «سفينة البحار» وجعله فهرساً حاوياً، ودليلاً رشيقاً للكتاب، وهو كتاب كامل ظريف، وجامع لامع طريف، يكفيك عيانه عن التبسّط في الأطراء. فللّه درّ مصنّفه ومنظّم لئاليه، وشكر الله في ذلك مساعيه، وجزاه عن علماء الإسلام أفضل ما يرتجيه.

﴿مستدرك السفينة﴾

ثمّ إنّي بحمد الله تعالى ومنّه وتوفيقه، كثيراً ما كنت مشتغلاً بالنظر في الآيات والروايات المباركة، مستقياً من مناهلها العذبة، صارفاً عمري في التعمّق والإقتباس من أنوار الأخبار، الصادرة عن الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم، وألّفت في أثناء ذلك كتباً في الفقه، والأُصول، والرّجال، وغيرها.

ومن الكتب الّتي طالعتها كثيراً، ونظرت إليها، وكنت بها خبيراً بصيراً، واجتنيت من فنونها وثمراتها جمّاً غفيراً وفيراً، ذلك الكتاب المذكور (سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار) فرأيته كتاباً ظريفاً، نفيساً شريفاً، مدينةً للحكم والآثار، وخزينةً لجواهر الأخبار، لم يسبق بمثله، ولم ينسج على نوله، وناهيك به خبراً عيانه ولا يحتاج إلى الإسهاب في بيانه.

لكن فيه مع سعة مطالبه الطريفة، ودرره الظريفة، فات عن الشيخ المؤلّف ذكر كثير من مطالب البحار. بل وكثير من عناوين الأبواب، وموضوعات الأخبار، كان ينبغي له ذكره، تتميماً لمقاصده، وتكميلاً لفوائده، وتنظيماً لفرائده، وتوصّلاً إلى أعالي فدافده، فهو رحمه الله في ذلك، كالغوّاص في البحار الّذي يغوص لينال ما قصد من اللّئالي والدّرر فيفوت عنه ما عن يمينه وشماله.

ونحن في أثناء الفحص والتنقير عثرنا على جملة وافرة من ذلك، ومطالب فاخرة على حياله. فرأيت أنّ الأحسن استقصاء ما فات من نظره الشريف. فشرعت في مراجعة البحار من البدء إلى الختم، أسانيده وأخباره، ومطالبه، وآثاره، مجدّاً في أمري، متعباً نفسي في ليلي ونهاري، باذلاً قوّتي وقدرتي في ذلك ما استطعت. وما توفيقي إلّا بالله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

فجمعناها، وألّفناها في أجزاء. فجاءت بحمد الله وتوفيقه، كتاباً حاوياً، وسفراً كاملاً، مستدركاً لما فات عنه ولنسمّه الآن: مستدرك السفينة.

ولنكن ناهجين منهاج صاحب السفينة، سالكين طريق ملك المدينة، غير متعدّين عن نهجه وسبيله.

﴿ميزات الكتاب﴾

ولنشرح للقارئ الكريم ميزات هذا الكتاب. لمزيد الرّغبة والتبصرة:

١) يتضمّن هذا الكتاب: جميع مطالب كتاب بحار الأنوار، من التفسير والتأويل، والمعارف الإلهيّة الرّاجعة إلى أُصول الدّين وفروعه، وكشف حقيقة الأشياء، وأحوالها، وأحكامها، وآثارها، وقصصها، الواردة في لسان الشّرع المبين، ولسان الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم إلّا ما شذّ وندر، ممّا زاغ عنه البصر.

٢) يوجد فيه كثير ممّا لم يذكر في السفينة، وأغلب ما ذكر في الأصل ـ أي السفينة ـ مذكور هنا، ولهذه الجهة نسمّيها بـ: السفينة الكاملة.

فانظر في السفينة، فإنّه ذكر فيها، في باب الخاء المعجمة (٧٠) لغة، وفي باب الدّال المهملة (٥٣) لغة، وفي باب الذّال المعجمة (١٨) لغة، وفي باب الراء (٦٩) لغة، وفي باب الزاء (٤٦) لغة، وفي باب السين (١٠١) لغة، وفي باب الشين المعجمة (٧٤) لغة، وفي باب الصّاد المهملة (٦٠) لغة، وفي باب الضّاد المعجمة (٢٢) لغة، وفي باب الطاء المهملة (٣٠) لغة، وفي باب الظاء المعجمة (٦) لغة.

وذكرت بحمد الله وتوفيقه، في باب الخاء المعجمة (٩٥) لغة، وفي باب الدّال (٧٣) لغة، وفي باب الذّال (٢٢) لغة، وفي باب الرّاء (١٠١) لغة، وفي باب الزاء (٦٢) لغة، وفي باب السّين (١٣٤) لغة، وفي باب الشين المعجمة (٩٥) لغة، وفي باب الصاد المهملة (٧٣) لغة، وفي باب الضّاد المعجمة (٣٣) لغة، وفي باب الطّاء المهملة (٤٦) لغة، وفي باب الظاء المعجمة (٨) لغة، وهكذا ... .

وذكرت في كلّ لغة، ما يرتبط بموارد مشتقّاته، من المطالب الشرعيّة والآثار المرويّة.

٣) يجمع في كتابنا بين البحار المطبوع بالطّبع الكمباني، وبالطبع الجديد. كلّه إلّا ثامن الكمباني، فإنّه طبع منه المجلد الثامن والعشرون وحسب[1].

٤) ما أوردناه فهرساً لمباحث كتاب الغدير للعلّامة الأميني طاب ثراه.

---

(١) وفّقت بحمد الله بتطبيق ٦ مجلدات (ج ٢٩ ـ ج ٣٤). ابن المؤلّف.

٥) إلحاق ما سقط من آخر المجلّد السّادس عشر، من باب ٦٨ إلى آخره، وجعل في الجديد ج ٧٩.

٦) قد ظفرنا على جملة وافرة، من مدارك المسائل الفرعيّة، الّتي ليست في مظانّها، فجعلتها في مظانّها، كي لا يغفل عنها من يحتاج إليها، ونذكر فيها سند بعض الأحاديث المعدودة من المراسيل في الكتب الفقهيّة، مثل النبويّ المعروف: «نهى النبيّ عن بيع الغرر» فإنّي وجدته مسنداً في كتاب الصدوق وذكرته في «بيع».

وغير ذلك من الميزات الّتي تراها في أثناء الكتاب. والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره.

وقد أذكر في باب الفضائل وغيرها من كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة للشيخ منصور عليّ ناصف، الطبع الرابع، وعليه سبعة تقاريظ من كبار علماء العامّة وفي ذيله شرحه للأحاديث.

وقد أذكر من كتاب إحقاق الحقّ للعلّامة القاضي نور الله التُّستري المزيَّن بالتذييلات النافعة لسماحة العلّامة المرجع الديني السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظلّه.

وقد أذكر من غيرهما وأُصرّح باسمه.

﴿دليل الكتاب﴾

وإن ظفر إخواني على سهو أو نسيان فليعفوا، وليصفحوا عنه، فإنَّ الإنسان محلّ السّهو والنّسيان، إلّا من عصمه الرَّحمن، ولا يعجّلوا إلى الرَّمي بالغلط والسّهو، فإنّه ربّما يكون ممّا كُرّر فيه عدد الصّفحة في الطبع الكمباني، أو كان مغلوطاً فراعينا صحيحه وبعضها كالسّادس، والسّادس عشر، لم يجعل لهما عدد الصّفحة، فليجعل النّاظر لهما العدد، مراعياً تطبيقه على السفينة أو هذا الكتاب، وليشرع من الصّفحة الأُولى الّتي جعلها المحدِّث القمّي، أو هذا الكتاب، أُولى، ثمَّ الثّانية، وهكذا.

ثمّ اعلم إنّي أذكر كثيراً في صدر المنقول من غير البحار فأُصدره بأقول، ليمتاز عن الأصل وأُشير إلى المجلسي برمز المجلسي.

باب الهمزة

أبب الأبّ: المرعى والعشب رطبه ويابسه، وكان أبو فلان جاهلاً به: فقال في الآية: «أمّا الفاكهة فأعرفها، وأمّا الأبّ فالله أعلم»[1].

الروايات المنقولة من طرق العامّة في جهله بالأبّ[2].

وروي ذلك في تفسير البرهان.

وفي النهاية أنّ عمر بن الخطّاب قرأ: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ قال: فما الأبّ؟ ثمّ قال: ما كلّفنا، أو ما أُمرنا بهذا. وهذا مع غيره ممّا هو بمضمونه مذكور في البحار[3].

أبد «أبد» من أسماء الله تعالى؛ كما في دعاء المشلول المروي في المفاتيح، والنبوي المذكور في البحار[4].

أبر **معاني الأخبار**: النبوي صلى الله عليه وآله: خير المال سكّة مأبورة، ومهرة مأمورة[5].

قوله: «سكّة مأبورة» هي الطريقة المستقيمة المستوية المصطفّة من النخل. والمهر بالضم ولد الفرس، أو أوّل ما ينتج منه ومن غيره، والأُنثى مهرة أي الكثيرة

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٦١ و٤٧٧ و٤٨٢، وجديد ج ٤٠/١٤٩ و٢٢٣ و٢٤٧.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج٦/٩٩ و١٠٠.

(٣) ط كمباني ج٨/٢٩٨، وجديد ج ٣٠/٦٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٢/١٦٤، وجديد ج ٤/٢١٠.

(٥) ط كمباني ج٢٣/١٩، وج ١٤/٦٩٣، وجديد ج١٠٣/٦٥، وج ٦٤/١٦٢.

النسل والنتاج[١].

أبط تستحب إزالة الشعر من الأبط بالطلي، أو الحلق، أو النتف، والطلي أفضل بنصّ الروايات، وأمّا الحلق أو النتف، فأفضليّة أحدهما من الآخر مورد خلاف في الروايات وقد ذكرها في الوسائل[٢]. وفيها أنّ النتف يضعّف البصر ويضعّف المنكبين.

جملة من الروايات في ذلك[٣]. ويأتي في «حنف» ما يتعلّق به.

أبق يأتي في «أجر»: ذمّ الإباق من الموالي، وفي «ثمن» و«صلى»: أنّه من الّذين لا تقبل صلاتهم حتّى يرجع إلى موليه.

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: لرجوع الآبق إقرأ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَيهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ - إلى قوله: - فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ فقالها الرجل فرجع إليه الآبق - الخبر[٤]. يأتي في «أجر» ما يتعلّق به.

في تفسير الطبرسي قيل: إنّه لمّا احتبست سفينة يونس قال الملّاحون: إنّ هاهنا عبداً آبقاً فإنّ من عادة السفينة إذا كان فيها آبق لا تجري، فلذلك اقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثلاث مرّات[٥].

باب دعاء الآبق[٦].

جواز بيعه منضمّاً إلى معلوم لا منفرداً[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٦٩٣. وقريب منه ص ٨٤٣، و ج ٣ / ٥٢، وجديد ج ٦٤ / ١٦٢، وج ٦٦/١٤٢، وج ١٨٥/٥.
(٢) الوسائل ج ١ /٤٣٧.
(٣) ط كمباني ج١٦ /٣ و٩ و١٠، وج ٤ /١١٣، وجديد ج٧٦ /٧١ و٨٨ - ٩٣، وج ١٠ /٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٩ /٤٦٨، وجديد ج ٤٠ /١٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٥ /٤٢٨، وجديد ج ١٤ /٤٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٤، وجديد ج ٩٥ /١٢٢.
(٧) الوسائل ج ١٢ /٢٦٣، والمستدرك ج ٢ /٤٦١.

أبل **نهج البلاغة:** قال عليه السلام: لنا حقّ فإن أُعطيناه وإلّا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى[1].

ورواه ابن قتيبة وقال: معناه: ركبنا مركب الضيم والذلّ، لأنّ راكب عجز البعير يجد مشقّة لاسيّما إذا تطاول به الركوب على تلك الحال. ويجوز أن يكون أراد نصبر أن نكون أتباعاً لغيرنا لأنّ راكب عجز البعير يكون ردفاً لغيره[2].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيّج عليه وجع الخاصرة فحرّم على نفسه لحم الإبل، وذلك قبل أن تنزل التوراة فلمّا نزلت التوراة لم يحرّمه، ولم يأكله.

بيان: لم يأكله ـ أي موسى ـ للنزاهة أو لاشتراك العلّة[3].

قال تعالى: ﴿اَفَلَا يَنْظُرون اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾. كلمات الطبرسي وغيره في تفسير الآية الشريفة، وكلمات الدميري في حياة الحيوان في البحار[4].

أقول: يأتي في «بعر» و«جمل» و«نوق»: جملة من أحوالها وعجائبها وحكاياتها. وفي «كلم»: تكلّمها مع الرسول وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم.

الأخبار في ذمّها:

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده ـ إلى أن قال: ـ فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلّا من جانبها

---

(١) ط كمباني ج١٧٦/٨، وجديد ج ٦٠٠/٢٩.

(٢) ط كمباني ج١٧٩/٨، وجديد ج ٦٢٥/٢٩.

(٣) ط كمباني ج٥ /٢٠١ و٢٠٨. وقريب منه. ج١٩/٢٣، وج٤ /٥٤ و٥٥ و٨٢، وج ٧٧٥/١٤، وجديد ج ٩ / ١٩١ و١٩٦ و٣٠٧، وج ١٢ / ٢٩٩، وج ١٣ / ٣٢٦ و٣٥٥، وج ١٠٣ / ٦٦، وج ١٧٩/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٨١/١٤، وجديد ج ١٠٧/٦٤ ـ ١١١.

الأشأم، أما إنّها لا تعدم الأشقياء الفجرة[١].

المحاسن: عن الوشّاء، عن إسحاق بن جعفر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يابنيّ إتّخذ الغنم ولا تتّخذ الإبل[٢].

المحاسن: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الإبل عزّ لأهلها. والنبويّ العلوي عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله في الإبل: تلك أعنان الشياطين. ويأتي خيرها من الجانب الأشأم. قيل: إن سمع النّاس هذا تركوها. قال: إذاً لا يعدمها الأشقياء الفجرة[٣].

والصّادقي عليه السلام: إنّها كثيرة المصائب[٤].

الخصال: في رواية الأربعمائة: أُطلبوا الخير في أخفاف الإبل، وأعناقها صادرة و واردة[٥].

أسامي آبال النبي صلى الله عليه وآله وما يتعلّق بها[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله حين نزل المدينة وطلبوا منه النزول عليهم قال: خلّوا سبيلها فإنّها مأمورة ـ يعني ناقته ـ[٧].

الكافي: عن الجعفري، سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها ويجعل الله الشفاء في ألبانها[٨].

طبّ الأئمّة: كان بمفضّل بن عمر ربو شديد يعني ضيق النفس فشكى إلى أبي عبدالله عليه السلام، فقال له: إشرب أبوال اللقاح (اللقاح: الإبل الحلوب) فشرب وبرأ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٩/٢٣، وج ٦٨٤/١٤. والكلمات في ذلك ص ٦٨٥، وجديد ج ٦٤/١٠٣، وج ٦٤/١٢١ ـ ١٢٣.

(٢) جديد ج ٦٤/١٣٠، و ط كمباني ج ٦٨٦/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٦٨٧/١٤، وجديد ج ٦٤/١٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٨٧/١٤، وغيرها ص ٦٨٨ و ٦٨٩، وجديد ج ٦٤/١٣٥ ـ ١٤٣. وروي ذلك كلّه مع غيره في الوسائل ج ٨/٣٦٧.

(٥) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠/١٠٨.

(٦) ط كمباني ج ١٢٤/٦، وجديد ج ١٦/١٠٨.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٢٧ ـ ٤٣١، وجديد ج ١٩/١٠٧ ـ ١٢٣.

(٨) ط كمباني ج ٥٠٧/١٤، وجديد ج ٦٢/٨٤.

(٩) ط كمباني ج ٥٢٨/١٤، وجديد ج ٦٢/١٨٢.

الكافي: عن ابن أبي يعفور، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إيّاكم والإبل الحمر فإنّها أقصر الإبل أعماراً[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ إختار من كلّ شيء شيئاً؛ إختار من الإبل الناقة، ومن الغنم الضائنة[٢].

ويأتي في «بعر» و«جمل» و«نوق» ما يتعلّق به.

تكلّمها مع النبي صلى الله عليه وآله ودعاء النبي لها، فلمّا حضر النبي الوفاة قالت له: لمن توصي بي بعدك؟ قال: أنت لابنتي فاطمة عليها السلام تركبك في الدّنيا والآخرة. فلمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله أتت فاطمة ليلاً، فقالت: السّلام عليك يابنت رسول الله قد حان فراقي الدّنيا، والله ما تهنّأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وماتت بعد النبي بثلاثة أيّام[٣].

بيان: لعلّ قوله صلى الله عليه وآله: «تركبك في الدّنيا والآخرة» يعني بالدّنيا الرجعة.

الخرائج: خبر الإبل الّتي كانت بناحية آذربايجان، فاستصعبت على صاحبها، فشكى إلىٰ عمر، فكتب له عمر رقعة فيها: من عمر أميرالمؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن يذلّلوا هذه المواشي له. فأخذ الرجل الرقعة ومضى، فبلغ ذلك إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ليعودنّ بالخيبة. فلمّا ذهب الرجل ورمى بالرقعة إليها حمل عليه عدد منها فشجّته في جبهته، وألقته حتّى سقط على وجهه، فعالجه أهله، ثمّ رجع إلى عمر وأعلمه، فأخرجه عمر من عنده، فجاء به ابن عبّاس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فعلّمه أميرالمؤمنين عليه السلام هذا الدعاء: «اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين؛ اللّهمّ ذلّل لي صعوبتها، واكفني شرّها، فإنّك الكافي المعافي والغالب القاهر». فانصرف الرجل فلمّا كان من قابل رجع ومعه أموال وهدايا إلى أميرالمؤمنين، وأخبره بما كان منها له، وذلّتها وخضوعها

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٦٨٨، وجديد ج ٦٤/١٣٨،وص ١٤٠.

(٣) ط كمباني ج٦/٢٩٦، وجديد ج ١٧/٤١٧.

له، وقال عليه السلام في آخره: كلّ من استصعب عليه شيء من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر، فليبتهل إلى الله تعالى بهذا الدعاء فإنّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله[١].

خبر الإبل الّتي جاءت من قبل الإمام الهادي عليه السلام إلى أهل قمّ، وجاء أمر الإمام إليهم: أن احملوا عليها ما عندكم وخلّوا سبيلها. فحملوا عليها ما كانت عندهم من الإمام وخلّوا سبيلها، وأودعوها الله تعالى، فرجعت إلى الإمام، فلمّا كان من قابل قدموا إليه، ووجدوا متاعهم عنده[٢].

نظيره السبع الّذي جاء بالكيس من عند المفضّل إلى الصّادق عليه السلام[٣].

الإبلة: موضع بينها وبين البصرة في زمن أميرالمؤمنين عليه السلام أربعة فراسخ، ثمّ صارت موضع أصحاب العشور كما أخبر بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال: يقتل في ذلك الموضع من أُمّتي سبعون ألفاً، شهيدهم يومئذ بمنزلة شهداء بدر ـ الخ[٤]. يأتي ما يتعلّق به في «بصر».

قيل: إنّها مرادة من القرية الّتي ذكرها الله تعالى في قصّة موسى وخضر[٥].

أبن

تفسير العيّاشي: الصّادقي عليه السلام في أنّ المولود إذا ولد ولم يكن من الشيعة، أثبت الشيطان إصبعه في دبره فكان مأبوناً، وإن كان إمرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت[٦].

الخصال: عن عطيّة قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام المنكوح من الرجال قال: ليس يبلي الله عزّ وجلّ بهذا البلاء أحداً، وله فيه حاجة؛ إنّ في أدبارهم أرحاماً

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، و ج ٩/٥٦٦، وجديد ج ٩٥/١٩١، وج ٤١/٢٣٩.
ورواه مختصراً العلّامة الترمذي في المناقب المرتضويّة؛ كما في إحقاق الحقّ ج ٨/٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٤٢، وجديد ج ٥٠/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٤٩، وجديد ج ٦٥/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٤٧، وج ١٤/٣٤٢، وجديد ج ٦٠/٢٢٥، وج ٣٢/٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٩١، وجديد ج ١٣/٢٨٤.

(٦) ط كمباني ج ٢/١٣٩، وجديد ج ٤/١٢١.

منكوسة، وحياء أدبارهم كحياء المرأة، وقد شرك فيهم ابن لإبليس يقال له: زوال، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً، ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد ـ الخبر[١].

الكافي: مثله مع زيادة: والعامل على هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه ـ الخبر[٢].

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل، فقال له: جعلت فداك إنّي أحبّ الصبيان، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فتصنع ماذا؟ فقال: أحملهم على ظهري. فوضع أبو عبدالله عليه السلام يده على جبهته وولّى وجهه عنه، فبكى الرجل، فنظر إليه أبو عبدالله عليه السلام كأنّه رحمه، فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً سميناً وأعقله عقالاً شديداً وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة وأجلس عليه بحرارته قال: ـ إلى أن قال: ـ بعد العمل بما أمره قال الرجل: فسقط منّي على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن مابي[٣].

يأتي في «ستت»: أنّ الأبنة من الستّ الّذي أعفى الله الشيعة عنه، وفي «ربع»: أنـّه من الأربع الّذي لا يكون في المؤمن.

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث إحضار موطوء عند عمر واستفتائه: إنّ لله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء. قال (يعني عمر): فمالهم لا يحملون فيها؟ قال: لأنـّها منكوسة في أدبارهم غدة كغدة البعير؛ فإذا هاجت هاجوا، وإذا سكنت سكنوا[٤].

قال ابن أبي الحديد ما ملخّصه: إنّ الحجّاج كان مثفاراً أي ذا أُبنة، وكان يمسك الخنفساء حيّة ليشفي بحركتها في الموضع حكاكه. وكلّ من كان فيه هذا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٢٦ و٦٣٣، وجديد ج ٦٣/٢٤٨ و ٢٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٣١، وج ٥/١٥٦، وجديدج ٦٣/٢٧٠. ذمّهم ج ١٢/١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٢، وجديد ج ٦٢/٢٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٩٤، وجديد ج ٤٠/٢٩٤.

الداء، فهو من أهل الفسق والنصب. وكان أبو جهل بن هشام من القوم أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله. قالوا: ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر: يا مصفر إسته[١].

يأتي في «أنث»: من رضي بأن يسمّى بأميرالمؤمنين غير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، فهو منكوح في دبره، وإن لم يكن ابتلي به.

والمناقب نقل رواية أُخرى: لا يرضى بهذه التسمية أحد إلّا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل[٢].

أبا باب فيه رعاية أودّاء الأب[٣].

نوادر الراوندي: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقطع أودّاء أبيك فيطفى نورك[٤].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: مودّة الآباء قرابة بين الأبناء[٥].

في أنّ الآباء ثلاثة:

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمناً، والجانّ ولد كافراً، وإبليس ولد كافراً، وليس فيهم نتاج إنّما يبيض ويفرخ، وولده ذكور ليس فيهم إناث[٦].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أبوا هذه الأُمّة[٧].

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى بهم عليهم السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٨٩، وج ٩/٥٩٠، وجديد ج ٤١/٣٣٣، وج ٣٤/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/٢٦٦ و٢٥٧، وجديد ج ٣٧/٣٣١ و٣٣٤.

(٣ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٧٤/٢٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١ و٩، وجديد ج ٧٤/١٨٧ و٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٨٦ و٦٢٠، وج ٥/٣٠، وجديد ج ١١/١١١، وج ٦٣/٧٧ و٢٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٩/١٣٤ و٢٨١ و٢٩٦، وج ٧/٣٣٨، وجديد ج ٣٨/٩٢ و١٥٢، وج ٢٦/٢٦٤، وج ٣٦/٢٥٥.

(٨) ط كمباني ج ٧/٥٣، وجديد ج ٢٣/٢٥٧.

باب أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما[١]. وهما أبوا هذه الأُمّة وأجيراها ومولياها[٢].

ما يدلّ على أنّ آباء النبيﷺ من لدن آدم إلى عبدالله كلّهم موحّدون مطهّرون، ساجدون لله ربّ العالمين، منزّهون عن دنس الشرك والكفر؛ قال تعالى:﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يعني كان إنتقاله من آدم إلى ساجد، ومن ساجد إلى ساجد إلى أبيه عبد الله.

النبويﷺ في حديث قال: ثمّ قذفنا في صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء، وأرحام الأُمّهات، ولا يصيبنا نجس الشرك، ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون، فلمّا صيّرنا إلى صلب عبدالمطّلب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين، فجعل نصفه في عبدالله ونصفه في أبي طالب[٣].

والنّبويّ الآخر: فلم يزل ينقلنا الله عزّ وجلّ من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطلب، فقسّمنا نصفين ـ الخ[٤].

الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ الله كان إذ لا كان. فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار الّذي نوّرت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الّذي نوّرت منه الأنوار، وهو النّور الّذي خلق منه محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما، فلم يزالا نورين أوّلين إذ لا شيء كون قبلهما. فلم يزالا يجريان طاهرين مطهّرين في الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرين في عبدالله[٥]. إلى غير ذلك من الروايات المتواترة الدّالة على ذلك الموافقة للكتاب. والروايات مذكورة في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٨٤، وجديد ج ٣٦/ ٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٧٣٦، وج ٩/ ٤٣٧ و٤٤١، وجديد ج ٤٠/ ٤٥ و٥٩، وج ٣٤/ ٣٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ٣، وجديد ج ١٥/ ٧. (٤) جديد ج ١٥/ ١١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٤٨، وجديد ج ٥٧/ ١٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/ ٧و٢ و٢٨ و٣٤ و٣٧ و٥٥ و١٤٥ و١٦٦ و١٦٩ و١٧١ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و٦٩٧ و٧٠٧ في موضعين، وج ٧/ ١٧٩ و١٨٠ و١٨٥، وج ٣/ ٢٥٠، وج ٨/ ٨٠ ←

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: إختلف الناس في إسلام أبي طالب، فقالت الإماميّة وأكثر الزيديّة: ما مات إلّا مسلماً. وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك ـ إلى أن قال: ـ وقد نقل الناس كافّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكيّة، فوجب بهذا أن يكون آباؤهم كلّهم منزّهين عن الشرك لأنّهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين ـ الخ[١].

كلمات العلماء في ذلك[٢].

واستدلَّ أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ﴾ على ما ذهبوا إليه من أنّ أبوي إبراهيم لم يكونا كافرين[٣].

الروايات الّتي ذكر فيها أسامي آباء النّبي صلى الله عليه وآله كلّها أو بعضها. وفي كلّها جعل اسم والد إبراهيم الخليل تارخاً لا آزر كما ترى. ومواردها ذلك في البحار[٤].

← و٢٣٥ و٣٦٠، وج ٤/٩ و٧ في موضعين و٨ مكرّراً و١٧ و٢١، وج ٨/٢ و١٦٧، وجديد ج ٢٤/١٥ و٢٧ و٣ و١١٧ و٢٣٧، وج ٢٠٤/١٦ و٣٠٣ و٣١٤ و٣٢٠ و٣٦٩ و٣٧٤ و٣٧٩ و٣٨٢، وج ١١١/٢٢ و١٤٨ و١٤٩، وج ٢/٢٥ و٣ و٢٠، وج ٢٠٣/٧، وج ١١/٢٩، وج ٣١٣/٣٠، وج ٤٠٩/٣١، وج ١٠/٣٥ و٢٧ و٢٨ و٣١ و٣٤ و٨١ و١٠٠ و١٥٥، وج ٢٢٢/٤.

(١) ط كمباني ج ٣٢/٩، وجديد ج ١٥٥/٣٥.

ومن موارد الروايات: ط كمباني ج ٦٩/٩ و١٤٤ و١٨٢ و٢٨٤، وج ٤٢/١٠، وج ٢١٩/١٣، وج ١٤ / ٣٧٧، وج ١٧ / ٨٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وج ٢٢ / ٦٥ و١٥٩ و١٧٩، وجديد ج ٣٦٠/٣٥ و٢٦١، وج ٣٠٢/٣٦، وج ٤٦/٣٧، وج ١٠٣/٣٨، وج ١٤٥/٤٣، وج ٧٨/٥٣، وج ٣٥٣/٦٠، وج ٣٠١/٧٧، وج ٢٠٤/٨٦، وج ٣٢٥/١٠٠، وج ٢٠٠/١٠١ و٢٦٠.

(٢) جديد ج ٤٨/١٢ و٩٠، وج ١١٧/١٥، وط كمباني ج ١٢٥/٥ و١٣٧، وج ٢٨/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣٧/٥، وجديد ج ٩٠/١٢.

موارد الروايات منه. جديد ج ١٣٩/١٠ و١٧٠، وج ٣/١٥ ـ ٢٤، و ط كمباني ج ١٢٣/٤ و١٣٠، وج ٢/٦ ـ ٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/٦ و٢٥ و٢٦ و٦٥، وج ٢٩/٩ و٦٩، وج ٤٢/١٠، وجديد ج ٣٦/١٥ و١٠٦ ـ ١٠٨ و٢٨٠، وج ١٤٨/١٧، وج ١٤١/٣٥ و٣٦٠، وج ١٤٥/٤٣.

قال الزجاج: أجمع النسّابة أنّ اسم أبي إبراهيم تارخ[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته الشريفة في مدح النبي وذكر آبائه: ـ إلى أن قال: ـ حتّى قبله تارخ أطهر الأجسام، أشرف الأجرام، ونقلته إلى إبراهيم، فأسعدت بذلك جدّه، وأعظمت به مجده، وقدّسته في الأصفياء وسمّيته من رسلك خليلاً، ثمّ خصصت به إسماعيل دون ولد إبراهيم، فأنطقت لسانه بالعربيّة الّتي فضّلتها على سائر اللغات ـ الخ[٢].

باب فيه بيان حال آبائه وأجداده الكرام من لدن آدم[٣].

سلام الكاظم عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «السّلام عليك يا أبه» بمحضر هارون[٤].

الكافي: في رواية عن الصّادق عليه السلام ذكر الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك قاله لرجل قال له: إنّ أبي زوّج ابنتي بغير إذني[٥]. وهذا الحديث متّفق عليه، موافق لقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذّكور﴾ ـ الآية.

أُبيّ بن خلف الجمحي: هو الّذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عظام نخرة ففركها بيده، ثمّ قال: يا محمّد من يحيي العظام وهي رميم؟ فنزلت الآية: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذي أَنْشَأَهَا أَوّلَ مَرَّةٍ﴾[٦].

قتله رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد[٧].

عدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من الفراعنة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٣٤١، وج ٥/١٢٥، وجديد ج ٣٨/٣٣٥، وج ١٢/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٨٧، وجديد ج ٢٥/٢٩. ومضمون هذه الروايات في إحقاق الحقّ ج ٩/٢٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢، وجديد ج ١٥/٢.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٤٠، وج ١١/٢٧٣، وجديد ج ٢٥/٢٤٣، وج ٤٨/١٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٦٣ و٣٤٧، وج ٣/١٩٣ و١٩٤ و١٩٨ و٢٠٠، وج ٤/٧٦ و٩٩، وجديد ج ١٧/٢٧٨، وج ١٨/٢٠٢، وج ٧/٢١ و ٢٢ و٣٤ و٤٢، وج ٩/٢٨١، وج ١٠/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٨٩ و٥٠١، وجديد ج ٢٠/٢٧ و٧٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/٢٦٤، وجديد ج ١٧/٢٨٢.

أترج يؤكل الأُترج بعد الطعام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الأُترج الأخضر[١]. وقال: عليكم بالأُترج فإنّه ينير الفؤاد ويزيد في الدماغ[٢].

باب الأُترج[٣].

قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: وأكل الأُترج باللّيل يقلّب العين ويوجب الحول[٤].

الكافي: الرّضوي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الأُترج الأخضر والتفّاح الأحمر[٥].

الباقري عليه السلام: إنّ الأُترج لثقيل، فإذا أكل فإنّ الخبز اليابس يهضمه من المعدة[٦].

وبمضمون هذه الروايات أخبار سبعة في الوسائل[٧]. ويظهر منها أنّ أكله بعد الطعام أحسن وأنفع من قبله، بل يظهر من أخبار المستدرك[٨]: أنّه يؤذي قبل الطعام، بل في رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: ما من شيء أردء منه قبل الطعام، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمربّى منه فإنّ له رائحة في الجوف كرائحة المسك. ويقال له: الترنج، وسيأتي في محلّه.

وفي رواية الأربعمائة: كلوا الأُترج قبل الطعام وبعده، فإنّ آل محمّد صلى الله عليه وآله يفعلون ذلك[٩].

في الأُترج الّذي جيء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فنزعه من يد بعض أولاده وقسّمه بين النّاس[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، وجديد ج ٦٦/١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٥١، وج ٦/١٥٩، وجديد ج ١٦/٢٦٧، وج ٦٦/١٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٦٩ و ٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٢٦٨ و ٢٧٥.

(٧) الوسائل ج ١٧/١٣٥.

(٨) المستدرك ج ٣/١١٧.

(٩) جديد ج ١٠/١١٠، وج ٦٦/١٩١، وط كمباني ج ٤/١١٧، وج ١٤/٨٥٣.

(١٠) ط كبماني ج ٩/٥٣٤، وجديد ج ٤١/١١٢ و ١١٣.

أتم آداب المآتم وأحكامها[١]. ويأتي في «بكى» و«جزع» و«سلى» و«عزى» ما يتعلّق به.

باب التعزية والمآتم، وآدابهما، وأحكامهما[٢].

فلاح السائل: عن أبي جعفرعليه السلام قال: يصنع للميّت مأتم ثلاثة أيّام من يوم مات[٣].

الكافي: أوصى أبو جعفرعليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة[٤].

باب فيه آداب المأتم يوم عاشوراء[٥].

الكافي: لمّا قتل مولانا الحسينعليه السلام أقامت إمرأته الكلبيّة عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتّى جفّت دموعهنّ[٦].

المحاسن: لمّا قتل الحسينعليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكنّ لا يشتكين من حرّ ولا برد، وكان عليّ بن الحسينعليه السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم[٧].

إقامة المأتم على الحسينعليه السلام بالشام سبعة أيّام[٨].

أتن الإتان: الحمارة. والجمع الأُتن بضمتين. ما يدلّ على جواز شرب لبنه للدّواء[٩]. ذكر في التحفة له خواصّ كثيرة.

أتى قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً﴾ نزلت في

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٤ ـ ٢١٧، وجديد ج ٨٢/٧١.
(٣) جديد ج ٨٢/٨٨، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١١.
(٤) ط كمباني ج ١١/٦١، وجديد ج ٤٦/٢١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وجديد ج ٤٤/٢٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، وجديد ج ٤٥/١٧٠.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٨٨.
(٨) جديد ج ٤٥/١٩٦.
(٩) ط كمباني ج ٤/١٥٤، وجديد ج ١٠/٢٧٠.

أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد(١).

قال الجواد عليه السلام في وصف وليّ العصر عليه السلام: يطوىٰ له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَمَا تكوُنُوا يَأْتِ بِكُمُ الله جَميعاً﴾(٢).

قال أبو الحسن عليه السلام بعد السؤال من هذه الآية: وذلك والله لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان(٣). وغير ذلك ممّا يأتي في «صحب».

أثث يأتي في «جهز»: جهاز فاطمة عليها السلام. ذكر ما اشتري لفاطمة الزهراء عليها السلام من أثاث البيت عند تزويجها بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

وهي كما في أمالي الطوسي: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبريّة، وسرير مزمل بشريط أي ملفوف بخوص مفتول، وفراشين من خيش مصر، حشو أحدهما ليف من جزّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجريّ، ورحاء لليد، ومخضب من نحاس، وسقاء من أدم، وقعب للبن، وشنّ للماء، ومطهرة مزفتة، وجرة خضراء، وكيزان خزف(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ اَثاثاً وَرِئْياً﴾(٥).

أثر قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. نزلت الآية في أمير المؤمنين عليه السلام بنقل الخاصّة والعامّة. وموارد الإيثار كثيرة، ذكر

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥١/٥٣. وقريب منه ص ٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٣٩ و١٧٤. ونحوه ص ١٦٤. ومع التفصيل ص ١٦١. وقريب منه ص ١٧٥ مكرّراً و١٧٩، وجديد ج ٥١/٥٨ و١٥٧، وج ٥٢/٢٨٣ و٢٣٩ و٢٢٣ و٢٨٦ و٢٨٨ و٣٠٦ و٣٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٧٦، وجديد ج ٥٢/٢٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٨ و٣٨، وجديد ج ٤٣/٩٤ و١٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٤١، وجديد ج ١٤/٤٥٥.

جملة منها في البحار[١].

فضل إيثار هوى الله على هوى نفسه[٢]. يأتي في «هوى».

باب فيه أنّ آثار الأنبياء عند نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله[٣]. ويأتي في «عطا» ما يتعلّق بذلك.

باب ما عندهم من آثار رسول الله وآثار الأنبياء[٤].

باب فيه أنّ الاثارة من العلم علم الأوصياء[٥].

عن عليّ بن عاصم الكوفي قال: دخلت على أبي محمّد العسكري عليه السلام، فقال لي: يا عليّ أُنظر إلى ما تحت قدميك فإنّك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيّين والمرسلين والأئمّة الراشدين، ثمّ قال: اُدن منّي، فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيراً، قال: فرأيت في البساط أقداماً وصوراً، فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر نوح ـ إلى أن قال ـ: بعد إراءة آثار عدّة من الأنبياء العظام وأوصيائهم وعدّة من أجداد النبي.

وهذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيّدنا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهذا أثر أميرالمؤمنين عليه السلام، وهذا أثر الأوصياء من بعده إلى المهدي عليه السلام لأنّه قد وطىء وجلس عليه. ثمّ قال: أُنظر إلى الآثار واعلم أنّها آثار دين الله وأنّ الشاكّ فيهم كالشاكّ في الله ـ الخبر[٦].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام: من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله تعالى يوم القيامة أعمى[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٩٥ و٩٦ و٥١٤ و٥١٥، وجديد ج ٣٦/ ٥٩، وج ٤١/ ٢٨ و٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١/ ٥٠، وجديد ج ١/ ١٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ٢٢٥، وجديد ج ١٧/ ١٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ٣٢٣، وجديد ج ٢٦/ ٢٠١.

(٥) ط كمباني ج ٧/ ١٣٤، وجديد ج ٢٤/ ٢١١.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ١٠، وج ١٢/ ١٧٠ و١٧٣. وفي الأخير ما يفيد مدحه، وجديد ج ١١/ ٣٣، وج ٥٠/ ٣٠٤ و٣١٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/ ٢١٤، وج ٣/ ٢٥٤، وجديد ج ٧/ ٢١٨، وج ٤٧/ ٣٦٣.

آثار بعض الأعمال: **أمالي الطوسي**: عن الباقر عليه السلام قال: وجدت في كتاب عليّ عليه السلام إذا ظهر الزنا من بعدي ظهرت موتة الفجأة، وإذا طفّفت المكائيل، أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الإثم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار ـ الخ . ونحوه غيره[١].

جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفّار والفجّار في الدّنيا[٢]. يأتي في «ذنب»: شطر منها مضافاً إلى ما يذكر من الآثار لكلّ عمل عند ذكره.

أثر العجب ما فعل بحزقيل حيث خرجت قرحة على كبده[٣].

وما فعل بصاحب عيسى من رمسه في الماء بعد ما كان يمشي على ظهر الماء[٤]. ويأتي في «عجب» مزيد بيان ذلك.

أثر كفران النعم ما فعل بقوم سبأ، وأهل الثرثار من القحط حتّى أكلوا الخبز الّذي كانوا يستنجون به[٥].

أثر البرّ بالأقرباء وغيرهم ما فعل بالرجل الإسرائيلي من السعة في رزقه في تمام عمره بعد ما كان المقدّر نصفه[٦].

أثر المسامحة في النهي عن المنكر أن خسف الله بزاهد عابد[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢١ / ١٠٤ و١١١، وج ٢٣ / ٢٨، وج ١٧ / ٤٤، وجديد ج ١٠٣ / ١٠٧، وج ١٥٥/٧٧، وج ٤٥/١٠٠ و٧٢.

(٢) جديد ج٦/ ٥٤، وط كمباني ج ١٠٧/٣.

(٣) جديد ج ٣٨٣/١٣، وج١٨٤/٦٦، وط كمباني ج ٨٥٢/١٤، وج ٣١٤/٥.

(٤) جديد ج ٢٥٤/١٤، وج٢٤٥/٧٣، وط كمباني ج ٣٩٣/٥، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٩.

(٥) ط كمباني ج ٨٩٣/١٤ و٨٩٩، وج ٣٦٧/٥ و٤٢٢، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥١، وجديد ج ١٤٤/١٤ و٣٧٧، وج٢٦٨/٦٦ و٤٠٦ و٤٣١، وج ٣٣٥/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٣٦، وج ٤٢/٢٠، وج ٤٤٩/٥، وجديد ج ٤٩٢/١٤، وج ٥٥/٧١، وج١٦٢/٩٦.

(٧) ط كمباني ج١١٤/٢١، وج ٤٥٢/٥، وجديد ج ٨٨/١٠٠، وج ٥٠٢/١٤.

وأن أهلك الله عابداً لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لله[١].

أثر عدم قيام يوسف لإكرام أبيه أن أخرج الله النبوّة من صلبه وجعلها في صلب لاوي لإحسانه إلى أخيه بقوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾[٢].

أثر إصلاح الطريق وإيواء اليتيم أن غفر الله لوالد من فعل ذلك؛ كما يأتي في «أوى».

أثر البرّ بالوالدة سعادة الدّنيا والآخرة[٣]. كما يظهر من قضيّة بني إسرائيل حين أُمروا بذبح البقرة[٤]. وكذا يظهر ذلك ممّا في البحار[٥].

أثر شرب دم رسول الله صلى الله عليه وآله وبوله سيأتي في «دمى» و«بول».

أثر الإسترجاع في المصيبة أن صارت أُمّ سلمة رضي الله عنها زوجة الرسول صلى الله عليه وآله[٦].

أثر الإحسان إلى الوالدين يأتي إن شاء الله تعالى في «ولد».

أثر التكبّر ما فعل بإبليس من حبط عبادته[٧].

أثر تثبيط العبد عن معصية الله أن غفر الله لبغيّة لذلك، وأوجب لها الجنّة[٨].

أثر دعاء المؤمن أن ختم لشقيّ بالسعادة[٩].

أثر البكاء، والتضرّع إلى الله تعالى أنّ أولاد يعقوب طلبوا من الله أن يكتم ما فعلوا عن أبيهم، فأجابهم[١٠].

---

(١) جديد ج ١٤/٥٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٧٩ و١٨١ و١٨٦، وجديد ج ١٢/٢٥١ و٢٦٠ و٢٨١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٢٨٩، وجديد ج ١٣/٢٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٨٥ ـ ٢٨٨، وجديد ج ١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٧٢٦، وجديد ج ٢٢/٢٢٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٦١٨ و٦٢٣، وج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥، وج ٦٣/٢١٤ ـ ٢٣٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٦٣٣، وج ٥/٤٥٠، وجديد ج ١٤/٤٩٥، وج ٦٣/٢٧٧.

(٩) ط كمباني ج ٣/٤٤، وجديد ج ٥/١٥٥. (١٠) ط كمباني ج ٥/١٧٢، وجديد ج ١٢/٢٢٤.

أثر تضرّع فرعون إلى الله تعالى، في إجراء النيل[١]. ويظهر ذلك من البحار[٢].

أثر المعصية، وكفران النعم، ما فعل بزليخا[٣].

سوء أثر السعاية والنميمة ما فعل بالّذين سعوا بحزبيل إلى فرعون فأمر فرعون بالأوتاد، فجعل في ساق كلّ واحد منهم وتداً، وفي صدره وتداً، وأمر أصحاب أمشاط الحديد، فشقّوا بها لحومهم من أبدانهم[٤].

أثر قضاء حاجة المؤمن[٥].

سوء أثر السعاية ما فعل بمن سعى بعليّ بن يقطين، فأمر هارون بضرب الساعي ألف سوط فمات من خمسمائة سوط[٦].

ومن سوء أثرها أيضاً ما فعل بمن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام[٧]. ويأتي في «سعى» و«نمم» ما يتعلّق بذلك.

أثر تأسف قارون على موت أقاربه أن رفع الله عنه العذاب أيّام الدّنيا[٨].

أثر الزنا أن مات من بني إسرائيل سبعون ألفاً بالطاعون[٩].

سوء أثر شرب الخمر إنعقاد اللسان وإسوداد الوجه عند الإحتضار[١٠].

أثر حجب المؤمن العذاب؛ كما يأتي إن شاء الله تعالى في «حجب».

أثر قول سارة حيث ردّت قول الله تعالى بقولها: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ أن عذّب أولادها أربعمائة سنة[١١].

---

(١) جديد ج ١٣/١٣٢، و ط كمباني ج ٥/٢٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٥٩، وجديد ج ٩٥/٢٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٧٩، وجديد ج ١٢/٢٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٠، و جديد ج ١٣/١٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وجديد ج ١٣/٣٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٧٤، وجديد ج ٤٨/١٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١١/٣٠٥، وجديد ج ٤٨/٢٣٩.

(٨) جديد ج ١٣/٢٥٣، وج ١٤/٣٨٢ و٣٩١ و٤٠٠، وط كمباني ج ٥/٢٨٣ و٤٢٣ ـ ٤٢٧.

(٩) جديد ج ١٣/٣٧٩ و٣٧٤، وط كمباني ج ٥/٣١٣ و٣١٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/٧٢، وجديد ج ٤٩/٢٤١.

(١١) جديد ج ١٣/١٤٠، وج ٤/١١٨، وط كمباني ج ٥/٢٥٥، وج ٢/١٣٨.

أثر تعيير سارة هاجر أن لم تسقط غلفة أولاد الأنبياء، حتّى يختتنوا[١].

سوء أثر مخالفة الإمام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم اللصوص[٢]. واشترى حسين بن عمر إبلاً فماتت[٣].

أثر إحسان بغا التركي إلى رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكّل أن صار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منه سالماً[٤].

أثر الحمد والشكر لله تعالى أن صارت حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله[٥].

أثر حسن خلق مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الصخرة الّتي كانت في قبره، سهلت عليهم حتّى حفروا قبره ودفنوه[٦].

أثر الدعاء، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله أن نطق بعير بعذر صاحبه، وأخرجه من تهمة من اتّهمه بالسرقة[٧].

أثر شحّ أرباب الغنم حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب: إختلس، ولو فرضوا مازاد الذئب عليه شيئاً[٨].

أثر عقوق الوالد ما فعل بالشابّ المشلول[٩].

ومن أثره ما فعل بأولاد حام ويافث[١٠].

ومن أثره أيضاً أنّه اعتقل لسان الشابّ المحتضر[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٤٠، وجديد ج ١٢/١٠١.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٨٧، وجديد ج ٦٤/١٣٥.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٥١، وجديد ج ٥٠/٢١٨.
(٥) ط كمباني ج٦/٩١، وجديد ج ١٥/٣٨٦.
(٦) ط كمباني ج٦/٢٨٩، وجديد ج ١٧/٣٨٨.
(٧) ط كمباني ج٦/٢٩٢ و٢٩٣، وجديد ج ١٧/٣٩٧ و٤٠٣.
(٨) ط كمباني ج٦/٢٩٢، وجديد ج ١٧/٣٩٩.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٩٨، وج ٩/٥٦٢، وجديد ج ٩٥/٣٩٤، وج ٤١/٢٢٤.
(١٠) ط كمباني ج ٥/٧٩ و٨٠، وج ١٤/٥٠٢، وجديد ج ١١/٢٨٨ و٢٩١، وج ٦٢/٦٠.
(١١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وجديد ←

أثر التوكّل والإعتماد على الله حيث ألقت إمرأة ولدها في موضع خالٍ و رفعت يديها نحو السماء وقالت: اللّهمّ احفظه يا حافظ الودائع. فحفظه الله حتّى كبر وردّه إلى اُمّه[١].

حسن آثارالإحسان إلى العلويّين أكثر من أن يحصى. جملة منها في البحار[٢].

منها: ما فعل بأبي جعفر الكوفي الّذي كان يكتب ما يعطي العلويّين على حساب أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

وختم بالخير عاقبة مجوسيّ أحسن إلى علويّة، وخطي بن الخضيب كاتب السيّدة اُمّ المتوكّل عندها لإحسانه إلى علويّ كان جاره[٤].

ثبت ملك عبدالملك بن مروان، وزيد في عمره لأنّه كتب إلى الحجّاج: أمّا بعد فجنّبني دماء بني هاشم وأحقنها فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم[٥].

سوء آثار العداوة والإساءة إلى العلويّين: منها: ما روي عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين عليه السلام فنزع الله ملكهم، وقتل هشام زيد بن عليّ فنزع الله ملكه، وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه[٦]. ويأتي في «سود» و«على» ما يتعلّق بذلك.

أثر البرّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثة نفر إلتجأوا إلى غار جبل، فوقعت صخرة على بابه، فنجوا بأوثق أعمالهم. وفيه بيان آثار الإخلاص في العمل، وترك المعصية من خوف الله[٧]. ويأتي في «ثلث»: الإشارة إلى مواضع الرواية.

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/٩، وجديد ج ٢١٩/٤٠. ← ج ٧٥/٧٤، وج ٢٣٢/٨١.

(٢) ط كمباني ج ٥٦/٢٠ ـ ٦١، وجديد ج ٢١٧/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٧/٩، وجديد ج ٧/٤٢.

(٤) جديد ج ٤٢ / ١٢ ـ ١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١١ و ١٤، وجديد ج ٢٨/٤٦ و ٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٥٠/١١، وجديد ج ١٨٢/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٣٢/٥ و ٤٣٤، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وجديد ج ٤٢١/١٤ و ٤٢٧، وج ٢٨٧/٦٩.

أثر حسن الخلق، وتسهيل أمر الواردين، أن أمهل فرعون أربعمائة سنة[١].

أثر قول يوسف: ﴿اُذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ﴾ أن لبث في السجن بضع سنين[٢].

أثر العزم على حرمان المساكين ما فعل بأصحاب الجنّة إذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين[٣].

أثر ساعدي محمّد صلّى الله عليه وآله في جبل أصمّ من جبال مكّة[٤].

أثر سيف أميرالمؤمنين عليه السلام في سور حلب[٥].

آثار سبّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل بزياد بن أبيه:

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذو الرقبة

وسقي القاصّ السابّ قطراناً. وذهب عينا محمّد بن صفوان السابّ. وأعمى الخطيب اللّاعن. وهلك خطيب واسط بنطح ثور. وصار شقّ وجه لاعن أسود. ورأس آخر كرأس الخنزير. وذبح آخر في منامه. ورمي إبراهيم بن هاشم المخزومي الوالي على المدينة من فوق المنبر فمات[٦].

خبر الرجل العابد الّذي رأى النبي صلّى الله عليه وآله في منامه عند الحوض فاستسقاه فلم يسقه، وقال: لك جار يلعن عليّاً عليه السلام لم تنهه، قال: هو رجل يغترّ بالدّنيا وأنا فقير لا طاقة لي، فأعطاه النبي سكّيناً وأمره بذبحه. فمضى إليه فذبحه فلمّا انتبه من نومه وأضاء الصبح سمع الصياح عليه، فسأل عنه، فقيل: وجد على فراشه مذبوحاً. وهذا الخبر رواه العلّامة المجلسي، عن أبيه، عن الشيخ بهاء الدين في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدّس، عن مشايخه. ويقرب منه خبر المقلّد بن المسيّب الّذي ذكره آية الله العلّامة في إجازته الكبيرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٢، وجديد ج ١٣/١٢٩.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٩٢، وجديد ج ١٢/٣٠٢ و٣٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٩، وجديد ج ٩٦/١٠١، وج ٧٣/٣٢٤ ـ ٣٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٥٧، و جديد ج ١٧/٢٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٥٧، وجديد ج ١٧/٢٥٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤١٧ ـ ٤١٩ و٥٩٧، وجديد ج ٣٩/٣١٤ ـ ٣٢٥، وج ٤٢/٦.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٩٦ ـ ٥٩٨، وجديد ج ٤٢/٢ ـ ٥.

آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته[١].

وسوء آثار قتله فيمن شرك في قتله في باب ما عجّل الله به قتلة الحسين عليه السلام[٢].

سوء أثر الإهانة بالتربة المقدّسة ما فعل بموسى بن عيسى الهاشمي بأن خرج كبده وطحاله ورئته وفؤاده، ثمّ مات بعده[٣].

سوء أثر الإستخفاف بالحديث ما فعل بضمرة، فمات فجأة ودخل الجحيم[٤].

أثر قضاء ملك جبّار حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح أن توفيّا في يوم واحد، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام وبَقي ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دَوابّ الأرض من وجهه. فرآه موسى بعد ثلاث، فقال: ياربّ هو عبدك وهذا وليّك! فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إنّ وليّي سأل هذا الجبّار حاجة، فقضاها له فكافأته عن المؤمن وسلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار[٥].

أثر حجب المؤمن حيث هلكت ثلاثة لذلك في زمن يوشع بن نون[٦].

باب الذنوب وآثارها[٧].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الذنوب كلّها شديدة، وأشدّها ما نبت عليه اللّحم والدم، لأنّه إمّا مرحوم أو معذّب والجنّة لا يدخلها إلّا طيّب[٨].

الذنب والمعاصي يؤثّر في الجُعَل؛ كما يأتي في «جعل».

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٤/١٠، وجديد ج ٢٠١/٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وجديد ج ٣٠٠/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٩٧/١٠، وجديد ج ٣٩٩/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٩/١١، وج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٧/٤٦ و ١٤٢، وج ٢٥٩/٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٥٠/١٣.
(٦) ط كمباني ج ٣١١/٥، وجديد ج ٣٧٠/١٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ٣٠٨/٧٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦، وجديد ج ٣١٧/٧٣.

وفي «ذنب»: جملة من آثار الذنوب[١].

وفي باب أنواع المسوخ[٢].

باب الإيثار والمواساة[٣].

والكلام في قدر البذل والإيثار[٤].

باب مانزل في أميرالمؤمنين عليه السلام للإنفاق والإيثار[٥].

باب سخاء أميرالمؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره[٦].

في أنّ كلام «لا مؤثّر في الوجود إلّا الله» من أُصول الأشاعرة؛ كما قاله المجلسي[٧].

وقال العلّامة المرعشي في الإحقاق[٨]: وببالي أنّ أوّل من تفوّه ذلك هو الشيخ أبو الحسن الأشعري قدوة الأشاعرة، وتبعه المتأخّرون والصوفيّة من العامّة. ثمّ سرت إلى صوفيّة الشيعة حتّى الآن، ومادروا أنّها كلمة مسمومة من قلب مريض يسند أفعال العباد إليه تعالى وهذا لا يلائم مبنى الإماميّة وما ورثوها من الأئمّة الطاهرين.

أقول: هذا يستلزم الجبر، بل واضح أنّ في الخلق مؤثّرات، ومتأثّرات، وكلّ ذلك مؤثّرات ومتأثّرات بالله لا مع الله، ولا من دون الله.

ابن الأثير يطلق على ثلاثة إخوة من العلماء العامّة: أوّلهم: مجد الدين مبارك ابن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم، صاحب النهاية وجامع الأُصول والإنصاف المتوفّى سنة ٦٠٦.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٠، وجديد ج ٣٦٦/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٧٨٤، وجديد ج ٦٥/ ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/ ٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٩، وجديد ج ٢٤٨/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٩/ ٩٥، وجديد ج ٥٩/٣٦. (٦) ط كمباني ج ٥١٣/٩، وجديد ج ٤١/ ٢٤.

(٧) ط كمباني ج ٣/ ٤٢، وجديد ج ٥/ ١٥١.

(٨) إحقاق الحقّ ج ١/ ٢٢٨.

ثانيهم: أخوه عزّالدين عليّ بن أبيالكرم، صاحب كتاب كامل التواريخ وأُسد الغابة في معرفة الصحابة وتهذيب أنساب السمعاني. توفّي سنة ٦٣٠ بالموصل.

وثالثهم: أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم صاحب كتاب المثل السائر وغيره. توفّي سنة ٦٣٧ ببغداد.

أثف **الكافي**: عن مولانا الصادق قال: أثافيّ الإسلام ثلاثة: الصلاة والزكاة والولاية لا تصلح واحدة منهنّ إلّا بصاحبتيها[١].

أثل في مقدمة تفسير البرهان: المراد بالأثل: شجرة الطرفاء وهي من الأشجار المذمومة الّتي ورد أنّها لم تقبل الولاية.

أثم **الإختصاص**: عن أمير المؤمنين عليه السلام، في حديث مجيء إبليس اللّعين إليه، قال: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الإثام، فقال: وأين تريد؟ قال: الإثام، فقال: بئس الشيخ أنت، فقال: لِمَ تقول يا أمير المؤمنين؟ ثمّ حدّث بما رأى من تعذيب رجلين عدوّين لله ولرسوله ولأمير المؤمنين صلوات الله عليهما[٢].

أمّا تفسير أثام: **تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن الباقر عليه السلام في حديث: وأمّا صعوداً فجبل من صفر من نار وسط جهنّم، وأمّا أثاماً فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو أشدّ النّار عذاباً[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أُخرى عنه عليه السلام قال: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً﴾ قال: أثام واد من أودية جهنّم، من صفر مذابّ، قدامها حرّة في جهنّم يكون فيه من عبد غير الله، ومن قتل النفس الّتي حرّم الله، وتكون فيه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٩٣، وجديد ج٦٨/ ٣٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٨/٩، وج٨/ ٢٢٧، وجديد ج ١٩١/٣٩، وج ٣٠/ ٢٧٤.
(٣) ط كمباني ج٣/ ٣٧٥، وجديد ج٨/ ٢٩٠.

الزناة[1]. يأتي في «برر» ما يتعلّق بالإثم، وكذا في «فحش».

أجج باب قصّة يأجوج ومأجوج[2].

في المجمع: قيل: هم من أولاد آدم وحوّاء. وهو قول أكثر العلماء.

أقول: ويشهد لهم قول الإمام الهادي عليه السلام: أنّهم من ولد يافث بن نوح[3].

سير أمير المؤمنين مع سلمان، والحسن، والحسين عليهم السلام وغيرهم إلى سدّ يأجوج ومأجوج وقول سلمان: رأيت أصنافاً ثلاثة طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلّ واحد سبعون ذراعاً، والثالث يفرش أحد أُذنيه تحته، والآخر يلتحف به[4].

النبوي صلى الله عليه وآله في بيان ما أرسل الله تعالى جبرئيل ورفعه القرآن وغيره عند خروج يأجوج ومأجوج[5].

أجر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿قُلْ لاٰاَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[6]. وفيه تفسير قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ مٰا سَاَلْتُكُمْ مِنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ يعني ثوابه لكم. ونحوه[7].

تصريح الرسول صلى الله عليه وآله: بأنّهم عليّ وفاطمة وأولادهما عليهم السلام[8].

رواة ذلك من العامّة في كتاب الغدير[9].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٧، وج ٣/ ٣٧٥، وج ١٦/ ١١٦، وج ٢٣/ ٣٦، وجديد ج ٨/ ٢٨٩، وج ٦٩/ ٢٦١، وج ٧٩/ ٢٠، وج ١٠٤/ ٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ٣/ ١٧٥، وج ٥/ ١٥٨، وجديد ج ٦/ ٢٩٥، وج ١٢/ ١٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٠٢، وج ٥/ ٧٩ و ٨٠، وج ٣/ ١٨٠، وجديد ج ٦/ ٣١٤، وج ١١/ ٢٨٨ و ٢٩١، وج ٦٢/ ٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ٣٦٥، وجديد ج ٢٧/ ٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٢٩١، وجديد ج ٦٠/ ٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٧/ ٤٧ و ٤٨، وجديد ج ٢٣/ ٢٢٨ ـ ٢٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٧/ ٤٩ ـ ٥٢ و ١٧٠، وج ٤/ ٦٣ و ٦٤، وجديد ج ٢٤/ ٣٦٧، وج ٩/ ٢٣١ و ٢٣٥.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ١١٥ و ١٠٩، وجديد ج ٣٦/ ١٦٦ و ١١٩.

(٩) الغدير ط ٢ ج ٣/ ١٧٢، وج ٢/ ٣٠٦ ـ ٣١٠.

النبوي صلى الله عليه وآله بعد تفسير الآية الأولى: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. وهو محبّة آل محمّد عليهم السلام [١].

الفضائل، كتاب الروضة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا من عقّ والديه فلعنة الله تعالى عليه. ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه. ألا من ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله عليه، ثمّ فسّر الرسول صلى الله عليه وآله كلّ ذلك بهما[٢].

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام: المرض لا أجر فيه. ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللّسان، والعمل بالجوارح ـ الخ[٣].

نهج البلاغة: ما يقرب منه، ثمّ قال السيّد: قوله عليه السلام: «إنّ المرض لا أجر فيه» لأنّه من قبيل ما يستحقّ عليه العوض لأنّ العوض يستحقّ على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك، والأجر والثواب يستحقّان على ما كان في مقابلة فعل العبد وبينهما فرق، وللشارحين هنا كلام طويل[٤].

أحكام الإجارة: تحف العقول: عن الصّادق عليه السلام في رواية مفصّلة فيها جوامع وجوه معايش العباد ـ إلى أن قال: ـ أمّا تفسير الإجارة فإجارة الإنسان نفسه، أو ما يملك، أو يلي أمره من قرابته، أو دابّته، أو ثوبه بوجه الحلال من جهات الإجارات، أو يوجر نفسه، أو داره، أو أرضه، أو شيئاً يملكه فيما ينتفع به من وجوه المنافع، أو العمل بنفسه وولده ومملوكه، أو أجيره من غير أن يكون وكيلاً للوالي، أو والياً للوالي ـ الخبر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ٤٩. وقريب منه ص ٥٠، وج ١٧ / ١٦، وجديد ج ٢٣ / ٢٣٨ و ٢٤٤، وج ٧٧ / ٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ٤٣٧. ونحوه ص ٤٤١ و ٦٥٠، وجديد ج ٤٠/ ٤٤ و ٤٥ و ٥٩، وج ٤٢/ ٢٠٤ و ٢٠٥.

(٣) ط كمباني ج ٣/ ٨٧، وجديد ج ٥/ ٣١٧.

(٤) راجع ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٤، وجديد ج ٧٢/ ١٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٣ / ١٥. وقريب منه ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٠٦، وجديد ج ١٠٣/ ٤٦. ←

باب الإجارة والقبالة وأحكامهما[١].

قرب الإسناد: عليّ، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكتب المصحف بالأجر: قال: لا بأس[٢].

أقول: وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي صاحب الرّضا عليه السلام قال: سألته ـ وساقه مثله[٣].

الكافي: غضب الرّضا عليه السلام على غلمانه وضربه لهم لإستعمالهم أجيراً لم يقاطعوه وقال: إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته ـ الخبر[٤].

أمالي الصدوق: في حديث المناهي: نهى الرسول صلى الله عليه وآله أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أُجرته[٥].

يعطي الأجير قبل أن يجفّ عرقه:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث، فلمّا فرغوا (يعني إجرائه) قال لمعتب: أعطهم أُجورهم قبل أن يجفّ عرقهم[٦].

يحرم منع الأجير أجره وظلمه فيه: قال صلى الله عليه وآله في حديث المناهي: من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة، وأنّ ريحها لتوجد مسيرة خمسمائة عام ـ الخ[٧].

ومثله في الخطبة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/ ٤٠، وجديد ج ١٠٣/ ١٦٦. ← وج ٩٣ / ٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٩٢/ ٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/ ١٨، وجديد ج ١٠٣/ ٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢/ ٣١، وجديد ج ٤٩/ ١٠٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦/ ٩٥، وج ٢٣/ ٤٠، وجديد ج ٧٦/ ٣٣١، وج ١٠٣/ ١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١١/ ١٢٠، وجديد ج ٤٧/ ٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦/ ٩٥، وجديد ج ٧٦/ ٣٣٢.

(٨) ط كمباني ج ١٦/ ١٠٧، وجديد ج ٧٦/ ٣٦٠.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث ديناً، أو إغتصب أجيراً أجره، أو رجلاً باع حرّاً[١].

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى غافر كلّ ذنب إلّا من جحد مهراً أو اغتصب ـ وساقه مثله[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله غافر كلّ ذنب إلّا رجلاً إغتصب أجيراً أجره أو مهر إمرأة[٣]. يأتي في «ثلث» ما يتعلّق به.

جملة من أحكام الإجارة[٤].

ويأتي في «ضمن»: أنّ عليّاً عليه السلام لا يضمن صاحب الحمّام ويقول: إنّما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحمّام.

غوالي اللئالي: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من احتاج الناس إليه ليفقّهم في دينهم فيسألهم الأُجرة كان حقيقاً على الله تعالى أن يدخله نار جهنّم[٥]. ويأتي في «رشا» ما يتعلّق به.

الأخبار الراجعة إلى حكم أخذ الأُجرة لتعليم القرآن وغيره المذكورة في الوسائل[٦].

عن الباقر عليه السلام في خبر: ولقد ولّى (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء[٧]. يأتي في «بنى» و«جصص» ما يتعلّق بذلك.

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٢/٢٣، وجديد ج ١٢٨/١٠٣ و١٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٤١/٢٣. ونحوه ص ٤٠، وجديد ج ١٦٦/١٠٣ و١٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥١/٤ و١٥٨ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٨/١٠ و٢٥٩ و٢٨٩.

(٥) ط كمباني ج ٨٩/١، وجديد ج ٧٨/٢.

(٦) الوسائل باب الأذان ج ٦٦٦/٤، وباب التجارة ج ١١٢/١٢، وكذا في المستدرك ج ٢٥٤/١، وج ٤٣٥/٢ و٤٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٩٩/٩ و٥٠٣ و٥٣٢، وج ١٦١/٦، وجديد ج ٢٧٨/١٦، وج ٣٢٢/٤٠ ←

قيل: أوّل من اتّخذ الآجر فرعون لبناء الصرح[١].

أجص الأجّاص (آلو) يطفي الحرارة ويسكّن الصفراء، ويابسه يسكّن الدم ويسلّ الداء[٢]. ونحو ذلك كلام الكاظم عليه السلام[٣]. ونحوه عن الرّضا عليه السلام؛ كما في المكارم، وفي المستدرك[٤].

طبّ الأئمّة: سئل الصّادق عليه السلام عن الأجّاص، فقال: نافع للمرار، ويلين المفاصل، فلا تكثر منه فيعقبك رياحاً في مفاصلك.

وعنه قال: الأجّاص على الريق يسكّن المرار إلّا أنّه يهيّج الرياح.

وعنهم عليهم السلام: عليكم بالأجّاص العتيق، قد بقي نفعه، وذهب ضرره، وكلوه مقشّراً، فإنّه نافع لكلّ مرار وحرارة، ووهج يهيج منها. ونحوه في البحار[٥].

باب الأجّاص والمشمش[٦].

أجل **غيبة النعماني**: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَقَضىٰ اَجَلاً وَاَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ﴾ قال: إنّهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف. قال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الّذي لا يكون غيره. قال: وما الموقوف؟ قال: هو الّذي لله فيه المشيّة ـ الخبر[٧].

تفسير العيّاشي: عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿ثُمَّ قَضىٰ اَجَلاً وَاَجَلٌ مُسَمّى عِنْدَهُ﴾ قال: المسمّى ما سمّي لملك الموت في تلك اللّيلة، وهو الّذي قال الله تعالى: ﴿إِذا جاءَ اَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعةً وَلا

← و٣٤٠، وج ١٠٢/٤١.

(١) ط كمباني ج ٢٥١/٥، وجديد ج ١٢٦/١٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٤/٦٢.

(٣) كما في الوسائل ج ١٣٤/١٧. (٤) المستدرك ج ١١٦/٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨٥٣/١٤، وجديد ج ١٨٩/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٦٧/١٣، وجديد ج ٢٤٩/٥٢.

يَسْتَقدِمُونَ﴾، وهو الّذي سمّي لملك الموت في ليلة القدر، والآخر فيه المشيّة إن شاء قدّمه وإن شاء أخّره[١].

وفي قصّة موسى الكاظم عليه السلام مع الرشيد بعد أن هدّده اللّعين، فقال الحاجب للرشيد: تهبه لله، فضحك وقال: تعجباً منكما إذ لا أدري من الأجهل منكما، الّذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الّذي إستعجل أجلاً لم يحضر[٢].

باب الآجال[٣]. وفيه معنى الأجل المقضي والأجل المسمّى. وما يتعلّق بذلك[٤].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كفى بالأجل حارساً[٥]. ويأتي في «حفظ» ما يتعلّق به.

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَوْلاَ اَخَّرتَنَا اِلىٰ اَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ قال: أي إلى خروج القائم عليه السلام[٦].

العلوي عليه السلام: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وطلب الدّنيا[٧].

أجم ما يدلّ على عدم جواز بيع الآجام إلّا مع ضميمة شيء معلوم في الوسائل[٨] وفاقاً لجماعة من الفقهاء بل قيل: إنّه المشهور بين المتقدّمين، ونقل الإجماع عليه. من أراد التفصيل راجع الكتب الفقهيّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٢٠، وج ١٣٨/٢، وجديد ج ٢٥/٩٧، وج ١١٦/٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٥/١١، وجديد ج ١٤٢/٤٨. ورواه إحقاق الحقّ ج ٣٠٩/١٢ مع زيادة شريفة.

(٣) ط كمباني ج ٣٩/٣، وجديد ج ١٣٦/٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣٣/٢ و ١٣٤ و ١٣٨، وج ١٣١/٣، وجديد ج ٩٩/٤ و ١٠٢ و ١١٦ و ١١٧، وج ١٤٣/٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٨/٩، وج ٣٣/٣ و ٤٠، وجديد ج ٢/٤١، وج ١٤٢/٥ و ١١٣.

(٦) ونحوه ط كمباني ج ١٣٨/١٣، وجديد ج ١٣٢/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠.

(٨) الوسائل ج ٢٦٣/١٢، وكذا في المستدرك ج ٤٦١/٢.

أجن في الكافي بسند صحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في الماء الآجن: تتوضّأ منه إلّا أن تجد ماء غيره فتنزَّه عنه[١]. يدلّ على كراهة الوضوء بالماء الآجن إذا وجد ماء غيره كما ذكره الأصحاب. والمراد به الماء المطلق المتغيّر لونه وطعمه من غير نجاسة.

فتوى الصدوق في الهداية بمضمون الرواية[٢].

في المجمع: في الحديث: نهى عن الوضوء في الماء الآجن، أي: المتغيّر لونه وطعمه.

أقول: النهي محمول على الكراهة بقرينة ما تقدّم. قال: ومنه حديث عليّ عليه السلام فيمن لا يأخذ علمه من أهله بل من الرأي ونحوه: قد ارتوى من آجن. وقريب منه في النهاية[٣].

أحد كلام الصدوق في معنى الواحد والأحد والفرق بينهما[٤].

قيل: إنّ الفرق بينهما من وجوه: الأوّل: إنّ الواحد هو المتفرّد بالذّات، والأحد هو المتفرّد بالمعنى. الثاني: إنّ الواحد أعمّ مورداً لإطلاقه على من يعقل وغيره بخلاف الأحد فإنّه لا يطلق إلّا على من يعقل. والثالث: إنّ الواحد يدخل في العدد بخلاف الأحد. والرابع: إنّك إذا قلت: فلان لا يقاومه واحد، جاز أن يقال: لكنّه يقاومه اثنان مثلاً، بخلاف الأحد. والخامس: إنّ الواحد يستعمل في الإثبات، والأحد في النفي.

سؤال أعرابيّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن معنى قول: «إِنَّ اللهَ واحِدٌ» فقال عليه السلام: إنّ الله واحد على أربعة أقسام ـ الخ[٥].

---

(١) ورواه في الوسائل ج ١/١٠٣ عن الكليني والشيخ مثله.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٨٢، وجديد ج ٣٤٥/٨٠.

(٣) النهاية، والكافي ج ٥٤/١، وجديد ج ١٠٠/٢ و٢٨٥، وط كمباني ج ٩٥/١ و١٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥٧/٢ و١٥٨، وجديد ج ١٨٧/٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٥/٢، وجديد ج ٢٠٦/٣.

سؤال أبي هاشم الجعفري عن الجوادعليه السلام عن معنى الواحد والأحد[١]. ما يتعلّق بذلك[٢].

أسامي من قتله أميرالمؤمنينعليه السلام يوم أُحد[٣]. ما ظهر منه في ذلك اليوم[٤].

باب غزوة أُحد وحمراء الأسد[٥].

وأمّا شهداء أُحد، فأحد وثمانون رجلاً: منهم حمزة سيّد الشهداء، وعبدالله بن جحش، وشماس بن عثمان، ومصعب بن عمير، وسعد مولى حاطب من بني أسد[٦]. وعثمان بن شماس[٧].

يأتي في «جبل»: أنّ جبل أُحد من الجبال الّتي تطايرت يوم موسى.

أسامي شهداء أُحد[٨].

أسامي من ثبت معه يوم أُحد ومن بايعه على الموت[٩].

عن ابن عبّاس أنّه لم يبق معه إلّا عليّ بن أبي طالبعليه السلام[١٠].

بصائر الدرجات: عن الصّادقعليه السلام، قال: يوم الأحد للجنّ، ليس تظهر فيه لأحد غيرنا[١١]. يأتي في «يوم» ما يتعلّق به.

معاني الأخبار: عن السجّادعليه السلام قال: ويل لمن غلبت آحاده عشراته. ومعناه يعني: غلبت سيّئاته حسناته[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٦٥، وجديد ج ٣/٢٠٨. (٢) ط كمباني ج ٢/٧٠، وجديد ج ٣/٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٢٣، وج٦/٥٠٤، وجديد ج ٢٠/٨٩، وج ٤١/٦٦.

(٤) جديد ج ٤١/٨١. (٥) ط كمباني ج٦/٤٨٥، وجديد ج ٢٠/١٤.

(٦) ط كمباني ج٦/٥١٦ و ٥٠٥، وجديد ج ٢٠/١٤٣ و٩٥.

(٧) ط كمباني ج٦/٤٩٢، وجديد ج ٢٠/٣٩.

(٨) الغدير ط ٢ ج ٥/١٦١. (٩) ط كمباني ج٦/٥٠٦، وجديد ج ٢٠/١٠١.

(١٠) ط كمباني ج٦/٥٠٩، وجديد ج ٢٠/١١٣.

(١١) ط كمباني ج ١٤/٥٨٤، وجديد ج ٦٣/٦٧.

(١٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩ و١٦٦، وج ١٧/١٥٤ و١٥٨، وجديد ج ٧١/٢٤٣ و ١٨٥، وج ٧٨/١٣٩ و ١٥٢.

أخذ باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز[١]. يأتي في «طعم» و«علم» و«مسك» ما يتعلّق به.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا. يا كميل ما من حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة[٢].

وقال في رواية الأربعمائة: الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس[٣]. ويأتي في «أمر» ما يتعلّق به.

أخر تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى في سورة الضحى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولىٰ﴾. قال: يعني الكرّة، هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله[٤].

أقول: هذا معناه الباطن ويدلّ على الظاهر والباطن ما في البرهان[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: سورة الإسراء: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ يعني القائم عليه السلام وأصحابه[٦].

ويأتي في «شرك»: تأويل الآخرة في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰافِرُونَ﴾ بالأئمّة عليهم السلام.

وفي البرهان وغيره، عن الكافي عن الصّادق عليه السلام في قوله في سورة الأعلى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ﴾ قال: ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.

وقد يؤوّل الآخرة بالرجعة؛ كما في قوله تعالى في سورة النحل: ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ﴾. وقد ذكر رواياتها في البرهان[٧].

---

(١) جديد ج ٢/٨١، و ط كمباني ج ١/٩٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٧ و٤١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣٦، وج ٤/١١٥، وجديد ج ٥٢/١٢٣، وج ١٠/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٩.
(٥) البرهان ص ١١٩٧.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٢٢، وجديد ج ٥٣/٨٩.
(٧) البرهان ص ٥٧٠. وبعضها في ط كمباني ج ١٣/٢٣٠، وجديد ج ٥٣/١١٨.

وفي مقدّمة تفسير البرهان، وفي كتاب في الرجعة لبعض إخواننا عن أبي بصير، عن أحدهماعليهما السلام في قوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ في هٰذِهِ أعْمىٰ فَهُوَ في الآخِرَةِ أعْمىٰ﴾ قال: يعني في الرجعة.

وفي الكافي عن الصّادقعليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمالَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيب﴾ قال: ليس له في دولة الحقّ مع القائمعليه السلام نصيب. وممّا يؤيّد هذا ما سيأتي من تأويل الحشر والبعثة وأمثالهما بالرجعة. انتهى.

يأتي في «اول»: أنّ عليّاًعليه السلام هو الأوّل والآخر ومعناه. وفيما خرج من الناحية المقدّسة: أشهد أنّك حجّة الله أنتم الأوّل والآخر ـ الخ.

وعن كتاب رياض الجنان عن النّبيصلى الله عليه وآله، وعن غيره، عن الصّادقعليه السلام قال: نحن الأوّلون ونحن الآخرون. وقال: نحن السّابقون ونحن الآخرون[١].

وفي العلويعليه السلام: نحن الأوّلون ونحن الآخرون[٢].

وكذا العلويعليه السلام[٣].

خطاب الملائكة ليلة المعراج للنبيصلى الله عليه وآله: مرحباً بالأوّل ومرحباً بالآخر ـ الخ[٤].

أخا قال تعالى: ﴿إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إخْوَةٌ﴾ كالنبويصلى الله عليه وآله في خطبته: المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم[٥].

مع الشرح والبيان[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٨٢/٧، وجديد ج ٤/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٢/٧ و١٨٥، وجديد ج ١٦٠/٢٧، وج ٢٢/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٣٤، وج ١٤١/٣، وجديد ج ١٢٠/٦٨، وج ١٧٩/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٨٥/٦. ونحوه ص٣٩٣، وجديد ج ٣٥٦/١٨ و٣٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وج ٢٠٠/٩، وج ٢١٥/١١، وج ٤٢/١٧، وج ١٠٩/١، وجديد ج ١٣٨/٢١، وج ١١٤/٣٧، وج ٣٦٥/٤٧، وج ١٤٦/٧٧، وج ١٤٨/٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٧٢/٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٨٥، وجديد ج ٦٩/٢٧، وج ٢٤٢/٧٠. ويقرب منه ما في ط كمباني ج ٣٣١/٦، وجديد ج ١٣٧/١٨.

باب الأُخوّة وفيه كثير من النصوص[١].

مجالس المفيد: في رواية أُخرى: المسلمون إخوة ـ الخ[٢].

الكاظمي عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن لأُمّه وأبيه وإن لم يلده أبوه[٣].

روايات ذلك مع البيان[٤].

فضل المؤاخاة[٥].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم تتواخوا على هذا الأمر ولكن تعارفتم عليه.

أقول: ذكر العلّامة المجلسي في معناه وجوهاً[٦].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن، كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإنّ روح المؤمن لأشدّ إتّصالاً بروح الله من إتّصال شعاع الشّمس بها[٧].

ويقرب منه النبويّ صلى الله عليه وآله: إنّما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحمّى والسهر[٨].

وعن الصّادق عليه السلام في حديث: ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أُناس كثير ليس فيهم إلّا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتّى يجلس إليه[٩].

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه وترك عليّاً عليه السلام، فقال له في ذلك،

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٩/٩، وجديد ج ٣٣٠/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٩/١٧، وج ١٠٤/٢١، وج ٣٧٢/٧، وجديد ج ١٣٠/٧٧، وج ٤٦/١٠٠، وج ٦٩/٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٣٣٣/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وكتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٧٣/٦٧، وج ٢٦٤/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٧، وجديد ج ٢٧٥/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧، وجديد ج ٢٠٥/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٥، وجديد ج ٢٦٨/٧٤.

(٨) جديد ج ٢٧٧/٧٤.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٧، وجديد ج ٢٧٤/٧٤.

فقال: أنا إخترتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك في الدّنيا والآخرة فبكى وقال:

أقيك بنفسي أيـّها المصطفى الّـذي	هدانا به الرحمن مـن غـمّة الجـهل
ونفديك حوبائي وما قـدر مـهجتي	لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصـل
ومن كان لي مذ كنت طفلاً ويـافعاً	وأنـعشني بـالعلّ مـنه وبـالنهل
ومن جدّه جـدّي ومـن عـمّه أبـي	ومن نجله نجلي ومـن بـنته أهـلي
ومن حين آخا بين من كان حاضراً	دعاني وآخاني وبـيّن مـن فـضلي
لك الفضل إنّي مـا حـييت لشـاكـر	لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسـل

بيان: الحوباء بالفتح: النفس. والفـرع: الأولاد والأحـفاد. والأصـل: الآبـاء والأجداد. أي أولادي أولاده وآبائي آباؤه. وأيفع الغلام: إرتفع فهو يافع. ولعل: الشرب الثّاني. والنهل: الشرب الأوّل. والنجل: النسل[١].

أحاديث المؤاخاة بينهما كثيرة. جملة منها مع رواتها من طرق العـامّة فـي كتاب الغدير[٢].

بيان النبي صلى الله عليه وآله كيفيّة الإخوة[٣].

كانت المؤاخاة في السنة الأُولى[٤]. وكان آخى بـين الأشكـال والأقـران. فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن حتّى آخى بينهم جميعاً على قدر منازلهم، ثمّ قال: أنت أخي وأنا أخوك يا عليّ. وما جلس عـليّ عليه السلام عـلى المنبر إلّا قال: أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

بصائر الدرجات: عن البـاقر عليه السلام، عـن رسـول الله صلى الله عليه وآله فـي حـديث قـال: وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أُمّهاتهم، لأحدهم أشدّ بقيّة

---

(١) ط كمباني ج٨/٧٥٦، وج ٩/٣٤١، وجديد ج٣٨/٣٣٧، وج ٣٤/٤٣٥.
(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣/١١٢ ـ ١٢٥ و ١٧٤.
(٣) ط كمباني ج٦/٢٨٣، وجديد ج ١٧/٣٦٢.
(٤) جديد ج ١٩/١٣٠، وط كمباني ج٦/٤٣٢.

على دينه من خرط القتاد في اللّيلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضاء. أُولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة(١).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكون الصديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته. وقال: شرّ الإخوان من تكلّف له. وقال: إذا احتشم الرجل (المؤمن ـ خ ل) أخاه، فقد فارقه.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناس إخوان؛ فمن كانت أُخوّته في غير ذات الله فهي عداوة؛ وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿اَلأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلّا الْمُتَّقين﴾.

وقال عليه السلام: لا يكون أخوك أقوى منك على مودّته. وقال: لأخيك عليك، مثل الّذي لك عليه. وقال: لا تضيّعنّ حقّ أخيك إتّكالاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من ضيّعت حقّه، ولا يكن أهلك أشقى الناس بك. اقبل عذر أخيك، وإن لم يكن له عذر فالتمس له عذراً. لا يكلّف أحدكم أخاه الطلب إذا عرف حاجته. وقال: إرحم أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك. وقال: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا آخا أحدكم رجلاً فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله، فإنّه من واجب الحقّ وصافي الإخاء، وإلّا فهي مودّة حمقاء. وقال: لا تتّبع أخاك بعد القطيعة وقيعة فيه، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليك، فلعلّ التجارب يردّه عليك(٢).

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: ألق أخاك بوجه منبسط(٣).

بشارة المصطفى: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: يا كميل، لا بأس بأن تعلم أخاك سرّك. يا كميل، ومن أخوك؟ أخوك الّذي لا يخذلك عند الشدّة، ولا يقعد

---

(١) ط كمباني ج١٣/ ١٣٦. وقريب منه ص١٣٨، وجديد ج٥٢/ ١٢٤ و١٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٤٦، وجديد ج ٧٤/ ١٦٣ ـ ١٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٤٧، وجديد ج ٧٤/ ١٧١.

عنك عند الجريرة، ولا يخدعك حين تسأله، ولا يتركك وأمرك حتّى تعلمه فإن كان مميلاً أصلحه. يا كميل، المؤمنون إخوة ولا شيء آثر عند كلّ أخ من أخيه. يا كميل، إن لم تحبّ أخاك فلست أخاه[١].

باب إستحباب إخبار الأخ في الله بحبّه له[٢]. وفيه رواية البرقي في المحاسن: إنّه مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبدالله عليه السلام فقال له بعض جلسائه: والله إنّي لأُحبّ هذا الرجل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا فأعلمه فإنّه أبقى للمودّة وخير في الأُلفة.

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم[٣]. وفي «حقق» بيان الحقوق.

الإختصاص: قال عليه السلام: إذا قال الرجل لأخيه: أُفّ، إنقطع ما بينهما من الولاية فإذا قال: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فإذا اتهمه إنماث في قلبه الإيمان كما ينماث الملح في الماء. وقال: والله ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن. وقال: والله إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة. وقال: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدرّ عليه الرزق[٤].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك[٥].

وقال: أبذل لأخيك دمك ومالك، ولعدوّك عدلك وإنصافك، وللعامّة بشرك وإحسانك، تسلّم على الناس ويسلّموا عليك[٦].

وقال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدّنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٥ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٩ و٤١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وجديد ج ٧٤/١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وجديد ج ٧٤/٢٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١ و٦٧، وجديد ج ٧٤/٢٤٣ و٢٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٦١، وجديد ج ٧٧/٢١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، وجديد ج ٧٨/٥٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٢، وجديد ج ٦٧/٣١٤.

قد اختلف في المراد منه فقيل: هو رسول الله صلى الله عليه وآله. وقيل: هو أبوذرّ. وقيل: المقداد. وقال قوم: إنّه لم يرد شخصاً معيّناً بل يجري مجرى المثل كقولك: قلت لصاحبي، ويا صاحبي، ولعلّ هذا أقوى الوجوه[١].

سئل المجتبى عليه السلام: ما الإخاء؟ قال: الإخاء في الشدّة والرخاء. وقال المجتبى عليه السلام: يا بنيّ لا تؤاخ أحداً حتّى تعرف موارده ومصادره، فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة[٢].

قال السجّاد عليه السلام: نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودّة والمحبّة له عبادة[٣].

تحف العقول: قال الباقر عليه السلام: اعرف المودّة في قلب أخيك بماله في قلبك.

وقال عليه السلام: من استفاد أخاً في الله على إيمان بالله ووفاء باخائه طلباً مرضاة الله، فقد استفاد شعاعاً من نور الله، وأماناً من عذاب الله، وحجّة يفلج بها يوم القيامة وعزّاً باقياً، وذكراً نامياً، لأنّ المؤمن من الله عزّ وجلّ لا موصول ولا مفصول. قيل له: ما معنى لا موصول ولا مفصول؟ قال: لا موصول به أنّه هو ولا مفصول منه أنّه من غيره. وقال: إنّ المؤمن أخو المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن[٤].

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: ما استفاد إمرء مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله[٥].

قال الصّادق عليه السلام: يحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلّا تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد. وقال: الإخوان

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٥، وج ١٧ / ١٤٦، وجديد ج ٧٨ / ١٠٨، وج ٦٩ / ٢٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٥، وجديد ج ٧٨ / ١٠٥ و ١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٥٤، وجديد ج ٧٨ / ١٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، وجديد ج ٧٨ / ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٠، وجديد ج ٧٨ / ١٩٦.

ثلاثة: فواحد كالغذاء الّذي يحتاج إليه كلّ وقت، فهو العاقل؛ والثاني في معنى الداء وهو الأحمق؛ والثالث في معنى الدواء، وهو اللّبيب.

وقال: الإخوان ثلاثة: مواس بنفسه، وآخر مواس بماله، وهما الصّادقان في الإخاء، والآخر يأخذ منك البلغة ويريدك لبعض اللّذة، فلا تعدّه من أهل الثقة. وقال: إذا أردت أن تعلم صحّة ما عند أخيك فاغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو أخوك، وإلّا فلا[١].

وقال: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك مكروهاً فأعده لنفسك. وقال: أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي. وقال: يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخ أنيس وكسب درهم حلال.

وقال: ضع أمر أخيك على أحسنه ـ الخ. وقال: عليك بإخوان الصدق فإنّهم عدّة عند الرخاء، وجنّة عند البلاء، وأحبب الإخوان على قدر التقوى[٢].

قال العسكري عليه السلام: خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه[٣].

باب حفظ الإخوة ورعاية أودّاء الأب[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه[٥].

باب تزاور الإخوان[٦].

في مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، قضى الله له حوائج كثيرة إحداها الجنّة. ومن كسى أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنّة وإستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله مادام على

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢١٨، وجديد ج ٧٨/٣٧٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٧٤/٢٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧، وجديد ج ٧٤/٣٤٢.

المكسوّ منه سلك. ومن أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيبّات الجنّة. ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن أخدم أخاه، أخدمه الله من الولدان المخلّدين، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين. ومن حمل أخاه المؤمن على راحلة، حمله الله على ناقة من نوق الجنّة وباهىٰ به الملائكة المقرّبين يوم القيامة. ومن زوّج أخاه المؤمن اِمرأة يأنس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها، زوّجه الله من الحور العين ـ الخبر[١].

وفي «لهف»: فضل إغاثة اللّهفان. وفي «حوج»: فضل قضاء حاجته. وفي «كسا»: إكساؤه. وفي «سقى»: إسقاؤه. وفي «طعم»: إطعامه. وفي «ركب»: إركابه. وفي «زور»: زيارته. وفي «زوج»: تزويجه. وفي «عون»: إعانته. وفي «خدم»: إخدامه. وفي «كرم»: إكرامه.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه، فقد خانه ـ الخ.

قال الباقر عليه السلام: لا تواخ أربعة: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذّاب. ثمّ ذكر مضارّهم[٢].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن والأحمق والكذّاب. ثمّ بيّن مضارّهم. ونحوه عن الصّادق عليه السلام إلّا أنّه أبدل الماجن بالفاجر[٣]. ويأتي في «أمن» و«حقق» و«حوج» و«سرر» و«جلس» و«صحب» و«صدق» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: قام رجل بالبصرة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: يا أميرالمؤمنين، اخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة. فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال، فإذا كنت

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٥٥، وجديد ج ٧٧/ ١٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وجديد ج ٧٤/ ١٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٦، وج ١٧/ ١٢٨، وجديد ج ٧٤/ ٢٠٥، وج ٧٨/ ٤٢.

من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سرّه وعيبه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيـّها السائل إنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر.

وأمّا إخوان المكاشرة، فإنّك تصيب لذّتك منهم، فلا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبنّ ماوراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللّسان[1].

قال أبو عبدالله الحسين عليه السلام: الإخوان أربعة: فأخ لك وله، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له. ثمّ بيّن معناه[2].

تحف العقول: قال الرّضا عليه السلام: الأخ الأكبر بمنزلة الأب[3].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِين﴾ قال: والله ما عنى غيركم.

تفسير العيّاشي: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: سمعته يقول: أنتم والله الّذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِين﴾ - الخ. ونحوه غيره[4].

وقريب من ذلك[5]. وبذلك المضمون روايات كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة مذكورة في البرهان[6].

الخصال: في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رحم الله الأخوات من أهل الجنّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥١، وج ١٧/١٢٨، وجديد ج ٦٧/١٩٣، وج ٧٨/٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٩، وجديد ج ٧٨/١١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٧٤/٢١، وفيه: الأخ الكبير، وج ٧٨/٣٣٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١. ونحوه ص ١١٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٦/٧٢، وج ٣٧/٨٦، وج ٦٨/٣٦ و٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/٩٨ و١٩٢ و٣٤٣، وجديد ج ٣٦/٧٢، وج ٣٨/٣٤٤ مكرّراً، وج ٣٧/٨٦.

(٦) البرهان، سورة الحجر ص ٥٦٠ و٥٦١.

فسماهنّ أسماء بنت عميس، وسلمى بنت عميس زوجة حمزة، وخمس من بني هلال: ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وأُمّ الفضل عند العبّاس وإسمها هند، والغميصا أُمّ خالد بن الوليد، وغرّة كانت في ثقيف عند الحجّاج بن غلاظ، وحميدة لم يكن لها عقب. انتهى ملخّصاً(١).

نقل في القاموس(٢) عن الإستيعاب: إنّهنّ تسع أخوات: أسماء، وسلمى، وسلامة بنات عميس؛ وميمونة، وأُمّ الفضل، ولبابة الصغرى، وعصمة، وهزيلة، وغرّة بنات الحارث. وأُمّهنّ كلّهنّ هند بنت عوف الّتي قيل فيها: أكرم الناس أصهاراً.

أقول: وترجيحه نقل الإستيعاب على الرواية غير وجيه.

إطلاق الأخ في الآيات والروايات على المؤمن والكافر(٣).

وفي النهاية: في حديث عليّ عليه السلام: أمّا إخواننا بنو أُميّة فقادة أدبة ـ الخ. مشتق من المأدبة أي الطعام.

أدب الروايات الكثيرة الدالّة على أنّ الله تعالى أدَّب نبيَّه فأحسن أدبه، فلمّا أكمل له الأدب فوَّض إليه دينه ليسوس عباده، وما فوّض إليه فقد فوّض إلى الأئمّة عليهم السلام(٤). ويأتي في «فوض» تفصيل ذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله، قال: أنا أديب الله وعليّ عليه السلام أديبي(٥). إنّه مؤدّب بتأديب الله أربعين سنة(٦).

بشارة المصطفى: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا كميل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله

---

(١) ط كمباني ج٦/٧٤١ و٧١٩، وجديد ج ٢٢/٢٩٠ و١٩٥.
(٢) القاموس ج ١٠/٣٨٠.
(٣) ط كمباني ج٨/٤٦٤، وجديد ج ٣٢/٣٤٣ مكرّراً.
(٤) ط كمباني ج٦/١٩٢ ـ ١٩٥، وجديد ج ١٧/٣ ـ ١٣.
(٥) ط كمباني ج٦/١٥١، وجديد ج١٦/٢٣١.
(٦) جديد ج٢٥/٣٣١، و ط كمباني ج ٧/٢٦٠.

عزّ وجلّ وهو أدّبني وأنا أُوَدّب المؤمنين وأُورث الأدب المكرمين(١).

أمالي الطوسي: في الحديث القدسي في ميلاد عليّ عليه السلام: إشتققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقّفته على غامض علمي، وولد في بيتي ـ الخ(٢).

باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله(٣).

جملة من آداب المعاشرة مع الإمام(٤).

باب آداب العشرة مع الإمام(٥).

باب جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسننه(٦).

باب: فيه بيان ماأدَّب الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله(٧).

باب فيه آداب أميرالمؤمنين عليه السلام وسننه(٨).

قول الشاميّ للباقر عليه السلام: أراك رجلاً فصيحاً لك أدب وحسن لفظ، فإنّما إختلافي إليك لحسن أدبك ـ الخ. وذكره في آخره: أنّه اهتدى إلى الحقّ(٩).

باب آداب طلب العلم وأحكامه(١٠).

الإختصاص: قال الباقر عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن القول؛ ولا تقطع على أحد حديثه.

والنبوي صلى الله عليه وآله: من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلّم وهو

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٧ و٤١٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٩، وجديد ج ٣٥/٣٧. (٣) ط كمباني ج ٦/١٩٥، وجديد ج ١٧/١٥.

(٤) ط كمباني ج ١١/٦٩، وجديد ج ٤٦/٢٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٧/٤١٣، وجديد ج ٢٧/٢٥٤.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١، وجديد ج ٧٦/٦٦. (٧) ط كمباني ج ٦/١٤٣، وجديد ج ١٦/١٩٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٥٣١، وجديد ج ٤١/١٠٢.

(٩) ط كمباني ج ١١/٦٦، وجديد ج ٤٦/٢٣٣.

(١٠) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢١.

كبير، كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء[١].

العلوي عليه السلام: العلم من الصغر كالنقش في الحجر[٢].

العلوي عليه السلام: سل تفقّهاً ولا تسأل تعنّتاً[٣].

باب آداب التعليم[٤].

الكهف: ﴿لا تُؤاخِذْني بِما نَسَيْتِ وَلا تُرْهِقْني مِنْ أَمْري عُسْراً﴾.

الدرّة الباهرة: قال الصّادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم[٥].

باب آداب الرواية[٦].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعونَ اَحْسَنه﴾ قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه، لا يزيد ولا ينقص[٧].

ويجوز النقل بالمعنى لما في البحار[٨].

المحاسن: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأدب عند الغضب[٩].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث، قال: الأدب رياسة[١٠].

وقال: الأدب خير ميراث[١١].

وقال: حسن الأدب ينوب عن الحسب[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٢. (٢) ط كمباني ج ١/٦٩، وجديد ج ١/٢٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٢. (٤) ط كمباني ج ١/٨٦، وجديد ج ٢/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ١/٨٧، وجديد ج ٢/٦٢. (٦) ط كمباني ج ١/١١١، وجديد ج ٢/١٥٨.

(٧) ط كمباني ج ١/١٢٣ و ١٢١، وجديد ج ٢/١٦٥ و ١٥٨.

(٨) جديد ج ٢/١٦٣ و ١٦٤. (٩) ط كمباني ج ١٦/١٢٩، وجديد ج ٧٩/١٠٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وكتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧/١٠٦، وجديد ج ٦٩/٣٧٩، وج ٧٢/١٩٢، وج ٧٧/٤٠١.

(١١) ط كمباني ج ١٧/٦٧ و ٧٩. ونحوه ج ١/٣٢، وجديد ج ١/٩٤ مكرّراً و ٩٥، وج ٧٧/٢٣٧ و ٢٨٩.

(١٢) ط كمباني ج ١٧/١١٠، وجديد ج ٧٧/٤١٩.

وقال: الآداب حلل حسان[١].

باب الأدب ومن عرف قدره ولم يتعدّ طوره[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك إمرؤ عرف قدره.

وقال: الآداب تلقيح الأفهام، ونتائج الأذهان[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كفاك أدباً لنفسك إجتناب ما تكرهه من غيرك[٤].

في مواعظ العسكري عليه السلام: ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون[٥].

مدح الأدب[٦].

آداب التأديب[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطّاقة[٨].

أقول: في «رحم» و«صدق» و«عمى» و«سلط» و«ضيف» و«جلس» و«طيب» و«نظف» و«كحل» و«دهن» و«سفر» و«حمم» و«سهر» و«سير» و«ركب» و«مشى»: آداب العشرة مع الأرحام، والأصدقاء، والعميان، والسلاطين، والضيف، وآداب المجالس، والطيب، والتنظيف، والإكتحال، والتدهّن، والسفر، والحمّام، والسهر، والسير، والمراكب، والمشي.

في المستدرك[٩] عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلّموا مأدبته ما استطعتم ـ الخبر. ونقله في البحار[١٠].

---

(١) جديد ج ٤٠١/٧٧.

(٢) جديد ج ٦٦/٧٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٨/٢، وج ٦٦/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢. ونحوه ج ٦٧/١٧ و ٧٩ و ١٠٦، وجديد ج ٧٣/٧٠، وج ٢٣٨/٧٧ و ٢٨٥ و ٤٠١.

(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٥٧/١، وجديد ج ١٨٠/١.

(٧) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٦/٢.

(٨) ط كمباني ج ١١٠/١، وجديد ج ١٥٥/٢.

(٩) المستدرك ج ٢٨٧/١.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٦، وجديد ج ١٩/٩٢.

في النهاية: هي الطعام الّذي يصنعه الرجل يدعو الناس إليه. ومنه حديث ابن مسعود: القرآن مأدبة الله في الأرض. والمشهور ضمّ الدال وأُجيز الفتح. وقيل: هي بالفتح مفعلة من الأدب. انتهى.

أقول: يعني بكسر الميم وفتح الدال اسم آلة، فيكون المعنى إنّ القرآن وسيلة وآلة ومكمال للخلق.

أدم أبواب: قصص آدم وحوّاء وأولادهما:

باب فضل آدم وحوّاء وعلل تسميتهما وبعض أحوالهما وبدء خلقهما وسؤال الملائكة في ذلك[١].

علّة تسميتهما أنـّه خلق من أديم الأرض أي وجهها، وأنَّ حوّاء خلقت من حيّ[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: أهل الجنّة ليست لهم كنى إلّا آدم فإنّه يكنّى بأبي محمّد توقيراً وتعظيماً[٣].

وعن صحف إدريس: فأمر الله ملكاً فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض، ثمّ خمّرها أربعين سنة، ثمّ جعلها لازباً، ثمّ جعلها حمئاً مسنوناً أربعين سنة، ثمّ جعلها صلصالاً كالفخّار أربعين سنة ـ الخ[٤].

ما يتعلق بخلقة آدم[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ٢٦ ـ ٧٤، وجديد ج ١١/ ٩٧.

(٢) جديد ج ١١/ ١٠٠ ـ ١٠٢ و١٠٧، وج ٩/ ٣٠٥، وج ١٠/ ٧٦، وج ٤٦/ ٣٥٢، وج ٥٧/ ٩٤، وج ٦٠/ ٢٤٤، وج ٦٢/ ٦٠، و ط كمباني ج ١١/ ١٠١، وج ٤/ ٨٢ و ١١٠، وج ٥/ ٢٧ و٢٨، وج ١٤/ ٢٢ و ٣٤٧ و ٥٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٢٩ و ٤١، وجديد ج ١١/ ١٠٧ و ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٢٤، وجديد ج ٥٧/ ١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٨٠ و ٦١٩ و ٦٣٣ و ٤٧٥، وج ٤/ ٩١ و ٩٥. وجديد ج ٩/ ٣٤٢ و ٣٤٣، وج ١٠/ ١٣، وج ٥٧/ ٣٢٤، وج ٦١/ ٢٩٨، وج ٦٣/ ٢١٩ و ٢٧٣ ـ ٢٧٥.

نقل في البرهان(١) روايةً شريفةً مفصّلةً في خلقة آدم عن كتاب تحفة الإخوان للسيّد ابن طاووس لم يذكرها في البحار.

كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم المنقول من النهج(٢).

رواية الشّيخ أبي الحسن البكري في خلقة آدم(٣).

صفة آدم نقلاً عن التوراة(٤).

النّبوي صلى الله عليه وآله: إذا نفخ فيه الروح وعطس قال: الحمد لله ربّ العالمين(٥).

توضيح الخبر المشكل وهو أنه شكى آدم إلى الله عزّ وجلّ من حرّ الشّمس فأغمزه جبرئيل، فصيّر طوله سبعين ذراعاً بذراعه، وأغمز حوّاء فصيّر طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها(٦).

باب سجود الملائكة ومعناه، ومدّة مكثه في الجنّة، وأنها أيّة جنّة كانت، ومعنى تعليمه الأسماء(٧). ويأتي في «سما» ما يتعلّق بالأسماء.

باب إرتكاب ترك الأولى ومعناه وكيفيّة قبول توبته، والكلمات الّتي تلقّاها من ربّه(٨).

ذكر هبوط آدم وحوّاء إلى الأرض، وبناء البيت وتحديد المسجد والحرم وعلّة الطواف والسعي، وكيفيّة حجّه(٩).

ويأتي في «حجج»: أنّه حجّ سبعمائة حجّة وثلاثمائة عمرة.

---

(١) البرهان، سورة الحجر ص٥٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٢/٥، وج ٨٣/١٧، وجديد ج ١٢٢/١١، وج ٣٠٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج٧/٦، وجديد ج ٢٦/١٥. (٤) ط كمباني ج ٤٧١/١٤، وجديد ج ٢٨٦/٦١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٣٦، وج ٤٧/٥ و٢٨ و٣٢ و٣٨، وج٥٠/٦، وجديد ج ١٧٥/١١ و١٠٦ و١٢١ و١٤١، وج ٢١٧/١٥، وج٦٨/١٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٥ و٣٠، وجديد ج ١٢٧/١١ و١١٣.

(٧) ط كمباني ج ٥١/١٤، وج ٨٢/١٧، وج ٣٥/٥ و١٧٨، وج ١٢٩/٤، وجديد ج٥٧/٢١٢، وج٧٧/٢٩٩، وج ١٣٠/١١، وج ١٦٨/١٠، وج ٢٥١/١٢.

(٨) ط كمباني ج ٤١/٥، وجديد ج ١٥٥/١١، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠٠/٧.

(٩) ط كمباني ج ٤٣/٥ ـ ٥٣ و٥٦ و٥٧، وجديد ج ١٦٢/١١ ـ ١٩٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١١.

باب كيفيّة نزول آدم من الجنّة وحزنه على فراقها وما جرى بينه وبين إبليس[١]. وفيه أنّه لمّا أهبطه الله تعالى إلى الأرض أهبط معه مائة وعشرين قضيب وغرارة (أي جوالق) فيها بذر كلّ شيء[٢]. يأتي في «ثمر» و«بذر» ما يتعلّق بذلك.

وفي المستدرك[٣] عن مكارم الطّبرسي، عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: لمّا أُخرج آدم زوّده الله من ثمارالجنّة وعلّمه صنعة كلّ شيء ـ الخ.

بكاؤه على الجنّة مائتي سنة[٤]. وكان بحيث تأذّى به أهل السماء[٥]. ويأتي في «بكى» ما يتعلّق به، وفي «جنن»: أنّها جنّة الدّنيا.

باب تزويج آدم حوّاء وكيفيّة بدء النسل منهما وقصّة قابيل وهابيل وسائر أولادهما[٦]. وفي «نسل» ما يتعلّق بذلك.

صريح الروايات حرمة تزويج الأخوات على الإخوة في كلّ الشرائع جرى بها القلم في اللّوح المحفوظ. وأنّ بدء النسل كان من تزويج عدّة من حور الجنّة بعدّة من ذكور أولاد آدم، وعدّة من الجنّية بعدة آخر من بني آدم، فلمّا توالدوا وكبروا وتزاوجوا، فكثر النسل منهم. وهذه الروايات في البحار[٧].

ومقابل هذه الروايات روايتان في البحار[٨] وهما محمولتان على التقيّة لإشتهار ذلك بين العامّة؛ كما أشار في الروايات الأُولى أنّ ذلك قول الناس. وصرّح به العلاّمة المجلسي في البحار[٩].

وضوء آدم وصلاته[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٥٦، وجديد ج ١١/٢٠٤.

(٢) جديد ج ١١/٢٠٤.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٣/١٢٧.

(٤) ط كمباني ج ٥/٥٨، وجديد ج ١١/٢١١ و ٢١٢.

(٥) جديد ج ١١/٢١٣.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ٥/٥٩، وجديد ج ١١/٢١٨. حديث ١ و ٢ و ٣ و ٦ و ١٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٤.

(٨ و ٩) جديد ج ١١/٢٢٥ مرسلة الإحتجاج حديث ٤ و ٥، وص ٢٢٦.

(١٠) ط كمباني ج ٥/٤٣ و ٤٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وكتاب الصلاة ص ١٨ و ٢١ و ٢٤، ←

حجّه[١] ويأتي في «حجج» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام لقد طاف آدم بالبيت مائة عام ما ينظر إلى حوّاء ـ الخ[٢].

صومه[٣].

ملاقاته لموسى الكليم[٤].

مروره بكربلاء وعثوره في الموضع الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام وسيلان الدم من رجله[٥].

ذكر جبرئيل له مصيبة الحسين عليه السلام[٦].

مجيء وحوش الفلاة لزيارته والسّلام عليه ودعائه لكلّ بما يليق به، فجاءته طائفة من الظباء فدعا لهنّ ومسح على ظهورهنّ فظهر منهنّ نوافج المسك، وكذا في نسلهم إلى يوم القيامة[٧].

أوّل شيء أكله آدم حين أُهبط إلى الأرض: الكمّثرى، وقصّته عند التخلّي[٨].

يأتي في «سجد»: أنّه أوّل مخلوق من الإنسان سجد شكراً لله تعالى.

رؤية آدم فاطمة الزّهراء عليها السلام في الفردوس الأعلى على درنوك من درانيك الجنّة وعلى رأسها تاج من نور وفي أُذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من

← وجديد ج ١١/١٦٠ و١٦١ و١٦٦، وج ٨٠/٢٢٩، وج ٨٢/٢٥٣ و٢٦٥ و٢٧٤.

(١) ط كمباني ج ٥/٤٥ و٤٨ ـ ٥٠ و٥٣، وج ٢١/٦ و٨ ـ ١٢، وجديد ج ١١/١٦٧ و١٦٨ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٣ ـ ١٨٦ و١٩٤، وج ٩٩/٢٩ و٣٥ ـ ٥١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٧، وجديد ج ١١/١٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤٦ و٤٣، وج ٢٠/٩٥ و١٢٦، وجديد ج ١١/١٧١ و١٦١، وج ٩٦/٣٦٨، وج ٩٧/٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤٤ و٥١، وج ٣/٢٧، وجديد ج ١١/١٦٣ و١٨٨، وج ٥/٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٥٥، وجديد ج ٤٤/٢٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٥٦، وجديد ج ٤٤/٢٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، وجديد ج ٦٥/٩٠.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠، وجديد ج ٦٦/١٧٨.

حسن وجهها[١].

باب ما أُوحي إلى آدم[٢].

معاني الأخبار، الخصال، أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى آدم: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس. فأمّا الّتي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً. وأمّا الّتي لك فأُجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه. وأمّا الّتي بيني وبينك، فعليك الدعاء وعليّ الإجابة. وأمّا الّتي فيما بينك وبين الناس، فترضى للناس ما ترضى لنفسك[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم: إنّي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات. قال: ياربّ وما هنّ؟ قال: واحدة لي ـ الخ. وزاد في آخره: و تكره لهم ما تكره لنفسك[٤].

قصص الأنبياء: عن وهب في كلام له: أوحى الله إلى آدم: إنّي أجمع لك العلم كلّه في أربع كلمات ـ الخ[٥]. ويأتي في «ايى»: التسع آيات الّتي كانت معه، وفي «خلق»: إلتفاته إلى العرش ونظره إلى الخمسة النجباء.

تخييره في العقل والحياء والدين وإختياره العقل[٦].

هبته لداود ثلاثين من عمره[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦، وجديد ج ٤٣/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٧٠، وجديد ج ١١/٢٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٢٥، وجديد ج ٧٥/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٢٨، وج ١٧/١٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٥، وجديد ج ٧٥/٣٨، وج ٧٧/٤٤، وج ٩٣/٣٦٣ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٩، وجديد ج ١١/١١٥، وج ٦٩/٣٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١/٣٠، وجديد ج ١/٨٦.

(٧) ط كمباني ج ٢/١٣٤، وج ٤/٩٣، وج ٥/٧٠ و ٣٣٤ و ٣٣٥، وجديد ج ٤/١٠٢، وج ١٠/٤، وج ١٤/٨ و ١٠، وج ١١/٢٥٨.

ما أعطاه الله تعالى عوض سلطنة الشيطان[١]. ويأتي في «بلس» ما يتعلّق بذلك.

باب عمر آدم ووفاته ووصيّته إلى شيث وقصصه[٢]. يأتي في «عيش»: أنّ عمره تسعمائة وثلاثون سنة. ويدلّ على ذلك ما في البحار[٣].

الدرّة الباهرة: أوصى آدم ابنه شيث بخمسة أشياء، وقال له: إعمل بها وأوص بها بنيك من بعدك: لا تركنوا إلى الدّنيا الفانية، ولا تعملوا برأي نسائكم، وإذا عزمتم على أمر فانظروا إلى عواقبه، وإذا نفرت قلوبكم من شيء فاجتنبوه. انتهى ملخّصاً[٤]. ويأتي في «وصى» ما يتعلّق بذلك.

تشهّد آدم وثناؤه على الله تعالى عند وفاته[٥].

غسله وكفنه وتحنيطه والصلاة عليه ودفنه[٦].

توفّي يوم الجمعة لستّ خلون من نيسان لإحدى عشر يوماً خلت من المحرم[٧].

موضع دفنه في حرم الله تعالىٰ؛ كما في رواية الكافي[٨].

حمل نوح تابوت عظام آدم ودفنه في الغري[٩].

وفي المجمع: أنّه لم يمت حتّى بلغ ولده، وولد ولده أربعين ألفاً. وذكره في البحار[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩٧، وج ٥/٥٨ و١٠١، و جديد ج ٦/١٨ و٣٣، وج ١١/٢١٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٧٠ ـ ٧٤، وجديد ج ١١/٢٥٨ ـ ٢٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٤/١١٠، وجديد ج ١٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٤٧، وجديد ج ٧٨/٤٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٣، وج ٥/٧٣، وجديد ج ١١/٢٦٥، وج ٢٣/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٣، وج ٥/١٣ و٦٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧١ و١٨١، وجديد ج ١١/٤٥ و٢٢٨، وج ٨١/٣٤٦ و٣٧٩، وج ٢٣/٦١ و٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥/٧١ و٧٤ و٦٧، وجديد ج ١١/٢٦١ و٢٦٩ و٢٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٥/٤٤٣ و٦٧ و٧١ و٧٣، وجديد ج ١٤/٤٦٤، وج ١١/٢٤٧ و٢٦٠ و٢٦٧.

(٩) ط كمباني ج ٥/٩٢ و٧٣، وجديد ج ١١/٢٦٨ و٢٦٧ و٣٣٣.

(١٠) ط كمباني ج ٥/٦٧، وجديد ج ١١/٢٤٧.

في أنّه بين آدم ونوح عشرة آباء[١]. وفي رواية: ألف وخمسمائة سنة[٢].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿فَلَمّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَكاء فيما آتاهما﴾[٣].

بصائر الدرجات: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ انتهى إلى الحجر فاذا نوح بحذائه رجل طويل فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

وفي ليلة المعراج رآه رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء الدّنيا[٥].

باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه وآله: خلق الله آدم على صورته[٦].

التوحيد: في العلوي عليه السلام وغيره أنّ رجلاً قال لرجل: قبّح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال: مه، لا تقل هذا إنّ الله خلق آدم على صورته. وبيان السيّد المرتضى[٧].

الكافي: العلوي عليه السلام: أجناس بني آدم سَبعون جنساً[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: الناس خلقوا على ستّين لوناً[٩].

التوحيد، الخصال: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث، قال: أو ترى أنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله، لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، وأنت في آخر تلك العوالم وأُولئك الآدميّين[١٠]. وهذه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/٧٣، وجديد ج ١١/٢٢٩ و٢٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٦٨، وجديد ج ١١/٢٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٣/١٥٦، وج ٧/٤٢٤، وجديد ج٦/٢٣١، وج ٢٧/٣٠٤.
(٥) ط كمباني ج٦/٣٧٦ و٣٧٩ و٣٩١، وجديد ج١٨/٣٢٢ و٣٣٥ و٣٨٢.
(٦) ط كمباني ج ٢/١٠٧، وجديد ج ٤/١١.
(٧) ط كمباني ج ٢/١٠٨، وجديد ج ٤/١١ ـ ١٤.
(٨) ط كمباني ج٣/١٨١، وج ١٤/٨٢، وجديد ج٦/٣١٤، وج ٥٧/٣٣٤.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وجديد ج ٦٠/٨١.
(١٠) ط كمباني ج ١٤/٧٩، وجديد ج ٥٧/٣٢١.

الرواية ذكرناها في «علم».

وعن الثمالي، عن الإمام السجّاد عليه السلام نحوه[١].

يأتي في «خبز»: النبوي صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ. وفي «لحم»: العلوي عليه السلام: إنّا لا نأكل إدامين جميعاً. ولعلّ السرّ في ذلك ما رواه في كتاب البيان[٢] عن النبي صلى الله عليه وآله: إدامان في إناء لا آكله ولا أُحرّمه. قاله حين أُتي بقعب فيه لبن وعسل.

أذر آذار شهر بعد شباط وقبل نيسان. النبوي صلى الله عليه وآله: من بشّرني بخروج آذار فله الجنّة. فبشّره أبوذرّ بذلك[٣].

أذن في بدء الأذان والإقامة وأنّهما كانا بتعليم الله سبحانه ووحيه وأمره.

الكافي: في الصحيح عن زرارة والفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذّن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وصفّ الملائكة والنبيّون خلف محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

الكافي: عن أبي الربيع، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث المعراج واجتماع الأنبياء والمرسلين، ثمّ أمر جبرئيل فأذّن شفعاً وأقام شفعاً، وقال في أذانه: حيّ على خير العمل. ثمّ تقدّم محمّد صلى الله عليه وآله فصلّى بالقوم[٥].

سعد السعود لابن طاووس في إجتماع الأنبياء في بيت المقدّس، ثمّ قام جبرئيل فوضع سبّابته اليمنى في أُذنه اليمنى فأذّن مثنى مثنى، يقول في آخرها: حيّ على خير العمل، مثنى مثنى، حتّى إذا قضى أذانه أقام الصلاة مثنى مثنى، وقال

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٨٢، وج ٧ / ١٨٦، وج ٣ / ٣٩٨، وجديد ج ٨ / ٣٧٥، وج ٥٧ / ٣٣٦، وج ٢٥ / ٢٥.
(٢) كتاب البيان والتعريف ج ١ / ٤٤.
(٣) رواه في معاني الأخبار ص ٢٠٥. ونقله في ط كمباني ج٦ / ٧٧٥، وجديد ج ٢٢ / ٤٢٤.
(٤) ط كمباني ج٦ / ٣٧٢، وجديد ج ١٨ / ٣٠٧.
(٥) ط كمباني ج٦ / ٣٧٢، وج ٤ / ١٢٨، وجديد ج ١٠ / ١٦٢، وج ١٨ / ٣٠٧ ـ ٤٠٤، وتفسير عليّ بن إبراهيم ص ٣٨٦.

في آخرها: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة ـ الخ. وذكر في آخره أنّه صلّى بهم[١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام، **علل الشرائع**: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى، ثمّ قال لي: تقدّم يا محمّد ـ إلى أن قال: ـ فتقدّمت فصلّيت بهم ـ الخبر[٢].

علل الشرائع: في رواية أُخرى قال: لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثمّ قيل لي: اُدن يا محمّد ـ الخبر. وذكر في آخره أنّه صلّى بهم[٣].

أقول: لا منافاة لتعدد المعراج فمرّة أذّن وأقام جبرئيل، واُخرى أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل.

كشف اليقين: عن الصّادق عليه السلام في حديث المعراج: وأذّن جبرئيل وأقام مثنى مثنى وقال للنبي صلى الله عليه وآله: تقدّم فصلّ واجهر بصلاتك ـ الخبر[٤].

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه في حديث المعراج فسمعت أذاناً مثنى مثنى وإقامةً وتراً وتراً ـ الخبر[٥]. إلى غير ذلك من الروايات الدالّة على ذلك وقد ذكرها في البحار[٦]. وقد ذكر الروايات مع غيرها ممّا في معناها ما في الوسائل[٧].

الردّ على العامّة في قولهم: إنّ أُبيّ بن كعب رأى الأذان في النوم[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٧٥، وجديد ج١٨/٣١٧.

(٢) ط كمباني ج٦/٣٨٢، وجديد ج١٨/٣٤٦.

(٣) ط كمباني ج٦/٣٨٣، وج١٠/٣، وجديد ج١٨/٣٥٠، وج٤٣/٥.

(٤) ط كمباني ج٧/٣٤٢ و٣٥٣ و٣٥٤، وجديد ج٢٦/٢٨٥ و٣٣٥ و٣٣٨.

(٥) ط كمباني ج٧/٥٩، وجديد ج٢٣/٢٨٢.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ٣٧٥ و٣٧٧ و٣٨١ و٣٩٠ مكرّراً و٣٩٧، وج ١٤ / ٣٦٤، وج ٩ / ٤٤١ و٤٤٩، وج١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج١٨/٣٠٧ و٣١٧ و٣٤٦ و٣٦٣ و٣٩٤ و٤٠٤، وج٦٠/٣٠٤، وج٤٠/٦٢، وج٨٢/٢٣٧.

(٧) الوسائل ج٤/٦٤٤، والمستدرك. (٨) ط كمباني ج٦/٣٨٤، وجديد ج١٨/٣٥٤.

وتدلّ هذه الروايات على جواز تولي الأذان والإقامة غير الإمام في الجماعة. ويدلّ على ذلك أيضاً ما رواه المحاسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه خرج قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في اللّبن وهو يأكل ويمشي وبلال يقيم الصلاة فصلّى بالناس[١].

ورواه في الكافي[٢] بسند معتبر عن السكوني، عن الصّادق عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وساقه مثله. ورواه في الوسائل عن الكليني والشيخ والبرقيّ مثله. ورواه في كتاب الجعفريات[٣] بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صلاة الغداة وفي يده كسرة قد غمسها بلبن وهو يأكل ويمشي وبلال يقيم لصلاة الغداة، فدخل فصلّى بالناس من غير أن يمسّ ماء[٤].

وفي التهذيب[٥]، مسنداً عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة جلس.

وفي قرب الإسناد[٦] بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام قال: قال أبي: قال عليّ عليه السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لصلاة الصبح وبلال يقيم ـ الخبر.

ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار[٧].

وفي المستدرك[٨] عن الطّبرسي في مجمع البيان وغيره رواية يستفاد منها أنّ بلالاً يؤذّن ويقيم لرسول الله صلى الله عليه وآله.

علل الشرائع: عن جويرية بن مسهر في حديث ردّ الشّمس لأميرالمؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا جويرية أذّن، فقلت: تقول: أذّن وقد غابت الشّمس؟ فقال: أذّن، فأذّنت، ثمّ قال لي: أقم. فأقمت، فلمّا قلت: قد قامت

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، وجديد ج ٦٦/٣٨٨.
(٢) الكافي ج ٦ باب الأكل ماشياً ص ٢٧٣.
(٣) الجعفريات ص ٢٦.
(٤) الوسائل ج ١٦/٤٢١، والتهذيب ج ٩/٩٤.
(٥) التهذيب ج ٢/٢٨١.
(٦) قرب الإسناد ص ١٠.
(٧) ط كمباني ج ٩/٣٤٤، وجديد ج ٣٨/٣٥٠.
(٨) المستدرك ج ١/٤٢٤.

الصلاة رأيت شفتيه يتحرّكان وسمعت كلاماً كأنّه كلام العبرانيّة، فارتفعت الشّمس حتّى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّى ـ الخبر. يعني صلّى صلاة العصر[١].

بصائر الدرجات: بسند آخر عنه، نحوه. وفيه قال: أذّن بالعصر يا جويرية، فأذّنت ـ إلى أن قال: ـ ثمّ قال: أقم، فأقمت، ثمّ صلّى بنا فصلّينا معه ـ الخبر[٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في حديث مقتل الحسين عليه السلام وتلاقيه مع الحرّ عند صلاة الظهر، قال: فأمر الحسين عليه السلام ابنه فأذّن وأقام وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين ـ الخبر[٣].

وفي رواية المفيد وغيره: فلم يزل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتّى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجّاج بن مسروق أن يؤذّن ـ إلى أن قال: ـ فقال للمؤذّن: أقم، فأقام الصلاة، فقال للحرّ: أتريد أن تصلّي بأصحابك؟ فقال الحرّ: لا، بل تصلّي أنت ونصلّي بصلاتك، فصلّى بهم الحسين عليه السلام ـ الخ[٤].

فرحة الغري: قال الراوي: رأيت جعفر بن محمّد عليه السلام وعبدالله بن الحسن بالغري عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، فأذّن عبدالله وأقام الصلاة وصلّى مع جعفر بن محمّد عليه السلام ـ الخبر[٥].

الخرائج: في حديث مجيء الرّضا عليه السلام إلى البصرة، قال: فأذّن عبدالله بن سليمان وأقام، وتقدّم الرّضا عليه السلام فصلّى بالناس وخفّف القراءة وركع ـ الخبر. يعني صلاة الظهر[٦].

وفي التهذيب[٧]، بسند صحيح عن ابن أبي عمير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٨/٩، وجديد ج ٤١/١٦٧ ـ ١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٥١/٩، وج١٨ كتاب الصلاة ص ١١٩، وجديد ج ٤١/١٧٨، وج ٨٣/٣١٧.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٧١، وجديد ج ٤٤/٣١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٨٧، وجديد ج ٤٤/٣٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢/٤٠، وجديد ج ١٠٠/٢٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٢٣، وجديد ج ٤٩/٧٨.
(٧) التهذيب ج ٢/٥٥.

عن الرجل يتكلّم في الإقامة؟ قال: نعم، فإذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاة فقد حرم الكلام على أهل المسجد إلّا أن يكونوا قد اجتمعوا من شتّى وليس لهم إمام، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض: تقدّم يا فلان.

أقول: المراد بالحرمة شدّة الكراهة، لما تقدّم ولصريح الروايات المصرّحة بالجواز بعد الإقامة. وهكذا الكلام في موثّقة سماعة المذكورة في الكتب الثلاثة المزبورة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أقام المؤذّن الصلاة فقد حرم الكلام إلّا أن يكون القوم ليس يعرف لهم إمام.

وقريب بذلك صحيح زرارة المرويّ في الفقيه[١] بسند صحيح عن حفص بن سالم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: إذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاة، أيقوم القوم على أرجلهم أو يجلسون حتّى يجيء إمامهم؟ قال: لا، بل يقومون على أرجلهم فإن جاء إمامهم وإلّا فليؤخذ بيد رجل من القوم فيقدّم.

ورواه في الفقيه[٢] عنه مثله. وفيه[٣] مسنداً عن معاوية بن شريح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أحدث الإمام وهو في الصلاة لم ينبغ أن يتقدّم إلّا من شهد الإقامة، فإذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاة، ينبغي لمن (لأهل ـ خ ل) في المسجد أن يقوموا على أرجلهم و يقدّموا بعضهم ولا ينتظروا الإمام. قال: قلت: وإن كان الإمام هو المؤذّن؟ قال: وإن كان فلا ينتظرونه ويقدّموا بعضهم.

وفيه[٤]: بسند صحيح عن أبي عبيدة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا كانت ليلة مظلمة وريح ومطر صلّى المغرب، ثمّ مكث قدر ما يتنفل الناس، ثمّ أقام مؤذّنه، ثمّ صلّى العشاء الآخرة، ثمّ انصرفوا.

وفي الكافي[٥] بسند موثّق عن سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ينبغي للإمام الّذي يخطب ـ إلى أن قال: ـ فإذا فرغ من هذا (يعني من الخطبة) أقام المؤذّن

---

(١) الفقيه ج ١/٢٨٥، والتهذيب ج ٢/٢٨٥. (٢) الفقيه ج ١/٣٨٥.
(٣) ج ٣/٤٢. (٤) ج ٢/٣٥.
(٥) الكافي ج ٣ باب تهيئة الإمام للجمعة ص ٤٢١.

فصلّى بالناس ركعتين ـ الخبر.

وفي التهذيب[١]، مسنداً عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا معه فسمع إقامة جار له بالصلاة، فقال: قوموا، فقمنا، فصلّينا معه بغير أذان ولا إقامة. قال: يجزيكم أذان جاركم.

وفيه[٢]، مسنداً عن أبي مريم الأنصاري، قال: صلّى بنا أبو جعفر عليه السلام في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة، فلمّا انصرف قلت له: عافاك الله صلّيت بنا في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة، فقال: إنّ قميصي كثيف، فهو يجزي أن لا يكون عليّ إزار ولا رداء وإنّي مررت بجعفر وهو يؤذّن ويقيم فلم أتكلّم.

وفي الفقيه[٣] قال: كان عليّ عليه السلام يؤذّن ويقيم غيره، وكان يقيم وقد أذّن غيره. ومثله منقول عن الصّادق عليه السلام؛ كما في الكافي[٤].

أقول: مقتضى هذه الرّوايات جواز إكتفاء الإمام في الجماعة بأذان غيره وإقامته للجماعة ولو لم يسمعهما. وأمّا المأموم فيكتفي بأذان الجماعة وإقامتهم. كما هو صريح الروايات. وأمّا المنفرد فالأحوط وجوباً عدم ترك الإقامة للرجال لظاهر الأمر بها في الروايات ولم تتمّ حجّة مرخّصة لتركها.

أمّا فضل الأذان والإقامة فكثير نتبرّك بذكر بعضه.

أمالي الصدوق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي، قال: ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزَّ وجلَّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صدّيق ـ الخبر[٥].

قال صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ في مواعظه: ياباذرّ إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل في أرض قفر فيؤذّن، ثمّ يقيم، ثمّ يصلّي، فيقول ربّك للملائكة: انظروا

(١ و ٢) التهذيب ج ٢/٢٨٥، وص ٢٨٠. (٣) الفقيه ج ١/٢٩١.
(٤) الكافي ج ٣/٣٠٦، والتهذيب ج ٢/٢٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٦/٩٧ و ١١١، وج ٣/٣٤٦، وجديد ج ٧٦/٣٣٦ و ٣٦٩، وج ٨/١٩٣.

إلى عبدي يصلّي ولا يـراه غـيري، فـينزل سـبعين ألف مـلك يـصلّون وراءه و يستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم ـ إلى أن قال: ـ

ياباذرّ إذا كان العبد في أرض قيّ يعني قفر فتوضّأ أو تيمّم، ثـمّ أذّن وأقـام وصلّى أمر الله عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمّنون على دعائه.

ياباذرّ من أقام ولم يؤذّن لم يصلّ معه إلّا ملكاه اللّذان معه[١].

عن الكليني: النبويّ الباقري عليه السلام: حديث الجهني الّـذي يـصلّي مـع أهـله وغلمانه جماعة ـ إلى أن قال: ـ إنّ المرأة تذهب في مصلحتها وأبقى أنا وحدي فأؤذّن وأُقيم، أفجماعة أنا؟ فقال: نعم، المؤمن وحده جماعة[٢].

الروايات في فضل الأذان في باب الأذان والإقامة وفـضلهما وتـفسيرهما وأحكامهما وشرائطهما[٣].

في كـتاب الإيـضاح للـفضل بـن شـاذان[٤] أنّـه كـان الأذان عـلى عـهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد أبي بكر وصدر من خلافة عمر ينادى فيه: حيّ على خـير العمل، فقال عمر: إنّي أخاف أن يتّكل الناس على الصلاة إذا قيل: حيّ على خير العمل ويدعوا الجهاد، فأمر أن يطرح عنه كلمة حيّ على خير العمل وصار الطرح سنة. ويقرب منه ما فيه[٥].

أمّا كيفيّتهما: فالمشهور أنّهما خمسة وثلاثون حـرفاً؛ الأذان ثـمانية عشـر فصلاً والإقامة سبعة عشر. وهذا هو الأفضل الأكمل. ودونه في الفضل مثنى مثنى فيهما معاً؛ كما هو صريح روايات المعراجيّة المذكورة. وصحيح صفوان المرويّ

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٢٥ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٣ و١٦٥، وجديد ج ٧٧ / ٨٣، وج ٨٤/١١٦ و١٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٢، وجديد ج ٨٨/٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٠، وج ٣ / ٣٧٨، وج ٤ / ٨١، وجديد ج ٨٤ / ١٠٣، وج ٧/٣٠٣، وج ٩/ ٣٠٠.

(٤ و٥) الإيضاح ص ٢٠١، وص ٨٩.

في الكافي[١] عن الصّادق عليه السلام، قال: الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى.

ودونه في الفضل أن يؤذّن مثنى مثنى ويقيم واحدة واحدة لما في التهذيب[٢] بسند صحيح عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الأذان مثنى مثنى، والإقامة واحدة واحدة. ورواه في الإستبصار[٣] مثله.

ونحوه الرواية المعراجيّة المذكورة عن تفسير فرات بن إبراهيم وفيهما بسند صحيح عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الإقامة مرّة مرّة إلّا قول الله أكبر فإنّه مرّتان.

أقول: لعلّ المراد بمرّتين مرّة واحدة في أوّل الإقامة، ومرّة في آخرها فلا ينافي غيره.

ودونه في الفضل أن يؤذّن ويقيم مرّة مرّة في السفر والحضر للإطلاق، لكن الإقامة مثنى مثنى أحبّ من ذلك لما في التهذيب[٤] بسند صحيح عن ابن مسكان، عن يزيد مولى الحكم، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لأن أُقيم مثنى مثنى أحبّ إليّ من أن أُوذّن وأُقيم واحداً واحداً.

وفي التهذيب[٥] مسنداً عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأذان واحداً واحداً والإقامة واحدة. ورواه في الإستبصار[٦] بهذا الإسناد عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأذان يقصّر في السفر كما تقصّر الصلاة، والأذان واحداً واحداً، والإقامة واحدة واحدة.

وفيهما مسنداً عن نعمان الرازي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: يجزيك عن الإقامة طاق طاق في السفر.

أقول: لكن مع إشكال في الاكتفاء بالإقامة فقطّ مرّة مرّة من دون أذان في

---

(١) الكافي ج ٣/٣٠٣، والتهذيب ج ٢/٦٢، وغيرهما.
(٢) التهذيب ج ٢/٦١. (٣) الإستبصار ج ١/٣٠٧.
(٤) التهذيب ج ٢/٦٢، والإستبصار ج ١/٣٠٨.
(٥) التهذيب ج ٢/٦٢. (٦) الإستبصار ج ١/٣٠٨.

الحضر لذيل صحيح أبي همّام المذكور في التهذيب[١] قال أبو الحسن عليه السلام: إذا أقام مثنى مثنى ولم يؤذّن أجزأه في الصلاة المكتوبة، ومن أقام الصلاة واحدة واحدة ولم يؤذّن لم يجزه إلّا بأذان.

يجوز للمؤذّن تكرار الفصول أزيد من مرّتين إذا أراد أن يجمع القوم. لما في الكافي[٢] بسند موثّق عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو أنّ مؤذّناً أعاد في الشهادة وفي حيّ على الصلاة، أو حيّ على الفلاح المرّتين والثلاث وأكثر من ذلك إذا كان إنّما يريد به جماعة القوم ليجمعهم لم يكن به بأس. ورواه في التهذيب[٣] عن الكليني مثله إلّا أنّه قال: إذا كان إماماً يريد ـ الخ.

المقنعة: روي عن الصّادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يغفر للمؤذّن مدّ صوته وبصره، ويصدّقه كلّ رطب ويابس، وله من كلّ من يصلّي بأذانه حسنة.

وروي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: من أذّن وأقام صلّى خلفه صفّان من الملائكة، ومن أقام بغير أذان صلّى خلفه صفّ من الملائكة[٤].

إحداث الثالث أذان يوم الجمعة الّذي يعبّر عنه بالأذان الثالث[٥].

الروايات من طرق العامّة في ذلك[٦].

وإحداث معاوية أذان العيدين[٧].

باب حكاية الأذان والدعاء بعده[٨].

ويأتي في «شهد»: حكم الشّهادة بالولاية والإمارة.

وحديث تفسير الأذان[٩].

---

(١) التهذيب ج ٢/٢٨٠. (٢) الكافي ج ٣/٣٠٨.

(٣) التهذيب ج ٢/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٠ و١٦٣، وجديد ج ٨٤/١٠٤ و١١٦.

(٥) ط كمباني ج ٨/٣٣٢، وجديد ج ٣١/٢٤٢.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/١٢٥. (٧) الغدير ج ١٠/١٩١.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٩، وجديد ج ٨٤/١٧٣.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٧، وجديد ج ٨٤/١٣١.

في أنّ ابن أُمّ مكتوم وبلالاً كانا يؤذّنان للنبي صلى الله عليه وآله[(١)].

مؤذّنوا أميرالمؤمنين عليه السلام: جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الّذي قتله الحجّاج[(٢)].

يستحب لمن ولد له ولد أن يؤذّن في أُذنه اليمنى ويقيم في اليسرى.

تحف العقول: في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا ولد لك غلام أو جارية فأذّن في أُذنه اليمنى وأقم في اليسرى، فإنّه لا يضرّه الشيطان أبداً[(٣)].

في كتاب الجعفريات بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ولد له مولود فليؤذّن في أُذنه اليمنى بأذان الصلاة وليقم في اليسرى فإنّ ذلك عصمة من الشيطان والإفزاع له. وقريب منه[(٤)].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: المولود إذا ولد يؤذّن في أُذنه اليمنى ويقام في الأيسر. وقريب منه عن الباقر عليه السلام[(٥)].

أذّن النبي صلى الله عليه وآله في أُذن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام اليمنى وأقام في اليسرى[(٦)].

وكذلك فعل بالحسن والحسين عليهما السلام[(٧)].

أذّن الكاظم عليه السلام في أُذن الرّضا عليه السلام الأيمن وأقام في الأيسر[(٨)].

يستحبّ الأذان في أُذن من ساء خلقه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من ساء خلقه فأذّنوا في أُذنه[(٩)].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٤٣، وجديد ج ٤٢/١٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٢١، وجديد ج ١٠٤/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٢٠، وجديد ج ١٠٤/١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥، وجديد ج ٣٥/١٨.

(٧) ط كمباني ج ٩/١٥٧، وج ١٠/٦٧ و٦٨ و٧٢ و١٥٧، وج ٢٣/١١٧ و١١٨ و١٢١ مكرّراً، وجديد ج ٣٦/٣٥٢، وج ٤٣/٢٣٩ و٢٤١ و٢٥٥، وج ٤٤/٢٥٠، وج ١٠٤/١١٠ و١١٢ و١٢٣.

(٨) ط كمباني ج ١٢/٤، وج ٢٣/١٢١، وجديد ج ٤٩/٩، وج ١٠٤/١٢٥.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٧.

ويأتي في «قلب»: أنّ لكلّ قلب أُذنان.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قرماً وإنّ قرم الرجل اللّحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أُذنه الأذان كلّه(١).

الدعوات: شكى هشام بن إبراهيم إلى الرّضا عليه السلام سقمه وأنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله. قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي سقمي وكثر ولدي(٢).

وعن الصّادق عليه السلام قال لمن لم ينقلع عنه الحمّى: حلّ إزار قميصك وأدخل رأسك في قميصك، وأذّن وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات. ففعل فكأنّما نشط من عقال(٣).

أقول: وعن الطبرسي في كتابه العدّة: روي عن الأئمّة عليهم السلام: أنّه يكتب الأذان والإقامة لرفع وجع الرأس ويعلّق عليه. انتهى. ويستحبّ الأذان عند تغوّل الغيلان ومعناه(٤).

في أنّ المراد من الأذان في قوله تعالى: ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُوله إِلَى النّاسِ يَوْمَ الحجّ الأَكْبَرِ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية العلل(٥).

في خطبة الإفتخار: وأنا أذان الله في الدّنيا ومؤذّنه في الآخرة. يعني في قوله تعالى: ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾(٦).

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله: قال لعليّ عليه السلام في حديث: أنت الّذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ ـ الآية(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤ و٨٢٨، وج ١٢٠/٢٣، وج١٨ كتاب الصلاة ص١٧٣، وجديد ج٦٧/٦٦ و٧٥، وج ١٥١/٨٤ مكرّراً، وج ١٢٢/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٤، وجديد ج ١٥٦/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص١٨٩، وجديد ج ٢١/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٣١/١٤، وجديد ج ٢٦٧/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٧٥/٢١، وجديد ج ٣٢٢/٩٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٩٧/٩، وجديد ج ٢٢٧/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٤٥/٢٨.

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو المؤذّن بين الجنّة والنّار(١).

باب فيه أنّ عليّاً عليه السلام هو الأذان يوم الحجّ الأكبر(٢).

معاني الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته قال: وأنا المؤذّن في الدّنيا والآخرة قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ اَنْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ﴾ أنا ذلك المؤذّن. وقال: ﴿وَاَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسولِهِ﴾ فأنا ذلك الأذان ـ الخ(٣).

تأويل آخر للأذان: قال الباقر والصّادق عليهما السلام بعد قراءة الآية: خروج القائم عليه السلام وأذان دعوته إلى نفسه(٤).

وعن الشهيد عن الصّادق عليه السلام في قوله: قد قامت الصلاة: إنّما يعني به قيام القائم عليه السلام(٥).

في أنّ المراد بمن أذّن له الرّحمن في الآية الأئمّة عليهم السلام.

مناقب ابن شهرآشوب: عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿اِلّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰن وَقالَ صَواباً﴾ قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً(٦).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام: مثله، قال: وروي عن الكاظم عليه السلام مثله، وروى عليّ بن إبراهيم مثله(٧).

الكافي: عن الكاظم عليه السلام مثله(٨). والبرهان ذكر ستّ روايات في ذلك(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٩ / ٩٦. وبمفاده ص ١٠٩ و٣٩٦ و٣٩٧، وجديد ج ٣٦ / ٦٣ و١٣٨، وج ٣٩ / ٢٢٦ و٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٤، وجديد ج ٣٥/٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٣٨٧ و٣٨٩، وج ٧ / ١٤٦ و١٤٣، وج ٨ / ٥٨٦، وج ٩ / ١٠ و٥٤ ـ ٥٩ و١٠٩ و٣٩٧، وج ١٣ / ٢١٢، وجديد ج ٨ / ٣٣١ و٣٣٦ و٣٣٩، وج ٢٤ / ٢٥٤ و٢٦٩، وج ٣٥/٤٦ و٢٩٢ ـ ٣٠٨، وج ٣٦/١٣٨، وج ٣٩/٢٢٦ و٢٢٧، وج ٥٣/٤٨، وج ٣٣/٢٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥١/٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٤، وجديد ج ٨٤/١٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٤٣، وجديد ج ٢٤/٢٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٤٤، وجديد ج ٢٤/٢٦٢.

(٨) ط كمباني ج ٧/١٦٣، وج ٣/٣٠١، وجديد ج ٨/٤١، وج ٢٤/٣٣٩.

(٩) البرهان، سورة عمّ ص ١١٧٠.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ في النّاسِ بِالحَجِّ﴾ ـ الآية. وأنّه نداء إبراهيم بالحجّ، فأبلغه الله تعالىٰ جميع الناس من في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة[١].

لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله عزم على حجّة الوداع فأمر المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يحجّ في عامه. فجاءه من كلّ فجّ عميق حتّى اجتمعوا فحجّوا معه[٢].

بيان السيّد المرتضى وغيره معنى أُذن الله[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ولاٰ تَفْتِنِّي﴾[٤].

تأويل قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهٰا أُذُنٌ واٰعِيَةٌ﴾ وأنّها أُذن أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

بصائر الدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهٰا أُذُنٌ واٰعِيَة﴾ قال: وعت أُذنٰ أميرالمؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون[٦].

وفي البرهان سورة الحاقة روايات كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة في ذلك، وفي كتاب الغدير[٧].

وعن غاية المرام تسعة أحاديث في أنّها نزلت في شأن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

وفي تفسير الفخر الرازي سورة الحاقةٰ في هذه الآية، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا عليّ. قال عليّ عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد ذلك، وما كان لي أن أنسي.

ورواه في المجمع نحوه عن الطبري بإسناده عن مكحول. وفيه روايات أُخر

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٥ و١٤٣ و١٤٤ و١٣٧، وج ٤١/٢١ ـ ٤٣، وجديد ج ٩١/١٢ و١٠٦ و١٠٧ و١١٥ و١١٦، وج ١٨١/٩٩ ـ ١٨٩.

(٢) ط كمباني ج٦٦٥/٦، وجديد ج ٣٩٠/٢١. وروااياته في البرهان، سورة الحجّ ص ٧٠٤.

(٣) ط كمباني ج٣٧/٣ و٣٩، وجديد ج ١٢٨/٥ و١٣٧ و٢٠١.

(٤) ط كمباني ج٦٢٠/٦ و٦٢٥، وجديد ج ١٩٣/٢١ و٢١٣.

(٥) ط كمباني ج٧٣٦/٨ و٧٤١ و٥٨٦، وج ١٠/٩ و٤٧٠، وجديد ج ٤٦/٣٥، وج ١٨٩/٤٠، وج ٢٨٤/٣٣، وج ٣٣١/٣٤ و٣٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٥٩/٩، وجديد ج ١٤٣/٤٠.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٩٤/٣.

في هذا المفاد.

وفي الإحقاق[١] ذكر أكثر من أربعين حديثاً من طرق أكابر العامّة في أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام، فراجع إليه.

وذكر في كتاب الفضائل[٢] تسعة روايات.

باب قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٣].

الروايات في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أُذن الله السامعة[٤].

ما يتعلّق بآية الإستيذان قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَأْذِنكم الَّذينَ مَلَكَتْ اَيمانكم وَالَّذينَ لَمْ يَبْلَغُوا الْحُلم مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرّاتٍ﴾ ـ الآية[٥].

باب الإذن في الدخول وسلام الآذن[٦]. وفي «أكل»: باب من يجوز الأكل في بيته بغير إذنه.

ما يدفع وجع الأُذن: في الرسالة الذهبيّة، قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا يؤلمه أُذنه فيجعل فيها عند النوم قطنة[٧].

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السداب جيّد لوجع الأُذن[٨]. قال المجلسي: نفعه لوجع الأُذن مشهور بين الأطبّاء. قالوا: إذا قطر ماؤه في الأُذن يسكن الوجع لا سيّما إذ غلى في قشر الرمّان ـ الخ. ويأتي في «جبن» ما يتعلّق به.

در تحفه گويد: قطور عصارۀ سداب كه در پوست انار كرده باشند جهت درد گوش.

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٣/١٤٧ ـ ١٥٧.

(٢) كتاب فضائل الخمسة للفيروزآبادي ج ١/٢٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٣ و ١٠، وجديد ج ٣٥/٣٢٦ و ٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٥٠، وج ٧/٣٣٢ ـ ٣٣٤، وجديد ج ٤٠/٩٧، وج ٢٦/٢٤٠ و ٢٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٩٩، وجديد ج ١٠٤/٣١ ـ ٣٣، والبرهان، سورة النور ص ٧٤٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، وجديد ج ٧٦/١٣.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٤.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٦٣ و ٨٦٤، وجديد ج ٦٦ [illegible]

باب معالجات العين والأُذن[١].

الأدعية لدفع وجع الأُذن[٢].

تشريح الأُذن[٣].

ابن أُذينة عمر بن محمّد عبدالرّحمن بن أُذينة؛ شيخ جليل ثقة بلا خلاف، من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. إحتجاجه على ابن أبي ليلى في اختلاف القضاة[٤].

أذى قال الله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ الَّذين يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَة وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً والَّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾. في الروايات الكثيرة من طرق العامّة وصحاحهم أنّهما نزلتا في أميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام. وأنّ من آذاهما فقد آذى رسول‌الله، ومن آذى الرسول فقد آذى الله تعالى[٥].

ومن طريق الخاصّة[٦]. وفي البرهان[٧] ذكر الروايات من طريق الخاصّة والعامّة. ورواه في البحار[٨].

باب كفر من آذى عليّاً عليه السلام وحسده ـ الخ[٩].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَما كانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذوُا رَسُول الله وَلا اَنْ تَنْكِحُوا اَزْواجه مِنْ بَعْده﴾[١٠].

في رواية الكليني: ﴿ما كانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوا رَسُول الله﴾ في عليّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٢٠، وجديد ج ٦٢/ ١٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٩، وجديد ج ٩٥/ ٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٤٨٨، وجديد ج ٦٢/ ١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/ ٨، وجديد ج ١٠٤/ ٢٧٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/ ٤٢١ و ١١٩، وج ٧/ ٤٠٢، وج ٢٠/ ٥٧ و ٦١، وجديد ج ٣٩/ ٣٣٢، وج ٣٦/ ١٨٨، وج ٢٧/ ٢٠٦، وج ٩٦/ ٢١٩ و ٢٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٠/ ٩، وجديد ج ٤٣/ ٢٥.

(٧) البرهان، سورة الأحزاب ص ٨٦٢.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ١١٩، وجديد ج ٣٦/ ١٨٨.

(٩) ط كمباني ج ٩/ ٤٢١، وجديد ج ٣٩/ ٣٣٠.

(١٠) ط كمباني ج ٦/ ٧١٨ و ٧٢٢ و ١٩٩، وجديد ج ٢٢/ ١٩٠ و ٢٠٩، وج ١٧/ ٢٧.

والأئمّة عليهم السلام ـ الخ. وسائر الروايات معها في البرهان(١).

ونقل الكافي و تفسير عليّ بن إبراهيم هذه الرواية؛ كما في البحار(٢). وفيه تفسير قوله تعالى: ﴿ يا ايّها الّذين آمنوا لاتكونوا كالّذين آذوا موسى فبرأه الله ممّا قالوا﴾ ـ الآية. ويأتي في «حفظ» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿الّذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثمّ لا يتبعون ما أنفقوا منّاً ولا أذى﴾ ـ الآية، وقوله تعالى: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ـ الآية، وله ظاهر وباطن. أمّا الظاهر، فظاهر، ويدلّ عليه ما في البحار(٣).

وأمّا الباطن ففي مقدّمة البرهان عن العيّاشي، عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والاذى﴾ لمحمّد وآل محمّد. وقال: نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما.

وفي البرهان(٤) ذكر هذه الروايات مع غيرها ممّا بمعناها.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿ومنهم الّذين يؤذون النبيّ﴾ ـ الآية(٥).

ذكر جملة من أذيّة كفّار قريش لرسول الله صلّى الله عليه وآله في باب معجزاته في كفاية شرّ الأعداء(٦).

وفي باب أحواله من البعثة(٧).

وروي أنّ عتبة بن أبي وقّاص شجّه يوم أُحد وكسر رباعيّته(٨).

ذكر طرح السّلام عليه صلّى الله عليه وآله(٩).

---

(١) البرهان ص ٨٥٩.

(٢) ط كمباني ج ٧/٦٣. ونحوه ج ٩/٤٢١، وجديد ج ٢٣/٣٠٢، وج ٣٩/٣٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٣٧ و٣٨، وجديد ج ٩٦/١٤١ ـ ١٤٣.

(٤) البرهان ص١٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦٨٠ و ٦٩٤، وجديد ج ٢٢/٣٨ و٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٠٧ و٣١٥، وجديد ج ١٨/٤٥ و ٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/٣٣٣ ـ ٣٥٧، وجديد ج ١٨/١٤٨ ـ ٢٤٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/٢٠٢، وجديد ج ١٧/٣٧.

(٩) ط كمباني ج ٦/٣٤٣ و٣٥٦، وجديد ج ١٨/١٨٧ و ٢٣٩.

إدماء أبي لهب كعبه بالحجارة؛ وصدّه النـاس عـن مـتابعته بـالطعن عـليه؛ وأنه صلى الله عليه وآله كان يطوف فشتمه عقبة بن أبي معيط، وألقى عمامته في عنقه، وجرّه من المسجد[١].

مناقب ابن شهرآشوب: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا خـرج مـن بـيته تـبعه أحـداث المشركين يرمونه بالحجارة حتّى أدموا كعبه وعرقوبيه، فكان عـليّ عليه السلام يـحمل عليهم فينهزمون، فنزل: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ما اُوذي نبيّ مثل ما اُوذيت[٣].

عن الصّادقين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان لقى من قومه بلاءً شديداً حتّى أتوه ذات يوم وهو ساجد حتّى طرحوا عليه رحم شاة[٤].

ويوم الأربعاء شجّ النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيّته[٥].

وفي رواية أنـّه لم ينكسر رباعيّته[٦].

في أنّ مغيرة بن العاص رمى بحجر فأصاب يد رسول الله فسقط السيف من يده، ثمّ رماه بحجر فأصاب جبهته[٧].

الإرشاد: في أنّ في اُحد حمل الأعداء على رسول الله صلى الله عليه وآله حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف، وطعناً بالرّماح، ورمياً بالنّبل، ورضخاً بالحجارة[٨].

إعلام الورى: جدّت قريش في أذى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أشدّ النّاس عليه عمّه أبو لهب[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٤٧، وجديد ج١٨/٢٠٤ و٢٠٢.
(٢) ط كمباني ج٩/٥٢٢، وجديد ج٤١/٦٢.
(٣) جديد ج٣٩/٥٦، وط كمباني ج٩/٣٥٩.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٤٨ و٤٧٣، وج ٨/٥٧٢، وجديد ج ١٨/٢٠٥، وج ١٩/٣١٩، وج٣٣/٢٢٩.
(٥) ط كمباني ج٦/٥٠٩، وجديد ج٢٠/١١٢.
(٦) ط كمباني ج٦/٥٠٥، وجديد ج ٢٠/٩٦.
(٧) ط كمباني ج٦/٤٩٦، وجديد ج ٢٠/٥٨.
(٨) جديد ج ٢٠/٨٣.
(٩) ط كمباني ج٦/٣٤٩، وجديد ج١٨/٢٠٩.

في أنّه تعرّض أبو جهل لرسول الله صلى الله عليه وآله وآذاه بالكلام، واجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزة وكان في الصيد(١).

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرْ﴾ قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا ونادى في أيّام الموسم؛ يا أيّها النّاس إنّي رسول الله ثلاثاً فرمقه الناس بأبصارهم، ورماه أبو جهل قبّحه الله بحجر فشجّ بين عينيه، وتبعه المشركون بالحجارة ـ الخ. وفيه مجيء الملائكة لنصرته(٢).

ما لقي النبي صلى الله عليه وآله من ثقيف في الطائف حين قعدوا على طريقه صفّين فلمّا مرّ بين صفّيهم كان لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلّا رضخوهما بالحجارة، وقد كانوا أعدوّها حتّى أدموا رجليه، فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء(٣).

مناقب ابن شهرآشوب: لمّا توفّي أبوطالب لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصراً، ونثروا على رأسه التراب، قال: ما نال منّي قريش شيئاً حتّى مات أبوطالب، وكان يستتر من الرمي بالحجر الّذي عند باب البيت من يسار من يدخل، وهو ذراع وشبر في ذراع إذا جاءه من دار أبي‌لهب ودار عديّ بن حمران(٤).

لمّا توفّي أبو طالب وخديجة لزم رسول الله صلى الله عليه وآله بيته، وأقلّ الخروج، ونالت منه قريش مالم تكن تنال ولا تطمع، فبلغ ذلك أبا لهب فقام لحمايته ونصرته، فصرفه أبو جهل وعقبة بن أبي معيط عن نصرته(٥).

لمّا مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بغيتها، وأصابته بعظيم من الأذى حتّى تركته لقى(٦).

إقبال الأعمال: ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله من الأذيّة حين توجّه إلى الغار وتبعه أبوبكر فحسبه من المشركين، فأسرع في المشي فقطع قبال نعله ففلق إبهامه

---

(١) جديد ج ١٨/ ٢١٠.
(٢) ط كمباني ج٦/ ٣٥٧، وجديد ج١٨/ ٢٤١.
(٣) ط كمباني ج٦/ ٤٠٣ و ٤٠٦، وجديد ج ١٩/ ٦ و١٧.
(٤) جديد ج ١٩/ ١٧.
(٥) جديد ج ١٩/ ٢١.
(٦) ط كمباني ج٦/ ٤١٦، وجديد ج١٩/ ٥٨.

حجر وكثر دمها[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: وممّا جرى عليه من الأذيّة أيضاً ما نسب رجل إليه من أخذ القطيفة الحمراء، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لاٰ تَكوُنُوا كَالَّذينَ آذوُا مُوسىٰ فَبَرَأَهُ الله مِمّا قٰالوُا﴾. اختلف المفسّرون فيه على أقوال: الأوّل: قولهم: إنّ موسى قتل هارون.

الثاني: قولهم: إنّ تستّر موسى عنّا عند الإغتسال لعيب يكون فيه.

الثالث: إستيجار قارون زانية لتقذف موسى بالزّنا.

الرابع: نسبة السحر والجنون والكذب إليه[٣].

الروايات في تفسيرها[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربّما اجتمعت الثلاثة عليه: إمّا بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه آنساً لا يستوحش معه إلى أحد[٥]. ويأتي مثل هذا في «بلاء».

باب الرفق واللّين وكفّ الأذى[٦].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ الغفاري: كفّ أذاك عن الناس فإنّه صدقة تصدّق بها على نفسك.

ما يدلّ على تشديد الحرمة في أذيّة المؤمن:

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى:

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٢٤، وجديد ج١٩/٩٣.

(٢) ط كمباني ج٦/٤٦٣، وجديد ج١٩/٢٦٨.

(٣) ط كمباني ج٥/٢١٧ و٢١٨، وجديد ج١٣/٨ و٩ و١٢.

(٤) ط كمباني ج٧/٦٣، وجديد ج٢٣/٣٠٢ و٣٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٦١، وجديد ج٦٨/٢١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٣١، وجديد ج٧٥/٥٠.

لَيأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ـ الخبر[١].

ومنه: عنه صلى الله عليه وآله قال: من آذى مؤمناً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان[٢].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: ولا يحلّ أذى المسلم إلّا بما يجب ـ الخ[٣]. وما يتعلّق بذلك في البحار[٤]. ويأتي في «أمن».

باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو أذاه أو لطمه[٥].

ما يدلّ على التشديد في حرمة أذيّة الجار:

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه ـ الخبر[٦].

كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون ملعون من آذى جاره ـ الخبر[٧].

ثواب الأعمال: عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ومن كان مؤذياً لجاره من غير حقّ حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه النّار، ألا وأنّ الله عزّ وجلّ يسأل الرجل عن حقّ جاره، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا ـ الخطبة[٨]. ما يتعلّق بذلك[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠ و ٤٠، وكتاب العشرة ص١٥٨، وجديد ج ٧١/٦٧ و١٤٩، وج ١٥٢/٧٥

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٧٢/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٨١، وجديد ج ٢٩٠/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٣٣٢/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وجديد ج ٣٣٣/٧٦.

(٧) جديد ج ٣٥٤/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٢/٧٦.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣ و ٤٤، وج ٥ /٨، وجديد ج ٧٤/ ١٥٠ ـ ١٥٣، وج ٢٥/١١.

حرمة أذيّة كلّ من الزوجين الآخر:

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما إمرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنةً من عملها حتّى ترضيه وإن صامت نـهارها، وقامت ليلها، وأعتقت الرقاب، وحملت على جياد الخيل في سبيل الله، وكـانت أوّل من يرد النّار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً(١).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها، وسعيدة سعيدة امرأة تكـرم زوجـها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله(٢).

ذكر بعض منافع الموذيات:

الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام في حديث سؤالات الزنديق قال: ألست تزعم أنّ العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة، ولمن يبول في الفراش، وأنّ أفـضل الترياق ما عولج من لحوم الأفاعي، وأنّ لحومها إذا أكلها المجذوم لشبّت (بشبت أو بشب ـ خ ل) نفعه، وتزعم أنّ الدود الأحمر الّذي يصاب تحت الأرض نـافع للأكلة ـ الخ(٣).

در تحفة گويد: سوخته عقرب با ادويه مناسبه جهت رفع سنگ گرده ومثانه وعسر البول بى عديل است.

ودر مخزن گويد: آشاميدن محرق آن با ادويه مناسبه جهت تفتيت سـنگ گرده ومثانه وعسر البول بى نظيراست. ودراين دو كتاب وحياة الحيوان خواص زيادى براى آن نقل كردهاند.

در مخزن گويد: چون افعى را باآب واندك نمك وشبّت وروغن زيتون بـر آتش اخگر بملايمه طبخ نمايند تا مهرا شود وگوشت آنرا باگندنا (تره) تـناول نمايند مواد غليظه را بطرف جلد دفع ميكند وتحليل مى‌دهد. ودر تحفه بـعد از

---

(١) ط كمباني ج١٦/٩٦و١٠٨، وجديد ج٧٦/٣٣٤ و٣٦٣.

(٢) جديد ج ٧٦/٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٣١، وجديد ج ١٠/١٧٣.

بيان اين فايده فرموده: در مجذوم اين معنى بتجربه رسيده. وگفته: بعد از خوردن بدن او متقشر شد وازآن مانند فلس ماهى جدا گشت واز آن مرض شفا يافت.

أرب ما يستفاد منه معنى أُولي الإربة من الرجال[١].

وقد ذكر في البرهان[٢] روايات تدلّ على أنـّه الأحمق الّذي لا يأتي النساء.

وقال عليّ بن إبراهيم: هو الشيخ الكبير الفاني الّذي لا حاجة له في النساء. وقد ذكر بعضها في البحار[٣].

قوله تعالى حكاية عن موسى في العصا: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ أي حوائج.

في المجمع: قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه، وكان يضرب بها الأرض فيخرج منها ما يأكله يومه، ويركزها فيخرج منها الماء فإذا رفعها ذهب الماء، وكان يردّ بها غنمه، وكانت تقيه الهوام بإذن الله تعالى، وإذا ظهر له عدوّ حاربت وناضلت عنه، وإذا أراد الإستسقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستسقي به، وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها، وإذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الأرض فتغصن أغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها. وقريب منه في البحار[٤]. ويأتي في «عصا» ما يتعلّق بذلك.

أرج النهي عن مياثر الأُرجوان[٥].

في المجمع: في الخبر: نهى عن القزّ والأُرجوان. بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم، ورد أحمر شديد الحمرة يصبغ به. وفيه: لا أركب الأُرجوان. أي لا أجلس على ثوب أحمر، ولا أركب دابّة على سرجها وسادة صغيرة حمراء. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج٦/٦٩٢، وجديد ج٢٢/٩٠.

(٢) البرهان، سورة النور ص٧٣١. (٣) ط كمباني ج٢٣/١٠٠، وجديد ج١٠٤/٣٤.

(٤) ط كمباني ج٥/٢٣٢ و٢٤١، وجديد ج١٣/٦٠ و٩٠.

(٥) ط كمباني ج١٦/٨٠، وجديد ج٧٦/٢٩٠.

أقول: النهي عن الأرجوان محمول على الكراهيّة أو مخصوص بأمير المؤمنين عليه السلام لقوله: نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أقول: نهاكم. وعدّه منها[١]. والمياثر: مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج ـ الخ[٢]. يأتي في «حمر» ما يتعلّق بذلك.

أرز

مناقع الأرز:

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرضت سنتين أو أكثر، فألهمني الله الأرز، فأمرت به، فغسل وجفّف، ثمّ أُشمّ النّار وطحن، فجعلت بعضه سفوفاً وبعضه حسواً.

بيان: الإشمام كناية عن تشويته بالنّار قليلاً، وفي القاموس: حسا المرق: شربه شيئاً بعد شيء[٣].

المحاسن: عن زرارة، قال: رأيت داية أبي الحسن عليه السلام تلقمه الأرز وتضربه عليه،فغمّني ذلك، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّي أحسبك غمّك الّذي رأيته من داية أبي الحسن عليه السلام، قلت: نعم، جعلت فداك، فقال لي: نعم، نعم الطعام الأرز،يوسّع الأمعاء، ويقطع البواسير، وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر، فإنّهما يوسّعان الأمعاء، ويقطعان البواسير[٤].

الجنّة: روي أنّ رجلاً من أصحابه عليه السلام شكى إليه إختلاف البطن فأمر أن يتّخذ من الأرز سويقاً ويشربه، ففعل فعوفي[٥].

عن الصّادق عليه السلام: نعم الطعام الأرز يوسّع الأمعاء ويقطع البواسير[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٥، وجديد ج ٢٥٣/٨٣ و ٢٥٤.
(٢) جديد ج ٢٤٢/٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥١٠ و ٨٦٧، وجديد ج ٩٨/٦٢، وج ٦٦/ ٢٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣١، وج ١١/ ١١٦، وجديد ج ٤٧/ ٤٢، وج ٦٢/ ١٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٨، وجديد ج ٦٢/ ٢٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥٠، وجديد ج ٦٢/ ٢٨٣.

قال صلى الله عليه وآله: الأرز في الأطعمة كالسيّد في القوم[١].

ذكر في الوسائل[٢] عشر روايات في فضله يؤكّد مضمون ما ذكرناه، وفي المستدرك[٣] ستّ روايات بمضمون ما سبق.

عن الصّادق عليه السلام في رواية المفضّل عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أوّل حبّة أقرّت لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولأخي عليّ بالوصيّة، ولأُمّتي الموحّدين بالجنّة الأرز - إلى أن قال: - كلّ شيء أخرجت الأرض ففيه داء وشفاء إلّا الأرز، فإنّه شفاء ولا داء فيه - إلى أن قال: - لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً - إلى أن قال: - إنّ الأرز يشبع الجائع ويمري الشبعان - الخبر. وغير ذلك في باب الأرز[٤].

أمّا خبز الأرز: **الكافي**: عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: ما دخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز. ومنه عن الصّادق عليه السلام: أطعموا المبطون خبز الأرز، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه. أما إنّه يدبغ المعدة ويسلّ الداء سلّاً. وغير ذلك من الروايات في منافعه. وكلّها في البحار[٥].

أرض قال تعالى: ﴿قل ائنّكم لَتكفرونَ بالّذي خلق الأَرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك ربّ العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيّام سواء للسائلين ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طَوْعاً اَوْ كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾

كلمات المفسرين في الآية[٦].

المشهور: أنّ خلق الأرض قبل خلق السماء. وهو الأظهر[٧].

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٩٤. (٢) الوسائل ج ١٧/٩٥.
(٣) المستدرك ج ٣/١١١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٨، وجديد ج ٦٦/٢٦٠ و ٢٦١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٢٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١ و ٤ و ٥ و ١٤، وجديد ج ٥٧/٢ - ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٦٠.
(٧) جديد ج ٥٧/٢٤.

دليله ظاهر الآية والنصوص[١].

تصريح الصّادق عليه السلام بذلك[٢].

باب الأرض وكيفيّتها وما أعدّ الله للناس فيها وأحوال العناصر وما تحت الأرضين[٣].

الأخبار في خلقة الأرض وفيها أنّه خلق الله الأرض من زبد الماء، فخلق منه أرض مكّة. ثمّ بسط الأرض كلّها من تحت الكعبة. ولذلك تسمّى مكّة أُمّ القرى لأنّها أصل جميع الأرض. ثمّ شقّ من تلك الأرض سبع أرضين وجعل بين كلّ واحد خمسمائة عام ـ الخ. ويشهد لذلك خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام[٤]. وكلماته في ذلك[٥].

في دعاء وداع شهر رمضان: وبسط الأرض على الهواء بغير أركان ـ الخ[٦].

ولكن بعد خلق السماء دحىٰ الأرض من تحت الكعبة؛ قال تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماء بنيها رفع سمكها فسوّيها وأغطش ليلها وأخرج ضحيها والأرض بعد ذلك دحيها﴾ ـ الآية. تفسير الباقر عليه السلام لذلك[٧]. والكلمات في ذلك[٨].

ويستفاد ممّا يأتي في «حجج»: أنّ ما بين خلق البيت ودحو الأرض كان ألفي عام.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٠ و٤٩، وج ٤/ ١٣٤، وجديد ج ١٠/ ١٨٨، وج ٥٧/ ٨٥ و٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٣٠٢، وجديد ج ٦٠/ ٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٢٩٤، وجديد ج ٦٠/ ٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٩، وجديد ج ٥٧/ ٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٧ و١٥ مكرّراً و١٧ و٢٠ مكرّراً و٢١ و٢٢ و٢٦ و٤٩ و٥٠ و١١٥ و١١٦ و٢٧٥ و٣٠٢ و٣٥٠، وج ١٧/ ٨٧، وج ٢١/ ٨ و١٣ و١٤، وج ٤/ ١١٠، وجديد ج ٥٧/ ٢٩ و٦٤ و٧٢ و٨٦ و٨٨ و٨٩ و٩٢ و٩٣ و١١١ و٢٠١ و٢٠٣ و٢٠٤، وج ٥٨/ ١٠٢ ـ ١٠٦، وج ٥٩/ ٣٧١، وج ٦٠/ ٨٤ و٢٥٢، وج ٩٩/ ٣٦ و٥٧ و٥٩، وج ٧٧/ ٣٢٤، وج ١٠/ ٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/ ٢٧٢، وجديد ج ٩٨/ ١٨١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٢٣، وجديد ج ٥٧/ ٩٧.

(٨) ط كمباني ج ١٤/ ٥٠، وجديد ج ٥٧/ ٢١.

بيان مساحة الأرض[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الأرض مسيرة خمسمائة عام. الخراب منها مسيرة أربعمائة عام. والعمران منها مسيرة مائة عام[٢].

أمّا تعدادها: قال تعالى: ﴿الله الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰات وَمِنَ الأَرْضِ مثلهنّ﴾ ـ الآية. يظهر منها أنّ الأرضين سبعة، ولا منافاة بين ذلك وبين ما دلّ على أنّها أكثر كما هو واضح.

باب في قسمة الأرض إلى الأقاليم[٣].

وأمّا ما يدلّ على أنّها سبعة مضافاً إلى ذلك:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الرّضا عليه السلام في حديث: فبسط كفّه اليسرى، ثمّ وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدّنيا. والسماء الدّنيا عليها فوقها قبّة؛ والأرض الثانية فوق السماء الدّنيا، والسماء الثانية فوقها قبّة؛ والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبّة؛ والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة ـ وهكذا إلى أن قال: ـ والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة، وهو قول الله: ﴿الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰاتٍ ومن الأرض مثلهنّ﴾ ـ الخبر[٤]. يأتي في «حبك»: أوّل الحديث.

تعداد السبعة في رواية زينب العطّارة[٥].

الصّادقي عليه السلام: خمس فيهنّ خلق من خلق الربّ، وإثنتان هواء ليس فيهما شيء[٦]. ويدلّ على ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٠٧ و٣١٦ ـ ٣١٩، وجديد ج ٦٠/٩٧ و١٣٠ ـ ١٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٢٥، وجديد ج ٥٨/١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٠٨، وجديد ج ٦٠/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وجديد ج ٦٠/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٠٣ و٣٠٥ و٣١٥، وجديد ج ٦٠/٨٣ و٩٠ و١٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/١١٣، وجديد ج ٥٨/٩٧.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٦٢، وجديد ج ١٢/١٨٣.

أمّا ما يدلّ على أنّها أكثر: **جامع الأخبار**: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه، قال: خلفه سبعون أرضاً من ذهب، وسبعون أرضاً من فضّة، وسبعون أرضاً من مسك، خلفه سبعون أرضاً سكّانها الملائكة لا يكون فيها حرّ ولا برد، وطول كلّ أرض مسيرة عشرة ألف سنة ـ الخبر[١].

في المجمع: روى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لله أرض بيضاء مسيرة الشّمس فيها ثلاثون يوماً، هي مثل الدّنيا ثلاثون مرّة مشحونة خلقاً لا يعلمون أنّ الله خلق آدم ولا إبليس ولا يعلمون أنّ الله يعصى في الأرض. انتهى.

الحكمة المودعة في الأرض المذكورة في توحيد المفضّل[٢].

قرار الأرض على الملك؛ كما في الرواية النبويّة[٣].

وقريب من ذلك خبر أبان بن تغلب المذكور في المجمع لغة «ارض»[٤].

الإختصاص: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما تحتها فعرضت له سحابتان إحديهما الصعبة والأُخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر. ونحوه[٥].

وفي رواية أُخرى: خمس عوامر وثنتان خراب[٦]. وفي «سحب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٣١٤ و٣٥١ و٨١ و٨٢ و٨٤ و٨٦، وجديد ج ٦٠ / ١٢١ و٢٥٢، وج ٥٧ / ٣٣١ و٣٣٦ و٣٤٣ و٣٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٢ /٣٨، وج ١٤ /٣٠٢ ـ ٣٠٤، وجديد ج ٣ /١٢١، وج ٦٠ /٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٧، وج ٤ /١٣٤، وج ١٤ /٣٠٢ و٣٠٦ ـ ٣١٦، وجديد ج ١٠ /١٨٨، وج٩٣ /٢٥٦، وج ٦٠ /٧٨ و٩٣ ـ ١٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٣ /٣٢٦، وج ٤ /٩٤، وج٦ /٨،وجديدج٨ /١٢٢، وج ١٠ /١٢،وج ١٥ /٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٩ /٣٧٦، وجديد ج ٣٩ /١٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٧ /٣٦٥،وج ١٤ /٨٤ و٣١٣، وجديدج ٢٧ /٣٢، وج ٥٧ /٣٤٣،وج ٦٠ /١٢٠.

تكلّم الأرض:

قال تعالى: ﴿فَقالَ لَها وَلِلْاَرْض ائتيا طَوْعاً اَوْ كرهاً قالَتا اَتَيْنا طائعين﴾ وقال تعالى: ﴿وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقالها وَقالَ الْاِنْسان مالَها يومئذ تحدّث اَخْبارها﴾ ويأتي في «زلزل» و«أنس» ما يتعلّق به.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في سياق قصّة إبراهيم وإحراقه بالنّار، قالت الأرض: ياربّ ليس على ظهري أحد يعبدك غيره فيحرق ـ الخبر[١].

تكلّم الأرض مع أميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة تزويج فاطمة عليها السلام[٢].

شهادة الأرض يوم القيامة بالأعمال[٣]. وفي الوسائل[٤] ذكر تسع روايات في ذلك. وفي المستدرك[٥] روايتان.

إفتخار الكعبة[٦].

شكايتها إلى الله تعالى من أنفاس المشركين ومن غيرها[٧].

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصاياه لأبي ذرّ: ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزل ينزله قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم. ياباذرّ ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً: يا جارتي هل مرّ بك ذاكر لله تعالى؟ أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة لا ومن قائلة نعم، فإذا قالت: نعم، اهتزّت وشرحت وترى أنّ لها الفضل على جارتها. ياباذرّ إنّ الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٢٠ و١٢٣، وجديد ج ١٢/٣٣ و٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٧٤، وج ١٠/٣٥، وجديد ج ٤١/٢٧١، وج ٤٣/١١٨.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٨٢ مكرّراً و٢٨٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٧، وجديد ج ٧/٣١٥ ـ ٣١٨، وج ٩١/٣٨٣.

(٤) الوسائل ج ٣/٤٧٢.

(٥) المستدرك ج ١/٢٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٢ / ١٣٩، وج ٥ / ٢٢٢ و٣٨٩، وجديد ج ١٣ / ٢٥، وج ١٤ / ٢٤٠، وج ١٠١/١٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٢١/١٤، وج ٥/١٣٣ و١٣٨، وجديد ج ١٢/٧٧ و٩٢، وج ٩٩/٦٢.

صباحاً ـ الخبر. وفيه قال: إنّه لمّا تكلّم فجرة بني آدم بأنّ الله اتّخذ ولداً إقشعرّت الأرض[١].

ضحك الأرض بميلاد النبي صلى الله عليه وآله[٢].

عجيج الأرض إلى الله تعالى:

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عجّت الأرض إلى ربّها عزّوجلّ كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام يسفك عليها، أو إغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشّمس[٣]. وسائر موارده[٤].

ضجّتها من بول الأغلف:

الإحتجاج: في توقيع صاحب الزمان عليه السلام قال في حديث ختان الولد: فإنّ الأرض تضجّ إلى الله عزّوجلّ من بول الأغلف أربعين صباحاً[٥]. ونحوه في رواية الأربعمائة[٦]. وفي الوسائل[٧] روايات في ذلك. وكذا في المستدرك[٨].

ضجّتها يوم الطوفان[٩].

يأتي في «بقع»: عرض الولاية على الأرضين. قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ عرض أمانتي على الأرضين فكلّ بقعة آمنت بولايتي جعلها طيّبة زكيّة، وجعل نباتها وثمرتها حلواً عذباً، وجعل ماءها زلالاً، وكلّ بقعة جحدت إمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣ و ٥٣٢، وجديد ج ٨٤/٧٧، وج ٢٣٤/٨٢، وج ٤٦/٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٦/٦، وجديد ج ١٩٧/١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٤١ و ١١٧، وج ٢٤ / ٣٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٥، وجديد ج ١٨٤/٧٦، وج ٢١/٧٩، وج ٣٧٢/١٠٤، وج ١٧/٨٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٢٠/٥، وجديد ج ٣٧٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٧/٢٣ و ١٢١، وجديد ج ١٠٨/١٠٤ و ١١٠ و ١٢٤ و ١٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وج ١١٨/٤، وجديد ج ١٨٢/٥٣، وج ١١٤/١٠.

(٧) الوسائل ج ١٦٠/١٥ و ١٦٧.

(٨) المستدرك ج ٦٢٢/٢.

(٩) ط كمباني ج ١٣٩/٢٢ و ٢٢٥، وجديد ج ١٠٦/١٠١، وج ٤٠/١٠٢.

والحنظل، وجعل ماءها ملحاً أُجاجاً ـ الخبر[١]. وسيأتي في «عرض» و«ولى» ما يتعلّق بذلك.

عن الرّضاعليه‌السلام في حديث فضل الغدير: ثمّ عرضها (يعني الولاية) فسبقت إليها مكّة فزيّنها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأميرالمؤمنين عليه‌السلام ـ الخبر[٢].

ما اختاره الله تعالى منها:

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه‌السلام في حديث: قال: إنّ الله تعالى إختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، والشهداء، والمساجد الّتي يذكر فيها اسم الله ـ الخبر[٣]. ويأتي في «بقع» و«تين» ما يتعلّق بذلك. وفي «بكى»: بكائها.

باب في إطاعة الأرضيات له صلى‌الله‌عليه‌وآله[٤].

موت الأرض وحياتها ظاهريّ ومعنويّ.

قال تعالى في سورة يس: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضَ الْميتة اَحْيَيناها وَاَخْرَجنا منها حَبّاً فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنّات من نخيل وأعناب﴾ ـ الآية. وفي سورة السجدة: ﴿وَمِنْ آياتِهِ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت إنّ الّذي أحياها لمحيي الموتى إنّه على كلّ شيء قَدير﴾. وفي سورة الحديد: ﴿اِعْلَمُوا اَنَّ الله يُحْيِي الْأَرْض بعد موتها﴾ ـ الآية.

وفي روايات بيان الأنفال: أنّ أرض الموات من الأنفال. وفي الروايات المستفيضة: من أحيا أرضاً ميتةً فهي له[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٥٩، وج ٩/٥٦٨، وجديد ج ٤١/٢٤٥، وج ٢٣/٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/٤١٥، وجديد ج ٢٧/٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/١٢٢، وجديد ج ١٠١/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٨٣، وجديد ج ١٧/٣٦٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٧٦/١١١.

أمّا الموت المعنوي لها فهو جور أهلها وكفرهم وشركهم، وإحياؤها قيام العدل بينهم:

الكافي: عن الحلبي أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِعْلَمُوا اَنَّ الله يُحْيِي الْأَرْض بعد موتها﴾ قال: العدل بعد الجور(١).

إكمال الدين: عن الباقر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِعْلَمُوا اَنّ الله يُحْيِي الْأَرْضَ بعد موتها﴾ قال: يحيي الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام بعد موتها، يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميّت(٢).

غيبة الشيخ: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِعْلَمُوا اَنَّ الله يُحْيِي الْأَرض بعد موتها﴾ قال: يصلح الأرض بقائم آل محمّد من بعد موتها، يعني من بعد جور أهل مملكتها ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيات﴾ بقائم آل محمّد ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٣).

وفي البرهان(٤) أربع روايات في ذلك.

في أنّ زينة الأرض الرّجال، وزينة الرّجال أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْض الميتة أحييناها﴾ ـ الآية(٦).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿حَتّى اِذا اَخَذَتِ الْأَرْض زخرفها وازيّنت﴾ ـ الآية(٧).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فراشاً﴾(٨).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُمْ ما في الْأَرض جميعاً﴾(٩).

الروايات الأربعة الدالّة على أنّ الأرض تطوى في آخر اللّيل(١٠). وتقدم في «اتى».

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وجديد ج ٣٥٣/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٣، وج ١٥٩/٧، وجديد ج ٥٤/٥١، وج ٣٢٥/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣ و١٥، وجديد ج ٥٣/٥١ و٦٣.

(٤) البرهان ص ١٠٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١١٧/٩، وجديد ج ١٧٧/٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩٩/١٣، وجديد ج ٣٨٧/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/١٣، وج ١٣٣/٢، وجديد ج ٩٩/٤، وج ١٨٥/٥٢.

(٨) ط كمباني ج ٣٠٢/١٤، وج ١١/٢، وجديد ج ٣٥/٣، وج ٨٢/٦٠.

(٩) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٤٠/٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٦ / ٧٧، وج ١١ / ١٣ و٢٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٦، وجديد ←

ما يدلّ على أنّ الأرض متحرّكة:

الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام في حديث سؤالات الزنديق قال: إنّ الأشياء تدلّ على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة أفلاك، وتحرّك الأرض ومن عليها، وانقلاب الأزمنة ـ الخبر (١).

ولا ينافيه قول أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: ووتّد بالصخور ميدان أرضه ـ الخ (٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: تمسّحوا بالأرض فإنّها اُمّكم وهي بكم برّة. والاُخرى نحوه، ومعناه من النهاية (٣). معنى الخبر نقلاً عن المجازات النَبويّة (٤).

باب أنّه جعل للنبي صلى الله عليه وآله ولاُمّته الأرض مسجداً (٥).

في حديث المعراج قال تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله: وقد جعلت الأرض كلّها لاُمّتك مسجداً وطهوراً (٦). وكلمات المرتضى والبهائي في ذلك. وسائر الروايات (٧).

بيان: مسجداً أي مصلّى، وطهوراً أي ما يتطهّر به من الأحداث بالتيمّم، ومرّ الأخباث لبعض الأشياء كباطن القدم والخفّ، ومخرج النجو في الإستنجاء بالأحجار والمدر.

أمالي الطوسي: قال صلى الله عليه وآله: جعل لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها أتيمّم من تربتها، واصلّي عليها ـ الخبر (٨).

← ج ٢٧٨/٧٦، وج ٤٦ / ٤١ و٧٧، وج ٨٧ / ٢٣١، والغدير ط ٢ ج ٥ / ١٦.

(١) ط كمباني ج ٤/ ١٢٩، وج ١٤/ ١٨، وجديد ج ١٠/ ١٦٦، وج ٥٧/ ٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ٨٢، وج ٢/ ١٨٥. وفيه بيانه، وجديد ج ٤/ ٢٤٩ و٢٥٠، وج ٧٧/ ٣٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٣٠٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٠، وجديد ج ٨١/ ١٦٢، وج ٦٠/ ٩٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٨، وجديد ج ٨٥/ ١٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩، وجديد ج ٨٣/ ٢٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٤/ ١٠٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥ مكرّراً و١٢٦، وكتاب الصلاة ص ١٠٩، وجديد ج ١٠/ ٤٢، وج ٨٠/ ١٤٧، وج ٨١/ ١٤٧، وج ٨٣/ ٢٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٨، وج ٦/ ١٦٩، وجديد ج ٨١/ ١٥٤، وج ١٦/ ٣١٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/ ١٧٠ و١٧١ و١٧٣ و١٧٦ و٣٧٢، وجديد ج ١٦/ ٣١٦ و٣٤٥ و٣١٣، ←

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله تعالى: جعلت لك ولأمّتك الأرض مسجداً وترابها طهوراً(١).

وهذه الروايات مع غيرها ممّا هو بمضمونها في الوسائل(٢).

باب فيه بيع الأراضي(٣).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يا قَوْمِ ادْخُلوا الْأَرْضَ المقدّسة الّتي كتب الله لكم﴾ وأنّها أرض فلسطين، وإنّما قدّسها لأنّ يعقوب ولد بها، وكانت مسكن أبيه إسحاق ويوسف. ونقلوا كلّهم بعد الموت إليها(٤). وفي البرهان(٥) ما يتعلّق بذلك.

في أنّ المراد من الأرض في قوله تعالى: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الّتي بارَكْنا فيها﴾ بيت المقدّس والشام(٦).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوا أَنّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقصها من أطرافها﴾ وأنّه ذهاب العلماء؛ كما قاله السجّاد عليه السلام في رواية الكافي(٧).

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: يعني بذلك ما يهلك من القرون فسمّاه إتياناً(٨).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ وأنّ المراد بهم القائم عليه السلام وأصحابه(٩).

← وج ٣٠٥/١٨.

(١) جديد ج ١٤٧/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٢٦.

(٢) الوسائل ج ٩٦٩/٢ و١٠٤٧، وج ٤٢٣/٣، وفي المستدرك ج ١٥٦/١ و٢٢٢ و١٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٤/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٤/٥ و٢٦٥ و٤٥٠، وجديد ج ١٧٥/١٣ و١٧٨ وج ٤٩٤/١٤.

(٥) البرهان، سورة المائدة ص٢٧٨. (٦) ط كمباني ج ٣٤٨/٥، وجديد ج ٦٧/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٣١/١١، وج ٣٧/٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٠٦، وجديد ج ١٠٧/٤٦. وتفسير الآية ج ١٢٦/٩، وج ٣٣٦/٧٠. وفي البرهان، سورة الرعد ص ٥٣١ ما يتعلّق بذلك.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٠٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٠.

(٩) ط كمباني ج ١٣ / ١١، وج ٤ / ٦٢، وج ٥ / ٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٣، وجديد ج ٩ / ٢٢٤، وج ٣٣/١٤ و٣٧ و٤٤، وج ٤٧/٥١.

في البرهان[١] روايات في ذلك؛ وفي عدّة منها هم آل محمّد عليهم السلام.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين﴾[٢].

ما يدلّ على أنّ الأرض كلّها للإمام مباح لشيعتهم ليس لعدوّهم منها شيء[٣]. وسائر الروايات الدالّة على ذلك في الوسائل[٤].

وفي كتاب الكافي[٥] باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام ذكر تسع روايات لذلك، وكذا في باب الخمس وغيره.

وقد ذكرنا كلّها في كتاب الخمس من كتابنا المسمّى بروضات النضرات في الفقه المستفاد من الآيات والروايات المباركات.

يستفاد من الروايات المذكورة وغيرها ممّا في مقدمة البرهان في لغة «ارض» أنّ لها تأويلات اُخر:

منها: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ الله واسِعَة﴾ وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَسيرُوا فِي ٱلْاَرْضِ﴾ فإنّ الأرض فيها اُوّلت بدين الله وكتاب الله عزّ وجلّ.

منها: قوله تعالى: ﴿فَٱنْتَشِرُوا فِي ٱلْاَرْضِ﴾. قال الباقر عليه السلام: يعني بالأرض الأوصياء أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام كنّى الله في ذلك عن أسمائهم، فسمّاهم بالأرض.

ومنها: بالمرأة كما في قوله تعالى: ﴿وَلاٰ حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأرض﴾؛ كما يأتي في «حبب». ويؤيّده قوله تعالى: ﴿نِسٰائُكُمْ حَرْث لكم﴾.

وفي «دبب»: تأويل دابّة الأرض بأميرالمؤمنين عليه السلام. وفي «ركن»: أركان الأرض. وفي «فسد»: فسادها. وفي «وتد» و«جبل»: أوتادها وجبالها.

---

(١) البرهان، سورة الأنبياء ص٦٩٨. (٢) ط كمباني ج١٣/٢٠٠، وجديد ج٥٢/٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج١٤/٧٦٢، وج٢١/١٠٧، وجديد ج٦٥/١٢٥، وج١٠٠/٥٨.

(٤) الوسائل ج٦/٣٧٠ و٣٨٢ و٣٨٤ و٣٨٥.

(٥) الحجّة من الكافي ج١/٤٠٧.

عن ابن عبّاس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة عليها السلام وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: مكتوب في التوراة أنّ من باع أرضاً أو ماءً فلم يضعه في أرض وماء ذهب ثمنه محقاً[٢].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في حديث: ولعنة الله على من سرق شبراً من الأرض وحدودها، يكلّف يوم القيامة أن يجيء بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين ـ الخ[٣]. ويأتي في «جور» ما يتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: خبر امرأة ظالمة ألقت ولدها في التنور، فلمّا ماتت لم تقبل الأرض جسدها، فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: لو أخذ تربة من قبر رجل مسلم فأُلقي على قبرها لقرّت، ففعلوا فكان كما قال[٤].

ونظيرها امرأة أُخرى تزني وتضع أولادها فتحرقهم بالنّار، فلمّا ماتت لم تقبل الأرض جسدها، فجاء أهلها إلى الصّادق عليه السلام وقصّوا قصّتها، فقال: إنّ الأرض لا تقبل هذه إجعلوا في قبرها من تربة الحسين عليه السلام، ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى[٥].

ونظير ذلك محلم بن حثامة لمّا مات لم تقبله الأرض لسفكه الدم الحرام[٦].

ورجل آخر مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه الحفّارون، فقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض، فقال: ولِمَ؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق إيتوني بقدح من

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٤٢، وجديد ج ٤٣/١٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٩، وجديد ج ١٣/٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/٥٠، وجديد ج ٢٣/٢٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٩٧، وجديد ج ٤٠/٣١٢.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٧، وجديد ج ٨٢/٤٥.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٣٦، وجديد ج ١٩/١٤٨.

ماء فأتوه به فأدخل في يده فيه، ثمّ رشّه على الأرض فحفروا[١].

ما يتعلّق بأحكام الأرضين[٢].

باب أحكام الأرضين[٣].

أمّا أحكام قبالة الأرضين المفتوحة، وغيرها[٤].

باب فيه بيع الأراضي[٥].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْاَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرضِ﴾. في أنّها يوم القيامة تبدّل الأرض خبزة بيضاء نقيّة يأكل منها المؤمنون[٦].

تفسير آخر للآية قال السجّاد عليه السلام: ﴿تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرض﴾ يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب «بارزة» ليس عليها جبال ولا نبك كما دحاها أوّل مرّة[٧]. وهذه في البرهان[٨].

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لحومهم حرام على الأرض وأنّهم يرفعون إلى السماء[٩].

في التهذيب[١٠] مسنداً عن عطيّة الأبزاري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تمكث جثّة نبيّ ولا وصيّ نبيّ في الأرض أكثر من أربعين يوماً.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٠٦، وج٦/٢٨٧ و٢٨٩، وجديد ج ٧١/٣٧٦، وج ١٧/٣٧٧ و٣٨٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٤/٤، وج ٢٣/٤٠، وجديد ج ١٠٤/٢٥٥، وج ١٠٣/١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١٠٧، وجديد ج ١٠٠/٥٨.

(٤) ط كمباني ج٦/٤٤٣، وجديد ج ١٩/١٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٣١، وجديد ج ١٠٣/١٢٤.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٠٩ و٢١٩ ـ ٢٢١ و٣٧٨، وج ٨/ ٦٢٠، وج ٤ /١٢٦، وج ١١ / ١٠٢، وج ١٤ / ٨٧١، وجديد ج ٧/ ٧٢ و١٠٠ و١٠٤ و١٠١ و١٠٩ و١١٠، وج ٨ / ٣٠٢، وج ١٠/١٥٦، وج ٤٦/٣٥٥، وج ٦٦/٣١٢، وج ٣٣/٤٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٣/٢٢١ و٣٩٨، وج ١٤/٧٩، وجديد ج ٧/١١٠، وج٨/٣٧٤، وج ٥٧/ ٣٢٠.

(٨) البرهان، سورة إبراهيم ص ٥٤٤.

(٩) ط كمباني ج ٧/٤٢٢، وجديد ج ٢٧/ ٢٩٩.

(١٠) التهذيب ج٦ كتاب المزار باب الزيارات ص١٠٦.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. قال: فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك؟ قال: إنّ الله حرّم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئاً[١].

في أنّ الأُرضة دبّت في عصا سليمان، فلمّا أكلت جوفها إنكسرت العصا وخرّ سليمان على وجهه فشكرت الجنّ صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأُرضة في مكان إلّا وعندها ماء وطين[٢].

بيان ذلك[٣].

قضاياها مع سليمان[٤].

وهي الّتي سلّطها الله تعالى على الصحيفة القاطعة، فأكلت جميع ما فيها إلّا كلمة بسمك اللّهمّ؛ كما يأتي في «صحف».

عن القزويني أنّه إذا أتى عليها سنة نبت لها جناحان يطير بهما، والنمل عدوّ لها وهو أصغر منها فيأتيها من خلفها فيحملها ويمشي بها إلى حجره وإذا أتاها مستقبلاً لا يغلبها لأنّها تقاومه. انتهى.

أرق لدفع الأرق[٥]. الأرق: محركة السهر. ويأتي في «سهر».

أرك قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾. الأرائك جمع أريكة. وهي سرير منجد مزيّن أو كلّما إتكى عليه. ما يتعلّق به في البحار[٦].

علل الشرائع: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أصحاب الأراك لا حجّ لهم. يعني الّذين يقفون عند الأراك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٨٠٦ و٨٠٧، وج ٧/٤٢٢، وجديد ج ٢٢/٥٥٠ و٥٥١، وج ٢٧/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٦٦، وج ١٤/٥٨٧ و٥٨١ و٥٨٥ و٦٣٤، وجديد ج ٦٣/٥٤ و٧٩ و٧٠ و٢٧٩، وج ١٤/١٣٧ ـ ١٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٦٥، وجديد ج ٦٤/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٦٢، وجديد ج ١٤/١٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٦/٥١ و٥٢ و٥٤، وجديد ج ٧٦/٢١٣ و٢١٩.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٢٤ و٣٢٧ و٣٣٧، وجديد ج ٨/١١٦ و١٢٤ و١٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٢١/٥٨، وجديد ج ٩٩/٢٥٢.

أقول: هو موضع قريب بعرفة ليس منها؛ كما يظهر من الخبر.

كان صلى الله عليه وآله يستاك بالأراك. أمره بذلك جبرئيل[١].

فوائد السواك بالأراك[٢].

أبو أراكة البجليّ الكوفيّ: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، ناقل قصّة غريبة من رشيد الهجري[٣]. وجملة من رواياته[٤]. نقله أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين؛ كما في كتاب نصر بن مزاحم[٥].

أرم **باب قصّة شدّاد وإرم ذات العماد**[٦].

ما يظهر منه أنّه بدمشق[٧].

في المجمع: روي أنّه كان لعاد ابنان شديد وشدّاد، فملكا وقهرا، ثمّ مات شديد وخلص الأمر لشدّاد، فملك الدّنيا وسمع بذكر الجنّة، فقال: أبني مثلها، فبنى إرم في بعض صحاري عدن في ثلاثمائة سنة، وكان عمره تسعمائة، وهي مدينة عظيمة، قصورها من الذهب والفضّة، وأساطينها من الزبرجد والياقوت، وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة ولمّا تمّ بنائها وسار إليها بأهل مملكته، فلمّا كان منها على مسيرة يوم وليلة أرسل الله إليهم صيحة من السماء فهلكوا.

أقول: يظهر من حديث مسائل ابن سلام عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه من مدائن الجنّة في الدّنيا[٨].

---

(١) ط كمباني ج١٥٦/٦، وج٢٥/١٦، وجديد ج٢٥٤/١٦، وج١٣٥/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤، وجديد ج ٣١٧/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٦٣٣/٩، وجديد ج ١٤٠/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٩١ و٢٩٣، وج١٧ /١٣٥ مكرّراً، وج٢٨٣/٧، وج٤٦/٩، وجديد ج ٦٩ /٢٧٩ و٢٨٧، وج٧٨ /٧٣، وج٣٧/٢٦، وج ١٤٥/٤٠.

(٥) كتاب نصر بن مزاحم ص ٢٧٤. (٦) ط كمباني ج ١٠١/٥، وجديد ج ٣٦٦/١١.

(٧) ط كمباني ج٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٣/٥٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٥٠/١٤، وجديد ج ٢٥٤/٦٠.

أرنب النّبوي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ: أمّا الارنب فكانت امرأة لا تطهّر من حيض ولا غيره ـ الخبر(١).

علّة تحريمه(٢).

في المنجد: هو حيوان كثير التوالد يضرب به المثل في الجبن. وهي للذكر والاُنثى. إنتهى.

قيل: إنّ الارنب تنام مفتوحة عينها، وهو قصير اليدين طويل الرجلين.

رأي الخليفة في الإرنب(٣).

باب فيه ذكر الإرنب(٤).

أزب خبر الميزاب الّذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّه العبّاس من سطح داره إلى المسجد تشريفاً له، فلمّا كان أيّام الثاني أمر بقلعه، فجاء العبّاس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقصّ قصّته، فقام أميرالمؤمنين عليه السلام وأمر قنبراً بنصبه(٥). ويأتي في «وزب» ما يتعلّق به.

أزد في الحديث: لمّا دخل الناس في الدين أفواجاً أتتهم الأزد أرقّها قلوباً وأعذبها أفواهاً. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فلِمَ صارت أعذبها أفواهاً؟ قال: لأنّها كانت تستاك في الجاهليّة وهم من ولد الأزد بن الغوث أبو حيّ من اليمن، ومن أولاد الأنصار كلّهم؛ كما قاله في القاموس.

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في مدحهم(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥ و ٧٨٤، وجديد ج ٦٥/٢٢٤ و ٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٣/١٢٠، وجديد ج ٦/٩٩. (٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٤٨، وجديد ج ٦٥/٧١.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٤٤، وجديد ج ٣٠/٣٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٨/٧٥٠، وجديد ج ٣٤/٤٠٣.

أزر آزر كان عمّ إبراهيم لا أباً؛ والعرب تسمّي العمّ أباً؛ كما تقدّم في «ابى». وهو كان منجّماً لنمرود[١].

جملة من أحواله[٢].

كلمات العلماء في حقّه[٣].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأتزر إلى نصف الساق وإيّاك وإسبال الإزار والقميص فإنّ ذلك من المخيلة والله لا يحبّ المخيلة[٤]. الإسبال: الإرخاء.

النبويّ: إيّاك وإسبال الإزار من المحاقلة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ـ الخبر[٥].

نهج البلاغة: وقد رئي عليه إزار خلق مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدي به المؤمنون[٦]. وما يتعلّق به في الوسائل[٧].

أزف قوله تعالى في النجم: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ وفي المؤمن ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾. يعني بالآزفة: القيامة. وأزف يعني قرب، ويحتمل تأويلها بالرجعة لتأويل القيامة والساعة بها وبزمان الظهور. ما يتعلّق به[٨].

أزم المَأزِم: الطريق الضيّق بين الجبلين، ويقال للموضع الّذي بين عرفة والمشعر: مأزمان، وكان صلى الله عليه وآله إذا حجّ يمرّ بالمأزمين ويبول هنا لأنّه أوّل

---

(١) ط كمباني ج ١٤٨/١٤ و ١٥٠، وجديد ج ٢٣٧/٥٨ و ٢٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١١٤/٥ ـ ١٢٤، وجديد ج ١٤/١٢ ـ ٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٨/٦، وجديد ج ١١٧/١٥.
(٤) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٥/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٣/٣٤.
(٧) الوسائل ج ٣٦٧/٣، والمستدرك ج ٢١٠/١.
(٨) ط كمباني ج ٢٠٥/٣، وجديد ج ٥٧/٧.

موضع عبد فيه الأصنام[١].

ما يتعلّق به[٢].

أسد باب فيه أحوال الأسد[٣].

في أنّه أوحى الله تعالى إلى نوح في السفينة أن يمسح الأسد، فمسحه فعطس فخرج من منخريه هرّان[٤].

كان لفرعون أُسد إذا غضب على أحد سلّطها عليه فتقطّعه، فلمّا جاء موسى خلّاها وقرع موسى الباب الأوّل وكانت تسعة أبواب فانفتحت الأبواب التسعة، فلمّا دخل جعل الأُسد يبصبصن تحت رجليه ويخضعن له[٥].

خبر الأسد الّذي وثب على صاحب موسى، يأتي في «بلا».

خبر الأسد الّذي أخذ الطريق على عيسى والحواريّين في كربلاء[٦].

خبر الأسد مع دانيال في البئر يأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها[٧].

خبر الأسد الّذي أقبل على أغنام بني حليمة وفتح فاه وهمّ أن يهجم عليها، فتقدّم إليه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا نظر إليه الأسد نكس رأسه وولّى هارباً وقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تعود بقرب هذا الوادي بعد هذا اليوم[٨].

خبر الأسد الّذي إستقبل أباطالب في طريق الطائف وبصبص وتمرغ له وقال له: إنّما أنت أبو أسدالله ناصر نبيّ الله ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/٦٦٧. وجديد ج ٢١/٣٩٨ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٢١/٥٩ و٦١ و٦٢، وجديد ج ٩٩/٢٥٤ و٢٦٢ و ٢٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٤٨، وجديد ج٦٥/٧١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٨٩، وجديد ج ١١/٣٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٤٧ و٢٥٣ ـ ٢٥٥، وجديد ج١٣/١٣٣ ـ ١٤٢ و ١٠٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٥٦، وجديد ج ٤٤/٢٤٤.

(٧) ط كمباني ج ٥/٤١٦، وج ١٤/٧٥١، وجديد ج ١٤/٣٥٨، وج ٦٥/٨٣.

(٨) ط كمباني ج٦/٩٠، وجديد ج ١٥/٣٧٧.

(٩) ط كمباني ج ٩/١٨، وجديد ج ٣٥/٨٤.

خبر الأسد الّذي إفترس عتبة بن أبي‌لهب حيث أنّه أقسم أن يقتل محمّداً، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أكلك كلب الله، فخرج عتبة مستخفياً ونزل في أقاصي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا هجم اللّيل إذا أسد قبض على عتبة وأخرجه خارج الركب. ثمّ نطق بلسان طلق، يقول: هذا عتبة خرج من مكّة مستخفياً يزعم أنّه يقتل محمّداً، ثمّ فرّقه قطعاً قطعاً ولم يأكل منه[١].

خبر الأسد الّذي وكّل بغنم أبي‌ذرّ ودفع الذئب عنه وقطعه نصفين[٢].

خبر الأسد الّذي جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام يلوذ به ويتبصبص إليه، فمسح على ظهره، ثمّ قال له: اُخرج فنكس الأسد رأسه وخرج[٣].

خبر الأسد الّذي تكلّم مع أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبّك، ويحبّ عترتك[٤].

وتكلّم أسد آخر معه بعد التسليم عليه بالإمارة وسؤاله عنه عن تسبيحه، وجوابه تسبيحي: سبحان من ألبسني المهابة، وقذف في قلوب عباده منّي المخافة[٥].

خبر جويرية مع أميرالمؤمنين عليه السلام ومجيء أسد إليه وبصبصته له بذنبه وتكلّمه بلسان طلق: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ووصيّ خاتم النبيّين، وجوابه بقوله: وعليك السّلام يا حيدرة[٦].

وخبره الآخر وإبلاغه منه السّلام على الأسد فولّى عنه مهمهماً خمساً. أي فاقرأ وصيّ محمّد منّي السّلام[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ١٦٨ و٢٩٥. وقريب منه ص ٣١٠ و٣٥٦، وج ١٤ / ٧٥١، وجديد ج١٧/ ٤١٢، وج١٨ / ٥٧ و٢٤١، وج ٦٥ /٨١، وج١٦ /٣٠٩.

(٢) ط كمباني ج٦/ ٧٦٧ و٢٩٦، وجديد ج ٢٢/ ٣٩٣، وج١٧ / ٤١٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٥٦٤، وجديد ج ٤١/ ٢٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٥٦٥، وجديد ج ٤١/ ٢٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/ ٥٦٧، وجديد ج ٤١/ ٢٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢١، وجديد ج ٨٣/ ٣٢٤.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ٥٦٨، وجديد ج ٤١/ ٢٤٦.

وقضيّته الأُخرى مع الأسد وقوله له: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام آمنني منك، فانصرف عنه[۱].

مجيء الأسد لزيارة جسد الحسين عليه السلام[۲].

إنقلاب المفتاح بالأسد بارادة الصّادق عليه السلام[۳].

خبر الأسد الّذي ركب عليه الصّادق عليه السلام مع المفضّل عن الكوفة بعد نصف اللّيل وأصبحا في المدينة[٤]. وفيه: بعثه أسداً إلى أخذ الكيس الّذي كان مع المفضّل وفيه مال.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **أمالي الصدوق**: الخبر الّذي فيه إشارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في مجلس هارون الرشيد إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست المعزم الّذي أراد إبطال أمر الكاظم عليه السلام بأمر الرّشيد وخرّ هارون وندمائه مغشيّاً عليهم، فلمّا أفاقوا. قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لمّا سألت الصورة أن تردّ الرجل، فقال: إن كان عصا موسى ردّت ما ابتلعته فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل[٥].

ونظيره إشارة الرّضا عليه السلام إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون، فقال: دونكما الفاجر فافترسا حاجبه[٦]. ونعم ما قال الشاعر:

بخلّاقي ورزّاقي وقهّاري   بحول وقوةباري بهر كاري توانا شد

وقريب منه صدر من الإمام الهادي عليه السلام في مجلس المتوكّل[۷].

---

(۱) ط كمباني ج ۹/٥٦٨، وجديد ج ٤١/٢٤٥.
(۲) ط كمباني ج ۱۰/۲٤۲، وجديد ج ٤٥/١٩٣.
(۳) ط كمباني ج ۱۱/۱۳۷، وجديد ج ٤٧/١١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٤٩، وجديد ج ٦٥/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ۱۱/۲٤۲، وجديد ج ٤٨/٤١.
(٦) ط كمباني ج ۱۲/٥٥، وجديد ج ٤٩/١٨٤.
(۷) ط كمباني ج ۱۲/۱٤۹ و۱۳۳، وجديد ج ٥٠/٢١١ و١٤٦.

خبر الأسد الّذي إفترس الحكم الكلبي بدعاء الصّادق عليه السلام عليه لمّا قال:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهديّاً على الجذع يصلب[١]

خبر الأسد الّذي إلتجأ إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فجعل يمرغ ذراعه على القبر لجراح به[٢]. وقريب من ذلك ما في البحار[٣].

خبر الأسد الّذي جاء في الطريق حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله سفينة بكتابه إلى معاذ وهو باليمن، فقال سفينة: أيّها الأسد إنّي رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاذ وهذا كتابه إليه، فهرول الأسد وتنحّى عن الطريق، فلمّا رجع بالجواب فاذا بالسبع في الطريق، ففعل مثل ذلك، فلمّا قدم على النبي صلى الله عليه وآله أخبره بذلك، فقال: إنّه قال في المرّة الأُولى: كيف رسول الله؟ وفي الثانية: إقرأ رسول الله السّلام[٤].

في النبوي: أنّ الأسد سيّد الوحوش[٥].

ويقرب من ذلك قضيّة أُخرى له مع الأسد وركوبه عليه[٦]. في إشارة فضّة إلى هذا الخبر في كربلاء[٧].

خبر السارق الّذي قصد مولانا السجّاد عليه السلام وأراد قتله وأخذ ما معه، فقاسمه ماله فلم يقبل، فقال: أين ربّك؟ قال: نائم، فإذا أسدان مقبلان، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه[٨].

الأسد الّذي كان في طريق الصّادق عليه السلام من الكوفة إلى المدينة فأخذ بأُذنه ونحّاه عن الطريق ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥٤، وجديد ج ٤٦/١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٤٢، وج ٩/٦٨٠، وجديد ج ١٠٠/٢٥٣، وج ٤٢/٣١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وجديد ج ٦٩/٢٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٤، وجديد ج ١٧/٤٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٤٣٧، وجديد ج ٤٠/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٩٤، وجديد ج ١٧/٤٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، وجديد ج ٤٥/١٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٤١.

(٩) ط كمباني ج ١١/١٤٤، وكتاب الأخلاق ص ١٦٧، وجديد ج ٤٧/١٣٩، وج ٧١/١٩١.

الأسد الّذي دلّ الكميت على الطّريق الّذي فيه نجاته من أعدائه الّذين أرادوا إهلاكه[١].

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج، الإرشاد: الأسد الّذي شكا إلى الكاظم عليه السلام عند خروجه من المدينة إلى بعض ضياعه عسر الولادة على لبوته، وسأله الدعاء ليفرج عنها ففعل فدعا الأسد ألا يسلّط الله عليه وعلى ذرّيته وشيعته شيئاً من السباع[٢].

خبر الأسد الّذي دفعه أميرالمؤمنين عليه السلام عن أخيه المؤمن[٣].

في رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: من خاف منكم الأسد على نفسه أو غنمه فليخطّ عليها خطّة، وليقل: اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ وربّ كلّ أسد مستأسد إحفظني واحفظ غنمي[٤].

أقول: في النبويّ المرويّ في الجعفريات[٥] قال: يقول الأسد: اللّهمّ لا تسلّطني على أحد من أهل المعروف.

وفي «ستت»: خبر السجّاد عليه السلام، الناس على ستّ طبقات: أسد ـ الخ.

حيلة أسد الذباب في صيد الذباب؛ كما في توحيد المفضّل[٦].

أسر تفسير قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيّ قُلْ لمن في أيديكم من الأسرى﴾ ـ الآية[٧].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أسرى حتّى يثخن في الأرض﴾[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠١/١١، وجديد ج ٣١٩/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٧/١١، وجديد ج ٥٧/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٥١٢/٩، وجديد ج ١٩/٤١.
(٤) ط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٤٢٢/٥، وجديد ج ٩٧/١٠، وج ٣٧٨/١٤.
(٥) الجعفريات ص ١٥٢.
(٦) ط كمباني ج ٣٢/٢، وجديد ج ١٠٢/٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٥٧/٦ و ٤٧٠، وجديد ج ٢٤٢/١٩ و ٣٠١.
(٨) ط كمباني ج ٧٤٧/٨، وجديد ج ٣٨٦/٣٤.

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال: إطعام الأسير والإحسان إليه حقّ واجب وإن قتلته من الغد.

علل الشرائع: عن السجّاد عليه السلام، قال: إن أخذت الأسير فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فأرسله ولا تقتله، فإنّك لا تدري ما حكم الإمام فيه. وقال: الأسير إذا أسلم فقد حقن دمه وصار فيئاً[١].

الخرائج: خبر الأسير الّذي أمر عمر بقتله، فقال: لا تقتلوني وأنا عطشان، فجاؤوا إليه بقدح ماء، فاستأمن فأمّنه عمر، فأراق الماء على الأرض، قال عمر: اقتلوه فإنّه إحتال، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يجوز قتله. فقد آمنته وأخذه أميرالمؤمنين عليه السلام بقيمة عبد، فدعا والقدح بكفّه، فاجتمع الماء فيه فأسلم الأسير لذلك، فأعتقه أميرالمؤمنين عليه السلام فلزم المسجد وتعبّد فيه[٢].

كتاب صفّين لنصر بن مزاحم[٣] في خبر إسارة أصبغ بن ضرار قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر: فإذا أصبت منهم أسيراً فلا تقتله، فإنّ أسير أهل القبلة لا يفادى ولا يقتل ـ الخ.

فضل إستنقاذ الأسير من أيدي الناصبين الضالّين على إستنقاذه من أيدي الكافرين[٤].

عن تفسير الإمام، عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: فإنّ المقلد دينه من لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون من أُسراء إبليس ـ الخبر.

إسرائيل لقب يعقوب النبي المشهور. معناه إسرائيل الله أي خالص الله أو عبدالله المخلص[٥].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ويعقوب هو إسرائيل ومعنى

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١٠٠، وجديد ج ١٠٠/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٦٩، وجديد ج ٤١/٢٥٠.
(٣) كتاب صفّين ص ٤٦٧. (٤) ط كمباني ج ١/٧٢ و٧٣، وجديد ج ٢/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/١٧٠ و١٧١، وجديد ج ١٢/٢١٨.

إسرائيل عبدالله لأنّ الإسراء هو عبد، وإيل هو الله عزّوجلّ. وروي في خبر آخر: أنّ الإسراء هو القوّة وإيل هو الله عزّوجلّ. فمعنى إسرائيل قوّة الله عزّوجلّ(١).

يأتي في «وسى»: الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى. وفي مسائل ابن سلام بين موسى وعيسى ألف نبيّ. فتأويل إسرائيل برسول الله صلى الله عليه وآله ممكن لأنّه أوّل العابدين وأشرف المخلوقين.

تفسير العيّاشي: في النبوي صلى الله عليه وآله أنا عبدالله إسمي أحمد وأنا عبدالله وإسمي إسرائيل ـ الخبر. وفيه عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يا بَني إسْرائيل﴾ قال: هي خاصّة بآل محمّد عليهم السلام(٢).

أقول: المراد قوله تعالى: ﴿يا بَني إسْرائيلَ اذْكُروا نِعْمَتِيَ الّتي أنعمت عليكم وأنّي فضّلتكم على العالمين﴾ وذيل الآية قرينة واضحة على التأويل المذكور في الروايتين. وهذه الروايات في البرهان(٣).

وفي مقدمة البرهان أوّله بأميرالمؤمنين عليه السلام أيضاً، ثمّ قال: ويؤيّده ما في زيارة صفوان لعليّ عليه السلام عن الصّادق عليه السلام من قوله: عليّ إسرائيل الأمّة. إنتهى مايتعلّق بظاهره(٤).

باب نوادر أخبار بني إسرائيل(٥).

في أنّ بني إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصا مخافة أن يختال أحد في مشيته(٦).

أسس

روضة الواعظين: ابن عبّاس: أساس الدّين بني على

---

(١) جديد ج ١٢/٢٦٥ و ٢٨٤، وط كمباني ج ٥/١٨٧ و ١٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٨، وجديد ج ٢٤/٣٩٧.
(٣) البرهان ص ٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٤/٥١ و ٨٣، وجديد ج ٩/١٧٨ و ٣١١.
(٥) ط كمباني ج ٥/٤٤٧. وجديد ج ١٤/٤٨٦.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٤٩، وجديد ج ١٤/٤٩٤.

العقل،وفرضت الفرائض على العقل ـ الخ[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت[٢].

أسف باب قصص يعقوب ويوسف[٣].

رؤيا يوسف وله تسع سنين وما وقع له بعد الرؤيا[٤].

أسماء إخوته وأحوالهم[٥].

أسماء أولاد ابن يامين[٦].

شراؤهم إيّاه بثمن بخس دراهم معدودة[٧].

كلام السيّد المرتضى في توجيه صبر يوسف على العبوديّة وعدم إنكاره[٨].

في أنّه كان بينه وبين أبيه ثمانية عشر يوماً[٩].

ما يتعلّق بقميص يوسف[١٠].

يأتي في «قمص»: أنّه نزل من الجنّة لإبراهيم وانتقل إليه من إبراهيم ثمّ انتقل إلى الأئمّة عليهم السلام[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١/٣٢، وجديد ج ١/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٧ و ٢٠٨، وج ١٧/٤٤، وجديد ج ٦٨/٣٤٣ و ٣٧٩، وج ٧٧/١٥٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٧٠، وجديد ج ١٢/٢١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٧٠ و ١٧١ و ١٨٤، وجديد ج ١٢/٢١٧ و ٢١٨ و ٢٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٧١ و ١٩٦، وجديد ج ١٢/٢١٩ و ٣١٦.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٨٩، وجديد ج ١٢/٢٨٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٧١ و ١٩١، وجديد ج ١٢/٢٢٢ و ٣٠٠.

(٨) جديد ج ١٢/٢٢٣.

(٩) جديد ج ١٢/٢٣٦ و ٢٨٣.

(١٠) ط كمباني ج ٥/١٧٢ و ١٧٨ و ١٨٦ و ١٩٥، وجديد ج ١٢/٢٢٤ و ٢٥٠ و ٢٧٩ و ٣١٦.

(١١) ط كمباني ج ٥/١٢٣ و ١٩٥ و ١٧٨، وج ٦/٢٢٨، وجديد ج ١٢/٤٣ و ٣١٦ و ٢٤٨، وج ١٧/١٤٣

صفح يوسف عن إخوته[١].

يأتي في «خلق»: خبر في مكارم أخلاق يوسف. وفي «حسن»: ما يظهر أنّه لمّا كان في السّجن كان يقوم على مريض ويلتمس المحتاج، أي يطلبه ليعينه ويوسّع على المحبوس.

معاملته مع أهل مصر[٢].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: دخل يوسف السّجن وهو ابن إثني عشر سنة، ومكث فيه ثماني عشر سنة، وبقي بعد خروجه ثمانين سنة، فذلك مائة وعشر سنين[٣].

إكمال الدين: في رواية أُخرى عاش يعقوب مائة وعشرين سنة، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة[٤].

حكي أنّه لا يمتلي شبعاً من الطعام في الأيّام المجدبة، فقيل له: تجوع وبيدك خزائن الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع[٥].

كلام فخر الرّازي في براءة يوسف عمّا نسب إليه[٦].

في أنّه كان بينه وبين موسى بن عمران عشرة من الأنبياء[٧].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: ثمّ صعدنا إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا أخوك يوسف، فسلّمت عليه وسلّم عليّ واستغفرت له واستغفر لي، وقال: مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصالح ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٥، وجديد ج ٢٨٠/١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨٩/٥ و١٨٤ و١٩٢، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠، وجديد ج ٢٩٢/١٢ و٢٧١ و٣٠٣، وج ٧١/٧١.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٩٠/٥ و١٨١، وجديد ج ٢٩٧/١٢ و٢٦١، وص ٢٩٨، وص ٢٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٩٨/٥ ـ ٢٠١، وجديد ج ٣٢٦/١٢ ـ ٣٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥، وجديد ج ٤٧/١١ و٤٨.

(٨) ط كمباني ج ٣٧٦/٦ و٣٩٠، وجديد ج ٣٢٥/١٨ و٣٧٦.

يأتي في «ولي»: إنّ توقّفه في الولاية صار سبباً لما جرى عليه.

أدعيتهما[١].

في أنّ بين دخوله مصر وبين دخول موسى أربعمائة عام[٢]. ويأتي في «بشر» وصيّه.

باب فيه ذمّ التأسّف بما فات[٣].

قال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم﴾ ـ الآية.

أمالي الصدوق: عن الرّضا عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم للحواريّين: يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم إذا سلم دينكم كما لا يأسي أهل الدّنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم[٤].

تأسّف أميرالمؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر ومحمّد بن أبي بكر، يأتي في «شتر» و«حمد».

تأسّفه على إغارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفه وقوله: بلغني أنّ العصبيّة من أهل الشام، كانوا يدخلون على المرأة المسلمة، والأُخرى المعاهدة، فيهتكون سترها ـ الخ[٥].

ويأتي في «غضب»: تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا منهم﴾.

أسم أُسامة بن زيد بن حارثة صحابيّ، حسن. تخلّف عن أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة الجمل، وقال: لا أُقاتل رجلاً يقول لا إله إلّا الله[٦].

أقول: روى الكشّي[٧] مسنداً عن الباقر عليه السلام قال: ألا أُخبركم بأهل الوقوف؛

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٧٧ ـ ١٩٦، وجديد ج ١٢/٢٤٥ ـ ٣١٩.

(٢) كمباني ج ٥/٢٣٧، وجديد ج ١٣/٧٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ٧٢/٣٢٥، وص ٣٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٩٨، وجديد ج ٣٤/١٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٨/٤٠٦، وجديد ج ٣٢/٧٠.

(٧) الكشّي ص ٢٦.

قلنا: بلى قال: أُسامة بن زيد وقد رجع، فلا تقولوا إلّا خيراً.

وبسند آخر عن الصّادق، عن آبائهعليهم‌السلام قال: كتب عليّعليه‌السلام إلى والي المدينة لا تعطينّ سعداً ولا بن عمر من الفيء شيئاً، فأمّا أُسامة بن زيد فإنّي قد عذرته في اليمين الّتي كانت عليه.

وهذه إشارة إلى حلفه أن لا يقاتل من يشهد الشّهادتين حين قتل مسلماً ونزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتم في سبيل الله فتبيّنوا﴾ ولذا تخلّف عن أميرالمؤمنينعليه‌السلام في حروبه.

وروى الكشّي، عن الباقرعليه‌السلام أنّ الحسن بن عليّعليه‌السلام كفّن أُسامة بن زيد في برد أحمر حبرة. إنتهى. وقصّة حلفه، ونزول الآية مذكورة في البحار(١) وما يتعلّق بذلك في البحار(٢).

شراؤه وليدة بمائة دينار، وقول الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله: لا تعجبون من أُسامة المشترى إلى شهر أنّ أُسامة لطويل الأمل(٣).

أردف النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أُسامة في حجّة الوداع لمّا دفع من الموقف(٤).

باب فيه تجهيز جيش أُسامة(٥).

سريّته وإمارته على الأوّل والثّاني(٦).

كتاب أبي بكر إلى أُسامة بقدومه إليه حين بويع له بالخلافة، وجواب أُسامة عن كتابه وقدومه المدينة(٧).

وفي المستدرك(٨) ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٦٥، وجديد ج٦٨/٢٣٤.

(٢) ط كمباني ج٦/٤٣٦ و٥٧٤ و٦٩٣، وجديد ج ٢١/١١، وج ١٩/١٤٧، وج ٢٢/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٠٦، وجديد ج ٧٣/١٦٦.

(٤) ط كمباني ج٦/٦٦٨، وجديد ج ٢١/٤٠٥.

(٥) ط كمباني ج٦/٧٨٢، وجديد ج ٢٢/٤٥٥.

(٦) ط كمباني ج٨/٢٤٢، وج٦/٦٦٩، وجديد ج ٣٠/٣٥٥، وج ٢١/٤١٠.

(٧) ط كمباني ج٨/٩٠، وجديد ج ٢٩/٩١. (٨) مستدرك الوسائل ج ٣/٧٨١.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس أحبّوا موالينا مع حبّكم لآلنا، هذا زيد بن حارثة وابنه أُسامة بن زيد من خواصّ موالينا فأحبّوهما. فو الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لينفعكم حبّهما. قالوا: وكيف ينفعنا حبّهما؟ قال: إنّهما يأتيان يوم القيامة عليّاً عليه السلام بخلق عظيم أكثر من ربيعة ومضرّ بعدد كلّ واحد منهما فيقولان: يا أخا رسول الله هؤلاء أحبّونا بحبّ محمّد رسول الله وبحبّك، فيكتب لهم عليّ عليه السلام جوازاً على الصراط[1].

ما يفيد مدحه في الجعفريات[2] وهو ما عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ أُسامة ابن زيد أصابه شجّ في جبهته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمصّ الدم ثمّ يمجّه. توفّي سنة ٥٤.

حديثه في الولاية[3].

أولاده: الحسن وعبدالله ومحمّد وزيد، ذكرناهم في الرجال.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام حديث ضمان السجّاد عليه السلام دين ابنه محمّد قبل موته[4].

قضاء الحسين عليه السلام دين أُسامة وهو ستّون ألف درهم[5].

قضاء ابنه السجّاد عليه السلام دين ابن أُسامة خمسة عشر ألف دينار[6].

أُسامة بن حفص كان قيّماً لأبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

أسا

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسُول الله أُسوة حسنة﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٤، وج ٣٠٦/٣، وج ٨ ٣٦/٨ و٢٥٦، وجديد ج ٥٧/٨، وج ٢٥١/٦٩، وج ١٧٨/٢٨، وج ٤٢٩/٣٠.

(٢) الجعفريات ص ١٨١.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٧/١.

(٤) ط كمباني ج ٤٠/١١، وجديد ج ١٣٧/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٣/١٠، وجديد ج ١٨٩/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨/١١، وجديد ج ٥٦/٤٦.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأُسوة، ودليل لك على ذمّ الدّنيا وعيبها ـ إلى أن قال: ـ فتأسّ بنبيّك الأطهر الأطيب، فإنّ فيه أُسوةً لمن تأسّى، وعزآءً لمن تعزّى، وأحبّ العباد إلى الله تعالى المتأسّي بنبيّه، والمقتصّ لأثره ـ الخطبة(١).

علل الشرائع: بعد قول الناس: ما بال أميرالمؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية؟ قال: لي بستّة من الأنبياء أُسوة فيما فعلت، قال الله عزّوجلّ في محكم كتابه: ﴿لَقَدْ كٰانَ لَكُمْ في رَسول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ قالوا: ومن هم يا أميرالمؤمنين؟ فعدّ إبراهيم ولوط ويوسف وموسى وهارون ومحمّد عليهم السلام(٢). ونحوه في البحار(٣). إلّا أنّه أبدل يوسف بنوح. **أقول**: في المجمع ومنه الحديث لك برسول الله صلى الله عليه وآله أُسوة وبعليّ عليه السلام أُسوة. إنتهى.

الروايات الدالّة على أنّ أفضل نساء الجنّة أو خيرها أربع: خديجة وفاطمة عليهما السلام ومريم وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون(٤).

وفي معناه من طريق العامّة(٥).

في أنّها زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنّة(٦).

ويأتي في «ثلث»: أنّها من الثلاثة الّذين لم يكفروا بالوحي طرفة عين.

النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: وأمّا امرأة فرعون آسية، فكانت من بني إسرائيل وكانت مؤمنة مخلصة، وكانت تعبد الله سرّاً، وكانت على ذلك إلى أن قتل فرعون

---

(١) ط كمباني ج٦/١٦٢، وجديد ج١٦/٢٨٤.

(٢) ط كمباني ج٨/١٤٩، وجديد ج ٢٩/٤٣٨.

(٣) جديد ج ٢٩ / ٤١٨.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٠ مكرّراً و٢١٩ و٣٨١ مكرّراً، وج ٦ / ٩٩ مكرّراً، وج ١٠ / ٨ و١٧، وج ٣ / ٣٤٢، وجديد ج ٨ / ١٧٨، وج ١٣ / ١٦ و١٦٢، وج ١٤ / ٢٠١ و١٩٥، وج ١٦ / ٢، وج٤٣/٢١ و٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٦، وج ٩/١٨٨، وجديد ج٤٣/٥١، وج٣٧/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٧، وجديد ج٤٣/٥٣.

امرأة حزبيل، فعاينت حينئذ الملائكة يعرجون بروحها لمّا أراد الله تعالى بها من الخير فزادت يقيناً وإخلاصاً وتصديقاً، فبينا هي كذلك إذ دخل عليها فرعون يخبرها بما صنع بها، فقالت: الويل لك يا فرعون، ما أجرأك على الله جلّ وعلا؟ فقال لها: لعلك قد اعتراك الجنون الّذي اعترى صاحبتك، فقالت: ما اعتراني جنون، لكن آمنت بالله تعالى ربّي وربّك وربّ العالمين، فدعا فرعون اُمّها، فقال لها: إنّ ابنتك أخذها الجنون، فأُقسم لتذوقنّ الموت أو لتكفرنّ بإله موسى فخلّت بها اُمّها، فسألتها موافقة فيما أراد، فأبت وقالت: أمّا أن أكفر بالله فلا والله لا أفعل ذلك أبداً، فأمر بها فرعون حتّى مدّت بين أربعة أوتاد ثمّ لازالت تعذّب حتّى ماتت. وفي رواية اُخرى فمرّ بها موسى وهو يعذّبها فشكت إليه بإصبعها، فدعا الله موسى أن يخفّف عنها، فلم تجد للعذاب مسّاً وإنّها ماتت من عذاب فرعون[١].

مجيئها لخدمة خديجة حين ولادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها[٢].

أقول: في المجمع عن الحسن عليه السلام أنّ آسية امرأة فرعون كلّما أراد فرعون أن يمسّها تمثّلت له شيطانة يقاربها. وكذلك عمر مع اُمّ كلثوم. انتهى.

مدح مواساة الإخوان في المال:

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه؟ قال الراوي: نعم. قال: إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وما حرّم. فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها[٣].

---

(١) ط كمباني ج٥/٢١٩ و٢٦١، وج٣/٣٠٤ و٣٠٥، وجديد ج١٣/١٦٤. ومدحها ص١٦٥ و١٦، وج٨/٥١ و٥٤.

(٢) ط كمباني ج٦/١١٨، وج١٠/٢، وج٣/١٦١، وجديدج٦/٢٤٧،وج١٦/٨٠، وج٤٣/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٢. وقريب منه ص ٢٠ و١٦ و١٥. ومثله كتاب العشرة ص١٢٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص١ مكرّراً و٢ مكرّراً، وجديد ج٦٩/٤٠٥ و٣٩٨ و٣٨١ و٣٧٩، وج٧٥/٢٧، وج٩٣/١٥١ و١٥٢ و١٥٥.

باب فيه المواساة(١).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال(٢).

في التحريض على المواساة(٣).

مواساة أميرالمؤمنين عليه السلام أيّام الشعب لرسول الله صلى الله عليه وآله(٤).

تهديد شديد من أميرالمؤمنين عليه السلام لغنيّ لم يواصل الفقير والأرامل والأيتام(٥).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير من ماله، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقّاً(٦).

أشن **مكارم الأخلاق**: قال موسى بن جعفر عليه السلام: أكل الإشنان يذيب البدن(٧).

باب غسل الفم بالإشنان وغيره(٨).

المحاسن: عن الرّضا عليه السلام في حديث: أنّه (يعني الإشنان) يورث السلّ، ويذهب بماء الظهر، ويوهن الركبتين(٩).

باب السعد والإشنان(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١١، وجديد ج ٧٤/ ٣٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٢. ونحوه كتاب العشرة ص١١١ و١١٣ و١٢٥ و١٢٧ و١٢٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص١ مكرّراً، وجديد ج ٧٤/ ٣٩٥ و٣٩٢، وج ٧٥/ ٢٧ و٣١ و٣٤، وج ٩٣/ ١٥٠، وج ٦٩/ ٣٧١. (٣) ط كمباني ج ٨/ ٤٢٠، وجديد ج ٣٢/ ١٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٢٠، وج ٨/ ٥٤٧، وجديد ج ٣٥/ ٩٣، وج ٣٣/ ١١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٠٤، وجديد ج ٧٧/ ٣٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٢٩ و١٢٥، وجديد ج ٧٥/ ٤٠ و٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦/ ٢٥ و٢٦، وجديد ج ٧٦/ ١٣٥ و١٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٤/ ٩٠٨، وجديد ج ٦٦/ ٤٣٤.

(٩) ط كمباني ج ١٤/ ٩٠٨ و٥٣٩، وجديد ج ٦٦/ ٤٣٥، وج ٦٢/ ٢٣٦.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٩، وجديد ج ٦٢/ ٢٣٥.

وفي الوسائل والمستدرك[1] الروايات المتعلّقة بالإشنان. ومحصول الروايات المذكورة فيهما أنّه يبخر الفم، ويورث السلّ، ويذهب بماء الظهر، ويوهن الركبتين، ويصفر اللّون. وكلّ ذلك مذكور في البحار[2].

قال الفيروزآبادي: الإشنان بالضمّ والكسر معروف نافع للجرب والحكة جلاء مُنَقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّة. انتهى. ذكر في التحفة له خواصّ.

أصر الإصر بالحركات الثلاث في الفاء: العهد والثقل والذنب. جمع إصار. ومن الأوّل: قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذلكم إصري﴾ أي عهدي؛ كما نقله القمّي في سورة آل عمران عن الصّادق عليه السلام.

ومن الثاني: قوله تعالى في آخر سورة البقرة: ﴿وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنا إصراً﴾ أي لا تحمل أمراً شاقّاً وثقيلاً؛ كما يأتي الإشارة إلى الإصار الّتي كانت في الأُمم السابقة، فرفعت عن هذه الأُمّة كرامة للنبي صلى الله عليه وآله فانتظر ذلك في «أمم».

في المجمع: ويقال للثقل: الإصر لأنّه يأصر صاحبه من الحركة لثقله. ومنه قوله تعالى: ﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ هو مثل لثقل تكليفهم، نحو قتل الأنفس في التوبة. إنتهى.

ومن الثالث: في مقدّمة تفسير البرهان: روى الكليني، عن الباقر عليه السلام: تفسير الإصر في قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهم إصرهم﴾ بالذنوب. إنتهى.

وفي المجمع: وفي الخبر: من كسب مالاً من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصراً. أي عقوبة. ومثله: إذا أساء السلطان فعليه الإصر وعليكم الصبر. إنتهى.

أصف آصف بن برخيا، كان وصيّ سليمان وكاتبه ووزيره وابن أُخته كان عنده حرف من حروف إسم الله الأعظم. وهو المعني بقوله تعالى: ﴿قالَ الَّذي

---

(١) الوسائل ج١٦/٦٤٦، والمستدرك ج٣/١٠١.

(٢) جديد ج٦٢/٢٣٥.

عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾. وتفصيل ذلك[١].

بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثمّ تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الاسم إثنين وسبعين حرفاً وحرف عند الله تعالى ـ الخبر[٢].

أحواله وما يتعلّق به[٣].

الإختصاص: عن أبان الأحمر قال: قال الصّادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أميرالمؤمنين عليه السلام: لمّا قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه، أليس نبيّنا أفضل الأنبياء؟ و وصيّه أفضل الأوصياء؟ ـ الخبر[٤].

وفي رواية أُخرى: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا سلمان أيّما أفضل محمّد صلى الله عليه وآله أم سليمان بن داود؟ قال سلمان: بل محمّد صلى الله عليه وآله. قال: يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدّر أن يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل أضعاف ذلك وعندي علم ألف كتاب؟ ـ الخبر[٥].

قال الراوندي في أوّل الخرائج: كان سليمان حينئذ ببيت المقدّس، فقال وصيّه: أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك، وكان بين بيت المقدّس والموضع الّذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهباً وخمسمائة فرسخ راجعاً فأتاه به وصيّه من هذه المسافة قبل أن يرتدّ إليه طرفه.

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٢/٥، وجديد ج ١٢٣/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٦٤/٢، وج ٣٥٩/٥ و ٣٦٠، وجديد ج ٢١٠/٤، وج ١١٣/١٤ و ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٦٤/٢، وج ١٤٠/١٢، وج ٣٦٣/٧ مكرّراً، وج ٣٦٢/٥ و ٣٦٣، وجديد ج ٢١٠/٤، وج ١٧٦/٥٠، وج ٢٥/٢٧، وج ١٢٣/١٤ و ١٢٧ و ١١٠ و ١١٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٦٤/٧، وج ٣٦٠/٥، وجديد ج ٢٨/٢٧، وج ١١٥/١٤.

(٥) جديد ج ٢٨/٢٧.

في أنّ سليمان كان عارفاً به وإنّما أراد إظهار فضله وكماله(١).

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ سليمان لمّا حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بإذن الله تعالى ذكره، فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم، ثمّ غيّب الله عزّوجلّ آصف غيبة طال أمدها، ثمّ ظهر لهم فبقي في قومه ما شاء الله، ثمّ إنّه ودّعهم، فقالوا له: أين الملتقى؟ قال: على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله ـ الخبر(٢).

وفي الروايات أنّ آصف أوصى إلى زكريّا ودفعها زكريّا إلى عيسى(٣).

أصل السرائر: من جامع البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الأُصول إليكم و عليكم التفريع. ومنه، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّما علينا أن نلقي إليكم الأُصول وعليكم أن تفرّعوا.

غوالي اللّئالي: روى زرارة وأبوبصير عن الباقر والصّادق عليهما السلام مثله. يدلّ على جواز استنباط الأحكام من العمومات(٤).

أقول: في الفقيه بطريق صحيح، عن إسحاق بن عمّار أنّه قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام: إذا شككت فابن على اليقين. قال: قلت: هذا أصل؟ قال: نعم.

من الأُصول قوله تعالى: ﴿لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمّدت قلوبكم﴾. وقوله تعالى: ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدّين من حرج﴾. وقوله تعالى: ﴿كُلوُا مِنَ طيبات ما رزقناكم﴾. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اُضطُرَّ غير باغ ولا عادٍ فلا إثم عليه﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلوُا اَموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارةً عن

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٨٣، وجديد ج ١٠/٣٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٣٠ و٣٤٨ و٤١٨، وجديد ج ١٣/٤٤٨، وج ١٤/٣٦٣ و٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٢، وج٦/٢٣٠، وجديد ج ٢٣/٥٨، وج ١٧/١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١/١٤٥ و٨٥، وجديد ج ٢/٢٤٥ و٥٦.

تراضٍ منكم﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْديكم إلى التهلكة﴾. وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرِبُوا ولا تسرفوا﴾. وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُ بِالله ويؤمن للمؤمنين﴾. قال الصّادق عليه السلام: أي يصدّق لله ويصدّق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم.

باب ما يمكن أن يستنبط منه أُصول مسائل الفقه[1].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ألا لا حرج على مضطرّ[2].

منتخب البصائر: في الصحيح، عن ابن طريف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن أخذ منكم علماً فنسيه؟ قال: لا حجّة عليه إنّما الحجّة على من سمع منّا حديثاً فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر. فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم[3]. ويأتي في «رفع»: التسعة الّتي رفعت عن هذه الأُمّة.

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم[4].

تحف العقول: قال الصّادق عليه السلام: كلّما حجب الله عن العباد فموضوع عنهم حتّى يعرّفهموه[5].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: إنّما احتجّ الله على العباد بما آتيهم وعرّفهم. ومثله في رواية أُخرى[6].

أقول: يظهر من الروايتين: أنّه ما لم يعرّفهم فهو موضوع عنهم ولا يحتجّ عليهم به ويشهد له ما سيأتي:

المحاسن: عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام في حديث السفرة

---

(١) ط كمباني ج ١/١٥٢، وجديد ج ٢/٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٦٢، وجديد ج ٢١/٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٦٩، وجديد ج ٢٥/٣٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١/١٥٦، وج ٣/٥٥، وجديد ج ٢/٢٨٠، وج ٥/١٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٥، وجديد ج ٧٨/٢٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٣/٨٣ و ٥٥، وجديد ج ٥/٣٠١ و ٣٠٠ و ١٩٦.

المطروحة في الطريق فيها لحم وخبز وغيرهما لا يدري سفرة مسلم أو مجوس، قال: هم في سعة حتّى يعلموا[١]. وعين الرواية بتمامها في «لقط».

قال المجلسي: ورواه الشيخ عن السكوني، عنهما عليهما السلام. وفيه إشكال إذ على المشهور لا يجوز إستعمال ما يشترط فيه الذبح إلّا إذا أُخذ من سوق المسلمين، أو علم بالتذكية والأصل عندهم عدمها. وظاهر هذا الخبر وكثير من الأخبار جواز أخذ اللّحم المطروح والجلد المطروح لاسيّما إذا انضمت إليه قرينة تورث الظنّ بالتذكية[٢].

كلمات الفقهاء في ذلك[٣].

بيان إصالة الإباحة:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُمْ مٰا فِي الأرض جميعاً﴾. قال المجلسي: وهذا ممّا يستدلّ به على إباحة جميع الأشياء إلّا ما أخرجه الدليل. و «ما» يعمّ كلّ ما في الأرض، لا الأرض، إلّا إذا أُريد به جهة السفل كما يراد بالسماء جهة العلو. «جميعاً» حال عن الموصول الثاني[٤]. مزيد بيان في ذلك[٥].

قال المحقّق الأردبيلي: قد توافق دليل العقل والنقل على إباحة أكل كلّ شيء خالٍ عن الضرر، وقد تبيّن دلالة العقل على أنّ الأشياء خالية عن الضرر مباحة ما لم يرد ما يخرجه عن ذلك. والآيات الشريفة في ذلك كثيرة أيضاً مثل ﴿خَلَقَ لَكُمْ مٰا فِي الْأَرْض جميعاً. وكلوا ممّا رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ هما حالان مؤكّدان لا مقيّدان وهو ظاهر. والأخبار أيضاً كثيرة. والإجماع أيضاً واقع.

فالأشياء كلّها على الإباحة بالعقل والنقل كتاباً وسنةً وإجماعاً إلّا ماورد

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥ و٧٦٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٩، وجديد ج ٦٥/١٣٩ و١٤٠، وج ٨٠/٧٨.

(٢) جديد ج ٨٠/٧٩. وهذا الخبر في ط كمباني ج ٢٤/٢ و٣، وجديد ج ١٠٤/٢٤٩ و٢٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٦٦. وجديد ج ٦٥/١٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٢، وجديد ج ٥٧/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٥٤ ـ ٧٦٣، وجديد ج ٦٥/٩٧ ـ ١٣٠.

النصّ بتحريمه إمّا بالعموم مثل: وَحَرَّمَ عَلَيْكم الخبائث ـ إلى أن قال: ـ وبالجملة الظاهر الحلّ حتّى يعلم أنّه حرام لخبثه أو لغيره لما تقدّم، ولصحيحة ابن سنان.

ويؤيّد حصر المحرمات مثل: ﴿قُلْ لا أَجِدُ﴾ ـ الآية. فالّذي يفهم من غير شك هو الحلّ ما لم يعلم وجه التحريم ـ إلى آخر ما أفاده[١].

ومن الأخبار المشار إليها مضافاً إلى ما مرّ: الشهاب: النبوي صلى الله عليه وآله: الناس في سعة ما لم يعلموا.

غوالي اللئالي: قال الصّادق عليه السلام: كلّ شيء مطلق حتّى يرد فيه نصّ[٢].

من لا يحضره الفقيه: عن الصّادق عليه السلام مثله إلّا أنّه فيه: حتّى يرد فيه نهي[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه[٤].

التهذيب: ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كلّ شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبداً حتّىٰ تعرف الحرام منه بعينه فتدعه[٥].

السرائر: من كتاب ابن محبوب مثله[٦]. ورواه في الكافي[٧]، بسند صحيح عنه مثله.

التهذيب: في الصحيح عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السمن والجبن نجده في أرض المشركين بالروم أنأكله؟ فقال: أمّا ما علمت أنّه قد خلّطه الحرام فلا تأكل، وأمّا ما لم تعلم فكله حتّى تعلم أنّه حرام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٧، وجديد ج ٦٥/١٤١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١/١٥٣، وجديد ج ٢/٢٧٢، وص ٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١/١٥٦، وجديد ج ٢/٢٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٦٩، وجديد ج ٦٥/١٥٥.

(٧) الكافي ج ٥/٣١٣.

(٨) ط كمباني ج ١/١٥٦، وجديد ج ٢/٢٨٢.

السرائر من كتاب ابن محبوب مثله[١]. يأتي في «جبن» ما يتعلّق به.

الكافي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: كلّ شيء هو لك حلال حتّى تعلم أنّه حرام بعينه، فتدعه من قبل نفسك. وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك عندك ولعلّه حرّ قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر، أو امرأة تحتك وهي أُختك أو رضيعتك. والأشياء كلّها على هذا حتّى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة[٢].

وسائر الأخبار الدالّة على الإباحة في مورد الشك بالحكم الفعلي إذا كان منشأ شكّه الشبهة الحكميّة التحريميّة أي الجهل بالحكم الكلّي وكان بعد الفحص ولم يكن مقروناً بالعلم الإجمالي الّذي كان جميع أطرافه مجتمعة عنده، أو كان منشأ شكّه الشبهة الموضوعيّة ولم يقترن بالعلم الإجمالي الّذي يكون أطراف الشبهة عنده في الوسائل والمستدرك[٣].

وما يدلّ على إصالة الطهارة[٤].

ومن الأُصول قوله تعالى: ﴿مٰا جَعَلَ عَلَيْكُم في الدّين من حرج﴾ أي ضيق. الروايات الراجعة إلى ذلك[٥]. ويأتي في «حرج» ما يتعلّق به.

من الأُصول: ما حرّم حرامٌ حلالاً قطّ؛ كما يأتي في «حرم».

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٩، وجديد ج ٦٥/١٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١/١٥٤، وجديد ج ٢/٢٧٣.

(٣) الوسائل ج ٢ أبواب النجاسات ص ١٠٧١، وج ٣ أبواب لباس المصلّي ص ٣١٠ و٣٣٢ و٣٣٧، وج ٨ كتاب الحجّ ص ١٠٤، وج ١٢ كتاب التجارة أبواب ما يكتسب به ص ٥٩ و٦٠ و١٥٦ ـ ١٦٢، وفي أبواب الربا ص ٤٣٢، وج ١٦ كتاب الأطعمة ص ٣٦٨ و٤٠٣، وج ١٧/٩٠. والمستدرك ج ١/١٦٥ و٢٠٥، وأبواب ما يكتسب به ص ٤٢٦ و٤٢٧ و٤٥٠ و٤٥١، وج ٣/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٨، وج ٥/٤٠٢، وجديد ج ٨٠/١٢٢، وج ١٤/٢٩٣، والوسائل ج ٢/١٠٥٣ و١٠٩٢ و١٠٩٣، والمستدرك ج ١/١٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٣/٨٣، وج ١/١٥٤ و١٥٥، وجديد ج ٥/٣٠٠ و٣٠١، وج ٢/٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٧.

التهذيب: عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: إذا اجتمعت سنّة وفريضة بدئ بالفرض[١].

قرب الإسناد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا غلظ على مسلم في شيء[٢].

غوالي اللئالي: روى إسحاق بن عمّار، عن الصّادق عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: إبهموا ما أبهمه الله[٣]. تمام الرواية[٤]. ورواه في التهذيب[٥] مسنداً عنه مثله.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في المغمى عليه، قال: ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه، كلّما غلب الله عزّوجلّ عليه من أمر فالله أعذر لعبده. وزاد غيره أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: وهذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب[٦].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام، قال: الناس مأمورون ومنهيّون، ومن كان له عذر عذره الله تعالى[٧].

العلوي عليه السلام: من كان على يقين فأصابه شكّ فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يدفع بالشكّ[٨]. ويأتي في «يقن»: سائر الروايات المربوطة به.

التهذيب: عن عبدالله بن سنان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا حاضر إنّي أعير الذمّي ثوبي وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه عليّ، فأغسله قبل أن اُصلّي فيه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجّسه، فلا بأس أن تصلّي فيه حتّى تستيقن أنّه نجّسه.

---

(١) ط كمباني ج ١/١٥٥، وجديد ج ٢/٢٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٣/٨٣، وجديد ج ٥/٣٠٠.
(٣) ط كمباني ج ١/١٥٤، وجديد ج ٢/٢٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٩٦، وجديد ج ١٠٤/٢٠.
(٥) التهذيب ج ٧/٢٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٣/٨٣، وج ١/١٥٤، وجديد ج ٥/٣٠٠، وج ٢/٢٧٢ و٢٧٣ مكرّراً.
(٧) ط كمباني ج ٣/٨٣، وجديد ج ٥/٣٠١.
(٨) ط كمباني ج ١/١٥٣، وجديد ج ٢/٢٧٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة[١]. وقريب منه العلوي عليه السلام في خطبته[٢]. ويأتي ذلك في «حكم».

النبوي صلى الله عليه وآله: ما اجتمع الحرام والحلال إلّا غلب الحرام الحلال[٣].

أقول: الظاهر أنّ المراد إجتماع أطراف المشتبهة بالحرام عنده، وغلبة الحرام وجوب الاجتناب عن الجميع. ويأتي في «حرم» ما يناسب هنا.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الناس مسلّطون على أموالهم.

والصّادقي عليه السلام: ليس شيء ممّا حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه[٤]. ويأتي في «حرم» و«ضرر» ما يتعلّق به.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمؤمنين﴾ قال: فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم[٥]. يأتي في «امن» ما يتعلّق به.

التهذيب، الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث الوضوء: إبدأ بما بدأ الله عزّوجلّ به. والصّادقي عليه السلام في حديث السعي بين الصفا والمروة: إبدؤوا بما بدأ الله عزّوجلّ به[٦].

الكافي: الباقريّ النبوي صلى الله عليه وآله: كلّما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب[٧].

يأتي في «ضرر»: النبوي صلى الله عليه وآله: لا ضرر ولا ضرار، وفي «شرط»: المؤمنون عند شروطهم. إلى غير ذلك من الآيات والأخبار المذكورة بعضها في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١/١٥٣، وجديد ج ٢/٢٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وج ١٤/٦١٨، وجديد ج ١٤/٤٦٦، وج ٦٣/٢١٤.
(٣) ط كمباني ج ١/١٥٣، وجديد ج ٢/٢٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١/١٥٣، وجديد ج ٢/٢٧٢.
(٥) ط كمباني ج ١/١٥٤، وجديد ج ٢/٢٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١/١٥٤ و١٥٥، وج ٦/٦٦٦ مكرّراً و٦٦٧، وجديد ج ٢/٢٧٤ و٢٧٥. ونحوه ص ٢٧٨، وج ٢١/٣٩٥ و٣٩٧ و٤٠٢.
(٧) ط كمباني ج ١/١٥٤، وجديد ج ٢/٢٧٥.
(٨) ط كمباني ج ١/١٥٢ ـ ١٥٧، وج ٣/٨٢ ـ ٨٤، وجديد ج ٢/٢٦٨ ـ ٢٨٣، وج ٥/٢٩٨ ـ ٣٠٦.

ومنها: قوله تعالى: ﴿فَافْعَلُوا مٰا تُؤْمرون﴾. **علل الشرائع**: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: فافعلوا ما تؤمرون[١].

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أُنظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضوا له ـ الخ[٢].

إكمال الدين، علل الشرائع، أمالي الصدوق، رجال الكشّي، الإحتجاج: قال الصّادق عليه السلام: يا هشام إذا أمرتكم بشيء فافعلوه[٣].

ومنها: ما كتبه الكاظم عليه السلام للرّشيد[٤]. يأتي إجماله في «أمر». ويأتي في «طوق» و«وسع» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: العلوي عليه السلام: أصل الإنسان لُبّه، وعقله دينه، ومروّته حيث يجعل نفسه[٥]. وفي النبوي صلى الله عليه وآله: أصله عقله[٦].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: العلم أصل كلّ حال سنّي، ومنتهى كلّ منزلة رفيعة ـ الخ[٧].

باب أنّهم عندهم مواد العلم وأُصوله[٨].

بصائر الدرجات: قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت أصل الدّين ومنار الإيمان ـ الخبر[٩].

في كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: من طلب العقل المتعارف فليعرف صورة الأُصول والفضول، فإنّ كثيراً من الناس يطلبون الفضول ويضعون الأُصول، فمن

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٨٣. وتمامه ج ٣٨/١٦ و١٠٦، وجديد ج ٣٤٨/٩٥، وج ١٧٤/٧٦ و٣٥٧.

(٢) ط كمباني ج٨/٤٤٠. وقريب منه ص ٧٢١، وجديد ج ٢٢٣/٣٢، وج ٢٤٩/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٣/٧، وجديد ج ٦/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٩، وج ٤ / ١٤٨، وج ١ / ١٤٣ و١٤٤، وجديد ج ٤٨ / ١٢٤، وج ٢٤٤/١٠، وج ٢٣٨/٢ و٢٤٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٩/١، وجديد ج ٨٢/١.

(٦) ط كمباني ج ٣١/١، وج ٧٦٤/٦، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٩٥، وجديد ج ٨٩/١، وج ٣٨٢/٢٢، وج ٢٨٩/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/١، وجديد ج ٣١/٢.

(٨) ط كمباني ج ١١٥/١، وجديد ج ١٧٢/٢.

(٩) ط كمباني ج ٢/٧، وجديد ج ٣/٢٣.

أحرز الأُصول اكتفى به عن الفضل. وأصل الأُمور في الإنفاق طلب الحلال لما ينفق، والرفق في الطلب. وأصل الأُمور في الدّين أن يعتمد على الصلوات ويجتنب الكبائر ـ إلى أن قال: ـ وأصل العقل العفاف وثمرته البراءة من الآثام. وأصل العفاف القناعة وثمرتها قلّة الأحزان. وأصل النجدة القوّة وثمرتها الظفر. وأصل العقل (الفعل ـ خ ل) القدرة وثمرتها السرور. انتهى ملخّصاً[١].

في أنّ أصل الأشياء كلّها الماء:

سأل رأس الجالوت أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصل الأشياء، فقال: هو الماء لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْماء كلّ شيء حيّ﴾[٢].

التوحيد: عن الباقر عليه السلام في حديث مسائل الشامي، قال: فأوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء. فقال السائل: [فالشيء] خلقه من شيء أو من لا شيء؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء إذاً لم يكن له انقطاع أبداً ولم يزل الله إذاً ومعه شيء، ولكن كان الله ولا شيء معه، فخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه، وهو الماء[٣]. ويأتي في «شيء» و«موه» ما يتعلّق بذلك.

أفف **المحاسن**: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُفّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة يوماً يتفقّه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه. روى بعضهم: أُفّ لكلّ رجل مسلم.

بيان: المراد بالجمعة: الأُسبوع، تسمية للكلّ باسم الجزء[٤].

الخصال: في الصحيح، قال الصّادق عليه السلام: أُفّ للرجل المسلم أن لا يفرّغ نفسه

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/١٧، وجديد ج ٧/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٢٢٤/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٤. ويدلّ على ذلك ص ٢٠ ـ ٢٣ و ٥٠ مكرّراً، وج ٦٦/٣ مكرّراً ـ ٧١، وجديد ج ٦٧/٥٧ و٨٥ ـ ١٠١ و ٢٠٤، وج ٢٣٧/٥ و٢٣٨ و ٢٤٠ ـ ٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٧/١، وجديد ج ١٧٦/١.

في الأُسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه[1].

الخصال: في حديث الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا قال المؤمن لأخيه: أُفّ، إنقطع ما بينهما[2].

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: إذا قال الرجل لأخيه: أُفّ، إنقطع ما بينهما من الولاية[3].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أُفّ، خرج من ولايته[4].

يأتي في «عقق»: أنّ الأُفّ للوالدين أدنى العقوق، حرّمه الله تعالى وما فوقه.

أفق **الكافي**: عن الصّادق عليه السلام قال: لأن أُطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أطعم أُفقاً من الناس. قلت: وما الأُفق؟ قال: مائة ألف أو يزيدون[5]. وفي روايتين اخريين أسقط كلمة أو يزيدون. وفي رواية أُخرى تفسيره بعشرة آلاف[6]. بيان المجلسي عدم التنافي.

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: «أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الرّحمن الرّحيم الحيّ القيّوم وأتوب إليه» كتب في الأُفق المبين. قال: قلت: وما الأُفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم[7].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٩٤، وجديد ج ٥٩/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١ و ٦٤ و ٦٩ و ١٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٢، وجديد ج ٧٤/٢٢١ و ٢٣٢ و ٢٤٨، وج ٧٥/١٤٦ و ١٦٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٦ و ١١٠، وجديد ج ٧٤/٣٧١ و ٣٨٦.
(٦) جديد ج ٧٤/٣٦٣ و ٣٧٦ و ٣٨٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٩٨، وج ٢٠/١٢٥، وجديد ج ٥٨/٢٩، وج ٩٧/٩١.

أفك الكافي: عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام في حديث، قال أبو بصير: قلت: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوى﴾ قال: هم أهل البصرة هي المؤتفكة. قلت: ﴿وَالْمُؤْتَفِكات أتتهم رسلهم بالبيّنات﴾ قال: اُولئك قوم لوط، إئتفكت عليهم: إنقلبت عليهم[1].

وفي البرهان[2] بعد هذه الرواية، قال عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أهوى﴾ قال: قال: المؤتفكة البصرة، والدليل على ذلك قول أميرالمؤمنين: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة، يا جند المرأة وأتباع البهيمة ـ إلى أن قال بعد كلام في ذمّ البصرة: ـ قد ائتفكت بأهلها مرّتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة[3].

وفي «خطأ»: تأويل الخاطئة بفلانة.

في الدعاء: اللّهمّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيهما ـ الخ[4]. في المجمع: في الخبر: البصرة إحدى المؤتفكات. ونقله في النهاية.

تفسير قوله تعالى في سورة النور: ﴿إِنَّ الَّذين جاؤُوا بِالإفك عصبة منكم﴾ ـ الآيات[5]. يأتي في «خلف» ما يتعلّق به.

باب فيه قصّة الإفك[6].

نزول آيات الإفك في حقّ عائشة مأخوذ من كتب العامّة؛ كما في كتاب التاج تفسير سورة النور. إفك المرأة الخاطئة على مارية القبطيّة اُمّ إبراهيم[7].

قوله تعالى: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ من اُفك﴾ فإنّه يعني عليّاً عليه السلام من اُفك عن ولايته

---

(١) ط كمباني ج ٧/ ١٧٠، وجديد ج ٢٤/ ٣٦٦.

(٢) البرهان، سورة النجم ص ١٠٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٩، وجديد ج ١١/ ٢٨.

(٤) كتاب الصلاة ص ٣٩٦، وجديد ج ٨٥/ ٢٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ٥٥١ و ٧٠٨، وجديد ج ٢٠/ ٣١٠، وج ٢٢/ ١٥٤، والبرهان ص ٧٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٦/ ٥٥١، وجديد ج ٢٠/ ٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٦/ ٧٣٠ و ٧٢٩ و ٧٠٨ و ٧١١، وج ٨/ ٣٤٦، وج ١٣/ ١٨١، وجديد ج ٢٢/ ٢٤٢ و ٢٣٩ و ١٥٣ و ١٦٧، وج ٣١/ ٣٢٨، وج ٥٢/ ٣١٥.

أُفك عن الجنّة[١].

أفن في وصيّة أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: إيّاك ومشاورة النساء، فإنّ رأيهنّ إلى أفن، وعزمهنّ إلى وهن ـ الخ[٢]. بيان: الأفن: ضعف الرأي.

أكل أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في أكله ومطعمه في عدّة روايات أنّه ما أكل متّكئاً قطّ لا على يمينه ولا على يساره، ويأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى[٣].

مكارم الأخلاق: ما أكل متّكئاً قطّ حتّى فارق الدّنيا، وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، كان لا يأخذه إلّا بيمينه ولا يعطي إلّا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك[٤].

ويأتي في «خبز» و«جوع»: أنّه صلى الله عليه وآله ما أكل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ.

في خبر المناهي نهى عن الأكل على الجنابة وقال: إنّه يورث الفقر ـ الخ.

أكل الإمام الباقر عليه السلام متّكئاً[٥].

أكل الإمام الصّادق عليه السلام واضعاً يده على الأرض[٦].

روي أنّه مرّ الحسن المجتبى عليه السلام على فقراء يتغذّون، فقالوا: هلمّ يابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغذاء، فنزل وقال: إنّ الله لا يحبّ المستكبرين. وجعل يأكل

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٧٠ و١١٥، وجديد ج ٣٥/ ٣٧٠، وج ٣٦/ ١٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/ ٥٨ و٥٩، وج ١٧/ ٦١، وجديد ج ١٠٣/ ٢٥٢ و٢٥٣، وج ٧٧/ ٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ١٥٨ و١٥٣ و١٦١، وج ١٤/ ٨٨٩، وجديد ج ١٦/ ٢٦١ و٢٧٧ و٢٤٢، وج ٦٦/ ٣٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/ ١٥٢ و١٥٣ و١٥٨، وجديد ج ١٦/ ٢٣٧ ـ ٢٤٦ و٢٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ١٦١، وجديد ج ١٦/ ٢٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١١/ ٢١٣، وج ١٤/ ٨٩٠، وجديد ج ٤٧/ ٣٦٠، وج ٦٦/ ٣٩٠.

معهم حتّى اكتفوا والزاد على حاله ببركته، ثمّ دعاهم إلى ضيافته وأطعمهم وكساهم[١].

نظيره من الحسين عليه السلام[٢].

وفي رواية أُخرى أنّ الحسين عليه السلام جلس معهم، وقال: لو لا أنّه صدقة لأكلت معكم ـ الخ[٣].

أقول: لعلّ عدم أكل الحسين عليه السلام هنا كان تنزّهاً وإلّا واضح أنّ الفقير إذا أخذ ما يستحقّه يصير ماله ويخرج من عنوان الصدقة وغيرها. ويأتي في «برر» ما يتعلّق بذلك.

عن نجيح قال: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام يأكل وبين يديه كلب كلّما أكل لقمة طرح للكلب مثلها، فقلت له: يابن رسول الله ألّا أرجم هذا الكلب عن طعامك؟ قال: دعه إنّي لأستحيي من الله عزّ وجلّ أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثمّ لا أُطعمه[٤].

يأتي في «طعم»: مكارم أخلاق أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام في مطعمهم.

كان مسمع لا يزيد على أكلة باللّيل والنّهار، فإذا أكل من طعام الصّادق عليه السلام لا يضرّه بخلاف طعام غيره، فقال الصّادق عليه السلام: إنّك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم[٥].

قال الشهيد: يستحب الأكل ممّا يليه، وأن لا يتناول من قدّام غيره شيئاً.

وقال الصّادق عليه السلام: إنّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده، وقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللّقمة إلى فيه. وقال: لا تأكلوا من رأس الثريد، وكلوا من جوانبه، فإنّ البركة في رأسه.

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٢/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/١٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١١، وجديد ج ١٨٩/٤٤، وج ١٨٧/٧٣.

(٣) جديد ج ١٩١/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٢/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥٠/١١، وجديد ج ١٥٨/٤٧.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة بالأصابع أي يلحسها، ومن لطع قصعة فكأنما تصدّق بمثلها، ويستحب الأكل بجميع الأصابع.

وروي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل بثلاث أصابع. ويكره الأكل بإصبعين. ويستحب مصّ الأصابع. ولا بأس بكتابة سورة التوحيد في القصعة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا شرب سقى من عن يمينه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان بالكسر، فإنّه شفاء من كلّ داء. وروي: أنـّه ينفي الفقر ويكثر الولد ويذهب بذات الجنب، ومن وجد كسرة فأكلها فله حسنة، وإن غسلها من قذر وأكلها فله سبعون حسنة[١]. ويأتي في «خبز»، و«قصع»، و«لقم» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «برص»: فضل أكل نثار المائدة، وفي «طين»: حرمة أكل الطين.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام، قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل أكلت طعام كذا وكذا فضرّني.

الدعوات: روي من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسي قلبه[٢].

ما يتعلّق بالأكل وآدابه في طبّ النبي صلى الله عليه وآله[٣].

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بني آدم﴾ قال: كلّ شيء يأكل بفيه إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بيديه.

وعن الرشيد أنـّه أُحضرت الأطعمة عنده فدعا بالملاعق، فقال له أبو يوسف: جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بني آدم﴾ جعلنا لهم أصابع يأكلون بها فردّ الملاعق وأكل بأصابعه[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩ و٨٩٩ و٩٠٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٠، وج٦٦/٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، وجديد ج٦٦/٣٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥١ و٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٠ ـ ٣٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٥٥ و٣٦٣، وجديد ج ٦٠/٢٧١ و٢٩٩.

الأمر بالأكل باليمين وذمّ الأكل بالشمال(١).

باب منع الأكل باليسار ومتّكئاً وعلى الجنابة وماشياً(٢).

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام في حديث: كل ممّا في اللّهوات والأشداق ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. وقال الشهيد في الدروس: ويستحبّ التخلل وقذف ما أخرجه الخلال وابتلاع ما أخرجه اللّسان.

عن الصّادق عليه السلام قال: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فإنّ الشيطان إذا لم تغط آنية بزق فيها وأخذ ممّا فيها ما يشاء.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنّها ساعة لا تحسب من أعماركم. وعنه: الإستلقاء بعد الشبع يسمن البدن ويمرئ الطعام ويسل الداء.

وكان الرّضا عليه السلام إذا تغذّى إستلقى على قفاه وألقى رجله اليمنى على اليسرى. وروي أنّ الداء الدويّ إدخال الطعام على الطعام.

السرائر: من جامع البزنطي قال: سئل أبوالحسن عليه السلام عن السفلة، فقال: السفلة الّذي يأكل في الأسواق(٣).

باب لعق الأصابع ولحس الصحفة(٤).

الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه الّتي يأكل بها قال الله عزّوجلّ: بارك الله فيك(٥).

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلعق أصابعه إذا أكل. وعنه، عن الصّادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة، قال: ومن لطع قصعة فكأنّما تصدّق بمثلها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٨٨، وج٦/٣٠٠، وجديد ج٦٦/٣٨٥ و٣٨٨، وج١٨/١١ و١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٨، وجديد ج٦٦/٣٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٧٥/٣٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٩٣، وجديد ج٦٦/٤٠٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٩٣، وج ٤/١١٣، وجديد ج٦٦/٤٠٥، وج ١٠/٩٢.

مكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق ويكتب له حسنات مضاعفة[١].

باب أكل الكسرة والفتات وما يسقط من الخوان[٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تتبّع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده إلى السابع.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإنّ فيه شفاء من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به.

وروي: أنّه ينفي الفقر ويكثر الولد ويذهب بذات الجنب، ومن وجد كسرة فأكلها فله حسنة، وإن غسلها من قذر وأكلها فله سبعون حسنة.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من وجد لقمة فمسح منها، أو غسل ما عليها ثمّ أكلها لم تستقرّ في جوفه إلّا أعتقه الله من النّار. وفي «خبز» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه[٣].

قال تعالى في سورة النور: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمىٰ حَرَجٍ ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت اُمّهاتكم أو بيوت إخوانكم، أو بيوت أخواتكم، أو بيوت أعمامكم أو بيوت عمّاتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم﴾ ـ الآية.

مقتضى الروايات جواز الأكل من بيت من تضمّنته الآية من المأدوم والتمر ما لم يفسد ولا يحتاج إلى الإذن.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَوْ مٰا مَلَكْتُمْ مفاتحه﴾ قال: الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير إذنه[٤].

---

(١) جديد ج٦٦/٤٠٥ و٤٠٦. (٢) ط كمباني ج ١٤/٨٩٨، وجديد ج٦٦/٤٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٣٨، وجديد ج٧٥/٤٤٤.

(٤) جديد ج٧٥/٤٤٦. والآية مع الروايات في البرهان ص٧٤٥.

باب فيه الحثّ على الأكل من طعام أخيه[١].

باب جودة الأكل في منزل الأخ المؤمن[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث، قال: أما علمت أنّه يعرف حبّ الرجل أخاه بكثرة أكله عنده. وقريب منه روايات أُخر[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كَمْ من أكلة تمنع أكلات[٤].

الخصال: في حديث الأربعمائة قال عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء من كلّ داء بإذن الله عزّوجلّ لمن أراد أن يستشفي به[٥].

وقال: أقرّوا الحارّ حتّى يبرد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرب إليه طعام حارّ، فقال: أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله، ما كان الله عزّوجلّ ليطعمنا النّار والبركة في البارد[٦].

وقال: ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد وليأكل علىٰ الأرض ولا يشرب قائماً[٧].

وقال: وإذا خشي الكبر فليأكل مع خادمه وليحلب الشاة[٨]. وقال: فلا تأكلوا إلّا ما عرفتم[٩].

في وصايا الباقر عليه السلام للمسافر: ولا تذوقنّ بقلة ولا تشمّها حتّى تعلم ما هي - الخبر[١٠].

يأتي في «جوع»: ما يتعلّق بآداب الأكل وذمّ الإكثار منه، وفي «حسب»: ما لا يحاسب عليه المؤمن، وفي «برص»: أنّ الأكل على الجنابة والشبع يورثان البرص.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عذّب الله عزّوجلّ قوماً قطّ وهم يأكلون

(١ و٢) جديد ج ٤٤٦/٧٥، وص ٤٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وج ١١ / ١١٥، وجديد ج ٧٥ / ٤٤٨، وج٤٧ / ٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٠٧، وجديد ج١٦٦/٧٣.

(٥ و٦ و٧ و٨ و٩) ط كمباني ج١١٣/٤، وجديد ج٩١/١٠، وص ٩٢، وص ١٠٠، وص ١٠٢، وص ١٠٨.

(١٠) ط كمباني ج١٦٨/١٧، وجديد ج١٨٩/٧٨.

وأنّ الله عزّوجلّ أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثمّ يعذّبهم عليه حتّى يفرغوا منه[١].

في أنّ الأكلة الواحدة في الجنّة بمقدار أكله في الدّنيا[٢].

ما يدلّ على جواز الأقران بين أكل الثمار[٣].

ومن دخل بيت أخيه المسلم العارف فأتاه بشيء لا يعرفه يجوز له أكله وشربه لما في البحار[٤].

وفي روايات أنّ في المائدة إثنتى عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها: أربع منها فريضة وهي: المعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرّضا؛ وأربع منها سنّة وهي: غسل اليدين، والجلوس على اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، ومصّ الأصابع؛ وأربع منها أدب، وهي: أن يأكل ممّا يليه، وتصغير اللّقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس[٥].

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات[٦].

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات والمشروبات[٧] ويأتي في «حرم»: مدح ترك الحرام، وما يحرم من الحيوان.

باب أكل أموال الظالمين وقبول جوائزهم[٨].

باب ذمّ كثرة الأكل والأكل على الشبع والشكاية عن الطعام[٩]. يأتي في «جوع»، و«شبع» ما يتعلّق بذلك.

وفي «معا»: النبوي صلّى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معا واحد ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٧٢، وجديد ج ٦٦/٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٤٣، وجديد ج ٨/١٨٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٤/١٥٣، وجديد ج ١٠/٢٦٩، وص ٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، وجديد ج ٦٥/٩٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٧١، وجديد ج ٦٥/١٦٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٨٢.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٨٧٤، وجديد ج ٦٦/٣٢٥.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ما ملأ آدميّ وعاءً شرّاً من بطن حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلب الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس.

وعن أبي جعفر عليه السلام: ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوّ. وقال: أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه[١].

باب ذمّ الأكل وحده، واستحباب اجتماع الأيدي على الطعام، والتصدّق ممّا يؤكل[٢].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طعام الواحد يكفي الإثنين وطعام الإثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة.

وعن عليّ عليه السلام: إذا وضع الطعام وجاء السائل فلا تردّوه. وقال: أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي[٣].

باب نادر فيما يستحب أو يكره أكله وبعض النوادر[٤].

باب استحباب الأكل مع الأهل والخادم وإطعام من ينظر إلى الطعام والقام المؤمنين[٥].

آداب الأكل من التسمية والتحميد وغيرهما[٦].

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: من أكل طعاماً فسمّى الله على أوّله وحمد الله على آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام كائناً ما كان[٧].

وقال: ضمنت لمن سمّى الله على طعام أن لا يشتكي منه[٨].

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام في وصيّة الرسول صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا أكلت فقل بسم الله، وإذا فرغت فقل الحمد لله، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك

---

(١) جديد ج ٦٦/٣٣١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٩، وجديد ج ٦٦/٣٤٧.
(٣) جديد ج ٦٦/٣٤٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٧٨، وجديد ج ٦٦/٣٠٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٨٨، وج ١٢/٢٦ - ٣٠، وجديد ج ٦٦/٣٥٠، وج ٤٩/٨٩ - ١٠٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٨٨٤، وجديد ج ٦٦/٣٦٧، وص ٣٦٨.
(٨) جديد ج ٦٦/٣٦٩.

الحسنات حتّى تبعده عنك[١]. بيان: أي حتّى تبعد الخوان أو تدفع الطعام. وفي المكارم مكان تبعده، تنبذه. ويأتي في «سمى» ما يتعلّق بذلك.

ويستفاد من الروايات: إستحباب التسمية على كلّ لون من الطعام بل يسمّي إذا تكلّم وأعاد في الطعام[٢].

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ، والنفخ فيه[٣].

باب النهي عن الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر[٤].

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة وغيرها[٥].

باب جوامع آداب الأكل[٦].

بشارة المصطفى: في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل إذا أكلت الطعام فسمّ باسْم الله الّذي لا يضرّ مع إسمه داء وهو الشفاء من جميع الأدواء.

يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل الطعام، ولا تبخل عليه فإنّك لم ترزق الناس شيئاً، والله يجزل لك الثواب بذلك ـ إلى أن قال:

يا كميل إذا أنت أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك، وترزق منه غيرك.

يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك، فيعظم بذلك أجرك.

يا كميل لا توقّرنّ معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً ـ إلى أن قال:

يا كميل لا ترفعنّ يدك عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه فإذا فعلت ذلك فأنت تستمريه.

---

(١) جديد ج ٦٦/٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٥ ـ ٨٨٧، وجديد ج٦٦/٣٦٩ ـ ٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٩٢ (والصحيح ص٩٠٣)، وجديد ج٦٦/٤٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٢٣، وجديد ج٦٦/٤٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٩٣١، وجديد ج٦٦/٥٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٩٣ (والصحيح ص٩٠١)، و جديد ج٦٦/٤٠٧.

يا كميل صحّة الجسد من قلّة الطعام وقلّة الماء ـ الخبر[١].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوالكم بينكم بالباطل﴾[٢].

رجال الكشّي: عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: وإيّاك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً ـ الخبر[٣].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستأكل بدينه حظّه من دينه ما يأكله[٤].

مجالس المفيد: عن الباقر عليه السلام قال: يا أبا النعمان لا تتأكل (تستأكل ـ خ ل) بنا الناس فلا تزيدك الله بذلك إلّا فقراً ـ الخبر[٥].

الخصال: عن معاوية بن وهب قال أبو عبدالله عليه السلام: الشيعة ثلاث: محبّ وادّ فهو منّا، ومتزيّن بنا ونحن زيّن لمن تزيّن بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا إفتقر[٦].

قال المجلسي: الإستيكال بهم هو أن يجعلوا إظهار موالاتهم ونشر علومهم وأخبارهم وسيلة لتحصيل الرزق وجلب المنافع فينتج خلاف مطلوبهم ويصير سبباً لفقرهم.

إستيكال منصور الدوانيقي قبل الرياسة بنقل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: يا أباالنعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفيّة، ولا تطلبنّ أن تكون رأساً فتكون ذنباً، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر، فإنّك موقوف لا محالة ومسؤول، فإن صدّقت صدّقناك وإن كذّبت كذّبناك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٧٤ و ١٠٩، وج ١٤ / ٨٩٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٧ و ٤١٣، وج ٦٦ / ٤٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٣٥، وجديد ج ١٠٣ / ١٤٤ و ١٤٥. هذه مع الروايات في البرهان، سورة النساء ص ٢٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١ / ١١٢، وجديد ج ٢ / ١٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٣٣، وجديد ج ٧٨ / ٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٧، وجديد ج ٧٨ / ١٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٣، وجديد ج ٦٨ / ١٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٩ / ١٩٣، وجديد ج ٣٧ / ٨٩.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٧٢ / ٢٣٣.

قال المجلسي: لا تستأكل الناس بنا أي لا تطلب أكل أموال الناس بـوضع الأخبار الكاذبة فينا، أو بافتراء الأحكام ونسبتها إلينا، فتفتقر. أي في الدّنيا والآخرة والأخير أنسب بما هنا ـ الخ[١].

وقال الرّضا عليه السلام: لا تأكل الناس بآل محمّد عليهم السلام فإنّ التأكل بهم كفر ـ الخ[٢].

تحف العقول: في وصايا المفضّل: لا تأكلوا الناس بآل محمّد، فإنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إفترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبّونا إنتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا؛ فقالوا وحفظوا كلامنا وقصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النّار. وفرقة أحبّونا وسمعوا كلامنا ولم يقصّروا عن فعلنا؛ ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم ناراً يسلّط عليهم الجوع والعطش. وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا وأطاعوا أمرنا ولم يخالفوا فعلنا فأولئك منّا ونحن منهم» ـ الخبر[٣].

تفسير آخر للمستأكل بأنّه الّذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عزّوجلّ[٤].

ألر الر في أوائل السور اسم من أسامي النبي صلى الله عليه وآله؛ كما يأتي في «الم».

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آياته﴾ ـ الآيات[٥].

ألس في أنّ إلياس النبي بعث إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله فكذّبوه وطردوه، فصبر واحتمل أذاهم وكان يدعوهم إلى الله تعالى، فلم يزدهم إلّا طغياناً. وهمّوا بتعذيبه وقتله، فهرب منهم ولحق بأصعب جبل. فبقي وحده سبع سنين، يأكل من نبات الأرض وثمار الشجر ....

ثمّ نزل واستخفي عند أُمّ يونس بن متى ستّة أشهر ويونس مولود، ثمّ عاد إلى

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٣٦، وجديد ج ٢٣٥/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، وجديد ج ٣٤٧/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٢١٩/١٧، وجديد ج ٣٨٢/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٠٠/١، وجديد ج ١١٧/٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٩/٤، وجديد ج ٢١٣/٩.

مكانه فلم يلبث إلّا يسيراً حتى مات ابنها يونس، فخرجت واستشفعت به، فدعا الله واجتهد حتّى أحيى الله يونس بدعاء إلياس.

ولمّا صار يونس ابن أربعين سنة أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال: ﴿وَاَرْسَلْنٰاهُ اِلىٰ مائة ألف أو يزيدون﴾.

ثمّ أوحى الله تعالى إلى إلياس بعد سبع سنين من يوم إحياء يونس: سلني أُعطك، فقال: تميتني فتلحقني بآبائي، فقال تعالى: ما هذا باليوم الّذي أُعري منك الأرض وأهلها، وإنّما قوامها بك، ولكن سلني أُعطك، فدعا عليهم وقال: لا تمطر عليهم سبع سنين، فأسرع الموت فيهم، وعلموا أنّ ذلك من دعوة إلياس، ففزعوا إليه، فهبط إليهم ومعه تلميذ له أليسع فتابوا، فدعا الله تعالى فأمطر الله عليهم السماء وأنبت لهم الأرض ـ إلى آخره ملخّصاً[١].

باب قصّة إلياس وإليا واليسع[٢].

الكافي: عن المفضّل روى عن الصّادق عليه السلام حديث ذكره إلياس ومناجاته بالسريانيّة وتفسيره بالعربيّة، فقال: كان يقول في سجوده: أتراك معذّبي وقد أظمأت لك هواجري ـ الخ[٣] وطعامه الكرفس[٤].

ما جرى بين إلياس وبين الباقر عليه السلام بمكّة في دار جنب الصفا[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: النبوي صلى الله عليه وآله: قامته ثلاثمائة ذراع، ولاقاه الرسول وعانقه[٦]. ويأتي في «حرق» ما يتعلّق بذلك.

ألف مدح الأُلفة. الشهاب: عن جابر بن عبدالله، عنه صلى الله عليه وآله قال: المؤمن

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٦ و٣١٧، وجديد ج ١٣/٣٩٣ ـ ٣٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣١٦، وجديد ج ١٣/٣٩٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥/٣١٦، وجديد ج ١٣/٣٩٢، وص ٣٩٧.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣١٨. وتمامه ج ٧ / ١٩٩، وج ١١ / ١٠٤، وج ١٣ / ١٩٥، وجديد ج ١٣ / ٣٩٨، وج ٢٥ / ٧٤، وج ٤٦ / ٣٦٣، وج ٥٢ / ٣٧١.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٦٨، وج ٥/٣١٩، وجديد ج ١٣/٤٠١، وج ١٧/٣٠١.

إلف مألوف[١]. يعني أنّ المؤمن ينبغي أن يكون آلفاً مستأنساً بالخلق، مستأنساً به غير نافر ولا منفور منه[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الّذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: قلوب الرّجال وحشية فمن تألّفها أقبلت إليه (عليه ـ خ ل)[٥].

وقال: طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله[٦].

قال الصّادق عليه السلام: إنّ سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودُّد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السَماء بماء الأنهار. وإنّ بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودُّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال إعتلافها على مذود واحد[٧]. يأتي في «أنس» ما يتعلّق به.

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث: رحم الله امرأً ألّف بين وليّين لنا يا معشر المؤمنين، تألّفوا وتعاطفوا[٨]. يأتي في «صلح» ما يتعلّق به.

التوحيد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة نصف جسده الأعلى نار، ونصفه الأسفل الثلج، فلا النار يذيبّ الثلج ولا الثلج يطفئ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٦٧/٣٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٨ و٢١١، وجديد ج ٧١/٣٨٠ و٣٩٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٨. وقريب منه كتاب العشرة ص ١١٢ و١٩٠، وجديد ج ٧١/٣٨١، وج ٧٤/٣٩٣، وج ٧٥/٢٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ٧٤/١٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٣١، وجديد ج ٧٨/٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وجديد ج ٧٨/٢٥٧، وج ٧٤/٢٨١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨، وجديد ج ٧٥/١٨٧.

النار، وهو قائم ينادي بصوت له رفيع: سبحان الله الّذي كفّ حرّ هذه النار فلا تذيب هذا الثلج، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفئ حرّ هذه النار اللّهمّ يا مؤلّفاً بين الثلج والنار ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك(١).

دعاء النبي صلى الله عليه وآله بالتأليف بين المرء وزوجته(٢).

تفصيل ما أعطى النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين للمؤلّفة قلوبهم(٣).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: يعطي الرجل منهم مائة من الإبل(٤).

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ المؤلّفة قلوبهم قال: هم قوم وحّدوا الله عزّوجلّ وخلعوا عبادة من يعبدالله من دون الله وشهدوا أنّ لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وهم في ذلك شكّاك في بعض ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله، فأمر الله عزّوجلّ نبيّه أن يتألّفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الّذي دخلوا فيه وأقرّوا به ـ الخ(٥).

الروايات المتواترة الدالّة على أنّه صلى الله عليه وآله عند وفاته علّم أميرالمؤمنين عليه السلام ألف حديث يفتح كلّ حديث ألف حديث(٦).

العلوي عليه السلام: علّمني ألف باب من الحلال والحرام وممّا كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، كلّ باب منها يفتح ألف ألف باب حتّى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٢٢٨ و٢٣٦، وج ٦ / ٣٧٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨، وجديد ج١٨ / ٣٢٣، وج٥٩ / ١٨٢ و٢١٨، وج٩٣ / ١٨٠.

(٢) ط كمباني ج٦ / ٣٠٠ و٣٠١، وجديد ج١٨ / ١١ و١٧.

(٣) ط كمباني ج٦ / ٦١٤ و٦١١، وجديد ج٢١ / ١٧٠ و١٥٨. الروايات الراجعة إليهم في البرهان، سورة التوبة ص٤٢٨ و٤٢٩.

(٤) ط كمباني ج٦ / ٦٩٤، وجديد ج ٢٢ / ٩٥.

(٥) ط كمباني ج٦ / ٦١٦، وجديد ج٢١ / ١٧٧.

(٦) ط كمباني ج٦ / ٧٨٤، وجديد ج ٢٢ / ٤٦١.

(٧) ط كمباني ج٦ / ٧٨٤. ونحو ذلك ص٧٨٥ و٧٨٦ و٧٩٧ و٨٠٠، وجديد ج٢٢ / ٤٦١ و٤٦٣ ـ ٤٦٥ و٤٧٠ و٥١١.

العلوي عليه السلام في حديث المناشدة هل فيكم أحد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ألف كلمة كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة غيري؟ قالوا: لا[١]. وهذه الروايات رواها أعلام العامّة في كتبهم المعتبرة؛ كما في الإحقاق[٢].

باب أنّ النبي صلى الله عليه وآله علّمه ألف باب وأنّه كان محدّثاً[٣].

وفيه روايات متواترة في ذلك من طريق الخاصّة والعامّة[٤].

العلوي عليه السلام: واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد ـ الخ[٥].

يأتي في «ألم»: أنّ في حرف الألف ستّ صفات من صفات الله تعالى.

ألم **تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن الباقر عليه السلام قال: الم وكلّ حرف في القرآن مقطّعة من حروف اسم الله الأعظم الّذي يؤلّفه الرسول والإمام. فيدعو به فيجاب ـ الخبر[٦].

الإقبال للسيّد ابن طاووس، عن سيّد السّاجدين وزين العابدين عليه السلام في دعاء العيد ـ إلى أن قال: ـ وخصّصته بالكتاب المنزل عليه، والسّبع المثاني الموحات

---

(١) ط كمباني ج٦/٨٠٥. وتمامه ج٨/٣٤٧، وجديد ج٢٢/٥٤٥، وج٣١/٣٣٦. وبمعناه ط كمباني ج٧/٥١ و١٨٣ و٢٨١ و٢٨٢ مكرّراً و٢٨٤ و٢٩٠ و٢٩١ و٣٤٩، وج٨/١٥٠ و٦١٥، وجديد ج٢٣/٢٤٩، وج٢٥/١٤، وج٢٦/٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣٨ و٦٥ و٥٦ و٣١٧، وج٣٣/٤٠٤، وج٢٩/٤٤١.

(٢) إحقاق الحق ج٧/٥٩٧ ـ ٦٠١، وج٦/٤٠ ـ ٤٣.

(٣) ط كمباني ج٩/٤٥٦ ـ ٤٦١، وجديد ج٤٠/١٢٧ ـ ١٥١.

(٤) ط كمباني ج٩/٤٧٥، وج١٣/٢٢٨، وج١٤/١٢٧، وجديد ج٤٠/٢١٦، وج٥٣/١١١، وج٥٨/١٥٦.

(٥) ط كمباني ج١٥ كتاب الإيمان ص١٣٤. وقريب منه ج٩/٥٧٨، وج٧/٣٩٢، وج٣/١٤١، وجديد ج٤١/٢٨٦، وج٦٨/١٢١، وج٢٧/١٦٠، وج٦/١٧٩.

(٦) ط كمباني ج٧/١٦٦، وج١/٧٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص٩٢، وجديد ج ٢٤/٣٥١، وج٩٢/٣٧٥، وج٢/١٦.

إليه، وسمّيته القرآن، وأكنيته الفرقان العظيم، فقلت جلّ اسمك: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ وقلت جلّ قولك له حين اختصصته بما سمّيته من الأسماء: ﴿طٰهٰ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ القرآن لتشقى﴾ وقلت عزّ قولك: ﴿يٰس وَالْقُرْآن الحكيم﴾ وقلت تقدّست أسماؤك: ﴿صٰ وَالْقُرْآنِ ذي الذّكر﴾ وقلت عظمت آلاؤك: ﴿قٰ وَالْقُرْآنِ المجيد﴾.

فخصّصته أن جعلته قسمك حين أسميته وقرنت القرآن معه، فما في كتابكَ من شاهد قسم والقرآن مردف به إلّا وهو اسمه، وذلك شرف شرّفته به، وفضل بعثته إليه، تعجز الألسن والأفهام عن وصف مرادك به ـ إلى أن قال:

وقلت: تباركت وتعاليت في عامّة ابتدائه ﴿الرٰ تِلْكَ آيٰاتُ الكتاب الحكيم، الرٰ كتاب أُحكمت آياته ثمّ فصّلت، الرٰ تلك آيات الكتاب المبين، المرٰ تلك آيات الكتاب، الرٰ كتاب أنزلناه إليك، الرٰ تلك آيات الكتاب، الم ذلك الكتاب لٰا رَيْبَ فيهِ﴾ وفي أمثالها من السور والطواسين والحواميم في كلّ ذلك ثنيّت بالكتاب مع القسم الّذي هو اسم من اختصصته بوحيك ـ الخ[1].

أقول: قال الطبرسي في المجمع: روى الثعلبي في تفسيره مسنداً إلى عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: سئل جعفر بن محمّد عليه السلام عن قوله «الم» فقال: في الألف ستّ صفات من صفات الله تعالى: الإبتداء، فإنّ الله ابتدأ جميع الخلق. والألف إبتداء الحروف؛ والإستواء فهو عادل غير جائر. والألف مستوٍ في ذاته؛ والإنفراد فالله فرد. والألف فرد؛ وإتّصال الخلق بالله والله لا يتّصل بالخلق وكلّهم محتاجون إلى الله والله غنيّ عنهم، فكذلك الألف لا يتّصل بالحروف والحروف متّصلة به وهو منقطع من غيره؛ والله تعالى بائن بجميع صفاته من خلقه، ومعناه من الأُلفة، فكما أنّ الله تعالى سبب أُلفة الخلق فكذلك الألف عليه تألّفت الحروف وهو سبب أُلفتها.

وفي البرهان[2] روايات في تفسير «الم».

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٨٦٧، وجديد ج ٩١/٨.

(٢) البرهان ص٣٣ ـ ٣٥.

ويأتي في «حرف»: ما يتعلّق بالحروف المقطّعة.
باب فيه علّة الآلام والمحن(١).

المص هو من أسامي الرسول صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم. ويأتي في «لبد» خبر أبي لبيد.

سؤال زنديق عن الصّادق عليه السلام عن تفسير «المص» وسوء أدبه وإخبار الصّادق عليه السلام بإنقضاء ملك بني أُميّة عند إنقضاء أعداده(٢).

أله **الإحتجاج**: عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أسماء الله عزّ ذكره واشتقاقها، فقلت: الله ممّا هو مشتقّ؟ قال: يا هشام الله مشتقّ من أله، وأله يقتضي مألوهاً، والاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد أفهمت يا هشام؟ ـ الخبر. وللمجلسي هاهنا بيان فراجع(٣).

أقول: رواه في الكافي والتوحيد مثله إلّا أنّه فيه: ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ـ الخ.

التوحيد، معاني الأخبار: عن الكاظم عليه السلام قال: سئل عن معنى الله عزّوجلّ فقال: استولى على ما دقّ وجلّ(٤).

التوحيد، معاني الأخبار: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: الله هو الّذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه ـ الخبر(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥. (٢) ط كمباني ج ١٢٨/٤، وجديد ج ١٦٣/١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤٩/٢، وجديد ج ١٥٧/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٢، وجديد ج ١٨١/٤. ورواه الكافي ج ١١٥/١ مثله.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٢ و١٣، وجديد ج ١٨٢/٤، وج ٤١/٣. تمامه في ط كمباني ج ١٩ ←

ما يتعلّق باسم الله[١].

كلمات الصدوق في معناه واشتقاقه[٢].

أقول: في مقدّمة البرهان[٣]: روى العيّاشي في تفسيره عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لَا تَتَّخِذُوا اِلٰهَيْنِ اثنين إنّما هو إله واحد» يعني بذلك ولا تتّخذوا إمامين إنّما هو إمام واحد.

وفي **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم الجعفري، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ءَاِلٰهٌ مَعَ اللهِ﴾ ـ الآية، قال: أي إمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد.

ونقل القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إنّي إله من دونه﴾ أنّ المراد من زعم أنّه إمام وليس بإمام.

وفي الكافي وغيبة النعماني عن جابر قال: سألت الباقر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله﴾ قال: هم أولياء فلان وفلان اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله للناس إماماً ـ إلى آخر ما أفاده.

الآية الأُولى في سورة النحل ذكرها في البرهان[٤]. والثانية في سورة النمل ذكرها فيه[٥]. والثالثة في الأنبياء ذكرها فيه[٦]. والرابعة في البقرة ذكرها فيه[٧]. وهذه الروايات نقلها في البحار[٨] ويأتي في «ندد» ما يتعلّق بذلك.

← كتاب القرآن ص٥٨. ونحوه ص ٦٠، وجديد ج ٢٣٢/٩٢ و ٢٤٠.

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٢ مكرّراً، وجديد ج ١٦٠/٤.

(٢) جديد ج ١٨٧/٤. (٣) مقدّمة البرهان ص ٤٠.

(٤ و٥ و٦ و٧) تفسير البرهان ص٥٧٦، وص ٧٧٩، وص ٦٨٧، وص ١٠٩.

(٨) الأُولى في ط كمباني ج ٧٤/٧، وجديد ج ٣٥٧/٢٣؛ والثانية في ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦١/٢٣؛ والثالثة في ط كمباني ج ٩٩/٩، وجديد ج ٨٩/٣٦؛ والرابعة في ط كمباني ج ٧ / ٧٤، وج ٨ / ٢١٨، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ٢٣ / ٣٥٩، وج ٣٠/ ٢٢٠، وج ١٣٧/٧٢.

ويشهد له ما في رواية الاحتجاج عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الحديث الّذي بيّن للزنديق عدم التناقض والاختلاف في القرآن، قال: ـ إلى أن قال: ـ وكذلك ﴿الرّحمٰنُ عَلَى العرش استوى﴾ إستوى تدبيره وعلا أمره، وقوله: ﴿هُوَ الَّذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ وقوله: ﴿هُوَ مَعَكُمْ أينما كنتم﴾ وقوله: ﴿ما يَكُونُ من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم﴾، فإنّما أراد بذلك إستيلاء اُمنائه بالقدرة الّتي ركبها فيهم على جميع خلقه، وأنّ فعلهم فعله ـ الخبر[1].

ألى قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا آلاٰء الله﴾. **الكافي**: أنّ الصّادق عليه السلام بعد تلاوة قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا آلاٰء الله﴾ قال: أتدري ما آلاء الله؟ قال الراوي: لا، قال: هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا[2].

وقال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاٰء ربّكما تكذّبان﴾ . **الكافي**: في هذه الآية أبالنبيّ أم بالوصيّ؟ نزل في الرحمن[3].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاٰء ربّكما تكذّبان﴾ أي بأيّ نعمتي تكذّبان بمحمّد أم بعليّ؟ فبهما أنعمت على العباد[4].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الرّضا عليه السلام في حديث وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آلاٰء ربّكما تكذّبان﴾ قال: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس وفي الباطن فلان وفلان[5].

مناقب ابن شهرآشوب: في حديث: فبأي آلاء ربّكما تكذّبان يا معشر الجنّ والإنس بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام أو حبّ فاطمة عليها السلام؟[6] ويأتي في «نعم» ما يدلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢٤، وجديد ج ١١٥/٩٣. وسائر ما يشهد له ط كمباني ج ٧٥/٧ مكرّراً و٧٦، وج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠٣/٣٦، وج ٣٦٣/٢٣ و٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠٣/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٥٩/٢٤، وج ١٤٧/٦٧، والبرهان في الأعراف ص ٣٦٠. (٣) ط كمباني ج ١٠٣/٧، وجديد ج ٥٩/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٣/٧، وج ١١٦/٩، وجديد ج ٥٩/٢٤، وج ١٧٣/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠٥/٧، وج ٣٠٠/١٤ و٥٨٥، وجديد ج ٦٨/٢٤، وج ٧٤/٦٠، وج ٧٣/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ١١١/٧، وجديد ج ٩٩/٢٤.

عليه.

بشارة المصطفى: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا اسمي في الإنجيل إليا[١].

تذكّر الباقر عليه السلام مناجات إليا النبي وبكائه[٢].

باب فيه قصّة إليا[٣].

قصص الأنبياء: كان إليا رئيساً على أربعمائة من بني إسرائيل، وله قصّة مع ملك زمانه من بني إسرائيل حيث تزوّج الملك بامرأة تعبد الصنم في داره، فنال بني إسرائيل قحط شديد ثلاث سنين، فوعّظه إليا، فتاب الملك وذبح المرأة وأحرق الصنم ولبس الشعر، فأرسل إليه المطر والخصب.

قال المجلسي: لا يبعد إتحاد إلياس وإليا لتشابه الاسمين والقصص المشتملة عليهما.

ما يدلّ على جواز قطع إليات الغنم:

الكافي بسند صحيح على الأصح عن الكاهلي قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن قطع إليات الغنم، فقال: لا بأس بقطعها إذا كنت تصلح بها مالك، ثمّ قال: إنّ في كتاب عليّ: أنّ ما قطع منها ميّت لا ينتفع به.

بيان: يفهم منه أنّ كلّ إضرار بالحيوان يصير سبباً لإصلاحه جائز وإن لم ينتفع به الحيوان[٤].

السرائر: عن جامع البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يكون له الغنم يقطع من إلياتها وهي أحياء أيصلح له أن ينتفع بما قطع؟ قال: نعم يذيبها ويسرج بها ولا يأكلها ولا يبيعها. قرب الإسناد: عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٦/٨، وج ١٠/٩، وجديد ج ٤٦/٣٥، وج ٢٨٣/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٢/١١ و٨٤، وج ٣١٩/٧، وج ٣١٨/٥، وجديد ج ٤٠٠/١٣، وج ٢٥٤/٤٦ و٢٩٤. وج ١٨٠/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٢/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤، وجديد ج ٢٢٤/٦٤.

عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام مثله[١].

قال المجلسي بعد نقل منع ابن إدريس والشهيد عن الإستصباح به: والجواز عندي أقوى لدلالة الخبر الصحيح المؤيّد بالأصل على الجواز، وضعف حجّة المنع، إذ المتبادر من تحريم الميتة تحريم أكلها، والإجماع ممنوع[٢].

باب الإيلاء وأحكامه[٣].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الإيلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، وإن رفعته إلىٰ الإمام اُنظر أربعة أشهر، ثمّ يقول له بعد ذلك: إمّا أن ترجع إلىٰ المناكحة وإمّا أن تطلّق فإن أبى حبسه أبداً.

وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه بنى حظيرة من قصب، وجعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة الأشهر، فقال له: إمّا أن ترجع إلى المناكحة، وإمّا أن تطلق وإلّا أحرقت عليك الحظيرة[٤].

أمد قصّة أمد بن لبيد ومجيئه عند معاوية وقد مضى عليه ثلاثمائة وستّون سنة وما جرى بينهما[٥].

أمر نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يشفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك. ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك[٦]. وعن الجعفريات مثله. يأتي في «خير» و«سنن» و«عرف» و«كلم» و«هدى» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٨، وج ٢٣/٢٠، وجديد ج ٨٠/٧٧، وج ١٠٣/٧١.

(٢) جديد ج ٨٠/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/١٣٢، وجديد ج ١٠٤/١٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٣٣، وجديد ج ١٠٤/١٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٨٤، وجديد ج ٣٣/٢٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١/٧٧. ونحوه ج ٢١/١١٢، وجديد ج ٢/٢٤، وج ١٠٠/٧٦.

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١].

باب فيه إثبات الأمر بين الأمرين[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿أَمَرْنا مُتْرفيها﴾[٣]. أمّرنا بالتشديد.

بيان فضل بن شاذان في دلالة آية أُولي الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أَطيعُوا الله وَأَطيعوا الرّسول وأُولي الأمر مِنْكُمْ﴾ على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

يأتي في «ثلث»: العلوي عليه السلام: وإنّما أمر بطاعة أُولي الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

باب أنّهم أُولو الأمر[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قصّة إبراهيم وما أوحى الله إليه وأنّه ممّا أوحى الله تعالى إليه: ولابدّ من إمرة في الأرض برّة أو فاجرة[٦].

أحوالهم وما يتعلّق بهم[٧].

باب أحوال الملوك والأُمراء ـ الخ[٨].

التمحيص: النبوي صلى الله عليه وآله: أنّ العبد المؤمن ليطلب الإمارة والتجارة، حتّى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوي بعث الله ملكاً، وقال له: عقّ عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخله النّار فيقبل الملك فيصدّه بلطف الله ـ الخ[٩].

الخصال: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي وإذا فسدا فسدت أُمّتي، قيل: يا رسول الله ومن هما؟

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١١٠، وجديد ج ١٠٠/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢، وجديد ج ٥/٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٥١، وجديد ج ٥/١٨٢ و١٨٥، والبرهان، سورة الإسرى ص ٦٠٠ وفيه قراءة أهل البيت عليهم السلام.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٨٠، وجديد ج ١٠/٣٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٧/٥٩، وجديد ج ٢٣/٢٨٣.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وج ٧/١٢٣، وجديد ج ١٢/٤٧، وج ٢٤/١٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩ ـ ٢١٧، وجديد ج ٧٥/٣٣٤ ـ ٣٦٧.

(٨) جديد ج ٧٥/٣٣٥.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧/٢٤٣.

قال: الفقهاء والأُمراء[١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي وإذا فسدا فسدت أُمّتي الأُمراء والقرّاء. نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله[٢].

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارياً وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حبّ السمسم؛ وتقول للقاري: يا من تزيّن للناس، وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده؛ وتقول للغني: يا من وهب الله له دنياً كثيرة واسعة، فيضاً، وسأله الحقير اليسير قرضاً، فأبى إلّا بخلاً فتزدرده[٣]. ويأتي في «راس» و«سلط» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمّر رجل على عشرة فما فوقهم إلّا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكّ عنه، وإن كان مسيئاً زيد غلّاً إلى غلّه[٤].

العلوي عليه السلام: لا أمر لمن لا يطاع[٥].

أُمراء عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام في صفّين وأساميهم[٦].

يظهر من الروايات أنه لدفع شرّ السلطان يقرأ سورة التوحيد مع البسملة ستّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٠٩، وج ٤٤/١٧، وج ٨٣/١ وجديد ج ٣٣٦/٧٥، وج ١٥٤/٧٧، وج ٤٩/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٤٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢١٠، وجديد ج ١٧٨/٩٢، وج ٣٤٠/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٤٧، وج ٣٧٤/٣، وج ٥/٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٠٩، وجديد ج ٢٨٥/٨، وج ١٧٩/٩٢، وج ١٢/٩٦، وج ٣٣٧/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٢/٣. وقريب منه ج ٦٦٤/٩، وجديد ج ٢١١/٧، وج ٢٥٩/٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٦٩٨/٨، وجديد ج ١٣٧/٣٤.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٧/٨، وجديد ج ٤٠٨/٣٢.

مرّات على الجهات الستّة، أو ثلاث مع عقد اليد اليسرى[١].

ما يدلّ على المنع من إمارة النساء:

تحف العقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: لن يفلحوا قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة[٢]. وفي «ولى» ما يتعلّق بذلك.

والباقري عليه السلام: أنّ المرأة لا تولّي القضاء ولا تولّي الإمارة. وفي وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام مثله[٣].

في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى الأفن، وعزمهنّ إلى الوهن. واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إيّاهنّ، فإنّ شدة الحجاب خير لك ولهنّ من الإرتياب. وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا يوثق به عليهنّ. وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل، ولا تملّك المرأة من الأمر ما جاوز نفسها، فإنّ ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ـ الخ[٤]. ويأتي في «رأى» و«سنا» ما يتعلّق بذلك.

باب آداب الدخول على السلاطين والاُمراء[٥].

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه قل هوالله أحد ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتّى تخرج.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿أَتىٰ أَمْرُ الله فَلَا تستعجلوه﴾.

غيبة النعماني: عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٨٥ مكرّراً، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٠٩، وجديد ج ٣٥١/٩٢، وج ٣٣٤/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٤١/١٧. وتمامه في ج٤٩/٦، وجديد ج ١٣٨/٧٧، وج ٢١٢/١٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٤، وجديد ج ٢٧٥/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٦١/١٧ و٦٦. وسائر الروايات في ذلك ج١٧٨/٣، وجديد ج ٢٣٣/٧٧ و٢١٤، وج٣٠٦/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٠٩، وجديد ج ٣٣٤/٧٥.

عزّوجلّ: ﴿أَتىٰ أَمْرُ الله﴾ ـ الآية قال: هو أمرنا أمر الله، لا يستعجل به، ويؤيّده ثلاثة: أجناد الملائكة، والمؤمنون، والرعب ـ الخبر(١).

إكمال الدين: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام: إنّ أوّل ما يبايع القائم عليه السلام جبرئيل، فينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدّس، ثمّ ينادي بصوت طلق زلق تسمعه الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه(٢).

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية، قال: إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله تعالى: ﴿أَتىٰ أَمْرُ الله فَلَا تستعجلوه﴾ حتّى يأتي ذلك الوقت. وقال: إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان(٣).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ وكلمات المفسرين فيه وفي نزوله(٤).

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جابر، قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شيء﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: بلى والله لقد كان له من الأمر شيء وشيء، فقلت له: جعلت فداك فما تأويل قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شيء﴾؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرص على أن يكون الأمر لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعده، فأبى الله، ثمّ قال: وكيف لا يكون لرسول الله من الأمر شيء وقد فوّض إليه؟ فما أحلّ كان حلالاً إلى يوم القيامة، وما حرّم كان حراماً إلى يوم القيامة(٥).

تفسير العيّاشي: عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿لَيْسَ

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٤٠ و١٩٢، وجديد ج ٥٢/١٣٩ و٣٥٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧٥، وجديد ج ٥٢/٢٨٥.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣٣، وجديد ج ٥٢/١٠٩، وهذه في البرهان ص٥٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٦/٤٨٧ و٥٠٧، وجديد ج ٢٠/٢٠ و١٠٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٠٨، وجديد ج ٣٦/١٣٢.

لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شيء﴾ فسّره لي، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على أن يكون عليّ عليه السلام من بعده على الناس، وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت: فما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شيء﴾ يا محمّد في عليّ، الأمر إليّ في عليّ وفي غيره ألم انزل إليك يا محمّد فيما أنزلت من كتابي إليك ﴿الم أَحَسِبَ النّاس أَنْ يتركوا﴾ ـ الخ.

قال المجلسي: وقد بيّن وأوضح أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة تأويل هذه الآية[١]. ويأتي في «فوض»: إثبات التفويض بالآيات والروايات المتواترات للنبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم.

الروايات الدالّة على فضل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام[٢]. ويأتي في «جلس» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بقوله تعالى في سورة الروم: ﴿للهِ الأَمْر مِنْ قبل ومن بعد﴾ ـ الآية. يعني من قبل أن يأمر ومن بعد أن يأمر[٣].

ما يدلّ على إنحصار لقب أمير المؤمنين عليه السلام به[٤].

سئل الصّادق عن القائم عليه السلام يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام لم يسمّ به أحد قبله ولا يتسمّى به بعده إلّا كافر. قال: جعلت فداك كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السّلام عليك يا بقيّة الله[٥].

---

(١) ط كمباني ج٧/١٣٨، وج٨/١٨، وج٦/١٩٥ مكرّراً، وجديد ج ٢٤/٢٣١، وج٢٨/٨٢، وج١٧/١١ ـ ١٢. وهذه في البرهان، سورة آل عمران ص١٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١/٧٨ و١٠٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص١٠٠، وجديد ج ٢/٣٠ و١٤٤، وج ٧٤/٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج١٢/١٥٩، وجديد ج ٥٠/٢٥٧، والبرهان ص٨١١.

(٤) ط كمباني ج٦/٣٨٩، وج٩/١١٣ و١١٧، وجديد ج١٨/٣٧١، وج٣٦/١٦٠ و١٧٨.

(٥) ط كمباني ج٧/١٣٤، وج١٣/١٩٦، وج٩/٢٥٦، وجديد ج ٢٤/٢١١، وج ٥٢/٣٧٣، وج٣٧/٣٣٣.

وعن الباقر عليه السلام: لم يتسمّ باسم أميرالمؤمنين غير عليّ عليه السلام إلّا مفتر كذّاب[١].

باب فيما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بإمرة المؤمنين، وأنّه لا يسمّى به غيره، وعلّة التسمية به[٢]. ويأتي في «أنث» و«شهد» ما يتعلّق بذلك.

الإختصاص: في أنّ رجلاً من أهل السواد سلّم على الصّادق عليه السلام وقال: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته فلم ينكر عليه ـ الخبر. بيان المجلسي في ذلك[٣].

وقال لأبي الصباح: إنّه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتّى يعلم أنّ لآخرنا ما لأوّلنا[٤]. كلام المجلسي في هذا الخبر[٥].

في أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام بايع معاوية على أن لا يسمّيه أميرالمؤمنين ولا يقيم عنده شهادة[٦].

بيان جبرئيل فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وتسميته إيّاه بأنّه أميرالمؤمنين وقائدالغرّ المحجّلين. وقول الرسول صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين سمّاك باسم سمّاك الله به[٧].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام: أنّ أمرنا هو الحقّ، وحقّ الحقّ، وهو الظاهر، وباطن الظاهر، وباطن الباطن، وهو السرّ، وسرّ السرّ، وسرّ المستسرّ، وسرّ مقنّع بالسرّ. وقريب منه غيره[٨].

وفي رواية أُخرى: قال الصّادق عليه السلام: إنّ أمرنا هذا مستور مقنّع بالميثاق من هتكه أذلّه الله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٧، وجديد ج ٣١٥/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٦/٩، وج ٢٠/٨، وجديد ج ٢٩٠/٣٧، وج ٩٠/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٩، وجديد ج ٣٣٢/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/٧، وجديد ج ٣٦٠/٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٦/٩، وجديد ج ٣٣٢/٣٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠١/١٠، وجديد ج ٨/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٣١/١٤، وجديد ج ١٩٢/٥٩.
(٨ و ٩) ط كمباني ج ٨٧/١، وجديد ج ٧١/٢.

باب أنّ صاحب هذا الأمر محفوظ وأنّه يأتي الله بمن يؤمن به في كلّ عصر[١].

تفسير العيّاشي: في حديث ولو أنّ أهل السّماء والأرض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من موضعه الّذي وضعه الله فيه ما استطاعوا[٢].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: فقمت بالأمر حين فشلوا وتطلّعت حين تعتعوا ـ الخ[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلّة وهو دين الله الّذي أظهره ـ الخ[٤].

الروايات النبويّة: الأُمور ثلاثة: بيّن الرشد، وبيّن الغيّ، وشبهات بين ذلك[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنّ الأشياء ثلاثة: أمر إستبان رشده فاتّبعوه، وأمر إستبان غيّه فاجتنبوه، وأمر إختلف عليكم فردّوه إلى الله[٦].

الكاظمي عليه السلام: خير الأُمور أوسطها[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: الأُمور مرهونة بأوقاتها[٨].

يأتي في «زمم»: أنّ أزمّة الأُمور بيد الله تعالى.

الخصال: في حديث الأربعمائة: والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس[٩] وتقدّم في «اخذ» فراجع.

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٦٨، وجديد ج ٢٧/٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٦٨ و٣٢٤، وجديد ج ٢٧/٤٩، وج ٢٦/٢٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٢٦، وجديد ج ٣٩/٣٥١.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٠، وجديد ج ٤٠/١٩٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٤/٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وج ١٧/٣٧ و٣٨، وج ١/١٤٩، وجديد ج ١٠٤/٢٦٢، وج ٧٢/٢٠٤، وج ٧٧/١٢٩ و١٢٥، وج ٢/٢٥٨.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٥١ و١٢٩، وجديد ج ٧٧/١٧٩، وج ٧٨/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ١٦/٨١، وجديد ج ٧٦/٢٩٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.
(٩) ط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٤.

بصائر الدرجات: عن الباقرعليه‌السلام في حديث شريف قال: فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا[١]. ويأتي في «تبع» و«خلف» و«طوع» و«مسك» ما يتعلّق به.

الكاظمي عليه‌السلام: جميع أُمور الأديان أربعة: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأُمّة على الضرورة الّتي يضطرّون إليها؛ والأخبار المجمع عليها، وهي الغاية المعروض عليها كلّ شبهة، والمستنبط منها كلّ حادثة؛ وأمر يحتمل الشك والإنكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحجّة من كتاب الله مجمع على تأويلها؛ وسنّة مجمع عليها لا اختلاف فيها؛ أو قياس تعرف العقول عدله ـ الخ[٢]. وتقدّم في «اصل»: الإشارة إلى مواضع الرواية.

يستفاد ممّا تقدّم معاني للأمر: الأوّل: الشيء، الثاني: الأمر في مقابل النهي، الثالث: الدين.

الرابع: الإمامة والأئمّةعليهم‌السلام. ففي خبر طارق في وصف الإمام، قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: والإمام يا طارق، بشر ملكيّ وجسد سماويّ وأمر إلهيّ وروح قدسيّ ـ إلى أن قال: ـ فهم سرّ الله المخزون وأوليائه المقرّبون وأمره بين الكاف والنون (لا بل هم الكاف والنون ـ خ ل) ـ الخ[٣].

وعن إكمال الدين، عن ابن‌مهزيار، عن القائم عليه‌السلام أنّه قال في قوله تعالى: ﴿اَتَاهَا اَمْرُنا ليلاً أو نهاراً﴾ ـ الآية. نحن أمر الله عزّوجلّ وجنوده.

الخامس: إمارة عليّ عليه‌السلام؛ كما تقدّم في ذيل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شيء﴾.

السادس: قيام القائم عليه‌السلام؛ كما تقدّم في قوله تعالى: ﴿اَتىٰ أَمْر الله﴾ ـ الآية.

أمص

المحاسن: عن سعد بن سعد، قال: سألت الرّضاعليه‌السلام عن الآمص،

(١) ط كمباني ج ٣٣٤/٧. وقريب من ذلك ج ١٣٦/١٣، وجديد ج ٢٤٩/٢٦، وج ١٢٣/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٤، وجديد ج ٢٤٤/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/٧، وجديد ج ١٧٢/٢٥ و١٧٣.

فقال: ما هو؟ فذهبت أصفه، فقال: أليس اليحامير؟ قلت: بلى، قال: أليس تأكلونه بالخلّ والخردل والأبزار؟ قلت: بلى، قال: لا بأس به.

في القاموس: الآمص والآميص: طعام يتّخذ من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن[١].

في المجمع: في الفقيه لا بأس بأكل الآمص، ثمّ ذكر كلام القاموس.

آموص آموص: هو من أنبياء بني إسرائيل؛ كما في الناسخ. وظهوره في سنة ٤٥٨٥ من الهبوط.

أمع السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي: أبلغ خيراً وقل خيراً، ولا تكوننّ إمّعة «مكسورة الألف مشددة الميم المفتوحة والعين الغير المعجمة». قال: وما الإمّعة؟ قال: لا تقولنّ: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّها الناس إنّما هما نجدان: نجد خير، ونجد شرّ، فما بال نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير[٢].

أقول: إمّعة أصله أنا معه فكسرت الهمزة واسكنت النون وادغمت في الميم يعني أنا مع غيري تابع له ولا رأي لي.

أمل ذمّ من أمل غير الله تعالى وأنّ الله يقطع أمله.

كتاب العتيق الغروي: نوف البكّالي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث أنّ الله يقول: وعزّتي وجلالي لأقطّعنّ أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأُبعّدنّه من قربي، ولأُقطّعنّه عن وصلي، ولأخملنّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمّل ويله لشدائده غيري، وكشف الشدائد بيدي، ويرجو سواي

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٢/١٤، وجديد ج ٨٥/٦٥.
(٢) ط كمباني ج ٩٠/١ و٧٥، وجديد ج ٢١/٢ و٨٢.

وأنا الحيّ الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة، ويترك بابي وهو مفتوح، فمن ذا الّذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه؟

جعلت آمال عبادي متّصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي ـ الخ[١].

الكافي: فيما أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تطول في الدّنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب منّي بعيد ـ الخبر[٢].

وقال صلى الله عليه وآله: يهرم ابن آدم وتشبّ منه إثنتان: الحرص، والأمل[٣].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: قال عليّ عليه السلام: ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله، وقال: ما أطال عبد إلّا أساء العمل، وكان يقول: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وطلب الدّنيا.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من جرى في عنان أمله عثر بأجله.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أيقن أنّه يفارق الأحباب ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عمّا خلف ويفتقر إلى ما قدّم كان حرّياً بقصر الأمل وطول العمل[٤].

للحسن بن عليّ عليه السلام، في البحار[٥]:

قل للمقيم بغير دار إقامة   حان الرحيل فودّع الأحبابا
إنّ الذين لقيتهم وصحبتهم   صاروا جميعاً في التراب رميما

تحف العقول: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الديباج: واعلموا عباد الله! أنّ الأمل يذهب العقل، ويكذب الوعد، ويحثّ على الغفلة، ويورث الحسرة، فأكذبوا

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٨٨ و٣٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٥٤ و١٥٧ و١٦٠، وجديد ج ٩٤/٩٥، وج ٩٣/٣٠٣، وج ٧١/١٣٠ و١٤٣ و١٥٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٦٦، وجديد ج ٧٧/٣١، وج ٧٣/٣٩٨.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٠٦، وجديد ج ٧٧/١٦٠، وج ٧٣/١٦١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٠٧، وجديد ج ٧٣/١٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٩٤، وجديد ج ٤٣/٣٤٠.

الأمل فإنّه غرور وأنّ صاحبه مأزور ـ الخطبة(١).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمل رحمة لأُمّتي، ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارساً شجراً(٢).

وقال عليه السلام: من أمل إنساناً فقد هابه، ومن جهل شيئاً عابه ـ الخ(٣).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أخاف على أُمّتي الهوى وطول الأمـل، أمّا الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة ـ الخبر(٤). ويأتي في «خوف»: روايات العلويّة في ذلك.

وقال عليه السلام: من أطال أمله ساء عمله. وغير ذلك من ذمومه(٥).

العلوي عليه السلام: لولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل(٦).

تنبيه الخاطر: وقيل: بينما عيسى بن مريم جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثير الأرض، فقال عيسى: اللّهمّ انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة، فقال عيسى: اللّهمّ اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فسأله عـيسى عـن ذلك، فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شـيخ كـبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثمّ قالت لي نفسي؛ والله لابدّ لك من عيش ما بقيت، فقمت إلى مسحاتي(٧). ويؤيّد ذلك النبوي(٨).

ذمّ الأمل(٩). وفي «اسم» و«جبن» و«ثلث» و«حرص» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٨٠، وجديد ج ٧٧ / ٢٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٤٩، وجديد ج ٧٧ / ١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٣٨، وجديد ج ٧٨ / ٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٣٥، وجديد ج ٧٧ / ١١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦، وجديد ج ٧٣ / ١٦٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤، وجديد ج ٧٢ / ٩١.
(٧) ط كمباني ج ٥ / ٤١٠، وجديد ج ١٤ / ٣٢٩.
(٨) ط كمباني ج ١٧ / ٤٩، وجديد ج ٧٧ / ١٧٤.
(٩) ط كمباني ج ٣ / ١٢٧، وجديد ج ٦ / ١٢٦.

باب الحرص وطول الأمل(١).

أمم فضل أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في ألواح موسى، وقول موسى: ربّ اجعلني من أُمّة أحمد(٢).

دعاء إلياس: اللّهمّ اجعلني من الأُمّة المرحومة المغفورة(٣).

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن العسكري، عن آبائه، عن الرّضا عليه السلام في حديث مناجاة موسى قال: ياربّ فإن كان محمّد وأصحابه كما وصفت فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي؟ ظلّلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر. فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضله على جميع خلقي؟ فقال موسى: يا ربّ ليتني كنت أراهم؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا موسى إنّك لن تراهم ـ إلى أن قال: ـ أفتحبّ أن أُسمعك كلامهم؟ ـ إلى أن قال:

فنادى ربّنا عزّوجلّ: يا أُمّة محمّد، فأجابوه كلّهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أُمّهاتهم: لبّيك اللّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك والملك لا شريك لك لبّيك، قال: فجعل الله عزّوجلّ تلك الإجابة منهم شعار الحجّ.

ثمّ نادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أُمّة محمّد إنّ قضائي عليكم أنّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله صادق في أقواله محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه ووصيّه من بعده ووليّه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد، وأنّ أولياءه المصطفين المطهّرين الميامين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ٧٣/ ١٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٧٨، وج ٧/ ٣٣٨، وج ٥/ ٢٦٣ و٢٩٦، وج ٦/ ١٧٧، وجديد ج ٥٧/ ٣١٧، وج ٢٦/ ٢٦٧، وج ١٣/ ٣٠١ و١٧٣، وج ١٦/ ٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٣١٩، وج ٦/ ٢٦٨، وجديد ج ١٣/ ٤٠١، وج ١٧/ ٣٠١.

أولياؤه أدخلته جنّتي وإن كان ذنوبه مثل زبد البحر[١]. ويأتي في «طور» ما يتعلّق بذلك.

ما يدلّ على أنّ اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله أفضل الاُمم[٢].

إستغفاره صلى الله عليه وآله لنفسه ولاُمّته[٣].

يأتي في «ثلث»: الصّادق عليه السلام: وأنّه يرجو النجاة لهذه الاُمّة من عرف منهم إلّا لأحد ثلاثة، وفي «كفر»: أنّه كفر بالله العظيم من هذه الاُمّة عشرة.

الروايات الدالّة على فضائل هذه الاُمّة[٤].

ما يدلّ على أنّ الاُمّة هم المتمسّكون بالثقلين، وبيان الفرق بينهم وبين الآل والذرّية[٥].

وكان يقول صلى الله عليه وآله: حبّي خالط دماء اُمّتي، فهم يؤثروني على الآباء وعلى الاُمّهات وعلى أنفسهم[٦].

في أنّ الجنّة محرّمة على الاُمم حتّى تدخلها اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله[٧].

دعاؤه على أن لا يبعث الله تعالى علىٰ اُمّته عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فاستجيب له في الأوّلين

---

(١) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٥، وج ٧ / ٣٤٠، وج ٢١ / ٤٢، وكتاب القرآن ص ٥٦ و٦١، وجديد ج ١٣ / ٣٤١، وج ٢٦ / ٢٧٥، وج ٩١ / ٢٢٥ و٢٤٧، وج ٩٩ / ١٨٦. وقريب من بعضه ط كمباني ج ٥ / ٢٨٠، وجديد ج ١٣ / ٣٣٨ و١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٠، وجديد ج ٦٨ / ٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ١٤١ و٢٨٢، وج ١٧ / ٤٠، وج ٦ / ٦٢٤، وجديد ج ٣٦ / ٢٨٩، وج ٣٨ / ٩٣ و٩٤، وج ٧٧ / ١٣٤، وج ٢١ / ٢١٢.

(٤) ط كمباني ج ٣ / ٩٤، وج ٦ / ٧٧٩ و١٧٦، وجديد ج ٦ / ٧، وج ١٦ / ٣٤٨، وج ٢٢ / ٤٤١.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ٢٣٤ ـ ٢٣٧، وجديد ج ٢٥ / ٢١٥ ـ ٢١٨.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ١٧٥، وجديد ج ١٦ / ٣٤٢.

(٧) جديد ج ١٤ / ٣٢٣. وكذا نعيمها ص ٢٨٦، وج ١٥ / ٢٠٧، وج ١٦ / ٣٢٦ و١٤٥، وج ٣٦ / ٦٤، وط كمباني ج ٥ / ٤٠٠ و٤٠٩، وج ٦ / ٤٨ و١٧٢، وج ٩ / ٩٦.

دون الآخرين[١].

مختصات هذه الأُمّة[٢].

الإصار الّتي كانت في الأُمم السالفة ورفعت عن هذه الأُمّة.

منها: أنّه لا تقبل صلاتهم إلّا في بقاع من الأرض معلومة؛ وكانوا يقرضون أذى النجاسة من أجسادهم؛ وكانوا يحملون قرابينهم على أعناقهم إلى بيت المقدّس؛ وكانت صلاتهم مفروضة في ظلم اللّيل وأنصاف النّهار؛ وكانوا إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم وجعلت توبتهم أن حرمت عليهم بعد التوبة أحبّ الطعام إليهم. إلى غير ذلك. وتفصيلها في البحار[٣].

معنى الأُمّة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْراهيم كٰانَ أُمّةً قانتاً﴾ أي قدوةً ومعلّماً للخير، وقيل: إمام هدى وغير ذلك[٤].

قال عليّ بن إبراهيم: والأُمّة في كتاب الله على وجوه كثيرة: فمنه المذهب، وهو قوله: ﴿كٰانَ النّاس أُمّةً واحدةً﴾ أي على مذهب واحد؛ ومنه الجماعة من الناس وهو قوله: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمّة من الناس يسقون﴾ أي جماعة؛ ومنه الواحد؛ كما في قوله: ﴿إِنَّ إِبْراهيم كان أُمّةً قانتاً لله﴾؛ ومنه أجناس جميع الحيوان وهو قوله: ﴿وإِنْ مِنْ أُمّة إلّا خلا فيها نذير﴾ والأنسب قوله تعالى: ﴿وَمٰا مِنْ دٰابَّةٍ في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أُمم أمثالكم﴾؛ كما في رواية النعماني؛ ومنه أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وهو قوله: ﴿وَكَذٰلِكَ اَرْسَلْنٰاك في أُمّة قد خلت من قبلها أُمم﴾؛ ومنه الوقت وهو قوله: ﴿وَاَدّكَرَ بَعْدَ أُمّة﴾ ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤/٢٨، وجديد ج ٩/٨٨.

(٢) ط كمباني ج٦/١٧٦، وجديد ج١٦/٣٤٨ ـ ٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٠١، وج٦/١٧٦ و٢٦٥ و٧٨١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٤، و ج ١٩ كتاب القرآن ص٦٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٩١، وجديد ج ١٠/٤٢، وج١٦/٣٤٥، وج١٧/٢٩٠، وج ٢٢/٤٤٩، وج٦٨/٣٢١، وج ٨٢/٢٧٤، وج ٩٢/٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/١١٠ و١١٤، وج ١١/٢١٧، وجديد ج ٤٧/٣٧٣، وج ١٢/٢ و١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١١، وجديد ج ٥١/٤٤. وقريب به في تفسيرالنعماني في ط كمباني ←

كلمات المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أُمم أمثالكم﴾[١].

بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ربّي مثّل لي أُمّتي في الطين وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ عليه السلام وشيعته. والروايات بهذا المضمون كثيرة قد ذكرها في البحار[٢]. ويأتي في «مثل»: الإشارة إلى جميع مواضعها.

باب فيه عرض أُمّته عليه[٣].

باب فيه معنى كونه أُمّيّاً وأنّه يقدر على أن يقرأ ويكتب ماشاء[٤]. ويأتي في «علم» و«كتب».

باب نوادر أحوال الأنبياء وأحوال أُممهم[٥].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: واحذروا ما نزل بالأُمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال وذميم الأعمال، فتذكّروا في الخير والشرّ أحوالهم، واحذروا أن تكونوا أمثالهم ـ الخ[٦].

علل الشرائع: عن سالم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن هارون لِمَ قال لموسى: ﴿يَابْنَ أُمَّ لَا تَأْخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ ولم يقل يابن أبي؟ فقال: إنّ العداوات بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بني علات، ومتى كانوا بني أُمّ قلّت

← ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٠٠، وجديد ج ٩٣/٢٣.

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٥٣، وجديد ج ٦٤/٢.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٤٤، وج ٦/٢٣١ و٢٣٠، وج ٧/٣٨٧ و٥٠، وج ٩/٤٤١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩ مكرّراً و١١٢، وجديد ج ٧/١٨٠، وج ١٧/١٥٣ و١٥٤، وج ٤٠/٦٠، وج ٢٣/٢٤٣، وج ٢٧/١٣٥، وج ٦٨/٢٧ و٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢٢٥، وجديد ج ١٧/١٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/١١٩ و١٦٨، وجديد ج ١٦/٨٢ و٣١٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٤٠، وجديد ج ١٤/٤٥١.

(٦) ط كمباني ج ٥/٤٤٤، وجديد ج ١٤/٤٧٢.

العداوة بينهم إلّا أن ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه ـ الخ[١].

في أنّه لمّا فرض الله تعالى في ليلة المعراج لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمّته خمسين صلاة، قال موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أُمّتك آخر الأُمم وأضعفها لا تستطيع ذلك فارجع إلى ربّك فاسأله التخفيف، فرجع وسأل التخفيف حتّى بلغ خمساً. وقال الصّادق عليه السلام: جزى الله موسى عن هذه الأُمّة خيراً[٢].

ورواه العامّة؛ كما في البخاري[٣].

وفي ذيله نداء إبراهيم: يا محمّد إقرأ أُمّتك عنّي السّلام وأخبرهم أنّ الجنّة ماؤها عذب وتربتها طيبة قيعان بيض، غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، فمرّ أُمّتك فليكثروا من غرسها[٤].

باب فيه ذكر كثرة أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في القيامة[٥]. وفيه الروايات أنّ أهل الجنّة مائة وعشرون صفّاً ثمانون منها أُمّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٦]. ويأتي في «صفف» ما يتعلّق بذلك.

باب فضائل أُمّته صلى الله عليه وآله وما أخبر بوقوعه فيهم ونوادر أحوالهم[٧].

شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لأُمّته[٨]. ويأتي في «شفع» ما يتعلّق به.

وفي «ثلث»: أنّ أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله لا يسلّط عليهم عدوّ من غيرهم ولا يهلكون جوعاً، وفي «خدم»: أنّهم يستخدمون ولا يستخدمون.

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: لم تعط أُمّتي أقلّ من ثلاث: الجمال والصوت

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٧٥، وجديد ج ١٣/٢١٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩ و ١٧، وج ٦/٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٢، وج ٢/٩٩، وجديد ج ٨٢/٢٥١ و ٢٥٧، وج ١٨/٣٣٠ و ٣٣٥ و ٣٤٨، وج ٣/٣٢٠.

(٣) صحيح البخاري ج ١ كتاب الصلاة ص ٩٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٧٩، وجديد ج ١٨/٣٣٥.

(٥ و ٦) ط كمباني ج ٣/٢٢٨، وجديد ج ٧/١٣٠، وص ١٣١.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٨٠، وجديد ج ٢٢/٤٤١.

(٨) ط كمباني ج ٣/٢٩٩ ـ ٣٠٨، وجديد ج ٨/٣٤ ـ ٦٣.

الحسن والحفظ[١].

باب إفتراق الأُمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة[٢].

سائر الروايات الكثيرة الدالّة على افتراق الأُمّة بثلاث وسبعين فرقة وكلّهم في النار إلّا فرقة واحدة تنجو، وهم الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ وهم الأئمّة عليهم السلام وأتباعهم[٣]. ويأتي في «فرق» ما يتعلّق بذلك.

وروايات العامّة في ذلك[٤].

ما يتعلّق بهذه الآية وأنّها نزلت في آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم[٥]. وهذه الآية مع الروايات الواردة من طريق الخاصّة والعامّة المتضمنة لما سبق في البرهان[٦].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ وأخلاقهم وسيرتهم وبيان المراد منهم وكلمات المفسّرين فيه[٧]. الأخبار الواردة فيه[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿كانَ النّاس أُمَّةً واحدةً فبعث الله النبيّين﴾ ـ الآية[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/٧٨٠، وجديد ج٢٢/٤٤٣.

(٢) ط كمباني ج٨/٢، وجديد ج٢٨/٢.

(٣) ط كمباني ج٧/١٢١ و١٢٠، وج٨/١٥٤ و١٩٦ و٢٣٩ و٢ و٣، وج٩/١٥٣، وج١٤/٧٨، وج٤/١١٨، وجديد ج٢٤/١٤٤ و١٤٦، وج٢٨/٣ و٤، وج٢٩/٤٦٦، وج٣٠/٧٦ و٣٣٧، وج٣٦/٣٣٦، وج٥٧/٣١٨، وج١٠/١١٤.

(٤) ط كمباني ج٩/١١٨، وجديد ج٣٦/١٨٦.

(٥) ط كمباني ج٧/١٢٠ و٣، وجديد ج٢٤/١٤٤، وج٢٣/٥.

(٦) البرهان، سورة الأعراف ص٣٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٣ و١٥٩، وج ١٤ / ٧٨ و٨٥، وجديد ج ١٣ / ١٧٢، وج ١٢ / ١٧٦، وج ٥٧ / ٣١٧ و٣٤٧.

(٨) ط كمباني ج٥/١٥٩ و١٦٤ و٦٦، وج٧/٢٧٠، وج٨/٣مكرّراً، وج١٤/٨١، وج١٣/١٩٠ و٢٢٣، وج١١/٦٨ مكرّراً، وجديد ج١٢/١٧٦ و١٩٢، وج١١/٢٤٣، وج٢٥/٣٧٠، وج٢٨/٤، وج٥٧/٣٢٨، وج٥٢/٣٤٦، وج٥٣/٩١، وج٤٦/٢٤٢، والبرهان ص٣٧١.

(٩) ط كمباني ج٥/٤ و٨، وجديد ج١١/٩ و٢٤.

ونظيره ﴿وَمٰا كٰانَ النّاس اِلّا اُمّةً واحدةً فاختلفوا﴾ وما يتعلّق به[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ اَخَّرْنٰا عنهم العذاب إلى اُمّةٍ معدودةٍ﴾ وأنّ المراد بالاُمّة أصحاب القائم عليه السلام[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿وَمِنْ ذُرّيتنا اُمّة مسلمة لك﴾ وأنّهم أهل البيت عليهم السلام؛ كما عن الصّادق عليه السلام، أو مطلق بني هاشم؛ كما في رواية العيّاشي[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ اُمّةٍ رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾.

تفسير العيّاشي: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: تفسيرها في الباطن أنّ لكلّ قرن من هذه الاُمّة رسولاً من آل محمّد يخرج إلى القرن الّذي هو إليهم رسول وهم الأولياء وهم الرسل ـ الخبر.

قال المجلسي: المراد بالرسول معناه اللّغوي ليشمل الإمام أو أنّهم بمنزلة الأنبياء في الأمم السالفة[٤]. وهو نظير قوله: ﴿وَاِنْ مِنْ اُمّةٍ اِلّا خلا فيها نذير﴾.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَاِنْ مِنْ اُمّةٍ اِلّا خلا فيها نذير﴾ يعني لكلّ زمان إمام[٥].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا اَنْ يكون الناس اُمّةً واحدةً لجعلنا لمن يكفر بالرّحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة﴾ ـ الآيات[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٤٠، وجديد ج ٤/١٢٢. وفي البرهان ص ١٣٠، ويونس ص ٤٥٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١١ و١٣ مكرّراً و١٤ و١٨٢ و١٨٩، وج ٤/٣٢ و٦٠، وجديد ج ٩/١٠٣ و٢١٤، وج ٥١/٤٤ و٥٥ و٥٨، وج ٥٢/٣١٦ و٣٤٢. وفي البرهان، سورة هود ص ٤٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، وج ٧/١٢٢، وج ٥/١٣٦، وجديد ج ١٢/٨٧، وج ٦٨/٢٢٩، وج ٢٤/١٥٤، والبرهان ص ٩٩.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٥٥، وجديد ج ٢٤/٣٠٧، والبرهان، سورة يونس ص ٤٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٧/٧، وجديد ج ٢٣/٢٩، والبرهان، سورة فاطر ص ٨٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٧، وجديد ج ٧٢/٢٨، والبرهان، سورة الزخرف ص ٩٨٤.

الأخبار الدالّة على أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿أُمَّةً وَسَطاً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ أئمّة الدين عليهم السلام (١).

الأخبار الدالّة على أنّ المراد من الاُمّة في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ اُمّة اُخرجت للناس﴾ الأئمّة عليهم السلام وهم المعنيّون بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنٰاهُمْ أئمّة يهدون بأمرنا﴾ (٢).

ما يدلّ على أنّ المراد بالاُمّة في قوله تعالى: ﴿وَاِنَّ هٰذِهِ اُمّتكم اُمّة واحدة﴾ آل محمّد عليهم السلام (٣).

إعلام الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال هذه الاُمّة بخير تحت يدالله وفي كنفه ما لم يمال قرّاؤها اُمراؤها، ولم يزّك صلحاؤها فجّارها، ولم يمالِ أخيارها أشرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع الله تعالى يده عنهم، وسلّط عليهم جبابرتهم، فساموهم سوء العذاب، وضربهم بالفاقة والفقر، وملأ قلوبهم رعباً (٤).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: لا تزال اُمّتي بخير ما تحابّوا وتهادّوا وأدّوا الأمانة واجتنبوا الحرام، وقرّوا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك إبتلوا بالقحط والسنين (٥).

يأتي في «زمن»: ما يأتي على الاُمّة في آخر الزمان، وفي «جرى»: أنّه يجري في هذه الاُمّة كلّ ما جرى على الاُمم السالفة، وفي «كتب»: ما يتعلّق باُمّ الكتاب، وفي «مكك»: أنّ مكّة اُمّ القرى، والنبي صلى الله عليه وآله اُمّيّ أي من أهل اُمّ القرى؛

(١) ط كمباني ج ٧/٦٩ ـ ٧٣ و١٢٣، وج ٦/٧٨٠ و١٧٨، وجديد ج ١٦/٣٥٧، وج ٢٢/٤٤١، وج ٢٣/٣٣٤ ـ ٣٥٣، وج ٢٤/١٥٧، والبرهان، سورة البقرة ص ١٠١ و١٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٢٢ و١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٣ ـ ١٥٨، والبرهان ص ١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٢٢ و١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٥ و١٥٨، والبرهان، سورة المؤمنون ص ٧٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩ و١١١ و١١٣ و١١٤، وج ٢٠/٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦، وجديد ج ٧٥/١١٥، وج ٧٤/٣٩٢ و٤٠٠، وج ٩٦/١٤، وج ٨٢/٢٠٧.

كما هو صريح الرواية المرويّة في المجمع عن البصائر.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ أعظم الخيانة خيانة الأمّة، وأفظع الغِشّ غِشّ الأئمّة[١].

ما يدلّ على أنّ الإمامة عهد معهود من الله تعالى ليس باختيار الناس[٢].

باب أنّ الإمامة لاتكون إلّا بالنصّ، ويجب على الإمام النصّ على من بعده[٣].

باب وجوب معرفة الإمام، وأنّه لا يعذر الناس بترك الولاية، وأنّ من مات لا يعرف إمامه أو شكّ فيه مات ميتة جاهليّة، وكفر ونفاق[٤].

وفيه عن الباقر عليه السلام: من مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه.

وفي خبر سعد بن عبدالله القمّي وتشرّفه بلقاء الحجّة المنتظر عليه السلام قال: أخبرني يا مولاي عن العلّة الّتي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟ قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلّة أوردها لك ببرهان يثق به عقلك. أخبرني عن الرسل ـ الخ. ثمّ ذكر قصّة موسى واختياره سبعين رجلاً مع أنّه كان نبيّاً مرسلاً فوقعت خيرته على جماعة قالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حتّى نرى الله جهرة﴾ فكيف باختيار الناس. تفصيل ذلك[٥].

أخبار من مات وليس له إمام مات ميتة الجاهليّة[٦].

باب أنّ من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع[٧].

---

(١) نهج البلاغة رسالة ٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥/٧ و١٦ و٢١١، وجديد ج ٦٨/٢٣ ـ ٧٥، وج ١١٨/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧، وجديد ج ٦٦/٢٣. (٤) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ج ٧٦/٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢٧/١٣، وجديد ج ٨٤/٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣ / ١٤٠ و٤٠، وج ٤ / ١٧٧ و١٧٥، وج ٣ / ٣٩٦، وجديد ج ٨ / ٣٦٢، وج ١٠/ ٣٥٣ و٣٦١، وج ٥٢/ ١٤٢، وج ٥١/ ١٦٠. وفي كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/ ٣٥٨ ـ ٣٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٧، وجديد ج ٩٥/٢٣.

باب أنّ الناس لا يهتدون إلّا بهم وأنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله وأنّه لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم[١].

باب أنّهم خير أُمّة وخير أئمّة أُخرجت للناس، وأنّ الإمام في كتاب الله إمامان[٢].

ذكر ما نزل في صلة الإمام وأداء حقّه: أنّه ما من شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من إخراج الدرهم إلى الإمام، وإنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنّة مثل جبل أُحد[٣].

باب فضل صلة الإمام عليه السلام[٤].

في أنّ المراد في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحصيناه في إمام مبين﴾ أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام[٥].

باب فيه الإمام المبين[٦].

باب أنّ أميرالمومنين عليه السلام هو الإمام المبين[٧].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: محمّد بن العبّاس بإسناده، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: في أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

تنصيص الله بأسامي الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم وأُمّهاتهم في خبر الصحيفة الّتي نقلها جابر وغيرها[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٢١، وجديد ج ٢٣/٩٩. (٢) ط كمباني ج ٧/١٢٢، وجديد ج ٢٤/١٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٤٨، وجديد ج ٢٤/٢٧٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٥٦، وجديد ج٩٦/٢١٥.

(٥) ط كمباني ج٧/١٢٣، وج ٩/٨١ و٢٢٥ و٤٦٧، وج ١١/١٤٢، وجديد ج ٣٧/٢٠٨، وج ٢٤/١٥٨، وج ٣٥/٤٢٧، وج ٤٠/١٧٦، وج ٤٧/١٣٠.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٧، وجديد ج٥٧/٣٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٩/٨١، وجديد ج ٣٥/٤٢٧، والبرهان، سورة يس ص ٨٨٥ و٨٨٦.

(٨) ط كمباني ج ٧/١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٨.

(٩) ط كمباني ج ٩/١٢٠ ـ ١٢٧، وجديد ج٣٦/١٩٢.

باب الاستدلال بولايته واستنابته في الأُمور على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وخلافته[1].

باب عقاب من ادّعى الإمامة بغير حقّ، أو رفع راية جور، أو أطاع إماماً جائراً[2].

كلمات الطبرسي في الاستدلال لإمامة أئمّة الهدى عليهم السلام في كتابه أعلام الورى مذكورة في البحار[3].

ملخّص كلمات الطبرسي في إعلام الورى لإثبات إمامة الأئمّة عليهم السلام وهو في أُمور:

الأوّل: ما ظهر منهم العلوم الّتي تفرّقت في العالم منها: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد، والكلام، وعلوم الدين، وأحكام الشريعة، وتفسير القرآن، وأُصول الإعراب، ومعاني اللّغات، وطبّ الأبدان ما استفاد منه الأطبّاء، وعلم النجوم وعلم الآثار.

ومنها: ما ظهر عن الباقر والصّادق عليهما السلام لمّا تمكّنا من الإظهار، واشتغل الأشرار بالأشرار، وزالت التقيّة في الجملة عنهما، فروى الناس عنهما علوم التوحيد والكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسير وغير ذلك. وكان يرد على الصّادق عليه السلام أربعة آلاف نفر وصنّف وألّف من جواباته أربعمائة أصل المعروفة بكتب الأُصول.

ومنها: ما انتشر من مولانا الرّضا عليه السلام مجالسه مع أهل المقالات والأديان المختلفة، وثبت عند العقول أنّ الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول وقد بيّن الله سبحانه بقوله: ﴿أَفَمَنْ يَهْدي إِلَى الحقّ أحقّ أن يتّبع أم من لا يهدّي إلاّ أن يهدى﴾، وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٧٦، وجديد ج ٣٨/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٠٩، وجديد ٢٥/١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٣٠، وجديد ج ٢٧/٣٣٨.

الثاني: إجماع الاُمّة على طهارتهم وعدالتهم ولم يتعلّق أحد على أحد منهم بشيء يشينه مع جدّ أعدائهم واجتهادهم على إطفاء نورهم وإخماد ذكرهم والوضع من أقدارهم وتقريب من يظهر عداوتهم وحبسهم وقتلهم وقتل من يتحقّق بولايتهم، وهذا أمر ظاهر على من اطلع على تواريخهم وسيرهم وغير ذلك. فراجع إليه وإلى البحار.

أقول: ذكر العلّامة الخوئي في شرحه[1] في ضمن خطبة الشقشقيّة أدلّة وافية شافية لذلك في الإحقاق[2].

أمّا الروايات الّتي فيها أسامي أئمّة الهدى عليهم السلام وفضائلهم ومناقبهم كلّ واحد بعد الآخر من طرق أعلام العامّة في الإحقاق[3].

وممّا يشهد على إمامتهم قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ فإنّه يظهر منه أنّ الأولى بالرّجل مقدّم على غيره، وقام الإجماع من المسلمين على انحصار الخلافة في عليّ وأبي بكر، ومن الواضحات أولويّة عليّ برسول الله صلى الله عليه وآله وأقربيّته من غيره لأنّه أخوه في الدنيا والآخرة؛ ولأنّه بمنزلة نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في آية المباهلة بلا خلاف وآية الولاية وآية التطهير وغير ذلك ممّا اتّفق عليه المسلمون. وراجع إلى كتاب التاج الجامع لاُصول العامّة في باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وسيأتي بتمامه في «فضل».

باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته من طرق الخاصّة والعامّة[4].

كلام إعلام الورى في وجوب الإمامة في كلّ زمان بالدليل العقلي، وإثبات إمامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[5].

بيان الأدلّة على إمامة الحسن والحسين عليهما السلام[6].

---

(١) شرح نهج البلاغة ج ٢/٣٤٥. (٢) كتاب إحقاق الحقّ ج ٢/٢٨٧.

(٣) إحقاق الحقّ ج ٤/٨٠ و٧٩ و٨٣ و٢٩١ و٢٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/٢٨١، وجديد ج ٣٨/٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/٣٠٥، وجديد ج ٣٨/١٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٧٧ و٧٨، وجديد ج ٤٣/٢٧٧ و٢٧٨.

بيان الأدلّة على إمامة مولانا الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام[١].

الروايات المنقولة من كتب العامّة الناصّة على إمامة الأئمّة الإثني عشر[٢].

جوامع صفات الإمام[٣].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نزل القرآن أرباعاً: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

كلمات العامّة في صفات الإمام والخليفة[٥].

باب أنّه لِمَ سمّي الإمام إماماً[٦].

باب أنّه لا يكون إمامان في زمان واحد إلّا وأحدهما صامت[٧].

باب فيه إنعقاد نطفهم وأحوالهم في الرحم وعند الولادة[٨].

وفيه الروايات الدالّة على أنّ نطفة الإمام من تحت العرش من ماء المزن بصورة شربة أرقّ من الماء، وأبيض من اللّبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج يسقى أباها فمنها يخلق الإمام ويكتب على عضده الأيمن أو بين عينيه أو عليهما أو الأوّل قبل الولادة والثاني بعدها: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَة ربّك صدقاً وعدلاً﴾ ـ الآية[٩].

أخبار علامات الإمام وشرائطه[١٠]. يأتي في «نوم»: ذكر العمل الّذي يرى به الإمام.

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٣، وجديد ج ٣٦٤/٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٥٩/٩، وجديد ج ٣٦٢/٣٦ ـ ٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٨، وج ٧ / ٣٣٨ و٢١٠، وجديد ج ٢٥ / ١١٥، وج ٢٦ / ٢٦٧، وج ٣٧٨/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٥/٢٤.

(٥) الغدير ط ٢ ج ١٣٣/٧ ـ ١٥٢.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٠٧/٧، وجديد ج ١٠٤/٢٥، وص ١٠٥.

(٨) ط كمباني ج ١٨٩/٧، وج ١١٢/١٢، وجديد ج ٣٦/٢٥، وج ٥٦/٥٠.

(٩) ط كمباني ج ٧ / ١٩٠ و١٩١ و٢١٧، وج ١٤ / ٣٧٩، وج ١١ / ٢٣١، وج ١٣ / ٦، وجديد ج ٣٨/٢٥ ـ ٤٦ و١٤٨، وج ٣٥٨/٦٠، وج ٣/٤٨، وج ٢٥/٥١.

(١٠) ط كمباني ج ٢١٠/٧ ـ ٢٢٣، وجديد ج ١١٥/٢٥ ـ ١٧٥.

باب في دلالة الإمامة وما يفرّق به بين دعوى المحقّ والمبطل، وفيه قصّة حبابة الوالبيّة وبعض الغرائب[١].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله، وأنّهم في الفضل سواء[٢].

باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك[٣].

قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً﴾ ـ الآيات. قال المجلسي: في هذه القصّة تنبيه لمن عقّل وتفكّر للتسليم في كلّ ما روي من أقوال أهل البيت عليهم السلام وأفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّة الخلق وتأباه أفهامهم وعدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها.

منتخب البصائر: عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه، ولم تفهموه فلا تجحدوه وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا.

باب أنّهم محدّثون، والفرق بينهم وبين الأنبياء[٤].

الدعاء الّذي يقرأ عقيب كلّ فريضة لرؤية الحجّة المنتظر عليه السلام[٥].

بيان الكاظم عليه السلام أنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفذ ما عنده، وعجائبه أكثر من عجائب البحر[٦]. وفي «علم»: أنّهم يزاد علمهم، وفي «جمع»: أنّ لهم في ليالي الجمعة لشأن من الشأن، وفي «حقق»: حقّ الإمام على الرعيّة، وفي «موت»: أنّهم يعلمون متى يموتون، وأنّه لا يقع ذلك إلّا باختيارهم، وفي «نصص»: النصوص عليهم، وفي «فضل»: فضائلهم، وفي «عجز»: معجزاتهم، وفي «حيى»:

---

(١) ط كمباني ج ٧/٢٢٤، وج ١١/٢٤٤، وجديد ج ٢٥/١٧٥، وج ٤٨/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٦٥، وجديد ج ٢٥/٣٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٦٨، وجديد ج ٢٥/٣٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٩١، وجديد ج ٢٦/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣٥، وجديد ج ٨٦/٦١.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٥١ و ٢٦٢، وجديد ج ٤٨/١٠١ و ٧٠.

موارد إحياءهم الموتى.

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء(١).

الكفاية: الحسني عليه السلام، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم ـ الخ(٢). ويأتي في «قتل» ما يتعلّق به.

باب أنّ الإمام لا يغسّله ولا يدفنه إلّا إمام(٣).

وتقدّم في «ارض»: أنّ لحومهم حرام على الأرض لا تطعم منها شيئاً، وأنّهم يرفعون إلى السماء.

وأمّا أحوالهم بعد الموت في البحار(٤).

ويأتي في «دما»: أنّ في يوم قتل الإمام وليلته لا يرفع حجراً إلّا وجد تحته دم عبيط.

باب أنّهم يظهرون بعد موتهم علمهم ويظهر منهم الغرائب، ويأتيهم أرواح الأنبياء، وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم(٥).

باب أنّه يدعى فيه كلّ أُناس بإمامهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناس بإمامهم﴾(٦).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعليّ في قرنه، والحسن في قرنه، والحسين في قرنه، وكلّ من مات بين ظهرانيّ قوم جاؤوا معه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٦٤، وجديد ج ٢٧/٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠ / ١٠٠ و١٣٢، وج ٧ / ٤٠٥، وجديد ج ٤٣ / ٣٦٤، وج ٤٤ / ١٣٩، وج ٢٧/ ٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٤٢٠، وجديد ج ٢٧/ ٢٨٨.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ٤٢٢، وجديد ج ٢٧/ ٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٧/ ٤٢٣، وجديد ج ٢٧/ ٣٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٣/ ٢٨١، وجديد ج ٨/ ٧.

(٧) ط كمباني ج ٣/ ٢٩٢ و٢٩٣، وجديد ج ٨/ ٩ و١١ مكرّراً ـ ١٤.

قال عليّ بن إبراهيم: ذلك يوم القيامة ينادي منادٍ: ليقم أبوبكر وشيعته، وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعليّ وشيعته[١]. ويأتي في «روى».

وهذه الروايات وغيرها في البحار[٢].

الباقري عليه السلام: أيـّها الناس أنـّه ليس شيء أحبّ إلى الله ولا أعمّ نفعاً من حلم إمام وفقهه، ولا شيء أبغض إلى الله ولا أعمّ ضرراً من جهل إمام وخرقه ـ الخبر[٣].

أحوال الأئمّة الأربعة للعامّة والتضارب في مناقبهم ومثالبهم[٤].

تحف العقول: الكاظمي عليه السلام: إذا كان الإمام عادلاً كان له الأجر وعليك الشكر، وإذا كان جائراً كان عليه الوزر وعليك الصبر[٥]. يأتي في «ثلث» و«جمع» و«صلى» و«حرف» ما يتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال: العقول أئـمّة الأفكار، والأفكار أئمّة القلوب، والقلوب أئمّة الحواسّ، والحواسّ أئمّة الأعضاء[٦].

أُمّ أيمن يأتي ذكرها في «يمن»، وأُمّ الكتاب في «كتب».

قوله تعالى حكاية عن هارون: ﴿يَابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بلحيتي﴾ وعلّة أنـّه لم يقل: يابن أبي[٧].

أمن ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسول بِما أُنزل إليه من ربّه والمؤمنون كلٌ آمن بالله﴾ ـ الآيات، نزلت ليلة المعراج حين صار إلى ساق العرش، فقال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسول بما أُنزل إليه من ربّه﴾ فأجاب مجيباً عنه وعن اُمّته: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كلّ آمن بالله﴾[٨].

---

(١) جديد ج ٨/ ١٠. وفيه حديث الرايات. ص ١٤ و١٥، وط كمباني ج ٣/ ٢٩٢ و٢٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ١٤٥، وج ٨/ ٦١٥، وج ٩/ ٢٥٠ و٢٩٦، وج ١٣/ ١٤٠، وجديد ج ٣٧/ ٣٠٥، وج ٣٨/ ١٥٤، وج ٢٤/ ٢٦٤، وج ٣٣/ ٤٠٤، وج ٥٢/ ١٤٢، والبرهان، سورة الإسرى ص ٦١٠ و٦١١.

(٣) ط كمباني ج ٨/ ٧٣٧، وجديد ج ٣٤/ ٣٣٥.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٨٨.

(٥) ط كمباني ج ٤/ ١٤٩، وجديد ج ١٠/ ٢٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١/ ٣٣، وجديد ج ١/ ٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ٢٧٥، وجديد ج ١٣/ ٢١٩.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ١٢٥ و١٣٥ و١٨٦ و٢٥٣، وج ٦/ ١٧٥ و٢٦٥ و٣٩٣، وج ٤/ ١٠١، ←

يأتي في «أول»: أنّ أوّلهم أميرالمؤمنين عليه السلام.

الخصال: في رواية الأعمش، عن الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين: والولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة، مثل سلمان الفارسيّ، وأبي ذرّ الغفاريّ، والمقداد بن الأسود الكنديّ، وعمّار بن ياسر، وجابر ابن عبدالله الأنصاريّ، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعبدالله بن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدريّ، ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون نحوه مع إسقاط جابربن عبدالله، وعبدالله بن الصامت، والباقي مذكور في البحار[٢].

الرّضوي عليه السلام: مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرّب، وإنّ المؤمن أعلى عندالله من ملك مقرّب، وليس أحد أحبّ إلى الله من تائب مؤمن أو مؤمنة تائبة[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: إنّ المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده، وإنّه لأكرم على الله عزّوجلّ من ملك مقرّب[٤].

وفي خطبة النبي صلى الله عليه وآله المفصّلة قبل وفاته قال بعد أن قال لأصحابه: أُدنوا، ووسّعوا مكرّراً: أنتم أفضل من الملائكة[٥].

مشكاة الأنوار: عنه صلى الله عليه وآله قال: مثل المؤمن كمثل ملك مقرّب، وإنّ المؤمن أعظم حرمة عندالله وأكرم عليه من ملك مقرّب، وليس شيء أحبّ إلى الله من

← وجديد ج ٣٦ / ٢١٦ و٢٦٢، وج ٣٧ / ٣٢٠ و٦٢، وج ١٦ / ٣٤٤، وج ١٧ / ٢٨٩، وج ١٨ / ٣٨٧، وج ١٠ /٤١/١.

(١) ط كمباني ج ٤/١٤٤، وجديد ج ١٠ /٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٧٤، وج٦/٧٤٩، وج٧/٣٦٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٧٤، وجديد ج ١٠ /٣٥٨، وج ٢٢/٣٢٥، وج ٢٧/٥٢، وج٦٨/٢٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٧٨، وج٩/١٥٤، وجديد ج ١٠ /٣٦٧، وج٣٦/٣٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٠٧، وجديد ج٦٨/١٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦/١٠٧، وجديد ج٧٦/٣٥٩.

مؤمن ثابت (تائب ـ خ ل) ومؤمنة ثابتة (تائبة ـ خ ل) وإنّ المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده[١]. ما يتعلّق بذلك في البحار[٢]. يأتي في «خدم» ما يتعلّق بذلك.

وفي الخطبة النبويّةصلى الله عليه وآله: والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسد إذا اشتكى تداعى عليه سائر جسده ـ الخ[٣].وفي «حقق» ما يتعلّق بذلك.

علل الشرائع: عن الصّادقعليه السلام: إنّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز أمانه.

عن النبيصلى الله عليه وآله: ألا أنبّئكم لِمَ سمّي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبّئكم مَنِ المسلم؟ من سلم الناس من يده ولسانه.

عن الصّادقعليه السلام: المؤمن هاشميّ لأنّه هشم الضلال والكفر والنفاق، والمؤمن قرشيّ ونبطيّ وعربيّ ـ ثمّ بيّن وجه ذلك[٤].

وعن الصّادقعليه السلام في المؤمن: أنّه لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قذر حوّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قذرها شيء ـ الخ، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالى[٥].

وعنه: إنّ عمل المؤمن ليذهب فيمهد له في الجنّة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له، ثمّ تلا: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فلأنفسهم يمهدون﴾[٦].

نهج البلاغة: سبيل أبلج المنهاج، أنور السراج، فبالإيمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يستدلّ على الإيمان، وبالإيمان يعمر العلم[٧].

باب فيما يدفع الله بالمؤمن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٦٧/ ٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/ ٣٧، وجديد ج ١١/ ١٣٦.
(٣) ط كمباني ج٦/ ٥١٢، وجديد ج ٢٠/ ١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٧ و٤٦، وجديد ج ٦٧/ ٦١ و١٧١.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨، وجديد ج ٦٧/ ٦٣، وص ٦٦، وص ٦٧.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٣٩، وجديد ج ٦٧/ ١٤٣.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء. وقال: لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين[١].

باب حقوق المؤمن على الله، وما ضمن الله تعالى له[٢].

باب الرّضا بموهبة الإيمان وأنّه من أعظم النعم، وما أخذ الله تعالى على المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الأذى[٣]. وفيه أنّه لا ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه. وكذا فيه رواية فضيل بن يسار. وفي «شيع»: علامات المؤمن وصفات الشيعة.

في أنّ المؤمن أعظم حرمة من الكعبة:

مشكاة الأنوار: روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الكعبة فقال: مرحباً بالبيت ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله. والله للمؤمن أعظم حرمة منك، لأنّ الله تعالى حرّم منك واحدة، ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظنّ به ظنّ السوء.

ومنه: عن الصّادق عليه السلام: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة[٤]. ونحوه عن الباقر عليه السلام[٥].

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: والله إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة[٦].

ما يدلّ على شرافة الإيمان وفضله[٧].

باب فضل الإيمان وجمل شرائطه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٨، وجديد ج ٦٧/٦٣ و٦٦ و٦٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، وجديد ج ٦٧/١٤٥، وص ١٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠ و١٠٦، وجديد ج ٦٧/٧١، وج ٦٨/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٤، وجديد ج ٧٤/٢٣٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١. ونحوه ص ٦٢. وفي معناه. ج ٢٢/١٤١، وجديد ج ٧٤/٢٢٢ و٢٢٧، وج ١٠١/١١٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٩ و٢٠٨، وج ١٧/١٦٤، وجديد ج ٦٨/١٠٢ و٣٨٢، وج ٧٨/١٧٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤، وجديد ج ٦٧/٢.

روى الصدوق أنّه قال الدوانيقي للصّادق عليه السلام: يا أبا عبدالله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد، حتّى يعرف مذهبه؟! فقال: ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم، من حلاوته يبدونه تبديّاً[١].

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم[٢]. وتقدّم في «اخا» ما يتعلّق به. وفي «طين»: طينة المؤمن وخروجه من الكافر.

الفرق بين الإيمان والإسلام[٣].

تحف العقول: عن الصّادق عليه السلام في حديث سدير، قال: إنّ لمحبّينا في السرّ والعلانية علامات يعرفون بها. قال الرجل: وما تلك العلامات؟ قال: تلك خلال أوّلها أنّهم عرفوا التوحيد حقّ معرفته، وأحكموا علم توحيده، والإيمان بعد ذلك بما هو؟ وما صفته؟ ثمّ علموا حدود الإيمان وحقائقه، وشروطه وتأويله.

قال سدير: يابن رسول الله، ما سمعتك تصف الإيمان بهذه الصفة؟ قال: نعم يا سدير، ليس للسائل أن يسأل عن الإيمان ما هو؟ حتّى يعلم الإيمان بمن؟ قال سدير: يابن رسول الله إن رأيت أن تفسّر ما قلت.

قال الصّادق عليه السلام: من زعم أنّه يعرف الله بتوهّم القلوب فهو مشرك؛ ومن زعم أنّه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد أقرّ بالطعن، لأنّ الاسم محدث؛ ومن زعم أنّه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكاً؛ ومن زعم أنّه يعبد المعنى بالصفة لا بالإدراك فقد أحال على غائب؛ ومن زعم أنّه يعبد الصفة والموصوف فقد أبطل التوحيد، لأنّ الصفة غير الموصوف؛ ومن زعم أنّه يضيف الموصوف إلى الصفة فقد صغّر بالكبير (الكبير ـ خ ل) و ﴿مَا قَدَرُوا الله حقّ قَدْرِه﴾.

قيل له: فكيف سبيل التوحيد؟ قال: باب البحث ممكن، وطلب المخرج موجود، إنّ معرفة عين الشاهد قبل صفته، ومعرفة صفة الغائب قبل عينه. قيل:

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/١١، وجديد ج ١٦٦/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٧٨، وجديد ج ٢٧٨/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٠، وجديد ج ٢٨٧/٦٨.

وكيف تعرف عين الشاهد قبل صفته؟ قال: تعرفه وتعلم علمه، وتعرّف نفسك به، ولا تعرّف نفسك بنفسك من نفسك، وتعلم أنّ ما فيه له وبه كما قالوا ليوسف ﴿إِنَّكَ لأَنْتَ يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي﴾ فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره، ولا أثبتوه من أنفسهم بتوهّم القلوب....

صفة الإيمان: قال عليه السلام: معنى الإيمان الإقرار والخضوع لله بذلك الإقرار والتقرّب إليه به، والأداء له بعلم كلّ مفروض من صغير أو كبير، من حدّ التوحيد فما دونه إلى آخر باب من أبواب الطاعة أوّلاً فأوّلاً، مقرون ذلك كلّه بعضه إلى بعض، موصول بعضه ببعض ـ إلى أن قال:

وإنّما استوجب واستحقّ اسم الإيمان ومعناه بأداء كبار الفرائض موصولة، وترك كبار المعاصي واجتنابها، وإن ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي، فليس بخارج من الإيمان ولا تارك له ما لم يترك شيئاً من كبار الطاعة، ولم يرتكب شيئاً من كبار المعاصي، فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله :﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ ما تنهون عنه نكفِّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ ـ الخبر[١].

باب في أنّ الله إنّما يعطي الدين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبّه[٢].

فيه الروايات الكثيرة في أنّ الله تعالى يعطي الدّنيا من أحبّ ومن أبغض، وأنّ الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّ؛ وأنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الإيمان إلّا من أحبّ[٣]. ويأتي في «عرف»: أنّ المعرفة منه تعالى.

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية[٥].

وسئل عن الإيمان فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٧٧، وجديد ج٦٨/٢٧٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٥٦، وجديد ج٦٨/٢٠١، وص ٢٠٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٩٣، وجديد ج٦٨/٣٢٩.

والعدل، والجهاد ـ الخ[١].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد ـ ثمّ شرع في بيان شعب كلّ من الأربع[٢]. يأتي في «دعم» ما يتعلّق به.

عن الصّادق عليه السلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء. ثمّ قال: إذا كان مخلصاً لله قلبه أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء[٣].

أركان الإيمان:

الكافي: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الإيمان له أركان أربعة: التوكّل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عزّوجلّ[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا يكمل عبد الإيمان بالله حتّى يكون فيه خمس خصال: التوكّل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله. إنّه من أحبّ في الله، وأبغض في الله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والإجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم. فأيّها فقد صاحبه بطل نظامه[٦].

الكافي: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم ترك الكلام فيما لا يعني، وقلّة مرائه، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه. وقال: من أخلاق المؤمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٩، وجديد ج ٦٨/٣٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤، وجديد ج ٧٢/٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، وجديد ج ٦٧/٣٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٩٦، وكتاب الأخلاق ص ١٦٠ و١٥٥، وكتاب الكفر ص٦١، وج ١٧/٢٠٧ و١٣٣، وجديد ج٦٨/٣٤٠، وج ٧١/١٥٧ و١٣٥، وج ٧٢/٣٣٣، وج٧٨/٣٣٨ و٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٥٠، وجديد ج ٧٧/١٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٤٨، وجديد ج ٧٧/١٧٠.

الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس، وابتدائه إيّاهم بالسّلام عليهم[١].

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين[٢].

وقال: لا يجد عبد طعم الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاته، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له[٤].

يأتي في «عشر»: درجات الإيمان.

الروايات الثلاثيّات والرباعيّات الراجعة إلى كمال الايمان[٥].

الآيات والأخبار الدالّة على أنّ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون بها عند الله أكثر من أن تحصى نتبرّك بذكر بعضها: قال تعالى في سورة الفتح: ﴿هُوَ الَّذي اَنْزَلَ السّكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً﴾، وفي الأنفال: ﴿وَاِذٰا تُلِيَتْ عليهم آياته زادتهم إيماناً﴾، وفي التوبة: ﴿وَاِذٰا مٰا اُنْزِلَتْ سورة فمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً فأمّا الّذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٩٦، وجديد ج ٣٦١/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٢٣/١٧، وجديد ج ٢٥/٧٨.

(٣) جديد ج ٥٧/٧٨، و ط كمباني ج ١٣١/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٢١٨/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٧٨ مكرّراً و ٧٩ مكرّراً، وكتاب الأخلاق ص ١٥ و ١٤٤ مكرّراً و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢١٧ و ٢٣٠. وقريب منه ص ٢٢٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣ و ٢٢٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥ و ١٤٣، وج ١ / ٥٨ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٤، وج ١١ / ٩٤، وج ١٧ / ٤٣ و ١٣٨ و ١٦٦ و ٢٠٧، وج ٣ / ١٢٧، وجديد ج ١ / ١٨٢ و ٢١٠ و ٢١٣، وج ٢ / ١٥، وج ٦ / ١٣٠، وج ٤٦ / ٣٢٦، وج ٦٧ / ٣٠٤ و ٣٠٠ و ٢٩٥، وج ٦٩ / ٣٧٩، وج ٧١ / ٨٥ و ٣٤٦ و ٣٥٩ و ٤١٧، وج ٧٢ / ٤٠، وج ٧٥ / ٢٧ و ٩٣، وج ٧٧ / ١٤٦، وج ٧٨ / ٨١ و ١٨٢ و ٣٣٨، وج ٨١ / ١٧٣، وج ٨٢ / ١٣١.

وفي المدّثر: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذين أُوتوا الكتاب ويزداد الّذين آمنوا إيماناً﴾ ـ الآية، وقال: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عند الله﴾ إلى غير ذلك من الآيات. وقد جمع جملة منها في باب درجات الإيمان وحقائقه[١].

باب السكينة وروح الإيمان وزيادته ونقصانه[٢].

الكافي: عن أبي عمرو الزبيريّ قال: قلت للصّادق عليه السلام: إنّ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله؟ قال: نعم، قلت: صفه لي رحمك الله حتّى أفهمه ـ ثمّ شرع في توضيحه وتوصيفه، وذكر عدّة من الآيات الدالّة على ذلك[٣].

تفصيل آخر منه عليه السلام له[٤].

كتاب زيد الزرّاد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نخشى ألّا نكون مؤمنين قال: ولِمَ ذاك؟ فقلت: وذلك إنّا لا نجد فينا من يكون أخوه آثر من درهمه وديناره ونجد الدّينار والدرهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أميرالمؤمنين عليه السلام. قال: كلّا إنّكم مؤمنون ولكن لا تكملون إيمانكم حتّى يخرج القائم فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين ـ الخ[٥].

روضة الواعظين: عن الصّادق عليه السلام: الإيمان عشر درجات، فالمقداد في الثامنة، وأبوذرّ في التاسعة، وسلمان في العاشرة[٦].

وفي باب أنّ المؤمن صنفان روايات في ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٥٧ و٢٦٣، وج ١٤/٧٥٩، وجديد ج ٦٩/١٥٤ و١٧٥، وج ٦٥/١١٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٦٣، و جديد ج ٦٩/١٧٥.

(٣) ط كمباني ج٦/٧٤٥، وجديد ج٢٢/٣٠٨ و٣٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢١٩ ـ ٢٢١، وجديد ج ٦٩/١٨ ـ ٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٩٣، وجديد ج ٦٧/٣٥٠.

(٦) ط كمباني ج٦/٧٥٣. ونحوه ص٧٥٦، وجديد ج٢٢/٣٤١ و٣٥١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٥٠ و٤٥ وجديد ج٦٧/١٨٩ و١٦٦ باب أصناف الناس في الإيمان.

وفي «كفر»: أنّ المؤمن مكفّر لا يشكر معروفه.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام، قال: إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه[1]. وفي «بلى» ما يتعلّق بذلك.

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله تعالى وأنّ الله تعالى خلقه من نوره[2].

وتقدّم في «أخا»: رواية أنّ المؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمّه.

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام للزنديق المدّعي تناقض القرآن في ذلك[3].

قال بعض المحقّقين: للإيمان درجات ومنازل كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة ثمّ شرع في توضيحه بالآيات، وكذلك الكفر في مقابله[4].

كلمات آخرين في ذلك[5].

تفصيل الكلام فيه ونقل الخلاف وبيان الحقّ فيه[6]. وفيه قول إمام العامّة الرازي ومن تبعه: إنّ الإيمان تصديق وهو لا يقبل التفاوت. وردّه بالآيات والروايات، وأنّه واضح أنّ تصديقنا ليس كتصديق النبي صلى الله عليه وآله وهكذا، وفيه إحتجاج القائلين بالزيادة والنقيصة بالعقل والنقل.

كلمات المرجئة في الإيمان[7].

باب فيه ما أُخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٥٦ و ٦٤، وجديد ج ٦٧/ ٢١٠ و ٢٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وجديد ج ٦٧/ ٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤. ورواية تفسير النعماني ص ٢٣٤ ـ ٢٣٧. وسائرالروايات ص ٢٥٧ ـ ٢٧٤، وج ١٩٦/٧، وجديد ج ٦٩/ ٧٣ـ ٨٤ و ١٥٤ ـ ٢١١، وج ٦٢/٢٥، وج ٦٨ / ٢٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٥٩/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وجديد ج ٦٥/ ١١٥، وج ٧٠/ ١٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٢، وجديد ج ٦٨/ ٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧١ ـ ٢٧٤، وجديد ج ٦٩/ ٢٠١ ـ ٢٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٣، وجديد ج ٦٨/ ٢٩٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٦٨/ ٢١١.

باب الفرق بين الإيمان والإسلام[١].

عن الصّادقعليه السلام: الإيمان هو الإقرار باللّسان، وعقد في القلب، وعمل بالأركان ـ الخ[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: الإيمان في كتاب الله تعالى على أربعة أوجه: إقرار باللّسان، تصديق بالقلب، الأداء، التأييد، فمن الأوّل والثّاني قوله تعالى: ﴿يٰا اَيُّهَا الَّذينَ آمنوا آمنوا برسوله﴾، ومن الثالث: ﴿وَمٰا كٰانَ الله لِيُضيع إيمانكم﴾، ومن الرابع قوله: ﴿اُولئِكَ كَتَبَ في قلوبهم الإيمان﴾[٣].

الكافي: عن أبي عمرو الزبيري، قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام: أيّها العالم أخبرني أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلّا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الّذي لا إله إلّا هو أعلى الأعمال درجة، وأشرفها منزلة، وأسناها حظاً، قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان؟ أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كلّه، والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله ـ الحديث بطوله[٤].

في أنّ التصديق المعتبر في الإيمان فسّر بالتسليم، فقيل: التصديق عبارة عن ربط القلب بما علم من أخبار المخبر وهو أمر كسبيّ، قال بعض المتأخرين: المعتبر في الإيمان هو التّصديق الإختياريّ ومعناه نسبة التّصديق إلى المتكلّم إختياراً[٥].

في أنّ الإيمان له إطلاقات:

(١) مجموع العقائد الحقّة والاُصول الخمسة.

(٢) الإعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض الّتي ظهر وجوبها من القرآن وترك الكبائر الّتي أوعد الله عليها النّار. وعلى هذا المعنى اُطلق الكافر على تارك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٦٣، وجديد ج ٦٨/ ٢٢٥.

(٢) جديد ج ٦٨/ ٢٥٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٧٦، وجديد ج ٦٨/ ٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٩، وجديد ج ٦٩/ ٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٢١، وجديد ج ٦٩/ ٣١.

الصلاة والزكاة.

(٣) العقائد المذكورة مع فعل جميع الواجبات، وترك جميع المحرّمات.

(٤) ما ذكر مع ضمّ فعل المندوبات، وترك المكروهات، بل المباحات؛ كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

وأمّا الإسلام فيطلق غالباً على التكلّم بالشهادتين، والإقرار الظاهريّ، وإن لم يقترن بالإذعان القلبيّ ولا بالإقرار بالولاية، وثمرته يظهر في الدّنيا من حقن دمه وماله، وجواز نكاحه واستحقاقه الميراث، وسائر الأحكام الظاهرة للمسلمين(١).

قال المجلسي: الّذي ظهر ممّا قرّرناه أنّ الإيمان هو التصديق بالله وحده وصفاته وعدله وحكمته، وبالنبوّة وبكلّ ما علم بالضرورة. مجيء النبيّ صلى الله عليه وآله مع الإقرار بذلك، وعلى هذا أكثر المسلمين بل ادّعى بعضهم إجماعهم على ذلك، والتصديق بإمامة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام وبإمام الزمان وهذا عند الإماميّة(٢).

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يخرجه عنه(٣).

باب أنّ العمل جزء الإيمان، وأنّ الإيمان مبثوث على الجوارح(٤).

الآيات الّتي فسّر الإيمان فيها بالولاية. منها: قوله تعالى في سورة المؤمن: ﴿إِذْ تَدْعُونَ إِلَى ٱلإيمان فتكفرون﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: يعني إلى ولاية عليّ عليه السلام وهي الإيمان فتكفرون(٥).

ومنها: قوله تعالى في المجادلة: ﴿أُولئِكَ كَتَبَ في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في هذه الآية

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٤٩. وجديد ج ١٢٦/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٥٦، وجديد ج ١٤٩/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢١٧، وجديد ج ١٦/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ١٨/٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٧٥/٧، وج ٦٦/٩، وجديد ج ٣٤٠/٣٥، وج ٣٦٣/٢٣، والبرهان ص ٩٥٠.

قال: فحبّنا أهل البيت الإيمان(١).

ومنها: في الحجرات: ﴿وَلٰكِنَّ الله حَبَّبَ إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم و كره إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام: حبّنا إيمان وبغضنا كفر، ثمّ قرأ هذه الآية ﴿ولٰكِنَّ الله حَبَّبَ إليكم الإيمان﴾ ـ الآية. وقريب منه كلام محمّد بن الحنفيّة(٢). وسيأتي في «أنس» و«بغض» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: وقوله تعالى: ﴿حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْإيمان وزيَّنه في قلوبكم﴾ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿وَكَرِهَ اِلَيْكُمُ الكفر والفسوق والعصيان﴾ الأوّل والثاني والثالث(٣).

ومنها: قوله في المائدة: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بالإيمان فقد حبط عمله﴾ يعني بالولاية؛ كما قاله الباقر عليه السلام(٤).

ومنها: قوله تعالى في التوبة: ﴿لا تَتَّخِذوُا آبائكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾.

مناقب ابن شهرآشوب: عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: فإنّ الإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٥).

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أسبق النّاس في الإسلام والإيمان(٦). فيه: أنّ برد إيمانه وصل إلى قلب جبرئيل(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ٣٨٩/٢٣، والبرهان ص ١١٠١.

(٢) ط كمباني ج ٧٦/٧، وج ٤١٢/٩، وجديد ج ٣٦٨/٢٣، وج ٢٩٣/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٧٩، وج ٩ / ٦٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥، وجديد ج ٢٣ / ٣٧٩، وج ٣٣٦/٣٥، وج ٥١/٦٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٦، وج ٦٦/٩، وجديد ج ٣٤٠/٣٥، وج ٩٨/٧٢، والبرهان ص ٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٦/٩، وجديد ج ٣٤٠/٣٥، والبرهان ص ٤١٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٠٩/٩، وجديد ج ٢٠١/٣٨.

(٧) ط كمباني ج ٣٢٠/٩، وجديد ج ٢٤٨/٣٨.

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن والإيمان والدين والإسلام والسنّة والسّلام وخير البريّة في القرآن، وأعدائه الكفر والفسوق والعصيان[١].

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم، وعكس ذلك بأعدائهم[٢]. يأتي في «دين»: تأويل الدين بالولاية.

تفسير قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرُ بِالْإيمان فقد حبط عمله﴾[٤].

تأويل الإيمان في قوله تعالى: ﴿وَ ما كانَ اللهُ لِيضيع إيمانكم﴾ بالصلاة[٥].

ما يخرج من الإيمان:

تحف العقول: عن الصّادق عليه السلام في حديث توصيف الإيمان المتقدّم ذكره قال: وقد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلّها متشابهات معروفات: الكفر، والشرك، والضلال، والفسق، وركوب الكبائر، ثمّ شرع في توضيح الخمسة[٦].

وممّا يخرج منه: الرأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه، أو يبتدع شيئاً فيتولّى عليه ويبرّأ ممّن خالفه[٧].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرّجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٥ و ٧٠، وجديد ج ٣٥/٣٣٦ و ٣٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٧/٧٣، وجديد ج ٢٣/٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٤/٣٦ و ٦١، وجديد ج ٩/١٢٠ و ٢٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٦ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٧٢/٩٨، وج ٨٢/٢١٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٠ و ٢٣٥، وج٦/٤٤٦ و ٤٤٧، وجديد ج ٦٩/٢٧ و ٧٧، وج ١٩/١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠١، والبرهان ص ١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٧٨، وجديد ج ٦٨/٢٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٣٣، وج ١/١٦٢، وجديد ج ٧٢/٢٢٠، وج ٢/٢٩٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٣١، وجديد ج ٧٥/٤٨.

ومنها: إنكار ما علم من الدين؛ كما يأتي في «ردد». ومنها: الكذب؛ كما يأتي في «كذب»، ومنها: ترك الحجّ مع وجوبه؛ كما في «كفر» وغيره. ومنها: السحر؛ كما في «سحر». ومنها: الغشّ؛ كما في «غشش». ومنها: الهجرة؛ كما في «هجر»، ومنها: الخيانة؛ كما في «خون». ومنها: إدمان شرب الخمر؛ كما في «خمر».

باب في عدم لبس الإيمان بظلم[١].

فسّر الظلم في قوله تعالى: ﴿الَّذينَ آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ بالشرك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لظلم عظيم﴾. وعن الصّادق عليه السلام: إنّ الظلم هنا الشكّ. وعنه: آمنوا بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلّطوها بولاية فلان وفلان.

إكمال الدين: عن الباقر عليه السلام في حديث إبراهيم مع العابد، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمّن الرجل على دعائه. فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة[٢]. ويأتي في «بدل» و«دعا» ما يتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصحيح عن الباقر عليه السلام في حديث قصّة موسى قال: وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم إيمانه ستّمائة سنة وهو الّذي قال الله: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾ ـ الخبر[٣].

باب أحوال مؤمن آل فرعون[٤]. يأتي في «سبق»: عدّه من السابقين والصدّيقين. وفي «ثلث»: مدحه، وفي «حزبل» ما يتعلّق به.

في أنّه يرجع إلى الدّنيا وينصر مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام[٥].

في تفسير مجاهد قال: ما كان في القرآن ﴿يا أَيُّها الَّذين آمنوا﴾ فإنّ لعليّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٢٥٦، وجديد ج ١٥٠/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣٤/٥، وجديد ج ٨١/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/٥، وجديد ج ٢٨/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٩/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٢٦، وجديد ج ١٥٧/١٣، وج ٤٠٢/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، وجديد ج ٣٤٦/٥٢.

سابقة هذه الآية، لأنّه سبقهم إلى الإسلام، فسمّاه الله في تسع وثمانين موضعاً أميرالمؤمنين وسيّد المخاطبين إلى يوم الدين[١].

وقد تظافرت الروايات من طرق الخاصّة والعامّة أنّه ما ورد ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها[٢] وبيان رواتها من طرق العامة[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاس مَنْ يَقُولُ آمنّا بالله وباليوم الآخر﴾ - الآيات[٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَإنْ مِنْ أهْلِ الْكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾ وأنّ المراد إذا رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله آمن به الناس كلّهم، أو المراد أنّه ليس من أهل الكتاب إلّا ليؤمن بعيسى قبل موته فينزل عيسى قبل القيامة من السماء فيؤمن به أهل الكتاب[٥].

أو المراد أنّه ما من رجل من ولد فاطمة يموت حتّى يقرّ للإمام بإمامته[٦].

قال تعالى في الحجرات: ﴿قالَتِ الْأعْرابُ آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾. ما يتعلّق بهذه الآية[٧].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمن للمؤمنين﴾:

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: صدّقهم فإنّ الله يقول:

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٧/٩، وجديد ج ٣٣٣/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/٩ - ٦٨ و١٠١ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٩، وجديد ج ٣٣٩/٣٥ و٣٤٧ و٣٥١ - ٣٥٣، وج ٩٩/٣٦ - ١٣٧.

(٣) جديد ج ٣٣٣/٣٧، و ط كمباني ج ٢٥٦/٩ و٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٨/٩، وجديد ١٤٣/٣٧، والبرهان ص ٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وج ١٤٥/٣، وج ٥٥/٤، وج ٤١٥/٥، وجديد ج ٥٠/٥٣ مكرّراً، وج ١٩٤/٦، وج ١٩٥/٩، وج ٣٤٩/١٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩٥/٥، وج ٥٥/٤، وجديد ج ٣١٥/١٢، وج ١٩٥/٩، والبرهان، سورة المائدة ص ٢٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٦ - ١٧٠، وجديد ج ٢٣٩/٦٨ - ٢٥٠، والبرهان ص ١٠٣٢.

﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ ويؤمن للمؤمنين﴾ فقال: يعني يصدّق الله ويصدّق المؤمنين[١]. وتقدّم في «أصل» ما يتعلّق به.

وفي «حقق»: حقوق المؤمنين بعضهم على بعض.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزلت مصدّقاً لما معكم﴾[٢].

تفسير العيّاشي: عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزلت﴾ ـ الآية يعني فلاناً وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله ـ يعنيهم ـ ولا تكونوا أوّل كافر به يعني عليّاً عليه السلام[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمنوا ثُمَّ كفروا ثمّ آمنوا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفراً﴾ ـ الآية، وكلمات المفسّرين فيه[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية، قال: نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أوّل الأمر، وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء[٥].

وواضح من المذهب والروايات المتواترات أنّ المراد بالمؤمنين في عدّة من الآيات الأئمّة عليهم السلام كآية الولاية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ ـ الآية وآية عرض الأعمال ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾، وآية ﴿وَعَدَ اللهُ الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١، وج ٢٣/٢٣ مكرّراً و ٤٠، وجديد ج ١٩٦/٧٥، وج ١٠٣/ ٨٥ و ١٦٤، والبرهان، سورة التوبة ص ٤٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٧/٧، وجديد ج ٣٩٣/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠١/٩، وجديد ج ٩٧/٣٦، والبرهان ص ٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٧٦/٦، وجديد ج ٢٤/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ٧٨، وج ٨ / ٢١٨ و ٣٨٨، وجديد ج ٢٣ / ٣٧٥، وج ٣٠ / ٢١٨، وج ٣١ / ٥٧٦، والبرهان ص ٢٥٨.

في نزول قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) كمن كان فاسقاً﴾ يعني الوليد بن عقبة. الروايات في ذلك كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة(١).

حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعا في كفّة، ثمّ وضع إيمان عليّ في كفّة لرجّح إيمان عليّ بن أبي طالب(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ وأنّ المراد بمن آمن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

في أنّ المؤمنين بالنسبة إلى غيرهم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود في اللّيل الغابر(٤).

باب قلّة عدد المؤمنين(٥).

الخصال: عن الحلبيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ المؤمن لا تكون سجيّته الكذب، ولا البخل، ولا الفجور، ولكن ربّما ألمَّ بشيء من هذا لا يدوم عليه. فقيل له: أفيزني؟ قال: نعم، هو مفتّن توّاب، ولكن لا يولد له من تلك النطفة(٦). ألمَّ بمعنى قارب.

إعلام الدين: عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يفي له بها: له على الله تعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ـ الخبر(٧).

ما يتعلّق بأحوال المؤمن في صلب الكافر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٣١٦/٩، وجديد ج ٢٣٤/٣٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٤٦/٢.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٩٩/٢، وط كمباني ج ٣١٦/٩ و ٣٢٠ و ٤٨٠، وجديد ج ٢٣٣/٣٨ و ٢٤٩، وج ٢٣٦/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٣١٧/٩ و ٨٩، وجديد ج ٣٤/٣٦، وج ٢٣٦/٣٨ و ٢٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٥١/٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ١٥٧/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٩٧/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢، وجديد ج ٢٠/٦، وج ٦٧/٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٤/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، وجديد ج ١٢٢/٢٧، وج ١٤٥/٦٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.

الكافي: عن الكاظمعليه السلام في حديث قال: إنّما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللّبنة، يجيىء المطر فيغسل اللّبنة فلا يضرّ الحصاة شيئاً[١].

السجّاديعليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال ـ الخبر. وذكر الشهادة، والشفاعة، وسعة رحمة الله عزّوجلّ[٢].

الصّادقيعليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمناً وإن كانَ من قرنه إلى قدمه ذنوباً: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر[٣].

حديث همام في صفات المؤمن[٤]. يأتي في «وقى» ما يتعلّق به، وفي «علم»: علامات المؤمن.

باب أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع[٥].

وفي رسالة الإمام الصّادقعليه السلام ما يتعلّق بذلك فراجع[٦].

وفي «علل»: باب العلّة الّتي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب[٧].

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً[٨].

وفي «خصل»: الخصال الّتي لا تكون في المؤمن.

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين[٩].

في أنّه لا يكون مؤمن إلّا وله جار يؤذيه، أو من يؤذيه غيره[١٠]. وتقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ١١/ ٢٨٠، وجديد ج ٤٨/ ١٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٠، وجديد ج ٧٨/ ١٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٦، وجديد ج ٧٨/ ٢٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٩٦. وقريب منه ج ١٧/ ١٢٢ و١٢٣ و١٣٥، وجديد ج ٦٧/ ٣٦٥، وج ٧٨/ ٢٣ و٢٥ و٢٦ و٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٤، وجديد ج ٦٩/ ٢١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٨، وجديد ج ٧٨/ ٢٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠، وجديد ج ٦٩/ ٢٣٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٧٨، وجديد ج ٧٤/ ٢٨١.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/ ٣٨٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦١ ـ ١٦٣، وكتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وجديد ←

«اذى»: ذمّ أذيّة المؤمن.

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الإستبرق والحرير، وصلّى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك[1]. يأتي في «طعم» و«سقى» و«كسا» ما يتعلّق به.

ما يتعلّق بوفاة المؤمن:

عدّة الداعي: عن الصّادق عليه السلام، قال: إذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا: ياربّنا أمتّ فلاناً، فيقول: إنزلا فصلّيا عليه عند قبره، وهلّلاني وكبّراني واكتبا ما تعملان له[2].

رواية مفصّلة في ذلك من مقدّمات الموت إلى دخول الجنّة ووصفها[3].

مجالس المفيد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الموت كفّارة لذنوب المؤمنين[4].

والنبوي صلى الله عليه وآله: الموت ريحانة المؤمن[5].

يأتي في «بكى»: بكاء الملائكة وبقاع الأرض الّتي يعبد عليها وأبواب السماء على المؤمن. وتقدّم في «اخا»: مواخاته، وفي «اسا»: مواساته، وفي «الف»: أنّه ألوف.

ويأتي في «حقر»: حرمة تحقيره، وفي «حقق»: حقوق المؤمن، وفي «حوج»: فضل قضاء حاجة المؤمن، وفي «بلا»: بلائه، وفي «خدم»: فضل خدمته، وفي «خوف»: حرمة إخافته، وفي «زوج»: فضل تزويجه، وفي «ذلل»:

← ج ٢١٩/٦٨ ـ ٢٢٤، وج ٧٢ / ٤٤.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وجديد ج ٣٨٢/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٣٦ و ٢٣٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥٢/٦، وج ١٨٣/٨٢ و١٧٦، وج ٢٨٣/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٠/٣، وجديد ج ٢٠٧/٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥١/٦، وج ١٧٨/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٥، وجديد ج ١٧٩/٨٢.

حرمة إذلاله، وفي «سرر»: فضل إدخال السرور عليه، وفي «سكن»: إسكانه، وفي «طعن»: حرمة الطعن عليه، وفي «عون»: مدح إعانته وذمّ الإعانة عليه، وفي «غيب»: حرمة غيبته، وفي «فحش» و«سبب»: ذمّ فحشه وسبّه، وفي «كرم»: مدح إكرامه، وفي «هون»: حرمة إهانته، وفي «طين»: ما يتعلّق بطينته، وفي «مرض»: فضل مرضه وعيادته وأنّه يجد الله عنده، وفي «كرب»: تفريج الكرب عنه، وفي «كسا»: إكسائه، وفي «منع»: منعه عمّا يحتاج إليه، وفي «نصح»: نصيحته، وفي «لطم»: لطم المؤمن، وفي «وقر»: توقيره، وفي «هزا»: حرمة الإستهزاء به، وفي «شفع»: شفاعةالمؤمن يوم القيامة للعصاة، وفي «شيع» و«حبب» ما يتعلّق به، وفي «مزن»: خلق المؤمن من شجرة المزن، وفي «حيى»: فضل إحياء المؤمن. وفي «افف»: ذمّ قول المؤمن لأخيه أُفّ، وفي «حجب»: ذمّ حجب المؤمن عن داره.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿إِذا جٰائَكُمُ الْمؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ﴾[١].

في أنّ العفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللّحم[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِنّا عَرَضْنَا ٱلْأَمٰانَةَ على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾ ـ الآية.

باب أنّ الأمانة في القرآن الإمامة[٣].

تأويل الأمانة في باطن القرآن بالولاية والإمامة؛ كما هو صريح الروايات[٤].

كلمات المفسّرين في البحار[٥]. والبرهان[٦]. يأتي في «عرض» ما يتعلّق بذلك.

وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها﴾ أُوّل بالإمامة[٧].

---

(١) ط كمباني ج٦/٥٥٨، وجديد ج ٢٠/٣٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٩/٢١٤، وجديد ج ٣٧/١٦٥.

(٣) ط كمباني ٧/٥٧، وجديد ج ٢٣/٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٧/٥٧ و٥٨ و٣٣٤، وج ٩/١١١ و٥٦٨، وج ٥/٤٦، وجديد ج ٢٣/ ٢٧٣ ـ ٢٨١، وج ٢٦/٢٥٠، وج ٣٦/١٥٠، وج ٤١/٢٤٥، وج ١١/١٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٧/٥٧، وج ٣/٨٦، وجديد ج ٥/٣١١.

(٦) البرهان، سورة الأحزاب ص ٨٦٤.

(٧) ط كمباني ج ٧/٥٧ و٥٨ و٥٩، وجديد ج ٢٣/٢٧٣ ـ ٢٨٣. والبرهان، سورة النساء ص ٢٣٤.

جريان الآيتين بظاهرهما على سائر الأمانات ونطقت به الروايات.

تصريح الكاظمعليه السلام بذلك في مورد الآية الثانية(١).

الروايات في مورد الآية الأُولى(٢).

باب فيه لزوم أداء الأمانة(٣).

باب أداء الأمانة(٤).

في خطبة النبيصلى الله عليه وآله قال: ومن خان أمانة في الدّنيا ولم يردّها على أربابها مات على غير دين الإسلام ولقى الله عزّوجلّ وهو عليه غضبان، فيؤمر بـه إلى النّار، فيهوي به في شفير جهنّم أبد الآبدين(٥).

تحف العقول: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: يا كميل إفهم واعلم أنّا لا نرخّص في ترك أداء الأمانة لأحد من الخلق، فمن روى عنّي في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزاؤه النّار بما كذب، أُقسم لسمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن أدّ[اء] الأمانة إلى البرّ والفاجر فيما جـلّ وقـلّ حـتّى الخيط والمخيط(٦).

كانت قريش تدعو محمّداًصلى الله عليه وآله في الجـاهليّة الأمـين، وكـانت تسـتودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدّم مكّة من العرب في الموسم، وجاءته النبوّة والرسالة والأمر كذلك. فلمّا أراد الهجرة بالمدينة أمر عليّاًعليه السلام أن يـنادي بالأبطح غدوةً وعشيّاً: من كان له قبل محمّد أمانة أو وديعة فليأت فـلنؤدّ إليـه أمانته ـ الخ(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٧، وجديد ج ٢٧٦/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩ مكرّراً و١٤٨، وجديد ج ١١٦/٧٥ و ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٣، وجديد ج ١/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٨، وجديد ج ١١٣/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، وجديد ج ٣٦٤/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠٩/١٧ و٧٦، وجديد ج ٤١٦/٧٧ و ٢٧٣.

(٧) ط كمباني ج ٤١٦/٦، وجديد ج ٦٢/١٩.

قال الباقر عليه السلام: عليكم بالورع والإجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً كان أو فاجراً، فلو أنّ قاتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه[١].

أقول: في وصايا لقمان: يا بني أدّ الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أميناً تكن غنيّاً.

أمالي الصدوق: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: فو الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليه السلام ائتمنني على السيف الّذي قتله به لأدّيته إليه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحجّ والمعروف، وطنطنتهم باللّيل. ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

قرب الإسناد: وقال: الأمانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر.

وفي «صرط»: أنّ الرحم والأمانة على حافتي الصراط يوم القيامة.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: من اؤتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النّار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنّ من اؤتمن على أمانة وكّل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصم الله عزّوجلّ[٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: من غسّل ميّتاً مؤمناً فأدّى فيه الأمانة غفر له. قيل: وكيف يودّي فيه الأمانة؟ قال: لا يخبر بما يرى[٣]. ويأتي في «نفق»: أنّ الخيانة من صفات المنافق، وفي «خون» و«ثلث» ما يتعلّق به.

من كلمات الصّادق عليه السلام: لا يكون الأمين أميناً حتّى يؤتمن على ثلاثة

---

(١) ط كمباني ج١٧/١٦٥، وجديد ج٧٨/١٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٤٨، وكتاب الأخلاق ص١٧، وجديد ج٧٥/١١٤، وج ٦٩/٣٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٥٨، وجديد ج ٨١/٢٨٧ و ٢٩٠.

فيؤدّيها: على الأموال والأولاد والفروج. وإن حفظ إثنين وضيّع واحدة فليس بأمين[١].

وقال: ليس لك أن تأتمن الخائن وقد جرّبته، وليس لك أن تتّهم من ائتمنت[٢].

المنع من إيتمان شارب الخمر[٣]. وفي كتاب زيد النرسي ما يدلّ على ذلك.

باب تأويل قوله تعالى: ﴿سيروُا فيهٰا لَيٰالِيَ وَاَيّـاماً آمنين﴾[٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَه كان آمناً﴾، وقوله: ﴿سيروُا فيهٰا لَيٰالِيَ و أيّاماً آمنين﴾[٥].

يظهر من هذه الروايات تأويلات: منها: أنّ الأمنيّة تكون مع القائم عليه السلام.

ومنها: أنّه من دخل البيت من المؤمنين مستجيراً به فهو آمن من سخط الله، ومن دخل الحرم من الإنسان والحيوان فهو آمن لا يجوز شرعاً أخذه وإيذائه. وهذه الروايات في البحار[٦]. ويأتي في «قرى» ما يتعلّق به.

باب أنّهم أمان لأهل الأرض من العذاب[٧]. الروايات المصرّحة بأنّ الأئمّة عليهم السلام أمان أهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء[٨].

ما يتعلّق بالمأمون:

قوله لسليمان المروزي: إنّما وجّهت إليك لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨١، وجديد ج ٧٨/٢٣٠.

(٢) جديد ج ٧٨/٢٤٧، وج ٧٥/١٩٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ١٠٣/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٣٨، وجديد ج ٢٤/٢٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٨١، وج ٢١/١٧، وجديد ج ٥٢/٣١٤، وج ٩٩/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١/١٥٨ و ١٦٠، وجديد ج ٢/٢٨٧ و ٢٩٣ و ٢٩٤، والبرهان، سورة آل عمران ص ١٨٤ ـ ١٨٦، والسبأ ص ٨٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٧/٤٢٤، وجديد ج ٢٧/٣٠٨.

(٨) ط كمباني ج ٧/٣ و ٥ و ٩ و ١٠٥ و ٤٢٤، وج ٩/١٤١ و ١٥٤، وج ١٣/٢٤٥، وج ١٧/٢١٩، وجديد ج ٣٦/٢٩١ و ٣٤٢، وج ٢٣/٦ و ١٩ و ٣٧، وج ٢٤/٦٧، وج ٢٧/٣٠٨، وج ٥٣/١٨١، وج ٧٨/٣٨٠.

أن تقطعه (يعني الرّضاعليه السلام) عن حجّة واحدة فقطّ، فقال سليمان: حسبك ـ الخ[١].

سؤالات المأمون عن الرّضاعليه السلام عن آيات أُشكلت عليه[٢].

سؤالاته عنه عمّا يوهم عدم عصمة الأنبياء[٣].

إحتجاجه على الفقهاء في فضل عليّ عليه السلام وخلافته، وردّه الأخبار الموضوعة في فضائل الثلاثة[٤].

قوله للرّضاعليه السلام: فكّرت في أمرنا وأمركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة، ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولاً على الهوى والمعصية[٥].

كلماته معه في آية المباهلة[٦].

وفي خبر اللّوح الناصّ على الأئمّة الإثني عشرعليهم السلام إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة وأمنحه بالإضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ـ الخبر[٧].

وفي رواية أُخرى يقتله عفريت كافر بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله ـ الخ[٨].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضاعليه السلام، أمالي الصدوق: في خبر ولاية العهد قال المأمون للرّضاعليه السلام: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه، وقد آمنت سطوتي، فبالله

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٤، وج ٥٣/١٢، وجديد ج ٣٢٩/١٠، وج ١٧٨/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧٢/٤، وجديد ج ٣٤٢/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٥ و ٤٤، وجديد ج ٧٨/١١ و ١٦٤.

(٤) إحقاق الحقّ ج ١٨٤/٣ في ذيل الورقة، فإنّه لطيف، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥، وج ٥٧/١٢، وجديد ج ١٣٩/٧٢، وج ١٨٩/٤٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢١٠/١.

(٥) ط كمباني ج ١٧٤/٤، وج ٥٦/١٢، وج ٦٤/٢٠، وج ٢٣٩/٧، وجديد ج ٣٤٩/١٠، وج ١٨٨/٤٩، وج ٢٤٤/٩٦، وج ٢٤٢/٢٥.

(٦) جديد ج ٣٥٠/١٠، وج ٢٥٧/٣٥، وج ١٨٨/٤٩، وط كمباني ج ١٧٤/٤، وج ٥٦/١٢، وج ٤٩/٩.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٢١/٩، وص ١٢٢، وجديد ج ١٩٦/٣٦ ـ ٢٠٣.

أُقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك على ذلك فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك ـ الخبر[١]. تفصيل الخبيث سرّ ذلك[٢].

إرجاعه الإمام من صلاة العيد[٣].

أمره ثلاثين من غلمانه أن يأخذوا سيوفهم ويدخلوا على الرّضاعليه السلام ويقتلوه حيث وجدوه[٤].

باب ما جرى بين الرّضاعليه السلام وبين المأمون وأُمرائه[٥].

ما جرى منه في حال سكره على الجوادعليه السلام من ضربه بالسيف وقطعه، وحفظ الله تعالى إيّاه[٦].

مات في رجب سنة ٢١٨.

آمنة بنت وهب بن عبدمناف أُمّ النبيصلى الله عليه وآله توفّيت وهو ابن أربع سنين وقيل: ابن ستّ سنين[٧].

قال الواقدي: هو ابن أربعة أشهر[٨].

ما يدلّ على مدحها[٩].

وتقدّم في «أبى»: أنّهصلى الله عليه وآله ينتقل من صلب طاهر إلى رحم طاهرة زكيّة، وفي «بكى»: بكائها.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٣٧، وجديد ج ٤٩/١٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٥٤، وجديد ج ٤٩/١٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٣٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٠، وجديد ج ٤٩/١٣٥، وج ٩٠/٣٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٥٥، وجديد ج ٤٩/١٨٦.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٤٦، وجديد ج ٤٩/١٥٧.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص١٦٨، وجديد ج ٩٤/٣٥٤.
(٧) ط كمباني ج٦/٢٨، وجديد ج ١٥/١١٥.
(٨) ط كمباني ج٦/٨٠، وجديد ج ١٥/٣٤١.
(٩) ط كمباني ج٦/٢٨ مكرّراً و ٢٩، وج ٣/٣٠٣، وج ٩/٢٣ مكرّراً، وجديد ج٨/٤٨، وج ١٥/١١٥ ـ ١٢٦، وج ٣٥/١٠٨ و ١٠٩.

زيارة النبي صلّى الله عليه وآله أمّه آمنة رضي الله عنها، وبكائه عند قبرها بعد حجّة الوداع[١].

حرمة قول آمين بعد ولا الضالّين[٢].

باب الإجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء الغير ومعنى آمين[٣].

إرشاد القلوب: من بدع الثاني قول آمين بعد ولا الضالّين، ثمّ قال: وقد أجمع أهل النقل عن الأئمّة الهداة عليهم السلام أنّهم قالوا: من قال آمين في صلاته فقد أفسد صلاته[٤].

أما باب حكم الإماء والعبيد والخصيان[٥] وما يتعلّق بالإماء[٦].

باب أحكام تزويج الإماء[٧].

باب ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُميّونَ لاٰ يعلمون الكتاب﴾ وتفسيره من كلام العسكري عليه السلام[٨].

بنو أُميّة قاطبة هم الشجرة الخبيثة في القرآن وما يزيدهم إلّا طغيان كبير، وزنديق كافر شرير، وظلوم ليس له في خباثته نظير.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كلمة ربّك على الّذين كفروا أنّهم أصحاب النّار﴾ قال: يعني بني أُميّة هم الّذين كفروا وهم أصحاب النّار، ثمّ قال: ﴿وَقِهِمُ السيّئات﴾ والسيّئات بنو أُميّة وغيرهم وشيعتهم، ثمّ قال: ﴿إنَّ الّذينَ كفروا﴾ يعني بنو أُميّة ﴿يُنٰادُونَ لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾. وفي رواية أُخرى قال في قوله تعالى: ﴿فَاغْفِرْ

---

(١) ط كمباني ج ١٩٨/٤، وجديد ج ٤٤١/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٤ و٣٣٧، وجديد ج ٥٣/٨٥ و٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ٣٩٣/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٣/٨، وجديد ج ٣٥٩/٣٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وص ٧٧ ـ ٨٠، وجديد ج ٤٤/١٠٤، وج ٣٣٢/١٠٣ ـ ٣٤٥.
(٧) ط كمباني ج ٧٨/٢٣، وجديد ج ٣٣٨/١٠٣.
(٨) ط كمباني ج ٩١/١، وج ٨٥/٤، وجديد ج ٨٦/٢، وج ٣١٨/٩.

لِلَّذين تابوا﴾ من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني أُميّة ـ إلى أن قال: ـ ﴿إِنَّ الَّذين كفروا﴾ يعني بني أُميّة ﴿يُنادُونَ﴾ ـ الآية(١). ويأتي في «عرش»: تتمّة الرواية.

باب ماورد في لعن بني أُميّة وبني العبّاس(٢).

عن كامل البهائي: أنّ أُميّة كان غلاماً روميّاً لعبد شمس فلمّا ألقاه كيّساً فطناً أعتقه وتبنّاه، فقيل: أُميّة بن عبدشمس(٣). ـ وكان ذلك دأب العرب وبمثل ذلك نصب العوام أبو الزبير إلى خويلد ـ فبنو أُميّة ليسوا من قريش وإنّما لحقوا ولصقوا بهم، ويصدّق ذلك قول أميرالمؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: ليس المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللّصيق، ولم ينكره معاوية(٤).

الكافي: أنّ الشهوة نزعها الله تعالى من رجال بني أُميّة وشيعتهم وجعلها في نسائهم، وعكس في بني هاشم(٥).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم، فتنة بني أُميّة، فإنّها فتنة عمياء مظلمة ـ الخ(٦).

من كلام الحسن بن عليّ عليه السلام في ذمّ بني أُميّة: ولو لم يبق لبني أُميّة إلّا عجوز درداء، لبغت دين الله عوجاً. وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله(٧).

الخصال: في حديث فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام: وأمّا الرابعة والخمسون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ سيلعنك بنو أُميّة ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة فإذا قام القائم عليه السلام لعنهم أربعين سنة ـ الخبر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧/٧٥، وجديد ج ٢٣/٣٦٣ و ٣٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٧٧، وجديد ج ٣١/٥٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٨/٣٨٣، وجديد ج ٣١/٥٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٨/٥٤٦، وجديد ج ٣٣/١٠٥.
(٥) ط كمباني ج ٨/٣٨١، وجديد ج ٣١/٥٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٨/٦٩٣، وج ٩/٥٩٣، وجديد ج ٤١/٣٤٩، وج ٣٤/١١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١١٠، وجديد ج ٤٤/٤٣.
(٨) ط كمباني ج ٨/٣٦٧، وجديد ج ٣١/٤٤٣.

تفسير عليّ بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث بيانه تكذيب بني اُميّة: ثمّ بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزها في بني اُميّة فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة ـ الخبر[1].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: اُذن في هلاك بني اُميّة بعد إحراق زيد سبعة أيّام[2].

في الكافي[3] مسنداً عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ بني اُميّة أطلقوا للناس تعليم الإيمان ولم يطلقوا تعليم الشرك.

عدّة من الآيات المؤوّلة ببني اُميّة. منها: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اَحَسّوا بأسنا﴾ يعني بني اُميّة[4].

ومنها: قوله تعالى: ﴿اِنْ نَشَأْ ننزّل عليهم مِنَ السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾ يعني بني اُميّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[5]. يأتي في «ايى» ما يتعلّق بهذه الآية.

ومنها: قوله تعالى: ﴿فإذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فساء صباح المنذرين﴾[6].

ومنها: قوله تعالى: ﴿اَلْيَومْ يئس الّذين كفروا﴾؛ كما يأتي في «يوم».

ومنها: قوله تعالى: ﴿وإنَّ لِلطّاغينَ لشرّ مآب﴾؛ كما يأتي في «طغى».

ومنها: قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خبيثة اجتثّت من فوق الأرض﴾. وقوله: ﴿وَالشَّجَرَةِ الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم إلّا طغياناً كبيراً﴾. وقوله: ﴿اَلَّذينَ يتّخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾. وقوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون﴾؛ كما يأتي في «غوى». وقوله: ﴿اَلَمْ تَرَ اِلَى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٠٧، وجديد ج ٢٤/٨٠. وفيه: تفسير فرات بن إبراهيم بدل تفسير عليّ ابن إبراهيم.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥٣، وجديد ج ٤٦/١٩١.

(٣) الكافي ج ٢/٤١٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١١، وجديد ج ٥١/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٢، وج ٧/٤٢، وج ٤/٦٣، وجديد ج ٩/٢٢٨، وج ٥١/٤٨، وج ٢٣/٢٠٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٦.

وأحلّوا قومهم دار البوار﴾. وقوله: ﴿وَسَكَنتُم في مساكن الّذين ظلموا أنفسهم﴾. وقوله: ﴿وَلَوْ تَرىٰ إِذْ وقفوا على النّار﴾. وقوله: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عند الله﴾. إلى غير ذلك من الآيات المباركات. وقد ذكرها في البحار[1].

ما يتعلّق بهم عند ظهور الحجّة عليه السلام[2]. يأتي في «رضي» ما يتعلّق بهم. وكذا في «قتل».

وفي «بوب»: أنّ باباً من أبواب جهنّم مختصّ بهم لا يزاحمهم فيه أحد.

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله بني أُميّة يصعدون منبره من بعده ويضلّون الناس عن الصراط القهقري[3].

الخرائج: عن الصّادق عليه السلام: ليس يموت من بني أُميّة إلّا مسخ وزغاً[4].

جملة من ذمومهم ومثالبهم في الغدير[5].

أنا كلام الرازي: أنّ المشار إليه عند كلّ أحد بقوله: «أنا» غير هذا الهيكل ـ إلى أن قال: ـ اختلفوا أنّ الّذي يشير إليه كلّ أحد بقوله: «أنا» أيّ شيء هو؟ والأقوال فيها كثيرة إلّا أنّ أشدّها تحصيلاً وجهان: أحدهما أنّها أجزاء جسمانيّة سارية في هذا الهيكل سريان النّار في الفحم، والدهن في السمسم، وماء الورد في الورد، ـ إلى أن قال:

والثاني إنّه موجود ليس بمتحيّز ولا قائم بالمتحيّز، وإنّه ليس داخل العالم ولا خارجاً عنه ـ الخ[6]. ويأتي في «روح» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٨ / ٣٧٧ ـ ٣٨٢، وج ٩ / ٤٩١ و٦٩، وج ٣ / ٣٧٦، وج ٧ / ١٠٧، وجديد ج٨ / ٢٩٢، وج٣١ / ٥٠٧، وج٣٥ / ٣٦٤، وج٤٠ / ٢٨٤، وج٢٤ / ٧٩.

(٢) ط كمباني ج١٣ / ١٩٩، وجديد ج٥٢ / ٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٠ / ١٠١، وج ٦ / ٣٢٨، وج ٨ / ١٧، وجديد ج ١٨ / ١٢٧، وج ٩٧ / ٨، وج٢٨ / ٧٧.

(٤) ط كمباني ج٧ / ٤١٦، وج١٤ / ٧٨٦، وجديد ج٢٧ / ٢٦٨، وج٦٥ / ٢٢٦.

(٥) كتاب الغدير ط٢ ج٨ / ٢٤٨ ـ ٢٥١ و٢٨٨.

(٦) ط كمباني ج٣ / ١٤٨، وج١٤ / ٣٨٨، وجديد ج٦١ / ٥، وج٦ / ٢٠٦.

أنب **الكافي**: عن الصّادق عليه السلام قال: من أنّب مؤمناً أنّبه الله في الدّنيا والآخرة.

بيان: أنّبه تأنيباً: عنّفه ولامه، وتأنيبه عزّ وجلّ في الآخرة ظاهر، وفي الدّنيا إفشاء عيوبه وافتضاحه[1]. ويأتي في «عير» ما يناسب ذلك.

أنث قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دونه إلّا إناثاً﴾. كلمات المفسّرين في ذلك[2].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام حين دخل عليه رجل فقال: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يصلح إلّا لأميرالمؤمنين سمّاه الله به، ولم يسمّ به أحد غيره فرضي به إلّا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دونه إلّا إناثاً﴾ ـ الخبر[3].

تأويل المؤنّث بالخنثى في سؤالات الشامي عن المجتبى عليه السلام[4].

أقول: قال في مقدّمة البرهان: وقد ورد تأويل الأُنثى في بعض المواضع بفاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿وَما خَلَقَ الذَّكر والأُنثى﴾ قال: الذّكر أميرالمؤمنين عليه السلام، والأُنثى فاطمة عليها السلام. ومثله قوله: ﴿إِنّي لا أُضيعُ عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى﴾. إنتهى. وهذان في البحار[5].

ما يتعلّق بتأنيث ألفاظ بعض الحيوانات[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٧٣/ ٣٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٤/ ٢٥، وجديد ج ٩/ ٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٢٥٦، وجديد ج ٣٧/ ٣٣١ و ٣٣٤، والبرهان، سورة النساء ص ٢٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٥٧٥، وج ٤/ ١٢١، وج ١٠/ ٩٠، وجديد ج ١٠/ ١٣٠، وج ٤٣/ ٣٢٥، وج ٣٣/ ٢٣٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠/ ١١، وجديد ج ٤٣/ ٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٣٥٥، وجديد ج ١٤/ ٩٥.

أنس الآيـات المشـتملة عـلى لفـظ الإنسـان المـؤوّلة بـمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. قال تعالى: ﴿الرَّحْمن عَلَّمَ القرآن* خـلق الإنسـان* عـلّمه البيان﴾ ـ الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الرّضا عليه السلام في قوله: ﴿الرَّحْمن عـلّم القـرآن﴾ قـال: الله عـلّم مـحمّداً القـرآن. قـلت: ﴿خَـلَقَ الإنْسـان﴾؟ قـال: ذاك أميرالمؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿علَّمَهُ البَيان﴾؟ قال: علّمه بيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه(١).

قال تعالى: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرْض زلزالها وأخـرجت الأرض أثـقالها وقـال الإنسان مالها﴾.

علل الشرائع: عن فاطمة الزهراء عليها السلام في حديث، عـن أمـيرالمـؤمنين عليه السلام قال: ـ إلى أن قال: ـ بعد قراءة الآيات: فأنا الإنسان الّذي يقول لها: مالك؟ ﴿يَوْمَئِذٍ تحدّث أخبارها﴾ إيّاي تحدّث(٢). يأتي في «زلزل»: ما يتعلّق به.

قال تعالى: ﴿قُتِلَ الإنْسان ما أكفره﴾ ـ الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قال: هو أميرالمؤمنين قال: ﴿ما أكْفَرَه﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتّى قتلوه؟ ثمّ قال: ﴿مِنْ أيِّ شَيْءٍ خلقه من نـطفة خـلقه فقدّره ثمّ السبيل يسّره﴾ قال: يسّر له طريق الخير ﴿ثُمَّ أماتَهُ فأقبره ثمّ إذا شاء أنشره﴾ قال: في الرجعة ﴿كَلّا لَمّا يَقْضِ ما أمره﴾ أي لم يقض أميرالمؤمنين ما قد أمره، وسيرجع حتّى يقضي ما أمره.

بيان: قوله: ﴿ما أكْفَرَه﴾ في خبر أبي سلمة يحتمل أن يكون ضميره راجعاً إلى

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٠٥، وج ٩ / ١١٦، و١١٤ و٤٥٩، وج ١٤ / ٣٥٨، وجديد ج ٢٤ / ٦٧، وج٣٦ / ١٧١ و١٦٤، وج ٤٠ / ١٤٣، وج ٦٠ / ٢٨٣، والبرهان ص١٠٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٥٧٠ و٥٧٤ و٥٧٥ و٦٠٠، وج ١٤ / ٣١٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٤، وجديد ج ٤١ / ٢٥٤، و٢٧١ و٢٧٢، وج٤٢ / ١٧، وج ٦٠ / ١٢٩، وج ٩١ / ١٥١، والبـرهان ص ١٢١٠.

أميرالمؤمنين بأن يكون إستفهاماً إنكاريّاً كما مرّ في الخبر السابق، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى القاتل بقرينة المقام فيكون على التعجّب أي ما أكفر قاتله ـ الخ[١].

الآيات المشتملة على لفظ الإنسان المؤوّلة بأبي فلان. منها: قوله تعالى: ﴿إِنّا عَرَضْنَا ٱلأمانة على السّموات والأرض ـ إلى أن قال: ـ وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾.

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الأمانة الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية ﴿وَحَمَلَهَا ٱلإنسان﴾ أي الأوّل ﴿إِنَّـهُ كٰانَ ظلوماً جهولاً﴾[٣].

بصائر الدرجات: في حديث آخر عن الباقر عليه السلام في هذه الآية، قال: والإنسان الّذي حملها أبو فلان[٤]. وتقدّم في «امن» ما يتعلّق به.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في حديث في هذه الآية قال: هو الأوّل، و ﴿قٰالَ قَرينُهُ رَبَّنٰا مٰا اَطْغَيْتُهُ وَلٰكِنْ كٰانَ في ضَلاٰلٍ بَعيد﴾ قال: هو زفر ـ الخ[٥].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَإِذٰا مَسَّ الإنسان ضرّ﴾ ـ الآية.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: نزلت في أبي الفصيل، أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحراً فكان إذا مسّه الضرّ يعني السقم دعا ربّه منيباً إليه يعني تائباً إليه من قوله في رسول الله ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج١٣/٢٢٥، وج٩/١١٦، وجديد ج٣٦/١٧٤، وج٥٣/٩٩، والبرهان، سورة عبس ص١١٧٣.

(٢ و٣) جديد ج٢٣/٢٧٩، وص٢٨٠.

(٤) ط كمباني ج٧/٥٨، وج١٤/٣٥٨، وجديد ج٦٠/٢٨٠، وج٢٣/٢٨١.

(٥) ط كمباني ج٨/٢٢٤، وجديد ج٣٠/٢٥٤، والبرهان، سورة ق ص١٠٣٧.

(٦) ط كمباني ج٨/٢٢٦، وج٩/٧١، وجديد ج٣٠/٢٦٨، وج ٣٥/٣٧٥، والبرهان، سورة الزمر ص٩٣٢.

ومنها: قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلإنسان ليفجر أمامه﴾ وقوله: ﴿يُنَبَّؤُاْ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخّر﴾ فراجع[1].

أقول: ويناسب حينئذ أن يقرأ إمامه بالكسر.

ومنها: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإنسان في أحسن تقويم ثمّ رددناه أسفل سافلين﴾ قال عليّ بن إبراهيم: نزلت في الأوّل.

وفي المناقب عن الكاظم عليه السلام قال: ﴿اَلإنسان﴾ الأوّل ﴿ثُمَّ رَدَدْنٰاهُ أسفل سافلين﴾ ببغضه أميرالمؤمنين عليه السلام[2].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿اَوَلَمْ يَرَالإنْسان أنـّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً﴾[3].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلإنسان بوالديه حسناً حملته أُمّه كرهاً﴾ - الآية[4].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿هَلْ اَتىٰ عَلَى ٱلإنسان﴾[5].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان في كبد﴾[6].

علّة تسمية الإنسان بالإنسان[7].

باب فضل الإنسان وتفضيله على الملك[8].

باب بدو خلقة الإنسان في الرحم وأحواله[9].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ النطفة تثبت في الرحم

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٥/٩، وجديد ج ٣٢٨/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٩/١٤. ونحوه ج ١١٢/٧، وجديد ج ٢٨٤/٦٠، وج ١٠٦/٢٤، والبرهان ص ١٢٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥/١٤، وجديد ج ٦٣/٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١١٣/٩، وج ٦٩/١٠ و٧٣ و١٥٣، وج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٥٨/٣٦، وج ٢٤٦/٤٣ و٢٥٨، وج ٢٣١/٤٤، وج ١٠٢/٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥/١٤ و٣٧٠ و٣٨٣ و٣٨٥، وجديد ج ٦٣/٥٧، وج ٣٢٦/٦٠ و٣٧٦ و٣٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤٠/٤، وجديد ج ٢١٤/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٥٣/١٤، وجديد ج ٢٦٤/٦٠.

(٨) ط كمباني ج ٣٥٤/١٤، وجديد ج ٢٦٨/٦٠.

(٩) ط كمباني ج ٣٦٨/١٤، وجديد ج ٣١٧/٦٠.

أربعين يوماً نطفة، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ مضغة أربعين يوماً، ثمّ بعده عظماً، ثمّ يكسى لحماً، ثمّ يلبس الله فوقه جلداً، ثمّ ينبت عليه شعراً، ثمّ يبعث الله عزّوجلّ إليه ملك الأرحام ويقال له: اُكتب أجله وعمله ورزقه وشقيّاً يكون أو سعيداً ـ الخبر[١].

وروى نحو ذلك العامّة في اُصولهم[٢].

ويأتي في «ترب»: أنّه يخلق من التربة الّتي يدفن فيها.

الكافي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستّة أشهر، ولسبعة أشهر، ولتسعة أشهر ولا يعيش لثمانية أشهر[٣].

أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّة عمره[٤].

الكافي: قال الصّادق عليه السلام: يثغر الغلام لسبع سنين، ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرّق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، وينتهي طوله إلى اثنين وعشرين سنة، وينتهي عقله إلى ثمان وعشرين سنة إلّا التجارب[٥].

الكفاية: في حديث قال محمّد بن مسلم: قلت له يعني الصّادق عليه السلام يابن رسول‌الله من أين الضحك؟ قال: يا محمّد العقل من القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الرية، والضحك من الطحال ـ الخبر[٦].

تشريح الإمام بدن الإنسان وقواه الظاهريّة والباطنيّة[٧].

الاستدلال على وجود الصانع تعالى بذكر خلقة الإنسان، وبيان الحكم

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/٩، وج ٣٧٩/١٤، وج ٤٣/٣ مكرّراً، وجديد ج ١٥٤/٥ و ١٥٥، وج ٦٦/٣٨، وج ٣٦٠/٦٠.

(٢) كتاب التاج ج ٣٧/١، وج ١٨٩/٥، وصحيح البخاري ج ٤ كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ص ١٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٢/١٤، وجديد ج ٣٣٤/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٧/١٤، وجديد ج ٣٥١/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٩/١٤، وجديد ج ٣٦٠/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١٠٩/١١، وجديد ج ١٥/٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٥٩/١٤ ـ ٤٦٣، وجديد ج ٢٤٨/٦١ ـ ٢٦٠.

المودعة فيه في توحيد المفضّل[1].

ذكر ما روي عن الصّادقعليه السلام في خلقة الإنسان وما فيه من العظام[2].

والإشارة إلى ذلّة الإنسان من مبدأ خلقه إلى موته[3].

خواصّ العشرة للإنسان من النطق والقدرة والأعراض النفسانيّة وغير ذلك[4].

تشريح الرّضاعليه السلام في الرسالة الذهبيّة طبائع الإنسان وأعضائه وأحواله الأربعة: الحالة الأُولى لخمس عشر سنة، وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه، وسلطان الدم في جسمه. ثمّ الحالة الثانية من خمسة وعشرين سنة إلى خمسة وثلاثين سنة، وفيها سلطان المرّة الصفراء، وهي أقوى ما يكون، حتّى يستوفي المدّة المذكورة. ثمّ يدخل في الحالة الثالثة إلى ستّين سنة، وهو في سلطان المرّة السوداء، وهي سنّ الحكمة والمعرفة. ثمّ يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم ـ الخ[5].

يأتي في «بدن»: تشريح بدنه، وفي «روح»: روحه، وفي «عرق»: عروقه، وفي «عظم»: عظامه، وفي «طبع»: طبائعه.

الكلام في حقيقة الإنسان وأنّ ما يشير إليه الإنسان بقوله أنا أو قوله علمت وفهمت ما هي[6]؟ وقد تقدّم في «انا» ما يتعلّق به.

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه، وتشريح أعضائه ومنافعها[7].

مناقب ابن شهرآشوب: سئل أميرالمؤمنينعليه السلام عن العالم العلويّ فقال: صور عارية من الموادّ عالية عن القوّة والإستعداد، تجلّى لها فأشرقت، وطالعها فتلألأت، وأُلقي في هويّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة،

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٩ ـ ٢٨، وج ١٤/٤٨١، وجديد ج ٣/٦٢ ـ ٨٨، وج ٦١/٣٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٧٠، وجديد ج ٤٧/٢١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٥، وجديد ج ٧٣/٢٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٢٢، وجديد ج ٦١/١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٧، وجديد ج ٦٢/٣١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٨٨، وجديد ج ٦١/٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٤٧١، وجديد ج ٦١/٢٨٦.

إن زكّاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها، وإذا اعتدل مزاجـها وفـارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد[١].

الخصال: الصّادقي عليه السلام قال: الإنس على ثلاثة أجـزاء: فـجزء تـحت ظـلّ العرش يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، وجزء عليهم الحساب والعذاب، وجزء وجوههم وجوه الآدميّين و قلوبهم قلوب الشياطين[٢].

الخصال الّتي إذا كانت في الإنسان يلقى من الإنسانيّة[٣].

باب فيه الأُنس بالله. الدّرة الباهرة، وعدّة الداعي: قال أبو محمّد عليه السلام: مـن آنس بالله أستوحش من الناس[٤].

العدّة: عن الصّادق عليه السلام: ما من مؤمن إلّا وقد جعل الله له مـن إيـمانه أُنساً يسكن إليه حتّى لو كان على قلّة جبل لم يستوحش[٥].

في كون الإيمان سبباً للأُنس وعدم الاستيحاش، لأنّـه يتفكّر في صفات الله، وفي صفات الأنبياء والأئمّة عليهم السلام وحالاتهم، وفي درجات الآخرة ونعمها، ويتلو كتاب الله، ويدعوه فيعبده ويأنس به سبحانه، كما سئل عن راهب لِمَ لا تستوحش عن الخلوة؟ قال: لأنّـي إذا أردت أن يكلّمني أحد أتلو كتاب الله، وإذا أردت أن أُكلّم أحداً أُناجي الله[٦].

باب فيه أُنس المؤمنين بعضهم ببعض[٧].

باب فيه فضل الأنيس الموافق والقرين الصالح[٨].

يأتي في «خمس»: تفسير الأنيس الموافق بالزوجة الصالحة، والولد الصالح،

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٥.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٤٥، وجديد ج ٧/١٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٧٣/٢٩١.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، وجديد ج ٧٠/١٠٨ و ١١٠، وص ١١١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢ و ٤٠، وجديد ج ٦٧/١٥٤ و ١٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢. وجديد ج ٦٧/١٥٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وجديد ج ٧٤/١٨٣.

والخليط الصالح. ويأتي في «صحب» و«صدق» ما يتعلّق به.

يونس بن متى: **تفسير العيّاشي**: عن الباقر عليه السلام في حديث ملخّصه أنّه بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة، وكان رجلاً يعتريه الحدّة، وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم، أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتّباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به إلّا رجلان: روبيل وتنوخا، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوّة والحكمة، وكان قديم الصحبة ليونس قبل بعثه، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً وليس له علم ولا حكم ـ إلى آخره[١].

في أنّه توقّف في ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام فلقى من الحوت ما لقى[٢]. ويأتي في «ولى» ما يتعلّق به. وتقدّم في «ألس»: بعض أحواله.

وقال الشيخ في المصباح: في اليوم التاسع من المحرم أخرجه الله من بطن الحوت[٣].

باب قصص يونس وأبيه متى[٤]. ويأتي في «متى»: مدح أبيه وأنّه قرين داود في الجنّة.

أنش أنوش بن شيث بن آدم وصيّ أبيه وانتقل النور إليه وعمره تسع مائة وستّين سنة. وتوفّي لثلاث خلون من تشرين الأوّل. جملة من أحواله[٥]. وأُمّ نوح كانت من أولاده[٦].

قصّة أنوش النصرانيّ ومحبّته ومعرفته من الإنجيل لمولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام ومجيىء الإمام إلى داره وما رأى من المعجزات واهتدائه ببركته ولزومه خدمته في الحلية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٢٥، وجديد ج ١٤/٣٩٢.
(٢) جديد ج ١٤/٣٩١ و٤٠١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٩، وجديد ج ١٤/٤٠٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٤٢٢، وجديد ج ١٤/٣٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/٦٧ و٧٧، وجديد ج ١١/٢٤٧ و٢٤٨ و٢٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٥/٨٦، وجديد ج ١١/٣١٠.
(٧) حلية الأبرار ج ٢/٤٩٨، وكذا عن مدينة المعاجز.

أنف قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: يا معشر الناس أنا أنف الهدى وعيناه، وأشار بيده إلى وجهه[١]. ويأتي في «خطب» ما يتعلّق به.

علّة جعل الأنف بين العينين وثقبه في أسفله[٢].

علّة البرودة في المنخرين[٣].

وتشريحه[٤].

أنق في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق[٥]. الأنيق: الشيء الحسن المعجب.

أنى ما يتعلّق بالأواني. منها: أقداح الشامي.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في القدح الشامي ويقول: هو من أنظف آنيتكم[٦].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يجاء بها من الشام وتهدى له[٧].

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتنفّس في الإناء إذا شرب، فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس. وكان يشرب في أقداح القوارير الّتي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الأقداح الّتي يتّخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف ويشرب بكفّيه يصبّ الماء فيهما ويشرب، ويقول: ليس إناء

(١) ط كمباني ج٨/٧٤٠. ونحوه ج١٣/٢٢٨ مكرّراً، وج١/١٥٢، وجديد ج٢/٢٦٦، وج٥٣/١١٠، وج٣٤/٣٥٩.

(٢) ط كمباني ج١٤/٤٧٨، وجديد ج٦١/٣٠٩.

(٣) ط كمباني ج١٤/٤٧٩ و٤٨٠، وج٤/١٣٨. ما يتعلّق به ج١/١٦١، وجديد ج١٠/٢٠٦، وج٢/٢٩٥، وج٦١/٣١٣ و٣١٥.

(٤) ط كمباني ج١٤/٤٨٩، وجديد ج٦٢/١٦.

(٥) ط كمباني ج١٧/١٧٣، وجديد ج٧٨/٢٠٦.

(٦) ط كمباني ج١٤/٩٠٨، وجديد ج٦٦/٤٦٨.

(٧) جديد ج٦٦/٤٦٨.

أطيب من اليد[١].

ومنها: الزجاج؛ كما تقدّم، ويأتي في «زجج».

ومنها: الأقداح الخزفيّة وقد مرّ أنّه صلى الله عليه وآله يشرب فيها.

المحاسن: عن عمرو بن أبي المقدام قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يشرب وهو قائم في قدح خزف. ونحوه غيره[٢].

ومنها: أواني الذهب والفضّة وهي محرّمة. الروايات الراجعة إلى ذلك[٣].

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة ـ الخ[٤].

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشرب في آنية الذهب والفضّة. وقال الكاظم عليه السلام: آنية الذهب والفضّة متاع الّذين لا يوقنون[٥].

يأتي في «درهم»: أنّ من اتّخذ من الدنانير والدرهم الآنية فذلك الّذي حقّ عليه وعيد الله عزّوجلّ في كتابه.

يجوز الشرب من الأواني الّتي يشرب فيها الخمر بعد غسله[٦].

سائر الأواني المحرّمة[٧].

باب الأواني وغسل الإناء[٨].

علل الشرائع: في النبوي صلى الله عليه وآله: خمّروا آنيتكم وأوكؤا أسقيتكم، فإنّ الشيطان لا يكشف غطاء، ولا يحلّ وكاء ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/١٥٤، وج ١٤/٩٠٩، وجديد ج١٦/٢٤٦، وج٦٦/٤٧٢.

(٢) جديد ج٦٦/٤٧٠ و٤٧٢ و٤٠٤.

(٣) ط كمباني ج١٦/١٨، وج ٤/١٥٣ و١٥٥، وج ١٤/٩٢٣، وجديد ج ١٠/٢٦٨ و٢٧٧، وج٧٦/١١٤، وج٦٦/٥٢٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٣١، وجديد ج٦٦/٥٢٧، وص ٥٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٤/١٥٤ مكرّراً، وجديد ج ١٠/٢٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٩١٩، وجديد ج٦٦/٤٨٣.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٩٠١، وجديد ج٦٦/٤٠٣.

(٩) ط كمباني ج١٦/٣٨، وجديد ج٧٦/١٧٤.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: قال: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء، فإنّ الشيطان إذا لم تغطّ آنية بزق فيها وأخذ ممّا فيها ما شاء[١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام، قال: غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق[٢].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر: وعدّ منها وضع القصاع والأواني غير مغسولة، ووضع أواني الماء غير مغطّاة الرؤوس[٣].

الكافي: عن بزيع قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلّاً وزيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحد﴾ فقال لي: أُدن يا بزيع، فدنوت فأكلت معه ـ الخبر[٤].

باب أحكام الأواني وتطهيرها[٥].

مدح الإناة والتّأني:

علل الشرائع: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فإيّاكم والعجلة إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون، وعليكم بالإناة واللّين، والتسرّع من سلاح الشّياطين، وما من شيء أحبّ إلى الله من الإناة واللّين[٦].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله قال: الإناة من الله، والعجلة من الشيطان[٧].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ومن الحزم العزم. ومن سبب الحرمان التّوانيّ[٨].

---

(١) ط كمباني ج١٦/٣٨، وجديد ج٧٦/١٧٦.

(٢) ط كمباني ج١٦/٣٨ و٩٠، وج١٤/٨٩٣، وجديد ج٧٦/١٧٦ و٣١٦، وج٦٦/٤٠٤.

(٣) ط كمباني ج١٦/٨٩، وجديد ج٧٦/٣١٥.

(٤) ط كمباني ج ١١/ ٨٥، وج ١٤/ ٩٢٤ و٨٦٩ و٨٧٣ و٨٩٣، وجديد ج ٤٦/ ٢٩٧، وج٦٦/٥٣٤ و٣٠٤ و٣٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٣٨، وجديد ج ٨٠/١٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٥٧، وجديد ج٧٥/١٤٨.

(٧) ط كمباني ج١٧/٤٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٨، وجديد ج٧٧/١٤٧، وج٧١/٣٤٠.

(٨) ط كمباني ج١٧/٦٠، وجديد ج٧٧/٢٠٨.

أوب أوّاب من أسماء الله تعالى[١].

وهو بمعنى التّواب؛ كما في رواية تفسير الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾[٢].

في مقدّمة البرهان عن الصدوق، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: يا عليّ أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ ـ الخبر. وقد ذكره في البحار[٣].

باب قصص أيّوب[٤].

الثعلبي: هو أيّوب بن أموص بن رازخ. وقيل: تارخ أو زارح بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم[٥].

قصص الأنبياء: عن وهب أنّ أُمّ أيّوب كانت ابنة لوط[٦].

كانت زوجته رحمة بنت إفرائيم بن يوسف بن يعقوب[٧].

معاني الأخبار: معنى أيّوب من آب يؤوب وهو أنّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء.

وقال الصّادق عليه السلام: ما سأل أيّوب العافية في شيء من بلائه[٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث بيان ابتلاء أيّوب وأنّه كان لنعمة أنعم الله عليها بها في الدّنيا وأدّى شكرها ـ إلى أن قال: ـ فقال أيّوب: وعزّة ربّي إنّه ليعلم أنّي ما أكلت طعاماً إلّا ويتيم أو ضعيف يأكل معي، وما عرض لي أمران كلاهما طاعة الله إلّا أخذت بأشدّهما على بدني ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٩٩، وجديد ج ٩٥/٣٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٣/١٠١، وجديد ج ٦/٣٤. (٣) ط كمباني ج ٩/١٥٥، وجديد ج ٣٦/٣٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٠٢، وجديد ج ١٢/٣٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٠٧، وجديد ج ١٢/٣٥٦.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٥/٢٠٥، وجديد ج ١٢/٣٥٢، وص ٣٥٣، وص ٣٥٠.

(٩) جديد ج ١٢/٣٤٣. وقريب منه ص ٣٤٦ و ٣٥٠ ـ ٣٥٣، وط كمباني ج ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٥.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام، قال: أُبتلي أيّوب سبع سنين بلا ذنب[١].

الخصال: بسند آخر عنه عليه السلام مثله. وزاد إنّ الأنبياء لا يذنبون، لأنّهم معصومون مطهّرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً. وقال: إنّ أيّوب من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة، ولا خرجت منه مدّة من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا تدود شيء من جسده ـ الخبر[٢].

في أنّ عمر أيّوب كان ثلاثاً وتسعين سنة، وأنّه أوصى عند موته إلى ابنه حومل، وأنّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشر بن أيّوب نبيّاً وسمّاه ذا الكفل، وأمره بالدعاء إلى توحيده، وأنّه كان مقيماً بالشام عمره حتّى مات، وكان مبلغ عمره خمساً وتسعين سنة، وأنّ بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، وأنّ الله تعالى بعث بعده شعيباً نبيّاً[٣]. يأتي في «بشر» ذكر منه.

ما يتعلّق بأيّوب[٤].

وفي البرهان[٥] رواية مفصّلة في أحوال أيّوب لم يذكرها في البحار.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾ وأنّ الإياب والحساب إلى الأئمّة عليهم السلام:

ففي زيارة الجامعة: إياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إليّ إياب الخلق جميعاً، وإليّ حساب الخلق جميعاً ـ الخ[٦].

الكافي: قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: يا سماعة إلينا إياب هذا الخلق وعلينا

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٠٤، وجديد ج ١٢/٣٤٧.

(٢) جديد ج ١٢/٣٤٨، وج ٤٤/٢٧٥، وط كمباني ج ١٠/١٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/٢١١، وجديد ج ١٢/٣٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦١٥ و٨٦٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٥، وكتاب الكفر ص ٥٨، وجديد ج ٦٣/٢٠٠، وج ٦٦/٢٦٣، وج ٦٧/٢٠٦، وج ٧٢/٣٢٠.

(٥) تفسير البرهان، سورة ص ـ ص ٩٢١. (٦) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٤٧.

حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عزّوجلّ حتمنا على الله في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينهم وبين الناس إستوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك وعوّضهم الله عزّوجلّ[١].

باب فيه أنّ إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم[٢]. ويأتي في «حسب» ما يتعلّق بذلك.

أور باب قصّة داود وأُورياء[٣].

أُورياء كبورياء اسم رجل؛ كما في القاموس.

إحياء داود إيّاه[٤].

إجمال قصّته[٥].

أوز الإوّزة طائر مائيّ أهليّ وبريّ. كباره الأوز وصغاره البط. نزولهنّ من السماء بأمر أميرالمؤمنين عليه السلام وتكلّمه معهنّ، ثمّ قال لهنّ: أنطقن بإذن الله العزيز الجبّار فإذا هنّ ينطقن بلسان عربيّ مبين: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين وخليفة ربّ العالمين ـ الخبر[٦].

مجيئهنّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وصياحهنّ عند خروجه إلى المسجد في ليلة شهادته[٧].

قالت أُمّ كلثوم: ثمّ نزل إلى الدار وكان في الدار إوّز قد اهدي إلى أخي

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٦/٣ و٣٠٤ و٢٥٠، و٢٦٧ و٢٧٠ مكرّراً، وج ١٤٥/٧ مكرّراً، وج ١٣/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٨ و١٣٢، وجديد ج ٥٧/٨. ونحوه ص ٥٠ مكرّراً، وج ٢٠٢/٧ و٢٠٣ و٢٦٤ و٢٧٤، وج ٥٩/٣٥، وج ٩٨/٦٨ و١١٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٥/٧، وجديد ج ٣١١/٢٧، والبرهان، سورة الغاشية ص١١٨٧ ذكر تسع روايات من الكافي وغيره.

(٣) ط كمباني ج ٣٣٧/٥، وجديد ج ١٩/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٣٨/٥، وجديد ج ١٩/١٤ و٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٩/٥، وجديد ج ٧٣/١١.

(٦) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤٢/٤١.

(٧) ط كمباني ج ٦٥٥/٩ و٦٥٩ و٦٦٠، وجديد ج ٢٢٦/٤٢ و٢٣٨ و٢٤٦.

الحسين عليه السلام، فلمّا نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجه، وكان قبل تلك اللّيلة لم يصحن، فقال: لا إله إلّا الله صوارخ تتبعها نوائح - الخ[١].

في حياة الحيوان: أنّ فرخه يخرج من البيضة فيَسْبح في الحال، وإذا خضنت الأُنثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين، وتخرج أفراخها في أواخر الشهر.

أوس أوس بن أرقم: هو صحابيّ من شهداء أُحد؛ كما ذكره في الناسخ وغيره.

أُويس بن عامر القرنيّ:

أمالي الطوسي: قيل لأُويس بن عامر القرنيّ: كيف أصبحت يا ابن عامر؟ قال، ما ظنّكم بمن يرحل إلى الآخرة كلّ يوم مرحلة لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنّة يرد أم على نار؟[٢] وقواه الآخر في ذلك[٣].

يأتي في «حور»: أنّه عدَّه الكاظم عليه السلام من حواري أميرالمؤمنين عليه السلام. وهو من الزّهاد الثمانية.

قال العلّامة المامقاني: قد اتّفق الفريقان على وثاقة الرجل وتقواه وزهده وعلاه، وملأوا الكتب في مدائحه وفضائله حتّى التجأ بعض وقحاء العامّة إلى إنكار شهادته بصفّين فراراً عن لازمه، ولكن المنصفين من العامّة والمحقّقين منهم ومن له من الحياء قليل نصيب اعترفوا بذلك وكفاهم بذلك مثلبة وفضيحة. انتهى.

ويأتي في «ثلث»: مدحه.

العلوي عليه السلام حين جاء أُويس لبيعته: أخبرني حبيبي رسول الله أنّي أدرك رجلاً من أُمّته يقال له أُويس القرني، يكون من حزب الله، يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومُضَر[٤]. واستشهد يوم صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٦٧٠، وجديد ج ٤٢/ ٢٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٤٨، وجديد ج٧٦/ ١٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٨٦، وجديد ج ٧٤/ ٣٠٧.

(٤) جديد ج٤١/ ٣٠٠، وج ٤٢/ ١٤٧ و١٥٥ و١٥٦، و ط كمباني ج ٩/ ٥٨١ و٦٣٥ و٦٣٧.

قيل: كان الأوس والخزرج أخوين لأبوين فوقع بين أولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتّى أطفأها الله بالإسلام وألّف بينهم برسول الله صلّى الله عليه وآله[1].

إفتخار رجلين منهما وذكرهما أفاضلهما[2].

جملة من قضاياهما قبل الإسلام وكيفيّة إسلامهما[3].

باب فيه الآس[4].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: حيّاني رسول الله صلّى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه، فلمّا أدنيته إلى أنفي قال: أما إنّه سيّد ريحان الجنّة بعد الآس[5].

أمالي الطوسي: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي[6].

ورقة اُخرى منه مكتوب فيه قبل الخلق: يا شيعة آل محمّد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، ومن أتاني منكم بولاية محمّد وآله أسكنته جنّتي برحمتي[7].

أوف منافع الآفات ومصالحها في توحيد المفضّل وملخّصها: أنّ هذه الآفات الحادثة في بعض الأزمان كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد وما أشبه

(١ و٢) جديد ج ١٨/ ١٥٥، وص ١٥٦، وط كمباني ج٦/ ٣٣٥.

(٣) جديد ج ١٩/ ٨ ـ ١٣، وط كمباني ج٦/ ٤٠٤ و٤٠٥.

(٤) ط كمباني ج١٦/ ٣٠، وجديد ج٧٦/ ١٤٧.

(٥) جديد ج ٧٦/ ١٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/ ٤١٣ و٤٠٣ و٤٠٧، وجديد ج ٣٩/ ٢٩٧ و٢٧٥ و٢٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٩، وج ٥/ ٣١٠. وقريب منه ج ٢/ ٥، وج ٧/ ١٤٥، وجديد ج ٣/ ١٢، وج ١٣/ ٣٦٢، وج ٦٨/ ٦٤، وج ٢٤/ ٢٦٦.

ذلك لتأديب الناس وتقويمهم، فتكون وقوعها بهم موعظة وكشفها عنهم رحمة، ولو كان عيش الإنسان في هذه الدّنيا صافياً من كلّ كدر، و يخرج من الأشرّ والعتوّ إلى ما لا يصلح في دين ودنيا كالّذي ترى كثيراً من المترفين حتّى أنّ أحدهم ينسى أنّه بشر أو أنّه مربوب أو أنّ ضرراً يمسّه، أو أنّ مكروهاً ينزل به، أو أنّه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً أو يواسي فقيراً، أو يرثي لمبتلى أو يتحنّن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب فإذا عضّته المكاره ووجد مضضها إتّعظ وأبصر كثيراً ممّا كان جهله وغفل عنه، والمنكرون لذلك بمنزلة الصبيان الّذين يذمّون الأدوية المرّة، ويتسخّطون من المنع من الأطعمة الضارّة، ويتكرّهون الأدب والعمل، ويحبّون أن يتفرّغوا للّهو والبطالة(١).

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر(٢).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: آفة الدين الحسد والعجب والفخر(٣).

آفة العلماء ثمانية يأتي في «ثمن».

ذكر آفات جملة من الأشياء في دائرة المعارف(٤).

أوق الأوقية: فعلية؛ كما في المنجد والنهاية وغيرهما، وقيل: أفعلة من الوقى. وكيف كان هي أربعون مثقالاً؛ كما قاله الباقر عليه السلام في حديث بيان الفداء

---

(١) ط كمباني ج ٢/٤٣ و ٤٤، وجديد ج ٣/١٣٧ ـ ١٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٨، وج ١٧/١٨ ـ ٢١ و٤٨، وجديد ج ٦٩/٣٨٩، وج ٧٧/٥٩ و٦١ و٦٤ و٦٨ و١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٠، وجديد ج ٧٣/٢٤٨.

(٤) دائرة المعارف ج ٢/٢١٤.

يوم بدر[١]. وقيل: هي سبع مثاقيل أو أربعون درهماً[٢].

ثمّ قال: وفي عرف الأطبّاء عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم.

ويظهر من روايات مهر النساء: أنّ مهر السنّة خمسمائة درهم اثنتي عشر أوقية ونصفاً. أنّ الأوقية أربعون درهماً[٣].

أول **بصائر الدرجات**: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرىٰ بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلّمني وكان ممّا كلّمني أن قال: يا محمّد عليّ الأوّل، وعليّ الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكلّ شيء عليم. فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: يا محمّد أنا الله لا إله إلّا أنا ـ إلى أن قال: ـ أنا الأوّل ولا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظّاهر فلا شيء فوقي، وأنا الباطن فلا شيء تحتي، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم؛ يا محمّد عليّ الأوّل: أوّل من أخذ ميثاقي (قه ـ خ ل) من الأئمّة؛ يا محمّد عليّ الآخر: آخر من أقبض روحه من الأئمّة وهي الدابّة الّتي تكلّمهم؛ يا محمّد عليّ الظّاهر: أظهر عليه جميع ما أوحيته إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً؛ يا محمّد عليّ الباطن: أبطنته سرّي الّذي أسررته إليك فليس فيما بيني وبينك سرّ أزويه يا محمّد عن عليّ، ما خلقت من حلال أو حرام إلّا وعليّ عليم به[٤].

تكلّم الشّمس معه وقولها: يا أخا رسول الله يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكلّ شيء عليم وشرح النبي صلى الله عليه وآله له[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: كيف أصبحت؟ فقال:

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٥٧، وجديد ج١٩/٢٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩٢١ و٥٦٢، وجديد ج٦٦/٥٢٠، وج ٦٢/٣٣٨.

(٣) ط كمباني ج٢٣/٨١، وجديد ج١٠٣/٣٤٩.

(٤) ط كمباني ج٦/٣٩٠، وج٩/٤٣٥ و٦٤٥، وج١٣/٢١٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص١١٧، وجديد ج١٨/٣٧٧، وج٤٠/٣٨، وج ٩٤/١٨٠، وج٥٣/٦٨، وج٤٢/١٨٩.

(٥) ط كمباني ج٩/٥٥١ مكرّراً. ونحوه ص٥٣، وجديد ج ٣٥/٢٧٨، وج٤١/١٨٠.

أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، وأنا وصيّ خير البشر، وأنا الأوّل وأنا الآخر، وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكلّ شيء عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله، وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبدالله، ونحن خزّان الله في أرضه وسمائه، وأنا أُحيي وأنا أُميت وأنا حيّ لا أموت.

فتعجب الأعرابي من قوله، فقال: أنا الأوّل، أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله: وأنا الآخر، آخر من نظر فيه لمّا كان في لحده؛ وأنا الظاهر، ظاهر الإسلام؛ وأنا الباطن، بطين من العلم، وأنا بكلّ شيء عليم ـ إلى أن قال ـ أنا أُحيي، أُحيي سنّة رسول‌الله؛ وأنا أُميت، أُميت البدعة؛ وأنا حيّ لا أموت لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء﴾ ـ الخ. كتاب أبي بكر الشيرازي: ذكر نحوه(١).

الإختصاص: روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان قاعداً في المسجد وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا له: حدّثنا يا أميرالمؤمنين، فقال لهم: ويحكم إنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلّا العالمون. قالوا: لابدّ من أن تحدّثنا. قال: قوموا بنا. فدخل الدار فقال: أنا الّذي علوت فقهرت، أنا الّذي أُحيي وأُميت، أنا الأوّل والآخر والظّاهر والباطن. فغضبوا وقالوا: كفر، وقاموا، فقال عليّ للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم إنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلّا العالمون تعالوا أفسّر لكم، أمّا قولي أنا الّذي علوت فقهرت، فأنا الّذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتّى آمنتم بالله ورسوله؛ وأمّا قولي أنا أُحيي ـ وساقه قريباً ممّا مرّ في تفسير الكلمات(٢). تقدّم في «اخر» ما يتعلّق به.

والروايات المنقولة من طرق العامّة في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من آمن وصلّى(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٢٥، وجديد ج ٣٩/٣٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٤٥، وجديد ج ٤٢/١٨٩.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣/٢٢٠ ـ ٢٣٠. والأشعار في ذلك ص ٢٣١ ـ ٢٣٣. والكلمات في ←

أوّل النعم طيب الولادة، ففي الأخبار من أحبّنا فليحمد الله على أوّل النعم، فقيل: وما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة. ورواه في معاني الأخبار(١).

يأتي في «يس»: أنّ كلمة يس اسم من أسامي النبي، وأنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام. ويدلّ على ذلك مضافاً إلى ما تقدّم في «الم» ما في البحار(٢).

باب معنى آل محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم(٣).

كلام صاحب كشف الغمّة في معنى الآل(٤).

أوّل المخلوقات محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم؛ كما هو صريح الروايات المتواترات. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين﴾. والروايات في البحار(٥).

كلمات العلماء في ذلك(٦). وتقدّم في «ابى» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «وال» ذكر من الأوائل.

ما يظهر من بعض الروايات من أنّ الأوّل الماء أو العقل أو القلم فمؤوّل أو محمول على الإضافي دون الحقيقي. وفي الروضات كثير من الأوائل(٧). ويأتي في «شبه»: ذمّ تأويل القرآن بالرأي.

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم(٨).

← ذلك ص ٢٣٤ ـ ٢٣٩.

(١) معاني الأخبار ص ١٦١، وكذا في علل الصدوق باب ١٢٠ مع ما هو بمضمونه. ويدلّ عليه ما في ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤/٧، وجديد ج ١٦٨/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٣/٧، وجديد ج ٢١٢/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٨/٧، وجديد ج ٢٣٦/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٣/٦ ـ ٨، وج ١٧٩/٧ ـ ١٨٦، وج ٤١/١٤ مكرّراً و٤٢ و٤٧ ـ ٥١، وج ٢١١/١٣، وج ٧/٩ و١٩١ و٢٧٩، وجديد ج ٤/١٥ ـ ٢٨، وج ٨٣/٣٧، وج ٨٠/٣٨، وج ١/٢٥ ـ ٢٥، وج ١٦٨/٥٧ و١٧٥ و١٩٢ و١٩٧ و٢١٢، وج ٤٦/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٧٥/١٤، وجديد ج ٣٠٦/٥٧.

(٧) الروضات ط ٢ ص ٣٤٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٥/٢٤.

تأويل الصلاة وأجزائها[١].

تأويل الأذان والإقامة[٢].

ذمّ تأويل الروايات:

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ العلماء ورثة الأنبياء - إلى أن قال: - فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه، فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتهال المبطلين، وتأويل الجاهلين[٣].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما الخوف على أُمّتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتّى يطغوا و يبطروا؛ وسأنبّئكم المخرج من ذلك: أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه. وأمّا العالم فانتظروا فئته ولا تتّبعوا زلّته. وأمّا المال فإنّ المخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه[٤].

مدح العلم بتأويل القرآن وأنّه الأفضل بعد الإيمان[٥].

الروايات الكثيرة في أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقاتل على التنزيل وعليّ عليه السلام يقاتل على التأويل[٦].

ما ذكره أرباب التأويل في تأويل المنامات[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٢٣ و٣٣٠ و٣٥٥ و١٦٧ و١٩٩، وجديد ج ٢٧٠/٨٢، وج ٣٨٠/٨٤ و١٣١ و٢٥٣، وج ١٠٣/٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٧، وجديد ج ١٣١/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٩٣/١ و١٠٩، وجديد ج ٩٢/٢. وقريب منه الصّادقيّ النبوي صلوات الله عليهما ص٩٣ و١٥١، وط كمباني ج ١٦٢/٩، وج ١١٩/١ و١٦٤. وما يتعلّق بذلك. جديد ج ٣٠٩/٢، وج ٣٧٣/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٨١/١. ونحوه ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، وجديد ج ٤٢/٢، وج ٦٣/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٦٧/١، وجديد ج ٢١٧/١.

(٦) ط كمباني ج ٤٥٥/٨ و٤٥٦، وجديد ج ٢٩٩/٣٢ ـ ٣٠١.

(٧) ط كمباني ج ٤٥٠/١٤، وجديد ج ٢١٩/٦١.

أوه ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْراهيم لأوّاه حليم﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: هذه الآية في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الأوّاه المتضرّع إلى الله في صلاته، وإذا خلا في قفرة في الأرض وفي الخلوات[1].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿لَأَوّاهٌ حَليمٌ﴾ قال: الأوّاه الدعاء[2].

يأتي في «عبد»: خبر العابد الّذي تأوّه وتمنّى أن يكون لربّه حمار.

معاني الأخبار، التوحيد: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: آه اسم من أسماء الله، فمن قال: آه، إستغاث بالله عزّوجلّ[3].

أقول: يمكن أن يكون آه مركّباً من حرف النداء وهاء الضمير فيكون نظير يا هو. وبمعناه يأتي في «اين»: العلوي عليه السلام: آوه على إخواني ـ الخ. وهي كلمة توجّع.

أوى ثواب إيواء اليتيم:

باب العشرة مع اليتامى وثواب إيوائهم[4].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: ياربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب، ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا روح الله إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٣٦، وج ٥ /١١٩، وجديد ج ١٢ /٢٨، وج ٩٣ /٢٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٣٧، وج ٥ /١١٤، وجديدج ١٢ /١٢ و٢٠، وج ٩٣ /٢٩٣، والبرهان، سورة التوبة ص٤٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٤٠، وجديد ج ٨١ /٢٠٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١٩، وجديد ج ٧٥ /١.

طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه[١].

أقول: آوه كساوه يقال لها أيضاً: آبة بالموحدة، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور وأهلها شيعة من زمان الأئمّة. وروي عن عبدالعظيم الحسني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: أهل قمّ وأهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسىٰ الرّضا بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السّماء حرّم الله جسده على النّار. وفي مجالس المؤمنين للقاضي نور الله مدحها. ويأتي في «ربع» و«يتم» ما يتعلّق بذلك.

أهب الأهاب: الجلد. يأتي ما يتعلّق به في «جلد».

أُهبان بن أنس: كان له غنم فشدّ عليها ذئب فأخذ منها شاة فصاح به فخلّاها، ثمّ نطق الذئب فقال: أخذت منّي رزقاً رزقنيه الله، فقال أُهبان: سبحان الله ذئب يتكلّم! فقال الذئب: أعجب من كلامي أنّ محمّداً يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يجاب، فساق أُهبان غنمه وأتى إلى المدينة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه، فقال: هذه غنمي طعمة لأصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال: لا والله لا أُسرّحها أبداً بعد يومي هذا، فقال: «اللّهمّ بارك عليه وبارك لي في طعمته» فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلّا ناله منها[٢].

أُهيب بن سماع: هو الّذي اصطاد ظبية لها خشفان، فشكت إلى النبي فضمن لها رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهبت لإرضاع ولديها، ثمّ رجعت معهما فأسلم أُهيب لذلك. وتفصيل القصّة في البحار[٣].

أهل يخرج الابن والزوجة عن الأهليّة بعدم المتابعة كابن نوح وامرأة

---

(١) كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١٩ و١٣١، وج ٤٠١/٥، وج ١١٥/٢٣، وج ١٥٣/٣، وجديد ج٦/٢٢٠، وج ٢٨٧/١٤، وج ٧٥/٢ و٤٩، وج ١٠١/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج٢٩١/٦، وجديد ج١٧/٣٩٣.

(٣) ط كمباني ج٢٩٦/٦، وجديد ج١٧/٤١٥.

لوط؛ قال نوح: ابني من أهلي، فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أهلك إنّه عمل غير صالح﴾. وقال تعالى في قصّة لوط: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وأهله إلّا امرأته كانت من الغابرين﴾. إلى غير ذلك من الآيات.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، قال الوشّاء: سمعته يقول: قال أبي: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ قال لنوح: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ من أهلك﴾ لأنّه كان مخالفاً له، وجعل من اتّبعه من أهله. وقريب منه غيره[1].

المحاسن: عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال موسى بن عمران: يا ربّ من أهلك الّذين تظلّهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلّا ظلّك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والتربة أيديهم، الّذين يذكرون جلالي إذا ذكروا ربّهم، الّذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الصبيّ الصغير باللّبن، الّذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي النسور إلى أوكارها، والّذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد.

بيان: التربة بكسر الراء أي الفقراء. وحرد أي غضب[2].

في أنّ المراد من الأهل في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصلاة﴾ الخمسة الطيّبة الطاهرة. وكذا في آية التطهير. والروايات في ذلك كثيرة[3].

وفي عدّة من الروايات أنّ المراد بالأهل الأئمّة عليهم السلام[4].

أيد في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: مكتوب على صخرة بيت المقدس: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره». وعلى سدرة المنتهى: «إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره،

---

(١) ط كمباني ج ٥/٨٨ و ٨٩، وجديد ج ١١/٣٢٠ و ٣٢١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ١٣/٣٥١، وج ٦٩/٣٩١.

(٣) ط كمباني ج ٩/٣٨ ـ ٤٤، وج ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٩، وجديد ج ٣٥/٢٠٦، وج ٢٥/٢١٢ ـ ٢٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٣٤، وجديد ج ٢٥/٢١٦.

ونصرته بوزيره». ونحوه على قائمة العرش[١].

بهذا المضمون روايات كثيرة في الغدير[٢].

باب قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي أَيَّدك بنصره وبالمؤمنين﴾ وأنّه أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

أيك قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحاب الأيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتّقون﴾ هم قوم شعيب. والأيكة الشجر المتكاثفة. يأتي في «شعب» ما يتعلّق بذلك[٤].

أيل الايّل بضم الهمزة وكسرها وفتح الياء المشدّدة الذكر من الأوعال. وبالفارسيّة: «گوزن، گاو كوهى».

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: فكّر يامفضّل في الفطن الّتي جعلت في البهائم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفاً من الله عزّوجلّ لهم، لئلّا يخلو من نعمه جلّ وعزّ أحد من خلقه لا بعقل وروية فانّ الأُيّل يأكل الحيّات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء خوفاً من أن يدبّ السم في جسمه فيقتله، ويقف على الغدير وهو مجهود عطشاً، فيعجّ عجيجاً عالياً ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته ـ إلى آخره[٥]. ويأتي في «وعل» ما يتعلّق به. وذكر في حياة الحيوان أعاجيب وخواصّ له فراجع إليه. تقدّم في «اسر» ما يتعلّق به.

أين التوحيد: حديث مجيء يهودي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسؤاله: أين

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/١٠، وج ١٨/١٧، وج ٣٩٣/٦ و٣٩٨، وج ١٤٦/٩ ـ ١٥١، وجديد ج ٣٨٩/١٨ و٤٠٨، وج ٩٩/٤٣، وج ٦٠/٧٧، وج ٣١٠/٣٦ و٣٢١ و٣٢٥ و٣٣٢.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥٠/٢.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/٩، وجديد ج ٥١/٣٦ ـ ٥٤، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٤٩/٢ ـ ٥١.

(٤) ط كمباني ج ٢١٤/٥، وجديد ج ٣٨٢/١٢ و٣٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٣١/٢، وجديد ج ١٠٠/٣.

ربّك؟ فقال: هو في كلّ مكان، وليس هو في شيء من المكان بمحدود. قال: فكيف هو؟ فقال: وكيف أصف ربّي بالكيف، والكيف مخلوق؟ ـ الخبر [١].

وفي بعض الروايات قال: أين الله؟ قال: هو في كلّ مكان ولا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال [٢].

روضة الواعظين: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال له رجل: أين المعبود؟ فقال: لا يقال له: أين، لأنّه أيّن الأينيّة، ولا يقال له: كيف، لأنّه كيّف الكيفيّة، ولا يقال له: ما هو، لأنّه خلق الماهيّة ـ الخبر [٣].

الإرشاد، الإحتجاج: جاء بعض أحبار اليهود إلى أبي بكر فسأله عن الله أين هو؟ في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له أبوبكر: في السماء على العرش. قال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه ـ إلى أن قال: ـ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ أيّن الأين فلا أين له، وجلّ أن يحويه مكان، وهو في كلّ مكان بغير مماسّة ولا مجاورة ـ الخبر [٤].

سؤال الجاثليق عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أخبرني عن الله أين هو؟ فقال: هو هاهنا وهاهنا وهاهنا، وهو فوق وتحت، ومحيط بنا ومعنا ـ الخبر [٥].

الكافي: الرّضوي عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أيّن الأين بلا أين، وكيّف الكيف بلا كيف ـ الخبر [٦].

الإختصاص: قال يونس بن عبدالرحمن يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أين كان

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٠٣، وج ٦/٢٨٦، وجديد ج ٣/٣٣٢، وج ١٧/٣٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/٢٣٨ و ٢٩١، وجديد ج ٣٧/٢٥٨، وج ٣٨/١٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٢/٩٣، وجديد ج ٣/٢٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٢/٩٦. ونظيره ص ١٠١. ومثله ج ٩/٤٨٢، وجديد ج ٣/٣٠٩. ونظيره ص ٣٢٤، وج ٤٠/٢٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/١٩٥، وجديد ج ٣٠/٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٠ و ١٤٠. ونحوه ج ١٤/٩. وقريب من ذلك ج ٢/١٢ و ١٤٥، وجديد ج ٤٩/١٠٥، وج ٥٠/١٧٨، وج ٥٧/٣٥. وج ٣/٣٦، وج ٤/١٤٣.

ربّك حيث لا سماء مبنيّة ولا أرض مدحيّة؟ قال: كان نوراً في نور ونوراً على نور ـ الخبر[١].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: أين العمالقة وأبناء العمالقة؟ أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مداين الرسّ الّذين قتلوا النبيّين ـ الخ.

وقال: أين إخواني الّذين ركبوا الطريق ومضوا على الحقّ؟ أين عمّار؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟ وأين نظرائهم من إخوانهم الّذين تعاقدوا على المنيّة؟ ـ إلى أن قال: ـ آوه على إخواني الّذين تلوا القرآن فأحكموه[٢].

أيي التسع آيات من كتاب الله عزّوجلّ ممّا كان آدم يقرؤها في الجنّة، وهي معه إلى يوم القيامة: ثلاث آيات من أوّل الكهف، وثلاث آيات من سبحان الّذي أسرى وهي ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ القرآن﴾، وثلاث آيات من يس: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أيديهم سدّاً﴾ ـ الخ[٣].

شرح آيات موسى من الطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم والرجز[٤].

إختلاف المفسّرين في تسع آيات موسى، فقيل: هي يد موسى، وعصاه، ولسانه، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم. وقيل: الطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، والبحر، والعصا، والطمسة، والحجر. وقيل غير ذلك[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا موسى تسع آيات بيّنات﴾ قال: الطوفان، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، والحجر، والعصا،

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١٤، وجديد ج ١٠١/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٥/٨، وجديد ج ١٢٧/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٩/٥. ونحوه ص ٢٤٧ و٢٤٨، وجديد ج ٨١/١٣ و١١١ ـ ١١٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٤٠/٥ و٢٤١، وج ١٩٠/٦، وجديد ج ٨٧/١٣، وج ٤٠٨/١٦ و٤٠٩.

ويده، والبحر[١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: سألته عن التسع الآيات الّتي أُوتي موسى، فقال: الجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، والطوفان، والبحر، والحجر، والعصا، ويده. وعن الباقر عليه السلام مثله[٢].

الرواية المفصّلة الّتي بيّن الإمام آيات محمّد صلى الله عليه وآله الّتي تضاهي آيات موسى[٣]. كلمات العلماء في ذلك[٤].

نقل العسكري عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: والّذي بعثه بالحقّ نبيّاً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله إلّا وقد كان لمحمّد مثلها أو أفضل منها. ثمّ أظهر وبيّن. جملة منها آية نوح الغرق، وآية إبراهيم النجاة من النّار، وآية موسى رفع الجبل فوقهم، وآية عيسى ـ الخ[٥]. يأتي في «حرف» و«عطا» ما يتعلّق بذلك.

الآيات المشتملة على لفظ الآيات المؤوّلة بالأئمّة عليهم السلام كثيرة:

منها: قوله تعالى: ﴿مٰا نَنْسَخْ مِنْ آية﴾.

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في حديث في هذه الآية: ما نميت من إمام أو ننسيه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله[٦]. ويأتي في «نسخ» ما يتعلّق به.

ومنها: قوله تعالى: ﴿آيٰاتٌ مُحْكَمٰاتٌ هنّ أُمّ الكتاب وأُخر متشابهات﴾.

الكافي: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿هُوَ الَّذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هُنَّ أُمّ الكتاب﴾ قال: أميرالمؤمنين والأئمّة ﴿وَأُخَر متشابهات﴾ قال: فلان وفلان وفلان ﴿فَأَمَّا الَّذين

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٦/٥ و٢٩٢، وجديد ج ١٠٦/١٣ و٢٨٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٤/٥ و٢٥٥، وجديد ج ١٣٦/١٣ و ١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٩/٦ و٢٥٩، وجديد ج ٢٢٥/١٧ ـ ٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩٠/٦، وجديد ج ٤٠٩/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٣/٦ ـ ٢٥٨، وجديد ج ٢٣٩/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٢/٧، وجديد ج ٢٠٨/٢٣، والبرهان، سورة البقرة ص ٩٠.

في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة﴾ ـ الخبر[١].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نزل عَلَيْكُمْ في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم﴾ ـ الآية، قال: ﴿آيات الله﴾ الأئمّة[٢].

ومنها: قوله: ﴿وَإِذٰا رَأَيْتَ الَّذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم﴾ ـ الآية[٣].

ومنها: قوله تعالى ﴿وَالَّذينَ كذّبوا بآياتنا صمّ وبكم في الظلمات﴾، الآيات الأوصياء؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٤].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَمٰا تُغْنِي الْآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾، الآيات الأئمّة، والنذر الأنبياء؛ كما في الرويات[٥]. ما يتعلّق بظاهر هذه الآية[٦].

ومنها: قوله: ﴿وَالَّذينَ هُمْ عَنْ آياتنا غافلون﴾.

تفسير علي بن إبراهيم: في هذه الآية أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أميرالمؤمنين عليه السلام: ما لله آية أكبر منّي[٧].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَمٰا يَجْحَدُ بِآياتنا إلّا الظالمون﴾ يعني ما يجحد أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام إلّا الظالمون[٨].

ومنها: قوله تعالى: ﴿سَيُريكُمْ آيٰاته فتعرفونها﴾ يعني يريكم الأئمّة عليهم السلام في الرجعة[٩].

---

(١) ط كمباني ج٧/٤٢، وجديد ج٢٣/٢٠٨، والبرهان، سورة آل عمران ص١٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٥، وكتاب العشرة ص٥٨، وج٨/٣٧٨، وج ١١/٣١١، وجديد ج ٦٩/٤٣، وج ٧٤/٢١٢، وج ٣١/٥١١، وج٤٨/٢٦٤، والبرهان ص٢٥٩.

(٣) ط كمباني ج٧/٤٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٢٥، وكتاب العشرة ص٥٨ و ٦٠، وجديد ج٢٣/٢٠٩، وج ٦٩/٤٣، وج ٧٤/٢١٢ و٢١٥، والبرهان ص ٣٢٢.

(٤ و٥) جديد ج ٢٣/٢٠٦، والبرهان ص٣١٩.

(٦) ط كمباني ج٦/٣٣٢ و٣٧٣، وجديد ج١٨/١٤٤ و٣١٠، والبرهان، سورة يونس ص ٤٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٦، والبرهان ص ٤٥٤.

(٨) ط كمباني ج٧/٣٩ و٤٢، وجديد ج ٢٣/١٩٢ و٢٠٧، والبرهان، سورة العنكبوت ص ٨١٠.

(٩) ط كمباني ج٧/٤٢، وج١٣/٢١٣، وجديد ج ٢٣/٢٠٧، وج ٥٣/٥٣، والبرهان، سورة ←

ومنها: قوله تعالى: ﴿لِيَدَّبَّرُوا آياته﴾[١].

ومنها: قوله: ﴿فَأُولَئِكَ الَّذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون﴾[٢].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَالَّذينَ كَفَروا وكذّبوا بآياتنا﴾. يعني لم يؤمنوا بولاية أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ عذاب مهين﴾[٣].

ومنها: قوله تعالى: ﴿مَا يُجادِلُ في آيات الله﴾ هم الأئمّة[٤].

ومنها: قوله تعالى: ﴿فَلَنُذيقَنَّ الَّذين كفروا عذاباً شديداً ـ إلى قوله ـ جزاءً بما كانوا بآياتنا يَجْحَدُون﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في حديث الآيات الأئمّة[٥].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهم مسئولون﴾ يعني عن الولاية.

ومنها: قوله تعالى: ﴿أَتَتْكَ آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾، الآيات الأئمّة؛ كما في الروايات[٦].

ومنها: قوله تعالى: ﴿أَكَذَّبْتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً﴾[٧].

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَيُريكُمْ آياته فأيّ آيات الله تنكرون﴾ يعني في الرجعة[٨].

ومنها: قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آياتنا في الآفاق﴾.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في حديث شريف مفصّل بعد ذكر الآية

← النمل ص ٧٨٤.

(١) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٧، والبرهان ص ٩١٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٨، والبرهان، سورة الأعراف ص ٣٤٨.

(٣) جديد ج ٢٣/٢٠٦.

(٤) ط كمباني ج ٤/٦٤، وجديد ج ٩/٢٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٧/٧٦، وجديد ج ٢٣/٣٦٥، والبرهان، سورة فصّلت ص ٩٦١.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٦٥، وج ٩/٩٧، وجديد ج ٢٤/٣٤٩، وج ٣٦/٧٧، والبرهان، سورة طه ص ٦٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٢١٣، وجديد ج ٥٣/٥٣، والبرهان، سورة النمل ص ٧٨١.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٦، والبرهان، سورة المؤمن ص ٩٥٨.

قال: فأيّ آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿مَا نُرِيهِمْ من آية إلّا هي أكبر من أُختها﴾ فأيّ آية أكبر منّا؟ ـ الخبر[١].

باب أنّهم آيات الله تعالى وبيّناته وكتابه[٢].

باب الآيات الدالّة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة، والسؤال عن ولايتهم[٣].

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام النبأ العظيم والآية الكبرى[٤].

رجال الكشّي: في توقيع العسكري عليه السلام في ضمن قوله تعالى: ﴿أَتَتْكَ آيَاتُنَا فنسيتها﴾ ـ الآية قال: وأيّ آية يا إسحاق أعظم من حجّة الله عزّوجلّ؟ ـ الخبر[٥].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المفصّلة: أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى[٦].

وفي الخطبة الغديريّة المفصّلة النبويّة قال صلى الله عليه وآله: ولا نزلت آية مدح في القرآن إلّا فيه. يعني أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

باب جامع في سائر الآيات النازلة في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

الآيات الواردة في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام من كلام المناقب[٩].

أبواب الآيات النازلة في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام الدالّة على فضله وإمامته:

باب نزول آية إنّما وليّكم الله في شأنه[١٠]. وذلك حين تصدّق بخاتمه وهو

---

(١) ط كمباني ج ٧/٢٧١، وجديد ج ٢٥/٣٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٤٣، وجديد ج ٢٤/٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/٨٣، وجديد ج ٣٦/١ ـ ٤.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٧٥، وج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٥٠/٣٢٠، وج ٧٨/٣٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٩/٢٢٦، وجديد ج ٣٧/٢١٠.

(٨) ط كمباني ج ٩/٩٧ ـ ١٢٠ و٣١٦، وجديد ج ٣٦/٧٩ ـ ١٩١، وج ٣٨/٢٣٣ ـ ٢٣٧.

(٩) ط كمباني ج ٩/٣٥٧ ـ ٣٦٥، وجديد ج ٣٩/٤٤ ـ ٨٨.

(١٠) ط كمباني ج ٩/٣٣، وجديد ج ٣٥/١٨٣.

راكع ولا خلاف فيه بين العامّة والخاصّة.

وجه الاستدلال بالآية الكريمة على إمامته[1]. ويأتي في «ولى» و«طهر» ما يتعلّق بذلك.

باب آية التطهير[2].

باب نزول هل أتى[3]. نزلت يوم الخامس والعشرين من ذي الحجّة[4].

رواته من أعلام العامّة[5].

باب آية المباهلة[6].

قول المأمون للرّضا عليه السلام. أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن، فقال: فضيلة في المباهلة.

كلام الزمخشري في الكشّاف في آية المباهلة[7]. وروايات العامّة في ذلك[8].

روايات نزول آية التطهير في حقّ الخمسة الطيّبة من طريق العامّة[9]. يأتي في «بهل» ما يتعلّق بذلك.

الآيات الّتي كان فيها اسم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على ما جمعه[10].

الآيات الواردة في فضل مولاتنا فاطمة الزّهراء سلام الله عليها:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَاحْدَى الْكبر نذيراً للبشر﴾ قال: يعني فاطمة عليها السلام[11]. وتقدّم في «اذى» بعضها.

---

(١) جديد ج ٣٥/٢٠٣، وكتاب الغدير ج ٣/١٥٥ و١٥٦، وج ٢/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٣٨، وجديد ج ٣٥/٢٠٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٩/٤٥، وجديد ج ٣٥/٢٣٧، وص ٢٤٢ و٢٥٥.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣/١٠٧ ـ ١١١.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤٩، وجديد ج ٣٥/٢٥٧.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٩/٤٩، و ص ٥٠، وجديد ج ٣٥/٢٥٧، و ص ٢٥٨ ـ ٢٧١.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٩/٢ ـ ٦٩.

(١٠) ط كمباني ج ٩/١٢، وجديد ج ٣٥/٥٧.

(١١) ط كمباني ج ١٠/٩ و١١ و٣١، وج ٧/١٦١، وجديد ج ٢٤/٣٣١، وج ٤٣/٢٣ و٢٥ و٣٢ و١٠٦.

الآيات الواردة في فضل الحسن والحسين عليهما السلام مضافاً إلى آية المباهلة وآية التطهير:

منها: قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾؛ كما يأتي في «تين».

ومنها: قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والمرجان﴾؛ كما يأتي في «لاءلاء».

ومنها: قوله تعالى: ﴿كِفْلَيْنِ مِنْ رحمته﴾؛ كما يأتي في «كفل».

ومنها: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مبين﴾.

باب الآيات المؤوّلة بشهادة الحسين عليه السلام[1]:

منها: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنّه كان منصوراً﴾. قال الصّادق عليه السلام نزلت في الحسين لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً.

ومنها: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم﴾ يعني مع الحسن المجتبى أمره الله بالكفّ ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عليهم القتال﴾ يعني مع الحسين كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه. إنتهى ملخّصاً كلّ آيات المدح والثناء في الأئمّة عليهم السلام وأتباعهم.

الآيات الراجعة إلى الخلفاء الثلاثة وأتباعهم[2].

ما ورد في كفر معاوية وعمرو بن العاص وأوليائهما[3].

ما نزل في الخوارج[4]. وتقدّم في «امي»: الآيات الراجعة إلى بني أُميّة.

الآيات الناهية عن قتال عليّ عليه السلام وما نزل في عائشة[5].

الآيات الآمرة أميرالمؤمنين عليه السلام بقتال أعدائه[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ١٥٠، وجديد ج ٤٤/ ٢١٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٢٠٧ ـ ٢٤٨ و٣٨٦ ـ ٣٨٩، وج ١٣/ ٢٢٦، وجديد ج ٥٣/ ١٠٣، وج ٣٠/ ١٤٦.

(٣) ط كمباني ج٨/ ٥٦٠ ـ ٥٧٠، وجديد ج ٣٣/ ١٦١ ـ ٢١٩.

(٤) ط كمباني ج٨/ ٥٩٦ ـ ٦٠٠، وجديد ج ٣٣/ ٣٢٥ ـ ٣٤٢.

(٥) ط كمباني ج٨/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤، وجديد ج ٣٢/ ٢٧٧ ـ ٢٨٧.

(٦) ط كمباني ج٨/ ٤٥٤ ـ ٤٥٩، وجديد ج ٣٢/ ٢٨٩ ـ ٣١٧.

أبلغ الحافظ الحسكانيّ الحنفي في كتابه شواهد التنزيل تعداد الآيات النازلة في شأن عليّ بن أبي طالب وآل محمّد عليهم السلام إلى مائتين وعشرة آيات.

الآيات الراجعة إلى الواقفيّة[١].

الآيات المحرّفة في أبي طالب[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عليه آيةٌ من ربّه قل إنّ الله قادرٌ على أن ينزّل آية﴾ ـ الآية[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَ مَا مَنَعْنَا أَنْ نرسل بالآيات إلّا أن كذّب بها الأوّلون﴾ ـ الآية[٤].

ذكر الآيات الّتي يؤمن من الحرق والغرق والسرق، وإفلات الدابّة أو الضالّة والآبق[٥].

والآيات الّتي يحتجب بها النبي صلّى الله عليه وآله يأتي في «حجب».

الأخبار الدالّة على أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بيّنات في صدور الّذين أُوتوا العلم﴾ الأئمّة[٦].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ﴾:

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: في الآفاق انتقاص الأطراف عليهم، وفي أنفسهم بالمسخ حتّى يتبيّن لهم أنّه القائم عليه السلام[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٣١٠ ـ ٣١٢، وجديد ج ٤٨ / ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٧.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨ / ٣ ـ ١٧. وغيرها في غيره. ط كمباني ج ٤ / ١٢٠ ـ ١٢٢، وجديد ج ١٠ / ١٢٣ ـ ١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٤٤ و ٢٣٦، وج ١٣ / ١٣٦ و ١٥٠، وج ٤ / ٥٧، وجديد ج ٩ / ٢٠٤، وج ١٧ / ٢٠٤ و ١٧٦، وج ٥٢ / ١٢٤، و ١٨١.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٤٠، وجديد ج ١٧ / ١٩٠، والبرهان، سورة الإسراء ص ٦٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٩ / ٤٦٨، وجديد ج ٤٠ / ١٨٢.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٨ و ٣٩ و ٤٢، وجديد ج ٢٣ / ١٨٩ و ٢٠٧.

(٧) ط كمباني ج ٧ / ١٢٤، وج ١٣ / ١٥ و ١٦٥، وجديد ج ٢٤ / ١٦٤، وج ٥١ / ٦٢، وج ٥٢ / ٢٤١.

الإرشاد: عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية، قال: الفتن في آفاق الأرض، والمسخ في أعداء الحقّ[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: خسف ومسخ وقذف ـ الخبر[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها﴾ ـ الآية[٣]:

إكمال الدين، ثواب الأعمال: بسندين عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الآيات هم الأئمّة، والآية المنتظر هو القائم عليه السلام ـ الخبر[٤].

يأتي في «يوم»: أنّ هذا اليوم يوم ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام.

ما يتعلّق بقوله: ﴿وَإِذا تُتْلىٰ عليهم آياتنا بيّنات﴾[٥].

في أنّ المراد من الآية في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ ننزّل عليهم من السماء آية﴾ هي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٦].

تفاسير أُخر لهذه الآية[٧].

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم عليه السلام[٨]:

منها: قوله تعالى: ﴿فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخرة﴾ يعني القائم عليه السلام وأصحابه.

ومنها: قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يرثها عبادي الصالحون﴾ قال: القائم عليه السلام وأصحابه.

---

(١) ط كمباني ج١٣/١٦٠، وجديد ج٥٢/٢٢١.
(٢) ط كمباني ج١٣/١٧٩، وجديد ج٥٢/٣٠٣، والبرهان، سورة فصّلت ص ٩٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/ ١٦٠ و١٧٩، وج ٣/ ١٠١ و١٨٠، وجديد ج ٦/ ٣٤ و٣١٢ و٣١٣، وج ٢٤/٤٠١ و٣٢٨.
(٤) ط كمباني ج١٣/١٢، وجديد ج٥١/٥١، والبرهان، سورة الأنعام ص ٣٤٣.
(٥) ط كمباني ج٧/١٦١ و١٦٩، وجديد ج ٢٤/٣٣٢ و٣٦٢.
(٦) ط كمباني ج١٣/١٢ و١٧٤ و١٧٦ مكرّراً و١٧٩ مكرّراً و١٨٣، وجديد ج٥١/٤٨، وج ٥٢/٢٨٤، و٢٩٣ و٣٠٤.
(٧) ط كمباني ج١٣/١٦٠ و١٦٢ و٢٢٨، وجديد ج٥٢/٢٢١ و٢٣٠، وج ٥٣/١٠٩.
(٨) ط كمباني ج١٣/١١، وجديد ج٥١/٤٤.

قوله: ﴿أَمَّنْ يُجيبُ المضطرّ إذا دعاه﴾ عن الصّادق عليه السلام إنّها نزلت في القائم عليه السلام هو والله المضطرّ. وغير ذلك ممّا تقدّم في «ارض» و«اتى»، ويأتي في «ضعف».

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنا إليكَ آيات بَيّنات﴾[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ من آية في السموات والأرض﴾[٢].

ما يدلّ على أنّ آيات التحريم تأويلها في تنزيلها[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿فيهِ آيَاتٌ بَيِّنات مقام إبراهيم﴾[٤]. يأتي في «حجج» و«حجر» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «اخر»: تأويل جملة من آيات الآخرة بالولاية والرجعة ويوم الظهور؛ وفي «اذن»: تأويل آيات الأذان والمؤذّن بأميرالمؤمنين عليه السلام؛ وفي «امم»: تفسير آيات الأُمّة ظاهرها وباطنها؛ وفي «امن»: تأويل الإيمان في عدّة من الآيات بالولاية والصلاة؛ وفي «انس»: تأويل الإنسان في عدّة من الآيات بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي عدّة آخر بأبي بكر.

ويأتي في «جعفر»: الآيات النازلة في شأن جعفر وحمزة وعقيل.

وفي «دين»: تأويل آيات الدّين بالولاية؛ وفي «رجع»: آيات الرجعة؛ وفي «سوع»: آيات الساعة المؤوّلة بظهور الحجة عليه السلام وبالولاية؛ وفي «شرك»: الآيات الّتي أُريد من الشرك فيها الإشراك في الولاية؛ وفي «شطن»: تأويل الشيطان في عدّة من الآيات بالثاني؛ وفي «ظلم»: الآيات الّتي أُريد من الظلم فيها ظلم آل محمّد عليهم السلام؛ وفي «غفر»: آيات الإستغفار؛ وفي «كفر»: آيات الكفر بالولاية؛ وفي «نصر»: آيات لنصر الراجعة إلى الحجّة عليه السلام؛ وفي «هلل»: آيات التهليل؛ وفي «جمل»: الآيات النازلة في مذمّة أصحاب الجمل؛ وفي «طهر»: آية التطهير.

---

(١) ط كمباني ج ٤/٨٧، وجديد ج ٩/٣٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٤/٦٠، وجديد ج ٩/٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥. وتمامه كتاب القرآن ص ١١١، وجديد ج ٦٥/١٣٨، وج ٩٣/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٤٤، وجديد ج ١٢/١١٨.

باب الباء الموحدة

الباء:

شرح أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عبّاس باء بسم الله في تمام اللّيلة ولم يتعدّ إلى السين، ثمّ قال: لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بسم الله[1].

أقول: وقريب من ذلك في أوّل تفسير البرهان. ويأتي في «بسمل» قوله عليه السلام: لو شئت لأوقرت بعيراً من تفسير بسم الله الرّحمن الرّحيم.

في الإحقاق[2] قال: وروينا عن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرّم وجهه أنّه كان يقول: لو شئت لأوقرت لكم ثمانين بعيراً من معنى الباء.

وفيه[3]: إعلم أنّ جميع أسرار الكتب السماويّة في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة الّتي تحت الباء.

وفيه[4]: أخذ بيدي الإمام عليّ ليلة فخرج بي إلى البقيع وقال: إقرأ يابن عبّاس فقرأت بسم الله الرّحمن الرّحيم فتكلّم في أسرار الباء إلى بزوغ الفجرة.

وقال: يشرح لنا عليّ نقطة الباء من بسم الله الرّحمن الرّحيم ليلة، فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ ـ الخ[5].

---

(١) ط كمباني ج ٤٦٩/٩، وجديد ج ١٨٦/٤٠.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٥٩٥/٧ عن العلّامة الشعراني في «لطائف المنن» (ج ١٧١/١ ط مصر).

(٣) الإحقاق ص ٦٠٨ عن الدرالنظيم.

(٤ و٥) الإحقاق ص ٦٤١، وص ٦٤٣ عن ابن عبّاس.

بأبأ في المجمع: روي من طريق الخاصّة والعامّة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بأبأ الحسن والحسين عليهما السلام، وكذا عليّ عليه السلام. وذلك من بأبأت الصبي إذا قلت له: بأبي أنت وأُمّي ـ الخ.

بأج مناقب ابن شهرآشوب: اجتمع عند أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم عيد أطعمة، فقال: اجعلها بأجاً وخلّط بعضها ببعض، فصار كلمته مثلاً.
بيان: قال الفيروزآبادي: إجعل البأجات بأجاً واحداً أي لوناً وضرباً. وقد لا يهمز[١].

بئح الرّضوي عليه السلام: قبل هذا الأمر بئوح ـ الخ. البئوح: الشديد الحرّ[٢].

بئر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلة وقصر مشيد﴾[٣].
إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: البئر المعطّلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق[٤].
باب أنّهم الماء المعين والبئر المعطّلة والقصر المشيد ـ الخ[٥].
العلوي عليه السلام في حديث: «اَلْقَصْرُ» محمّد صلى الله عليه وآله و«اَلْبِئْر المعطّلة» ولايتي عطّلوها وجحدوها[٦].
ثواب الأعمال: في خطبة النبي صلى الله عليه وآله قال: من احتفر بئر الماء حتّى استنبط ماءها فنبذها للمسلمين، كان له كأجر من توضّأ منها وصلّى، وكان له بعدد كلّ

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٠، وجديد ج ٤٠/٣٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٦٥، وجديد ج ٥٢/٢٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٧١، وجديد ج ١٤/١٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٠٨، وج ٩/١٠٢، وجديد ج ٣٦/١٠٥، وج ٢٥/١٠٧.
(٥) ط كمباني ج ٧/١١١، وجديد ج ٢٤/١٠٠.
(٦) ط كمباني ج ٧/٢٧٤، وج ٩/١٠٢، وجديد ج ٢٦/٣، وج ٣٦/١٠٥، والبرهان، سورة الحجّ ص ٧١١.

شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة ـ الخطبة[١].

في الرسالة الذهبيّة: قال الرّضا عليه السلام: وأمّا مياه الجبّ فإنّها عذبة صافية نافعة إن دام جريها ولم يدم حبسها في الأرض[٢].

حفر عبد المطلب بئر زمزم[٣].

روايات أقسام البئر وحريمها[٤]. ويأتي في «حرم» بيان الحريم.

أحكام ما يقع في البئر من النجاسات[٥].

باب حكم البئر وما يقع فيها[٦].

باب البعد بين البئر والبالوعة[٧].

خبر البئر الّتي أمر المعتصم العبّاسي أن تحفر بالبطانيّة، فحفروا ثلاث مائة قامة فلم يظهر الماء فتركه، فلمّا ولّى المتوكّل أمر أن يحفر ذلك فحفروا حتّى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم ريح باردة فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم، فسألوا عليّاً الهادي عليه السلام عن ذلك، فقال: تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد ـ الخبر[٨].

نظيرها بئر حفرها يقطين بأمر المنصور الدوانيقي، ثمّ المهدي، فوصلوا إلى غرايب من الريح وغيره فراجعوا إلى الكاظم عليه السلام، فقال: هؤلاء بقية قوم عاد[٩].

خبر البئر الّتي حفرت في دور بني زريق فرأوا أثر حفر قديم، فحفروا فأفضى

---

(١) ط كمباني ج١٦/١١٢، وجديد ج٧٦/٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٧.

(٣) ط كمباني ج٦/١٨ و٣٨ و٣٩ و٤١، وجديد ج ١٥/٧٤ و١٦٣ ـ ١٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/٣ و٤، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣ و٢٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٥٨ مكرّراً، وجديد ج ١٠/٢٩٠ مكرّراً و٢٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٦، وجديد ج ٨٠/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٩، وجديد ج ٨٠/٣١.

(٨) ط كمباني ج٥/٩٨، وجديد ج ١١/٣٥٣.

(٩) ط كمباني ج٥/٩٨، وج١١/٢٦٧، وجديد ج ١١/٣٥٦، وج٤٨/١٢٠.

إلى صخرة عظيمة فقلّبوها، فإذا رجل قاعد كأنّه يتكلّم فإذا هو لا يشبه الأموات، وكان فوق رأسه كتابة فيها: أنا قادم بن إسماعيل بن إبراهيم، هربت بدين الحقّ ـ الخ[١].

خبر البئر الّتي أمر هشام بن عبدالملك باستخراجها، فحفروا مائتي قامة فوجدوا رجلاً طويلاً، وإذا في ثوبه مكتوب: أنا شعيب بن صالح رسول رسول‌الله إلى قومه ـ إلى آخره[٢].

خبر البئر الّتي في طريق الشام ملأها أبو جهل بالرمل والحصى بحيث لم يترك لها أثراً، فلمّا ورد عليها رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأصحابه فلم يجدوا لها أثراً، فلاذوا بمحمّد صلى الله عليه وآله، فمشى ووقف على شفير البئر فرفع طرفه إلى السماء ونادى: يا عظيم الأسماء ويا باسط الأرض، ويا رافع السماء قد أضرَّ بنا الظماء، فاسقنا الماء، فإذا بالحجارة والرمل قد تصلصلت، وعين الماء قد نبعت وتفجّرت، وجرى الماء من تحت أقدامه، فسقوا منها[٣].

بئر أُخرى في طريق الشام لم يكن فيها ماء من مدّة مديدة، فتفل فيها رسول‌الله صلى الله عليه وآله فتفجّرت منها عيون كثيرة ونبع منها ماء معين[٤].

الخرائج: بئر عبادان يروي المخالف والمؤالف أنّ من قال عندها: بحقّ عليّ عليه السلام يفور الماء من قعرها إلى رأسها ولا يفور بذكر غيره وبحقّ غيره[٥].

إعلام الورى، الخرائج: خبر البئر الّتي كان ماؤها مالحاً، فتفل فيها رسول‌الله صلى الله عليه وآله فصارت عذباً يتوارثها أهلها، وصار اسمها العسيلة، فبلغ ذلك قوم مسيلمة فسألوا مثلها فأتى مسيلمة بئراً فتفل فيها فغار ماؤها ملحاً أُجاجاً كبول

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٤٥، وجديد ج ١٢/١٢١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢١٤، وجديد ج ١٢/٣٨٣. ونظيره ص ٣٨٤.

(٣) ط كمباني ج٦/١٠٧، وجديد ج١٦/٣٤.

(٤) ط كمباني ج٦/١٠٨، وجديد ج١٦/٤١.

(٥) ط كمباني ج٦/٢٥٧، وجديد ج ١٧/٢٥٦.

الحمير ـ الخ[١].

الخرائج: خبر البئر الّتي كان فيها نضوب فأخذ صلّى الله عليه وآله حصاة أو حصاتين ففركها بأنامله، ثمّ أعطاها الأعرابيّ وقال: إرمها في البئر، فلمّا رماها فيها فار الماء إلى رأسها.

وبئر أُخرى نحوها إلّا أنّه فرك سبع حصيات ودعا فيهنّ، ثمّ قال: إذهبوا بهذه الحصيات وألقوا فيها واحدة واذكروا اسم الله ففعلوا فكثر ماؤها[٢].

بصائر الدرجات: خبر الجبّ الّذي نبع منه أعذب ماء وأطيبه وأرقّه وأحلاه بأمر الإمام الصّادق عليه السلام[٣].

خبر مخاطبة أميرالمؤمنين عليه السلام مع البئر[٤].

ذهاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى بئر ذات العلم لإتيان الماء، وما جرى عليه فيها[٥].

قصّة بئر معونة وشهدائها من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله[٦].

خبر إخراج السجّاد ابنه الباقر عليهما السلام عن البئر البعيدة القعر لم يبتل ثوبه ولا جسده بالماء[٧].

وقريب من ذلك وقوع أبي محمّد العسكري عليه السلام في البئر[٨].

الكافي: قال الصّادق عليه السلام: إحتفر أميرالمؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها، فأُخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال: لتكفنّ أو لاسكننّها الحمام! ثمّ قال أبو

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٠٣. ونظيره ص٢٥١، وجديد ج ١٧/٢٣٤، وج١٨/٢٨.
(٢) ط كمباني ج٦/٣٠٥، وجديد ج١٨/٣٤ و٣٥. وقريب منه ص٣٧ و٤١.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٠ و١٣٦، وجديد ج ٩٣/٤٧ و١١٢.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٢، وجديد ج ٤٠/١٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٢٤، وجديد ج ٤١/٧٠.
(٦) ط كمباني ج٦/٤٨٧ و٥١٧، وجديد ج ٢٠/٢١ و١٤٩.
(٧) ط كمباني ج ١١/١١، وجديد ج٤٦/٣٤.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١٦٣، وجديد ج ٥٠/٢٧٤.

عبدالله عليه السلام: إنّ حفيف أجنحتها يطرد الشياطين[١]. الخطاب للجنّ والشياطين الّذين كان الرمي منهم.

في خطبة الوسيلة، قال عليه السلام: ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته[٢].

في مواعظ الصّادق عليه السلام: ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها[٣].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن حفر لأخيه بئراً كان بترديه فيها جديراً[٤].

بأس تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام تأويل البأس الشديد في قوله تعالى: ﴿بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدنه﴾ بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يكون من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

تفسير فرات بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّك لسان الله الّذي ينطق منه، وإنّك لبأس الله الّذي ينتقم به، وإنّك لسوط عذاب الله الّذي ينتصر به، وإنّك لبطشة الله الّتي قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَنْذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر﴾ ـ الخ[٦].

معاني الأخبار: في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته ـ إلى أن قال: ـ وبأس الله الّذي لا يردّه عن القوم المجرمين[٧]. ولعلّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُرَدُّ بَأْسه عن القوم المجرمين﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٣٧، وج ٩/٣٨٤، وجديد ج ٦٥/٢٠، وج ٣٩/١٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٨، وجديد ج ٧٧/٢٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١١٩، وجديد ج ٧٨/١٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/٨٧ و٥٢٢، وجديد ج ٣٦/٢١، وج ٤١/٦٤، والبرهان، سورة الكهف ص ٦٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٤٢، وجديد ج ٤٠/٦٤.
(٧) ط كمباني ج ٩/١٠، وج ٨/٥٨٦، وجديد ج ٣٥/٤٥، وج ٣٣/٢٨٣.

تأويل البأس في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بأسنا﴾ بالقائم عليه السلام[١].

تأويل قوله تعالى: ﴿عِباداً لَنا أُولي بَأْسٍ شديد﴾ بالقائم عليه السلام وأصحابه أُولي بأس شديد؛ كما في رواية الباقر عليه السلام[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوا به أنفسهم﴾[٣].

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه، إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوّله نطفة ثمّ يعود جيفة لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة، فاز بالرغبة العاجلة عن الآجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتى وبغى ونسي الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طمع[٤].

في مواعظ العسكري عليه السلام: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً، إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خانه (خذله ـ خ ل)[٥].

في النبوي صلى الله عليه وآله: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ـ الخ[٦].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله: قال: إنّ الله يحبّ إذا أنعم على عبد [ه] أن يرى أثر نعمته عليه، ويبغض البؤس والتبؤّس[٧]. وقريب منه عن الصّادق عليه السلام[٨]. ويأتي

---

(١) ط كمباني ج١٣/١١ و١٩٧، وجديد ج٥١/٤٦، وج٥٢/٣٧٧، والبرهان، سورة الأنبياء ص٦٨٤.

(٢) ط كمباني ج١٣/١٣، وجديد ج٥١/٥٧.

(٣) ط كمباني ج٩/١٠٧، وج٤/٥٢، وجديد ج٩/١٨٢، وج٣٦/١٣٠.

(٤) ط كمباني ج١٧/٤٠، وجديد ج٧٧/١٣٥.

(٥) ط كمباني ج١٧/٢١٦، وجديد ج٧٨/٣٧٣.

(٦) ط كمباني ج٦/٧٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٥٦، وكتاب الكفر ص٢٨، وجديد ج٢٢/٣١١، وج ٧٠/١٣٠، وج٧٢/١٩٨.

(٧) ط كمباني ج١٧/٤٥، وجديد ج٧٧/١٥٩.

(٨) ط كمباني ج١٦/١٥٣ و١٥٤، وجديد ج٧٩/٣٠٠ و٣٠٣.

في «جمل» ما يتعلّق بذلك.

ببل ذمّ بابل[١].

وملخّص الروايات أنّها أرض سبخة ملعونة عذّبت مرّات، وأنّها إحدى المؤتفكات، وهي أوّل أرض عبد فيها وثن، والصلاة فيها منهيّة.

بتر الأبتر في الآية: عمرو بن العاص؛ كما يأتي في «شنا».

باب المرجئة والزيديّة والبتريّة والواقفيّة[٢].

البتريّة بضمّ الموحدة هم قوم من الزيديّة يقولون بإمامة أبي بكر وعمر وإن أخطأت الأُمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام، لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق وتوقّفوا في عثمان[٣].

والبتريّة يسمّون بالصالحيّة أيضاً لأنّ من رؤسائهم الحسن بن صالح.

روي الكشّي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: لو أنّ البتريّة صفّ واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً.

وقال الكشّي: والبتريّة هم أصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حيّ وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت الحدّاد، وهم الّذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ عليه السلام عند خروجه الإمامة.

وفي رواية الكشّي: دخل جماعة منهم على أبي جعفر الباقر عليه السلام وعنده أخوه

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٥٢، وج ٨/٤٧٩ و٦٢٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢١، وجديد ج ٤١/١٨٤، وج ٨٣/٣٢٤، وج ٣٢/٤١٨، وج ٣٣/٤٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، وجديد ج ٧٢/١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٧٩، وجديد ج ٣٧/٣٠.

زيد، فقالوا: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم. قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم. قال: فالتفت إليهم زيد بن عليّ وقال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة؟ بتّرتم أمرنا بتّركم الله. فيومئذ سمّوا البتريّة(١).

أقول: ذكر الكشّي الرواية الأُولى في رجاله(٢) وذكر أسامي جماعة منهم مع ذمّهم في رجاله(٣).

بتع البتع بكسر الباء الموحدة وإسكان الفوقانيّة وبالمهملة نوع من الخمر يؤخذ من العسل، وهو خمر أهل اليمن.

ما يدلّ على أنّه من العسل(٤).

بتل **معاني الأخبار، علل الشرائع**: إنّ النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول؟ فإنّا سمعناك يا رسول الله تقول: إنّ مريم بتول وفاطمة بتول. فقال: البتول: الّتي لم تر حمرة قطّ. أي لم تحض فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء. وقيل غير ذلك(٥).

رواية تبتّل إمرأة بترك التزويج، وكراهة الباقر عليه السلام ذلك(٦).

رواية الجعفريات بسنده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المخنّثين - إلى أن قال: - والمتبتّلين من الرجال والمتبتّلات من النساء الّذين يقولون لا نتزوّج. إنتهى ملخّصاً.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتيلاً﴾. مجمع البيان: روى محمّد بن مسلم وزرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّ التبتّل هنا رفع اليدين

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٢٣ و٢٤، وج ١٧٩/٩، وجديد ج ٣١/٣٧، وج ١٧٨/٧٢ - ١٨١.

(٢) رجال الكشّي ص١٥٢. والثانية ص ١٥٤.

(٣) رجال الكشّي ص ١٥٠ و١٥٤ و١٥٧ و٢٤٧. فارجع إليه.

(٤) ط كمباني ج١٣٩/١٦، وج ٩٢١/١٤، وجديد ج ١٧٣/٧٩، وج٤٩٠/٦٦، والمستدرك ج١٣٥/٣.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٠ مكرّراً و٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١١٨، وجديد ج ١٥/٤٣ و١٦، وج١١٢/٨١.

(٦) ط كمباني ج ٥١/٢٣، وجديد ج ٢١٩/١٠٣.

في الصلاة[١].

وزادوا في رواية أبي بصير: هو رفع يديك إلى الله وتضرّعك إليه. وفيه روايات أُخر[٢].

بثر البثرياء بالباء الموحدة والثاء المثلّثة ثمّ الراء المهملة ومدّ في آخره وصيّ يوسف النبي[٣].

ويأتي في «بنفسج»: أنّ التدهّن بدهن البنفسج عند دخول الحمام يدفع البثرة وغيرها.

باب الدعاء للبثر والدماميل[٤].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام: إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوّر ما حوله وقل: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم» سبع مرّات، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبّابة[٥].

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر إليه، فيقال له: يا رسول الله ما هو ببأس. فيقول: إنّ الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّم، وإذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّر[٦].

بجد باب غرائب العلوم من تفسير أبجد وحروف المعجم[٧].

معاني الأخبار، أمالي الصدوق، التوحيد: عن الباقر عليه السلام قال: لمّا ولد عيسى ابن مريم كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٠ و٣٧٨، وجديد ج ٣٧٨/٨٤، وج ٢٠٣/٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٧٨ و٥٥٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص٤٨، وجديد ج ٢٠٣/٨٥ و٢٠٤، وج ١٣٣/٨٧، وج ٣٣٧/٩٣، والبرهان، سورة المزّمل ص ١١٥٥.

(٣) ط كمباني ج٦/ ٢٣٠، وجديد ج ١٤٨/١٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٤، وجديد ج ٨٢/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٤٢، وجديد ج ٢١١/٨١.

(٧) ط كمباني ج ١٦٧/١، وجديد ج ٣١٦/٢.

وجاءت به إلى الكتّاب وأقعدته بين يدي المؤدّب. فقال له المؤدّب: قل: بسم الله الرّحمن الرّحيم. فقال عيسى: بسم الله الرّحمن الرّحيم.

فقال له المؤدّب: قل: أبجد. فرفع عيسى رأسه فقال: وهل تدري ما أبـجد؟ فعلاه بالدرّة ليضربه، فقال: يا مؤدّب لا تضربني إن كنت تدري وإلّا فاسألني حتّى أفسّر لك، فقال: فسّر لي، فقال عـيسى: أمـا الألف: آلاء الله، والبـاء: بـهجة الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله.

«هوّز»: الهاء: هي هول جهنّم، والواو: ويل لأهل النّار، والزاء: زفير جـهنّم؛ «حطّي»: حطّت الخطايا عن المستغفرين؛ «كلمن»: كلام الله لا مـبدّل لكـلماته؛ «سعفص»: صاع بصاع والجـزاء بـالجزاء؛ «قـرشت»: قـرشهم، فـحشرهم ـ إلى آخره[١].

معاني الأخبار، أمالي الصدوق، التوحيد: النبوي صلّى الله عليه وآله تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره، فقيل: يا رسول الله؟ ما تفسير أبجد؟ قال: أمّا الألف: فآلاء الله حرف من أسمائه، وأمّا الباء: فبهجة الله، وأمّا الجيم: فجنّة الله وجلال الله وجماله، وأمّا الدال: فدين الله ـ الخبر[٢].

في مسائل ابن سلام قال للنبي صلّى الله عليه وآله: ما تفسير أبجد؟ قال: الألف: آلاء الله، والباء: بهاء الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله وإدلاله على الخـير؛ هـوّز: الهاوية؛ حطّي: حطوط الخطايا والذنوب؛ سعفص: صاعاً بصاع، حقّاً بحقّ، فصّاً بفصّ يعني جوراً بجور؛ قرشت: سهم الله المنزل في كتابه المحكم بسم الله الرّحمن الرّحيم ـ الخبر[٣].

ترتيب الأباجد عند المغاربة بغير ما هو المشهور[٤].

بحر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرين يلتقيان * بينهما برزخ لا

(١) ط كمباني ج ٥/ ٤٠١، وج ١/ ١٦٧، وجديد ج ٢/ ٣١٦، وج ١٤/ ٢٨٦، والبـرهان، سـورة مريم ص ٦٥٩. (٢) ط كمباني ج ١/ ١٦٧، وجديد ج ٢/ ٣١٧.
(٣) ط كمباني ج ٤/ ٩٠، وجديد ج ٩/ ٣٣٨. (٤) ط كمباني ج ٤/ ١٢٨، وجديد ج ١٠/ ١٦٤.

يبغيان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ في باب أنّهم البحر واللؤلؤ والمرجان[١].

عن غاية المرام سبعة أحاديث من طريق العامّة أنّها نزلت في الخمسة الطيّبة؛ كما ذكرنا. وكذا الروايات الكثيرة من طرق العامّة في ذلك في الإحقاق[٢].

الروايات من طريق الخاصّة والعامّة أنّ المراد بـ«الَبْحَرْين» أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام. و«الْبرْزَخ» رسول الله صلى الله عليه وآله. و«اللّؤلؤ والمرجان» الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

كلمات المفسّرين في ظاهره[٤]. ويأتي في «لألأ» ما يتعلّق به.

تأويل البحر والبحار بالإمام مذكور في مقدّمة تفسير البرهان. وتقدّم في «امم»: أنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿حَتّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ البحرين﴾. قيل: هما بحر فارس وبحر الروم، وقيل: البحران موسى والخضر فإنّ موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن[٥].

باب الماء وأنواعه والبحار وغرائبها وعلّة المدّ والجزر ـ الخ[٦]. ويأتي في «جزر»: سبب المدّ والجزر.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿سَبْعَةَ أَبْحُرٍ ما نفدت كلمات الله﴾:

الإحتجاج: سأل يحيى بن أكثم أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿سَبْعَةَ أَبْحُرٍ﴾

---

(١) ط كمباني ج ١١١/٧، وجديد ج ٩٧/٢٤.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٢٧٤/٣. فراجع إليه وإلى كتاب فضائل الخمسة ج ٢٨٨/١، والإحقاق ج ١٠٧/٩ ـ ١٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨٧/٩ مكرّراً و١٨٩ و١٩٥ مكرّراً، وج ١١/١٠، وج ١١١/٧، وجديد ج ٦٤/٣٧ و٧٣ و٩٦، وج ٣٢/٤٣، وج ٩٧/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٨٨/١٤ و٢٩٣، وجديد ج ٢٥/٦٠ و٤٥، والبرهان ص ١٠٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٩١/٥، وجديد ج ٢٨١/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٧/١٤، وجديد ج ٢٣/٦٠.

ماهي؟ فقال: هي عين الكبريت، وعين اليمن، وعين البرهوت، وعين الطبريّة، وحمة ماسيدان، وحمة إفريقيّة، وعين باجوران؛ ونحن الكلمات الّتي لا تدرك فضائلها ولا تستقصى[١]. ومثله إلّا أنّه فيه فضائلنا ولا تستقصى[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾. عن عليّ عليه السلام في حديث ﴿وَالْبَحْرِ المسجور﴾ بحر في السماء تحت العرش[٣].

كلمات المفسّرين فيه[٤].

العلوي عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله عشرين بحراً من نور، في كلّ بحر علوم لا يعلمها إلّا الله تعالى، ثمّ قال لنور محمّد صلى الله عليه وآله: أنزل في بحر العزّ فنزل، ثمّ في بحر الصبر، ثمّ في بحر الخشوع، ثمّ في بحر التواضع، ثمّ في بحر الرّضا، ثمّ في بحر الوفاء ـ الخبر[٥].

خبر البحار الّتي تكون فوق السماء السابعة[٦].

في ما يتعلّق بالبحار الّتي بين السماء والأرض:

مناقب ابن شهرآشوب: قال الجواد عليه السلام: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين أنّه قال: بين السماء والهواء بحر عجاج، يتلاطم به الأمواج، فيه حيّات خضر البطون، رقط الظهور، ويصيدها الملوك بالبزاة الشهب، يمتحن به العلماء ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٢٦. وتمامه ج ١٢ / ١٣٨، وج ٤ / ١٨٣، وجديد ج ١٠ / ٣٨٨، وج ٢٤ / ١٧٤، وج ٥٠ / ١٦٦، والبرهان، سورة لقمان ص ٨٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٤٧، وجديد ج ٤/١٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١١٦، وجديد ج ٥٨/١٠٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٢٨٨، وج ٣ / ١٩٦، وج ٥ / ٢٨٨، وجديد ج ٦٠ / ٢٧، وج ٧ / ٢٨، وج ١٣ / ٢٧٣، والبرهان، سورة الطور ص ١٠٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٨، وج ١٤/٤٨، وجديد ج ١٥/٢٩، وج ٥٧/١٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٤٩، وج ٦/٣٧٧، وجديد ج ١٨/٣٢٦، وج ٦٠/٢٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٢/١١٢ و ١٢٢. وقريب منه ج ١٤/٢٦٧ و ٢٨٢، وجديد ج ٥٠/٥٦ و ٩٢، وج ٥٩/٣٣٩ و ٣٩٧.

تفسير عليّ بن إبراهيم، الكافي، من لا يحضره الفقيه: عن السّجادعليه السلام قال: من الآيات الّتي قدّرها الله للناس ممّا يحتاجون إليه البحر الّذي خلقه الله تعالى بين السّماء والأرض، قال: وإنّ الله قدّر فيه مجاري الشّمس والقمر والنجوم والكواكب ـ الخبر(١).

التوحيد: عن جميل قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام: هل في السماء بحار؟ قال: نعم، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّهعليهم السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إنّ في السماوات السبع لبحاراً عمق أحدهما مسيرة خمسمائة عام، فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزّوجلّ، والماء إلى ركبهم ـ الخبر(٢).

مكالمة البحر مع موسى بن عمران(٣).

باب ركوب البحر وآدابه وأدعيته(٤). يأتي في «غرق»: ما يؤمن من الغرق.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحيرَةٍ ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللهعليه السلام في هذه الآية قال: إنّ أهل الجاهليّة كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عشراً جعلوها سائبة فلا يستحلّون ظهرها ولا أكلها. و«الحام»: فحل الإبل لم يكونوا يستحلّون، فانزل الله أنّ الله لم يحرّم شيئاً من هذا(٥).

وعن أبي عبداللهعليه السلام قال: البحيرة إذا ولدت ولد ولدها بحرت(٦).

كلمات المفسّرين في الآية(٧).

باب البحيرة وأخواتها(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١٢٥، وجديد ج ٥٨/ ١٤٦ ـ ١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٨، وجديد ج ٥٩/ ١٨٢.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٢٥٠، وجديد ج ١٣/ ١٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/ ٨٠، وجديد ج ٧٦/ ٢٨٣.

(٥) تفسير العيّاشي ج ١/ ٣٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/ ٦٩٠، وج ٤/ ٥٦، وجديد ج ٩/ ١٩٩، وج ٦٤/ ١٤٣ ـ ١٤٦، والبرهان، سورة المائدة ص ٣٠٨.

(٧) ط كمباني ج ٤/ ٢٧، وجديد ج ٩/ ٨٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤/ ٦٨٩، وجديد ج ٦٤/ ١٤٣.

ما يتعلّق ببحيرا الراهب وملاقاته مع أبي طالب[١].

الروايات المنقولة من طرق العامّة في قصّة بحيرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي طالب في طريق الشام[٢].

في أنّه مستودع نور الله وحكمته بأمرٍ من الله تعالى[٣].

قضاياه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إلى الشام قبل المبعث[٤].

لمّا فتح النبي صلى الله عليه وآله خيبر، وافى جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سبعين رجلاً، منهم اثنان وستّون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، فيهم بحيرا الراهب فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله سورة «يٰس» إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى؟ فأنزل الله فيهم هذه الآيات ﴿وَلَتَجِدَنَّ أقربهم موّدة﴾ ـ الخ[٥].

عن الدرّ النظيم حديث بحيرا الراهب أنّه بعد ما أمر أبا طالب بردّ محمّد إلى بلده قال: فإنّه ما بقي على وجه الأرض يهوديّ ولا نصرانيّ ولا صاحب كتاب إلّا وقد علم ولادة هذا الغلام، ولئن عرفوا منهما ما عرفت أنا منه لاتّبعوه شرّاً أكثر ذلك هؤلاء اليهود، فقال أبو طالب: ولِمَ ذاك؟ قال: لأنّه كائن لابن أخيك هذا النبوّة والرسالة، ويأتيه الناموس الأكبر الّذي كان يأتي موسى بن عمران وعيسى ابن مريم، قال أبوطالب: لم يكن الله ليضيعه. انتهى؛ كما في السفينة.

قول أميرالمؤمنين عليه السلام لراهب أتاه: مرحباً ببحير الأصغر أين كتاب شمعون الصفا؟ قال: وما يدريك يا أميرالمؤمنين؟ قال: إنّ عندنا علم جميع الأشياء وعلم جميع تفسير المعاني، فأخرج الكتاب وأميرالمؤمنين واقف، فقال: أمسك الكتاب

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٩/٩، وج ٤٥/٦ ـ ٥٠ و ٩٨، وجديد ج ١٩٤/١٥ و ٢١٥ و ٤٠٩، وج ٤١/٣٨.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٥/٧. وتفصيله ص ٣٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/٥، وجديد ج ٥١٩/١٤.

(٤) ط كمباني ٢٥٠/٦، وجديد ج ٢٣١/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٠/٦، وجديد ج ٤١٣/١٨.

معك، ثمّ قرأ: «بسم الله الرّحمن الرّحيم» ـ إلى آخره[١].

البحرين من الأنفال لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب؛ كما هو نصّ الرواية[٢].

خبر علباء الأسدي الّذي ولّى البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودوابّ ورقيقاً. فحمل ذلك كلّه إلى الصّادق عليه السلام وقصّ عليه القصص، فقبله الصّادق عليه السلام ووهبه له كلّه[٣].

البحرين ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر، بها مغاصّ الدرر ودرّه أحسن الأنواع، ينتهي إليها قفل الصدف في كلّ سنة من مجمع البحرين يحمل الصدف بالدرّ منه إليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلّة من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه قلت: وأهل البحرين قديمة التشيّع متصلّبون في أمر الدين، خرج منها من علمائنا الأبرار جمّ غفير. إنتهى[٤].

قصّة علماء البحرين مع النواصب وتوسّلهم بولي العصر عليه السلام وكشفه مهمّهم من أمر الرمان ومكرهم[٥].

بحر العلوم: السيّد مهدي بن السيّد المرتضى الطباطبائي وحيد عصره بل الأعصار، فريد دهره بل الدهور، صاحب المقامات العالية والكرامات السامية، غنيّ عن التوصيف والبيان لأنّ عظم شأنه وجلالة أمره ونبالة قدره أبين من الأمس وأوضح من الشّمس. ولد في شوال سنة ١١٥٥. وتوفّي في النجف سنة ١٢١٢. ودفن بجنب باب الطوسي.

بخت **إكمال الدين:** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ملوك الأرض: ملك بخت نصّر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريّا. خرّب بيت المقدس، وتفرقت اليهود في البلدان، وفي سبع

---

(١) ط كمباني ج ٩/٣٧١، وجديد ج ٣٨/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/٥٥، وجديد ج ٩٦/٢١١. ورواه في المستدرك ج ١/٥٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٥٠، وجديد ج ٩٦/١٩٤.

(٤) الروضات ط ٢ ص ٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٤٩، وجديد ج ٥٢/١٧٨.

وأربعين سنة من ملكه بعث الله العزير نبيّاً إلى أهل القرى الّتي أمات الله أهلها؛ ثمّ بعثهم له، وكانوا من قرى شتّى فهربوا فرقاً من الموت، فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين، وكان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبّهم على ذلك وآخاهم عليه، فغاب عنهم يوماً واحداً؛ ثمّ أتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ الله بعد موتها﴾ تعجّباً منه حيث أصابهم وقد ماتوا أجمعين في يوم واحد، فأماته الله عند ذلك مائة عام وهي مائة سنة؛ ثمّ بعثه الله وإيّاهم، وكانوا مائة ألف مقاتل؛ ثمّ قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصّر؛ ثمّ ملك مهرويه بن بخت نصّر إلى آخر ما سيأتي في «خدد»[١].

وفي رواية أنّه سمّي به لأنّه رضع بلبن كلبة، وكان اسم الكلب بخت، واسم صاحبه نصّر، وكان مجوسيّاً أغلف، أغار على بيت المقدس ودخله في ستّمائة ألف علم[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: ملك الأرض كلّها أربعة: مؤمنان وكافران، فأمّا المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين، والكافران نمرود وبخت نصّر[٣].

باب فيه قصص بخت نصّر[٤].

وبعض قضاياه[٥].

بختج بختج هو العصير المطبوخ الّذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وهو حلال[٦].

بخر **المحاسن**: قال الراوي كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنّ بعض

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٥٥، وجديد ج ١٤/٥١٧.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٢١، وجديد ج ١٤/٣٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٦١ و١٢١ و٢٣ و١٦ و٤١٨، وجديد ج ١٢/١٨٢ و٣٦، وج ١١/٨٧ و٥٧، وج ١٤/٣٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤١٥، وجديد ج ١٤/٣٥١.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٠، وجديد ج ١٣/٤٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩١٦، وجديد ج ٦٦/٥٠٢. وقد ذكر رواياته في المستدرك ج ٣/١٣٦.

أصحابنا يشكوا البخر، فكتب إليه كل التمر البرني ـ الخبر[١]. البخر: نتن رائحة الفم؛ كما في المجمع وغيره.

وصف بخور مريم[٢].

باب أنواع البخور[٣]. ويأتي في «جمر» ما يتعلّق به.

ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ونسائه من تجمير الثياب وتبخيره[٤].

في أنّه كان الرّضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهندي ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً[٥].

عن النصائح الكافية: إحتجّ الستّة في صحاحهم بجعفر الصّادق عليه السلام إلّا البخاري في صحيحه، مع أنّ البخاري احتجّ بمروان بن الحكم وعمران بن حطّان وحريز بن عثمان الرحبي؛ مع أنّ مروان خبيث مشهور، وعمران أثنى في أشعاره ابن ملجم، ويثلب الإمام عليّ بن أبي طالب، وحريز ينتقص عليّاً وينال منه. إنتهى ملخّصاً؛ كما في السفينة.

أحاديث صحيح البخاري بعد حذف المكررات ٢٦٧١ حديثاً. وفي صحيح مسلم بعد حذف المكررات أربعة آلاف.

جمع في الإحقاق مختلقات البخاري ومسلم[٦].

بخس في أنّ بخس المكيال والميزان من الكبائر؛ كما في رواية الأعمش[٧]. وكذا في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٣٢ و٨٤١، وجديد ج ٦٢/٢٠٣، وج ٦٦/١٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٣، وجديد ج ٦٢/١٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٢٩، وجديد ج ٧٦/١٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٥، وجديد ج ٤٨/١١٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٢٦، وجديد ج ٤٩/٩٠.
(٦) إحقاق الحقّ ج ٢/٢٣٤ ـ ٢٦٥.
(٧) ط كمباني ج ٤/١٤٤، وجديد ج ١٠/٢٢٩.
(٨) كمباني ج ٤/١٧٦، وج ١٦/١١٥ مكرّراً. وغيره ج ١١/١٦٩، وجديد ج ١٠/٣٥٩، وج ٧٩/٩ و١٢، وج ٤٧/٢١٧.

ما يتعلّق بقوله: ﴿وَشَرَوهُ بِثَمَنٍ بخس دراهم معدودة﴾ وأنّه عشرون درهماً أو ثمانية عشر أو أقلّ، وقيل غير ذلك(١).

بخع قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نفسك﴾ أي قاتل نفسك؛ كما في رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام(٢).

بخل ذمّ البخل وحرمته:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وأيّ داء أدوى من البخل؟(٣)

باب البخل(٤).

من كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: البخل جامع لمساوي الأخلاق، وقال: البخل جلباب المسكنة(٥).

قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: البخل أذمّ الأخلاق(٦).

في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتات. وهو النمام(٧). ويأتي في «سخى» و«شحح» و«جهل» ما يتعلّق بذلك. وتقدّم في «أمر» و«أمن»: ذمّه.

وسائر ما ورد في ذمّه(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٧١ و١٧٢ و١٩١، وجديد ج ١٢/٢٢٢ و٢٢٣ و٣٠٠.

(٢) البرهان، سورة الكهف ص٦٢٦. (٣) ط كمباني ج٦/٧٠٢، وجديد ج ٢٢/١٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٤٢، وجديد ج٧٣/٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج١٧/١١٩، وجديد ج٧٨/١٣ و١١.

(٦) ط كمباني ج١٧/٢١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص٢٨، وجديد ج٧٨/٣٦٩، وج ٧٢/١٩٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٩٠، وكتاب الكفر ص١٤٣، وجديد ج٧٥/٢٦٤، وج ٧٣/٣٠١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٣٠ و٢٨ و١٤٢، وجديد ج ٧٣/٢٥٢ و٢٩٧، وج ٧٢/١٩٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: وما شيء أبغض إلى الله عزّوجلّ من البخل وسوء الخلق ـ الخ[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[٢].

سئل الحسن المجتبى عليه السلام عن البخل، فقال: هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً[٣].

تفسير الشحّ بذلك في البحار[٤].

تحف العقول: من مواعظ الباقر عليه السلام: ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلّا ابتلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله[٥].

قال الفضيل بن عياض: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل، فقال: الشحّ أشدّ من البخل إنّ البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام، لا يشبع ولا ينتفع بما رزقه الله؛ وقال: إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه وأنفقه في غير حقّه[٦].

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس البخيل من يؤدّي أو الّذي يؤدّي الزكاة المفروضة من ماله ويعطي النائبة في قومه، وإنّما البخيل حقّ البخيل الّذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله، ويمنع النائبة في قومه وهو فيما سوى ذلك يبذر[٧].

معاني الأخبار: عن الكاظم عليه السلام قال: البخيل من بخل بما افترض الله عليه[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/١٥١، وجديد ج١٦/٢٣١.

(٢) ط كمباني ج٣/٢٣١ و٢٤٥ و٢٤٨، وجديد ج٧/١٤١ و١٨٣ و١٩٦.

(٣) ط كمباني ج١٧/١٤٧. ومثله ص١٤٨، وجديد ج٧٨/١١٥ و١١٣.

(٤) ط كمباني ج١٧/١٤٤، وجديد ج٧٨/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج١٧/١٦٣، وجديد ج٧٨/١٧٣.

(٦) ط كمباني ج١٧/١٨٧، وجديد ج٧٨/٢٥٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٤٣، وج ٢٠/٦، وجديد ج ٧٤/١٤٩، وج٩٦/١٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٠/٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج٩٦/١٦، وج٧٣/٣٠٥.

أمالي الصدوق: قال الصّادقعليه السلام: عجبت لمن يبخل بالدّنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه.

وعنهصلى الله عليه وآله: خصلتان لا تجتمعان في المسلم: البخل وسوء الخلق؛ وقال: لا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبد أبداً. وفي الروايات أنّ الشحّ من الموبقات، والجنّة حرام على الشحيح، وأنّه أهلك جمعاً كثيراً.

ويأتي في «شيع»: أنّه لا يكون في الشيعة بخيل.

عن الصّادقعليه السلام شابٌ سخيٌ مرهق في الذنوب أحبّ إلى الله عزّوجلّ من شيخ عابد بخيل.

نهج البلاغة: البخل جامع لمساوي العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء[١]. ويأتي في «جود» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: عن الصّادقعليه السلام قال: البخيل من بخل بالسّلام.

عن النبيصلى الله عليه وآله: البخيل حقّاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ[٢].

ذمّ البخل بالعلم وأنّه يلجم يوم القيامة بلجام من نار[٣].

علل الشرائع: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: كان رسول‌الله يتعوّذ من البخل؟ فقال: نعم يا أبا محمّد في كلّ صباح ومساء. ونحن نتعوّذ بالله من البخل، الله يقول: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾ وسأخبرك عن عاقبة البخل، إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم ـ إلى آخره[٤].

العلويعليه السلام قال لرجل عاب عليه كثرة عطائه: لاكثر الله في المؤمنين ضربك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ٣٠٧/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص٧٨، وجديد ج ٣٠٥/٧٣، وج ٥٥/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٤/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥٢/٥، وجديد ج ١٤٧/١٢.

أعطي أنا وتبخل أنت[١].

بخل المنصور الدوانيقي مشهور يضرب بشحه الأمثال. لقّب بالدوانيقي لمحاسبة العمّال والصنّاع على الدوانيق والحبّات.

وكان ابن الزبير أحد بخلاء العالم وحديثه في ذلك مشهور قد أشار إليه السيّد الشريف السيّد عليخان في أنوار الربيع في التلميح بعد ذكر جود حاتم.

بدأ تقدّم في «اصل»: الأصل المروي مستفيضاً: إبدأوا بما بدأ الله عزّوجلّ به.

باب البداء والنسخ[٢].

قال الله تعالى: ﴿يَمْحُو الله مٰا يَشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾.

وقال: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْق ما يشاء﴾.

وقال: ﴿وَمٰا يُعَمَّرُ مِنْ معمّر ولا ينقص من عمره إلّا في كتاب﴾.

التوحيد: عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله بشيء مثل البداء[٣].

التوحيد: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عظم الله عزّ وجلّ بمثل البداء[٤].

التوحيد: عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه[٥].

التوحيد: عن هشام وحفص وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية ﴿يَمحُو الله﴾ ـ الآية قال: فقال: هل يمحو الله إلّا ما كان؟ وهل يثبت إلّا ما لم يكن؟[٦] ونحوه في البحار[٧].

التوحيد: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله عزّوجلّ

---

(١) ط كمباني ج ٥١٦/٩، وجديد ج ٣٦/٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٣١/٢، وجديد ج ٩٢/٤.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٣٥/٢، وجديد ج ١٠٧/٤، وص ١٠٨.

(٦ و٧) جديد ج ١٠٨/٤، وص ١١٨ و٩٧ و٩٩.

نبيّاً حتّى يأخذ عليه ثلاث خصال: الأقرار بالعبوديّة، وخلع الأنداد، وأنّ الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء(١).

التوحيد: عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما تنبّأ نبيّ قطّ حتّى يقرّ لله تعالى بخمس: بالبداء والمشيّة والسجود والعبوديّة والطاعة(٢).

التوحيد: عن الريّان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بالبداء(٣).

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلّا هو من ذلك يكون البداء، وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه(٤). ونحوه غيره. وسيأتي في «علم».

أقول: لعلّ المراد بالعلم المكنون المخزون الّذي لا يعلمه إلّا هو، هو العلم الّذي عين ذاته القدّوس المقدّس المنزّه عن الحدّ والتعيّن والمعلوم والعلّيّة فمنه البداء، والرأي في العلم المبذول إلى ملائكته وأنبيائه وأوليائه في غير المحتوم منه، فإنّ في هذا العلم المبذول أُمور محتومة جائية لا محالة، ومنه أُمور موقوفة يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء. وسيجيء توضيحه.

وقد ذكر هذه الروايات مع أخبار أُخر تبلغ سبعة عشر في الكافي باب البداء:

منها: في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدأ لله في شيء إلّا كان في علمه قبل أن يبدو له. ومنها: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى لم يبد له من جهل. وقريب من ذلك(٥).

أقول: وهذا واضح لأنّ البداء لا يكون إلّا من علم غير محدود.

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام، قال: من زعم أنّ الله عزّوجلّ يبدو له في شيء لم يعلمه أمس، فابرؤوا منه(٦).

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ١٠٨/٤، وص ١٠٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣٩/٢، وجديد ج ١٢١/٤.

(٦) ط كمباني ج ١٣٦/٢، وجديد ج ١١١/٤.

أقول: واضح أنّه تعالى عالم بكلّ ما يبدو له بعلمه المقدّس المنزّه عن الحدّ والتعيّن، وبعلمه الّذي بذله إلى رسوله الأكرم وعيّن فيه ما يقع من النظام برأيه.

التوحيد، معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يدالله مغلولة﴾ لم يعنوا أنّه هكذا، ولكنّهم قالوا: قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص، فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم: ﴿غُلَّتْ أَيْديهم ولعنوا بما قالوا بَلْ يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ ألم تسمع الله عزّوجلّ يقول: ﴿يَمْحُو الله مٰا يَشاء ويثبت﴾ ـ الآية[١].

كلمات المفسّرين فيه[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قال: قالوا: قد فرغ الله من الأمر لا يحدث الله غير ما قدّره في التقدير الأوّل فردّ الله عليهم، فقال: ﴿بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطتان ينفق كيف يشاء﴾ أي يقدّم ويؤخّر ويزيد وينقص، وله البداء والمشيّة[٣].

تفسير العيّاشي: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَقَالَتِ الْيهُود﴾ قال، فقال: ليس كذا ـ وقال بيده إلى عنقه ـ ولكنّه قال: قد فرغ من الأشياء. وفي رواية أُخرى عنه قولهم: فرغ من الأمر.

تفسير العيّاشي: عن حمّاد، عنه في قول الله: ﴿يَدُ الله مَغْلُولَة﴾ يعنون قد فرغ ممّا هو كائن ـ لعنوا بما قالوا ـ قال الله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ يَدٰاهُ مَبْسُوطتان﴾[٤].

أقول: لعلّ اليدين كناية عن يد الفضل والإحسان والرحمة، ويد العدل والمؤاخذة والنقمة، يفعل ما يشاء ويرحم من يشاء كيف يشاء، ويؤاخذ من يشاء بما يشاء، يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء، يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء.

---

(١) ط كمباني ج ١٣٤/٢، وجديد ج ١٠٤/٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٦/٤ و٥٦، وجديد ج ٨٠/٩ و١٩٨ و١٩٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣٢/٢ و١٣٧، وج ١٤/٣، وجديد ج ٩٨/٤ و١١٣، وج ٤٨/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣٨/٢، وجديد ج ١١٧/٤.

ويشهد لذلك مضافاً إلى ما ذكرنا قصّة قومِ يونس أراد العذاب ثمّ رحمهم، فقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قرية آمنت فنفعها إيمَانها إلّا قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدّنيا﴾ ـ الآية. كلمات المفسّرين في هذه الآية[١].

وأراد تعذيب أهل الأرض فقال لنبيّه: ﴿فَتَوَلِّ عَنْهُمْ فما أنت بملوم﴾ ثمّ بدا له فنزلت الرحمة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٢].

أخبر عيسى بموت العروس في غد فصرف الله عنه الموت بالصدقة[٣].

أخبر ملك الموت داود أنّي أُمرت بقبض روح هذا الشابّ إلى سبعة أيّام في هذا الموضع، فرحمه داود وأمر بتزويجه، ثمّ إنّ الله تعالى رحمه برحمة داود له فأخّر في أجله ثلاثين سنة[٤].

أوحى الله تعالى إلى حزقيل النبي أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيك يوم كذا، فأخبره بذلك، فدعا الله وهو على سريره، فأخّر الله تعالى أجله إلى خمس عشرة سنة[٥].

وقريب من ذلك في قصّة شعيا[٦].

أوحى الله تعالى إلى إبراهيم أنّه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: ءألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه أنّها ستلد ويعذّب أولادها أربعمائة سنة... فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً... فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٢٣ و٤٢٢ و٤٢٦ و٤٢٧، وجديد ج ١٤/٣٨٥ و٣٨٠ و٣٩٦ و٤٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٤/٦٥ و١٦٩، وج ٦/٣٥٠، وج ٩/٣١٦، وج ٢/١٣٦، وجديد ج ٩/٢٣٩، وج ١٠/٣٣٠، وج ١٨/٢١٣، وج ٣٨/٢٣٢، وج ٤/١١٠ و٩٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩١ و٤٠٩، وج ٢٠/٣١، وج ٢/١٣١، وجديد ج ٤/٩٤، وج ١٤/٢٤٤ و٣٢٤، وج ٩٦/١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٢/١٣٦، وج ٥/٣٤١، وجديد ج ٤/١١١، وج ١٤/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣١٤، وج ٢/١٣٧ و١٣٢، وجديد ج ٤/١١٢ و٩٥، وج ١٣/٣٨٢.

(٦) ط كمباني ج ٥/٣٧١، وجديد ج ١٤/١٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٣٨، وج ٢/١٣٨، وجديد ج ٤/١١٨، وج ٥٢/١٣١.

خبر الرجل الصالح الّذي قدّر له أن يكون نصف عمره في السعة والنصف الآخر في الضيق فخيّر في ذلك، فاختار الأوّل فأحسن إلى الفقراء فرحمه الله تعالى وبدا ووسّع الله له تمام عمره لذلك[١].

مرّ يهوديّ بالنبي صلى الله عليه وآله فقال: السّام عليك، فأجابه وقال: وعليك، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ هذا اليهوديّ يعضّه أسود في قفاه فيقتله، فدفع الله تعالى ذلك عنه بصدقته[٢].

في الكافي عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأُمور أُمور موقوفة عند الله يقدّم منها ما يشاء ويمحو منها ما يشاء.

وعن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأُمور أُمور محتومة جائية لا محالة، ومن الأُمور أُمور موقوفة ـ الخبر[٣].

إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار باب البداء تبلغ سبعين رواية وقد وردت روايات كثيرة في ذلك في باب فضل صلة الرحم، وفضل الدعاء والصدقة، وليلة القدر[٤].

وفي الروايات الكثيرة أنّ صلة الرحم تزيد في العمر وتنسي الأجل، وقطع الرحم ينقص العمر ويعجّل الأجل[٥].

وفيها روايات مستفيضة أنّ الرجل يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيّرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها الله ثلاث سنين، يمحو الله ما يشاء ويثبت.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٩، وجديد ج ١٤/٤٩١.
(٢) ط كمباني ج ٢/١٣٩، وج ٦/٣٠٢، وجديد ج ٤/١٢١، وج ١٨/٢١.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٣٩، وجديد ج ٤/١١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٥ ـ ٣٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦، وج ٢٠/٣١ ـ ٣٨ و ١٠٠ ـ ١٠٦، وج ٧/١٩٨ ـ ٢٠٦، وجديد ج ٩٣/٢٨٨ ـ ٣٠١، وج ٩٦/١١٨ ـ ١٤٦، وج ٩٧/٤ ـ ٢٤، وج ٧٤/٨٨، وج ٢٥/٧٠ ـ ٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦ ـ ٤٠، وجديد ج ٧٤/٨٧ ـ ١٣٩.

كتاب النجوم: قال الصّادق عليه السلام لمبشّر: يا مبشّر قد حضر أجلك غير مرّة كلّ ذلك يؤخّرك الله بصلتك رحمك وبرّك قرابتك[١].

وفي روايات، قال الصّادق عليه السلام لميّسر: قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين، كلّ ذلك يؤخّرك الله تعالى لصلتك قرابتك[٢]. وغير ذلك من الروايات[٣]. وتقدّم في «أجل» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه النهي عن التوقيت (يعني في ظهور وليّ العصر عليه السلام) وحصول البداء في ذلك[٤].

ويأتي في «ردد»: الروايات القدسيّة الإلهيّة: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن فإنّها كلّها واضحة المراد على هذا الأساس.

ومن كتب محمّد بن أبي عمير كتاب البداء ذكره النجاشي وغيره. وروي عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون ـ الخ.

وفي روايات الطينة والميثاق وخلق الإنسان في الرحم أخبار صريحة في ثبوت البداء لله تعالى، وأنّ الله تعالى يمحو ما أثبت ويثبت ما لم يكن كما قدّر لداود أربعين سنة فلمّا جعل آدم له ثلاثين سنة أو ستّين أو خمسين محاه عن عمر آدم وأثبت لداود ما لم يكن له أوّلاً؛ كما هو صريح روايات الكافي وغيره[٥].

تفسير العيّاشي: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخّر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يكن[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٩، وجديد ج ٧٤/ ٩٩، وص ١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١١/ ١٢٢ و١٢٩ و١٣١ و١٣٤ و١٥١ و١٥٩ و١٦٢ و١٦٦، وج ١٢/ ١٥٩، وج ٥/ ٣٨١، وجديد ج ١٤/ ٢٠٣، وج ٤٧/ ٦٥ و٩٢ و٩٨ و١٠٧ و١٦٣ و١٨٧ و١٩٤ و٢٠٦، وج ٥٠/ ٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١٣/ ١٣١، وجديد ج ٥٢/ ١٠١.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٧٠ و٧١ و٣٣٤ و٣٣٥، وج ١١/ ١٧١، وج ٢/ ١٣٤، وجديد ج ١١/ ٢٥٨ و٢٥٩، وج ١٤/ ٨ ـ ١٠، وج ٤/ ١٠٢، وج ٤٧/ ٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٢/ ١٣٩، وجديد ج ٤/ ١١٩. ونحوه ص ١١٨.

لعلّ المراد بالكتاب اللّوح المحفوظ، والكتابة هو إثبات نظام خاصّ وتعيينه بحدوده وتحميل علمه رسوله وأولياءه المعصومين صلوات الله عليهم الّذين هم حملة عرشه وحملة علمه.

قال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أحصيناه في إمام مبين﴾ وهو الإمام؛ كما تقدّم في «امم».

قال الصّادق عليه‌السلام في رواية الكافي: إنّ الله عزّوجلّ أخبر محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله بما كان منذ كانت الدّنيا وبما يكون إلى انقضاء الدّنيا، وأخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه.

وفي دعاء الندبة: أودعته علم ما كان وما يكون إلى انقضاء خلقك؛ ولذلك قال أميرالمؤمنين والمجتبى وسيّد الشهداء والسجّاد والباقر والصّادق عليهم‌السلام: لولا آية في كتاب الله تعالى لأخبرناكم بما يكون إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُو الله مٰا يَشاء ويثبت﴾ ـ الآية[١].

في الزيارة الصادرة عن الناحية المقدّسة المرويّة بثلاثة أسانيد في مزار البحار باب زيارات الحجّة المنتظر عليه‌السلام، وكذا في تحفة الزائر قال: والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيّتكم، والممحوّ ما لا استأثرت به سنّتكم ـ الخ.

قال المجلسي: ما استأثرت به أي اختارته. وفي بعض النسخ المصحّحة القديمة. والممحوّ ما استأثرت به سنّتكم بدون حرف النفي، فالمعنى إنّ قدركم في الواقع بلغ إلى درجة يجري القضاء على وفق مشيّتكم. إنتهى ملخّصاً[٢].

إحتجاج الرّضا عليه‌السلام مع سليمان المروزي في إثبات البداء بالآيات والروايات[٣].

البداء في ميعاد موسى ثلاثين ليلة[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٣٢ مكرّراً و١٣٧ و١٣٩، وج ١١/٢٨، وجديد ج ٤/٩٧ مكرّراً و١١٥ و١١٨، وج ٤٦/٩٧.

(٢) جديد ج ١٠٢/٩٤، وط كمباني ج ٢٢/٢٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٢/١٣٢، وج ٤/١٦٨، وجديد ج ٤/٩٥. وتمامه في ج ١٠/٣٢٩ ـ ٣٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٢/١٤٢، وج ٥/٢٧٧، وجديد ج ٤/١٣٢، وج ١٣/٢٢٦ و٢٢٨.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمر حكيم﴾ أي يقدّر الله كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة؛ وله فيه البداء والمشيّة، يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، ويلقيه أميرالمؤمنين إلى الأئمّة عليهم السلام حتّى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عجّل الله فرجه، ويشترط له فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير. قال: حدّثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام (١).

كتاب الإمامة والتبصرة عن الصّادق عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل نبيّ وعده الله أن ينصره إلى خمس عشرة ليلة فأخبر بذلك قومه، فقالوا: والله إذا كان ليفعلنّ وليفعلنّ، فأخّره الله إلى خمس عشرة سنة؛ وكان فيهم من وعده الله النصرة إلى خمس عشرة سنة فأخبر بذلك النبي قومه، فقالوا: ما شاء الله، فعجّله الله لهم في خمس عشرة ليلة(٢).

أقول: إثبات البداء له تعالى شأنه كما هو مفاد الآيات والروايات المتواترات إثبات لبدء الخلق ونفي القدم والأزليّة عن غيره تعالى، فهو ردّ لمقالة محقّقي البشر في معارفهم، وهي القول بكون النظام الكائن هو النظام الأتمّ الّذي لابدّ من تحقّقه وجوباً لكونه من لوازم ذات الحقّ تعالى شأنه، ولإمتناع تخلّفه عنه لإمتناع تخلّف المعلول عن علّته التامّة، فأثبتوا بذلك في زعمهم أزليّة العالم وأبديّته مع أنّ هذا شرك بالأدلّة الأربعة.

وأثبتوا أيضاً مفاد مقالة اليهود وهي وجوب كون النظام على نهج ما قدّره في التقدير الأوّل، فلا يحدث فيه أمراً، ولا يزيد في الخلق شيئاً، ولا يجوز التغيير والتبديل فيه بوجه من الوجوه.

---

(١) ط كمباني ج ٢/ ١٣٤، وجديد ج ٤/ ١٠١.

(٢) ط كمباني ج ٢/ ١٣٧، وجديد ج ٤/ ١١٢.

توضيحه على نحو الإجمال: أنّ البداء لغة هو نشوء الرأي وظهوره الّذي بمعنى الحدوث لا الظهور في مقابل الخفاء والجهل، ففي القاموس: بدأ له في الأمر بدءاً وبداءً وبداءةً نشأ له فيه رأي. ونحوه عن الصحاح، فالمراد كما يظهر من مجموع الروايات الواردة في تفسيره: أنّ له الرأي والأمر دائماً، فأصل الخلقة كان برأيه وأمره ومشيّته الحادثة من غير وجوب، وكذلك إبقاؤه وإغناؤه.

ثمّ إنّه تعالى عيّن ما أراد خلقه إلى يوم القيامة بمشيّته وإرادته الغير الأزليّة (سيأتي في «رود» بيانه) وتقديره وقضائه. وكتب جميع ذلك قبل الخلق، وجعل علم ذلك الكتاب عند رسوله وخلفائه. وحيث إنّ ذلك كلّه كان برايه وأمره من غير وجوب يكون له الأمر والرأي في إنفاذ ما أراد وقدّر وقضى، أو تغييره وتبديله ومحوه وإثباته على ما يشاء قبل كيانه الخارجي، ولذلك كان خلفاؤه يقولون: لولا آية في كتاب الله لأخبرناكم بما يكون إلى يوم القيامة وهي قوله: ﴿يَمْحُو الله مٰا يشاء ويثبت﴾؛ كما تقدّم.

نعم، لو كان منشأ البداء والرأي، الجهل بعواقب الأُمور كما هو الغالب في المخلوق كان ذلك نقصاً، وربّنا العليّ القدّوس منزّه عنه، ولذلك صرّحوا بأنّ البداء ليس عن جهل ومن زعم ذلك فابرؤوا منه، بخلاف ما إذا كان لمصالح أُخرى كإظهار كمال ذاته وأنّه به يتمّ اطلاق فاعليّته وقدرته، ولا يحتاج في فعله إلى علّة بها تتمّ فاعليّته، وإيضاح عدم انحصار طريق الصّلاح عليه أيضاً لكون أفعاله بين العدل والفضل من غير تعين شيء منهما، فيعرف الخلق ذلك الكمال فيرجون رحمته وفضله، ويخافون عدله وعقابه، ولا يتخطّوا عن سبيل طاعته، ويدعونه فيزيدهم من فضله، وغير ذلك من المصالح فلا محذور فيه، بل هو كمال لابدّ من ثبوته له تعالى، فالبداء بمعنى الرأي والأمر والتغيير والتبديل والتقديم والتأخير ظهور لهذا الكمال ولا يلزم جهل أو تغيير في ذاته تعالى.

فمن أراد مزيد بيان في ذلك فليراجع إلى ما حرّره الأُستاذ المحقّق المدقّق العالم بالعلوم الإلهيّة، والكامل بالمعارف الربّانيّة محيي معالم الدين وماحي آثار

المفسدين، وحيد عصره وفريد دهره آية الله العظمى مولانا آقا ميرزا مهدي إصفهاني زاد الله في علوّ درجاته وألحقنا الله به مع محمّد وآله الطيّبين في الدرجات الرفيعة، فإنّه أوضح ذلك كلّه مع سائر المعارف الإلهيّة في كتابه الشريف وجامعه المنيف الموسوم بمعارف القرآن وحقّ له ذلك الإسم، وفصّل لها الأدلّة العقليّة من الآيات المباركات والروايات المتواترات.

وسنشير في «هدى» إلى ترجمته وبيان مصنّفاته وتأليفاته وفهرست مطالب كتابه على نحو الإجمال.

قال الشّيخ المفيد في كتاب الفصول: فأمّا الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله: «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل» فإنّها على غير ما توهّموه أيضاً من البداء في الإمامة، وإنّما معناها ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله عزّوجلّ كتب القتل على ابني إسماعيل مرّتين فسألته فيه فرقاً، فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل» يعني به ما ذكره من القتل الّذي كان مكتوباً فصرفه عنه بمسألة أبي عبدالله عليه السلام. فأمّا الإمامة فإنّه لا يوصف الله عزّوجلّ بالبداء فيها وعلى ذلك إجماع فقهاء الإماميّة(١).

أوّل من قال بالبداء في الجاهليّة، عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وآله. وعلى ذلك روايات مذكورة(٢).

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك(٣). تقدّم في «اول»: أنّ بدء الخلق وأوّله محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وفي «ادم»: كيفيّة بدء النسل من آدم.

بدر بدر هو بئر، وفي حديث أبي حمزة: بدر رجل من جهينة والماء ماؤه(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٧٤، وجديد ج ٣٧/١٣.

(٢) ط كمباني ج٦/٣٧، وجديد ج ١٥/١٥٧ و١٥٨.

(٣) ط كمباني ج١٣/١٣١، وجديد ج ٥٢/١٠١.

(٤) ط كمباني ج٦/٤٥١، وجديد ج ١٩/٢١٨.

كانت المسلمون يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً على عدّة أصحاب طالوت الّذين جاوزوا معه النهر، سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين، والباقي من الأنصار، وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة، وكان فيهم من الإبل سبعين بعيراً، ومن الخيل فرسين: فرس للمقداد بن الأسود، وفرس لمرثد بن أبي مرثد، وكان معهم من السلاح ستّة أدرع، وثمانية سيوف، وجميع من استشهد يومئذ أربعة عشر: ستّة من المهاجرين وثمانية من الأنصار؛ وعدّة المشركين ألف؛ كما عن أميرالمؤمنين عليه السلام وابن مسعود[١].

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة اثنين من الهجرة[٢].

كان القتلى من المشركين سبعين، قتل منهم عليّ بن أبي طالب سبعة وعشرين وكان الأسرى سبعين، ولم يوسر أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

في أنّه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر بالقليب أن تعوّر، ثمّ أمر بطرح القتلى فيها كلّهم إلّا أُميّة بن خلف. ثمّ وقف على أهل القليب فناداهم رجلاً رجلاً: ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ مٰا وعد ربّكم حقّاً﴾ ـ إلى أن قال: ـ فقالوا: يا رسول الله أتنادي قوماً قد ماتوا؟ فقال: لقد علموا أنّ ما وعدهم ربّهم حقّ.

وفي رواية أُخرى قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنّهم لا يستطيعون أن يجيبوني[٤].

ما نقل عن شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم بدر[٥].

أمّا شهداء بدر فأربعة عشر: عبيدة بن الحارث، وذوالشمالين عمرو بن نضلة،

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٤٨، وجديد ج ١٩/٢٠٦.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٥٤ و٤٦٤، وجديد ج ١٩/٢٣٢ و٢٧٣.
(٣) ط كمباني ج٦/٤٥٦ و٤٦١، وج ٩/٥٢٦، وجديد ج١٩/٢٤٠ و٢٥٩، وج ٤١/٨١.
(٤) ط كمباني ج٦/٤٧٩، وجديد ج ١٩/٣٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٢٦، وجديد ج ٤١/٧٩.

ومهج مولى عمر، وعمير بن أبي وقّاص، وصفوان بن أبي البيضاء، وهؤلاء من المهاجرين والباقون من الأنصار[١]. وزاد على ذلك عاقل بن أبي البكير، ومبشّر ابن عبدالمنذر، وسعد بن خيثمة، وحارثة بن سراقة، وعوف ومعوذ ابنا عفراء، وعمير بن الحمام بن الجموح، ورافع بن المعلّى، ويزيد بن الحارث.

وروي عن ابن عبّاس أنّ آنسة مولى النبي صلى الله عليه وآله قتل ببدر.

وروي أنّ معاذ بن ماعص جرح ببدر فمات من جراحته بالمدينة، وابن عبيد ابن السكن جرح فاشتكى جرحه فمات منه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ إنّك أخذت منّي عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة يوم أُحد ـ الخ[٣].

وذكرهم في الناسخ وجعل الستّة الأُولى من المهاجرين والثمانية بعده من الأنصار، وذكر اسم ذي الشمالين عمير بن عبدود.

وأمّا أسامي من قتله أميرالمؤمنين عليه السلام يوم بدر[٤].

وأمّا أسامي أُساراهم[٥].

الاحتجاج: إخبار النبي صلى الله عليه وآله بواقعة بدر وقتل أبي جهل وغيره قبل الواقعة بتسعة وعشرين يوماً[٦].

باب فيه غزوة بدر الأُولى[٧].

باب غزوة بدر الكبرى[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٧٢، وجديد ج ١٩/٣١٦.
(٢) ط كمباني ج٦/٤٨٢، وجديد ج ١٩/٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣٣٢ و٣٣٤، وجديد ج٣٨/٣٠٠ و٣٠٩.
(٤) ط كمباني ج٦/٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٨ و٤٧٢ و٤٨٢، وج ٩/٥٢٣، وجديد ج ١٩/٢٧٥ ـ ٢٨٠ و٢٩٣ و٣١٥ و٣٥٩، وج ٤١/٦٦. (٥) ط كمباني ج٦/٤٨١، وجديد ج ١٩/٣٥٥.
(٦) ط كمباني ج٦/٤٦٢ و٢٧٩، وجديد ج ١٧/٣٤٣، وج ١٩/٢٦٥.
(٧) ط كمباني ج٦/٤٣٣، وجديد ج ١٩/١٣٣.
(٨) ط كمباني ج٦/٤٤٨، وجديد ج ١٩/٢٠٢.

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ما جرى في تلك السنة إلى غزوة الخندق[١].

بدع ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿بَديعُ السَّمٰواتِ وَالْأَرضِ﴾:

بصائر الدرجات: عن سدير قال: سأل حمران أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿بَديعُ السَّمٰوات وَالْأَرض﴾ قال: إنّ الله ابتدع الأشياء كلّها على غير مثال كان، وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى: ﴿وَكٰانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمٰاءِ﴾؟[٢]

باب البدعة والسنّة ـ الخ[٣].

معاني الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: السنّة ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، والبدعة ما أُحدث من بعده ـ الخبر[٤].

أقول: المراد بما أُحدث ما ليس في الدين إمضاؤه خصوصاً أو عموماً.

العلوي عليه السلام في معنى أهل السنّة والبدعة[٥].

قال الشهيد في القواعد: محدثات الأُمور بعد النبي صلى الله عليه وآله تنقسم إنقساماً لا يطلق اسم البدعة عندنا إلّا على ما هو محرّم منها ـ الخ[٦]. معنى البدعة المحرّمة[٧].

إكمال الدين: النبوي في حديث: من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماوات والأرض. وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النّار ـ الخبر[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/٥٢٥، وجديد ج ١٨٠/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/١٤، وجديد ج ٨٥/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/١، وجديد ج ٢٦١/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥١/١، وجديد ج ٢٦٦/٢.
(٥) ط كمباني ج٨/٤٤٠ و٤٤٨. وجديد ج ٢٢١/٣٢ و٢٥٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٥٥، وجديد ج ٢٠٣/٧٤.
(٧) ط كمباني ج٨/٣٠٠، وجديد ج ١٤/٣١.
(٨) ط كمباني ج ١٢٨/٩. وقريب منه ص١٤١، وجديد ج٣٦/٢٢٧ و٢٨٩.

الكافي: عن الصّادقعليه‌السلام أنّه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: المرء على دين خليله وقرينه(١).

في الصحيح عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال:قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم لئلّا يطغوا في الفساد في الإسلام، ويحذّرهم الناس، ولا يتعلّمون من بدعهم. يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة(٢).

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه، عن الباقرعليهم‌السلام، عن جابر بن عبدالله أنّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة ـ الخبر(٣). ويأتي في «حدث»: سائر مواضع الرواية.

في رسالة الصّادقعليه‌السلام إلى أصحابه: ألا إنّ اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكلّ ضلال بدعة، وكلّ بدعة في النّار(٤).

المحاسن: قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا ظهرت البدعة في أُمّتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله(٥). وفي رواية يونس بن عبدالرحمن المذكورة في «انس»: فإن لم يفعل سلب نور الإيمان.

عدّ الصّادقعليه‌السلام من الكبائر البدعة لقولهصلى‌الله‌عليه‌وآله: من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه(٦).

باب البدع والرأي والمقائيس(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٤، وجديد ج ٧٤/ ٢٠١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١. ومثله ص ١٨٢، وجديد ج ٧٥/ ١٦١ و ٢٣٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/ ٣٦، وج ١/ ١٦٢، وجديد ج ٧٧/ ١٢٢، وج ٢/ ٣٠١ و ٣٠٩ و ٢٦٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٧، وجديد ج ٧٨/ ٢١٧.
(٥) ط كمباني ج ١/ ٨٧، وجديد ج ٢/ ٧٢. (٦) ط كمباني ج ١١/ ١٦٩، وجديد ج ٤٧/ ٢١٧.
(٧) ط كمباني ج ١/ ١٥٧، وجديد ج ٢/ ٢٨٣.

ذمّ استعمال الرأي والبدع والقياس[١].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة. قيل: يا رسول‌الله وكيف ذاك؟ قال: إنّه قد أشرب قلبه حبّها[٢].

علل الشرائع: في الصحيح خبر الرجل الّذي ابتدع ديناً ودعا إليه، ثـمّ نـدم وتاب فلم تقبل توبته[٣]. ويأتي في «ضلل» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: في الصحيح، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافراً؟ قال: أن يبتدع شيئاً فيتولّى عليه ويبرأ ممّن خالفه[٤].

فقه الرّضا عليه السلام: عن الباقر عليه السلام قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحبّ عليه ويبغض. وعن الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ فقال: أن تبتدع شيئاً فتحبّ عليه وتبغض عليه[٥]. وفي رواية اُخرى: من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما سعى في هدم الإسلام[٦].

أقول: روى الكشّي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في حـديث قـال: هـذا فارس لعنه الله، يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله ـ إلى آخر ما سيأتي في «فرس»، ويأتي في «ثلث»: ذمّ المبتدع ومعينه.

قال الشيخ المفيد: إتّفقت الإماميّة على أنّ أصحاب البدع كلّهم كفّار، وأنّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم، وإقامة البيّنات عليهم، فإن تابوا من بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلّا قتلهم لردّتهم عن الإيمان، وأنّ من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار[٧].

ما يتعلّق بإقالة عثراتهم يوم القيامة إلّا القدريّة منهم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٦/٥، وجديد ج ٣٠٤/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، وج ١٦١/١، وجديد ج ٢٩٦/٢، وج ٢١٦/٧٢.

(٣) جديد ج ٢٩٧/٢.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٠١/٢، وص ٣٠٨، وص ٣٠٤.

(٧) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ٣٩٠/٢٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٥/٣ و٢٥٣، وجديد ج ١١٩/٥، وج ٢١٢/٧.

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء[١].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان[٢].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء[٣].

الرواية العلويّة وغيرها في جملة من بدع الثاني[٤]. ومنها: صلاة التراويح[٥]. ومنها: وضع الخراج على أرض السواد. إلى غير ذلك. ذكر جملة من بدع الثالث[٦].

باب تفصيل مثالب الثالث وبدعه[٧]. ومن بدع الثالث إتمامه الصلاة بمنى بعد ستّ سنين من خلافته، فأمر عليّاً أن يصلّي بالناس العصر تماماً فلم يقبل فصلّى هو تماماً. فلمّا كان زمن معاوية صلّى ركعتين فغلبت عليه بنو أُميّة فصلّى أربعاً[٨].

والأخبار الراجعة إلى أهل البدعة في الوسائل[٩].

علّة عدم تغيير أميرالمؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمنه[١٠].

بدل ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿أُولئِكَ يُبَدِّلُ الله سيّئاتهم حسنات﴾:

المحاسن: قرأ سليمان بن خالد عند الصّادق عليه السلام هذه الآية، فقال: هذه فيكم ـ الخبر[١١].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ٧٠/١١٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٧٢/٢١٣، وص ٢١٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٣٣ ـ ٣١٩، وجديد ج ٣٠/٢٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢٩٩، وجديد ج ٣١/٨. (٦) ط كمباني ج ٨/٢٤٦، وجديد ج ٣٠/٣٧٠.
(٧) ط كمباني ج ٨/٣١٩، وجديد ج ٣١/١٤٩.
(٨) ط كمباني ج ٨/٣٧١، وجديد ج ٣١/٤٦٧.
(٩) الوسائل ج ١١ كتاب الأمر بالمعروف ص ٣٩٣، والمستدرك ج ٢/٣٤٤ و٣٨٦ ـ ٣٩٠، وج ٣/٢٤٢ ـ ٢٤٧. (١٠) ط كمباني ج ٨/٧٠٤، وجديد ج ٣٤/١٦٨.
(١١) ط كمباني ج ٣/٢٧٤. وتمامه في كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٧/٢٨٨، وج ٦٨/١٤٨.

عن قول الله: ﴿فَأُولٰئِكَ يبدّل الله﴾ ـ الآية، فقال بعد ذكر محاسبة الله تعالى للمؤمن، وأمر الله تعالى بتبديل سيّئاته حسنات: فهذا تأويل الآية، فهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة[١] وبمضمون ذلك روايات في البحار[٢].

بيان المجلسي لذلك[٣]. ويأتي في «حسب» ما يتعلّق بذلك[٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾:

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قيل لأبي عبدالله عليه السلام: كيف تبدّل جلودهم غيرها؟ فقال: أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيّرتها تراباً ثمّ ضربتها في القالب أهي الّتي كانت؟ إنّما هي ذلك وحدث تغيّر آخر والأصل واحد[٥].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٦].

وتقدّم في «أرض»: ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غير الأرض﴾.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿اِئْتِ بِقُرْآنٍ غير هذا أو بدّله﴾:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: يعني بدّله عليّاً[٧].

ما يتعلّق بالأبدال وأنّهم ستّون رجلاً[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٨، وجديد ج٦٨/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٨، وكتاب الأخلاق ص١٧٨ و١٩٦، وجديد ج٦٨/٦٠، وج ٧١/٢٤٢ و٣٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٦، وج ٢٢/١٢٤، وج٣/١٦٠ و٢٦١ و٢٦٦ و٢٧٤ و٢٨٤ مكرّراً، وج٦/٢٣١، وجديد ج٦/٢٤٦، وج٧/٢٦٠ و٢٦١ و٢٨٦ ـ ٢٨٨ و٣٢٤، وج١٧/١٥٤، وج ٧١/٣٣٢، وج١٠١/٧٤.

(٤) البرهان، سورة الفرقان ص٧٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ٣٧٤ و١٩٩ و٢٠٠، وج ٤ / ١٤١، وجديد ج ٨ / ٢٨٨، وج ١٠ / ٢١٩، وج ٧ / ٣٨ و٣٩.

(٦) ط كمباني ج٣/٣٦٠، وجديد ج٨/٢٤٠، والبرهان، سورة النساء ص٢٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٧ / ٤٢، وج ٩ / ٩٧ و١٠٩ و١١١ و٢١٣، وج ٤ / ٥٩، وجديد ج ٩ / ٢١٣، وج٣٦/٨٠ و١٣٨ و١٤٨، وج ٣٧/١٦١، وج٢٣/٢١٠، والبرهان، سورة يونس ص٤٥٥.

(٨) ط كمباني ج٥/٣١٩، وجديد ج١٣/٤٠٢.

أقول: في الجعفريات بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة نزع الله الغلّ من صدره وكتبه من الأبدال. انتهى.

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمّة(١).

ويستفاد من بعض الروايات أنّ الأبدال هم الأوصياء، جعلهم الله في الأرض بدل الأنبياء(٢).

الدعاء على الأبدال في عمل أُمّ داود(٣).

بدن تشريح الإمام الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل كيفيّة وصول الغذاء إلى البدنَ ونَشوْه حالاً بعد حال. وقواه وحواسّه وأعضاؤه وأبدان الحيوان ـ الخ(٤).

علل الشرائع، الخصال: سؤالات الإمام الصّادق عليه السلام عن الطبيب الهندي، عن تشريح الأعضاء ويقول في كلّه: لا أعلم، فقال الصّادق عليه السلام: لكنّي أعلم، قال: فأجب، قال الصّادق عليه السلام: كان في الرأس شؤون لأنّ المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد، وجعل الشعر من فوقه لتوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويردّ الحرّ والبرد الواردين عليه، وخلت الجبهة من الشعر لأنّها مصبّ النور إلى العينين وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس إلى العين قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه، كالأنهار ـ الخبر(٥).

باب ما به قوام بدن الإنسان وتشريح أعضائه(٦).

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام بني الجسد على أربعة أشياء: الروح، والعقل،

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٦٨/٧، وجديد ج ٤٨/٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٤٦/٢٠، وجديد ج٤٠١/٩٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٢، وجديد ج٦٧/٣ ـ ٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/٤، وج ٤٧٨/١٤، وجديد ج ٢٠٥/١٠، وج ٣٠٨/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٤٧١/١٤، وجديد ج ٢٨٦/٦١.

والدم، والنفس؛ فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس[١].

باب آخر في ما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه[٢].

في الجعفريات عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كثرة الشعرة في الجسد تقطع الشهوة.

مناقب ابن شهرآشوب: عن عدّة كتب بإسنادهم حديث سؤالات الصّادق عليه السلام عن أبي حنيفة: أخبرني عن الملوحة في العينين، والمرارة في الأُذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين لأيّ شيء جعل ذلك؟ قال: لا أدري. فقال: إنّ الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منّاً على بني آدم، ولولا ذلك لذابتا؛ وجعل المرارة في الأُذنين منّاً منه على بني آدم، ولولا ذلك لقمحت الدوابّ فأكلت دماغه؛ وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيّبة والرديئة؛ وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذّة مطعمه ومشربه[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: طعم الماء الحياة، وطعم الخبز القوّة. وضعف الصوت وشدّته من شحم الكليتين. وموضع العقل الدماغ، ألا ترى أنّ الرجل إذا كان قليل العقل قيل له: ما أخفّ دماغه؟ والقسوة والرقّة من القلب وهو قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قلوبهم من ذكر الله﴾. وتعب البدن ودعته من القدمين إذا تعبا في المشي يتعب البدن، وإذا أودعا أودع البدن. وكسب البدن وحرمانه من اليدين ـ الخبر[٤].

وفي رواية أُخرى قال: طعم الخبز القوّة، وضعف البدن وقوّته من شحم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٧٣، وجديد ج ٦١/٢٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٨٤، وجديد ج ٦٢/١.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٣٩. ونحوه ج ١٤/٤٧٩ و ٤٨٠، وج ١/١٥٨ ـ ١٦١، وجديد ج ٢/٢٨٦ ـ ٢٩٦، وج ١٠/٢١٢، وج ٦١/٣١٥ و ٣١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٦٧، وجديد ج ١٤/١٤١.

الكليتين ـ الخ[١]. يأتي في «صحح» و«ضعف» و«شعر» ما يتعلّق به. وتقدّم في «أنس» ما يتعلّق به.

مدح العلم بالأبدان[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز[٣].

الروايات الدالّة على أنّه ليس فيما أصلح البدن إسراف[٤]. وفيها إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن.

ما يدلّ على تحريم الإضرار بالبدن وهو كثير، منه روايات بيان علل المحرمات[٥].

ومنه الروايات الدالّة على ثبوت التيمّم عند إضرار الماء بالبدن في الوضوء والغسل، والروايات الدالّة على الإفطار عند الإضرار.

الروايات الراجعة إلى ما يكون قوام بدن الإنسان[٦].

من علامات ظهور القائم عليه السلام ظهور بدن بارز نحو عين الشّمس[٧].

ولعلّه أمير المؤمنين عليه السلام[٨].

بذأ في القاموس وغيره بذئه: ذمّه. وبذيء كبديع: الرّجل الفاحش.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٧، وجديد ج ٧٨/ ٢٥٤.

(٢) ط كمباني ج ١/ ٦٧ و٦٨، وجديد ج ١/ ٢١٨ و٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/ ٤، وج ٢٣/ ٦٨، وجديد ج ٧٦/ ٧٦، وج ١٠٣/ ٢٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١ و٢٠٢، وج ١٦/ ٤ و٦ و٧، وجديد ج ٧٥/ ٣٠٣ و٣٠٤، وج ٧٦/ ٧٥ و٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٧٧١، وج ٣/ ١٢٠، وجديد ج ٦/ ١٠٠، وج ٦٥/ ١٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٢٧ و٢٨، وج ١٤/ ٤٧١ و٥٠٠، وجديد ج ١١/ ١٠٢ و١٠٥، وج ٦١/ ٢٨٧، وج ٦٢/ ٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/ ٢٢٣، وج ٩/ ١٥٣، وجديد ج ٣٦/ ٣٣٨، وج ٥٣/ ٩١.

(٨) ط كمباني ج ١٣/ ١٧٥، وجديد ج ٥٢/ ٢٨٩.

والمباذئة المفاحشة كالبذاء.

باب البذاء[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن ابن رئاب، عن الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النّار[٢]. وفي وصايا الكاظم عليه السلام لهشام مثله[٣].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّ الحياء والعفاف والعيّ ـ عيّ اللّسان لا عيّ القلب ـ من الإيمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[٤].

كتابي الحسبين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم الغنيّ المتعفّف، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل الملحف. ونحوه غيره[٥].

تفسير العيّاشي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيء، قليل الحياء لا يبالي ما قال، ولا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغيّة (بغية ـ خ ل) أو شرك شيطان؛ قيل: يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ قال: أو ما تقرأ قوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ والأولاد﴾؟[٦]

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في المرء فلا تتحرّج أن تقول إنّه في جهنّم: البذاء والخيلاء والفخر[٧]. وفي «ثلث» نحوه. ويأتي في «ربع»: أنّ البذاء ممّا يفسد القلب وينبت النفاق. وفي «فحش» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٢٩، وجديد ج ١٠٣/٧٩.
(٢) ط كمباني ج١٦/١٢٩، وجديد ج ١١٢/٧٩.
(٣) ط كمباني ج١٧/٢٠٠، وج ١/٥٠، وجديد ج ١/١٤٩، وج٣٠٩/٧٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦ / ١٢٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٦، وجديد ج ٧٩ / ١١٣، وج ٣٢٩/٧١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٧، وجديد ج ١١٢/٧٩، وج ٣٣٤/٧١.
(٦) ط كمباني ج٦/١٢٩، وج١٧ /٤٣، وجديد ج ١١٢/٧٩، وج ١٤٧/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٤١ و١٤٤، وجديد ج ٢٩٢/٧٣ و٣٠٦.

بذخ الباذخ: العالي الشأن وهو من أسماء الله تعالى؛ كما في دعاء الجوشن وغيره.

بذر قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّر تَبْذِيراً إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين﴾. في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: من اقتصر (إقتصد نسخة الكافي) في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله تعالى ـ الخ[1]. وتقدّم صدره في «اوس».

باب الإقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير[2].

باب الإسراف والتبذير وحدّهما[3].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذّر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد. وفي رواية أُخرى للعيّاشي قال الصّادق عليه السلام لمن رمى نوى الرطب: لا تفعل إنّ هذا من التبذير والله لا يحبّ الفساد.

باب آخر في ذمّ الإسراف والتبذير[4].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف ـ إلى آخر ما سيأتي في «مول».

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: والتبذير لا يبقى معه شيء إنّ الله عزّوجلّ رفيق يحبّ الرفق[5].

باب فيه النهي عن التبذير[6].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كن سمحاً ولا تكن مبذّراً، وكن مقدّراً ولا تكن مقتراً[7]. ويأتي في «سرف» و«قصد» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وج ١٥٨/٦، وجديد ج ٢٦٥/١٦، وج ١٤٩/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وجديد ج ٣٤٤/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٣٠٢/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وجديد ج ٣٠٣/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٤، وجديد ج ٦١/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٤٣/٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ١٦٣/٩٦، وج ٣٠٢/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وجديد ج ٣٤٤/٧١.

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ قال: لا تبذّروا ولاية عليّ عليه السلام.

بيان: يحتمل أن تكون كناية عن ترك الغلوّ والإسراف في القول فيه، وأن يكون أمراً بالتقيّة وترك الإفشاء عند المخالفين، والأوّل أظهر[١].

تفسير العيّاشي: عن جميل، عن إسحاق بن عمّار في هذه الآية قال: لا تبذير في ولاية عليّ[٢].

في أنّ بذر كلّ شيء من الجنّة أهبطه الله تعالى مع آدم من الجنّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٣].

بذرج ما يتعلّق بالباذروج:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء، وبقلة أميرالمؤمنين عليه السلام الباذروج، وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ[٤].

الباذروج يفتح السدد، ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ، ويهضم الطعام، وكان يعجب أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

طبّ الأئمّة: عن الرّضا عليه السلام قال: الباذروج لنا، والجرجير لبني أُميّة[٦].

باب الباذروج[٧].

وفي[٨] ثلاث عشرة رواية في حسنه ومنافعه. ملخّصها أنّه أحبّ البقول إلى رسول الله ومنبته في الجنّة.

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٩/٧، وجديد ج ٢٨٤/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠٦/٣٦، والبرهان، سورة الإسراء ص ٦٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٦/٥، وجديد ج ٢٠٤/١١.
(٤) ط كمباني ج ٢٧/١٠، وجديد ج ٩٠/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٤/٦٢.
(٦) ط كمباني ج ٨٦٣/١٤ و٨٥٨، وجديد ج ٢١٤/٦٦ و ٢٣٧.
(٧) ط كمباني ج ٨٥٧/١٤، وجديد ج ٢١٣/٦٦.
(٨) الوسائل ج ١٤٦/١٧.

قال الصّادق عليه السلام: الحوك بقلة الأنبياء أما إنّ فيه ثمان خصال: يمريء، ويفتّح السدد، ويطيّب الجشاء، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويسلّ الداء، وهو أمان من الجذام، إذا استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كلّه.

أقول: الحوك: الباذروج. وقال أبوالحسن عليه السلام: إنّي أحبّ أن أستفتح به الطعام، وأنّه يفتح السدد، ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ - إلى أن قال: - اختم به طعامك، فإنّه يمريء ما قبل، كما يشهّي ما بعد، ويذهب بالثقل، ويطيب الجشاء والنكهة. وفي المستدرك ثمان روايات في حسنه ومنافعه. وما يفيد ذلك[1].

الباذروج بفتح الذال المعجمة المشهور أنّه الريحان الجبلي، وشبيه بالريحان البستاني إلّا أنّ ورقه أعرض وكان أحبّ البقول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

بذل

الإختصاص: فرات بن أحنف قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تبذّل لا تشهر، ووار شخصك لا تذكر، وتعلّم واكتم، واصمت تسلم - الخبر[2].

بيان: التبذّل: ترك التزيّن. يأتي في «عزى»: مدح بذل الأموال فيهم.

بذنج

الباذنجان للشاب والشيخ وينفي الداء ويصلح الطبيعة[3].

طبّ النبي: قال صلى الله عليه وآله: كل الباذنجان واكثر فإنّها شجرة رأيتها في الجنّة، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء، ومن أكلها على أنّها شفاء كانت دواء[4].

مكارم الأخلاق: أتى الكاظم عليه السلام لأصحابه بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾ فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليه السلام[5]. ويأتي في «طعم» تمام الخبر.

---

(١) ط كمباني ج٦/١٥٩، وجديد ج١٦/٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١ / ٨٥ و٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٨، وجديد ج ٢ / ٥٥ و٣٧، وج ٧٥ / ٤١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٥٥١، وجديد ج ٦٢/ ٢٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٥٥٣، وجديد ج ٦٢/ ٢٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤ /٨٧٠، وجديد ج٦٦/ ٣٠٩.

باب الباذنجان[١].

في[٢] ثمانية أخبار في مدحه. ملخّصها أنّه عند جذاذ النخل لا داء فيه. وعند إدراك الرطب ونضج العنب يذهب ضرره. وفي روايتين: أنّه جيّد للمرّة السوداء؛ وأنّه يذهب الداء ولا داء له؛ وأنّه حارّ في وقت الحرارة، وبارد في وقت البرودة، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد على كلّ حال. وغير ذلك.

في[٣] أنّه قال الرّضا عليه السلام: حارّ في وقت البرد، وبارد في وقت الحرّ، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد في كلّ حال.

وقال صلى الله عليه وآله: إنّها أوّل شجرة آمنت بالله عزّوجلّ. وقال: إنّها شجرة رأيتها في جنّة المأوى، شهدت لله بالحقّ ولي بالنبوّة ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء، ومن أكلها على أنّها دواء كانت دواء.

قال الصّادق عليه السلام: كلوا الباذنجان فإنّه شفاء من كلّ داء. وقال: أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل، فإنّه شفاء من كلّ داء، يزيد في بهاء الوجه، ويبين العروق، ويزيد في ماء الصلب. وكان بين يدي السجّاد عليه السلام باذنجان مقلوّ بالزيت، وعينيه رمدة، وهو يأكل منه، فقيل له في ذلك، فقال: اسكت إنّ أبي حدّثني عن جدّي قال: الباذنجان من شحمة الأرض، وهو طيّب في كلّ شيء يقع فيه[٤]. وكلام العلّامة المجلسي في شرح هذه الأخبار[٥]. ويأتي في «برص»: أنّه يدفع البرص.

برأ ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِنَ الله وَرسوله﴾ ـ الآية[٦].

باب نزول سورة براءة وقراءة أمير المؤمنين عليه السلام على أهل مكّة وردّ أبي بكر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٩، وجديد ج ٦٦/٢٢١.

(٢) الوسائل ج ١٧/١٦٦. (٣) المستدرك ج ٣/١٢١.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٠، وجديد ج ٦٦/٢٢٤.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٠٩، وجديد ج ٣٦/١٣٨.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٤، وجديد ج ٣٥/٢٨٤.

إقبال الأعمال: في أوّل يوم من ذي الحجّة بعث النبي صلّى الله عليه وآله سورة براءة حين أُنزلت عليه مع أبي بكر، ثمّ نزل على النبي صلّى الله عليه وآله أنّه لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي صلّى الله عليه وآله عليّاً حتّى لحق أبابكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه، ثمّ أدّاها عنه إلى الناس يوم عرفة، ويوم النحر[1].

باب نزول سورة براءة وبعث النبي صلّى الله عليه وآله عليّاً بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكّة[2].

الروايات في ذلك من طرق العامّة متواترة ذكرها في الغدير[3].

وذكرها أيضاً في كتاب التاج الجامع للأُصول الستّة العامّة في كتاب التفسير تفسير سورة البراءة، وفي صحيح البخاري[4].

النبوي صلّى الله عليه وآله: إنّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب[5].

وفي الكامل[6] لمّا خرج من المدينة إلى مكّة أرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله في أثره عليّاً وأمره بقراءة سورة براءة على المشركين، فعاد أبوبكر وقال يا رسول الله: أُنزل فيَّ شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي ألا ترضى يا أبا بكر إنّك كنت معي في الغار ـ الخ.

وفي السيرة النبويّة لمفتي الشافعيّة بمكّة في هامش السيرة الحلبيّة: توجّه أبوبكر من المدينة إلى مكّة للحجّ فنزلت سورة براءة، فقيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله: لو بعثت بها أبابكر، فقال: لا يؤدّي عنّي إلّا رجل من أهل بيتي، ثمّ دعا عليّاً فقال: أُخرج بصدر براءة وأذّن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى ـ الخ. العلوي عليه السلام: إنّكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تتبرّؤوا منّي فإنّي على دين محمّد صلّى الله عليه وآله[7].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤/٩، وجديد ج ٢٨٦/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٣٦/٦، وجديد ج ٢٦٤/٢١.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٣٨/٦ ـ ٣٤٩. (٤) صحيح البخاري ج ١٠٣/١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وج ٤٤٠/٦، وجديد ج ٣٩٢/٧٥. تمامه في ج ١٦٦/١٩.

(٦) كامل ابن الأثير ج ٢ فصل حجّ أبي بكر ص ٢٩١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤ و٢٢٨ مكرّراً و٢٣١ مكرّراً و ٢٣٤ و٢٣٦، ←

باب كفر من سبّ عليّاًعليه السلام أو تبرّأ منه[١].

أقول: يظهر من هذه الروايات رجحان السبّ والبراءة عند التقيّة لحفظ دمه كما صنع عمّار فنزل في حقّه ﴿إلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبه مطمئِنّ بالإيمان﴾. ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار[٢].

وجوب البراءة من أعداء الله صرّح به الصّادقعليه السلام في رواية الأعمش وغيره، وكذا في مكاتبة الرّضاعليه السلام[٣].

العقائد: إعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الأوثان الأربعة، والأُناث الأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم ـ الخ[٤].

إحلاف الإمام الصّادقعليه السلام بالبراءة من الحول والقوّة، فلمّا حلف الساعي مات من ساعته[٥].

باب الإستبراء وأحكام أُمّهات الأولاد[٦]. وآداب الإستبراء تأتي في «خلا».

أحكام الجلّال واستبرائه[٧].

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائهعليهم السلام قال: قال عليّعليه السلام: الناقة الجلّالة لا يحجّ على ظهرها، ولا يشرب لبنها، ولا يؤكل لحمها حتّى يقيّد أربعين يوماً ـ الخ.

مكارم الأخلاق: نهى رسول اللهصلى الله عليه وآله عن الإبل الجلّالة أن يؤكل لحومها، وأن

← وجديد ج ٣٩٥/٧٥ و٣٩٣ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤٢١ و٤٣٠.

(١) ط كمباني ج ٤١٦/٩، وجديد ج ٣١١/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠٩/٤، وجديد ج ٧٤/١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤٤/٤ و١٧٦، وج ٣٦٩/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ٢٢٦/١٠ و٣٥٨، وج ٥٢/٢٧، وج ٢٦٣/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٣/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٠ و٢٤٣، وج ١٤١/٢٣، وج ١١/٢٤، وج ١٦٤/١١، وجديد ج ٢٩٦/٩٤، وج ٢١٦/٩٥، وج ٢٠٦/١٠٤ و٢٨٢، وج ٢٠١/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/٢٣، وجديد ج ١٣١/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ٧٩١/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٥.

يشرب لبنها، ولا يحمل عليها الأُدم، ولا يركبها الناس حتّى تعلّفت أربعين ليلة[١].

قال المجلسي: أمّا النهي عن ركوبها والحمل عليها فكأنّه على الكراهيّة، وإنّما ذكر الأصحاب كراهة الحجّ على الإبل الجلّالة.

قال في المنتهى: يكره الحجّ والعمرة على الإبل الجلّالات، وهي الّتي تتغذّى بعذرة الإنسان خاصّة لأنّها محرّمة فيكره الحجّ عليها.

ويدلّ عليه ما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: يكره الحجّ والعمرة على الإبل الجلّالات[٢]. وسيأتي تتمّة الكلام في «جلل».

أقول: المشهور إنّ استبراء الناقة الجلّالة بل مطلق جنس الإبل بأربعين يوماً. وعن الخلاف والغنية الإجماع عليه، بل هذا متّفق عليه نصّاً وفتوىً؛ كما ترى في الروايات[٣].

أمّا جنس البقرة فالمشهور أنّها بعشرين يوماً، ونقل الإجماع عليه لرواية الكليني والشيخ عن السكوني، ورواية الجعفريات والراوندي والدعائم المذكورات في المستدرك، ومرسلة الصدوق.

وقيل: إنّها بثلاثين يوماً لمرفوعة يعقوب بن يزيد ورواية يونس عن الرّضا عليه السلام وهما ضعيفان محمولان على الفضل والرجحان، وتأييدهما بإصالة الحرمة لا وجه له لوجود الدليل لعشرين كما عرفت.

وقيل: إنّها بأربعين مثل الناقة لرواية مسمع على نسخة الإستبصار، وعلى نسخة الكافي ثلاثين، وعلى نسخة التهذيب عشرين وجعل ثلاثين وأربعين نسخة. ومع هذا الإختلاف لا تقاوم ما عرفت.

أمّا الشاة فاستبرائها بعشرة على المشهور لروايتي السكوني ومسمع،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٦٩٠، وجديد ج ٦٤/ ١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٩٠، وجديد ج ٦٤/ ١٤٧.

(٣) الوسائل ج١٦/ ٤٣٣، والمستدرك ج ٣/ ٧٦.

ومرفوعة يعقوب بن يزيد، ومرسلة الصدوق المأخوذة عن إحدى الثلاث.

وقال الشيخ في الخلاف: والشاة عشرة أيّام أو سبعة أيّام ـ الخ.

وقال في المبسوط وإن كانت شاة فسبعة أيّام.

وقال العلّامة في المختلف بعد نقل كلام الشيخ كما ذكرنا: قال أبو الصلاح: الإبل والبقر أربعين يوماً، والشاة سبعة أيّام.

وابن زهرة جعل للبقر عشرين، وللشاة عشرة قال: وروي سبعة.

وفي الجواهر قال: في كشف اللثام: إنّه أي سبعة مرويّ في بعض الكتب عن أميرالمؤمنين عليه السلام. إنتهى. ولعلّ المراد به الرواية المرويّة في كتاب الجعفريات ص٢٧ بسنده الشريف عن الصّادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام في حديث بيان الإستبراء قال: والشاة الجلّالة لا يؤكل لحمها، ولا يشرب لبنها حتّى تقيّد سبعة أيّام. وكذا في رواية الدعائم عن أميرالمؤمنين عليه السلام. وقد ذكرهما في المستدرك. وكيف كان هذا القول غير بعيد والأوّل أحوط.

وممّا ذكرنا ظهر ضعف قول الإسكافي: من أنّها أربعة عشر يوماً، لخبر يونس، وحمله على الفضل متعيّن. وكذا المحكيّ عن الصدوق من العشرين وإن لم نجد له خبراً ولا أثراً.

أما البطّة فالمشهور أنّها بخمسة أيّام لخبري السكوني ومسمع المرويّين في الكافي[1].

وعن الشيخ في الخلاف سبعة لخبر يونس ولم أجده في الخلاف. وكيف كان محمول على الإستحباب.

وقال الصدوق في الفقيه: في رواية القاسم بن محمّد الجوهري أنّ البقرة تربط عشرين يوماً، والشاة تربط عشرة أيّام، والبطّة تربط ثلاثة أيّام، وروي ستّة أيّام، والدجاجة تربط ثلاثة أيّام، والسمك الجلّال تربط يوماً إلى اللّيل في الماء. وحيث إنّه لم نجد للقول بالثلاثة دليلاً سوى مرسلة الصدوق فالمتعيّن العمل بالمشهور.

---

(١) الكافي ج٦/٢٥٣، والتهذيب ج ٩/ ٤٥ و٤٦.

أمّا الدجاجة فالمشهور وهو المؤيّد المنصور أنّها بثلاثة أيّام لصريح الروايات المذكورة في الوسائل والمستدرك.

وأمّا ما نقل في الوسائل عن الصدوق في المقنع قال: والدجاجة تربط ثلاثة أيّام. وروي يوماً إلى اللّيل، فمضافاً إلى أنّي لم أجده في المقنع لا يقاوم صريح الروايات.

أمّا السمك الجلّال فيربط يوماً وليلة في الماء لرواية يونس وغيره.

وأمّا كيفيّة الإستبراء فهي أن يربط ويمنع من التغذّي بالعذرة ويعلّف علفاً طاهراً هذه المدّة المذكورة.

بربر يأتي في «زنج»: أنّه لا يدخل حلاوة الإيمان في قلب بربريّ. وفي توحيد المفضّل ذمّ لمن لا ينبت الشعر في وجهه[١].

كلام سطيح الكاهن في خروج البربر بالرايات الصفر ـ الخ[٢].

في المجمع: والبربر جيل من الناس يقال: أوّل من سمّاهم بهذا الاسم إفريقيس الملك لمّا ملك بلادهم. وقد جاء في الحديث الباه في أهل بربر. انتهى.

برث كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ إلى جانبكم مقبرة يقال لها: براثا يحشر منها عشرون ومائة ألف شهيد كشهداء بدر[٣].

في أنّه صلّى في مسجد براثا عيسى وأُمّه، وإبراهيم الخليل[٤].

وأنّها بيت مريم وأرض عيسى. نزل عليه أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢ / ٢٠، وج ١٤ / ٣٨٤، وج ٣ / ٧٧، وجديد ج ٣ / ٦٣، وج ٦٠ / ٣٧٨، وج ٥ / ٢٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٤٠، وجديد ج ٥١ / ١٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢ / ٣٦، وجديد ج ١٠٠ / ٢٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٩٣، وجديد ج ١٤ / ٢٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٨٣، وج ٢٢ / ٢٢٣، وج ٩ / ٣٧١، وج ٨ / ٦٢٢، وجديد ج ١٤ / ٢١١، وج ٣٨ / ٥٠، وج ١٠٢ / ٣٠، وج ٣٣ / ٤٣٨.

وفيها عين مريم الّتي انبعت لها، وفيها صخرة بيضاء عليها وضعت مريم عيسى من عاتقها، ونسب أميرالمؤمنين عليه السلام الصخرة وصلّى إليها وأقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، ونزل أميرالمؤمنين عليه السلام في براثا وتكلّم مع راهب هناك يسمّى الحباب(١).

باب فضل مسجد براثا والعمل فيه(٢).

والمسجد الآن موجود في غربيّ بغداد يستحبّ الصلاة وطلب الحوائج فيه.

قال الشهيد في الذكرى: ومن المساجد الشريفة مسجد براثا في غربيّ بغداد وهو باقٍ إلى الآن.

وفي السفينة نقل كلاماً عن معجم البلدان في تخريبه وإعادة بنائه.

برج قوله تعالى: ﴿وَالسَّمٰاءِ ذٰاتِ الْبُرُوجِ﴾ تأويل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وقوله: أمّا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمّة من بعدي أوّلهم عليّ وآخرهم المهدي عليهم السلام(٣).

ما يتعلّق بظاهره(٤).

في أنّ البروج اثنا عشر(٥).

ذكر البروج وأساميهم في البرهان(٦).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلاٰ تَبَرَّجْنَ تبرج الجاهليّة الأُولى﴾(٧).

نزولها في عائشة(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/١٣، وجديد ج ٢١٨/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٢٢، وجديد ج ٢٦/١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣٦/٩، وجديد ج ٢٦٥/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/١٤، وجديد ج ١٠٨/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٦٨/٧، وجديد ج ٤٦/٢٧.

(٦) البرهان، سورة الفرقان ص٧٥٨ و١١٨٢.

(٧) ط كمباني ج ٧١٤/٦ و٧١٧، وج ٣١١/٥، وجديد ج ٣٦٨/١٣، وج ١٧٦/٢٢ و ١٨٩.

(٨) ط كمباني ج ٤٥٣/٨، وجديد ج ٢٨٣/٣٢، والبرهان، سورة الأحزاب ص٨٤٣.

ما يتعلّق بقوله: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ في بروج مشيّدة﴾ يعني الظلمات الّتي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن(١).

برد **الكافي، التوحيد**: في رواية زينب العطّارة قال صلى الله عليه وآله:ـ إلى أن قال:ـ والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماء من جبال فيها من برد﴾(٢).

وعن الصّادق عليه السلام البرد لا يؤكل لقوله: ﴿يُصيبُ بِه مَنْ يَشاء﴾(٣).

مكارم الأخلاق: رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان يأكل البرد ويقول: إنّه يذهب بآكلة الإنسان.

أمالي الطوسي: عن كافور الخادم، عن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: أما عرفت أنّني لا أتطهّر إلّا بماء بارد؟(٤)

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا اشتدّ الحرّ فابردوا بالصلاة ـ الخ. قال الصدوق: يعني اعجلوا بها من البريد.

كلام المجلسي في ذلك(٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿لا يَذُوقُونَ فيها برداً ولا شراباً﴾ إنّ البرد النوم(٦).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: توقّوا البرد في أوّله وتلقّوه في آخره. فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يورق. ونحوه غيره.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: اغتنموا برد الربيع فإنّه يفعل بأبدانكم ما يفعل بأشجاركم، واجتنبوا برد الخريف فإنّه يفعل بأبدانكم ما يفعل بأشجاركم(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٨١، وجديد ج ٣٦٦/٦٠، والبرهان، سورة النساء ص ٢٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٠٣، وجديد ج ٨٣/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٠٤ و ٩٠٣ مكرّراً فيهما وص ٥٥١، وجديد ج ٤٥١/٦٦ و ٤٤٩، وج ٢٨٦/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٩، وجديد ج ١٢٦/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩ و ٥٧، وجديد ج ١٦/٨٣ و ٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٧٧، وجديد ج ٢٩٥/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٤٧، وجديد ج ٢٧١/٦٢.

في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: يا نوف إقبل وصيّتي لا تكوننّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشّاراً ولا بريداً[١].

ذمّ هذه الأربعة[٢]. البردي: نبات يتخذ منه القرطاس.

الإبردة علّة تحدث من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة. ففي النبوي: التين ينفع من النقرس والإبردة[٣]. ويأتي في «حلب» ما يتعلّق بذلك.

برر تفسير الآية الشريفة: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ من كلام العسكري عليه السلام[٤].

تطبيقه على أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾[٦].

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: البرّ ما اطمأنّت به النفس، والبرّ ما اطمأنّ به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وأفتوك[٧].

باب أنّهم الأبرار والمتّقون ـ الخ[٨].

روضة الواعظين: عن ابن عبّاس أنّه قال: أساس الدين بني على العقل ـ إلى أن قال: ـ ولمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٣٨٣/٧٧، وج ٣٤٢/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٨٥٢/١٤، وجديد ج ١٨٦/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧٤/٧، وج ٤٧٣/٩، وجديد ج ٢٠٣/٤٠، وج ٣٨١/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/٩، وج ٥٣/٤، وجديد ج ١٨٧/٩، وج ٤٢٠/٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٩٧/١، وجديد ج ١٠٤/٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٠/٦. ونحوه ص ٣٢٦، وجديد ج ٢٢٩/١٧، وج ١١٨/١٨. ونقله في كتاب البيان والتعريف الجزء الأوّل ص ٩٣ مع زيادة: استفت قلبك في صدره. وقريب منه في الجزء الثاني ص ٧.

(٨) ط كمباني ج ٨١/٧، وج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٥/٣٦، وج ١/٢٤.

(٩) ط كمباني ج ٣٢/١، وجديد ج ٩٤/١.

المحاسن: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام قال: ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة، فيقال: هذا البرّ[٢].

قرب الإسناد: عن الأزدي قال: كان ما كان يوصينا به أبو عبدالله عليه السلام البرّ والصلة[٣]. ومصاديقه كثيرة كلّ في محلّه. وتقدّم في «اثر»: آثار البرّ، ويأتي في «ولد»: مدح البرّ بالوالدين، وفي «حبب» ما يتعلّق به.

برير بن خضير الهمداني: كان شجاعاً تابعيّاً ناسكاً قارئاً من شيوخ القرّاء من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام. له كتاب القضايا والأحكام يرويه عن أميرالمؤمنين وعن الحسن عليهما السلام. وله في الطفّ قضايا ومواعظ تدلّ على قوّة إيمانه. منها: قوله للحسين عليه السلام: والله يا بن رسول الله لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك فيقطع فيك أعضائنا ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة[٤].

مبارزته بعد الحرّ وشهادته[٥].

بريرة

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قضى في بريرة بشيئين: قضى فيها بأنّ الولاء لمن أعتق، وقضى لها بالتخيير حين أُعتقت، وقضى أنّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله[٦].

تفصيل ذلك وأنّ قضاءه فيها أربع[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٢ و٢٠٠ و١٤٥، وجديد ج ٣١١/٧١ و٣٥٤ و٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٥، وجديد ج ٤٤/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١١، وجديد ج ٣٩٠/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨٨/١٠ و١٨٩، وجديد ج ٣٨١/٤٤ و٣٨٣.
(٥) ط كمباني ج ١٩٥/١٠، وجديد ج ١٥/٤٥.
(٦) ط كمباني ج ٧٩/٢٣، وجديد ج ٣٣٩/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٨٠/٢٣، وج ٣٣/٢٤، وجديد ج ٣٤٤/١٠٣، وج ٣٦٠/١٠٤ مكرّراً.

برزخ باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه[١].

الكافي: عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سمعتك وأنت تقول: كلّ شيعتنا في الجنّة على ما كان فيهم. قال: صدّقتك كلّهم والله في الجنّة. قال: قلت: جعلت فداك إنّ الذنوب كثيرة كبائر. فقال: أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النبي المطاع أو وصيّ النبي، ولكنّني والله أتخوّف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة[٢].

أحوال المؤمنين في البرزخ[٣]. يأتي في «روح» ما يتعلّق بذلك.

برس الحافظ البرسي الحلّي رضي الدين رجب بن محمّد البرسي من عرفاء علماء الإماميّة. أشعاره وأحواله وبيان مدحه وجلالته وكتبه في الغدير[٤] وتاريخ بعض كتبه ٨١١ هـ. والبرس كقفل قرية بين الكوفة والحلّة.

برسم كان بدء نزول البرسام بدعاء إبراهيم[٥].

ما يدفع البرسام: البزر قطونا[٦]. وسويق الشعير؛ كما أمر به الصّادق عليه السلام[٧].

البرسام: علّة يهذى فيها، إلتهاب في الحجاب الّذي بين الكبد والقلب.

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق[٨].

برش **مناقب ابن شهرآشوب**: قال الأبرش الكلبي لهشام مشيراً إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/٣، وجديد ج ٢٠٢/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦٧/٣ و ١٥١، وجديد ج ٢٦٧/٦ و ٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٢/٣ ـ ١٧٢، وج ٤٢٤/٧، وج ٤٠١/١٤، وجديد ج ٢١٤/٦ ـ ٢٨٢، وج ٣٠٧/٢٧، وج ٥٢/٦١.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣٣/٧ ـ ٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٤/٥، وجديد ج ١٤/١٢.

(٦) ط كمباني ج ٥٣٥/١٤، وجديد ج ٢٢٠/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤، وجديد ج ٢٨١/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤، وجديد ج ٢١٧/٦٦.

الباقر عليه السلام: من هذا الّذي احتوشته أهل العراق يسألونه؟ قال: هذا نبيّ الكوفة، وهو يزعم أنّه ابن رسول الله، وباقر العلم، ومفسّر القرآن، فاسأله مسألة لا يعرفها. فأتاه وقال: يابن عليّ قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان؟ قال: نعم. قال: فإنّي أسألك عن مسائل. قال: سل، فإن كنت مسترشداً فستنتفع بما تسأل عنه، وإن كنت متعنّتاً فتضلّ بما تسأل عنه. فسأل عن زمان الفترة وعن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ فلمّا أجابه نهض، وهو يقول: أنت ابن بنت رسول الله حقّاً. ثمّ صار إلى هشام قال: دعونا منكم يا بني أُميّة، فإنّ هذا أعلم أهل الأرض بما في السّماء والأرض[١].

سؤاله عن الباقر عليه السلام عن هذه الآية[٢]. تقدّم في «ارض» ما يتعلّق بذلك.

ويأتي في «فتر»: سؤاله عن زمان الفترة، وسؤاله عن قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[٣].

برص

ما يورث البرص:

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء، والتوضّي والإغتسال بالماء الّذي تسخنه الشّمس، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في أيّام حيضها، والأكل على الشبع[٤].

عن الرّضا عليه السلام: من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلّا نفسه[٥].

علل الشرائع: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الماء الّذي تسخنه الشّمس لا تتوضّؤوا به ولا تغسلوا ولا تعجنوا، فإنّه يورث البرص[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٠٢، وجديد ج ٤٦/٣٥٥.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٢١، وجديد ج ٧/١٠٩. ويقرب منه. ط كمباني ج ١٤/١٧ و٢٧٥، وجديد ج ٥٧/٧٢، وج ٥٩/٣٧١.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٠٦، وجديد ج ٧/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠١، وج ١٦/١١، وج ١٤/٨٧٦ و١٩٤ و١٩٦ و٥١٧، وجديد ج ٦٦/٣٣٤، وج ٥٩/٣٤ و٤٤، وج ٦٢/١٣٠، وج ٨١/٤٩، وج ٧٦/٩٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦/١٠، وجديد ج ٧٦/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٠ و١٠٠، وجديد ج ٨٠/٣٣٥، وج ٨١/٤٧.

النبوي الآخر في أنّ غسل الرأس والجسد بذلك يورث البرص[١].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: وإيّاك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فإنّه يورث البرص ـ الخبر[٢].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: أكل الجرجير باللّيل يورث البرص[٣].

وفي الرسالة الذهبيّة للرّضا عليه السلام قال: واللّبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا اجتمعا ولد النقرس والبرص[٤]. ويأتي في «جذم» و«بطخ» ما يتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة، فقال أبوها: إنّ بها برصاً، ولم يكن بها برص، فقال: «فَلْتَكُنْ كَذٰلِك» فبرصت[٥].

ما يدفع البرص:

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال في مرق لحم البقر: يذهب بالبياض.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى ما يلقون من البرص، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه: مرّهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق[٦].

المحاسن: ثلاث روايات عن الباقر والصّادق عليهما السلام بمعنى ذلك[٧].

باب دفع الجذام والبرص والبهق[٨].

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق[٩]. وفي «دعا» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٩٧، وجديد ج ٣١/٨١.

(٢) ط كمباني ج١٦ /٣ و٦، وجديد ج٧٦ /٧٢ و٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٨٦٣، وجديد ج٦٦ /٢٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٥٥٨، وجديد ج ٦٢ /٣٢١.

(٥) ط كمباني ج٦ /٣١٣، وجديد ج١٨ /٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤ /٨٣٣ و٨٢٨، وجديد ج٦٦ /٩٧ و ٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٤ /٨٥٨، وج ٥ /٣٠٩، وجديد ج١٣ /٣٦٠، وج٦٦ /٢١٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤ /٥٣٤، وجديد ج ٦٢ /٢١١.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٠٣، وجديد ج ٩٥ /٧٨.

مكارم الأخلاق: قال الصّادق عليه السلام: عليكم بالباذنجان البورانيّ، فإنّه شفاء يؤمن من البرص، و[كذا] المقليّ بالزيت[١].

الدروس: روي أنّه ـ أي الكرفس ـ يورث الحفظ، ويذكّي القلب، وينفي الجنون والجذام والبرص[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: السويق الجاف يذهب بالبياض[٣].

مكارم الأخلاق: رأى النبي صلى الله عليه وآله أبا أيّوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة، فقال: بورك لك وبورك عليك وبورك فيك. فقال أبو أيّوب: يا رسول الله وغيري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك، وقال: من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق[٤].

مكارم الأخلاق: من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصّادق عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص[٦].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال: الجذام والبرص والأكلة إلى طلية مثلها[٧]. وفي «حنا» ما يتعلّق بذلك.

قال بعض الأجلّة: طلي الحناء والنورة مخلوطاً على البدن البرص، دافع له

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٠، وجديد ج ٦٦/ ٢٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٣، وجديد ج ٦٦/ ٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧١، وجديد ج ٦٦/ ٢٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٩٩، وجديد ج ٦٦/ ٤٣١.
(٥) ط كمباني ج ١٦/ ٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، وجديد ج ٧٦/ ٨٧، وج ٨٩/ ٣٥٢.
(٦) ط كمباني ج ١٦/ ٩، وجديد ج ٧٦/ ٨٩.
(٧) جديد ج ٧٦ / ٩٠ و ٩٢. والروايات بهذا المضمون كثيرة في الوسائل ج ١ / ٣٩٣، والمستدرك ج ١ / ٥٧.

وهو مجرّب.

ثواب الأعمال، الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمّن من الجذام والبرص والعمى وإن لم تحتج فحكّها حكّاً[١].

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء. وروي أنّه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص[٢].

ويأتي في «بهق»: علامة البرص، وفي «حجم»: أنّ الحجامة تدفع البرص.

النبوي صلى الله عليه وآله: من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون، فليقلّم أظفاره يوم الخميس وليبدأ بخنصره من اليسار[٣].

شمّ النرجس يقلع مادة الجنون والجذام والبرص[٤]. ويأتي في «دمل»: أنّ الدماميل أمان من البرص.

كتاب صفات الشيعة للصدوق بإسناده عن أبي عبدالله قال: البرص شبه اللّعنة لا يكون فينا ولا في ذرّيتنا ولا في شيعتنا[٥]. يأتي في «ستت»: أنّه ممّا اعفي الشيعة عنه.

وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دعا على أنس بن مالك فابتلي بذلك، وأنّ يونس بن عمّار كان مبتلى بذلك فعلّمه الصّادق عليه السلام دعاء لدفعه.

ذمّ الأبرص[٦].

في الفقيه: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: خمسة لا يؤمّون الناس ولا يصلّون بهم صلاة فريضة في جماعة: الأبرص والمجنون والمجذوم وولد الزنا والأعرابي حتّى يهاجر، والمحدود. ونحوه العلوي المذكور فيه وفي

---

(١) جديد ج ٧٦/ ١١٠. وقريب منه ص ١٢٢ و ١٢٥، وج ٨٩/ ٣٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٦/ ٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٦، وجديد ج ٧٦/ ١٢٠، وج ٨٩/ ٣٤٥.

(٣) جديد ج ٧٦/ ١٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥٣، وجديد ج ٦٢/ ٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وجديد ج ٦٧/ ٢٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٣/ ٧٧، وج ١٤/ ٢٧٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وكتاب الإيمان ص ٥٩، وجديد ج ٥/ ٢٧٩، وج ٧٢/ ٢١١. وج ٥٩/ ٤٦، وج ٦٧/ ٢٢١.

الكافي. ومثله صحيحة أبي بصيرالمرويّة في الكافي والتهذيب إلى قوله: والأعرابي.

وفي التهذيب مسنداً عن عبدالله بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المجذوم والأبرص يؤمّان المسلمين؟ فقال: نعم. قلت: هل يبتلي الله بهما المؤمن؟ قال: نعم، وهل كتب الله البلاء إلّا على المؤمن؟ ونحوه رواية الحسين بن أبي العلاء، عن الصّادق عليه السلام المرويّة عن المحاسن.

أقول: حمل الشيخ الروايات المجوّزة على حال الضرورة وغيره على الكراهة. ومن الروايات المانعة مضافاً إلى ما تقدّم ما في البحار[١].

الكافي: عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ المغيرة يقول: إنّ المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص، ولا بكذا ولا بكذا، فقال: إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين إنّه كان مكنّعاً. ثمّ ردّ أصابعه، فقال: كأنّي أنظر إلى تكنيعه، أتاهم فأنذرهم، ثمّ عاد إليهم من الغد فقتلوه، ثمّ قال: إنّ المؤمن يبتلي بكلّ بلية ويموت بكلّ ميتة، إلّا أنّه لا يقتل نفسه[٢]. المغيرة: هو مغيرة بن سعيد، ذكرنا في رجالنا[٣] ذمّه ولعنه.

ذهاب برص رجل بدعاء مولانا عليّ الهادي عليه السلام[٤].

مجيء أعرابيّ أبرص إلى النبي صلى الله عليه وآله فتفل من فيه عليه، فقام من عنده صحيحاً سالماً[٥].

شفاء برص بنت فرعون بريق موسى بن عمران[٦]. وما يتعلّق به[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٧ و ٦٣٣ و ٦٣٤. وسائر الروايات في ذمّه. ج ٣/٧٧، وج ٥/٢٥٤، وجديد ج ٥/٢٧٩، وج ١٣/١٣٦، وج ٨٨/٧٥ و ١٠٢ و ١٠٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٩، وج ٥/٣٩٨، وجديد ج ٦٧/٢٠١، وج ١٤/٢٧٤، وج ٨١/١٩٦.

(٣) رجالنا ج ٧/٤٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٣٣، وجديد ج ٥٠/١٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٠٣، وج ٦/٢٦٧ و ٣٠٦، وجديد ج ١٠/٤٦، وج ١٧/٢٩٤، وج ١٨/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٣٠، وجديد ج ١٣/٥٥ و ٥٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٧١، وجديد ج ٥٢/٢٦٩.

برصيصا: اسم عابد من بني إسرائيل، عبد الله زماناً حتّى كان يؤتى بالمجانين يداويهم ويعوّذهم فيبرؤون على يده، فأتي بامرأة ذات شرف مجنونة وكانت عنده فلم يزل به الشيطان يزيّن له حتّى وقع عليها فحملت، فلمّا استبان قتلها ودفنها، فبلغ ذلك ملكهم، فسار الملك والناس فاستنزلوه فأقرّ لهم، فأمر به فصلب، فتمثّل له الشيطان وقال: أطعني واسجد لي حتّى أُخلّصك. قال: كيف أسجد؟ قال: أكتفي بالإيماء. فأومأ فكفر. كذا عن ابن عباس في تفسير قوله ﴿كَمَثَلِ الشيطان إذ قال للإنسان أكفر﴾[١].

سامّ أبرص (بتشديد الميم): هو من كبار الوزغ، ولغيرها أبو برص. وذكر في التحفة وحياة الحيوان له خواصّ. منها: أنّ ملاقاة دمه بالبدن يورث البرص، وإذا شقّ ووضع على لسعة العقرب نفعها، وهو لا يدخل بيتاً فيه رائحة الزعفران وغير ذلك.

برطش النهاية: كان عمر في الجاهليّة مبرطشاً، وهو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلّال.

برغث باب الذباب والبقّ والبرغوث[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: لا بأس بقتل البرغوث والقمّلة والبقّة في الحرم.

ومنه بسند كالصحيح عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المحرم يقتل البقّة والبرغوث إذا أذياه؟ قال: نعم.

السرائر: نقلاً من كتاب البزنطي عن جميل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم ـ وساقه مثله[٣]. ويأتي في «بول»: العفو عن دماء البقّ والبراغيث. ويشهد

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٨، وجديد ج ١٤/٤٨٦. ويقرب منه ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ٧٥/٣١٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وجديد ج ٦٤/٣١٠، وص ٣١١.

لذلك أيضاً ما في البحار[١].

وفي دعوات المتسغفري عن أبي‌ذرّ أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا آذاك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرّات: ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ على الله وقد هدينا سبلنا ولنصبرنّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾ ثمّ يقول: إن كنتم مؤمنين فكفّوا شرّكم وأذاكم عنّا، ثمّ ترشّه حول فراشك فإنّك تبيت آمناً من شرّها[٢].

برق **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام، **معاني الأخبار**: عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿هُوَ الَّذي يُرِيكُم البرق خوفاً وطمعاً﴾ قال: خوف للمسافر وطمع للمقيم[٣].

كلمات المفسّرين فيه[٤].

باب السحاب والمطر والبروق[٥].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام في حديث قلت: فما البرق؟ قال لي: تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الّذي قضى الله فيه المطر[٦].

أمالي الصدوق، الكافي: عن الصّادق عليه السلام: ما برقت قطّ في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلّا وهي ماطرة. بيان: يعني أنّ البرق يلزمه المطر وإن لم يمطر في كلّ موضع يلوح منه البرق[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠ ـ ٢٢، وجديد ج ٨٠/٨٧ ـ ٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٢٩، وجديد ج ٦٤/٣١٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٧٦، وجديد ج ٥٩/٣٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٧١، وج ٤/٦٠، وجديد ج ٩/٢١٥، وج ٥٩/٣٥٥.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٦٨، وجديد ج ٥٩/٣٤٤.
(٦) جديد ج ٥٩/٣٧٩ و٣٨٢، والبرهان، سورة الرعد ص ٥٢٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٧٨، وجديد ج ٥٩/٣٨٣.

وصف البراق:

الإحتجاج: عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث قال: سخّر الله لي البراق وهو خير من الدّنيا بحذافيرها، وهي دابّة من دوابّ الجنّة، وجهها مثل وجه آدميّ، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر، فوق الحمار ودون البغل، سرجه من ياقوتة حمراء، وركابه من درّة بيضاء، مزمومة بسبعين ألف زمام من ذهب، عليه جناحان مكلّلان بالدرّ والجوهر والياقوت والزبرجد، مكتوب بين عينيه: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله - الخبر[١].

وفي حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: فأتاني بدابّة دون البغل، وفوق الحمار، خطوها مدّ البصر، له جناحان من جوهر، يدعى البراق - الخبر[٢].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بالأبطح بالبراق، أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، عليه ألف ألف محفّة من نور فشمس البراق حين أدناه منه ليركبه، فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منها، ثمّ قال: اُسكن فإنّه محمّد - الخبر[٣].

الخصال: في حديث الركبان يوم القيامة قال صلى الله عليه وآله: أمّا أنا فعلى البراق، ووجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ مسموط، واُذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقّدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشّمس، يتحدّر من نحرها الجمان، مطويّة الخلق، طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميّين، تسمع الكلام وتفهمه - الخبر[٤].

باب في وصف البراق[٥].

---

(١) ط كمباني ج٦/١٧٢، وج ٤/٧٨، وجديد ج ٩/٢٩١، وج١٦/٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج٦/٣٩٣، وجديد ج١٨/٣٩٠.

(٣) جديد ج ١٨/٤٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٣/٢٥٩، وج ٤/٧٨، وج ٩/٤٣٢، وجديد ج ٧/٢٣٥، وج ٩/٢٩١، وج ٤٠/٢٣.

(٥) ط كمباني ج٦/٣٦٧. ووصفه فيه ص٣٧٣ - ٣٩١، وجديد ج١٨/٢٨٢ و٣١٠ - ٣٨١.

في أنّ الله تعالى أنزل على إبراهيم جبرئيل بالبراق، فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم إلى مكّة المشرّفة ليسكنهما عند بيت الله الحرام[١].

أبرق: نزل به جبرئيل من السماء، وكان النبي صلى الله عليه وآله يشدّ به على بطنه. وفي مجمع البحرين ما يقرب من ذلك.

قصّة سرقة بني أُبيرق (إخوة ثلاثة كانوا منافقين: بشر وبشير ومبشر) من عمّ قتادة بن النعمان ونزول قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس﴾[٢].

البرقيّ: هو محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد، ... من أصحاب الكاظم والرّضا والجواد عليهم السلام[٣].

بورق البوسنجانيّ: من أصحاب أبي محمّد العسكري[٤]

برقع غيبة الشيخ: عن الصّادق عليه السلام في حديث علائم الظهور قال: كأنّي أنظر إلى صاحب البرقع. قلت: ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنّه لا يكون إلّا ابن بغيّ[٥]. حاش: أي جمع.

برك يأتي في «نفع»: تفسير قوله تعالى حاكياً عن عيسى: ﴿وَجَعَلَني مُباركاً أينما كُنْتُ﴾ بالنفّاع. وسائر الأقوال في تفسير الآية[٦].

بركات رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة.

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٣٩، وجديد ج ١٢/٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٨٨ و٦٧٥ و٢١٢، وجديد ج ١٧/٧٨، وج ٢٢/٢٢ و٧٤.

(٣) ذكرناه في رجالنا ج ٧/٨٠.

(٤) ذكرناه في رجالنا ج ٢/٦٨. وهذا في ط كمباني ج ١٢/١٦٩، وجديد ج ٥٠/٣٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٥٨، وجديد ج ٥٢/٢١٥.

(٦) ط كمباني ج ٥/٣٨٧ و٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٠ و٢٢٨، والبرهان، سورة مريم ص ٦٥٩.

منها: ما حصل لحليمة مرضعة النبي صلّى الله عليه وآله بسببه[١].

النبوي: بورك لبيت فيه محمّد، ومجلس فيه محمّد، ورفقة فيها محمّد[٢].

منها: إفطاره مع ثلاثين من المساكين من برمة، ثمّ ردّت إلى أزواجه شبعهنّ. البرمة: قدر من الحجارة[٣].

منها: تكثيره الطعام الّذي لا يشبع أكثر من عشرة بحيث أكل منه المهاجرون والأنصار، وكانوا أربعة آلاف وسبعمائة، وكان في الطعام سمّ فدفع الله غائلته ببركته صلّى الله عليه وآله[٤].

منها: البركات الّتي حصلت في العوسجة الّتي كانت بجنب خيمة أُمّ معبد بسبب رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى سمّيت المباركة[٥].

منها: في تميرات أبي هريرة وكان يأكل منها إلى أن كتم حديث الولاية فانقطع وذهب، ثمّ تاب فدعا له عليّ عليه السلام فصار كما كان، فلمّا خرج إلى معاوية ذهب وانقطع[٦].

منها: في طعام جابر يوم الخندق حتّى أكل منه جميع المهاجرين والأنصار والثريد في الجفنة على حاله وعاشوا به أيّاماً[٧].

منها: في طعام وليمة فاطمة عليها السلام حتّى أكل منه أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/٧٨ ـ ٩٢، وجديد ج١٥/٣٣١ ـ ٣٨٦.

(٢) ط كمباني ج٦/١٥٣، وجديد ج١٦/٢٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ١٤٩. ويقرب منه ص ٢٥٠ و٢٥١ و٣٠٤، وجديد ج ١٦ / ٢١٩، وج١٧/٢٣١ و٢٣٢، وج١٨/ ٣٠ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج٦/٢٧٥، وجديد ج١٧/ ٣٣٠.

(٥) ط كمباني ج١٠/٢٥٢، وجديد ج٤٥/٢٣٣.

(٦) ط كمباني ج٦/٣٠٤ و٣٠١، وجديد ج١٨/١٨ و٢٩.

(٧) ط كمباني ج٦/٣٠٥ و٣٠٣ و٥٢٨ و٥٣٣ و٢٥١، وجديد ج١٧/٢٣٢، وج١٨/٢٤ و٣٣ و٣٦، وج٢٠/١٩٨ و٢١٩.

(٨) ط كمباني ج١٠/٢٨ و٣١ و٣٤ و٣٦ و٣٩، وجديد ج٤٣/٩٥ و١٠٦ و١١٤ و١٢١ و١٣١.

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشيرتك الأقربين﴾ جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أربعون رجلاً، وأمر عليّاً أن ينضج لهم رجل شاة، وصاعاً من طعام، فأطعمهم فأكلوا حتّى صدروا، وبقي الطعام كما كان، وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، فأكلوا أجمعين. وغير ذلك(١).

ومنها: في طعام أبي طالب(٢).

بركات دراهمه الّتي كانت اثني عشر: كسى الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة(٣).

قال الكازروني: في حجّة الوداع جيء بصبيّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ولد فقال: من أنا؟ فقال: رسول الله. فقال: صدقت بارك الله فيك، ثمّ إنّ الغلام لم يتكلّم بعدها حَتّى شبّ وكان يسمّى مبارك اليمامة(٤).

المحاسن، الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمّ سلمة: مالي لا أرى في بيتك البركة؟ فقالت: والحمد لله إنّ البركة لفي بيتي. فقال: إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنّار والشاة(٥). ويأتي في «شوه»: إطلاق البركة على الشاة.

دعاؤه لوائل بن حجر: اللّهمّ بارك في وائل وفي ولده وولد ولده(٦).

دعاؤه لعروة البارقي بالبركة(٧). وفيه أنّه قال له: بارك الله لك في صفقة يمينك. قال ـ يعني عروة بن جعد البارقي ـ: ولقد كنت أقوم بالكناسة ـ أو قال: بالكوفة ـ فأربح في اليوم أربعين ألفاً. ويقرب منه في الأمالي(٨).

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٠٧ و٣٣٧ و٣٤١ ـ ٣٤٤ و٢٥٠، وج٩/٣٠ و٢٤١ و٢٩٤ و٣١٣ و٣١٤ و٣٢٠ مكرّراً، وجديد ج ١٨ / ٤٤ و١٦٣ و١٧٨ ـ ١٩١، وج ٣٥ / ١٤٤، وج ٣٧ / ٢٧١، وج ٣٨ / ١٤٤ و٢٢١ ـ ٢٥٢.

(٢) ط كمباني ج٦/٩٧، وجديد ج١٥/٤٠٧.

(٣) ط كمباني ج٦/١٤٨، وجديد ج١٦/٢١٤.

(٤) ط كمباني ج٦/٦٦٩، وجديد ج٢١/٤٠٧.

(٥) ط كمباني ج١٤/٦٨٧، وج٦/٧٢٦، وجديد ج ٦٤/١٣٤، وج ٢٢/٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج٦/٣٢٤ و٦٩٧، وجديد ج١٨/١٠٨، وج ٢٢/١١٢.

(٧) ط كمباني ج٢٣/٣٤، وجديد ج١٠٣/١٣٦. وروي ذلك في المستدرك ج ٢/٤٦٢.

(٨) أمالي الشيخ ج٢/١٤.

دعاؤه بالبركة للفرس الأشقر[١].

نزول البركة في تميرات في الحديبيّة كماء بئرها[٢]. ومثلها في غزوة تبوك[٣].

فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى في وصف أحمد قال تعالى: «وَأُبارك فيما وضع يده عليه»[٤].

وسائر موارد بركاته الشريفة[٥].

في أنّه كان للرسول صلى الله عليه وآله بركة لا يكلّم أحداً إلّا أجابه، ومن ذلك إجابة اليهودي المحتضر له وإسلامه[٦].

باب فيه ما ظهر من إعجازه في بركة أعضائه الشريفة، وتكثير الطعام والشراب[٧].

بركات أميرالمؤمنين عليه السلام كثيرة:

منها: ما كان في قرصي شعير من فطوره أعطاهما الأنصاري وقال له: أصب من هذا كلّما جعت، فإنّ الله يجعل فيه البركة. فامتحن ذلك فوجد فيه لحماً وشحماً وحلواً ورطباً وبطّيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف[٨].

بركات ملاءة فاطمة الزهراء عليها السلام وكانت من الصوف جعلت عند يهودي رهناً فأضاءت بيته فأسلم بذلك مع ثمانين يهوديّاً. بيان: الملاءة بالضمّ والمدّ: الإزار والريطة[٩].

منها: بركات عقد عنقها حين أعطته الأعرابي الجائع العريان، فأشبع جائعاً

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٤٤، وجديد ج١٩/١٨٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦ / ٥٦٣ و٦٢٩ و٦٣٣، وجديد ج ٢٠/٣٥٧، وج ٢١/ ٢٥٠ و٢٣٥.

(٤) ط كمباني ج٥/٤٠٣، وجديد ج ١٤/٢٩٧.

(٥) ط كمباني ج٦/٢٥١، وجديد ج١٧/٢٣٣ ـ ٢٣٥، وج ٢٠/٢٤٧ و٣٥٧ و٣٥٨.

(٦) ط كمباني ج٣/١٠٠، وجديد ج٦/٢٧.

(٧) ط كمباني ج٦/٣٠٣، وجديد ج١٨/٢٣ ـ ٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٥٧٣. ونظيره ص٥٧٥ و٦٠٢، وجديد ج ٤١/٢٦٧ و٢٧٣، وج ٤٢/٢٥.

(٩) ط كمباني ج ١٠/١١. ونحوه ص ١٥، وجديد ج ٤٣/٣٠ و٤٧.

وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربّه. يعني صاحبه[١].

وفيما أوحى الله تعالى إلى عيسى في وصف محمّد صلى الله عليه وآله: إنّما نسله من مباركة، لها بيت في الجنّة - الخبر[٢].

بركات الحسن والحسين عليهما السلام كثيرة. تقدّم في «أكل»: الإشارة إلى قطرة من بحر بركاتهما.

بركات قرصي السجّاد عليه السلام أن أغنى فقيراً وأدّى دينه وأحسن حاله، ثمّ ردّ إليه[٣].

بركات الصّادق عليه السلام[٤].

نزول البركة في زراعة أبي الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليه السلام[٥].

بركات الرّضا عليه السلام ودعاؤه للجبل الّذي ينحت منه القدور بقوله: «اللّهمّ انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه»[٦].

وفي الجبّة الّتي أعطاها دعبل الخزاعي[٧].

باب ما ظهر من بركات الروضة الرّضويّة[٨].

الخرائج: عن إبراهيم بن موسى القزاز في حديث أنّ الرّضا عليه السلام أخرج من الأرض سبيكة ذهب له، فقال: خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رأيت. قال: فبورك لي فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف ديناراً فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٧، وجديد ج ٤٣/٥٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٠٠. ونحوه ص ٤٠٩، وجديد ج ١٤/٢٨٥ و٣٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١١/٧، وجديد ج ٤٦/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٤٨، وج ١٤/٧٠١، وجديد ج ٤٧/١٥٢، وج ٦٤/١٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٣٩، وجديد ج ٤٨/٢٩.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٦، وجديد ج ٤٩/١٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٢/٧٢، وجديد ج ٤٩/٢٤١.

(٨) ط كمباني ج ١٢/٩٥، وجديد ج ٤٩/٣٢٦.

(٩) ط كمباني ج ١٢/١٥، وجديد ج ٤٩/٤٩.

الرّضوي في حقّ الجواد عليه السلام: لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه[١].

الباقري عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن، وإنّ المؤمن حجّة الله[٢].

ومن كلمات العسكري عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن وحجّة على الكافر[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: أثيبوا أخاكم أدعوا له بالبركة فإنّ الرّجل إذا أكل طعامه وشرب شرابه ثمّ دعى له بالبركة فذاك ثوابه منهم[٤]. يأتي في «سبع»: ما يتعلّق ببركة السباع.

برم ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فإنّا مبرمون﴾ نزلت هذه الآية في المنافقين الّذين تعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا كتاباً أن يمنعوا الخلافة من أهل بيت النبي المختار؛ كما في رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام[٥]. البرمة: القدر؛ كما تقدّم في «برك».

برمك نقل أنّ شيرويه لمّا قتل أباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جدّ البرامكة وهم الّذين كثر فسادهم في الأرض فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، وكانوا مبغضين لآل محمّد صلوات الله عليهم فدعا عليهم الرّضا عليه السلام. ومنهم: يحيى بن خالد البرمكي وزير هارون. جملة من قضاياهما[٦].

الكافي: الرّضوي عليه السلام: أما رأيت ماصنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٠٤. ونحوه ص ١٠٧ و١٠٣، وجديد ج ٥٠/٢٣ و٣٥ و٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١/١٥٧، وجديد ج ٢/٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.

(٤) كتاب البيان والتعريف ص ٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٧٠، وج ٩/٩٨ و١١٣ و٢٠٠، وجديد ج ٣٦/١٥٧ و٨٣، وج ٣٧/١١٤، وج ٢٤/٣٦٥، والبرهان، سورة الزخرف ص ٩٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٤/١٥٩، وجديد ج ١٠/٢٩٢ ـ ٢٩٤.

الحسن عليه السلام[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن المسافر قال: كنت مع الرّضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثمّ قال: هاه وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بأصبعيه. قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنّاه معه[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان أبو الحسن عليه السلام واقفاً بعرفة ويدعو ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك، فقال: إنّي كنت أدعو الله عزّوجلّ على البرامكة بما فعلوا بأبي فاستجاب الله لي اليوم فيهم. فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتّى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم[٣].

الرّضوي عليه السلام: «باني فارع» ـ وهو جبل في طريق الحجّ ـ «وهادمه يقطع إرباً إرباً». فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد يحيى بن جعفر الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلساً، فلمّا رجع من مكّة صعد إليه وأمر بهدمه فلمّا انصرف إلى العراق قطع إرباً إرباً[٤].

ومنهم: جعفر بن يحيى. بعض ما يتعلّق به في البحار[٥].

بره التوحيد: مناظرة جاثليق النصارى الّذي يقال له بريهة مع هشام بن الحكم، ثمّ إرتحالهما إلى المدينة يريدان أبا عبدالله عليه السلام، فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام، فآمن وحسن إيمانه، ولزم بريهة أبا عبدالله ثمّ موسى بن جعفر عليهما السلام حتّى مات في زمانه فغسّله وكفّنه بيده، وقال: هذا حواريّ من حواريّ المسيح يعرف حقّ الله عليه. فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٣٠٨، وجديد ج ٤٨/٢٤٩.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٣، وجديد ج ٤٩/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٢٥، وجديد ج ٤٩/٨٥.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٧، وجديد ج ٤٩/٥٦.
(٥) ط كمباني ج ٤/١٦٠، وجديد ج ١٠/٢٩٧.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٤٦، وجديد ج ١٠/٢٣٤.

الإشارة إلى هذا الخبر في البحار[١].

ما يتعلّق بالبرهوت:

الكافي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: شرّ بئر في النّار برهوت الّذي فيه أرواح الكفّار[٢].

الكافي: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت، وهو الّذي بحضرموت يرده هام الكفّار. ونحوه غيره[٣]. الهام: أرواح الكفّار[٤].

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام في حديث قال: ذاك برهوت فيه نسمة كلّ كافر ـ الخبر[٥].

في خبر سؤالات الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام: سأل عن شرّ واد على وجه الأرض، فقال: واد باليمن يقال له: برهوت، وهو من أودية جهنّم[٦]. وبمعنى ما تقدّم روايات في البحار[٧].

عن الصّادق عليه السلام: إنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت فاُخلدت في عذابه واُطعمت من زقّومه، واُسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي[٨].

الخرائج: خبر اليهودي الّذي مات أبوه وخلّف كنوزاً وأموالاً لم يدلّ أبوه عليها، فبعثه أميرالمؤمنين إلى وادي برهوت ليسأل أباه عن مكان أمواله[٩]. ويأتي

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦٣، وجديد ج ٤٨/١٠٤.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣/١٧٣، وجديد ج ٦/٢٨٨، وص ٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٩٢، وجديد ج ٦٠/٤٤.
(٥) ط كمباني ج ١١/٦٨، وجديد ج ٤٦/٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج ٤/١١٠، وج ١٤/٣٣٦، وج ٣/٣٧٤، وجديد ج ٨/٢٨٦، وج ١٠/٧٩.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٤٦، وج ٣/١٦٠ و١٧٤، وج ٤/١١٢ و١٢١، وج ٦/٢٩٠، وجديد ج ٦/٢٤٣ و٢٩١ و٢٩٢، وج ١٠/٨٩ و١٣٠، وج ١٧/٣٩٣، وج ٦٠/٢٠٦ و٢٣٩.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٢٩، وجديد ج ٤٧/٨٩.
(٩) ط كمباني ج ٩/٥٥٥، وجديد ج ٤١/١٩٧.

ما يتعلّق بأرواح الكفّار في «روح».
قصّة أبرهة وأصحاب الفيل[١].

برهم أبواب قصص إبراهيم: باب علل تسميته وسنّه وفضائله ومكارم أخلاقه وسننه ونقش خاتمه[٢].

النحل: ﴿إِنَّ اِبْرٰاهيم كان أُمّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين* شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم﴾. تقدّم في «امم»: معنى الأُمّة في هذه الآية.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضا، عن أبيه عليهما السلام: إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لأنّه لم يردّ أحداً، ولم يسأل أحداً قطّ غير الله عزّوجلّ.

وفي الصّادقي عليه السلام: لكثرة سجوده على الأرض.

وفي خبر الإمام عليّ الهادي عليه السلام: لكثرة صلواته على محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: لإطعامه الطعام، وصلاته باللّيل والناس نيام[٣]. ويأتي في «حنف»: ذكر الحنيفيّة العشرة الّتي في الرأس والبدن.

خبر ملاقاة إبراهيم مع رجل عابد يقال له: ماريا بن أوس، كان قد أتت عليه ستّمائة سنة وستّون سنة، وكان دعا الله تعالى ثلاث سنين أن يرزقه زيارة إبراهيم الخليل وعبورهما على وجه الماء[٤]. ويأتي في «حلل»: ما يكسى من حلل الجنّة يوم القيامة، وفي «شيب»: أنّه أوّل من شابّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦ ـ ٢٥ و ٣٠ ـ ٣٤، وجديد ج ١٥/٦٥ ـ ١٤٢، وفي الناسخ ج ٢/٣٥١.
(٢) ط كمباني ج ٥/١١٠، وجديد ج ١٢/١.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وج ٥/١١١ و ١١٤، وجديد ج ١٢/٤ و ١٣، وج ٧٤/٣٨٤، وج ٨٦/٢٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٥/١١٣، وجديد ج ١٢/٩. ويقرب من ذلك ما في ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وكتاب العشرة ص ٢٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٦، وج ٥/١٣٣ و ١٣٤، وجديد ج ١٢/٧٦ و ٨٠، وج ٧٦/١٩، وج ٩٣/٣٦٩، وج ٦٩/٢٨٧.

النبوي صلى الله عليه وآله: أوّل من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل حيث أسّرت الروم لوطاً فنفر إبراهيم واستنقذه من أيديهم(١).

وكان إبراهيم غيوراً مضيافاً فنزل عليه قوم ولم يكن عنده شيء، فجعل الله له الرمل جاورس مقشّراً، والحجارة المدّورة شلجماً، والمستطيلة جزراً، وحوّل له الرمل أيضاً دقيقاً(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إبراهيم كان أبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف، وإنّه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار، فقال: يا عبدالله بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربّها، يردّد ذلك ثلاث مرّات، فعرف إبراهيم أنّه جبرئيل فحمد ربّه، ثمّ قال: أرسلني ربّك إلى عبد من عبيده يتّخذه خليلاً، قال إبراهيم: فأعلمني من هو، أخدمه حتّى أموت. قال: فأنت هو. قال: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنّك لم تسأل أحداً شيئاً قطّ، ولم تسأل شيئاً قطّ فقلت: لا. وخبر إنّ الله اتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً ـ الخ(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الولدان تحت عرش الرّحمٰن يستغفرون لآبائهم يحضنهم إبراهيم، وتربّيهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران(٤). ويقرب من ذلك في رواية المعراج(٥).

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللّحية، جالس على كرسيّ، فقلت: يا جبرئيل من هذا الّذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله؟ فقال: هذا يا محمّد أبوك إبراهيم، وهذا محلّك ومحلّ من

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/٢١، وج ١١٢/٥، وجديد ج ١٠/١٢، وج ١٦/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣٣/٥ و١١١ و١١٤، وج ٧٨/١٦، وج ٨٥٩/١٤، وجديد ج ١١/١٢ و٥ و٧٧، وج ٢٨٢/٧٦، وج ٢١٩/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٥، وجديد ج ١٣/١٢ و١٢.

(٤ و٥) جديد ج ١٤/١٢ و٧٨، وج ٢٢٩/٦، وج ٣٠٣/١٨ و٣٣٥، وج ٢٣٧/١٠٣، وط كمباني ج ٥٥/٢٣، وج ٣٧١/٦ و٣٧٩، وج ١٥٦/٣، وج ١١٥/٥ و١٣٣.

اتّقى من أُمّتك، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاس بإبراهيم للّذين اتبعوه وهذا النّبي والّذين آمنوا﴾ - الخبر[١]. الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد.

يأتي في «عيش»: أنّ عمره مائة وخمس وسبعون سنة، وفي «ختم»: نقش خاتمه.

باب قصص ولادته إلى كسر الأصنام وما جرى بينه وبين فرعونه وبيان حال أبيه[٢].

قال تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ نري إبراهيم ملكوت السمٰوات وَالْأَرْض﴾ - الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: كشط له عن الأرض ومن عليها وعن السماء وما فيها والملك الّذي يحملها والعرش ومن عليه، وفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام[٣]. كشط: رفع الحجاب.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: كشط لإبراهيم السماوات السبع حتّى نظر إلى ما فوق العرش، وكشط له الأرض حتّى رأى ما في الهواء، وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله مثل ذلك، وإنّي لأرىٰ صاحبكم والأئمّة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك. وهذا مع غيره في البحار[٤]. ويأتي في «ملك» ما يتعلّق به.

وتقدّم في «ابا»: أنّ آباءه كلّهم موحّدون مطهّرون من دنس الشرك والكفر، وأنّ آزر كان عمّه.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ذكر فيه كسر إبراهيم الأصنام، وأمر نمرود بتحريقه، وفزع الأرض والملائكة وجبرئيل إلى الله - إلى أن قال: - فدعا إبراهيم ربّه بسورة الإخلاص: «يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

---

(١) ط كمباني ج٦/ ٣٧٧ و٣٧٨، وجديد ج١٨/ ٣٢٦ و٣٣٢.

(٢) ط كمباني ج٥/ ١١٤، وجديد ج١٢/ ١٤.

(٣) ط كمباني ج٦/ ٢٢٩، وج٥/ ١١٩، وج٧/ ٣٠٣، وجديد ج١٢/ ٢٨، وج١٧/ ١٤٦، وج٢٦/ ١١٤.

(٤) ط كمباني ج٦/ ٢٢٩، وج٧/ ٣٠٣، وجديد ج١٧/ ١٤٦، وج١٢/ ٧٢، والبرهان، سورة الأنعام ص٣٢٢.

أحد نجّني من النّار برحمتك». قال: فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق، فقال: يا إبراهيم هل لك إليّ من حاجة؟ فقال إبراهيم: أمّا إليك فلا، وأمّا إلى ربّ العالمين فنعم، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب: «لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله ألجأت ظهري إلى الله وأسندت أمري إلى الله وفوّضت أمري إلى الله» فأوحى الله إلى النّار: ﴿كُونِي بَرْداً﴾ فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتّى قال: ﴿وَسَلاٰماً عَلىٰ اِبْرٰاهيم﴾ وانحطّ جبرئيل وجلس معه يحدّثه في النّار. ونظر إليه نمرود فقال: من اتّخذ إلهاً فليتّخذ مثل إله إبراهيم، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود: إنّي عزّمت على النّار أن لا تحرقه، فخرج عمود من النّار نحو الرجل فأحرقه(١).

تأويل قوله: ﴿هَذٰا رَبّي﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبيرُهُمْ﴾(٢).

وقوله: ﴿إنّي سَقيم﴾(٣).

سؤاله إحياء الموتى(٤).

إستغفاره لأبيه(٥).

محاجّته مع نمرود(٦).

ما جرى بينه وبين نمرود وإخراجه من بلده، وقضاياه مع العاشر في أمر سارة ووروده على ملك القبط وهبته هاجر لها(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ١٢٠، وجديد ج ١٢/ ٣٢ و٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/ ٢٠ و٢٣ و١١٩ و١٢٣ و١٢٥ ـ ١٢٧، وجديد ج ١٢/ ٣٠ و٤٤ و٥٠ و٥٣ ـ ٥٥، وج ١١/ ٧٦ ـ ٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٢٠ و١٢٥، وجديد ج ١١/ ٧٧، وج ١٢/ ٤٩.

(٤) جديد ج ١١/ ٧٩، وج ١٢/ ٥٦ و٥٨ ـ ٧٥، وج ٧/ ٣٦ و٤١.

(٥) جديد ج ١١/ ٧٧ و٨٨، وج ١٢/ ٢١ و٧٤ و٩٣، وط كمباني ج ٥/ ٢٣ و٢١ و٢٠ و٢٤ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٢ و١١٧ و١٣٨، وج ٣/ ١٩٩ و٢٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ١٢٠ و١٢٣، وجديد ج ١٢/ ٣٤ و٤٤.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ١٤ و١٥٤، وجديد ج ١٢/ ٤٥ و١٥٤.

باب إراءته ملكوت السماوات والأرض وسؤاله إحياء الموتى والكلمات الّتي سأل ربّه وما أوحى إليه وصدر عنه من الحكم[(١)].

دعاؤه على الزناة حين أراه الله ملكوت السماوات والأرض[(٢)].

في أنّه لمّا رأى نور النبي صلّى الله عليه وآله وخلفائه المعصومين عليهم السلام حول العرش وأنوار شيعتهم قال: اللّهمّ اجعلني من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام فأخبر الله في كتابه ﴿وَإِنَّ مِنْ شيعَتِهِ لَاِبْراهيم﴾[(٣)]. ويأتي في «شيع» ما يتعلّق بذلك.

إجابة دعائه في قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمناً واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام﴾[(٤)].

الخصال: عن المفضّل قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذِ ابْتَلى اِبْراهيم ربّه بكلمات﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنّه قال: «يا ربّ أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ» فتاب الله عليه إنّه هو التوّاب الرحيم، فقلت له: يابن رسول‌الله فما يعني عزّوجلّ بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتمّهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام ـ الخبر[(٥)]. ويأتي في «كلم»: بيان كلمات آدم وإبراهيم والإشارة إلى سائر مواضعه.

ولهذه الكلمات وجهاً آخر: منها اليقين، ومنها المعرفة، ومنها الشجاعة، ثمّ الحلم، والسخاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوكّل، والإنتماء إلى الصالحين، والصبر وغير ذلك[(٦)].

ذكر صحف إبراهيم وأنّها عشرين، كانت أمثالاً كلّها[(٧)]. نزلت في أوّل ليلة من

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٢٧، وجديد ج ١٢/٥٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٢٨، وج ٣/٢٠٠، وجديد ج ١٢/٦٠ و٦١، وج ٧/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٩/١١١ و١٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٠، وجديد ج ٣٦/١٥١ و٢١٣، وج ٨٥/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٠٩، وجديد ج ٣٦/١٤١.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٣٠، وجديد ج ١٢/٦٦.

(٦ و٧) جديد ج ١٢/ ٦٧ ـ ٧٠، وص ٧١.

شهر رمضان[١]. ويأتي في «صحف» ما يتعلّق به.

باب جمل أحواله ووفاته[٢].

علل الشرائع: فيه أنّ إبراهيم طلب من ربّه أن لا يميته حتّى هو يسأل الموت، فرأى شيخاً مكفوفاً يتناول اللّقمة، فيرتعش يده ويضرب باللّقمة عينه، فقال إبراهيم في نفسه: أليس إذا كبرت أصير مثل هذا؟ ثمّ قال: اللّهمّ توفّني في الأجل الّذي كتبت لي[٣].

باب أحوال أولاده وأزواجه وبناء البيت[٤].

وفيه بيان حجّه مع إسماعيل ومجيء البشارة بالولد له[٥].

ويأتي في «حجج»: ما يتعلّق بمقام إبراهيم، وكذا في «حجر»: أنّ ملوك الروم من ولد إبراهيم، وأنّه أخرج الله من نسله سبعين ألف نبيّ[٦]. وأثنى الله تعالى عليه في خمسة وستّين موضعاً من كتابه العزيز[٧].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: كان بين نوح وإبراهيم ألف سنة - الخبر[٨].

في أنّ بين هود وإبراهيم عشرة أنبياء[٩]. وما يتعلّق به[١٠].

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من مارية القبطيّة ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها، وله سنة وستّة أشهر وأيّام، وقبره بالبقيع[١١]. ولد في ذي الحجّة

---

(١) جديد ج ١٢/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٣٣، وج ٣/١٢٧، وجديد ج ١٢/٧٦، وج٦/١٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٣٤، وجديد ج ١٢/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٣٤، وجديد ج ١٢/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٣٦ و١٥٢ و١٥٤، وجديد ج ١٢/٨٨ و١٤٨ و١٥٣.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٩/٣٥٨، وجديد ج ٣٩/٥٢، وص ٥٣.

(٨) ط كمباني ج ١٦/٢ و١٠، وجديد ج ٧٦/٦٨ و٩١.

(٩) ط كمباني ج ٥/١٣، وجديد ج ١١/٤٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ٧١/١٥٥.

(١١) ط كمباني ج٦/٧٢٠ و٦٦٩، وجديد ج ٢٢/٢٠٢، وج ٢١/٤٠٩.

وتوفّي في ربيع الأوّل(١).

تفسير فرات بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله في حقّه قال: ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً(٢).

وفاته وجريان ثلاث سنن في موته، وقيام أميرالمؤمنين عليه السلام بغسله وكفنه وحنوطه ودفنه، وبكاء الرسول صلى الله عليه وآله له(٣). ومدحه(٤).

بكاؤه عليه حين وفاته وكلماته عند ذلك(٥).

البراهمة: قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل، ولهم عقائد سخيفة. وإن شئت التفصيل فراجع كتاب الملل والنحل والمجمع والقاموس وغيره.

برهن ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿أَيُّهَا النَّاس قَدْ جائكم برهان من ربّكم﴾ وأنّ البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما قاله أبو جعفر عليه السلام(٦).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لَوْلاَ أَنْ رَأَىٰ برهان ربّه﴾(٧).

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام: أنت الحجّة البالغة والمحجّة الواضحة والنعمة السابغة والبرهان المنير ـ الخ.

براهين التوحيد(٨).

منها: برهان التمانع في ذيل رواية الإحتجاج عن هشام بن الحكم أنّه قال:

---

(١) ط كمباني ج٦/٧٢٠ و٦٦٩، وجديد ج٢٢/٢٠٢، وج٢١/٤٠٩.

(٢) ط كمباني ج٦/٧٨٣، وج٧/١٤٥، وج١٥ كتاب الإيمان ص١١٦، وجديد ج٢٢/٤٥٨، وج٢٤/٢٦٤، وج٦٨/٥٤.

(٣) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص١٨١ و٢١١ و٢١٢، وجديد ج٨١/٣٨٠، وج٨٢/٩٠ و٩١.

(٤) ط كمباني ج٣/٨١، وجديد ج٥/٢٩٤.

(٥) ط كمباني ج١٧/٤١، وج٦/٧٠٧ ـ ٧١٢، وجديد ج٧٧/١٤٠، وج٢٢/١٥١ ـ ١٥٧.

(٦) ط كمباني ج٩/١٠٨ و٦٩، وج٦/١٧٨، وج٤/٥٥، وجديد ج٣٥/٣٦٣، وج٣٦/١٣٦، وج١٦/٣٥٧، وج٩/١٩٧.

(٧) ط كمباني ج٥/١٨٣ و١٩١ و٢٠٠، وجديد ج١٢/٢٦٦ و٣٠١ و٣٣١.

(٨) ط كمباني ج٢/٧٢ ـ ٧٦، وجديد ج٣/٢٢٨ ـ ٢٤٠.

من سؤال الزنديق عن الصّادق عليه السلام أن قال: لِمَ لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخلو قولك: «اِنَّهُمَا اِثْنان» من أن يكونا قديمين قويّين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويّاً والآخر ضعيفاً، فإن كانا قويّين فلِمَ لا يدفع كلّ واحد منهما صاحبه ويتفرّد بالربوبيّة؟ وإن زعمت أنّ أحدهما قويّ والآخر ضعيف ثبت أنّه واحد ـ كما نقول ـ للعجز الظاهر في الثاني ـ الخبر.

التوحيد: مسنداً عن هشام بن الحكم مثله؛ وزاد فيه: ثمّ يلزمك إن ادّعيت إثنين فلابدّ من فرجة بينهما حتّى يكونا إثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة، وإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الإثنين حتّى يكون بينهم فرجتان فيكونوا خمسة، ثمّ يتناهي في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة[١]. بيان المجلسي[٢] كلمات العلماء في تشريح الرواية[٣].

بزر بزر الخمخم: «در فارسى قدّومه» محرّك باه ومشهّى ومسمن وجهت سرخكردن رخسار ورفع مواد سوداوى وتصفيه صوت، ومطبوخ آن درشير جهت تسمين اعضاء ورنگ رخسار نافع، وقدر خوراك تا سه مثقال است. تحفه خواص ديگرى براى آن نقل كرده.

باب البزرقطونا[٤].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام: من حمّ فشرب تلك اللّيلة وزن درهمين بزر قطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك العلّة. وساير منافعه في البحار[٥].

البزّار: بيّاع بزر الكتان أي زيته. ويطلق على أحمد بن عمر البصريّ صاحب المسند الكبير من علماء العامّة.

بزز **المجمع**: في الخبر: كان النبي صلى الله عليه وآله بزّازاً. البزّاز: صاحب ثياب أمتعة التجارة.

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣/ ٢٣٠، وص ٢٣١، وص ٢٣٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٥، وجديد ج ٦٢/ ٢٢٠.

في مواعظ لقمان: لا تنشر بزّك إلّا عند باغيه ـ الخ. والمراد: لا تعرض متاعك من العلم والحكمة إلّا عند طالبه ومن هو أهله[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليك بالبزّ يعجبه أن يكون الناس بخير[٢]. وفي «خصب»: قاله حين سئل عمّا يتّجر به.

بزع بزيع: أبو عمر بن بزيع.

الكافي: يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عنه قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلّاً وزيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة: ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال لي: أُدن يا بزيع. فدنوت فأكلت معه ـ الخبر[٣].

وفي فروع الكافي والمرآة باب نوادر كتاب الأطعمة بزيع بن عمر بن بزيع. ومثله في البحار[٤].

بزق ما يتعلّق بالبزاق[٥].

بزنط موضع ينسب إليه الثياب البزنطيّة. ومنه البزنطي، وهو أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، ويوصف أيضاً بالسكوني؛ كما في الدلائل[٦].

أبو جعفر وأبو عليّ ثقة ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة من أصحاب الكاظم والرّضا والجواد عليهم السلام، وهو من أصحاب الإجماع ولا خلاف فيه، وهو منسوب إلى جدّه فهو أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر. وعدّ من أصحاب الصّادق عليه السلام أيضاً، واسم أبي نصر زيد. مات سنة ٢٢١.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٢٢ و ٤٢٤، وجديد ج ١٣/٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢٦.

(٢) كتاب البيان والتعريف الجزء الثاني ص ١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١١/٨٥، وج ١٤/٨٧٣، وجديد ج ٤٦/٢٩٧، وج ٦٦/٣٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٦/٥٦.

(٦) كتاب الدلائل للطبري ص ٣٠.

رجال الكشّي: عنه، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام ـ أنا وصفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وأظنّه قال: عبدالله بن المغيرة أو عبدالله بن جندب ـ وهو بصرياً، قال: فجلسنا عنده ساعة ثمّ قمنا فقال: أمّا أنت يا أحمد فاجلس. فجلست فأقبل يحدّثني وأسأله ويجيبني حتّى ذهب عامّة اللّيل، فلمّا أردت الانصراف قال لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ فقلت: جعلت فداك ذاك اللّيل إن أمرت بالانصراف إنصرفت وإن أمرت بالمقام أقمت. قال: أقم فهذا الحرس وقد هدأ الناس وباتوا. فقام وانصرف.

فلمّا ظننت أنّه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت: الحمد لله، حجّة الله ووارث علم النبيّين آنس بي من بين إخواني وحبّبني، فأنا في سجدتي وشكري فما علمت إلّا وقد رفسني برجله، ثمّ قمت فأخذ بيدي فغمزها ثمّ قال: يا أحمد إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلمّا قام من عنده قال: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيّاك واتّق الله. ثمّ انصرف عنّي.

رجال الكشّي: بسند آخر عنه قال: كنت عند الرّضا عليه السلام فأمسيت عنده قال: فقلت: أنصرف؟ فقال لي: لا تنصرف فقد أمسيت. قال: فأقمت عنده قال: فقال لجاريته: هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت.

قال: فلمّا صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت وليّ الله، وعلى مهاده، فناداني: يا أحمد إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إيّاك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك[١].

بزى الخرائج: عن الحسين عليه السلام في حديث بيانه أصوات الحيوانات قال: وإذا صاح البازي يقول: «يا عالم الخفيّات ويا كاشف البليّات» ـ الخ[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٢٩٢/٧٣ و ٢٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٥٨/١٤، وجديد ج ٢٧/٦٤.

وقول كعب: إنّ الباز يقول: «سبحان ربّي وبحمده»؛ كما في البحار[(١)] لا يعتنى به.

وتقدّم في «بحر»: أنّ المأمون يصيد بالبزاة.

وفي الروايات أنّ البزاة البيض أوّل من آمن بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[(٢)].

ما يتعلّق بصيد البزاة[(٣)].

بسر فيما يوجب البواسير، مادّتها دم سوداويّ يفسد ويغلظ وفساد هذا الدم وغلظه، إمّا لحرارة الكبد ويبوسته، أو لكثرته وطول وقوفه في العروق، أو لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم، أو لتناول أطعمة مولدة للسوداء. وهي على أقسام، والتفصيل في كتب الطبّ.

وعلاجها فصد الباسليق، وإصلاح الدم بالأغذية الجيّدة الرطبة الّتي يتولّد منها دم صالح مع لحم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة لئلّا يستمسك، وتبخيرها بورق الآس وجوز السر واقماع الباذنجان وقشور أصل الكبر وشحم الحنظل والمقل مفردة ومجموعة.

ويظهر من كلام الباقر عليه السلام أنّ البواسير أناث تشخب الدماء، وذكران بغير ذلك ويكون له ثواليل[(٤)].

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام قال: طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير[(٥)].

وفي كلمات لقمان: طول الجلوس على الحاجة يفجع الكبد، ويورث منه

(١) ط كمباني ج ٣٥٥/٥، وجديد ج ٩٧/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦٦٤/١٤، وج ٥٨/٧، وج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٤٧/٦٤، وج ٢٨١/٢٣، وج ٢٤٥/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٧٩٨/١٤ ـ ٨٠١، وجديد ج ٢٧٦/٦٥ و٢٨١ و٢٨٧ و٢٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٢/١٤، وجديد ج ١٩٩/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٤١ و٤٤، وجديد ج ١٧٣/٨٠ و١٨٦.

الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس ـ الخ[١].

أقول: الباسور مفرد وجمعه البواسير.

وفي الرسالة الذهبيّة قال عليه السلام: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس ـ الخ[٢].

ويأتي في «حجب»: ما يدفع باسور الشفتين.

أما ما يدفع البواسير:

الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير[٣].

علل الشرائع: النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه: مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويبالغن، فإنّه مطهّرة للحواشي ومذهبة للبواسير[٤].

وفي الرسالة الذهبيّة قال عليه السلام: ومن أراد أن يأمن من وجع السفل ولا يظهر به وجع البواسير، فليأكل كلّ ليلة سبع تمرات برنيّ بسمن البقر، ويدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص[٥].

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا أرى بأكل الحباري بأساً، وإنّه جيّد للبواسير ووجع الظهر وهو ممّا يعين على كثرة الجماع[٦].

والحباري بضمّ الحاء طائر شديد الطيران، طويل العنق، رماديّ اللّون في منقاره بعض طول، ويضرب بها المثل في الحمق[٧].

الخصال: سئل الصّادق عليه السلام عن الكراث فقال: كله فإنّ فيه أربع خصال:

---

(١) جديد ج ١٨٤/٨٠. (٢) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج٦٢/٣٢١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٤٧، وج ١١٣/٤، وجديد ج ٩١/١٠، وج ١٩٧/٨٠.

(٤) جديد ج ١٩٩/٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٧٢١/١٤، وجديد ج ٢٨٥/٦٤، وص ٢٨٩.

يطيّب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه[١].

وفي الرّضوي عليه السلام: الكراث هو جيّد للبواسير[٢]. وقال: الجزر أمان من القولنج والبواسير، ويعين على الجماع[٣].

باب معالجة البواسير[٤].

طبّ الأئمّة: عن إسحاق الجريريّ قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريريّ أرى لونك قد انتقع أبك بواسير؟ قلت: نعم يا ابن رسول‌الله، وأسأل الله تعالى أن لا يحرمني الأجر.

قال: أفلا أصف لك دواء؟ قلت: يا ابن رسول‌الله والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، وإنّ بواسيري تشخب دماً!

قال: ويحك يا جريريّ، فإنّي طبيب الأطبّاء، ورأس العلماء، ورئيس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض، قلت: كذلك يا سيّدي ومولاي.

قال: إنّ بواسيرك إناث تشخب الدماء. قال: قلت: صدقت يابن رسول‌الله. قال: عليك بشمع ودهن زنبق ولبني عسل وسماق وسروكتان، أجمعه في مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر حمصة، فالطخ بها المقعدة تبرأ بإذن الله تعالى.

قال الجريريّ: فوالله الّذي لا إله إلّا هو ما فعلته إلّا مرّة واحدة حتّى برئ ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع ـ الخ[٥].

باب الدعاء للبواسير[٦].

مكارم الأخلاق: روي عن الرّضا عليه السلام شكا إليه رجل البواسير، فقال: اُكتب

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥٥، وجديد ج٦٦/٢٠٠، وص٢٠٣، وص٢١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٣١، وجديد ج٦٢/١٩٦.

(٥) جديد ج ٦٢/١٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٤، وجديد ج ٩٥/٨١.

يٰس بالعسل واشربه[١].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: نعم الطعام الأرز يوسّع الأمعاء ويقطع البواسير[٢].

وتقدّم في «ارز» ما يتعلّق بذلك، وفي «بلدر» ما يتعلّق به.

النبوي صلى الله عليه وآله: ظهور البواسير، وموت الفجأة، والجذام من اقتراب الساعة[٣].

بسر بن أرطاة من أتباع معاوية، قتل ابني ابن عبّاس: قثم، وعبدالرحمن. كشفه عورته يوم صفّين حين بارز أميرالمؤمنين عليه السلام واقتدى في ذلك بعمرو بن العاص[٤]. ظلمه وطغيانه[٥].

دعاء أميرالمؤمنين عليه: اللّهمّ إنّ بسراً باع دينه بالدّنيا فاسلبه عقله. فبقي بسر حتّى اختلط فاتّخذ له سيف من خشب يلعب به حتّى مات[٦].

قتله محبّي أميرالمؤمنين عليه السلام وما جرى منه[٧].

بسط خبر البساط الّذي جلس عليه كثير من الأنبياء والأئمّة عليهم السلام[٨]. تقدّم في «اثر»: ذكر مواضع الرواية.

خبر البساط الّذي شهد بالوحدانيّة والرسالة والولاية لأميرالمؤمنين عليه السلام بإعجاز الرسول صلى الله عليه وآله، وأسقط صاحبه وقال: إنّما يجلس عليّ المؤمنون[٩].

خبر البساط الّذي جلس عليه أميرالمؤمنين عليه السلام وعرج إلى السماء الرابعة

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٤، وجديد ج ٩٥/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٧، وجديد ج٦٦/٢٦١.
(٣) ط كمباني ج١٣/١٧١، وجديد ج ٥٢/٢٦٩.
(٤) ط كمباني ج ٨/٥٠١ و٥١٦ و٥٧٣، وجديد ج ٣٢/٥٢١ و٥٩٨، وج ٣٣/٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٨/٦٧٠ و٦٧١، وجديد ج ٣٤/٩ و١٢.
(٦) ط كمباني ج ٨/٦٧٠، وج ٩/٥٥٧، وجديد ج ٣٤/١١، وج ٤١/٢٠٤.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ١١/١٦.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٠، وجديد ج ١١/٣٣.
(٩) ط كمباني ج٦/٢٦٩، وجديد ج١٧/٣٠٣.

ليحكم بين طائفة من الملائكة[١].

وصف بساط سليمان وأنّه من ذهب وأبريسم، فرسخان في فرسخ، نسجته الجنّ[٢]. وصف مقاتل له[٣].

خبر البساط الّذي جلس عليه أميرالمؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان فحملتهم الريح إلى أصحاب الكهف[٤].

ومن طريق العامّة[٥]

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أن يبسطوا إليكم أيديهم﴾ وبيان من بسط وكلمات المفسّرين في ذلك[٦].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله قال: ألق أخاك بوجه منبسط[٧].

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: ما من قبض ولا بسط إلّا ولله فيه المنّ أو الابتلاء. وقريب منه أخبار متعدّدة[٨].

بسم مدح التبسّم في وجه المؤمن:

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه حسنه ـ الخبر[٩].

بسمل البسملة، أعظم آية في القرآن؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٠/١٤، وجديد ج ٩٦/٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٨٤/٩٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٥١/٥، وجديد ج ٨١/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٣٢/٥، وج ٣٧٦/٩ ـ ٣٧٩ و ٥٦١، وجديد ج ٤٢٠/١٤، وج ١٣٦/٣٩، وج ٢١٨/٤١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٩٨/٤. وأبسط منه فيه ص ١٢٥، وج ٩٥/٦ نقل أنس حديث البساط.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٨/٦، وج ١٠٩/٩، وجديد ج ٤٦/١٨، وج ١٣٧/٣٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وجديد ج ١٧١/٧٤.
(٨) ط كمباني ج ٦٠/٣، وجديد ج ٢١٦/٥ و ٢١٧.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و ٨٣، وجديد ج ٢٨٨/٧٤ و ٢٩٧.

خالد بن مختار[١].

ومثله كلام الكاظم عليه السلام في رواية سليمان الجعفري، وهي أكرم آية في القرآن؛ كما صرّح به الباقر عليه السلام في رواية أبي حمزة[٢].

وأفضل آيات الحمد؛ كما صرّح به الإمام في الصحيح وغيره، وهي أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها؛ كما في الروايات[٣].

الكافي مسنداً عن الباقر عليه السلام في حديث قال: وإذا قرأت ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾ سترتك فيما بين السماء والأرض.

وفي مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ملك الروم: فأمّا سؤالك عن اسم الله فإنّه اسم فيه شفاء من كلّ داء، وعون على كلّ دواء، وأمّا الرّحمن فهو عون لكلّ من آمن به، وهو اسم لم يسمّ به غير الرّحمن تعالى ـ إلى آخر ما ذكر في تفسير الحمد[٤].

البلد الأمين: عن النبي صلى الله عليه وآله: من بسمل وحولق كلّ يوم عشراً خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء، منها الجنون والجذام والبرص والفالج، وكان أعظم عند الله من سبعين حجّة وعمرة متقبّلات، بعد حجّة الإسلام، ووكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى اللّيل[٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في حديث إعطاء سليمان ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾ فلمّا قرأها قال: ياربّ ما أشرفها من كلمات إنّها لآثر عندي من جميع ممالكي الّتي وهبتها لي، قال الله تعالى: يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من عبد ولا أمة سمّاني بها إلّا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك، يا سليمان هذا سبع ما أهبه إلّا لمحمّد سيّد المرسلين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٣٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص٥٩، وجديد ج ٢١/٨٥، وج ٢٣٨/٩٢.

(٢) جديد ج ٢٠/٨٥، وج ٢٣٦/٩٢.

(٣) جديد ج ٢٣٣/٩٢ و ٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٤، وجديد ج ٦٠/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٥٢٢، وجديد ج ٥/٨٧.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٤، وجديد ج ٢٥٧/٩٢. إلى غير ذلك من الروايات ←

ويأتي في «سمى» ما يتعلّق بذلك.

بيان كيفيّة كتابته[١].

فضائل البسملة في تفسير الرازي[٢]. والبحث في أنّها هل هي من القرآن، وأنّها آية من الفاتحة أم لا، في تفسير الرازي[٣].

إحقاق الحقّ[٤] عن العلّامة محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص٢٦ ط تهران) قال: وقال مرّة (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام): لو شئت لأوقرت بعيراً من تفسير ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾.

قول عيسى: بسم الله، ومشيه على الماء، وكذا الرجل القصير الّذي تبعه[٥].

قول النبي صلى الله عليه وآله ومن اتّبعه في طريق الشام: بسم الله وبالله، ومرورهم على وجه الماء[٦]. ويأتي في «موه» ما يتعلّق بذلك، وفي «خطط» ما يتعلّق بكتابته. وتقدّم في أوّل الباب ما يتعلّق بتفسير الباء منه.

بشر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلكم﴾ ـ الآية وتفسيرها وتأويلها[٧].

قوله تعالى في يونس: ﴿الَّذينَ آمَنُوا وَكَانُوا يتّقون لهم البشرى في الحيوة الدّنيا وفي الآخرة﴾ ـ الآية. اختلف المفسّرون في هذه الآية على أقوال:

أحدها أنّ البشرى في الحياة الدّنيا هي ما بشّرهم الله تعالى به في القرآن على الأعمال الصالحة، ومنه قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق﴾ ـ الآية.

وثانيها أنّها بشارة الملائكة وغيرهم للمؤمنين عند موتهم ألّا تخافوا ولا

← المذكورة في ص ٢٢٤ ـ ٢٥٩، والوسائل ج ٤/٧٣٢، والمستدرك في أبواب القراءة والذكر وغيرهما. وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٣٦ ـ ٣٤٦، وجديد ج ٨٥/٢٠ ـ ٦٠. وفيها تفسيره.

(١) في المستدرك ج ٢/٨٠ باب ٧٩.

(٢ و٣) تفسير فخر الرازي ص٩٣ و١٠٦.

(٤) الإحقاق ج ٧/٥٩٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٩٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٢٨، وجديد ج ١٤/٢٥٤، وج ٧٣/٢٤٤.

(٦) ط كمباني ج٦/١٠٧، وجديد ج١٦/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٧٣، وجديد ج ٢٤/٣٧٧، والبرهان، سورة الكهف ص٦٥٢.

تحزنوا؛ كما دلّت عليه رواية عقبة بن خالد وغيرها.

وثالثها أنّها في الدّنيا الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن لنفسه أو ترى له، وفي الآخرة الجنّة وهي ما تبشّرهم الملائكة عند خروجهم من القبور، وفي القيامة إلى أن يدخلوا الجنّة يبشّرونهم بها حالاً بعد حال، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام، وروي ذلك مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله[١].

الروايات الدالّة على ثاني الأقوال[٢].

وأمّا الروايات الدالّة على الثالث: **تفسير عليّ بن إبراهيم**: في هذه الآية قال: في الحياة الدّنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن، وفي الآخرة عند الموت[٣].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: هل من مبشّرات؟ يعني به الرؤيا. ونحوه غيره[٤].

يأتي في «راى»: أنّ الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوّة[٥].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمنوا وعملوا الصالحات أنّ لهم جنّات﴾ ـ الآية[٦].

الباقري عليه السلام: «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوتِ وَمَبْشُورَة» وبيانه قريباً ممّا تقدّم[٧].

مدح حسن البشر:

أمالي الطوسي: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: حسن البشر للناس نصف

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٣٠، وج ٣/٢٣٣ و١٣٢، وجديد ج ٦١/١٥٢، وج ٦/١٤٧ و١٤٨، وج ٧/١٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ١٣٤ و١٣٧ و١٣٩ ـ ١٤٦، وج ٧ / ٣٩٣ و٣٩٢، وج ٩ / ١٠٤ و٣٩٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٠، وجديد ج ٢٧/١٦٢ و١٦٣، وج ٣٩/٢٣٧، وج ٨١/٢٤٠، وج ٦/١٥٣ و١٦٦ و١٧٧ ـ ١٩٩، وج ٣٦/١١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٤٣٢. وقريب من ذلك ص ٤٣٧ و٤٣٨ و٤٤١ و٤٤٢، وجديد ج ٦١/١٥٩ و١٧٦ و١٨٠ و١٩١.

(٤) جديد ج ٦١/١٧٧.

(٥) والبرهان ص ٤٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١، وج ٩/١٠٧، وجديد ج ٣٦/١٢٩، وج ٦٨/٣٤، والبرهان ص ٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٣/١٤٣، وجديد ج ٦/١٨٨.

العقل ـ الخبر[١].

وفي وصايا الباقر عليه السلام قال: البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبّة وقربة من الله، وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله[٢].

وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: حسن البشر يذهب بالسخيمة[٤].

باب البشارة بمولده ونبوّته صلى الله عليه وآله من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة وسائر الخلق[٥].

باب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في الكتب السماويّة وما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام[٦].

البشيريّة: فرقة من الواقفيّة. ردّهم[٧].

بشش من كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: البشاشة فخّ المودّة[٨]. وفي رواية: البشاشة مخّ المودّة[٩].

وفي نهج البلاغة: البشاشة حبالة المودّة[١٠].

بصبص سئل الصّادق عليه السلام عن البصبصة قال: رفع الإصبع وتحريكها.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج ٧٦/ ٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤، وجديد ج ٧٨/ ١٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٤/ ١١٧، وجديد ج ١٠/ ١١١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٤٣، وجديد ج ٧٧/ ١٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/ ٤٢، وجديد ج ١٥/ ١٧٤.
(٦) ط كمباني ج ٩/ ٢٦٩، وجديد ج ٣٨/ ٤١.
(٧) ط كمباني ج ٩/ ١٧٥، وجديد ج ٣٧/ ١٧.
(٨) ط كمباني ج ١٧/ ١٢٧، وجديد ج ٧٨/ ٣٩.
(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/ ١٦٥، وص ١٦٧.

يعني السبّابة[١].

بصر **الخصال**: عن الصباح مولى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا مررنا بأُحد قال: ترى الثقب الّذي فيه؟ قلت: نعم. قال: أمّا أنا فلست أراه، وعلامة الكبر ثلاث: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقّة القدم[٢]. يأتي في «شفا» و«عمى»: أنّ ثواب ذهاب البصر الجنّة.

تشريح البصر والعين[٣].

الخصال: عن الكاظم عليه السلام قال: ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن[٤]. وفي رواية أُخرى زاد على ذلك: الكحل عند النوم[٥].

تقوية البصر في زمان ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام بحيث يرى من في المشرق أخاه الّذي في المغرب وكذا بالعكس[٦]. ويشهد عليه في الجملة ما في البحار[٧].

الكافي: عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتّى [لا] يكون بينهم وبين القائم بريد يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه، وهو في مكانه[٨].

العلوي عليه السلام في كشف ذهاب البصر وعدمه أن يقال له: انظر إلى عين الشّمس فإن كان صحيحاً لن يتمالك أن يغمّض عينيه وإلّا بقيتا مفتوحتان[٩].

---

(١) دلائل الطبري ص ١١٤.
(٢) جديد ج ٦/ ١١٩، وط كمباني ج ٣/ ١٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٤٦٣ و٤٨٧، وجديد ج ٦١/ ٢٦١، وج ٦٢/ ١٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/ ١٠٢، وج ٤/ ١٤٩، وج ١٤/ ٥٢٠، وج ١٧/ ٢٠٣، وجديد ج ١٠٤/ ٤٥، وج ١٠/ ٢٤٦، وج ٦٢/ ١٤٤، وج ٧٨/ ٣٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٦/ ١١، وجديد ج ٧٦/ ٩٤.
(٦) ط كمباني ج ١٣/ ٢٠٠، وجديد ج ٥٢/ ٣٩١.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٣/ ١٨٧، وجديد ج ٥٢/ ٣٣٦.
(٩) ط كمباني ج ٢٤/ ٤٧، وجديد ج ١٠٤/ ٤١٢.

تعليم النبي صلى الله عليه وآله دعاء وصلاة لضرير لشفاء بصره[١].

سؤال ابن الكوّاء عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن بصير باللّيل بصير بالنّهار، وعن بصير بالنّهار أعمى باللّيل، وعن بصير باللّيل أعمى بالنّهار، فأجابه[٢].

في مقدّمة تفسير البرهان نقلاً من تفسير القمّي في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى والبصير﴾ يعني المؤمن والكافر.

وفي المناقب: عن ابن عبّاس أنّه قال في الآية المذكورة: إنّ البصير أميرالمؤمنين عليه السلام. وفي الأخبار الكثيرة: أنّهم عليهم السلام وشيعتهم اُولوا الأبصار.

وقد صرح الصّادق عليه السلام بذلك وبعلّته فيما روي عنه حيث قال: إنّ الله خلق للناس أربعة أعين: عينان ظاهرتان يرى بهما اُمور الدنيا، وعينان باطنتان يرى بهما اُمور الآخرة، وإنّ شيعتنا أصحاب أربعة أعين، ومخالفينا أعمى الله منهم العينين الباطنتين. إنتهى.

البصرة: بلدة مشهورة بنيت في أيّام خلافة زفر.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذمّها، وذمّ أهلها. قال بعد غلبته على أهلها في غزوة الجمل: يا جند المرأة ويا أصحاب البهيمة رَغٰا فأجبتم وعقر فانهزمتم، الله أمركم بجهادي؟ أم على الله تفترون؟ ثمّ قال: يا بصرة أيّ يوم لك لو تعلمين، وأيّ قوم لك لو تعلمين، إنّ لك من الماء يوماً عظيماً بلائه. وذكر كلاماً كثيراً[٣].

بيان: الرغا: صوت الإبل.

ورد عليه رجل فسأله: من أين أقبل الرجل؟ قال: من أهل العراق. قال: من أيّ العراق؟ قال: من البصرة. قال: أما إنّها أوّل القرى خراباً، إمّا غرقاً وإمّا حرقاً، حتّى يبقى بيت مالها ومسجدها كجؤجؤ سفينة ـ الخبر[٤].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٠٠، وجديد ج١٨/١٣.

(٢) ط كمباني ج٩/٤٩١، وج٤/١١١، وجديد ج١٠/٨٣، وج٤٠/٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج٨/٤٤٣ و٤٤٥، وجديد ج٣٢/٢٣٦ و٢٤٥.

(٤) ط كمباني ج٨/٧٤٠، وجديد ج٣٤/٣٥٧.

رجال الكشّي: في حديث مجيء البصري عند الصّادقعليه السلام ونقله الأحاديث الموضوعة قال: إنّ عليّاًعليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قال على أطرافها ثمّ قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً، وأسرعها خراباً، وأشدّها عذاباً، فيك الداء الدويّ. قيل: ما هو يا أميرالمؤمنين؟ قال: كلام القدر الّذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله، وسخط نبيّه وكذبهم علينا أهل البيت، واستحلالهم الكذب علينا[١].

أقول: «قال على أطرافها» من القيلولة يعني نام. وفي نسخة الأصل: قام على أطرافها ثمّ قال ـ الخ. وهذا أظهر وأصحّ لما في البحار[٢].

يأتي في «بكى»: أنّ البصرة إحدى الثلاثة الّذين لم يبكوا على الحسينعليه السلام.

وتقدّم في «افك»: ذمّها وذمّ أهلها.

إخبار مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام عن غرق البصرة وعن صاحب الزنج وغيرهما[٣].

نهج البلاغة: فويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله لا رهج ولا حسّ، وسيبتلى أهلك بالموت الأحمر والجوع الأغبر[٤].

باب ورود أميرالمؤمنينعليه السلام البصرة ووقعة الجمل[٥].

كتاب المحتضر: عن الصّادقعليه السلام في حديث بدء النسل قال: إنّ آدم أتى الموضع الّذي قتل فيه قابيل أخاه فبكى هناك أربعين صباحاً يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه، وهو الّذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة ـ الخبر[٦].

النبويصلى الله عليه وآله: إنّ ناساً من اُمّتي ينزلون بغائط يسمّونه البصرة، وعنده نهر يقال

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢١٢، وجديد ج ٤٧/٣٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٣٦، وجديد ج ٦٠/٢٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٤٦ ـ ٤٤٩، وجديد ج ٣٢/٢٤٨ ـ ٢٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٤٦، وجديد ج ٣٢/٢٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٤٢٩، وجديد ج ٣٢/١٧١.

(٦) ط كمباني ج ٥/٦٢، وجديد ج ١١/٢٢٨.

له: دجلة، يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها، ويكون من أمصار المهاجرين - الخبر[١].

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل البصرة بعد انقضاء الحرب[٢]. وفيه ذمّ البصرة وأهلها.

باب خروج أميرالمؤمنين عليه السلام من البصرة إلى الكوفة إلى خروجه إلى الشام[٣].

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام إلى ابن عبّاس وهو عامله على البصرة: إعلم أنّ البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن فحادث أهلها بالإحسان إليهم، واحلل عقدة الخوف من قلوبهم[٤].

ومن كتاب له إلى أهل البصرة وفيه تحذيرهم عن تشتّت الآراء، وعدم الثبات على العهود[٥].

الخصال: العلوي عليه السلام في صاحبة الحوأب. حتّى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم، قليلة عقولهم، عازبة آراؤهم، وجيران بدو وورّاد بحر[٦].

روى كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلاً أنّه لمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من أمر الحرب لأهل الجمل أمر منادياً ينادي في أهل البصرة أنّ الصلاة الجامعة لثلاثة أيّام من غد إن شاء الله ولا عذر لمن تخلّف إلّا من حجّة أو علّة فلا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً.

فلمّا كان اليوم الّذي اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلّى بالناس الغداة في المسجد الجامع، فلمّا قضى صلاته قام فأسند ظهره إلى حائط القبلة عن يمين المصلّى

---

(١) جديد ج ١٨/ ١٤١. وقريب منه في ص ١١٣، وط كمباني ج ٦/ ٣٣٢ و ٣٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٨/ ٤٤٠، وجديد ج ٣٢/ ٢٢١.
(٣) ط كمباني ج ٨/ ٤٦٥، وجديد ج ٣٢/ ٣٥١.
(٤) ط كمباني ج ٨/ ٦٣٣.
(٥) ص ٦٣٤، وجديد ج ٣٣/ ٤٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/ ٣٠٣، وج ٨/ ٤١٤، وجديد ج ٣٨/ ١٧٩، وج ٣٢/ ١٠٥.

فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ثمّ قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله تمام الرابعة، يا جند المرأة ـ وساق الخطبة الشريفة وفيها الأخبار بالملاحم والغائبات ـ إلى أن قال:

يا منذر إنّ للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأوّل لا يعلمها إلّا العلماء، منها الخريبة ومنها تدمر ومنها المؤتفكة.

يا منذر والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصةً عرصةً متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة !!! وإنَّ عندي من ذلك علماً جمّاً، وإن تسألوني تجدوني به عالماً لا أُخطىء منه علماً ولا دافئاً ولقد استودعت علم القرون الأُولى وما هو كائن إلى يوم القيامة !!!

ثمّ قال: يا أهل البصرة إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّة شرف ولا كرم إلّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك وزادكم من فضله بمنّه ما ليس لهم، أنتم أقوم الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكّة، وقارؤكم أقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقكم في تجارته، ومتصدّقكم أكرم الناس صدقة، وغنيّكم أشدّ الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكرم الناس جواراً، وأقلّهم تكلّفاً لما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاة في جماعة، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الأولاد، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهنّ تبعّلاً. سخّر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم والبحر سبباً لكثرة أموالكم، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلاً وظلّاً ظليلاً ـ الخطبة وشرحها[١].

باب ورود الرّضا عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الإحتجاجات والمعجزات[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٤٧، وج ١٤/٣٤١، وجديد ج ٣٢/٢٥٣، وج ٦٠/٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٢١، وجديد ج ٤٩/٧٣.

ذمّ الحسن البصري بانحرافه عن أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

بصل **منافع البصل:**

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: البصل يذهب بالحمّى[٢].

وعنه قال: إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها فإنّه يذهب عنكم وباءها[٣].

روى الشهيد أنّـه شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام قلّة الولد، فقال: استغفر الله وكل البيض بالبصل[٤].

وقال: والبصل يزيد في الجماع، ويذهب البلغم، ويشدّ القلب، ويذهب الحمّى، ويطرد الوباء[٥].

قال صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم بلداً فكلوا من بقله وبصله يطرد عنكم داءه، ويذهب بالنصب، ويشدّ العضد، ويزيد في الماء، ويذهب بالحمّى[٦].

وفي الكافي روايات في ذلك. قال الصّادق عليه السلام: البصل يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الجماع.

وقال: البصل يذهب بالنصب، ويشدّ العصب، ويزيد في الخطا (جمع خطوة أي يزيد في قوّة المشي) ويزيد في الماء، ويذهب بالحمّى.

وقال: كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة، ويشدّ اللّثة، ويزيد في الماء والجماع.

وقال: البصل يطيب النكهة، ويشدّ الظهر، ويرقّ البشرة. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما سبق. ونقل تلك الروايات في المحاسن أيضاً وقد

---

(١) ط كمباني ج٨/٣٢، وجديد ج٢٨/١٥٨.

(٢) ط كمباني ج١٤/٥١٠، وجديد ج٦٢/٩٩.

(٣) ط كمباني ج١٤/٥٤٨ و٨٦٥، وجديد ج٦٢/٢٧٤، وج٦٦/٢٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٠ و٨٢٢، وج ٢٣ / ١١٠، وجديد ج ٦٢ / ٢٨١، وج ٦٦ / ٤٦، وج ١٠٤ / ٨٠.

(٥) جديد ج٦٢/٢٨٥.

(٦) ط كمباني ج١٤/٥٥٣، وجديد ج٦٢/٣٠٠.

جمعها مع غيرها في الوسائل[١]. ويأتي في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

باب البصل والثوم[٢].

بضع تفسير الإمام الصّادق عليه السلام البضع في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ سبع سنين. قال ابن أبي عمير: قال ابن أبي حمزة: فمكث في السجن عشرين سنة[٣]. وفي رواية أُخرى: مكث ثماني عشرة سنة[٤].

ما يتعلّق بهذه الآية[٥].

كلمات اللّغويّين فيه[٦].

الرّضوي عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن بني يعقوب: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ قال: المقّل[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: مباضعتك أهلك صدقة[٨]. يعني الجماع. ونحو ذلك في النهاية.

الروايات النبويّة من طرق الخاصّة والعامّة: فاطمة عليها السلام بضعة منّي من سرّها فقد سرّني ومن ساءها فقد ساءني[٩].

وفي النهاية: في الحديث: فاطمة بضعة منّي. البضعة بالفتح: القطعة من اللّحم، وقد تكسر أي إنّها جزء منّي ـ الخ.

تفصيلها من طرق العامّة وأسامي رواتها[١٠].

---

(١) الوسائل ج ١٧/ ١٦٨ و ١٦٩، والمستدرك ج ٣/ ١٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٥، وجديد ج ٦٦/ ٢٤٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥/ ١٩٢ و ١٩٠، وجديد ج ١٢/ ٢٩٧ و ٣٠٢ و ٣٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٠، وجديد ج ٧١/ ١١٣.

(٦) ط كمباني ج ٦/ ١٣٨، وجديد ج ١٦/ ١٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ١٩٥، وجديد ج ١٢/ ٣١٤.

(٨) ط كمباني ج ٦/ ٢٥٨، وجديد ج ١٧/ ٢٥٩.

(٩) ط كمباني ج ١٠/ ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٤٩، وجديد ج ٤٣/ ٢٣ و ٣٩ و ٥٤ و ٧٦ و ٨٠ و ٩٢ و ١٧١ إلى غير ذلك.

(١٠) الغدير ج ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٦.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ علياً عليه السلام بضعة منّي ـ الخبر[١].

قوله صلى الله عليه وآله للخراساني في المنام: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي؟ ـ الخ. فلمّا نقل ذلك للرّضا عليه السلام قال: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيّكم ـ الخ[٢].

بطح الأبطح: موضع بمكّة.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: سمّي الأبطح أبطح لأنّ آدم أُمر أن ينبطح في بطحاء جُمع، فتبطّح حتّى انفجر الصبح ـ الخبر[٣].

بيان: بطحه كمنعه: ألقاه على وجهه فانبطح، ولعلّ المراد به هنا: الإستلقاء، والمراد بالبطحاء أرض المشعر لا الأبطح المشهور، وسيأتي الكلام فيه[٤].

بطخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبّها إليه البطّيخ والعنب وكان يأكل البطّيخ بالخبز، وربما أكل بالسكر، وكان ربما أكل البطّيخ بالرطب، فيستعين باليدين جميعاً[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بالخربز. وعنه قال: كان رسول الله يأكل البطّيخ بالتمر. وفي رواية أُخرى: يعجبه الرطب بالخربز.

وفيه عن الكاظم عليه السلام قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وآله البطّيخ بالسكر، وأكل البطّيخ بالرطب[٦].

في مكاتبة أبي محمّد العسكري عليه السلام: لا تأكل البطّيخ على الريق، فإنّه يولد

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٢٨٨، وجديد ج ٣٨/ ١١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/ ٨٣، وجديد ج ٤٩/ ٢٨٣.
(٣) ط كمباني ج ٢١/ ١٨، وج ٥/ ٤٥، وجديد ج ١١/ ١٦٦ و١٦٨، وج ٩٩/ ٨٠.
(٤) جديد ج ١١/ ١٦٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/ ١٥٤، وج ١٤/ ٨٣٨، وجديد ج ١٦/ ٢٤٤، وج ٦٦/ ١١٩.
(٦) ط كمباني ج ٦/ ١٥٩، وج ١٤/ ٨٣٩، وجديد ج ١٦/ ٢٦٨، وج ٦٦/ ١٢٥.

الفالج ـ الخبر[١]. وفي رواية: القولنج.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: ربيع أُمّتي العنب والبطّيخ. وعنه قال: تفكّهوا بالبطّيخ، فإنّها فاكهة الجنّة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كلّ داء. وقال: عضّ البطّيخ، ولا تقطعها قطعاً، فإنّها فاكهة مباركة طيّبة، مطهّرة الفم، مقدّسة القلب، وتبيّض الأسنان، وترضي الرّحمن ـ الخبر[٢].

وقال: البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء أصلاً[٣].

وقال: عليكم بالبطّيخ، فإنّ فيه عشر خصال: هو طعام، وشراب، وسنان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة[٤].

وكان يأكل البطّيخ بالجبن[٥]. وفي رواية ذكر العشرة مع اختلاف.

وروي أنّه يغسل المثانة، ويدرّ البول، ويذيب الحصى في المثانة[٦].

وعلل الشرائع (في ط كمباني: طبّ الأئمّة): عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة فرمى بها، وقال: بعداً وسحقاً، فقيل له: يا أمير المؤمنين ما هذه البطّيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً[٧].

باب البطّيخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٧، وج ١٤ / ٥٣٢ و ٨٥٤، وجديد ج ٥٠ / ٢٩٣، وج ٦٢ / ٢٠٣، وج ٦٦ / ١٩٦.

(٢ و ٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٢، وجديد ج ٦٢ / ٢٩٦، وص ٢٩٩، وص ٢٩٧، وص ٢٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٨٥٤، وجديد ج ٦٦ / ١٩٦.

(٧) جديد ج ٦٦ / ١٩٧، وج ٢٧ / ٢٨٠، وط كمباني ج ٧ / ٤١٩. ورواه في الوسائل ج ١٧ / ١٤٠ عن علل الصدوق مثله؛ وعن غيره أربعة عشر رواية في مدحه ومنافعه. وفي المستدرك ج ٣ / ١١٨ ذكر الرواية الأخيرة عن طبّ الأئمّة. وروايتين آخريين بمعناها، وتسعة عشر خبراً في منافعه ومدحه فإن أردت التفصيل فراجع إليهما.

(٨) ط كمباني ج ١٤ / ٨٥٤، وجديد ج ٦٦ / ١٩٣.

تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال يوماً: إنّ أكل البطّيخ يورث الجذام. فقيل له: أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون والجذام والبرص؟ قال: نعم، ولكن إذا خالف المؤمن ما أُمر به ممّن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف[١].

بطش تقدّم في «بأس»: تأويل البطشة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْذرهم بطشتنا﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام. وعلى هذا يمكن جريانه في قوله تعالى: ﴿إنَّ بَطْشَ ربّك لشديد﴾.

بطّاش: من أسماء الله تعالى؛ كما دعا به مولانا الصّادق عليه السلام في تعقيب صلاة الظهر[٢].

بطل قال تعالى: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ الّذين كفروا اتّبعوا الباطل﴾ هم الّذين اتّبعوا أعداء آل محمّد وأميرالمؤمنين عليهم السلام؛ كما في تفسير القمّي. والباطل ضدّ الحقّ، فيجري في الضدّ ضدّ ما يجري في الضدّ. ويأتي في «حقق» ما يتعلّق به.

بصائر الدرجات: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل[٣].

وقصّة البطّال الّذي يضحك الناس، فأراد أن يضحك السجّاد عليه السلام فلم يقدر عليه فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون[٤].

قال أبوجعفر عليه السلام قال موسى: أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة باللّيل، بطّال بالنّهار[٥].

باب استماع اللّغو والكذب والباطل[٦].

---

(١) ط كمباني ج٣/١٢٥، وجديد ج٦/١١٩.

(٢) فلاح السائل ص١٧١. (٣) ط كمباني ج١/٩٤، وجديد ج٢/٩٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢١٨، وج ١١/٢١، وجديد ج ٧١/٤٢٤، وج٤٦/٦٨.

(٥) ط كمباني ج٥/٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٥٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٤٣، وجديد ج٧٢/٢٦٤.

معاني الأخبار: عن السجّادعليه السلام في حديث بيان أنواع الذنوب، قال: والذنوب الّتي تهتك العصم شرب الخمر، واللّعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك النّاس من اللّغو والمزاح، وذكر عيوب الناس ـ الخبر(١).

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: الحقّ ثقيل مرّ، والباطل خفيف حلو(٢).

ما يدلّ على حرمة إبطال العمل: قال تعالى: «ولا تبطِلوا أعمالكم»:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إختاروا الجنّة على النّار، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النّار مكبّين خالدين فيها أبداً(٣).

بطن من أسماء الله الباطن، وكذا هو من أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام. وتقدّم في «اول» مع معناه، ويوافقه ما يأتي في «نزع»: من معنى الأنزع البطين.

النبوي صلى الله عليه وآله في عليّ: إنّه بطين، فإنّه مملوّ من علم خصّه الله به، وأكرمه من بين اُمّتي(٤).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: واعلم أنّ لكلّ ظاهر باطناً على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبث ظاهره خبث باطنه ـ الخ(٥).

وللمجلسي بيانات للرواية في الموضعين فراجعهما. ويأتي في «ظهر» ما يتعلّق بذلك.

باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ووليجة ووليّ من دون الله تعالى وحججه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٥، وجديد ج ٧٧/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٣٦، وجديد ج ٧٧/١٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٣٠، وجديد ج ٤٣/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وج ٨/١٧٦، وجديدج ٧١/٣٦٧، وج ٢٩/٦٠١.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٤٠، وجديد ج ٢٤/٢٤٤.

قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً﴾. النبوي صلى الله عليه وآله: هم الخوارج[١].

وعن الباقر عليه السلام: هم أصحاب الصحيفة[٢].

قال الباقر عليه السلام: كان أبي مبطوناً يوم قتل أبوه[٣].

طبّ الأئمّة: عن ذريح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لأجد في بطني قراقراً ووجعاً. قال: ما يمنعك من الحبّة السوداء فإنّ فيها شفاء من كلّ داء إلّا السام[٤].

باب علاج البطن والزحير[٥].

باب الدواء لوجع البطن والظهر[٦].

ذكر الشراب الّذي يمرء الطعام ويذهب بالقراقر والرياح من البطن[٧].

مكارم الأخلاق: عن ابن كثير قال: انطلق بطني فأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن آخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فأمسك بطني وعوفيت[٨]. ويأتي في «جرس»، وتقدّم في «ارز» ما يتعلّق بذلك. وفي «جوع»: ذمّ البطن الشبعان، وفي «حبب» ما يتعلّق بذلك.

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والبطنة فإنّها مفسدة للبدن ومورثة للسقم ومكسلة عن العبادة[٩]. ويأتي في «حمى» و«شبع» ما يتعلّق بذلك.

الدعوات: أكل أميرالمؤمنين عليه السلام من تمر دقل (أردء التمر) ثمّ شرب عليه الماء، وضرب يده على بطنه وقال: من أدخله بطنه النّار فأبعده الله، ثمّ تمثّل:

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٩٩، وجديد ج ٣٣/٣٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢٧، وجديد ج ٢٨/١١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢١٣، وجديد ج ٤٥/٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٣٧. وقريب منه ص ٥٢٧، وجديد ج ٦٢/٢٢٧ و ١٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦، وجديد ج ٦٢/١٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٣٠، وجديد ج ٦٢/١٩٤.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٩١٨، وجديد ج ٦٦/٥٠٩.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، وجديد ج ٦٦/٢٨١.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٦.

وإنّك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعاً[(١)]

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أبعد ما يكون العبد من الله إذا لم يهمّه إلّا بطنه وفرجه[(٢)].

باب حكم صاحب السلس والبطن[(٣)].

باب الدعاء لقراقر البطن[(٤)].

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج[(٥)].

بعث في بيان يوم المبعث وشهره[(٦)]. وهو يوم السابع والعشرين من رجب.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة[(٧)].

فضله وفضل صيامه والأعمال فيه[(٨)]. وكان البعث بعد بنيان الكعبة بخمس.

قال تعالى في سورة الجمعة: ﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الْأُمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾.

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي من القوم وما جرى بينه وبينهم[(٩)]. ذكر

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٣/٩، وجديد ج ٣٤٠/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٨، وجديد ج ١٨/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٦، وجديد ج ٣٦٤/٨٠. وقد ذكره في الوسائل ج ١ باب نواقض الوضوء ص ٢١٠ و ٤٠. ويدل عليه ص ١٨٩، والمستدرك ج ٣٣/١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٠، وجديد ج ١٠٧/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨١/١٤، وجديد ج ٣٨٢/٥٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠٨/٢٠ و ١٠٩، وجديد ج ٣٤/٩٧ و ٣٧ مكرّراً.

(٨) ط كمباني ج ١١٣/٢٠، وجديد ج ٥١/٩٧.

(٩) ط كمباني ج ٣٣٣/٦، وجديد ج ١٤٨/١٨.

الاختلاف في المبعث واتّفاق الإماميّة على أنّه في السابع والعشرين من رجب وتأويل ما ورد من أنّه بعث في شهر رمضان(١).

في أنّه كان لبعثه درجات أوّلها الرؤيا الصّادقة(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي في كتابه: إنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول: يا رسول‌الله، فينكر ذلك فلمّا طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول: يا رسول‌الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل أرسلني الله إليك ليتّخذك رسولاً.

فأخبر النبي صلى الله عليه وآله خديجة بذلك، فقالت: يا محمّد أرجو أن يكون كذلك؛ ثمّ ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة إقرأ ورجوعه إلى خديجة وأنّ كلّ شيء يسجد له ويقول: السّلام عليك يا نبيّ الله. فلمّا دخل الدار صارت الدار منوّرة، فقالت له خديجة: وما هذا النور؟ قال: هذا نور النبوّة قولي: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله. فقالت: طال ما عرفت ذلك. ثمّ أسلمت(٣).

ذكر ما لقي رسول‌الله صلى الله عليه وآله من أبي لهب ومن عقبة بن أبي معيط(٤).

وما لقي من أبي جهل رماه بحجر فشجّ بين عينيه، حيث كان على الصفا وينادي: يا أيّها الناس إنّي رسول الله ربّ العالمين، وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتّى أتى الجبل فاستند إلى موضع يقال له: المتّكأ، فأخذ عليّ وخديجة في طلبه ونزلت الملائكة لنصرته(٥). وتقدّم في «اذى» ما يتعلّق بذلك.

الإختلاف في أنّه قبل البعثة هل كان متعبّداً بشريعة أم لا(٦).

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٤٤ و٣٤٨، وجديد ج١٨/١٩٠ و٢٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٤٥ و٣٥٣، وجديد ج ١٨/١٩٣ و٢٢٧ و١٩٤.
(٣) ط كمباني ج٦/٣٤٥ و٣٤٦، وجديد ج١٨/١٩٤ ـ ١٩٧.
(٤) ط كمباني ج٦/٣٤٧، وجديد ج١٨/٢٠٢ ـ ٢٠٤.
(٥) ط كمباني ج٦/٣٥٦ و٣٥٧، وجديد ج١٨/٢٤١ ـ ٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج٦/٣٦٣، وجديد ج١٨/٢٧١.

أقول: ولجعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي كتاب في الردّ على من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوّة؛ كما قاله النجّاشي.

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في النهج في بعثه: أرسله على حين فترة من الرسل، وهفوة عن العمل، وغباوة من الأُمم. بيان: الهفوة: الزلّة. والغباوة: الجهل[(١)].

ومنها: أرسله على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأُمم، وانتقاض من المبرم، فجاءهم بتصديق الّذي بين يديه، والنور المقتدى به، ذلك القرآن ـ الخ[(٢)].

ومنها: في بعثة الأنبياء: إلى أن بعث الله سبحانه محمّداً لإنجاز عدته، وتمام نبوّته، مأخوذاً على النبيّين ميثاقه، مشهورة سماته، كريماً ميلاده، وأهل الأرض يومئذ ملل متفرّقة، وأهواء منتشرة، وطرائق متشتّتة، بين مشبّه لله بخلقه، أو ملحد في اسمه، أو مشير إلى غيره، فهداهم به من الضلالة، وأنقذهم بمكانه من الجهالة ـ الخ[(٣)].

ومنها: أيّها الناس إنّ الله أرسل إليكم رسولاً ليربح به عليكم، ويوقظ به غفلتكم ـ الخ[(٤)].

باب بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن[(٥)].

بعر العلوي عليه السلام: البعرة تدلّ على البعير، والروثة تدلّ على الحمير ـ الخ[(٦)].

وفي حديث تزويج خديجة: فلمّا سمع البعير كلام البشير النذير برك على

---

(١) ط كمباني ج٦/١٨٣، وجديد ج١٦/٣٧٩.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٧، وجديد ج ٩٢/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٩، وج ٦/ ٣٥٠ و٣٥٣، وجديد ج ٩٢/٣٣، وج١٨/٢١٦. وسائر كلماته الشريفة إلى ص٢٢٧.
(٤) ط كمباني ج١٧/٨١ـ ٩٨، وجديد ج ٧٧/٢٩٦ ـ ٣٧٦.
(٥) ط كمباني ج٦/٦٥٨، وجديد ج ٢١/٣٦٠.
(٦) جديد ج٣/٥٥، وط كمباني ج ٢/١٧.

قدمي النبي صلى الله عليه وآله، وجعل يمرغ وجهه على قدمي النبي صلى الله عليه وآله ونطق بكلام فصيح وقال: من مثلي وقد لمس ظهري سيّد المرسلين!؟ - الخبر[١].

قصّة بعير الّذي أعيا في الطريق، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء، فصبّ في فيه، فقام وقوي[٢].

بعير آخر تبصبص له يشكو شرّ ولاية أهله وسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه فقال: بعه، فباعه من عليّ عليه السلام فلم يزل عنده إلى أيّام صفّين[٣].

شهادة البعير عند الرسول البشير النذير السراج المنير ببراءة صاحبه من السرقة ببركة صلواته[٤].

شكاية ثلاث أبعرة عنده عن صاحبه[٥].

وبعيران آخران شكيا عنده عن صاحبهما حيث أراد نحرهما، فأعتقهما النبي صلى الله عليه وآله[٦].

سجدته له، وقضاياه معه[٧].

خبر مجيء بعير من إبل الشام يوم صفّين إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه راكبه، فألقى ما عليه وجعل يتخلّل الصفوف حتّى انتهى إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فتكلّم معه[٨].

خبر البعير الّذي اشتراه هشام فأعيا في الطريق واضطرب للموت فذكر

---

(١) ط كمباني ج٦/١٠٦ و٣٠٤، وجديد ج١٦/٢٧، وج١٨/٣٠.

(٢) ط كمباني ج٦/٢٥٠ و٤٧٥، وجديد ج١٧/٢٢٩. ونظيره في ج١٩/٣٢٩.

(٣) ط كمباني ج٦/٢٥٠ و٢٩٤، وجديد ج١٧/٢٣٠ و٤٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٧٧، وج ٦/٢٩٢، وجديد ج١٧/٣٩٧، وج٩٤/٥٣

(٥) ط كمباني ج٦/٢٩٢، وجديد ج١٧/٣٩٨ - ٤١٣.

(٦) ط كمباني ج٦/٢٩٣. ونحوه ص٢٩٤ و٢٩٥ و٢٦٢ و٢٥٠، وج١٤/٦٦٠ و٦٨١، وج٤/٩٩، وج٧/٤١٥، وجديد ج١٠/٣١، وج١٧/٤٠٢ و٤٠٧ و٤٠٠، وج٢٧/٢٦٥، وج٦٤/٣٦.

(٧) ط كمباني ج٦/٢٩٤ و٢٩٦، وجديد ج١٧/٤٠٨ و٤١٧.

(٨) ط كمباني ج٩/٥٦٧، وجديد ج٤١/٢٤٤.

دستور الإمام الكاظم عليه السلام فألقموه سبع لقمات فقوي وقام بحمله[١].

المحاسن: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها لأنفسكم وذلّلوها واذكروا اسم الله عليها كما أمركم الله[٢].

الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فاشبعه وامتهنه[٣].

المحاسن: نهى رسول الله أن يتخطّى القطار، قيل: يا رسول الله ولِمَ؟ قال: لأنّه ليس من قطار إلّا وما بين البعير إلى البعير شيطان[٤]. بيان: عن الجوهري: أنّ البعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس.

النبوي صلى الله عليه وآله: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله الله من نعم الجنّة وبارك في نسله.

والنبويّ الصّادقي الآخر: ما من دابّة عرف بها خمس وقفات إلّا كانت من نعم الجنّة. وفي رواية: ثلاث وقفات[٥]. وتقدّم في «ابل» ما يتعلّق به. ويأتي في «جمل» و «جنن» و«كلم» و«نوق» و«سجد» ما يتعلّق بذلك.

بعض قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها﴾ ـ الآيات. تفسيرها من رواية تفسير العسكري عليه السلام[٦].

في تفسير القمّي بسنده عن الصّادق عليه السلام أنّ هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فالبعوضة أمير المؤمنين، وما فوقها رسول الله، والدليل على ذلك قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمنوا فَيَعْلمون أنّه الحقّ من

(١) ط كمباني ج ١١/٢٤٠، وجديد ج ٤٨/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١٦ و٦٨٨ و٧٠٣ مكرّراً، وجديد ج ٦٣/٢٠٦، وج ٦٤/١٣٩ و٢٠٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٠٥، وجديد ج ٦٤/٢١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٨٨، وجديد ج ٦٤/١٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٠٣، و جديد ج ٦٤/٢٠٦ و٢٠٧.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٧٦، وج ٤/٥١، وجديد ج ٩/١٧٧، وج ٢٤/٣٨٨.

ربّهم﴾ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له ـ الخ. وهذا في البحار(١).

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أصغر من البعوض، والجرجس أصغر من البعوض، والّذي يسمّونه الولغ أصغر من الجرجس، وما في الفيل شيء إلّا وفيه مثله وفضّل على الفيل بالجناحين.

بيان: قال الفيروزآبادي: الجرجس بالكسر: البعوض الصغار. انتهى. فالمراد أنّ الجرجس أصغر من سائر أصناف البعوض ليوافق أوّل الكلام ـ إلى أن قال المجلسي:ـ والولغ هنا بالغين المعجمة، وفي الكافي بالمهملة وهما غير مذكورين فيما عندنا من كتب اللّغة، والظاهر أنّه أيضاً صنف من البعوض(٢).

رواية الكافي مع البيان(٣). وذكر ما أودع الله فيها.

مجمع البيان: عن الصّادق عليه السلام إنّما ضرب الله المثل بالبعوضة لأنّها على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين ـ الخبر(٤).

سؤال العراقي من ابن عمر عن دم البعوضة(٥).

وفي حديث سؤالات الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: فأمّا البعوض والبقّ فبعض سببه أنّه جعل أرزاق الطير، وأهان بها جبّاراً تمرّد على الله وتجبّر وأنكر ربوبيّته، فسلّط الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوض، فدخلت في منخره حتّى وصلت إلى دماغه فقتلته ـ الخبر(٦).

في الخطبة العلويّة: لو اجتمعت المخلوقات على إحداث بعوضة ما قدرت

---

(١) ط كمباني ج ١٧٧/٧، وجديد ج ٣٩٣/٢٤، والبرهان ص ٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢، وجديد ج ٤٤/٣. (٣) ط كمباني ج ٧٢٩/١٤، وجديد ج ٣١٩/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٧/١٤، وج ٢٢/٤، وجديد ج ٦٤/٩، وج ٣١٠/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٣/١٠، وجديد ج ٢٦٢/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٣١/٤، وج ١٢١/٥، وجديد ج ١٧٣/١٠، وج ٣٧/١٢.

على إحداثها، ولا عرفت كيف السبيل إلى إيجادها[١].

علل الشرائع: عن الرّضاعليه السلام في حديث المسوخ: أنّ البعوض كان رجلاً يستهزئ بالأنبياء فمسخه الله عزّوجلّ بعوضاً ـ الخبر[٢].

بعل قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، والصنم من قوله ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾، والبعل اسم امرأة وبها سمّيت بعلبك، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي، والبعل السماء، والعرب تقول: السماء بعل الأرض[٣].

ويأتي في «جهد»: حديث: جهاد المرأة حسن التبعّل. يعني حسن المعاشرة مع الزوج.

وفي حديث صوم أيّام التشريق: لا تصوموا هذه الأيّام، فإنّها أيّام أكل وشرب وبعال. والبعال: النكاح وملاعبة الرجل أهله[٤].

بعلبك ورود أهل البيت عليهم السلام في بعلبك ودعاء أمّ كلثوم عليهم بقولها: «أباد الله كثرتكم وسلّط عليكم من يقتلكم»[٥].

بغدد بغداد: بلدة مشهورة بناها المنصور الدوانيقي. تلقّب بمدينة السّلام وبالزوراء وبدار السّلام. ويأتي في «زور»: الأخبار المتعلّقة بها.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن بناء بغداد[٦].

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن بغداد وبانيه ومسجده السوط[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٨٧، وجديد ج ٤/٢٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦، وجديد ج ٤٣/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١/٧١، وجديد ج ٩٩/٣٠٨.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٢٣، وجديد ج ٤٥/١٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٢٥، وجديد ج ١٨/١١٣.
(٧) ط كمباني ج ٩/٥٨٤، وجديد ج ٤١/٣٠٨.

حكي عن أبي سهل فضل بن نوبخت المنجّم المعروف في المائة الثانية قال: أمرني المنصور لمّا أراد بناء بغداد بأخذ الطالع، فأخذ الطالع وأخبر المنصور بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة إمارتها وفقر الناس إلى ما فيها، وأنّه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه، فتبسّم المنصور ـ الخ.

كشف اليقين: ولمّا ورد أميرالمؤمنين عليه السلام براثا كان بها راهب يسمّى حباب ـ إلى أن قال: ـ يا حباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة تكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء، حتّى أنّه ليركب فيها كلّ ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام ثمّ ذكر ملاحم عجيبة. تمامه في البحار[1].

بغض ذمّ التباغض:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ألا إنّ في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين[2].

أمالي الطوسي: عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: لمّا احتضر أميرالمؤمنين عليه السلام جمع بنيه ـ إلى أن قال: ـ يا بنيّ إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة وتتناجى بها وكذلك في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه[3].

الدرّة الباهرة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إتّقوا من تبغضه قلوبكم[4].

يأتي في «روح»: روايات كثيرة مفادها: أنّ الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف وائتلف في عالم الأرواح ائتلف هنا، وما تناكر واختلف تباغض هنا[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/١٣، وجديد ج ٢١٨/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٣٨، وجديد ج ١٣٢/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٦١/٩ و٦٦٢، وج ٤٣٠/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص٤٦، وجديد ج ١٤٩/٦١، وج ٢٤٧/٤٢ و٢٥٣، وج ١٦٣/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٤، وجديد ج ١٩٨/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٩٨/١٤ و٤٢٥، وجديد ج ٤١/٦١ و١٣٢.

ويأتي في «قلب» ما يتعلّق بذلك.

عدّة من الروايات النبويّة المرويّة من طريق المخالفين في ذمّ بغض أميرالمؤمنين عليه السلام ومدح حبّه[١].

الروايات في ذلك من طرقهم[٢].

النبوي المفصّل في ذمّ بغض أميرالمؤمنين عليه السلام قال فيه: إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه[٣].

باب حبّه وبغضه وأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّ ولايته ولاية الله ورسوله، وعداوته عداوة الله ورسوله[٤].

ذمّ بغض فاطمة عليها السلام[٥]. يأتي في «حبب» ما يتعلّق بذلك.

وذمّ مبغضهم وأنّه كافر حلال الدم، وثواب اللّعن على أعدائهم[٦].

والعلوي عليه السلام لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً[٧].

باب الحبّ في الله والبغض في الله[٨]. ويأتي في «حقد»: باب الحقد والبغضاء وأنّ من أبغض الناس وأبغضه الناس فهو شرّ الناس.

بغل بغاله صلى الله عليه وآله: منها: الدلدل أهداها إليه المقوقس وكانت شهباء، فدفعها إلى عليّ، ثمّ كانت للحسن، ثمّ للحسين عليهما السلام، ثمّ كبرت وعميت. وهي أوّل

---

(١) ط كمباني ج ١٨٢/٨ و١٨٣، وج ٤٠٧/٧، وجديد ج ٢٢٨/٢٧، وج ٦٤١/٢٩.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٢/٣ ـ ١٨٧، وج ٣٢٢/٤ ـ ٣٢٥، وج ٣٠٠/٢ ـ ٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧٠/٦، وج ٤٠٥/٧، وج ٢٩٧/٩، وجديد ج ٣١٩/١٦، وج ١٥٨/٣٨، وج ٢٢٠/٢٧، وج ١٦٠/٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٠١/٩ ـ ٤٢٢، وجديد ج ٢٤٦/٣٩ ـ ٣١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٧، وجديد ج ٢١٨/٢٧.

(٧) جديد ج ٢٢٠/٢٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠، وجديد ج ٢٣٦/٦٩.

بغلة ركبت في الإسلام.

ومنها: بغلة يقال لها: فضّة[١].

وبغلة أُخرى أهداها له كسرى أو قيصر[٢].

بغلة الكاظم عليه السلام وما يتعلّق بها[٣].

تذلّل بغل المستعين العبّاسي لأبي محمّد العسكري عليه السلام[٤].

أحوال البغل وقضاياه[٥].

في أنّ مروان شغف ببغلة الحسن بن عليّ عليه السلام فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجة، فأخذها رجل منه ودفعها إلى مروان[٦].

ويشبه منه ما اتّفق بين مولانا الكاظم عليه السلام وبغلته مع موسى بن عيسى كان في داره في المسعى، فرأى الكاظم عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلته، فأمر ابن هياج رجلاً من همدان أن يتعلّق بلجام البغلة ويدعي البغلة[٧].

خبر أبي الحسين بن أبي البغل وتشرّفه بخدمة مولانا الحجّة عليه السلام[٨].

بغا خبر بغا التركي وما أعطاه الله تعالى لإحسانه إلى رجل من أُمّة النبي صلى الله عليه وآله فخلّصه من السباع في زمان المتوكّل، فصار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالماً[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/١٢٤ و١٢٨، وجديد ج١٦/١٠٨ و١٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٠٥، وجديد ج ٦٤/٢١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٩٥ و٧٠٠، وج ٦ / ٢٨٣ ، وج ٩ / ٥٦٤، وجديد ج ١٧ / ٣٦٠، وج ٦٤ / ١٧٥ و١٩٦، وج٤١ /٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج١٢/١٦١ و١٥٨، وجديد ج ٥٠/٢٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٩٨، وجديد ج ٦٤/١٨٨.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٩٥، وجديد ج٤٣/٣٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢٧٧، وجديد ج٤٨/١٤٨.

(٨) ط كمباني ج١٣/٨٠، وجديد ج٥١/٣٠٤.

(٩) ط كمباني ج١٢/١٥١، وجديد ج ٥٠/٢١٨.

بغي ورد في الروايات أنّ البغي في قوله تعالى: ﴿وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبغي﴾ مؤوّل بالثالث، والأوّل بالأوّل، والثاني بالثاني[١].

الباقري عليه السلام: البغيّ من بغي علينا أهل البيت ودعا إلى غيرنا[٢].

باب البغي والطغيان[٣].

أمّا أحكام البغاة وكفرهم وحكم أموالهم[٤].

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الّدارُ الْآخرة نجعلها للّذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتّقين﴾.

بيان: البغي: تجاوز الحدّ وطلب الرفعة والإستطالة على الغير.

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث قال: والله يا أبا حمزة إنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا ـ الخ. ثمّ ذكر أنّ ذلك من جهة الخمس والفيء وأنّهم حرّموه على جميع الناس ما خلا شيعتهم[٥].

كامل الزيارة: عن الباقر عليه السلام قال: لا يقتل النبيّين وأولاد النبيّين إلّا أولاد البغايا. ونحوه غيره[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اْضطُرَّ غَيْر باغ ولا عاد﴾[٧]. ويأتي في «ضرر» ما يتعلّق به.

وفي «ستت»: أنّ النبي صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ منها: البغي والحسد.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام، قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٢٩ و١٣٠، وج ٨ / ٢١٠، وج ٩ / ١١٧، وجديد ج ٣٦ / ١٨٠، وج ٢٤ / ١٩٠، وج ٣٠ / ١٧١.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ١٣٠، وجديد ج ٢٤/ ١٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/ ٢٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٤٦٠، وج ١٠/ ١٠٨، وجديد ج ٤٤/ ٣٧، وج ٣٢/ ٣٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٧/ ١٥٦، وجديد ج ٢٤/ ٣١١.

(٦) ط كمباني ج ٧/ ٤١٠، وج ٥/ ٣٧٦، وجديد ج ١٤/ ١٨٢، وج ٢٧ / ٢٤٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٥٠٦ و٧٥٦ و٧٦٥ و٧٦٧ و٧٧٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٩٨، وجديد ج ٦٢/ ٧٩، وج ٦٥/ ١٠٣ و١٣٦ و١٤٧، وج ٨٩/ ٦٨.

والبغي فإنّهما يعدلان عند الله الشرك[١].

ويأتي في «ثلث»: أنّ البغي من الذنوب الّتي تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة.

الكافي: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النّار، وإنّ أوّل من بغى على الله جلّ ذكره عناق بنت آدم، وأوّل قتيل قتله الله عناق، وكان مجلسها جريباً من الأرض في جريب، وكان لها عشرون إصبعاً في كلّ إصبع ظفران مثل المنجلين، فسلّط الله عزّوجلّ عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلوها ـ الخبر[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ولو بغى جبل على جبل لَهُدَّ الباغي[٣].

نهج البلاغة: قال لابنه الحسن عليه السلام: لا تدعون إلى مبارزة، وإن دعيت إليها فأجب فإنّ الداعي باغ والباغي مصروع[٤].

عدّ السجّاد عليه السلام من الذنوب الّتي تغيّر النعم: البغي على الناس[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أسرع الشرّ عقاباً البغي ـ الخبر[٦]. وقريب منه يأتي في «ربع».

الصّادقي عليه السلام: من سلّ سيف البغي قتل به ـ الخبر[٧].

الصّادقي عليه السلام: وإيّاكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنّها ليست من خصال الصالحين، فإنّه من بغى صيّر الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه، ومن نصره الله غلبه وأصاب الظفر من الله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٦٢٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٦٠/٦٣، وج ٢٧٨/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ١٧٣ و٣٩٢، وج ٥ / ٦٢ و٦٥، وجديد ج ٢٩ / ٥٨٤، وج ٣٢ / ١٤، وج ١١ / ٢٢٦ و٢٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٣/٨، وجديد ج ٤٤٦/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٥/٨، وجديد ج ٤٥٤/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٣٧٥/٧٣ و٣٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٦، وج ١٧ / ٤٤، وجديد ج ٢١٥/٧٥، وج ١٥٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧٢/١٧ و١٧٣، وجديد ج ٢٠٢/٧٨ و٢٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٧، وجديد ج ٢١٧/٧٨.

البغيّة الّتي منعت عابداً عن المعصية فغفر الله لها بذلك[١].

ذمّ البغي[٢].

عذاب البغيّة الّتي تحرق أولادها في التنّور[٣].

ذموم الفئة الباغية في الكتاب والسنة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: ومن بغى على فقير وتطاول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النّار[٥].

بقر باب قصّة ذبح البقرة[٦].

تكلّم البقرة مع البارّ بوالدته[٧].

شكاية بقرة إلى داود عن صاحبه حيث أراد ذبحه، فأمر داود بالإحسان إليها وعدم ذبحها[٨].

مخاصمة رجلين في بقرة عند داود[٩].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: أكرموا البقر فإنّه سيّد البهائم ما رفعت طرفها إلى السماء حياء من الله عزّوجلّ منذ عبد العجل[١٠]. يأتي في «ثور» ما يتعلّق به.

الخصال، معاني الأخبار، الكافي، أمالي الصدوق وغيرها: عن الصّادق عليه السلام في حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: فأيّ المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٣٣، وج ٥/٤٥٠، وجديد ج ١٤/٤٩٦، وج ٦٣/٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤١ و١٦٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وكتاب العشرة ص ١٩٣، وجديد ج ٧٧/١٣٨، وج ٧٨/١٧٤، وج ٧٣/٣٧٥، وج ٧٥/٢٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧١٨، وجديد ج ٦٤/٢٧٢.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٢٧٤. (٥) ط كمباني ج ٣/٢٥٣، وجديد ج ٧/٢١٤.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٨٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١، وجديد ج ١٣/٢٥٩، وج ٧٤/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٥/٢٨٨، وجديد ج ١٣/٢٧٥.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٦٤/٤٩.

(٩) ط كمباني ج ٥/٣٣٤، وجديد ج ١٤/٧. (١٠) ط كمباني ج ٥/٢٧٢، وجديد ج ١٣/٢٠٩.

وتروح بخير _ الخبر[١].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام قصّة البقرة الّتي آمنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلّت عليه وصائح يصيح بلسان عربيّ فصيح: لا إله إلّا الله ربّ العالمين محمّد رسول الله سيّد النبيّين وعليّ سيّد الوصيّين[٢].

البقر حيوان قويّ كثير المنفعة جعله الله ذلولاً ولم يجعل له سلاحاً كما للسباع لأنّه في رعاية الإنسان، فالإنسان يدفع عنه عدوّه ولو كان له السلاح لصعب على الإنسان ضبطه. وهي أجناس من الجواميس ومن العراب. والبقر ينزو ذكورها على إناثها إذا تمّت لها سنة من عمرها في الغالب. وهي كثير المنيّ. وكلّ الحيوان إناثه أرقّ صوتاً من الذكور إلّا البقر، فإنّ الانثى أفخم وأجهر. وليس لجنس البقر ثنايا عليا فهي تقطع الحشيش بالسفلى[٣].

كتاب النجوم: عن ابن عبّاس، قال: مرّت بالحسن بن عليّ عليه السلام بقرة، فقال: هذه حبلى بعجلة انثى لها غرّة في جبينها ورأس ذنبها أبيض، فانطلقوا معها إلى القصاب فذبحها فوجدوها كما قال[٤].

وفي أنّ البقرة لم تطأ قبر الحسين عليه السلام[٥].

إحياء الصّادق عليه السلام بقرة ميتة[٦].

إحياء الكاظم عليه السلام بقرة ميتة[٧]. ورواه الكافي في باب مولد الكاظم عليه السلام بسند صحيح عن عبدالله بن المغيرة.

تقدّم في «برص»: نفع لحم البقر للبرص. وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٤، وج ٢٣/١٩، وجديد ج ٦٤/١٢١، وج ١٠٣/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤١٥، وج ٦/٢٩٢ و ٢٩٥، وجديد ج ٢٧/٢٦٦، وج ١٧/٣٩٩ و ٤١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٨٢، وجديد ج ٦٤/١١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٩١، وج ١٤/١٥٧، وجديد ج ٤٣/٣٢٨، وج ٥٨/٢٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٩٦ _ ٢٩٨، وجديد ج ٤٥/٣٩٥ و ٣٩٨ و ٤٠١.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٣٧، وجديد ج ٤٧/١١٥.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢٤٧ و ٢٥٢، وجديد ج ٤٨/٥٥ و ٧١.

لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء[١].

ومثله عن أبي جعفر عليه السلام[٢].

نداء العبّاس عمّ النبي بالّذين فرّوا يوم حنين: يا أصحاب سورة البقرة إلى أين تفرّون؟ ـ الخ[٣]. ولعلّ مراده توبيخهم بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِم القتال تولّوا إلّا قليلاً مِنْهُمْ﴾.

بقع إنّ البقعة المباركة في قوله تعالى: ﴿شاطِىءِ الْوادِ الْأَيمن في البقعة المباركة من الشجرة﴾ كربلاء، والوادي الأيمن الفرات، والشجرة محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

ورجفة قبور البقيع وزلزلة المدينة في عهد عمر وفزعهم إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وخروجه معهم إلى البقيع وضربه الأرض برجله وقوله: مالك؟ ـ ثلاثاً ـ فسكنت[٥].

فرحة الغري: عن الصّادق عليه السلام قال: أربع بقاع ضجّت إلى الله أيّام الطوفان: البيت المعمور فرفعه الله، والغري، وكربلاء، وطوس[٦].

في النبوي صلى الله عليه وآله: أحبّ البقاع إلى الله تعالى المساجد وأبغضها الأسواق[٧].

وتقدّم في «ارض» ما يتعلّق بذلك.

بيان شرّ البقاع[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٤، وجديد ج ١١٥/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٤/١١، وجديد ج ٢٦٠/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٦١٢/٦، وجديد ج ١٥٦/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٢/٥ و ٢٢٨ و ٢٥٤ و ٣٨٩، وج ٣٣٥/١٤، وج ٣٦/٢٢، وجديد ج ٢٥/١٣ و ٤٩ و ١٣٧، وج ٢٤٠/١٤، وج ٢٠١/٦٠، وج ٢٢٩/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٤/٩، وجديد ج ٢٧٢/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٣٦/٢٢ و ١٣٩ و ٢٢٥، وجديد ج ٢٣١/١٠٠، وج ١٠٦/١٠١، وج ٤٠/١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٦/٢٣ مكرّراً، وج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨١/٩، وج ٩٨/١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٨٠/٧٥.

عن بعض نسخ زيارة النبي من البعيد: السّلام على البقيع وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصالحين[١]. والبقيع من الأرض: المكان المتّسع.

بقق باب الذباب والبقّ[٢]. وفيه خبر «ترقّ عين بقّة»[٣].

البقّ هو البعوض. وتقدّم في «برغث» و«بعض» ما يتعلّق به.

بقل باب جوامع أحوال البقول[٤].

منافع البقل، تقدّم في «بصل» و«بذرج».

قال صلى الله عليه وآله: زيّنوا موائدكم بالبقل، فإنّها مطردة للشياطين مع التسمية[٥].

وفي الوسائل[٦] روايات في فضل البقل والتأكيد في إحضاره على المائدة حتّى أنّ الكاظم عليه السلام إمتنع عن الأكل عن مائدة خالية منه وقال: أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خضرة؟ فأتني بالخضرة! فأتاه فأكل.

وفي معناه عن الصّادق عليه السلام أنّه لم يؤت أميرالمؤمنين بطبق ولا فطور إلّا وعليه بقل. قال الراوي: ولِمَ ذاك جعلت فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضر فهي تحنّ إلى أشكالها. وأمره بإكثار شراء البقل والجرجير[٧].

وفي المستدرك[٨] روايات في ذلك. منها: الصّادقي عليه السلام: لكلّ شيء حلية وحلية الخوان البقل. وبقلة الحمقاء هو الفرفخ الآتي (در فارسى خرفه گفته مى شود).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٥، وجديد ج ١٠٠/١٨٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وص ٧٢٩، وجديد ج ٦٤/٣١٠، وص ٣١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٥، وجديد ج٦٦/١٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٥٥و٥٥٣، وجديد ج٦٦/١٩٩، وج ٦٢/٣٠٠.

(٦) الوسائل ج١٦/٥٣١، وج ١٧/١٤١. (٧) ط كمباني ج ٣/٣٧٩، وجديد ج٨/٣٠٦.

(٨) المستدرك ج٣/١٠٠ و١١٨.

باب الباقلا[١].

قال الشهيد: روي أنّ أكل الباقلا يمخّخ الساقين ـ أي يجري فيهما المخّ ـ ويسمنهما ويزيد في الدماغ، ويولد الدم الطريّ، وأنّ أكله بقشره يدبّغ المعدة[٢].

أقول: كلّه مضمون روايات الكافي والمحاسن المذكورة في الوسائل والمستدرك[٣] عن المكارم، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: كان طعام عيسى الباقلا حتّى رفع، ولم يأكل شيئاً غيّرته النّار[٤]. يأتي في «جنن» ما يتعلّق به.

بقى قال تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ موسى وآل هارون تحمله الملائكة﴾.

صفوة الأخبار: في سؤالات ابن الكوّاء عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: فما قوله تعالى: ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا ترك آل موسى وآل هارون﴾؟ قال: هو عمامة موسى وعصاه، ورضراض الألواح وإبريق من زمرّد، وطشت من ذهب ـ الخبر[٥].

وفي رواية جابر مع الباقر عليه السلام وتحريكه الخيط الّذي أخرجه من كمّه و وقوع الزلزلة الشديدة على إثره. قال جابر: سألته عن الخيط قال: هذا من البقيّة قلت: وما البقيّة يا ابن رسول‌الله؟ قال: يا جابر ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة﴾ ويضعه جبرئيل لدينا[٦]. وما يتعلّق بهذه الآية[٧].

قال تعالى: ﴿بَقِيَّتُ الله خَيْرٌ لَكُمْ إن كنتم مؤمنين﴾ والبقيّة الأئمّة.

ففي حديث الباقر عليه السلام مع أهل مدين قال: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقيّة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٨، وجديد ج ٦٦/٢٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.

(٣) الوسائل ج ١٧/١٠٠، والمستدرك ج ٣/١١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٩، وجديد ج ٦٦/٢٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/٤٩١، وجديد ج ٤٠/٢٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١١/٧٤. وتفصيله ص ٧٩، وج ٧/٢٧٧، وجديد ج ٤٦/٢٦٠ و ٢٧٧، وج ٢٦/٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/٣٢٨ و ٣٣١، وجديد ج ١٣/٤٣٨ ـ ٤٥٠، والبرهان ص ١٤٥ و ١٤٦.

الله يقول الله: ﴿بَقِيَّةُ الله خَيْرٌ لكم إن كنتم مؤمنين﴾[١].

باب أنّهم حزب الله وبقيّته وكعبته وقبلته[٢].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: في حديث ولادة الرّضاعليه السلام قال الكاظمعليه السلام لنجمة أُمّ الرّضا: خذيه فإنّه بقيّة الله تعالى في أرضه[٣].

وفي رواية الباقر والصّادقعليهما السلام أنّه يقال في زيارة الحجّة بن الحسن العسكريعليه السلام: السّلام عليك يا بقيّة الله في أرضه[٤]. وفي «امر» ما يتعلّق بذلك.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنينعليهم السلام قال: من أراد البقاء ولا بقاء فليخفّف الرداء، وليباكر الغذاء، وليقلّ مجامعة النساء[٥]. وفي رواية أُخرى نحوه وزاد: ويجيد الحذاء[٦]. والحذاء بالكسر النعل. وقيل: هنا كناية عن الزوجة. والرداء بالكسر ما يلبس فوق الثياب. وفي بعض الروايات فسّر خفة الرداء بقلّة الدين[٧].

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنينعليه السلام في حديث قال: أيّها الناس إنّا خلقنا وإيّاكم للبقاء لا للفناء. ولكنّكم من دار تنقلون، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه والسّلام[٨].

الباقريعليه السلام في وصاياه: لا معصية كحبّ البقاء ـ الخ[٩]. ويأتي في «شقى»: أنّه من الشّقاء.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٧٥ و٩١، وج ٤/١٢٦، وجديد ج ١٠/١٥٤، وج٤٦/٢٦٤ و٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٣٤، وجديد ج ٢٤/٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٤، وجديد ج ٤٩/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٩ و١٨٢ و١٩٦. ويدلّ على ذلك ج ١١/٧٣، وج ٧/١٣٤، وج ٩/٢٥٦، وجديد ج ٣٧/٣٣٢، وج ٥١/٣٦، وج ٥٢/٣١٨ و٣٧٣، وج٤٦/٢٥٩، وج ٢٤/٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٤٥ و٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٢ و٢٦٦ و٢٦٧ مكرّراً.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٦٧، وج ١٤/٨٧٨، وجديد ج٦٦/٣٤١، وج ١٠٣/٢٨٦.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٧٨، وجديد ج٦٦/٣٤١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٩١ و٩٤، وجديد ج ٧٣/٩٦ و١٠٦.

(٩) ط كمباني ج ١٧/١٦٢، وجديد ج ٧٨/١٦٥.

افراد الباقيات الصالحات:

منها: مودّة أهل البيت والأئمّة عليهم السلام؛ كما قاله الإمام الصّادق عليه السلام [١].

منها: الصلاة؛ كما صرّح به الصّادق عليه السلام [٢].

ومنها: التسبيحات الأربعة؛ كما صرّح به الباقر عليه السلام [٣].

أبو البقاء: قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في حدود سنة ٥٠٠. وله قصّة شريفة [٤].

بكر بكّار كشدّاد هو اسم ابن أبي بكر الحضرمي. نقل مناظرة أبيه مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام [٥].

وبكّار هذا من أصحاب الصّادق عليه السلام. وروى الصدوق في العلل [٦] مسنداً عن يونس بن عبد الرحمن عنه، عن الصّادق عليه السلام. وفيه [٧] عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عنه، عن الصّادق عليه السلام. والأخير في البحار [٨].

ولعلّه غير أخيه بكر الّذي شكى إلى الصّادق عليه السلام حبس المنصور أباه فدعا له الصّادق عليه السلام فخرج فصادف المنصور فصاح: أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير. فقال المنصور: إنّ ابنه لا يحفظ لسانه خلّوا سبيله [٩].

أبو بكر بن أبي قحافة. تقدّم في «انس»: الآيات المشتملة على لفظ الإنسان المؤوّل به.

---

(١) ط كمباني ج ٥٢/٧، وجديد ج ٢٥٠/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و٥٧، وجديد ج ٢٢٢/٨٢، وج ٤٤/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٠ و٤٢٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥ ـ ٧ مكرّراً. وج ٤٢/٢٣، وج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧، وج ٢٥٧/٨٦ و٣٠، وج ١٦٨/٩٣ و١٦٩ و١٧١ ـ ١٧٥، وج ١٨٢/١٠٣، والبرهان، سورة الكهف ص ٦٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٨٢/٩، وجديد ج ٣٢١/٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٦/١١، وجديد ج ١٩٧/٤٦.

(٦ و ٧) العلل ج ١ باب ١٢٢، وج ٢ باب ٢٩٠.

(٨) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، وجديد ج ٤٠١/٦٦.

(٩) ط كمباني ج ١٤٦/١١، وجديد ج ١٤٥/٤٧.

قال ابن أثير في لغة «فلت» حديث عمر: «أنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرّها»: أراد بالفلتة الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيّجة للشرّ والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى. والفلتة كلّ شيء فعل من غير روية وإنّما بودر بها خوف انتشار الأمر. انتهى. وتقدّم جهله بالأب في الآية في «ابب». ويأتي في «فلت» ما يتعلّق به.

باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت[1].

نقل إبليس لأميرالمؤمنين عليه السلام إستدعاءه من الله تعالى يوم هبط لخطيئته أن يريه الله تعالى من هو أشقى منه، فأراه مالك في الطبقة السابعة الرجلين وفي أعناقهما سلاسل النيران[2].

وصف الصّادق عليه السلام إيّاهما بقوله: كانا إمامين قاسطين عادلين ـ الخ[3].

مخالفتهما أمر النبي صلى الله عليه وآله بقتل رجل متعبّد لو قتل لم يقع بين اُمّته اختلاف[4]. وهذا منقول من تفاسير العامّة. وفي الغدير[5].

مثالب الثلاثة[6]. تفصيل مطاعن أبي بكر من كتبهم[7].

إراءة أميرالمؤمنين عليه السلام الحارث الأعور إيّاهما على ترعة من النّار، واستغفارهما عنه وقوله: لا غفر الله لهما[8].

إراءة الحسين عليه السلام إيّاه للأصبغ ورسول الله صلى الله عليه وآله يخاطبه ويعاتبه ويقع فيه[9].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٠٣، وجديد ج ٣٠/١٢١.
(٢) ط كمباني ج ٨/٢٢٧، وج ٩/٣٨٨، وجديد ج ٣٩/١٩٢، وج ٣٠/٢٧٥.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٢٩، وجديد ج ٣٠/٢٨٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٣٩، وجديد ج ٣٠/٣٣٧.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/٢١٦. وهو ذو الثدية ص ٢١٧.
(٦) ط كمباني ج ٨/٢٠٧ ـ ٢٥٣، وجديد ج ٣٠/١٤٥.
(٧) ط كمباني ج ٨/٢٥٣ ـ ٢٧٣، وجديد ج ٣٠/٤١١.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٦٩، وجديد ج ٤٠/١٨٥.
(٩) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨٤.

في أنّ إسلامهما كان طمعاً في الخلافة لما سمعا من اليهود[١].

وجه تسميته بالصدّيق[٢].

سؤال الحبر اليهودي عنه وعجزه[٣].

في أنـّه لما احتضر أحضر عثمان وأمره أن يكتب عهداً، وكان يمليه عليه فلمّا بلغ قوله: أمّا بعد، اغمي عليه، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب. فأفاق أبو بكر، فقال: إقرأ. فقرأه فكبّر أبوبكر وقال: أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي؟ قال: نعم. قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله. ثمّ أتمّ العهد وأمره أن يقرأه على الناس وذهب إلى عذاب الله تعالى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشر. ومكث في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلّا خمس ليال أو سبع ليال. وقيل: أكثر إلى عشرين. وغسلته زوجته، وصلّى عليه أخوه عمر ابن الخطاب، ودفن ليلاً[٤].

والأحاديث المختلقة في كتب العامّة في فضائل أبي‌بكر[٥].

تعداد أحاديثه المنسوبة إليه[٦]. وفي وقائع الشهور[٧].

قوله عند الإحتضار: إنّي لا آسى على شيء من الدّنيا إلّا على ثلاث فعلتهنّ وددت أنـّي تركتهنّ، وثلاث تركتهنّ وددت أنـّي فعلتهنّ، وثلاث وددت أنـّي سألت عنهنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله. تفصيل ذلك كلّه في الغدير[٨].

وروده مع عمر وعثمان على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فلم يتحرّك لهم. قالت عائشة: ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ١٢٧، وجديد ج ٥٢/ ٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣/ ٢١٨، وجديد ج ٥٣/ ٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٢/ ٩٦. ونظيره ج ٤/ ٩٢ و١٠٤ و١٠٥، وجديد ج ٣/ ٣٠٩، وج ١٠/ ١ و٢ و٥٢ و٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ١٦٣، وجديد ج ٢٩/ ٥٢٠.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/ ٣٠ ـ ٥٨، وج ٧/ ٧٣ و٨٧.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/ ١٠٨.

(٧) وقائع الشهور والأيـّام للبيرجندي ص ١١١. وفي محاضرات ابن العربي: أنّ مرويّاته ١٣٢ رواية.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/ ١٧٠.

طرق الباب فوثب النبي صلى الله عليه وآله وفتح الباب فاذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام - الخ[١].

حرمة إزالة البكارة من غير حلّ وشدّة عذابه[٢].

باب المباكرة في طلب الرزق[٣].

بكك قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناس للّذي ببكّة مباركاً﴾.

كتاب المحتضر: فيما سئل أميرالمؤمنين عليه السلام قال: فأين بكّة من مكّة؟ قال: مكّة من أكناف الحرم وبكّة موضع البيت. قال: فلِمَ سميت مكّة مكّة؟ قال: لأنّ الله مكّ الأرض من تحتها. قال: فلِمَ سميت بكّة؟ قال: لأنّها بكّت رقاب الجبّارين وعيون المذنبين[٤].

تفسير العيّاشي: عن جابر الجعفي، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ الله اختار من الأرض جميعاً مكّة، واختار من مكّة بكّة فأنزل في بكّة سرادقاً من نور محفوفاً بالدرّ والياقوت - الخبر[٥].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: موضع البيت بكّة والقرية مكّة. وفي معناه غيره. وفي عدة أُخرى مكّة جملة الحرم[٦].

الروايات الراجعة إلى وجه التسمية بها[٧]. وتقدّم في «ارض» ما يتعلّق بذلك.

بكل البكّالي: لقب نوف بن فضالة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام. ويأتي في «نوف».

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٥/٩، وجديد ج ٣١٣/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٩/٦، وجديد ج ٣٣٤/١٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٣، وجديد ج ٤١/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/١٤ و٨٣، وج ١٢٠/٤، وج ١٩/٢١، وجديد ج ١٢٧/١٠، وج ٢٣٢/٥٧ و٣٣٧، وج ٨٣/٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ٦٣/٩٩.
(٦) ط كمباني ج ١٨/٢١، وجديد ج ٧٨/٩٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨/٢١ و١٩، وجديد ج ٧٨/٩٩ و٧٩.

بكم بكم يبكم من باب تعب: خرس فهو أبكم، جمع: بكم، ومن باب شرف: سكت تعمّداً.

قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يرجعون﴾ هم أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام وجاحدوا حقّه؛ كما في الروايات(١). وما يتعلّق بالأبكم(٢).

بكى الروايات الدالّة على فضل البكاء من خشية الله تعالى كثيرة لاتحصى نتبرّك بذكر بعضها:

باب فضل البكاء وذمّ جمود العين(٣).

وأمالي الصدوق: في مناجاة موسى قال: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حرّ النّار وأُومنه يوم الفزع الأكبر ـ الخ(٤).

في حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنّة مكلّلاً بالدرّ والجوهر. فيه ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ـ الخبر(٥).

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: فضل كثرة البكاء من خشية الله وأنّه يبنى له بكلّ دمعة ألف بيت في الجنّة(٦). إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار(٧). ويأتي في «عين»: مدح العين الباكية، وفي «شقا»: أنّ جمود العين من الشقاء، وفي «ثلث» و«ربع» و«سبع»: مدحه.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٥٢، وجديد ج ٧/٢١١، والبرهان ص ٤١.

(٢) ط كمباني ج ٣/٨١، وجديد ج ٥/٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥، وجديد ج ٩٣/٣٢٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٢. ومدحه ص ٣٠٦، وجديد ج ١٣/٣٢٨ و ٣٤٩.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٩٧ و ١١٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وجديد ج ٧٦/٣٣٦ و ٣٧١، وج ٩٣/٣٢٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢١، وجديد ج ٧٧/٦٩.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥ ـ ٤٨، وجديد ج ٩٣/٣٢٨ ـ ٣٣٦.

فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إنّ القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون[١].

بكاء آدم: بكاؤه أربعين صباحاً ساجداً على الجنّة[٢].

معاني الأخبار: في الصّادقي عليه السلام: ولقد بكى على الجنّة حتّى صار على خدّيه مثل النهرين العجّاجين العظيمين من الدموع ـ الخبر[٣].

قصص الأنبياء: النبويّ الباقري عليه السلام: بكى على الجنّة مائتي سنة ـ الخبر[٤]. وكان بحيث تأذّى به أهل السماء[٥].

بكاؤه على هابيل أربعين ليلة[٦].

بكاء نوح خمسمائة عام[٧].

وبكاء إبراهيم الخليل مع إسماعيل وهاجر حين أسكنهما البيت وأراد مفارقتهما[٨].

بكاء هاجر لمّا عيّرتها سارة، وبكاء إسماعيل لها[٩].

بكاء إبراهيم وجزعه على الحسين عليه السلام[١٠].

بكاء يعقوب وذهاب عينيه منه[١١].

بكاء يوسف لمّا ورد عليه كتاب أبيه[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وجديد ج ٧٩/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/٥، وجديد ج ١٦٢/١١.

(٣) جديد ج ١٧٦/١١.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٥٧/٥، وجديد ج ٢١١/١١ و ٢١٢، وص ٢١٣.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٥ و ٦٣ و ٦٢ و ٦٥، وجديد ج ٤٤/١١ و ٢٣٠ و ٢٢٨ و ٢٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/٥ و ٩٠، وجديد ج ٢٨٧/١١ مكرّراً و ٣٢٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤٣/٥، وجديد ج ١١٤/١٢ و ١١٥.

(٩) ط كمباني ج ١٤٠/٥، وجديد ج ١٠١/١٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٤٦/٥، وجديد ج ١٢٥/١٢.

(١١) ط كمباني ج ١٧٧/٥ و ١٩٢، وجديد ج ٢٤٤/١٢ و ٣٠٥.

(١٢) ط كمباني ج ١٧٧/٥ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٨ و ١٩٥، وجديد ج ٢٤٥/١٢ و ٢٥٩ و ٢٦٩ ←

بكاؤه بحيث تأذّى به أهل السجن(١).

بكاؤه بعد أن قال للفتى: اُذكرني عند ربّك ونزول جبرئيل عليه(٢).

تحقيق في سبب حزن يعقوب وبكائه(٣).

الصّادقي عليه السلام: ما بكى أحد بكاء ثلاثة: آدم ويوسف وداود. ثمّ ذكر بكاء آدم بحيث تأذّى به أهل السماء، وبكاء داود حتّى هاج العشب من دموعه ويزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه، وبكاء يوسف بحيث تأذّى به أهل السجن(٤).

الروايات الواردة في أنّ البكّائين خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمّد وعليّ بن الحسين صلوات الله عليهم(٥).

قصّة البكّائين السبعة في غزوة تبوك الّذين نزلت فيهم: ﴿لَيْسَ عَلَى الضّعفاء ولا على المرضى﴾ ـ الآية(٦).

رأس البّكائين ثمانية: آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وسيّد السّاجدين عليهم السلام(٧).

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: بكى شعيب من حبّ الله عزّوجلّ حتّى عمي فردّ الله عزّوجلّ بصره، ثمّ بكى حتّى عمي ـ وهكذا إلى أربع مرّات(٨).

بكاء الخضر وموسى حين حدّثه الخضر عن آل محمّد صلوات الله عليهم

← و٢٨٨ و٣١٤ و٣١٥.

(١) ط كمباني ج ٥/٥٨ و٣٣٩، وجديد ج ١١/٢١٣، وج ١٤/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٩٢، وجديد ج ١٢/٣٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٩٨، وجديد ج ١٢/٣٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٩٢ و٥٨ و٣٣٩، وجديد ج ١١/٢١٣، وج ١٢/٣٠٣، وج ١٤/٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠، وج ٥/٥٦ و١٩٤ و١٨٢، وج ١١/٣١، وجديد ج ١١/٢٠٤، وج ١٢/٣١١. تمامه ص ٢٦٤، وج ٤٦/١٠٩، وج ٨٢/٨٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٢٦ و٦٢٥، وجديد ج ٢١/٢١٤ و٢١٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٢، وجديد ج ٤٣/٣٥.

(٨) ط كمباني ج ٥/٢١٣، وجديد ج ١٢/٣٨٠.

وعن بلائهم وعمّا يصيبهم[١].

ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السلام: كان فيما ناجى الله به موسى على الطّور: أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي ـ الخبر[٢].

بكاؤه رحمة لبكاء بني إسرائيل[٣].

بكاء داود النبي[٤].

بكاء يحيى بن زكريّا[٥].

بكاء سليمان بن داود[٦].

الكافي: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان يحيى بن زكريّا يبكي ولا يضحك، وكان عيسى بن مريم يضحك ويبكي، وكان الّذي يصنع عيسى أفضل من الّذي كان يصنع يحيى[٧].

بكاء عيسى[٨].

بكاء أصحاب هاشم وعبيدة وزوجته سلمى وأهل المدينة عليه[٩].

بكاء آمنة بنت وهب على زوجها عبدالله[١٠].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام على رقيّة ابنة رسول الله[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٩٦ و ٢٩٠ و ٢٩٧، وجديد ج ١٣/٣٠١ و ٢٧٩ و ٣٠٦.
(٢) جديد ج ١٣/٣٤٩. وقريب منه ص ٣٥٢، وط كمباني ج ٥/٣٠٦ و ٣٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠٩، وجديد ج ١٣/٣٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٠١، و ج ٥/٣٣٦ ـ ٣٣٨، وجديد ج ١٤/١٤ و ١٧ و ٢١، وج ١٠/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٧٢، وجديد ج ١٤/١٦٥ و ١٦٧.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٥٢ و ٣٥٥، وجديد ج ١٤/٨٣ و ٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣٧٨ و ٣٩٢، وجديد ج ١٤/١٨٨ و ٢٤٩.
(٨) ط كمباني ج ٥/٣٩٣، وجديد ج ١٤/٢٥٤.
(٩) ط كمباني ج ٦/١٣ و ١٤، وجديد ج ١٥/٥٢ ـ ٥٤.
(١٠) ط كمباني ج ٦/٦٧، وجديد ج ١٥/٢٨٧.
(١١) ط كمباني ج ٣/١٦٦ و ١٦٥، وجديد ج ٦/٢٦٦ و ٢٦١.

بكاؤه حين ذكر حشر الناس[١].

بكاؤه على أهل بيته[٢].

بكاؤه على ابنه إبراهيم[٣].

بكاؤه شوقاً إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

بكاؤه على الحسين عليه السلام لمّا أخبره جبرئيل بشهادته[٥].

بكاؤه على الفقير الّذي أتى في مسجده وأنشد: أتيتك والعذراء تبكي برنة ـ الخ[٦].

بكاؤه من خشية الله تعالى[٧].

في بكائه[٨]، وأنّه كان يبكي حتّى يغشى عليه[٩].

بكاؤه على فاطمة بنت أسد حين ماتت[١٠].

بكاؤه لمّا أراد ذكر حوادث آخر الزمان[١١].

بكاؤه على خديجة[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٦١، وجديد ج ٧/٢٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٣٨، و ج ٨/١٣ و١٨ مكرّراً، و ج ٢٢/٧، و ج ٦/٣٢٨، و ج ٩/١٤٠ و٢٢١ و ٤٥ ـ ٤٧، و جديد ج ١٨/١٢٥، و ج ٣٥/٢٤٠ ـ ٢٤٩، و ج ٣٦/٢٨٨، و ج ٣٧/١٩٢، و ج ٤٥/١٨٠، وج ٢٨/٥٨ و٨٢، و ج ١٠٠/١١٩.

(٣) جديد ج ٨٢/٩٠ و١٠٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٢٨٢، وجديد ج ٣٨/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٥٦، وجديد ج ٣٦/٣٤٩.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٥، وجديد ج ٣٥/١٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٤/١٠١ و١٠٢، وجديد ج ١٠/٤٠ و٤٥.

(٨) ط كمباني ج ٦/١٥٢، وجديد ج ١٦/٢٣٥.

(٩) ط كمباني ج ٦/٢٥٧، وجديد ج ١٧/٢٥٧ و٢٨٧.

(١٠) ط كمباني ج ٩/١٥ و١٧، وج ٦/٢٩٩، وجديد ج ١٨/٦، وج ٣٥/٧٠ و٨١.

(١١) ط كمباني ج ١٣/١٧٠، وجديد ج ٥٢/٢٦٢.

(١٢) ط كمباني ج ٦/١٠١، وجديد ج ١٦/٨.

بكاؤه على عثمان بن مظعون[١].

بكاؤه على النجاشي[٢].

بكاؤه مع أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت[٣].

بكاؤه على النساء المعذّبات[٤]. يأتي في «عذب» و«مرء» ما يتعلّق بذلك.

الروايات في بكائه[٥].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام في سوق البصرة[٦].

بكاؤه على الحسين عليه السلام حين مرّ بكربلاء[٧].

بكاؤه على المقداد حين شكى إليه جوعه[٨].

بكاؤه ساجداً حتّى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، وذلك لمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول: يا عليّ طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك[٩].

بكاؤه على أمّه[١٠].

بكاؤه مع عمّار يوم صفّين[١١]. إلى غير ذلك.

بكاء فاطمة الزهراء عليها السلام على أختها رقيّة[١٢].

بكاؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين سمعت من النبي صلى الله عليه وآله أنّه يقتل مظلوماً[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٢، وجديد ج ٩١/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وجديد ج ٤١٨/١٨.

(٣) جديد ج ٦١/١٩، وط كمباني ج ٤١٧/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٨٠/٤، وج ٣٨٣/٦، وجديد ج ٣٥١/١٨، وج ٣٠٩/٨.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٦٥/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٢٣، وجديد ج ٣٢/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١٤٢/٢٢، وجديد ج ١١٦/١٠١.

(٨) ط كمباني ج ١٩٧/٩، وجديد ج ١٠٤/٣٧.

(٩) ط كمباني ج ١٣٦/٣، وجديد ج ١٦١/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٣٣/٩، وج ١٥٦/٣ و١٥٩، وجديد ج ٢٣٢/٦ و٢٤١، وج ١٨٠/٣٥.

(١١) ط كمباني ج ١٥٠/٩، وجديد ج ٣٢٧/٣٦.

(١٢) ط كمباني ج ١٦٦/٣، وجديد ج ٢٦٦/٦.

(١٣) ط كمباني ج ١٣٦/٩، وجديد ج ٢٦٥/٣٦.

بكاؤها حين سمعت من عائشة تنقيص أُمّها خديجة، وغضب الرسول صلى الله عليه وآله لذلك[١].

باب فيه بكاؤها[٢].

بكاء خديجة على ابنيها القاسم والطاهر، وما قال النبي صلى الله عليه وآله لها[٣].

بكاء الحسن والحسين عليهما السلام[٤].

باب فيه البكاء على الحسن المجتبى عليه السلام[٥].

بكاء المجتبى عليه السلام حين نظر إلى تمثال جدّه[٦].

بكاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كثير يطلب من مظانّه.

بكاء السجّاد عليه السلام على أبيه[٧].

بكاؤه من خشية الله تعالى[٨].

بكاؤه عند بيان أحوال جعفر الكذّاب وما يفعل بأخيه العسكري وابنه الحجّة عليهما السلام[٩].

بكاء الإمام الباقر عليه السلام حين نظر إلى بيت الله الحرام لأن ينظر الله إليه[١٠].

بكاء الباقر والصّادق عليهما السلام عند تذكرهما مناجاة إليا[١١].

بكاؤهما على جدّهما الحسين عليه السلام[١٢].

---

(١) جديد ج١٦/٣، وط كمباني ج٦/١٠٠. (٢) ط كمباني ج١٠/٤٤، وجديد ج٤٣/١٥٥.

(٣) جديد ج١٦/١٥ و١٦. (٤) ط كمباني ج١٠/٩٤، وجديد ج٤٣/٣٤٠.

(٥) ط كمباني ج١٠/١٣١، وجديد ج٤٤/١٣٤.

(٦) ط كمباني ج٤/١٢٢، وجديد ج١٠/١٣٤.

(٧) ط كمباني ج١٠/٢٢٩، وج١١/٢٠ و٣١، وج١٧/١٦١، وجديد ج٤٥/١٤٩، وج٤٦/٦٣ و١٠٨، وج٧٨/١٦١.

(٨) ط كمباني ج١١/٢٣ و٢٥ و٢٩ و٣١، وجديد ج٤٦/١٠٨ و١٠١ و٨٢ و٧٥.

(٩) ط كمباني ج٩/١٦٣، وجديد ج٣٦/٣٨٦.

(١٠) ط كمباني ج١١/٨٣، وجديد ج٤٦/٢٩٠.

(١١) جديد ج١٣/٤٠٠ و٣٩٢، وط كمباني ج٥/٣١٨.

(١٢) ط كمباني ج٩/١٦٤، وجديد ج٣٦/٣٩١.

بكاء الصّادق على آل الحسن عليهم السلام[١].

بكاؤه حين نظر إلى الجفر وتأمّل مولد القائم عليه السلام وغيبته، وبلوى المؤمنين فيه[٢].

بكاء موسى الكاظم عليه السلام لمّا ذكر قوم عاد[٣].

بكاء الرّضا عليه السلام حين أراد وداع الرسول صلى الله عليه وآله والخروج من المدينة، وأمره عياله بالبكاء عليه[٤].

بكاؤه حين قبل ولاية العهد كرهاً[٥].

بكاؤه حين أنشده دعبل: مدارس آيات ـ الأبيات[٦].

بكاء الإمام الهادي عليه السلام على أبيه[٧].

بكاء أبي محمّد العسكري عليه السلام[٨].

بكاء السماء والأرض على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً، وعلى العالم إذا مات أربعين شهراً، وعلى الرسول والإمام أربعين سنة[٩].

بكاء أهل السماء للجواد عليه السلام[١٠].

بكاء الأشياء كلّها للحسن عليه السلام[١١].

قال السجّاد عليه السلام في خطبته: فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت البحار بأمواجها، والسماوات باركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها،

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٩٦ و١٩٧، وجديد ج ٤٧/٣٠٥ و٣٠٢.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٥٧، وجديد ج ٥١/٢١٩.
(٣) جديد ج ١١/٣٥٦، و ط كمباني ج ٥/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٣٨، وجديد ج ٤٩/١٣١.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٧١ مكرّراً، وجديد ج ٤٩/٢٣٧.
(٧) ط كمباني ج ١٢/٩٩، وجديد ج ٥٠/٢. (٨) ط كمباني ج ١٢/١٥٧، وجديد ج ٥٠/٢٤٦.
(٩) ط كمباني ج ٩/٦٧٩، وجديد ج ٤٢/٣٠٨.
(١٠) ط كمباني ج ١٢/١٠٢، وجديد ج ٥٠/١٥.
(١١) ط كمباني ج ١٠/١٣٥، وجديد ج ٤٤/١٤٨.

والحيتان ولجج البحار والملائكة المقرّبون وأهل السماوات أجمعون ـ الخ[١].

قال الصّادق عليه السلام: إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن يتقلّب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى، بكاء على أبي عبدالله عليه السلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه. قال الراوي: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان ـ إلى أن قال في زيارته: ـ أشهد أنّ دمك سكن في الخلد، واقشعرّت له أظلّة العرش، وبكى له جميع الخلائق ـ الخ[٢].

بكاء الملائكة له[٣].

بكاء الأرض والسماء لأعمال قوم لوط[٤].

في النبوي صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ إنّ الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً[٥]. ويدلّ على ذلك في الجملة ما في البحار[٦].

وأمّا قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السّماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ فمخصوص بغير المؤمنين؛ كما هو ظاهر سياق الآيات.

ما يتعلّق ببكاء السماء والأرض[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٢٢٩، وجديد ج ٤٥ / ١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٢ / ١٥١. ويدلّ على ذلك أيضا ما في ج ١٣ / ٢٠٦، وج ١٤ / ٣٣٦ و٣٣٨، وج ١٠ / ٢٤٤ ـ ٢٥١، وجديد ج ١٠١ / ١٥٢، وج ٤٥ / ٢٠١ ـ ٢٢٨، وج ٥٣ / ٢٤، وج ٦٠ / ٢٠٥ و٢١١.

(٣) ط كمباني ج ٢٢ / ١٠٧ ـ ١٢٣، وجديد ج ١٠١ / ٢ ـ ٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ١٢٥، وج ٥ / ١٥٧، وجديد ج ١٢ / ١٦٧، وج ٧٩ / ٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢٥، وجديد ج ٧٧ / ٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩، وجديد ج ٨٢ / ١٧١ و١٧٧ و١٨٢، وج ٦٧ / ٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٣٢٩، وج ٥ / ٣٧٣ ـ ٣٧٧ و٢٤٦، وجديد ج ١٣ / ١٠٤، وج ١٤ / ١٨٣ و١٦٨ و١٧٥ و١٨٢.

معنى بكائهما[١].

بكاء جبرئيل خوفاً من النّار[٢].

بكاء ابن عبّاس عند موته لخصلتين: هول المطلع، وفراق الأحبّة[٣].

ثواب البكاء على مصيبة الحسين ومصائب الأئمّة عليهم السلام:

النبوي صلى الله عليه وآله قال: كلّ من بكى منهم على مصاب الحسين عليه السلام أخذنا بيده وأدخلناه الجنّة. يا فاطمة كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنّة[٤].

في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ عين يوم القيامة باكية، وكلّ عين يوم القيامة ساهرة إلّا عين من اختصه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمّد عليهم السلام[٥].

الروايات من طرق العامّة في فضل البكاء على آل محمّد صلى الله عليه وآله[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام في حديث: يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث: يا بن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً ـ الخبر[٨]. ويأتي في «عزى» و«عشر»

(١) جديد ج ١٨٢/١٤، وج ١٧٨/٦٠، ط كمباني ج ٣٧٦/٥، وج ٣٢٩/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٧/١٤، وجديد ج ٢٦٠/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وجديد ج ٢٨٨/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٧/١٠ و١٦٣، وجديد ج ٢٩٣/٤٤ و٢٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٥٢٣/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠، وجديد ج ٣٥١/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١٣٩/٢٢ و١٠٩ و١١٩ و١٢٢، وج ٢٤٦/١٠، وج ١٦٤/٩، وجديد ج ١٠٣/١٠١ و٨ و٥٢ و٦٤، وج ٣٩١/٣٦، وج ٢٠٧/٤٥.

و«شعر» ما يتعلّق بذلك.

دعاء الصّادق عليه السلام لمن بكى وجزع وصرخ في مصيبة الحسين عليه السلام[١].

كشف الغمة: عن الصّادق عليه السلام في حديث عمّه زيد: أمّا الباكي فمعه في الجنّة ـ الخبر[٢].

بكاء أهل جهنّم[٣].

بكاء أبي حنيفة وأصحابه بعد ما سمعوا حديث طينة الشيعة من الصّادق عليه السلام[٤].

بكاء بهلول النبّاش على خطيئته أربعين يوماً وليلة[٥].

بكاء جبل خوفاً أن يكون من وقود النار[٦].

بكاء النجاشي حين قرأ عليه جعفر سورة مريم[٧].

إجتهاد الخليفة في البكاء على الميّت[٨].

وفي توحيد المفضّل قال عليه السلام: اعرف يا مفضّل ما للأطفال في البكاء من المنفعة واعلم أنّ في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة، وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم ـ الخبر[٩].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فانّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلّا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، وأربعة أشهر

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١١٩ و١٠٩، وجديد ج ١٠١/٥٢ و٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥٤، وجديد ج ٤٦/١٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٣٨، وجديد ج ١٠/٢٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٣/٩٨ و٩٩، وجديد ج ٦/٢٤ و٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٦٥ و ٢٨٤، و ج ٤/١٠١، و ج ٣/٣٧٧، و جديد ج ٨/٢٩٧، و ج ١٠/٤٠، و ج ١٧/٢٨٨ و٣٦٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٠٠، وجديد ج ١٨/٤١٥.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١٥٩.

(٩) ط كمباني ج ٢/٢٠، وجديد ج ٣/٦٥.

الدعاء لوالديه(١).

طبّ الأئمّة: عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه، ولمن يفزع باللّيل، وللمرأة إذا سهرت من وجع: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذانهم في الكهف ـ إلى قوله: ـ أمداً﴾. نقله عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

ثواب إسكات اليتيم إذا بكى(٣).

بلبل **الكافي**: العلوي عليه السلام: لتبلبلنّ بلبلة، ولتغربلنّ غربلة حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم ـ الخبر(٤).

بيان: لتبلبلنّ أي لتخلطنّ من تبلبلت الألسن أي اختلطت، أو من البلابل وهي الهموم والأحزان ووسوسة الصدر(٥).

وروي أنّ سليمان بن داود مرّ على بلبل فوق شجرة تصفر وتحرّك رأسها وتميل ذنبها، فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: لا. قال: إنّه يقول: أكلت نصف تمرة وعلى الدّنيا العفاء. وهو الدروس وذهاب الأثر. وقيل: التراب(٦).

ويناسب ذلك النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أصبحت آمناً في سربك، معافى في بدنك، عندك قوت يومك فعلى الدّنيا العفاء(٧).

بلخ بلخ: بلد مشهور. **كامل الزيارة**: عن الصّادق عليه السلام قال: نهران مؤمنان ونهران كافران، نهران كافران نهر بلخ ودجلة، والمؤمنان نيل مصر

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢٣، وجديد ج ١٠٣/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٤/١٦، وج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٩٤/٧٦، وج ١٠٦/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٠، وجديد ج ٥/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/٣.
(٥) ط كمباني ج ٦١/٣. ونحوه ج ١٧٣/٨، و ٣٩٢ و ٤٠٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥١، و جديد ج ٢١٨/٥، و ج ١٨٢/٦٨، وج ٥٨٤/٢٩، وج ١٤/٣٢ و ٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٧٢٧/١٤. وقريب من ذلك ج ٣٥٥/٥، وجديد ج ٩٥/١٤، وج ٣٠٧/٦٤.
(٧) ط كمباني ج ١٢٦/٦، وجديد ج ١١٧/١٦.

والفرات، فحنّكوا أولادكم بماء الفرات[١]. ويأتي في «نهر» ما يتعلّق به.

قصّة الرجل البلخي الّذي كان يتشرّف بخدمة الإمام السجّاد عليه السلام ويحمل إليه التحف والهدايا وكافاه الإمام بثلاثة جواهر أوجدها بإرادته من غسالة يده الشريفة وأحيا امرأته[٢].

تعجّب البلخي من كلام الصّادق عليه السلام حين قال: لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصباً فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما ـ الخ. وإخبار الصّادق عليه السلام إيّاه بما فعل بجارية غيره حين عبر عن النهر فراجع[٣]. ويأتي في «خون» ما يتعلّق بذلك.

بلد: تأويل ﴿ٱلْبَلَدُ ٱلْأَمين﴾ في الآية بمكّة وغيره؛ كما سيأتي في «تين»: ذكر بلاد الدنيا[٤].

الممدوح منها والمذموم[٥]. ذكر بعض الممدوحين[٦].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه﴾ مثل للأئمّة عليهم السلام يخرج علمهم بإذن ربّهم؛ كما في تفسير القمّي[٧].

العلوي عليه السلام: حسين إذا كنت في بلدة * غريباً فعاشر بآدابها ـ الخ[٨].

باب تأويل سورة البلد فيهم[٩].

باب الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف على إخوانه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٩٢، و ج ٢٢/٣٦، وج ٢٣/١١٨، وجديد ج ٦٠/٤٢، وج ١٠٠/٢٣٠، وج ١٠٤/١١٥.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٥، وجديد ج ٤٦/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣١٧ ـ ٣١٩، وجديد ج ٦٠/١٣٢ ـ ١٤٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٣٣٥، وص ٣٥٠، و جديد ج ٦٠/٢٠١، وص ٢٢٨ و ٢٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٧/١١٣، وجديد ج ٢٤/١٠٨.

(٨) ط كمباني ج ١٠/١٦١، وجديد ج ٤٤/٢٦٦.

(٩) ط كمباني ج ٧/١٤٨، وجديد ج ٢٤/٢٨٠.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، وجديد ج ٧٥/٤٦٢.

باب فيه دخول الشيعة في بلاد الشرك[١].
باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار[٢].
وتقدّم في «بصل»: أنّه إذا دخل بلدة يأكل من بصلها حتّى يذهب عنه وبائها.
ويأتي في «تين»: أنّ الله اختار من البلدان أربعة، وفيه تأويلات قوله تعالى: ﴿وهذا البلد الأمين﴾. وفي «مصر»: ما يتعلّق بالسواد الأعظم.
أبوالبلاد: اسمه يحيى، عدّه النجاشي ممّن روى عن الباقر والصّادق عليهما السلام.

بلدر منافع البلادر للبواسير الذكران، وأنّه يبخر به المقعد ثلاث مرّات بكيفيّة أمر به الباقر عليه السلام ويسقط ثوا ليله[٣].

أقول: نقل لي بعض العلماء أنّه جرّب ذلك فنفعه، وله منافع مذكورة في «تحفه حكيم مؤمن» از آنجمله گويد: بخور آن زائل كننده بواسير ومسقط دانه است.

بلس قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا للملائكة اسجدوا لآدام فسجدوا إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾.

وباب إبليس وقصصه وبدأ خلقه ومكائده ومصائده وأحوال ذرّيّته والإحتراز عنهم أعاذنا الله من شرورهم[٤].

عبادة إبليس وأحواله قبل خلقة آدم[٥].

في أنّه أعطي ما أعطي لركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة[٦].

وفي الخطبة العلويّة: عبد الله ستّة آلاف سنة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٥٦ و١٣٦، وجديد ج٦٨/ ٢٠٠ و١٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩٢/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٢، وجديد ج ٦٢/ ٢٠١.
(٤) جديد ج٦٣/ ١٣١، وط كمباني ج ١٤/ ٥٩٨.
(٥) ط كمباني ج٥/ ٣٥ و٣٧ و٣٩، وجديد ج١١/ ١٣٢ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٤.
(٦) ط كمباني ج٥/ ٣٩. ونحوه ج ١٤/ ٦٢٣ و٦٣٣، وجديد ج ١١/ ١٤٢، وج٦٣/ ٢٣٥.
(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٨. وقريب من ذلك غيره ص ٦٢٤ و٦٢٨ و٦١٤، وج ٩/ ٣٨٢ ـ ←

الإحتجاج: الباقري عليه السلام: سمّي إبليس لأنّه أبلس من رحمة الله[١].

الكلام في أنّ إبليس هل كان من الملائكة أم لا؟[٢]

هو لم يكن منهم في الباطن ويحسب في الظاهر منهم ولذلك توجه الأمر إليه، ويدلّ على ذلك ما في البحار[٣].

كلمات العامّة في ذلك[٤].

كان يمرّ على جسد آدم قبل حلول الروح فيه ويقول: لأمر ما خلقت؟ وكان يدخل في فيه، ويخرج من دبره[٥].

إباؤه عن السجدة وقياسه وقوله: وعزّتك لئن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنّك عبادة ما عبدها خلق من خلقك[٦].

باب فيه ما جرى بين آدم وبينه[٧].

ما سأل عن الله تعالى جزاءً لعبادته[٨].

ما أعطى الله آدم: السيّئة بواحدة، والحسنة بعشرة أمثالها، وقبول التوبة والمغفرة[٩].

رؤية آدم إيّاه عند الجمرة[١٠].

← ٣٨٩، وجديد ج ١٤/٤٦٥، وج ٣٩/١٦٢، وج ٦٣/٢١٤ و٢٣٨ و٢٤٠ و٢٥٤.

(١) ط كمباني ج ١١/١٠١، وجديد ج ٤٦/٣٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٩، وجديد ج ١١/١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٣ و ٦٢٧ و ٦٢٩ و ٦٣٢، وجديد ج ٦٣/٢١٤ و ٢١٨ و ٢٣٤ و ٢٤٩ و ٢٥٩ و ٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٤١، وج ٥/٤٠، وجديد ج ١١/١٤٨، وج ٦٣/٢٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٨ و٣٢ و٢٩، وجديد ج ١١/١٤١ و١١٩ و١٠٩.

(٦) ط كمباني ج ٥/٣٢ و٣٩ و٥٨، وجديد ج ١١/١١٩ و١٤٧ و٢١٢.

(٧) ط كمباني ج ٥/٥٥، وجديد ج ١١/٢٠٤.

(٨) ط كمباني ج ٥/٢٨، وجديد ج ١١/١٤١.

(٩) ط كمباني ج ٥/٢٨ و ٥٨، و ج ٣/٩٧ و١٠١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩ و ١٨٠، وجديد ج ١١/١٤٢ و ٢١٢، وج ٦/١٨ و٣٣، وج ٧١/٢٤٨.

(١٠) ط كمباني ج ٥/٤٥ و٤٨ و٥٣، وج ٢١/٧ و٨، وجديد ج ١١/١٦٨ و١٧٨ و١٩٥، ←

باب فيه ما جرى بين نوح وبين إبليس[١].
إغواؤه قوم نوح[٢].
ما جرى بينه وبين إبراهيم[٣].
إغواؤه قوم لوط[٤].
ما جرى بينه وبين أيّوب[٥].

في تفسير البرهان، سورة ص رواية مفصّلة في ذلك نقلها من تحفة الإخوان تأليف السيّد ابن طاووس لم يذكرها في البحار.

باب فيه ما جرى بينه وبين موسى بن عمران[٦].
ما جرى بينه وبين ذي الكفل[٧].
شكاية الشياطين الّذين كانوا يعملون لسليمان إلى إبليس، وجوابه الّذي كان سبباً للتشديد عليهم[٨].
تكلّم الشيطان من الشجرة لأصحاب الرسّ: قد رضيت عنكم عبادي[٩].
ما جرى بينه وبين يحيى[١٠].

← وج ٣١/٩٩ و٣٦.

(١) ط كمباني ج ٨٨/٥ و ٨٩ و ٧٩، و ج ٦٢٠/١٤، وجديد ج ٢٩٠/١١ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٣، و ج ٢٢٢/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٧/٥، وجديد ج ٣١٥/١١.

(٣) ط كمباني ج ١٤٦/٥، و ج ٦١٧/١٤، و ج ٩/٢١ و٦٣، و جديد ج ٢٠٩/٦٣، و ج ٣٩/٩٩ و٢٧٣، و ج ١٢٦/١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٥ مكرّراً و ١٥٤، وج ٦٢٦/١٤ و٦٢٧، وجديد ج ١٥٥/١٢ و ١٦١ و ١٦٤، وج ٢٤٧/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٢/٥ ـ ٢١١، وج ٦١٥/١٤، وجديد ج ٣٤٠/١٢ ـ ٣٧٠، وج ٢٠٠/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٧/١٤ و٦٢٩، و ج ٣٠٤/٥، و ج ١٧٩/٦، وجديد ج ٣٢٣/١٣، و ج ٣٦٠/١٦، و ج ٢٥١/٦٣ و ٢٥٩.

(٧) ط كمباني ج ٣١٩/٥، وج ٦١٤/١٤، وجديد ج ٤٠٤/١٣، وج ١٩٦/٦٣.

(٨) ط كمباني ج ٦١٤/١٤، وج ٣٤٩/٥، وجديد ج ٧٢/١٤، وج ١٩٥/٦٣.

(٩) ط كمباني ج ٣٦٩/٥، وجديد ج ١٥٠/١٤.

(١٠) ط كمباني ج ٦١٩/١٤، و ٦٣٠، وجديد ج ١٧٢/١٤، وج ٢١٦/٦٣ و ٢٦٥.

شركته في قتل زكريّا[١].

ما جرى بينه وبين عيسى[٢].

باب ما جرى بين عيسى وإبليس[٣]. ويأتي في «بيض» ما يتعلّق بذلك.

حجبه من السماوات[٤].

تصوّر إبليس لسلمى في صورة شيخ كبير وقوله لها: إنّ هاشم بن عبد مناف رجل ملول للنساء كثير الطلاق جبان، لئلّا ترغب في هاشم حين جاء خاطباً لها[٥].

بكاؤه حين جرى ذكر مهرها وإشارته إلى أبيها بطلب الزيادة مكرّراً إلى أن صاح أبوها: اُخرج يا شيخ السوء[٦].

روى[٧] في الصحيح عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إنّ بناناً والسرى وبزيعا ترايا لهم الشيطان في أحسن صورة ـ الخ. وتقدّم في «بزع».

إخباره أميرالمؤمنين عليه‌السلام بأنّ الله تعالى أراني من هو أشقى منّي[٨]. وتقدّم في «اثم» ما يتعلّق بذلك. وفي «برص»: ما فعل ببرصيصا العابد.

وفي غزوة حنين لمّا قصد شيبة بن عثمان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من يمينه ويساره وخلفه ولم يتمكّن منه، قال: يا شيب يا شيب اُدن منّي اللّهمّ اذهب عنه الشيطان. قال شيبة: فنظرت إليه ولهو أحبّ إليّ من سمعي وبصري ـ الخ[٩].

أقول: يستفاد منه شدّة سلطنته على ابن آدم.

---

(١) جديد ج ١٤/ ١٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٤ و٦٢٧، وج ٥/ ٣٩٧، وجديد ج ٦٣/ ٢٥٢ و٢٣٩، وج ١٤/ ٢٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٣٩٧، وجديد ج ١٤/ ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج٦/ ٥٩ و٦١ و٦٣، وجديد ج ١٥/ ٢٥٧ و٢٦١ و٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج٦/ ١١ و١٢، وجديد ج ١٥/ ٤٤ و٤٥.

(٦) ط كمباني ج٦/ ١٢، وجديد ج ١٥/ ٤٧. (٧) الكشّي ص١٩٦.

(٨) ط كمباني ج ٣/ ٣٨٢، وجديد ج٨/ ٣١٥.

(٩) ط كمباني ج٦/ ٣١١، وجديد ج١٨/ ٦١.

قضاياه يوم بدر وتمثّله بصورة سراقة وقوله لكفّار قريش: إنّي جار لكم[١].

نداؤه يوم أُحد: قتل رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

صرخاته كثيرة: منها: حين نزل قوله تعالى: ﴿وَالَّذينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً﴾ ـ الآية، وتوكيله الوسواس الخنّاس بها[٣].

منها: حين ولادة وليّ الله[٤].

وحين ولادة الرسول صلى الله عليه وآله[٥].

ومنها: يوم الغدير[٦]. ويأتي في «رنن»: رنّاته، وفي «نخر»: نخراته، وفي «حدا»: أنّه أوّل من ناح وتغنّى وحدا. وفي «شطن» و«وسوس» ما يتعلّق به.

صياحه حين بايع سبعون من الأنصار ومنهم النقباء وأسلموا في ليلة الجمرة العقبة[٧].

وصياحه يوم أُحد: قتل محمّد صلى الله عليه وآله[٨].

قول أميرالمؤمنين عليه السلام لإبليس: لأقتلنّك إن شاء الله، حيث رآه بصورة شيخ يصلّي فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى[٩].

في أنّهم على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللّحم[١٠].

تمثّله يوم بدر، ويوم العقبة، ويوم اجتماع قريش في دار الندوة، ويوم قبض

---

(١) ط كمباني ج٦/٤٥٥ و٤٥٦ و٤٦٠، وجديد ج١٩/٢٣٦ و٢٣٧ و٢٥٥ و٣٠٤.

(٢) ط كمباني ج٩/٥٢٧، وجديد ج٤١/٨١.

(٣) ط كمباني ج١٤/٦١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٥٦، وجديد ج٦٣/١٩٧، وج٧٣/٣٥١.

(٤) ط كمباني ج١٤/٦٢٦، وجديد ج٦٣/٢٤٩.

(٥) ط كمباني ج٦/٦٠ ـ ٦٨، وجديد ج١٥/٢٥٨ ـ ٢٩٠.

(٦) ط كمباني ج١٤/٦٢٨، وج٩/٢١٤ و٢٠١ و٢٠٥ و٢١٥، وجديد ج٣٧/١٢٠ و١٣٥ و١٦٤ ـ ١٦٩، وج٦٣/٢٥٦.

(٧) جديد ج١٩/١٣ و٢٦ و٤٨.

(٨) جديد ج٢٠/٩٤ و٦٣، وط كمباني ج٦/٤٠٥ و٤٠٩ و٤١٤ و٤٩٨ و٥٠٥.

(٩) جديد ج١٨/٨٩، وط كمباني ج٦/٣١٩.

(١٠) ط كمباني ج١٤/٦٢٨، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٤٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص٦٣، وجديد ج٦٣/٢٥٧، وج٨١/٢١١، وج٦٧/٢٣٩.

النبي صلى الله عليه وآله[١]. ويأتي في «شطن» و«صور» و«جعل» ما يتعلّق بذلك.

وقوف إبليس على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام وسؤاله أن يطعموه ممّا كانوا يأكلون من طعام الجنّة، وقول الرسول صلى الله عليه وآله: إنّها محرّمة على هذا السائل، وقوله للرسول: اشتقت إلى رؤية عليّ فجئت آخذ منه الحظّ الأوفر، وآيم الله إنّي من أودّائه وإنّي لأُواليه[٢].

معاني الأخبار: النبويّ الباقري عليه السلام: إنّ لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر[٣].

تفسير قوله تعالى حكاية عن اللّعين: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صراطك المستقيم ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم﴾ ـ الآية[٤].

قول إبليس: أنا صاحب الميسم والطبل العظيم ـ الخ[٥].

غيظه من رجل كان يقول: «الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين»[٦]. ويأتي في «حمد» ما يتعلّق بذلك.

الروايات في اتّخاذه عرشاً فيما بين السماء والأرض[٧]. ويأتي في «صور» ما يتعلّق به.

نداؤه أخاه الحسن البصري حين خروجه لنصرة عائشة يوم الجمل: أنّ القاتل والمقتول في النار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٦٢٣/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩٧/٩، وجديد ج ١٠٢/٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٥/١٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣ و ١٢٥، و ج ٣٩/١٦، و جديد ج ٢٤٢/٦٣، و ج ٢٦٠/٧٢، وج ٢٣٤/٧٣، وج ١٨٠/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٣/١٤ و ٦٢٥ و ٦٢٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، و جديد ج ١٥٢/٦٣ و ٢٤٣ و ٢٥٢، وج ٩٤/٦٨. (٥) جديد ج ٢٥٣/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٢٩٣/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وج ٢٦/٢٣، وجديد ج ١٥١/٨٣، وج ٩٧/١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ٦٣٤/٩، وجديد ج ١٤١/٤٢.

حكم الإستعاذة منه وكيفيّتها[١].

دعاؤه وتوسّله بأسماء الخمسة الطيّبة[٢]. ويأتي في «وقت»: بيان منتهى أجله.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصّادقي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِلىٰ يوم الوقت المعلوم﴾ قال: يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة الّتي في بيت المقدّس[٣].

الباقري عليه السلام: أوّل من يدخل النّار إبليس ورجل عن يمينه ورجل عن يساره[٤]. ويأتي في «زمم» و«غلل» بيان ذلك.

في أنّ إبليس يوكلّ شياطينه على المحتضرين للتشكيك في الدين ولذلك أُمر بتلقين الشهادتين[٥].

باب إبليس وقصصه وبدو خلقه[٦].

سؤال الزنديق عن الصّادق عليه السلام عن حكمة خلق إبليس[٧].

باب ما وصف إبليس والجنّ من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

تحف العقول: في النبوي صلى الله عليه وآله: وأمّا أعداؤك من الجنّ فإبليس وجنوده، فإذا أتاك فقال: مات ابنك، فقل: إنّما خلق الأحياء ليموتوا، وتدخل بضعة منّي الجنّة إنّه ليسري.

فإذا أتاك وقال: قد ذهب مالك، فقل: الحمد لله الذي أعطى وأخذ، وأذهب عنّي الزكاة فلا زكاة عليّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٧٤ و٧٥ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/ ٢٦٧ و٢٧١ و٤١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٨٧ و٦١٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، وجديد ج ٦٣/ ٨٠ و٢١٦، وج ٩٤/ ٢١.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٤٦، وجديد ج ١١/ ١٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٢١٣، وجديد ج ٣٠/ ١٨٨.

(٥) ط كمباني ج ٣/ ١٣٨ و١٤٣ و١٤٥، وجديد ج ٦/ ١٧٠ و١٨٨ و١٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/ ٥٩٨، وجديد ج ٦٣/ ١٣١ ـ ٣٤٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٣، وجديد ج ٦٣/ ٢٣٥.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ٣٨١، وجديد ج ٣٩/ ١٦٢.

وإذا أتاك وقال لك: الناس يظلمونك وأنت لا تظلم، فقل: إنّما السبيل يوم القيامة على الّذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل.

وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إساءتي أكثر من إحساني ـ الخبر[١]. وتقدّم في «ابن» ما يتعلّق به.

الخصال: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام، قال: قال إبليس لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: يقول إبليس: ما أعياني في ابن آدم فلن يعيني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه[٣]. ويأتي في «ثلث»: الثلاثة الّتي من حفظهنّ أمن من الشيطان.

قول النبي صلى الله عليه وآله له: قم يا ملعون فشارك أعداءهم، وذلك لمّا رآه في ليلة المعراج بصورة شيخ على رأسه برنس في بقعة[٤].

في رواية هشام المفصّلة عن الكاظم عليه السلام قال: فقلت له: فأيّ الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال: أقربهم إليك، وأعداهم لك، وأضرّهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك، ومن يحرّض أعداءك عليك، وهو إبليس الموكّل بوسواس القلوب، فله فلتشدّ عداوتك، ولا يكوننّ أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنّه أضعف منك ركناً في قوّته، وأقلّ منك ضرراً في كثرة شرّه إذا أنت اعتصمت بالله، ومن اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١/٤١، وجديد ج ١/١٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧، وجديد ج ٧٢/٣١٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ٧٥/١٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وج ٦/٣٩٨، وجديد ج ١٨/٤٠٧، وج ٦٠/٢٠٧.
(٥) ط كمباني ج ١/٥٢، وج ١٧/٢٠٢، وجديد ج ١/١٥٧، وج ٧٨/٣١٥.

ما يتعلّق به من الروايات[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّه إذا اطيع فقد عبد[٢].

شبهات إبليس اللّعين الّتي أبدأها للملائكة في الروضات[٣].

في الخطبة القاصعة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إتّخذهم إبليس مطايا ضلال، وجنداً بهم يصول على الناس، وتراجمة ينطق على ألسنتهم إستراقاً لعقولكم، ودخولاً في عيونكم، ونفثاً في أسماعكم فجعلكم مرمى نبله، وموطّىء قدمه، ومأخذ يده[٤].

أقول: يأتي في «شطن»: تأويل الشيطان في باطن القرآن بالثاني، وعلى هذا يمكن تأويل إبليس في باطن القرآن به أيضاً، ويشهد على ذلك ما في مقدّمة تفسير البرهان عن الأصبغ بن نباتة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أخرجه مع جمع فيهم حذيفة بن اليمان إلى الجبّانة ـ إلى أن قال:

فقال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: يا ملائكة ربّي إئتوني السّاعة بإبليس الأبالسة وفرعون الفراعنة ـ إلى أن قال: ـ فلمّا جرّوه بين يديه قام وقال: واويلاه من ظلم آل محمّد، واويلاه من اجترائي عليهم ثمّ قال: يا سيّدي ارحمني فإنّي لا أحتمل هذا العذاب.

وفقال عليه السلام: لا رحمك الله ولا غفر لك أيـّها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان. ثمّ التفت إلينا فقال: سلوه حتّى يخبركم من هو، فقلنا له: من أنت؟ فقال: أنا إبليس الأبالسة وفرعون هذه الأُمّة. أنا الّذي جحدت سيّدي ومولاي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر. وذكره في البحار[٥]. ويأتي في «خمس»: الخمسة الّذين ليس لإبليس عليهم حيلة.

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٢٩، وجديد ج ١٠/١٦٧ و١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٩٩، وج ٤/١٢٩، وجديد ج ١٠/١٦٧، وج ٣٧/١١٣.

(٣) الروضات ط ٢ ص ٦٩٦. (٤) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦١٠، وجديد ج ٤٢/٥٥.

بلع باب البعد بين البئر والبالوعة[١].

بلعابن قيس، دعا عليه أميرالمؤمنين عليه السلام فبرص[٢].

بلعم خبر بلعم بن باعورا[٣].

باب تمام قصّة بلعم بن باعور[٤].

كان من ولد لوط يعرف اسم الله الأعظم فمال إلى فرعون وآثر الحياة الدّنيا وأراد الدعاء على موسى وبني إسرائيل، فكان كما قال الله في حقّه: ﴿وَاْتلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ ـ الآيات.

بلغ باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به[٥].

وفيه عن الصّادق عليه السلام قال: من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله. وبمعناه روايات أُخر رواها الخاصّة والعامّة، ولهذه يتسامحون في أدلّة السنن.

وكلمات المجلسي في ذلك[٦].

ولعلّه لا ينافيه ما في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليهما السلام قال: سألته عمّن يروي عنكم تفسيراً وثوابه (رواية ـ ظ) عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قضاء أو طلاق أو في شيء لم نسمعه قطّ من مناسك أو شبهه في غير أن يسمّى لكم عدوّاً، أوَ يسعنا أن نقول في قوله: الله أعلم إن كان محمّد (آل محمّد) يقولونه؟ قال: لا يسعكم حتّى تستيقنوا[٧].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُول بلّغ ما أُنزل إليك﴾ ـ الآية[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩، وجديد ج ٨٠ / ٣١.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٥٨، وجديد ج ٤١/٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣١٢، وجديد ج ١٣/٣٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣١٣، وجديد ج ١٣/٣٧٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١/١٤٩، وجديد ج ٢/٢٥٦.

(٧) جديد ج ١٠/٢٦٦، وط كمباني ج ٤/١٥٣.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٩٩ ـ ٢٢٤، وجديد ج ٣٧/١١٠ ـ ٢٠٧.

الروايات المنقولة من طرق العامّة في هذه الآية المسمّاة بآية التبليغ في الغدير[١].

عدّة من علماء العامّة مصرّحين بنزول آية التبليغ في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام: منهم: محمّد بن جرير الطبري المتوفّى ٣١٠ في كتابه الولاية. ومنهم: أبوبكر الشيرازي المتوفّى ٤٠٧ في كتاب ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين. والثالث الثعلبي النيشابوري المتوفّى ٤٢٧ في تفسير الكشف والبيان. والرابع الفخر الرازي المتوفّى ٦٠٦ في تفسيره. والخامس جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفّى ٩١١ في تفسيره الدرّ المنثور. والسادس الشيخ محمّد عبده المصري المتوفّى ١٣٢٣.

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المعروف بالبالغة[٢].

تحف العقول: من كلمات الإمام الصّادق عليه السلام: ثلاثة فيهنّ البلاغة: التقرّب من معنى البغيّة، والتبعّد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير[٣].

قيل له عليه السلام: ما البلاغة؟ فقال: من عرف شيئاً قلّ كلامه فيه، وإنّما سمّي البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه[٤].

قوله: يابن النعمان ليست البلاغة بحدّة اللّسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنّها إصابة المعنى وقصد الحجّة[٥].

باب فصاحته وبلاغته صلّى الله عليه وآله[٦].

باب فيه بلاغة أميرالمؤمنين عليه السلام وفصاحته[٧].

ما يتعلّق ببلوغ الأطفال[٨].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١/٢١٤ ـ ٢٢٧، وإحقاق الحقّ ج ٢/٤١٥ ـ ٥٠١، وج ٣/٥١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٨١، وجديد ج ٧٧/٢٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨١، وجديد ج ٧٨/٢٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨٤، وجديد ج ٧٨/٢٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩٦، وجديد ج ٧٨/٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٣٢، وجديد ج ١٧/١٥٦.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٧٧، وجديد ج ٤١/٢٨٣.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩، وج ٢٠ / ٨١، وج ٢١ / ٢٦، وج ٢٣ / ٧٦، ←

باب فيه حدّ البلوغ[١].

بلغم ما يدفع البلغم والصفراء والسوداء.

ففي الرسالة الذهبيّة للرّضا عليه السلام قال: ومن أراد أن يذهب البلغم من بدنه وينقصه فيأكل كلّ يوم بكرة شيئاً من الجوارش الحريف، ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس، ويجتنب كلّ بارد من الأغذية، فإنّه يذهب البلغم ويحرقه. ومن أراد أن يطفىء لهب الصفراء فليأكل كلّ يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروّح بدنه، ويقلّ الحركة، ويكثر النظر إلى من يحبّ. ومن أراد أن يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة النورة ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كلّ يوم من الاطريفل الصغير مثقالاً واحداً[٢].

وتقدّم في «بصل» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ: السواك والصوم وقراءة القرآن[٣].

وفي رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: مضغ اللّبان يذيب البلغم[٤].

في الباقري عليه السلام في فضل سكر الطبرزد قال: هو ينفع من سبعين داء، وهو يأكل البلغم أكلاً ويقلعه بأصله[٥].

وفي الجعفريات، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: ثلاث يذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، واللّبان، والعسل.

بلقس وصف عرش بلقيس وأنّه ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً طولاً

← وجديد ج ١٣٢/٨٨، وج ٣١٩/٩٦، وج ١١٥/٩٩، وج ٣٢٨/١٠٣.

(١) ط كمباني ج ٣٨/٢٣، وجديد ج ١٦٠/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٦/١٦. وقريب من ذلك ج ٥٣٢/١٤ و٥٣٣، وجديد ج ١٣٨/٧٦، وج ٢٠٤/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠١/١٠.

(٥) ط كمباني ج ٨٦٨/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٦.

وعرضاً وحجماً[١]. وذكر هديتها[٢].

باب قصّة سليمان مع بلقيس[٣].

أقول: بلقيس ملكة سبأ، قال الله تعالى في وصفها: ﴿إِنِّـي وَجَـدْتُ إمـرَأَةً تملكهم وأُوتيت من كلّ شيء ولها عرش عظيم﴾.

بلل بلال مؤذّن رسول‌الله يؤذّن على الأرض[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: أوّل من يشفع في مؤمني الحبشة بلال[٥].

وهو من الّذين يدعون ربّهم الّذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وَلا تَطْرُدِ الّـذين يدعون ربّهم﴾. وهم صهيب وخباب وبلال وعمّار.

وفيهم قال صلى الله عليه وآله: وما أنا بطارد المؤمنين[٦].

الإختصاص: كان بلال مؤذّن رسول‌الله، فلمّا قبض رسول‌الله صلى الله عليه وآله لزم بيته ولم يؤذّن لأحد من الخلفاء.

ورجال الكشّي: عن الصّادق عليه السلام قال: كـان بـلال عـبداً صـالحاً ـ الخـبر. وبالجملة شهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

التهذيب: عن الصّادق عليه السلام: أنّـه أوّل من سبق إلى الجنّة لأنّـه أوّل من أذّن. إنتهى ملخّصاً[٧].

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم صوت بلال (يـعني أذانـه) فـدعوا الطـعام والشراب فقد أصبحتم. ونحوه غيره[٨].

ومع ذلك عكس العامّة الأمر بغضاً له. ونقل في البخاري[٩] باب ما جاء في

(١ و ٢) ط كمباني ج ٥/٣٦٠، وص ٣٦١، وجديد ج ١٤/١١٧، وص ١١٩.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٨، وجديد ج ١٤/١٠٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١١١.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٠١، وجديد ج ٨/٤٣. (٦) ط كمباني ج ٦/٢٠٣، وجديد ج ١٧/٤١.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٠٥، وجديد ج ٢٢/١٤٢.

(٨) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٥.

(٩) صحيح البخاري ج ٩.

إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتّى ينادي ابن أُمّ مكتوم.

وهو من المعذّبين في الله تعالى الّذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وَالَّذين هاجَرُوا في الله من بعد ما فتنوا﴾ ـ الآية[١].

وهو من الصالحين في قوله تعالى: ﴿مَعَ الَّذينَ أَنْعَم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين﴾[٢].

روايته وصف الجنّة وأبوابها[٣].

روايته فضل الأذان وفيها دلالات على حسنه وكماله[٤].

السرائر: النبويّ الباقري عليه السلام: يحشر بلال على ناقة من نوق الجنّة يؤذّن: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول‌الله، فإذا نادى كسي حلّة من حلل الجنّة[٥].

مدح بلال[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله في قبّة من أدم وقد رأيت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول‌الله صلى الله عليه وآله فابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به وجهه، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

وإعتمد عليه الصدوق في الفقيه ونقل حديثه المفصّل في الأذان.

مناقب ابن شهرآشوب: كان بلال إذا قال: أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله، كان

---

(١) ط كمباني ج٦/٧٥٦، وجديد ج ٢٢/٣٥٤.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٨، وجديد ج ٣٥/٣٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٢٤، وجديد ج ٨/١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص١٦٥، وجديد ج ٨٤/١٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص١٦٣، وجديد ج ٨٤/١١٦.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٢٤، وج٦/٧٥٢، وجديد ج ٨/١١٥، وج ٢٢/٣٣٨.
(٧) ط كمباني ج٦/٢٠٠، وجديد ج ١٧/٣٣.

منافق يقول كلّ مرّة: حرق الكاذب (يعني النبي). فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النّار في سبابته فلم يقدر على إطفائها حتّى أخذت كفّه ثمّ مرفقه ثمّ عضده حتّى احترق كلّه[١]. توفّي بلال سنة ٢٠. وقبره بدمشق مزار معروف.

بله في أنّ الأبله ممّن يحتجّ الله تعالى عليه يوم القيامة[٢].

أحوالهم في البرزخ[٣].

عدّ الباقر عليه السلام إيّاهم من المستضعفين[٤].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله قال: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البله. قال: قلت: ما الأبله؟ فقال: العاقل في الخير، الغافل عن الشرّ، الّذي يصوم في كلّ شهر ثلاثة أيّام[٥].

ورجال الكشّي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال لزرارة: عليك بالبلهاء[٦].

في المجمع: وفي الحديث: عليك بالبلهاء، قلت: وما البلهاء؟ قال: ذوات الخدور العفائف. انتهى.

النبوي صلى الله عليه وآله: أكثر أهل الجنّة البله[٧].

بلا تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾ يعني بعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣١٣، وجديد ج١٨/٦٨.

(٢) ط كمباني ج٣/٨٠ و٨١، وجديد ج٥/٢٨٩ و ٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وج ٣/١٧٣ و ١٧٤، و جديد ج ٦/٢٨٦ و ٢٩٠، وج٧٢/١٥٨.

(٤) جديد ج ٧٢/١٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٢٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٦، وجديد ج ٩٧/٩٨، وج ٧٠/٩.

(٦) ط كمباني ج٢٣/٩٠، وجديد ج١٠٣/٣٧٩.

(٧) ط كمباني ج٣/٣٧، وجديد ج٥/١٢٨.

(٨) ط كمباني ج ٩/٩٨ و ١١١ و ١١٦، و جديد ج ٣٦/٨١ و١٤٩ و ١٧٠، والبرهان، سورة النحل ص ٥٨١.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكم بِشَيء من الخوف والجوع﴾ ـ الآية[1].

كلمات المفسّرين في البحار[2].

تفسير قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوَنَّكم الله بشيء مِنَ الصيد﴾[3].

باب فيه الإبتلاء والإختبار[4].

آيات الإبتلاء وتفسيرها[5].

أمّا علّة الإبتلاء[6].

شدّة ابتلاء الأنبياء وأنّهم أشدّ الناس بلاءً، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل[7].

الإختصاص: عن الكاظم عليه السلام: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[8].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذ ابْتَلى إبراهيم رَبّه بِكَلِمات﴾[9].

شدّة إبتلاء يعقوب[10].

إبتلاء أيوب[11]. علّة إبتلائه[12].

في أنّ الأنبياء لا يبتلون بما يستقذره الناس ويستوحشون منه[13].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥٥ و ١٦٢ مكرّراً، وجديد ج ٥٢/٢٠٢ و ٢٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠، وجديد ج ٨٢/١٢٥، والبرهان ص ١٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٢١/٣٦ و ٣٧، و ج ٦/٥٦١ وجديد ج ٩٩/١٥٤ ـ ١٥٦ و ١٦٠، و ج ٢٠/٣٤٦ و ٣٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٣/٥٨، وجديد ج ٥/٢١٠.

(٥) ط كمباني ج ٣/٨، وجديد ج ٥/٢٥ و ٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٣/٨٥ و ٢٥، وجديد ج ٥/٨٠ و ٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٩، و ج ١٧/٤٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦ و ١٣٨، و جديد ج ١١/٦٩، و ج ٧٧/١٤٢، و ج ٨١/١٨٨ و ١٩٥.

(٨) ط كمباني ج ٥/١٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣١، وجديد ج ١١/٥٩، وج ٧٢/٤٩.

(٩) ط كمباني ج ٥/١٢٧ ـ ١٢٩، وجديد ج ١٢/٥٦ ـ ٦٦.

(١٠) ط كمباني ج ٥/١٧٦ و ١٨٦ و ١٨٨ ـ ١٩٨، وجديد ج ١٢/٢٤٢ ـ ٣٢٤.

(١١) جديد ج ١٢/٣٤١ ـ ٣٥١.

(١٢) ص ٣٤٥، وط كمباني ج ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(١٣) ط كمباني ج ٥/٢٠٤، وجديد ج ١٢/٣٤٨.

ذكر الإختلاف في أنّ النبي هل يجوز أن يكون أعمى أم لا[١]. ما يدلّ على الجواز[٢]. وتقدّم في «اوب» و«بكى» ما يتعلّق بذلك.

في إبتلاء بعض الأنبياء بالجوع وغيره حتّى مات بعض جوعاً، وبعض عطشاً، وبعض عرياناً، وبعض يبتلى بالسقم والأمراض حتّى تتلفه، وبعض لا يتمّ دعوته حتّى يقتلوه. وإنّما يبتلي الله تعالى عباده على قدر منازلهم عنده[٣].

مدح البلاء في مناجاة موسى[٤].

الصّادقي عليه السلام: لمّا مضى موسى إلى الجبل إتّبعه رجل من أفضل أصحابه، فأجلسه في أسفل الجبل، وصعد موسى الجبل، فناجى ربّه ثمّ نزل فإذا بصاحبه قد أكل السبع وجهه وقطعه، فأوحى الله إليه، أنـّه كان له عندي ذنب فأردت أن يلقاني ولا ذنب له[٥].

ويأتي في «حسن»: خبر المبتلا الّذي أمره النبي صلى الله عليه وآله بالدعاء بأن يقول: اللّهمّ آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار. فقاله فعوفي كأنّما نشط من عقال.

تفسير أميرالمؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوَكُمْ بِالشرّ والخير فتنة﴾ وقوله: الخير: الصحة والغنى؛ والشرّ: المرض والفقر؛ والفتنة: الإختبار[٦].

في أنّ الله تعالى إختصّ أميرالمؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحداً من أوليائه وأنـّه مبتلى ومبتلى به[٧]. إلى غير ذلك من موارده تركناها إختصاراً.

باب فيه شدّة إبتلاء أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

(١ و٢) جديد ج ١٢/٣٧٩، وص ٣٨٠، وط كمباني ج ٥/٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٨ و٤٤٣، وجديد ج ١١/٦٦، وج ١٤/٤٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٦، وجديد ج ١٣/٣٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٢، وجديد ج ١٣/٣٥٦، وج ٦٧/٢٣٧.

(٦) ط كمباني ج ٣/٥٩، وجديد ج ٥/٢١٣.

(٧) ط كمباني ج ٦/٣٨٩ ـ ٣٩٦، وج ٩/٩٥ و١١٣ و١١٥ و٢٤٦ و٢٥٢ و٢٨٥ و٢٨٧، وجديد ج ١٨/٣٧٢ ـ ٣٩٩، وج ٣٦/٥٦ و١٦٠ و١٦٥، وج ٣٧/٢٩٢ و ٣١٥، وج ٣٨/١٠٥ و ١١٤.

(٨) جديد ج ٤١/١، و ط كمباني ج ٩/٥٠٨.

باب فيه علّة إبتلاء الأئمّة(١).

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدّها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا. ونحوه غيره(٢). وفي رواية أُخرى أبدل الرابع بجار يؤذيه(٣).

غيبة النعماني: الباقري عليه السلام: إنّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدّنيا ومرائرها ولكن آمنهم من العمى والشقاء في الآخرة(٤).

شدّة إبتلاء العبسي بذهاب ماله وأهله وأولاده وبصره في ليلة واحدة(٥).

قال الحسين عليه السلام حين نزل كربلاء: الناس عبيد الدّنيا والدّين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم، فإذا محصّوا بالبلاء قلّ الديّانون(٦).

أمالي الطوسي: في حديث، قال رجل للباقر عليه السلام: والله إنّي لأحبّكم أهل البيت. قال: فاتّخذ للبلاء جلباباً، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدو البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدو الرخاء ثمّ بكم(٧).

الحديث المفضّل عن الصّادق عليه السلام في مدح البلاء والصبر، وفيه: لا شيء أحبّ إلى الله من الضرّ والجهد والبلاء مع الصبر. وإنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً، فلا يخرج من غمّ إلّا وقع في غمّ ـ الخ(٨).

وفيه الروايات في مدح البلاء والصبر. وكذا في البحار(٩).

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٧٣، وط كمباني ج ١٠/١٦٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٦١ و١٦٢، وجديد ج ٦٨/٢١٦ و٢٢٢.
(٣) جديد ج ٦٨/٢٢٤. ونحوه ج ٧٧/١٩٢، و ط كمباني ج ١٧/٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٢١١، وجديد ج ٤٥/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١١/٣٤، وجديد ج ٤٦/١١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠/١٨٩. تمامه في ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٤٤/٣٨٣، وج ٧٨/١١٧.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٠٣، وجديد ج ٤٦/٣٦٠.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٩٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٥، وجديد ج ٤٧/٣٠٠، وج ٨٢/١٤٦.
(٩) ط كمباني ج ١٧/١٧٩ و٢٠٣ و٢١٧ و٢٤٧ و٤٢، وج ٥/٣٠٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ←

في مواعظ الصّادق عليه السلام: واعلم أنّ بلاياه محشوّة بكراماته الأبديّة، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين، فيالها من مغنم لمن علم ووفّق لذلك(١). وفي «برص» و«صيب» و«حزن» ما يتعلّق بذلك.

الإرشاد: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: بليّة الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ـ الخ(٢).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: المؤمن لو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له(٣).

الكاظمي عليه السلام: المؤمن مثل كفي الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه(٤).

الباقري عليه السلام: إنّ الله يتعهّد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة، ويحميه عن الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض(٥). وفي «تحف» و«امن» ما يتعلّق بذلك.

خبر ورود عبدالله بن يحيى على أميرالمؤمنين عليه السلام وسقوطه عن الكرسي بترك البسملة، وتحميده عليه السلام لتمحيص ذنوب الشيعة بالمحن(٦).

إبتلاء الشيعة في زمن الغيبة(٧).

العلوي عليه السلام: إلى السبعين بلاء(٨).

← ص ٥٢ ـ ٦٨، وجديد ج ١٣ / ٣٤٨، وج ٧٨ / ٢٢٣ و٣٢٢ و٣٧٤، وج ٧٧ / ١٤٤، وج ٦٧ / ١٩٦ ـ ٢٥٩.

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٢، وجديد ج ٧٨/٢٠٠.

(٢) جديد ج ٤٦/٢٨٨، و ط كمباني ج ١١/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤١، وجديد ج ٦٧/١٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٥. ونحوه ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٦ و٦٢ ـ ٦٤، وجديد ج ٧٨/١٨٠، وج ٦٧/٢١٣ و٢٣٦ ـ ٢٤٠.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٩٢/٢٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٣٣ ـ ١٣٦، وج ٣/١٣٥، وجديد ج ٦/١٥٧، وج ٥٢/١١١ ـ ١١٨.

(٨) ط كمباني ج ٢/١٣٧ و١٣٩، وج ٩/٦٥٥، وجديد ج ٤/١١٤ و١٢٠، وج ٤٢/٢٢٣.

معاني الأخبار: عن السجّادعليه السلام في حديث أقسام الذنوب قال: الّتي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ الخ[١].

وسائر ما ينزله[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا فعلت أُمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ـ الخ[٣].

باب فيه كيفيّة معاشرة أهل البلاء[٤]. ويأتي في «عدى» ما يتعلّق بذلك.

باب معنى جهد البلاء[٥].

الكافي: في الصحيح عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عزّوجلّ له مثل أجر ألف شهيد[٧].

بنج قال في القاموس: البنج بالكسر الأصل وبالفتح بلدة بسمرقند، ونبت مسبت مخبط للعقل، مجنن مسكن لأوجاع الأورام والبثور ووجع الأُذن وأخبثه الأسود ثمّ الأحمر وأسلمه الأبيض ـ الخ.

وإسمه بالعربيّة سيكران؛ كما ذكره في كتاب پزشک نامه[٨].

وفي المجمع: البنج كفلس تعريب «بنگ» نبت معروف، له حبّ. يسكر. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وج ١٧٨/٣ و١٧٩، وجديد ج ٣٠٤/٦ و٣١١، وج ١٥٧/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٤/٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ١٣٤/٩٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٢ و١٤٦ و١٤٧، وجديدج ٧٨/٧١ و٩٤ و٩٣ و٩٧.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٢ و٢٠ و١١٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١ و ١٤٢ و ٢٢١، وجديد ج ٤٢/٤٩ و٦٧، وج ٥٣/٥٠، وج ٢٠٦/٨١، وج ١٢٩/٨٢، وج ٧٨/٧١ و٩٣ و٩٤ و٩٧.
(٨) پزشك نامه ص ١٦٨.

ويظهر من المنجد أنّه بالكسر بمعنى الأصل وبالفتح نبات يذهب الحسّ.

در تحفه گويد : نباتيست برگش شبيه برگ بادرنجبويه وغليظ ومشقق الاطراف وساقش غليظ وكرك دار، وثمرش غلافهاى متراكم در تحت اوراق شبيه بگل انار، ومملو از تخمى غير مدور شبيه بحلبه وبسيار از آن كوچكتر. پس از آن بيان منافع ومضار آن را فرموده است.

ونقل في الروضات في ترجمة منصور بن السيّد الكبير عن رسالة أبي نصر محمّد بن ناصر الشريعة محمّد المشتهر بصدر الثاني قال: روي عن طريق أهل البيت، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: سيأتي زمان على اُمّتي يأكلون شيئاً إسمه البنج أنا بريء منهم وهم بريئون منّي؛ وقال: سلّموا على اليهود والنصارىٰ ولا تسلّموا على آكل البنج؛ وقال: من احتقر ذنب البنج فقد كفر؛ وقال: من أكل البنج فكأنّما هدم الكعبة سبعين مرّة، وكأنّما قتل سبعين ملكاً مقرّباً، وكأنّما قتل سبعين نُبيّاً مرسلاً. إلى آخره[١].

يظهر من كلماته في هذه الصفحة أنّ اسمه القنب واستعير له هذا الاسم قال: وهو الّذي يأكله البطلة والقلندريّون، وهو عندهم أصل التصوّف ولبّ لباب المعرفة والتألّه؛ يقولون: من لم يأكله لا يبلغ إلى درجات العارفين. وقد سمّوه بأسماء: منها: الأسرار لانكشاف الأسرار العجيبة من تخيّلاته. ومنها: ورق الخيال وهو شجرة الحبّة المعروفة بالشهدانج. ونقل الإجماع من المسلمين سوى بعض الطوائف من الشافعيّة على حرمة تناولها ـ الخ. وفي اتحاد البنج مع القنب تأمّل يظهر من اختلاف علاماتهما المذكورة في التحفة فراجع إليه.

بيان المجلسي فيه وفي أنواعه وعلاماته بعد ذكر الرواية الّتي جعلت البنج جزءاً من الأدوية المنصوصة لدفع السلّ[٢].

بنفسج مدح دهن البنفسج:

---

(١) الروضات ص ٦٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٢٧، وجديد ج ٦٢/ ١٧٩.

الكفاية: عن السجّادعليه السلام في حديث في فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان[١].

روي عنه قال: فضلنا أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان[٢].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: ادّهنوا بالبنفسج فإنّه بارد في الصيف حارّ في الشتاء[٣].

وقال: فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان[٤].

وذكر هذه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله في البحار[٥].

باب البنفسج[٦].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك، فإنّه نافع للزكام[٧].

وذكر في[٨] عشرين رواية في فضله بمضمون ما ذكرنا وأنّه سيّد الأدهان وأنّه يذهب الداء من الرأس والعينين، وأنّه يرزن الدماغ، وأنّ دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب الصداع، وأن الأسعاط بالبنفسج يذهب الصرع، وأنّه يدفع حرّ الحمى. وفي المستدرك ثمان روايات في فضله.

الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: فإذا أردت أن لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها فابدء عند دخول الحمام فدهّن بدنك بدهن البنفسج[٩]. ويأتي في «سعط»: الأمر بالسعوط بالبنفسج.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٥، وجديد ج ٤٦/٢٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، وجديد ج ٦٢/٢٧٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٤، وص ٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٢٨، وجديد ج ٧٦/١٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥، وجديد ج ٦٢/٢٢١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٢٨، وجديد ج ٦٢/١٨٤.

(٨) الوسائل ج ١٧/١٧.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٢.

وفي رواية الأربعمائة: اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد فإنّ حرّها من فيح جهنّم[١].

بنق بانقيا هي القادسيّة. **علل الشرائع**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ إبراهيم مرّ ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا وليس حدث؟ قالوا: هاهنا شيخ ومعه غلام له، قال: فأتوه ـ إلى أن قال بعد شرائه بسبع نعاج وأربعة أحمرة: ـ فلذلك سمّي بانقيا، لأنّ النعاج بالنبطيّة نقيا، قال: فقال له غلامه: يا خليل الرّحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع؟ فقال له: اُسكت فإنّ الله عزّوجلّ يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب يشفع الرّجل منهم لكذا وكذا.

قال الفيروزآبادي: بانقيا قرية بالكوفة، وقال المجلسي: المراد به ظهر الكوفة وهو الغريّ[٢].

كلمات ابن إدريس فيها[٣].

بنا نهج البلاغة: بنى رجل من عمّاله بناءً فخماً، فقال: اطلعت الوَرِقُ رؤوسها. إنّ البناء ليصف لك الغنى[٤].

البنـاء الّذي بناه المنصور ويأمر أن يدخل في اسطواناته العلويّون[٥].

الكافي: النبويّ الكاظمي عليه السلام إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٩٨/١٠، وج ٢٠٣/٨١.
(٢) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وج ١٣٣/٥، وجديد ج ٢٢٧/١٠٠، وج ٧٧/١٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، وجديد ج ١٢٩/٤١.
(٤) ط كمباني ج ٧٣٢/٨، وجديد ج ٣٠٩/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩٧/١١، وجديد ج ٣٠٦/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٥ مكرّراً، وجديد ج ٢٨٥/٦٧.

النبوي صلى الله عليه وآله: ومن بنىٰ على ظهر الطريق ما يأوي به عابر سبيل بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة على نجيب من نور ووجهه يضيء ـ الخبر[١].

ذمّ البناء رياء وسمعة[٢].

المحاسن: في الصحيح عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين والماء[٣].

ذمّ البناء أكثر من ثمانية أذرع[٤].

العلوي عليه السلام لمن بنىٰ بناء من آجر، هذا مغرور[٥]. ويأتي في «بيت» و«جصص» و«دور» و«سكن» ما يتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن الحسن بن سعيد اللّحمي قال: ولدت لرجل من أصحابنا جارية فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فرآه متسخّطاً لها، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أرأيت لو أنّ الله أوحى إليك: إنّي أختار لك أو تختار لنفسك؟ ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: ياربّ تختار لي، قال: فإنّ الله قد اختار لك. ثمّ قال: إنّ الغلام الّذي قتله العالم حين كان مع موسى في قول الله: ﴿فَأَرَدْنا اَنْ يُبدِّلهما ربّهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً﴾ قال: فأبدلهما جارية ولدت سبعين نبيّاً[٦].

التهذيب: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ إبراهيم خليل الرّحمن سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته[٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: سأل الصّادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائداً فوجده دنفاً فقال له: أحسن ظنّك بالله، قال: أمّا ظنّي بالله

---

(١) ط كمباني ج ١٥ ط كمباني ج ٣/٢٥٤، وجديد ج ٧/٢١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٢٩ و ٩٥ و ١٠٧، و ج ٣/٢٥٣، و جديد ج ٧/٢١٣، و ج ٧٦/١٤٩ و٣٣٢ و٣٦٠.

(٣) ط كمباني ج١٦/٢٩ و٣١، وج ٢٣/٥ و٦، وجديد ج٧٦/١٥٠ و١٥٥، وج١٠٣/٨ و ٤.

(٤ و ٥) ط كمباني ج١٦/٢٩ ـ ٣١، وجديد ج٧٦/١٥٠، وص ١٥٤.

(٦) جديد ج ١٣/٣١١، وط كمباني ج ٥/٢٩٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١١٤، وج ٥/١٤٤، وجديد ج ١٢/١١٧، وج ١٠٤/٩٩.

فحسن، ولكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير غمّي بهنّ، فقال الصّادق عليه السلام: الّذي ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، ثمّ ذكر حديث المعراج والأثداء المعلّقة لأرزاق بنات المؤمنين ـ الخ[١]. ويأتي في «ثدى» ما يتعلّق بذلك.

في آية المباهلة ﴿اَبْنٰائَنٰا وَاَبْنٰائَكُمْ﴾ المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام بإجماع المفسّرين من العامّة والخاصّة.

إحتجاج الكاظم عليه السلام على الرشيد أنّهم أبناء رسول الله[٢].

ونحوه احتجاج الرّضا عليه السلام على المأمون في ذلك[٣].

تعليم الباقر عليه السلام لأبي الجارود الاحتجاج لذلك[٤].

سائر الاحتجاجات في ذلك[٥].

إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج لذلك[٦]. يأتي في «ولد» ما يتعلّق بذلك.

ما ورد في أبناء الأربعين إلى التسعين يأتي في «عمر».

بوب باب سؤال العالم وتذاكره واتيان بابه[٧]. وفيه ذكر الأبواب العشرة الّتي ينبغي الإختلاف إليها.

باب الأبواب الّتي ينبغي الإختلاف إليها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤١، وج٦/٣٨٤، وجديد ج ٥/١٤٦، وج١٨/٣٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٤٨، وج ٢٠/٦٣، وجديد ج ١٠/٢٤٢، وج٩٦/٢٣٩.

(٣) جديد ج ١٠/٣٤٩، وط كمباني ج ٤/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٦٣، وج ١٠/٦٦ مكرّراً، وجديد ج٩٦/٢٣٩، وج٤٣/٢٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/٦٣ و٦٤، وج ٧/٢٣٣ ـ ٢٤٠، وج ١/١٥٦، وج ٢٣/٩٧، وج ٦/٧٢٠ و٧٢٢ مكرّراً، وجديد ج ٢/٢٧٩، وج ٩٦/٢٤٠ و٢٤٢، وج ٢٥/٢١٢ ـ ٢٤٠، وج ١٠٤/٢٢، وج ٢٢/٢٠٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٧/١٢٢ ـ ١٢٨.

(٦) ط كمباني ج ٧/٢٤٠، وج ٢٠/٦٣، وج ١٠/٦٥، وج ٤/١٢٥، وجديد ج ١٠/١٤٧، وج ٤٣/٢٢٨، وج ٩٦/٢٤٢، وج ٢٥/٢٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١/٦٢، وجديد ج ١/١٩٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج٧٦/٦١.

فيما أوحى الله تعالى إلى موسى في حقّ رجل يدعو: يا موسى لو دعاني حتّى يسقط لسانه ما استجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته به[١]. وقريب منه في قصة عيسى[٢].

يأتي في «بيت»: ما يتعلّق بذلك، وقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أبوابها﴾.

أبواب الجنّة والنار وما كتب عليها[٣].

أبواب الجنّة كثيرة: وهي: باب الرّحمة، وباب الصبر، وباب الشكر، وباب البلاء وهي المصائب والأسقام والأمراض والجذام، والباب الأعظم يدخل منه عباد الله الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله المستأنسون به[٤].

الخصال: العلوي عليه السلام: للجنّة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيّون والصدّيقون. وباب يدخل منه الشهداء والصالحون. وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبّونا ـ إلى أن قال: ـ وباب يدخل منه سائر المسلمين ممّن يشهد أن لا إله إلّا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنّة من عانده حرّم الله عليه ريح الجنّة[٦].

رواية أبواب الجنّة والنّار من طريق العامّة في الإحقاق[٧].

الخصال: الباقري عليه السلام: عرض كلّ باب منها مسيرة أربعين ألف سنة[٨]. كلمة ألف غير موجود في الأصل والجديد.

العلوي عليه السلام: للجنّة إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١/١٥١، وج ٥/٣٩٩، وجديد ج ١٤/٢٧٩، وج ٢/٢٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٣٢، وجديد ج ٨/١٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٢٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٦، وجديد ج ٨/١١٦، وج ٨٤/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٢٦ و ٣٠٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وجديد ج ٨/١٢١ و ٣٩، وج ٧٢/١٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٩/٧٦، وجديد ج ٣٥/٤٠٥.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٤/١٢٨.

(٨) ط كمباني ج ٣/٣٢٩، وجديد ج ٨/١٣١.

بيتي، ومن باب واحد سائر الناس[١]. ويأتي في «جنن» ما يتعلّق بذلك.

أبواب النار سبعة أعاذنا الله تعالى منها بفضله وجوده وكرمه إنّه ذو الفضل العظيم وأرحم الرّاحمين وأجود الأجودين.

كلمات المفسّرين فيها[٢].

الباقريعليه‌السلام في بيان الأبواب والدركات: أعلاها الجحيم، ثمّ لظى، ثمّ سقر، ثمّ الحطمة، ثمّ الهاوية، ثمّ السعير، والسابعة جهنّم[٣].

في رواية اُخرى قال: للنار سبعة أبواب: باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون، وباب يدخل منه المشركون والكفّار ممّن لم يؤمن بالله طرفة عين، وباب يدخل منه بنو اُميّة، وهو لهم خاصّة لا يزاحمهم فيه أحد، وهو باب لظى، وهو باب سقر، وهو باب الهاوية ـ إلى أن قال: ـ وباب يدخل فيه مبغضونا ومحاربونا و خاذلونا، وإنّه لأعظم الأبواب وأشدّها حرّاً[٤].

سائر الروايات في ذلك[٥].

الأمر بسدّ أبواب المسجد إلّا باب أميرالمؤمنينعليه‌السلام[٦].

الروايات من طرق العامّة في ذلك[٧].

باب أنّ النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا بابه[٨].

تقدّم في «الف»: الروايات العلويّة في أنّ الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله علّمه ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٣١، وج ٩/٣٩٠، وجديد ج ٨/١٣٩، وج ٣٩/١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٦١، وجديد ج ٨/٢٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٧٤، وجديد ج ٨/٢٨٥.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٧٩، وج ٨/٢٢٠، وجديد ج ٨/٣٠١، وج ٣٠/٢٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٠٥، وج ٨/٣٤٥، وج ١٠/١١٤، وج ٤/١١٨، وجديد ج ١٠/١٤٢، وج ٣٦/١١٨، وج ٤٤/٦٣، وج ٣١/٣٢٣.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣/٢٠٢ ـ ٢١١.

(٨) ط كمباني ج ٩/٣٥١، وجديد ج ٣٩/١٩.

الحسني عليه السلام في خطبته: إنّ عليّاً باب من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً[١].

الأخبار الدالّة على أنّ الإمام باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه، فمن أراد الله تعالى فليأت الباب؛ وهي متواترة نذكر بعض مواضعها[٢]. إلى غير ذلك تركناها لتواترها ووضوحها.

الروايات النبويّة: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» متّفق عليها بين الفريقين.

النبوي المعروف: يا عليّ أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، فمن أتى المدينة من الباب وصل؛ يا عليّ أنت بابي الّذي أُوتى منه، وأنا باب الله، فمن أتاني من سواك لم يصل، ومن أتى سواي لم يصل[٣].

باب أنّه مدينة العلم والحكمة[٤].

وهذا الحديث متواتر بين العامّة والخاصّة؛ كما قاله في الوسائل[٥]. وهذه الروايات من طرق العامّة[٦].

بوّاب أميرالمؤمنين عليه السلام سلمان بن سلمان[٧].

باب الحسن المجتبى عليه السلام قيس بن ورقاء المعروف بسفينة، ورشيد الهجري، ويقال: وميثم التمّار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/١٧ مكرّراً، و ج ٩٧/١٠ مكرّراً، و ج ٤٥٠/٩، و جديد ج ٩٧/٤٠، و ج ١١٢/٧٨، و ج ٣٥٠/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٩ و ٤٣٩ و ٤٥٠ و ٤٧٣، و ج ١٣٠/٧ و ١٣١ و ٣٣٤ و ٣٣٧ و ٣٣٨، و ج ١٠٤/١٢، و ج ١٢/١٣، و ج ٥٨/٢٢ و ٢٤٠، و جديد ج ٩٨/٣٨ مكرّراً، و ج ٥٥/٤٠ و ٩٧ و ٢٠٧، و ج ١٩٤/٢٤ و ١٩٧، و ج ٢٤٦/٢٦ و ٢٤٨ و ٢٦٠ و ٢٦٣، و ج ٣٠٥/١٠٠، و ج ٨٦/١٠٢، و ج ٢٥/٥٠، و ج ٥٠/٥١.

(٣) ط كمباني ج ٤٧٣/٩، وجديد ج ٢٠٤/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٢/٩، وجديد ج ٢٠٠/٤٠.

(٥) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء ص ٢٠. (٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦١/٦ ـ ٨١.

(٧) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٨٠/٤٢.

(٨) ط كمباني ج ١٢٦/١٠، وجديد ج ١١٢/٤٤.

باب الحسين عليه السلام رشيد الهجري[١].

باب الإمام السجّاد عليه السلام يحيى بن أُمّ الطويل المطعمي المدفون بواسط. قتله الحجّاج[٢]. وأبو جبلة بوّابه[٣].

باب الإمام الباقر عليه السلام وبوّابه جابر بن يزيد الجعفي[٤].

باب الإمام الصّادق عليه السلام محمّد بن سنان[٥]. ومفضّل بن عمر[٦].

بوّاب الإمام الكاظم عليه السلام محمّد بن المفضّل[٧].

وباب الرّضا عليه السلام محمّد بن راشد[٨]. ويونس بن عبد الرّحمن[٩].

بوّاب الجواد عليه السلام عمر بن الفرات[١٠]. وبابه عثمان بن سعيد السمّان[١١].

باب الإمام الهادي عليه السلام محمّد بن عثمان العمري. وبوّابه عثمان بن سعيد[١٢].

باب أبي محمّد العسكري عليه السلام عثمان بن سعيد[١٣]. والحسين بن روح النيبختي[١٤].

باب الحجّة عليه السلام النوّاب الأربعة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

باب الأئمّة العلّامة المجلسي؛ كما هو المعروف عند الأئمّة عليهم السلام. نقله النوري في أواخر الفيض القدسي المطبوع في أوّل البحار الكمباني.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٧٧، وجديد ج ٤٥/٣٣١.

(٢) ط كمباني ج ١١/٦ و٣٨، وجديد ج ٤٦/١٦ و١٣٣.

(٣) جديد ج ٤٦/١٤١.

(٤) ط كمباني ج ١١/٩٨، وجديد ج ٤٦/٣٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢١٠، و جديد ج ٤٧/٣٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٤٤، و جديد ج ٦٢/٢٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وجديد ج ٤٨/١٧٣.

(٨) ط كمباني ج ١٢/٧٧، و جديد ج ٤٩/٢٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٢١/١٠٨، وجديد ج ١٠٠/٦٢.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٢/١٢٥، وجديد ج ٥٠/١٠٤، وص ١٠٦.

(١٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٠، وجديد ج ٥٠/٢١٦.

(١٣) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، وجديد ج ٥٠/٢٣٨.

(١٤) ط كمباني ج ١٢/١٧٢، وجديد ج ٥٠/٣١٠.

تأويل الباب في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ باباً ذا عذاب شديد﴾ بأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة(١).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾ وكلمات الطبرسي فيه(٢).

في أنّهم عليهم السلام في هذه الأمّة باب حطّة(٣).

بوق البائقة: الدّاهية والشرّ. والجمع: البوائق.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ من كرامة المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتّى يهمّ ببائقة، فإذا همّ ببائقة قبضه إليه. قال: وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: تجنّبوا البوائق يمدّ لكم الأعمار(٤). يأتي في «جور» ما يتعلّق بذلك.

مشهد البوق موضع صلّى فيه أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا فرغ ورفع رأسه من سجدة الشكر قال: أسمع صوت بوق التبريز لمعاوية من دمشق. فكتبوا التاريخ، فكان كما قال. وقد بني هناك مشهد يقال له: مشهد البوق(٥).

بول عذاب من لم يبال أين أصاب البول من جسده(٦).

علل الشرائع: العلوي عليه السلام قال: عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢١٦، وجديد ج ٥٣/٦٤.

(٢) جديد ج ١٣/١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٢ و٣٣٦، وج ٢/١٠٧، وج ٤/١١٥، وج ٥/٢٦٢، وج ٩/٧٤ و٨٤، و جديد ج ٤/٩، وج ١٠/١٠٤، وج ١٣/١٦٨، وج ٣٥/٣٩٠، وج ٣٦/٤، وج ٢٣/١٠٤، وج ٢٦/٢٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٥٦، وجديد ج ٧٣/٣٥٢ و٣٥٣.

(٥) ط كمباني ج٦/٢٥٧، وج ٩/٦٠٥، وجديد ج ١٧/٢٥٧، وج ٤٢/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/٣٧٢، وجديد ج ٨/٢٨١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وج ٣/١٥٤، وج ٢٣/٦٧، وجديد ج ٦/٢٢٢، ←

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ عذاب القبر من البول[1]. وسائر الروايات في ذلك[2].

الدعوات: عن ابن عبّاس: إنّ عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، وثلث للنميمة، وثلث للبول[3].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ جلّ عذاب القبر في البول[4]. وفي «قبر» ما يتعلّق بذلك.

علل الشرائع: عن زرارة، عن الباقر عليه السلام قال: لا تحقرنّ بالبول ولا تتهاونّ به، ولا بصلاتك ـ الخبر[5].

ويأتي في «جفى»: أنّ البول في الماء وقائماً من الجفاء.

لا خلاف ولا إشكال في وجوب الإجتناب عن البول والغائط ممّا لا يؤكل لحمه سواء كان من الإنسان أو غيره إذا كان ذا نفس سائلة ولا يطير. ويدلّ عليه من الروايات مضافاً إلى ما تقدّم ما في البحار[6].

وأمّا ما يؤكل لحمه مطلقاً فلا بأس ببوله وروثه؛ كما هو صريح روايات[7]

وأمّا ما لا نفس له فواضح إنصراف أدلّة الطرفين عنه خصوصاً فيما لا يعتدّ بلحمه عرفاً، فيتمسّك باصالة الطهارة في الأشياء حتّى يعلم النجاسة.

ويؤيّده في الجملة ما في التهذيب[8] مسنداً عن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لا بأس بدم البراغيث، والبقّ، وبول الخشاشيف.

← وج ٧٥/٢٦٥، وج ١٠٣/٢٨٦.

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٤٨، وص ٣٩، وجديد ج ٨٠/٢٠١، وص ١٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٩، وج ٣/١٦٠، وجديد ج٦/٢٤٥، وج ٨٠/٢١٠، وج٧٥/٢٦١.

(٤) ط كمباني ج٣/١٥٧، وجديد ج٦/٢٣٣.

(٥) ط كمباني ج١٦/١٣٣، وجديد ج٧٩/١٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٤ و٢٥، وجديد ج ٨٠/١٠٠ ـ ١٠٩، والوسائل ج٢/١٠٠٧.

(٧) الوسائل ج ٢/١٠٠٩.

(٨) التهذيب ج ١/٢٦٦.

ورواية الجعفريات بسنده عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن الصلاة في الثوب الّذي فيه أبوال الخفّاش ودماء البراغيث، فقال: لا بأس بذلك. وعن نوادر الراوندي مثله[١].

ولقد أجاد فيما أفاد العلّامة الهمداني حيث أوضح قصور الأدلّة عن إثبات النجاسة لما لا نفس له فتمسّك بالأصل.

أقول: لا فرق في ذلك في الخشّاف وغيره. ويؤيّده موثّقة عمّار عن الصّادق عليه السلام قال: خرء الخطّاف لا بأس به ـ الخبر.

وكيف كان الأظهر الطهارة في بول الخشّاف والخطّاف وخرئهما. وكذا الحكم في غيرهما ممّا لا نفس له؛ ويحمل الأمر بالغسل في بول الخشاشيف في رواية داود الرقّي على الإستحباب.

أمّا خرء غير المأكول من الطير وبوله فقد نسب إلى المشهور القول بنجاستهما. ودعوى الزائد عن الشهرة في المسألة لا تخلو عن شائبة الجزاف؛ كما قاله الشيخ الأنصاري في طهارته.

وحكي عن الصدوق والعمّاني والجعفي القول بطهارتهما. وعن الشيخ في المبسوط موافقتهم إلّا أنّه استثنى منه الخشّاف.

وعن العلّامة في المنتهى وشارح الدروس وكاشف الأسرار والفخريّة وشرحها وشرح الفقيه للمجلسي وحديقته والمدارك والحدائق والمستند وغيرها متابعتهم. وتبعهم من متأخّري المتأخّرين السيّدان في العروة والوسيلة وغيرهما.

حجّة القول بالطهارة مطلقاً في الخشّاف وغيره وهو الأقوى بعد الأصل وعموم كلّ شيء نظيف حتّى تعلم أنّه قذر: النصوص المذكورة خصوص موثّقة أبي بصير بل مصحّحته المرويّة في الكافي والتهذيب عن الصّادق عليه السلام قال: كلّ شيء يطير فلا بأس ببوله وخرئه.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص١٠٦، وكتاب الطهارة ص٢٦، وجديد ج ٨٣/ ٢٦٠، وج ٨٠/ ١١٠.

وفي البحار عن جامع البزنطي، عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام قال: خرء كلّ شيء يطير وبوله لا بأس به(١).

وفي المقنع روى أنّه لا بأس بخرء ما طار وبوله. وفي الفقيه باب ما يصلّى فيه بسند صحيح عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في حديث قال: وسألته عن الرجل يرى في ثوبه خرء الطير أو غيره هل يحكّه وهو في صلاته؟ قال: لا بأس. ورواه في الوسائل(٢).

حجّة المشهور مضافاً إلى الإجماعات المنقولة: إطلاق حسنة عبدالله بن سنان المرويّة في الكافي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه. ونحوه روايته الأُخرى ولعلّهما واحد، وإطلاق مفهوم الوصف في روايات نفي البأس عن بول ما أُكل لحمه. والكلّ غير تامّة الدلالة على المدّعى.

قال العلّامة الهمداني: أمّا نقل الإجماع فلا اعتداد به بعد تحقّق الخلاف قديماً وحديثاً وتصريح غير واحد من ناقليه بذلك. وأمّا الحسنة فلا تصلح لمعارضة الموثّقة لضعف ظهورها بالنسبة إلى الطير، بل ربّما يدّعى إنصرافها عنه بعدم معهوديّة البول للطير أو ندرته؛ كما في الخشّاف ـ إلى أن قال:

وكيف كان فلا شبهة في عدم صلاحيّة الحسنة لمعارضة الموثّقة بوجه. وقد اعترف بذلك شيخ مشائخنا المرتضى ـ إلى أن قال:

فظهر بما ذكرنا عدم صلاحيّة شيء من المذكورات لإثبات مذهب المشهور ـ إلى آخر ما أفاد. وإن شئت التفصيل فراجع الكتب الفقهيّة، وكذا في البحار(٣).

ويغسل الثوب والبدن عدا محلّ الإستنجاء بالماء القليل من البول مرّتين إلّا من بول الرضيع على المشهور لروايتي الحسين بن أبي العلا وأبي إسحاق النحوي، وصحاح ابن أبي يعفور ومحمّد بن مسلم وجامع البزنطي المذكورات في

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٦، وجديد ج ٨٠/ ١١٠.

(٢) الوسائل ج ٤/ ١٢٧٧ عنه مثله، وكذا عن غيره.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٦، وجديد ج ٨٠/ ١٠٧.

الوسائل(١). وغيره ولم يذكروا له أزيد من هذه الروايات الستّة.

قال في المدارك بعد ذكر ثلاثة منها: واستغرب العلّامة في المنتهى الإكتفاء فيه بما يحصل به الإزالة ولو بالمرّة، وبه جزم الشهيد في البيان فإنّه اكتفى بالانقاء في جميع النجاسات. وعن الشيخ في المبسوط أنّه قال: لا يراعى العدد في شيء من النجاسات إلّا في الولوغ. ومقتضى كلامه الإكتفاء بالمرّة المزيلة للعين حتّى في البول. ومال إليه في الذكرى لإطلاق الأمر بالغسل المتناول للمرّة ـ إلى أن قال:ـ والمعتمد الإجزاء بالمرّة المزيلة للعين مطلقاً. انتهى ما نقلنا من المدارك.

ونسب العلّامة الهمداني الإكتفاء بالمرّة في غير الولوغ إلى الشهيد في البيان والشيخ والعلّامة.

أقول: وهذا غير بعيد وفاقاً لمن عرفت، ولكن مراعاة الإحتياط بملاحظة المشهور في مقام العمل والفتوى لازم.

ومن المطلقات المشار إليها قول الصّادق عليه السلام في حسنة عبدالله بن سنان المذكورة: إغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه.

ومنها: ما في الكافي مسنداً عن الحسن بن زياد قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يبول فيصيب فخذه و (ركبته ـ خ ل) قدر نكتة من بول فيصلّي ثمّ يذكر بعد أنّه لم يغسله، قال: يغسله ويعيد صلاته. وفي روايات ناسي الإستنجاء قال: إغسل ذكرك. وهذه الروايات في الوسائل(٢). وفي الكافي روي: أنّه يجزي أن يغسل بمثله من الماء إذا كان على رأس الحشفة وغيره.

وروايات الاستنجاء في الوسائل(٣).

وروايات حكم الطنفسة والفراش حيث إنّه في مقام البيان أمر بالغسل ولا تعدّد فيه فراجع إلى صحيحة إبراهيم بن أبي محمود المرويّة في الكافي(٤).

---

(١) الوسائل ج ٢/١٠٠١. (٢) الوسائل ج ١/٢٢٤.

(٣) الوسائل ج ١/٢٤٢ باب ٢٦ وباب ٣١، وج ٢/١٠٠٤ باب ٥ وباب ٨، وص ١٠٢٥ باب ١٩، وص ١٠٣٤ باب ٢٦، وص ١٠٥٣ باب ٣٧، وص ١٠٦٣ باب ٤٢.

(٤) الكافي باب البول، والتهذيب ج ١/٢٥١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠ و ٣١، ←

وفي الروايات المبيّنة غسل الجنابة ما يدلّ على المطلوب. ففي صحيح البزنطي قال الرّضا عليه السلام: وتبول إن قدرت على البول، ثمّ تدخل يدك في الإناء ثمّ اغسل ما أصابك منه ـ الخ. وفي صحيح آخر: ثمّ اغسل ما أصاب جسدك من أذى ثمّ اغسل فرجك ـ الخ. إلى غير ذلك. وهذه الروايات في الوسائل[١].

وفي النبوي المشتمل على أمره بإلقاء ذنوب من الماء على موضع أصابه البول من دون ذكر تعدّد.

شرب أُمّ أيمن بول النبي صلى الله عليه وآله وقوله لها: أما إنّك لا تنجع بطنك أبداً[٢].

بول الحسين عليه السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله[٣].

روايات العامّة في ذلك[٤].

في الرسالة الذهبيّة قال عليه السلام: ومن أراد أن لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابّته، ومن أراد أن لا يجد الحصاة وحصر البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطل المكث على النساء ـ الخبر[٥].

والروايات المانعة عن البول في الماء وإنّه إن أصابه من الشيطان شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه[٦]. وإنّه يورث النسيان؛ كما يأتي في «نسى» و«تسع».

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: ولا يبولنّ من سطح في الهواء. ولا يبولنّ في ماء جار، فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه، فإنّ للماء أهلاً وللهواء أهلاً ـ إلى أن قال: ـ وإذا بال أحدكم فلا يطمحنّ ببوله في الهواء ولا يستقبل ببوله الريح ـ الخبر[٧]. ويأتي في «جنن» ما يتعلّق به.

← وجديد ج ١٢٩/٨٠ ـ ١٣٤.

(١) الوسائل ج ٥٠٣/١، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٧ ـ ١٠٧ و ٢٤ ـ ٣١، وجديد ج ٣٤/٨١ ـ ٧٤، وج ١٠٠/٨٠ ـ ١٣٤. (٢) ط كمباني ج١٣٩/٦، وجديد ج١٧٨/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٣/١٠ و٧٤ و١٥٢ و١٥٧، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٥ و٣١، وجديد ج٢٦٥/٤٣ و٢٩٦، وج ٢٢٩/٤٤ و٢٤٦، وج ١٠٤/٨٠ و١٣٢.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٧٥٤/١٠ و٧٥٥. (٥) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٣/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٠، وجديد ج ٢٦١/٦٣، وج ١٦٩/٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١١٣/٤، وجديد ج ٩١/١٠ و٩٢.

يجوز شرب بوله إذ اضطرّ إليه لعموم قولهعليه السلام: ما من شيء حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه. ولما يأتي في «حرم»، ولخصوص رواية أيّوب بن جرير المتقدّمة في «اوب».

وفي «حرمل»: ما يدفع تقطير البول. وكذا في البحار[١]. وفي «ثنى» و«حصا» ما يتعلّق به.

بوم كامل الزيارة باب ٣١ ذكر أربع روايات مفادهنّ أنّه لمّا قتل الحسينعليه السلام خرجت البومة من العمران إلى الخراب وآلت أن لا تأوي إلّا الخراب، فلا تزال هي صائمة حزينة، فإذا جنّها اللّيل ترنّ وتندب الحسينعليه السلام حتّى الصباح[٢].

ويأتي في «ولى»: أنّ البوم ممّن جحد الولاية فلعنه الله تعالى.

أقول: لا تنافي لأنّه من الممكن صدق القضيّة في زمانين أو في صنفين.

بون في المجمع: في الحديث: نعم الدهن البان. وفيه: مضغ البان يذيب البلغم. والبان ضرب من الشجر له حبّ حارّ يؤخذ منه الدهن. وقد يطلق البان على نفس الدهن ـ الخ.

الكافي: شكا رجل إلى الصّادقعليه السلام شقاقاً في يديه ورجليه، فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها على سرّتك، فقال إسحاق في ذلك، فقال: أمّا أنت يا إسحاق فصبّ البان في سرّتك فإنّها كبيرة[٣].

في الوسائل[٤] في روايتين قال الصّادقعليه السلام: البان دهن. ذكر: نعم الدهن البان. وفي رواية أُخرى: نعم الدهن البان.

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٩/١٤، وجديد ج ١٨٨/٦٢.
(٢) ونقلها في ط كمباني ج ٧٣٢/١٤، وجديد ج ٣٢٩/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٨/١١، وجديد ج ٤٨/٤٧.
(٤) الوسائل ج ٤٥٧/١.

عن زرارة، عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدهن بدهن البان ثمّ قام بين يدي السلطان لم يضرّه بإذن الله تعالى.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: نعم الدهن دهن البان، هو حرز وهو ذكر وأمان من كلّ بلاء، فأدهنوا به فإنّ الأنبياء كانوا يستعملونه. انتهى.

بهت البهتان هو أن تقول في أخيك ما ليس فيه؛ كما في الروايات[١].

الكافي: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتّى يخرج ممّا قال. قلت: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات[٢]. ونحوه مع زيادة: يعني الزواني[٣].

وقال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريّا: إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنّه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنّها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها[٤].

بهر البهر بالضم ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس. شفاء هذا المرض ببركة الجواد عليه السلام[٥]. يأتي في «بيض»: ما يورثه.

بهق في روايتين عن الكافي وغيره أنّه شكا رجل إلى الرّضا عليه السلام البهق، فأمره أن يطبخ الماش ويتحساه، ويجعله في طعامه، ففعل فعوفي.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١٨٥ و١٨٦، وج١٧ /١٦٥، وجديد ج٧٥ /٢٤٦ و٢٤٨، وج٧٨ /١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٥، وجديد ج ٧٥ /٢٤٤.

(٣) كتاب العشرة ص ١٧٠، وجديد ج ٧٥ /١٩٤.

(٤) ط كمباني ج ٥ /٤٠١، وج ١٧ /١٦١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، وجديد ج ١٤ /٢٨٧، وج ٧٨ /١٦٣، وج ٧١ /٤١٥.

(٥) ط كمباني ج١٢ /١١٠، وجديد ج ٥٠ /٤٧.

وفي رواية أُخرى عنهعليه السلام قال: خذ الماش الرطب في أيـّامه ودقّه مع ورقه، واعصر الماء واشربه على الريق، وأطله على البهق، ففعل وعوفي[١].

أقول: رأيت في بعض كتب الطبّ ضماداً مجرباً للبهق الأسود: تـخم تـرب كندش وسركه مخلوط ضماد نمايند.

وفي رواية: طبيخ الماش يذهب بالبهق[٢].

وفي رواية: إطلاء الحناء والنورة معاً بالوضح والبهق يدفعهما، وقد جرّب[٣].

الأدعية لدفعه[٤].

أمّا علامة البهق الأبيض أن لا يكون شديد البياض بل يكون قريباً من لون الجلد، ولا يكون غائصاً في الجلد ولا أملس السطح، ويكون الشعر النابت فـيه أسود وأشقر، وإذا غرز بإبرة خرج منه الدم بخلاف البرص فإنّه أبيض اللّون براقاً أملس غائصاً في الجلد، والشعر النابت فيه يكون أبيض، وإن غرزت فيه الإبرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائيّة بيضاء، وإن دلك لم يحمر الجلد بـالدلك. والّـذي يرجى برئه من البرص ما إذا دلك إحمرّ ويكون له خشونة ما، والشعر الّذي ينبت عليه لا يكون شديدالبياض، وإذا غرزت فيهالإبرة خرج منهالدم أو رطوبة موردة.

وعـلامة البهق الأسود أنّ الجلد يضرب إلى السواد، وإذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة ويبقى موضعه بعد الدلك أحمر.

وفي الرسالة الذهبيّة قالعليه السلام: وأكل المملوحة واللّحمان المملوحة، وأكـل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة يعرض منه البهق والجرب[٥].

بهل ما يتعلّق بآية المباهلة وتفسيرها من كلام العسكريعليه السلام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج٦٦/٢٥٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، وجديد ج ٦٢/٢١١.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٠٣، وجديد ج ٩٥/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١.
(٦) ط كمباني ج ٩/١٨٣، وجديد ج ٣٧/٤٩.

تفصيل القصّة[١].

استدلال الرّضا عليه السلام بآية المباهلة في جواب المأمون حين سأله عن أكبر فضيلة لأميرالمؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن[٢].

باب آية المباهلة[٣]. كلام الزمخشري في كتاب الكشاف في ذلك[٤]. وكانت المباهلة ليلة ٢١ من ذي الحجّة[٥].

الصّادق عليه السلام: خاصموهم وبيّنوا لهم الهدى الّذي أنتم عليه، وبيّنوا لهم ضلالتهم، وباهلوهم في عليّ عليه السلام - الخبر[٦].

باب المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات[٧].

رواية العامّة في ذلك[٨].

باب فيه المباهلة[٩].

باب فيه معنى الابتهال وأنّه رفع اليدين[١٠].

وفي الدلائل[١١] معنى الابتهال رفع اليدين إلى جنب المنكبين؛ كما قاله الصّادق عليه السلام.

ومباهلة الديراني النصراني مع اليهودي واحتراق اليهودي[١٢].

حزن بهلول المجنون على ما فعله المتوكّل بقبر الحسين عليه السلام ومجيئه لزيارة كربلاء[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٩/٦، و جديد ج ٢٧٦/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٥٦/١٢، و ج ١٧٤/٤، و ج ٤٩/٩، و جديد ج ٣٥٠/١٠، و ج ٢٥٧/٣٥، وج ١٨٨/٤٩.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ٤٩/٩، وجديد ج ٢٥٧/٣٥، وص ٢٦١، وص ٢٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٠١/٤، وجديد ج ٤٥٢/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٦٤٠/٦، وجديد ج ٢٧٦/٢١.

(٨) ملحقات إحقاق الحقّ ج ٧٠/٩ - ٩١. (٩) كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٣٤٩/٩٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٨، وجديد ج ٣٣٧/٩٣.

(١١) دلائل الإمامة للطبري ص ١١٤. (١٢) ط كمباني ج ١٠٧/٤، وجديد ج ٦٥/١٠.

(١٣) ط كمباني ج ٢٩٨/١٠ و ٢٩٩، وجديد ج ٤٠١/٤٥ و ٤٠٤.

أقول: وقد تعرض العلّامة المامقاني لبعض أحواله. وكذا في الروضات فإنّه زاده بسطة في العلم والكمال، وذكر أنّه من خواصّ تلامذة مولانا الصّادق عليه السلام، وكان كاملاً في فنون الحكم والمعارف والآداب. ويقال: إنّ أباه عمرو عمّ الرشيد وكان من جملة المفتين، فلمّا أفتى المفتون بإباحة دم الإمام المعصوم لقي سرّاً الإمام وأخبره بالواقعة، فأشار عليه السلام إليه بالتجنّن في أعينهم صيانة لنفسه ودينه.

وله قضايا مع هارون الرشيد ومع أبي حنيفة وغيرهما مذكورة في الروضات وغيره، فراجع إليه.

ويستفاد ممّا ذكرنا أنّه بقي إلى أيّام المتوكّل، فيكون عمره أزيد من مائة سنة.

توبة بهلول النبّاش[(١)].

أبهل: سر وكوهى است خواص زيادى در تحفه براى آن ذكر نموده است.

بهم قال تعالى في المائدة: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ ـ الآية. والبهيمة: الجنين في بطن أمّه، وهذا هو المرويّ عن الباقر والصّادق عليهما السلام؛ كما قاله الطبرسي في تفسيره.

وأمّا الروايات الواردة في تفسيره[(٢)]. ويأتي في «جنن» ما يتعلّق بذلك.

الروايات الواردة في أنّ البهائم لا تبهم عن أربعة: معرفتها بالربّ تعالى، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصب[(٣)].

بيان الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل عجائب خلقة البهائم[(٤)].

ما يتعلّق بذلك في البحار[(٥)].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩٩، وجديد ج ٦/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧٨ و٨١٨ و٨١٩، وجديد ج ٦٤/٩٨، وج ٦٦/٢٩ و٣٠ و٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٦٤/٥٠ و٥١.

(٤) ط كمباني ج ٢/٣١، وج ١٤/٦٦٧، وجديد ج ٣/٩٩، وج ٦٤/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٤٠، وجديد ج ١٠/٢١٤.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء حرمة وحرمة البهائم في وجوهها(١).

في حديث المناهي نهى الرسول صلى الله عليه وآله عن ضرب وجوه البهائم. ونهى عن الوسم في وجوه البهائم(٢). وتقدّم في «بقر»: أنّ البقر سيّد البهائم. ويأتي في «ثلث»: المنع عن قتل البهيمة.

باب من أتى بهيمة(٣).

الخصال، معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من نكح بهيمة.

ويأتي في «كفر»: النبوي صلى الله عليه وآله: كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة ـ وعدَّ منهم ناكح البهيمة.

أمّا أحكامه فإن كانت ممّا يؤكل وكانت للفاعل، ذبحت ثمّ أُحرقت بالنار ولا ينتفع بها، ويحرم لحمها ولبنها. ويعزّر بخمسة وعشرين سوطاً. وإن لم تكن له قوّمت وأُخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها وذبحت ثمّ أُحرقت، ويضرب بما ذكر. وإن كانت ممّا يركب ظهره أُغرم قيمتها إن لم تكن له وعزّر ويخرج البهيمة من المدينة الّتي فعل بها إلى بلاد أُخرى حيث لا تعرف. وكلّ ذلك لما في الوسائل(٤)

وتقدّم في «اصل»: العلوي عليه السلام: أبهموا ما أبهمه الله.

علّة تحريم إتيان البهيمة(٥).

وفي أنّه أجرى الله تعالى لإبراهيم لبناً من إبهامه حين جعل في الغار(٦).

يأتي في «جنن»: البهائم الّتي تدخل الجنّة، وفي «كلم»: البهائم الّتي تكلّمت. مضافاً إلى ما ذكرنا لكلّ في محلّه.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٠٢، وجديد ج ٦٤/٢٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٠٥، وج١٦/٩٥، وجديد ج ٦٤/٢١٥، وج٧٦/٣٣١.

(٣) ط كمباني ج١٦/١٢٦، وجديد ج ٧٩/٧٧.

(٤) الوسائل ج١٨/٥٧٠، و ط كمباني ج١٦/١٢٦، وجديد ج ٧٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٣٣، وجديد ج ١٠/١٨١

(٦) ط كمباني ج ٥/١١٩ و١٢٣ و١١٦، وجديد ج ١٢/٣٠ و٤١ و١٩.

بهمنيار: بعض كلماته[١].

بهى في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله: ياباذرّ إنّ ربّك عزّوجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر ـ الخ. وهم رجل في أرض قفر يؤذّن ويقيم ويصلّي، ورجل قام من اللّيل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد، ورجل في زحف يفرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتّى يقتل[٢].

في مناجاة موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك فصلّى؟ فقال: يا موسى أُباهي بهم ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لا أُعذّبه[٣].

مباهاة الله بأميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن[٥].

بيت أوّل من بنى البيت جبرئيل؛ كما يأتي في «جبل».

باب فيه بناء البيت[٦]. وما يتعلّق بذلك[٧].

في أنّ البيت الحرام وسط الأرض وعلّة ذلك[٨].

تعيين حدود البيت والحرم[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٤٧، وجديد ج ٤/١٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١ و١٦٣، وجديد ج ٨٣/٧٧، وج ٢٥٩/٨٤ و ١١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، وج ٥/٣٠٢، وجديد ج ١٣/٣٢٧، وج ٦٩/٤١٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/٩١ و٢٨٣، وجديد ج ٣٦/٤١ و٤٣، وج ٣٨/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤١ و١٨٧، وجديد ج ٧٧/١٣٩، وج ٧٨/٢٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٣٤، وجديد ج ١٢/٨٢.

(٧) ط كمباني ج ٤/١٢٧، وجديد ج ١٠/١٥٨.

(٨) ط كمباني ج ٤/٧٩، وج ١٤/٢١، وج ٢١/١٣، وج ٣/١١٩، وجديد ج ٦/٩٧، وج ٩/٢٩٤، وج ٥٧/٩٢، وج ٩٩/٥٧.

(٩) ط كمباني ج ٥/٤٥ و٤٨ ـ ٥٩، وج ٢١/٦ ـ ١٧، وجديد ج ١١/١٦٧ ـ ٢١٣، ←

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء، تضيء كضوء الشّمس والقمر حتّى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه ـ الخبر[١].

قصّة الكتاب الّذي وجد فيه حين بنائه في زمن ابن الزبير[٢]. وفي «ارض» و«كعب» ما يتعلّق بذلك.

وفي «حجج»: أنّ خلقة البيت كان قبل دحو الأرض بألفي عام. وفيه بكاؤه لسليمان، وهدم قريش البيت في الجاهليّة[٣].

تكلّم البيت حين ولادة الرسول صلى الله عليه وآله[٤].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت الله عزّوجلّ فأكثروا النظر إلى بيت الله، فإنّ لله تعالى مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام. منها: ستّون للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين[٥].

الروايات في فضل النظر إلى الكعبة[٦].

البيت العتيق يعني القديم لأنّه أوّل بيت وضع للناس؛ كما تقدّم في «ارض» أو لأنّه أُعتق من الغرق يوم الطوفان، أو لأنّه أُعتق عن الملكيّة فلن يملكه أحد إلّا الله، وصرّح بذلك كلّه في الروايات المباركات[٧].

الروايات الدالّة على أنّه بحذاء البيت المعمور وهو بحذاء العرش[٨].

← وج ٩٩/ ٣٠ ـ ٧١.

(١) ط كمباني ج ٥/٥٩، وجديد ج ١١/٢١٧.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٢٥، وجديد ج ٣٦/٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧٩، وجديد ج ١٥/٣٣٧. وبناؤه في الناسخ ج ٢/٥٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦٤، وجديد ج ١٥/٢٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٤/١١٤، وج ٢١/١٤ مكرّراً و٤٥، وجديد ج ١٠/٩٦، وج ٩٩/٥٩ و٢٠٢.

(٦) ج ٩٩/٥٩ و ٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٢١/١٤، وج ٥/٩٠ و٨٦ و١٣٩، وج ١٤/١٠٤، وجديد ج ١١/٣١٣ و٣٢٥، وج ١٢/٩٩، وج ٥٨/٥٧، والبرهان، سورة الحجّ ص ٧٠٦.

(٨) ط كمباني ج ٢١/١٣ و١٥ و٨، وج ١٤/١٠٤ و١٠٥ و٩٢ و٩٣، وج ٥/٢٩، وجديد ج ١١/١١٠، وج ٩٩/٥٧ و٦٣ و٣٣، وج ٥٨/٥٨ ـ ٦٠ و٥ و٨.

تأويل قوله تعالى لإبراهيم: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ للطائفين والقائمين والركع السجود﴾ بآل محمّد عليهم السلام[١].

ما يصنع به عند ظهور الحجّة عليه السلام[٢].

تفسير قوله: ﴿عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾[٣].

ما يتعلّق بالبيت المعمور: إعلم أنّ البيت المعمور من ياقوت أحمر في السماء الرابعة، خلقه الله قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف عام، وصلّى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج فيه بالأنبياء والمرسلين. ويدلّ على ذلك ما في البحار[٤].

وصفه وأنّه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم[٥].

جملة ممّا يتعلّق به[٦].

باب البيت المعمور[٧].

تأويل البيت في الموضعين بالإمام.

كشف اليقين، تفسير فرات بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام قال: نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال: - وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق. وذمّته - الخبر[٨].

كتاب سليم عن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصف أمير المؤمنين عليه السلام - إلى أن قال: -

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٧، وجديد ج ٣٥٩/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وجديد ج ١١/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣٧/٥، وجديد ج ٨٩/١٢.

(٤) ط كمباني ج ١١٢/٩، و ج ٣٧٢/٦ و٣٧٧ و٣٨٦، و جديد ج ١٥٥/٣٦، و ج ٣٠٧/١٨ و٣٢٧ و ٣٦٣ و٣٩٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٨/٥ - ٣٢، وج ٩١/٣، وج ٣٧٢/٦ و٣٧٧، وجديد ج ١٠٨/١١ و١٠٤ و١١٠ - ١٢٠، وج ٣٣٠/٥، وج ٣٠٧/١٨ و٣٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٠٤/١٤، وجديد ج ٣٥٦/١٨ و٣٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٠٤/١٤، وجديد ج ٥٥/٥٨.

(٨) ط كمباني ج ٣٣٤/٧ و٥٠، وجديد ج ٢٥٠/٢٦، وج ٢٤٥/٢٣.

وبابه الّذي يؤتى منه، وبيته الّذي من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط - الخبر[١].

باب رفعة بيوتهم المقدّسة وأنّها المساجد المشرّفة[٢].

أقول: في مقدّمة تفسير البرهان لغة «بيت» قال: وفي تفسير فرات بن إبراهيم عن الباقر عليه السلام قال: نحن بيت الله والبيت العتيق وبيت الرحمة وأهل بيت النبوّة. وفي لغة «المعمور» قال: وفي بعض الزيارات: أيّها البيت المعمور. إنتهى.

وتقدّم في «امن»: تأويل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾.

وفي ترجمة يونس بن ظبيان في كتاب رجالنا ذكرنا كلام الصّادق عليه السلام: نحن البيت المعمور الّذي من دخله كان آمناً - الخ.

وفي «سجد»: تأويل المساجد في الآية الشريفة بالأئمّة عليهم السلام.

الروايات الكثيرة الدالّة على أنّهم أهل بيت الرحمة[٣].

في أنّ البيوت في قوله تعالى: ﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ الأئمّة عليهم السلام. ويشهد لذلك مضافاً إلى سياق الآيات ما في البحار[٤].

الروايات من طرق العامّة في هذه الآية أنّ بيت عليّ وفاطمة منها[٥].

الروايات في أنّ البيوت في قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها﴾ الأئمّة عليهم السلام. وأبوابها أبوابهم، وأنّهم أبواب الله؛ كما تقدّم في «بوب». وسبله وصراطه؛ كما يأتي في «سبل» و«صرط»، فراجع إلى البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٤٥٠ و ٢٨٣، وجديد ج ٣٨/ ٩٨، وج ٤٠/ ٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ٦٧، وجديد ج ٢٣/ ٣٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٣٣٣ - ٣٣٥، وجديد ج ٢٦/ ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٥٣ و ٢٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ٦٧ - ٦٩، وج ٩/ ١٠٥، وج ١١ / ٧٣ و ١٠٣، وج ٤/ ١٢٦، وجديد ج ١٠/ ١٥٥، وج ٣٦/ ١١٨، وج ٢٣/ ٣٢٥ - ٣٣٣، وج ٤٦/ ٢٥٨ و ٣٥٧.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٩/ ١٣٧.

(٦) ط كمباني ج ١ / ٩٧ و ١٥٠، وج ٧ / ٦٨. تمامه في ص ١٤١ و ٣٣٨، وج ٩ / ٤٧٣، وج ٣ / ٣٨٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٦، وجديد ج ٢ / ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٦٢، ←

غيبة النعماني: الكاظمي عليه السلام: إنّ لله عزّ وجلّ بيتاً من نور جعل قوائمه أربع أركان أربعة أسماء ـ الخبر[١]. تطبيقه على الأئمّة عليهم السلام[٢].

تفسير قوله تعالى حاكياً عن نوح: ﴿رَبِّ اْغفِرْ لي وَلوالِدَيّ ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ بالولاية من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء[٣].

الخصال: النبويّ الكاظمي عليه السلام: إنّ الله تعالى اختار من البيوتات أربعة فقال عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ اْصطَفىٰ آدَمَ وَنوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ ـ الخبر[٤].

نصب موسى بيت المقدس للتوارة وكيفيّته[٥].

دعاء داود فيه وأخذه إيّاه مسجداً[٦].

في حديث المعراج قال جبرئيل: هذا بيت المقدس بيت الله الأقصى فيه المحشر والمنشر، ثمّ ذكر قيام جبرئيل وأذانه وإقامته وصلاة النّبي الخاتم صلّى الله عليه وآله بالأنبياء والملائكة[٧].

قضاياه ليلة المعراج[٨].

باب فضل بيت المقدس[٩].

عروجه من جنب صخرة بيت المقدس[١٠].

← وج ٨ / ٣٣٦، وج ٤٠ / ٢٠٠ ـ ٢٠٧، و ج ٢٣ / ٣٢٨، وج ٦٩ / ٨١.

(١ و٢) ط كمباني ج ٩/ ١٦٩، وجديد ج ٣٦/ ٤١٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٦٨ و ٦٩، وج ٥/ ٨٧، وجديد ج ١١/ ٣١٦، وج ٢٣/ ٣٢٦ و ٣٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ٦٨، وجديد ج ٢٣/ ٣٢٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٢٦٨، وجديد ج ١٣/ ١٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٣٣٦ و ٣٥٠، وجديد ج ١٤/ ١٤ و ٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٦/ ٣٧٥ـ٣٩٥، وجديد ج ١٨/ ٣١٧ و ٣٠٨ و ٣٢٠ و ٣٣٤ و ٣٧٨، و ٣٩١ و ٣٩٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/ ٣٧٣ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٩٠ و ٣٩١، وجديد ج ١٨/ ٣١٠ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٧٦ و ٣٨١.

(٩) ط كمباني ج ٢٢/ ٢٩٧، وجديد ج ١٠٢/ ٢٧٠.

(١٠) ط كمباني ج ٦/ ٣٩١، وجديد ج ١٨/ ٣٨٢.

تقدّم في «ايد»: ذكر ما كتب على صخرة بيت المقدس. ويأتي في «صخر» و«قدس» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبي إلاّ أن يُؤْذن لكم﴾ ـ الآية[١].

توسعة بيت عبدالله بن أُبيّ ببركة النبي صلى الله عليه وآله حتّى اجتمع فيه المهاجرون والأنصار[٢].

في أنّ بيت لحم بناحية بيت المقدس محلّ ولادة عيسى صلّى فيه نبيّنا ليلة المعراج[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْر بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها﴾ ـ الآيات[٤].

ما يحلّ للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها[٥].

وما يتعلّق بالبيوت[٦]. ويأتي في «دور» ما يتعلّق بذلك.

نزول قوله تعالى: ﴿إذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ في المنافقين[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: بيت الشيطان من بيوتكم بيوت العنكبوت[٨].

في أنّه لا يدخل بيوت الأنبياء والأئمّة عليهم السلام الجنب[٩]. ويأتي في «سجد» ما يتعلّق بذلك. وفي «نفس»: ثواب نفس أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت.

حديث ليلة المبيت ونزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاس مَنْ يشري نفسه ابتغاء

---

(١) ط كمباني ج٦/١٩٩، وجديد ج ١٧/٢٧.
(٢) ط كمباني ج٦/٢٧٦، وجديد ج ١٧/٣٣١.
(٣) ط كمباني ج٦/٣٧٥، وج ٥/٣٨٢، وجديد ج ١٤/٢٠٨، وج١٨/٣٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٤٧، وجديد ج٧٦/١٤.
(٥) ط كمباني ج٢٣/١٠٩، وجديد ج ١٠٤/٧٦.
(٦) ط كمباني ج١٦/٣٢ و٣٣، وجديد ج٧٦/١٥٧ ـ ١٦٣.
(٧) ط كمباني ج٨/٢١٨ و٢٢٧، وجديد ج ٣٠/٢١٦ و٢٧١.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج٦٣/٢٦٠.
(٩) ط كمباني ج١١/١٤١، وجديد ج٤٧/١٢٩.

مرضات الله﴾ في حقّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١] ويأتي في «شرى» ما يتعلّق بذلك، وفي «اكل»: من يجوز الأكل من بيته.

باب فيه مبيت عليّ عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة[٢].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلّا مع السراج[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الصّادقي عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنّة. وفيه عن الصّادق عليه السلام قال: ما قال فينا قائل بيت شعر حتّى يؤيّد بروح القدس[٤]. ويأتي في «شعر» ما يتعلّق بذلك.

بيد البيداء أرض مخصوصة بين مكّة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكّة؛ كذا في المجمع. وكأنّها من الإبادة بمعنى الإهلاك، فإنّه يهلك فيه السفياني وجنده يخسف بهم الأرض، وفيهم نزلت قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذينَ مكروا السيّئات أَنْ يخسف الله بهم الأرض﴾[٥].

والمنع عن الصلاة فيها وتعيين حدودها[٦].

القضايا الراجعة إليها في حجّة الوداع والتلبية فيها[٧].

جملات مربوطة بها في البحار[٨].

---

(١) في كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٤٧. (٢) ط كمباني ج ٦/٤١٠، وجديد ج ١٩/٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٥، وجديد ج ٧٧/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٥٢، وجديد ج ٧٩/٢٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣ مكرّراً و ١٥٠ ـ ١٥٦، وجديد ج ٥١/٥٦، وج ٥٢/١٨١ ـ ٢٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٨ و ١٢١ و ١٢٢، وجديد ج ٨٣/٣١١ و ٢١٢ و ٣٢٢ و ٣٢٧.

(٧) ط كمباني ج ٢١/٢٠ و ٣٢ و ٤٢، وجديد ج ٩٩/٨٨ و ١٤٠ و ١٨٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٥٩٣، وجديد ج ٤١/٣٤٦ و ٣٤٧.

بيض وجه تسمية أيّام البيض بذلك: أنّ آدم لمّا أكل من الشجرة المنهيّة إسودّ فصام يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد، ويوم الرابع عشر فذهب ثلثه، والخامس عشر فذهب السواد كلّه كلّ ذلك بأمر من الله تعالى(١).

في أنّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكرّوبيل لمّا أتوا لوطاً لإهلاك قومه كانت عليهم ثياب بيض وعمائم بيض(٢).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر(٣).

تلبّس الصّادق عليه السلام بثياب البيض وقول المنصور له: لقد تشبّهت بالأنبياء(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: خير ثيابكم البيض فليلبسها أحيائكم، وكفّنوا فيها موتاكم فإنّها من خير ثيابكم. والنبوي الآخر: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم(٥). إلى غير ذلك من الروايات الدالّة على فضل اللباس البيض.

ويأتي في «لبس»: تعمّم الرّضا عليه السلام بعمامة بيضاء عند خروجه لصلاة العيد(٦).

كشف الغمة: خرج الرّضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن ـ الخبر(٧). ويأتي في «عمم» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بقوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوه وتسودّ وجوه﴾ أمّا الّذين ابيضّت وجوههم فهم أصحاب اليمين أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وأمّا الّذين

---

(١) ط كمباني ج ١٢٦/٢٠، وج ٤٦/٥، وجديد ج ١٧١/١١، وج ٩٧/٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥٧/٥ و١٥٦، وجديد ج ١٦٩/١٢ و١٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١، وج ٤٦٩/٦، وجديد ج ١٩٨/٨٣، وج ٢٩٨/١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٦٥/١١، وجديد ج ٢٠٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٦٨، وجديد ج ٣٢٩/٨١.
(٦) ط كمباني ج ٣٩/١٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١ و٨٦٠، وجديد ج ١٣٥/٤٩، وج ١٩٨/٨٣، وج ٣٦٠/٩٠.
(٧) ط كمباني ج ٥١/١٢، وجديد ج ١٧١/٤٩.

اسودّت وجوههم فهم أصحاب الرايات الأربعة. ما يدلّ على ذلك[١]. ويأتي في «روى»: خبر الرايات.

إستدلال الصّادق عليه السلام بالبيضة بخروج مثل الطاووس عنها لحدوث العالم[٢]. ويأتي في «دلل» ما يتعلّق بذلك.

خبر البيضة الّتي وقعت على وتد في الحائط فثبتت عليه[٣].

سؤال الديصاني عن هشام أنّ الله تعالى يقدر أن يدخل الدّنيا كلّها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدّنيا، ومراجعة هشام إلى الصّادق عليه السلام في ذلك[٤].

نظير ذلك سئل عن أميرالمؤمنين، وعن الرّضا عليهما السلام[٥].

وقريب من ذلك سؤال إبليس عن عيسى[٦].

باب حكم البيوض وخواصّها[٧].

أمّا حكم البيض، فاعلم أنّ بيض ما يؤكل لحمه حلال، بيض ما يحرم حرام. ومع الإشتباه يؤكل ما اختلف طرفاه لا ما اتّفق بلا خلاف في ذلك كلّه. وعن غير واحد الإجماع عليه؛ كما في الجواهر وغيره.

ففي رواية تحف العقول المفصّلة قال الصّادق عليه السلام: وأمّا ما يجوز أكله من البيض فكلّما اختلف طرفاه فحلال أكله، وما استوى طرفاه فحرام أكله ـ الخبر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢١٥ و٥٩٧، وج ٩/٢٥٩ و٢٥٥، وج ٣/٢٤٧، وجديد ج ٧/١٩٤، وج ٣٧/٣٤٦ و٣٢٨، وج ٣٠/٢٠٣، وج ٣٣/٣٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٣، وج ٤/١٣٩، وجديد ج ٣/٣٩، وج ١٠/٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٥٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٣٩، وجديد ج ٦٧/٢١٤، وج ٨١/١٩٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٦٠، وج ٢/١٤٤، وجديد ج ٦١/٢٥٢، وج ٤/١٤٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢/١٤٥، وج ١٤/٦٢٧، وج ٥/٣٩٧، وجديد ج ٤/١٤٠ ـ ١٤٣، وج ١٤/٢٧١، وج ٦٣/٢٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٢١، وجديد ج ٦٦/٤٣.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٧٦٨. ونحو ذلك ص ٧٧٦، وج ١٧/١٧، وج ١٤/٨٢٢، وجديد ج ٦٥/١٥٢ و١٨٢، وج ٧٧/٥٦، وج ٦٦/٤٨.

ويشهد لذلك في الجملة ما في البحار[١].

المنع عن أكل بيض طير الماء[٢].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس ـ إلى أن قال: ـ ومداومة أكل البيض يعرض منه الكلف في الوجه ـ إلى أن قال: ـ وكثرة أكل البيض وإدمانه يولد الطحال ورياحاً في رأس المعدة، والإمتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهار ـ الخ[٣].

أمّا منافعه: روي أنّ أكل اللّحم بالبيض يزيد في الباه.

روي أنّ أكل البيض نافع للأحشاء[٤].

شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام قلّة الولد، فقال: استغفر الله وكل البيض بالبصل.

وروي للنسل اللّحم والبيض[٥].

يظهر من الروايات أنّ الإكثار منه منفرداً أو أكله مع البصل أو اللّحم يزيد في النسل[٦].

شراء غلام أبي الحسن عليه السلام بيضة أو بيضتين وقماره بها[٧].

حلّية أكل البيض من الميتة[٨]. ويأتي في «جبن» ما يتعلّق به، وفي «درع»: ما

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٤٣، وجديد ج ٥٠/١٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٣٨، وجديد ج ٤٧/١١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، وجديد ج ٦٢/٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وج ٢٣/١١٠، وجديد ج ٦٢/٢٨١، وج ١٠٤/٨٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/١١٠ و١١١ مكرّراً، وج ٥/٤٤٢، وج ١٤/٨٢٢، وجديد ج ١٤/٤٦٠، وج ١٠٤/٨٣ و٨٤، وج ٦٦/٤٦ و٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢٦٦، وجديد ج ٤٨/١١٧.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٢٢ و٨٢٣، وج ١١/١٠٣، وجديد ج ٦٦/٤٨ و٤٩ و٥٢، وج ٤٦/٣٥٨.

يتعلّق بالبيضه (كلاه خود)، وفي «برص»: ما يتعلّق بالبياض، وفي «جمع»: منافع البيض.

جهل الخليفة بكفّارة بيض النعام[١].

بيع ذكر بيعة العقبة الأُولى والثانية مع النبي صلى الله عليه وآله و عدد من بايع والنقباء الإثني عشر وأسمائهم[٢]. ويأتي في «نقب»: أسماء النقباء.

في أنّ المؤمنين الّذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة كانوا ألفاً ومائتين وفيهم نزلت: ﴿لَقَدْ رَضِيَ الله عَنِ الْمُؤْمِنِين إِذْ يبايعونك تحت الشجرة﴾[٣].

عن جابر قال: كنّا يومئذ ألفاً وأربعمائة، فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلّا حرّ بن قيس وكان منافقاً ـ الخ[٤]. وفي خبره الآخر كانوا ألفاً وخمسمائة[٥].

وباب فيه بيعة الأنصار[٦].

باب فيه بيعة الرضوان[٧]. وتفصيله في البحار[٨].

بيعة النساء له:

تحف العقول: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: كانت مبايعة رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يغمس يده في إناء فيه ماء، ثمّ يخرجها فتغمس النساء أيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار والإيمان بالله والتصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ[٩].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠٣/٦.

(٢) ط كمباني ج ٨٨/٦ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤١٤، وجديد ج ٣٧٠/١٥، و ج ١٩ /١٥ و٢٣ ـ ٢٦ و ٤٧، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٠/٧، وج ٩٥/٩، وجديد ج ٥٥/٣٦، وج ٩٣/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٥/٩، وجديد ج ١٢١/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٦١/٦، وجديد ج ٣٤٦/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٣/٦، وجديد ج ١/١٩. (٧) ط كمباني ج ٥٥٤/٦، و جديد ج ٣١٧/٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٥٦٢/٦ و٥٦٣، و جديد ج ٣٥٤/٢٠ و٣٥٨.

(٩) ط كمباني ج ٦٠١/٦، وجديد ج ١١٧/٢١.

وكانت فاطمة بنت أسد أُمّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل امرأة بايعت[١].

كيفيّة البيعة وشروطها؛ كما في الآية الشريفة[٢].

أقسامها[٣]. وفيه أوّل من باع أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

العلوي عليه السلام لأبي فلان: قد أخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن[٥].

باب فيه عقاب نكث البيعة[٦].

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، و فراق الجماعة. وبسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

بيان: نكث الصفقة: نقض البيعة، وإنّما سمّيت البيعة صفقة لأنّ المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عندها[٧].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث ومن نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم[٨]. ويأتي في «ظلم» ما يتعلّق بذلك.

روايات العامّة في ذلك[٩].

كيفيّة بيعة عليّ عليه السلام وسلمان وأبي ذرّ ومقداد لأبي بكر مكرهين[١٠].

إختلاف الناس في مدّة تأخّر بيعته[١١].

روايات المخالفين في بيعة عليّ عليه السلام مكرهاً[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٩، وجديد ج ١٢٢/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٥ و ٢١٥، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠ مكرّراً، و جديد ج ٧٧/٨٢، و ج ١٨٨/٦٧.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٣١٢/٩، وجديد ج ٢١٧/٣٨ ـ ٢٢١.

(٥) ط كمباني ج ٨٣/٨، و جديد ج ٣٦/٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٧/٢٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠، و جديد ج ٢٦٦/٢، وج ١٨٥/٦٧.

(٨) جديد ج ٢٦٧/٢، و ج ٢٠١/٧، و ط كمباني ج ٢٤٩/٣، وج ١٥٢/١.

(٩) الغدير ط ٢ ج ٢٧٢/١٠ ـ ٢٧٤ و ٢٧ و ٢٨.

(١٠) ط كمباني ج ٥٤/٨، وجديد ج ٢٧٦/٢٨.

(١١) ط كمباني ج ٧٣/٨، وجديد ج ٣٨٦/٢٨.

(١٢) ط كمباني ج ١٨٠/٨ و ١٨١، وجديد ج ٦٢٦/٢٩.

بيعة الناس لأميرالمؤمنين عليه السلام[١].

باب فيه بيعة الناس للحسن المجتبى عليه السلام[٢].

عن ابن عبّاس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة وكفّ جبرئيل في كفّه، وجبرئيل ينادي هلمّوا إلى بيعة الله عزّوجلّ[٣].

حلّ الحسين عليه السلام بيعته عمّن معه في كربلاء[٤].

كيفيّة بيعة الناس للرّضا عليه السلام[٥].

الروايات في أنّه يخرج وليّ العصر عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة[٦].

أوّل من يبايعه جبرئيل وميكائيل[٧].

في رواية المفضّل قال الصّادق عليه السلام: كلّ بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعته كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع لها والمبايع له، بل يا مفضّل يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء، و يقول: هذه يدالله وعن الله وبأمر الله ثمّ يتلو هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّما يبايعون الله يدالله فوق أيديهم﴾ - الآية، فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل ثمّ يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجنّ ثمّ النقباء ـ الخبر[٨].

باب بيع المصاحف وأُجرة كتابتها وتعليمها، وفيه نفي البأس عن أُجرة الكتابة والمنع عن أُجرة التعليم[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٥/٨ ـ ٤٢٣، و جديد ج ٥/٣٢ ـ ١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٩/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤٣/١٠، وجديد ج ١٨٥/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩١/١٠، وج ٤٠/٥، وجديد ج ١٤٩/١١، وج ٣٩٣/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٢/١٢ و٣٧ ـ ٤٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠، و جديد ج ١٨٥/٦٧، و ج ١٤٤/٤٩.

(٦) ط كمباني ج ١٢٩/١٣ و ١٣٠ و١٤٣ و١٧٣ و٢٤٥، و جديد ج ٩٢/٥٢ و٩٥ و٩٦ و١٥٥ و ٢٧٩، و ج ١٨١/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٧٣/١٣ و ١٨٠ و١٨٢ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٥، و جديد ج ٢٧٩/٥٢ و٣٠٧ و٣١٦ و٣٣٧ و٣٤١ و٣٦٩.

(٨) ط كمباني ج ٢٠٢/١٣، و جديد ج ٨/٥٣.

(٩) ط كمباني ج ١٨/٢٣، وجديد ج ٦٠/١٠٣.

باب بيع السلاح من أهل الحرب[١]. وفيه حرمته، وفي «كفر»: أنّه كفر. وما يتعلّق به في البحار[٢].

باب بيع الوقف[٣].

أحكام بيع السلف[٤].

باب بيع النجس وما يصحّ بيعه من الجلود. وحكم ما يباع في أسواق المسلمين[٥]. وفي «اصل» و«جبن» و«تجر» و«سوق» ما يتعلّق بذلك.

باب النصراني يبيع الخمر والخنزير ثمّ يسلم قبل قبض الثمن[٦].

باب ما نهى عنه من أنواع البيع، والنهي عن الغشّ والدخول في السوم والنجش، ومبايعة المضطرّين، والربح على المؤمن[٧].

وباب تلقّي الركبان وبيع الحاضر للبادي والعربون[٨].

باب بيع الصرف والمراكب والسيوف المحلّاة[٩].

باب فيه بيع ما لم يقبض[١٠].

أحكام بيع الثمار[١١].

باب بيع الثمار[١٢].

---

(١) جديد ج١٠٣/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٨، وجديد ج٧٨/٢٥٩.

(٣) ط كمباني ج٢٣/١٨، وجديد ج١٠٣/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٥١، و جديد ج ١٠/٢٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وج ٤/١٥٠ و١٥٢، و جديد ج ١٠٣/٧٠، وج ١٠/٢٥٢ و٢٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وج ٤/١٥٢، وجديد ج١٠٣/٧٢، وج ١٠/٢٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، وج ١٦/٩٥ و٩٩ و١٠٢ و١٠٨ و١٠٩، و جديد ج ١٠٣/٨٠، و ج ٧٦/٣٣١ و٣٤١ و٣٤٨ و٣٦٣ و٣٦٥.

(٨) ط كمباني ج٢٣/٢٣، وجديد ج١٠٣/٨٧.

(٩) ط كمباني ج ٢٣/٣١، و جديد ج١٠٣/١٢٤.

(١٠) ط كمباني ج٢٣/٣٣، و ج ٤/١٥١، وجديد ج ١٠/٢٥٨، وج ١٠٣/١٣٣.

(١١) ط كمباني ج ٤/١٥٥، وجديد ج ١٠/٢٧٧.

(١٢) ط كمباني ج٢٣/٣١، وجديد ج١٠٣/١٢٤.

عدّة من الأبواب الّتي تتعلّق بالبيع وأنواعه وأحكامه[١].
باب بيع المرابحة وأخواتها وبيع ما لم يقبض[٢].
باب بيع الحيوان[٣].
باب من يستحبّ معاملته ومن يكره[٤].
باب متفرقات أحكام البيوع وأنواعها من البيع الفضولي وغيره[٥].
في أنّ من اشترى إبلاً فلا يدخل فيه أحلاسها وأقتابها[٦].
جملة من أحكام البيع[٧].
الرواية المسندة نهى النبي صلّى الله عليه وآله عن بيع الغرر[٨].
باب أقسام الخيار وأحكامها[٩].

حديث بيع عثمان أرضه لعليّ عليه السلام وندامة عثمان لكلمات أصحابه ومجيئه إلى عليّ عليه السلام وقوله: لا أُجيز البيع، وقول أميرالمؤمنين عليه السلام: بعت ورضيت وليس ذلك لك[١٠].

بين: باب أنّهم آيات الله وبيّناته وكتابه[١١]. وفي «ايى» و«كتب» ما يتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الكاظم عليه السلام في قوله: ﴿كانت تأتيهم رسلهم بالبيّنات﴾

---

(١) جديد ج ١٠٣/٦٠ ـ ١٣٨. (٢) جديد ج ١٠٣/١٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٣٣، وجديد ج ١٠٣/١٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، و جديد ج ١٠٣/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٣٣، وجديد ج ١٠٣/١٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٧٨، وجديد ج ٤٠/٢٢٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٢٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/٥٠٢ و٥١٩، وجديد ج ٤٠/٣٣٢، وج ٤١/٤٨.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، و جديد ج ١٠٣/٨١، و ج ٧٣/٣٠٤. ورواه في الوسائل ج ١٢ باب جواز مبايعة المضطرّ ص ٣٣٠.
(٩) ط كمباني ج ٢٣ / ٢٨ و ٢٥ و٣٤، و ج ٦ / ٣٠٩، و جديد ج ١٨ / ٥٢، وج ١٠٣ / ١٠٩ و٩٥ و١٣٧. (١٠) ط كمباني ج ٧/١٦٩ و ١٧٠، و جديد ج ٢٤/٣٦٣ و ٣٦٤.
(١١) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٦.

قال: البيّنات هم الأئمّةعليهم السلام[١]. وفي رواية كميل عن أميرالمؤمنينعليه السلام: نحن حجج الله وبيّناته. وعن الصّادقعليه السلام: نحن الآيات ونحن البيّنات ـ الخبر.

تفسير عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى في سورة البيّنة ﴿حَتّى تَأْتِيهِمُ البيّنة﴾ في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام قال: البيّنة محمّدصلى الله عليه وآله ـ الخبر[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر، عن الباقرعليه السلام في هذه الآيات قال: قوله ﴿رَسُولٌ مِنَ الله﴾ يعني محمّداً ﴿يَتْلُوا صُحُفاً مطهرّة﴾ يعني يدلّ على أُولي الأمر من بعده وهم الأئمّة وهم الصحف المطهّرة ـ الخبر[٣].

أقول: على هذا التفسير يكون قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ﴾ بدل من قوله: ﴿ٱلْبَيِّنَة﴾. سائر تفسير هذه الآيات وبقيّة الآيات من هذه السورة[٤].

قوله تعالى: ﴿اَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ ربّه ويتلوه شاهد منه﴾. ففي الروايات ﴿مَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَة﴾ رسول‌الله و ﴿الشَاهِد﴾ أميرالمؤمنينعليه السلام[٥].

ويدلّ على ذلك روايات كثيرة من طريق الخاصّة والعامّة مذكورة في البحار[٦].

الإحتجاج: النبويصلى الله عليه وآله: البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعى عليه[٧]. ونحوه في مكاتبة أميرالمؤمنينعليه السلام إلى أهل مصر[٨].

النبويصلى الله عليه وآله: وإنّ من البيان سحراً[٩].

---

(١) جديد ج ٢٣/١٩٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧/٧٦، وجديد ج ٢٣/٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٧/٧٦ و٨١، وج ٤/٦٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٦، و جديد ج ٩/٢٥٣، وج ٢٣/٣٧٠ و٣٨٩، و ج ٦٨/٥٣. (٥) ط كمباني ج ٨/٧٣٧، و جديد ج ٣٤/٣٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٩/٧٣ و٧٤ و١٠٤ و١٠٦ و٤٢٦، وج ٤/٦٠، وجديد ج ٩/٢١٤، وج ٣٥/٣٨٦ ـ ٣٩٣، و ج ٣٦/١٠٠ و١١٥. (٧) ط كمباني ج ٨/٩٥، وجديد ج ٢٩/١٣٠.

(٨) ط كمباني ج ٨/٦٥٦. ويدلّ على ذلك ما في ج ٥/١٩ و٣٣٤، وجديد ج ٣٣/٥٨٦، وج ١١/٧٣، و ج ١٤/٦ و١٠ و١١.

(٩) ط كمباني ج ١٧/٤٥ مكرّراً، وج ١/٦٧. وج ١٦/١٥٢، وجديد ج ١/٢١٨، وج ٧٧/١٦٠، و ج ٧٩/٢٩٠.

باب التاء

تبب تفسير آيات سورة تبّت[1].

تبت قال تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسىٰ وآل هرون تحمله الملائكة﴾. تقدّم في «بقى»: بيان البقيّة.

قصص الأنبياء: عن الباقر عليه السلام في حديث: وأُمر آدم بتابوت ثمّ جعل فيه علمه والأسماء والوصيّة ثمّ دفعه إلى هبة الله وأمره أن يوصي عند وفاته إلى خير ولده ويدفعه وما فيه إليه، وهكذا كلّ يوصي إلى خير ولده ويدفعه إليه حتّى ينتهي الأمر إلى نوح.

فقام هبة الله بطاعة الله. فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه قينان وسلّم إليه التابوت، وهكذا إلى إدريس وأوصى إدريس إلى ابنه، وابنه إلى نوح وسلّم إليه التابوت، فلم يزل التابوت عند نوح حتّى حمله معه في سفينته فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه سام وسلّم إليه التابوت وجميع ما فيه. إنتهى ملخّصاً[2].

قال الطبرسي: قيل: كان التابوت الّذي أنزله الله على آدم فيه صور الأنبياء فتوارثته أولاد آدم، وكان في بني إسرائيل يستفتحون به على عدّوهم ـ الخ[3].

باب فيه قصّة تابوت السكينة[4].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٤٠، و جديد ج ١٨/١٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٧٣، ونحوه ج ٧/١٣، و جديد ج ١١/٢٦٥، و ج ٢٣/٦١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٨، وجديد ج ١٣/٤٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٢٧، وجديد ج ١٣/٤٣٥.

تفسير علي بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام قال: وكان التابوت الّذي أنزله الله على موسى فوضعته فيه أُمّه وألقته في اليمّ، فكان في بني إسرائيل يتبرّكون به، فلمّا حضر موسى الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوّة، وأودعه يوشع وصيّه، فلم يزل التابوت بينهم حتّى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات، فلم يزل بنو إسرائيل في عزّ وشرف ما دام التابوت عندهم، فلمّا عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلمّا سألوا النبي وبعث الله إليهم طالوت ملكاً يقاتل معهم ردّ الله عليهم التابوت، كما قال الله: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أن يأتيكم التابوت﴾ ـ الآية، قال: البقيّة: ذرّية الأنبياء، وقوله: ﴿فيهِ سَكِينَةَ مِنْ ربّكم﴾ فإنّ التابوت كان يوضع بين يدي العدوّ وبين المسلمين فتخرج منه ريح طيّبة لها وجه كوجه الإنسان[١].

وعن الرّضا عليه السلام أنـّه قال: السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار فإن تقدّم التابوت رجل لا يرجع حتّى يغلب أو يقتل، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام ـ الخبر[٢].
الكلمات في البحار[٣].

قرب الإسناد: عن الكاظم عليه السلام في حديث قال: وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء، ثمّ أقبل علينا فقال: فما تابوتكم؟ قلنا: السلاح. قال: صدقتم هو تابوتكم ـ الخبر. وفي رواية أُخرى قال: سعته ثلاثة أذرع في ذراعين، وفيه عصا موسى والسكينة[٤].

الروايات في أنّ السلاح في الأئمّة عليهم السلام مثل التابوت في بني إسرائيل، فأينما كان التابوت كان الملك والنبوّة، وكذلك أينما كان السلاح تكون الإمامة[٥].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث مجيء آتٍ من قبل الله تعالى لتعزية

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٢٨، وجديد ج ١٣/٤٣٩.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٣/٤٤٠، وص ٤٤٢، وص ٤٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٢، وجديد ج ١٣/٤٥٦.

آل محمّد عليهم السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله قال: السّلام عليكم يا أهل البيت ـ إلى أن قال: ـ وجعلكم تابوت علمه وعصا عزّه[١]. ونحوه مع التصريح بأنّه جبرئيل[٢].

وروي أنّ زيداً لمّا قرأ «التابوه» قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اكتبه «التابوت». فكتبه كذلك[٣].

وعن الطبرسي أنّ التابوت بالتاء لغة جمهور العرب وبالهاء لغة الأنصار.

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النّار[٤].

بيان التابوت وما فيه[٥]. ويأتي في «سكن».

وكذا في «حزبل»: ما يتعلّق بالتابوت وأنّه مع سائر آثار الأنبياء عند الأئمّة[٦].

خبر تابوت فرعون وجعله معه أربعة أنسر وسيره في الهواء[٧].

ذكر توابيت النّار في كلام زكريّا[٨].

خبر التابوت الّذي يكون في النّار، وفيه ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين وتعدادهم[٩].

في أنّ قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من النّار، ويكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٨٠٣/٦، وجديد ج ٥٣٧/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٨/٩، وج ٢٣١/١٤، وجديد ج ١٠٢/٣٩، وج ١٩٤/٥٩.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٢/٩، وجديد ج ١٥٦/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٢/٨، وجديد ج ٤٠٥/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٧، وجديد ج ١١٠/٩٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٢٣/٧ ـ ٣٢٨، وجديد ج ٢٠١/٢٦ ـ ٢٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٥/٥، وجديد ج ١٢٥/١٣.
(٨) ط كمباني ج ٣٧٣/٥، وج ٣٨١/٣، وجديد ج ١٦٦/١٤، وج ٣١٢/٨.
(٩) ط كمباني ج ٣٧٧/٣ و٣٨١، وج ٤٣٤/٨، وج ١٤٩/٩، وجديد ج ٢٩٦/٨ و٣١١ و٣١٣، وج ٣٢٤/٣٦، وج ١٩٧/٣٢.
(١٠) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠ و٢٧٥، وجديد ج ٣١٤/٤٥ و٣٢٢.

تبع قال تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنّي﴾ وقال: ﴿إِنَّ أَوْلَى النّاس بِإبْراهيم للّذين اتبعوه وهذا النّبي والّذين آمنوا﴾ ـ الآية.

الكافي: عن الباقر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ أَولى الناس بِإبراهيم﴾ ـ الآية: هم الأئمّة ومن اتّبعهم(١).

مجمع البيان: عن عمر بن يزيد، عن الصّادق عليه السلام قال: أنتم والله من آل محمّد. قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم، والله من أنفسهم، قالها ثلاثاً، ثمّ نظر إليّ ونظرت إليه فقال: يا عمر إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النّاس بِإبراهيم﴾ ـ الخ(٢).

أمالي الطوسي: عن عمر بن يزيد، عن الصّادق عليه السلام نحوه، وزاد على ذلك قراءة الآية الأُولى أيضاً(٣).

المحاسن: عن سدير، قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد(٤).

عن الصّادق عليه السلام قال: من اتّبعنا وأحبّنا فهو منّا أهل البيت بقول إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَني فَإنّه مِنّي﴾. وتقدّم في «اخذ» و«امر» ويأتي في «ولى» ما يتعلّق به.

باب فيه النهي عن متابعة غير المعصوم(٥).

حشر كلّ تابع مع متبوعه ممّن كان يتولاّه(٦).

كلمات الصّادق عليه السلام في التأكيد والترغيب في اتّباع آثار الرسول صلى الله عليه وآله(٧).

مذمّة اتباع العلماء للسلاطين(٨).

قوله تعالى: ﴿أَنَا وَمَنْ اتَّبَعني﴾ هو أميرالمؤمنين وآل محمّد عليهم السلام(٩).

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٦/٧، وجديد ج ٢٢٥/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٠٧، وجديد ج ٢٠/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٠٩، وجديد ج ٢٨/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٩٠/١، وجديد ج ٨١/٢. (٦) ط كمباني ج ٣٠٣/٣، وجديد ج ٤٦/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٧٧/١٧، وجديد ج ٢١٦/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ٨٠/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٦/٢، وج ٣٨١/٧٥.

(٩) ط كمباني ج ١٠٥/٩ و ٩٤، وج ٦٠/٤، وجديد ج ٢١٥/٩، وج ٣٦/٥١ ـ ٥٤ و١١٧.

العلوي عليه السلام: أفأمر الله تعالى العلماء باتّباع من لا يعلم، أم أمر من لا يعلم باتّباع من يعلم؟[١]

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذا قيلَ لَهُمُ اتَّبِعوا ما أنزل الله﴾[٢].

نزول قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِي حَسْبُكَ الله ومن اتّبعك من المؤمنين﴾ في عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

«تُبّع»: في سؤالات الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام: لِمَ سمّي تبّع تبّعاً؟ قال: لأنّه كان غلاماً كاتباً فكان يكتب لملك كان قبله، فكان إذا كتب كتب: بسم الله الّذي خلق صبحاً وريحاً ـ إلى أن قال:ـ فشكر الله عزّوجلّ له ذلك، وأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمّي تبّعاً[٤].

أشعار تبّع الدالّة على حسن عقيدته[٥].

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ تبّع قال للأوس والخزرج: كونوا هاهنا حتّى يخرج هذا النبي، فأمّا أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه[٦]. سائر الكلمات والروايات فيه[٧].

الكتاب الّذي كتبه إلى النبي صلى الله عليه وآله مع أنّه كان بينه وبين مولد النبي ألف سنة، فلمّا وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: مرحباً للأخ الصالح، ثلاث مرّات[٨]. بعض قضاياه ومدحه[٩]. ما يتعلّق به[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٤، وجديد ج ٣٦/١١١.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٤، وجديد ج ٢٤/٣٨٠.
(٣) كتاب الغدير ط٢ ج ٢/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٤/١١١، وج ٥/٤٥٤، وجديد ج ١٠/٨٠، وج ١٤/٥١٣، وج ١٥/١٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٢، وجديد ج ١٥/١٨٢.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٦/٤٣ و٥٢، وجديد ج ١٥/١٨٢ و ٢٢٣.
(٨ و٩) ط كمباني ج ٦/٥٢، وص١٦٦ و ٤٢ و٥٢، وج ٥/٤٥٤ و ٤٥٦، وج ١٤/١٦٦، وجديد ج ١٤/٥١٣ و٥٢١، وج ١٥/١٨١ ـ ٢٢٤، وج ٥٨/٣٠٧.
(١٠) الناسخ ج ١/٦٢.

تبك باب غزوة تبوك[١].

تتن مقتضى الأُصول المذكورة الملقاة عن الأئمّة عليهم السلام حلّية شرب التتن خلافاً لبعض علمائنا الأخباريّين حيث ذهبوا إلى الحرمة.

تجر **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم الّتي دلّ عليها في كتابه، فقال: ﴿يا اَيُّهَا الَّذين آمنوا هَلْ أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ: أفضل من عمل أُمّتي إلى يوم القيامة. وهي التجارة المربحة المنجية يقول الله تعالى ـ ثمّ ذكر الآية[٣].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿رجالٌ لا تُلهيهِمْ تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾[٤].

الإختصاص: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث: ﴿وَاِذٰا رَأوا﴾ الشكّاك والجاحدون ﴿تِجٰارَةً﴾ يعني الأوّل ﴿أَوْ لَهْواً﴾ يعني الثاني ﴿اِنْصَرَفُوا اِلَيْهٰا﴾ ـ الخبر[٥].

خروج الإمام الصّادق عليه السلام في طلب الرزق في يوم صائف شديد الحرّ وقوله: إنّي أُحبّ أن يتأذّى الرجل بحرّ الشّمس في طلب المعيشة. وقوله الآخر بعد أن أعطى والد عذافر ألفاً وسبعمائة دينار ليتّجر له بها: أحببت أن يراني الله عزّوجلّ متعرّضاً لفوائده[٦].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب، وثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ٦١٩/٦، و جديد ج ١٨٥/٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٦٠/٧، و جديد ج ٣٣٠/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٥/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٨/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧، وجديد ج ٤٠٠/٢٤، وج ٢٧٨/٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٢٠/١١ مكرّراً، وجديد ج ٥٦/٤٧.

يدخلهم النّار بغير حساب؛ فأمّا الّذين يدخلهم الله الجنّة بغير حساب فإمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عزّوجلّ؛ وأمّا الثلاثة الّذين يدخلهم النّار بغير حساب فإمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان(١).

تحف العقول: النبوي صلى الله عليه وآله: ملعون من ألقى كلّه على النّاس. و قال: العبادة سبعة أجزاء أفضلها طلب الحلال(٢).

في رواية الأربعمائة: تعرضوا للتجارة فإنّ فيها غنى لكم عمّا في أيدي الناس فإنّ الله يحبّ المحترف الأمين ـ الخبر(٣).

ذمّ شركة النساء في التجارة(٤).

جواز حمل التجارة إلى المشركين غير السلاح(٥).

باب آداب التجارة(٦).

دعاء مريم للتّجار بالبركة(٧).

تحف

التمحيص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه من ثلاث بواحدة إمّا صداع وإمّا حمّى وإمّا رمد(٨).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ لله عزّوجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليّة إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وج١٦/ ١١٦، وج ٢٣/ ٢٦. ونقل صدره في ص ٥، وجديد ج ٧٥/ ٣٣٧، وج ٧٩/ ٢٠، وج ١٠٣/ ٩٨ و ٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/ ٤١، وجديد ج ٧٧/ ١٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٤/ ١١٤، وجديد ج ١٠/ ١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٣/ ١٧٨، وج ١٣/ ١٥٣، وجديد ج ٦/ ٣٠٦، وج ٥٢/ ١٩٣.
(٥) ط كمباني ج ٤/ ١٥٦، وجديد ج ١٠/ ٢٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/ ٢٤، وجديد ج ١٠٣/ ٩٠.
(٧) ط كمباني ج ٥/ ٣٨٢، وجديد ج ١٤/ ٢٠٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٦٧/ ٢٤٦، وج ٨١/ ١٧٨.

صرفها إليهم[١]. وتقدّم في «بلا» ما يتعلّق بذلك.

أمّا تحف الله وهداياه المرسلة إلى الرسول وأهل بيته عليهم السلام فكثيرة. منها: التفّاح والترنج والرمّان والسفرجل والعنب وغيرها، وكلّ مذكور في محلّه وجمعها في البحار[٢].

الكافي: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة. قلت: وأيّ شيء التحفة؟ قال: من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنّة مكافاةً له، ويوحي الله عزّوجلّ إليها: أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدّنيا إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّوجلّ إليها أن كافي أوليائي بتحفهم، فتخرج منها وصفاء ووصائف، معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنّم وهولها وإلى الجنّة وما فيها طارت عقولهم، وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش: إنّ الله عزّوجلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه ممّا عنده، ولا يتكلّف شيئاً[٤]. ويأتي في «هدى» ما يتعلّق به.

وفي الروايات أنّ تحفة الصائم الطيب وأن يدهن لحيته ويجمر ثوبه، وتحفة الصائمة أن تمشط رأسها وتجمر ثوبها[٥].

وفي الروايات أنّ أوّل تحفة المؤمن بعد الموت أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٥٥، وجديد ج ٢٠٧/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٢/٩، و جديد ج ١١٨/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤، و ط كمباني ج ٣ / ٣٣٦، و جديد ج ٨ / ١٥٦، وج ٣٠٠/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠ و ٢٤٠ و ٢٤١، و جديد ج ٤٥/٧٥ و ٤٥٤ و٤٥٦.
(٥) ط كمباني ج ٧٤/٢٠، و جديد ج ٢٨٩/٩٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٣، و جديد ج ٢٥٨/٨١.

النبوي صلى الله عليه وآله: تحفة المؤمن الموت[١].

تخم **المحاسن:** عن الصّادق عليه السلام قال: كلّ داء من التخمة ما خلا الحمّى فإنّها ترد وروداً. بيان: توخم الطعام واستوخمه: لم يستمرأه. والتخمة كهمزة: الداء يصيبك منه. إنتهى. وقال بعضهم: هي أن يفسد الطعام في المعدة ويستحيل إلى كيفيّة غير صالحة[٢].

ما يدفعها:

المحاسن: عن ابن أخي شهاب قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما اُلقي من الأوجاع والتخم، فقال: تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: ﴿لهم رزقهم فيها بكرة وعشيّاً﴾[٣].

المحاسن: عن مسمع قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أتّخم قال: سمّ. قلت: قد سمّيت، قال: فلعلّك تأكل ألوان الطعام، قلت: نعم. قال: فتسمّي على كلّ لون؟ قلت: لا. قال: من هاهنا تتّخم[٤].

المحاسن: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما اتخمت قطّ، فقيل له: ولِمَ؟ قال: ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا ذكرت اسم الله عليها[٥].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال الراوي: شكوت إليه التخم، فقال: إذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل: اللّهمّ هنّئنيه، اللّهمّ سوّغنيه، اللّهمّ امرئنيه[٦].

حياة الحيوان: لدفع التخمة يمسح يده على بطنه بعد الأكل ويقول: «اللّيلة ليلة عيدي، ورضي الله عن سيّدي أبي عبدالله القرشي» يفعل ذلك ثلاثاً، فإنّه لا يضرّه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ٨٢/١٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، و جديد ج ٦٦/٣٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧٨و ٥٤٩، و جديد ج ٦٦/٣٤٢، و ج ٦٢/٢٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٨٥و٨٨٧، و جديد ج ٦٦/٣٧٠و ٣٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٨٧و٨٩٥، و جديد ج ٦٦/٣٧٩و ٤١٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٨٧، وجديد ج ٦٦/٣٧٩.

الأكل وهو عجيب مجرب(١).

ترب تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾ يعني ترابيّاً علويّاً من شيعة أبي تراب عليه السلام(٢).

كلمات المفسّرين في هذه الآية(٣).

إعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كنّى أميرالمؤمنين عليه السلام بأبي تراب، وهو أحبّ الكنى إليه، وكنّاه بذلك لأنّه صاحب الأرض وربيها، وحجّة الله تعالى عليها و على أهلها، وبه بقاؤها وسكونها(٤). ويأتي في «ربب» ما يتعلّق بذلك.

والأخبار المنقولة من طرق العامّة في تكنية الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه بأبي تراب في الغدير(٥).

قال تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾. ففي الروايات أنّ الله إذا أراد أن يخلق خلقاً أمر الملائكة فيأخذون من التربة الّتي قال الله: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ فتعجن النطفة بتلك التربة الّتي يخلق منها ويعاد فيها ويخرج منها تارة أُخرى(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله في غزوة ذات السلاسل وغيرها قال: يا عليّ لولا أنّي أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ منهم إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يبتغون به البركة والشفاء(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٩٨، وجديد ج ٦٦/٤٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٤٥، وج ٩/١١ ـ ١٣، وج ٣/٢٤٧، وجديد ج ٧/١٩٤، وج ٢٤/٢٦٢، وج ٣٥/٥١ و٦٠ و٦١.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢١٥، وجديد ج ٧/٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/١١ و١٣ و١٤ و٩٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٤، وجديد ج ٣٥/٥١ ـ ٦٦، وج ٣٦/٧١، وج ٦٨/١٢٣.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٣٣٣ ـ ٣٣٧. ورأيتها في صحيح البخاري ج ١ كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد.

(٦) ط كمباني ج ١١/٨٧، وج ١٤/٣٧٣ مكرّراً و ٣٧٤ و٣٧٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٨، وجديد ج ٤٦/٣٠٥، وج ٦٠/٣٣٧ و٣٤١ و٣٥٨، وج ٨١/٢٨٥.

(٧) ط كمباني ج ٦/٥٩١، وج ٩/٦١ و٦٢ و١١٧ و٢٤١ و٣١٩ و٣٥١ و٤٣٦، وج ١١/١٥٢، ←

كشف الغمّة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو حدّثت بما أُنزلت في عليّ عليه السلام ما وطىء على موضع في الأرض إلّا أخذ ترابه إلى الماء[1].

خبر الصبيّ الّذي يقبّله النبي صلى الله عليه وآله ويلاطفه ويقعده على حجره وكان يكثر تقبيله، فسئل عن ذلك، فقال: إنّي رأيت هذا الصبيّ يوماً يلعب مع الحسين و رأيته يرفع التراب من تحت قدميه، ويمسح به وجهه وعينيه، فأنا أُحبّه لحبّه لولدي الحسين، ولقد أخبرني جبرئيل أنّه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء[2].

خبر التراب الّذي أعطاه الصّادق عليه السلام لفقير وقال له: أغلّ، فأتى به إلى زوجته فأخبرها، فقالت: هو صادق وإنّي أشمّ منه رائحة الغنا، فحمل جزءاً منه إلى بعض اليهود فأعطاه به عشرة آلاف درهم، وقال: ائتني بباقيه على هذه القيمة[3].

الكافي: عن الرّضا عليه السلام أنّه كان يترّب الكتاب[4]. وفي رواية مثله وزاد: ويقول: لا بأس به[5].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: ولا تؤوا التراب خلف الباب، فإنّه مأوى الشيطان ـ الخبر[6].

أخذ النبي صلى الله عليه وآله تراباً وحصى ورميه به وجوه الأعداء في حرب الأحزاب وغيره[7].

← وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، وج ٢٤٩/٧، وج ١٤١/٤، وجديد ج ٨٢/٢١، وج ٢١٧/١٠، وج ٣١٥/٣٥ ـ ٣٢٣، وج ١٧٩/٣٦، وج ٢٧٢/٣٧، وج ٢٤٧/٣٨، وج ١٦٧/٤٧، وج ١٣٧/٦٨، وج ٢٨٤/٢٥، وج ١٨/٣٩، وج ٤٣/٤٠.

(١) ط كمباني ج ٤٣٨/٩، وجديد ج ٤٩/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥٥/١٠، وجديد ج ٢٤٢/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤٩/١١، وجديد ج ١٥٦/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٠/١٢ و٣١، وجديد ج ١٠٤/٤٩ و١٠٨.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٦، وج ٢٣ / ١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨، وج ٧٦ / ٤٩، وج ١٠٣ / ٤١.

(٦) ط كمباني ج ١٠٥/١٦ و٣٩، وجديد ج ٣٥٧/٧٦ و١٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٣١٣/٦ و٣١٤، وجديد ج ٦٧/١٨ و٧٢.

إراءة جبرئيل وغيره النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام وإعطاؤه إيّاه شيئاً منها[١].

إعطاء الحسين عليه السلام تربته إلى أُمّ سلمة، فأضافتها إلى ما أعطاها جدّه وقال: إجعليها مع قارورة جدّي، فإذا فاضتا دماً فاعلمي أنّي قد قتلت[٢].

في أنّ تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ودواء يتداوى به[٣].

أحكامها وكلمات العلماء في ذلك[٤]. يأتي في «جبر» عند ذكر جابر بن يزيد وجبرئيل ما يتعلّق به.

باب فيه ذكر ما يؤخذ منه التربة المباركة[٥].

وفي وصيّة الكاظم عليه السلام: ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي الحسين عليه السلام فإنّ الله عزّوجلّ جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا[٦].

خبر محمّد بن مسلم ومرضه وإرسال الصّادق عليه السلام إليه بشراب فيه طين قبور آبائه فشربه فبرئ فكأنّما نشط من عقال[٧].

تقدّم في «ارض»: خبر المرأة الظالمة الّتي لم تقبل الأرض جسدها، فأمر الصّادق عليه السلام بأن يجعل في قبرها من تربة الحسين عليه السلام.

تربته وفضلها وآدابها وأحكامها[٨].

روضة الواعظين: قال أبوالحسن موسى عليه السلام: لا يستغني شيعتنا عن أربع: عن

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٩، وج ٣٢٨/٦، وجديد ج ١٢٤/١٨ و١٢٥، وج ٣٤٩/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧٥/١٠، وجديد ج ٣٣٢/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٩٧/١٠، وج ٣٢٢/١٤ ـ ٣٢٥، وجديد ج ٣٩٩/٤٥، وج ١٥١/٦٠ ـ ١٦٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٢٤/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣٩/٢٢، وجديد ج ١٠٦/١٠١.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٠/١١، وج ٣٢٤/١٤، وج ١٤٢/٢٢، وجديد ج ٢٢٥/٤٨، وج ١٥٧/٦٠، وج ١١٨/١٠١.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٤/١٤. وتمامه في ج ١٤٣/٢٢، وجديد ج ١٥٧/٦٠، وج ١٢٠/١٠١.
(٨) ط كمباني ج ١٤٢/٢٢، وجديد ج ١١٨/١٠١.

خمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختّم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب الله له بكلّ حبّة أربعين حسنة، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة[١].

مكارم الأخلاق نقلاً من كتاب الحسن بن محبوب: أنّ أبا عبدالله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين والتفاضل بينهما، فقال: السبحة الّتي من قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح.

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من أدارها مرّة واحدة بالإستغفار أو غيره كتب له سبعين مرّة، وأنّ السجود عليها يخرق الحجب السبع.

وفي رواية مصباح الشيخ عنه عليه السلام بعد نقل ذلك: وإن أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها سبع مرّات[٢]. وفضل السجود عليه[٣].

الروايات الراجعة إلى ذلك كلّه في الوسائل[٤].

ترح الترح بفتحتين: الحزن والهمّ.

النبوي صلى الله عليه وآله: مع كلّ فرحة ترحة[٥]. ولعلّه يستفاد من قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾.

ترد في الجعفريات[٦] بسنده الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله قال: التريد بركة.

---

(١) ط كمباني ج١٦/٢٥، وج٢٢/١٤٦، وج١٨ كتاب الصلاة ص٤١٧، وجديد ج ١٣٥/٧٦، وج ٣٤٠/٨٥، وج ١٣٢/١٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٥. وجديد ج ٣٣٣/٨٥ و٣٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٧، وجديد ج ١٥٣/٨٥.

(٤) الوسائل ج ٣ أبواب ما يسجد عليه باب ١٦ ص ٦٠٧، وج ٤ أبواب التعقيب باب ١٥ ص ١٠٣١، وج ١٠ كتاب المزار باب ٦٩ ص ٤٠٥، والمستدرك ج ٢٤٨/١ و٣٤٠، وج ٢١٧/٢ ـ ٢٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٧.

(٦) الجعفريات ص ١٥٩.

ترر في أنّ بين الأئمّة عليهم السلام وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البناء، فإذا أمروا بأرض أمراً جذبوا ذلك الترّ، فأقبلت إليهم الأرض بقليبها وأسواقها ودورها فينفذون أمر الله فيها. بيان: الترّ بالضم: الخيط يقدّر به البناء[١]. ويأتي في «سود» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: قال الصّادق عليه السلام لحمران: الترّ ترّ حمران مدّ المطمر بينك وبين العالم. قلت: يا سيّدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمّونه خيط البناء[٢].

ترس عن الصّادق عليه السلام قال: التقيّة ترس الله في الأرض[٣].

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ترس يقال له: الزلوق (يعني تزلق عنه السلاح) و ترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله. وروي أنـّه أُهدي إليه ترس كان فيه تمثال كبش أو عقاب وكان يكرهه، فوضع يده عليه فمحاه الله. وقيل: إنّه وضعه فلمّا أصبح لم ير فيه التمثال[٤].

ترف الآيات في ذمّ المترفين[٥].

في النهاية: المترف: المتنعّم المتوسّع في ملاذ الدنيا وشهواتها.

ترق تقدّم في «اذى»: ما يتعلّق بالترياق وأنـّه من لحوم الأفاعي. ويدلّ على ذلك ما في رواية الاهليلجة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٩/٧، و جديد ج ٣٦٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٣، و جديد ج ١٣٢/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٥٩. ونحوه ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٦، و جديد ج ١٣ / ١٥٨، وج ٤٣٧/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٢٤/٦، و جديد ج ١١٠/١٦ ـ ١١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، و جديد ج ١٥٦/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٦١/٢، و جديد ج ١٩٣/٣.

ترك تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ اِلَيْك﴾ وشأن نزوله[١].

في وصف المؤمن: قال السجّادعليه السلام: لا يفعل شيئاً من الحقّ رياء، ولا يتركه حياء[٢].

ذكر تركة الرسول صلى الله عليه وآله[٣].

مجالس المفيد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً فعليَّ وإليَّ. ونحوه في رواية الكافي[٤].

والروايات في ذلك كثيرة. والمراد بقرينة سائر الروايات أنّ من لم يكن له مال، ولم يقدر على أداء دينه، ولم يكن دينه في فساد وإسراف، فعلى النبي والإمام أداء دينه لما في البحار[٥].

ما يتعلّق بالأتراك:

نهج البلاغة: ومنه يومىء إلى وصف الأتراك: كأنّي أراهم قوماً كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة، يلبسون السرق والديباج ـ الخ[٦].

العلوي عليه السلام:

بنيّ إذا ما جاشت الترك ❊ فانتظر ولاية مهديّ يقوم فيعدل

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/٩ و١٠١ و١٠٩ و١١١ و١٩٩ و٢١٠ و٤٤٤، وج ٣٢/٤، و جديد ج ١٠٣/٩، وج ٨٠/٣٦ و١٠٠ و١٤٠ و١٤٧، وج ١١٠/٣٧ و١٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٧٧، و جديد ج ٢٩١/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٣، وج ١٢٢/٤، وجديد ج ١٣٤/١٠، وج ٣٦١/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٦/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٤١٠/٧ ـ ٤١٢، وج ٨٤/٩ و ٣٤٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧، وج ٣٩/١٧، وج ٣٦/٢٣ و٣٧، وج ١٥١/١ و١٦٤، وج ١٢١/٦، وجديد ج ٢٦٣/٢ و ٣٠٩، وج ٩٥/١٦ و٢٥٦ و٢٦٠، وج ٧/٣٦، وج ٣٣٩/٣٨، وج ٢٤٢/٢٧ ـ ٢٥٢، وج ١٦٨/٦٨، وج ١٣١/٧٧، وج ١٤٨/١٠٣ و١٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٩١/٩، وجديد ج ٣٣٥/٤١.

ـ الأبيات[١].

في أنّ الترك من نسل يافث بن نوح[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: تاركوا الترك ما تركوكم ـ الخ[٣].

ما يفيد مدحهم[٤]. ويأتي في «ستت» ذمّهم.

قال تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ في ظُلُمٰاتٍ لاٰ يُبْصِرون﴾. الرّضوي عليه السلام في هذه الآية قال: إنّ الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنّه متى علم أنّهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللّطف وخلّى بينهم وبين اختيارهم. وهذه الرواية في البرهان[٥].

و ما يتعلّق بذلك[٦].

ترنج الترنج ثمر من جنس اللّيمون ويقال له الأترج. جاء به جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هذه تحفة لأمير المؤمنين عليه السلام، فأخذها وشقّها نصفين، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنّة مكتوب عليها: «تحفة من الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب»[٧].

ترنجبين الترنجبين هو المنّ النازل على بني إسرائيل[٨].

تره في الجعفريات[٩] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحمق النّاس من

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/١٣، و جديد ج ١٣١/٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٠٢، و ج ٥ / ٧٩ و ٨٠، و ج ٣ / ١٨٠، و جديد ج ٢٨٨/١١ و ٢٩١، و ج ٣١٤/٦، و ج ٦٠/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٢١ مكرّراً، وجديد ج ٦١/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٩٩/٢١، وجديد ج ٢٧/١٠٠.

(٥) تفسير البرهان ص ٤١، و جديد ج ١١/٥، و ط كمباني ج ٤/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٢٣/٢، و جديد ج ٦٤/٤.

(٧) ط كمباني ج ٣٧٢/٩ و ٣٧٤، و جديد ج ١٢٠/٣٩ و ١٢٧.

(٨) ط كمباني ج ٢٦٦/٥، و جديد ج ١٨٢/١٣.

(٩) الجعفريات ص ٢٣٦.

حشى كتابه الترهات ـ الخبر. في المنجد: الترهات: الأباطيل.

تسع تسع آيات موسى[١]. إختلاف المفسّرين في البحار[٢] وتقدّم في «ايى»: مزيد بيان في ذلك.

ذكر تسعة نفر من أشراف الجنّ المعنيّين بقوله تعالى: ﴿وَاِذْ صَرَفْنا اِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنّ﴾ ـ الآية[٣].

التسعة الّذين بقوا مع الرسول صلى الله عليه وآله في غزوة حنين بعد أن هزم المسلمون، وكلّهم من بني هاشم[٤].

التسعة المفسدون في الأرض في زمن صالح النبي المعنيّون بقوله تعالى: ﴿وَكانَ فِي الْمَدينَةِ تِسْعَةُ رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾[٥].

وحيث إنّه يجري في هذه الأمّة كلّما جرى في الأُمم السابقة، كان في هذه الأمة تسعة يفسدون في الأرض من عظماء المنافقين اجتمعوا في دار صهيب الرومي[٦].

مجيء تسعة رهط إلى ابن عبّاس فخلوا به ووقعوا في عليّ عليه السلام وبيان ابن عبّاس فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: أُعطيت في عليّ عليه السلام تسعاً[٨].

---

(١) جديد ج ١٣/١٠٦ و١٣٦ و١٤٠ و٢٨٦.

(٢) جديد ج ١٣/٨٧. وبيانه ص ٨١ و١١١ ـ ١١٥، و ط كمباني ج ٥/٢٤٦ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٩٢ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٩١ و٢٦٦ و٣١٦، و ج ١٤/٥٩١، و جديد ج ١٦/٤١٥، و ج ١٧/٢٩٢، وج ١٨/٧٦ ـ ٩٠، و ج ٦٣/٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦١١، و ج ٩/٣١٣، و جديد ج ٣٨/٢٢٠، و ج ٢١/١٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٠٤ و ١٠٦، و جديد ج ١١/٣٧٤ و٣٨١.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٢ و٥٣، و جديد ج ٣٥/٢٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٩/٤٣٨، و جديد ج ٤٠/٤٩.

(٨) ط كمباني ج ٩/٣٦٣ و ٤٣٣ و٤٣٤، و جديد ج ٣٩/٧٦، و ج ٤٠/٢٨ و٣٥.

العلوي عليه السلام: ولقد أُعطيت التسع الّذي لم يسبقني إليها أحد: علمت فصل الخطاب، وبصرت سبيل الكتاب، وأزجل إلى السحاب ـ الخبر[١]. وأبسط منه وأعظم ما في البحار[٢].

محاجّة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة بتسع[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: «رفع عن أُمّتي تسع» يأتي في «رفع». والتسع الّذي يورث النسيان يأتي في «نسى».

كشف اليقين: إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن تسع نفر يأتون من حضرموت فيسلم منهم ستّة ولا يسلم منهم ثلاثة، ثمّ أخبر الثلاثة بكيفيّة موتهم فصار كذلك[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله في التمر البرني قال: فيه تسع خصال: يطيب النكهة، ويطيب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوّي الظهر، ويخبل الشيطان ويقرب من الله عزّوجلّ، ويباعد من الشيطان[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أوصاني ربّي بتسع: أوصاني بالإخلاص في السرّ والعلانية، والعدل في الرّضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وأن أعفو عمّن ظلمني وأُعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ومنطقي ذكراً، ونظري عبراً[٦].

الخصال: عن عامر الشعبي قال: تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام بتسع كلمات إرتجلهنّ إرتجالاً فقأن عيون البلاغة، وائتمن جواهر الحكمة. ثلاث منها في المناجاة: إلهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أُحبّ فاجعلني كما تحبّ ـ الخبر[٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وص٤٢٢، وجديد ج ٣٥٠/٣٩، وص٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٣٤/٩، و جديد ج ١١١/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٣٢٧/٦، و ج ٣١٢/٩، و جديد ج ١٢١/١٨، و ج ٢١٤/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٨٣٩/١٤، و ٨٤٠، و جديد ج ١٢٥/٦٦ و١٢٨.

(٦) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٨/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨. وتمامه في ج ١٧ / ١٠٦ و جديد ج ٩٤ / ٩٢، وج ٧٧ / ٤٠٠.

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن تسع: عن مهر البغي، وعن عسيب الدابّة يعني كسب الفحل، وعن خاتم الذهب، وعن ثمن الكلب ـ الخبر[١].

الصّادقي عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء[٢].

تقدّم في «ايى»: التسع آيات الّتي كانت مع آدم.

في أنّه اتّخذ نوح في السفينة تسعين بيتاً للبهائم[٣].

تفث قال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم﴾ ـ الآية. العلوي عليه السلام: التفث: الرمي والحلق[٤].

باب فيه معنى قضاء التفث[٥].

ملخّص الروايات: التفث قصّ الشارب والأظفار، والإمتناع من الطيب. وفي رواية هو الحلق، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام عنه[٦].

ومعناه في باطن القرآن لقاء الإمام عليه السلام[٧].

تفح خبر التفّاحة الّتي أعجبت رائحتها رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج وغلبت رائحتها روائح الجنّة كلّها، خلقها الله تعالى قبله بثلاثمائة ألف عام، فجاءت بها عدّة من الملائكة إليه، فلمّا هبط إلى الأرض أكلها فجمع الله ماءها في ظهره فخلق منه فاطمة الزهراء عليها السلام[٨]. ويقرب منه ما في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١٤، وجديد ج ١٠٣/٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٥، وجديد ج ٤٣/١٠.
(٣) جديد ج ١١/٣١٩. تمامه في ج ١٠/٤، وط كمباني ج ٤/٩٣، وج ٥/٨٩.
(٤) ط كمباني ج ٢١/٧٢، وجديد ج ٩٩/٣١٢.
(٥) ط كمباني ج ٢١/٧٢، وجديد ج ٩٩/٣١٤.
(٦) جديد ج ٩٩/٣١٧ و٣١٩.
(٧) ط كمباني ج ٢١/٧٣، وج ٧/١٦٨ و١٦٩، وج ١١/٢٠٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٢، وجديد ج ٩٩/٣١٨، وج ٢٤/٣٦٠، وج ٤٧/٣٣٨، وج ٩٢/٨٣.
(٨) ط كمباني ج ٩/١٥٩، وجديد ج ٣٦/٣٦١.
(٩) ط كمباني ج ١٠/٣ و٧ و١٤، وجديد ج ٤٣/٤ و١٨ و٤٢.

خبر تفّاحة أُخرى جاء بها جبرئيل للخمسة الطيّبة الطاهرة فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ سماء الدّنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان: «بسم الله الرّحمن الرّحيم هذه تحيّة من الله عزّوجلّ إلى محمّد المصطفى وعليّ المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبّيهم يوم القيامة من النّار»[١].

أخبار نزول التفّاح من الجنّة للحسن والحسين عليهما السلام من طريق العامّة في الإحقاق[٢].

خبر التفّاحة الّتي أعطاها النبي صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام فانفلقت بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه «من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»[٣].

خبر التفّاحة الّتي تقدّمت أمام رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنّة فأخذها وفلقها فخرجت منه حوراء، فقال لها، لمن أنت؟ فبكت وقالت: لابنك الحسين عليه السلام[٤].

يأتي في «خمس»: أنّ التفّاح من الفواكه الّتي نزلت من الجنّة.

منافعه:

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل التفّاح فإنّه يطفي الحرارة، ويبرد الجوف، ويذهب بالحمّى. وفي رواية أُخرى قال: أطعموا محموميكم التفّاح فما من شيء أنفع من التفّاح. وفي رواية أُخرى قال: لو يعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به[٥]. وبمضمونه روايات أُخر[٦].

في روايتين لرفع الوباء عمّن أصابه قال الإمام: كل التفّاح، فأكله فعوفي[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٩٦، وج ١٠/٨٦، وجديد ج ٣٧/٩٩، وج ٤٣/٣٠٨.

(٢) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٤٤ ـ ٦٤٦. (٣) ط كمباني ج ٩/٣٧٤، وجديد ج ٣٩/١٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٨٣و١٥٥، وج ٣/٣٤٦، وج ٩/١٩١، وجديد ج ٨/١٩٠، وج ٣٧/٨١، وج ٤٣/٢٩٨، وج ٤٤/٢٤١.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٥٠٩، وص٥١١، وجديد ج ٦٢/٩٣، وص١٠١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، وجديد ج ٦٢/٢١٠.

وفي روايتين: إنّا أهل بيت نتداوى بالتفّاح[١].

وقال: التفّاح ينفع من السمّ والسحر، وسويقه ينفع من السمّ واللّمم والبلغم، وأكله يقطع الرعاف وخصوصاً سويقه[٢].

باب التفّاح والسفرجل والكمثرى[٣].

المحاسن: قال الكاظم عليه السلام: لا تضر العنب الرازقي وقصب السكر والتفّاح[٤].

وفي رواية لإنقطاع الرعاف قال الصّادق عليه السلام: أُسقوه سويق التفّاح. وفي رواية إذا لسع أهل الدار حيّة أو عقرب قال: أُسقوه سويق التفّاح[٥].

في رواية الأربعمائة: أكل التفّاح نضوح للمعدة[٦]. وذكر في الكافي[٧] أحدى عشر رواية بمضمون ما تقدّم: منها قال الصّادق عليه السلام: ما أعرف للسموم دواء أنفع من سويق التفّاح. وفي أُخرى أمر بإطعام التفّاح لدفع الرعاف. وبمضمون ما تقدّم في الكافي[٨]. والحامض منه يورث النسيان؛ كما يأتي في «نسى».

تفل في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يتفل المؤمن في القبلة فإن فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزّوجلّ منه[٩].

تمام الرواية في البحار[١٠]. تفل: يعني بصق.

تلا قال الله تعالى: ﴿الَّذينَ آتَيْناهُم الْكِتاب يتلونه حقّ تلاوته﴾ في

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠٩ و٥١٩. وغيرها ص٨٤٨، وجديد ج ٦٢/٩٣ و١٤٠، وج٦٦/١٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، و جديد ج ٦٢/٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨، و جديد ج ٦٦/١٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٣٧، و جديد ج ٦٦/١١٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، و جديد ج ٦٦/٢٨١.

(٦) ط كمباني ج ٤/١١٢، و جديد ج ١٠/٩٠.

(٧) الكافي ج ٦/٣٥٥.

(٨) الوسائل ج ١٧/١٢٥، والمستدرك ج ٣/١١٥.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، و جديد ج ٧٦/٥٦.

(١٠) ط كمباني ج ٤/١١٣، و جديد ج ١٠/٩١.

البرهان عن الديلمي، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: يرتّلون آياته، ويتفقّهون به، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده ويخافون وعيده، ويعتبرون بقصصه، ويأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيه، ما هو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده، إنّما هو تدبّر آياته والعمل بأحكامه ـ الخبر. وفي المجمع عن الباقر عليه السلام قال: يتلون آياته، ويتفقّهون فيه ـ وساقه إلى آخره مثله.

تأويل هذه الآية بالأئمّة عليهم السلام (١).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِ آياتُنا قال أساطير الأوّلين﴾ يعني تكذيبه بقائم آل محمّد عليه السلام إذ يقول له: لسنا نعرفك ـ الخبر(٢).

تمر خبر التمر الّذي غرس النبي صلى الله عليه وآله نواه في طريق الشام، فصارت نخلاً وأثمرت وأكلوا منها(٣).

وقريب من ذلك ما وقع منه في شراء سلمان(٤). بعض منافعه تقدّم في «بخر».

المحاسن: عن ابن شمون قال: كتب إلى أبي الحسن عليه السلام آخر يشكو يبساً، فكتب إليه: كل التمر البرنيّ على الريق واشرب عليه الماء. ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك، فكتب إليه: كل التمر البرنيّ على الريق ولا تشرب عليه الماء، فاعتدل(٥).

ومنه: عن الصّادق عليه السلام قال: خير تموركم البرنيّ، يذهب بالداء ولا داء فيه، ويشبع ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمرة حسنة(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣٩/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٣، وجديد ج ٦١/٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٦، وجديد ج ٣٨/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، وجديد ج ٣٥٩/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٢/١٤ و٥٣٣، وجديد ج ٢٠٣/٦٢ و ٢٠٥.
(٦) جديد ج ٢٠٣/٦٢

قال الشهيد: روي أنّ النبي وعليّاً والحسنين وزين العابدين والباقر والصّادق والكاظم صلوات الله عليهم كانوا يحبّون التمر، وأنّ شيعتهم تـحبّه، وأنّ البـرنيّ يشبع ويهنئ ويمرئ ويذهب بالعياء، ومع كلّ تمرة حسنة، وهو الدواء ولا داء له، ويكره تقشير التمر[١].

قال ﷺ: إذا ولدت امرأة فليكن أوّل ما تأكل الرطب الحلو أو التمر، فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى. وقـال: إذا جـاء الرطب فهنّئوني، وإذا ذهب فعزّوني. وقال: خلقت النخلة والرمان والعـنب مـن فضل طينة آدم. وقال: أكرموا عمّتيكم: النخلة، والزبيب. وقال: كل التـمر عـلى الريق، فإنّه يقتل الدود. إلى غير ذلك[٢].

في النبوي ﷺ: التمر البرنيّ يقوّي الظهر ويزيد في المجامعة. ونحوه غيره[٣].

مدح التمر للنفساء[٤].

في أنـّه بلغت أنواع تمور المدينة مائة وبضعاً وثلاثين نوعاً من الصيحاني[٥].

تمم تميم الداري: هو أحد من سمع من هواتف الجنّ نبوّة محمّد ﷺ وقصّته[٦].

تنبك لغز في التنباكو[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وج ١٢/٣٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣ و ج ٤٩/١٠٢.

(٢) جديد ج ٦٢/٢٩٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ١٠٤/٨٢.

(٤) ط كمباني ج٢٣/١١٨ و١١٩، وج ١٤/٨٣٩، وجديدج ١٠٤/١١٥ و١١٦. وج٦٦/١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٤٣، وجديد ج ٦٦/١٤٥.

وفي الوسائل ج ١٧/١٠٢ ـ ١١٤ أبواب متعددة في مدحه وفضله. تبلغ رواياتها إلى أربعة وأربعين. وكذا في المستدرك ج ٣/١١٢ تبلغ خمساً وثلاثين.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٢٠، وجديد ج ١٨/٩٢.

(٧) في الروضات ط ٢ ص ٣٩٧.

تنر ذكر تنّور نوح(١).

تنن في توحيد المفضّل فقلت: خبرّني يا مولاي عن التنّين والسحاب، فقال عليه السلام: إنّ السحاب كالموكّل به يختطفه حيثما ثقفه، كما يختطف حجر المقناطيس الحديد؛ فهو لا يطلع رأسه في الأرض خوفاً من السحاب ولا يخرج إلّا في القيظ مرّة إذا صحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيمة ـ الخبر(٢).

ذكر التنين الّذي ظهر للمنصور الدوانيقي حين أراد قتل الصّادق عليه السلام وقال: إن أنت أشكت ابن رسول الله لأفصلنّ لحمك من عظمك، فأفزعه وانصرف وأكرم الصّادق عليه السلام. بيان: أشكت أي أدخلت الشوكة في جسمه، مبالغة في تعميم أنواع الضرر(٣).

فيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام لمحمّد بن أبي بكر: واعلموا أنّ المعيشة الضنك الّتي قال الله سبحانه: ﴿فإنّ لَهُ مَعيشَةً ضَنْكاً﴾ هي عذاب القبر، وأنّه يسلّط على الكافر في قبره حيّات تسعة وتسعين تنّيناً عظام ينهش لحمه حتّى يبعث، لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض ما انبتت الزرع ريعها أبداً(٤).

توب باب التوبة وأنواعها وشرائطها(٥).

قال تعالى: ﴿إنّ اللهَ يُحِبُّ التَّوابين﴾. وقال: ﴿إنَّما التَّوْبَةُ عَلى الله للّذين يعملون السوء بجهالة﴾ ـ الآية. الإختلاف في قوله تعالى: ﴿بِجهالَة﴾(٦).

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في حديث في هذه الآية قال: يعني كلّ ذنب عمله العبد وإن كان به عالماً فهو جاهل حين خاطر نفسه في معصية ربّه. وقد

---

(١) ط كمباني ج ٥/٨٣ ـ ٩٣، و جديد ج ١١/٣٠٣ ـ ٣٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٢/٣٢، و جديد ج ٣/١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٥٦ و١٦٥، و جديد ج ٤٧/١٧٨ و٢٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٤٦، و ج ١٧/١٠٢، و ج ٣/١٥٢، و جديد ج ٦/٢١٩، و ج ٧٧/٣٨٨، و ج ٣٣/٥٤٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣/٩٥، و جديد ج ٦/١١، وص ١٥.

قال في ذلك ـ يحكي قول يوسف لإخوته ـ: ﴿هلْ عَلِمْتُمْ مٰا فَعَلْتُمْ بِيوُسُفَ وأخيه إذ أنتم جاهلون﴾ فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله[1].

تفسير التوبة النصوح[2].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة[3].

وبهذا الإسناد قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له[4].

في أنّ من تاب غفر الله له، وأمر جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وأنساه الحفظة[5].

باب ارتكاب ترك الأُولى من آدم ومعناه وكيفيّته وقبول توبته[6].

ذكر توبته[7].

قصّة توبة قوم يونس ورفع العذاب عنهم[8].

قصّة توبة بني إسرائيل من عبادة العجل بقتل أنفسهم[9].

في حديث المعراج وبيان رفع الآصار: قال الله تعالى: وإنّ الرجل من اُمّتك ليذنب عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثمّ يتوب ويندم طرفة عين فأغفر له ذلك كلّه ـ الخبر[10].

في الخطبة النبويّة قال: أيّها الناس إنّه قذف في قلبي أنّ من كان على حرام

---

(١) ط كمباني ج ١٠١/٣، وجديد ج ٣٢/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٢٩، وج ٣ / ٩٧ و٩٨ و١٠٣، وجديد ج ٦ / ١٧ و٢٠ و٢٢ و٣٩، وج ٧٨ / ٤٨. (٣ و٤) جديد ج ٢١/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠٠/٣ و٢٨٢، وجديد ج ٢٨/٦، وج ٣١٧/٧.

(٦) ط كمباني ج ٤١/٥، وجديد ج ١٥٥/١١.

(٧) ط كمباني ج ٥٤/٥، وجديد ج ١٦٧/١١ ـ ٢٠١.

(٨) ط كمباني ج ٤٢٣/٥ ـ ٤٢٨، وجديد ج ٣٨١/١٤ ـ ٤٠٦.

(٩) ط كمباني ج ٢٧٠/٥ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٨١، وجديد ج ٢٢٢/١٣ و١٩٨ و٢٣٣ و٢٤٦.

(١٠) ط كمباني ج ٢٦٦/٦ و١٧٦، وج ١٠٢/٤، وجديد ج ٤٣/١٠، وج ٣٤٦/١٦، وج ٢٩١/١٧.

فرغب عنه ابتغاء ما عند الله غفر له ذنبه ـ الخ[١]. ويأتي في «حرم».

ويشهد على ذلك قوله: ﴿قُلْ لِلَّذينَ كَفَرُوا اِنْ يَنْتَهوا يَغْفِر لَهُمْ ما قَدْ سَلَف﴾ ـ الآية. وإذا كان الكفر الّذي هو أعظم المعاصي وأشدّها كذلك فغيره بطريق أولى. ونبّه على ذلك الإمام أبو جعفر عليه السلام حيث قال لعليّ بن درّاج الأسدي الّذي كان عاملاً لبني أُميّة وأراد التوبة: توبتك في كتاب الله ﴿قُلْ لِلَّذين كَفَرُوا اِنْ يَنْتَهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾[٢].

وقريب من ذلك توبة صديق عليّ بن أبي حمزة[٣].

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر[٤].

في وصايا أميرالمؤمنين للمجتبى عليهما السلام: لم يشدّد عليك في التوبة، فجعل توبتك التورّع عن الذنب[٥].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب، واستغفار باللّسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود[٦].

في الخُطبة النبويّة قال صلى الله عليه وآله: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال: وإنّ السنة لكثيرة، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه. ثمّ قال: و شهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه. ثمّ قال: وجمعة كثيرة، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه. ثمّ قال: ويوم كثير، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه. ثمّ قال: وإنّ الساعة لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ تاب الله عزّ وجلّ عليه. ثمّ نزَل. فكانت آخر خطبة خطبها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥١٢/٦، و جديد ج ١٢٦/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، و جديد ج ٣٧٤/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ٦٢/٢٠، و ج ٢٢١/١١، و جديد ج ٣٧٥/٧٥، و ج ٢٣٧/٩٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٤/١٧. و نحوه ج ١٥٦/٩، و جديد ج ٣٤٩/٣٦، و ج ١١٣/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٩/١٧، و جديد ج ٢٠٤/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، و جديد ج ٨١/٧٨.
(٧) ط كمباني ج١١٣/١٦، وج ١٠٠/٣ و٩٦ و٩٧، وجديد ج٣٧٤/٧٦، وج٢٩/٦ و١٥ و١٩.

توبة بهلول النبّاش[١].

الكافي: حديث توبة رجل يقطع الطريق وأراد أن يزني بـامرأة، فـلمّا رأى خوفها تنبّه وتاب ورجع إلى أهله، فصادفه راهب فدعاالراهب أن يظلّهماالله بغمامة فأمّن التائب على دعائه فأظلّتهما غمامة، فلمّا افترقا فإذا الغمامة مع التائب[٢].

في كلام أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: الإستغفار اسم واقع لمعان ستّ: أوّلها الندم على ما مضى. والثّاني العزم على الترك. والثّالث أداء حقوق المخلوقين. والرّابع أداء حقّ الله تعالى في كلّ فرض. والخامس أن تذيب اللّحم الّذي نبت على الحرام. والسادس أن تذيق البدن ألم الطاعات كما أذقته لذّات المعاصي. إنتهى ملخّصاً[٣].

أنواع الذنب[٤].

الأمر بتوبة رجل يدخل الكنيف ويستمع الغنا وضرب العود من الجيران[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الباقر عليه السلام قـال: ألا إنّ الله أفرح بتوبة عبده حين يتوب من رجل ضلّت راحلته في أرض قفر وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجّه حتّى وضع رأسه لينام. فأتاه آت فقال له: هل لك في راحلتك؟ قال: نعم، قال: هوذه فأقبضها، فقام إليها فقبضها؛ فقال أبو جعفر عليه السلام: والله أفرح بتوبة عبده حين يتوب من ذلك الرجـل حين وجد راحلته[٦].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث: كلّما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله إليه بالمغفرة ـ الخ[٧].

إستتابة أميرالمؤمنين عليه السلام قوماً قالوا له: السّلام عليك يا ربّـنا فـلم يـتوبوا،

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩٨ ـ ٩٩، و جديد ج ٦/٢٣ ـ ٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤٥٣، و جديد ج ١٤/٥٠٧.
(٣) جديد ج ٦/٢٧ و٣٦، و ط كمباني ج ٣/٩٩ و١٠٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٣/١٠٠، و جديد ج ٦/٢٩، وص ٣٤.
(٦) جديد ج ٦/٣٨ و ٤٠، و ط كمباني ج ٣/١٠٢ و١٠٣.
(٧) جديد ج ٦/٤٠.

فأهلكهم[١].

إستتابته رجلاً تنصّر بعد إسلامه، فتاب وقبل توبته[٢].

نقل ذلك في الكافي[٣] ونقل رواية أُخرى فيمن تنصّر فاستتابه ولم يتب فقتله. ونقل روايات مطلقات في أنّ المرتدّ يستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلّا قتل يوم الرابع. والمرتدّة تستتاب فإن تابت ورجعت وإلّا خلّدت في السجن وضيّق عليها في حبسها. وتفصيل أحكام المرتدّ موكول إلى الكتب المفصّلة.

النبوي صلى الله عليه وآله في حقّ من زنى وتاب وجاء وأقرّ بالزنا أربع مرّات وأمر برجمه، قال: لو استتر ومات لكان خيراً له[٤]. ورواه في الكافي[٥] بسند موثّق عن الصّادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله إلّا أنّه قال: لو استتر ثمّ تاب كان خيراً له. ورواه في التهذيب[٦].

وفي الكافي خبر مجيء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وإقراره بالزنا أربع مرّات قال: ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملأ أفلا تاب في بيته؟! فو الله لتوبته فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحدّ ـ الخبر[٧].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام نحوه. وفي آخره قال: يا أيّها الناس من أتى هذه القاذورة، فليتب إلى الله فيما بينه وبين الله، فوالله لتوبته إلى الله في السرّ أفضل من أن يفضح نفسه ويهتك ستره[٨].

علامات التائب[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٥/٩، و جديد ج ٣٠٠/٤٠ مكرّراً. ونقله في الكافي بطرق متعددة. وغيره نحوه ط كمباني ج ٢٤٩/٧ و٢٥٠ و٢٥٣، و ج ٦٣٨/٩، و جديد ج ٢٨٦/٢٥، و ج ١٦١/٤٢.

(٢) جديد ج ٣٠٠/٤٠.

(٣) الكافي ج ٧ باب حدّ المرتدّ ص ٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٢٣/١٦، و جديد ج ٥٧/٧٩.

(٥) الكافي ج ٧ باب صفة الرجم ١٨٥.

(٦) التهذيب ج ٨/١٠ مثل الكافي.

(٧) ط كمباني ج ٤٩٤/٩، و جديد ج ٢٩٣/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ١١٩/١٦، و جديد ج ٣٦/٧٩.

(٩) ط كمباني ج ١٠٢/٣، و جديد ج ٣٥/٦.

ذكر توبة المتخلّفين عن غزوة تبوك(١).

أمّا توبة مال الحرام المختلط بالحلال إذا لا يعرف مالكه ولا مقداره، فهو إخراج خمسه. وعلى ذلك روايات منها ما في البحار(٢).

أمّا توبة الغيبة وكفّارتها فالإستغفار لمن اغتابه(٣).

والأحوط الإستحلال من المغتاب(٤).

علّة عدم قبول توبة فرعون لأنّه تاب حين رأى البأس(٥).

كلمات الرازي في ذلك(٦).

كلمات العلماء في وجوب التوبة وحقيقتها وأقسامها وأحكامها(٧).

الروايات الدالّة على أنّ من أذنب ذنباً يرفع عنه القلم ستّ ساعات أو سبع ساعات، فإن تاب وإلّا كتب عليه(٨).

توج ذكر تاج أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة وأنّه من نور. ولذلك التاج سبعون ألف ركن، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام. قاله النبي صلى الله عليه وآله(٩).

وصف تاج الكرامة الّذي لوالدي قاري سورة البقرة(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ٦٢٢/٦ و٦٨٠، و جديد ج ٢٠١/٢١، و ج ٤٢/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/٢٠، و جديد ج ١٩١/٩٦، والوسائل ج ٦١/٢، وج ٣٥٣/٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٤ و١٨٧، وجديد ج ٢٤١/٧٥ و ٢٥٣، وص ٢٥٢.

(٥) جديد ج ١٣٠/١٣، و ج ٢٣/٦، و ط كمباني ج ٩٨/٣، و ج ٢٥٢/٥.

(٦) جديد ج ١٣١/١٣.

(٧) ط كمباني ج ١٠٣/٣ ـ ١٠٥، و جديد ج ٤٢/٦ ـ ٤٨.

(٨) ط كمباني ج ٨٨/٣ و٩٠، و جديد ج ٣٢١/٥ و ٣٢٦.

(٩) ط كمباني ج ٤٢٩/٩ و٤٣٢ و٢٤٩ و٣٩٨، وج ٢٥٨/٣ و٢٨٨ و ٢٩٠، وج ٤٤/١٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١، وجديد ج ٢٣٠/٧ ـ ٢٣٥ و ٣٣٩، و ج ٥/٨، و ج ٣٠١/٣٧، وج ١٣/٤٠ و٢٣، و ج ١١٢/٦٨، و ج ٢٣٤/٣٩، و ج ١٥١/٤٣.

(١٠) ط كمباني ج ٢٥١/٣ و٢٧٥، و جديد ج ٢٠٨/٧ و ٢٩٢.

تيس في أنّ عبدالله بن قميئة أدمى وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أُحد فدعا عليه، فسلّط الله عليه تيساً فنطحه حتّى قتله[١].

تين تفسير سورة التين:

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال: ﴿التين﴾ رسول الله ﴿وَالزَّيتُون﴾ أميرالمؤمنين ﴿وَطُورِ سينين﴾ الحسن والحسين ﴿وَهٰذا البَلَدِ الأَمين﴾ الأئمّة ﴿لَقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ في أحسن تقويم﴾ قال: نزلت في الأوّل ﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافلين إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر. وفي آخره قال: ﴿وَالّدين﴾ ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

في عدّة روايات عن الصّادق عليه السلام وغيره ﴿التّين﴾ الحسن ﴿وَالزيتُون﴾ الحسين ﴿وَطوُرِ سينين﴾ أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿وَهٰذَا البَلَدِ الأمين﴾ رسول الله صلّى الله عليه وآله[٣].

الخصال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى إختار من البلدان أربعة، فقال عزّوجلّ: ﴿وَالتين﴾ ـ الخ. فـ ﴿التين﴾ المدينة ﴿وَالزّيتون﴾ بيت المقدس ﴿وَطُورِ سينين﴾ الكوفة ﴿وَهٰذَا البَلَدِ الأمين﴾ مكّة[٤].

كلمات المفسّرين في ظاهر الآيات[٥]. ذكرهم منافعه[٦].

باب التّين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٧/٦ و٥٠٥، و جديد ج ٢٠/٢٠ و٩٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/٧، و ج ١٢٠/٦. و جديد ج ٩٠/١٦، و ج ١٠٥/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١١٢ و١١٣، و ج ١٠ / ٧٨ و٨١، و جديد ج ٢٤ / ١٠٦ و١٠٧ و١٠٨، وج ٢٧٩/٤٣ و٢٩١.

(٤) ط كمباني ج٨٧/٢٢، وج١٨/٢١. وتمامه ص٩٠، وج ٣٣٦/١٤، وجديد ج ٣٩٢/١٠٠، وج ٧٧/٩٩ و٣٨٣، وج ٢٠٤/٦٠.

(٥) جديد ج ٢٠٣/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٨٣٧/١٤، و جديد ج ١١٧/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ٨٥٢/١٤، و جديد ج ١٨٤/٦٦.

إرسال المتوكّل تيناً إلى مولانا الهادي عليه السلام[١].

قال الشّهيد: والتين أشبه شيء بنبات الجنّة، ويذهب بالداء ولا يحتاج معه إلى دواء، وهو يقطع البواسير ويذهب النقرس[٢].

أقول: النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين وأصابع الرجلين.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: أكل التين أمان من القولنج[٣]. وقال: كل التين فإنّه ينفع البواسير والنقرس[٤].

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: وأكل التين يقمل منه الجسد إذا أدمن عليه[٥].

في أنّه خرج قرحة على كبد حزقيل النبي، فأوحى الله إليه أن خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك[٦].

في أنّه أوحى الله تعالى إلى شعيا أنّ ملكهم يداوي قرحة ساقه بماء التين[٧].

ويأتي في «حلب» ما يتعلّق به.

تيه

باب فيه أحوال بني إسرائيل في التيه[٨].

الإختصاص: في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: لما انتهى بهم إلى الأرض المقدّسة قال لهم: ﴿ٱدْخُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسة﴾ ـ إلى آخر الآيات، إلى أن قال: ـ فلمّا أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ﴿يَتيهُونَ فِي ٱلأَرْضِ﴾[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٩/١٢، و جديد ج ١٧٤/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، و جديد ج ٢٨٣/٦٢.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٩٦/٦٢، وص ٢٩٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤. و جديد ج ٣٢١/٦٢.
(٦) ط كمباني ج ٨٥٢/١٤، و ج ٣١٤/٥، و جديد ج ٣٨٣/١٣، و ج ١٨٤/٦٦.
(٧) ط كمباني ج ٣٧١/٥، و جديد ج ١٦٢/١٤.
(٨) ط كمباني ج ٢٦١/٥، و جديد ج ١٦٥/١٣.
(٩) جديد ج ١٧٦/١٣، و ط كمباني ج ٢٦٤/٥.

باب الثاء

ثئب النهي عن التثاؤب في الصلاة، وحمله المشهور على الكراهة. وهو من الشيطان[1].

ويشهد عليه ما في الجعفريات بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ العطاس ويكره التثاؤب في الصلاة. وبهذا السند قال: إيّاكم وشدّة التثاؤب في الصلاة، فإنّه غرفة الشيطان.

وفي الكافي[2] مسنداً عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال في الرجل يتثأب ويتمطى في الصلاة قال: هو من الشيطان ولا يملكه. ونحوه صحيحة الحلبي المرويّة في التهذيب.

وفي صحيح البزنطي عن الرّضا عليه السلام قال: التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عزّوجلّ.

قول النبي صلى الله عليه وآله لمن وقع عليه التثاؤب: جانب يا عدوّ الله وليّ الله فأنا رسول الله. فجانبه الشيطان وقام صحيحاً[3].

ثأر في الزيارات: يا ثار الله وابن ثاره. والثار أي الدم إضافة تشريفيّة كما تقول: بيت الله وروح الله ووجه الله. وفي القاموس: الثأر: الدم

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٦ و١٩١، و جديد ج ٢٠١/٨٤ و ٢٢٤.

(٢) الكافي ج ٣/٣٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٠٣/٤، وج٦ /٢٦٧ و١٩٢، وجديد ج ٤٦/١٠، وج١٦/ ٤١٦، وج ١٧/ ٢٩٤.

والطلب به.

ثأل الثالول: بثر صغير مستدير صلب. والجمع: ثآليل. ومثل ذلك في تقويم الأبدان ثمّ قال: والمسامير أصلب منه، ومثل الوتد غائص في البدن.

باب الدعاء للثالول[1].

مكارم الأخلاق: للثالول يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسحها به ويقرأ عليه ثلاث مرّات ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرآن﴾ إلى آخر السورة ويطرحها في تنور وينصرف سريعاً[2].

وممّا يرفعه ماء جسد الخنفساء الأسود يضمد عليه مكرّراً فيزول. وتبخيره بقشر الحمص الّذي ينفصل عنه وإحراقه بشيء يسير من القطن عليه، وكذا يؤخذ التين عند أوّل بروزه ويدقّ ويعجن بالخلّ ويجعل عليه، وكذا سرجين المعز مع الملح يدقّ ويعجن بالخلّ ويضمد به.

ثبت ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْناكَ لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً﴾[3].

ما يتعلّق بقوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الّذين آمنوا بِالْقَوْلِ الثابت﴾ وأنّ المراد به ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[4].

تقدّم في «انى»: مدح التأنّي والتثبّت في الأمور وأنّ التسرع والعجلة من الشيطان ومن سبب الحرمان. ويدلّ على ذلك ما في البحار[5].

ثبر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، و جديد ج ٩٥/٩٧، وص ٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٠٢، و جديد ج ٢١/١٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٩ / ١٠٩، و ج ١٥٨/٣ و١٦٥ و١٦٦، و جديد ج ٦ / ٢٣٧ و٢٦٣ و٢٦٥، و ج ١٤١/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٣٤٠/٧١.

كثيراً﴾ و أنّ الخطاب للمخالفين أتباع أئمّة الجور[١]. يأتي في «جبل» ما يتعلّق بجبل ثبير.

ثجج معاني الأخبار: عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبيصلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد مرّ أصحابك بالعجّ والثجّ. فالعجّ رفع الأصوات بالتلبية، والثجّ نحر البدن[٢].

ثدى خبر الأثداء المعلّقة بقضبان سدرة المنتهى ينزل منها أرزاق بنات المؤمنين وبنيهم[٣].

ذو الثدية: كبير الخوارج. كلمات أميرالمؤمنينعليه السلام في ذمّه[٤]. ومن أولاده أحمد بن حنبل رابع الأئمّة الأربعة، فراجع رجالنا الكبير.

قول النبيصلى الله عليه وآله في ذمّه[٥].

قوله لرسول اللهصلى الله عليه وآله يوم قسّم غنيمة هوازن: لم أرك عدلت ـ الخ[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: في الرّضويعليه السلام في حديث في الحامل: فإن عظم ثدياها جميعاً تحمل توأمين، وإن عظم أحدهما فتلد واحداً، فإن كان الأيمن كان المولود ذكراً، وإن كان الأيسر كان انثى. وإذا كانت حاملاً فضمر ثديها الأيمن فإنّها تسقط غلاماً، وإذا ضمر الأيسر فإنّها تسقط انثى، وإذا ضمرا فإنّهما تسقطهما[٧].

العلويعليه السلام: والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي اُمّه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٦/٧، و جديد ج ٢٧٠/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٣/٢١، و جديد ج ١٨٧/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٤/٦، و ج ٤١/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦، و جديد ج ١٤٦/٥، و ج ٣٥٣/١٨، و ج ١٣٧/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، و جديد ج ٢٨٣/٤١ و ٣٣٩ و ٣٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٣٢٥/٦، و جديد ج ١١٣/١٨.
(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢١٨/٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٣/١٤، و ج ١٢٤/٣، و جديد ج ١١٢/٦، و ج ٣٣٦/٦٠.
(٨) ط كمباني ج ٨٩/١٧، و جديد ج ٣٣٢/٧٧.

تشريح الثدي[١].

ثرثر ما يتعلّق بالثرثار: **المحاسن:** عن الصّادق عليه السلام قال: لألعق أصابعي من المأدم حتّى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع، وليس ذلك كذلك، إنّ قوماً أفرغت عليهم النعمة، وهم أهل الثرثار، فعمدوا إلى مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً فجعلوا ينجون به صبيانهم، حتّى اجتمع من ذلك جبل، فمرّ رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبيّ لها، فقال: ويحكم إتقوا الله لا يغيّر ما بكم من نعمة، فقالت: كأنّك تخوّفنا بالجوع، أمّا ما دام ثرثارنا يجري، فإنّا لا نخاف الجوع، قال: فأسف الله عزّوجلّ وضعّف لهم الثرثار، وحبس عنهم قطر السماء، ونبت الأرض، قال: فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه ثمّ احتاجوا إلى ذلك الجبل وقسّم بينهم بالميزان[٢].

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار[٣].

ثرد كان صلى الله عليه وآله يأكل الثريد بالقرع واللّحم[٤].

عن الصّادق عليه السلام: إطفئوا نائرة الضغائن باللّحم والثريد[٥].

وعنه عليه السلام: ما شيء أحبّ إليّ من الثريد. وفي رواية أُخرى قال: عليكم بالثريد فإنّي لم أجد شيئاً أوفق منه[٦].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ بارك لأُمّتي في الثرد والثريد[٧].

وعنه: أوّل من ثرد الثريد إبراهيم، وأوّل من هشمه من العرب هاشم[٨]. ويأتي في

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٨/١٤، و جديد ج ٤٧/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٨٦٩ و ٨٩٣ و ٨٩٩، وج ١٨ كتاب الطّهارة ٤٧ ـ ٤٩، و جديد ج ٦٦ / ٢٦٨ و ٤٠٦ و ٤٣١، وج ٨٠/ ٢٠٠ و٢٠٢ ـ ٢٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٦٧/٥، و جديد ج ١٤٣/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥٤/٦، و جديد ج ٢٤٥/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤ و ٨٢٩، و جديد ج ٢٨١/٦٢، و ج ٨٣/٦٦.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٨١/٦٦ و٨٣.

«خبص»: مدح الخبيصة.

باب الثريد والمرق والشورباجات وألوان الطعام[١].

ثرم الأثرم لقب الحسين بن الحسن المجتبى عليه السلام وكان له فضل[٢].

في المجمع: ثرم الرجل: انكسرت ثنيته فهو أثرم و امرأة ثرماء. انتهى.

حديث مثرم بن رعيب لأبي طالب في ميلاد أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

ثرى قرب الإسناد: النبوي صلى الله عليه وآله: لو كان العلم منوطاً بالثريّا لتناوله رجال من فارس[٤].

ثرية بن عبدالله الجعفي: عاش ثلاثمائة سنة، ما جرى بينه وبين عمر[٥].

ثطط يأتي في «عرق»: ذكر الثطّ وذمّهم. في النهاية: الثطّ: هو الكوسج الّذي عرى وجهه عن الشعر إلّا طاقات في أسفل حنكه.

ثعب إنقلاب قوس أميرالمؤمنين عليه السلام ثعباناً وإلقاء رعب ذلك في قلب العدوي[٦].

خبر الثعبان الّذي سلّط على داود بن عليّ العبّاسي بدعاء الصّادق عليه السلام فقتله[٧].

خبر الثعبان الّذي كان ملكاً، فتحوّل بصورة الثعبان وفي فيه طاقة ريحان يروّح بها وجهي الحسن والحسين عليهما السلام حين ناما في حديقة أبي الدحداح[٨].

---

(١) جديد ج ٧٩/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/١٠، و جديد ج ١٦٨/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٤/٩ و٢١، و جديد ج ١٠/٣٥ و ١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٦١/١، و ج ٦٨٣/٦، و جديد ج ١٩٥/١، و ج ٥٢/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٦٤/١٣، و جديد ج ٢٤١/٥١.

(٦) ط كمباني ج ٥٧٣/٩ و ٥٧٠، و جديد ج ٢٦٨/٤١ و ٢٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥٦/١١، و جديد ج ١٧٧/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٨٧/١٠، و جديد ج ٣١٣/٤٣.

خبر الثعبان الّذي دخل المسجد وانتهى إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وهو على المنبر، فسلّم عليه وكان من الجنّ وأبوه خليفته على الجنّ، فأقامه أميرالمؤمنين عليه السلام خليفة على الجنّ مقام أبيه[١].

ورواه العامّة أيضاً؛ كما في الإحقاق[٢].

خبر الملك الّذي صوّر بصورة الثعبان، وكان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله ويروّحه بطاقة ريحان حين نام في جبل حراء[٣].

يأتي في «شطن»: تمثّل الشيطان بصورة ثعبان وأخذه إبهام السجّاد عليه السلام في حال الصلاة.

خبر الثعبانين اللّذين رآهما أبوجهل مع النبي صلى الله عليه وآله[٤].

ونظيره ما رآه أبوطالب[٥].

ثعلب مجيء ثعلب إلى مولانا السجّاد عليه السلام وإعطاء الإمام إيّاه عرقاً ليأكله[٦].

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: والثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتّى يحسبه الطير ميّتاً، فإذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فأخذها؛ فمن أعان الثعلب العديم النطق والرويّة بهذه الحيلة إلّا من توكّل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه؟ فإنّه لمّا كان الثعلب يضعف عن كثير ممّا يقوّى عليه السباع من مساورة الصيد أُعين بالدهاء والفطنة والإحتيال لمعاشه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٤/١٤، و ج ٣٨٢/٩ و٣٨٤ و٣٨٥ و٤٠١، و جديد ج ٦٦/٦٣، و ج ١٦٣/٣٩. ونظيره في ص ١٧١ و١٧٣ و١٧٨ و٢٤٩.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٧٣٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/٦، و جديد ج ٢٦/١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠٠/٤، و ج ٢٥٧/٦ و٢٦٤، و جديد ج ٣٧/١٠، و ج ٢٥٥/١٧ و٢٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠٥/٦. وغيره ص١٠٧، و جديد ج ٢٦/١٦ و٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٨/١١، و ج ٧٤٩/١٤، و جديد ج ٢٤/٤٦، و ج ٧٦/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٣٢/٢، و جديد ج ١٠٠/٣.

إحتياله لدفع البقّ والبعوض والحيوانات الموذية عن نفسه بأن يدخل في الماء شيئاً فشيئاً، وهذه الحيوانات ترتفع قليلاً حتّى تجتمع على رأسه، فيغمسه في الماء دفعة ويخرج عن الماء سليماً[١].

باب الثعلب[٢].

تفسير العيّاشي: عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ رجلاً أخذ ثعلباً وهو محرم، فجعل يقدم النّار إلى أنفه فيصيح الثعلب ويحدث من إسته، وجعل أصحابه ينهونه عمّا يصنع، ثمّ أرسله بعد ذلك. فبينا الرجل نائم إذ جائت حيّة فدخلت في دبره فجعل يحدث من إسته ثمّ خلته. إنتهى ملخّصاً[٣].

ثفن ذو الثفنات من ألقاب الإمام السجّاد عليه السلام.

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام قال: كان لأبي في موضع سجوده آثاره ناتئة، وكان يقطعها في السنة مرّتين، في كلّ مرّة خمس ثفنات. فسمّي ذا الثفنات لذلك[٤].

ثقب يأتي في «دود»: ثقب الدودة بأمر سليمان، وفي «نجم»: ما يتعلّق بالنجم الثاقب.

ثقف العلوي عليه السلام: ألا وإنّه كانت من ثقيف فراعنة قبل يوم القيامة يجانبون الحقّ ـ إلى أن قال: ـ لا يوفون بالعهد، يبغضون العرب، كأنّهم ليسوا منهم، وإنّ الصالح في ثقيف لغريب[٥].

أقول: غلام ثقيف هو الحجّاج بن يوسف. يأتي في «حجج».

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٦/١٤، و جديد ج ٩١/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٨/١٤، و جديد ج ٧١/٦٥.
(٣) ط كمباني ج ٣٦/٢١، و ج ٧٤٨/١٤، و جديد ج ١٥٨/٩٩، و ج ٧١/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٣/١١، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٨، و جديد ج ٦/٤٦، و ج ١٦١/٨٥.
(٥) ط كمباني ج ٧٢٨/٨، و جديد ج ٢٩/٣٤.

ثقل قال تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: كتاب الله ونحن[١].

ويشهد له الخبر المتّفق عليه بين الخاصّة والعامّة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً. وهذه الروايات في البحار[٢].

باب فضائل أهل البيت والنصّ عليهم جملة من خبر الثقلين ـ الخ[٣].

تحف العقول: رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فأوّل خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه، بحيث لا تخالفه أقاويلهم حيث قال: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ـ الخبر[٤].

الروايات النبويّة: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ـ الخ، من طرق العامّة كثيرة. منها في الإحقاق[٥].

جملة من الأخبار في ذلك وأنّ الثقل الأكبر كتاب الله تعالى، والأصغر العترة الطاهرة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/٧، وجديد ج ٣٢٤/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٧ ـ ٣٤، وجديد ج ١٠٤/٢٣ ـ ١٦٦.
(٣) جديد ج ١٠٤/٢٣، و ط كمباني ج ٢٢/٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٣، وجديد ج ٦٨/٥.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٣٠٩/٩ ـ ٣٧٥، وج ٤٣٦/٤ ـ ٤٤٣، وج ٣٤١/٦ ـ ٣٤٤، وج ٤٧٢/٧، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١/١ ـ ٦٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٢/٩ و ٢٠٤ و٢١٩ و٢٢٦، وج ٧٦/١٧، وج ٧٨٧/٦، وج ٢٧٢/١٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨، وجديد ج ١٢٢/٣٧ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٩١ و٢٠٩، وج ٢٧٥/٧٧، وج ٤٧٥/٢٢ و٤٧٦، وج ٣١٣/٤٥، وج ٢٢/٦٨.

ثلث النبوي صلى الله عليه وآله: سبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزبيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار صاحب ياسين، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم(١).

وهو المراد بقوله تعالى: ﴿سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾(٢).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: الصدّيقون ثلاثة وذكر هذه الثلاثة(٣).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس، و عليّ بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون(٤).

الإختصاص: عن الباقر عليه السلام قال: شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من التابعين ثلاثة نفر بصفّين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يرهم: أويس القرني، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب الخير الأزدي(٥).

الخصال: عن السجّاد عليه السلام في وصايا الخضر لموسى: لا تعيّرنّ أحداً بذنب، وإنّ أحبّ الأُمور إلى الله عزّوجلّ ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدّنيا إلّا رفق الله عزّوجلّ به يوم القيامة(٦).

في الرّضوي عليه السلام: أوحش ما يكون هذا الخلق ثلاثة مواطن: يوم يولد، ويوم يموت، ويوم يبعث، وقد سلّم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة، وعيسى على

---

(١) ط كمباني ج ٢٣١/٥ و٣٩٨، و ج ٨٣/٧، وج ٣١٥/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٤، و جديد ج ٢٧٣/١٤، و ج ٨/٢٤، وج ٢٢٥/٣٨، وج ٢٠٥/٦٧.

(٢) جديد ج ٢٣٠/٣٨، وج ٥٨/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٨/٩ و ٣١١ و٣١٢ و٣١٥، و ج ٣٩٨/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٤، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٣، و جديد ج ٤١٠/٣٥ و٤١٢ و٤١٤، و ج ٢١٢/٣٨ و٢١٦، و ج ٢٩٥/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٥/٩، وج ٣٩٧/٥ و ٢٦٠، و جديد ج ١٦١/١٣، و ج ٢٧٣/١٤، و ج ٦٣/٣٨ و٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٢٢/٨، وجديد ج ٦١٨/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٩٤/٥، و جديد ج ٢٩٤/١٣.

نفسه ـ الخ. وفي السجّادي عليه السلام أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات وساقه قريباً منه[١].

قصّة الثلاثة الّذين يتماشون فأخذهم المطر فآووا إلى غار، فانحطّت صخرة عظيمة عليه فتوسّلوا إلى الله تعالى بذكر أعمالهم الصالحة، ففرّج الله عنهم[٢].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: سألت ربّي تبارك وتعالى ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، قلت: يارّبّ لا تهلك أُمّتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت: يا ربّ لا تسلّط عليهم عدوّاً من غيرهم ـ يعني من المشركين ـ فيجتاحوهم، قال: لك ذلك، قلت: يا ربّ لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه[٣].

رواه من طريق العامّة في التاج[٤] هكذا: سألت رّبي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربّي أن لا يهلك أُمّتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أُمّتي بالغرق ـ وفي رواية: أن لا يسلّط عليهم عدوّاً من غيرهم ـ فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها. رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

أقول: يشهد له قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكٰافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

خبر اللّبنات الثلاث من ذهب الّتي قتل لها ثلاث نفر كانوا مع عيسى[٥].

خبر الرجل الّذي كان من بني إسرائيل وكان عاقلاً كثير المال، وكان له ابن يشبهه من زوجة عفيفة وآخران من غير عفيفة، وأوصى أنّ المال لواحد منهم، فاختلفوا وترافعوا إلى شيخ كبير فأرجعهم إلى أخيه، وقال: هو أكبر منّي، وأرجعه الثاني إلى الثالث وقال: هو أكبر منّي، فلما دخلوا عليه فإذا هو بالمنظر أصغر،

---

(١) ط كمباني ج ١٣٥/٣ و ٢٢٠، وج ٣٧٢/١٤، وج ٣٧٤/٥ و٣٩١، وج ١٩ كتاب الطهارة ص ٢٢٣، و جديد ج ١٥٨/٦ و١٥٩، وج ١٠٤/٧ و١٠٥، وج ١٧١/١٤ و ٢٤٦، وج ٣٣٥/٦٠، وج ١٧٣/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٢/٥ و ٤٣٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤١ و ٦٦، وجديد ج ٤٢١/١٤ و ٤٢٧، وج ٢٨٧/٦٩، وج ٣٠٩/٩٣، وج ١٣/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٨٠/٦، وجديد ج ٤٤٣/٢٢.

(٤) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٤٢٧/٣. (٥) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٤/١٤.

فسألوا عن حالهم، فقال: إنّ الأوّل هو الأصغر وله امرأة سوء تؤذيه، والثاني له امرأة تؤذيه وتسرّه، وأمّا أنا فزوجتي تسرّني ولا تؤذيني، وأمّا أنتم فاذهبوا واستخرجوا عظامه وحرّقوها ثمّ جيئوا، فذهبوا فلمّا همّا بذلك جاء الأصغر فمنعهما وقال: أُدع لكما حقّي، فانصرفوا فحكم القاضي أنّ المال للأصغر[١].

ثلاث خصال الّتي أعطاها الله تعالى هذه الأمّة ولم يعطها في الأمم السابقة إلّا الأنبياء: نفي الحرج يعني الضيق، واستجابة الدعاء، والشهادة[٢].

الحرمات الثلاثة يأتي في «حرم».

الثلاثة الّذين يشكون في القيامة: المصحف والمسجد والعترة[٣].

تفسير العيّاشي: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: من جحد إماماً من الله، أو ادّعى إماماً من غير الله، أو زعم أنّ لفلان وفلان في الإسلام (في الجنّة ـ خ ل) نصيباً[٤].

في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاثة لا يقبل الله لهم عملاً ولا ينظر إليهم ولا تفتح لهم أبواب السماء: رجل إدّعى إمامة من اللهِ و ليس بإمام، أو رجل كذّب إماماً من الله، أو رجل زعم أنّ لفلان وفلان سهماً في الإسلام.

تفسير العيّاشي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله من العظمة، والمزكّي سلعته بالكذب، و رجل استقبلك بودّ صدره فيواري وقلبه ممتلي غشّاً[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٩/٥، و ج ٥٤/٢٣، و جديد ج ٤٩٠/١٤، و ج ٢٣٣/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٧١/٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٦، وجديد ج ٣٤٠/٢٣، وج ٢٩٠/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/٧، و ج ٢٥٥/٣، و ج ٨١/١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٢ و١٣٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٣ و٥٠، و جديد ج ٢٢٢/٧، و ج ١٨٦/٢٤، و ج ٣٦٨/٨٣ و ٣٨٥، و ج ٤٩/٩٢ و ١٩٥، و ج ٤١/٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٩/٧، و ج ٢١٨/٨، و ج ٣٩٦/٤، و ج ٢٥٣/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣ و ١٤، وجديد ج ١١١/٢٥، وج ٢١٢/٧، وج ٣٦٣/٨، وج ١٣١/٧٢، و ج ٢١٦/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٤/٢٣، وج ٨٥/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٦، ←

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة...: الناتف شيبته، والناكح نفسه، والمنكوح في دبره(١).

تفسير العيّاشي: الصّادقي عليه السلام: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة...: الديّوث من الرجال، والفاحش المتفحّش، والّذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى(٢).

تفسير العيّاشي: عن أبي ذرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: قلت: من هم خابوا وخسروا؟ قال: المسبل، والمنّان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. أعادها ثلاثاً(٣).

تفسير العيّاشي: عن سلمان قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الأشمط الزان، ورجل مفلس مرح مختال، ورجل إتّخذ يمينه بضاعة، فلا يشتري إلّا بيمين ولا يبيع إلّا بيمين(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلّمهم الله عزّوجلّ ولا يزكّيهم ـ الخ: ثمّ ذكر من بايع رجلاً لدنيا، ومن بايع سلعته فحلف كاذباً، ومن له فضل ماء يمنعه ابن السبيل(٥).

وعنه: ثلاثة لا يكَلّمهم الله ...: شيخ زان، وملك جبّار، ومقلّ مختار(٦).

الخصال: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الإمامة لا تصلح إلّا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولّى عليه حتّى يكون له كالوالد الرحيم(٧).

← وج ١٠٣/٩٠، وج ٢١١/٧٥.

(١) ط كمباني ج ١٥/١٦ و١٢٣ و١٢٨، وجديد ج ١٠٦/٧٦، وج ٦٣/٧٩ و ٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٢٩/١٦ و١٣٠، وج ٤١/٢٠، وجديد ج ١١٢/٧٩ و ١١٦، وج ١٥٥/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٢٣ و٢٥ و٢٦، وج ٣٧/٢٠، وجديد ج ٩٠/١٠٣ و ٩٥ و٩٩، وج ١٤١/٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٣، وج ١١٨/١٦، وجديد ج ٢٨/٧٩، وج ٩١/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٤، وجديد ج ٢٥٣/١٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢١، وكتاب العشرة ص ٢١١، وج ٢٥٦/٣، وجديد ج ٢٢٣/٧، وج ٣٤٤/٧٥، وج ٢٢١/٧٣.

(٧) ط كمباني ج ٢١٥/٧ و ٤١٢، وجديد ج ١٣٧/٢٥، وج ٢٥٠/٢٧.

في الخطبة النبويّة بمنى: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، والنصحية لأئمّة المسلمين، واللّزوم لجماعتهم. فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم. إلى آخر ما تقدّم في «اخا» مع بيان مواضع الرواية ويزيد عليه(١).

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة. وثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك. بيان: الصفقة: البيعة(٢).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أسألك عن ثلاث هنّ فيك: أسألك عن قصر خلقك، وكبر بطنك، وعن صلع رأسك ـ الخ(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ أُعطيت ثلاثاً لم أُعطها: أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين(٤).

قول عمر لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: ثلاث لو كان لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطائه الراية يوم خيبر، وآية النجوى(٥).

العلوي عليه السلام: يهلك فيّ ثلاثة: اللّاعن، والمستمع، والمفرط ـ إلى أن قال: ـ وينجو فيّ ثلاثة: المحبّ، والموالي لمن والاني، والمعادي لمن عاداني ـ الخ(٦).

الثلاثة الّتي منعت سعد بن وقاص عن سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام: ثمّ ذكر حديث المنزلة، وحديث إعطاء الراية يوم خيبر، وآية المباهلة(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٦/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٢/٧، وج ١٥١/١، وج ١٦٦/١٧، وقريب منه ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥ و٢٦، وكتاب الكفر ص ٥٧، وجديد ج ٢٦٦/٢، وج ٦٨/٢٧، وج ٥/٧٠ و٧، وج ٣١٤/٧٢، وج ١٨٣/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٤/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٣٦٣/٩ و ٣٦٥، وجديد ج ٨٩/٣٩ و٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٧/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٧/٩ و ٤١٢، وجديد ج ٢٧٤/٣٩ و٢٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٤١٧/٩ و ٢٣٩، وجديد ج ٢٦٤/٣٧ و ٢٧٠، وج ٣١٥/٣٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: يا خديجة إنّ الله أعطاني في عليّ ثلاثة لدنياي وثلاثة لآخرتي(١).

سؤال النصراني عن عمر عمّا لا يعلمه الله، و عمّا ليس لله، و عمّا ليس عند الله وعجزه، و جواب أميرالمؤمنين عليه السلام لذلك(٢).

وتقدّم في «بكى»: الثلاثة الّذين لم يبكوا على الحسين عليه السلام. وفي «ردد»: إرتداد الناس بعد النبي والحسين إلّا ثلاثة، وكذا الثلاثة الّذين لا يدخلون الجنّة، وفي «وسوس»: الثلاثة الّتي من الوسوسة، وفي «بصر»: الثلاثة الّتي يجلين البصر، وفي «خوف»: الثلاثة الّتي يخافها النبي صلى الله عليه وآله على اُمّته، وفي «علم»: علامات المؤمن، و في «ظلل»: من يكون في ظلّ عرش الله، وفي «تجر»: الثلاثة الّذين يدخلون الجنّة والنار بغير حساب، وفي «امر» و «حجر» و «جنن» و «تجر» و «بلا» و «حسب» و «موت»: جملة من الثلاثيّات.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره(٣).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث لا يؤكلن ويسمّنّ، وثلاث يؤكلن ويهزلن، وإثنان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء، وإثنان يضرّان من كلّ شيء ولا ينفعان من شيء: فاللّواتي لا يؤكلن ويسمّنّ: إستشعار الكتّان، والطيب، والنورة؛ واللّواتي يؤكلن ويهزلن: اللّحم اليابس، والجبن، والطلع. وفي حديث آخر: والجوز. وفي حديث آخر: الكُسب. قال: قلت: فما اللّذان ينفعان من كلّ شيء ولا يضران من شيء؟ قال: السكّر والرّمان، واللّذان يضران من كلّ شيء ولا ينفعان من شيء: فاللّحم اليابس والجبن.

بيان: الكسب بالضم عصارة الدهن(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٤٢، و جديد ج ٤٠/٦٥.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٩٢، و جديد ج ٤٠/٢٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧١٧، وج ٢٣/٤٠ و٨٢، و جديد ج ٦٤/٢٦٨، وج ١٠٣/١٦٩ و٣٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٢٦و ٨٧٠و ٥٤٩، وج١٦/٣و٥ و١٠ و٢٧ و١٥٣، وجديدج٦٦/٦٤ ←

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[1].

أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، الكافي: الرّضوي عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه ـ الخبر. ثمّ ذكرها وأنّها كتمان السرّ، ومداراة النّاس، والصبر[2].

تقدّم في «امن»: الثلاثيّات الراجعة إلى كمال الإيمان.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله أعطى المؤمن ثلاث ـ الخ. وهنّ: العزّ والفلج والمهابة[3].

الصّادقي عليه السلام: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله تعالى[4].

عدّة من الثلاثيّات في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام[5].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لم يكن فيه فليس منّي ولا من الله عزّوجلّ ـ الخبر. وهنّ: الحلم، وحسن الخلق، والورع[6].

الخصال: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من

← و٣٠٨، وج ٧٣/٧٦ و٧٨ و٩٠ و١٤١، وج ٢٨٠/٦٢.

(١) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وج ٣٩/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٣٣٢/٦٦، وج ١٨٠/٧٦ و ٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٤، وكتاب العشرة ص ١٣٦ و ٢٣٠، وج ١٩٦/١٧ و٢٠٦، وجديد ج ٢٨٠/٦٧، وج ٦٨/٧٥ و ٤١٧، وج ٢٩١/٧٨ و ٣٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦ مكرّراً، وجديد ج ١٦/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣، وكتاب العشرة ص ١٢٥ و ١٢٧، وجديد ج ٣٧٠/٦٩، وج ٣٣/٧٥ و ٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣ و ٢٥ و ٢٦، وكتاب الكفر ص ٤٣ و ١٠٦ و ١٢٥ و ١٣٠، وكتاب العشرة ص ١٠٠ و١٠١ و١٢٥، وج ٢٢/١٦ و٢٩ و٩١. وتمامه في ج ١٣/١٧ ـ ٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦ و ٥٥٤ و ٦١٣، وجديد ج ٣٧١/٦٩، وج ٦/٧٠ و٨، وج ٢٦١/٧٢، وج ١٦٢/٧٣ و ٢٣٣ و ٢٥١، وج ٣٥٢/٧٤ و ٣٥٣، وج ٢٧/٧٥، وج ١٢٧/٧٦ و١٤٨ و٣١٩، وج ٤٤/٧٧ ـ ٦٩، وج ١٢٦/٨٣، وج ١٤٢/٨٧، وج ١٠/٨٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧ و ٢١٧، وجديد ج ٣٧١/٦٩، وج ٤١٨/٧١.

الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عزّوجلّ، ورجل أُشرف على مال حرام فتركه لله عزّوجلّ[١].

إكمال الدين: الصّادقي عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً[٢].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: الرجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه وهو أفضل الثلاثة[٣].

العلوي عليه السلام: الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر ـ الخ[٤].

الخصال: عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم تطوّلت عليك بثلاثة ـ الخ[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكرب، والإستغفار عن الذنب، والشكر عند النعمة[٦].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه: الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق[٧].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: في كلّ امرئ واحدة من ثلاث: الطيرة والكبر والتمنّي ـ الخ[٨].

الخصال: الباقري عليه السلام: العبد بين ثلاثة: بلاء وقضاء ونعمة ـ الخبر[٩].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن السجّاد عليهم السلام قال: أخذ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧ و ٢١٧، وكتاب العشرة ص ١٤٩ و ١٦٤، وج ٩٤/٢١ مكرّراً، وجديد ج ٣٨٨/٦٩، وج ٤١٧/٧١، وج ١١٥/٧٥ و ١٧١، وج ١٠/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، و كتاب العشرة ص ١٤٣ و ١٨٧، و جديد ج ١/٧٠، و ج ٩٣/٧٥ و ٢٥١.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، و جديد ج ٩/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، و جديد ج ١٩/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٣ و ١٣٤، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٦، و جديد ج ٣٩/٧١ و ٤٦، و ج ٢٨٩/٩٣.

(٧) جديد ج ٧٥/١١، و ط كمباني ج ٢٠/٥.

(٨) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٢/١٠.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤ و ١٤٤، و جديد ج ٤٣/٧١ و ٨٥.

الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيـّوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب(١).

الثلاثيّات في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام(٢).

العلوي عليه السلام: ثلاث من أبواب البرّ - إلى آخر ما تقدّم في «برر».

الصّادقي عليه السلام: أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث - الخ(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهنّ فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى يحجزه عن معاصي الله عزّوجلّ، أو حلم يكفّ به السفيه، أو خلق يعيش به في الناس(٤).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، و تحلم إذا جهل عليك(٥).

الخصال: العلوي عليه السلام: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر(٦).

الإختصاص: قال لقمان: ثلاثة لا يعرفون إلّا في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحليم إلّا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلّا في الحرب، ولا تعرف أخاك إلّا عند حاجتك إليه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤ و ١٤٤، وج ٨٠/٥ و ١٨٣ و ٢٠٥، و جديد ج ٢٩١/١١، وج ٢٦٧/١٢ و ٣٤٩، وج ٨٦/٧١ و ٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤، و كتاب الكفر ص ٥٧، و كتاب العشرة ص ٤٨، و جديد ج ٨٦/٧١، وج ١٧٥/٧٤، وج ٣١٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وكتاب العشرة ص ٥٢. وتمامه في ج ١٦٩/١٧، وجديد ج ٢٧٨/٧١، وج ١٩١/٧٤، وج ١٩٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١ و ٢١٨، و كتاب العشرة ص ٢٣٦، و جديد ج ٣٩٤/٧١ و ٤٢٢، وج ٤٣٧/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢، وج ١٦٣/١٧، وجديد ج ٤٠٠/٧١، وج ١٧٣/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، و كتاب العشرة ص ١٩٢، و جديد ج ٤١٧/٧١، وج ٢٧١/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، وكتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ٤٢٦/٧١، ←

أمالي الصدوق: الصّادقي عليه السلام: ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب[١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تجرح أن تقول: إنّه في جهنّم: الجفا والجبن والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تجرح أن تقول: إنّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفجر[٢]. وتقدّم في «بذا» نحوه.

الخصال: الباقري عليه السلام: ثلاث هنّ قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأُعجب برأيه[٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: إني لأرجو النجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن[٤].

الخصال: النبويّ العلوي عليه السلام: ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان[٥].

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقى الله عزّوجلّ بهنّ دخل الجنّة من أيّ باب شاء: من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقّاً[٦].

الكافي: الباقري عليه السلام: ثلاث لم يجعل الله عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة: أداء الأمانة إلى البّر والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو

← وج ١٧٨/٧٤.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وجديد ج ١٩٣/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و ١٤٤، وجديد ج ١٩٣/٧٢، وج ٣٠٦/٧٣.

(٣) كتاب الكفر ص ٥٧، وكتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٣١٤/٧٢، وج ٩٨/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وجديد ج ٣٥٥/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وكتاب العشرة ص ٢٣، وجديد ج ٣٧٣/٧٣، و ج ٧٤/٧٤. وقريب منه كتاب العشرة ص ٣٩ و ١٩٣، وج ١٧ /١٦٤، وج ١٤٢/٢٣، و جديد ج ١٣٧/٧٤، وج ٢٧٥/٧٥، وج ١٧٤/٧٨، وج ٢٠٨/١٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٦، وج ١٠٦/١، وجديد ج ١٣٩/٢، وج ٣٩٩/٧٣.

فاجرين[١]. وتقدّم في «ابى»: أنّ الآباء ثلاثة.

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الطوسي: الرّضوي عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرى ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّها الصلاة مع الزكاة، والشكر له وللوالدين، وتقوى الله وصلة الرحم[٢].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: ثلاثة من عازهم ذلّ: الوالد والسلطان والغريم[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من اقتار، والبشر بجميع العالم، والإنصاف من نفسه[٤].

النوادر: النبوي صلّى الله عليه وآله: ثلاث يطفين نور العبد، من قطع أوِدّاء أبيه، و غيّر شيبته، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[٥]. ورواه في الجعفريات مثله إلّا أنّه أبدل الثاني بقوله: أو خضب شيبته بسواد.

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ لله عزّوجلّ جنّة لا يدخلها إلّا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحقّ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله[٦].

كامل الزيارة: النبويّ الباقري عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته[٧].

الكافي: الصّادقي عليه السلام: سيّد الأعمال ثلاثة ـ الخبر. ثمّ ذكر الإنصاف والمواساة وذكر الله على كلّ حال[٨]. وتقدّم في «اسا» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩ و ٢٢ مكرّراً و ١٤٣ مكرّراً، وج ١٨٦/١٧، و جديد ج ٧٠/٧٤ و ٥٦، وج ٩٢/٧٥، و ج ٢٥٠/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١، وج ٥/٢٠، و جديد ج ٦٨/٧٤، و ج ١٢/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢، وج ٣٦/٢٣، وجديد ج ٧١/٧٤، وج ١٤٦/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، و جديد ج ١٦٩/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وج ١٥/١٦، وجديد ج ٢٦٤/٧٤، وج ١٠٤/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٩ و ١٠٠، و جديد ج ٣٤٨/٧٤ و ٣٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢ و ١٠٤، و جديد ج ٣٦٠/٧٤ و ٣٦٥ مكرّراً.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٦ و ١٢٧ مكرّراً، و جديد ج ٢٧/٧٥ و ٣٤.

تحف العقول: عن الجواد عليه السلام قال: المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه[١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينه في الدّنيا والآخرة: الصلاة في آخر اللّيل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمّد صلوات الله عليهم[٢].

العدّة: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يزيد الله بهنّ إلّا خيراً: التواضع لا يزيد الله به إلّا ارتفاعاً، وذلّ النفس لا يزيد الله به إلّا عزّاً، و التعفّف لا يزيد الله به إلّا غناً[٣].

قرب الإسناد: الباقري عليه السلام: ثلاثة ليست لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن الفسق[٤].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: النبوي صلى الله عليه وآله: تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر[٥].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: حبّب إليّ من الدّنيا ثلاث: النساء، والطيب، وقرّة عيني في الصلاة. ونحوه غيره[٦].

في الصّادقي عليه السلام: ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي صلى الله عليه وآله: الجمل والذئب والبقرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦ و ١٤٥، وج ٢١٢/١٧، و جديد ج ٦٥/٧٥ و١٠٣، وج ٣٥٨/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤، و جديد ج ١٤٠/٧٥، و ج ١٣٠/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، و جديد ج ١٢٣/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٧، و جديد ج ٢٥٣/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٩. وقريب منه ص ١٩٠ مكرّراً و ١٩١، وج ١٢٩/١٦ و ١٣٣ مكرّراً و ١٣٦، و ج ٣٨/٢٠ و ٤١، و جديد ج ٢٦٠/٧٥ و ٢٦٥، وج ١١٤/٧٩ و ١٢٩ و ١٥٣، و ج ١٤٤/٩٦ و ١٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٧/١٦، و ج ٥١/٢٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧، و جديد ج ١٤١/٧٦، وج ٢١١/٨٢، و ج ٢١٨/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٩٣/٦، و جديد ج ٣٩٩/١٧.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة - الخ[١].

الكافي: الصّادقي عليه السلام: ثلاث أُعطيهنّ الأنبياء: العطر والأزواج والسواك[٢].

في النبوي صلى الله عليه وآله: لعن ثلاثة: الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في البيت وحده[٣].

العلوي عليه السلام: ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاثة: مرمة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو في لذّة غير محرّم. ونحوه غيره[٤].

أمالي الصدوق: الصّادقي عليه السلام: ثلاث يعذّبون يوم القيامة - الخ. ثمّ ذكر المصوّر، والمكذّب في منامه، والمستمع بين قوم وهم له كارهون[٥].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: ثلاثة في حرز الله عزّوجلّ إلى أن يفرغ الله من الحساب: رجل لم يهمّ بزنا قطّ، و رجل لم يشبّ ماله بربا قطّ، ورجل لم يسع فيهما قطّ[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: من وقي شرّ ثلاث فقد وقى الشرّ كلّه: لقلقته وقبقبته و ذبذبته، فلقلقته لسانه، وقبقبته بطنه، وذبذبته فرجه[٧].

الحسني عليه السلام: هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد - الخبر[٨].

في مواعظ الصّادق عليه السلام: كثير من الثلاثيّات[٩].

أمالي الطوسي: الرّضوي عليه السلام: ثلاثة موكلّ بها ثلاثة: تحامل الأيّام على

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/١٦، و ج ٥١/٢٣، و جديد ج ٢١٨/١٠٣، و ج ١٤٨/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، و جديد ج ٤٦١/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٦، و جديد ج ١٨٧/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٥/١٦، و جديد ج ٢٢٢/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٩٩/١٦ و ١٠٣ و ١٥٢، و جديد ج ٣٣٩/٧٦ و ٣٥٠، و ج ٢٨٧/٧٩.
(٦) ط كمباني ج ١١٦/١٦، و ج ٣٠/٢٣، و جديد ج ٢٠/٧٩، و ج ١١٨/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٨/١٧، و جديد ج ١٦٩/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، و جديد ج ١١١/٧٨.
(٩) ط كمباني ج ١٨٢/١٧ و ١٨٣ و ١٨٤، و جديد ج ٢٢٩/٧٨ - ٢٤٠.

ذوي الأدوات الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة[١].

السرائر: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة ملعون، ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظلّ النزال، والمانع الماء المنتاب، والسادّ الطريق المسلوك. بيان: المنتاب: المأخوذ منه على التناوب[٢].

بيان النبي صلى الله عليه وآله ثلاث خصال للمريض في علّته، وهنّ: ذكر الله، واستجابة الدعاء، والمغفرة[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض، والموت، والفقر، وكلّهنّ فيه وإنّه معهنّ لوثّاب[٤].

علل الشرائع: الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تطول على عباده بثلاث ـ الخبر. ثمّ ذكر الريح بعد خروج الروح، والسلوة بعد المصيبة، والدابّة على الحبّة[٥].

أمالي الصدوق: الصّادقي عليه السلام: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمسائلة في القبر، والشفاعة[٦].

ثلاثة لا يدري أيّهم أعظم جرماً[٧].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر إلى أصحابه من هم، وإلى صلاته كيف هي وفي أيّ وقت يصلّيها، فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٨/١٧، وج ٨١/١، وجديد ج ٤٢/٢، وج ٣٤٥/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٢، وجديد ج ١٧٨/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ١٨٥/٨١.
(٤) ط كمباني ج ٨٧/٣ و ١٢٥، وجديد ج ١١٨/٦، وج ٣١٦/٥، وج ١٨٨/٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١، وج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٢٤٧/٨١، وج ٨٧/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥٤/٣ و ٣٠٠، وج ٣٨٠/٦، وجديد ج ٣٤٠/١٨، وج ٢٢٣/٦، وج ٣٧/٨.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢ و ٢٠٩، وجديد ج ٧٩/٨٢.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٠، وجديد ج ٢٠/٨٣.

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام: ثلاثة من عمل الجاهليّة: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب، والإستسقاء بالأنواء(١).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام: أوحى الله إلى موسى: إنّ عبادي لم يتقرّبوا إليّ بشيء أحبّ إليّ من ثلاث خصال: الزهد في الدنيا، والورع من المعاصي، والبكاء من خشيتي - الخبر(٢).

تقدّم في «انس»: ذكر الثلاثة الّذين كانوا يكذّبون على رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكافي: الصّادقي عليه السلام: ثلاث أُعطين سمع الخلائق: الجنّة، والنّار، والحور العين - الخبر(٣).

معاني الأخبار: الباقري عليه السلام: ثلاث درجات، وثلاث دركات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات - الخ(٤).

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له(٥).

الثلاثيّات المذكورات في الجعفريات(٦).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وج ١٤/١٦٨، و جديد ج ٩١/٣٣٨، و ج ٧٣/٢٩١، و ج ٥٨/٣١٥.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٧ مكرّراً. ونحوه ج ٥/٣٠٧، و جديد ج ١٣/٣٥٢، و ج ٩٣/٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣٤ و ٤٢٦ و ٤٢٢، وج ٤/١١٦، و جديد ج ٨/١٥٦، وج ١٠/١٠٨، وج ٣/٣٣٥، وج ٨٦/٥٨ و ٣٤ و ١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٦، و جديد ج ٧٨/١٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٨٠ و ٢٨٠ و ٢٨٥، و جديد ج ١٦/٣٦٨، و ج ١٧/٣٤٦ و ٣٦٨.

(٦) الجعفريات. ص ١٦ و ٥٢ و ٦٢ و ٦٥ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٤ و ٩٦ و ١٧١ و ١٨٧ و ١٩١ و ١٩٦ و ١٩٩ و ٢١٥ و ٢٢٣ و ٢٣٠ - ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٥ و ٢٤٦.

طلبها يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود[١]. مدحه[٢].

خلقت النار فيه وفي يوم الأربعاء[٣].

غيبة الشيخ: عن الباقر عليه السلام قال: لابدّ لصاحب هذا الأمر من عزلة، ولابدّ في عزلته من قوّة، وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة[٤].

في الخطبة النبويّة: أيّها الناس قد كان في هذه الأُمّة ثلاثون كذّاباً: أوّل من يكون منهم صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ـ الخ[٥].

المثلّث؛ كما في المجمع ما طبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه. والمثلّثة أن يؤخذ قفيز أرز وقفيز حمص وقفيز حنطة أو باقلا أو غيره من الحبوب ثمّ ترض جميعاً وتطبخ. ويسمّى الكركور أيضاً. إنتهى. وقد ورد مدحه ووصفه في البحار[٦].

ذمّ المثلّث في البحار[٧] والمراد به من يسعى بأخيه إلى ظالم، فإنّه يهلك نفسه وأخاه والظالم؛ كما يأتي في «سعى».

باب الهريسة والمثلّثة وأشباهها[٨].

ثلج في أنّه أصاب قوم فرعون ثلج أحمر وهو الرجز المذكور في الآية؛ كما فسّر الإمام الصّادق عليه السلام[٩].

تفسير العيّاشي: عن الرّضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرجز

---

(١) ط كمباني ج ١٩٤/١٤ و ١٩٥، وجديد ج ٣٥/٥٩ و ٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٥/١٦ ـ ٥٧، وج ٣٣٣/٥ و ٣٣٥، وجديد ج ٣/١٤ و ١٣، وج ٢٢٧/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٠/٣ مكرّراً، وجديد ج ٣٠٧/٨ و ٣٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤٢/١٣، وجديد ج ١٥٣/٥٢ و ١٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وجديد ج ٣٦٠/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٨٣٠/١٤، وجديد ج ٨٤/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١، وج ١٤/٢٤، وجديد ج ٢٦٦/٧٥، وج ٢٩٣/١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ٨٣٠/١٤، وجديد ج ٨٦/٦٦.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٩/٥ و ٢٤٨، وجديد ج ٨٣/١٣ و ١١٢ و ١١٣.

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ قال: الرجز هو الثلج، ثمّ قال: خراسان بلاد رجز[١].

خبرالبحار الّتي من الثلج في السماء السابعة رآها الرسول صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[٢].

خبر إحضار أميرالمؤمنين عليه السلام الثلج من بلاد دمشق لإلقاء العلقة من جوف المرأة[٣].

في الرسالة الذهبيّة: قال الرّضا عليه السلام: ومياه الثلوج والجليد رديّة لسائر الأجساد، وكثيرة الضرر جدّاً[٤].

الجليد: هو الماء الجامد من البرد.

ثلل تفسير قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلين﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ابن آدم الّذي قتله أخوه، ومؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار صاحب يس. ﴿وَقَليلٌ مِنَ الْآخرين﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥]. وفي رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلين﴾ مؤمن آل فرعون ﴿وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخَرين﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

باب فيه أنّه عليه السلام نزلت فيه ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلين * وَقَليلٌ مِنَ الْآخَرين﴾[٧].

ثلم الإرشاد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: فإنّ العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٤/٥، وجديد ج ١٣٨/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٦/١٨.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، وج ٥٢٥/١٤، وجديد ج ١٦٨/٦٢، وج ٢٧٩/٤٠، وإحقاق الحقّ ج ٧١٢/٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٦/٦٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٥/٩. ونحو ذلك ص ٣١٤ و٣١٥، وجديد ج ١٠٨/٨ وج ٣٣٣/٣٥، وج ٢٢٥/٣٨ و٢٣٠.
(٧) ط كمباني ج ٦٥/٩، وجديد ج ٣٣٢/٣٥.

ثلمة لا يسدّها إلّا خلف منه[١].

منية: عن الصّادق عليه السلام إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء[٢].

الروايات في أنّه إذا مات المؤمن ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّ مكانها شيء[٣].

ثمد

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم ـ الخ[٤]. ويأتي في «نهر» مواضع الرواية.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالإثمد إذا آوى إلى فراشه وتراً وتراً. وفي رواية أُخرى قال: يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى، وثلاثاً في اليسرىٰ[٥].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: الإثمد يجلو البصر، ويقطع الدمعة، وينبت الشعر[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله قال لأعرابيّ كانت عيناه رطبتين ضعيفتين: عليك بالإثمد فإنّه سرجين العين[٧].

طبّ الأئمّة: عن الرّضا عليه السلام قال: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود عند منامه من الإثمد. وعن الصّادق عليه السلام مثله وزاد: فإنّه يجلو البصر، وينبت الأشفار أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى[٨].

وعن الباقر عليه السلام قال: الإكتحال بالإثمد ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السجود[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨٢/١ مكرّراً، وجديد ج ٤٣/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٨/١ و ٧٥ و ٨٢، وجديد ج ٢٢٠/١، وج ١٧/٢ و ٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣ و ٢٣٤، وجديد ج ١٧٧/٨٢ و ١٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/٦، وجديد ج ١٣١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٦٠/٦، وجديد ج ٢٧١/١٦.
(٦ و ٧ و ٨ و ٩) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٤/٧٦، وص ٩٥ و ٩٦، وص ٩٥، وص ٩٦.

أقول: الإثمد: حجر أسود يكتحل به وأحسنه الاصفهاني؛ كما ذكره في كتاب التحفة، وذكر له خواصّ كثيرة مضافة إلى ما ذكرناه.

تأويل قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰيهٰا﴾.

كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الحلبي والبقباق، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ثمود رهط من الشّيعة، فإنّ الله يقول: ﴿وَأَمّٰا ثَمُودُ فَهَدَيْنٰاهُمْ فاستحبّوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾ فهو السّيف إذا قام القائم عليه السلام. وقوله تعالى: ﴿فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ﴾ هو النبي صلى الله عليه وآله ﴿نٰاقَةَ اللهِ وَسُقْيٰاهٰا﴾ قال: الناقة الإمام الّذي فهمهم عن الله ﴿وَسُقْيٰاهٰا﴾ أي عنده مستقى العلم ـ الخبر[١].

أقول: المراد برهط من الشيعة هنا غير الإماميّة، ولعلّ المراد بهم الخوارج الّذين كانوا من أصحاب عليّ عليه السلام ثمّ خرجوا عليه. منهم ابن ملجم قرين عاقر الناقة.

ثمر قال تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرٰاتِ﴾. ما يتعلّق بذلك[٢].

خبر الثمار الّتي نزلت من السماء فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام[٣].

الكافي: عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم[٤].

المحاسن: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يكره تقشير الثمرة[٥]. الأمر بغسل الثمرة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٧، و جديد ج ٧٢/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٣٦/٥ و ١٤٠، و جديد ج ٨٦/١٢ و ١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٣/٩ و ٣٧٤، و جديد ج ١٢٢/٣٩ و ١١٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٧/١١، و جديد ج ١١٧/٤٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨٣٧/١٤، و جديد ج ١١٨/٦٦.

وعنه: نروي أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[1].

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شيء، فثماركم من ثمار الجنّة غير أنّ هذه تغيّر وتلك لا تتغيّر[2]. وفي «ادم» و«بذر» و«فكه» ما يتعلّق بذلك. وفي «حقق» و«مرر»: جواز أكل المارّة من الثمرات. وفي «اكل»: جواز الأقران بين الأثمار.

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله[3].

الخصال: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح[4].

ثمم ثمامة بن أثال: كان عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمامة. مكاتبته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بقضايا مسيلمة الكذّاب[5].

إسارته وكيفيّة إسلامه[6].

ثمن ثمانية دلالات أقامها هشام بن الحكم لمعرفة الإمام عليه السلام[7].

النبوي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إنّ لعليّ عليه السلام ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأوّلين والآخرين ـ الخ[8].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزائز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّوجلّ،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٨٣٧، و جديد ج ٦٦/١١٩، وص ١٢٠.
(٣) ط كمباني ج ٤/١١٤، و جديد ج ١٠/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠، و جديد ج ٧٥/٤٥١.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٧٠، وجديد ج ٢١/٤١٣.
(٦) جديد ج ١٩/١٧٦، وج ٢٢/١٤٠. وكذا في روضة الكافي ج ٨/٢٩٩ و٤٥٨.
(٧) ط كمباني ج ٧/٢١٦، و جديد ج ٢٥/١٤٢.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٣٠ و ٣٠٦، و جديد ج ٣٨/١٨٨، و ج ٤٠/١٧.

ولا يظلم الأعداء، و لا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة(١). الهزائز: هي الشدائد ولا واحد لها.

الروايات في أنّ للجنّة ثمانية أبواب تقدّمت في «بوب».

الخصال: في ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام: ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللّئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه(٢).

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل لهم صلاة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزنين. قالوا: يا رسول الله وما الزنين؟ قال: الرجل يدافع الغائط والبول والسكران. فهؤلاء ثمانية لا تقبل لهم صلاة(٣).

أمالي الصدوق: العلوي عليه السلام إنّه كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن ردى، أو يسمع كلمة تدلّه على هدى، أو يترك ذنباً خشية أو حياء(٤). ويأتي في «سبع» نحوه.

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٤ و ١٨٤، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٠ و ٧٧، و جديد ج ٤٧/٧٧، و ج ٢٤٤/٧٨، و ج ٢٦٨/٦٧ و ٢٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨ و ٢٣٨ و ٢٤٣. تمامه في ج ١٧ /١٤، و جديد ج ٣٧١/٧٥ و ٤٤٤ و ٤٦٤، و ج ٤٧/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٨ و٨٨، و كتاب الطهارة ص ٥٥، و ج ٢٣ /١٠٥، وج ١٧ /١٥، وجديد ج ١٢٨/٨٨، وج ١٨٣/٨٣، وج ٢٣٢/٨٠، وج ١٠٤ /٥٧، وج ٧٧ /٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٨ و ١٣٧ و ١٣٨، وج ١٧ /١٤٦، وجديد ج ٣٥١/٨٣ و ٣٨٦، و ج ٢/٨٤، و ج ١٠٨/٧٨.

مصباح الشريعة: آفة العلماء ثمانية أشياء: الطمع، والبخل، والرياء، والعصبيّة، وحبّ المدح، والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته، والتكلّف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، وقلّة الحياء من الله، والإفتخار، وترك العمل بما علموا(١).

الإحتجاج: قال الرّضا عليه السلام: ثمانية أشياء لا تكون إلّا بقضاء الله وقدره: النوم واليقظة والقوّة والضعف والصحّة والمرض والموت والحياة(٢).

وفي «دعا»: ثمان خصال خانت القلوب وتوجب عدم استجابة الدعاء(٣).

الخصال: نزلت في عليّ عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شركه في فضلها أحد. بيان: صفواً أي خالصاً(٤).

ثنى

قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُومُوا لله مَثْنىٰ وَفُرٰادىٰ﴾ ـ الآية.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في حديث بعد السؤال عن هذه الآية، فقال: أمّا ﴿مَثْنىٰ﴾ يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة أميرالمؤمنين عليه السلام، وأمّا ﴿فُرٰادىٰ﴾ فيعني طاعة الأئمّة من ذريّتهما من بعدهما(٥).

أقول: يمكن أن يكون مثنى وفرادى بدلاً من ضمير تقوموا، فيكون الخطاب لهما وللإمام فرداً بعد فرد، وتكون كلمة الطاعة مصدراً مضافاً إلى الفاعل فيكون المعنى قوما يا رسول الله و يا أميرالمؤمنين مثنى ويا أيـّها الأئمّة فرادى، وأطيعا مثنى وأطيعوا الله فرادى لإقامة الدين وتبليغه. أو يكون الخطاب للناس فيكون قيامهم لأمر الله باطاعتهم إيّاهما مثنى وإطاعة الأئمّة فرادى، فيكون المصدر مضافاً إلى مفعوله. وهذا أنسب لصدر الآية.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النّٰاس مَنْ يُجٰادِلُ فِي الله بِغَيرِ عِلْمٍ وَلاٰ هُدى ولا كتاب منير * ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٤، و جديد ج ٢/٥٢. (٢) ط كمباني ج ٢٨/٣، و جديد ج ٩٥/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٨، و جديد ج ٣٧٦/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٩/١٠٠ و ١٢٠، و جديد ج ٩٢/٣٦ و ١٩١.
(٥) ط كمباني ج ٨١/٧، و جديد ج ٣٩١/٢٣.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الآية قال: هو الأوّل ثاني عطفه إلى الثاني وذلك لمّا أقام رسول الله أميرالمؤمنين عليه السلام علماً للناس، وقال: والله لا نفي بهذه له أبداً[١].

ما يتعلّق بهذه الآية[٢].

باب أنّهم السبع المثاني[٣].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني وَالْقُرْآنِ الْعَظيم﴾. السبع المثاني في ظاهر القرآن سورة فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات سمّيت بالمثاني لأنّها تثنّى في الركعتين وعلى ذلك الروايات[٤].

وفي باطن القرآن الأئمّة عليهم السلام.

التوحيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني الّتي أعطاها الله نبيّنا ـ الخبر[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورهم ليستخفوا منه﴾ ـ الآية. وأنّها راجعة إلى المنافقين[٦].

كلمات العلماء في الإستثناء في قوله تعالى: ﴿خالِدينَ فيها ما دامَتِ السَّمٰوات والأرض إلّا ما شاء ربّكَ﴾ ـ الآية[٧].

لزوم الإستثناء بمشيّة الله في الاُمور كلّها: قال: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلك غداً إلّا أن يشاء الله واذكر ربّك إذا نسيت﴾ ـ الآية. نزلت الآية حين أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله اُناس من اليهود فسألوه عن أشياء، فقال: تعالوا غداً اُخبركم و لم

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/٧، و جديد ج ٢٤/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣٩/٨ و ٥٩٧، و جديد ج ٣٣٧/٣٠، و ج ٣٢٨/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٧، و جديد ج ١١٤/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٨ و ٥٧ و ٥٩، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٥ و ٣٣٦، و جديد ج ٢٣٥/٩٢ ـ ٢٣٨، و ج ٢٠/٨٥ و ٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٣١/٧ و ١٨٠ و ١١٤، و جديد ج ١٩٦/٢٤ و ١١٤، و ج ٥/٢٥.

(٦) ط كمباني ج ١٠٠/٩ و ١٠٣، و جديد ج ٩٤/٣٦ و ١٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٩٠/٣. أمّا الروايات ص ٣٩١ و ٣٩٢، و جديد ج ٣٤١/٨ ـ ٣٤٩.

يقل إن شاء الله، فاحتبس الوحي إلى أربعين يوماً ثمّ نزلت الآية[١].

أقول: ورد روايات في أنّ من نسي الإستثناء فله الإستثناء ما بينه وبين أربعين يوماً. ففي عدّة منها لم يقيّد بالأربعين بل قال: يستثني متى ما ذكر، فمن المطلقات مارواه كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هو الرجل يحلف فينسي أن يقول: إن شاء الله فليقلها إذا ذكر. ونحوه في صحاح آخر.

ومنها: العلوي عليه السلام قال: الإستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحاً، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيت﴾ إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار[٢]. ويأتي في «حلف» و«يمن» ما يتعلّق بذلك.

ويدلّ على ذلك ما في البحار[٣].

في أنّ يأجوج ومأجوج يدأبون في حفر السدّ نهارهم حتّى إذا أمسوا وكادوا لا يبصرون شعاع الشّمس قالوا: نرجع غداً ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتّى إذا جاء وعدالله قالوا: نخرج ونفتح غداً إن شاءالله تعالى فيعودون إليه وهو كهيئة تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس[٤].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ إذا أثنى عليك في وجهك، فقل: اللّهمّ اجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون[٥].

الأمر بحسن الثّناء على أهل النجدة[٦].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناس إعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه - الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١٤٧، و جديد ج ١٠٤/٢٢٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٤٧ و ١٤٨، وج٦/١٦٣، وجديد ج ١٠٤/٢٢٩ - ٢٣١، وج١٦/٢٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وج١٦/٨٥، وجديد ج ٧١/٩٨، وج ٧٦/٣٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٧٦، وج ٥/١٥٩، و جديد ج ٦/٢٩٨، و ج ١٢/١٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠، و جديد ج ٧٧/٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٠، و جديد ج ٧٧/٢٤٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، و جديد ج ٧٨/٤٦.

باب فيه علاج وجع المثانة[١].

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول[٢].

طبّ الأئمّة: عن أبي زينب قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع المثانة قال: فقال له: عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرّة واحدة فإنّك لا تحسّ به بعد ذلك ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قدير * ألم تعلم أنّ الله له ملك السمٰوات والأرض وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾ قال الرجل: ففعلت ذلك فما احسست بعد ذلك بها[٣].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابّته[٤]. ويأتي في «حصا» ما يتعلّق بذلك.

ذكر الإثني عشر الّذين هم شرّ الأوّلين والآخرين[٥].

الإثنتا عشر خصلة الّتي ينبغي للمسلم أن يتعلّمها على المائدة. تأتي في «ميد».

الاثنا عشر الّذين من أصحاب التابوت. تقدّم في «تبت».

التنويّة: هم القائلون بالأصلين القديمين النور والظلمة. بيان فرقهم الثلاث وبطلانهم[٦].

إحتجاج النبي صلى الله عليه وآله عليهم[٧].

ذمّ يوم الإثنين[٨]. ويأتي في «سبع» و«سفر» و«يوم» ما يتعلّق به.

في أنّ يوم الإثنين والخميس يوم عرض الأعمال على الرسول والآل

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٩/١٤، و جديد ج ١٨٨/٦٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، و جديد ج ١٠٥/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، و جديد ج ٣٢٣/٦٢ و ٣٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٢١٦/٨، و جديد ج ٢٠٧/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٦٦/٢ ـ ٧٢، و جديد ج ٢١١/٣ و ٢٠٩ ـ ٢٣١.

(٧) ط كمباني ج ٧١/٤، و جديد ج ٢٦٢/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٩٢/١٤ و ١٩٣، و جديد ج ٢٦/٥٩ و ٢٧.

صلوات الله عليهم[١].

ثوب ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾ وقوله: ﴿وَ ما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلْأَبرارِ﴾.

تفسير العيّاشي: عن ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في هاتين الآيتين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الثواب وأصحابك الأبرار[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر المساكين طيبوا نفساً واعطوا الله الرّضا من قلوبكم يثبكم الله عزّوجلّ على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم[٣]. تشريح المجلسي للثواب وأنّه على فعل الإختياري وغيره[٤].

قال صلى الله عليه وآله: من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار[٥].

وتقدّم في «بلغ»: أخبار من بلغه ثواب على عمل. ويأتي في «عقل»: أنّ الثواب على قدر العقل.

باب ثواب الهداية والتعليم[٦].

تكرار سؤال امرأة عن الزهراء عليها السلام وما قالت لها في ثواب تعليم المسائل[٧]. ويأتي في «هدى» و«كلم» و«سأل» و«علم» ما يتعلّق بذلك.

باب ثواب الموحدين والعارفين[٨].

ثواب جملة من الطاعات في مناجاة موسى[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/٣، و جديد ج ٣٢٩/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٩، و جديد ج ٩٧/٣٦. ورواه في البرهان، سورة آل عمران ص ٢٠٥ عنه مثله مع رواية أُخرى.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥، و جديد ج ١٧/٧٢ ـ ٢٤.
(٥) ط كمباني ج ٤٤/١٧، و ج ٩٢/٣ و ٩٤، و جديد ج ٣٣٤/٥، و ج ٨/٦، و ج ١٥٢/٧٧.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٧٠/١، و جديد ج ١/٢، وص ٣.
(٨) ط كمباني ج ٢/٢، و جديد ج ١/٣.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، وج ٣٠٢/٥، وجديد ج ٣٢٧/١٣، وج ٤١٢/٦٩.

ثواب عدّة من أعمال الخير في كلمات النبي صلى الله عليه وآله حين رأى العجائب[١].

باب ثواب ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾. النبوي صلى الله عليه وآله في صفات المؤمنين: المطهّرون أطمارهم، المتّزرون على أوساطهم ـ الخبر. بيان: المطهّرون أطمارهم أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير، وهما مرويّان.

كلمات المفسّرين مع الروايات في هذه الآية[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: تشمير الثياب طهور لها، قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يعني فشمّر[٤]. وغير ذلك ممّا هو بمضمونه[٥].

ذمّ الثوب الرقيق ومدح الصفيق. يعني الغليظ[٦].

باب فيه غسل الثوب[٧].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: غسل الثياب يذهب بالهمّ والحزن، و هو طهور للصلاة[٨].

ولدفع وسخ الثياب[٩].

علل الشرائع: النبويّ العلوي عليه السلام: إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلّا تلبسها الجنّ فإنّه إن لم يسمّ عليها لبستها الجنّ حتّى يصبح ـ الخبر[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/٣، و جديد ج ٢٩٠/٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، و جديد ج ١٩٥/٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٣، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٥ و ١٠٦، و جديد ج ٢٧٨/٦٧، و ج ٢٥٧/٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١١٥/٤، و جديد ج ١٠١/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/٦، و جديد ج ٢٧١/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/٤، و جديد ج ١٠١/١٠ و ١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٦، و جديد ج ٨٢/٧٦.

(٨) جديد ج ٨٤/٧٦، وج ٩١/١٠، و ط كمباني ج ١١٣/٤.

(٩) جديد ج ٨٧/٧٦.

(١٠) ط كمباني ج ٣٨/١٦ و ١٠٥، و ج ٥٨٥/١٤، و جديد ج ١٧٥/٧٦ و ٣٥٧، و ج ٧٤/٦٣.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: أُطووا ثيابكم باللّيل فإنّها إذا كانت منشورة لبسها الشيطان[١].

في الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به قبره من شفير جهنّم يتخلّل منها ـ الخبر[٢].

كيفيّة الأدعية والصلاة عند لبس الثوب الجديد[٣].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعاً كساه الله حلّة الكرامة[٤].

باب التجمل وإظهار النعمة، ولبس الثياب الفاخرة والنظيفة وتنظيف الخدم والدعة والسعة في الحال، وما جاء في الثوب الحسن والرقيق[٥].

وفي «ازر» و«جمل» و«قمص» و«لبس» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدّنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم[٦].

أمالي الصدوق: فيما أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى كن خلق الثوب نقيّ القلب حلس البيت ـ الخبر[٧].

باب كثرة الثياب[٨].

باب آداب لبس الثياب ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، و جديد ج ٢٥٩/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، و جديد ج ٣٦١/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٧ و ٩٦٩، و ج ١١٥/٤، و جديد ج ١٠٢/١٠، و ج ٣٨٣/٩١ و ٣٨٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، و جديد ج ٤٢٥/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥٣/١٦، و جديد ج ٢٩٥/٧٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٥/١٧. وقريب منه ج ٣٤٦/٣، و جديد ج ١٩١/٨، و ج ٨٢/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٣٠٢/٥ و ٣٠٣، و جديد ج ٣٣١/١٣ و ٣٣٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥٦/١٦، و جديد ج ٣١٧/٧٩.

(٩) جديد ج ٣١٩/٧٩.

بيان أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه كانت عشرة يوم مات[١].

قصّة الثوب الّذي اشتراه أميرالمؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله باثني عشر درهماً فلم يقبله، واستقال فأقاله البائع وأخذ دراهمه، فأعطى أربعة بجارية واشترى بالباقي ثوبين كسى بهما عريانين وأعتق نسمة[٢].

خبر الجارية الّتي كانت لبعض الأنصار جاءت وأخذت ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيءً حتّى فعلت ثلاث مرّات ففي الرابعة أخذت هدبة من ثوبه ليستشفي بها[٣].

إستشهاد أميرالمؤمنين عليه السلام من ثياب اليهود، وشهادتها بالرسالة والوصاية[٤].

شراء أميرالمؤمنين عليه السلام ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين، فقال: يا قنبر خذ الّذي بثلاثة، فقال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال: وأنت شاب ولك شوه الشباب وأنا استحيي من ربّي أن أتفضّل عليك[٥]. ويأتي في «قمص» ما يتعلّق بذلك.

كان السجّاد عليه السلام يتصدّق بالثوب وقال: إنّي أُكره أن أبيع ثوباً صلّيت فيه[٦].

حكم التثويب بين الأذان والإقامة وبيانه[٧].

ثور **عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع**: في سؤالات الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه إلى السّماء؟ قال: حياءً من الله عزّوجلّ لمّا عبد قوم موسى العجل نكس رأسه[٨].

الخرائج: روي أنّ ثوراً أُخذ ليذبح فتكلّم فقال: رجل يصيح، لأمر نجيح،

---

(١) ط كمباني ج ١٢٤/٦، و جديد ج ١١٠/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٦، و جديد ج ٢١٤/١٦.

(٣) ط كمباني ج١٥٨/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٧، وجديد ج٢٦٤/١٦، وج ٣٧٩/٧١.

(٤) ط كمباني ج ٩٦/٤، و جديد ج ١٧/١٠.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، و جديد ج ٣٢٤/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/١١. وقريب من ذلك ص ٣، و جديد ج ٩٠/٤٦ و١٠٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٧، و جديد ج ١٦٧/٨٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٢٨/٣، وج ١١٠/٤، وج ٢٧٢/٥، وج ٩٧/١٤ و ٩٨ و ٦٨٩، وجديد ج٢٢/٥٨ و٢٨، وج ١٤٠/٦٤ مكرّراً، وج ٧٦/١٠، وج ٢٠٨/١٣. ونحو ذلك ج ١٣١/٧.

بلسان فصيح، بأعلى مكّه لا إله إلّا الله، فخلّي عنه[١]. وتقدّم في «بقر» ما يتعلّق به.

في النبوي صلى الله عليه وآله: أنّ الثور سيّد البهائم[٢]. ويأتي في «جبل»: ذكر جبل ثور.

ثوم طبّ النبي صلى الله عليه وآله قال: كلوا الثوم فإنّ فيها شفاء من سبعين داء، وقال: من أكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد[٣].

قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: ومن أراد أن لا يصيبه ريح في بدنه فليأكل الثوم كلّ سبعة أيّام مرّة[٤]. الروايات الكثيرة في منافعه[٥].

يكره لمن أكله أن يدخل المسجد لما تقدّم ولما في البحار[٦].

في حديث العفريت الّذي بعثه سليمان فمرّ على الثوم يكال كيلاً، وعلى الفلفل يوزن وزناً فضحك، فسأله سليمان عن ذلك قال: مررت على الثوم يكال كيلاً ومنه الترياق، وعلى الفلفل يوزن وزنا وهو الداء فتعجّبت[٧].

ثوى في المجمع: الثويّة ـ بضم الثاء وفتح الواو و تشديد الياء ويقال: بفتح الثاء وكسر الواو ـ موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة. قاله في المجمع وغيره.

والثوية حدّ من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها. إنتهى. وما يتعلّق بها[٨].

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: الثوية هي الغري[٩].

تمّ الجزء الأوّل، ويليه الجزء الثاني ـ إن شاء الله تعالى ـ

وأوّله باب الجيم / جبب.

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٤/٦، و جديد ج ٤٠٨/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٧/٩، و جديد ج ٤٧/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، و جديد ج ٣٠٠/٦٢. (٤) جدبد ج ٣٢٥/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٦٥/١٤، و جديد ج ٢٤٩/٦٦ و ٢٥١ و ٢٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٢ و ١٣٩، و ج ١١٦/٦، و جديد ج ١٠٨/١٠، و ج ٣٦٩/٨٣، و ج ٨/٨٤. (٧) ط كمباني ج ٣٥١/٥، و جديد ج ٧٩/١٤.

(٨) ط كمباني ج ٣٨/٢٢، و جديد ج ٢٣٧/١٠٠.

(٩) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، و جديد ج ٢٧٤/٥٢.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الفاتحة (١)	
ـ	سورة فاتحة الكتاب	٥٣١
١	بسم الله الرّحمن الرحيم (البسملة)	٢٦٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٢٥
٢	الحمدلله ربّ العالمين	٨٠
	سورة البقرة (٢)	
ـ	سورة البقرة	٣٨٦
١	الم	١٦٨، ١٦٩
٢	ذلك الكتاب لاريب فيه	١٦٩
٨	ومن النّاس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر	٢١٦
١٧	وتركهم في ظلمات لايبصرون	٤٨٢
١٨	صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون	٣٩٤
٢٢	الّذي جعل لكم الأرض فراشاً	١١٦
٢٥	وبشّر الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات	٣٥٨
٢٦	يضرب مثلاً مابعوضة	٣٧٦
٢٩	خلق لكم مافي الأرض جميعاً	١١٦، ١٤٥
٣١	وعلّم آدم الأسماء كلّها	١٨٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٤	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٤٠٧
٤١	وآمنوا بما أنزلت مصدّقاً لما معكم	٢١٧
٤٧	يابني إسرائيل اذكروا نعمتي	١٣٢
٥٥	لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة	١٩٤
٥٧	كلوا من طيّبات مارزقناكم	١٤٣
٥٨	وادخلوا الباب سجّداً	٤٣٦
٦٨	فافعلوا ماتؤمرون	١٥٠
٧٨	ومنهم أُمّيّون	٢٢٧
٩٠	بئسما اشتروا به أنفسهم	٢٧٥
٩٩	ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات	٢٦٦
١٠٦	مانسخ من آية أو ننسها	٢٥٨
١٠٦	ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير	٥٣٣
١١٧	بديع السّموات والأرض	٣٠٢
١٢١	يتلونه حقّ تلاوته	٤٨٧
١٢٤	وإذ إبتلى إبراهيم ربّه بكلمات	٣٤٥، ٤٢٢
١٢٨	ومن ذرّيّتنا أُمّة مسلمة لك	١٩٢
١٤٣	جعلناكم أُمّة وسطاً	١٩٣
١٤٣	وماكان الله ليضيع إيمانكم	٢١١
١٤٨	اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً	١٧، ٤٥، ٤٦
١٥٣	ياأيّها الّذين آمنوا	٢١٥
١٥٥	ولنبلونّكم بشيء من الخوف	٤٢٢
١٦٥	أنداداً يحبّونهم كحبّ الله	١٧١
١٧٠	وإذا قيل لهم اتّبعوا ماأنزل الله	٤٧١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧٣	فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد	١٤٣، ٣٨٢
١٧٧	ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم	٣٢٢
١٨٨	ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	١٦٣
١٨٩	ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها	٣٢٢
١٨٩	وأتوا البيوت من أبوابها	٤٣٢، ٤٥١
١٩٥	ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٤٤
٢٠١	آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٤٢٣
٢٠٧	من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله	٤٥٣
٢١٣	كان النّاس أمّة واحدة	١٨٨، ١٩١
٢٢٢	إنّ الله يحبّ التّوابين	٤٩٠
٢٢٣	نساؤكم حرث لكم	١١٩
٢٤٦	فلمّا كتب عليهم القتال	٣٨٦
٢٤٨	إنّ آية ملكه أن يأتيكم التابوت	٤٦٧، ٤٦٨
٢٦٢	الّذين ينفقون أموالهم في سبيل الله	١٠١
٢٦٤	لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى	١٠١
٢٨٥	آمن الرّسول بما أنزل إليه	٢٠١
٢٨٦	ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	١٤٣
٢٨٦	ولاتحمل علينا إصراً	١٤١

سورة آل عمران (٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧	منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب	٢٥٨
٣٣	إن الله اصطفى آدم ونوحاً	٤٥٢
٦١	فمن حاجّك فيه ... (آية المباهلة)	١٩٧، ٢٢٥، ٢٦٢، ٤٣١، ٤٤٥، ٥١٠
٦٨	إنّ أولى النّاس بإبراهيم	٣٤٣، ٤٧٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨١	وأخذتم على ذلكم إصري	١٤١
٩٦	إنّ أوّل بيت وضع للناس	٣٩٣
٩٧	ومن دخله كان آمناً	٢٢٤، ٤٥١
٩٧	فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم	٢٦٦
١٠٦	يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه	٤٥٥
١١٠	كنتم خير اُمّة اُخرجت للنّاس	١٩٣
١١٨	لاتتّخذوا بطانة من دونكم	٣٧١
١٢٨	ليس لك من الأمر شيء	١٧٨، ١٨٢
١٣٥	والّذين إذا فعلوا فاحشة	٤١١
١٦١	وماكان لنبيّ أن يغلّ	١٠٤
١٦٣	هم درجات عند الله	٢٠٩
١٦٩	ولاتحسبنّ الّذين قتلوا	٢٤٩
١٨٠	سيطوّقون مابخلوا به	٢٨٨
١٩٥	إنّي لااُضيع عمل عامل منكم	٢٣١
١٩٥	ثواباً من عندالله	٥٣٤
١٩٨	وما عندالله خير للأبرار	٥٣٤

سورة النساء (٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	إنّما التوبة على الله للّذين ...	٤٩٠
٢٩	ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	١٤٣
٣١	إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه	٢٠٦
٥٦	بدّلناهم جلوداً غيرها	٣٠٦
٥٨	أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها	٢٢١
٥٩	وأطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم	١٧٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦٩	مع الَّذين أنعم الله عليهم	٤٢٠
٧٧	لولا أخَّرتنا إلى أجل قريب	٦٢
٧٧	ألم تر إلى الَّذين قيل لهم ... فلمّا كتب عليهم القتال	٢٦٣
٧٨	ولو كنتم في بروج مشيَّدة	٣٢١
٩٤	إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنوا	١٣٦
٩٧	ألم تكن أرض الله واسعة	١١٩
١٠٥	إنّا أنزلنا إليك الكتاب	٣٣٣
١٠٨	إذ يبيّتون مالا يرضىٰ من القول	٤٥٣
١١٧	إن يدعون من دونه إلّا إناثاً	٢٣١
١٢٥	واتّخذ الله إبراهيم خليلاً	٣٤١
١٣٦	ياأيُّها الَّذين آمنوا آمِنوا برسوله	٢١١
١٣٧	إنّ الَّذين آمنوا ثمّ كفروا	٢١٧
١٣٩	الَّذين يتَّخذون الكافرين أولياء	٢٢٩
١٤٠	إذا سمعتم آيات الله يكفر بها	٢٥٩
١٤١	لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً	٥١٠
١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته	٢١٦
١٧٤	قد جاءكم برهان من ربّكم	٣٤٧

سورة المائدة (٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	أُحلت لكم بهيمة الأنعام	٤٤٦
٣	اليوم يئس الّذين كفروا	٢٢٩
٥	ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله	٢١٣
١١	إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم	٣٥٥
٢١	أُدخلوا الأرض المقدّسة	١١٨، ٤٩٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٦	يتيهون في الأرض	٤٩٧
٥٥	إنَّما وليّكم الله ... (آية الولاية)	١٩٧، ٢١٧، ٢٦١
٦٤	وقالت اليهود يد الله مغلولة	٢٩٢
٦٧	ياأيّها الرّسول بلّغ ماأُنزل إليك (آية التبليغ)	٤١٦
٨٢	ولتجدنَّ أقربهم مودّة	٢٨٣
٨٨	وكلوا ممّا رزقكم الله حلالاً طيّباً	١٤٥
٩٤	ليبلونّكم الله بشيء من الصيد	٤٢٢
١٠٣	ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ...	٢٨٢

سورة الأنعام (٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	ثمّ قضى أجلاً وأجل مسمّى عنده	٦١
٢٧	ولو ترى إذ وقفوا على النّار	٢٣٠
٣٧	وقالوا لولا نزّل عليه آية	٢٦٤
٣٨	وما من دابّة في الأرض	١٨٩
٣٩	صمّ وبكم في الظلمات	٢٥٩
٥٢	ولا تطرد الَّذين يدعون ربَّهم	٤١٩
٥٩	ولاحبَّة في ظلمات الأرض	١١٩
٦٨	الّذين يخوضون في آياتنا	٢٥٩
٧٥	نُري إبراهيم ملكوت السّموات والأرض	٣٤٣
٧٧	هذا ربّي	٣٤٤
٨٢	الَّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	٢١٥
٩١	وما قدروا الله حقَّ قدره	٢٠٥
١١٥	وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً	١٩٨
١٤١	كلوا من ثمره إذا أثمر	٥٢٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٤٥	قل لاأجد فيما أُوحىَ إليّ ...	١٤٦
١٤٧	ولايردّ بأسه عن القوم المجرمين	٢٧٤
١٥٨	يوم يأتي بعض آيات ربّك	٢٦٥

سورة الأعراف (٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩	فأولئك الَّذين خسروا أنفسهم	٢٦٠
١٦	لأقعدنَّ لهم صراطك المستقيم	٤١٢
٣١	كلوا واشربوا ولاتسرفوا	١٤٤
٤٤	هل وجدتم ماوعد ربّكم حقّاً	٣٠٠
٤٤	فأذَّن مؤذّن	٩٦، ٩٧
٥٨	والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه	٤٠٦
٧٤	واذكروا آلاء الله	١٧٢
٨٣	فأنجيناه وأهله إلّا امرأته	٢٥٤
١٣٤	لنؤمننّ لك	٥٢٤ و٥٢٥
١٥٧	ويضع عنهم إصرهم	١٤١
١٥٩	أُمَّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون	١٩١
١٧٥	الَّذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها	٤١٦
١٨١	أُمَّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون	١٩١
١٩٠	فلمّا آتاهما صالحاً جعلا له شركاء	٨٥

سورة الأنفال (٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً	٢٠٨
٢٢	إنّ شرّ الدّوابّ عندالله ...	٢٣٠
٣٨	إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف	٤٩٢
٤٨	إنّي جار لكم	٤١١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦٢	هو الَّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين	٢٥٥
٦٤	حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين	٤٧١
٧٠	قل لمن في أيديكم من الأسرى	١٣٠
٧٥	وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض	١٩٧

سورة التوبة (٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
-	سورة براءة	٣١٤، ٣١٥
١	براءة من الله ورسوله	٣١٤
٣	وأذان من الله ورسوله إلى النّاس	٩٦، ٩٧
١٩	أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام	٢١٨
٢٣	لاتتّخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء	٢١٣
٤٩	ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتنّي	٩٨
٦٠	المؤلّفة قلوبهم	١٦٧
٦١	يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين	١٤٤، ١٤٩، ٢١٦
٦١	ومنهم الَّذين يؤذون النبيّ	١٠١
٧٠	والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبيّنات	١٥٣
٩١	ليس على الضّعفاء ولا على المرضى	٣٩٦
١٠٥	وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون	٢١٧
١١٤	إنّ إبراهيم لأوّاه حليم	٢٥٢
١٢٤	وإذا ماأُنزلت سورة	٢٠٨

سورة يونس (١٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	الر، تلك آيات الكتاب الحكيم	١٦٩
٢	وبشّر الَّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق	٣٥٧
٧	والَّذين هم عن آياتنا غافلون	٢٥٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	إِئت بقرآن غير هذا أو بدّله	٣٠٦
١٩	وماكان النّاس إلاّ أُمَّة واحدة	١٩٢
٢٤	أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً	١٨٢
٢٤	حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها	١١٦
٣٥	أفمن يهدي إلى الحقّ أحقُّ أن يتّبع	١٩٦
٤٧	ولكلّ أُمّة رسول	١٩٢
٤٩	فلا يستأخرون ساعة ولايستقدمون	٦١
٦٣و ٦٤	الَّذين آمنوا وكانوا يتّقون، لهم البشرى	٣٥٧
٩٨	فلولا كانت قرية آمنت	٢٩٣
١٠١	وماتغني الآيات والنذر عن قوم لايؤمنون	٢٥٩
١٠٧	يصيب به من يشاء	٣٢١

سورة هود (١١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	الر، كتاب أُحكمت آياته	١٦٤، ١٦٩
٥	ألا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه	٥٣١
٧	وكان عرشه على الماء	٣٠٢
٨	ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أُمّة معدودة	١٩٢
١٢	فلعلّك تارك بعض مايوحى إليك	٤٨١
١٧	أفمن كان على بيّنة من ربّه	٤٦٣
٤٦	إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح	٢٥٤
٧٢	ءألد وأنا عجوز	٥٠، ٢٩٣
٨٦	بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين	٣٨٨
١٠٧	خالدين فيها مادامت السّموات والأرض	٥٣١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة يوسف (١٢)	
١	الر. تلك آيات الكتاب المبين	١٦٩
١٠	لاتقتلوا يوسف	٤٩
٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	٢٨٧
٢٤	لولا أن رأى برهان ربّه	٣٤٧
٤٢	اذكرني عند ربّك	٥٣
٤٢	فلبث في السّجن بضع سنين	٣٦٦
٤٥	وادّكر بعد أُمّة	١٨٨
٨٩	هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه	٤٩١
٩٠	قال أنا يوسف وهذا أخي	٢٠٦
١٠٥	وكأيّن من آية في السّموات والأرض	٢٦٦
١٠٨	أنا ومن اتّبعني	٤٧٠
	سورة الرعد (١٣)	
١	المر. تلك آيات الكتاب	١٦٩
١٢	هو الَّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً	٣٣١
١٦	هل يستوي الأعمى والبصير	٣٦١
٣٠	وكذلك أرسلناك في أُمّة	١٨٨
٣٩	يمحوا الله مايشاء ويثبت	٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨
٤١	أولم يروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها	١١٨
	سورة إبراهيم (١٤)	
١	الر. كتاب أنزلناه إليك	١٦٩
١٢	ومالنا ألّا نتوكّل على الله	٣٣١
٢٦	كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض	٢٢٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٧	يثبّت الله الَّذين آمنوا	٥٠٢
٢٨	الَّذين بدّلوا نعمة الله كفراً	٢٢٩
٣٥	ربِّ اجعل هذا البلد آمناً	٣٤٥
٣٦	فمن تبعني فإنّه منّي	٤٧٠
٣٧	عند بيتك المحرّم	٤٥٠
٣٧	وارزقهم من الثّمرات	٥٢٧
٤١	ربّنا اغفر لي ولوالديّ	٤٢
٤٥	وسكنتم في مساكن الَّذين ظلموا أنفسهم	٢٣٠
٤٨	يوم تبدّل الأرض غير الأرض	١٢١، ٣٢٥

سورة الحجر (١٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	الر. تلك آيات الكتاب	١٦٩
٣٨	إلى يوم الوقت المعلوم	٤١٣
٤٧	إخواناً على سرر متقابلين	٧٤
٧٩	إنّهما لبإمام مبين	٢٦٣
٨٧	ولقد آتيناك سبعاً من المثاني	١٦٩، ٥٣١
٩٤	فاصدع بما تؤمر	١٠٣

سورة النحل (١٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	أتى أمر الله فلاتستعجلوه	١٧٧، ١٨٢
٢٢	فالَّذين لايؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة	٦٥
٤٥	أفأمن الَّذين مكروا السيّـئات	٤٥٤
٥١	لاتتّخذوا إلهين اثنين	١٧١
٩٠	وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي	٣٨٢
٩٢	إنّما يبلوكم الله به	٤٢١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٦	إلّا من أُكره وقلبه مطمئن بالإيمان	٣١٦
١١٠	والّذين هاجروا في الله من بعدما فتنوا	٤٢٠
١٢٠	إنّ إبراهيم كان أُمّة قانتاً	١٨٨، ٣٤١

سورة الإسراء (١٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	عباداً لنا أُولي بأس شديد	٢٧٥
٧	فإذا جاء وعد الآخرة	٦٥، ٢٦٥
١٦	أمرنا مترفيها	١٧٥
٢٥	إنّه كان للأوّابين غفوراً	٢٤٢
٢٦ و٢٧	ولاتبذّر تبذيراً إنّ المبذّرين	٣١١، ٣١٢
٣٣	ومن قتل مظلوماً.فقد جعلنا لوليّه سلطاناً	٢٦٣
٤٥	إذا قرأت القرآن	٢٥٧
٥٩	وما منعنا أن نرسل بالآيات	٢٦٤
٦٠	والشجرة الملعونة في القرآن	٢٢٩
٦٤	وشاركهم في الأموال والأولاد	٣١٠
٧٠	ولقد كرّمنا بني آدم	١٥٦
٧١	يوم ندعوا كلّ أُناس بامامهم	٢٠٠
٧٢	من كان في هذه أعمى	٦٦
٧	ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم	٥٠٢
٩٠	قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا...	٢١٤
١٠١	ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات	٢٥٧

سورة الكهف (١٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
-	سورة الكهف	٢٥٧
٢	بأساً شديداً من لدنه	٢٧٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١١	فضربنا على آذانهم في الكهف	٤٠٥
٢٣	ولاتقولنَّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً	٥٣١
٦٠	حتى أبلُغ مجمع البحرين	٢٨٠
٦٧	إنَّك لن تستطيع معي صبراً	١٩٩
٧٣	لاتؤاخذني بما نسيت	٧٧
٨١	فأردنا أن يبدلهما ربّهما ...	٤٣٠
١١٠	قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ	٣٥٧

سورة مريم (١٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
-	سورة مريم	٤٠٤
٣١	وجعلني مباركاً أين ماكنت	٣٣٣
٦٢	لهم رزقهم فيها بكرة وعشيّاً	٤٧٥
٦٧	أو لايذكر الانسان أنـّا خلقناه من قبل	٢٣٤
٧٤	هم أحسن أثاثاً ورئياً	٤٦

سورة طـه (٢٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ و٢	طه. ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى	١٦٩
٥	الرّحمن على العرش استوى	١٧٢
١٨	ولي فيها مآرب أُخرى	١٠٧
٥٥	منها خلقناكم وفيها نعيدكم	٤٧٦
٩٤	يابن أُمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي	١٨٩، ٢٠١
١٢٤	فانّ له معيشةً ضنكاً	٤٩٠
١٢٦	أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى	٢٦٠
١٣٢	وأمر أهلك بالصلوة	٢٥٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الأنبياء (٢١)	
١٢	فلمّا أحسّوا بأسنا	٢٢٩، ٢٧٥
٢٩	ومن يقل منهم إنّي إله من دونه	١٧١
٣٠	وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ	١٥١
٣٥	ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة	٤٢٣
٦٣	بل فعله كبيرهم هذا	٣٤٤
٦٩	كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٣٤٤
٧٣	وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا	١٩٣
٨١	الأرض الّتي باركنا فيها	١١٨
١٠٥	أنّ الأرض يرثها عبادي الصّالحون	١١٨، ٢٦٥
	سورة الحجّ (٢٢)	
٩	ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله	٥٣٠
٢٦	وطهّر بيتي للطائفين والقائمين	٤٥٠
٢٧	وأذّن في النّاس بالحجّ	٩٨
٢٩	ثمّ ليقضوا تفثهم	٥٨٥
٤٥	وبئر معطّلة وقصر مشيد	٢٧٠
٥٧	والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا	٢٦٠
٧٢	وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات	٢٦٥
٧٨	ماجعل عليكم في الدّين من حرج	١٤٣، ١٤٧
	سورة المؤمنون (٢٣)	
٥٢	وأنّ هذه أُمّتكم أُمّة واحدة	١٩٣
٧٧	باباً ذا عذاب شديد	٤٣٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة النور (٢٤)	
١١	إنّ الَّذين جاؤا بالإفك عصبة منكم	١٥٣
٢٧	لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم	٤٥٣
٣١	أُولي الإربة من الرجال	١٠٧
٣٦	في بيوت أذن الله أن ترفع	٤٥١
٣٧	رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله	٤٧٢
٤٠	أو كظلمات في بحر لجّي	٣٤
٤٣	وينزّل من السّماء من جبال فيها من برد	٣٢١
٥٥	وعدالله الَّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات	٢١٧
٥٨	ليستأذنكم الَّذين ملكت أيمانكم	٩٩
٦١	ليس على الأعمى حرج	١٥٨
	سورة الفرقان (٢٥)	
١٤	لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً	٥٠٢
٦٨	ومن يفعل ذلك يلق أثاماً	٥٦
٧٠	يبدّل الله سيّـئاتهم حسنات	٣٠٥، ٣٠٦
	سورة الشعراء (٢٦)	
٣	لعلك باخع نفسك	٢٨٧
٤	إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية	٢٢٩، ٢٦٩
٩٤	فكبكبوا فيها هم والغاوون	٢٢٩
١٧٦	كذّب أصحاب الأيكة المرسلين	٢٥٥
٢١٤	وأنذر عشيرتك الأقربين	٣٣٥
٢١٩	وتقلّبك في الساجدين	٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة النمل (٢٧)	
٢٣	إنّي وجدت امرأة تملكهم	٤١٩
٤٠	قال الّذي عنده علم من الكتاب	١٤١
٦٠	ءإله مع الله	١٧١
٦٢	أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه	٢٦٦
٤٨	وكان في المدينة تسعة رهط	٤٨٣
٨٤	أكذّبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً	٢٦٠
٩٣	سيريكم آياته فتعرفونها	٢٥٩
	سورة القصص (٢٨)	
٢٣	وجد عليه اُمّة من النّاس يسقون	١٨٨
٣٠	نودي من شاطىء الواد الأيمن	٣٨٦
٨٣	تلك الدار الآخرة نجعلها	٣٨٢
	سورة العنكبوت (٢٩)	
١ و٢	الم، أحسب النّاس أن يتركوا	١٧٩
٤٩	ومايجحد بآياتنا إلّا الظّالمون	٢٥٩
٤٩	بل هو آيات بيّنات	٢٦٤
٥٧	كلّ نفس ذائقة الموت	٣٥٨
	سورة الروم (٣٠)	
٤	لله الأمر من قبل ومن بعد	١٧٩
٩	أولم يسيروا في الأرض	١١٩
٤٤	من عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون	٢٠٣
	سورة لقمان (٣١)	
١٣	إنّ الشّرك لظلم عظيم	٢١٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨	إنّ الله لايحبّ كلّ مختال فخور	١٢٥
٢٧	مانفدت كلمات الله	٢٨٠
	سورة السجدة (٣٢)	
١٨	أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً	٢١٨
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٥	وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به	١٤٣
٢١	لقد كان لكم في رسول‌الله أُسوة حسنة	١٣٧، ١٣٨
٣٣	إنّما يريد الله ... (آية التطهير)	١٩٧، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢
٣٣	ولاتبرّجن تبرّج الجاهليّة	٣٢٠
٥٣	وما كان لكم أن تؤذوا رسول‌الله	١٠٠
٥٣	لاتدخلوا بيوت النّبي إلّا	٤٥٣
٥٧	إن الذين يؤذون الله ورسوله	١٠٠
٦٩	لاتكونوا كالّذين آذوا موسى	١٠١، ١٠٤
٧٢	إنّا عرضنا الأمانة على السّموات والأرض والجبال	٢٢١، ٢٣٣
	سورة سبأ (٣٤)	
١٨	سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين	٢٢٤
٤٦	أن تقوموا لله مثنى وفرادى	٥٣٠
٤٧	قل ماسألتكم من أجر فهو لكم	٥٧
	سورة فاطر (٣٥)	
١	يزيد في الخلق مايشاء	٢٩٠
١١	ومايعمّر من معمّر ولاينقص من عمره	٢٩٠
٢٤	وإن من أُمّة إلّا خلا فيها نذير	١٨٨، ١٩٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة يس (٣٦)	
-	سورة يس	٢٨٣
١ و٢	يس، والقرآن الحكيم	١٦٩
٩	وجعلنا من بين أيديهم سدّاً	٢٥٧
١٢	وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين	١٩٥، ٢٩٦
٣٣	وآية لهم الأرض الميتة أحييناها	١١٥، ١١٦
٧٩	قل يحييها الَّذي أنشأها أوّل مرّة	٤٣
	سورة الصافّات (٣٧)	
٢٤	وقفوهم إنّهم مسؤلون	٢٦٠
٨٣	وإنّ من شيعته لإبراهيم	٣٤٥
٨٩	فقال إنّي سقيم	٣٤٤
١٢٥	أتدعون بعلاً	٣٧٨
١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٦٥
١٧٧	فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين	٢٢٩
	سورة ص (٣٨)	
-	سورة ص	٤٠٩
١ و٢	ص، والقرآن ذي الذكر	١٦٩
٢٩	ليدبّروا آياته	٢٦٠
٥٥	إنّ للطّاغين لشرّ مآب	٢٢٩
	سورة الزمر (٣٩)	
٨	وإذا مسّ الإنسان ضرّ	٢٣٣
٩	قل هل يستوي الَّذين يعلمون والَّذين لايعلمون	١٩٦
١٨	الَّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه	٧٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة المؤمن (٤٠)	
٤	مايجادل في آيات الله إلّا الَّذين كفروا	٢٦٠
٦	وكذلك حقّت كلمة ربّك على الَّذين كفروا	٢٢٧
٧	فاغفر للَّذين تابوا	٢٢٧
٩	وقهم السيّـئات	٢٢٧
١٠	إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون	٢١٢
١٠	إنّ الَّذين كفروا ينادون	٢٢٧
١٨	أنذرهم يوم الآزفة	١٢٥
٢٢	كانت تأتيهم رسلهم بالبينات	٤٦٢
٢٨	قال رجل مؤمن من آل فرعون	٢١٥
٨١	ويريكم آياته فأيّ آيات الله تنكرون	٢٦٠
	سورة فصّلت (٤١)	
٦ و٧	ويل للمشركين، الَّذين ... هم كافرون	٦٥
٩	قل أئنَّكم لتكفرون	١٠٩
١٧	وأمّا ثمود فهديناهم	٥٢٧
٢٧	فلنذيقنّ الَّذين كفروا عذاباً شديداً	٢٦٠
٣٩	ومن آياته أنـّك ترى الأرض خاشعة	١١٥
٥٣	سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم	٢٦٠، ٢٦٤
	سورة الشورى (٤٢)	
٢٠	وماله في الآخرة من نصيب	٦٦
٢٣	قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى	٥٧
٤٩	يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذّكور	٤٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الزخرف (٤٣)	
٣٣	ولولا أن يكون النّاس أُمّة واحدة	١٩٢
٤٨	وما نريهم من آية إلّا هي أكبر من اُختها	٢٦١
٥٥	فلمّا آسفونا انتقمنا منهم	١٣٥
٦٧	الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين	٦٩
٧٩	أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون	٣٣٨
٨١	قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين	٢٥٠
٨٤	هو الّذي في السماء إله وفي الأرض إله	١٧٢
	سورة الدخان (٤٤)	
٤	فيها يفرق كلّ أمر حكيم	٢٩٧
٢٩	فما بكت عليهم السّماء والأرض	٤٠٢
	سورة الأحقاف (٤٦)	
١٥	ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً	٢٣٤
٢٩	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنّ	٤٨٣
	سورة محمّد (ص) (٤٧)	
٣	ذلك بأنّ الّذين كفروا اتّبعوا الباطل	٣٦٩
٣٣	لاتبطلوا أعمالكم	٣٧٠
	سورة الفتح (٤٨)	
٤	هو الّذي أنزل السّكينة في قلوب المؤمنين	٢٠٨
١٠	إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله	٤٦٠
١٨	إذ يبايعونك تحت الشجرة	٤٥٨
	سورة الحجرات (٤٩)	
٧	ولكنّ الله حبّب إليكم الإيمان	٢١٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	إنّما المؤمنون إخوة	٦٦
١٤	قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا	٢١٦

سورة ق (٥٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ و ٢	ق، والقرآن المجيد	١٦٩
١٦	ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ماتوسوس به نفسه	٢٣٣
٢٧	قال قرينه ربّنا ماأطغيته	٢٣٣

سورة الذاريات (٥١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩	يؤفك عنه من أُفك	١٥٣
٥٤	فتولّ عنهم فما أنت بملوم	٢٩٣

سورة الطور (٥٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	والبحر المسجور	٢٨١

سورة النّجم (٥٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥٣	والمؤتفكة أهوى	١٥٣
٥٧	أزفت الآزفة	١٢٥

سورة القمر (٥٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٦	ولقد أنذرهم بطشتنا	٢٧٤، ٣٦٩

سورة الرّحمن (٥٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٤	الرّحمن ... علّمه البيان	٢٣٢
١٣	فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان	١٧٢
١٩ ـ ٢٢	مرج البحرين يلتقيان ... المرجان	٢٦٣، ٢٧٩
٣١	سنفرغ لكم أيـه الثّقلان	٥٠٨

سورة الواقعة (٥٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٣	ثلّة من الأوّلين	٥٢٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحديد (٥٧)	
٤	وهو معكم أينما كنتم	١٧٢
١٧	اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها	١١٦
٢٣	لكيلا تأسوا على مافاتكم	١٣٥
٢٨	يؤتكم كفلين من رحمته	٢٦٣
	سورة المجادلة (٥٨)	
٧	مايكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم	١٧٢
٢٢	أُولئك كتب في قلوبهم الإيمان	٢١١، ٢١٢
	سورة الحشر (٥٩)	
٩	ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة	٤٦
١٠	الَّذين سبقونا بالإيمان	٥٠٩
١٦	كمثل الشيطان إذ قال للإنسان أُكفر	٣٣٠
٢١	لو أنزلنا هذا القرآن على جبل	٥٠٢
	سورة الممتحنة (٦٠)	
١٠	إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات	٢٢١
	سورة الصفّ (٦١)	
١٠	هل أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم	٤٧٢
	سورة الجمعة (٦٢)	
٢	هو الَّذي بعث في الأُميّين رسولاً منهم	٣٧٢
١٠	فانتشروا في الأرض	١١٩
١١	وإذا رأوا تجارة أو لهواً	٤٧٢
	سورة الطلاق (٦٥)	
١٢	الله الَّذي خلق سبع سموات	١١١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة القلم (٦٨)	
١٥	وإذا تتلى عليه آياتنا	٤٨٨
	سورة الحاقّة (٦٩)	
١٢	وتعيها أُذن واعية	٩٨، ٩٩
	سورة نوح (٧١)	
٢٨	ربّ اغفر لي ولوالديّ	٤٥٢
	سورة المزمل (٧٣)	
٨	وتبتّل إليه تبتيلاً	٢٧٧
	سورة المدّثر (٧٤)	
٤	وثيابك فطهّر	٥٣٥
٣١	ليستيقن الَّذين أُوتوا الكتاب	٢٠٩
٣٥ و٣٦	إنّها لإحدى الكبر، نذيراً للبشر	٢٦٢
٥٠ و٥١	كأنـّهم حمر مستنفرة، فرّت من قسورة	١٠٢
	سورة القيامة (٧٥)	
٥	بل يريد الإنسان ليفجر أمامه	٢٣٤
١٣	ينبّؤا الإنسان يومئذ بما قدّم وأخّر	٢٣٤
	سورة الدهر (٧٦)	
-	سورة هل أتى	٢٦٢
١	هل أتى على الإنسان	٢٣٤
	سورة النبأ (٧٨)	
٣٨	من أذن له الرّحمن وقال صواباً	٩٧
٤٠	ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً	٤٧٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة النازعات (٧٩)	
٢٧ ـ ٣٠	ءأنتم أشدّ خلقاً ... دحيها	١١٠
	سورة عبس (٨٠)	
١٧ ـ ٢٣	قتل الإنسان ... ماأمره	٢٣٢
٣١	وفاكهة وأبّاً	٣٢
	سورة المطفّفين (٨٣)	
٢٣	على الأرائك ينظرون	١٢٢
	سورة البروج (٨٥)	
١	والسماء ذات البروج	٣٢٠
٣	وشاهد ومشهود	٣٢٥
١٢	إنّ بطش ربّك لشديد	٣٦٩
	سورة الأعلى (٨٧)	
١٧	والآخرة خير وأبقى	٦٥
	سورة الغاشية (٨٨)	
١٧	أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	٣٥
٢٥ و٢٦	إنّ إلينا إيابهم ... حسابهم	٢٤٣
	سورة البلد (٩٠)	
ـ	سورة البلد	٤٠٦
٤	لقد خلقنا الإنسان في كبد	٢٣٤
	سورة الشمس (٩١)	
١١	كذّبت ثمود بطغويها	٥٢٧
	سورة الليل (٩٢)	
٣	وما خلق الذّكر والأُنثى	٢٣١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الضحى (٩٣)	
٤	وللآخرة خير لك من الأُولى	٦٥
	سورة الإنشراح (٩٤)	
٦	إنّ مع العسر يسراً	٤٧٩
	سورة التين (٩٥)	
-	سورة التين	٤٩٦
١	والتين والزيتون	٢٦٣
٣	وهذا البلد الأمين	٤٠٦، ٤٠٧
٤ و ٥	لقد خلقنا الإنسان ... سافلين	٢٣٤
	سورة العلق (٩٦)	
-	سورة إقرأ	٣٧٣
	سورة البيّنة (٩٨)	
١	حتّى تأتيهم البيّنة	٤٦٣
٢	رسول من الله يتلو صحفاً مطهّرة	٤٦٣
	سورة الزلزلة (٩٩)	
١ ـ ٤	إذا زلزلت الأرض ... أخبارها	١١٣، ٢٣٢
	سورة المسدّ (١١١)	
-	سورة تبّت	٤٦٧
	سورة التوحيد (١١٢)	
-	سورة التوحيد	١٧٦، ٢٤١، ٣٤٩

فهرس المواضيع

كلمة الناشر ٣
ترجمة المؤلّف ﵀ ٥
مقدّمة المؤلّف ﵀ ٢٣

باب الهمزة

أبب:
جهل الأوّل والثاني بالأبّ ٣٣
أبد:
«أبد» من أسماء الله تعالى ٣٣
أبر:
«سكّة مأبورة» ومعناها ٣٣
أبط:
استحباب إزالة الشعر من الأُبط ٣٤
أبق:
مايعمل لرجوع الآبق ٣٤
دعاء الآبق ٣٤
أبل:
معنى قوله عليه السلام: «ركبنا أعجاز الإبل» ٣٥
سبب عدم أكل موسى عليه السلام لحم الإبل ٣٥
الأخبار في ذمّ الإبل ٣٥
مايتعلّق بآبال النبي صلى الله عليه وآله ٣٦
معجزة أميرالمؤمنين عليه السلام في الإبل ٣٧
الإبلة موضع قريب من البصرة ٣٨
أبن:
في المنكوحين من الرجال ٣٨
في المأبونين من الخلفاء ٤٠
أبا:
رعاية أودّاء الأب ٤٠
تأويل الوالدين بالنبيّ والوصيّ صلوات الله عليهما ٤١
توحيد آباء النبي صلى الله عليه وآله ٤١
مصادر حديث النور ٤١
إسلام أبي طالب والأخبار فيه ٤٢
أسامي آباء النبي صلى الله عليه وآله ٤٣
أُبيّ بن خلف الجمحي ٤٣
أترج:
في منافع الأُترج ٤٤

أتم:
آداب التعزية والمآتم ٤٥
آداب المآتم يوم عاشوراء ٤٥
أتن:
جواز شرب لبن الإتان للدواء ٤٥
أتي:
يأتي الله بأصحاب المهديّ عليه السلام يوم ظهوره ٤٦
أثث:
جهاز سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ٤٦
أثر:
بعض موارد إيثار أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٦
ماعندهم من آثار الأنبياء ٤٧
أثر الأنبياء والأوصياء في بيت الإمام العسكري عليه السلام ٤٧
آثار بعض الذنوب ٤٨
آثار بعض الحسنات ٤٨
آثار بعض الأعمال ٤٩
حسن آثار الإحسان إلى العلويّين ٥٢
أثر البرّ بالوالدين ٥٢
آثار سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣
أثر قضاء حاجة المؤمن ٥٤
آثار بعض الذنوب ٥٤
الإيثار والمواساة ٥٥
إيثار أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٥
بطلان القول بأنّ «لامؤثر في الوجود إلّا الله» ٥٥
الإخوان المسمّون بابن أثير ٥٥
أثف:
أثافيّ الإسلام ٥٦
أثل:
معنى الأثل ٥٦
أثم:
تفسير «أثام» وهو واد من أودية جهنّم ٥٦
أجج:
قصّة يأجوج ومأجوج ٥٧
أجر:
في أنّ المودّة للخمسة الطيّبة صلوات الله عليهم أجر الرسالة ٥٧
الأجر الّذي في المرض ٥٨
أحكام الاجارة ٥٨
إعطاء الأجير أجره ٥٩
حكم أخذ الأُجرة لتعليم معالم الدين ٦٠
زهد أميرالمؤمنين عليه السلام في الدنيا ٦٠
أجص:
فوائد الأجّاص ٦١

أجل:

معنى الأجل وأقسامه والأجل المسمّى ٦١

العلوي عليه السلام: كفى بالأجل حارساً ٦٢

أجم:

حكم بيع الآجام ٦٢

أجن:

كراهة الوضوء بالماء الآجن ٦٣

أحد:

معنى الواحد والأحد، والفرق بينهما ٦٣

أسامي من قتله أميرالمؤمنين عليه السلام يوم اُحد ٦٤

شهداء اُحد ٦٤

ويل لمن غلبت آحاده عشراته ٦٤

أخذ:

من يجوز أخذ العلم منه ومن لايجوز ٦٥

أخر:

تأويل الآخرة بالرجعة في الأخبار ٦٥

عليّ عليه السلام هو الأوّل والآخر، ومعناه ٦٦

أخا:

إنّما المؤمنون إخوة ٦٦

الأخبار في إخوة المؤمنين ٦٧

حديث مؤاخاة أميرالمؤمنين مع النبي صلوات الله عليهما ٦٨

إخوان الرسول صلى الله عليه وآله في آخر الزمان ٦٨

مدح الاُخوة في الله ٦٩

استحباب إخبار الأخ في الله بحبّه له ٧٠

حقوق الإخوان ٧٠

الإخوان ثلاثة ٧٢

تزاور الإخوان ٧٢

فضل قضاء حاجة المؤمن ٧٢

إخوان الثقة أقلّ من الكبريت الأحمر ٧٣

الأخوات من أهل الجنّة ٧٤

إطلاق الأخ في بعض الأخبار على الكافر والمؤمن ٧٥

أدب:

تأديب الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله ٧٥

تأديب النبيّ عليّاً عليه السلام ٧٥

آداب العشرة معهم ٧٦

آدابهم وسننهم ٧٦

آداب طلب العلم وأحكامه ٧٦

آداب التعليم ٧٧

أخبار في الأدب ومدحه ٧٧
القرآن مأدبة الله ٧٨

أدم:

فضل آدم وحوّاء وبعض أحوالهما ٧٩
ارتكاب ترك الأولى ومعناه وقبول توبته ٨٠
حزن آدم على فراقه من الجنّة ٨١
كيفيّة بدء النسل من آدم وحوّاء ٨١
صلاة آدم وصومه وحجّه ومروره بكربلاء ٨٢
ماأوحى الله تعالى إلى آدم ٨٣
وصيّة آدم ابنه شيث ٨٤
وفاة آدم وما يتعلّق بها ٨٤
قوله صلى الله عليه وآله: «خلق الله آدم على صورته» ومعناه ٨٥
خلق الله تعالى ألف ألف آدم ٨٥

أذر:

خبر في شهر آذار ٨٦

أذن:

بدء الأذان والإقامة والأخبار فيهما ٨٦
الأخبار المعراجيّة فيهما ٨٦
جواز تولّي غير الإمام الأذان والإقامة ٨٨
كراهة الكلام حين الإقامة ٩٠
فضل الأذان والإقامة ٩١
كيفيّتهما في عهد الرسول صلى الله عليه وآله ٩٢
بدع الخلفاء فيهما ٩٤
استحباب الأذان والإقامة في أُذني المولود ٩٥
استحباب الأذان في أُذن من ساء خلقه ٩٥
﴿أذان من الله﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام ٩٦
عليّ عليه السلام هو المؤذّن يوم القيامة ٩٦
إنّهم المأذونون لهم يوم القيامة ٩٧
تأويل الأُذن الواعية بعليّ عليه السلام ٩٩
مايتعلّق بآية الاستيذان ٩٩
دفع وجع الأُذن ٩٩
ابن أُذينة ١٠٠

أذى:

من آذى عليّاً وفاطمة عليهما السلام فقد آذى الله تعالى ١٠٠
تفسير قوله تعالى: ﴿لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ١٠١
أذيّة كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله ١٠١
نصرة أبي طالب له صلى الله عليه وآله ١٠٣
أذيّة قوم موسى له ١٠٤

مدح كفّ الأذى ١٠٤
حرمة أذيّة المؤمن ١٠٤
حرمة أذيّة الجار ١٠٥
حرمة أذيّة كلّ من الزوجين الآخر ١٠٦
بعض منافع الموذيات ١٠٦
أرب:
أُولي الإربة من الرجال ١٠٧
تفسير قول موسى: ﴿ولي فيها مآرب أُخرى﴾ ١٠٧
أرج:
النهي عن مياثر الأُرجوان ١٠٧
أرز:
منافع الأرز ١٠٨
أخبار في خبز الأرز ١٠٩
أرض:
خلقة الأرض وكيفيّتها ١٠٩
قسمة الأرض إلى الأقاليم ١١١
قرار الأرض على الملك ١١٢
تكلّم الأرض ١١٣
شهادة الأرض بأعمال الإنسان يوم القيامة ١١٣
عجيج الأرض إلى الله تعالى ١١٤
عرض الولاية على الأرضين ١١٤
مااختار الله تعالى من الأرض ١١٥
موت الأرض وحياتها ظاهريّ ومعنويّ ١١٥
حركة الأرض ١١٧
جعل للنبيّ صلى الله عليه وآله ولأُمّته الأرض مسجداً ١١٧
تفسير الأرض المقدسة ١١٨
نقص الأرض ومعناه ١١٨
إنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام ومباح للشيعة ١١٩
تأويلات أُخر للأرض ١١٩
أخبار من لم تقبلهم الأرض ١٢٠
أحكام الأرض وبيعها ١٢١
تبدّل الأرض ومعناه ١٢١
لحوم الأئمّة حرام على الأرض ١٢١
قضايا الأُرضة مع سليمان ١٢٢
أرق:
دفع الأرق ١٢٢
أرك:
تفسير قوله تعالى: ﴿على الأرائك ينظرون﴾ ١٢٢
فوائد السواك بالأراك ١٢٣
أبو أراكة البجليّ الكوفي ١٢٣
أرم:
قصّة شدّاد وإرم ذات العماد ١٢٣

أرنب:
إرنب من المسوخ ١٢٤
أزب:
خبر الميزاب والخليفة ١٢٤
أزد:
مدح قوم الأزد ١٢٤
أزر:
آزر عمّ إبراهيم ١٢٥
الحذر عن إسبال الإزار ١٢٥
أزف:
يوم الآزفة يعني القيامة ١٢٥
أزم:
المَأزِم ومايتعلّق به ١٢٥
أسد:
خبر بعض الأُسد ١٢٦
تكلّم بعض الأُسد مع أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٧
إحياء موسى بن جعفر عليه السلام أسداً مصوراً في مجلس هارون ١٢٨
الدعاء لمن خاف الأسد ١٣٠
أسر:
أحكام الأسير ١٣١
إسرائيل، وهو يعقوب النبي. ١٣١
أخبار بني إسرائيل ١٣٢
أسس:
حبّ أهل البيت أساس الإسلام ١٣٣
أسف:
قصص يعقوب ويوسف ١٣٣
مايتعلّق بقميص يوسف ومكارم أخلاقه ١٣٣
أدعية يعقوب ويوسف ١٣٥
ذمُّ التأسّف بما فات ١٣٥
جملة من موارد تأسّف أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٥
أسم:
أُسامة بن زيد وأحواله ١٣٥
تجهيز جيش أُسامة ١٣٦
مدح أُسامة في الأخبار ١٣٧
أسا:
كان في رسول‌الله أُسوة حسنة ١٣٨
آسية بنت مزاحم وفضلها ومدحها وأخبارها ١٣٨
مدح مواساة الإخوان في المال ١٣٩
مواساة أميرالمؤمنين أيّام الشعب للرسول صلى الله عليه وآله ١٤٠
مدح مواساة الفقراء ١٤٠
أشن:
منافع الإشنان ١٤٠

أصر:
«الإصر» ومعانيه ١٤١
أصف:
آصف بن برخيا وأخباره ١٤١
وصيّة سليمان إليه ١٤٣
غيبة آصف من قومه ١٤٣
أصل:
جواز تفريع الأحكام من الأُصول ١٤٣
بعض الأُصول في الآيات والأخبار ١٤٣
حديث السفرة المطروحة ١٤٤
أصالة الإباحة ١٤٥
الأشياء مطلقة حتّى تعلم أنـّه حرام ١٤٥
أُصول أُخرى في كلماتهم ١٤٦
أخبار في أُصول الأخلاق ١٥٠
عندهم أُصول العلم ١٥٠
أصل الأشياء كلّها الماء ١٥١
أفف:
«أُفّ» ومن يقال له ومن لايقال ١٥١
أفق:
معنى الأُفق وفضل إطعام المؤمن ١٥٢
معنى «الأُفق المبين» ١٥٢
أفك:
تفسير المؤتفكة بالبصرة ١٥٣
إفكا قريش، يعني الأوّل والثاني ١٥٣
قصة الإفك ١٥٣
أفن:
رأي النساء إلى أفن ١٥٤
أكل:
أخلاقهم في أكلهم ١٥٤
آداب الأكل ومندوباته ١٥٧
من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ١٥٦
مدح الأكل في منزل الأخ المؤمن ١٥٩
سائر آداب الأكل ١٥٩
مايحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات ١٦٠
ذمّ كثرة الأكل، وأكل أموال الظالمين ١٦٠
ذمّ الأكل وحده ١٦١
ذمّ الاستيكال بآل محمّد صلى الله عليه وآله والنهي عنه ١٦٤
ألر:
﴿ألر﴾ من أسماء النبي صلى الله عليه وآله ١٦٤
ألس:
أخبار إلياس النبي ١٦٤

قصّة إلياس وإليا واليسع ١٦٥
ألف:
مدح الأُلفة ١٦٥
خبر ملك نصفه نار ونصفه ثلج ١٦٦
تغير قوله تعالى: ﴿والمؤلّفة قلوبهم﴾ ١٦٧
تعليم النبي عليّاً ألف باب من العلم ١٦٧
ألم:
الحروف المقطّعة في القرآن ١٦٨
تفسير ﴿الم﴾ في كلام الصّادق عليه السلام ١٦٩
ألمص:
﴿ألمص﴾ من أسامي الرسول صلى الله عليه وآله ١٧٠
أله:
اشتقاق أسماء الله عزَّ ذكره ١٧٠
معنى لفظ الجلالة ١٧٠
تأويل ﴿ءإله مع الله﴾ بأئمّة الضلال ١٧١
ألي:
الولاية أعظم آلاء الله على خلقه ١٧٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان﴾ ١٧٢
قصّة إليا النبي ١٧٣
أحكام الإيلاء ١٧٤
أمد:
أمد بن لبيد ومجيئه عند معاوية ١٧٤
أمر:
مدح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٧٥
إثبات الأمر بين الأمرين ١٧٥
في أنّهم أُولو الأمر ١٧٥
أحوال الملوك والأُمراء ١٧٥
أحوال الأُمراء يوم القيامة ١٧٦
أُمراء عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام ١٧٦
مايقرأ لدفع شرّ السلطان ١٧٦
المنع من إمارة النساء ومشاورتهنّ ١٧٧
آداب الدخول على السلاطين والأُمراء ١٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ ١٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ١٧٨
فضل إحياء أمرهم ١٧٩
إنحصار لقب أميرالمؤمنين عليه السلام به ١٧٩
الأُمور ثلاثة ١٨١
أمرهم من دين الله ١٨١
الأُمور أربعة ١٨٢
معاني الأمر ١٨٢

أمص:
الآمص ومعناه ١٨٢
آموص:
«آموص» من أنبياء بني إسرائيل ١٨٣
أمع:
«لاتكوننّ إمّعة» ومعناه ١٨٣
أمل:
ذمّ من أمل غير الله تعالى ١٨٣
ذمّ طول الأمل ١٨٤
لولا الأمل ماعمل الإنسان عملاً ١٨٥
أمم:
فضل أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في ألواح موسى ١٨٦
خبر أبي محمّد العسكري عليه السلام فيه ١٨٦
أخبار في فضل هذه الأُمّة ١٨٧
الإصار الّتي كانت في الأُمم السافلة ورفعت عن هذه الأُمّة ١٨٨
معاني الأُمّة في كتاب الله ١٨٨
عرض أُمّته عليه ١٨٩
معنى كونه صلى الله عليه وآله أُمّيّاً ١٨٩
نوادر أحوال الأنبياء وأُممهم ١٨٩
سؤال موسى عن الله تخفيف الصلاة عن هذه الأُمّة ١٩٠
ذكر كثرة هذه الأُمّة في القيامة ١٩٠
شفاعته لأُمّته ١٩٠
إفتراق الأُمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة ١٩١
أخلاق الأُمّة الهادية بالحقّ وسيرتهم ١٩١
تأويل الأُمّة المعدودة بأصحاب المهدي عليه السلام ١٩٢
﴿أُمّة مسلمة﴾ أهل البيت عليهم السلام ١٩٢
لكل زمان إمام ١٩٢
«الأُمّة الوسط» أئمّة الدين عليهم السلام ١٩٣
الآيات الّتي تؤوّل فيها الأُمّة بالأئمّة عليهم السلام ١٩٣
أبواب الإمامة ١٩٤
لاتكون الإمامة إلّا بالنصّ ١٩٤
وجوب معرفة الإمام عليه السلام ١٩٤
من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة ١٩٤
إنّ الناس لايهتدون إلّا بهم ١٩٥
فضل صلة الإمام عليه السلام ١٩٥
تأويل الإمام المبين بأمير المؤمنين عليه السلام ١٩٥
كلمات الطبرسي في إثبات إمامتهم ١٩٦

جوامع الأخبار الدالّة على إمامة عليّ عليه السلام ١٩٧
جوامع صفات الامام عليه السلام ١٩٨
إنعقاد نطفهم وأحوالهم في الرحم وعند الولادة ١٩٨
وجوب التسليم لهم في جميع ذلك ١٩٩
تشبيه الكاظم عليه السلام الإمام بالبحر ١٩٩
لايغسّل الإمام ولايدفنه إلّا إمام ٢٠٠
يدعى كلّ أُناس في القيامة بإمامهم ٢٠٠
أحوال الأئمّة الأربعة للعامّة ومثالبهم ٢٠١
أمن:
مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿آمن الرسول﴾ ـ الآية ٢٠١
الولاية لبعض الأصحاب واجبة ٢٠٢
مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب ٢٠٢
علّة تسمية المؤمن بالمؤمن والهاشمي ٢٠٣
مايدفع الله بالمؤمن ٢٠٤
حقوق المؤمن على الله تعالى ٢٠٤
الإيمان من أعظم النعم ٢٠٤
المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ٢٠٤
فضل الإيمان وجمل شرائطه ٢٠٤
فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم ٢٠٥
كلام الصّادق عليه السلام في حقيقة الإيمان وشرائه ٢٠٥
إنّ الله يعطي الإيمان من أحبّه ٢٠٦
شعب الإيمان والإسلام ٢٠٦
أركان الإيمان ٢٠٧
كمال الإيمان ٢٠٧
روح الإيمان وزيادته ونقصانه ٢٠٩
المؤمن ينظر بنور الله تعالى ٢١٠
الفرق بين الإيمان والإسلام ٢١١
إطلاقات الإيمان ٢١١
الآيات الّتي فسّر فيها الإيمان بالولاية ٢١٢
سبق عليّ عليه السلام بالإسلام والإيمان ٢١٣
مايخرج من الإيمان ٢١٤
عدم لبس الإيمان بظلم ٢١٥
أحوال مؤمن آل فرعون ٢١٥
ماورد ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ في القرآن إلّا وعليّ عليه السلام أميرها ٢١٦
تصديق الرسول للمؤمنين ٢١٧
الآيات الّتي فسّرها فيها الكفر بالخلفاء وأتباعهم ٢١٧

قلّة عدد المؤمنين ٢١٨
أحوال المؤمن في صلب الكافر ٢١٨
الإيمان مستقرّ ومستودع ٢١٩
علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ٢١٩
مايتعلّق بوفاة المؤمن ٢٢٠
تأويل الأمانة في القرآن بالإمامة ٢٢١
أداء الأمانة والأخبار فيه ٢٢٢
الأمنيّة تكون مع القائم عليه السلام ٢٢٤
إنّهم أمان لأهل الأرض ٢٢٤
مأمون العبّاسي وأخباره ٢٢٤
تلقّبه في خبر اللوح بعفريت مستكبر ٢٢٥
آمنة بنت وهب وفضلها ٢٢٦
قول آمين، بعد ﴿ولا الضالّين﴾ من بدع الثاني، وحرمته ٢٢٧
أما:
أحكام الإماء والعبيد ٢٢٧
بنو أُميّة، الشجرة الخبيثة ٢٢٧
الأخبار فيهم ٢٢٨
عدّة الآيات المؤوّلة بهم ٢٢٩
أنا:
كلام الرازي في المشار إليه بقول «أنا» ٢٣٠
أنب:
ذمّ تأنيب المؤمن ٢٣١
أنث:
تفسير قوله تعالى: ﴿إن يدعون من دونه إلّا إناثاً﴾ ٢٣١
تأويل الأُنثى في بعض الآيات بفاطمة الزهراء عليها السلام ٢٣١
أنس:
﴿الإنسان﴾ في بعض الآيات مؤوّل بأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٣٢
الآيات المشتملة على لفظ الإنسان مؤوّلة بأبي بكر ٢٣٣
فضل الإنسان وعلّة تسميته ٢٣٤
بدو خلقة الإنسان في الرحم وأحواله ٢٣٤
تشريح طبائع الإنسان في كلامهم ٢٣٥
الأُنس بالله ٢٣٧
أُنس المؤمنين بعضهم ببعض ومدحه ٢٣٧
يونس وأخباره ٢٣٨
أنش:
أنوش بن شيث، وصي آدم عليه السلام ٢٣٨

أنوش النصراني وقصّته ٢٣٨

أنف:

العلوي عليه السلام: أنا أنف الهدى وعيناه ٢٣٩

الحكم المودعة في الأنف ٢٣٩

أنق:

القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق ٢٣٩

أني:

أخبار في الأقداح الشامي ٢٣٩

حرمة الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة ٢٤٠

غسل الإناء ٢٤٠

تطهير الإناء ٢٤١

مدح الإناة والتأنّي ٢٤١

أوب:

أوّاب، من أسماء الله تعالى ٢٤٢

قصص أيوب النبي ٢٤٢

إرتكابه ترك الأولى ٢٤٣

أوصياؤه ٢٤٣

إياب الخلق إلى الأئمّة عليهم السلام ٢٤٣

أور:

قصة داود وأُورياء ٢٤٤

أوز:

الإوّزة طائر مائيّ أهليّ وبريّ ٢٤٤

تكلّم الإوّز مع أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام ٢٤٤

أوس:

أوس بن أرقم، من الصحابة ٢٤٥

أُويس بن عامر القرني وزهده ٢٤٥

الأوس والخزرج وأخبارهما ٢٤٦

الآس ومنافعه ٢٤٦

ورقة منه مكتوب فيه الشهادة بالولاية ٢٤٦

أوف:

منافع الآفات ومصالحها ٢٤٦

آفات الحسنات ٢٤٧

أوق:

الأوقية ووزنها ٢٤٧

أول:

عليّ هو الأوّل والآخر، ومعناه ٢٤٨

بيانه معنى ذلك في تكلّمه مع الأعرابي ٢٤٩

إنّه أوّل من آمن وصلّى ٢٤٩

أوّل النعم طيب الولادة ٢٥٠

معنى آل محمّد وأهل بيته عليهم السلام ٢٥٠

أوّل المخلوقات محمّد وآله عليهم السلام ٢٥٠

تأويل مانزل فيهم ٢٥٠

ذم تأويل الروايات ٢٥١

قتال عليّ عليه السلام على التأويل ٢٥١
أوه:
أوّاه وتفسيره ٢٥٢
«آه» اسم من أسماء الله تعالى ٢٥٢
أوى:
ثواب إيواء اليتيم ٢٥٢
«آوه» ومدحه ٢٥٣
أهب:
أُهبان بن أنس، وحكايته ٢٥٣
أُهيب بن سماع، وقصّته ٢٥٣
أهل:
تفسير قوله تعالى: ﴿يانوح إنّه ليس من أهلك﴾ ٢٥٤
أهل الله تعالى ٢٥٤
أهل البيت عليهم السلام وتفسيره ٢٥٤
أيد:
صخرة بيت المقدس مكتوب عليها تأييد النبيّ بالوصيّ صلى الله عليه وآله ٢٥٤
أيك:
أصحاب الأيكة ٢٥٥
أيل:
الأيّل، وفطنه ٢٥٥
أين:
جواب رسول الله صلى الله عليه وآله لسؤال: «أين ربّك»؟ ٢٥٥
إنّ الله تعالى أيّن الأين بلا أين ٢٥٦
أيي:
تسع آيات موسى، والأخبار فيها ٢٥٧
تأويل الآية بالإمام في القرآن ٢٥٨
في أنّهم آيات الله وبيّناته ٢٥٩
الآيات النازلة في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦١
الآيات الواردة في فضل فاطمة والحسنين عليهم السلام ٢٦٢ ـ ٢٦٣
الآيات الراجعة إلى الخلفاء والخوارج ٢٦٣
الآيات المحرّفة في أبي طالب ٢٦٤
في الآيات والمعجزات ٢٦٤
الآيات المؤوّلة بقيام القائم عليه السلام ٢٦٥
مصادر تأويل الآيات ٢٦٦

باب الباء الموحدة

الباء:
كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في معنى باء البسملة ٢٦٩
بأبأ:
إنّ النبي صلى الله عليه وآله بأبأ الحسنين عليهما السلام ٢٧٠
بأج:
العلوي عليه السلام: «إجعلها بأجاً»

ومعناه ٢٧٠

بئح:

معنى البئوح في الحديث ٢٧٠

بئر:

تأويل البئر المعطّلة بهم ٢٧٠

فضل حفر البئر ٢٧٠

أقسام البئر وحريمها ٢٧١

حكم البئر ومايقع فيها ٢٧١

البعد بين البئر والبالوعة ٢٧١

خبر البئر الّتي حفرت بأمر المعتصم العبّاسي ٢٧١

خبر البئر الّتي حفرت في دور بني زريق ٢٧١

أخبار بعض البئر ٢٧٢

بئر معونة وشهداؤها من الأصحاب ٢٧٣

من حفر لأخيه بئراً وقع فيها ٢٧٤

بأس:

تأويل البأس الشديد بأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٧٤

تأويل البأس الشديد في بعض الآيات بالقائم عليه السلام وأصحابه ٢٧٥

بئس العبد عبد له وجهان ٢٧٥

أخبار في بيان بئس العبد وبئس القوم ٢٧٥

كراهة البؤس والتبؤّس ٢٧٥

بيل:

ذمّ بابل وأنّها إحدى المؤتفكات ٢٧٦

بتر:

الأبتر في الآية عمرو بن العاص ٢٧٦

أخبار في البتريّة ٢٧٦

بتع:

البتع خمر يؤخذ من العسل ٢٧٧

بتل:

البتول من ألقاب مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ومعناه ٢٧٧

كراهة التبتّل وترك التزويج ٢٧٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وتبتّل إليه تبتيلاً﴾ ٢٧٧

بثر:

البثرياء وصي يوسف النبي ٢٧٨

الدعاء للبثر والدماميل ٢٧٨

بجد:

تفسير أبجد وحروف المعجم ٢٧٨

ترتيب الأباجد عند المغاربة ٢٧٩

بحر:

تأويل البحر واللؤلؤ والمرجان

بهم ٢٨٠
مجمع البحرين والمراد منه ٢٨٠
أنواع الماء وغرائب البحار ٢٨٠
تفسير ﴿سبعة أبحر﴾ ٢٨٠
البحر المسجور ٢٨١
بحار بين السماء والأرض ٢٨١
آداب ركوب البحر وأدعيته ٢٨٢
البحيرة وأخواتها من الأصنام ٢٨٢
بحيراء الراهب وأخباره ٢٨٣
البحرين وأخباره ٢٨٤
قصّة علماء البحرين مع النواصب ٢٨٤
السيّد مهدي بحر العلوم وفضائله ٢٨٤

بخت:
بخت نصّر وأخباره ٢٨٤

بختج:
حليّة بختج ٢٨٥

بخر:
أنواع البخور وبخور مريم ٢٨٦
كلام في البخاري وصحيحه ٢٨٦

بخس:
بخس المكيال والميزان من الكبائر ٢٨٦
﴿ثمن بخس﴾ ومعناه ٢٨٧

بخع:
تفسير ﴿لعلّك باخع نفسك﴾ ٢٨٧

بخل:
ذمّ البخل وحرمته ٢٨٧
بيان معنى البخل في كلام المجتبى عليه السلام ٢٨٨
تفسير الشحّ في كلام الصّادق عليه السلام ٢٨٨
البخل جامع لمساوئ العيوب ٢٨٩
ذمّ البخل بالعلم ٢٨٩
البخيل من بخل من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٩
بخل الدوانيقي مشهور ٢٩٠

بدء:
الأخبار في البداء والنسخ ٢٩٠
الآيات في البداء ٢٩٠
البداء في الأُمم السالفة ٢٩١
الأعمال الصالحة تزيد في العمر ٢٩٤
النهي عن التوقيت لظهور الحجّة عليه السلام وحصول البداء فيه ٢٩٥
روايات الطينة والميثاق وثبوت البداء فيها ٢٩٥
تفسير قوله تعالى: ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾ ٢٩٧
كلام المؤلّف في البداء ٢٩٧
كلام الشيخ المفيد فيه ٢٩٩

البداء في وقت ظهور الحجّةعليه السلام ٢٩٩
بدر:
أخبار غزوة بدر ٣٠٠
شهداء بدر ٣٠٠
الغزوات المسمّى ببدر ٣٠١
بدع:
تفسير قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ ٣٠٢
البدعة والسنة والأخبار فيهما ٣٠٢
النهي عن مجالسة أهل البدعة ٣٠٣
استعمال الرأي والبدعة والقياس ٣٠٤
النهي عن الرهبانيّة وسائر مايأمر به أهل البدع ٣٠٥
من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع ٣٠٥
نبذة من بدع الخلفاء ٣٠٥
بدل:
تبديل الله السيّئات بالحسنات ٣٠٥
تبدّل الجلود في النار يوم القيامة ٣٠٦
مايتعلّق بالأبدال ٣٠٦
في أنّ الأبدال هم الأئمّةعليهم السلام ٣٠٧
بدن:
تشريح الأعضاء في كلام الصّادقعليه السلام ٣٠٧
كلمات الحكماء في تشريح البدن ٣٠٨
كلام الصّادقعليه السلام فيه ٣٠٨
مدح العلم بالأبدان ٣٠٩
تحريم الإضرار بالبدن ٣٠٩
كيفيّة بدن القائمعليه السلام عند ظهوره ٣٠٩
بذء:
ذمّ البذاء والنهي عنه ٣١٠
البذاء من الجفاء والجفاء في النار ٣١٠
بذخ:
الباذخ، من أسمائه تعالى ٣١١
بذر:
ذمّ التبذير ٣١١
حدّ الإسراف والتبذير ٣١١
كن سمحاً ولاتكن مبذّراً ٣١١
بذرج:
منافع الباذروج ٣١٢
بذل:
تبذّل لاتشهر ٣١٣
بذنج:
منافع الباذنجان ٣١٣

برء:
نزول سورة براءة وقراءة أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكّة وردّ أبي بكر ٣١٤
مواضع أخبار العامّة في نزول سورة البراءة ٣١٥
كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه ٣١٦
وجوب البراءة من أعداءالله ٣١٦
أحكام الجلّال واستبرائه ٣١٦
تحقيق فقهيّ فيه ٣١٧
بربر:
أخبار في قوم بربر ٣١٩
خروج البربر بالرايات الصفر ٣١٩
برث:
أخبار في فضيلة مسجد براثا ٣١٩
برج:
تأويل قوله تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾ ٣٢٠
نزول قوله تعالى: ﴿ولا تبرّجن تبرُّج الجاهليّة الأولى﴾ في عائشة ٣٢٠
تفسير ﴿البروج المشيّدة﴾ ٣٢١
برد:
كلام النبي صلى الله عليه وآله في جبال البرد ٣٢١
منافع برد الربيع ٣٢١
ذمّ البريد في الأخبار ٣٢٢
الإبردة ودواؤها ٣٢٢
برر:
تأويل البرّ بأميرالمؤمنين عليه السلام ٣٢٢
كلام النبي صلى الله عليه وآله في معنى البرّ ٣٢٢
إنّهم الأبرار والمتّقون ٣٢٢
الأخبار في البرّ ٣٢٣
برير بن خضير الهمداني ومدحه ٣٢٣
بربرة:
بريرة وقضاء النبي صلى الله عليه وآله فيها ٣٢٣
برزخ:
أحوال الشيعة في البرزخ ٣٢٤
الأخبار في البرزخ ٣٢٤
برس:
الحافظ البرسي ٣٢٤
برسم:
أخبار في البرسام ٣٢٤
برش:
الأبرش الكلبي ولقاؤه الإمام أبا جعفرالباقر عليه السلام ٣٢٤
برص:
مايورث البرص ٣٢٥

مايدفع البرص ٣٢٦
الدعاء للجذام والبرص والبهق ٣٢٦
البرص مما أُعفي الشيعة منه ٣٢٨
حكم إقامة الصلاة خلف الأبرص ٣٢٨
شفاء البرص ببركتهم ٣٢٩
برصيصا عابد في بني إسرائيل وأخباره ٣٣٠
سامّ أبرص من كبار الوزغ ٣٣٠
برطش:
كان عمر مبرطشاً ٣٣٠
برغث:
أخبار في البرغوث ٣٣٠
حكم قتلم في الإحرام ٣٣٠
مايعمل لدفع أذاه ٣٣١
برق:
البرق خف للمسافر وطمع للمقيم ٣٣١
الأخبار في السحاب والمطر والبروق ٣٣١
وِصف البراق ٣٣٢
مجيئها في القيامة ٣٣٢
قصة سرقة بني أُبيرق ٣٣٣
البرقي صاحب كتاب المحاسن ٣٣٣
بورق البوسنجانيّ من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام ٣٣٣
برقع:
صاحب البرقع من علائم الظهور ٣٣٣
برك:
بركة عيسى ونفعه ٣٣٣
بركات رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٣٣
في قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ٣٣٥
دعاؤه لبعض بالبركة ٣٣٥
بركات أميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء والأئمّة عليهم السلام ٣٣٦
المؤمن بركة على المؤمن وحجّة على الكافر ٣٣٨
برم:
في قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون﴾ ٣٣٨
برمك:
برمك وآل برمك والأخبار فيهم ٣٣٨
بره:
مناظرة بريهة مع هشام بن الحكم ٣٣٩
مايتعلّق بالبرهوت ٣٤٠
قصّة أبرهة وأصحاب الفيل ٣٤١
برهم:
علل تسمية إبراهيم ٣٤١

ضيافة إبراهيم ٣٤٢
قصص ولادته ٣٤٣
تفويضه الأمر إلى الله تعالى ٣٤٣
تأويل قوله: ﴿هذا ربّي﴾ وقوله:
﴿إنّي سقيم﴾ ٣٤٤
سؤاله إحياء الموتى ٣٤٤
إراءته ملكوت السموات
والأرض ٣٤٥
كلمات ابتلاه الله بها ٣٤٥
أحوال أولاده وأزواجه وبناء
البيت ٣٤٦
إبراهيم بن رسول الله ﷺ ٣٤٦
البراهمة وعقائدهم ٣٤٧
برهن:
تأويل البرهان بهم ٣٤٧
براهين التوحيد ٣٤٧
بزر:
منافع بزر الخمخم وبزر قطونا ٣٤٨
البزّار من علماء العامّة ٣٤٨
بزز:
«لاتنشر بزّك» ومعناه ٣٤٩
بزع:
بزيع وأخباره ٣٤٩
بزق:
مايتعلّق بالبزاق ٣٤٩
بزنط:
البزنطي ومدحه ومنزلته ٣٤٩
بزى:
قوله البازي في صياحه ٣٥٠
بسر:
مايوجب البواسير ٣٥١
معالجة البواسير ٣٥١
مايدفع البواسير ٣٥٢
الدعاء للبواسير ٣٥٣
بسر بن أرطاة وأخباره ٣٥٤
بسط:
خبر بعض البساط ٣٥٤
ألق أخاك بوجه منبسط ٣٥٥
بسم:
مدح التبسّم في وجه المؤمن ٣٥٥
بسمل:
البسملة وفضلها ومنزلتها في
القرآن ٣٥٥
خبر سليمان النبي ٣٥٦
بشر:
تفسير قوله تعالى: ﴿لهم البشرى

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾ ٣٥٧
مدح حسن البشر للإخوان ٣٥٨
مابشّر به السابقون بالنبي والأئمّةعليهم السلام ٣٥٩
فرقة البشيريّة ٣٥٩
بشش:
البشاشة مخّ المودّة ٣٥٩
بصبص:
معنى البصبصة ٣٥٩
بصر:
كلال البصر من علائم الكبر ٣٦٠
ثلاث يجلين البصر ٣٦٠
تقوية البصر في زمان ظهور الحجّةعليه السلام ٣٦٠
تأويل البصير بهم وشيعتهم ٣٦١
البصرة بلدة مذمومة وأخبارها ٣٦١
وقعة الجمل ٣٦٢
كلامه في عائشة ٣٦٣
إحتجاجات الرّضاعليه السلام بالبصرة ٣٦٤
ذمّ الحسن البصري ٣٦٥
بصل:
منافع البصل ٣٦٥
بضع:
تفسير قوله تعالى: ﴿بضع سنين﴾ ٣٦٦
فاطمة بضعة منّي ٣٦٦
الإمام الرّضاعليه السلام بضعة النبيّصلى الله عليه وآله ٣٦٧
بطح:
الأبطح، وعلّة تسميته ٣٦٧
بطخ:
منافع البطّيخ ٣٦٧
الأخبار فيه ٣٦٧
بطش:
تأويل البطشة بأميرالمؤمنينعليه السلام ٣٦٩
«بطّاش» من أسماء الله تعالى ٣٦٩
بطل:
تأويل الباطل بأعداء آل محمّدعليهم السلام ٣٦٩
كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ٣٦٩
ذمّ البطّالين ٣٦٩
النهي عن استماع اللغو والكذب والباطل ٣٦٩
﴿لاتبطلوا أعمالكم﴾ ٣٧٠
بطن:
الباطن من أسماء الله تعالى ٣٧٠
معنى الأنزع البطين ٣٧٠
النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ووليجة من دون الله ٣٧٠

علاج البطن والزحير ٣٧١
حكم صاحب السلس والبطن ٣٧٢
الدعاء لوجع البطن ٣٧٢
بعث:
فضل يوم المبعث وشهره ٣٧٢
أخبار مبعث الرسول صلى الله عليه وآله ٣٧٢
كان قبل المبعث متعبداً بأوامر الله تعالى ٣٧٣
بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن ٣٧٤
بعر:
البعرة تدلّ على البعير ٣٧٤
بعض معجزاتهم المتعلّقة بالبعير ٣٧٤
إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً ٣٧٦
بعض:
تأويل البعوضة بأميرالمؤمنين عليه السلام ٣٧٦
البعوضة والحكم المودعة فيها ٣٧٧
أخبار في خلقة البعوضة ٣٧٧
بعل:
معاني البعل ٣٧٨
جهاد المرأة حسن التبعل ٣٧٨
بعلبك:
ورود أهل البيت عليهم السلام بعلبك ٣٧٨
بغدد:
بغداد وتاريخ بنائها ٣٧٨
بغض:
ذمّ التباغض ٣٧٩
أخبار العامّة والخاصّه في ذمّ بغض أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّ بغضه كفر ٣٨٠
ذمّ بغض فاطمة عليها السلام ٣٨٠
الحبّ في الله والبغض في الله ٣٨٠
بغل:
بغال رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٨٠
أحوال البغل وقضاياه ٣٨١
بغو:
بغا التركي وخبره ٣٨١
بغى:
تأويل البغي بالثالث ٣٨٢
أحكام البغاة وكفرهم ٣٨٢
أخبار في ذمّ البغي ٣٨٢
أسرع الشرّ عقاباً البغي ٣٨٣
ذمّ الفئة الباغية ٣٨٤
بقر:
قصة ذبح البقرة ٣٨٤
معجزاتهم المتعلّقة بالبقرة ٣٨٥
منافع البقر ٣٨٥
نداء العبّاس: ياأصحاب سورة البقرة ٣٨٦

بقع:
تأويل البقعة المباركة بكربلاء ٣٨٦
رجفة قبور البقيع ومعجزة
أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٨٦
أحبّ البقاع إلى الله تعالى
المساجد ٣٨٦
بقق:
أخبار في الذباب والبقّ ٣٨٧
بقل:
جوامع أحوال البقول ٣٨٧
روايات في فضل البقل والتأكيد
في إحضاره على المائدة ٣٨٧
منافع الباقلا ٣٨٨
بقى:
﴿بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل
هارون﴾ عند أهل البيت عليهم السلام ٣٨٨
﴿بقيّة الله﴾ هم الأئمّة عليهم السلام ٣٨٨
بقيّة الله من ألقاب الحجّة عليه السلام ٣٨٩
ما يعمل لطول العمر ٣٨٩
خلقنا للبقاء لا للفناء ٣٨٩
أفراد الباقيات الصالحات ٣٩٠
أبو البقاء وقصّته ٣٩٠
بكر:
بكّار من أصحاب الصّادق عليه السلام ٣٩٠
أبوبكر بن أبي قحافة وأخباره ٣٩٠
قول عمر: إنّ بيعته كانت فلتة ٣٩١
ماأظهر الأوّل والثاني من الندامة
على غصب الخلافة عند الموت ٣٩١
مثالب الثلاثة ٣٩١
مواقفهم في القيامة وعذابهم ٣٩٢
كان إسلامهما طمعاً ٣٩٢
وجه تسميته بالصديق ٣٩٢
عجزه عن جواب سؤال اليهودي ٣٩٢
احتضاره ٣٩٢
الفضائل الموضوعة له ٣٩٢
ندامته عند الاحتضار ٣٩٢
حرمة إزالة البكارة من غير خلّ ٣٩٣
مدح المباكرة في طلب الرزق ٣٩٣
بكك:
بكّة موضع البيت والأخبار فيها ٣٩٣
بكل:
البكّالي من أصحاب
أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٩٣
بكم:
تأويل ﴿صمّ بكم عمي﴾ بأعداء
أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٩٤
بكى:
فضل البكاء والتباكي من خشية

الله تعالى ٣٩٤
ذمّ جمود العين ٣٩٤
بكاء آدم على الجنّة ٣٩٥
بكاء نوح وإبراهيم ويعقوب ويوسف ٣٩٥
رواية البكّائين الخمسة ٣٩٦
بكاء الأنبياء ٣٩٦
بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٩٧
بكاء أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٩٩
بكاء فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٩٩
بكاء الأئمّة الطاهرين عليهم السلام ٤٠٠
بكاء المخلوقات عليهم صلوات الله عليهم ٤٠١
بكاء الأرض على المؤمن إذا مات ٤٠٢
فضل البكاء على آل محمّد عليهم السلام سيما على الحسين الشهيد عليه السلام ٤٠٣
بكاء آخرين ٤٠٤
ماورد في بكاء الطفل ٤٠٤
ثواب إسكات اليتيم إذا بكى ٤٠٥

بلبل:

معنى قوله عليه السلام: لتبلبلنّ بلبلة ٤٠٥
خبر سليمان وبلبل ٤٠٥

بلخ:

نهر بلخ من النهرين الكافرين ٤٠٥
قصّة الرجل البلخي والإمام السجّاد عليه السلام ٤٠٦
تعجّب البلخي من كلام الصّادق عليه السلام ٤٠٦

بلد:

تأويل البلد الأمين بمكّة ٤٠٦
تأويل البلد والبلد الطيّب بهم عليهم السلام ٤٠٦
دخول الشيعة في بلاد الشرك ٤٠٧
الدخول في بلاد المخالفين والكفّار ٤٠٧

بلدر:

منافع البلادر ٤٠٧

بلس:

كثرة عبادة إبليس قبل خلقة آدم ٤٠٧
كون إبليس من الملائكة ٤٠٨
قياس إبليس وكفره ٤٠٨
ماجرى بين آدم وبينه ٤٠٨
ماجرى بين الأنبياء وبينه ٤٠٩
حجبه من السماوات ٤١٠
أشقى من الشيطان ٤١٠
قضاياه يوم بدر واُحد ٤١١

وقوفه على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام ٤١٢
حكم الاستعاذة منه وكيفيتها ٤١٣
توسّله باسماء الخمسة الطيّبة ٤١٣
أوّل من يدخل النار إبليس ٤١٣
توكيل إبليس شياطينه على المحتضرين للتشكيك في الدين ٤١٣
مايقال في جواب اللعين ٤١٣
أوجب الأعداء مجاهدة إبليس ٤١٤
تأويل الشيطان في القرآن بعمر ٤١٥
بلع:
البعد بين البئر والبالوعة ٤١٦
بلعا بن قيس ٤١٦
بلعم:
خبر بلعم بن باعورا ٤١٦
بلغ:
من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به ٤١٦
آية التبليغ وحديث الغدير ٤١٦
ثلاثة فيهنّ البلاغة ٤١٧
بيانه عليه السلام للبلاغة ٤١٧
بلاغة أميرالمؤمنين عليه السلام وفصاحته ٤١٧
بلوغ الأطفال وحدّه ٤١٧
بلغم:
مايدفع البلغم والصفراء والسوداء ٤١٨
بلقس:
وصف عرش بلقيس ٤١٨
بلل:
بلال مؤذّن النبي صلى الله عليه وآله ومدحه وفضله ٤١٩
الآيات النازلة فيه ٤١٩
بله:
أحوال البلهاء في البرزخ والقيامة ٤٢١
بلا:
آيات الابتلاء وتفسيرها ٤٢١
شدّة ابتلاء الأنبياء والأوصياء ٤٢٢
إنّ الأنبياء لايبتلون بما يستقذره الناس ويستوحشون منه ٤٢٢
مدح البلاء في مناجاة موسى عليه السلام ٤٢٣
إختصاص أميرالمؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحد ٤٢٣
علّة ابتلاء الأئمّة ٤٢٤
ابتلاء المؤمنين بالبلايا ٤٢٤
لاشيء أحبّ إلى الله من البلاء مع الصبر ٤٢٤
إبتلاء الشيعة في زمن الغيبة ٤٢٥
الذنوب الّتي تنزل البلاء ٤٢٦
كيفيّة معاشرة أهل البلاء ٤٢٦

مدح البلاء مع الصبر ٤٢٦
بنج:
معنى البنج في القاموس ٤٢٦
البنج، وحبُّ المتصوّفة له ٤٢٧
بنفسج:
منافع دهن البنفسج ٤٢٧
بنق:
بانقيا هي القادسية، ومرور إبراهيم بها ٤٢٩
بنا:
أخبار في البناء ٤٢٩
آداب البناء ٤٣٠
أخبار في البنات ٤٣٠
آية المباهلة والاحتجاج بها ٤٣١
بوب:
سؤال العالم وتذاكره وإتيان بابه ٤٣١
الأبواب الّتي ينبغي الاختلاف إليها ٤٣١
أبواب الجنّة والنار، وماكتب عليها ٤٣٢
حديث سدّ الأبواب ٤٣٣
الإمام عليه السلام باب الله الّذي لايؤتى إلّا منه ٤٣٤
قوله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها ٤٣٤
أبواب الائمّة من الأصحاب ٤٣٤
إنّهم في هذه الأُمّة باب حطّة ٤٣٦
بوق:
البائقة والأخبار فيها ٤٣٦
مشهد البوق ٤٣٦
بول:
عذاب من لم يبال أين أصاب البول من جسده ٤٣٦
وجوب اجتناب بول مالا يؤكل لحمه وغائطه ٤٣٧
كلام للمؤلّف في الموضوع ٤٣٨
كلام العلّامة الهمداني فيه ٤٣٩
كلام صاحب المدارك فيه ٤٤٠
بول الحسين عليه السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله ٤٤١
آداب البول ومكانه ٤٤١
بوم:
خروج البومة من العمران إلى الخراب بعد قتل الحسين عليه السلام ٤٤٢
بون:
منافع دهن البان ٤٤٢
بهت:
ذمّ بهتان المؤمن ٤٤٣
بهر:
شفاء مرض البهر ببركة الجواد عليه السلام ٤٤٣

بهق:
الأدعية لدفع البهق، ودواؤه ٤٤٤
علامة البهق ٤٤٤
بهل:
آية المباهلة والاستدلال والاحتجاج بها ٤٤٤
معنى الابتهال ٤٤٥
بهلول المجنون وفضله ٤٤٥
بهم:
معنى ﴿بهيمة الأنعام﴾ ٤٤٦
البهائم لاتبهم عن أربعة ٤٤٦
عجائب خلقة البهائم ٤٤٦
حكم نكاح البهائم ٤٤٧
بعض كلمات بهمنيار ٤٤٨
بهى:
إنّ الله يباهي الملائكة بثلاثة نفر ٤٤٨
مباهاة الله بعليّ عليه السلام ليلة المبيت ٤٤٨
بيت:
أوّل من بنى البيت جبرئيل ٤٤٨
حدود البيت والحرم ٤٤٨
تكلّم البيت حين ولادة الرسول صلى الله عليه وآله ٤٤٩
ثواب كثرة النظر إلى البيت ٤٤٩
البيت العتيق وعلّة تسميته ٤٤٩
البيت المعمور والأخبار فيه ٤٥٠
تأويل البيت بالإمام عليه السلام ٤٥٠
رفعة بيوتهم المقدّسة وأنّها المساجد المشرّفة ٤٥١
إنّهم البيوت الّتي أذن الله أن ترفع ٤٥١
إنّهم البيوت الّتي أمر الله بـاتيانها من أبوابها ٤٥١
بيت المقدس والأخبار فيه ٤٥٢
مايتعلّق بالبيوت من الأحكام الفرعيّة ٤٥٣
حديث ليلة المبيت ٤٥٣
مدح من قال فيهم بيت شعر ٤٥٤
بيد:
البيداء ومايتعلّق بها ٤٥٤
بيض:
وجه تسمية أيّام البيض بذلك ٤٥٥
مدح الثياب البيض ٤٥٥
تبيّض وجوه أصحاب اليمين في القيامة ٤٥٥
الاستدلال بالبيضاء على التوحيد ٤٥٦
خواصّ البيض ٤٥٦
أحكام البيض ٤٥٦
منافع البيض ٤٥٧
جهل الخليفة بكفّارة بيض النعام ٤٥٨
بيع:
ذكر بيعتي العقبة مع النبي صلى الله عليه وآله ٤٥٨
بيعة الأنصار وبيعة الرضوان ٤٥٨

بيعة النساء له ٤٥٨
كيفيّة البيعة وشروطها ٤٥٨
عقاب نكث البيعة ٤٥٩
بيعة عليّ عليه السلام وسلمان وأبي ذرّ والمقداد لأبي بكر مكرهين ٤٥٩
بيعة الناس لأميرالمؤمنين والمجتبى عليهما السلام ٤٦٠
كيفيّة بيعة الناس مع الحجّة المنتظر عليه السلام ٤٦٠
أحكام البيع ومصادر أخبارها ٤٦١
بين:
إنّهم آيات الله وبيّناته ٤٦٢
تأويل البيّنة بالنبيّ صلى الله عليه وآله ٤٦٣
البيّنة على المدّعي واليمين على المدعىٰ عليه ٤٦٣

باب التاء

تبب:
تفسير سورة تبت ٤٦٧
تبت:
تابوت السكينة من آثار الأنبياء موجود عند الأئمّة عليهم السلام ٤٦٧
تابوت السكينة وكيفيتها ٤٦٧
خبر أهل التابوت في النار ٤٦٩
تبع:
تابعوا إبراهيم، هم الأئمّة عليهم السلام وأتباعهم ٤٧٠
النهي عن متابعة غير المعصوم ٤٧٠
مذمّة اتّباع العلماء للسلاطين ٤٧٠
تبّع ووجه تسميته ومدحه ٤٧١
تبك:
غزوة تبوك ٤٧٢
تتن:
حكم شرب التتن ٤٧٢
تجر:
تأويل التجارة المربحة بأميرالمؤمنين عليه السلام ٤٧٢
تأويل التجارة واللهو بالأوّل والثاني ٤٧٢
مدح الجهد في طلب المعيشة ٤٧٢
ثلاثة يدخلهم الله الجنّة، وثلاثة يدخلهم النار ٤٧٢
فضل التجارة وأحكامها ٤٧٣
تحف:
البلاء قد يكون تحفة من تحف الله للمؤمن ٤٧٣
تحف الله تعالى للرسول والأئمّة عليهم السلام ٤٧٤
مكافأة المؤمن لتحفة أخيه في القيامة ٤٧٤
مدح قبول تحفة المؤمن ٤٧٤

تخم:
مايوجب التخمة ومايدفعها ٤٧٥
ترب:
وجه تكنية أميرالمؤمنين عليه السلام بأبي تراب ٤٧٦
خلقة الإنسان من تراب ٤٧٦
كلام النبي في فضل الوصي عليهما السلام ٤٧٦
خبر الصبيّ الّذي يقبّله النبي صلى الله عليه وآله وعلّة تقبيله إيّاه ٤٧٧
معجزة الصّادق عليه السلام المتعلّقة بالتراب ٤٧٧
كان الرّضا عليه السلام يترّب الكتاب ٤٧٧
أخبار في تربة قبر الحسين عليه السلام ٤٧٨
أحكامه وكلمات العلماء فيه ٤٧٨
فضل السبحة الّتي من قبره عليه السلام ٤٧٩
ترح:
مع كلّ فرحة ترحة ٤٧٩
ترد:
التريد بركة ٤٧٩
ترر:
في أنّ بين الأئمّة عليهم السلام وبين كلّ أرض ترّاً ٤٨٠
ترس:
التقيّة ترس الله في الأرض ٤٨٠
ترس رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٨٠
ترف:
ذمّ المترفين ٤٨٠
ترق:
مايتعلّق بالترياق ٤٨٠
ترك:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿فلعلّك تارك بعض مايوحى إليك﴾ ٤٨١
أحكام ماترك من المال ٤٨١
مايتعلّق بالأتراك ٤٨١
تفسير قوله تعالى: ﴿وتركهم في ظلمات لايبصرون﴾ ٤٨٢
ترنج:
الترنج المرسلة من الجنة لأمير المؤمنين عليه السلام ٤٨٢
ترنَجين:
المنّ النازل على بني إسرائيل ٤٨٢
تره:
ذمّ كتابة الترّهات والأباطيل ٤٨٢
تسع:
تسع آيات موسى ٤٨٣
تسعة من أشراف الجنّ ٤٨٣
تسعة بقوا مع الرسول صلى الله عليه وآله يوم حنين ٤٨٣
التسعة المفسدون في زمن صالح النبي ٤٨٣

أخبار الفضائل التسعة ٤٨٤
تسع خصال في التمر البرني ٤٨٤
تسع وصيّة لله جلّ جلاله ٤٨٤
تسع كلمات لعليّ عليه السلام ٤٨٤
لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء ٤٨٥
تسعون بيتاً في سفينة نوح ٤٨٥

تفث:

معنى قضاء التفث في الحجّ ٤٨٥

تفح:

خبر بعض التفّاحة السماويّة ٤٨٥
منافع التفّاحة ٤٨٦

تفل:

لايتفل المؤمن في القبلة ٤٨٧

تلا:

معنى تلاوة الكتاب حقّ تلاوته ٤٨٧
تأويل الآية بالحجّة المنتظر عليه السلام ٤٨٨

تمر:

منافع التمر البرني ٤٨٨

تمم:

تميم الداري ٤٨٩

تنبك:

لغز في التنباكو ٤٩٠

تنر:

ذكر تنّور نوح ٤٩٠

تنن:

كلام الصّادق عليه السلام في التنين والسحاب ٤٩٠
التنين الّذي ظهر للمنصور حين قتل الصّادق عليه السلام ٤٩٠
التنين من عذاب القبر ٤٩٠

توب:

أنواع التوبة وشرائطها ٤٩٠
إرتكاب ترك الأولى من آدم ٤٩١
يقبل الله التوبة حتّى حين الموت ٤٩٢
ستّ معان للاستغفار ٤٩٣
أنواع الذنب ٤٩٣
تمثيل في فرح الله تعالى بتوبة عبده المؤمن ٤٩٣
إستتابة أميرالمؤمنين عليه السلام قوماً من الغلاة ٤٩٣
مجيء أشخاص عندهم يقرّون بالزنا وأمرهم بالتوبة ٤٩٤
توبة المتخلّفين عن غزوة تبوك ٤٩٥
التوبة من بعض الكبائر وكفّارتها ٤٩٥
علّة عدم قبول توبة فرعون ٤٩٥

توج:

وصف تاج أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة ٤٩٥
وصف تاج الكرامة لوالدي قارئ سورة البقرة ٤٩٥

تيس:
عبدالله بن قميئة ٤٩٦
تين:
تأويل التين والزيتون بالحسنينعليهما السلام وسائر التأويلات فيهما ٤٩٦
منافع التين ٤٩٧
تيه:
أحوال بني إسرائيل في التيه ٤٩٧

باب الثاء

ثئب:
ذم التثاؤب في الصلاة ٥٠١
ثأر:
معنى «ثار الله» ٥٠٢
ثأل:
مايتعلّق بالثالول ٥٠٢
الدعاء لدفعه ٥٠٢
ثبت:
﴿يثبت الله الّذين آمنوا﴾ ٥٠٢
ثبر:
ثبور المخالفين في القيامة ٥٠٢
ثجج:
مدح العجّ والثجّ ٥٠٣
ثدي:
خبر الأثداء المعلّقة بقضبان سدرة المنتهى ٥٠٣
ذو الثدية الخارجي ٥٠٣
تعيين ماتحمل الحامل من ثدييها ٥٠٣
تشريح الثدي ٥٠٤
ثرثر:
مايتعلّق بالثرثار ٥٠٤
قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار ٥٠٤
ثرد:
منافع الثريد واللحم ٥٠٤
ثرم:
حسين الأثرم ابن الإمام المجتبىعليه السلام ٥٠٥
مثرم بن رعيب ٥٠٥
ثرى:
مدح رجال من فارس ٥٠٥
ثرية بن عبدالله الجعفي من المعمّرين ٥٠٥
ثطط:
ذمّ الثطّ ٥٠٥
ثعب:
معجزاتهم المتعلّقه بالثعبان ٥٠٥
ثعلب:
براهين التوحيد في خلقة الثعلب ٥٠٦
ثفن:
علّة تلقّب الإمام السجّادعليه السلام بذي الثفنات ٥٠٧

ثقب:
ثقب الدودة بأمر سليمان ٥٠٧
ثقف:
فراعنة من ثقيف ٥٠٧
ثقل:
حديث الثقلين ٥٠٨
ثلث:
سبّاق الأُمم ثلاثة ٥٠٩
الصدّيقون ثلاثة ٥٠٩
ثلاثة لم يكفروا بالوحي ٥٠٩
أحبّ الأُمور إلى الله ثلاثة ٥٠٩
ثلاثة موطن موحش ٥٠٩
فرّج الله عن ثلاثة بأعمالهم الصالحة ٥١٠
ثلاث خصال سألها النبيﷺ عن الله تعالى ٥١٠
خبر رجل من بني إسرائيل ٥١٠
الثلاثة الشاكون يوم القيامة ٥١١
ثلاثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ٥١١
ثلاث موبقات ٥١٣
فضائل عليّعليه السلام الثلاثية ٥١٣
أقذر الذنوب ثلاثة ٥١٤
سائر أخبار الثلاثيات ٥١٤ ـ ٥٢٣
أخبار في يوم الثلاثاء ٥٢٤
المثلّث والأخبار فيه ٥٢٤
ثلج:
تأويل الرجز في الآية بالثلج ٥٢٥
معجزة أميرالمؤمنينعليه السلام المتعلّقة بالثلج ٥٢٥
ثلل:
تفسير قوله تعالى: ﴿ثلّة من الأوّلين﴾ ٥٢٥
ثلم:
إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة ٥٢٥
ثمد:
منافع الإكتحال بالإثمد ٥٢٦
خبر في قوم ثمود ٥٢٧
ثمر:
معنى الثمرات في قول إبراهيم ٥٢٧
كراهة تقشير الثمرة ٥٢٧
ثماركم من ثمار الجنّة ٥٢٨
ثمرة المعروف وتفسيرها ٥٢٨
ثمم:
ثمامة بن أثال ٥٢٨
ثمن:
ثمانية دلالات لمعرفة الإمامعليه السلام ٥٢٨
ثمان خصال في المؤمن ٥٢٨
ثمانية يهينون ٥٢٩
ثمانية لاتقبل لهم صلاة ٥٢٩

من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان ٥٢٩
آفة العلماء ثمانية أشياء ٥٣٠
ثمانية أشياء لايكون إلّا بقضاء الله وقدره ٥٣٠
ثمانون آية نزلت في عليّ عليه السلام ٥٣٠
ثنى:
تفسير قوله تعالى: ﴿مثنى وفرادى﴾ ٥٣٠
تأويل ﴿ثاني عطفه﴾ ٥٣٠
تأويل السبع المثاني في الظاهر والباطن ٥٣١
كلمات العلماء في الاستثناء في بعض الآيات ٥٣١
خبر في الاستثناء في اليمين ٥٣٢
لايرضى الحكيم بثناء الجاهل عليه ٥٣٢
علاج وجع المثانة والدعاء له ٥٣٣
ذكر بعض خصال الاثني عشر ٥٣٣
الثنويّة والاحتجاج عليهم ٥٣٣
أخبار في يوم الأثنين ٥٣٣
ثوب:
تأويل الثواب بأمير المؤمنين عليه السلام ٥٣٤
ثواب الرضا على الفقر ٥٣٤
ثواب الهداية والتعليم ٥٣٤
ثواب الموحّدين والعارفين ٥٣٤
ثواب ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٥٣٥
تطهير الثياب ومعناه ٥٣٥
الأدعية والصلاة عند لبس الثوب الجديد ٥٣٦
كثرة الثياب ٥٣٦
أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٣٧
شراء أميرالمؤمنين عليه السلام ثوبين ٥٣٧
حكم التثويب بين الآذان ٥٣٩
والإقامة ٥٣٧
ثور:
لا يرفع الثور رأسه إلى السماء، وعلّته ٥٣٧
الثور سيّد البهائم ٥٣٧
ثوم:
منافع الثوم ٥٣٨
ثوى:
الثويّه موضع بالكوفة ٥٣٨
الثويّة هي الغريّ ٥٣٨

٩٩٢

مستدرك

سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثاني

تحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٢

النمازي

مستدرك سفينة البحار

جبب - حيا

٢

٩٩٢

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثاني

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٢)

■ المؤلف: المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهروديﷺ □

■ الموضوع: الحديث □

■ الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ: ١٤١٨ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجيم

جبب **تفسير عليّ بن إبراهيم: النبويﷺ: الإسلام يجبُّ ما كان قبله.**

أي يمحو[1].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث إسلام أخي أُمّ سلمة قالت أُمّ سلمة: بأبي أنت وأُمّي يا رسول‌الله ألم تقل: إنّ الإسلام يجبُّ ما كان قبله؟ قال: نعم. فقبل رسول‌اللهﷺ إسلامه[2].

العلويعليه السلام: اللّهمّ غفراً، ذهب الشرك بما فيه، ومحا الإسلام ما تقدّم ـ الخ[3].

وفي «خلق»: ذيل بيان أخلاق الرسول ذكرنا هذه الرواية النبويّة.

في مورد رجل طلّق امرأته في الشرك تطليقة وفي الإسلام تطليقتين، قال أميرالمؤمنينعليه السلام: هدم الإسلام ما كان قبله، هي عندك على واحدة[4]. ويشهد على ذلك ما في البحار[5].

لهذه الروايات أصل في كتاب الله حيث قال: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾.

ما يدلّ على أنّ ذلك كان مشهوراً بين العامّة أيضاً[6].

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/٣، وج ٣٦/٢٤، وجديد ج ٢٣/٦، و ج ٣٧١/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٦٠٠/٦، وج ٦١/٤، و جديد ج ٢٢٢/٩، و ج ١١٤/٢١.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٥/٦، و جديد ج ٢٨١/١٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، و جديد ج ٢٣٠/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٨، و جديد ج ١٧٧/٧٠.
(٦) ط كمباني ج ١٢٢/١٦، وج ١٣٩/١٢ و٥١، وجديد ج ٥٤/٧٩، وج ١٧٢/٥٠، وج ١٧٢/٤٩.

خبر جبّة يحيى بن زكريّا الّتي كانت عند أحبار اليهود[١].

جبت باب فيه تأويل الجبت والطاغوت واللّات والعزّى بأعداء الأئمّة عليهم السلام[٢].

الكافي: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث: الجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان، والعبادة طاعة الناس لهم ـ الخ[٣].

وكذا في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ فلان وفلان[٤]. ويشهد على ذلك ما في البحار[٥].

في دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيهما ـ الخ. تقدّم في «افك».

جبر الجبّار من أسمائه تعالى وهو بمعنى القهّار.

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين وإثبات الاختيار والاستطاعة[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام وقد سئل عن قول الصّادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين، ما معناه؟ فقال الرّضا عليه السلام: من زعم أنّ الله يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا عليها، فقد قال بالجبر؛ ومن زعم أنّ الله عزّوجلّ فوّض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام، فقد قال بالتفويض؛ فالقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك. قال الراوي: فقلت له: يابن رسول الله فما أمر بين أمرين؟ فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أُمروا به وترك ما نهوا عنه ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩/٦ و ٢٧، و جديد ج ٧٨/١٥ و١١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٣/٧، و جديد ج ٣٥٤/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٦٧/٧، و جديد ج ٣٥٤/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٢١٣/٨، و جديد ج ١٨٧/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٥/٤، و جديد ج ١٩٣/٩.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٢/٣، و جديد ج ٢/٥، وص ١٢.

باب فيه رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين[١].

مختصر هذه الرسالة في كتاب الاحتجاج[٢].

كلمات القمّي في تفسيره في الردّ على المجبّرة[٣].

رواية النعماني في تفسيره في الردّ عليهم من الآيات على وجه أبسط منه[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، التوحيد: عن الرّضا عليه السلام في حديث: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة. يابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الّذين صغّروا عظمة الله، فمن أحبّهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبّنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا ـ الخ[٥].

سائر كلماته الشريفة في ذلك في البحار[٦].

إحتجاج بعض أهل العدل بقوله: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾ بأنّ مفهوم هذا الكلام عند كلّ عاقل أنّ الموقد للنار غير الله وأنّ المطفي للنار هو الله، فكيف يكون الكلّ من الله تعالى؟[٧] نظيره قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾.

إحتجاج السيّد المرتضى في ذلك[٨]. كلمات المجلسي في ذلك[٩].

قال العلّامة الفهّامة وحيد عصره وفريد دهره العالم بالعلوم القرآنيّة والمؤيّد بالتأييدات الربّانيّة مولانا الأعظم وأُستاذنا المكرّم الميرزا مهدي الاصفهاني زاد الله في علوّ درجاته في كتابه معارف القرآن في بيان الحديث المشهور: «لا جبر

---

(١) جديد ج ٥/٦٨، و ط كمباني ج ٣/٢٠. (٢) ط كمباني ج ٣/٧، و جديد ج ٥/٢٠.

(٣) جديد ج ٥/٢٨. (٤) ط كمباني ج ١٩/١١٦، و جديد ج ٩٣/٨٥.

(٥) جديد ج ٥/٥٣، و ج ٣/٢٩٤، وج ٢٥/٢٦٦، و ط كمباني ج ٢/٩٢، وج ٧/٢٤٥، و ج ٣/١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٥١، و ج ١٧/٢١١، و جديد ج ٤٩/١٧٢، و ج ٧٨/٣٥٤.

(٧و٨و٩) جديد ج ٥/٥٩، وص ٦١، وص ٨٢، وط كمباني ج ٣/١٨ و ٢٥.

ولا تفويض» ما محصوله: أنّ شبهة الجبر والتفويض من الشبهات العضال الّتي عجز جلّ أكابر البشر عن حلّها بحيث لا يلزم أحد المحذورين: من استغناء المخلوق عن الحقّ تعالى شأنه وإستقلاله في الفاعليّة، أو من نسبة الأفعال كلّها إلى الحقّ تعالى فإنّ الأوّل شرك والثاني كفر، بل التزموا بأحد المحذورين. وأعاظم الحكماء والعرفاء اختاروا صحّة نسبة الأفعال كلّها إلى الحقّ المتعال وسمّوه التوحيد الأفعالي.

أمّا صاحب الشريعة المقدّسة فقد جاء في حلّها بما يبهر العقول من تذكّره إلى فقر الفاعل في ذاته وأفعاله إلى الحقّ في عين امتناع نسبة الأفعال إليه سبحانه.

وجملة الكلام أنّ البشر من حيث ذاته وقواه لا شيئيّة له بذاته بوجه من الوجوه حتّى الشيئيّة الماهويّة، بل هو حيث الشيئيّة والكون بالغير، فحيث ذاته صرف الفقر والعجز والموت والجهل، ولكن الله الّذي هو مشيّء الأشياء ومكوّنها، شيّئه وكوّنه وملّكه الحياة والعلم والعقل والقوّة والقدرة، في عين كونه تعالى أملك بكلّها حال تمليكه إيّاها، فلا استقلال له بوجه من الوجوه ولا استغناء له عنه تعالى، فلا تفويض، لاحتياجه في ذاته وقواه في كلّ الآنات إليه تعالى وإلى حوله وقوّته وإلطافه وإمداده.

وحيث أنّ العبد مالك بالحقيقة لتلك الكمالات والنعمات بتمليكه تعالى، يكون نسبة الأفعال إليه تعالى خلاف مالكيّة العبد للرأي والاختيار، وحيث إنّ مالكيّة الرأي المخصّص للطرفين (أي الفعل والترك) عين القدرة على الطرفين، ولا يكون مرجّح أحدهما غير الرأي، ولا يتوقّف الرأي إلّا على القدرة ولا ينشأ ولا يتحقّق إلّا بها ومنها، فلا جبر، ويمتنع عليه شيء من التوفيقات والخذلانات في تحقّق الفعل أو تركه للخلف.

بعبارة ثانية من تأمّل في القرآن والروايات المتواترة، يرى أنّها تذكرة إلى ما هو الظاهر لكلّ أحد من فقره الذاتي ووجدانه الحياة والعلم والشعور والقوّة والرأي مرّة وفقدانه أُخرى، وإلى تحقّق أفعاله المقدورة عن رأيه المخصّص لأحد

الطرفين بعد فرض المرجّحات والمقتضيات لأحد الطرفين، ولظهور ذلك يحكمون بحسن أفعالهم وقبحها واستحقاق الثناء والمدح والعقاب والقدح. مثلاً مدافع البول إذا لم يسلب قدرته، مع أنّ فيه اقتضاء دفع البول، يكون دفعه أو حبسه عن رأيه فبرأيه ومشيّته يدفع أو يمنع، وصدور المقتضى ليس إلّا عن رأيه ومشيّته، ولا يقع المقتضى عن المقتضي قهراً وجبراً، كما هو واضح.

وبعبارة ثالثة التصريح بالاستطاعة في الآيات والروايات، عين التذكّر بالقدرة الظاهرة لكلّ أحد، والتصريح بأنّها ملك الله تعالى يملكها العبد بتمليكه تعالى وهو أملك منه، نفي التفويض بمعانيه، فإنّ توهّم كون الاستطاعة والقدرة عين ذات الإنسان، هو الكفر؛ وتوهّم كونها لله ولنفسه معاً، هو الشرك؛ وتوهّم أنّ القدرة المفاضة عليه مطلقة لا يملكها الحقّ، ويكون له الأمر والمشيّة والإرادة على الاطلاق هو عزل الحقّ عن السلطنة، فلابدّ من نفي الكلّ والقول بأنّه المالك المملّك لما ملّكهم، والقادر على ما عليه أقدرهم، وهم مستطيعون بالله لا مع الله ولا من دون الله، كما هو صريح الروايات.

وواضح أنّ قوام القدرة بمالكيّة الرأي المخصّص لأحد الطرفين، فعند القدرة يتحقّق المالكيّة، فلو صدر الفعل أو الترك بالرأي فهو المختار في الفعل والترك، وتكون العلّة في الفاعليّة والتخصيص رأي الفاعل لا غير، فلو كانت غير رأيه يكون مكرهاً أو مجبوراً أو مضطرّاً وعناوين الاختيار والاكراه والاضطرار كثيرة في الآيات، والأخبار، واختلاف المفاهيم الثلاثة وأحكامها وآثارها وجدانيّ. إنتهى ما أردنا نقله من إفاداته قدّس سرّه.

أقول: وممّا يدلّ على نفي الجبر وإثبات الاختيار في الأفعال الصادرة عن العباد أنّ كلّ عاقل لا يشكّ في الفرق بين الحركات الاختياريّة والاضطراريّة، فإنّ العاقل يفرّق بالضّرورة بين ما يقدر عليه كالحركة يمنة ويسرة والبطش باليد إختياراً، وبين الحركة الاضطراريّة كالوقوع من فوق وحركة المرتعش وحركة النبض، وهذا من الواضحات.

ومنه حكم الضرورة في حسن مدح المحسن وقبح ذمّه، وحسن ذمّ المسيء و قبح مدحه؛ فإنّ كلّ عاقل يحكم بحسن مدح من يفعل الطاعات ويبالغ في الاحسان وقبح ذمّه، كما أنّهم يحكمون بقبح مدح المسيء الظالم الجائر الغاصب القاتل الممتنع من الخير، ومن مدحه على ذلك يعدّ سفيهاً ويكون ملوماً، ويعلم بالضرورة قبح المدح والذمّ على كونه طويلاً أو قصيراً أو ذكراً أو اُنثى أو خنثى، فيعلم بالضرورة جريان المدح والذمّ في الأفعال الاختياريّة دون غيرها.

قال الصّادق عليه السلام: ما استطعت أن تلوم العبد عليه، فهو منه؛ وما لم تستطع أن تلوم العبد عليه، فهو من فعل الله تعالى؛ يقول الله تعالى للعبد: لِمَ عصيت؟ لِمَ فسقت؟ لِمَ شربت الخمر؟ لِمَ زنيت؟ فهذا فعل العبد، ولا يقول: لِمَ مرضت؟ لِمَ قصرت؟ ـ إلى أن قال: ـ لأنّه من فعل الله تعالى ـ الخ.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّما استغفرت الله منه، فهو منك؛ وكلّما حمدت الله عليه، فهو منه ـ الخ.

وأيضاً لو كان الأفعال فعل الله تعالى، لكان التكليف بفعل الطاعات واجتناب السيّئات قبيحاً؛ لأنّا غير قادرين على ذلك، فإن خلق فينا فعل الطاعة كان واجب الحصول، وإن لم يخلقه كان ممتنع الحصول. ولو لم يكن العبد قادراً على الفعل والترك كانت أفعاله جارية مجرى حركة الجمادات، فكما أنّه لا يصحّ تكليف الجمادات كذلك لا يصحّ التكليف، وهذا واضح البطلان.

وأيضاً يلزم مخالفة الكتاب العزيز ونصوصه والآيات الكثيرة الدالّة على استناد الأفعال إلينا، كقوله تعالى حكاية عن آدم: ﴿رَبّنا ظَلَمْنا أَنفُسَنا﴾ وقوله: ﴿وَما ظَلَمونا وَلٰكِنْ كانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ و ﴿يُريدُونَ أَنْ يُطْفئوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِم ويَأبَى اللهُ إلّا أَنْ يُتِمّ نُورَه﴾ و﴿فَوَيْلٌ للّذين كَفَرَوا﴾ و ﴿وَيْلٌ للّذين يَكتبون الكِتابَ بأيديهم ثمّ يَقُولونَ هٰذا مِنْ عندِ الله﴾ و ﴿إنْ يَتّبِعُونَ إلّا الظَّنّ﴾ و ﴿إنّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ باتّخاذِكم العِجْلَ﴾ و﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دونِ الله﴾ و﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُم﴾ و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ و﴿كُلُّ أمرِئٍ بِما كَسَبَ رَهينٌ﴾ و﴿لَها ما

كَسَبَتْ وَعَلَيها مَا اكْتَسَبَتْ﴾ و ﴿أنَا بَريءٌ مِمّا تَعْملوُنَ﴾ و ﴿تَعٰالىٰ عَمّا يَقُولُ الظّٰالِمُونَ﴾ و ﴿إنّي لَعَمِلكُم مِنَ القٰالِينَ﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

وقال الرّضا عليه السلام في حديث: ما وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده. وقال في رواية أُخرى: ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كافر.

ومن الآيات في ذلك، ما نزل من مدح المؤمن على إيمانه وما وعده من الثواب وذمّ الكافر على كفره وما أوعده من العقاب، وهذا من الواضحات.

ومن الآيات الدالّة على الإختيار، الآيات النازلة في ذمّ العباد على الكفر والمعاصي، كقوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مٰا شَروا بِهِ أنفسهم﴾ و ﴿لَبِئْسَ مٰا كٰانُوا يَعْلَمُونَ﴾ و﴿لَبِئْسَ مٰا قَدَّمَتْ لهم أَنْفُسُهُم أَنْ سخط اللهُ عَلَيهم وفي العَذٰابِ هُمْ خٰالِدونَ﴾ و﴿بِئْسَمٰاَ اشْتَروا به أنفسهم أنْ يَكْفُرُوا بِمٰا أَنْزَلَ الله﴾ و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾ و ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بالله﴾ والإنكار والتوبيخ مع العجز عنه محال، وقوله: ﴿وَمٰا مَنَعَ النّاس أنْ يؤمِنوا إذْ جٰاءَهم الهُدىٰ﴾ ومن المعلوم أنّ رجلاً لو حبس آخراً في بيت بحيث لا يمكنه الخروج عنه، ثمّ يقول: ما منعك من التصرف في حوائجي؟ لكان قبيحاً، وكذا قوله تعالى: ﴿وَمٰاذٰا عَلَيْهِمْ لو آمنوا﴾، ﴿فَمٰا لَهُمْ عَنِ التّذكرة معرضين﴾، ﴿عَفَى اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لهم﴾، ﴿لِمَ تُحَرِّمْ مٰا أَحَلَّ الله لَك﴾ وكيف يجوز أن يقول: لِمَ تفعل؟ مع أنه ما فعله، وقوله: ﴿لِمَ تَلْبِسوُنَ الحَقَّ بِالبٰاطِل﴾ و ﴿لِمَ تَصُدّون عنْ سبيلِ الله﴾ وغير ذلك كثير.

وكيف يصحّ أن يخلق فيهم الكفر ثمّ يقول: كيف تكفرون؟ ويخلق فيهم لبس الحقّ بالباطل ثمّ يقول: لِمَ تلبسون الحقّ بالباطل؟ وصدّهم عن سواء السبيل ثمّ يقول: لِمَ تصدّون عن سبيل الله؟ وهكذا.

ومن الآيات في ذلك، الآيات الكثيرة الدالّة على تخيير العباد في أفعالهم وتعليقها بمشيّتهم، مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شٰاءَ فَلْيُؤمن وَمَنْ شٰاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، ﴿إعْمَلوُا مٰا شِئْتُمْ﴾، ﴿فَمَنْ شٰاءَ ذَكَرَه﴾، ﴿فَمَنْ شٰاءَ اتَّخَذَ إلىٰ ربّه سَبيلاً﴾، ﴿فَأتوُا حَرْثَكم أنّى شِئْتُم﴾، ﴿فَاعْبدُوا مٰا شِئْتُمْ مِنْ دوُنهِ﴾، ﴿وَافْعَلُوا الْخَيرْ﴾ ولا يصحّ

التكليف بغير المقدور.

ومن الآيات في ذلك ما أمر الله تعالى العباد بالأفعال والمسارعة إليها مثل قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا﴾ و ﴿فاسْتَبقوا الخيرات﴾ و ﴿أَجيبوْا﴾ و ﴿آمِنُوا﴾ و﴿اعبدوا﴾ و﴿اتّبعوا﴾ فإنّه لا يعقل الأمر بما يكونون عاجزين غير قادرين، ولا يصحّ النهي عمّا لا يستطيع تركه، وهل يكون أحد أقبل للعذر الصحيح من الله تعالى فإن اعتذر العبد يوم القيامة بالعذر الصحيح فيقول: يا ربّ ما قدرت وإنّك منعتنا عن الطاعة، مع أنـّه لم يقدر على قول المجبّرة، يكون معذوراً بالعذر الصحيح، فلا يجوز عذابه ولا عذاب أحد أبداً، وهذا خلاف قول أهل الملل كلّهم. وفيما ذكرنا ذكرى لمن كان له قلب.

ويأتي في «عصى»: قول الكاظم عليه السلام في المعصية: لا يخلو من ثلاث: إمّا تكون من الله تعالى وليست منه، فلا ينبغي للكريم أن يعذّب عبده بما لم يكتسبه؛ وإمّا تكون من الله والعبد، فلا ينبغي للشريك القويّ أن يعذّب الشريك الضعيف، وإمّا تكون من العبد فقط. فالأوّلان باطلان للعذاب، فثبت الثالث. وهذا الاستدلال عقليّ نبّه عليه الكاظم عليه السلام.

وفي «خمس»: إنّ الّذي يذنب ويحمل ذنبه على الله تعالى من الخمسة الّذين لا تطفى نيرانهم. وفي «فعل» و «عمل» ما يتعلّق بذلك.

عن رسالة الإهليلجة قال الصّادق عليه السلام: فعزّ من جلّ عن الصفات ومن نزّه نفسه عن أفعال خلقه ـ الخ.

وسئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن أفعال العباد أهي مخلوقة له تعالى؟ فقال: لو كان خالقاً لما تبرّأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿إنّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشركين﴾ ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنّما برأ من شركهم و قبائحهم ـ الخبر.

وفي روايتين عن الصّادق عليه السلام بعد السؤال عن الفرق بين الإجبار والإكراه قال: الجبر من السلطان، والإكراه من الزوج والأب والأُمّ[١].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/٢٣، و جديد ج ٢١٩/١٠٤.

ذمّ الجبّارين وبيان عذابهم[١]. ويأتي في «حرص» ما يتعلّق بذلك.

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام (أو حزام أو خزام) الأنصاري الخزرجي من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله. هو وأبوه من النقباء الاثني عشر؛ كما يأتي في «نقب».

وعدّه الإمام الصّادق عليه السلام من المؤمنين الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم وتجب ولايتهم؛ كما تقدّم في «امن».

وكذا عدّه الصّادق عليه السلام من الّذين وفوا لرسول‌الله صلى الله عليه وآله فيما أخذ عليهم من مودّة ذوي القربى[٢]. ويأتي ذكرهم في «سبع».

أمالي الصدوق: سئل جابر بن عبدالله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ذاك خير خلق الله من الأوّلين والآخرين ما خلا النبيّين والمرسلين ـ الخ[٣].

إلقاؤه نفسه على أيدي الحسنين عليهما السلام وأرجلهما يقبّلها، وبيانه فضائلهما[٤].

شهادته لعليّ عليه السلام بالولاء والإخاء والوصيّة[٥].

الإختصاص: عن الباقر عليه السلام في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر: أنت منّا أبغض الله من أبغضك وأحبّ من أحبّك ـ الخ[٦].

روايته فضل أميرالمؤمنين وشيعته وذمّ أعدائه[٧].

روايته عن النبي صلى الله عليه وآله بدء خلقتهم وأنّه خلق من نورهم العرش والكرسيّ واللّوح والقلم والملائكة والجنّة والشمس والقمر وغير ذلك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٧/٣، وج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٢٩٧/٨، وج ٤٢/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٨/٧، وج ٧٤٩/٦، وجديد ج ٣٢٢/٢٢، وج ٢٣٧/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٩٣/٦، وجديد ج ٩٢/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ٦٩٧/٦، وج ١٨٢/٩، وجديد ج ٤٥/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٨/٦، وجديد ج ٣١٨/٢٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٥٥/٦، وجديد ج ٣٤٨/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ١٤٥/٧ و ٣٩٠، وجديد ج ٢٦٣/٢٤، وج ١٥٠/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ١٨٥/٧ مكرّراً، وجديد ج ٢١/٢٥ ـ ٢٣.

قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال: نور نبيّك يا جابر، خلقه الله ثمّ خلق منه كلّ خير، ثمّ أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاءالله، ثمّ جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم، والكرسيّ من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسيّ من قسم.

وأقام القسم الرابع في مقام الحبّ ما شاء الله، ثمّ جعله أقساماً، فخلق القلم من قسم، واللّوح من قسم، والجنّة من قسم.

وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله، ثمّ جعل أجزاء، فخلق الملائكة من جزء، والشمس من جزء، والقمر من جزء.

وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله، ثمّ جعله أجزاء، فخلق العقل من جزء، والعلم والحلم من جزء، والعصمة والتوفيق من جزء.

وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله، ثمّ نظر إليه بعين الهيبة، فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة، فخلق الله من كلّ قطرة روح نبيّ ورسول ثمّ تنفّست أرواح الأنبياء فخلق من أنفاسها أرواح الأولياء والشُهداء والصالحين.

وروايته الأُخرى عنه صلى الله عليه وآله: أوّل ما خلق الله نوري. ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته. فأقبل يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة. ثمّ سجد لله تعظيماً ففتق منه نور عليّ عليه السلام فكان نوري محيطاً بالعظمة ونور عليّ محيطاً بالقدرة. ثمّ خلق العرش واللّوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتقّ من نوره. فنحن الأوّلون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون ـ إلى آخره(١).

رواياته عن النبي صلى الله عليه وآله أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام وفضائلهم ومناقبهم، وأنّ من أطاعهم فقد أطاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عصاهم فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكر رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنَّ بهم يمسك السماء أن تقع

(١) ط كمباني ج ١٨٥/٧، و جديد ج ٢٥/٢٢.

على الأرض ويحفظ الأرض(١).

وروايته حديث اللّوح المشهور(٢).

روضة الواعظين: سؤاله عنه صلى الله عليه وآله عن ميلاد أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: آه آه، لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنّة المسيح. إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وعليّاً من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمائة ألف عام، فكنّا نسبّح الله ونقدّسه. فلمّا خلق الله تعالى آدم، قذف بنا في صلبه واستقررت أنا في جنبه الأيمن وعليّ في الأيسر. ثمّ نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيّبة ـ إلى آخره. وذكر بعده حديث مثرم مع أبي طالب(٣). وأبسط من ذلك(٤).

مجيئه مع عطيّة لزيارة الحسين عليه السلام(٥).

قوله: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرين غزوة بنفسه، وشاهدت منها تسعة عشر، وغبت عن اثنتين. ثمّ ذكر عيّ ناقته وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاها وبعثه لها ووطئه على ذراعها، ثمّ قوله له: اركب. قال جابر: فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك اللّيلة خمسة وعشرين مرّة ـ الخ. ثمّ ذكر لطفه ورفقه به وأداءه دين والده وبركاته في ماله، فراجع البحار(٦). وروى نحوه جابر عن عمّار(٧).

نزول البركة في طعام جابر بإعجازه حيث أكل من طعامه الّذي عمل من صاع شعير وعناق مطبوخ سبعمائة رجل من المهاجرين والأنصار(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/٧ و ٦٠، وج ١٣٢/٩ و ١٥٧، وجديد ج ٢٥٠/٣٦ و ٣٥٧، وج ١١٩/٢٧، وج ٢٨٩/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٢٢/٩ و ١٢١، وجديد ج ١٩٣/٣٦ ـ ٢٠٢ و ٣٥٢، وإحقاق الحقّ ج ١٠٢/٤ و ١٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٩، وجديد ج ١٠/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٩ و ٢٨٩، وجديد ج ٩٩/٣٥، وج ١٢٥/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥٧/٢٢ و ٢٠١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ١٩٥/١٠١ و ٣٢٩، وج ١٣٠/٦٨.

(٦) جديد ج ٢٣٣/١٦، وط كمباني ج ١٥٢/٦.

(٧) جديد ج ٤١١/١٧، وط كمباني ج ٢٩٥/٦.

(٨) جديد ج ٢٤/١٨ و ٣٦، وط كمباني ج ٣٠٣/٦ و ٣٠٥.

نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فقضى دين أبيه وبقي لهم إلى التمر الجديد. وكان والده كما في الخرائج ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد وهو ابن مائتي سنة[١]. وتقدّم في «برك»: **مزيد بيان في ذلك.**

مجيء جابر بن يزيد إلى دار جابر الأنصاري بأمر الباقر عليه السلام ونداء جابر الأنصاري من داخل الدار: إصبر يا جابر بن يزيد، من دون أن يراه أو يسمع إسمه[٢].

تبليغ جابر سلام رسول الله صلى الله عليه وآله على الباقر عليه السلام[٣].

عدّ الإمام الصّادق عليه السلام جابر بن عبدالله الأنصاري من أصحاب مولانا السجّاد عليه السلام وشهوده على ما يحتجّ به يوم القيامة[٤].

قال المجلسيّ في الوجيزة في حقّه: ثقته وجلالته أجلّ من أن يحتاج إلى البيان. وقال العلّامة المامقاني بعد تثبيت ما تقدّم: فالرجل من أجلّاء الثقات بلا مرية.

شاهد من غزوات النبي صلى الله عليه وآله تسعة عشر[٥]. وكان مع أميرالمؤمنين عليه السلام في قتال البصرة[٦].

توفّي بالمدينه سنة ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٨ وهو ابن ٩٤ عاماً.

ورواياته حديث الولاية؛ كما في طرق العامّة أيضاً في الغدير[٧].

ظلم الحجّاج له[٨].

وكان مع أميرالمؤمنين عليه السلام في حرب صفّين.

---

(١) جديد ج ٣١/١٨، و ط كمباني ج ٣٠٤/٦.
(٢) جديد ج ٨٤/٤٢، و ط كمباني ج ٦١٩/٩.
(٣) جديد ج ٢٥١/٣٦، و ط كمباني ج ١٣٣/٩.
(٤) جديد ج ٢٨٤/٧، و ط كمباني ج ٢٧٣/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥٢/٦، و جديد ج ٢٣٣/١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٢، و جديد ج ١٠٠/٧٣.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢١/١ و ٢٢.   (٨) كتاب الغدير ج ١٢٩/٩.

أولاده محمّد وعبدالله وعقيل وعبدالرّحمان، وحفيده أحمد بن محمّد.

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث أبو محمّد الجعفي: من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام ثقة جليل صاحب الأسرار والمنزلة العظيمة والمرتبة الكريمة. مات سنة ١٢٨ أو ١٦٦. وخدم الباقر عليه السلام ثمانية عشر سنة.

الروايات في فضله ومناقبه كثيرة، وله كتب.

يشهد لما ذكرنا من أنّه من حملة الأسرار وحفظة كنوز الأخبار، ما رواه الكشّي عنه، قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد منّي(١). **أقول**: ورواه في صحيح مسلم في روايتين.

رجال الكشّي: عنه قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أُحدّث بها أحداً قطّ ولا أُحدّث بها أحداً أبداً. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، إنّك قد حملتني وقراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الّذي لا أُحدّث به أحداً، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني منه شبه الجنون. قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال (الجبان ـ خ ل) فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا(٢).

رجال الكشّي: عنه قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شابّ فقال: من أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، جئتك لطلب العلم. فدفع إليّ كتاباً وقال لي: إن أنت حدّثت به حتّى تهلك بنو أُميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أُميّة، فعليك لعنتي ولعنة آبائي. ثمّ دفع إليّ كتاباً آخر، ثمّ قال: وهاك هذا، فإن حدّثت بشيء منه أبداً. فعليك لعنتي ولعنة آبائي(٣).

رجال الكشّي: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر، قال: لا تحدّث به السفلة فيذيعونه ـ الخبر(٤). وفي رواية ذريح عن الصّادق عليه السلام قال: ما تصنع بأحاديث جابر؟ أله عن أحاديث جابر فإنّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها(٥).

(١ و ٢ و ٣) جديد ج ٢/٦٩، وص ٧٠، و ط كمباني ج ١/٨٧.

(٤ و ٥) جديد ج ٢/٧١، وص ٧٥.

بصائر الدرجات: في الصحيح عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدّق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذّب علينا[١]. ترحّم الباقر عليه السلام[٢].

أمالي الطوسي: عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيّد الأنام أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام ثمانية عشر سنة. فلمّا أردت الخروج ودّعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم، إنّكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره ـ الخ[٣].

سير الإمام الصّادق عليه السلام إيّاه إلى العوالم وإراءته إيّاه ملكوت السّماوات والأرض[٤].

عدّة من روايات جابر المهمّة الموهمة نسبة الغلوّ إليه:

منها: عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث بيان اشتقاق أسمائهم من أسمائه تعالى قال تعالى: يا محمّد، خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم على السماوات وعلى الأرضين ومن فيهنّ. فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفّار. يا محمّد لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ـ الخ[٥].

منها: تفسير المقام المحمود في الآية بالجلوس على العرش[٦].

منها: روايته عن الباقر عليه السلام: يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٩٤ و ١٢٤ وجديد ج ٤٦ / ٣٢٧، وج ٤٧ / ٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٥، وج ٦ / ٦٩٤، وجديد ج ٥٣ / ٦١، وج ٢٢ / ٩٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٦، وجديد ج ٧٨ / ١٨٢.
(٤) جديد ج ٤٧ / ٩٠، وط كمباني ج ١١ / ١٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٦ / ١٧٩، وج ٩ / ١٨٦، وجديد ج ٣٧ / ٦٢، وج ١٦ / ٣٦١.
(٦) ط كمباني ج ٦ / ١٨٣، وجديد ج ١٦ / ٣٧٧.

مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر، يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح الله تعالى ونقدّسه ونحمده ونعبده حقّ عبادته. ثمّ بدا لله تعالى أن يخلق المكان، فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلّا الله، محمّد رسول‌الله، عليّ أميرالمؤمنين ووصيّه، به أيّدته ونصرته ـ الخبر المفصّل الشريف في المعارف الحقّة الّتي لا يتحمّلها إلّا الخواصّ، فراجع إلى البحار(١).

منها: روايته عن الباقر عليه السلام خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في مناقب نفسه وأسمائه قال: أنا أخو رسول‌الله وابن عمّه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدّته. أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة. أنا موتم البنين والبنات. أنا قابض الأرواح وبأس الله الّذي لا يردّه عن القوم المجرمين ـ الخ، وهي مفصّلة كريمة، فراجع إلى البحار(٢).

روايته عن الإمام السجّاد عليه السلام أحوال الكافر بعد الموت(٣).

موعظة الباقر عليه السلام له(٤).

من جملة كراماته في البحار(٥).

ومنها: إخباره بالمغيبات؛ كما في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح.

إعطاء الباقر عليه السلام له حبّة من تربة الحسين عليه السلام وأمره باستعماله، فعوفي من علّته في وقته(٦).

وتقدّم في «بوب»: أنّه باب الإمام الباقر عليه السلام وبوّابه.

---

(١) ط كمباني ج ١٨٤/٧، وجديد ج ١٧/٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٩، وج ٥٨٦/٨، وجديد ج ٤٥/٣٥، وج ٢٨٣/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٥٩/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٢/١٧ و ١٦٧، وجديد ج ١٦٢/٧٨ و ١٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٩ ـ ٢٩٢، وجديد ج ٢٧٠/٦٩ ـ ٢٨١.

(٦) ط كمباني ج ١٤٧/٢٢، وجديد ج ١٣٨/١٠١.

روى الكشّي في ترجمة يونس بن عبدالرحمن ص ٣٠٢ عن الفضل بن شاذان في كلام له: ويقال: إنتهى علم الأئمّة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس بن عبدالرحمن.

وسائر ما يفيد مدحه وجلالته[١].

ولقد أجاد فيما أفاد العلّامة المامقاني حيث قال بعد نقل الروايات: إنّ الّذي يستفاد من مجموع ما مرّ من الأخبار أنّ الرجل في غاية الجلالة ونهاية النبالة، وله المنزلة العظيمة عند الصّادقين عليهما السلام، بل هو من أهل أسرارهما وبطانتهما، ومورد ألطافهما الخاصّة وعنايتهما المخصوصة، وأمينهما على ما لا يؤتمن عليه إلّا أوحديّ العدول ـ إلى آخره. ولقد مدحه المحدّث القمّي في منتهى الآمال فصل معجزات مولانا الباقر عليه السلام، وأطال الكلام في مدحه وجلالته وعظم شأنه.

أقول: وفي صحيح مسلم[٢] عن جرير قال: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة. وبمعناه غيره.

وعن جابر قال: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. إنتهى. ويقرب منه أعني الحديث الأوّل ما في البحار[٣].

جبرئيل: هو أمين وحي الله تعالى، مطاع في الملكوت الأعلى وهو أوّل من حجّ من أهل السماء قبل آدم بثلاثة آلاف عام؛ كما يأتي في «حجج».

نزوله على آدم وتعليمه مناسك الحجّ وأمره بالتوبة[٤].

نزوله على إبراهيم وتعليمه المناسك[٥].

إهلاكه قوم لوط[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧/١١، وج ٨٧/١ و١٢٩ و١٣٠ و١٣٤، وجديد ج ١٨٩/٢ و١٩٢ و٢٠٨، وج ٢٤٠/٤٦.

(٢) صحيح مسلم من صحاح العامّة ص ١٢.

(٣) جديد ج ٦١/٥٣، كمباني ج ٢١٥/١٣.

(٤) جديد ج ١٦٧/١١ ـ ٢٠٩، و ط كمباني ج ٤٥/٥ ـ ٥٧.

(٥) جديد ج ٩٣/١٢ ـ ١٠٠، و ط كمباني ج ١٣٨/٥ ـ ١٤٠.

(٦) جديد ج ١٥٣/١٢ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٩، و ط كمباني ج ١٥٣/٥ و ١٥٥ ـ ١٥٨.

إهلاكه إيّاهم بريشة واحدة[١].

خوفه ممّا فعل بفرعون حين الغرق، فلمّا أُنزل قوله تعالى: ﴿ءالآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قبل وكنت من المفسدين﴾ زال خوفه وفرح[٢].

تعمّمه بعمامة سوداء يوم هلاك فرعون[٣]. ويأتي في «عمم» ما يتعلّق بذلك، وأنّه في موضع آخر تعمّم بعمامة صفراء.

في أنّه لم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يستأذنه[٤].

في أنّه إذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد[٥].

الإختصاص: قرن إسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين، ثمّ قرن به جبرئيل عشرين سنة ـ الخ[٦].

باب كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ستّين ألف مرّة[٨].

مقام جبرئيل بالمدينة تحت الميزاب؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية الكليني. وفي رواية أُخرى عنه: حيال الميزاب الّذي إذا خرجت من الباب الّذي يقال له باب فاطمة، بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب. والميزاب فوق رأسك، والباب وراء ظهرك ـ الخ[٩].

في أنّ جبرئيل قد يأتي بصورة دحية الكلبيّ، وقد يكون رأس الرسول في

---

(١) جديد ج ١٩/٢٢٢، و ج ٢١/٤٠، و ط كمباني ج ٦/٤٥٢ و ٥٨١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٩، و جديد ج ١٣/١١٧.

(٣) جديد ج ١٣/١٥٤، و ط كمباني ج ٥/٢٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٦٠ و ٣٦١ مكرّراً، و ج ٧/٣٥٤، و ج ١١/٢١٦، و ج ٢٢/١٣، و جديد ج ١٨/٢٥٦ و ٢٦٠، و ج ٢٦/٣٣٨، و ج ٤٧/٣٧٠، و ج ١٠٠/١٤٧.

(٥) جديد ج ١٨/٢٥٦ و ٢٦٠، و ج ٦٠/٣٠٤، و ط كمباني ج ١٤/٣٦٤.

(٦) جديد ج ١٨/٢٣٢، و ط كمباني ج ٦/٣٥٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/٣٥٧، و جديد ج ١٨/٢٤٤.

(٨ و ٩) جديد ج ١٨/٢٦١، وص ٢٦٢ و ٢٦٣، و ط كمباني ج ٦/٣٦١.

حجره، فيدخل عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ويذكر فضائله، ويضع رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجر أميرالمؤمنين عليه السلام. موارد ذلك في البحار[١]. تفصيل ذلك[٢].

تمثّل جبرئيل بصورته يوم الأحزاب، ليزلزل بني قريظة[٣]. جملة من قضاياه يوم الأحزاب[٤].

قيامه بصورة رجل، حين نزلت الولاية، وقوله: لقد عقد الرسول صلى الله عليه وآله لهذا الرجل عقدة لا يحلّها إلّا كافر[٥].

تغيّر لونه ولواذه برسول‌الله، حين نزل إسرافيل إلى الأرض[٦]. يأتي في «سرف»: تمام الرواية.

الروايات في المؤاخاة بينه وبين ميكائيل كثيرة مذكورة في باب الهجرة[٧].

نزوله مع الملائكة المسوّمين يوم بدر، ومع الملائكة المردفين يوم أُحد، لنصرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله من واضحات الروايات.

مفاخرته مع إسرافيل وقوله لمّا رأى أسماء الخمسة الطيّبة على ساق العرش: يا ربّ فإنّي أسألك بحقّهم عليك إلّا جعلتني خادمهم ـ الخ[٨].

ويأتي في «منن»: قوله للرسول والأمير: وأنا منكما.

إراءته لرسول‌الله صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام تربة بيضاء، وقوله: في هذه التربة يقتل ابنك، هذه يامحمّد، اسمها الطفّ ـ الخبر[٩]. وتقدّم في «ترب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٨/ ٢٦٧، وج ٢٢/ ٣٣٢، وج ٣٧/ ٢٩٥ و٣٢٢، وج ٣٩/ ٩٦ و١٠٠، وج ٤٠/ ١٢، وج ٥٩/ ١٩٢، وج ٤٥/ ٩١، وط كمباني ج ٦/ ٣٦٢ و٧٥١، وج ٩/ ٢٤٧ و٢٥٤ و٤٦٧ و٤٢٩، وج ١٤/ ٢٣١، وج ١٠/ ٢١٣. (٢) جديد ج ٣٧/ ٣٢٦، وط كمباني ج ٩/ ٢٥٥.

(٣) جديد ج ٢٠/ ٢١٠ و٢٣٣ و٢٦٦، وط كمباني ج ٦/ ٥٣١ و٥٣٦ و٥٤٢.

(٤) جديد ج ٢٠/ ٢٧٢، وط كمباني ج ٦/ ٥٤٣.

(٥) جديد ج ٣٧/ ١٢٠ و١٣٩ و١٦١ و٢١٩، وط كمباني ج ٩/ ٢٠١ و٢٠٦ و٢١٣ و٢٢٨.

(٦) جديد ج ١٦/ ٢٩٢، وط كمباني ج ٦/ ١٦٤.

(٧) جديد ج ١٩/ ٣٩ـ ٨٦، وط كمباني ج ٦/ ٤٠٩ـ ٤٢٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/ ١٧٩، وجديد ج ١٦/ ٣٦٤.

(٩) ط كمباني ج ١٠/ ٢٥١، وجديد ج ٤٥/ ٢٢٧.

قوله لرسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: تقدّم يا رسول‌الله، ليس لي أن أجوز هذا المكان، ولو دنوت أنملة لاحترقت(١).

في أنّه إذا هبط على النبي صلى الله عليه وآله وضعت له وسادة من أُدم حشوها ليف(٢).

في النبويّ والصّادقي عليه السلام: أنّه أقرب الخلق إلى الله تعالى(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: أفضل الملائكة جبرئيل(٤).

في الروضات(٥) في حديث أنّ جبرئيل نزل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألف مرّة. وفي حديث آخر أنّه نزل على إبراهيم خمسين مرّة؛ وعلى موسى أربعمائة مرّة؛ وعلى عيسى عشر مرّات؛ وعلى محمّد صلى الله عليه وآله أربعة وعشرين ألف مرّة. إنتهى.

ضحك جبرئيل(٦).

بكاؤه خوفاً من النار(٧).

تقدّم في «بكى»: بكاء الملائكة، وفي «ملك»: مزيد بيان لذلك.

عن صاحب بستان الكرامة أنّه روى أنّ جبرئيل كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله فدخل عليّ عليه السلام فقام له جبرئيل وعظّمه وقال: إنّ ذلك حقّ تعليمه حين خلقه الله وسأله: من أنا ومن أنت؟ فتحيّر، فظهر له أميرالمؤمنين في عالم الأنوار وعلّمه الجواب وقال: قل: أنت ربّي الجليل واسمك الجميل، وأنا العبد الذليل واسمي جبرئيل. إنتهى ملخّصاً.

قال النبي صلى الله عليه وآله: كم عمرك يا جبرئيل؟ فقال: يا رسول‌الله يطلع نجم من العرش في كلّ ثلاثين ألف سنة مرّة، وقد شاهدته طالعاً ثلاثين ألف مرّة.

---

(١) جديد ج ٣٨٢/١٨، و ط كمباني ج ٣٩١/٦.

(٢) جديد ج ١٤١/٣٨، و ط كمباني ج ٢٩٣/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠١/١٤ و ٢٤٤.

(٤) كمباني ج ٢٤٦/١٤، وجديد ج ٤٢/٥٨، وج ٢٤٩/٥٩ و ٢٥٨.

(٥) كتاب الروضات ط ٢ ص ٢٥٥.

(٦) جديد ج ١٠٢/٣٩، و ط كمباني ج ٣٦٨/٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٤٧/١٤، وجديد ج ٢٦٠/٥٩.

باب فيه أنّ جبرئيل أملى على أميرالمؤمنين عليه السلام [١].
سلام جبرئيل مع ألف من الملائكة على أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].
قيامه بصورة آدميّ بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام وسؤاله: أين جبرئيل [٣].
جملة من قضاياه مع أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].
بيعه لأميرالمؤمنين عليه السلام الناقة نسية، وشراء ميكائيل عنه بالنقد مع الربح [٥].
وضع جبرئيل كفّه في كفّ الحسين عليه السلام وقوله: هلمّوا إلى بيعة الله، تقدّم في «بيع».
مجيئه يوم عاشوراء وهو يصرخ [٦].
آثار جبرئيل في دار أهل البيت [٧].
ظهوره على صورة رجل عند الباقر عليه السلام في حال الطواف وسؤاله عن تفسير ﴿ن وَالْقَلَم﴾ وعن مرضي الربّ تعالى عن الملائكة وعن آدم [٨]. ونظيره [٩].
مجيئه مع ملك الموت عند الباقر عليه السلام [١٠].
في أنّه أوّل من يبايع القائم عليه السلام [١١].
سائر أحواله وقضاياه مع وليّ العصر عليه السلام في البحار [١٢].

---

(١) جديد ج ١٥١/٣٩ و ١١٣، و ط كمباني ج ٣٧٩/٩ و ٣٧١.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٧/٩ و ٣٦٨، و ج ٤٦٧/٦ و ٤٧١ و ٤٧٢، و جديد ج ١٠٣/٣٩ و٩٥، و ج ٢٨٦/١٩ ـ ٣٠٦.
(٣) جديد ج ١٠٨/٣٩، و ط كمباني ج ٣٧٠/٩.
(٤) جديد ج ١٠٠/٣٩ ـ ١٠٢ و ١١٣، و ط كمباني ج ٣٦٧/٩ و ٣٦٨ و ٣٧١.
(٥) جديد ج ٤٧/٤١، و ط كمباني ج ٥١٩/٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، و جديد ج ١٧٣/٤٥.
(٧) ط كمباني ج ٣١٣/٧، و ج ٢١٤/١٠، و جديد ج ٩٤/٤٥، و ج ١٥٧/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ٤٥/٢١، و ج ٣٥٦/٧، و ج ٤٥/٥، و جديد ج ١٦٩/١١، و ج ٢٠١/٩٩ وج ٣٥١/٢٦.
(٩) ط كمباني ج ٤٦/٢١، وجديد ج ٢٠٤/٩٩.
(١٠) ط كمباني ج ٧٤/١١، و ج ٢٤٥/١٤، و جديد ج ٢٦٣/٤٦، و ج ٢٥٢/٥٩.
(١١) ط كمباني ج ١٧٣/١٣.
(١٢) ط كمباني ج ١٧٥/١٣ ـ ١٧٩ و ٢٠٢، و جديد ج ٢٧٩/٥٢ ـ ٣٠٧.

في أنّه يدخل كلّ يوم في نهر يقال له الحيوان، فإذا خرج انتفض انتفاضة جرت منه سبعون ألف قطرة، يخلق الله تعالى من كلّ قطرة ملكاً ـ الخ(١).

كلمات المفسّرين في لغات اسمه ومعناه وفضله(٢).

وصف خلقة جبرئيل وأحواله(٣).

ما يدلّ على مدحه(٤).

جبرس وصف أميرالمؤمنين عليه السلام جابرسا وأنّه مدينة خلف مطلع الشمس، وجابلقا خلف مغرب الشمس، وطول كلّ واحد اثني عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، ولهما سور من حديد ـ الخ(٥).

وصف الإمام الصّادق عليه السلام لهما(٦).

باب فيه أحوال جابلقا وجابرسا(٧).

تأويل المبطلين هذه الروايات بعالم المثال(٨).

جبش جبش بن أكثم بن صيفي والصحيح حبيش بالحاء المهملة مع الباء، بعثه أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من المعمّرين مع كتابه إليه، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا جاء بالكتاب إلى أبيه قال: يا بنيّ ماذا رأيت؟ قال: رأيته يأمر

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٠٤ و ١٠٥ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٧، و ج ١٩٨/٩، و ج ٣٨٠/٦، وجديد ج ١١٠/٣٧، و ج ٣٣٨/١٨، و ج ٥٥/٥٨ و ٦٠، و ج ٢٤٨/٥٩ ـ ٢٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٣٧/١٤ و ٢٤٤، وجديد ج ٢٢١/٥٩ و٢٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٧/١٤ و ٣٤٧، و ج ٩١/٤، و ج ١١٤/٢ و ١١٧، و جديد ج ٣٣/٤ ـ ٣٨ و ٤٣، و ج ٣٣٨/٩، و ج ٢٥٩/٥٩، و ج ٢٤٤/٦٠. وفي تفسير البرهان، سورة النجم، فراجع إليه.

(٤) جديد ج ١٤٤/٦، و ج ٢٤٧/١٨، و ط كمباني ج ١٣١/٣، و ج ٣٥٩/٦.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٤، و جديد ج ٣٢٣/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٨٢/١٤ مكرّراً، و ج ٣٦٧/٧، و جديد ج ٣٣٣/٥٧ ـ ٣٣٦، و ج ٤٧/٢٧.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٧٨/١٤، وص٨٦، و جديد ج ٣١٦/٥٧، و ص ٣٤٩.

بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها[١].

جبل يظهر من الآيات أنّ الله جعل الجبال الشامخات أوتاداً للأرض ورواسي أن تميد بهم يعني لئلّا تضطرب الأرض، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانهما، وكان الجبال يسبّحن مع داود بالعشيّ والإشراق، فإذا جاء وعد الآخرة ينسفها نسفاً يعني يقلعها من أصله ويجعله ذرّات كالعهن المنفوش.

جعل تعالى خزائنه في الجبال وفيها ما لا يتمّ نظام البشر إلّا بها كأنواع المعادن والجواهر وغيرهما.

وتقدّم في «ارض»: أنّ الأرض خلقت من زبد الماء المتراكم.

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في خلقة الأرض والسماوات والجبال وفوائدها[٢].

في مسائل الشاميّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: فممّ خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج[٣].

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: أُنظر إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة الّتي قد يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة إليها، والمنافع فيها كثيرة. فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فيبقى في قلالها لمن يحتاج إليه، ويذوب ماذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة الّتي تجتمع منها الأنهار العظام، وينبت فيها ضروب من النبات والعقاقير الّتي لا ينبت مثلها في السهل، ويكون فيها كهوف و مغايل للوحوش من السباع العادية، ويتّخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرّز من الأعداء، وينحت منها الحجارة للبناء والأرحاء، ويوجد فيها معادن لضروب من الجواهر، وفيها خلال أُخرى ـ الخبر[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٦٦/١٣، و جديد ج ٢٤٨/٥١.
(٢) ط كمباني ج ٩/١٤، و جديد ج ٣٨/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١١٠/٤، و ج ٣١٣/١٤، و جديد ج ٧٦/١٠، و ج ١٢٠/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٠/٢، و جديد ج ١٢٧/٣.

مرور آدم على الجبال السبعة أطراف مكّة[١].

نداء الجبال: يا آدم، إجعل لنا في بناء البيت نصيباً. فقال: مالي فيه أمر، الأمر إلى ربّ البيت، يشرك فيه من أحبّ. فأذن الله للجبال بذلك فابتدر كلّ جبل منها بحجارة منه، وكان أوّل جبل شقّ بحجارة منه أبو قبيس ـ الخ[٢].

رفع جبرئيل قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السّلام، وهو ظهر الكوفة، وتتميمه من حجارة أبي قبيس[٣].

فضل جبل الجوديّ وأنّه بالموصل وأنّه كان أشدّ تواضعاً فحطّ الله السفينة عليه[٤].

في أنّ المراد من الجبل في قوله تعالى: ﴿سآوي اِلىٰ جَبَلٍ يَعْصمني مِنَ الماء﴾ هو النجف وأنّه كان أعظم الجبال، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا جبل، أيعتصم بك منّي؟! فتقطّع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً ـ الخبر[٥].

علل الشرائع: عن ابن عبّاس: إنّما سمّي الجبل الّذي كان عليه موسى طور سيناء لأنّه جبل كان عليه شجر الزيتون، وكلّ جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والأشجار سمّي طور سيناء وطور سينين[٦].

رفع جبل طور سيناء فوق بني إسرائيل[٧].

---

(١) جديد ج ١١/١٦٨، و ط كمباني ج ٥/٤٥.

(٢) جديد ج ١١/١٩٧، و ط كمباني ج ٥/٥٣.

(٣) جديد ج ١١/١٨٥ و ٢٠٩، و ط كمباني ج ٥/٥٠ و ٥٧.

(٤) ط كمباني ج٥/٩٣ و ٩٤، وج٦/١٦٢، وج ١٥ كتاب العشر ص ١٥٤، وجديد ج ١١/٣٣٧ و ٣٣٨ مكرّراً، و ج ١٦/٢٨٣، و ج ٧٥/١٣٣.

(٥) ط كمباني ج٢٢/٣٥ و ٣٩ و ٥٠، وج ٥/٨٩، وجديد ج١١/٣٢١، وج ١٠٠/٢٢٦ و ٢٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٣٣، و جديد ج ١٣/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٥/٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٠، و ج ٣/٣٣٨، و جديد ج ١٣/٢٠٨ و ٢٣٧ ـ ٢٤٤، و ج ٨/١٦٥.

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: من الجبال الّتي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل، فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة أُحد وورقان، وبمكّة ثور وثبير وحراء، وباليمن صبر وحضور[١].

خبر الجبل الّذي جعل فيه ألواح موسى ودفع إلى النبي صلى الله عليه وآله[٢]. ويأتي في «صخر» ما يتعلّق به.

تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ يأتي في «جلا».

خبر تواضع الجبل الّذي ناجى عليه موسى ربّه بعد تطاول الجبال[٣].

وصف زكريّا جبل جهنّم الّذي يقال له: السكران[٤]

قصص الأنبياء: الصّادق عليه السلام: صعد عيسى على جبل بالشام يقال له: أريحا، فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين، فقال له: يا روح الله أحييت الموتى وأبرأت الأكمه والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل، فقال عيسى: إنّ ذلك أُذن لي فيه وهذا لم يؤذن لي فيه[٥].

في أنّ الجبال الّتي بناحية الموصل صارت حديداً إلى يوم القيامة[٦].

مجيء جابيل ملك الجبال إلى النبي صلى الله عليه وآله وقوله: أنا مأمور بإطاعتك، فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها[٧].

تأثير ذراعي محمّد صلى الله عليه وآله في جبل من جبال مكّة بحيث لان له الحجر فظهر ذلك[٨].

---

(١) جديد ج ١٣/٢١٧، وج ٦٠/١١٨، وط كمباني ج ٥/٢٧٥، وج ١٤/٣١٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وجديد ج ١٣/٢٢٤ و ٢٢٥.
(٣) جديد ج ١٣/٣٦١، وط كمباني ج ٥/٣٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٧٣، وج ٣/٣٨١، وجديد ج ٨/٣١٢، وج ١٤/١٦٦.
(٥) جديد ج ١٤/٢٧١، وج ٦٣/٢٥٢، وط كمباني ج ٥/٣٩٧، وج ١٤/٦٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٢٧، وجديد ج ١٤/٣٩٧.
(٧) جديد ج ١٠/٣٠، وج ١٧/٢٧٥، وط كمباني ج ٤/٩٨، وج ٦/٢٦٢.
(٨) ط كمباني ج ٦/٢٥٧، وجديد ج ١٧/٢٥٦.

تحرّك جبل حراء وقوله له: قرّ، فليس عليك إلّا نبي وصدّيق شهيد. فقرّ الجبل مجيباً لأمره[١].

قصّة صعود سبعين يهوديّاً إلى جبل حراء لقتل النبيّ صلى الله عليه وآله، فالتقى طرفا الجبل ومنعهم عن ذلك، فلمّا انصرفوا انفرج الطرفان. ثمّ همّوا بقتله، فالتقيا. وهكذا مرّات[٢].

استشهاده صلى الله عليه وآله عن جبل، فشهد بالرسالة وتكلّم معه[٣].

يأتي في «كلم»: موارد تكلّمه معه.

وتقدّم في «بكى»: بكاء جبل خوفاً من النار.

سيخِان جبل بدعائه وتقطّعه قطعاً[٤].

اجتماع جبل حراء مع جبل ثبير لملاقاة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

في أنّ المراد في قوله تعالى مخاطباً لإبراهيم: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلىٰ كُلِّ جبل منهنّ جزءاً﴾ جبال الأُردن وهنّ عشرة[٦].

خبر الجبل الأسود الموحش الّذي يكون في يسار الطريق من المدينة إلى مكّة يقال له: الكمد وهو على واد من أودية جهنّم، وفيه قتلة الحسين عليه السلام[٧]. وتمامه[٨].

خبر الجبال الّتي انقلبت فضّة ثمّ ذهباً ثمّ مسكاً ثمّ عنبراً ثمّ غير ذلك، وفي كلّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/٦ و ٢٨٦، وج ١٠١/٤، وجديد ج ٤٠/١٠، وج ٢٨٨/١٧ و ٣٧٦.
(٢) جديد ج ٣١٣/١٧، وط كمباني ج ٢٧١/٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٦، وج ٨٤/٤، وجديد ج ٣١٥/٩، وج ٣٣٦/١٧.
(٤) جديد ج ٣٧٠/١٧، وط كمباني ج ٢٨٥/٦.
(٥) ط كمباني ج ٤١٩/٦، وجديد ج ٧٠/١٩.
(٦) جديد ج ٧٣/١٢، وط كمباني ج ١٣٢/٥.
(٧) ط كمباني ج ٢١٣/٨، وج ١٧٣/٣ وجديد ج ٢٨٨/٦، وج ١٨٨/٣٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٧٠/٧، وجديد ٣٧٢/٢٥.

ذلك يقولون: يا عليّ، يا وصيّ رسول ربّ العالمين، نحن مسخّرات لك ننقلب ماشئت[١].

المنع عن سبّ الجبال وأنّ ذلك إثم[٢].

خبر الجبال الّتي أطاعت الصّادقعليه السلام[٣].

قصّة الجبل الّذي يقطر منه قطرات في السنة تنفع لبياض العين يكحل به[٤].

خبر الجبل الّذي بخراسان ينحت منه القدور، دعا له الرّضاعليه السلام بالنفع والبركة[٥].

أثر سيف أميرالمؤمنينعليه السلام في جبل ثور، وأثر رمحه في جبل من جبال البادية، وفي صخرة عند قلعة جعبر[٦].

أقول: جعبر ـ كجعفر ـ اسم قلعة وبمعنى القصير.

خبر الجبل الّذي أخرج منه أميرالمؤمنينعليه السلام سبع نوق لإنجاز عدة رسول اللهصلى الله عليه وآله[٧].

النبويصلى الله عليه وآله مخاطباً لجبل أُحد لمّا أشرف على المدينة: هذا أُحد، وهو جبل يحبّنا ونحبّه[٨].

الكافي: في الصّادقيعليه السلام في سياق غزوة الحديبيّة: لمّا انتهوا إلى العقبة

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٨/٩، وجديد ج ١٤٥/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨٦/١٤ و ٢٨٤، وجديد ج ٢/٥٩، وج ٩/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/١١ و ١٣٢، وجديد ج ١٠١/٤٧ و ٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤٣/١١، وج ٣٤٦/١٤ و ٥٢١ (وفيه أنّه خلف إفريقيّة)، وجديد ج ١٣٦/٤٧، وج ٢٣٨/٦٠، وج ١٤٩/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٦/١٢، وج ٢٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٦/١٧، وج ١٢٥/٤٩.

(٦) جديد ج ٢٧٦/٤١، وط كمباني ج ٥٧٦/٩.

(٧) جديد ج ٢٧٠/٤١، وط كمباني ج ٥٧٤/٩.

(٨) رواه مسلم في صحيحه ص ٥٣٠ في روايتين، وكذا في كتاب الغدير ط ٢ ج ١٦٢/٥ عن صحيح البخاري وغيره، وكذا في ط كمباني ج ٦٣٢/٦، وجديد ج ٢٤٨/٢١.

قال صلى الله عليه وآله: من يصعدها، حطّ الله عنه، كما حطّ الله عن بني إسرائيل، فقال لهم: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً نغفر لكم خطاياكم﴾ فابتدرها خيل الأنصار الأوس والخزرج - الخ[1].

قصّة الجبل الّذي كان لبني إسرائيل يقسمون به ويتحاكمون عنده، كان لا يحلف عنده أحد كاذباً إلّا هلك[2].

مدح جبل رضوى وأنّه يحبّ الأئمّة عليهم السلام وأنّ لوليّ العصر عليه السلام فيه غيبتين[3].

يأتي في «عرض» و «ولى»: عرض الولاية على الأشياء. منها: الجبال، فأوّل جبل أقرّ لله تعالى بالوحدانيّة وللرّسول بالرّسالة ولأميرالمؤمنين بالولاية: العقيق والفيروزج والياقوت. وكلّ جبل أقرّ صار معدناً من المعادن، وما لم يقبل، لم يجعل فيه معدناً.

كلام التوراة: قد جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران، وتفسير الرّضا عليه السلام لذلك، وأنّ الأوّل إشارة إلى وحي موسى والثاني وحي عيسى والثالث محمّد صلى الله عليه وآله[4].

ويأتي في «قوف»: ذكر جبل قاف، وفي «ملك»: الملك الموكّل بالجبال.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فقل ينسفها﴾ - الآية[5].

كتابة موسى بن عمران على الجبل الأسود الّذي بنواحي عمّان بالعبرانيّة المنقول إلى العربيّة: باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ مبين، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، وعليّ وليّ الله[6].

---

(١) جديد ج ٣٦٥/٢٠، و ط كمباني ج ٥٦٦/٦.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، و جديد ج ١٩٤/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤٢/١٣، و جديد ج ١٥٣/٥٢.

(٤) جديد ج ٣٠٨/١٠، و ج ٣٤٨/١٣، و ط كمباني ج ٣٦/٤، و ج ٣٠٦/٥.

(٥) جديد ج ٧٤/٧، و ط كمباني ج ٢١٠/٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٦٠/٧، و ج ٢٧٣/٩ و ٢٧٤، و جديد ج ٥٨/٣٨ - ٦٠، و ج ٩/٢٧.

في أنّ الجبال أمنة لأهل الأرض[١].
باب فيه ذكر جبل قاف وسائر الجبال وكيفيّة خلقتها[٢].
كلمات الفلاسفة وغيرهم في الجبال[٣].
خبر الشيخ الّذي يسمّى بالجبل واحتجاجه على معاوية وبيانه فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ومناقبه الكريمة ومثالب أعدائه، وهي قصّة ظريفة منيفة[٤]. ولعلّه جبل بن جوال الذبياني الثعلبيّ الّذي عدّوه من مجاهيل الصحابة، وهذه تدلّ على حسن حاله وعقيدته.

جبلق خبر جابلقاء وأنّها مدينة لها اثنا عشر ألف باب من ذهب، بين كلّ باب إلى صاحبه فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، ينتظرون قيام القائم، والأئمّة عليهم السلام الحجّة عليهم[٥].
و في روايات أُخر ليس لهم تكليف إلّا اللّعن والبراءة منهما والولاية لأهل البيت[٦]. وتقدّم في «جبرس» ما يتعلّق به.

جبن تقدّم في «ثلث»: ذمّ الجبن وأنّه من الثلاث الّتي إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول إنّه في جهنّم.
الخصال: عن الباقر عليه السلام: لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ـ الخ[٧]. تتمّة الخبر هكذا: ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً[٨].
حسن ذلك للنساء[٩]. ويأتي في «جهد»: حكم جهاد الجبان.

---

(١) جديد ج ١٠٠/٧، و ط كمباني ج ٢١٨/٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٠٨/١٤، وص٢٩٧، و جديد ج ١٠٠/٦٠، وص ٦١.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٨، و جديد ج ٢٤٧/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٦٨/٧، و ج ٨٢/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٨٢/١٤و ٨١و ٧٩، و ج ٨ / ٢١٤، و جديد ج ٢٧ / ٤٧، و ج ٥٧ / ٣٢٨ ـ ٣٣٦ و ٣٢٣، و ج ٣٠ / ١٩٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٠.
(٨) كتاب الكفر ص ١٠٦، إلى غير ذلك في ص ١٠٦، و جديد ج ٢٥١/٧٣ و ١٦٢.
(٩) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، و جديد ج ٢٣٨/١٠٣.

في روايات كثيرة أنّ السفرجل يقوّي القلب ويشجع الجبان[١]. ومثله الحرمل؛ كما يأتي في «حرمل». ويدلّ على ذلك ما في البحار[٢].

باب الجبن[٣].

الكافي: في رواية سؤال قتادة عن الباقر عليه السلام قال قتادة: فأخبرني عن الجبن. فتبسّم أبو جعفر عليه السلام وقال: رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال: ضلّت عنّي. فقال: لا بأس به. فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة الميّت؟ قال: ليس بها بأس، إنّ الإنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم ـ إلى أن قال: ـ فكذلك الأنفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه[٤].

المحاسن، الكافي: عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن، فقال: لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثمّ أعطى الغلام دراهم فقال: يا غلام، ابتع لي جبناً، ودعا بالغداء فتغدّينا معه، وأُتي بالجبن فقال: كل. فلمّا فرغ من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟ قال: أولم ترني أكلته؟ قلت: بلى، ولكنّي أُحبُّ أن أسمعه منك، فقال: سأُخبرك عن الجبن وغيره؛ كلّ ما يكون فيه حلال وحرام، فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام بعينه فتدعه[٥].

الكافي: بسند آخر عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الجبن، قال: كلّ شيء لك حلال حتّى يجيئك شاهدان يشهدان عندك أنّ فيه ميتة[٦].

المحاسن: عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت له: أخبرني من رأى أنّه يجعل فيه الميتة. فقال من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨ ـ ٨٥٠، و جديد ج ٦٦/١٦٦ ـ ١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٨، و جديد ج ٦٢/٢٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٣٤، و جديد ج ٦٦/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٠٣، و ج ٤/١٢٦، و جديد ج ١٠/١٥٥، و ج ٤٦/٣٥٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٧٦٩. ورواه بسند آخر في ص ٧٧٠، و جديد ج ٦٥/١٥٢ و١٥٥، وص١٥٦.

حرم في جميع الأرضين؟! إذا علمت أنّه ميتة فلا تأكله؛ وإن لم تعلم فاشتر وكل، والله إنّي لأعترض السوق فأشتري بها اللّحم والسمن والجبن، والله ما أظنّ كلّهم يسمّون هذه البربر وهذه السودان(١).

المحاسن: عن بكر بن حبيب، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجبن وأنّه توضع فيه الإنفحة من الميتة، قال: لا يصلح. ثمّ أرسل بدرهم قال: إشتر من رجل مسلم ولا تسأله عن شيء(٢).

المحاسن: عن صفوان، عن معاوية، عن رجل من أصحابنا، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسأله رجل من أصحابنا عن الجبن، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّه لطعام يعجبني فسأخبرك عن الجبن وغيره، كلّ شيء فيه الحلال والحرام، فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه(٣).

أقول: مقتضى هذه الروايات وغيرها ممّا تقدّم في «اصل»: جواز شراء اللّحوم وأمثالها من سوق المسلمين ومرجوحيّة التفحّص والسؤال. ولا فرق في ذلك بين ما يوجد بيد رجل معلوم الإسلام أو مجهوله، ولا في المسلم بين مستحل ذبيحة الكتابيّ وغيره، عملاً بعموم النصوص والفتاوى، ومثله ما يوجد في سوق المسلمين من الجلود.

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذكر له الجبن الّذي يعمله المشركون وأنّهم يجعلون فيه الإنفحة من الميتة، وممّا لم يذكر اسم الله عليه، قال: إذا علم ذلك لم يؤكل، وإن كان الجبن مجهولاً لا يعلم من عمله وبيع في سوق المسلمين فكله(٤).

قرب الإسناد: في الصحيح عن حنان بن سدير، قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن حمل يرضع من خنزيرة، ثمّ استفحل الحمل في غنم، فخرج له نسل ما قولك في نسله؟ فقال: ما علمت أنّه من نسله بعينه فلا تقربه، وأمّا ما لم

(١ و٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٧٦٩/١٤. ورواه بسند آخر في ص ٧٧٠، و جديد ج ١٥٣/٦٥، وص ١٥٥، وص ١٣٨.

تعلم أنّه منه فهو بمنزلة الجبن، كل ولا تسأل عنه[١].

المقنع: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن جدي رضع من خنزيرة ـ وساقه نحوه.

ورواه في الكافي عن عليّ بن إبراهيم، عن حنان بن سدير قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا حاضر عنده عن جدي رضع ـ إلى آخره[٢].

منافعه: **طبّ الأئمّة**: شكى رجل من الأولياء إلى بعضهم وجع الأذن وأنّه يسيل منه الدم والقيح، قال له: خذ جبناً عتيقاً أعتق ما تقدر عليه، فدقّه دقّاً ناعماً جيّداً. ثمّ اخلطه بلبن امرأة، وسخّنه بنار ليّنة. ثمّ صبّ منه قطرات في الأُذن الّتي يسيل منها الدم، فإنّها تبرأ بإذن الله عزّوجلّ[٣].

نقل الشهيد عن الصّادق عليه السلام: الجبن ضارّ بالغداة نافع بالعشيّ، ويزيد في ماء الظهر[٤].

وعنه عليه السلام: الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواء، وإذا افترقا كانا داءاً[٥].

وروي أنّ الجبن كان يعجبه عليه السلام[٦].

طبّ الأئمّة: وكان صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالجبن. وقال: كلوا الجبن، فإنّه يورث النعاس، ويهضم الطعام[٧].

الدروع: عن الصّادق عليه السلام: نعم اللّقمة الجبن، يعذب الفمّ، ويطيب النكهة، ويشهّي الطعام ويهضمه، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أُوشك أن لا تردّ له حاجة فيه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٩١، وجديد ج ٦٥/٢٤٦.
(٢) جديد ٦٥/٢٤٧، وج ١٠٣/٧٠، وط كمباني ج ٢٣/٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢١، وجديد ج ٦٢/١٤٦.
(٤) جديد ج ٦٢/٢٨١.
(٥) جديد ج ٦٢/٢٨١ و ٢٩٤. وبمعناه ج ٦٦/١٩٨، وط كمباني ج ١٤/٨٥٥.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٨١.
(٧) جديد ج ٦٢/٣٠٠ و ٢٩٩.
(٨) ط كمباني ج ٢٠/١٣٨، وجديد ج ٩٧/١٣٣.

مضارّه: **المحاسن:** قال أبو عبدالله عليه السلام: شيئان صالحان لم يدخلا جوفاً قطّ فاسداً إلّا أصلحاه، وشيئان فاسدان لم يدخلا جوفاً قطّ صالحاً إلّا أفسداه. فالصالحان: الرمان، والماء الفاتر؛ والفاسدان: الجبن، والقديد الغاب(١). وعن الإمام السجّاد عليه السلام نحوه(٢). وقريب منه(٣).

بيان: الفاتر: المعتدل بين الحرارة والبرودة أو الماء الّذي سكن حرّه. والقديد: اللّحم اليابس. والغاب: إذا انتنّ. وتقدّم في «ثلث»: أنّه ممّا يهزل ويضرّ من كلّ شيء. وفي الصّادقي عليه السلام أنّه يضرّ من كلّ شيء ولا ينفع من شيء(٤).

ويأتي في «نسى»: أنّه ممّا يوجب النسيان، وفي «جوز» ما يتعلّق به.

جثلق خبر الجاثليق الّذي أرسله ملك الروم مع مائة نفر ليفتّشوا أخبار اُمّة النبي صلى الله عليه وآله، فجاؤوا إلى أبي بكر فسألوه فعجز وأصابتهم ذلّة وهوان، فجاء بهم سلمان إلى مولانا صراط الله الحميد أميرالمؤمنين عليه السلام وآمنوا(٥). وقد روي بعضه في البحار(٦). ونقل بعضه في الكافي باب العرش والكرسي.

ونقل بعضه العامّة؛ كما في الغدير(٧). وفي «روم» و «سئل» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: في العلويّ عليه السلام بيان سبعين من مناقبه قال: ورواية الثالثة مع جاثليق هذه الاُمّة وهو أبو موسىٰ الأشعري ـ الخبر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٢٦و ٨٤٥، وجديد ج ٦٦/٦٤و ٦٥ و ١٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٨١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٨، وجديد ج ٦٦/٢٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٨ / ١٩٢ ـ ١٩٨، وجديد ج ٣٠ / ٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٥٨٤، وج ٤ / ١٠٥، وج ١٤ / ٩٣ مكرّراً، وج ٢ / ٨٥و ١٠٢ و ١٠٣، وجديد ج ١٠ / ٥٤، وج ٣ / ٢٧٢ و ٣٢٨ و ٣٣٣، وج ٤١ / ٣٠٨، وج ٥٨ / ٩.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/١٧٩.
(٨) ط كمباني ج ٨/٣٦٥، وجديد ج ٣١/٤٣٨.

خبر الجاثليق مع الرّضا عليه السلام[١]. الجاثليق بفتح الثاء: رئيس النصارى في بلد الإسلام.

جحر النبوي المشهور: إنّ المؤمن لا يلدغ من جحر مرّتين، وسبب صدور هذا الكلام منه[٢].

تطبيقه مع القرآن[٣].

جحظ الجاحظ، لقب عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني اللّيثي البصري اللّغوي النحوي، تلميذ النظّام البلخي المتكلّم المشهور. له كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين. تعرّض له في الروضات[٤]، وكان وفاته في المحرم سنة ٢٥٥ بالبصرة.

جملة ممّا يتعلّق به[٥].

قوله: سمعت النظّام يقول: عليّ بن أبي طالب محنة على المتكلّم: إن وفّاه حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللّسان صعبة الترقي، إلّا على الحاذق الزكي[٦].

كلام الجاحظ في أفضليّة أميرالمؤمنين عليه السلام عمّن سواه[٧].

جحف أبو جحيفة صحابي من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: أتى أبو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشى فقال: اكفف جشاءك فإنّ أكثر الناس في الدنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/٤، وج ١٢/٢١ ـ ٢٣، وجديد ج ٢٩٩/١٠، وج ٤٩/٧٣ ـ ٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٩/٦ و٥٠١ و٥١٦، وج ٤٣/١، وجديد ج ١٣٢/١، وج ٣٤٦/١٩، وج ٧٩/٢٠ و ١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨٥/٥، وجديد ج ٢٧٧/١٢.

(٤) الروضات ط ٢ ص ٤٨١ مفصّلاً.

(٥) جديد ج ٣١٧/٥، وط كمباني ج ٨٧/٣.

(٦ و٧) جديد ج ١٢٥/٤٠، وص١٤٦، وط كمباني ج ٤٦٠/٩، وص٤٥٦.

شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة. قال: فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتّى لحق بالله(١).

إسمه وهب بن عبدالله، نزل بالكوفة وجعله عليّ عليه السلام على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلّها. وفي رواية قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة(٢).

جملة من رواياته(٣).

جدد دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر وإن بارت، والجادة وإن دارت، وبالمدينة وإن جارت(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿هُمْ في لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جديد﴾ وبيان الخلق الجديد الذين يخلقون بعد دخول أهل الجنّة في الجنّة وأهل النار في النار(٥).

في أنّ الجدّ لم يقسّم الله له شيئاً وجعل الرسول صلى الله عليه وآله له سدساً فأجاز الله له ذلك(٦).

إجتهاد الخليفة في الجدّ(٧).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له؛ ولا جديد لمن لا خلق له(٨). ويأتي في «رقع» ما يناسب ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٧٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، وجديد ج ٦٦/٣٣٢، وج ٧٠/٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٦، و جديد ج ٦٦/٣٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٥١ و ٣٧٩ و ٥٩٢ و ٦٨٦، وج ١٣/٢٨، وجديد ج ٣٦/٣٣٠، وج ٣٩/١٥١، وج ٤١/٣٣٨، وج ٤٢/٣٣٨، وج ٥١/١١٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥٥، و جديد ج ١٠٣/٢٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٩٨ مكرّراً، وج ١٤/٧٨ و ٧٩، وجديد ج ٨/٣٧٤ و ٣٧٥، وج ٥٧/٣٢٠ و ٣٢١.

(٦) جديد ج ١٧/٦ ـ ١١، و ط كمباني ج ٦/١٩٣ و ١٩٤.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١١٥، و ج ٧/١٢٠ و ١٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١١/١١٧، و جديد ج ٤٧/٤٥.

ما يتعلّق بقوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ وأنّه شيء قالته الجنّ بجهالة[١].

والجداد: صرام النخل، ويأتي في «حصد»: ذكر حقّ الجداد.

جدّ بن قيس مذموم من المنافقين زمن النبي صلّى الله عليه وآله[٢]. وفي بعض النسخ بالخاء؛ كما يأتي في «خدد».

جدر ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ ـ الآية[٣]. ويأتي في «كنز»: تفسير الكنز.

إنقلاب الجدار ذهباً لأمير المؤمنين عليه السلام[٤].

خبر الجدار الّذي جلس في أصله أمير المؤمنين عليه السلام للقضاء؛ فلمّا قضى وقام سقط الجدار[٥].

قصّة الجدار الّذي أمسكه أمير المؤمنين عليه السلام بيده حتّى فرغ هو وأصحابه من الطعام[٦].

خبر الجدار الّذي كان مائلاً فعدل أمير المؤمنين عليه السلام عنه إلى مكان آخر[٧].

خبر الجدار الّذي جعله الله بين الحسن والحسين عليهما السلام حين قضاء الحاجة؛ فلمّا قضيا ذهب وارتفع عن موضعه، وصار في الموضع عين ماء، فتوضّئا وقضيا ما أرادا[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٢، و جديد ج ١٨٣/٤.

(٢) ط كمباني ج ٦٢٠/٦ و٦٢٥، وج ٦٠٤/٩، وج ٤ / ٢٢، وجديد ج ٩ / ٦٤، وج ٤٢ / ٣١، وج ٢١ / ١٩٢ و ٢١٣.

(٣) جديد ج١٣ / ٢٨٠ ـ ٣١٢، وج ٢٧ / ٢٠٦ ، وج ١٥٢/٧٠ و ١٥٦ و ١٨٢ ، و ج ٢٣٦/٧١، وط كمباني ج٥ / ٢٩١ ـ ٢٩٨، وج٧ / ٤٠٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٦٢ و٦٣ و٦٩ و١٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٧١/٩، و جديد ج ٢٥٩/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٣/٩ و ٥٠٩، و جديد ج ٦/٤١ و ٢٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٠٤/٩، و جديد ج ٣١/٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٩/٣، و ج ٥٠٨/٩، و جديد ج ٩٧/٥، و ج ٢/٤١.

(٨) ط كمباني ج ٧٧/١٠، و جديد ج ٢٧٣/٤٣.

باب فيه علّة الجدري[١].

باب الدعاء للجدري[٢].

[ومن ضمد رجلي الجدري في أوائل ظهوره بالحناء أمن من تأثيره في العين. ويأتي في «حوط» و«دعا» ما يتعلّق به.]

جدل باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء[٣].

قال تعالى: ﴿وَ لا تُجادِلوُا أهل الكتاب إلّا بالّتي هي أحسن﴾ يظهر منه النهي عن أقسام الجدال إلّا الجدال بالّتي هي أحسن[٤].

بيان أقسام الجدال وجدال رسول الله صلى الله عليه وآله بالأحسن مع المشركين والزنادقة[٥].

أقسام الجدال والآيات في ذلك[٦]. يأتي في «خصم» و «لحى» و «مرء» ما يتعلّق بذلك.

أمّا مجادلات الأئمّة عليهم السلام فنذكرها في «حجج» و«نظر» فانتظرها.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُجادل في الله بغير علم﴾[٧].

ذمّ الجدال في دين الله[٨].

في مقدّمة تفسير البرهان عن الاحتجاج، عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير: وعليّ هو المجادل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٠، وجديد ج ٦٢/ ١٩١.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، وجديد ج ٩٥/ ١٠١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١/ ١٠٢، وجديد ج ٢/ ١٢٤، وص ١٢٥ و١٢٦.
(٥) جديد ج ٩/ ٢٥٥، وط كمباني ج ٤/ ٦٩.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١١١، وجديد ج ٩٣/ ٦٦.
(٧) ط كمباني ج ٤/ ٦٢، وجديد ج ٩/ ٢٢٤.
(٨) جديد ج ٣٦/ ٢٢٧، وط كمباني ج ٩/ ١٢٨.

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيّاً. والعلوي عليه السلام في خطبته: أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان[١].

جدى الجدي نجم معروف وعليه تبنى القبلة.

تفسير العيّاشي: عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَعَلاٰمٰاتٍ وَبِالنَّجم هم يهتدون﴾ قال: له ظاهر وباطن؛ فالظاهر الجدي، وعليه تبنى القبلة وبه يهتدي أهل البرّ والبحر، لأنّه لا يزول[٢]. ونحوه في البحار[٣].

أقول: والباطن بحسب الروايات، رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات، الأئمّة عليهم السلام.

وفي التهذيب[٤] بسند موثق، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن القبلة، قال: ضع الجدي في قفاك وصلّ (فصلّ ـ خ ل).

وفي الفقيه باب القبلة، قال رجل للصّادق عليه السلام: إنّي أكون في السفر ولا أهتدي إلى القبلة باللّيل؟ فقال: أتعرف الكوكب الّذي يقال له: جدي؟ قلت: نعم. قال: اجعله على يمينك، وإذا كنت في طريق الحجّ فاجعله بين كتفيك. ورواهما في الوسائل[٥]. والّذي نقله في الأصل نحوه، ولعلّهما واحد ولم يزيدا على ذلك.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء، ما وسعني القعود[٦].

قول الجدي المسموم: يا محمّد صلى الله عليه وآله لا تأكلني فإنّي مسموم[٧]. يأتي في

(١) ط كمباني ج ١٠/٩، و جديد ج ٤٥/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٨/٧، و جديد ج ٨١/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٢، وجديد ج ٦٦/٨٤.
(٤) التهذيب ج ٤٥/٢.
(٥) الوسائل ج ٢٢٢/٣ مثله. وفي المستدرك ج ١٩٩/١ روى الرواية الأُولى.
(٦) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٤، وجديد ج ٣٧٣/٤٧، وج ١٦١/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ١٧٢/٦، و ج ٧٨/٤، و جديد ج ٢٩١/٩، و ج ٣٢٨/١٦.

«كلم» ما يتعلّق بذلك.

أحي النبي صلى الله عليه وآله جدي أبي أيّوب الأنصاري[١].

صياح الجدي واستجارته بمولانا الصّادق عليه السلام من قتله، فاشتراه من الذابح وخلّى سبيله[٢].

جذع نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان. فقيل: يا رسول‌الله، وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: إنّه يطعم الطعام[٣].

حنين الجذع لفراق رسول‌الله صلى الله عليه وآله[٤].

وفيه قوله صلى الله عليه وآله: أُسكن، أُسكن، إن تشأ غرستك في الجنّة، فيأكل منك الصالحون؛ وإن تشأ أُعيدك كما كنت رطباً. فاختار الآخرة على الدنيا. وذكر أنّ بني أُميّة قلعوه حين جدّدوا بناء المسجد، فأخذه أُبيّ بن كعب؛ وكان عنده حتّى بلى فأكلته الأُرضة وعاد رفاتاً. ورواه في حياة الحيوان نحوه.

إنقلاب جذوع سقوف اليهود أفاعي بارادة النبي صلى الله عليه وآله[٥].

جذم الجذام، داء يوجب تساقط اللّحم والأعضاء. نعوذ بالله منه.

ذمّ المجذوم[٦].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: وكره أن يتكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه

---

(١) جديد ج ١٨/١٩، و ط كمباني ج ٣٠٢/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١١، و جديد ج ٩٩/٤٧.

(٣) جديد ج ٣١٦/٨، و ط كمباني ج ٣٨٢/٣.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٤ ـ ٢٨٨ ، وج ٣ / ٣٣٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ ، و جديد ج ٨ / ١٦٣، وج ١٧ /٣٢٦ و ٣٦٥ ـ ٣٨٠، و جديد ج ٣٣/٦٨.

(٥) جديد ج ٢٦٥/١٧، و ط كمباني ج ٢٥٩/٦.

(٦) ط كمباني ج ٧٧/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، و جديد ج ٢٧٩/٥، وج ٢١٢/٧٢.

قدر ذراع. وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد[١].

تقدّم في «برص»: بعض ذمومه. ومفاد عدّة من الروايات خوف الجذام على من أكل الجرجير خصوصاً بالليل[٢]. ومفاد عدة أُخرى أن التخلّل بعود الرمان والريحان والقصب والآس يحرّك عرق الجذام[٣].

من جامع امرأته وهي حائض، فخرج الولد مجذوماً أو أبرص، فلا يلومنّ إلّا نفسه؛ كما في الروايات المذكورة في البحار[٤].

وممّا يورثه أكل الغدد؛ كما يأتي في «غدد». وتقدّم في «بطخ» ما يتعلّق به. وفي «خزف»: أنّ دلك الرجل بالخزف يورث الجذام.

أمّا ما يدفعه: منه الكراث، فإنّه أمان من الجذام لمن أدمن عليه؛ كما تقدّم في «بسر»؛ ومنه الباذروج؛ كما تقدّم في «بذرج»؛ ومنه السلق (چغندر) فإنّ أكله يؤمّن من الجذام؛ كما في الروايات[٥]؛ ومنه الشلجم فإنّ أكله يذيب عرق الجذام؛ كما صرّح به في ثمان روايات ذكرها في البحار[٦]؛ ومنه الكرفس؛ كما تقدّم في «برص»؛ ومنه الحناء بعد النورة؛ كما سبق في «برص»؛ ومنه الحجامة؛ كما يأتي في «حجم»؛ ومنه تقليم الأظفار وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة فإنّه أمان من الجذام؛ كما صرّح به الإمام في البحار[٧].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: تسريح الرأس يقطع البلغم؛ وتسريح الحاجبين أمان من الجذام؛ وتسريح العارضين يشدّ الأضراس[٨]. وتقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٩٨، وج ١٧/١٥، وجديد ج ٧٦/٣٣٨، وج ٧٧/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٢و ٨٦٣، وجديد ج ٦٦/٢٣٦ ـ ٢٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٠٠ ـ ٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٣٦ ـ ٤٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٩٨، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٢، وج ١٧ / ١٥، وج ١٤ / ٥٥٨، وجديد ج ٧٦/٣٣٨، وج ٨١/٩٠، وج ٧٧/٥٠، وج ٦٢/٣٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨و ٥٥٠، وجديد ج ٦٦/٢١٧، وج ٦٢/٢٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٥٩، وجديد ج ٦٦/٢٢٠.

(٧ و ٨) ط كمباني ج١٦/١٦ و٢١ و٢٢ و١٧، وجديد ج٧٦/١١٠ و١٢٠ و ١٢٤ و ١١٢، وص ١١٥.

«برص» ما يتعلّق بذلك.

باب الدعاء للجذام والبرص[١].

الصّادقي عليه السلام: رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق[٢].

ضيافة السجّاد عليه السلام للمجذومين وتغدّيه معهم[٣]. ويؤيّده ما في النهاية من الحديث النبوي صلى الله عليه وآله أنّه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة فقال: كل، ثقة بالله وتوكّلاً عليه. إنتهى.

خبر الأجذم الّذي شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ قدحاً من ماء فتفل فيه ثمّ قال: امسح به جسدك. ففعل وبرأ[٤].

خبر اليهوديّ الّذي لحقه البرص والجذام فجيء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام أن يدعو له. فدعا فبرئ وزال عنه كلّ مكروه[٥]. ونظيره[٦].

وتقدّم في «بيع»: أنّ من نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم.

ما يدلّ على أنّ صاحب يٰس كان مكنّعاً وتبيينه بالجذام[٧].

جرء النبوي صلى الله عليه وآله: أجرؤكم على الفتوى، أجرؤكم على النار[٨]. ويأتي في «فتى» ما يتعلّق بذلك.

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: من اجترأ على الله في المعصية وارتكاب الكبائر، فهو كافر ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٣، و جديد ج ٧٨/٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، و جديد ج ٢٨٥/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٧ و ٢٧، و ج ١٤/١٦٩، و جديد ج ٥٥/٤٦ و ٩٤، و ج ٣١٩/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٩٢، و٢٦٦ و٢٩٩ و٣٠٦، وج ١٠٣/٤، وجديد ج ٤٥/١٠، وج ٤١٦/١٦، وج ٢٩٤/١٧، وج ٨/١٨ و ٣٩.

(٥) جديد ج ٣٢٣/٩، و ط كمباني ج ٨٦/٤.

(٦) جديد ج ٢٦٢/١٧، و ط كمباني ج ٢٥٩/٦.

(٧) جديد ج ٢٤٤/١٤، و ط كمباني ج ٣٩١/٥.

(٨) ط كمباني ج ١٠٢/١، و جديد ج ١٢٣/٢.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، و جديد ج ٣٥٩/٧٣.

جرب **مكارم الأخلاق**: شكى بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجرب، فقال: إنّ الجرب من بخار الكبد، فاذهب وافتصد من قدمك اليمنى، والزم أخذ درهمين دهن اللّوز الحلو على ماء الكشك، واتّق الحيتان والخلّ. ففعل فبرئ بإذن الله(١).

عن المفضّل بن عمر، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الجرب على جسدي والحرارة، فقال: عليكم بالإفتصاد من الأكحل. ففعلت فذهب عنّي، والحمدلله شكراً(٢).

بيان أميرالمؤمنين عليه السلام لعامله ما يضعه على كلّ جريب من الأرض(٣).

والجريب من الأرض ستّون ذراعاً في ستّين ذراعاً؛ كما في المجمع.

جرث الجريث، ويقال له: الجرّيّ، من المسوخ، لم يقبل ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث المسوخ: وأمّا الجرّيّ، فكان رجلاً ديّوثاً يجلب الرجال على حلائله(٤). وفي رواية أُخرى قال عليه السلام: كان رجلاً نمّاماً فمسخه الله عزّوجلّ جرّيثاً. وفي خبر آخر قال عليه السلام: كان يبخس الناس في المكيال والميزان(٥).

ما يدلّ على أنّها من مسوخ البحر ولم تقبل الولاية(٦).

ما يدلّ على حرمة أكله(٧). ويأتي في «حرم» ما يتعلّق بذلك.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٢٧، وجديد ج ٣٣/٤٦٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ و٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٠ و ٢٢٤، وص ٢٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٨٣، وج ٧/٤١٦، وج ٩/٥٦٦ و ٥٦٧، وج ١٦/١٧، وج ٥/٣٤٤ و ٣٤٥، وجديد ج ١٤ / ٥٠ و ٥٥ و ٥٦، وج ٤١ / ٢٣٧ و ٢٤١، وج ٢٧ / ٢٧١، وج ٦٥/٢١٦، وج ٧٦/١١٢.

(٧) جديد ج ١٠/٢٥٤ و ٢٦١، وط كمباني ج ٤/١٥٠ و ١٥٢.

جرجر إنّ الجرجير بقل بني أُميّة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثله وزاد: وكأنّي أنظر إلى منبته في النار وإلى منبت الباذورج في الجنّة[٢]. وقريب منه[٣] وتقدّم في «جذم» أنّه ربّما يورث الجذام، وفي «بذرج» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن موفّق، قال: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل يأمر بالإكثار منه ومن الجرجير، فنشتري له، وكان يقول: ما أحمق بعض الناس يقولون إنّه ينبت في وادي جهنّم، والله عزّوجلّ يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاس وَالْحجارة﴾ فكيف ينبت البقل؟![٤].

جرجس جرجيس بعثه الله نبيّاً إلى ملك بالشام يدعوهم إلى عبادة الله تعالى، فقتلوه وعذّبوه أربع مرّات، وفي كلّ مرّة يحييه الله تعالى.

باب قصّة جرجيس[٥].

كان ظهوره في سنة ٥٩١٤ بعد الهبوط؛ كما في الناسخ، وقضاياه في الناسخ[٦].

وكان ولادة النبي صلى الله عليه وآله في سنة ٦١٦٣ بعد الهبوط، وبينهما ٢٤٩ سنة.

الجرجيس: البعوض الصغار، وتقدّم في «بعض» ما يتعلّق به.

جرح تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذين اجْترحوا السيّئات﴾ - الآية، وأنّهم بنو عبد شمس[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٢٨٥/٦٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٥٧/١٤. وجديد ج ٢١٣/٦٦، وص ٢١٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٩/٣، وجديد ج ٣٠٦/٨.

(٥) جديد ج ٤٤٥/١٤، وط كمباني ج ٤٣٨/٥.

(٦) الناسخ ج ٢٤٩/٢.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/٧ و٨٠، وج ١٠٥/٩، وجديد ج ١٢١/٣٦، وج ٣٨٤/٢٣ و٣٨٦.

قصص الأنبياء: عن الباقرعليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له: جريح، وكان يتعبّد في صومعة. فجاءته أُمّه وهو يصلّي فدعته فلم يجبها، فانصرفت. ثمّ أتته ودعته فلم يلتفت إليها، فانصرفت. ثمّ أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها، فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يأخذ لك. فلمّا كان من الغد، جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق، فادّعت أنّ الولد من جريح، ففشى في بني إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنا، وأمر الملك بصلبه.

فأقبلت أُمّه إليه تلطم وجهها، فقال لها: أُسكتي إنّما هذا لدعوتك. فقال الناس لمّا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصبيّ. فجاؤوا به، فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان. فأكذب الله الّذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح ألا يفارق أُمّه يخدمها[١].

قصّة جريح القبطي ورمي عائشة إيّاه بالزنا بمارية القبطيّة[٢]. إجماله[٣].

جراحة وجه النبي صلى الله عليه وآله يوم أُحد[٤].

في أنّه أصاب أميرالمؤمنين عليه السلام في حرب أُحد أربعون جراحة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على فمه فرشّه على الجراحات كلّها، فكأنّها لم تكن من وقتها[٥].

في رواية أُخرى: كان ستّين أو أكثر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسحه بيده فيلتئم[٦].

وفي خبر آخر: أنّه إنصرف أميرالمؤمنين عليه السلام من وقعة أُحد وبه ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وج ٥/٤٤٧، وجديد ج ٤٨٧/١٤، وج ٧٥/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٠٨ مكرّراً، وجديد ج ١٥٣/٢٢ ـ ١٥٥.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣٣٢، وجديد ج ٣٨/٣٠١ و ٣٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٣٣/٩، وج ٥٠٠/٦، وجديد ج ٣٠٢/٣٨، وج ٢٠/٧١ و ٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٠١/٦، وجديد ج ٧٨/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٥٠٨/٩، وج ٤٨٩/٦، وجديد ج ٣/٤١. ونحوه في ج ٢٣/٢٠.
(٧) جديد ج ٢٦/٣٦، وط كمباني ج ٨٨/٩.

في رواية أُخرى: أصابه يوم أُحد في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة[١].

والروايات في جراحات أميرالمؤمنين عليه السلام يوم أُحد[٢].

أمّا تعدادها وصبره على وجعها[٣].

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتّى يداوين الجرحى ولم يقسّم لهنّ من الفيء ولكنّه نفلهنّ[٤].

من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد، عن ليلى الغفاريّة، قالت: كنت امرأة أخرج مع رسول الله أُداوي الجرحى. فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع عليّ عليه السلام فلمّا فرغ ـ الخ[٥].

أقول: يستفاد من الروايتين جواز معالجة النساء للرجال في الجملة. وتشهد له أيضاً الرواية الشريفة الّتي في البحار[٦] في وصف غزوة أُحد، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نسيبة بنت كعب المازنيّة، وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته تداوي الجرحى ـ الخ؛ كما ذكرناه في «نسب».

العلوي عليه السلام قال: جرحت في وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة، فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله. فلمّا رأى ما بي بكى، وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات، فاسترحت من ساعتي[٧].

أمّا جراحات جعفر بن أبي طالب يوم موتة خمسون، منها: خمس وعشرون في وجهه؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٨]. وعن ابن عمر: كانت بضعاً وتسعين من طعنة

---

(١) جديد ج ٢٠/٥٤. وبمضمونه غيره؛ كما في ص ٧٠.

(٢) جديد ج ٢٠/٩٣، و ج ٣/٤١.

(٣) جديد ج ٤٠/١١٤ و ١١٥، و ط كمباني ج ٦/٤٩٦ و ٥٠٤، و ج ٩/٥٠٨ و ٤٥٤.

(٤) جديد ج ١٩/١٨٤، و ط كمباني ج ٦/٤٤٤.

(٥) جديد ج ٣٨/٢٣٩، و ط كمباني ج ٩/٣٢٣.

(٦) جديد ج ٢٠/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٦٠، و جديد ج ٥١/٢٢٨.

(٨) ط كمباني ج ٦/٥٨٥، و جديد ج ٢١/٥٦.

ورمية. وفي رواية: خمسون[١].

أمّا جراحات الحسين عليه السلام فبحسب رواية الكافي عن الباقر عليه السلام ثلاثة وستّين[٢].

قال الصّادق عليه السلام: وجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنة، وأربعة وثلاثون ضربة[٣].

وفي رواية عن الباقر عليه السلام: ثلاثمائة وبضعة وعشرون. وروي وقيل أزيد، وقيل: ألف وتسعمائة[٤].

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: أيّها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن[٥].

ولمّا نظر ابن أثير ـ وكان طبيباً جرّاحاً ـ إلى جرح أميرالمؤمنين عليه السلام دعا برية شاة حارّة، فاستخرج منها عرقاً، ثمّ نفخه، ثمّ استخرجه، وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أميرالمؤمنين اعهد عهدك ـ الخ[٦].

ولمّا نظر الطبيب إلى جرح معاوية وكان على أليته، فقال: إنّ السيف مسموم، فاختر إمّا أن أُحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة، وإمّا أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك. فاختار الأخير، فسقاه الدواء فعوفي[٧].

باب فيه إنطاق الجوارح[٨].

جرد من خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في وصف عجائب الخلق: وإن شئت قلت: في الجرادة إذ خلق لها عينين حمراوين، وأسرج لها حدقتين قمراوين،

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٨٥، وجديد ج ٢١/٥٨.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢١٤، وجديد ج ٤٥/٩٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٠/٢٠٥ و ٢٠٤، وجديد ج ٤٥/٥٢ و ٥٧ و ٧٤ و ٨٢، وص ٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٤٤٠، وجديد ج ٣٢/٢٢٢.
(٦ و ٧) جديد ج ٤٢/٢٣٤ ،وص ٢٣٣ و ٢٧٢، وط كمباني ج ٩/٦٥٨ و ٦٥٧ و ٦٦٨.
(٨) جديد ج ٧/٣٠٦، وط كمباني ج ٣/٢٧٩.

وجعل لها السمع الخفيّ، وفتح لها الفم السويّ، وجعل لها الحسّ القويّ، ونـابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض. ترهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبّها ولو أجلبوا بجمعهم حتّى ترد الحرث في نزواتها، وتقضي منه شهواتها، وخلقها كلّه لا يكون إصبعاً مستدقّة. فتبارك الّذي يسجد له من فـي السـماوات والأرض ـ الخ[١].

بيان: المنجل ـ كمنبر ـ: حديدة يقضب بها الزرع، شبّهت بها يداهـا. والذبّ: الدفع والمنع. في نزواتها: أي وثباتها. وخلقها كلّه الواو حالية[٢].

كلمات الإمام الصّادق صلوات الله عليه في توحيد المفضّل في حقّه[٣].

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل عن أبي بكر، قال: عرض علـيّ صـديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتّى. فكتبت إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام أستأذنه. فكتب: لا تدخل في شيء من ذلك. ما أغفلك عن الجراد والحشف. فوقع الجراد وأفسده وما بقي منه تحشف، وأعاذني الله من ذلك ببركته[٤].

حياة الحيوان: وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه: وجه فرس، وعينا فيل، وعنق ثور، وقرنا أيّل، وصدر أسد، وبطن عقرب، وجناحا نسر، وفخذا جمل، ورجلا نـعامة، وذنب حـيّة. وقـد أحســن القـاضي مـحي الديـن الشهرزوري في وصف الجراد في قوله لها: فخذا بكر (شتر)، وساقا نعامة، وقادمتا نسر، وجؤجؤ (سينه) ضيغم، حبتها (أعطتها) أفاعي الأرض بطناً وأنعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفم.

ومن آيات موسى الجراد، أرسلها الله تعالى إلى فرعون وآله فـجرّدت كـلّ شيء كان لهم من النبت والشجر، وتأكل الأبواب والثياب والأمتعة. تفصيل ذلك في البحار[٥].

(١ و٢) جديد ج ٢٧/٣، وص٢٨، و ط كمباني ج ٩/٢.
(٣) جديد ج ١٠٨/٣، و ط كمباني ج ٣٤/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦٧/١٢، وجديد ج ٢٩٠/٥٠.
(٥) جديد ج ٨٢/١٣و ١١١ و ١١٥، و ط كمباني ج ٢٣٩/٥ و ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

نظيرها كانت لمحمّد صلى الله عليه وآله بل كانت أعظم وأعجب منه؛ لأنّه أرسل الله تعالى على أعدائه جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط. وتفصيله في البحار[1].

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: مكتوب على جناح الجرادة: إنّي أنا لا إله إلّا أنا ربّ الجرادة ورازقها إذا شئت بعثتها رزقاً لقوم، وإن شئت على قوم بلاء. ونحوه غيره[2].

ما يدلّ على حلّية أكله[3].

في أنّ ذكاة الجراد أخذه؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية شرائع الدين[4].

باب الجراد[5].

أبو الجارود الأعمى: اسمه زياد بن المنذر. أحواله وما يفيد حسنه وكماله ذكرنا في رجالنا.

الجاروديّة: فرقة من الزيديّة، وهم أصحاب أبي الجارود[6].

آثار الجريدة مع الميّت:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: الجريدة تنفع المؤمن والكافر. وفيه عن الصّادق عليه السلام في بيان علّته قال: يتجافى عنه مادامت رطبة[7]. وقريب منه[8].

في أنّ آدم أوصى بالجريدة من النخل بأن تجعل في كفنه، فجعلوها وكذلك الأنبياء. ثمّ اندرس ذلك، فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وصارت سنّة متّبعة[9].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٦٠ و ١٩١، وجديد ج ١٧/٢٦٨، وج ١٦/٤٠٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٧٨و٧٨١و٧٨٢و ٧٨٣، وجديد ج ٦٥/١٩٣ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٤٤ و ١٥٠ و ١٥٨، وجديد ج ١٠/٢٥٢ و ٢٧٧ و ٢٨٧.

(٤) جديد ج ١٠/٢٢٩، وط كمباني ج ٤/١٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٧٧، وجديد ج ٦٥/١٨٩.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٧٨، وجديد ج ٣٧/٢٩ و ٣٢.

(٧و٨) ط كمباني ج ٣/١٥٢، وص ١٥١، وجديد ج ٦/٢١٦، وص ٢١٥.

(٩) جديد ج ١١/٢٦١، وط كمباني ج ٥/٧١.

جرذ قصّة الجرذ الّذي سلّطت على أعداء محمّد صلى الله عليه وآله[١].

جرر مدح جرّ الناس إلى مودّة الأئمّة عليهم السلام بتحديثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون[٢].

الإحتجاج: عن الأصبغ في حديث سؤالات ابن الكوّاء قال: أخبرني يا أميرالمؤمنين عن المجرّة الّتي تكون في السماء. قال: هي شرج السماء وأمان لأهل الأرض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر[٣].

تحف العقول: في حديث سؤالات ملك الروم عن المجتبى عليه السلام قال: أمّا المجرّة فهي قوس الله ـ الخ[٤].

سائر الروايات الراجعة إلى المجرّة[٥].

جرس الكافي: عن عبدالرحمن بن كثير، قال: مرضت بالمدينة واُطلق بطني، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام وأمرني أن آخذ سويق الجاورس وأشربه بماء الكمون، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت[٦].

بيان: عن الرازي: «الجاورس» و «الدخن» و «الذرّة» عاقلة للطبيعة ومجفّفة للبدن. وقال ديسقوريدس: هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب الّتي يعمل منها الخبز، وإذا عمل منه خبز عقل البطن وأدرّ البول، وإذا قلي وكمد به حارّاً نفع من المغص وغيره من الأوجاع. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٢٦١/٦ و ١٩٠، وجديد ج ٢٦٩/١٧، وج ٤٠٩/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٨٦/١ مكرّراً، وج ٢١٧/١١، وجديد ج ٦٥/٢ و ٦٨، وج ٣٧٢/٤٧.
(٣) جديدج ١٢٢/١٠، وج٩٠/٥٨و١٠٦، وط كمبانيج ١٢٠/٤، وج ١١٢/١٤مكرّراًو١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٢٣/٤، وجديد ج ١٣٨/١٠.
(٥) جديد ج ٨٤/١٠و ٨٩، وج ١٠٥/٥٨، وج ٢٣٩/٣٣، و ط كمباني ج ١١١/٤ و ١١٢، وج ١١٥/١٤، وج ٥٧٥/٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، وجديد ج ١٧٨/٦٢.

وقال المجلسي: لعلّ ضمّ الكمون لدفع غائلة الجاورس وثقله ولتقويته للمعدة وتحليله للنفخ ـ الخ[١]. وتقدّم في «بطن» و «برهم» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: في خبز الجاورس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّه ليس فيه ثقل وهو باللّبن ألين وأنفع في المعدة[٢]. يأتي في «لها»: وصف جرس إبليس، وفي «جزر» ما يتعلّق بذلك.

جرع مجالس المفيد: النبويّ السجّادي عليه السلام: ما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ـ الخ[٣]. ويأتي في «خطا» ما يتعلّق به.

جرم باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة[٤].

في أنّ المراد بالمجرمين في قوله تعالى: ﴿يَتَسَاءَلُونَ عَنِ المجرمين ما سلككم في سقر﴾ المكذّبون بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

وقوله تعالى: ﴿كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بالمجرمين﴾ من أجرم إلى آل محمّد عليهم السلام وركب من وصيّه ما ركب[٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الّذينَ أَجْرَمُوا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون﴾ ـ الآيات نزلت في الّذين كانوا يستهزؤن ويضحكون ويسخرون من أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

وعن تفسير فرات عنه عليه السلام في هذه الآية قال: هم الأوّل والثاني ومن تابعهما.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٧، وجديد ج ٦٢/١٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠ و ٨٦٧، وجديد ج ٦٦/٢٥٧ و ٢٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٥٨، وج ٢١/٩٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٧٨/١٥٢، وج ١٠٠/١٥، وج ٦٩/٣٧٨.
(٤) جديد ج ٧/١٣١، وط كمباني ج ٣/٢٢٨.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٠٣، وجديد ج ٣٦/١٠٩.
(٦) ط كمباني ج ٩/٢١٣، وجديد ج ٣٧/١٦٢، والكافي باب نكت ونتف في الولاية حديث ٩١.
(٧) ط كمباني ج ٩/٦٦ و ٩٧ و ٣٩٦، وجديد ج ٣٥/٣٣٩، وج ٣٦/٦٦ و ٦٩، وج ٣٩/٢٢٤.

جرهد **مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج:** روي أنّ جرهداً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق، فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل وكانت يده اليمنى مصابة، فقال: كل باليمين. فقال: إنّها مصابة. فنفث رسول الله صلى الله عليه وآله عليها، فما اشتكاها بعد(١).

جرهم إخبار الجرهمانيّة الكاهنة الكائنة حين ولادة النبي صلى الله عليه وآله بالنبي وصفاته(٢).

جرى تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حملناكم في الجارية﴾ وأنّه يعني أميرالمؤمنين وأصحابه. بيان: إشارة إلى أنّه في هذه الأُمّة كسفينة نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن(٣).

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب، فجعل لكلّ سبب شرحاً، وجعل لكلّ شرح علماً، وجعل لكلّ علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه، وجهله من جهله. ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن. ونحوه غيره(٤).

الكافي: بأسانيد ثلاثة عن الصّادق عليه السلام قال: ما جاء به عليّ عليه السلام أُخذ به، وما نهى عنه إنتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمّد صلى الله عليه وآله ولمحمّد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله ـ الخ. ونحوه غيره(٥).

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وأنّهم في الفضل سواء(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٠٠، و ج ١٤/٨٨٩، و جديد ج ١٨/١٢، و ج ٦٦/٣٨٨.
(٢) جديد ج ١٥/٢٩٧، و ط كمباني ج ٦/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٩/١١٦، و جديد ج ٣٦/١٧١.
(٤) ط كمباني ج ١/٩٣ و ١١٤، و جديد ج ٢/٩٠ و ١٦٨.
(٥) جديد ج ١٦/٣٥٨ ـ ٣٦٣، و ط كمباني ج ٦/١٧٨ و ١٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/٢٦٥، و جديد ج ٢٥/٣٥٢.

باب ما جرى بينه وبين أهل الكتاب والمشركين بعد الهجرة[١].

باب فيه ما جرى بينه وبين قومه في المبعث[٢].

باب فيه أنّه يجري في هذه الأُمّة ما جرى في غيرهم من الأُمم[٣].

إكمال الدين: عن الصّادق، عن آبائهعليهم السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: كلّ ما كان في الأُمم السالفة فإنّه يكون في هذه الأُمّة مثله، حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة[٤]. ونحوه غيره[٥].

بيان ما جرى من الظلم والعدوان على أهل بيت النبيصلى الله عليه وآله بعده[٦].

باب ماجرى بين أميرالمؤمنينعليه السلام وبين عثمان وولاته وأعوانه[٧].

باب فيه ما جرى عليه بعد البيعة[٨].

ما جرى بين الحسن المجتبىعليه السلام ومعاوية[٩].

ما جرى بين الحسينعليه السلام ومعاوية[١٠].

ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد إلى شهادته[١١].

ما جرى بين الإمام السجّادعليه السلام وبين أهل زمانه[١٢].

ما جرى بين الباقرعليه السلام وبين أهل زمانه[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٠/٦، و جديد ٢٢/١. (٢) جديد ج ١٤٨/١٨، و ط كمباني ج ٣٣٣/٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢/٨، و جديد ج ٢/٢٨، وص ١٠.

(٥) ط كمباني ج ٨/٨و٥٥ و١٥١، و ج ١٣٩/٩، وج ٦٧/١٣ و١٣٣ و٢١٨ و٢٣٦، وجديد ج ٢٨٤/٣٦، وج ٢٥٣/٥١، وج ١١٠/٥٢، وج ٧٢/٥٣ و١٤١، و ج ٣٠/٢٨ و ٢٨٢، وج ٤٦٧/٢٩.

(٦) ط كمباني ج ١٩/٨ ـ ٧٩، و جديد ج ٨٥/٢٨ ـ ٤١٢، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٧٧/٧و ٨٦ و ١٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٣٦٨/٨، و جديد ج ٤٤٩/٣١.

(٨) ط كمباني ج ٣٩٠/٨، و جديد ج ٥/٣٢.

(٩) ط كمباني ج ١٠٧/١٠ ـ ١٣٠، و جديد ج ٣٣/٤٤ ـ ١٠٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٤٧/١٠، و جديد ج ٢٠٥/٤٤.

(١١) ط كمباني ج ١٧٠/١٠ و ١٩٢ ـ ٢١٦، و جديد ج ٣١٠/٤٤، و ج ١/٤٥ ـ ١٠٠.

(١٢) ط كمباني ج ٣٢/١١ ـ ٤١، و جديد ج ١١١/٤٦ ـ ١٤٤.

(١٣) ط كمباني ج ٩٢/١١، و جديد ج ٣٢٠/٤٦.

ما جرى بين الصّادق عليه السلام وبين أهل زمانه[١].

ما جرى بين الكاظم عليه السلام وبين أهل زمانه[٢].

سائر ما جرى بين الأئمّة صلوات الله عليهم وبين أهل زمانهم يذكر في محلّه.

جريان غيبات الأنبياء على القائم عليه السلام حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٣]. ويدلّ على ذلك ما في البحار[٤]. ويأتي في «سنن» ما يتعلّق بذلك.

خبر الجارية الّتي أهداها جعفر إلىٰ أخيه أميرالمؤمنين عليه السلام، فرأت فاطمة عليها السلام رأسه في حجر الجارية، فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله شاكية عنه فأوحى الله تعالى إليه: لا تقبلنّ شكايتها. فرجعت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فأعتقها أميرالمؤمنين عليه السلام طلباً لمرضاتها وتصدّق بخمسمائة درهم لذلك، فنزل جبرئيل فقال: إنّ الله يقول: إنّي وهبت الجنّة بحذافيرها لأميرالمؤمنين عليه السلام بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة عليها السلام[٥].

خبر الجارية الّتي كانت من الغنائم رغب فيها أميرالمؤمنين عليه السلام فزايدها حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي، فلمّا بلغ قيمتها قيمة عدل أخذها بذلك. فلمّا رجعوا، شكى بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام، فأعرض عنه الرسول صلى الله عليه وآله ورأى الغضب من وجهه ـ الخ. وتفصيل ذلك في البحار[٦].

خبر الجارية الجميلة الّتي أرسلها هارون الرشيد إلى موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس، فانقلبت عن حالها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥١ ـ ٢٢٤، وجديد ج ٤٧/١٦٢ ـ ٣٩٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٦٧ ـ ٢٨٨، وجديد ج ٤٨/١٢١ ـ ١٨٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٣٦، وجديد ج ٥١/١٤٢ ـ ١٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٣٣ و ٣٥، وجديد ج ٥١/١٣٣ و ١٤٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣٩٢، وج ١٠/٤٣، وجديد ج ٣٩/٢٠٧، وج ٤٣/١٤٧.
(٦) جديد ج ٣٩/٣٣٢، وط كمباني ج ٩/٤٢١.
(٧) ط كمباني ج ١١/٣٠٤، وجديد ج ٤٨/٢٣٨.

خبر الجارية النفيسة الّتي كانت لرجل، فوقعت في قلب رجل وأعجب بها فشكى ذلك إلى الصّادق عليه السلام. فأمره بأنّه كلّما رآها يقول: أسأل الله من فضله. فرزقه الله تعالى إيّاها بحسن نيّته(١).

خبر الجارية الّتي اشتراها سليمان الجعفري للرّضا عليه السلام فندم مولاها من بيعها فاستدعى الفسخ والردّ، فردّها الرّضا عليه السلام إليه، فلم يقدر على الإنتفاع بها، فردّها ثانياً إلى الرّضا عليه السلام(٢).

خبر الجارية الّتي بعثها المأمون إلى الرّضا عليه السلام، فلمّا رأت الشيب كرهته فردّها الرّضا عليه السلام إلى المأمون(٣).

خبر الجارية الحسناء الّتي تبكي عند قبر أبيها(٤).

خبر الجارية الّتي تسمّى زائدة ومجيء رضوان خازن الجنّة إليها، يأتي في «زيد». وكذا يأتي فيه خبر الجارية الّتي تسمّى حوراء أرسلها المختار إلى الإمام السجّاد عليه السلام فولد منها زيد الشهيد.

خبر الجارية الّتي تبكي حين اشترت تمراً فلم يقبله منها مالكها ولم يقبل البائع ردّها، ولطف أميرالمؤمنين عليه السلام ووساطته لها عند البائع(٥).

ونظيرها الجارية الّتي اشترت لحماً من القصّاب، فشكته إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فمشى إليه يعظه ـ ولم يكن القصّاب يعرف أميرالمؤمنين عليه السلام ـ فرفع يده وقال: أُخرج أيّها الرّجل. فانصرف ولم يتكلّم بشيء، فقيل للقصّاب: هذا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين. فقطع يده، وأخذها وخرج إلى أميرالمؤمنين عليه السلام معتذراً، فدعا له فصلحت يده(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢١٣/١١، و ج ١٠١/٢٣، و جديد ج ٣٥٩/٤٧، و ج ٣٩/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٨/١٢، و جديد ج ٦٢/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٤٨/١٢، و جديد ج ١٦٤/٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، و جديد ج ١٧٨/٨٢.
(٥) جديد ج ٤٨/٤١، و ط كمباني ج ٥١٩/٩.
(٦) جديد ج ٢٠٣/٤١، و ط كمباني ج ٥٥٧/٩.

خبر الجارية الّتي كانت خماسيّة متعلّقة بأستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تحلف بأميرالمؤمنين عليه السلام تقول: لا وحقّ المنتجب بالوصيّة الحاكم بالسويّة زوج فاطمة المرضيّة، ما كان كذا وكذا ـ الخ[١].

جارية بن ربعي إمام الحيّ، روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام حديث: «أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّ دعيه، وهذا عدوّي خذيه»[٢].

جارية بن قدامة السعديّ: من الصحابة بايع لعليّ عليه السلام بالبصرة في سنة ٣٦ وهرب منها عبدالله بن عامر[٣].

شهد صفّين[٤].

إجابته لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبعث أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه في ألفين لدفع بسر بن أرطاة. وجدّه في نصر أولياء الله والإنتقام من أعدائه[٥].

بعد شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام أخذ البيعة من أهل مكّة والمدينة للحسن المجتبى عليه السلام، ثمّ جاء إلى الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزّاه وقال: ما يجلسك؟ سِر يرحمك الله إلى عدوّك قبل أن يسار إليك. فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرت بهم[٦].

وروده على معاوية وما جرى بينهما وقول معاوية: إنّي اشتريت من هذين دينهما، فقال جارية: ومنّي فاشتر يا معاوية. قال له: لا تجهر[٧].

ثناء أميرالمؤمنين عليه السلام له، ومدح زياد بن عبيد له[٨]. مات في ولاية يزيد.

---

(١) جديد ج ٢٢٠/٤١، و ج ٤٧/٣٣، و ط كمباني ج ٥٦١/٩. ونحوه ج ٥٣٢/٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٠/١١، و جديد ج ٤١٢/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٢٠، و ج ٤٣٨/٨. وتفصيله فيه ص ٦٧٦، و جديد ج ١٩٢/٩٨، وج ٢١١/٣٢، و ج ٣٩/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٩٨/٨ و ٥٠٥، و جديد ج ٥٠٨/٣٢ و ٥٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٦٧٠/٨، و جديد ج ١٠/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٦٧٢/٨، و جديد ج ١٨/٣٤.
(٧) أمالي المفيد مج ٢١ ص ١٠١.
(٨) ط كمباني ج ٦٧٧/٨. ما يتعلّق به. ص ٦١٩ و٤٦٨، وجديد ج ٣٦٣/٣٢، وج ٤١٩/٣٣،

جزء تقدير الجزء في من وصّى بجزء من ماله بالسبع؛ كما في الروايات[١]. وفي عدّة من الرّوايات أنّه العشر؛ كما في البحار[٢].

جزر منافع الجزر: قال الشهيد: الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع[٣]. وتقدّم في «بسر» ما يتعلّق بذلك.

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل الجزر يسخّن الكليتين ويقيم الذكر. قال الراوي: جعلت فداك، وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مرّ الجارية تسلقه وكله. وقريب منه غيره[٤].

وتقدّم في «برهم»: أنّ الله تعالى جعل الحجارة المستطيلة جزراً لإبراهيم الخليل. ويأتي في «رمل» ما يتعلّق بذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المدّ والجزر ما هما؟ قال: ملك موكّل بالبحار يقال له: رومان؛ فإذا وضع قدميه في البحر فاض، وإذا أخرجهما غاض[٥].

الجزور من الإبل يقع على الذكر والأُنثى. مدح لحمه[٦].

جزع في الوسائل عن الكافي وثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تختّموا بالجزع اليماني فإنّه يردّ كيد مردة الشياطين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٦/٩، وج ٤٩/٢٣ و ٥٠. ← وج ٤٠/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/٢٣ و ٥٠، وج ٥ / ١٣٢، وجديد ج ٧٣/١٢ و ٧٥، وج ٢٦٥/٤٠، وج ٢٠٨/١٠٣ و ٢١٠ ـ ٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ٥٥١/١٤، وجديد ج ٢٨٥/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١١٠/٢٣، وج ٨٥٩/١٤، وجديد ج ٢١٨/٦٦، وج ٨٢/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٠/٤ و ١١٢، وجديد ج ٧٦/١٠ و ٨٤.

(٦) ط كمباني ج ٧٧٦/١٤، وجديد ج ١٨٢/٦٥.

(٧) الوسائل ج ٤٠٧/٣.

تعليق حليمة السعديّة خيطاً فيه جزع يمانيّة في عنق الرسول صلّى الله عليه وآله، فنزعها وقال: مهلاً يا أُمّاه فإنّ معي من يحفظني[١].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين صلوات الله عليه[٢].

جزع الصّادق عليه السلام على ابنه إسماعيل جزعاً شديداً[٣]. وفي «بكى» و «صبر» و «عزى» ما يتعلّق بذلك.

جزع آدم على ابنه هابيل[٤].

جزع نوح لمّا رأى عظام الموتى[٥].

العلوي عليه السلام: إيّاك والجزع فإنّه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهمّ - الخ[٦].

الكاظمي عليه السلام: إنّ أجزعكم عند البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا، وإنّ أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا[٧].

جزى ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة في مناجاة موسى بن عمران[٨].

تقدّم في «اثر»: بيان آثار الأعمال وجزاء الأفعال.

تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يجز به﴾[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/٦، و جديد ج ٣٩٢/١٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، و جديد ج ٣١٣/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧٩/١١ و ١٨٠، و جديد ج ٢٤٩/٤٧ و ٢٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٣/٥ و ٧٢، و جديد ج ٢٣٠/١١ و ٢٦٤.

(٥) جديد ج ٣٣١/١١، وط كمباني ج ٩٢/٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٥، و جديد ج ١٤٤/٨٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٠/١٧، و جديد ج ٣٠٨/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ٣٠٢/٥ - ٣٠٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦ و ٢٤ و ٢١٨، وجديد ج ٣٢٧/١٣ - ٣٦١، وج ٣٨٣/٦٩ و ٤١٢، وج ٤٢١/٧١.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، و جديد ج ١٩٢/٨١.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّقوا يَوْماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى: إنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء، إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ ـ الخ[٢].

أقول: لعلّ ذلك لرضى الأبناء بأفعال الآباء، ويشهد على ذلك ما سيأتي في «جمع» و «رضى».

باب الجزية[٣].

جسس قال تعالى: ﴿وَلا تَجسّسوُا﴾ ـ الآية.

قرب الإسناد: الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الكذب ـ إلى أن قال: ـ ولا تجسّسوا ولا تتفاحشوا ـ الخبر[٤].

في مواعظ الصّادق عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد لا تفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[٥].

قرب الإسناد: الريّان، عن الرّضا عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وجّه جيشاً فأمّهم أمير بعث معهم من ثقاته من يتجسّس له خبره[٦].

خبر الجاسوس الّذي بعثه المنصور إلى المدينة لكشف أحوال الشيعة بإعطائه الدنانير وأخذ القبض منهم، فأخبره الصّادق عليه السلام بما في ضميره[٧].

ويقرب منه خبرالجاسوس الّذي بعثه عبيدالله بن زياد لكشف أحوال مسلم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨٣/٤، و ج ٣٠٢/٣، و جديد ج ٣١١/٩، و ج ٤٤/٨.
(٢) جديد ج ٢٩٦/١٣، و ط كمباني ج ٢٩٤/٥.
(٣) جديد ج ٦٣/١٠٠، و ط كمباني ج ١٠٨/٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٧، و جديد ج ٢٥٢/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، و جديد ج ٢٥٣/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٠٨/٢١، و جديد ج ٦١/١٠٠.
(٧) ط كمباني ج ١٢٥/١١ و ١٥٤، و جديد ج ٧٤/٤٧ و ١٧٣.
(٨) ط كمباني ج ١٧٨/١٠، و جديد ج ٣٤٢/٤٤.

وكذا خبر الجاسوس الّذي بعث لكشف أحوال وكلاء صاحب الزمان عليه السلام[١].
وفي «حيل» ما يتعلّق بذلك.

جسم باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والإتّحاد[٢].
أباطيل المجسّمة[٣].

سؤال الحسن بن سهل: إنّ الله جسم أو لا جسم؟ وجواب الرّضا عليه السلام: إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه ـ الخ[٤].

قول هشام: إنّ الله جسم ليس كمثله شيء[٥]. وقوله الآخر: إنّ الله شيء لا كالأشياء، وإنّ الأشياء باينة منه، وإنّه باين من الأشياء، وهو جسم لا كالأجسام، وشيء لا كالأشياء ـ الخ[٦].

إثبات الأئمّة عليهم السلام أنّ الجسم محدث محدود متناه، وتنزّهه تعالى عن ذلك كلّه[٧].

التوحيد: عن الصّادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إنّ للجسم ستّة أحوال: الصحّة، والمرض، والموت، والحياة، والنوم، واليقظة. وكذلك الروح فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضها شكّها، وصحّتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها[٨].

تفصيل جسم الإنسان[٩]. تقدّم في «بدن» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٨٢، و جديد ج ٥١/٣١٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢/٨٩ و ٩٠، و جديد ج ٣/٢٨٧، وص ٢٨٩.
(٤) جديد ج ٣/٣٠٤، و ط كمباني ج ٢/٩٤.
(٥) جديد ج ٣/٢٩٥، و ط كمباني ج ٢/٩٢.
(٦) جديد ج ٣/٣٠٥، و ط كمباني ج ٢/٩٥.
(٧) جديد ج ٣/٢٩٢ ـ ٣٠٢، وج ٥٧/٦٢ ـ ٨٨، وط كمباني ج ١٤/١٥ ـ ٢٠، وج ٢/٩١ ـ ٩٤.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٣٩٨، و جديد ج ٦١/٤٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٤٨٠ مكرّراً و ٥٥٥، وج ١١/١٧٠، وجديد ج ٦١/٣١٥، وج ٦٢/٣٠٩،

كلام شيخنا البهائيّ في تجسّم الأعمال، وأنّه قد ورد في أحاديث متكثّرة من طرق المخالف والمؤالف[١].

كلامه الآخر في ذلك في البحار[٢].

أقول: منها: الأحاديث الدالّة على تجسّم العبادات الخمسة وغيرها ودخولها في القبر[٣].

ومنها: ما دلّ على تمثّل السرور الّذي أدخله على المؤمن يوم القيامة[٤]. ويأتي الخبر في «سرر».

ومنها: ما ورد أنّ الميّت يمثّل له ماله وولده وعمله قبل موته؛ كما في الكافي وغيره. وفي «خلل»: رواية في ذلك. ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار[٥].

الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام: إنّ النار في الأجسام كامنة ـ الخبر[٦].

جشأ تقدّم في «جحف»: ذمّ التجشّأ وهو إخراج الريح من الفم مع الصوت عند الشبع.

جشع رواية مجاشع عن النبي صلى الله عليه وآله في ذمّ النفس وآثارها[٧].

← وج ٢١٨/٤٧.

(١) جديد ج ٢٢٨/٧، و ط كمباني ج ٢٥٧/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨١، و جديد ج ٢٩١/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٤/٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٦ مكرّراً و ٢٧٦ و ٢٧٧، و جديد ج ٢٢٥/٦ و ٢٣٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٣٠، وج ٢٩٦/٧ و ٣٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩ و ٨١ ـ ٨٩، و جديد ج ٢٨٣/٧٤ ـ ٣١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٣، وج ٥/٢١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، و كتاب الأخلاق ص ٢٠٦، وجديد ج ٢٥٢/٩٢، وج ٢٠/٩٩، وج ٣٧٣/٧١ و ٣٧٤، وج ٣١٤/٧٤، والكافي ج ٢ باب فضل القرآن ص ٥٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٣٣/٤، و جديد ج ١٨٤/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، و جديد ج ٧٢/٧٠.

جشن ما يتعلّق بدعاء الجوشن[١]. ودعاء الجوشن[٢].

جصص فقه الرّضا عليه السلام: وروي: جصّص الدار، وأكسح الأفنية ونظّفها، وأسرج السراج قبل مغيب الشمس. كلّ ذلك ينفي الفقر ويزيد في الرزق[٣].

كتاب المسائل: بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن الجصّ يطبخ بالعذرة أيصلح أن يجصّص به المسجد؟ قال: لا بأس[٤].

وفي رواية أُخرى قال: إنّ الماء والنار قد طهّراه[٥].

في خبر المناهي: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تجصّص المقابر وتصلّى فيها[٦].

العدّة: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلاً من أصحابه يبني بيتاً بجصّ وآجر فقال: الأمر أعجل من هذا[٧].

جعد من كتاب الغرر: قيل: إنّ الجعد بن درهم جعل في قارورة ماءاً وتراباً فاستحال دوداً وهواماً، فقال لأصحابه: أنا خلقت ذلك، لأنّي كنت سبب كونه. فبلغ ذلك جعفر بن محمّد صلوات الله عليه فقال: ليقل: كم هي؟ وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه؟ وكم وزن كلّ واحد منهنّ؟ وليأمر الّذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره. فانقطع وهرب[٨].

جعظر ذمّ الجعظري وهو الّذي لا يشبع من الدنيا؛ كما هو صريح

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٧/١١، وجديد ج ٢١٧/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٦ و ١٨١، و جديد ج ٣٨٢/٩٤ و٣٩٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥٤/١٦، و جديد ج ٣٠٣/٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥، وج ١٥٢/٤، وجديد ج ٢٦١/١٠، وج ١٥٠/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٦، و جديد ج ١٥٢/٨٠.
(٦) ط كمباني ج٩٤/١٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص١١٨، وجديد ج٣٢٨/٧٦، وج ٣١٣/٨٣.
(٧) ط كمباني ج ٣١/١٦، و جديد ج ١٥٥/٧٦.
(٨) جديد ج ٢٠١/١٠، و ط كمباني ج ١٣٧/٤.

الروايات، وهو ممّن لا يدخل الجنّة، وسيأتون في «جنن» مع التفسير. وفي البحار[١].

وفي النهاية: الجعظري: الفظّ الغليظ المتكبّر. وقيل: هو المتنفّخ بما ليس عنده ـ الخ.

جعف صلاة أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد جعفي ودعاؤه فيه[٢].

جعفر الكافي: الكاظمي عليه السلام: قال لي أبي: إنّ في الجنّة نهراً يقال له: جعفر ـ الخ[٣].

أقول: يأتي في «صدق»: ذكر مولانا الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

جعفر الطيّار: هو جعفر بن أبي طالب أسنّ من أخيه أميرالمؤمنين عليه السلام بعشر سنين، وكنيته أبو عبدالله وأسلم بعد أميرالمؤمنين عليه السلام. قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً وكان هو الثاني والثلاثين. فضائله ومناقبه كثيرة نتبرّك بذكر بعضها.

منها: قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأحياء﴾ عليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ﴿ولا الأموات﴾ كفّار مكّة[٤].

منها: قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ قال الباقر عليه السلام: عليّ وحمزة وجعفر ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: عهده، وهو حمزة وجعفر ﴿ومنهم من ينتظر﴾ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وعن الصّادق عليه السلام نحوه[٥]. وعن أميرالمؤمنين نحوه[٦].

---

(١) جديد ج ١٩٣/٨، و ط كمباني ج ٣٤٦/٣.

(٢) جديد ج ١٩٩/٤٠، وج ٤٤٩/١٠٠. وتمامه في ط كمباني ج ١٠٥/٢٢، و ج ٤٧٢/٩.

(٣) جديد ج ١٦١/٨، و ج ٢٦/٤٧. ونحوه ط كمباني ج ١١٢/١١، و ج ٣٣٧/٣. ورواه في روضة الكافي ص ١٩١ و ١٥٢ ح ١٣٨. (٤) ط كمباني ج ٧٥/٩، و جديد ج ٣٩٦/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٧/٩ مكرّراً، و جديد ج ٤٠٨/٣٥ ـ ٤١١.

(٦) ط كمباني ج ٣٠٣/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠، و ج ٥٣٦/٦ وجديد ج ١٧٨/٣٨، و ج ٢٣٢/٢٠، و ج ١٩٠/٦٧.

منها: قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله﴾ عليّ وحمزة وجعفر الطيّار ﴿أُولئك هم الصدّيقون﴾[١].

منها: قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ كان عليّ وحمزة وجعفر الّذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله؛ كما في رواية الكافي وغيره عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام[٢].

منها: قوله تعالى: ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ هم أميرالمؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وعقيل وجعفر في الجنّة؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله[٣].

منها: قوله تعالى: ﴿وهدوا إلى الطيّب من القول﴾ قال الصّادق عليه السلام: ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار، هدوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

والكافي عن الصّادق عليه السلام مثله[٥].

منها: قوله تعالى: ﴿الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله﴾ ـ الآية. قال الباقر عليه السلام في رواية الكافي في هذه الآية: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليه السلام[٦].

منها: قوله تعالى: ﴿إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله ثمّ لم يرتابوا﴾ ـ الآية، نزلت في عليّ وجعفر وحمزة[٧].

منها: قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً﴾ ـ الآية، نزلت في حمزة وجعفر وعليّ عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/٩ و ٣١١ و ٣١٢، وجديد ج ٤١٢/٣٥، وج ٢١٣/٣٨ و ٢١٥ و ٢١٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٠/٩ و ٣١٧، وجديد ج ٣٥/٣٦، وج ٢٣٧/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٩٨/٩ و ١٩٢، وجديد ج ٧٢/٣٦، وج ٨٥/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وج ٧٠١/٦، وجديد ج ١٠١/٣٦، وج ١٢٥/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣ وجديد ج ٤٠/٦٧.
(٦) ط كمباني ج ١١٠/٩، وج ١٥٠/١٠، وجديد ج ١٤٦/٣٦، وج ٢١٩/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ٣١٦/٩، وجديد ج ٢٣٥/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٣٦٥/٩، وجديد ج ٨٦/٣٩.

منها: قوله تعالى: ﴿يوم لا يخزي الله النبيّ والّذين آمنوا معه نورهم يسعى﴾ - الآية، نزلت فيهم[١].

منها: قوله تعالى: ﴿إنّ الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون﴾ - الآيات نزلت فيهم[٢].

منها: قوله تعالى: ﴿ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات﴾ قال: ويبشّر محمّد بالجنّة عليّاً وجعفراً وعقيلاً وحمزة وفاطمة[٣].

في رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام في حديث يوم القيامة: إنّ جعفراً وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بتبليغ الرسالة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله في حقّه: أمّا أنت يا جعفر، فيشبه خَلقك خَلقي وخُلقك خُلقي، وأنت آلي ومن شجرتي. وأمّا أنت يا عليّ، فختني وأبو ولدي ومنّي وآلي - الخ[٥]. ويأتي في «شبه»: نظيره، وفي «لوى»: مدحه.

غيبة الشيخ: في النبوي صلى الله عليه وآله: وشهيدنا خير الشهداء، وهو حمزة، ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة، وهو جعفر - الخ[٦]. وفي النبوي صلى الله عليه وآله: هو من سادات أهل الجنّة[٧]. ما يفيد مدحه[٨].

جملة من أحواله حين دخل على النجاشي[٩].

قال المجلسي: هو من كبار الصحابة ومن الشهداء الأوّلين، وهو صاحب

---

(١) ط كمباني ج ٣٩١/٩، وج ٣٠٨/٣، وجديد ج ٢٠١/٣٩، وج ٦٧/٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٦/٩، وجديد ج ٢٢٤/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٥١١/٩، وجديد ج ١٧/٤١.
(٤) جديد ج ٢٨٣/٧، وط كمباني ج ٢٧٢/٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٤/٩. وقريب منه. ص ٣٣٩، وج ٥٦٦/٦، وجديد ج ٣٠٧/٣٨ و ٣٢٨، وج ٣٧٣/٢٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٨/١٣. وقريب منه ص ١٩ مكرّراً، وص ٢٠ و٢١ و٢٦، وجديد ج ٧٦/٥١ - ١٠٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٢ و ٢١٣، وجديد ج ٣٩٥/٦٨ و ٣٩٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ١٢٢/٧٥.

الهجرتين الحبشة وهجرة المدينة، واستشهد يوم مؤتة سنة ثمان، وله إحدى وأربعون سنة فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف وقطعت يداه في الحرب، فأعطاه الله تعالى جناحين يطير بهما في الجنّة، فلقّب ذا الجناحين[١]. تقدّم في «جرح»: جراحاته. وفي «حمز»: مدحه.

تزوّج أسماء بنت عميس وولد له عبدالله وعون ومحمّد. وعن عمدة الطالب:[٢] أنّ أولاده ثمانية؛ عبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر، وعون، وحميد، وحسين، وعبدالله.

باب فيه بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي[٣].

باب غزوة خيبر وفدك وقدوم جعفر[٤].

في الباقري عليه السلام: أوحى الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله: إنّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال؛ وهي أنّه لم يشرب خمراً ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنماً قطّ[٥].

جعل باب الجعالة[٦].

قرب الإسناد: الكاظمي عليه السلام، قال الراوي: سألته عن جعل الآبق والضالّة؟ قال: لابأس[٧].

أقول: الجعل ـ بالضمّ ـ: هو الأجر على شيء يفعله. والجعالة مثلّثة والجعيلة جمعها جعائل: أجر العامل. كذا في المنجد. والجعل كصرد: ضرب من الخنافس، ويسمّى أبا جعران، وهو دويبة معروفة. وذكر في حياة الحيوان وكتاب «تحفة حكيم مؤمن» منافع له، فارجع إليهما.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، و جديد ج ١٢٤/٧٥.
(٢) عمدة الطالب ص ١٩.
(٣) جديد ج ٤١٠/١٨، و ط كمباني ج ٣٩٩/٦.
(٤) جديد ج ١/٢١، و ط كمباني ج ٥٧١/٦.
(٥) جديد ج ٢٧٢/٢٢، و ط كمباني ج ٧٣٧/٦.
(٦) ط كمباني ج ٤٢/٢٣، و جديد ج ١٨٠/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥٢/٤، و جديد ج ٢٦٤/١٠.

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: ما من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله عزّوجلّ يضعه حيث يشاء. إنّ الله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله ليعذّب الجُعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض الّتي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله له السبيل إلى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي. ثمّ قال: فاعتبروا يا أُولي الأبصار[١].

أوّل من قال: جعلت فداك، أمير المؤمنين عليه السلام قاله لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق حين دعا عمرو بن عبدود للبراز[٢].

جفر ذكر الجفر الأبيض والأحمر اللّذين كانا عند الأئمّة صلوات الله عليهم.

الإرشاد، الإحتجاج: قال الصّادق عليه السلام في حديث: وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت صلوات الله عليه وعليهم. وأمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأُولى[٣]. ونحوه[٤]، إلّا أنّه قال في الجفر الأحمر: السّلاح وذلك أنّها يفتح للدم يفتحه صاحب السّيف للقتل. وبمضمون ما ذكر كثير ذكره هنا إلى[٥].

في رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام في حديث: وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الّذي خصّ الله تقدّس اسمه به محمّداً والأئمّة من بعده عليهم السلام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٠ و ١٥٨ و ١٦١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤، وج ١١١/٢١، وجديد ج ٣٢٩/٧٣ و ٣٥٨ و ٣٧٢، وج ٣٢٧/٩١، وج ٧٢/١٠٠.

(٢) جديد ج ١/٣٩، وط كمباني ج ٣٤٧/٩.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢٧٩/٧، وص ٢٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٨/٧، وج ١١٢/١١ و ١٨٥ و ١٨٦، وج ٢٧٦/٥، وج ٢٢٧/٦، وجديد ج ٢٢٥/١٣، وج ١٣٧/١٧، وج ١٨/٢٦ و ٣٧ ـ ٤٨، وج ٢٦/٤٧ و ٢٧١ و ٢٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٥٧/١٣، وجديد ج ٢٢٠/٥١. وتمامه في إكمال الدين باب ٣٣ حديث ٥٠.

في أنّ الجفر لا ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ[١].

بدء الجفر وكيفيّته وعلم ما فيه، وأنّه نزل الوحي على محمّد صلّى الله عليه وآله ويكتب عليّ عليه السلام، يصف كلّ زمان وما فيه، ويخبره بالظهر والبطن، وأخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلّا الله والراسخون في العلم، وأخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك كلّه وكتبه، وأخبره بما يحدث عليه وعليهم من بعده. ومن ذلك الكتاب يستخرجون الملاحم. فراجع لتفصيل ذلك إلى البحار[٢].

وقال الدميري في حياة الحيوان في لغة «جفرة» بفتح الجيم: ما بلغت أربعة أشهر من أولاد المعز، وفصلت عن اُمّها، والذكر جفر. ثمّ نقل عن ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب: وكتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام لآل البيت كلّ ما يحتاجون إلى علمه وكلّ ما يكون إلى يوم القيامة، وإلى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعرّي بقوله: لقد عجبوا لأهل البيت لمّا آتاهم علمهم في مسك جفر ـ الخ.

جفن الجفنة: القصعة الكبيرة، جمعها: جفنات وجفان.

خبر الجفنة الّتي جاءت من عندالله تعالى للرسول وأهل بيته صلوات الله عليهم، فأكلوا منها هم وسلمان وأبوذرّ والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر[٣].

خبر جفنة اُخرى نزلت حين تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بدينار لمقداد[٤].

وفي رواية اُخرى قال الباقر عليه السلام: فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة الّتي يأكل

← وكتاب غيبة الطوسي ص ١١٥.

(١) ط كمباني ج ٧/١٢ و ٩، وجديد ج ٢٤/٤٩ و ٢٧.

(٢) جديد ج ١٩٧/٤٠ ـ ١٩٩، وط كمباني ج ٤٧١/٩ ـ ٤٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٧٦/٦، وج ١٩٨/٩، وجديد ج ١٠٦/٣٧، وج ٢٠/٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٠ و ١٨ و ٢٣ و ٥٩ و ٧٧، وجديد ج ٢٩/٤٣ ـ ٣١.

منها القائم عليه السلام وهي عندنا[١].

ويقرب من ذلك ما في البحار[٢].

حديث لبيد بن ربيعة في أمر الجفنة الّتي يضيف النّاس فيها[٣].

جفا قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفا: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته؛ وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل؛ ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة[٤].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: البول قائماً من غير علّة من الجفاء، والإستنجاء باليمين من الجفاء[٥].

وقال: البول في الماء القائم من الجفاء[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: الصلاة إلى غير سترة من الجفاء[٧].

أقول: الجفاء: البعد عن الخير، وترك الصلة والبرّ، وغلظة الطبع والحقارة.

ترك زيارة الرسول صلى الله عليه وآله بعد الحجّ من الجفاء؛ كما في رواية الأربعمائة[٨].

جلب قول أميرالمؤمنين عليه السلام لمن قال له: إنّي أُحبّك في السرّ، كما أُحبّك في العلانية: صدقت فاتّخذ للفقر جلباباً ـ الخ[٩].

---

(١) جديد ج ٣١/٤٣، وج ١٠٤/٣٧ و ١٠٦، و ط كمباني ج ١٩٧/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢١/١٠ و ٢٣، وج ٥١٥/٩، وجديد ج ٣٠/٤١، وج ٦٩/٤٣ و ٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٦/٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨ و ٢٣٩، وج ٦٦/٢٣، وجديد ج ١٧٤/٧٤، وج ٤٤٧/٧٥، وج ٢٨٥/١٠٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١ و ٤٨، وص ٤٤ و ٥٠، وجديد ج ١٧٤/٨٠ و ١٨٨ و ٢٠١ و ٢٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٦، وجديد ج ٣٠٣/٨٣.

(٨) ط كمباني ج ١١٣/٤، وجديد ج ٩٤/١٠.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠ مكرّراً، ونحوه ج ٧٢٣/٨، وج ٥٠٨/٩ و ٥٨٠.

جلد تفسير قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ ـ الآية[١]. وتقدّم في «بدل»: ذكر سائر مواضع الرواية مع رواية في ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لِمَ شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ ـ الآية، وأنّ المراد بالجلود، معناه الظاهريّ مطلق جلد الإنسان، ومعناه الآخر الفروج[٢].

رواية أبي مخنف عن الجلودي بعض قضايا العاشوراء[٣].

ذمّ الجلودي ونصبه للرّضا عليه السلام[٤]. قتله وخباثته[٥].

خبر جلندي بن كركر ومحاربته مع أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى بينهما[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: قالت الغلاة: نادى عليه السلام الجمجمة ثمّ قال: يا جلندي ابن كركر أين الشريعة؟ فقال: هاهنا. فبنى هناك مسجداً وسمّي مسجد الجمجمة، وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت أبرهة[٧].

مجالس المفيد: النبوي صلى الله عليه وآله قال في حديث: والّذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحداً ظلماً إلّا جلد غداً في نار جهنّم مثله[٨].

المحاسن: عن ابن أسباط، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: سألته عن ركوب جلود السباع، قال: لابأس ما لم يسجد عليها.

← وجديد ج ٤/٤١ و ٢٩٤، وج ٤٣/٧٢، وج ٢٥٧/٣٤، وكتاب إحقاق الحق ج ٥٩٨/٧.

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٣ و ٢٠٠ و ٣٦٠ و ٣٧٤، و جديد ج ٣٨/٧ و ٣٩، و ج ٢٤٠/٨ و ٢٨٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٠/٣ ـ ٢٨٣، و جديد ج ٣١٠/٧ ـ ٣١٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٤/١٠ و ٢٠٥، و جديد ج ٥١/٤٥ و ٥٧.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٣٩/١٢، وص ٤٩، و جديد ج ١٣٤/٤٩، وص ١٦٧.

(٦) جديد ج ٧٧/٤١، و ط كمباني ج ٥٢٦/٩.

(٧) جديد ج ٢١١/٤١، و ط كمباني ج ٥٥٩/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، و جديد ج ١٥٠/٧٥.

ومنه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن جلود السباع، فقال: اركبوا ولا تلبسوا شيئاً منها تصلّون فيها.

بيان: الخبران يدلّان على كون السباع قابلة للتذكية بمعنى إفادتها جواز الإنتفاع بجلدها لطهارته كما هو المشهور بين الأصحاب، بل قال الشهيد: إنّه لا يعلم القائل بعدم وقوع الذكاة عليها سوى الكلب والخنزير. واستشكال الشهيد الثاني وبعض المتأخّرين في الحكم بعد ورود النصوص المعتبرة وعمل القدماء والمتأخّرين بها، لا وجه له[١]. وسائر الروايات المربوطة بأحكام الجلود[٢].

جلس وصف مجلس النبي صلى الله عليه وآله: العلوي عليه السلام: كان لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطّن الأماكن، وينهى عن إيطانها. وإذا انتهى إلى قوم، جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك؛ ويعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه؛ من جالسه صابره، حتّى يكون هو المنصرف عنه ـ الخ[٣]. وفي باب آداب العشرة معه[٤].

أقسامه[٥].

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق، الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة[٦]. والكاظمي عليه السلام مثله[٧].

أخبار فضيلة الجلوس في مجالس العلماء ومجلس يحيى فيه أمرهم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩ و ٢٦ و ٦١، و كتاب الصلاة ص ٩٨، و جديد ج ٧٦/٨٠ و ٧٨ و٨٠ و ٨٢ و ٩٤ و ١٠٩ و٢٥٧، و ج ٢٢٦/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣٣/٦ و١٥٣، و جديد ج ١٥٢/١٦ و ٢٤٠.

(٤) جديد ج ١٥/١٧، وط كمباني ج ١٩٥/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥٣/٦ و ١٥٧، و جديد ج ٢٤٠/١٦ و ٢٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٦٢/١، و جديد ج ١٩٩/١.

(٧) ط كمباني ج ٢٠١/١٧، و جديد ج ٣١٣/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١ / ٦٢ ـ ٦٤، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، وجديد ج ١٩٨/١ ـ ٢٠٦،

وتقدّم في «امر» ما يتعلّق بذلك.

أقول: في الكافي قال أبو جعفرعليه السلام: لمجلس أجلسه إلى من أثق به أوثق في نفسي من عمل سنة.

رجال الكشّي: عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: إنّي أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم وفضلكم. قال: وددت أنّ على كلّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك. إنتهى.

الكافي: النبويّ الصّادقيعليه السلام: قالت الحواريّون لعيسى: يا روح‌الله، من نجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله(١).

العدّة: عن عليّعليه السلام قال: جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة(٢). ويأتي في «وسع»: أنّه لا يوسّع المجلس إلّا لثلاثة: لذي سنّ لسنّه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه.

مشكاة الأنوار: في النبويصلى الله عليه وآله: حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم ـ الخبر(٣).

الإختصاص: قالصلى الله عليه وآله: لا تجلسوا عند كلّ عالم إلّا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشكّ إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد(٤). ونحوه مع المنع من عكسه وتوضيح مفهومه(٥).

إعلام الدين: عن جابر بن عبدالله، عنهصلى الله عليه وآله نحوه(٦).

← وج ١٨٦/٧٤.

(١) ط كمباني ج ٤١١/٥، وج ٤٣/١٧، وجديد ج ٣٣١/١٤، وج ١٨٦/٧٤ و ١٨٩، وج ١٤٧/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٤/١، وجديد ج ٢٠٥/١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٢، وجديد ج ٢٠٤/١، وج ١٧٠/٨٢.

(٤) جديد ج ٢٠٥/١.

(٥) ط كمباني ج ٨٤/١، وجديد ج ٥٢/٢.

(٦) جديد ج ١٨٨/٧٤.

أمالي الصدوق: عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار(١).

في مواعظ لقمان: لا تجعل مجلسك على باب دارك(٢).

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن المجتبى عليه السلام - إلى أن قال: - وحبّ المساكين ومجالستهم والتواضع فإنّه من أفضل العبادة - إلى أن قال: - وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغير جليسه - إلى أن قال: - وإيّاك والجلوس في الطرقات - إلى أن قال: - واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذكر - الخ(٣).

بيان من لا ينبغي مجالسته(٤). ويأتي في «صدق» و «صحب» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة مجالستهم تميت القلوب: الجلوس مع الأغنياء، والجلوس مع الأنذال، والحديث مع النساء(٥).

تحف العقول: عن الكاظم عليه السلام في حديث مفصّل قال: يا هشام، إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الّذي فيه صلاح أهله. فمن لم يكن فيه شيء فجلس فهو أحمق(٦).

مكارم الأخلاق: عن الكاظم عليه السلام في حديث قال: يا فضل، صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل من بني هاشم - الخبر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠١، وجديد ج ٧٧/٣٨٤.
(٢) جديد ج ١٣/٤٢٩، وط كمباني ج ٥/٣٢٥.
(٣) جديد ج ٤٢/٢٠٢، وج ٧٨/٩٨، وط كمباني ج ٩/٦٤٩، وج ١٧/١٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٢، وجديد ج ٧٨/٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٣٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٤٤ و١٤ و١٥، وج ٢٣ / ٥٦، وجديد ج ٧٧ / ١٥٧ و٤٥ و٥٢، وج ١٠٣/٢٤٢.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٩٩، وج ١/٤٧، وجديد ج ١/١٤١، وج ٧٨/٣٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٩٧، وجديد ج ٦٦/٤٢٣.

تحف العقول: قالَ أبو محمّد العسكري عليه السلام: من التواضع السّلام على كلّ من تمرّ به، والجلوس دون شرف المجلس[١].

عن الكليني، عن الصّادق عليه السلام قال: من رضي بدون الشرف من المجلس، لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتّى يقوم. إنتهى[٢].

عن الكفعمي، عن الصّادق عليه السلام قال: إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة كلّها إلّا الجلوس في الصدور. وهذه الأخيرة في البحار[٣].

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحقّ[٤].

علل الشرائع: عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: ليس لك أن تقعد مع من شئت لأنّ الله يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الّذين يَخُوضون في آياتنا﴾ ـ الخبر[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ قوماً ممّن آمن بموسى قالوا: لو أتينا عسكر فرعون فكنّا فيه ونلنا من دنياه، فإذا كان الّذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إليه. ففعلوا. فلمّا توجّه موسى ومن معه هاربين من فرعون، ركبوا دوابّهم وأسرعوا في السير ليلحقوا موسى وعسكره فيكونوا معهم، فبعث الله ملكاً فضرب وجوه دوابّهم فردّهم إلى عسكر فرعون، فكانوا فيمن غرق مع فرعون[٦].

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى، تخلّف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى. فمضى أبوه وهو يراغمه حتّى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، و جديد ج ٣٧٢/٧٨.

(٢) الكافي ج ٦٦١/٢. ونحوه في المستدرك ج ٧٥/٢، والوسائل ج ٤٧٤/٨، و جديد ج ٤٦٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، و جديد ج ٢٠٦/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/٢١، و جديد ج ٩٦/١٠٠.

(٥) جديد ج ١١٦/٢، و ط كمباني ج ١٠٠/١.

(٦) ط كمباني ج ٢٥٢/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٠، وجديد ج ١٢٧/١٣، وج ٣٧٨/٧٥.

المذنب دفاع(١).

رجال الكشّي: عن الرّضا عليه السلام قال لمحمّد بن عاصم: بلغني أنّك تجالس الواقفة. قلت: نعم، جعلت فداك، أُجالسهم وأنا مخالف لهم. قال: لا تجالسهم، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم﴾ يعني بالآيات الأوصياء ـ الخبر(٢).

تفسير هذه الآية الدالّ على ذلك(٣).

معاني الأخبار: عن السجّاد عليه السلام في حديث أقسام الذنوب قال: والذنوب الّتي تهتك العصم: شرب الخمر ـ إلى أن قال: ـ ومجالسة أهل الريب ـ الخبر(٤).

باب التحرز عن مواضع التهمة ومجالسة أهلها(٥).

أمالي الصدوق، معاني الأخبار: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة(٦). وعن كتاب صفات الشيعة للصدوق، عن الصّادق عليه السلام قال: من جالس أهل الريب، فهو مريب.

باب فيه عقاب من جلس في مجلس يعابون فيه (أي النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة صلوات الله عليهم)(٧).

تقدّم في «بدع»: ما يدلّ على حرمة مجالسة أهل البدع؛ ويدلّ على حرمة الجلوس في مجالس الفسق والفجور ما في البحار(٨)؛ وفي «سبب» ما يتعلّق بذلك؛ وكذا في «برء» و «جعل».

أمّا كيفيّة الجلوس: الكافي: عن الثمالي، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٢/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٣، وجديد ج ١٢٧/١٣، وج ١٩٥/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٣١١/١١، و جديد ج ٢٦٤/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٥، و جديد ج ٤٤/٦٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، و جديد ج ٣٧٥/٧٣.
(٥ و ٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، و جديد ج ٩٠/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ٣٣١/٧، و جديد ج ٢٣٢/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢ ـ ٦٠، و جديد ج ١٨٩/٧٤ ـ ٢١٧.

قاعداً واضعاً إحدي رجليه على فخذه ـ الخبر[١].

الكافي: عن حمّاد بن عثمان، قال: جلس أبو عبدالله عليه السلام متورّكاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى ـ الخبر[٢].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس جلسة العبد، والصّادق عليه السلام جلس متربّعاً، فالمنع من التربّع محمول على الكراهة أو على التربّع حال الأكل[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه على الأُخرى ويربّع، فإنّها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها[٤].

في أنّ من دخل مجلساً ولم يجد مكاناً فلم يوسّع له أهله فقد استخفّوا به، لما في البحار[٥].

العدّة: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلّوا على نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم[٦]. ورواه في كتاب الجعفريّات نحوه، وكذا في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح.

الروايات الدالّة على ذمّ التفرّق عن المجلس من دون صلاة، وأنّه إذا صلّي في مجلس مرّة أجزأ مادام في المجلس في الروضات[٧].

النبويّ الكاظمي عليه السلام: قال: زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٨]. وعن عائشة مثله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٨، و جديد ج ٤٦/٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١١/١١٧، و جديد ج ٤٧/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، و جديد ج ٦٦/٣٨٥ ـ ٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٤/١١٤، و جديد ج ١٠/٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٣٢ و ٢٨٢، و جديد ج ٣٦/٢٤٩، و ج ٣٨/٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣، و جديد ج ٩٣/١٦١.

(٧) الروضات ط ٢ ص ٤٨٤.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ٩/٣٠٨، وص ٣٠٩، و جديد ج ٣٨/١٩٩، و ص ٢٠١.

الفضائل، الروضة: النبي صلى الله عليه وآله: ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلّا هبطت عليهم ملائكة السماء حتّى تحفّ بهم، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول لهم الملائكة: إنّا نشمّ من رائحتكم ما لا نشمّه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيب منها! فيقولون: كنّا عند قوم يذكرون محمّداً وأهل بيته، فعلق فينا من ريحهم فتعطّرنا. فيقولون: إهبطوا بنا إليهم. فيقولون: تفرّقوا ومضى كلّ واحد منهم إلى منزله. فيقولون: إهبطوا بنا حتّى نتعطّر بذلك المكان[1].

تحف العقول: من كلامه صلى الله عليه وآله: إنّ لكلّ شيء شرفاً، وإنّ شرف المجالس ما استقبل به القبلة ـ الخبر[2]. وعن كتاب الغايات عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وروي في الوسائل[3] ثلاث روايات في فضل الجلوس مستقبل القبلة.

وفي المستدرك[4] عن لبّ اللّباب، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من جلس مستقبل القبلة ساعة كان له أجر الحجّاج والعمّار.

وفيه باب نوادر أبواب العشرة عن مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب معاوية بن حكيم، عن أبي شعيب المحاملي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: يجيء الرجل فيجلس معنا. قال: فقال: خذ سبع حصيات فاقرأ على كلّ واحدة آية الكرسيّ، ثمّ ألقها على ثيابه؛ فإن ثبت فلا مؤونة عليك، وإن قام فهو شيطان[5].

في كتاب العلاء بن رزين عن أبي حمزة أنّه ـ أي أبا جعفر عليه السلام ـ قال: إنّا أهل بيت إذا ثقل علينا جليسنا قذفناه بحصاة، فإن قام وإلّا فبثلاث، فإن قام وإلّا فبسبع لا يتمالك عند السابعة.

وعن غوالي اللّئالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يقيمنّ أحدكم الرجل من مجلسه ثمّ يجلس فيه.

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع، فهو أولى بمكانه[6]. ويأتي

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٨/٩، و جديد ج ١٩٩/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/١٧، و جديد ج ١٢٨/٧٧.

(٣) الوسائل ج ٤٧٥/٨. (٤ و ٥) المستدرك ج ٧٦/٢، وص ١١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥٣/٦، و جديد ج ٢٤١/١٦.

في «سبق» ما يتعلّق به.

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته[١].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: أسعد الناس من خالط كرام الناس.

باب من لا ينبغي مجالسته[٢].

باب فيه مجالسة الإخوان في إحياء أمر أئمّتهم[٣]. يأتي في «زور» ما يتعلّق بذلك.

باب آداب المجالس والمواضع الّتي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي وحدّ التواضع لمنِ يدخله[٤].

باب السنّة في الجلوس وأنواعه[٥].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك[٦].

آداب القيام من المجلس: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: اللّهمّ اغفر لنا ما أخطأنا، وما تعمّدنا، وما أسررنا، وما أعلنّا، وما أنت أعلم به منّا، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت. ويقول إذا قام من مجلسه: سبحانك اللّهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلّا أنت. أستغفرك وأتوب إليك. سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدلله ربّ العالمين. رواه جماعة من فعل النبي. وفي بعض الروايات أنّ الآيات الثلاث كفّارة المجلس[٧].

روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، و جديد ج ١٨٣/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، و جديد ج ١٩٠/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧، و جديد ج ٣٤٢/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، و جديد ج ٤٦٣/٧٥.

(٥) جديد ج ٤٦٩/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وجديد ج ٢٠٠/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٨٧/١، و جديد ج ٦٣/٢.

فليكن آخر كلامه من مجلسه: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين[١].

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلّا لرجل في الدين[٢].

يأتي في «قوم»: استحباب القيام للسادات بل للعلماء أيضاً.

قوله: إنّ المجالس بالأمانات[٣].

جلوس أميرالمؤمنين عليه السلام بين رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة وقولها له: ما كان لك مجلس غير فخذي؟![٤]. وفي رواية أُخرى قالت له: تنحّ كذا. وفي أُخرى قالت: ما وجدت لإستك مجلساً غير فخذي أو فخذ رسول الله؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مهلاً لا تؤذيني في أخي ـ الخ[٥].

جلوس معاوية في صدر المجلس والحسن المجتبى عليه السلام عند رجليه[٦].

مدح المجلسي والده بقوله: ذريعتي إلى الدرجات العلى، ووسيلتي إلى مسالك الهدى بعد أئمّة الورى ـ الخ[٧].

ذكر المجلسي في بيان ألوان الأنوار في الحديث الرّضوي عليه السلام وجوهاً ـ إلى أن قال: ـ الثالث: ما استفدته من الوالد العلّامة وذكر أنّه ممّا أُفيض عليه من أنوار الكشف واليقين ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥، و جديد ج ٨٢/٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١/٨٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، و جديد ج ٢/٤٣، و ج ٧٥/٤٦٦.
(٣) جديد ج ٣/٣٣، و ط كمباني ج ٢/١١. (٤) ط كمباني ج ٩/٢٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٩/٢٤٩. ونحو ذلك ص ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٢، و ج ٣/٢٨٩، وج ٦/٧٣٠ و ٧٣١، وجديد ج ٧/٣٣٩، وج ٣٧/٣٠٣ و ٣٣٠ و ٣٣٦ و ٣٠٢، وج ٣٩/١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠٩، وج ٢٢/٢٤٢ و ٢٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠/١٢٥، وجديد ج ٤٤/١٠٨.
(٧) جديد ج ٤/١٧٠، و ط كمباني ج ٢/١٥٣.
(٨) جديد ج ٤/٤٢، و ط كمباني ج ٢/١١٧.

أمّا العلّامة المجلسي فهو شيخ الإسلام والمسلمين، خاتم الفقهاء والمجتهدين العلم العلّام، والنحرير الفهّام، المحقّق المدقّق، قطب فلك الفقاهة، وسلطان إقليم الكمال والنباهة، محيى المعالم الدينيّة، ومجدّد آثار الاثني عشريّة، غوّاص بحار الأنوار وزين نقّاد الأخبار، نادرة الأدوار وباقعة الأدهار، الفرد الأوحد والمؤيّد المسدّد، بطل عبقريّ ولطف إلهيّ؛ وبالجملة أمره في علوّ قدره وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة أوضح من الشمس وأبين من الأمس، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي وأعزّ من أن تحوم حوله عبارتي. جزاه الله تعالى عن الإسلام وأهله خير الجزاء وجمع الله تعالى بيني وبينه في مستقرّ رحمته ودار كرامته بجاه محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم أجمعين.

وكفاه فخراً أن يكون باب الأئمّة عليهم السلام كما هو المعروف عند الأئمّة عليهم السلام؛ كما ذكره العلّامة النوري في أواخر الفيض القدسي. توفّي وله ٧٤ عام في ٢٧ رمضان ١١١١، ونعم ما قيل في تاريخه:

از ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد   تاريخ وفات باقر اعلم شد

جلل **تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذي الجلال والإكرام﴾ فقال: نحن جلال الله وكرامته الّتي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا[1].

باب فيه فضل قول يا ذاالجلال والإكرام[2].

المشهور وهو المؤيّد المنصور حرمة الجلّال للنهي عن أكله؛ كما في الروايات. وقيل: بالكراهة للأصل والعمومات، وهو ضعيف، لوجود الدليل المعتبر وهو النصوص الناهية عن أكله، فيخصّص العمومات، والأصل دليل حيث لا دليل.

وكذا لا يجوز شرب ألبانه للنهي، ويجب غسل عرقه لو أصابه لظاهر الأمر به.

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/٧ و ١٧٨، و جديد ج ١٩٦/٢٤ و ٣٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، و جديد ج ١٣٤/٩٥.

وتقدّم في «برء»: باقي أحكامه وكيفيّة الإستبراء.

ويحصل الجلل باغتذائه بعذرة الإنسان خاصّة على المشهور. وعن غير واحد عدم الإختصاص، فألحق بها غيرها من النجاسات، وهذا أحوط بل أقرب. والمدار في المدّة الّتي يحصل فيها الجلل العرف بأن يسمّى جلّالاً، ولا دليل على نجاسة الجلّال والنهي عن الأكل ووجوب الغسل أعمّ منها كما لا يخفى.

جلا ما يتعلّق بقوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّه لِلْجَبَل جعله دكّاً وخرّ موسى صعقاً﴾ وأنّه تجلّي نور محمّد وعليّ صلوات الله عليهما[١]. وتقدّم في «جبل» ما يتعلّق بذلك.

أسرار الصلاة: قال الصّادق عليه السلام: لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه ولكنّهم لا يبصرون[٢].

تجلّي الربّ تعالى لأهل الجنّة[٣]. ولرسوله صلى الله عليه وآله[٤].

في الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى[٥]. ومثله في الخطبة الصّادقيّة عليه السلام[٦].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام في الملاحم: الحمد لله المتجلّي لخلقه بخلقه، الظاهر لقلوبهم بحجّته ـ الخ[٧]. والظاهر أنّ الخلق في الأوّل اسم المصدر بمعنى المخلوق والثاني المصدر، والجملة الثانية بيان للجملة الأُولى فافهم.

---

(١) ط كمباني ج ٧/٩ و١٦٨، وج ٢٢٩/١٤، وج ١١٨/٢ ـ ١٢٠، وج ٢٧٤/٥ ـ ٢٧٧، وجديد ج ٢٨/٣٥، وج ٤٠٦/٣٦، وج ٤٧/٤ و٥٥، وج ٢١٤/١٣ ـ ٢٢٩، وج ١٨٤/٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨. ونحوه ج ٣٥١/٦، و جديد ج ٢٢١/١٨، وج ١٠٧/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٧/٣ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٣١، وجديد ج ١٢٦/٨ و١٤١ و٢١٥ و٢١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤٢/٩، وجديد ج ٢٩٥/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٩٦/٢، وجديد ج ٢٨٨/٤.

(٦) ط كمباني ج ١١/٥، وجديد ج ٣٨/١١.

(٧) ط كمباني ج ٧١٩/٨، وجديد ج ٢٤١/٣٤.

تجلّي الربّ تعالى للفقراء يوم القيامة(١).

وفي الروايات أنّه تعالى يتجلّى لزوّار الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات. منها في البحار(٢).

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: لم تحط به الأوهام بل تجلّى لها بها، وبها امتنع منها، وإليها حاكمها ـ الخ(٣).

أقول: التجلّي مستعمل في القرآن والأخبار، وهو بمعنى الظهور والإنكشاف. وتجلّيه سبحانه وتعالى عبارة عن ظهوره تعالى (المنزّه عن المعقوليّة والمعلوميّة والمحدوديّة) لخلقه بآياته وآثاره، وبخلقته خلقه ظهر لقلوبهم (بآياته الّتي تكون حجّة عليهم) كما أشار إلى ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المذكورة في الملاحم.

وبالجملة هو نظير ما في روايات العهد والميثاق من قولهم في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وشرح عالم الذرّ وأخذ العهد من بني آدم: أنّه سبحانه أراهم نفسه وعاينوا ربّهم (يعني وجّههم إلى نفسه القدّوس) فأنساهم رؤيته و أثبت المعرفة في قلوبهم، فيكون تجلّيه لخلقه إراءته نفسه القدّوس المنزّهة عن المحدوديّة والمعلوميّة والمدركيّة بالحواس الظاهرة والباطنة.

في خطبة مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى ـ الخ(٤).

جمجم　قصّة الجمجمة البالية مع داود(٥).

قصّة الجمجمة البالية مع أميرالمؤمنين عليه السلام(٦). وكانت جمجمة أنوشيروان.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٢، و جديد ج ٧٢/١٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٢٦ و ١١٥، و جديد ج ١٠١/٨٦ و ٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٢/١٨٩، و جديد ج ٤/٢٦١.

(٤) جديد ج ٤٣/٣٦٣، و ط كمباني ج ١٠/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٨ و ٣٣٩، و جديد ج ١٤/٢٢ و ٢٥.

(٦) جديد ج ٤١/١٦٦ و ٢١١ مكرّراً و ٢١٣ مفصّلاً و ٢١٥، وط كمباني ج ٩/٥٤٧ و ٥٥٩ و ٥٦٠.

وتقدّم في «جلد» ما يتعلّق بذلك.

جمد باب ما يتعلّق بشهر جمادي الأُولى من الأعمال والأدعية(١).

وفي حدائق الرياض للمفيد في النصف من جمادي الأُولى سنة ٣٦ من الهجرة كان مولد سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو يوم شريف يستحبّ فيه الصيّام والتطوّع بالخيرات(٢).

في تاريخ المفيد في النصف من جمادي الأُولى من سنة ٣٦ كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالى على أميرالمؤمنين عليه السلام (٣).

غيبة الشيخ: إنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري مات في آخر جمادي الأُولى سنة ٣٠٥ أو ٣٠٤(٤).

يظهر من روايات أنّ وفاة الزهراء عليها السلام في أواسط جمادي الأُولى.

أبواب ما يتعلّق بشهر جمادي الآخرة من الأعمال والأدعية(٥).

إقبال الأعمال: إنّ الحمل بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثني عشرة ليلة بقيت من جمادي الآخرة(٦).

يوم العشرين منه مولد السيّدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث(٧).

وقبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة(٨).

كانت وقعة الجمل يوم الخميس لخمس خلون من جمادي الآخرة، وقتل فيها

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٥/٢٠، وجديد ج ٣٦٧/٩٨ و ٣٧١.
(٢) جديد ج ٣٧٥/٩٨ و ١٩٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٢٠، وج ٨٥/٢٢، وجديد ج ١٩٢/٩٨، وج ٣٨٤/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٩٥/١٣، وجديد ج ٣٥٢/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٧/٢٠، وجديد ج ٣٧٢/٩٨ و ٣٧٥.
(٦) جديد ج ٣٧٥/٩٨، وج ١٦٨/١٠٠، وط كمباني ج ٢٠/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٣٣٨/٢٠ و ٢٧٧، وج ٣/١٠ و ٤، وجديد ج ٣٧٥/٩٨، وج ٦/٤٣ و٨ و٩.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٠ و ٦١ و ٥٦، وجديد ج ٩/٤٣ و ٢١٥ و ١٩٦.

طلحة[١]. أو لعشر خلون منه[٢].

في السابع والعشرين منه سنة ثلاث عشرة وفاة أبي بكر بن أبي قحافة[٣]. وقيل لثمان بقين منه؛ كما تقدّم في «بكر».

كان خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن الملقّب بالنفس الزكيّة في ٢٨ من جمادي الآخرة، وقتله في ١٤ شهر رمضان. وقيل: أظهر دعوته في الرابع منه.

كان تزويج الرسول صلى الله عليه وآله بأُمّ حبيبة في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادي الآخرة سنة سبع[٤].

باب فيه إطاعة الجمادات له صلى الله عليه وآله[٥].

من مسائل رأس الجالوت: ما جمادان تكلّما؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: هما السماء والأرض[٦].

باب ما ظهر من معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات[٧].

باب فيه أحوال الجمادات والطبائع[٨].

جمر الجمرة موضع الرمي بمنى، والجمع: جمرات. ظهور إبليس لآدم عند الجمرة في حجّه وقول جبرئيل: يا آدم إرمه بسبع حصيات، وكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة. وكذلك عند الجمرة الثانية والثالثة في أيّامه[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٦، وجديد ج ٩٨/١٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٨/٤٢٩، و جديد ج ٣٢/١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٨، و جديد ج ٩٨/٢٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٦/٥٨٣، و جديد ج ٢١/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٨٣، و جديد ج ١٧/٣٦٣.
(٦) جديد ج ٤٠/٢٢٤، و ط كمباني ج ٩/٤٧٧.
(٧) جديد ج ٤١/٢٤٨، و ط كمباني ج ٩/٥٦٨.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٣٢٦، و جديد ج ٦٠/١٦٤.
(٩) جديد ج ١١/١٦٨ و ١٧٨ و ١٩٥، و ج ٩٩/٣١ و ٣٦ و ٢٧٣، و ط كمباني ج ٥/٤٥ و ٤٨ و ٥٣، و ج ٢١/٧ و ٨ و ٦٣.

وكذلك في حجّ إبراهيم الخليل[1].

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: أراد أن يذبحه في الموضع الّذي حملت أُمّ رسول‌الله عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُميّة فارتحل فضرب بالعرين[2].

مناقب ابن شهرآشوب: حملت به صلّى الله عليه وآله أُمّه في أيّام التشريق، عند جمرة العقبة الوسطى، في منزل عبدالله بن عبدالمطلب[3].

حسن التجمّر وأمر أبي الحسن عليه السلام به[4].

في المجمع في حديث التكفين: لا يجمر، أي لا يدخن بالمجمرة. والمجمرة ما يدخن بها الثياب.

في الأربعمائة قال عليه السلام: لا تجمروا الأكفان[5].

جمس الجاموس ضرب من كبار البقر، جمعه: جواميس، وهو حيوان عنده شجاعة وشدّة بأس، وهو مع ذلك أعجز خلق الله يفزع من عضّ بعوضة ويهرب منها إلى الماء والأسد يخاف منه. ويقال: إنّه لا ينام لكثرة حراسته لنفسه وأولاده. وذكر في التحفة وحياة الحيوان له خواصّ ومنافع. فارجع إليهما.

ما يدلّ على حلّيّة أكله[6].

جمست ما يتعلّق بجاماست[7]. ويأتي في «مجس».

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢١ و٦٣، وج ١٤٠/٥ و١٤٢، وجديد ج ١٠٢/١٢ و١١٠، وج ٣٩/٩٩ و٢٧٣.

(٢) جديد ج ١٢٨/١٢، و ط كمباني ج ١٤٧/٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٤/٦، و جديد ج ٢٧٥/١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٥/١١، و ج ٢٧/١٦ و ٢٨، و جديد ج ١١١/٤٨، و ج ١٤٣/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١١٤/٤، و جديد ج ٩٦/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٧٥/١٤، و جديد ج ١٧٩/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، و جديد ج ٤٦٣/١٤.

جمع **فضل الجمعة: تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الصّادقعليه السلام في حديث: إنّ لله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعة ـ إلى أن قال: ـ فيرجع المؤمن في كلّ جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما في يديه وهو قوله: ﴿وَلَدَيْنا مَزيد﴾ وهو يوم الجمعة، إنّ ليلها ليلة غرّاء ويومها يوم أزهر، فأكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلاة على محمّد وآله ـ الخبر[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعة، وإنّهم ينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة، كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء ـ الخبر[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي بصير، عن أحدهماعليهما السلام قال: إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنّة في الجنّه وأهل النار في النار، عرف أهل الجنّة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذّة والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة، وذلك أنه تبطش بهم الزبانية[٣].

ثواب الأعمال: كان الباقرعليه السلام يتصدّق كلّ جمعة بدينار وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام. وقريب منه غيره[٤].

ثواب الأعمال: عن الباقرعليه السلام قال: الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة[٥].

الكافي: عن الباقر أو الصّادقعليهما السلام قال: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وإنّ كلام الطير فيه إذا لقي بعضه بعضاً: سلام سلام يوم صالح[٦].

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن الأوّلعليه السلام: خلق الله الأنبياء والأوصياء

---

(١) جديد ج ١٢٦/٨، و ط كمباني ج ٣٢٧/٣.
(٢) جديد ج ١٧٤/٨، و ج ٦٣/٤٠، و ط كمباني ج ٣٤١/٣، و ج ٤٤١/٩.
(٣) جديد ج ١٩٨/٨، و ط كمباني ج ٣٤٧/٣.
(٤) ط كمباني ج ٨٤/١١، و ج ٤٧/٢٠، و جديد ج ٢٩٤/٤٦، و ج ١٨٠/٩٦.
(٥) جديد ج ١٨٠/٩٦.
(٦) ط كمباني ج ٦٦٠/١٤ و ٦٦١، و جديد ج ٣٥/٦٤ و ٣٩.

يوم الجمعة، وهو اليوم الّذي أخذ الله تعالى ميثاقهم[١].

العدّة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة[٢].

الخصال: النبويّ صلى الله عليه وآله: يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله عزّوجلّ فيه.

الصّادقي عليه السلام: قال: جمع الله عزّوجلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة[٣].

الصّادقي عليه السلام: والجمعة للتنظيف والتطيّب وهو عيد المسلمين، وهو أفضل من الفطر والأضحى. ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة، وكان يوم الجمعة. ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة. وتقوم القيامة يوم الجمعة. وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمّد وآله[٤].

في رواية العيون وغيره: تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: هو يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود ويوم شاهد ومشهود[٦].

فضل الطيب يوم الجمعة[٧].

الصّادقي عليه السلام: غسل الرأس بالخطميّ في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون[٨].

تقدّم في «برص»: ذمّ النورة يوم الجمعة ومدح تقليم الأظفار فيه، وكذا في البحار[٩].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة. يكره

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦، وجديد ج ٢٢/١٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠٩/٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ١٠٤/٧٣، وج ٢١/٧٤.

(٣ و٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٩١/١٤، وجديد ج ١٨/٥٩ و ١٩، وص٢٦، وص٢٣، وص ٢٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/١٦، وجديد ج ٧٩/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، وجديد ج ٨٧/٧٦، وج ٣٥١/٨٩.

(٩) ط كمباني ج ٢٠/١٦ مكرّراً ـ ٢٢، وجديد ج ١١٩/٧٦ ـ ١٢٤.

من أجل الصلاة فأمّا بعد الصلاة فجائز ويتبرّك به[1]. وفي روايتين عن الصّادق عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[2].

في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات[3].

فضل الموت يوم الجمعة أو ليلتها أنّه يكتب له براءة من عذاب القبر ويعتق من النار ويؤمن من ضغطة القبر[4].

باب صوم يوم الجمعة[5].

ما يتعلّق بالجمعة[6].

استحباب غسل الجمعة يظهر من رواية الأعمش عن الصّادق عليه السلام في رواية شرائع الدين، وكذا من مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون.

باب فضل غسل الجمعة وأحكامها[7].

يأتي في «زور»: ما يدلّ على استحباب زيارة قبور المؤمنين يوم الجمعة.

أوّل جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام كانت في المدينة ويقال: إنّهم كانوا مائة أو أربعين[8]. وتفصيل ذلك في البحار[9].

كلمات المفسّرين في تفسير آيات سورة الجمعة[10].

(١ و٢) وجديد ج ٢٢٤/٧٦، وص٢٢٦، و ط كمباني ج ٥٦/١٦.

(٣) جديد ج ١١٦/١٠، و ط كمباني ج ١١٨/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٣ و ١٦٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، و كتاب الصلاة ص ٧٤٤ ـ ٧٤٨، و جديد ج ٢٣٠/٦ و ٢٤٢، و ج ١٧٥/٨٢، و ج ٢٦٥/٨٩ ـ ٢٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣٣/٢٠، و جديد ج ١٢٣/٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٧/٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩ ـ ٨٠٢، و ج ١٩٧/١٤، و ج ٨١/٤، و جديد ج ٣٠١/٩، و ج ٣٠٩/٢٦، و ج ١٢٢/٨٩ إلى ج ١٢٦/٩٠، و ج ٤٩/٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٠، و جديد ج ١٢٢/٨١.

(٨) ط كمباني ج ٨٨/٦، وجديد ج ١٢٥/١٩.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٣٦، وجديد ج ٢٣٢/٨٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩، و جديد ج ١٢٣/٨٩.

تفسير الإمام الباقر عليه السلام تلك الآيات، و فيه علّة تسمية الجمعة بالجمعة لأنّ الله جمع الخلق كلّه فيها لأخذ الميثاق له بالربوبيّة ولمحمّد بالنبوّة ولعليّ بالولاية وتأويل الصلاة بالولاية وكذا ذكر الله، وتأويل التجارة بالأوّل واللّهو بالثاني وغير ذلك[١]. وسائر الروايات في تفسيرها[٢].

يأتي في «خطب»: أنّ كعب بن لؤيّ جدّ النبي صلى الله عليه وآله سمّاه يوم الجمعة وقبله كانوا يسمّونها عروبة.

وفي «رمض»: أنّ فضل جُمَع شهر رمضان على سائر الأيّام كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل. والنبوي صلى الله عليه وآله: الجمعة سيّد الأيّام[٣].

في أنّ أرواحهم لتنال العرش كلّ ليلة جمعة[٤].

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة[٥].

أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها:

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها[٦].

باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها[٧].

باب أعمال ليلة الجمعة وصلاتها وأدعيتها[٨].

باب أعمال يوم الجمعة وآدابه ووظائفه[٩].

---

(١) جديد ج ٢٧٧/٨٩ و ٢٧٨.

(٢) جديد ج ٣٤٤/٨٩، ج ١٤٤/٣٦، و ج ٤٠٠/٢٤، و ج ٢٢٦/٧٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧ و ٧٥٦، وج ١١٠/٩، ج ١٧٨/٧، و ج ٥٦/١٦.

(٣) جديد ج ٤٧/٤٠، و ط كمباني ج ٤٣٧/٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٠/٩، و ج ٢٢٧/٦ و ٢٣٠، و ج ٢٩٦/٧ ـ ٢٩٨، و جديد ج ١٤٤/٣٦، و ج ١٣٦/١٧ و ١٥١، و ج ٨٦/٢٦ ـ ٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، و جديد ج ٣١/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩، و جديد ج ١٢٢/٨٩.

(٧) ص ٧٤٣، و جديد ج ٢٦٣/٨٩. (٨) ص ٧٤٩، وجديد ج ٢٨٧/٨٩.

(٩) ص ٧٥٢، و جديد ج ٣٢٩/٨٩.

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها[١].

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة[٢].

باب أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه إلى الصلاة[٣].

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة[٤]. وفيه دعاء العشرات وغيره ودعاء السمات.

باب فيه الجماعة والفرقة[٥]. الروايات بأنّ الجماعة أهل الحقّ وإن قلّوا وحرمة فراقهم[٦].

تقدم في «اذن»: النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمن وحده جماعة. ويأتي مثله في «حجج».

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمّة المسلمين واللّزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة[٧].

الإحتجاج: العلوي عليه السلام: أمّا أهل الجماعة فأنا ومن اتّبعني وإن قلّوا، وذلك الحقّ عن أمر الله وعن أمر رسوله. وأهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتّبعني وإن كثروا[٨].

الغيبة للنعماني: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: وإنّما يجمع الناس الرّضا والغضب. أيّها الناس إنّما عقر ناقة صالح واحد، فأصابهم بعذابه بالرّضا، وآية ذلك قوله عزّوجلّ: ﴿فَنَادَوا صَاحِبَهم فتعاطى فعقر﴾ ـ الآيات، وقال: ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ

---

(١) ص ٧٦٧، و جديد ج ١/٩٠.
(٢) ص ٧٧٤، و جديد ج ٢٨/٩٠.
(٣) ص ٧٨٣، و جديد ج ٦١/٩٠.
(٤) ص ٧٨٦، و جديد ج ٧٣/٩٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥٠/١.
(٦) ط كمباني ج ١٥١/١ و ١٥٢، وج ١٧/ ٤٤ و ١٢٩، وجديد ج ٢٦١/٢ ـ ٢٦٧، وج ١٥٢/٧٧، وج ٤٩/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٧١/٧، و جديد ج ٦٧/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٤٤٠/٨ و ٤٤٨، و جديد ج ٢٢١/٣٢ و ٢٥٧.

عليهم ربّهم بذنبهم فسوّاها ولا يخاف عقبيها﴾. ألا ومن سأل عن قاتلي فزعم أنّه مؤمن فقد قتلني ـ الخ[١]. ويقرب منه[٢]. ويأتي في «رضى» ما يتعلّق بذلك.

روايات جوامع الأحكام، منها: رواية الأعمش عن الصّادق عليه السلام في بيان شرائع الدين[٣]. ومنها: رواية الأربعمائة[٤]. ومنها: رسالة مسائل عليّ بن جعفر[٥]. ومنها: ما كتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وجوامع العلوم[٦]. ومنها: رواية الباقر عليه السلام في جوامع أحكام النساء[٧].

باب فيه كيفيّة الجمع بين الأخبار المختلفة[٨].

باب فيه جوامع ما يستنبط منها[٩].

باب جوامع التوحيد[١٠].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام[١١].

باب جامع في صفات الإمام عليه السلام[١٢].

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/١. ونحوه ج ٧٤٠/٨، وج ١٠٥/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٠، وكتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦٧/٢، وج ٣٧٩/١١، وج ٣٥٩/٣٤، وج ٣٧٧/٧٥، وج ٢٦٢/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٤٢/٤، وجديد ج ٢٢٢/١٠.
(٤) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٩/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٤٩/١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧٤/٤ و ١٧٦، وجديد ج ٣٥٢/١٠ و ٣٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٥٩/٢٣، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣.
(٨) ط كمباني ج ١٣٧/١، وجديد ج ٢١٩/٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥٢/١، وجديد ج ٢٦٨/٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٦٤/٢، وجديد ج ٢١٢/٤.
(١١) ط كمباني ج ١٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٥/٢٤.
(١٢) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٥/٢٥.
(١٣) ط كمباني ج ٣٣٢/٧، وجديد ج ٢٤٠/٢٦.

باب جامع في سائر الآيات النازلة في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته عليه السلام[٢].

باب جوامع مناقبه عليه السلام[٣].

باب جوامع آداب الأكل[٤].

باب جوامع مساوي الأخلاق[٥].

باب جوامع الحقوق[٦].

باب جوامع المناهي[٧].

باب جوامع المكاسب[٨].

باب جوامع محرّمات النكاح[٩].

باب جوامع أحكام القضاء[١٠].

باب جوامع معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام[١١].

ذكر الجامعة الّتي تكون عندهم وهي صحيفة بإملاء الرسول صلى الله عليه وآله وخطّ أميرالمؤمنين عليه السلام، وفيها جميع ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتّى أَرش الخدش[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/٩، و جديد ج ٧٩/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٨١/٩، و جديد ج ٩٠/٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، و جديد ج ١/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٩٠١/١٤، و جديد ج ٤٠٧/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦، و جديد ج ١٨٩/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣، و جديد ج ٢/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٩٥/١٦ و ٩٦، و جديد ج ٣٢٦/٧٦ و ٣٢٨.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٢٣، و جديد ج ٤٢/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ٨٥/٢٣، و جديد ج ٣٦٧/١٠٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/٢٤، و جديد ج ٢٨٩/١٠٤.

(١١) جديد ج ١٧/٤٢، و ط كمباني ج ٦٠٠/٩.

(١٢) ط كمباني ج ٢٨٠/٧ مكرّراً ـ ٢٨٦، و ج ١١٢/١١، و ج ٢٤/١٠، و جديد ج ٧٩/٤٣،

خبر الجامعة الّتي ورثها شيث من أبيه آدم، وكانت نسختها عند الأُسقف الأوّل في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله وفيها البشارة بالرسول وأوصيائه صلوات الله عليهم[١].

صلاة بني يعقوب جماعة وبكاؤهم وتضرعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم[٢].

في وصيّة لقمان: يا بنيّ فإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء وصلّها واسترح منها، فإنّها دين، وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ ـ الخبر[٣].

أقول: الزجّ بالضمّ: الحديدة الّتي في أسفل الرمح ويقابله السنان، وإن شئت أن تعرف من عمل بهذه الوصيّة فراجع أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وصلاتهم جماعة روحي وأرواح العالمين لهم الفداء.

أمالي الصدوق: النبوي صلّى الله عليه وآله: من صلّى صلاة الفجر في جماعة، ثمّ جلس يذكر الله عزّوجلّ حتّى تطلع الشمس، كان له في الفردوس سبعون درجة، بعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة. ومن صلّى الظهر في جماعة، كان له في جنّات عدن خمسون درجة ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة. ومن صلّى العصر في جماعة، كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلّ منهم ربّ بيت يعتقهم. ومن صلّى المغرب في جماعة، كان له كحجّة مبرورة وعمرة متقبلة. ومن صلّى العشاء في جماعة، كان له كقيام ليلة القدر[٤].

النبوي صلّى الله عليه وآله: ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة، كان له بكلّ خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٧/٧، و جديد ج ٣١٠/٢٦ ← وج ٢٦/٤٧، وج ٢٦/٢٢ ـ ٤٨.

(٢) جديد ج ٢٢٤/١٢، و ط كمباني ج ١٧٢/٥.

(٣) جديد ج ٤٢٣/١٣، و ط كمباني ج ٣٢٤/٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٢، وج ٣٤٠/٣، وجديد ج ١٧٠/٨، و ج ١١٥/٧٠، وج ٦/٨٨.

له حتّى يبعث ـ إلى أن قال بعد فضيلة الأذان: ـ ومن حافظ على الصفّ الأوّل والتكبيرة الأُولى لا يؤذي مسلماً، أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذّنون في الدنيا والآخرة[1].

باب فضل الجماعة وعللها[2]. وسائر الروايات في فضله[3]. ويأتي في «مرى»: مدحه، وكذا في «صلى» ما يتعلّق به.

وفي رواية الأعمش: وفضل الجماعة بأربعة وعشرين، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلّا بأهل الولاية. ومثله في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون؛ كما في رواية العيون.

أمّا بحسب ما نقله في تحف العقول قال عليه السلام: وفضل الجماعة على الفرد كلّ ركعة ألفي ركعة، ولا تصلّ خلف فاجر ـ الخ.

والنبوي صلى الله عليه وآله: كلّ ركعة أحبّ إلى الله من عبادة أربعين سنة[4].

الروايات في ذلك كثيرة[5].

ما يدلّ على حرمة الجماعة في النافلة وأنّها بدعة في شهر رمضان وغيره[6].

وفي رواية الأعمش قال الصّادق عليه السلام: ولا يصلّي التطوّع في جماعة لأنّ ذلك بدعة وضلالة، وكلّ ضلالة في النار. ونحوه في مكاتبة الرّضا عليه السلام. ويدلّ على ذلك ما في البحار[7].

ما يتعلّق بإمام الجماعة: في حديث المناهي: و نهى الرسول صلى الله عليه وآله أن يؤمّ الرجل قوماً إلّا بإذنهم. وقال: من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون فاقتصد في

---

(١) ط كمباني ج١٦/٩٧، وج١٨ كتاب الصلاة ص١٦٧، وجديد ج٧٦/٣٣٦، وج ٨٤/١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١١.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١١١، و جديد ج ٨٨/١، و ج ٧٦/٣٧٠.
(٤) ط كمباني ج ٤/٨١، و جديد ج ٩/٣٠١.
(٥) لئالي الأخبار في الباب الثامن ص ٤٤٣ ـ ٤٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٨/٧٠٤ ـ ٧٠٦، وجديد ج ٣٤/١٦٨.
(٧) ط كمباني ج ٨/٢٩٩، و جديد ج ٣١/٧.

حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده. فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أُجورهم شيء. ألا ومن أمّ قوماً بأمرهم ثمّ لم يتمّ بهم الصلاة ولم يحسن في ركوعه وسجوده وخشوعه وقراءته ردّت عليه صلاته ولم تجاوز ترقوته، وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر معتد ـ الخبر[١]. وتقدّم في «ثمن»: أنّ من أمّ قوماً وهم له كارهون، فهو من الثمانية الّذين لا تقبل صلاتهم.

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر: وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنّك إمام لقومك أن تتمّها ولا تخفّفها. وليس من إمام يصلّي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلاّ كان عليه لا ينقص من صلاتهم شيء وتمّمها وتحفظ فيها يكن لك مثل أُجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيء ـ إلى أن قال: ـ ثمّ انظر ركوعك وسجودك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أتمّ الناس صلاةً وأخفّهم عملاً فيها، واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيّع الصلاة فإنّه لغيرها أضيع ـ الخبر[٢].

يأتي في «ستت»: ذكر الستّة الّذين لا ينبغي أن يأمّوا وهم: ولد الزنا، والمرتدّ والأعرابي بعد الهجرة، وشارب الخمر، والمحدود، والأغلف.

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر: فإذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطولنّ ولا تكوننّ منفراً ولا مضيّعاً، فإنّ في الناس من به العلّة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجّهني إلى اليمن: كيف أُصلّي بهم؟ فقال: صلّ بهم كصلاة أضعفهم ـ الخبر[٣].

تخفيف النبي صلى الله عليه وآله صلاته لصراخ الصبيّ[٤].

ما استدلّ به على جواز تكبير المأمومين، معاً. النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: و إذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر. وإذا ركع، فاركعوا ـ الخبر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٦ و ١٠٩، و جديد ج ٣٣٥/٧٦ و ٣٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠٣/١٧، و جديد ج ٣٨٩/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٣/١٧. وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٠، وجديد ج ٢٦٠/٧٧، وج ٩٢/٨٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣١، و جديد ج ٩٣/٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، وكتاب الصلاة ص ٦١٢، وجديد ج ٣٠١/٨٠،

كيفيّة صلاة الإمام الصّادق عليه السلام مع داود الرقّي صلاة الفجر جماعة، وأنّه قام فأذّن وأقام، وأقام داود عن يمينه، وقرأ في أوّل ركعة الحمد والضحى، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، ثمّ قنت، ثمّ سلّم[١].

تقدّم في «اذن»: أحكام أذان الجماعة وإقامتها وجواز النيابة فيها وموارده‌ا.

ما يتعلق بالإمام[٢].

الروايات المربوطة بشرائط الجماعة[٣].

أحكام الجماعة[٤].

باب أحكام الجماعة[٥].

آداب الجماع وهي مذكورة في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، وفيها المنع من النظر إلى فروج النساء حال الجماع لأنّه يورث العمى، ومن الكلام عند الجماع لأنّه يورث الخرس، ومن الجماع حال الحيض، فان فعل وخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه ومن الجماع بعد الاحتلام حتّى يغتسل، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه[٦].

باب آداب الجماع وفضله ـ الخ[٧].

الروايات في أنّه لا يبغض أمير المؤمنين عليه السلام إلّا ولد حيض أو ولد زنية كثيرة وهي تدلّ على ذمّ الجماع حال الحيض. ومن الروايات والحكايات في ذلك ما في البحار[٨].

← وج ٨٨ / ٧. (١) ط كمباني ج ١١ /١٣٣، و جديد ج ٤٧ /١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤ /١٥٧، و جديد ج ١٠ /٢٨٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٤ /١٥٠، و جديد ج ١٠ /٢٥٣، وص ٢٥٩ و ٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٥، و جديد ج ٨٨ /٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٧ /١٥، و ج ٢٣ /٦٦، و ج ١٦ /٩٨، و جديد ج ٧٧ /٥٠، و ج ١٠٣ /٢٨٣، و ج ٧٦ /٣٣٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ /٦٥، و جديد ج ١٠٣ /٢٨٠.

(٨) جديد ج ٣٩ /٢٨٧ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٣٠١ و ٣٠٥، وط كمباني ج ٩ /٤١٠ و ٤٠٥ و ٤١٤ و ٤١٥.

قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إذا جامعت فقل: بسم الله اللّهمّ جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتني. فإن قضي أن يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان أبداً. يا عليّ لا تجامع أهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال. أما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيراً؟[1].

نهي أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عابر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[2].

تقدّم في «بقا»: أنّ من أراد البقاء فليقلّ مجامعة النساء. وفي «بدن»: أنّ نكاح العجائز ممّا يهدم البدن، بل ربما قتله.

ويأتي في «زنى»: ذمّ الزنا وآثاره وعلامات ولد الزنا.

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أوّل الأهلّة وأنصاف الشهور، فإنّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون[3].

والصّادق عليه السلام: لا تجامع وأنت مختضب فإنّك إن رزقت ولداً كان مخنّثاً[4].

جملة من آداب الجماع في رواية الأربعمائة[5].

طبّ الأئمّة: عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة، فعليه بالفراش. قيل للباقر عليه السلام: يابن رسول‌الله، ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء، فإنّه يسكنه ويطفيه[6].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٧، و جديد ج ٦٦/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٩٤/١٦، و جديد ج ٣٢٩/٧٦.

(٣) جديد ج ١١٦/١٠. وقريب منه ج ٢٧٤/١٠٣، و ج ٥٤/٥٩، و ط كمباني ج ١١٨/٤، وج ٦٤/٢٣، و ج ١٩٨/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٨/٢٣، و جديد ج ٢٩٢/١٠٣.

(٥) جديد ج ١١٥/١٠، و ط كمباني ج ١١٨/٤.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، و ج ٦٨/٢٣، و جديد ج ٢٩١/١٠٣، و ج ٢٦٤/٦٢.

روى الصدوق في حديث سؤالات اليهوديّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن إذا جامع أهـله، بسـط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله له بكلّ قطرة بيتاً في الجنّة ـ الخبر[١].

الكافي: رواية الحولاء المرويّة عن الصّادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أقبل اكتنفه ملكان، وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما تتحاتّ ورق الشجر، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب[٢].

ذكر الأوقات الّتي يكره فيها الجماع[٣].

باب وطي الصبيّة[٤]. لا خلاف ولا إشكال نصّاً وفتوى في عدم جواز جماع الصغيرة قبل أن يأتي عليها تسع سنين.

باب وطي الدبر[٥].

يأتي في «حرث»: جوازه مع كراهة شديدة، ويدلّ على ذلك أيضاً مـا فـي البحار[٦].

وفي «خضخض» و «منى»: حرمة الخضخضة والإستمناء، و في «حصى»: أنّ الجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصاة (يـعني عـدم البـول بـعد الجماع أو عدم إنزال المني بعد هيجان الشهوة وحركة المنيّ من محلّه).

في المجمع: وفي الخبر: «نهى عن الفَهْر والفَهَرْ» مثل نَهْر وَنَهَرْ، وهو أن يجامع الرجل امرأة ثمّ يتحوّل عنها قبل الفراغ إلى أُخرى فينزل. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٨٠/٤، و جديد ج ٢٩٨/٩.
(٢) ط كمباني ج ٧٠١/٦، و جديد ج ١٢٤/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، و جديد ج ١٣٩/٩١.
(٤) ط كمباني ج ٧٦/٢٣، و جديد ج ٣٢٨/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٩٨/٢٣، و جديد ج ٢٨/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥٧/٥ مكرّراً، و جديد ج ١٦٧/١٢.

أمّا ما يعين على كثرة الجماع فقد تقدّم في «بسر»: أنّ أكل الحبارى يعين على كثرة الجماع وكذا الهريسة[١]. ويأتي في «هرس». وكذا الجزر؛ كما تقدّم في «جزر». ومثله البصل والبيض؛ كما تقدّم فيهما. وكذا التمر البرني.

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن مسلم قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أشتري الجواري فأحبّ أن تعلّمني شيئاً أقوى به عليهنّ، فقال: خذ بصلاً أبيض فقطعه صغاراً وأقله بالزيت، ثمّ خذ بيضاً فافقصه في قصعة وذرّ عليه شيئاً من الملح، ثمّ أكبّه على البصل والزيت وأقله وكل منه. قال إسحاق: ففعلته فكنت لا أُريد منهنّ شيئاً إلّا نلته[٢]. بيان: فقص البيض أي كسره بيده؛ كما في المنجد.

مكارم الأخلاق: قال أبو الحسن عليه السلام: من أكل البيض والزيت زاد في جماعه، ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده. وعن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال له: جعلت فداك إنّي أشتري الجواري ـ وساقه نحوه[٣].

وعنه عليه السلام أنّه قال لآخر: تسجد سجدة، ثمّ تقول: اللّهمّ أدم فيهنّ لذّتي، وكثّر فيهنّ رغبتي، وقوّ عليهنّ ضعفي حلالاً من عندك يا سيّدي. وقال: الكحل يزيد في المضاجعة، والحنا يزيد فيها[٤].

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغيّر عليه ماء الظهر فلينفع له اللّبن الحليب والعسل[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أُمّتي على ضلالة[٦]. قال الإمام الهادي عليه السلام: فأخبر أنّ جميع ما اجتمعت عليه الأُمّة كلّها حقّ هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً[٧]. ويدلّ على ذلك ما في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٣٠، وجديد ج ٦٦/ ٨٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/ ١١٠، وجديد ج ١٠٤/ ٨٣، وص ٨٤.
(٤) جديد ج ١٠٤/ ٨٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٦، وجديد ج ٦٢/ ٢٦٦.
(٦) جديد ج ٢/ ٢٢٥. تمامه في ج ٥/ ٢٠ و ٦٨.
(٧) جديد ٥/ ٦٨، وط كمباني ج ١/ ١٣٩، وج ٣/ ٧ و ٢٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/ ١٧٧، وجديد ج ١٦/ ٣٥٠.

جمل تجمّل النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه فضلاً على تجمّله لأهله[١].

عن الصّادق عليه السلام في حديث: فالبس وتجمّل، فإنّ الله جميل يحبّ الجمال، وليكن من الحلال ـ الخبر[٢].

أمالي الطوسي: عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الصّادق عليهم السلام قال: إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجمّل ويكره البؤس والتباؤس، فإنّ الله عزّوجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها ـ الخ[٣].

باب التجمّل وإظهار النعمة ولبس الثياب الفاخرة والنظيفة[٤].

قرب الإسناد: الرّضوي عليه السلام: ألبس وتجمّل ـ الخ[٥].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده ـ الخ[٦]. وتمامها في البحار[٧].

معنى قوله صلى الله عليه وآله: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، وأنّه إظهار حسنات المؤمن للملائكة وستر سيّئاته، وأنّ في العرش تمثال ما خلق الله[٨]. ويأتي في «مثل» ما يتعلّق به، وبيان مواضع الرواية، ونزيدك عليه ما في البحار[٩].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، حسن خلق المؤمن من التواضع وجماله التعفّف (التعطّف ـ خ ل) وشرفه الشفقة ـ إلى أن قال: ـ يا كميل، إنّ أحبّ ما امتثله العباد إلى الله بعد الإقرار به وبأوليائه التجمّل والتعفّف والإصطبار[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٥/٦، و جديد ج ٢٤٩/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٦٢/١٤، وج ١٥٤/١٦، و جديد ج ١٢٥/٦٥، و ج ٣٠٥/٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٧/١٦ و٣٨ و١٥٣ و ١٥٤، وجديد ج ١٤١/٧٦ و١٧٦، وج ٣٠٠/٧٩ و٣٠٣.
(٤ و ٥ و٦) ط كمباني ج ١٥٣/١٦، و جديد ج ٢٩٥/٧٩، وص ٢٩٨، وص ٢٩٩.
(٧) جديد ج ٩٢/١٠، و ط كمباني ج ١١٣/٤.
(٨) جديد ج ٧/٦، و ط كمباني ج ٩٤/٣.
(٩) جديد ج ٥٣/٦١ . وشرحه معه في ج ١٩٨/٩٥ و ١٦٤ و٣٥٢، وج ٣٤٩/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ و ٢٢٥ و ٢٨٤، وج ٤٠١/١٤.
(١٠) ط كمباني ج ٧٤/١٧، و جديد ج ٢٦٨/٧٧.

وفي نسخة أُخرى: أحسن حلية المؤمن التواضع، وجماله التعفّف، وشرفه التفقّه - إلى آخره مثله[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله: الجمال في اللّسان[٢].

قول النبي صلى الله عليه وآله لعمّه: إنّك يا عمّ لجميل. فقال العبّاس: ما الجمال بالرجل يا رسول‌الله؟ قال: بصواب القول بالحقّ. قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله عزّوجلّ وحسن الخلق[٣].

الخرائج: روي أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله استقرض يهوديّاً فأجابه وقال: فابعث فيما أردت ولا تمتنع من شيء تريده. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أدام الله جمالك. فعاش اليهودي ثمانين سنة ما رأى في رأسه شعرة بيضاء. إنتهى ملخّصاً[٤].

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: العلوي عليه السلام: عقول النساء في جمالهنّ، وجمال الرجال في عقولهم[٥].

أمالي الصدوق: العلوي عليه السلام: لا جمال أزين من العقل[٦].

الدرّة: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن[٧]. ويأتي في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

قول النبي صلى الله عليه وآله لمّا أشرف عليه أميرالمؤمنين عليه السلام: أشرف عليّ القمر ليلة البدر[٨]. وهذا منه في بيان جماله.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَ لاٰ يَدْخُلُونَ الجنّة

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٩، وجديد ج ٧٧/٤١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤١، وج ١/٣٣، وجديد ج ١/٩٦، وج ٧٧/١٤١.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧٤٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦ و ٢١٠، وجديد ج ٢٢/٢٨٥، وج ٧٠/٢٩١، وج ٧١/٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٠١. وما يقرب منه في ص ٣٠٠، وجديد ج ١٨/١١ و ١٥.

(٥) ط كمباني ج ١/٢٩، وج ٢٣/٥٢، وجديد ج ١/٨٢، وج ١٠٣/٢٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١/٢٩، وجديد ج ١/٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١/٣٢، وج ١٧/٢١٨ مكرّراً، وجديد ج ١/٩٥، وج ٧٨/٣٧٩.

(٨) جديد ج ٤٠/١٠٠، وط كمباني ج ٩/٤٥٠.

حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط﴾ قال: نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم[١].
ويشهد لذلك في الجملة[٢]. وسائر الآيات الراجعة إليهم[٣].

الروايات النبويّة الراجعة إلى قتال يومي الجمل وصفّين من طرق العامّة في الغدير[٤]. وسيأتي في «حئب»: النبوي: أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب؟

شهادة جمال اليهود بالرسالة والوصاية[٥].

اختلاف رجل وامرأة في جمل فاستشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من الجمل، فقال: تكلّم أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال الجمل بلسان فصيح: يا أميرالمؤمنين عليك السّلام أنا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة. فقال للمرأة: خذي جملك. وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين[٦].

شكاية جمل عند رسول الله صلى الله عليه وآله عن صاحبه بأنّه يجيعه ويذيبه. وجمل آخر أراد صاحبه أن ينحره فشكى إليه فابتاعه من صاحبه[٧].

أمر الصّادق عليه السلام صفوان الجمّال أن يشتري له جملاً وقوله: وليكن أسود فإنّها أطول شيء أعماراً[٨].

عيّ جمل عمّار عن السير في بعض الغزوات، فأخذ الرسول ماءاً في فمه، ثمّ رشّه على الجمل فصاح به فنهض كأنّه ظبي، فقال لعمّار: اركبه وسر. فركب و سار

---

(١) ط كمباني ج ٤١٤/٨، و جديد ج ١٠٦/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٤١٩/٨، و جديد ج ١٢٧/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٣٢/٨ ـ ٤٥٤ و ٥١٠، و جديد ج ١٨٥/٣٢ ـ ٢٨٦ و ٥٦٨.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٨/٣ ـ ١٩٥، و ط كمباني ج ٣٤٤/٩، و جديد ج ٣٤٩/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، و ج ٩٦/٤، و جديد ج ١٧/١٠، و ج ٢٤٤/٤١.
(٦) ط كمباني ج ٤٨٧/٩ و ٥٦٥، و جديد ج ٢٦٨/٤٠، و ج ٢٣٦/٤١.
(٧) ط كمباني ج ٦٨٢/١٤. ونظيره ج ٢٥٠/٦ و ٢٩٢ و ٢٩٦، و جديد ج ٢٣٠/١٧ و ٣٩٨ و ٤١٧، و ج ١١١/٦٤.
(٨) ط كمباني ج ٦٨٧/١٤، و جديد ج ١٣٤/٦٤.

مع الرسول، فابتاعه منه بمائة درهم على أن يركبه إلى المدينة. فلمّا وصلا إلى المدينة جاء عمّار بالجمل إليه فأعطاه الرسول مائة درهم وردّ عليه الجمل وقال: هديّة منّي إليك[١]. وتقدّم في «ابل» و «بعر» ما يتعلّق به.

الروايات الراجعة إلى حساب الجمل (يعني أبجد الكبير).

منها: روايات إسلام أبي طالب بحساب الجمل[٢].

ومنها: الروايات الواردة في تفسير الحروف المقطّعة في أوائل السور المحسوبة لذلك[٣].

الصّادقي عليه السلام: مجاملة الناس ثلث العقل[٤].

الأمر بالإجمال في طلب الرزق[٥].

خباثة أُمّ جميل بنت حرب أُخت أبي سفيان امرأة أبي لهب حمّالة الحطب[٦].

سوء قصدها بالنبي صلى الله عليه وآله واحتجابه عنها[٧].

جنب باب فيه تأويل جنب الله ووجه الله[٨].

بيان الإمام عليه السلام لذلك وقوله: معناه أنّه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيّه فهو في القرب كالجنب، وقد بيّن الله ذلك في كتابه في قوله: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾ يعني في ولاية أوليائه، وقال الطبرسي: الجنب القرب ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٥/٦، و جديد ج ٤١١/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٩ و ١٧، و ج ٢٤٨/١٣، و جديد ج ٧٧/٣٥ ـ ٧٩، و ج ١٩٢/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١ ـ ٩٤، و جديد ج ٣٧٣/٩٢ ـ ٣٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، و جديد ج ٢٥٠/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٨ ـ ١٣، و ج ١١٧/٤، و ج ٤٢/٣، و جديد ج ١٤٨/٥، و ج ١١١/١٠، و ج ١٨/١٠٣ ـ ٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٤١/٦، و جديد ج ١٧٥/١٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٥١/٦، و جديد ج ٢٣٥/١٧.

(٨) جديد ج ١/٤ و ٩، و ط كمباني ج ١٠٥/٢ و ١٠٧.

(٩) جديد ج ٣٤٠/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٣/٩.

قول الملائكة للنبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: وأنتم الجنب والجانب، وأنتم الكراسيّ وأُصول العلم ـ الخبر(١).

الأخبار الدالّة على أنّ الإمام جنب الله تعالى: ففي الخطبة الغديريّة قال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، إنّه جنب الله الّذي نزل في كتابه: ﴿يٰا حَسْرَتى عَلىٰ مٰا فَرّطت في جنب الله﴾(٢). والسجّادي عليه السلام نحوه(٣).

الكاظمي عليه السلام: أنا جنب الله وكلمته الباقية ـ الخ(٤).

الروايات في أنّ الإمام جنب الله كثيرة، عدّة منها في البحار(٥). والباقي متفرقة، وكذا في الزيارات. وفي «حسر» ما يتعلّق بذلك(٦).

نقل عن غاية المرام روايات عن طريق العامّة في تأويل قوله تعالى: ﴿يٰا حَسْرَتى عَلىٰ مٰا فَرّطت في جنب الله﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام.

الروايات المطلقة الراجعة إلى عرق الجنب وطهارته(٧).

الروايات المفصّلة بين جنابة الحرام وبين الحلال(٨).

ما يتعلّق بالجنب(٩). ويأتي في «سجد» ما يتعلّق بذلك.

علّة غسل الجنابة(١٠). ويأتي في «غسل»: جملة من أحكام الجنابة.

---

(١) جديد ج ٥٧/٤٠، و ط كمباني ج ٤٤٠/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٦/٩، و جديد ج ٢٠٩/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٨/٩ و ٤٢٥ و ٤٥٠، وجديد ج ٢٣٢/٣٩ و ٣٤٧، و ج ٩٧/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٢/١١، و جديد ج ٧٢/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٣٠/٧ ـ ١٣٢، و جديد ج ١٩١/٢٤ ـ ٢٠٣.
(٦) جديد ج ٢٠٩/٣٧، و ج ٨٨/٣٩ و ٨٩ و ٢٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٥، و جديد ج ٦٥/٨١.
(٨) ط كمباني ج ١٣٩/١٢ و ١٤٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٧ و ٢٨، و كتاب الصلاة ص ٨٠٦، و جديد ج ١١٧/٨٠ و ١١٨، و ج ١٤٣/٩٠، و ج ١٨٨/٥٠.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٩ ـ ١٠٧، وج ٩/٢٢ مكرّراً، و ج ١٢٣/١١ و ١٤١، وج ١١٣/٤، و جديد ج ٩١/١٠، و ج ١/٨١ ـ ٧٣، و ج ١٣٠/١٠٠، و ج ٦٨/٤٧ و ١٢٩.
(١٠) جديد ج ١٨١/١٠، وط كمباني ج ١٣٣/٤.

جنابة أميرالمؤمنين عليه السلام واغتساله بماء الكوثر[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام. يأتي في «شغر».

جند قال تعالى: ﴿وَمٰا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّك إلّا هو﴾.

أقول: كيف يمكن إحصاؤها وإنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن فيكون. وتقدّم في «امر» ما يتعلّق بذلك.

إكمال الدين: عن إبراهيم بن مهزيار في حديث تشرّفه بلقاء وليّ العصر عليه السلام قال: نحن أمرالله وجنوده ـ الخ[٢].

المحاسن: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: وإنّكم والله جندالله ـ الخبر[٣].

وفي مقدّمة تفسير البرهان في رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمٰا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّك﴾: هم الشيعة وهم شهداء الله في الأرض ـ الخبر.

وفي معاني الأخبار في تفسير العترة أنّ الأئمّة جند الله وحزبه.

جنود العقل والجهل[٤].

الروايات في أنّ الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، متواترة، تأتي الإشارة إلى مواضعها في «روح».

تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ جٰاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ ـ الآية[٥].

ما يتعلّق بالجنود[٦].

ويأتي في «روح»: أنّ الريح جندالله الأكبر.

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٧/٣، و جديد ج ٢٦/٨.

(٢) إكمال الدين باب ٤٧. ونقله في ط كمباني ج ١١٦/١٣، و جديد ج ٤٦/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٨/١، و جديد ج ١٤٦/٢.

(٤) جديد ج ١٠٦/١، و ١٠٩ و ١٥٨، و ط كمباني ج ٣٦/١ و ٣٧ و ٥٢.

(٥) جديد ج ١٩١/٢٠ و ٢١٦ و ٢٣٢ و ٢٤٨، و ط كمباني ج ٥٢٦/٦ و ٥٣٢ و ٥٣٥ و ٥٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٦٩/١٧، و جديد ج ٢٤٦/٧٧.

عدد جند الإسلام في الغزوات(١).

جنز حمل جنازة يعقوب من مصر إلى كنعان(٢).

ما يتعلّق بحمل الجنازة إلى النجف الأشرف(٣).

كلمات العامّة في نقل الجنائز إلى غير محلّ الفوت في الغدير(٤). مشروعيّته في الشرائع السالفة(٥). ذكر الجنائز المنقولة(٦).

حمل موسى بن عمران عظام يوسف إلى الشام(٧).

حكم القيام للجنازة(٨).

صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام في نسائها على أُختها زوجة عثمان(٩).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً في ملأ من أصحابه إذ قام فزعاً فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش، فقال: ضعوه، ثمّ كشف عن وجهه، فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول‌الله. هذا عبد بني رياح ما استقبلني قطّ إلّا قال: والله أنا أُحبّك. قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فاشهد ما يحبّك إلّا مؤمن وما يبغضك إلّا كافر وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل. قال: ثمّ أطلقه من جريده وغسّله وكفّنه وصلّى عليه وقال: إنّ الملائكة تضايق به الطريق وإنّما فعل به هذا

---

(١) جديد ج ١٩/ ١٨٠، و ج ٢٠/ ١١٢، و ط كمباني ج ٦/ ٤٤٣ و ٥٠٩.

(٢) جديد ج ١١/ ٥١، و ج ١٢/ ٢٩٥، و ج ٨٢/ ٦٧، و ط كمباني ج ٥/ ١٩٠، و ١٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/ ٣٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وج ٩/ ٥٩٥ و ٦٨٥، وجديد ج ٤١/ ٣٥٨، و ج ٤٢/ ٣٣٤، و ج ٨٢/ ٦٦، و ج ١٠٠/ ٢٣٣.

(٤ و ٥ و ٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥/ ٦٦، وص ٦٧، وص ٦٨ ـ ٨٥.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ٢٥١ و ٢٥٢، و جديد ج ١٣/ ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠.

(٨) ط كمباني ج ١١/ ١٠٣، و جديد ج ٤٦/ ٣٥٩.

(٩) ط كمباني ج ٦/ ٧٠٩ و ٧١٠، وج ٨/ ٢١٥، و جديد ج ٢٢/ ١٥٨ ـ ١٦٢، و ج ٣٠/ ٢٠٢.

لحبّه إيّاك يا عليّ[١].

جنق الخرائج: روي أنّه صعب على المسلمين قلعة فيها كفّار ويئسوا من فتحها، فقعد (يعني أميرالمؤمنين) في المنجنيق ورماه الناس إليها وفي يده ذوالفقار فنزل عليهم وفتح القلعة[٢]. ونظيره[٣].

جنن باب الجنّة ونعيمها، جعلنا الله تعالى من أهلها[٤].

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذينَ آمنوا وعملوا الصّالحات أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الّذي رزقنا من قبل و أُتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهّرة وهم فيها خالدون﴾. وقال تعالى: ﴿وَ سارِعُوا اِلىٰ مَغْفرة منَ ربّكم وجنّة عرضها السموات والأرض أُعدّت للمتّقين﴾. وقال تعالى: ﴿أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جنّات تجري من تحتها الأنهار﴾ إلى غير ذلك من الآيات المباركات.

تفسير الآيات[٥].

ظاهر الآيات والروايات المتواترات أنّ الجنّة مخلوقة موجودة أُعدّت للمتّقين، وأنّ الرسول صلّى الله عليه وآله في ليلة المعراج دخل فيها، فمن أنكره فقد كذب بالقرآن، والأئمّة عليهم السلام منه برآء وهو منهم بريء وهذه الروايات في البحار[٦].

ويأتي في «ربع»: قول الصّادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة ـ وعدّ منها خلق الجنّة والنار.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٠٢ و٤١١، وج ٣٤٦/٨، وجديد ج ٢٥٤/٣٩ و٢٨٩، وج ٣٢٦/٣١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، وص٦٠٥، و جديد ج ١٨/٤٢، وص ٣٤.

(٤) جديد ج ٧١/٨، و ط كمباني ج ٣١٠/٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٦/٩، وج ٣١٣/٣، و جديد ج ٨١/٨ـ ٨٤، وج ١٧٤/٤٠.

(٦) جديد ج ٤/٤، و ج ١١٩/٨ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٧ ـ ١٣٩ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٦٤ و ١٧٦ و٢٠٠ و ١٩٧ و ٢٠٥، و ط كمباني ج ١٠٥/٢، وج ٣٢٥/٣ و ٣٢٩ و٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٤٢ و٣٤٨ و ٣٧٣، وغير ذلك كثير.

الروايات في أنّه لا يدخل الجنّة إلّا من طابت ولادته[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق قال: إنّ الجنّة توجد ريحها من مسيرة ألف عام، وإنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً لو نزل به الثقلان الجنّ والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص ممّا عنده شيئاً ـ الخبر[٢].

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت وقالت: يا عليّ[٣].

خصائص النطنزي عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنّة. من تعلّق بها دخل الجنّة[٤].

باب فيه أنّه عليه السلام أوّل من يدخل الجنّة[٥].

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يزوّج أهل الجنّة[٦].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا صاحب الجنّة والنار، أسكن أهل الجنّة الجنّة، وأسكن أهل [النار] النار، وإليّ تزويج أهل الجنّة وإليّ عذاب أهل النار ـ الخ[٧]. و يأتي في «زوج» ما يتعلّق بذلك.

باب أنّه قسيم الجنّة والنار ـ الخ[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد يدخل الجنّة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنّيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجنّ وليس بمزمار الشيطان ولكن بتمجيد الله وتقديسه[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧٩و ٨٠و ٣٢٧، و جديد ج ٥/٢٨٥ ـ ٢٨٧، و ج ٨/١٢٥.
(٢) جديد ج ٨/١٢٠.
(٣) جديد ج ٨/١٢٢، و ج ٣٩/٢٠٦ و ٢٣٥، و ط كمباني ج ٩/٣٩٨و ٣٩٢.
(٤) جديد ج ٣٩/٢٠٦، و ط كمباني ج ٩/٣٩٢.
(٥) جديد ج ٣٩/٢١١، و ط كمباني ج ٩/٣٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/٣٩٢ و ٤٢٧، و ج ١٣/٢١٢، و ج ٣/٢٨٨، و جديد ج ٧/٣٣٧، و ج ٣٩/٢٠٦، و ج ٤٠/٥، و ج ٥٣/٤٧. (٧) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، و جديد ج ٥٣/٤٧.
(٨) جديد ج ٣٩/١٩٣، و ط كمباني ج ٩/٣٨٩.
(٩) ط كمباني ج ٣/٣٤٧، و جديد ج ٨/١٩٥.

النبوي الآخر: إنّ في الجنّة لنهراً حافّتاه أبكار من كلّ بيضاء، يتغنّين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قطّ، فذلك أفضل نعيم الجنّة ـ الخ[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ حوراء من حور الجنّة اشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لأمتن أهل الدنيا أو لأماتت أهل الدنيا ـ الخ[٢]. ويأتي في «حور»: وصفها.

تحقيق من الشيخ المفيد والمجلسي في نعيم أهل الجنّة وتلذّذهم به[٣].

كتاب فضائل الشيعة للصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: قال لشيعته: دياركم لكم جنّة، وقبوركم لكم جنّة؛ للجنّة خلقتم، وإلى الجنّة تصيرون[٤].

وعن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الرجل ليحبّكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنّة، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار[٥].

وصف الجنّة الّتي بناها الله تعالى من لؤلؤة وحول قبابها آية الكرسيّ جعلها الله تعالى لأميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام سوى جنانهما[٦].

خلقة الجنّة وإشراقها بنورهما عليهما السلام[٧].

حديث شريف مفصّل في منزلة المتّقين في القيامة من حين خروجهم من القبر إلى دخولهم الجنّة وما أعدّ الله لهم فيها[٨].

الإحتجاج: في توقيع مفصّل بعد السؤال عن توالد أهل الجنّة، أجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام: إنّ الجنّة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ـ إلى أن قال: ـ فإذا

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٦/٨، وص ١٩٩، وص ٢٠١ ـ ٢٠٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٩٥/٣، وجديد ج ٣٦٠/٨.
(٥) جديد ج ٣٦٠/٨، وج ٢٦/٦٨، وج ٢٤٦/٦٩ و ٢٥٠، وج ١٥٩/٧٢. وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩ و ٢٨٣ و ٢٨٤، وكتاب الكفر ص ١٩.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٠، وجديد ج ٤١/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠، وج ٤٦/٩، وجديد ج ٢٤١/٣٥، وج ٤٥/٤٣ و ٤٤.
(٨) جديد ج ٢١١/٨، وط كمباني ج ٣٥١/٣.

اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزّوجلّ بغير حمل ولا ولادة على الصورة الّتي يريد ـ الخبر[١].

تحلية زوجات أولياء الله في الجنّة بحلية فاطمة عليها السلام[٢].

وصف ناقة الجنّة[٣].

الإرشاد: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنّ الجنّة قالت: يارب، أسكنتني الضعفاء والمساكين! فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أنّي زيّنت أركانك بالحسن والحسين؟ قال: فماست كما تميس العروس فرحاً. بيان: ماس يميس، إذا تبختر في مشيه وتثنّى. قاله الجزري[٤].

رؤية آدم وحوّاء في الجنّة صورة جارية حسناء لم ير الرائون أحسن منها وعلى رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان فقالا: يا ربّ ما هذه الجارية؟ قال: صورة فاطمة الزهراء بنت محمّد. فقالا: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها عليّ بن أبي طالب. فقالا: ما هذان القرطان؟ قال: ابناهما الحسن والحسين ـ الخ[٥].

وصف جنّة عدن وأنّها خلقها الله يوم الجمعة، ثمّ أطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السماوات والأرض حتّى يدخلها أهلها قال لها عزّوجلّ ثلاث مرّات: تكلّمي. فقالت: طوبى للمؤمنين. قال جلّ جلاله: طوبى للمؤمنين وطوبى لك[٦].

تقدّم في «ثوب»: وصف ثوب الجنّة. وفي «بوب»: أبواب الجنّة. ومنها باب الريّان لا يدخل فيه إلّا الصائمون[٧]. ويأتي في «غرف»: وصف الغرف، وفي «فردس»: وصف الفردوس، وفي «نهر»: وصف نهره.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٤٠، و جديد ج ٥٣/١٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٤، و جديد ج ٤٣/٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٢ و ٤٣، و جديد ج ٤٣/٧١ و ١٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٧٧ و ٨٢ و ٨٥، و جديد ج ٤٣/٢٧٥ و ٢٩٣ و ٣٠٤.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٩/٢٥٩. وقريب منه. ص ٢٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٦، و جديد ج ٦٧/٢٩١.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٦٥ و ٦٦، و ج ٣/٣٤٦، و جديد ج ٨/١٩٤، و ج ٩٦/٢٥٢ و ٢٥٦.

في أنّ الجنّة في السماء والنار في الأرض قال تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾.
العلوي عليه السلام: الجنّة في السماء والنار في الأرض[١].
اشتياق الجنّة إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعمّار وسلمان وأبي ذرّ والمقداد[٢].
وفي الروايات أنّ كلام أهل الجنّة بالعربيّة[٣].
في أنّ الرجل يأكل في الجنّة في أكلة واحدة بمقدار الدنيا وما فيها و بيان علّته[٤]. وأوّل شيء يأكله أهل الجنّة زائد كبد الحوت؛ كما قاله النبي صلى الله عليه وآله[٥].
الخصال: عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق الجنّة خلقها من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضّة. وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصباءها (حصاءها ـ خ ل) اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، فقال لها: تكلّمي. فقالت: لا إله إلّا أنت الحيّ القيّوم، قد سعد من يدخلني. فقال عزّوجلّ: بعزّتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكّير، ولا قتّات وهو النمّام، ولا ديّوث وهو القلطبان، ولا قلّاع وهو الشرطيّ، ولا زنّوق وهو الخنثى، ولا خيّوف وهو النبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ. توضيح: السكّير ـ بالكسر والتشديد ـ كثير السكر[٦]. **أقول:** الحصباء صغار الحصى؛ كما في المجمع وغيره.
الخصال: مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل الجنّة مدمن خمر، ولا سكّير،

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٧٤، و ج ٤/٩٢، و جديد ج ٨/٢٨٦، و ج ١٠/٣.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٤٩ و ٧٥١ و ٧٥٣ و ٧٥٤، و ج ٩/٤٢٩ و ٤٣٣، و جديد ج ٤٠/١٢ و ٢٧، و ج ٢٢/٣٢٥ ـ ٣٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٧٤، و ج ٤/١١١، و جديد ج ٨/٢٨٦، و ج ١٠/٨١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٣٢، و جديد ج ١٩/١٣١.
(٦) ط كمباني ج ٣/٤ و ٣٢٩، و ج ١٦/١٣٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وكتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٥/١٠، و ج ٨/١٣٢، و ج ٧٩/١٣٠، و ج ٧٢/١٩٢، و ج ٧٥/٣٤٣.

ولا عاقّ، ولا شديد السواد، ولا ديّوث، ولا قلّاع ـ وساقه مثله[١].

وفي رواية النوادر قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصرّ على ربا، ولا قتّات وهو النمّام، ولا ديّوث وهو الّذي لا يغار ويجتمع في بيته على الفجور، ولا قلّاع وهو الّذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم، ولا خيّوف وهو النبّاش، ولا ختّار وهو الّذي لا يوفي بالعهد[٢].

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل أنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، ما يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار أزاره خيلاء، ولا فتّان، ولا منّان، ولا جعظري. قال: قلت: فما الجعظري؟ قال: الّذي لا يشبع من الدنيا[٣].

الروايات المتضمّنة لمن لا يدخل الجنّة[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال الصّادق عليه السلام: لا يكون في الجنّة من البهائم سوى حمارة بلعم بن باعور وناقة صالح وذئب يوسف وكلب أهل الكهف[٥].

المحاسن: عن السجّاد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله الله من نعم الجنّة وبارك في نسله. وفي رواية أُخرى: ليس من دابّة عرف بها خمس وقفات إلّا كانت من نعم الجنّة. وفي رواية

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤ و ٧٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وجديد ج ٥/١٠ و ٢٧٨، وج ٧٢/١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٠٣، وج ٣/٣٤٨، وجديد ج ٨/١٩٩، وج ٧٦/٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٤٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦ و ٩٣، وج ١٦/١١١، وجديد ج ٨/١٩٣، وج ٧٢/١٩١، وج ٧٣/١٠٣، وج ٧٦/٣٦٩.

(٤) جديد ج ٧٦/٣٦٩، وط كمباني ج ٢٠/٣٧، وج ٢٤/٣٦، وج ٣/٣٩٥ و ٢٥٦، وج ١١/٥١ و ١٠٦ و ١٨٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣ و ٢٢ و ١٩١، وجديد ج ٨/٣٥٧، وج ٧/٢٢٤، وج ٩٦/١٤١، وج ١٠٤/٣٧٢، وج ٤٦/١٨٣، وج ٤٧/٣ و ٢٧٦، وج ٧٤/٧٤ و ٦٩، وج ٧٥/٢٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٤٧. ونحوه في ج ٥/٤٣٣ مع إسقاط ناقة صالح. ص ٣١٣، وجديد ج ٨/١٩٥، وج ١٤/٤٢٣، وج ١٣/٣٧٨. وعدّه في الروضات ط ٢ ص ٢٣٠ عشرة أو اثنتي عشرة.

ثلاث وقفات[١].

في الوسائل[٢] بأسانيد متعدّدة عن الصّادق، عن أبيه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنّة[٣].

ما يكون من الجنّة في الدنيا[٤].

ويأتي في «رمن»: أنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة.

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله وصف الجنّة وتنظير جملة ممّا يكون فيها بأشياء في الدنيا[٥].

في وصف الجنّة من حديث أميرالمؤمنين عليه السلام مع أحنف[٦].

في أنّه لا نوم في الجنّة[٧].

باب فيه ما يجري بين أهل الجنّة وأهل النار[٨].

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار[٩]. تقدّم في «جدد» ما يتعلّق بذلك.

في أنّه حبس شهيد على باب الجنّة لثلاثة دراهم كانت ليهوديّ عليه[١٠].

ما ذكر أميرالمؤمنين عليه السلام من وصف الجنّة والنار في عهده إلى محمّد بن أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٠٣، و ج ٢١/٩١ مكرّراً و ٥، و ج ١١/٢٢، و ج ٣/٢٧٦، و جديد ج ٧/٢٧٦، و ج ٦٤/٢٠٧، و ج ٩٩/٣٨٦ و ٢١، و ج ٤٦/٧٠.

(٢) الوسائل ج ١١ باب الجهاد ص ٥.

(٣) ونقله في ط كمباني ج ٢١/٩٥، و جديد ج ١٠٠/١٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٥٠ و ٨٣٨ مكرّراً و ٨٤٥، و ج ٢٢/٣٦ و ٢٩٧، و ج ٢١/٥٥ و ٩٠، وج ٣/٣٢٨ مكـرّراً، وجـديد ج ٨/١٣٠، و ج ٦٠/٢٥٤، و ج ٦٦/١٢٢ و ١٥٥، وج ١٠٠/٢٢٩، و ج ١٠٢/٢٧٠، و ج ٩٩/٢٤٠ و ٣٨٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥١، و ج ١١/٢٦٣، و جديد ج ٦٠/٢٥٥، و ج ٤٨/١٠٥.

(٦) جديد ج ٧/٢١٩.

(٧) ط كمباني ج ٣/٣٥٤، و جديد ج ٨/٢٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٣/٣٨٦، و جديد ج ٨/٣٢٩.

(٩) جديد ج ٨/٣٧٤، و ط كمباني ج ٣/٣٩٨.

(١٠) ط كمباني ج ٦/٢٦٧، و ج ٤/١٠٣، و جديد ج ١٠/٤٧، و ج ١٧/٢٩٥.

بكر حين ولّاه مصراً، فقال بعد ذكر النار: واعلموا يا عبادالله أنّ مع هذا رحمة الله الّتي لا تعجز العباد جنّة عرضها كعرض السماء والأرض أُعدّت للمتّقين لا يكون معها شرّ أبداً، لذّاتها لا تملّ ومجتمعها لا يتفرّق، سكّانها قد جاوروا الرّحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان[١].

باب في جنّة الدنيا ونارها[٢].

في أنّـه يدخل عبد مذنب الجنّة بماء أعطاه مؤمناً يتوضّأ به فيصلّي[٣].

باب فيه مدّة مكث آدم في الجنّة وأنّـها أيّة جنّة كانت[٤]. في أنها جنّة الدنيا[٥].

مجيء ثلاثة من الحور العين من الجنّة: مقدودة وذرّة وسلمى بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيّام إلى فاطمة الزهراء عليها السلام كانوا لمقداد وأبي ذرّ وسلمان مع رطب الجنّة. تفصيل ذلك في البحار[٦].

إراءة أميرالمؤمنين عليه السلام الجنّة لجماعة من أصحابه[٧].

إراءة الصّادق عليه السلام الجنّة لعبدالله بن سنان وشربهما من شراب الجنّة[٨].

إراءة الإمام السجّاد عليه السلام الجنّة لأبي خالد الكابلي حين قال له: أُريد أن أُريك الجنّة وهي مسكني الّذي إذا شئت دخلت فيه. قال: فمسح يده على عيني فصرت في الجنّة ونظرت إلى قصورها وأنهارها. و تفصيل ذلك منقول عن محمّد بن جرير الطبري في محكيّ مدينة المعاجز، فراجع إليه.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/١٧، و جديد ج ٣٨٩/٧٧.

(٢) جديد ج ٢٨٢/٦ و ٢١٨، و ط كمباني ج ١٧٢/٣ و ١٥٢.

(٣) جديد ج ٢٩٠/٧، و ط كمباني ج ٢٧٥/٣.

(٤) جديد ج ١٣٠/١١ و ١٦١ و ١٨٨، و ط كمباني ج ٣٥/٥ و ٤٣ و ٥١.

(٥) جديد ج ٢٨٤/٦ و ٢٨٥، و ط كمباني ج ١٧٣/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤ و ١٣١، وج ٢٠/١٠، و ج ٧٥٦/٦، و جديد ج ٦٦/٤٣ و ٦٧، و ج ٣٥٢/٢٢، و ج ٣٦/٩٥، و ج ٢٢٧/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٨/٩ و ٥٦٩ و ٥٧١ و ٦١١، وجديد ج ٢٤٨/٤١ و ٢٥٣ و ٢٥٩، وج ٥٤/٤٢.

(٨) ط كمباني ج ١٧٣/٣، و ج ١٢٩/١١، و ج ٨٤/١٤، و ج ٢٧٢/٧، و جديد ج ٢٨٧/٦، وج ٨٨/٤٧، و ج ٣٤٣/٥٧، وج ٣٨١/٢٥.

إراءة الكاظمعليه السلام الجنّة للجارية الّتي أرسلها الرشيد إليه في الحبس[١].

إراءة الإمام الهاديعليه السلام ذلك لصالح بن سعيد[٢].

إطعام مولانا صاحب الزمانعليه السلام عيسى بن مهدي الجوهري من طعام الجنّة[٣].

تقدّم في «ثلث»: الثلاثة الّتي أُعطين سمع الخلائق: الجنّة والنار والحور العين، وفي «كتب»: كتاب أسماء أهل الجنّة.

ويأتي في «دود»: أنّ داود قارئ أهل الجنّة وخطيبهم.

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: ليس بيننا وبين الجنّة والنار إلّا الموت[٤].

قصّة الرجلين اللّذين جعل الله لأحدهما جنّتين من أعناب كما حكاه الله تعالى في القرآن[٥]. ويأتي في «رجل» ما يتعلّق بذلك.

قصّة أصحاب الجنّة الّذين منعوا حقّ الله تعالى في أموالهم كما ذكرها الله تعالى في سورة ن[٦].

ما يتعلّق بالجنّ: إعلم أنّ علّة تسميتهم بالجنّ لاستتارهم عن الأعين؛ كما في الرواية[٧]. الكلمات في ذلك[٨].

باب حقيقة الجنّ وأحوالهم[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٤/١١، وجديد ج ٢٣٨/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣٠/١٢، وجديد ج ١٣٣/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٢٢/١٣، وجديد ج ٦٩/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦٧/٣، وج١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ٢٧٠/٦، وج١٧١/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٨٥/٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/٢٠، وج ١٠٧/٣، وجديد ج ٥٥/٦، وج ١٠١/٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٥٩٠/١٤، وجديد ج ٩٥/٦٣.

(٨) ط كمباني ج ٦٤٧/١٤. تمام الرواية في ج ١٠١/١١، وجديد ج٣٣٠/٦٣، وج٣٥٢/٤٦.

(٩) جديد ج ٤٢/٦٣، وط كمباني ج ٥٧٨/١٤.

قال تعالى: ﴿وَاِذْ صَرَفْنا اِلَيْكَ نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلمّا حضروه قالوا أنصتوا فلمّا قضي ولّوا إلى قومهم منذرين﴾.

وقال: ﴿قُلْ اُوحِيَ اِلَيّ أنـّه استمع نفر من الجنّ﴾ ـ إلى آخره.

كلمات المفسّرين في الآيات[١].

في أنـّهم تسعة وأساميهم[٢]. وتقدّم في «تسع» ما يتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام: ولقد أقبل إليه صلى الله عليه وآله أحد وسبعون ألفاً منهم (يعني من الجنّ) فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحجّ والجهاد ونصح المسلمين، فاعتذروا بأنـّهم قالوا على الله شططاً ـ الخبر[٣].

إعطاء واحد منهم ماءاً لنفر من المسلمين ضلّوا عن الطريق وأصابهم عطش شديد[٤].

محاربة أميرالمؤمنين عليه السلام معهم[٥]. قال المفيد: وهذا الحديث روته العامّة كما روته الخاصّة ولم يتناكروا شيئاً منه[٦].

وتقدّم في «ثعب»: ذكر من خليفة أميرالمؤمنين عليه السلام على الجنّ.

قصّة الحمير الّتي كانت لليهوديّ فاختطفتها الجنّ، فشكى إلى الحارث الهمداني والحارث إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فاسترجعها أميرالمؤمنين عليه السلام منهم

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣١٥ ـ ٣١٩، وج ١٤/٥٨١ ـ ٥٩٦، وج ٩/٩٩، وجديد ج ٣٦/٨٩، وج ٦٣/٥٥ ـ ١٢٤، وج ١٨/٧٦ ـ ٩٠.

(٢) جديد ج ١٠/٤٤، وج ١٨/٧٧ ـ ٩١، وط كمباني ج ٦/٣١٥ ـ ٣١٩، وج ٤/١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٠٢، وج ٦/٢٦٦، وج ١٤/٥٩١، وجديد ج ١٠/٤٤، وج ١٧/٢٩٢، وج ٦٣/٩٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٦، وج ١٤ / ٥٨٥ مكرّراً، وجديد ج ٦٣/٧١، وج ٧٤/٢٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٣٧٩ ـ ٣٨٨ و٥٢٤، وج ١٤/٥٨٨، وجديد ج ٣٩/١٤٨ ـ ١٨٨، وج ٤١/٧٠، وج ٦٣/٨٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٨٩. ورواه في ج ٦/٣١٨، وجديد ج ١٨/٨٤ ـ ٨٨.

فأسلم اليهودي(١).

أمان الأخطار: عن جابر، عن الباقر عليه السلام حديث مسافرة السجّاد عليه السلام مع جماعة من مواليه وغيرهم إلى مكّة وضرب مواليه فسطاطه في موضع من عُسفان، وقوله: كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجنّ هم لنا أولياء ولنا شيعة! فلمّا همّوا بقلعه إذا هاتف يقول: يابن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه فإنّا نحتمل ذلك لك وهذه هديّة نحبّ أن تنال منه لنسرّ بذلك. فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها فواكه كثيرة فأكلوا منها جميعاً(٢).

مراجعة الجنّ إلى الإمام عليه السلام لأخذ المسائل(٣).

إطلاق اسم الجنّ وقوم إبليس على ملأ من ملائكة السماء الرابعة، فعرج أميرالمؤمنين عليه السلام إليهم ليحكم بينهم؛ كما في البحار(٤).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ليس من يوم ولا ليلة إلّا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمّة الضلالة، ويزور أئمّة الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر، خلق الله ـ أو قال: قيّض الله ـ عزّوجلّ من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب ـ الخبر(٥).

إطاعة الجنّ للأئمّة عليهم السلام واضحة قطعيّة نتبرّك بذكر بعض مواردها، منها: للإمام السجّاد عليه السلام(٦). وللإمام الباقر عليه السلام(٧). وللإمام الصّادق عليه السلام(٨). وللإمام

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٨/٩ و ٣٨٣، و جديد ج ١٨٣/٣٩ و ١٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١١، وج ٥٨٩/١٤، وجديد ج ٤٥/٤٦، وج ٨٩/٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤٧/١١ و ١٥٠، وج ٢٠/١٢، وج ٣٦١/٧، وج ٥٩٢/١٤، و جديد ج ١٤٩/٤٧، و ١٥٨، وج ١٠٢/٦٣، وج ٦٨/٤٩، وج ١٤/٢٧.

(٤) جديد ج ١٦١/٣٩، و ط كمباني ج ٣٨١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٣٣/١٤ و ٦١١، وجديد ج ٢٧٦/٦٣ و ١٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١١/١١، وج ٥٨٨/١٤، وجديد ج ٣١/٤٦، وج ٨٥/٦٣.

(٧و٨) ط كمباني ج ٥٩٢،٥٨٣/١٤، وجديد ج ١٠٢/٦٣ و ١٠٣، وص ٦٤.

الكاظم عليه السلام[١]. وللإمام الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام[٢].

نياح الجنّ على الحسين عليه السلام ومراثيهم له[٣].

باب نوح الجنّ عليه عليه السلام[٤].

نياحهم عليه كلّ يوم فوق قبر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سنة كاملة[٥].

نياحهم على الحسين بن عليّ صاحب فخّ[٦].

ذبائح الجنّ: معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن ذبائح الجنّ، وذبائح الجنّ أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة[٧].

طعام الجنّ العظم والروث ولذلك لا يستنجى بهما[٨].

وفي رواية عاميّة طعامهم الفول وما لم يذكر اسم الله تعالى عليه، وشرابهم الجدف ـ الخ. الفول: هو الباقلي، والجدف: هو الرغوة أو ما لا يغطى من الشراب[٩].

زينة الجنّ والشياطين الحديد؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية التهذيب المذكورة في البحار[١٠]. سرقتهم[١١].

أصنافهم: النبويّ صلى الله عليه وآله: الجنّ ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٤/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠١/١٣ ـ ٢٠٣، و جديد ج ٦/٥٣ ـ ١١.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٩/١٠ و٢٣١ و٢٤٢ و٢٥٠ و ٢٥٢، و ج ٥٨٤/١٤، و جديد ج ١٤٧/٤٥ و ١٥٥ و ١٩١ و ١٩٤ و ٢٢٦، و ج ٦٥/٦٣.

(٤) جديد ج ٢٣٣/٤٥، و ط كمباني ج ٢٥٢/١٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٠/١٠، و جديد ج ٣٠٥/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٣/١١، و جديد ج ١٦٩/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٦٨/١٤، و ج ١٠١/١٦، و جديد ج ٣١٦/٥٨، و ج ٣٤٦/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٥٨٧/١٤ و ٥٨٥ و ٦٤٧، و جديد ج ٨٢/٦٣ و ٧٢.

(٩) ط كمباني ج ٦٣٩/١٤ و ٦٤٤، و جديد ج ٢٩٦/٦٣ و ٣١٨.

(١٠ و١١) ط كمباني ٥٨٥/١٤، وص ٥٩٤، وجديد ج ٧٣/٦٣، وص ١١٢.

الهواء، وصنف حيّات وكلاب، وصنف يحلّون ويظعنون[١].

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الكلاب من ضعفة الجنّ، فإذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفس سوء. وعن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام: الكلاب السود البهم من الجنّ. وقريب منه غيره[٢].

خبر عثم بريد الجنّ وكان كلباً أسود، ثمّ صار شبيهاً بالطائر نعى هشاماً في كلّ بلدة[٣].

حديث قاضي الجنّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من تزيّى بغير زيّه فقتل فلا قود ولا دية. وفي رواية أُخرى أنّه قال: من خرج عن زيّه فدمه هدر. إنتهى. ويأتي في «دعبل»: قصّته مع الجنّ.

كلمات المخالفين ورواياتهم في ذلك[٤].

أمّا مؤمنو الجنّ فهم في حضائر بين الجنّة والنار؛ كما يأتي في «فسق».

خبر عفراء الجنيّة[٥].

تمثّل جنّيّة بصورة أُمّ كلثوم وإرسال أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاها إلى زفر حين خطب منه أمّ كلثوم[٦].

بعض القضايا المربوطة بالجنّ[٧]. تشكّر الجنّ للأرضة، تقدّم في «ارض».

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٩٥. وقريب منه الصّادقي عليه السلام ص ٥٨٦، و جديد ج ٦٣/١١٤ و ٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٤٨، و جديد ج ٦٥/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٦٢، و ج ١١/١٤٦، و ج ١٤/٥٨٨ و ٥٩٠ و ٧٤٨، و جديد ج ٢٧/١٨، و ج ٤٧/١٤٧، و ج ٦٣/٨٤ و ٩٤، و ج ٦٥/٦٨، وفي الروضات ط ٢ ص ٦٤٧ و ٦١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٣٧ ـ ٦٥٢، و جديد ج ٦٣/٢٨٩ ـ ٣٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٧/٣٦١، و ج ٩/٣٨٢، و ج ١٤/٥٨٧ و ٦١٨، و ج ٣/٣٢٩، و ج ٦/٣١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، و جديد ج ٢٧/١٣، وج ٨/١٣٢، وج ١٨/٨٣، وج ٦٣/٨٠ و ٢١٦، وج ٣٩/١٦٦، وج ٧٤/٣٥٣، وج ٩٤/٢٠.

(٦) جديد ج ٤٢/٨٨، و ط كمباني ج ٩/٦١٩.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٦٢، و جديد ج ٥١/٢٣٤.

المحاسن: الصّادقي عليه السلام: لا تصلّ في وادي الشقرة فإنّ فيه منازل الجنّ[١].

لدفع الجنّ: تقدّم في «بئر»: أنّ الحمام يطرد الجنّ والشياطين، وفي «حمم» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «ابل» و «ديك».

قصّة الرجل الّذي يرجمه الجنّ فوقف على باب البيت الّذي كان يأتي الرجم منه، فخاطبهم وهو لا يراهم، وقال: والله لئن لم تنتهوا عنّي لأشكونّكم إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فانقطع الرجم[٢].

ومن ذلك قراءة قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرِ دينِ الله يَبْغُون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾ يقرأه بصوت رفيع كما علّمه الصّادق عليه السلام لذلك[٣].

وفي النبويّ لدفع رمي الجنّ يقول: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعى، ليس وراء الله منتهى. ويأخذ الحجر الّذي رمي به فليرم من حيث رمي، وليقل ذلك. إلى غير ذلك من الروايات في ذلك[٤].

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام لدفع الجنّ حين جاهد معهم[٥].

باب معجزاته صلى الله عليه وآله في استيلائه على الجنّ والشياطين وإيمان بعض الجنّ به[٦].

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّته صلى الله عليه وآله[٧]. يأتي في «هتف» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٨، و جديد ج ٣١٢/٨٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٩٨/٩، و جديد ج ١١/٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩٨/١١، و جديد ج ٣١٠/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٨٥/١٤ مكرّراً و ٥٩٥ و ٥٩٣ ـ ٥٩٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١، وجديد ج ١٤٨/٩٥، و ج ٧٤/٦٣ و ١٠٩ و ١١٩ و ١٢٥. وارجع إلى كتاب زيد الزرّاد الحديث ٣٠ و٣٢.
(٥) جديد ج ١٨٤/٣٩، و ط كمباني ج ٣٨٦/٩.
(٦) جديد ج ٧٦/١٨، و ط كمباني ج ٣١٥/٦.
(٧) جديد ج ٩١/١٨، و ط كمباني ج ٣١٩/٦.

باب ما وصف إبليس والجنّ من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم[(١)].

تسخير الجنّ والشياطين لسليمان[(٢)].

جملة من قضاياه مع ما قال له عفريت من الجنّ في إحضار عرش بلقيس[(٣)].

في العلويّ عليه السلام: أنّه بعث عليهم نبيّاً فدعاهم إلى الله فقتلوه[(٤)].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإنس﴾ ـ الآية[(٥)].

كلمات الشيخ المفيد في جواز إقدار الله تعالى الجنّ والشياطين والملائكة على أن يتجسّموا ويتمثّلوا ويظهروا للناس، واستدلاله في ذلك[(٦)].

جواب السيّد المرتضى عن إشكال من ادّعى التناقض بين قوله تعالى: ﴿فَاذِا هِيَ ثُعْبان مبين﴾ وبين قوله: ﴿كَأَنَّها جانّ﴾ باختلاف الحالتين؛ الثانية في ابتداء النبوّة والأُولى عند لقاء فرعون وإبلاغه الرسالة، وسياق الآيات يدلّ على ذلك. وقيل غير ذلك[(٧)].

الخصال: في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجُل ينام وحده[(٨)].

في خبر المناهي: ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد، فإنّه يكون منه ذهاب العقل[(٩)].

---

(١) جديد ج ٣٩/١٦٢، و ط كمباني ج ٩/٣٨١.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٤٨ ـ ٣٥٧، و جديد ج ١٤/٦٥ ـ ١٢٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٨ ـ ٣٦٢، و ج ١٤/٥٨١ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٦١٤، و جديد ج ١٤/٦٥ ـ ١٤٢، و ج ٦٣/٥٤ و ٧٠ و ٧٨ و ١٩٥. (٤) ط كمباني ج ٤/١١٠، و جديد ج ١٠/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢١٩ و ٢٢٣، و جديد ج ٧/١٠٣ و ١١٧.
(٦) جديد ج ١٩/٢٣٧، و ط كمباني ج ٦/٤٥٦.
(٧) جديد ج ١٣/٤٣، و ط كمباني ج ٥/٢٢٧.
(٨) ط كمباني ج ١٦/٤٢ و ٩١، و ج ١٧/١٤ و ١٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٠، و جديد ج٧٦/١٨٧ و ٣١٩، و ج ٧٧/٤٥، و ج ٨٠/١٧٠.
(٩) ط كمباني ج ١٦/٩٤، و جديد ج ٧٦/٣٢٩.

وفيه: أنّ المحتلم إذا جامع فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه[١]. وتقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك. وفي «برص»: ما يؤمّن من الجنون. ويأتي في «حجم»: أنّ الحجامة تدفعه، وفي «سعط»: سعوط المجانين، وفي «رفع»: أنّ المجنون ممّن رفع عنه القلم.

الروايات من طرق العامّة في قضاء الخليفة في إجراء الحدّ على مجنونة قد زنت، ومنع أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك محتجّاً بحديث الرفع في الغدير[٢].

معاني الأخبار: قال الصّادق عليه السلام: إنّ من أجاب في كلّ ما يُسئل عنه لمجنون[٣].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: المجنون حقّ المجنون المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه؛ فذاك المجنون وهذا المبتلاء[٤].

الخصال: بسند آخر مثله، وزاد بعد بمنكبيه: يتمنّى على الله جنّته وهو يعصيه الّذي لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره، فذلك المجنون ـ الخ[٥].

وفي النبوي الآخر: إنّما المجنون من آثر الدّنيا على الآخرة[٦].

باب معالجة الجنون والصرع[٧].

باب حكم الجنين[٨].

باب دية الجنين[٩].

أمّا أجنّة الأنعام، ففي الروايات المستفيضة أنّ الجنين في بطن اُمّه إذا أشعر

---

(١) ط كمباني ج ١٥/١٧، و جديد ج ٥٠/٧٧.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠١/٦ و١٠٢، وجديد ج ٢٥٠/٤٠ و٢٧٧، وط كمباني ج ٤٨٩/٩ و٤٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠٠/١، و جديد ج ١١٧/٢.

(٤) ط كمباني ج ٨٥/١٦، و جديد ج ٣٠٣/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، و جديد ج ٢٣٣/٧٣.

(٦) جديد ج ١٣١/١، و ط كمباني ج ٤٣/١.

(٧) جديد ج ١٥٦/٦٢، و ط كمباني ج ٥٢٣/١٤.

(٨) جديد ج ٢٩/٦٦، و ط كمباني ج ٨١٨/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٥٠/٢٤، و ج ٣٧٧/١٤ و ٣٧٨ و ٣٨١ و ٣٨٢، و جديد ج ٤٢٣/١٠٤، وج ٣٥٤/٦٠ و ٣٥٦ و ٣٦٦ و ٣٧١.

وأوبر، فذكاته ذكاة أمّه. فذلك الّذي عنى الله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بهيمة الأنعام﴾[١].

في مكاتبة الرّضا عليه السلام: وذكاة الجنين ذكاة أُمّه إذا أشعر وأوبر[٢]. وتقدّم في «بهم» ما يتعلّق بذلك.

جني باب أقسام الجنايات وأحكام القصاص[٣].

باب الجنايات على الأطراف والمنافع[٤].

باب حكم ما تجنيه الدوابّ[٥].

باب الجناية بين المسلم والكافر، والحرّ والعبد، وبين الوالد والولد، والرجل والمرأة[٦].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا صفراء إصفرّي ويا بيضاء إبيضّي وغرّي غيري. هذا جناي وخياره فيه ❊ وكلّ جان يده إلى فيه[٧]. أقول: في النهاية في لغة «جنى»: وفي حديث عليّ عليه السلام: هذا جناي ـ الخ ـ إلى أن قال: ـ وأراد عليّ عليه السلام بقوله: إنّه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه.

جوب ما يتعلّق بقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿الَّذينَ اسْتَجابُوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ وأنّه نزلت حين استجاب المؤمنون أمر الرسول صلى الله عليه وآله، ذلك كان بعد انصراف أبي سفيان وأصحابه من غزوة أُحد وندامتهم وتلاومهم، فبلغ خبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر مناديه أن لا يخرج معنا أحد إلّا من حضر يوم أُحد، فأجاب المؤمنون مع ما بهم من القرح والجرح، فخرجوا وهم

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٨/١٤، وجديد ج ٩٨/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧٥/٤ و ١٧٧، وجديد ج ٣٥٦/١٠ و ٣٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٩/٢٤، وجديد ج ٣٨٤/١٠٤.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٤٣/٢٤، وجديد ج ٣٩٩/١٠٤، وص ٤٠٠، وص ٤٠٤.

(٧) ط كمباني ج ٩ / ٤٩٩. ونحوه ص ٥٠٢ و٥٣٢ و٥٣٤، وجديد ج ٤٠ / ٣٢٢ و٣٣٣، وج ١٠٣/٤١.

سبعون رجلاً في طلب أبي سفيان ـ الخ(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أسْتَجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ وأنّه الدعوة إلى ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام(٢).

في أنّ الإجابة في القرآن عشرة(٣).

الكافي: في مكاتبة الكاظم عليه السلام في الحبس لعليّ بن سويد: إنّ من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه وإن أساء، و أجب دعوته إذا دعاك ـ الخبر(٤). وتقدّم في «جفا» و «اكل» ما يتعلّق بذلك.

جود **الخصال**: سأل رجل أباالحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد. فقال: إنّ لكلامك وجهين؛ فإن كنت تسأل عن المخلوق، فإنّ الجواد الّذي يؤدّي ما افترض الله عزّوجلّ عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه؛ وإن كنت تعني الخالق، فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لأنّه إن أعطى عبداً، أعطاه ما ليس له، وإن منع، منع ما ليس له(٥).

ذكر جوده صلى الله عليه وآله(٦). كان أجود الناس، وما سأله أحد شيئاً قطّ قال: لا(٧).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: أتظنّون أنّ الله بخيل وترون أنّ شيئاً أجود من الله؟! إنّ الجواد السيّد من وضع حقّ الله موضعه وليس الجواد أن يأخذ المال من غير حلّه ويضع في غير حقّه(٨). يأتي في «حسن» و «سخا» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٢/٦ و ٤٩٣ و ٤٩٨ و ٥٠٤ و ٥٠٦، وجديد ج ٣٩/٢٠ ـ ٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و ١٠٦ و ١١٩، وجديد ج ١٠٤/٣٦ و ١٢٣ و ١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٠، وجديد ج ٣٤/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٥/١٧، وجديد ج ٣٣٢/٧٨.

(٥) جديد ج ١٧٢/٤، وج ٢٤٦/١٠، وج ١١٦/٥٧، وج ٣١٩/٧٨، وج ٣٥١/٧١، و ط كمباني ج ٢٧/١٤، وج ٢٠٢/١٧، وج ١٥٣/٢، وج ١٤٩/٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٥١/٦ وجديد ج ٢٣١/١٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٧/٧٨.

في مواعظ الصّادق عليه السلام: يا بنيّ إذا طلبت الجود، فعليك بمعادنه فإنّ للجود معادن، وللمعادن أُصولاً، وللأُصول فروعاً، وللفروع ثمراً؛ ولا يطيب ثمر إلّا بفرع، ولا فرع إلّا بأصل، ولا أصل إلّا بمعدن طيّب ـ الخ[١]. وتقدّم في «جبل»: فضل جبل الجوديّ.

جور في مواعظ لقمان: يا بنيّ، الجار ثمّ الدار. يا بنيّ، الرفيق ثمّ الطريق[٢].

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الجار كالنفس غير مضّار ولا إثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أُمّه وأبيه ـ الخبر[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قيل: يا نبيّ الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت وصلة الجار المسلم. فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع. ثمّ قال: ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه[٤].

خبر الكافر الّذي رفق بجاره المؤمن، فلمّا مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها، وقيل له: هذا لرفقك بجارك المؤمن وإحسانك إليه[٥].

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: ما آمن بي من أمسى شبعاناً وأمسى جاره جائعاً. وقريب منه غيره[٦].

في الروايات عدّ من بركات الدار حسن جوار جيرانها، ومن السعادة الجار

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٢ و ١٧٣ و جديد ج ٢٠٢/٧٨ و ٢٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٢٥/٥، و جديد ج ٤٢٨/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٠/٦، و جديد ج ١٦٧/١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٧ و ٤٣، و جديد ج ٩٤/٧٤ و ١٥١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦. وقريب منه. ج ٣٨٢/٣ و ٣٧٧ و ٣٩٢، و جديد ج ٣٤٩/٨ و ٢٩٧ و ٣١٤، و ج ٣٠٥/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، و جديد ج ٣٨٧/٧٤.

الصالح، ومن الشقاوة الجار السوء. وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتّى يأمن جاره بوائقه. وقال: حرمة الجار كحرمة أُمّه[١].

في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: من خان جاره شبراً من الأرض، جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة، يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً إلّا أن يتوب ويرجع[٢]. وقريب منه في خطبته[٣].

معاني الأخبار: في الصّحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال الراوي: ما حدّ الجار؟ قال عليه السلام: أربعين داراً من كلّ جانب[٤].

من كلمات مولانا العسكري عليه السلام: من الفواقر الّتي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيّئة أفشاها[٥].

نهي أن يطّلع الرجل في بيت جاره. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ـ إلى آخر ما تقدّم في «اذى»، فراجع إليه.

النبوي صلى الله عليه وآله في حديث بيان المتعلّقين بأغصان الزقّوم قال: ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه، فقد تعلّق بغصن منه؛ ومن مات جاره، فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلّق بغصن منه[٦].

في الخطبة النبويّة: من اطّلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو امرأة أو شيء من جسدها، كان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الّذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا، ولا يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله ويبدي عورته للناس في الآخرة ـ إلى أن قال: ـ ومن منع الماعون من جاره إن احتاج إليه، منعه الله فضله يوم القيامة ووكّله إلى نفسه، ومن وكّله الله إلى نفسه هلك ولا

---

(١) ط كمباني ج ٣١/١٦، و جديد ج ١٥٤/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٥/١٦، وج ٢٥٣/٣، و جديد ج ٢١٤/٧، و جديد ج ٣٣٢/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وجديد ج ٣٦١/٧٦.
(٤) معاني الأخبار ص ١٦٥.
(٥) جديد ج ٣٧٢/٧٨، و ط كمباني ج ٢١٦/١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، و ج ١١٧/٢٠، و جديد ج ٣٥٨/٧٦، و ج ٦٢/٩٧.

يقبل الله عزّوجلّ له عذراً[١].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يمنع الجار جاره أن يضع خشبته على جداره[٢].

باب حقّ الجار[٣].

باب فيه حسن الجوار[٤].

في مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعاناً وجاره جائع. فقال أصحابه: هلكنا يا رسول‌الله. فقال: من فضل طعامكم ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفون بها غضب الربّ[٥].

في مواعظ الكاظم عليه السلام قال: ليس حسن الجوار كفّ الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى[٦].

في مواعظ لقمان قال: حملت الجندل والحديد وكلّ حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء[٧].

جيران الله في دار رحمته هم المتحابّون في الله تعالى، والمتباذلون والمتوازرون في الله[٨].

قصّة مذنب أخذ الحسن والحسين عليهما السلام فحملهما على عاتقيه وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول‌الله، إنّي مستجير بالله وبهما. فضحك الرسول وقال: إذهب، فأنت طليق[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، و جديد ج ٣٦١/٧٦.

(٢) كتاب الجعفريات ص ١٦٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣، و جديد ج ١٥٠/٧٤، وص ١٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٥/١٧ و ١٩١، و جديد ج ١٩١/٧٧، و ج ٢٧٣/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، و جديد ج ٣٢٠/٧٨.

(٧) جديد ج ٤٢١/١٣، و ط كمباني ج ٣٢٣/٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وج ٢٤١/٣، وجديد ج ١٧١/٧، وج ٣٩٣/٧٤.

(٩) ط كمباني ج ٨٩/١٠، و جديد ج ٣١٨/٤٣.

استجارة رسول الله صلى الله عليه وآله بطوائف من العرب بعد أبي طالب فلم يجيروه(١).

المختلف، التهذيب: عن الصّادق عليه السلام في حديث: وكلّ شيء يستجير بك فأجره(٢). وتمام الرواية في «**خطف**».

باب فيه أنّه نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي يا جارة(٣).

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي يا جارة. ونحوه غيره(٤).

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى(٥).

شدّة موت الحاكم الجائر(٦).

الروايات الدالّة على حرمة الجور كثيرة تقدّم في «ارض» و «امر» و «ثلث» وغيرها. جملة منها في البحار(٧).

يأتي في «ظلم» ما يتعلّق بذلك، وفي «دلل»: حرمة دلالة الجائر على الجور وأنّ من دلّ كان قرين هامان.

باب فيه عقاب من رفع راية جور أو أطاع إماماً جائراً(٨).

جوز **فوائد الجوز**: نقل الشهيد عن الصّادق عليه السلام: الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواء وإذا افترقا كانا داء.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج الحرّ في الجوف

---

(١) جديد ج ٦/١٩ و ٧، و ط كمباني ج ٤٠٣/٦ و ٤٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٢١/١٤، و جديد ج ٢٨٤/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١، و جديد ج ٣٧٣/٩٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٣، وج ٦١/٤، و ج ٢١٥/٦ و ٢١٣، وجديد ج ٢٢٢/٩، وج ٩٠/١٧ و ٨٣، وج ٣٨٢/٩٢.
(٥) جديد ج ٢/٥، و ط كمباني ج ٢/٣.
(٦) ط كمباني ج ١٣٩/٣، وج ٣٣٥/٩، و جديد ج ١٧٠/٦، وج ٣١١/٣٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١ ـ ٢١٧، وجديد ج ٣٤٢/٧٥ ـ ٣٦٣.
(٨) ط كمباني ج ٢٠٩/٧، و جديد ج ١١٠/٢٥.

ويهيّج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين ويدفع البرد[١].

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: الجبن والجوز في كلّ واحد منهما الشفاء، فإن افترقا كان في كلّ منهما الداء.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواء، وإذا افترقا كانا داء[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث يؤكلن ويهزلن: الطلع، والكسب، والجوز[٣]. **أقول**: الكسب بالضمّ فالسكون: فضلة دهن السمسم.

الإحتجاج: في مكاتبة الحميري إلى القائم عليه السلام قال: يتّخذ عندنا ربّ الجوز لوجع الحلق والبحبحة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد، ويدقّ دقّاً ناعماً، ويعصر ماؤه، ويصفّى ويطبخ على النصف، ويترك يوماً وليلة؛ ثمّ ينصب على النار ويلقى على كلّ ستّة أرطال منه رطل عسل، ويغلى وينزع رغوته، ويسحق من النوشادر والشبّ اليماني من كلّ واحد نصف مثقال، ويداف بذلك إلى الماء، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته، ويطبخ حتّى يصير مثل العسل ثخيناً؛ ثمّ ينزل عن النار، ويبرد ويشرب منه؛ فهل يجوز شربه أم لا؟ فأجاب: إذا كان كثيره يسكر أو يغيّر، فقليله وكثيره حرام؛ وإن كان لا يسكر فهو حلال[٤].

ما يدلّ على جواز أخذ جوائز الظالمين:

قرب الإسناد: عن الباقر عليه السلام: إنّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا يغمزان معاوية ويقولان فيه ويقبلان جوائزه[٥].

باب فيه قبول جوائز الظالمين[٦]. ويدلّ على ذلك ما في الوسائل[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩ و ٨٥٥، وجديد ج ٢٨١/٦٢، وج ١٩٨/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ١٠٦/٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٤، وجديد ج ١٤٧/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٤١، وج ١٦/١٣٩، وجديد ج ١٦٧/٧٩، وج ١٦٧/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٠٩، وجديد ج ٤١/٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٨٢/٧٥.
(٧) الوسائل ج ١٢ كتاب التجارة باب ٥١ ص ١٥٦ ـ ١٦٠، والمستدرك ج ٤٥٠/٢.

جوع جوع إسماعيل وهاجر حين أسكنهما إبراهيم في مكّة[١].

كان يوسف لا يمتلي شبعاً من الطعام في تلك الأيّام المجدبة، فقيل له: تجوع وبيدك خزائن الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصحيح عن الباقر عليه السلام في حديث قصّة موسى، إلى أن قال: ـ «فَقَالَ (أي موسى) ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أنزلت إليّ من خير فقير﴾ » وكان شديد الجوع، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ موسى كليم الله حيث سقى لهما ثمّ تولى إلى الظلّ فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزلت إليّ من خير فقير﴾ والله ما سأل الله إلّا خبزاً يأكل لأنّه كان يأكل بقلة الأرض. ولقد رأوا خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ـ الخبر[٣].

بيان: الصفاق: الجلد الباطن الّذي فوقه الجلد الظاهر من البطن.

تفسير العيّاشي: الصّادقي عليه السلام: إنّ موسى لذو جوعات[٤].

العدّة: يروى أنّ موسى قال يوماً: يا ربّ إنّي جائع. فقال تعالى: أنا أعلم بجوعك. قال: ربّ أطعمني. قال: إلى أن أُريد[٥].

فيما أوحى الله تعالى إليه: يا موسى، الفقير من ليس له مثلي كفيل؛ والمريض من ليس له مثلي طبيب؛ والغريب من ليس له مثلي مؤنس. وقال تعالى: يا موسى إرض بكسرة من شعير تسدّ بها جوعتك، وبخرقة تواري بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك، فقل: إنّا لله وإنا إليه راجعون، عقوبة عجّلت في الدنيا؛ وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك، فقل: مرحباً بشعار الصالحين ـ الخبر[٦].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: وإن شئت قلت في

---

(١) ط كمباني ج ١٤٢/٥، و جديد ج ١١١/١٢.
(٢) جديد ج ٢٩٣/١٢، و ط كمباني ج ١٩٠/٥.
(٣) جديد ج ٢٨/١٣، و ط كمباني ج ٢٢٣/٥.
(٤) جديد ج ٣٠٤/١٣. تفصيله ص ٣٠٩، و ط كمباني ج ٢٩٦/٥ و ٢٩٨.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٠٩/٥، و جديد ج ٣٦١/١٣.

عيسى بن مريم؛ فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، وكان أدامه الجوع وسراجه باللّيل القمر - الخطبة. وقريب منه غيره[١]. وتمامه في «زهد». وتقدّم في «بلا»: إبتلاء الأنبياء بالجوع وغيره.

الصّادقي عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله جلّ جلاله يقرئك السّلام ويقول: لك هذه بطحاء مكّة تكون لك رضراضه ذهباً. قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ثلاثاً ثمّ قال: لا، ياربّ ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك[٢]. الصّادقي عليه السلام قريب منه[٣]. ويأتي في «ذهب».

أمالي الصدوق: الصّادقي عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز برّ قطّ ولا شبع من خبز شعير قطّ[٤]. ويأتي في «خبز» و «جحف» ما يتعلّق بذلك.

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز، فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما إنّه أوّل طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث[٥].

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس، قال: جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها، فقال: ربّ محمّد، لا تجع محمّداً أكثر ممّا أجعته. قال: فهبط جبرئيل ومعه لوزة - الخبر[٦]. وسيأتي في «لوز».

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٩/٥، وجديد ج ٢٣٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/٦ و ١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦١/٦ و ١٦٢ و ٢٦٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٢ و ٢٣٥، وجديد ج ٢٣٨/١٦ و ٢٢٠ و ٢٧٩ و ٢٨٣، وج ٢٨٨/١٧، وج ٣١٨/٧٠، وج ٦٤/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤٨/٦ و ١٥٤ و ٢٦٧، وج ٨٧٠/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، وجديد ج ٢١٦/١٦ و ٢٤٣، وج ٢٩٧/١٧، وج ٢٧٥/٦٦، وج ٧١/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥٠/٦ و ٥٣٨، وج ١٣/١٠، وجديد ج ٢٢٥/١٦، وج ٢٤٥/٢٠، وج ٤٠/٤٣.

(٦) جديد ج ١٢٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٣/٩.

مناقب ابن شهرآشوب: رأى أميرالمؤمنين عليه السلام أثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وآله فأخذ إهاباً فحوى وسطه وأدخله في عنقه وشدّ وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة، فقال: هل لك في كلّ دلوة بتمرة؟ فقال: نعم. فنزح له حتى امتلأ كفّه، ثمّ أرسل الدلو، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله (١).

الأخبار الراجعة إلى جوع أهل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين(٢).

روايات العامّة في ذلك(٣).

صلاة الجائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان جائعاً فصلّى ركعتين وقال: ربّ أطعمني فإنّي جائع أطعمه الله من ساعته. وعنه قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكت الجوع، فقال لها: قولي: يا مشبع الجوعة، ويا رافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمّد، وأمرها أن تدعو به(٤).

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع، والقربة إلى الله حبّ المساكين والدنوّ منهم. وقال: لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب. فإنّ القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء. وقال: لا تشبعوا فتطفى نور المعرفة من قلوبكم، ومن بات يصلّي في خفّة من الطعام بات الحور العين حوله(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: ما ملأ آدميّ وعاءاً شرّاً من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث طعام، وثلثٍ شراب، وثلث لنفسه. ونحوه غيره(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٥١٧/٩، و جديد ج ٣٩/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٨٦/١٠، و ج ٦٠/١٣، و ج ٣٨٠/٥، و ج ٢٥٠/٦ و ٣٠٤ ـ ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٠٧، وج ٤٥/٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٥١٥، وجديد ج ١٩٧/١٤، وج ٢٣٢/١٧، وج ٣٠/١٨ ـ ٤١، و ج ٢٣٧/٣٥ ـ ٢٥٤، و ج ٣٣/٤١، و ج ٣١٠/٤٣، و ج ٢٢٨/٥١.

(٣) إحقاق الحق ج ٧٤٤/١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣، و جديد ج ٣٦٠/٩١.

(٥) ط كمباني ج ٨٧٥/١٤، و جديد ج ٣٣١/٦٦.

(٦) جديد ج ٣٣١/٦٦.

كتاب الغايات: قال الصّادق عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا ما خفّ بطنه. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوّ.

وقال: أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث قال: وكان عليه السلام خفيف الأكل خفيف الطعم(١).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ البدن ليطغى من أكله، وأقرب ما يكون العبد من الله إذا ما جاع بطنه، وأبغض ما يكون العبد إلى الله إذا امتلأ بطنه(٢).

المحاسن: قام عيسى خطيباً فقال: يا بني إسرائيل، لا تأكلوا حتّى تجوعوا وإذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا، فإنّكم إذا شبعتم غلظت رقابكم، وسمنت جنوبكم، ونسيتم ربّكم(٣).

في الحديث القدسي قال تعالى: يا أحمد، إنّ العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علّمته الحكمة؛ وإن كان كافراً تكون حكمته حجّة عليه ووبالاً؛ وإن كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاءً ورحمة، فيعلم ما لم يكن يعلم، ويبصر ما لم يكن يبصر، فأوّل ما أبصره عيوب نفسه حتّى يشتغل عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتّى لا يدخل عليه الشيطان(٤).

وتقدّم في «ثلث»: أنّ أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله لا تهلك جوعاً وأنّ إشباع جوعة المسلم من أحب الأعمال إلى الله تعالى. ويدلّ على الأوّل ما في البحار(٥).

جوع المقداد وإعطاء أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه ديناراً(٦). ويأتي في «قدد»: ذكر مواضع الرواية.

شكاية رجل إليه صلى الله عليه وآله من الجوع، فبعث إلى أزواجه، فلم يكن معهنّ إلّا ماء،

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٣١/٦٦، وص٣٣٦، وص ٣٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٧. ويقرب منه في ص ٦، وجديد ج ٢٩/٧٧ و ٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٧٧/٦، وجديد ج ٣٥٠/١٦.

(٦) جديد ج ٣٠/٤١، وط كمباني ج ٥١٥/٩.

فقال: من لهذا؟! فأجابه أمير المؤمنين وأتى فاطمة فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبيّة. فآثروا ضيفهم على ذلك، فنزل فيهم: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ ـ الآية[١].

جول قصّة جالوت وقتل داود إيّاه[٢].

سؤالات رأس الجالوت عن أبي بكر وعجزه ورجوعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

قوله لأمير المؤمنين عليه السلام: لم تلبثوا بعد نبيّكم إلّا ثلاثين سنة حتّى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف. فقال: وأنتم لم تجفّ أقدامكم من ماء البحر حتّى قلتم لموسى: ﴿اِجْعَلْ لَنا اِلٰهاً كَما لَهُمْ آلِهَة﴾[٤].

سؤاله عنه عليه السلام عن الربّ تعالى: متى كان ـ الخ[٥].

إكمال الدين: عن الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل. كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه ـ الخبر[٦].

جوم خبر تهليل الجام الّذي نزل به جبرئيل من الجنّة وفيه تحفة. فهلّلا وسبّحا وكبّرا وحمّدا في يد الرسول صلى الله عليه وآله، فناولها أهل بيته، ففعل الجام مثل ذلك وأكلوا منه[٧].

الرواية من طرق العامّة في نزول الجام لهم من الجنّة وفيها فاكهة الجنّة فلمّا صار في يد النبي صلى الله عليه وآله قال الجام: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر.

---

(١) جديد ج ٣٤/٤١، وط كمباني ج ٥١٥/٩.
(٢) جديد ج ٤٣٥/١٣، و ط كمباني ج ٣٢٧/٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، و جديد ج ٢٢٤/٤٠.
(٤ و٥) جديد ج ١٦٠/٤٠، وص١٨٢، وط كمباني ج ٤٦٣/٩، وص٤٦٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٧/١٣. وقريب منه ص ٢٨ و ٣٠، و جديد ج ١٠٩/٥١ ـ ١١٩.
(٧) جديد ج ٢٩/١٠، و ج ٢٧٥/١٧، و ط كمباني ج ٢٦٢/٦، و ج ٩٨/٤.

ثمّ دفعه إلى عليّ فقال مثل ذلك، وهكذا في يد الحسن والحسين كما في الإحقاق[١].

أمالي الطوسي: خبر الجام الّذي جاء به جبرئيل إليهم كان من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً، فلمّا صار في كفّ الرسول صلّى الله عليه وآله هلّل ثلاثاً وكبّر ثلاثاً، وقال بلسان ذرب طلق: ﴿بِسْمِ اللهِ الرّحمن الرّحيم طٰه مٰا أنزلنا عليك القرآن لِتَشْقى﴾ ـ الخبر. وقرأ في كفّ كلّ منهم غير ما قرأ في كفّ الآخر[٢].

ذكر جام آخر من فضّة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم نزل به جبرئيل لهم فشربوا منه[٣].

ذكر جام آخر من ذهب مرصّع بالياقوت والجواهر، له أربعة أركان، على كلّ ركن منه مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ـ الخبر المفصّل وكان فيه رطب وعنب[٤].

تقسيم أميرالمؤمنين عليه السلام جامات الذهب والفضّة بين الناس[٥]. يأتي في «قصع» و «كاس» ما يتعلّق بذلك.

خبر الجام الّذي جاء به جبرئيل من الجنّة فيه فاكهة كثيرة فدفعه إلى النبي والوصيّ، فسبّح الجام وكبّر وهلّل في يديهما، ثمّ قال: أُمرت أن لا أتكلّم إلّا في يد نبيّ أو وصيّ، ثمّ عرج إلى السماء وهو يقرأ آية التطهير[٦].

جون الجون ضرب من القطا سود البطون والأجنحة. والجون بالفتح فالسكون يقال للأبيض والأسود وهو من الأضداد.

إهداء جون إلى الكلبيّة لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام[٧].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٢٤٣/٩. (٢) ط كمباني ج ١٩٦/٩، و جديد ج ١٠٠/٣٧.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، و جديد ج ١٢٧/٣٩، وص ١٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٤/٩ و ٥٤٠، و جديد ج ١١٣/٤١ و ١٣٥.
(٦) جديد ج ١٢١/٣٩. ويقرب منه جام آخر كما فيه ص ١٢٣ و ١٣٠، و ط كمباني ج ٣٧٣/٩ و ٣٧٤. (٧) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، و جديد ج ١٧٠/٤٥.

جون مولى أبي ذرّ الغفاري كان عبداً أسود للفضل بن عبّاس بن عبدالمطلب، اشتراه أميرالمؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبي ذرّ ليخدمه، وكان عنده إلى الربذة، فلمّا توفّي أبوذرّ رجع وانضمّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ إلى الحسن عليه السلام ثمّ إلى الحسين عليه السلام وتشرّف بشرف الشهادة، فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال: اللّهمّ بيّض وجهه، وطيّب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بينه وبين محمّد وآل محمّد.

وروي عن الباقر عليه السلام عن السجّاد عليه السلام أنّ الناس وجدوه بعد عشرة أيّام يفوح منه رائحة المسك[١]. وزاده شرفاً سلام الناحية المقدّسة[٢].

جوين بن مالك الضبعيّ: من الشهداء وتشرّف بسلام الناحية[٣].

جهجه جهجاه بن سعيد الغفاري: من أهل بيعة الشجرة الّذين رضي الله عنهم ورضوا عنه بنصّ القرآن الكريم، وهو ممّن عارض عثمان في ملأ من الناس. تفصيل ذلك في الغدير[٤].

استئجار عمر بن الخطاب إيّاه وجملة من قضاياه في البحار[٥].

جهد باب وجوب الجهاد وفضله[٦].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِي جَاهِدِ الكفّار والمنافقين﴾ ـ الآية.

الإحتجاج: ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِي جَاهِدِ الكفّار والمنافقين﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله لأجاهدنّ العمالقة يعني الكفّار والمنافقين، فأتاه جبرئيل فقال: أنت أو عليّ[٧]. بيانه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٠٩، وج ٢٢/١٨٣، وجديد ج ٤٥/٢٢ و٧١، وج ١٠١/٢٧٣.

(٣) جديد ج ١٠١/٢٧٣.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩/١٢٢.

(٥) جديد ج ٢٠/٢٨١ و٢٨٦، وط كمباني ج ٦/٥٤٥ و٥٤٦.

(٦) جديد ج ١٠٠/١، وط كمباني ج ٢١/٩١.

(٧) ط كمباني ج ٨/١٤٦ و٤٥٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٢٧٧ و٥٢١، وج ٦/٤٣٨، وج ٨/١٤٧ ـ ١٥٢.

كلمات المفسّرين في هذه الآية[١].

قراءة الصّادق عليه السلام هكذا: ﴿جٰاهِدِ الْكُفّار بِالْمنافقين﴾[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَالَّذينَ جٰاهَدوا فينا لنهدينّهم سبلنا﴾ ـ الآية وأنّ هذه الآية لآل محمّد وشيعتهم[٣].

الآيات الراجعة إلى حكم الجهاد[٤].

آداب الجهاد وجوامع أحكامه[٥].

وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنّما يجاهد رجلان: إمام هدى، أو مطيع له مقتد بهداه ـ الخ[٦].

الإرشاد: ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد حمدالله والثناء عليه والصلاة على رسولالله: أمّا بعد، فإنّ الله تعالى فرض الجهاد وعظّمه، وجعله نصرة له، والله ما صلحت دنيا قطّ ولا دين إلّا به ـ الخ[٧].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في الحثّ على الجهاد[٨].

الصّادقي عليه السلام في أنّ الجهاد على أربعة أقسام[٩]. وفي «حرب» ما يناسب ذلك.

وفي الجعفريّات روايتان تدلّان على عدم وجوب الجهاد على الجبان ولكن

---

(١) جديد ج ٧٤/٣٨، وج ٦٠/٤١، وج ٤٢٣/٢٩ و٤٢٧، وج ٢٩٢/٣٢، وج ١٥٥/١٩ و١٦٣.

(٢) جديد ج ١٦٣/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥، وجديد ج ١٢/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١ / ٩١ ـ ٩٣. والأخبار من ص ٩٣ ـ ١٠٨، وجديد ج ١٠٠ / ١ ـ ٥٩، وج ١٩ / ١٧٥.

(٥) جديد ج ١٩/١٣٣ ـ ١٩٢، وط كمباني ج ٤٤٢/٦ و ٤٣٢ ـ ٤٤٦.

(٦) جديد ج ٢٤٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٦١/٩.

(٧) ط كمباني ج ٤١٦/٨، وجديد ج ١١٦/٣٢.

(٨) ط كمباني ج ٦٧٨/٨ و ٦٧٩ و ٦٨٢ و ٦٩٩، وجديد ج ٤٤/٣٤ و٦٤ و١٤٢

(٩) ط كمباني ج ٩٧/٢١، وجديد ج ٢٣/١٠٠.

يجهّز غيره.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: أمير القوم أقطفهم دابّة(١).

والصّادقي عليه السلام: ما بيّت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوّاً قطّ(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله في فضل الجهاد وتوابعه: إنّ رباط يوم في سبيل الله خير من عبادة الرجل في أهله سنة ثلاثمائة وستّين يوماً كلّ يوم ألف سنة(٣).

في أنّ للجنّة باباً يختصّ بهم(٤).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: قلت: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله(٥).

نهج البلاغة: عنه عليه السلام: كنّا إذا احمرّ البأس إتّقينا برسول الله فلم يكن أحد منّا أقرب إلى العدوّ منه(٦).

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: فجاهد في سبيل الله؛ فإنّك إن تقتل، تكن حيّاً عندالله ترزق؛ وإن تمت، فقد وقع أجرك على الله؛ وإن رجعت، رجعت من الذنوب كما ولدت ـ الخبر(٧).

في أنّ الشهادة في سبيل الله فوق كلّ برّ(٨).

باب أحكام الجهاد(٩).

باب الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم، ومعنى أشهر الحرم وأشهر السيّاحة(١٠).

(١ و٢) جديد ج ١٩/ ١٦٧، وص١٧٨، و ط كمباني ج ٦/ ٤٤٠، وص٤٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣، و جديد ج ٥٧/ ٢٢١.

(٤) ط كمباني ج ٣/ ٣٤٥، و جديد ج ٨/ ١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥. ونحوه ص ٢٢، و جديد ج ٧٤/ ٤٥ و ٧٠.

(٦) جديد ج ١٩/ ١٩١، و ط كمباني ج ٦/ ٤٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧ و ٢١ و ٢٤، و جديد ج ٧٤/ ٥٢ و ٦٦ و ٨١.

(٨) ط كمباني ج ٢١/ ٩٤ و ٩٥، و جديد ج ٧٤/ ٦٩، وج ١٠٠/ ١٠ و ١٥.

(٩) ط كمباني ج ٢١/ ٩٩، و جديد ج ١٠٠/ ٢٨.

(١٠) جديد ج ١٠٠/ ٥١، و ط كمباني ج ٢١/ ١٠٥.

باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه[١].

الكافي: النبويّ العلويّ الصّادقي عليه السلام: نهى أن يلقى السمّ في بلاد المشركين[٢].

باب فضل إعانة المجاهدين وذمّ إيذائهم[٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: العلوي عليه السلام في حديث: فالنفقة هناك ـ يعني في الجهاد اللّازم ـ الدرهم بسبعمائة ألف، وفي الجهاد المستحبّ بسبعمائة حسنة، كلّ حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة ألف مرّة. إنتهى ملخّصاً[٤].

باب ما نزل في جهاد أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

باب فيه جهاد أميرالمؤمنين عليه السلام مع الجنّ[٦].

باب فيه الاستدلال بسابقته عليه السلام في الجهاد على إمامته[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: المعروفون بالجهاد عليّ وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير و طلحة وأبودجانة ـ إلى أن قال: ـ واجتمعت الأمّة على أنّ هؤلاء لا يقاسون بعليّ في شوكته وكثرة جهاده. وأمّا أبوبكر وعمر. فقد تصفّحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثراً ألبتّة[٨].

الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعّل[٩].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: الحجّ جهاد كلّ ضعيف[١٠].

---

(١) جديد ج ١٠٠/١٦، و ط كمباني ج ٢١/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٤٢، و جديد ج ١٩/١٧٧.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢١/١٠٧، و جديد ج ١٠٠/٥٧.
(٥) جديد ج ٣٦/٢١، و ط كمباني ج ٩/٨٦.
(٦) جديد ج ٣٩/١٦٢، و ط كمباني ج ٩/٣٨١.
(٧ و ٨) ط كمباني ج ٩/٥٢١، و جديد ج ٤١/٥٩، وص ٦٠.
(٩) ط كمباني ج ٢٣/٥٧ و ٥٨ و ٥٩، و ج ٤/١١٤، و ج ٦/٣٢٣، و ج ١٧/٤٦، و جديد ج ١٨/٧ ١، و ج ٧٧/١٦٤، و ج ١٠/٩٩، و ج ١٠٣/٢٥٢ و ٢٤٧ و ٢٤٥.
(١٠) جديد ج ١٠/٩٩

وفيها قال عليه السلام: لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزّوجلّ، فإن مات في ذلك كان معيناً لعدوّنا في حبس حقوقنا[١].

موارد جهد البلاء[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث بسريّة، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضّوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر. قيل: يا رسول‌الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس[٣].

باب فيه معنى الجهاد الأكبر ومحاسبة النفس ومجاهدتها[٤].

الإجتهاد في نظر العامّة ومنتوجه[٥].

نظرة في إجتهاد معاوية[٦].

مدرك العامّة في الإجتهاد، والحديث النبويّ الموهم لذلك، وبيان المجلسي عدم تماميّته[٧].

ذمّ الإمام الصّادق عليه السلام في رسالته الإجتهاد بالرأي[٨].

كلمات الشّيخ المفيد في ردّ العامّة عمّا توهّموه دليلاً على صحّة الإجتهاد[٩].

في مجمع النورين للمرندي[١٠]: عنه (يعني الصّادق عليه السلام): إنّ لله خليفة يخرج من عترة رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال: ـ يدعو إلى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الأرض، فلا يبقى إلّا الدين الخالص. أعداؤه مقلّدة العلماء أهل الإجتهاد ما يرونه

---

(١) جديد ج ١٠٤/١٠. (٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٤٩/٧٧.

(٣) جديد ج ١٨٢/١٩، وط كمباني ج ٤٤٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٦٢/٧٠.

(٥ و٦) الغدير ط ٢ ج ٣٤١/١٠ ـ ٣٤٨، وص ٣٤٩ و٣٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٩/٦، وجديد ج ٤٠٧/٢١.

(٨) ط كمباني ج ١٦٦/١، وجديد ج ٣١٣/٢.

(٩) ط كمباني ج ٤٥٦/٩، وجديد ج ١٢٧/٤٠. وكلمات المجلسي في ذلك. ص ١٢٨.

(١٠) مجمع النورين ص ٣٤٤ عن كتاب فتوحات القدس.

من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمّتهم، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه، يفرح به عامّة المسلمين أكثر من خواصّهم ـ إلى أن قال: ـ ولولا أنّ السيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله ـ إلى أن قال: ـ ويعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنّه على ضلالة في ذلك الحكم لأنّهم يعتقدون أنّ أهل الإجتهاد في زمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وأنّ الله لا يوجد بعد أئمّتهم أحداً له درجة الإجتهاد، وأمّا من يدّعي التعريف الإلهيّ بالأحكام الشرعيّة فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون إليه.

أقول: والمراد بهؤلاء المجتهدين الّذين يجدّون ويجتهدون لاستخراج الأحكام من الرأي والقياس والإستحسان، لا فقهاؤنا الّذين يجتهدون لاستنباط الأحكام من الأدلّة الشرعية، وإن شئت مزيد بيان في ذلك والإطلاع على كلمات المجتهدين والأخباريّين، فارجع إلى روضات الجنّات[١].

باب الإجتهاد والحثّ على العمل[٢].

مجاهد: (اسم أبيه جبير) من مشاهير العامّة، هو الّذي قال: نزلت في عليّ سبعون آية ما شركه في فضلها أحد[٣].

رواياته الشريفة المهمّة المفصّلة، منها: روى عن ابن عبّاس في فضل الرسول والأمير وفاطمة وأهل البيت صلوات الله عليهم[٤].

عن الأعمش، عنه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله عزّوجلّ آية: ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ رأسها وأميرها[٥].

وعنه، عن ابن عبّاس، حديث ولادة الحسين عليه السلام وتوسّل دردائيل به ومناقب الأئمّة صلوات الله عليهم وأسمائهم[٦].

---

(١) روضات الجنّات ط ٢ ص ٣٥، وكتاب مقتبس الأثر (دائرة المعارف) ص ٤٩ ـ ٥٦ و ٢٩٦ ـ ٣٠٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، و جديد ج ١٦٠/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٠٠/٩ و ١٠٥، و جديد ج ٩٢/٣٦ و ١١٧.
(٤ و ٥) ط كمباني ج ٤٣٠/٩، و جديد ج ١٨/٤٠، وص ٢١.
(٦) ط كمباني ج ٧٠/١٠، إلى غير ذلك. و ج ٣٦٤/١٤، و ج ١١/٩ و ٢٩٠، و ج ٢٩٠/٣، وجديد ج ٣٠٣/٦٠، و ج ٢٤٨/٤٣، و ج ٥٠/٣٥، و ج ١٢٩/٣٨، و ج ٣/٨.

وهو مولى عبدالله بن عبّاس[١]. مات سنة ١٠٧.

جهر التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في خطبة الرّضا عليه السلام: بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له[٢].

زندقة من قال: إنّ في آدم من جوهريّة الله تعالى شيء[٣].

التوحيد: الصّادق عليه السلام قال: لا ينقل الشيء من جوهريّته إلى جوهر آخر إلّا الله ـ الخ[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: في تقلّب الأحوال، علم جواهر الرجال[٥]. ومثله في خطبة الوسيلة[٦].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا[٧].

باب فيه انقلابات الجواهر[٨].

علائم المؤمن خمس، منها الجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم[٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتك ولا تخافت بها﴾[١٠]. تأويل الصلاة

---

(١) ط كمباني ج ٣٥/٣، و جديد ج ١٢٠/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦٩/٢ و ٢٠١، و جديد ج ٢٢٩/٤ و ٣٠٥. بيانه ص ٢٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٩١/٢، و جديد ج ٢٩٢/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٧/٢، و ج ١١/١٤، و جديد ج ١٤٨/٤، و ج ٤٦/٥٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، و جديد ج ١٦٣/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ٧٩/١٧، و جديد ج ٢٨٦/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩ و ١٢٤ و ١٤١، وج ٢٥٠/٣، و جديد ج ٢٠٥/٧، و ج ٢٨/٦٨ و ٨١ و ١٤٧.
(٨) ط كمباني ج ٣٢٦/١٤، و جديد ج ١٦٤/٦٠.
(٩) ط كمباني ٢٠١/٢٢، و ج ١١٢/٩ و ١٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٩، و جديد ج ١٥٢/٣٦ و ٢١٤، و ج ٧٥/٨٥، و ج ٣٢٩/١٠١.
(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٨ ـ ٣٥٢.

فيها بالولاية[١].

الجوهريّ الجرجانيّ أبو الحسن عليّ بن أحمد: من الشعراء المعروفين. توفّي حدود سنة ٣٨٠. أشعاره وأحواله في الغدير[٢].

جهز نهج البلاغة: ومن كلام له كثيراً ما ينادي به أصحابه: تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل ـ الخ[٣].

جهل خلقة الجهل من البحر الأُجاج الظلماني وبيان جنوده[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا فقر أشدّ من الجهل[٥].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: الجهل صورة ركّبت في بني آدم، إقبالها ظلمة وإدبارها نور، والعبد متقلّب معها كتقلّب الظلّ مع الشمس ـ الخ[٦].

العلوي عليه السلام: لا مصيبة أعظم من الجهل[٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله[٨].

كنز الكراجكي العلوي عليه السلام: لا عدوّ أضرّ من الجهل[٩].

الدرّة الباهرة: قال أبوالحسن الثالث عليه السلام: الجهل والبخل أذمّ الأخلاق[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و ١١٦، و جديد ج ١٠٥/٣٦ مكرّراً و ١٧١، و ج ٦٨/٨٥ ـ ٨٤.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨٢/٤ ـ ٨٧.

(٣) كتاب الكفر ص ١٠٠، وكتاب الأخلاق ص ١٦٣، وج ١٠٣/١٧، و جديد ج ١٣٤/٧٣، وج ١٧٢/٧١، و ج ٣٩١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٧/١ و٥٢، و ج ٢٠٢/١٧، و جديد ج ١٠٩/١ و ١٥٨، و ج ٣١٦/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/١ و٣٠ و٣١ و٣٢. تمامه ج ١٧ و١٨ و ٢١، وجديد ج ٢٢/٢، وج ٩٥/١ و ٨٨ و ٨٩، و ج ٥٩/٧٧ و ٦٨.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٣٢/١، و جديد ج ٩٣/١، وص ٩٤ وص ٨٧.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٣٢/١، و جديد ج ٩٥/١، وص ٩٤.

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: النّاس أعداء لما جهلوا[١].

العلوي عليه السلام: من قعد به العقل، قام به الجهل[٢].

تحف العقول: في سؤالات شمعون عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فأخبرني عن أعلام الجاهل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن صحبته عنّاك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك منّ عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسرّ إليك إتّهمك، وإن استغنى بطر وكان فظّاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن أيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى خار، يقع في الأبرار، ولا يحبّ الله، ولا يراقبه، ولا يستحيي من الله، ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ماليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقّع فيك من السوء ما ليس فيك؛ فهذا مجرى الجاهل[٣].

بيان: عنّاك أي أتعبك، ولم يتحرّج أي لا يتضيّق عن إثم وقبح، وفهق أي فتح فاه وامتلأ من الضحك[٤]. الروايات المبيّنة لصفات الجاهل[٥].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: وإنّ الجاهل من عدّ نفسه بما جهل من معرفته للعلم عالماً، وبرأيه متكفّياً، فما يزال للعلماء مباعداً وعليهم زارياً ـ الخ[٦].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم[٧].

باب فيه ذمّ الجهل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٢/١ و ٦٨. ج ٤٦٤/٩، وجديد ج ٩٤/١ و ٢١٩،و ج ١٦٣/٤٠.

(٢) جديد ج ١٦٤/٤٠.

(٣ و ٤ و ٥) جديدج ١١٩/١ و١٢٧و ١٢٩و ١٥٩و ١٦٠،وط كمباني ج ٤٠/١و٤٢و٤٣و٥٢و٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٩/١٧ و ٦٣، و جديد ج ٢٠٣/٧٧ و ٢٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٩٣/١٧، و جديد ج ٢٧٨/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٩/١ ـ ٥٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، و ج ٢٠٠/١٧، و جديد ج ٨١/١ ـ ١٦١، و ج ١٩٤/٧٢، و ج ٣٠٩/٧٨.

باب فيه ذمّ مخالطة الجهّال[١]. والجهل المركّب[٢].

العلوي عليه السلام: قطيعة الجاهل، تعدل صلة العاقل[٣].

باب فيه ما يعذر فيه الجاهل[٤].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلاً ويقينكم شكّاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقّنتم فأقدموا[٥].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة[٦]. وتقدّم في «توب» ما يتعلّق بذلك، وفي «انس»: تأويل الجهول الظلوم في الآية بأبي الشرور.

جهل الرجلين واضح عند الفريقين، ويعلم جملة من موارده في احتجاجات أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

جهل معاوية[٨].

لزوم سكوت الجاهل والرجوع إلى العالم[٩].

في مواعظ لقمان: يا بنيّ، لا تتّخذ الجاهل رسولاً، فإن لم تصب عاقلاً حكيماً يكون رسولك، فكن أنت رسول نفسك[١٠].

تقدّم في «امم»: أنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهليّة.

ذكر بعض عادات العرب في الجاهليّة[١١].

(١ و ٢) ط كمباني ج ٦٢/١، وجديد ج ٨١/١ - ١٦١ و ١٩٨، وص ١٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٢/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٨٢/٣، وجديد ج ٢٩٨/٥.
(٥) ط كمباني ج ٨٠/١، وجديد ج ٣٦/٢. (٦) جديد ج ٣٢/٦، وط كمباني ج ١٠١/٣.
(٧) جديدج ١٠/١ - ٦٠، وج ٤١١/١٤، وج ٢١٨/٤٠ - ٣١٧، وط كمباني ج ٩٢/٤ - ١٠٦، و ج ٤٣٠/٥، وج ٤٧٦/٩ - ٤٩٩. (٨) جديد ج ٨٤/١٠، وط كمباني ج ١١١/٤.
(٩) جديد ج ١١٣/٢ - ١٢٤، وج ١١٤/١١، وج ٨١/٧٨، وط كمباني ج ١٣٨/١٧، وج ٩٩/١ - ١٠٢.
(١٠) ط كمباني ج ٣٢٣/٥، وجديد ج ٤٢١/١٣.
(١١) جديد ج ١٧٠/١٥ - ١٧٣، وط كمباني ج ٤٠/٦.

أبو جهل؛ كفره وزندقته وخباثته أبين من الشمس.

في أنّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم طعام الأثيم﴾ نزل في أبي جهل[1].

يأتي في «جهنم»: أنّه أحد أركان جهنّم.

إرادته قتل سطيح حين بشّر بالنبي صلى الله عليه وآله[2].

ذمّه ومحاجّته مع الرسول صلى الله عليه وآله[3].

إقراره بصدق الرسول وتكبّره[4].

تكنية الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه بأبي جهل[5].

أشعاره[6].

ما ظهر من عداوته للرسول صلى الله عليه وآله في مسافرته إلى الشام[7]. وفي «حجر» ما يتعلّق بذلك.

عدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من الفراعنة[8].

رسالة أبي جهل إلى الرسول صلى الله عليه وآله وتهديده إيّاه، وقوله: إنّ أبا جهل بالمكاره والعطب يتهدّدني * وربّ العالمين بالنصر والظفر يعدني ـ الخ. ثمّ أخبر بوقوع القتال إلى تسعة وعشرين يوماً في بدر، وقتل أبي جهل وغيره إلى سبعين[9].

علّة إمهال الله تعالى إيّاه علم الله سبحانه بأنّه يخرج من صلبه ذرّية طيّبة عكرمة[10].

---

(١) جديد ج ٨/٣١٣ و ٢٦٤، و ط كمباني ج ٣/٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٢، و جديد ج ١٥/٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/٧٥، وج٦/٢٥٣ و ٢٦٤، وجديد ج ٩/٢٧٨، وج ١٧/٢٤١ ـ ٢٤٨ و ٢٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٤/٢٧، و ج ٦/٣٣٦، و جديد ج ٩/٨٦، و ج ١٨/١٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٠٠، و ج ٦/٢٦٤، و جديد ج ١٠/٣٧، و ج ١٧/٢٨٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٦/١٠٦، و جديد ج ١٦/٣١، وص ٣٤.

(٨) جديد ج ١٧/٢٨٢، و ط كمباني ج ٦/٢٦٤.

(٩) ط كمباني ج ٦/٢٧٩ و ٤٦٢، و جديد ج ١٧/٣٤٢، و ج ١٩/٢٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ٦/٢٨١، و جديد ج ١٧/٣٥٢.

في خبر وقوف النبيّ صلى الله عليه وآله على قتلى بدر إلتفت إلى أبي جهل فقال: إنّ هذا أعتى على الله من فرعون؛ إنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللّات والعزّى[١].

جهم الجهميّة منسوبون إلى الجهم بن صفوان رئيس الجبريّة المقتول في سنة ١٢٧ أو ١٣١. يقولون: إنّما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها، ويقولون: إنّه لا فعل لأحد على الحقيقة إلّا لله وإنّ العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحرّكها الريح. إلى غير ذلك[٢].

ويقولون: إنّه صلى الله عليه وآله عرج بروحه دون جسمه على طريق الرؤيا[٣].

جملة من أقاويلهم[٤].

جهن الجهنيّ هو الّذي أمره رسول‌الله صلى الله عليه وآله بالحضور ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان لدرك فضل ليلة القدر، واسمه عبدالله بن أنيس الأنصاري؛ كما قاله في المجمع. أو عبدالرحمن بن أنيس الأنصاري؛ كما قاله السيّد في الإقبال[٥].

ويظهر من مسارته مع الرسول وبيانه له ليلة القدر حسنه وكماله[٦].

تصديق الرسول صلى الله عليه وآله إيمانه[٧]. وتقدّم في «اذن».

في أنّه أصابته جراحة في عينه فمسحها رسول‌الله صلى الله عليه وآله فما عرفت من الأخرى[٨].

---

(١) جديد ج ١٩/٢٧٣، و ط كمباني ج ٤٦٤/٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٢/٧، و ج ٢١٥/١١، و جديد ج ٧١/٢٧، و ج ٣٦٦/٤٧.

(٣) جديد ج ١٨/٣٨٠، و ط كمباني ج ٣٩١/٦.

(٤) كتاب الإيضاح لفضل بن شاذان ص ٤.

(٥) الإقبال ص ٢٠٧، وفي كتاب الفقيه كتاب الصوم باب الغسل في ليالي شهر رمضان.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/١٠٠ و ١٠٢، و جديد ج ٣/٩٧ و ٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٢، و جديد ج ٩٧/٨٨.

(٨) ط كمباني ج ١٠٣/٤، وج٦/٢٦٧ و٣٠٦، وجديد ج ٤٦/١٠، وج ١٧/٢٩٥، وج ١٨/٤٠.

جهنم باب فيه أنّه يؤتى بجهنّم يوم القيامة[١].

قال تعالى: ﴿وَجيءَ يَوْمَئِذٍ بجهنّم﴾ لمّا نزلت هذه الآية تغيّر رسول الله صلى الله عليه وآله. وتفصيل المجيء[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَسيقَ الَّذينَ كَفَروا إلى جهنّم زمراً﴾[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعدهم أجمعين لها سبعة أبواب﴾ ـ الآيات[٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقولُ لِجَهَنَّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾[٥].

رؤية إبراهيم بن عبدالحميد في مصحف أخرجه الصّادق عليه السلام إليه: هذه جهنّم الّتي كنتما بها تكذّبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان. يعني الأوّلين[٦].

تقدّم في «بوب»: ذكر أبواب جهنّم، نعوذ بالله منها.

ذكر الجهنّميّين الّذين يخرجون من النار بدعاء أهل الجنّة، وذلك لإحسانهم إليهم في الدّنيا. فيذكرونهم فيدعون لهم[٧].

كتاب الإستدراك: طلب منصور الدوانيقي من الأعمش حديث أركان جهنّم. فقال: حدّثنا جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لجهنّم سبعة أبواب، وهي الأركان لسبعة فراعنة: نمرود بن كنعان فرعون الخليل، ومصعب بن الوليد فرعون موسى، وأبي جهل بن هشام، والأوّل، والثاني، والسادس يزيد قاتل ولدي. ثمّ سكت، فقال المنصور له: الفرعون السابع؟ فقال الأعمش: رجل من ولد

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٥/٣، و جديد ج ١٢١/٧.

(٢) جديد ج ١٢٤/٧ ـ ١٢٧، و ج ٢٩٣/٨ و ٣٠١ و ٦٥، و ط كمباني ج ٢٢٦/٣ و ٢٢٧ و٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٨/٣، و جديد ج ١٦٠/٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٦١/٣ و ٣٧٥ و ٣٧٩، و ج ٢٦/١٠، و جديد ج ٢٤٥/٨ و ٢٨٩ و ٣٠٣، وج ٨٧/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٦٨/٣ و ٣٧٦، و جديد ج ٢٦٧/٨ و ٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٢١١/٨ مكرّراً، و جديد ج ١٧٥/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٩٤/٣ و ٣٩٦ و ٢٨٧، و جديد ج ٣٥١/٨ ـ ٣٦٣، و ج ٣٣٤/٧.

العبّاس يلي الخلافة يلقّب بالدوانيقي اسمه المنصور، فقال المنصور: هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد. إنتهى ملخّصاً[١].

تنفّس جهنّم[٢].

في مسائل ابن سلام قال: فصف لي النار. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يابن سلام، أُوقد عليها ألف عام حتّى احمرّت، وألف عام حتّى ابيضت، وألف عام حتّى اسودّت، فهي سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله تعالى ـ إلى آخره[٣].

ما يكون من جهنّم في الدنيا[٤].

يأتي في «حرر»: أنّ الحرّ من فيح جهنّم، وفي «رحى»: خبر رحى جهنّم.

جيش قال المجلسي: ورد في بعض الأخبار النهي عن الصلاة في ذات الجيش، ويظهر من بعضها أنّها البيداء كما اختاره الأصحاب، وعلّلوا التسمية بخسف جيش السفياني فيها ـ الخ[٥].

الروايات الناهية عن ذلك[٦]. ويقال: انعقد فيه عقد عائشة؛ كما في المجمع.

آداب الجيش[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الجيوش أربعة آلاف ـ الخ[٨]. وتقدّم في «جسس» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٩٨، و ج ٨/٢٥٣. وتمامه في ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٦، و جديد ج ٤٧/٣٠٩، و ج ٣٠/٤١٠، و ج ٩٥/٢٩١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٨٥، و جديد ج ٥٨/٣٩٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٣٥١، وص ٣٥٠، و جديد ج ٦٠/٢٥٧، وص ٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٨. ويقرب من ذلك. ص ١٢٢. وجديد ج ٨٣/٣١٢ و ٣٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢١ و ١٢٢، و جديد ج ٨٣/٣٢٢ و ٣٢٨.

(٧ و ٨) ط كمباني ج ٢١/١٠٨، و جديد ج ١٠٠/٦١.

باب الحاء المهملة

حئب **النبوي صلى الله عليه وآله: ليت شعري أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب.**

وروي: لما أقبلت عائشة مياه بني عامر ليلاً نبحتها كلاب الحوأب قالت: ما هذا؟ قالوا: الحوأب. قالت: ما أظنّني إلّا راجعة، ردّوني، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكنّ إذا نبح عليها كلاب الحوأب.

بيان: «الأدبب» أراد الأدبّ. فترك الإدغام لأجل الحوأب. والأدبّ: الكثير الوبر في الوجه. والنباح: صياح الكلب. والحوأب: منزل بين البصرة ومكّة[1].

النبوي صلى الله عليه وآله لعائشة: ستنبح عليك كلاب الحوأب[2].

الروايات من طرق العامّة في الغدير[3].

حبب **مدح التحابّ في الله:**

المحاسن: النبويّ الباقري عليه السلام: المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه، وكلتا يديه يمين، وجوههم أشدّ بياضاً من الثلج، وأضوأ من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب ونبيّ مرسل

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٥/٦. وقريب منه ص ٣٢٧ و ٣٣٢ و ٧٢٩، وج ٤٥٢/٨ و ٤٥٣، وجديد ج ٢٧٨/٣٢ و ٢٨١، وج ١١٣/١٨ و ١٢٣ و ١٤٢، وج ٢٣٥/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٠/٦، وج ٣٤٤/٩، وجديد ج ١٣٢/١٨، وج ٣٥٠/٣٨.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٨/٣ ـ ١٩١.

يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقول: هؤلاء المتحابّون في الله[١].

النبوي صلى الله عليه وآله في رواية عفراء الجنيّة: طوبى للمتحابّين في الله؛ إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عزّوجلّ للمتحابّين والمتزاورين في الله ـ الخبر. وتقدّم في «جنن»: الإشارة إلى مواضع الرواية. والروايات في ذلك كثيرة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله[٣]. تقدّم في «بغض» ما يتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام: أربع من كنّ فيه استكمل الإيمان: من أعطى لله، ومنع في الله، وأحبّ في الله، وأبغض فيه[٤].

باب فيه وجوب حبّه صلى الله عليه وآله[٥].

باب فيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله وأحبّهم إليه[٦].

باب خبر الطير وأنّه عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله تعالى[٧].

باب حبّه وبغضه عليه السلام، وأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّ ولايته ولاية الله ورسوله، وأنّ عداوته عداوة الله ورسوله، وأنّ ولايته حصن من عذاب الجبّار، وأنّه لو اجتمع الناس على حبّه ما خلق الله النار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، و كتاب الإيمان ص ٢٨٢، و جديد ج ٣٩٨/٧٤، و ج ٢٤٣/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١ ـ ١١٥، وج ٦/١٧، و ج ٣١٧/٦، و ج ٢٤١/٣ ـ ٢٥٢، و ٣٠٦ ـ ٣٢٩، و جديد ج ١٧١/٧ ـ ٢١١، و ج ١٣٢/٨، و ج ٣٩٢/٧٤ ـ ٤٠١، و ج ٢١/٧٧، و ج ٨٣/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وج ١٦/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٦٩، وج ٥٣/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، و جديد ج ٨١/٧٨.

(٥) جديد ج ١/١٧، وج ٣٢٢/٣٦ و٣٢٣ و٣٢٦، وط كمباني ج ١٩٣/٦، وج ١٤٩/٩ و ١٥٠.

(٦) جديد ج ٢٩٤/٣٨، و ط كمباني ج ٣٣١/٩.

(٧) جديد ج ٣٤٨/٣٨، و ط كمباني ج ٣٤٤/٩.

(٨) جديد ج ٢٤٦/٣٩، و ط كمباني ج ٤٠١/٩.

الروايات في أنّ حبّه حسنة لا تضرّ معها سيّئة ـ الخ، متواترة بين الخاصّة والعامّة بعضها من طريقهم[١].

وسائر طرق العامّة في الإحقاق[٢].

ويأتي في «روى»: النبويّ المشهور: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ـ الخ. مع بيان مواضعها.

تحف العقول: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو خاذل ـ الخبر[٤].

أمالي الصدوق: عن العسكري عليه السلام في حديث مناجاة موسى عليه السلام قال: إلهي فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك؟ قال: يا موسى أُحرّمه على ناري ـ الخبر[٥].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحبّ[٦].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: قال: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله، ويكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته[٧].

---

(١) جديد ج ٢٥٦/٣٩ و ٢٦٦ و ٢٨٠ و ٣٠٤، و ط كمباني ج ٤٠٣/٩ و ٤٠٥ و ٤٠٩ و ٤١٤.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٢٥٧/٧، و ج ٤١٥/٩ ـ ٤٤٥.
(٣) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، و جديد ج ٣٧٢/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٦١/٣، و ج ٤٩/١١، و ج ٥٧/٢٠ مثله إلّا أنّه في الأخير: ومن خذل ظالماً فهو عادل ـ الخ. و جديد ج ٢٤١/٧، و ج ٢٢١/٩٦، و ج ١٧٧/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٢/٥، و جديد ج ٣٢٨/١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٩٥/٦، و جديد ج ١٣/١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٩٥/٦، و ج ٣٧٣/٧، و جديد ج ١٣/١٧، و ج ٧٦/٢٧.

علل الشرائع: النبويّ الباقري عليه السلام قال للناس وهم مجتمعون عنده: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبّوني لله عزّوجلّ، وأحبّوا قرابتي لي[١].

في الخطبة النبويّة في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وما أُوحي إليه ليلة المعراج في ذلك قال: فقال لي جلّ جلاله: فأحبّ عليّاً فإنّي أُحبّه، وأحبّ من أحبّ من يحبّه. فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك وتعالى، فقال لي: يا محمّد - إلى أن قال: - فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنّه لا يتولّينّ عليّاً وزوجته وذرّيّتهما أحد من خلقي إلّا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي، وسقيته من حضيرة قدسي، ولا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمّد إلّا سلبته ودّي، وباعدته من قربي، وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي.

إلى أن قال: فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ، ولا يدخل النار لكما وليّ، وبذلك أقسمت على نفسي - إلى أن قال: - يا محمّد، أحبّ من يحبّ عليّاً، يا محمّد إستوص بعليّ وشيعته خيراً - إلى آخره[٢].

الكفاية: عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّني وأهل بيتي كنّا وهو كهاتين. وأشار بالسبّابة والوسطى - الخبر[٣]. ويدلّ على مفاده[٤].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أحبّني وأحبّ ذرّيّتي، أتاه جبرئيل إذا خرج من قبره فلا يمرّ بهول إلّا أجازه إيّاه - الخبر[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

رواه العامّة كثيراً؛ كما في الإحقاق[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٥/٦، و ج ٣٧٣/٧، و جديد ج ١٤/١٧، و ج ٧٦/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٦/٦، و جديد ج ٣٩٩/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤١/٩، و جديد ج ٢٩٣/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، و ج ١٥٨/٩، و جديد ج ٢١٢/٧، و ج ٣٥٨/٣٦.

(٥) جديد ج ٢٢٧/٣٩، و ط كمباني ج ٣٩٧/٩.

(٦) جديد ج ٢٢٩/٣٩ و ٣٠٥، و ط كمباني ج ٣٩٧/٩ و ٤١٥.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٢٤٨/٧ - ٢٥١.

الغيبة للشيخ: في حديث مجيء كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام وقوله في نفسه: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي وقال بمقالتي، وتشرّفه بزيارة وليّ العصر فقال له مولانا صاحب الزمان عليه السلام: جئت إلى وليّ الله وحجّته وبابه تسأله: هل يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله. قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقّيّة. قلت: يا سيّدي، ومن هم؟ قال: قوم من حبّهم لعليّ يحلفون بحقّه ولا يدرون ماحقّه وفضله ـ الخبر[١].

أمالي الصدوق: في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لنوف البكّالي: يا نوف، من أحبّنا، كان معنا يوم القيامة؛ ولو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله معه[٢]. ويأتي في «رضى» ما يتعلّق بذلك. وبمضمونه[٣].

روى الكشّي في ترجمة البقباق بسنده عن عبيد بن زرارة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك، رجل أحبّ بني اُميّة أهو معهم؟ قال: نعم. قلت: رجل أحبّكم، أهو معكم؟ قال: نعم. قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق، فوجد منه غفلة، ثمّ أومأ برأسه: نعم[٤].ورواه عنه مثله في نوادر عليّ بن أسباط.

فهرست النجاشي: في ترجمة الحسن بن عليّ الوشّاء، روى عن جدّه إلياس، قال: لمّا حضرته الوفاة، قال لنا: إشهدوا عليّ، وليست ساعة الكذب هذه الساعة، لسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمّة فتمسّه النار، ثمّ أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله[٥].

وقريب منه قول أبي بكر الحضرمي عند موته[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/١٣، و ج ٢٦١/٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، و جديد ج ٥٠/٥٢، وج ١٦٣/٧٢، و ج ٣٣٦/٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠١/١٧. وجديد ج ٣٨٣/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٦.

(٤ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٢، و جديد ج ١١٣/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٢، و جديد ج ١١٥/٦٨، وص ١١٤.

بشارة المصطفى: عن الصّادق، عن آبائهعليهم السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل من قبل ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّوجلّ يقرئك السّلام ويقول لك: بشّر أخاك عليّاً بأنّي لا أُعذّب من تولّاه، ولا أرحم من عاداه[١].

في النبويصلى الله عليه وآله: قال تعالى: يا آدم، أُنظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور: أوّل السطر: لا إله إلّا الله محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مفتاح الجنّة؛ والسطر الثاني: آليت على نفسي أن أرحم من والاهما وأُعذّب من عاداهما[٢].

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: في رواية سدّ الأبواب قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعمّه العبّاس: لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه، ولو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم الله عن محبّته بالعاقبة المحمودة بأن يوفّقهم للإيمان، ثمّ يدخلهم الجنّة برحمته ـ إلى أن قال: ـ ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلّا رجّح على سيّئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلّا رجّح على حسناته ـ الخبر[٣].

روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة بإسناده عن النبيصلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث طويل: ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد رضي الله عنه، ومن رضي عنه، كافاه الجنّة. ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنّة. ألا ومن أحبّ عليّاً فتحت له أبواب الجنّة الثمانية يدخلها من أيّ باب شاء بغير حساب. ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء. ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة ـ إلى أن قال: ـ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء. ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٢، وج ٩/ ٤١٣، وجديد ج ٣٩/ ٢٩٧، وج ٦٨/ ١١٦.
(٢) ط كمباني ج ٥/ ٣٠، وج ٧/ ٣٥٩، وجديد ج ١١/ ١١٤، وج ٢٧/ ٦.
(٣) جديد ج ٣٩/ ٢٦، وط كمباني ج ٩/ ٣٥٣.
(٤) جديد ج ٧/ ٢٢١، وج ٣٩/ ٢٧٧، وط كمباني ج ٣/ ٢٥٥، وج ٩/ ٤٠٨.

عن الثعلبي في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله: من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً، ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له ـ الخ، وهو خبر مفصّل شريف رواه أعلام العامّة أكثر من عشرين نفراً؛ كما في الإحقاق[١].

فضل المحبّين الّذين لم يشركوا في محبّتهم أحداً[٢]. ويأتي في «سبع» روايات في ذلك.

وفي «جنز»: كرامة جنازة الأسود الّذي يحبّ أميرالمؤمنين عليه السلام.

في كتاب مجمع النورين[٣] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لسلمان: من أحبّ فاطمة ابنتي، فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها، فهو في النار. يا سلمان، حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن: الموت والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة ـ الخبر. ورواه العامّة؛ كما في الإحقاق[٤].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى ابن عمران أن قال له: يابن عمران، كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه اللّيل نام عنّي. أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه. ها أناذا يابن عمران مطّلع على أحبّائي إذا جنّهم اللّيل حوّلت أبصارهم من قلوبهم، ومثّلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة ويكلّموني عن الحضور ـ الخ[٥]. ونحوه مع بيان[٦].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّنّ أحد أنّه في الجنّة، فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة. أمّا في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٤٨٦/٩ ـ ٤٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٩/٣ و ٢٥٢، و جديد ج ٢٠١/٧ و ٢١١.

(٣) مجمع النورين للمرندي ص ٢٩ عن منتخب الطريحي.

(٤) إحقاق الحقّ ج ١٦٦/١٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٠٢/٥، وص ٣٠٩، و جديد ج ٣٢٩/١٣، وص ٣٦١.

في قيام اللّيل، واليأس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونـهيه عـزّوجلّ، والتاسعة: بغض الدنيا، والعاشرة: السخاء. وأمّا في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار ـ الخبر[١]. وتقدّم في «امن» ما يتعلّق بذلك.

شرائط المحبّ[٢].

أقسام المحبّ[٣].

باب الحبّ في الله والبغض في الله[٤].

باب حبّ الله ورضاه[٥].

باب قوله: ﴿فَسَوْفَ يُأْتِي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ في أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن[٧].

باب ثواب حبّهم ونصرهم[٨].

باب فيه أنه يسأل عن حبّهم وولايتهم يوم القيامة[٩].

باب ما يحبّهم من الدوابّ والطيور[١٠].

شفاعة المحبّين الكاملين يوم القيامة لمن شاؤوا وتمنّي المقتصدين منهم من الله تعالى والعفو عن ظالميهم ونجاتهم بجعل أعدائهم فداءهم[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٤/٧، و جديد ج ٧٨/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٩/١٧، و جديد ج ٣٠/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١١٦/٤، و جديد ج ١٠٧/١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠، و جديد ج ٢٣٦/٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٧، و جديد ج ١٣/٧٠.
(٦) جديد ج ٣٢/٣٦، و ط كمباني ج ٨٩/٩.
(٧) ط كمباني ج ٣٩١/٧، و جديد ج ١٥٧/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٣٧٣/٧، و جديد ج ٧٣/٢٧.
(٩) ط كمباني ج ٤٢٥/٧، و جديد ج ٣١١/٢٧.
(١٠) ط كمباني ج ٤١٤/٧، و جديد ج ٢٦١/٢٧.
(١١) ط كمباني ج ٦٠٣/٩، و ج ٣٠٢/٣، و جديد ج ٤٤/٨، و ج ٢٨/٤٢.

يأتي في «شفع» و «فدا» ما يتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: في النبويّ الصّادقي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: يا علي، إنّي سألت الله أن يجعلك معي في الجنّة، ففعل، وسألته أن يزيدني، فزادني ذرّيتك، وسألته أن يزيدني، فزادني زوجتك، وسألته أن يزيدني، فزادني محبّيك، فزادني من غير أن أستزيده محبّي محبّيك. ففرح بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ قال: بأبي أنت واُمّي محبّ محبّي؟! قال: نعم، يا عليّ ـ الخبر[١]. وتقدّم في «جنن»: ما يشهد على ذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: العلوي عليه السلام: لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف إنسان؛ إنّ الله يقول: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ من قلبين في جوفه﴾[٢]. ويدلّ على ذلك[٣].

باب فيه ما يلقي الله تعالى في قلوب العباد من محبّة الصالحين[٤].

باب فضل حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً والنظر إليهم[٥].

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً[٦].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ لحبّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر، ومن الياقوت الأحمر، ومن الزمرّد؛ وقد أخذ الله ميثاق محبّينا أهل البيت في اُمّ الكتاب ـ الخ[٨].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: إنّي لأعلم أنّ هذا الحبّ الّذي تحبّونا ليس

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٧/٣، و جديد ج ٣٣٣/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٢، وجديد ج ٣١٨/٢٤، وج ٣٨/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٨/٨، وجديد ج ٣٧٩/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٥، و جديد ج ٣٧٠/٧١.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وجديد ج ٢٧٨/٧٤، وص ٢٨١.

(٧) ط كمباني ج ٧٥/١ و ١٠٤، وج ٦٩/٣، و جديد ج ١٩/٢ و ١٣٤، وج ٢٥١/٥.

(٨) جديد ج ١٣٦/٣٦، و ط كمباني ج ١٠٩/٩.

بشيء صنعتموه ولكن الله صنعه[١].

المحاسن: عن الحسن بن زياد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمان وزيّنه في قلوبكم﴾ هل للعباد بما حبّب صنع؟ قال: لا، ولا كرامة[٢].

يدلّ عليه أيضاً ما في البحار[٣].

تحف العقول: في وصيّة الصّادق عليه السلام للأحول: يابن النعمان، إنّ حبّنا أهل البيت ينزّله الله من السماء خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة، لا ينزّله إلّا بقدر ولا يعطيه إلّا خير الخلق. وإنّ له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يختصّ به من أحبّ من خلقه، أذن لتلك الغمامة فتهطّلت كما تهطّل السحاب، فتصيب الجنين في بطن اُمّه[٤].

كتاب الروضة، الفضائل: عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: فهبط جبرئيل وقال: الله عزّوجلّ يقرئك السّلام ويقول لك: يا محمّد، آليت على نفسي وأقسمت عليَّ أنّي لا اُلهم حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا من أحببته. فمن أحببته أنا، ألهمته حبّ عليّ؛ ومن أبغضته، ألهمته بغض عليّ ـ إلى أن قال: ـ حبّ عليّ بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق من اُمّتي بغصن من أغصانها، أوقعته في الجنّة، وبغض عليّ بن أبي طالب شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخلته النار ـ إلى أن قال: ـ يا أعرابيّ حبّ عليّ بن أبي طالب حقّ، فإنّ الله تعالى يحبّ من يحبّه ـ الخبر[٥].

تقدّم في «جلب»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام لمن قال: إنّي اُحبّك: صدقت فاتّخذ

---

(١) ط كمباني ج ٦١/٣، و جديد ج ٢٢٢/٥.
(٢) ط كمباني ج ٦٢/٣، وجديد ج ٢٢٢/٥.
(٣) جديد ج ٢٨٦/٣٩ و ٢٩٣، و ط كمباني ج ٤١٠/٩ و ٤١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩٦/١٧، و جديد ج ٢٩٢/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٤٣٧/٩. وقريب منه ص ٤٣٩، و جديد ج ٤٧/٤٠ و ٥٤.

للفقر جلباباً.

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي أُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية فكذّبه أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ جاء آخر فقال: إنّي أُحبّك. فصدّقه ـ الخبر(١).

باب حبّ الملائكة لأميرالمؤمنين عليه السلام وافتخارهم بخدمته(٢).

كلمات إبليس في فضل حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذمّ بغضه، وأنّه ما أبغض أميرالمؤمنين عليه السلام أحد إلّا شارك الملعون أباه في النطفة(٣).

باب أنّ حبّهم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة(٤).

ذكر من لا يحبّهم من أصناف الناس(٥).

العلوي عليه السلام: لا يحبّني ثلاثة: ولد زنا، ومنافق، ورجل حملت به أُمّه في بعض حيضها(٦).

ويأتي في «ديث»: الأربعة الّذين لا يحبّونهم.

إنتفاع اليهودي بحبّ أميرالمؤمنين عليه السلام(٧).

رواية المرأة الّتي صنعت شيئاً لإيجاد المحبّة بينها وبين زوجها(٨).

دعاؤه صلى الله عليه وآله لامرأة تبغض زوجها فألّف الله بينهما(٩).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من اتّقى الله أحبّه الناس وإن كرهوا. وقال: ثلاثة خصال يجتلب بهنّ المحبّة: الانصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدّة،

---

(١) جديد ج ٣٠٩/٤١، وج ١٧/٤٢ و ١٩٦، وج ٢٥٧/٣٤، و ط كمباني ج ٧٢٣/٨، وج ٥٩٠/٩ و ٦٠٠ و ٦٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٦٦/٩، و جديد ج ٩٢/٣٩.

(٣) جديد ج ١٦٢/٣٩ ـ ١٨١، و ط كمباني ج ٣٨١/٩ ـ ٣٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٨٩/٧، و جديد ج ١٤٥/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٦/١٤. تمام الحديث في ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٧٧/٣، و جديد ج ٢٧٨/٥، وج ٢٠٦/٦٠، وج ٢١٠/٧٢.

(٦) جديد ج ٢٦٤/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٤/٩.

(٧) جديد ج ٢٥٨/٣٩، و ط كمباني ج ٤٠٣/٩.

(٨) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، و جديد ج ٢٥٠/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ٣٠٠/٦ و ٣٠١، و جديد ج ١١/١٨ و ١٧.

والانطواء والرجوع إلى قلب سليم[١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: أحبّ العباد إلى الله عزّوجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته، وما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ـ الخبر[٢].

روضة الواعظين: النبويّ صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبّب إلى الناس. ونحوه غيره[٣].

باب فضل حبّ العلماء[٤].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل، محبّة العالم دين يدان به[٥].

عن السجّاد عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى: حبّبني إلى خلقي، وحبّب خلقي إليّ[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: الرّضوي عليه السلام: قال السجّان ليوسف: إنّي لأُحبّك، فقال يوسف: ما أصابني إلّا من الحبّ ـ الخ[٧].

الروايات النبويّة أنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة: أميرالمؤمنين، وسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد الكندي[٨].

مذمّة حبّ الدنيا خصوصاً محبّة العالم لها[٩]. تقدّم ما يتعلّق بذلك في «دنا» و «امن» و «تبع». ويأتي في «شفع» و «شيع» و «ولى» و «فضل» وغير ذلك.

وفي «طفل»: مدح حبّ الأطفال.

النبويّ المرويّ من طرق العامّة: حبّك الشيء يعمي ويصمّ؛ كما في التاج[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٧٩/٧٨ و٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، و جديد ج ٣٨٥/٦٩.

(٣) جديد ج ١٣١/١، و ط كمباني ج ٤٣/١.

(٤ و٥) جديد ج ١٨٦/١، وص ١٨٨، و ط كمباني ج ٥٩/١.

(٦) جديد ج ٤/٢، و ج ٣٥١/١٣، و ط كمباني ج ٧١/١، و ج ٣٠٧/٥.

(٧) جديد ج ٢٤٧/١٢، و ط كمباني ج ١٧٨/٥.

(٨) ط كمباني ج ٧٤٩/٦ مكرّراً ـ ٧٥٦، وج ٣٣٤/٩، وجديد ج ٣٠٨/٣٨، وج ٣٢١/٢٢ ـ ٣٥٣.

(٩) ط كمباني ج ٧٩/١ ـ ٨٠، و جديد ج ٣٣/٢ ـ ٤٠.

(١٠) كتاب التاج ج ٨٤/٥.

وعنه: حبّك للشيء يعمي ويصمّ[١].

كلام المجلسي: إنّ محبّة المقرّبين لأولادهم وأقربائهم وأحبّائهم، ليس من جهة الدواعي النفسانيّة والشهوات البشريّة، بل تجرّدوا عن جميع ذلك، وأخلصوا حبّهم وودّهم لله؛ فهم ما يحبّون غير الله، وحبّهم لغيره يرجع إلى حبّهم له، لأنّه بأمره وحكمه، ولذا لم يحبّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبّ يوسف، وهم لجهلهم بسبب حبّه له نسبوه إلى الضلال، وقالوا: نحن أحقّ بالحبّ منه، لأنّا أقوياء على تمشية أُموره، ففرط حبّه ليوسف إنّما كان لحبّ الله تعالى له واصطفائه إيّاه، ومحبوب المحبوب محبوب «حبّ محبوب خدا حبّ خدا است». إنتهى ملخّصاً[٢].

كلام المجلسي في معنى حبّ الله تعالى[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله﴾ ـ الآية[٤].

تقدّم في «ثلث»: قوله: حبّب إليّ من الدنيا ثلاث. وفي «ستت»: أوّل ما عصي الله به ستّ خصال: حبّ الدنيا، وحبّ الرياسة ـ الخبر.

تفسير قوله تعالى: ﴿فالِقُ الْحَبِّ والنوى﴾ وأنّ الحبّ هو المؤمن، والنوى هو الكافر[٥]. وفيه بيان وجه التسمية. وتفسيره بغير ذلك[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلا حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ وأنّ الورقة: السقط، والحبّة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام[٧].

وفي تفسير البرهان عن العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٧، و جديد ج ٧٧/١٦٥.
(٢) جديد ج ١٢/٣٢٥. و يقرب منه في ج ٣٥/٢٦٧.
(٣) جديد ج ٣٨/٣٥٩، و ط كمباني ج ١٩٨/٥، و ج ٩/٥١ و ٣٤٧.
(٤) جديد ج ٣٩/٢٦١، و ط كمباني ج ٩/٤٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/١١٣، وجديد ج ٢٤/١٠٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤، وجديد ج ٦٧/٨٧.
(٧) ط كمباني ج ٢/١٢٨، و ١٣١، و جديد ج ٤/٨٠ و ٩٠.

حَبَّةٍ أَنْبتت سبع سنابل﴾ قال: الحبّة فاطمة والسبع السنابل، سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم عليهم‌السلام ـ الخبر.

فوائد الحبّة السوداء، تقدّم في «بطن»: أنّها شفاء من كلّ داء إلّا السام.

الجنّة: روي أنّ أكل الحبّة السوداء فيه شفاء من كلّ داء[1].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: ما من داء إلّا وفي الحبّة السوداء منه شفاء إلّا السام[2]. وهذا المضمون في روايات متعدّدة[3]. ويقال لها: الشونيز.

عدّه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله من خير ما يتداوى به[4].

دعائم الإسلام: عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ رجلاً شكى إلى رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبّات شونيز أو خمساً أو سبعاً، واشربه تبرأ بإذن الله تعالى ـ الخ[5]. ما يتعلّق بها[6].

طبّ الأئمّة: عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: سئل عن الحمى الغب الغالبة قال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنّها تنقلع، وهما المباركان؛ قال الله تعالى في العسل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾. وقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الحبّة السوداء: شفاء من كلّ داء إلّا السام. قيل: يا رسول‌الله وما السام؟ قال: الموت. قال: وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة، ولا إلى الطبائع. إنّما هما شفاء حيث وقعا[7].

معالجة عيسى وجع الخاصرة بالعسل والشونيز والزيت يعجن ويؤكل[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨ و ٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٧٤ و ٢٨٦.
(٢) ط كمباني ج ٤/١١٨، وجديد ج ١٠/١١٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣ و ٥٠٥، وجديد ج ٦٢/٢٢٧ و ٣٠٠ و ٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٠٤، وجديد ج ٦٢/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٠.
(٨) ط كمباني ج ٥/٣٩٣، وجديد ج ١٤/٢٥٤.

أبواب الحبوب وما يعمل منها[١].

الحباب الّذي كان راهباً وكان مقيماً في صومعة قرب براثا، فتشرّف بلقاء أميرالمؤمنين عليه السلام وأسلم وأمره أن يبني ديره مسجداً. تفصيل ذلك[٢].

حبابة الوالبيّة أُمّ الندىٰ بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة صاحبة الحصاة الّتي طبع عليها أميرالمؤمنين والأئمّة إلى أبي الحسن الرّضا عليهم السلام وماتت في أيّام الرّضا عليه السلام وكفّنها الرّضا في قميصه. وبنتها فاطمة ذكرناها في رجالنا[٣].

إكمال الدين: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ حبابة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين عليه السلام فردّ الله عليها شبابها، وأشار إليها باصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: دخلت حبابة الوالبيّة على مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وبوجهها وضح، قالت: فوضع الإمام يده عليه فذهب. قالت: ثمّ قال: يا حبابة ما على ملّة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس منها برآء[٥].

عن الثمالي أنّها قالت للباقر عليه السلام: أخبرني يابن رسول الله أيّ شيء كنتم في الأظلّة؟ فقال: كنّا نوراً بين يدي الله قبل خلق خلقه. فلمّا خلق الخلق سبّحنا فسبّحوا؛ وهلّلنا، فهلّلوا؛ وكبّرنا، فكبّروا ـ الخبر[٦].

قضاياها مع الصّادق عليه السلام[٧].

إنّها كانت زوّارة للحسين عليه السلام فحدث بين عينيها وضح فأبطأت عنه فسأل عنها فاُخبر بذلك، فجاء إليها فتفل عليه فشفيت بحمدالله تعالى. تفصيل ذلك

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦ ـ ٨٧١، وجديد ج ٦٦/٢٥٥ ـ ٢٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٩/٢٧١، وج ١٣/١٥٩، وجديد ج ٣٨/٥٠، وج ٥٢/٢١٨.
(٣) مستدرك علم رجال الحديث ج ٨/٥٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١١/٩، وج ٧/٢٢٤، وجديد ج ٢٥/١٧٨، وج ٤٦/٢٧.
(٥) ط كمباني ج ١١/١١، وجديد ج ٤٦/٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٨٦، وجديد ج ٢٥/٢٤.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٣٨، وجديد ج ٤٧/١٢١.

في البحار[١].

قولها للصّادق عليه السلام: إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإنّي أُحبّ أن تعلمني أمن شيعتكم ـ الخ[٢].

حبيب بن مظاهر الأسدي، من خواصّ أصحاب أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام. علم المنايا والبلايا، وهو قرين ميثم ورشيد، في غاية الجلالة والنبالة.

أُمّ حبيبة آمنة بنت أبي سفيان لمّا تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم[٣]. وكيف كان هاجرت مع زوجها عبيدالله بن جحش الأسدي إلى الحبشة، وتنصّر بها، ومات وثبتت هي على الأسلام، فتزوّجها الرسول بعده[٤].

كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي يخطب أُمّ حبيب، فبعث إليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فأجابته، فزوّجها منه، وأصدقها أربعمائة دينار، وساقها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث إليها بثياب وطيب كثير وجهّزها وبعثها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، و بعث إليه بمارية القبطيّة أُمّ إبراهيم، وبعث إليه بثياب وطيب وفرس ـ الخ[٥].

تزوّجها به صلى الله عليه وآله كان في سنة ستّ، وماتت سنة ٤٤.

حبتر يأتي في «زفر»: أنّ زفر وحبتر كناية عن الأوّل والثاني، وقد يعبّر عنهما في الروايات بحبتر وزريق؛ كما في البحار[٦]. ويأتي في «شطن»: روايته[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/١٠، وجديد ج ١٨٠/٤٤.

(٢) جديد ج ١٢١/٢٦، و ط كمباني ج ٣٠٥/٧.

(٣ و ٤) ط كمباني ج٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٠/٢٢. وفي روايةاسمهارملة. ص ١٩٤، وص ٢٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٠/٦ و ٥٨٢، وجديد ج ٤١٦/١٨، و ج ٤٣/٢١.

(٦) جديد ج ٢١٢/١٣، و ط كمباني ج ٢٧٤/٥.

(٧) جديدج ٣٣٦/٣٥، وج ١١٩/٣٧، وج ١٥٣/٣٠ وط كمباني ج٢٠٨/٨، وج ٦٥/٩ و٢٠٧.

حبر في الحديث أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا قال في غزوة خيبر: أنا عليّ ابن أبي طالب، قال حبر من أحبار اليهود: غلبتم وما أُنزل على موسى[١].

ولعلّه متّحد مع الحبر الّذي كان له مائة سنة وعنده علم التوراة، فأخبر بوصف النبيّ والوليّ في التوراة وآمن لمّا رأى العلامات[٢].

خبر الحبر الّذي كان من أحبار اليهود كان في مجلس يزيد فعاتبه على قتل الحسين عليه السلام[٣].

مجيء حبر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: هل رأيت ربّك؟[٤]

وفي مقدّمة تفسير البرهان عن الصّادق عليه السلام في حديث: نحن أحبار الدهر. وفي بعض الزيارات لأميرالمؤمنين عليه السلام: أشهد أنّك حبر الدهر. وفي بعض الروايات: إنّ الأحبار هم العلماء.

أمّا الحبارى فهو طائر معروف، حلال أكله، وفاقاً لأكثر الأصحاب، لصريح الروايات المعتبرة، وتقدّم بعضها في «بسر».

حبس دعاء يوسف للفرج من الحبس[٥].

الأدعية للخلاص من الحبس[٦]. ويأتي في «سجن» ما يتعلّق بذلك.

حبس الرسول صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين[٧].

باب دخوله الشعب وما جرى بعده إلى الهجرة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٥/٦، و جديد ج ١٦/٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٢٤/٩، و جديد ج ٢١٢/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، و جديد ج ١٣٩/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/٢، و ج ٥١١/٩، و جديد ج ٤٤/٤، و ج ١٦/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٧٧/٥ و ١٧٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٦، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٥، و جديد ج ٢٣١/١٢ ـ ٣١٩، و ج ١٨٤/٩٥ ـ ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣١ ـ ٢٤٠، و جديد ج ١٨٤/٩٥ ـ ٢٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٦/٦ و ٢٦٣، و جديد ج ٢٥٣/١٧ و ٢٨٠.

(٨) جديد ج ١/١٩، و ط كمباني ج ٤٠٣/٦.

باب فيه علّة احتباس الوحي[١].

حبس ابن زياد عليّ بن الحسين عليه السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه عليهم[٢].

وفي رواية أُخرى: كانوا في محبس لا يكنّهم من حرّ حتّى تقشّرت وجوههم[٣]. وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد[٤].

حبس المنصور أبا عبدالله عليه السلام مع ابنه إسماعيل في بيت[٥].

حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام[٦].

حبس هارون صالح بن واقد الطبري وخروجه عن الحبس ببركة موسى الكاظم عليه السلام[٧].

باب أحوال موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس إلى شهادته[٨].

أحواله في حبس البصرة[٩]. وفي محبس الفضل بن الربيع[١٠].

أحواله في محبس السنديّ[١١].

خبر الجارية الّتي أنفذها هارون إليه في الحبس لتخدمه، فصارت متعبّدة ساجدة[١٢].

خبر بشار مولى السنديّ الّذي وكّل بحراسة موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس وبعث موسى بشاراً إلى هند بن الحجّاج في سجن القنطرة[١٣].

الكافي: كان هارون حمل موسى بن جعفر من المدينة لعشر ليال بقين من

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٥٧، و جديد ج ١٨/٢٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٣١.

(٣) ص ٢٢٧.

(٤) ص ٢٣٧، و جديد ج ٤٥/١٥٤ و ١٤٠ و ١٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٣٣، و جديد ج ٤٧/١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٥٠.

(٧) ص ٢٥٠، و جديد ج ٤٨/٦٦ و ٦٤.

(٨) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، و جديد ج ٤٨/٢٠٦.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٩٨ و ٣٠٢.

(١٠) ص ٢٩٥.

(١١) ص ٣٠٤.

(١٢) ص ٣٠٤.

(١٣) ص ٣٠٥، و جديد ج ٤٨/٢٢١ و ٢٣٣ و ٢١٠ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤١.

شوّال سنة ١٧٩. يظهر من هذا الخبر مع سنة وفاته أنّ مدّة حبسه كان أربع سنين.

حبس المأمون أبا الصلت الهرويّ بعد وفاة الرّضا عليه السلام فضاق صدره، فدعا الله بمحمّد وآله عليهم السلام: فدخل عليه الجواد عليه السلام وأخرجه من الحبس(١).

خروج عليّ بن جعفر وكيل الهادي عليه السلام من حبس المتوكّل بدعاء الإمام(٢).

حبس أبي هاشم الجعفريّ مع أبي محمّد عليه السلام(٣).

في أنّ أبا محمّد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلى أصحابه: صيروا إلى موضع كذا في ليلة كذا فإنّكم تجدوني هناك. وكان الموكّلون به لا يفارقون باب السجن في اللّيل والنهار، فكان أصحابه يصيرون إلى الموضع فيجدونه عنده ويقضي حوائجهم(٤).

جملة من أحواله في الحبس(٥).

أمر المعتمد بإطلاق أبي محمّد عليه السلام من الحبس(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهرويّ قال: جئت إلى باب الدار الّتي حبس فيها الرّضا عليه السلام بسرخس وقد قيّد فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لك عليه. قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّه ربّما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة(٧).

الخرائج: خبر الشاميّ الّذي يعبدالله تعالى في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة من الشام إلى مسجد الكوفة ومكّة والمدينة ثمّ رجعا إلى مكّة ثمّ إلى موضعه بالشام، ثمّ هكذا في العام المقبل، فرقى ذلك إلى محمّد بن عبدالملك الزيّات، فحبسه وكبله في السجن وقال: قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومكّة والمدينة يخرجك من حبسي.

---

(١) ط كمباني ج ٨٩/١٢ و ١١١، و ج ٣٠٣/٤٩، و ج ٥٢/٥٠.

(٢) ص ١٤٢.

(٣) ص ١٥٩ ـ ١٧٢، و جديد ج ١٨٣/٥٠ و ٢٥٤ ـ ٣٠٧.

(٤) ص ١٧٠، و جديد ج ٣٠٤/٥٠. (٥) ص ١٧١.

(٦) ص ١٧٣، و جديد ج ٣٠٦/٥٠ و ٣١٤. (٧) كتاب الصلاة ص ٣٢، و جديد ج ٣٠٩/٨٢.

فأخرجه من الحبس وافتقدوه ولم يجدوه[١].

عقاب من حبس حقّ المؤمن:

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: من حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّه حرّم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب، وقال: ومن يبطل على ذي حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشّار[٢].

إعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل من عرقه أودية، وينادي منادٍ من عند الله: هذا الظالم الّذي حبس حقّ المؤمن. ويؤمر به إلى النار[٣].

الخصال: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المحمّديّة السمحة إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحجّ البيت، والطاعة للإمام، وأداء حقوق المؤمن، فإنّ من حبس حقّ المؤمن ـ وساقه مثله إلى قوله: ـ هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه، قال: فيوبّخ أربعين عاماً، ثمّ يؤمر به إلى نار جهنّم[٤].

الكافي: عن ابن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن ـ وساقه مثل ما في الخصال إلّا أنّه في آخره: أربعين يوماً[٥].

عدّ الإمام الصّادق عليه السلام من الكبائر: حبس الحقوق من غير عسر؛ كما في رواية الأعمش[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧١/٧، وج ١٠٨/١٢، وجديد ج ٣٧٦/٢٥، وج ٣٨/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وج ١٤/٢٤، وجديد ج ٣٣٦/٧٦، وج ٢٩٣/١٠٤. وفي نسخة: ومن يمطل على ذي حقّ ـ الخ. ط كمباني ج ٣٦/٢٣، وجديد ج ١٤٦/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥/٢٤، وجديد ج ٢٩٦/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٧، وجديد ج ٢٩٣/١٠٤، وج ٣٧٧/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٥ و ٢٠٣، وج ٢٤٩/٣، وج ٣٦/٢٣، وجديد ج ٢٠١/٧، وج ١٧٨/٧٥ و ٣١٤، وج ١٤٧/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤٤/٤ و ١٧٦ و ١٧٨، وجديد ج ٢٢٩/١٠ و ٣٥٩ و ٣٦٦.

ويأتي في «ردد»: أنّ الله تعالى آلى أن لا يسكن جنّته ثلاثة: منهم من حبس حقّ امرئ مسلم، وفي «ظلم»: أنّ من اعتقل مالاً ظلماً أو أعان ظالماً على ظلمه، وهو يعلم أنـّه ظالم، فقد برئ من الإسلام. والمراد بالإعتقال: الحبس.

وفي «جنن»: أنـّه حبس شهيد على باب الجنّة لثلاثة دراهم كانت ليهودي عليه.

سائر الروايات الواردة في حرمة حبس الحقوق[1]. ويأتي في «حقق» و «حرم» ما يتعلّق بذلك.

في أنـّه على جسر جهنّم سبع محابس يسأل العبد عندها[2].

حبس الجواب عن أهل النار أربعين سنة[3].

باب الحبس والسكنى[4].

حبش قرب الإسناد: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تاركوا الحبشة ما تاركوكم ـ الخبر[5]. وتغييرهم البيت[6]. وإخبار الأمير بذلك[7].

باب الهجرة إلى الحبشة[8].

حبط باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير[9]. وفي «كفر» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وج ١٧ /١٧٧، وج ٣ /٢٥٤، وجديد ج ٧ /٢١٩، وج ٧٥ /١٤٩، وج ٧٨ /٢١٨.

(٢) جديد ج ٨ /٦٤، وج ٧٥ /٣٢٣، وط كمباني ج ٣ /٣٠٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٣ /٣٧٩، وجديد ج ٨ /٣٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ /٤٤، وجديد ج ١٠٣ /١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ٢١ /١٠٨، وج ٦ /٣٣٢، وجديد ج ١٨ /١٤٥، وج ١٠٠ /٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣ /١٥٨، وجديد ج ٥٢ /٢١٥.

(٧) ط كمباني ج ٩ /٥٨٣، وجديد ج ٤١ /٣٠٤.

(٨) جديد ج ١٨ /٤١٠، وط كمباني ج ٦ /٤٠٠.

(٩) جديد ج ٥ /٣٣١، وج ٧١ /١٩٧، وط كمباني ج ٣ /٩٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٩.

حبك حبكه أي شدّه وأحكمه وأجاد صنعه. قال تعالى: ﴿وَالسَّمٰاءِ ذٰاتِ الْحبك﴾ عن ابن عبّاس: حسنها واستواؤها. وعنه قال: ذات البهاء والجمال. وعنه: ذات طرائق والخلق الحسن. وعن عكرمة: ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم(١).

كتاب الغارات: سأل ابن الكوّا أميرالمؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّمٰاءِ ذٰاتِ الحبك﴾ قال: ذات الخلق الحسن(٢).

تفسير عليّ بن إبراهيم، تفسير العيّاشي: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: قلت: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمٰاءِ ذٰاتِ الحبك﴾ فقال: هي محبوكة إلى الأرض وشبّك بين أصابعه. فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض والله يقول: ﴿رَفَعَ السَّمٰوٰات بغير عمد ترونها﴾؟ فقال: سبحان الله، أليس يقول: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ ترونها﴾؟ قلت: بلى، فقال: فثمّ عمد ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفّه اليسرى، ثمّ وضع اليمنى عليها ـ إلى آخر ما تقدّم في «ارض»(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وَالَسّمٰاءِ ذٰاتِ الحبك﴾ قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ذات الحبك. وقوله: ﴿اِنَّكُمْ لَفي قَوْلٍ مختلف﴾ ـ إلى آخر ما سيأتي في «خلف»(٤).

حبل قال تعالى: ﴿وَاْعتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعاً﴾ والمراد بحبل الله هو الإمام؛ كما هو صريح الروايات. ففي وصايا النبي صلى الله عليه وآله قال: وخلّفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ألا هو حبل الله

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١١٢/١٤، وج ١٢٠/٤، وجديد ج ١٢٤/١٠، وج ١٠٥/٥٨ و ٩٢.
(٣) وفي ط كمباني ج ٣٠٢/١٤، وجديد ج ٧٩/٦٠.
(٤) وفي ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٩/٣٦.

فاعتصموا به جميعاً ـ الخ[١].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَميعاً﴾ قال: نحن الحبل[٢]. وسائر ما يدلّ على ذلك[٣].

أمّا كلمات المفسّرين فقيل: يعني بدينه الإسلام أو بكتابه لقوله صلى الله عليه وآله: «القرآن حبل الله المتين» إستعار له الحبل. وللوثوق به الإعتصام من حيث أنّ التمسّك به سبب النجاة عن الردىٰ، كما أنّ التمسّك بالحبل الموثوق به سبب السلامة من التردّي.

قال عليّ بن إبراهيم: الحبل: التوحيد والولاية.

والعيّاشي عن الباقر عليه السلام: آل محمّد هم حبل الله المتين الّذي أمر بالإعتصام به، فقال: ﴿وَاْعتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾.

وعن الكاظم عليه السلام: عليّ بن أبي طالب حبل الله المتين. وفي مجالس الصدوق: نحن الحبل[٤].

وبالجملة إن فسّر حبل الله بالأئمّة المعصومين عليهم السلام كما عليه الروايات الكثيرة فهو؛ وإن فسّر بالقرآن كما نسب إلى أبي سعيد الخدري وعبدالله وقتادة والسدي، فيدلّ على الأئمّة أيضاً إلتزاماً لروايات حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين حيث قال: كتاب الله وعترتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فلا يتحقّق الإعتصام بالقرآن حقيقة إلّا بالاعتصام بالعترة الطاهرة؛ وإن فسّر بالإسلام ودين الله؛ كما عن ابن عبّاس وأبي زيد، فكذلك، لإنّ المعتصم به لابدّ له من الإعتصام بكتاب الله الّذي لا يفارق العترة ولا تنكشف أحكامه إلّا بهم.

عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ الله وحبل من الناس﴾ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٧٩٠/٦، وجديد ج ٤٨٦/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٧ و ١٠٨ وجديد ج ٥٢/٢٤ و ٨٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٥٠/٩، وج ١١٠/١٣، وجديد ج ٩٧/٤٠، وج ٢٢/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٥، وجديد ج ٢٣٣/٦٨.

حبل من الله كتاب من الله، وحبل من الناس عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

باب أنّه عليه السلام حبل الله ـ الخ[٢].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿في جيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَد﴾[٣]. ويأتي آداب الحبلى في «حمل».

حبا الحباء والحبوة مثلّثة الفاء: العطيّة.

باب فيه حكم الحبوة[٤].

في الكافي باب أدب المحرم بإسناده، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكره الإحتباء للمحرم، ويكره في المسجد الحرام. وفيه باب النوادر عنه قال: لا ينبغي لأحد أن يحتبي قبالة الكعبة.

في المجمع: وفي الحديث: نهى عن الحبوة في المساجد، هي بالكسر والضم الاسم من الإحتباء الّذي هو ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين ـ إلى أن قال: ـ وفي الخبر: نهي عن الإحتباء في ثوب واحد، وعللّ بأنّه ربما تحرّك أو تحرّك الثوب فتبدو عورته. إنتهى.

صلاة الحبوة: هي صلاة جعفر المشهورة سميّت بذلك لأنّه عطيّة منه صلى الله عليه وآله له.

ويأتي في «روح»: إحتباء الأرواح في وادي السّلام.

حتم المحتومات من علائم الظهور خمسة: اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكيّة، والخسف بالبيداء[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٠:٨/٧، و ج ٨٦/٩، و جديد ج ٨٣/٢٤، و ج ١٥/٣٦.

(٢) جديد ج ١٥/٣٦، و ط كمباني ج ٨٦/٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٤١/٦، و جديد ج ١٧٥/١٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/٢٤، و جديد ج ٣٣٩/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣٥/١٣ و١٥٦ مكرّراً و١٥٠ و١٥٥ و١٥٧ و١٥٨ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٦ و١٦٧ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩، و جديد ج ٢٠٣/٥٢ و ٢٠٤ ـ ٣٠٤ و ٣٠٥.

حثا خبر الرجل الّذي وعده رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحثو له حثيات من تمر فجاء بعد النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر، فأرجعه إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأنجز وعده[١]. بيان: الحثوة: الغرفة من الشيء.

حجب باب علّة احتجاب الله عزّوجلّ عن خلقه[٢].

العلوي عليه السلام بعد بيان خلقته وذريته: فنحن روح الله وكلماته، وبنا احتجب عن خلقه ـ الخبر[٣].

بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام قال: بنا عُبد الله، وبنا عُرف الله، وبنا وحّد الله، ومحمّد حجاب الله[٤].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القلوب﴾ قال: بمحمّد تطمئنّ القلوب، وهو ذكر الله وحجابه[٥].

في الزيارة الرجبيّة الواردة عن الناحية المقدّسة قال: وصلّى الله على محمّد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: ولولا أنا وعليّ، ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر علينا عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه[٧].

قول رجل: كلّا والّذي احتجب بالسبع، وضرب عليّ عليه السلام إيّاه على ظهره[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٤/٩، وجديد ج ١١٩/٤٠.
(٢) جديد ج ١٥/٣ و ٣٧ و ٤٣، وط كمباني ج ١٢/٢ و ١٤ و ٦.
(٣) ط كمباني ج ١/٦ ـ ٤، وجديد ج ١٠/١٥.
(٤) ط كمباني ج ٢١/٧، وجديد ج ١٠٢/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ١٨٧/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٢، وج ١٨٥/٧ و ١٨٦، وج ١٢١/٩ و ١٦٦ و ٤٣٩ و ٤٥٠، وجديد ج ١٩٥/٣٦ و ٣٩٩، وج ٥٥/٤٠ و ٩٦، وج ١٩٥/١٠٢، وج ٢٥/٢٥.
(٧) ط كمباني ج ٤٥٠/٩، وجديد ج ٩٦/٤٠.
(٨) ط كمباني ج ١٥١/٢٣، وجديد ج ٢٤٥/١٠٤.

في النبويّ الباقري عليه السلام: إنّ إسرافيل حاجب الربّ وبينه وبين الرّحمن تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدّ ولا يوصف[١]. ويأتي في «سرف»: عند ذكر إسرافيل ما يتعلّق بذلك.

في حديث المعراج قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ بين الله وبين خلقه تسعين (سبعين ـ خ ل) ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل، وبيننا وبينه أربعة حجب: حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام، وحجاب من ماء ـ الخبر[٢].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: وصلت إلى حجب ربّي، دخلت سبعين ألف حجاب بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار والكمال، حتّى وصلت إلى حجاب الجلال ـ الخبر[٣].

وفيه قال صلى الله عليه وآله: والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ـ الخبر[٤].

في أنّه فتح لأميرالمؤمنين عليه السلام أبواب السماء والحجب حتّى نظر إلى رسول الله ليلة المعراج، ونظر إليه النبي فكلّمه وكلّمه[٥].

ذكر الحجب الّتي دخل فيها نور محمّد صلى الله عليه وآله[٦].

باب الحجب والأستار في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٦٤ و ٣٦٠، وجديد ج ١٦/٢٩٢، وج ١٨/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٧٧، وج ١٤/١٠١، وجديد ج ١٨/٣٢٧، وج ٥٨/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٩٦، وج ٩/٤٣١، وجديد ج ٤٠/١٩، وج ١٨/٣٩٨.

(٤) جديد ج ١٨/٣٣٨، وط كمباني ج ٦/٣٨٠.

(٥) جديد ج ١٨/٣٧٠، وط كمباني ج ٦/٣٨٨.

(٦) ط كمباني ج ٦/٧ و ٣، وج ١٤/٤٨ و ١٠١، وجديد ج ١٥/٤ و ٢٨، وج ٥٧/١٩٩، وج ٥٨/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠١، وجديد ج ١٥/٤ و ٢٨، وج ٥٨/٣٩، وج ٥٧/١٩٩.

ذكر ثمانية عشر حجاباً من نور معلّق بين الكرسيّ والحجب[١].

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسيّ، والكرسيّ جزء من سبعين جزءً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءً من نور الستر ـ الخبر[٢].

ذكر الحجب الّتي فوق جنّة المأوى[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿حَتّى تَوٰارَتْ بِالحجاب﴾[٤].

أمّا الآيات الّتي يحتجب بها النبي صلى الله عليه وآله من أذى الكفّار: قوله تعالى: ﴿وَإِذٰا قَرَأْتَ الْقُرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾، وقوله: ﴿أُولئِكَ الَّذين طَبَعَ الله على قلوبهم﴾، وقوله: ﴿وَجَعَلْنٰا عَلىٰ قُلوُبِهِم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً﴾، وقوله: ﴿اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة﴾[٥].

في رواية اُخرى: كان صلى الله عليه وآله إذا قرأها حجب عن عدوّه من الجنّ والإنس وهي قوله: ﴿اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخذ إلهه هواه ـ إلى قوله تعالى ـ غشاوة فمن يهديه من بعدالله أفلا تذكّرون﴾، وقوله عزّوجلّ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّر بآيات ربّه فأعرض عنها ونسي ما قدّمت يداه إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً﴾، وقوله: ﴿أُولئِكَ الَّذينَ طَبَعَ الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واُولئك هم الغافلون﴾[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٠٠، وج ٩١/٤، وجديد ج ٣٤٠/٩، وج ٣٥/٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٩٨/١٤ و ١٠١ و ١٢٨. وتمامه ج ١١٧/٢، وجديد ج ٤٤/٤، وج ٢٨/٥٨ و ٤٣ و ١٦١.

(٣) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٣١٤/١٤، وج ٣٥٥/٥ ـ ٣٥٧، وجديد ج ٩٨/١٤ ـ ١٠٤، وج ٢٤٨/٦٠ و ١٢١.

(٥) ط كمباني ج ٣١١/٦ ـ ٣١٤ وج ١٥ كتاب الدعاء ص ٢٤٣، و جديد ج ٥٨/١٨ ـ ٧٣، وج ٢١٨/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٠، وج ٦٨/١٦، وجديد ج ٢٨٣/٩٢، وج ٢٥٦/٧٦.

ذكر آيات يحتجب الإنسان بها من أهل العداوات: تومي بيدك اليمنى إلى من تخاف شرّه وتقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة ـ إلى قوله ـ هم الغافلون﴾، وقوله: ﴿اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتّخذ إلهه هواه ـ إلى قوله ـ تذكرون﴾، وقوله: ﴿وَإِذا قَرَأْتَ القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً﴾(١).

في حديث اليهودي مع أميرالمؤمنين عليه السلام وذكره معجزات الأنبياء، قال اليهودي: فإنّ إبراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثة، فقال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمّد صلى الله عليه وآله حجب عمّن أراد قتله بحجب خمس؛ فثلاثة بثلاثة، واثنان فضل، قال الله عزّوجلّ وهو يصف أمر محمّد صلى الله عليه وآله فقال: ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أيديهم سدّاً﴾ فهذا الحجاب الأوّل ﴿وَمِنْ خَلْفهم سدّاً﴾ فهذا الحجاب الثاني ﴿فَاَغْشَيْناهم فهم لا يبصرون﴾ فهذا الحجاب الثالث، ثمّ قال: ﴿وَإِذا قَرَأْتَ القرآن جعلنا ـ إلى قوله ـ مستوراً﴾ فهذا الخجاب الرابع، ثمّ قال: ﴿فَهِيَ اِلَى الْاَذْقانِ فهم مقمحون﴾ فهذه حجب خمسة(٢).

إحتجابه صلى الله عليه وآله عن اُمّ جميل تقدّم في «جمل».

باب الاحتجابات المرويّة عن الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم(٣).

دعاء: إحتجبت بنور وجه الله القديم الكامل وتحصّنت ـ الخ(٤).

ودعاء: اللّهمّ إنّي أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ـ الخ(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١٦، وجديد ج ٢٥٨/٧٦.

(٢) جديد ج ٣٢/١٠. بيانه ص ٤٩، وج ٣٥/١٢، وج ٢٧٨/١٧، وط كمباني ج ٢٦٣/٦، وج ٩٩/٤ و١٠٣، وج ١٢١/٥.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٣ و١٧٥ و١٨٣ وجديد ج ٣٧٢/٩٤، وص ٣٧٨، وص ٤٠٣.

من لا يحضره الفقيه: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنّ الحيض للنساء نجاسة رماهنّ الله عزّوجلّ بها، وقد كنّ النساء في زمن نوح إنّما تحيض المرأة في كلّ سنة حيضة حتّى خرج نسوة من مجانّهنّ، وكنّ سبعمائة امرأة، فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب، وتحلّين وتعطّرن، ثمّ خرجن فتعرفن في البلاد، فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم، وجلسن في صفوفهم. فرماهنّ الله عزّوجلّ بالحيض عند ذلك في كلّ شهر - يعني أُولئك النسوة بأعيانهنّ - فسالت دماؤهنّ، فأُخرجن من بين الرجال - الخ[1].

سبب نزول آية الحجاب[2]. وجوب الحجاب وما يتعلّق به[3].

تحجّب فاطمة عليها السلام عن الأعمى[4].

في أنّه أمهل فرعون أربعمائة سنة لأنّه كان حسن الخلق سهل الحجاب، فأحبّ الله تعالى أن يكافيه[5].

الكافي: عن الرّضا عليه السلام: حديث أربعة نفر من المؤمنين في زمن يوشع بن نون هلك ثلاثة منهم بالنار لاجتماعهم في منزل أحدهم، فجاء الرابع، فحجبه الغلام، فرجع ودخل الغلام إلى مولاه فأخبره بذلك، فسكت ولم يكترث، ولم يلم غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، ولم يعتذروا إليه في غده لمّا حضرهم[6].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر إلى أن قال: فلا تطولنّ احتجابك عن رعيّتك، فإنّ احتجاب الولاة عن الرعيّة شعبة من الضيق وقلّة علم بالأُمور، والإحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، ويعظّم

---

(١) جديد ج ٣٢٦/١١، و ج ٨٢/٨١، و ط كمباني ج ٩٠/٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٠/٨، وجديد ج ٣٤٢/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/٢٣ و ٥٧ و ٩٩، و جديد ج ٢٤٦/١٠٣ - إلى آخره، و ج ٣١/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/١٠، و جديد ج ٩١/٤٣.

(٥) جديد ج ١٢٩/١٣، و ط كمباني ج ٢٥٢/٥.

(٦) جديد ج ٣٧٠/١٣، و ط كمباني ج ٣١١/٥.

الصغير ويقبح الحسن، ويحسن القبيح، ويشاب الحقّ بالباطل ـ إلى آخره[1].

باب من حجب مؤمناً[2].

باب أنّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنّة والنار، وأنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة[3]. ويأتي في «علم» ما يتعلّق بذلك.

الحاجب وما يتعلّق به.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في حديث: وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا من النور عليهما قدر الكفاية. ألا ترى يا هندي أنّ من غلبه النور، جعل يده على عينيه، ليرد عليهما قدر كفايتهما منه؟[4]

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا تنشقّ شفتاه، ولا يخرج فيها باسور، فليدهن حاجبه من دهن رأسه[5].

حجج تقدّم في «ارض» و«بيت»: أنّ موضع الكعبة أوّل بيت وضع للناس، وكانت بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر، وأنّه وسط الأرض، وهو بحذاء البيت المعمور، وهو بحذاء العرش، ودحيت الأرض من تحتها، فهي أُمّ القرى وأصل الأرضين.

في أنّ الملائكة حجّوا قبل آدم بألفي عام؛ كما في رواية الكافي باب حجّ آدم وغيره[6].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣/١٧، و جديد ج ٢٦٠/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٩، و جديد ج ١٨٩/٧٥، وفي الوسائل ج ٨ باب تحريم حجب الشيعة ص ٥٦١، وكذا في المستدرك ج ٩٧/١.

(٣) ط كمباني ج ٣٠١/٧، وجديد ج ١٠٩/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٨/١٤، و ج ١٣٨/٤، وجديد ج ٢٠٦/١٠، و ج ٣٠٩/٦١.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، و جديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٤٨/٥ مكرّراً، وج ١٠/٢١ و٨، وجديد ج ١٧٩/١١ و ١٨٠ وج ٣٦/٩٩ و ٤٢.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام**، علل الشرائع:** سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن أوّل من حجّ من أهل السماء، فقال له: جبرئيل[١]. ويستفاد من هذين الخبرين مع الآتي أنّ جبرئيل حجّ قبل الملائكة بألف عام، وهم قبل آدم بألفي عام.

علل الشرائع: عن الصّادق، عن الباقر عليهما السلام في حديث فقال جبرئيل: هنيئاً لك يا آدم قد غفر لك. لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاث آلاف سنة ـ الخبر[٢].

علل الشرائع: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حجّ آدم سبعين حجّة ماشياً على قدميه[٣].

وفي رواية أُخرى: أتى البيت ألف آتية سبعمائة حجّة وثلاثمائة عمرة[٤]. تقدّم في «ادم» ما يتعلّق بذلك.

في أنّ حجّ الملائكة والنبيّين كان في ذي الحجّة[٥].

حجّ نوح[٦].

حجّ إبراهيم وإسماعيل[٧].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ ذوالقرنين في ستّمائة ألف فارس، فلمّا دخل الحرم شيّعه (سبقه ـ خ ل) بعض أصحابه إلى البيت. فلمّا انصرف فقال: رأيت رجلاً ما رأيت أكثر نوراً ووجهاً منه. قالوا: ذلك إبراهيم خليل

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٦/٥، وج ٤٥/٢١، وجديد ج ١٧٠/١١، وج ٢٠٢/٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١١٠/٤، وج ٧٢١/١٤، وج ٩/٢١، وجديد ج ٧٨/١٠، وج ٢٨٣/٦٤، وج ٤٠/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ٣٠/٥، وج ١٠/٢١، وجديد ج ١١٤/١١، وج ٤٣/٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢١، وج ١١٥/٣، وجديد ج ٨٤/٦، وج ٤٢/٩٩.

(٦) ط كمباني ج ٧٣/٥ و ٨٦ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٤، وج ٢٦٦/١١، وج ٤٩/٢١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣ و ١٥٤، وجديد ج ٢٦٨/١١ و ٣١٣ و ٣٢٥ و ٣٣٣ و ٣٣٨ و ٣٤٠، وج ١١٥/٤٨، وج ١٣٣/٧٥ و ١٣٤، وج ٢١٧/٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٨/٢١ـ١٣، وج ١٣٤/٥ و ١٣٨ و ١٤٦ و ١٤٩، وجديد ج ٨٢/١٢ و ٩٣ و ١٢٥ و ١٣٦، وج ٣٦/٩٩ـ٥٦.

الرحمن عليه السلام، قال: اسرجوا. فتسرجوا ستّمائة ألف دابّة في مقدار ما يسرج دابّة واحدة. قال: ثمّ قال ذوالقرنين: لا، بل نمشي إلى خليل الرحمن، فمشى معه أصحابه حتّى التقيا. قال إبراهيم: بم قطعت الدهر؟ قال: بإحدى عشر كلمة: سبحان من هو باق لا يفنى ـ الخ[١].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ موسى بن عمران ومعه سبعون نبيّاً من بني إسرائيل خطم إبلهم من ليف يلبّون وتجيبهم الجبال، وعلى موسى عبايتان قطوانيتان يقول: لبّيك عبدك ابن عبدك[٢]. وفي رواية أُخرى: أحرم من رملة مصر[٣].

من لا يحضره الفقيه: عن الصّادق عليه السلام قال: لمّا حجّ موسى سأل عن جبرئيل: ما لمن حجّ هذا البيت بلا نيّة صادقة، ولا نفقة طيّبة؟ قال: لا أدري حتّى أرجع إلى ربّي. فرجع، قال الله تعالى: قل له: أهب له حقّي وأرضي عنه خلقي. فقال: يا جبرئيل ما لمن حجّ هذا البيت بنيّة صادقة ونفقة طيّبة؟ فأوحى الله إليه: قل له: أجعله في الرفيق الأعلى مع النبيّين ـ الخ. إنتهى ملخّصاً[٤].

حجّ داود[٥].

من لا يحضره الفقيه: بإسناده الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ سليمان قد حجّ البيت في الجنّ والإنس والطير والرياح وكسى البيت القباطي.

بيان: القبطيّة: ثوب ينسب إلى مصر. والجمع: قباطيّ بالضمّ والكسر.

وفيه: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل من كسى البيت الثياب سليمان بن داود، كساه القباطيّ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٥/٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، و جديد ج ١٩٥/١٢، و ج ١٨٢/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٢١٨/٥.
(٣) ص ٢١٧، و جديد ج ١١/١٣، و ج ١٨٥/٩٩، و ط كمباني ج ٤٢/٢١.
(٤) ط كمباني ج ٣٠٩/٥، و جديد ج ٣٥٩/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٦/٥، و جديد ج ١٦/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٥٠/٥، و جديد ج ٧٥/١٤.

مروره على البيت وبكاء البيت[١].

شرح نحره وبشارته أشراف مكّة بمجيء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله[٢].

وما يدلّ على ذلك[٣].

تلبية عيسى[٤].

تلبية يونس[٥].

السرائر: من جامع البزنطي، عن زرارة، عن الباقر والصّادق عليهما السلام يقولان: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجّة مستسراً، منها عشرة حجج، أو سبعة - الوهم من الراوي - قبل النبوّة[٦].

الروايات القريبة من ذلك[٧].

في أنّه صلى الله عليه وآله لم يحجّ بعد قدومه المدينة إلّا مرّة واحدة، وأنّه اعتمر ثلاث أو أربع[٨].

باب حجّة الوداع، وما جرى فيها إلى الرجوع إلى المدينة، وعدد حجّه وعمرته - الخ[٩].

في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حجّ مع النبي صلى الله عليه وآله عشر حجج[١٠]. أقول: منها حجّة الوداع.

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٢/٥، وجديد ج ٨٤/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٦٤/٥، وج ٧٢١/١٤، وجديد ج ١٢٨/١٤، وج ٢٨٦/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢١ و ١٥، وجديد ج ٤٤/٩٩ و ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٩١/٥ و ٣٩٣، وج ٤٢/٢١، وجديد ج ٢٤٧/١٤ و ٢٥٥، وج ١٨٥/٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٤/٥، وجديد ج ٣٨٧/١٤.

(٦) ط كمباني ج ٨٤/٦، وجديد ج ٣٦١/١٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٧/٦، وجديد ج ٣٦١/١٥، وج ٤٠١/٢١.

(٨) ط كمباني ج ٦٦٧/٦، وجديد ج ٣٩٨/٢١ و ٣٩٩.

(٩) جديد ج ٣٧٨/٢١، و ط كمباني ج ٦٦٣/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٥١١/٩، وجديد ج ١٧/٤١.

حجّ فاطمة الزهراء عليها السلام معه صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع(١).

حجّ الحسن المجتبى عليه السلام عشرين حجّة ماشياً ويساق معه المحامل والرحال(٢). وفي رواية أُخرى خمسة وعشرين حجّة ماشياً(٣).

حجّ الحسين عليه السلام خمسة وعشرين حجّة ماشياً وإنّ النجائب لتقاد معه(٤).

حجّهما عليهما السلام ماشيين؛ فلم يمرّا برجل راكب إلّا نزل يمشي، فثقل ذلك على جماعة، فقيل لهما في ذلك، فقال الحسن عليه السلام: لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكنّا نتنكّب عن الطريق. فأخذا جانباً من الناس(٥).

مشيهما إليه(٦).

جعل الحسين عليه السلام حجّه عمرة حين توجّه إلى العراق(٧).

ويظهر من بعض الروايات أنّها كانت عمرة من أوّل الأمر(٨).

حجّ الإمام السجّاد عليه السلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكّة(٩).

في أنّه حجّ على ناقة له عشرين حجّة فما قرعها بسوط(١٠).

وفي رواية: حجّ اثنين و عشرين حجّة(١١). وروي أربعين حجّة(١٢).

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٣/٦ و ٦٦٥ و ٦٦٦، و جديد ج ٣٨٣/٢١ و ٣٩١ و ٣٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٩٢/١٠ و ٩٤ و ١٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/١٠، وج ١٣٦/٣، وجديدج ١٦٠/٦، وج ٣٣٢/٤٣ ـ ٣٣٩ و ٣٤٧ و ٣٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، و جديد ج ١٩٣/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٧/١٠، و جديد ج ٢٧٦/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٩٠/١٠ و ١٤٣، وج ٢٤/٢١، وجديدج ٣٢٤/٤٣، وج ١٨٥/٤٤، وج ١٠٣/٩٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨٤/١٠، و جديد ج ٣٦٣/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٢١٢/١٠، وجديد ج ٨٥/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ٢٣/١١ و ٢٦.

(١٠) ط كمباني ج ١٩/١١ و ٢٢ و ٢٦، و ج ٧٠٣/١٤، و جديد ج ٧٦/٤٦ و ٩١ و ٧١ و ٦٢، وج ٢٠٦/٦٤.

(١١) ط كمباني ج ٤٢/١١.

(١٢) ط كمباني ج ٤٣/١١. روايته ج ٧٠٤/١٤، و جديد ج ٢١٢/٦٤، و ج ١٤٧/٤٦ و ١٤٩.

دخول الإمام الباقر والصّادق عليهما السلام في الحرم مغتسلين حافيين نعلاهما بيدهما[١].

الأدعية للحجّ كثيرة، منها: قول الصّادق عليه السلام: من قال: ماشاءالله، ألف مرّة في دفعة واحدة، رزق الحجّ من عامه؛ فإن لم يرزق، أخّره الله حتّى يرزقه[٢].

ومنها: قول: لا حول ولا قوة إلّا بالله، ألف مرّة فإنّه يرزق الحجّ[٣].

ومنها: قراءة سورة عمّ في كلّ يوم؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٤].

في وجوب الحجّ وفضله وعقاب تاركه، قال تعالى: ﴿ولله عَلَى النّاسِ حِجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين﴾ ففي الروايات أنّ من كفر يعني ترك الحجّ.

ويأتي في «كفر»: أنّه كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة، وعدّ النبي صلى الله عليه وآله منهم من وجد سعة فمات ولم يحجّ.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أُسبوعاً وصلّى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له ستّة آلاف حسنة، وحطّ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة ـ الخبر[٥]. وفيه باب وجوب الحجّ وفضله وعقاب تاركه.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: وما رأيت شيئاً أسرع غناً ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت. وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات. ولحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة ينفقه في سبيل الله عزّوجلّ ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١١ و ١١٩، وجديد ج ٣٠٠/٤٦، وج ٥٤/٤٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وص ١١، وج ٦/٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٨، وج ٦/٢١، وجديد ج ٢٧/٩٩، وج ١٩٠/٩٣ و١٩١، وج ٣١٩/٩٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وج ١/٢١، وجديد ج ٢٨٥/٧٤، وج ٣/٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٠، وج ٣/٢١، وجديد ج ١٤/٩٩، وج ٣١٨/٧٤.

عدّة الداعي: عن إبراهيم التيمي قال: كنت أطوف بالبيت الحرام، فاعتمد عليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: ألا أُخبرك يا إبراهيم ما لك في طوافك هذا؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك. قال: من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقّه، فطاف به أُسبوعاً، وصلّى ركعتين في مقام إبراهيم، كتب الله له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة ـ الخبر[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله لإن أحجّ حجّة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة، ومثلها ومثلها حتّى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتّى بلغ السبعين ـ الخبر[٢].

في الخطبة النبويّة قال: ومن خرج حاجّاً أو معتمراً، فله بكلّ خطوة حتّى يرجع مائة ألف ألف حسنة، ويمحي عنه مائة ألف ألف سيّئة، ويرفع له مائة ألف ألف درجة، وكان له عند ربّه بكلّ درهم يحملها في وجهه ذلك ألف ألف درهم، حتّى يرجع، وكان في ضمان الله، فإن توفّاه أدخله الجنّة مغفوراً له مستجاباً له؛ فاغتنموا دعوته، فإنّ الله لا يردّ دعاءه وإنّه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة. ومن خلّف حاجّاً أو معتمراً في أهله بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء ـ الخ[٣].

في وصايا النبي صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، تارك الحجّ وهو يستطيع كافر؛ قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين﴾ يا عليّ من سوّف الحجّ حتّى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً[٤].

ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله عليه السلام الحاجّ يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه، وصنف يحفظ

---

(١) جديد ج ٣١٩/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٣، وج ١/٢١، و جديد ج ٣٢٩/٧٤، و ج ٥/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ١١٢/١٦، و جديد ج ٣٧٢/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧، و جديد ج ٥٨/٧٧.

في أهله وماله فذاك أدنى ما يرجع به الحاجّ[١].

فضل الإنفاق في الحجّ[٢].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: الله الله في بيت ربّكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنّه إن ترك لم تناظروا. وأدنى ما يرجع به من أمّه أن يغفر له ما سلف ـ الخ[٣].

في محاجّة أميرالمؤمنين عليه السلام مع الخوارج: فلو ترك الناس الحجّ لم يكن البيت ليكفر بتركهم إيّاه، ولكن كانوا يكفرون بتركهم ـ الخ[٤].

سائر الروايات في فضل الحجّ[٥].

الإستخفاف بالحجّ من الكبائر؛ كما عدّه الإمام الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين[٦]. وكذا الرّضا عليه السلام في مكاتبته في ذلك[٧].

كتاب الجعفريّات[٨] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آية قبول الحجّ ترك ما كان عليه العبد مقيماً من الذنوب.

الإحتجاج: في حديث ابن أبي العوجاء مع الصّادق عليه السلام قال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله كهرولة البعير إذا نفر؟! إنّ من فكّر في هذا وقدّر، علم أنّ هذا فعل أسّسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل، فإنّك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك أُسّه ونظامه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ من أضلّه الله وأعمى قلبه، استوخم الحقّ ولم يستعذبه وصار الشيطان وليّه، يورده مناهل الهلكة، ثمّ لا يصدره؛ وهذا بيت

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢١، و جديد ج ٢٦/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١١٦/٤، و جديد ج ١٠٦/١٠.
(٣) جديد ج ٢٤٩/٤٢، و ط كمباني ج ٦٦١/٩.
(٤) ط كمباني ج ٦٠٩/٨، و جديد ج ٣٨٠/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١١، و ج ١١٤/٤، و جديد ج ٩٩/١٠، و ج ٣٧١/٤٧.
(٦ و٧) جديد ج ٢٢٩/١٠، وص ٣٥٩، و ط كمباني ج ١٤٤/٤، وص ١٧٦.
(٨) الجعفريات ص ٦٦ بسنده الشريف.

إستعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محلّ أنبيائه، وقبلة للمصلّين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام ـ الخبر(١).

كلمات الرّضا عليه السلام في علل الحجّ وأفعاله(٢).

باب من خلّف حاجّاً في أهله(٣).

باب علل الحجّ وأفعاله، و فيه حجّ الأنبياء(٤). وسائر الروايات في ذلك(٥).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلّما كانت البلوى والإختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم، بأحجار لا تضرّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الّذي جعله الله للنّاس قياماً ـ الخطبة(٦).

بيان: المراد أحجار بناء البيت لا الحجر الأسود.

أنواع الحجّ ثلاثة: حجّ التمتّع لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام. وأمّا من كان أهله حاضري المسجد الحرام، فحجّهم الإفراد والقران لمن كان معه هدي، وحدّ الحضور ثمانية وأربعون ميلاً من نواحي مكّة. وتفصيله(٧).

بيان الصّادق عليه السلام في رواية الأعمش أنواعه وفرائضه(٨). وقريب منه الرّضوي عليه السلام(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢، وج ٦/٢١، وج ١٣٩/٤، وجديدج ٣٣/٣، وج ٢٠٩/١٠، وج ٢٩/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١١٥/٣ و١١٩، وج ٩/٢١ و١٠، وجديد ج ٨٢/٦ ـ ٨٤ و٩٦، وج ٤١/٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٩١/٢١، و جديد ج ٣٨٧/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢١، و جديد ج ٢٨/٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٩/٧، و جديد ج ٢٧٠/٢٦.

(٦) جديد ج ٤٦٩/١٤، و ط كمباني ج ٤٤٤/٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٢١، و جديد ج ٨٦/٩٩.

(٨) ط كمباني ج ١٤٣/٤.

(٩) ط كمباني ج ١٧٥/٤ و١٧٧، وج ٢١/٢١، وجديدج ٢٢٥/١٠ و٣٥٥ و٣٦٣، وج ٩٢/٩٩.

وروايات حجّ الرسول صلى الله عليه وآله تدلّ على ذلك[١].

باب أحكام المتمتّع[٢].

باب أحكام سياق الهدي[٣]. ويأتي في «متع» ما يتعلّق بذلك.

فضل الحجّ ماشياً: ففي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما عبدالله بشيء أفضل من المشي إلى بيته ـ الخبر[٤].

باب أحكام الاستطاعة وشرائطها[٥].

الخصال: في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام قال: حجّ البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً، وهو الزاد والراحلة مع صحّة البدن، وأن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله، وما يرجع إليه من بعد حجّه[٦].

في عدّة من الروايات أنّ من عرض عليه ما يحجّ به فهو مستطيع[٧].

باب شرائط صحّة الحجّ[٨].

باب ثواب بذل الحجّ[٩].

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: سمعته يقول من حجّ بثلاثة من المؤمنين، فقد اشترى نفسه من الله عزّوجلّ بالثمن، ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام. قال الصدوق: يعني بذلك أنـّه لم يسأله عمّا وقع في ماله من الشبهة ويرضي عنه خصماءه بالعوض[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٣/٦ ـ ٦٦٨، وجديد ج ٣٨٠/٢١ ـ ٤٠٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢١، وج ١٥٢/٧، وج٢٨٦/٨ ـ ٢٩١، وج ١٥٥/٤، وجديد ج ٩٥/٩٩، وج ٢٧٥/١٠، وج ٢٩٥/٢٤، وج ٥٩٤/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢١، وجديد ج ١٠١/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠٨/١٠.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٤/٢١، وجديد ج ١٠٧/٩٩، وص١٠٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٥/٢١ و ٢٦، وجديد ج ١١٢/٩٩ و ١١٤.

(٩) **ط كمباني ج** ٢٥/٢١، وجديد ج ١١٢/٩٩.

(١٠) ط كمباني ج ٢٥/٢١، وجديد ج ١١٢/٩٩.

باب وجوب الحجّ في كلّ عام[(١)].

باب حجّ الصبيّ والمملوك[(٢)].

الروايات المتعلّقة بالحجّ عن الغير، ومن مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ.

مناقب ابن شهرآشوب: أنّ الصّادق عليه السلام أعطى بعض شيعته ليحجّ عن ابنه إسماعيل وقال له: إنّك إذا حججت عنه، لك تسعة أسهم من الثواب، ولإسماعيل سهم واحد[(٣)].

باب آداب التهيئة للحجّ وآداب الخروج[(٤)].

باب آداب سفر الحجّ وفيه آداب مطلق السفر[(٥)]. ويأتي في «سفر» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بالمواقيت:

علل الشرائع: قال الراوي: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأيّ علّة أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ قال: لأنّه لمّا أُسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة، نودي: يا محمّد! قال: لبّيك، قال: «الم أجدْك يتيماً فآويت ووجدك ضالّاً فهديت» قال النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبّيك». فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلّها[(٦)]. ما يتعلّق به[(٧)].

رأي الخليفة في الإحرام قبل الميقات[(٨)].

أمّا أشهر الحجّ: قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ﴾، وهنّ: شوّال، وذو

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١/٢٦، وجديد ج ٩٩/١١٣، وص ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٨ ـ ٦٨١، وج ١١/١٨١، وج ٢٣/٤٦ ـ ٤٩، وج ٢١/٢٦، وج ٤/١٥٧، وجديد ج ١٠/٢٨٦، وج ٩٩/١١٥، وج ١٠٣/١٩٥ ـ ٢١١، وج ٤٧/٢٥٥، وج ٨٨/٣٠٤ ـ ٣١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٢٧، وجديد ج ٩٩/١١٩.

(٥) ط كمباني ج ٢١/٢٧، وج ١١/٢٢، وجديد ج ٩٩/١٢١، وج ٤٦/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٨٨ و٥٧٨، وج ٢١/٢٩، وجديد ج ١٨/٣٧٠، وج ٩٩/١٢٨، وج ٢١/٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٢/٧٠، وج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/٢٥١، وج ٤٩/٢٣٣.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٠٨.

القعدة، وذو الحجّة؛ كما هو صريح الروايات[١].

آداب الإحرام وكيفيّته ومقدّماته.

منها: توفير الشعر بعد مضيّ عشرة من شوّال. ومنها: الغسل للإحرام ولدخول الحرم ومكّة والمدينة ودخول الكعبة ومسجد الحرام[٢].

باب ما يجوز الإحرام فيه من الثياب وما لا يجوز، وما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز[٣].

من لا يحضره الفقيه: عن الصّادق عليه السلام قال: من مات محرماً، بعثه الله ملبّياً[٤].

حرمة الصيد وأحكامه: قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّ قوم أصابوا أدحى نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون، فشوّوهنّ وأكلوهنّ.

بيان: أدحى النعامة: موضع بيضها[٥]. وقريب منه[٦].

سؤال يحيى بن أكثم الجواد عليه السلام عن حكم محرم قتل صيداً وتفصيل الإمام في ذلك[٧].

وقوله: كلّ ما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه إلّا الصيد ـ الخ[٨].

تروك الإحرام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢١/ ٣٠، وجديد ج ١٣٢/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٠ ـ ٩٥، وج ٥٥٧/٦ ـ ٥٦٦، وج ٢١/ ٣٠، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ١٠/ ٢٨٠، وج ٣٢٨/٢٠ ـ ٣٦٨، وج ١٣٣/٩٩، وج ٥/٨١ ـ ٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٢/٢١، وج ١٢/ ١٥، وج ٦/ ٦٦٧، وجديد ج ١٤١/٩٩، وج ٤٩/ ٥٠، وج ٤٠١/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٢/٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٩/٩، وجديد ج ٢٣١/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ١٠/ ٩٨ و١٤٥، وج ٢١/ ٣٧، وجديد ج ٤٤/ ١٩٧، وج ٤٣/ ٣٥٤، وج ٩٩/ ١٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢/ ١١٨، وج ٢١/ ٣٤، ج ١٨٢/٤، وجديد ج ٩٩/ ١٤٨، وج ٥٠/ ٧٦، وج ٣٨٢/١٠.

(٨) جديد ج ٣٨٣/١٠.

(٩) ط كمباني ج ٣٣/٢١ ـ ٤١، وج ٢٨٣/١١، وج ٦٦٧/٦، وج ١٥٩/١، وج ١٤٩/٤ و ١٥١ و١٥٣، وجديد ج ٢/ ٢٩٠، وج ٢٤٩/١٠ ـ ٢٥١ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٦٩، وج ١٤٥/٩٩ ـ ١٨١،

باب جمل كفّارات الإحرام[١].

المنع من أكل المحرم لحم صيد صاده المحلّ[٢].

باب علّة التلبية وما يتعلّق بها، ونداء إبراهيم[٣].

تقدّم في «امم»: أنّ أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله أجابوا لربّنا تعالى حين أحبّ موسى بن عمران أن يسمع كلامهم، فقالوا وهم في الأصلاب والأرحام: لبّيك اللّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبّيك. فجعل الله تلك الإجابة شعار الحجّ.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث بناء إبراهيم البيت، أمره الله أن ينادي بالحجّ فنادى: هلمّ الحجّ. فلبّى الناس في أصلاب الرجال: لبّيك داعي الله. فمن لبّى عشراً حجّ عشراً، ومن لبّى خمساً حجّ خمساً، ومن لبّى أكثر فبعدد ذلك، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً، ومن لم يلبّ لم يحجّ[٤].

الروايات في ذلك متعدّدة وفي بعضها: فمدّ الله لإبراهيم في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله في الأصلاب والأرحام إلى يوم القيامة، فالتلبية من الحاجّ هي إجابة لنداء إبراهيم[٥].

تلبية الكفّار قبل الإسلام[٦].

يستحبّ الجهر بالتلبية للرّجال، ويقطع المتمتّع التلبية إذا رأى بيوت مكّة، والحاجّ إلى زوال عرفة[٧].

← وج ٤٨/١٧٠، وج ٢١/٤٠٢.

(١) جديد ج ٩٩/١٨١، وط كمباني ج ٢١/٤١.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٣٧، وط كمباني ج ٩/٤٨٠.

(٣) جديد ج ٩٩/١٨١، وط كمباني ج ٢١/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٤١، وجديد ج ١٢/١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٤٤. وقريب منه ج ٢١/٤١ ـ ٤٣، وجديد ج ١٢/١٠٥ ـ ١١٧، وج ٩٩/١٨٢ ـ ١٨٨.

(٦) ط كمباني ج ٤/٦٣، وجديد ج ٩/٢٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٢١/٢١ و ٤٣ و ٦٦، وج ٢٣/٥٩، وج ٦/٦٦٢، وجديد ج ٩٩/٩٣، و ١٨٩ و ٢٨٦، وج ١٠٣/٢٥٤، وج ٢١/٣٧٩.

ترك التلبية من معاوية وأتباعه، خلافاً لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

باب آداب دخول الحرم ودخول مكّة ودخول المسجد الحرام، ومقدّمات الطواف من الغسل وغيره[٢].

المحاسن: عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام من إيله ما بين مكّة والمدينة. فلمّا انتهى إلى الحرم، نزل فاغتسل وأخذ نعليه بيده، ثمّ دخل الحرم حافياً. قال أبان: فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان، من صنع مثل ما رأيتني صنعت، تواضعاً لله، محى الله عنه مائة ألف سيّئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وقضى له مائة ألف حاجة[٣].

باب واجبات الطواف وآدابه[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: طاف رسول‌الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء وجعل يستلم الأركان بمحجنه، ويقبّل المحجن. بيان: المحجن كمنبر: عصا معوجّة الرأس[٥].

جملة من أحكامه[٦].

باب أحكام الطواف[٧]. تقدّم في «بيت»: فضل الطواف.

يأتي في «خمس»: النبوي صلى الله عليه وآله في سنن عبدالمطّلب، منها: أنّه لم يكن للطّواف عدد عند قريش، فسنّ فيهم عبدالمطّلب سبعة أشواط، فأجرى الله ذلك في الإسلام. وتقدّم روايات حجّ آدم وإبراهيم، وفيها بيان علّة الطواف وعدده، ومقتضى الجمع أنّ عدد الطواف من عند الله تعالى في حجّ الأنبياء فاندرس فألهمه الله عبدالمطّلب.

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٢٠٥.
(٢) ط كمباني ج ٢١/٤٤، و جديد ج ٩٩/١٩١.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٤٤، و جديد ج ٩٩/١٩٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١/٤٣ ـ ٤٨، و جديد ج ٩٩/١٩٤.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٦٧، و جديد ج ٢١/٤٠٢.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٥٣ و ١٥٧، و ج ٩/٥٤ ـ ٥٩، و جديد ج ١٠/٢٦٨ و ٢٨٧، وج ٣٥/٢٨٥ ـ ٣٠٨.
(٧) ط كمباني ج ٢١/٤٦، و جديد ج ٩٩/٢٠٦.

الروايات في استحباب الطواف عدد أيّام السنة(١).

ثواب الأعمال: عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسحاق، من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً، كتب الله له ألف حسنة، ومحى عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة، وغرس له ألف شجرة في الجنّة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتّىٰ إذا صار إلى الملتزم، فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة، يقال له: اُدخل من أيّها شئت. قال: فقلت: جعلت فداك، هذا كلّه لمن طاف؟ قال: نعم، أفلا اُخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال: قلت: بلى. قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، كتب الله له طوافاً وطوافاً حتّى بلغ عشراً(٢).

الكافي: عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله عزّوجلّ له ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، حتّى إذا كان عند الملتزم ـ الخ(٣).

الكافي: عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من طاف بالبيت اُسبوعاً، كتب الله عزّوجلّ له ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة. قال: وزاد فيه إسحاق بن عمّار: وقضى له ستّة آلاف حاجة ـ الخ(٤).

الروايات في علّة الطواف(٥).

فضل الطواف عن الأئمّة عليهم السلام(٦). يأتي في «طوف» ما يتعلّق به.

ويأتي في «حجر»: أنّ الحجر الأسود كان ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن، له عينان ولسان وشفتان، عنده مواثيق الخلق كلّه، يشهد يوم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٨٥، وج ٢١/٤٥، وجديد ج ٥٨/٣٧٩، وج ٩٩/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، وج ٢١/٤٥، وجديد ج ٩٩/٢٠٣، وج ٧٤/٣٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٢، وجديد ج ٧٤/٣٢٦.

(٤) جديد ج ٧٤/٣٢٦. ونحوه ص ٢٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٠٤، وج ٣/١١٩، وجديد ج ٦/٩٧، وج ٥٨/٥٨.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٢٤، وجديد ج ٥٠/١٠٢.

القيامة لمن وافاه بالموافاة، ولولا ما مسّه من أرجاس الجاهليّة ما مسّه ذو عاهة ومرض إلّا برأ. وظهر ممّا سبق فضل إستلامه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في علل ابن سنان، عن الرّضا عليه السلام: وعلّة إستلام الحجر أنّ الله تعالى لمّا أخذ ميثاق بني آدم، التقمه الحجر، فمن ثمّ كلّف النّاس تعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة. ومنه قول سلمان: ليجيئنّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس، له لسان وشفتان، يشهد لمن وافاه بالموافاة(١).

عدم إستلام الصّادق عليه السلام له لكراهته أن يؤذي ضعيفاً أو يتأذّى(٢).

في أنّ الحطيم بين الركن والمقام وباب الكعبة، وهو أفضل البقاع حرمة، وأعظمها منزلة، وهو روضة من رياض الجنّة(٣).

سؤال الركن الغربي عن الرسول صلّى الله عليه وآله عن علّة عدم إستلامه(٤).

في أنّ بين الركن والمقام مشحون من قبور الأنبياء. وفي رواية أُخرى ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيّاً(٥).

أمّا مقام إبراهيم فهو من الآيات البيّنات حيث قام إبراهيم عليه، فأثرت فيه قدماه(٦). وفي رواية: كان ذلك حين النداء بالحجّ، فارتفع به حتّى صار بازاء أبي قبيس(٧). وكان ملاصقاً بالبيت يومئذ(٨).

الكافي: الباقر عليه السلام: موضع المقام الّذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار

---

(١) ط كمباني ج ٣/١١٩، و جديد ج ٦/٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٧٤ و ٢١٦، و جديد ج ٤٧/٢٣٢ و ٣٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٩٦ مكرّراً و ٣٩٥ ـ ٣٧٩، و ج ٢١/٥٢، و جديد ج ٢٧/١٧٢ ـ ١٨٥، و ج ٩٩/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٨٥، و جديد ج ١٧/٣٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وج ٦/٢٦٠ و ١٩٠، وجديد ج ١٤/٤٦٤، وج ١٧/٢٦٩، وج ١٦/٤٠٩.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٤٤، قصّته وبدء ذلك. ص ١٣٥ و ١٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٤١، وج ٢١/٥٣، و جديد ج ١٢/٨٥ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٨.

(٨) جديد ج ١٢/١١٦، و ج ٩٩/٢٣٢.

البيت. فلم يزل هناك حتّى حولّه أهل الجاهليّة إلى المكان الّذي هو فيه اليوم. فلمّا فتح النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله مكّة ردّه إلى الموضع الّذي وضعه إبراهيم، فلم يزل هناك إلى أن ولّى عمر بن الخطاب فغيّره إلى ما كان في زمان الجاهليّة إلى الموضع الّذي يكون اليوم[١]. واعترف بذلك ابن أبي الحديد وغيره.

يأتي في «سجد»: أنّ القائمعليه‌السلام يردّه إلى الموضع الّذي كان فيه[٢].

باب علّة المقام ومحلّه[٣].

فإذا فرغ من الطواف فيصلّي عند مقام إبراهيم ركعتي الطواف، ثمّ يذهب إلى الصفا والمروة للسعي بينهما سبع مرّات يبدأ بالصفا، لأنّ الله بدأ به، وسمّي بالصفا لأنّ المصطفى آدم هبط عليه، والمروة لأنّ المرأة حوّاء هبطت عليها. وتقدّم في روايات حجّ آدم وإبراهيم علل السعي وجملة من أحكامه[٤].

ما يتعلّق بصلاة الطواف[٥].

أمّا المسجد الحرام والصلاة فيه؛ قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله في وصاياه لأبي ذرّ: وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره[٦]. وسيأتي في «سجد»: مزيد بيان في حقّه وحدوده.

أمّا زمزم: النبويصلى‌الله‌عليه‌وآله: خير ماء نبع على وجه الأرض ماء زمزم ـ الخ[٧].

الكافي: عن الصّادقعليه‌السلام قال: ماء زمزم شفاء من كلّ داء ـ وأظنّه قال: كائناً ما كان. وفيه: النبويّ العلويعليه‌السلام: قال: ماء زمزم دواء لما شرب له[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٢/٨ و ٢٣٣، وجديد ج ٣٣/٣١، وج ٣٠٤/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٨٨/١٣، وجديد ج ٣٣٨/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٣/٢١، وجديد ج ٢٣٢/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٤/٢١، وج ٥٦٥/٦ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٥/٢٠، وج ٢٣٤/٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥٤/٤، وجديد ج ٢٧٢/١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣. وبمضمونه روايات في ط كمباني ج ٥٥/٢١ و٧٧، وجديد ج ٣٦٩/٨٣، وج ٢٤٠/٩٩ و ٣٣٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٩٢/١٤ و ٩٠٤، وجديد ج ٤٤/٦٠، وج ٤٥١/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٩٠٣/١٤، وج ٥٦/٢١، وجديد ج ٤٤٨/٦٦، وج ٢٤٤/٩٩.

ما يدلّ على أنّ ماء الميزاب شفاء من الداء[١]. ويأتي في «زمزم» ما يتعلّق به.

ثمّ يحرم بالحجّ يوم التروية ويخرج إلى منى ويبيت فيه. ثمّ يذهب إلى عرفات ويقف بها من زوال يوم عرفة إلى الغروب، وليس فيه دعاء موقّت وأفضله الدعاء لإخوانه، فإنّه يستجاب في حقّه أضعافاً مضاعفة. ثمّ يفيض إلى المشعر، ويكون فيه إلى بعد طلوع الشمس. وهذان الوقوفان ركنان للحجّ.

تقدّم في روايات حجّ آدم وإبراهيم بيان عللهما وفضلهما وجملة من آدابهما وأحكامهما، فراجع إليها وإلى خبر سؤالات اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله عن علّة الوقوف بعرفات[٢].

يستحبّ الوضوء للوقوفين، بل لكلّ المناسك[٣].

أمّا منى: فاعلم أنّ علّة تسميتها بمنى كانت لقول جبرئيل لإبراهيم: تمنّ على ربّك ما شئت[٤]. وتقدّم في «جمر»: علّة رمي الجمرات.

من أعمال منى الهدي، وهو واجب على المتمتّع، وقد ظهر من روايات حجّ آدم وإبراهيم وسليمان ورسول الله صلى الله عليه وآله أنّه جزء الحجّ وفضل تعدّده[٥].

باب من لم يجد الهدي[٦].

قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم﴾.
جملة من أحكامه[٧].

من أعماله الحلق أو التقصير مخيّراً بينهما، والحلق أفضل وأحوط خصوصاً

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٥، وجديد ج ٤٥٨/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٤/٨٠، وج ١١/٢٨٤، وج ٢١/٥٦ ـ ٦٢، وج ٥/١٤٢، وجديد ج ٢٩٩/٩، وج ١٢/١٠٨ و ١٠٩، وج ٤٨/١٧٢، وج ٩٩/٢٤٦ ـ ٢٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٥٤، وجديد ج ١٠/٢٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ١٤٢، وج ٣ / ١١٩، وج ٢١ / ٦٢، وجديد ج ١٢ / ١٠٨، وج ٦ / ٩٧، وج ٩٩/٢٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٢١/٦٤، وجديد ج ٩٩/٢٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٢١/٦٧، وجديد ج ٩٩/٢٩٠.

(٧) ط كمباني ج ٤/١٥٦، وجديد ج ١٠/٢٨٠.

في حقّ الصرورة[١].

من خالف الترتيب في أعمال منى جاهلاً أو ساهياً، فلا حرج عليه ولا إعادة للنبويّ المذكور في البحار[٢].

يستحبّ التكبير أيّام التشريق، ويدلّ على ذلك وكيفيّته[٣].

أمّا قوله تعالى: ﴿وَأَذانٌ مِنَ الله ورسوله إلى النّاس يوم الحجّ الأكبر﴾ فقد تقدّم في «اذن»: تأويل الأذان.

أمّا يوم الحجّ الأكبر، فهو يوم النحر؛ كما في الروايات المتعدّدة.

تفسير العيّاشي: عن الباقر والصّادق عليهما السلام في هذه الآية قال: خروج القائم عليه السلام وأذان دعوته إلى نفسه[٤].

باب الوقت الّذي إذا أدركه الإنسان يكون مدركاً للحجّ[٥].

باب حكم الحائض والنفساء والمستحاضة في الحجّ[٦].

باب المحصور والمصدود[٧].

باب سياق مناسك الحجّ[٨].

باب ما يجب في الحجّ وما يحدث فيه[٩].

باب من يبعث هدياً ويحرم في منزله[١٠].

باب العمرة وأحكامها، وفضل عمرة رجب[١١].

عمرة القضاء الّتي أتى بها النبي صلّى الله عليه وآله مع أصحابه[١٢].

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٥٣، و ط كمباني ج ٦/٥٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٦٢، و جديد ج ٢١/٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٥٢ و ١٥٤، و جديد ج ١٠/٢٦٥ و ٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣، و جديد ج ٥١/٥٥.

(٥ و٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٢١/٧٥، و جديد ج ٩٩/٣٢٤، وص٣٢٦، وص٣٢٧، وص ٣٣٣.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٢١/٨١، و جديد ج ٩٩/٣٤٨، وص ٣٢٩.

(١١) ط كمباني ج ٢١/٧٦ و ٧٧، و ج ٤/١٥٥، و جديد ج ٩٩/٣٣١، و ج ١٠/٢٧٧.

(١٢) ط كمباني ج ٦/٥٨٣، و ج ٩/٣٣٩، و جديد ج ٣٨/٣٢٨، و ج ٢١/٤٦.

باب فيه عمرة القضاء[١]. وتفصيله في البحار[٢].

القضايا المربوطة بعمرة الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه حين أرادوا الحديبيّة في غزوة الحديبيّة[٣].

ما يستحبّ من أعمال مكّة من دخول الكعبة ووداع البيت وغيرهما[٤].

تقدّم في «تفث»: أنّ التفث في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ في باطن القرآن لقاء الإمام بعد الحجّ.

النبوي صلى الله عليه وآله: من حجّ بيت ربّي ولم يزرني، فقد جفاني. والصّادق عليه السلام: إبدؤا بمكّة، واختموا بنا[٥].

باب أنّ من تمام الحجّ لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم[٦].

آداب القادم من مكّة في بابين[٧].

الخصال: في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا قدم أخوك من مكّة، فقبّل بين عينيه وفاه الّذي قبّل به الحجر الأسود الّذي قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله، والعين الّتي نظر بها إلى بيت الله عزّوجلّ، وقبّل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنّأتموه فقولوا: قبل الله نسكك، ورحم سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام[٨].

إستحباب الحجّ عن أبوي النبي صلى الله عليه وآله وعن أبي طالب[٩].

في جملة من الروايات تأويل الحجّ كالصلاة بالإمام؛ كما في البحار[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٠/٣١٧.

(٢) جديد ج ٢٠/٣٤٧و ٣٥٣ ـ ٣٦٦، و ط كمباني ج ٦/٥٥٣و ٥٦١ ـ ٥٦٥.

(٣) جديد ج ٢٠/٣٢٠ ـ ٣٧١، وط كمباني ج ٦/٥٥٤ ـ ٥٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٨٧و ٨٨، و جديد ج ٩٩/٣٦٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢١/٨٨، و جديد ج ٩٩/٣٧٣، وص ٣٧٤.

(٧) جديد ج ٩٩/٣٧٤و ٣٨٣، و ط كمباني ج ٢١/٨٨و ٩٠.

(٨) ط كمباني ج ٤/١١٨، وج ٢١/٩١، و جديد ج ١٠/١١٣، و ج ٩٩/٣٨٥.

(٩) جديد ج ٣٥/١١٢، و ط كمباني ج ٩/٢٤.

(١٠) ط كمباني ج ٧/١٥٠ وجديد ج ٢٤/٢٨٦.

باب تمام الحجّة وظهور المحجّة(١).

قال تعالى: ﴿فَلِلّهِ الْحُجَّة البالغة﴾. قبس المصباح: عن الصّادق عليه السلام وقد سئل عن هذه الآية، قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلاً، قال له: أفلا تعلّمت؟ فتلك الحجّة البالغة لله تعالى(٢).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: إنتفعوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجّة وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه(٣).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام انه يقول كثيراً:

علم المحجّة واضح لمريده ... وأرى القلوب عن المحجّة في عمى

ولقد عجبت لهالك ونجاته ... موجودة ولقد عجبت لمن نجى

بيان: العجب من الهلاك، لكثرة بواعث الهداية ووضوح الحجّة؛ والعجب من النجاة، لندورها وكثرة الهالكين(٤).

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: ما من عبد إلّا ولله عليه حجّة، إمّا في ذنب اقترفه، وإمّا في نعمة قصر عن شكرها(٥).

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلّا ولله تعالى ذكره فيها حجّة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله عزّوجلّ؛ ولا تنقطع الحجّة من الأرض إلّا أربعين يوماً قبل يوم القيامة. فإذا رفعت الحجّة أُغلقت أبواب التوبة ـ الخبر(٦).

---

(١) جديد ج ١٧٩/٢، و ط كمباني ج ١١٦/١.
(٢) جديد ج ١٨٠/٢ و ٢٩، و ج ٢٨٥/٧، و ط كمباني ج ٧٨/١و ١١٧، و ج ٢٧٣/٣.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١٧/١، و جديد ج ١٨٠/٢.
(٥) جديد ج ٢٦٢/٧، و ط كمباني ج ٢٦٦/٣.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/٣، و جديد ج ١٨/٦.

وممّا يدلّ على أنّ الأرض لن تخلو من حجّة إلى يوم القيامة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمن وحده حجّة، والمؤمن وحده جماعة[٢]. يأتي بيانه قريباً، وتقدّم في «برك» ما يتعلّق بذلك.

باب الإضطرار إلى الحجّة وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة[٣]. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِر ولكلّ قوم هاد﴾.

إكمال الدين، أمالي الصدوق: عن سليمان الأعمش، عن الصّادق، عن أبيه، عن السجّاد عليهم السلام في حديث: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهود أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله. قال سليمان: فقلت للصّادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب[٤].

بصائر الدرجات، إكمال الدين: بأسانيد متعدّدة عن الصّادق عليه السلام قال: الحجّة قبل الخلق، ومع الخلق، وبعد الخلق[٥]. والروايات في ذلك كثيرة متواترة[٦].

في زيارة الإمام الهادي عليه السلام: السّلام عليك أيّها الحجّة على الخلق أجمعين - الخ. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: السّلام عليك يا حجّة الله على من في الأرض والسماء.

باب أنّهم الحجّة على جميع العوالم وجميع المخلوقات[٧]. وسائر الروايات في ذلك[٨].

العلوي عليه السلام: أنا صاحب الدنيا، و حجّة الأنبياء - الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٤٠، وج ٣٣٧/٩، و جديد ج ٣١٨/٣٨، و ج ١٦٠/٥١.
(٢) ط كمباني ج ١/٨، و جديد ج ٣/٢٨. (٣) ط كمباني ج ٢/٧، و جديد ج ١/٢٣.
(٤) جديد ج ٥/٢٣، وج ٩٢/٥٢، و ط كمباني ج ١٢٩/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٩/٧، و جديد ج ٣٨/٢٣.
(٦) جديد ج ١/٢٣ ـ ٥٦، وج ٧٨/٣٠، و ط كمباني ج ١٩٧/٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٦٦/٧، وجديد ج ٤١/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٧٩/١٤ ـ ٨٦، وجديد ج ٣٢٠/٥٧ ـ ٣٤٩.
(٩) جديد ج ٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٠٩/٩.

في مقدّمة تفسير البرهان عن كتاب سليم بن قيس أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً عليه السلام حجّة الله على خلقه، ولم يزل يحتجّ بعليّ في كلّ أُمّة فيها نبيّ مرسل وأشهدهم معرفته ـ الخبر.

تقدّم في «برهن»: أنّ البرهان في الآية رسول الله صلى الله عليه وآله.

باب الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا[١].

قال المجلسي: إعلم أنّه لا خلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنّة، وذهب المتكلّمون منّا إلى أنّ أطفال الكفّار لا يدخلون النار، فهم إمّا يدخلون الجنّة أو يسكنون الأعراف، وذهب أكثر المحدّثين منّا إلى ما دلّت عليه الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤججة لهم[٢].

باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل[٣].

الإحتجاج: في خبر ابن السكّيت قال: فما الحجّة على الخلق اليوم؟ فقال الرّضا عليه السلام: العقل تعرف به الصّادق على الله، فتصدّقه، والكاذب على الله، فتكذّبه، فقال ابن السكّيت: هذا والله هو الجواب[٤].

أقول: روي تمامه في الكافي باب العقل، وروي فيه أيضاً عن الصّادق عليه السلام قال: حجّة الله على العباد النبي، والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل. وما يدلّ على ذلك في البحار[٥].

الروايات في أنّ الله تعالى يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم[٦].

ويأتي في «خطر»: أنّ العلم كلّه حجّة.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٨٠ و ٨٢، وجديد ج ٥/٢٨٨.

(٢) جديد ج ٥/٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١/٣٦، وج ١٧/٢٠٨، وج ٦/٢٤٥، وج ١٢/١٣٨. وتمامه في ج ٥/١٩، وجديد ج ١١/٧٠، وج ١٧/٢١٠، وج ١/١٠٥، وج ٧٨/٣٤٤، وج ٥٠/١٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٥٢، وجديد ج ١١/١٩١.

(٦) ط كمباني ج ٣/٨٣ و ٨٤ و ٥٥، وج ٤/١٤٨، وج ١/١٥٦، وجديد ج ٥/٣٠٠ ـ ٣٠٣ و ١٩٦، وج ٢/٢٨٠، وج ١٠/٢٤٤.

باب احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم[١].

كلمات المفسّرين في الآيات[٢]. الروايات فيها[٣].

جملة من الاحتجاجات بالقرآن العظيم في باب إعجازه[٤].

باب ما يحتجّ الله به على العباد يوم القيامة[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الرجل منكم ليكون في المحلّة، فيحتجّ الله يوم القيامة على جيرانه، فيقال لهم: ألم يكن فلان بينكم؟ ألم تسمعوا كلامه؟ ألم تسمعوا بكاءه في اللّيل؟ فيكون حجّة الله عليهم.

إحتجاجه تعالى على الحسان الوجوه وصاحب البلاء بيوسف ومريم وأيّوب[٦].

باب ما احتجّ النبي صلى الله عليه وآله به على المشركين والزنادقة وغيرهم[٧].

إحتجاجه صلى الله عليه وآله على أهل خمسة أديان: اليهود، والنصارى، والدهريّة، والثنويّة، ومشركي العرب[٨].

إحتجاجه صلى الله عليه وآله على جماعة من رؤساء قريش، كما حكى الله تعالى عنهم: ﴿وَقالُوا ما لِهٰذا الرّسول يأكل الطعام﴾ ـ الآيات، ﴿وَقالُوا لَوْلا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾، ﴿وَقالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾ ـ الآيات[٩].

باب احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتّى[١٠].

إحتجاجه على اليهود بأنّه أفضل من الأنبياء[١١].

---

(١) جديد ج ٩/٢ ـ ٦٣.

(٢ و٣) جديد ج ٩/٦٤ ـ ١٧٢، وص١٧٣ ـ ٢٥٤، و ط كمباني ج ٤/٢ ـ ٦٩.

(٤) جديد ج ١٧/١٥٩، و ط كمباني ج ٦/٢٣٢.

(٥) جديد ج ٧/٢٨٥، و ط كمباني ج ٣/٢٧٣.

(٦) جديد ج ٧/٢٨٥، و ج ١٢/٣٤١، و ج ١٤/١٩٢، و ط كمباني ج ٣/٢٧٣، و ج ٥/٢٠٣ و ٣٥٤. ورواه في روضة الكافي ص ٢١٥.

(٧و٨و٩ و١٠) ط كمباني ج ٤/٦٩، و جديد ج ٩/٢٥٥، وص٢٥٧، وص ٢٦٩، وص ٢٨٣.

(١١) جديد ج ٩/٢٨٩، وج ١٦/٣٢٧ و ٣٦٦، وط كمباني ج ٤/٧٦و٧٨، وج ٦/١٧٢ و ١٨٠.

إحتجاجه عليهم وبيانه علل الأحكام(١).

سائر احتجاجاته(٢).

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم(٣).

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله(٤).

باب احتجاجاته عليه السلام على النصارى(٥).

باب احتجاجه عليه السلام على الطبيب اليوناني وما ظهر منه من المعجزات الباهرات(٦).

باب نوادر احتجاجاته عليه السلام وبعض ما صدر عنه من جوامع العلوم(٧).

إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على يهوديّ جاء وقال: يا أباالحسن، ما صبرتم بعد نبيّكم إلّا خمساً وعشرين سنة حتّى قتل بعضكم بعضاً. قال: بلى، ولكن جفّ أقدامكم من البحر حتّى قلتم: ﴿يٰا مُوسىٰ اِجْعَلْ لَنا إلهاً كما لهم آلهة﴾(٨).

إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على يهوديّ بأفضليّة نبيّنا على سائر الأنبياء(٩).

إحتجاجه عليه السلام على الّذين غصبوا حقّه، وطلبوا منه البيعة(١٠).

إحتجاجه عليه السلام على طلحة والزبير حين لم يرضيا بعدالته في تقسيم الأموال(١١).

إحتجاجه على الجاثليق تقدّم في «جثلق».

---

(١) جديد ج ٢٩٤/٩، و ط كمباني ج ٧٩/٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٩/٦ ـ ٢٧٩، و جديد ج ٣٠٢/١٧ ـ ٣٤٥.

(٣) جديد ج ١/١٠، و ط كمباني ج ٩٢/٤.

(٤) جديد ج ٢٨/١٠، و ج ٢٤٩/١٧ و ٢٧٣، و ط كمباني ج ٢٥٥/٦ و ٢٦١، و ج ٩٨/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠٤/٤، و جديد ج ٥٢/١٠.

(٦) جديد ج ٧٠/١٠، و ط كمباني ج ١٠٨/٤.

(٧) جديد ج ٨٣/١٠، و ط كمباني ج ١١١/٤.

(٨) جديد ج ١٧٦/١٣، و ط كمباني ج ٢٦٤/٥.

(٩) ط كمباني ج ٢٦١/٦ و ١٧٤، و جديد ج ٣٤١/١٦، و ج ٢٧٣/١٧.

(١٠) ط كمباني ج ٣٧/٨، و ٧٩، و جديد ج ١٨٥/٢٨، و ج ٣/٢٩.

(١١) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، و جديد ج ١١٦/٤١.

باب مناظرات الحسن والحسين عليهما السلام واحتجاجاتهما[١].

باب فيه نوادر احتجاج الحسن عليه السلام[٢].

باب فيه احتجاجات الحسين عليه السلام على معاوية وأوليائه[٣].

باب مناظرات عليّ بن الحسين عليه السلام واحتجاجاته[٤].

باب احتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام[٥]. وفيه احتجاجه على النصرانيّ الشامي[٦].

سائر احتجاجاته في البحار[٧].

باب احتجاجات الصّادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم[٨].

إحتجاجه عليه السلام على الطبيب الهندي بمحضر المنصور[٩].

إحتجاجه على ابن أبي العوجاء حين قال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر[١٠]. وفي هذا الباب سائر احتجاجاته معه ومع أبي حنيفة وأبي شاكر الديصانيّ والمنصور وغيرهم.

إحتجاجاته على الزنادقة في التوحيد[١١].

إحتجاجه على رجل قدريّ ظهر في الشام، وأعيى أمره أهل الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام، فأفحمه، وذلك في زمان عبدالملك بن مروان[١٢].

---

(١) جديد ج ١٠/١٢٩، و ط كمباني ج ٤/١٢١.

(٢) جديد ج ٤٣/٣٣١، وج ٤٤/٦٢، و ط كمباني ج ١٠/٩١و ١١٤.

(٣) جديد ج ٤٤/٢٠٥، و ط كمباني ج ١٠/١٤٧.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٠/١٤٥، وص١٤٩، و ط كمباني ج ٤/١٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١١/٩٩، و جديد ج ٤٦/٣٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٤/١٢٨، و جديد ج ١٠/١٦٣.

(٩) جديد ج ١٠/٢٠٥، و ج ٦١/٣٠٧، و ط كمباني ج ١٤/٤٧٨، وج ٤/١٣٨.

(١٠) جديد ج ١٠/٢٠٩، و ط كمباني ج ٤/١٣٩.

(١١) جديد ج ٣/٢٩ ـ ٥١، و ط كمباني ج ٢/١٠ ـ ١٦.

(١٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ٣/١٦، و جديد ج ٥/٥٥، و ج ٩٢/٢٣٩.

إحتجاجه على أبي حنيفة في المنع على القياس وغيره[١].

إحتجاجه على حيّان السرّاج في بطلان مذهبه وكان كيسانيّاً[٢].

وعلى سفيان الثوري[٣].

باب إحتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام على أرباب الملل والخلفاء، وبعض ما روي عنه من جوامع العلوم[٤].

إحتجاجه على الرشيد[٥].

إحتجاجه عليه السلام وهو طفل خماسيّ على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله[٦].

باب مناظرات الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام واحتجاجاته على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره[٧].

إحتجاجه على عمران الصابي[٨].

إحتجاجه على سليمان المروزي[٩].

إحتجاجه على أبي قرّة المحدّث[١٠].

إحتجاجه على المأمون[١١].

إحتجاجه على يحيى بن الضحّاك السمرقندي[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١/١٥٨ ـ ١٦١، وج ٤/١٣٩ ـ ١٤٢، وجديد ج ٢/٢٨٦، وج ١٠/٢١٢ ـ ٢٢١.

(٢) جديد ج ٤٢/٧٩ و ٨٠ و ٩٥ و ٩٦، و ط كمباني ج ٩/٦١٧ و ٦٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٧٤، و جديد ج ٤٧/٢٣٢.

(٤ و ٥) جديد ج ١٠/٢٣٤، وص ٢٤١، و ط كمباني ج ٤/١٤٦، و ص ١٤٩.

(٦) جديد ج ١٧/٢٢٥، و ط كمباني ج ٦/٢٤٩.

(٧ و ٨) جديد ج ١٠/٢٩٩، وص ٣١٠.

(٩) جديد ج ١٠/٣٢٩، و ج ٤/٩٥، و ط كمباني ج ٢/١٣٢، و ج ٤/١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٩.

(١٠) جديد ج ١٠/٣٤١ و ٣٤٣، و ج ٤/٣٦، وكمباني ج ٢/١١٥، وج ٤/١٧٢.

(١١) جديد ج ١٠/٣٤٢ و ٣٤٩، و ج ١١/٧٨،وكمباني ٤/١٧٢ و ١٧٤، وج ٥/٢٠.

(١٢) جديد ج ١٠/٣٤٨.

إحتجاجه على الصوفيّة[١].

إحتجاجه على عليّ بن محمّد بن جهم في عصمة الأنبياء[٢].

إحتجاجه على الثنويّة، والزنادقة[٣].

باب احتجاجات أبي جعفر الجوادعليه السلام ومناظراته[٤]. وفيه احتجاجه على يحيى بن أكثم[٥].

باب تزويجه أُمّالفضل،وما جرى في هذاالمجلس من الاحتجاج والمناظرة[٦].

باب احتجاجات أبي الحسن عليّ بن محمّد النقيّ الهادي عليه السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين[٧].

باب احتجاج أبي محمّد العسكري عليه السلام[٨].

وفيه احتجاجه على إسحاق الكندي الّذي أخذ في تأليف تناقض القرآن[٩].

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على أبي بكر وغيره في أمرالبيعة[١٠].

باب الشورى واحتجاج أميرالمؤمنين عليهم[١١].

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار[١٢].

إحتجاجه على الناكثين[١٣].

---

(١) جديد ج ٣٥١/١٠، و ط كمباني ج ١٧٣/٤ و ١٧٤.

(٢) جديد ج ٧٢/١١، و ط كمباني ج ١٩/٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٦/٢ و١٢، وجديد ج ٢٢٨/٣ و٣٦.

(٤ و٥) جديد ج ٣٨١/١٠، وص٣٨٢ و٣٨٥، و ط كمباني ج ١٨٢/٤، وص ١٨٣.

(٦) ط كمباني ج ١١٧/١٢، و جديد ج ٧٣/٥٠.

(٧) جديد ج ٣٨٦/١٠، و ط كمباني ج ١٨٣/٤.

(٨ و٩) جديد ج ٣٩٢/١٠، وط كمباني ج ١٨٤/٤.

(١٠) ط كمباني ج ٧٩/٨، و جديد ج ٣/٢٩.

(١١) ط كمباني ج ٣٤٤/٨، و جديد ج ٣١٥/٣١.

(١٢) ط كمباني ج ٣٦٠/٨، و جديد ج ٤٠٧/٣١.

(١٣) ط كمباني ج ٤١٢/٨، و جديد ج ٩٦/٣٢.

باب فيه ما وقع في غزوة الجمل من الاحتجاج(١).

باب احتجاجه على أهل البصرة وغيرهم(٢).

باب جمل ما وقع بصفّين من الاحتجاجات(٣).

باب كتبه عليه السلام إلى معاوية(٤).

باب قتال الخوارج واحتجاجات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام(٥). و احتجاجه عليهم(٦).

إحتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على الأوّل بآيات الإرث(٧).

باب احتجاج الحسين عليه السلام على الثاني(٨).

إحتجاج الرّضا عليه السلام على الخارجي الّذي أراد قتله لدخوله في ولاية العهد(٩). وعلى الجاثليق وغيره(١٠).

وعلى أصحاب المقالات(١١).

إحتجاج الرّضا عليه السلام في مجلس المأمون في معنى آل محمّد(١٢).

إحتجاجه على الواقفيّة(١٣).

جملة من احتجاجات الأئمّة وأصحابهم في البحار(١٤).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢٩، و جديد ج ٣٢/١٧١.

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٤٠، و جديد ج ٣٢/٢٢١.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٨٤، و جديد ج ٣٢/٤٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٣٤، و جديد ج ٣٣/٥٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨/٦٠٠، وص٦٠٨، و جديد ج ٣٣/٣٤٣، وص ٣٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/١٠٧ ـ ١١١، و جديد ج ٢٩/٢٠٧.

(٨) ط كمباني ج ٨/١٩١، وجديد ج ٣٠/٤٧.

(٩ و١٠ و١١) ط كمباني ج ١٢/١٦ و٢١ و٥١، وجديد ج ٤٩/٧٥، و ص١٧٣، وص٥٥.

(١٢) ط كمباني ج ٧/٢٣٥، و جديد ج ٢٥/٢٢٠.

(١٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، و ج ١١/٣١٣، و جديد ج ٤٨/٢٦٩، و ج ٤٥/١٦٩.

(١٤) ط كمباني ج ٨/٤٦٤ و ٦١٩، و جديد ج ٣٢/٣٤٣، و ج ٣٣/٤٢١.

الاحتجاجات في الإمامة[١].

إحتجاج سلمان على الثاني[٢].

الاحتجاجات على الخاطئة ومنعها من الخروج إلى غزوة الجمل[٣].

الاحتجاجات على معاوية[٤]. وعلى يزيد[٥]. وعلى زيد وأصحابه[٦].

إحتجاج آدم على موسى في الأكل من الشجرة المنهيّة[٧]. وتقدّم في «ادم».

روي احتجاج آدم وموسى في البخاري[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذي حَاجَّ إبراهيم في ربّه﴾[٩].

تفسير قوله: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُه﴾ ـ الآية[١٠].

إحتجاج مؤمن آل فرعون[١١].

باب فيه جوامع الاحتجاجات في أمر فدك[١٢].

باب فيه ما جرى من الاحتجاج بين عشائر الحسين عليه السلام وأهل زمانه وبين يزيد[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٧ و ٢٤٣، و ج ٣٨/٨ و ٤١ و ٤٤ و ٨٨، و جديد ج ٣١٨/٢٧، و ج ٢٥٨/٢٥، و ج ١٨٩/٢٨ و ٢٠٦ و ٢٢٢، و ج ٧٩/٢٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، و جديد ج ٣٦٠/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٤/٨ و ٤٢٢، و جديد ج ١٤٩/٣٢ و ١٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٥/٨ و ٦٥٤، وج ١٢٦/١٠ و ١٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٥/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٠/١١ و ٥٤، و جديد ج ١١٣/٤٤ و ١١٧، و ج ٣٢٣/٤٥، و ج ١٨٠/٤٦ و ١٩٣، و ج ٢٤١/٣٣ و ٥٧٥.

(٧) جديد ج ٨٩/٥، وج ١٦٣/١١. وتمامه ص ١٨٨، وط كمباني ج ٢٧/٣، وج ٤٤/٥ و٥١.

(٨) صحيح البخاري ج ٣ كتاب التوحيد ص ١٨٢.

(٩) جديد ج ١٧/١٢ و ٣٤ و ٤٣ و ٤٤.

(١٠) جديد ج ١٩/١٢ و ٣١ مكرّراً، و ط كمباني ج ١١٥/٥ و ١٢٠ و ١٢٣ و ١١٦.

(١١) جديد ج ١٥٧/١٣ ـ ١٦٣، و ط كمباني ج ٢٥٩/٥ و ٢٦٠.

(١٢) ط كمباني ج ٩١/٨، و جديد ج ١٠٥/٢٩.

(١٣) جديد ج ٣٢٣/٤٥، و ط كمباني ج ٢٧٥/١٠.

باب في احتجاجات أهل زمان السجّاد عليه السلام[١].

وفيه احتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج في أنّ الحسنين عليهما السلام من ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٢]. وتقدّم في «بني»: سائر الاحتجاجات في ذلك.

باب احتجاجات أصحاب الصّادق عليه السلام على المخالفين[٣]. وفيه احتجاج مؤمن الطّاق وفضّال على أبي حنيفة.

باب احتجاجات أصحاب الكاظم عليه السلام على المخالفين[٤]. وفيه احتجاجات هشام.

باب فيه مناظرات أصحاب الرّضا عليه السلام على المخالفين[٥].

منها: احتجاجات عليّ بن ميثم[٦]. واحتجاجات فضل بن شاذان[٧].

إحتجاج المأمون على المخالفين في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإثبات فضائله[٨].

باب نوادر الاحتجاجات والمناظرات من علمائنا في زمن الغيبة، وهذا الباب آخر أبواب الاحتجاجات، وأكثر ما فيه احتجاجات الشيخ المفيد[٩].

إحتجاج الشيخ المفيد على الثاني في الرؤيا في آية الغار[١٠].

الاحتجاج بمطاعن الثلاثة على المخالفين بإيراد الأخبار من كتبهم[١١].

باب كيفيّة قتل عثمان وما احتجّ عليه القوم[١٢].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢٥/٤، و جديد ج ١٤٧/١٠، وص١٤٨.

(٣) جديد ج ٢٣٠/١٠، و ط كمباني ج ١٤٤/٤.

(٤) جديد ج ٢٩٢/١٠، وط كمباني ج ١٥٩/٤.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٧٩/٤، و جديد ج ٣٧٠/١٠ ـ ص ٣٧٤ ـ ص ٣٧٩.

(٨) ط كمباني ج ٥٦/١٢ و ٥٩، و جديد ج ١٨٩/٤٩ و ٢٠١.

(٩) جديد ج ٤٠٦/١٠ ـ ٤٥٤.

(١٠) ج ٣٢٧/٢٧، و ط كمباني ج ٤٢٨/٧، و ج ١٨٨/٤ ـ ٢٠١.

(١١) ط كمباني ج ٢٥٣/٨ ـ ٣٤٣، و جديد ج ٤١١/٣٠، وج ٣١٤/٣١.

(١٢) ط كمباني ج ٣٧٢/٨، و جديد ج ٤٧٥/٣١.

الاحتجاجات بحديث الغدير وغيره على العامّة في الغدير[١].

يأتي في «حدث»: قول الحجّة المنتظر عليه السلام: أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.

الحجّاج بن يوسف الثقفي: قتل من الشيعة أكثر من مائة ألف، وكفره وزندقته أظهر وأشهر من أن يذكر.

سؤاله عن شهر بن حوشب أنّ آية من كتاب الله قد أعيته وهي قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾[٢]. وتقدّم في «امن»: تفاسير هذه الآية.

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عنه، وذمّه وتكنيته إيّاه بأبي وذحة، وبيان وجوه التكنية[٣].

كتاب الحجّاج إلى الحسن البصريّ، وإلى ابن عبيد، وإلى ابن عطا، وإلى عامر الشعبي أن يذكروا ما عندهم وما وصل إليهم في القضاء والقدر، فكتب كلّ واحد منهم ما سمع من عليّ عليه السلام في ذلك[٤].

سقط في الهاوية في رمضان سنة ٩٥، وله ٥٣ أو ٥٥ على ما في السوانح.

أمّا ما يتعلّق بذي الحجّة فيأتي في «دعا» و «صلى» و «صوم» وغيرها.

أبواب ما يتعلّق بشهر ذي الحجّة من الأعمال والأدعية[٥].

باب أعمال خصوص يوم عرفة[٦].

باب أعمال يوم عيد الأضحى وليله وأيّام التشريق ولياليها[٧].

باب أعمال يوم الغدير وليله وأدعيتهما[٨].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١/١٥٩ ـ ٢١٣. (٢) جديد ج ٣٤٩/١٤، و ط كمباني ج ٤١٥/٥.
(٣) جديد ج ٣٣٢/٤١ و ٣٤١، و ط كمباني ج ٥٩٦/٩ و ٥٩٨.
(٤) جديد ج ٥٨/٥، و ط كمباني ج ١٧/٣.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٨١/٢٠، و جديد ج ٢١٢/٩٨.
(٧) ط كمباني ج ٣١١/٢٠، و جديد ج ٢٩٢/٩٨.
(٨) جديد ج ٢٩٨/٩٨.

باب أعمال يوم المباهلة ويوم الخاتم وغيرهما من الأيّام المتبرّكة[١].

في أوّل يوم منه ولد إبراهيم الخليل[٢]. وفي يوم الرابع عشر منه إملاك الزهراء عليها السلام. ويوم السابع يوم الزينة. والتاسع ولد عيسى. والمعراج كان فيه. وفيه سدّ أبواب القوم وفتح باب أميرالمؤمنين عليه السلام. وفي الثاني عشر منه آخى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام. والثامن عشر يوم الغدير، وفيه قتل عثمان. ويوم أحد وعشرين أُنزلت توبة آدم، وهو يوم المباهلة. وروي أنّه يوم البساط. ويوم أربعة وعشرين نام عليّ عليه السلام على الفراش، وروي أنّه يوم المباهلة. وروي يوم البساط يوم سبعة وعشرين منه[٣].

وفي يوم الغدير بايع الناس أميرالمؤمنين بعد قتل عثمان. وفيه فلج موسى على السحرة، ونجى إبراهيم من النار، ونصب موسى وصيّه يوشع، وعيسى شمعون، وسليمان آصف[٤]. وفي الرابع والعشرين تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بالخاتم، وهو راكع. وفي الخامس والعشرين نزل ﴿هَلْ أَتىٰ﴾. وفي السادس والعشرين طعن عمر بن الخطاب[٥]. وفي يوم الأوّل نصب أميرالمؤمنين عليه السلام لتبليغ آيات براءَة، وعزل أبو بكر[٦].

وفي يوم خمسة وعشرين تزويج فاطمة عليها السلام[٧].

حجر الطبرسي عن الباقر عليه السلام قال: نزلت ثلاثة أحجار من الجنّة: مقام إبراهيم، وحجر بني إسرائيل، والحجر الأسود، استودعه الله إبراهيم حجراً أبيض وكان أشدّ بياضاً من القراطيس، فاسودّ من خطايا بني آدم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٢/٢٠، و جديد ج ٣٢٣/٩٨.
(٢) جديد ج ٣١/١٢، و ط كمباني ج ١٢٠/٥.
(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٠، و جديد ج ١٨٩/٩٨، وص ١٩٤، وص ١٩٩.
(٦) جديد ج ٣٨٤/١٠٠، و ج ٢٨٦/٣٥.
(٧) جديدج ٢٦١/٣٥، و ط كمباني ج ٨٥/٢٢، و ج ٥٤/٩ و ٥٠.
(٨) جديد ج ٨٤/١٢، و ج ٢٢٧/٩٩. ونحوه ط كمباني ج ٥٢/٢١، و ج ١٣٥/٥.

قول عمر له: إنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع. فقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: بل هو يضرّ وينفع. فقال: وكيف؟ قال: إنّ الله تعالى لمّا أخذ الميثاق على الذريّة كتب الله عليهم كتاباً، ثمّ ألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء، ويشهد على الكافر بالجحود ـ الخ[١]. وتفصيل ذلك[٢].

ونظيره كلام العمري، وبيان الصّادق عليه السلام[٣].

الكافي: عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الّذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ قال: إنّ الله تعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أُخرجت من الجنّة إلى آدم، فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق، وذلك أنّه أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان، وفي ذلك المكان تراءى لهم ـ الخبر[٤].

كامل الزيارة: عن الباقر عليه السلام في حديث فضل طين قبر الحسين عليه السلام قال: وما هو إلّا كالحجر الأسود، أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهليّة، وكان لا يتمسّح به أحد إلّا أفاق. قال: وكان كأبيض ياقوتة فاسودَّ حتّى صار إلى ما رأيت ـ الخبر[٥].

علل الشرائع: في الصّادقي عليه السلام: كان الحجر الأسود أشدّ بياضاً من اللّبن، فلولا ما مسّه من أرجاس الجاهليّة، مامسّه ذو عاهة إلّا برئ[٦].

الروايات المشتملة لما سبق وأنّ الإستلام بمنزلة البيعة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، و جديد ج ٢٢٩/٤٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٠٣/٦، وكتاب إحقاق الحقّ ج ٢٠٨/٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٨/٢١ و٥٢.

(٣) جديد ج ٢٤٥/٥، وج ٢١٦/٩٩ و ٢٢٧، و ط كمباني ج ٦٨/٣.

(٤) ط كمباني ج ١٧٨/١٣، و جديد ج ٢٩٩/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤٣/٢٢، و جديد ج ١٢٢/١٠١.

(٦) ط كمباني ج ٥٠/٢١، و جديد ج ٢٢١/٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٩١/١٤ و ١٠٤ و ٢٩١. وتمامه ج ١٦١/٩ و ١٢٦، و ج ٩/٢١ مكرّراً و ١٠ و ١٤ مكرّراً، و ج ١٢٧/٤، و ج ٥٧/٥ و ١٣٩، و جديد ج ١٥٩/١٠، و ج ٢١٠/١١، و ج

علل الشرائع: عن بكير بن أعين قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: هل تدري ما كان الحجر؟ قال: قلت: لا، قال: كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عزّوجلّ؛ فلمّا أخذ الله من الملائكة الميثاق، كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك، فاتّخذه الله أميناً على جميع خلقه، فألقمه الميثاق وأودعه عنده، واستعبد الخلق أن يجدّدوا عنده في كلّ سنة ـ إلى أن قال: ـ فلمّا تاب على آدم حوّل ذلك الملك في صورة درّة بيضاء، فرماه من الجنّة إلى آدم وهو بأرض الهند، فلمّا رآه آنس إليه وهو لا يعرفه...

فتحوّل بأمر الله إلى الصورة الّتي كان بها في الجنّة مع آدم، فقال لآدم: أين العهد والميثاق؟ فوثب إليه آدم، وذكر الميثاق وبكى وخضع، وقبّله. ثمّ تحوّل إلى جوهر الحجر درّة بيضاء صافية تضيء، فحمله آدم على عاتقه إجلالاً وتعظيماً له؛ فكان إذا أعيى، حمله جبرئيل حتّى وافى به مكّة، فما زال يجدّد الإقرار كلّ يوم وليلة، ثمّ لمّا بنى الكعبة جعله في الركن ـ إلى أن قال: ـ ولم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمّد وآل محمّد منه، فلذلك اختاره الله عزّوجلّ من بينهم وألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة، يشهد لكلّ من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق. إنتهى ملخّصاً[1].

روى الصدوق في العلل عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني، ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: إنّ الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش، وإنّما أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه. قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ فقال: لأنّ لإبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمّد صلى الله عليه وآله مقاماً، فمقام محمّد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش

← ٩٩/١٢، وج ٢٢١/٣٦ و ٣٧٦، وج ٣٧١/٥٧، وج ٥٧/٥٨، وج ٤٠/٦٠، وج ٣٩/٩٩ و ٤٣ و ٥٨.

(١) ط كمباني ج ٥٦/٥، وج ٥/٦، وج ٣٣٩/٧، وجديد ج ٢٠٥/١١، وج ١٧/١٥، وج ٢٦٩/٢٦. ورواه في الكافي باب بدء الحجر مع زيادات في أوّله، وكذا في ط كمباني ج ٥٠/٢١، وجديد ج ٢٢٤/٩٩.

ربّنا عزّوجلّ، ومقام إبراهيم عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربّنا مقبل غير مدبر.

توضيح: قال الوالد العلّامة ما حاصله: إنّه ينبغي أن يتصوّر أنّ البيت بحذاء العرش وإزائه في الدنيا وفي القيامة، وينبغي أن يتصوّر أنّ البيت بمنزلة رجل وجهه إلى الناس، ووجهه طرف الباب، فإذا توجّه الإنسان إلى البيت يكون المقام عن يمين الإنسان والحجر عن يساره، لكنّ الحجر عن يمين البيت والمقام عن يساره، وكذا العرش الآن ويوم القيامة، والحجر بمنزلة مقام نبيّنا صلى الله عليه وآله، والركن اليماني بمنزلة مقام أئمّتنا صلوات الله عليهم، وكما أنّ مقام النبي والأئمّة في الدنيا عن يمين البيت وبازاء يمين العرش كذلك يكون في الآخرة، لأنّ العرش مقبل وجهه إلينا غير مدبر، لأنّه لو كان مدبراً لكان اليمين لإبراهيم واليسار للنبي والأئمّة عليهم السلام(١).

أقول: تقدّم في «بيت»: أنّ البيت بحذاء البيت المعمور وهو بحذاء العرش.

في رواية الأربعمائة: فاشربوا من مائها (يعني زمزم) ممّا يلي الركن الّذي فيه الحجر الأسود، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنّة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهران(٢).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث حجّ آدم: وأنزل الله الحجر الأسود، وكان أشدّ بياضاً من اللّبن وأضوأ من الشمس، وإنّما اسودّ لأنّ المشركين تمسّحوا به ـ الخبر(٣).

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة وتشاجروا أيّهم يضع الحجر في موضعه(٤).

---

(١) جديد ج ٣٣٩/٧، وج ١٠/٦٠، وط كمباني ج ٢٨٤/١٤، وج ٢٨٩/٣.
(٢) جديد ج ١٠٤/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.
(٣) جديد ج ١٩٥/١١. ويقرب منه. ج ٨٦/١٢، وط كمباني ج ٥٣/٥ و ١٣٦.
(٤) جديد ج ٣٣٧/١٥ و ٣٨٣.

وفي رواية أُخرى أنّه صلى الله عليه وآله بسط رداءه ووضع الحجر فيه، ثمّ قال: يأتي من كلّ ربع من قريش رجل. فأتاه جمع فرفعوه، ووضعه النبي صلى الله عليه وآله موضعه(١).

في أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام نصب الحجر الأسود مكانه زمن الحجّاج واستقرّ بعد تزلزله واضطرابه عند نصب غيره(٢).

في أنّ الحجر الأسود بعد حجّ آدم ونوح وانهدام البيت واندراس قواعده إستودع من أبي قبيس، فلمّا أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبناء قواعده، إستخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّوجلّ، فجعلاه في محلّه(٣).

وفي رواية أُخرى: دلّه جبرئيل على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم، ووضعه في موضعه(٤).

قصّة محاكمة الإمام السجّاد عليه السلام مع ابن الحنفيّة في موضع الخلافة إلى الحجر الأسود(٥). وتقدّم علّة الإستلام في «حجج».

قصّة نصب وليّ العصر عليه السلام للحجر الأسود مكانه في السنة الّتي ردّه القرامطة إلى مكانه(٦).

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن قصّة الحجر الأسود ونقله إلى الكوفة والبحرين ثمّ ردّه إلى موضعه من البيت، وما يتعلّق به(٧).

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّه وجد في حجر من حجرات البيت مكتوباً: إنّي أنا الله ذو بكّة، خلقتها يوم خلقت السماوات والأرض ويوم خلقت

---

(١) جديد ج ٣٣٨/١٥ و ٤١٢، و ط كمباني ج ٧٩/٦ و ٩١ و ٨٠ و ٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢١ و ٥١، و ج ١١٩/١٣، و جديد ج ٥٨/٥٢، و ج ٦٢/٩٩ و ٢٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٩/٢١، و جديد ج ٢١٧/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣٩/٥، و جديد ج ٩٩/١٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٢/١٠، و ج ١٠/١١ و ٣٢، و ج ٦١٧/٩ و ٦١٨، و جديد ج ٧٧/٤٢ و ٨٢، و ج ٣٤٧/٤٥، و ج ٢٢/٤٦ و ٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٥١/٢١، و ج ١١٩/١٣، و جديد ج ٥٨/٥٢، و ج ٢٢٦/٩٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥٨/١٣، و ج ٤٧٠/٩، و جديد ج ١٩١/٤٠، و ج ٢١٥/٥٢.

الشمس والقمر، وخلقت الجبلين وحففتهما بسبعة أملاك حفيفاً.

وفي حجر آخر: هذا بيت الله الحرام ببكّة تكفّل الله برزق أهله من ثلاثة سبل ـ الخبر[١].

علل الشرائع: في أنّ الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة أُنزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب ـ إلى أن قال: ـ وليبعثنّ الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس، يشهدان لمن وافاهما بالموافاة، فرفع النور عنهما، وغيّر حسنهما، ووضعا حيث هما[٢].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام أنّه ذكر الحجر فقال: أما إنّ له عينين وأنفاً ولساناً ولقد كان أشدّ بياضاً من اللّبن، ألا إنّ المقام كان بتلك المنزلة[٣].

علل الشرائع: في الباقري: قام إبراهيم على المقام فارتفع به حتّى صار بإزاء أبي قبيس، فنادى في الناس بالحجّ ـ الخ[٤].

وفي رواية أُخرى: فارتفع به المقام حتّى كان أطول من الجبال[٥]. تقدّم في «حجج» ما يتعلّق به.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف[٦].

أمّا حجر إسماعيل:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل، وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل.

وفيه: عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحجر أمن البيت

---

(١) ط كمباني ج ١٥/٢١، و جديد ج ٦٢/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٩/٢١. ويقرب منه ج ١٣٦/٥، و جديد ج ٨٥/١٢، و ج ٢١٩/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٥٠/٢١، و جديد ج ٢٢٢/٩٩.
(٤ و ٥) جديد ج ١٠٦/١٢، وص ١١٦، و ط كمباني ج ١٤١/٥، وص ١٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩٦/١٣، و جديد ج ٣٧٤/٥٢.

هو أو فيه شيء من البيت؟ فقال: لا، ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل دفن أُمّه فيه، فكره أن توطأ فحجر عليه حجراً وفيه قبور أنبياء.

وفيه عن الصّادق عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل[1].

ومن أراد أن يصلّي فيه فليكن صلاته على ذراعين من طرفه ممّا يلي باب البيت، فإنّه موضع شبير وشبّر ابني هارون[2].

قيل: دفن شعيب النبي بين المقام وزمزم؛ كما في البحار[3].

أمّا حجر موسى قال تعالى: ﴿وَإِذا اسْتَسْقىٰ مُوسىٰ لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾ ـ الآية. تقدّم أنّ هذا الحجر نزل من الجنّة.

تفسير عليّ بن إبراهيم: كان مع موسى حجر يضعه في وسط العسكر ثمّ يضربه بعصاه فتنفجر منه اثنتا عشرة عيناً، كما حكى الله تعالى ـ الخ[4]. إختلاف المفسّرين فيه[5].

الخرائج: روي عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً. ويحمل حجر موسى الّذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلّا نصبه، فانبجست منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة. فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللّبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي[6].

وفي رواية أُخرى: يخرج منه الطعام والشراب والعلف[7].

(١ و٢) جديد ج ١١٧/١٢ و ١١٨. وبمضمون ما ذكرنا في ص ١٠٤ و ١١٣، و ط كمباني ج ١٤٤/٥ و ١٤٠ و ١٤٣. (٣) ط كمباني ج ٢٢٠/٥، و جديد ج ٢١/١٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٦٤/٥، وص ٢٦٨، و جديد ج ١٧٤/١٣، وص ١٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨٧/١٣ و ١٨٤، و جديد ج ٣٣٥/٥٢ و ٣٢٥ و ٣٢٤.

(٧) ط كمباني ج ١٩١/١٣، و ج ٢٦٦/٥، و جديد ج ٣٥١/٥٢. ونحوه ج ١٨٥/١٣.

خبر الحجر الّذي رمى به صاحب الصور إلى ذي القرنين، وبيّن الخضر أنّ هذا مثل ضرب لك(١).

خبر الحجر الّذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين فسبّح وقدس، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنفلق، فانفلق ثلاث فلق، يسمع لكلّ فلقة تسبيح غير الأُخرى(٢).

خبر الحجر الّذي كان يسلّم على النبي صلى الله عليه وآله قبل البعث(٣).

يأتي في «كلم»: موارد تكلّم الأحجار معه، وفي «سجد» و «سلم»: سجود الأحجار وتسليمها عليه.

خبر الحجر الّذي أخذه أبو جهل ليرمي به على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذته الرعدة وقال: رأيت أمثال الجبال متقنّعين في الحديد ولو تحرّكت أخذوني(٤). وفي رواية أُخرى: فلمّا رفعه أثبتت يده إلى عنقه ولزق الحجر بيده(٥).

قصّة الحجر الّذي كان مطروحاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بظاهر المدينة ويجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكوه، فلم يقدروا وحمله عمّار فوق رأسه بتوسّله وقوله: اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين قوّني. فسهّل الله عليه(٦).

وجريان الحجر على الماء بدعاء النبي صلى الله عليه وآله(٧).

الكافي: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يرد الماء عن أرضه فوالله ما نكب بعيراً ولا إنساناً حتّى الساعة(٨).

ذكر الحجر الّذي ضرب أمير المؤمنين عليه السلام قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه،

---

(١) ط كمباني ج ١٦٧/٥، وجديد ج ٢٠٤/١٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/٦، وج ١٠٣/٤، وجديد ج ٤٨/١٠، وج ٢٩٦/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، وجديد ج ٣٧٢/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٣١١/٦.

(٥) ط كمباني ج ٣١٢/٦. ونظيره ص ٢٤٩ و٣٠٩ و٣١٠، وجديد ج ٢٢٧/١٧، وج ٥٢/١٨ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٧، وج ٧٥٢/٦، وجديد ج ٣٣٦/٢٢، وج ١٧/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨٩/٦، وجديد ج ٤٠٣/١٦.

(٨) جديد ج ٣٤٦/١٧، و ط كمباني ج ٢٨٠/٦.

فخرج منه مائة ناقة سود الألوان واحدة بعد واحدة، مع كلّ واحدة فصيل[١].

خبر الحجر والمدر اللّذين انقلبا بالذهب الأحمر بإرادة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. ويأتي في «حصا» و «صخر» ما يتعلّق بذلك.

وفي «حقق»: إنقلاب الحجر بالذهب باسم أميرالمؤمنين عليه السلام، ونظيره كان بدعاء عيسى[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاس وَالْحجارة﴾[٤].

أمّا قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ اَصْحَابُ الحجر المرسلين﴾ فهم قوم صالح[٥].

سؤال اليهوديّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض[٦].

خبر الحجر الأسود الّذي طبعه الإمام السجّاد عليه السلام بخاتمه وأعطاه أبا النمير وقال له: خذه وسل كلّ حاجة لك منه. قال: وكنت أسأله الضوء في البيت فيسرج في الظلماء، وأضعه على الأقفال فتنفتح، وآخذه بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى سوءاً. فراجع إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي باب معجزات السجّاد عليه السلام.

باب الحجر وفيه حدّ البلوغ وأحكامها[٧].

حجر بن عديّ الكندي: من أصحاب أميرالمؤمنين والحسن عليهما السلام، ومن الأبدال، وعدّه الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم.

إمارته على كندة وحضرموت ومهره[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٥٦، و جديد ج ٤١/١٩٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٧٢، و جديد ج ٤١/٢٠.
(٣) جديد ج ١٤/٢٨١، و ط كمباني ج ٥/٣٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٣/٣٧٨، و جديد ج ٨/٢٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/١١٠، و جديد ج ١١/٣٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٤/٩٤ و ٩٦، و جديد ج ١٠/٩ و ٢١.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/٣٨، و جديد ج ١٠٣/١٦٠.
(٨) ط كمباني ج ٨/٤٧٧، و جديد ج ٣٢/٤٠٨.

أشعاره يوم الجمل:

يـا ربّنا سلّم لنا عليّاً سلّم لنا المبارك المضيّا

المؤمن الموحّد التقيّا

لا خطل الرأي ولا غويّاً

بل هادياً موفّقاً مهديّاً ـ الخ[١].

وكان على الجناح يومئذ[٢].

مدحه[٣]. وقالوا: إنّه يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة، وكان مستجاب الدعوة.

قتله معاوية بشهادة جمع من الأشقياء[٤] في سنة ٥١. ويأتي في محمّد بن أكثم المَذكور في الرجال ما يتعلّق بذلك.

أحواله وأحاديثه[٥].

يعرف بحجر الخير وابن عمّه حجر الشرّ حجر بن يزيد ملعون من أتباع معاوية يوم صفّين؛ كما في كتاب صفّين[٦]. وأخوه هاني.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل حجر فيما روي أنّه دخل معاوية على عائشة فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء حجر وأصحابه؟ فقال: يا أُمّ المؤمنين، إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأُمّة وبقاءهم فساداً للأُمّة. فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء[٧].

في كتاب الإمام السبط أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى معاوية: ألست قاتل حجر وأصحابه العابدين المخبتين الّذين كانوا يستفظعون البدع ويأمرون

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/٩، و جديد ج ٢٢/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٩/٨. و جديد ج ١٧٢/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٦/١٠، و جديد ج ٢٨/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٢/١٠، و جديد ج ٩/٤٤.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١١٧/٩ و ١٢٠، و ج ٣٧/١١ ـ ٥٧.

(٦) كتاب صفّين ص ٢٤٣.

(٧) جديد ج ١٢٤/١٨، و ط كمباني ج ٣٢٧/٦.

بالمعروف وينهون عن المنكر؟ ـ إلى أن قال: ـ أولست بقاتل عمرو بن الحمق الّذي أخلقت وأبلت وجهه العبادة؟ ـ الخ(١). يأتي في «خدد»: مدحه.

أشعاره عند شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:

فيا أسفا على المولى التقيّ أبو الأطهار حيدرة الزكيّ ـ الخ.

فلمّا بصر به وسمع شعره قال له: كيف لي بك إذا دعيت إلى البراءة منّي، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين، لو قطعت بالسيف إرباً إرباً وأُضرم لي النار واُلقيت فيها، لآثرت ذلك على البراءة منك. فقال: وفّقت لكلّ خير يا حجر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيّك ـ الخ(٢).

تذييل: ابن حجر، يطلق على رجلين من علماء الشافعيّة: أوّلهما أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني صاحب كتاب التقريب وغيره، توفّي سنة ٨٥٢؛ وثانيهما أحمد بن محمّد بن عليّ بن حِجر الهيتمي مفتي الحجاز، صاحب الصواعق المحرقة، توفّي سنة ٩٧٣ ـ ٩٩٤.

حجز

باب معنى حجزة الله عزّوجلّ(٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: يا نوف، يجيء النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجزة ربّه جلّت أسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين، وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون بحجزتنا. فإلى أين؟ إلى الجنّة وربّ الكعبة. قالها ثلاثاً(٤).

وبمضمون ذلك روايات كثيرة في البحار(٥). الحجزة: السبب والعصمة والحبل

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٦٠. (٢) جديد ج ٤٢/٢٩٠، و ط كمباني ج ٩/٦٧٤.

(٣) جديد ج ٤/٢٤، و ط كمباني ج ٢/١١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٣، و جديد ج ٦٨/١٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ مكرّراً و ١١٣ و ١٢٩ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧. إلى غير ذلك، وج ٩/٤٤٥، و ج ٤/١٧٩، و جديد ج ١٠/٣٦٨، و ج ٤٠/٧٩، و ج ٦٨/٣٠ و٤٢ و ١٠٤ و ١٢١ و ١٢٧ و ١٣٤.

الّذي أمرنا بالاعتصام به.

مجالس المفيد: في النبويّ العلوي عليه السلام قال: أخذت بحبل الله وبحجزته، يعني عصمته من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي - الخ[١]. وسيأتي تمامه في «حرث»: وفي رواية أُخرى فسّرها بالحقّ[٢].

باب فيه أنّهم آخذون بحجزة الله[٣].

معاني الأخبار: الصّادقي عليه السلام: اعلم أنّ الصلاة حجزة الله في الأرض. فمن أحبّ أن يعلم ما يدرك من نفع صلاته، فلينظر؛ فإن كانت صلواته حجزته عن الفواحش والمنكر، فإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز[٤].

حجل من ألقاب أميرالمؤمنين عليه السلام: قائد الغرّ المحجّلين، يعني مواضع الوضوء من الوجه والأيدي والأقدام، إستعار آثار محال الوضوء للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

والحجل بالفتح أو بالتحريك: طير معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، وهو الذكر من القبج. ويأتي في «قبج»: ما يتعلّق بصيده على المحرم[٥].

حجم **تفسير عليّ بن إبراهيم:** في خبر المعراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمّ صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلّا قالوا: يا محمّد، إحتجم وأمر أُمّتك بالحجامة[٦].

ونحوه مع زيادة قوله: وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز والقسط[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٣ و ٣٩٤، و جديد ج ١٧٩/٦.
(٢) ط كمباني ج ٣٥٥/٨، وجديد ج ٣٨١/٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٧، و جديد ج ٨٢/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧١/١٧، و جديد ج ١٩٩/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٧/٢١، و جديد ج ١٦٣/٩٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، و جديد ج ٣٢٦/١٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، و جديد ج ٣٠٠/٦٢.

الخصال: العلوي عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات[١].

قرب الإسناد: إحتجم الكاظم عليه السلام يوم الأربعاء وهو محموم، فلم تتركه الحمّى؛ فاحتجم يوم الجمعة، فتركته الحمّى فيه[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في رواية إحتجم الرّضا عليه السلام يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق وهو محرم فيه[٣]. وفعل الإمام بيان للرخصة في النهي الآتي، فلذلك يحمل على الكراهة.

الخصال: الكاظمي عليه السلام: إذا هاج بك الدم ليلاً كان أو نهاراً، فاقرأ آية الكرسيّ واحتجم[٤].

الخصال: مرّ الصّادق عليه السلام بقوم يحتجمون فقال: ما كان عليكم لو أخّرتموه لعشيّة الأحد، فكان يكون أنزل للداء[٥].

إحتجام الصّادق عليه السلام يوم الجمعة. والنهي عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة[٦].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: إحتجموا يوم الأربعاء[٧].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر[٨].

وعن الصّادق قال: الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلّاً من البدن[٩].

بيان: تسلّ الداء، يعني تخرجه من البدن برفق.

عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة أو لإحدىٰ وعشرين من الشهر، كانت له شفاء من أدواء السنة كلّها، وكانت لما سوى

---

(١) ط كمباني ج ١٩٤/١٤. ونحوه فيه ص ٥١٨، و جديد ج ٣٤/٥٩، و ج ١٣٥/٦٢.

(٢ و٣) جديد ج ٣١/٥٩ و ٤٣، وص ٣٢.

(٤) جديد ج ٥٩ ص ٣٢، و ج ١١٠/٦٢. وفيه باب الحجامة.

(٥ و٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٥/٥٩، وص ٣٤، وص ٣١، وص ٣٨، وج ١٠٩/٦٢.

(٩) جديد ج ٣٨/٥٩.

ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص[١].

مكارم الأخلاق: وقال الصّادق عليه السلام الحجامة يوم الأحد، فيها شفاء من كلّ داء[٢].

ما يتعلّق بالاحتجام يوم الأربعاء[٣].

إحتجام الصّادق عليه السلام يوم الخميس وقوله: فإنّ كلّ عشيّة جمعة يبتدر الدم فرقاً من القيامة، ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس.

وقوله: من احتجم في آخر خميس من الشهر في أوّل النهار، سلّ عنه الداء سلّاً[٤].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس، فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال[٥].

عدّة من الروايات المتضمّنة لجملة ممّا سبق[٦].

المكارم: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فإن فاتك فأربع عشرة[٧].

باب الحجامة وإخراج الدم وإزالة الشعر وبطّ الجرح والإستياك[٨].

باب الحجامة[٩].

باب الحجامة وفحل الضراب[١٠].

أقسام الحجامة وبيان مواضعها وفوائدها[١١]. ما يتعلّق به[١٢].

(١ و٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ٣٨/٥٩، وص٣٦، وص٤٢، وص٤٧، وص٤٩.

(٦) جديد ج ٥٢/٥٩، و ط كمباني ج ١١٨/٤ و ١١٢، و ج ٢٠١/٦، و جديد ج ١١٦/١٠ و٨٩، و ج ٣٣/١٧.

(٧) جديد ج ١٤٣/٥٩، و ط كمباني ج ٢٢٠/١٤.

(٨) جديد ١٧٩/٩٩، و ط كمباني ج ٤١/٢١.

(٩) جديد ج ١٠٨/٦٢، و ط كمباني ج ٥١٣/١٤.

(١٠) جديد ج ٥٩/١٠٣، و ط كمباني ج ١٨/٢٣.

(١١) ط كمباني ج ٥٦٤/١٤، و جديد ج ٣١٨/٦٢.

(١٢) جديد ج ٢٢٠/١٠، و ط كمباني ج ١٦٢/٤.

يأتي في «دما»: أنّ جماعة شربوا دم النبي صلى الله عليه وآله بعد الإحتجام.

يكره أن يجعله شغلاً له لما في الوسائل[١]. ويأتي في «حوك»: المنع عن الصّلاة خلف الحجّام.

كتاب البيان والتعريف: النبوي صلى الله عليه وآله: يابن حابس، إنّ فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجنون. قاله حين احتجم صلى الله عليه وآله وسط رأسه في القمحدوة[٢].

حجن الحجون بفتح الحاء جبل بمكّة صار إليه النبي صلى الله عليه وآله بعد موت أبي طالب. وقيل: هو مقبرة دفنت بها خديجة.

حدأ الحدأة كعنبة: طائر خبيث من الجوارح. ما يدلّ على جواز قتله للمحرم[٣]. ويأتي في «خمس»: جواز قتله.

في أنّ الحداء يقول: كلّ شيء هالك إلّا وجهه[٤].

حدب باب غزوة الحديبيّة[٥]. وقصّة فتح الحديبيّة[٦].

خبر المعجزة الّتي ظهرت من النبي صلى الله عليه وآله في تلك الغزوة حيث كانوا في حرّ شديد، وهم ألف وخمسمائة، فأصابهم عطش شديد، فدعا بماء، فتوضّأ من الدلو ومضمض فاه، ثمّ مجّ من فيه وأمر أن يصبّ في البئر، فجاشت وسقوا ماء سائغاً[٧].

قصّة عطش الناس في الحديبيّة وقول النبي صلى الله عليه وآله: هل من رجل يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنّة؟ فذهب جماعة

---

(١) الوسائل ج ١٣/٧٢.

(٢) كتاب البيان والتعريف الجزء الثاني ص ٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٨/٢١، و جديد ج ١٦٥/٩٩. وكذا في الوسائل ج ١٦٧/٩، و المستدرك ج ١٢٥/٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٥/٥، و جديد ج ٩٧/١٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٥٣/٦، وص٥٥٦ ـ ٥٦٥، و جديد ج ٢١٧/٢٠، وص٣٢٦ ـ ٣٦٨.

(٧) جديد ج ٣٧/١٨، و ط كمباني ج ٣٠٦/٦.

بعد جماعة، فخافوا ورجعوا، ثمّ سار مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام وجاء بالماء[١].

في المجمع: الحديبية بالتخفيف: عند الأكثر هي بئر بقرب مكّة على طـريق جدّة دون مرحلة، ثمّ أُطلق على الموضع، ويقال: نصفه في الحلّ ونصفه في الحرم. إنتهى. **وفي القاموس**: حديبيّة كدويهيّة وقد يشدّد: بئر قرب مكّة.

حدث قول رجل للرّضاعليه السلام: ما الدليل على حدوث العالم؟[٢] ومـثله قول الديصاني للصّادقعليه السلام[٣].

قول ابن أبي العوجاء للصّادقعليه السلام: ما الدليل على حدث الأجسام؟[٤]

باب حدوث العالم[٥]. بيانات الصّادقعليه السلام في ذلك[٦].

باب فضل كتابة الحديث وروايته[٧].

أمالي الصدوق: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات وترك ورقـة واحـدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار؛ وأعـطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات[٨].

يأتي في «خلف»: أنّ رواة الأحاديث خلفاء النبيصلى الله عليه وآله، وهم أفضل من ألف عابد[٩].

المحاسن: عن الباقرعليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم، فوالّذي نفسي بيده، لحديث واحد في حلال وحرام، تأخذه عن صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة ـ الخبر. وقريب منه غيره[١٠]. وعن الصّادقعليه السلام نظيره[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٤/٩، و جديد ج ٧٠/٤١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/٢، وص١٣، وص١٥، و جديد ج ٣٦/٣، وص ٣٩، و ص٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١/١٤ ـ ٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٢٩/٤ ـ ١٣٩، و جديد ج ١٦٦/١٠ ـ ٢١١، و ج ٢/٥٧ ـ ٣١٥.

(٧) جديد ج ١٤٤/٢، و ط كمباني ج ١٠٧/١.

(٨) جديد ج ١٤٤/٢، و ج ١٩٨/١، و ط كمباني ج ٦٢/١ و ١٠٧.

(٩ و١٠ و١١) جديد ج ٢ / ١٤٥، وص ١٤٦ و١٤٨، وص ١٥٠، وج ١ / ٢١٤، وط كمباني ج ٦٦/١ و١٠٨ و ١٠٩.

منية المريد: قال صلى الله عليه وآله: من أدّى إلى اُمّتي حديثاً يقام به سنّة أو يثلم به بدعة فله الجنّة(١).

وقال: من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما، كان خيراً من عبادة ستّين سنة(٢).

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا، لم يكن له في الآخرة نصيب؛ ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة(٣).

تقدّم في «اكل»: ذمّ المستأكل بعلمه، ويأتي في «درى»: مدح دراية الحديث وأنّ حديثاً تدريه خير من ألف ترويه.

في مواعظ المسيح: بحقّ أقول لكم إنّ نقل الحجارة من رؤوس الجبال أفضل من أن تحدّث من لا يعقل عنك حديثك، كمثل الّذي ينقع الحجارة لتلين، وكمثل الّذي يصنع الطعام لأهل القبور(٤).

باب من حفظ أربعين حديثاً(٥).

والحديث الّذي فيه أربعون حديثاً(٦).

أمالي الصدوق: الصّادق عليه السلام: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً، بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذّبه(٧). قال المجلسي بعد نقل عشر روايات في ذلك: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصّة والعامّة، بل قيل: إنّه متواتر ثمّ شرع في بيان معنى الحفظ(٨).

أقول: في جامع الأحاديث قال صلى الله عليه وآله: أربعون حديثاً يستظهر بها الرجل في حبّنا أهل البيت خير من أربعين ألف دينار يتصدّق به، وأعطاه الله بكلّ حديث ثواب نبيّ، وكان له بكلّ حرف نور يوم القيامة. وقال: حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه.

(١ و٢) جديد ج ١٥٢/٢، و ط كمباني ج ١١٠/١.

(٣) جديد ج ١٥٨/٢، و ط كمباني ج ١١١/١.

(٤) جديد ج ٣١٦/١٤، و ط كمباني ج ٤٠٨/٥.

(٥ و٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١١٠/١، و جديد ج ١٥٣/٢، وص ١٥٤، وص ١٥٣، وص ١٥٦.

آداب الرواية ونقل الحديث[١].

الصّادقي عليه السلام قال: أعربوا كلامنا، فإنّا قوم فصحاء. بيان: أي أظهروه وبيّنوه، أو لا تتركوا فيه قوانين الإعراب، أو أعربوا لفظه عند الكتابة[٢].

كتاب حسين بن عثمان عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت[٣].

الروايات الدالّة على جواز نقل الحديث بالمعنى ورجحان أداء ألفاظه كما سمع، فإنّه ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه[٤].

تقدّم في «جرر»: الأمر بتحديث ما يعرفون وترك ما ينكرون، وهذا موافق للتكلّم على قدر العقول.

وفي وصايا أميرالمؤمنين لابنه: ولا تحدّث إلّا عن ثقة فتكون كذّاباً والكذب ذلّ ـ الخ[٥].

التمحيص: عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأكتمهم لحديثنا؛ وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يعقله ولم يقبله قلبه إشمأزّت منه وجحده، وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا اُسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا[٦].

في مكاتبة الكاظم عليه السلام إلى عليّ بن سويد: لا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنّك لا تدري لما قلناه، وعلى أيّ وجه وصفنا ـ الخ[٧].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢/١٥٨ ـ ١٦٨، وص ١٥١، وص ١٦١. ونحوه ص ١٦٢.

(٤) جديد ج ٢/١٦٠ ـ ١٦٥، وط كمباني ج ١/١١١ ـ ١١٤ و ١٠٩ و ١١٢ ـ ١١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٦١، وجديد ج ٧٧/٢١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٩، وج ١/١٢٨، وجديد ج ٢/١٨٦، وج ٦٨/١٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٢٠٥ مكرّراً، وجديد ج ٧٨/٣٣٢.

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام: يا هشام إنّ العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه ـ الخ[١].

تفسير العيّاشي: عن خيثمة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً، فإن صدّق علينا فإنّما يصدّق على الله وعلى رسوله ـ الخبر[٢].

تقدّم في «جنن»: حديث قاضي الجنّ. وفي «روى» ما يتعلّق بذلك.

شدّة اهتمام أصحاب الأئمّة بالحديث يظهر من رواية تفسير فرات عن محمّد ابن مسلم، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً صفّين وهو على السرير وقد درّ علينا بالحديث، وفينا من السرور وقرّة العين ما شاءالله، فكأنّا في الجنّة، فبينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال: سلام، الجعفيّ بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام: إئذن له، فدخلنا همّ وغمّ ومشقّة كراهيّة أن يكفّ عنّا ما كنّا فيه ـ الخبر[٣].

من حديث سلسلة الذهب:

أمالي الطوسي: عن أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرّضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في إستقباله، فلمّا صار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا: يابن رسول‌الله حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا عن آبائك صلوات الله عليهم، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها إنّه قد دخل

---

(١) ط كمباني ج ٤٧/١، وج ١٩٣/١٧، وج ١١٥/٤، وجديد ج ١٤١/١. ونظيره ج ١٠٢/١٠، وج ٢٧٨/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٨/٣، وجديد ج ١٥٩/٧.
(٣) جديد ج ١٩٧/٣٥، و ط كمباني ج ٣٦/٩.

حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي. قالوا: يابن رسول‌الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، التوحيد: بسند آخر، قال أحمد بن عبّاس: حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنة أربع وستّين ومائة قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام ـ الخ.

وبسند آخر قال: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصّادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمّد بن عليّ باقر علم الأنبياء، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين، قال: حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول: قال الله جلّ جلاله: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدوني، ومن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله بالإخلاص، دخل في حصني، ومن دخل حصني، أمن من عذابي.

وبسند آخر بعد ذكر الأسناد المذكورة: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلّا الله حصني، فمن دخل حصني، أمن عذابي، فلمّا مرّ الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها(٢).

كان يسمع أبو إبراهيم الكوفيّ من الصّادق عليه السلام حديثاً إذ دخل رجل من موالي بني اُميّة، فانقطع الكلام، فعاد إلى الصّادق عليه السلام خمسة عشر مرّة لاستتمام الكلام فما قدر عليه إلّا في السنة الثانية(٣).

الخصال: لمّا سير أبوذرّ اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب والمقداد وعمّار وحذيفة وعبدالله بن مسعود، فقال أبوذرّ: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول‌الله نشهد له وندعو له ونصدّقه بالتوحيد. فقال عليّ: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي. قالوا:

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٦/٧، وج ٦/٢، وجديد ج ١٤/٣، وج ١٣٤/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ١/٢ ـ ٣، وج ٣٦/١٢، وجديد ج ٥/٣ ـ ١٤، وج ١٢٧/٤٩.
(٣) جديد ج ١٢٩/٥٢، وط كمباني ج ١٣٧/١٣.

صدقت. فقال: حدّثنا يا حذيفة. قال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبرتهنّ لم أُسأل عن غيرها. فقال: حدّثنا يابن مسعود قال: لقد علمتم أنـّي قرأت القرآن لم أُسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث. قالوا: صدقت. قال: حدّثنا يا مقداد. قال: لقد علمتم أنـّي إنّما كنت صاحب الفتن لا أُسأل من غيرها، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت. فقال: حدثنا يا عمّار، قال: قد علمتم أنـّـي رجل نسيّ. إلّا أن أُذكّر فأذكر. فقال أبوذرّ: أنا أُحدّثكم بحديث قد سمعتموه أو من سمعه منكم ـ ثمّ ذكر حديث شرّ الأوّلين والآخرين اثنا عشر، وحديث الرايات الخمس[١].

مناقب ابن شهرآشوب: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فحدّث﴾ يا محمّد حدّث العباد بمنن أبي طالب عليك، وحدّثهم بفضائل عليّ عليه السلام في كتاب الله، لكي يعتقدوا ولايته[٢].

قال الطبرسي: وقد صحّ عنه صلى الله عليه وآله قوله: وضع عن أُمّتي ما حدّثت به نفسها مالم يعمل به أو يتكلّم[٣].

عن مالك، قال: لقد كنت أرى جعفر بن محمّد عليه السلام وكان كثير الدعابة والتبسّم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وآله إصفرّ، وما رأيت يحدّث عن رسول الله إلّا على طهارة ـ الخ[٤].

ماورد في الوسوسة وحديث النفس[٥]. ويأتي ما يتعلّق بذلك في «رفع» و «وسوس».

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن محمّد بن عبدالله بن طاهر، قال: كنت واقفاً على

---

(١) جديد ج ٣٤١/٣٧، و ط كمباني ج ٢٥٨/٩.
(٢) جديد ج ٤٢٥/٣٥، و ط كمباني ج ٨١/٩.
(٣) جديد ج ٥٤/١٧، و ط كمباني ج ٢٠٦/٦.
(٤) جديد ج ٣٣/١٧، و ط كمباني ج ٢٠٠/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧٠/١٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٣٢٣/٥٨، وج ١٢٣/٧٢.

أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمّد بن حنبل، فقال أبي: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث: فقال أبو الصلت الهروي: حدّثني عليّ ابن موسى الرّضا ـ وكان والله رضا كما سمّي ـ عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان قول وعمل. فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق[1].

شدّ رحال رجل من مصر إلى المدينة ليأخذ حديث الغدير عن زيد بن أرقم[2].

تمنّي عبدالله بن شدّاد اللّيثيّ أن يترك أن يحدّث بفضائل أميرالمؤمنين يوماً إلى اللّيل وإن ضربت عنقه[3].

العلوي عليه السلام: إنّ رسول الله أسرّ إليّ ألف حديث، لكلّ حديث ألف باب لكلّ باب ألف مفتاح ـ الخبر[4]. وتقدّم في «الف»: الأحاديث في ذلك مع بيان مواضعها.

مجالس المفيد: عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله عزّوجلّ. وكلّما أُحدّثك بهذا الإسناد. وقريب منه غيره[5].

عذاب ضمرة بن معبد لأنّه استهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٨٠، و جديد ج ٤٩/٢٧٠.

(٢) جديد ج ٣٧/١٥١، و ط كمباني ج ٩/٢١٠.

(٣) جديد ج ٤٢/٣٨، وط كمباني ج ٩/٦٠٦.

(٤) جديد ج ٤١/٢٨٦، و ط كمباني ج ٩/٥٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١/١١٦، و ج ١١/٨٢، و جديد ج ٢/١٧٨، و ج ٤٦/٢٨٨.

(٦) ط كمباني ج ١١/٤١، و ج ٣/١٦٤، و جديد ج ٦/٢٥٩، و ج ٤٦/١٤٢.

في رواية الخرائج ضمرة بن سمرة، وكان عذابه لأنّه ضحك وأضحك للحديث[١].

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب ـ الخ[٢].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام لسليم في أقسام رواة الأحاديث وسبب الإختلاف[٣].

ويأتي في «خلف»: أحكام الحديثين المختلفين.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أفضل الهدى هدى محمّد، وخير الحديث كتاب الله، وشرّ الأُمور محدثاتها ـ الخ[٤]. تمام الخطبة[٥].

من مصاديق المحدثات: منار المساجد ومقاصيرها الّتي يأمر القائم عليه السلام بهدمها[٦].

معنى النبوي صلى الله عليه وآله: حدّث عن بني إسرائيل ولا حرج. وأنّ المراد ما أخبر به الكتاب أنّه كان في بني إسرائيل، فحدّث أنّه كان في هذه الأُمّة ولا حرج[٧].

قال المجلسي: لأنّه أخبر النبي صلى الله عليه وآله أنّه كلّ ما وقع في بني إسرائيل يقع في هذه الأُمّة (كما تقدّم في «جرى»)[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/١١، و جديد ج ٢٧/٤٦.

(٢) جديد ج ١٨٢/٢، وج ١٠٢/١٠، وج ٣٨٣/٢٥، وج ٢٥٢/٢٦ و ٢٧٤، وج ٣١٨/٥٢، وج ٢٣٤/٣٧، و ط كمباني ج ٢٧٣/٧ و ٣٣٥ و ٣٤٠، وج ١٨٢/١٣، وج ١١٥/٤، وج ١١٧/١، وج ٢٣٢/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١. ونحوه ج٧٠٤/٨، وج ١٣٧/٩، وجديد ج ٢٢٨/٢، وج٢٧٣/٣٦، وج ١٦٩/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥١/١. ونحوه ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٥، وج ١٥٧/٦، وج ٣٤/١٧ و ٣٦ و٣٩ و ٤٩ و ٨٠، وج ٣٧/٢٣، وج ١١٧/٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٢٤/٦، و جديد ج ٢٦٣/٢ و ٢٦٤ و ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٩، وج ١١٠/١٠، وج ٢٥٦/١٦، وج ٢١١/٢١، وج ١١٤/٧٧ و١٢٢ و١٣١ و١٧٤ و ٢٩٠، وج ١٥٣/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨٤/١٣، و جديد ج ٣٢٣/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٤٥٠/٥، وج ١١١/١، و جديد ج ١٥٩/٢، وج ٤٩٥/١٤.

(٨) جديد ج ١٦٠/٢.

الروايات في أنّ من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. ومعناه القتل؛ كما في رواية، أو المثلة أو البدعة؛ كما في أُخرى[١].

باب من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ومعناه[٢].

إطلاق الحدث على الغيبة في رواية[٣].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: عليك بالأحداث، فإنّهم أسرع إلى كلّ خير - الخبر[٤].

في الفرق بين الرسول والمحدّث أنّ الرسول يأتيه جبرئيل ويراه ويكلّمه وأنّ النبي يرى في منامه، وأنّ المحدّث بفتح الدال هو الّذي يحدّث فيسمع و يعاين ولا يرى في منامه. كذا في رواية الباقر عليه السلام[٥]. ويأتي في «رسل» ما يتعلّق بذلك.

في عدّة من الروايات أنّ المحدّث يسمع كلام الملائكة وينقر في أُذنه وينكت في قلبه[٦].

وفيه الروايات المتواترة أنّ الأئمّة عليهم السلام محدّثون، ونزيدك على ذلك ما في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٧، و ج ١٦/١٧ و ٣٦ مكرّراً و ٣٩ و ١٤٤ و ١٩٩، و ج ٤٨/١، وج ٣٦/٢٤ مكرّراً. وفيه معناه المذكور، و جديد ج ١٤٣/١، و ج ٦٦/٢٧، و ج ٥٣/٧٧ و١١٩ و ١٣٠، وج ١٠٠/٧٨ و ٣٠٦، وج ٣٧٢/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥١/١٦، و جديد ج ٢٧٤/٧٩.

(٣) الجعفريّات ص ٣٣، فراجع إليه وإلى «سجد» في فضل المساجد.

(٤) ط كمباني ج ٤٨/٧، و جديد ج ٢٣٦/٢٣.

(٥) جديد ج ٥٤/١١، و ج ٢٦٦/١٨، وج ٧٤/٢٦، و ط كمباني ج ٢٩٣/٧، وج ١٥/٥، وج ٣٦٢/٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٩١/٧ - ٢٩٥، وجديد ج ٦٧/٢٦ - ٨١.

(٧) ط كمباني ج ١٩٥/٧، وج ٢٠٧/١١، وج ١٦٢/٩ و ٣٧٩ و ٤٥٩، و جديد ج ٣٨٢/٣٦، و ج ١٥٢/٣٩ مكرّراً، و ج ١٤٠/٤٠ و ١٤١، وج ٥٧/٢٥، و ج ٣٤١/٤٧.

باب فيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان محدّثاً[١].

السجّادي عليه السلام: علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة، وتفسير الباقر عليه السلام له بأنّه قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قبلك من رسول ولا نبيّ﴾ ولا محدّث[٢].

في أنّه كانت فاطمة الزهراء عليها السلام محدّثة، والدليل على ذلك من الروايات كثير، منها: ماورد في مصحف فاطمة عليها السلام من أنّه بعد النبي صلى الله عليه وآله كان ملك يأتيها ويخبرها بما يكون وأسماء من يملك، ويكتبه أميرالمؤمنين. فراجع. ومنها: ما في البحار[٣].

الروايات في أنّ سلمان كان محدّثاً وشرحه الصّادق عليه السلام بقوله: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أُذنيه يقول كيت وكيت[٤].

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن عبيد بن هلال، قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول: إنّي أحبّ أن يكون المؤمن محدّثاً. قال: قلت: وأيّ شيء المحدّث؟ قال: المفهّم[٥].

رجال الكشّي: عن الصّادق في حديث: إنّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً. فقيل له: أو يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهّم محدّث[٦].

أخبار الفريقين في المحدّث في الغدير[٧].

ذكر ما يظهر منه أنّ المحدّث بمنزلة رجل من الصدّيقين فينبغي له الاجتناب عمّا كره الله تعالى خوفاً من أخذه تعالى في البحار[٨].

ما يمكن أن يستفاد منه استحباب الطهارة لنقل الحديث[٩].

---

(١) جديد ج ١٢٧/٤٠، و ط كمباني ج ٤٥٦/٩.

(٢) جديد ج ١٤٢/٤٠، و ط كمباني ج ٤٥٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٠ و ١٧ و ٤٥، و جديد ج ١٠/٤٣ و ٥٥ و ١٥٦. وغير ذلك.

(٤) ط كمباني ج ٧٥٥/٦ و ٧٥٦ و ٧٥١، و جديد ج ٣٤٩/٢٢ و ٣٥٠ و ٣٣١.

(٥) ط كمباني ج ٥٣/١، و جديد ج ١٦١/١.

(٦) ط كمباني ج ٩٠/١، و جديد ج ٨٢/٢. (٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٤٢/٥ ـ ٤٩.

(٨) جديد ج ٥٨/٢، و ط كمباني ج ٨٦/١.

(٩) ط كمباني ج ٢٠٠/٦، و جديد ج ٣٣/١٧.

عدّة من الأحاديث المجعولة[١]. ويأتي في «كذب» ما يتعلّق بذلك.

وقد نقل جملة منها في الغدير[٢].

نهي الخليفة عن الحديث[٣].

تعداد أحاديث أهل السنة[٤].

أربعون حديثاً في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من طرق العامّة[٥]. ويأتي في «خلف»: أحاديث الخلافة.

أمّا الأحاديث الراجعة إلى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي روتها العامّة[٦]. وبيان ابن أبي الحديد مداركها وتعدادها[٧].

باب فيه الحوادث بعد غزوة خيبر إلى غزوة مؤتة[٨].

باب ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين[٩].

باب فيه ذكر الحوادث إلى غزوة تبوك[١٠].

باب فيه ذكر الحوادث إلى غزوة الحديبيّة[١١].

قول الحجّة المنتظر عليه السلام: وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله ـ الخ[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٤/٧، وج ٦٩٥/٦، وج ٩٥/٨، وج ١٣٧/١، وجديد ج ٢١٨/٢، وج ٢١٣/٢٧ و ٢١٤، وج ١٠٢/٢٢، وج ١٣٤/٢٩.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٨/٥ و ٢٩٧ ـ ٣٥٦ و ٣٧٤، وج ٣٠/٨ ـ ٩٧، وج ٢٦٤/٩ ـ ٣١٧ وإلى آخره، وج ٣/١٠ ـ ١٣٧، وج ٢٣٧/٧ ـ ٣٠٩، وج ١٠٣/١١ ـ ١٩٣.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٩٤/٦. وعن كتابته ص ٢٩٧.

(٤) الغدير ج ١١٥/٧ ـ ١١٧.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٨/١٠ ـ ٢٨٠.

(٦ و٧) جديد ج ٧٥/٤٠ ـ ص ٧٩ ـ ٨٦، وط كمباني ج ٤٤٤/٩ ـ ٤٤٧.

(٨) جديد ج ٤١/٢١، وط كمباني ج ٥٨٢/٦.

(٩) جديد ج ١٣٩/٢١، وط كمباني ج ٦٠٧/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، وجديد ج ١٤٦/٢١.

(١١) ط كمباني ج ٥٤٥/٦، وجديد ج ٢٨١/٢٠.

(١٢) جديد ج ١٨١/٥٣، وط كمباني ج ٢٤٥/١٣.

حدد أبواب الحدود[١].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ - الخ[٢].

وفي كلمات الباقر عليه السلام: يا جابر، القصاص والحدود حقن الدماء[٣].

قال بعض العلماء: كانت قوم شعيب عطّلوا حدّاً، فوسّع الله عليهم في الرزق[٤].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام لعمر حين أمر برجم حاملة اعترفت بالزنا: فلعلّك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك. قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حدّ على معترف بعد بلاء؛ إنّه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت فلا إقرار له؟ فخلّى عمر سبيلها - الخ[٥].

الكافي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال تعالى: يا محمّد، من عطّل حدّاً من حدودي، فقد عاندني، وطلب بذلك مضادّتي - الخبر[٦].

إجراء أميرالمؤمنين عليه السلام الحدود[٧].

عفوه عليه السلام عن الحدود[٨].

في أنّ الكافر إذا أسلم حين إجراء الحدّ لم يدرأ عنه الحدّ[٩].

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر حين ولّاه مصر قال: واقبل العذر وادرأ

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/١٦ - ١٤٥، وجديد ج ٢/٧٩ - ٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٦٦/١٧ وجديد ج ١٨٣/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١٥/٥، وجديد ج ٣٨٨/١٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، وجديد ج ٢٧٧/٤٠.

(٦) جديد ج ٢٩١/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٣/٩.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٢/٩ - ٤٩٨ و ٥١٠، وج ١١٨/١٦ - ١٢٥، وجديد ج ٢٤٦/٤٠ - ٣١٣، وج ٩/٤١ مكرّراً، وج ٣٤/٧٩ - ٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وج ١٨٤/٤، وج ٤٩٤/٩ و ٦٠٨، وجديد ج ٢٩٥/٤٠، وج ٤٤/٤٢، وج ٣٩٠/١٠، وج ١٧٠/٥٠.

(٩) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وجديد ج ١٧٢/٥٠.

الحدود بالشبهات ـ الخ[١].

عن الصدوق في المقنع عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ادرؤوا الحدود بالشبهات.

الجعفريات: بسنده الشريف عن عليّ عليه السلام أنّ رجلاً تزوّج امرأة، ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها، فواقعها وظنّ أنّ له عليها الرجعة، فرفع إلى عليّ عليه السلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهة ـ الخبر.

في رواية شرائع الدين: قال الصّادق عليه السلام: وأصحاب الحدود مسلمون لا ـ مؤمنون ولا كافرون ـ إلى أن قال: ـ فأصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون ولا كافرون لا يخلّدون في النار ويخرجون منها يوماً ما، والشفاعة جائزة لهم ـ الخبر[٢].

وقريب منه في مكاتبة الرّضا عليه السلام[٣].

جملة من أحكام الحدود[٤]. يأتي في «رجم» و«زنى»: حدّهما.

في أنّ قنبراً زاد ثلاثة أسواط فأُقيد منه[٥].

في أنّه لا يقيم الحدّ من عليه حدّ[٦].

ما يتعلّق بالحدود[٧].

باب أنّ لكلّ شيء حدّاً، وأنّه ليس شيء إلّا ورد فيه كتاب أو سنّة، وعلم ذلك كلّه عند الإمام عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١٧، و جديد ج ٢٤٣/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٤/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧٦/٤ و ١٧٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٥، و كتاب الكفر ص ١٩، وجديد ج ٢٢٨/١٠ و ٣٥٧ و ٣٦٥، وج ٢٧١/٦٨، وج ١٥٩/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وج ٢٠٢/٥، وج ١٩٤/٦، و جديد ج ٢٤٩/١٠، وج ٣٤٠/١٢، وج ٨/١٧.

(٥) جديد ج ٣١٣/٤٠، و ط كمباني ج ٤٩٨/٩.

(٦) ط كمباني ج ١٣١/٥، وج ٤٩٣/٩ و ٦٢٢، و جديد ج ٧٠/١٢، وج ٢٩٢/٤٠ و ٢٩٣، وج ٩٨/٤٢.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣١٦/٦، وج ١٢٩/٧.

(٨) جديد ج ١٦٨/٢، و ط كمباني ج ١١٤/١.

المحاسن: قال رجل للباقر عليه السلام: أنت الّذي تزعم أنّه ليس شيء إلّا وله حدّ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، أنا أقول: ليس شيء ممّا خلق الله صغيراً وكبيراً إلّا و قد جعل الله له حدّاً إذا جوّز به ذلك الحدّ فقد تعدّى حدّ الله فيه. فقال: فما حدّ مائدتك هذه ؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها. قال: فما حدّ كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أُذنه، ولا من موضع كسره، فإنّه مقعد الشيطان؛ وإذا وضعته على فيك، فاحمد الله، وتنفّس فيه ثلاثة أنفاس، فإنّ النفس الواحدة يكره. وقريب منه غيره[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على من تعدّى الحدّ حدّاً. ونحوه غيره[٢].

العلوي عليه السلام: اللّهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات، فإنّك قد قلت لنبيّك فيما أخبرته به من دينك: يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي، فقد عاندني وطلب مضادّتي ـ الخ[٣].

عدّة الداعي: روى ابن القداح عنه (يعني الصّادق عليه السلام) قال: ما من شيء إلّا وله حدّ ينتهي إليه؛ فرض الله الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدّهنّ؛ وشهر رمضان؛ فمن صامه فهو حدّه؛ والحجّ، فمن حجّ فهو حدّه، إلّا الذكر فإنّ الله لم يرض فيه بالقليل. ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ـ الخبر[٤].

الرّضوي عليه السلام في بيان حدود الخلق[٥].

الصّادقي عليه السلام: نحن حدود الله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٨٩٦/١٤ و ٨٩٧ و ٩٠٨ ـ ٩١٠، و ج ١٢٧/٤، و جديد ج ١٦٠/١٠، وج ٤١٨/٦٦ و ٤٢١ و ٤٦٩ ـ ٤٧٦. (٢) ط كمباني ج ١٢٠/١٦، و جديد ج ٤٣/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢١/١٦، و جديد ج ٤٦/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الدعاء ص ٣، و جديد ج ١٦١/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٦٤/٤، و جديد ج ٣١٢/١٠.

(٦) جديد ج ٨٨/٣٩، و ط كمباني ج ٣٦٥/٩.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ لأنّ آلات الحرب يتّخذ منه ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾.

تقدّم في «جبل»: أنّ جبال الموصل صارت حديداً إلى يوم القيامة.

كلمات تفسير السدي في هذه الآية[١].

شراء الحدّادين باب حديد واختلافهم في وزنه، وتعيين أميرالمؤمنين عليه السلام وزنه[٢].

قصّة الحدّاد الكوفي الّذي كان في عسكر ابن سعد ورؤياه وما جرى عليه[٣].

إلانة الحديد لداود[٤].

تقدّم في «ثلث»: أنّ في يوم الثلاثاء ألان الله الحديد لداود.

مناقب ابن شهرآشوب: روى جماعة عن خالد بن الوليد أنّه قال: رأيت عليّاً عليه السلام يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها، فقلت: هذا كان لداود، فقال: يا خالد، بنا ألان الله الحديد لداود، فكيف لنا[٥].

. إلانة الحديد لأميرالمؤمنين عليه السلام، وأنّه لوّاه في عنق خالد[٦]. ويأتي في «حقق» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه النهي عن الصلاة في الحديد[٧].

النهي محمولة على الكراهة للتوقيع الوارد عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام[٨].

---

(١) جديد ج ٥٧/٤٢، و ط كمباني ج ٦١١/٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٩٢/٩، و جديد ج ٢٨٦/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، جديد ج ٣١٩/٤٥.

(٤) جديد ج ١٣/١٤ و٣ مكرّراً و٥، وج ٢٨٧/١٧، وج ٤٢٥/١٣ و٤٤٦ و٤٥٢، وج ٣٩/١٠، وط كمباني ج ٢٦٥/٦، وج ١٠١/٤، وج ٣٣٦/٥ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٢٤ و٣٣٠ و٣٣١.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٣/٩، و جديد ج ٢٦٦/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٥٧٦/٩، و جديد ج ٢٧٧/٤١.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠١. ورواياته ص ١٠٤، وج ٣٤٠/٣، وجديد ج ١٧١/٨، وج ٢٣٨/٨٣ و ٢٥٢.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٤، وج ٢٣٨/١٣، وجديد ج ١٥٦/٥٣، وج ٢٥٢/٨٣.

عدّة: خبر الحدّاد الّذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران و يضعه في أرضه[١].

المنع عن التختّم بالحديد[٢].

أقول: روى الصدوق في الفقيه أنـّه نظر مولانا الكاظمعليه السلام إلى سفرة عليها حلق صفر، فقال: انزعوا هذه، واجعلوا مكانها حديداً، فإنّه لا يقرب شيئاً ممّا فيها شيء من الهوام. ورواه مرسلاً في البحار[٣].

قصّة الحديدة المحماة: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: ولقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتّى استماحني من برّكم صاعاً، وعاودني في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعه - إلى أن قال: - أحميت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع مسّها ولا يصبر، ثمّ أدنيتها من جسمه، فضجّ من ألمه ضجيج دنف يئنّ من سقمه، وكاد يسبّني سفهاً من كظمه، ولحرقه في لظى - إلى أن قال: - فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئنّ من أذى ولا أئنّ من لظى - الخ[٤]. الإملاق: الفقر، والإستماحة: طلب الجود.

كلمات ابن أبي الحديد فيما جرى على أهل بيت النبيصلى الله عليه وآله بعده[٥].

نقله كلمات عمر في أمر الخلافة وأنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله جعلها لعليّعليه السلام وقول عمر: ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه، فمنعت من ذلك[٦].

إعترافه بمطاعن عثمان وجوابه عنه بوجوه سخيفة وأنـّها لم تبلغ الفسق، وأنـّها من الصغائر المكفّرة، وأنـّه مغفور له، وأنـّه من أهل الجنّة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٦/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، و كتاب الإيمان ص ٣٠٤، و جديد ج ٣٤٦/١٣، وج ١٤٥/٧٤، وج ٣٢٣/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١١٣/٤، وج ٣٤٠/٣، وجديد ج ٩٠/١٠، وج ١٧١/٨.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/١٦، وجديد ج ٢٧٤/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٤/٩. ونحوه ص ٥٠٥ و ٦٢٧، وج ١٠٤/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ١١٤/٤١ و١٦٢، وج ١١٧/٤٢، وج ٣٩٣/٧٧، وج ٣٥٩/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٦٠/٨ - ٦٨، وجديد ج ٣١٠/٢٨ - ٣٥٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٢/٨، وج ٢٩٧/٩، وجديد ج ١٥٧/٣٨، وج ٢٤٤/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٣٣/٨، وجديد ج ٢٥٣/٣١.

كلماته في ذمّ معاوية ومظلوميّة أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

كلماته في أحوال معاوية[٢].

قوله: إنّ في الخبر المتّفق عليه أنّه لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق وحدّه كفاية - الخ[٣].

كلماته وأحاديثه في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

نقله أحوال عقيل وروده على أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ ذهابه إلى معاوية وما جرى بينه وبين أصحاب معاوية وأراذله[٥].

كلماته في المهديّ الموعود عليه السلام[٦].

كلماته في إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام بالمغيبات[٧].

سؤال ابن أبي الحديد عن النقيب أنّ بني اُميّة من أيّ طريق عرفت أن الأمر سينقل عنهم ويصير إلى بني هاشم[٨].

توفّي ابن أبي الحديد ببغداد سنة ٦٥٥.

حدق خبر الحديقة الّتي كانت لموسر وله جار فقير له صبيّة، فكان يتساقط الرطب عن النخلة فتأخذه الصبيّة في فيها، فيأتي الموسر ويأخذ من فيها، فشكاه إلى النبي صلى الله عليه وآله فاشتراها أميرالمؤمنين عليه السلام وأعطاها للضعيف[٩]. وأبسط منه[١٠].

ويأتي في «حيا»: قضايا الحسنين عليهما السلام في حديقة بني النجّار.

مرور أميرالمؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله على حديقة وقوله: ما أحسن هذه

(١ و٢) ط كمباني ج ٨/٥٤١ - ٥٤٣، وص ٥٦٧، وجديد ج ٣٣/٨٨، وص ٢٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤١٢ و ٥٣٩ - ٥٤٤، و جديد ج ٣٩/٢٩٤، و كلماته. ج ٤١/١٣٢ - ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٤٤ - ٤٤٩ و٤٧٣ و ٤٧٠، و جديد ج ٤٠/٧٥ و٧٩ - ٩٣ و١٩١ و ٢٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦٢٦، و جديد ج ٤٢/١١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٣٠ - ٣٣، و جديد ج ٥١/١١٤.

(٧) جديد ج ٤١/٣٥١، و ط كمباني ج ٩/٥٩٣.

(٨) ط كمباني ج ٩/٦٢٣، و جديد ج ٤٢/١٠٢.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٩/٥١٦، و جديد ج ٤١/٣٧، وص ٣٨.

الحديقة، وقول الرسول صلى الله عليه وآله: حديقتك يا عليّ في الجنّة أحسن منها. حتّى مرّ بسبع حدائق على ذلك[١].

بيع أميرالمؤمنين عليه السلام حديقته وإنفاقه ثمنه كلّه[٢].

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح، والحدق السود، فإنّ الله يستحيي أن يعذّب الوجه المليح بالنار[٣]. ويأتي في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

حدى **المحاسن**: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء[٤].

وعن النبي صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّه في آخره خنى بدل جفاء[٥]. الخناء: الفحش.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: أما يستحي أحدكم أن يغنّي على دابّته وهي تسبّح[٦]. بيان: حدى الإبل وبالإبل: ساقها وغنّى لها، كذا في المنجد وغيره.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ إبليس أوّل من ناح، وأوّل من تغنّى وأوّل من حدى[٧].

حذر **أمالي الطوسي**: عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبا زيد بن عليّ عليه السلام: من أحقّ الناس أن يحذر؟ قال: ثلاثة: العدوّ الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر[٨].

قال الصّادق عليه السلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد، وبكوره

---

(١) جديد ج ٤١/٤، و ط كمباني ج ٥٠٨/٩، و إحقاق الحقّ ج ١٨١/٦.
(٢) جديد ج ٤٥/٤١، و ط كمباني ج ٥١٨/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٨/٣، و جديد ج ٢٨١/٥.
(٤) ط كمباني ج ٧٣/١٦.
(٥) ط كمباني ج ٧٦/١٦، ١٤٩ و ١٥٢، و جديد ج ٢٦٨/٧٦، و ٢٧٤، و ج ٢٦٢/٧٩ و ٢٩١.
(٦) ط كمباني ج ٨١/١٦، و جديد ج ٢٩١/٧٦.
(٧) جديد ج ٣٣/٦، وج ٢١٢/١١، و ط كمباني ج ١٠١/٣، وج ٥٨/٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وجديد ج ١٩٢/٧٤.

في طلب الرزق، وحذزه[١]. بيان: السفاد: المجامعة. وقد ذكره في البحار[٢].

حذا في رواية الأربعمائة: استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة[٣]. وتقدّم في «بقا»: مدح تجويد الحذاء وأنّ الحذاء فيه هو النعل أو كناية عن الزوجة.

حرب كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام لجنوده في آداب الحرب[٤].

باب سيرة أميرالمؤمنين عليه السلام في حروبه[٥].

باب حكم من حارب عليّاً عليه السلام[٦]. وتقدّم في «جهد» ما يتعلّق بذلك.

باب حدّ المحاربِ واللّصّ وجواز دفعهما[٧].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا﴾ ـ الآية.

قرب الإسناد: عن الباقر عليه السلام قال: إذا دخل عليك رجل يريد أهلك وما تملك، فابدره بالضربة إن استطعت؛ فإنّ اللّصّ محارب لله ولرسوله، فاقتله فما تبعك فيه من شيء فهو عليّ.

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المقتول دون ماله شهيد.

وفي خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام قال: من قتل دون ماله فهو شهيد. وفي

---

(١) ط كمباني ج ٧١٦/١٤، و ج ١٤/٢٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٢٦٢/٦٤، و ج ٣٣٩/٧١، و ج ٤١/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٧/٢٣، و جديد ج ٢٨٥/١٠٣.

(٣) جديد ج ٩٠/١٠، و ط كمباني ج ١١٢/٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٥/٨ و ٤٧٧ و ٦٢٦ و ٦٢٧، و ج ٩٥/٢١ ـ ١٠٢، و جديد ج ١٦/١٠٠ ـ ٢٨، و ج ٤٠٨/٣٢، و ج ٤٥٢/٣٣ و ٤٥٨ و ٤٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٦٢٢/٨، و جديد ج ٤٤١/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٥٩/٨، و جديد ج ٣١٩/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤٣/١٦، و جديد ج ١٩٤/٧٩.

مكاتبة الرّضا عليه السلام مثله[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ يبغض الرجل الّذي يدخل عليه في بيته فلا يقاتل. إلى غير ذلك من الروايات الراجعة إلى ذلك وإلى الآية وبيان موارده[٢].

الإختصاص: عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه، فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال[٣]. ويأتي في «قتل» و«مول» و«دفع» ما يتعلّق بذلك.

المحراب معروف سمّي به لكونه محلّ التباعد عن الناس، وربّما يكون لأجل المحاربة مع الشيطان بسيوف العبادات، وفي مقدّمة تفسير البرهان قال: وفي بعض زيارات الأئمّة عليهم السلام: أنّهم محاريب العبادة ـ الخ.

الروايات النبويّة من طرق العامّة في أنّ النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم[٤].

حرث تفسير الصّادق عليه السلام في رواية الكافي قوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخرة﴾ بمعرفة أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ﴿نَزِدْ لَهُ في حَرْثه﴾ قال: نزيده منها. قال: يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿وَمَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الدّنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب﴾ قال: ليس له في دولة الحقّ مع القائم عليه السلام نصيب[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: المال والبنون حرث الآخرة،

---

(١) جديد ج ١٩٦/٧٩، وج ٢٢٦/١٠ و٣٥٥ و٣٦٤، و ط كمباني ج ١٤٣/١٦، وج ١٤٣/٤ و١٧٥ و١٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤٣/١٦ و١٤٤، وج ١١٤/٤ و ١٧٥، وجديد ج ٣٦٨/١٠، وج ١٩٦/٧٩ و ١٩٩. وكذا في المحاسن باب الدفع عن نفسك من أبواب السفر.
(٣) ط كمباني ج ١٤٤/١٦ و ١٤٦، و جديد ج ٢٠١/٧٩ و ٢٢٥.
(٤) إحقاق الحقّ ج ١٦١/٩ ـ ١٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٦٦/٧، وج ١٥/١٣، و جديد ج ٦٣/٥١، وج ٣٤٩/٢٤.

وقد يجمعهما الله لأقوام[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿نِسائُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأتوا حرثكم أنّى شئتم﴾ مقتضى جمع الروايات يعني أيّ مكان شئتم في القبل والدبر إذا رضيت وأيّ زمان شئتم غير موارد الحرام[٢]. تقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

علل الشرائع: في الصّادقي عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ أحبّ لأنبيائه من الأعمال الحرث والرعي لئلّا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[٣].

مأمورية آدم بالحرث[٤].

في مقدّمة تفسير البرهان عن تفسير العيّاشي، عن الباقر عليه السلام قال: الحرث الأرض. وعن الكاظم عليه السلام: الحرث الزرع. وعن القمّي في تفسيره: الحرث الدين. إنتهى.

كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى الحارث بن أبي الشمر الغساني، وكان بغوطة دمشق ورميه بالكتاب، وموته في عام الفتح[٥].

حرج قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدّين من حرج﴾.

باب فيه نفي الحرج في الدين[٦].

الروايات الواردة المفسّرة للحرج بالضيق[٧].

موارد إستدلال الأئمّة عليهم السلام بذلك[٨]. تقدّم في «ثلث»: حديث يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، و جديد ج ٧٢/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٦٧ و٩٨، وجديد ج ١٠٣/٢٨٨، وج ١٠٤/٢٨، والبرهان ص ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٨، وجديد ج ١١/٦٤ و ٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/٥٨ و ٥٩، و جديد ج ١١/٢١٥ و ٢١٧.

(٥) جديد ج ٢٠/٣٩٣، و ط كمباني ج ٦/٥٧٠.

(٦ و٧) جديد ج ٥/٢٩٨، وص ٣٠٠، وط كمباني ج ٣/٨٢، وص ٨٣.

(٨) جديد ج ٢/٢٧٣ و ٢٧٤ و٢٧٧، وج ٨٠/١٧ و ٢١ و٨٢ و ١٤٠ و٣٦٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥ مكرّراً و ٦ و ١٩ و ٣٣ و ٨٧، وج ١/١٥٤ و ١٥٥.

تشريح هذه القاعدة في عوائد الأيّام(١).

ما يتعلّق بقوله: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حرجاً﴾(٢).

حرر **مناقب ابن شهرآشوب:** في حديث سؤالات عمران الصابيّ عن الرّضا عليه السلام قال: الحرّ أنفع أم البرد؟ قال: بل الحرّ أنفع من البرد، لأنّ الحرّ من حرّ الحيات والبرد من برد الموت، وكذلك السموم القاتلة الحارّ منها أسلم وأقلّ ضرراً من السموم الباردة ـ الخبر(٣).

تقدّم في «جمع»: أنّ الجماع يدفع غلبة الحرارة.

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: الحرّ من فيح جهنّم ـ الخبر(٤).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الحارّ حتّى يبرد ويقول: إنّ الله لم يطعمنا ناراً، إنّ الطعام الحارّ غير ذي بركة فابردوه(٥). ويؤيّد ذلك ما في البحار(٦). ويدلّ عليه ما في البحار(٧). ويأتي في «طعم»، وتقدّم في «اكل» ما يتعلّق بذلك.

علّة الحرّ والبرد إختلاف حركة المرّيخ وزحل(٨).

أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لم يكن يبالي بالحرّ والبرد بعد دعاء الرسول له يوم خيبر(٩). ويأتي في «دعا» ما يتعلّق بذلك.

الروايات المانعة عن لبس الحرير للرجال(١٠).

---

(١) عوائد الأيّام للنراقي ص ٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، و جديد ج ٥٧/٧٠.

(٣) جديد ج ١١٢/٦، و ط كمباني ج ١٢٤/٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٣/٣، و ج ١٨٥/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧، و جديد ج ٢٨٣/٨، وج ٣٩٦/٥٨، و ج ٤٢/٨٣.

(٥) جديد ج ٢٦٧/١٦، و ط كمباني ج ١٥٣/٦.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/١١، وجديد ج ٣٧/٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، و جديد ج ٤٠١/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥٠/١٤، و جديد ج ٢٤٦/٥٨.

(٩) جديد ج ٤/٢١ و ٥، و ط كمباني ج ٥٧٢/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٧٤٦/٦ و ٧٠٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، و ج ١٧٨/٣ و ١٧٩،

بيع أميرالمؤمنين عليه السلام ثوب الديباج من عمرو بن حريث[١].

إنّ يوسف لبس الديباج المنسوج بالذهب[٢]. ويأتي في «دبج»: مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: هذان محرّمان على ذكور اُمّتي. يعني الذهب والحرير[٣].

ما يدلّ على جواز افتراش الحرير والجلوس والصلاة عليه[٤].

باب النهي عن الصلاة في الحرير والذهب[٥].

الحروريّة طائفة من الخوارج نسبوا إلى الحروراء موضع قرب الكوفة، لأنّ أوّل اجتماعهم كان فيه. ذمّهم[٦].

احتجاج ابن عبّاس عليهم[٧].

مناظرة الحروريّ مع الباقر عليه السلام[٨].

ويأتي في «خسر» ما يتعلّق بذلك. وأنّهم المراد في قوله تعالى: ﴿بِالْأَخْسَرِين أعمالاً الّذين ضلّ سعيهم﴾ ـ الآية.

الحرّ بن يزيد الرياحي: شهيد الطف، وتشرّف بسلام الناحية المقدّسة[٩].

الشيخ الحرّ العاملي: جلالته وعظم شأنه أبين من الشمس وأوضح من الأمس، بيّنه وترجمه كثير من العلماء منهم في الغدير[١٠]. أشعاره[١١]. ذكر نسبه

← وج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٠٤/٦ و ٣٠٧ و ٣١١، وج ٣٢١/٤١، وج ٣١١/٢٢ و ١٣٠.

(١) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وجديد ج ٣٤٩/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣، وج ١٩١/٥، وجديد ج ٢٩٧/١٢، وج ١١٨/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٦/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠١، وجديد ج ٢٣٨/٨٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٩٩/٨، و ٦٢٠، وج ٢١٥/١١، وج ٢٥٢/٩، وجديد ج ٣١٥/٣٧ و ٣١٦، وج ٣٦٦/٤٧، وج ٣٣٦/٣٣ و ٤٢٤.

(٧) ط كمباني ج ٦١٩/٨، وجديد ج ٤٢١/٣٣.

(٨) ط كمباني ج ٤٢٧/٧، وجديد ج ٣٢١/٢٧.

(٩) ط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٣/٢٢، وجديد ج ٧١/٤٥، وج ٢٧٢/١٠١.

(١٠ و ١١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٣٦/١١، وص ٣٣٢.

إلى الحرّ الشهيد الرياحي[١]. وما يتعلّق به[٢]. ولد سنة ١٠٣٣ وتوفّي ١١٠٤.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتلى أهل الحرّة بقوله لمّا مرّ بها: يقتل بهذه الحرّة خيار أُمّتي بعد أصحابي. قال أنس: قتل يوم الحرّة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله. وكان الحسن يقول: لمّا كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة حتّى كاد لا ينفلت أحد، وكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، ووقت الحرّة يوم الأربعاء بثلاث بقين من ذي الحجّة سنة ٦٣[٣].

الطرائف: الاشارة إلى تلك الواقعة وأنّ مسلم بن عقبة نائب يزيد أباح المدينة ثلاثة أيّام حتّى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنّه ولد منهم أربعة آلاف لا يعرف لهم أب[٤].

حرز باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء[٥]. الحرز اليماني[٦].

الحرز الكامل لإمام الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقرأ في الصباح والمساء[٧]. حرز آخر كذلك[٨].

وحرز آخر جليل عظيم يكون قارئه في أمان الله قرأه الصّادق عليه السلام حين دخل على المنصور[٩]. يأتي في «حفظ» ما يتعلّق بذلك.

أحراز الأئمّة عليهم السلام وعوذاتهم[١٠].

حرش **المحاسن**: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه كره إخصاء الدوابّ

(١ و٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٣٥/١١، وص ٣٤٠.

(٣) جديد ج ١٢٥/١٨، و ط كمباني ج ٣٢٨/٦.

(٤) جديد ج ١٩٣/٣٨، و ط كمباني ج ٣٠٧/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٠، و جديد ج ٢٠٩/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٥١ ـ ٢٦٣، و جديد ج ٢٤١/٩٥.

(٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٠٤، وص ٥٠٥، وص ٥٠٢، وجديد ج ٣٠٧/٨٦، وص ٣١٢، وص ٣٠٠.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٠ ـ ١٧٢، و جديد ج ١٩٢/٩٤ ـ ٣٧١.

والتحريش بينها[١].

المحاسن: عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن التحريش بين البهائم، فقال، كلّه مكروه إلّا الكلاب[٢].

المجمع: التحريش: الإغراء بين القوم وتهييج بعضها على بعض.

الحريش: نوع من الحيّات أرقط، ودابّة لها مخالب كمخالب الأسد ويسمّيها الناس الكركدن. كذا في حياة الحيوان والمنجد. وفي الأخير زاد على ذلك أنّ الحريش دويبة تعرف بأُمّ أربع وأربعين. جمعه: حرش. والحريشة نبات. والأحرش: الضبّ. والحراش من الحيّات: الأسود.

حرص ذمّ الحرص:

تحف العقول: في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: أي بُنيّ الحرص مفتاح التعب ومطيّة النصب، وداع إلى التقحّم في الذنوب، والشره جامع لمساوي العيوب[٣].

وتقدّم في «جبن»: ذمّ الحرص. وكذا في «شقا» و «امل» و «ثلث» و «رزق».

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: يا عليّ، أنهاك عن ثلاث خصال عظام: الحسد، والحرص، والكذب[٤].

وفيه قال: يا عليّ، إنّ من اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً بما آتاك الله، ولا تذم أحداً على مالم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص، ولا تصرفه كراهة كاره. يا عليّ، في التوراة: أربع إلى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حريصاً، أصبح وهو على الله ساخط ـ إلى آخر ما سيأتي في

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، و جديد ج ١٩١/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، و ج ٧٠٧/١٤ مكرّراً، و جديد ج ١٩١/١٠٣، و ج ٢٢٦/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٦٧/١٧. ويقرب منه ما في ص ٧٨ و ١٤١، و جديد ج ٢٣٨/٧٧ و ٢٨١، وج ٩١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٧ و ١٤ و ١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦، و جديد ج ٤٤/٧٧ و ٤٦ و٥٢، وج ١٦٢/٧٣.

«ربع»[(١)].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: ما فتح الله على عبد باباً من الدنيا إلّا فتح عليه من الحرص مثليه[(٢)].

في أنّ ابن آدم إذا كان شحيحاً وحريصاً وحسوداً وجبّاراً وعجولاً، سمّي شيطاناً مريداً؛ وإذا كان فيه أحد من هذه الخصال تلقّفه إبليس تلقّف الكرة[(٣)].

العلوي عليه السلام:

دع الحــرص عــلى الدنـيا	وفــي العــيش فـلا تـطمع
ولا تـــجمع مــن المــال	فــلا تــدري لمــن تـجمع

ـ الأبيات[(٤)]. ويأتي في «زهد» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «لو»: الأمر بالحرص في ما ينفعه.

باب الحرص وطول الأمل[(٥)].

حرف تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ الله على حرف﴾[(٦)].

بصائر الدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف[(٧)].

عن الصّادق عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف النبي صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف ألف حرف، فما خرج منها إلّا حرفان حتّى

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٩، و جديد ج ٧٧/٦١.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، و جديد ج ٧٨/٢٥٤.
(٣) ط كمباني ج ٥/٧٩، و جديد ج ١١/٢٨٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٢، و جديد ج ١٠٣/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ٧٣/١٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وج ٤/٦٢، و ج ٦/٣٤٧، و جديد ج ٩/٢٢٤، وج ١٨/٢٠٣، و ج ٧٢/٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٥٩، و جديد ج ٤٠/١٤٠ و ١٣٢.

الساعة[١]. وتقدّم في «الف» ما يتعلّق بذلك.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ جعل اسمه الأعظم على ثلاثاً وسبعين حرفاً، فأعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى إبراهيم منها ثمانية أحرف، وأعطى نوحاً منها خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى موسى منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى منها حرفين، وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص، وأعطى محمّداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً، وأحجب حرفاً لئلّا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد[٢].

بصائر الدرجات: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما عند آصف منها حرف واحد، فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثمّ تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين؛ وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفاً، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ـ الخبر[٣].

بصائر الدرجات: عن الصّادق قال: كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما، وكان مع موسى أربعة أحرف، وكان مع إبراهيم ستّة، وكان مع آدم خمسة وعشرين حرفاً، وكان مع نوح ثمانية، وجمع ذلك كلّه لرسول‌الله، إنّ اسم الله الأعظم ثلاث وسبعون حرفاً، وحجب عنه واحد[٤]. وفي «اصف» ما يتعلّق بذلك[٥].

الخرائج: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن

---

(١) ط كمباني ج ٤٦١/٩، وجديد ج ١٣٣/٤٠ و ١٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٦٤/٢، وج ١٨/٥، وجديد ج ٢١١/٤، وج ٦٨/١١.

(٣) جديد ج ٢١٠/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨/٥. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما تقدّم. ص ١٨ و ٣٠٩ و٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٨٩، وج ٢٢٦/٦، وج ٣٦٣/٧، وج ١٤٠/١٢، وجديد ج ٦٨/١١، وج ٣٥٨/١٣، وج ١١٣/١٤ و١١٤ و٢٣٧ و٢٥٨، وج ١٣٤/١٧، وج ٢٥/٢٧، وج ١٧٦/٥٠.

(٥) وجديد ج ٢٠٠/٩، وط كمباني ج ٥٦/٤.

أبي عبدالله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً[١].

في حديث مناظرة الرّضا عليه السلام مع عمران الصابيّ قال: كان أوّل إبداعه وإرادته ومشيّته الحروف الّتي جعلها أصلاً لكلّ شيء، ودليلاً على كلّ مدرك، وفاصلاً لكلّ مشكل، وبتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حقّ وباطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأُمور كلّها، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها، لأنّها مبدعة بالإبداع والنور في هذا الموضع أوّل فعل الله الّذي هو نور السماوات والأرض، والحروف هي المفعول بذلك الفعل، وهي الحروف الّتي عليها الكلام والعبارات كلّها من الله عزّوجلّ، علّمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدلّ على لغات العربيّة، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدلّ على لغات السريانيّة والعبرانيّة، ومنها خمسة أحرف متحرّفة في سائر اللّغات ـ الخبر[٢]. وشرح المجلسي لذلك[٣].

أقول: وفي كتاب درست، عن حسين بن موسى، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّي لأعلم أوّل شيء خلق. قال: وما هو؟ قال: الحروف.

تفسير حروف المعجم وأبجد تقدّم في «بجد».

الرّوايات الراجعة إلى تفسير الحروف المقطّعة في أوائل سور القرآن[٤]. وفيه بيان المجلسي في اختلاف ترتيب الأباجاد وحلّه تفسير المص[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ١٨٧، وجديد ج ٥٢/ ٣٣٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤/ ١٦٤ و١٦٧، وج ١٤/ ١٢، وجديد ج ١٠/ ٣١٤، وص ٣٢٥، وج ٥٧/ ٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٤/ ٩٥ و ٥٨ و ١٢٨، وجديد ج ٩/ ٢٠٩، وج ١٠/ ١٤ و ١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣/ ١٣٥. تمامه ج ٧/ ٣٣٨، و ج ١٧/ ٢١٨، و ج ٦/ ٢٤٧، وج ١٨ كتاب

وتقدّم في «الم» و «المص» ما يتعلّق بذلك.

خبر أبي لبيد المخزومي[١]. وفيه بيان المجلسي. وتقدّم في «جمل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: العلوي عليه السلام مخاطباً لعمرو بن العاص: لن يخفى عليَّ ما بيّنتم فيه: حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرّفتم وثلاثمائة غـيّرتم، وثلاثمائة بدّلتم ﴿فويل للّذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثمّ يقولون هذا من عند الله﴾ ـ الآية[٢].

وتقدّم في «تجر»: أنّ الله يحبّ المحترف الأمين. والمحترف أي المكتسب.

عن الصّادق عليه السلام قال: المؤمن لا يكون محارفاً.

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: لا تشتروا لي من محارف فإنّ خلطته لا بركة فيها، ولا تخالطوا إلّا من نشأ في الخير[٣].

حرق

ما يؤمن من الحرق:

النبوي صلى الله عليه وآله في وصاياه: يا عليّ، أمان لأُمّتي من الحرق ﴿اَنَّ وَلِيىَ اللهِ الّذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين وما قدروا الله حقّ قَدْره﴾ ـ إلى آخر الآية[٤].

والعلوي عليه السلام مثله مع بيان آخره: ﴿سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالىٰ عَمّا يشركون﴾ فمن قرأها أمن من الحرق والغرق[٥].

← الصلاة ص ٨٦٧ و٨٦٨، وج ١٩ كتاب القرآن ص٩١ ـ ٩٤، وجديد ج ٢١٨/١٧، وج ١٢١/٥٢، وج ٢٦٥/٢٦، وج ٣٧٨/٧٨، وج ٨/٩١ ـ ١٤، وج ٣٧٣/٩٢ ـ ٣٨٥.

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٤، وج ١٣٢/١٣، وجديد ج ١٠٦/٥٢، وج ٣٨٣/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/٨، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٥، وجديد ج ٥٥/٩٢، وج ١٧٨/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٨٦/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وجديد ج ١٨٢/٤٠.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم: إذا أردت أن يؤمنك الله من الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت: بسم الله، ماشاءالله، لا يصرف السوء إلّا الله. بسم الله، ما شاءالله، لا يسوق الخير إلّا الله. بسم الله ماشاءالله، مايكون من نعمة فمن الله. بسم الله، ماشاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. بسم الله، ماشاءالله، صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين. فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح، أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يمسي. ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح. وإنّ الخضر وإلياس يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات[1].

تمام الحديث[2].

وقريب من ذلك دعاء الصّادق عليه السلام حين دخل على المنصور قال: ماشاء الله ماشاء الله، لا يأتي بالخير إلّا الله، ماشاء الله ماشاء الله، لا يصرف السوء إلّا الله. ماشاء الله ماشاء الله، كلّ نعمة فمن الله. ماشاء الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله[3].

باب ما يدفع الحرق والهدم:

كشف الغمة: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الحرق فكبّروا، فإنّ الله تعالى يطفيه[4].

الدعاء لدفع الحرق والأسواء كلّها[5]. ويأتي في «سرق» ما يتعلّق بذلك.

شفاء محروق ببركة النبي صلى الله عليه وآله[6].

حرقص حرقوص بن زهير التميمي: هو ذو الثدية رئيس الخوارج. وهو

---

(١) ط كمباني ج ٣١٨/٥ و ٣٠٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩١ و ٥٠١، و جديد ج ٣٩٩/١٣ و ٣١٩، و ج ٢٦١/٨٦ و ٢٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٣/٩، و جديد ج ٢٥/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥٨/١١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٣، وجديدج ١٨٤/٤٧، وج ٢١٨/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ١٣٩/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٠١، و جديد ج ٢٩٨/٨٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٠٦/٦، و جديد ج ٣٩/١٨.

ذو الخويصرة قتله أميرالمؤمنين عليه السلام يوم قتال الخوارج[1]. ويأتي في «خصر» ما يتعلّق به، وكذا في «ثدى» و «خدج».

الحرقوصيّة فرقة ولعلّهم من الخوارج.

حرك باب فيه نفي الحركة والإنتقال عنه تعالى[2].

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى عمّا يقول الظالمون علّواً كبيراً[3].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لتعجل به﴾ ـ الآيات[4].

حرم ما يدلّ على أنّه ما حرّم حرام حلالاً قطّ:

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: بسند صحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، ثمّ قال: ما حرّم حرام حلالاً قطّ[5].

قرب الإسناد: عن حنّان، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل وأنا عنده، فقال: جعلت فداك، ما تقول في رجل أتى امرأة سفاحاً أتحلّ له ابنتها نكاحاً؟ قال: نعم لا يحرّم الحلال الحرام[6].

وعن الكاظم عليه السلام نحوه إلّا أنّه قال: نعم، لا يحرّم حلالاً حرام[7].

والصّادقي عليه السلام في ذلك قال: نعم، إنّ الحرام لا يحرّم الحلال[8]. والروايات بهذا المضمون كثيرة مذكورة في البحار[9].

ونقل هذه الروايات مع غيرها في الكافي[10].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦١٢، و جديد ج ٣٣/٣٩٠.
(٢) جديد ج ٣/٣٠٩، و ط كمباني ج ٢/٩٦.
(٣) جديد ج ٣/٣٣٠، و ط كمباني ج ٢/١٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٩/٢١٣ و ٢٢٢ و ٤٦٢، و جديد ج ٣٧/١٦١ و ١٩٤، و ج ٤٠/١٥٥.
(٥ و٦ و٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ٢٣/٩٤، و جديد ج ١٠٤/١٠، وص ٧، وص ٩.
(١٠) الكافي والفقيه والتهذيب والوسائل ج ١٤/٣٢٦ وغيره.

سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل يتبع المرأة حراماً أينكح ابنتها؟ فقال: لا يحرّم الحرام الحلال[١].

الخلاف: روت عائشة أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: الحرام لا يحرّم الحلال.

ومن فروع هذه الروايات: أنّ من عقد على امرأة ودخل بها، ثمّ زنى بأُمّها أو بنتها أو أُختها، لم تحرم عليه زوجته، وكذلك إذا لاط بأخيها، ولا خلاف في ذلك كلّه بل الإجماع بقسميه عليه؛ كما في الجواهر.

وكذلك إذا زنى بعد العقد أو قبل الدخول أو لاط، فإنّها لا تحرم عليه على الأشهر، بل ادّعي عليه الإجماع.

قال الشهيد في المسالك: إتّفق الأصحاب على أنّ الزنا اللّاحق للعقد الصحيح لا ينشر حرمة المصاهرة سواء في ذلك الزنا بالعمّة والخالة وغيرهما ـ الخ.

أمّا إذا زنى قبل العقد، فإنّه لا ينشر حرمة المصاهرة على الأقوى، وفاقاً لجماعة من الفقهاء، منهم المفيد والمرتضى وابن إدريس، كما في المرآة قال: واختاره المحقّق وغيره وعليه الروايات المباركات. والأخبار الناهية محمولة على الكراهة.

أقول: واختاره الصدوق والشيخ والعلّامة. بل عن ظاهر التذكرة: كون القول به مشهوراً بين الأصحاب فإنّه نسب التحريم إلى بعض.

أمّا اللواط قبل العقد، فإنّه يوجب حرمة أُمّ المفعول وبنته وأُخته على الفاعل؛ كما عليه الأصحاب.

ومن فروعها أنّه إذا زنى بامرأة خليّة أو معتدّة لم يحرم عليه نكاحها بعده وعليه صريح الروايات المستفيضة أيضاً، ويكره مع عدم توبتها عن ذلك.

ومنها: أنّه إذا زنى بزوجة ابنه أو أبيه فإنّ ذلك لا يحرّمها على زوجها، وعليه الروايات أيضاً.

ومنها: جواز تزويج الزانية للزاني وغيره دواماً أو متعة، إلى غير ذلك من

---

(١) البيان والتعريف ج ٢/٢٩٣.

الفروع المذكورة في محلّها.

الروايات المصرّحة بأنّه ما من شيء حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه[1].

وفي «اصل» و «دوى» و «ضرر» ما يتعلّق بذلك. وكذا في باب التداوي بالحرام.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: وما كان الله ليحلّ شيئاً في كتابه ثمّ يحرّمه بعد ما أحلّه، ولا يحرّم شيئاً ثمّ يحلّه بعد ما حرّمه ـ الخبر[2].

باب حكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا إليه[3].

باب الأسباب المقتضية للتّحريم وفيه أحكام الجلّال والإستبراء منه[4]. تقدّم في «جلل» و «برء».

وفي «ذبح»: ما يحرم من الذبيحة.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حرمة الخمر: ولا حرّم الله حراماً فأحلّه من عبد إلّا للمضطرّ، ولا أحلّ الله حلالاً ثمّ حرّمه.

بيان: لعل الحكمان الأخيران مختصّان بالمأكولات والمشروبات، فلا ينافي النسخ في غيرها، ويحمل أيضاً على ما إذا حكم فيه بالحليّة لا ما كان حلالاً قبل ورود النهي بالإباحة الأصليّة. وبالجملة إبقاؤهما على العموم ينافي ظاهراً كثيراً من الآيات والأخبار الدالّة على النسخ في الأحكام[5].

أقول: وهذه الرواية مذكورة في كتاب زيد النرسي أيضاً، والروايات الدالّة

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/١، وج ٥٠٦/١٤ و٥٠٩ و٧٧٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥ و٢٢٩ مكرّراً و ٢٣٥، و جديد ج ٢٧٢/٢، و ج ٧٩/٦٢ ـ ٩٢، و ج ١٥٨/٦٥، و ج ٣٩٩/٧٥ و٤١٣ و ٤٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٠١/٥، وج ٥٥/٤، و جديد ج ١٩٦/٩، و ج ٣٢٦/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٥٣/١٤، و جديد ج ٩٢/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٩٠/١٤، و جديد ج ٢٤٦/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٩١٣/١٤، و جديد ج ٤٨٨/٦٦.

على علّة تحريم الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؛ وعلى أنّ ما يقوم بـه بـدن الإنسان ويصلحه، فهو حلال وما يضرّه فهو حرام(١).

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله في حديث: من كسب مالاً من غير حلّه، أفقره الله عزّوجلّ ـ إلى أن قال: ـ ومن أعرض عن محرّم، أبدله الله به عبادةً تسرّه؛ ومن عفى عن مظلمة، أبدله الله بها عزّاً في الدنيا والآخرة(٢).

الخصال: الصّادق عليه السلام: أزهد الناس من ترك الحرام(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله في خطبته: ومن قدر على امرأة وجارية حراماً، فتركها مـخافة الله عزّوجلّ. حرّم الله عزّوجلّ عليه النار، وآمنه من الفزع الأكـبر، وأدخـله الله الجنّة؛ وإن أصابها حراماً، حرّم الله عليه الجنّة، وأدخله النار؛ ومن اكتسب مـالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً، وكتب الله عزّوجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً، وما بقي بعد موته كان زاده إلى النار؛ ومن قدر عليها وتركها مخافة الله عزّوجلّ، كان في محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنّة(٤).

عقاب من أخذ الحرام وأنّه يجعل الله تعالى أعماله هباءً منثوراً(٥).

ثواب الأعمال: في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله: مـن اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقّه، لم يزل الله عزّوجلّ معرضاً عنه ماقتاً لأعماله الّتي يعملها من البرّ والخير لا يثبتها في حسناته حتّى يتوب ويردّ المـال الّـذي أخذه إلى صاحبه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٤و ٧٦٥ و ٧٦٨ ـ ٧٧٢، وج ١١٨/٣ ـ ١٢٠، وج ١٣٢/٤ و ١٣٣، وجديد ج ٩٣/٦ ـ ١٠٠، وج ١٨٠/١٠ و ١٨١، وج ١٣٤/٦٥ و ١٣٧ و ١٥١ ـ ١٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ٢٦/١٧، وجديد ج ١٢٠/٧٧، وج ٣٨٢/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١، وجديد ج ٢٠٧/٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٢/٧٦.
(٥) جديد ج ٢٠٥/٧ و ١٧٦، وط كمباني ج ٢٥١/٣ و ٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ٢٩٤/١٠٤.

ثواب الأعمال: العلوي عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقّ(١).

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّ عليه، أكل جذوة من نار يوم القيامة(٢).

ثواب من ترك الحرام من مخافة الله(٣).

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: إذا وقعت اللّقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلّ ملك في السماوات وفي الأرض، وما دامت اللّقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللّقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به.

في الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: أيّها الناس إنّه قد قذف في قلبي أنّ من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند الله، غفر له ذنبه ـ الخ(٤). وتقدّم في «توب» ما يتعلّق بذلك.

سائر الروايات في ذمّ أكل الحرام(٥).

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام(٦).

باب مدح الطعام الحلال وذمّ الحرام(٧).

الدعوات للراوندي قال صلى الله عليه وآله: لردّ دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجّة مبرورة(٨).

---

(١) جديد ج ١٠٤/٢٩٥، و ط كمباني ج ٥١/٢٣، و جديد ج ١٠٣/٢٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٥٤، و جديد ج ٧/٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، و ج ٤/١٧٨، و جديد ج ٧/٣٠٣، و ج ١٠/٣٦٨.

(٤) جديد ج ٢٠/١٢٦، و ط كمباني ج ٦/٥١٢.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٥٩، و ج ٢٤/١٤، و ج ٦/٣٧٦ و ٣٧٩، و جديد ج ٦/٢٣٩، وج ١٨/٣٢٣ و ٣٣٣، و ج ١٠٤/٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، و جديد ج ٧٥/١٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٧١، و جديد ج ٦٦/٣١٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/١ ـ ٦، و ج ٢٤/١٥. وقريب منه ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٧، و جديد

ذمّ من حلف كاذباً لاقتطاع مال مسلم حراماً[١].

الروايات في وجوب الاجتناب عن مال الحرام وذمّ أكله وأنّه لا يقبل منه صلاة ولا زكاة ولا حجّ ولا غيره من البرّ في الوسائل[٢].

الروايات في عدم إستجابة دعاء آكل الحرام ومن كان عنده مظلمة لأحد[٣].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام: ترك لقمة حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوّعاً[٤].

الكافي: عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ وليّ عليّ عليه السلام لا يأكل إلّا الحلال لأنّ صاحبه كان كذلك، وإنّ وليّ عثمان لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً لأنّ صاحبه كذلك ـ الخبر[٥].

تقدّم في «ثلث»: مدح ترك الحرام، وفي «حلل» ما يتعلّق به.

إمتحان اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صغير بدعوتهم إيّاه على الحرام، ومنع الله تعالى عن أكله تكويناً[٦].

يأتي في «شرك»: تفسير قوله تعالى مخاطباً لإبليس: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَموال والأولاد﴾ أنّ مال الحرام شرك الشيطان.

النبوي صلى الله عليه وآله: ما آمن بالقرآن من استحلّ حرامه[٧].

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم[٨].

← ج ٣٧٣/٩٣، وج ١٠٣/١ـ١٢، وج ٢٩٦/١٠٤.

(١) ط كمباني ج ١٤٢/٢٣، وجديد ج ٢٠٧/١٠٤.

(٢) الوسائل أبواب مكان المصلّي، وأبواب وجوب الحجّ، وأبواب العشرة، وأبواب جهاد النفس، وأبواب مقدّمات التجارة، والمستدرك ج ٢٢٢/١، وج ١١/٢ و ١٠٩ و ٣٠٢ و ٣٤٣ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢٦ و ٤٤٠ و ٤٥٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٧ وجديد ج ٣٧٣/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، وجديد ج ١٢٩/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٢٧١/٦، وجديد ج ٣١١/١٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٩/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٨، وجديد ج ١٩٤/٧١.

وفيه الروايات أنّ من عرض له حرام فلم يدعه، لم يقبل أعماله وتصير هباءاً منثوراً[١].

السرائر: عن الباقر عليه السلام قال: ما حرّم الله شيئاً إلّا وقد عصي فيه - الخبر[٢].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث دفن الحسن المجتبى عليه السلام قال الحسين عليه السلام - إلى أن قال: - إنّ الله حرّم من المؤمنين أمواتاً ما حرّم منهم أحياءً - الخبر[٣].

ويدلّ على ذلك ما في البحار[٤].

ما يتعلّق بقوله: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِي لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك﴾[٥].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿لا تُحَرِّمُوا طَيِّبات ما أحل الله لكم﴾[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُم الميتة والدم﴾ - الآية[٧].

أمالي الصدوق: الكاظمي عليه السلام قال: إنّ القرآن له ظاهر وباطن؛ فجميع ما حرّم الله في القرآن، فهو حرام على ظاهره، كما هو في الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور - الخبر[٨]. ويأتي في «خير» و «فحش» ما يتعلّق بذلك.

باب ما يحرم بسبب الطلاق والعدّة[٩].

---

(١) جديد ج ٢٠٥/٧، و ط كمباني ج ٢٥١/٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٠/٦ و ٧٢٢، و ج ٩٧/٢٣، و جديد ج ١٩٩/٢٢ و ٢١٠، و ج ٢٣/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٠/٦، و ج ١٣٣/١٠، و جديد ج ٣١/١٧، و ج ١٤٣/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٥١/٢٤ و٥٢، وجديد ج ٤٢٥/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٢٧/٦ و ٧٢٩، و ج ١٥٣/٤، و جديد ج ٢٦٧/١٠، و ج ٢٢٨/٢٢ و ٢٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠٥/٩ و ٥٠١، و ج ١١٨/١٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، و جديد ج ١١٨/٣٦، و ج ٣٢٨/٤٠، و ج ٧٦/٤٤، و ج ١١٦/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وج ٧٥٦/١٤ - ٧٧٠، وجديد ج ١٠١/٦٥ - ١٥٨، وج ٢٣٢/٢٦.

(٨) ط كمباني ج ١٢٩/٧ و ١٥٣، و جديد ج ١٩٠/٢٤ و ٣٠١.

(٩) ط كمباني ج ٩٢/٢٣، و جديد ج ١/١٠٤.

باب ما يحرم بالزنا واللَواط أو يكره[١].

العمومات من الآيات والروايات المباركات الدالّة على انحصار المحرمات من الحيوان في أشياء مخصوصة حتّى يرجع إليها عند الشك إذا لم يثبت التخصيص.

قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إليَّ محرماً على طاعم يطعمه إلّا أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنّه رجس أو فسقاً أُهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد﴾ ـ إلى غير ذلك من الآيات المذكورة في البحار[٢].

أمّا ما يدلّ على أنّ هذه الآيات محكمات تأويلها في تنزيلها[٣].

وأمّا الروايات الواردة في تفسير هذه الآيات ففي العلل بسند صحيح عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل لحوم الحمر، وإنّما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة أن يفنوها وليست الحمير بحرام. ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِي إليّ﴾ ـ إلى آخره.

العلل: بسند صحيح عن ابن أُذينة، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ـ وساقه نحوه ـ وفي آخره قال: إنّما الحرام ما حرّم الله عزّوجلّ في القرآن. ولم يذكر الآية، وكذلك رواية أبي الحسن اللّيثي عن الصّادق عليه السلام[٤].

أقول: وروي في الكافي[٥] رواية ابن أُذينة عن محمّد بن مسلم وزرارة.

العيّاشي: عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن سباع الطير والوحش حتّى ذكر القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل، فقال: ليس الحرام إلّا ما

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/٢٣، و جديد ج ٦/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣و ٧٥٤، و جديد ج ٩٢/٦٥ ـ ٩٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٧، وجديد ج ١٣٧/٦٥، وج ١٢/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٧٤، و جديد ج ١٧٦/٦٥.
(٥) الكافي ج ٢٤٦/٦، والتهذيب ج ٤١/٩.

حرّم الله في كتابه. وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل لحوم الحمير وإنّما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه، وليس الحمير بحرام. وقال: إقرأ هذه الآيات: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحي إليّ﴾ ـ الخ.

قال المجلسي: وروي في المقنع مرسلاً مثله. وروى الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[1].

وقال المجلسي: إحتجّ المحلّلون ـ يعني محلّلي لحم الغراب ـ برواية زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ أكل الغراب ليس بحرام، إنّما الحرام ما حرّمه الله في كتابه، ولكنّ الأنفس تتنزّه عن كثير من ذلك تعزّزاً[2].

أقول: رواه في التهذيب[3] بسند صحيح عن زرارة مثله إلّا أنّه في آخره تقزّزاً. وفي المجمع في لغة «قزز» ذكر الحديث كذلك ثمّ قال: يعني إباءاً وتباعداً عنه وقال: التقزّز: التباعد من الدنس، ومنه: تقزّز عن أكل الضبّ. إنتهى.

كتاب عاصم بن حميد: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أصحاب المغيرة يكتبون إليّ أن أسأله عن الجريث والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك، حرام هو أم لا؟ فسألته عن ذلك فقال لي: إقرأ هذه الآية الّتي في الأنعام. قال: فقرأتها حتّى فرغت منها. قال: فقال لي: إنّما الحرام ما حرّم الله في كتابه ولكنّهم كانوا يعافون الشيء فنحن نعافه.

التهذيب: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم، مثله، إلّا أنّه زاد بعد قوله في الأنعام: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إليّ محرّماً على طاعم يطعمه﴾ قال: فقرأتها ـ الخ[4].

العيّاشي: عن محمّد بن مسلم ـ وساقه مثله إلّا أنّه في آخره هكذا: يعافون أشياء فنحن نعافها[5].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٧٧٥، وجديد ج ٦٥/١٨٠، وص ١٨٤.

(٣) التهذيب ج ٩/١٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٧٧٨، وجديد ج ٦٥/١٩١، وص ٢١٦.

ومنه عن زرارة، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الجري، فقال: وما الجري؟ فنعتّه له، فقال: ﴿لا أجِدُ فيما أُوحِيَ إليّ محرّماً﴾ ـ إلى آخر الآية. ثمّ قال: لم يحرّم الله شيئاً من الحيوان في القرآن إلّا الخنزير بعينه، ويكره كلّ شيء من البحر ليس فيه قشر. قال: قلت: وما القشر؟ قال: هو الّذي مثل الورق، وليس هو بحرام إنّما هو مكروه[(۱)].

أقول: ورواه الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن زرارة مثله، وروى فيه بسند صحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما حرّم الله في القرآن من دابّة إلّا الخنزير، ولكنّه التكره. وفي نسخة الوسائل: ولكنّه النكرة. ويشهد لما ذكر ما في البحار[(۲)]. وتقدّم في «اصل»: كلام المحقّق الأردبيلي فراجع فإنّ له نفعاً في المقام، وفي «جبن» و «اصل»: روايات كلّ شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. وفي «حمى»: إنّ المحارم حمى الله. وفي «حيي»: عدّة من أخبار محرّمات الحيوان ومحلّلاته.

سؤال طاووس عن الباقر عليه السلام عن شيء قليله حلال وكثيره حرام في القرآن فقال: نهر طالوت ـ الخ[(۳)].

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم[(٤)].

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله حرّم حرمات غير مجهولة وفضّل حرمة المسلم على الحرم كلّها وشدّ بالإخلاص والتوحيد ـ الخ[(٥)].

النبوي صلى الله عليه وآله: الحرمات الّتي تلزم كلّ مؤمن رعايتها والوفاء بها: حرمة الدين،

---

(۱) ط كمباني ج ۱٤/۷۸۳، و جديد ج ٦٥/۲۱٦.
(۲) ط كمباني ج ۱٤/۷٦٤و۷۷۱و۷۷۳و۸۰۹، و جديد ج ٦٥/۱۳٤ و ۱٦۳ و ۱۷۱ و ۳۲۳.
(۳) ط كمباني ج ٤/۱۲۷، و جديد ج ۱۰/۱٥٦.
(٤) ط كمباني ج ۷/٤۰۱، و جديد ج ۲۷/۲۰۲.
(٥) ط كمباني ج ۸/۳۹۱، و قريب منه ص ۳۹۹، وج ۱٥ كتاب الإيمان ص ۱۸۱، و جديد ج ۳۲/۹ و ٤۰، و ج ٦۸/۲۹۰.

وحرمة الأدب، وحرمة الطعام[١].

معاني الأخبار، أمالي الصدوق، قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله عزّوجلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء: كتابه وهو حكمة ونور، وبيته الّذي جعله قياماً للناس لا يقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وعترة نبيّكم. **الخصال**: مثله إلّا أنّه قال: قبلة للناس[٢].

باب أنّهم حرمات الله تعالى[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: لله عزّوجلّ في بلاده خمس حرم: حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وحرمة آل الرسول، وحرمة كتاب الله عزّوجلّ، وحرمة كعبة الله، وحرمة المؤمن[٤].

وتقدّم في «امن»: أنّ حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة.

وعن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لِلسّائِلِ وَالْمَحْرومِ﴾ أنّ السائل رسول الله والمحروم من حرّم الخمس أميرالمؤمنين وذريّته عليهم السلام[٥].

في أنّ أشهر الحرم رجب، وذوالقعدة، وذوالحجّة، والمحرم[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[٧] ويأتي في «شهر» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بشهر محرم الحرام وآثار كلّ يوم من الأُسبوع إذا وقع أوّله بنقل الصّادق عليه السلام من كتاب دانيال[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤/١٧، و جديد ج ١٥٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١ ـ ٤، وج ١٤/٢١، وجديد ج ٦٨/٨٤، وج ١٢/٩٢، وج ٦٠/٩٩.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٢٨/٧، و جديد ج ١٨٥/٢٤، وص ١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٩/٢٠، و جديد ج ١٨٩/٩٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٥/١٧، وجديد ج ١١٨/٧٧.

(٧) جديد ج ١٤٠/١٩ ـ ١٩٢، وكمباني ج ٤٣٤/٦ ـ ٤٤٥.

(٨) ط كمباني ج ١٧١/١٤، و جديد ج ٣٤٦/٥٨.

في الثالث منه خلاص يوسف من الجبّ[١].

في الأوّل منه إجابة دعاء زكريّا[٢].

وفيه دخل إدريس الجنّة، وبويع عثمان[٣].

وفي عاشره ولد موسى بن عمران ويحيى بن زكريّا ومريم ابنة عمران[٤].

وفي ليلة إحدى وعشرين زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفي الخامس والعشرين وفاة مولانا السجّاد عليه السلام[٥].

وفي السابع عشر يوم انصراف أصحاب الفيل عن مكّة[٦].

باب عمل أوّل ليلة من هذا الشهر ويومها وما يتعلّق بعشر المحرم من المطالب والأعمال[٧].

علّة الحرم وحدوده:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث توبة آدم قال: فأنزل الله عليه قبّة من نور في موضع البيت، فسطع نورها في جبال مكّة، فهو الحرم، فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام ـ الخبر[٨].

في رواية أُخرى عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إلى أن قال: فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها. قال: وأنزل جبرئيل آدم من الصفا، وأنزل حوّاء من المروة، وجمع بينهما في الخيمة. قال: وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكّة وما حولها. قال: وامتدّ ضوء العمود فجعله الله حرماً فهو مواضع الحرم اليوم

---

(١) جديد ج ١٢/٢٥٦ و ٢٦٨، و ط كمباني ج ٥/١٨٠ و ١٨٣.
(٢) جديد ج ١٤/١٦٤، و ط كمباني ج ٥/٣٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٧، و جديد ج ٩٨/١٩٥.
(٤ و ٥) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٥، و جديد ج ٩٨/١٨٩، وص ١٩٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٢/٣٤، و جديد ج ١٠٠/٢٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٠/٣٢٢، و جديد ج ٩٨/٣٢٤. وما بعده. ص ٣٤٥.
(٨) ط كمباني ج ٥/٤٨، و جديد ج ١١/١٧٨.

كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العمود، فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة والعمود لأنّهما من الجنّة. قال: ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيّئات فيه مضاعفة. قال: ومدّت أطناب الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام ـ الخبر[١].

في أنّ آدم كان إذا أراد أن يغشى حوّاء خرج بها من الحرم ثمّ يغتسلان ويرجعان إلى الحرم[٢].

باب علّة الحرم وأعلامه[٣]. ويأتي في «مرء»: ما يتعلّق بحرمة الحرم.

في أنّ معد بن عدنان جدّ النبي صلى الله عليه وآله أوّل من وضع أنصاب الحرم[٤]. ويأتي في «معد» ما يتعلّق بذلك.

الروايات في ثواب من مات في الحرم ودفن فيه:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر. قلت له: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: من برّ الناس وفاجرهم[٥].

من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: من مات في أحد الحرمين، بعثه الله من الآمنين؛ ومن مات بين الحرمين، لم ينشر له ديوان[٦].

ضرب أميرالمؤمنين عليه السلام من نظر في حرم الله إلى حريم الله[٧].

وقد ذكرت في كتاب «اركان دين» و «مناسك» خصوصيّات الحرم وآدابه وأحكامه وقضاياه.

فضل الصلاة في الحرمين[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/٥ و ٤٨ و ٥٨، و جديد ج ١٧٨/١١ و ١٨٣. ونحوه. ص ٢١٣.
(٢) جديد ج ٢١٣/١١ و ٢٥٥، و ط كمباني ج ٦١/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٢١، و جديد ج ٧٠/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٠/٦، و جديد ج ١٧٠/١٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، و ج ٩١/٢١، و جديد ج ٣٠٢/٧، و ج ٣٨٧/٩٩.
(٦) جديد ج ٣٠٢/٧.
(٧) جديد ج ٨٨/٣٩، و ط كمباني ج ٣٦٥/٩.
(٨) ط كمباني ج ١١٦/٤، و جديد ج ١٠٦/١٠.

في أنّهم عليهم السلام حرم الله الأكبر:

بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام قال: نحن شجرة النبوّة ـ إلى أن قال: ـ ونحن حرم الله الأكبر ـ الخبر[١]. وتقدّم في «بيت» ما يتعلّق بذلك.

أحكام الحريم في الجعفريّات[٢] بسنده الشريف عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستّون ذراعاً، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع، والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع[٣]. وسائر رواياته[٤].

حرمل قال الشهيد: درس ملتقط من طبّ الأئـمّة عليهم السلام: والحرمل ـ بالحاء المهملة والميم المفتوحة ـ شفاء من سبعين داء وهو يشجّع الجبان ويطرد الشيطان[٥].

طبّ الأئمّة: شكى عمرو الأفرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول، فقال: خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ستّ مرّات وبالماء الحارّ مرّة واحدة ثمّ يجفّف في الظلّ، ثمّ يلت بدهن حلّ خالص ثمّ يستف على الريق سفاً، فإنّه يقطع التقطير بإذن الله تعالى[٦].

أقول: دهن الحلّ هو دهن السمسم فإنّ الحلّ هو السمسم الغير المقشر في لغة الحجاز؛ كما ذكره في «تحفه حكيم مؤمن». وملخّص كلام الأطبّاء أنـّه قسمان: أبيض، وأحمر. والأحمر هو الحرمل العامي ويسمّى بالفارسية «اسپند» وله قوّة لطيفة حارّة في الدرجة الثالثة، ولذلك يقطع الأخلاط اللّزجة ويخرجها بالبول ويخرج حبّ القرع من البطن وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع الورك إذا

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٣٤ و ٥٠، وجديد ج ٢٦/٢٤٥، وج ٢٣/٢٤٥.

(٢) الجعفريات ص ١٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢٤/٤، وص ٣، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣، وص ٢٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، وجديد ج ٦٢/١٨٨.

نطل بمائه، ويجلو ما في الصدر والرية من البلغم اللّزج، ويحلّل الرياح العارضة في الأمعاء، ويدرّ الطمث والبول ويقيء ويسكر وغير ذلك[١].

باب الحرمل[٢].

كتاب الجعفريات[٣] بسنده عن أميرالمؤمنين عليه السلام: ما من شجرة حرمل نبتت إلّا ومعها ملائكة يحرسونها حتّى تصل إلى من وصلت، وفي أصل الحرمل سيرة، وفي فرعها شفاء من اثنين وسبعين داء.

سؤال الإمام السجّاد عليه السلام عن منهال خبر حرملة بن كاهل ودعاؤه عليه واستجابة دعائه على يد المختار[٤].

حرى تقدّم في «جبل»: ما يتعلّق بجبل حراء، والحراء -بالكسر والمدّ- جبل بمكّة على ثلاثة أميال كان يأنس به رسول الله صلى الله عليه وآله ويعتزل للعبادة فيه، وكان يغدو إليه كلّ يوم يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله وبدائع حكمه إلى أن نزل عليه جبرئيل وقال: إقرأ -الآيات[٥].

العلوي عليه السلام: أنا وضعت بكلكل العرب -إلى أن قال: -ولقد كان صلى الله عليه وآله يجاور في كلّ سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري[٦].

كتاب الأنوار للشيخ البكري في حديث تزويج خديجة بالنبي صلى الله عليه وآله: سار إليه العبّاس في جبل حراء فإذا هو فيه نائماً في مرقد إبراهيم الخليل ملتفّاً ببرده وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروّحه بها[٧].

---

(١) جديد ج ١٨٨/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٥٣٨/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٦٢.

(٣) كتاب الجعفريات ص ٢٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١١ و ١٧، وجديد ج ٥٢/٤٦ و ٥٣.

(٥) جديد ج ٣٠٩/١٧، وج ٢٠٥/١٨، وط كمباني ج ٢٧٠/٦ و ٣٤٨.

(٦) جديد ج ٣٢٠/٣٨، وط كمباني ج ٣٣٧/٩.

(٧) جديد ج ٢٦/١٦، وط كمباني ج ١٠٥/٦.

حزب باب أنّهم عليهم السلام حزب الله وبقيّته ـ الخ[١].

التوحيد: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فنحن وشيعتنا حزب الله، وحزب الله هم الغالبون ـ الخبر.

أسامي من قتله أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحزاب[٢].

قتاله وقتله عمرو بن عبدودّ[٣].

قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنين القتال﴾ بعليّ بن أبي طالب وقتله عمرو بن عبدودّ[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه وتدعو الله فيه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال: يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرّين، ويا مغيث المهمومين، إكشف همّي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي[٥].

أدعية النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب[٦].

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة[٧].

حزبل حزبيل مؤمن آل فرعون يرجع إلى الدنيا وينصر مولانا الحجّة عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٤/٧، و جديد ج ٢١١/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٥٢٣/٩، وجديد ج ٨٧/٤١ ـ ٩١.
(٣) ط كمباني ج ٥٢٩/٦ ـ ٥٤٢، و جديد ج ٢٠٣/٢٠ ـ ٢٢٦.
(٤) جديد ج ٨٨/٤١.
(٥) ط كمباني ج ٥٤٣/٦، و جديد ج ٢٦٧/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٦ مكرّراً و١٢٧، وج ٥٣١/٦ و٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤٣، وجديد ج ٢٠٩/٢٠ و ٢٣٠ و ٢٤٨ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٢، وج ٢١٣/٩٤ و ٢١٢.
(٧) جديد ج ١٨٦/٢٠، و ط كمباني ج ٥٢٥/٦.
(٨) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، و جديد ج ٣٤٦/٥٢.

تقدّم في «ثلث»: أنّه من الصدّيقين ومن سباق الأُمم ومن الّذين لم يكفروا بالله طرفة عين، وفي «ثلل»: **أنّه داخل في قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾**. وبعض أحواله ومدحه في البحار(١).

له تورية حسنة مع قوم فرعون الّذين وشوا به إلى فرعون فطلبه فرعون. فجاؤوا به وبهم إلى فرعون وقالوا له: أنت تجحد ربوبيّة فرعون الملك وتكفر نعماه؟ فقال: أيّها الملك، هل جرّبت عليّ كذباً؟ قال: لا. قال: فسلهم من ربّهم ومن خالقهم ورازقهم الكافل لمعايشهم. قالوا: فرعون هذا. فقال حزبيل: أيّها الملك أُشهدك ومن حضر أنّ ربّهم هو ربّي، وخالقهم هو خالقي، ورازقهم هو رازقي لا ربّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربّهم وخالقهم ورازقهم. فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط(٢). وتقدّم في «امن» ما يتعلّق به.

قال مقاتل: وهو الّذي صنع تابوت موسى(٣).

حزر **مهج الدعوات**: من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر عنده حزيران، فقال: هو الشهر الّذي دعا فيه موسى على بني إسرائيل، فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس(٤).

ثمّ قال: وفي حديث آخر من الكتاب المذكور عنه عليه السلام قال: إنّ الله خلق الشهور وخلق حزيران وجعل الآجال فيه متقاربة.

وتقدّم في «حجم»: الحجامة في حزيران.

حزق يأتي في «حقب»: أنّه لا صلاة لحازق، وهوالّذي به ضيق الخفّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٦٨/٢١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وكتاب العشرة ص٢٢٦، وج ٥/٢٦٠، وجديد ج ١٣/١٦٠، وج ٧١/١٢، وج ٧٥/٤٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٥/٢٣٠ و ٢٦١، وجديد ج ١٣/٥٢ ـ ٥٨ و ١٦٢ و ١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٨٣، وج ٥/٢٧٧، وجديد ج ١٣/٢٣٠، وج ٥٨/٣٨٩.

قوله صلّى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: حزقه حزقه ترقّ عين بقّة[١]. تفصيله وشرحه[٢]. روايات العامّة في الإحقاق[٣].

حزقل حزقيل النبي ابن بورى ثالث خلفاء بني إسرائيل بعد موسى أوّلهم يوشع بن نون، ثمّ كالب بن يوحنّا، أو يوفنا، ثمّ حزقيل، وهو الّذي أوحى الله إليه أن أخبر فلان الملك أنـّي متوفّيك يوم كذا، فلمّا أخبره دعا الله تعالى فأخّر الله أجله إلى خمسة عشر سنة[٤].

إحياء الأموات بدعائه[٥].

باب قصّة حزقيل[٦].

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذين خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم﴾ ـ الآية.

ففي رواية الكافي عن الباقر والصّادق عليهما السلام في هذه الآية: إنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، و كان الطاعون يقع فيهم في كلّ أوان، فإذا أحسّوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوّتهم وبقي الفقراء لضعفهم، فخرجوا حذر الموت ونزلوا بمدينة خربة، فلمّا حطّوا رحالهم واطمأنّوا قال لهم الله: موتوا، فصاروا رميماً، فمرّ بهم حزقيل وبكى واستعبر ودعا، فأحياهم الله بدعائه. إنتهى ملخّصاً[٧].

وفي رواية اُخرى: فأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم، فصبّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦٤/٦.
(٢) ط كمباني ج ٦ / ١٦٥، وج ١٠ / ٨٠، وج ٩ / ١٤٦، وجديد ج ١٦ / ٢٩٥ و ٢٩٧، وج ٣٦ / ٣١٣، و ج ٢٨٦/٤٣ و ٢٨٧. (٣) إحقاق الحقّ ج ٧٥٧/١٠ ـ ٧٥٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣٧/٢، و ج ٣١٤/٥، و جديد ج ١١٢/٤، و ج ٣٨٢/١٣.
(٥) جديد ج ١٢٣/٦ و ١٢٤ و ١٢٠، و ج ١٧٦/١٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤، و ط كمباني ج ١٣٢/٤ و ١٦١، و ج ١٢٦/٣ و ١٢٥.
(٦ و ٧) ط كمباني ج ٣١٤/٥، و جديد ج ٣٨١/١٣، وص ٣٨٥.

فأحياهم الله، وكان ذلك يوم النيروز[١].

وفي رواية الباقر عليه السلام: ردّهم إلى الدنيا حتّى سكنوا الدور وأكلوا الطعام ونكحوا النساء[٢].

وفي الرّضوي عليه السلام: أحيى حزقيل النبي خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستّين سنة[٣].

باب فيه ما جرى بينه وبين داود[٤].

تنبيه الخاطر: دخل داود غاراً من غيران بيت المقدّس فوجد حزقيل يعبد ربّه وقد يبس جلده على عظمه، فسلّم عليه، فقال: أسمع صوت شبعان ناعم فمن أنت؟ قال: أنا داود. قال: الّذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم وأنت في هذه الشدّة. قال: ما أنا في شدّة، ولا أنت في نعمة حتّى تدخل الجنّة[٥].

أقول: مقتضى جمع الروايات أن يقال: بتطويل عمره أو تعدّده كتعدّد إسماعيل، فإنّ أحدهما ابن إبراهيم وثانيهما إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد؛ كما يأتي إن شاء الله تعالى في «سمعل» و «وعد».

حزم العلوي عليه السلام: الحزم كياسة[٦].

معناه في كلمات المجتبى عليه السلام أن تنظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك.

النبوي صلى الله عليه وآله في معناه قال: تشاور امرئ ذا رأي ثمّ تطيعه[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: الحزم بإجالة الرأي، والرأي بتحصين الأسرار[٨].

ومثله العلوي عليه السلام[٩].

(١ و٢) جديد ج ٣٨٦/١٣، وص ٣٨١. (٣) جديد ج ٣٠٣/١٠، و ط كمباني ج ١٦١/٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٣٧/٥، و جديد ج ١٩/١٤، وص ٢٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٠٦/١٧، وجديد ج ٤٠١/٧٧، وج ١٩٢/٧٢.

(٧) ط كمباني ج ٤٣/١٧، و جديد ج ١٥٠/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ٤٧/١٧، و جديد ج ١٦٥/٧٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٣٤١/٧١.

في مواعظ الحسن المجتبى عليه السلام قيل له: فما الحزم؟ قال: طول الاناة، والرفق بالولاة، والإحتراس من جميع الناس[١]. وتقدّم في «انى» و «حذر» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: الصّادقي عليه السلام: ليس بحازم من لا ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح للقلوب[٢].

حزن باب فيه حزن آدم على فراق الجنّة[٣].

قصص الأنبياء: في الصّادقي عليه السلام: إذا لم يأت جبرئيل عند آدم اغتمّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل، فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلّا بالله[٤].

أمالي الطوسي: الصّادقي عليه السلام إذا حزنه أمر قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم[٥]. ويأتي في «حوقل» ما يتعلّق بذلك.

دعاء الحزين[٦].

قصص الأنبياء: عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى ـ الخبر[٧]. ونحوه[٨].

في أنّ يعقوب بلغ من الهمّ والحزن حدّاً من الكبر بحيث يظنّه الناس أنّه إبراهيم[٩].

تحقيق من السيّد في سبب حزنه وبكائه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، و جديد ج ١٠٣/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧١/١٧، و جديد ج ١٩٧/٧٨.
(٣) جديد ج ٢٠٤/١١، وط كمباني ج ٥٥/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وج ٥٧/٥، و جديد ج ٢١٠/١١، و ج ١٩٠/٩٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧١/١٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وجديد ج ١٩٠/٩٣، وج ١٩٧/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٢، و جديد ج ٢٨٨/٨٧.
(٧ و٨) جديد ج ٢٩١/١٢، وص ٢٤٢ و ٣١١.
(٩) جديد ج ٣١٠/١٢.
(١٠) جديد ج ٣٢٤/١٢ و٢٥٨، و ط كمباني ج ١٨٩/٥ و ١٧٦ و ١٩٤ و ١٩٨.

أمالي الصدوق: عنه عليه السلام قال: فإنّ أشدّ الناس حزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد، وإنّما أسرع الشيب إليّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة، وأبكاني وبيّض عيني الحزن على حبيبي يوسف[١]. وتقدّم في «حبب»: تحقيق المجلسي في ذلك.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿الَحمْدُ للهِ الّذي أذهب عنّا الحزن﴾[٢].

سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أيُّهَا الرَّسُول لا يحزنك الّذين يسارعون في الكفر﴾ ـ الآية وتفسيره[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنهم الَفزَعُ الأكبر﴾ ـ الآيات[٤].

حزن النبي وأهل بيته عليهم السلام على ما يجري عليهم[٥].

وحزنه وبكاؤه على إبراهيم[٦].

باب فيه حزن فاطمة الزهراء عليها السلام[٧].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا أشعث إن تحزن على ابنك، فقد استحقّت ذلك منك الرحم؛ وإن تصبر، ففي الله من كلّ مصيبة خلف ـ الخ[٨].

الكافي: عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي. فقال: نعم يا جابر، إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخ المؤمن لأبيه وأُمّه فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن، حزنت هذه لأنّها منها[٩].

---

(١) جديد ج ٢٥٨/١٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٧/٣ و ٢٤٨، و جديد ج ١٢٨/٧ و ١٩٨ و ١٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٢١/٦ و ٦٧٦، و ج ١٠٢/٧، و جديد ج ١٦٦/٢٠، و ج ٢٥/٢٢، وج ٥٢/٢٤.

(٤) جديد ج ٢٢٧/٣٩، و ط كمباني ج ٢٢٧/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٨/١٠،و جديد ج ١٧٩/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٤١/١٧، و ج ٢٦٣/٦، و جديد ج ٢٧٩/١٧، و ج ١٤٠/٧٧.

(٧) جديد ج ١٥٥/٤٣، و ط كمباني ج ٤٥/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٧٣٢/٨، و جديد ج ٣٠٩/٣٤.

(٩) ط كمباني ج ٤٢٩/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤. ونحوه ص ٧٧، و جديد

علل الشرائع: قال أبو بصير للصّادق عليه السلام: إنّي لاغتمّ وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً. فقال الصّادق عليه السلام: إنّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا ـ ثمّ ذكر أنّ ذلك من أجل الطينة[١]. وسائر الروايات في ذلك[٢].

باب الحزن[٣].

الكافي: الصّادقي عليه السلام قال: المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه يذكر به[٤].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ، ما عُبد الله عزّوجلّ على مثل طول الحزن[٥].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفّرها به ابتلاه الله بالحزن في الدنيا ليكفّرها به ـ الخبر[٦].

في النبوي صلى الله عليه وآله: مع كلّ ترحة فرحة[٧]. بيان: الترحة: الحزن والهمّ.

ما يذهب الحزن:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: إذا طبختم فأكثروا القرع فإنّه يسرّ قلب الحزين[٨]. يأتي في «نشر» ما يتعلّق بذلك.

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: من أحزن مؤمناً ثمّ أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفّارته ولم يؤجر عليه[٩].

← ج ٢٦٥/٧٤ و٢٧٦، وج ١٤٧/٦١. (١) جديد ج ٢٤٢/٥، و ط كمباني ج ٦٧/٣.

(٢) جديد ج ١٤٥/٦١ و ١٤٧ و ١٥٠، وط كمباني ج ٤٢٨/١٤ و ٤٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٧، و جديد ج ٧٠/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٦ و ٦٤، و جديد ج ٢١١/٦٧ و ٢٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٤/١٧، و جديد ج ٧٩/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وج ٨٧/٣، وجديد ج ٣١٥/٥، و ج ١٧٦/٨١.

(٧) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و جديد ج ١٦٤/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ٨٦٠/١٤، و جديد ج ٢٢٥/٦٦.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، و جديد ج ١٥٠/٧٥.

باب أدعية رفع الهموم والأحزان والمخاوف[1]. وفي «امن» و «بكى» و «بلا» و «غمم» و «همم» ما يناسب ذلك.

حزى روضة الكافي بعد حديث قوم صالح قال الراوي: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام ضعف معدتي، فقال: اشرب الحزاءة بالماء البارد. ففعلت فوجدت منه ما أُحبّ[2].

باب الحزاء[3].

أقول: الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلّا أنّه أعرض، وذكر في «تحفه حكيم مؤمن» له خواصّ كثيرة.

حسب باب محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم وما يسألهم عنه[4].

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء والله على كلّ شيء قدير﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية[5].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله عزّوجلّ، فإنّه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار[6]. ومثله[7]. وقريب من ذلك عن السجّاد عليه السلام[8].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسابِ﴾ قال: الاستقصاء والمداقّة. وقال: يحسب عليهم السيّئات ولا يحسب لهم الحسنات[9].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٣، و جديد ج ٢٧٩/٩٥.
(٢) روضة الكافي ص ١٩١.
(٣) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤، و جديد ج ٢٤٢/٦٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٦٤/٣، و جديد ج ٢٥٣/٧، وص ٢٥٤.
(٦ و٧ و٨ و٩) جديد ج ٢٦٠/٧، وص ١١١، وص ٢٥٩، وص ٢٦٦.

وفي رواية أُخرى في هذه الآية قال: يحسب عليهم السيّئات ويحسب لهم الحسنات، وهو الاستقصاء[١]. ويأتي في «سوء» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا[٢].

باب فيه أنّ الله تعالى يحاسبهم على قدر عقولهم[٣].

التهذيب: عن الباقر عليه السلام قال: أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ماسواها[٤]. وبمضمونه روايات في البحار[٥].

كلام الشيخ الصدوق والمفيد في الحساب[٦].

أمالي الطوسي: المفيد بسنده عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فَأُولئِكَ يُبَدِّل الله سيئاتهم حسنات﴾ ـ الآية، فقال: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الّذي يتولّى حسابه لا يطّلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرفه ذنوبه حتّى إذا أقرّ بسيّئاته قال الله تعالى للكتبة: بدّلوها حسنات وأظهروها للناس. فيقول الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيّئة واحدة. ثمّ يأمر الله به إلى الجنّة، فهذا تأويل الآية. وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة[٧]. وتقدّم في «بدل» ما يتعلّق بهذه الآية.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثمّ قرأ أبو عبدالله عليه السلام: ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾[٨]. وتقدّم في «اوب»: ذكر

---

(١) جديد ج ٧/٢٦٦، وج ٧٠/٣٣٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٦.
(٢) جديد ج ٧/٢٦٧، و ط كمباني ج ٣/٢٦٨.
(٣) ط كمباني ج ١/٣٦ و ١١٨، و جديد ج ١/١٠٥، و ج ٢/١٨٤.
(٤) جديد ج ٧/٢٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦ و ١٢، و جديد ج ٨٢/٢٠٧ و ٢٢٧.
(٦) جديد ج ٧/٢٥١ و ٢٥٢، و ط كمباني ج ٣/٢٦٣ و ٢٦٤.
(٧) جديد ج ٧/٢٦١، و ط كمباني ج ٣/٢٦٦.
(٨) جديد ج ٧/٢٦٤، وج ٨/٤٠، وج ٢٤/٢٧٢، وط كمباني ج٧/١٤٧، وج ٣/٣٠١ و ٢٦٧.

روايات لذلك مع الاشارة إلى سائر مواضعها، ويأتي في «شيع» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿حِسٰاباً يَسيراً﴾[١].

المحاسن: بسند صحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهنّ: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه[٢].

يأتي في «نعم»: غضب الرّضا عليه السلام على من فسّر قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يومئذ عن النعيم﴾ وقوله: إنّ الله لا يسأل عباده عمّا تفضّل به عليهم، ولا يمنّ بذلك عليهم، والإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق ولكنّ النعيم حبّنا أهل البيت.

باب فيه أنّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول والملبوس وأمثالهما[٣].

روى الشيخ في مجالسه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يوقف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله. فتستغرق النعم العمل فيقولون: قد استغرق النعم العمل. فيقول: هبوا له نعمي، وقيسوا بين الخير والشرّ منه. فإن استوى العملان أذهب الله الشرّ بالخير وأدخله الجنّة، وإن كان له فضل أعطاه الله بفضله وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتّقى الشرك به، فهو من أهل المغفرة ـ الخ[٤].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة ـ الخ[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق؛ إنّه يضرب ألفاً

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/٣، و جديد ج ٩٦/٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/٣، و ج ٨٧٢/١٤، و ج ١٥٣/١٦، و ج ٥١/٢٣، و جديد ج ٢٦٥/٧، و ج ٣١٧/٦٦، و ج ٢٩٩/٧٩، و ج ٢١٧/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٨٧١/١٤، و جديد ج ٣١٥/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، و جديد ج ٧١/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٩٣/١٧، و جديد ج ٢٧٨/٧٨.

وسبعمائة في ألف وسبعمائة - إلخ[١].

في مواعظ الكاظم عليه السلام: يا هشام، ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً إستزاد منه، وإن عمل سيّئاً إستغفر الله منه وتاب إليه[٢].

باب فيه محاسبة النفس[٣].

الكافي، أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنّة ممّا تعدّون - الخبر[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ حسب ونسب فمنقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي - الخبر[٥].

في أنّ معنى الحسب في الروايات دين المرء وأفعاله الحسنة بماله وغير ماله[٦]. ويشهد له ما في البحار[٧].

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: آفة الحسب الإفتخار والعجب[٨].

في خطبة الوسيلة لأميرالمؤمنين عليه السلام: ولا حسب أبلغ من الأدب[٩]. وتقدّم في «ادب» ما يتعلّق بذلك.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا الله ونعم الوكيل﴾[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٨/٣، وجديد ج ١٦٥/٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٠١/١٧ و ١٩٣، وج ٥١/١، وجديد ج ٣١١/٧٨ و ٢٧٩، وج ١٥٢/١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٦٢/٧٠.

(٤) جديد ج ١٢٦/٧، وط كمباني ج ٢٢٧/٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٤/٢٠، وج ٢٤١/٧، وج ٦٢٢/٩، وجديد ج ٩٧/٤٢، وج ٢٤٨/٢٥، وج ٢٤٤/٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦ مكرّراً.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٣، وجديد ج ٢٢٨/٧٣، وج ٢٩٢/٧٠ و ٢٩٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٣، وج ١٥/١٧، وجديد ج ٢٢٨/٧٣، وج ٥٠/٧٧.

(٩) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٢/٧٧.

(١٠) ط كمباني ج ١١٨/٩، وجديد ج ١٨٢/٣٦ و ١٨٣.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أنّا لا نسمع سرّهم ونجويهم﴾[١].
سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أن تدخلوا الجنّة﴾ ـ الآية[٢].

حسد في أنّهم عليهم السلام المحسودون في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدونَ النّاس على ما آتيهم الله من فضله﴾ ـ الآية[٣].

باب فيه كفر من حسد أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].
وحسد الثلاثة لأمير المؤمنين عليه السلام[٥].
نهج البلاغة: قال عليه السلام: حسد الصديق من سقم المودّة[٦].
باب الحسد[٧].
في مواعظ الصّادق عليه السلام: وإيّاكم أن يحسد بعضكم بعضاً فإنّ الكفر أصله الحسد[٨].
قال عليه السلام: الحسد حسدان: حسد فتنة، وحسد غفلة. فأمّا حسد الغفلة، فكما قالت الملائكة حين قال الله: ﴿إنّي جاعِلٌ فِي الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ ـ الخ. أي إجعل ذلك الخليفة منّا، ولم يقولوا حسداً لآدم من جهة الفتنة والردّ والجحود؛ والحسد الثاني الّذي يصير به العبد إلى الكفر والشرك فهو حسد إبليس في ردّه على الله وإبائه عن السجود لآدم[٩].
قال الصّادق عليه السلام: ومن حسد مؤمناً انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٥٠، وجديد ج ٣٧/٣٠٥.
(٢) جديد ج ٢٠/٥٨، وط كمباني ج ٦/٤٩٧.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٩و ٤٠و ٧٧و ١٠٤، وج ٨/٥٤، وج ١١/١٣٦، وجديد ج ٢٣/١٩٤ و ١٩٩ و ٣٧٠، وج ٢٤/٦١، وج ٢٨/٢٧٥، وج ٤٧/١١٢. إلى غير ذلك.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٢١ و ٤٢٩، وجديد ج ٣٩/٣٣٠، وج ٤٠/١٣.
(٥) جديد ج ٤٠/١١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/١٦٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٦، وجديد ج ٧٣/٢٣٧.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٧٧، وجديد ج ٧٨/٢١٧.
(٩) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، وجديد ج ٧٨/٢٥٥.

في الماء[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العجب لغفلة الحسّاد عن سلامة الأجساد. قال: صحّة الجسد من قلّة الحسد[٢]. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة في ذمّه مذكور بعضها في «بغى» و «ثلث» و «ستت» و «حرص» و «جبن».

في مواعظ الباقر عليه السلام قال: ليس من أخلاق المؤمن الملق والحسد إلّا في طلب العلم[٣].

الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الحسد ماحق الحسنات ـ الخبر[٤].

حسر قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحسرة إذ قضي الأمر﴾ ـ الآية.

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح[٥]. والروايات الواردة في تفصيل ذلك[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ وأنّه يجري في النصّاب بعد العدل الإلهي في القيامة[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: الباقري عليه السلام: هم أصحاب الصحيفة إذا عاينوا عند الموت ما أعدّ لهم من العذاب الأليم[٨].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلاً، ثمّ يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله، رآه في ميزان

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، و جديد ج ٧٨/٢٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣١، و جديد ج ٧٣/٢٥٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، و جديد ج ٧٨/١٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، و جديد ج ٧٢/١٩٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣/٣٩١، وص ٣٩٢، و جديد ج ٨/٣٤٤ ـ ٣٤٦.

(٧) جديد ج ٧/١٩٠، و ط كمباني ج ٣/٢٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٨/٢٧، و جديد ج ٢٨/١١٦.

غيره، فزاده حسرة، وقد كان المال له؛ أو عمل به في معصية الله قوّاه بذلك المال حتّى عمل به في معاصي الله. وقريب منه غيره[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: سئل أمير المؤمنين عليه السلام من أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأى ماله في ميزان غيره، وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنّة[٢]. وتمامه[٣].

الباقري عليه السلام: أشدّ الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[٤].

تفسير قوله: ﴿يَا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرّطت في جنب الله﴾[٥]. وتقدّم في «جنب» ما يتعلّق بذلك.

تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الكافرين﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

حسس باب فيه أنّه تعالى لا يدرك بالحواسّ والأوهام والعقول والأفهام[٧].

بيان الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل الحواسّ[٨]. وقوى النفس[٩].

باب فيه قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ الظاهرة والباطنة[١٠]. ويشرح ذلك مناظرة هشام مع عمرو بن عبيد في بيان الحواسّ الخمس ورياسة القلب

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، و جديد ج ١٤٢/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٣، و جديد ج ١٤٢/٧٣، و ج ٢٥١/٩٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، و جديد ج ١٧٩/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٧/٣، و ج ١١١/٩، و جديد ج ١٥٩/٧، و ج ١٥٠/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ١١١/٩ و ١٠٢، و جديد ج ١٠٣/٣٦ و ١٤٩.
(٧) جديد ج ٢٨٧/٣، و ط كمباني ج ٨٩/٢.
(٨ و٩) ط كمباني ج ٢١/٢، وص ٢٥، و جديد ج ٦٩/٣ ـ ٨٠.
(١٠) ط كمباني ج ٤٥٨/١٤.

عليهنّ[(١)].

در تحفه گويد: طلاى جلد سوخته سوسمار مورث بى حسّى عضو است بحدّى كه اگر قطع كنند متألم نگردد.

تفسير الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿فَلَمّا أَحَسّ عيسى منهم الكفر﴾ وبيانه للحواسّ الخمس[(٢)].

تأويل قوله تعالى: ﴿هَلْ تَحسّ مِنْهم من أحد﴾ ببني أُميّة[(٣)].

ما يتعلّق بالحواسّ[(٤)].

في رسالة الإهليلجة: قال عليه السلام: ليس للحواسّ دلالة على الأشياء، ولا فيها معرفة إلّا بالقلب فإنّه دليلها ومعرّفها الأشياء الّتي تدعى أنّ القلب لا يعرفها إلّا بها ـ الخبر[(٥)].

حسك الحسك: نبات شائك.

العلويّ عليه السلام: والله لئن أبيت على حسك السعدان مرقداً ـ الخ[(٦)].

حسن الكلام هنا في تفسير الحسنة والحسنات والحسنى والإحسان والمحسن والحسن المذكورات في الآيات ومدح حسان الوجوه والإحسان وما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٤ ص ٤٥٩، وج ٣/٧، وجديد ج ٢٤٥/٦١ و ٢٤٨، وج ٦/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٧/٥، وجديد ج ٢٧٢/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/١١، وجديد ج ٣٣/٤٦.

(٤) جديد ج ١١٧/٦، وج ٢١١/١٠، وط كمباني ج ١٢٤/٣، وج ١٣٩/٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٢/١٤، وجديد ج ٥٥/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٥٠٥/٩ و ٥٤٦، وج ١٠٤/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٣٤٦/٤٠، وج ١٦٢/٤١، وج ٣٩٣/٧٧، وج ٣٥٩/٧٥.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيا﴾ - الآية، قال: رضوان الله والجنّة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: الحسنة في الدنيا الصحّة والعافية، وفي الآخرة المغفرة والرحمة[٢].

أمر النبي صلى الله عليه وآله مريضاً مبتلى أن يدعو بهذه الآية، فدعا فأفاق وعوفي من مرضه[٣].

تفسير الحسنة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَة نزد له فيها حسناً﴾ بمودّة أهل البيت[٤].

ومن طريق العامّة[٥].

تفسير الحسنة في قوله تعالى: ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النّار﴾ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، والسيّئة عداوته وبغضه؛ كما هو صريح الروايات المباركات[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، و جديد ج ٣٨٣/٧١، وج ٣٤٨/٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣، و جديد ج ١٧٤/٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣، وج ١٠٢/٤، وج ٢٩٣/٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٥، و جديد ج ٤٥/١٠، وج ٢٩٣/١٧، وج ١٧٤/٨١، وج ٢٨٥/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٢/٧ و ٩٠ مكرّراً و ١٧٠، وج ١٠٠/١٠، وج ١٠٢/٩، وج ١١٢/١، و جديد ج ٢٥١/٢٣، وج ٤٤/٢٤ و ٣٦٧، وج ١٦٠/٢، وج ١٠٢/٣٦، وج ٣٦٢/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٣/٩، و جديد ج ٢٥٦/٣٩، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠٨/٢، وإحقاق الحقّ ج ١٣٠/٩ ـ ١٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٨٩/٧ و ٩٠ و ٣٨٣ و ٣٩٤، وج ٢٢٤/٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٧٩، وج ٩٨/٩ و ١٠٢ و ١٠٥ و ٤١٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥ و ١١٧ و ١٤٠، و جديد ج ١١٧/٧ و ١٥٤ و ١٧٥ و ٣٠٥، وج ٨١/٣٦ و ١١٩، وج ٢١٥/٣٩ و ٢٩٢، وج ٤١/٢٤ و ٤٣، وج ١٢٢/٢٧ و ١٧٠، وج ١٢/٦٨ و ٥٧ و ١٤٣.

وهذه الروايات من طرق العامّة قوله: ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فله خير منها﴾ في الإحقاق(١).

تفسير الحسنة في قوله تعالى: ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَة فله عشر أمثالها﴾ بالولاية(٢).

وهذه الآية مختصّة بالمؤمنين(٣).

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عشر أمثالها﴾ قال: من ذكرهما فلعنهما كلّ غداة، كتب الله له سبعين حسنة، ومحى عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات(٤).

في أنّ الحسنات في كتاب الله على قسمين. وكذا السيّئات. فمن الحسنات الصحّة والسلامة والأمن والسعة، وفي مقابلها السيّئات المرض والخوف والجوع والشدّة، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذا جٰاءَتْهُمُ الْحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيّئة يطّيّروا بموسى ومن معه﴾ وقوله: ﴿إِنْ تُصِبْهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيّئة يقولوا هذه من عندك قل كلٌّ من عند الله﴾ إلى غير ذلك. والقسم الثاني منهما أفعال العباد(٥).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنات يُذْهبن السيّئات﴾ ـ الآية. ما يدلّ على ظاهره العامّ(٦).

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/١٣٤ ـ ٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٩٤، وج ٩/٩٨ و ١١٩، وجديد ج ٣٦/٨٢ و ١٨٦، وج ٢٧/١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨، وجديد ج ٦٧/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/٢١٨، وجديد ٣٠/٢٢٢.

(٥) جديد ج ٥/٢٠٢، وط كمباني ج ٣/٥٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥ و١٦٦ و ٤٠ و٢١، وكتاب الكفر ص ٢٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣، وج ١٧/١٧١، وج ٣/٩٠، وجديد ج ٥/٣٢٦، وج ٧١/١٨٢ و١٨٤، وج ٧٠/٦٦، وج ٦٩/٤٠٢، وج ٧٢/١٩٧، وج ٨٢/٣١٨، وج ٧٨/١٩٨.

ومن أفرادها الصدقات والصلات[١].

ومن أفرادها الصلوات الخمس فإنّ كلّ واحد منها يذهب السيّئات الواقعة بين الصلاتين؛ كما في الروايات النبويّة والولويّة[٢].

في الدعاء المرويّ عن الصّادق عليه السلام في أعمال شهر رمضان: اللّهمّ إنّي لم أعمل الحسنة حتّى أعطيتنيها، ولم أعمل السيّئة إلّا بعد أن زيّنها لي الشيطان الرجيم ـ الخ[٣].

تفسير الحسنى في الآية بالولاية في صراح الروايات[٤]. ويأتي في «وقى» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ سَبَقَتْ لهم منّا الحسنى أُولئك عنها مبعدون﴾ بالأنبياء والأولياء عليهم السلام[٥].

أمّا قوله تعالى: ﴿لِلَّذينَ أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ فالحسنى الجنّة، وأمّا الزيادة فالدنيا؛ كما في الروايات[٦].

تأويل الإحسان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعدلِ والإحسان﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام وولايته؛ كما هو صريح الروايات المتعدّدة[٧]. ويأتي في «عدل» ما يتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: العلويّ عليه السلام قال: يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمحسنين﴾ فأنا ذلك المحسن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩ و ٢٢٠، وج ٦٢/٢٠، وجديد ج ٣٧٦/٧٥، وج ٢٣٦/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و ٢٤ و ٣٣ و ٥٥٤ ـ ٥٥٧، وجديد ج ٢٢٠/٨٢ و ٢٧٤ و ٣١٨، وج ١٤٠/٨٧ ـ ١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٢/٢٠، وجديد ج ٣٣٢/٩٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٤/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠٧/٩ و ١١٨ و ١١٩، وجديد ج ١٢٧/٣٦ و ١٨٥ مكرّراً.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠ مكرّراً، وجديد ج ٦٦/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٢٩/٧ و ١٣٠، وج ١١٨/٩، وجديد ج ١٨٠/٣٦، وج ١٨٨/٢٤ ـ ١٩٠.

(٨) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٤.

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزاءُ الْإحسان إلّا الإحسان﴾.

تحف العقول: في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام: يا هشام، قول الله عزّوجلّ: ﴿هَلْ جَزاءُ الْإحسان إلّا الإحسان﴾ جرت في المؤمن والكافر، والبرّ والفاجر. من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتّى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء[١]. ويأتي في «عرف» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه ذمّ مكافات الإحسان بالإساءة[٢].

تفسير آخر لهذه الآية في الحديث القدسي قال الله تعالى: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة[٣].

قال تعالى: ﴿مٰا عَلَى الْمُحسِنين من سبيل﴾ وقال: ﴿إنَّ اللهَ لا يُضيعُ أجر من أحسن عملاً﴾. وفي الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: ومن أحسن من مسلم أو كافر وقع أجره على الله في عاجل دنياه وفي آجل آخرته ـ الخبر[٤].

العلوي عليه السلام: أحسن إن أحببت أن يحسن إليك[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: المحسن مذموم مرحوم[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿إنّا نَرٰاكَ من المحسنين﴾ قال: كان يقوم (يعني يوسف) على المريض ويلتمس المحتاج ويوسّع على المحبوس ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٠، و ج ٣/٣٢١، و ج ١٧/٢٠٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠ مكرّراً، وجديد ج ١/١٥١، و ج ٨/١٠٥، و ج ٧٨/٣١١، و ج ٧٥/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، و جديد ج ٧٥/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٢/٢ ـ ٦، و ج ٣/٣٢١، و جديد ج ٣/١٣، و ج ٨/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥١٢، و جديد ج ٢٠/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٦١، و جديد ج ٧٧/٢١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٤٦، و جديد ج ٧٧/١٦٤.

(٧) جديد ج ١٢/٢٣٠، و ط كمباني ج ٥/١٧٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُولوُا لِلنّاس حُسْناً﴾ وأنّه على ظاهره[١].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال فيكم[٢].

أقول: ولا يختصّ ذلك بصورة المخاطبة بل الظاهر أنّه أعمّ.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال الصّادق عليه السلام: ﴿وَقُولوُا لِلنّاس حسناً﴾ أي للناس كلّهم مؤمنهم و مخالفهم. أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه، وأمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراة لإجتذابهم إلى الإيمان، فإنّ بأيسر من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه وعن إخوانه المؤمنين ـ الخبر[٣]. ويأتي في «خير» ما يتعلّق بذلك. وكذا في «ذنب» و «سبب» و «بذى».

مدح حسان الوجوه:

الخصال: النبويّ الرّضوي عليه السلام. أُطلبوا الخير (الحوائج ـ خ ل) عند حسان الوجوه[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: مثله مع زيادة: فإنّ فعالهم أحرى أن تكون حسناً[٥].

والنبوي صلى الله عليه وآله: أفضل نساء أُمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً. وفي رواية: أحسنهنّ وجهاً ـ الخ[٦].

ويأتي في «خضر»: ذمّ خضراء الدمن وأنّها المرأة الحسناء في منبت السوء.

وذمّ الحسناء الجميلة العاقرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢ مكرّراً، وكتاب العشرة ص ٤٥ و ٩٧، و جديد ج ٣١٢/٧١، و ج ١٥٩/٧٤ و ٣٤٠. (٢) ص ٣٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، و جديد ج ٤٠١/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وج ١٤/٢٣ و ٢٣، و جديد ج ٤٩/٧٦، وج ٤١/١٠٣ و ٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، و جديد ج ١٨٧/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، و جديد ج ٢٣٦/١٠٣ و ٢٣٧.

(٧) جديد ج ٢٣٧/١٠٣.

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحي أن يعذّب الوجه المليح بالنار[١].

ثواب الأعمال: الكاظمي عليه السلام قال: ما حسّن الله خلق عبد ولا خلقه إلّا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الباقر عليه السلام قال: قال: أيّما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه، ثمّ تواضع لله كان من خالصة الله. قال زرارة: قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال لا يكون فيه ضرب سفاح[٣]. وفيه بيان المجلسي في ذلك.

ورد في الروايات أنّه إذا تساوى أئمّة الجماعة في المرجّحات فيقدّم أصبحهم وجهاً[٤]. وكلمات العلماء في ذلك[٥]. وتقدّم في «جمل» ما يتعلّق بذلك.

محاجّة المرأة الحسناء والرجل الحسن المفتتنان بحسنهما في الدنيا مع الله تعالى في القيامة، فيجاء بمريم ويوسف لردّهما، وكذا تتمّ الحجّة على صاحب البلاء بأيّوب[٦].

باب حسن الخلق[٧]. يأتي في «خلق» ما يتعلّق بذلك.

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر[٨].

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللّقاء وحسن البشر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨١/٥.
(٢) جديد ج ٢٨١/٥، وج ٣٩٢/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٨/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٧، وجديد ج ٢٨١/٥، وج ١١/٧٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٤، وص ٦٢٥، وجديد ج ٦٢/٨٨، وص ٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٣/٣، وج ٢٠٢/٥، وجديد ج ٢٨٥/٧، وج ٣٤١/١٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٥، وجديد ج ٣٧٢/٧١.
(٨) ط كمباني ج ٧٢/١٦، وجديد ج ٢٦٦/٧٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ١٥٤/٧٤.

باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه[١].

باب أنّ الحسنة والحسنى في الآيات الولاية، والسيّئة عداوتهم[٢].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة[٣]. يأتي في «سنن»: بيانه.

باب الإستبشار بالحسنة[٤]. سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال: الّذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا[٥].

باب الحسنات بعد السيّئات ـ الخ[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا عملت سيّئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنايع الخير، فإنّها تدفع مصارع السوء[٧].

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله وثواب نيّة الحسنة والعزم عليها، وإنّه لا يعاقب على العزم على الذنوب[٨].

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام: إذا همّ العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات، وإذا همّ بسيّئة لم تكتب عليه، فإذا عملها أُجّل تسع ساعات، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم تكتب عليه. وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيّئة واحدة[٩]. وفي معناه غيره المذكور فيه وفي البحار[١٠].

باب فضل الإحسان[١١].

باب حسن العاقبة[١٢].

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أحسن فيما بقي من عمره،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، و جديد ج ٨/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٨٩/٧، وجديد ج ٤١/٢٤.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٥٧/٧١، وص ٢٥٩.

(٦ و ٧ و ٨ و ٩) كتاب الاخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ٢٤١/٧١، وص ٢٤٢، وص ٢٤٥، وص ٢٤٦.

(١٠) ط كمباني ج ٨٩/٣ و ٩٠ و ٩٧ و ١٠١، و ج ٣٨/٥ و ٥٨، و جديد ج ٣٢٤/٥ ـ ٣٢٧، وج ١٨/٦ و ٣٣، وج ١٤٢/١١ و ٢١٢.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٥، و جديد ج ٤٠٦/٧٤.

(١٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦٢/٧١.

لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه؛ ومن أساء فيما بقي من عمره، أُخذ بالأوّل والآخر(١).

وفي «توب» و «ختم» و «عقب» ما يتعلّق بذلك.

ما يتعلّق بخروج الحسنيّ في آخر الزمان(٢).

ويأتي في «شيع»: مدح الإحسان إلى الشيعة. وفي «ستر» و «خفى»: مدح الإستتار بالحسنة. وفي «سوء»: حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين، وأنّه من الموضوعات.

أبواب: تاريخ الإمامين الهمامين، قرّتي عين رسول الثقلين، الحسن والحسين عليهما السلام سيّدي شباب أهل الجنّة(٣).

باب ولادتهما وأسمائهما وعللها ونقش خواتيمهما(٤).

سمّاهما الله تعالى بالحسن والحسين لم يجعل لهما من قبل سميّاً، وهما كفلان من رحمة الله تفضّل الله تعالى بهما على رسوله ووليّه. ويشهد له(٥).

يظهر من خبر عروة البارقي عن النبي صلّى الله عليه وآله: أنّ الحسن والحسين اسمان لشجرتين في رياض الجنّة أكل النبي صلّى الله عليه وآله من ثمرتهما ليلة المعراج(٦).

ولد أبو محمّد الحسن المجتبى عليه السلام في النصف من شهر رمضان يوم الثلاثاء السنة الثانية أو الثالثة من الهجرة، وقبض بالمدينة مسموماً في صفر سابعه أو آخره سنة تسع وأربعين أو خمسين. عاش مع جدّه سبع سنين أو ثمان وأشهراً، ومع أبيه ثلاثين سنة، وبعده تسع سنين أو عشر، وقبره بالبقيع.

ولد أبو عبدالله الحسين عليه السلام يوم الثلاثاء أو الخميس لثلاث خلون من شعبان، وقيل لخمس خلون منه سنة ثلاث أو أربع من الهجرة، ومضى شهيداً يوم العاشر

---

(١) جديد ج ٣٦٣/٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧٨ و ٢٠٤، و جديد ج ١٥/٥٣، و ج ٣٠١/٥٢.

(٣و٤) ط كمباني ج ١٠/٦٧، و جديد ج ٢٣٧/٤٣.

(٥) جديد ج ١٤/١٨٢ و١٧٥، وج ٤٥/٢١١ و٢١٨، وج ٢٥٢/٤٣، وط كمباني ج ٢٤٧/١٠ و ٢٤٩ و ٧١، و ج ٣٧٦/٥ و ٣٧٥.

(٦) جديد ج ٣١٤/٤٣ و ٣١٥، و ط كمباني ج ٨٨/١٠.

من المحرّم سنة ستّين أو إحدى وستّين، ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلاثين، ومع أخيه سبعاً وأربعين، وبعده عشر سنين وأشهراً[1].

قال المروج في تاريخ ولادة مولانا الحسين عليه السلام:

سال ميلاد شاه تشنه جگر   سرّ دين‌است نزد أهل خبر

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين فلمّا ولد الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني. فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء؟! فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه، فأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى ـ وذكرت الحديث ـ إلى أن قالت:

فلمّا كان يوم سابعه عقّ النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلى رأسه بالخلوق ثمّ قال: يا أسماء الدم فعل الجاهليّة.

قالت أسماء: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هلمّي ابني. فدفعته إليه في خرقة بيضاء ـ ثمّ ذكرت فعله بالحسين مثل ما فعل بالحسن ـ الخبر[2].

معاني الأخبار، علل الشرائع: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله اسم الحسن وخرقة حرير من ثياب الجنّة، واشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن[3]. وقريب منه[4].

وممّن تولّت حضانة الحسين وكفالته أُمّ الفضل زوجة العبّاس وأُمّ أيمن

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٦ و ٢١٣، وج ٢٢/١٣٨، وجديد ج ٤٤/١٩٨ ـ ٢٠٢، وج ٤٥/٩٠، وج ١٠١/١٠١.

(٢) جديد ج ٤٣/٢٣٨، وط كمباني ج ١٠/٦٧.

(٣و٤) جديد ج ٤٣/٢٤١ و ٢٥٠.

وصفيّة بنت عبدالمطّلب وأُمّ سلمة، وقبلت أسماء بالحسنين[١].

علل الشرائع: الصّادقي عليه السلام: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي الحسين في كلّ يوم فيضع لسانه في فمه فيمصّه حتّى يروى، فأنبت الله عزّوجلّ لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قطّ[٢]. وقريب منه[٣]. وفي رواية أُخرى: كان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها ويرتزق منه[٤].

باب مكارم أخلاقهما وإقرار المخالف والمؤالف بفضلهما[٥].

تقدّم في «جور»: خبر المذنب الّذي إستجار بهما عند الرسول صلى الله عليه وآله، وتعليمهما الوضوء للشيخ الجاهل بطور حسن[٦].

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما[٧].

كامل الزيارة: النبويّ صلى الله عليه وآله: من كان يحبّني، فليحبّ ابنيّ هذين، فإنّ الله أمرني بحبّهما[٨].

كامل الزيارة: عن أبي ذرّ الغفاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل الحسين بن عليّ وهو يقول: من أحبّ الحسن والحسين وذرّيّتهما مخلصاً، لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلّا أن يكون ذنباً يخرجه من الإيمان[٩].

الروايات في فضل محبّتهما[١٠].

نزول النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه[١١].

نحلته صلى الله عليه وآله لهما عند وفاته الخلق والهيبة للحسن عليه السلام والشجاعة والجود

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٢٤٢/٤٣، وص ٢٤٣، وص ٢٤٥، وص ٢٥٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨٨/١٠، و جديد ج ٣١٨/٤٣، وص ٣١٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٣/١٠ ـ ٩٩، و جديد ج ٢٦١/٤٣ ـ ٣١٧.

(٨) ط كمباني ج ٧٥/١٠، و جديد ج ٢٧٠/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ٧٥/١٠، و جديد ج ٢٦٩/٤٣.

(١٠) ط كمباني ج ٧٣/١٠ ـ ٨٨، و جديد ج ٢٦١/٤٣ ـ ٣١٧، و إحقاق الحقّ ج ١٧٤/٩ ـ ١٨٠، و ج ٤٨٨/١٠ ـ ٦٧٦ و ٦٨٦ ـ ٧٠٧.

(١١) ص ٦٧٦ ـ ٦٨٦.

للحسين عليه السلام[١]. ركوبهما على ظهره[٢].

إطالة النبي صلى الله عليه وآله سجدته في صلاة الجماعة لركوبهما على ظهره الشريف[٣].

ركوبهما على عنق النبي صلى الله عليه وآله ونهيه عن التعرض لهما[٤]. وركوبهما على صدره[٥].

حمل النبي صلى الله عليه وآله أحدهما وعليّ الآخر وإرجاعهما إلى بيت فاطمة عليها السلام[٦]. ركوبهما معه أحدهما قدامه والآخر خلفه[٧].

في أنّه يزيّن الربّ تعالى عرشه بالحسن والحسين عليهما السلام[٨].

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أمّا الحسن فأنحله الهيبة والعلم، وأمّا الحسين فأنحله الجود والرحمة. وفي رواية أُخرى: أمّا الحسن فإنّ له هيبتي وسؤددي؛ وأمّا الحسين فإنّ له شجاعتي وجودي[٩].

كامل الزيارة: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجوهر، وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبّة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه فيقول الله عزّوجلّ لهم: أوليائي سلوني، فطالما أُوذيتم وذللتم واضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم. فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة، فهذه والله الكرامة.

بيان: سؤال حوائج الدنيا يدلّ على أنّ هذا في الرجعة إذ هي لا تسأل في الآخرة[١٠]. ويحتمل أن يكون هذا في البرزخ وسؤالهم الحوائج يكون لأقربائهم وللمؤمنين الأحياء.

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١٠/٧٠٨ ـ ٧١٣. (٢) ص ٧١٤.
(٣) ص ٧٢٧ و ٧٣٣. (٤) ص ٧٣٩.
(٥) ص ٧٤٠. (٦) ص ٧٤٠.
(٧) ص ٧٤٢.
(٨ و ٩) ط كمباني ج ١٠/٧٣، وجديد ج ٤٣/٢٦٢، وص ٢٦٣ و ٢٦٤.
(١٠) جديد ج ٥٣/١١٦، و ط كمباني ج ١٣/٢٣٠.

الخرائج: في رواية نبويّة مفصّلة قال صلى الله عليه وآله: إنّ للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة(١).

أقول: لأنّ المؤمنين خلقوا من طينة الجنّة، والجنّة خلقت من نور الحسين عليه السلام، كما أنّ الشمس والقمر خلقتا من نور الحسن عليه السلام؛ كما سيأتي في «خلق».

مناقب ابن شاذان في النبوي صلى الله عليه وآله: بالحسن أُعطيتم الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشبّثون. ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنّة(٢).

وتقدّم في «ابى»: أنّ الحسين عليه السلام زين السماوات والأرض وأنّه أكبر منه في الأرض.

الإرشاد: كان الحسن عليه السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يشبه من صدره إلى رجليه ـ الخ.

كان النبي صلى الله عليه وآله يصلّي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلمّا عاد عادا. فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن، وهذا على فخذه الأيسر، ثمّ قال: من أحبّني فليحبّ هذين ـ الخ(٣).

مناقب ابن شهرآشوب: إنّ النبي صلى الله عليه وآله يمصّ لعاب الحسن والحسين كما يمصّ الرجل الثمرة(٤).

وكانا يركبان ظهر النبي صلى الله عليه وآله و يقولان: حلّ حلّ، ويقول: نعم الجمل جملكما. وفي رواية أُخرى. قيل: نعم الفرس لكما، فقال صلى الله عليه وآله: ونعم الفارسان هما. وروي أنّه برك لهما فحملهما، وخالف بين أيديهما وأرجلهما، وقال: نعم الجمل جملكما(٥). وتقدّم في «حزق» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٤٣/٢٧٢، و ط كمباني ج ١٠/٧٦.
(٢) جديد ج ٣٥/٤٠٥، و ط كمباني ج ٩/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٧٧، و جديد ج ٤٣/٢٧٥.
(٤ و٥) جديد ج ٤٣/٢٨٤، وص ٢٨٥.

الروايات النبويّة: حسين منّي وأنا من حسين[١]. وتقدّم في «حجج»: حجّهما. وفي «رود»: نفوذ إرادتهما في الأشياء، وفي «سخى»: سخاؤهما، وفي «عجز»: معجزاتهما، وفي «ختم»: خواتيمهما.

أقول: أردت بيان قليل من فضائلهما فأُلهمت أن أقول: قل لو كان البحر مداداً لكتاب فضائلهما ومناقبهما، لنفد البحر قبل أن تنفد فضائلهما، ولو جاء الله بمثله مدداً، ونعم ما أُنشد في ذلك:

كتاب فضل تو را آب بحر كافى نيست   كه تركنند سرانگشت وصفحه بشمارند

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إليّ إليّ يا بنيّ. فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى ـ وساق الحديث إلى أن قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: وأمّا الحسن فإنّه ابني وولدي ومنّي وقرّة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحجّة الله على الأُمّة، أمره أمري، وقوله قولي، فمن تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لمّا نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر به حتّى يقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّى الطير في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه، لم تعم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه، لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه، ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام[٢].

أبواب ما يختصّ بالإمام الزكيّ سيّد شباب أهل الجنّة الحسن بن عليّ عليه السلام:

باب النصّ عليه[٣].

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٧٦، وجديد ج ٤٣/٢٧١ ـ ٣١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٣٥. تمامه ج ٨/٩، و جديد ج ٤٤/١٤٨، و ج ٢٨/٣٧.

(٣) جديد ج ٤٣/٣٢٢، و ط كمباني ج ١٠/٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٩١، و جديد ج ٤٣/٣٣١.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً وربّما مشى حافياً (تقدّم في «حجج» ما يتعلّق بذلك)، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربّه عزّوجلّ ـ إلى أن قال: ـ ولم ير في شيء من أحواله إلّا ذاكراً لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقاً ـ الخبر[١].

مناقب ابن شهرآشوب: وكان إذا توضّأ إرتعدت مفاصله واصفرّ لونه، فقيل له في ذلك، فقال: حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه وترتعد مفاصله. وكان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول: إلهي ضيفك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم[٢].

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحكمه[٣].

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام[٤]. وفيه إخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه[٥]. جعله رجلاً امرأة وامرأته رجلاً[٦]. وإخباره عمّا في بطن بقرة حبلى، وإراءته لجميع من الناس أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاته[٧].

تقدّم في «حرف»: بيان قدرة الإمام عليه السلام وأنّه أقوى وأقدر من جميع الأنبياء، وفي «رود»: نفوذ إرادته.

وذكرت في كتابنا «ابواب رحمت» تفصيل ذلك. فارجع إليه.

ما جرى بينه وبين معاوية وأصحابه[٨].

ما يتعلّق بأحواله حين الوفاة[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ٩١/١٠، و جديد ج ٣٣١/٤٣، وص ٣٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٤/١٧، و جديد ج ١٠١/٧٨.

(٤ و٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٨٩/١٠، و جديد ج ٣٢٣/٤٣، وص ٣٢٧، وص ٣٢٨.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٥/٦٠ ـ ٦٦. (٩) جديد ج ١٥٩/٦، و ط كمباني ج ١٣٥/٣.

أمّا أولاده بحسب جمع الروايات والأقوال[١].

أبواب ما يختصّ بتاريخ الحسين بن عليّ عليه السلام:

باب النصّ عليه بخصوصه ووصيّة الحسن عليه السلام إليه[٢].

باب مواعظ الحسين عليه السلام[٣].

توسّل الملك بالحسين عليه السلام وردّ أجنحته إليه[٤].

باب مكارم أخلاقه وجمل أحواله وتاريخه وأحوال أصحابه[٥].

حجّ عليه السلام خمسة وعشرين مرّة ماشياً. وأنّ النجائب لتقاد معه.

وكان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة. وقيل له: ما أعظم خوفك من ربّك؟! فقال: لا يأمن يوم القيامة إلّا من خاف الله في الدنيا.

وكان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

وأعطى لمن علّم ولده ﴿اَلْحَمْدُ﴾ ألف دينار وألف حلّة وحشا فاه درّاً.

وكان يقعد في المكان المظلم فيهتدي إليه ببياض جبينه ونحره.

ولم يرضع من أُنثى ولا من فاطمة، بل كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منها مايكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه[٦].

تقدّم في «ايى»: ذكر الآيات النازلة في شأنهما.

باب كفر قتلته وثواب اللّعن عليهم وشدّة عذابهم، وما ينبغي أن يقال عند ذكره[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢١٨ و ١٣٨ و ١٣٩، وجديد ج ٤٥/١٠٨، وج ٤٤/١٦٣ و ١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٤٠، وجديد ج ٤٤/١٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٧٨/١١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٦٩ ـ ٧١، وجديد ج ٤٣/٢٤٤ ـ ٢٥١.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٤٤ و ١٤٥، وجديد ج ٤٤/١٩٢ ـ ١٩٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٩٩.

باب فيه معاملة الحسين وأميرالمؤمنين وأولاده عليهم السلام مع قتلته يوم القيامة[١].

كلمات الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء مع أهله وأصحابه بكربلاء وحلّ بيعته عنهم[٢].

كلماته يوم عاشوراء مع أصحابه[٣].

تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء[٤]. حكمة تركه بيعتهم[٥].

في خبر المفضّل عن الصّادق عليه السلام في حديث فضل كربلاء: إنّ الدالية الّتي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى واغتسلت لولادتها[٦].

ردّ من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل[٧].

ظهور الحسين بعد ظهور القائم عليهما السلام وبيعته له[٨].

هو الّذي يغسّل المهدي عليه السلام[٩].

في أنّه أوّل من يرجع؛ كما هو صريح الروايات[١٠].

منتخب البصائر: في الصّادقي عليه السلام: إنّ الّذي يلي حساب النّاس قبل يوم القيامة الحسين عليه السلام ـ الخبر[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٦٣ و ٦٤، و جديد ج ٤٣/٢٢١ ـ ٢٢٦.

(٢) جديد ج ١١/١٤٩، و ط كمباني ج ٥/٤٠.

(٣) جديد ج ٦/١٥٤، و ط كمباني ج ٣/١٣٤.

(٤ و٥) جديد ج ١٣/٢٢٠، وص ٣٠٧، وط كمباني ج ٥/٢٧٥ و ٢٩٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٠٣، و جديد ج ٥٣/١٢.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٦٢ و ١٦١، و جديد ج ٤٤/٢٧١.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٠٤ ـ ٢٠٩ و ٢١٥، و ج ١٠/٢١١، و جديد ج ٥٣/١٦ ـ ٣٦ و ٦٢، وج ٤٥/٨١.

(٩) ط كمباني ج ١٣/٢٢٩ و ٢٢٦، و جديد ج ٥٣/١٠٣ و ١١٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/٢١٠ و ٢١١ و ٢١٥ مكرّراً و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٢٧، وجديد ج ٥٣/٣٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٦ و ١٠٢ و ١٠٦.

(١١) ط كمباني ج ١٣/٢١١، و جديد ج ٥٣/٤٣.

أحوال أولاده وشهادتهم[١].

ويظهر ممّا تقدّم في «جرد»: أنّ له فاطمتين الصغرى والكبرى. ويأتي في «فطم»: ما يتعلّق بالفواطم ابنة المجتبى وبنت الحسين عليهما السلام.

مشهد رأس الحسين عليه السلام بالشام مزار مشهور. الكلمات والكرامات الراجعة إليه في الغدير[٢].

أبواب تاريخ الإمام الحادي عشر وسبط سيّد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر السيّد الرضيّ الزكيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام[٣]:

ولد بالمدينة يوم الأثنين أو يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر عاشره أو ثامنه أو رابعه سنة اثنين وثلاثين ومائتين أو إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفّي مسموماً سنة ستّين ومائتين في شهر ربيع الأوّل أوّله أو ثامنه وله أقلّ من ثلاثين سنة.

وأخوه الحسين. يسمّيان بالسبطين تشبيهاً لهما بجدّيهما سبطي نبيّ الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام.

باب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام[٤].

صفته بين السمرة والبياض، وخاتمه: سبحان من له مقاليد السماوات والأرض[٥]. وما يتعلّق به[٦].

أولاده: الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام، وموسى[٧].

الكافي: قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ودفن في داره في البيت الّذي دفن

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٠٢ـ ٢٠٨ و ٢٧٧ و ٢٧٨، وجديد ج ٤٥/٤٢ـ ٦٤ و ٣٢٩ و ٣٣١.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥/١٨٥ ـ ١٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٥٤، وجديد ج ٥٠/٢٣٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، وجديد ج ٥٠/٢٣٩، وص٢٣٨.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١١٣ و ١١٦، وجديد ج ٥٢/٣٣ و ٤٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١١٣، وجديد ج ٥٢/٣٤.

أبوه في سرّ من رأى. كانت مدّة خلافته ستّ سنين[١]. وسمّه المعتمد.

عيون المعجزات: إسم أُمّه على مارواه أصحاب الحديث سليل رضي الله عنها، وقيل: حديث، والصحيح سليل، وكانت من العارفات الصالحات[٢].

إكمال الدين: عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام في سنة ٢٦٢ فكلّمتها من وراء حجاب: وسألتها عن دينها فسمّت لي من تأتمّ بهم، ثمّ قالت: والحجّة بن الحسن عليه السلام فسمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمّد، كتب به إلى أُمّه. فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستورة. فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أُمّ أبي محمّد عليه السلام. فقلت لها: اقتدي بمن وصيّته إلى امرأة؟ فقالت: إقتداء بالحسين بن عليّ عليه السلام والحسين بن عليّ أوصى إلى أُخته زينب بنت عليّ في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب ستراً على عليّ بن الحسين ثمّ قالت: إنّكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسّم ميراثه وهو في الحياة[٣].

اكمال الدين: في حديث: فلمّا ماتت الجدّة أُمّ الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم (يعني جعفر) وقال: هي داري لا تدفن فيها. فخرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام فقال له: يا جعفر دارك هي ؟!ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك[٤].

أقول: يستفاد منها حسن حال الجدّة أُمّ أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام.

باب معجزاته ومعالي أُموره[٥]. وفيه استجابة دعواته، وإخباره عمّا سيأتي وعمّا في الضمائر، وقضاياه مع أبي هاشم الجعفري كثيرة، وذكرت بعضها في «دود»، وتذلّل البغل المانع عن ركوب ظهره له عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٨، و جديد ج ٥٠/٣٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، و جديد ج ٥٠/٢٣٨.
(٣) جديد ج ٥١/٣٦٣، و ط كمباني ج ١٣/٩٩.
(٤) جديد ج ٥٢/٤٢، و ط كمباني ج ١٣/١١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٥٧ ـ ١٧١، و جديد ج ٥٠/٢٤٧ ـ ٣٠٥.

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج، إعلام الورى، الإرشاد: عن نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرّة يكلّم غلمانه وغيرهم بلغاتهم، وفيهم روم وترك وصقالبة، فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا؟ أُحدّث بهذا نفسي فأقبل عليّ وقال: إنّ الله يبيّن حجّته من بين سائر خلقه أعطاه معرفة كلّ شيء فهو يعرف اللّغات والأنساب والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق[1].

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم وأحوال أصحابه وأهل زمانه[2].

باب وفاته عليه السلام والردّ على من ينكرها[3].

غيبة الشيخ: مسنداً عن إسماعيل بن عليّ بن سهل النوبختي في حديث مولد الحجّة المنتظر عليه السلام قال: دخلت على أبي محمّد العسكريّ عليه السلام في المرضة الّتي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد، وكان الخادم أسود نوبيّاً قد خدم من قبله عليّ بن محمّد وهو ربىّ الحسن عليه السلام، فقال له: يا عقيد أغل لي ماء بمصطكي. فأغلى له، ثمّ جاءت به صقيل الجارية أُمّ الخلف عليه السلام فلمّا صار القدح في يديه وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده وقال لعقيد: أُدخل البيت فإنّك ترى صبيّاً ساجداً فائتني به.

قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرّى فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: إنّ سيّدي يأمرك بالخروج عليه، إذ جاءت أُمّه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبيّ بين يديه سلّم وإذا هو درّيّ اللّون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان، فلمّا رآه الحسن بكى وقال: يا سيّد أهل بيته إسقني الماء فإنّي ذاهب إلى ربّي، وأخذ الصبيّ القدح المغلى بالمصطكي بيده، ثمّ حرّك

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/١٢، و جديد ج ٢٦٨/٥٠.

(٢ و٣) جديد ج ٣٠٦/٥٠، وص ٣٢٥، و ط كمباني ج ١٧٥/١٢.

شفتيه، ثمّ سقاه.

فلمّا شربه قال: هيّؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضّأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمّدعليه السلام: إبشر يا بنيّ فأنت صاحب الزمان، وأنت المهديّ، وأنت حجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّ، وأنا ولدتك، وأنت م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ولدك رسول‌الله، وأنت خاتم الأئمّة الطاهرين، وبشّر بك رسول‌الله وسمّاك وكنّاك بذلك عهد إلى أبي عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت ربّنا إنّه حميد مجيد.

ومات الحسن بن عليّ من وقته صلوات الله عليهم أجمعين[١].

في أنّه لمّا مات الحسن بن عليّعليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه وتولّى جميع أُموره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك. الخ[٢].

في أنّه جرى على متخلّفيه أذيّة كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبدالله بن جعفر الحميري: وهو ذاعياً له يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئاً[٣].

حشر باب إثبات الحشر وكيفيّته وكفر من أنكره[٤].

الآيات: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم * قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم﴾، ﴿وقالوا أئذا كنّا عظاماً ورفاتاً أئنّا لمبعوثون خلقاً جديداً * قل كونوا حجارة أو حديداً * أو خلقاً ممّا يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الّذي فطركم أوّل مرّة﴾ وقال تعالى: ﴿وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنّا تراباً أئنّا لفي خلق جديد أُولئك الّذين كفروا

---

(١) جديد ج ٥٢/١٦، و ط كمباني ج ١٣/١٠٨.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/٩٣، و جديد ج ٥١/٣٤٦، وص ٣٤٨.
(٤) جديد ج ٧/١، و ط كمباني ج ٣/١٨٧.

بربّهم وأُولئك الأغلال في أعناقهم﴾، ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى﴾ ـ الآية. وغيرها من الآيات كثيرة مذكورة هي مع تفسيرها في البحار[١].

تقدّم في «ابى»: أنّ أُبيّ بن خلف جاء بعظم رميم وفتّه بيده، ثمّ نفخه وقال: يا محمّد أتزعم أنّ ربّك يحيي هذا بعد ما ترى؟! فأنزل الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنا مثلاً﴾ ـ الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ إبراهيم نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البرّ وسباع البحر، ثمّ يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجّب إبراهيم فقال: ﴿رَبِّ اَرِني كَيْفَ تُحْيِ الموتى﴾ فقال الله تعالى: ﴿اَوَ لَمْ تؤمن قالَ بَلىٰ ولكن ليطمئنّ قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً ثمّ ادعهنّ يأتينك سعياً﴾ ـ الخبر.

وفيه أنّه أخذ الطاووس والديك والحمام والغراب فذبحهنّ وقطّعهنّ وأخلط لحماتهنّ وفرّقها على عشرة جبال، ثمّ أخذ مناقيرهنّ ودعاهنّ فاجتمعت أجزاء كلّ واحد وطار إليه[٢].

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم أنّه قال الزنديق للصّادق عليه السلام: أنّى للروح بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت؟! فعضو في بلدة تأكلها سباعها، وعضو بأُخرى تمزّقه هوامّها، وعضو قد صار تراباً بني به مع الطين حائط! قال: إنّ الّذي أنشأه من غير شيء وصوّره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه. قال: أوضح لي ذلك. فأوضح له ـ الخبر[٣]. وتمامه[٤].

باب صفة المحشر[٥].

---

(١) جديد ج ٧/ ١١ ـ ٣٣، و ط كمباني ج ٣/ ١٩٠ ـ ١٩٨.
(٢) جديد ج ٧/ ٣٦ و ٤١، وج ١٢/ ٥٦ ـ ٧٤، وط كمباني ج ٥/ ١٢٨ ـ ١٣٢، وج ٣/ ١٩٩ و ٢٠٠.
(٣) جديد ج ٧/ ٣٧، وط كمباني ج ٣/ ١٩٩.
(٤) جديد ج ١٠/ ١٨٥، و ط كمباني ج ٤/ ١٨٦.
(٥) جديد ج ٧/ ٦٢، و ط كمباني ج ٣/ ٢٠٦.

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الله غافلاً عمّا يَعْمَل الظالمون إنّما يؤخّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدّ إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾، وغير ذلك من الآيات وتفسيرها والأخبار في البحار[١].

باب فيه كيفيّة حشر فاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام[٢].

وما يتعلّق بذلك[٣].

في أنّ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كلّ أُمّة فوجاً﴾ مخصوص بالرجعة. وقوله: ﴿وَحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نغادر منهم أحداً﴾ حشر القيامة الكبرى[٤].

وبهاتين الآيتين استدلّ السيّد الحميري عند المنصور للحشرين؛ كما في البحار[٥].

وتقدّم في «اخر»: تأويل الآخرة في عدّة من الآيات بالرجعة.

الحاشر من أسماء النبي صلى الله عليه وآله[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: وأنا الحاشر الّذي يحشر الناس على قدمي[٧].

العلوي عليه السلام في خطبة: وأنا الحاشر إلى الله تعالى[٨].

باب فيه حشر الوحوش[٩].

قال تعالى: ﴿وَما مِنْ دابَّةٍ في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أُمم أمثالكم ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثمّ إلى ربّهم يحشرون﴾ وقال: ﴿وَإِذَا الْوُحوش

---

(١) جديد ج ٦٣/٧ ـ ١٢١، و ط كمباني ج ٢٠٦/٣ ـ ٢٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٤/١٠ و ٦٣، و جديد ج ٢١٩/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٨، وجديد ج ٢٤٣/١٧، وج ٥٩/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ ـ ٢١٥، و جديد ج ٤٠/٥٣ و ٥١ و ٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤٥/٤، و جديد ج ٢٣٣/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٥/٦ و ١٢٠ و ١٢١، و جديد ج ٢٣٧/١٥، و ج ٩٣/١٦ و ٩٦. وغير ذلك.

(٧) جديد ج ١٢٩/١٦، و ط كمباني ج ١٢٨/٦.

(٨) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، و جديد ج ٤٧/٥٣.

(٩) جديد ج ٢٥٣/٧، و ٢٧٦، و ط كمباني ج ٢٦٤/٣ و ٢٧٠.

حشرت﴾. الأخبار في ذلك[١].

قال المجلسي: الأخبار الدالّة على حشرها عموماً وخصوصاً وكون بعضها ممّا يكون في الجنّة كثيرة مرّ بعضها في باب الجنّة وبعضها في باب الركبان يوم القيامة وغيره كقولهم عليهم السلام في مانع الزكاة: تنهشه كلّ ذات ناب بنابها، ويطؤه كلّ ذات ظلف بظلفها[٢].

والكلمات في الآيات والروايات في ذلك[٣].

تفسير آيات سورة الحشر[٤].

حشرات الأرض صغار دوابّ الأرض.

قال الكاظم عليه السلام في مناظرته مع الرشيد: لمّا خلق الله الأرض خلق دبابات الأرضَ الّذي من غير فرث، ولا دم، خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أُمّه لم تزقّه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب ـ الخ[٥].

حشم مشكاة الأنوار: عن الصّادق عليه السلام قال: لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين أخيك المؤمن فإنّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المروّة (المودّة)[٦].

وقال: من احتشم أخاه حرمت وصلته[٧].

وتقدّم في «اخا»: أنّ من احتشم أخاه فقد فارقه.

وفي المجمع في حديث عليّ عليه السلام مع السارق: إنّي لأحتشم أن لا أدع له يداً.

---

(١) جديد ج ٢٥٦/٧ و ٢٧٦، و ط كمباني ج ٢٦٥/٣ و ٢٧٠.

(٢) جديد ج ٢٧٦/٧، و ط كمباني ج ٢٧١/٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٥٣/١٤ و ٦٥٤، و جديد ج ٢/٦٤ ـ ٩.

(٤) ط كمباني ج ٥١٩/٦ ـ ٥٢٢، و جديد ج ١٥٧/٢٠ ـ ١٧٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٥/١١، و جديد ج ١٤٣/٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠، وج ١٨٦/١٧ و٢٠٣، وجديد ج ٢٨٦/٧٤، وج ٢٥٣/٧٨ و ٣٢٠. وكذا في الكافي آخر كتاب العشرة.

(٧) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، و جديد ج ٢٥٤/٧٨.

أي أستحيي ـ الخ.

حشي العلوي عليه السلام: ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودّة[١].
الحاشية: أهل الرجل وخاصّته.

حصد حصاد الزرع: أوان قطعه وأخذه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حصاده﴾.

باب حقّ الحصاد والجداد[٢].

وفي الروايات أنّ المراد الضغث من السنبل والكفّ من التمر إذا خرص، والجفنة بعد الجفنة والقبضة بعد القبضة. وورد المنع من الجدّ والحصاد بالليل. والجداد ـ بالفتح والكسر ـ جداد النخل وهو الصرام وهو قطع ثمرتها. وإنّما نهي عنه لأنّ المساكين لا يحضرونه. كلّ ذلك في البحار[٣]. ويأتي في «زكا» ما يتعلّق بذلك.

تأويل قوله تعالى: ﴿جَعَلْناهُمْ حَصيداً خامدين﴾ وأنّه عند الظهور[٤].
والحصيد بمعنى المحصود.

حصر تفسير قوله تعالى في وصف يحيى بن زكريّا: ﴿وَسَيِّداً وَحصوراً﴾ يعني لا يأتي النساء[٥].

تأثير الحصير في جنب رسول الله[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: الصّادقي عليه السلام دخل على

---

(١) جديد ج ١٦٣/٤٠، و ط كمباني ج ٤٦٤/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٤/٢٠، و جديد ج ٩٢/٩٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٥/٢٠ و ٢٦، و جديد ج ٩٤/٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، و جديد ج ٢٧٤/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٣/٥ و ٣٧٧، و جديد ج ١٦٩/١٤ و ١٧٠ و ١٨٥ و ١٨٦.
(٦) جديد ج ٢٥٧/١٦، و ط كمباني ج ١٥٧/٦.

النبيصلى الله عليه وآله رجل وهو على حصير قد أثّر في جسمه ووسادة ليف قد أثّر في خدّه[(١)].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن أبي عباد، كان جلوس الرّضاعليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح[(٢)].

نزول قوله تعالى: ﴿أَوْ جائُوكُمْ حصرت صدورهم أن يقاتلوكم﴾ ـ الآية في بني مدلج وقصّتهم[(٣)].

حصن **منتخب البصائر، بصائر الدرجات**: عن الباقرعليه السلام في حديث: والحصن هو الإمامعليه السلام[(٤)].

في الرواية العلويّة: أنّ في النار لمدينة يقال لها الحصينة، فيها أيدي الناكثين[(٥)].

يأتي في «زنا»: أنّ الإحصان في الزنا: حضور الزوج عند الزوجة يغدو عليها ويروح، فلا يثبت الإحصان بالمتعة، ولا بالغائب، ولا الحاضر الّذي لا يقدر على الوصول إليها.

معاني الأخبار، الخصال، أمالي الصدوق: في الصّادقيعليه السلام: إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب ـ إلى أن قال: ـ أو مدينة حصينة ـ الخبر. وذكر في آخره أنّه سئل الصّادقعليه السلام عنها فقال: القلب المجتمع[(٦)].

حصا تسبيح الحصيات في يد رسول اللهصلى الله عليه وآله[(٧)].

---

(١) جديد ج ١٦/ ٢٨٢ و٣٨٥، وط كمباني ج ٦/ ١٦٢ و ١٨٤.

(٢) جديد ج ٤٩/ ٨٩، وط كمباني ج ١٢/ ٢٦.

(٣) جديد ج ١٩/ ١٧٢، و ط كمباني ج ٦/ ٤٤١.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ١٧٨، و جديد ج ٢٤/ ٣٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٨/ ٤٥٧، وج ٣/ ٣٨١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠، وكتاب العشرة ص ٢١٠، وجديد ج ٨/ ٣١١، وج ٦٧/ ١٨٧، وج ٧٥/ ٣٣٩، وج ٣٢/ ٣٠٦.

(٦) ط كمباني ج ١/ ١١٧ و ١١٩، و جديد ج ٢/ ١٨٣ و ١٩٠.

(٧) ط كمباني ج ٤/ ١٠٣، و ج ٦/ ٢٦٧ و ٢٨٧ و ٢٩٥، و جديد ج ١٠/ ٤٦، و ج ١٧/ ٢٩٥

تسبيحها في يده ويد أميرالمؤمنين عليه السلام(١).

تكلّم الحصاة في يد أميرالمؤمنين عليه السلام وقولها: لا إله إلّا الله؛ محمّد رسول‌الله؛ رضيت بالله ربّاً وبمحمّد نبيّاً وبعليّ بن أبي طالب وليّاً(٢).

إنقلابها إلى الجواهر في يده(٣). وقريب منه(٤). وكذا في البصائر(٥).

مناقب ابن شهرآشوب: قال ابن عبّاس: صاحب الحصاة ثلاثة: أُمّ سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبيّ والوصيّ صلوات الله عليهما وذكرناها في «سلم»، ثمّ أُمّ الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة المذكورة في «حبب»، ثمّ أُمّ غانم الأعرابيّة اليمانيّة. وختم في حصاتهما أميرالمؤمنين عليه السلام(٦).

تفصيل قضاياهنّ(٧).

خبر الحصاة الّتي ظهرت في مسجد الكوفة مكتوب فيها محمّد(٨). يأتي في «ولد»: ما يتعلّق بتوليد الحصى.

خبر الحصاة الّتي أعطاها وليّ العصر عليه السلام للأوديّ، فانقلبت في يده بسبيكة من ذهب(٩). وقريب منه(١٠).

خبر الحصاة الّتي رماها أبو جهل إلى النبي صلى الله عليه وآله فوقفت الحصاة معلّقة سبعة أيّام ولياليها(١١).

← و ٣٧٩ مكرّراً و ٤١١.

(١) ط كمباني ج ٦/٢٨٧، وج ٩/٥٦٩، وجديد ج ١٧/٣٧٧، وج ٤١/٢٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٦٩، وج ٦/٢٨٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٧، وجديد ج ٤١/٢٥١، وج ١٧/٣٧٣، وج ٦٨/١٣٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٩/٥٧٠، وص ٥٧١، وجديد ج ٤١/٢٥٥، وص ٢٦٠.

(٥) البصائر الجزء ٨ باب ٢.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٧٦، وجديد ج ٤١/٢٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٢٤ ـ ٢٢٦، وج ١١/١٢، وج ١٢/١٧٠، وجديد ج ٤٦/٣٥، وج ٥٠/٣٠٢، وج ٢٥/١٧٥ ـ ١٨٧.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٨٣، وجديد ج ٥١/٣١٢.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٣/١٠٤، وص ١٢٠، وجديد ج ٥٢/٢، وص ٥٩.

(١١) ط كمباني ج ٦/٣١١، وجديد ج ١٨/٦١.

رمى أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية، وثلاثة في ناحية للفاسقين[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: إنّ أدنى ما يخرج من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه[٢]. وقريب منه[٣].

باب عدد أسماء الله وفضل إحصائها وشرحها[٤].

خبر غانم بن أُمّ غانم صاحب الحصاة وطلبه عليّ بن الحسين عليه السلام ليختم عليها، فدلّوه على عليّ بن عبدالله بن عبّاس، فسلبه منه الحصاة فرأى في منامه الحسين عليه السلام فأعطاه الحصاة ودلّه على ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام[٥].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: والجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصاة ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لا يجد الحصاة وحصر البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوة، ولا يطلّ المكث على النساء[٦].

باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة[٧].

كاكل ذرت با دم گيلاس دم كرده بخورند رافع سنگ مثانه ومحلل آن. ودر تحفه حكيم مؤمن در لغت حمام فرموده: كبوتر صحرائى را باروغن كنجد بدون آب ونمك طبخ نمايند وبخورند در حال سنگ مثانه را اخراج نمايد.

باب الدعاء للحصاة والفالج[٨].

---

(١) جديد ج ٣٠٥/٢٧، وج ١٩٢/٣٠، وط كمباني ج ٤٢٤/٧، وج ٢١٤/٨.
(٢) جديد ج ١١٥/٢.
(٣) جديد ج ٣٠١/٢، وج ٢٣٩/٢٦، وج ٢٢٠/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وج ١٠٠/١ و ١٦٣، وج ٣٣٢/٧.
(٤) جديد ج ١٨٤/٤، وط كمباني ج ١٥٧/٢ .
(٥) جديد ج ٣٥/٤٦، وط كمباني ج ١٢/١١.
(٦) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢١/٦٢ ـ ٣٢٤.
(٧) جديد ج ١٨٨/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٩/١٤.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٣، وجديد ج ٧٥/٩٥.

حضر باب آداب الاحتضار وأحكامه[١].

منها: إستقبال القبلة، والمشهور وجوبه، وعن جماعة القول باستحبابه.

منها: كراهة حضور الجنب والحائض خصوصاً عند التلقين فإنّها أشدّ.

منها: تلقينه التهليل.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لقّنوا موتاكم لا إله إلّا الله، فإنّ من كان آخر كلامه لا إله إلّا الله دخل الجنّة[٢].

منها: تلقينه بذكر العقائد وكلمات الفرج والأدعية الواردة المذكورة[٣].

وفيه أنّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيّام فحمل إلى مصلّاه فمات فيه، وتلقين أبي بكر الحضرمي رجلاً من أهل بيته. واستحباب قراءة يس والصافّات ليعجّل الله راحته. واستحباب آية الكرسي وغيرها[٤].

حضور الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم عند الموت[٥].

علل الشرائع: لا يترك الميّت وحده، فإنّ الشيطان يعبث به في جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال الإحتضار. فالمراد بعبثه وسوسته وإضلاله، والأصحاب حملوه على ظاهره[٦].

قال المجلسي: اعلم أنّ حضور النبي والأئمّة صلوات الله عليهم عند الموت ممّا قد ورد به الأخبار المستفيضة، وقد اشتهر بين الشيعة غاية الاشتهار، وإنكار مثل ذلك لمحض استبعاد الأوهام ليس من طريقة الأخيار، ثمّ ذكر الاشكالات

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧، و جديد ج ٢٣٠/٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص١٣، وجديد ج١٩٩/٩٣، وج ٢٣٢/٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٨ ـ ١٥٠، و جديد ج ٢٣٥/٨١ ـ ٢٤٤.

(٤) جديد ج ٢٣٧/٨١ ـ ٢٤٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٨ ـ ١٥١.

(٥) ط كمباني ج ١٣٤/٣ ـ ١٤٧، و ج ٣٩٩/٩، و ج ٢٧٢/١٠، وج ٢١/١٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٠ و٢٣٣، و جديد ج ١٥٣/٦ و١٦٢ ـ ٢٠٠، وج ٢٣٧/٣٩، و ج ٣١٢/٤٥، و ج ٧١/٤٩، و ج ٢٤٤/٨١، و ج ١٧٤/٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١، و جديد ج ٢٤٧/٨١.

الموهومة وأجاب عنها[١].

وقد ذكرناه مفصّلاً في كتاب «اثبات ولايت».

الروايات الواردة عن طريق العامّة في حضور الرسول وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عند المحتضر فإن كان محبّاً لهم يرفق به في الإحقاق[٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في حديث شريف في بيان إحتضار المؤمن ـإلى أن قال: ـ ثمّ يقول محمّد: يا ملك الموت، هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيراً. ثمّ يرتفع هو ومن معه إلى روض الجنان وقد كشف من الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه ـإلى أن قال:ـ فإذا أُدخل قبره وجد جماعتنا هناك ـ الخبر[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا ـ أومأ بيده إلى حلقه ـ ثمّ قال: إنّه إذا كان ذلك واحتضر، حضره رسوله صلى الله عليه وآله وعليّ وجبرئيل وملك الموت، فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول‌الله، إنّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه، ويقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به.

فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله... أخذت أمان براءتك، تمسّكت بالعصمة الكبرى ـ إلى أن قال: ـ ثمّ يسلّ نفسه سلّاً رفيقاً، ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة، و حنوطه من الجنّة ـ إلى أن قال: ـ فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها وريحانها ـ الخبر[٤].

الكافي: ذكر ما علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل من أصحابه وكان محتضراً: اللّهمّ

---

(١) جديد ج ٦/٢٠٠، و ط كمباني ٣/١٤٧.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٩/٤٥٩.

(٣) جديد ج ٦/١٧٤، و ط كمباني ج ٣/١٤٠.

(٤) جديد ج ٦/١٩٧، و ط كمباني ج ٣/١٤٦.

اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل منّي اليسير من طاعتك[١].

إعلم أنـّه لم تقرأ ﴿وَالصّٰافّٰات﴾ عند مكروب من موت قـطّ إلاّ عـجّل الله راحته؛ كما قاله مولانا الكاظم عليه السلام[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: عن الكاظم عليه السلام في خبر شطيطة النيسابوريّة قـال: عرّف أصحابك واقرأهم منّي السّلام وقل لهم: إنّي ومن يجري مجراي من الأئمّة لابدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم[٣].

باب فيه أنـّهم يحضرون عند الموت وغيره ـ الخ[٤]. وسائر الروايات في ذلك[٥].

أحوال الرجلين عند الاحتضار وإظهارهما الندامة[٦].

حال معاذ بن جبل حين إحتضاره وأنـّه ألصق خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى مات[٧].

حال ابن عبّاس حين إحتضاره يأتي في «عبس». وحال إحتضار عبدالملك ابن مروان وعبادة بن الصامت يأتي في «عبد». وكذا حال خطاب الجهني فـي «خطب». ويأتي في «سكر»: ما يتعلّق بحال الإحتضار.

حال إحتضار السيّد الحميري[٨]. ويأتي في «حمر»: ذكر مواضع الرواية.

حال إحتضار أبي نواس ودعبل[٩].

---

(١) جديد ج ١٩٦/٦، وج ١٢٥/٢٢، و ط كمباني ج ١٤٥/٣، وج ٧٠١/٦.

(٢) ط كمباني ج ٣١٧/١١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٨٩/٤٨، وج ٢٣٨/٨١.

(٣) جديد ج ٧٥/٤٨، و ط كمباني ج ٢٥٣/١١.

(٤) ط كمباني ج ٣٩١/٧.

(٥) ج ٣٩٩/٩ ـ ٤٠١، وج ٢١٤/١١، وج ٤٠٠/١٤، وجديد ج ١٥٧/٢٧، وج ٢٣٧/٣٩ ـ ٢٤٠، وج ٣٦٢/٤٧ مكرّراً، وج ٤٨/٦١ و ٤٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/٨، وجديد ج ١٢١/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٤/٨، وج ٤٥٧/١٤، وجديد ج ١٢٧/٣٠، وج ٢٤١/٦١.

(٨) جديد ج ٢٤١/٣٩، وج ٣١٢/٤٧ ـ ٣٢٧، وط كمباني ج ٤٠٠/٩، وج ١٩٩/١١ ـ ٢٠٣.

(٩) جديد ج ٢٣٨/٤٩ و ٢٤١، وط كمباني ج ٧١/١٢ و ٧٢.

حال إحتضار الكافر[١].

إحتضار يهوديّ جاء إليه الرسول صلى الله عليه وآله وعرض عليه الإسلام فقبله وختم له بالخير ببركته[٢].

إحتضار رجل من أصحاب الرّضا عليه السلام ومجيء الإمام وقوله: فجدّد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً ـ الخبر[٣].

إحتضار شابّ كانت أُمّه ساخطة عليه واعتقال لسانه عن قول لا إله إلّا الله، فأرضاها النبي صلى الله عليه وآله فقال: لا إله إلّا الله، ومات[٤].

باب الدعاء عند الاحتضار[٥].

كيفيّة الوصيّة ودعاء العهد حال الاحتضار[٦].

إحتضار القاسم بن العلاء الآذربايجاني وكيل الناحية المقدّسة[٧].

وحكي عن محمّد بن سليمان العبّاسي وهو الّذي قاتل الحسين بن عليّ الشهيد بفخّ لمّا احتضر لقّن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة:

ألا ليت أُمّي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فخّ ولا حسن

جملة من الحكايات المتعلّقة بأحوال المحتضرين في المنتخب[٨].

أمّا ما يتعلّق بحضور القلب في الصلاة فإنّه يأتي في «صلى».

الصّادق عليه السلام: هلكت المحاضير ـ الخ. وفسّره بالمستعجلين. بيان: المحاضير جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو[٩].

---

(١) جديد ج ٣١٢/٤٥، وط كمباني ج ٢٧٢/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٩/٣، و جديد ج ٢٦/٦. (٣) جديد ج ١٩٤/٦، و ط كمباني ج ١٤٥/٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، و جديد ج ٢٣٢/٨١، وج ٧٥/٧٤.

(٥) جديد ج ٣٤٢/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٠، وجديد ج ١٠٣ / ١٩٣، وج ٢٤٢/٨١.

(٧) ط كمباني ج ٨٣/١٣، و جديد ج ٣١٤/٥١.

(٨) منتخب التواريخ باب ١٤ ص ٨٥٢و ٨٥٠ ـ ٨٥٧.

(٩) ط كمباني ج ١٤/١٣، و جديد ج ١٣٨/٥٢ و ١٣٩.

في المجمع ذكر الحديث في «حصر» بالصاد المهملة، لكن في النسخ الّتي ذكرناها بالضاد المعجمة.

حضرم حضرموت موضع فيه برهوت ترد عليه أرواح الكفّار؛ كما تقدّم في «بره». وما يتعلّق به في البحار[١].

خبر ابن الحضرمي وهو عمرو بن الحضرمي كان في عير تجارة لقريش، فلقته سريّة رسول‌الله قبل قتال بدر بشهرين في آخر يوم جمادي الآخرة وكانوا يرون أنّه من جمادى وهو رجب، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: هذه غرّة من عدوّ وغنم رزقتموه فلا ندري أمن شهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلّا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلّوه. فغلب على الأمر الّذين يريدون عرض الحياة الدنيا، فشدّوا على ابن الحضرميّ فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفّار قريش، فركب وفد كفّار قريش حتّى قدموا على النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: أيحلّ القتال في الشهر الحرام؟ فنزل: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ ـ الخ[٢].

وأمّا ابن الحضرمي الّذي بعث أميرالمؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة لدفعه فهو عبدالله بن عامر[٣].

وكذا هو غير عمرو بن جندب الحضرمي المذكور في المستدركات.

حطب يظهر من نهاية ابن الأثير في لغة «خبط» أنّ عمر بن الخطّاب كان حطّاباً في الجاهليّة كأبيه الخطّاب. كلمات ابن عبدربّه في ذلك[٤].

حمّالة الحطب هي أمّ جميل أُخت أبي سفيان زوجة أبي لهب. لُقّبت بذلك

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٥، و ج ١٧٣/٣، و جديد ج ١٦٠/١٤، و ج ٢٨٤/٦ ـ ٢٩٢.
(٢) جديد ج ١٤٠/١٩ و ١٨٩، و ط كمباني ج ٤٣٤/٦ و ٤٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٧٧/٨، و جديد ج ٤٠/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٣١٣/٨، و جديد ج ١٠٨/٣١.

لأنّها تحمل الحطب وتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وآله إلى الصلاة.

جملة من قضاياهما وتفسير السورة النازلة في حقّها[١].

أمر الرسول صلى الله عليه وآله أصحابه بجمع الحطب أراد بذلك تمثيل اجتماع الخطايا[٢].

حطط تقدّم في «بوب»: أنّ الأئمّة عليهم السلام في هذه الأُمّة باب حطّة.

باب فيه أخبار حطّة[٣].

وفي «سجد»: تفسير قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾. كلمات المفسّرين في قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[٤].

العلويّ عليه السلام في خطبته الشريفة: أنا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، أنا باب حطّة؛ من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه ـ الخ[٥].

حطم في أنّ الحطيم بين الركن والمقام وباب الكعبة، وهو أفضل بقاع مكّة وروضة من رياض الجنّة، وعلى ذلك صريح الروايات المذكورة في البحار[٦].

باب الحطيم وفضله[٧]. وتقدّم في «حجج» ما يتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: في روايتين عن الباقر عليه السلام: ما بين الحجر الأسود إلى باب الكعبة أفضل بقاع مكّة، وذلك حطيم إبراهيم (إسماعيل) الّذي كان يزوّد فيه غنمه ويصلّي فيه. فوالله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلّياً حتّى يجنّه اللّيل وقام اللّيل مصلّياً حتّى يجنّه النهار ثمّ لم يعرف لنا حقّنا أهل البيت

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٤٠، وجديد ج ١٨/١٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٠، وجديد ج ٣٦٧/٧٣.

(٣) جديد ج ٢٣/١٠٤ ـ ١٢٥، وط كمباني ج ٧/٢٢ ـ ٢٦.

(٤) جديد ج ١٣/١٧٩ و ١٧٤، وط كمباني ج ٥/٢٦٤ و ٢٦٥.

(٥) جديد ج ٣٩/٣٣٩، وط كمباني ج ٩/٤٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٩٦/٧ و ٣٩٧، وج ٢١/٥٢، وجديد ج ١٧٨/٢٧ و ١٨٦، وج ٩٩/٢٣٠.

(٧) جديد ج ٩٩/٢٢٩، وط كمباني ج ٢١/٥٢.

وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً[١].

النبوي صلى الله عليه وآله في ذمّ الحطيم بن هند البكري الّذي ذهب بسرح من سروح المدينة[٢]. سرحت المواشي سرحاً: ذهبت ترعى. والسرح: الماشية.

حفد ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجكم بنين وحفدة﴾. ففي روايتين عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الحفدة بنو البنت، ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

ويؤيّده قوله: يقتل حفدتي بأرض خراسان، يعني الرّضا عليه السلام.

حفر الحفّار: هو أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر المذكور في الرجال[٤].

وهو من مشائخ الشيخ الطوسي.

حفص حفصة: بنت عمر بن الخطّاب تزوّجها خنيس بن عبدالله القرشي السهمي قبل النبي صلى الله عليه وآله؛ كما قاله العلّامة المامقاني. ونقله في البحار[٥].

فلمّا مات تزوّجها النبي صلى الله عليه وآله في شعبان السنة الثالثة[٦].

ماتت بالمدينة في خلافة عثمان[٧]. وقيل في آخر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام[٨].

باب فيه أحوال عائشة وحفصة[٩].

روى الواحدي بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول‌الله جالساً مع حفصة فتشاجر بينهما، فقال: هل لك أن أجعل بيني وبينك

---

(١) جديد ج ٦٨/٨٦ و ٨٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤٣٦ و ٣٣٠، وجديد ج ١٨/١٣٣، وج ١٩/١٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٦، وجديد ج ١٠٤/١٠٦.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٥٣١.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٢٠ و ٧١٨ و ٤٨٥، وجديد ج ٢٢/٢٠٢ و ١٩١، وج ٢٠/١٢.

(٦) جديد ج ٢٠/١٢. (٧ و ٨) جديد ج ٢٢/٢٠٢، وص ١٩١.

(٩) جديد ج ٢٢/٢٢٧، وط كمباني ج ٦/٧٢٦.

رجلاً؟ قالت: نعم. فأرسل إلى عمر، فلمّا أن دخل عليهما قال لها: تكلّمي. قالت: يا رسول‌الله تكلّم ولا تقل إلّا حقّاً. فرفع عمر يده فوجأ وجهها، ثمّ رفع يده فوجأ وجهها، فقال له النبي: كفّ. فقال عمر: يا عدوّة الله، النبي لا يقول إلّا حقّاً. والّذي بعثه بالحقّ لولا مجلسه ما رفعت يدي حتّى تموتي.

فقام النبي صلى الله عليه وآله فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغدّى ويتعشّى فيها، فأنزل الله تعالى هذه الآيات: ﴿إن كنتنّ تردن الحيوة الدّنيا﴾ ـ الآية[1].

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول‌الله صلى الله عليه وآله فيما فيه الرّجال؟ فقالت: ماهو إلّا رجل من الرجال. فأنف الله لنبيّه فأنزل إليه صحفة فيها هريسة من سنبل الجنّة، فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً. بيان: البضع بالضمّ: الجماع، والثاني يحتمل الضم والكسر ـ الخ[2]. ويتعلّق بها ما في البحار[3].

روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يطالب بأُمور لا يملكها، وكان نساؤه يكثرن مطالبته حتّى قال عمر: كنّا معاشر المهاجرين متسلّطين على نسائنا بمكّة، وكانت نساء الأنصار متسلّطات على الأزواج، فاختلط نساؤنا فيهنّ فتخلّقن بأخلاقهنّ، وكلّمت امرأتي يوماً فراجعتني، فرفعت يدي لأضربها وقلت: أتراجعيني يا لكعا؟ فقالت: إنّ نساء رسول‌الله صلى الله عليه وآله يراجعنه، وهو خير منك. فقلت: خابت حفصة وخسرت[4].

ذكر المحدّث القمّي في السفينة ما يدلّ على ذمّ حفصة وما أظهرت من عداوتها لأميرالمؤمنين عليه السلام حين نزل بذي قار، وأمرها جواري لها يتغنّين ويضربن

---

(١) جديد ج ٢٢/١٧٣، و ط كمباني ج ٦/٧١٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٣٨، و ج ١٤/٨٣٠، و جديد ج ١٦/١٧٤، و ج ٦٦/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤١١، و جديد ج ٣٢/٩٠.

(٤) جديد ج ١٦/٣٨٤، و ط كمباني ج ٦/١٨٤.

بالدفوف ويقلن في غنائهنّ: ما الخبر ما الخبر * عليّ في سفر * كالفرس الأشقر * إن تقدمّ عقر * وإن تأخر نحر ـ الخ.

ونقل أيضاً أنّها من الّذين شهدوا على أنّ النبي لم يورّث، فمنعوا فاطمة الزهراء وذريّتها حقّهم.

حفظ بيان المستحفظين وما استحفظوا عليه، وأنّه الاسم الأكبر، وهو الكتاب الّذي يعلم به علم كلّ شيء الّذي كان مع الأنبياء، فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين وكذّبوه بنو إسرائيل[١]. وفي «صحف» ما يتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا من كتاب الله﴾ قال: فينا نزلت[٢]. وواضح أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الحافظون حدود الله وودائعه ودينه وعلمه.

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم[٣].

رواية عمر بن الخطّاب: أيّها النّاس سمعت نبيّكم يقول: إحفظوني في عترتي وذرّيتي، فمن حفظني فيهم، حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم ثلاثاً[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّي لم أردّ على الله وعلى رسوله ساعة قطّ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن ـ الخ[٥].

قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حفظة حتّى إذا جاء أحدكم الموت توفّته رسلنا﴾ ـ الآية.

التوحيد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ليس أحد من الناس إلّا ومعه ملائكة

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٦، وج ٤٧٥/٩، وجديد ج ١٤٢/١٧، وج ٢١٧/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٩/٧، وجديد ج ١٩٣/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٠١/٧، وجديد ج ٢٠٢/٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٩٢/٨، وجديد ج ٥١/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٧/٩، وج ٦٩١/٨، وجديد ج ٣١٩/٣٨، وج ١٠٩/٣٤.

حفظة يحفظونه من أن يتردّى في بئر، أو يقع عليه حائط، أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلّوا بينه وبين ما يصيبه ـ الخبر[١].

وقال عليه السلام: كفى بالأجل حرزاً أنّه ليس أحد من الناس إلّا ومعه حفظة من الله ـ وساقه الخ[٢]. وفي «اجل» ما يتعلّق بذلك.

أمّا الملائكة الّذين يحفظون أعمال العباد ويكتبون حسناتهم وسيّئاتهم فالآيات والأخبار في ذلك كثيرة. منها ما في البحار[٣]. وفي «ملك» ما يتعلّق بذلك.

روى السيّد في فلاح السائل[٤] عن رجل أنّه قال: رأيت على ظهر ضفدع عقرباً يعبر بها في نيل مصر من جانب إلى جانب الّذي كنت فيه. فلمّا وصل بها طرف الماء نزلت العقرب على الأرض. فتبعتها وقلت في نفسي: إنّ لهذا العقرب شأناً، وإذا جاءت إلى أصل شجرة فصعدت إلى غصن قد تدلّى على وجه شابّ نائم تحت الشجرة، فضربت تلك العقرب ذنب حيّة ضربة وقعت الحيّة ميّتة، فاستعظمت ذلك وجئت إلى الشاب فأيقظته وقلت: اُنظر إلى ماقد سلّمك الله منه؛ وأنشدته:

يا نائماً والجليل يحرسه   فما يلاقي في حندس الظلم

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يتقبّل الله عزّوجلّ لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلّى على قارعة الطريق، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٩/١٤ و ٢٢٨، وجديد ج ١٨٤/٥٩ و ١٧٩ و ١٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٣/١٧، و ج ٣١/٣ و ٣٣ و ٤٠، و ج ٥٠٨/٩ و ٦١٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٦٢، وجديدج٦٤/٧٨، وج١٠٥/٥ و١١٣ و١٤٠، وج٢/٤١ و٧، وج٥٨/٤٢، وج ١٥٤/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٨٨/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، و جديد ج ٣١٩/٥ ـ ٣٣٠، وج ٢٤٥/٧١ ـ ٢٥٦.

(٤) فلاح السائل ص ٢٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٢/١٦ و ٧٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٩، و جديد ج ١٥٧/٧٦ و ٢٦٧، وج ٣١٧/٨٣.

الأدعية الواردة لحفظ المتاع ودفع السوء كثيرة:

منها: قراءة آية الكرسي وكتابتها ووضعها في وسط المتاع، ويدلّ على ذلك ما في البحار(١).

والأفضل ضمّ تسبيح فاطمة عليها السلام إليها(٢).

باب فيه الدعاء لحفظ المال(٣). وذلك مع غيره في البحار(٤).

ويأتي في «كرس»: في فضائل آية الكرسي ما يتعلّق بذلك.

ومنها: قراءة سورة التوحيد عند النوم، فإنّ الله عزّوجلّ يوكّل ملائكة يحرسونه ليلته(٥). وفي روايات أُخرى: يقرأها إحدى عشر مرّة فإنّه يحفظه الله في داره ودورات حوله. وغير ذلك(٦).

دعاء التحرّز من الآفات والتعوّذ من الهلكات، وهو كنز عظيم وجوهر كريم خير من الدنيا وما فيها ولا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه(٧).

الصلاة والدعاء لحفظ القرآن(٨).

باب الدعاء لحفظ القرآن(٩).

للحفظ من الشيطان آية السخرة في سورة الأعراف؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام(١٠). وغير ذلك ممّا يأتي في «شطن».

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٢٩ ـ ٣٨ و٧٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦ ـ ٦٨، وجديد ج ١٥١/٧٦ و ١٧٤ و ١٤٩ و ٢٤٥، وج ٢٦٢/٩٢ ـ ٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٦٤ و ٦٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٧، و جديد ج ٢٤٦/٧٦ ـ ٢٥٣.

(٣ و ٤) جديد ج ١٧٢/٧٦، وص ٢٣١ ـ ٢٦٥، وط كمباني ج ١٦/٣٧، و ٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٤٣، و جديد ج ١٩٢/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٤٧ و ٢٩ ـ ٧٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٤ ـ ٨٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٨ ـ ٥١٢، وجديد ج ٢٠١/٧٦ و ٢٥١ ـ ٢٦٥، وج ٣٤٩/٩٢ ـ ٣٥٩، وج ٢٤٩/٨٦ ـ ٣٣٤.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٩، و جديد ج ٢٠٤/٩٥.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٩، و جديد ج ٢٨٨/٨٩.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، و جديد ج ٣٤١/٩٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، و جديد ج ٢٧٦/٩٢.

الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح المؤمن أولاده وجيرانه[١].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تعالى ليحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة. وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبويهما سبعمائة سنة. وغير ذلك[٢].

باب أنّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه[٣].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: إنّ الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله وماله وإن كان أهله أهل سوء. ثمّ قرأ هذه الآية إلى آخرها: ﴿وَكانَ أَبُوهُما صالِحاً﴾[٤]. يأتي في «صلح» ما يتعلّق بذلك.

ما يزيد الحافظة: في وصايا النبي صلّى الله عليه وآله لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: يا عليّ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللّبان، والسواك، وقراءة القرآن[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن والعسل واللّبان. صحيفة الرّضا: عنه مثله. الطبّ: عن الصّادق عليه السلام مثله[٦].

صلاة للذكاء وجودة الحفظ[٧].

باب الأُمور الّتي تورث الحفظ والنسيان[٨].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: من أراد أن يزيد في حفظه، فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق. ومن أراد أن يقلّ نسيانه ويكون حافظاً، فليأكل

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٨/٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٩٨/٥، وج ٢٥/١٧، وجديد ج ٨٣/٧٧، وج ٣١٠/١٣ و ٣١٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ٢٣٦/٧١.

(٥) ط كمباني ج ٩٠٢/١٤، وج ١٤/١٧ و ١٦، وج ٩١/١٦ مكرّراً، وجديد ج ٤٦/٧٧ و٥٥، وج ٣١٩/٧٦ و ٣٢٠، وج ٤٤٣/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٩٠٢/١٤، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥١، وجديد ج ١٩٩/٩٢، وج ٤٤٣/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣، وجديد ج ٣٦٩/٩١.

(٨) جديد ج ٣١٩/٧٦، وط كمباني ج ٩١/١٦.

كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل مربّى بالعسل، ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كلّ يوم[١].

قال المحقّق الطوسي في آداب المتعلّمين الفصل الحادي عشر في ما يورث الحفظ وما يورث النسيان: وأقوى أسباب الحفظ الجدّ والمواظبة، و تقليل الغذاء، وصلاة اللّيل بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن. قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيّما آية الكرسيّ، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله صلى الله عليه وآله: «أفضل أعمال أُمّتي قراءة القرآن نظراً، وتكثير الصلوات على النبي، والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع السكّر، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كلّ يوم، وكلّ ذلك يورث الحفظ ويشفي من كثير الأمراض والأسقام، وكلّما يقلّل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ ـ الخ[٢].

وممّا ينقص الحافظة ويورث النسيان ترك نوم القيلولة لمعتادها؛ كما في الرواية النبويّة المنقولة عن لئالي الأخبار المذكورة في مجموعة الأخبار[٣].

تعريف القوّة الحافظة[٤].

سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الحفظ والنسيان، فقال: إنّ الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية. فمهما مرّ بالقلب والغاشية منفتحة، حفظ و أحصى. ومهما مرّ بالقلب والغاشية منطبقة، لم يحفظ ولم يحصّ ـ الخبر[٥].

باب ما يدفع قلّة الحفظ[٦].

باب الدعاء لحفظ القرآن[٧]. قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ٦٢/٣٢٤، و ط كمباني ج ١٤/٥٥٨.
(٢) جديد ج ٧٦/٣٢٠، و ط كمباني ج ١٦/٩١.
(٣) كتاب مجموعة الأخبار ص ١٣٣.
(٤) جديد ج ٦١/٢٧٧، و ط كمباني ج ١٤/٤٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٧٦، و جديد ج ٤٠/٢٢٢.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، و جديد ج ٩٥/٣٤٠، وص ٣٤١.

عن أبي بصير، قال: قلت للصّادق عليه السلام: كيف نقدر على هذا العلم الّذي فرّعتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر ودقّها ناعماً، ثمّ استف على الريق كلّ يوم قليلاً.

وعن عليّ عليه السلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ومن السعد جزءاً ويضاف إليهما عسلاً ويشرب منه مثقالين في كلّ يوم فإنّه يتخوّف عليه من شدّة الحفظ أن يكون ساحراً[١].

باب من حفظ أربعين حديثاً[٢].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: من حفظ من أُمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً. إلى غير ذلك ممّا هو بمضمونه.

قال المجلسي: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصّة والعامّة، بل قيل: إنّه متواتر. واختلف فيما أُريد بالحفظ فيها؛ فقد قيل: إنّ المراد الحفظ عن ظهر القلب ـ إلى أن قال: ـ وقيل: المراد الحراسة عن الإندراس بما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل من الناس ولو من كتاب ـ إلى أن قال: ـ والحقّ أنّ للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها:

فأحدها حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها.

وثانيها حفظ معانيها والتفكّر في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها.

وثالثها حفظها بالعمل بها والإعتناء بشأنها والإتّعاظ بمودعها ـ الخ[٣]. وتقدّم في «حدث» ما يتعلّق بذلك. وفي «فقه»: معنى الفقيه.

الإختصاص: عن ابن دأب في حفظ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: هو الّذي تسمّيه العرب العقل، لم يخبره رسول‌الله بشيء قطّ إلّا حفظه، ولا نزل عليه شيء قطّ إلّا عنى به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلّا سأل عنه، حتّى نزل فيه: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. وأتى يوماً باب النبي صلى الله عليه وآله وملائكته يسلّمون عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٧، وجديد ج ٦٢/٢٧٢.

(٢ و٣) جديد ج ٢/١٥٣، وص١٥٦، وط كمباني ج ١/١١٠.

وهو واقف حتّى فرغوا. ثمّ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله سلّم عليك أربعمائة ملك ونيّف. قال: وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم. فلم يسلّم عليه ملك إلّا بلغة غير لغة صاحبه[١].

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني: صاحب كتاب حلية الأولياء. قيل: إنّه عاميّ. وعن ابن خلكان أنّه من أعلم المحدّثين وأكابر الحفّاظ الثقات. ولد سنة ٣٣٤، وتوفّي سنة ٤٣٥. وقيل ٤٣٠ في ٢١ محرم. قبره باصبهان مشهور.

جملة من رواياته الّتي تبعّد كونه عاميّاً في البحار[٢]. وهو جدّ المجلسي.

حفا حِفية: هو أحمد بن عليّ بن الحسين الأصغر ابن مولانا السجّاد عليه السلام[٣] وفيه: حقينة.

حقب قال تعالى: ﴿لابِثينَ فيها أحْقاباً﴾. الأحقاب: جمع الحقب.

كلمات المفسّرين فيها[٤].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الأحقاب ثمانية أحقاب. والحقبة ثمانون سنة. والسنة ثلاثمائة وستّون يوماً. واليوم كألف سنة ممّا تعدّون[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿لابِثينَ فيها أحْقاباً﴾ قال: الأحقاب السنين. والحقب ثمانون سنة ـ وساقه إلى آخره. ثمّ روى عن حمران قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله تعالى: ﴿لابِثينَ﴾ ـ الآيات، قال: هذه في الّذين يخرجون من النار[٦].

---

(١) جديد ج ١٠٩/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٣/٩.
(٢) جديد ج ١٤/٤٠ و ١٥، و ط كمباني ج ٤٢٩/٩ و ٤٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٥/١١، و جديد ج ١٦٣/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٧١/٣ ـ ٣٧٣، و ج ١٦٤/١٠، و جديد ج ٨ ص ٢٧٥، وج ٢٨٠/٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٣/٣، وجديد ج ٢٨٣/٨.
(٦) جديد ج ٢٩٥/٨، وط كمباني ج ٣٧٦/٣.

تفسير قوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿أَوْ أَمْضِي حُقُباً﴾ وأنّ الحقب ثمانون سنة(١). وقيل: ثمانون سنة. وقيل: سبعون(٢).

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام: لا صلاة لحاقن، ولا لحاقب، ولا لحازق. فالحاقن الّذي به البول. والحاقب الّذي به الغائط. والحازق الّذي به ضغطة الخفّ(٣).

حقيبة: هو الّذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فرقع به دلوه، فلامته بنته وقالت له: عمدت إلى كتاب سيّد العرب فرقعت به دلوك؟! ليصيبنّك بلاء. فأغارت عليه خيل النبي صلى الله عليه وآله وأخذوا أمواله قليله وكثيره. فهرب وجاء مسلماً. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أنظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة الغنائم فخذه(٤).

حقد من كلمات الإمام العسكري عليه السلام المرويّة في تحف العقول: أقلّ الناس راحة الحقود. ونقله في البحار(٥).

باب الحقد والبغضاء(٦).

السرائر: عن الصّادق عليه السلام قال: حقد المؤمن مقامه ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره(٧). تقدّم في «بغض» و «ثلث» و«جوب»: مايدلّ على ذمّه. وفي «عدى» و «شحن» ما يتعلّق بذلك.

حقر في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّوجلّ بينهما في الجنّة إلّا أن يتوب(٨).

(١ و٢) ط كمباني ج ٥/٢٩٢ و ٢٩١، و جديد ج ١٣/٢٨٦، وص ٢٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٥، و جديد ج ٨٤/٣٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٤٤٠، و جديد ج ١٩/١٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، و جديد ج ٧٨/٣٧٣.

(٦ و٧) جديد ج ٧٥/٢٠٩، وص ٢١١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤ و ١٧٥.

(٨) ط كمباني ج ٤/١١٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وكتاب العشرة ص ١٥٦ و ١٥٨.

صحيفة الرّضاعليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استذلّ مؤمناً أو مؤمنة أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهّره الله تعالى يوم القيامة. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفضحه ـ الخبر (١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من حقّر مؤمناً مسكيناً، لم يزل الله عزّوجلّ حاقراً له ماقتاً حتّى يرجع عن حقرته إيّاه (٢).

في مواعظ الصّادق عليه السلام: وعليكم بحبّ المساكين المسلمين، فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم، فقد زلّ عن دين الله، والله له حاقر ماقت. وقال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين، واعلموا أنّه من حقّر أحداً من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتّى يمقته الناس، والله له أشدّ مقتاً (٣). إلى غير ذلك من الروايات الدالّة على الذمّ والتشديد في حرمة تحقير المؤمن المذكورة في البحار (٤).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقّرنّ عبداً آتاه الله علماً. فإنّ الله لم يحقّره حين آتاه إيّاه (٥).

الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: اتّقوا المحقّرات من الذنوب، فإنّ لها طالباً ـ الخ (٦).

وفيه عنه مثله إلّا أنّه قال: فإنّها لا تغفر ـ الخ (٧). ويأتي في «ذنب» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: لا تحقّروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في

← وجديد ج ٩٣/١٠، وج ٤٢/٧٢، وج ١٤٣/٧٥ و ١٥١.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٢٣٠، وكتاب العشرة ص١٥٦ مكرّراً، وجديد ج ٤٤/٧٢، وج ١٤٢/٧٥ و ١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٠، وكتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وجديد ج ١٥٧/٧٥، وج ٥٢/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٧٧، وجديد ج ٢١٧/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣١ ـ ٢٣٣، وكتاب العشرة ص ١٦٥ و ١٧٤، وج ١٩٣/١٧، وجديد ج ٤٦/٧٢ و ٥٢، وج ١٧٧/٧٥ و ٢١٠، وج ٢٨١/٧٨.

(٥) جديد ج ٤٤/٢، وط كمباني ج ٨٢/١.

(٦ و٧) جديد ج ٣٢١/٧٣، وص٣٤٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٨ و١٥٥.

أعينكم ـ الخبر[١].

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار إليه، فيقال له: يارسول الله ما هو ببأس، فيقول: إنّ الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّم، وإذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّر[٢]. ويأتي في «شرر»: إطلاق الشرّ على الأمراض والبلايا وغيرها.

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام: ولا تحقّرنّ سيّئة، فإنّها ستسوؤك يوماً ولا تحقّرنّ حسنة وإن صغرت عندك وقلّت في عينك، فإنّها ستسرّك يوماً[٣].

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام عن المسيح: وإنّ صغار الذنوب ومحقّراتها من مكائد إبليس يحقّرها لكم ويصغّرها في أعينكم فتجمع وتكثر فتحيط بكم[٤].

حقف الحقف كما في المنجد وغيره: ماعوجّ من الرمل واستطال. جمع أحقاف كحمل وأحمال. قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾. الأحقاف مابين عمّان إلى حضرموت، وكان لهم زرع ونخل، ولهم أعمار طويلة وأجساد عظيمة، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها. فبعث الله إليهم هوداً نبيّاً وكان من أوسطهم نسباً وأفضلهم حسباً، فدعاهم إلى التوحيد وخلع الأنداد. فأبوا عليه وكذّبوه وآذوه، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين ـ وقيل: ثلاث سنين ـ حتّى قحطوا، وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد إلتجؤوا إلى بيت الله الحرام بمكّة[٥]. وتقدّم في «بئر» ما يتعلّق بذلك.

خبر البئر الّذي حفره المهديّ فبلغ قعره الأحقاف[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧ و ٥٧، و جديد ج ٣١٤/٧٢، و ج ٣٥٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، و جديد ج ٢١١/٨١.
(٣) جديد ج ١٨٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٦.
(٤) جديد ج ٣٠٧/٧٨، و ط كمباني ج ١٩٩/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠١/٥، و جديد ج ٣٦٤/١١ و ٣٦٥.
(٦) جديد ج ١٠٤/٤٨ و ١٢٠، و ط كمباني ج ٢٦٣/١١ و ٢٦٧.

خبر الأعرابي الّذي جاء من أحقاف عاد، فأخبره الباقرعليه السلام بالسدرة الّتي ثمّة تستظلّ التجّار بفيئها[١].

حقق قال تعالى: ﴿وَقُلْ جٰاءَ الْحَقّ وَزَهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾ قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة حين دخل المسجد والأصنام حول الكعبة، وكانت ثلاثمائة وستّين صنماً؛ فجعل يطعنها بمخصرة في يده، فجعلت تكبّ لوجهها، فما بقي صنم إلّا خرّ، فأمر بها فأُخرجت من المسجد فطرحت وكسرت[٢].

في رواية حكيمة في ميلاد مولانا وليّ العصرعليه السلام قالت: فكشفت عن سيّدي فإذا هو ساجد متلقّياً الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: ﴿جٰاءَ الحقّ وَزَهَقَ الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾ ـ الخبر[٣].

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفرعليه السلام في حديث في قوله عزّوجلّ: ﴿وَقُلْ جٰاءَ الْحقّ وزهق الباطل﴾ قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل[٤].

ما يتعلّق بهذه الآية[٥].

تأويل آيات الحقّ برسول الله وبأمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما وبالولاية[٦].

باب أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه، وأنّه يجب طاعته على الخلق، وأنّ ولايته ولاية الله تبارك وتعالى[٧].

---

(١) جديد ج ٤٦/٢٤٢، و ط كمباني ج ١١/٦٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٠٠ و ٦٠١ و ٢٨٨، و ج ٩/٢٧٨ ـ ٢٨٠، و جديد ج ٢١/١١٦ و ١١٧، و ج ١٧/٣٨٢، و ج ٣٨/٧٦ ـ ٨٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٤ و ٦، و جديد ج ٥١/١٩ و ٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٥، و جديد ج ٥١/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٤ و ٦٧، و جديد ج ١٥/٢٧٤ و ٢٨٥ و ٢٩٠ و ٢٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٩/٩٨ و ١٠١ و ٢٦٦، و ج ٤/٦٢، و جديد ج ٣٦/٨٢ و ٨٣ و ٨٧ و ٩٩ و ١٠٠، و ج ٩/٢٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٩/٢٦٦، و جديد ج ٣٨/٢٦.

الأحاديث النبويّة صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحقّ والحقّ معه، يدور معه حيث دار، كثيرة متواترة من طرق الخاصّة والعامّة.

جملة من رواته من أعلام العامّة في الغدير[١]. وكذا في البحار باب أنّه مع الحقّ والحقّ معه.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: نزلت سورة الحاقّة في أميرالمؤمنين عليه السلام وفي معاوية عليه من الله جزاء ما عمله. ويؤيّده غيره[٢].

دعاء آدم ونوح وإبراهيم وموسى وقولهم: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، فاستجاب الله تعالى لهم[٣]. ونحوه دعاء عيسى[٤].

يأتي في «وسل»: تفصيل موارد توسّل الأنبياء وغيرهم بهذا الدعاء الشريف وذكرناها مفصّلاً في كتاب «أبواب رحمت».

قول عبدالله بن مسعود للنبي صلى الله عليه وآله: أرني الحقّ أنظر إليه، وأمر الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه أن يدخل البيت فدخل فإذا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً ويقول: اللّهمّ بحقّ محمّد نبيّك إلّا ماغفرت للمذنبين من شيعتي. فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده راكعاً وساجداً وهو يقول: اللّهمّ بحقّ عليّ وليّك إلّا ما غفرت للمذنبين من اُمّتي ـ الخبر[٥].

أمر الرسول صلى الله عليه وآله عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام أن يسأل ربّه بجاه محمّد وآله الطيّبين أن يقلّب له الجبال ماشاء[٦].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٧٦/٣ ـ ١٨٠، وكتاب التاج الجامع للاُصول كتاب الفضائل في فضل عليّ ابن أبي طالب، وإحقاق الحقّ ج ٥٨/١، و ج ٤٧٠/٧.

(٢) ط كمباني ج ٥٦١/٨ و٥٦٢، و جديد ج ١٧٠/٣٣.

(٣) ط كمباني ج١٨٠/٦ و٢٧٧، وج ٨٢/٧، وج ١٨/٥ و٤٧ و٥١ و١٣٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، وجديد ج ٦٩/١١ و١٧٤ و١٨٧ وج ٦٦/١٢، وج ٣٦٦/١٦ و٣٦٧، وج ٣٣٦/١٧ و٣٣٨، وج ٢/٢٤، وج ٢٠/٩٤، وكتاب الغدير ج ٣٠٠/٧ و٣٠١.

(٤) ط كمباني ج ٤١٣/٥، وجديد ج ٣٣٩/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٩٨/٩ و٤٣٦، و جديد ج ٧٣/٣٦، و ج ٤٣/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٨/٩، و جديد ج ١٤٤/٣٧.

دعاء عمّار بجاه عليّ عليه السلام فانقلب له الحجر ذهباً ولان له(١).

قول أميرالمؤمنين عليه السلام لعمّار: والله إنّ سليمان بن داود سأل الله بنا أهل البيت حتّى علّم منطق الطير(٢).

دعاء الصّادق عليه السلام بهذه الأسماء الخمسة الطيّبة(٣).

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام: اللّهمّ بحقّ محمّد وآله الطاهرين لمّا قضيت عن عبدك هذا الدين. ثمّ أمره بتناول حجر ومدر فانقلبت له ذهباً أحمر فقضى دينه ـ الخ(٤).

ويشبهه دعاء الأعرابي متعلّقاً بأستار الكعبة وقوله عليه السلام: هذا والله الاسم الأكبر ـ الخ(٥).

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بذلك لاستنطاق الناقة(٦).

دعاء جارية عمياء بهذا الدعاء، فشفاها الله تعالى وردّ عليها بصرها(٧).

دعاء قسّ بن ساعدة قبل النبوّة بعشر سنين وتوسّله بأسامي محمّد وآله الطيّبين حين استسقائه لقومه(٨).

نقل عفراء الجنّيّة للنبي صلى الله عليه وآله دعاء إبليس: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا خلّصتني منها و حشرتني معهم. فقال النبي عليه السلام: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٥١٢/٩، وجديد ج ٢٠/٤١.
(٢) جديد ج ٥٦/٤٢، و ط كمباني ج ٦١١/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١١، وجديد ج ١٢٢/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٣/٩ و ٦٠٢، وجديد ج ٢٦٦/٤١، و ج ٢٣/٤٢.
(٥) جديد ج ٤٤/٤١، و ط كمباني ج ٥١٨/٩.
(٦) جديد ج ٢٣٠/٤١، وط كمباني ٥٦٤/٩.
(٧) جديد ج ٤٥/٤٢، و ط كمباني ج ٦٠٨/٩.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٩/٩، وجديد ٤٣/٣٨.
(٩) ط كمباني ج ٣١٧/٦، وجديد ج ٨٣/١٨.

تقدّم في «جنن»: الإشارة إلى موارد الرواية ونزيدك عليه ما في البحار[١].

أمالي الصدوق، معاني الأخبار: الباقري عليه السلام في حديث العبد الّذي مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ ثمّ سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمّد وأهل بيته أن يرحمه الله قال تعالى: حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني وبينه ـ الخبر[٢]. ورواه في معاني الأخبار[٣].

باب الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله في الدعاء وفيه التوسّل بهم[٤].

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم[٥].

باب فيه التوسّل والاستشفاع بهم في روضاتهم الشريفة[٦].

أمالي الصدوق: عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون[٧]. وعنه نحوه مع زيادة: فإذا فعلوا ذلك فقد والله أدّوا إليه حقّه[٨].

العلوي عليه السلام: حقّه على العباد أن يطيعوه[٩].

باب جوامع الحقوق. وفيه رسالة عليّ بن الحسين عليهما السلام ذكر فيه خمسين حقّاً[١٠].

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في بيان الحقوق[١١].

---

(١) جديد ج ١٣٢/٨، و ج ١٣/٢٧، و ج ٨٠/٦٣ و ٢١٦، و ج ٢٠/٩٤، و ج ٣٥٣/٧٤، وط كمباني ج ٣٢٩/٣، وج ٣٦١/٧، وج ١٤ /٥٨٧ و٦١٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٣/٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وج ٤٢٥/٧، وجديد ج ١/٩٤ و ٢، وج ٢٨٢/٨، وج ٣١٢/٢٧.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ١/٩٤.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٦/٢٢، وجديد ج ٢٣١/١٠٢.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٠٠/١، وجديد ج ١١٣/٢، وص ١١٨.

(٩) ط كمباني ج ٩٤/١٧، وجديد ج ٣٥٤/٧٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣، وجديد ج ٢/٧٤، والوسائل ج ١٣١/١١.

(١١) ط كمباني ج ٩٣/١٧، وجديد ج ٣٥٤/٧٧.

باب حقوق المؤمن على الله عزّوجلّ وما ضمن الله له[1].

الخصال: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله عزّوجلّ عشرون خصلة يفي له بها: له على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه، وله على الله أن لا يعريه ولا يجوعه ـ ثمّ عدّ كلّ خصلة له على الله تعالى ـ إلى أن قال: ـ وله على الله أن يختم له بالأمن والإيمان، ويجعله معنا في الرفيق الأعلى ـ الخ[2].

باب فيه حقوق الصداقة[3]. وفيه كلام الأمير عليه السلام للحارث لمّا قال: أنا والله أُحبّك: يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني[4].

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم[5]. وتقدّم في «اخا» ما يتعلّق بذلك.

وفي «غمم»: أنّ من وجد غمّاً في قلبه لا يعلم سببه فليعلم أنّ أخاه مغموم.

عقاب من منع حقّ الله في أمواله[6].

الكافي: في رسالة الصّادق عليه السلام إلى أصحابه: وإيّاكم ـ أيّتها العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها ـ وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة؛ فإنّه من عجّل حقوق الله قبله، كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل؛ وإنّه من أخّر من حقوق الله قبله، كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا إلى الله حقّ مارزقكم يطيب الله لكم بقيّته، وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة الّتي لا يعلم عددها ولا كنه فضله إلّا الله ربّ العالمين[7]. تقدّم في «حبس» ما يتعلّق بذلك.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، و جديد ج ١٤٥/٦٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨، جديد ج ١٧٣/٧٤، وص ١٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، و جديد ج ٢٢١/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٨/٣، و جديد ج ١٩٧/٧.
(٧) ط كمباني ج ١٧٧/١٧، و جديد ج ٢١٨/٧٨.

باب فيه أداء حقوقهم عليهم السلام[١].

باب حقّ الإمام على الرعيّة وعكسه[٢].

باب حقّ العالم[٣]. وفي «علم» ما يتعلّق بذلك.

المحاسن: العلوي عليه السلام: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرّ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً وخصّه بالتحيّة دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك[٤].

مكارم الأخلاق: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أُعطوا المجالس حقّها. قيل: وما حقّها؟ قال: غضّوا أبصاركم، وردّوا السّلام، وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من قضى حقّ من لا يقضي حقّه فقد عبده[٦]. ومثله الصّادقي عليه السلام إلّا أنّه في آخره: فكأنّما عبده من دون الله[٧].

من كلمات مولانا الرّضا عليه السلام لأبي هاشم الجعفري: يا داود إنّ لنا عليكم حقّاً برسول الله، وإنّ لكم علينا حقّاً. فمن عرف حقّنا، وجب حقّه؛ ومن لم يعرف حقّنا، فلا حقّ له[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله، فمن أخذ برسول الله حقّاً ولم يعط الناس من نفسه مثله، فلا حقّ له[٩].

أمّا جملة من حقوق الوالدين على الولد وبالعكس: فمن كلمات مولانا

---

(١) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٨/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٤١٠/٧، وجديد ج ٢٤٢/٢٧.

(٣) جديد ج ٤٠/٢، وط كمباني ج ٨١/١. (٤) جديد ج ٤٣/٢، وط كمباني ج ٨٢/١.

(٥) جديد ج ٢٤١/١٦، وط كمباني ج ١٥٣/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٣/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٨/٧٤.

(٨) جديد ج ٣٤٠/٧٨، وط كمباني ج ٢٠٧/١٧.

(٩) ط كمباني ج ٤٩/١١، وج ٥٨/٢٠، وجديد ج ١٧٧/٤٦، وج ٢٢٤/٩٦.

الصّادق عليه السلام: يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كلّ حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله، ونصيحتهما في السرّ والعلانية. ويجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه[١].

ويأتي في «طوع»: وجوب إطاعة الوالدين في غير المعصية.

باب أحوال الرجال والنساء وحقوق بعضهم على بعض[٢].

جملة من روايات حقوق الزوجين[٣].

في الخطبة النبويّة: والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسد، إذا اشتكى تداعى عليه سائر جسده ـ الخ[٤].

البيان والتعريف[٥]: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا آخيت رجلاً فسله عن اسمه واسم أبيه، فإن كان غائباً حفظته، وإن كان مريضاً عدته، وإن مات شهدته.

الإحتجاج: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاءاً لها أعظمهم عند الله شأناً. ومن تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصدّيقين ومن شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّاً[٦].

وذكرنا في رجالنا[٧] في ترجمة أُمّ فروة: أنّ الصّادق عليه السلام يبعث أُمّه أُمّ فروة وزوجته تقضيان حقوق أهل المدينة. ونقله في البحار[٨].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام: أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب إلّا شيء أخذوه منّا أهل البيت[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، و جديد ج ٢٣٦/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٥٥/٢٣ ـ ٥٩، و جديد ج ٢٤٠/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، و ج ١٥٧/٤، و جديد ج ٢٨٥/١٠، و ج ٢٣٧/٧٨.

(٤) جديد ج ١٢٧/٢٠، و ط كمباني ج ٥١٢/٦.

(٥) كتاب البيان والتعريف ج ٤٥/١.

(٦) جديد ج ٥٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٢٠/٩.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٥٦/٨.

(٨) جديد ج ٤٩/٤٧، و ط كمباني ج ١١٨/١١.

(٩) ط كمباني ج ٩٤/١ و ١١٦، وجديد ج ٩٤/٢ و ١٧٩.

المحاسن: قال المسيح: خذوا الحقّ من أهل الباطل(١).

وتقدّم في «بطل»: الباقري عليه السلام: كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل. ويأتي في «علم» ما يتعلّق بذلك.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: أبى الله أن يعرّف باطلاً حقّاً. أبى الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لاشكّ فيه. وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لاشكّ فيه. ولو لم يجعل هذا هكذا، ما عرف حقّ من باطل(٢).

المحاسن: الصّادقي عليه السلام: ليس من باطل يقوم بازاء الحقّ إلّا غلب الحقّ الباطل. وذلك قوله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحقّ على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾(٣).

المحاسن: الصّادقي عليه السلام قال: كلّ قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من رأيهم، وزارئ منهم على من سواهم، وقد تبيّن الحقّ من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الألباب(٤).

المحاسن: الصّادقي عليه السلام: ما من أحد إلّا وقد يرد عليه الحقّ حتّى يصدع، قبله أم تركه. وذلك أنّ الله يقول في كتابه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحقّ على الباطل﴾ ـ الآية(٥).

باب إيثار الحقّ على الباطل والأمر بقول الحقّ وإن كان مرّاً(٦).

تنبيه الخاطر: ابن أبي سمال، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ فرأى أبو عبدالله عليه السلام الكراهة فيه قال: يا هذا، إصبر على الحقّ فإنّه لم يصبر أحد قطّ لحقّ إلّا عوّضه الله ما هو خير له(٧).

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب فيه(٨).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَخابَ كُلُّ جبّار

---

(١) ط كمباني ج ٩٤/١، وجديد ج ٩٦/٢.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨٤/٣، و جديد ج ٣٠٣/٥، وص ٣٠٥، وص٣٠٦.
(٥) جديد ج ٣٠٢/٥.
(٦ و٧) جديد ج ١٠٦/٧٠، وص١٠٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٠.
(٨) جديد ج ٢٢٨/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤.

عنيد﴾ قال: العنيد المعرض عن الحقّ[١].

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذكّر بآيات ربّه ثمّ أعرض عنها إنّا من المجرمين منتقمون﴾.

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دخل مكّة مبرءاً من الكبر غفر ذنبه. قلت: وما الكبر؟ قال: غمص الخلق وسفه الحقّ. قلت: وكيف ذلك؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله[٢].

باب ذمّ إنكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله[٣].

من كلمات الباقر عليه السلام: إنّ على كلّ حقّ نوراً، وما خالف كتاب الله فدعوه[٤].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً ـ الخبر[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق قوماً للحقّ، فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم، وإن كانوا لا يعرفونه؛ وإذا مرّ بهم الباطل، أنكرته قلوبهم، وإن كانوا لا يعرفونه[٦].

العلوي عليه السلام: أفضل الخلق عندالله من كان العمل بالحقّ أحبّ إليه وإن نقصه. وإنّ أبعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل أحبّ إليه، وإن زاده ـ الخ[٧]. وقريب منه[٨].

العلوي عليه السلام: أكثر الحقّ فيما تنكرون[٩].

الطرائف: العلوي عليه السلام: لا يعرف الحقّ بالرجال، إعرف الحقّ تعرف أهله[١٠].

---

(١) جديد ج ٧٢/٢٣١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥.

(٢) جديد ج ٢/١٤٢، و ط كمباني ج ١/١٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١/١٠٦، و جديد ج ٢/١٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١/١٤٠ و ١٤٥، وج ١٣/٢٨، و جديد ج ٢/٢٢٧ و ٢٤٣، و ج ٥١/١١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، و جديد ج ٦٨/٢١٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٨/٥٩٠ و٦٠٧، وجديد ٣٣/٣٠٠، وص ٣٧١.

(٩) ط كمباني ج ٨/٧١٢، و جديد ج ٣٤/٢٠٩.

(١٠) ط كمباني ج ٩/٤٥٦، و جديد ج ٤٠/١٢٦.

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث تشييع جنازة قال: فلو أنّا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحقّ تركنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم[١].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يعاب المرء بتأخير حقّه. إنّما يعاب من أخذ ماليس له[٢].

في خطبة المجتبى عليه السلام: لا يعاب أحد بترك حقّه، وإنّما يعاب من يأخذ ما ليس له[٣].

الروايات الدالّة على ذمّ مخالفة الحقّ كثيرة، منها: ما يدلّ على أنّ من أقام على رأي يراه مخالفاً للحقّ، فقد خرج من الإيمان[٤].

في مواعظ العسكري عليه السلام قال: ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ[٥]. وغير ذلك من الروايات المذكورة في البحار[٦].

باب فيه ذكر قلّة أهل الحقّ وكثرة أهل الباطل[٧].

آداب إستقصاء الحقوق، وذمّ إستقصائها[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: من شدّد على معسر، وهو يعلم إعساره، فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه. يعني من الزقّوم[٩].

قال الصّادق عليه السلام لبعض شيعته: ما بال أخيك يشكوك؟ فقال: يشكوني أن استقصيت عليه حقّي. فجلس عليه السلام مغضباً، ثمّ قال: كأنّك إذ استقصيت عليه حقّك

---

(١) ط كمباني ج ١١/٨٦، و جديد ج ٣٠٠/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، و جديد ج ٣٤٢/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وج ١٢٤/٤، و جديد ج ١٤٣/١٠، و ج ١٥٦/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، و جديد ج ٢٢٠/٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٣٧٤/٧٨، وج ٢٣٢/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٠ ـ ١٢٥، وكتاب العشرة ص ١٦٤، و جديد ج ٢١٨/٧٣، و ج ١٧٢/٧٥.
(٧) جديد ج ٢٦١/٢، و ط كمباني ج ١٥٠/١.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣، وج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٧٩/٦٨، وج ٢٥٦/٧٨.
(٩) جديد ج ٣٥٨/٧٦، و ج ٦٢/٩٧. وتمامه في ط كمباني ج ١١٧/٢٠، و ج ١٠٦/١٦.

لم تسيء، أرأيتك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب أخافوا أن يجور الله عليهم؟! لا، ولكن خافوا الاستقصاء فسمّاه الله سوء الحساب. فمن استقصى فقد أساء[١].

تقدّم في «حبس»: ذمّ حبس الحقوق، وفي «حصد»: حقّ الحصاد والجداد. ويأتي في «سوء»: أنّ سوء الحساب الاستقصاء والمداقّة، وفي «مرر»: حقّ المارّة من شجرة الثمرة، وفي «نفق»: أنّ قول الحقّ أحبّ النفقات إلى الله تعالى.

وفي «حبب»: أنّ الحقيّة طائفة يدخلون الجنّة، وهم الّذين من حبّهم بأميرالمؤمنين عليه السلام يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله. وذكره في البحار[٢]. وفي «اخا» ما يتعلّق بذلك، وفي «امن»: أنّ المؤمن أعظم حقّاً من الكعبة، وفي «جلس»: حقّ أولويّة المجلس، وفي «سبق»: حقّ السبق إلى مكان، وفي «خير»: فضل تعليم الحقّ والخير، وفي «جور»: حقّ الجار، وفي «حزن» و «شبع» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه قصّة شعيا وحيقوق[٣]. وبشارته بالنبي صلى الله عليه وآله[٤].

باب حقّ الدابّة على صاحبها[٥]. وفي «دبب» ما يتعلّق بذلك.

الحديث المنسوب إلى كميل في سؤاله عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن الحقيقة[٦].

حقل الروايات النبويّه الناهية عن المحاقلة، وتفسيره ببيع الزرع وهو في سنبله بالبرّ[٧].

---

(١) جديد ج ٢٥٦/٧٨، وط كمباني ج ١٨٧/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٦١/٧، وج ١١٧/١٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ٣٣٦/٢٥، وج ٥١/٥٢، وج ١٦٣/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٧١/٥.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٢/٥، وج ١٦٣/٤، وجديد ج ٣٠٨/١٠، وج ١٦١/١٤ و ١٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٠١/١٤، وجديد ج ٢٠١/٦٤.

(٦) في الروضات ط ٢ ص ٢٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٤/١٠٣.

تفسيرها ببيع التمر بالرطب والعنب بالزبيب وما أشبه ذلك[١].

حقن تقدّم في «حقب»: أنّ الحاقن هو الّذي به البول ولا صلاة له.

أمالي الطوسي: عن أبي الأسود أنّ رجلاً سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثمّ خرج ـ إلى أن قال بعد السؤال عن علّة تأخير الجواب: ـ فقال عليه السلام: كنت حاقناً ولا رأي لثلاثة: لا رأي لحاقن ولا حازق ـ الخبر. تقدّم معنى الحازق في «حقب». وهذه الرواية مع شرحها[٢]. ويأتي في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الحقنة من الأربع. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف وتقوّي البدن[٣]. يأتي في «طبب» ما يتعلّق بذلك.

باب الحجامة والحقنة[٤].

حكر المنع عن الإحتكار في كتاب عهد أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر بعد أن أوصى للتجّار وذوي الصناعات خيراً قال: واعلم مع ذلك أنّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً، وشحّاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكّماً في البياعات، وذلك باب مضرّة للعامّة وعيب على الولاية؛ فامنع الإحتكار، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنه ـ إلى أن قال: ـ فمن قارف حكرة بعد نهيك فنكّل به وعاقب في غير إسراف، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك ـ الخبر[٥]. وتمامه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٩٥ و ٩٩، وجديد ج ٣٣٠/٧٦ و ٣٤١.
(٢) ط كمباني ج ٨٦/١، وج ٦٤٥/٩، وجديد ج ٥٩/٢، وج ١٨٧/٤٢.
(٣) جديد ج ١١٦/١٠، وج ١١٤/٦٢، وط كمباني ج ٥١٣/١٤، وج ١١٨/٤.
(٤) ط كمباني ج ٥١٣/١٤، وجديد ج ١٠٨/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٧٢/١٧، وجديد ج ٢٥٦/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٦٢/٨، وجديد ج ٦٠٧/٣٣.

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: والاحتكار مطيّة النصب[١].

يدلّ على حرمة الإحتكار مضافاً إلى ما تقدّم ما دلّ على أنّ ريح الجنّة حرام على المحتكر.

وما دلّ على أنّ طائفة من بني إسرائيل مسخوا للإحتكار؛ كما رواها في البحار[٢]. وتأتي الروايات في «طبل».

وما دلّ على أنّه ملعون آثم خاطئ عاص، وأنّه شيمة الفجّار، وأنّه بريء من الله، وقول جبرئيل كما في النبوي صلى الله عليه وآله: إطّلعت في النار فرأيت وادياً في جهنّم يغلي، فقلت: يا مالك لمن هذا؟ فقال: لثلاثة: المحتكرين، والمدمنين الخمر، والقوّادين. كلّ ذلك وغيره في الوسائل[٣].

والحرمة مشروطة باحتياج الناس إليه وعدم بائع أو باذل له؛ كما في روايات المشايخ الثلاثة في كتبهم. ونقلها في الوسائل[٤].

ثبوت الاحتكار في الغلّات الأربع والسمن ممّا لا خلاف فيه نصّاً وفتوىً. وأمّا الزيت فمورد خلاف، والأحوط تركه، ويكره مع عدم تحقّق الإضرار في الذرّة والعسل والجبن والجوز بل مطلقاً لبعض المطلقات. والتفصيل إلى الكتب المفصّلة.

البيان والتعريف[٥]: عن النبي صلى الله عليه وآله: إحتكار الطّعام بمكّة إلحاد. أي ظلم.

روى الشيخ الجليل جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في كتاب الأعمال المانعة من الجنّة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من احتكر فوق أربعين يوماً، فإنّ الجنّة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام وأنّه لحرام عليه.

في النبويّ الكاظمي عليه السلام: ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٨، و جديد ج ٧٧/٢٨١.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٤ و ٢٢، و جديد ج ١٠٣/٧٩ و ٨٩.

(٣) الوسائل ج ١٢/٣١٤، والمستدرك ج ٢/٤٦٨، وط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٢.

(٤) الوسائل ج ١٢/٣١٥، و ط كمباني ج ٢٣/٢٣، و جديد ج ١٠٣/٨٧.

(٥) كتاب البيان والتعريف ج ١/٤٢ من طريق العامّة.

احتكر طعاماً أربعين يوماً[١].

حكك الحكّة علّة توجب الحكاك كالجرب.

مكارم الأخلاق: روي عن الصّادق عليه السلام أنّه شكى إليه رجل الحكّة فقال: إحتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه. وشكى إليه آخر، فقال: إحتجم في واحد عقبيك (أومن الرجلين جميعاً؛ كما في البحار[٢]) في الرجلين جميعاً ثلاث مرّات.

وروي أنّ رجلاً شكى إلى أبي عبدالله عليه السلام الحكّة فقال له: شربت الدواء؟ فقال: نعم. فقال: فصدت العرق؟ فقال: نعم، فلم أنتفع به. فقال: إحتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب. ففعل، فذهب عنه.

بيان: في القاموس: العرقوب: عصب غليظ فوق عقب الإنسان[٣]. ويأتي في «دما»: أنّها من هيجان الدم.

وأحسن شيء لإصلاح الدم وتصفيته أكل العنّاب خمسين عدداً إلى مائة في كلّ يوم إلى عشرة أيّام أقلاً. وهو مسهل مواد الأخلاط الثلاثة ودافعها.

حكم **نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد ـ الخ[٤].

وتقدّم في «اصل»: النبوي صلى الله عليه وآله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة.

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الظالمون، والفاسقون، والكافرون؛ كما هو صريح الآيات المباركات. وذمّه وشدّة حرمته[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٢٣، وجديد ج ٧٧/١٠٣.
(٢) جديد ج ١٢٧/٦٢، وط كمباني ج ٥١٧/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٥١٧/١٤، وجديد ج ١٢٨/٦٢.
(٤) ط كمباني ج ٤٤٣/٥، وج ٦١٨/١٤، وجديد ج ٤٦٦/١٤، وج ٢١٤/٦٣.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٤ ـ ٧، وج ١١٠/١٦، وجديد ج ٣٦٧/٧٦، وج ٢٦١/١٠٤ ـ ٢٦٦.

قول عمر: يؤتي الحكم في بيته. وذلك حين أُشكلت عليهم معضلة، فقال أبو بكر: أُدع لنا عليّاً. فقاموا وآتوا إلى هادي الاُمّة أميرالمؤمنين عليه السلام[١]. وفيه بيان المثل المعروف: في بيته يؤتي الحكم. و ذكره في البحار[٢].

رجال الكشّي: عن الرّضا عليه السلام في حديث المنع من التزويج بالمطلّقات ثلاثاً في مجلس واحد إذا كان من الشيعة لا إذا كان من المخالفين، قال: من دان بدين قوم لزمته أحكامهم[٣].

وفي الرواية المرويّة في تفسير البرهان سورة الحجر في خلقة آدم وحوّاء وعصيانهما قال تعالى لحوّاء: لم أجعل منكنّ حاكماً، ولا أبعث منكنّ نبيّاً ـ الخبر. وفي «رأى» و «قضى» و «نسا» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا لقمان الحكمة﴾ يعني الفهم والعقل كما صرّح به الإمام الكاظم عليه السلام في وصيّته لهشام المفصّلة المرويّة في ا لكافي وغيره في باب العقل[٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهيم الكتاب والحكمة﴾ المراد من آل إبراهيم آل محمّد صلى الله عليه وآله؛ كما هو صريح الروايات، والحكمة الفهم والقضاء؛ كما صرّح به الإمام الصّادق عليه السلام في الروايات المذكورة في البحار[٥].

تفسير الحكمة في قوله تعالى: ﴿وَيعلّمهم الكتاب والحكمة﴾ بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً﴾ والمراد بها الحكمة الّتي آتاها الله تعالى أنبياءه ورسله وأولياءه لا

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٥/٩ و ٤٧٩ مكرّراً. (٢) جديد ج ٢٣١/٤٠ و ٢٩٨ و ٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢٥/٢٣ و ١٢٨ مكرّراً، وجديد ج ١٤٠/١٠٤ و ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٤٦/١، وج ١٩٨/١٧، وجديد ج ١٣٦/١، وج ٢٩٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٩/٧ ـ ٦١، وج ٥٥/٤، وجديد ج ١٩٤/٩، وج ٢٨٥/٢٣ ـ ٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٤/٣٦.

الأباطيل الّتي لفّقتها الفلاسفة بأهوائهم وآرائهم ومقائسهم، فإنّ أباطيلهم الّتي سمّوها الحكمة لا تثمر الخوف من الله، بل تثمر الأمن من العذاب لأنّها تثمر التطوّر والجبر وتوحيد الأفعالي، بخلاف الحكمة الإلهيّة فإنّها تورث الخوف وعليها ينطبق الرواية المشهورة: رأس الحكمة مخافة الله تعالى المذكورة في خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في تبوك.

قال العلّامة النجفي المرعشي[١]: ليس المراد من الحكمة في الآية الفلسفة الّتي هي تراث اليونانيّين، بل المراد العلم الّذي به حياة الأرواح وشفاؤها من الأسقام، وهل هي إلّا العلوم الدينيّة الإسلاميّة والمعتقدات الحقّة وأسرار الكون بشرط اتّخاذها عن الراسخين في العلم الّذين من تمسّك بهم فقد نجى. كيف، وعلومهم مستفادة من المنابع الإلهيّة.

ولله درّ العلّامة المحقّق المولى محمّد طاهر القمّي حيث أبان الحقّ في كتابه الموسوم بحكمة العارفين، وأثبت أنّ الحكمة الحقّة هي المتّخذة عن آل الرسول لا مانسجه الناسجون والحيكة الّتي تتبدّل وتتغيّر بتلاحق الأفكار والأزمنة. إنتهى ملخّصاً.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ و قال: ﴿وَقَتَلَ داود جالوت وآتيه الله الملك والحكمة وعلّمه ممّا يشاء﴾ وقال في حقّ عيسى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الكتاب والحكمة﴾، ﴿وَلَمّا جاءَ عيسىٰ بِالبيّنات قال قد جئتكم بالحكمة﴾.

وفي التوراة: عظّم الحكمة، فإنّي لا أجعل الحكمة في قلب أحد إلّا وأردت أن أغفر له. فتعلّمها، ثمّ اعمل بها، ثمّ ابذلها، كي تنال كرامتي في الدنيا والآخرة[٢].

علل الشرائع: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّوجلّ يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم: لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم إلّا وأنا أُريد بكم خير

---

(١) في تعليقاته على إحقاق الحقّ ج ١/٩٧.

(٢) جديد ج ١/٢٢٠، و ط كمباني ج ١/٦٨.

الدنيا والآخرة ـ الخ[١].

وفي رواية: إنّ الله تعالى يقول يوم القيامة للعلماء: إنّي استودعتكم حكمتي ـ الخ[٢].

وقال تعالى في حقّ نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله: ﴿وَأنْزَلَ الله عَلَيْكَ الكتاب والحكـمة وعلّمك مالم تكن تعلم﴾ ـ الآية. وقال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾ ـ الآية.

وقال تعالى: ﴿ذٰلِكَ مِمّا اَوْحى إليك ربّك من الحكمة﴾، وقال ﴿وَاذْكُرْنَ ما يتلى في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة﴾ ـ الآية. عن ابن عبّاس في هذه الآية: هي علم القرآن؛ ناسخه ومنسوخه، محكمه ومتشابهه.

قال تعالىٰ: ﴿كَمٰا اَرْسَلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عـليكم آيـاتنا ويـزكّيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة﴾.

وقال: ﴿وَلَقَدْ جائهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة﴾، وقال: ﴿اُدْعُ إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ إلى غير ذلك من الآيات الكريمة.

تقدّم في «حرم»: قول الصّادق عليه السلام: لله عزّوجلّ ثلاث حرمات ليس مثلهنّ شيء: كتابه وهو حكمة ونور ـ الخ.

منية المريد: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحكمة من يشاء﴾ ـ الخ. قال: الحكمة القرآن. وعنه في تفسير الآية قال: الحكمة المعرفة بالقرآن؛ ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدّمه ومؤخّره، وحلاله وحرامه، وأمثاله[٣].

وعن ابن عبّاس: الحكمة ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

أقول: واضح أنّ سبب هذه معرفة الإمام وولايته، فاُطلقت على المسبّب، و قد تطلق على السبب كما في الروايات المفسّرة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤتَ الحكمة﴾ ـ

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٥، و جديد ج ٢/١٦. (٢) جديد ج ١/١٨٦، و ط كمباني ج ١/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨، وج ١/٦٨، و جديد ج ٩٢/١٠٦، وج ١/٢٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/١١٠، و جديد ج ٣٦/١٤٤.

الآية بمعرفة الإمام واجتناب الكبائر(١).

باب فيه تفسير الحكمة(٢). والروايات المشار إليها(٣).

باب أنّ الحكمة معرفة الإمام(٤). وفي الصّادقي عليه السلام قال: إنّ الحكمة المعرفة والتفقّه في الدين. فمن فقّه منكم فهو حكيم ـ الخبر(٥).

عن مصباح الشريعة عن الصّادق عليه السلام قال: الحكمة ضياء المعرفة وميرات التقوى وثمرة الصدق. وما أنعم الله على عبد من عباده نعمة أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة. قال الله عزّوجلّ: ﴿يُؤتِي الْحكمة من يشاء﴾ ـ الآية، أي لا يعلم ما أُودعت وهيّئت في الحكمة إلّا من استخلصته لنفسي وخصصته بها. والحكمة هي الثبات وصفة الحكيم الثبات عند أوائل الأُمور والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق الله إلى الله تعالى. قال رسول‌الله لعليّ: لأن يهدي الله على يديك عبداً من عبادالله خير لك ممّا طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها(٦).

وقال عليه السلام: كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل. وقال الإمام الهادي عليه السلام: الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة. بيان: لا تنجع أي لا تنفع ولا تؤثّر.

وفي الحديث القدسي: يا أحمد الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر ـ الخ(٧).

مدحها(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٥/٧، و جديد ج ١٢٦/٢٧.

(٢ و٣) جديد ج ٢٠٩/١، وص ٢١٥، وط كمباني ج ٦٥/١ و٦٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٨/٧، و جديد ج ٨٦/٢٤.

(٥ و٦) جديد ج ٢١٥/١، و ط كمباني ج ٦٧/١.

(٧) جديد ج ٢٧/٧٧، وط كمباني ج ٨/١٧.

(٨) جديد ج ٢١٩/١ و ٢٢٠ و ١٣٧ ـ ١٤٨، و ج ٣٠٣/٧٨ ـ ٣١٢، و ط كمباني ج ٦٨/١ و٦٩ و ٤٦ ـ ٤٩، و ج ١٩٩/١٧ ـ ٢٠١.

النبوي صلى الله عليه وآله: كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة(١).

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: من عرف بالحكمة، لحظته العيون بالوقار والهيبة(٢).

عن أمير المؤمنين عليه السلام: الحكمة شجرة تنبت في القلوب، وتثمر على اللّسان.

وعنه في وصيّته للإمام المجتبى عليه السلام: أحي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهادة، وقوّه باليقين، ونورّه بالحكمة ـ الخ(٣).

وعنه في حديث قال: بمنزلة الحكمة الّتي هي حياة القلب الميّت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأُذن الصمّاء، وريّ للظمآن، وفيها الغنى كلّه والسّلامة ـ الخ.

في وصيّة الكاظم عليه السلام المفصّلة: يا هشام، لا تمنحوا الجهّال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ـ الخ(٤).

ونحوه كلام عيسى(٥). وتمامه في البحار(٦).

قال الشهيد بعد ذلك في المنية: فأقول على طبق ما قال عليه السلام: إيّاك وأن تعرج مع الجاهل على بثّ الحكمة، وأن تذكر له شيئاً من الحقائق مالم تتحقّق أنّ له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمة، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعلّقوا الجواهر في أعناق الخنازير. ولقد أجاد من قال: إنّ لكلّ تربة غرساً، ولكلّ بناء أُسّاً، وما كلّ رأس يستحقّ التيجان، ولا كلّ طبيعة يستحقّ إفادة البيان.

وقال العالم عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب فإن كان لابدّ فاقتصر على

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٩، وج ١/٥٨، وجديد ج ٧٧/١٧٢، وج ١/١٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٦.
(٣) جديد ج ٧٧/٢١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٩ و ٥١، وج ١/٤٧، وجديد ج ١/١٤٠، وج ٧٨/٣٠٣، وج ٧٧/١٧٩.
(٥) ط كمباني ج ١/٨٦ و ٨٩، وج ٥/٤٠١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وج ١٧/٣٧ و ٣٨، وجديد ج ٢/٦٦ و ٧٨، وج ١٤/٢٨٦، وج ٧٢/٢٠٤، وج ٧٧/١٢٤ و ١٢٨.

مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنه، فقد قيل: كما أنّ لب الثمار معدّ للأنام فالتبن متاح للأنعام. فلبّ الحكمة لذوي الألباب وقشورها للأغنام.

عن النبي صلى الله عليه وآله: كلمة من الحكمة يتعلّمها الرجل خير له من الدنيا وما فيها. وعنه: قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت خراب، فتعلّموا وعلّموا وتفقّهوا ولا تموتوا جهّالاً ـ الخ. والعلوي عليه السلام: إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة لمّا وضعوها عند غير أهلها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: كلمة الحكمة ضالّة المؤمن فحيث وجدها فهو أحقّ بها.

العلوي عليه السلام: الحكمة ضالّة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

الصّادقي عليه السلام: إنّ كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتّى يخرجها.

بيان: فتجلجل ـ بفتح التاء أو ضمّها ـ أي تتحرّك أو تحرّك صاحبها على التكلّم بها، وغير ذلك من الروايات المتضمّنة لما ذكر في البحار[٢].

ويأتي في «خير»: مدح نشر الحكمة، وفي «زهد»: تفسير الحكم في قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاه الحكم﴾ بالزهد.

وفي نهج السعادة[٣] تفسير الحكمة ومدحها وما يتعلّق بذلك.

في مواعظ عيسى المرويّة عن الصّادق عليه السلام: إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم ؟! وقال: بحقّ أقول لكم: إنّ الزقّ إذا لم ينخرق يوشك أن يكون وعاء العسل؛ كذلك القلوب إذا لم تخرقها الشهوات أو يدنّسها الطمع أو يقسها النعيم (أي يوجب النعيم قساوتها) فسوف تكون أوعية الحكمة[٤].

وقال عليه السلام: إنّ الحكمة نور كلّ قلب، والتقوى رأس كلّ حكمة ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٨، وجديد ج ٧٨/٣٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١/٩٥ـ٩٧، وج ١٧/١٢٦ و١٢٧، وجديد ج ٢/٩٤ـ١٠٥، وج ٧٨/٣٤ و٣٨.

(٣) نهج السعادة ومستدرك نهج البلاغة ج ١/٣٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤١٠، وجديد ج ١٤/٣٢٥ و٣٢٦.

بحقّ أقول لكم: إنّ الصقالة تصلح السيف وتجلوه، كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه، وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الأرض الميتة تحيى قلبه كما يحيي الماء الأرض الميتة، وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة[١].

ويأتي في «رفق»: أنّ رأس الحكمة مخافة الله، وفي «خشى»: أنّ الخشية مفتاح كلّ حكمة.

السجّادي عليه السلام: رأس الحكمة مخافة الله[٢].

قال الكاظم عليه السلام: ياهشام إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، لأنّ الله تعالى جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبّر من آلة الجهل[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلّا بالمفتاح[٤].

والنبوي الآخر مخاطباً لأميرالمؤمنين عليه السلام: أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه[٥].

وفي زيارات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: وباب حكمته.

باب أنّه باب مدينة العلم والحكمة[٦].

في كتاب التاج قال صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة وعليّ بابها[٧].

الروايات النبويّة: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وأنا دار الحكمة وعليّ بابها، وأنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه، ونحو ذلك من طرق العامّة في الغدير[٨]. تربو عدّة

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٠٨، وجديد ج ١٤/٣١٦.

(٢) جديد ج ٧٨/٤٥٣، وط كمباني ج ١٧/٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١/٥١، وج ١٧/٢٠١، وجديد ج ١/١٥٣، وج ٧٨/٣١٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/٢٨٤، وج ٦/٢٩٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٤٢٣، وجديد ج ١٧/٤١٩، وج ٣٨/١٠٢، وج ٣٩/٣٤١.

(٦) جديد ج ٤٠/٢٠٠، وط كمباني ج ٩/٤٧٢.

(٧) التاج الجامع لأُصول العامّة ج ٣/٦٠، وإحقاق الحقّ ج ٥/٥٠٧ ـ ٥١٥.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٧٩ ـ ٨١ و ٦١ ـ ٨٢.

رواتها عن مائة وستّين.

النبوي صلى الله عليه وآله من طرق العامّة: أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها[١].

تكلّم الجبال وغيرها مع النبي صلى الله عليه وآله وقولها له: وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينة حكمتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

روايات أنّ الحكمة عشرة أجزاء ولعليّ تسعة وللناس جزء[٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً. والمكارم عنه مثله[٤]. ورواه في الكافي مثله[٥].

تقدّم في «جوع»: أنّ نور الحكمة الجوع، وأنّ العبد إذا أجاع بطنه وحفظ لسانه علّمه الله الحكمة، فإن كان كافراً تكون حجّة عليه و وبالاً، وإن كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاءاً ورحمة، فيعلم مالم يكن يعلم، ويبصر مالم يكن يبصر، ويبصّره الله دقائق العلم ـ الخ[٦].

وفي «خلص»: النبوي صلى الله عليه وآله: من أخلص لله عزّوجلّ أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال له: يا هذا، ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النار، وأشدّ برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، الحقّ أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار، واليأس من روح الله أشدّ برداً من

---

(١) الإحقاق ج ٥/٥٠٢ ـ ٥٠٤. (٢) ط كمباني ج ٦/٢٧٠، و جديد ج ١٧/٣١٠.

(٣) جديد ج ٤٠/١٤٩، و ط كمباني ج ٩/٤٦١، و إحقاق الحقّ ج ٥/٥١٦ ـ ٥٢٠، و كتاب الغدير ج ٣/٩٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨، و جديد ج ٦٦/١٦٩.

(٥) الكافي ج ٦/٣٥٧.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٩ و ٦، و جديد ج ٧٧/٢٩ و ٢٢.

الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات[١]. وفي «سبع»: نظيره.

حكمة الملوحة في العينين لحفظ شحمتي العينين، والمرارة في الأُذنين دفعاً للدوابّ، والبرودة في المنخرين لإخراج ما في الرأس، والعذوبة في الفم لوجدانه طعم الطعام والشراب[٢].

الحكمة المودعة في خلقة الإنسان المذكورة في توحيد المفضّل وغيره[٣].

خبر سؤال الصّادق عليه السلام عن الطبيب الهندي عن حكم عدّة من الأعضاء وعلل صورها تبلغ تسعة عشر عضواً، وعجزه وبيان الإمام للحكم كلّها[٤].

الحكمة المودعة في خلق الحيوان[٥].

الحكمة المودعة في الطير والسمك[٦].

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر وأمثال ذلك[٧].

الحكمة المودعة في الأرض والماء والنار[٨].

وفي السحاب والمطر[٩].

وفي المعادن والنباتات والأشجار، وفي الآفات والموت[١٠].

باب فيه بيان ما صدر عن نوح من الحكم والأدعية وغيرها[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٩/١٧ و ٢٤٥ و ٢٤٨، وجديد ج ١٩١/٧٨ و ٤٤٧ و ٤٥٤.

(٢) جديد ج ٢٨٦/٢ ـ ٢٩٦، وج ٣١٥/٦١ و ٣١٣، وط كمباني ج ٤٧٩/١٤ و ٤٨٠، وج ١٥٨/١ ـ ١٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٩/٢ ـ ٢٨، وج ٤٥٨/١٤ ـ ٥٠٢، وجديد ج ٦٢/٣ ـ ٨٨، وج ٢٤٥/٦١ ـ ٣٣١، وج ١/٦٣ ـ ٥٩.

(٤) جديد ٢٠٥/١٠، وط كمباني ج ١٣٨/٤.

(٥) جديد ج ٩٠/٣ ـ ١١١، وج ٣٩/٦٤، وط كمباني ج ٢٨/٢ ـ ٣٤، وج ٦٦١/١٤.

(٦) جديد ج ١٠٣/٣ ـ ١٠٩، وط كمباني ج ٣١/٢ ـ ٣٤.

(٧) جديد ج ١١١/٣، وج ٦١/٥٨ ـ ٢٧٦، وط كمباني ج ٣٤/٢، وج ١٠٥/١٤ ـ ١٥٦.

(٨) جديد ج ١٢١/٣، وج ٣٢٧/٥٩، وط كمباني ج ٣٨/٢، وج ٢٦٤/١٤ ـ ٣١٦.

(٩) جديد ج ١٢٥/٣، وج ٣٤٤/٥٩، وط كمباني ج ٢٦٨/١٤، وج ٣٩/٢.

(١٠) ط كمباني ج ٤٠/٢ ـ ٤٣، وج ٣٢٦/١٤، وج ١٢٤/٣، وجديد ج ١٢٨/٣ و ١٣٠ و ١٣٧، وج ١١٦/٦، وج ١٦٤/٦٠.

(١١) ط كمباني ج ٧٩/٥، وجديد ج ٢٩٠/١١.

باب فيه بيان ما صدر عن إبراهيم من الحكم[١].

باب فيه ما أُوحي إلى موسى من الحكم والمواعظ[٢].

باب قصص لقمان وحكمه[٣].

باب ما أُوحي إلى داود وصدر عنه من الحكم[٤].

باب ما أُوحي إلى سليمان وصدر عنه من الحكم[٥].

باب مواعظ عيسى وحكمه[٦].

ومن حكمه: بحقّ أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيّب ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكم من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم[٧].

حكم قسّ بن ساعدة[٨]. ويأتي بعضها في «شعر». وفي «قسس» ما يتعلّق بذلك.

أمّا مواعظ النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم وحكمهم، فهي أكثر من أن تحصى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي﴾. وسيأتي في «وعظ» و «وصى»: بعضها.

باب فيه مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله وحكمه[٩].

باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه[١٠].

معاني الأخبار: سأل أمير المؤمنين عن ابنه الحسن عليهما السلام ما العقل؟ قال: حفظ

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٥، و جديد ج ٥٦/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٠١/٥، و جديد ج ٣٢٣/١٣.
(٣) جديد ج ٤٠٨/١٣، و ط كمباني ج ٣٢٠/٥.
(٤) جديد ج ٣٣/١٤، و ط كمباني ج ٣٤٠/٥.
(٥) جديد ج ١٣٠/١٤، و ط كمباني ج ٣٦٤/٥.
(٦) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، و جديد ج ٢٨٣/١٤.
(٧) جديد ج ٣١٤/١٤، و ط كمباني ج ٤٠٧/٥.
(٨) جديد ج ١٨٥/١٥ و ٢٢٧ و ٢٤٣ ـ ٢٤٧، و ج ٤٥٠/٧٨، و ط كمباني ج ٤٣/٦ و ٥٣ و٥٦، و ج ٢٤٦/١٧.
(٩) جديد ج ١١٠/٧٧، و ط كمباني ج ٣٣/١٧.
(١٠) جديد ج ٣٧٦/٧٧، و ج ١/٧٨ ـ ٣٥، و ط كمباني ج ٩٨/١٧ و ١١٦ ـ ١٢٦.

قلبك ما استودعته. قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك. قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم وابتناء المكارم. قال: فما السماحة؟ قال: إجابة السائل وبذل النائل ـ إلى أن قال:

ثمّ أقبل على الحسين عليه السلام وقال له: يا بنيّ ما السؤدد؟ قال: إصطناع العشيرة واحتمال الجريرة. قال: فما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك، والرّضا بما يكفيك. قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدّة القنوط ـ الخ. وفي آخره:

ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال: علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي(١).

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحكمه(٢).

باب مواعظ الحسين عليه السلام(٣).

باب مواعظ مولانا السجّاد عليه السلام وحكمه(٤).

باب وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه(٥).

باب مواعظ الصّادق عليه السلام وحكمه(٦).

باب مواعظ الكاظم عليه السلام وحكمه(٧). وفي هذا المجلد كثير من حكم الأئمّة.

باب نوادر المواعظ والحكم(٨).

باب مواعظ الجواد عليه السلام وحكمه(٩).

باب فيه حكم مولانا الهادي عليه السلام(١٠).

(١ و٢) جديد ج ١٠١/٧٨، و ط كمباني ج ١٧/ ١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٤٨، و جديد ج ١١٦/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٥١، و جديد ج ١٢٨/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٦١، و جديد ج ١٦٢/٧٨.

(٦) جديد ج ٧٨/ ١٩٠، و ط كمباني ج ١٧/ ١٦٨.

(٧) جديد ج ٢٩٦/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٩٧.

(٨) جديد ج ٧٨/ ٤٤٤، وط كمباني ج ١٧/ ٢٤٤.

(٩) جديد ج ٣٥٨/٧٨، و ط كمباني ج ١٧/ ٢١٢.

(١٠) جديد ج ٣٦٥/٧٨، و ط كمباني ج ١٧/ ٢١٤.

باب مواعظ القائم عليه السلام وحكمه[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال لقمان لابنه: يا بنيّ تعلّم الحكمة تشرّف: فإنّ الحكمة تدلّ على الدين، وتشرّف العبد على الحرّ، وترفع المسكين على الغني، وتقدّم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيّد سؤدداً والغنيّ مجداً. وكيف يظنّ ابن آدم أن يتهيّأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة، ولن يهيّأ الله عزّوجلّ أمر الدنيا والآخرة إلّا بالحكمة؟! ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس، أو مثل الصعيد بلا ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء، و لا للحكمة بغير طاعة[٢].

أقول: قد تبيّن ممّا ذكر معنى الحكمة الشرعيّة وأنّها ليست إلّا الحكمة الّتي أعطاها الله أنبياءه وأولياءه، وأشرفها وأعلاها ما أعطى لأشرف خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين عليهم السلام. وأمّا الأراجيف الّتي لفّقتها الفلاسفة من آرائهم ومقائيسهم فهي الأباطيل الّتي تنهدم بها أساس شرائع الأنبياء، إذ نتيجتها إتّحاد الخالق والمخلوق، وأنّ الأفعال فعل الله تعالى كما عليها الصوفيّة. وقد أوضحناها في كتاب «تاريخ فلسفة وتصوف» فراجع إليه.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنقضنّ عرى الإسلام عروة عروة، كلّما انتقضت عروة تشبّث الناس بالّتي تليها، فأوّلهنّ نقض الحكم وآخرهنّ الصلاة[٣].

خبر إيزد خواه الحكيم مع المأمون[٤].

باب علل الشرائع والأحكام[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم﴾

---

(١) جديد ج ٧٨/ ٣٨٠، و ط كمباني ج ١٧/ ٢١٩.

(٢) جديد ج ١/ ٢١٩، و ج ٧٨/ ٤٥٨، و ط كمباني ج ١/ ٦٨، و ج ١٧/ ٢٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦، و جديد ج ٨٢/ ٢٠٨.

(٤) جديد ج ١٥/ ٢٧٤، و ط كمباني ج ٦/ ٦٤.

(٥) جديد ج ٦/ ٥٨، و ط كمباني ج ٣/ ١٠٨.

يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه من خلافك وغصبك ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت﴾ عليهم يا محمّد على لسانك من ولايته ويسلّموا لعليّ؛ كما في رواية الباقر عليه السلام[١].

في أنّ المحكم من القرآن يؤمن به ويعمل به ويدان به، والمتشابه يؤمن به ولا يعمل به. كذا في الروايات المباركات[٢].

وتقدّم في «ايى»: تأويل قوله تعالى: ﴿آياتٌ محكمات﴾ بالأئمّة، ويأتي في «شبه» ما يتعلّق بذلك.

أقول: المحكم ما لا يحتمل فيه إلّا معنى واحداً والمتشابه بخلافه.

الإحتجاج، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ في أخبارنا متشابهاً كمشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردّوا متشابهها إلى محكمها. وزاد في العيون: ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا[٣].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في التحكيم وقوله: إنّا لم نحكّم الرجال وإنّما حكّمنا القرآن ـ الخ[٤]. وكلامه في معنى الحكمين[٥].

ما يتعلّق بذلك في الغدير[٦].

حكيم بن جبلّة العبدي: من أصحاب الرسول وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما. هو الرجل الصالح بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

وحارب طلحة والزبير قبل قدوم أميرالمؤمنين بالبصرة، وقتلاه واعترضا على أميرالمؤمنين بقولهما، إستبددت برأيك عنّا، ورفضتنا رفض التريكة، وملّكت

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٠ و ١٠١، وجديد ج ٣٦/٩٢ و ٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٩ و ٤٠، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٣ و ٩٤، و جديد ج ٢٣/١٩١ و ١٩٨، وج ٩٢/٣٨٢ و ٣٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١/١١٨، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٢، و جديد ج ٢/١٨٥، و ج ٩٢/٣٧٧.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨/٦٠٧ ـ ٦١١، وص ٦٠٨، و جديد ج ٣٣/٣٧٠، وص ٣٧٥.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/ ٣٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/٢٦ و ٤١١، و جديد ج ٢٨/١١٣، و ج ٣٢/٩٢.

أمرك الأشتر وحكيم بن جبلّة وغيرهما من الأعراب ـ الخ[١].

ويستفاد من ذلك قوّة إيمانه وكماله وأنّه من رؤساء الشيعة، ولا تحتاج إلى إثبات صلاحه إلى الاستشهاد بقول ابن الأثير وغيره. والحمد لله ربّ العالمين.

ويدلّ على مدحه ما في الغدير[٢]. وثناء أميرالمؤمنين عليه بقوله:

دعا حكيم دعوة سميعة * نال بها المنزلة الرفيعة ـ إلى آخره.

وتمامه فيه[٣].

خطبته عليه السلام في شأن الحكمين[٤].

باب قصّة التحكيم والحكمين وحكمهما بالجور رأي العين[٥].

حكي حكاية عجيبة إتّفقت للشيخ الكراجكي مع رفيقه بالقاهرة[٦].

حكاية ابن الجوزي مع امرأة عمّار تقدّمت في «جوز».

حكاية حضور ابن العالية مع إسماعيل الحنبليّ الفقيه، وفيه احتجاج طريف[٧].

جملة من الحكايات في نفي الجبر[٨].

حكايات مؤمن الطّاق مع أبي حنيفة وغيره[٩].

حكايتان في تصديق الخبر النبوي صلى الله عليه وآله: أنّه لا يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٥/٨، و جديد ج ٢٤/٣٢.

(٢ و٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٤٨/٩ و ١٦٨ و ١٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٩٦/٨، و جديد ج ٣٢٣/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٨٩/٨، و جديد ج ٢٩٧/٣٣.

(٦) جديد ج ٥٨/٢، و ط كمباني ج ٨٦/١.

(٧) ط كمباني ج ١٨٣/٨، و جديد ج ٦٤٨/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٧/٣ و ١٨، و جديد ج ٥٩/٥ و ٦٠.

(٩) ط كمباني ج ٢٢٧/١٣، و ج ٢٢٤/١١ ـ ٢٣٠، و ج ١٤٤/٤، و جديد ج ٢٣٠/١٠، وج ٣٩٦/٤٧ ـ ٤١١، و ج ١٠٧/٥٣.

ولد حيض أو ولد زنية[١].

الحكايات في مؤاخذة الّذين كانوا يسبّون أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

جملة من الحكايات في باب صفات خيار العباد[٣].

منها قضايا جابر الجعفي[٤].

ومنها قضايا أبي حمزة الثمالي[٥].

حكاية الرجل الّذي كان في جزيرة يقطع الطـريق ويـنتهك الحـرمات ثـمّ تاب[٦].

حكاية توبة النبّاش[٧].

معالجة بعض أبناء النبيّين الملك الأعمى بدماغ هرّ أسود[٨].

حكايات الإحسان إلى العلويّين[٩].

حكاية عجيبة من حيلة بعض النساء[١٠].

حكاية بعض التوابين[١١].

باب حكاية الأذان[١٢]. وتقدّم ما يتعلّق بذلك في «اذن»، وبعض الحكايات يأتي في «زنى» و «زوج».

---

(١) جديد ج ٢٨٧/٣٩، و ط كمباني ج ٤١٠/٩.

(٢) جديد ج ٣١٨/٣٩ ـ ٣٢٢، و ط كمباني ج ٤١٨/٩ و ٤١٩.

(٣) جديد ج ٢٥٤/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥.

(٤) جديد ج ٢٧٠/٦٩ و ٢٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٩ و ٢٧٩ ـ ٢٨١ و ٢٩١.

(٥) جديد ج ٢٨٢/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٢، و جديد ج ٣٦١/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٧، و جديد ج ٣٧٧/٧٠.

(٨) جديد ج ٤١٥/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧.

(٩) ط كمباني ج ٥٨/٢٠ ـ ٦٢، و جديد ج ٢٢٥/٩٦.

(١٠) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، و جديد ج ١٩٤/٦٤.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٧، و جديد ج ٣٧٧/٧٠.

(١٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٩، و جديد ج ١٧٣/٨٤.

حلب فوائد الحلبة: النبوي صلى الله عليه وآله: تداووا بالحلبة، فلو علم أُمّتي مالها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً[١].

باب الحلبة[٢].

يستفاد ممّا في الوسائل[٣] عن الكليني أنّه لدفع الريح الشابكة والابردة في المفاصل تؤخذ كفّ حلبة وكفّ تين يابس تغمران في الماء وتطبخان في قدر نظيفة وتصفّى وتبرد وتشرب يوم ويوم لا، فإنّه يدفع. وذكره في البحار[٤].

باب آداب الحلب والرعي[٥].

في النهاية: أمر صلى الله عليه وآله ضراراً أن يحلب له ناقة، وقال له: دع داعي اللّبن لا تجهده. أي أبق في الضرع قليلاً من اللّبن ولا تستوعبه كلّه، فإنّ ما تبقيه فيه يدعو ما وراءَهِ من اللّبن فينزله، وإذا استقصي كلّ ما في الضرع أبطأ درّه على حالبه[٦].

قال الصدوق: سمعت شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد يقول: سمعت محمّد بن الحسن الصفّار يقول: كلّما كان في كتاب الحلبيّ: «وفي حديث آخر» فذلك قول محمّد بن أبي عمير[٧].

أقول: الحلبيّ في عرف أهل الحديث يطلق على جماعة من آل أبي شعبة الحلبيّ. منهم: محمّد وعبيدالله ابنا عليّ بن أبي شعبة. وقيل: يطلق على سائر إخوتهما. والتفصيل مذكور في رجالنا.

أثر سيف أميرالمؤمنين عليه السلام في سور حلب من فوقه إلى الأرض، وكان من أصلب الحجارة[٨]. وحلب، مدينة مشهورة في حدود الشام.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨ و ٥٣٨، و جديد ج ٦٢/٢٧٤ و ٢٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٨، و جديد ج ٦٢/٢٣٣.
(٣) الوسائل ج ١٧/١٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، و جديد ج ٦٢/١٨٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٩٠، و جديد ج ٦٤/١٤٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٩١، و ج ١٦/١٠٢، و جديد ج ٦٤/١٤٩، و ج ٧٦/٣٤٨.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦،، و جديد ج ٦٦/٤٦٢.
(٨) ط كمباني ج ٦/٢٥٧، و جديد ج ١٧/٢٥٧.

حلج الحلّاج ـ اللّعين بلسان الإمام عليه السلام ـ: هو حسين بن منصور. من كبار الصوفيّة. له ذموم كثيرة ذكرنا شطراً منها في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوف» فارجع إليه. مات سنة تسع وثلاثمائة والتوقيع الشريف بلعنه[١].

جملة من أحواله وقضاياه في كتاب حياة الحيوان ذيل الحمار لأنّه أحمر الحمير، وفي تتمّة المنتهى[٢]، وفي السفينة لغة «حلج»، وفي المستدرك[٣].

في مجموعة اُخرى من كتاب مجاميع الشهيد الأوّل: أبو معتب الحسين بن منصور الحلّاج الصوفي، كان جماعة يستشفون ببوله. وقيل: إنّه إدّعى الربوبيّة. ووجد له كتاب فيه: إذا صام الإنسان ثلاثة أيّام بلياليها ولم يفطر، وأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه، أغناه عن صوم رمضان. ومن صلّى في ليلة ركعتين من أوّل اللّيل إلى الغداة أغنته عن الصلوات بعد ذلك. ومن تصدّق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحجّ. وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش فأقام فيها عشر أيّام يصلّي ويدعو ويصوم ولا يفطر إلّا على قليل من خبز الشعير والملح أغناه ذلك عن العبادة. إنتهى.

حلس تقدّم في «ثوب»: قوله تعالى لموسى: كن خلق الثوب، نقيّ القلب، حلس البيت ـ الخبر.

وفي حديث الجاثليق قال أميرالمؤمنين عليه السلام له ولمن آمن معه: فكونوا ـ رحمكم الله ـ من أحلاس بيوتكم إلى أوان ظهور أمرنا ـ الخ[٤].

في المجمع: في الحديث: يا موسى كن حلس البيوت، مصباح اللّيل. ومثله في حديث سدير: يا سدير، كن حلساً من أحلاس البيوت. وفي الخبر: كونوا أحلاس بيوتكم. والمعنى ألزموا بيوتكم لزوم الأحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/١٣ و ١٠١، وجديد ج ٣٨٠/٥١ و ٣٦٩.
(٢) تتمّة المنتهى ص ٢٨٤. (٣) المستدرك ج ٣٧٢/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩٧/٨، و جديد ج ٨٠/٣٠.

في الفتنة. وجمع الحلس أحلاس كحمل وأحمال. إنتهى.

أقول: إنّ پلاس بالفارسية مأخوذ عنه. وكيف كان بمضمون ما تقدّم أخبار متعدّدة في البحار[١] وغير ذلك. ويأتي في «فتن» ما يتعلّق بذلك.

حلف ذكر الأحلاف وأنّهم ستّ قبائل[٢].

تأويل الحلّاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كلّ حلّاف مهين﴾ بالثاني، حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لا ينكث عهداً[٣].

وفي رواية أُخرى قال الباقر عليه السلام بعد هذه الآية: نزلت فيهما ـ إلى آخر الآية[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ ـ الآية. وأنّه نزلت في الّذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم. فهي كلمة الكفر وهمّوا بقتل الرسول في العقبة ولم ينالوا ذلك[٥].

ويأتي في «ضبب»: شمول الآية لجماعة أُخرى. قال بعضهم: ليت محمّد أمّر علينا هذا الضبّ دون عليّ. فسمع ذلك أبوذرّ فحكاه لرسول الله صلى الله عليه وآله فأحضرهم فأنكروا وحلفوا.

ما يدلّ على كراهة الحلف صادقاً من غير ضرورة وشدّة حرمته كاذباً:

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث مواعظ عيسى: قال عيسى: إنّ موسى كليم الله أمركم أن لا تحلفوا بالله تبارك وتعالى كاذبين، وأنا آمركم أن لا تحلفوا

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٤/٨، وج ١٣٧/١٣ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٧٩، وج ٨٠/١، و جديد ج ٣٨/٢، وج ١٢٦/٥٢ و ١٣٥ و ١٣٩ و ٢٧٠ و ٢٩٤ و ٣٠٣، وج ٢٦٣/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٢/٦، وجديد ج ٢٦٢/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٢١٠/٨ و ٢٢٥، وجديد ج ١٦٥/٣٠ و ٢٥٨.

(٤) جديد ج ٢٥٤/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٣/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٨/٦ و ٢٤٤ و ٦٩٤، وج ٢٠٠/٩ و ٢٠١ و ٢٠٦ و ٢١١ مكرّراً، وج ٢٥٢/٣، وجديد ج ٢٠٩/٧، وج ١٨٣/١٧ و ٢٠٥، وج ٩٦/٢٢، وج ١١٦/٣٧ و ١١٩ و ١٣٥ و ١٥٤.

بالله كاذبين ولا صادقين ـ الخبر[١].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ: لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة ليمينك، فإنّ الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذباً ـ الخبر[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: النبوي صلى الله عليه وآله: من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فإنّما قطع جذوة من النار[٣].

الروايات في ذمّ الحلف كاذباً في البحار[٤].

الرّضوي عليه السلام لرجل: إنّك ستحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص[٥].

العلوي عليه السلام: بيعوا ولا تحلفوا، فإنّ اليمين ينفق السلعة ويمحق البركة ـ الخ[٦].

إعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله: من حلف على يمين، وهو يعلم أنّه كاذب، فقد بارز الله بالمحاربة. وإنّ اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من أهلها، وتورث الفقر في العقب. وإنّه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذباً[٧].

ثواب الأعمال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قدم غريماً إلى السلطان يستحلفه، وهو يعلم أنّه يحلف، ثمّ تركه تعظيماً لله عزّوجلّ، لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلّا منزلة إبراهيم خليل الرحمن[٨].

أمّا الروايات الدالّة على جواز الحلف مطلقاً عند الضرورة لدفع الظلم عن

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٧/٥ و ٤١١، وجديد ج ٣٣١/١٤ و ٣١٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧.

(٣) جديد ج ٢٨١/١٠٤، و ط كمباني ج ١٠/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٩ و ٤٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٣، وج ١٤١/٢٣ ـ ١٥١، وج ١٠/٢٤ و ١١، وجديد ج ١٣٤/٧٤ ـ ١٣٦، وج ٢٩٦/٩٤، وج ٢١٦/٩٥، وج ٢٧٨/١٠٤ و ٢٨٣ و ٢٠٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٢/١٢، وجديد ج ٧٥/٤٩.

(٦) جديد ج ٣٣٢/٤٠، و ط كمباني ج ٥٠٢/٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢٤، وجديد ج ٢٨٣/١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٠/٢٤، وجديد ج ٢٨٠/١٠٤.

نفسه أو عن أخيه تقدّمت عدّة منها في «اصل» مثل قوله صلى الله عليه وآله: لا حرج على مضطرّ. وقوله: مامن شيء حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه. وغير ذلك.

قال الصّادق عليه السلام في خبر شرائع الدين برواية الأعمش: ولا حنث ولا كفّارة على من حلف تقيّة يدفع بذلك ظلماً عن نفسه(١).

ونحوه الرّضوي عليه السلام في مكاتبته للمأمون(٢).

عدّة من الروايات في ذلك(٣).

أمّا الروايات المانعة عن الحلف بغير الله تعالى: ففي خبر المناهي قال: نهى أن يحلف بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء. ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله. فعليه بكلّ آية منها يمين فمن شاء برّ ومن شاء فجر. وأن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان ـ الخبر(٤).

وفي كتاب زيد الزرّاد: ذمّ الحلف بالحياة العزيزة، وأنّه كفر.

باب الحلف بالقرآن وفيه النهي عن الحلف بغير الله(٥).

خبر الرّجل الّذي حلف وقال: كلّا والّذي احتجب بالسبع(٦). وتقدّم ذلك في «حجب».

حلف الإمام السجّاد عليه السلام بحقّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله(٧).

---

(١) جديد ج ٢٢٦/١٠، و ط كمباني ج ١٤٣/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧٥/٤ و ١٧٧، وجديد ج ٣٥٥/١٠ و ٣٦٤. وج ٣٩٤/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٩، وج ١١/٢٤ و ١٢، وجديد ج ٤١٠/٧٥ و٤١١، وج ٢٨٣/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٩٥/١٦، وج ١٢/٢٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٦، وجديد ج ٣٣١/٧٦، وج ١٣٩/٧٥، وج ٢٨٧/١٠٤، وج ١٧٥/٩٢.
(٥) جديد ج ١٧٥/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥١/٢٣، وجديد ج ٢٤٥/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٤/١٠، وجديد ج ١٢٩/٤٥.

حلف الرّضاعليه السلام بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في ترجمة إسحاق بن عبّاس المذكورة في الرجال. وفي الكافي باب جامع صفات الإمام حلف الرّضاعليه السلام وقال: تعدوا وبيت الله الحقّ ـ الخبر.

حلف الإمام المجتبى عليه السلام مخاطباً لأخيه الحسين عليه السلام: بحقّ جدّك رسول الله وأبيك أمير المؤمنين وأُمّك فاطمة وبحقّي عليك ـ الخ، في وصيتّه؛ كما في دلائل الطبري.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف به كاذباً[١].

ما يدلّ على جواز استحلاف اليهود والنصارى ببيعهم وكنائسهم وما يعتقدونه[٢].

الروايات المربوطة بحكم الاستثناء في اليمين مضافاً إلى ما تقدّم في «ثنى» كثيرة، منها ما في البحار[٣].

الروايات الراجعة إلى كفّارة الحلف[٤].

ثواب الأعمال: عن الرّضاعليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو «لا والله» و «بلى والله»[٥].

خبر المرأة الّتي أخذت تمرة من بين يدي زوجها فجعلتها في فيها وحلفت أن لا تأكلها ولا تلفظها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تأكل نصفها وترمي نصفها[٦].

خبر العبد الّذي حلفت جماعة بالطّلاق ثلاثاً في تعيين وزن قيده[٧].

---

(١) جديد ج ١٠٤/٢٠٥، و ط كمباني ج ٢٣/١٤١.

(٢) ط كمباني ج ٢٤/١٢، و ج ١٢/٢٢، و ج ٩/٤٩٣، و جديد ج ٤٩/٧٦، و ج ٤٠/٢٨٩، وج ١٠٤/٢٨٧.

(٣) جديد ج ١٠/٢٦٠، و ج ١٦/٢٨٩، وج ٣٢/٦١٧، وط كمباني ج ٨/٥٢٢، و ج ٤/١٥٢، و ج ٦/١٦٣.

(٤) جديد ج ١٠/٢٨٠، و ج ١٠٤/٢١٥، وط كمباني ج ٢٣/١٤٣، و ج ٤/١٥٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، و جديد ج ٨٠/٣٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤٨٧، و جديد ج ٤٠/٢٦٦.

(٧) ط كمباني ج ٩/٤٩٠ و٤٦٥، و جديد ج ٤٠/٢٨٠ و ١٦٥.

خبر الرجل الّذي حلف أن يزن الفيل[١].

خبر الرجل الّذي حلف أن لا يأكل بالنهار حتّى يقوم الحجّة عليه السلام[٢].

تقدّم في «برء»: إستحلاف الإمام الصّادق عليه السلام الرجل الّذي افترى عليه بالبراءة من حول الله وقوّته. فحلف فمات في ساعته.

إدّعاء رجل على الإمام المجتبى عليه السلام دين ألف دينار كذباً، فقال شريح القاضي للحسن عليه السلام: أتحلف؟ قال، إن حلف خصمي أُعطيه، فقال شريح: قل: بالله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة. فقال الحسن عليه السلام: لا أُريد مثل هذا، لكن قل: بالله إنّ لك عليّ هذا. فحلف وأخذ فمات. فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال، خشيت أنّه لو تكلّم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه[٣]. ولعلّه لذا تكون سورة التوحيد أماناً.

نهج البلاغة: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: إحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بريء من حول الله وقوّته. فإنّه إذا حلف بها كاذباً عوجل، وإذا حلف بالله الّذي لا إله إلّا هو لم يعاجل، لأنّه قد وحّد الله سبحانه[٤].

باب أحكام الحلف[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن معمّر بن يحيى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ معي بضائع للناس ونحن نمرّ بها على هؤلاء العشّار فيحلّفونا عليها فنحلف لهم. قال: وددت أنّي أقدر أن أجير أموال المسلمين كلّها وأحلف عليها. كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقيّة[٦].

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٦٥/٩، و جديد ج ١٦٦/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٥١/١٠، و جديد ج ٢٢٨/٤٥.

(٣) جديد ج ٣٢٧/٤٣، و ط كمباني ج ٩٠/١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٢٤، و جديد ج ٢٨٥/١٠٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٢٤، و جديد ج ٢٨٣/١٠٤، وص ٢٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٤، و جديد ج ٢٧٨/١٠٤.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً[١].

إحلاف يحيى بن عبدالله صاحب الديلم عبدالله بن مصعب حين مشى به إلى الرشيد، وموته بعد الحلف بثلاثة أيّام بعد أن أصابه الجذام فتقطّع[٢]. ما يقرب منه[٣].

خبر المرأه الّتي طلّقها زوجها ثمّ مات فادّعت الميراث فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام أن تحلف أنّها لم تحض بعد أن طلّقها ثلاث حيض وترثه[٤].

في أنّه حلف أميرالمؤمنين عليه السلام أن لا ينام باللّيل أبداً إلّا ماشاء الله، وبلال حلف أن لا يفطر بالنّهار أبداً، وعثمان بن مظعون حلف أن لا ينكح أبداً. فنزل فيهم قوله تعالى: ﴿يٰا أَيُّها الّذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ الله لكم﴾. والتفصيل في البحار[٥]. تقدّم في «حرم» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «يمن» ما يتعلّق به. وفي «ضيف»: ما يتعلّق بأحكام الحلف.

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمن وربيعة، وفي آخره: كتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال ابن ميثم في رواية: كتب عليّ بن أبي طالب. وهي المشهورة عنه، ووجهها أنّه جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغيّر إعرابها[٦].

حلق كلمات المفسّرين في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاٰ إذا بلغت الحلقوم﴾[٧].

وفي الروأيات أنّها إذا بلغت الحلقوم أرى منزله من الجنّة[٨].

في بعض الروايات في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاٰ اِذا بَلَغَتِ الحلقوم وأنتم حينئذ

---

(١) ط كمباني ٢٣/١٤١، و جديد ج ١٠٤/٢٠٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٨٧، و ج ١٢/٢٥، و جديد ج ٤٨/١٨٤.
(٣) جديد ج ٤٩/٨٤ و ٨٥.
(٤) جديد ج ٤٠/٢٣٧، و ط كمباني ج ٩/٤٨٠.
(٥) جديد ج ٤٠/٣٢٨، وط كمباني ج ٩/٥٠١.
(٦) ط كمباني ج ٨/٦٤١، و جديد ج ٣٣/٥٢٤.
(٧) ط كمباني ج ٣/١٣٢، و جديد ج ٦/١٤٩.
(٨) جديد ج ٦/١٦٩ و ٢٠٠، وط كمباني ج ٣/١٣٨ و ١٤٦.

تنظرون﴾ إلى وصيّ محمّد أميرالمؤمنين يبشّر وليّه بالجنّة وعدوّه بالنار. ﴿وَنَحْن أقرب إليه﴾ أي إلى أميرالمؤمنين ـ الخ[١].

تشريح الحلق والحنجرة[٢].

كلمات الصّادق عليه السلام في ذلك في توحيد المفضّل[٣].

باب فيه الدواء لأوجاع الحلق والرية[٤].

طبّ الأئمّة: عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللّبن[٥].

في روايات حجّ آدم عليه السلام: حلق آدم رأسه تواضعاً لله تعالى[٦].

وفي بعضها: أمر جبرئيل أن ينزل ياقوتة من الجنّة فهبط بها فمسح رأس آدم فتناثر الشعر منه ـ الخ[٧].

الكافي: في رواية حجّة الوداع: فلمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الشجرة، أمر الناس بنتف الأبط وحلق العانة والغسل والتجرد في إزار ورداء ـ الخ[٨].

والّذي حلق رأسه في حجّته معمّر بن عبدالله. وهو الّذي يرحل لرسول الله صلى الله عليه وآله[٩].

باب الحلق والتقصير[١٠]. وفيه الصّادقي عليه السلام: الحلق سنّة. وتقدّم في «حجج» ما يتعلّق بذلك.

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٢/٧، و جديد ج ١٥٩/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٨٩/١٤، و جديد ج ١٩/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/٢، و جديد ج ٧١/٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، و جديد ج ١٧٩/٦٢، وص ١٨٢.
(٦) ط كمباني ج ٧/٢١ و ٨، و جديد ج ٣١/٩٩ و ٣٦ و ٥١.
(٧) ط كمباني ج ١٢/٢١، و جديد ج ٥١/٩٩.
(٨ و٩) جديد ج ٣٩٦/٢١، وص ٤٠٠، وط كمباني ج ٦٦٦/٦ و ٦٦٧.
(١٠) ط كمباني ج ٧٠/٢١، و جديد ج ٣٠٢/٩٩.
(١١) ط كمباني ج ٧/١٦، و جديد ج ٨٢/٧٦.

مكارم الأخلاق: قال الصّادق عليه السلام: حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة، مثلة لأعدائكم وجمال لكم. ورواه في الفقيه مثله. وفيه النبوي صلى الله عليه وآله: إحلق فإنّه يزيد في جمالك.

ومن كتاب تهذيب الأحكام عن أبي عبدالله عليه السلام قال أُتي النبي صلى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له وله قنازع، فأبى أن يدعو له، وأمر بحلق رأسه. قال النوفلي: القزع أن تحلق موضعاً وتترك موضعاً[1].

البيان والتعريف[2]: النبوي صلى الله عليه وآله: إحلقوه كلّه أو اتركوه كلّه. قاله لمن حلق بعض رأسه فنهاهم عن ذلك.

أمر أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه بعد غصب الخلافة أن يأتوا محلّقين، فأتاه سلمان وأبوذرّ ومقداد محلّقين ولم يحلق غيرهم[3].

كتاب زيد النرسي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أخذت من شعر رأسك فابدأ بالناصية ومقدّم رأسك والصدغين إلى القفا، فكذلك السنّة، وقل: «بسم الله وبالله وعلى ملّة إبراهيم وسنّة محمّد وآل محمّد» ـ الدعاء. ثمّ تجمع شعرك وتدفنه وتقول: «اللّهمّ اجعله إلى الجنّة ولا تجعله إلى النار»[4].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام: استأصل شعرك تقلّ دوابّة ودرنه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك[5].

السرائر: في الصحيح عن الكاظم عليه السلام: إنّ الشعر على الرأس إذا طال أضعف البصر وذهب بضوء نوره، وطمّ الشعر يجلي البصر ويزيد في ضوء نوره[6]. وفي «راس» و «شعر» ما يتعلّق بذلك، وفي «لحى»: حرمة حلق اللّحية.

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٦، و جديد ج ٨٢/٧٦.
(٢) كتاب البيان والتعريف ج ٣٨/١.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٠/٦ و ٧٥٣، و ج ٤٧/٨ و٥١، و جديد ج ٣٢٩/٢٢ و٣٤١ و٣٤٢، وج ٢٣٦/٢٨ و٢٥٩.
(٤ و٥) جديد ج ٨٤/٧٦، وص ٨٥.
(٦) جديد ج ٨٥/٧٦، و ط كمباني ج ٧/١٦.

حلك حلك الرجل أي اشتدّ سواده. ذمّ الحلوك من الرجال وهو ـبالضمّ والفتح ـ الشديد السواد(١).

حلل تقدّم في «اصل»: قوله عليه السلام: كلّ شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتّى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه، وفي «حرم»: قوله: ما حرّم حراماً حلالاً قطّ. وشرح فروعه. وغير ذلك ممّا يتعلّق بذلك في باب جوامع ما يحلّ وما يحرم(٢).

العلوي عليه السلام: إيّاك وتناول مالا تعلم حلّه(٣).

وحصول العلم به إمّا بالنقل أو بالأصل.

الروايات في فضل طلب الحلال كثيرة، منها: في الكافي عن الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق، فقيل له: يابن رسول‌الله أين تذهب؟ فقال: أتصدّق لعيالي. قيل له: أتتصدّق؟ قال: من طلب الحلال فهو من الله جلّ‌وعزّ صدقة عليه(٤).

أمالي الطوسي: في الصّادقي عليه السلام: لا تدع طلب الرزق من حلّه، فإنّه عون لك على دينك، وأعقل راحلتك وتوكّل(٥).

تقدّم في «تجر»: روايات مرغّبة في فضل التجارة وطلب الحلال، وفي «بنا»: أنّ من طلب مالاً من غير حلّه، سلّط الله عليه البناء والماء والطين. وفي «حيى»: محرّمات الحيوان ومحلّله، وفي «حرم»: ذمّ الحرام، وفي «مول» ما يتعلّق بذلك.

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال(٦).

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يستوي الخبيث والطيّب﴾ ـ الآية، والخبيث: الحرام وهو

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧٧، وجديد ج ٥/٢٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، وجديد ج ٦٥/٩٢.
(٣) جديد ج ٤٠/٣٣٥، وط كمباني ج ٩/٥٠٢.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٣/٥، وجديد ج ١٠٣/٥، وص ١.

شرك الشيطان، كما تقدّم في «حرم»، ويأتي في «خبث» و «شرك». والطيب: الحلال.

تفسير عليّ بن إبراهيم: العلوي عليه السلام. طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه[١].

تأويل الطيّبات في قوله تعالى: «كلوا من الطيّبات» بالرزق الحلال[٢].

باب الإجمال في الطلب[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله.

النبوي صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من ضيّع من يعول. وقال: من لم يبال من أين اكتسب المال، لم يبال الله من أين أدخله النار[٥].

النبوي: الشاخص في طلب الرزق الحلال كالمجاهد في سبيل الله[٦].

قيل لسلمان: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله وخبز حلال[٧].

خبر الإسرائيليّ المحتاج الّذي ابتهل إلى الله تعالى في طلب الرزق، فرأى في النوم، أيّما أحبّ إليك؛ درهمان من حلال، أو ألفان من حرام؟ فقال درهمان من حلال. فقال تحت رأسك. فانتبه فأخذهما واشترى سمكة، فلمّا شقّها إذا بدرّتين باعهما بأربعين ألف درهم[٨].

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من بات كالّاً من طلب الحلال، بات مغفوراً[٩].

أمالي الطوسي: من كسب مالاً من غير حلّه أفقره الله[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٥، و جديد ج ١٠٣/٢.

(٢) جديد ج ١١/٥٨، و ط كمباني ج ٥/١٦.

(٣) جديد ج ١٠٣/١٨، و ط كمباني ج ٢٣/٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٠٣/٧ و ٩، وص ١٣. ونحوه ص ١٦، وص ١٧.

(٧) جديد ج ١٠٣/١٧، وج ٦٦/٣١٤، و ط كمباني ج ١٤/٨٧١.

(٨) ط كمباني ج ٥/٤٤٩، و جديد ج ١٤/٤٩٣.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٢٣/٤، و جديد ج ١٠٣/٢، وص ٥.

الإختصاص: في النبوي: من اكتسب مالاً من غير حلّه، كان زاده إلى النار.

جامع الأخبار: عن ابن عبّاس، كان رسول‌الله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال: سقط من عيني. قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه[١].

تفسير العيّاشي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إنّ الله خلق خلقه وقسّم لهم أرزاقهم من حلّها وعرض لهم بالحرام، فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به[٢].

وفيه عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من نفس إلّا وقد فرض الله لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخَر، فإن هي تناولت من الحرام شيئاً قاصّها به من الحلال الّذي فرض الله لها، وعند الله سواهما فضل كثير. ونقلهما في البحار[٣]. وفي «رزق» ما يتعلّق بذلك.

الدعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ من أكله. وقال: لردّ دانق من حرام يعدل عندالله سبعين ألف حجّة مبرورة[٤].

عدّة الداعي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه لمّا كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فإذا فرغ من ذلك إشتغل في حائط له يعمل فيه بيده. وهو مع ذلك ذاكراً لله عزّوجلّ.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال أربعين يوماً، نوّر الله قلبه. وقال: إنّ لله ملكاً ينادي على بيت المقدّس كلّ ليلة: من أكل حراماً مالم يقبل الله منه صرفاً ولا

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٦، و جديد ج ١٠٣/١٠ و ٩.

(٢) تفسير العيّاشي سورة النساء ص ٢٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٣/٤١ و ٤٢، و جديد ج ٥/١٤٧ و ١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٦، و جديد ج ١٠٣/١٢.

عدلاً. والصرف: النافلة. والعدل: الفريضة. وعنه: العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل. وقيل: على الماء[١].

باب مدح الطعام الحلال وذمّ الحرام[٢].

في الحديث القدسي: يا أحمد، إنّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا كميل، إنّ اللّسان يبوح (ينزح ـ خ ل) من القلب والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك؛ فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك[٤].

ما يُعلم منه كثرة الاهتمام على الحلال حيث كان يختم أميرالمؤمنين عليه السلام وعاء طعامه[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: حلالي حلال إلى يوم القيامة وحرامي حرام إلى يوم القيامة[٦].

ما يقرب منه[٧].

باب التحليل وأحكامه[٨].

تحليل الصّادق عليه السلام للشيعة سبايا بني أُميّة[٩]. ونظيره من الجواد عليه السلام[١٠].

تحليل الأمير عليه السلام نصيبه من السبي والغنائم الّتي بعد النبي صلى الله عليه وآله للشيعة، وكذا

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٧، و جديد ج ١٠٣/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧١، و جديد ج ٦٦/٣١٣.

(٣) جديد ج ٧٧/٢٧، و ط كمباني ج ١٧/٨.

(٤) جديد ج ٧٧/٢٧٣، و ط كمباني ج ١٧/٧٦.

(٥) جديد ج ٤٠/٣٣٥، و ط كمباني ج ٩/٥٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وج ١/١٥٠، و ج ٥/١٦، و ج ٦/١٧٧، و جديد ج ٢/٢٦٠، وج ١١/٥٦، وج ١٦/٣٥٤، و ج ٧٤/٢٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١١/١١٤، و جديد ج ٤٧/٣٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/٧٦. و جديد ج ١٠٣/٣٢٦.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢١٥، و جديد ج ٤٧/٣٦٦.

(١٠) ط كمباني ج ٢٠/٥٠، و جديد ج ٩٦/١٩٥.

النبي[١]. ويأتي في «خمس» ما يتعلّق بذلك.

قول الصّادق عليه السلام في رواية الكافي بعد بيان ثمانية أنهار الدنيا: فما سقت أو أستقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدّونا منه شيء إلّا ما غصب عليه ـ الخبر[٢].

موارد تحليل الخمس للشيعة[٣]. ويأتي في «خمس» ما يتعلّق بذلك.

تفسير النبوي صلى الله عليه وآله: لعن الله المحلّل والمحلّل له[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا أحللنا لك أزواجك اللّاتي آتيت أُجورهنّ ـ إلى قوله: لا يَحِلُّ لك النّساء من بعد﴾ ـ الآية[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله في وصف بعثه يوم القيامة: ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنّة. وطول كلّ حلّة ما بين المشرق والمغرب، ويضع على رأسي تاج الكرامة ـ الخبر[٦].

سائر أخبار الحلل الورديّة الّتي تكسى يوم القيامة إبراهيم وإسماعيل ومحمّد وأميرالمؤمنين وآلهما المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين[٧].

خبر الحلل الّتي أخذها جند أميرالمؤمنين عليه السلام بغير إذنه ولبسوها، فأخذها الإمام عنهم وردّها إلى محلّها[٨].

باب فيه نفي الحلول والإتّحاد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٥٠، وجديد ج ١٩٣/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٩٣/١٤ و ٧٦٢، وجديد ج ٤٦/٦٠، وج ١٢٥/٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٥٠/٢٠ و ٥٥، وجديد ج ١٩٣/٩٦ ـ ٢١٢.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٤/٦، وجديد ج ١٣٨/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٧١٥/٦ و ٧١٦ و ٧٢١ و ٧٢٢، وجديد ج ١٧١/٢٢ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠٩.

(٦) جديد ج ٢١٥/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٤/٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٨٥/٣ و ٢٨٨ و ٢٨٩، وج ١١١/٥، وج ٢٧/٧، وج ٥٣٢/٩ و ٨٧، وجديد ج ٣٢٨/٧ و ٣٣٧، وج ١/٨ و ٢، وج ٦/١٢، وج ٢٣/٣٦، وج ١٠٦/٤١، وج ١٣٠/٢٣.

(٨) جديد ج ١١٥/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.

(٩) جديد ج ٢٨٧/٣، وط كمباني ج ٨٩/٢.

باب فيه أنّه تعالى ليس محلاً للحوادث والتغييرات[١].

باب فيه معنى الحالّ المرتحل[٢].

حلّة: قرية شريفة بين كربلاء والنجف، بناها سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ المزيدي سنة ٤٩٣، وفي ٤٩٥ جعل لها دوراً وأبواباً، وفي ٤٩٨ حفر خندقاً في أطرافها، وفي ٥٠٠ جعل لها سوراً، وفي ٥٠١ إنتقل مع أهله وعياله إليها. وفي خارجها مسجد ردّ الشمس.

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عنها وقوله: يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه[٣]. وفي الأصل أنّ فيها مسجد الصّادق عليه السلام ومسجد جمجمة أيضاً. وفي الرّوضات ما يتعلّق بها.

حلم نهج البلاغة: قال عليه السلام: الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام باتر؛ فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك[٤].

باب الحلم والعفو[٥].

في النبوي صلى الله عليه وآله: حلمه شرفه[٦].

العلوي عليه السلام: أفضل رداء تردى به الحلم. وإن لم تكن حليماً، فتحلم، فإنّه من تشبّه بقوم أوشك أن يكون منهم[٧].

قول الصّادق عليه السلام للمنصور: عليك بالحلم، فإنّه ركن العلم. وأملك نفسك عند أسباب القدرة ـ الخبر[٨].

---

(١) جديد ج ٦٢/٤، و ط كمباني ج ١٢٢/٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٢/١٩، و جديد ج ٢٠٤/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ٣٤١/١٤، و جديد ج ٢٢٣/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٣٢/١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، و جديد ج ٩٥/١، وج ٤٢٨/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، و جديد ج ٣٩٧/٧١.
(٦) جديد ج ٩٤/١، و ط كمباني ج ٣٢/١. (٧) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، و جديد ج ٩٣/٧٨.
(٨) جديد ج ٢١٨/١٠، و ط كمباني ج ١٤١/٤.

النبوي صلى الله عليه وآله: ماجمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم(١).

قال المأمون للرّضا عليه السلام: أُنشدني أحسن ما رويته في الحلم، فقال:

إذا كان دوني من بليت بجهله ... أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

وإن كان مثلي في محلّي من النهى ... أخذت بحلمي كي أجلّ عن المثل

وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حقّ التقدّم والفضل(٢).

الكافي: قال الرّضا عليه السلام: لايكون الرجل عابداً حتّى يكون حليماً. وإنّ الرّجل كان إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يعدّ عابداً حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين(٣). وفي «صمت»: مواضع الرواية.

تبيين: قال الراغب: الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب. وقيل: الحلم الإناءة والتثبّت في الأُمور. وهو يحصل من الاعتدال في القوّة الغضبيّة، ويمنع النفس من الإنفعال، عن الواردات المكروهة المؤذية. ومن آثاره عدم جزع النفس عند الأُمور الهائلة، وعدم طيشها في المؤاخذة، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها، وعدم إظهار المزيّة على الغير، وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً وعقلاً.

الكافي: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه(٤).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ الحييّ الحليم.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أعزّ الله بجهل قطّ، ولا أذلّ بحلم قطّ. وفيه: قال الصّادق عليه السلام: كفى بالحلم ناصراً. وقال: إذا لم تكن

---

(١) جديد ج ٤٦/٢. وقريب منه ص ٥٣، وط كمباني ج ٨٢/١ و ٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وج ٢١٠/١٧، وج ٣١/١٢، وجديد ج ٤٢٠/٧١، وج ٣٥٢/٧٨، وج ١٠٧/٤٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، و جديد ج ٤٠٣/٧١ و ٤٠٤.

حليماً فتحلّم[1].

أمالي الصدوق: فيما ناجى الله به موسى بن عمران أن قال: إلهي، ما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة[2]. وفي «جزى»: مواضع الرواية.

مجالس المفيد: عن جابر قال: سمع أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه فناداه أميرالمؤمنين عليه السلام: مهلاً يا قنبر! دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوّك. فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه[3].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في نسخة وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام ما يعلم منها حلم الرّضا عليه السلام عن أخيه العبّاس ومكارم أخلاقه[4].

حلم مولانا الحسن عليه السلام في خبر الشاميّ المعروف[5].

إستماعه المكروه من مروان[6].

ويعلم حلمه من خطبته بأمر معاوية، وقطع معاوية كلامه بقوله: حدّثنا بنعت الرطب، وقول عمرو بن العاص له: هل تنعت الخرئة؟[7].

ولمّا مات الحسن عليه السلام وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره. فقال له الحسين عليه السلام في ذلك فقال مروان: إنّي كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال.

وحلم الحسين عليه السلام يذكر في «خلق».

في أنّه بلغ حلم إبراهيم أنّ رجلاً قد آذاه وشتمه، فقال له: هداك الله[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، و جديد ج ٤٠٤/٧١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، و جديد ج ٤٢١/٧١، وص ٤٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٣١٥/١١، و جديد ج ٢٨٠/٤٨ و ٢٨١.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٩٥/١٠، و٩٧،و٩٨ وجديد ج ٣٤٤/٤٣، وص ٣٥٢، وص ٣٥٣ و ٣٥٥.
(٨) جديد ج ٢٠/١٢، وط كمباني ج ١١٧/٥.

موارد حلم النبي صلى الله عليه وآله يطلب ممّا في البحار[١].

العلوي عليه السلام: إنّ الله تعالى أعطاني من الحلم ما لو قسّم به على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء[٢].

باب فيه حلمه عليه السلام[٣].

حلمه عمّن سفه عليه بعد قوله: سلوني قبل أن تفقدوني[٤]. وفي «سأل» ما يتعلّق بذلك.

ما ذكره ابن أبي العوجاء في حلم الصّادق عليه السلام[٥].

حلمه عمّن تعلّق به ولم يعرفه وقال له: أنت أخذت همياني؟ فقال: ما كان فيه؟ فقال: ألف دينار. فأعطاه؛ ثمّ إنّه وجد همیانه في بيته، فرجع واعتذر وأراد ردّ المال، فلم يقبل منه[٦].

حلمه عمّن لم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله في حقّه صلوات الله عليه[٧].

جملة من موارده[٨].

جملة من موارد حلم السجّاد عليه السلام[٩].

قال نصرانيّ للباقر عليه السلام: أنت بقر؟ قال: لا، أنا باقر. قال: أنت ابن الطبّاخة؟ قال: ذاك حرفتها. قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟ قال: إن كنت صدقت غفر الله لها وإن كنت كذبت غفر الله لك قال: فأسلم النصراني[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٦ ـ ١٦٤، و جديد ج ١٩٤/١٦ ـ ٢٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٢/٦، و جديد ج ٨٣/١٩.

(٣) جديد ج ٤٨/٤١ و ١٤٤، و ط كمباني ج ٥١٩/٩ و ٥٤٢.

(٤) جديد ج ١٢٥/١٠، و ج ٢٣١/٥٧، و ط كمباني ج ١٢٠/٤، و ج ٥٦/١٤.

(٥) جديد ج ٥٨/٣، و ط كمباني ج ١٨/٢. (٦) ط كمباني ج ١١١/١١، و جديد ج ٢٣/٤٧.

(٧) ط كمباني ج ١٣١/١١، و جديد ج ٩٦/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥ و ٢٢٩، و جديد ج ٣٩٩/٧٥ و ٤٠٠ و ٤١٣.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٤/١٠، وج ١٧/١١ و ٢٨ و ٢٩، وجديد ج ٩٩/٤٦ و ١٠٠، وج ١٦٦/٤٥.

(١٠) ط كمباني ج ٨٣/١١، و جديد ج ٢٨٩/٤٦.

حكاية حلم ذي الكفل وعدم غضبه على الأبيض، وهو الّذي وكّله إبليس به ليغضبه[١].

في أنّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أوّل الخلق وإنّما حدثت[٢].

كلمات الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل في تدبير الأحلام، واختلاط صادقها بكاذبها[٣]. يأتي في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

قول رجل لرجل: احتلمت بأُمّك وترافعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

في أنّ الإمام لا يحتلم لأنّ حال الأئمّة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان[٥]. ويأتي في «نوم» ما يتعلّق بذلك. وكذا في الكافي باب مولد أبي محمّد العسكري عليه السلام.

باب فيه القرد والحلم وأشباهها[٦].

حليمة السعدية بنت أبي ذويب: من أولاد نزار بن معد بن عدنان جدّ النبي صلى الله عليه وآله من نسل إبراهيم الخليل. بيان نسبها[٧].

في أنّها جاءت إلى مكّة تلتمس الرضيع، فمنّ الله عليها بمحمّد صلى الله عليه وآله فأخذته فحصل لها من البركة والنعمة من الله تعالى ما لا تحصى[٨].

ذكر ما شاهدته منه في أيّام كان عندها[٩].

في الأخبار أنّ حليمة قدمت على رسول الله بمكّة وقد تزوّج بخديجة، فشكت إليه جدب البلاد وهلاك الماشية. فكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة، فأعطتها

---

(١) جديد ج ١٣/٤٠٤، وج ٦٣/١٩٦، وط كمباني ج ٥/٣١٩، وج ١٤/٦١٤.

(٢) جديد ج ١٤/٤٨٤، وج ٦/٢٤٣، وج ٦١/١٨٩، وط كمباني ج ١٤/٤٤١، وج ٥/٤٤٧، وج ٣/١٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٢/٢٧، وجديد ج ٣/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٩٨، وجديد ج ٤٠/٣١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٦٧، وج ٧/٢١٩ و٢١٠، وجديد ج ٥٠/٢٩٠، وج ٢٥/١٥٧ و١١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وجديد ج ٦٤/٣١٠.

(٧ و٨) جديد ج ١٥/٣٤٣، وص ٣٣١ ـ ٣٩١.

(٩) ط كمباني ج ٦/٧٨ ـ ٩٣، وجديد ج ١٥/٣٣٢ ـ ٤٠١.

أربعين شاة وبعيراً وانصرفت إلى أهلها. ثمّ قدمت إليه بعد الإسلام فأسلمت هي و زوجها[١].

شفاعة النبي صلّى الله عليه وآله لها يوم القيامة[٢].

أشعارها في مدح النبي صلّى الله عليه وآله[٣].

إحتجاج الحرّة بنت حليمة السعديّة على الحجّاج بتفضيل عليّ عليه السلام على الصحابة وعلى سبعة من الأنبياء[٤].

إسارة بنت حليمة يوم حنين، فقامت على رأس النبي صلّى الله عليه وآله فقالت: يا محمّد أُختك سبيت. فنزع الرسول صلّى الله عليه وآله برده فبسطه لها، فأجلسها عليه وكلّمته في الأُسارى. وهي الّتي تحضنه إذا كانت أُمّها ترضعه، فوهب لها نصيب بني عبدالمطّلب وقال لها: أمّا ما كان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم، ففعلت فوهب لها الناس أجمعون إلّا الرجلين، ثمّ وهبا أيضاً ـ الخ. والتفصيل في[٥].

من بنات مولانا الصّادق عليه السلام حليمة. غزلت قطناً فجعله أخوها الكاظم عليه السلام من أكفانه وأرسل بشقّة منها إلى شطيطة بنيسابور[٦].

حلا قال صلّى الله عليه وآله: قلب المؤمن حلو يحبّ الحلاوة. وقال: من لقم في فم أخيه لقمة حلو لا يرجو بها رشوة، ولا يخاف بها من شرّه، ولا يريد إلّا وجهه، صرف الله عنه بها حرارة الموقف يوم القيامة[٧].

روي أنّ النبيّ كان يأكل الدجاج والفالوذج، وكان يعجبه الحلو والعسل. وروي مدح الفالوذج، وهو ما يعمل من السمن والعسل ومخّ الحنطة.

---

(١) جديد ج ١٥/٤٠١. (٢) ط كمباني ج ٩/٢٣، و جديد ج ٣٥/١٠٨.

(٣) جديد ج ١٥/٣٧٧، و ط كمباني ج ٦/٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١١/٣٩، و جديد ج ٤٦/١٣٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦١٥، و جديد ج ٢١/١٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٥٣، و جديد ج ٤٨/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، و جديد ج ٦٢/٢٩٥.

قال: إنّ المؤمن حلو يحبّ الحلاوة. وقال: إنّ في بطن المؤمن زاوية لا يملؤها إلّا الحلواء[١].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام في حديث فيه وضع الخبيص عنده قال: من لقم مؤمناً لقمة حلاوة، صرف الله عنه بها مرارة يوم القيامة[٢]. يأتي في «خبص» ما يتعلّق بذلك.

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أطعم أخاه حلاوة، أذهب الله عنه مرارة الموت[٣].

مكارم الأخلاق: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منه ولا تردّوها[٤].

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبدالله عليه السلام: كلّ من اشتدّ لنا حبّاً إشتدّ للنساء حبّاً وللحلواء[٥].

في الرسالة الذهبيّة: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار أو الحلاوة يذهب بالأسنان ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لا تسقط أُذناه ولهاته فلا يأكل حلواً حتّى يتغرغر بعده بخلّ[٦].

دعوات الراوندي: عن الريّان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتّخذ لك حلواء؟ قال: ما اتّخذتم لي منه فاجعلوه بسمن ـ الخبر[٧].

باب أنواع الحلاوات[٨].

المحاسن: النبوي: المؤمن عذب يحبّ العذوبة، والمؤمن حلو يحبّ الحلاوة.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٥٩، و جديد ج ٦٥/١١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وجديد ج ٧٤/٣٨٦، وج ٦٦/٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، و جديد ج ٧٥/٤٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٥، و جديد ج ٦٦/٢٨٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٥٣، و ج ١٤/٨٦٥، و جديد ج ١٠٣/٢٢٧، و ج ٦٦/٢٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، و جديد ج ٦٢/٣٢١ و ٣٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٣١، و جديد ج ٦٦/٨٨.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، و جديد ج ٦٦/٢٨٥.

في الموسوي: إنّا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء[١].

ذكر حلاوة الإيمان في قلوب الشيعة[٢]. يأتي في «ذهب»: حكم التحلية بالذهب والفضّة.

العلوي عليه السلام في علائم آخر الزمان: وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد[٣].

وصف هند بن أبي هالة حلية رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

باب فيه حلية أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

حمد فضائل سورة الحمد وتفسيرها[٦].

في النبوي صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل: يا محمّد إنّ الله عزّوجلّ لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا وفيها فاء وكلّ فاء من آفة ماخلا الحمد فإنّه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّة، ثمّ صبه عليه، فإنّ الله يشفيه ـ الخبر. وهذا لدفع الأوجاع[٧].

قراءة أميرالمؤمنين عليه السلام سورة الحمد على يد مقطوعة فألصقها[٨].

العلوي عليه السلام: لو أذن الله ورسوله لي لاتسرع في شرح معاني ألف الفاتحة حتّى يبلغ مثل ذلك. يعني أربعين وقراً أو جملاً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤ و ٥٥٠، وجديد ج ٢٨٥/٦٦، وج ٢٨١/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١١، وجديد ج ١٦٦/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢.
(٤) جديد ج ١٤٨/١٦، وط كمباني ج ١٣٣/٦.
(٥) جديد ج ٢/٣٥، وط كمباني ج ٢/٩.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦ ـ ٦٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٦ و ١٠، وج ٣٤٠/٧، وجديد ج ٢٢٣/٩٢ ـ ٢٦١، وج ٢٧٤/٢٦، وج ٢٢١/٨٢، وج ٢٠/٨٥.
(٧) ط كمباني ج ٥١٢/١٤، وجديد ج ١٠٤/٦٢، وج ٢٦١/٩٢.
(٨) جديد ج ٢١١/٤١، وج ٢٢٣/٩٢، وط كمباني ج ٥٥٩/٩، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٧.

وعن ابن عبّاس ما ملخصّه أنّ عليّاًعليه السلام تكلّم معه في تفسير ألف الحمد ساعة تامّة. وكذا في تفسير لامه، وحائه، وميمه، وفي تفسير داله إلى عمود الفجر(١).

أسرار الصلاة: قال عليّعليه السلام: لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب(٢).

ورواه عدّة من أعلام العامّة؛ كما في الإحقاق(٣). تقدّم في الباء المفردة ما يتعلّق بذلك.

حديث ابن عبّاس ومجيئه بعد العشاء الآخرة بأمر مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام إلى الجبانة، وسؤاله عنه عن تفسير الألف والحاء والميم والدال في قوله تعالى: ﴿الحمد﴾ وقوله: لا أدري وبيان أميرالمؤمنينعليه السلام تفسير كلّ واحد من الحروف إلى الفجر(٤).

في خطبة أميرالمؤمنينعليه السلام: الحمد لله الّذي جعل الحمد [على عباده] من غير حاجة منه إلى حامديه، وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوتيّته وصمدانيّته و ربّانيّته وفردانيّته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، ومحجّة للطالب من فضله، و كمّن في إبطان اللّفظ حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللّفظ، وإن عظم(٥).

بيان الفخر الرازي أسرار عدم ذكر سبعة حروف في سورة الحمد: الثاء، والجيم، والخاء، والزاي، والشين، والظاء، والفاء(٦).

في أنّه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد، وبيان ذلك(٧).

في خبر سؤالات اليهوديّ عن النبيصلى الله عليه وآله قال: أمّا قوله: الحمدلله، فإنّه علم أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه، وهو أوّل الكلام لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمة ـ إلى أن قال: ـ وإذا قال: الحمدلله، أنعم الله عليه بنعيم

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨ مكرّراً، و جديد ج ٩٢/١٠٤ و ١٠٥، وص١٠٣.
(٣ و٤) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٩٤، وص٦٤٢.
(٥) جديد ج ٩٧/١١٢، و ط كمباني ج ٢٠/١٣١.
(٦) فراجع إلى تفسيره ج ١/٩٦. (٧) جديد ج ٦/٦٨، و ط كمباني ج ٣/١١١.

الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة ـ الخبر[١].

قول الباقر عليه السلام وقد فقد بغلته: لئن ردّها الله تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاها، فلمّا أُتي بها رفع رأسه إلى السماء وقال: الحمدلله، ولم يزد؛ ثمّ قال: ما تركت ولا بقّيت شيئاً، جعلت كلّ أنواع المحامد لله عزّوجلّ، فما من حمد إلّا وهو داخل فيما قلت[٢].

باب التحميد وأنواع المحامد[٣].

باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر[٤].

حمد دانيال النبيّ[٥]. ويأتي في «رزق».

قصّة الرجل الّذي يكثر من قول: الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين وغيظ إبليس لعنه الله تعالى بذلك[٦]. ويقرب منه في البحار[٧].

قصّة الرجل القدريّ الّذي أعجز علماء الشام فاحتجّ عليه الصّادق عليه السلام وأمره بقراءة سورة الحمد: فلمّا بلغ ﴿إيّاك نستعين﴾ أفحمه[٨].

باب الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد عليهم السلام والدعاء وأدعية التوجّه إليهم والصلوات عليهم والتوسّل بهم[٩].

أمالي الطوسي: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك[١٠].

الإختصاص: قال الرّضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله

---

(١) ط كمباني ج ٧٩/٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، و جديد ج ٢٩٤/٩، و ج ١٦٧/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٣/١١، و جديد ج ٢٩٠/٤٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥، وص ١٧، و جديد ج ٢٠٩/٩٣، وص ٢١٧.

(٥) ط كمباني ج ٤١٧/٥ و ٤١٨، و جديد ج ٣٥٨/١٤ و ٣٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٤٨٨/١٤، وج ٢٩٣/٧٠.

(٧) جديد ج ٢٩٤/٧٠.

(٨) ط كمباني ج ١٦/٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، و جديد ج ٥٥/٥، وج ٢٣٩/٩٢.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢ ـ ٧٦، و جديد ج ١/٩٤ ـ ٤٦ و ٢.

عزّوجلّ. وهو قوله عزّوجلّ: ﴿وَللهِ الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[١].

وقال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الّذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا، قال: فادعوه بها[٢]. تقدّم في «حقق» ما يتعلّق بذلك.

ويأتي في «وسل»: أنّ الكلمات الّتي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه هو أن سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

خبر عفراء الجنيّة الّتي رأت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السماء يسأل الله تعالى بحقّ الخمسة النجباء أن يخلّصه من نار جهنّم. تقدّم في «جنن» و «حقق» مواضع الرواية.

الإختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ماتقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمة أُمّهما ابنتي يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها. أُشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم.

يا جابر، إذا أردت أن تدعوالله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّوجلّ[٣].

خبر أبي العبّاس أحمد بن كشمرد وخلاصه من الحبس بالاستشفاع بمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم[٤].

نسخ الرقاع إلى الإمام صاحب الزّمان عليه السلام وصور الاستغاثات إليه[٥].

خبر أبي الوفاء الشيرازي وتوسّله بالحجج الطاهرة عليهم السلام[٦].

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة عليهم السلام والتوسّل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدّسة وغيرها[٧]. وفي «صلى»: ما يتعلّق بالصلاة عليهم.

باب بدء خلقة محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وما جرى له في الميثاق، وبدء نوره

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨ و ٦٣، و جديد ج ٢٢/٩٤، وص٦، وص ٢١.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٢٣/٩٤، وص٢٨ و ٣٠، وص ٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٨٦/٢٢، و جديد ج ٢٣١/١٠٢.

وظهوره من لدن آدم، وبيان حال آبائه العظام وأجداده الكرام لاسيّما عبدالمطلب ووالديه، وبعض أحوال العرب في الجاهليّة، وقصّة الفيل وبعض النوادر(١).

تقدّم في «ابا»: ذكر آبائه وأنّ كلّهم ساجدون مطهّرون من دنس الكفر والشّرك، وفي «امن»: مدح اُمّه آمنة.

باب البشائر بمولده ونبوّته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة وسائر الخلق(٢).

باب تاريخ ولادته وما يتعلّق بها، وما ظهر عندها من المعجزات والكرامات والمنامات(٣).

إعلم أنّه اتفقت الإماميّة إلّا من شذّ منهم على أنّ ولادته في سابع عشر شهر ربيع الأوّل. وذهب أكثر المخالفين إلى أنّها كانت في الثاني عشر منه واختاره الكليني إمّا اختياراً أو تقيّة(٤).

كانت ولادته يوم الجمعة عند طلوع الفجر في عامّ الفيل بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل في ملك انوشيروان العادل لقوله. ولدت في زمن الملك العادل(٥).

كانت ولادته في شعب أبي طالب في الدار المعروف بدار محمّد بن يوسف في الزاوية القصوى، وكان للنبي فوهبه لعقيل بن أبي طالب، فباعه أولاده من محمّد بن يوسف أخي الحجّاج فأدخله في داره إلى أن أخذته خيزران في زمن هارون وجعله مسجداً(٦).

في أنّ جبرئيل وميكائيل غسّلاه وقت ولادته الشريفة وذكر ما وقع بعد

---

(١) جديد ج ١٥ / ٢ ـ ١٧٤، و ط كمباني ج ٦ /٣ ـ ٤١.

(٢) جديد ج ١٥ /١٧٤، وط كمباني ج ٦ /٤١.

(٣) ط كمباني ج ٦ /٥٧، و ج ١٤ /١٨٠، و جديد ج ٥٨ /٣٧٧، و ج ١٥ /٢٤٨.

(٤ و٥) جديد ج ١٥ /٢٤٨، وص ٢٥٤ و ٢٧٩، و ط كمباني ج ٦ /٥٩ و ٦٥.

(٦) جديد ج ١٥ /٢٥٠ و ٢٧٦، و ط كمباني ج ٦ /٥٨ و ٦٤.

ولادته[١].

وقوله: نبّئت وآدم بين الروح والجسد[٢].

ورواه العامّة في كتبهم. منها في التاج[٣].

شقّ جبرئيل بطن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

باب منشأه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند ذلك إلى نبوّته[٥].

في أنّه مات أبوه وهو في بطن أُمّه أو بعد ولادته بمدّة قليلة. وماتت أُمّه وهو ابن سنتين أو أكثر؛ كما تقدّم في «امن». ومات جدّه وهو ابن ثماني سنين.

سئل الصّادق عليه السلام: لِمَ أُوتم النبي صلى الله عليه وآله عن أبويه؟ فقال: لئلّا يكون لمخلوق عليه حقّ[٦].

باب تزوّجه بخديجة[٧]. ويأتي في «خدج» ما يتعلّق بذلك.

تزوّج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة[٨]. ولبث بها أربعاً وعشرين سنة وأشهراً[٩].

باب أسمائه وعللها، ومعنى كونه أُمّيّاً، وأنّه كان عالماً بكلّ لسان، وذكر خواتيمه ونقوشها، وأثوابه، وسلاحه، ودوابّه وغيرها ممّا يتعلّق به[١٠].

محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل الخلائق أجمعين وأشرف البريّة من الأوّلين والآخرين، نور الله الّذي أشرقت به السماوات والأرضون، واسم الله الّذي أضاء بنور وجهه كلّ شيء، والمثل الأعلى، فاز من أطاعه، وخاب وخسر من

(١ و٢) ط كمباني ج ٦٨/٦ ـ ٨٣، و جديد ج ٢٨٨/١٥ ـ ٣٥٢، وص ٣٥٣.

(٣) كتاب التاج ـ ج ٢٢٩/٣.

(٤) ط كمباني ج ٨٣/٦، و ج ٦٠/١٣، و جديد ج ٣٥٢/١٥، و ج ٢٢٩/٥١.

(٥) جديد ج ٣٣١/١٥، وكمباني ج ٧٨/٦.

(٦) جديد ج ١٣٧/١٦، و ط كمباني ج ١٣٠/٦.

(٧و٨و٩) ط كمباني ج ٩٩/٦، و جديد ج ١/١٦، وص ٣ و ١٠ و ١٢، وص ٧.

(١٠) جديد ج ٨٢/١٦، وط كمباني ج ١١٨/٦.

خالفه. ﴿الحمد لله الّذي هدانا لهٰذا وما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله﴾.

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أُقسّم[١].

في حديث المعراج: فقال لي جبرئيل: أفلم تستفهم ما أراد بأبي القاسم؟ قلت: لا ياروح الله. فنوديت: يا أحمد، إنّما كنّيتك أبا القاسم لأنّك تقسم الرحمة منّي بين عبادي يوم القيامة[٢]. تقدّم في «الم»: عدّة من أسمائه.

علّة أُخرى أنّه وأميرالمؤمنين عليه السلام أبوا هذه الأُمّة وعليّ أفضل أفراد الأُمّة، وهو قاسم الجنّة والنار، فهو أبو القاسم؛ كما عن الرّضا عليه السلام[٣]. ويأتي في «ختم» و «سما» ما يتعلّق بذلك.

باب في معنى كونه يتيماً وضالاًّ وعائلاً، ومعنى انشراح صدره وعلّة يتمه، والعلّة الّتي من أجلها لم يبق له ولد ذكر[٤].

باب أوصافه في خلقته وشمائله وخاتم النبوّة[٥].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كان نبيّ الله أبيض اللّون مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثف اللّحية ذاوفرة، دقيق المسربة كأنّما عنقه إبريق فضّة يجري في تراقيه الذهب ـ إلى آخره[٦].

بيان: قال الجوهري: الأشراب: خلط لون بلون. وقال الفيروزآبادي: الدعج بالتحريك: شدّة سواد العين مع سعتها. والأدعج: الأسود. والسبط من الشعر: المنبسط المسترسل[٧].

قصص الأنبياء: لم يمض النبي صلى الله عليه وآله في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه سلكه

---

(١) جديد ج ١٦/١١٤، و ط كمباني ج ١٢٥/٦.

(٢) جديد ج ١٨/٣١٥، وط كمباني ج ٣٧٤/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢١/٦، و جديد ج ٩٥/١٦.

(٤) جديد ج ١٦/١٣٦، و ج ١٠٤/٩٣، و ط كمباني ج ١١٣/٢٣، و ج ١٣٠/٦.

(٥) جديد ج ١٦/١٤٤، و ط كمباني ج ١٣٢/٦.

(٦ و٧) جديد ج ١٦/١٤٧، وص ١٤٨.

من طيب عرقه، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له[١]. ويأتي في «سجد» ما يتعلّق بذلك.

النبويّ الباقري عليه السلام: إنّا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا[٢]. وفي رواية أُخرى: إنّي أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: كان الرسول إذا رئي في اللّيلة الظلماء رئي له نور كأنـّه شقّة قمر[٤]. ويأتي في «نوم» و «وصف» ما يتعلّق بذلك.

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي من القوم وما جرى بينه وبينهم، وجمل أحواله إلى دخول الشعب. وفيه إسلام حمزة[٥].

تقدّم في «اذى»: نبذ ممّا جرى عليه من كفّار قريش، وفي «اكل»: أخلاقه في مطعمه، وفي «امم»: فضل أُمّته، وفي «برك»: بركاته، وفي «بعث»: مختصر ممّا يتعلّق بمبعثه، وفي «بكى»: بكاؤه، وفي «تحف»: التحف المرسلة إليه من عندالله تعالى. ويأتي في «حمز»: أحوال حمزة، وفي «خلق»: مختصر من أخلاقه، وفي «خصص»: نبذ من خصائصه، وفي «عجز»: الإشارة إلى معجزاته، وفي «عرج»: معراجه، وفي «غزا»: غزواته. إلى غير ذلك ممّا يتعلّق به في اللّفظ الّذي يناسبه.

وتقدّم أنّ من دعا بحقّ محمّد وآل محمّد، أو بحقّ محمّد وأهل بيته يغفر له ويستجاب دعاؤه.

مكارم الأخلاق: عن أبي رافع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سمّيتم محمّداً فلا تقبحوه ولا تجبهوه ولا تضربوه. بورك لبيت فيه محمّد، ومجلس فيه محمّد، ورفقة فيها محمّد[٦].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٨/٦، و جديد ج ١٧٢/١٦، وص ١٧٣.
(٤) جديد ج ١٩٠/١٦، وط كمباني ج ١٤٢/٦.
(٥) جديد ج ١٤٨/١٨، و ط كمباني ج ٣٣٣/٦.
(٦) جديد ج ٢٣٩/١٦، و ط كمباني ج ١٥٣/٦.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني[١].

الكافي: عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيّاماً. ثمّ إنّي جئت إليه، فقال لي، لم أرك منذ أيّام يا أباهارون؟ فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمّداً. فأقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول: محمّد، محمّد، محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، ثمّ قال: بنفسي وبولدي وبأُمّي وبأبويّ وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله. لا تسبّه، ولا تضربه ولا تسيء إليه. واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها إسم محمّد إلّا وهي تقدّس كلّ يوم[٢].

علل الشرائع، **الخصال**: عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فخبّرته أنّه ولد لي غلام، فقال: ألا سمّيته محمّداً؟ قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً، ولا تشتمه، جعله الله قرّة عين لك في حياتك. وخلف صدق بعدك ـ الخبر[٣]. ويأتي في «ولد» ما يتعلّق بذلك.

وكذا نقل في الغدير[٤] الروايات النبويّة في فضل التسمية باسم محمّد. فراجعه.

باب عدد أولاد النبي صلى الله عليه وآله وأحوالهم. وفيه بعض أحوال أمّ إبراهيم[٥].

ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر ـ وهو عبدالله ـ وأمّ كلثوم ـ وهي آمنة ـ وفاطمة الزّهراء عليها السلام ـ والعقب منها فقطّ ـ وزينب ورقيّة وإبراهيم من مارية القبطيّة. وأبناؤه انتقلوا إلى الجنّة وهم صغار. وذكرنا جملة من أحوال إبراهيم في الطبعة الأُولى[٦].

وفاطمة الزهراء تزوّجها أمير المؤمنين عليهما السلام.

---

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٦ و ٢٠٠، و جديد ج ٢٩/١٧.
(٢) جديد ج ٣٠/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٢٣، و جديد ج ٧٧/١٠٣.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣١٠/٦ و ٣١١.
(٥) ط كمباني ج ٧٠٧/٦، وجديد ج ١٥١/٢٢ ـ ١٦٦.
(٦) مستدرك سفينة البحار ط ١ ج ٢٣٩/١.

وأُمّ كلثوم تزوّجها عثمان ولم يدخل بها حتّى هلكت. ثمّ زوّجه رقيّة. وزينب تزوّجها أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أُميّة(١).

الخصال: في الحديث النبويّ الصّادقيّ عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: مه يا حميراء! فإنّ الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإنّ خديجة ولدت منّي طاهراً وهو عبدالله وهو المطهّر، وولدت منّي القاسم وفاطمة ورقيّة وأُمّ كلثوم وزينب. وأنت ممّن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً(٢).

ومع ما تقدّم لا يعتنى إلى قول من قال: إنّ زينب ورقيّة كانتا ربيبتاه من جحش وأُمّهما زينب.

تفسير قوله تعالى: ﴿مُحَمّدٌ رَسُول الله والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تريهم ركّعاً سجّداً﴾ ـ الآية(٣).

تفسير آيات سورة محمّد: **تفسير عليّ بن إبراهيم:** عن الصّادق عليه السلام قال: سورة محمّد آية فينا وآية في عدّونا ـ الخبر.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿الّذينَ كَفَروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾ نزلت في أصحاب رسول‌الله الّذين ارتدّوا بعد رسول‌الله، وغصبوا أهل بيته حقّهم، وصدّوا عن أميرالمؤمنين وولاية الأئمّة عليهم السلام ﴿أَضَلَّ أَعمالهم﴾ أي أبطل ما كان تقدّم منهم مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة ـ الخبر. وهاتان الروايتان مع تفسير سائر الآيات في البحار(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل﴾(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٧/٦ ـ ٧١١ و ٧٢٠، وجديد ج ١٥١/٢٢ ـ ١٦٧ و ٢٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٦، وجديد ج ٣/١٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٩/٩، وج ١٥٨/٧، وجديد ج ١٨٧/٣٦، وج ٣٢٢/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٩٩/٩ و ١٠١ و ١١٣، وج ١٥٨/٧، وج ٢٠٩/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤ ـ ١٥، وجديد ج ٨٦/٣٦ ـ ٨٨ و ١٥٨ و ١٥٩، وج ٣٢٠/٢٤ و ٣٢١، وج ٥٠/٦٧، وج ١٥٨/٣٠.

(٥) جديد ج ٥٩/٢٠ و ٢٨، وط كمباني ج ٤٨٩/٦ و ٤٩٧.

أبواب تاريخ مولانا وسيّدنا أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين باقر علم النبيّين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطيّبين وأبنائه المعصومين:

باب تاريخ ولادته[١]. ولد يوم الجمعة غرّة رجب؛ وقيل: الثالث من صفر سنة سبع وخمسين. وقبض في سابع ذي الحجّة سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة. أُمّه فاطمة بنت الحسن المجتبى عليه السلام. هو هاشميّ من هاشميّين، وعلويّ من علويّين، وفاطميّ من فاطميّين، لأنّه أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام. وفي «فطم» ما يتعلّق بأُمّه فاطمة.

عاش مع جدّه الحسين عليه السلام أربع سنين ومع أبيه تسعاً وثلاثين سنة.

قبره بالبقيع عند أبيه وجدّه الحسن وابنه أبي عبدالله الصّادق عليهم السلام.

قال ابن بابويه: سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد[٢].

باب أسمائه وعللها ونقش خواتيمه وحليته[٣]. سمّي الباقر لتبقّره في العلم يعني توسّعه وتبحّره. وفي «ختم»: نقش خاتمه.

الفصول المهمّة: صفة الباقر عليه السلام أسمر معتدل.

شاعره الكميت والسيّد الحميري.

باب مناقبه عليه السلام وفيه أخبار جابر بن عبدالله الأنصاري[٤].

باب النصوص على إمامته[٥].

يأتي في «عجز»: الإشارة إلى معجزاته، وفي «خلق»: مكارم أخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله، وتقدّم في «بوب»: أنّ بابه وبوّابه جابر الجعفي.

يظهر علمه وكماله من خبر اللّوح المرويّ عن جابر، قال تعالى: وابنه شبيه

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٠، و جديد ج ٤٦/٢١٢.

(٢) جديد ج ٤٦/٢١٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٦٢، و جديد ج ٤٦/٢٢١.

(٤) ط كمباني ج ١١/٦٣، و جديد ج ٤٦/٢٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١١/٦٤، وجديد ج ٤٦/٢٢٩.

جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي ـ الخ[١]. وهذا من طريق العامّة في الإحقاق[٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّه: وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ـ الخبر[٣].

الكفاية: السجّادي عليه السلام في وصفه: وإنّه الإمام وأبو الأئمّة، معدن الحكم وموضع العلم يبقره بقراً. والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر[٤].

قول الباقر عليه السلام بعد تفسيره كلمة الصمد: لو وجدت لعلمي الّذي آتاني الله عزّوجلّ حملة، لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصّمد ـ الخبر[٥].

تصديق الخجّاج شهر بن حوشب حين نقل عن الباقر عليه السلام تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾ فقال: جئت والله بها من عين صافية[٦].

إفتاؤه عليه السلام في ألف مسألة مشكلة في مجلس واحد[٧].

ما جرى بينه وبين العالم النصراني في الشام وجوابه لمسائله المشكلة وقضاياه في مدين شعيب[٨].

وفيه تفصيل ذلك، وبيان ما جرى عليه من هشام بن عبدالملك ومسافرته إلى الشام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٩، و جديد ج ١٩٦/٣٦.
(٢) إحقاق الحقّ ج ١٢٢/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥٣/٩، و جديد ج ٣٣٩/٣٦.
(٤) جديد ج ٣٨٩/٣٦، و ط كمباني ج ١٦٤/٩.
(٥) جديد ج ٢٢٥/٣، وط كمباني ج ٧١/٢.
(٦) جديد ج ١٩٥/٩، و ج ٣٥٠/١٤، و ج ٥٠/٥٣، و ط كمباني ج ٥٥/٤، و ج ٢١٢/١٣، وج ٤١٥/٥.
(٧) ط كمباني ج ٧٣/١١، و جديد ج ٢٥٩/٤٦.
(٨) جديد ج ١٤٩/١٠ و ١٥٢، و ج ٣٠٩/٤٦، و ج ١٨١/٧٢، و ط كمباني ج ١٢٥/٤، وج ٨٨/١١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤.
(٩) جديد ج ٣٠٦/٤٦، و ط كمباني ج ٨٧/١١.

إضطراب قتادة فقيه أهل البصرة قدّامه وقوله: والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عبّاس، فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك. فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ـ الخ[١].

إرتعاد فرائص جابر بن عبدالله الأنصاري قدّامه بحيث قام كلّ شعرة منه في بدنه[٢].

إرتعاد فرائص عكرمة عنده[٣].

الإرشاد: عن عبدالله بن عطاء المكّي قال: مارأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منه عند أبي جعفرالباقر. ولقد رأيت الحكم بن عتيبة ـ مع جلالته في القوم ـ بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه. وكان جابر بن يزيد الجعفيّ إذا روى عن محمّد ابن عليّ عليه السلام شيئاً قال: حدّثني وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام[٤].

رجال الكشّي: عن محمّد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبدالله عن ستّة عشر ألف حديث[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: ويقال: لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام. قال محمّد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث. وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين[٦].

يظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين[٧].

---

(١) جديد ج ١٠/١٥٥، وج ٤٦/٣٥٧، وج ٢٣/٣٢٩، وط كمباني ج ١١/١٠٣. وبعضه ج ٧/٦٨، وج ٤/١٢٦.
(٢) جديد ج ٣٦/٢٥١، وط كمباني ج ٩/١٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١١/٧٣، وجديد ج ٤٦/٢٥٨.
(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٨٢، وص٨٣، و٨٤، وجديد ج ٤٦/٢٨٦، وص٢٩٢، وص ٢٩٤.
(٧) ط كمباني ج ١١/٩٩، وج ٤/١٢٥، وجديد ج ٤٦/٣٤٧، وج ١٠/١٤٩.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتّى كان أبو جعفر، ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس(١).

التوحيد: بإسناده قال: دخل على أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام رجل من أتباع بني أُميّة، فخفنا عليه، فقلنا له: لو تواريت وقلنا: ليس هو هاهنا. قال: بلى إئذنوا له، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّوجلّ عند لسان كلّ قائل، ويد كلّ باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاءالله، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاءالله. فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها وذهب(٢).

باب أزواجه وأولاده(٣). أولاده الذكور خمسة: الإمام الصّادق عليه السلام وعبدالله الأفطح اُمّهما اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وإبراهيم وعبيدالله وعليّ. أمّا بناته فزينب واُمّ سلمة. وقيل: له بنت واحدة اسمها زينب وكنيتها اُمّ سلمة درجوا كلّهم إلّا أولاد الصّادق عليه السلام والعقب منه(٤). ودرجوا أي ماتوا في حياته.

الإرشاد: وكان عبدالله يشار إليه بالفضل والصلاح. وروي أنّه دخل على بعض بني اُمّية فأراد قتله، فقال له عبدالله: لا تقتلني أكن لله عليك عوناً، واتركني أكن لك على الله عوناً. فلم يقبل، وسقاه السمّ فقتله(٥).

أقول: نقل عدم الخلاف في ذلك كلّه.

قال العلّامة الأميني في الغدير(٦) مجموع أولاد أبي جعفر الباقر عليه السلام الذكور ستّة باتّفاق الفريقين ولم نجد فيما وقفنا عليه من تأليف العامّة والخاصّة غيرهم ـ ثمّ ذكر الخمسة المذكورة ـ والسادس زيد. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٥، وجديد ج ٣٣٧/٦٨.
(٢) جديد ج ١٠٦/٥، و ط كمباني ج ٣٢/٣.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٠٥/١١، و جديد ج ٣٦٥/٤٦.
(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٣/٣.

وكيف كان تزوّج محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر ابن السجّاد عليه السلام بأُمّ سلمة، فولد له منها إسماعيل. وقبر عليّ هذا في حوالي كاشان مزار مشهور، وعليه قبّة رفيعة، وله كرامات ظاهرة، وقبر ابنه أحمد بن عليّ في إصفهان. وفاطمة بنت عليّ هذه من زوجات الكاظم عليه السلام.

الكافي: كانت أُمّ سلمة أُمّ إسماعيل بن الأرقط. وهي الّتي علّمها الصّادق عليه السلام لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد إلى فوق البيت بارزة إلى السماء وتصلّي ركعتين وتقول: اللّهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً. اللّهمّ وإنّي أستوهبكه مبتدئاً فأعرنيه[١].

يظهر من حديث الفواطم في فضل الشيعة المذكور في السفينة لغة «شيع»: أنّ للباقر عليه السلام بنتاً تسمّى بفاطمة راوية للحديث. وكذا ممّا سيأتي في «فطم».

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام:

باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه وأحوال أولاده[٢]. ولد في شهر رمضان أو في شهر رجب من سنة خمس وتسعين ومائة. وقبض في سنة عشرين ومائتين في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجّة مسموماً. وله خمس وعشرون سنة وأشهر وأيّام. وكان مع أبيه أقلّ من ثمان سنين. ودفن عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليه السلام.

الفصول المهمّة: صفته أبيض معتدل، نقش خاتمه «نعم القادرالله»[٣]. أُمّه أُمّ ولد يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة ثمّ سمّاها الرّضا عليه السلام خيزران. وكانت نوبيّة[٤].

وروي أنّها من أهل بيت مارية القبطيّة أُمّ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وله معجزة عجيبة في وصف لونه وتغيّره إلى السواد والبياض والحمرة والخضرة في البحار[٥].

باب النصوص عليه عليه السلام[٦] ويأتي في «عجز»: الإشارة إلى معجزاته، وفي

---

(١) ط كمباني ج ١٩٦/١١، و جديد ج ٣٠٤/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٩٩/١٢، و جديد ج ١/٥٠.
(٣ و٤ و٦) ط كمباني ج ١٠٢/١٢، و جديد ج ١٥/٥٠، وص ١٣، وص ١٨.
(٥) ط كمباني ج ١١٢/١٢، وجديد ج ٥٥/٥٠.

«خلق» و «فضل»: مكارم أخلاقه وفضائله.

إجتماع فقهاء بغداد والأمصار وهم ثمانون في دار جعفر الصّادق في المدينة لامتحان الجوادعليه السلام وسؤالاتهم وجوابه عنها وكان سنّه نحو سبع سنين(١). وفي «صغر» ما يتعلّق بذلك.

وكذا يستفاد كثرة علمه من مناظرته مع يحيى بن أكثم(٢).

باب تزويجه عليه السلام أُمّ الفضل(٣).

باب فضائله وجوامع أحواله، وأحوال خلفاء الجور في زمانه، وأصحابه وما جرى بينه وبينهم(٤).

قول الجوادعليه السلام وهو عند الصبيان للمأمون: سلني عن أخبار السماوات. فذهب فلمّا رجع إمتحن الجوادعليه السلام في حيّة صادها(٥). تقدّم في «بحر» ما يتعلّق بذلك.

في رواية أُبيّ بن كعب المفصّلة النبويّة: وإنّ الله عزّوجلّ ركّب في صلبه (يعني الرّضاعليه السلام) نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة وسمّاها عنده محمّد بن عليّ فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ـ الخ(٦). تقدّم في «ابى»: ذكر مواضع الرواية.

في حديث يزيد بن سليط عن الكاظم عليه السلام: قال: فبشّره أي الرّضاعليه السلام أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطيّة جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن قدرت أن تبلغها منّي السّلام فافعل ذلك(٧).

الإختصاص: في حديث: فسألوه يعني الجوادعليه السلام في مجلس عن ثلاثين

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٢٤، وجديد ج ٥٠/٩٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٢/١١٨، وجديد ج ٥٠/٧٥، وص ٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٨٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٢ و ١٢٢، وجديد ج ٥٠/٥٦ و ٩١.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٢٣، وج ١٣/١٨٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٨، وجديد ج ٣٦/٢٠٧، وج ٥٢/٣١٠، وج ٩٤/١٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٢/١٠٥، وجديد ج ٥٠/٢٧.

ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين[١]. بيان المجلسي في ذلك[٢].

نطقه وهو طفل ابن سنتين على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: أنا محمّد بن عليّ الرّضا. أنا الجواد أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب. أنا أعلم بسرائركم وظواهركم وما أنتم صائرون إليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين وبعد فناء السماوات والأرضين ـ الخبر[٣].

وأبسط منه خطبته في مكّة[٤].

باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله[٥].

ذكر نبذ ممّا جرى عليه عليه السلام.

الخرائج: أمر المعتصم جمعاً من وزرائه ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب أنّه أراد الخروج عليه، ودعا الجواد عليهم، فصار البهو يرجف ويذهب ويجيء. فتاب المعتصم، فدعا الجواد عليه السلام بسكونه، فسكن[٦]. والبَهْو: قدام البيت.

عرضه على القافة يأتي في «قوف» وفي البحار[٧].

إحتيال المأمون عليه بكلّ حيلة إلى أن بعث مخارق المغنّي إليه وقول عمر ابن فرج له: أظنّك سكران، وقول الجواد عليه السلام: اللّهمّ إنّك كنت تعلم أنّي أبيت لك صائماً، فأذقه طعم الحرب وذلّ الأسر، فاستجاب الله له دعاءه[٨].

شكاية أُمّ الفضل عنه إلى المأمون ودخول المأمون سكراناً عليه وهو نائم ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر وسلامته بحفظ الله إيّاه[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، و ١٢٢، وجديد ج ٨٦/٥٠، وص ٩٣.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، و جديد ج ١٠٨/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، و جديد ج ٨/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، و جديد ج ٨٥/٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٠٩، و جديد ج ٤٥/٥٠.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، و جديد ج ٩/٥٠.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١١٤، و جديد ج ٦٢/٥٠.
(٩) ط كمباني ج ١٢/١١٦ و ١٢٢، و جديد ج ٦٩/٥٠ و ٩٥.

خبر ابن أبي داود وسعايته على أبي جعفر الجوادعليه السلام إلى المعتصم، وإشارة المعتصم إلى بعض كتاب وزرائه أن يدعوه إلى منزله، فدعاه فصار إليه، فلمّا طعم من طعامه أحسّ السمّ فدعا بدابّته فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقه حتّى قبض عليه السلام [(١)].

مناقب ابن شهرآشوب: قال ابن بابويه سمّ المعتصم محمّد بن عليّ صلوات الله وسلامه عليهما.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ امرأته أُمّ الفضل سمّته بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له. فوقعت الأكلة في فرجها فماتت من علّتها[(٢)].

وفي عيون المعجزات: سمّته أُمّ الفضل في عنب رازقي باشارة المعتصم، فدعا الله عليها، فماتت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسوراً فأنفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلّة، حتّى احتاجت إلى الإسترفاد[(٣)].

الإرشاد: وقبض عليه السلام ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين، وتوفّي بها في ذي القعدة من هذه السنة. وقيل: إنّه مضى مسموماً ولم يثبت عندي بذلك خبر فأُشهد به، ودفن بمقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر. وكان منعوتاً بالمنتجب والمرتضى. وخلف من الولد عليّاً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يخلف ذكراً غير من سمّيناه[(٤)].

وسمّه المعتصم العبّاسي أو أُمّ الفضل.

أمّا أولاده: عليّ الإمام الهادي عليه السلام وموسى المبرقع وفاطمة وأمامة؛ كما قاله المفيد[(٥)].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٢/ ١٠٠، و جديد ج ٥٠/ ٦، وص ١٠، وص ١٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٢/ ٩٩، و جديد ج ٥٠/ ٢.

وقال الصدوق: أولاده عليّ الإمام وموسى وحكيمة وخديجة وأُمّ كلثوم.

وقال أبو عبدالله الحارثي: خلّف فاطمة وأمامة[١]. ولم يخلف غيرهم[٢].

وعن النفحات العنبريّة: أنّه أولد من الذكور محمّداً وعليّاً وموسى المبرقع والحسين، ومن الإناث حكيمة وبريهة وأمامة ـ الخ.

وعن عمدة الطالب، وصحاح أخبار: أنّه لم يعقّب إلّا من مولانا عليّ الهادي عليه السلام وموسى المبرقع.

وفي عمدة الطالب في أحوال موسى المبرقع ووروده بقم: فأتته أخواته زينب وأُمّ محمّد وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن عنده، فلمّا متن دفن عند فاطمة بنت موسى الكاظم وأقام موسى بقمّ حتّى مات ـ إلى آخر ماسيأتي في «وسا»[٣].

حمر قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأصوات لصوت الحمير﴾ البرسي في تفسير هذه الآية قال: روي أنّه سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام: ما معنى هذه الحمير؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الله أكرم من أن يخلق شيئاً ثمّ ينكره، إنّما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار وفي صورة حمارين إذا شهقا في النار إنزعج أهل النار من شدّة صراخهما[٤].

يؤيّد ذلك في الجملة ما في البحار[٥].

أقول: في الكافي[٦] باب العطاس عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: العطسة القبيحة.

علل الشرائع: العلوي عليه السلام قال: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنّهم يرون ما لا ترون ـ الخبر[٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٠٠ و ١٠٢، وجديد ج ٥٠/٨، وص ١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣٧، وجديد ج ٥٠/١٦٠ و ١٦١.

(٤) ط كمباني ج ٨/٢٢٨، وجديد ج ٣٠/٢٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٢.

(٦) الكافي ج ٢/٦٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٥٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٦٤/٢٦، وج ٩٥/٣٤٨.

قصص الأنبياء: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: والحمار يلعن العشّار وينهق في عين الشيطان[١].

علل الشرائع: في العلوي عليه السلام أوّل من ركب الحمار حوّاء، وذلك أنّه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل[٢].

قصص الأنبياء: في الصّادقي عليه السلام جاء نوح إلى الحمار ليدخل السفينة فامتنع عليه قال: وكان إبليس بين أرجل الحمار، فقال: يا شيطان اُدخل، فدخل الحمار ودخل الشيطان ـ الخبر[٣]. وقريب منه[٤].

تكلّم حمار بلعم وقوله بعد أن ضرب ثلاث مرّات: ويحك يا بلعم! أين تذهب؟ أما ترى الملائكة تردّني ـ الخ[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إلى حِمارِك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثمّ نكسوها لحماً﴾ ـ الخ[٦].

ذكر حمر النبي صلى الله عليه وآله[٧]. منها يعفور[٨].

قصص الأنبياء: في أن يعفور كان حماراً أسود وكلّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: أخرج الله من نسل جدّي ستّين حماراً لم يركبها إلّا نبيّ، ولم يبق من نسل جدّي غيري ولا من الأنبياء غيرك وقد كنت أتوقّعك، كنت قبلك ليهوديّ أعثر به عمداً، فكان يضرب بطني وظهري، فقال النبي صلى الله عليه وآله: سمّيتك يعفوراً. ثمّ قال: تشتهي الإناث يا

---

(١) جديد ج ٤١٢/١٤، و ط كمباني ج ٤٣٠/٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٤/٥، و جديد ج ٢٣٥/١١.

(٣) ط كمباني ج ٨٩/٥.

(٤) ط كمباني ج ٩١/٥، و ج ٦٢٧/١٤، وج ١٥ كتاب الكفرص ٢٧، و ج ١٢٧/١١، و جديد ج ٣٢٣/١١ و ٣٢٩، وج ٢٥٠/٦٣، وج ١٩٥/٧٢، وج ٨٣/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٣١٢/٥ و ٣١٣، و جديد ج ٣٧٣/١٣ ـ ٣٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٤١٧/٥ ـ ٤٢١، و ج ١٩٨/٣، و ج ٨٩/١١، و جديد ج ٣٥٩/١٤ ـ ٣٧٣، وج ٣٤/٧، و ج ٣١٠/٤٦.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٢٤/٦، و١٢٢، و جديد ج ١٠٨/١٦، وص ٩٩.

يعفور؟ قال: لا. وكلّما قيل: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، خرج إليه. فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء إلى بئر فتردى فيها فصارت قبره جزعاً[١]. ونقل العامّة لذلك[٢]. وفيه ما يقرب منه.

الكافي: وروي مرسلاً أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ ذلك الحمار كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنت وأمّي إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أنّه كان مع نوح في السفينة، فقام إليه فمسح على كفله، ثمّ قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين وخاتمهم، والحمدلله الّذي جعلني ذلك الحمار[٣]. ولا إشكال في هذه الرواية لأنّه من الواضح أنّ تكلّمه كان باعجاز النبي واستنطاقه. وذكره المجلسي في باب معجزاته في الحيوانات. ونعم ما قال في المرآة. ولا يستبعد كلام الحمار من يؤمن بالقرآن وبكلام الهدهد والنمل وغيرهما.

قصّة الحمار الّذي شهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله بالوحدانيّة والرسالة والولاية ومنع صاحبه من ركوبه وقال: ما ينبغي لكافر أن يركبني بل لا يركبني إلّا مؤمن. فباعه كعب واشترى منه ثابت بن قيس بمائة دينار (درهم ـ خ ل)[٤].

مكالمة الرسول صلى الله عليه وآله مع الحمار[٥].

حمل أميرالمؤمنين عليه السلام فاطمة على حمار مع ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام يأتي بهم إلى بيوت المهاجرين والأنصار يدعوهم لنصرته إتماماً للحجّة عليهم[٦].

مجيء أبي حنيفة على حمار له عند أبي عبدالله عليه السلام وسؤاله عنه عن هاتين

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/٦ و ٢٩٣، وجديد ج ١٦/١٠٠، وج ٤٠٤/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٠/١٤، وجديد ج ١٩٥/٦٤.
(٣) جديد ج ٤٠٥/١٧، وط كمباني ج ٢٩٣/٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٩/٦، وجديد ج ٣٠٦/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٢/٩، وجديد ج ٢٩٩/٣٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٢/٨، وج ٧٥٠/٦، وجديد ج ٣٢٩/٢٢، وج ٢٦٤/٢٨ و ٢٦٧.

النكتتين اللّتين بين يدي الحمار، فعجز عن الجواب وخرج. فسأله محمّد بن مسلم عن سرّه وعلّته، فبيّن الإمام عليه السلام أحوال خلقة الحمار في الرحم، وأنّها موضع أعينها في بطون أمّهاتها، وما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر[١].

قال (يعني الطبراني): ليس في الحيوان ما ينزو على غير جنسه ويلقح إلّا الحمار والفرس وهو ينزو إذا تمّ له ثلاثون شهراً. ومنه نوع يصلح لحمل الأثقال ونوع لين الأعطاف سريع العدو يستبق براذين الخيل. ومن عجيب أمره إذا شمّ رائحة الأسد رمى نفسه عليه من شدّة الخوف منه يريد بذلك الفرار. ويوصف بالهداية إلى سلوك الطرقات الّتي مشى فيها ولو مرّة واحدة وبحدّة السمع. وللنّاس في مدحه وذمّه أقوال ـ ثمّ ذكر الأقوال في ذلك والقضايا الراجعة إليه، وكلّ ذلك في البحار[٢].

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اتّخذ حماراً يحمل رحلك فإنّ رزقه على الله ـ الخبر[٣].

مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام: فإنّ أحبّ المطايا إليّ الحمر. كان رسول‌الله يركب حماراً اسمه يعفور[٤].

ركوب موسى بن جعفر عليه السلام على الحمار حين دخل على هارون[٥].

الروايات الناهية عن إنزاء الحمار على عتيقة وجواز إنزائه على الرمك. (يعني الفرس)[٦].

الروايات الدالّة على كراهة لحوم الحمير[٧]. ويجوز شرب لبن الحمارة لما

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٦، وج ٤/١٤٠، وجديد ج ١٠/٢١٤، وج ٦٤/١٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٩٩ و ٧٠٠ و ٦٧٦، وجديد ج ٦٤/١٩٣ و ٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٩٣، وجديد ج ٦٤/١٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٩٥، وجديد ج ٦٤/١٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧١، وجديد ج ٤٨/١٣٠.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٠٧، وجديد ج ٦٤/٢٢٤.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٧٣ ـ ٧٧٧، وجديد ج ٦٥/١٧١.

تقدّم في «اتن».

وتقدّم في «جنن»: ذكر الحمار الّذي يدخل الجنّة والحمار الّذي اختطفته الجنّ، وفي «قتل»: حكم بقرة قتلت حماراً.

في اختيار الصّادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله: إنّه أرفقهما بي[1].

ركوب الصّادق عليه السلام عليه وذهابه إلى دار السيّد الحميري[2].

يأتي في «حيى»: ذكر الحمر الّتي أحياها الأئمّة عليهم السلام.

قصّة يوسف بن يعقوب النصراني الّذي نذر مائة دينار للإمام الهادي عليه السلام لخلاصه من شرّ المتوكّل، فدخل سامراء ولم يعرف دار الإمام ويخاف أن يسأل قال: فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد ولا أمنعه حيث يذهب. فركبته فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق يمرّ حيث شاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار. فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل: هذه دار ابن الرّضا عليه السلام فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة ـ الخ[3].

ويشبه ذلك ما نقل لي بعض الأفاضل الكرام عن الواعظ المحترم الحاج ملّا غلام رضا والد العلم العلّام الحاج شيخ محمود الحلبي دامت تأييداته قال: فرغت في ليلة من مجالس الوعظ وذكر المصيبة وركبت حماري لأذهب إلى بيتي. فلمّا وصلت إلى موضع يتعدّد الطريق هممت بالذهاب إلى طريق يوصلني إلى بيتي فأبى الحمار أن يرد في هذا الطريق، فجهدت على الورود في طريق بيتي فلم يتمكّن الحمار، وتعجّبت من ذلك. فخلّيت سبيله فوصل إلى موضع يتعدّد الطريق فلم يتمكّن من الدخول في طريقي فخلّيت سبيله، وهكذا الأمر في كلّ موضع يتعدّد الطريق، فأوصلني إلى موضع فانقطع عن المسير ومال إلى باب منزل فنزلت من الحمار وذهبت إلى المنزل فرأيت الناس كأنّهم ينتظروني، فرحّبوا بي وأمرني

---

(١) ط كمباني ج ٨٤/١٦، و ج ٧٠١/١٤، و جديد ج ٢٠٠/٦٤، و ج ٣٠٠/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٣/١١، و جديد ج ٣٢٧/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، و جديد ج ١٤٥/٥٠.

صاحب المنزل بالصعود إلى المنبر، وبعد المنبر أعطاني فلوساً، فما قبلت وقلت: إنّي ما جئت بدعوة. فقال: جئت مع الدعوة. قلت: كيف؟ فقال: كنت في اللّيلة الماضية إستفدت منبرك فدعوت أبا عبدالله عليه السلام أن يرزقني ذلك في بيتي، فالحمد لله الّذي رزقني وهداك إلى منزلي.

أقول: الحمار جمعه: حمير وحمر وأحمرة، وكنيته: أبو صابر وأبو زياد. ولقد أجاد يزيد بن مفرغ في هجاء زياد ابن أبيه حيث قال: زياداً ليت أدري من أبوه * ولكن الحمار أبو زياد.

وفي بعض الروايات أُطلق الحمر المستنفرة على المخالفين؛ كما في مقدّمة تفسير البرهان لغة «حمر».

وروي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحمر(١).

في أنّ عيسى لقى إبليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال، فسأله عن الأحمال، فقال: تجارة أطلب لها مشترين. فقال: وما هي التجارة؟ قال: أحدها الجور. قال: ومن يشتريه؟ قال: السلاطين ـ ثمّ ذكر الكبر والخيانة والكيد وأنّ مشتريها الدهاقين والعلماء والتجّار والنساء(٢).

اليحمور حمار الوحش لها قرنان طويلان كأنّهما منشاران ينشر بهما الشجرة ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقي الإنسان إذا استعمل مع دهن البلسان، وجلده يشدّ بها إبهاما المصروع ينفع في دفع شيطانه؛ كما هو في حكاية ذكرها الدميري(٣).

روى الصدوق أنّه بلغ الرّضا عليه السلام القرية الحمراء وأراد الصلاة فلم يكن ماء، فبحث الأرض، فنبع من الماء ما توضّأ به هو ومن معه. وأثره باق(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٨١/١٦، و ج ٧٠١/١٤، و جديد ج ٢٩٠/٧٦، و ج ٢٠٠/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٠/١٤، و جديد ج ١٩٦/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٢/١٤، و جديد ج ٨٦/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٣٦/١٢، و جديد ج ١٢٥/٤٩.

في أنّه كان على رسول الله صلى الله عليه وآله بردة حمراء تتناثر هدبها على قدميه[١].

الروايات الناهية عن ركوب مياثر الحمر فإنّها من مراكب إبليس[٢].

الروايات الدالّة على جواز لبس الأحمر من الثياب في الصلاة وغيرها مع كراهة في الكلّ، وتشتدّ الكراهة في الصلاة. كلّها مذكورة في الوسائل[٣].

مايدلّ على جواز الإحرام في الثوب المصبوغ بطين المشق يعني الطين الأحمر في البحار[٤].

حمّر ـ بضمّ الحاء المهملة وتشديد الميم والراء ـ: ضرب من الطير كالعصفور. قضاياه مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيضته رجل من الصحابة[٥]. وفي المنجد أنّه طائر أحمر اللّون.

خبر الحميراء وجنازة الحسن بن عليّ عليه السلام[٦]. في أنّها اسم يبغضه الله تعالى[٧].

الحميري: لقب محمّد بن عبدالله بن جعفر، الثقة الجليل. وله مكاتبات إلى الصاحب عليه السلام.

السيّد الحميري من أجلّاء محبّي أهل البيت صلوات الله عليهم ومن شعرائهم المخلصين. ترحّم عليه الصّادق عليه السلام بعد موته ثلاث مرّات[٨].

أحواله في مرضه وحضور الصّادق عليه السلام عنده، وجماعة محدقون به. فقعد أبو عبدالله صلوات الله عليه عند رأسه وقال: يا سيّد. ففتح عينه ينظر إلى أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٥، وجديد ج ٧٦/٣٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٨٠، وجديد ج ٧٦/٢٨٩.
(٣) الوسائل ج ٣/٣٥٨، والمستدرك ج ١/٢٠٦ و ٢٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٢١/٣٢ و ٣٣، وجديد ج ٩٩/١٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وجديد ج ٦٤/٣٠٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠/١٣٣، وجديد ج ٤٤/١٤١.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢٣٥ و ٢٥٢، وجديد ج ٤٨/١٩ و ٧٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٠٢ و ٢٠١، وجديد ج ٤٧/٣٢٦.

عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وقد اسودّ، فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبدالله عليه السلام ولا يمكنه الكلام وإنّا لنتبيّن منه أنّه يريد الكلام ولا يمكنه. فرأينا أبا عبدالله عليه السلام حرّك شفتيه، فنطق السيّد فقال: جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا؟! فقال أبو عبدالله عليه السلام: قل بالحقّ يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنّته الّتي وعد أولياءه. فقال في ذلك: تجعفرت باسم الله والله أكبر. فلم يبرح أبو عبدالله عليه السلام حتّى قعد السيّد على إسته[١].

إهتداؤه ببركة الصّادق عليه السلام[٢].

قول الصّادق عليه السلام له: أنت سيّد الشعراء[٣].

رؤيا أبي الحسن الرّضا أجداده الخمسة النجباء عليهم السلام وقول الرسول بعد الأمر بالتسليم عليهم: وسلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميري. قال الرّضا عليه السلام: فسلّمت عليه، و جلست فالتفت النبيّ إلى السيّد إسماعيل فقال له: عد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة. فأنشد يقول: لأُمّ عمرو باللّوى مربع ـ إلى أن قال: ـ فلمّا فرغ من إنشاد القصيدة، إلتفت النبي صلى الله عليه وآله إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى إحفظ هذه القصيدة، ومرّ شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنّة على الله تعالى ـ الخبر[٤].

تشييع الصّادق عليه السلام جنازته[٥].

وبعث الصّادق صلوات الله عليه له الحنوط والكفن.

جملة من أحواله[٦].

أشعاره الراجعة إلى الغدير[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٣/١١ و ١٩٩ ـ ٢٠٢، و جديد ج ٣١٢/٤٧ ـ ٣٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٠١/١١، و ج ١٧١/٩ و ٦١٧، و جديد ج ٣/٣٧، و ج ٧٩/٤٢.
(٣) جديد ج ٣٢٧/٤٧.
(٤) جديد ج ٣٢٨/٤٧، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٢٢/٢ و ٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٣٨/١١، و جديد ج ١١٨/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٢/٣ و ١٤٤، و جديد ج ١٨١/٦ و ١٩٢.
(٧) ط كمباني ج ٢١٠/٩، و جديد ج ١٥١/٣٧.

سائر أشعاره في ذلك[١]. ومنها: لأُمّ عمرو باللّوى مربع ـ الخ[٢]. مأخذ الأخير[٣].

أسامي من شرح هذه القصيدة[٤]. تبلغ خمسة عشر من الأعلام[٥]. ترجمة السيّد فيه[٦]. قضاياه مع أبويه[٧]. بيان عظمة السيّد والمؤلّفين في أخباره[٨]. الثناء على أدبه وشعره[٩].

إكثاره في آل الله[١٠]. وأسامي رواة شعره وحفّاظه[١١].

مذهبه وكلمات الأعلام حوله[١٢]. حديثه مع من لم يتشيّع[١٣].

قضاياه مع القاضي سوار في الاحتجاج على إثبات الرجعة[١٤].

أخباره وملحه[١٥]. وخلفاء عصره[١٦]. صفته في خلقته[١٧].

ولادته كانت سنة ١٠٥ بعمّان. ونشأ في البصرة. وتوفّي ببغداد في خلافة الرشيد سنة ١٧٣ و ١٧٨ ـ ١٧٩. هكذا فيه[١٨]. نقله عن العامّة.

أقول: والأرجح أنّه كان وفاته في زمن حياة الصّادق عليه السلام؛ كما تقدّم.

روي أنّ السيّد الحميري وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة عليّ بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ. فجعلوا يحدّثونه وينشدهم فيه حتّى روى رجل: أنّه قدم أميرالمؤمنين فتطهر للصّلاة، فنزع خفّه فدخل فيه أفعى، فلمّا دعى ليلبسه إنقضت غراب فحلقت ثمّ ألقاها، فخرجت الأفعى منه. فأعطاه السيّد ماوعده[١٩].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٢١٣ ـ ٢١٩ و ٢٢٥ و ٢٣١.

(٢) ص ٢١٩.

(٣) ص ٢٢٠ ـ ٢٢٣.

(٤ و٥ و٦) ص ٢٢٤، وص ٢٣١.

(٧) ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

(٨) ص ٢٣٤ ـ ٢٣٧.

(٩) ص ٢٣٧ ـ ٢٤٠.

(١٠) ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣.

(١١) ص ٢٤٣ و ٢٤٤.

(١٢ و١٣) ص ٢٤٤ ـ ٢٥٢، وص ٢٥٣.

(١٤) ص ٢٥٦ ـ ٢٦٠، و جديد ج ١٠/٢٣٢، و ط كمباني ج ٤/١٤٥.

(١٥) كتاب الغدير ج ٢/٢٦٠ ـ ٢٦٩.

(١٦ و١٧ و١٨) ص ٢٦٩ و ٢٧٠، وص ٢٧١، وص ٢٧٢.

(١٩) ط كمباني ج ٩/٥٦٧، و جديد ج ٤١/٢٤٣.

بيان تضلّعه في العلم والتاريخ[١]. ومن أشعاره: بأبي أنت وأُمّي * يا أميرالمؤمنينا * بأبي أنت وأُمّي * وبرهطي أجمعينا * وبأهلي وبمالي * وبناتي والبنينا * وفدتك النفس منّي * يا إمام المتّقينا * ووصيّ المصطفى * أحمد خير المرسلينا ـ الخ[٢]. وغيره[٣].

أقول: وما جرى بينه وبين جعفر بن عفّان الطائي، ومنه يظهر كثرة كماله وإخلاصه وقول جعفر له بعد سماعه أشعار السيّد: أنت والله الرأس ونحن الأذناب. فراجع لذلك[٤].

تقدّم في «جبر»: خبر أنّه انتهى علم الأئمّة عليهم السلام إلى أربعة: منهم السيّد. فكلام العلّامة في الخلاصة في حقّه: «ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله في غاية المتانة».

جملة من أشعاره الراجعة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في تجهيزه رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

غزوة حمراء الأسد، هي موضع على ثمانية أميال من المدينة؛ كما في القاموس وغيره، وكانت صبيحة الأحد في غد يوم أُحد حين انصرف أبو سفيان وأصحابه من غزوة أُحد، فبلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم عن المسلمين وتلاوموا وقالوا: لا محمّداً قتلتم ولا الكواعب أردفتم، قتلتموهم حتّى إذا لم يبق إلّا الشريد تركتموهم إرجعوا إليهم فاستأصلوهم. فبلغ ذلك الخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد أن يرهب العدوّ ويريهم من نفسه وأصحابه قوّة، فندب أصحابه للخروج في طلب أبي سفيان ونادى منادي رسول الله: ألا لا يخرجنّ معنا أحد إلّا من حضر يوم أُحد بالأمس ممّن كانت به جراحة. فخرجوا وكانوا سبعين على ما كان بهم من الجراح حتّى بلغوا حمراء الأسد.

وعن أبي السائب أنّ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من بني عبدالأشهل كان شهد أُحداً، قال: شهدت: أُحداً أنا وأخ لي فرجعنا جريحين. فلمّا أذّن مؤذّن

(١ و٢ و٣) الغدير ج ٢/٢٧٥، وص٢٧٦، وص ٢٧٧. (٤) بشارة المصطفى ص ٥٣.
(٥) جديد ج ٢٢/٥٢٤، و ط كمباني ج ٦/٨٠٠.

رسول‌الله بالخروج في طلب العدوّ قلنا: لا تفوتنا غزوة مع رسول‌الله والله مالنا دابّة نركبها، وما منّا إلّا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول‌الله وكنت أيسر جرحاً من أخي، فكنت إذا غلب حملته عقبة، ومشى عقبة (أي إذا غلبه الوجع حملته نوبة ومشى نوبة) حتّى بلغنا حمراء الأسد، وبلغ الخبر إلى أبي سفيان وندموا، وألقى الله الرعب في قلوبهم، ونزل جبرئيل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: إرجع يا محمّد، فإنّ الله تعالى قد أرعب قريشاً ومرّوا لا يلوون على شيء. فرجع رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة يوم الجمعة وفيهم نزلت ﴿الّذين اْستجابوا لله وللرّسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ إلى آخر الآيات. هذا ملخّص القضيّة وملفّقها[١].

باب فيه غزوة حمراء الأسد[٢].

حمز حمزة بن عبدالمطّلب أسدالله وأسد رسوله سيّد الشهداء وعمّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله. مدائحه كثيرة وشؤونه خطيرة.

الآيات الّتي نزلت فيه: منها قوله تعالى: ﴿إنّ الله يدخل الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات جنّات ـ إلى قوله ـ صراط الحميد﴾ نزل في أميرالمؤمنين عليه السلام وحمزة وعبيدة[٣].

ومنها قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه﴾ يعني حمزة وجعفر بن أبي طالب ـ الخ[٤].

ومنها قوله تعالى: ﴿وبشّر الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ نزل فيهم[٥].

ومنها قوله تعالى: ﴿أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ نزل فيهم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٢/٦ و ٤٩٨، و جديد ج ٣٩/٢٠ ـ ٦٤.
(٢) جديد ج ١٤/٢٠ و ٩٩، و ط كمباني ج ٥٠٦/٦.
(٣) جديد ج ٢٨٩/١٩، وط كمباني ج ٤٦٧/٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٧/٧، و ج ٧٧/٩، و جديد ج ٣٣/٢٤، و ج ٤١٠/٣٥.
(٥) جديد ج ٢٨٩/١٩.
(٦) جديد ج ٢٨٩/١٩ و ٢٩٨، و ج ١٧/٤١. وط كمباني ج ٤٦٧/٦، و ٤٦٩.

وفي «شرح»: بعض الآيات.

ومنها قوله تعالى: ﴿ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات﴾ يعني يبشّر محمّد بالجنّة عليّاً وجعفراً وعقيلاً وحمزة وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم[١].

ومنها قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ نزلت في عليّ و حمزة عليهما السلام[٢].

ومنها قوله تعالى: ﴿أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربّه﴾ نزلت في حمزة وعليّ عليهما السلام[٣].

أمالي الطوسي: في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله في الركبان يوم القيامة قال: وعمّي حمزة أسدالله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ـ الخبر[٤]. وفي «ركب»: مواضع الرواية.

بشارة المصطفى: في النبوي صلى الله عليه وآله في وصف ورود أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة قال: حمزة بن عبدالمطّلب عن يمينه وجعفر الطيّار عن يساره، وفاطمة من ورائه والحسن والحسين فيما بينهما ـ الخ[٥].

تفسير فرات بن إبراهيم: في أنّه يدفع يوم القيامة لواء التهليل إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ولواء التكبير إلى حمزة ولواء التسبيح إلى جعفر ـ الخبر[٦].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في أنّه يأتي أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة بالرمح الّذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا، فينا وله إيّاه ويقول: يا عمّ رسول‌الله، وعمّ أخي رسول‌الله ذُد الجحيم عن اُولئك برمحك هذا، كما كنت تذود

---

(١) جديد ج ١٧/٤١، و ط كمباني ج ٥١١/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٢٤/٧، و جديد ج ١٦٣/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٣١٦/٩، و جديد ج ٢٣٣/٣٨.

(٤) جديد ج ٢٣٣/٧، و ج ٥/٨، وط كمباني ج ٢٥٨/٣ و ٢٩٠.

(٥) جديد ج ٣٣١/٧، و ط كمباني ج ٢٨٦/٣.

(٦) جديد ج ٧/٨، و ج ٦٥/٤٠، وط كمباني ج ٢٩١/٣، و ج ٤٤٢/٩.

به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله ـ الخ[١].

وتمام هذه الرواية في البحار[٢].

وفيه قصّة الجماعة الّذين اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وطلبوا منه آية موسى في رفع الطور فوق بني إسرائيل، قال لهم: إمضوا إلى ظلّ الكعبة، فأنتم سترون آية موسى وسينجيكم هناك عمّي حمزة. فانطلقوا فرأوا آية موسى ونجاهم حمزة[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: فضل حمزة وجعفر يوم القيامة[٤].

الإحتجاج: فجيعة النبي صلى الله عليه وآله بقتل حمزة أسدالله وأسد رسوله وناصر دينه، وصبر النبي وقوله: لولا أن تحزن صفيّة لتركته حتّى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير[٥].

نصرته رسول الله صلى الله عليه وآله ومصاحبته له في سفر الشام[٦].

أشعاره في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله[٧].

كلماته في مجلس زفاف خديجة: يا أهل مكّة ألزموا الأدب، وقلّلوا الكلام وانهضوا على الأقدام، ودعوا الكبر، فإنّه قد جاءكم صاحب الذمار محمّد المختار، من الملك الجبّار، المتوّج بالأنوار، صاحب الهيبة والوقار ـ الخ[٨].

أشعاره[٩]. وسائر قضاياه[١٠].

في مجلس خطبة خديجة لمّا قال خويلد: وهذا محمّد فقير صعلوك، فقام إليه حمزة فقال له: لا يقدّر اليوم بأمس، ولا تشاكل القمر بالشمس يابادي الجهل، ويا

---

(١) جديد ج ٦٨/٨، وج ٢٨١/٢٢، وط كمباني ج ٣٠٩/٣، وج ٧٣٩/٦.
(٢) جديد ج ٢٣٩/١٧ ـ ٢٤٨، وط كمباني ج ٢٥٣/٦.
(٣) جديد ج ٢٤١/١٧ ـ ٢٤٤.
(٤) جديد ج ٦٧/٨، وط كمباني ج ٣٠٨/٣.
(٥) جديد ج ٣٣/١٠، وج ٢٧٩/١٧، وط كمباني ج ٩٩/٤، وج ٢٦٣/٦ و ٧٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١٠٦/٦ ـ ١١٥، وجديد ج ٣١/١٦.
(٧) ط كمباني ج ١٠٨/٦، وجديد ج ٣٨/١٦.
(٨) ط كمباني ج ١١٥/٦، وجديد ج ٦٧/١٦.
(٩ و ١٠) جديد ج ٣٨/١٦، إلى ص ٦٧.

خسيف العقل، أما علمت أنّك قد ضلّ رشدك وغاب عقلك؟! أتثلب ابن أخينا؟! أما علمت أنّه إذا أراد أموالنا وأرواحنا قدمنا الكلّ بين يديه ـ الخ[١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة[٢].

بصائر الدرجات: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: على قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيّد الشهداء ـ الخبر[٣].

الباقري عليه السلام في ذكر شجرة النبوّة: ومنهم الملك الأزهر، والأسد الباسل حمزة ابن عبدالمطّلب[٤].

بشارة المصطفى: في حديث مفصّل قال صلى الله عليه وآله: ما من نبيّ إلّا وقد خصّه الله تبارك وتعالى بوزير، وقد خصّني الله تبارك وتعالى بأربعة: اثنين في السماء واثنين في الأرض. فأمّا اللّذان في السماء فجبرئيل وميكائيل، وأمّا اللّذان في الأرض فعليّ بن أبي طالب وعمّي حمزة[٥].

الحديث المفصّل للمفضّل في بيان ما يكون عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ ثمّ يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمه ـ إلى أن قال: ـ وعن يمين الحسين حمزة أسدالله في أرضه، وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيّار ـ الخ[٦].

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه لاسيّما حمزة وجعفر ـ الخ[٧].

باب فيه إسلام حمزة رضي الله عنه[٨].

---

(١) جديد ج ٥٩/١٦، و ط كمباني ج ١١٣/٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٧/٩، و جديد ج ٣١٩/٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٩/٦، و ج ٣٥٩/٧، و جديد ج ٢٨٠/٢٢، و ج ٧/٢٧.

(٤) ط كمباني ج ٥١/٧ و ٣٣٥، و جديد ج ٢٤٦/٢٣، و ج ٢٥٢/٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، و جديد ج ١٢٩/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٦/١٣، و جديد ج ٢٣/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٧٣١/٦، و جديد ج ٢٤٧/٢٢.

(٨) جديد ج ١٤٨/١٨ و ٢١١، و ج ٩٠/٣٥، و ج ٢٨٥/٧٣، و ط كمباني ج ٣٣٣/٦ و ٣٤٩، و ج ١٩/٩، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٩.

عدّة من الروايات الدالّة على فضل حمزة وشجاعته ونصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

الروايات في فضل حمزة وجعفر الطيّار[(٢)].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ -الآية قال: بيوت آل محمّد بيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام. وقال: ثمّ وصفهم الله عزّوجلّ وقال: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة﴾ -الآية. قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم[(٣)].

أمر النبي صلى الله عليه وآله بزيارة قبر حمزة وإلمامه به وبالشهداء[(٤)].

كيفيّة زيارته وكلمات العامّة في ذلك[(٥)].

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام قبر عمّه حمزة[(٦)].

باب فيه زيارة حمزة وسائر الشهداء بالمدينة[(٧)].

ويدلّ على ذلك ما في الوسائل[(٨)]. وفيه النبوي صلى الله عليه وآله: من زارني ولم يزر قبر عمّي حمزة فقد جفاني.

تفسير العيّاشي: في رواية شريفة: اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم -الخ[(٩)].

---

(١) جديد ج ١٨/٢٠٩، وط كمباني ج ٣٤٩/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢٣/٤، وج ١٠٥/٥، وج ٧٣٧/٦ و ٤٦٧ و ٤٧٢، وج ١٨٨/٧ و ٣٣٥، وج ١٩/١٣، وجديد ج ١٤٠/١٠، وج ٣٨٠/١١، وج ٢٢ /٢٧٢ - ٢٨٦، وج ٣١/٢٥، وج ٢٥٤/٢٦، وج ٧٨/٥١.

(٣) ط كمباني ج ٦٨/٧، وجديد ج ٣٢٦/٢٣.

(٤) جديد ج ٤٤٢/١٠، وط كمباني ج ١٩٨/٤.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٦١/٥.

(٦) جديد ج ٣٥٢/٣٦ و ٣٥٣، وط كمباني ج ١٥٧/٩.

(٧) ط كمباني ج ٣١/٢٢، وجديد ج ٢١٢/١٠٠.

(٨) الوسائل ج ١٠ كتاب المزار باب ١٢ ص ٢٧٥، والمستدرك ج ١٩٢/٢.

(٩) جديد ج ١٩٣/١٤، وط كمباني ج ٣٧٩/٥.

بيان: هذا الخبر يظهر من خبر جامع الأُصول وغيره. فراجع إلى البحار[١].

كان حمزة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله بأربع سنين، وكان أخاه من الرضاعة[٢].

تقدّم في «ثوب» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «رضع»: ما يدلّ على ذلك.

معانقة النبي صلى الله عليه وآله إيّاه، وتقبيله بين عينيه يوم أُحد قبل أن يستشهد[٣].

شهادة حمزة وما جرى عليه من هند آكلة الأكباد[٤].

وكان يقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً ويوم السبت وهو يوم أُحد صائماً فلاقاهم وهو صائم[٥].

في السجّادي عليه السلام: ما من يوم أشدّ على رسول الله من يوم أُحد، قتل فيه عمّه حمزة أسدالله وأسد رسوله ـ الخ[٦].

شجاعة حمزة في قتله طعيمة بن عدي[٧].

ما جرى على قبور الشهداء في زمن معاوية ونبش قبورهم، وضرب رجل بمعوله فأصاب إبهام حمزة وخرج الدم من إبهامه، ووجدوه رطباً[٨].

في أنّه صلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وكبّر عليه سبعين تكبيرة[٩].

في أنّه كفّنه في ثيابه الّتي أُصيب فيها، وزاده برداً[١٠].

---

(١) جديد ج ٣٨/٣٢٨، و ج ٢٠/٣٧٢، وط كمباني ج ٩/٣٣٩، و ج ٦/٥٦٦.

(٢) جديد ج ١٥/٢٨١، وط كمباني ج ٦/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥١٠، وجديد ج ٢٠/١١٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٤٩٦ و ٤٩٨ و ٥٠٢ و ٥٠٥، و جديد ج ٢٠/٥٥ ـ ٦٦ و ٨٣ و ٩٧.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٢، و جديد ج ٢٠/١٢٥.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، و جديد ج ٤٤/٢٩٨.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٧٨، و جديد ج ١٩/٣٣٩.

(٨) ط كمباني ج ٨/٥٨٤، و جديد ج ٣٣/٢٧٧.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٢، وج ٦/٤٩٤ و ٥٠٨، و جديد ج ٢٠/٦٣ و ١٠٧، و ج ٨١/٣٤٨.

(١٠) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص١٨٨، وج٦/٥٠٨، وجديد ج ٨١/٣٩٦، وج ٢٠/١٠٦ و ١٠٧.

بكاء نسوة الأنصار على حمزة حين قال رسول‌الله: لكنّ حمزة لا بواكي له اليوم[١].

حمص روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يرون أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ العدس بارك عليه سبعون نبيّاً، فقال: هو الّذي تسمّونه عندكم الحمّص ونحن نسمّيه العدس[٢].

وفي الصحيح عن رفاعة، عنه عليه السلام حديث مناجاة أيّوب بعد عافيته في عدم ازدراعه شيئاً، فأوحى الله إليه: يا أيّوب خذ من سبحتك كفّاً فأبذره، فبذره فخرج هذا العدس. قال: أنتم تسمّونه الحمّص ونحن نسمّيه العدس[٣].

قال الشهيد: روي أنّ الحمّص بارك فيه سبعون نبيّاً وأنّه جيّد لوجع الظهر[٤].

في رواية الكليني: كان أبو الحسن عليه السلام يأكل الحمّص المطبوخ قبل الطعام وبعده. وفي روايته الأُخرى قال الرّضا عليه السلام: الحمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده. وهذه الروايات مذكورة في الوسائل[٥]. وفي المستدرك عن المكارم، عن الصّادق عليه السلام ذكر عنده الحمّص، فقال: هو جيّد لوجع الصدر. وهذه الروايات الأربعة الّتي نقلها الكليني مذكورة في كتاب المحاسن أيضاً. وكلّها في البحار[٦].

حمق **علل الشرائع**: عن أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه قال: ما خلق الله عزّوجلّ شيئاً أبغض إليه من الأحمق، لأنّه سلبه أحبّ الأشياء إليه وهو

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٠٦، و جديد ج ٢٠/٩٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٢٥، و جديد ج ٦٠/١٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٢٥ و ٨٦٨، و ج ٥/٢٠٥، و جديد ج ١٢/٣٥٠، و ج ٦٠/١٦١، وج ٦٦/٢٦٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، و جديد ج ٦٢/٢٨٣.
(٥) الوسائل ج ١٧/٩٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٦٨، و جديد ج ٦٦/٢٦٣.

عقله. بيان المجلسي لذلك في البحار[١].

الإختصاص: عن الصّادق عليه السلام في حديث وأنّ عيسى بن مريم قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه. فقيل: ياروح الله، وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه الّذي يرى الفضل كلّه له لا عليه، ويوجب الحقّ كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقّاً، فذاك الأحمق الّذي لا حيلة في مداواته[٢].

الروايات في ذمّ الأحمق والتحذير عن مصاحبته[٣].

ذمّ تزوّجها فإنّ صحبتها ضياع وولدها ضياع[٤]. وكذا في المجمع. ويأتي في «زوج» ذلك، وفي «رضع»: ذمّ استرضاعها.

من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه[٥].

خبر المرأة الحمقاء الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً وتسمّى رابطة. وفيها نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونوا كالّتي نقضت غزلها﴾ ـ الآية[٦].

الإختصاص: الصّادق عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد، فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون؛ فإن أنكره فهو عاقل وإن صدّقه فهو أحمق[٧].

الأحمق المطاع في قومه، هو عيينة بن الحصن المذكور في الرجال.

في الجعفريّات[٨] عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أحمق الناس من حشي كتابه

---

(١) ط كمباني ج ١/٣١، وجديد ج ١/٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٨، وج ٥/٤٠٩، وجديد ج ١٤/٣٢٣، وج ٧٢/٣٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢ و ٥٣، وجديد ج ٧٤/١٩٠ ـ ١٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥٥، وجديد ج ١٠٣/٢٣٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٩، وج ٩/١١٦، وجديد ج٣٦/١٧٠، وج ٦٧/١٨٣.

(٧) جديد ج ١/١٣١، وط كمباني ج ١/٤٣.

(٨) الجعفريات ص ٢٣٦.

الترّهات ـ الخبر. الترّهات: الأباطيل؛ كما في المنجد.

وفي المجمع: الترهاء بضم الفاء وفتح العين. جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشدّدة، وهي الباطل.

في المجمع: في الحديث: النوم بعد العصر حمق. إنتهى. وفي «خدج»: ذمّ مصاحبة الأحمق.

من كلمات المجتبى عليه السلام: ما أعرف أحداً إلّا وهو أحمق فيما بينه وبين ربّه[1].

العلوي عليه السلام: لا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثماني عشرة سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه[2].

البقلة الحمقاء هي الرجلة؛ كما يأتي في «رجل».

حمل حمل فعل الأخ على الصحّة.

الإختصاص، أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ـ الخبر[3].

كتاب قضاء الحقوق: قال النبي صلى الله عليه وآله: أُطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[4].

يأتي في «عذر» و «ظنن» ما يتعلّق بذلك، وفي «حقق»: معنى التحمّل، و قوله تعالى: ﴿حَمولَةً وَفَرشاً﴾ الحمولة بالفتح الإبل الّتي تطيق أن يحمل عليها. وفي «حطب»: تفسير ﴿حَمّالَةَ الحطب﴾. والحمل بالفتح ما كان في بطن أو على شجر.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، و جديد ج ٧٨/١٠٧.

(٢) ط كمباني ج ١/٣٣، و جديد ج ١/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٢٥ و١٨٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠ و١٧١، وجديد ج ٧٨/٣٣ و ٢٥١، و ج ٧٥/١٩٦ و ١٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١ و ٤٦، و كتاب الإيمان ص ١٥٦، و جديد ج ٧٥/١٩٧، و ج ٧٤/١٦٥، و ج ٦٨/٢٠٠.

والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس.

باب أقلّ الحمل وأكثره[١].

الإرشاد: روي أنّ عمر أُتي بامرأة قد ولدت لستّة أشهر فهمّ برجمها، فقال له أميرالمؤمنين: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك؛ إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وفصاله ثلاثون شهراً﴾ ويقول: ﴿وَالْوالِدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة﴾ فإذا تمّت المرأة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل من ستّة أشهر. فخلّا عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك ـ الخ[٢]. ونحو ذلك مع زيادة شرح فيه[٣]. وكلاهما مع غيرهما في البحار[٤].

روايات العامّة في ذلك[٥].

بعض العلل المتعلّقة بالحمل والولد[٦]. تقدّم في «ثدى» ما يتعلّق بذلك.

في أنّه كان حمل يحيى وحمل الحسين عليهما السلام ستّة أشهر[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: كان مدّة حمل الحسين عليه السلام بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً[٨].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: أُسقوا نساءكم الحوامل الألبان فإنّها تزيد في عقل الصبيّ[٩].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: ما من امرأة حاملة أكلت البطيخ بالجبن إلّا يكون

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/٢٣، وجديد ج ٦٦/١٠٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩ / ٤٨٣ و٤٦٨ و٤٧٠ و٤٨٤، و٤٧٩، وجديد ج ٤٠ / ١٨٠ و٢٣٧ و٢٥٢، و ص ٢٣٢.

(٤) ط كمباني ج ١٠٧/٢٣، وج ٣٦٩/١٤ وجديد ج ٣٢٠/٦٠، وج ٦٦/١٠٤.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٣/٦ ـ ٩٥.

(٦) جديد ج ١١٢/٦، وج ٣٣٣/٦٠ ـ ٣٦١، وط كمباني ج ١٢٤/٣، وج ٣٧٣/١٤ ـ ٣٨٥.

(٧) ط كمبانيج ٣٧٥/٥، وج ١٠ / ٧٠ ـ ٧٣، وجديدج ١٧٩/١٤، وج ٢٤٧/٤٣ ـ ٢٥٤ و٢٥٨.

(٨) ط كمباني ج ٦٧/١٠، وجديد ج ٢٣٧/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.

مولودها حسن الوجه والخلق(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: أطعموا حبالاكم السفرجل فإنّه يحسن أخلاق أولادكم. ونحوه غيره(٢).

مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: أطعموا نساءكم الحوامل اللّبان فإنّه يزيد في عقل الصبيّ(٣).

عن الرّضا عليه السلام قال: أطعموا حبالاكم اللّبان فإن يكن في بطنها غلام خرج زكيّ القلب، عالماً شجاعاً، وإن تكن جارية حسنت خلقها وخلقتها، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها(٤).

منافع السويق للحامل(٥).

وفي رواية الأربعمائة: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب ـ الخ(٦).

ما ينبغي أن تأكله الحامل لمصلحة الولد(٧).

باب فيه ثواب الحمل والولادة(٨).

أمالي الصدوق: في الحديث النبويّ الصّادقي عليه السلام: إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر مالا تدري ماهو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصة كعدل عتق محرّر من ولد إسماعيل ـ الخبر(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠ و ٨٤٩، وجديد ج ٦٦/١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٤.
(٤) جديد ج ٦٦/٤٤٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧١، وجديد ج ٦٦/٢٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٤/١١٨، وج ٢٣/١١٧، وجديد ج ١٠/١١٥، وج ١٠٤/١١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨ ـ ٨٥٠، وج ٢٣/١١٠ ـ ١١٧، وجديد ج ٦٦/١٦٨ ـ ١٧٨.
(٨) جديد ج ١٠٤/١٠٦، وط كمباني ج ٢٣/١١٦.
(٩) ط كمباني ج ٢٣/١١٦ و ٥٨، وجديد ج ١٠٣/٢٥٢، وج ١٠٤/١٠٦.

باب فيه سنن الحمل والولادة[1].

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدّواب[2].

ثواب حمل المتاع لأهله:

باب حمل المتاع للأهل[3].

الروايات المباركات في ذلك في البحار[4].

منها: النبويّ صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور ـ الخبر[5].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر[6].

الحديث الّذي فيه حمل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام تمراً إلى منزله، فقيل له: أعطني هذا التمر أحمله، قال: أبو العيال أحقّ بحمله ـ الخ[7].

الخصال: عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلاً فقال: إنّه يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجترى عليه.

كتاب صفات الشيعة مسنداً عن عبدالله بن خالد الكناني قال: استقبلني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي، فقال: اقذفها إنّي لأكره الرجل أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه، ثمّ قال: إنّكم قوم أعدائكم كثير عاداكم الخلق يا معشر الشيعة، فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه[8].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من اشترى لعياله كماء (لحماً ـ خ ل)

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، و جديد ج ١٠٧/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤، و جديد ج ٣٩/٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، و جديد ج ١٤٧/٧٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠٨/٢٣، و جديد ج ٦٩/١٠٤.

(٦) جديد ج ١٤٧/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٥/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص٤٢، وجديد ج ١٤٨/٧٤، وج ٣٢٤/٧٦.

بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل[١].

باب ماينبغي حمله على الخدم وغيرهم[٢].

باب حمل النائبة عن القوم[٣].

ثواب حمل المؤمن على راحلة: في النبويّ المتقدّم في «اخا»: ومن حمل أخاه المؤمن على راحلة حمله الله على ناقة من نوق الجنّة، وباهى به الملائكة المقرّبين يوم القيامة ـ الخبر. تمامه في البحار[٤].

الكافي: الصحيح عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو يعلم الحاجّ ماله من الحملان ما غالى أحد ببعير[٥].

المحاسن: عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو يعلم الناس كنه حملان الله على الضعيف ما غالوا ببهيمة[٦]. وفيه بيان الحديث.

الكافي: في رواية شريفة: إنّ على ذروة كلّ بعير شيطاناً فامتهنوها لأنفسكم وذلّلوها، واذكروا اسم الله فإنّما يحمل الله[٧].

وفي رواية أُخرى: قال الراوي: ضعفت ناقتي وأردت أن أُخفّف عنها. فقال عليه السلام: رحمك الله، إركب فإنّ الله يحمل على الضعيف والقوي.

وفي رواية أُخرى: لا يقول أحدكم أريح بعيري، فإنّ الله هو الّذي يحمل[٨].

أقول: هذه الروايات مفادها مفاد قوله تعالى: ﴿هُوَ الّذي يسيّركم فِي البّر والبحر﴾ و ﴿أَنَّ القوّة للهِ جميعاً﴾ و ﴿لا قوة إلّا بالله﴾ و ﴿كُلّاً نمِدّ هؤلاء وهؤلاء﴾ إلى غير ذلك، فحيث أنّ التقوية والإمداد منه وبه، فكأنّه يسير ويحمل.

---

(١) جديد ج ١٤٧/٧٤، وج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ١٤٦/٧٤، وص ١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٥/١٧ و ١٩٢، وج ٢٧٨/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج١٩٢/٧٧، وج ٢٧٥/٧٨، وج ٣٦٤/٧٥، وج ٣٠٣/٧.

(٥) ط كمباني ج ٦٨٨/١٤ و ٧٠٣، وجديد ج ١٤٠/٦٤ و ٢٠٨.

(٦) ط كمباني ج ٧٠٣/١٤ و ٧٠٢ و ٦٨٨، وجديد ج ٢٠٦/٦٤ و ٢٠٨ و ١٣٩.

(٧) جديد ج ١٣٩/٦٤ و ٢٠٧ و ٢٠٨. (٨) جديد ج ٢٠٨/٦٤ و ٢٠٧.

السرائر: قال الصّادق عليه السلام في حديث: أما لنحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم ـ الخبر. ثمّ ذكر في ذلك لترك النهي عن المنكر، ومع عدم القبول المهاجرة والاجتناب عن مجالسته(١).

العلوي عليه السلام: ولقد أقرّت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقرّوا لمحمّد صلى الله عليه وآله ولقد حمّلت على مثل حمولته، وهي حمولة الربّ تبارك وتعالى ـ الخبر(٢). فهو متحمّل لجميع ما يتحمّل. والاضافة تشريفيّة كبيت الله.

الروايات الدالّة على تحميل جميع الآثام والظلم والجور على الرجلين:

الكافي: في رواية شريفة قال الباقر عليه السلام: والله يا كميت، ما أُهريق محجمة من دم، ولا أُخذ مالٌ من غير حلّه، ولا قلب حجر عن حجر إلّا ذاك في أعناقهما. يعني الرجلين(٣).

تفصيل الصّادق عليه السلام لذلك(٤). بيانه(٥).

حمم مدح الحمام الراعبي والأمر باتّخاذها وأنّها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم، فإنّها تلعن قتلة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٦). وقريب منه غيره(٧). وهاتان الروايتان في كامل الزيارة أيضاً. ونقلهما(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧٦/١، وج ١١٤/٢١، وجديد ج ٢٢/٢. وفيه: لتحملنّ ـ الخ، وج ٨٦/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٣٤٤/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٩٧/١١ و٢٠١. وإجماله ص ١٤٠، وجديدج ٣٤١/٤٦، وج ٣٢٣/٤٧ و١٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٤/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٩/١٣، وج ٥٥٨/٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٩٧ وجديد ج ١٤/٥٣ و٣٧، وج ٢٦٤/٨٥، وج ١٥٢/٣٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦٩/١٠، وجديد ج ٣٠٥/٤٤.
(٨) ط كمباني ج ٢٤٧/١٠، وجديد ج ٢١٣/٤٥.

باب الحمام وأنواعه[1].

خبر سؤالات الشامي أميرالمؤمنين عليه السلام سأله ما معنى هدير الحمام الراعبيّة؟ فقال: تدعو على أهل المعازف والقينان والمزامير والعيدان ـ الخبر[2].

بيان: المعازف: الملاهي كالعود والطنبور. وواحده معزف كمنبر. والقيان جمع القينة: الأمة المغنيّة. والراعبي: طائر متولّد بين الورشان والحمام، وقيل: طائر متولّد بين الفاختة والحمامة.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس من بيت فيه حمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إنّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الإنسان[3]. تقدّم في «بئر» ما يتعلّق بذلك.

الإرشاد: في أنّه كان في دار أبي جعفر عليه السلام حمام كثيرة وأمر أبا حمزة مكان ذبحه حمامات ابن ابنته غضباً أن يتصدّق عن كلّ واحدة منهنّ ديناراً[4].

الكافي: في الصحيح سأل رجل الرّضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوّج الطير اُمّه وابنته قال: لا بأس بما كان بين البهائم[5].

الإختصاص: عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الاُنثى، فقال: أتدري ما تقول؟ تقول: يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي[6]. ومثله روي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام[7].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/١٤، وجديد ج ١٢/٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١١١/٤، وج ٧٣٥/١٤، وج ١٤٩/١٦، وجديد ج ٨٠/١٠، وج ٢٥٢/٧٩، وج ١٣/٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٠/١٤ و ٥٨٦ و ٥٨٥ مكرّراً و ٧٣٦ و ٧٣٩، وجديد ج ٩٣/٦٣ و ٧٥ و ٧٤، وج ١٨/٦٥.

(٤) جديد ج ١٥/٦٥، وط كمباني ج ٧٣٦/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤، وجديد ج ٢٢٦/٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٤١٦/٧، وج ١٢٨/١٠ و ١٤٠، وج ٧٣٨/١٤، وجديد ج ٢٦٩/٢٧، وج ٨٥/٤٧ و ١٢٤، وج ٢٤/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٤٧/١١، وجديد ج ٥٦/٤٨.

ويقرب منه الحمامة الّتي قالت لذكرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذكر لها بحقّ أميرالمؤمنين عليه السلام مافعل[١].

الكافي: عنه عليه السلام: إنّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي: عنه عليه السلام: إنّ الله يدفع بالحمام عن هدّة الدار. أي كسرها وهدمها.

في أنّ زوجين من الحمام باضا على باب الغار حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الغار في وقت الهجرة[٢].

فدعا النبي صلى الله عليه وآله للحمام، وفرض جزاءهنّ، وانحدرن في الحرم، ونهى عن قتل العنكبوت، وقال: هي جند من جنود الله[٣].

علّة كون الخمام في الحرم، وقصّة الرجل الّذي يأخذ فراخها ويذبحها، وشكايتها إلى الله تعالى فأخبر: إنّ رقى بعد ذلك لأخذ الفرخ يسقط عن النخلة فيموت ودفع البليّة عنه الصدقة[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: أنّ أصل حمام الحرم بقيّة حمام كانت لإسماعيل ابن إبراهيم[٥].

الكافي: قال الصّادق عليه السلام: احتفر أميرالمؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها، فأخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال: لتكفّنّ أو لأسكننّها الحمام[٦].

الكافي: وعنه عليه السلام قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتّخذ ورشاناً، فإنّه أكثر شيء ذكراً لله عزّوجلّ وأكثر تسبيحاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت.

وعنه عليه السلام: إنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم[٧].

---

(١) جديد ج ٤٢/٥٦، و ط كمباني ج ٩/٦١١.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤١٠ و ٤١٢، و جديد ج ١٩/٣٣ و ٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤١٢ و ٤٢١ و ٢٩٠، و جديد ج ١٧/٣٩٢، و ج ١٩/٧٧ و ٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٨، و جديد ج ٩٦/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٤٤، و جديد ج ١٢/١١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٣٧، و ج ٩/٣٨٤، و جديد ج ٣٩/١٧٢، و ج ٦٥/٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٣٧، و جديد ج ٦٥/٢١.

الكافي: في رواية شريفة قال الراوي: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه حمام يفتّ لهنّ خبزاً. بيان: في القاموس: الفتّ: الدقّ والكسر بالأصابع[١].

أمّا خواصّه، فمضافاً إلى ما تقدّم يستفاد ممّا في القاموس قال: ومجاورتها أمان من الخدر والفالج والسكتة والجمود والسبات، ولحمه باهي يزيد المني والدم ووضعها مشقوقة وهي حيّة على نهشة العقرب مجرب للبرء، ودمها يقطع الرعاف. إنتهى. واتّخاذها يدفع الوحشة؛ كما في الروايات. وتفصيل أحواله وقضاياه وخواصّه في حياة الحيوان وتحفة حكيم مؤمن.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لنفضة من حمامة منمرة أفضل من سبع ديوك فرق بيض. بيان: النمرة بالضم: النكتة من أيّ لون كان[٢].

يحلّ أكله، ويجوز صيده، وإذا ملك جناحه فهو لمن أخذه إلّا إذا عرف صاحبه أو جاءه من لا يتّهمه فيطلبه، فإنّه يجب عليه ردّه إليهما. هذا هو مقتضى الروايات المباركات. وبعضها في البحار[٣].

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري والدباسي وغيرها[٤].

جملة من الروايات في باب اتّخاذ الحمام في المنزل في باب اتّخاذ الدواجن[٥].

حمامة: الجدّة السابعة لمعاوية كانت في الجاهليّة لها راية تؤتى[٦]. وقيل هي أمّ أمّ أبي سفيان[٧].

باب آداب الحمّام وفضله وأحكامه والأدعية المتعلّقة به والتدلّك وغسل الرأس بالطين[٨].

(١ و٢) جديد ج ٢٠/٦٥، وص١٦.
(٣) ط كمباني ج ٧٩٧/١٤ و ٨٠٢، و جديد ج ٢٧٥/٦٥ و ٢٩٢.
(٤) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤، و جديد ج ١٢/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٣٣/١٦، و جديد ج ١٦٢/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٥٦٧/٨، و ج ٦٢٦/٩.
(٧) ص ٥٦٧، و ج ٦٢٦/٩، و جديد ج ١١٢/٤٢ و ١١٣، و ج ٢٠٠/٣٣.
(٨) ط كمباني ج ٢/١٦، و جديد ج ٦٩/٧٦.

أمالي الصدوق: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: نهى أن يدخل الرّجل حليلته إلى الحمّام. وقال: لا يدخلنّ أحدكم الحمّام إلّا بمئزر. ونهى عن السواك في الحمّام[١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في حديث بعد بيانه أدعية ورود الحمّام قال: وخذ من الحارّ وضعه على هامتك وصبّ منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنّه ينقي المثانة، وألبث في البيت الثاني ساعة، فإذا دخلت البيت الثالث فقل: نعوذ بالله من النار ونسأله الجنّة، تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ. وإيّاك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمّام فإنّه يفسد المعدة. ولا تصبّنّ عليك الماء البارد فإنّه يضعف البدن، وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت فإنّه يسلّ الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابك فقل: اللّهمّ ألبسني التقوى وجنّبني الردى. فإذا فعلت ذلك أمنت من كلّ داء[٢].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: إيّاك والاضطجاع في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين. وإيّاك والاستلقاء على القفا في الحمّام، فإنّه يورث داء الدبيلة (يعني قرحة المعدة أو الانثى عشر). وإيّاك والتمشّط في الحمّام، فإنّه يورث وباء الشعر. وإيّاك والسواك في الحمّام، فإنّه يورث وباء الأسنان، وإيّاك أن تغسل رأسك بالطين، فإنّه يسمج الوجه (يعني يقبح)، وإيّاك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر، فإنّه يذهب بماء الوجه. وإيّاك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فإنّه يورث البرص ـ الخ.

قال الصدوق: وفي خبر آخر إنّ هذا الطين هو طين مصر، وإنّ هذا الخزف هو خزف الشام. وفي النبويّ الرّضوي عليه السلام: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، ولا تشربوا في فخارها، فإنّه يورث الذلّة ويذهب بالغيرة[٣]. ويقرب منه ما في البحار[٤].

(١ و ٢) جديد ج ٦٩/٧٦، وص ٧٠ و ٧٦، و ط كمباني ج ٥/١٦.

(٣ و ٤) جديد ج ٧١/٧٦ و ٧٣، وص ٧٥.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من دخل الحمّام فغضّ طرفه عن النظر إلى عورة أخيه، آمنه الله من الحميم يوم القيامة[١].

مكارم الأخلاق: عن المحاسن عن الصّادق عليه السلام: لا تدخل الحمّام إلّا وفي جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام[٢]. وعنه قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام، فإنّه يذهب بالشقيقة، وإذا خرجت فتعمّم. وعن الباقر والصّادق عليهما السلام: أنّ التعمّم أمان من الصداع[٣].

ذمّ من قال بعد الحمّام: طاب استحمامك، أو طاب حميمك، بل قال: قل طاب ما طهر منك، وطهر ماطاب منك[٤].

في أنّ الحمّامات والنورة ممّا اتّخذته الشياطين لبلقيس[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: دخل الرّضا عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكني. فجعل يدلّكه فعرفوه، فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلّكه[٦].

الكافي: عن أبي بصير قال: دخل أبو عبدالله عليه السلام الحمّام، فقال له صاحب الحمّام: اخلّيه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخفّ من ذلك[٧].

في أنّ أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحمّام يخلون له الحمّام، وقصّة من أراد أن يأخذ من تراب تحت قدمه[٨].

أكل واصل الخراساني ما اجتمع من ماء النورة والشعر الّذي طلّى بها الرّضا عليه السلام في الحمّام[٩].

ويأتي في «سبر»: خبر حمّام الرّضا عليه السلام في نيشابور.

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٧٦/٧٤، وص ٧٧، وص ٧٩، وص ٧٨، و ط كمباني ج ٦/١٦.
(٥) جديد ج ١١٢/١٤، و ط كمباني ج ٣٥٩/٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٩/١٢، و جديد ج ٩٩/٤٩.
(٧) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٧/٤٧.
(٨) ط كمباني ج ١١٤/١٢، و جديد ج ٦٠/٥٠.
(٩) ط كمباني ج ٨١/١٢، و جديد ج ٢٧٦/٤٩.

طبّ الأئمّة: يروى عن الصّادقعليه السلام أنّه قال: من دخل الحمّام على الريق أنقى البلغم؛ وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرة؛ وإن أردت أن تزيد في لحمك، فادخل الحمّام على شبعتك؛ وإن أردت أن ينقص من لحمك، فادخله على الريق[١].

في وصايا النبيصلى الله عليه وآله: يا عليّ إيّاك ودخول الحمّام بغير مئزر؛ فإنّ من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر والمنظور إليه[٢].

في الرسالة الذهبيّة المعروفة لأبي الحسن الرّضاعليه السلام قال: وإيّاك والحمّام إذا احتجمت فإنّ الحمّي الدائمة يكون فيه (منه ـ خ ل) ـ إلى أن قال:

ودخول الحمّام على البطنة يولد القولنج ـ إلى أن قال:

وإذا أردت دخول الحمّام وأن لا تجد في رأسك ما يؤذيك، فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر، فإنّك تسلم ـ إن شاء الله تعالى ـ من وجع الرأس والشقيقة ـ إلى أن قال:

واعلم أنّ الحمّام ركّب على تركيب الجسد: للحمّام أربعة بيوت مثل أربع طبائع الجسد:

البيت الأوّل بارد يابس، والثاني بارد رطب، والثالث حارّ رطب، والرابع حارّ يابس. ومنفعة عظيمة، يؤدّي إلى الإعتدال، وينقّي الورك، ويلين العصب والعروق، ويقوّي الأعضاء الكبار، ويذيب الفضول، ويذهب العفن.

فإذا أردت أن لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها فابدأ عند دخول الحمّام فدهّن بدنك بدهن البنفسج ـ إلى أن قال:

ومن أراد دخول الحمّام للنورة، فليجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة وهو تمام يوم ـ الخ[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٣٣، وج ١٦/٤، وجديد ج ٦٢/٢٠٤، وج ٧٦/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وج ١٦/٤، وجديد ج ٧٧/٦٦، وج ٧٦/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢.

آداب أبي الحسن موسى عليه السلام في حمّامه[١]. وتقدّم في «بدن»: أنّ دخول الحمّام على البطنة ممّا يهدم البدن. إلى غير ذلك من الآداب الشرعيّة. وكلّ ذلك في البحار[٢].

عدّ الصّادق عليه السلام من طبّ العرب: الحمّام[٣].

ورود أميرالمؤمنين عليه السلام الحمّام وصياح الحسن والحسين عليهما السلام حين رأيا ابن ملجم دخل في الحمّام[٤].

باب حكم ماء الحمّام[٥].

قرب الإسناد: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال الراوي: إبتدأني فقال: ماء الحمّام لا ينجّسه شيء[٦].

مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام قال: ماء الحمّام لا بأس به إذا كان له مادّة. وروى داود بن سرحان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في ماء الحمّام؟ قال: هو بمنزلة الجاري[٧].

أقول: روي في الكافي والتهذيب مسنداً عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماء الحمّام لا بأس به إذا كانت له مادّة. وفي التهذيب بسند صحيح عن داود بن سرحان مثل الأخير.

وفي الكافي عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: قلت: أخبرني عن ماء الحمّام يغتسل منه الجنب والصبيّ واليهودي والنصراني والمجوسي، فقال: إنّ ماء الحمام كماء النهر يطهّر بعضه بعضاً. إلى غير ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦٥، وجديد ج ٤٨/١١٠ و ١١١.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٢ ـ ٧، وجديد ج ٧٦/٦٩ ـ ٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٥، وج ١٦/٤، وجديد ج ٦٢/٢٦٣، وج ٧٦/٧٦.
(٤) جديد ج ٤٢/١٩٧ و ٢٣٤، وط كمباني ج ٩/٦٤٨ و ٦٥٨.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩، وجديد ج ٨٠/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠، وج ١٦/٥، وجديد ج ٨٠/٣٦، وج ٧٦/٧٩.

فماء الحمّام المعهود الكائن في الحياض الصغار الّتي يغتسلون منه في حال جريان الماء فيه، واتّصاله بالمادّة بمنزلة الجاري لا ينفعل ويطهّر بعضه بعضاً. ولا خصوصية للحمّام بل المدار إتصال القليل بالمادّة مثل البئر، فإنّه لا ينفعل لأنّ له مادّة.

الحمّى وسببها وفوائدها وعلاجها: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمّى قائد الموت وسجن الله في الأرض، يحبس فيه من يشاء من عباده. وهي تحتّ الذنوب كما يتحاتّ الوبر من سنام البعير. ليس من داء إلّا وهو من داخل الجوف إلّا الجراحة والحمّى، فإنّهما يردان على الجسد وروداً. إكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد، فإنّ حرّها من فيح جهنّم[١].

عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد والدعاء، وما يدلّ على ذلك[٢].

علل الشرائع: بسنده عن الزهري، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: حمّى ليلة كفّارة سنة، وذلك أنّ ألمها يبقى في الجسد سنة[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: حمّى ليلة كفّارة سنة[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حمّى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة، وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة. قال أبو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟ قال: فلأبيه واُمّه ـ الخبر[٥].

ثواب الأعمال: مسنداً عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حمّى ليلة كفّارة لما قبلها ولما بعدها. وعن السجّاد عليه السلام قال: نعم الوجع الحمّى، تعطي

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/٤، و جديد ج ٩٨/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٣٦/١٤ و٩٠٤ و٥٥٣ و٥١٠ و٥٤٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤ و١٣٥ و١٣٧، وجديد ج ٢٢١/٦٢ و٢٩٨ و٩٥ و٢٦١، وج ٤٥٠/٦٦، وج ١٧٨/٨١ و١٨٢ و١٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥. وقريب منه ص ١٣٣، و جديد ج ١٧٦/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦ مكرّراً و ١٤٢، و جديد ج ١٨٦/٨١ و ٢٠٩.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، و جديد ج ٢٠٠/٨١.

كلّ عضو قسطه من البلاء. ولا خير فيمن لا يبتلى[١].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار. الحمّى من فيح جهنّم، الحمّى رائد الموت[٢]. تقدّم في «تحف»: أنـّها من تحف الله تعالى لمن أحبّه.

باب علاج الحمّى واليرقان وكثرة الدم[٣].

منه أكل العنّاب؛ كما يأتي في «عنب»[٤].

طبّ الأئمّة: عن الباقر عليه السلام: إخراج الحمّى في ثلاثة أشياء: في القي، وفي العرق، وفي إسهال البطن[٥].

ومنه أكل لحم القباج[٦].

ومنه حبّة السوداء؛ كما تقدّم في «حبب». والماء البارد، والماء المسخّن المغلى سبع غليات المقلب من إناء إلى إناء[٧]. والتفاح؛ كما في «تفح»، والبصل؛ كما في «بصل»، والسكّر؛ كما في «سكر». وفي «دوى» ما يتعلّق بذلك.

رقية الحمّى الربع، المرويّة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام: تكتب على ورقة وتعلّق على المحموم وهي قوله تعالى: ﴿يا نارُ كونِي بَرداً وسلاماً على إبراهيم﴾[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل:

---

(١) جديد ج ١٨٣/٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦ و ١٣٥، و ج ٣٦٣/٣، و ج ٥٥٣/١٤ و ٥١٢، وجديد ج ١٨٨/٨١، و ج ٢٥٠/٨، و ج ٢٩٣/٦٢ و ١٠٤.

(٣) جديد ج ٩٣/٦٢، و ط كمباني ج ٥٠٩/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٨/١٤ و ٥٥٣، و جديد ج ٢٣٢/٦٢ و ٢٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٥١٠/١٤ و ٥١١، و جديد ج ٩٩/٦٢ و ١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤، و جديد ج ٤٣/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٩٠٤/١٤، و جديد ج ٤٥٠/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠١، وج ١٦١/١٢، و جديد ج ٦٥/٩٥ ـ ٦٧، وج ٢٦٤/٥٠.

«بسم الله اللّهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيّك» إلّا كشف عنه[١].

وممّا يدفعها الكباب؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية المحاسن[٢].

والغبيراء[٣].

والهندباء يدقّ ويصبّ عليه دهن بنفسج ويصير على قرطاس فيوضع على رأسه فإنّه يقمع الحمّى ويذهب بالصداع[٤].

باب عوذة الحمّى وأنواعها[٥].

منها: دعاء النور المعروف علّمته فاطمة الزهراء عليها السلام لسلمان قال سلمان: فوالله لقد علّمت هذا الدعاء أكثر من ألف نفس ممّن بهم الحمّى، فكلّ برأ من مرضه بإذن الله تعالى[٦]. وغير ذلك ممّا في البحار[٧]. وفي «فدك» ما يتعلّق بذلك.

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحمّى من فيح جهنّم. وربما قال: من فور جهنّم فأطفوها بالماء البارد. قاله ذلك وهو محموم وعليه ثوب خلق قد طرحه على فخذيه، فقالت مولاة له: لو تدثرت حتّى تعرق فقد أبرزت جسدك للريح[٨].

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام إنّه كان إذا حمّ بلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما، فإذا جفّ طرح عليه الآخر[٩].

الخصال: العلوي عليه السلام: إكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد. وقال: صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف، فإنّه يسكن حرّها[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩١، و جديد ج ٢٧/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٠ و ٨٢٩، و جديد ج ٦٢/٩٨، و ج ٦٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥١٠، و ٨٥٣، و جديد ج ٦٦/١٨٨، و ج ٦٢/٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٧، و جديد ج ٦٦/٢٠٩.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩، و جديد ج ٩٥/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤، وج ١٠/٢١، و جديد ج ٩٥/٣٨، و ج ٤٣/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، و جديد ج ٦٦/٢٨١.
(٨و٩) ط كمباني ج ١٤/٥٠٩، و جديد ج ٦٢/٩٥، وص٩٦.
(١٠) جديد ج ٦٢/٩٧.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الحمّى تضاعف على أولاد الأنبياء[١].

الشهاب: الحمّى رائد الموت. الحمّى من فيح جهنّم. الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار[٢].

قال الشهيد: وروي مداواة الحمّى بصبّ الماء، فإن شقّ فليدخل يده في ماء بارد ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء الحمد أربعين مرّة، ثمّ يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكتلاً فيه برّ أو يناول السائل منه بيده، ويأمره أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدّث عن آبائه أنّ مريضاً شديد الحمّى عاده الحسين عليه السلام فلمّا دخل من باب الدار، طارت الحمّى عن الرجل؛ فقال له: رضيت بما اُوتيتم به حقّاً حقّاً والحمّى تهرب عنكم. فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا. قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك ـ الخبر. وكان المريض عبدالله ابن شدّاد اللّيثي[٤].

الخرائج: في حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله محموماً، فوضع أميرالمؤمنين عليه السلام يده اليمنى على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا اُمّ ملدم، اُخرجي، فإنّه عبدالله ورسوله. فبرأ وقال: يا عليّ. إنّ الله فضّلك بخصال، وممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجر إلّا انزجر بإذن الله[٥].

حمّى أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله بالعافية له[٦].

---

(١) جديد ج ٦٢/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٢، و جديد ج ٦٢/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، و جديد ج ٦٢/٢٨٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، و جديد ج ٤٤/١٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٥٧ و ٥٥٩، و جديد ج ٤١/٢٠٣ و ٢١٠.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٢٧، و جديد ج ٤٠/٢.

ذهاب الحمّى عن رجل ببركة الرّضا عليه السلام[١].

حٰم ﴿حٰم﴾ في أوائل السور اسم من أسامي رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في ﴿الم﴾. ويدلّ عليه أيضاً خصوص رواية الكافي المرويّة عن الكاظم عليه السلام[٢].

النوادر: في النبوي صلى الله عليه وآله: ليكن شعاركم: حٰم لا ينصرون، فإنّه اسم من أسماء الله تعالى عظيم[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿حٰم وَالْكِتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ - الآيات[٤]. وسائر رواياته في البحار[٥]. تمامه في البحار[٦].

تفسير قوله: ﴿حٰم تَنْزيل الكتاب﴾[٧].

﴿حٰمعسق﴾: **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** عن ابن عبّاس قال: «حٰم» إسم من أسماء الله عزّوجلّ، و «عسق» علم عليّ بفسق كلّ جماعة، ونفاق كلّ فرقة. وعن السّكوني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حٰم» حتم، و «عين» عذاب، و«سين» سنون كسني يوسف، و «قاف» قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه - الخبر[٨]. ونحو الرواية الأُولى في البحار[٩].

عن الثعلبي في تفسيره بإسناده قال: السين سناء المهدي عليه السلام، والقاف قوّة عيسى - الخ[١٠]. وتقدّم في «الم»: أنّه من أسماء النبيّ صلى الله عليه وآله أيضاً.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٩، وجديد ج ٤٩/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٥٧، وج ٧/١٥٨، وجديد ج ٤٨/٨٧، وج ٢٤/٣١٩.
(٣) جديد ج ١٩/١٦٥، وط كمباني ج ٦/٤٤٠.
(٤و٥) ط كمباني ج ٧/١٥٨، وص ١٩٩و ٢٠٠و ٢٠٦، وجديد ج ٢٤/٣١٩، وج ٢٥/٧٦و ٧٩و ٩٧.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٥٧. (٧) جديد ج ٤٠/١٨٩، وط كمباني ج ٩/٤٧٠.
(٨) ط كمباني ج ٧/١٧٢، وجديد ج ٢٤/٣٧٣.
(٩) ط كمباني ج ٩/٤٦٠، وجديد ج ٤٠/١٤٥.
(١٠) ط كمباني ج ١٣/٢٦، وج ٩/١٦٠، وجديد ج ٥١/١٠٥، وج ٣٦/٣٦٧.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي جعفرعليه السلام قال: «عسق» عداد سني القائمعليه السلام، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضرة السماء من ذلك الجبل، وعلم عليّ كلّه في «عسق»[١].

حمى **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً:** في النبويّ الباقريعليه السلام: وإنّ لكلّ ملك حمى. ألا وإنّ حمى الله عزّوجلّ محارمه، فتوقّوا حمى الله ومحارمه[٢]. بيان: الحمى كإلى: المكان، والكلاء والماء يحمي أي يمنع. ومنه حمى السلطان.

أمالي الطوسي: في النبوي الآخر: لكلّ ملك حمى، وإنّ حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات[٣]. وفي «شبه» ما يتعلّق بذلك.

إتّخاذ الخليفة عمر الحمى له ولذويه[٤].

الحميّة وفوائدها وحدودها: فقه الرّضاعليه السلام أروي عن العالمعليه السلام أنّه قال: الحمية رأس كل دواء، والمعدة بيت الأدواء، وعوّد بدناً ما تعوّد. وقال: رأس الحمية الرفق بالبدن. وروي: إجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء. وأروي عنهعليه السلام أنّه قال: إثنان عليلان أبداً: صحيح محتمي، وعليل مخلّط (وعن أميرالمؤمنينعليه السلام مثله)[٥].

وأروي أنّ أقصى الحمية أربعة عشر يوماً، وأنّها ليس ترك أكل الشيء

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٧٣، و ج ١٤/٣١٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٢. و سائر ماورد فيه ٩١ ـ ٩٣، و جديد ج ٥٢/٢٧٩، وج ٩٢/٣٧٦، وج ٦٠/١٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١/١٥٠، و ج ٦/٥١٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، و جديد ج ٢/٢٥٩، وج ٢٠/١٢٧، وج ٧٤/٢٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١/١٥٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٩، وجديد ج ٢/٢٦١ و٢٥٩، وج ٧٠/٣٠٦.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٩، و جديد ج ٧٨/٨٣.

ولكنّها ترك الإكثار منه. وأروي أنّ الصحّة والعلّة تقتتلان في الجسد؛ فإن غلبت العلّة الصحّة، إستيقظ المريض، وإن غلبت الصحّة العلّة، اشتهى الطعام؛ فإذا اشتهى الطعام، فأطعموه، فلربما كان فيه الشفاء. بيان: «مخلط» أي يخلّط في الأكل والشرب الضارّ مع النافع ولا يميز بينهما[1]. وعدّة من هذه الروايات في البحار[2].

الصّادقي عليه السلام: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم[3]. ويأتي في «طعم» ما يتعلّق بذلك، وفي «ضرر»: ما لا يضرّ، وكذا في «طبب».

الدعوات: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الأدواء، والحمية رأس الدّواء لا صحّة مع النهم ـ الخ. وروي: من قلّ طعامه، صحّ بدنه، وصفا قلبه. ومن كثر طعامه، سقم بدنه، وقسا قلبه[4].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: المعدة بيت كلّ داء، والحمية رأس كلّ دواء. وأعط كلّ نفس ماعوّدتها[5].

علل الشرائع: عن محمّد بن الفيض قال: قلت: جعلت فداك، يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية. قال: لا، ولكنّا أهل البيت لا نحتمي إلّا من التمر ونتداوي بالتفّاح والماء البارد. قال: قلت: ولم تحتمون من التمر؟ قال: لأنّ نبيّ الله حمى عليّاً عليه السلام منه في مرضه[6].

معاني الأخبار: عن الرّضا عليه السلام قال: ليس الحمية من الشيء تركه. إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه. وفيه: سئل الصّادق عليه السلام: كم يحمى المريض؟ فقال: ربقاً. فلم يدر السائل كم ربقاً، فقال: عشرة أيّام. وعنه: لا تنفع الحمية بعد سبعة أيّام[7].

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يحتمي المريض إلّا من التمر

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٥/١٤، و جديد ج ٢٦٠/٦٢ ـ ٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، وجديد ج ٢١٢/٨١.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٢، و ص ٢٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٥١/١٤، و جديد ج ٢٩٠/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨٤٨/١٤ و ٥١٩ و ٥٢٠، و جديد ج ١٦٦/٦٦، و ج ١٤٠/٦٢.

(٧) جديد ج ١٤٠/٦٢ و ١٤١.

في الرمد فإنّه نظر إلى سلمان يأكل تمراً وهو رمد، فقال: ياسلمان، أتأكل التمر وأنت رمد؟! إن لم يكن بدّ، فكل بضرسك اليمنى إن رمدت بعينك اليسرى، وبضرسك اليسرى إن رمدت بعينك اليمنى(١).

النبوي: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، فإنّ الله يطعمهم ويسقيهم(٢).

باب الحمية(٣).

حنأ مقتضى عدّة من روايات الكافي وغيره أنّ الحسين وأباجعفر عليهما السلام خضبا بالحناء والكتم. وفي رواية أُخرى: أخذ أبو جعفر عليه السلام الحناء وجعله على أظافيره بعد النورة(٤).

الكافي: عن معاوية بن عمّار قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً. أي شديد الحمرة(٥).

وكذا الإمام الجواد عليه السلام من قرنه إلى قدمه(٦).

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد. وقال: من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى عنه الفقر(٧).

وتقدّم في «برص»: أنّ الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص والأكلة إلى طلية مثلها(٨). وبهذا المفاد روايات في الوسائل(٩). ونقل أنّه يدفع الوباء. و قيل: إنّه مجرّب.

(١ و٢) جديد ج ١٥١/٦٢، وص١٤٢، وط كمباني ج ٥٢٢/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٥١٩/١٤، وجديد ج ١٤٠/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٨٥/١١، وج ١٠/١٦ ـ ١٤، وجديد ج ٢٩٨/٤٦، وج ٩٢/٧٦ و٩٨ و١٠١ ـ ١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٦/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١٢٢/١٢، وجديد ج ٩٥/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ٩/١٦، وجديد ج ٨٩/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٦ و١٠.

(٩) الوسائل ج ٣٩٣/١، والمستدرك ج ٥٧/١.

الخصال: النبويّ الصّادقيعليه السلام: أربع من سنن المرسلين: العطر والنساء والسواك والحناء[١].

يظهر من المجمع اختلاف نسخ العامّة في قوله: والحناء. فمنهم من يرويه الختان، ومنهم من يرويه الحياء بالياء والهمزة فراجع إليه. إلى غير ذلك من الروايات المشتملة على مضمون ما تقدّم وغيره[٢].

من كتاب المحاسن وغيره في الحديث الرّضويعليه السلام لدفع حبس الحيض قال: اخضب رأسها بالحناء فإنّ الحيض سيعود إليها. قال: ففعلت ذلك فعاد الحيض[٣]. ويأتي في «خضب» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: عنه ـ يعني الرّضاعليه السلام ـ في الصداع قال: فليختضب بالحناء[٤]. تقدّم في «جمع»: أنّ الحناء يزيد في المجامعة.

طبّ الأئمّة: قالصلى الله عليه وآله: الحناء خضاب الإسلام، يزيد في المؤمن عمله، ويذهب الصداع، ويحدّ البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيّد الرياحين في الدنيا والآخرة. وقال: ما خلق الله شجرة أحبّ إليه من الحناء، وقال: نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة، ونفقة درهم في خضاب الحناء بتسعة آلاف[٥]. وبمضمون ما سبق روايات في الوسائل[٦].

وفي حديث شهادة الكاظمعليه السلام كان في رجله أثر الحناء[٧].

حنبل أحمد بن حنبل: رابع الأئمّة الأربعة من أهل السنّة. وذكرنا في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧، و ج ٢٣/٥١، و جديد ج ٧٦/٩٧ و ١٢٧ و ١٣٥ و١٤٢، و ج ١٠٣/٢١٨.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٣ و ١٤ مكرّراً، و جديد ج ٧٦/٩٨ ـ ١٠١.
(٣) ط كمباني ج١٦/١٤، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١١١، و جديد ج ٧٦/١٠٢، و ج ٨١/٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٩، و جديد ج ٩٥/٥٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٢٩٩.
(٦) الوسائل ج ١/٤٠١، والمستدرك ج ١/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١١/٣٠١، و جديد ج ٤٨/٢٢٨.

رجالنا أنّه ينتهي نسبه إلى ذي الثدية رئيس الخوارج. مات سنة ٢٤١.

حنث الحنث بمعنى الإثم والمعصية والخلف في اليمين. وعلى هذا يمكن تأويل ﴿ٱلحَنْث العظيم﴾ بترك الولاية لظهور كونه من أعظم الذنوب. ويؤيّده ما يأتي في «ذنب» و «يمن» و «فحش».

حنط الحنطة وبدو خلقته: **علل الشرائع**: في النبوي عليه السلام جاء جبرئيل إلى آدم بقبضة من الحنطة، فقبض آدم على قبضة وقبضت حوّاء أُخرى، فقال آدم لحوّاء: لا تزرعي أنت. فلم تقبل أمر آدم. فكلّما زرع آدم جاء حنطة؛ وكلّما زرعت حوّاء جاء شعيراً[1].

باب الحنطة والشعير[2]. والحنطة حارّة معتدلة في الرطوبة واليبس، ومقلوّها بطيئة الهضم يولد الدود وحبّ القرع.

حنظل باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة نبيّهم[3].

بعثه الله تعالى بعد صالح فقتلوه في السوق، فأهلكهم الله فماتوا عن آخرهم[4]. واسم أبيه صفوان.

خبر الصحيفة الّتي وجدت عند رأسه بعد موته[5]. جملة من قضاياه في البحار[6].

أقول: ظهر في سنة ٥٧٠٤ بعد الهبوط. ونسبه ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم. تفصيل ذلك مع قضاياه في الناسخ[7].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠، و ج ٢٣/٢٩، و جديد ج ١١/١١٢، و ج ١٠٣/١١٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، و جديد ج ٦٦/٢٥٥.
(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ٥/٣٦٨، و جديد ج ١٤/١٤٨، وص ١٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٩٠، و جديد ج ٦٥/٢٤٢.
(٧) الناسخ ج ٢/٩٠.

جملة من فوائد الحنظل تأتي في «سنن». وسائر فوائده في البحار[١].

حنف باب الدين الحنيف والفطرة ـ الخ[٢].

قال تعالى: ﴿حُنَفٰاءَ لله غير مشركين به﴾ ففي الروايات: الحنيفيّة هي الفطرة الّتي فطر الناس عليها[٣].

عن الكافي وتفسير القمّي عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وجهك للدّين حنيفاً﴾ أنّه قال: هي الولاية. وفي «دين» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿حَنيفاً مُسْلِماً﴾ قال الصّادق عليه السلام في تفسيره: أي خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنا إليك أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً﴾ وهي الحنيفيّة العشرة الّتي جاء بها إبراهيم خمسة في الرأس وخمسة في البدن. فالّتي في الرأس: فطمّ الشعر، وأخذ الشارب، وإعفاء اللّحى، والسواك، والخلال. وأمّا الّتي في البدن: فالغسل من الجنابة، والطهور بالماء، وتقليم الأظافر، وحلق الشعر من البدن، والختان. وهذه لم تنسخ إلى يوم القيامة[٥].

وكلام الطبرسي نحوه[٦]. وطمّ الشعر أي جزّه وقطعه.

في الخصال باب الخمسة بسند صحيح عن الحسن بن جهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد. فأمّا الّتي في الرأس فالسواك. وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق. وأمّا الّتي في الجسد فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٥/١٤، وجديد ج ١٦٤/٦٢.
(٢) جديد ج ٢٧٦/٣، وط كمباني ج ٨٧/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٧، وجديد ج ٢٧٦/٣ و ٢٧٩، وج ١٣٥/٦٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨١ و ٨٥ و ٨٧، وجديد ج ٢٢٧/٧٠ و ٢٤٣ و ٢٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١١٢/٥ و ١٢٧، وجديد ج ٧/١٢ و ٥٦.
(٦) جديد ج ٥٦/١٢.

الأظفار، والإستنجاء[١].

الهداية: للصدوق في آداب الوضوء، إلى أن قال: ولكنّهما ـ يعني المضمضة والاستنشاق ـ من الحنيفيّة الّتي قال الله عزّوجلّ لنبيّه : ﴿وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إبراهيم حنيفاً﴾ وهي عشر سنن، خمس في الرأس ـ وساق نحو الرواية الأخيرة[٢].

باب السنن الحنيفيّة[٣]. وفيه الروايات المذكورة وغيرها.

الحنفيّة: زوجة أميرالمؤمنين عليه السلام اسمها خولة بنت جعفر بن قيس. الاختلاف في أمرها[٤]. والأصحّ ماقاله السيّد المرتضى في حقّها من أنّها لم تكن سبية على الحقيقة، ولم يستبحها أميرالمؤمنين عليه السلام بالسبي لأنّها بالإسلام قد صارت حرّة مالكة أمرها، فأخرجها من يد من استرقّها ثمّ عقد عليها عقد النكاح ـ الخ[٥].

نقل جابر بن عبدالله الأنصاري تفصيل ذلك[٦].

تفصيل قضاياه في البحار[٧].

ذكرنا في الرجال جملة من أحوال محمّد بن الحنفيّة رضوان الله تعالى عليه.

أبو حنيفة نعمان بن ثابت: أحد الأئمّة الأربعة السنيّة. صاحب الرأي والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه. مات في رجب سنة ١٥٠ وله سبعون سنة.

إحتجاجات الصّادق عليه السلام عليه في ذمّ القياس والرأي وردعه عنه[٨].

الإحتجاج: قال الصّادق عليه السلام له: من أنت؟ قال: أبو حنيفة. قال: مفتي أهل العراق؟ قال: نعم. قال: بما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله. قال: وإنّك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه؟ قال: نعم ـ الخ. ثمّ سأله عن تفسير قوله

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/٢٣، و جديد ج ١٠٩/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٢، و جديد ج ٣٤٥/٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١/١٦، و جديد ج ٦٧/٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٢٢/٩ و ٦٢٣، وص٦٢٥، و جديد ج ٩٩/٤٢، وص١٠٨.

(٦) ط كمباني ج ٦١٩/٩، و جديد ج ٨٤/٤٢و ٩٩.

(٧) جديد ج ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦، و ط كمباني ج ٥٨٢/٩ و ٥٨٨ .

(٨) جديد ج ٢٨٧/٢، و ط كمباني ج ١٥٨/١.

تعالى: ﴿وَقَدَّرنا فيها السّير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ وقوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كان آمناً﴾ فعجز عن الجواب، فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله، إنّما أنا صاحب قياس. ثمّ سأله عن أُمور فقاس، وردّ قياسه. فراجع للتفصيل[١].

علل الشرائع: قوله بعد أن أفتى في مسألة بخلاف ما أفتى به أبو عبدالله الصّادق عليه السلام: وما يعلم جعفر بن محمّد، أنا أعلم منه؛ أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم وجعفر بن محمّد صحفيّ ـ الخ. والخبر مفصّل وفيه قوله عليه السلام له: ما ورثك الله من كتابه حرفاً[٢].

قول المنصور له: يا أبا حنيفة، إنّ الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّد فهيّئ له من مسائلك الشداد. قال: فهيّأت له أربعين مسألة، ثمّ بعث إليّ أبو جعفر ـ وهو بالحيرة ـ فأتيته، فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه. فلمّا بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأَبي جعفر ـ الخ. فسأله مسائله كلّها، ثمّ قال أبو حنيفة: أليس أنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟[٣].

إحتجاجات مؤمن الطاق على أبي حنيفة[٤].

تقدّم في «حكى»: الاشارة إلى مواضع ذلك.

قال أمين الدين الطبرسي: وروى العيّاشي بالإسناد قال: قال أبو حنيفة لأبي عبدالله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدهد يرى الماء في بطن الأرض، كما يرى أحدكم الدهن في القارورة. فنظر أبو حنيفة إلى أصحابه وضحك. فقال أبو عبدالله: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك جعلت فداك. قال: وكيف ذاك؟ قال: الّذي يرى الماء في بطن الأرض لا يرى الفخّ في التراب حتّى تأخذ

---

(١) جديد ج ٢/٢٨٧ ـ ٢٩٥، و ط كمباني ج ١/١٥٨ ـ ١٦١.

(٢) جديد ج ٢/٢٩٢، و ج ١٠/٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١٢ ـ ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٠ ـ ٢٢٢، وج ٥٢/٣١٤، و ط كمباني ج ١٣/١٨١، و ج ١/١٦٠، و ج ٤/١٣٧ ـ ١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٦٩ و ١٧٠ ـ ١٧٧، وجديد ج ٤٧/٢١٧ و٢١٣ ـ ٢٤٠.

(٤) جديد ج ١٠/٢٣٠، وج ٢٩/٤٤٦، و ط كمباني ج ٤/١٤٤، و ج ٨/١٥٠.

بعنقه؟! فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا نعمان، أما علمت أنّه إذا نزل القدر أغشى البصر[١].

الطبري قال: قال أبو حنيفة لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أجلس؟ وأبو جعفر قاعد في المسجد. فقال أبو جعفر: أنت رجل مشهور ولا أُحبّ أن تجلس إليّ. قال: فلم يلتفت إلى أبي جعفر وجلس ـ الخبر[٢].

يأتي في «سرب»: جهله في لا شيء وحيلته لكشفه ذلك.

بيان مدفنه والدعاوي المختلفة فيه[٣].

الأحاديث الموضوعة والدعاوي المضلوعة في أبي حنيفة، فيه[٤]. حتّى بلغت المغالاة إلى حدّ زعمت أُمّة مرحومة أنّه أعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما فيه[٥]. حتّى أنّ محمّد بن شجاع فقيه العراق يحتال في إبطال الأحاديث النبويّة نصرة لأبي حنيفة ورأيه؛ كما فيه[٦].

كلمات علماء العامّة وفقهائهم في ذمّه والطعن عليه. منها أحاديث البخاري صاحب كتاب الصحيح المعروف وهي متعدّدة، منها: أُستتيب أبو حنيفة من ا لكفر مرّتين. ومنها: قول سفيان بن عيينة لمّا جاءه نعي أبي حنيفة: كان يهدم الإسلام عروة عروة. وما ولد في الإسلام مولود أشرّ منه، هذا ما ذكره البخاري؛ كما فيه[٧].

كلمات مالك بن أنس وغيره في ذمّه فيه[٨]. والمرائي المفتعلة في ذلك[٩]. وفي السفينة ما يتعلّق به.

يأتي في «صلى»: كيفيّة الصلاة على مذهبه.

جملة من كلمات العامّة في ترجمته في تتمّة المنتهى[١٠].

---

(١) جديد ج ١١٦/١٤، و ط كمباني ج ٣٦٠/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/١١. وجديد ج ٣٥٦/٤٦.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٢/٥ ـ ١٩٤. (٤) ج ٢٧٧/٥ ـ ٢٧٩ و ٢٨٥.

(٥ و٦ و٧ و٨) ص ٢٧٩، وص ٢٨٠، وص ٢٨١ و ٢٨٢.

(٩) ص ٢٨٣ و ٢٨٤، و ج ١٢٧/١١. (١٠) تتمّة المنتهىٰ ص ١٤٤ و ١٤٥.

حنك يكره العمامة بغير حنك عند علمائنا وعليه الروايات المباركات. وهي مع سائر الكلمات في البحار(١).

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج(٢).

قال الصدوق في الفقيه باب ما يصلّى فيه من الثياب: سمعت مشائخنا يقولون: لا يجوز الصلاة في الطابقيّة، ولا يجوز للمعتمّ أن يصلّي إلّا وهو متحنّك (محنك ـ خ ل). روى عمّار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال: من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له، فلا يلومنّ إلّا نفسه.

قال الصّادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً تحت حنكه أن يرجع إليهم سالماً. وقال في حديث: إنّي لأعجب ممّن يأخذ في حاجة وهو معتمّ تحت حنكه، كيف لا تقضى حاجته.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الفرق بين المسلمين والمشركين التلحّي بالعمائم وذلك في أوّل الإسلام. وقد نقل عنه أهل الخلاف أيضاً أنّه أمر بالتلحّي، ونهى عن الاقتعاط. إنتهت روايات الفقيه.

وفي المجمع قول الصدوق: لا تجوز الصلاة في الطابقيّة يريد بها العمامة الّتي لا حنك لها. وفي الحديث: الطابقيّة عمّة إبليس، وفي الحديث نهى عن الاقتعاط. وهو شدّ العمّامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك. يقال: تعمّم ولم يقتعط. وهي العمّة الطابقيّة. إنتهى. العمّة أي العمامة. قال في المجمع: العمّة بالكسر: الإعتمام ـ الخ.

غوالي اللّئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلّى بغير حنك فأصابه داء لا دواء له، فلا يلومنّ إلّا نفسه.

وقال المفيد في المقنعة: ويكره أن يصلّي الإنسان بعمامة لا حنك لها. ولو صلّى كذلك، لكان مسيئاً، ولم يجب عليه إعادة الصلاة.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١، و جديد ج ١٩٣/٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٧/١٦، و جديد ج ٢٢٩/٧٦.

وقال الشيخ في النهاية: ويكره للإنسان أن يصلّي في عمامة لا حنك لها. ونحوه كلام ابن حمزة في الوسيلة. وعلى ذلك المشهور. وإن شئت التفصيل فارجع إلى كتاب الصلاة للهمداني وغيره.

يستحبّ التحنيك بتربة الحسين عليه السلام أو بماء الفرات.

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام قال: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنّه أمان[١].

والصّادقي عليه السلام: حنّكوا أولادكم بماء الفرات[٢].

الروايات الدالّة على أنّ من حنك بماء الفرات يكون من محبّي أهل البيت وشيعتهم في البحار[٣].

وهكذا يفعل بالأئمّة عليهم السلام[٤]. وتمامه في البحار[٥].

حنن قال تعالى في مدح يحيى: ﴿وَحَناناً من لدنّا وزكوة﴾ ـ الآية.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: تحنّن الله. قال أبو حمزة: قلت: فمابلغ من تحنّن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: ياربّ، قال الله عزّوجلّ له لبّيك يا يحيى[٦]. والكلمات في هذه الآية[٧].

في المجمع: والحنان بالتخفيف: الرحمة، وبالتشديد: ذو الرحمة. وفي حديث عليّ عليه السلام وقد سئل عن الحنّان والمنّان، فقال: الحنّان هو الّذي يقبل على من أعرض عنه، والمنّان هو الّذي يبدأ بالنوال قبل السؤال. فالحنّان مشدداً من صفاته تعالى. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١١٨، وج ٢٢/١٤٤ و١٤٧، وجديد ج ١٠٤/١١٥، وج ١٠١/١٢٤ و١٣٦.

(٢) جديد ج ١٠٤/١١٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٨، وج ٢٢/٣٦، وج ١٤/٥٥١، وجديد ج ١٠٤/١١٤، وج ١٠٠/٢٢٨، وج ٦٢/٢٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٢١، وجديد ج ١٠٤/١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٤، وجديد ج ٤٩/٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٥/٣٧٢ و ٣٧٥، وجديد ج ١٤/١٦٤ و ١٧٧، وص ١٨٦.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وسبب نزوله وبيان قصّته[١].

بيان شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم[٢].

باب غزوة حنين[٣].

قتل عليه السلام يوم حنين أربعين رجلاً وفارسهم أبو جرول، وإنّه قدّه عظيماً بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن إلى القربوس، وقد اختلفوا في اسمه ووقف عليه السلام في وسط أربعة وعشرون ألفاً ضارب سيف إلى أن ظهر المدد من السماء[٤].

تقدّم في «جذع»: حنين الجذع الحنّانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وقضاياها.

مسجد الحنّانة قرب النجف ولعلّه القائم الّذي إنحنى لمّا جازوا بسرير أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الغريّ. وصلّى الصّادق عليه السلام عنده ركعتين وقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا[٥].

الروايات الدالّة على أنّ قلوب الشيعة خلقت من فاضل طينتهم ولذلك تحنّ قلوبهم وتهوي إليهم[٦].

حنّة: زوجة عمران أُمّ مريم. جملة من قضاياها[٧]. وحنّانة: امرأة زكريّا كانتا أُختين. فولد من حنّة مريم ومن حنّانة يحيى[٨].

يوحنّا بن سراقيون النصراني. أسلم ببركة التربة الشريفة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٩/٦ ـ ٦١٧، وج ٥٣٠/٩، وجديد ج ١٤٧/٢١ ـ ١٨٤، وج ٩٣/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٥٣٠/٩، وجديد ج ٩٣/٤١.
(٣) جديد ج ١٤٦/٢١ و ١٨١، وط كمباني ج ٦٠٨/٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٢٣/٩، وجديد ج ٦٦/٤١.
(٥) جديد ج ٤٥٥/١٠٠، وج ٢٣٦/٤٢، وط كمباني ج ١٠٧/٢٢، وج ٦٥٨/٩.
(٦) ط كمباني ج ٦٧/٣ و ٦٥ ـ ٦٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢ ـ ٣٥، وجديد ج ٢٣٥/٥ ـ ٢٤٩، وج ٧٨/٦٧ ـ ١٢٩.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٣٨٠/٥ و ٣٨١، وجديد ج ١٩٤/١٤ و ١٩٥ ـ ٢٠٢.
(٩) ط كمباني ج ٢٩٧/١٠، وجديد ج ٣٩٩/٤٥.

يوحنّا الديلمي، أحبّ النّاس إلى المسيح. كلماته في البحار[١].

حوب قال تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامى أموالهم﴾ إلى أن قال: ـ ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنّه كان حوباً كبيراً﴾.

في المجمع: ﴿حُوباً كَبيراً﴾ أي إثماً كبيراً. والحوب بالضم الإثم، وبالفتح المصدر. وحاب حوباً من باب قال: اكتسب الإثم إنتهى.

وفي تفسير العيّاشي عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام أنّه قال: ﴿حُوباً كبيراً﴾ قال: هو ممّا يخرج الأرض من أثقالها[٢].

في النهاية: في أنّه قال صلى الله عليه وآله لنسائه: أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب. الحوأب منزل بين البصرة ومكّة الّذي نزلته عائشة لمّا جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل. إنتهى. تقدّم في «حئب»: روايات الخاصّة والعامّة في ذلك.

حوت أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مجاعة في سريّة بناحية البحر، فقذف البحر لهم حوتاً، فأكلوا منه نصف شهر، وقدموا بودكه، وكان الجيش خلقاً كثيراً[٣].

خبر الحوت أو الحيتان الّتي ظهرت في قبر الرّضا عليه السلام قبل دفنه[٤].

تكلّم الحيتان مع أميرالمؤمنين عليه السلام وقولهم: عرضت ولايتك علينا فقبلناها ماخلا الجري والمارماهي والزمّار ـ الخ[٥]. وقريب منه خبر تسليمهم عليه غيرهنّ[٦].

خبر الحوت الّذي تكون قوائم الثور على ظهره، وعلى قرن الثور صخرة،

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/٤، وجديد ج ٣٠٢/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٧٠/٧٩.
(٣) جديد ج ٢٥٥/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٧/١٢ ـ ٩١ و ١١١، وجديد ج ٢٩٧/٤٩ و ٢٩٥ ـ ٣١٠، وج ٤٩/٥٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٦٦/٩، و٥٧٤، وجديد ج ٢٣٧/٤١، وص ٢٤١ و ٢٥١ و ٢٦٨.

والصخرة تحت قدمي الملك، وعلى عاتق هذا الملك قرار الأرض. هكذا في كلام أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

تقدّم في «ارض»: عند بيان قرار الأرض الإشارة إلى مواضع الروايات المربوطة بذلك. وكذا في «زلزل».

خبر الحوت الّتي قالت لسليمان: أضفني اليوم. فأمر سليمان أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً، فلمّا اجتمع وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها و ابتلعته، وقالت: يا سليمان، أين تمام قوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي فعجب سليمان نقال لها: هل في البحر دابّة مثلك؟ فقالت: ألف اُمّة ـ الخ (٢).

قضاياها مع الوليّ الصالح في أصحاب الرسّ (٣). وفي قول آخر: إنّها كانت شيطاناً خرج بصورتها (٤).

يؤكل من الحيتان ما كان له قشور. وماليس له قشر، فلا يجوز أكله. ولا يشترط في صائده الإسلام؛ كما عليه المشهور، بل نقل الإجماع عليه، وعليه صريح الروايات الصحيحة المستفيضة. ولا يجب التسمية ولا مشاهدة المسلم له، نعم يستحبّان، وتمام الكلام في ذلك مع الروايات في «سمك».

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية الأربعمائة: أقلّوا من أكل الحيتان؛ فإنّها تذيب البدن، وتكثر البلغم، وتغلظ النفس (٥).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الحيتان يورث السلّ (٦).

من أكل الحيتان فأتبعها بتمرات لم يضرّه؛ كما قاله الصّادق عليه السلام (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٩٤/٤، وج ٨/٦، وج ١٤ /٧و٤٩و٣٠١، وجديد ج ١٠/ ١٢، وج ١٥/ ٣٠، وج ٢٩/٥٧ و ٢٠١، وج ٧٨/٦٠.
(٢) جديد ج ٩٤/١٤، و ط كمباني ج ٣٥٤/٥.
(٣ و ٤) جديد ج ١٥٣/١٤، وص١٥٦، و ط كمباني ج ٣٧٠/٥.
(٥) ط كمباني ج ١١٨/٤، و جديد ج ١١٥/١٠.
(٦) ط كمباني ج ٧٨٢/١٤و ٧٨٣، و جديد ج ٢٠٨/٦٥ و ٢١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٣٣/١١، و جديد ج ١٠٢/٤٧.

حوج في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كانت له إلى ربّه عزّوجلّ حاجة، فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في يوم الجمعة، وساعة تزول الشمس حين تهبّ الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير، وساعة في آخر اللّيل عند طلوع الفجر. فإنّ ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من طالب حاجة فتقضى له، فأجيبوا داعي الله ـ الخ[1].

الكافي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحوائج أمانة من الله ـ إلى أن قال: ـ فمن كتمها كتب له عبادة ومن أفشاها كان حقّاً على من سمعها أن يعينه[2].

مشكاة الأنوار: عن الصّادق عليه السلام من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ، فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ـ الخ[3].

كتاب قضاء الحقوق: قال الكاظم عليه السلام: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله ساقها إليه. فإن فعل ذلك، فقد وصله بولايتنا، وهي موصولة بولاية الله عزّوجلّ. وإن ردّه عن حاجته، وهو يقدر عليها، فقد ظلم نفسه وأساء إليها[4].

مشكاة: عن الصّادق عليه السلام من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله[5].

قال الصّادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ. فإذا خرج الرسول بغير حاجته، غفرت للرسول ذنوبه، وسلّط الله على الغنيّ القويّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٤، و جديد ج ٩٤/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٥١٦/٩، و جديد ج ٣٦/٤١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠، و جديد ج ٢٨٧/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، و جديد ج ٣١٣/٧٤.
(٥) جديد ج ٢٨٧/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠.

شياطين تنهشه. قال: يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم. يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ماشاء فلا يؤجر عـليه. فـهذه الشياطين الّتي تنهشه.

وعنه عليه السلام في حديث قال: يارفاعة ما آمن بالله ولا بمحمّد ولا بعليّ من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه؛ فإن كانت حاجته عنده، سارع إلى قضائها؛ وإن لم يكن عنده، تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له. فـإذا كـان بخلاف ما وصفته، فلا ولاية بيننا وبينه[1].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته، فلم يعنه وهو يقدر، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة[2].

إكمال الدين: في حديث أبي الدنيا المغربي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى في حاجة أخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكأنّما خدم الله ألف سـنة ولم يقع في معصيته طرفة عين[3].

في الفقيه باب الاعتكاف عن ميمون بن مهران، عن الحسن بن عليّ عليه السلام في حديث قال: سمعت أبي يحدّث عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّـه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم (المؤمن ـخ ل) فكأنّما عبدالله عزّوجلّ تسعة آلاف (ألف ـخ ل) سنة صائماً نهاره قائماً ليله. ورواه في كتاب قضاء الحقوق عن ابن مهران، عن الحسين بن عليّ عليه السلام مثله[4].

إعلام الدين عنه مثله. وفي آخره: أما إنّه لو سعى في حاجتك كان خيراً له من اعتكاف ثلاثين سنة[5].

أمالي الطوسي: عن أبي بصير، عن الصّـادق، عـن آبـائه عليهم السلام قـال: قـال

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٥، و جديد ج ١٧٦/٧٥، وص١٨١.

(٣) ط كمباني ج ٦٠/١٣، و جديد ج ٢٢٨/٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، و جديد ج ٣١٥/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣٥/٢٠، و جديد ج ١٢٩/٩٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، كان كمن عَبَدَ الله دهراً[١].

الروايات الدالّة على أنّ قضاء حاجة المؤمن أفضل من عشر حجج[٢]. وفي باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها[٣].

في الصّادقي عليه السلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها. وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله ـ الخبر[٤].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله قال: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته؛ فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبّت الله قدميه على الصراط يوم القيامة[٥].

الإختصاص: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله: عليّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنّة[٦].

الدرّة الباهرة: قال الحسين عليه السلام: إنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم. وإعلام الدين: عنه، مثله مع زيادة: فتتحوّل إلى غيركم ـ الخبر[٧].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله عباداً من خلقه في أرضه يفزع إليهم في حوائج الدنيا والآخرة. أُولئك هم المؤمنون حقّاً، آمنون يوم القيامة. ألا و إنّ أحبّ المؤمنين إلى الله من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه، ومن أعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين[٨]. وقريب منه في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥. وتمامه ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٩، و جديد ج ٣٠٢/٧٤، و ج ٣٨٣/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١/٢١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، و جديد ج ٣/٩٩، و ج ٢٨٥/٧٤ و ٣٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠، و جديد ج ٢٨٥/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و ج ١٣٣/٦، و جديد ج ١٥١/١٦، و ج ١٦٣/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٢٥/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، وجديد ج ٣١٢/٧٤، وج ٣٢/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥١/١٧، و جديد ج ١٢٦/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، و جديد ج ٢٦١/٧٨.
(٩) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٧/٧٧.

في وصيّة الصّادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأُحد ـ الخبر[١].

كامل الزيارة: عن الكاظم عليه السلام في حديث قال: ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنّما قضاها لجميعنا ـ الخبر[٢].

الكافي: عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عزّوجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا. فإذا كان يوم القيامة قيل له: أُدخل النار، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّوجلّ إلّا أن يكون ناصباً[٣]. وفي المصدر: ألف ألف حسنة. وفي «عرف» و «عون» ما يتعلّق بذلك.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى: إنّ من عبادي من يتقرّب إليّ بالحسنة فاحكمه في الجنّة. قال: وما تلك الحسنة؟ قال: يمشي في حاجة مؤمن[٤]. ونحوه فيما أوحى الله تعالى إلى داود قال داود: يا ربّ وما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنّة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبّ قضاءها قضيت له أم لم تقض[٥].

الكافي: عن أبي عمارة قال: روينا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشّاءاً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم[٦].

ثواب الأعمال: مسنداً عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، و جديد ج ٧٨/٢٨١.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٨، و جديد ج ١٠٠/١٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٩٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٤، و جديد ج ٨/٣٦٢، و ج ٧٤/٣٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، و جديد ج ١٣/٣٥٦.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٤١، وجديد ج ١٤/٣٦.
(٦) جديد ج ١٤/٥٠٨، وج ٧٤/٣٣٦، وط كمباني ج ٥/٤٥٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٥.

يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، ومحى عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة، وغرس له ألف شجرة في الجنّة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة حتّى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة يقال له: أُدخل من أيّها شئت. قال: فقلت: جعلت فداك هذا كلّه لمن طاف؟ قال: نعم، أفلا أُخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال: قلت: بلى. قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة، كتب الله له طوافاً وطوافاً حتّى بلغ عشراً(١).

من مواعظ مولانا الباقر عليه السلام قال: ما من عبد يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت أو لم تقض إلّا ابتلي بالسعي في حاجة فيما يأثم عليه ولا يؤجر، و ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلّا أُبتلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله(٢).

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: مشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام(٣).

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ قلّة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج إلى الناس مذلّة وهو الفقر الحاضر(٤). وقريب منه كلام الإمام السجّاد عليه السلام(٥). وغير ذلك ممّا يدل على ذمّ طلب الحوائج من الناس(٦).

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنّ الله تعالى أحلّ غضبه بهم(٧).

عن الصّادق عليه السلام قال: إذا علم الرّجل أنّ أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٤٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٥، وجديد ج ٩٩/٢٠٣، وج ٧٤/٣٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، و جديد ج ٧٨/١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، و جديد ج ٧٤/٣١١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩، وجديد ج ٧٧/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وجديد ج ٧٨/١٣٦.
(٦) جديد ج ٧٨/٢٤٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٠/٤١، و جديد ج ٩٦/١٥٦.

حتّى سأله، ثمّ أعطاه، لم يؤجر عليه(١).

في الخطبة النبويّة المفصّلة قال صلى الله عليه وآله: ومن منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها، فعليه مثل خطيئة عشّار. فقام إليه عوف بن مالك، فقال: ما يبلغ خطيئة عشّار يا رسول‌الله؟ قال: على العشّار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين(٢).

الصّادق عليه السلام: إذا كان لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه، فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه(٣).

وفي معناه الكاظمي إلّا أنّه قال: فلا يذكره إلّا بخير فإنّ الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته(٤).

باب ردّ الظلم عن المظلومين ورفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين(٥).

قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شفاعة حسنة يكن له نصيب منها﴾.

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله عزّوجلّ قدميه على الصراط(٦). ونحوه النبوي المذكور قريباً.

تكلّم الحسين عليه السلام مع معاوية في قضاء حاجة الأعرابي، فقضى حاجته(٧).

قول رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام: لي إليك حاجة، فقال: أُكتبها في الأرض فإنّي أرى الضرّ فيك بيّناً ـ الخ(٨). ونظيره في وقت آخر أطفأ السراج لئلّا يرى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، و جديد ج ٣١٢/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١١١/١٦ و ١١٠، و جديد ج ٣٦٩/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٣/١٦، و جديد ج ٣٢٤/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، و جديد ج ٣١/٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، و جديد ج ٣٨٤/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٢٢، و جديد ج ٣٨٤/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤٨/١٠، و جديد ج ٢١٠/٤٤.

(٨) جديد ج ٣٤/٤١، و ط كمباني ج ٥١٦/٩.

الذلّ في وجهه[١].

دعوات الراوندي: قال الباقر عليه السلام لجابر: لا تستعن بعدوّ لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة[٢].

قصص الأنبياء: مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في زمن موسى ملك جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح. فتوفّى في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح. فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه. فرآه موسى بعد ثلاث فقال: ياربّ هو عدوّك وهذا وليّك ؟! فأوحى الله إليه يا موسى: إنّ وليّي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن، وسلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار[٣].

الروايات في فضل قضاء حاجة المؤمن أكثر من أن تحصى متفرّقة على الأبواب الكثيرة. منها ما في البحار[٤]. تقدّم بعضها في «اخى»، وفي «ثلث»: فضل طلبها يوم الثلاثاء.

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة[٥].

باب صلاة الحاجة وفيه ذكر صلوات الحاجات[٦].

باب الأدعية لقضاء الحوائج[٧].

روي أنّ من ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: يا أرحم

---

(١) جديد ج ٣٦/٤١، و ط كمباني ج ٥١٧/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، و جديد ج ٣٩٢/٧٥.

(٣) جديد ج ٣٥٠/١٣، وج ٣٧٣/٧٥، وط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٤ و ٦٥ و ٧٩ ـ ٩٦، وجديد ج ٢٣٣/٧٤ و ٢٣٥ و ٢٨٣ و ٣٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٧٤، و جديد ج ٢٨/٩٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٨ ـ ٩٦٥، و جديد ج ٣٤١/٩١.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٢، وجديد ج ١٥٤/٩٥.

الراحمين سبع مرّات، ثمّ يسأل حاجته، فعن الصّادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك[١].

باب آداب التوجّه إلى حاجة[٢].

دعوات الراوندي: عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ، فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر. فبحقّ ذلك الشأن وذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا. فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: استعينوا على الحوائج بالكتمان لها[٤].

أمّا كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة عليهم السلام[٥]. والاستغاثة لذلك إلى فاطمة الزهراء عليها السلام فيه[٦].

الدعاء الّذي يكتب ويمسك في يده اليمنى ويذهب إلى إنسان قصده لحاجة[٧].

حور وصف الحور العين في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ، لو أنّ المرأة من نساء أهل الجنّة أطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل ممّا يضيء بالقمر ليلة البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض. ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا، لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم ـ الخبر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢، و جديد ج ٢٣٤/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٦، و جديد ج ٣٢٥/٧٦.

(٣) جديد ج ٥٩/٨، و ج ٣١٧/٢٧، و ط كمباني ج ٣٠٦/٣، و ج ٤٢٦/٧.

(٤) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و جديد ج ١٦٤/٧٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٠، و جديد ج ٢٧/٩٤ ـ ٢٩، وص ٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦، و جديد ج ١٦٥/٩٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٥/١٧، و جديد ج ٨٢/٧٧.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصحيح عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام في حديث قلت: جعلت فداك، من أيّ شيء خلقن الحور العين؟ قال: من الجنّة ويرى مخّ ساقيها من وراء سبعين حلّة. قلت: جعلت فداك، ألهنّ كلام يتكلّمن به في الجنّة؟ قال: نعم، كلام يتكلّمن به لم يسمع الخلائق بمثله. قلت: ما هو؟ قال: يقلن: نحن الخالدات فلا نموت ـ الخبر[1].

في خبر مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فصف لي الحور العين. قال: يابن سلام، الحور العين بيض الوجوه فحام العيون بمنزلة جناح النسر، صفاؤهنّ كصفاء اللّؤلؤ الأبيض الّذي في الصدف الّذي لم تمسّه الأيدي[2].

كتاب الزهد للحسين بن سعيد: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ حوراء من حور الجنّة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لأفتتنّ بها أهل الدنيا ـ الخبر[3].

في خبر سؤالات الزنديق عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: فكيف تكون الحوراء في كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: لأنّها خلقت من الطيّب لا تعتريها عاهة، و لا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شيء، ولا يدنّسها حيض، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى. قال: فهي تلبس سبعين حلّة ويرى زوجها مخّ ساقها من وراء حللها وبدنها؟ قال: نعم، كما يرى أحدكم الدراهم إذا اُلقيت في ماء صاف قدره قيد رمح[4]. إلى غير ذلك من الروايات الواصفة للحور العين[5].

كلام مولانا زين العابدين عليه السلام حين يذهب إلى مسجد الرسول: أخطب الحور العين إلى الله تعالى[6].

---

(١) جديد ج ٨/١٢١ ـ ١٣٤ و ١٩٨، و ط كمباني ج ٣/٣٢٦ ـ ٣٢٩ و ٣٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٥١، و جديد ج ٦٠/٢٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٧، و جديد ج ٨٦/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٣٤، و جديد ج ١٠/١٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٤٣، و جديد ج ١٤/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/١٨، و جديد ج ٤٦/٥٩.

باب حواري عيسى وأصحابه وأنّهم لِمَ سمّوا حواريّين(١).

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ابن فضّال، قال: قلت للرّضا عليه السلام: لِمَ سُمّي الحواريّون الحواريّين؟ قال: أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يخلّصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتقّ من الخبز الحواري. وأمّا عندنا فسمّي الحواريّون حواريّين لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير ـ الخ(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حواريّ عيسى كانوا شيعته، وإنّ شيعتنا حواريّونا، وما كان حواريّ عيسى بأطوع له من حواريّنا لنا. وإنّما قال عيسى للحواريّين: ﴿مَنْ أَنْصاري إلى الله قال الحواريّون نحن أنصار الله﴾ فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزّذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا، ويحرقون ويعذّبون ويشرّدون في البلدان. جزاهم الله عنّا خيراً(٣).

الاختلاف في سبب تسميتهم بذلك(٤).

وقد ذكر شيخنا البهائي في وجه تسميتهم به وجوهاً(٥).

كانوا اثني عشر رجلاً أفضلهم وأعلمهم الوقا؛ كما قاله الرّضا عليه السلام في إحتجاجه على الجاثليق(٦).

خبر زريب بن ثملا من حواريّ عيسى أظهر نفسه من جبل حلوان في أيّام عمر، وأخبر بملاحم آخر الزمان(٧).

تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قالَ الحواريّون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربّك أن

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٩٧/٥، و جديد ج ٢٧٢/١٤.
(٣ و٤) جديد ج ٢٧٤/١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦، و جديد ج ١١/٧٣.
(٦) جديد ج ٢٧٩/١٤، و ج ٣٠٣/١٠، و ط كمباني ج ٣٩٩/٥، و ج ١٦١/٤.
(٧) ط كمباني ج ١٠٣/١٦، و ج ٣١٨/٨، وجديد ج ٣٥٢/٧٦، و ج ١٤٢/٣١.

ينزّل علينا مائدة من السّماء﴾ ـ الآية[١]. يأتي في «ميد» ما يتعلّق بذلك.

الدرّ المنثور: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريّين الصلاة جامعة. فخرجوا في هيئة العبادة، قد تضمّرت البطون، وغارت العيون، واصفرّت الألوان. فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على رأس جرثومة، فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته، فقال: يا معشر الحواريّين إسمعوا ما أقول لكم ـ إلى آخر ما يأتي في «خصل»[٢].

روى المفيد في الاختصاص[٣] بسندين عن عليّ بن أسباط بن سالم، عن أبيه، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد. أين حواري محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان، والمقداد، وأبوذرّ.

قال: ثمّ ينادي: أين حواري عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمّار مولى بني أسد، وأُويس القرني.

قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن عليّ بن فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

قال: ثمّ ينادي: أين حواري الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه.

قال: ثمّ ينادي: أين حواري عليّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أُمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثمّ ينادي: أين حواري محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهما السلام؟ فيقوم عبدالله ابن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم

---

(١) جديد ج ١٤/٢٦٠، وط كمباني ج ٥/٣٩٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٤١، وجديد ج ٥٨/٢٠٧.
(٣) كتاب الاختصاص ص ٦١.

الثقفي، وليث بن البختري المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة يوم القيامة، فهؤلاء أوّل الشيعة الّذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرة من التابعين. نقله المجلسي من الاختصاص؛ كما في البحار(١).

أقول: نقله الكشّي في رجاله(٢) بسند آخر عنه مثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. ونقله بعضه المجلسي من كتاب الاختصاص في البحار(٣). ولم أظفر على نقل المجلسي هذه الرواية عن الكشّي.

في كلمات مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: أعوذ بك يا ربّ من الحور بعد الكور(٤). المجمع: في الدعاء: نعوذ بالله من الحور بعد الكور. أي من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة من التمام. وقيل: من فساد أُمورنا بعد صلاحها ـ الخ.

وما يتعلّق بالحائر يذكر في «حير».

حوش ابن حواش: هو الحبر المقبل من الشام إلى المدينة ليدرك النبي صلى الله عليه وآله.

إكمال الدين: بسند صحيح عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج. وذلك في غزوة بني قريظة نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا كعب، أما نفعك وصيّة ابن حواش الحبر المقبل من الشام؟ فقال: «تركت الخمر والخمير، وجئت إلى البؤس والتمور لنبيّ يبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكّة، وهذه دار هجرته، وهو الضحوك القتّال، يجتزي بالكسرة والتميرات» ـ إلى أن قال: ـ قال كعب: قد كان

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٦/٨، و جديد ج ٢٧٧/٣٤. (٢) الكشّي ص ٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢٦/١٠، و ج ٤٢/١١ و ٩٨، و جديد ج ١١٢/٤٤، و ج ١٤٤/٤٦ و ٣٤٤.
(٤) جديد ج ٣٥٤/٣٦، و ط كمباني ج ١٥٧/٩.

ذلك يا محمّد، ولولا أنّ اليهود تعيرني أنّي جئثت (جبنت ـ خ ل) عند القتل لآمنت بك وصدّقتك، ولكنّي على دين اليهوديّة عليه أحيى وعليه أموت. فقال: رسول صلى الله عليه وآله: قدّموه واضربوا عنقه. فقدّم وضربت عنقه(١).

جئث ـ كفرح ـ: ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل. وإليه أشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله: وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام. فقال: تركت الخمر والخمير ـ الخ(٢).

حوض باب صفة الحوض وساقيه عليه السلام(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في النبوي صلى الله عليه وآله: أنتم واردون عليّ الحوض، حوض عرضه ما بين بصرة وصنعاء، فيه قدحان من فضّة عدد النجوم ـ الخبر(٤).

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض؛ فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا، فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعة، ولأهل مودّتنا شفاعة. فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فإنّا نذود عنه أعداءنا، ونسقي منه أحبّاءنا وأولياءنا. ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً. حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبّان من الجنّة؛ أحدهما من تسنيم، والآخر من معين، على حافيته الزعفران وحصاه اللّؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر ـ الخبر(٥). ويأتي في «كثر»: تفصيل الكلام في الكوثر.

توضيح: إترّع ـ كافتعل: إمتلأ. قاله الفيروزآبادي. وهو مشتقّ من ترع. وقال: مثاعب المدينة مسائل مائها(٦).

---

(١) جديد ج ١٥/٢٠٦، وج ٢٠/٢٤٧، وط كمباني ج ٦/٤٨ و ٥٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٢٨، وجديد ج ١٩/١١٠.
(٣) جديد ج ٨/١٦، وط كمباني ج ٣/٢٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٧.وقريب منه ص ٢٩، وج ٩/١٤٧ و ١٥١ و ٢٠٢، وجديد ج ٢٣/١٢٩ و ١٤١، وج ٣٦/٣٢٩ و ٣١٧، وج ٣٧/١٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٤/١١٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٨، وجديد ج ١٠/١٠٣، وج ٦٨/٦١.
(٦) جديد ج ٦٨/٦٢.

أحوال الرسول وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما في يوم القيامة على الحوض، وبكاؤه لمن يصرف عنه من محبّي أهل البيت، وقول الله عزّوجلّ له: يا محمّد، قد وهبتهم لك ـ الخ[(١)].

بصائر الدرجات: مسنداً عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، فقال لي: حوض ما بين بُصرى إلى صنعاء، أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، جعلت فداك. قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة. ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافّتاه إلّا الموضع الّذي أنا فيه قائم، فإنّه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللّبن والماء، فقلت له: جعلت فداك، من أين يخرج هذا وما مجراه؟ فقال: هذه العيون الّتي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنّة ـ الخبر. و في آخره: إنّ أرواح الشيعة بعد الموت تروح إلى هذا النهر، وترعى في رياضه وتشرب من شرابه. والتفصيل في البحار[(٢)]. تقدّم في «جنن»: ذكر مواضع الرواية من الكمباني.

الروايات من طرق العامّة أنّ عليّاً عليه السلام ساقي الحوض يسقي منه محبّيه ومواليه، ويذود عنه المنافقين والكفّار كثيرة. جمله منها في الغدير[(٣)].

باب أنّه ساقي الحوض[(٤)].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨ و ١٢٨، وج ٢١٧/١٣، وجديد ج ٥٨/٦٨ و٩٩، و ج ٦٩/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٤/١٤، و ج ٢٧٢/٧، و ج ١٧٣/٣، وج ١٢٩/١١، و جديد ج ٣٤٣/٥٧، وج ٣٨١/٢٥، وج ٢٨٧/٦، و ج ٨٨/٤٧.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢١/٢ ـ ٣٢٣، و كتاب إحقاق الحقّ ج ٩٩/٤ و ٢٦٤ ـ ٢٧١ و٢٨٩ ـ ٢٩٢ و ٣٧٦ ـ ٣٨٠، و في ج ١٧٣/٦ ـ ١٧٩ عنون باباً في ذلك، وكذا في ج ٣٢١/٧ ـ ٣٢٣، و ج ٤٥٢/٩. وغير ذلك كثير.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٣/٩، و جديد ج ٢١١/٣٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الحوض[1].

حوط باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين[2].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة ـ الخبر[3].
وقريب منه[4].

أمالي الطوسي: عن الرّضا عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: يا كميل أخوك دينك؛ فاحتط لدينك بما شئت[5].

التهذيب: عن أبي الحسن عليه السلام في حديث الصيد، فقال: إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا، فعليكم بالإحتياط حتّى تسألوا عنه فتعلموا[6].

التهذيب: عن العبد الصالح عليه السلام في حديث وقت صلاة المغرب قال: أرى لك أن تنتظر حتّى تذهب الحمرة، وتأخذ بالحائطة لدينك[7].

عن الصّادق عليه السلام: إيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً[8]. وما يتعلّق بذلك[9].

أمّا السبع حوائط الّتي أوقفتها فاطمة عليها السلام، فبدؤها أنّ مخيريق أحد بني النضير كان حبراً عالماً أسلم وقاتل مع رسول‌الله وأوصى بماله لرسول‌الله صلى الله عليه وآله وهو سبع حوائط وهي: المبيت، والصائفة، والحسنى، وبرقة، والعواف، والكلاء، ومشربة أُمّ إبراهيم[10].

تشريحها وأنّها وقف[11].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٨ و ٧، و جديد ج ١٧/٢٨ ـ ٢٩.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٤٩/١، و جديد ج ٢٥٨/٢، وص ٢٦٠.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٥٨/٢، وص ٢٥٩.
(٨) جديد ج ٢٦٠/٢. وتمامه ج ٢٢٦/١، و ط كمباني ج ٧٠/١ و ١٥٠.
(٩) جديد ج ١٦٥/٢، و ط كمباني ج ١٢٣/١.
(١٠) ط كمباني ج ١٢٤/٦ و ٥١٣، و جديد ج ١٠٨/١٦، و ج ١٣٠/٢٠.
(١١) ط كمباني ج ٧٤٣/٦ و ٧٤٢، وج ٤٣/٢٣، وجديد ج ٢٩٧/٢٢ و ٢٩٦، وج ١٨٣/١٠٣.

صورة وصيّة فاطمة الزهراء عليها السلام في هذه الحوائط السبعة[١].

الصّادق عليه السلام: الحيطان لها آذان كآذان الناس ـ الخ[٢]. ويأتي في «قبض» تمام الخبر.

الكافي: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه معور. فقال: حرس امرءاً أجله. فلمّا قام أميرالمؤمنين عليه السلام سقط الحائط ـ الخ[٣]. وتقدّم في «جدر» ما يتعلّق بذلك، وفي «خصم»: ما يتعلّق بحائط المدينة.

حوقل الحوقلة هي قول «لا حول ولا قوة إلّا بالله». باب فضل الحوقلة[٤].

عن الصّادق عليه السلام قال: يا سفيان، إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره، فأكثر من قول «لا حول ولا قوة إلّا بالله» فإنّها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنّة[٥].

وفي رواية اُخرى قال: ومن حزنه أمر، فليقل: «لا حول ولا قوة إلّا بالله»[٦]. ومثله مع زيادة: العليّ العظيم[٧].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، قل عند كلّ شدّة: «لا حول ولا قوة إلّا بالله» تكفّها[٨].

الكافي: في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: «ماشاء الله كان، لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم» مائة مرّة، حين يصلّي الفجر، لم ير في يومه

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٤٣، وج ١٠/٦٧، وجديد ج ٤٣/٢٣٥، وج ١٠٣/١٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٩، وج ٣/٢٥٠، وج ١٤/٥٨٤، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٧/٢٠٣، وج ٦٣/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦١، وجديد ج ٧٠/١٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢ و٩، وجديد ج ٩٣/٢٧٤ و١٨٥ ـ ١٩٢.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٧٢ و١٨٠، وجديد ج ٧٨/٢٠١ و٢٢٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧/١٧٢ و١٧١، وجديد ج ٧٨/١٩٧، وص ٢٠١.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٧٠.

ذلك شيئاً يكرهه[١].

تنبيه الخاطر: أبو أيوب الأنصاري عنه صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي، مرّ بي إبراهيم فقال: مرّ أُمّتك أن يكثروا من غرس الجنّة، فإنّ أرضها واسعة وتربتها طيّبة. قلت: وما غرس الجنّة؟ قال: «لا حول ولا قوة إلّا بالله»[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث المعراج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يارب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني. فقال الله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي: «لا حول ولا قوة إلّا بالله» و «لا منجا منك إلّا إليك» ـ الخبر[٣].

أمالي الصدوق: في الصحيح عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم شكا إلى الله عزّوجلّ مايلقى من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم، قل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن[٤].

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ومن ألحّ عليه الفقر، فليكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءاً أدناها الهمّ[٥].

قرب الإسناد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: قول «لا حول ولا قوة إلّا بالله» فيها شفاء من تسعة وتسعون داءاً أدناها الهمّ[٦].

ثواب الأعمال: عن هشام بن سالم، عن الرّضا عليه السلام قال: من قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله [العليّ العظيم]» صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلايا الدنيا أيسرها الخنق[٧].

ونحوه في رواية جابر عن الباقر عليه السلام إلّا أنّه فيه يقول ثلاث مرّات[٨]. ومثل ذلك في رواية الكافي إلّا أنّه زاد في أوّله البسملة[٩]. وبمضمون ما تقدّم روايات

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٣، و جديد ج ١١١/٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٤/٣، و جديد ج ١٤٩/٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وجديد ج ٣٢٩/١٨، وج ١٨٦/٩٣.

(٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩) جديد ج ١٨٦/٩٣، وص ١٨٧، وص ١٨٨، وص ١٨٩، وص ١٩٢.

كثيرة في البحار(١). وتقدّم في «بسمل» و «حزن» ما يتعلّق بذلك.

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله من حلي في عينه شيء من الأهل والمال والولد، فقال: «ماشاء الله، لا قوّة إلّا بالله» منع؛ ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَلَولا إذْ دخلت جنّتك قلت ماشاء الله لا قوّة إلّا بالله﴾(٢).

أمّا تفسيره ففي مكاتبة العسكري عليه السلام إلى أهل الأهواز عن أميرالمؤمنين في تأويله قال: لا حول منّا عن معاصي الله إلّا بعصمته، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بعونه(٣).

فقه الرّضا عليه السلام: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث القدر قال: أما تسمعون ما يقول العباد ويسألونه الحول والقوّة حيث يقولون: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فسئل عن تأويلها، فقال: لا حول عن معصيته ـ وساقه(٤).

نهج البلاغة: وقد سئل عن ذلك فقال: إنا لا نملك مع الله شيئاً، ولا نملك إلّا ما ملّكنا، فمتى ملّكنا ما هو أملك به منّا كلّفنا، ومتى أخذه منّا وضع تكليفه عنّا(٥).

أقول: حاصل ذلك أنّا لا نملك مع الله شيئاً أبداً فلا شريك معه. وكذا لا نملك من دون الله شيئاً، بل نملك بالله تعالى ما هو أملك به منّا. فنحن المالكون بتمليكه لا بذاتنا فإذا لم يملّك فلا شيء. ولذا ملّك العباد القوّة والقدرة على أعمال فهم الّذين يفعلون ويعملون تلك الأعمال. تقول في الصلاة: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد. فالأفاعيل صادرة منّا مسندة إلينا ولا إسناد لها إليه تعالى؛ فلا جبر، لأنّا نملك القوّة والقدرة على الفعل والترك؛ ولا تفويض، لأنّه أملك بما ملّكنا، يفيض ما شاء كيف شاء، ولو انقطع فيضه مات فوراً يمدّ هؤلاء وهؤلاء ﴿وَما كانَ عَطاء

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩ ـ ١١ و ٢٣٥، وج ١٧/٢٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وجديد ج ٩٣/١٨٤ ـ ١٩٢، وج ٧٧/٧٣، وج ٦٩/٣٨٨، وج ٩٥/١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، وجديد ج ٩٣/٢٧٤.

(٣) جديد ٩٣/١٨٦، وج ٥/٢٠٣، وط كمباني ج ٣/٥٧.

(٤) جديد ج ٥/١٢٣ و ٢٤، وط كمباني ج ٣/٣٦ و ٨.

(٥) جديد ج ٥/٢٠٩، وط كمباني ج ٣/٥٨.

ربّك محظوراً﴾. ويأتي في «فعل» و «عمل» و «ذنب» ما يتعلّق بذلك.

وتقدّم في «برء»: إحلاف الإمام الصّادق عليه السلام من افترى عليه بالبراءَة من حول الله وقوّته، فلمّا حلف وبرئ مات في الآن، لأنّ الله تعالى لم يعطه الحول والقوّة في ما بعد الآن الّتي تبرّأ منه فمات.

حوك الحوك هو الباذروج. وتقدّم في «بذرج».

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث مريم: كانت الحياكة أنبل صناعة إلى أن دعت مريم على الحاكة بأن يكون كسبهم نزراً أي قليل الربح والمنفعة ودعت للتجّار بالبركة واحتياج الناس إليهم[1]. وما يفيد ذمّهم في البحار[2].

في الروضات[3] قال في ذمّ الحاكة: الحمق عشرة أجزاء تسعة في الحاكة.

مرّ على أميرالمؤمنين عليه السلام رجل يسعى، فقيل له: إلى أين؟ فقال: إلى البصرة في طلب العلم. فقيل: ويلك أتترك عليّاً وتطلب العلم بالبصرة؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما صناعتك؟ قال: نسّاج. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: من مشى مع حائك في طريق إرتفع رزقه، ومن كلّم حائكاً لحقه شومه، ومن اطلع في دكانه إصفّر لونه. فقال قائل: لِمَ يا أميرالمؤمنين وهم إخواننا؟ فقال: إنّهم سرقوا نعل النبي صلى الله عليه وآله، وبالوا في فناء الكعبة، وهم تبع الشيطان، وشيعة الدجّال، وسراق عمامة يحيى بن زكريّا، وجراب الخضر، وعصا موسى، وغزل سارة، وسمكة عائشة من التنور، واستدلّتهم مريم فدلّوها على غير الطريق، فدعت عليهم أن يجعلهم الله سخريّة وأن لا يبارك في كسبهم. وقال له حائك: دلّني على عمل أتواضع به؟ فقال ما عمل أوضع من عملك. وقيل: شهادة الحائك تجوز مع عدلين. إنتهى ما في الروضات. والكلمات والأخبار في ذمّه في شرح نهج البلاغة[4].

---

(١) جديد ج ٢٠٩/١٤، وط كمباني ج ٣٨٢/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/١١، و ج ٦٢١/٨. وفيه بيان المجلسي لذلك، وجديد ج ٣٥٦/٤٦، وج ٤٣١/٣٣.

(٣) الروضات ط ٢ ص ٢٥١.

(٤) شرح النهج للخوئي ٢٨٥/٣، و صفوة الأخبار ص ٤٦٧.

شرح النفلية للشهيد الثاني قال: روى الفقيه جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الإمام والمأموم بإسناده إلى الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلّوا خلف الحائك ولو كان عالماً. ولا تصلّوا خلف الحجّام ولو كان زاهداً. ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً[1].

الكافي: ذكر الحائك لأبي عبدالله عليه السلام أنّه ملعون، فقال: إنّما ذلك الّذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله[2].

حول تفسير قوله تعالى، ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾[3].

كلمات السيّد المرتضى في الغرر والدرر في هذه الآية[4].

الرواية المفصّلة المنقولة عن الحولاء العطّارة، عن النبي صلى الله عليه وآله في حقوق الزوجين مذكورة في دار السلام[5]. وبعضه في الكافي؛ كما في البحار[6].

الرواية المفصّلة في أحوال المؤمن من الموت إلى الجنّة[7].

الرواية المفصّلة في أحوال الكافر من الموت إلى النار[8]

في روايتين عن الباقر عليه السلام: المنع من الجماع في اللّيلة الّتي يريد فيها السفر وقال: إن رزق ولداً كان حوالة[9].

أقول: لعلّ المراد بالحوالة يعني كثير الحيلة أو كثير التحول.

---

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٦٣٧، وج ٢٣ /٢٢، وجديد ج٨٨ /١١٩، وج١٠٣ /٧٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٠، وج ٨ /٦٢١، و جديد ج ٧٢ /٢٤٩، و ج ٣٣ /٤٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨ و ٣٩، وج ٣ /٤٤ و ٥٧ و ٨٣، وج ٤ /٥٩، وجديد ج ٥ /١٥٨ و ٢٠٥ و ٣٠٢، وج ٩ /٢١٠، وج ٧٠ /٥٨.
(٤) جديد ج ٥ /٢٠٦، وتفسير البرهان، سورة الأنفال ص ٣٨٩.
(٥) دار السلام ص ٢٠٨، ومستدرك الوسائل ج ٢ /٥٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٦ /٧٠١ و ٧٠٣، و جديد ج ٢٢ /١٢٤ و ١٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٣ /٣٥٠.
(٨) ط كمباني ج ٣ /٣٨٢، وجديد ج ٨ /٢٠٧ و ٣١٧.
(٩) ط كمباني ج ٢٣ /٦٨، و جديد ج ١٠٣ /٢٩٣.

حوم حام بن نوح النبي أبو السودان. دعا عليه نوح في السفينة. وسائر قضاياه فيها[١].

حوا الروايات في خلقة حوّاء وأحوالها وعلّة تسميتها بذلك[٢].

في أنّها خلقت من فضل طينة آدم لا من ضلعه[٣].

قضاياها وأحوالها في البحار[٤]. وتزويجها بآدم[٥].

في أنّ حوّاء ما بقيت بعد آدم إلّا سنة ثمّ مرضت خمسة عشر يوماً ثمّ توفّيت ودفنت إلى جنب آدم[٦]. تقدّم في «ادم» ما يتعلّق بها.

في أنّ إبليس مكر بحوّاء في آخر عمر آدم فأخذ عنقوداً من عنب فمصّه فجذبته حواء من فيه، فحرم عصيرة الخمر. ومصّ أيضاً من التمر[٧].

حير في وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام قال: ومن التوفيق: الوقوف عند الحيرة ـ الخ[٨].

أقول: هو نظير قولهم: الوقوف عند الشبهة. تقدّم في «حوط» ما يتعلّق بذلك.

رفع الحيرة البيضاء للنبي صلى الله عليه وآله وإخباره بالفتح عنها[٩].

المجمع: وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء هي البلد القديم بظهر الكوفة ـ الخ.

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٢/١٤، و جديد ج ٦٠/٦٢.
(٢ و٣) جديد ج ٩٧/١١ ـ ١١٦ ـ ١٢٧، و ط كمباني ج ٢٦/٥ ـ ٣٤.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٢١٥/١١، وص ٢١٨ ـ ٢٦٩، و ط كمباني ج ٥٨/٥ ـ ٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٥٨/٥، و جديد ج ٢١٥/١١.
(٨) ط كمباني ج ٦٠/١٧، و جديد ج ٢١١/٧٧.
(٩) جديد ج ١٤١/١٨، و ط كمباني ج ٣٣١/٦.
(١٠) ط كمباني ج ٢٩٥/١٠ ـ ٢٩٨، و جديد ج ٣٩٠/٤٥ ـ ٤٠٣.

الكافي: بعث أبو الحسن الهاديعليه السلام في حال مرضه رجلاً إلى الحير ليدعو له(١).

باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة بها(٢). يأتي ما يتعلّق بذلك في «كربل». وتقدّم في «ترب»: ما يتعلّق بالتربة الشريفة.

قال المجلسي: إختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر. فقيل: إنّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتّصلة بالقبّة المنوّرة والمسجد الّذي خلفها. وقيل: إنّه القبّة الشريفة حسب. وقيل: هي مع ما اتّصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها.

والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب.

قال ابن إدريس في السرائر: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه. قال: لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة؛ لأنّ الحائر في لسان العرب الموضع المطمئنّ الّذي يحار فيه الماء.

وذكر الشهيد في الذكرى أنّ في هذا الموضع حار الماء لمّا أمر المتوكّل باطلاقه على قبر الحسينعليه السلام ليعفيه، فكان لا يبلغه. ثمّ ذكر المجلسي كلام أُستاذه السيّد الشولستاني، ثمّ قال: وفي شموله لحجرات الصحن إشكال والله يعلم(٣).

وقال في البحار ما ملخّصه: أنّ الأظهر أنّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدّد منه في الدولة الصفويّة. وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها. إنتهى. فراجع للكلمات ونقل الاختلافات في ذلك(٤).

تاريخ عمارة الحائر الحسيني في كربلاء على ما رأيته في بعض المكاتيب

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/١٢، و جديد ج ٢٢٤/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٢٢، و جديد ج ١٠٦/١٠١.
(٣) ط كمباني ج ١٤٢/٢٢، و جديد ج ١١٧/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٣، وجديد ج ٨٨/٨٩ ـ ٩٠.

واستنسخته في كربلاء: أوّله بناء بني أسد لمّا دفنوا الشهداء مع مولانا الإمام السجّاد عليه السلام. بنوا على قبورهم الشريفة رسوماً لكي يعرف الزائرون مواضع الزيارة.

ثمّ إنّ المختار بن أبي عبيدة الثقفي شيّد المشهد، وأسّس قرية صغيرة حوله وبقي معموراً. وكان للحائر الحسيني بابان شرقي وغربي يزوره المؤمنون.

هكذا إلى أيّام خلافة هارون الرشيد، وهو هدم البناء حتّى أمر بقطع السدرة الّتي كانت في وسط المشهد الشريف.

ولمّا تولى المأمون الخلافة أمر بإعادة البناء وبقي معموراً إلى زمان المتوكّل.

وفي سنة ٢٣٧ جرى من المتوكّل ما جرى على حائر الحسين عليه السلام وأرسل ديزج اليهودي فأمر بهدم البناء الشريف، ومنع من زيارته؛ كما هو المشهور.

ولمّا تولّى ابنه المنتصر سار على منهج المأمون، فأمر بإعادة البناء، وأقام عليه ميلاً لإرشاد الزائرين.

وفي سنة ٢٧٣ تداعت بناية المنتصر، فقام بتجديدها محمّد بن زيد القائم بطبرستان.

وفي سنة ٣٦٩ بناها عمران بن شاهين مع أحد الأروقة في المشهد المقدّس.

وفي سنة ٣٧٠ زار عضد الدولة البويهي المشهد الحسيني فأمر بتعمير عامّ في كافة أنحاء المشهد وما حوله.

وفي سنة ٤٠٧ ـ ٤٠٨ وقعت النار حول الضريح من شمعتين فانهدم. فقام بإعادتها مع السور الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية.

وفي سنة ٤٦٧ في عهد السلطان أُويس أمر بتجديد البناء وأكملها ابنه السلطان حسين. وفي سنة ٤٧٩ زار ملك شاه فأمر بترميم سور المشهد.

وفي سنة ٩١٤ لمّا فتح إسماعيل الصفوي بغداد ذهب إلى زيارة مشهد الحسين وأمر بتذهيب حواشي الضريح، وأهدى اثني عشر قنديلاً من الذهب، وهذا أوّل إدخال الذهب على العمارة المقدّسة.

وفي سنة ٩٣٢ أهدى السلطان إسماعيل الصفويّ الثاني شبكة بديعة الصنع

من الفضّة لتوضع على القبر الشريف.

وفي سنة ٩٨٣ في عهد علي باشا والي بغداد جدّد بناء القبّة السامية.

وفي سنة١٠٤٨ شيّد السلطان مراد الرابع العثماني للقبّة وجصصّها من الخارج.

وفي سنة ١١٣٥ أمرت زوجة نادرشاه بتعمير عامّ فيه وأنفقت له أموالاً كثيرة.

وفي سنة ١٢٢٧ تضعضعت بناية المشهد فكتب أهل كربلاء إلى السلطان فتح علي شاه، فأمر بتجديدها وتبديل صفائح الذهب وعمل الترسيم، وأهدى شبكة من الفضّة لتوضع على قبر الحسين عليه السلام وأمر ببناء قبّتي الحسين والعبّاس عليهما السلام وتذهيبهما. ويتولّى الإنفاق الصدر الأعظم إبراهيم خان الشيرازي. وكان ذلك في سنة ١٢٥٠.

وفي سنة ١٢٨٧ جاء السلطان ناصر الدين شاه القاجار إلى العراق بدعوة رسميّة من الحكومة العثمانيّة فزار، وأمر بتجديد الأبنية في المشهد الحسيني، و تبديل صفائح الذهب، وتذهيب القبّة الطاهرة السامية، واستملك دوراً فأضافها إلى الصحن الشريف من الجهة الغربيّة.

حيض **علل الشرائع**: عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بنات الأنبياء لا يطمثن، إنّما الطمث عقوبة، وأوّل من طمثت سارة(١).

أقول: لعلّ المراد أنّها أوّل من طمثت من بنات الأنبياء لعدم التنافي مع صدره ومع ما تقدّم في «حجب»: من تحيض نساء فواحش كواشف في زمن نوح، ومع خبر حيض حوّاء الآتي في «دما»، وتقدّم في «حنا»: أنّ من ارتفع حيضها يخضب رأسها بالحناء حتّى يعود.

لدفع الحيض: **الكافي**: مسنداً عن عليّ بن مهزيار، قال: إنّ جارية لنا أصابها الحيض، وكان لا ينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت؛ فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت(٢).

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٥، وج ٩/١٠، وجديد ج ١٠٧/١٢، وج ٢٥/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤، وجديد ج ٢٨٢/٦٦.

يظهر من رواية في أبواب الطواف أنّ من لا ينقطع حيضها تأخذ قطنة باللّبن فينقطع.

المناقب وغيره: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لأبي حنيفة: لِمَ لا تحيض المرأة إذا حبلت؟ قال: لا أدري. قال: حبس الله تعالى الدم فجعله غذاءاً للولد ـ الخبر[١].

ويدلّ على الاجتماع ما في البحار[٢].

بيان الاختلاف في ذلك[٣].

باب غسل الحيض والاستحاضة والنفاس ـ الخ[٤]. وفي «غسل»: ثواب ذلك.

قال تعالى: ﴿يسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ المحيض تجيء مصدراً كالمجيء والمبيت، واسم زمان ومكان. فالمحيضَ الأوّل مصدر يعود الضمير إليه في قوله: ﴿هو أذى﴾ أي مستقذر، والثاني يحتمل المصدريّة فيكون على تقدير مضاف أي في زمان الحيض. ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج إلى التقدير. والحيض إجتماع الدم، ومنه سمّي الحوض لاجتماع الماء فيه. وحاضت المرأة إذا سال دمها في أوقات معلومة. والحيضة ـ بالكسر ـ الخرقة الّتي تستثفر بها المرأة.

وفي النهاية. ومنها حديث عائشة: ليتني كنت حيضة ملقاة. هي بالكسر خرقة الحيض قال: فأمّا الحيضة بالفتح فالمرّة الواحدة من دفع الحيض. إنتهى.

تقدّم في «حجب»: سبب حيض النساء في كلّ شهر مرّة[٥].

دعاء الحائض لتطهّر من الحيض[٦].

باب حدّ الوطي في الحيض[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٤٠، و جديد ج ١٠/٢١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٦، و جديد ج ٨١/١٠٥.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٣، و جديد ج ٨١/٩٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٧، و جديد ج ٨١/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٥/٩٠، و جديد ج ١١/٣٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢١٦، و جديد ج ٤٧/٣٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٢٧، و جديد ج ٧٩/٨٦.

آثار الحمل حال الحيض كثيرة، منها: ما تقدّم في «برص» و«جذم» و«جمع»: أنّ من جامع امرأته، وهي حائض، فخرج الولد مجذوماً أو أبرص، فلا يلومنّ إلّا نفسه.

في «جمع» و «ديث»: الروايات الواردة في أنّه لا يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا ولد حيض أو ولد زنية.

وفي «زنى»: الصّادقي عليه السلام: لا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملته به أُمّه في حيضها.

ما يدلّ على أنّ من حملته أُمّه في طمث فإنّه يصيبه البياض[1].

الكافي: خبر الأسود الّذي كانت امرأته سوداء فولد منها أبيض، فتحاكما إلى عمر فأمر برجمها، فجاء أميرالمؤمنين عليه السلام وسألهما فأقرّا أنّهما جامعا في حال الحيض، فقال: إنطلقا فإنّه ابنكما، وإنّما غلب الدم النطفة فابيضّ، ولو قد تحرّك إسودّ. فلمّا أيفع إسودّ[2].

روي ذلك من طريق العامّة إلّا أنّه فيه ولد منها أحمر[3].

مناقب ابن شهرآشوب: خبر الرجل الّذي نفى عنه ابنه الأسود فأراد عمر أن يعزّره، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام للرجل: هل جامعت أُمّه في حيضها؟ قال: نعم. قال: فلذلك سوّده الله. فقال عمر: لولا عليّ لهلك عمر. وفي وراية الكلبي قال أميرالمؤمنين: فانطلقا فإنّه ابنكما، وإنّما غلب الدم النطفة ـ الخبر[4].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُه قائمة فضحكت﴾ أي حاضت. يأتي في «ضحك».

وفي حياة الحيوان[5] أنّ الّذي يحيض من الحيوان أربعة: المرأة، والضبع، والخفّاش، والإرنب. ويقال: إنّ الكلبة أيضاً كذلك. ثمّ ذكر روايات حيض الإرنب. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥١٣ ـ ٥١٧، و جديد ج ٦٢/١١٠ ـ ١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٨/٢٠٢، و جديد ج ٣٠/١٠٨.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٨، و جديد ج ٤٠/٢٢٩.
(٥) حياة الحيوان ص ١٦.

حيل حيلة معقل مولى ابن زياد في كشف أحوال مسلم عليه السلام ومستقرّه[١].

نظيره حيلة ابن مهاجر بأمر المنصور الدوانيقي لكشف حالات بني الحسن وغيرهم، وإخبار الصّادق عليه السلام إيّاه عمّا أراد وبما جرى بينه وبين المنصور[٢].

نظير ذلك في زمان وكلاء الصاحب عليه السلام. فخرج التوقيع أن لا يأخذوا من أحد شيئاً. فسلموا ببركة الإمام[٣].

حيلة من طلّق امرأته ثلاثاً فأراد أن يسأل الصّادق عليه السلام عن حكمه فلم يقدر فاحتال لذلك ببيع الخيار، فوصل بذلك إلى الإمام[٤].

حيلة محمّد بن مسلمة في قتل كعب بن الأشراف عدوّ الله وعدوّ رسوله[٥].

وفي «خدع» و «جسس»: جملة من الحيل.

حيلة الحيوانات في صيدهنّ تذكر في ذيل أسمائهنّ.

الفضائل، الروضة: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه رأى ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبة على الباب الأوّل من الجنّة: لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله. عليّ وليّ الله. لكلّ شيء حيلة، وحيلة العيش أربع خصال: القناعة، وبذل الحقّ، وترك الحقد، ومجالسة أهل الخير.

وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله. عليّ وليّ الله. لكلّ شيء حيلة، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رؤوس اليتامى، والتعطّف على الأرامل، والسعي في حوائج المؤمنين، والتفقّد للفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله. عليّ وليّ الله. لكلّ شيء حيلة، وحيلة الصحّة في الدنيا أربع خصال: قلّة الكلام، وقلّة المنام،

---

(١) ط كمباني ج ١٧٨/١٠، وجديد ج ٣٤٢/٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢٥/١١ و ١٥٤، وجديد ج ٧٤/٤٧ و ١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٨٢/١٣، وجديد ج ٣١٠/٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٥٤/١١، وجديد ج ١٧١/٤٧.
(٥) جديد ج ١٠/٢٠، وط كمباني ج ٤٨٥/٦.

وقلّة المشي، وقلّة الطعام ـ الخبر[١]. ورواه العامّة في كتاب الإحقاق[٢].

حيلة الأسير الّذي أمر عمر بقتله لعدم قبوله الإسلام، فقال: لا تقتلوني وأنا عطشان. فجاؤوا بقدح ماء، فاستأمن إلى أن يشرب، فآمنه، فأراق الماء. فأراد عمر قتله، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يجوز قتله فقد آمنته، واجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد. فأخذه الأمير والقدح بكفّه، فدعا فاجتمع الماء، فأسلم لذلك، وأعتقه أميرالمؤمنين عليه السلام فلزم المسجد والتعبّد فيه[٣].

حيلة إرجعانوس في عمل الموسيقات في هيكل أورشليم العتيق عند تجديده إيّاه[٤].

حين .. تفسير قوله تعالى: ﴿تُؤْتي أُكُلها كلّ حين بإذن ربّها﴾ وأنّ الحين ستّة أشهر؛ كما قضى بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

تفسيره بغير ذلك[٦].

تأويل الحين في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنّ نبأه بعد حين﴾ بوقت خروج القائم عليه السلام[٧].

تأويل قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أُكُلُها كلّ حين﴾ بظهور علم الإمام لمحتمليه وقتاً بعد وقت.

قول ابن زياد لهاني بن عروة لمّا دخل عليه: أتتك بحائن رجلاه[٨]. وقول

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٢/٣، وجديد ج ١٤٤/٨.

(٢) إحقاق الحقّ ج ١٢٨/٤.

(٣) جديد ج ٢٥٠/٤١ و ٢٠٩، وط كمباني ج ٥٦٩/٩ و ٥٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٦/١٤، وجديد ج ٢٩٥/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٨٧/٩، وج ١٤٧/٢٣ مكرّراً، وج ٨٥/٢٠، وجديد ج ٢٦٦/٤٠، وج ٣٣٥/٩٦، وج ٢٢٨/١٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥١/٢٣، وجديد ج ٢٤٤/١٠٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٢/٥١.

(٨) ط كمباني ج ١٧٨/١٠، وجديد ج ٣٤٥/٤٤.

الحائن: بمعنى الأحمق. أي أحمق سعى برجليه إلى الهلاك، أو من الحين بمعنى الهلاك، أي هالك ساقه الموت برجليه.

حيا من أسماء الله تعالى الحيّ. وهو الحيّ قبل كلّ حيّ والحيّ بعد كلّ حيّ ومنه وبه حياة كلّ حيّ، والحيّ الّذي لم يرث الحياة من حيّ، والحيّ الّذي لم يزل ولا يزال حيّاً، بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء، لم يتغيّر ولم يتبدّل، ولا يزيد ولا ينقص.

قال الكاظم عليه السلام: إنّ الله الّذي لا إله إلّا هو كان حيّاً بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء الخ. ونظيره كلام الباقر عليه السلام[1].

قال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نفساً... فكأنّما قتل النّاس جميعاً ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً﴾. لهذه الآية الشريفة ظاهر، وهو ظاهر، ويكون إحياؤها إنجاؤها من قتل أو حرق أو غرق وأمثال ذلك؛ كما هو صريح الروايات. وأمّا تأويلها الأعظم، فقال الصّادق عليه السلام: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

المحاسن: عن فضيل، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْياها فكأنّما أحيا النّاس جميعاً﴾ قال: من حرق أو غرق. قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ فقال: ذلك تأويلها الأعظم[2]. وغير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ذلك في البحار[3].

بيان: الأحياء في الأوّل المراد به الهداية من الضلال، والأحياء ثانياً الإنجاء من القتل[4].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٢، وجديد ج ٢٩٨/٤ و ٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٥/١، وج ٣٦/٢٤ و ٣٨، وجديد ج ١٠٤/١ ٣٧٤ و ٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٢/١ ـ ٧٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٤، وجديد ج ٢٠/٢ و ٩ ـ ٢١، وج ٤٠١/٧٤ ـ ٤٠٤.

(٤) جديد ج ٩/٢.

باب فيه إحياء المؤمن[١]. ذكر عدّة من روايات الكافي في ذلك مع البيان[٢].
ويأتي في «خرب» مايتعلّق بهذه الآية.
قال تعالى: ﴿إِسْتَجيبوا للهِ وللرّسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ يعني ولاية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].
قال تعالى: ﴿فَلَنُحيِيَنّه حيوة طيبّة﴾ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هي القناعة. ونحوه كلام الصّادق عليه السلام. والروايتان في البحار[٤].
قال تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ﴾ يعني المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٥].
تقدّم في «جعفر»: تأويل الإحياء في جملة من الآيات.
قال تعالى: ﴿وَإِذا حُيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾ ـ الآية.
قال أنس: حيّت جارية للحسن بن عليّ عليه السلام بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه‌الله. فقلت له في ذلك، فقال: أدّبنا الله تعالى ﴿وَإِذا حُيّيتم بتحيّة﴾ ـ الآية. وكان أحسن منها إعتاقها. وهذا في البحار[٦]. ونحوه منسوب إلى مولانا الحسين عليه السلام[٧].
كلمات العلماء في هذه الآية الشريفة[٨].
هذه الآية مع سائر الآيات النازلة في التحيّة والتسليم ورواياتهما في البحار[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، و١١٤ و ١١٥، و جديد ج ٣٩٠/٧٤، و ص ٤٠١ و ٤٠٣، وفي البرهان، سورة المائدة ص ٢٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و ١٠٦ و ١١٩، و جديد ج ١٠٤/٣٦ و ١٢٣ و ١٨٦، والبرهان، سورة الأنفال ص ٣٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وجديد ج ٣٤٥/٧١، والبرهان، سورة النحل ص ٥٨٢.
(٥) ط كمباني ج ١٣٥/٣. وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٢، و جديد ج ١٥٦/٦، وج ٧٨/٦٧ و ٨٨ و ٩٢
(٦) ط كمباني ج ٩٥/١٠، وجديد ج ٣٤٣/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وجديد ج ١٩٥/٤٤.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٤، و جديد ج ٢٧٢/٨٤.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، و جديد ج ١/٧٦، والبرهان، سورة النساء ص ٢٤٥، وسورة النور ص ٧٤٦.

التحف والتحيّة الّتي نزلت لهم من السماء[١]. وفي «تحف» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاء عند ربّهم يرزقون﴾[٢].

تفسير الآية الشريفة: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثمّ بعثه قال كم لبثت ـ الى قوله: ـ وانظر إلى حمارك﴾ ـ الآية[٣]. تقدّم في «حمر»: ذكر سائر مواضع رواياته.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قالَ إبْراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى﴾ ـ الآية[٤]. تقدّم في «برهم» و «حشر»: ذكر سائر مواضع روايات سؤاله إحياء الموتى[٥].

وقال البيضاوي: وكفى لك شاهداً على فضل إبراهيم ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الأدب في السؤال أنّه تعالى أراه ما أراد أن يريه في الحال على أيسر الوجوه، وأراه عزيراً بعد أن أماته مائة عام. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الّذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم﴾[٦]. تقدّم في «حزقل»: قصّة ذلك مع ذكر مواضع رواياته.

تقدّم في «أرض»: الآيات والأخبار الراجعة إلى حياة الأرض وموتها الظاهريّة والباطنيّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٩٦/٩ و ٣٧٢، وج ٨٦/١٠، و جديد ج ٩٩/٣٧، و ج ١١٨/٣٩، وج ٣٠٧/٤٣.

(٢) جديد ج ٢٠٣/٦، و ط كمباني ج ١٤٧/٣، و البرهان، سورة النساء ص ٢٠١.

(٣) جديد ج ٣٤/٧، و ط كمباني ج ١٩٨/٣، والبرهان، سورة البقرة ص ١٥٢.

(٤) جديد ج ٣٦/٧، و ط كمباني ج ١٩٩/٣.

(٥) البرهان ص ١٥٤.

(٦) جديد ج ١٢٣/٦ و ١٢٢، وج ٣٨١/١٣، و ط كمباني ج ١٢٥/٣، وج ٣١٤/٥، والبرهان ص ١٤٣.

وتقدّم في «جعفر»: تفسير قوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأحياء﴾ بعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام ﴿وَلَا الْأموات﴾ كفّار مكّة.

قال تعالى: ﴿فَإِذا دَخَلْتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عند الله مباركة طيّبة﴾ ـ الآية. يأتي في «سلم» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «أمر»: الإشارة إلى مواضع الروايات الدالّة على فضل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام فراجع إليه وإلى «جلس».

تأويل الحياة الدنيا في قوله تعالى: ﴿إِنّا لَنَنْصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا﴾ بالرجعة، إذا رجع رسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ذاك والله في الرجعة. أما علمت أنّ الأنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والأئمّة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا ـ الخبر[1]. ويأتي في «نصر»: ذكر سائر مواضع هذه الآية.

الخصال: في الصّادقي عليه السلام قال: من أحبّ الحياة ذلّ[2]. تقدّم في «بقي»: ذمّ حبّ البقاء.

وعن العيّاشي، عن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿مَنْ كانَ يريد الحيوة الدّنيا وزينتها﴾ يعني فلاناً وفلاناً ـ الخ.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: بسند آخر عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إستحيوا من الله حقّ الحياء، فقيل: يا رسول الله، ومن يستحي من الله حقّ الحياء؟ فقال: من استحيى من الله حقّ الحياء فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، ولا ينسى المقابر والبلى[3].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥، و جديد ج ٢٧/١١.

(٢) جديد ج ١٢٨/٦، و ط كمباني ج ١٢٧/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٢، و جديد ج ٣١٧/٧٠.

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إستحيوا من الله حقّ الحياء - الخبر. وساقه نحو ما تقدّم[١].

الروايات الدالّة على فضل الحياء:

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ الحييّ الحليم[٢].

الكافي: بسند آخر عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله مع زيادة: العفيف المتعفّف[٣]. بيان: الحياء ملكة للنفس توجب إنقباضها عن القبيح، وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللّوم.

الكافي: عن سلمان، قال: إذا أراد الله عزّوجلّ هلاك عبد نزع منه الحياء. فإذا نزع منه الحياء، لم تلقه إلّا خائناً مخوناً. فإذا كان خائناً مخوناً، نزع منه الأمانة. فإذا نزعت منه الأمانة، لم تلقه إلّا فظّاً غليظاً. فإذا كان فظّاً غليظاً، نزعت منه ربقة الإيمان. فإذا نزعت منه ربقة الإيمان، لم تلقه إلّا شيطاناً ملعوناً[٤]. تقدّم في «بذء»: ذمّ ترك الحياء.

قال صلى الله عليه وآله: الحياء حياءان: حياء عقل، وحياء حمق. فحياء العقل العلم؛ وحياء الحمق الجهل. وقال: من ألقى جلباب الحياء لا غيبة له[٥]. بيان: يدلّ على انقسام الحياء إلى قسمين: ممدوح، وهو حياء على القبائح العقليّة والشرعيّة، كالحياء عن المعاصي؛ ومذموم، وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام، وليس له قباحة واقعيّة، كالاستحياء عن سؤال المسائل العلميّة أو الإتيان بالعبادات الشرعيّة الّتي يستقبحها الجهّال[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٨/٣، و ج ٣٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣ و ١٩٧، و جديد ج ١٣١/٦، وج ١١٥/٧٧، وج ٢٧١/٧١ و ٣٣٣ و ٣٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، و جديد ج ٤٠٤/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وج ٤١/٢٠، وجديد ج ٤٠٥/٧١، وج ١٨١/٧٨، وج ١٥٦/٩٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩، و جديد ج ١١٠/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٣/١٧، و جديد ج ١٤٩/٧٧.

(٦) جديد ج ٣٣١/٧١.

قال صلى الله عليه وآله: الحياء من الإيمان[١].

في خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن كساه الحياء ثوبه، خفي على الناس عيبه ـ إلى أن قال: ـ ومن كثر كلامه، كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه، قلّ حياؤه. ومن قلّ حياؤه، قلّ ورعه. ومن قلّ ورعه، مات قلبه. ومن مات قلبه، دخل النار ـ الخ[٢].

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتّى يذهب الحياء من الصبيان والنساء ـ الخبر[٣].

في الروايات أنّ الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة أجزاء في النساء وواحداً في الرجال، وجعل الله فيهنّ من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة، فإذا حاضت ذهب جزء من حيائها، فإذا تزوّجت ذهب جزء، فإذا أفرغت ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب كلّه[٤]. ويأتي في «شهى» ما يتعلّق بذلك.

باب الحياء من الله ومن الخلق[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا إيمان لمن لا حياء له[٦].

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: أُنظر يا مفضّل إلى ما خصّ به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق، الجليل قدره، العظيم غناؤه؛ أعني الحياء. فلولاه لم يقرّ ضيف، ولم يوف بالعدات، ولم تقض الحوائج، ولم يتحرّ الجميل ولم يتنكّب القبيح في شيء من الأشياء، حتّى أنّ كثيراً من الأُمور المفترضة أيضاً إنّما يفعل للحياء، فإنّ من الناس من لولا الحياء لم يرع حقّ والديه، ولم يصل ذا رحم، ولم يؤدّ أمانة، ولم يعف عن فاحشة، أفلا ترى كيف وفّى للإنسان جميع الخلال

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ١٦٠/٧٧، وج ٣٣٤/٧١.
(٢) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٧/٧٧ و ٢٨٨.
(٣) جديد ج ٣١٥/٦، و ط كمباني ج ١٨١/٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/٢٣ و ٥٧، وجديد ج ٢٤٤/١٠٣.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٥، وجديد ج ٣٢٩/٧١، وص ٣٣١.

الّتي فيها صلاحه وتمام أمره ـ الخبر[١].

في العلوي عليه السلام: خلق الله تعالى من نور محمّد صلى الله عليه وآله عشرين بحراً من نور ثمّ قال لنور محمّد: إنزل في بحر العزّ ـ الخ. وفي آخره: بحر الحياء نزل فيه[٢].

ما يظهر منه كثرة حيائه[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلّم إستحيى وعرق، وغضّ طرفه عن الناس حياءاً حين كلّموه[٤].

ولقد مدح الفرزدق مولانا السجّاد عليه السلام بذلك في قوله:

يغضي حياءً ويغضى من مهابته   فلا يكلّم إلّا حين يبتسم

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام إستحيى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المذي، فأمر المقداد أن يسأل[٥].

حياء أميرالمؤمنين من النبي أن يخطب منه ابنته[٦].

كان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة قال لملكيه. أميطا عنّي ـ الخ[٧].

وكان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام كثير الحياء[٨].

حياء امرأة العزيز عن صنم في بيتها لمّا راودت يوسف[٩].

تقدّم في «بقر» و «ثور»: أنّ البقر سيّد البهائم ما رفعت طرفها إلى السماء

---

(١) جديد ج ٨١/٣، و ط كمباني ج ٢٥/٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٨/١٤، و ج ٨/٦، و جديد ج ٢٩/١٥، و ج ٢٠٠/٥٧.
(٣) جديد ج ٢٩٦/٣٦، و ج ٢٢٩/١٦، و ج ١٨٣/٨٠، و ج ٨٣/٧٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٣، وج ١٥١/٦، و ج ٢٥/١٧، و ج ١٤٢/٩.
(٤) ط كمباني ج ٧٢٦/٦، و جديد ج ٢٢٥/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٣، وج ١٥٦/١، و جديد ج ٢٧٩/٢، و ج ٢٢٥/٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٧/١٠، و جديد ج ١٢٥/٤٣.
(٧) جديد ج ٣٢٧/٥، و ج ٦٩/٣٨، و ط كمباني ج ٩٠/٣، و ج ٢٧٦/٩.
(٨) ط كمباني ج ١٠١/٨، و جديد ج ١٧٣/٢٩.
(٩) جديد ج١٢ ٢٢٥/ـ ٣٠١، و ط كمباني ج ١٧٢/٥ ـ ١٩١.

حياءاً من الله منذ عبدالعجل[١].

يستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان. قال الصدوق: ومن أحيا هاتين اللّيلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل[٢].

يستحبّ إحياء أوّل ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان؛ كما في العلويّ الصّادقي عليه السلام[٣].

وفي رواية اُخرى: ومن أحيا ليلة من ليالي رجب، أعتقه الله من النار ـ الخبر[٤].

باب فيه ثواب إحياء اللّيل كلّه أو بعضه[٥].

إحياء جبرئيل بعض الموتى بإذن الله[٦].

ذكر عدّة ممّن أحياهم الله تعالى بعد موتهم[٧]. ومنهم ذو القرنين؛ كما في «قرن».

إحياء الله تعالى أهل أيّوب النبي من مات منهم قبل البلاء ومن مات في البلاء؛ كما قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا﴾[٨].

إحياء الله تعالى السبعين الّذين كانوا مع موسى في الطور فأخذتهم الصاعقة[٩].

إحياء الله تعالى الإسرائيليّ المقتول في زمان موسى بعد أن أمر بذبح بقرة

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٢/٥، و جديد ج ٢٠٩/١٣.

(٢) جديد ج ٤٠١/١٠، و ط كمباني ج ١٨٧/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٩٩ و ٨٩٧ ـ ٩٠٠، وج ١٠٩/٢٠، وجديد ج ١٢٣/٩١ و ١٢٨ و ١٣٢، و ج ٣٦/٩٧ و ٣٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠٨/٢٠، و جديد ج ٣٣/٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، و جديد ج ١٦٩/٨٧.

(٦) جديد ج ٣٩/٧ و ٤٠، و ط كمباني ج ٢٠٠/٣.

(٧) جديد ج ١٧٥/١٠ و ١٧٦ و ٣٠٣ ـ ٣٠٥، و ط كمباني ١٣١/٤ و ١٦١.

(٨) جديد ج ٣٤٦/١٢ ـ ٣٧٢، و ط كمباني ج ٢٠٤/٥.

(٩) جديد ج ٢١٥/١٣ ـ ٢٤٧، و ج ٣٠٥/١٠، و ط كمباني ج ٢٧٥/٥ و ٢٧٩ و ٢٨٢، وج ١٦٢/٤.

وضرب المقتول ببعض البقرة؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُم نفساً فادّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى﴾ ـ الآية[١].

يأتي قريباً عدّة من الموارد الّتي ضرب الأئمّة عليهم السلام رجلهم على الموتى وإحيائهم، وقولهم: ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ عند الله تعالى منّا. وهذا التشبيه لرفع الاستبعاد عن ضعفاء الشيعة.

إحياء موسى أخاه هارون حين اتّهموه بأنّه قتله، فاختار منهم سبعين رجلاً فأتوا قبره، فقال موسى: يا هارون أقتلت أم متّ؟ فأجاب: ما قتلني أحد ولكن توفّاني الله تعالى[٢].

تقدّم في «الس»: إحياء إلياس يونس النبي حين مات في صغره. ونقله في البحار[٣]. وتقدّم في «اور»: إحياء داود أُورياء.

إحياء رسلي عيسى ابن الدهقان في أنطاكيّة. وفي رواية ابن الملك. واحياؤه صبيّاً مقتولاً لكشف القاتل[٤].

إحياء عيسى صديق مواخ له بعد موته بأيّام، وعمّر بعد ذلك عشرين سنة. وتزوّج وولد له[٥].

إحياء عيسى سام بن نوح[٦].

إحياؤه حام بن نوح للحواريّين ليخبرهم عن السفينة[٧].

إحياء عيسى يحيي بن زكريّا[٨].

---

(١) جديد ج ١٣/٢٦٠ ـ ٢٧٣، و ط كمباني ج ٥/٢٨٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٧٢ و ٣١٢، و جديد ج ١٣/٢٠٥ و ٣٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣١٧، و جديد ج ١٣/٣٩٥.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٩٦ و ٣٩٠ و ٣٨٩ و ٣٩٢، وجديد ج ١٤/٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٤١ و ٢٥٢ و ٢٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٨٨، و جديد ج ١٤/٢٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٨٨، و جديد ج ١٤/٢٣٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٤٧، و جديد ج ٦٥/٦٦.
(٨) جديد ج ١٤/١٨٧، و ج ٦/١٧٠، و ط كمباني ج ٣/١٣٩، و ج ٥/٣٧٧.

ويظهر من رواية إتصال الوصيّة بقاء يحيى بعد عيسى[١].

في أنّ عيسى أحيا أربعة أنفس بإذن الله تعالى[٢].

إحياؤه ثلاثة نفر قتلوا للبنات ثلاث من ذهب[٣].

إحياؤه واحداً من أهل القرية الّتي مات أهلها بسخط من الله وسؤاله عنه عن أعمالهم[٤].

إحياء أرميا[٥].

إحياء جرجيس النبي بعد القتل مكرّراً، وإحياء جرجيس ثور امرأة مات[٦].

الكافي: إحياء ميّت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبّدين، و سؤالهم عنه: كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه: لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ماذهب عنّي ألم الموت وكربه ـ الخبر[٧].

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبي طالب[٨]. وتقدّم في «ثرم» ما يتعلّق به.

إحياء الله تعالى والدي رسول الله صلى الله عليه وآله لتجديد الشهادة بالتوحيد والنبوّة مع الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام[٩].

باب معجزاته صلى الله عليه وآله في استجابة دعائه في إحياء الموتى والتكلّم معهم ـ

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٧، و جديد ج ٥٨/٢٣.

(٢) جديد ج ٢٥٩/١٤، و ج ٤١٧/١٦، و ط كمباني ج ٣٩٤/٥، و ج ١٩٢/٦.

(٣) جديد ج ٢٨٤/١٤، و ج ١٤٣/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، وج ٤٠٠/٥.

(٤) جديد ج ٣٢٢/١٤، و ج ١٠/٧٣ و ١٠٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣ و ٦٦، وج ٤٠٩/٥.

(٥) جديد ج ٣٦٦/١٤، وط كمباني ج ٤١٧/٥ و ٤٢١.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، و جديد ج ٤٤٦/١٤ و ٤٤٧.

(٧) جديد ج ٥٠١/١٤، و ج ١٧١/٦، و ط كمباني ج ٤٥١/٥، و ج ١٣٩/٣.

(٨) جديد ج ١٣/٣٥ و ١٠٣، و ط كمباني ج ٤/٩ و ٢٢.

(٩) جديد ج ١٠٩/١٥، وط كمباني ج ٢٦/٦.

الخ[١]. وفيه إحياؤه عناقاً ذبحت له[٢].

في حديث مناظرة الرّضاعليه السلام مع أهل الأديان قال: لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم. فوجّه معهم عليّ بن أبي طالب فقال له: إذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الّذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان ويا فلان و يا فلان، يقول لكم محمّد رسول الله: قوموا بإذن الله عزّوجلّ. فقاموا ينفّضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أُمورهم ـ الخبر[٣].

إحياء رسول الله صلى الله عليه وآله ستّة من المنافقين، وإحياء أميرالمؤمنين عليه السلام أربعة منهم. تفصيل القصّة في البحار[٤].

إحياؤه الحمل المشويّ المسموم المأكول لحمه بحيث لم يبق إلّا عظامه فتحرّكت وبركت وقامت، وامتلأ ضرعها حتّى شرب منها أصحابه وروّوا من لبنها. ثمّ أعادها عظاماً[٥].

إحياؤه غزالاً بعد ما ذبحوه وشووه وأكلوا لحمه[٦].

إحياؤه صبيّة خماسيّة، وقوله لها: إنّ أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما. قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدت الله خيراً لي منهما[٧].

إحياؤه شاة أبي أيّوب الأنصاري وجديه[٨].

الخرائج: روي أنّه كان لبعض الأنصار عناق؛ فذبحها وقال لأهله: إطبخوا بعضاً وأشووا بعضاً، فلعلّ رسولنا يشرّفنا ويحضر بيتنا اللّيلة ويفطر عندنا. وخرج إلى المسجد، وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٩٧/٦، و جديد ج ١/١٨، وص٦ و٧ و١٩.
(٣) جديد ج ٣٠٤/١٠، وط كمباني ج ١٦٢/٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٨/٦، و جديد ج ٢٦١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٦/٦، و جديد ج ٣٣٣/١٧.
(٦ و٧) جديد ج ٧/١٨، وص٨، وط كمباني ج ٢٩٩/٦.
(٨) جديد ج ١٩/١٨ و ٢٠، وط كمباني ج ٣٠٢/٦.

للآخر: تعال حتّى أذبحك. فأخذ السكّين وذبحه. فلمّا رأتهما الوالدة: صاحت؛ فعدى الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهيّأت الطعام. فلمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله دار الأنصاري نزل جبرئيل وقال: يارسول الله، إستحضر ولديه. فخرج أبوهما يطلبهما، فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما، فقال: لابدّ من إحضارهما. فخرج إلى اُمّهما، فأطلعته على حالهما. فأخذهما إلى مجلس النبي صلى الله عليه وآله فدعا الله تعالى، فأحياهما وعاشا سنين(١).

إحياؤه المقتول الّذي وقّر أميرالمؤمنين وكفّ عن قتال صاحبه(٢).

إحياء أميرالمؤمنين عليه السلام ميّتاً قد دفن في قبره(٣).

إحياء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً مات بعد أحد وأربعين يوماً لرفع الإختلاف من قومه، حيث أنّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من اُذنه إلى اُذنه، ويطالب بدمه خمسون رجلاً، فقال الإمام: قتله عمّه. فلم يقنعوا وطلبوا إحياءه ليشهد على نفسه فيرفع الإختلاف. فعند ذلك قام الإمام فحمدالله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فصلّى عليه، وقال: يا أهل الكوفة، ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ عند الله منّي قدراً، وأنا أخو رسول الله - إلى أن قال: - ثمّ دنا أميرالمؤمنين من الميّت وقال: إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش، وأنا أضرب هذا الميّت ببعضي لأنّ بعضي خير من البقرة كلّها. ثمّ هزّه برجله، وقال له: قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسّان - الخبر. ثمّ ذكر أنّه قام وبقي معه حتّى قتل بصفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام. وأقرّ أنّه قتله عمّه الحارث بن غسّان. والتفصيل في البحار(٤).

باب استجابة دعوات أميرالمؤمنين عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى - الخ(٥).

---

(١) جديد ج ١٨/١٦، و ط كمباني ج ٦/٣٠١.
(٢) ط كمباني ج ٩/١٨٤ و ١٨٥، و جديد ج ٣٧/٥٤ - ٥٦.
(٣) جديد ج ٣٥/٣١٤، و ط كمباني ج ٩/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٨٩، و جديد ج ٤٠/٢٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٥٤، و جديد ج ٤١/١٩١.

يأتي في «سوم»: إحياؤه سام بن نوح. وفي «فرى»: إحياؤه أُمّ فروة الأنصاريّة.

وروى العامّة إحياءه رجلاً مات؛ كما في الإحقاق[١].

باب أنّهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص و جميع معجزات الأنبياء[٢].

إحياء الله تعالى امرأة مؤمنة لم توص في مالها بدعاء الحسين عليه السلام[٣].

إحياء الإمام السجّاد عليه السلام امرأة الرجل البلخي[٤].

إحياء الله تعالى حماراً ميّتاً كان لرجل من الحجّاج بدعاء الإمام الباقر عليه السلام[٥].

إحياؤه الرجل الشامي[٦].

إحياء الصّادق عليه السلام البقرة الميّتة[٧].

إحياء الكاظم عليه السلام البقرة الميّتة[٨]. ورواه في الكافي باب مولد الكاظم عليه السلام بسند صحيح مثله.

وإحياؤه الحمار الميّت[٩].

إحياء الصّادق عليه السلام إمرأة ماتت[١٠].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٢٠. وغيره فيه ص ٧٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٦٤، و جديد ج ٢٧/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، و جديد ج ٤٤/١٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٦، و جديد ج ٤٦/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١١/٧٤، و جديد ج ٤٦/٢٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١١/٦٦، و جديد ج ٤٦/٢٣٤.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٣٧، و جديد ج ٤٧/١١٥.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٤٧، و جديد ج ٤٨/٥٥.
(٩) ط كمباني ج ١١/٢٥٢، و جديد ج ٤٨/٧١.
(١٠) ط كمباني ج ١١/١٢٦، و جديد ج ٤٧/٨٠.

جملة من موارد إحيائه[١].

نظيره صدر من الإمام الهادي عليه السلام[٢].

كتاب النجوم لابن طاووس: بإسناده إلى مفيد بن جنيد الشامي، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت أتيت بشيء وحدّثته عنك. فقال: ماتشاء؟ قال: تحيي لي أبي وأُمّي. فقال: انصرف إلى منزلك، فقد أحييتهما. فانصرفت والله وهما في البيت أحياءاً فأقاما عندي عشرة أيّام ثمّ قبضهما الله تبارك وتعالى[٣].

ورواه في إثبات الهداة للعلّامة الحرّ العاملي[٤] عن معبد الشامي مثله. وروي فيه أيضاً عن إبراهيم بن سهل، عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه في حديث أنّه قال له: مادلالة الإمام عندك؟ قال: أن يخبر بما وراء البيت وأن يحيى ويميت. فقال عليه السلام: أنا أفعل ذلك أمّا الّذي معك فخمسة دنانير وأمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنة وقد أحييتها الساعة واتركها معك سنة أُخرى، قال: فوقع كما قال.

والعلّامة السيّد السند والحبر المعتمد السيّد هاشم البحراني في كتابه مدينة المعاجز ذكر أحاديث موارد إحياء أئمّة الهدى صلوات الله عليهم الأموات أكثر من خمسين مورداً.

وقد ذكرته وشرحته مع الأدلّة والبراهين في كتاب «اثبات ولايت»[٥].

ويشهد على صحة ذلك كلّه الحديث المتواتر بين الفريقين المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة؛ وفي لفظ آخر كلّ ما كان في الأُمم السالفة فإنّه يكون في هذه الأُمّة مثله حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة؛ كما تقدّم في «جرى» و «طبق». فلابدّ في وقوع الإحياء في هذه الأُمّة. وقد وقع وصدق الله ورسوله النبيّ الكريم ونحن ذلك من الشاهدين.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٦ ـ ١٤٤. وجديد ج ٤٧/٧٩ ـ ١٠٤ ـ ١٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٤٢، وجديد ج ٥٠/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٨، وجديد ج ٤٩/٦٠.

(٤) إثبات الهداة ج ٦/١٤٩.

(٥) كتاب «اثبات ولايت ط ٢ ص ٨٩ ـ ٩٥».

وتقدّم في «حرف»: أنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وعند عيسى حرفان يحيى بهما الموتى، وعند محمّد وآله الطيّبين اثنان وسبعون حرفاً، وهم ورثة الأنبياء والمرسلين أُعطوا كلّما أُعطي الخلائق أجمعون وزادوا عليهم.

النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا وحياتك وحياة فلان. تقدّم في «حلف» فارجع إليه.

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا وحياتك وحياة فلان[١].

تفسير العيّاشي: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك[٢]. وفي «شرك» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن غرسها ربّي بيده، فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليتولّ وليّه، وليعاد عدوّه وليسلم الأوصياء من بعده، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي ـ الخبر.

وفي رواية أُخرى: فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ذلك فارجع إلى البحار[٣]. ومن طريق العامّة[٤]. وغير ذلك، وفي كامل الزيارة[٥]. وقد ذكرت رواياته في «رسالة علم الغيب»[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٩/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وج ١٤٢/٢٣، وجديد ج ٩٨/٧٢، وج ٢١١/١٠٤.

(٣) جديد ج ٢٤٧/٣٦ و ٢٤٨ و ٣١٤، وج ١٢٠/٣٨، وج ٢٥٩/٣٩ و ٢٦٧ و ٢٧٥ و ٢٨٥، وج ٢٥٧/٤٤ ـ ٢٦١.

(٤) جديد ج ٨١/٤٠ و٨٣، وج ١٣٦/٢٣ ـ ١٣٩ و ١٤٣ و ١٥٣، وط كمباني ج ٣١/٧ و ٢٨ و ٢٩، وج ١٣٢/٩ و١٤٧ و٢٨٨، وج ٤٠٤ و٤٤٦ و١٣٢، وج ١٥٩/١٠.

(٥) كامل الزيارة باب ٢٢ حديث ٣ و ٧، و البصائر الجزء ١ باب ٢٢ ص ٤٨ ـ ٥٢.

(٦) «رسالة علم الغيب ص ٣١٦».

في أنّ للإنسان حياة بدنيّة بالروح الحيوانيّة وحياة أبديّة بـالإيمان والعـلم والكمالات الروحانيّة الّتي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبديّة، وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفّار بأنّهم أموات غير أحياء، ووصف أموات كمّل المؤمنين بالحياة؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء﴾ وقال: ﴿فَلَنُحْيِينّه حيوة طيّبة﴾ إلى غير ذلك من الآيات والأخبار.

وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخليّتهما في الحـياة الأُولى الفـانية لتربية الإنسان فيما يقوّي ويؤيّد تلك الحياة.

وحقّ النبي والأئمّة صلوات الله عليهم إنّما يجب من الجهتين معاً: أمّا الأُولى، فلكونهم علّة غائيّة لإيجاد جميع الخلق، وبهم يبقون وبهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم يدفع الله العذاب، وبهم يسبّب الأسباب.

وأمّا الثانية الّتي هي الحياة العظمى، فبهدايتهم اهتدوا، ومن أنوارهم اقتبسوا، وبينابيع علمهم أحياهم الله حياة طيّبة لا يزول عنهم أبد الآبدين ـ الخ[١].

أقول: وقد عرفت قريباً تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جـميعاً﴾ وورد القتل وإزالة الحياة على الحياتين، وكذا الإحياء في الموضعين.

الروايات الواردة في فضل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام:

أمالي الصدوق: عن الرّضا عليه السلام قال: من جلس مجلساً يحيي فيه أمـرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ـ الخبر[٢].

وفي رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: رحم الله امرءاً أحـيا أمـرنا. إلى غـير ذلك[٣]. تقدّم في «امر» ما يتعلّق بذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، معاني الأخبار: عن الهروي قال: سمعت أبا الحسن

---

(١) جديد ج ١٣/٣٦، وط كمباني ج ٨٥/٩.

(٢) جديد ج ١٩٩/١ و٢٠٠، وج ٢٧٨/٤٤، وط كمباني ج ٦٢/١ و٦٣ و٧٨، وج ١٠ /١٦٣ و ١٦٤.

(٣) جديد ج ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٦.

عليّ بن موسى الرّضاعليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا ـ الخبر(١).

باب قصص زكريّا ويحيى(٢).

زهده وعبادته مع الأحبار والرهبان في بيت المقدس، وبكاؤه حتّى أكلت الدموع لحم خدّيه وبدا للناظرين أضراسه(٣).

تقدّم في «بكى»: بكاؤه، وفي «حنن»: تحنّن الله تعالى عليه وأنّه بلغ في ذلك أن كان إذا قال: ياربّ، قال الله عزّوجلّ له: لبّيك يا يحيى(٤).

اُمّه اُمّ كلثوم قرينة خديجة وآسية(٥).

في أنّه كان يحيى أكبر سنّاً من عيسى بستّة أشهر، وهما ابنا خالة(٦).

عن معمّر، قال: إنّ الصبيان قالوا ليحيى: إذهب بنا نلعب. فقال: ماللّعب خلقت، فأنزل الله فيه: ﴿وَآتيناهُ الْحكم صبيّاً﴾. وروي ذلك عن أبي الحسن الرّضاعليه السلام(٧).

قصص الأنبياء: في الصحيح عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: لمّا ولد يحيى رفع إلى السماء فغذّي بأنهار الجنّة حتّى فطم، ثمّ نزل إلى أبيه وكان البيت يضيء بنوره(٨).

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: في قصّة يحيى قال: مامن عبد لله عزّوجلّ إلّا وقد أخطأ أو همّ بخطيئة ماخلا يحيى بن زكريّا، فإنّه لم يذنب ولم يهمّ بذنب ـ إلى أن قال: ـ وسجد يحيى وهو في بطن اُمّه لعيسى بن مريم، فذلك أوّل تصديقه(٩).

---

(١) جديد ج ٢/٣٠، و ط كمباني ج ٧٨/١. (٢) جديد ج ١٦٣/١٤، وط كمباني ج ٣٧٢/٥.
(٣ و ٤)جديد ج ١٦٥/١٤ ـ ١٦٧،وص ١٦٤. (٥) جديد ج ١٦٨/١٤، و ط كمباني ج ٣٧٣/٥.
(٦) جديد ج ١٦٩/١٤ و ١٧٣.
(٧) جديد ج ١٧٧/١٤. تفسير الإمام نحوه ص ١٨٥، و ط كمباني ج ٣٧٥/٥ و ٣٧٧.
(٨) ط كمباني ج ٣٧٦/٥، و جديد ج ١٨٠/١٤.
(٩) جديد ج ١٨٦/١٤ و ١٨٧ و ١٨٩.

إرشاد القلوب: كان يحيى لباسه الليف، وأكله ورق الشجرة[١].

مقتله[٢]. وكيفيّته[٣]. وارتفاع دمه بحيث لم يسكن ولم يقطع حتّى انتقم الله منه ببخت نصّر، فقتل عليه سبعين ألفاً حتّى سكن[٤].

جملة من أحواله وقضاياه في البحار[٥].

في دائرة المعارف أنّ مقتله كان قبل رفع عيسى.

بكاء السماء والأرض على الحسين وعلى يحيى عليه السلام[٦]. معنى بكائها[٧].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: ثمّ صعدنا إلى السماء الثانية فإذا فيها رجلان متشابهان، فقلت: من هذان يا جبرئيل؟ فقال لي: ابنا الخالة يحيى وعيسى، فسلّمت عليهما وسلّما عليّ، واستغفرت لهما واستغفرا لي، وقالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ـ الخ[٨].

كان عند الأحبار جبّة صوف بيضاء قد غمست في دم يحيى بن زكريّا، وكانوا قد قرأوا في كتبهم: إذا رأيتم هذه الجبّة تقطر دماً فاعلموا أنّه قد ولد أبو السفّاك الهتّاك ـ الخ[٩].

تقدّم في «جبب» ما يتعلّق بها. والمراد بأبي السفّاك والد رسول الله.

ما جرى بينه وبين إبليس[١٠]. تقدّم في «بلس» ما يتعلّق بذلك.

محي الدين العربي من كبار الصوفيّة الّذي هو في الحقيقة مميت الدين.

---

(١) جديد ج ١٤/١٨٧. (٢ و٣) جديد ج ١٤/١٧٥، وص ١٨٠.

(٤) جديد ج ١٤/ ١٨١ و ١٨٢ و ٣٥٤ و ٣٥٧ و ٣٧٢، و ج ٤٥/ ٣١٤، و ط كمباني ج ١٠/٢٧٢ ـ ٢٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٨٣، و ج ١٠/٢٦٨، و جديد ج ٣٧/٤٩ ـ ٥٢، و ج ٤٥/٢٩٨ و ٢٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٤٤ ـ ٢٤٩، و جديد ج ٤٥/٢٠١ ـ ٢١٩، و ج ١٤/١٦٨ و١٧٥ و١٨٢ و١٨٣. (٧) جديد ج ١٤/١٨٢ و ١٨٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/٣٧٦، و جديد ج ١٨/٣٢٥.

(٩) جديد ج ١٥/١١٤ و ٧٨، و ط كمباني ج ٦/٢٧ و ١٩.

(١٠) جديد ج ١٤/١٧٢، و ج ٦٣/٢١٦ و٢٢٤ و ٢٦٥، و ط كمباني ج ٥/٣٧٤، وج ١٤/٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٣٠.

وبالجملة أراجيفه واضحة من كتبه مثل فصوص الحكم، والفتوحات المكيّة.

منها: قوله في أوّل الفتوحات: سبحان من أظهر الأشياء وهو عينها ـ الخ.

ومنها: قوله في الفصوص في فصّ حكمة سبّوحيّة في كلمة نوحيّة: إعلم أنّ التنزيه عند أهل الحقائق في الجناب الالهي عين التحديد والتقييد، فالمنزّه إمّا جاهل وإمّا صاحب سوء ـ إلى أن قال:

فالحقّ محدود بكلّ حدّ لأنّ كلّ ما هو محدود بحدّ مظهر من مظاهره، ظاهره من اسمه الظاهر وباطنه من اسمه الباطن، والمظهر عين الظاهر باعتبار الأحديّة ـ إلى أن قال: ـ فهو المثنى والمثنى عليه.

فان قلت بالتنزيه كنت مقيّداً ... وإن قلت بالتشبيه كنت محدّداً

وإن قَلت بالأمرين كنت مسدّداً ... وكنت إماماً في المعارف سيّداً

إلى أن قال: ـ فلو أنّ نوحاً جمع لقومه بين الدعوتين لأجابوه ـ إلى أن قال:

فعلم العلماء بالله ما أشار إليه نوح في حقّ قومه من الثناء عليهم بلسان الذمّ، وعلم أنّهم إنّما لم يجيبوا دعوته لما فيها من الفرقان والأمر قران لا فرقان.

إلى أن قال: ـ ﴿ممّا خطيئاتهم﴾ فهي الّتي خطت بهم، فغرقوا في بحار العلم بالله وهو الحيرة ﴿فادخلوا ناراً﴾ في عين الماء ـ إلى أن قال:

﴿فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً﴾ فكان الله عين أنصارهم فهلكوا فيه إلى الأبد.

إلى أن قال: ـ وإن كان الكلّ لله وبالله بل هو الله ـ الخ.

وقال في فصّ هارونيّة: فكانت عتب موسى أخاه هارون لمّا وقع الأمر في إنكاره وعدم اتّساعه، فإنّ العارف من يرى الحقّ في كلّ شيء، بل يراه عين كلّ شيء.

وقال في تفسير سورة النساء في قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ أمّا اليهود فبالتعمّق في الظاهر ونفي البواطن وحطّ عيسى عن درجة النبوّة ومقام الإتصاف بصفات الربوبيّة.

فأمّا النصارى فبالتعمّق في البواطن ونفي الظواهر، ورفع عيسى إلى مقام الالوهيّة. ﴿ولا تقولوا على الله إلّا الحقّ﴾ بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل ـ إلى أن قال: ـ ﴿ولا تقولوا ثلاثة﴾ بزيادة الحياة والعلم على الذات فيكون الإله ثلاثة أشياء ـ الخ.

وفي سورة نوح: ﴿لا تذرنّ آلهتكم﴾ أي معبوداتكم الّتي عكفتم بهواكم عليها من ودّ البدن الّذي عبدتموه بشهواتكم وأحببتموه، وسواع النفس ويغوث الأهل ويعوق المال ونسر الحرص. ﴿ممّا خطيئاتهم أُغرقوا﴾ في بحر الهيولىٰ ـ الخ.

وفي سورة الكوثر: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلي، وشهود الوحدة في عين الكثرة بتجلّي الواحد الكثير والكثير الواحد ـ الخ...

در كتاب عين الحياة علامهٔ مجلسى نقل كرده كه محى الدين گفته: جمعى از اولياء الله هستند كه رافضيان رابه صورت خوك مى‌بينند. ومى‌گويد كه: معراج رفتم و مرتبه على را پست‌تر از ابو بكر و عثمان و عمر ديدم، و ابو بكر را در عرش ديدم. چون برگشتم به على گفتم: چون بود كه در دنيا دعوى مى‌كردى كه من از آنها بهترم؟ ودعوى علم غيب مى‌كرد و مى‌گفت: شبى ده بار به عرش مى‌روم.

وإن شئت أزيد من ذلك فارجع إلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف»[١]. مات ٢٢ ربيع الأوّل سنة ٦٣٨. وتتمّة الكلام فيه يأتي في «عرب» بعنوان ابن العربي.

الحيّة وقضاياها: تكلّم إبليس من بين لحيي الحيّة في الجنّة لآدم[٢].

ما يستفاد منه أنّها من المسوخ[٣].

خبر قيام الحيّة وسلامها على الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله[٤].

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٣١ و ١٠٠ و ١٠٢.

(٢) جديد ج ١١/١٩٠ ـ ١٩٤، وط كمباني ج ٥/٥٢ و ٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٦ و ٧٨٧، وجديد ج ٦٥/٢٢٨ و ٢٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٠، وجديد ج ١٧/٣٩١.

قتل أبي رافع حيّة كانت في بيت نام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر من الرسول[١].

حراسة الحيّة للحسن والحسين عليهما السلام في حديقة بني النجّار حين ناما، فلمّا جاء النبي صلى الله عليه وآله إليهما انسابت الحيّة وهي تقول: اللّهمّ إنّي اشهدك واشهد ملائكتك أنّ هذان شبلا نبيّك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين[٢].

ما يستفاد منه أنّ تلك الحيّة كانت رسول الجنّ إلى النبي صلى الله عليه وآله[٣]. ونظير ذلك[٤]. روايات العامّة في ذلك[٥].

خبر الحيّة الّتي كانت رسولاً من الجنّ جاءت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام تشكو قومه تسأله أن يأتيهم ويصلح بينهم، فجعل لهم موعداً في ذلك[٦].

تكلّم الحيّة مع أميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

قتله حيّة وهو في مهده[٨]. ومن طريق العامّة في الإحقاق[٩].

شكايتها إلى أبي الحسن عليه السلام[١٠].

يأتي في «سلم»: في ترجمة سلمان خبر الرجل الّذي لسعته الحيّة لأنّه قام تعظيماً وتجليلاً لقنبر مولى أميرالمؤمنين عليه السلام في محضر عدوّ فحسده وصار سبباً لضربه إيّاه وشتمه.

خبر الحيّة الّتي كانت بيضاء تفوح منها ريح المسك، فماتت فدفنها بعض الأصحاب، ثمّ علم أنّها كانت من الجنّ صوّاماً قوّاماً مؤمناً بما أنزل الله تعالى[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٥/٦، وج ٧١٨/١٤، وجديد ج ١٠٣/٢٢، وج ٢٧٢/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨٦/٩ و ١٩٤، وجديد ج ٦٠/٣٧ و ٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٨٨/١٠ و ٨٧، وج ٥٨٤/١٤، وجديد ج ٦٥/٦٣، وج ٢٦٧/٤٣ و ٣١٦ و٣١٣.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٧٢٣/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٣/٩ و ٣٨٤، وجديد ج ١٦٧/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٤/٩، وجديد ج ٢٣١/٤١.

(٨) ط كمباني ج ٥٧٥/٩، وجديد ج ٢٧٤/٤١.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٧٠٥/٨.

(١٠) ط كمباني ج ٥٨٤/١٤، وجديد ج ٦٧/٦٣.

(١١) ط كمباني ج ٦٤٠/١٤، وجديد ج ٣٠١/٦٣.

قرب الإسناد: في أنّه سئل الصّادق عليه السلام عن قتل النمل والحيّات في الدور إذا آذين قال: لا بأس بقتلهنّ وإحراقهنّ إذا آذين، وقال: لا تقتلوا من الحيّات عوامر البيوت. ثمّ ذكر قصّة الشابّ الأنصاريّ الّذي قتل حيّة مطوّقه على فراشه، فسقط فاندقّت عنقه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فنهى يومئذ عن قتلها(١).

سؤال الحلبي عنه عن قتل الحيّات(٢).

تحف العقول: في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ إنّ الله أهبط آدم بالهند، وأهبط حوّاء بجدّة، والحيّة باصفهان، وإبليس بميان (بميسان ـ خ ل) ولم تكن في الجنّة شيء أحسن من الحيّة والطاووس. وكان للحيّة قوائم كقوائم البعير، فدخل إبليس جوفها فغرّ آدم وخدعه، فغضب الله على الحيّة وأكفى (ألقى في ـ ل) عنها قوائمها وقال: جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك ـ إلى أن قال:

يا عليّ، إذا رأيت حيّة في رحلك فلا تقتلها حتّى تخرج عليها ثلاثاً، فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنّها كافرة. يا عليّ إذا رأيت حيّة في طريق فاقتلها، فإنّي قد اشترطت على الجنّ أن لا يظهروا في صورة الحيّات ـ الخ(٣).

بيان: قوله: «حتّى تخرج» بالخاء هكذا هنا، وفي تحف العقول. لكن الجزءين الأخيرين نقلهما في البحار(٤). ثمّ قال: توضيح: «حتّى تحرج عليها» أي تعزم وتقسم عليها بأن لا تضرّ ولا تظهر. في النهاية: الحرج: الإثم والضيق ـ الخ(٥).

ويشهد على هبوط الحيّة باصفهان(٦).

يستفاد من روايات(٧) جواز قتل المحرم في الحلّ والحرم الأفعى والعقرب

(١) ط كمباني ج ٩٨/١٦، وج ٧١٨/١٤ و٧٢٠، وجديد ج ٣٣٩/٧٦، وج ٢٧١/٦٤ و٢٨١.

(٢) ط كمباني ج ٧١٥/١٤، و جديد ج ٢٦٠/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٧، و جديد ج ٦٥/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٧١٨/١٤.

(٥) جديد ج ٢٧٢/٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٨/١٤، و جديد ج ٢٤٥/٦٠.

(٧) الوسائل ج ٩ باب ٨١ من أبواب تروك الاحرام ص ١٦٦.

والحيّات وكلّ ما يخافه على نفسه. والأحوط ترك قتل الحيّات إذا لم يردنه لروايات مذكورة فيه وفي المستدرك[١]. وبفحواها وظهور بعضها يظهر جواز قتل الحيّة في الحلّ والحرم إذا خافها على نفسه وإن لم ترده.

خبر الحيّتين اللّتين كانتا من الجنّ، أحدهما بيضاء كأنّها سبيكة فضّة، والأُخرى سوداء، كانتا يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء، فأمر رجل بقتل السوداء فقتلت، ثمّ جاءت البيضاء بصورة شابّ ليجازي ناصرها. تفصيل ذلك في البحار[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق حيّة قد أحدقت بالسماوات والأرض قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض[٣].

خبر حيّة عظيمة طوقت بالعرش[٤].

خبر الحيّة الّتي تكون في بئر في وادي من أودية جهنّم تشكو إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة ـ الخ[٥].

باب فيه ذكر الحيّات وجواز قتلها[٦]. وفي «خطف» ما يتعلّق بذلك.

خروج حيّة على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة ليهدمها[٧].

ومثله في قضيّة الحجّاج[٨].

لدفع العقارب والحيّة أُمور مذكورة في البحار[٩]. منها: النظر إلى كوكب السها

---

(١) المستدرك ج ١٢٥/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٢/١٣، و جديد ج ٢٣٤/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١٤، و جديد ج ٢٥٢/٥٩.
(٤) ط كمباني ج ٧٢٠/١٤، و جديد ج ٢٧٨/٦٤.
(٥) جديد ج ٢٥٠/٣٩، و ط كمباني ج ٤٠٢/٩.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٨/١٤ ـ ٧٢٥، و جديد ج ٢٢٩/٦٤.
(٧) جديد ج ٣٣٨/١٥، و ط كمباني ج ٧٩/٦.
(٨) ط كمباني ج ٣٣/١١، و جديد ج ١١٥/٤٦.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، و جديد ج ١٤٤/٩٥.

ويقول: اللّهمّ ربّ هود بن آسية، آمنّي شرّ كلّ عقرب وحيّة. فإنّ من تعوّذ بها ثلاث مرّات، حين ينظر إليها باللّيل، لم يصبه عقرب ولا حيّة؛ كما قاله الرّضا عليه السلام (١). إلى غير ذلك. تقدّم في «ثعب»: ما يتعلّق بالثعبان، وفي «جنن»: ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿كَأَنَّها جانّ ولّى مدبراً﴾.

خبر الحيّة الّتي لدغت عقب أبي بكر يوم صعد المنبر (٢).

باب حكم مالا تحلّه الحياة من الميتة وممّا لا يؤكل لحمه (٣).

باب فيه ما يحلّ وما يحرم من الحيوان (٤). والآيات في ذلك (٥).

باب فيه ما نهي عن قتله من الحيوانات وما يجوز قتله من الحيوانات (٦).

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، لا تصلّ في جلد مالا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه. يا عليّ، كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشور، ومن الطير مادفّ واترك منه ما صفّ؛ وكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية. يا عليّ، كلّ ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، فحرام أكله (٧).

تقدّم في «حرم» و «حلل»: ما يتعلّق بالحيوان المحرّم والمحلّل، والأصل في ذلك.

في رواية شرائع الدين قال الصّادق عليه السلام: كلّ ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حرام، والطحال حرام لأنّه دم، والجري والمارماهي والطافي والزمير حرام، وكلّ سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام ـ الخبر (٨). ونحوه في مكاتبة الرّضا عليه السلام (٩).

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم (١٠).

---

(١) جديد ج ١٤٥/٩٥. (٢) مدينة المعاجز ص ١٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٨٢٢/١٤، وجديد ج ٤٨/٦٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٧٥٣/١٤، و٧٥٤ ـ ٧٩٠، وجديد ج ٩٢/٦٥، وص ٩٥ ـ ٢٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٠٨/١٤ و ٧١٣، وجديد ج ٢٢٩/٦٤ و ٢٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٦/٧٧.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٤٤/٤، و١٧٦ و ١٧٨، وجديد ج ٢٢٩/١٠، وص ٣٥٩ و ٣٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ٧٦٠/١٤ ـ ٧٩٢، وجديد ج ٢٤٦/٦٥.

تقدّم في «برء»: أحكام استبراء الجلّال، وفي «جلل»: أحكام الجلّال، وفي «بيض»: أحكام البيض، وفي «بهم»: أحكام البهائم وبهيمة الأنعام والبهيمة الموطوءة، وفي «جرد»: أحكام الجراد، وفي «حوت» و «سمك»: أحكام الحيتان، وفي «حرم»: ما يدلّ على انحصار المحرّمات من الحيوان في أشياء مخصوصة حتّى يكون المرجع في مورد الشكّ إذا لم يثبت التخصيص، وفي «ذبح»: الذبيحة وما يحرم منها.

أمالي الصدوق: في حديث المناهي: ونهى النبيّ صلى الله عليه وآله أن يحرق شيء من الحيوان بالنار[1]. في الفقيه مثله مع زيادة قوله: ونهى عن قتل النحل[2].

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها وأذكارها[3].

أسامي جملة منها وبعض أخلاقها[4].

أمالي الصدوق: عن سلمان في حديث: تقول الطير في يوم الجمعة: قدّوس قدّوس، ربّنا الرّحمن الملك، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً[5].

ذكر ما تقول عدّة من الحيوانات في أصواتها[6].

في أنّ الوحوش والطيور والسباع كانت مختلطاً بعضها ببعض، فلمّا قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت، فذهب كلّ إلى شكله. قاله الصّادق عليه السلام في رواية العلل؛ كما في البحار[7].

في أنّه في الرجعة يقتل كلّ حيوان محرّم حتّى لا يكون إلّا الطيّب[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٩٤، و جديد ج ٧٦/٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٧، وجديد ج ٦٤/٢٦٧.
(٣) جديد ج ١٤/٩٠ و ٩٥ ـ ٩٧ و ٤١٢، و ج ٤٠/١٧٠، و ج ٦٤/٢٠ و ٢٧ ـ ٢٩، وط كمباني ج ١٤/٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٦٠ و ٦٦٣، و ج ٥/٣٥٣ و ٣٥٥ و ٤٣٠، و ج ٩/٤٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٥٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٤/١٠، و جديد ج ١٠٤/٢٧٩.
(٦) إحقاق الحقّ ج ٩/٤٩٩ ـ ٥٠٠.
(٧) ط كمباني ج ٥/٦٤، و ج ١٤/٦٥٨، و جديد ج ١١/٢٣٦، و ج ٦٤/٢٥.
(٨) ط كمباني ج ١٠/٢١١، و ج ١٣/٢١٥، و جديد ج ٤٥/٨١، و ج ٥٣/٦٢.

في أنّ الحيوانات هل لها شعور أم لا؟[١]

باب ما ظهر من إعجازه صلى الله عليه وآله في الحيوانات بأنواعها[٢].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في استنطاق الحيوانات وانقيادها له[٣].

باب عوذة الحيوانات من العين وغيرها[٤].

ذكر جملة من الحيل الدقيقة لجملة منها. وستأتي الاشارة إليها في «خسس» و «خطف» و «نعم»، وتقدّم في «ثعلب». وراجع[٥].

باب عموم الحيوانات وأصنافها[٦].

تقسيم للحيوان: إعلم أنّ الحيوان منه ولود ومنه بيوض، وكلّ أذون ولود، وكلّ صموخ بيوض سوى الخفّاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادئ الطبع قليل الغضب مثل البقر، وبعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البرّي، وبعضها حليم حمول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالحيّة، وبعضها قويّ جريء معهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، ومنها قويّ محتال وحشيّ كالذئب، ومنها محتال مكّار ذي الحركات كالثعلب، ومنها غضوب شديد الغضب سفيه إلّا أنّه ملق متودّد كالكلب، ومنها شديد اللّين مستأنس كالفيل والقرد، ومنها حسود مباه بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ كالجمل والحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق الّذي رآه[٧].

تمّ الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى

وأوّله: باب الخاء المعجمة / خبأ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٧٢، و جديد ج ٦٤/٨٠.

(٢) جديد ج ١٧/٣٩٠، و ط كمباني ج ٦/٢٩٠.

(٣) جديد ج ٤١/٢٣٠، وط كمباني ج ٩/٥٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٥، و جديد ج ٩٥/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٧٦، و جديد ج ٦٤/٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٥٢، و جديد ج ٦٤/١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٥٦، و جديد ج ٦٤/١٨.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحمد (١)	
-	سورة الحمد	٤٣٩، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٠٥، ٩٨
٥	إيّاك نستعين	٣٨٩
	سورة البقرة (٢)	
٢٤	وقودها الناس والحجارة	٢٢٤
٢٥	وبشّر الّذين آمنوا... أنّ لهم جنّات	١٠٩، ٤١٥
٢٨	كيف تكفرون بالله	١١
٣٠	إنّي جاعل في الأرض خليفة	٢٨٧
٥٤	إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل	١٠
٥٧	وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون	١٠
٥٨	فقال لهم ادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطّة	٣٢٣، ٣١
٦٠	وإذ استسقى موسى لقومه... الحجر	٢٢٢
٧٢	وإذ قتلتم نفساً... الموتى	٤٩١
٧٩	فويل للّذين يكتبون الكتاب بأيديهم	٢٥٩، ١٠
٨٣	وقولوا للناس حسناً	٢٩٥
٩٠	بئسما اشتروا به أنفسهم	١١
١٠٢	ولبئس ما شروا به أنفسهم	١١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٤	يا أيّها الّذين آمنوا	١٤٣
١٢٣	واتّقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً	٦١
١٢٩	ويعلّمهم الكتاب والحكمة	٣٥١
١٤٨	فاستبقوا الخيرات	١٢
١٥١	كما أرسلنا فيكم رسولاً... الحكمة	٣٥٢
١٦٥	أنّ القوة لله جميعاً	٤٢٧
١٦٧	كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم	٢٨٨
١٩٦	فمن لم يجد فصيام... رجعتم	٢٠١
١٩٧	الحجّ أشهر معلومات	١٩٤
٢٠١	ربّنا آتنا في الدنيا حسنة... النار	٢٩٠
٢١٤	أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة	٢٨٧
٢١٧	يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه	٣٢٢، ٢٧١
٢٢٢	يسئلونك عن المحيض...	٤٧٩
٢٢٣	نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم	١١، ٢٥١
٢٣١	واذكروا نعمة الله عليكم... يعظكم به	٣٥٢
٢٣٣	والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين	٤٢٤
٢٤٣	ألم تر إلى الّذين خرجوا... أحياهم	٤٨٥، ٢٧٨
٢٥١	وقتل داود جالوت... يشاء	٣٥١
٢٥٥	آية الكرسي	٣٢٨، ٣١٨، ٢٢٨، ١١١، ٧٩
٢٥٨	ألم تر إلى الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه	٢١٣
٢٥٩	وانظر إلى حمارك	٤٨٥، ٤٠٦
٢٦٠	وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى	٤٨٥، ٣١١
٢٦١	كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل	١٦٧
٢٦٩	يؤتي الحكمة من يشاء	٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥٠
٢٨٤	إن تبدوا ما في أنفسكم... قدير	٢٨٣
٢٨٦	لها ماكسبت و عليها ما اكتسبت	١١، ١٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة آل عمران(٣)	
٧	منه آيات محكمات	٣٦٢
٣١	فاتّبعوني يحببكم الله	١٦٧
٣٩	وسيّداً و حصوراً	٣١٤
٤٨	ويعلّمه الكتاب والحكمة	٣٥٠
٥٢	فلمّا أحسّ عيسى منهم الكفر	٢٩٠
٦٧	حنيفاً مسلماً	٤٤٦
٧١	لِمَ تلبسون الحقّ بالباطل	١١
٨١	وإذ أخذ الله ميثاق... حكمة	٣٥١
٨٣	أفغير دين الله يبغون	١٢٢
٩٧	ولله على الناس حجّ البيت	١٨٩ ،١٩٠
١٠٣	واعتصموا بحبل الله جميعاً	١٧٧
١١٢	إلّا بحبل من الله وحبل من الناس	١٧٧
١٣٣	وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم و جنّة	١٢ ،١٠٩
١٤٤	وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل	٣٩٦
١٦٩	ولا تحسبنّ الّذين قتلوا... يرزقون	٤٨٥ ،٤٩٨
١٧٢	الّذين استجابوا لله والرسول	١٢٥ ،٤١٥
١٧٣	وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل	٢٨٦
	سورة النساء (٤)	
٢	وآتوا اليتامى أموالهم... حوباً كبيراً	٤٥٣
٣٩	وماذا عليهم لو آمنوا	١١
٥١	يؤمنون بالجبت والطاغوت	٦
٥٤	أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله	٢٨٧
٥٦	كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها	٧٢
٦٥	فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك	٣٦١ ،٣٦٢
٧٨	إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله	٢٩٢
٨٥	من يشفع شفاعة حسنة	٤٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٦	وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا	٤٨٤
٩٠	أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم	٣١٥
١١٣	وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة	٣٥٢
١٢٣	من يعمل سوء يجز به	٦٠، ١١، ١٠
١٢٥	واتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً	٤٤٦
١٤٠	وقد نزّل عليكم في الكتاب... معهم	٧٧
١٥٣	فأخذتهم الصاعقة	٤٩٠
١٥٩	وإنّ من أهل الكتاب ... موته	٣٩٨، ٢١٥
١٧١	يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم	٥٠١

سورة المائدة(٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	اُحلّت لكم بهيمة الأنعام	١٢٥
٣٢	من قتل نفساً... جميعاً	٤٩٨، ٤٨٣
٣٣	إنّما جزاء الّذين يحاربون الله ورسوله	٢٤٩
٤١	لا يحزنك الّذين يسارعون في الكفر	٢٨١
٤٤	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الظالمون	٣٤٩
٤٤	بما استحفظوا من كتاب الله	٣٢٦
٥٤	فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبّونه	١٦٢
٦٢	لبئس ما كانوا يعملون	١١
٦٤	كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله	٧
٨٠	لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم	١١
٨٧	لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ الله لكم	٣٧٢، ٢٦٧
١٠٠	قل لايستوي الخبيث والطيّب	٣٧٥
١١٢	إذ قال الحواريّون يا عيسى بن مريم	٤٦٤

سورة الأنعام(٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٥	وجعلنا على قلوبهم أكنّة	١٨١
٣٨	وما من دابّة في الأرض... يحشرون	٣١٢
٥٩	ولا حبّة في ظلمات الأرض	١٦٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦١	ويرسل عليكم حفظة	٣٢٦
٨٠	وحاجّه قومه	٢١٣
٩٥	فالق الحبّ والنوى	١٦٧
١١٦	إن يتّبعون إلّا الظنّ	١٠
١٢٥	يجعل صدره ضيّقاً حرجاً	٢٥٢
١٢٨	يا معشر الجنّ والإنس	١٢٣
١٤١	وآتوا حقّه يوم حصاده	٣١٤
١٤٢	حمولةً وفرشاً	٤٢٣
١٤٥	قل لا أجد فيما أُوحي إليّ	٢٦٨، ٢٦٩
١٤٩	قل فللّه الحجّة البالغة	٢٠٤
١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	٢٩٢

سورة الأعراف(٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	المص	٢٥٨
٢٣	ربّنا ظلمنا أنفسنا	١٠
٤٠	ولايدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط	١٠٣، ١٠٤
٥٤	إنّ ربّكم الله الّذي خلق السموات...(آية السخرة)	٣٢٨
١٠٧	فإذا هي ثعبان مبين	١٢٣
١٣١	فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه	٢٩٢
١٣٨	قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً	٢٠٨، ١٣٦
١٤٣	فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً	٨٣، ٢٨
١٧٣	ألست بربّكم	٨٤
١٨٠	ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	٣٩٠
١٩٦	إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب	٢٥٩

سورة الأنفال(٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم	٤٨٤، ١٢٦
٣٨	قل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف	٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة التوبة(٩)	
٣	وأذان من الله ورسوله إلى الناس	٢٠٢
٣	إنّ الله بريء من المشركين	١٢
١٩	أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام	٦٦
٢٥	ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم	٤٥٢
٣٢	يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم	٧ ،١٠
٤٣	عفا الله عنك لم أذنت لهم	١١
٧٣	جاهد الكفّار والمنافقين	١٣٨
٧٤	يحلفون بالله ما قالوا	٣٦٧
٨٩	أعدّ الله لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار	١٠٩
٩١	ما علىٰ المحسنين من سبيل	٢٩٤
	سورة يونس(١٠)	
١٨	ويعبدون من دون الله	١٠
٢٢	هوالّذى يسيّركم في البرّ والبحر	٤٢٧
٢٦	للّذين أحسنوا الحسنى وزيادة	٢٩٣
٤١	أنا بريء ممّا تعملون	١١
٩١	الآن وقد عصيت قبل	٢١
	سورة هود(١١)	
١٥	من كان يريد الحيٰوة الدنيا وزينتها	٤٨٦
٤٣	قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء	٢٧
٧١	وامرأته قائمة فضحكت	٤٨٠
١١٤	إنّ الحسنات يذهبن السيّئات	٢٩٢
	سورة يوسف(١٢)	
٣٦	إنّا نراك من المحسنين	٢٩٤
٨٣	قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً	١٠
١٠٦	وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون	٤٩٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الرعد(١٣)	
٢	رفع السموات بغير عمد ترونها	١٧٦
٥	وإن تعجب فعجب قولهم	٣١٠
٧	إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد	٢٠٥
٢١	ويخافون سوء الحساب	٢٨٣
٢٨	ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب	١٧٩
	سورة إبراهيم(١٤)	
١٥	وخاب كلّ جبّار عنيد	٣٤٣، ٣٤٤
٢٥	تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها	٤٨٢
٤٢	ولا تحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون	٣١٢
	سورة الحجر(١٥)	
٤٣	وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين	١٥٠
٤٧	إخواناً على سرر متقابلين	٦٦
٨٠	كذّب أصحاب الحجر المرسلين	٢٢٤
	سورة النحل(١٦)	
١٦	وعلامات وبالنجم هم يهتدون	٤١
٦٩	يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه	١٦٨
٧٢	جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة	٣٢٤
٩٠	إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان	٢٩٤
٩٢	ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها	٤٢٢
٩٧	فلنحيينّه حيوة طيّبة	٤٩٨، ٤٨٤
١٠٨	أُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم	١٨١
١١٥	إنّما حرّم عليكم الميتة والدم	٢٦٧
١٢٣	أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً	٤٤٦
١٢٥	أُدع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة	٣٥٢
	سورة الإسراء(١٧)	
٩	ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات	٤١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٠	كلّا نمدّ هؤلاء وهؤلاء... محظوراً	٤٧٢، ٤٧٣، ٤٢٧
٣٩	ذلك ممّا أوحى إليك ربّك من الحكمة	٣٥٢
٤٣	تعالى عمّا يقول الظالمون	١١
٤٥	وإذا قرأت القرآن جعلنا... مستوراً	١٨٢، ١٨١
٤٩	وقالوا أئذا كنّا عظاماً ورفاتاً	٣١٠
٦٤	وشاركهم في الأموال والأولاد	٢٦٦
٨١	وقل جاء الحقّ وزهق الباطل	٣٣٦
٩٠	وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا...	٢٠٧
٩٤	وما منع الناس أن يؤمنوا	١١
١١٠	ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	٤١٤

سورة الكهف(١٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات	٦٧
٢٩	فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	١١
٣٠	إنّ الله لايضيع أجر من أحسن عملاً	٢٩٤
٣٩	ولو لا إذ دخلت... لا قوّة إلّا بالله	٤٧٢، ٤٢٧
٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً	٣١٢
٥٧	إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة	١٨٢، ١٨١
٦٠	أو أمضي حقباً	٣٣٣
٨٢	وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين	٣٢٩، ٣٩
١٠٣	بالأخسرين أعمالاً	٢٥٣
١٠٩	قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي	٣٥٩

سورة مريم (١٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٢	وآتيناه الحكم صبيّاً	٤٩٩، ٣٥٥
١٣	وحناناً من لدنّا وزكٰوة	٤٥١
٣٩	واندرهم يوم الحسرة	٢٨٨
٦٨	هل تحسّ منهم من أحد	٢٩٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة طه (٢٠)	
٢	طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	١٣٧
١٠٥	ويسئلونك عن الجبال	٣١
	سورة الأنبياء (٢١)	
١٥	جعلناهم حصيداً خامدين	٣١٤
١٨	بل نقذف بالحقّ على الباطل	٣٤٣
٦٩	يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٤٣٧
٨٤	وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا	٤٩٠
١٠١	إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى	٢٩٣
١٠٣	لايحزنهم الفزع الأكبر	٢٨١
	سورة الحجّ (٢٢)	
٨	ومن الناس من يجادل في الله بغير علم	٤٠
١١	ومن الناس من يعبد الله على حرف	٢٥٦
٢٣	إنّ الله يدخل الّذين آمنوا	٤١٥
٢٤	وهدوا إلى الطيّب من القول	٤١٥، ٦٦
٢٩	ثمّ ليقضوا تفثهم	٢٠٣
٣١	حنفاء لله غير مشركين به	٤٤٦
٤٠	الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ	٦٦
٥٢	وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ...	٢٤٠
٧٧	وافعلوا الخير	١١
٧٨	ما جعل عليكم في الدين من حرج	٢٥١
	سورة المؤمنون (٢٣)	
٥١	كلوا من الطيّبات	٣٧٦
	سورة النور (٢٤)	
٣٦ ـ ٣٧	في بيوت أذن الله أن ترفع... لاتلهيهم تجارة	٤١٩
٦١	فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا... طيّبة	٤٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الفرقان (٢٥)	
٧	وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام	٢٠٧
٧٠	فأُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات	٢٨٤
	سورة الشعراء(٢٦)	
١٦٨	إنّي لعملكم من القالين	١١
	سورة النمل (٢٧)	
١٠	كأنّها جانّ ولّى مدبراً	٥٠٦، ١٢٣
٨٣	ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً	٣١٢
٨٩	من جاء بالحسنة فله خير منها	٢٩٢
	سورة القصص(٢٨)	
٢٤	ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير	١٣٢
٦١	أفمن وعدناه وعداً حسناً	٤١٦، ٦٦
	سورة العنكبوت (٢٩)	
٤٦	ولا تجادلوا أهل الكتاب إلّا بالّتي هي أحسن	٤٠
٦٩	وإنّ الله لمع المحسنين	٢٩٤، ١٣٩
٦٩	والّذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا	١٢٤
	سورة الروم (٣٠)	
١٩	يخرج الميّت من الحيّ	٤٨٤
٣٠	فأقم وجهك للدين حنيفاً	٤٤٦
	سورة لقمان (٣١)	
١٢	ولقد آتينا لقمان الحكمة	٣٥٠
١٩	إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير	٤٠٥
	سورة السجدة (٣٢)	
٢٢٠	ومن أظلم ممّن ذكّر بآيات ربّه	٣٤٤
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٤	ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	١٦٣
٩	إذ جاءتكم جنود	١٠٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٣	رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٦٥، ٤١٥
٢٥	وكفى الله المؤمنين القتال	٢٧٦
٢٨	إن كنتنّ تردن الحيوة الدنيا	٣٢٥
٣٣	إنّما يريد الله... (آية التطهير)	١٣٧
٣٤	واذكرن ما يتلى في بيوتكنّ	٣٥٢
٥٠	إنّا أحللنا لك أزواجك	٣٧٩
	سورة سبأ (٣٤)	
١٨	وقدّرنا فيها السير سيروا ... آمنين	٤٤٨
	سورة فاطر (٣٥)	
٢٢	وما يستوي الأحياء ولا الأموات	٦٥، ٤٨٦
٣٤	الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن	٢٨١
	سورة يس (٣٦)	
-	سورة يس	٣١٨
٨	فهي إلى الأذقان فهم مقمحون	١٨٢
٩	وجعلنا من بين أيديهم سدّاً	١٨٢
٧٨	وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه	٣١٠
	سورة الصافّات (٣٧)	
-	سورة الصافّات	٣١٨، ٣٢٠
٣٤	إنّا كذلك نفعل بالمجرمين	٥٣
١٨٠	سبحان ربّك ربّ العزّة	٨٠
	سورة ص (٣٨)	
٢٧	فويل للّذين كفروا	١٠
٢٨	أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات	٤١٥
٣٢	حتّى توارت بالحجاب	١٨١
٨٨	ولتعلمنّ نبأه بعد حين	٤٨٢
	سورة الزمر (٣٩)	
١٥	فاعبدوا ماشئتم من دونه	١١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	أفَمَن شرح الله صدره للاسلام	٤١٦
٥٦	أن تقول نفس يا حسرتى علىٰ ما فرّطت...	٢٨٩، ١٠٦، ١٠٥
٧١	وسيق الّذين كفروا إلى جهنّم زمراً	١٥٠
	سورة المؤمن (٤٠)	
٥١	إنّا لننصر رسلنا... الاشهاد	٤٨٦
	سورة فصّلت (٤١)	
٢٠	شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم	٧٢
٤٠	إعملوا ما شئتم	١١
	سورة الشورى (٤٢)	
١ ـ ٢	حم عسق	٤٤١، ٤٤٠
٢٠	من كان يريد حرث الآخرة	٢٥٠
٢٣	ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً	٢٩١
	سورة الزخرف (٤٣)	
٣١	وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل	٢٠٧
٦٣	ولما جاء عيسى بالبيّنات قال قد جئتكم بالحكمة	٣٥١
٨٠	أم يحسبون أنّا لانسمع سرّهم ونجواهم	٢٨٧
	سورة الدخان (٤٤)	
١ ـ ٣	حم والكتاب المبين...مباركة	٤٤٠
٤٣	إنّ شجرة الزقوم	١٤٨
	سورة الجاثية (٤٥)	
١ ـ ٢	حم تنزيل الكتاب	٤٤٠
٢١	أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات	٤٦
٢٣	أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه	١٨٢، ١٨١
	سورة الأحقاف (٤٦)	
١٥	وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	٤٢٤
٢١	إذ أنذر قوْمه بالأحقاف	٣٣٥
٢٩	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنّ	١١٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة محمّد (٤٧)	
-	سورة محمّد صلى الله عليه وآله	٣٩٦
١	الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله	٣٩٦
	سورة الفتح (٤٨)	
٢٩	محمّد رسول الله والّذين آمنوا معه	٣٩٦
	سورة الحجرات (٤٩)	
٧	ولكنّ الله حبّب إليكم الإيمان	١٦٤
١٢	ولا تجسّسوا	٦١
١٥	إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله	٦٦
	سورة ق (٥٠)	
١٥	بل هم في لبس من خلق جديد	٣٨
٣٠	يوم نقول لجهنّم هل امتلأت	١٥٠
٣٥	ولدينا مزيد	٨٨
	سورة الذاريات (٥١)	
٧	والسماء ذات الحبك	١٧٦
١٩	للسائل والمحروم	٢٧١
	سورة الطور(٥٢)	
٢١	كلّ امرئ بما كسب رهين	١٠
	سورة النجم (٥٣)	
-	سورة النجم	٢٥
١٥	عندها جنّة المأوى	١١٣
	سورة القمر (٥٤)	
٤ ـ ٥	ولقد جاءهم من الأنباء... بالغة	٣٥٢
٢٩	فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر	٩٢
	سورة الرحمن (٥٥)	
٦٠	هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان	٢٩٤
٧٨	تبارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام	٨٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الواقعة (٥٦)	
١٣	ثلّة من الأوّلين	٢٧٧
٤٦	الحنث العظيم	٤٤٥
٨٣ ـ ٨٥	فلولا إذا بلغت... أقرب إليه	٣٧٢، ٣٧٣
	سورة الحديد (٥٧)	
١٩	والّذين آمنوا بالله ورسله	٦٦
٢١	جنّة عرضها كعرض السماء والأرض	١١٦
٢٥	وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد	٢٤٥
	سورة الحشر (٥٩)	
ـ	سورة الحشر	٣١٣
٩	ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة	١٣٦
	سورة الجمعة (٦٢)	
ـ	سورة الجمعة	٩٠
	سورة التحريم (٦٦)	
١	لم تحرّم ما أحلّ الله لك	٢٦٧، ١١
٦	وقودها الناس والحجارة	٤٦
٨	يوم لا يخزي الله النبي	٦٧
	سورة القلم (٦٨)	
ـ	سورة ن والقلم	١١٧
١	ن والقلم	٢٤
١٠	ولا تطع كلّ حلّاف مهين	٣٦٧
	سورة الحاقة (٦٩)	
١١	حملناكم في الجارية	٥٤
١٢	وتعيها أُذن واعية	٣٣١
٥٠	وإنّه لحسرة على الكافرين	٢٨٩
	سورة نوح (٧١)	
٢٣	ولاتذرنّ آلهتكم	٥٠٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٥	ممّا خطيئاتهم أُغرقوا... أنصاراً	٥٠٢، ٥٠١
	سورة الجنّ (٧٢)	
١	قل أُوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجنّ	١١٨
٣	وأنّه تعالى جدّ ربّنا	٣٩
	سورة المزّمّل (٧٣)	
١٩	فمن شاء اتّخذ إلى ربّه سبيلاً	١١
	سورة المدّثر (٧٤)	
٣١	وما يعلم جنود ربّك إلّا هو	١٠٧
٤٠ و٤١	يتساءلون * عن المجرمين	٥٣
٤٩	فما لهم عن التذكرة معرضين	١١
٥٥	فمن شاء ذكره	١١
	سورة القيامة (٧٥)	
١٦	لا تحرّك به لسانك لتعجل به	٢٦١
	سورة الدهر (٧٦)	
-	سورة هل أتى	٢١٦
	سورة النبأ (٧٨)	
-	سورة عمّ	١٨٩
٢٣	لابثين فيها أحقاباً	٣٣٢
	سورة التكوير (٨١)	
٥	وإذا الوحوش حشرت	٣١٢، ٣١٣
	سورة المطفّفين (٨٣)	
٢٢	إنّ الأبرار لفي نعيم	٦٧
٢٩	إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون	٥٣
	سورة الإنشقاق (٨٤)	
٨	حساباً يسيراً	٢٨٥
	سورة الغاشية (٨٨)	
٢٥ ـ ٢٦	إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم	٢٨٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الفجر (٨٩)	
٢٣	وجيء يومئذ بجهنّم	١٥٠
	سورة الشمس (٩١)	
١٤ و ١٥	فكذّبوه فعقروها... عقبيها	٩٢، ٩٣
	سورة الضحى (٩٣)	
-	سورة الضحى	٩٨
٦	ألم يجدك يتيماً	١٩٤
١١	وأمّا بنعمة ربّك فحدّث	٢٣٦
	سورة العلق (٩٦)	
١	إقرأ باسم ربّك الّذي خلق	٢٧٥
	سورة التكاثر (١٠٢)	
٨	ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم	٢٨٥
	سورة الكوثر (١٠٨)	
١	إنّا أعطيناك الكوثر	٥٠٥
	سورة المسد (١١١)	
٤	حمّالة الحطب	٤٢٣
٥	في جيدها حبل من مسد	١٧٨
	سورة التوحيد (١١٢)	
-	سورة التوحيد	٩٨، ٣٢٨، ٣٧١
٢	الله الصمد	٣٩٨

فهرس المواضيع

باب الجيم

جبب:

الاسلام يجبّ ما قبله ٥

جبت:

تأويل الجبت والطاغوت بهما ٦

جبر:

لا جبر و لا تفويض ٦

كلامهم في نفي الجبر ٦

كلام العلّامة الميرزا مهدي في نفي الجبر والتفويض ٧

كلام المصنّف في الموضوع ٨

الآيات في الموضوع ١٠

استدلال عقليّ للإمام الكاظم عليه السلام فيه ١٢

ذمّ الجبّارين وبيان عذابهم ١٣

جابر بن عبد الله الأنصاري وفضائله وأخباره ١٣

روايته في أوّل ما خلق الله ١٤

أخباره في النصّ على الأئمة الطاهرين عليهم السلام ١٥

جابر بن يزيد الجعفي وأخباره ١٧

كتمه أحاديث أبي جعفر عليه السلام ١٧

كلام الصّادق عليه السلام في فضله ١٨

رواية جابر في فضائلهم ١٩

كلام العلّامة المامقاني في جابر الجُعفي ٢٠

جبرئيل والأخبار فيه ٢٠

كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل ٢١

تمثّله بصورة أشخاص ٢٢

عمر جبرئيل ٢٣

نزول جبرئيل على الأئمّة المعصومين عليهم السلام ٢٤

جبرس :

وصف جابلقا وجابرسا ٢٥

جبش:
جبش بن أكثم بن صيفي ٢٥
جبل:
الجبال والمنافع فيها ٢٦
فضل جبل الجودي وسيناء والنجف ٢٧
معجزاتهم المتعلّقة بالجبال ٢٨
جبل حراء والكمد ٢٩
جبل ثور وأُحد والعقبة وجبل بني إسرائيل وجبل رضوى ٣٠
الجبال أمنة لأهل الأرض ٣٢
الجبل واحتجاجه على معاوية ٣٢
جبلق:
مدينة جابلقاء والأخبار فيها ٣٢
جبن:
لايكون المؤمن جباناً ٣٢
كلام الباقر عليه السلام في الجبن ٣٣
أحكام الجبن ٣٣
منافع الجبن ٣٥
مضارّ الجبن ٣٦
جثلق:
خبر الجاثليق وسلمان ٣٦
خبر الجاثليق مع الرّضا عليه السلام ٣٧
جحر:
لايلدغ المؤمن من جحر مرّتين ٣٧
جحظ:
الجاحظ و أحواله وأقواله ٣٧
جحف:
أبوجحيفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأحواله ورواياته ٣٧
جدد:
بيان الخلق الجديد في قوله تعالى ٣٨
أحكام الجدّ ٣٨
جدّ بن قيس منافق مذموم ٣٩
جدر:
الجدار واليتيمين في قصّة موسى وخضر ٣٩
معجزاتهم المتعلّقة بالجدر ٣٩
الجدري وعلّته والدعاء له ٤٠
جدل:
تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين ٤٠
أقسام الجدال ٤٠
إنّهم المجادلون في دين الله ٤١
جدى:
الجدي وأحكام القبلة ٤١
تأويل النجوم بالأئمة عليهم السلام ٤١
معجزاتهم المتعلّقة بالجدي ٤٢
جذع:
ابن جذعان ٤٢

حنين الجذع لفراق الرسول صلى الله عليه وآله ٤٢
جذم:
الجذام والأخبار فيه ٤٢
ما يورثه و مايدفعه ٤٣
الدعاء للجذام والبرص ٤٤
خبر بعض المجذومين مع المعصومين ٤٤
جرء:
ذمّ الجرأة على الفتوى بغير علم ٤٤
جرب:
ما يدفع الجرب ٤٥
جرث:
الجريث من المسوخ والأخبار فيه ٤٥
في أنّه لم يقبل الولاية وحرمة أكله ٤٥
جرجر:
الجرجير بقل بني أُميّة ٤٦
جرجس:
جرجيس النبي ٤٦
جرح:
قصّة جريح عابد بني إسرائيل ٤٧
قصّة جريح القبطي ٤٧
جراحة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في الغزوات ٤٧
تداوي النساء جراحات الجرحى في الغزوات ٤٨
جراحات جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة ٤٨
جراحات الحسين الشهيد عليه السلام ٤٩
تداوي الجراحة ٤٩
إنطاق الجوارح يوم القيامة ٤٩
جرد:
عجائب خلقة الجرادة ٤٩
كلام الدميري في الجراد ٥٠
معجزاتهم المتعلّقة بالجراد ٥١
حلّيّة أكله ٥١
أبوالجارود وأحواله ٥١
فرقة الجارودية ٥١
آثار الجريدة مع الميّت ٥١
جرذ:
قصّة الجرذ الّذي سلّطت على أعداء النبي صلى الله عليه وآله ٥٢
جرر:
مدح جرّ الناس إلى مودّة الأئمّة عليهم السلام ٥٢
الأخبار في المجرّة ٥٢
جرس:
سويق الجاروس ومنافعه ٥٢

جرع:
أحبّ جرعة إلى الله تعالى ٥٣
جرم:
أحوال المتّقين والمجرمين يوم القيامة ٥٣
تأويل المجرمين بالأوّل والثاني وأتباعهما ٥٣
جرهد:
كلام جرهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٤
جرهم:
الجرهمانيّة الكاهنة ٥٤
جرى:
تأويل الجارية بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ٥٤
أبى الله أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب ٥٤
جرى للأئمّة من الفضل مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ٥٤
يجري في هذه الأمّة ما جرى في سائر الأمم ٥٥
ما جرى بين الأئمّة عليهم السلام وبين أهل زمانهم ٥٥
جريان غيبات الأنبياء على القائم عليه وعليهم السلام ٥٦
أخبار بعض الجاريات مع الأئمّة عليهم السلام ٥٦
جارية بن ربعي ٥٨
جارية بن قدامة السعدي ومدحه ٥٨
جزء:
تقدير الجزء فيمن وصّى بجزء من ماله ٥٩
جزر:
منافع الجزر ٥٩
المدّ والجزر ٥٩
الجزور من الإبل ٥٩
جزع:
الأخبار في الجزع اليماني ٥٩
جزعهم على أولادهم ٦٠
الصبر على البلاء ومدحه ٦٠
جزى:
جزاء بعض الأعمال الصالحة ٦٠
جزاء الأبناء بسعي الآباء ٦١
أحكام الجزية ٦١
جسس:
تفسير قوله تعالى: «ولا تجسّسوا» ٦١
أخبار بعض الجواسيس ٦١
جسم:
نفي الجسم والصورة و التشبيه ٦٢

ستّة أحوال للجسم ٦٢
تفصيل جسم الإنسان ٦٢
تجسّم الأعمال ٦٣
جشأ:
ذمّ التجشّؤ ٦٣
جشع:
رواية مجاشع ٦٣
جشن:
دعاء الجوشِن ٦٤
جصص:
تجصيص الدار ٦٤
جعد:
خبر جعد بن درهم ٦٤
جعظر:
ذمّ الجعظري ٦٤
جعف:
مسجد جعفي ٦٥
جعفر:
جعفر، نهر في الجنّة ٦٥
جعفر الطيّار، والآيات النازلة فيه ٦٥
الأخبار في فضل جعفر و حمزة ٦٧
جعل:
أحكام الجعالة ٦٨
عذاب الجعل ٦٩
أوّل من قال: جعلت فداك ٦٩
جفر:
الجفر الأبيض والأحمر ووصفهما ٦٩
كلام الدميري في الجفر ٧٠
جفن:
خبر جفنة نزلت من السماء لهم ٧٠
جفا:
ما يعدّ من الجفاء ٧١
جلب:
اتّخذ للفقر جلباباً ٧١
جلد:
شهادة الجلود بالأعمال يوم القيامة ٧٢
الجلودي وأحواله ٧٢
جلندي بن كركر ٧٢
حكم ركوب جلود السباع ٧٢
جلس:
وصف مجلس النبي صلّى الله عليه وآله ٧٣
فضيلة الجلوس في مجالس العلماء ٧٣
من ينبغي مجالسته ومن لاينبغي ٧٥
آداب الجلوس في المجلس ٧٦
النهي عن الجلوس مع أهل

المعاصي ٧٧
كيفيّة الجلوس والأخبار فيها ٧٧
مدح مجلس يذكر فيه فضل عليّ عليه السلام ٧٨
آداب القيام من المجلس ٨٠
مدح العلّامة المجلسي ووالده ٨١
جلل:
في اسمه تعالى: ذي الجلال والإكرام ٨٢
حرمة الجلّال ٨٢
جلا:
تجلّي الله تعالى ٨٣
معنى التجلّي ٨٤
جمجم:
قصّة الجمجمة البالية مع أميرالمؤمنين عليه السلام ٨٤
جمد:
ما يتعلّق بشهر جمادى الأولى وجمادى الآخرة ٨٥
معجزاتهم في الجمادات ٨٦
أحوال الجمادات والطبائع ٨٦
جمر:
الجمرة والأخبار فيها ٨٦
حسن التجمّر ومدحه ٨٧
جمس:
الجاموس ومنافعه وحلّيّة أكله ٨٧
جمست:
ما يتعلّق بجاماست ٨٧
جمع:
الأخبار في فضل يوم الجمعة وليلتها ٨٨
أعمال يوم الجمعة وآدابه ٨٩
تفسير سورة الجمعة ٩٠
عناوين الأبواب المتعلّقة بالجمعة ٩١
معنى الجماعة والفرقة ٩٢
إنّما يجمع الناس الرضا والغضب ٩٢
روايات جوامع الأحكام ٩٣
كيفيّة الجمع بين الأخبار المختلفة ٩٣
عناوين أبواب الجوامع ٩٣
الأخبار في الجامعة الّتي عندهم ٩٤
فضيلة الصلاة في الجماعة ٩٦
آداب صلاة الجماعة وأحكامها ٩٨
آداب الجماع وفضله ٩٩
حكم وطي الدبر ١٠٠
ما يعين على كثرة الجماع ١٠١
في الخبر المروي أنّه لا تجتمع الأُمّة على الضلالة ١٠١
جمل:
تجمّل النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه ١٠٢

مدح التجمّل ١٠٢
دعاء يا من أظهر الجميل وستر القبيح ١٠٢
جمال المؤمن التعفّف ١٠٢
العقل جمال الباطن ١٠٣
ماورد في أصحاب الجمل ١٠٣
معجزاتهم في الجمل ١٠٤
حساب الجمل (يعني: أبجد) ١٠٥
أمّ جميل وخباثتها ١٠٥

جنب:
تأويل جنب الله ووجه الله بالإمام ١٠٥
أحكام الجنب ١٠٦

جند:
جنود الله وتأويلها ١٠٧
جنود العقل والجهل ١٠٧
الأرواح جنود مجنّدة ١٠٧

جنز:
نقل الجنائز إلى غير محلّ الفوت ١٠٨
خبر تشييع جنازة أحد من الشيعة ١٠٨

جنق:
خبر فتح أميرالمؤمنين عليه السلام قلعة من الكفّار ١٠٩

جنن:
نعيم الجنّة ١٠٩
خلقة الجنّة ١٠٩
حلقة باب الجنّة وقولها: «يا عليّ» ١١٠
أوّل من يدخل الجنّة ١١٠
في أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار ١١٠
للجنّة خلقتم ١١١
توالد أهل الجنّة ١١١
وصف ناقة الجنّة ١١٢
صورة فاطمة عليها السلام في الجنّة ١١٢
وصف جنّة عدن ١١٢
من لايدخل الجنّة ١١٣
البهائم الّتي يدخلون الجنّة ١١٤
ما يكون من الجنة في الدنيا ١١٥
وصف الجنّة والنار في كلام عليّ عليه السلام ١١٥
إراءة الأئمّة الجنّة لأشخاص ١١٦
ما يتعلّق بالجنّ ١١٧
حقيقة الجنّ وأحوالهم ١١٧
أخبار الجنّ مع الأئمة عليهم السلام ١١٨
زيارة الجنّ والشياطين لأئمّة الضلالة ١١٩

إطاعة الجنّ للأئمّة عليهم السلام ١١٩
نياح الجنّ لهم ١٢٠
ذبائح الجنّ وحكمها ١٢٠
خبر عفراء الجنّيّة ١٢١
ما ورد لدفع الجنّ ١٢٢
قضايا سليمان مع الجنّ ١٢٣
ما يتخوّف منه الجنون ١٢٣
معالجة الجنون والصرع ١٢٤
حكم الجنين ١٢٤
جنى:
أقسام الجنايات وأحكام القصاص ١٢٥
جوب:
شأن نزول آية «الّذين استجابوا لله والرسول» ١٢٥
معاني الإجابة في القرآن ١٢٦
إجابة دعوة المؤمن ١٢٦
جود:
معنى الجود عند الخالق والمخلوق ١٢٦
عليك بمعادن الجود ١٢٧
جور:
الجار ثمّ الدار ١٢٧
حقّ الجار ١٢٧
حسن الجوار ١٢٧
استجارة رجل مذنب بالحسنين عليهما السلام ١٢٩
نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي ياجارة ١٣٠
نفي الظلم والجور عنه تعالى ١٣٠
حرمة الجور ١٣٠
عقاب رفع راية جور أو إطاعة إمام جائر ١٣٠
جوز:
فوائد الجوز ١٣٠
خبر الحجّة عليه السلام في المسكر ١٣١
قبول جوائز الظالمين وأخذها ١٣١
جوع:
جوع الأنبياء ١٣٢
جوع رسول الله صلّى الله عليه وآله ١٣٣
جوع أهل البيت عليهم السلام ١٣٤
ذمّ امتلاء البطن ١٣٤
جول:
قصّة داود وجالوت ١٣٦
رأس الجالوت وأخباره ١٣٦
جولان الشيعة في الغيبة جولان النعم ١٣٦
جوم:
نزول الجام من الجنّة لهم ١٣٦

جون:
جون الشهيد مولى أبي ذرّ وفضله ١٣٨
جهجهة:
جهجاه بن سعيد الغفاري وأخباره ١٣٨
جهد:
وجوب الجهاد وفضله وأحكامه ١٣٨
أقسام الجهاد ١٣٩
جهاد أميرالمؤمنين عليه السلام وسابقته فيه ١٤١
جهاد المرأة حسن التبعّل ١٤١
جهد البلاء ١٤٢
محاسبة النفس والجهاد الأكبر ١٤٢
الاجتهاد وكلمات علماء العامّة فيه ١٤٢
مدح الاجتهاد والحثّ على العمل ١٤٣
مجاهد وبعض رواياته ١٤٣
جهر:
أخبار في الجوهريّة ١٤٤
إنقلابات الجواهر ١٤٤
الجهر بالبسملة من علامات المؤمن ١٤٤
الجهر والاخفات في الصلاة والولاية ١٤٤
أبوالحسن الجوهري ١٤٥
جهز:
تجهّزوا رحمكم الله ١٤٥
جهل:
خلقة الجهل وجنوده ١٤٥
الناس أعداء ماجهلوا ١٤٦
أعلام الجاهل ١٤٦
ذمّ مخالطة الجاهل ١٤٧
ما يعذر فيه الجاهل ١٤٧
موارد جهل الخلفاء ١٤٧
أبوجهل وكفره وخباثته ١٤٨
جهم:
الجهميّة وبعض أقاويلهم ١٤٩
جهن:
الجهنيّ الأنصاري وأحواله ١٤٩
جهنم:
يؤتى بجهنّم يوم القيامة ١٥٠
آيات في صفة جهنّم ١٥٠
حديث أركان جهنّم ١٥٠
وصف نار جهنّم ١٥١
جيش:
النهي عن الصلاة في ذات

الجيش ١٥١
آداب الجيش ١٥١

باب الحاء المهملة

حئب:
خبر كلاب الحوئب ووقعة الجمل ١٥٥
حبب:
مدح التحابّ في الله تعالى ١٥٥
وجوب حبّه صلى الله عليه وآله ١٥٦
ماورد في حبّ علي عليه السلام وبغضه ١٥٦
المرء مع من أحبّ ١٥٧
لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه (الحديث القدسي) ١٥٧
كلامه تعالى ليلة المعراج في حبّ عليّ عليه السلام ١٥٨
يحشر محبّ الأئمّة معهم ١٥٩
تكريم محبّ عليّ عليه السلام في القيامة ١٦٠
فضل حبّ فاطمة عليها السلام ١٦١
حبّ الله تعالى وصلاة الليل ١٦١
في حبّ أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة ١٦١
عناوين أبواب البحار في حبّهم ١٦٢
لا يجتمع حبّهم وحبّ عدوّهم في قلب إنسان ١٦٣
فضل حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً وعلّته ١٦٣
شجرة حبّ عليّ عليه السلام وأغصانها ١٦٤
حبّ الملائكة له ١٦٥
حبّهم علامة طيب الولادة ١٦٥
من لا يحبّهم عليهم السلام ١٦٥
أحبّ العباد إلى الله ١٦٦
فضل حبّ العلماء ١٦٦
مذمّة حبّ الدنيا ١٦٦
حبّ الشيء يعمي ويصمّ ١٦٦
كلام العلّامة المجلسي في محبّة المقرّبين لأولادهم وأحبّائهم ١٦٧
تأويل الحبّ والحبّة في القرآن ١٦٧
فوائد الحبّة السوداء ١٦٨
الحبوب وما يعمل منها ١٦٩
الحباب وتشرّفه إلى الاسلام ١٦٩
حبابة الوالبيّة وأخبارها ١٦٩
حبيب بن مظاهر الأسدي ١٧٠
أُمّ حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٠
حبتر:
حبتر كناية عن أبي بكر ١٧٠
حبر:
خبر بعض الأحبار ١٧١

حبس:
أدعية للخلاص من الحبس ١٧١
ماجرى على الرسول صلى الله عليه وآله في شعب أبي طالب ١٧١
علّة احتباس الوحي ١٧٢
الامامان السجّاد والكاظم عليهما السلام في الحبس ١٧٢
الامام العسكري عليه السلام في الحبس ١٧٣
حبس الرّضا عليه السلام بسرخس ١٧٣
خروج أشخاص من الحبس بمعجزتهم ١٧٣
عقاب من حبس حقّ المؤمن ١٧٤
الأخبار في الحبس والسكنى ١٧٥
حبش:
تاركوا الحبشة ما تاركوكم ١٧٥
الهجرة إلى الحبشة ١٧٥
حبط:
الأخبار في الحبط والتكفير ١٧٥
حبك:
تفسير قوله تعالى: «والسماء ذات الحبك» ١٧٦
حبل:
تأويل حبل الله بهم ١٧٦
حبا:
حكم الحبوة ١٧٨
صلاة الحبوة ١٧٨
حتم:
المحتومات من علائم الظهور ١٧٨
حثا:
خبر يدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام منجز وعد النبي صلى الله عليه وآله ١٧٩
حجب:
علّة احتجاب الله عزّوجل من خلقه ١٧٩
حجاب الله النبيّ وأوصيائه ١٧٩
أخبار في حجب الله تعالى ١٨٠
الحجب والاستار ١٨٠
الآيات الّتي احتجب بها النبي صلى الله عليه وآله من أذى الكفّار ١٨١
آيات الاحتجاب ١٨٢
الحجب الخمسة النبويّة ١٨٢
الاحتجابات المرويّة عنهم ١٨٢
خبر في حيض النساء ١٨٣
سبب نزول آية الحجاب ١٨٣
تحجّب فاطمة عليها السلام عن الأعمى ١٨٣
حديث أربعة من المؤمنين في زمن يوشع بن نون ١٨٣
في ذمّ احتجاب الولاة عن

الرعيّة ١٨٣
من حجب مؤمناً ١٨٤
إنّهم لا يحجب عنهم علم ١٨٤
الحاجب وما يتعلّق به ١٨٤
حجج:
حجّ الملائكة قبل آدم بألفي عام ١٨٤
حجّ الأنبياء ١٨٥
حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ١٨٧
حجّ فاطمة الزهراء والأئمّة عليهم السلام ١٨٨
الأدعية للحجّ ١٨٩
وجوب الحجّ وفضله وعقاب تاركه ١٨٩
ما فيه من الحسنات ١٩٠
أصناف الحاجّ ١٩٠
فضل الانفاق في الحجّ ١٩١
الاستخفاف بالحجّ من الكبائر ١٩١
كلام الصّادق عليه السلام مع ابن أبي العوجاء في الحجّ ١٩١
من خلّف حاجّاً في أهله ١٩٢
علل الحجّ وأفعاله ١٩٢
أنواع الحجّ ١٩٢
أحكام المتمتّع ١٩٣
أحكام الاستطاعة وشرائطها ١٩٣
ثواب بذل الحجّ ١٩٣
الحجّ عن الغير ١٩٤
مواقيت الحجّ ١٩٤
آداب الاحرام وكيفيّته وأحكامه ١٩٥
تروك الاحرام ١٩٥
ما يتعلّق بالتلبية ١٩٦
آداب دخول الحرم والطواف ١٩٧
فضيلة الطواف حول البيت ١٩٨
فضل الطواف عن الأئمّة عليهم السلام ١٩٨
استلام الحجر ١٩٩
مقام إبراهيم ومحلّه ٢٠٠
صلاة الطواف ٢٠٠
أعمال منى ٢٠١
عناوين سائر أبواب أحكام الحجّ ٢٠٢
أحكام العمرة ٢٠٢
آداب القادم من مكّة ٢٠٣
تمام الحجّة وظهور المحجّة ٢٠٤
الاضطرار إلى الحجّة ٢٠٥
إنّهم الحجّة على جميع المخلوقات ٢٠٥
حال من لم يتمّ عليه الحجّة في الدنيا، في القيامة ٢٠٦
احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل ٢٠٦

ما يحتجّ الله به على العباد يوم القيامة ٢٠٧
عناوين أبواب إحتجاجات النبي والأئمّة عليهم السلام ٢٠٧
إحتجاجات أُخر ٢١٣
إحتجاجات الأنبياء عليهم السلام ٢١٣
إحتجاجات الأصحاب والعلماء ٢١٣
الحجّاج بن يوسف الثقفي ٢١٥
ما يتعلّق بشهر ذي الحجّة ٢١٥
حجر:
ثلاثة أحجار نزلت من الجنّة ٢١٦
أخبار في الحجر الأسود ٢١٧
كلام العلّامة محمّد تقي المجلسي فيه ٢١٩
أخبار أُخرى في الحجر الأسود ٢١٩
ما يتعلّق بحجر إسماعيل ٢٢١
ما يتعلّق بحجر موسى ٢٢٢
معجزاتهم المتعلّقة بالأحجار ٢٢٣
الحجر وحدّ البلوغ وأحكامها ٢٢٣
حجر بن عديّ الكندي، ومدحه ٢٢٤
«ابن حجر» من علماء العامّة ٢٢٦
حجز:
معنى حجزة الله عزّوجلّ ٢٢٦
إنّهم آخذون بحجزة الله ٢٢٦
حجل:
«قائد الغرّ المحجّلين» ومعناه ٢٢٧
حجم:
الأخبار في الحجامة ٢٢٧
عناوين أبواب في الحجامة ٢٢٩
حجن:
جبل حجون ٢٣٠
حدأ:
الحدأة وأحكامه ٢٣٠
حدب:
غزوة الحديبيّة ٢٣٠
حدث:
الدليل على حدوث العالم ٢٣١
فضل كتابة الحديث وروايته ٢٣١
في من حفظ أربعين حديثاً ٢٣٢
آداب نقل الحديث ٢٣٣
ترك حديث الناس ما ينكرون ٢٣٣
شدّة اهتمام أصحاب الأئمّة بالحديث ٢٣٣
حديث سلسلة الذهب ٢٣٤
رواية أبي ذرّ حديث شرّ الأوّلين والآخرين ٢٣٥
وأمّا بنعمة ربّك فحدّث ٢٣٦
الوسوسة وحديث النفس ٢٣٦

حديث ألف باب ٢٣٧
في أنّ حديثهم صعب مستصعب ٢٣٨
أقسام رواة الأحاديث ٢٣٨
خير الحديث كتاب الله ٢٣٨
حدث عن بني إسرائيل ٢٣٨
من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله ٢٣٩
الفرق بين النبي والرسول والمحدّث ٢٣٩
كان عليّ وفاطمة عليهما السلام محدّثين ٢٤٠
كان سلمان محدّثاً ٢٤٠
أخبار الفريقين في المحدّث ٢٤٠
عدّة من الأحاديث المجعولة ٢٤١
نهي الخليفة عن كتابة الحديث ٢٤١
أبواب ذكر الحوادث في السيرة ٢٤١
حدد:
أخبار في الحدود ٢٤٢
ادرؤوا الحدود بالشبهات ٢٤٢
أصحاب الحدود مسلمون ٢٤٣
إنّ لكلّ شيء حدّاً ٢٤٣
أخبار في الحديد ٢٤٥
النهي عن الصلاة في الحديد ٢٤٥
المنع عن التختّم بالحديد ٢٤٦
قصّة الحديدة المحماة ٢٤٦
بعض كلمات ابن أبي الحديد ٢٤٧
حدق:
أخبار بعض الحدائق ٢٤٧
حدى:
أخبار في الحداء ٢٤٨
حذر:
أحقّ الناس أن يحذر ثلاثة ٢٤٨
حذا:
إستجادة الحذا وقاية البدن ٢٤٩
حرب:
آداب الحرب ٢٤٩
حكم من حارب عليّاً عليه السلام ٢٤٩
حدّ المحارب واللّص وجواز دفعهما ٢٤٩
النبوي صلى الله عليه وآله أنا حرب لمن حاربكم ٢٥٠
حرث:
تأويل حرث الآخرة وحرث الدنيا ٢٥٠
تفسير قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٥١
أخبار في الحرث ومدحه ٢٥١
الحارث بن أبي الشمر الغساني ٢٥١
حرج:
نفي الحرج في الدين ٢٥١

حرر:
الحرّ أنفع من البرد ٢٥٢
لايأكل الرسول صلى الله عليه وآله الحارّ حتّى يبرد ٢٥٢
علّة الحرّ والبرد ٢٥٢
نهي الرجال عن لبس الحرير ٢٥٢
لبس الديباج ٢٥٣
الحروريّة طائفة من الخوارج ٢٥٣
الحرّ بن يزيد الرياحي ٢٥٣
الشيخ الحرّ العاملي ٢٥٣
وقعة الحرّة ٢٥٤
حرز:
الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء ٢٥٤
أحراز الأئمّة عليهم السلام وعوذاتهم ٢٥٤
حرش:
التحريش بين البهائم ٢٥٤
حرص:
ذمّ الحرص ٢٥٥
حرف:
علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً حرفاً يفتح ألف حرف ٢٥٦
ما أعطى الله من الاسم الأعظم للأنبياء ٢٥٧
كلام الرّضا عليه السلام في الحروف ٢٥٨
الحروف المقطّعة في القرآن ٢٥٨
المؤمن لايكون محارفاً ٢٥٩
حرق:
ما يؤمن من الحرق ٢٥٩
ما يدفع الحرق والهدم ٢٦٠
حرقص:
حرقوص بن زهير التميمي رئيس الخوارج ٢٦٠
حرك:
نفي الحركة والانتقال عنه تعالى ٢٦١
حرم:
ما حرّم حرام حلالاً قطّ ٢٦١
كلّ حرام حلال لمن اضطرّ إليه ٢٦٣
حكم المشتبه بالحرام ٢٦٣
الأسباب المقتضية للتحريم ٢٦٣
أزهد الناس من ترك الحرام ٢٦٤
ذمّ أكل الحرام ٢٦٥
عدم استجابة دعاء آكل الحرام ٢٦٦
باطن جميع المحرّمات أئمّة الجور ٢٦٧
المحرّمات من الحيوان ٢٦٨
مايجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم ٢٧٠

حرمات الله عزّوجلّ ٢٧١
أشهر الحرم ٢٧١
ما يتعلّق بشهر محرّم الحرام ٢٧١
علّة الحرم وحدوده و أعلامه ٢٧٢
ثواب من مات في الحرم ودفن فيه ٢٧٣
إنّهم حرم الله الأكبر ٢٧٤
أحكام الحريم ٢٧٤
حرمل:
فوائد الحرمل ٢٧٤
حرملة بن كاهل الملعون ٢٧٥
حرى:
جبل حراء ٢٧٥
حزب:
إنّهم حزب الله ٢٧٦
غزوة الأحزاب ٢٧٦
أدعية النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ٢٧٦
حزبل:
حزبيل مؤمن آل فرعون وأخباره ٢٧٦
حزر:
شهر حزيران ٢٧٧
حزق:
النبوي صلى الله عليه وآله: «حزقة حزقة، ترقّ عين بقّة» ومعناه ٢٧٧
حزقل:
حزقيل النبي وأخباره ٢٧٨
ما جرى بينه وبين داود ٢٧٩
حزم:
العلوي عليه السلام: الحزم كياسة ٢٧٩
حزن:
حزن آدم ٢٨٠
ذكر الصّادق عليه السلام إذا حزنه أمر ٢٨٠
حزن يعقوب على يوسف ٢٨٠
حزنهم على ما يجري عليهم ٢٨١
فضيلة الصبر على المصائب ٢٨٢
أخبار في الحزن ٢٨٢
ما يذهب الحزن ٢٨٢
حزى:
أخبار في الحزاء ٢٨٣
حسب:
محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم ٢٨٣
إنّ الله تعالى يحاسب الخلق على قدر عقولهم ٢٨٤
أُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات ٢٨٤
أنّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول والملبوس

وأمثالهما ٢٨٥
محاسبة النفس ٢٨٦
ذمّ الفخر بالحسب ٢٨٦
سبب نزول بعض الآيات ٢٨٦
حسد:
إنّهم المحسودون ٢٨٧
كفر من حسد أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨٧
أنواع الحسد ٢٨٧
ذمّ الحسد ٢٨٨
حسر:
تفسير «يوم الحسرة» ٢٨٨
تفسير قوله تعالى: «كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم» ٢٨٨
أشدّ الناس حسرة يوم القيامة ٢٨٩
حسس:
أنّه تعالى لايدرك بالحواس والأوهام والعقول والأفهام ٢٨٩
قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ الظاهرة والباطنة ٢٨٩
ما يتعلّق بالحواسّ ٢٩٠
حسك:
العلوي عليه السلام : «لئن أبيت على حسك السعدان» ٢٩٠
حسن:
تفسير بعض آيات تتعلّق بالحسنة والحسنى والإحسان ٢٩٠
تأويل الحسنة بالولاية ٢٩١
تأويل الحسنة بلعنهما ٢٩١
أقسام الحسنات والسيّئات في الكتاب ٢٩٢
تأويل الإحسان والمحسن بأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٩٣
جريان جزاء الأعمال في المؤمن والكافر ٢٩٤
وقولوا للناس حسناً ٢٩٥
مدح حسان الوجوه ٢٩٥
حسن الخلق والصحبة والمعاشرة ٢٩٦
من سنّ سنّة حسنة ٢٩٧
الاستبشار بالحسنة ٢٩٧
الحسنات بعد السيّئات ٢٩٧
حسن العاقبة ٢٩٧
تاريخ الحسنين عليهما السلام ٢٩٨
ميلاد الحسنين عليهما السلام ٢٩٨
فضائلهما ومكارم أخلاقهما ٣٠٠
حديث قدسي في فضل الحسين عليه السلام ٣٠٢
حسين منّي و أنا من حسين ٣٠٣
النبوي صلى الله عليه وآله في فضل

الحسن عليه السلام ٣٠٣
مكارم أخلاق الحسن عليه السلام ٣٠٣
مواعظ الحسن عليه السلام ومعجزاته ٣٠٤
النصوص على الحسين عليه السلام ومواعظه ٣٠٥
مكارم أخلاقه ٣٠٥
ما ورد في قتلته ٣٠٥
أخبار يوم عاشوراء وليلته ٣٠٦
أخبار في رجعة الحسين عليه السلام ٣٠٦
تاريخ الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٠٧
النصوص عليه ومعجزاته ٣٠٨
مكارم أخلاقه ووفاته ٣٠٩
الردّ على من ينكر وفاته ٣٠٩
حشر:
إثبات الحشر وكيفيّته والآيات فيه ٣١٠
خبر إبراهيم النبيّ صلى الله عليه وآله في إثبات الحشر ٣١١
صفة المحشر ٣١١
كيفيّة حشر فاطمة والسبطين عليهم السلام ٣١٢
الحاشر من أسماء النبي صلى الله عليه وآله ٣١٢
حشر الوحوش ٣١٢
تفسير سورة الحشر ٣١٣
حشرات الأرض ٣١٣
حشم:
ذهاب الحشمة ذهاب الحياء ٣١٣
حشي:
لين الحاشية ٣١٤
حصد:
حقّ الحصاد والجداد ٣١٤
حصر:
معنى الحصور ٣١٤
جلوس النبي صلى الله عليه وآله على الحصير ٣١٤
حصن:
المدينة الحصينة في النار ٣١٥
الحصن هو الإمام عليه السلام ٣١٥
الإحصان في الزنا ٣١٥
معنى المدينة الحصينة في الخبر ٣١٥
حصا:
تسبيح الحصيات و تكلّمهن في أيديهم ٣١٥
أخبار بعض الحصيات ٣١٦
عدد أسماء الله وفضل إحصائها وشرحها ٣١٧
ما يدفع الحصاة ٣١٧
حضر:
آداب الاحتضار وأحكامه ٣١٨

تلقين المحتضر التهليل ٣١٨
حضورهم عند الموت ٣١٨
لايترك الميّت وحده ٣١٨
قراءة «والصافّات» عند المحتضر ٣٢٠
حضورهم عند الموت والجنائز ٣٢٠
أحوال الغاصبين عند الموت ٣٢٠
أخبار في احتضار بعض الأشخاص ٣٢٠
الصّادقي عليه السلام: «هلكت المحاضير» ومعناه ٣٢١
حضرم:
«حضرموت» موضع أرواح الكفّار ٣٢٢
خبر عمرو بن الحضرمي ٣٢٢
حطب:
كان عمروأبوه حطّاباً ٣٢٢
أُمّ جميل زوجة أبي لهب حمّالة الحطب ٣٢٢
حطط:
إنّ الأئمّة عليهم السلام في هذه الأُمّة باب حطّة ٣٢٣
حطم:
الأخبار في الحطيم ٣٢٣
الحطيم بن هند البكري ٣٢٤
حفد:
تفسير: «بنين وحفدة» ٣٢٤
حفر:
أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار ٣٢٤
حفص:
حفصة بنت عمر وأحوالها ٣٢٤
سبب نزول قوله تعالى: «إن كنتنّ تردن الحيوة الدنيا» ٣٢٥
كلامها أنّ الرسول صلّى الله عليه وآله رجل من الرجال ٣٢٥
أشعارها في عليّ عليه السلام ٣٢٥
حفظ:
بما استحفظوا من كتاب الله ٣٢٦
مايجب من حفظ حرمة النبي صلّى الله عليه وآله فيهم ٣٢٦
الأخبار في الملائكة الحفظة ٣٢٦
الملائكة الّذين يحفظون أعمال العباد ٣٢٧
ثلاثة لا يتقبّل الله عزّوجلّ لهم بالحفظ ٣٢٧
الأدعية الواردة لحفظ المتاع ٣٢٨
الصلاة والدعاء لحفظ القرآن ٣٢٨
إنّ الله تعالى يحفظ بصلاح المؤمن أولاده وجيرانه ٣٢٩

مايزيد الحافظة ٣٢٩
مايورث الحفظ والنسيان ٣٢٩
الدعاء لحفظ القرآن ٣٣٠
من حفظ أربعين حديثاً ٣٣١
حفظ أميرالمؤمنين عليه‌السلام ٣٣١
الحافظ أبو نعيم ٣٣٢
حفا:
حفية، من أحفاد الإمام السجّاد عليه‌السلام ٣٣٢
حقب:
معنى «الأحقاب» في القرآن ٣٣٢
لاصلاة لحاقب ٣٣٣
حقيبة وأخباره ٣٣٣
حقد:
ذمّ الحقد والبغضاء ٣٣٣
حقر:
ذمّ تحقير الإخوان ٣٣٣
اتّقوا المحقّرات من الذنوب ٣٣٤
حقف:
الأحقاف وخبر قوم عاد ٣٣٥
حقق:
تفسير آية: «قل جاء الحق وزهق الباطل» ٣٣٦
عليّ مع الحق و الحقّ مع عليّ عليه‌السلام ٣٣٦
نزول سورة الحاقّة في عليّ عليه‌السلام ومعاوية ٣٣٧
توسّل الأنبياء بحقّ محمّد وآل محمد عليهم‌السلام ٣٣٧
معجزات ظهرت بعد هذا التوسل ٣٣٨
خبر دعاء إبليس ٣٣٨
التوسّل بهم في روضاتهم الشريفة ٣٣٩
حقّ الله على العباد ٣٣٩
جوامع الحقوق ٣٣٩
حقوق المؤمن على الله عزّوجلّ ٣٤٠
حقوق الصداقة ٣٤٠
حقوق الإخوان ٣٤٠
أداء حقوقهم ٣٤١
حقّ العالم ٣٤١
حقوق الوالدين على الولد وبالعكس ٣٤١
حقوق الزوجين ٣٤٢
الأخبار في الحقّ والباطل ٣٤٣
إيثار الحقّ على الباطل ٣٤٣
ذمّ الإعراض عن الحقّ ٣٤٣
أكثر الحقّ فيما تنكرون ٣٤٤
قلّة أهل الحقّ وكثرة أهل الباطل ٣٤٥

آداب استقضاء الحقوق وذمّ استقصائها ٣٤٥
قصّة شعيا وحيقوق ٣٤٦
حقّ الدابّة على صاحبها ٣٤٦
حقل:
النهي عن المحاقلة ٣٤٦
حقن:
لاصلاة لحاقن ٣٤٧
الحجامة والحقنة ٣٤٧
حكر:
المنع عن الإحتكار ٣٤٧
شرط حرمته ٣٤٨
حكك:
الأخبار في الحكّة ٣٤٩
حكم:
حكم الله واحد ٣٤٩
في بيته يؤتي الحكم ٣٥٠
معنى الحكمة في القرآن والأخبار ٣٥٠
كلام بعض العلماء في معنى الحكمة ٣٥٢
الأخبار في فضل الحكمة ٣٥٢
الحكمة معرفة الإمام عليه السلام ٣٥٣
أمر العلماء ببثّ الحكمة على أهلها ٣٥٣
قلب بلاحكمة كبيت خراب ٣٥٥
الحكمة ضالّة المؤمن ٣٥٥
رأس الحكمة مخافة الله ٣٥٦
النبوي صلى الله عليه وآله : أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها ٣٥٦
تسعة أعشار الحكمة لعليّ عليه السلام ٣٥٧
نور الحكمة الجوع ٣٥٧
الحكمة المودعة في خلقة الإنسان والعالم ٣٥٨
ما صدر عن الأنبياء من الحكم والمواعظ والأدعية ٣٥٨
مواعظ الرسول والأئمّة عليهم السلام ٣٥٩
كلام لقمان في الحكمة ٣٦١
علل الشرائع والأحكام ٣٦١
المحكم والمتشابه في القرآن والأخبار ٣٦٢
كلامه عليه السلام في التحكيم ٣٦٢
حكيم بن جبلة العبدي ومدحه ٣٦٢
قصّة التحكيم وشأن الحكمين ٣٦٣
حكى:
حكايات لبعض الأشخاص ٣٦٣
حلب:
الحلبة وفوائدها ٣٦٥

آداب الحلب والرعي ٣٦٥
الحلبي ومدحه ٣٦٥
أثر سيف أميرالمؤمنين عليه السلام في سور حلب ٣٦٥

حلج:

الحلّاج اللعين وذمّه ٣٦٦
بعض أقواله وأحواله ٣٦٦

حلس:

كونوا أحلاس بيوتكم ٣٦٦

حلف:

الأحلاف ٣٦٧
تأويل الحلّاف بالثاني ٣٦٧
المنافقون المتحالفون لقتل الرسول صلى الله عليه وآله ٣٦٧
كراهة الحلف صادقاً وحرمته كاذباً ٣٦٧
جواز الحلف عند الضرورة ٣٦٨
الحلف بالقرآن والرسول والأئمّة عليهم السلام ٣٦٩
أخبار في الحلف ٣٦٩
أحكام الحلف ٣٧١
حلف أميرالمؤمنين عليه السلام ونزول الآية ٣٧٢

حلق:

في قوله تعالى: «فلولا إذا بلغت الحلقوم» ٣٧٢
تشريح الحلق والحنجرة ٣٧٣
حلق آدم رأسه ٣٧٣
أحكام الحلق والتقصير ٣٧٣

حلك:

حلك الرجل ومعناه ٣٧٥

حلل:

كلّ شيء لك حلال حتّى تعرف الحرام منه ٣٧٥
فضل طلب الحلال ٣٧٥
الإجمال في الطلب ٣٧٦
الأخبار في الرزق الحلال والحرام ٣٧٦
مدح ا لطعام الحلال وذمّ الحرام ٣٧٨
حلاله حلال إلى يوم القيامة ٣٧٨
أحكام التحليل ٣٧٨
أخبار حلل الجنّة في يوم القيامة ٣٧٩
نفي الحلول والإتّحاد ٣٧٩
إنّه تعالى ليس محلّاً للحوادث ٣٨٠
معنى الحالّ المرتحل ٣٨٠
الحلّة وما يتعلّق بها ٣٨٠

حلم:

فضل الحلم والعفو ٣٨٠
كلام الراغب في معنى الحلم ٣٨١

حلم الأئمّة عليهم السلام ٣٨٢
حلم النبي صلى الله عليه وآله ٣٨٣
الأحلام والأخبار فيها ٣٨٣
القرد والحلم وأشباهها ٣٨٤
حليمة السعدية وأخبارها ٣٨٤
بناتها و أخبارهنّ ٣٨٥
حليمة بنت الإمام الصّادق عليه السلام ٣٨٥
حلا:
المؤمن حلو يحبّ الحلاوة ٣٨٥
أنواع الحلاوات ٣٨٦
حلاوة الإيمان في قلوب الشيعة ٣٨٧
حلية رسول الله وأميرالمؤمنين صلى الله عليهما و آلهما ٣٨٧
حمد:
فضائل سورة الحمد وتفسيرها ٣٨٧
في فضل الحمد لله تعالى ٣٨٨
التحميد وأنواع المحامد ٣٨٩
الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد عليهم السلام ٣٨٩
كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة عليهم السلام ٣٩٠
بدء خلقة محمّد صلى الله عليه وآله وما جرى له في الميثاق ٣٩٠
تاريخ ولادة نبينا صلى الله عليه وآله ورضاعه ٣٩١
تزوّجه صلى الله عليه وآله بخديجة ٣٩٢
أسماؤه وعللها ٣٩٢
أوصافه في خلقته وشمائله ٣٩٣
المبعث وأحوال الرسول صلى الله عليه وآله إلى دخول الشعب ٣٩٤
فضل التسمية بمحمّد صلى الله عليه وآله ٣٩٥
عدد أولاد النبيّ صلى الله عليه وآله وأحوالهم ٣٩٥
تفسير آيات سورة محمّد صلى الله عليه وآله ٣٩٦
تأريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٣٩٧
مناقبه والنصوص على إمامته ٣٩٧
ارتعاد فرائص العلماء عنده ٣٩٩
أزواجه و أولاده ٤٠٠
تاريخ الإمام محمّد الجواد عليه السلام ٤٠١
فضائله والنصوص عليه ٤٠١
جوامع أحواله ٤٠٢
ما ورد عليه من الظلم ٤٠٣
أولاده ٤٠٣
حمر:
تفسير قوله تعالى: «إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير» ٤٠٥
أخبار في الحمار ٤٠٥
ذكر حمر النبي صلى الله عليه وآله ٤٠٦
معجزاتهم المتعلّقة بالحمار ٤٠٦
الأحكام الراجعة إلى الحمار ٤٠٨

حكاية في الحمار ٤٠٩
اليحمور، حمار الوحش ٤١٠
كراهة لبس الأحمر في الصلاة ٤١١
خبر الحميراء ٤١١
السيّد الحميري ومدحه ٤١١
عناوين ترجمته من كتاب الغدير ٤١٢
غزوة حمراء الأسد ٤١٤
حمز:
حمزة بن عبدالمطّلب والآيات النازلة فيه ٤١٥
الأخبار في فضله ٤١٥
بعض كلماته و أشعاره ٤١٧
الأخبار في شهادته وزيارته ٤١٩
حمص:
منافع الحمّص ٤٢١
حمق:
ذمّ الأحمق ٤٢١
حمل:
حمل فعل الأخ على الصحّة ٤٢٣
أقلّ الحمل وأكثره ٤٢٤
أخبار في الحمل والولادة ٤٢٥
ثواب حمل المتاع للأهل ٤٢٦
ثواب حمل المؤمن على راحلة ٤٢٧
تحميل جميع الآثام والذنوب على الرجلين ٤٢٨
حمم:
مدح الحمام الراعبي في الأخبار ٤٢٨
أنواع الحمام ٤٢٩
خواصّ الحمام ٤٣١
حمامة جدّة معاوية ٤٣١
آداب الحمّام وأحكامه ٤٣١
أخبارهم المتعلّقة بالحمّام ٤٣٣
الرّضوي عليه السلام في آداب الحمّام ٤٣٣
حكم ماء الحمّام ٤٣٥
سبب الحمّى وفوائدها وعلاجها ٤٣٦
الحمّى كفّارة الذنوب ٤٣٦
عوذة الحمّى وأنواعها ٤٣٨
حمّى أمير المؤمنين عليه السلام واستشفاؤه ٤٣٩
حم:
تأويل «حم» من الحروف المقطّعة ٤٤٠
تأويل «حمعسق» ٤٤٠
حمى:
حمى الله عزّوجلّ محارمه ٤٤١
فوائد الحمية وحدودها ٤٤١
حنأ:
اختضابهم بالحناء ٤٤٣

أخبار في مدح الحناء وفوائده ٤٤٣
حنبل:
أحمد بن حنبل ٤٤٤
حنث:
معنى الحنث ٤٤٥
حنط:
أخبار في الحنطة والشعير ٤٤٥
حنظل:
حنظلة النبي عليه السلام ٤٤٥
فوائد الحنظل ٤٤٦
حنف:
الدين الحنيف والآيات والأخبار فيه ٤٤٦
السنن الحنيفيّة ٤٤٧
الحنفيّة زوجة أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٤٧
أبوحنيفة وكلام الصّادق عليه السلام معه ٤٤٧
عناوين المطالب فيه في الغدير ٤٤٨
حنك:
كراهة العمامة بغير حنك ٤٥٠
تحنيك الأولاد بتربة الحسين عليه السلام وبماء الفرات ٤٥١
حنن:
معنى الحنّان ٤٥١
غزوة حنين ٤٥٢
مسجد الحنّانة عمران ٤٥٢
المسمّون بيوحنّا ٤٥٢
حوب:
معنى الحوب ٤٥٣
خبر كلاب الحوأب ٤٥٣
حوت:
معجزاتهم المتعلّقة بالحيتان ٤٥٣
أخبار في الحيتان وأحكامها ٤٥٤
حوج:
ساعات طلب الحاجة ٤٥٥
فضل طلب حوائج المؤمنين ٤٥٥
فضله على الحجّ والاعتكاف ٤٥٦
الحديث القدسي فيه ٤٥٨
ذمّ منع الطالب حاجته ٤٥٩
رفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين ٤٦٠
خبر موسى والملك الجبّار ٤٦١
صلاة الحوائج والأدعية لها ٤٦١
آداب التوجّه إلى الحاجة ٤٦٢
حور:
وصف الحورالعين ٤٦٣
كلام الصّادق عليه السلام فيها ٤٦٣
حواريّ عيسى عليه السلام وأصحابه ٤٦٤

حواريّ رسول الله والأئمّة عليهم السلام ٤٦٥

معنى الحور بعدالكور ٤٦٦

حوش:

ابن حواش وأحواله ٤٦٦

حوض:

صفة الحوض وساقيه ٤٦٧

في أنّه ساقي الحوض ٤٦٨

حوط:

التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين ٤٦٩

الحوائط الّتي أوقفتها فاطمة عليها السلام ٤٦٩

حوقل:

فضل الحوقلة ٤٧٠

تأويل «لاحول ولاقوّة إلّا بالله» ٤٧٢

حوك:

الأخبار في الحاكة ٤٧٣

لاتصلّوا خلف الحائك ٤٧٤

حول:

تفسير قوله تعالى: «يحول بين المرء وقلبه» ٤٧٤

خبر الحولاء العطّارة ٤٧٤

أحوال المؤمن والكافر ٤٧٤

معنى الحوالة ٤٧٤

حوم:

حام بن نوح النبي ٤٧٥

حوا:

خلقة حوّاء وأحوالها ٤٧٥

حير:

الوقوف عند الحيرة ٤٧٦

فضل الحائر والإقامة بها ٤٧٦

حدّ الحائر والكلمات فيه ٤٧٦

تاريخ عمارة الحائر الحسيني ٤٧٦

حيض:

إنّما الطمث عقوبة ٤٧٨

ما ورد لدفع الحيض ٤٧٨

غسل الحيض والاستحاضة والنفاس ٤٧٩

حدّ الوطي في الحيض ٤٧٩

أخبار في الحائضات ٤٨٠

حيل:

حيلة معقل وابن مهاجر وابن مسلمة ٤٨١

حيلة الحيوانات في صيدهنّ ٤٨١

حيلة العيش أربع خصال ٤٨١

حين:

معنى الحين وتفسيره ٤٨٢

الحائن ومعناه ٤٨٣

حياء:

الحيّ من أسمائه تعالى ٤٨٣

معنى إحياء النفس ٤٨٣
إحياء المؤمن ٤٨٤
فضل التحيّة والتسليم ٤٨٤
التحف الّتي نزلت لهم من السماء ٤٨٥
إحياء الله بعض الأموات ٤٨٥
أخبار في الرجعة ٤٨٦
ذمّ حبّ حياة الدنيا ٤٨٦
استحيوا من الله حقّ الحياء ٤٨٦
فضل الحياء ٤٨٧
لا إيمان لمن لاحياء له ٤٨٨
حياء أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٨٩
ثواب إحياء الليل ٤٩٠
إحياء الله تعالى بعض الأموات ٤٩٠
إحياء عيسى الأموات ٤٩١
معجزاته في إحياء الموتى ٤٩٢
معجزاتهم في إحياء الموتى ٤٩٤
النهي عن الحلف بالحياة ٤٩٧
من أراد أن يحيى حياتي فليتولّ
عليّاً عليه السلام ٤٩٧
الحياة البدنية والأبديّة ٤٩٨
فضل إحياء أمر الأئمّة عليهم السلام ٤٩٨
قصص زكريّا ويحيى ٥٠٠
مقتل يحيى وبكاء الكائنات
عليه ٥٠٠
محي الدين العربي وضلالته ٥٠٠
الحيّة وقضاياها ٥٠٢
معجزاتهم الراجعة إلى الحيّة ٥٠٣
حكم قتلها في الإحرام ٥٠٤
أخبار بعض الحيّات ٥٠٥
حكم ما لا تحلّه الحياة من الميتة
وممّا لايؤكل لحمه ٥٠٦
أحكام الحيوانات ٥٠٦
الأسباب العارضة المقتضية
للتحريم ٥٠٦
أصوات الحيوانات وأذكارها ٥٠٧
معجزاتهم في الحيوانات ٥٠٨
عوذة الحيوانات من العين
وغيرها ٥٠٨
عموم الحيوان وأصنافها ٥٠٨

٩٩٣

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثالث

تحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٣

النمازي

مستدرك سفينة البحار

خبا - فيع

٣

٩٩٣

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثالث

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

***

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٣)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ . ق . □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

باب الخاء المعجمة

خبأ قد يجيء المصدر بمعنى اسم المفعول، ومنه قوله تعالى في سورة النمل: ﴿يخرج الخبأ في السّمٰوات والأرض﴾ والخبأ بمعنى المخبوّ أي المستور. والمخبوّ في السّماوات (أي جهة العلوّ) المطر وفي الأرض المطر؛ كما قاله القمّي في تفسيره، وكذا في المجمع وغيره. ومنه قوله: المرء مخبوء تحت لسانه. أي مستور. وقوله تعالى: ﴿كلّما خبت﴾ أي سكنت.

معاني الأخبار: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عبدالله بشيء أحبّ إليه من الخبء قلت: وما الخبء قال: التقيّة[1].

خبب خبّ النبات: طال وارتفع. وخبّ: صار خداعاً. وخبّبه: خدّعه وأفسده. ومنه الحديث: لا يدخل الجنّة خبّ ولا خائن. والخبّ بالفتح: الخداع المفسد. ومنه النبوي الصّادقي عليه السلام: المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم ـ الخ[2].

خبت قال تعالى: ﴿وبشّر المخبتين﴾. **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الطاهرة معاً**: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: نزلت فينا خاصّة[3].

في المجمع: الأخبات: الخشوع والتواضع.

وعن الكشّي، عن الصّادق عليه السلام في حديث: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الأخبات ـ الخبر. ورواه في الكافي باب التسليم. يأتي في «خشع»

---

(١) جديد ج ٣٩٦/٧٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٣.

(٢) جديد ج ٣٩٣/٧٤، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧٩/٧، و جديد ج ٤٠٢/٢٤.

ما يتعلّق بذلك.

خبث قال تعالى: ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ يعني أموال الربا؛ كما في روايات الباقر عليه السلام[١].

أقول: ذاك أحد الأفراد ولا ينحصر فيه، بل يشمل كلّ مال حرام. وقد عرفت في «حرم»: أنّ مال الحرام شرك الشيطان؛ كما فسّر بذلك قوله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ ـ الآية، وفي «شرك»: تفصيله.

وممّا يشهد على إطلاق الخبيث على الأموال المحرّمة قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيّب﴾ وقوله: ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه﴾.

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث قال: «ويحرم عليهم الخبائث» قال: والخبائث قول من خالف ـ الخبر[٢].

كلام الحسن المجتبى عليه السلام مع معاوية وأصحابه قال: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات﴾ هم والله يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء وشيعتك ﴿والطيّبات للطيّبين﴾ ـ الآية عليّ بن أبي طالب وأصحابه وشيعته ـ الخبر[٣].

يشهد لذلك ما في روايات عرض الولاية على الأشياء من أنّ ما قبل الولاية طاب وما لم يقبل خبث وردي؛ كما في البحار[٤]. وتمام الكلام في «عرض» و«ولى».

ويأتي في «شجر»: أنّهم الشجرة الطيّبة وكلّ الطيّبات من فروعها. وأعداؤهم الشجرة الخبيثة وكلّ الخبائث من فروعها. ويأتي في «خير» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٤٤، و جديد ج ٩٦/١٦٧ و ١٦٨.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٦٧، و جديد ج ٢٤/٣٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٢٠، و جديد ج ٤٤/٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٧/٤١٩، و جديد ج ٢٧/٢٨٢.

وقال تعالى في وصف رسوله: ﴿يحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم الخبائث﴾.

وقال: ﴿ونجّيناه ـ يعني لوطاً ـ من القرية الّتي كانت تعمل الخبائث﴾ يعني نكاح الرجال؛ كما في البحار(١).

ومنه الحديث المانع عن الصلاة مع مدافعة الأخبثين يعني البول والغائط. والخبث بفتحتين يعني النجس، ومنه قوله: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً.

ومن هذه الآيات والروايات ظهر إطلاق الخبيث على جملة من الأقوال والأموال والأشخاص والأعمال.

وبالجملة الخبيث ضدّ الطيّب وهو الشيء الرديّ والخسيس الدنيّ، محسوساً كان؛ كما تقدّم أو معقولاً كالعقائد الباطلة الخبيثة، والأخلاق الرذيلة. والقبائح العقليّة، والمساوي الرديّة.

وبالجملة إذا كان يوم فصل طينة الطيّبة من الطينة الخبيثة، ويوم يميّز الله الخبيث من الطيّب، وهو اليوم الّذي يجعل الله الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنّم، يجعل الخبيثات للخبيثين والخبيثين للخبيثات ويجمعه في دار الخباثة وهي النار، وكذلك يجعل الطيّبات للطيّبين والطيّبين للطيّبات فيجمعه ويلحقه بدار الطيّبين وهي دار السّلام ويقال لهم: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾.

هذه مجملة من المعارف الحقّة المستفادة من القرآن والأخبار الراجعة إلى الطينة والميثاق. فراجع للاطّلاع على بعضها إلى البحار(٢).

بيان المجلسي في حرمة الخبائث(٣). والتفصيل يأتي في «طين».

خبر مدح العلّامة المجلسي أعلى الله مقامه لأخبار أهل بيت

---

(١) جديد ج ١٢/١٧١، و ط كمباني ج ١٥٨/٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٣/٣، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨ و ٢٢، و جديد ج ٢٢٨/٥ ـ ٢٥٣، و ج ١٠٢/٦٧ و ٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٦٢/١٤، و جديد ج ١٢٦/٦٥.

الأطهار عليهم السلام في ديباجة البحار(١).

أقول: الأخباريّون وكلماتهم وميّزاتهم عن العلماء الأُصوليّين المجتهدين في الروضات(٢) ذيل ترجمة الفاضل الجليل محمّد أمين الأخباري الأسترآبادي. وهي تبلغ تسعة وعشرين ميّزة(٣).

باب إخبار الله تعالى نبيّه وإخبار النبي صلى الله عليه وآله أُمّته بما جرى على أهل بيته من الظلم والعدوان(٤).

وفيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن فلمّا رآه بكى فأجلسه على فخذه اليمنى، ثمّ أقبل الحسين فلمّا رآه بكى وأجلسه على اليسرى ثمّ أقبلت فاطمة، ثمّ عليّ عليهم السلام، ثمّ أخبر عن المصائب الواردة عليهم(٥). تقدّم في «بكى» ما يتعلّق بذلك.

كامل الزيارة: في حديث مفصّل أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجري عليها بقوله: وكأنّي بك وبنساء أهلك لسبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس فصبراً صبراً(٦).

وإخباره عن شهادة جمع من أصحابه وبعض الوقائع الآتية(٧).

باب إخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام. وإخبار أميرالمؤمنين عليه السلام بشهادة نفسه(٨).

باب إخبار الله تعالى أنبياءه ونبيّنا صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام(٩).

---

(١) جديد ج ١/٣، و ط كمباني ج ١/٤. (٢) الروضات ص ٣٥ و ٣٦.
(٣) فراجع إليه وإلى مقتبس الأثر ج ٣/٢٩٧.
(٤) ط كمباني ج ٨/٩، و جديد ج ٢٨/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٩، و ج ١٠/٤٩، و جديد ج ٤٣/١٧٢.
(٦) ط كمباني ج ٨/١٤، و جديد ج ٢٨/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٨/٧٣١، و جديد ج ٣٤/٣٠٢.
(٨) جديد ج ٤٢/١٩٠، و ط كمباني ج ٩/٦٤٦.
(٩) جديد ج ٤٤/٢٢٣، و ط كمباني ج ١٠/١٥١.

باب ما أخبر بهالرسول وأميرالمؤمنين والحسين صلوات الله عليهم بشهادته[١].

باب إخبار أميرالمؤمنينعليه السلام بالغائبات[٢].

إخباره تعالى موسى بن عمران عن شهادة الحسينعليه السلام في أرض كربلاء وقوله: وتنفّر فرسه وتحمحم وتصهّل، وتقول في صهيلها: الظّليمة الظّليمة من أُمّة قتلت ابن بنت نبيّها. فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن، وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان، ويقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح. يا موسى! صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش ـ الخ[٣].

إخبار النبيصلى الله عليه وآله بقتل زيد بن عليّ بن الحسينعليه السلام وصلبه[٤].

إخباره بقتل الحسين بن عليّعليه السلام بفخّ[٥]. يأتي في «غيب»: إخباراتهم بالغيب.

باب ماورد من إخبار الله وإخبار النبيصلى الله عليه وآله بالقائمعليه السلام[٦].

الأخبار المسلسلة بالآباء وهم سبعة وعشرون أباً في المستدرك[٧].

باب فيه الإبتلاء والإختبار[٨].

ذكر بعض الإختبارات والإمتحانات[٩].

باب غزوة خيبر وفدك[١٠].

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٥٠، و ط كمباني ج ١٠/١٥٧.

(٢) جديد ج ٤١/٢٨٣، و ط كمباني ج ٩/٥٧٧.

(٣) جديد ج ٤٤/٣٠٨، و ط كمباني ج ١٠/١٦٩.

(٤) جديد ج ٤٦/١٩٢ ـ ١٩٩، و ط كمباني ج ١١/٥٧ و ٥٤.

(٥) جديد ج ٤٨/١٧٠، و ط كمباني ج ١١/٢٨٣.

(٦) جديد ج ٥١/٦٥، وط كمباني ج ١٣/١٥.

(٧) المستدرك ج ٣/٣٤٠.

(٨) جديد ج ٥/٢١٠، و ط كمباني ج ٣/٥٨.

(٩) جديد ج ١٤/٤٦٥، وط كمباني ج ٥/٤٤٤.

(١٠) جديد ج ٢١/١، و ط كمباني ج ٦/٥٧١.

باب ماظهر من فضله في غزوة خيبر[١].

ماظهر منه يوم خيبر[٢].

الخرائج: العلوي عليه السلام: والله ما قلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة ولا بحركة غذائيّة، ولكنّي أيّدت بقوّة ملكيّة ونفس بنور بارئها مضيئة[٣]. ويقرب منه ما في البحار[٤].

جملة من الأخبار في قوّته يوم خيبر من قلعه باب خيبر فرماه خلفه[٥].

كان فتح خيبر في المحرّم سنة سبع[٦].

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما بإسنادهما عن سعيد بن سهل أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأُعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله». قال: فبات الناس يدوكون بجملتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطاها، فقال: «أين عليّ بن أبي طالب؟» فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. قال: «فأرسلوا إليه» فأُتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية، فقال عليّ: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: أنفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله؛ فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم ـ إلى أن قال: ـ وكان الفتح على يده. أورده مسلم في الصحيح.

وعن أبي رافع مولى رسول الله قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله. فلمّا

---

(١) جديد ج ٣٩/٧، وط كمباني ج ٩/٣٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٢٧، و ج ٦/٥٧١، و جديد ج ٤١/٨٤، و ج ٣٩/٧، و ج ٢١/٢٦ و ٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٩٩، و جديد ج ٤٠/٣١٨.

(٤) جديد ج ٢١/٢٦ و ٤٠، و ط كمباني ج ٦/٥٧٨ و ٥٨١.

(٥) جديد ج ٤١/٢٧٩ و ٢٨٢، وط كمباني ج ٩/٥٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٧٧، و جديد ج ٢١/٢٥.

دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ عليه السلام باب الحصن فتترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده، فلقد رأيتني في سبعة نفر أنا ثامنهم نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلّبه[1].

خبز في الروايات الكثيرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أكل خبز برّ قطّ ولا شبع من خبز شعير قطّ[2].

وفي بعض هذه الروايات تكذيب لما روي من أنّه ما شبع من خبز برّ قطّ[3].

تقدّم في «جوع» ما يتعلّق بذلك.

باب فضل الخبز وإكرامه وآداب خبزه وأكله[4].

باب أنواع الخبز[5].

باب في المنع عن نهك العظام وقطع الخبز واللّحم بالسكّين[6].

كان يأكل أمير المؤمنين عليه السلام خبز الشعير والملح، ولا يأكل إدامين، ويطعم خبز البرّ واللّحم وينصرف إلى منزله، ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ[7].

خبر كسرة خبز الّتي جاءت بها فاطمة عليها السلام إلى أبيها في حفر الخندق، فقال: يا فاطمة أما إنّه أوّل طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاثة[8]. ويقرب منه[9]. تقدّم في «جوع»: ذكر مواضع الرواية.

---

(١) جديد ج ٢١/٣ و ٤، و ط كمباني ج ٥٧٢/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٦ و ١٥٤ و ١٦٣ و ٢٦٧، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤١ و ٤٢ و ١٠٢، وجديد ج ٢١٦/١٦ و ٢٤٣ و ٢٨٩، و ج ٢٩٧/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٨٧٠/١٤، و جديد ج ٧١/٧٠ و ٣١٨، و ج ٢٧٥/٦٦.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨٦٩/١٤، وص ٨٧٠، وجديد ج٢٦٨/٦٦، وص ٢٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٨٩٨، و جديد ج ٤٢٦/٦٦.

(٧) جديد ج ٣٢٥/٤٠ ـ ٣٣٠، و ط كمباني ج ٥٠٠/٩.

(٨) ط كمباني ج ٥٣٨/٦ و ١٥٠، و جديد ج ٢٢٥/١٦، و ج ٢٤٥/٢٠.

(٩) جديد ج ٤٠/٤٣، وط كمباني ج ١٣/١٠.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها، فأخذها وأكلها وقال: يا حميرى، أكرمي جوار نعم الله عليك ـ الخبر[١].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: دخل صلى الله عليه وآله على أمّ سلمة فقرّبت إليه كسرة. فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا. ماعندي إلّا خلّ. فقال: نعم الإدام الخلّ ما افتقر بيت فيه خلّ[٢].

باب أكل الكسرة والفتات وما يسقط من الخوان[٣].

ملخّص الروايات تلفيقاً أنّ أكل ما يسقط من الخوان شفاء من كلّ داء، ويذهب الفقر عنه وعن ولده وولد ولده إلى السابع، وشفاء من وجع الخاصرة، ويكثّر الولد، ويزيد في الرزق، ومهور الحور العين، ومن أكله حشى قلبه علماً وحلماً وإيماناً ونوراً. وهذه الروايات فيه وفي البحار[٤].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: أكرموا الخبز، فإنّ الله أنزله كرامة. قيل: وما كرامته؟ قال: أن لا يقطع ولا يوطأ وإذا حضر لم ينتظر به غيره ـ الخبر[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أكرموا الخبز. فإنّه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما فيها من كثير من خلقه. ثمّ قال لمن حوله: ألا أُحدّثكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر، ثمّ ذكر حديث دانيال ودعاءه بقوله: اللّهمّ أكرم الخبز. وذلك حين رمى رجل بالرغيف وأهان به، فبلغ من أمرهم من القحط والجوع أن أكل بعضهم بعضاً، وتبانت امرأتان على أكلهما ولديهما[٦].

في طبّ النبي صلى الله عليه وآله: خير طعامكم الخبز. وقال: لا تقطعوا الخبز بالسكّين

---

(١) جديد ج ١٦/٢٦٥، وج ٦٦/٤٣٠، وط كمباني ج ٦/١٥٨، وج ١٤/٨٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٥٩، وجديد ج ١٦/٢٦٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٩٨، وجديد ج ٦٦/٤٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٥٤٩، وجديد ج ٦٦/٤٣٠، وج ٦٢/٢٨٠. ونقلها في الوسائل ج ١٦/٥٠١، والمستدرك ج ٣/٩٥ و ٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٦.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٢٢، وج ١٤/٨٧٠، وجديد ج ١٤/٣٧٧، وج ٦٦/٢٧٢.

وأكرموه، فإنّ الله تعالى أكرمه ـ الخبر[١].

قال الشهيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ بارك لنا في الخبز. وقال: أكرموا الخبز فإنّه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض، والأرض وما فيها.

نهى الصّادق عليه السلام عن وضع الرغيف تحت القصعة. وقال في إكرام الخبز: إذا وضع به فلا ينتظر به غيره. ومن كرامته أن لا يوطأ ولا يقطع.

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن شمّه، وقال: إذا أتيتم الخبز واللحم فابدؤا بالخبز. وقال: صغّروا رغافكم، فإنّه مع كلّ رغيف بركة. ونهى الصّادق عليه السلام عن قطعه بالسكّين.

عن الرّضا عليه السلام: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار ـ الخ[٢]. ويأتي في «شكى»: ما يتعلّق بقطع الخبز، وفي «أرز»: فضل خبز الأرز، وفي «أكل» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «بدن» و «اترج».

جملة من هذه الأحكام في البحار[٣]. وتقدّم في «ثرثر» و«جوع» ما يتعلّق بالخبز.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما بني الجسد على الخبز[٤].

في مواعظ عيسى قال: يا بني إسرائيل عليكم بالبقل البرّي وخبز الشعير. وإيّاكم وخبز البرّ، فإنّي أخاف عليكم أن لا تقوموا بشكره ـ الخبر[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام قال: دعا سلمان أباذرّ إلى منزله فقدّم إليه رغيفين، فأخذ أبوذرّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٩٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٢٧٠ و ٢٧١ و ٤٢٦.

(٤) جديد ج٦٦ / ٢٧٠.

(٥) جديد ج ١٤/٣١٣، وط كمباني ج ٥/٤٠٧.

الرغيفين يقلّبهما. فقال له سلمان: يا أباذرّ لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيفين؟ قال: خفت أن لا يكونا نضيجين. فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً؛ ثمّ قال: ما أجرأك حيث تقلّب هذين الرغيفين؟ فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الّذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والدار والحطب والملح ومالا اُحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر!؟ فقال أبوذرّ: إلى الله أتوب، وأستغفر الله ممّا أحدثت ـ الخ(١).

الإرشاد، الكافي: خبر الرجلين اللّذين كان لأحدهما ثلاثة أرغف وللآخر خمسة أرغف فأختلطا، فمرّ بهما رجل دعواه إلى الأكل، فأكلوا جميعاً، فلمّا فرغ من أكله رمى إليهما ثمانية دراهم وقال: هذا عوض ما أكلت من طعامكما. فاختلفا في تقسيمها، فقال صاحب الثلاثة: هذا نصفان بيننا. وقال صاحب الخمسة: بل لي خمسة ولك ثلاثة، فترافعا إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وأمرهما بالصلح أوّلاً فلم يرضيا إلّا بمرّ القضاء، فحكم لصاحب الثلاثة واحداً من الثمانية والباقي لصاحب الخمسة، لأنّه جعل الثمانية أرغف أثلاثاً، فيكون أربعة وعشرين ثلثاً كلّ واحد أكل ثمانية أثلاث فأكل الضيف من صاحب ثلاثة واحداً ومن صاحب الخمسة سبعة أثلاث. وتفصيل القصّة في البحار(٢).

خبّازي: بقلة معروفة مستديرة الورق. فيها لعابيّة ولزوجة تؤكل مطبوخة ويتداوى بها لوجع الصدر ولتليين المعدة وللبواسير، ويقال له: خطمي خبّازي

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٨/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وجديد ج ٣٢٠/٢٢، وج ٤٥/٧١.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٦/٩، وج ١٥/٢٤، وجديد ج ٢٦٣/٤٠، وج ٢٩٧/١٠٤.

لأنّه من أنواعه (فارسى: پنيرك وملكى).

خبص **المحاسن**: قال: كان أبو عبدالله عليه السلام ربما أطعمنا الفراني والأخبصة، ثمّ يطعم الخبز والزيت ـ الخبر[(١)].

ثواب الأعمال: قالت امرأة: اتّخذت خبيصاً فأدخلته إلى أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل فوضعت الخبيص بين يديه وكان يلقم أصحابه، فسمعته يقول: من لقّم مؤمناً لقمة حلاوة، صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة[(٢)].

المحاسن: عن عبدالأعلى قال: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فدعا وأتى بدجاجة محشوّة وبخبيص، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذه أُهديت لفاطمة. ثمّ قال: يا جارية إيتنا بطعامنا المعروف. فجاء بثريد خلّ وزيت[(٣)].

أقول: المراد بفاطمة أُخته أو بنته. وسيأتي في «فطم»: أنّ لرسول الله ولأميرالمؤمنين والحسن والحسين والسجّاد والباقر والصّادق والكاظم والرّضا والجواد عليهم السلام فواطم.

كتاب الغارات: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: أُتي أميرالمؤمنين عليه السلام بخبيص فأبى أن يأكله، قالوا: أتحرّمه؟ قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوقّ إليه نفسي. ثمّ تلا: ﴿أذهبتم طيّباتكم في حيوتكم الدنيا﴾[(٤)].

المحاسن: عن عبدالأعلى قال: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فأُتي بدجاجة محشوّة خبيصاً، ففككناها فأكلناها.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١١، وج ١٤/٨٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢، وج ٦٦/٣١٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وج ١٤ / ٨٨٠، وجديد ج ٦٦ / ٣٥١، وج ٧٤/٣٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧٢و ٧٣٤، وج ١١/١١١، وجديد ج ٤٧/٢٣، وج ٦٦/٣١٩، وج ٦٥/٦.

(٤) ط كمباني ج ٨/٧٣٩، وج ١٤/٨٧٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤١ و ٥٣، وجديد ج ٧٠/٧٠و ١١٩، وج ٦٦/٣٢٣، وج ٣٤/٣٥٣.

توضيح: في بحر الجواهر: الخبيص حلواء يعمل بأن يغلى من الشيرج رطل فيجعل فيه عند غليانه من الدقيق الجوّاري رطلي ويغلى حتّى تفوح رائحته، ثمّ يلقى عليه ثلاثة أرطال من السكّر أو العسل أو الدبس ويطبخ بنار هادئة ويحرّك باسطام حتّى يقذف الدهن فيرفع[(١)].

في المنجد: الأسطام: حديدة تحرك بها النار. وفي المجمع: في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة؛ هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن. فعيل بمعنى مفعول. ويجمع على أخبصة ومنه الحديث: ربما أطعمنا أبو عبدالله عليه السلام الفراني والأخبصة. وخبص الشيء: خلطه. إنتهى.

خبل قال تعالى: ﴿لا يألونكم خبالاً﴾ أي فساداً. والخبال: الفساد. ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. كذا في المجمع والنهاية وغيرهما. وتقدّم في «بهت»: ما يتعلّق بطينة خبال.

الدعاء لدفع الخبل في البحار[(٢)].

في مناهي النبويّة قال فيمن شرب الخمر: إنّه ليسقى من طينة خبال وهو صديد أهل النار. وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنّم فيشربه أهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود[(٣)]. وقريب منه في كتاب الغدير[(٤)]. قوله: الخروج مأخوذ من الخراج بالضم، وهو ما يخرج من القروح والجروح: ولعلّه مصحّف فروج؛ كما هو هكذا في مواضع اُخرى.

ختر قال تعالى: ﴿وما يجحد بآياتنا إلّا كلّ ختّار كفور﴾، الختّار:

---

(١) ط كمباني ج ٨٦٥/١٤، و جديد ج ٢٨٦/٦٦.
(٢) جديد ج ١٤٩/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.
(٣) ط كمباني ج ٩٥/١٦، وج ٣٦١/٣، وج ١٣١/١٦ و ١٣٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠ و١٨٥، و جديدج ٢٤٤/٨، وج ٣٣٠/٧٦، وج ١٢٦/٧٩ و١٣١، وج ١٩٤/٧٥ و ٢٤٤.
(٤) الغدير ط ٢ ج ١٨٤/١٠.

الغدّار. وتقدّم في «جنن»: أنّه لا يدخل الجنّة، وأنّه الّذي لا يوفي بالعهد.

ختم قال تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ ـ الآية. كلمات المفسّرين فيه[١].

كلمات الإمام العسكري عليه السلام في هذه الآية[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفّار عقوبة على كفرهم؛ كما قال تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً﴾[٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام هذه الآية وبيان علّة الختم وأنّها لكفرهم وبيان من يشاهده في البحار[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ يقول: لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلّم بفضل أهل بيتك ولا بمودّتهم؛ كما قاله الباقر عليه السلام في رواية الكافي[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواهم وتكلّمنا أيديهم﴾ ـ الآية[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسقون من رحيق مختوم * ختامه مسك﴾ وأنّه ماء إذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه[٧]. وفي «سنم» و «رحق» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه خاتم النبوّة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤٧، وجديد ج ٥/١٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٣/٥٦، وج ٤/٥٠، وجديد ج ٥/٢٠٠، وج ٩/١٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٣/٥٦. وتمامه فيه ص ٤، وجديد ج ٥/٢٠١ و ١١.
(٤) ط كمباني ج ٩/٦٠١، وجديد ج ٤٢/٢١.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٧٠ و ١٧١، وجديد ج ٢٤/٣٦٧ و ٣٦٨.
(٦) ط كمباني ج ٣/٢٨١، وجديد ج ٧/٣١٢.
(٧) ط كمباني ج ٣/٣٢٩ و ٣٢٤، وج ٧/٨٢، وجديد ج ٨/١٣٥ و ١١٤، وج ٢٤/٥ـ٦.
(٨) ط كمباني ج ٦/١٣٢، وجديد ج ١٦/١٤٤.

في أنّ خاتمه مكتوب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله[١].
وصف خاتم النبوّة في كتفيه في رواية إسلام سلمان[٢]. وصف خاتمه[٣].
باب فيه ذكر خواتيمه ونقوشها[٤].
أمالي الطوسي: في أنّه أمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله بأن ينقش في خاتمه محمّد بن عبدالله، فنقش النقّاش، فأخطأت يده فنقش عليه: محمّد رسول‌الله، فأخذه الرسول، وتختّم به، فلمّا أصبح فإذا تحته منقوش: «عليّ وليّ الله»[٥].

إستهزاء العامّة بهذه الرواية الشريفة وزياداتهم المتخلقة عليه الّتي لا صلة لها بالموضوع، وافتراؤهم أنّه دفع خاتمه إلى أبي‌بكر أن يكتب عليه: لا إله إلّا الله فدفعه أبوبكر إلى النقّاش وقال: اكتب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، فكتب عليه، فلمّا جاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وجد عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله أبو بكر الصديق[٦]. بيان كذب الرواية[٧].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام: إنّ خاتم رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان من فضّة ونقشه «محمّد رسول‌الله». قال: وكان نقش خاتم عليّ عليه السلام: الله الملك. وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه: العزّة لله[٨].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: قال: كان لرسول‌الله صلى الله عليه وآله خاتمان أحدهما مكتوب عليه: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، والآخر: صدق الله[٩].

قال الكازروني في حوادث السنة السادسة: وفيها اتّخذ رسول‌الله الخاتم،

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/٦، و جديد ج ١٤٦/١٦ و ٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، و جديد ج ٣٥٨/٢٢ و ٣٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥٥/٦، و جديد ج ٢٥١/١٦.
(٤) جديد ج ٨٢/١٦، و ط كمباني ج ١١٨/٦.
(٥) جديد ج ٩١/١٦، و ج ٣٧/٤٠، و ط كمباني ج ١٢٠/٦، و ج ٤٣٥/٩.
(٦ و ٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٤٤/٧، وص ٢٤٥ و ٢٤٦.
(٨) جديد ج ٩٥/١٦، و ج ٦٨/٤٢ و ٧٠، و ط كمباني ج ٦١٤/٩، و ج ١٢١/٦.
(٩) جديد ج ٩٦/١٦.

وذلك أنّه قيل: إنّ الملوك لا يقرؤون كتاباً إلّا مختوماً[١].

فصل في لواء أميرالمؤمنين عليه السلام وخاتمه[٢].

الروايات الكثيرة من طرق الخاصّة والعامّة أنّ الأنبياء ورسولنا محمّد صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام وأولادهم وأصحاب الرسول يتختّمون في أيمانهم، وأوّل من تختّم بيساره معاوية ثمّ تابعيه[٣].

يأتي في «خمس»: أنّ التختّم باليمين من علائم المؤمن، وكذا في البحار[٤].

في عدّة روايات أنّ نقش خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام: الملك لله، وفي أُخرى: الله الملك[٥].

علل الشرائع، الخصال: عن عبد خير قال: كان لعليّ عليه السلام أربعة خواتيم يتختّم بها: ياقوت لنبله، وفيروزج لنصرته، والحديد الصيني لقوّته، وعقيق لحرزه. كان نقش الياقوت: لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين؛ ونقش الفيروزج: الله الملك الحقّ؛ ونقش الحديد الصيني: العزّة لله جمعياً؛ ونقش العقيق ثلاثة أسطر: ما شاءالله، لا قوة إلّا بالله، أستغفرالله[٦]. وكان له العقيق الأحمر[٧]. يأتي في «درر»: فضيلة الدرّ، وكذا كلّ في محلّه.

الروايات المتواترة المنقولة في كتب الفريقين في تصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع في باب نزول قوله تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله﴾ ـ الآية[٨]. وقالوا باتّفاق المفسّرين في ذلك[٩]. يأتي في «ولي» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٣٨٢/٢٠، و ط كمباني ج ٥٦٨/٦.

(٢) ط كمباني ج ٦١٢/٩ و ٦١٣، وجديد ج ٥٩/٤٢ ـ ٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٦١٣/٩ و ٦١٥، وجديد ج ٦٢/٤٢ و ٦٣ ـ ٧٠.

(٤) جديد ج ١٥٢/٣٦ و ٢١٤، و ط كمباني ج ١١٢/٩ و ١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٦١٤/٩ و ٦١٥، وجديد ج ٦٨/٤٢ و ٧٠.

(٦ و ٧) جديد ج ٦٨/٤٢ و ٦٢، وص ٦١.

(٨) جديد ج ١٨٣/٣٥ ـ ٢٠٥، والغدير ط ٢ ج ٥٢/٢، وج ١٥٥/٣ ـ ١٦٢.

(٩) البرهان ص ٢٩٢ ـ ٢٩٦.

وفي رواية الخوارزمي عن ابن عبّاس: أنّه كان من ذهب[١]. وفي رواية عبدالرزاق: كان حلقة فضّة فيها مثقال عليها منقوش: الملك لله[٢].

قال عمر بن الخطّاب: والله لقد تصدّقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ مانزل في عليّ بن أبي طالب، فما نزل[٣].

عن عمّار الساباطي في البرهان[٤] عن أبي عبدالله عليه السلام. أنّ الخاتم الّذي تصدّق به أميرالمؤمنين وزن أربعة مثاقيل، حلقته من فضّة، وفصّه خمسة مثاقيل، وهو من ياقوتة حمراء، وثمنه خراج الشام ثلاثمائة حمل من فضّة وأربعة أحمال من ذهب ـ الخ. وعن الغزالي في سرّ العالمين: أنّه كان خاتم سليمان بن داود.

في رواية الكليني: فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدّقون وهم راكعون. والسائل الّذي سأل أميرالمؤمنين عليه السلام من الملائكة والّذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة. إنتهى.

قرعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يأخذ خاتمه وجميع خواتيم من عنده، ثمّ قال: أجيلوا هذه السهام فأيّكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه، لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب[٥]. وفي «سهم» و «قرع» ما يتعلّق بذلك.

نقش خاتم فاطمة عليها السلام: أمن المتوكّلون[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: سألت فاطمة عليها السلام رسول‌الله خاتماً، فقال: ألا أُعلّمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صلّيت صلاة اللّيل، فاطلبي من الله عزّوجلّ خاتماً، فإنّك تنالين حاجتك. قال: فدعت ربّها تعالى. فإذا بهاتف يهتف: يا فاطمة الّذي طلبت منّي تحت المصلّى. فرفعت المصلّى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت. فلمّا نامت من ليلتها، رأت في منامها كأنّها في الجنّة، فرأت

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٦/٩، وص ٣٨، و جديد ج ١٩٦/٣٥، وص٢٠٣.
(٣) جديد ج ١٨٣/٣٥. (٤) تفسير البرهان ص ٢٩٦.
(٥) جديد ج ٢٦٢/٤٠، و ط كمباني ج ٤٨٦/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٠، و جديد ج ٩/٤٣.

ثلاثة قصور لم تر في الجنّة مثلها. قالت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمّد. قال: فكأنّها دخلت قصراً من ذلك ودارت فيه فرأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم، فقالت: ما لهذا السرير قد مالت على ثلاث؟ قالوا: لأنّ صاحبته طلبت من الله خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً وبقي السرير على ثلاث قوائم. فلمّا أصبحت، دخلت على رسول‌الله وقصّت القصّة، فقال النبي: معاشر آل عبدالمطلب! ليس لكم الدنيا إنّما لكم الآخرة، وميعادكم الجنّة. ماتصنعون بالدنيا، فإنّها زائلة غرّارة؟! فأمرها النبي صلّى الله عليه وآله أن تردّ الخاتم تحت المصلّى. فردّت، ثمّ نامت، فرأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله، فقالوا: ردّت الخاتم ورجع السرير إلى هيئته(١).

باب فيه نقش خواتيم الحسن والحسين عليهما السلام(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في خاتم الحسن والحسين الحمدلله(٣).

وعن الرّضا عليه السلام: كان نقش خاتم الحسن: العزّة‌لله، وخاتم الحسين: إنّ الله بالغ أمره(٤).

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام: كان للحسين بن عليّ عليه السلام خاتمان نقش أحدهما: لا إله إلّا الله عدّة للقاء الله، ونقش الآخر: إنّ الله بالغ أمره. وكان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام(٥).

في أنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في إصبعه وفوّض أمره إليه، ثمّ صار الخاتم إلى محمّد بن عليّ، ثمّ إلى جعفر بن محمّد وكان يلبسه كلّ جمعة ويصلّي فيه، فرآه محمّد بن مسلم في إصبعه وكان نقشه: لا إله إلّا الله عدّة للقاء الله(٦).

---

(١) جديد ج ٤٣/٤٧، و ط كمباني ج ١٠/١٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٠/٦٧، وجديد ج ٤٣/٢٣٧، وص ٢٥٨.
(٤) جديد ج ٤٣/٢٥٨، و ج ٤٦/٢٢١، و ط كمباني ج ١٠/٧٣، و ج ١١/٦٣.
(٥) جديد ج ٤٣/٢٤٧، و ج ٤٦/٥ و ٧، و ط كمباني ج ١٠/٧٠، و ج ١١/٣.
(٦) جديد ج ٤٣/٢٤٧، و ج ٤٦/١٧، و ط كمباني ج ١١/٦.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: كان في خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: الحمدلله العليّ[١]. وعن الباقر عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي: العزّة لله[٢]. وفي رواية نقش خاتمه: وما توفيقي إلّا بالله[٣].

باب فيه نقش خواتيم الباقر عليه السلام. **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: كان على خاتمه:

ظنّي بالله حسن	وبالنبيّ المؤتمن
وبالوصيّ ذي المنن	وبالحسين والحسن[٤]

وفي عدّة روايات كان نقش خاتمه: العزّة لله[٥].

باب فيه نقش خاتم الصّادق عليه السلام[٦].

وعن الرّضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليه السلام: الله وليّي وعصمتي من خلقه.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: في خاتمي مكتوب: الله خالق كلّ شيء[٧].

في الفصول: نقش خاتمه، ماشاءالله، لا قوّة إلّا بالله، أستغفرالله. وفي رواية: اللّهم أنت ثقتي فقني شرّ خلقك. ونحوه غيره؛ كما في البحار[٨].

وقصّة خاتمه ووضعه على الأرض وظهور سفينة وقباب في البحار[٩].

باب فيه نقش خاتم الكاظم عليه السلام[١٠]. ففي «ثلث»: روايات نقش خاتمه: حسبي الله.

في الفصول: كان نقشه: الملك لله وحده[١١].

تختّمه بخاتم أميرالمؤمنين عليه السلام[١٢].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٦/٥، وص ٧، و ص ١٤، و ط كمباني ج ١١/٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/٦٢ و ٦٣، و جديد ج ٤٦/٢٢١، وص ٢٢٢ و٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٠٧، و جديد ج ٤٧/٨.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١١/١٠٨، و جديد ج ٤٧/١٠، و ص ١١ و ١٠.

(٩) جديد ج ٤٧/١٥٩، و ط كمباني ج ١١/١٥٠.

(١٠ و١١) جديد ج ٤٨/١٠ و ١١، وص ١١، وط كمباني ج ١١/٢٣٣.

(١٢) ط كمباني ج ٩/٦١٥، و جديد ج ٤٢/٧٠.

باب نقش خاتم الرّضا عليه السلام. وعنه قال: نقش خاتمي: ماشاءالله لا قوّة إلّا بالله[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: نقش خاتمه: وليّي الله[٢]. وقيل: يتختّم بخاتم أبيه ونقشه: حسبي الله[٣].

نقش خاتم الجواد عليه السلام: نعم القادر الله[٤].

باب فيه نقش خاتم أبي محمّد العسكري عليه السلام. ففي الفصول: نقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السماوات والأرض. وقيل: أنا الله شهيد[٥].

نقش خاتم الإمام الهادي عليه السلام: الله ربّي وهو عصمتي من خلقه. وقيل: حفظ العهود من أخلاق المعبود[٦].

باب فيه نقش خواتيم الأنبياء والأئمّة عليهم السلام[٧].

باب فيه نقش خاتم نوح[٨].

في أنّه لمّا فار التنّور وضع نوح عليه طيناً وختمه[٩].

باب فيه نقش خاتم إبراهيم[١٠].

باب فيه نقش خاتم موسى وهارون[١١].

عن الرّضا عليه السلام: كان نقش خاتم سليمان: سبحان من ألجم الجنّ بكلماته[١٢].

---

(١) جديد ج ٤٩/٢، و ط كمباني ج ١٢/٢. (٢ و٣) جديد ج ٤٩/٧، وص ٩.
(٤) جديد ج ٥٠/١٥، وط كمباني ج ١٢/١٠٢.
(٥) جديد ج ٥٠/٢٣٨، و ط كمباني ج ١٢/١٥٥.
(٦) جديد ج ٥٠/١١٦ و ١١٧، و ط كمباني ج ١٢/١٢٧.
(٧) جديد ج ١١/٦٢ و ٦٣، و ط كمباني ج ٥/١٧.
(٨) جديد ج ١١/٢٨٥، و ط كمباني ج ٥/٧٨.
(٩) جديد ج ١١/٣١٢ ـ ٣٣٥، و ط كمباني ج ٥/٨٦.
(١٠) جديد ج ١٢/١، وط كمباني ج ٥/١١٠.
(١١) جديد ج ١٣/١، و ط كمباني ج ٥/٢١٥.
(١٢) جديد ج ١٤/٨٠، و ج ٦٣/٧٠، و ط كمباني ج ١٤/٥٨٥، و ج ٥/٣٥١.

خبر السمكة الّتي وجد سليمان خاتمه في بطنها[١].

قال الصّادق عليه السلام: جعل الله عزّوجلّ ملك سليمان في خاتمه، فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه ـ الخبر[٢].

باب فيه نقش خاتم عيسى[٣].

تقدّم في «اثر»: أنّ جميع آثار الأنبياء عند الأئمّة عليهم السلام فهم ورثة الأنبياء وورثة أجدادهم. وإن شئت الزيادة فارجع إلى البحار[٤].

رؤية الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام خاتم سليمان في يد مولانا الجواد عليه السلام[٥].

يأتي في «سلم» و «عسى»: ما يتعلّق بخاتم سليمان وعيسى.

الخاتم الّذي دفعه جبرئيل إلى إبراهيم حين أراد نمرود باحراقه، تقدّم في «برهم».

إكرام الكتاب ختمه. قال تعالى حكاية عن بلقيس: ﴿إنّي أُلقي إليّ كتاب كريم﴾[٦].

تختّم عبدالمطّلب بخاتم نوح[٧].

في أنّه وسائر مكارم الأنبياء كانت عنده[٨].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: تعلّموا العربيّة، فإنّها كلام الله الّذي يكلّم به خلقه، ونظّفوا الماضغين، وبلّغوا بالخواتيم.

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٨/٥ و ٣٥٦، وجديد ج ٦٩/١٤، وج ٤٤٧/١٣.
(٢) جديد ج ٩٩/١٤، وط كمباني ج ٣٥٦/٥.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٧/٥، وجديد ج ٢٣٠/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وج ٣٢٣/٧، وجديد ج ١٣٠/١٧ ـ ١٤٩، وج ٢٠١/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٢٨/٧، وجديد ج ٢٢٢/٢٦.
(٦) جديد ج ١١٨/١٤، وط كمباني ج ٣٦١/٥.
(٧) ط كمباني ج ٢٠/٦، وجديد ج ٧٩/١٥.
(٨) جديد ج ٥٥/١٥.

بيان: الماضغان: أُصول اللّحيين عند منبت الأضراس، وتنظيفهما بالسواك والخلال؛ وبلّغوا بالخواتيم، أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع، ولا تجعلوها في أطرافها، فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط ـ الخ(١).

خبر الخاتم الّذي كان لأبي محمّد الطبري من عند أبي الحسن الثالث عليه السلام، فافتقده لمّا صدر عنه من المعصية(٢).

في خبر المناهي: نهى صلى الله عليه وآله عن التختّم بخاتم صفر أو حديد. ونهى أن ينقّش شيء من الحيوان على الخاتم(٣).

النهي العلوي عليه السلام عن التختم بغير الفضّة(٤). تقدّم في «حدد»: المنع عن التختّم بالحديد.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله يا عليّ، لا تختّم في السبّابة والوسطىٰ، فإنّه كان يتختّم قوم لوط فيهما، ولا تعر الخنصر(٥).

يأتي في «ذهب»: النهي عن التختّم بالذهب. وكذا في البحار(٦).

الروايات في تحويل الخاتم الّذي عليه اسم الله عزّوجلّ عن اليد الّتي يستنجى بها، وكراهة استصحابه في الكنيف(٧).

باب نصوص الله تعالى على الأئمّة عليهم السلام من خبر اللّوح والخواتيم ـ الخ(٨).

في أنّه نزل كتاب من عند الله تعالى فيه خواتيم من الذهب أمر عليّاً عليه السلام أن يفكّ خاتماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل بما فيه، ثمّ دفعها إلى الحسن ففكّ خاتماً

(١) جديد ج ٢١٢/١، و ط كمباني ج ٦٦/١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١٢، و جديد ج ١٥٥/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٩٥/١٦، و جديد ج ٣٣١/٧٦.
(٤) جديد ج ٩٠/١٠، و ط كمباني ج ١١٣/٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٧، و جديد ج ٦٦/٧٧.
(٦) جديد ج ٣٤٠/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٧ و ٤٨، وج ١١٣/٤، و جديد ج ٩١/١٠، و ج ١٩٧/٨٠ و ٢٠١.
(٨) جديد ج ١٩٢/٣٦، و ط كمباني ج ١٢٠/٩.

وعمل بما فيه، ثمّ دفعها إلى الحسين وأمر أن يفكّها ويعمل بما فيه، وهكذا[١].

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّ رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه على عبدالله بن الحسن فسأله هنيئة، ثمّ خرج، فدلّوه على جعفر بن محمّد عليه السلام فقصده... فقال له: ارجع إلى عبدالله فسله عن درع رسول‌الله وعمامته. فذهب الرجل فسأله. فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول‌الله يلبس الدرع. فرجع إلى الصّادق عليه السلام فأخبره، فقال: ما صدّق. ثمّ أخرج خاتماً فضرب به الأرض فإذا الدرع والعمَامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبوعبدالله عليه السلام الدرع، فإذا هي إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامة، فإذا هي سابغة، فنزعها، ثمّ ردّهما في الفصّ، ثمّ قال: هكذا كان رسول‌الله يلبسها، إنّ هذا ليس ممّا غزل في الأرض إنّ خزانة الله في كن، وإنّ خزانة الإمام في خاتمه[٢].

وضع الإمام الصّادق عليه السلام خاتمه على الأرض وانفراجها بقدرة الله عن بحر عجاج[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: العلويّ عليه السلام: ولم يجز لنبيّ نبوّة حتّى يأخذ خاتماً من محمّد صلى الله عليه وآله فلذلك سمّي خاتم النبيّين. محمّد سيّد النبيّين، وأنا سيّد الوصيّين[٤].

يأتي في «شرك»: أنّ تحويل الخاتم ليذكر الحاجة من الشرك.

أقول: روى صاحب الدعائم عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنـّه رأى رجلاً في إصبعه خاتم من حديد، فقال: هذا حلية أهل النار فاقذفه عنك أما إنّي أجد ريح المجوسيّة وسنّتها فيك، فرماه وتختّم بخاتم من ذهب فقال: إنّ إصبعك في النار ماكان فيها هذا الخاتم، فقال: يارسول‌الله أفلا أتّخذ خاتماً؟ قال: نعم، فاتخذه إن شئت من ورق ولا تبلغ به مثقالاً.

---

(١) جديد ج ١٩٢/٣٦ ـ ٢٠٩، وج ٢٧/٤٨، وط كمباني ج ٢٣٨/١١.
(٢) جديد ج ١٢٥/٤٧، وط كمباني ج ١٤٠/١١.
(٣) جديد ج ١٥٩/٤٧، وط كمباني ج ١٥٠/١١.
(٤) جديد ج ٣٤٧/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.

وفي كشكول شيخنا البهائي عن عبدالله بن عبّاس قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده وطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده؟ فقيل للرجل بعد ماذهب رسول الله صلى الله عليه وآله: خذ خاتمك وانتفع به. فقال: لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وذكر بعض مايتعلّق بالخاتم وليعلم أنّه كانت الدول القديمة في المشرق تختّم على مكان اللّصق بخاتم منقوش قد غمس في مداف من الطين معدّ لذلك صبغه أحمر فيرتسم ذلك النقش عليه وكان هذا الطين في الدولة العبّاسيّة يعرف بطين الختم ويجلب من سيراف وهذا الخاتم الّذي هو العلامة المكتوبة أو النقش للسداد والحزم للكتب خاصّ بديوان الرسائل.

حسن خاتمة رجل مذنب ستر عورة مؤمن لم يخبره بها مخافة أن يخجل فدعا له المؤمن(١).

حسن عاقبة بغيّة نهت عابداً عن المنكر حين خدعه الشيطان وأراد الزنا(٢).

حسن عاقبة أعرابيّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله ذامّاً مبغضاً، فأخبره الحسن المجتبى عليه السلام بضميره ووقائع سفره، فأسلم وحسن إسلامه(٣).

حسن خاتمة عبدالرحمن بن محمّد ببركة التوقيع الصادر من الناحية المقدّسة المشتمل على الإخبار بالمغيبات(٤).

حسن خاتمة روذين الملك الجبّار العنيد الّذي ابتلي بالصداع(٥). ويقرب منه قصّة تبّع الملك المذكور في «تبع».

حسن خاتمة المريض اليهودي الّذي كان في الكنيسة مع جماعة من اليهود

---

(١) جديد ج ١٥٥/٥، وج ١٨٢/٤٩، وط كمباني ج ٥٤/١٢، وج ٤٤/٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٠/٥، وج ٦٣٣/١٤، وجديد ج ٤٩٦/١٤، وج ٢٧٧/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٠، وجديد ج ٣٣٤/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٨٣/١٣، وجديد ج ٣١٣/٥١.
(٥) جديد ج ٥١٤/١٤، وط كمباني ج ٤٥٤/٥.

يقرؤون التوراة، فلمّا دخل عليهم النبيﷺ أمسكوا لمّا وصلوا إلى صفة النبي في التوراة. فجاء المريض يجثو وأخذ التوراة وقرأ صفات النبي وأسلم ثمّ مات[١].

أقول: ما أشبه حال هذا المريض الحرّ الفتى بحال الحرّ بن يزيد الرياحي يوم عاشوراء حين اختار الآخرة على الدنيا وتاب من فعاله[٢].

تقدّم في «توب»: خبر حسن خاتمة عليّ بن درّاج الأسدي العامل لبني اُمّية وصديق عليّ بن أبي حمزة الّذي كان من كتّاب بني اُميّة. فراجع إليه وإلى البحار[٣].

حسن خاتمة الغلام اليهودي كان يأتي النبيﷺ كثيراً وقد يرسله في حاجة[٤].

حسن خاتمة أعرابيّ آمن بالله وبرسوله ثمّ مات[٥].

حسن خاتمة عبدالرحمن الاصفهاني ببركة مولانا الهاديعليه السلام[٦]. وحسن خاتمة يحيى بن هرثمة ببركته[٧]. وكذا زرارة حاجب المتوكّل[٨]. ويزداد طبيب النصراني[٩].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: كتب الصّادقعليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه: أن تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيّتك وعليه كذبه[١٠].

---

(١) جديد ج ٢١٦/١٥، و ط كمباني ج ٥٠/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٩٤/١٠، و جديد ج ١٠/٤٥ ـ ١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وج ٦٢/٢٠، و جديد ج ٣٧٤/٧٥ و ٣٧٥، و ج ٢٣٧/٩٦.

(٤ و٥) جديد ج ٧٣/٢٢، و ص ٧٥، و ط كمباني ج ٦٨٨/٦.

(٦ و٧ و٨ و٩) جديد ج ١٤١/٥٠، وص ١٤٢، وص١٤٧، وص١٦١، وط كمباني ج ١٣٢/١٢ و١٣٤ و١٣٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، و كتاب العشرة ص ٨٥، و جديد ج ٣٥١/٧٣، و ج ٣٠٣/٧٤.

سوء خاتمة رجل يتلو القرآن في جوف اللّيل، وإخبار أميرالمؤمنين عليه السلام كميلاً لمّا أعجبه صوته أنّ هذا من أهل النار، وصيرورته بعد من الخوارج المقتولين(١).

سوء خاتمة رجل كان له ثلاث دعوات مستجابة، فأخبر بذلك زوجته، فسألته أن يدعو الله أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا، فصارت كذلك. فرأت الزوجة رغبة الملوك والشبّان فيها، زهدت في زوجها الشيخ الفقير، فجعلت تغالظه وتخاشنه. فدعا الله أن يجعلها كلبة. فصارت كذلك. فبكى أولادها، فدعا فصارت مثل الأُولى(٢).

سوء خاتمة الزبير بن باطا اليهودي وكان من بني قريظة، فأسّره النبي صلى الله عليه وآله فشفع فيه ثابت بن قيس عند النبي صلى الله عليه وآله، فوهب له دمه، وأعطاه امرأته وولده وماله، فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدّمه ثابت وضرب عنقه(٣).

سوء خاتمة برصيصا العابد. تقدّم في «برص». والزبير بن قيس ذكرناهما في رجالنا(٤). والشلمغاني في «شلمغ». وحسّان، وحارثة بن قدامة وجرير في رجالنا(٥). وفي «حضر» مايتعلّق بذلك.

والخوف من الخاتمة(٦). وفي «عقب»: ما يتعلّق بحسن العاقبة.

ختن **عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع**: ومن مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام: من خلق الله من الأنبياء مختوناً؟ فقال: خلق الله آدم مختوناً، وولد شيث مختوناً وإدريس ونوح وإبراهيم وداود وسليمان ولوط وإسماعيل

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦١٤، و جديد ج ٣٣/٣٩٩.
(٢) جديد ج ١٤/٤٨٥، و ط كمباني ج ٥/٤٤٧.
(٣) جديد ج ٢٠/٢٧٧، وط كمباني ج ٦/٥٤٤.
(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣/٤١٩ و ٤٢١.
(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢/٣٢٩ و ٢٨٥ و ١٢٧.
(٦) جديد ج ٢/٢٩، وط كمباني ج ١/٧٨.

وموسى وعيسى ومحمّد عليهم السلام(١).

في المجمع لغة «ختن»: عدّهم أربعة عشر مع اختلاف مع ماذكر. وهذا الخبر أصحّ؛ كما هو واضح.

أمّا مافي مسائل ابن سلام قال: فأخبرني هل اُختتن آدم أم لا؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم يابن سلام، ختن نفسه بيده. قال: صدقت يا محمّد ـ الخبر(٢). فلا ينافي ماتقدّم لأنّه يمكن أن يكون المراد ختن الله نفس آدم بيد قدرته، فيكون فاعل ختن ضميراً راجعاً إلى الله تعالى، أو يقرأ ختن مبنيّاً للمفعول ونفسه نائب الفاعل له، وبيده يعني بيد قدرةالله. كقوله تعالى في حقّ آدم: «خلقت بيدي» يعني كان مختوناً بيد قدرة الله تعالى.

علل الشرائع: بسند صحيح عن ابن محبوب، عن محمّد بن قزعة (عرفة ـ خ ل) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ من قبلنا يقولون: إنّ إبراهيم خليل الرّحمن ختن نفسه بقدوم على دنّ، فقال: سبحان الله، ليس كما يقولون، كذبوا على إبراهيم فقلت له: صف لي ذلك. فقال: إنّ الأنبياء كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع ـ ثمّ ذكر أنّه لمّا ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر عيّرتها سارة، فلمّا ولدت سارة إسحاق سقطت سرّته ولم تسقط غلفته، وأوحى الله إليه أنّ ذلك لتعييرها هاجر، فختن إبراهيم إسحاق بحديد، فجرت السنّة بالختان في الناس بعد ذلك(٣).

في حديث مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام وسأله عن أوّل من أمر بالختان قال: إبراهيم ـ الخ(٤). يعني أنّه أوّل من أمر بختان ولده.

---

(١) ط كمباني ج ٤/١١٠، وج ٥/١١ و٣٣٣، وج ٦/٧٠، وجديد ج ١٠/٧٧، وج ١١/٣٦ مع زيادة سام بن نوح، وكذا مع الزيادة في ج ١٢/١٥١، وج ١٤/٢، وج ١٥/٢٩٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٨، وجديد ج ٦٠/٢٤٦.

(٣) جديد ج ١٢/١٠٠ و ١٠١. و ط كمباني ج ٥/١٤٠.

(٤) جديد ج ١٠/٧٩.

كتاب النوادر: عن رسول‌الله: أوّل من اختتن إبراهيم، إختتن بالقدوم على رأس ثمانين سنة[١]. والمراد مأموريّته باختتان ولده على رأس ثمانين، فإنّه ولد له حين كبره، وليس المراد اختتان نفسه كما عرفت تكذيب الإمام له. وأنّه ولد مختوناً فلا يحتاج إلى حمل ذلك على التقيّة.

ختان موسى بن عمران ابنه بأن أخذ حجرتين فحكّ أحدهما بالآخر حتّى حدّده كالسكّين، فختن بهما ابنه، فتفل الملك عليه فبرأ في ساعته[٢].

ما يدلّ على أنّ الأئمّة عليهم السلام يولدون مختونين طاهرين مطهّرين ولكنّهم يمرّون الموسى لإصابة السنّة واتّباع الحنيفيّة[٣].

حكم حجّام قطع حشفة صبيّ وهو يختنه[٤].

في التوقيع الشريف الصادر عن صاحب الزمان عليه السلام: إنّ من نبتت غلفته بعد الختان أنّه يختن مرّة أُخرى[٥].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اختتنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حرّ ولا برد فإنّه طهور للجسد[٦].

باب الختان والخفض[٧].

تقدّم في «حنف»: أنّ الختان من الحنيفيّة، وفي «ارض»: ضجّة الأرض من بول الأغلف أربعين صباحاً، وفي «خفض»: خفض الجواري، وفي «غسل»: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، وفي «طهر»: أنّ الإختتان من التطهّر.

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٦، و ج ١١٢/٥، و جديد ج ٦٩/٧٦، و ج ١٠/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٣/٥، و جديد ج ٦٣/١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٩١/٧ و١٩٢، و ج ٣/١٣ و١١٠، وجديد ج ١٦/٥١ و ج ٢٥/٥٢، و ج ٤٤/٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧٠/١١، و جديد ج ٢٢٠/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، و جديد ج ١٨٢/٥٣.
(٦) جديد ج ١١٤/١٠، و ط كمباني ج ١١٨/٤.
(٧) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، و جديد ج ١٠٧/١٠٤.

خدج **باب تزوّجه صلى الله عليه وآله بخديجة وفضائلها وبعض أحوالها**(١). تقدّم في «اسا»: **أنّها من خير نساء أهل الجنّة وأفضلهنّ.**

في أنّها أوّل من آمنت من النساء(٢).

الخصال: النبوي الكاظمي عليه السلام: إنّ الله اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة(٣).

في الخرائج قصّة التزويج. فلمّا قام محمّد صلى الله عليه وآله ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك، وأنا جاريتك(٤).

قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومنّي السّلام(٥).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوّج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتّى دخل على ورقة بن نوفل عمّ خديجة، فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال: الحمد لربّ هذا البيت الّذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرّيّة إسماعيل وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحكّام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الّذي نحن فيه. ثمّ إنّ ابن أخي هذا ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ممّن لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح به، ولا يقاس به رجل إلّا عظم عنه، ولا عدل له في الخلق، وإن كان مقلّاً في المال، فإنّ المال رفد جار وظلّ زائل، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها والمهر عليّ في مالي الّذي سألتموه عاجله وآجله. وله وربّ هذا البيت حظّ عظيم، ودين شائع، ورأي كامل، ثمّ سكت أبو طالب. فتكلّم عمّها وتلجلج وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبهر، وكان رجلاً من القسّيسين، فقالت خديجة مبتدئة: يا عمّاه إنّك وإن كنت أولى بنفسي منّي في الشهود فلست

---

(١) جديد ج ١٦/١ ـ ٨١، وط كمباني ج ٦/٩٩.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٦/٢ و ٧ و ١٠ و ١٦، وغيره، وص ٢، وص ٤.

(٥) جديد ج ١٦/٧ و ١١، و ج ١٨/٣٨٥، وط كمباني ج ٦/١٠١ و ٣٩٢.

أولى بي من نفسي، قد زوّجتك يا محمّد نفسي، والمهر عليّ في مالي، فأمر عمّك فلينحر ناقة فليولم بها، وأدخل عليّ أهلك. قال أبو طالب: إشهدوا عليها بقبولها محمّداً وضمانها المهر في مالها. فقال بعض قريش: يا عجباه المهر على النساء للرجال ؟! فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه، وكان ممّن يهابه الرجال ويكره غضبه فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان، وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا إلّا بالمهر الغالي. ونحر أبو طالب ناقة ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله بأهله - الخبر[١].

في أنّه صلى الله عليه وآله تزوّج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت أربعين سنة[٢]. وقيل: هي ابنة ثماني وعشرين سنة[٣]. وهي أوّل امرأة تزوّجها ولبث بها أربعاً وعشرين سنة وأشهراً[٤]. وتزوّجها على اثني عشرة أوقية ذهباً[٥]. وكذلك كانت مهور نسائه[٦].

لمّا أخبرت خديجة عمّها ورقة بحالة الوحي قال لها: إذا أتته الحالة فاكشفي عن رأسك، فإن خرج فهو ملك وإن بقي فهو شيطان - الخ[٧].

كانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وآله عند عتيق بن عائذ المخزومي وولدت له جارية، ثمّ بعده تزوّجها أبو هالة هند بن زرارة التيمي فولدت له هند بن أبي هالة، ثمّ تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله[٨]. ومثله قول الطبرسي في إعلام الورى؛ كما في البحار[٩].

في رواية الشيخ تصريح بأنّ هند بن أبي هالة ابن خديجة وأُخته لأُمّه فاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما في البحار[١٠].

---

(١) جديد ج ١٦/ ١٣، و ط كمباني ج ٦/ ١٠٢.

(٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ١٦/ ١٩ و ١٢ و ٦ و ٣، وص ١٠ و ١٢، وص ٧ و١٣، وص ١٠ و ١٢.

(٦) جديد ج ١٦/ ١٢، و ج ٢٢/ ٢٠١، وط كمباني ج ٦/ ٧٢٠.

(٧) جديد ج ١٨/ ١٩٥، و ط كمباني ج ٦/ ٣٤٥.

(٨) جديد ج ١٦/ ١٠.

(٩) جديد ج ٢٢/ ٢٠٠، وط كمباني ج ٦/ ٧٢٠.

(١٠) جديد ج ١٩/ ٥٨، و ط كمباني ج ٦/ ٤١٦، وأمالي الشيخ ج ٢/ ٧٨.

ربّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ابنها هنداً في حجره وكان وصّافاً للنبي صلى الله عليه وآله. وكان خالاً لأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام.

ونقل الصدوق عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول‌الله صلى الله عليه وآله: وكان وصّافاً للنبيّ ـ الخبر؛ كما في البحار[١].

في كثرة أموال خديجة[٢]. وأنّها وهبت جميع ماتملك لمحمّد رسول‌الله[٣].

النبوي: ما نفعني مال قطّ مانفعني مال خديجة[٤].

في كيفيّة حملها بفاطمة الزهراء عليها السلام[٥].

فضائل خديجة ومناقبها أكثر من أن تحصى متفرّقة على الأبواب مثل باب مبعث وباب أحوال أزواجه صلى الله عليه وآله وغيرها في البحار[٦].

في أنّ خديجة مع النبي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الأعراف. قاله الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار[٧].

في أنّها توفّيت في سنة عشر من النبوّة في ١٠ شهر رمضان بعد أبي طالب بثلاثة أيّام، وكانت بنت خمس وستّين سنة، ودفنت بالحجون بمكّة، ونزل رسول‌الله قبرها.

تقدّم في «حمد»: عند ذكر تاريخ محمّد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذكر أولادها وهم: طاهر وهو عبدالله وهو مطهّر، والقاسم وفاطمة ورقيّة وأُمّ كلثوم وزينب. وأُخت

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٦ و ١٣٤، وجديد ج ١٤٨/١٦ و ١٥٤. وشرح الصدوق إلى ص ١٦١، والمجلسي إلى ص ١٧١.

(٢) جديد ج ٢٠/١٦ ـ ٢٢، وط كمباني ج ١٠٤/٦ و ٤١٧.

(٣) جديد ج ٧١/١٦، وط كمباني ج ١١٦/٦.

(٤) جديد ج ٦٣/١٩، وط كمباني ج ٤١٧/٦.

(٥) جديد ج ٧٨/١٦ ـ ٨١، وج ٢/٤٣ ـ ٦، وط كمباني ج ٢/١٠ ـ ٤، وج ١١٧/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٠ ـ ١٢، وجديد ج ٢٧/٤٣ ـ ٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤٣/٧، وجديد ج ٢٥٥/٢٤.

خديجة هالة ذكرناها في الرجال.

باب فيه موت خديجة[١].

من لا يحضره الفقيه: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة (وقت موتها) إلى أن قال: ـ فإذا قدمت على ضرائرك فأقرئيهنّ السّلام. فقالت: من هنّ يا رسول الله؟ قال: مريم بنت عمران، وكلثم أُخت موسى، وآسية امرأة فرعون ـ الخبر[٢]. وكما يأتي في «زوج».

في النبوي صلى الله عليه وآله في وصف حشر فاطمة الزهراء عليها السلام قال لها: ثمّ تستقبلك أُمّك خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير. فإذا قربت من الجمع استقبلتك حوّاء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسيران هما ومن معهما معك ـ الخبر[٣].

التعبير عن خديجة بمباركة في الوحي إلى المسيح في وصف النبي صلى الله عليه وآله: نسله من مباركة وهي ضرّة أُمّك في الجنّة ـ الخبر[٤].

روى العامّة فضائل خديجة؛ كما في كتاب التاج الجامع لأُصول الصحاح العامّة[٥] فصل فضل السيّدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها سبعة أحاديث في فضلها.

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة إذا دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي لا تماري جاهلاً ولا عالماً فإنّك متى ماريت جاهلاً أذلّك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه. وإنّما يسعد بالعلماء من أطاعهم ـ الخبر[٦].

---

(١) جديد ج ١٩/١ و٢٥، و ط كمباني ج ٤٠٢/٦ و ٤٠٨.
(٢) جديد ج ٢٤/١٩. وبمفاده ص ٢٠، و ط كمباني ج ٤٠٨/٦ و ٤٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٠٥/٣، و جديد ج ٥٤/٨.
(٤) جديد ج ٣٥٢/٢١، وط كمباني ج ٦٥٦/٦.
(٥) كتاب الفضائل ج ٣٧٧/٣.
(٦) جديد ج ١٣٠/٢، و ط كمباني ج ١٠٤/١.

وعنه قال في وصيّة ورقة لخديجة: إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب، فإنّه يريد نفعك فيضرّك، ويقرّب منك البعيد، ويبعّد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك أهانك، وإن حدّثك كذّبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الّذي يحسبه الظمآن ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً[1].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي مسلم الخولاني، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عائشة، أو ماعلمت أنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعليّاً والحسن والحسين وحمزة وجعفراً وفاطمة وخديجة على العالمين[2]. تقدّم في «جعفر»: مدحها.

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حين سمع ذكرها، وقوله: خديجة وأين مثل خديجة صدّقتني حين كذّبني الناس، ووازرتني على دين الله، وأعانتني عليه بمالها. إنّ الله عزّوجلّ أمرني أن أُبشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب الزمرّد لاصخب فيه ولا نصب ـ الخبر[3].

مناقب ابن شهرآشوب: أتى الحسين عليه السلام قبر خديجة فبكى فوقف في الصلاة فناجى الله تعالى فقال: يا ربّ يا ربّ أنت مولاه فارحم عبيداً إليك ملجاه[4]. يأتي في «شعر»: بقيّتها.

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج. ولفظ آخر: كلّ صلاة لا قراءة فيها فهي خداج. أي ناقصة. وكلام السيّد الرضي في هذه الرواية في البحار[5].

عن جامع الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كلّ صلاة لا يدعى فيها للمؤمنين

---

(١) جديد ج ١٩٢/٧٤، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.
(٢) جديد ج ٦٣/٣٧، و ط كمباني ج ١٨٧/٩.
(٣) جديد ج ١٣١/٤٣، وط كمباني ج ٣٨/١٠.
(٤) جديد ج ١٩٣/٤٤، و ط كمباني ج ١٤٤/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٣، و جديد ج ١١/٨٥.

والمؤمنات فصلاة خداج. والعلوي عليه السلام: من لم يعلم تأويل صلاته هكذا فهي خداج. أي ناقصة(١).

ومخدج اليد وصف ذوالثدية رئيس الخوارج.

خدد باب قصّة أصحاب الأُخدود(٢). قال تعالى: ﴿قتل أصحاب الأُخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود﴾ ـ الآيات. قال البيضاوي: الأُخدود: الشقّ في الأرض. «النار» بدل من الأُخدود بدل اشتمال. «ذات الوقود» صفة لها بالعظمة ـ الخ(٣).

المحاسن: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبيّاً حبشيّاً إلى قومه. فقاتلهم فقتل أصحابه وأُسّروا وخدّوا لهم أُخدوداً من نار، ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون. وأقبلت امرأة معها صبيّ لها فهابت النار، فقال لها: اقتحمي. قال: فاقتحمت النار. وهم أصحاب الأُخدود(٤).

عن الصدوق، عنه عليه السلام في هذه القصّة: أنّ الصبي ابن لها من شهرين، فقيل لها: إمّا أن ترجعي وإمّا أن تقذفي في النار. فهمّت تطرح نفسها. فلمّا رأت ابنها رحمته، فأنطق الله الصبيّ وقال: يا أُمّاه ألقي نفسك وإيّاي في النار، فإنّ هذا في الله قليل.

وفي رواية القمّي: فخدّ لهم خدوداً وجمع فيها الحطب وأشعل فيه النار، فمنهم من أُحرق بالنار، ومنهم من قتل بالسيف ومثّل بهم كلّ مثلة، فبلغ عدد من قتل وأُحرق عشرين ألفاً ـ الخ(٥).

قصّة المسجد الّذي بنوه في كورة من الشام في زمان عمر ولا يثبت على محلّه كلّما بنوه سقط. فكتبوا إلى عمر ولم يعلموا. فراجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام،

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٠، و جديد ج ٨٤/ ٢٥٤.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٥/ ٤٣٧، و جديد ج ١٤/ ٤٣٨، و ص ٤٣٨، و ص ٤٤٠.
(٥) جديد ج ١٤/ ٤٣٩.

فقال: هذا نبيّ كذّبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد. فاكتب إلى صاحبك فلينبّشه فإنّه سيجده طريّاً، ليصلّ عليه وليدفنه في موضع كذا، ثمّ ليبن المسجد فيثبت. ففعلوا ذلك فثبت.

وقريب منه في رواية أُخرى وفيها قال عمر لعليّ عليه السلام: ما حال هذا الرجل؟ فقال: هذا نبيّ أصحاب الأُخدود[1].

ويقرب منه قصّة قبر رضوى وحبا بنتي تبّع الملك ساحل عدن في باب قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام[2].

يستفاد من الناسخ أنّ بين أصحاب الأُخدود وبين ولادة النبي ثمان وسبعون سنة. وما يتعلّق بهم في البحار[3].

العلويّ عليه السلام: يا أهل العراق، سيقتل سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود. فقتل حجر بن عدي وأصحابه[4]. فجرى في هذه الأُمّة ماجرى في الأُمم السالفة؛ كما تقدّم في «جرى».

خدر الخدر بالكسر: ستر أعدّ للجارية البكر، ومنه المخدّرة.

والخدر بالضم: طائفة من الأنصار، منهم أبو سعيد الخدري، كان مستقيماً رزقه الله هذا الأمر؛ كما في روايات الصّادق عليه السلام.

وشرب دم النبي صلى الله عليه وآله فقال له: إنّ الله قد حرّم على النار لحمك ودمك لمّا اختلط بلحمي ودمي. وفي «دما»: مزيد بيان في جقّه. وتقدّم في «امن»: أنّه من الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم وتجب موالاتهم.

باب الدعاء للفالج والخدر[5]. والخدر بفتحتين: تشنّج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة ـ الخ.

---

(١) جديد ج ١٤/٤٤٠. (٢) جديد ج ٢٢١/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٦/٩.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٠/٥ و ٤٥٥، وجديد ج ٣٧٢/١٤ و ٥١٧.
(٤) جديد ج ١٢٤/١٨، وج ٣١٦/٤١، وط كمباني ج ٣٢٨/٦، وج ٥٨٦/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، وجديد ج ٧٤/٩٥.

إحتجاج مؤمن الطاق على ابن أبي خدرة[١].

خدع تفسير قوله تعالى: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإنّ حسبك الله﴾[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿يخادعون الله والّذين آمنوا﴾[٣].

في رواية معنى يخادع الله يعمل ما أمر الله به ثمّ يريد به غيره[٤].

باب فيه نفي المكر والخديعة عنه تعالى وتأويل الآيات فيها[٥].

الأخبار الدالّة على ذمّ المكر والخدعة:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنّي سمعت جبرئيل يقول: إنّ المكر والخديعة في النار ـ الخبر[٦].

وفي رواية أُخرى مثله[٧].

العلويّ عليه السلام في خطبة الوسيلة: إيّاك والخديعة فإنّها من خلق اللّئام[٨]. وفي «خبب»: ذمّ الخداع.

العلويّ عليه السلام: إنّ الحرب خدعة[٩].

باب المكر والخديعة[١٠]. وفيه النبوي: المكر خدعة. ويأتي في «مكر» ما

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٢٤، وجديد ج ٤٧/٣٩٦.

(٢) جديد ج ١٩/٣٠٨، وط كمباني ج ٦/٤٧١.

(٣) جديد ج ٦/٥١، وج ٣٧/١٤٣، وط كمباني ج ٩/٢٠٨، وج ٣/١٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٢، وجديد ج ٨٤/٢٢٧ و ٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٠٦، وجديد ج ٦/٤٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وكتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٧١/٣٨٧، وج ٧٥/٢٨٤.

(٧) جديد ج ٣٦/٣٢٦، وط كمباني ج ٩/١٥٠.

(٨) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٧.

(٩) ط كمباني ج ٨/٥٢٢، وج ٢١/٩٨، وج ٦/٥٣٠ و ٥٣٥ و ٥٣٨، وجديد ج ٢٠/٢٠٧ و ٢٢٨ و ٢٤٦، وج ١٠٠/٢٧، وج ٣٢/٦١٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٧٥/٢٨٣.

يتعلّق بذلك.

خدعة نعيم بن مسعود الأشجعي في صرف الكفّار عن قتال رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

وفي «نعم»: ذكر مواضع الروايات.

خدم **تفسير العيّاشي**: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ طاعة الله خدمته في الأرض، فليس شيء من خدمته يعدل الصلاة ـ الخبر[(٢)].

وتقدّم في «حوج»: أنّ من سعى في حاجة أخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكأنّما خدم الله ألف سنة.

غيبة النعماني: سئل الصّادق عليه السلام: هل ولد القائم عليه السلام؟ قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيّام حياتي[(٣)].

باب فيه افتخار الملائكة بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

بيان خدّام أمير المؤمنين عليه السلام[(٥)].

باب فيه أحوال خدم السجّاد عليه السلام[(٦)].

وفي «خرس»: كلام الخراساني مع خادم الصّادق عليه السلام.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: عن الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي ـ إلى أن قال: ـ وأنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا ـ الخبر[(٧)].

في أنّ الأمّة المرحومة هم القادرون القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٠/٦، وجديد ج ٢٠٧/٢٠ و ٢٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وج ٣٧٧/٥، وجديد ج ١٨٥/١٤، وج ٢١٩/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٧/١٣، وجديد ج ١٤٨/٥١.

(٤) ط كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩٢/٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٨٠/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١١، وجديد ج ١١٥/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٢/٦، وج ٣٥٣/٧، وج ٣٦٤/١٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٣٤٥/١٨، وج ٣٣٥/٢٦، وج ٣٠٣/٦٠، وج ٦/٦٨.

لكرامة النبي صلى الله عليه وآله على الله تعالى[١].

الروايات في فضل خدمة المؤمنين كثيرة: ففي رواية تفسير الإمام العسكري عن الإمام السجّاد عليه السلام: إنّ أشرف العبادة خدمتك إخوانك المؤمنين ـ الخبر[٢].

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ومن أخدم أخاه المؤمن، أخدمه الله من الولدان المخلّدين، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين ـ الخبر[٣]. وفي «رسل»: ذكر مواضع الرسالة.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من اشترى لعياله لحماً بدرهم، كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل[٤].

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا. قال: هذا عليّ بن الحسين عليه السلام. فوثبوا إليه فقبّلوا يده ورجله وقالوا: يابن رسول‌الله أردت أن تصلّينا نار جهنّم لو بدرت منّا إليك يد أو لسان أما كنّا قد هلكنا إلى آخر الدهر، فما الّذي يحملك على هذا؟ فقال: إنّي كنت سافرت مرّة مع قوم يعرفوني فأعطوني برسول‌الله صلى الله عليه وآله مالا أستحقّ، فإنّي أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري أحبّ إليّ[٦].

ويأتي في «قرب»: خدمة أميرالمؤمنين عليه السلام في بيت امرأة وحمله قربة الماء

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٤، وج ١٧٦/٦ و ٢٦٦، وجديد ج ٤٣/١٠، وج ٣٤٧/١٦، وج ٢٩١/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ٣١٨/٧٥.

(٣) جديد ج ٣٦٤/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦.

(٤) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٨/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٢١/١١، وجديد ج ٦٩/٤٦.

لها. وتفصيله في البحار[١].

عن التهذيب عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له فأراد أن يتناولها فانحطّ أبوالحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته فناول الرجل العصا ثمّ عاد إلى موضعه من الصلاة.

الصّادقي عليه السلام: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يحطب ويستسقي ويكنس، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز[٢]. مع زيادة وترقع و غيره في صدره وذيله[٣]. سائر خدماته[٤].

أمالي الشيخ عن الصّادق عليه السلام قال: سألت أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضل النساء في خدمة أزواجهنّ، فقال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلّا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه ـ الخبر. ثمّ ذكر ثواب الحمل والرضاع. وتمامه في البحار[٥].

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد والحمل والولادة[٦].

تقدّم في «ثلث»: قول النبي صلى الله عليه وآله: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك[٧]. قيل: إنّ النسخة الصحيحة هكذا: ثلاثة وإن لم تظلمهم ـ الخ.

باب العشرة مع المماليك والخدم[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بقصار الخدم فإنّه أقوى لكم فيما تريدون.

---

(١) جديد ج ٥٢/٤١، و ط كمباني ج ٥٢٠/٩.

(٢) جديد ج ٥٤/٤١ و ١٣١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩ و٥٣٨.

(٣) جديد ج ١٥١/٤٣، وط كمباني ج ٤٤/١٠.

(٤) جديد ج ٥٤/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، و جديد ج ٢٥١/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، و جديد ج ١٠٦/١٠٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠ و ٢٠٠ و ٢٠٢، و ج ٤٣/١٧، و جديد ج ١٣٩/٧٤، و ج ٣٠٠/٧٥ و ٣٠٩، و ج ١٥٠/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، وجديد ج ١٣٩/٧٤

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين في وصيّته لابنه الحسن عليهما السلام: واجعل لكلّ إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنّه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك[١].

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات[٢]. فيه أنّ الصّادق عليه السلام مدّ رجله في حجر عمر بن يزيد، فقال: إغمزها. فغمزها. وقال لإسماعيل بن عبدالعزيز: ضع لي في المتوضّأ ماءاً[٣].

باب فيه تزويج المؤمن أو إخدامه أو خدمته ونصيحته[٤].

الكافي: النبوي العلوي عليه السلام: أيّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنّة[٥].

باب فيه خدم النبي صلى الله عليه وآله ومواليه[٦].

غيبة الشيخ: قد روي [في] بعض الأخبار أنّهم قالوا: «خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله» وليس هذا على عمومه، ومعناه يستفاد من مكاتبة محمّد بن صالح الهمداني إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الّذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: «خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله». فكتب عليه السلام: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ فنحن والله القرى الّتي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة[٧]. ويأتي في «قرى» ما يتعلّق بذلك.

خذف الخذف هو رمي الحصاة بالإصبع أن تضع الحصاة على بطن إبهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبّابة؛ كما عن المشهور. ونحوه في رواية البزنطي. وكيف كان الخذف في النادي من أخلاق قوم لوط، وهو المراد من المنكر في قوله

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٤٣/٧٤، وص ١٤٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وص ٤٢.
(٤ و٥) جديد ج ٣٥٦/٧٤، وص ٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١.
(٦) جديد ج ٢٤٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٣١/٦.
(٧) جديد ج ٥١ /٣٤٣، وج ٥٣ /١٨٤، وط كمباني ج ١٣ /٩٣ و ٢٤٦.

تعالى: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾؛ كما في النبوي والعلوي[١].

خذل باب التوفيق والخذلان[٢].

قال تعالى: ﴿وإن يخذلكم فمن ذا الّذي ينصركم من بعده﴾.

الخذلان: ترك النصر والإعانة. ومنه الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله. أي لا يترك نصره وعونه.

الذنوب الّتي تؤدّي إلى الخذلان العظيم، وقصّة خذلان المتزهّد المتعبّد الخائن[٣]. ونظيره برصيصا العابد؛ كما تقدّم في «برص».

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة[٤]. يأتي في «نصر» ما يتعلّق بذلك.

خرب خبر الرجل الّذي ذبح شاة وبيده سكّين ملطّخة بالدم، فأخذه البول فدخل في خربة ليبول، فإذا رجل مذبوح يتشحّط في دمه، فدخل جماعة في الخربة فأخذوا الرجل وجاؤوا به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأقرّ، فلمّا أراد القصاص جاء القاتل فأقرّ به، فأرجعهما أمير المؤمنين إلى الحسن المجتبى عليهما السلام فحكم الحسن عليه السلام إنّ هذا وإن كان ذبح ذلك لكنّه أحيا هذا، وقد قال الله تعالى: ﴿ومن أحياها فكأنّما أحيى الناس جميعاً﴾ يخلّى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال[٥].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٨/٥ و ١٥٣، وجديد ج ١٧١/١٢ و ١٥١.
(٢) جديد ج ١٦٢/٥، وط كمباني ج ٤٥/٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ٣١٨/٧٥.
(٤) جديد ج ٢٢/٧٥ و ٢٠ و ١٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤ و ١٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٣١٥/٤٠، وج ٤١٣/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٨٨/٩، وجديد ج ٣٢٥/٤١.

يأتي في «غيب»: علمه بخراب العرصات كلّها متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة.

الخرّوب ـ بفتح الخاء وتشديد الراء ـ ويقال له: الخرنوب ـ بضمّ الخاء وسكون الراء ثمّ النون ـ: شجر معروف، والنون فيه زائدة، وهو شجر يخرج من بيت المقدس، وهي آية موت سليمان أخبره الله بذلك؛ كما في الكافي وغيره(١). وسمّي بذلك لأنّه للخراب(٢).

وبه ضرب الله المثل لأرميا يخبرهم بهلاك بني إسرائيل وتخريب بيت المقدس وتسلّط بخت‌نصّر عليهم(٣).

خربز الخربز: هو البطّيخ وتقدّم في «بطخ».

المحاسن: عن محمّد (يعني ابن مسلم) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فمرّ عليه غلام له، فدعاه، فقال: يا قين. قلت: وما القين؟ قال: الحدّاد. ثمّ قال: أردّ عليك فلانة، وتطعمنا بدرهم خربزاً. يعني البطّيخ. بيان: القين بالقاف: العبد والحدّاد. وكأنّه زوّجه جارية من جواريه، ثمّ استردها منه، ثمّ ردّها إليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطّيخاً، وكأنّه قال ذلك على وجه المطايبة والمزاح(٤).

كتاب عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ غلام له ـ وساقه مثله وفي آخره: على أن تطعمنا بدرهم خربزة چاشته خربزة يعني البطّيخ ـ الخ(٥).

خرج تقدّم في «جعفر»: شأن نزول قوله تعالى: ﴿الّذين أُخرجوا من

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٨٥، وج ٥/٣٦٦، و ٣٦٧، وجديد ج ٦٣/٧٠، وج ١٤/١٤٠، وص ١٤١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤١٦ و ٤٢١، وجديد ج ١٤/٣٥٦ و ٣٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٤، وجديد ج ٦٦/١٩٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٨٠، وجديد ج ١٠٣/٣٤٥.

ديارهم بغير حقّ﴾ وأنّه نزل في رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وجعفر، وجرت في الحسين عليه السلام.

ويأتي في «خلد»: أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿وما هم بخارجين من النار﴾ أعداء أمير المؤمنين عليه السلام.

الخرائج: في حديث يأتي في «زيد» قال الباقر عليه السلام: أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قتل؟[١].

كشف الغمة: عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله ـ الخبر[٢].

العيّاشي: عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف[٣].

روى **النعماني** عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: مثل خروج القائم منّا أهل البيت كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله. ومثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم عليه السلام مثل فرخ طار، ووقع من وكره فتلاعبت به الصبيان[٤].

غيبة الشيخ: عن الصّادق عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه[٥].

غيبة النعماني: بإسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أوصني. فقال: أُوصيك بتقوى الله وأن تلزم بيتك وتقعد في رهماء هؤلاء الناس، وإيّاك والخوارج منّا فإنّهم ليسوا على شيء ولا إلى شيء ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥٢، و جديد ج ٤٦/١٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥٤. وتمام هذه الرواية ص ٨٠، و جديد ج ٤٦/١٩٢ و ٢٨١.

(٣) العيّاشي ج ٢/٨٥. (٤) كتاب الغيبة ص ١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٥٧، و جديد ج ٥٢/٢٠٩.

(٦) غيبة النعماني ص ١٠٢.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الخوارج(١).

الإرشاد: لمّا قسّم رسول‌الله غنائم حنين، أقبل رجل طويل أدم بين عينيه أثر السجود فسلّم ولم يخصّ النبي صلى الله عليه وآله فقال ـ إلى أن قال: ـ لم أرك عدلت، فغضب رسول‌الله وقال: ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه، فإنّه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلهم الله على يد أحبّ الخلق إليه من بعدي. فقتله أميرالمؤمنين فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج(٢).

في أنّ بدأ الخوارج كان من وقعة التحكيم(٣).

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتال الخوارج وكفرهم(٤).

تقدّم في «ثدى»: ذمّ ذي الثدية كبير الخوارج، وهو ذو الخويصرة. ويأتي في «خصر». وفي «حرر»: ذمّ الحروريّة، وهم طائفة منهم.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذمّهم(٥). وبيان أقسامهم(٦).

باب قتال الخوارج واحتجاجاته(٧).

باب سائر ماجرى بينه وبين الخوارج(٨).

العلوي عليه السلام: والله لا ينفلت منهم عشرة، ولا يهلك منكم عشرة(٩). وفيه أسامي الشهداء من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام(١٠).

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمّة عليهم السلام وأصحابهم عليهم(١١).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٢٧ و ٣٢٥ و ٦١٥، وجديد ج ١٨/١٢٣ و ١١٣، وج ٢١/١٧٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/٦١٢ و ٦٠٠، وص ٥٠٥، وجديد ج ٣٣/٣٤٠ و٣٩٢، وج ٣٢/٥٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٩٦، وجديد ج ٣٣/٣٢٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨/٦٢١، وج ٩/٥٩٤، وجديد ج ٤١/٣٥٥، وج ٣٣/٤٣٣، وص ٤٣٤.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٨/٦٠٠، وص ٦١٥، وجديد ج ٣٣/٣٤٣، وص ٤٠٥.

(٩) ط كمباني ج ٩/٥٨٣، وجديد ج ٤١/٣٠٧.

(١٠) جديد ج ٤١/٣٤٨ و ٣٣٩.

(١١) ط كمباني ج ٨/٦١٩، وج ٤/١٥٩ و ١٢٧، وج ١١/١٠٢، وجديد ج ١٠/٢٩٤ و ١٥٧، وج ٤٦/٣٥٦، وج ٣٣/٤٢١.

باب فيه حكم قتال الخوارج بعده[١].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: ذكرت الحروريّة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعة أو على إمام عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإنّ لهم في ذلك مقالاً[٢].

في رسالة محمّد بن بحر الشيباني: خرج على معاوية جويرية من الخوارج، فقال معاوية للحسن عليه السلام: أُخرج إليهم وقاتلهم. فقال: يأبى الله لي بذلك. قال: فلِمَ؟ أليس هم أعداؤك وأعدائي؟ قال: نعم يا معاوية، ولكن ليس من طلب الحقّ فأخطأ كمن طلب الباطل فوجده، فأسكت معاوية[٣].

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذي الثدية وعن عدم عبور الخوارج النهر[٤]. وفي «غيب» ما يتعلّق بذلك.

خبر فيه كيفيّة قراءة بعض الخوارج القرآن بحيث استحسنه كميل وأعجبه حال الرجل. وسنشير إليه في «كمل»[٥].

تقدّم في «ختم»: سوء خاتمة بعض الخوارج، وفي «رجع»: أنّ يوم الخروج في آية الرجعة.

بيان أميرالمؤمنين عليه السلام لعامله ما يضعه من الخراج على كلّ جريب من الأرض[٦]. وكتابه إلى عمّاله على الخراج[٧].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر: وتفقّد مايصلح أهل الخراج، فإنّ في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم. ولا صلاح لمن سواهم إلّا بهم، لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج وأهله ـ إلى آخر كلماته[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٦٢٠/٨، وجديد ج ٤٢٩/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠٣/١٠، وجديد ج ١٣/٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩ و ٥٩٢ و ٥٩٤ و ٥٧٨ و ٥٨٥. وجديد ج ٢٨٣/٤١ و ٣١٢ و ٣٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٦١٤/٨، وجديد ج ٣٩٩/٣٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٦٢٧/٨، وص ٦٢٩، وجديد ج ٤٦٧/٣٣، وص ٤٧١.
(٨) ط كمباني ج ٧١/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٧٧.

وممّا كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أُمراء الخراج[١]. وما أمرهم في ذلك[٢].

باب يوم خروج المهدي عليه السلام[٣].

الخراج ـ بضم الخاء وكسرها وتخفيف الراء ـ: ما يخرج في البدن من القروح والورم والدمل.

إبتلاء المتوكّل بذلك وعلاج أبي الحسن الهادي عليه السلام إيّاه بقوله: خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله. فبرأ بذلك وانفتح وخرج ماكان فيه. الكسب: ماتلبّد تحت أرجل الغنم من روثها. الدوف: الخلط والبلّ بماء ونحوه[٤]. ورواه في الكافي باب ميلاد الهادي عليه السلام.

الخرج ـ بفتح الخاء ـ: الأجر. ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل السدّ: ﴿نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سدّاً﴾. والخرج ـ بالضم ـ: جوالق ذو أُذنين يقال (خرجين).

خردل قال تعالى: ﴿إنّها إن تك مثقال حبّة من خردل فتكن في صخرة أو في السّموات أو في الأرض يأت بها الله﴾. الخردل: حبّة معروفة. والخردل يؤكل مع الآموص؛ كماتقدّم في «امص».

خرس في الحديث: لا وليمة إلّا في خمس ـ وعدّ منها الخرس. وهو ـ بضمّ الأوّل وسكون الثاني ـ طعام يصنع للولادة. ويأتي الحديث في «ولم».

والخرس ـ بالتحريك ـ: آفة تصيب اللّسان فتمنعه من الكلام.

خرس الدهريّة والمعطّلة يوم القيامة عن قول: الله أكبر. وكذا غير أهل التوحيد من شهادة أن لا إله إلّا الله. وغير المسلمين عن شهادة الرسالة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وجديد ج ٣٥٥/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، و جديد ج ١٢٨/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، و جديد ج ٢٧٩/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٠/١٤، و ج ١٤٦/١٢، و جديد ج ١٩١/٦٢، و ج ١٩٨/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٤٦/٣ و ٢٧٠، و جديد ج ١٨٦/٧ و ٢٧٥.

السرائر: بسند صحيح عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: إنّما شيعتنا الخرس[١]. بيان: الخرس ـ بالضم ـ جمع الأخرس، أي هم لا يتكلّمون باللّغو والباطل وفيما لا يعلمون وفي مقام التقيّة ـ الخ[٢].

خراسان بلدة معروفة بناها العبد الصالح؛ كما في خبر اللّوح المذكور بعضه في «امن» عند ذكر المأمون العبّاسي.

وتقدّم في «برد»: عن بريدة الأسلمي أنّه صلى الله عليه وآله قال: ستبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان ثمّ اسكن مدينة مرو، فإنّه بناها ذوالقرنين ودعا لها بالبركة، وقال: لا يصيب أهلها سوء. وهو في البحار[٣].

غيبة النعماني: عن معروف بن خرّبوذ قال: مادخلنا على أبي جعفرعليه السلام قطّ إلّا قال: خراسان خراسان، سجستان سجستان، كأنّه يبشّرنا بذلك[٤].

تاريخ قمّ عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة قوله بعد سجستان: كأنّي أنظر إلى أهلهما راكبين على الجمال مسرعين إلى قمّ[٥].

الروايات المربوطة بوقائع خراسان من علائم الظهور من رايات السود والخراساني وغيرهما في البحار[٦].

خبر الخراساني الّذي خان في جارية أرسلها خراسانيّ هديّة إلى الصّادق عليه السلام[٧].

تاريخ قمّ: في الصحيح عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام قال: أهل خراسان

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦، و ج ١/١٠٥

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨، و جديد ج ٢/١٣٥، و ج ٧١/٢٨٥ و ٢٩٥.

(٣) جديد ج ١٨/١٢٢، و ط كمباني ج ٦/٣٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٦٥، و جديد ج ٥٢/٢٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٣٩، و جديد ج ٦٠/٢١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٥٩ و ١٦٠ و ١٥٠ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٤، و ج ١٤/٣٤٠، و جديد ج ٥٢/١٨٢ ـ ٢٣٦، و ج ٦٠/٢١٧.

(٧) ط كمباني ج ١١/١٤٤ و ١٣١. نظيره ص ١٢٤ و ١٢٥، و جديد ج ٤٧/١٤٠ و ٩٧ و ٧٢ و ٧٥.

أعلامنا وأهل قمّ أنصارنا ـ الخبر(١).

في الفقيه باب نوادر النكاح عن يحيى بن عمران، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: الشجاعة في أهل خراسان، وألباه في أهل بربر ـ إلى آخر ما سيأتي في «عرب».

كلام الخراساني مع غلام الصّادقعليه السلام بأن يجعله مكانه ويعطيه أمواله(٢).

وفي «حمم»: قصّة الخراساني في جمعه ماء النورة الّتي طلى بها الرّضاعليه السلام.

خبر الخراسانيّ الّذي قال للصّادقعليه السلام: ما يمنعك من الخروج وأنت تجد من شيعتك مائة ألف؟ فامتحنه بدخول التنور فأبى ودخل هارون المكّي(٣).

خرص **أمالي الطوسي**: في النبويّ الرّضويعليه السلام: أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلمّا كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم، ثمّ قال: «إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئنا أخذنا واحتسبنا لكم» فقالوا: هذا الحقّ ـ الخبر(٤).

في عدّه روايات ورد المنع عن خرص تمر جُعرور ومعافارة، فإنّهما تمر سوء(٥).

خرص في الأمر: حدس وقال بالظنّ. يقال: خرص النخلة إذا قدّر ماعليها. كذا في المنجد.

قال تعالى: ﴿قتل الخرّاصون﴾ وقال القمّي في تفسيره: الخرّاصون الّذين يخرصون الدين بآرائهم من غير علم ولا يقين.

خرطم تفسير قوله تعالى: ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ وأنّ المراد به الثاني

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٣٩، وجديد ج ٦٠/٢١٤.
(٢) جديد ج ٥٠/٨٨، وط كمباني ج ١٢/١٢١.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٩، وجديد ج ٤٧/١٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤١، وج ٦/٥٧٨ و ٥٧٩، وجديد ج ٢١/٢٨ و ٣١ مكرّراً، وج ١٠٣/١٧١.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٣، وجديد ج ٩٦/٤٦.

يسمّه أميرالمؤمنين عليه السلام في الرجعة على الخرطوم، أي الأنف والشفتين[١].

خرف تقدّم في «حقق»: أنّ الخريف سبعون سنة.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: أنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ـ الخبر[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله في ثواب من عاد المريض قال: وكان له خريف في الجنّة. وفي رواية الكليني عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام قال: قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنّة يسير الراكب فيها أربعين عاماً[٣].

خرق في رواية جنود العقل: الرفق وضدّه الخرق ـ الخ[٤].

في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام المفصّلة: يا هشام عليك بالرفق، فإنّ الرفق يمن والخرق شوم. إنّ الرفق والبرّ وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق ـ الخ[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لو كان حسن الخلق خلقاً يرى، ما كان ممّا خلق الله شيء أحسن منه. ولو كان الخرق خلقاً يرى ما كان ممّا خلق الله شيء أقبح منه ـ الخ[٦].

في سؤالات أميرالمؤمنين عن ابنه الحسين عليهما السلام قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرّك ونفعك ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٣/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٠، وجديد ج ٦/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٧/٨١.
(٤) ط كمباني ج ٣٧/١، وجديد ج ١١٠/١.
(٥) ط كمباني ج ٥٠/١، وج ٢٠٠/١٧، وجديد ج ١٥١/١، وج ٣١١/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٣٩٤/٧١.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وجديد ج ١٩٤/٧٢.

تحف العقول: في مواعظ الباقر عليه السلام قال: من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: ما كان الرفق في شيء إلّا زانه. ولا كان الخرق في شيء إلّا شانه[٢]. يأتي في «رفق» ما يتعلّق بذلك.

ذكر ماظهر من خوارق العادات عند ولادة النبي صلى الله عليه وآله من حجب الشياطين عن السماوات ورميهنّ بالنجوم، وانكباب الأصنام على وجهها، وارتجاس ايوان كسرى، وغيض بحيرة ساوة، وفيضان وادي السماوة، وخمود نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وانتزاع علم الكهنة وبطلان سحر السحرة، وإضاءة جميع الدنيا، وضحك كلّ حجر ومدر وشجر، وتسبيح كلّ شيء لله تعالى. وغير ذلك[٣].

ماظهر من الخوارق عند رضاعه ومنشأه[٤].

في أنّ ظهور فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام مع كثرة أعدائه والمنحرفين عنه خرق للعادة. وكذلك أمر أولاده مع كثرة بلاياهم[٥].

المنع عن التضحية بالخرقاء، وهي الّتي في أُذنها ثقب مستدير[٦].

وصف خرقائيل الملك[٧].

مخيريق: كان من علماء اليهود أسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله فاستشهد بأُحد، فعامّة صدقات النبي صلى الله عليه وآله من ماله، وهي الحوائط السبع الّتي تقدّمت في «حوط». جملة من قضاياه في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٦٦، وجديد ج ٧٣/٣٩٨، وج ١٧٦/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديد ج ١٥١/٧٧.

(٣) جديد ج ١٥/٢٥٧ ـ ٢٨٨ و ٣٢٣ و ٣٢٨، وط كمباني ج ٦/٦٠ ـ ٦٦.

(٤) جديد ج ١٥/٣٣١ ـ ٤٠١، وط كمباني ج ٦/٦٠ و ٦٧ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦٠٠ و ٦٠٦، وجديد ج ٤٢/١٨ و ٣٧.

(٦) ط كمباني ج ٢١/٦٥ و ٦٩، وجديد ج ٩٩/٢٨٢ و ٢٩٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠٠، وجديد ج ٥٨/٣٤.

(٨) جديد ج ٢٠/١٣٠، وط كمباني ج ٦/٥١٣.

خزر في الروايات أنّ قوم نوح شكوا إليه العذرة، فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير. وفي رواية أُخرى مسح نوح وجه الفيل، فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وأُنثى فخفّت العذرة[1].

في عدّة روايات أنّ جماعة من قوم عيسى سألوا نزول المائدة، فنزل فلم يؤمنوا وكذبوا فمسخوا خنازير[2].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه، جعله الله عزّوجلّ عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته، ولأنّ غذاءه أقذر الأقذار مع علل كثيرة[3].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ قال: الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم. ومثله غيره.

بيان: إعلم أنّ تلك الروايات اتّفقت على خلاف ماهو المشهور بين المفسّرين والمؤرّخين من كون المسخ الّذي كان في زمان داود بأنّهم صاروا قردة وإنّما مسخ أصحاب المائدة بالخنازير ـ ثمّ شرع في التوجيه[4].

أقول: الإشكال وارد إذا كان المراد من اللّعن المسخ، لكن فيه منع إذ ليس فيه إلّا اللّعن وهو أعمّ؛ كما هو واضح.

باب فيه الخنازير[5].

أحوال الخنزير أنّه يأكل الحيّات ولا يؤثّر فيه سمومها. ومن عجيب أمره

---

(١) ط كمباني ج ٥/٨٩ مكرّراً، وج ١٤/٧٤٧ مكرّراً، وجديد ج ١١/٣٢٢ و٣٢٣، وج ٦٥/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٨٩، و ج ١٤/٧٨٤ ـ ٧٨٦، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦، وجديد ج ٦٦/٨٠، وج ١٤/٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٤٨، وج ٦٥/٢٢٠ و ٢٢٦.

(٣) جديد ج ٦/١٠٠، و ط كمباني ج ٣/١٢٠.

(٤) جديد ج ١٤/٦٢ و ٦٣ و ٢٣٥، و ط كمباني ج ٥/٣٤٧ و ٣٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٤٣، و جديد ج ٦٥/٤٨.

أنّه إذا قلعت إحدى عينيه، مات سريعاً[١].

في أنّه يقتل الخنزير عند قيام القائم عليه السلام[٢]. تقدّم في «حيا» ما يتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من سوّد اسمه في ديوان ولد فلان، حشره الله عزّوجلّ يوم القيامة خنزيراً[٣].

يستفاد من الأخبار أنّ المخالفين هم الخنازير في الباطن.

حرمته ونجاسته من الواضحات وأحكام ملاقيه ظاهر ممّا في البحار[٤].

الخازر: موضع قتال إبراهيم بن الأشتر مع ابن زياد[٥].

باب فيه الدعاء للخنازير[٦].

مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت وقال: يا عليّ قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ، يا سيّدي» تكرّره. قال: فقالت، فأذهب الله عزّوجلّ عنها[٧].

الخيزران ـ بضم الزاي ـ: أُمّ الهادي والرشيد، وهي الّتي أخذت من يد محمّد ابن يوسف الثقفي أخي الحجّاج: القطعة الّتي إشتراها من أولاد عقيل بن أبي طالب وكانت محلّ ولادة النبي صلى الله عليه وآله. فجعلتها خيزران مسجداً يزار ويصلّى فيه[٨]. ماتت سنة ١٧٣.

كتاب موسى الكاظم عليه السلام إلى الخيزران يعزّيها بموسى ابنها ويهنّيها هارون ابنها[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧٨٩/١٤، و جديد ج ٢٤١/٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٣، و جديد ج ٦١/٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، و جديد ج ٣٧٢/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وج ١٥١/٤، و جديد ج ٢٥٦/١٠، و ج ٥٤/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٣/١٠، و جديد ج ٣٨٥/٤٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، و جديد ج ٩٩/٩٥، وص ١٠٠.
(٨) جديد ج ٢٥٠/١٥، و ط كمباني ج ٥٨/٦.
(٩) ط كمباني ج ٢٧٢/١١، و جديد ج ١٣٤/٤٨.

الخيزران أُمّ الجواد عليه السلام من أهل بيت مارية القبطيّة أُمّ إبراهيم بن الرسول صلى الله عليه وآله [١].

خزز في روايات الكافي عن الباقر والصّادق عليهما السلام: أنّ الحسين عليه السلام قتل وعليه جبّة خزّ[٢].

كذلك السجّاد عليه السلام: كان عليه جبّة خزّ ومطرف خزّ وعمّامة خزّ[٣].

كذلك الباقر عليه السلام كان عليه جبّة خزّ صفراء ومطرف خزّ أصفر[٤].

وكذلك الصّادق عليه السلام رئي وعليه جبّة خزّ سفر جليّة[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري قال: رأيت الرّضا عليه السلام يصلّي في جبّة خزّ[٦]. ولبسه الخزّ في غير الصلاة[٧].

كذلك مولانا صاحب الزمان عليه السلام رئي على فرس شهباء وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء[٨].

أقول: يظهر من هذه الروايات جواز لبسه والصلاة فيه وإن كان سداه أبريسم؛ كما في الروايات المذكورة وغيرها ممّا في البحار[٩].

قال المجلسي: جواز الصلاة في وبر الخزّ الخالص متّفق عليه بين الأصحاب،

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٢، وجديد ج ١/٥٠.

(٢) ط كمباني ٢١٤/١٠، وج ٧٦٢/١٤، وج ١٥٤/١٦، وجديد ج ٩٤/٤٥، وج ١٢٥/٦٥، وج ٣٠٤/٧٩ـ٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨/١١ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١، وج ١٥٤/١٦ و ١٥٥، وجديد ج ٥٩/٤٦ و ٩٠ و ١٠٥ و ١٠٦، وج ٣٠٤/٧٩ و ٣٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٨٤/١١ و ٨٦ و ١٨٤، وجديد ج ٢٩٣/٤٦ و ٣٠٢، وج ٢٦٥/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٩/١١، وج ٧٦٢/١٤، وجديد ج ١٧/٤٧، وج ١٢٥/٦٥.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وص ٣٤ و ٣٥، وج ٥٣٢/٩، وج ١٠٩/١١، وجديد ج ١٠٤/٤١، وج ١٧/٤٧، وج ٩١/٤٩، وص ١٢٠ و ١٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١١٩/١٣، وجديد ج ٥٧/٥٢.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦.

ونقل إجماعهم عليه جماعة. والمشهور بين المتأخّرين أنّ حكم الجلد حكم الوبر. ومنعه ابن إدريس ـ إلى آخره. **أقول**: والأقوى الجواز لصريح الروايات فيها الصحيح وغيره؛ كما في البحار[١].

قال المجلسي: ثمّ إنّ للأصحاب اختلافاً في حقيقة الخزّ، فقيل: إنّه دابّة بحريّة ذات أربع تصاد من الماء وتموت بفقده. وقد رواه الشيخ والكليني ـ الخ؛ ثمّ ذكر روايتهما الصريحة في ذلك كلّه وهذا هو المتّبع للرواية ـ إلى أن قال: ـ وقال الشهيد في الذكرى: مضمونها مشهور بين الأصحاب، فلا يضرّ ضعف الطريق. ثمّ استشكل في جواز الصلاة في الجلد المشهور في زمانه بالخزّ ـ إلى أن قال: ـ ثمّ إنّ الإتّفاق على الجواز إنّما هو في الخزّ الخالص عن الإمتزاج بوبر الأرانب والثعالب، وأمّا الممتزج بشيء منها فالمشهور بين الأصحاب عدم جواز الصلاة فيه. قال في المنتهى: وعليه فتوى علمائنا ـ ثمّ ذكر رواية داود الصرميّ المرويّة في الفقيه الدالّة على جواز الصلاة في المغشوش بوبر الأرانب وقول الصدوق هذه رخصة ـ إلى أن قال: ـ والأظهر حمله على التقيّة[٢].

خزف تقدّم في «انى»: أنّ النبي والإمام صلوات الله عليهما شربوا في الخزف.

في أنّ التدلّك بالخزف يبلي الجسد؛ كما قاله الصّادق والكاظم عليهما السلام[٣].

تقدّم في «برص»: أنّ تدليك القدم بالخزف يورث البرص.

في المجمع: كلّ ما عمل من طين، وشوى بالنار حتّى يكون فخاراً فهو خزف.

النبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف. قاله حين رأى ماشترى لفاطمة الزهراء عليها السلام[٤].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، و جديد ج ٨٣/٢١٩، وص ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٢٦ و ٢٥ و ٦، و جديد ج ٧٦/١٣٥ و ١٣٨.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٣٨، و جديد ج ٤٣/١٣٠.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: ولا يدلّكنّ رجله بالخزف، فإنّه يورث الجذام[١].

خزن

التوحيد، أمالي الصدوق، معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا صعد موسى إلى الطّور فناجى ربّه عزّوجلّ قال: يا ربّ أرني خزائنك. قال: يا موسى، إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له: كن، فيكون[٢].

تقدّم في «ختم»: أنّ خزانة الإمام في خاتمه.

الروضة: عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّه قال: في العرش تمثال ماخلق الله من البرّ والبحر. وهذا تأويل قوله: ﴿وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه﴾[٣]. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٤].

خبر الملك الّذي جاء بمفاتيح خزائن الدنيا إلى النبي صلى الله عليه وآله فلم يقبله[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: نحن الشعار والخزنة والأبواب، لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها ـ الخ. قال ابن أبي الحديد: أي خزنة العلم وأبوابه ـ الخ[٦].

باب أنّهم خزّان الله على علمه وحملة عرشه[٧].

خطبة المخزون وفيها الملاحم أوردها العلاّمة المجلسي في باب الرجعة[٨].

العدّة: في الخبر النبوي صلى الله عليه وآله: أنّه يفتح للعبد يوم القيامة على كلّ يوم من أيّام عمره أربعة وعشرون خزانة عدد ساعات اللّيل والنهار، فخزانة يجدها مملوءة

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦، و جديد ج ٨١/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/٢، وج ٣٠٢/٥ و ٣٠٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٧، و جديد ج ١٣٥/٤، وج ٣٣٠/١٣ و ٣٥٦، وج ١٤٢/٧١.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٩٩/١٤ و ٢٧٢، وجديد ج ٣٤/٥٨، وج ٣٦١/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥٩/٦ و ١٦١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٩، و جديد ج ٢٦٦/١٦ و ٢٧٧، وج ٥٤/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٣/٩، وج ٣٣٨/٧، وجديد ج ٢٠٤/٤٠، وج ٢٦٦/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٣٠١/٧، و جديد ج ١٠٥/٢٦.

(٨) ط كمباني ج ٢١٩/١٣، و جديد ج ٧٨/٥٣.

نوراً وسروراً، فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور مالو وزّع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس بألم النار، وهي الساعة الّتي أطاع فيها ربّه. ثمّ يفتح له خزانة أُخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة، فيناله عند مشاهدتها من الفزع والجزع مالو قسّم على أهل الجنّة لنغّص عليهم نعيمها، وهي الساعة الّتي عصى فيها ربّه - الخبر[١].

في الحديث الإلّهي النبويﷺ وصف خزانة الله تعالى وأنـّها هي القلب[٢].

خزى تفسير قوله تعالى: ﴿يوم لا يخزي الله النبي والّذين آمنوا﴾ - الآية. وأنّها نزلت في عليّ عليه السلام وأصحابه[٣]. تفسيره مفصّلاً[٤]. ومن طرق العامّة[٥].

في جُبّ الخزي، والأمر بالاستعاذة منه، وأنـّه واد في جهنّم أُعدّ للمرائين[٦].

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خزياً أجرى فضيحته على لسانه[٧].

خسر قال تعالى: ﴿قل هل ننبّئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ - إلى آخر الآيات، وهم الخوارج أهل حرورا[٨]. تعميمه بهم وبغيرهم في البحار[٩].

---

(١) جديد ج ٢٦٢/٧، و ط كمباني ج ٢٦٧/٣.
(٢) جديد ج ٥٩/٧٠، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٧/٩ و ٨٧، وجديد ج ٣٥٠/٣٥، و ج ٢٢/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٩١/٩، وجديد ج ٢٠١/٣٩.
(٥) جديد ج ٢٠١/٣٩، و كتاب إحقاق الحقّ ج ٢٨٥/٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٤، و جديد ج ٣٠٣/٧٢.
(٧) ط كمباني ج ١٨١/١٧، و جديد ج ٢٢٨/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ٥٩٦/٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠٢ و ٦٢٠، و ج ٤٩١/٩، و جديد ج ٢٨٤/٤٠، وج ٣٢٦/٣٣ و ٣٣٦ و ٣٤١ و ٣٥٢ و ٤٢٤.
(٩) ط كمباني ج ١٦٢/١، و ج ١٢٠/٤، و جديد ج ٢٩٨/٢، و ج ١٢٣/١٠.

في مجمع البحرين في هذه الآية قال: روي عن الكاظم عليه السلام أنّها في الّذين يتمادون بحجّ الإسلام يسوّفونه. إنتهى.

وفي «كرر»: الكرّة الخاسرة عداوة الأئمّة عليهم السلام.

وفي «وزن»: ﴿لا تخسروا الميزان﴾ لا تبخسوا حقّ الإمام ولا تظلموه.

خسس منافع الخسّ في أنّه يصفّي الدم(١).

الروايات في باب الخسّ أنّه يقطع الدم، ويورث النعاس، ويهضم الطعام، ويطفئ الدم(٢).

خسف الأخبار الراجعة إلى الخسوف الّذي يكون في آخر الزمان.

منها عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى في حديث شريف: وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب ـ الخبر(٣).

وفي رواية عدّها اثنين بإسقاط الوسط(٤). وفي البحار(٥) بإسقاط الأخير.

في روايات متعدّدة خسف قرية من قرى الشام(٦).

ومنها خسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة(٧).

ومنها خسف بالبيداء(٨). وتقدّم في «بيد».

وفسّر قوله تعالى: ﴿من تحت أرجلكم﴾ في قوله تعالى ﴿قل هو القادر على

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٣، وجديد ج ٦٦/٢٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦ و ١٧٣، وجديد ج ٥١/٧٠، وج ٥٢/٢٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/١٥٧، وص ١٦٠، وجديد ج ٥٢/٢٠٩، وص ٢٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٥٨ مكرّراً و ١٦٠ و ١٦٤ و ١٦٨، وجديد ج ٥٢/٢٣٧ و ٢٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٦٠ و ١٦١، وجديد ج ٥٢/٢٢٢ و ٢٢٦.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٦٠ مكرّراً و ١٦٤ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨٩، وجديد ج ٥٢/٢٢٠ و ٢٣٨ و٣٠٨ و ٣٤٢.

أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ بالخسف؛ كما في رواية الباقر عليه السلام(١). ويأتي في «مسخ»: ذكر الخسف في هذه الأُمّة.

الإرشاد، غيبة الشيخ، غيبة النعماني، الكافي: عن الباقر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم يكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره ـ الخ(٢).

وفي رواية أُخرى: خسوف القمر لخمس، وخسوف الشمس لخمس عشرة ـ الخ(٣).

علامات كسوف الشمس وخسوف القمر طول السنة(٤).

باب صلاة الكسوف والخسوف ـ الخ(٥).

تفسير الكسوف والخسوف(٦).

خسف قارون يأتي في «قرن».

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف. قال: قلنا يارسول الله صلى الله عليه وآله: بم؟ قال: باتّخاذهم القينات وشربهم الخمور(٧).

خشع قال تعالى: ﴿الّذين هم في صلوتهم خاشعون﴾ تفسير الخشوع بغضّ البصر في الصلاة(٨).

في المجمع عن عليّ عليه السلام: هو أن لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، ولا يعرف من على يمينه وشماله. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥٠ و ١٨٩، و جديد ج ٥٢/١٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٥٨، و جديد ج ٥٢/٢١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٦، و جديد ج ٥٢/٢٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧٢، و جديد ج ٥٨/٣٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، و جديد ج ٩١/١٣٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١٣٦، و جديد ج ٥٨/١٩٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٧٨٢، و جديد ج ٢٢/٤٥٣.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢ و ١٩٤، و جديد ج ٨٤/٢٣٥ و ٢٦٤.

وفي رواية: هو طأطأة الرأس ورمي البصر إلى الأرض(١). وفي رواية: هو النظر إلى موضع السجود(٢).

كلمات المفسّرين مع ذكر جملة من الروايات في تفسير هذه الآية(٣).

في رواية أُخرى: هو التواضع والإقبال بالقلب إلى الصلاة(٤).

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: ليخشع الرجل في صلاته، فإنّه من خشع قلبه لله عزّوجلّ خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء ـ الخ(٥).

وفي الأحاديث المعراجيّة قال تعالى: يا أحمد، ما عرفني عبد وخشع لي إلّا وخشعت له ـ الخبر(٦). وقوله: «خشّعت» لعلّه من باب التفعيل.

قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾ هم النصّاب؛ كما يأتي في «نصب» و «زيد».

مشكاة الأنوار: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء(٧).

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: إنّ أوّل شيء يرفع من هذه الأُمّة الأمانة والخشوع حتّى لا يكاد ترى خاشعاً(٨).

قال صلى الله عليه وآله: وإيّاكم وتخشّع النفاق. وهو أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع(٩).

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وإنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين﴾ قال: إنّ الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها برسول وعليّ صلوات الله عليهما. ويأتي

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٠، وص ١٩٧، و جديد ج ٢٥٦/٨٤،وص ٢٤٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص١٩٢، وص٢٠٢، وجديد ج ٢٢٦/٨٤ ـ ٢٢٩،وص ٢٦٤.
(٥) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص١٩٥، وج ١١٦/٤، وجديد ج١٠٦/١٠، وج ٢٣٩/٨٤.
(٦) ط كمباني ج ٨/١٧، و جديد ج ٢٧/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وقريب منه ص ٨٠، و جديد ج ٧١/٦٧و ٣٠٥.
(٨) ط كمباني ج ٢٤/١٧، و جديد ج ٧٩/٧٧.
(٩) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و جديد ج ١٦٤/٧٧.

في «صلى»: تأويل الخاشعين بالشيعة المستبصرين.

الخشوع: نهر الشاش، وهو من ثمانية أنهار الّتي خرقها جبرئيل بإبهامه. ويأتي في «نهر». وذكره في البحار(١). والشاش ـ بالشينين المعجمتين ـ: بلد بما وراء النهر؛ كما في المجمع وغيره.

خشم **نهج البلاغة**: قال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني. ولو صببت الدنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني. وذلك إنّه قضى فانقضى على لسان النبيّ الأُمّي أنّه قال: لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق.

بيان: الخيشوم: أقصى الأنف. والجمّة المكان الّذي يجتمع فيه الماء(٢).

خشن النبوي: أيّها الناس لا تشكوا عليّاً فإنّه والله لأخشن (لأُخيشن ـ خ ل) في ذات الله، أو في سبيل الله(٣). وفي رواية أُخرى: فإنّه خشن في ذات الله عزّوجلّ غير مداهن في دينه(٤). ذكر ما يؤيّد ذلك(٥).

خشي قال تعالى: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: يعني من يصدّق قوله فعله، ومن لم يصدّق قوله فعله فليس بعالم(٦).

أمالي الشيخ: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال صلى الله عليه وآله: وخشية الله مفتاح كلّ حكمة ـ الخ(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٣/١٤، وجديد ج ٤٦٠/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وج ٤١٣/٩ و ٤١٢، وجديد ج ٢٩٦/٣٩، وج ٣٤٤/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٦٦١/٦، وجديد ج ٣٧٤/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦٦٤/٦، وجديد ج ٣٨٥/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٥٨٣/٨ و ٦٣٥ و ٧٣٣، وج ٥٣٤/٩ و ٥٣٥، وجديد ج ١١٦/٤١ و ١٠٦ ـ ١٢١، وج ٢٧٢/٣٣ و ٥٠٠، وج ٣١٦/٣٤، وإحقاق الحقّ ج ٢٤٠/٤ و ٢٤١ و ٢٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٩/٢. (٧) أمالي الشيخ ج ١٨٢/٢.

خصر في عدّة روايات شكى إلى المعصوم وجع الخاصرة، فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله، ففعل فعوفي[١]. تقدّم في «اكل» و «خبز» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: قال الصّادق عليه السلام: إشربوا الكاشم لوجع الخاصرة[٢]. ويأتي في «كشم» ما يتعلّق بذلك.

باب علاج ورم الكبد وأوجاع الجوف والخاصرة[٣]. وتقدّم في «حبب»: نفع حبّة السوداء (الشونيز) لذلك، وكذا معالجة عيسى لوجع الخاصرة بالعسل والشونيز والزيت يعجن ويؤكل.

باب الدعاء لوجع الخاصرة[٤].

إعطاء الصّادق عليه السلام مُخصرة رسول الله صلى الله عليه وآله المنصور، وأمر المنصور وإذنه له بعد منعه أن يفشي الصّادق عليه السلام علمه ويفتي الناس غير محتشم[٥].

ذو الخويصرة التميميّ قال للنبي صلى الله عليه وآله: إعدل بالسويّة. ثمّ مرق وصار من كبار الخوارج[٦]. تقدّم في «خرج».

أمر النبي صلى الله عليه وآله الرجلين الغاصبين بقتل ذي الخويصرة وعدم إطاعتهما ذلك لأنّه كان يصلّي[٧]. هو ذو الثدية، اسمه حرقوص ابن زهير[٨]. تقدّم في «ثدى» و «حرقص» ما يتعلّق به.

قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨ و ٥٢٦ و ٨٩٩، وجديد ج ٦٦/٤٢٩، وج ٦٢/٢٧٥ و ١٧٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦، وجديد ج ٦٢/١٧٠، وص ١٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١، وجديد ج ٩٥/١١١.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٥٧، وجديد ج ٤٧/١٨٠.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٩٦ ـ ٦٠٠، وجديد ج ٣٣/٣٢٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٨/٢٨٣ و ٥٩٧ و ٥٩٩، وص ٦١١، وجديد ج ٣٠/٥٧٩، وج ٣٣/٣٢٨ و ٣٣٩ و ٣٨٨.

(٩) ط كمباني ج ٨/٦١٢ و ٦١٣، وجديد ج ٣٣/٣٩١ و ٣٩٧.

ذمّ ذي الخويصرة وإخباره صلى الله عليه وآله عن الخوارج والمارقين[١].

خصص خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله في أعضائه الشريفة[٢].

باب فضائله وخصائصه[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: كان له اثنان وعشرون خاصية[٤].

تذنيب: قد ذكر علماؤنا بعض خصائصه في كتبهم، وجمعها العلّامة في كتاب التذكرة، فأورد المجلسي ملخّص ماذكروه، فذكر من الواجبات عليه: السواك، والوتر، والأُضحية، وقيام اللّيل، وقضاء دين من مات معسراً، ومشاورة أُولي النهى، وإنكار المنكر إذا رآه، وتخيير نسائه بين مفارقته ومصاحبته.

أمّا المحرّمات عليه في غير النكاح فهي: الزكاة المفروضة، والصدقة المندوبة على قول. وكان لا يأكل الثوم والبصل والكراث، ولا يأكل متّكئاً، ويحرم عليه الخطّ والشعر، إلى غير ذلك، وقد أبلغه إلى اثني عشر. ثمّ عدّ محرّمات النكاح وغيرها[٥].

باب خصائصهم[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الأئمّة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّهم ليسوا بأنبياء، ولا يحلّ لهم من النساء مايحلّ للنبيّ، فأمّا ماخلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله[٧]. وفي «فضل» ما يتعلّق بذلك. وكذا في «خصل».

باب أنّ عليّاً عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله[٨].

---

(١) كتاب التاج، ج ٥/٣١١.
(٢) جديد ج ١٦/١٧٦ ـ ١٧٨، و ط كمباني ج ٦/١٣٩.
(٣) جديد ج ١٦/٢٩٩ ـ ٤٠١، و ط كمباني ج ٦/١٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٧٤، و جديد ج ١٦/٣٣٤.
(٥) جديد ج ١٦/٣٨٢ ـ ٣٩٠، و ط كمباني ج ٦/١٨٤.
(٦) ط كمباني ج ٧/٣٦٨، و ج ٩/١٤٧، و جديد ج ٢٧/٥٠، و ج ٣٦/٣١٦.
(٧) ط كمباني ج ٧/٣٦٨، و جديد ج ٢٧/٥٠.
(٨) جديد ج ٣٨/٢٩٤، و ط كمباني ج ٩/٣٣١.

باب فيه خصائص زمان وليّ العصر عليه السلام[١].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: خصّصنا بخمسة: بفصاحة، وصباحة، وسماحة، ونجدة، وحظوة عند النساء[٢].

في زيارة الأمير عليه السلام يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السّلام عليك يا وليّ الله وحجّته وخالصة الله وخاصّته ـ الخ.

وفي زيارة ليلة المبعث: السّلام عليك يا خاصّة الله وخالصته ـ الخ.

خصف حديث خاصف النعل قد رواه جماعة من الشيعة والسنّة. فمن الروايات في ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله بعد مادفع نعله إلى عليّ عليه السلام يصلحها: إنّ منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول‌الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول‌الله؟ فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل ـ الخبر[٣].

في احتجاج أُمّ سلمة مع عائشة في منعها عن الخروج في غزوة الجمل، وتذكارها لها مرض رسول‌الله صلى الله عليه وآله وعيادة أبي بكر وعمر له، وقد كان أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام يتعاهد ثوب رسول‌الله ونعله وخفّه ويصلحها، وقول أبي بكر وعمر: يا رسول‌الله فهل استخلفت أحداً؟ قال: ما خليفتي فيكم إلّا خاصف النعل فخرجا فمرّا على عليّ بن أبي طالب وهو يخصف نعل رسول‌الله ـ الخ[٤].

خصف أميرالمؤمنين عليه السلام نعليه لمّا توجه إلى البصرة وقوله لابن عبّاس: والله لهما (يعني النعلين) أحبّ إليّ من أمركم هذا إلّا أن أُقيم حدّاً أو أدفع باطلاً ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٠/١٣، وجديد ج ٣٠٩/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٣٩/٩، وجديد ج ١٣١/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/٨ ـ ٤٥٨، وجديد ج ٢٩٣/٣٢ ـ ٣٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٢٤/٨ ـ ٤٢٩ إلى غير ذلك ص ٤٤١، وج ١٤٧/٩و ٢٤٩ و ٣١٩ و ٣٢٠، وج ٥٦٠/٦ و ٥٦٣، وجديد ج ١٤٩/٣٢ ـ ١٧٠ و ٢٢٤، وج ٣١٥/٣٦، وج ٣٠٣/٣٧، وج ٢٥٠/٣٨، وج ٣٤٤/٢٠ و ٣٦٠ و ٣٦٤، وفي كتاب التاج، ج ٣٣٤/٣.
(٥) ط كمباني ج ٤١٦/٨ و ٤٠٧، وج ٥٠١/٩، وجديد ج ٣٢٨/٤٠، وج ١١٣/٣٢ و ٧٦.

خصل **باب الخصال الّتي توجب التخلّص من شدائد القيامة وأهوالها**[١].

مناقب ابن شهرآشوب: فارق نبيّنا صلّى الله عليه وآله جماعة النبيّين بمائة وخمسين خصلة[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: كان النبي صلّى الله عليه وآله قبل المبعث موصوفاً بعشرين خصلة من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلاله، فكيف من اجتمعت فيه؟! كان نبيّاً، أميناً، صادقاً، حاذقاً، أصيلاً، نبيلاً، مكيناً ـ إلى أن قال: ـ وكان فيه خصال الضعفاء، ومن كان فيه بعضها لا ينظم أمره، كان يتيماً، فقيراً، ضعيفاً، وحيداً، غريباً ـ إلىٰ أن قال: ـ ومن جميع ذلك تعالى مكانه، وارتفع شأنه، فدلّ على نبوّته ـ إلى آخره. تفصيل ذلك[٣].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس، وأتقاهم لله، وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصيّة الظاهرة، ويكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه[٤].

إعلم أنّ الخصال الكريمة المجتمعة في محمّد وآله عليهم السلام أكثر من أن تحصى.

باب أنّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٥].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ماجرى لرسول الله، وأنّهم في الفضل سواء[٦]. وفي «فضل» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٧٤، و جديد ج ٧/٢٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٧٣، و جديد ج ١٦/٣٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٣٨ و ١٣٩، و جديد ج ١٦/١٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢١٦، و جديد ج ٢٥/١٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣٥٥ و ٣٩٤، و جديد ج ٣٩/٣٥ و ٢١٧.
(٦) ط كمباني ج ٧/٢٦٥، و جديد ج ٢٥/٣٥٢.

قيل للصّادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا[١].

الخصال المذمومة الّتي تظهر في اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله أخبر بها زريب بن ثملا من حواري عيسى[٢].

رواية ابن عبّاس عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه إذا مات أميرالمؤمنين عليه السلام و اُخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها، تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: لعليّ عليه السلام ثمان خصال إنّا أهل بيت اُعطينا سبع خصال ـ الخ[٤].

الدرّ المنثور: عن النبي صلى الله عليه وآله قال عيسى: يا معشر الحواريّين، إسمعوا ما أقول لكم: إنّي لأجد في كتاب الله المنزل الّذي أنزل الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا بها. قالوا: ياروح الله وماهي؟ قال: خلق اللّيل لثلاث خصال، وخلق النهار لسبع خصال، فمن مضى عليه اللّيل والنهار وهو في غير هذه الخصال، خاصمه اللّيل والنهار يوم القيامة، فخصماه. خلق اللّيل لتسكن فيه العروق الفاترة الّتي أتعبتها في نهارك، وتستغفر لذنبك الّذي كسبته بالنهار ثمّ لا تعود فيه، وتقنت فيه قنوت الصابرين، فثلث تنام، وثلث تقوم، وثلث تضرّع إلى ربّك، فهذا ما خلق له اللّيل، وخلق النهار لتؤدّي فيه الصلاة المفروضة الّتي عنها تسأل وبها تخاطب، وتبرّ والديك، وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك، وأن تعودوا فيه وليّاً لله كيما يتغمّدكم الله برحمته، وأن تشيّعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفوراً لكم، وأن تأمروا بمعروف، وأن تنهوا عن منكر، فهو ذروة الإيمان وقوام الدين، وأن تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا إبراهيم الخليل في قبّته. ومن مضى عليه اللّيل

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢، و جديد ج ٣٦٧/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٣١٨/٨، و جديد ج ١٤٢/٣١.

(٣) ط كمباني ج ٦٧٩/٩، و جديد ج ٣١٠/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٩/١٠. ما يقرب منه ج ١٩/١٣، و ج ٤٣٥/٩، و جديد ج ٩٨/٤٣، و ج ٧٩/٥١، و ج ٣٥/٤٠ ـ ٣٧.

والنهار وهو في غير هذه الخصال. خاصمه اللّيل والنهار يوم القيامة، فخصماه عند مليك مقتدر[١]. تقدّم صدر الخبر في «حور» مع مواضعه.

ذكر الخصال الشريفة الّتي كانت مجتمعة في عليّ عليه السلام[٢].

السبعون خصلة الّتي كانت مجتمعة في أميرالمؤمنين عليه السلام. ذكرها ابن دأب[٣]. ويأتي في «دأب»: الإشارة إليها.

في أنّه يحاجّ أميرالمؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال[٤].

الخمس خصال الّتي ليست في أهل إصفهان يذكر في «صفهن»[٥].

مائة خصلة من أخلاق العاقل[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال[٧].

باب الخصال الّتي لا تكون في المؤمن[٨].

السرائر: عن الصّادق عليه السلام: ستّة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللّجاجة، والكذب، والحسد، والبغي.

الخصال: عنه قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة، وأن يسألوا بأكفّهم، وأن يؤتوا في أدبارهم. وأن يكون فيهم أخضر أزرق[٩].

من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة إلى عشرة قال: خصلة من

---

(١) جديد ج ٢٠٧/٥٨، و ط كمباني ج ١٤١/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٢/٩ و ٢٩٢ و ٤٣٧ و ٤٤٨ و ٤٢٢ ـ ٤٢٦، و جديد ج ٩٣/٣٨ ـ ج ٩٢/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٠/٩، و جديد ج ٩٧/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٢/٩، و جديد ج ١٠٦/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٥٨٢/٩، و جديد ج ٣٠١/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٢/١٤، و جديد ج ٢٨٨/٦١ ـ ٢٩٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، و جديد ج ٣١٠/٦٧.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، و جديد ج ٢٠٩/٧٢، وص ٢١٠.

لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز في الجنّة. قيل: وما هي يا رسول‌الله؟ قال: التقوى. من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتقّ الله عزّوجلّ. ثمّ تلا: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾(١).

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا يكمل عبد الايمان بالله حتّى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله(٢).

روي عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم، فجزعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه؟ فقال: ألا أُعلّمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النجاة وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران؟ يا بنيّ لا غنى أكبر من العقل. ولا فقر مثل الجهل. ولا وحشة أشدّ من العجب. ولا عيش ألذّ من حسن الخلق(٣).

خصلتان كانتا في طائفة من أُمّة النبي صلى الله عليه وآله فأنبت الله تعالى بهما أجنحته يوم القيامة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان: كانوا إذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى، ويرضون باليسير بما قسّم لهم(٤).

قال في مجمع‌البحرين: وفي حديث عليّ عليه السلام: خير خصال‌الرجال شرّ خصال النساء؛ كالشجاعة والكرم، فإنّهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شرّ، وذلك أنّ المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كلّ شيء يعرض لها. أي خافت.

خصم باب ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين(٥). ويدلّ

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٨/١٧، وص ٥٠، و جديد ج ١٦٩/٧٧، وص ١٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، و جديد ج ١١١/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٣، و جديد ج ٢٥/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠٢/١، و جديد ج ١٢٤/٢.

على ذمّ المخاصمة ما في البحار[١].

تقدّم في «جدل» و «حجج» ما يتعلّق بذلك، وفي «حمز»: المخاصمة في بنت حمزة.

تفسير قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربّهم﴾ ـ الآية. يعني عليّاً عليه السلام وحمزة وعبيدة بن الحارث خاصموا يوم بدر عتبة وشيبة ووليد[٢].

الروايات من طرق العامّة في ذلك[٣].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من بالغ في الخصومة ظلم، ومن قصر ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من يخاصم[٤]. الروايات في ذمّ الخصومة[٥].

وفي رواية: أنّها تفسد القلب وتورث النفاق[٦].

باب كراهة تولّي الخصومة[٧].

باب فيه عقاب من تولّى خصومة ظالم[٨].

مخاصمة عمرو بن عثمان بن عفّان مع أُسامة بن زيد إلى معاوية في حائط من حيطان المدينة وخوف معاوية من بني هاشم وحكمه لأُسامة على عمرو في كتاب[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨٢/٢ و ٨٣، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، و جديد ج ٢٥٧/٣ ـ ٢٦٦، وج ٢٠٧/٦٨ ـ ٢٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٨٧/٩ و١٠٥ و١٠٧ و٤٠٢ و٥٢٦، وجديد ج ٢٢/٣٦ و١٢٠ و١٢٨، وج ٧٨/٤١.

(٣) جديد ج ٢٨٨/١٩ و ٢٨٩ و ٢٩٦ و ٣١٣ و ٣١٤، وج ٢٥٠/٣٩، و ط كمباني ج ٤٦٧/٦ و٤٦٩ و ٤٧٢، وج ٤٠٢/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧. وقريب منه ص ١٧٥، وجديد ج ١٥٠/٧٥ و٢١٢.

(٥) جديد ج ٢١٠/٧٥ ـ ٢١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦٧/١٧، و جديد ج ١٨٦/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٤، و جديد ج ٢٦٨/١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٢٤، و جديد ج ٢٩٢/١٠٤.

(٩) أمالي الشيخ ج ٢١٦/١.

باب فيه الخصومة والعداوة[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتّى يحبّب الله إليه الشرّ فيقرب منه، فابتلاه بالكبر والجبريّة، فقسا قلبه وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه، وقلّ حياؤه، وكشف الله سرّه، وركب المحارم، فلم ينزع عنها، ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته، ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات. فاسألوا الله العافية واطلبوها منه. بيان: «كافراً» حال عن العبد، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى[٢].

الكافي: عنه عليه السلام قال: إيّاكم والخصومة، فإنّها تشغل القلب، وتورث النفاق وتكسب الضغائن. وفيه عنه عليه السلام: من زرع العداوة حصد مابذر[٣]. وفي «عدى» ما يتعلّق بذلك، وفي «شرر»: ذمّ المشارة وهي المخاصمة.

خصي الروايات في ذمّ الخصيّ[٤]. وفيه قوله: لا تكاد تراه إلّا فظّاً غليظاً سفيه الغضب. والصّادقي عليه السلام حين سئل عنه، فقال: لم تسأل عمّن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمناً.

باب حكم الإماء والعبيد والخصيان وفيه روايات ذمّ الخصيّ[٥].

وهذا من العيوب الموجبة لفسخ النكاح[٦].

يكره إخصاء الدوابّ؛ كما هو المشهور. وعليه صريح الرواية المذكورة في البحار[٧]. وتقدّم في «حرش».

والروايات المصرّحة بنفي البأس مستفيضة في باب إخصاء الدوابّ[٨].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٣، وص ٤٠٨ و ٤٠٩.
(٤) جديد ج ٢٨٠/٥، و ط كمباني ج ٧٨/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٤٤/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٨٤/٢٣، وجديد ج ٣٦٢/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩١/١٠٣.
(٨) ط كمباني ج ٧٠٦/١٤ و ٧٠٧، وجديد ج ٢٢١/٦٤.

ويدلّ على ذمّ الإخصاء وأنّه مثلت[١].

خضب **الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خضب الحسين عليه السلام بالحناء والكتم.

وفي رواية أُخرى قال: قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة[٢].

الروايات في خضاب الأئمّة عليهم السلام بهذه الثلاثة[٣].

الكافي: عن الحسن بن جهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد[٤].

النهي الكاظمي عليه السلام: لا يجامع الرجل مختضباً، ولا تجامع المرأة مختضبة في البحار[٥]. ويشهد له ما في البحار[٦]. الصّادقي عليه السلام: لا يختضب الجنب ولا يجامع المختضب ـ الخ.

المنع من اختضاب الجنب لأنّه من فعل ذلك لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء[٧]. وكذلك الحائض[٨].

والمشهور كراهة الخضاب للجنب والحائض والنفساء. وروي في خضاب الطامث أنّ الشيطان يحضرها عند ذلك.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله. وفيه أربع وعشرة خصلة: يطرد الريح من الأُذنين، ويجلو البصر،

---

(١) جديد ج ١٨٦/١٩، و ط كمباني ج ٤٤٤/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٠ و ٢١٤، وجديد ج ٢٠٣/٤٤ و ٢٠٤، وج ٩٤/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ٨٥/١١، وجديد ج ٢٩٨/٤٦ و ٢٩٩.
(٤) ط كمباني ج ٣٠/١٢، وجديد ج ١٠٣/٤٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٥/١١، وج ١٠/١٦، وجديد ج ٥١/٤٨، وج ٩٠/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧، وجديد ج ٢٦٣/٨٣.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٥، و ص ١١٠ و ١١١، وجديد ج ٦٤/٨١، وص ٨٣ و ٨٩.

ويليّن الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشدّ اللثّة، ويذهب بالضني (الضني: الأمراض والأوجاع المخفية) ويقلّ وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره[١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غيّروا الشيب ولا تتشبّهوا باليهود[٢].

روي أنّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء، ولقد ترك النساء العفّة لترك أزواجهنّ التهيئة لهنّ[٣].

باب الخضاب للرجال والنساء[٤]. وفي «حنا»: ما يتعلّق بذلك، وأنّ الخضاب بالحناء يعيد الحيض.

الروايات في علّة عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

باب علّة عدم اختضابه عليه السلام[٦]. وفيه أنّه منعه منه قول رسول الله: إنّ هذه ستخضب من هذه.

نهج البلاغة: قيل له: لو غيّرت شيبتك يا أمير المؤمنين. فقال: الخضاب زينة، ونحن قوم في مصيبته. يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله.

باب حكم المختضب في الصلاة[٧]. وفيه المنع من صلاته وحمل على الكراهة.

معاني الأخبار: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى رجل قد خرج من الحمّام مخضوب اليدين، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أيسرّك أن يكون الله عزّوجلّ خلق يديك هكذا؟ قال: لا والله ـ الخبر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧، و ج ١٢/١٦، و جديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ـ ١، و ج ٩٧/٧٦.
(٢ و٣) جديد ج ٩٨/٧٦، وص ١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٦ ـ ١٥، و جديد ج ٩٧/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥/١٦، و ج ٥٤٧/٩، و جديد ج ١٠٥/٧٦.
(٦) جديد ج ١٦٤/٤١، و ط كمباني ج ٥٤٧/٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٦، و جديد ج ٢٦٣/٨٣.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٩، و جديد ج ٣٨٦/٩١.

خضخض خضخضة: أعرابيّ ودخوله على الحسين عليه السلام جنباً وقوله: أنتم معاشر العرب إذا خلوتم خضخضتم(١).

تقدّم في «ثلث»: أنّ الناكح نفسه من الثلاثة الّذين لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم. ويأتي في «منى» ما يتعلّق بذلك.

المجمع: في الحديث: سألته عن الخضخضة، فقال: هي من الفواحش، ونكاح الإماء خير منه.

وفي آخر سئل عليه السلام عن الخضخضة، فقال: هو خير من الزنا، ونكاح الأمة خير منه. إنتهى. الحديث الأوّل مذكور في الكافي كتاب النكاح باب الخضخضة.

أقول: فإذا كانت من الفواحش فيمكن إدخاله في قوله تعالى: ﴿قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ـ الآية.

باب الخضخضة والإستمناء ببعض الجسد(٢). تقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

الوسائل كتاب الحدود عن أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره، عن أبيه قال: سئل الصّادق عليه السلام عن الخضخضة، فقال: إثم عظيم، قد نهى الله عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت بما يفعله ما أكلت معه. فقال السائل: فبيّن لي يابن رسول‌الله من كتاب الله فيه. فقال: قول الله: ﴿فمن ابتغى وراء ذلك فأُولئك هم العادون﴾ فهو ممّا وراء ذلك ـ الخبر.

فقه الرّضا عليه السلام: أبي قال: سئل الصّادق عليه السلام عن الخضخضة ـ وساقه مثله(٣).

واعلم أنّها تورث ضعف الأعصاب فيبتلي بسرعة الإنزال. ويأتي في «دلك» ما يتعلّق به.

خضر الخضر: أفضل أصحاب ذي القرنين. قضاياه معه، وذهابه إلى الظلمات وبلوغه عين الحياة، وشربه من مائها في البحار(٤). وإخباره ذا القرنين

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٣، وجديد ج ٥٩/٨١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩٨/٢٣، وجديد ج ٣٠/١٠٤.

(٤) جديد ج ١٧٩/١٢ و ١٩٧ ـ ٢٠٣، و ٢٠٤، و ط كمباني ج ١٦٥/٥ ـ ١٦٧ و ١٦٠،

عمّا اشكل عليه[١].

باب قصّة موسى حين لقى الخضر، وسائر قصص الخضر وأحواله[٢]. وبعض ذلك في البحار[٣].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الخضر كان نبيّاً مرسلاً بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه، وكانت آيته أنّه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا أزهرت خضراء. وإنّما سمّي خضراً لذلك. وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد ابن سام بن نوح ـ الخبر[٤]. وشربه من عين الحياة[٥].

وجه اختلاف التعبير في قوله تعالى حكاية عنه: ﴿فأردت أن أعيبها﴾ وقوله ﴿فأردنا أن يبدّلهما ربّهما خيراً منه﴾ وقوله: ﴿فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما﴾ ـ الآيات[٦].

في أنّه أعطاه الله تعالى من القوّة أن يتصوّر كيف شاء[٧].

شربه من عين الحياة الّتي من شرب منها بقي إلى الصيحة[٨].

إكمال الدين: عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، وإنّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وأنّه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته[٩].

➔ وج ١٤/٣١٢، وجديد ج ٦٠/١١٤.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) جديد ج ١٣/٢٧٨، و ط كمباني ج ٥/٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٨٩.

(٤ و٥) جديد ج ١٣/٢٨٦. وما يقرب منه ص ٢٩٨، و ط كمباني ج ٥/٢٩٢، و ص ٢٩٥.

(٦ و٧) جديد ج ١٣/٢٩٠، وص ٢٩٧، و ط كمباني ج ٥/٢٩٣، و ص ٢٩٤.

(٨) جديد ج ١٣/٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠. وازدواجه ص ٢٩٦ و ٣٠٢.

(٩) جديد ج ١٣/٢٩٩، وج ٥٢/١٥٢، و ط كمباني ج ١٣/١٤٢، وج ٥/٢٩٥.

أقول: ولا نرى شخصه. يعني في بعض الأوقات ـ لما سيأتي ـ أو لا نرى من باب الإراءة إلى الغير.

الكافي: قال الصّادق عليه السلام في حديث: وربّ الكعبة وربّ البيت ـ ثلاث مرّات ـ لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى والخضر أُعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتّى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ[١].

ورواه بأسانيد متعدّدة في باب أنّهم أعلم من الأنبياء[٢].

خبر الطائر الّذي أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق وأخذ ثانية فرمى بها نحو المغرب، وهكذا قطرة نحو السماء وقطرة نحو الأرض وقطرة في البحر. فبهت الخضر وموسى في ذلك، فبعث الله ملكاً ليعرفهما ذلك وأنّه أشار بذلك إلى أنّه يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه ـ الخبر[٣]. وفي «علم» ما يتعلّق بذلك[٤].

الروايات في أنّ مسجد السهلة مناخ الراكب. يعني الخضر[٥]. وفي «سهل»: ما يدلّ على ذلك.

وصاياه لموسى[٦].

مهج الدعوات: روي أنّ الخضر وإلياس يجتمعان في كلّ موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو: بسم الله، ماشاء الله، لا قوّة إلّا بالله ـ الدعاء[٧]. وتقدّم في

---

(١) جديد ج ١٣/٣٠٠، وج ٢٦/١١١، وج ١٧/١٤٤، و ط كمباني ج ٥/٢٩٦، و ج ٦/٢٢٩، و ج ٧/٣٠٢ و ٣٢٢.

(٢) جديد ج ٢٦/١٩٦ و ١٩٥، و ط كمباني ج ٧/٣٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٢٣، وج ٥/٢٩٨، وج ٩/٤٦٧، وجديد ج ٢٦/٢٠٠ و ١٩٦، وج ١٣/٣١٢، و ج ٤٠/١٧٧ و ١٨٦.

(٤) وإحقاق الحقّ ج ٤/٩٥.

(٥) جديد ج ١٣/٣٠٣، و ط كمباني ج ٥/٢٩٦.

(٦) جديد ج ١٣/٢٩٤ و ٣٠٢ و ٣١٩، و ط كمباني ج ٥/٢٩٤ و ٢٩٦ و ٣٠٠.

(٧) جديد ج ١٣/٣١٩ و ٣٩٩، و ط كمباني ج ٥/٣١٨.

«حرق»: تمام الدعاء ومدارك الرواية.

ملاقاة إبراهيم بن هاشم القمّي الخضر في مسجد السهلة ومسجد زيد وتعلّمه منه أعمال المسجدين(١).

خبر المسكين الّذي قال للخضر: بوجه الله لمّا تصدّقت عليّ. فأمره أن يبيعه فباعه بأربعمائة درهم، وبيان ما جرى بينه وبين من اشتراه(٢).

ويناسبه ماجرى بين مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام والمسكين الّذي سأله(٣).

تعزية الخضر لأهل بيت النبي في مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وآله(٤). وما يقرب منه(٥).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له: علّمني شيئاً اُنصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلّا هو ـ الخبر. ثمّ ذكر قول النبي: يا عليّ، علمت الاسم الأعظم، وإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يقوله يوم بدر وصفّين(٦).

رؤياه الاُخرى إيّاه وسؤاله النصيحة(٧).

تشرّفه بلقاء أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة(٨).

مكالمة الخضر مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حين كان يخطب بصفّين(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٢٢، وج ٣٠٠/٥، وجديد ج ٣٢٠/١٣، وج ٤٤٣/١٠٠.
(٢) جديد ج ٣٢١/١٣، وط كمباني ج ٣٠٠/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٥/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٥/٥، وج ٧٩٥/٦ و ٨٠٥، وجديد ج ٢٩٩/١٣، وج ٥٠٥/٢٢ و ٥١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٣، وجديد ج ٩٧/٨٢، وج ١٣٢/٣٩.
(٦) جديد ج ٢٢٢/٣، وج ٣١٠/١٩، وج ٢٤٢/٦١، وج ٢٣٢/٩٣، وط كمباني ج ٤٥٨/١٤، وج ٧٠/٢، وج ٤٧١/٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١.
(٧) جديد ج ١٣٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٥/٩.
(٨) ط كمباني ج ٨٧/٢٢، وجديد ج ٣٩٢/١٠٠.
(٩) ط كمباني ج ٧٠٧/٨، وج ٩٤/١٧، وجديد ج ٣٥٦/٧٧، وج ١٨٥/٣٤.

قوله لأميرالمؤمنين عليه السلام: دلّني على عمل إذا أنا عملته نجّاني الله من النار[١].

دعاؤه متعلّقاً بأستار الكعبة: يامن لا يشغله سمع عن سمع، يامن لا يغلّطه السائلون، يامن لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك ومغفرتك، وحلاوة رحمتك. قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ـ الخبر[٢].

قول الخضر: أنا من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

سؤاله عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن ثلاث مسائل[٤].

باب نصّ الخضر على الأئمّة[٥].

سلامه على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ على أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: السّلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته[٦].

ويأتي ذكر الرواية مع الإشارة إلى مواضعها في «خلف».

باب أنّ الخضر كان يأتيه يعني أميرالمؤمنين عليه السلام وكلامه مع الأوصياء[٧].

روى العامّة ملاقاة الخضر مع أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

كلماته في تعزية أهل بيت أميرالمؤمنين عليه السلام: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً ـ الخ[٩].

الروايات من طرق العامّة في مجيء الخضر للتعزية والتسلية بعد وفاة النبي

---

(١) جديد ج ١١٩/١٠، وج ٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، وج ١١٩/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٧، وج ٣٧٥/٩، وجديد ج ١/٨٦، وج ١٣٢/٣٩ و ١٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٨/٩، وجديد ج ٩/٤٢.

(٤) جديد ج ٤١٥/٣٦، وج ٣٦/٦١، وط كمباني ج ٣٩٧/١٤، وج ١٧٠/٩.

(٥) جديد ج ٤١٤/٣٦، وط كمباني ج ١٧٠/٩.

(٦) جديد ج ٤١٧/٣٦، وإحقاق الحقّ ج ١٠٠/٤.

(٧) جديد ج ١٣٠/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٤/٩.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٧١٠/٨.

(٩) جديد ج ٣٠٣/٤٢، وج ٣٥٥/١٠٠، وط كمباني ج ٧٥/٢٢، وج ٦٧٧/٩.

لأهل البيت عليهم السلام في إحقاق الحقّ[١].

كلماته مع السجّاد عليه السلام وقوله: مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر ـ الخبر[٢].

تشرّفه بلقاء الباقر عليه السلام[٣].

بعث مولانا الصّادق عليه السلام الخضر بعود من شجر طوبى لينجي أخا داود الرقّي من العطش المشرف على الهلاكة[٤].

سؤاله عن الباقر عليه السلام عن ثلاثة: عن سبب الطواف، وعن تفسير قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ وقوله: ﴿وفي أموالهم حقّ معلوم﴾ ـ الخ[٥].

موعظة الخضر ـ على ماقيل ـ للمنصور الدوانيقي ذات ليلة في طوافه[٦].

في تفسير الكلبي: أنّ الخضر واليسع يجتمعان كلّ ليلة على ذلك السدّ (يعني سدّ يأجوج ومأجوج) يحجبان يأجوج ومأجوج عن الخروج؛ كما في البحار[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم وخضراء الدمن. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء[٨].

ذمّ الأزرق بخضرة[٩]. يأتي في «شيع»: أنّه لا يكون في الشيعة الأخضر الأزرق.

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/٣٩٧ ـ ٤٠١.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٢ و٤٢ و١٠٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٢ و١٥٧ و١٥٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٥، وجديد ج٤٦/٣٧ و١٤٥ و٣٦١، وج ٧١/١٢٢ و١٤٣، وج ٩٣/٣٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٢٧، و جديد ج ١٠/١٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٤٤، و جديد ج ٤٧/١٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٢١/٤٦، و جديد ج ٩٩/٢٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٣، و جديد ج ٧٥/٣٥١.

(٧) جديد ج ٦/٢٩٩، و ج ١٢/١٧٥، و ط كمباني ج ٣/١٧٦، و ج ٥/١٥٩.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/٥٤ و ٥٥، و جديد ج ١٠٣/٢٣٦.

(٩) ط كمباني ج ٣/٧٧، و جديد ج ٥/٢٧٧.

خطأ تأويل الخاطئة في الآية بفلانة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إحذر سكر الخطيئة، فإنّ للخطيئة سكر كسكر الشراب بل هو أشدّ منه سكراً ـ الخ[٢]. وفي «ذنب» و «عصى» ما يتعلّق بذلك.

وفي «صوب»: الكلام في التخطئة والتصويب.

وقاعدة الخطائين لاستخراج المجهولات في خلاصة الحساب للبهائي، ومشكلات العلوم للنراقي[٣].

خطب

والكلام هنا يقع في مقامات أربعة وخاتمة:

المقام الأوّل: في خطب الرسول المذكورة في البحار.

المقام الثاني: في خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وفيه فصول عشرة:

الفصل الأوّل: في خطبه الراجعة إلى جوامع التوحيد وصفات الربّ المجيد.

الثاني: في خطبه الواصفة لمقام النبوّة والرسالة.

الثالث: في خطبه الواصفة لمقام الإمامة وصفات العترة الطاهرة.

الرابع: في الخطب الراجعة إلى فضائل نفسه الشريفة ومناقبه الكريمة.

الخامس: في خطبه الّتي تفضّل فيها بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني.

السادس: في الخطب الراجعة إلى توصيف القرآن الكريم.

السابع: في الخطب المربوطة بخلقة السماوات والملائكة والأرضين وما يكون فيها.

الثامن: في الخطب الراجعة إلى وقعة الجمل وصفّين والنهروان بدءاً وختماً.

التاسع: في الخطب المربوطة بالملاحم.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٢٥ و ٤٤١، و جديد ج ٣٠/٢٦٠، و ج ٣٢/٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٣١، وجديد ج ٧٧/١٠٢.

(٣) مشكلات العلوم ص ١٥٠.

العاشر: في الخطب المتفرّقة وفيها الخطب الراجعة إلى أفضليّة الرسول وخلفائه المعصومين على الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم.

المقام الثالث: في خطب فاطمة الزهراء وأولادها المعصومين عليهم السلام وفيه فصول ثلاثة: الأوّل: في خطب فاطمة الزهراء عليها السلام وبناتها.

الثاني : في خطب الحسن والحسين عليهما السلام.

الثالث: في خطب أئمّة الهدى من ذريّة الحسين عليهم السلام.

المقام الرابع: في خطب غير المعصومين. وبعده تذكر الخاتمة.

المقام الأوّل: في خطب رسول الله صلى الله عليه وآله:

خطبته في جوامع التوحيد: الحمدلله الّذي كان في أوّليّته وحدانيّاً، وفي أزليّته متعظّماً ـ الخ[١].

أوّل خطبة خطبها بالمدينة في أوّل جمعة جمعها في الإسلام قال: الحمدلله الّذي أحمده واستعينه واستغفره واستهديه ـ الخ[٢].

خطبته في الاستسقاء: الحمدلله الّذي علا في السماء فكان عالياً وفي الأرض قريباً دانياً، أقرب إلينا من حبل الوريد ـ الخ[٣].

خطبته في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام حين زوّجه فاطمة عليها السلام[٤].

خطبته في فضائل عليّ عليه السلام والتصريح بخلافته وفضائل أهل بيته[٥].

خطبته في فضائل نفسه: الحمدلله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا وموبقات الآخرة ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٦/٢، و جديد ج ٢٨٧/٤.
(٢) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٧٣٦، وج ٤٣١/٦، وجديد ج ٢٣٢/٨٩، و ج ١٢٦/١٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٥، و جديد ج ٣٣٢/٩١.
(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/٩ و ٤٣١، و جديد ج ١٨/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٣١/٧ و ٣٢، و جديد ج ١٥٣/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨٢/٦، و جديد ج ٣٧٤/١٦.

خطبته في فضائل عترته الطيّبة الطاهرة: خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب وقال: أيّها الناس إنّ هؤلاء عترة نبيّكم وأهل بيته وذرّيته وخلفاؤه، شرّفهم الله بكرامته، واستودعهم سرّه، واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده، وأطلعهم على مكنون أمره، ولقّنهم حكمته، وولّاهم أمر عباده، وأمّرهم على خلقه ـ الخ[1].

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم تبلغه. يا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب؛ فربّ حامل فقه ليس بفقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمّة المسلمين، واللّزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم[2].

تقدّم في «اخا»: ذكر سائر مواضع الرواية، وكذا في «ثلث».

خطبته النساء، فقال: يا معشر النساء تصدّقن ولو من حلّيكنّ، ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة، فإنّ أكثركنّ حطب جهنّم ـ الخ. ونحوه غيره[3].

خطبته حين قال الاصحاب: لو أخبرنا بآبائنا وأمّهاتنا ومقعدنا من الجنّة والنار[4].

خطبته حين قال رجل: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا مثل نخلة نبتت في كناسة[5].

خطبته في حجّة الوداع: أيّها الناس كلّ دم كان في الجاهليّة فهو هدر ـ الخ[6].

---

(١) جديد ج ٢٦/٢٥٨، و ط كمباني ج ٧/٣٣٦.

(٢) جديد ج ٢٧/٦٩، وج ٢١/١٣٨، وج ٣٧/١١٤، وج ٣١/٤٢١، و ط كمباني ج ٧/٣٧٢، وج ٦/٦٠٦، وج ٩/٢٠٠، وج ٨/٣٦٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٧٠٦، و جديد ج ٢٢/١٤٦، وص ١٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٠٧، و جديد ج ٢٢/١٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٦٣، وج ١٧/٣٥، و جديد ج ٢١/٣٨٠، وج ٧٧/١١٨.

ورواها العامّة؛ كما في كتاب التاج(١).

خطبته في حجّة الوداع في أشراط الساعة، وكلمات سلمان معه(٢).

خطبته في حجّة الوداع: الحمدلله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا(٣).

وقريب منه الخطبة العلويّة(٤).

خطبته يوم الجمعة: الحمدلله، ويثنّي عليه ... ثمّ يقول: بعثت والساعة كهاتين ـ الخ(٥).

خطبته لمّا أراد الخروج إلى تبوك بثنيّة الوداع: أيّها الناس إنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى ـ الخ(٦).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا كان يوم فتح مكّة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، إنّ الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهليّة والتفاخر بآبائها وعشائرها. أيّها الناس إنّكم من آدم، وآدم من الطين. ألا وإنّ خيركم عندالله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له ـ الخ(٧).

خطبته حين أراد أن يزوّج فاطمة الزهراء من أميرالمؤمنين عليهما السلام: الحمدلله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته ـ الخ(٨). وخطبته الأُخرىٰ(٩).

---

(١) كتاب التاج، ج ١٢٨/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧٨/٣. وقريب منه في ج ١٧٠/١٣، و جديد ج ٣٠٦/٦، و ج ٢٦٢/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٢/١٦، و جديد ج ٣٤٨/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١١٥/١٧، و جديد ج ١/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٩/١٧، و ج ١٦٤/١، و جديد ج ١٣١/٧٧، و ج ٣٠٩/٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٩/١٧، و ج ٦٢٤/٦، و جديد ج ٢١٠/٢١، و ج ١٣٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، و جديد ج ١٣٨/٢١.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ٣٥/١٠، وج ٦٢/٢٣، وص ٦٣، وجديد ج ١١٩/٤٣، وج ٢٦٥/١٠٣، وص ٢٦٧.

وأُخرى في ذلك منقولة من مسند فاطمة الزهراءعليها السلام: الحمدلله الّذي رفع السّماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها ـ الخ[١].

خطبته لمّا أراد الخروج إلى أُحد: أيّها الناس، أُوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه ـ الخ[٢].

خطبته فقال: أيّها الناس إنّكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر سفر ـ الخ[٣].

وخطبته: أيّها الناس الموتة ـ الخ[٤].

باب فيه خطب النكاح وفيه خطبة أبي طالب في تزويج خديجة. وخطب الرسول صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة عليها السلام، وخطبة الرّضا والجواد عليهما السلام في تزويجهما[٥].

الخطبة الغديريّة متعدّدة في البحار[٦]. المفصّلة المعروفة فيه[٧].

خطبته في فضائل شهر رمضان[٨].

الكفاية: خطبته قال بعد ماحمدالله وأثنى عليه: أُوصيكم عبادالله بتقوى الله الّذي لا يستغني عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوى زهد في الدنيا ـ الخ. وهي مشتملة على وصف الموت وذمّ الدنيا والنصّ على العترة الهادية أئمّة الهدى عليهم السلام[٩].

أمالي الطوسي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة[١٠].

خطبته الناس ورفعه يده اليمنى وقوله: فيها أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم،

---

(١) جديد ج ٢٦٩/١٠٣. (٢) ط كمباني ج ٥١٢/٦، و جديد ج ١٢٥/٢٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٤٠/١٧، و جديد ج ١٣٤/٧٧، وص ١٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٦١/٢٣ ـ ٦٤، و جديد ج ٢٦٣/١٠٣ ـ ٢٧٢.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٩٩/٩، و ص ٢٢٤، وجديد ج ١١٣/٣٧، و ص ٢٠١ ـ ٢١٧.

(٨) ط كمباني ج ٩١/٢٠، و جديد ج ٣٥٦/٩٦ و ٣٥٩.

(٩) جديد ج ٣٢٠/٣٦، و ط كمباني ج ١٤٨/٩.

(١٠) ط كمباني ج ٣٦/١٧ و ٥٠ ـ ٥٤، و جديد ج ١٢٢/٧٧ و ١٧٥.

ثمّ رفعه يده اليسرى وقوله: فيها أسماء أهل النار(١).

الكفاية: خطبته: معاشر الناس كأنـّي أُدعى فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين ـ الخ(٢).

الكفاية: خطبته: معاشر الناس، إنّي راحل عـنكم عـن قـريب ومـنطلق إلى المغيب، أُوصيكم في عترتي خيراً، وإيّاكم والبدع ـ الخ(٣).

خطبته وقوله: إنّ جبرئيل نزل عليّ وقال: إنّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ ابن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمـر جـميع الملائكة أن يسمع ماتذكره. والله يوحي إليك: يا محمّد، إنّ من خالفك في أمره فله النار، ومن أطاعك فله الجنّة ـ الخ(٤).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب قال في خطبته: «أما بعد» فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه(٥).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر النـاس خـطبة وأقلّه هذراً ـ الخ(٦).

آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله(٧).

وفي رواية أُخرى آخر خطبة خطبها بالمدينة قبل وفاته(٨).

المقام الثاني: في خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وفيه فصول عشرة:

الفصل الأوّل: في جوامع التوحيد. خطبه عند ازدواجه بفاطمة الزهراء عليها السلام:

---

(١) جديد ج ١٧/١٥٢، و ط كمباني ج ٦/٢٣٠.
(٢) جديد ج ٣٦/٣٣٨، و ط كمباني ج ٩/١٥٣.
(٣) جديد ج ٣٦/٢٨٩ و ٣٣٠، و ط كمباني ج ٩/١٤١ و ١٥١.
(٤) جديد ج ٣٨/١١٣، و ط كمباني ج ٩/٢٨٧.
(٥) جديد ج ٢/٣٠١، و ط كمباني ج ١/١٦٢.
(٦) جديد ج ١٦/٢٣٧، و ط كمباني ج ٦/١٥٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٧٨٥ و ٧٨٨، و جديد ج ٢٢/٤٦٤ و ٤٧٥ ـ ٤٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٦/١٠٦، و جديد ج ٧٦/٣٥٩.

الحمدلله الّذي قرب من حامديه ـ الخ. والأُخرى: الحمدلله شكراً لأنعمه وأياديه[١].

خطبته عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام وذلك حين فرغ من جمع القرآن: الحمدلله الّذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده، وحجب العقول عن أن تتخيّل ذاته ـ الخ[٢].

تحف العقول: خطبة الوسيلة: الحمدلله الّذي أعدم (منع ـ خ ل) الأوهام أن تنال إلى وجوده ـ الخ[٣]. وفي نسخة الصدوق: أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده؛ كما فيه[٤]، وفي البحار[٥]: تنال إلى وجوده.

خطبته في مسجد الكوفة في جوامع التوحيد: الحمدلله الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء كوّن ماقد كان، المستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه ـ الخ[٦].

نهج البلاغة: الحمدلله غير مقنوط من رحمته ولا مخلوّ من نعمته[٧].

ومن خطبة له: لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً، ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً[٨].

من خطبة له في التوحيد ويجمع هذه الخطبة من أُصول العلم مالا يجمعه خطبة، فمنها: ماوحّده من كيّفه ـ الخ[٩].

ومنها له: الحمدلله الّذي أظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ـ الخ[١٠].

من خطبته: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات[١١].

---

(١) جديد ج ١١٢/٤٣ و ١٢٩، و ط كمباني ج ٣٣/١٠ و ٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٦٧/٢، و جديد ج ٢٢١/٤.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وص ١٠٠، و جديد ج ٢٨٠/٧٧، وص ٣٨١، وص ٢٨٠.

(٦) جديد ج ٢٢١/٤، و ط كمباني ج ١٦٧/٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، و جديد ج ٨١/٧٣.

(٨ و ٩ و ١٠ و ١١) ط كمباني ج ٨٤/١٧، وجديد ج ٣٠٨/٧٧، وص ٣١٠، وص ٣١٤، وص ٣١٥.

الكافي: عن الباقر عليه السلام: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمدلله الخافض الرافع الضارّ النافع ـ الخ(١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام خطبته يوم الجمعة: الحمدلله أهل الحمد ووليّه ومنتهى الحمد ومحلّه(٢).

خطبته: الحمدلله الّذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه العادّون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون. الّذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن. الّذي ليس لصفته حدّ محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود. فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتّد بالصخور ميدان أرضه. أوّل الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه ـ الخ(٣).

خطبته: أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده، ونظام توحيده نفي الصفات عنه جلّ أن تحلّه الصفات ـ الخ(٤).

أمالي الطوسي: من خطبته: الحمدلله الّذي لا يحويه مكان، ولا يحدّه زمان(٥).

خطبته: دليله آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التميّز بينونة صفة لا بينونة عزلة ـ الخ(٦).

الإحتجاج: خطبته: لا يشمل بحدّ، ولا يحسب بعدّ، وإنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها ـ الخ(٧).

الإحتجاج: خطبته: الحمدلله الّذي لا تدركه الشواهد، ولا تحويه المشاهد،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/٩٢، وجديد ج ٧٧/٣٤٧، وص ٣٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢/١٨٥. وتمامه في ج ١٤/٤٣، وج ١٧/٨٢، وجديد ج ٤/٢٤٧، وج ٥٧/١٧٦، وج ٧٧/٣٠٠.

(٤) جديد ج ٤/٢٥٣، وط كمباني ج ٢/١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٩٨، وجديد ج ٧٧/٣٧٣.

(٦ و٧) جديد ج ٤/٢٥٣، وص ٢٥٤، وط كمباني ج ٢/١٨٦.

ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر ـ الخ[١].

خطبته: الحمدلله الّذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لأنّه كلّ يوم في شأن ـ الخ. كتبه الحارث الأعور الهمداني[٢].

التوحيد: خطبته لمّا استنهض الناس في حرب معاوية في المرّة الثانية: الحمدلله الواحد الأحد الصّمد المتفرّد الّذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ماكان ـ الخ[٣].

خطبته حين قام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين صف لنا ربّك تبارك وتعالى لنزداد له حبّاً وبه معرفة. فغضب أميرالمؤمنين عليه السلام ونادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس حتّى غصّ المسجد بأهله. ثمّ قام متغيّر اللّون فقال: الحمدلله الّذي لا يفره المنع، ولا يكديه الإعطاء، إذ كلّ معط منتقص سواه ـ الخ[٤]. وتعرف هذه بخطبة الأشباح. تمامه مع بيان صفة خلقة السماء وصفة الملائكة وصفة الأرض ودحوها[٥].

نهج البلاغة: من خطبة له وهي من خطبة الملاحم: الحمدلله المتجلّي لخلقه بخلقه، الظاهر لقلوبهم بحجّته ـ الخ[٦].

نهج البلاغة: من خطبة له: لا يشغله شأن، ولا يغيّره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان، لا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي الريح في الهواء ـ إلى أن قال: ـ وإيم‌الله ما كان قوم قطّ في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها، لأنّ الله تعالى ليس بظلّام للعبيد. ولو أنّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم، ووله من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد ـ الخ[٧]. وهذا موافق لقوله

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤/٢٦١، وص ٢٦٥، وص ٢٦٩، وط كمباني ج ٢/١٩٠، وص ١٩١.

(٤) جديد ج ٤/٢٧٤، و ط كمباني ج ٢/١٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٥ ـ ٢٧، و ج ١٧/٨٥، و جديد ج ٥٧/١٠٦ ـ ١١١، و ج ٧٧/٣١٥.

(٦) ط كمباني ج ٨/٧١٩، و جديد ج ٣٤/٢٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٨/١٧٥، و جديد ج ٢٩/٥٩٦. وبعضه في ط كمباني ج ١٧/٨٤، و ج ٢/٢٠١، و جديد ج ٤/٣١٢، و ج ٧٧/٣٠٧.

تعالى: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم﴾. وما يقرب منه في البحار[١].

خطبته لمّا قيل له: صف لنا خالقك وانعته لنا كأنّا نراه وننظر إليه، فقال: الحمدلله الّذي هو أوّل لا بدئ ممّا، ولا باطن فيما، ولا يزال مهما، ولا ممازجٌ مع ما، ولا خيال وهماً، ليس بشبح فيرى، ولا بجسم فيتجزّأ، ولا بذي غاية فيتناهى ـ الخ[٢].

كتاب الغارات: خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام. الحمدلله. أحمده تسبيحاً، ونمجّده تمجيداً نكبّر عظمته[٣].

خطبته: الحمدلله خالق العباد، وساطح المهاد، ومسيل الوهاد ـ الخ[٤].

خطبته: الحمدلله الّذي بطن خفيّات الأُمور، ودلّت عليه أعلام الظهور ـ الخ[٥].

خطبته: الحمدلله الّذي لم تسبق له حال حالاً فيكون أوّلاً قبل أن يكون آخراً، ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً ـ الخ[٦].

كتاب الغارات: خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمدلله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ـ الخ[٧].

خطبته: المعروف من غير رؤية، والخالق من غير رويّة ـ الخ[٨].

خطبته: الحمدلله الّذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر ـ الخ[٩].

خطبته: الحمدلله الّذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته، وردعت عظمته

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٣/٨، و جديد ج ٢٣٤/٣٢.
(٢) جديد ج ٢٩٤/٤، و ط كمباني ج ١٩٨/٢.
(٣) ط كمباني ج ١١٥/١٧، و جديد ج ٢/٧٨.
(٤) جديد ج ٣٠٦/٤، و ج ٣٠٦/٧٧، و ط كمباني ج ٨٣/١٧، و ج ٢٠١/٢.
(٥) جديد ج ٣٠٨/٤، و ط كمباني ج ٨٣/١٧، و ج ٢٠١/٢.
(٦) ط كمباني ج ٨٣/١٧، و ج ٢٠٢/٢.
(٧) ط كمباني ج ١١٥/١٧، و جديد ج ١/٧٨.
(٨) جديد ج ٣١٠/٤، و ج ٢٥/٥٧. وط كمباني ج ٦/١٤، و ج ٨٣/١٧، و ج ٢٠٢/٢.
(٩) جديد ج ٣١٣/٤، و ج ١٢٤/٣٤، و ط كمباني ج ٢٠٣/٢، و ج ٦٩٥/٨.

العقول، فلم تجد مساغاً إلى بلوغ غاية ملكوته ـ الخ[١]. وتمامها مع ذيلها في بديع خلقة الخفّاش[٢].

خطبته: كلّ شيء خاشع له. وكلّ شيء قائم به. غنيّ كلّ فقير، وعزّ كلّ ذليل، وقوّة كلّ ضعيف ـ الخ[٣].

خطبته يوم الجمعة رواها زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام: الحمدلله المتوحّد بالقدم، و الأوّليّة، الّذي ليس له غاية في دوامه ولا له أوّليّة ـ الخ[٤].

من خطبته في جواب ذعلب حين قال: يا أميرالمؤمنين عليه السلام هل رأيت ربّك؟[٥].

نهج البلاغة: من خطبة له: وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الأوّل لا شيء قبله، والآخر لا غاية له، لا تقع الأوهام له على صفة ـ الخ[٦].

خطبته: الحمدلله العليّ عن شبه المخلوقين، الغالب لمقال الواصفين ـ الخ[٧].

خطبته المعروفة بالقاصعة في جمل قصص الأنبياء وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم: الحمدلله الّذي لبس العزّ والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللّعنة على ما (من ـ ظ) نازعه فيهما من عباده ـ الخ. وهي خطبة مفصّلة فيها خلقة آدم، وذمّ إبليس المتكبّر، وذمّ التكبّر، وأحوال عدّة من الأنبياء إلى غير ذلك. وفي آخره بعثة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعض معجزاته[٨].

وبعضه في البحار[٩].

---

(١) جديد ج ٤/٣١٧، و ط كمباني ج ٢/٢٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٣٠، وجديد ج ٦٤/٣٢٣.
(٣) جديد ج ٤/٣١٧، و ط كمباني ج ٢/٢٠٤.
(٤) جديد ج ٤/٣١٩، وج ٧٨/٣٤، و ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وج ٢/٢٠٤.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢/٢٠٠، وجديد ج ٤/٣٠٤، وص ٣١٩.
(٨) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥.
(٩) ط كمباني ج ٤/٦١٨، وج ٨/٧١٥، وجديد ج ٦٣/٢١٤، وج ٣٤/٢٢٢.

خطبته الّتي رواها المسعودي في إثبات الوصيّة: الحمدلله الّذي توحّد بصنع الأشياء، وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال سبقه ـ الخ. وهي مفصّلة مشتملة على ذكر أسامي من انتقل إليه نور محمّد صلى الله عليه وآله من آدم إلى أبيه عبدالله ـ الخ[١]. وبعضه في البحار[٢].

الكافي: عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ جماعة من بني اُميّة في إمرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة، وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم وأميرالمؤمنين عليه السلام قريب منهم، فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نخجّل عليّاً الساعة؟ نسأله أن يخطب بنا ويتكلّم، فإنّه يخجل ويعيى بالكلام. فأقبلوا إليه فقالوا: يا أبا الحسن إنّا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة، ونحن نريد أن تخطب. فقال: فهل تنتظرون أحداً؟ فقالوا: لا. فوالله مالبث حتّى قال: الحمدلله المختصّ بالتوحيد، المقدم بالوعيد، الفعّال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه ذي الأُفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، المعبود بالآلاء، ربّ الأرض والسّماء ـ الخ[٣].

باب فيه جوامع خطبه عليه السلام ونوادرها[٤]:

منها: **الكافي**: الحمدلله وليّ الحمد ومنتهى الكرم، لا تدركه الصفات ولا يحدّ باللّغات، ولا يعرف بالغايات[٥].

نهج البلاغة: الحمدلله الناشر في الخلق فضله، والباسط فيهم بالجود يده، نحمده في جميع اُموره ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٧، و جديد ج ٢٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٤، و جديد ج ١٧١/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٠/٨، و جديد ج ٤٦٤/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٧٠٦/٨، و جديد ج ١٧٣/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ٧١١/٨، و ج ٩٥/١٧، و جديد ج ٣٦٣/٧٧، و ج ٢٠٤/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٧١٣/٨، و ج ٢١٤/٣٤.

مصباح الزائر للسيّد ابن طاووس، والإقبال: عن مولانا الرّضا، عن آبائه عليهم السلام خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة والغدير: الحمدلله الّذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه، وطريقاً من طرق الإعتراف بلا هوتيّته وصمدانيّته وربانيّته وفردانيّته ـ إلى أن قال: ـ وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، استخلصه في القدم ـ إلى آخر ماسيأتي في الفصل الثاني قريباً.

سائر خطبه في ذلك يأتي في الفصل العاشر في المتفرّقات، وقد ذكر عدّة منها الكليني في باب جوامع التوحيد من الكافي، وكذا العلّامة المجلسي في هذا الباب من البحار.

الفصل الثاني: في خطبه الواصفة لمقام النبوّة والرسالة:

خطبته في زهد النبي صلى الله عليه وآله وذمّ الدنيا ومدح التأسّي به[١].

خطبته في مدح النبي والأئمّة صلوات الله عليهم في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة[٢] قال: لمّا أراد الله أن ينشئ المخلوقات ويبدع الموجودات. أقام الخلائق ـ الخ.

نهج البلاغة: من خطبة له: بعث رسله بما خصّهم به من وحيه، وجعلهم حجّة له على خلقه ـ الخ[٣].

ومنها قال: فبعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته ـ الخ[٤]. وتمامه من روضة الكافي وبيان أنـّه خطبه بذي قار[٥].

روى السيّد ابن طاووس في المصباح والإقبال خطبة أميرالمؤمنين المذكورة صدرهاقريباً، إلى أن قال: وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، استخلصه في القدم على

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٦، و جديد ج ٢٨٤/١٦.

(٢) نهج السعادة ج ٤٦٧/١.

(٣) ط كمباني ج ١٧٨/٨، و جديد ج ٦١٢/٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٧١٧/٨، و جديد ج ٢٣٢/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ٩٦/١٧، و جديد ج ٣٦٥/٧٧.

سائر الأُمم، على علم منه به، انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس، وائتمنه آمراً وناهياً عنه، أقامه في سائر عالمه في الأداء ومقامه، إذ كان لا تدركه الأبصار، ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثّله غوامض الظنن في الأسرار، لا إله إلّا هو الملك الجبّار، قرن الإعتراف بنبوّته بالإعتراف بلا هوتيّته، واختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته، فهلهل ذلك بخاصّته وخلّته ـ إلى أن قال: ـ وأمر بالصلاة عليه مزيداً في تكرمته، وتطريقاً للداعي إلى إجابته، فصلّى الله عليه وكرّم وشرّف وعظّم مزيداً لا يلحقه التنفيذ، ولا ينقطع على التأبيد.

وإن الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه من بريّته خاصّة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته، وجعلهم الدعاة بالحقّ إليه والأدلّاء بالإرشاد عليه، لقرن قرن وزمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كلّ مذروء ومبروء، وأنواراً أنطقها بتحميده، وألهمها بشكره وتمجيده، وجعلها الحجج له على كلّ معترف له بملكة الربوبيّة، وسلطان العبوديّة، واستنطق بها الخرسان بأنواع اللّغات، بخوعاً له بأنّه فاطر الأرضين والسماوات، وأشهدهم خلقه، وولّاهم ماشاء من أمره، جعلهم تراجمة مشيّته، وألسن إرادته، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ـ الخ[١].

خطبته الأُخرى في وصف خلقة النبي صلى الله عليه وآله وأوصيائه المنقول عن مروج الذهب: إنّ الله حين شاء تقدير الخليقة، وذرء البريّة، وإبداع المبدعات ـ الخ[٢].

نهج البلاغة: من خطبة له: أمّا بعد، فإنّ الله سبحانه بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدّعي نبوّةً ولا وحياً ـ الخ[٣].

نهج البلاغة: من خطبة له: حتّى بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله شهيداً وبشيراً ونذيراً،

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/٢٠، وجديد ج ١١٣/٩٧.
(٢) جديد ج ٢١٢/٥٧، و ط كمباني ج ٥١/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٧١٤/٨ و ٤٠٧ و ٤١٦، و جديد ج ٧٦/٣٢ و ١١٤، و ج ٢١٩/٣٤.

خير البريّة طفلاً ـ الخ[١].

نهج البلاغة: في ذكر النبي: إختاره من شجرة الأنبياء ومشكاة الضياء ـ الخ[٢].

نهج البلاغة: أمين وحيه وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته ـ الخ[٣].

نهج البلاغة: أرسله على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأُمم ـ الخ[٤].

نهج البلاغة: إجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمّد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ ـ الخ[٥].

نهج البلاغة: فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرّهم في خير مستقرّ، تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهّرات الأرحام ـ الخ[٦].

تقدّم في «ابى»: الآيات والروايات في أنّ آباءه كلّهم موحّدون ساجدون لله تعالىٰ.

نهج البلاغة: مستقرّه خير مستقرّ، ومنبته أشرف منبت في معادن الكرامة ـ الخ[٧].

وقال: حتّى أورى قبساً لقابس، وأنار علماً لحابس، فهو أمينك وشهيدك يوم الدين ـ الخ[٨].

وقال: وأشهد أنّ محمّداً نجيب الله، وسفير وحيه، ورسول رحمته.

وقال: وأشهد أنّ محمّداً عبده وسيّد عباده. كلّما نسخ الله الخلق فرقتين جعله

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧١٨، و ج ٦/١٦٢، و جديد ج ١٦/٢٨٤، و ج ٣٤/٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٨/٧١٩، و ج ٦/١٨٤، و جديد ج ١٦/٣٨١، و ج ٣٤/٢٤٠.

(٣ و ٤) جديد ج ٣٤/٢٤٩، وص ٢٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٨٣. وتمامه ج ١٧/٨١، و جديد ج ١٦/٣٧٨، و ج ٧٧/٢٩٧.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٦/١٨٣، و جديد ج ١٦/٣٧٩، وص ٣٨٠، وص ٣٨١.

في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر، ولا ضرب فيه فاجر[١]. وتمامه في البحار[٢].

خطبه في وصف بعثته[٣].

خطبته في مدح رسول‌الله: الحمد لله داحي المدحوّات[٤].

الفصل الثالث: في خطبه الواصفة لمقام العترة الطاهرة:

نهج البلاغة: تالله لقد علمت تبليغ الرسالات وإتمام العدات وتمام الكلمات، وعندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر ـ الخ[٥].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي[٦].

نهج البلاغة: من خطبته، فأين يتاه بكم؟! بل كيف تعمهون، وبينكم عترة نبيّكم؟! وهم أزمّة الحقّ وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ـ الخ[٧].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه خطب فقال: أيّها الناس، نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة، وسادة الأئمّة، وأُمناء الكتاب، وفصل الخطاب، وبنا يثيب الله، وبنا يعاقب. من أحبّنا أهل البيت عظم إحسانه ورجح ميزانه، وقبل عمله، وغفر زلله. ومن أبغضنا لا ينفعه إسلامه.

وإنّا أهل بيت خصّنا الله بالرحمة والحكمة والنبوّة والعصمة، ومنّا خاتم الأنبياء. ألا وإنّنا راية الحقّ الّتي من تلاها سبق، ومن تأخّر عنها مرق. ألا وإنّنا خيرة الله اصطفانا على خلقه، وائتمننا على وحيه، فنحن الهداة المهديّون. ولقد

---

(١) ط كمباني ج ١٨٤/٦، وجديد ج ٣٨٢/١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٠، و جديد ج ٣١١/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٠/٦ ـ ٣٥٣، و ج ٨١/١٧ و ٨٢، و ج ٧٢٢/٨، و جديد ج ٢٩٨/٧٧، و ج ٢١٦/١٨ ـ ٢٢٧، و ج ٢٥٣/٣٤.
(٤) جديد ج ٢٩٧/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٧١٥/٨، و جديد ج ٢٢١/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، و جديد ج ٣٤١/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٧١٢/٨، و جديد ج ٢٠٩/٣٤.

علمت الكلمات، ولقد عهد إليّ رسول‌الله ما كان و ما يكون ـ الخ[١].

نهج البلاغة: نحن شجرة النبوّة، ومحطّ الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم ـ الخ[٢].

وقال في خطبته يذكر فيها آل محمّد عليهم السلام: هم عيش العلم، وموت الجهل ـ الخ[٣].

نهج البلاغة: في وصف آل محمّد عليهم السلام: هم موضع سرّه، ولجأ أمره، وعيبة علمه وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وحبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه.

وقوله: لا يقاس بآل محمّد من هذه الأُمّة أحد، ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً. هم أساس الدين، وعماد اليقين. إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي. ولهم خصائص حقّ الولاية. وفيهم الوصيّة والوراثة. ألآن إذ رجع الحقّ إلى أهله ونقل إلى منتقله. ولقد شرحت هذا في كتاب «اثبات ولايت»[٤].

تقدّمت خطبته الكريمة في ذلك. وخطبته المفصّلة في وصف النبي والأئمّة عليهم السلام[٥].

الفصل الرابع: في الخطب الراجعة إلى فضائل نفسه الشريفة ومناقبه الكريمة:

الإرشاد: من خطبته في فضائله وفضائل العلم: الحمدلله الّذي هدانا من الضلالة وبصّرنا من العمى ـ الخ[٦].

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان فضائله ومناقبه وأسمائه في القرآن وغيره وعللها بعد منصرفه من النهروان[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٧/٧، و جديد ج ٢٦٠/٢٦.

(٢) جديد ج ٢٦٥/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٣٨/٧، و جديد ج ٢٦٦/٢٦.

(٤) اثبات ولايت ص ١٥٤.

(٥) جديد ج ٢٩٨/٧٧، و ط كمباني ج ٨٢/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٧٨/١، و جديد ج ٣١/٢.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٩، و ج ٥٨٦/٨، وجديد ج ٤٥/٣٥، وج ٢٨٣/٣٣.

وسائر خطبه وكلماته في ذلك[١].

خطبته عليه السلام: ولقد علم المستحفظون ـ الخ. تقدّم في «حفظ».

التوحيد، معاني الأخبار: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي، أنا المهتدي. وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل. وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف. وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة. وأنا حبل الله المتين. وأنا عروة الله الوثقى وكلمة (الله ـ معاني الأخبار) التقوى. وأنا عين الله، ولسانه الصّادق، ويده. وأنا جنب الله الّذي يقول: ﴿أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾. وأنا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة. وأنا باب حطّة؛ من عرفني، وعرف حقّي، فقد عرف ربّه ـ الخ[٢].

أقول: هذا وأمثاله في باب مابيّن من مناقب نفسه القدسيّة. ورواه المفيد في كتاب الإختصاص[٣]. ونقلها العامّة؛ كما في كتاب إحقاق الحقّ[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: خطبته في جامع البصرة: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجّرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمعت رعدها، ونوّرت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها ـ الخ. شرح ذلك من مولانا الباقر عليه السلام[٥].

عدّة من خطبه في فضائل نفسه القدسيّة ومفاخره الكريمة في مجمع النورين للمرندي[٦]. وخطبة الإفتخار فيه[٧].

كتاب القائم للفضل بن شاذان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٢/٩ ـ ٤٢٦، و جديد ج ٣٣٦/٣٩ ـ ٣٥٠.

(٢) جديد ج ٣٣٩/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٣/٩.

(٣) كتاب الإختصاص ص ٢٤٨، و ط كمباني ج ٣٣٦/٧، و جديد ج ٢٥٨/٢٦.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٢٨٥/٤.

(٥) جديد ج ٣٤٨/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٥/٩.

(٦ و٧) مجمع النورين ص ٣١٠ ـ ٣٢٣، و ص ٣٣٩.

أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: والله إنّي لديّان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنّة والنار لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسميّ. وأنا الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان، وصاحب الميسم، وصاحب السنين. وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرّات ـ الخ(١). وبمضمون بعضه في البحار(٢).

ويثبت له من الفضائل والمناقب والكمالات كلّما ثبت لرسول‌الله لآية ﴿أنفسنا﴾ ولما يأتي في «فضل». وهو أيضاً من العترة الطاهرة بل أفضلهم.

الفصل الخامس: في خطبه الّتي تفضّل فيها بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني.

خطبته: أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتّقين ـ الخ(٣).

خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني، لأنّي بطرق السماء أعلم من العلماء وبطرق الأرض أعلم من العالم. أنا يعسوب الدّين، أنا يعسوب المؤمنين، وإمام المتّقين، وديّان الناس يوم الدين. أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض والميزان ـ الخ(٤).

ويقرب منه ما في البحار(٥). ذكر بعد ذلك قيام جبرئيل وسؤاله: أين جبرئيل؟

خطبته وقوله: سلوني قبل أن تفقدوني ثلاثاً، فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أميرالمؤمنين عليه السلام متى يخرج الدجّال؟ ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وج ٤٢٥/٩، وجديد ج ١٥٣/٢٦، وج ٣٥٠/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٢١١/١٣ و ٢١٢، وجديد ج ٤٦/٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وج ٤٢٥/٩، وجديد ج ١٥٣/٢٦، وج ٣٤٦/٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٢/١٣، وجديد ج ٢٧٢/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٠/١٣، وج ٧٢٣/٨، وج ٣٧٠/٩، وجديد ج ٨١/٥٣، وج ١٠٨/٣٩، وج ٢٥٩/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٢/٥٢.

خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما تسألوني عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة ـ الخ[1]. وما يقرب منه[2].

خطبته: سلوني، فإنّي لا أسأل عن شيء دون العرش إلّا أجبت فيه ـ الخ[3].

خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا عيبة رسول‌الله. سلوني، فأنا فقأت عين الفتنة بباطنها وظاهرها. سلوا من عنده علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب ـ الخ[4].

نهج البلاغة: من خطبة له: أمّا بعد، أيّها الناس! فأنا فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترئ عليها أحد غيري، بعد أن ماج غيهبها واشتدّ كلبها.

فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي نفسي بيده، لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضلّ مائة، إلّا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها، ومناخ ركابها ومحطّ رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً ـ الخ.

قال ابن أبي الحديد: هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة، وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها عليّ عليه السلام بعد انقضاء النهروان[5].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّ بين جوانحي علماً جمّاً، فسلوني قبل أن تبقر برجلها فتنة شرقيّة ـ الخ[6].

الروايات الكثيرة من طرق العامّة في قوله: سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي. وقوله: سلوني قبل أن تفقدوني، ونحو ذلك[7].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٩/٩.

(٢) ص ٥٩٤، وجديد ج ١٣١/٤٠ و ١٣٩، وج ٣٢٧/٤١ و ٣٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/١٤ و ٨٣، وجديد ج ٢٣١/٥٧ و ٢٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٣١٢/٧، وجديد ج ١٥٢/٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٦٩٣/٨، وجديد ج ١١٦/٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٧/٥١.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٣/٦ ـ ١٩٥.

وما تفوّه بهذا المقال أحد بعد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا فضح على رؤوس الأشهاد. منهم ستّة ذكرهم العلّامة الأميني في كتاب الغدير(١). وكذا في كتاب فضائل الخمسة في فضائل عليّ عليه السلام(٢)، وكتاب إحقاق الحقّ(٣). وبيان اختصاصه بهذه الكلمة فيه(٤). وجملة من موارده فيه(٥).

باب ما تفضّل به على الناس بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني ـ الخ(٦). الروايات الشريفة المفصّلة في ذلك(٧).

قوله: سلوني قبل أن تفقدوني، فقال رجل (سعد والد عمر): كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ قال: إنّ على كلّ طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك ـ إلى أن قال: ـ وفي بيتك سخل يقتل ابن رسول الله ـ الخ(٨). وتقدّم في «سأل» ما يتعلّق بذلك.

خطب كثيرة بأسانيد متظافرة من مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يقول فيها: سلوني قبل أن تفقدوني. وفي عدّة منها: ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب؟ فراجع باب أنّهم لا يحجب عنهم شيء(٩).

الفصل السادس: في الخطب الراجعة إلى توصيف القرآن الكريم وبيان إعجازه واشتماله على العلوم والمعارف(١٠).

خطبته في أوّل خلافته: إنّ الله تعالى أنزل كتاباً هادياً بيّن فيه الخير والشرّ فخذوا نهج الخير تهتدوا(١١).

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٩٥/٦ و ١٩٦. (٢) فضائل الخمسة ج ٢٣١/٢ ـ ٢٣٣.
(٣ و ٤ و ٥) إحقاق الحقّ ج ٤٧٠/٧ و ٥٨٥ ـ ٥٩١، وص ٦١٠ ـ ٦١٤، و ص ٦٢٣.
(٦) جديد ج ١١٧/١٠، و ط كمباني ج ١١٨/٤.
(٧) جديد ج ١٤٤/٤٠ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٦ و ١٩٠، وط كمباني ج ٤٦٠/٩ و ٤٦٢ و ٤٦٧ ـ ٤٧٠.
(٨) جديد ج ٣١٣/٤١ و ٣٢٧، و ج ١٤٦/٤٢، و ط كمباني ج ٥٩١/٩ و ٥٩٥ و ٦٣٥.
(٩) جديد ج ١٤٦/٢٦ و ١٤١ ـ ١٥٣، و ط كمباني ج ٣٠٩/٧ ـ ٣١٣.
(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦ ـ ٩، و جديد ج ٢١/٩٢ ـ ٣٣.
(١١) ط كمباني ج ٣٩٩/٨، و جديد ج ٤٠/٣٢.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: وإنّ القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا تفني عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلّا به.

نهج البلاغة: فالقرآن آمر زاجر، وصامت ناطق، حجّة الله على خلقه ـ الخ(١).

نهج البلاغة: ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لاتطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره(٢).

وقال عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنّه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع ـ الخ(٣).

وقال: أرسله على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأُمم، وانتقاض من المبرم، فجاءهم بتصديق الّذي بين يديه، والنور المقتدى به، ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق، ولكن أُخبركم عنه. ألا إنّ فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم(٤).

وقال: واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الّذي لا يغشّ، والهادي الّذي لا يضلّ ـ الخ(٥).

تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام خطبة، فقال فيها: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصّله، وأحكمه وأعزّه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره ـ الخ(٦).

نهج البلاغة: قال: في القرآن نبأ ماقبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم(٧). وفيه غير ذلك.

الفصل السابع: خطبه في وصف خلق السماء والأرض وآدم وغيرهم:

خطبته في خلقة السماوات: فمن شواهد خلقه، خلق السماوات موطّدات بلا

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦، و جديد ج ٩٢/٢٠، و ص ٢١، وص ٢٣.
(٤ و٥ و٦ و٧) جديد ج ٩٢/٢٣، و ص ٢٤، وص ٢٥، وص ٣٢.

عمد، قائمات بلا سند ـ الخ[١].

في خطبته المعروفة بالأشباح: بيان صفة خلقة السماء، وصفة الملائكة، وصفة الأرض ودحوها. وتقدّم في «ارض»: وصف خلقة الأرض.

نهج البلاغة: خطبته في صفة خلق آدم: ثمّ جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها وعذبها وسبخها ـ الخ[٢]. وباقيها من قوله: فاهبطه إلى دار البليّة، وتناسل الذريّة[٣]. وفي فصل الخطب المتفرّقة ما يتعلّق بذلك.

خطبه في حدوث العالم[٤].

منها: وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته أن جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف يبساً جامداً، ثمّ فطر منه أطباقاً ففتقها سبع سماوات ـ الخ[٥].

الفصل الثامن: في ما يرتبط بوقعة الجمل وصفّين والنهروان بدءاً وختماً وذمّ طلحة والزبير:

شرح النهج لابن ميثم: لمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة ـ الخ. وفيها ذمّ البصرة وبعض مدحها. والإخبار عن موضع أصحاب العشور والقتل الواقع فيه[٦]. وهذه الخطبة بتمامها مذكورة في البحار[٧]. تقدّم بعضها في «بصر».

خطبته لمّا أراد المسير إلى البصرة، فقال بعد أن حمدالله وصلّى على رسوله:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١١٣، وجديد ج ٥٨/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٢، وج ١٧/٨٣، وجديد ج ١١/ ١٢٢، وج ٧٧/٣٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٧، وجديد ج ١١/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦ ـ ٥٦، وجديد ج ٥٧/٢٥ ـ ١٧٦.
(٥) جديد ج ٥٧/٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٤١، وجديد ج ٦٠/٢٢٤.
(٧) ط كمباني ج ٨/٤٤٧، وجديد ج ٣٢/٢٥٤.

إنّ الله لمّا قبض نبيّه استأثرت علينا قريش بالأمر، ودفعتنا عن حقّ نحن أحقّ به ـ الخ(١).

خطبته بذي قار: الحمدلله على كلّ أمرٍ وحال في الغدوّ والآصال ـ الخ.

فقام إليه الأشتر فقال: الحمدلله الّذي منّ علينا فأفضل، وأحسن إلينا فأجمل. قد سمعنا كلامك يا أميرالمؤمنين، ولقد أصبت ووفّقت، وأنت ابن عمّ نبيّنا وصهره ووصيّه، وأوّل مصدّق به ومصلّ معه. شهدت مشاهده كلّها، فكان لك الفضل فيها على جميع الأُمّة. فمن اتّبعك أصاب حظّه، واستبشر بفلجه. ومن عصاك ورغب عنك، فإلى أُمّه الهاوية ـ الخ(٢).

خطبه الأُخر بذي قار(٣). **أقول**: ذي قار موضع قريب بالبصرة.

سائر خطبه وكلماته الشريفة الراجعة إلى طلحة والزبير وغزوة الجمل(٤).

خطبته في ذكر أهل البصرة وذمّها(٥).

خطبته في ذكر أصحاب الجمل(٦).

خطبته عند التقاء الجمعين في الجمل(٧).

خطبته يوم الجمل: أيّها الناس، إنّي أتيت هؤلاء القوم ودعوتهم ـ الخ(٨).

باب فيه خطبه عند انقضاء حرب الجمل(٩).

خطبته في الكوفة بعد رجوعه من البصرة: الحمدلله الّذي نصر وليّه، وخذل عدوّه ـ الخ(١٠).

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٠٤/٨، وجديد ج ٦٢/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٤١٦/٨ و ٤٠٧، وجديد ج ٧٦/٣٢و ١١٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٠٥/٨ ـ ٤٢١، وجديد ج ٦٨/٣٢ ـ ١٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٨/٨، وجديد ج ٨٠/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٤١١/٨، وجديد ج ٩٢/٣٢.

(٧و٨) ط كمباني ج ٤٣٢/٨، وجديد ج ١٨٥/٣٢، وص ١٩٣.

(٩) ط كمباني ج ٤٤٠/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٢.

(١٠) ط كمباني ج ٤٦٥/٨ مكرّراً، وجديد ج ٣٥١/٣٢.

خطبته الأُخرى في المسجد الأعظم: أمّا بعد، يا أهل الكوفة، فإنّ لكم في الإسلام فضلا مالم تبدّلوا أو تغيّروا ـ الخ[١].

خطبته الأُخرى يوم الجمعة فيه: الحمدلله. أحمده واستعينه واستهديه، وأعوذ بالله من الضلالة ـ الخ[٢].

خطبه وكلماته الشريفة من حين العزم على المسير إلى الشام لقتال معاوية إلى وقعة صفّين[٣].

خطبته بصفّين: الحمدلله على نعمه الفاضلة، على جميع من خلق من البرّ والفاجر وعلى حججه البالغة ـ الخ[٤].

من خطبته بعد انصرافه من صفّين: أحمده استتماماً لنعمته[٥].

ومن خطبته في بعض مواقف صفّين: معاشر المسلمين استشعروا الخشية[٦].

خطبه الراجعة إلى حرب صفّين[٧].

خطبته بعد التحكيم: الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل ـ الخ[٨].

خطبته الأُخرى في شأن الحكمين وذمّ أهل الشام[٩].

خطبه الكريمة وكلماته الشريفة الراجعة إلى الخوارج[١٠].

خطبته: اللّهمّ أيّما عبدٍ من عبادك سمع مقالتنا العادلة ـ الخ[١١].

(١و ٢) ط كمباني ج ٨/٤٦٥ مكرّراً، وجديد ج ٣٢/٣٥٤، وص ٣٥٦.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤٧٢ـ ٥٢٢ و ٦٩٧، و جديد ج ٣٢/٣٨٥ـ ٦١٩، و ج ٣٤/١٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٩٣ و ٥٢١، و جديد ج ٣٢/٤٨٥ و ٦١٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٧/٨٨، وص ٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣١، وص ٣٣٥.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٥٤ـ ١٥٦.
(٨) ط كمباني ج ٨/٥٩٥، و ج ١٧/٨٩، و جديد ج ٧٧/٣٣٥، و ج ٣٣/٣٢١.
(٩) ط كمباني ج ٨/٥٩٦، وجديد ج ٣٣/٣٢٣.
(١٠) ط كمباني ج ٨/٦٠٠ـ ٦١٥، و جديد ج ٣٣/٣٤٣.
(١١) ط كمباني ج ٨/٦٧٨، و جديد ج ٣٤/٤٤.

خطبته: أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة ـ الخ[١].

خطبته: أيّها الناس المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم... كلامكم يوهي الصمّ الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم الأعداء ـ الخ[٢].

الكافي: عن ابن التيهان قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة، فقال: الحمدلله الّذي لا إله إلّا هو، كان حيّاً بلا كيف ـ إلى أن قال: ـ فقال: ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيرة ـ أي حظيرة الغنم ـ فيها نحو من ثلاثين شاة، فقال: والله لو أنّ لي رجالاً ينصحون لله عزّوجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله بعدد هذه الشياة لأزلت ابن آكلة الذبان (الذباب ـ خ ل) عن ملكه.

قال: فلمّا أمسى بايعه ثلاثمائة وستّون رجلاً على الموت، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلقين. وحلق أميرالمؤمنين، فما وافى من القوم محلقاً إلّا أبوذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر، وجاء سلمان في آخر القوم. فرفع يده إلى السماء فقال: اللّهمّ إنّ القوم استضعفوني[٣].

خطبته في استنفار الناس إلى أهل الشام: أُفٍ لكم! لقد سئمت عتابكم ـ الخ[٤].

نهج البلاغة: خطبته: أمّا بعد فإنّ الله سبحانه لم يقصم جبّاري دهر قطّ، إلّا بعد تمهيل ورخاء ـ الخ[٥].

خطبته: الحمدلله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله. أمّا بعد، فإنّ رسول الله رضيني لنفسه أخاً، واختصّني له وزيراً، أيّها الناس! أنا أنف الهدى وعيناه، فلا تستوحشوا من طريق الهدى لقلّة من يغشاه ـ الخ[٦]. تقدّم في «انف» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٨٢ و٦٩٩، وجديد ج ٣٤/٦٤ و ١٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٨٣ و ٦٨٠ و ٦٩٦، و ج ١٧/٨٩، و جديد ج ٧٧/٣٣٧، و ج ٣٤/٥٦ و ٧٠ و ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٨، و جديد ج ٢٨/٢٤١.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨٤، ج ١٧/٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣٣، و ج ٣٤/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٩١ و ٣٨٤ و ٣٩٩. وتمامه في ج ١٣/٣٠، و ج ١٧/٩١، و جديد ج ٥١/١٢٢، و ج ٧٧/٣٤٣، و ج ٣١/٥٥٤، و ج ٣٢/٤٣، و ج ٣٤/١٠٥.

(٦) ط كمباني ج ٨/٧٠١، و جديد ج ٣٤/١٥٣.

الإرشاد: أوّل خطبة خطبها بعد بيعة الناس له بعد قتل عثمان: أمّا بعد، فلا يرعينّ مرع إلّا على نفسه شغل من الجنّة والنار، أمامه ساعٍ مجتهد، وطالب يرجو، ومقصّر في النار ـ الخ(١). وتمام الخطبة بنقل ابن ميثم(٢).

نهج البلاغة: من كلام له في معنى طلحة والزبير: والله ما أنكروا عليّ منكراً، ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً، وأنّهم ليطلبون حقّاً تركوه، ودماً هم سفكوه ـ الخ(٣).

سائر كلماته في ذمّهما وما يرجع إليهما(٤).

من خطبته يخبر عن ابتلائه وعن خذلان أهل الكوفة إيّاه وعدم ثباتهم واستقامتهم في خدمته، قال: أما إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كغيّاب، وأحياء كأموات، وصمّ ذووا أسماع. أتلو عليكم الحكمة، وأعظمكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثّكم على جهاد أهل الجور، فما آتي على آخر كلامي حتّى أراكم متفرّقين حلقاً شتّى، تتناشدون الأشعار، و تضربون الأمثال، وتسألون عن سعر التمر واللّبن(٥).

الفصل التاسع: في خطبه في الملاحم: من خطبة له في الملاحم: ألا بأبي وأُمّي من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة ـ الخ(٦).

نهج البلاغة: ومن خطبة له في الملاحم: وأخذوا يميناً وشمالاً(٧).

نهج البلاغة: من خطبة الملاحم: الحمدلله المتجلّي لخلقه بخلقه، الظاهر لقلوبهم. بحجّته ـ الخ(٨). تقدّم في «خزن»: الإشارة إلى خطبة المخزون وفيها الملاحم، وفي «لحم» ما يتعلّق بذلك.

(١ و ٢) ط كمباني ج ٨/٣٩١، وص ٣٩٢، وجديد ج ٣٢/٩، وص ١٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤٠٨، و جديد ج ٣٢/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٥ ـ ٤٢١، و جديد ج ٣٢/٤٨ و ٥٠ و ٦٩ ـ ١٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٨/١٥٤، و جديد ج ٢٩/٤٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٨/٧١٣، و جديد ج ٣٤/٢١٢.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٧٨، وجديد ج ٢٩/٦١٥.
(٨) ط كمباني ج ٨/٧١٩، و جديد ج ٣٤/٢٤٠.

خطبته المعروفة باللّؤلؤة: ألا وإنّي ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأمويّة والمملكة الكسرويّة ـ الخ[١].

يأتي في «لألأ»: مواضع الخطبة والإشارة إلى خطبة الأقاليم يوصف فيها ما يجري في كلّ إقليم وما يجري بعد كلّ عشر سنين.

خطبة القصيّة، وخطبة الملاحم المعروفة بالزهراء، وخطبته في أحوال أغصان الشجرة الخبيثة الملعونة الأمويّة وأحوال بني العبّاس وغير ذلك كلّه في البحار[٢]. وتعداد عدّة منها في البحار[٣]. يأتي في «غيب» و «لحم» و «فتن»: خطبه الراجعة إلى المغيبات والملاحم والفتن.

الفصل العاشر: في الخطب المتفرّقة:

نهج البلاغة: قد أحيا عقله، وأمات نفسه حتّى دقّ جليله، ولطف غليظه[٤].

نهج البلاغة: خطبته عند تلاوته: ﴿رجال لا تلهيهم﴾ ـ الآية[٥].

خطبته عند تلاوته: ﴿ياأيّها الإنسان ماغرّك بربّك الكريم﴾[٦]

خطبته عند تلاوته: ﴿ألهيكم التّكاثر﴾[٧].

كتاب الغارات: عن الأصبغ قال: خطب عليّ عليه السلام فحمدالله وأثنى عليه وذكر النبي فصلّى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد؛ فإنّي أُوصيكم بتقوى الله[٨].

نهج البلاغة: من خطبته يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفّق له من

---

(١) جديد ج ٣٦/٣٥٤، وج ٤١/٣١٨ و ٣٢٩، وط كمباني ج ٩/١٥٧ و ٥٨٦ و ٥٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٨٧، وجديد ج ٤١/٣٢٠ ـ ٣٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٢ و ١٦٣.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠١، وجديد ج ٦٩/٣١٦، وص ٣٢٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٧، وجديد ج ٧١/١٩٢.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٨، وج ١٧/١١٣، وجديد ج ٨٢/١٥٦، وج ٧٧/٤٣٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٧١/٢٣١.

الطاعة، وزاد عنه من المعصية(١).

نهج البلاغة: من خطبة له: فإنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كلّ ملكة، ونجاة من كلّ هلكة ـ الخ(٢).

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض ـ إلى آخر ما يأتي في «زمن»(٣).

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في موعظة أصحابه: ترصّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال(٤).

كتاب الغارات: إنّ عليّاً عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته: أيّها الناس إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع ـ الخ(٥).

نهج البلاغة: خطبته: إنّ من أحبّ عبادالله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه ـ الخ(٦).

الإرشاد: الحمدلله والصلاة على نبيّه أمّا بعد، فذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، إنّه لا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ عنه سنخ أصل، وإنّ الخير كلّه فيمن عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره(٧). وقريب منه(٨).

الكافي: من خطبة له بعد مقتل عثمان يقول فيها: ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه، والّذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلة، ولتغربلنّ غربلة، حتّى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم. وليسبقنّ سبّاقون كانوا قصّروا. وليقصرنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، و جديد ج ١٧٦/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، و جديد ج ٨٣/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، و جديد ج ٣٠٤/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ٩٧/١٧، و جديد ج ٣٧١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٢٦/١٧ و ٨٩، و جديد ج ٣٥/٧٨، و ج ٣٣٣/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٨٥/١، و جديد ج ٥٦/٢. (٧) ط كمباني ج ٩٥/١، وجديد ج ٩٩/٢.
(٨) ط كمباني ج ١١٥/١٧، وج ١٦٢/١، وجديد ج ٣٠٠/٢، و ج ٣/٧٨.

سبّاقون كانوا سبقوا. والله ما كتمت وسمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبّئت بهذا المقام وهذا اليوم(١).

تقدّم في «بلبل»: ذكر مواضع الرواية.

الكافي: خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ آدم لم يلد عبداً ولا أمة ـ الخ(٢).

خطبته بعد الحمد والصلاة على رسوله: أيّها الناس، إسمعوا مقالتي وعوا كلامي؛ إنّ الخُيَلاء من التَجبّر، والنخوة من التكبّر ـ الخ(٣).

نهج البلاغة: من خطبته: إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جُنّة أوقى منه ـ الخ(٤).

نهج البلاغة: من خطبته في خطاب أصحابه، وقد بلّغتم من كرامة الله لكم منزلةً تكرم بها إماؤكم، وتوصل بها جيرانكم ـ الخ(٥).

نهج البلاغة: من خطبته: ليتأسّ صغيركم بكبيركم، وليرؤف كبيركم بصغيركم ـ الخ(٦).

الإرشاد: عن الصّادق عليه السلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفة: فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: أنا سيّد الشيب، وفيَّ سنّة من أيّوب(٧).

خطبته المخزون المفصّلة المذكورة في البحار باب الرجعة: الحمدلله الأحد المحمود، الّذي توحّد بملكه، وعلا بقدرته. أحمده على ما عرف من سبيله ـ

---

(١) ط كمباني ج ٣/٦٠، وج ٨/١٧٣ و ٤٠٠، وجديد ج ٥/٢١٨، وج ٢٩/٥٨٤، وج ٣٢/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٢٠، وجديد ج ٣٢/١٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥١٦ و ٧٠٠، وج ١٧/١٠٥، وجديد ج ٧٧/٣٩٦، وج ٣٢/٥٩٥، وج ٣٤/١٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٩٠، وجديد ج ٣٤/١٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٩١، وجديد ج ٣٤/١٠٧.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٩٢، وجديد ج ٣٤/١١٣.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٠١، وج ١٣/٢٨، وجديد ج ٥١/١١١، وج ٣٤/١٥٥.

الخ[١].

خطبته في علّة الخلق والتكاليف. تذكر في «خلق».

نهج البلاغة: من خطبة له: عباد الله، إنّكم وما تأملون من هذه الدّنيا أثوياء مؤجّلون ـ الخ[٢].

نهج البلاغة: من خطبته: إنّا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن شديد، يُعَدُّ فيه المحسن مسيئاً[٣].

الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كيف أنتم إذا ألبستم الفتنة، ينشأ فيها الوليد، ويهرم فيها الكبير؟ ـ الخ[٤].

الكافي: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام: فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ صلّى على النبيّ ثمّ قال: إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان: إتّباع الهوى، وطول الأمل ـ الخ[٥].

نهج البلاغة: قال في خطبته: إتّخذوا الشياطين لأمرهم ملاكاً[٦]. وتمامه في «شطن».

نهج البلاغة: من خطبته: أيّها الغافلون غير المغفول عنهم، والتاركون والمأخوذ منهم! مالي أراكم عن الله ذاهبين وإلى غيره راغبين؟! ـ الخ[٧].

نهج البلاغة: من خطبة له: وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره[٨].

ومنها: إنّكم مخلوقون إقتداراً ومربوبون اقتساراً ـ الخ[٩].

أمالي ابن دريد قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشّي الناس في شهر

---

(١) ط كمباني ج ٢١٩/١٣، وجديد ج ٧٨/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٨٧/٨، وجديد ج ٨٩/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٦٨٩/٨، وجديد ج ٩٨/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٤/٨ و ٧٠٥، وجديد ج ١٦٧/٣٤ و ١٧٣.

(٥) جديد ج ١٧٢/٣٤. (٦) ط كمباني ج ٧١٣/٨، وجديد ج ٢١١/٣٤.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٧١٤/٨، وجديد ج ٢١٧/٣٤، وص ٢٢٦.

(٩) جديد ج ٤٣٧/٧٧، وط كمباني ج ١١٤/١٧.

رمضان باللّحم ولا يتعشّى معهم، فإذا فرغوا خطبهم ووعظهم، فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم، فلمّا فرغوا خطبهم وقال في خطبته: إعلموا أنّ ملاك أمركم الدين، وعصمتكم التقوى، وزينتكم الأدب، وحصون أعراضكم الحلم ـ الخ[١].

في وصف الإنسان:

نهج البلاغة: أيّها المخلوق السويّ، والمنشأ المرعيّ، في ظلمات الأرحام ـ الخ.

وقوله في خطبة تعرف بالغرّاء: جعل لكم أسماعاً لتعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن عشاها[٢].

نهج البلاغة: في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً قد باتوا سجّداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم[٣].

في وصف خلقة الطاووس: إبتدعهم خلقاً عجيباً ـ الخ. يذكر في «طوس».

في وصف المتّقين لهمّام يأتي الإشارة إليها في «همم».

وفي ذمّ الدنيا في «دنى».

نهج البلاغة: أين القوم الّذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه، وهيّجوا إلى الجهاد فوَلَهوا وَلَه اللّقاح إلى أولادها ـ الخ[٤].

خطبته بصفّين: أمّا بعد؛ فقد جعل الله لي عليكم حقّاً بولاية أمركم، ولكم عليّ من الحقّ مثل الّذي لي عليكم، فالحقّ أوسع الأشياء في القواصف (في بعض النسخ: التواصف. وفي بعضها: التراصف) وأضيقها في التناصف؛ لا يجري لأحد إلّا جرى عليه ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، و جديد ج ٣٤٦/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/١٧، و ج ٣٧٦/١٤، و جديد ج ٤٢٣/٧٧، و ج ٣٤٧/٦٠ و ٣٤٩.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٩، و جديد ج ٣٠٧/٦٩، وص ٣٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٤١٢/٧، و ج ٥٤٤/٩، و ج ٩٣/١٧، و ج ٧٠٧/٨، وجديد ج ١٥٢/٤١، و ج ٣٥٤/٧٧، و ج ٢٥١/٢٧، و ج ١٨٣/٣٤.

خطبته: قد طلع طالع، ولمع لامع، ولاح لائح ـ الخ[١].

نهج البلاغة: رحم الله امرءاً (عبداً ـ خ ل) سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجى، راقب ربّه، وخاف ذنبه ـ الخ[٢].

كتاب الروضة: خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: أيّها الناس بايعتم أبابكر وعمر، وأنا والله أولى منهما وأحقّ منهما بوصيّة رسول الله ـ الخ[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: خطب بعدما بويع بخمسة أيّام، فقال: واعلموا أنّ لكلّ حقّ طالباً ولكلّ دم ثائراً ـ الخ[٤].

خطبته: ألا وإنّ الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله ورجله ـ الخ[٥]. وفي نسخة: ألا وإنّ الشيطان قد ذمّر حزبه واستجلب جلبه ـ الخ[٦].

تمام هذه الخطبة كما قاله ابن ميثم خطبها لمّا بلغه نقض طلحة والزّبير بيعته قال بعد الحمد والثناء عليه والصلاة على رسوله: أيّها الناس إنّ الله افترض الجهاد فعظّمه. وجعله نصرته وناصره. والله ما صلحت دين ولا دنيا إلّا به، وقد جمع الشيطان حزبه ـ الخ[٧].

خطبته لمّا رجعت رسله من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذنونه بالحرب. قام فحمدالله وأثنى عليه، وصلّى على رسوله، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي قد راقبت هؤلاء القوم كي يرعووا أو يرجعوا، ووبّختهم بنكثهم، وعرّفتهم بغيّهم ـ الخ[٨].

خطبته في أوّل إمارته في المدينة، حمدالله وأثنى عليه، وصلّى على رسوله، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٨/٨، و جديد ج ٣٩/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٠، وج ٨٩/١٧ و ١١٢، و جديد ج ٣٣٦/٧٧ و ٤٢٣، وج ٣١٠/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٢/٨، و جديد ج ٣٦٠/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٩/٨، و جديد ج ٤١/٣٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٤٠١/٨، وص ٤٠٢ و٤١٦، و جديد ج ٥٢/٣٢ و٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٢/٨ و ٤١٦، و جديد ج ٥٦/٣٢ و ١١٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٠٣/٨، و جديد ج ٦٠/٣٢.

قال: أمّا بعد؛ فإنّه لمّا قبض الله نبيّه قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه ـ الخ[١].

كتاب الإرشاد تصنيف محمّد بن الحسن الصفّار: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: مالنا ولقريش؟! وما تنكّر منّا قريش غير أنّا أهل بيت شيّد الله فوق بنيانهم بنياننا، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا ـ الخ. وفي هذه الخطبة شكايته عمّن تقدّمه.

وفيه قوله: هلّا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبدود؟! ولِمَ لم يشفقا على الدين وأهله يوم بواط؟! ولِمَ لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية. وعدّد وقائع النبي صلّى الله عليه وآله على هذا النسق وقرعهما في هذه المواقف كلّها: كأنّا مع النظارة والخوالف والقاعدين، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطّأ الإسلام بسيفه واستقرّ قراره وزال حذاره؟![٢].

الكافي: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر، فقال: الحمدلله الّذي علا فاستعلى، ودنا فتعالى ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس، البغي يقود أصحابه إلى النار، وإنّ أوّل من بغى على الله عزّوجلّ عناق بنت آدم[٣]. تقدّم في «بغى» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، إنّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حَجَره التقوى عن تقحّم الشبهات. ألا وإنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه، والّذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلة ـ الخ[٤].

خطبته المعروفة بالقاصعة: ألا وإنّكم قد نفضتم أيديكم من حبل الطاعة، وثلمتم حصن الله المضروب عليكم بأحكام الجاهليّة ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٠٣، وجديد ج ٣٢/٦١.
(٢) ط كمباني ج ٨/٧٠، وجديد ج ٢٩/٥٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/١٧٣، وجديد ج ٢٩/٥٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٠٠، وجديد ج ٣٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٧١٥. وتمامه في ج ٥/٤٤٣. وبعضه في ج ١٤/٦١٨، وجديد ج ١٤/٤٦٥، وج ٦٣/٢١٤، وج ٣٤/٢٢٣.

الاحتجاج: عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أميرالمؤمنين خطبته بالكوفة فلمّا كان في آخر كلامه قال: إنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول‌الله صلّى الله عليه وآله.

فقام الأشعث بن قيس، فقال: يا أميرالمؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا وقلت: والله إنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول‌الله، ولمّا ولّى تيم وعديّ إلّا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: يابن الخمّارة، قد قلت قولاً فاستمع. والله ما منعني الجبن ولا كراهيّة الموت، ولا منعني ذلك إلّا عهد أخي رسول‌الله، خبّرني وقال: ياأبا الحسن إنّ الأُمّة ستغدر بك وتنقض عهدي، وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، فقلت: يا رسول‌الله فما تعهد إليّ إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعواناً، فبادر إليهم وجاهدهم؛ وإن لم تجد أعواناً، فكفّ يدك واحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً[١].

خطبة الشقشقيّة[٢]. وفي «شقشق»: ذكر منها.

خطبته: وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته[٣].

خطبته: إنّ الله حين شاء تقدير الخليقة، وذرء البريّة، وإبداع المبدعات ونصب الخلق في صور كالهباء ـ الخ[٤].

خطبته في صفة عجيب خلق الحيوان[٥].

خطبة له في ذكر بديع خلقة الخفّاش[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/٨ و ١٥٥ و ١٥٦، وجديد ج ٤١٩/٢٩ و ٤٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥٩/٨، وجديد ج ٤٩٧/٢٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٨١/٧. ورواتها من العامّة والخاصّة. ص ٨٢ ـ ٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٤، وجديد ج ٣٨/٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٥١/١٤، وجديد ج ٢١٢/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٦٦١/١٤، وجديد ج ٣٩/٦٤.

(٦) جديد ج ٣٢٣/٦٤، وط كمباني ج ٧٣٠/١٤.

خطبة في وصف المؤمنين[١].

باب خطبه المعروفة[٢]. وفيه خطبة الوسيلة، والخطبة المنبريّة، والخطبة المعروفة بالبالغة[٣].

خطبته المعروفة بالديباج[٤].

خطبته في البصرة المرويّة في أمالي الصدوق المجلس ٢٣ عن مسعدة بن صدقة عن الصّادق عليه السلام فقال بعد الحمد والثناء والصلاة: المدّة وإن طالت قصيرة. والماضي للمقيم عبرة. والميّت للحيّ عظة ـ الخ[٥].

خطبته الّتي ليست فيها ألف[٦].

وفي كتاب فضائل الخمسة[٧] نقل خطبته الشريفة الّتي ليست فيها الألف من طرق العامّة، أنشأه حين ذكر جماعة كثرة الألف في الكلمات وتعذّر النطق بدونها، فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكر، وليس فيها ألف.

خطبه في الموعظة[٨].

من خطبة له: إسمع ياذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال. وهي خطبة تتضمّن صفة الحشر وشدّة القيامة رواه شريح القاضي[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٠ ـ ٣٠٥، و جديد ج ٣٠٧/٦٩ ـ ٣٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٧٨/١٧ و ٩٨، و جديد ج ٢٨٠/٧٧ و ٣٧٣.
(٣) جديد ج ٢٩٥/٧٧، وط كمباني ج ٨١/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٧، و جديد ج ٢٨٩/٧٧.
(٥) ونقله في ط كمباني ج ٩٩/١٧، و جديد ج ٣٨٠/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٩٠/١٧، و ج ٤٦٤/٩، و جديد ج ١٦٣/٤٠، و ج ٣٤٠/٧٧. ونقلها في مستدرك النهج لكاشف الغطاء ص ٣٠.
(٧) فضائل الخمسة ج ٢٥٦/٢.
(٨) ط كمباني ج ١١٢/١٧ ـ ١٣٦، و ج ٢١٨/٣، و جديد ج ٩٩/٧، و ج ٤٣٠/٧٧.
(٩) ط كمباني ج ٢١٨/٣، و جديد ج ٩٩/٧.

خطبته الّتي ليست فيها نقطة: الحمدلله أهل الحمد ومأواه، وله أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه، وأطهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه ـ الخ. قاله مرتجلاً(١).

نهج البلاغة: من خطبته: وناظر قلب اللّبيب به يبصر أمده ـ الخ(٢).

خطبته يوم الجمعة: الحمدلله ذي القدرة والسلطان، والرأفة والإمتنان، أحمده على تتابع النعم ـ الخ(٣).

خطبته الأُخرى فيه: الحمدلله الوليّ الحميد الحكيم المجيد ـ الخ(٤).

خطبته يوم الفطر: الحمد لله الّذي خلق السماوات والأرض ـ الخ(٥).

باب فيه خطب صلاة الأضحى(٦).

باب فيه خطب صلاة الإستسقاء(٧). وخطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فيه: الحمدلله سابغ النعم ومفرّج الهمّ ـ الخ(٨).

خطبته الأُخرى فيه(٩).

خطبته الراجعة إلى النساء: معاشر الناس، لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال ـ الخ(١٠).

خطبته: هو المفني لها بعد وجودها ـ الخ(١١).

---

(١) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، و جديد ج ١٦٣/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧٦/٨، و جديد ج ٦٠٠/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٣٦، و جديد ج ٢٣٤/٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٣٧، و جديد ج ٢٣٧/٨٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٧٣، و جديد ج ٢٩/٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٥ و ٨٧٧. والخطبة ص ٨٩٢، وجديد ج ١/٩١ و ٤٧ و ٩٩.
(٧ و ٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٢، و ص ٩٤٤، وجديد ج ٢٨٩/٩١، وص ٢٩٣.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٠ و ٩٥١، و جديد ج ٣١٢/٩١.
(١٠) ط كمباني ج ٥٢/٢٣، و جديد ج ٢٢٣/١٠٣.
(١١) ط كمباني ج ١٨٥/٣، و جديد ج ٣٣٠/٦.

نهج البلاغة: أنا وضعت بكلاكل العرب ـ الخ(١).

خطبته حين الوفاة: الحمدلله حقّ قدره، متّبعين أمره، أحمده كما أحبّ ـ الخ(٢).

باب فيه خطبه(٣).

باب فيه جوامع خطبه ونوادرها(٤).

كلامه في الاحتجاج على أفضليّة الرسول على سائر الأنبياء والمرسلين(٥).

وفي «فضل» ما يتعلّق بذلك، وفي «فتن»: خطبه في الفتن، وفي «دنى»: خطبه في ذمّ الدّنيا، وفي «جهد»: خطبه في الجهاد. وهكذا كلّ في محلّه.

المقام الثالث: في خطب مولاتنا فاطمة الزهراء وأولادها المعصومين عليهم السلام :

وفيه ثلاثة فصول: الأوّل في خطب فاطمة الزهراء عليها السلام وبناتها. والثاني في خطب الحسن والحسين عليهما السلام. والثالث في خطب سائر الأئمّة عليهم السلام.

الفصل الأوّل: خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام: في الاحتجاج على غصب فدك: قالت: الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم ـ الخ. قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّ هذه الخطبة من الخطب المشهورة الّتي روتها الخاصّة والعامّة بأسانيد متظافرة ـ ثمّ ذكر كلام ابن أبي الحديد(٦).

قال زيد بن عليّ بن الحسين: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم ويعلّمونها أبناءهم(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٣٣٧، و جديد ج ٣٨/٣٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٥٠، و جديد ج ٤٢/٢٠٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٩٨، و جديد ج ٧٧/٣٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/٧٠٦، و جديد ج ٣٤/١٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٤/٩٨، و ج ٦/٢٦٢، و جديد ج ١٠/٢٨، و ج ١٧/٢٧٣.
(٦) فراجع ط كمباني ج ٨/١٠٨، و جديد ج ٢٩/٢١٧.
(٧) ط كمباني ج ٨/١١٢، و جديد ج ٢٩/٢٣٥.

ورواها العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[١].

خطبة أبي بكر بعد خطبتها تأتي في المقام الرابع.

خطبة الصدّيقة زينب الكبرى عليها السلام في الكوفة[٢].

وخطبتها في مجلس يزيد[٣].

خطبة فاطمة الصغرى في الكوفة[٤].

وفي رواية أُخرى: خطبت أُمّ كلثوم في الكوفة[٥].

الفصل الثاني: في خطب الحسن والحسين عليهما السلام:

خطبة مولانا أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام في دعوتهم إلى جهاد أهل الشام[٦].

خطبة مولانا الحسن عليه السلام بالكوفة في استنفار الناس لحرب أصحاب الجمل وكان عليلاً من شكوى به قال: الحمدلله العزيز الجبّار الواحد القهّار الكبير المتعال ـ الخ[٧].

خطبته بأمر أبيه وقول أميرالمؤمنين عليه السلام لأُمّهات أولاده: قُمنَ فاسمعن خطبة ابني[٨].

خطبة الحسن والحسين عليهما السلام بأمر أبيهما[٩].

خطبة مولانا الحسن عليه السلام في البصرة وجمعه بالناس بأمر أبيه حين مرض، و بكاء أميرالمؤمنين عليه السلام وتقبيله بين عينيه، قال بعد الحمد والثناء على الله

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٢٩٦/١٠. وخطبة أُخرى لها فيه ص ٣٠٦.

(٢) جديد ج ١٦٣/٤٥ و ١٦٥ و ١٠٨، و ط كمباني ج ٢٣٣/١٠ و ٢١٨. و ٢١٩.

(٣) جديد ج ١٣٣/٤٥.

(٤ و٥) جديد ج ١١٠/٤٥، و ص ١١٢، وط كمباني ج ٢١٨/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٦/٨، و جديد ج ٤٠٥/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٤١٠/٨، و جديد ج ٨٨/٣٢.

(٨) ط كمباني ج ٩٧/١٠، و جديد ج ٣٥٠/٤٣.

(٩) جديد ج ١٢٠/١٠، وج ٢٠٢/٤٠، و ط كمباني ج ١١٩/٤، وج ٤٧٢/٩.

والشهادة والصلاة: أيّها الناس، إنّ الله اختارنا لنبوّته، واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه. أويم الله لا ينتقصنا أحد من حقّنا شيئاً إلّا ينقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته ـ الخ[١].

باب خطب الحسن المجتبى عليه السلام بعد شهادة أبيه[٢].

عدّة من هذه الخطب من طرق العامّة[٣].

خطبة الحسن المجتبى عليه السلام لمّا قال معاوية: أيّها الناس هذا الحسن بن عليّ وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً. ثمّ قال: قم يا حسن. فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء ـ الخ[٤]. مختصرها برواية أُخرى[٥].

وهذه الخطبة الشريفة نقلت من كتاب البرهان، فيها ذكر من الفضائل وظلم المتغلّبين عليه[٦].

خطبته بأمر أبيه: الحمد لله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة ـ الخ[٧].

سائر خطبه بأمر أبيه[٨].

خطبته الأُخرى بأمره[٩].

خطبه في محضر معاوية في تعريف نفسه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٢/٨، و جديد ج ٢٢٩/٣٢.

(٢) جديد ج ٣٥٩/٤٣، و ط كمباني ج ٩٩/١٠.

(٣) كتاب إحقاق الحقّ ج ٤١٣/٤ ـ ٤٢٥. (٤) ط كمباني ج ١٢٣/٤، وجديد ج ١٣٩/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٤/١٠ و ١٠٥، و جديد ج ٦٢/٤٤ و ٢٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٧، و جديد ج ١٥١/٧٢.

(٧) ط كمباني ج ٩٧/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٩٨/١٠ و ٩٩، و جديد ج ٣٥٠/٤٣ و ٣٥٥.

(٩) ط كمباني ج ١٤٧/١٧ مكرّراً، وجديد ج ١١٤/٧٨.

(١٠) ط كمباني ج ٩٧/١٠ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٢٨، و ج ٢٣٣/٧، و جديد ج ٣٥٣/٤٣ و ٣٥٥ و ٣٥٦، و ج ٤١/٤٤ و ٨٨ و ١٢١، و ج ٢١٤/٢٥.

خطبته بعد شهادة أبيه: الحمدلله الّذي كان في أوّليّته وحدانيّاً، وفي أزليّته متعظّماً ـ الخ[١]. وفيه المعارف العظيمة الكريمة في جوامع التوحيد.

خطبته الأُخرى لامتحان أصحابه: الحمدلله كلّما حمده حامد ـ الخ[٢].

خطبه الأُخرى[٣].

خطبته في صفة النجوم[٤].

خطبته حين قيل له: صف لي ربّك، قال: الحمد لله الّذي لم يكن له أوّل معلوم ولا آخر متناه، ولا قبل مدرك، ولا بعد محدود ـ الخ[٥].

خطبته في وصف أخ له عظم في عينيه، وفيه صفات خيار العباد[٦].

خطبته في وصف أميرالمؤمنين عليه السلام وتعريف نفسه[٧].

خطب مولانا الحسين عليه السلام: خطبته بمنى في ذكر فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنة (بسنتين ـ خ ل)[٨].

خطبته بأمر معاوية[٩].

خطبته حين عزم على الخروج من مكّة إلى العراق قال: الحمدلله وما شاء الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، وصلّى الله على رسوله وسلّم. خطّ الموت على ولد آدم ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٠٠، وجديد ج ٤٣/٣٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١١١، وجديد ج ٤٤/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١١١ و ١١٣ و ١٢١، وجديد ج ٤٤/٤٢ و ٥٤ و ٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١١٢، وجديد ج ٥٨/٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٢/١٩٧، وجديد ج ٤/٢٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٥، وجديد ج ٦٩/٢٩٤.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠٨.
(٨) ط كمباني ج ٨/٥٦٤. ومختصره في ج ١٠/١٣٠، وجديد ج ٤٤/١٢٧، وج ٣٣/١٨١.
(٩) ط كمباني ج ١٠/١٤٧، وجديد ج ٤٤/٢٠٥.
(١٠) ط كمباني ج ١٠/١٨٤، وجديد ج ٤٤/٣٦٦.

خطبة الحسين عليه السلام حين ملاقاته للحرّ[١]. وحين نزوله بكربلاء[٢].

خطبته ليلة عاشوراء[٣].

خطبته يوم عاشوراء، واحتجاجاته على القوم[٤].

كشف الغمة: خطب مولانا الحسين عليه السلام فقال: أيّها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس، من جاد ساد، ومن بخل ذلّ. وإنّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه. وإنّ أعفى الناس من عفى عن قدرة، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه. والأُصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجّل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه، ومن أراد الله تعالى بالصنيعة إلى أخيه، كافاه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ماهو أكثر منه ـ الخ[٥].

خطبته حين قدم معاوية المدينة، وأخذ البيعة ليزيد ومدح يزيد[٦].

الفصل الثالث في خطب سائر الأئمّة عليهم السلام:

خطبة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في مجلس يزيد[٧]. ومختصره فيه[٨].

تشبه خطبته هذه بخطبة عمّه الحسن عليه السلام في محضر معاوية[٩]. ونقله أيضاً من طرق العامّة في إحقاق الحقّ[١٠]. والإشارة إلى اختلافاتها في البحار[١١].

خطبته في الكوفة[١٢].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/١٨٧، و جديد ج ٤٤/٣٧٦، و ص ٣٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٩١، و جديد ج ٤٤/٣٩٢.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٩٣ و ١٩٤ و ٢١١، و جديد ج ٤٥/٥ و ٦ و ٨ و ٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٩ مكرّراً، وجديد ج ٧٨/١٢١.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٦١ و ١٦٢.

(٧ و٨) جديد ج ٤٥/١٣٨، وص ١٧٤، و ط كمباني ج ١٠/٢٦٦، وص٢٣٦.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٩٨، و جديد ج ٤٣/٣٥٤.

(١٠) إحقاق الحقّ ج ١٢/١٢٦. (١١) جديد ج ٤٥/١٣٨.

(١٢) جديد ج ٤٥/١١٢، و ط كمباني ج ١٠/٢١٩.

خطبته حين رجع إلى المدينة[١].

خطبة الباقر عليه السلام: الحمدلله محيّث الحيث، ومكيّف الكيف، ومؤيّن الأين ـ الخ[٢].

خطبة الإمام الصّادق عليه السلام في التوحيد: الحمدلله الّذي كان قبل أن يكون كان ـ الخ[٣].

خطبته: الحمدلله الّذي لا يحسّ ولا يجسّ ولا يمسّ ـ الخ[٤].

خطبته الأُخرى: الحمدلله المحتجب بالنور دون خلقه ـ الخ[٥].

خطبته الأُخرى في وصف النبي والأئمّة صلوات الله عليهم. أمّا وصف النبي صلى الله عليه وآله ففي البحار[٦]. وأمّا وصف الأئمّة عليهم السلام ففي البحار[٧].

أقول: وقد رواها الكليني في الكافي وفرّقها. فما يرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله ذكرها في باب مولد النبي وما يرجع إلى الأئمّة في باب نادر جامع لصفات الإمام.

خطبته في مدح أبي طالب وذمّ العبّاس وأبي لهب[٨].

خطبة الرّضا عليه السلام في جوامع التوحيد، قال بعد الحمد والثناء والصلاة على رسوله وأهل بيته: أوّل عبادة الله معرفته. وأصل معرفة الله توحيده. ونظام توحيد الله نفي الصّفات عنه ـ الخ[٩].

خطبته و خطبة الجواد عليهما السلام في التزويج[١٠].

---

(١) جديد ج ١٤٨/٤٥، و ط كمباني ج ٢٢٩/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٩/١١، و جديد ج ٣٤٧/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٤. وقريب منه فيه ص ١٩، و جديد ج ٤٥/٥٧ و ٨١.

(٤) ط كمباني ج ٩٣/٢، و جديد ج ٢٩٨/٣ و ٣٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١١/٥، و جديد ج ٣٨/١١.

(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٦، و جديد ج ٣٦٩/١٦.

(٧) ط كمباني ج ٢١٨/٧، و جديد ج ١٥٠/٢٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥٥/١١، وجديد ج ١٧٦/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ١٦٩/٢، وج ١٠/١٤، وجديد ج ٢٢٨/٤، و ج ٤٣/٥٧.

(١٠) ط كمباني ج ٦١/٢٣ ـ ٦٤، و ج ١١٨/١٢، و ج ١٨٢/٤، و جديد ج ٣٨٢/١٠، و ج ٧٦/٥٠، و ج ٢٦٤/١٠٣ و ٢٦٥.

خطبته لمّا بويع له بالخلافة في العيون[١].

وكتبت هذه الخطبة في ظهركتاب عهد المأمون له بولاية العهد[٢]. وممّا سمع منه: الحمدلله الّذي حفظ منّا ماضيّع الناس، ورفع منّا ماوضعوه حتّى لقد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكتمت فضائلنا وبذلت الأموال في الكذب علينا[٣].

خطبة الإمام الجوادعليه‌السلام حين شكّ فيه المرتابون وعرضوه على القافة: الحمدلله الّذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريّته ـ الخ[٤]. ورواه في دلائل الإمامة للطّبري[٥]. ويأتي في «صغر».

غيبة الشيخ: يدخل المهديعليه‌السلام الكوفة، ولها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا تدري الناس ما يقول من البكاء[٦].

المقام الرابع: في خطب غير المعصومين:

العدد، مناقب ابن شهرآشوب: كان كعب بن لويّ بن غالب يجتمع إليه الناس في كلّ جمعة، وكانوا يسمّونها عروبة، فسمّاه كعب يوم الجمعة، وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي في آخر خطبته كلّما خطب، وبين موته وقصّة الفيل خمسمائة وعشرون سنة ـ الخ[٧].

وفي رواية أُخرى يخطبهم فيقول: أمّا بعد، فاسمعوا وتعلّموا، وافهموا واعلموا، ليل ساج، ونهار ضاح ـ الخ[٨].

خطبة عبدالمطّلب في تزويج آمنة بعبدالله: الحمدلله حمد الشاكرين، حمداً

---

(١) العيون ج ٢/١٤٦. ونقله في ط كمباني ج ٤١/١٢، و جديد ج ١٤١/٤٩.

(٢) جديد ج ١٥٢/٤٩.

(٣) جديد ج ١٤٢/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠٠/١٢، و جديد ج ٨/٥٠.

(٥) دلائل الإمامة ص ٢٠١.

(٦) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، و جديد ج ٣٣١/٥٢.

(٧ و٨) جديد ج ٢٢١/١٥، و ط كمباني ج ٥١/٦.

استوجبه بما أنعم علينا ـ الخ[١].

خطبة عقيل بن أبي وقّاص[٢].

خطبة أبي طالب في تزويج خديجة برسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لربِّ هذا البيت ـ الخ. وتقدّمت في «خدج».

خطبته الأُخرى في ذلك[٣].

خطبته في نكاح فاطمة بنت أسد[٤].

باب فيه خطب النكاح[٥].

خطبة محمّد بن الحنفيّة[٦].

خطبة أبي بكر بعد خلافته وإقراره بفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: وحّد الله وأنا ملحده، وعبده قبل أن أعبده، ووالى الرسول وأنا عدوّه ـ الخ[٧].

ومن خطبته بعد خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام: أيّها الناس ماهذه الرعة إلى كلّ قالة[٨].

خطبة ثابت بن قيس خطيب الأنصار بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ[٩].

يأتي في «دود»: أنّ داود خطيب أهل الجنّة، وفي «شعب»: أنّه كان يقال لشعيب: خطيب الأنبياء، لحسن مراجعته قومه، وفي «صعصع»: قول

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/٦، و جديد ج ١٠٢/١٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/٦، و جديد ج ٢٨١/١٥.

(٣) جديد ج ١٦/١٦ ـ ٦٩، و ج ١٥٨/٣٥، و ط كمباني ج ١٠٠/٦، و ج ٣٣/٩ و ٢١، و ج ٦١/٢٣، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٧٤/٧.

(٤) جديد ج ٩٨/٣٥، و ط كمباني ج ٢١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٦١/٢٣، و جديد ج ٢٦٣/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٣/٩، و جديد ج ١٠١/٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٩١/٨، و جديد ج ٩٩/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٢٨/٨، و جديد ج ٣٢٦/٢٩.

(٩) جديد ج ٢١/١٧، و ط كمباني ج ١٩٧/٦.

أميرالمؤمنينعليه السلام في حقّ صعصعة: هذا الخطيب الشحشح، وأنّه كان سبحان أخوه الخطيب قبل صعصعة.

خطبة سلمان في الملاحم[١]. وفيه حثّ الناس على ولاية أميرالمؤمنينعليه السلام، وإخباره عن شهادة ابن حذيفة.

خطبته في الفضائل والاحتجاج على القوم بعد دفن النبيصلى الله عليه وآله وغصب الخلافة بثلاثة أيّام[٢].

خطبة أبي ذرّ: يا مبتغي العلم[٣].

خطبة راحيل الملك في البيت المعمور في تزويج فاطمة الزهراءعليها السلام: الحمدلله الأوّل قبل أوليّة الأوّلين ـ الخ[٤].

خطبة زحر بن قيس بثغر همدان وإعلامه الناس بفضل أميرالمؤمنينعليه السلام وخلاف الناكثين[٥].

قال ابن أبي الحديد في شرح قول أميرالمؤمنينعليه السلام: «وإنّا لأُمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا تهدّلت غصونه»: إنّه روى أبوعثمان في كتاب البيان والتبيين: إنّ عثمان صعد المنبر فارتجّ عليه، فقال: إنّ أبابكر وعمر كان يعدّان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب. وسآتيكم الخطبة على وجهها. ثمّ نزل.

قال: وخطب مروان بن الحكم، فحصر، فقال: اللّهمّ إنّا نحمدك ونستعينك ونشرك بك.

قال: وخطب مصعب بن حيّان خطبة نكاح فحصر، فقال: لقّنوا موتاكم لا إله

---

(١) جديد ج ٣٨٧/٢٢، و ط كمباني ج ٧٦٥/٦.
(٢) ط كمباني ج ٨٨/٨، و جديد ج ٧٩/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٦٩/٦، و جديد ج ٤٠١/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٢/١٠، و جديد ج ١١٠/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٦٧/٨، و جديد ج ٣٦٠/٣٢.

إلّا الله. فقالت أُمّ الجارية: عجّل الله موتك، ألهذا دعوتك؟![١].

خطبة معاوية بالنخيلة، ثمّ قال: إنّي والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا ـ الى أن قال: ـ إنّما قاتلتكم لأتأمر عليكم ـ الخ[٢].

خطبة معاوية وقوله: إنّ الحسن رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً. وخطبة مولانا الحسن عليه السلام في الاحتجاج على معاوية ـ الخ. وتقدّم.

خطبة النجّاشي وخالد بن سعيد بن العاص في تزويج أُمّ حبيبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانا وكيليهما[٣].

خطبة مروان بنت عبدالله بن جعفر على يزيد وعدم إجابته في ذلك[٤].

تقدّم في «حطب»: أنّ الخطّاب والد عمر كان حطّاباً.

«فصل الخطاب» معرفة اللّغات، كما هو صريح الروايات، أعطاهم الله ذلك ومابه يميز الحقّ من الباطل؛ كما سيأتي في «لسن» و «لغى».

خاتمة في ذكر كتّاب خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وهم اثنين وثلاثون رجلاً:

١ ـ زيد بن وهب الجهنيّ: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام. له كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام على المنابر في الجُمع والأعياد وغيرها؛ كما ذكره الشيخ في فهرسته[٥]. رواه أبو مخنف عن أبي منصور الجهنيّ. وفي البحار[٦]. توفّي سنة ٩٦.

٢ ـ عبدالعزيز بن يحيىٰ الجلّوديّ: له كتاب الخطب؛ كما ذكره النجاشي في رجاله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٣/٨، و جديد ج ٢٤٥/٣١.
(٢) ط كمباني ج ١١٢/١٠، و جديد ج ٥٣/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٥٨٢/٦، و جديد ج ٤٣/٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٢٨/١٠، و جديد ج ١١٩/٤٤.
(٥) الفهرست ص ٩٧.
(٦) جديد ج ١٦٣/٤٠، و ط كمباني ج ٤٦٤/٩.
(٧) رجال النجاشي ص ١٦٨، و ط كمباني ج ٥٦/١٤ و ١٠٤، و ج ٣١٢/٧، و جديد ج ٢٣١/٥٧، و ج ٥٦/٥٨، و ج ١٥٢/٢٦.

وبالجملة نقل عنه السيّد ابن طاووس وغيره. وهذا ثقة بالإتفاق. توفّي بعد ٣٣٠. وله كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله.

٣ ـ مسعدة بن صدقة العبديّ: من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. له كتاب خطب أميرالمؤمنين؛ كما ذكره النجاشي[١].

٤ ـ ممّن يكتب خطبه الحارث الأعور الهمدانيّ؛ كما في البحار[٢].

٥ ـ وكان أبو الصباح الكنانيّ إبراهيم بن نعيم، الثقة الجليل، من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام عالماً بالخطب ومعلّماً لها؛ كما يظهر من رواية الكشّي. ونقله في البحار[٣].

٦ ـ صالح بن أبي حمّاد أبو الخير الرازيّ: من أصحاب أبي الحسن العسكري عليه السلام. له كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام. رواه عنه سعد بن عبدالله القميّ؛ كما قاله النجاشي[٤].

٧ ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله البصريّ: له كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام.

٨ ـ عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ: الثقة الورع الجليل، من أصحاب الرّضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. له كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قاله النجاشي.

٩ ـ إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفرازيّ: له كتب، منها كتاب الملاحم وكتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي[٥].

١٠ ـ إبراهيم بن سليمان بن عبيدالله بن خالد الخزّاز الكوفيّ: الثقة الجليل. له كتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي.

١١ ـ إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفيّ: له كتاب الخطب السائرة والخطب المقريات؛ كما قاله النجاشي. توفّي سنة ٢٨٣.

(١ و ٤ و ٥) رجال النجاشي ص ٢٩٥، ص ١٤٠، وص ١١.
(٢) جديد ج ٢٦٥/٤، و ط كمباني ج ١٩٠/٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٤/١١، وجديد ج ١٩٤/٤٦.

١٢ ـ إسماعيل بن مهران السكونيّ: الثقة المعتمد، من أصحاب الرّضا عليه السلام. له كتب، منها كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قاله النجاشي.

١٣ و ١٤ ـ إسماعيل بن عليّ، وإسماعيل بن أبي عبدالله: لهما كتاب الخطب؛ كما ذكرهما النجاشي.

١٥ ـ هارون بن مسلم، أبو القاسم: الثقة الجليل، من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام. له كتب، منها كتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي.

١٦ ـ هشام بن محمّد بن السائب: من أصحاب الصّادق عليه السلام. له كتب، منها كتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي.

١٧ ـ محمّد بن خالد البرقيّ، أبو عبدالله: له كتب، منها كتاب الخطب، رواه عنه ابنه أحمد؛ كما ذكره النجاشي.

١٨ ـ محمّد بن عيسى بن عبدالله الأشعريّ القمّي: من أصحاب الرّضا والجواد عليهما السلام. له كتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي[١].

١٩ ـ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ الصابونيّ: له كتب، منها كتاب الخطب؛ كما قاله النجاشي[٢].

٢٠ ـ عليّ بن محمّد اللّيثيّ الواسطيّ: له كتاب عيون الحكم والمواعظ. نقل منه السيّد في نهج البلاغة الخطب وغيرها؛ كما في البحار[٣]. وغيره، كما ذكرناه في الرجال.

٢١ ـ ٢٤ ـ أبو مخنف لوط بن يحيى: روى الخطب في كتبه. وكذا محمّد بن عمر الواقديّ، ونصر بن مزاحم، وعليّ بن الحسين المسعودي.

٢٥ ـ ٢٧ ـ محمّد بن جرير الطبريّ، وعبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب الأنباريّ، وأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الكوفيّ. ذكروا خطبه وكلماته في كتبهم.

٢٨ ـ عليّ بن محمّد المدائنيّ: المتوفّى سنة ٢٢٤. له كتب. منها كتاب الخطب.

(١ و٢) رجال النجاشي ص ٢٣٩، وص ٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٨٢، و جديد ج ٧٧/٣٠٠.

٢٩ ـ يعقوب بن أحمد الصيمريّ: ألّف كتاباً في كلام أميرالمؤمنين عليه السلام وخطبه؛ كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد[١].

٣٠ ـ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي. المتوفّى سنة ٤٢٢. جمع كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في نزهة الأدب في المحاضرات، ثمّ لخّصه وسمّاه نثر الدرر. ويوجد الملخّص في مكتبة النجف الأشرف.

منتخب البصائر: وقفت على كتاب خطب لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعليه خطّ السيّد ابن طاووس ماصورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصّادق عليه السلام ـ الخ[٢].

٣١ ـ عليّ بن رئاب. الثقة الجليل. من أصحاب الصّادق عليه السلام.

٣٢ ـ قاضي نعمان المصريّ؛ كما في مصادر نهج البلاغة، المتوفّى سنة ٣٦٣.

نقل ابن أبي الحديد، عن عبدالحميد بن يحيى قال: حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع، ففاضت، ثمّ فاضت. وقال ابن نباتة: حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الإنفاق إلّا سعة وكثرة. حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

وعبدالحميد المذكور هو كاتب مروان بن محمّد، ويضرب به المثل في الكتابة. وقيل: بدأت الكتابة بعبدالحميد وختمت بابن العميد.

الكافي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام في داره ـ أو قال: في القصر ـ ونحن مجتمعون، ثمّ أمر فكتب في كتاب وقرئ على الناس[٤].

زعم أهل الدواوين أنّه لولا كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخطبه وبلاغته في منطقة ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعيّة[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة ج ٣/ ٤١٠. (٢) جديد ج ٥٣/ ٧٧، و ط كمباني ج ١٣/ ٢١٩.
(٣) جديد ج ٤١/ ١٤٦، و ط كمباني ج ٩/ ٥٤٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٩، و جديد ج ٦٨/ ٣٤٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/ ٤٥١، و جديد ج ٤٠/ ١٠٣.

قال ابن أبي الحديد في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام: هو إمام الفصحاء، وسيّد البلغاء. وعن كلامه قيل: دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، ومنه تعلّم الناس الخطابة والكتابة[١].

خطر الخطر ـ بالتحريك ـ هو القدر والمنزلة، ومنه قوله في الزيارة: ما أحلى أسماؤكم و ... أجلّ خطركم ـ الخ. ومنه الدعاء: وما أنا يا ربّ وما خطري ـ الخ.

وفي الحديث: ليس للمرأة خطر ـ أي شرف ـ ولا لصالحتهنّ. أمّا لصالحتهنّ، فليس خطرها الذهب والفضّة، بل هي خير من الذهب والفضّة. وأمّا طالحتهنّ، فليس التراب خطرها بل التراب خير منها.

وفي المنجد: خطر خطراناً وخطيراً في مشيته: مشى وهو يرفع يديه ويضعها ـ إلى أن قال: ـ خطر بيده: ردّدها في مشيته إلى الأمام والوراء ـ الخ.

وفي المجمع: خطران الرجل: اهتزازه في المشي وتبختره ـ الخ.

أقول: ومنه حديث الصّادق عليه السلام: إنّ الله أحبّ اثنين، وأبغض اثنين، أحبّ الخطر فيما بين الصفّين، وأحبّ الكذب في الإصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات، وأبغض الكذب في غير الإصلاح ـ الخبر[٢].

في رسالة الصّادق عليه السلام: بئس الحظّ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته[٣]. وهو ارتكاب ما فيه خطر وهلاك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الدّنيا كلّها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كلّه حجّة إلّا ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٢/٩، و جديد ج ١٤٦/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٢٧/٥، و جديد ج ٥٥/١٢.
(٣) جديد ج ٢١٢/٧٨، و ط كمباني ج ١٧٥/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٨/١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٥، و جديد ج ٢٤٢/٧٠، و ج ٢٩/٢.

ذكر الخواطر المحرّكة للرغبة الداعية إلى الخير وإلى الشرّ(١).

خطط عن ابن جريح، قال: أعطى الله تعالى عيسى تسعة أجـزاء مـن الخطّ وسائر الناس جزءاً(٢).

في غرر الحكم: الخطّ لسان اليد.

يأتي في «كتب»: مدح كتابة الأحاديث والترغيب فيها.

أمّا دستور الخطّ: منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه وآله أنـّه قال لبعض كتّابه: ألق الدواة، وحرّف القلم، وأنصب الباء، وفرّق السين، ولا تـعوّر المـيم، وحسّـن الله، ومـدّ الرحمن، وجوّد الرحيم، وضع قلمك على اُذنك اليسرى فإنّه أذكر لك(٣).

أقول: ألق ـ مثل أقم ـ من الاق: الدواة، أي اجعل لها ليقة، وأصلح مدادها. ولاقت الدواة: لصق المداد بصوفها. ويستعمل متعدّياً كباب الأفعال. وبالجملة هذا مستفاد من المنجد. وتحريف القلم: قطع رأسه عرضاً بأن يجعل له طرفاً. ونصب الباء: إقامتها ورفعها حتّى لا يساوي مع السين. ولا تـعور: أي لا تـجعل المـيم عوراء ولا تقبّحها.

نهج البلاغة: قال عليّ عليه السلام لكاتبه عبيدالله بن أبي رافع: ألق دواتك، وأطـل جلفة قلمك، وفرّج بين السطور، أي قارب، وقرمط بين الحروف، فإنّ ذلك أجدر بصباحة الخطّ(٤).

الخصال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كتب إلى عمّاله أدقّوا أقلامكم، وقاربوا بـين سطوركم، واحذفوا عنّي فضولكم، واقصدوا قصد المعاني، وإيّاكم والإكثار، فإنّ أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار(٥). وفيه «أدّقوا» بدل «أرقّوا».

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٣، وجديد ج ٧٠/٣٨.

(٢) جديد ج ١٤/٢٥٨، وج ١٦/٤١٧، وج ٧٢/٣٩، وط كمباني ج ٥/٣٩٤، وج ٦/١٩٢، وج ٩/٣٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١/١١٠، وجديد ج ٢/١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/٧٣٤، وجديد ج ٣٤/٣٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٣٢، وج ٢٤/٩، وجديد ج ٤١/١٠٥، وج ١٠٤/٢٧٥.

العلوي عليه السلام: أنا النقطة أنا الخطّ، أنا الخطّ أنا النقطة، أنا النقطة والخطّ(١).

أقول: لعلّ المراد أنّ الكتاب العزيز مركّب من النقطة والخطّ، والكتاب العزيز الناطق هو عليه السلام؛ كما يأتي في «كتب».

يأتي في «درس»: أنّ إدريس أوّل من خطّ بالقلم.

مفاضلة الحسن والحسين بالخطّ فيما كتباه ومراجعتهما في تعيين الأحسن من خطّهما بفاطمة الزهراء وأميرالمؤمنين ورسول‌الله صلوات الله عليهم ـ الخ(٢).

ذكر بعض خواصّ خطّ الإستواء(٣).

خطف في حديث المعراج: على سماء الدنيا ملك يقال له إسماعيل، وهو صاحب الخطفة الّتي قال الله عزّوجلّ: ﴿إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾ و تحته سبعون ألف ملك، تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك ـ الخ(٤).

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: فوالله لئن أخرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول‌الله صلى الله عليه وآله(٥).

أقول: ويشبهه قول نائب الحجّة المنتظر عليه السلام الحسين بن روح: لئن أخرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله تعالى برأيي ومن عند نفسي.

خبر الخطّاف الّتي تصفر وترتفع في الماء تستفل في البحر مقابل موسى والخضر أرادت أن تريهما مقدار علمهما(٦). الخطّاف كرمّان طائر معروف. وتقدّم في «خضر»: تفصيل مواضع ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٥.

(٢) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣١٩، وجديد ج ٦٠/١٤١.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٧٥. وبعضه في ج ١٤/٢٢٦ و ٢٧٦، وجديد ج ١٨/٣٢١، و ج ٥٩/١٧١ و ٣٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٣٨، وجديد ج ٢٠/٢٤٦.

(٦) جديد ج ١٣/٣٠١، وط كمباني ج ٥/٢٩٦.

الخصال: خبر الخطّاف المذبوح الّذي كان بيد رجل، فوثب إليه أبو عبدالله عليه السلام حتّى أخذه من يده، ثمّ وبّخه وعاتبه، وساق الحديث إلى أن قال: وأمّا الخطّاف فإنّ دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمّد عليهم السلام، وتسبيحه قراءة ﴿الحمدلله ربّ العالمين﴾ ألا ترونه وهو يقول: ﴿ولا الضّالّين﴾؟![(١)]

في الحسينيّ الصّادقي عليه السلام: إذا صاح الخطّاف قرأ ﴿الحمدلله ربّ العالمين﴾ ويمدّ ﴿الضالّين﴾ كما يمدّها القارئ[(٢)].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: نهى عن أكل الصرد والخطّاف[(٣)].

ذكر الثعلبي في تفسيره أنّ آدم لمّا خرج من الجنّة اشتكى الوحشة فآنسه الله بالخطّاف وألزمها البيوت، فهي لا تفارق بني آدم أُنساً لهم. قال: ومعها أربع آيات من كتاب الله عزّوجلّ: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ ـ إلى آخر السورة. وتمدّ صوتها بقوله: ﴿العزيز الحكيم﴾[(٤)]. وفيه بيان أنواعه.

الخرائج: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن الخطّاف، فقال: لا تؤذوه، فإنّه لا يؤذي شيئاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت[(٥)].

المختلف: نقلاً من كتاب عمّار بن موسى، عن الصّادق عليه السلام قال: خرء الخطّاف لا بأس به، هو ممّا يؤكل لحمه، ولكن كره أكله لأنّه استجار بك وآوى في منزلك، وكلّ شيء يستجير بك فأجره[(٦)].

التهذيب: بإسناده عن عمّار مثله إلّا أنّه أسقط لفظ خرء. ومنه بالإسناد عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل يصيب خطّافاً في الصحراء أو يصيده

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤١٥، وج ١٤/٧١٧، وجديد ج ٢٧/٢٦١، وج ٦٤/٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٦٠. وفي معناه غيره ص ٧٢١، وجديد ج ٦٤/٣٤ و ٢٨٣ و ٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧١٧، وجديد ج ٦٤/٢٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٦٠ و ٧٢٤، وجديد ج ٦٤/٣٣ و ٢٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٢١، وجديد ج ٦٤/٢٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٠٢ و ٧٢١، وجديد ج ٦٥/٢٩٣، وج ٦٤/٢٨٤.

أيأكله؟ قال هو ممّا يؤكل. وعن الوبر يؤكل؟ قال: لا، هو حرام.

بيان: حمل الشيخ قوله: «هو ممّا يؤكل» على التعجّب والإنكار، وهو بعيد، والأولى حمل أخبار النهي على الكراهة كما فعله الأكثر(١). والرواية الأُولى في البحار(٢).

أقول: أمّا خرؤه، فقد تقدّم في «بول»: أنّه لا بأس به. وأمّا أكل لحمه، فهو مكروه وفاقاً للأكثر(٣).

وهو من الستّ الّذين نهى النبيّ صلى الله عليه وآله عن قتلهم؛ كما في «قتل».

في أنّه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيوراً كأمثال الخطاطيف(٤).

خطم يستحبّ غسل الرأس بالخطمي. وفوائده كما هي صريح روايات الوسائل في أبواب الحمّام باب ٢٥: ينفي الفقر، ويزيد في الرزق. ويذهب الدرن. وأمان من الصداع. وطهور للرأس من الحزازة، وهي قشرة. كلّ ذلك كلام الإمام عليه السلام. وتقدّم في «برص»: أنّ غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون. وهذه الروايات كلّها في باب غسل الرأس بالخطمي والسدر(٥).

عن كشكول الشيخ البهائي، عن كتاب الفلاحة: أنّ النظر إلى ورد الخطمي وهو على شجرته يفرّح النفس، ويزيل الهمّ، ويعين على طول القيام على الرجلين. وينبغي أن يدور الناس حولها وينظرون إليها، فإنّه يلحقهم الفرح والسرور وقوّة النفس.

خطا قال تعالى: ﴿لا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾. تأويل ذلك بولاية

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٢١، وجديد ج ٦٤/٢٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٦، وجديد ج ٨٠/١٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٤، وجديد ج ٦٤/٢٩٧.

(٤) جديد ج ١٥/٧٢ و١٣٨، وط كمباني ج ٦/١٨ و٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٦/٨٦.

فلان وفلان؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في البحار[١].

قرب الإسناد: عن عطيّة المدائني أنّه كتب إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام يسأله قال: قلت: امرأتي طالق على السنّة إن أعدت الصلاة. فأعدت الصلاة ـ الخبر. وذكر أنّه فعل ذلك ثلاث مرّات، ثمّ ظاهر كذلك ثلاث مرّات، واعتزل أهله سنين، فقال أبو الحسن عليه السلام: الأهل أهله ولا شيء عليه. إنّما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان[٢].

تفسير العيّاشي: عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن امرأة جعلت مالها هدياً وكلّ مملوك لها حرّاً إن كلّمت اُختها أبداً. قال: تكلّمها، وليس هذا بشيء إنّما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان[٣].

في رواية اُخرى: حلفت امرأة على اُختها أو قرابتها أن تأكل معها وإلّا تمشي إلى بيت الله وتعتق ماتملك، فحكم أبو جعفر عليه السلام بالبطلان وقال: هذا من خطوات الشيطان[٤].

تفسير العيّاشي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث، قال رجل: يا أبا جعفر عليه السلام إنّي هالك؛ إنّي حلفت بالطلاق والعتاق والنذور. فقال له: يا طارق، انّ هذه من خطوات الشيطان[٥]. ومثله قوله فيمن حلف أن ينحر ولده[٦].

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا تتّبعوا خطوات الشيطان. قال: كلّ يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان[٧].

تفسير العيّاشي: عنه ـ يعني زرارة ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا حلف الرجل على شيء، والّذي حلف عليه إتيانه خير من تركه، فليأت الّذي هو خير ولا كفّارة عليه وإنّما ذلك من خطوات الشيطان.

---

(١) ط كمباني ج ١٢٣/٧. وبمعناه ص ١٧٣، و جديد ج ١٥٩/٢٤ و ٣٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٢٧/٢٣ و ١٣٢، و جديد ج ١٤٧/١٠٤ و ١٦٧.

(٣ و ٤ و ٥ و٦) ط كمباني ج ١٤٥/٢٣ و١٤٨، وص ١٤٩، وجديد ج ٢٢٣/١٠٤ و٢٣٢، وص ٢٣٤، وص ٢٣٥.

(٧) جديد ج ٢٢٣/١٠٤.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: سئل عن الرجل يقول: عليّ ألف بدنة ـ وهو محرم ـ بألف حجّة قال: تلك خطوات الشيطان[١]. ونحوه مع زيادة: أو ما لا يطيق[٢].

روي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: أنّ خطوات الشيطان: الحلف بالطلاق، والنذر في المعاصي، وكلّ يمين بغير الله[٣].

تفسير العيّاشي: عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ رجلاً من أصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلاة وقد ابتلي بحبّ اللّهو ويسمع الغناء. فقال: أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها، أو من صوم، أو من عيادة مريض أو حضور جنازة، أو زيارة أخ؟ قال: قلت: لا، ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبرّ: قال: فقال: هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك إن شاء الله ـ الخبر[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾ في البرهان[٥].

المحاسن، كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر وغيرهما: عن السجّاد عليه السلام قال: ما من خطوة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من خطوتين: خطوة يسدّ بها المؤمن صفّاً في الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع. وما من جرعة أحبّ إلى الله ـ إلى آخر ما تقدّم في «جرع»[٦].

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة ـ الخ[٧].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٦/٢١، وجديد ج ٢٣٧/١٠٤، وص ٢٤٣، وج ٦٩/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٥/١٤، وجديد ج ٩٩/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٣٣١/٣، وج ٢٦٣/١٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١، وجديد ج ١٤١/٨، وج ٣٢٥/٥٩، وج ١١٠/٦٨.
(٥) البرهان، سورة البقرة ص ١٠٩ و ١٢٩، وسورة الرعد ص ٥٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وج ٩٥/٢١، وج ١٥٨/١٧. وقريب من الأوّل ص ١٣٢، وجديد ج ٣٧٧/٦٩، وج ١٥/١٠٠، وج ١٥٢/٧٨ و ٥٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٥/٧٧.

خفش الخفّاش ـ كرمّان ـ: طائر باللّيل. ويـقال له: الوطـواط. وعـن جماعة يقال للصغير: خفّاش، وللكبير: الوطواط. وتقدّم في «بول»: استحباب الإجتناب عن بوله، وفي «حيض»: أنّـها تحيض.

باب الخفّاش وغرائب خلقه(١).

علل الشرائع: مسنداً قال الرّضاعليه السلام في حديث المسوخ: كان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها، فمسخها الله عـزّوجلّ خـفّاشاً ـ الخـبر. ونـحوه فـي الروايـة السجّاديّةعليه السلام. وكلاهما في البحار(٢).

وفي روايتين أنّ الوطواط كان سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل(٣).

في توحيد المفضّل قال الصّادقعليه السلام: خلق الخفّاش خلقة عجيبة بين خـلقة الطير وذوات الأربع أقرب. وذلك أنّـه ذو أُذنين ناشزتين وأسنان ووبر، وهو يلد ولاداً ويرضع، ويبول، ويمشي إذا مشى على أربع. كلّ هذا خلاف صفة الطير. ثمّ هو أيضاً ممّا يخرج باللّيل ويتقوّت ممّا يسري في الجوّ من الفراش وما أشـبهه. وقد قال قائلون: إنّه لا طعم للخفّاش وإنّ غذاءه من النسيم وحده. وذلك يـفسد ويبطل من جهتين: إحداهما خروج ما يخرج منه من الثفل والبول، فإنّ هـذا لا يكون من غير طعم، والأُخرى أنّـه ذو أسنان ـ إلى آخره(٤).

قال تعالى حكاية عن عيسى: ﴿إنّي أخلق لكم من الطّين كهيئة الطّير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله﴾ وهو الخفّاش؛ كما في رواية سؤالات الشـامي عـن أميرالمؤمنينعليه السلام. وهو المشهور(٥).

---

(١) جديد ج ٦٤/٣٢٢، و ط كمباني ج ١٤/٧٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، و جديد ج ٦٥/٢٢١ و ٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥و ٧٨٤، و جديد ج ٦٥/٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٤.

(٤) جديد ج ٣/١٠٧، و ج ٦٤/٦٨، وط كمباني ج ٢/٣٣، و ج ١٤/٦٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٣٠، و ج ٤/١١٠، و ج ٥/١٤٧، و جديد ج ٦٤/٣٢٣، و ج ١٠/٧٩، و ج ١٢/١٢٩.

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في بديع خلقته[١].

الأخفش، الأكبر: عبدالحميد بن عبدالمجيد الهجريّ، أُستاذ سيبويه وغيره. والأصغر: سعيد بن مسعدة المجاشعي. ولمّا ظهر عليّ بن سليمان الأخفش قيل لسعيد: أخفش الأوسط. ومعنى الأخفش: الصغير العينين مع سوء البصر. والأخفش إذا أطلق فهو الأوسط. مات سنة ٢١٥. وقيل غير ذلك. والأخفش الأصغر مات في شعبان سنة ٣١٥. ونقل في السفينة حكاية في سبب وفاته.

خفض قال تعالى: ﴿خافضة رافعة﴾ يعني في القيامة. ﴿خافضة﴾ خفضت والله بأعداء الله إلى النار. ﴿رافعة﴾ رفعت والله أولياء الله إلى الجنّة؛ كما قاله الإمام السجّاد عليه السلام في رواية شريفة[٢].

أوّل من خفضت الجواري سارة زوجة إبراهيم خفضت هاجر، فجرت السنّة بذلك؛ كما هو مستفاد من كلام أميرالمؤمنين والصّادق عليهما السلام[٣].

تعليم النبي صلى الله عليه وآله لأمّ حبيب خفض الجواري[٤].

باب فيه الختان والخفض[٥].

خفف تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا يكون الناس في حال شدّة إلّا كان شيعتي أحسن الناس حالاً. أما سمعتم الله يقول في كتابه المبين: ﴿ألآن خفّف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضعفاً﴾ فخفّف عنهم ما لا يخفّف عن غيرهم[٦].

---

(١) جديد ج ٦٤/٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٠، و جديد ج ٧٣/٩٢.

(٣) جديد ج ١٠/٧٩، و ج ١٢/١٠٩، و ط كمباني ج ٤/١١٠، و ج ٥/١٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٠٢، و جديد ج ٢٢/١٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/١١٦، و جديد ج ١٠٤/١٠٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧، و جديد ج ٦٨/٥٥.

ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدّين من حرج﴾؛ كما تقدّم في «حرج». وقوله ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾.

تقدّم في «اصر» و «اصل» و «امم»: التخفيفات عن هذه الاُمّة.

في التخفيفات المختصّة بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وهي إمّا في غير النكاح أو في النكاح وكلّها مذكورة في البحار[1].

التوحيد، علل الشرائع وغيرهما: في حديث المعراج سؤال موسى بن عمران عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يرجع ويسأل التخفيف عن الصلاة الخمسين، فسأل حتّى صار خمساً[2]. ورواه في صحيح البخاري باب الصلاة[3]. تقدّم ذكر مواضع الروايه في «امم».

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: تخفّفوا تلحقوا، فإنّما ينتظر بأوّلكم آخركم[4].

في المجمع بعد هذه الرواية قال: قال بعض الشارحين: ما سمع كلام أقلّ منه مسموعاً، ولا أكثر محصولاً، وما أبعد غورها من كلمة، وأنفع نطقها من حكمة. ومثله نجا المخفّفون.

النبوي صلّى الله عليه وآله: معاشر الناس هؤلاء أهل بيتي يستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم. قاله حين جاء أميرالمؤمنين ليدنو من رسول‌الله فلم يجد مكاناً[5].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: لا تستخفّوا بشيعة عليّ عليه السلام فإنّ الرجل منهم يشفع لعدد ربيعة ومضرّ[6].

إستخفاف المأمون بالرّضا عليه السلام ودعاؤه عليه[7].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٦، وجديد ج ٣٩٠/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٩/٢، وج ٣٤٧/١٨، وجديد ج ٣٢٠/٣، وج ٢٥١/٨٢ ـ ٢٥٨.
(٣) صحيح البخاري ص ٩٨.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وجديد ج ١٦٣/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٣٢/٧، وجديد ج ١٥٤/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢١، وجديد ج ٧٠/٦٨، وج ٣٥/٧٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٤/١٢، وجديد ج ٨٢/٤٩.

الروايات في حرمة الاستخفاف بالفقير المسلم(١).

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله تعالى(٢). ويظهر من الصّادقيعليه السلام أنّ الاستخفاف بالدين علامة ولد زنا؛ كما يأتي في «زنا». وأنّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة.

أمّا مايدلّ على حرمة الاستخفاف بالصلاة فهو كثير. منها: النبويصلى الله عليه وآله: ليس منّي من استخفّ بالصلاة، لا يرد عليّ الحوض. لا والله ـ الخبر(٣).

الصّادقيعليه السلام: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة(٤). إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار(٥).

دخول الحيّة في خفّي رسول اللهصلى الله عليه وآله حين خلعهما للمسح، فلمّا أراد أن يلبسهما أخذهما عقاب من الهواء وارتفع، ثمّ أرسلهما فوقعت من بينه حيّة(٦).

نظيره وقع في خفّي مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام(٧).

خفّاف بن عبدالله الطائي: له لسان وهيئة وشعر لا يوازي به رجل. إستجاز عديّ بن حاتم من أميرالمؤمنينعليه السلام أن يأمره أن يلقى معاوية لعلّه أن يكسر به ويكسر أهل الشام، فقال له عليّعليه السلام: نعم، فمره بذلك. ففعل، ولقي حابس بن سعد ابن عمّه ومعاوية، وتكلّم بكلمات وأنشد أشعاراً في أنّ الناس اجتمعوا على عثمان وقتلوه، فانكسر معاوية وقال: يا حابس إنّي لا أظنّ هذا إلّا عيناً لعليّ أخرجه عنك لا يفسد أهل الشام، ثمّ بعث إليه بعد فقال: يا خفّاف أخبرني عن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩ و ٢٢٨، و جديد ج ٣٥/٧٢ و ٣٧ و ٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، و جديد ج ٢٢٦/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١ و ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ١٩٦، و جديد ج ٢٢٤/٨٢، و ج ٢٤١/٨٤ و ج ٩/٨٣ و ٢١.

(٤) جديد ج ١٩/٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٦ ـ ٥٢ و ١٩٦، وج ١١ /١٠٧ و جديد ج ١/٨٣ ـ ٢٥، و ج ٨/٤٧.

(٦) جديد ج ٣٩١/١٧. وما يقرب منه ص ٤٠٥، و ط كمباني ج ٦ /٢٩٠ و ٢٩٣.

(٧) ط كمباني ج ٩ /٥٦٤، و جديد ج ٢٣٢/٤١ و ٢٤٣ مكرّراً.

أُمور الناس. فأعاد عليه الحديث، فعجب معاوية من عقله وحسن وصفه للأُمور. فراجع للتفصيل إلى كتاب صفّين[١].

خفي ورد في الروايات أنّ الله تعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته؛ وأخفى سخطه في معصيته، وأخفى إجابته في دعوته، وأخفى وليّه في عباده، فلا تستصغرنّ شيئاً من ذلك. تفصيل ذلك في البحار[٢].

أمالي الطوسي: النبويﷺ: من أسرّ ما يرضي الله عزّوجلّ، أظهر الله له ما يسرّه. ومن أسرّ ما يسخط الله عزّوجلّ، أظهر الله ما يخزيه ـ الخ[٣]. ويأتي في «ستر» و «سرر» و «كتم» ما يتعلّق بذلك.

باب العبادة والاختفاء[٤].

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقيعليه السلام: أعظم العبادة أجراً أخفاها[٥].

الإختصاص: عن العالمعليه السلام قال: المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً، والمذيع له واحد. والمستتر بالسيّئة مغفور له، والمذيع لها مخذول[٦].

الكافي: عنهعليه السلام نحوه إلّا أنّه فيه: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة ـ الخ[٧]. ولعلّه نظر إلى ذلك مؤلّف عدّة الداعي حيث قال: روي عنهم أنّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون ضعفاً[٨].

قال أميرالمؤمنينعليه السلام: من كنوز الجنّة إخفاء العمل، والصبر على الرزايا،

---

(١) كتاب صفّين ص ٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٩٠، و كتاب الأخلاق ص ١٦٤، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤. ويقرب منه ج ١٦٧/١٧ و ١٦٨، و جديد ج ٢٧٤/٦٩، و ج ١٧٦/٧١، وج ٣٦٣/٩٣، و ج ١٨٧/٧٨ و ١٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، و جديد ج ٣٨٢/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧، و جديد ج ٢٥١/٧٠.

(٥ و٦ و٨) جديد ج ٢٥١/٧٠، وص ٢٥٢، وص ٢٥١.

(٧) ط كمباني ج ٢٩/١٢، و جديد ج ١٠١/٤٩.

وكتمان المصائب[١].

خلب **معاني الأخبار**: عن النبي صلى الله عليه وآله: لا خلابة. يعني الخديعة[٢].
في المجمع: خلابة ـ بكسر الخاء وخفّة اللام ـ: الخديعة باللسان بالقول اللطيف. ومخلب الطائر ـ بكسر الميم وفتح اللام ـ بمنزلة الظفر للإنسان.

خلج إختلج العضو، أي اضطرب. ومنه الخبر؛ كما في المجمع: ما اختلج عرق إلّا ويكفّر الله به. وذكر الخليج البربري، والخليج الأحمر، وخليج فارس، والخليج الأخضر[٣].

خلد باب فيه الخلود في الجنّة والنار وعلّته[٤].
علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام وقد سئل عن الخلود، فقال: إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبداً ما بقوا فالنيّات تخلّد هؤلاء وهؤلاء. ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ قال: على نيّته[٥].
في أنّ المسلمين أجمعوا على خلود أهل الجنّة في الجنّة وخلود الكفّار في النار[٦].
قال العلّامة في شرحه على التجريد: أجمع المسلمون كافّة على أنّ عذاب

---

(١) جديد ج ٧٠/٢٥١.
(٢) جديد ج ٧٥/٢٨٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٩٣، و جديد ج ٦٠/٤٨.
(٤) ط كمباني ج ٣/٣٩٠، و جديد ج ٨/٣٤١.
(٥) جديد ج ٨/٣٤٧، و ج ٧٠/٢٠١، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤.
(٦) جديد ج ٨/٣٥٠.

الكافر مؤبّد لا ينقطع، واختلفوا في أصحاب الكبائر من المسلمين ـ الخ[١].

باب آخر في ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها[٢].

التوحيد: عن الكاظم عليه السلام قال: لا يخلّد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ـ الخبر[٣].

تفسير العيّاشي: عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿وما هم بخارجين من النار﴾ قال: أعداء عليّ عليه السلام هم المخلّدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين[٤]. **أقول**: وجدته في تفسير العيّاشي[٥] عنه مثله. ونقله في البحار[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً﴾ قال: ﴿خالدين فيها﴾ لا يخرجون منها﴿ولا يبغون عنها حولاً﴾ قال: لا يريدون بها بدلاً ـ الخبر[٧].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أعداء عليّ هم المخلّدون في النار؛ قال الله ﴿وما هم بخارجين منها﴾[٨]. وفيه أيضاً عن منصور ابن حازم مثل ما تقدّم.

وقد روى بأسانيد كثيرة عنهم: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله عزّوجلّ، وكلّ نبيّ بعثه الله، وكلّ صديق، وكلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله عزّوجلّ من النار، ما أخرجه الله أبداً. والله عزّوجلّ يقول في كتابه: ﴿ماكثين فيه أبداً﴾[٩].

ويشهد لذلك قوله في دعاء كميل: أقسمت أن تملأها من الكافرين من الجنّة

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٨/٣٦٤، وص ٣٥١، وص ٣٦٢.

(٥) تفسير العيّاشي ص ٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/٢١٨، و ج ٣/٣٩٦، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، و جديد ج ٨/٣٦٢، و ج ٧٢/١٣٥، و ج ٣٠/٢٢١.

(٧) ط كمباني ج ٢/١٤٧، و جديد ج ٤/١٥١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ٧٢/١٣٥، وتفسير العيّاشي ص ٣١٧ مثله.

(٩) جديد ج ٨/٣٦٩.

والناس أجمعين، وأن تخلّد فيها المعاندين ـ الدعاء. ويأتي في «عدا» ما يتعلّق بذلك. ويدلّ على الخلود ما في البحار(١). وفي «شجر»: ما يتعلّق بشجرة الخلد.

الكلمات في الخلود ومن لا يخلّد(٢).

أمّا قوله تعالى: ﴿فأمّا الّذين شقوا ففي النار ـ إلى قوله: خالدين فيها مادامت السموات والأرض﴾ فهذا في جهنّم الدّنيا قبل القيامة، وهي النار الّتي قال الله: ﴿النار يعرضون عليها غدوّاً وعشيّاً﴾ وكذلك قوله: ﴿أمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها مادامت السموات والأرض﴾ فإنّها جنّة الدنيا الّتي فيها رزقهم بكرةً وعشيّاً. وأمّا نارالآخرة وجنّتها، ففيهاالخلود، ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر(٣).

باب قصّة خالد بن سنان العبسيّ(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ جاءته امرأة فرحّب بها وأخذ بيدها وأقعدها، ثمّ قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد بن سنان؛ دعاهم، فأبوا أن يؤمنوا، وكانت نار يقال لها نار الحدثان، تأتيهم كلّ سنة فتأكل بعضهم، وكانت تخرج في وقت معلوم، فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم، قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها، ثمّ تبعها حتّى دخلت كهفها ودخل معها، وجلسوا على باب الكهف وهم يرون أن لا يخرج أبداً، فخرج وهو يقول ـ إلى أن قال: ـ تؤمنون بي؟ قالوا: لا ـ الخبر(٥)، ويقرب منه غيره.

قال جماعة في بيان أقسام النار: منها: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس وهي الّتي دفنها خالد بن سنان اللبي. تفصيله في البحار(٦). وفي رواية اسمها محياة ابنة خالد(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/٤ و ١٧٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ٢٢٨/١٠، و ٣٥٧، وج ١٣٥/٧٢ و ١٣٧.

(٢) جديد ج ٣٦٣/٨ ـ ٣٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧٣/٣، وجديد ج ٢٨٥/٦.

(٤ و٥ و٦ و٧) جديد ج ٤٤٨/١٤، وص ٤٤٩ و ٤٥٠، وط كمباني ج ٤٣٩/٥.

خلص قال تعالى: ﴿وما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدّين﴾ ـ الآية. وقال ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾ وقال: ﴿ألا لله الدّين الخالص﴾ وغير ذلك من الآيات.

باب فيه الإخلاص في طلب العلم ـ الخ[١].

روضة الواعظين: روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب العلم لله، لم يصب منه باباً إلّا ازداد في نفسه ذلّاً، وفي الناس تواضعاً، ولله خوفاً. وفي الدين اجتهاداً، وذلك الّذي ينتفع بالعلم، فليتعلّمه. ومن طلب العلم للدّنيا والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلّا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، ومن الدّين جفاءاً، فذلك الّذي لا ينتفع بالعلم، فليكفّ وليمسك عن الحجّة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة. بيان: الجفاء: البعد[٢].

منية المريد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلّم علماً ممّا يبتغي به وجه الله عزّوجلّ لا يتعلّمه إلّا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنّة يوم القيامة[٣]. العرف ـ فتح العين وسكون الراء ـ: الرائحة.

المنية: قال عليه السلام: من تعلّم علماً لغير الله، وأراد به غير الله، فليتبوّأ مقعده من النار[٤].

باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى[٥].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، إذا عملت عملاً، فاعمل لله خالصاً؛ لأنّه لا يقبل من عباده إلّا ما كان خالصاً، فإنّه يقول: ﴿وما لأحدٍ عنده من

---

(١) جديد ج ٢/٢٦، و ط كمباني ج ١/٧٧.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٢/٣٤، و ص ٣٨، وط كمباني ج ١/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٧ ـ ٨٦، و جديد ج ٧٠/٢١٣.

نعمة تجزى إلّا ابتغاء وجه ربّه الأعلى ولسوف يرضىٰ﴾ ـ الخبر[١].

بيان: الخالص في اللّغة: كلّما صفي وخلص ولم يمتزج بغيره. والعمل الخالص في العرف: ما تجرّد قصد التقرّب فيه عن جميع الشوائب[٢].

في خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر. تصفية العمل أشدّ من العمل، وتخليص النيّة عن الفساد أشدّ على العاملين من طول الجهاد ـ إلى أن قال: ـ طوبى لمن أخلص لله عمله، وحبّه وبغضه، وأخذه وتركه وكلامه وصمته، وفعله وقوله ـ الخبر[٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ ربّكم لرحيم يشكر القليل؛ إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنّة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: من صلّى صلاةً يرائي بها فقد أشرك. ثم قرأ قوله تعالى: ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم ـ إلى قوله: ـ ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾[٥].

العلويّ الرضوي عليه السلام: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشتغل قلبه بما تراه عيناه ـ الخ[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أخلص عبدلله عزّوجلّ أربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٧].

تقدّم في «خطر»: أنّ الإخلاص على خطر، وفي «حنف»: تفسير ﴿حنيفاً مسلماً﴾ يعني خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء، وفي «ثلث» و «رقم»: قصّة الثلاثة الّذين آووا إلى غار فانحطّت صخرة عظيمة عليه، فخلصوا بذكر أعمالهم الخالصة.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٣١، و جديد ج ٧٧/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٣، و جديد ج ٧٠/٢٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٩، و جديد ج ٧٧/٢٨٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٦، و جديد ج ٨٤/٢٤٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، و جديد ج ٨٤/٢٥٩، وص ٢٦١.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٥ و ٨٧، وجديد ج ٧٠/٢٤٢ و ٢٤٩ و ٢٤٠.

وهم أصحاب الرقيم.

عدّة الداعي: خبر معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله في صعود الملائكة بأعمال العباد إلى أن قال: فتمرّ به إلى ملك السماء السابعة، فيقول الملك، قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا ملك الحجاب أحجب كلّ عمل ليس لله، إنّه أراد رفعة عند القوّاد، وذكراً في المجالس، وصيتاً في المدائن، أمرني ربّي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري مالم يكن لله خالصاً.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به ـ إلى أن قال: ـ فيقول الله: أنتم حفظة عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إنّه لم يردني بهذا العمل، عليه لعنتي. فتقول الملائكة؛ عليه لعنتك ولعنتنا ـ الخبر[1]. يأتي في «رأى» و «شرك» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: في حديث نزول جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: إنّ الله تعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه ـ إلى أن قال: ـ والزهد وأحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه ـ إلى أن قال: ـ قلت يا جبرئيل، فما تفسير الإخلاص؟ قال: المخلص الّذي لا يسأل الناس شيئاً حتّى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله عزّوجلّ بالعبوديّة. إذا وجد فرضي، فهو عن الله راض. والله تبارك وتعالى عنه راض. وإذا أعطى الله عزّوجلّ فهو على حدّ الثقة بربّه عزّوجلّ ـ الخبر[2]. وتمام الرواية يأتي في «هدى».

عدّة الداعي: عن العسكري عليه السلام قال: لو جعلت الدّنيا كلّها لقمة واحدة لقّمتها من يعبد الله خالصاً، لرأيت أنّي مقصّر في حقّه. ولو منعت الكافر منها حتّى يموت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٣٥٢/٨٤، وج ٢٤٦/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٧، وج ٩/٢٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وجديد ج ٢٠/٧٧، و ج ٢٣/١٠٣، وج ٢٧٣/٦٩.

جوعاً وعطشاً، ثمّ أذقته شربة من الماء، لرأيت أنّي قد أسرفت[١].

في مقدّمة تفسير البرهان ما محصوله: أنّهم خاصّة الله وخالصته، وأنّهم المخلصون في توحيد الله. وعن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿وما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدّين﴾ قال: الإخلاص الإيمان بالله وبرسوله وبالأئمّة صلوات الله عليهم.

النبوي صلى الله عليه وآله في معنى إخلاص كلمة التوحيد قال: العمل بما بعثت به وحبّ أهل بيتي وإنّه لمن أعظم حقّها. وفي رواية سلمان تأويل الدين الخالص في قوله: ﴿مخلصين له الدّين﴾ بمعرفة الإمام عليه السلام. إنتهى.

دعاء الإخلاص[٢].

خلط قال تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً عسى الله أن يتوب عليهم﴾ ـ الآية.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في حديث وبعد ذكر الآية قال: وعسى من الله واجب إنّما نزلت في شيعتنا المذنبين[٣]. وفي معنى ذلك روايات العيّاشي في تفسيره؛ كما في البحار[٤].

قال في المجمع: وفيه ـ يعني في هذه الآية ـ دلالة على بطلان القول بالإحباط لأنّه لو كان أحد العملين محبطاً لم يكن لقوله: ﴿خلطوا﴾ معنى، لأنّ الخلط يستعمل في الجمع مع الإمتزاج وغيره.

أقول: هذا صحيح لو كان القائل بالإحباط أراد أنّ كلّ ذنب وسيّء محبط لأعمال الخير، وأمّا لو أراد البعض فلا، ويحمل هذا الخلط على غير الذنوب المحبطة.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧ و ٨٦، و جديد ج ٧٠/٢٥٠ و ٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٠٥، و جديد ج ٩٥/٤١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧، و جديد ج ٦٨/٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣ مكرّراً، و جديد ج ٦٩/١٧٣ و ١٧٤.

خلع تفسير قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾ يأتي في «نعل».

باب الخلع والمباراة[١].

في خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وهي آخر خطبة خطبها قال: ومن أضرّ بامرأة حتّى تفتدي منه نفسها، لم يرض الله عزّوجلّ له بعقوبة دون النار ـ إلى أن قال: ـ وأيّما امرأة اختلعت من زوجها، لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتّى إذا نزل بها ملك الموت، قال لها: إبشري بالنار. وإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين. ألا وإنّ الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حقّ، ألا وإنّ الله ورسوله بريئان ممّن أضرّ بامرأة حتّى تختلع منه ـ الخ[٢].

رأي الخليفة في عدّة المختلعة[٣].

خبر خليع بني إسرائيل الّذي كان فاسداً مع العابد المعجب المتكبّر، فغفر للخليع لذلّته وتواضعه، وأحبط عمل العابد لعجبه وكبره واستذلاله[٤].

خلف قصص الأنبياء: عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إبراهيم ناجى ربّه فقال: يا ربّ كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم أو تريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً منّي؟ قال إبراهيم: اللّهمّ لا ، الآن طابت نفسي[٥].

لمّا أسكن إبراهيم إسماعيل وهاجر بمكّة قالت هاجر: إلى من تدعنا؟ فقال: خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى الله وفي حرم الله ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٠/٢٣، وجديد ج ١٦٢/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ١٣١/٢٣، وجديد ج ٣٦٥/٧٦ و ٣٦٦، وج ١٦٤/١٠٤.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٧/٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٤، وجديد ج ١٩٨/٧٣.
(٥) جديد ج ٨٢/١٢، وط كمباني ج ١٣٤/٥.
(٦) جديد ج ١١٤/١٢ ـ ١١٦، وط كمباني ج ١٤٣/٥.

سلام الخضر على رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لأمير المؤمنين عليه السلام: السّلام عليك يارابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، وتصديق الرسول له، وتفسيره بأنّ الأوّل آدم؛ قال تعالى: ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾. والثاني داود؛ قال تعالى: ﴿يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض﴾. والثالث هارون؛ ﴿قال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح﴾. والرابع أمير المؤمنين عليه السلام ـ الخ[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قول ابن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم وداود وهارون ـ وذكر الآيات الثلاث، وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم﴾ ـ الخ. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل إنّي رابع الخلفاء، فعليه لعنة الله ـ ثمّ ذكر نحو هذا المعنى[٢].

نهى هارون الرشيد أن يقال لعليّ عليه السلام خليفة، قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين، قالت تيم: منّا خليفة رسول الله، وقالت بنو أُميّة: منّا الخليفة، فأين حظّكم يا بني هاشم من الخلافة؟ والله ما حظّكم منها إلّا عليّ بن أبي طالب. فرجع الرشيد عمّا كان يقول[٣].

في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ينادي به يوم القيامة: أين خليفة الله في أرضه؟[٤]

باب الاستدلال بولاية أمير المؤمنين عليه السلام واستنابته في الأُمور على إمامته وخلافته[٥].

باب مناظرات أصحاب الصّادق عليه السلام مع المخالفين[٦].

باب تمهيد غصب الخلافة وقصّة الصحيفة الملعونة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٩، وجديد ج ٤١٧/٣٦.
(٢) جديد ج ١٥٣/٣٨، وج ٩٦/٣٦، وط كمباني ج ٢٩٦/٩ و ١٠١.
(٣) جديد ج ١٥٣/٣٨، وط كمباني ج ٢٩٦/٩.
(٤) جديد ج ١٥٣/٣٨، وج ٣/٤٠، وط كمباني ج ٢٩٦/٩ و ٤٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٧٠/٣٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٦/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ١٩/٨، وجديد ج ٨٥/٢٨.

باب كيفيّة غصب لصوص الخلافة وأهل الجلافة الخلافة، وإجبار أميرالمؤمنين عليه السلام على البيعة ـ الخ[١].

باب إقرار أبي بكر بفضل أميرالمؤمنين عليه السلام وخلافته[٢].

باب ما أظهر فلان وفلان من الندامة على غصب الخلافة عند الموت[٣].

الدليل الّذي أقامه أبو جعفر النقيب يحيى بن محمّد العلويّ على استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

الأحاديث النبويّة من طرق العامّة الناصّة على خلافة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله أكثر من أن تحصى. عدّة منها في كتاب الغدير[٥].

وللعلّامة المعاصر الحاج آقا رضا المدني كتاب في الخلافة كلّه، جمع فيه النصوص النبويّة على ذلك من طرق العامّة.

ذكرنا مواضع النصوص في أول كتاب «اثبات ولايت» وكتاب «اصول دين».

باب نوادر ماوقع في أيّام خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

باب المخالفين والنصّاب[٧].

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار والكون معهم[٨].

كيفيّة بدء غصب الخلافة وأفعال أهل الجلافة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٥/٨ و ١٩٢، وجديد ج ١٧٥/٢٨، وج ٥٣/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٩١/٨، وجديد ج ٩٩/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٣/٨، وجديد ج ١٢١/٣٠.
(٤) جديد ج ١٦٣/٣٨، وط كمباني ج ٢٩٩/٩.
(٥) الغدير ط ٢ ج ١٧٦/٧ و ١٧٧، وج ٢٧٨/١٠ ـ ٢٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٦/٨، وجديد ج ١٨٣/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ١٣١/٧٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩٢/٧٥.
(٩) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧٤/٧.

تأويل الآيات الواردة في المخالفين[١].

حكم أعمال المخالفين يستفاد من باب أنّه لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية[٢].

إفادة الشيخ المفيد في أنّ فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أميرالمؤمنين ويخالفونه في الأحكام[٣].

باب أنّهم خلفاء الله والّذين إذا مكّنوا في الأرض أقاموا شرائع الله ـ الخ[٤].

باب خلفاء المهدي عليه السلام ـ الخ[٥].

يأتي في «عرف»: الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله.

منية المريد: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله خلفائي، فقيل: يا رسول الله ومن خلفائك؟ قال: الّذين يحيون سنّتي ويعلّمونها عباد الله[٦].

أمالي الصدوق: النبويّ العلويّ عليه السلام: اللّهمّ ارحم خلفائي ـ ثلاثاً ـ قيل: يا رسول الله ومن خلفائك؟ قال: الّذين يبلّغون حديثي وسنّتي، ثمّ يعلّمونها اُمّتي[٧]. وفي آخر بعضه: اُولئك رفقائي في الجنّة[٨].

تقدّم في «بوب»: الإشارة إلى الأبواب العشرة الّتي ينبغي الاختلاف إليها، وراجع البحار[٩].

مناقب ابن شهرآشوب: عن الباقر عليه السلام قوله تعالى: ﴿إنّكم لفي قول مختلف﴾ في أمر الولاية ﴿يؤفك عنه من اُفك﴾ قال: من اُفك عن الولاية اُفك عن الجنّة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٧٤ـ ٨٠، وجديد ج ٢٣/٣٥٤ـ ٣٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٩٣، وجديد ج ٢٧/١٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٩٨، وجديد ج ١٠/٤٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٢٤، وجديد ج ٢٤/١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، وجديد ج ٥٣/١٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٥.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١/١٠٧ و١٠٨ مكرّراً عن كتب متعددة. وجديد ج ٢/١٤٤ و١٤٥، وص ١٤٤.

(٩) جديد ج ٧٦/٦١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠.

(١٠) ط كمباني ج ٧/٧٦ و٧٨، وجديد ج ٢٣/٣٦٨ و٣٧٩.

تقدّم في «افك»: ذكر سائر مواضع الرواية.

تفسير العيّاشي: عن أحدهماعليهما السلام قال: إنّ الله قضى الاختلاف على خلقه، وكان أمراً قد قضاه في علمه، كما قضى على الأُمم من قبلكم، وهي السنن والأمثال يجري على الناس، فجرت علينا كما جرت على الّذين من قبلنا، وقول الله حقّ، قال الله تبارك وتعالى لمحمّد: ﴿سنّة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنّتنا تحويلاً﴾ ـ الخبر(١).

تقدّم في «جرى»: أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّ ما جرى على الأُمم السالفة.

وفي كلمات فاطمة الزهراءعليها السلام: أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتّبعوا عترة نبيّه، لما اختلف في الله اثنان(٢).

قال تعالى: ﴿فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحقّ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلّا الّذين أُتوه من بعد ما جاءتهم البيّنات بغياً بينهم فهدى الله الّذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحقّ بإذنه﴾ وقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك﴾ والمرحومون هم الشيعة التابعون للعترة؛ كما هو صريح الروايات. وأمّا بيان اختلاف البشر وأنّ القرآن لرفع الاختلاف في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف»(٣).

في رواية شريفة نبويّة قال لأميرالمؤمنينعليه السلام: وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي(٤).

قال تعالى: ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت﴾ ـ الآية. وفي الكافي باب التسليم بسند حسن عن سدير أنّه ذكر اختلاف الموالي عند أبي جعفر الباقرعليه السلام، فقال

---

(١) ط كمباني ج٨/٤٥ و ٥٥٨، و جديد ج ٢٨/ ٢٣٠، و ج ٣٣/ ١٥٤.

(٢) جديد ج ٣٦/٣٥٣ و ٣٥٧، و ط كمباني ج ١٥٧/٩ و ١٥٨.

(٣) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ١٢٠ ـ ١٢٣.

(٤) جديد ج ٤٠/١٥ و ١٦ و ١٨٤، و ط كمباني ج ٩/ ٤٣٠ و ٤٦٩.

أبو جعفر عليه السلام: إنّما كلّف الناس ثلاثة: معرفة الأئمّة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه. وصريح القرآن أنّه عند التنازع في شيء يجب الردّ والمراجعة في رفع التنازع والاختلاف إلى الله وإلى رسوله وإلى أُولي الأمر الّذين يستنبطون علوم القرآن من القرآن وهم أئمّة الهدى عليهم السلام.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فليحذر الّذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾ ـ الآية، قال: الفتنة الكفر. وقيل: يا أبا جعفر عليه السلام حدّثني فيمن نزلت؟ قال: نزلت في رسول‌الله وجرى مثلها من النبي في الأوصياء في طاعتهم[١].

ويأتي في «طوع»: ما يدلّ على وجوب طاعتهم، وفي «اخذ» و «امر» و «تبع» ما يتعلّق بذلك.

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من تخلّف عنّا هلك. وقال: نحن باب حطّة وباب السلم. من دخله نجا، ومن تخلّف عنه هوى ـ الخ[٢]. تقدّم في «بوب»: ذكر سائر الروايات في ذلك.

باب علل اختلاف الأخبار وكيفيّة الجمع بينها ـ الخ[٣].

الروايات الدالّة على أنّ ما خالف القرآن فهو زخرف باطل كثيرة: عدّة منها في البحار[٤].

يظهر معنى المخالفة ممّا في الكافي كتاب الشهادات باب شهادة الواحد ويمين المدّعي بسند صحيح عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: دخل الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين، فقال: قضى به

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٧، وجديد ج ٣٠١/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠١/١٠ و ١٠٤.

(٣) جديد ج ٢١٩/٢، وط كمباني ج ١٣٧/١.

(٤) جديد ج ٢٢٥/٢ و ٢٢٧ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٥٠، وج ٣٦/٤، وط كمباني ج ١٣٩/١ ـ ١٤٥، وج ١١٥/٢.

رسول‌الله، وقضى به عليّ عندكم بالكوفة. فقالا: هذا خلاف القرآن! فقال: وأين وجدتموه خلاف القرآن؟ فقالا: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿واشهدوا ذوى عدل منكم﴾. فقال لهما أبو جعفر: فقوله: ﴿واشهدوا ذوى عدل منكم﴾ هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين. ونقله في البحار(١).

إحتجاج الصّادق عليه السلام مع أبي حنيفة بعد أن قال في المني: يخرج من جميع الجسد، قال أبو حنيفة: كيف يخرج من جميع الجسد، والله يقول: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: فهل قال: لا يخرج من غير هذين الموضعين؟ ـ الخ(٢).

الروايات الدالّة على أنّه في المختلفين إذا كان أحدهما موافقاً للعامّة والآخر مخالفاً فيؤخذ بما خالف، وإن كان موافقين فيؤخذ بأبعدهما عنهم(٣).

فإذا لم يكن الخبران التامّتان من حيث السند مخالفين للكتاب العزيز، ولم يكن أحدهما مخالفاً للعامّة، بل كان كلاهما مخالفين أو كلاهما موافقين مشهورين بينهم، فيمكن أن يقال بجواز العمل بأيّهما شاء من باب التسليم إلّا أن يكون أحدهما مشهوراً بين الأصحاب، فيؤخذ بالمشهور؛ كما هو المشهور، ويترك النادر الشاذّ الّذي لم يعمل عليه الأصحاب.

في أن الإختلاف من قبلهم عليهم السلام:

علل الشرائع: عن أبي الحسن عليه السلام قال: اختلاف أصحابي لكم رحمة. وقال: إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد وسئل عن اختلاف أصحابنا، فقال: أنا فعلت ذلك بكم، لو اجتمعتم على أمر واحد لأُخذ برقابكم.

وفي الصحيح قال للصّادق عليه السلام: ليس شيء أشدّ عليّ من اختلاف أصحابنا.

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٥/٩، وجديد ج ٣٠٢/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٤، وج ٣٧٢/١٤، وجديد ج ٣٣٣/٦٠، وج ٢١٣/١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤٢/١ و ١٤٣، وجديد ج ٢٣٣/٢ ـ ٢٣٧.

قال: ذلك من قبلي[١].

رجال الكشّي: في مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى زرارة المفصّلة قال: فلا يضيقنّ صدرك من الّذي أمرك أبي وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الّذي أمرناك به فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكلّ ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحقّ، ولو أذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ في الّذي أمرناكم. فردّوا إلينا الأمر وسلّموا لنا، واصبروا لأحكامنا، وارضوا بها، والّذي فرّق بينكم فهو راعيكم الّذي استرعاه الله خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها؛ فإن شاء فرّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها، ليأمن من فسادها وخوف عدوّها ـ إلى أن قال: ـ ولا يخالف شيء منه الحقّ ولا يضادّه. والحمدلله ربّ العالمين[٢].

علل الشرائع: في رواية شريفة أجاب أبو جعفر عليه السلام عن مسألة بثلاث أجوبة مختلفة فقال: يا زرارة، إنّ هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم. ولو اجتمعتم على أمر واحد، لقصدكم الناس، ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم. ثمّ سأل عن الصّادق عليه السلام فأجابه بمثل جواب أبيه[٣].

أقول: يظهر من هذه الروايات أنّ الاختلاف والتفرقة منهم لسلامة شيعتهم ولو كانوا متّفقين لأخذهم أعداؤهم، كصاحب الغنم يفرّق غنمه لسلامته من الذئاب وهذا الاختلاف في الموسّعات لا في المضيّقات. ويشهد لما ذكرنا قول الصّادق عليه السلام في رواية الاختصاص والبصائر والمحاسن: إنّ من الأشياء أشياء ضيّقه وليس تجري إلّا على وجه واحد؛ منها وقت الجمعة، ليس لوقتها إلّا واحد حين تزول الشمس. ومن الأشياء أشياء موسّعة تجري على وجوه كثيرة؛ وهذا منها. والله إنّ له عندي سبعين وجهاً[٤].

(١و ٢ و٣) جديد ج ٢/٢٣٦، وص ٢٤٧، وص ٢٣٦، و ط كمباني ج ١/١٤٣.

(٤) جديد ج ٢/١٩٧ و ٢٤٣، و ط كمباني ج ١/١٣١ و ١٤٥.

في الكافي باب اختلاف الحديث عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّا والله لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم. وفي رواية أُخرى قال بعد الأمر بالإرجاء حتّى يلقى من يخبره: فهو في سعة حتّى يلقاه. وفي رواية أُخرى: بأيّهما أخذت من باب التسليم وسعك. إنتهى ما نقلنا من الكافي، وهو في البحار(١).

ولنا روايات أُخرى في جواز العمل بالحديثين الصحيحين المختلفين:

منها: رواية العيون الواردة في مقام علاج الروايات المختلفة. ويظهر منها أنّ الأُمور الّتي صدرت من الله تعالى أو من رسوله فيها تضييق وإلزام من إيجاب أو حرمة، فليس للأئمّة عليهم السلام فيها توسعة وترخيص، لأنّهم تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أنّ الرسول تابع لربّه تعالى؛ وأمّا غير ذلك فلهم التوسعة والتضييق كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله التوسعة والتضييق في غير موارد التضييقات الإلهيّة. وفوّض إليهم كما فوّض لرسول الله؛ كما يأتي في «فوض»: الآيات والروايات المتواترات الدالّة عليه. فراجع رواية العيون في البحار(٢).

سائر ما يدلّ على ذلك من أنّ الإختلافات في الموسّعات وجواز العمل بكلّ ذلك في البحار(٣).

منها: النبويّ الصّادقي عليه السلام الّذي رواه الطبرسي في الاحتجاج، والصدوق في المعاني، والصفّار في البصائر قال: فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها أخذ اهتدى، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل: يا رسول الله من أصحابك: قال: أهل بيتي(٤).

روى الحسن بن جهم عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: قلت للرّضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة. قال ماجاءك عنّا فقسه على كتاب الله عزّوجلّ

(١ و٢) جديد ج ٢/٢٢٧ و ٢٢٨، و ص ٢٣٣، و ط كمباني ج ١/١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١/١٤٩، و ج ٦/٧٤٥، و ج ٨/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، و جديد ج ٢/٢٥٤، و ج ٢٢/٣٠٧، و ج ٢٨/١٩، و ج ٧٤/٢٥٨.

(٤) جديد ج ٢/٢٢٠، و ط كمباني ج ١/١٣٨.

وأحاديثنا، فإن كان يشبههما فهو منّا، وإن لم يشبههما فليس منّا، قلت: يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم أيّهما الحقّ، فقال: إذا لم تعلم فموسّع عليك بأيّهما أخذت(١).

روى الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سمعت من أصحابك الحديث وكلّهم ثقة فموسّع عليك حتّى ترى القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ فتردّه إليه(٢). إلى غير ذلك ممّا ذكره في البحار(٣).

نقل في الكافي باب اختلاف الحديث روايات يستفاد منها أنّه يؤخذ بالأحدث يعني الأخير. أقول: وهذا إذا علم تاريخهما من القول والقائل.

تفسير قوله تعالى: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾(٤).

باب فيه النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين(٥).

كلمات السيّد المرتضى في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك﴾(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: اختلاف اُمّتي رحمة(٧). ويأتي معنى الحديث، ويأتي في «رحم» ما يتعلّق بذلك.

قصّة الأعراب الّذين تخلّفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل فيهم قوله تعالى: ﴿سيقول لك المخلّفون من الأعراب﴾ ـ الآيات(٨).

علّة تسمية العود بالخلاف من كلام الباقر عليه السلام(٩). وفيه كلام القاموس والمصباح.

(١ و ٢) ط كمباني ج ١/١٣٩، وجديد ج ٢/٢٢٤.

(٣) جديد ج ٢/٢٤١ ـ ٢٤٦، وط كمباني ج ١/١٤٤ ـ ١٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٦٠ و ١٦٢، وجديد ج ٥٢/٢٢٢ و ٢٢٩.

(٥) جديد ج ٢/٢١٤، وط كمباني ج ١/١٣٦.

(٦) جديد ج ٥/١٨٠ و ٣١٤ و ٣١٨، وج ٢٤/٢٠٤، وط كمباني ج ٣/٥٠ و ٨٧ و ٨٦، وج ٧/١٣٢.

(٧) جديد ج ١/٢٢٧، وط كمباني ج ١/٧٠.

(٨) جديد ج ٢٠/٣٥٥، وط كمباني ج ٦/٥٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٢/٧٩، وج ١٤/٨٣٦، وجديد ج ٣/٢٤٩، وج ٦٦/١١١.

خلق باب أنّه تعالى خالق كلّ شيء[١].

الروايات الدالّة على أنّه تعالى خلق الأشياء لا من شيء ولا من أُصول أزليّة: قال الصّادق عليه السلام في الربوبيّة العظمى والإلهيّة الكبرى، لا يكوّن الشيء لا من شيء إلّا الله ـ الخبر[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: الحمدلله الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء كوّن ما قد كان، المستشهد بحدوث الأشياء على أزليّة ـ الخ[٣].

وقال في خطبته الأُخرى: الحمدلله الواحد الأحد الصمد المتفرّد الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلق ماكان، قدرته (قدرة ـ نسخة الكافي) بان بها من الأشياء، وبانت الأشياء منه ـ الخ[٤].

في دعاء رجب المرويّ في الإقبال: يا من بان من الأشياء وبانت الأشياء منه بقهره لها وخضوعها له ـ الخ.

قال في خطبته الأُخرى: الحمدلله خالق العباد ـ إلى أن قال: ـ فالحدّ لخلقه مضروب وإلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أُصول أزليّة ولا من أوائل أبديّة ـ الخ[٥].

قال العلّامة المجلسي: قوله: «من أُصول أزليّة» ردّ على الفلاسفة القائلين بالعقول والهيولى القديمة ـ الخ.

في خطبته الأُخرى: أنشأ صنوف البريّه لا عن أُصول كانت أبديّة ـ الخ.

وفي خطبته الأُخرى: وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التميز بينونة صفة لا بينونة عزلة ـ الخ[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٤٧/٤، وص ١٤٨، وط كمباني ج ١٤٧/٢.
(٣) جديد ج ٢٢١/٤، وط كمباني ج ١٦٧/٢.
(٤) جديد ج ٢٦٩/٤، و ط كمباني ج ١٩١/٢.
(٥) جديد ج ٣٠٦/٤ و ٢٩٥، و ط كمباني ج ٢٠١/٢ و ١٩٨.
(٦) جديد ج ٢٥٣/٤، وط كمباني ج ١٨٦/٢.

في خطبته الأُخرى المرويّة في تحف العقول: وذاته حقيقة، وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه ـ الخ.

وقال الرّضاعليه السلام في خطبته الشريفة: أوّل عبادة الله معرفته ـ إلى أن قال: ـ وذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه ـ إلى أن قال: ـ لا يتغيّر الله بانغيار المخلوق كما لا ينحدّ بتحديد المحدود(١).

إلى غير ذلك من الآيات والروايات والخطب الشريفة المذكورة في باب جوامع التوحيد(٢). والكافي كتاب التوحيد خصوصاً باب جوامع التوحيد(٣).

وقد ذكرنا جملة وافية منها في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف»(٤).

وواضح من كلّها مباينة الخالق مع المخلوق مباينة تامّة، وأنّه لا سنخيّة ولا مجانسة بينهما بوجه من الوجوه ولا علّية ولا معلوليّة، وأنّ البينونة بينونة الصفة مع الموصوف لا بينونة عزلة واستقلال، وغيوره تحديد لما سواه، وأنّه خلق الأشياء لا من شيء، وكلّ المخلوقات محدثات مبدعات قائمات به تعالى لا معه ولا من دونه هو الحيّ القيّوم.

وتقدّم في «أصل»: أنّه لو خلق الشيء من شيء إذاً لم يكن له انقطاع أبداً، ولم يزل الله ومعه شيء، وأنّه خلق الأشياء كلّها من الماء وأبدع الماء لا من شيء وأنّ الماء أصل الأشياء.

ويظهر من روايات الطينة وبدء الخلق: أنّ السعداء من الماء العذب الّذي صار عذباً بقبول الولاية كما أنّ الأشقياء من الماء الأُجاج الّذي لم يقبل الولاية. فالاختلاف بالعرض لا بالذّات؛ كما صرح به الرّضاعليه السلام لعمران الصابي.

وتقدّم في «بدء»: ثبوت البداء له تعالى وأنّه يمحو ما يشاء ويثبت.

---

(١) جديد ج ٤/٢٢٨، و ط كمباني ج ٢/١٦٩.
(٢) جديد ج ٤/٢١٢ ـ ٣١٩، وط كمباني ج ٢/١٦٤ ـ ٢٠٥.
(٣) جديد ج ١/٥٧ ـ ٢١٥، وج ١٠/٣١١. وط كمباني ج ١٤/١ ـ ٥١، وج ٤/١٦٤.
(٤) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٧٤ ـ ٧٨.

الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى خلوّ من خلقه وخلقه خلوّ منه، وكلّما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ماخلا الله عزّوجلّ: منها في الكافي باب إطلاق القول بأنّه شيء أربع روايات عن الباقر والصّادق عليهما السلام. ورواها الصدوق وغيره[١].

ولتوضيح ما تقدّم نذكر احتجاج الرّضا عليه السلام مع عمران الصابي، قال عمران: أخبرني عن الكائن الأوّل وعمّا خلق. قال الرّضا عليه السلام: سألت فافهم. أمّا الواحد، فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه بلا حدود ولا أعراض؛ ولا يزال كذلك ثمّ خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة، لا في شيء أقامه، ولا في شيء حدّه، ولا على شيء حذّاه ومثّله له، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً، وألواناً وذوقاً وطعماً، لا لحاجة كانت منه إلى ذلك، ولا لفضل منزلة لا يبلغها إلّا به، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً. تعقّل هذا ياعمران؟

قال: نعم والله يا سيّدي ـ إلى أن قال: ـ يا سيّدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي؟ وما معانيها؟ وعلى كم نوع تكون؟ قال: قد سألت فافهم. إنّ حدود خلقه على ستّة أنواع: ملموس، وموزون، ومنظور إليه، وما لا ذوق له وهو الروح ـ إلى أن قال له عمران: يا سيّدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لا شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغيّر بخلقه الخلق؟ قال له الرّضا عليه السلام: لم يتغير عزّوجلّ بخلق الخلق، ولكنّ الخلق يتغيّر بتغييره ـ الى أن قال عمران ـ: ألا تخبرني ياسيّدي أهو في الخلق أم الخلق فيه؟ قال الرّضا عليه السلام: جلّ يا عمران عن ذلك، ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك، وسأُعلّمك ما تعرفه به ولا قوّة إلّا بالله.

أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك ـ إلى أن قال الرّضا عليه السلام: إنّ الله المبدئ الواحد الكائن الأوّل لم يزل واحداً لا شيء معه فرداً لا ثاني معه، لا معلوماً

---

(١) ط كمباني ج ٨٣/٢ و ١٠٠ و ١٥٠ و ١٤٧، و جديد ج ٢٦٣/٣ و ٣٢٢، و ج ١٤٩/٤ و ١٦١.

ولا مجهولاً، ولا محكماً ولا متشابهاً، ولا مذكوراً ولا منسيّاً، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان، ولا إلى وقت يكون، ولا بشيء قام، ولا إلى شيء يقوم، ولا إلى شيء استند، ولا في شيء استكنّ، وذلك كلّه قبل الخلق إذ لا شيء غيره، وما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات محدثة ـ الخبر(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ابن فضّال قال لمولانا الرّضا عليه السلام: لِمَ خلق الله عزّوجلّ الخلق على أنواع شتّى؟ ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟ فقال: لئلّا يقع في الأوهام أنّه عاجز، فلا تقع صورة في وهم ملحد إلّا وقد خلق الله عزّوجلّ عليها خلقاً ـ الخبر(٢).

باب علّة خلق العباد(٣). قال تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾ الروايات في تفسيرها أنّه خلقهم للعبادة(٤).

كلام الطبرسي في ظاهر الآية موافقاً لظاهر الروايات(٥).

خطبة الأمير عليه السلام في علّة الخلق والتكاليف(٦).

علل الشرائع: في الصّادقي عليه السلام بعد السؤال: لِمَ خلق الله الخلق؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى، بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه. وما خلقهم ليجلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرّة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد(٧).

بصائر الدرجات: عن الباقر في رواية شريفة قال: وما خلق الله خلقاً إلّا للعبادة(٨).

---

(١) جديد ج ١٠/٣١٠، وج ٥٧/٤٧، وط كمباني ج ٤/١٦٤، وج ١٤/١١.

(٢) جديد ج ٣/٤١، وج ٦٢/٥٩، وط كمباني ج ١٤/٥٠١، وج ٢/١٣.

(٣) جديد ج ٥/٣٠٩، وط كمباني ج ٣/٨٥.

(٤) جديد ج ٥/٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٨. وفي معناه ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و ١٥٧، وط كمباني ج ٣/٨٦ و ٤٤ و ٦٣.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٥/٣١٤، وص ٣١٦، وص ٣١٣.

(٨) ط كمباني ج ٧/١٩٦، وجديد ج ٢٥/٦٣.

أمّا المعرفة فهي صنع الله تعالى فطرهم عليها وأثبت المعرفة في قلوبهم من عالم الذرّ؛ كما هو صريح الآيات والروايات المتواترات؛ وذكرنا جملة وافية منها في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف»[١]. ويأتي في «صبغ» و «فطر» و «عرف» و «وثق» ما يتعلّق بذلك.

أمّا أوّل المخلوقين، فهو محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين المعصومين عليهم السلام. تقدّم في «ابى» و «اول»: جملة من الآيات والروايات المباركات في ذلك مع الإشارة بذكر مواضع سائر الروايات. ونزيدك عليه بذكر جملة وافرة تيمّناً وتبرّكاً.

روى الصدوق في الإكمال مسنداً عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق محمّداً وعليّاً والأئمّة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، ويعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله ـ الخبر[٢]. ورواه الكافي في باب ما جاء في الأئمّة الاثني عشر والنصّ عليهم.

روى الصدوق في الإكمال مسنداً عن المفضّل قال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا ـ الخبر[٣].

من كتاب رياض الجنان بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا جابر، كان الله ولا شيء غيره، ولا معلوم ولا مجهول، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً، وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ـ الخبر. ثمّ ذكر خلق المكان والعرش والسماوات والجنّة والنار والملائكة[٤].

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ٧٠ و ٧١ و ١٥١ ـ ١٥٨. وراجع البحار جديد ج ٥/٢٢٠، و ط كمباني ج ٦١/٣.

(٢) ونقله في ط كمباني ج ١٨٣/٧، وج ٦/٦، وجديد ج ١٥/٢٣، وج ٢٥/١٥.

(٣ و ٤) ونقله في ط كمباني ج ١٨٣/٧، وجديد ج ١٥/٢٣، وج ٢٥/١٥، وص ١٦ و ١٧.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: مسنداً عن أبي الصلت الهروي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل ما خلق الله عزّوجلّ أرواحنا فأنطقها بتوحيده ـ الخبر[١]. إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار[٢].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: من كتاب مصباح الأنوار لشيخ الطائفة الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: يا عمّ لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلّم بكلمة خلق منها نوراً. ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى، فخلق منها روحاً ثمّ مزّج النور بالروح، فخلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، ونقدّسه حين لا تقديس. فلمّا أراد الله تعالى أن ينشأ الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّ الملائكة خلقت من نور أميرالمؤمنين، وأنّ السماوات والأرض خلقت من نور فاطمة، والشمس والقمر من نور الحسن، والجنّة وحور العين من نور الحسين[٤].

روى الصدوق عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله خلق نور محمّد قبل خلق المخلوقات كلّها بأربعمائة ألف سنة وأربعة وعشرين ألف سنة، وخلق منه اثنى عشر حجاباً. والمراد بالحجب الأئمّة عليهم السلام[٥].

باب بدء خلقه صلى الله عليه وآله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٤، وجديد ج ٥٨/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ٤١/١٤ ـ ٤٣ و ٤٧ و ٤٨ و ١٠١ و ١٤٢، وج ٣/٩ ـ ٨ و ٢١، وجديد ج ١٦٩/٥٧ ـ ١٧٦ و ١٩٣ ـ ١٩٨، وج ٤١/٥٨ و ٢١٢، وج ١٠/٣٥ ـ ٣٥ و ٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٨٢/١٧، وج ٣/٩ و ٢١، وجديد ج ١٠/٣٥ و ٩٩، وج ٢٩٨/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٩١/٩ و ١٩٢ و ٤٣٦، وج ١٨٣/٧، وج ٤/٦، وجديد ج ٨٣/٣٧، وج ١٠/١٥، وج ١٦/٢٥، وج ٤٤/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/٧. ويقرب منه في ج ١٠١/١٤، وجديد ج ٢٤/٢٥، وج ٤١/٥٨.

(٦) جديد ج ٢/١٥ ـ ١٠٣، وج ٥٨/٥٧ و ١٩٣، وط كمباني ج ٢/٦ ـ ٢٦، وج ١٤/١٤ و ٤٧.

باب بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم وأنـّهم من نور واحد[١].

باب أوصاف النبي في خلقته[٢].

أمّا ما يدلّ من الرّوايات على أنّ أوّل المخلوقات الماء فمؤوّل بهم، أو محمول على أوّليّته بالنسبة إلى العناصر والأفلاك. وتقدّم بعض الروايات في «أصل». ويأتي في «شيأ» و «موه»: بعضها الآخر.

أمّا العقل فهو أوّل خلق من الروحانيّين، وهو من أشعّة نوره فلا ينافي ما سبق.

وفي «شيأ» و«رود» و«طوع» و «قدر»: أنّ الأشياء كلّها وجميع الخلق مطيعة لمحمّد وآله الطيّبين. وكذا في كتاب «اثبات ولايت» و رسالة «نور الأنوار».

كلمات العلماء واختلافهم في أوّل المخلوقات. وتحقيق المجلسي في ذلك[٣]. وجملة من تحقيقه[٤].

أمّا ما تقدّم من الحروف أنّ أوّل الخلق الحروف، فيمكن أن يكون المراد الأوّل بالنسبة إلى الكلمات فإنّ الكلمات مركّبة من الحروف، أو يؤوّل بالنبيّ وآله صلوات الله عليهم فإنّهم كلمات الله التامّات؛ كما يأتي في «كلم». وتقدّم في «خطط»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا النقطة، أنا الخطّ ـ الخ. والحروف مبدأ الكلمات، والنقطة مبدأ الحروف.

أمّا الحديث القدسي: «لولاك لما خلقت الأفلاك» فقد روى أبو الحسن البكري أُستاذ الشهيد الثاني في كتاب الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أنـّه قال: كان الله ولا شيء معه، فأوّل ما خلق نور حبيبه محمّد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسيّ والسماوات والأرض واللّوح والقلم ـ إلى أن قال: ـ والحقّ تبارك وتعالى ينظر إليه ويقول: يا عبدي أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٧ و ٢١٥، وجديد ج ١/٢٥ و ١٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣٢/٦، وجديد ج ١٦ /١٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤ /٧٥، وجديد ج ٥٧ /٣٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١ /٣٥، وجديد ج ١ /١٠٢.

وعزّتي وجلالي لولاك لما خلقت الأفلاك. من أحبّك أحببته. ومن أبغضك أبغضته ـ الخبر[١].

في حديث المعراج بعد تصريحه تعالى باختياره نبيّه وأولياءه الأئمّة المعصومين عليهم السلام قال تعالى: فلولاكم ما خلقت الدّنيا والآخرة ولا الجنّة والنار ـ الخبر[٢].

في الحديث القدسي المرويّ عن الصّادق عليه السلام المرويّ في المعاني والعلل بعد بيان نبوّة الرسول صلى الله عليه وآله وإمامة أمير المؤمنين عليه السلام: ولولاهما ما خلقت خلقي ـ الخبر[٣].

العلل، والعيون، والإكمال: عن الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي ـ إلى أن قال: ـ يا عليّ، لولا نحن ما خلق آدم ولا حوّاء ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض ـ الخبر. وقد ذكرنا مواضع الرواية في «خدم».

في النبويّ العلوي عليه السلام: ولولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة ـ الخ[٤].

في رواية المفضّل عن الصّادق عليه السلام في وصف خلقة الأرواح قبل الأجساد بعد ما رأى آدم أسماء النبي والأئمّة صلوات الله عليهم على ساق العرش قال تعالى: لولاهم ما خلقتكما ـ الخ. تمام الرواية في البحار[٥].

تفسير العسكري عليه السلام في حديث معجزاته صلى الله عليه وآله قال للشجرة: دعوتك لتشهد لي بالنبوّة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثمّ تشهدي بعد شهادتك لي لعليّ هذا بالإمامة وأنّه سندي وظهري وعضدي وفخري وعزّي، ولولاه ما خلق الله عزّوجلّ شيئاً

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/١٤، وج ٧/٦، وجديد ج ٢٧/١٥، وج ١٩٨/٥٧.
(٢) جديد ج ٣٠٢/٣٦، وط كمباني ج ١٤٤/٩.
(٣) جديد ج ٨١/٣٨، وج ١٢/١٥، وط كمباني ج ٤/٦، وج ٢٧٩/٩.
(٤) جديد ج ٣٣٧/٣٦، وط كمباني ج ١٥٣/٩.
(٥) ط كمباني ج ٤٦/٥، وج ٣٥٠/٧، وجديد ج ١٧٢/١١، وج ٣٢٠/٢٦.

ممّا خلق ـ الخبر[١]. ويشهد على ما تقدّم ما في البحار[٢].

ورواية العيون عن الرّضا عليه السلام؛ كما في البحار[٣].

قال المجلسي: إنّ الرسول وأمير المؤمنين عليهما السلام أبواب هذه الاُمّة لصيرورتهما سبباً لوجود كلّ شيء وعلّة غائيّة لجميع الموجودات؛ كما ورد في الحديث القدسي: لولاكما لما خلقت الأفلاك ـ الخ[٤].

والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى: منها ما في مدينة المعاجز[٥]. رواية كريمة غريبة كالدرّ في وصف خلقة النبي وآله المعصومين وجوامع فضائلهم وأنّه لولاهم ما خلق الله شيئاً.

روى العامّة من طرقهم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لمّا خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه إلتفت آدم يمنة العرش، فإذا في النور خمسة أشباح ـ إلى أن قال: ـ قال تعالى: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولاهم ما خلقت الجنّة والنار ولا العرش ولا الكرسيّ ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ ـ الخبر[٦].

هذه الرواية بعينها في الإحقاق[٧]. وسائر الروايات الواردة من طرقهم فيه[٨].

كتاب مجمع النورين للفاضل المرندي[٩] قال: وفي الحديث القدسي: لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك؛ كما ذكره الوحيد البهبهاني.

---

(١) جديد ج ٣١٧/١٧، وط كمباني ج ٢٧٢/٦.
(٢) جديد ج ٣٥٠/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٦/٩.
(٣) جديد ج ٣٦٢/١٦، و ط كمباني ج ١٧٩/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٣، و جديد ج ١١٦/٧٤.
(٥) مدينة المعاجز ص ١٥٣.
(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠٠/٢.
(٧) إحقاق الحقّ ج ٢٠٢/٩ و ٢٥٤.
(٨) إحقاق الحقّ ج ١٠٥/٩ و ١٠٦، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٤٣٥/٥.
(٩) مجمع النورين ص ١٤.

وروي في بحر المعارف: لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك.

وفي ضياء العالمين للشيخ أبي الحسن الجدّ الأُمّي للشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر بزيادة فقرة: ولولا فاطمة لما خلقتكما. ونحوه من كتاب المرندي[1]. ويأتي في «فضل»: رواية أُخرى في ذلك.

الروايات الراجعة إلى كيفيّة الخلقة والترتيب بينها[2].

في خلق السماوات والأرض[3]. وصفة خلق آدم فيه[4]. وبيان مقدار المخلوقات بعضهم بالنسبة إلى بعض[5]. وتقدّم في «خطب».

ويأتي في «علم»: ذكر العوالم، وكلّ مخلوق في محلّ اسمه.

تفسير الخلق الأوّل في قوله تعالى: ﴿أفعيينا بالخلق الأوّل بل هم في لبس من خلق جديد﴾ بأنّه إذا أفنى هذا الخلق وسكن أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار جدّد خلقاً يعبدونه ويوحّدونه[6]. وتقدّم في «جدد»: ذكر مواضع الرواية.

باب فيه محاسن الخلقة وعيوبها اللتين تؤثّران في الخلق[7].

ويأتي في «طوع»: ذمّ إطاعة المخلوق في معصية الخالق.

باب فيه علّة اختلاف أحوال الخلق[8].

يظهر من رواية أخذ الميثاق من ذرّيّة آدم ورؤيته اختلاف ذريّته وسؤاله عن علّة الإختلاف: أنّ الإختلاف لامتحان العباد وابتلائهم وتوجّههم إلى قدرة بارئهم وحمدهم وشكرهم ودعائهم. مثلاً ينظر الصحيح إلى المريض فيحمد ويشكر، والمريض إلى الصحيح فيسأل العافية؛ والغنيّ إلى الفقير فيشكر، والفقير إلى الغنيّ فيسأل. وهكذا[9].

---

(١) مجمع النورين ص١٨٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٣ و ٢٤ مكرّراً و ٥١ و ٥٢ و ٧٨، وجديد ج ٥٧/٩٦ ـ ١٠٤ و ٢١٢.

(٣ و ٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٢، وص ٤٧١، وص ٧٨، وجديد ج ٥٧/٤، وص ٣١٨ و٣١٩، وج ٦١/٢٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٩، وجديد ج ٥٧/٣٢١.

(٧ و٨) جديد ج ٥/٢٧٦، وص ٢٨١، وط كمباني ج ٣/٧٧.

(٩) جديد ج ٥/٢٢٦، وط كمباني ج ٣/٦٢.

التوحيد: عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: هل غير الخالق الجليل خالق؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين وغير خالقين، منهم عيسى خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار ـ الخبر[1].

أقول: الأحسن قبل الخوض في تحقيق ذلك ذكر الآيات المربوطة بذلك قال تعالى: ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾. وقال لعيسى: ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني﴾. وقال حكاية عن عيسى: ﴿إنّي أخلق لكم من الطين كهيئة الطّير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله﴾. وقال: ﴿و تخلقون إفكاً﴾.

يظهر من هذه الآيات أنّ أفعال العباد وحركاتهم واقعة بقدرتهم واختيارهم فهم خالقون لها، ولا اشكال فيه، وما في الآيات من أنّه تعالى خالق كلّ شيء فهو منصرف عن أفعال العباد إلى أجسامهم ويشهد لذلك صدر الآية؛ قال تعالى: ﴿قل من ربّ السموات والأرض قل الله قل أفاتّخذتهم من دون الله أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كلّ شيء وهو الواحد القهّار﴾ وقوله: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ و ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾ وقوله: ﴿إرم ذات العماد الّتي لم يخلق مثلها في البلاد﴾.

والآيات المشتملة على مثل قوله: ﴿لا يخلقون شيئاً﴾ ناظرة إلى آلهتهم الّتي يدعون من دون الله؛ كما في سورة النحل ﴿والّذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون أموات غير أحياء﴾ ـ الآية. وهكذا الكلام في قوله في

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/٢. وتمامه في ص ١٩٧، و ج ٣٩٢/٥، و جديد ج ١٤٧/٤ و ٢٩٢، و ج ٢٥١/١٤.

هذه السورة: ﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكّرون﴾ ويشهد لتنزّهه تعالى عن خلق أفعال عباده تبرّيه عنها، فلو كان خالقها لما تبرّأ منها.

فروى الشيخ المفيد عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه سئل عن أفعال العباد أهي مخلوقة لله تعالى؟ فقال: لو كان خالقاً لها لما تبرّأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿إنّ الله بريء من المشركين﴾ ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم وإنّما تبرّأ من شركهم وقبائحهم[1]. ويأتي في «فعل»: مزيد بيان في ذلك.

وإن شئت التفصيل، فارجع إلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف»[2].

ويشهد لرواية الفتح المذكورة ما في رواية الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ فوّض الأمر إلى ملك من الملائكة: فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء ـ الخبر. وذكر في آخره أنّه دخله العجب، فأرسل الله إليها نويرة فأحرقت جميعها[3].

الروايات الصحيحة في خلقة الإنسان في الرحم قال الرّضا عليه السلام: وإذا تمّت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله ـ الخبر[4]. وفي معناه غيره[5].

وعدّة من هذه الروايات في الكافي كتاب العقيقة باب بدء خلق الإنسان وتقلّبه في بطن اُمّه، وباب بدو خلق الإنسان في الرحم[6].

والتحقيق أن يقال: إنّ صفة الخالقيّة لا من شيء مختصّة بالله تعالى ومن صفات فعله القدّوس. وأمّا الخالقيّة من شيء فتطلق على غيره تعالى أيضاً. مثلاً خلق الله الأشياء وصنعها من شيء وهو الماء، وخلق الماء لا من شيء. وعيسى

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧، و جديد ج ٥/٢٠.   (٢) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ٧٩.

(٣) جديد ج ٤/١٥٠، و ط كمباني ج ٢/١٤٧.

(٤) جديد ج ٥/١٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٧٣ ـ ٣٨٠ مكرّراً، وجديد ج ٦٠/٣٣٧ و ٣٤٠ ـ ٣٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٦٨، و ج ٣/٤٣، و جديد ج ٦٠/٣١٧، و ج ٥/١٥٣.

يخلق من الطين، وكلّ صانع فمن شيء صنع، وصانع الأشياء لا من شيء صنع، وقال الصّادق عليه السلام: لا يكوّن الشيء لا من شيء إلّا الله ـ الخ.

تفسير قوله تعالى: ﴿مخلّقة﴾؛ كما في رواية الكافي بالذرّ الّذين خلقهم الله تعالى في صلب آدم وأخذ عليهم الميثاق يخرجون إلى الدنيا. ﴿وغير مخلّقة﴾ بغيرهم[1].

تفسير آخر لها من كلام القمّي[2].

تفسير الباقر عليه السلام قوله تعالى: ﴿ثمّ أنشأناه خلقاً آخر﴾ بنفخ الروح فيه[3].

كلمات المفسّرين في قوله تعالى حكاية عن إبليس: ﴿ولآمرنّهم فليغيّرنّ خلق الله﴾[4]. وتفسيره في الروايات بأمر الله ودين الله[5].

الكافي: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الخلق، فقال: خلق الله ألفاً ومائتين في البرّ وألفاً ومائتين في البحر، وأجناس بني آدم سبعون جنساً ـ الخبر[6].

معاني الخلق وأنّه خلق الإختراع وخلق الإستحالة وخلق التقدير وخلق التغيير[7]. ويأتي في «فعل»: الفرق بين خلق التقدير وخلق التكوين.

كلمات المجلسي في معاني الخلق[8]. وثلاثة منها في البحار[9].

في أنّ الخلق على ثلاث طبقات: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشئمة،

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٤/١٤، وجديد ج ٣٤٣/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٣/١٤. وغيره ج ٤٣/٣، وجديد ج ٣٧٦/٦٠، وج ١٥٤/٥.
(٣) ط كمباني ج ٣٨١/١٤، وجديد ج ٣٦٩/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٠٢/١٤ و ٧٠٦.
(٥) ط كمباني ج ٦١٩/١٤ و ٧٠٦، وجديد ج ١٤٦/٦٣ و ٢١٩، وج ٢٢١/٦٤.
(٦) جديد ج ٣١٤/٦، و ط كمباني ج ١٨١/٣.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٧، وجديد ج ٢٥٠/٩٤.
(٩) جديد ج ٣٣٣/٦٠، وج ٢٥٠/٩٤، وج ١٧/٩٣، و ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨، وج ٣٧٢/١٤.

والسابقون. بيانه في البحار(١).

أُمّة النبيصلى الله عليه وآله على ثلاث طبقات: الطبق الأوّل لا يحبّون جمع المال ولا يسعون فيه ويرضون بسدّ جوعة وستر عورة أُولئك الآمنون؛ والطبق الثاني يحبّون جمع المال من الحلال للأعمال الصالحات، أُولئك إن نوقشوا عذّبوا وإن عفي عنهم سلموا؛ والطبق الثالث يحبّون جمع المال من الحرام والحلال. هذا في الحديث النبويصلى الله عليه وآله والتفصيل في البحار(٢).

أمالي الطوسي: النبويّ العلويّعليه السلام: بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها(٣).

معاني الأخبار، الخصال، أمالي الصدوق: عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول اللهصلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق؛ فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم، فاحمدوا الله عزّوجلّ، وارغبوا إليه في الزيادة منها ـ فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروّة(٤). ونحوه مع الزيادة في البحار(٥).

الكافي: عن الصّادقعليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق؛ فامتحنوا أنفسكم ـ وساقه الخ(٦).

ذكر البحار العشرين من مكارم الأخلاق دخل فيها رسول اللهصلى الله عليه وآله(٧).

وبالجملة كلّ المكارم من جنود العقل وهو من أشعّة نوره.

ويأتي في «خير»: أنّه وآله الطيّبين أصل كلّ خير ومن فروعهم كلّ خير.

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: في الصحيح سئل الصّادقعليه السلام: أخبرني

---

(١) ط كمباني ج ١٩ ج ١٩٦/٧، وجديد ج ٦٥/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٨/٢٣و ٩، وجديد ج ٢٣/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ١٦٣/٦، وجديد ج ٢٨٧/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣، وجديد ج ٣٦٨/٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٥/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٥ و ١١٦، وجديد ج ٣٧١/٧٠.
(٧) جديد ج ٢٩/١٥، وط كمباني ج ٨/٦.

بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقّ ولو على نفسك(١).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّوجلّ يحبّها. وإيّاكم ومذامّ الأفعال. فإنّ الله عزّوجلّ يبغضها ـ الخبر(٢).

أمالي الطوسي: النبويّ الرّضويّ عليه السلام قال: عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّوجلّ بعثني بها. وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده(٣).

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ألا أُخبركم بخير خلائق الدّنيا والآخرة؟ العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك(٤).

أبواب مكارم الأخلاق: باب جوامع المكارم وآفاتها وما يوجب الفلاح والهدى(٥).

الروايات في مدح حسن الخلق أكثر من أن تحصى:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: من كفّ غضبه، كفّ الله عنه عذابه. ومن حسن خلقه، بلغه الله درجة الصائم القائم(٦).

ونحو الجملة الأخيرة في البحار(٧).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **أمالي الصدوق**: النبويّ الرّضوي عليه السلام قال: إنّ

(١ و٢) جديد ج ٣٦٨/٦٩، وص ٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، و جديد ج ٤٢٠/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢ و٢١٨ و٢١٩. وقريب منه كتاب العشرة ص ٢٩، وج ٤٣/١٧، و جديد ج ١٠٢/٧٤، وج ١٤٨/٧٧، وج ٣٩٩/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣، و جديد ج ٣٣٢/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، و جديد ج ٢٦٣/٧٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١١، وج ٤٣/١٧، و جديد ج ١٤٨/٧٧، وج ٣٧٥/٧١ و ٣٨١.

جبرئيل نزل عليّ، فقال: يا محمّد عليك بحسن الخلق، فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة. ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إعلم أنّ الخلق الحسن يذيب السيّئة كما يذيب الشمس الجليد، وأنّ الخلق السيّء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل[٢].

تقدّم في «ارض»: خبر الرجل الّذي مات فلم يعمل حديد الحفّارين في الأرض، فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ولم إن كان صاحبكم لحسن الخلق؟

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: لا حسب كحسن الخلق. وقال: يا عليّ، أحسن خلقك مع أهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس، تكتب عند الله في الدرجات العلى[٣].

في وصاياه لأبي ذرّ: ياباذرّ، لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما سيء خلقه[٤]. وفيه ساء خلقه.

وقال: سوء الخلق شوم[٥].

وقال: قال الله: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلّا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه[٦].

وقال: أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً[٧].

الدرّة الباهرة: قال صلى الله عليه وآله: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، و جديد ج ٢٨٤/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٥، و كتاب الأخلاق ص ٢١١، و جديد ج ٣٢١/٧٥، و ج ٣٩٥/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /٢٠، و جديد ج ٦٧/٧٧ و ٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٧ /٢٦، و جديد ج ٨٥/٧٧.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٧ /٤٣، و جديد ج ١٤٧/٧٧، وص ١٤٨.

(٨) ط كمباني ج ١٧ /٤٧ و ٤٩. ونحوه فيه ص ١٠١، و جديد ج ١٦٦/٧٧ و ١٧٣ و ٣٨٤.

قال عليه السلام في خطبة الوسيلة: في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ـ الخ[١].

تحف العقول: وقال عليه السلام: حسن الخلق خير قرين، وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه[٢].

من مواعظ الصّادق عليه السلام: حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق. وقال: الخلق خلقان: أحدهما نيّة، والآخر سجيّة قيل: فأيّها أفضل؟ قال: النيّة، لأنّ صاحب السجيّة مجبول على أمر لايستطيع غيره، وصاحب النيّة يتصبّر على الطاعة تصبّراً؛ وهذا أفضل[٣].

والصّادقي عليه السلام: سوء الخلق نكد[٤].

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عمل يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق[٥].

من خطّ الشهيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بحسن الخلق، فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة. وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة. وبهذا الإسناد قال: لو يعلم العبد ما في حسن الخلق، لعلم أنّه محتاج أن يكون له خلق حسن[٦].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد.

بيان: الجليد: الماء الجامد، يعني يذيبها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٩و١٣٠، و جديد ج ٧٧/٢٨٧، وج ٧٨/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٠، وجديد ج ٧٨/٣٧، وج ٧١/٣٩٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ١٧/١٨٧، وجديد ج ٧٨/٢٥٧، وص ٢٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٠٦، وجديد ج ٧/٣٠٣، وج ٧١/٣٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٤/١٧٩ مكرّراً، وجديد ج ١٠/٣٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٦، و جديد ج ١٤/٤٦٤، وج ٧١/٣٧٥.

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام في وصيّة لقمان لابنه: وحسّن مع جميع الناس خلقك يا بنيّ إنّ عدمك ما تصل به قرابتك، وتتفضّل به على إخوانك، فلا يعدمنّك حسن الخلق وبسط البشر؛ فإنّه من أحسن خلقه أحبّه الأخيار، وجانبه الفجّار[١].

خبر الثلاثة الّذين تعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل أميرالمؤمنين عليه السلام اثنين منهم، فلمّا أراد قتل الثالث نزل جبرئيل ومنع عن قتله لحسن خلقه وسخائه[٢]. تفصيله في البحار[٣].

تقدّم في «اذن»: أنّ من ساء خلقه يؤذّن في أُذنه.

باب حسن الخلق وقوله تعالى: ﴿إنّك لعلى خلق عظيم﴾[٤]. وغير ذلك ممّا في البحار[٥]. تقدّم في «الف» و «انس» و «بشر» و «بشش» و «ثلث» و «حسن» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللّقاء؛ فإنّي سمعت رسول الله يقول: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم[٦].

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر[٧]. يأتي ما يتعلّق بذلك في «سفر».

باب أوصافه صلى الله عليه وآله في خلقته وشمائله[٨].

---

(١) جديد ج ١٣/٤١٩، و ط كمباني ج ٥/٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٢٥، و جديد ج ٤١/٧٤، و ج ٧١/٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٥ ـ ٢١١، و جديد ج ٧١/٣٧٢ ـ ٣٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٣ مكرّراً و ٤٤ و ٤٩ مكرّراً و ١٨٧، و ج ٣/٢٨٧، وجديد ج ٧٧/١٤٨ و ١٥١ و ١٧٢، و ج ٧/٣٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٨، و جديد ج ٧١/٣٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٧٢، و جديد ج ٧٦/٢٦٦.

(٨) جديد ج ١٦/١٤٤، و ط كمباني ج ٦/١٣٢.

باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه[١].

أخلاق رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أوان صغره[٢].

باب أنّ فيه يعني في أميرالمؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٣]. تقدّم في «خصل» و «فضل». ويشهد له كلمة أنفسنا في آية المباهلة.

باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه وإشفاقه وعطفه[٤].

باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه[٥].

باب سيرة فاطمة عليها السلام ومكارم أخلاقها[٦].

قرب الإسناد: قضى رسول‌الله صلى الله عليه وآله على فاطمة بخدمة مادون الباب، وعلى عليّ بما خلفه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: رأى النبي صلى الله عليه وآله على عنق فاطمة عليها السلام قلادة من ذهب اشتراها لها عليّ من فيء، فقال لها: يا فاطمة، لا يقول الناس إنّ فاطمة بنت محمّد تلبّس لباس الجبابرة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها[٧].

علل الشرائع: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها. فقيل لها في ذلك، فقالت: الجار ثمّ الدار[٨]. تعليم النبي صلى الله عليه وآله إيّاها التبسيح المعروف مكان الخادم[٩]. حديث الستر والسوارين[١٠].

مناقب ابن شهرآشوب: قال الحسن البصري ما كانت في هذه الأُمّة أعبد من فاطمة. كانت تقوم حتّى تورّم قدماها.

---

(١) جديد ج ١٦/١٩٤، و ط كمباني ج ٦/١٤٣.

(٢) جديد ج ١٥/٣٣٣ ـ ٣٦١، و ج ١٦/١١٦ ـ ١٤٩، و ط كمباني ج ٦/٧٩ و ٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/٣٥٥، و جديد ج ٣٩/٣٥.

(٤) جديد ج ٤١/٤٨، و ط كمباني ج ٩/٥١٩.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٣١، و جديد ج ٤١/١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٤، و جديد ج ٤٣/٨١.

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠) جديد ٤٣/٨١، وص ٨٢، وص ٨٣ و ٨٩.

قال النبي صلى الله عليه وآله لها: أيّ شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل؛ فضمّها إليه وقال: ذرّيّة بعضها من بعض(١).

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ماهي؟ قالوا عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا. فلمّا سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة بضعة منّي(٢). يأتي في «فطم» و «فضل»: ما يتعلّق بهذا المقام.

باب مكارم أخلاق الحسنين وإقرار المخالف والمؤالف بفضلهما(٣).

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام(٤). وقد تقدّم في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام(٥).

يروى له عليه السلام:

سبقتُ العالمين إلى المعالي	بحسن خليقة وعلوّ همّة
ولاح بحكمتي نور الهدى في	ليال في الضّلالة مدلهمّة
يريد الجاهدون ليطفؤه	ويأبى الله إلّا أن يتمّه(٦)

وتقدّم في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

باب مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليه السلام وإقرار الفريقين بفضله وحسن خلقه وخلقه وصوته وعبادته(٧).

كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة. وكان يخرج في اللّيلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم. وربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول مَن يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه كيلا يعرفه الفقير. ولمّا وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه

(١ و٢) جديد ٤٣/٨٤، وص ٩٢. (٣) ط كمباني ج ١٠/٨٨، و جديد ج ٤٣/٣١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٩١، و جديد ج ٤٣/٣٣١.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، و جديد ج ٤٤/١٨٩.
(٦) جديد ج ٤٤/١٩٤. (٧) ط كمباني ج ١١/١٧، و جديد ج ٤٦/٥٤.

مثل ركب الإبل. وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة. وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والزمنى والمساكين، وكان يناولهم بيده، ويحمل الطعام لمن كان له عيال إلى عياله[١].

أمالي الطوسي: روي أنّه كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق[٢]. كان إذا جنّه اللّيل وهدئت العيون، قام إلى منزله، فجمع ما يبقى فيه عن قوت أهله، وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثّم، ويفرّق عليهم[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: معتّب عن الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة. نهاره صائم وليله قائم فأضرّ ذلك بجسمه، فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤوب فقال له: أتحبّب إلى ربّي لعلّه يزلفني[٤].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: ضرب غلاماً له قرعه بسوط ثمّ بكى، وقال لأبي جعفر عليه السلام: إذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثمّ قل: اللّهمّ اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين. ثمّ قال للغلام: إذهب فأنت حرّ لوجه الله[٥].

قيل له: إنّك أبرّ الناس ولا تأكل مع اُمّك في قصعة وهي تريد ذلك؟ قال: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقّاً لها[٦].

أقول: لعلّ المراد من اُمّه هاهنا اُمّ ولد كانت تحضنه فكان يسمّيها اُمّاً، وأمّا اُمّه شاه زنان فقد توفّيت قبل ذلك.

وعنه عليه السلام كان يدعو خدمه كلّ شهر ويقول: إنّي قد كبرت ولا أقدر على النساء، فمن أراد منكنّ التزويج زوّجتها، أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها. فإذا قالت إحداهنّ: لا. قال: اللّهمّ اشهد ـ حتّى يقول ثلاثاً ـ. وإن سكتت واحدة

(١ و٢) جديد ج ٦١/٤٦ ـ ٦٣ و ٦٦ و ٦٧، وص ٧٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٦/١١، و جديد ج ٨٩/٤٦، وص ٩١.

(٥ و٦) جديد ج ٩٢/٤٦، وص ٩٣.

منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد. وعمل على مرادها[١].

كان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة. وكان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد. وكان يستسقي الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام فإذا قام من اللّيل بدأ بالسواك، ثمّ توضّأ، ثمّ يأخذ في صلاته[٢].

يأتي في «عبد» ما يتعلّق بذلك، وفي «مرا»: ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان.

حلمه عن البطّال الّذي أخذ رداءه[٣].

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال الزهري في وصف عليّ بن الحسين عليه السلام: ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدّواً في العلانية، لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بدّاً من تعظيمه من شدّة مداراة عليّ بن الحسين عليه السلام وحسن معاشرته إيّاه، وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجملها، ولا أحد وإن كان يريه المودّة في الظاهر إلّا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق[٤].

باب مكارم أخلاق محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام[٥].

اعتراف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه وقوله له: أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، فإنّما اختلافي إليك لحسن أدبك[٦].

عن الزهري قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام في مرضه الّذي توفّي فيه دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلاً بالسرّ فسمعته يقول: فيما يقول: عليك بحسن الخلق[٧].

(١ و٢) جديد ج ٤٦/٩٣، وص ٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وج ١١ / ٢١، و جديد ج ٧١ / ٤٢٤، وج ٤٦/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، و جديد ج ٧٥/٤٠١.

(٥) ط كمباني ج ١١/٨٢، و جديد ج ٤٦/٢٨٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/٦٦، و جديد ج ٤٦/٢٣٣، و ص ٢٣٢.

لمّا حبسه هشام بن عبدالملك بالشام، تكلّم فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشّفه وحنّ عليه. قال المجلسي: الترشّف هنا كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه وعن غاية الحبّ. ولعلّه «ترسّفه» بالسين المهملة أي مشى إليه مشي المقيّد يتحامل رجله مع القيد[١].

خرج حاجّاً، فلمّا دخل المسجد، ونظر إلى البيت، بكى حتّى علا صوته. ثمّ طاف بالبيت وصلّى عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه. وكان إذا ضحك قال: اللّهمّ لا تمقتني. وكان يقول في جوف اللّيل في تضرّعه: أمرتني فلم أئتمر ونهيتني فلم أنزجر، فها أناذا عبدك بين يديك ولا أعتذر[٢].

كان يجيز بالخمسمائة والستّمائة إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالسته إخوانه[٣].

رجال الكشّي: سأله محمّد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث[٤].

الكافي: قال سدير له عليه السلام: أتصلّي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أُصلّيها إلّا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللّحم وبلغت هذا السنّ.

ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي أقلّ أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤونة. وكان يتصدّق كلّ جمعة بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة يضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال: قد جمع محمّد ابن عليّ بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال: صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال: ثلثان فطنة وثلث تغافل.

قال له نصرانيّ: أنت بقر؟ قال: لا، أنا باقر. قال: أنت ابن الطّباخة؟ قال: ذاك

---

(١) ط كمباني ج ١١/٧٥، و جديد ج ٤٦/٢٦٤.

(٢ و٣) ط كمباني ١١/٨٣، و جديد ج ٤٦/٢٩٠، وص ٢٩١.

(٤ و٥) جديد ٤٦/٢٩٢ و ٢٩٤، وص ٢٩٤.

حرفتها. قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟ قال: إن كنت صدقت غفر الله لها. وإن كنت كذبت، غفرالله لك. قال: فأسلم النصراني.(١)

باب مكارم سير الصّادقعليه‌السلام ومحاسن أخلاقه وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضله(٢).

الخصال، أمالي الصدوق: عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال: كنت أدخل على الصّادقعليه‌السلام فيقدّم لي مخدّة، ويعرف لي قدراً ويقول: يا مالك إنّي أُحبّك، فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه، وكانعليه‌السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكراً. وكان من عظماء العباد، وأكابر الزهّاد الّذين يخشون الله. وكان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد؛ فإذا قال: «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله»: إخضرّ مرّة، واصفرّ أُخرى حتّى ينكره من كان يعرفه. ولقد حججت معه سنة فلمّا استوت راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخرّ من راحلته ـ الخ(٣).

في توحيد المفضّل أنّه لمّا سمع المفضّل من ابن أبي العوجاء بعض ما رشح منه من الكفر والإلحاد، لم يملك غضبه، فقال: يا عدوّ الله، ألحدت في دين الله، وأنكرت البارئ جلّ قدسه ـ إلى آخر ما قال له. فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلّمناك، فإن ثبت لك الحجّةُ تبعناك؛ وإن لم تكن منهم، فلا كلام لك؛ وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمّد الصّادق، فما هكذا يخاطبنا، ولا بمثل دليلك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت، فما أفحش في خطابنا ولا تعدّى في جوابنا، وإنّه للحليم الرزين العاقل الرصين، لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا ويصغي إلينا ويستعرف حجّتنا حتّى إذا استفرغنا ماعندنا وظنّنا أنّا قد قطعناه أدحض حجّتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به

---

(١) جديد ٤٦/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٠٩، و جديد ج ٤٧/١٦.

(٣) جديد ج ٤٧/١٦ و ٢٠.

الحجّة، ويقطع العذر، ولا نستطيع لجوابه ردّاً؛ فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه[١]. تقدّم في «حنف»: خبر يظهر منه مكارم أخلاقه.

علل الشرائع: روي أنّه ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين، وذلك أنّ أسنانه ضعفت.

ذكر ماروي عن رضاه وتسليمه عند موت إسماعيل وابن آخر له[٢].

حمله جراب الخبز إلى ظلّة بني ساعدة للفقراء وبعثه صرّة المال إلى رجل من بني هاشم بحيث لا يعلم من بعثه[٣]. ذكر ما يقرب منه[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: توهّم رجل من الحاجّ أنّ هميانه سرق فرأى الصّادق عليه السلام مصلّياً فلم يعرفه، فتعلّق به وقال: أنت أخذت همياني وكان فيه ألف دينار، فحمله إلى منزله ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله، فوجد هميانه، فردّ المال إلى الصّادق عليه السلام معتذراً، فلم يقبل وقال شيء خرج من يدي لا يعود إليّ[٥].

وصيّته لجرير بن مرازم بقوله: اتّق الله ولا تعجل. فصحبه في سفره إلى مكّة رجل شاميّ ذكر الإمام عليه السلام فوقع فيه، فأراد جرير قتله، فذكر قول الصّادق، فتحمّل ما سمع ولم يعد ما أمره[٦].

روي أنّه أُتي بطعام حارّ فجعل يكرّر: نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوىٰ على هذا فكيف النار؟! حتّى أمكنت القصعة فوضع يده فيها[٧].

كان يأكل الخلّ والزيت، ويلبس قميصاً غليظاً خشناً تحت ثيابه وفوقه جبّة صوف وفوقها قميص غليظ[٨].

الكافي: رئي عليه قميص فيه قبّ قد رقّعه، فقيل له في ذلك، فقال: اضرب

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٢، و جديد ج ٥٨/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠٩/١١ و ١١٨، و جديد ج ١٧/٤٧ و ١٨ و ٢٤ و ٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١١١/١١، و جديد ج ٢٠/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٥/١١ و ١٢١، و جديد ج ٣٨/٤٧ و ٦٠ و ٥٤.
(٥ و٦) جديد ج ٢٣/٤٧، وص ٣٤ و ١٤٥. (٧ و٨) جديد ج ٣٧/٤٧، وص ٤١ و٤٢.

يدك الى هذا الكتاب فاقرأ مافيه فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لاإيمان لمن لاحياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له(١).

روي أنّه انقطع شسع نعله، فناول نعله من رجله ثمّ مشى حافياً(٢).

قال ابن أبي يعفور: رأيته رافعاً يده إلى السماء يقول: ربّ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر. فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته ـ الخ. وكان يختضب بالحناء خضاباً قانياً.

الكافي: وأحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب. أي منبت الشعر.

الكافي: دخل الحمّام، فقال صاحب الحمّام: أخلّيه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخفّ من ذلك(٣).

كان يتصدق بالسكّر لأنّه أحبّ الأشياء عنده(٤).

ذكر إجتهاده في العبادة وسعيه في طلب الرزق وعمله في حائط له، وعليه قميص شبه الكرابيس، كأنّه مخيط عليه من ضيقه، وبيده مسحاة يفتح بها الماء(٥).

قوله: إنّي أحبّ أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة(٦).

الكافي: إعطاؤه ألفاً وسبعمائة دينار لرجل ليتّجر له بها، وقوله: أحببت أن يراني الله متعرضاً لفوائده. كان عليه السلام يأمر باعطاء أُجور العمل قبل أن يجفّ عرقهم(٧).

فلاح السائل: روي أنّه كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه، فسئل عن ذلك فقال: مازلت أُكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حال كأنّني سمعتها مشافهة ممّن أنزلها(٨).

الكافي: بعث أبو عبدالله عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ. فخرج أبو عبدالله عليه السلام على أثره لمّا أبطأ، فوجده نائماً. فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه، فلمّا انتبه

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٥/٤٧، وص ٤٦، وص ٤٥ ـ ٤٧.

(٤ و٥ و٦ و٧ و٨) جديد ج ٥٣/٤٧، وص ٥٦، وص ٥٧، وص ٥٥ ـ ٥٧، وص ٥٨.

قال له أبو عبدالله عليه السلام: يا فلان، والله ما ذلك لك تنام اللّيل والنهار، لك اللّيل ولنا منك النهار[١]. يأتي ما يتعلّق بذلك في «عبد» و«صدق» و «فضل».

باب عبادة الكاظم عليه السلام وسيره ومكارم أخلاقه[٢].

إعلام الورى، الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه، وأفقههم وأسخاهم كفّاً، وأكرمهم نفساً ـ إلى أن قال: ـ وكان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بالدموع، وكان أوصل الناس لأهله ورحمه، وكان يفتقد فقراء المدينة في اللّيل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقّة والتمور، فيوصل إليهم ذلك، ولا يعلمون من أيّ جهة هو[٣].

في «صرر»: أنّ صراره كانت مثلاً للناس وهي مابين الثلاثمائة إلى المائتين دينار. وفي «سخى» ما يتعلّق بذلك.

وله كلّ يوم سجدة بعد إبيضاض الشمس إلى وقت الزوال وهكذا كان في السجن[٤].

ويتمشّط بالعاج ويقول: يذهب بالوباء.

قال حفص: ما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً كأنّه يخاطب إنساناً[٥]. وفي «طعم»: أخلاقه في مطعمه. ويعمل بيديه في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق[٦].

باب فيه مكارم أخلاق الرّضا عليه السلام ومعالي أُموره وإقرار أهل زمانه بفضله[٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان جلوس الرّضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم. وكانت

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢١٣، و ج ١١ /١٢٠، و جديد ج ٤٧/ ٥٦، و ج ٧١/ ٤٠٥.

(٢) ط كمباني ج ١١ /٢٦١، و جديد ج ٤٨ / ١٠٠.

(٣ و ٤ و٥ و٦) جديد ج ٤٨/ ١٠١، وص ١٠٧، وص ١١١، وص ١١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٢/ ٢٦، و جديد ج ٤٩/ ٨٩.

علينا قيّمة تنبّهنا من اللّيل. وكان إذا صلّى الغداة يصلّيها في أوّل وقت، ثمّ يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشّمس. وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله انتزاعات من القرآن. وكان يختمه في كلّ ثلاث(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن العبّاس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه قطّ، وما رأيت قطع على أحد كلامه، حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجليه بين يدي جليس له قطّ، ولا إتّكأ بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفل قطّ، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسم.

وكان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه حتّى البوّاب والسائس، وكان قليل النوم باللّيل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح، وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر، وكان كثير المعروف والصدقة في السر، وأكثر ذلك يكون منه في اللّيالي المظلمة. فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقوه(٢).

عيون اخبار الرّضا عليه السلام: وربّما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة(٣). ورواية رجاء في وصف أحواله وعبادته من المدينة إلى مرو(٤).

رواية جوابه لخمس عشر ألف مسألة في مجلس(٥). وفي رواية ثمانية عشر ألف مسألة(٦). وتقدّم في «حمم»: تدليكه في الحمّام لرجل.

وقال: إنّا قوم لا نستخدم أضيافنا. وغضب على غلمانه حين لم يستقصوا أكل الفاكهة ورموا بها. ولا يستخدم مماليكه حين يأكلون(٧).

باب فيه فضائل مولانا الجواد عليه السلام ومكارم أخلاقه ـ الخ(٨).

باب فيه مكارم أخلاق مولانا الإمام الهادي عليه السلام ومعالي أُموره(٩).

---

(١) جديد ج ٨٩/٤٩ و ٩٠.

(٢ ـ ٧) جديد ج ٩٠/٤٩، وص ٩١، وص ٩٧، وص ٩٩، وص ١٠٢.

(٨) ط كمباني ج ١٢٠/١٢، وجديد ج ٨٥/٥٠.

(٩) ط كمباني ج ١٢٨/١٢، وجديد ج ١٢٤/٥٠.

باب فيه مكارم أخلاق الإمام العسكري عليه السلام[١].

كان يصوم نهاره ويقوم ليله كلّه، ولا يتكلّم ولا يتشاغل بغير العبادة[٢].

خرج من عند أبي محمّد العسكري عليه السلام في سنة خمس وخمسين (يعني بعد المائتين) كتاباً ترجمته رسالة المنقبة (أو المقنعة) يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام. وأوّله: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى[٣].

باب فيه سير الحجّة المنتظر عليه السلام وأخلاقه ـ الخ[٤].

في أنّه يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بيّنة[٥]. وإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها. ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً. وإذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب قويّاً في بدنه، حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها.

يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان. ومعه حجر موسى بن عمران لا ينزل منزلاً إلّا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً روى، فهو زادهم حتّى ينزلوا، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللّبن دائماً.

ووضع القائم عليه السلام يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم، ويمدّ الله في أسماع شيعته وأبصارهم، حتّى يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه. وهو عليه السلام يقسّم بالسويّة ويعدل في الرعيّة. وما يكون لباسه إلّا الغليظ ولا طعامه إلّا الجشب، ويسير بسيرة سليمان بن داود.

ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوي له الأرض ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمرالله. وأنّ المؤمن في زمانه بالمشرق يرى أخاه الّذي في المغرب. وكذا الّذي في المغرب يرى أخاه الّذي في المشرق.

وينشر القائم عليه السلام راية رسول‌الله فيضيء لها ما بين المشرق والمغرب[٦].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٢/ ١٧١، وجديد ج ٥٠/ ٣٠٦، وص ٣٠٨، وص ٣١٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/ ١٨٠، وجديد ج ٥٢/ ٣٠٩، وص ٣١٩ و٣٢٠.

(٦) جديد ج ٥٢/ ٣٢٢ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٥١ و٣٥٤ و٣٩٠ و٣٩١، وط كمباني ج ١٣/ ١٨٤ و ١٨٧ و ١٩١ و ٢٠٠.

باب مكارم أخلاق نوح(١).

باب فيه مكارم أخلاق إبراهيم وسننه(٢).

ذكر الأخلاق الفاضلة الّتي كانت أُمّة من قوم موسى عليها وشاهدهم ذوالقرنين(٣).

في أخلاق يوسف وصفحه وعفوه وكرمه(٤).

يذكر كثير من الأخلاق الفاضلة في باب مواعظ عيسى وحكمه(٥).

باب فيه مكارم أخلاق سليمان(٦).

وفي «ستت»: الستّة الّتي من أخلاق قوم لوط. وما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان(٧).

أبواب الكفر ومساوئ الأخلاق(٨).

باب جوامع مساوئ الأخلاق(٩).

الخصال: قيل للصّادق عليه السلام: أترى هذا الخلق كلّه من الناس؟ فقال: ألق منهم التارك المسواك، والمتربّع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلوّ من صالح أعمالهم ـ الخبر(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧٩، و جديد ج ١١/٢٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/١١٠، و جديد ج ١٢/١.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٥٩ و١٦٤، وج ١٤/٣٤٣، وجديد ج ١٢/١٧٦ و١٩٢، وج ٦٠/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٨٦ و ١٩٠، وجديد ج ١٢/٢٨٠ و ٢٩٢ ـ ٢٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٠٠، و جديد ج ١٤/٢٨٣.

(٦) ط كمباني ج ٥/٣٤٧، و جديد ج ١٤/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٥٨، و جديد ج ٢٢/٣٥٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، و جديد ج ٧٢/٧٤.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦، و جديد ج ٧٢/١٨٩، وص ١٩٠.

كان المسيح يقول: من كثر همّه، سقم بدنه. ومن ساء خلقه، عذب نفسه. ومن كثر كلامه، كثر سقطه. ومن كثر كذبه، ذهب بهاؤه. ومن لاحى الرجال، ذهبت مروّته[١].

ثواب الأعمال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ. وإنّ أسرع الشرّ عقاباً البغي. وكفى بالمرء عيباً أن ينظر الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه[٢].

تفسير العيّاشي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: مكتوب في التوراة: من أصبح على الدنيا حزيناً، فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً. ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فقد أصبح يشكوالله. ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه، ذهب الله بثلثي دينه. ومن قرأ القرآن من هذه الأُمّة، ثمّ دخل النار، فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً. ومن لم يستشر، يندم، والفقر الموت الأكبر[٣].

باب سوء الخلق[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخلّ العسل.

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً. وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: ما من ذنب إلّا وله توبة، وما من تائب إلّا وقد تسلم له توبته ما خلا سيّئ الخلق لايكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ منه (أشدّ منه ـ خ ل).

أمالي الطوسي: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من ساء خلقه عذب نفسه ـ الخ[٥].

النبويّ في خبر سعد بن معاذ: إنّ سعداً أصابته ضمّة (في قبره) إنّه كان في خلقه مع أهله سوء[٦].

(١، ٢ و٣) جديد ج ١٩٢/٧٢، وص ١٩٥، وص ١٩٦.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٢، و جديد ج ٢٩٦/٧٣، وص ٢٩٨.

خلل في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على أهل خمسة أديان قال: قولنا: إنّ إبراهيم خليل الله. وإنّما هو مشتقّ من الخلّة ـ بالفتح ـ أو الخلّة ـ بالضمّ ـ فأمّا الخلّة ـ بالفتح ـ فإنّما معناها الفقر والفاقة، وقد كان خليلاً إلى ربّه فقيراً، وإليه منقطعاً، وعن غيره متعفّفاً معرضاً مستغنياً ـ إلى أن قال: ـ وإذا جعل ذلك من الخلّة ـ بالضمّ ـ وهو أنّه قد تخلّل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره ـ الخبر[١].

تقدّم في «برهم»: وجه تسمية إبراهيم بالخليل.

قال تعالى: ﴿الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين﴾. القمّي عن الصّادق عليه السلام قال: ألا كلّ خلّة كانت في الدنيا في غير الله فإنّها تصير عداوة يوم القيامة. وعن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: للأخلّاء ندامة إلّا المتّقين[٢].

ما يتعلّق بهذه الآية[٣].

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: للمرء المسلم ثلاثة أخلّاء: فخليل يقول: أنا معك حيّاً وميّتاً، وهو عمله؛ وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أُخلّيك، وهو ولده؛ وخليل يقول له: أنا معك إلى أن تموت، وهو ماله، فإذا مات صار للوارث[٤]. مجالس الصدوق والمعاني والخصال مثله[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: العلوي عليه السلام: في خليلين مؤمنين تخالا في طاعة الله تبارك وتعالى، وتباذلا عليها، وتوادّا عليها فيشفع أحدهما لصاحبه، وخليلين كافرين تخالا بمعصية الله، وتباذلا وتوادّا عليها في البحار[٦].

الروايات الواردة في منافع الخلّ (سركه):

---

(١) ط كمباني ج ٧٠/٤، وجديد ج ٢٦٠/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨١، وجديد ج ٢٣٧/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وجديد ج ٢٧٨/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٥/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ١٧٤/٨٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٢/٣، وجديد ج ١٧٣/٧.

الجنّة للكفعمي: وروي عن سيّدنا أبي عبدالله الصّادق عليه السلام أنّه قال: الخلّ يسكن المرار، ويحيي القلب، ويقتل دود البطن، ويشدّ الفم(١).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّا لنبدأ عندنا بالخلّ كما تبدؤن بالملح عندكم، وإنّ الخلّ ليشدّ العقل(٢).

قال الشهيد: روي أنّ الخلّ والزيت طعام الأنبياء، وأنّه كان أحبّ الصباغ إلى رسول‌الله الخلّ والزيت. والصباغ: جمع صبغ ـ بالكسر ـ وهو ما يصطبغ به من الإدام، أي يغمس فيه الخبز. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يكثر أكلهما. وعن النبي صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ وما افتقر بيت فيه خلّ.

وروي أنّه يشدّ الذهن، ويزيد في العقل، ويكسر المرّة ويحيي القلب ويقتل ذوات (دوابّ ـ ظ) البطن، ويشدّ الفم، ويقطع شهوة الزنا ـ إلى آخر ما أفاد الشهيد(٣).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: من أكل الخلّ قام عليه ملك يستغفر له حتّى يفرغ منه(٤).

هو من الأغذية الباردة؛ كما في الرسالة الذهبيّة(٥).

قال: خلّ الخمر يشدّ اللثّة ويقتل دوابّ البطن ويشدّ العقل. وعنه قال رسول‌الله إنّ الله وملائكته يصلّون على خوان، عليه خلّ وملح(٦). إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما سبق مذكورة في البحار(٧). وفي باب الخلّ؛ كما في البحار(٨). ويأتي في «زيت» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، و جديد ج ٦٢/٢٧٥.
(٢) جديد ج ٦٦/٣٠١، وط كمباني ج ١٤/٨٦٩.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وص ٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٢٨٢، وص ٢٩٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٥.
(٦) جديد ج ٦٦/٣٠١ و ٣٠٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٢٩٧.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٦٨، و ج ٦/١٥٩، و ج ٤/١١٨، و ج ٥/١٨، و جديد ج ٦٦/٣٠١، و ج ١٠/١١٥، و ج ١١/٦٧، و ج ١٦/٢٦٧.

يجوز شرب الخلّ الّذي انقلب عن الخمر سواء كان انقلابه بعلاج أو غيره إذا ذهب سكره؛ كما يأتي في «خمر». وذكر في الروايات له منافع كثيرة[١].

وباب انقلاب الخمر خلّاً[٢].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر، فإنّه يقتل الديدان في البطن.

أمّا آداب الخلال، فقال الشهيد: التخلّل يصلح اللثّة ويطيب الفم؛ ونهى عن التخلّل بالرمّان[٣]. وتقدّم في «جذم» ما يتعلّق بذلك.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: من استعمل الخشبتين أمن من عذاب الكُلْبتين. وقال: تخلّلوا على أثر الطعام، وتمضمضوا، فإنّها مصحّة الناب والنواجد. وقال: تخلّلوا، فإنّه من النظافة، والنظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنّة[٤]. وتقدّم في «اكل».

باب الخلال وآدابه وأنواع ما يتخلّل به[٥].

خلا تقدّم في «خلق»: الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى خلوّ من خلقه، وخلقه خلوّ منه. وتفسير قوله تعالى: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض﴾[٦].

باب آداب الخلا[٧].

آداب التخلّي: قال الحسن المجتبى عليه السلام: تبعد الممشي في الأرض الصحصح حتّى تتوارى من القوم، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها. ولا تمسح باللقمة، والرمة ـ يريد العظم والرّوث ـ ولا تبل في الماء الراكد.

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٤٠، وجديد ج ٧٩/١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩٢٢ و ٥٢٥، وج ٤/١٥٤، وجديد ج ٦٦/٥٢٤، وج ٦٢/١٦٥، وج ١٠/٢٧٠.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٨٥، وص ٢٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠٠، وجديد ج ٦٦/٤٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٢٤٧، وجديد ج ١٧/٢١٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٩، وجديد ج ٨٠/١٦٧.

توضيح: الصحصح: المكان المستوي[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو صغير السنّ في دهليز أبيه، فقلت: أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟ فنظر إليّ ثمّ قال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقّى أعين الجار، ويتجنّب شطوط الأنهار، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء ـ الخبر[٢].

ورواه الكليني مع اختلاف؛ كما في البحار[٣]. إلى غير ذلك من الروايات المربوطة بذلك.

حكمة لقمان المكتوبة على باب الحش يعني المخرج: إنّ طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس. فاجلس هوناً وقم هوناً[٤].

باب آداب الاستنجاء والاستبراء[٥].

السرائر: نقلاً من كتاب حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل بال ولم يكن معه ماء، فقال يعصر أصل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات وينتر طرفه، فإن خرج بعد ذلك شيء فليس عليه شيء من البول ولكنّه من الحبائل[٦]. رواه في الكافي بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: فليس من البول.

روي أنّ من تكلّم على الخلاء لم تقض حاجته، والسواك على الخلاء يورث البخر، وطول الجلوس على الخلاء يورث الباسور[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/١٠، و جديد ج ٣٥٦/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٣/١١، و جديد ج ١٠٦/٤٨ و ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، و ج ٢٠٣/١٧، و ج ١٤٩/٤ و ١١٨، و جديد ج ٢٤٧/١٠ و ١١٦، و ج ٣٢٣/٧٨.

(٤) جديد ج ٤٢٤/١٣، و ط كمباني ج ٣٢٤/٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٧، و جديد ج ١٩٧/٨٠.

(٦) جديد ج ٢٠٥/٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٥، و جديد ج ١٩١/٨٠.

باب فيه النهي عن التخلّي بالأجنبيّة[١].

الخصال: عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام في حديث مجيء إبليس إلى نوح وقوله له: أُذكرني في ثلاث مواطن، فإنّي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهنّ: أُذكرني إذا غضبت، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد[٢].

قصص الأنبياء: في حديث مجيء إبليس إلى موسى بن عمران قال يا موسى: لا تخلّ بامرأة لا تحلّ لك، فإنّه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا كنت صاحبه دون أصحابي ـ الخبر[٣].

وفي رواية أُخرى قال له: إيّاك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم، فإنّي رسولها إليك ورسولك إليها ـ الخ[٤].

تقدّم في «ثلث»: أنّ ذلك من الثلاثة الّذين من حفظهنّ أمن من الشيطان الرجيم.

مجالس المفيد: قال رسول‌الله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يبيت في موضع تسمع نفس امرأة ليست له بمحرم[٥].

يكره إطالة الخلوة مع النساء المحارم فإنّها تورث الملالة بينهما. كما يستفاد من وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام[٦].

خمر قال تعالى: ﴿إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٤٧/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٨٨/٥، وج ٦٢٠/١٤، وجديد ج ٣١٨/١١، وج ٢٢٣/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ٦٢٧/١٤، وج ١٠٢/٢٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ٣٥٠/١٣، وج ٢٥١/٦٣، وج ١٩٧/٧٢، وج ٤٨/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٣٤/١٤، وجديد ج ٢٨١/٦٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠٣/٢٣، وجديد ج ٥٠/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٦١/١٧ و ٦٦، وجديد ج ٢١٤/٧٧ و ٢٣٣.

عمل الشّيطان فاجتنبوه﴾ ـ الآية. شأن نزول الآية(١).

سبب حرمة الخمر والآيات الواردة في ذلك وكان ذلك في السنة الرابعة(٢).

الكافي: عن الكاظم عليه السلام في حديث: أنّ الخمر محرّمة في كتاب الله في قوله: ﴿إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم﴾. ﴿ماظهر﴾ الزنا المعلن، ونصب الرايات. ﴿وما بطن﴾ يعني ما نكح الآباء. كان في الجاهليّة إذا مات الرجل وترك زوجة تزوّجها ابنه من بعده إذا لم تكن اُمّه. وأمّا ﴿الإثم﴾ فهي الخمر بعينها(٣).

دلائل الطبري: عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله: يا حبيبة أبيها، كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر(٤).

باب الأنبذة والمسكرات(٥).

شرب أبي فلان الخمر وندبته على قتلى المشركين يوم بدر(٦).

روى العامّة من طرقهم شربه الخمر مع رفقائه الأحد عشر في دار أبي طلحة(٧). والآراء في تحريمه(٨).

رأي الخليفة في حدّ الخمر(٩). إجتهاد الخليفة في الخمر وآياتها(١٠).

الروايات من طرق العامّة في شدة حرمة الخمر(١١).

الروايات في ذمّ شارب الخمر وأنّه سفيه. وعن الصّادق عليه السلام: إنّ العبد

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/٩، وجديد ج ٦٤/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٤/٦، وجديد ج ١٨٣/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/١١، وجديد ج ١٤٩/٤٨.

(٤) جديد ج ٤٨٧/٦٦، وط كمباني ج ٩١٢/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٩١١/١٤، وج ١٣٨/١٦، وجديد ج ٤٨٢/٦٦، وج ١٦٦/٧٩.

(٦) ط كمباني ج ١٣٢/١٦، وجديد ج ١٣١/٧٩.

(٧و٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٥/٧ ـ ١٠٠، وص ١٠١ و ١٠٢.

(٩ و ١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٢٣/٦ ـ ١٢٥، وص ٢٥١ ـ ٢٦٠.

(١١) الغدير ط ٢ ج ١٨٣/١٠ و ١٨٤.

لا يزال في فسحة من ربّه مالم يشرب الخمر. فإذا شربها، خرق الله تعالى عليه سرباله، وكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس يسوقه إلى كلّ شرّ ويصرفه عن كلّ خير(١).

بيان الصّادق عليه السلام علّة حرمة الخمر وأنّها اُمّ الخبائث(٢).

كلمات مولانا الرّضا عليه السلام في ذلك(٣).

المقنع: إعلم أنّ الله تعالى حرّم الخمر بعينها، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ شراب مسكر، ولعن بائعها، ومشتريها وآكل ثمنها وساقيها وشاربها. ولها خمسة أسامي: العصير، وهو من الكرم؛ والنقيع، وهو من الزبيب؛ والبتع، وهو من العسل؛ والمزر، وهو من الحنطة؛ والنبيذ، وهو من التمر. واعلم أنّ الخمر مفتاح كلّ شرّ، واعلم أنّ شارب الخمر كعابد وثن، وإذا شربها حبست صلاته أربعين يوماً ـ الخ.

أقول: البتع ـ بالمثناة الواقعة بين الموحدة والمهملة ـ كحبر؛ والمزر ـ بتقديم الزاي على المهملة ـ كحبر أيضاً.

فقه الرّضا عليه السلام: وإيّاك أن تزوّج شارب الخمر. فإن زوّجته فكأنّما قدت إلى الزنا. ولا تصدّقه إذا حدّثك، ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه على شيء من مالك، فإن ائتمنه فليس لك على الله ضمان، ولا تواكله ولا تصاحبه، ولا تضحك في وجهه، ولا تصافحه، ولا تعانقه. وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشيّع جنازته(٤).

باب حدّ شرب الخمر(٥). وفيه الروايات بأنّه يجلّد ثمانين جلدة فإن عاد فكذلك فإن عاد فيقتل في الثالثة. وفي بعض الروايات يقتل في الرابعة.

علّة جلده وحكمته وكيفيّته(٦). ويزاد بعشرين لو شربه في شهر رمضان(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ١٠٣/٨٤ و ٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣٢/٤، وج ١٣٣/١٦، وجديد ج ١٨٠/١٠، وج ١٣٣/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١٦، وجديد ج ١٦٩/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ٩١٣/١٤، وجديد ج ٤٩٠/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٣٧/١٦، وجديد ج ١٥٥/٧٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤٧٠/٩ و ٤٨٣ و ٤٩٤، وجديد ج ١٩٢/٤٠ و ٢٤٩ و ٢٩٧، وص ٢٩٨.

باب حرمة شرب الخمر وعلّتها والنهي عن التداوي بها والجلوس على مائدة يشرب عليها. وأحكامها[١].

في حديث المناهي: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الخمر وأن تشتري الخمر وأن تسقى الخمر وقال: لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه. وقال: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله أن يسقيه من طينة خبال ـ الخبر[٢]. تقدّم في «خبل»: معنى طينة خبال. وربّما يستفاد علّة التحريم ممّا في البحار[٣].

في أنّ الصّادق عليه السلام قام عن مائدة بعض قوّاد المنصور حين أُتي بشراب لرجل استسقى فيه، فسئل عن قيامه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر[٤].

ومن دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها.

وقال صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزّوجلّ من سمّ الأفاعي ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسّخ لحمه وجلده. كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار. وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار. وبائعها ومتبايعها وحاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها.

ألا ومن سقاها يهوديّاً أو نصرانيّاً أو صابئاً أو من كان من الناس، فعليه كوزر من شربها. ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره، لم يقبل الله عزّوجلّ منه صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً حتّى يتوب ويرجع عنها، وإن مات قبل أن يتوب كان

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٣١ ـ ١٤٠، وجديد ج ٧٩/١٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٩٥، وج ٢٣/١٤، وجديد ج ٧٦/٣٣٠، وج ١٠٣/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦١٧، وجديد ج ٦٣/٢١١.
(٤) ط كمباني ج ١١/١١٥، وجديد ج ٤٧/٣٩.

حقّاً على الله عزّوجلّ أن يسقيه بكلّ جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنّم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا وإنّ الله عزّوجلّ حرّم الخمر بعينها والمسكر من كلّ شراب. ألا وكلّ مسكر حرام ـ الخبر(١).

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، من ترك الخمر لغير الله، سقاه الله من الرحيق المختوم. فقال عليّ: لغير الله؟ قال: نعم، والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك. يا عليّ. شارب الخمر لا يقبل الله صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً. ياعليّ، كلّ مسكر حرام. وما أسكر كثيره، فالجرعة منه حرام. ياعليّ، جعلت الذنوب كلّها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر. يا عليّ، تأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه ـ الخبر(٢).

أمالي الصدوق: بإسناده عن الصّادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقسم ربّي جلّ جلاله لا يشرب عبد لي خمراً في الدنيا، إلّا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذّباً بعد أو مغفوراً له. ثمّ قال: إنّ شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودّاً وجهه، مزرقةً عيناه، مائلاً شدقه، سائلاً لعابه، دالعاً لسانه من قفاه(٣).

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن شرب الخمر وهو يعلم أنّها حرام سقاه الله من طينة خبال وإن كان مغفوراً له ـ إلى أن قال: ـ مد من الخمر يلقى الله عزّوجلّ حين يلقاه كعابد وثن. فقال حجر بن عديّ: يا أمير المؤمنين، ما المدمن؟ قال: الّذي إذا وجدها شربها. ومن شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة ـ إلى أن قال: ـ من سقي صبيّاً مسكراً، وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتّى يأتي ممّا صنع بمخرج ـ الخبر(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٨/١٦ و ١٠٩، وج ٢٥٣/٣، و جديد ج ٢١٥/٧، وج ٣٦٤/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٧، و جديد ج ٤٧/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، و جديد ج ٢١٧/٧.
(٤) جديد ج ٩٩/١٠ و ١١٠ و ١١٣، و ط كمباني ج ١١٤/٤ و ١١٧.

عقاب شارب الخمر(١).

وغير ذلك ممّا هو بمضمون ما ذكر فراجع إلى البحار(٢).

باب النهي عن الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: لا تجالسوا شرّاب الخمر، فإنّ اللعنة إذا نزلت عمّت من في المجلس. وعن النبي صلى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر(٤).

نهى الرسول عن ذلك(٥).

أمّا الجاهل بالحكم فليس عليه شيء(٦).

أمّا التداوي بالخمر، فقال الرّضا عليه السلام في مكاتبته للمأمون: والمضطرّ لا يشرب الخمر فإنّها تقتله(٧). ويقرب منه ما في البحار(٨).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث ذمّ أهل آخر الزمان: ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ـ الخبر(٩).

سائر الروايات المانعة عن التداوي والمعالجة بها في البحار(١٠).

باب أحكام الخمر وإنقلابها(١١).

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٥٣ و ٢٥٤، وجديد ج ٧/٢١٥.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٤٤ و ١٧٨، وجديد ج ١٠/٢٢٨ و ٣٦٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٩١٥، وجديد ج ٦٦/٤٩٩، وص ٤٩٩ و ٥٠٠.

(٥) جديد ج ٧٦/٣٣٠، وط كمباني ج ١٦/٩٤.

(٦) جديد ج ٤٠/٢٩٨ و ٢٩٩، وط كمباني ج ٩/٤٩٤.

(٧) جديد ج ١٠/٣٦٥، وط كمباني ج ٤/١٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٧٧٠، وجديد ج ٦٥/١٥٧.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٦٩، وجديد ج ٥٢/٢٥٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/٥٠٧ و ٩١٤، وج ١٦/١٣٣ ـ ١٣٩، وجديد ج ٦٢/٨٠، وج ٦٦/٤٩٥، وج ٧٩/١٣٣ ـ ١٧٣.

(١١) ط كمباني ج ١٦/١٤٠، وجديد ج ٧٩/١٧٨.

باب إنقلاب الخمر خلّاً[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر ما انفسد، ولا تأكلوا ما أفسدتموه.

بيان: إعلم أنّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها ويقلّبها إلى الخلّية من الأجسام الطاهرة، سواء كان ما عولج به عيناً قائمةً أم لا[٢].

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في أربعة نفر شربوا المسكر فسكروا ووقع الجراح بينهم[٣].

إجراؤه حدّالخمر على النجّاشي الشاعر وقدامة بن مضعون يأتي في محلّ سمهما في رجالنا.

في حياة الحيوان لغة «طاووس»، وكذا في المجمع لغة «طوس»: حكاية شبيهة بالرواية في الخمر، ومنشأه وصفاته الّتي يعرض على شاربه. فراجع إليهما.

باب نجاسة الخمر والمسكرات[٤].

خمس في أنّ عيسىٰ أمر أن يؤخذ من الكنز الخمس[٥].

يأتي قريباً أنّ عبدالمطّلب سنّ خمس سنن أجراها الله في الإسلام، منها أنّه وجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به فأنزل الله عزّوجلّ: ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه﴾ ـ الآية[٦].

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه وحكمه في زمان الغيبة وحكم ما وقف على الإمام عليه السلام[٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٩٢٢، وجديد ج ٦٦/٥٢٤.

(٣) جديد ج ٤٠/٢٦٤، وط كمباني ج ٩/٤٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢، وجديد ج ٨٠/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٣٢، وجديد ج ١٤/٤١٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٦/١٥٤.

(٦) جديد ج ٩٦/١٩٠، وط كمباني ج ٢٠/٤٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٤٧، وجديد ج ٩٦/١٨٤.

في أنّ أول خمس خمّس في الإسلام بعد بدر ما كان في غزوة قينقاع[١].

كتاب الطرف: نقلاً من كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد، عن الكاظم، عن أبيهعليهما السلام في حديث معاهدة النبيصلى الله عليه وآله مع أبي ذرّ وسلمان والمقداد، وبيانه شرائع الدين وشروطه قال: وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يرفعه إلى وليّ المؤمنين وأميرهم وبعده إلى ولده، فمن عجز ولم يقدر إلّا على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمّة، فإن لم يقدر فلشيعتهم ممّن لا يأكل بهم الناس، ولا يريد بهم إلّا الله تعالى ـ الخبر[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام أنّه قال: ﴿فأمّا من أعطى﴾ الخمس ﴿واتّقى﴾ ولاية الطواغيت ـ إلى أن قال: ـ ﴿وأمّا من بخل﴾ بالخمس ﴿واستغنى﴾ برأيه عن أولياء الله ﴿وكذّب بالحسنى﴾ بالولاية ـ الخ[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقرعليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين في أموالهم حقّ معلوم للسائل والمحروم﴾ أمّا السائل فهو رسول الله في مسألته الله لهم حقّه، والمحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وذرّيّته الأئمّةعليهم السلام ـ الخ[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادقعليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿ويل للمطفّفين﴾ يعني لخمسك يا محمّدصلى الله عليه وآله ـ الخ[٥].

روى الطبرسي في مشكاة الأنوار باب ما يجب من حقّ المؤمن عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: قد كنت فرضت عليكم الخمس في أموالكم فقد

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، و جديد ج ٧/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٤٧/٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٢، و جديد ج ٣١٥/٢٢، و ج ٣٩٣/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٦/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وج ٤٩/٢٠، و جديد ج ٢٧٩/٢٤، و ج ١٨٩/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وج ٤٩/٢٠، و جديد ج ٢٨٠/٢٤، و ج ١٨٨/٩٦ و ١٨٩.

جعلت مكانه برّ إخوانكم.

الخرائج: في حديث تشرّف الحسين بزيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام، فقال: يا حسين لِمَ تزري على الناحية ولم تمنع أصحابي خمس مالك، وإذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقّه. فقلت: السمع والطاعة.

فلمّا بلغ قمّ رضي أهل قمّ به ولم يخالفوا عليه ورضوا به أميراً ومدبّراً من دون محاربة، وكسب أموالاً زائداً. فلمّا رجع إلى بغداد جاءه محمّد بن عثمان العمري، فأخذ بيده وفتحت الخزائن، فلم يزل يخمّسها إلى أن خمّس شيئاً نسيه ممّا قد جمعه وانصرف. إنتهى ملخّصاً(١).

الإحتجاج، الغيبة للشيخ، إكمال الدين: عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أُشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أمّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبّتك ـ إلى أن قال: ـ وأمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلّ شيئاً منها فأكله، فإنّما يأكل النيران. وأمّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث ـ الخبر(٢). لعلّ الألف واللاّم في قوله: وأمّا الخمس، إشارة إلى المعهود الذهني أو الذكري وهي الموارد الآتية.

تحليل أميرالمؤمنين عليه السلام حقّه من الخمس من السبي والغنائم لشيعته ليحلّ لهم منافعهم من مأكل ومشرب، ولتطيب مواليدهم. وتبعه رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ولم يحلّا لغير الشيعة(٣).

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: والله يا أبا حمزة

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/١٣، وجديد ج ٥٧/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وج ٤٧/٢٠، وجديد ج ١٨٠/٥٣، وج ١٨٤/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٥١٢/٩، وجديد ج ٢١/٤١.

أنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا ـ إلى أن قال: ـ فنحن أصحاب الخمس والفيء وقد حرّمناه على جميع الناس ماخلا شيعتنا ـ الخبر(١). وسائر الأخبار الدالّة على التحليل في البحار(٢).

تحف العقول: في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون: والخمس من جميع المال مرّة واحدة ـ الخ(٣).

باب أصناف مستحقّ الخمس وكيفيّة القسمة عليهم(٤).

قال تعالى: ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾ والغنيمة بمعناها العامّ اللغوي مطلق الفائدة يقسّم ستّة أقسام: سهم لله، وسهم للرّسول، وسهم لذي القربى، وهو الإمام، وهذه الثلاثة في زماننا للإمام، وثلاثة أسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل من بني هاشم لا غيرهم بصريح الروايات الكثيرة.

باب الأنفال(٥).

تحف العقول: رسالة مولانا الصّادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لأهله(٦).

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام(٧). وفيه تطهيره باخراج خمسه.

وفيه خبر توبة صديق عليّ بن أبي حمزة الّذي كان في ديوان بني أُميّة وأصاب مالاً كثيراً.

باب حكم من انتسب إلى النبي من جهة الأُمّ في الخمس والزكاة(٨).

وفيه احتجاج مولانا الكاظم عليه السلام على الرشيد في أنّه ابن رسول الله وذرّيّته

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٧، و جديد ج ٣١١/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٨/٢٠ ـ ٥٠، و ج ٣٨٩/٧، و ج ١٤٧/١٣، و جديد ج ١٤٧/٢٧، و ج ١٧٢/٥٢، و ج ١٨٤/٩٦ ـ ١٩٦. (٣) ط كمباني ج ١٧٧/٤، و جديد ج ٣٦٢/١٠.
(٤ و ٥ و ٦) ط كمباني ج ٥٠/٢٠، وص ٥٣، و جديد ج ١٩٦/٩٦، وص ٢٠٤.
(٧ و ٨) ط كمباني ج ٦٢/٢٠، و جديد ج ٢٣٦/٩٦، وص ٢٣٩.

بقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ومن ذرّيّته داود وسليمان ـ إلى قوله: ـ وعيسى﴾ فجعل الله عيسى من ذرّيّة نوح من قبل الاُمّ.

وفيه احتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج في ذلك، وغيره. وتقدّم في «بنى»: موارد الاحتجاج لذلك.

وفيه الاحتجاج لذلك بقوله تعالى في حقّ الحسن والحسين: ﴿أبنائنا﴾، وبقوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آبائكم﴾ ـ الآية، فإنّ منكوحات الآباء والأجداد ولو من قبل الاُمّ محرّمات على الأولاد ولو كانت بني البنات، وبقوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم﴾ ـ الآية، فإنّ حلائل أبناء البنات والبنين وإن سفلن محرّمات على الأجداد وإن علوا، ويحتجّ لذلك أيضاً بقوله تعالى: ﴿حرّمت عليكم اُمّهاتكم وبناتكم﴾، فإنّ الاُمّهات تشمل جدّات الأب والاُمّ وإن علون، وهنّ محرّمات على الأولاد والأحفاد من البنات والبنين لكونهنّ اُمّهات لهم. وكذلك الكلام في البنات، فإنّ بنات البنات والبنين وإن نزلن بنات للأجداد، وهنّ محرّمات على الأجداد، فمن انتسب بالإمام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من ذرّيّته وأولاده وأحفاده. وهو أبوه وجدّه.

وسائر الروايات المتفرّقة المربوطة بأحكام الخمس[١].

وفي باب مانزل في صلتهم وأداء حقوقهم[٢].

تخميس أميرالمؤمنين عليه السلام سبى الغنائم، فأخذ وصيفة في سهمه[٣].

الخماسيّات: الروايات النبويّة، أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً.

أمالي الطوسي. وغيره: عن ابن عبّاس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً. أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٣/٧، وج ٢٨٠/١١، وج ١٠٥/٨ و ٧٠٤ و ٧٠٥، وجديد ج ٢١٠/٢٧، وج ١٥٨/٤٨، وج ١٩٥/٢٩، وج ١٦٩/٣٤ و ١٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٨/٢٤.

(٣) جديد ج ٢٧٦/٣٩ و ٢٨٢، وط كمباني ج ٤٠٨/٩ و ٤٠٩.

جوامع العلم، وجعلني نبيّاً، وجعله وصيّاً. وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل. وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام. وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ ونظرت إليه(١).

الخصال: النبوي صلّى الله عليه وآله: أُعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي، جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب، وأحلّ لي المغنم، وأُعطيت جوامع الكلم، وأُعطيت الشفاعة(٢).

تقدّم في «ارض»: ذكر مواضع الرواية. ونزيدك عليه مع بيان تفسير جوامع الكلم بالقرآن(٣).

النبوي صلّى الله عليه وآله: أُعطيت في عليّ عليه السلام خمس خصال هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها(٤).

ويقرب منه(٥).

وفي النبوي الخمسة الّتي سأل ربّه فيه فأُعطي إلّا واحداً(٦).

الخماسيّات الّتي أُعطيت أميرالمؤمنين عليه السلام(٧). وتقدّم في «خصص»: بعضه.

قول عمر: أُعطي عليّ بن أبي طالب خمس خصال لو كان لي واحدة لكان أحبّ إليّ من الدنيا والآخرة ـ الخ(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٧/٩ و ٣٦٣ و ٣٨١ و ٣٤٣، وج ١٧٠/٦ و ٣٨٨، وج ٢٩٧/٣، وجديد ج ١٥٧/٣٨، وج ٧٦/٣٩ و ١٥٩، وج ٢٨/٨، وج ٣١٧/١٦ و ٣٢٢، وج ٣٧٠/١٨.

(٢) جديد ج ٣٨/٨، وج ٣٢٣/١٦. ويقرب منه ص ٣٠٨. ونحوه ص ٣١٣ ـ ٣٢١، وج ٢٧٦/٨٣، وط كمباني ج ٣٠٠/٣، وج ١٦٨/٦ ـ ١٧١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥، وجديد ج ١٤/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٥/٩ و ٤٢٨، وجديد ج ٢١٩/٣٩، وج ٤٧/٤٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٢/٢ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٣/٩، وجديد ج ٧٠/٤٠ و ٨٤.

(٦) جديد ج ٣٣٢/٣٨، وط كمباني ج ٣٤٠/٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٤٧/٩، وجديد ج ٤٧/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ٥٢/٩، وجديد ج ٢٧٥/٣٥.

قول سعد بن أبي وقّاص: شهدت لعليّ بن أبي طالب خمس مناقب لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ـ إلى آخر ما في روايتين في البحار[١].

الخصال: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لست بتاركهنّ حتّى الممات: لباسي الصوف، وركوبي الحمار مؤكفاً، وأكلي مع العبيد، وخصفي النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان، لتكون سنّة من بعدي[٢].

تقدّم في «حرم»: ذكر الحرمات الخمس، وفي «حجب»: الحجب الخمس الّتي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي «حتم»: المحتومات الخمسة من علائم الظهور، وفي «برص»: الخمس الّذي يورث البرص.

وفي «ادم»: الخمسة الّتي أوصى بها آدم ابنه، وفي «بكى»: البكّائون الخمس، وفي «حنف»: الحنيفيّة العشرة خمسة في الرأس وخمسة في البدن.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا يجتمعن إلّا في مؤمن حقّاً يوجب الله له بهنّ الجنّة؛ النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودّة في الناس، وحسن السمت في الوجه[٣].

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام قال: خذ منّي خمساً: لا يرجونّ أحدكم إلّا بربّه، ولا يخاف إلّا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلّم مالم يعلم، ولا يستحيي إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. وكتاب المثنى مثله.

الخصال: العلويّ الرّضوي عليه السلام: خمس لو رحلتم فيهم ماقدرتم على مثلهنّ:

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٨/٩ و ٤٣٥، وجديد ج ٩/٤٠ و ٣٩ ـ ٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٤٩/٦. ونحوه ص ١٤٨ و ١٢٢، وج ٨٩٨/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠ و ٢٤٦، وج ١/١٦، وجديد ج ٩٩/١٦ و ٢١٥ و ٢٢٠، وج ٤١٣/٦٦ و ٤٢٥، وج ١٤٠/٧٤، وج ١٠/٧٦ و ٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٨/١، وج ٤٨/١٧، وجديد ج ٢١٩/١، وج ١٧٠/٧٧.

لا يخاف عبد إلّا ذنبه، ولا يرجو إلّا ربّه ـ الخ[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لا تطفي نيرانهم ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عقّ والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزّوجلّ[٢].

الخصال: الصّادق عليه السلام: خمسة خلقوا ناريّين ـ الخبر[٣].

الخصال: الخمسة نفر الّذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل وهم الّذين ذبحوا البقرة الّتي أمر الله عزّوجلّ بذبحها ـ الخبر[٤].

الخمسة أشياء المكتوبات في التوراة[٥].

خمسة أنبياء كانوا من العرب: هود، وصالح، وإسماعيل، وشعيب، ومحمّد صلوات الله عليهم[٦]. ويأتي في «عرب» ما يتعلّق بذلك.

خمسة من الأنبياء أُولوا العزم، وخمسة سريانيّون، وخمسة عبرانيّون[٧].

خمسة سادة الأنبياء وهم أصحاب الشرائع وهم أُولوا العزم[٨].

الخمسة الطيّبة الطاهرة وأنّ الله تعالى سمّاهم بخمسة أسماء من أسمائه عليهم السلام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١ / ١٠٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥ مكرّراً و١٤ و١٨ و١٤٥، وج ١٧ /١٠٥ و ١١٠ و ١١٧ و ١٣٦ و ١٥٤، وجديد ج ٢ /١١٤ و ١١٥، وج ٦٩ /٣٧٦ و٣٩٠، وج ٧١ /٩٢، وج ٧٧ /٣٩٨ و ٤١٨، وج ٧٨ /٨ و٧٥ و ١٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٣ /١٨، وجديد ج ٥ /٦٠. (٣) ط كمباني ج ٣ /٧٧، وجديد ج ٥ /٢٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٥ /٢٧٥، وجديد ج ١٣ /٢١٦.

(٥) جديد ج ١٣ /٣٣١، وط كمباني ج ٥ /٣٠٣.

(٦) جديد ج ١١ /٤٢ مكرّراً و ٥٦، وج ١٢ /٣٨٥، وط كمباني ج ٥ /١٢ و ١٦ و ٢١٥.

(٧) جديد ج ١١ /٥٦، وط كمباني ج ٥ /١٦.

(٨) جديد ج ١٦ /٣٧٢، وط كمباني ج ٦ /١٨١.

(٩) جديد ج ١٥ /٩ ـ ١٤، وط كمباني ج ٦ /٤ و ٥.

ورواه العامّة؛ كما في كتاب الغدير[١].

إنّ الله عزّوجلّ شفّع رسوله في خمسة[٢].

في أنّ عبدالمطّلب سنّ خمس سنن أجراها الله في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، ووجد كنزاً فأخرج خمسه وتصدّق به، وحفر زمزم وسمّاها سقاية الحاجّ، وسنّ في القتل مائة من الإبل، ولم يكن للطّواف عدد عند قريش فسنّ فيهم سبعة أشواط ـ الخ[٣].

كتاب المحتضر: حديث السؤال عن النبي صلى الله عليه وآله عن سرّ وجوب محبّة أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله لخمس ـ الخبر[٤].

رجال الكشيّ، الإختصاص: بإسنادهما عن الصّادق عليه السلام قال: كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام خمسة نفر: محمّد بن أبي بكر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص المرقال، وجعدة بن هبيرة، ومحمّد بن أبي حذيفة، والخامس سلف أميرالمؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله أبو الربيع. إنتهى ملخّصاً[٥]. وذكرناهم في الرجال.

في رواية تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ قال: إلهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبّيهم؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدة الشكر، والتختّم باليمين. قال إبراهيم: اللّهم اجعلني من شيعتهم ومحبّيهم ـ الخ[٦]. تقدّم في «برهم»: ذكر مواضع الرواية.

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠٠. (٢) جديد ج ١٥/١٢٦، و ط كمباني ج ٦/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٤٩، وج ١٧/١٧، وج ٢١/٤٥ و ٥٦ و ٩١، وج ٦/٢٩ و ٣٠، و جديد ج ١٥/١٢٧ و ١٢٩، وج ٩٦/١٩٠، وج ٧٧/٥٥، وج ٩٩/٢٠٠ و ٢٤٣ و ٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٨٥، و جديد ج ٢٧/١٢٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٧٢٧، و جديد ج ٣٤/٢٨١.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٢٤ و ١١٢، و جديد ج ٣٦/١٥٢ و ٢١٤.

الخصال: السجّادي عليه السلام: علامات المؤمن خمس: الورع في الخلوة، والصدقة في القلّة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف(١).

خبر خمسة أرادوا نصر الحسين عليه السلام فلم يوفّقوا(٢).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أُموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه، ومن رضي بما قسّم الله له ولم يهتمّ لرزقه(٣).

العدّة: في النبوي صلى الله عليه وآله: خمس كلمات خفيفات على اللّسان، ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن، ويطردن الشيطان، وهنّ من كنوز الجنّة ومن الباقيات الصالحات وهنّ: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. إنتهى ملخّصاً(٤). وقريب منه مع إبدال الخامس بالولد الصالح يتوفّى فيصبر ويحتسب(٥). وفي «بقى»: ذكر الباقيات الصالحات.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة يجتنبون على كلّ حال: المجذوم، والأبرص، والمجنون، وولد الزنا، والأعرابيّ(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة: الصرد، والصوام، والهدهد، والنحلة، والنملة،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧، و جديد ج ٢٩٣/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٤/١٠، و جديد ج ٢٤٠/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٦/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥ و ١٥٥، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧، وجديد ج ٢٤٨/٦٣، و ج ٣٧٨/٦٩، و ج ١٣٦/٧١، و ج ١٧٧/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧، و جديد ج ١٧٥/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٨ مكرّراً، وجديد ج ١١٧/٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢، و جديد ج ١٥/٧٥.

والضفدع؛ وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحدأ، والحيّة، والعقرب، والكلب العقور. قال المجلسي: يدلّ على اتّحاد الصرد والصوام كما يظهر من كلام الدميري وأكثر اللغويّين ـ الخ[١].

الخمسة أشياء الّتي أوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء[٢].

الخصال: العلويّ الصّادقيعليه‌السلام: المؤمن يتقلّب في خمسة من النور: مدخله نور ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى النور[٣].

أسامي الخمسة المسترقة من الأيّام[٤].

أمالي الصدوق: عن عبدالله بن سنان، عن الصّادقعليه‌السلام قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع. قيل: وما هنّ يابن رسول‌الله؟ قال: الدين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق، وحسن الأدب. وخمس من لم يكن فيه لم يتهنّأ العيش: الصحّة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق[٥].

الخصال: عن أبي خالد العجلي، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال، خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدّين، والعقل، والأدب، والحرّيّة، وحسن الخلق[٦]. ويقرب منه[٧].

تفيسر الأنيس الموافق بالزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧١٦/١٤. وقريب منه ص ٧٢٣، و جديد ج ٢٦٤/٦٤ و ٢٩١.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٧، و جديد ج ١٨/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧، و جديد ج ١٧/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٢١١/١٤، و جديد ج ١١٣/٥٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٩/١، و جديد ج ٨٣/١.
(٦) ط كمباني ج ٢٩/١، وج ١٧٠/١٧، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣ و ١٧، و١٨و ٢٣٥، و كتاب العشرة ص ١٣٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٢، و جديد ج ٨٣/١، وج ١٧١/٨١ و ١٧٢، وج ٣٦٩/٦٩ و ٣٨٧ و ٣٩٠، وج ٦٤/٧٢، وج ٦٧/٧٥، وج ١٩٤/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨ و٥١، و ج١٥٣/١٦، وجديد ج ١٧٥/٧٤، وج ٣٠٠/٧٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، و جديد ج ١٨٦/٧٤.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والّذي يكمل له به هذا كلّه العقل(١).

أمالي الصدوق، الخصال، قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام حديث إتيان أُسارى الكفّار عند النبي صلى الله عليه وآله وأمره بقتلهم خلا رجل منهم كان فيه خمس خصال يحبّه الله عزّوجلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمه، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللّسان، والشجاعة. فأسلم وحسن إسلامه واستشهد(٢).

المحاسن: الباقري عليه السلام: خمس خصال من البرّ، والبرّ يدعو إلى الجنّة: إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضا، والإكثار من قول لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّه من كنوز الجنّة، والحبّ لمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم(٣).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروّة، ولا يسود سفيه(٤).

ثواب الأعمال: في النّبويّ الصّادقي عليه السلام: خمس يتعوذّ بالله جلّ وعزّ منهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع الّتي لم تكن في أسلافهم ـ الخ(٥).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد محال، والشفقة من العدوّ محال، والحرمة من الفاسق محال، والوفاء من المرأة محال،

---

(١) ط كمباني ج ١/٣٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وجديد ج ١/٨٧، وج ٦٩/٣٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦ و ٢٠٩، وج ٦/٣٢٤، وجديد ج ١٨/١٠٨، وج ٦٩/٣٨٣، وج ٧١/٣٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ٦٩/٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وكتاب العشرة ص ٢٠٠ و ٢١٠، وج ١٧/١٧٠، وجديد ج ٧٣/٣٠٣، وج ٧٥/٣٠٠ و ٣٣٨، وج ٧٨/١٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢ و ١٦٠، وقريب منه في ج ١٧/٢٤٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٧٣/٣٦٧ و ٣٧٦، وج ٧٨/٤٥٧، وج ٩١/٣٣٧.

والهيبة من الفقير محال[١].

الإختصاص: في السجّادي عليه السلام المنع من مصاحبة خمسة: الكذّاب، والفاسق، والبخيل، والأحمق، والقاطع لرحمه[٢].

إعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خمس من أتى الله بهنّ أو بواحدة منهنّ وجبت له الجنّة: من سقى هامة صادية، أو حمل قدماً حافية، أو أطعم كبداً جائعة أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية[٣].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: من يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة. قيل: وما هي يارسول‌الله؟ قال: النصيحة لله عزّوجلّ، والنصيحة لرسوله، والنصيحة لكتاب الله، والنصيحة لدين الله، والنصيحة لجماعة المسلمين[٤].

أمالي الطوسي: في العلويّ الرّضوي عليه السلام: جاء أبو أيوب الأنصاري فقال: يارسول‌الله أوصني واقلل لعلّي أن أحفظ، قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ماتحبّ لنفسك[٥].

في وصاياه لأبي‌ذرّ، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وج ١٧ /١٧٠، و ج ٢٣ /٥٢، و جديد ج ١٩٤/٧٤، و ج ١٩٤/٧٨، و ج ٢٢٥/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٣ و ٥٧، وج ١٧ /١٥٣، و جديد ج ١٩٦/٧٤ و ٢٠٨، و ج ١٣٧/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وج ٢٣ /١٣٩، و جديد ج ٣٦٩/٧٤، و ج ١٩٥/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، و جديد ج ٦٥/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، و كتاب الكفر ص ١٠٧، وكتاب الأخلاق ص ٢٣، وج ١٧ /٣٧، و جديد ج ١٠٧/٧٥، وج ١٢٣/٧٧، وج ١٦٨/٧٣، وج ٤٠٨/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٧ /٢٣، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣، وجديد ج ٧٥/٧٧، وج ١٧٣/٨١.

في مواعظه صلى الله عليه وآله: إجتنب خمساً: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظنّ، والنميمة(١).

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء إستغفر، وإذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر(٢).

في مواعظ الرّضا عليه السلام: خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة: من لم تعرف الوثاقة في أُرومته، والكرم في طباعه، والرصانة في خلقه، والنبل في نفسه، والمخافة لربّه(٣). الرصانة بالصاد: الإحكام والإتقان والثبات.

العدّة: أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود إنّي وضعت خمسة في خمسة، والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها: وضعت الغنا في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلايجدونه، ووضعت رضاي في سخط النفس، وهم يطلبونه في رضاء النفس فلايجدونه، ووضعت الراحة في الجنّة، وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها(٤).

الخصال وغيره: عن الصّادق عليه السلام قال: خمسة ينتظر بهم إلّا أن يتغيّروا: الغريق، والمصعوق، والمبطون، والمهدوم، والمدخّن(٥).

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلّا فلا يبيعنّ ولا يشترينّ: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والحمد إذا باع، والذمّ إذا اشترى(٦).

الدعوات: النبوي صلى الله عليه وآله: من أُعطي خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و جديد ج ١٦٥/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧٤/١٧ و ٢٠٧، و جديد ج ٢٠٦/٧٨ و ٣٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٧/١٧، و جديد ج ٣٣٩/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٧/١٧، و جديد ج ٤٥٣/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١، و جديد ج ٢٤٨/٨١.
(٦) ط كمباني ج ٢٥/٢٣. ونحوه ص ٢٦ و ٢٧، و جديد ج ٩٥/١٠٣ و ١٠٠ و ١٠٣.

الآخرة: زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحبّ أهل بيتي(١).

الأخبار الدالّة على أنّه بني الإسلام على خمس: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية، في البحار(٢).

المصباحين: عن الكاظمعليه‌السلام: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجّادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبّة، وخاتم عقيق(٣).

يأتي في «زنى»: خبر الخمسة الّذين زنوا فأجرى فيهم أميرالمؤمنينعليه‌السلام خمسة أحكام، وفي «ديك»: الخصال الخمسة المحمودة في الديك، وفي «فكه»: خمس فواكه الجنّة الّتي تكون في الدنيا. وتقدّم في «جنن»: في ضمن بيان ما يكون من الجنّة في الدنيا. وفي «عصى» خبر: إفعل خمساً واذنب ما شئت، وفي «ولم»: لا وليمة إلّا في خمس، وفي «زوج»: المنع عن تزويج خمسة، وفي «نسا»: خبر: خير نسائكم خمسة، وفي «قضا» و «شهد»: الخمسة الّتي يجب على القاضي الأخذ بظاهرها، وفي «هزء»: المستهزئون الخمس، وفي «سيف»: خمسة أسياف الّتي بعث بها رسول‌اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله، وفي «روى»: الرايات الخمسة الّتي ترد عليهصلى‌الله‌عليه‌وآله يوم القيامة، وفي «نوم»: خمس لا ينامون، وفي «ضيع»: خمس يضيع، وفي «مكك»: أنّ أسماء مكّة خمسة، وفي «سجد»: الخمس الّذين يأخذهم عقرب جهنّم يوم القيامة، وفي «شأم»: الخمسة الّتي فيها الشوم للمسافر، وفي «سبق»: السباق خمسة، وفي «صنع»: الصنائع الخمسة المكروهة، وفي «عذر»: ذكر الخمسة الّذين لا يعذرون على ترك عمل الآخرة، وفي «كفر»: الخمسة الّذين هم أئمّة الكفر، وفي «خمل»: الخمسة الّتي في الخمول والعزلة.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٣، وجديد ج ٢٣٨/١٠٣، وج ٤٠٨/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣ ـ ٢١٢، وج ٩ / ٤٠٣، و جديد ج ٦٨ / ٣٢٩، وج ٢٥٧/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٧/٢٢، وج١٨ كتاب الصلاة ص٤١٥، وجديد ج ١٣٦/١٠١، وج ٣٣٤/٨٥.

تقدّم في «ثنى»: أنّ يوم الأثنين والخميس يوما عرض الأعمال، وفي رواية الأربعمائة: إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم الخميس(١).

باب يوم الخميس(٢).

قرب الإسناد: النبوي صلى الله عليه وآله: يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله، وفيه ألان الله الحديد. وقال: قال رسول الله: اللّهمّ بارك ـ وساقه نحوه(٣).

عن الصّادق عليه السلام: آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر(٤). وفي «ظفر»: مدح تقليم الأظفار يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة.

المخمّس: هو عليّ بن أحمد الكوفي صاحب البدع المحدثة.

ومعنى التخميس عند الغلاة: أنّ سلمان الفارسي والمقداد وعمّار وأباذرّ وعمرو بن أُميّة الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم.

خمش خمشه أي خدشه. وفي المجمع: وفي الخبر سئل الحسن عن قوله: ﴿وجزاء سيّئة سيّئة مثلها﴾ فقال: هذا الخماش. أراد الجراحات الّتي لا قصاص فيها.

خمص خبر الخميصة الّتي كساها أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبيانه فضائله.

توضيح: قال الجزري: الخميصة: ثوب خزّ أو صوف معلم. وقيل: لا تسمّى خميصة إلّا أن يكون سوداء معلمة(٥).

خمل في الحديث: الدنيا ترفع الخميل، وتضع الشريف. والخميل: هو

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠١/١٠.
(٢ و ٣ و ٤) جديد ج ٤٧/٥٩، وص ٤٩، وط كمباني ج ١٩٦/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٢/٩، وجديد ج ٩٦/٣٨.

الخامل الساقط الّذي لا نباهة له. كذا في المجمع. ولعلّه المراد بالنؤمة الممدوح في الروايات الآتية في «نوم». منها: النبويّ الصّادقيعليه‌السلام: طوبى لعبد نؤمة: عرفه الله ولم يعرفه الناس، أُولئك مصابيح الهدى ـ الخبر.

بيان: في النهاية: النومة ـ كهمزة ـ: الخامل الذكر. إنتهى ملخّصاً(١). يأتي ما يناسب ذلك في «عزل».

الأشعار في مدح الخمول في البحار(٢).

في وصيّة الباقرعليه‌السلام لجابر الجعفيّ: إغتنم من أهل زمانك خمساً: إن حضرت لم تعرف، وإن غبت لم تفتقد، وإن شهدت لم تشاور، وإن قلت لم يقبل قولك، وإن خطبت لم تزوّج(٣).

خمم غدير خمّ ـ بضم الخاء وتشديد الميم ـ موضع بين مكّة والمدينة فيه غدير جمع رسول‌الله أصحابه وخطبهم ونصب عليّاًعليه‌السلام للولاية والخلافة.

ويأتي في «غدر» ما يتعلّق بذلك.

خنث ذمّ المخنّث ومعناه. **مكارم الأخلاق**: لعن رسول‌اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله المخنّثين وقال: أخرجوهم من بيوتكم(٤). والعلويّ نحوه(٥).

معاني الأخبار: عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله لا يجد ريح الجنّة زنوق، وهو المخنّث(٦).

تقدّم في «جنن»: بيان من لايدخل الجنّة.

ثواب الأعمال: عن أبي خديجة، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: لعن رسول‌اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله المتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩، و جديد ج ٧٩/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، و جديد ج ٦٢/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦١، و جديد ج ١٦٢/٧٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/١٠٢ و جديد ج ٤٦/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٦/١٢٤، و جديد ج ٦٧/٧٩.

وهم المخنّثون ـ الخبر[١].

قرب الإسناد: العلويّ الصّادقي عليه السلام: ما يحبّنا مخنّث ولا ديّوث ولا ولد زنا ـ الخبر[٢].

في المجمع: المخنَّث ـ بفتح النون والتشديد ـ هو من يوطئ في دبره لما فيه من الإنخناث وهو التكسّر والتثنّي ـ الخ.

ويظهر من روايات العامّة أنّ المخنّث المتشبّه بالنساء لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله.

تقدّم في «جمع»: المنع من جماع المرأة مختضباً فإنّه إن رزق ولداً يكون مخنّثاً. ويأتي في «ديث» ما يتعلّق بذلك.

أمّا الخنثى، فهو الّذي لا يدري أذكر هو أم أُنثىٰ، فطريق كشفه أُمور مذكورة في الروايات.

منها: البول، فإن بالت من الفرج فهي امرأة، وإن بال من الذكر فهو ذكر، وإن بالت من كليهما فيعدّ أضلاعه.

ومنها: أنّه يقال له: ألزق بطنك بالحائط وبل، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انتكص كما ينتكص البعير فهي امرأة. فراجع لذلك إلى البحار[٣].

باب ميراث الخنثى[٤]. قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٥].

حكم أميرالمومنين عليه السلام في الخناثیٰ[٦].

النهي عن اختناث الأسقية ومعناه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٤/١٦، و جديد ج ٦٨/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٩/٧، وج ٦٠٠/٩، وجديد ج ١٤٨/٢٧، وج ١٧/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١١٢/٤ و ١٢١ و ١٨٤، وج ١٣٨/١٢، وج ٤٦١/١٤، وجديد ج ٨٩/١٠ و ١٣١ و ٣٨٩، وج ١٦٧/٥٠، وج ٢٥٤/٦١.

(٤) ط كمباني ج ٣١/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٣/٢٤، وج ٤٦١/١٤، وجديد ج ٣٥٣/١٠٤و ٣٩٨، وج ٢٥٤/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ٤٨٥/٩ و ٤٩٢، وج ١١٢/٤ و ١٢١ و ١٨٤، وجديد ج ٨٩/١٠و ١٣١ و ٣٨٩، وج ٢٥٨/٤٠ و ٢٥٩ و ٢٨٥، وج ٣٥٨/٣٤.

(٧) ط كمباني ج ٩٠٧/١٤، وج ٤٩٤/٨، وجديد ج ٤٦٣/٦٦، وج ٤٩١/٣٢.

خندف خندف: من أجداد يزيد لقوله:

لست مـــن خـــندف إن لم أنــتقم من بني أحمد ما كان فـعل ـ الخ.

وفي الناسخ(١) أنّ خندف لقب ليلى زوجة إلياس بن مضر من أجداد النبي صلّى الله عليه وآله.

خندق ما يتعلّق بغزوة الخندق وما ظهر من مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم(٢).

باب ماظهر من فضله عليه السلام يوم الخندق(٣).

ما يتعلّق بزوال التراب والجُلْبَة من حول الخندق بمعجزة النبي صلّى الله عليه وآله(٤).

جملة من قضايا الخندق وقصّة الصخرة الّتي لم يعمل حديدهم فيهما، فأخبروا رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاء وأخذ المعول من يد سلمان فضربها ثلاث ضربات(٥).

يأتي في «صخر» ما يتعلّق بذلك.

خنس خنس بين أصحابه أي استخفى وتغيّب وتستّر، فهو خانس، وجمعه: خُنّس. ومن ذلك تفسير أميرالمؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿فلا أُقسم بالخنّس﴾ بقوم خنسوا علم الأوصياء، ودعوا الناس إلى غير مودّتهم. ومعنى خنسوا ستروا ـ الخ(٦).

وكذا تفسير أبي جعفر الباقر عليه السلام تلك الآية بالإمام الغائب(٧).

كلمات المفسّرين في الآية(٨). سائر الروايات في ذلك(٩).

---

(١) الناسخ ج ١/٤٤٢.
(٢) جديد ج ٤١/٨٨، و ط كمباني ج ٩/٥٣٤.
(٣) جديد ج ٣٩/١، و ط كمباني ج ٩/٣٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٨٤، و جديد ج ١٧/٣٦٦.
(٥) جديد ج ١٧/١٧٠، و ج ٢٠/١٨٩ ـ ٢٠٠، و ط كمباني ج ٦/٢٣٥ و ٣٠٤ و ٥٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٠٧، و جديد ج ٢٤/٧٧.
(٧) جديد ج ٥١/٥١، و ط كمباني ج ٧/١٠٧، و ج ١٣/١٢ و ٣٤.
(٨) جديد ج ٩/١٦٩، و ج ٥٨/٨٠، و ط كمباني ج ٤/٦٧، و ج ١٤/١٠٩.
(٩) ط كمباني ج ١٤/١١٦، وجديد ج ٥٨/١٠٨.

كلمات الطبرسي وغيره في تفسير قوله تعالى: ﴿من شرّ الوسواس الخنّاس﴾ ـ الآية[١]. والروايات في ذلك[٢].

في أنّ الوسواس الخنّاس يعد الناس ويمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة، فإذا واقعوا الخطيئة أنساهم الاستغفار[٣].

الخنساء: لقب الشاعرة الّتي لم تكن امرأة أشعر منها.

وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع قومها فأسلمت معهم. قيل: كان رسول الله يعجبه شعرها. ماتت سنة ٢٤ هـ.

خنف مخنف بن سليم الأزديّ. عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على إصبهان وهمدان[٤].

قال نصر بن مزاحم: كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عمّاله حينئذ يستنفرهم، فكتب إلى مخنف بن سليم: سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الله الّذي لا إله إلّا هو ـ إلى أن قال: ـ فإذا أتيت بكتابي هذا، فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك وأقبل إلينا لعلّك تلقى معنا هذا العدوّ المحل، فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع المحقّ وتباين المبطل، فإنّه لا غنا بنا ولا بك عن أجر الجهاد ـ الخبر[٥].

فاستعمل مخنف على إصبهان الحارث بن أبي الحارث بن الربيع، واستعمل على همدان سعيد بن وهب وأقبل حتّى شهد مع عليّ عليه السلام صفّين[٦].

أمّره أميرالمؤمنين عليه السلام على الأزد وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦١٤/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦١٥/١٤ مكرّراً و ٦٢٦ مكرّراً، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٧، و جديد ج ١٩٣/٦٣ و ١٩٧ و ٢٤٥، وج ٥٤/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧، و جديد ج ٣٤٨/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٦٦/٨، و جديد ج ٣٥٧/٣٢.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، و جديد ج ٣٩٩/٣٢، وص ٤٠٠، وص ٤٠٨.

من كتاب له عليه السلام إليه في ذلك: إنّا قد هممنا بالسير إلى هؤلاء القوم الّذين عملوا في عبادالله بغير ما أنزل الله ـ الخ. كتاب الغدير[١].

جملة من قضاياه[٢].

كلمات مخنف يوم ندب أزد العراق إلى أزد الشام الدالّة على حسنه وكماله. كتاب صفّين لنصر[٣]. وشهادته مع جمع من رهطه[٤]. وأحواله مذكورة فيه في مواضع تسعة فراجع.

خنفس الخنفس والحيّة والعقرب من المسوخ[٥].

قرب الإسناد: عن عيسى بن حسّان قال: كنت عند الصّادق عليه السلام إذ أقبلت خنفساء فقال: نحّها فإنّها قشّة من قشاش النار. (القِشّة: دويبة)[٦]. الخنفس والخنفساء واحد، دويبة سوداء أصغر من الجعل كريهة الرائحة جمعه خنافس.

باب فيه الخنفساء[٧]. نفع رمادها للقرحة[٨]. ويأتي في «قرح».

قيل: إنّ الخنفساء إذا دفنت في رماد الورد مات من حينه، وإذا اُلقيت في العذرة حييت وعلى ذلك الجعل، وإذا اُدخل الخنفساء في إست الحمار غشي عليه فلا يفيق حتّى يخرج.

سؤال الكاظم عليه السلام عن هارون. أخبرني عن الخنفساء، ترقّ أم ترضع ولدها؟ وعجزه وقوله: إنّ الله تعالى لمّا خلق الأرض خلق دبابات الأرض الّذي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين اُمّه لم

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٥٢/١٠.
(٢) جديد ج ٣٣٨/٤١، و ط كمباني ج ٥٩٢/٩.
(٣ و ٤) كتاب صفّين ص ٢٦٢، و ص ٢٦٣.
(٥) ط كمباني ج ٧٨٦/١٤، و جديد ج ٢٢٨/٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٧٢٨/١٤، و جديد ج ٣١٢/٦٤.
(٧ و ٨) ط كمباني ج ٧٢٧/١٤، و جديد ج ٣١٠/٦٤، وص ٣١٣.

تزقّه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب ـ الخ(١).

خبر الحجّاج مع الخنفساء الّذي أشار إليه أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: إيـهٍ أبـا وذحة!(٢). وفيه الكلمات حول ذلك وحول كلام السيّد. الوذحة: الخنفساء، وفيه وجوه التشبيه، فراجع إليه وإلى البحار(٣).

خنق خبر الصبيّ الّذي كان مبتلا بالخنق فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وتفل في فيه فإذا الصبيّ قد برأ(٤).

خور ما يتعلّق بخوار عجل السامري(٥).

خوز **علل الشرائع**: النبويّ الباقري عليه السلام. لا تساكنوا الخوز ولا تزوّجوا إليهم فإنّ لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء(٦). تأتي الرواية في «عرب».

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز: واحذر مكر خوز الأهواز فإنّ أبي أخبرني عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الإيمان لا ينبت في قلب يهوديّ ولا خوزيّ أبداً ـ الخبر(٧). وفي «رسل»: مواضع الرسالة. وفي رواية: واحذر مكر خوزيّ الأهواز(٨).

ذمّ الخوزيّ وأنّه من الستّة الّذين لا ينجبون، وأنّه من الّذين لا يدخل

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/١١، و جديد ج ١٤٣/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٨/٨، و جديد ج ٩١/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٥٩٠/٩، و جديد ج ٣٣٢/٤١.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٩/٦، و جديد ج ٩/١٨.
(٥) جديد ج ٢١٧/٥، و ج ٢٢٩/١٣، و ط كمباني ج ٦٠/٣، و ج ٢٧٧/٥.
(٦) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، و ج ٨٩/٢٣، و ج ١٥ كتاب الإيـمان ص ٤٧، و كـتاب العشـرة ص ٥٢، وجديد ج ١٩٣/٧٤، و ج ٣١٣/٢٢، و ج ٣٧٢/١٠٣، و ج ١٧٤/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ١٩١/١٧، و جديد ج ٢٧٢/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ٥٥/١٧، و جديد ج ١٩٠/٧٧.

قلوبهم الإيمان. بيان المجلسي أنّ الخوزيّ أهل خوزستان[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى تقاتلوا خوزاً وكرمان قوماً من أعاجم - الخبر[٢].

خوص خاص يعني غارت عينه في رأسه فهو أخوص، أو كانت إحدى عينيه سوداء والأُخرى بيضاء مع بياض في سائر الجسم. والأخوص رجل خبيث يذكر موسى الكاظم عليه السلام بسوء. مدينة المعاجز[٣].

خوض باب فيه النهي عن الخوض في مسائل التوحيد[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت الّذين يخوضون في آياتنا﴾ -الآية[٥].

خوف فضل الخوف من الله تعالى: عن الصّادق عليه السلام في حديث وصيّة لقمان قال: وكان من أعجب ما فيها أن قال لابنه: خف الله خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من مؤمن إلّا وفي قلبه نوران: نور خيفة، ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا[٦].

قال الصّادق عليه السلام: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلّا خائفاً ولا

---

(١) ط كمباني ج ٧٧/٣ مكرّراً، و جديد ج ٢٧٦/٥ و ٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٧/٦، و جديد ج ١٢٢/١٨.

(٣) مدينة المعاجز ص ٤٦٢ و ٤٦٣.

(٤) جديد ج ٢٥٧/٣، وط كمباني ج ٨١/٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦، وجديد ج ٢٤٦/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وج ٣٢١/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٩ و ١١٩. وتمامه في جديد ج ٤١٢/١٣، و ج ٢٥٩/٧٨، و ج ٣٥٢/٧٠ و ٣٨٤.

يمسي إلّا خائفاً ولا يصلحه إلّا الخوف[١].

الآيات الراجعة إلى الخوف والرجاء في باب الخوف والرجاء[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنّتان﴾ قال: من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقول ويفعله ويعلم ما يعمله من خير أو شرّ، فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الّذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى[٣].

من لا يحضره الفقيه: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من مخافة الله تعالى، حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ماوعده في كتابه في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنّتان﴾[٤].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ومن خاف الله عزّوجلّ، أخاف الله منه كلّ شيء ومن لم يخف الله عزّوجلّ، أخافه الله من كلّ شيء[٥]. في وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام مثله[٦].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: يا معلّى، إعتزز بالله يعزّزك. قال بماذا يابن رسول‌الله؟ قال: يا معلّى، خف الله يخف منك كلّ شيء - الخبر[٧]. في أنّ المؤمن يخافه كلّ شيء ويخضع له كلّ شيء حتّى الحيوانات[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٣، و جديد ج ٧٨ / ٢٦٢، وج ٣٦٥/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، و جديد ج ٣٢٣/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٣، و جديد ج ٣٦٤/٧٠.

(٤) جديد ج ٣٦٥/٧٠ و ٣٧٨، و ج ٣٣٣/٧٦، و ط كمباني ج ٩٦/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥ و١١٨، و جديد ج ٢٨٩/٧٠ و ٣٨١.

(٦) ط كمباني ج ١٥/١٧ و ٤٦، و جديد ج ٥٠/٧٧ و ١٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥ و ١١٨، و جديد ج ٤٨/٧١، و ج ٣٨٢/٧٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، و جديد ج ٣٠٥/٦٨.

النبويّ الصّادقي عليه السلام: من خاف الله كلّ لسانه[١].

يأتي في «زلخ»: قول زليخا: إنّي لا أخاف من يخاف الله تعالى، وفي «رفق»: أنّ رأس الحكمة مخافة الله تعالى، وفي «خشى»: أنّ الخشية مفتاح كلّ حكمة.

حكاية خوف المرأة الّتي نجت من البحر، فابتليت برجل أراد بها فاحشة فاضطربت وخافت من الله عزّوجلّ، فصار خوفها سبباً لتوبة الرجل[٢]. وتقدّم في «توب» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا، أخفته يوم القيامة. وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة[٣].

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ مثله[٤].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف مبدؤه تصوّر عظمة الخالق ووعيده وأهوال الآخرة والتصديق بها. وبحسب قوّة ذلك التصوّر وهذا التصديق يكون قوّة الخوف وشدّته. وهي مطلوبة ما لم تبلغ إلى حدّ القنوط. وبعبارة أُخرى: الخوف تألّم النفس من المكروه المنتظر والعقاب المتوقّع، بسبب احتمال فعل المنهيّات وترك الطاعات؛ والخشية حالة نفسانيّة تنشأ عن الشعور بعظمة الربّ وهيبته، وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل إلّا لمن اطّلع على جلال الكبرياء وذاق لذّة القرب. قال الله تعالى: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فالخشية خوف خاصّ وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٠، و جديد ج ٧٨/٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٢ و١٢٢، وج ٥ / ٤٥٣، وجديد ج ١٤ / ٥٠٧، وج ٧٠/٣٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٧، و جديد ج ٧٠/٣٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٢٤، و جديد ج ٧٧/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١١، و جديد ج ٧٠/٣٥٩.

أنواع الخوف(١).

مناقب ابن شهرآشوب: قيل له (يعني الحسين عليه السلام): ما أعظم خوفك من ربّك؟ قال: لا يأمن يوم القيامة إلّا من خاف الله في الدنيا(٢).

النبويّ صلى الله عليه وآله: إنّما الخوف (أتخوّف ـ خ ل) على اُمّتي من بعدي ثلاث خلال: أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله، أو يتّبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتّى يطغوا ويبطروا. وسأنبّئكم المخرج من ذلك: أمّا القرآن، فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه؛ وأما العالم، فانتظروا فئته ولا تبتغوا زلّته؛ وأمّا المال، فإنّ المخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه(٣).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: أشدّ ما يتخوّف على اُمّتي ثلاثة: زلّة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو ديناً تقطع رقابكم فاتّهموها على أنفسكم(٤).

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام ثلاث أخافهنّ بعدي على اُمّتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج(٥).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أخاف على اُمّتي الهوى وطول الأمل. أمّا الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة ـ الخبر(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما أخاف على اُمّتي ثلاثاً: شحّاً مطاعاً، وهوى متّبعاً، وإماماً ضالّاً(٧).

---

(١) جديد ج ٧٠/٣٨٠ و ٣٧٧ و ٣٧٨.

(٢) جديد ج ٤٤/١٩٢، و ط كمباني ج ١٠/١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١/٨١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، و جديد ج ٢/٤٢، و ج ٧٢/٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١/٨٣، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٠، و جديد ج ٢/٤٩، و ج ٧٣/٩٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣ و ١٨٤، و كتاب الكفر ص ٢٨، وج ٤/١٧٩ مكرّراً، وج ٦/٧٨٢، و جديد ج ١٠/٣٦٨، وج ٧١/٢٦٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣، و ج ٧٢/١٩٦، وج ٢٢/٤٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٠ و ٩١ و ١٠٦، وج ٨/٧٠٥، وج ١٧/٣٥ و ٨١ و ١١٢، و جديد ج ٧٣/٩١ و ٩٦ و ١٦٣، وج ٧٧/١١٧ و ٢٩٦ و ٤٢٣، و ج ٣٤/١٧٢.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٤٦، و جديد ج ٧٧/١٦١.

المنية: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّي لا أتخوّف على أُمّتي مؤمناً ولا مشركاً. فأمّا المؤمن فيحجزه إيمانه. وأمّا المشرك فيقمعه كفره. ولكن أتخوّف عليكم منافقاً عليم اللّسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون. وقال: إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي كلّ منافق عليم اللّسان(١).

وقريب منه في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر(٢).

تفسير قوله تعالى حكاية عن زكريّا: ﴿وإنّي خفت الموالي من ورائي﴾ - الآية(٣).

تفكّر يحيى في أمر الجنّة والنار(٤).

مجيء رجل خائف يرتعد عند مولانا الهادي عليه السلام وشكايته ونجاته(٥).

باب من أخاف مؤمناً أو ضرّ به - الخ(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: العلويّ الرّضوي عليه السلام قال: لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلماً(٧).

خوف سلمان تقدّم في «ثلث» في قوله: أضحكتني ثلاث وأبكتني ثلاث.

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله عزّوجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه(٨).

الكافي: الصّادقي عليه السلام: من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار. ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه، فهو مع فرعون وآل فرعون في النار(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١، وجديد ج ١١٠/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٥٧/٨، وجديد ج ٥٨٨/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وجديد ج ٣٧٣/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وجديد ج ٢٦٦/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وجديد ج ١٧٤/٥٠.
(٦ و٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥، وص ١٥١ و١٤٩.

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: وإيّاك أن تخيف مؤمناً، فإنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، وحشره في صورة الذرّ لحمه وجسده وجميع أعضائه حتّى يورده مورده ـ الخبر[١]. وقريب منه[٢].

العدّة: في حديث مناجاة موسى عليه السلام قال تعالى: واعلم أنّ من أخاف لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، ثمّ أنا الثائر لهم يوم القيامة[٣].

حكاية خوف عابد بني إسرائيل حيث ضرب يده على بغيّة من بني إسرائيل ثمّ وضع يده على النار فاحترقت يده[٤].

أخبار خوف يحيى بن زكريّا[٥].

عن الصّادق عليه السلام قال في حديث: يا إسحاق، خف الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه يراك[٦].

خوف رسول الله صلى الله عليه وآله[٧]. ولقد مكث بمكّة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقّب ويخاف قومه[٨].

باب فيه خوف أمير المؤمنين عليه السلام[٩].

الدعاء لدفع الخوف والأمن ممّا يحذره هو: لا إله إلّا هو الحليم الكريم ـ الخ؛ كما يأتي في «دعاء». و يأتي في «صلى»: صلاة الخوف.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧ و١٥٨، وج ١٧/ ٥٥ و١٩١، وجديد ج ٧٥/ ٣٦٣ و١٥٠، وج ٧٧/ ١٩١، وج ٧٨/ ٢٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٥/ ٢٢٩، وجديد ج ١٣/ ٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٥/ ٤٤٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ١٤/ ٤٩٢، وج ٧٠/ ٣٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٧٢ و ٣٧٣، و جديد ج ١٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧.
(٦) جديد ج ٥/ ٣٢٤، وج ٧٠/ ٣٥٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٠ و ج ٣/ ٨٩.
(٧ و٨) جديد ج ١٨/ ١٧٧ ـ ١٨٨، و ط كمباني ج ٦/ ٣٤١ ـ ٣٤٤، وص ٣٤٤.
(٩) جديد ج ٤١/ ١١، و ط كمباني ج ٩/ ٥١٠.

تقدّم في «حلف»: جواز التقيّة في كلّ مورد يخاف المؤمن على نفسه.

خول خولة الحنفيّة زوجة أميرالمؤمنين عليه السلام تقدّمت في «حنف»[١].

خولة بنت حكيم هي إمرأة عثمان بن مظعون، وهي الّتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وكانت امرأة صالحة فاضلة من أجلّاء نساء ثقيف. كذا في المجمع. وما يتعلّق بها في البحار[٢]. وتأتي في «زوج».

الأخبار الدالّة على مدح إكرام الخالة وبرّها وأنّها بمنزلة الأمّ[٣].

الترغيب في نكاح بنت الخال[٤].

يأتي في «رحم»: أنّ إكرام الخال يزيد في العمر.

خون قال تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول﴾ - الآية. تفسير الآية ونزولها[٥].

العدّة: فيما أوحى الله تعالى إلى داود: كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلّاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلاً حين نظرت في قلبه، فوجدته إن سلّم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خانه[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: ليس منّا من غشّ مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٢/٩ و ٥٨٨، و جديد ج ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٧١٥/٦ و ٧١٨ و ٧١٩، و جديد ج ١٨١/٢٢ و ١٩٢ و ١٩٤.
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٤١ و ٥٦٦، وج ٩ / ٣٣٩، وج ٢٣ / ١٢٣، وجديد ج ١٠٤ / ١٣٤، وج ١٥ /١٧٣، وج ٢٠ /٣٧٣، وج ٣٢٨/٣٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٢٣٦/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٦٨٧/٦، و جديد ج ٦٧/٢٢.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٢/٥، و جديد ج ٤٣/١٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وكتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٣٨٧/٧١، وج ٢٨٤/٧٥.

في حديث المناهي: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال: من خان أمانة في الدنيا، ولم يردّها إلى أهلها، ثمّ أدركه الموت، مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان... وإن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خانها ـ الخ(١).

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة، فهو كمن خانها في عارها وإثمها ـ إلى أن قال: ـ ومن خان مسلماً، فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة(٢).

في حديث مناجاة موسى: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياءاً منك؟ قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة(٣). تقدّم في «جزى»: ذكر سائر مواضع الرواية، وفي «امن»: حرمة الخيانة في الأمانة. وسائر الروايات في ذلك في باب الخيانة(٤). يأتي في «ربع»: بعضها، وفي «نفق»: أنّ الخيانة من علامات المنافق.

الخصال: في الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ـ الخ(٥).

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله وإنّ الله مسائلكم يوم القيامة(٦).

تفسير قوله تعالى: ﴿فخانتاهما﴾ وذمّ فلانة الخاطئة(٧).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم﴾ ـ الآية، وأنّها

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/١٦، و جديد ج ٣٣٤/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، و جديد ج ٣٦٥/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، و جديد ج ٣٨٤/٦٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وج ١٢١/١١، وج ١٠٤/١٦، وج ١٨٤/١٧ و١٨٦، و جديد ج ٢٤٢/٧٨ و ٢٥٢، وج ١٧٠/٧٥، و ج ٦٠/٤٧، وج ٣٥٣/٧٦.
(٥) جديد ج ٣٥٧/٨، وج ١٧٣/٧٥، و ط كمباني ج ٣٩٥/٣.
(٦) ط كمباني ج ٨٦/١، و جديد ج ٦٨/٢.
(٧) ط كمباني ج ٤١٤/٨، وج ٨٥/٥ و٨٦ و١٥٢، و ج ٧٢٨/٦ ـ ٧٣٠، و جديد ج ٢٣٣/٢٢ و ٢٤٠، وج ٣٠٨/١١ و ٣١٠، وج ١٤٦/١٢، وج ١٠٦/٣٢.

نزلت في معاوية لمّا خان أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

مناقب ابن شهرآشوب: العلوي عليه السلام: دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي وراحلتي هاهي، فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنّني من الخائنين (٢).

خيانة رسول ملك الهند في الجارية الّتي أهداها الملك بتوسّطه إلى الصّادق عليه السلام وعدم قبول الإمام إيّاها (٣).

خيانة الجارودي في وصيفة رجل عند نهر بلخ فأخبر بذلك عليه السلام لرفيقه فاستبصر لذلك (٤).

في أنّ الخيانة أحد الثلاثة الّتي كانت في المنافق في مرفوعة سلمان: إذا أراد الله عزّوجلّ هلاك عبد، نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائناً مخوناً نزعت منه الأمانة ـ الخ (٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ ـ الآية (٦).

خوى تفسير قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ (٧).

خير في النبوي صلى الله عليه وآله: أنّه خلق من نوره كلّ خير (٨).

يشهد لذلك أنّ الخير كلّه من جنود العقل والعقل من نوره. وقوله عليه السلام في زيارة الجامعة: إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، و جديد ج ١٦١/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، و جديد ج ٣٢٥/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٣٦/١١، و جديد ج ١١٣/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤٩/١١. وتفصيله ص ١٢٥. ويقرب من ذلك ص ١٢٤ مكرّراً و ١٣١ و ٧٠، و جديد ج ٢٨٤/٤٦، و ج ١٥٦/٤٧ و ٧٥ و ٧١ و ٩٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩، و جديد ج ١١٠/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٢٨/٢، و جديد ج ٨٠/٤.
(٧) ط كمباني ج ٢١٠/٨، و جديد ج ١٧١/٣٠.
(٨) ط كمباني ج ٧/٦، و ج ١٨٥/٧، و ج ٤١/١٤، و جديد ج ٢٤/١٥، و ج ٢٢/٢٥، و ج ١٧٠/٥٧.

بصائر الدرجات: في خبر مكاتبة الصّادق عليه السلام: نحن أصل الخير وفروعه طاعة الله، وعدوّنا أصل الشرّ وفروعه معصية الله ـ الخبر[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روى الشيخ الطوسي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: نحن أصل كلّ خير، ومن فروعنا كلّ برّ، ومن البرّ: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعاهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله. وعدوّنا أصل كلّ شرّ، ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة، فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقّه، وتعدّي الحدود الّتي أمرالله عزّوجلّ، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلّ من وافق ذلك من القبيح، وكذب من قال: إنّه معنا، وهو متعلّق بفرع غيرنا[٢]. وفي «فحش» ما يتعلّق به، وتقدّم في «جبر»: روايات جابر في شرح ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وافعلوا الخير﴾ بطاعة الإمام[٣].

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الدالّ على الخير كفاعله[٤]. وبيان مورده من الصدقات[٥].

بصائر الدرجات: مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض، وحيتان البحر، وكلّ ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء والأرض ـ الخبر[٦].

بصائر الدرجات: في الصحيح عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من علّم خيراً فله بمثل أجر من عمل به، قلت: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلّهم جرى له. قلت، فإن مات؟ قال: وإن مات[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٧، وجديد ج ٣٠١/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٣/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٦٩/٧، وجديد ج ٣٦٣/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٦/٢٠، وج ١٧/١٠.
(٥) جديد ج ٥٦/٤٣، وج ١٧٥/٩٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٧٥/١، وجديد ج ١٧/٢.

ويدلّ على ذلك ما في البحار[١].

ويأتي في «كلم» و «هدى» و «شفع» و «عرف» ما يتعلّق بذلك. وتقدّم في «خلف».

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لم يمت من ترك أفعالاً تقتدى بها من الخير، ومن نشر حكمة ذكر بها[٢].

باب قول الخير والقول الحسن[٣].

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا نوف، قل خيراً تذكر بخير. وقريب منه غيره[٤].

المحاسن: النبويّ الصّادقي عليه السلام: والّذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير[٥]. وفي «صمت»: قوله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت. وأشعار قيس في الترغيب بعمل الخير يأتي في «شعر».

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر لمّا بعث محمّد بن أبي بكر ـ إلى أن قال: ـ ولتعظم رغبتك في الخير، ولتحسن فيه نيّتك، فإنّ الله عزّوجلّ يعطي العبد على قدر نيّته، وإذا أحبّ الخير وأهله، ولم يعمله، كان إن شاء الله كمن عمله؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك: إنّ بالمدينة لأقواماً ما سرتم من مسير ولا هبطتم من وادٍ إلّا كانوا معكم، ما حبسهم إلّا المرض يقول: كانت لهم نيّة ـ إلى أن قال: ـ وَلِن لأهل الخير، وقرّبهم إليك، واجعلهم بطانتك وإخوانك. والسّلام[٦].

في الخطبة النبويّة: ومن سمع خيراً فأفشاه، فهو كمن عمله[٧].

في مواعظ السجّاد لابنه الباقر عليهما السلام: إفعل الخير إلى كلّ من طلبه منك، فإن

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧١٢، و جديد ج ٦٤/٢٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، و جديد ج ٢/٢٤.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٧١/٣٠٩، وص ٣١٠، وص ٣١١.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٤٥ و ٦٥٧، و جديد ج ٣٤/٥٤٣ و ٥٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٦/١٠٩، و جديد ج ٧٦/٣٦٥.

كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله ـ الخبر[١].

الروايات الدالّة على أنّ فاعل الخير خير من الخير، ومدح تعجيله وذمّ تأخيره[٢]. يأتي في «عجل» ما يتعلّق بذلك.

النبويّ صلى الله عليه وآله: إنّما يدرك الخير كلّه بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له[٣]. في النبويّ ذمّ من يأمر بالخير ولا يفعله، وبيان عذابه في النار[٤].

ذمّ ترك عبادة الخير، وأنّه من الذنوب الّتي تغيّر النعم[٥]. ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم﴾ ـ الآية.

أوصاف أهل الخير في الحديث القدسي[٦].

في وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لا خير في قول إلاّ مع الفعل ـ الخبر[٧].

باب صفات خيار العباد وأولياء الله[٨].

باب معنى قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً[٩].

بيان الصّادق عليه السلام أنّ الخير نهر في الجنّة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش[١٠].

نهج البلاغة: سئل عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكنّ الخير أن يكثر علمك وعملك، وأن يعظم حلمك، وأن تباهي الناس

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٣ ـ ١٧٥، وج ١٧/٤٥ و ٢١٦، وجديد ج ٧١/٢١٥ ـ ٢٢٣، وج ٧٧/١٦١، وج ٧٨/٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ٧٧/١٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٣، وجديد ج ٧٧/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٧، وجديد ج ٧٧/٢٤.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وجديد ج ٦٩/٢٥٤.

(٩) جديد ج ٧٥/١٣٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وج ٣/٣٣٧، وجديد ج ٨/١٦٢.

بعبادة ربّك، فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله[١]. وقريب منه في البحار[٢].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: فقارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تبن عنهم[٣].

في مناجاة موسى: قال تعالى: يا موسى، نافس في الخير أهله واسبقهم إليه. فإنّ الخير كاسمه[٤].

وفيها قال موسى: ياربّ أسألك أن لا يذكرني أحد إلّا بخير. قال تعالى: ما فعلت ذلك لنفسي[٥].

ويأتي في «ضرب»: الأمر بضرب النساء على تعليم الخير.

تفسير قوله تعالى: ﴿هم خير البريّة﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته[٦]. والروايات في ذلك من طرق العامّة كثيرة؛ كما في غاية المرام وغيره.

تأويل قوله: حيّ على خيرالعمل، ببرّ فاطمةالزهراء عليها السلام وولدها، وبالولاية[٧].

تأويل الخيرات في قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ بالولاية[٨].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، و كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٤٠٩/٦٩، وج ١٤٠/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣٣/١٧، و ج ١٠٢/٣، و ج ٥٩/١، و جديد ج ٣٨/٦، و ج ١٨٣/١، وج ٦٥/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٥٩/١٧، و جديد ج ٢٠٧/٧٧.

(٤) جديد ج ٣٥٣/١٣، و ط كمباني ج ٣٠٨/٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، و جديد ج ٢٠٥/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٦٦/٩ و ٦٧ و ١٢٠ و ٢٦٠ و ٢٦١ ـ ٢٦٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١٦ و١٢١، و جديد ج ٣٤٤/٣٥ و ٣٤٥، وج ١٩٠/٣٦، وج ١/٣٨ ـ ١٤، وج ٣٠/٦٨ و٥٣ مكرّراً و ٥٤ و ٥٥ و ٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٠، وجديد ج ٤٤/٤٣، وج ١٤٠/٨٤.

(٨) ط كمباني ج ١٧٥/١٣ و١٨٢ و١٩٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٦، وجديد ج ٤٢/٨٤، وج ٢٨٨/٥٢ و ٣١٦ و ٣٦٩.

جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام. فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو. وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة. وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ـ الخبر[١].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار[٢].

الإختصاص: مكاتبة الحسينعليه السلام إلى رجل من أهل الكوفة وقد سأله عن خير الدنيا والآخرة. بسم الرحمن الرحيم أمّا بعد، فإنّ من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله اُمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكّله الله إلى الناس والسّلام[٣].

الكافي: في الصّادقيعليه السلام: جعل الخير كلّه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا[٤].

أقول: واضح أنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة ورأسها ومفتاحها، فكذا الزهد مفتاح الخير كلّه.

الكافي: في الصّادقيعليه السلام: أنّ أميرالمؤمنينعليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل يزداد فيها كلّ يوم إحساناً، ورجل يتدارك سيّئة بالتوبة، وأنّى له بالتوبة، فوالله أن لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله عزّوجلّ منه عملاً إلّا بولايتنا أهل البيت ـ الخبر[٥].

في كتاب البيان والتعريف[٦] النبويصلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبده الخير عجّل له

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وج ١٧ /١٠٧ و ١٣٠، و جديد ج ٧١/ ٢٧٥، وج ٧٧/ ٤٠٦، و ج ٧٨/ ٥٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، و جديد ج ٧٤/ ١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٥١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٥، و ١٧١، و جديد ج ٧٨/ ١٢٦، وج ٧١/ ٣٧١ و ٢٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٨، و جديد ج ٧٣/ ٤٩.

(٥) ط كمبانيج ١٧/ ١٧٩، وجديدج ٧٨/ ٢٢٥.

(٦) البيان والتعريف ج ١/ ٤٩.

العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشرّ أمسك عنه بذنبه حتّى يوافي بـه يـوم القيامة. وقريب منه في البحار[١].

أمالي الطوسي: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث: خياركم خياركم لنسائه[٢].

شأن نزول آية التخيير: ﴿يا أيّها النبي قل لأزواجك﴾ ـ الآية[٣].

باب التخيير[٤].

في أنّ الخيار مختصّ برسول الله صلّى الله عليه وآله[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿فيهنّ خيرات حسان﴾[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ ـ الآية[٧].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ قال: الأئمّة من المؤمنين فضّلناهم على من سواهم[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾ وأنّ الله تعالى اختار نبيّه وأهل بيته على العالمين وجعلهم أوصياءه وخلفاءه فـليس للنّاس الخيرة[٩].

الدليل العقلي الّذي أقامه مولانا صاحب الزمان عليه السلام: في أنّه لا يجوز للنّاس اختيار الإمام لأنّه من الممكن وقوع اختيارهم على المفسد واقعاً أو يصير بعد

---

(١) جديد ج ٧٨/٢٠٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٠، و جديد ج ٧١/٣٨٩.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧١٩ و٧٢٥و٧١٣و٧١٥. وجديد ج ٢٢/١٧٣و١٨٢و١٩٨و٢١٩ و٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٣١، و جديد ج ١٠٤/١٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٢٣، و جديد ج ٢٢/٢١٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وج ٣/٣٣٧، وجديد ج٨/١٦٢، و٧٥/١٤٠.
(٧) ط كمباني ج ٥/٢٧١ و ٢٧٤، و جديد ج ١٣/٢٠٥ و ٢١٥.
(٨) ط كمباني ج ٧/٤٦، و جديد ج ٢٣/٢٢٨.
(٩) ط كمباني ج ٩/١١٥، وج ٧/١٦، و جديد ج ٣٦/١٦٧، و ج ٢٣/٧٤.

مفسداً، حيث إنّهم لا يعلمون ما في الضمائر ولا عواقب الأُمور ـ الخ[١].

بيان ما اختاره الله تعالى من الأشياء أربعاً من الملائكة والأنبياء والبيوت والبلدان وغيرها[٢].

تقدّم في «بلا»: تفسير الخير في قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشرّ والخير﴾ بالصحّة والغنى، وضدّه بضدّهما.

تفسير عليّ بن إبراهيم، معاني الأخبار: عن النبي صلّى الله عليه وآله: حياتي خير لكم، وموتي خير لكم. أمّا حياتي فتحدّثوني وأُحدّثكم. وأمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الإثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، وما كان من عمل سيّئ استغفرت الله لكم[٣].

وفي «حيل»: ما يتعلّق بالخيار وقصّة من احتال لسؤال مسألته عن الإمام عليه السلام ببيع الخيار.

باب البنفسج والخيري ـ الخ[٤].

باب الخير والشرّ وخالقهما ومقدّرهما[٥]. يأتي في «شرر»: ما يتعلّق بذلك وأنّهما قسمان: اختياريّ وغير اختياريّ.

باب فيه إثبات الإختيار والاستطاعة[٦].

قصص الأنبياء: وفي مناجاة موسى قال: ياربّ أيّ خلقك أبغض إليك؟ قال: الّذي يتّهمني. قال: ومن خلقك من يتّهمك؟! قال: نعم، الّذي يستخيرني

---

(١) ط كمباني ج ١٥/٧. وتمامه ج ١٣/١٢٧، و جديد ج ٢٣/٦٨، و ج ٥٢/٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٢١/٩٠، و ج ٢٠/٩٦، و ج ٩/١٨٤، و ج ٥/١١١، و جديد ج ٣٧/٥٢، وج ٩٩/٣٨٣، و ج ٩٦/٣٧٣، و ج ١٢/٣.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٣٠ و ٨٠٦ و ٨٠٧، و ج ٧/٧٠ ـ ٧٣ و ٤٢٢، و جديد ج ١٧/١٤٩، وج ٢٢/٥٥٠ و ٥٥١، و ج ٢٣/٣٣٨ ـ ٣٥٣، و ج ٢٧/٢٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥، و جديد ج ٦٢/٢٢١.
(٥) جديد ج ٥/١٥٢، و ط كمباني ج ٣/٤٣.
(٦) جديد ج ٥/٢، و ط كمباني ج ٣/٢.

فأخير له، والّذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتّهمني[١]. يأتي في «شكر».

نوادر عليّ بن أسباط، عن الصّادق عليه السلام في حديث: وقدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، وتزيّنوا بالحلم ـ الخبر[٢].

العلوي عليه السلام: يا معاشر التجّار قدّموا الاستخارة ـ الخ[٣].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله: من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله ـ الخبر[٤].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار ـ الخبر[٥].

أبواب الاستخارات وفضلها وكيفيّاتها وصلواتها ودعواتها[٦].

باب الحثّ على الاستخارة والترغيب فيها والرضا والتسليم بعدها[٧].

المقنعة: عن الصّادق عليه السلام قال: يقول الله عزّوجلّ: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي. وعنه: من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتلي لم يوجر[٨].

باب الاستخارة بالرقاع[٩].

باب الاستخارة بالبنادق[١٠].

باب الاستخارة والتفأّل بالقرآن المجيد[١١].

---

(١) جديد ج ٣٥٦/١٣، و ج ٢٤٧/٧٨، و ط كمباني ج ٣٠٨/٥. وقريب منه ج ١٨٥/١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣٠/١١، و جديد ج ٩٤/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣١/١٧، و ج ٥٣٢/٩، و جديد ج ١٠٤/٤١، و ج ٥٤/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٤٥/١٧، و جديد ج ١٥٩/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣٧/١٧، و جديد ج ٧٨/٧٨.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٣ ـ ٩٤٢، و جديد ج ٢٢٢/٩١، وص ٢٢٣.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٤، و جديد ج ٢٢٦/٩١.
(١٠ و١١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٩٢٦، وجديد ج ٢٣٥/٩١، وص ٢٤١.

باب الاستخارة بالسبحة والحصى[١].

باب الاستخارة بالإستشارة[٢].

باب الاستخارة بالدعاء فقطّ[٣].

فتح الأبواب: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلّا رماه الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته، وخر لي كذا وكذا[٤].

باب النوادر وفيه ذكر من الاستخارة للغير وأقوال العلماء في الإستخارة[٥].

باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسينعليه السلام من الإستخارة والصلاة وغيرهما[٦].

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادقعليه السلام قال: ما استخار الله عزّوجلّ عبد في أمر قطّ مائة مرّة يقف عند رأس الحسينعليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثنّي عليه بما هو أهله إلّا رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين[٧].

باب أقسام الخيار وأحكامها[٨].

المختار بن أبي عبيدة الثقفيّ: هو الّذي ورد عليه مسلم بن عقيل في الكوفة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٩، وجديد ج ٩١ / ٢٤٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١، و جديد ج ٢٥٢/٩١، وص ٢٥٦.
(٤) ط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٤٠، و جديد ج ٢٨٢/٩١ و ٢٧٧ و ٢٧٨.
(٥) ط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٤١، و جديد ج ٢٨٥/٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٨٧/٢٢، و جديد ج ٢٨٥/١٠١.
(٧) جديد ج ٢٨٥/١٠١.
(٨) ط كمباني ج ٢٨/٢٣، و جديد ج ١٠٩/١٠٣.
(٩) ط كمباني ج ١٧٦/١٠. و بايعه ص ٢٨٣، و جديد ج ٣٣٥/٤٤، و ج ٣٥٣/٤٥.

في دعاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: وسلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة، ولا يدع فيهم (منهم ـ ظ) أحداً إلّا قتله بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي[١].

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي ـ الخ[٢].

إجابة دعاء الإمام السجّاد عليه السلام على يديه[٣].

ولادته ونسبه والكلمات والأخبار في مدحه وجلالته[٤]. وفيه أنّه ولد في السنة الأُولى من الهجرة.

إخبار ميثم إيّاه وهما في محبس ابن زياد: أنت تخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام، فتقتل هذا الّذي يريد قتلنا، وتطأ بقدميك على وجنتيه[٥].

مكاتبته إلى أُخته صفيّة زوجة عبدالله بن عمر لاستخلاصه، فكتب إليه وكلمته هند بنت أبي سفيان في عبدالله بن الحارث بن عبدالمطّلب وهي خالته، فكتب يزيد إلى ابن زياد يأمره باطلاقهما، فأطلقهما. وخرج المختار هارباً نحو الحجاز[٦].

مكاتبته إلى أصحاب سليمان بن صرد[٧].

خطبته في مسجد الجامع[٨].

روي أنّه قتل ثمانية عشر ألفاً ممّن شرك في دم الحسين عليه السلام أيّام ولايته. وكانت ثمانية عشر شهراً، أوّلها ١٤ من ربيع الأوّل سنة ٦٦، وآخر النصف من شهر رمضان سنة ٦٧. وعمره ٦٨ سنة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٤، وجديد ج ٤٥/١٠.
(٢) جديد ج ٤٥/٣٣٢، وط كمباني ج ١٠/٢٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٧٨، وج ١١/١٧، وجديد ج ٤٦/٥٢ و ٥٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠/٢٨٣ و ٢٨١، وجديد ج ٤٥/٣٥٠ و ٣٤٣، وص ٣٥٣.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٤٥/٣٥٣، وص ٣٦٣، وص ٣٦٩.
(٩) ط كمباني ج ١٠/٢٩٣، وجديد ج ٤٥/٣٨٦.

أقول: وعن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: أنّه يقتل بشهادة الحسين عليه السلام سبعين ألفاً وسبعين ألفاً مكرّراً.

دعاء الإمام السجّاد عليه السلام له وتجزيته خيراً[١].

رؤيا السجّاد عليه السلام كأنّه في الجنّة والرسول والأمير وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام زوّجوه بحوراء وهاتف يقول: ليهنّئك زيد، ثلاثاً. وذكر أنّ في صبيحته أتاه رسول المختار بجارية تسمّى حوراء، فتزوّجها فولد له منها زيد[٢]. يأتي تفصيله في «زيد».

كلمات العلماء في مدحه وجلالته مذكورة في كتاب الغدير[٣].

بيان أسامي المؤلّفين في أخباره وأحواله[٤].

قصيدة في مدحه[٥].

أقول: قد اختلف الأقوال والأخبار في حقّ المختار. والمختار أنّه المختار لطلب الثار شفى الله به صدور الأطهار، وسرّ به قلوب الأبرار، وينجو بشفاعة سيّدنا الحسين عليه السلام من درك النار. جزاه الله خيراً من لطف الغفّار.

روى الكشّي عن الباقر عليه السلام النهي عن سبّ المختار وترحّمه عليه ثلاث مرّات. ولقد أجاد العلّامة المامقاني حيث فصّل الكلام فيه ونقل الأخبار المادحة والذامّة وأجاب عنها بأحسن جواب.

خيط مجيء أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الخيّاطين حين تخرق قميصه وقوله: خيّطوا لي ذا بارك الله فيكم[٦].

في النبوي صلى الله عليه وآله عدّ خياطة الثوب على البدن ممّا يورث الفقر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧، وجديد ج ٤٦/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥١، وج ١٤/٤٥٧، وجديد ج ٤٦/١٨٣، وج ٦١/٢٤٠.

(٣ و٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٤٣، وص ٣٤٤ و٣٤٥، وص ٣٤٥ ـ ٣٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤٩٩، وجديد ج ٤٠/٣٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٨٩ و٩٠، وجديد ج ٧٦/٣١٥.

يأتي في «درس»: أنّ إدريس أوّل من خاط الثياب.

قول فاطمة للحسن والحسين عليهما السلام لمّا قرب العيد: يخاط لكما إن شاء الله فلمّا جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنّة لهما ليتحقّق قولها(١).

خيف الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ، وإنّ ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء ـ الخبر(٢).

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ـ إلى آخر ما تقدّم في «خطب».

فضل مسجد الخيف وبيان ما يستحبّ فيه(٣).

في المجمع: روي أنّه صلّى فيه ألف نبيّ، فيستحبّ فيه صلاة ستّ ركعات في أصل الصومعة. إنتهى.

في المحاسن(٤) عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما سمّي الخيف لأنّه مرتفع عن الوادي، وكلّ ما ارتفع عن الوادي سمّي خيفاً.

تقدّم في «جنن»: أنّ الخيوف هو النبّاش ولا يدخل الجنّة.

خيل العلويّ عليه السلام: إنّ الخيلاء من التجبّر، والتجبّر من النخوة، والنخوة من التكبّر(٥). تقدّم نحوه في «خطب».

ذمّ الخيلاء خصوصاً في لبس الثوب(٦). وتقدّم الحديث في «ثوب». ويأتي في «مرح»: مزيد بيان.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٣، وجديد ج ٤٣/٧٥.

(٢) جديد ج ١٤/٤٦٤، وط كمباني ج ٥/٤٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٢١/٨١، وجديد ج ٩٩/٣٤٧.

(٤) المحاسن كتاب العلل ص ٣٤٠. (٥) ط كمباني ج ١٧/١٢٧، وجديد ج ٧٨/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٦ و١٠٨، وجديد ج ٧٦/٣٣٣ و٣٦١.

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا باذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّوجلّ إليه يوم القيامة ـ الخ[١].

تعريف القوّة المتخيّلة[٢].

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: الخيل على كلّ منخر منها شيطان؛ فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله[٣].

الروايات في فضل ارتباط الفرس في سبيل الله[٤].

المحاسن: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. وفي رواية الباقر عليه السلام: إنّ الخير كلّ الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة. وبمضمون ذلك روايات متعدّدة في البحار[٥].

علل الشرائع: الرّضوي عليه السلام: أوّل من ركب الخيل إسماعيل وكانت وحشيّة لا تركب، فحشرها الله عزّوجلّ على إسماعيل من جبل منى. وإنّما سمّيت الخيل العراب لأنّ أوّل من ركبها إسماعيل[٦].

تقدّم في «جنن»: أنّ خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنّة. وهذا في البحار[٧].

إهداء أميرالمؤمنين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن وفيها كميتان أوضحان فقال النبي صلى الله عليه وآله: إعطهما ابنيك. وقال: إنّما يمن الخيل في ذوات

---

(١) ط كمباني ج ٢٧/١٧، و جديد ج ٩٠/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٦٩/١٤، و جديد ج ٢٧٧/٦١.
(٣) ط كمباني ج ٦١٦/١٤، و جديد ج ٢٠٦/٦٣
(٤) ط كمباني ج ٦٩٢/١٤ و ٦٩٤، و جديد ج ١٥٩/٦٤ و ١٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٦٩٤/١٤ ـ ٦٩٧، وج ٤٤٤/٦، و جديد ج ١٨٦/١٩، وج ١٥٩/٦٤ ـ ١٧٧.
(٦) جديد ج ١٠٧/١٢. ويقرب منه ص ١١٤ و ١٠٤، وج ١٥٧/٦٤، و ط كمباني ج ١٤١/٥ و ١٤٣، وج ٦٩٢/١٤.
(٧) جديد ج ٢٧٦/٧، وج ٩/١٠٠ و ١٥، و ط كمباني ج ٩٥/٢١ و ٩٣، وج ٢٧١/٣.

الأوضاح[١]. الأضاح: البيض.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب فصعد إبراهيم وإسماعيل على جبل جياد ثمّ صاحا: ألا هلّا ألا هلمّ، قال: فما بقي فرس إلّا أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته. وفي قرب الإسناد: فلذلك سمّي جياداً[٢].

مدح إرتباط الخيل في سبيل الله والإنفاق عليها وإنّ يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

المحاسن: وعن أبي الحسن عليه السلام قال: من خرج من منزله أو منزل غيره في أوّل الغداة فلقي فرساً أشقر به أوضاح ـ وإن كانت به غرّة سائلة فهو العيش كلّ العيش ـ لم يلق في يومه ذلك إلّا سروراً، وإن توجّه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته[٣].

مكارم الأخلاق: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تجزّوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها، فإنّ الخير في نواصيها، وإنّ أعرافها دفؤها، وإنّ أذنابها مذابّها[٤]. والشقرة في الخيل حمرة صافية يحمرّ معها العرف والذنب، والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب، فإذا كانا أحمرين فهو أشقر وإذا كانا أسودين فهو كميت.

كلام السيّد الرضي في شرح قول النبي صلى الله عليه وآله: قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار[٥].

نوادر الراوندي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع عليّ عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال: يا عليّ أتلو عليك آية في نفقة الخيل: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانية﴾ فهي النفقة على الخيل سرّاً وعلانية. وقال: إنّ الله وملائكته يصلّون على أصحاب الخيل، من اتّخذها لمارق في دينه أو مشرك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وج ٦٩٥/١٤، وجديد ج ٣٦١/٢١، وج ١٦٩/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٢/١٤، وجديد ج ١٥٥/٦٤.

(٣ و٤) جديد ج ١٧٠/٦٤، وص ١٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٧٠٤/١٤، وجديد ج ٢١٠/٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٦٩٥/١٤، وجديد ج ١٧٤/٦٤.

النبوي صلى الله عليه وآله: يمن الخيل في شقرها(١). ما يتعلّق بالخيل وكراهة الشكال فيه(٢).

خيم رؤية أبي بصير خيم الأئمّة عليهم السلام بإراءة الصّادق عليه السلام(٣). يأتي في «قبب»: نظيره.

تفسير قوله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾. النبوي صلى الله عليه وآله: الخيمة درّة واحدة طولها في الهواء ستّون ميلاً في كلّ زاوية منها أهل للمؤمنين لا يراه الآخرون. وعن ابن عبّاس: الخيمة درّة مجوّفة فرسخ في فرسخ فيها أربعة آلاف مصراع من ذهب(٤).

وعن ابن عبّاس: الخيام من اللّؤلؤ كلّ خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ(٥).

الخيّام: أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملك شاه الّذين وضعوا التاريخ الّذي مبدؤه نزول الشمس أوّل الحمل، وعليه بناء التقاويم الآن(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٦/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٠/١٤، وج ١٠٢/١٦، وجديد ج ١٧٦/٦٤ و ١٩٧، وج ٣٤٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٦٠/٣، وج ١٢٩/١١، وج ٨١/١٤، وجديد ج ٢٤٥/٦، وج ٩١/٤٧، وج ٣٢٨/٥٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٢١/٣، وجديد ج ١٠٧/٨.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣٢١/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧٦/١٤، وجديد ج ٣٦٣/٥٨.

باب الدال المهملة

دأب ابن دِئب أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب: من أهل الحجاز، كان معاصراً لموسى الهادي العبّاسي. وكان أكثر أهل عصره أدباً وعلماً ومعرفةً بأخبار الناس وأيّامهم. له كتاب في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام فيه سبعون منقبة له ليس لأحد فيها نصيب مع تشريحه. والمفيد نقله بتمامه في كتاب الإختصاص[1]. أقول: يظهر منه تشيّعه.

دبب تفسير دابّة الأرض في قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم﴾ ـ الآية بمولانا ومولى الخلائق أجمعين أميرالمؤمنين عليه السلام[2].

وهي من آيات آخر الزمان[3].

في رواية صعصعة عن أميرالمؤمنين عليه السلام: متى يخرج الدجّال؟ قال: بعد بيان علائمه وأحواله وقتله على يدي صاحب الزمان عليه السلام، ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى. قلنا: وما ذلك يا أميرالمؤمنين؟ قال: خروج دابّة من الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصا موسى، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن، فيطبع

---

(١) الإختصاص ص ١٤٤ ـ ١٦٠. وفي البحار ط كمباني ج ٩/٤٥٠، و جديد ج ٤٠/٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٠٠ و ٤٤٠، و ج ١٣/٢١٢ و ٢١٣ مكرّراً و ٢١٧ و ٢٢٥ ـ ٢٣٢، و ج ٣/١٧٦. وفي الأخيرين كلمات المفسّرين. وجديد ج ٦/٢٩٩، و ج ٣٩/٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤، و ج ٤٠/٣٨، و ج ٤١/٥، و ج ٥٣/١١٧ و ٦٩ و ٤٨ ـ ١٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، و جديد ج ٥٢/١٨١.

فيه «هذا مؤمن حقّاً» وتضعه على وجه كلّ كافر فتكتب فيه «هذا كافر حقّاً» ـ إلى أن قال: ـ ثم ترفع الدابّة رأسها، فيراها من بين الخافقين بإذن الله عزّوجلّ، بعد طلوع الشمس من مغربها ـ الخبر[١]. وذكر في آخرها: أنّ الشمس الطالعة من مغربها وليّ العصر عليه السلام.

تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله ثمّ قال: قم يا دابّة الله. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلّا له خاصّة، وهو الدابّة الّتي ذكر الله تعالى في كتابه: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ ثمّ قال: يا عليّ: إذا كان آخر الزمان، أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسمّ به أعداءك فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ العامّة يقولون هذه الآية إنّما هي ﴿تكلّمهم﴾ فقال أبو عبدالله: كلّمهم الله في نار جهنّم، إنّما هو ﴿تكلّمهم﴾ من الكلام[٢]. إلى غير ذلك. وتقدّم في «أول»: بعض رواياته.

روى العامّة عن حذيفة أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: دابّة الأرض طولها سبعون ذراعاً لا يفوتها هارب. فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا و تختم أنف الكافر بالخاتم حتّى يقال: يا مؤمن ويا كافر[٣].

ورواه كتاب التاج في تفسير النمل. وذكر في ذيله برأيه. أنّ هذه الدابّة فصيل ناقة صالح.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/١٣ و ٢٢٥، و جديد ج ١٩٤/٥٢، و ج ١٠٠/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٠٠/٩، و ج ٢١٣/١٣، و جديد ج ٢٤٣/٣٩، و ج ٥٢/٥٣.
(٣) جديد ج ٣٤٥/٣٩، و ط كمباني ج ٤٢٤/٩.

ويأتي في «وسم»: الروايات العلويّة: أنا صاحب العصا والميسم.

قال تعالى: ﴿ما من دابّـة فـي الأرض ولا طـائر يـطير بـجناحيه إلّا أُمـم أمثالكم﴾.

كلمات الطبرسي في هذه الآية[١].

الكافي: في العلويّ لمن قال: إنّ دابّتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل، قال: اقرأ في أُذنها اليمنى: ﴿وله أسلم من في السموات﴾ ـ الآية. فقرأها فذلّت له دابّته[٢].

باب فيه دعاء الدابّة النافرة والمستصعبة[٣]. في بعض هذه الروايات يقرؤها في أُذنها أو عليها. عوذة للدوابّ[٤].

ويذكر أفراد الدوابّ في محلّ اسمه، وفي «بول»: أحكام أبوالها، وفي «ابل»: الدعاء لدفع استصعاب الدابّة.

وفي «ابر»: خير المال سكّة مأبورة ومهرة مأمورة[٥].

في رواية عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: وسألته عن الرجل أيصلح أن يركب دابّة عليها الجلجل (جرس صغير)؟ قال: إن كان له صوت فلا، وإن كان أصمّ فلا بأس. قال: وسألته عن الدابّة أيصلح أن يضرب وجهها أو يسمها بالنار؟ قال: لا بأس[٦].

تقدّم في «بعر» و «جنن»: أنّه ما من دابّة عرف بها خمس وقفات إلّا كانت من نعم الجنّة، وفي رواية: ثلاث.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٥٣، وج ٣/٢٦٥، جديد ج ٦٤/٢، وج ٧/٢٥٥.

(٢) ط كـمباني ج ٩/٤٦٨، وج ١٤/٧٠٣ و ٧٠٥، وج ١٦/٨٣، وج ١٧/١٨، و جـديد ج ٤٠/١٨٣، وج ٦٤/٢٠٩، وج ٧٦/٢٩٧، وج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٤، وجديد ج ٩٥/١٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٥، وجديد ج ٩٥/٤١.

(٥) جديد ج ٦٤/١٦٢، وج ١٠٣/٦٥، وط كمباني ج ١٤/٦٩٣، وج ٢٣/١٩.

(٦) جديد ج ١٠/٢٦٤، وط كمباني ج ٤/١٥٢.

وفي «حمل»: ما يتعلّق بالحمل على الدابّة، وفي «حرش»: حكم التحريش بين الدوابّ، وفي «خصى»: كراهة إخصائها، وفي «جهد»: حكم دابّة أميرالمجاهدين، وفي «سفر»: آداب الدابّة في السفر.

باب ما يحبّهم من الدوابّ والطيور(١).

باب حقّ الدابّة على صاحبها(٢).

باب علل تسمية الدوابّ وبدء خلقها(٣).

باب إخصاء الدوابّ وكيها وتعرقبها والإضرار بها وبسائر الحيوانات والتحريش بينها وآداب إنتاجها(٤).

النساء: ﴿ولآمرنّهم فليبتّكنّ آذان الأنعام ولآمرنّهم فليغيّرنّ خلق الله﴾.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكشوف وهو أن تضرب الناقة وولدها طفل إلّا أن يتصدّق بولدها أو يذبح، ونهى من أن ينزو حمار على عتيقة.

المحاسن: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام مرّ ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض عليّ عليه السلام بوجهه، فقيل له: لِمَ فعلت ذلك يا أميرالمؤمنين؟ فقال: إنّه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر، إلّا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة(٥).

المحاسن: من أبي عبدالله عليه السلام كان عليّ بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار ويكرم بها نفسه. قال المجلسي: يدلّ على استحباب ركوب الدابّة الفارهة والمغالاة في ثمنها لإكرام النفس عند الناس(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٤١٤/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٧٠١/١٤، وجديد ج ٢٠١/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٩١/١٤، وجديد ج ١٥٢/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٠٦/١٤، وجديد ج ٢٢١/٦٤.
(٥) جديد ج ٢٢٤/٦٤ و ٢٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٦٨٨/١٤، وجديد ج ١٣٦/٦٤.

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيهعليهما السلام في حديث: ومن اتّخذ دابّة فليستفرهها ـ الخبر[١].

باب فضل ارتباط الدوابّ وبيان أنواعها وما فيه شومها وبركتها[٢].

الدبّ من المسوخ. وهو كما في رواية العلل عن الصّادقعليه السلام كان رجلاً مؤنّثاً يدعو الرجال إلى نفسه[٣].

في رواية أُخرى: كان يسرق الحاجّ. وفي أُخرى: كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غريباً ولا فقيراً إلاّ سلبه[٤]. جملة من أحوال الدبّ[٥].

دبج عدم ركوب أميرالمؤمنينعليه السلام على دابّة عليه ديباج[٦].

العلويعليه السلام: ولو شئت لتسربلت بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لباب هذا البرّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم[٧].

الروايات في لبس يوسف أقبية الديباج مزوّرة بالذهب[٨]. وتقدّم في «حرر» ما يتعلّق به.

خطبة أميرالمؤمنينعليه السلام المعروفة بالديباج[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/١٦، وجديد ج ٢٩٧/٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٦٩٢/١٤، وجديد ج ١٥٨/٦٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٨٤/١٤ و ٧٨٥، وجديد ج ٢٢٠/٦٥ و ٢٢٣، وص ٢٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٨٧/١٤ و ٦٧٦، وجديد ج ٢٣٣/٦٥، وج ٩١/٦٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٢٥/٤٠.
(٧) ط كمباني ج ٩٠٦/١٤. وتمامه في ج ١٠٣/١٧، وج ٥٠٥/٩، وجديد ج ٣٤٦/٤٠، وج ٤٦٠/٦٦. وتمامه في ج ٣٩٢/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٥٤/١٦ و ١٥٥ مكرّراً، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣، وج ٢١١/١٧، وج ٥ / ١٩٠، وجديد ج ١٢ / ٢٩٧، وج ٧٩ / ٣٠٣ و ٣٠٨، وج ٧٠ / ١١٨، وج ٧٨ / ٣٥٤.
(٩) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٩/٧٧.

دبر تفسير قوله تعالى. ﴿يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض﴾[١].

كلمات المفسّرين في قوله تعالى: ﴿فالمدبّرات أمراً﴾[٢]. وفيه بيان تدابيرهم.

في الصّادقي عليه السلام: إنّ المدبّرات الأربعة: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ينظرون إلى الأرض ـ الخبر[٣].

مجمع البيان في هذه الآية: فيه أقوال: أحدها أنّها الملائكة تدبّر أمر العباد من السنة إلى السنة. كذا عن عليّ عليه السلام. وقيل المراد بها الأفلاك. رواه عليّ بن إبراهيم.

أقول: ويشهد له كلام مولانا السجّاد عليه السلام في دعاء رؤية الهلال: المتصرّف في فلك التدبير ـ الخ.

وتفسيرها في كلام الكاظم عليه السلام بالبروج والسيّارات؛ كما يأتي في «نجم».

الكافي: باب مولد النبي صلى الله عليه وآله. ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد صفيّك وخليلك ونجيّك المدبّر لأمرك ـ الخ. قال العلّامة المجلسي في شرحه، يدلّ عن أنّ له مدخلاً في تدبير أُمور العالم، وأنّ الملائكة الموكّلين بذلك مأمورين بأمره ـ الخ. وفي كتاب «اثبات ولايت»[٤] شرحه.

تفسير قوله تعالى: ﴿وأدبار السجود﴾ و ﴿إدبار النجوم﴾[٥].

باب التدبير[٦]. يعني تدبير الإماء.

أمّا مايدلّ على مدح التدبير والتدبّر في الأُمور، ففي وصايا النبي صلى الله عليه وآله: لا عقل كالتدبير ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٢٥، وجديد ج ٧/١٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٣٤ و ٢٢٦، وجديد ج ٥٨/١٨٣، وج ٥٩/١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧، وجديد ج ٦٨/١٨.
(٤) اثبات ولايت ط ٢ ص ١٤٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/١٤٦، وجديد ج ١٦/٢٠٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٤٠، وجديد ج ١٠٤/٢٠٠.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٨ ـ ٢٢، وجديد ج ٧٧/٥٩ ـ ٧٣.

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام مثله[١].

المحاسن: في وصاياه صلى الله عليه وآله لرجل: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك خيراً ورشداً فاتّبعه، وإن يك غيّاً فدعه[٢].

في وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: وحسن التدبير مع الكفاف أكفى لك من الكثير مع الإسراف[٣].

ونقل أنّ يهوديّاً سأل النبي صلى الله عليه وآله مسألة، فتوقّف ساعة ثمّ أجاب، فقال: لِمَ توقّفت فيما علمت؟ قال: توقيراً للحكمة.

باب التدبير والحزم[٤].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: والتدبير قبل العمل يؤمّنك من الندم[٥]. تقدّم في «انى» و «حزم» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ امرئ تدبّره امرأة فهو ملعون[٦].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لن يفلح قوم يدبّر أمرهم امرأة ـ الخ[٧].

ريح الدبور هي تقابل الصبا ومحلّها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل. وقيل: هي الريح العقيم في الآية. والتفصيل في البحار[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: نصرت بالصبا، وأُهلكت عاد بالدبور[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/١٧، و جديد ج ٢٨٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٩/١٧، و جديد ج ١٣٠/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٦١/١٧ و ١١٩، و جديد ج ٢١٦/٧٧، و ج ١٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، و جديد ج ٣٣٨/٧١.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٧ و ١٠١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٢٨٦/٧٧ و ٣٨٤، وج ٣٣٨/٧١.

(٦) جديد ج ٢٢٨/١٠٣، و ط كمباني ج ٥٣/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٣٨/٨، و جديد ج ٢١٣/٣٢.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٥/١٤، و جديد ج ١٣/٦٠.

(٩) ط كمباني ج ٢٨٦/١٤ و ٢٨٧، و ج ٥٣٥/٦ و ٥٣٩، و جديد ج ١٨٣/١٩، و ج ١٥/٦٠.

أمر الرسول الريح الدبور أن يحمل البساط إلى أصحاب الكهف[١]. تقدّم في «بسط»: وصف البساط، وفي «روح» و «كهف» ما يتعلّق بذلك، وفي «روح» و «صبا»: ما يتعلّق بريح الدبور.

تقدّم في «جمع» و «حرث»: حكم وطي الدبر.

الدبر ـ بالفتح ـ: جماعة النحل. ويأتي في «نحل»: منعهم وحمايتهم من أن يقطع رأس عاصم بن ثابت حين استشهد في غزوة الرجيع[٢].

شكاية سكينة بنت الحسين عليه السلام إلى اُمّها من لسع دبيرة إيّاها[٣].

دبغ تقدّم في «حوك»: المنع عن الصلاة خلف الدبّاغ.

ويدلّ على جواز بيع جلود النمر إذا كانت مدبوغة ما في البحار[٤].

بيان: الأشهر بين المتأخّرين أنّ الطهارة جلود السباع وغيرها ممّا يقبل التذكية لا يتوقّف على الدباغ. وقال الشيخان، والمرتضى، والقاضي، وابن إدريس بافتقاره إلى الدبغ ببعض الأخبار الّتي يمكن حملها على الاستحباب[٥].

دبق دبق بمعنى الصباح بكلام الرومي. ففي المعاني[٦] عن الصّادق عليه السلام قال: سألته كم يحمى المريض؟ فقال: دبقاً، فسأله: كم دبقاً؟ فقال عشرة أيّام. وفي حديث آخر: أحد عشر ربقاً. يعني أحد عشر صباحاً. إنتهى ملخصّاً. ونقله في البحار إلّا أنّه ذكره في المواضع ربقاً بالراء المهملة؛ كما في البحار[٧].

---

(١) جديد ج ١٤٢/٣٩، و ط كمباني ج ٣٧٧/٩.
(٢) جديد ج ١٥١/٢٠ و ١٥٢، و ط كمباني ج ٥١٨/٦.
(٣) ط كمباني ج ٧٢٩/١٤، و جديد ج ٣١٨/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٨١٠/١٤، و جديد ج ٣٣٠/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٨١١/١٤، و جديد ج ٣٣١/٦٥.
(٦) المعاني ص ٢٣٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٢٠/١٤، و جديد ج ١٤١/٦٢.

بيان: قال المجلسي: والنسخ مختلفة جدّاً، ففي بعضها بالدال المهملة والباء الموحّدة والقاف، وفي بعضها بالياء المثناة، وفي بعضها بالراء المهملة ثمّ الباء الموحّدة، وفي طبّ الأئمّة عليهم السلام بالدال والياء والنون.

دبا في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدباء فإنّه يزيد في الدماغ. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء[1].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة[2]. (دباء: كدوى تازه).

طبّ الأئمّة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كل اليقطين، فلو علم الله تعالى شجرة أخفّ من هذا لأنبتها على أخي يونس. وقال: إذا اتّخذ أحدكم مرقاً، فليكثر فيه الدباء فإنّه يزيد في الدماغ والعقل[3].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: في مسائل الشاميّ عن أمير المؤمنين عليه السلام: وسأله عن أوّل شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، وهي القرع[4].

إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة في مدحه وخواصّه. وكلّها في باب القرع والدبا[5]. ومحصولها مضافاً إلى ما تقدّم: أنـّه يسرّ قلب الحزين ويرقّ القلب، وأنّ أهل البيت يحبّه، وأنـّه جيّد لوجع القولنج، وأنّ شجرة اليقطين هي الدبا وهي القرع، ومن أكل الدبا بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله وزاد في جماعه.

وفي معاني الأخبار[6] مسنداً عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) جديد ج ١٠/١١٠، و ط كمباني ج ٤/١١٧.
(٢) جديد ج ١٦/٢٧٥، و ط كمباني ج ٦/١٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٢٩٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٣٦، و جديد ج ٦٦/١١١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٠، و جديد ج ٦٦/٢٢٥.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٢٤.

قال: قلت: فالظروف الّتي يصنع فيها (يعني المسكر). قال: نهى رسول‌الله عن الدبا والمزفت ـ إلى أن قال: ـ قلت: وما ذلك؟ قال، الدبا القرع ـ الخبر.

أقول: هو من ظروف الّتي يصنع فيها الخمر. والدبا ـ بفتح الدال وتخفيف الباء مقصوراً ـ هو الجراد قبل أن يطير، ولا يحلّ أكله بلا خلاف، وعليه الروايات[١].

دثر قال تعالى: ﴿يا أيّها المدّثّر قم فأنذر﴾ والخطاب إلى النبي صلى الله عليه وآله وذلك حين بعث بالرسالة ونزلت عليه سورة ﴿إقرأ باسم ربّك﴾ توجّه إلى دار خديجة فكان كلّ شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح: السّلام عليك يا نبيّ الله. فلمّا دخل الدار، صارت الدار منوّرة، وأسلمت خديجة، قال: يا خديجة: إنّي لأجد برداً، فدثّرت عليه ثوباً فنام فنودي: ﴿يا أيّها المدّثّر﴾ ـ الآية، فقام وجعل إصبعه في أُذنه وقال: الله‌أكبر، الله‌أكبر. فكان كلّ موجود يسمعه يوافقه[٢].

كلام الطبرسي في هذه الآية[٣].

تأويل هذه الآية الشريفة بقيامه صلى الله عليه وآله في الرجعة وإنذاره فيها؛ كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار[٤].

دجج الخبر المفصّل في قصّة دجاجة أبي جهل وشهادتها لرسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة وأنّه سيّد الخلق أجمعين، وأنّ أبا جهل عدوّ الله معاند جاحد للحقّ وقول الرسول صلى الله عليه وآله: إنّها تصير من طيور الجنّة[٥].

قصّة الدجاجة المشويّة الّتي جاء بها اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله ودعوه لأكلها ودفع الله تعالى عنه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٧٨/١٤ و ٧٧٩، وجديد ج ١٩١/٦٥ و ١٩٤.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ٣٤٦/٦، وص ٣٣٨، وجديد ج ١٩٦/١٨، وص ١٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ مكرّراً و٢١٦ و٢٢٦، وج ٦٦/٤، وجديد ج ٢٤٤/٩، وج ٤٢/٥٣ مكرّراً و ٦٤ و ١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٤/٦ و ٢٥٥، وجديد ج ٢٤٦/١٧ و ٢٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٧١/٦، وجديد ج ٣١٢/١٧.

النوادر: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل، فقال: من هؤلاء لعنهم الله[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّه كان يأكل الدجاج والفالوذج - الخ[٢].

بيان الصّادق عليه السلام عجائب خلقة الدجاجة[٣].

باب فيه اتّخاذ الدجاج في البيت[٤].

يأتي في «دجن»: استحباب اتّخاذه. وتقدّم في «خبص» ما يتعلّق به.

أكثر الأخبار تدلّ على كراهة لحم الدجاج، ويمكن حمل أخبار الذمّ على ما إذا كانت جلّالة أو قريبة من الجلل ولم يستبرئ فمع الإستبراء ثلاثة أيّام تزول الكراهة كما روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يأكل لحم دجاجة أمر بها فربطت أيّاماً ثمّ يأكلها بعد ذلك[٥].

دجل الإشارة إلى الدجّال في الإنجيل[٦].

جملة من قضاياه في صحاح العامّة؛ كما في كتاب التاج[٧]. وروايات الاستعاذة منه في صحيح البخاري[٨].

كلمات أبي جعفر عليه السلام في موضع يخرج منه الدجّال[٩]. والنبوي في ذلك[١٠].

قيام صعصعة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: متى يخرج الدجّال؟ فقال له

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧١٧، وج ١٦/١٠٦، وجديد ج ٦٤/٢٦٨، وج ٧٦/٣٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٥٩و ٧٣٤، وجديد ج ٦٥/٦ و ١١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٦٨، وج ٢/٣٣، وجديد ج ٣/١٠٤، وج ٦٤/٦٥.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٧٣٣، وجديد ج ٦٥/٣، وص ٦.
(٦) جديد ج ١٤/٢٨٦، وج ٥٢/١٩٣، وط كمباني ج ١٣/١٥٠، وج ٥/٤٠٠.
(٧) التاج الجامع للأصول ج ٥ كتاب الفتن.
(٨) صحيح البخاري ج ١/٢١١.
(٩) ط كمباني ج ١٣/١٥٢، وجديد ج ٥٢/١٩٠.
(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٦، وجديد ج ٥١/٧٠.

عليّ عليه السلام: أُقعد، فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات ـ إلى أن قال: ـ ألا إنّ الدجّال صائد بن الصيد. فالشقيّ من صدّقه والسعيد من كذّبه. يخرج من بلدة يقال لها إصبهان من قرية تعرف باليهوديّة. عينه اليمنى ممسوحة، والاُخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم. بين عينيه مكتوب: كافر، يقرؤه كلّ كاتب واُمّي ـ الخبر[١]. وما يتعلّق به[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله من فتنة الدجّال أن يؤمن به ومن قيح جهنّم يوم القيامة[٣].

وتقدّم في «بلخ»: أنّ نهر دجلة من النهرين الكافرين، ودجلة من الأنهار الّتي خرقها جبرئيل بإبهامه أو برجله؛ كما في البحار[٤]. وهو مشهور. بيان المجلسي في مخرجه ومذهبه وممرّه ومصبّه[٥].

دجن

طبّ الأئمّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم[٦].

المجمع: دجن في بيته إذا ألفه ولزمه. ودجن بالمكان: أقام فيه.

قرب الإسناد: عن الباقر عليه السلام قال: كانوا يحبّون أن يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام، أو الدجاج، أو العناق، ليعبث به صبيان الجنّ ولا يعبثون بصبيانهم[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥٣، وجديد ج ٥٢/١٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٤٠، وج ١/١١٢، وجديد ج ٢/١٦٠، وج ٥٢/١٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٢، و جديد ج ٩٢/٣٣٥، وفيه من فيح جهنّم ـ بالفاء ـ وهو الأظهر.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٤/٢٩٢ و ٢٩٣، وص ٢٩٢، وجديد ج ٦٠/٤٢ ـ ٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦١٦، و جديد ج ٦٣/٢٠٦ و ٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٨٥، و جديد ج ٦٣/٧٤.

باب استحباب اتّخاذ الدواجن في البيوت(١).

أبو دجانة الأنصاري إسمه سماك بن خرشة: من حسان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. بقي مع أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة أُحد في نصرة الرسول صلى الله عليه وآله(٢).

وفيه بيان شجاعته وكماله وثباته.

وفي السفينة قصّة شجاعته وقتاله في حرب الحديقة في حرب مسيلمة. والإشارة إليه(٣).

إنّه صلى الله عليه وآله أعطى يوم أُحد لأبي دجانة سعفة نخل فصارت سيفاً(٤).

إنّه من الّذين نزلت فيهم: ﴿إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص﴾. وشهد أبو دجانة بدراً وأُحداً وجميع المشاهد معه.

إنّه يرجع إلى الدنيا وينصر مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام، ويكون من الّذين بين يديه أنصاراً وحكّاماً(٥).

حياة الحيوان: روى البيهقي في دلائل النبوّة عن أبي دجانة ـ وإسمه سماك ابن خرشة ـ قال: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّي نمت في فراشي فسمعت صريراً كصرير الرحى ودويّاً كدويّ النحل ولمعاناً كلمع البرق، فرفعت رأسي فإذا أنا بظلّ أسود يعلو ويطول بصحن داري، فمسست جلده فإذا هو كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار.

فقال صلى الله عليه وآله: عامر دارك يا أبادجانة. ثمّ طلب دواة وقرطاساً وأمر عليّاً عليه السلام أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول ربّ العالمين إلى من طرق

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٣٣، وج ١٦/٣٥، وجديد ج ٦٥/١، وج ٧٦/١٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤٩٥ و ٥٠٨، وج ٩/٦١٤، وجديد ج ٤٢/٦٦، وج ٢٠/٥٣ و ٧٠ و ١٠٤ و ١٠٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥١٣، وجديد ج ٢٠/١٢٩ ـ ١٣٨.

(٤) جديد ج ١٧/٣٨٢، وط كمباني ج ٦/٢٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٩٠ و ٢٢٣، وجديد ج ٥٣/٩١، وج ٥٢/٣٤٦.

الدار ـ الكتاب.

قال أبو دجانة: فأخذت الكتاب وأدرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي. فبتّ ليلتي، فما انتبهت إلّا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة، أحرقتنا هذه الكلمات. فبحقّ صاحبك إلّا ما رفعت عنّا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب ـ الخ.

قال المجلسي: ومن الأحراز المشهورة المرويّة عن النبي صلى الله عليه وآله الحرز المعروف بحرز أبي دجانة الأنصاري لدفع الجنّ والسحر، وقد رأيت في بعض الكتب ما صورته ـ ثمّ ذكره وهو حرز طويل[١].

قصّة بعث النبي صلى الله عليه وآله الزبير بن العوام وأبا دجانة إلى الاكيدر ليأخذاه وماجرى لهما في ذلك وما قال النبي فيهما[٢].

وعدّه هشام بن الحكم من الذابّين عن الإسلام[٣]. وابنه خالد يذكر في الرجال.

العلوي عليه السلام: إعتمّ أبو دجانة الأنصاري وأرخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ثمّ جعل يتبختر بين الصفّين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلّا عند القتال[٤].

كان أبو دجانة وسهل بن حنيف من العشرة الّذين ذهبوا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى غزوة بني النضير[٥].

دحدح الدحداح: القصير السمين. وأبو الدحداح من حسان الصحابة.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٩، و جديد ج ٩٤/٢٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٣٥، و جديد ج ٢١/٢٦١.
(٣) ط كمباني ج ٤/١٦٠، و جديد ج ١٠/٢٩٨.
(٤) جديد ج ١٩/١٨٣، و ج ٢٠/١١٦ و ١٢٩، و ط كمباني ج ٦/٥١٠. وما يقرب منه ص ٥١٣ و ٤٨٩ و ٤٤٣.
(٥) جديد ج ٢٠/١٧٣، و ط كمباني ج ٦/٥٢٢.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فأمّا من أعطى واتّقى وصدّق بالحسنى فسنيسّره لليسرى﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل، فكان يدخل عليه بغير إذن، فشكى بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله لصاحب النخلة: بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنّة. فقال: لا أفعل، قال: فبعنيها بحديقة في الجنّة. فقال: لا أفعل. وانصرف، فمضى إليه أبو الدحداح واشتراها منه وأتى النبي، فقال: يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنّة الّتي قلت لهذا فلم يقبله. فقال رسول الله: لك في الجنّة حدائق وحدائق، فانزل في ذلك: ﴿فأمّا من أعطى واتّقى وصدّق بالحسنى ـ يعني أبا الدحداح ـ فسنيسّره لليسرى﴾ ـ الخبر(١). وقريب منه في البحار(٢).

نوم الحسنين عليهما السلام في حديقة أبي الدحداح وحراسة الملك بصورة ثعبان إيّاهما، واستشفاعه بهما إلى الله ليردّه إلى مكانه(٣).

إسمه ثابت بن الدحداح، يستفاد حسنه وقوّة إيمانه ممّا ذكر.

دحا تقدّم في «ارض»: ما يتعلّق بدحو الأرض، ويأتي في «صوم»: استحباب صوم يوم دحو الأرض، وفي «خطب»: العلوي عليه السلام: أنا دحوت أرضها ـ الخ.

كلامه في صفة الأرض ودحوها(٤). وتقدّم في «ارض».

دحية الكلبيّ ـ بكسر الدال ويروى الفتح أيضاً ـ هو دحية بن خليفة رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله. كان جبرئيل يأتي النبي في صورته، من أجمل الناس وتمثّله بصورة دحية، ووضع الرسول صلى الله عليه وآله رأسه في حجره، وورود مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٣١/٢٠، وجديد ج ١١٧/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٦٨٥/٦ و ٦٩٥، و ج ٣٢/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٦٠/٢٢ و ١٠٠، وج ١٢٧/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٨٧/١٠، و جديد ج ٣١٣/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٤، و جديد ج ١١١/٥٧.

وبيانه مدائح أميرالمؤمنين عليه السلام[١]. وتقدّم في «جبر»: ذكر سائر مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلنّ عليّ أحد[٢]. كلمات السيّد المرتضى في ذلك[٣].

بعث الرسول صلى الله عليه وآله دحية الكلبي مع كتابه إلى قيصر[٤].

المداحي: أحجار يلاعب بهاالصبيّ.

دخل في أنّه صلى الله عليه وآله إذا آوىٰ إلىٰ منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءً لله تعالى، وجزءً لأهله، وجزءً لنفسه. ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس[٥].

نزول قوله تعالى: ﴿وقل ربّ أدخلني مدخل صدق﴾ ـ الآية، يوم فتح مكّة[٦].

الدخل ـ بفتحتين ـ بمعنىٰ الدغل والمكر والخدعة. والدخل ـ بفتح الدال وضمّها وسكون الخاء ـ: مايخرج من مستغلاته.

دخن تفسير قوله تعالى: ﴿يوم تأتي السّماء بدخان مبين﴾ وأنّ ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر[٧].

قيل: إنّ الدخان من أشراط الساعة[٨]. وسائر الكلمات في هذه الآية[٩].

إهلاك أميرالمؤمنين عليه السلام جماعة لم يقرّوا لرسول الله صلى الله عليه وآله بالدخان[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢١٣، وج ٩/٤٢٩ و٥٤٩ و٢٥٠ ـ ٣٦٧، وج٦/٥٣٦ و٧٦٩، وج٨/٢٠، وجديد ج٤٥/٩١، وج٤٠/١٢، وج ٤١/١٧٢، وج ٣٧/٣٠٧، وج ٢٠/٢٣٣، وج ٢٢/٤٠٠، وج ٢٨/٩٠ و ٩١. (٢) جديد ج ٣٧/٣٢٦، وج ٥٩/٢٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٣٤، وج٩/٢٥٥. (٤) جديد ج ٢٠/٣٧٨، و ط كمباني ج ٦/٥٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٣٣، وجديد ج ١٦/١٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٠٠، وجديد ج ٢١/١١٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٢١٤ مكرّراً، و جديد ج ٥٣/٥٧.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، و ج ٣/١٧٧.

(٩) ط كمباني ج ٣/١٧٧، و ج ٦/٢٨٢، و جديد ج ٦/٣٠١، و ج ١٧/٣٥٧.

(١٠) جديد ج ٣٨/٦٠، و ج ٤٠/٢٨٨، و ط كمباني ج ٩/٢٧٤ و ٤٩٢.

إهلاكهعليه السلام قوماً غلوا فيه بالربوبيّة، فاستتابهم عن ذلك فلم يتوبوا، فأهلكهم بالدخان[١]. تقدّم في «توب»: ذكر مواضع الرواية.

درأ الدرء ـ مهموز اللّام ـ بمعنى الدفع. ومنه قوله تعالى: ﴿فادّارأتـم﴾ أي تدافعتم. وأمّا المداراة فهي مشتقّة من درى بالياء في آخـره، فسيأتي فـي «درى».

درج قال تعالى: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ ولعـلّه يـبيّنه قوله تعالى: ﴿فلمّا نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كلّ شيء حتّى إذا فرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتة﴾.

علل الشرائع: عن الصّادقعليه السلام: إذا أراد الله عزّوجلّ بعبد خيراً فأذنب ذنباً، تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار. وإذا أراد الله بعبد شرّاً فأذنب ذنباً، تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله تعالى: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ بالنعم عند المعاصي[٢].

باب فيه الاستدراج والإفتتان[٣].

باب فيه إستدراج الله تعالى[٤].

باب التمحيص والاستدراج[٥].

كلمات الطبرسي في تفسير الآية الأُولى[٦].

الصّادقيعليه السلام: إذا أحدث العبد ذنـباً جـدّد له نـعمة فـيدع الاسـتغفار فـهو

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٠/٧ و ٢٥٣، و ج ٤٩٥/٩ و ٦٣٨، و جديد ج ٣٠٠/٤٠، و ج ١٦١/٤٢، و ج ٢٨٧/٢٥ و ٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، و جديد ج ٣٨٧/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، و جديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٤) جديد ج ٣٨٧/٧٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤.

(٥ و٦) جديد ج ٢١٠/٥، وص ٢١٤، وط كمباني ج ٥٨/٣.

الاستدراج[١]. وبمفاده روايات الكافي[٢]. وغيرها في البحار[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه ـ الخ[٤].

تحف العقول: قال الحسين عليه السلام: الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر[٥].

أقول: يستفاد منه أنّ الإسباغ مع الشكر ليس استدراجاً كما هو مفاد روايات أُخرى؛ كما تأتي في «شكر».

روى عليّ بن أسباط في كتابه عن عمرو بن إبراهيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ قال: يجدّد لهم النعم مع تجديد المعاصي.

خبر الدرّاجة الّتي استجارت بالصّادق عليه السلام من شرّ الصقر فأجارها[٦].

في رواية: الدرّاج يقول: الرّحمن على العرش استوى[٧]. وفي المجمع: هو القائل: بالشكر تدوم النعم. إنتهى.

الكافي: العلويّ عليه السلام في حديث: والدّراج حبش الطير ـ الخ. يعني لسواده[٨].

الخرائج: قصّة الدرّاج الّذي كان في أرض قفر مائة سنة وقال لأميرالمؤمنين عليه السلام: إذا جعت أُصلّي عليكم فأشبع. وإذا عطشت أدعو على ظالميكم فأروىٰ[٩]. ما يقرب منه[١٠].

(١ و٢) جديد ج ٥/٢١٥، و ص ٢١٧ و ٢١٨.

(٣) جديد ج ٦٧/٢٢٩، و ج ٧٣/٣٨٧، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١، و كتاب الكفر ص ١٦٤.

(٤) جديد ج ٥/٢٢٠، و ج ٧٨/٤٠، و ٧٣/٣٨٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣، و ج ١٧/١٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، و جديد ج ٧٨/١١٧.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٣٢، وجديد ج ٤٧/٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/٣٥٥، وجديد ج ١٤/٩٧.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٧٣٤ و ٧٤٢، و جديد ج ٦٥/٥ و ٤٤.

(٩) جديد ج ٤١/٢٣٥ و ٢٤٢، و ج ٦٥/٤٣، و ج ٢٧/٢٦٨، و ط كمباني ج ١٤/٧٤٢، و ج ٩/٥٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ٩/٥٦٧، و ج ٧/٤١٦.

خبر رجل من الشيعة كان أبوه من عمّال بني أُميّة أخفى ماله ومات، فشكى إلى الباقرعليه السلام فأمره أن يذهب إلى البقيع ويقول: يا درجان، يا درجان[١]. يأتي في «روح»: تفصيل ذلك.

قيل: إنّه من أقسام الحمام لأنّه يجمع فراخه كما يجمع الحمام، ومن شأنه أن لايجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلّا يعرف أحد مكانه.

باب فيه الدرّاج[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: من اشتكى فؤاده وكثر غمّه، فليأكل الدرّاج[٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يقتل غيظه، فليأكل لحم الدرّاج[٤].

درح درحان بن مالك، شابّ عليه ثياب عطرة ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتيه بالبساط فأتاه به وغاب[٥].

درد في أنّ عبدالله بن رواحة ومحمّد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء، فغاب فدخلا بيته وكسرا صنمه، فلمّا رجع قال: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه فأسلم[٦].

في أنّه صار من علماء الشام[٧]. قيل: مات قبل قتل عثمان بسنة بدمشق.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جهم بن حرّ قال: دخلت في مسجد المدينة وصلّيت الركعتين إلى سارية (أي اسطوانة) ثمّ دعوت الله وقلت: اللّهمّ آنس وحدتي، وارحم غربتي، وائتني بجليس صالح يحدّثني بحديث ينفعني الله به. فجاء أبو الدرداء حتّى جلس إليّ، فأخبرته بدعائي، فقال: أما إنّي أشدّ فرحاً

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١١ و ٧٦، و جديد ج ٢٤٥/٤٦ و ٢٦٧.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٤٣/٦٥، ص ٤٤، و ط كمباني ج ٧٤٢/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٨/٩، و جديد ج ١٤٦/٣٩.
(٦) جديد ج ١١١/١٨، و ج ١١٣/٢٢، و ط كمباني ج ٣٢٤/٦ و ٦٩٨.
(٧) ط كمباني ج ٤٥٤/٩، و جديد ج ١١٨/٤٠.

بدعائك منك، إنّ الله جعلني ذلك الجليس الصالح الّذي سافر إليك. أما إنّي سأحدّثك بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر. فذكر تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ ـ الآية[1].

زهده بحيث ترك الدنيا، فزاره سلمان فشكت أُمّه إليه ذلك، فقال سلمان: يا أباالدرداء إنّ لربّك عليك حقّاً، وإنّ لجسدك عليك حقّاً، ولأهلك عليك حقّاً، فصم وأفطر وصلّ ونم، وأعط كلّ ذي حقّ حقّه ـ الخبر[2].

كلماته في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام وعبادته[3].

كلماته مع أبي أُمامة الباهلي على معاوية في صفّين، واعتزالهما عن القتال مع أميرالمؤمنين عليه السلام[4].

تبليغ أبي الدرداء وأبي هريرة رسالة معاوية إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[5].

دريد بن زيد بن نهد: من المعمّرين. عاش ٤٥٠ سنة[6].

دردل دردائيل من الملائكة. **الإكمال:** عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل، كان له ستّة عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربّنا جلّ جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها. فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح. ثمّ أوحى الله عزّوجلّ إليه أن طر. فطار مقدار خمسمائة عام، فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلمّا علم الله عزّوجلّ إتعابه أوحى إليه: أيّها الملك، عد إلى مكانك، فأنا عظيم

---

(١) جديد ج ١٩٩/٧، و ط كمباني ج ٢٤٩/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٥، و جديد ج ١٢٨/٧٠.
(٣) جديد ج ١١/٤١، وج ١٩٤/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٧، وج ٥١٠/٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٨٥/٨، و جديد ج ٤٥١/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٥/٨، و جديد ج ١٤١/٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٣/١٣، و جديد ج ٢٤٠/٥١.

فوق كلّ عظيم، وليس فوقي شيء ولا أُوصف بمكان. فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلمّا ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل في ألف قبيل من الملائكة لتهنية النبي صلى الله عليه وآله، فمرّ بدردائيل فقال له: سل النبي صلى الله عليه وآله بحقّ مولوده أن يشفع لي عند ربّي. فدعا له النبي صلى الله عليه وآله بحقّ الحسين، فاستجاب الله دعاءه وردّ عليه أجنحته، وردّه إلى مكانه(١).

في أنّ دردائيل كان مع النبي صلى الله عليه وآله أيّام صباه. وهو الّذي أخرج ميزاناً عظيماً كلّ كفّة منه ما بين السماء والأرض، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ووضعه في كفّة والخلق في كفّة فرجح صلى الله عليه وآله بهم؛ كما قال الواقدي(٢).

درر قول المأمون لمولانا الرّضا عليه السلام: لله درّك يا أبا الحسن ـ الخ. نقل المجلسي عن الجوهري: يقال في المدح: لله درّه، أي عمله. وقال الشيخ الرضي: الدرّ في الأصل ما يدرّ أي ينزل من الضرع من اللّبن، ومن الغيم من المطر. وهو كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه. وإنّما نسب فعله إليه تعالى قصداً للتعجّب ـ الخ(٣).

أمّا فضل التختّم بالدرّ وهو حصى الغريّ يظهره الله تعالى بالزكوات البيض بالغريّين. ففي رواية الشيخ عن الصّادق عليه السلام في حديث وسؤال الراوي عنه من فضله قال: من تختّم به ونظر إليه، كتب الله له بكلّ نظرة زورة أجرها أجر النبيّين والصالحين ـ الخبر(٤).

درس باب قصص إدريس(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٩. و تمامه في ج ١٠/ ٧٠، و جديد ج ٥٩/ ١٨٤، و ج ٤٣/ ٢٤٨.

(٢) جديد ج ١٥/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤، وط كمباني ج ٦/ ٨٣.

(٣) جديد ج ١١/ ٨٥، و ط كمباني ج ٥/ ٢٣.

(٤) الوسائل ج ١٠/ ٣١٣.

(٥) جديد ج ١١/ ٢٧٠، و ط كمباني ج ٥/ ٧٤.

قال تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صدّيقاً نبيّاً ورفعناه مكـاناً عليّاً﴾. قال الطبرسي: إدريس هو جدّ أب نوح واسمه في التوراة اخنوخ. وقيل: إنّه سمّي إدريس لكثرة درسه الكتب، وهو أوّل من خطّ بالقلم وكان خيّاطاً، وأوّل من خاط الثياب. وقيل: إنّ الله سبحانه علّمه النجوم والحساب وعلم الهيئة. وكان ذلك معجزة له(١).

الخصال، معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: أنزل الله تعالى على إدريس ثـلاثين صحيفة(٢).

قصص الأنبياء: عن وهب مثله وزاد: وهو أوّل من خطّ بالقلم، وأوّل من خاط الثياب ولبسها، وكان من كان قبله يلبسون الجلود. وكان كلّما خاط سبّح الله وهلّله وكبّره ووحّده ومجّده. وكان يصعد إلى السماء من عمله في كلّ يوم مثل أعمال أهل زمانه كلّهم. قال: وكانت المـلائكة فـي زمـان إدريس يـصافحون النـاس ويسلّمون عليهم ويكلّمونهم ويجالسونهم وذلك لصلاح الزمان وأهله، فلم يـزل الناس على ذلك حتّى كان زمن نوح وقومه، ثمّ انقطع ذلك(٣).

في دعاء رجب المرويّ في الإقبال في المناجاة: ومعلّم إدريس عدد النجوم والحساب والسنين والشهور وأوقات الأزمان، ومكلّم موسى ـ الخ.

الكافي: بسندين عن الصّادق عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بـيت إدريس النبي الّذي كان يخيط فيه(٤).

في أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس(٥).

دعاء إدريس وهو أربعون اسماً في المهج(٦).

نسخة صحيفة إدريس(٧).

(١ و٢) جديد ج ١١/٢٧٠، و ص ٢٧٧، و ط كمباني ج ٥/٧٤.

(٣) جديد ج ١١/٢٧٩، و ط كمباني ج ٥/٧٧.

(٤) جديد ج ١١/٢٨٤و ٢٨٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٥٠ و ١٥٧، و جديد ج ٥٨/٢٤٥ و ٢٧٤ و ٢٧٥.

(٦) المهج ص ٣٠٤، و نقله في ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٧، و جديد ج ٩٥/١٦٨.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣١٧ ـ ٣٢٤، و جديد ج ٩٥/٤٥٣.

في رواية المعراج رآه رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء الرابعة[١].

في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: وأربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، وشيث، واخنوخ وهو إدريس. وهو أوّل من خطّ بالقلم، ونوح -إلى أن قال: -وأنزل على إدريس ثلاثين صحيفة[٢].

وقيل: كانت حياته في الأرض ثلاثمائة سنة: وقيل أكثر من ذلك[٣]. وفي «ملك»: كيفيّة قبض ملك الموت روح إدريس.

قيل: توفّي آدم بعد أن مضى من عمر إدريس ثلاثمائة سنة وثمان وستّون[٤].

وهو ابن بارد (برد) ابن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم[٥].

في الناسخ أنّه ولد سنة ٨٣٠، و توفّي آدم ٩٣٠. وفي ١٦٩٥ رفع إدريس. وفي ١٦٤٢ ولادة نوح. جملة من أحواله في إحقاق الحقّ[٦].

ابن إدريس الحلّي؛ فاضل فقيه ومحقّق نبيه فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة صاحب كتاب السرائر في الفقه. توفّي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين سنة.

درع دروع رسول الله صلى الله عليه وآله ويقال: كان عنده درع داود الّتي لبسها لما قتل جالوت[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: كان مكتوباً على درع أمير المؤمنين عليه السلام:

أيّ يومي من الموت أفرّ   يوم لا يقدر أو يوم قدر
يوم لا يقدر لا أخشى الوغى   يوم قد قدّر لا يغني الحذر[٨]

في أنّها عند القائم عليه السلام[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، و جديد ج ٣٢٥/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٧، و جديد ج ٧١/٧٧.
(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ٢٨٠/١١، وص ٢٨٢، وص ٢٨٠ و ٢٨١، وط كمباني ج ٧٧/٥.
(٦) الإحقاق ج ٤٨٠/١.
(٧) ط كمباني ج ١٢٤/٦ و ١٢٥ - ١٢٨، و جديد ج ١١٠/١٦ - ١٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٦١٢/٩، و جديد ج ٥٨/٤٢.
(٩) ط كمباني ج ١٨٣/١٣ و ١٨٥ و ٢٠٠، و جديد ج ٣١٩/٥٢ و ٣٢٨ و ٣٩١.

لبس أميرالمؤمنين درع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمل(١).

خبر درع طلحة الّتي أخذها عبدالله بن قفل التميمي يوم البصرة غلولاً، وإخبار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه بذلك(٢).

ترافع أميرالمؤمنين عليه السلام واليهودي في درع إدّعاها اليهوديّ وإنكار أميرالمؤمنين ذلك(٣).

إستخراج وليّ العصر عليه السلام اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف من رحبة الكوفة(٤).

ويأتي في «رقع»: العلوي عليه السلام: ولقد رقعت مدرعتي هذه ـ الخ.

خبر بركات درع فاطمة عليها السلام حين رهنه سلمان عند شمعون اليهودي بأمرها(٥).

دَرك **الخصال:** الخبر الصّادقي عليه السلام في ذكر العلماء الّذين في دركات الجحيم ما حاصله: فمنهم من يحبّ أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذاك في الدرك الأوّل من النار؛ ومنهم من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف، فذاك في الدرك الثاني من النار؛ ومنهم من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث؛ ومنهم من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن ردّ عليه شيء من قوله أو قصّر في شيء من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع؛ ومنهم من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه، فذاك في الدرك الخامس؛ ومنهم من يضع نفسه للفتيا ويقول: سلوني، ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحبّ المتكلّفين، فذاك في الدرك

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٦، وجديد ج ١٢٤/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٤٩٥/٩، وج ١٦/٢٤، وجديد ج ٣٠٢/٤٠، وج ٢٩٩/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وج ١٥/٢٤، وجديد ج ٥٦/٤١، وج ٢٩٩/١٠٤، وإحقاق الحقّ ج ٥٧٥/١٠ و ٥٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٩٧/١٣، وجديد ج ٣٧٧/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٢/١٠، وجديد ج ٧٢/٤٣.

السادس؛ ومنهم من يتّخذ علمه مروّة وعقلاً، فذاك في الدرك السابع من النار[١].

أسامي الدركات السبعة وشدّة عذابها[٢].

درم قصّة احتجاج دارميّة الحجونيّة: أنّ معاوية قال لها: أتدرين لِمَ بعثت إليك؟ قالت: لا، لا يعلم الغيب إلّا الله. قال: بعثت إليك لأسألك على ما أحببت عليّاً وأبغضتني، وواليته وعاديتني؟ قالت له: أتعفيني؟ قال: لا أُعفيك. قالت: أمّا إذا أبيت فإنّي أحببت عليّاً على عدله في الرعيّة وقسمته بالسويّة، وأبغضك على قتالك من هو أولى منك بالأمر وطلبك ماليس لك بحقّ؛ وواليت عليّاً على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاية وعلى حبّه للمساكين وإعظامه الدين. وعاديتك على سفك الدماء ـ الخ[٣].

ونحو ذلك في كتاب الغدير[٤]. وتمامه مع التفصيل فيه[٥].

درنك المجمع: الدرنوك ـ بضمّ الدال أشهر من فتحها ونون مضمومة أيضاً ـ: ستر له خمل. ويقال: ضرب من البسط يشبه به فروة البعير. جمعه درانيك.

إخراج جبرئيل من تحت جناحه درنوكاً من درانيك الجنّة منسوجاً بالدرّ والياقوت وبسطه حتّى جلّل به جبال تهامة، ثمّ أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أقعده عليه وأعلمه. كرامته على الله تعالى. تفصيل ذلك في البحار[٦].

الروايات الكثيرة المشتملة على جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به على درنوك من درانيك الجنّة[٧].

---

(١) جديد ج ٢/١٠٨، وج ٨/٣١٠، وط كمباني ج ١/٩٨، وج ٣/٣٨٠.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٨٩.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٨٠، وجديد ج ٣٣/٢٦٠.

(٤) الغدير ط ٢ ج ١/٢٠٨. (٥) الغدير ج ١٠/١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٥٧، وجديد ج ١٨/٢٤٢.

(٧) جديد ج ١٨/٤٠٩، وج ٣٨/١٤٩، وج ٤٠/١٧٦ و ١٩٠، وط كمباني ج ٦/٣٩٩، وج ٩/٢٩٥ و ٤٦٧.

كتاب الآل لابن خالويه عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام في خبر خلق آدم وحوّاء: فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنّة وعلى رأسها تاج من نور، وفي أُذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها، فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية الّتي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمّد نبيّ من ولدك يكون في آخر الزّمان. قال: فما هذا التاج على رأسها؟ قال: بعلها عليّ بن أبي طالب. قال: فما القرطان؟ قال: ولداها الحسن والحسين ـ الخبر[١].

درهم انقلاب الدراهم بدنانير بإرادة الرسول صلّى الله عليه وآله[٢].

إخراج أميرالمؤمنين عليه السلام درهمين من الأرض وأخذه واحداً وإعطاؤه الآخر لعمّار. وذلك حين شكى إليه الفقر، فأخرجه أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الصحراء فوقف بموضع واحتفر، فظهر حبّ مملوء دراهم، فأخذ الدرهمين، فغطّاه وردمه وانصرفا. ثمّ انفصل عنه عمّار ورجع ليأخذ من الكنز شيئاً، فلم ير منه عيناً ولا أثراً. والتفصيل في البحار[٣].

في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أوّل من وضع الدنانير والدراهم نمرود بن كنعان بعد نوح[٤].

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس أنّه قال: أوّل درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس ووضعهما على عينيه ثمّ ضمّهما إلى صدره وقال: قرّة عيني وثمرة فؤادي ما أُبالي من بني آدم إذا أحبّوكما أن لا يعبدوا وثناً. إنتهى ملخّصاً.

ويأتي في «فتن»: أنّ الفتن ثلاث، منها: حبّ الدينار والدرهم، وأنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦، وج ٧/١٨٠، وجديد ج ٤٣/٥٢. وتمامه ج ٢٥/٥.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٣١، وجديد ج ١٨/١٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٩/٥٧٤، وجديد ج ٤١/٢٦٩.
(٤) ط كمباني ج ٤/١١١، وجديد ج ١٠/٨٠.

سهم الشّيطان.

علل الشرائع: روي أنّه أتى يهودي أميرالمؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: لِمَ سمّي الدرهم درهماً والدينار ديناراً؟ فقال: إنّما سمّي الدرهم درهماً لأنّه دارهمّ، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار. وإنّما سمّي الدينار ديناراً لأنّه دار النار، من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار. فقال اليهودي: صدقت يا أميرالمؤمنين(١).

معاني الأخبار: في أنّه جمع رجل من أهل الصفّة دينارين فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينيه(٢).

الكافي: عن حبيب الخثعمي قال: كتب المنصور إلى محمّد بن خالد وكان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمّد عليه السلام ـ الحديث.

بيان: اعلم أنّ الدرهم كان في زمن الرسول ستّة دوانيق ثمّ نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستّة منها على وزن خمسة ممّا كان في زمن الرسول، ثمّ تغيّر إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين(٣).

أمالي الطوسي: بإسناده عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها، فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم. فمن أكثر له منها، فقام بحقّ الله فيها وأدّى زكاتها فذلك الّذي طابت وخلصت له. ومن أكثر له منها، فبخل بها ولم يؤدّ حقّ الله فيها، واتّخذ منها الآنية، فذلك حقّ عليه وعيدالله عزّوجلّ في كتابه؛ يقول الله:

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، وجديد ج ٧٣/١٤٠، وص ١٤١.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٧.

﴿يوم يحمى عليها في نار جهنّم﴾ ـ الآية[١].

تقدّم في «جنى»: عتاب أميرالمؤمنين عليه السلام عليهما.

باب حبّ المال وجمع الدينار والدرهم وكنزهما[٢].

التوبة: ﴿والّذين يكنزون الذّهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنّم﴾ ـ الآية.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم[٣].

دري الدراية: علم الحديث: كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عليكم بالدرايات لا بالروايات. وقال: همّة السفهاء الرواية، وهمّة العلماء الدراية[٤]. والأوّل في البحار[٥].

معاني الأخبار: بسند صحيح عن زيد الزرّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم؛ فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان. إنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب: إنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته ـ الخبر. كتاب زيد الزرّاد عنه مثله[٦].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩٢٣/١٤، وج ٥/٢٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، وجديد ج ٥٢٨/٦٦، وج ١٥/٩٦، وج ١٣٨/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ١٣٥/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١ و ٧٠، وجديد ج ٢٣/٧٣ و ١٣٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٢/١، وجديد ج ١٦٠/٢.

(٥) جديد ج ٢٠٦/٢، وط كمباني ج ١٣٤/١.

(٦) ط كمباني ج ١١٨/١ و ٣٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٨/١ و ١٣٤ و ٣٦، وجديد ج ١٨٤/٢ مكرّراً و ٢٠٦، وج ١٠٦/١.

الغيبة للنعماني: عنهعليه السلام قال: خبر تدريه خير من عشرة ترويه ـ الخبر[١].
وما يتعلّق بذلك[٢]. تقدّم في «حدث» ما يتعلّق بذلك.
أمّا مدح المداراة:
الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى النبيصلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السّلام، ويقول لك: دار خلقي[٣].
بيان: المداراة إمّا مخصوصة بالمؤمنين، أو تعمّ المشركين أيضاً، مع عدم الإضطرار إلى المقاتلة والمحاربة، كما كان دأبهصلى الله عليه وآله فإنّه كان يداريهم ما أمكن فإذا لم تكن ينفع الوعظ والمداراة، كان يقاتلهم ليسلموا، وبعد الظفر عليهم أيضاً كان يعفو ويصفح، ولا ينتقم منهم، ويحتمل أن يكون ذلك قبل أن يؤمر بالجهاد[٤].
الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض[٥].
باب التقيّة والمداراة[٦].
قالصلى الله عليه وآله: مداراة الناس نصف الإيمان، والرفق بهم نصف العيش. وقال: رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك حقّ[٧].
بيان: كان المراد بالمداراة التغافل والحلم عنهم وعدم معارضتهم. وقال: أُمرت بمداراة الناس كما أُمرت بتبليغ الرسالة[٨].
سائر الروايات في مدح المداراة والرفق واللّين[٩]. وقال: من مات مدارياً،

---

(١) جديد ج ٢٠٨/٢.
(٢) جديد ج ٢٠٦/٢ و١٦١، وج ١١٢/٥١، وط كمباني ج ٢٨/١٣، وج ١٣٤/١.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٩/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٦، وجديد ج ٢١٣/١٨، وج ٤٣٨/٧٥.
(٤) جديد ج ٤٣٨/٧٥.
(٥) ط كمباني ج٣٥٠/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٧ و١٣٢، وج ٤٤/١٧، وجديد ج ٢١٣/١٨ مكرّراً، وج ٤٤٠/٧٥ و ٥٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩٣/٧٥.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٥/٧٧، وص ١٥١.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٢، وجديد ج ٥٣/٧٥.

مات شهيداً[١].

إنّ مداراة الناس من سنّة النبي صلى الله عليه وآله قال تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾[٢].

مداراة الإمام الصّادق عليه السلام مع عاشر من السالحين[٣].

كلام القاضي عياض في أنّ المداراة مع الفسقة والكفرة مباحة. وتستحبّ في بعض الأحوال بخلاف المداهنة المحرّمة. والفرق بينهما أنّ المداراة بذل الدنيا لصلاح الدين أو الدنيا، والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا[٤]. تقدّم في «خرق» و «وفق»:ما يدلّ على ذلك.

دسكر **المجمع**: الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت ـ الخ.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: في حديث ابن أبي يعفور، عن الصّادق عليه السلام: وأنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برميلة الدسكرة، فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة تكون ـ الخبر[٥].

دسم الدسم: الودك (چربى) من لحم أو شحم. كذا في المنجد.

المحاسن: عن النوفلي بإسناده قال، كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل الدسم أقلّ شرب الماء، فقيل: يا رسول‌الله: إنّك لتقلّ من شرب الماء؟ قال: هو أمرأ لطعامي. ومنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: شرب الماء على أثر الدسم يهيج الداء[٦].

---

(١) جديد ج ٥٥/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وكتاب الإيمان ص ٧٤، وجديد ج ٦٨/٧٥، وج ٢٨٠/٦٧.
(٣) ط كمباني ج ١٦٦/١١، وجديد ج ٢٠٦/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٢٨٢/٧٥.
(٥) جديد ج ٢٨٤/٧، وج ٣٧٥/٥٢، وط كمباني ج ٢٧٣/٣، وج ١٩٦/١٣.
(٦) ط كمباني ج ٩٠٥/١٤، وجديد ج ٤٥٦/٦٦.

دعب **مكارم الأخلاق**: عن يونس الشيباني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليلاً. قال: فلا تفعلوا (فلا تقلّوا ـ ظ) فإنّ المداعبة من حسن الخلق، وأنّك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد به أن يسرّه[1].

في المعاني[2] مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة. قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح. ويأتي في «لعب» و «مزح» ما يتعلّق بذلك.

باب الدعابة والمزاح[3].

تقدّم في «جفا»: أنّ الجماع قبل المداعبة من الجفاء.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله يحبّ المداعب في الجماع بلا رفث المتوحّد بالفكرة، المتحلّي بالصبر، المساهر بالصلاة[4].

وقال: المؤمن دعب ولعب، والمنافق قطب وغضب[5].

دعبل دعبل بن عليّ الخزاعيّ أبو عليّ الشاعر: المشهور في أصحابنا إيمانه وعلوّ منزلته وعظم شأنه صنّف كتاب طبقات الشعراء.

رواياته الشريفة الدالّة على حسن عقيدته وكماله[6].

أشعاره في رثاء الحسين عليه السلام[7]. وفي غيره[8].

من أشعاره:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات[9]

---

(١) ط كمباني ج ١٦٥/٦، و جديد ج ٢٩٨/١٦. (٢) المعاني ص ١٦٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، و جديد ج ٥٨/٧٦، وص ٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٤/١٧، و جديد ج ١٥٣/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٦١٨/٩، و جديد ج ٨٤/٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٦٢/١٠ ـ ٢٦٥، وجديد ج ٢٤٣/٤٥ و٢٥٧ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٨٦.

(٨) ط كمباني ج ٤١/١٢، و جديد ج ١٤٣/٤٩.

(٩) ط كمباني ج ٤٣/١٢ و٧٠. وبقيته ص٧١ و٧٢. وتمامه ص ٧٣ ـ ٧٥، وجديد ج ١٤٧/٤٩ و ٢٣٨ ـ ٢٤٧.

وبعضه في البحار[١].

أشعاره في رثاء الرّضاعليه السلام[٢].

ولد سنة ١٤٨ سنة وفاة الصّادق عليه السلام. وتوفّي سنة ٢٤٦. وعمره ثمان وتسعون سنة. وأدرك الكاظم إلى أبي محمّد العسكري عليهما السلام.

ونقل في الروضات عن أمالي الشيخ[٣] رواية تدلّ على أنّ مولانا أبا الحسن الرّضاعليه السلام خلع دعبل قميص خزّ أخضر وخاتماً فضّة عقيق ودفع إليه دراهم رضويّة وقال له: يا دعبل سر إلى قمّ فإنّك تفيد بها، وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة في كلّ ليلة منها ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة. ومثله في رجال النجاشي[٤].

ونقل من كتاب المنتخب أنّه دخل على الرّضاعليه السلام أيّام المحرّم فلمّا رآه قال: مرحباً بك يا دعبل، مرحباً بمادحنا ومحبّنا، ومرحباً بناصرنا بيده ولسانه ـ الخبر. ثم نقل أشعاره في الرثاء.

أشعاره الراجعة إلى الغدير[٥].

قال أبو الفرج: قصيدة دعبل: مدارس آيات، من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام ـ ثمّ ذكر قراءته عند الرّضا بخراسان وإغماء الرّضاعليه السلام ثلاث مرّات كلّ مرّة يسكت ساعة ثمّ يأمره بالإعادة، فلمّا أتمّها قال له: أحسنت ـ ثلاث مرّات ـ وأمر له بعشرة آلاف درهم ممّا ضرب باسمه مع حلي كثير، فقدم العراق وباع كلّ درهم منها بعشرة. تفصيله فيه[٦].

ونقل فيه[٧] عنه: أنّه هرب من الخليفة وبات ليلة بنيشابور وحده فجاءه

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/١٣، و جديد ج ١٥٤/٥١.

(٢) ط كمباني ج ٩٢/١٢ ـ ٩٤، وجديد ج ٣١٤/٤٩.

(٣) أمالي الشيخ ج ٣٧٠/١. (٤) رجال النجاشي ص ١٩٧.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٤٩/٢.

(٦ و٧) الغدير ط ٢ ج ٣٥٠/٢، وص ٣٥١.

واحد من الجنّ وسلّم عليه وطلب منه أن ينشده قصيدته مدارس آيات ـ الخ. فلمّا أنشده بكى حتّى خرّ، ثمّ نقل له حديث الصّادق عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. إنتهى ملخّصاً.

أشعاره: مدارس آيات ـ الخ[1]. وأسامي شرّاحها[2]. وقصّته مع الأكراد السرّاق[3]. أحواله ونسبه وأجداده[4].

ترجمة عمّه عبدالله رزين وأخواه عليّ[5]. ورزين[6]. روايته في الحديث ومن يروي هو عنه[7]. والرواة عنه[8].

سيره مع الخلفاء والوزراء[9]. نوادره[10].

سائر أشعاره في الرثاء[11].

ولادته ووفاته[12]. وأولاده عبدالله والحسين[13]. ولقد أجاد فيما فصّل وأفاد المحدّث القمّي في السفينة في أحواله. فراجع إليه.

دعثر دعثور بن الحارث: كان سيّد العرب وأشجعهم. همّ بقتل النبي صلّى الله عليه وآله فدفع جبرئيل في صدره، فوقع السيف من يده. ثمّ أسلم، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام[14]. وتفصيله[15].

دعم عن الصّادق عليه السلام: دعامة الإنسان العقل. ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم ـ الخبر. بيان: الدعامة ـ بالكسر ـ: عماد البيت[16].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في النبوي صلّى الله عليه وآله: ولكلّ شيء

(١ ـ ١٣) ص ٣٥٢، وص ٣٦٢، وص ٣٥٦، وص ٣٦٣ ـ ٣٧٢، وص ٣٦٦، وص ٣٦٧، وص ٣٧٣، وص ٣٧٤، وص ٣٧٥ ـ ٣٧٨، وص ٣٧٩ و ٣٨٠، وص ٣٨١ ـ ٣٨٤، وص ٣٨٤، وص ٣٨٦.

(١٤) ط كمباني ج ٦/٣١١، وجديد ج ١٨/٦٠.

(١٥) ط كمباني ج ٦/٤٨٣، و جديد ج ٢٠/٣.

(١٦) ط كمباني ج ١/٣١، و جديد ج ١/٩٠.

دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربّه[١].

رجال الكشّي: عن أبي اليسع (عيسى بن السري) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حدّثني عن دعائم الإسلام الّتي بني عليها، ولا يسع أحداً من الناس تقصير في شيء منها الّتي من قصّر عن معرفة شيء منها كتب عليه ذنبه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه، وقبل منه عمله، ولم يضرّ به ما فيه بجهل شيء من الأُمور جهله. قال: فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، والإيمان برسول‌الله، والإقرار بما جاء به من عندالله. ثمّ قال: الزكاة والولاية ـ الخبر[٢].

باب دعائم الإسلام والإيمان ـ الخ[٣].

الرواية المفصّلة في بيان دعائم الإيمان والكفر والنفاق[٤].

دعمص الدعموص من المسوخ، ففي الصّادقي عليه السلام: كان رجلاً نمّاماً يقطع بين الأحبّة[٥]. وفي رواية: كان زاني الفرج[٦]. وفي رواية أُخرى: كان إذا جامع النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة، فجعل الله قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه عن البرد[٧].

بيان: الدعموص ـ بفتح الدال ـ: دويبة كالخنفساء وبضمّ الدال: دويبة تغوص في الماء. والجمع: الدعاميص ـ إلى آخر مّا قيل فيها[٨].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السّماء، سقط من عرقي فنبت منه الورد، فوقع في البحر، فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها. فقالت السمكة: هي لي. وقال الدعموص: هي لي. فبعث الله عزّوجلّ إليهما ملكاً

---

(١) ط كمباني ج ١/٣٣، و جديد ج ١/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٩ و ٦٢، و جديد ج ٢٣/٨٩ و ٣٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٦٨/٣٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤، و جديد ج ٧٢/٨٩.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ و ٧٨٥، وص ٧٨٥، وص ٧٨٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٧٨٩، و جديد ج ٦٥/٢٢٠ ـ ٢٢٧ و ٢٣٨.

يحكم بينهما، فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص. كلمات الصّدوق في ذلك[١].

دعا قال تعالى: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾.

وفي رواية مسائل الزنديق عن الصّادقعليه السلام في هذه الآية قال: ويحك، ما يدعوه أحد إلّا استجاب له. أمّا الظالم، فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه. وأمّا المحقّ، فإنّه إذا دعاه استجاب له، وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، أو ادّخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته إليه. وإن لم يكن الأمر الّذي سأل العبد خيرة له، أمسك عنه، وقد يسأل العبد ربّه إهلاك من لم ينقطع مدّته ويسأل المطر وقتاً ولعّله أوان لايصلح فيه المطر. إنتهى ملخّصاً[٢].

خبر دعاء اُختين أحدهما زوجة زارع تدعو لمجيء المطر، والاُخرى زوجة فخّار تدعو بامساك المطر[٣].

قال المجتبىعليه السلام: ما فتح الله عزّوجلّ على أحد باب مسألة فخزن عنه باب الإجابة، ولا فتح الرجل (للرجل ـ ظ) باب عمل فخزن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب المزيد[٤]. يأتي في «عطا»: الروايات المتعدّدة في أنّ من اُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة. وكذلك الروايات من اُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً. وعدّ فيهما من اُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة.

باب فضل الدعاء والحثّ عليه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٨/٦، وج ٢٨/١٦، و جديد ج ٤٠٧/١٨، وج ١٤٦/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٤، و جديد ج ١٧٤/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، و جديد ج ٤٨٨/١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤٧/١٧، و جديد ج ١١٣/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٥، وجديد ج ٣٨٦/٩٣.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض[١].

باب من دعا أُستجيب له[٢].

في أنّ أفضل العبادة الدعاء[٣].

وفي رواية الأربعمائة قال: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء. وقال: وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأُمّه بعد ما يدعو لهما. وقال: الدعاء يردّ القضاء المبرم، فاتّخذوه عدّة. وقال: إدفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء. وقال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر[٤].

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً فأكثر من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلّ حاجة، ولا ينال ما عند الله إلّا بالدعاء. وليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه[٥].

وعن موسى الكاظم عليه السلام قال: عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء والطلبة إلى الله يردّ البلاء وقد قدّر وقضي فلم يبق إلّا إمضاؤه، فإذا دعا الله وسأل، صرف البلاء صرفاً[٦].

في وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: واعلم أنّ الّذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفّل لإجابتك، وأمرك أن تسأله ليعطيك ـ إلى أن قال: ـ ثمّ جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه، فألحح عليه في المسألة يفتح لك أبواب الرحمة ـ إلى آخر ما بيّن في علّة تأخير الإجابة[٧].

وقال عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٥، وجديد ج ٢٩٤/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٣٦٢/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٣، وجديد ج ٣٢٦/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٦/١٠ ـ ١٠٠. (٥ و٦) جديد ج ٢٩٥/٩٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٥٩/١٧ و ٦٤، وص ٦١، وجديد ج ٢٠٤/٧٧، وص ٢١٣ و٢٢٣.

في مواعظ السجّاد عليه السلام: المؤمن من دعائه على ثلاث: إمّا أن يدّخر له، وإمّا أن يعجّل له، وإمّا أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه[١].

ومن مواعظه: وما شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل[٢].

كلام مولانا الصّادق عليه السلام في رسالته في الترغيب في الدعاء: فإنّه لا يدرك ما عند الله بشيء أفضل من الدعاء[٣].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام في حديث: وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء، واجتهد ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربّك، ولا تقول: هذا مالا أعطاه، وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء[٤].

العدّة: من كتاب الدعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: يدخل الجنّة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرى، أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يارب بما أعطيته وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تبارك وتعالى: سألني ولم تسألني. ثمّ قال: سلوا الله وأجزلوا؛ فإنّه لا يتعاظمه شيء.

وبهذا الإسناد عنه قال: لتسألنّ الله أو يفيضنّ عليكم. إنّ لله عباداً يعملون فيعطيهم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثمّ يجمعهم في الجنّة، فيقول الّذين عملوا: ربّنا! عملنا فأعطيتنا، فبما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: عبادي! أعطيتكم أُجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئاً، وسألني هؤلاء فأعطيتهم، وهو فضلي أُوتيه من أشاء[٥].

أقول: كلمة «أو» في قوله: أو يفيضنّ، بمعنى إلى أن، يعني لتسألنّ الله إلى أن يفيضنّ ـ الخ. ولعلّه «يقيضنّ» بالقاف يعني: لتسألنّ الله وإلّا يقيض أي يقدر

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وجديد ج ٧٨/١٣٨، وص ١٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٥، وجديد ج ٧٨/٢١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨٠، وجديد ج ٧٨/٢٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٥٤، وجديد ج ٨/٢٢١.

ويشدد عليكم. ولعلّه من قوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرّحمن نقيّض له شيطاناً﴾ ـ الآية.

المحاسن: عن السجّادعليه السلام قال في حديث مرور موسى بن عمران على رجل يدعو منذ سبعة أيّام فلم يستجب له: فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعاني حتّى تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه، ما استجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته[١].

في الصّادقيعليه السلام مرور موسى على ساجد يدعو وقوله له: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله إليه: يا موسى، لو سجد حتّى ينقطع عنقه، ما قبلته حتّى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أُحبّ[٢].

الكافي: عن أحدهماعليهما السلام في حديث بيانه أن لا يجتهد أحد من بني إسرائيل أربعين ليلة إلّا دعا فأجيب، وأنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له، فشكى إلى عيسى فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا عيسى، إنّ عبدي أتاني من غير الباب الّذي أُوتي منه، إنّه دعاني وفي قلبه شكّ منك ـ الخ. ذكرناه ملخّصاً[٣].

قصص الأنبياء، الكافي: خبر الرجل الّذي دعا الله أن يرزقه ولداً ثلاث وثلاثين سنة، فلم يستجب له لأنّه يدعوالله بلسان بذيّ وقلب علق غير نقيّ وبنيّة غير صادقة[٤].

بشارة المصطفى: عن الباقرعليه السلام قال: من دعا الله بنا، أفلح؛ ومن دعاه بغيرنا، هلك واستهلك[٥]. تقدّم في «حقق» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١، وج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٢٦٣/٢، وج ٣٥٥/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨٠/١٧، وج ٣٠٧/٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٩، وجديد ج ٢٢٦/٧٨، وج ٣٥٢/١٣، وج ٣٤١/٩٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٩/٥، وج ٣٩٩/٧، وجديد ج ٢٧٩/١٤، وج ١٩١/٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، وجديد ج ٤٩٠/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٢/٧، وجديد ج ١٠٢/٢٣.

في أنّ بين قوله تعالى لموسى وهارون: ﴿قد أُجيبت دعوتكما﴾ لمّا دعوا على فرعون وملأه وبين أخذ فرعون أربعون سنة[١].

العدّة: فيما أوحى الله إلى داود: من انقطع إليّ كفيته. ومن سألني أعطيته. ومن دعاني أجبته. وإنّما أُوخر دعوته وهي معلّقة قد استجبتها حتّى يتمّ قضائي، فإذا تمّ قضائي أنفذت ما سأل. قل للمظلوم: إنّما أُوخّر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين؛ إمّا أن تكون قد ظلمت رجلاً فدعا عليك، فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك؛ وإمّا أن تكون لك درجة في الجنّة لا تبلغها عندي إلّا بظلمه لك لأنّي أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربّما أمرضت العبد فقلّت صلاته وخدمته، ولصوته إذا دعاني في كربته أحبّ إليّ من صلاة المصلّين ـ الخ[٢].

عن زبور داود كلام في عدم الإجابة[٣].

باب الرغبة والرهبة والتضرّع والتبتّل والإبتهال والاستعاذة والمسألة[٤].

معاني الأخبار: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: التبتّل أن تقلب كفّيك في الدعاء إذا دعوت. والإبتهال أن تبسطهما وتقدّمهما. والرغبة أن تستقبل براحتيك السماء، وتستقبل بهما وجهك. والرهبة أن تكفئ كفّيك فترفعهما إلى الوجه. والتضرّع أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما ـ الخ[٥].

باب علّة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء والأمر بالتثبت والإلحاح فيه[٦]. يأتي في «عزم»: قول النبي صلى الله عليه وآله: لا يقل أحدكم: اللّهمّ اغفر لي

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٢/٥ و ٢٥٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٨، وجديد ج ١٢٨/١٣ و ١٤٠، وج ٣٧٥/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤٢/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩، وجديد ج ٣٦٥/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٨، وجديد ج ٣٣٧/٩٣.

(٥) جديد ج ٣٣٧/٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٥، وجديد ج ٣٦٧/٩٣.

إن شئت، اللّهمّ ارحمني إن شئت، وليعزم المسألة فإنّه لا يكره له.

الدعوات للراوندي: إنّ رجلاً أتى النبيﷺ فقال: اُدع الله أن يستجيب دعائي. فقال: إذا أردت ذلك فأطب كسبك(١).

وروي أنّ موسى رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً ويدعو رافعاً يديه ويبتهل فأوحى الله إلى موسى: لو فعل كذا وكذا لما استجبت دعاءه، لأنّ في بطنه حراماً وعلى ظهره حراماً، وفي بيته حراماً(٢).

العدّة: عن النبيﷺ: من أحبّ أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه. وفي معناه غيره. وتقدّم في «حرم»: ما يناسب ذلك.

عن النبيﷺ قال: إنّ الله يحبّ السائل اللّحوح. وعن الباقرعليه السلام قال: والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجة إلّا قضاها له.

وعن الصّادقعليه السلام: إنّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عزّوجلّ: أخّروا إجابته، شوقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله: عبدي دعوتني وأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا. قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب(٣).

دعائم الدين: في ضمن خطبة أميرالمؤمنينعليه السلام (صدره مذكور في «صيب») قال رجل: نسألك عن قول الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فما بالنا ندعو فلا يجاب؟ قال: إنّ قلوبكم خانت بثمان خصال:

أوّلها أنّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً؛ والثانية أنّكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته وأمتّم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم؟! والثالثة أنّكم قرأتم كتابه المنزل عليكم، فلم تعملوا به، وقلتم: سمعنا وأطعنا، ثمّ خالفتم؛ والرابعة أنّكم قلتم أنّكم تخافون من النار وأنتم في

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٥ ، وجديد ج ٩٣ / ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

كلّ وقت تقدّمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم!؟؛ والخامسة أنّكم قلتم أنّكم ترغبون في الجنّة، وأنتم في كلّ وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟!؛ والسادسة أنّكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها؛ والسابعة أنّ الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: ﴿إنّ الشّيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً﴾ فعاديتموه بلا قول (بالقول ـ ظ) وواليتموه بلا مخالفة (بالمخالفة ـ ظ)؛ والثامنة أنّكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحقّ باللّوم منه فأيّ دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم أبوابه وطرقه؟! فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم، و أخلصوا سرائركم وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم[١].

بعض سبب تأخير الإجابة وتعجيلها من كلام الخليل[٢].

الكافي: عن مولانا الصّادقعليه‌السلام في حديث: ومنهم من يعير الإيمان عارية فإذا هو دعاء وألحّ في الدعاء مات على الإيمان.

بيان: فيه حثّ على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيغ كما كان دأب الصالحين قبلنا. وفيه دلالة على أنّ الإتمام والسلب مسبّبان عن فعل الإنسان لأنّه يصير بذلك مستحقّاً للتوفيق والخذلان[٣].

عدّة ممّن لا يستجاب دعاؤهم مضافاً إلى ماتقدّم.

الكافي: في حديث سفيان الثوري مع الصّادقعليه‌السلام قال إلى أن قال عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ أصنافاً من أُمّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم: رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عزّوجلّ تخلية سبيلها بيده، ورجل يقعد في بيته ويقول: ربّ ارزقني، ولا يخرج ولا يطلب الرزق، فيقول الله عزّوجلّ له: عبدي،

---

(١) جديد ج ٩٣/٣٧٦. (٢) ط كمباني ج ٥/١٣٣، و جديد ج ١٢/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، و جديد ج ٦٩/٢٢١.

ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة ـ إلى أن قال: ـ

و رجل رزقه الله عزّوجلّ مالاً كثيراً فأنفقه ثمّ أقبل يدعو: يـاربّ ارزقـني، فيقول الله عزّوجلّ: ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلّا اقتصدت فـيه كـما أمـرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف، ورجل يدعو في قطيعة رحم ـ الخبر. تمامه[١].

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم دعاء ـ ثمّ ذكر الثاني من الرواية المذكورة إلى الخامس مع اختلاف في الألفاظ[٢].

قرب الإسناد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام نحوه مع إسقاط الأوّل[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: وعدّه عن الصّادق عليه السلام وساق نحوه واكتفى بذكر الثاني والثالث والرابع[٤].

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: خمسة لا يستجاب لهم ـ وذكر هذه الثلاثة وزاد عليها: رجل أبق مملوكه ثلاث مرّات ولم يبعه، ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتّى سقط عليه[٥].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث أقسام الذنوب قال: والّـتي تـردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين[٦].

معاني الأخبار: عن السجّاد عليه السلام في حديث أقسام الذنوب قـال: والذنـوب الّتي تردّ الدعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٤، وجديد ج ٤٧/٢٣٤، وج ٧٠/١٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وج ٢٣/٦، وجديد ج ٧١/٣٤٤، وج ١٠٣/١٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/٤٣، وج ٢٣/٤، وجديد ج ٩٦/١٦٤، وج ١٠٣/٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٧ مكرّراً، وجديد ج ١٠٣/١٢ و ١٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٣٢ و ١٢٨، وجديد ج ١٠٣/١٢٨، وج ١٠٤/١٥١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٦.

الله تعالى بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول[١].

الخصال: عن نوف، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني إسرائيل: لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكفّ نقيّة. وقل لهم: إعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة ـ الخبر[٢]. وذكر بعده: يا نوف، إيّاك أن تكون عشّاراً ـ الخ[٣].

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لا يقبل الله عزّوجلّ دعاء قلب ساه[٤].

الخصال: عن نوف، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: يا نوف! إيّاك أن تكون عشّاراً، أو شاعراً، أو شرطيّاً، أو عرّيفاً، أو صاحب عرطبة ـ وهي الطنبور ـ و صاحب كوبة ـ وهي الطبل ـ فإنّ نبيّ الله داود خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: إنّها الساعة الّتي لا يردّ فيها دعوة إلّا دعوة عرّيف، أو دعوة شاعر، أو دعوة عاشر، أو شرطيّ، أو صاحب عرطبة، أو صاحب كوبة[٥]. نوادر الراوندي: عنه قريباً منه[٦]. وهذه مع البيان في البحار[٧].

يحتمل أن يكون عدم الإستجابة لهؤلاء مخصوص بما إذا كان الدعاء لنفسه لا إذا ما دعا لغيره، لما نقل من مكارم الأخلاق: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، و جديد ج ٣٧٦/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، و ج ١٢٣/١٧. وتمامه ص ١٠٥، وجديد ج ٣١١/٧٥، و ج ٢٧/٧٨، و ج ٣٩٩/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٧، و ج ٥١١/٩، وجديد ج ١٦/٤١، و ج ٣٧٣/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧، و جديد ج ٥٧/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٧، و ج ١٤٩/١٦ و ١٥٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، و كتاب الأخلاق ص ١٠٢ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٢/٧٩ و ٢٩٠، وج ٣١٦/٧٠ و ٣١٩، وج ٣٩٩/٧٧، وج ٣٤٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٠٦/١٦. ونحوه مع اختلاف ج ١٠٠/١٧، وجديد ج ٣٨٣/٧٧، وج ٣٥٩/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، وجديد ج ١٦٦/٨٧.

لاتستحقروا دعوة أحد، فإنّه يستجاب لليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه(١).

باب من يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب(٢).

أمّا من يستجاب دعاؤه: أمالي الطوسي: عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصّادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه(٣).

في الصّادقي عليه السلام: أربع دعوات لا يحجبن عن الله: دعاء الوالد لولده، والأخ بظهر الغيب لأخيه، والمظلوم، والمخلص(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابات لاشكّ فيهنّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده(٥). وفي رواية أُخرى: دعوة الوالد أحدّ من السيف(٦).

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ أربعة لا يردّ لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي، لانتصرنّ لك ولو بعد حين(٧). والعلوي عليه السلام نحوه مع إبدال الثالث بالولد البارّ لوالده(٨).

العدّة: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاجّ والمعتمر، فانظروا كيف تخلّفونهم، والغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلّفونه، والمريض

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٧، و جديد ج ٢٩٤/٩٣.

(٢) جديد ج ٣٥٤/٩٣، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢ و ١١٢ و ٢٠٢، و جديد ج ٧٢/٧٤، و ٣٩٦، وج ٣١٠/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١١، و جديد ج ١٨٩/٤٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، و جديد ج ٨٤/٧٤.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٤/١٧، وص ١١١، وجديد ج ٤٧/٧٧، وص ٤٢١.

فلا تغيظوه ولا تضجروه[١].

الروايات في أنّ من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[٢].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: أربعة لا تردّ لهم دعوة ويفتح لهم أبواب السماء ويصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصائم حتّى يفطر[٣].

الروايات في أنّ دعاء الصائم مستجاب[٤].

وممّن يستجاب دعاؤه الفقير إذا دعا لمن أعطاه[٥].

باب المنع عن سؤال مالا يحلّ وما لا يكون ومنع الدعاء على الظالم وسائر مالا ينبغي من الدعاء[٦].

حكاية الرجل الّذي كان له ثلاث دعوات مستجابة فجعلها في زوجته فضاعت[٧].

خبر عجوز بني إسرائيل وسؤالها عن موسى أن يجعلها معه في الجنّة[٨].
وذكرنا في «عظم»: مواضع الرواية.

باب الأوقات والحالات الّتي يرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة[٩].

أمالي الطوسي: بإسناده عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه، عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في أثر المكتوبة، وعند نزول القطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٤٦، وج ٢١/٩١، وجديد ج ٢٢٥/٨١، وج ٣٨٧/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٢ و ٤١٣، و جديد ج ٣٢١/٨٥ ـ ٣٢٦.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٦/٢٠، و جديد ج ٢٥٦/٩٦، و ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.
(٥) جديد ج ١٣٤/٩٦، وط كمباني ج ٣٥/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٤، و جديد ج ٣٢٤/٩٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٤٧/٥، و جديد ج ٤٨٥/١٤.
(٨) جديد ج ١٢٧/١٣ و ١٢٩، و ط كمباني ج ٢٥١/٥ و ٢٥٢.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٩، و جديد ج ٣٤٣/٩٣.
(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٢، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٩، و جديد ←

العدّة: عن الصّادق عليه السلام: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب[١].

أمالي الصدوق: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة، وعند دعوة المظلوم فإنّها ليس لها حجاب دون العرش[٢].

الروايات في فضل الدعاء في ليلة الجمعة والثلث الأخير في كلّ ليلة[٣].

الأمر بالدعاء في وقت السحر[٤].

باب دعوة المنادي في السحر واستجابة الدعاء فيه وأفضل ساعات اللّيل[٥].

آداب الدعاء: ومن مواعظه صلى الله عليه وآله قال: اُدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أنّ الله لا يقبل دعاءاً من قلب غافل[٦].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: السؤال بعد المدح؛ فامدحوا الله ثمّ سلوا الحوائج، أثنوا على الله عزّوجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج. يا صاحب الدعاء لا تسأل مالا يكون ولا يحلّ[٧].

في مواعظ الباقر عليه السلام قال: إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله جلّ ذكره يحبّ أن يسأل ويطلب ماعنده[٨].

علّة رفع الأيدي إلى السماء حال الدعاء[٩].

← ج ٣٤٣/٩٣، وج ٣٢١/٨٥.

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٣، وجديد ج ٣٢٤/٨٥.

(٢) جديد ج ٣٤٣/٩٣. (٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٩ و ٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ١٦٣/٨٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١١٨/٤، وجديد ج ١١٣/١٠.

(٨) ط كمباني ج١٧ /١٦٤، وج١٩ كتاب الدعاء ص ٥٧، وجديد ج١٧٣/٧٨، وج٩٣ /٣٧٤.

(٩) ط كمباني ج ١٧٣/٤، وجديد ج ٣٤٦/١٠.

باب آداب الدعاء والذكر[١].

من آداب الدعاء: الطهارة، وشمّ الطيب، والرواح إلى المسجد، والصدقة، واستقبال القبلة، وحسن الظنّ بالله في تعجيل إجابته، وإقباله بقلبه، وأن لا يسأل محرّماً، وتنظيف البطن من الحرام بالصوم، وتجديد التوبة، والإسرار بالدعاء، والتعميم، وتسمية الحاجة، والخشوع، والبكاء والتباكي، والاعتراف بالذنب، وتقديم الدعاء للأخوان، ورفع اليدين به، والدعاء بما كان متضمّناً للإسم الأعظم، والمدحة لله والثناء عليه تعالى، وأن يختم دعاءه بالصلاة على محمّد وآل محمّد، وقول: ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله ـ قال الصّادق عليه السلام: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ماشاء الله لا قوّة إلّا بالله إلّا أُجيبت دعوته ـ وأن يمسح بيده وجهه وصدره. وكان رسول‌الله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المساكين[٢].

الدعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يعلم مايريد العبد إذا دعاه، ولكن يحبّ أن يبثّ إليه الحوائج. فإذا دعوت، فسمّ حاجتك. وما من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل. وقال: عليكم بالدعاء، فإنّه شفاء من كلّ داء. إذا دعوت، فظنّ أنّ حاجتك بالباب. وقال النبي صلّى الله عليه وآله: دعوة في السرّ تعدل سبعين دعوة في العلانية[٣].

ومن الآداب: الصلاة على محمّد وآله قبله وبعده، فإنّ الله أكرم من أن يقبل الطرفين ويردّ الوسط[٤].

ومنها قول الصّادق عليه السلام: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا، أُستجيب له[٥].

في الصّادقي عليه السلام: إذا دعا أربعون يستجاب لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرّات، وإن كانت واحدة فيدعو أربعين مرّة يستجاب

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٩، و جديد ج ٣٠٤/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٠، و جديد ج ٣٠٦/٩٣.
(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤١، وجديد ج ٣١٢/٩٣، وص ٣١٦، وص ٣١٧.

له. إنتهى ملخّصاً[١].

ووردت الروايات النبويّة من طرق العامّة أنّه إذا فرغتم من الدعاء فامسحوا بها وجوهكم. وروي: لا تردّ يد خائبة وفيها خاتم فيروزج، وما رفعت كفّ أحبّ إلى الله تعالى من كفّ فيها خاتم عقيق.

فضل الدعاء للغير في باب الدعاء للأخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم[٢].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه؛ مازال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خدّه حتّى تبلغ الأرض. فلمّا انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد، مارأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك. قال: والله مادعوت إلّا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ها ولك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا[٣].

وقريب منه مع زوائد رواية زيد النرسي في البحار[٤].

باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء الغير ومعنى آمين وفضله[٥]. ومعنى آمين: استجب. وروي أنّه كان عليه السلام إذا حزبه أمر جمع النساء والصبيان، ثمّ دعا وأمّنوا[٦]. بيان: حزبه الأمر أي دهاه وأعياه علاجه.

في أنّ الخضر يؤمّن على دعاء المؤمنين[٧]. تقدّم في «حقق» و «حمد» عند التبرك بذكر محمّد صلى الله عليه وآله: لزوم التوسل بهم في الدعاء وفضله، وفي «صلى»: فضل الصلاة عليهم.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤١، وجديد ج ٣١٦/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٩، و جديد ج ٣٨٣/٩٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٨٤/١١، و جديد ج ١٧١/٤٨، و ج ٣٨٤/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦١، وغير ذلك ص ٥٩، وج ٣٨٧/٩٣ ومن ٣٨٣ ـ ٣٩٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، و جديد ج ٣٩٣/٩٣، وص ٣٩٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٩٥/٥، و جديد ج ٢٩٩/١٣.

باب أدعية المناجاة[١].

مناجاة أميرالمؤمنين عليه السلام في شعبان[٢]. مناجاته الأُخرى[٣]. والمناجاة العشرة الّتي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة[٤]. والمناجاة الخمسة عشر[٥].

المناجاة الإنجيليّة للسجّاد عليه السلام[٦].

باب أدعية التمجيد والشكر[٧]. وفي «مجد» و «شكر» ما يتعلّق بذلك.

باب أدعية الشهادات والعقائد[٨]. ودعاء الاعتقاد[٩].

باب الأدعية المختصرة المختصة بكلّ إمام عليه السلام[١٠]. وفيه دعوات الأئمّة من ذرّيّة الحسين عليهم السلام. قال النبي صلّى الله عليه وآله: مايدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره الله عزّوجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه وقضا بها دينه ـ الخ[١١].

أدعية الأئمّة عليهم السلام الّتي نقلها وليّ العصر عليه السلام في المستجار[١٢].

الدعاء وقت الحجامة، والدعاء للأوجاع كلّها ولدفع الحمّى، وأنّ الدعاء في حال السجود يزيل العلل[١٣].

النبوي صلّى الله عليه وآله لمن لدغته عقرب بالبارحة: أما إنّك لو قلت حين أمسيت: «أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق» لم تضرّك[١٤].

في أنّ من فوائد المعوّذتين دفع السحر والعين وشأن نزولهما[١٥].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، و جديد ج ٨٩/٩٤، وص ٩٧، وص ٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٥، و جديد ج ١١٣/٩٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠٥، و جديد ج ١٤٢/٩٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠٨، و جديد ج ١٥٣/٩٤.
(٧ و٨ و٩ و١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥، و جديد ج ١٧٤/٩٤، وص ١٧٩، وص ١٨٢، ص ١٨٤.
(١١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٨، وج ٢٢/٩، وج ١٨٩/١٣، وجديد ج ٢٠٥/٣٦، و ج ٣٠٩/٥٢.
(١٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٩، وج ١٠٥/١٣، وجديد ج ١٨٧/٩٤، وج ٦/٥٢.
(١٣) ط كمباني ج ٥٥١/١٤ و٥٥٣ و٥٧٣، وجديد ج ٢٨٦/٦٢ و٢٨٧ و٣٠١، وج ١٨/٦٣ و ٢٠
(١٤) ط كمباني ج ٥٧٣/١٤، و جديد ج ٢٠/٦٣
(١٥) ط كمباني ج ٥٧٣/١٤ و ٥٧٤، و جديد ج ١٢/٦٣ و ٢٢ و ٢٥.

في النبوي: ما قال عبد عند امرئ مريض: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك» ـ سبع مرّات ـ إلّا عوفي(١).

مكارم الأخلاق: في الرّضوي عليه السلام: إنّ العين حقّ، فاكتب في رقعة الحمد وقل هو الله أحد والمعوّذتين وآية الكرسيّ واجعلها في غلاف القارورة(٢).

وفي الصّادقي عليه السلام لدفع العين قل: ماشاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، ثلاثاً(٣).

باب فيه الدعاء والصلاة وسائر الأدعية المتعلّقة بالسفر(٤).

باب أدعية السفر(٥). وفي «سفر» ما يتعلّق بذلك.

باب التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء وقبله وبعده(٦).

الأدعية الواردة عند النوم والإنتباه(٧). تقدّم في «جلس»: الأدعية المربوطة بالمجلس.

الدعاء قبل الدرس(٨).

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل(٩).

قال رجل بحضرة السجّاد عليه السلام: اللّهمّ أغنني من خلقك. فقال: ليس هكذا إنّما الناس بالناس، ولكن قل: اللّهمّ أغنني عن شرار خلقك(١٠). ويأتي في «سبع»: ذكر سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٣٠١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٧٤، وجديد ج ٦٣/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٥٧ ـ ٧٢، وج ٢٢/٣ ـ ٥، وجديد ج ٧٦/٢٢٩، وج ١٠٠/١٠٤ ـ ١١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٠، وجديد ج ٩٥/٣٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، وجديد ج ٨٠/٣١٤.
(٧) ط كمباني ج ١٦/٤٣ ـ ٥٥، وجديد ج ٧٦/١٩١.
(٨) ط كمباني ج ١/٨٥، وجديد ج ٢/٦٢ و٦٣.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٨٨٤، وجديد ج ٦٦/٣٦٧.
(١٠) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وجديد ج ٧٨/١٣٥.

باب التقدّم في الدعاء والدعاء عند الشدّة والرخاء[١].

يونس: ﴿وإذا مسّ الإنسان الضرّ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً﴾ ـ الآية.

الخصال: الأربعمائة: قال عليه السلام: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما المبتلى الّذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الّذي لا يأمن البلاء[٢].

باب جواز أن يدعى بكلّ دعاء والرخصة في تأليفه[٣].

باب أحراز النبي وأزواجه الطاهرات وعوذاته وبعض أدعيته أيضاً وحرز حذيفة وأبي دجانة[٤]. تقدّم في «حرز» و «عوذ» ما يتعلّق بذلك.

مهج الدعوات: دعاؤه صلى الله عليه وآله يوم بدر: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شدّة ـ الخ. ودعا به مولانا الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ومولانا الصّادق عليه السلام. ودعاؤه يوم اُحد لمّا تفرّق الناس عنه: اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان. وهذا دعاء إبراهيم لمّا اُلقي في النار، ودعاء يونس[٥].

دعواته ليلة الأحزاب ويومه[٦].

دعاؤه يوم حنين: ربّ كنت وتكون حيّاً لا تموت. تنام العيون وتنكدر النجوم، وأنت حيّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم. ودعاؤه للأمان من الجنّ والإنس: بسم الله الرّحمن الرّحيم. لا إله إلّا الله عليه توكّلت، وهو ربّ العرش العظيم. ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٩، و جديد ج ٣٧٩/٩٣.

(٢) جديد ج ٣٨٢/٩٣ و ٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، و جديد ج ٨٩/٩٤.

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٥، و جديد ج ٢٠٨/٩٤، وص ٢١١، وص ٢١٢، وص ٢١٣.

دعاء علّمه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام أوّله: يا الله، يا أعزّ مذكور وأقدمه قدماً في العزّة والجبروت(١).

باب فيه أدعية مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام(٢).

باب أحراز مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبعض أدعيته ومن جملتها دعاء الصباح(٣).

نهج البلاغة: من دعاء له عليه السلام: اللّهمّ صنّ وجهي باليسار، ولا تبذّل جاهي بالإقتار فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، وابتلى بحمد من أعطاني، وافتتن بذمّ من منعني، وأنت من وراء ذلك كلّه وليّ الإعطاء والمنع، إنّك على كلّ شيء قدير(٤).

ومن دعائه: اللّهمّ إنّك آنس الآنسين بأوليائك ـ الخ. وأدعيته يوم الجمل ويوم صفّين ويوم الهرّير ـ وهو دعاء الكرب ـ وليلة الأحزاب(٥).

دعاء الصباح(٦). وفي «صبح»: سند الدعاء. ذكر العلّامة المجلسي لكلّ واحد من أئمّة الهدى أحرازاً وأدعية وعوذات في البحار(٧).

منها: دعاء الجامع أخذه أبو حمزة الثمالي عن مولانا الباقر عليه السلام(٨).

الدعوات المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام قرأها عند وروده في مجلس المنصور في المرّة الأُولى والثانية إلى السابعة. وعن صاحب الاستدراك أنّه أبلغه إلى ثلاث وعشرين(٩).

من أدعية مولانا الصّادق عليه السلام ما علّمه لبعض أصحابه لدفع الهول والغمّ: أعددت لكلّ عظيمة لا إله إلّا الله، ولكلّ همّ وغمّ لا حول ولا قوّة إلّا بالله. محمّد

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٩٤/٢١٩، وص ٢٢٥، وص ٢٢٨، وص ٢٣٠.
(٥) جديد ج ٩٤/ ٢٣٤ ـ ٢٤٢ و٤٠٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٣ ـ ١٣٥ و ١٨٤.
(٦) جديد ج ٩٤ / ٢٤٣.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤١ ـ ١٧١، وجديد ج ٩٤/ ٢٦٤ ـ ٣٦٦، وص ٢٦٨.
(٩) جديد ج ٩٤/ ٢٧٠ ـ ٣١٢ ـ ٣١٧.

النور الأوّل وعليّ النور الثاني، والأئمّة الأبرار عدّة للقاء الله وحجاب من أعداء الله. ذلّ كلّ شيء لعظمة الله، وأسأل الله عزّوجلّ الكفاية[١].

دعاء علّمه لحسن العطّار، وكان قد أخذ السلطان ضياعه، يدعى به عقيب ركعتي الفجر، والخدّ الأيمن على الأرض: «يا حيّ لا إله إلّا أنت ـ حتّى ينقطع النفس ـ انقطع الرجاء إلّا منك ـ حتّى ينقطع النفس ـ يا أحد من لا أحد له ـ حتّى ينقطع النفس ـ ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، إنّك على كلّ شيء قدير ـ حتّى ينقطع النفس». قال: ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فردّ عليّ مالي وزيد مائة ألف درهم[٢].

دعاء مولانا الرّضا عليه السلام وقد غضب عليه المأمون فسكن: «بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمّد أتوجّه. اللّهمّ سهّل لي حزونة أمري كلّه، ويسّر لي صعوبته، إنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب»[٣].

دعاء الجوشن الصغير[٤]. ودعاء الجوشن الكبير[٥].

دعاء عظيم الشأن كثير الفوائد: اللّهمّ إنّي أسألك يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، يامن تسربل بالجلال والعظمة ـ الخ[٦].

دعاء المكروب الملهوف ومن قد أعيته الحيلة وأصابته بليّة: «لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين» يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة[٧].

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة[٨].

أمان الأخطار: عوذة جرّبناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله تعالىٰ جلّ

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ٣١٢/٩٤، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٥) جديد ج ٣٨٢/٩٤، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٦.

(٦) جديد ج ٤٠٣/٩٤، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٣.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٦، و جديد ج ١٠/٩٥.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، و جديد ج ٤٨/٩٥.

جلاله الّذي لايخيب لديه المأمول: إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنىٰ عليه وقل: «أُسكن أيّها الوجع وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف. سكّنتك ورحّلتك بالّذي سكن له مافي اللّيل والنهار وهو السميع العليم». فإن لم يسكن في أوّل مرّة فقل ذلك ثلاث مرّات أو حتّى يسكن.

أمان الأخطار: فيما نذكره لزوال الأسقام وجرّبناه تكتب في رقعة «يامن اسمه دواء وذكره شفاء، يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا، ياالله ـ تكتبه عشر مرّات ـ ياربّ ـ تكتب عشراً ـ يا أرحم الراحمين ـ عشراً»[١].

باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها[٢].

ففي الباقري عليه السلام: إقرأ على كلّ ورم: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ـ إلى آخر السورة ـ واتفل عليها ثلاثاً، فإنّه يسكن بإذن الله تعالى. وفي نسخة: اتل عليها ثلاثاً.

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث[٣].

مكارم الأخلاق: للبرص والجذام: يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب. الحمد لله فاطر السماوات ـ إلى قوله: رباع، باسم فلان بن فلانة». وروي للبرص أيضاً طين قبر الحسين عليه السلام وماء السماء، ويكتب يٓس بالعسل في جام ويغسّله ويشربه[٤].

باب الدعاء للكلف والبرسون[٥].

باب الدعاء للبواسير[٦]. **مكارم الأخلاق**: عن الرّضا عليه السلام: يكتب يٓس بالعسل ويشربه[٨]. وفي «بسر»: ما يناسب ذلك.

---

(١) جديد ج ٦٧/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠١.

(٢ و ٤ و ٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، و جديد ج ٧٠/٩٥، وص ٧٨، وص ٨٠، وص ٨١.

(٦ و٨) جديد ج ٨١/٩٥، وص ٨٢.

باب الدعاء للبثر والدماميل والجرب والقوباء والقروح والرقى للورم والجرح[١].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوّر ماحوله وقل: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبع مرّات، وفي السّابعة فضمّده وشدّده بالسبّابة[٢].

مكارم الأخلاق: للجرب والدمل والقوباء يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ومثل كلمة خبيثة ـ الآية . منها خلقناكم ـ إلى قوله: ـ تارة أُخرى. الله أكبر وأنت لا تكبر. الله يبقى وأنت لا تبقى. والله على كلّ شيء قدير»[٣].

باب الدعاء لوجع الرجلين والركبة[٤].

طب الأئمّة: عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أُمّية من شيعتنا، فقال له: يابن رسول‌الله، ماقدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي. قال: وأين أنت من عوذة الحسن بن عليّ عليه السلام؟ قال: يابن رسول‌الله، وما ذلك؟ قال: ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً ـ إلى قوله: ـ حكيماً﴾. قال: ففعلت ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشيء منها[٥].

باب الدعاء لوجع الساقين[٦]. روي: عوّذهما بهذه الآية سبع مرّات: ﴿واتل ما أُوحي إليك من كتاب ربّك لا مبدّل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً﴾.

باب الدعاء لوجع العراقيب وباطن القدم[٧].

فعن مولانا الحسين عليه السلام أنّه يعوّذه بأن يضع يده عليها ويقول: «بسم الله وبالله، والسّلام على رسول‌الله» ثمّ يقرأ عليه: ﴿وما قدروا الله حقّ قدره ـ إلى قوله: ـ يشركون﴾. ففعل، فبرأ[٨].

(١ ـ ٦) جديد ج ٨٢/٩٥، وص ٨٣، وص ٨٤، وص ٨٥.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥، وجديد ج ٨٥/٩٥.

باب الدعاء لوجع العين[١].

الخصال: الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافىٰ إن شاء الله[٢].

في روايات معتبرة لوجع العين تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللّهمّ إنّي أسألك بحق محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل النّور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني[٣].

الكافي: عن الرّضا عليه السلام قال: إنّما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ، والبخور بالقسط، والمرّ، واللّبان[٤].

باب الدعاء لوجع الفم والأضراس[٥]. يأتي في «فوه» و «ضرس» ما يتعلّق بذلك.

روي عن مولانا الباقر عليه السلام: أنّه تضع يدك على الضرس وتقرأ الحمد والتوحيد، ثمّ تقرأ: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ ـ الآية. وفي رواية اُخرى بزيادة سورة القدر[٦]. وعن النبي صلى الله عليه وآله: يضع عليه إصبعه ويقرأ عليه سبعاً: ﴿هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السّمع﴾ ـ الآية[٧].

باب الدعاء للثالول[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام أنّه قال لمن شكى إليه من الثالول: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات. واقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات: ﴿إذا وقعت الواقعة ـ إلى قوله: ـ هباءً منبثّاً﴾ وقوله ﴿يسئلونك عن الجبال ـ إلى قوله: ـ أمتاً﴾ ثمّ تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها كلّ ثؤلول، ثمّ صيّرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف. ففعل وبرأ إلى يوم السابع. ويفعل ذلك

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥، وجديد ج ٨٦/٩٥، وص ٨٦ و٨٨، وص٨٦، وص ٩٠، وص ٩٢.

(٦ ـ ٨) جديد ج ٩٢/٩٥، و ص ٩٥، وص ٩٧.

في محاق الشهر[١]. تقدّم في «ثأل» ما يتعلّق بذلك.

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن[٢]. تقدّم في «بطن» ما يتعلّق بذلك.

لوجع البطن وغيره من الآلام يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أعوذ بعزّة الله وجلاله، من شرّ ما أجد» ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «بسم الله» ثلاثاً. واُخرى: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم. وذا النّون إذ ذهب مغاضباً﴾ ـ الآية. ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات. جيّد مجرّب[٣].

باب الدعاء لوجع الخاصرة[٤]. عوذة أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثمّ امسحه واقرأ ﴿أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً﴾ ـ إلى آخر سورة المؤمنون. وفي «اكل» و «خصر»: ما يناسب ذلك.

باب الدعاء لحلّ المربوط[٥].

طبّ الأئمّة: عن إسحاق الصحّاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صحّاف! قلت: لبّيك يابن رسول الله. قال: إنّك مأخوذ عن أهلك. قلت: بلى يابن رسول الله، منذ ثلاث سنين، قد عالجت بكلّ دواء فوالله ما نفعني. قال: يا صحّاف، أفلا أعلمتني؟ قلت: يابن رسول الله، والله ماخفي عليّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه، ولكن أستحييك: قال: ويحك! وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ؟! أما إنّي أردت أن اُفاتحك بذلك؛ قل: بسم الله الرّحمن الرّحيم ـ إلى آخر الدعاء بطوله. وغيره[٦].

باب الدعاء لعسر الولادة[٧].

روي: إقرأ عليها: ﴿فأجائها المخاض ـ إلى قوله: ـ جنيّاً﴾ ثمّ ارفع صوتك

(١) جديد ج ٩٥ / ٩٧.
(٢ ـ ٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٠، وجديد ج ١٠٧/٩٥، وص ١٠٨، وص ١١١.
(٥ ـ ٧) جديد ج ١١٣/٩٥، وص ١١٦، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١.

واقرأ: ﴿والله أخرجكم من بطون أُمّهاتكم ـ إلى قوله: ـ تشكرون﴾. كذلك أُخرج أيّها الطلق، أُخرج بإذن الله[١]. وروي: تقرأ عندها سورة القدر[٢].

باب دعاء الآبق والضالّة والدابّة النافرة والمستصعبة[٣]. وفي «ابق» و «دبب» و «ابل» ما يتعلّق بذلك.

وفي «دجن» و «جنن»: لدفع الجنّ.

وقد ذكر العلّامة للأمراض والأسقام والعوارض لكلّ واحد باباً وذكرنا عدّة منها والباقي ذكرنا كلّ واحد منها في محلّ اسمه.

باب الأدعية لقضاء الحوائج وفيه أدعية الالحاح وما يناسب ذلك من الأدعية[٤].

دعاء الالحاح: اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما فيهنّ[٥].

ودعاء شريف له فضل كثير لدفع كلّ كرب وغمّ وخوف وسرق وحرق، وهي تسعة عشر حرفاً علّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام: يا عماد من لا عماد له، ويا ذخر من لا ذخر له ـ الخ[٦].

دعاء الالحاح المرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام: «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرّق بين الحقّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرّق، وبه تفرّق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً»[٧].

أمالي الطوسي: عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أُدع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله: «اللّهمّ أنت وليّ نعمتي، وأنت القادر على طلبتي، قد تعلم حاجتي فأسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا قضيتها»[٨].

(١ ـ ٣) جديد ج ١١٦/٩٥، وص ١٢٠، وص ١٢٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٣.
(٤ ـ ٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٢، وجديد ج ١٥٤/٩٥، وص ١٥٥، وص ١٥٧، وص ١٦٢.

دعوات الراوندي: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: اغتممت في بعض الأُمور فأتاني أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بنيّ أُدع الله وأكثر من «يارؤوف يا رحيم»(١).

وقال أبو عبدالله عليه السلام: من قال: «يامن يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره» ثلاث مرّات، استجيب له، وهو الدعاء الّذي لا يردّ. وإنّ من أوجه الدعاء وأبلغه أن يقول: «يا الله الّذي ليس كمثله شيء، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا». وكان أبي يخزن هذا الدعاء ويخبؤه: «أعوذ بدرع الله الحصينة الّتي لا ترام، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا» وقولوا كلمات الفرج(٢).

قال أبو عبدالله عليه السلام: من ألحّ الدعاء أن يقول العبد: «ماشاء الله». وإنّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد الاستغفار، وسيّد كلام الأوّلين والآخرين: «لا إله إلّا الله». وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، هل من دعاء لا يردّ؟ قال: نعم؛ «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الأعلى الأجلّ الأعظم». ردّدها ثمّ سل حاجتك(٣).

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله: «يا من أظهر الجميل» ـ إلى آخر ما تقدّم في «جمل».

دعاء مولانا السجّاد عليه السلام عند محاكمته مع محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود(٤).

دعاء سلمان علّمه النبي صلى الله عليه وآله وهو دعاء شريف مفصّل(٥).

أدعية الأنبياء والمرسلين: دعاء آدم، ونوح في السفينة، وإدريس، وإبراهيم لمّا أُلقي في النار، ويوسف، ويعقوب، وأيّوب، وموسى، ويوشع، والخضر، وإلياس،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٢، وجديد ج ١٦٢/٩٥.
(٣) جديد ج ١٦٣/٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٤ و ٢٢٦، وجديد ج ١٦٠/٩٥ و ١٦٦.
(٥) جديد ج ١٧٦/٩٥.

ويونس، وداود، وآصف، وعيسى عليهم السلام[١].

باب أدعية الفرج ودفع الأعداء ورفع الشدائد، وفيه أدعية يوسف في الجبّ والسجن، ودعاء دانيال في الجبّ، وأدعية سائر الأنبياء وما يناسب ذلك من أدعية التحرّز من الآفات والهلكات[٢].

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ذكره دعاء يوسف في الجبّ: ... ثمّ بكى أبو عبدالله الصّادق عليه السلام ثمّ قال: وأنا أقول: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك، فليس كمثلك شيء وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا الله ـ خمس مرّات. قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام[٣].

دعاء مولانا الرّضا عليه السلام (لدفع الشدائد): اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شدة ـ الخ[٤]. ونحوه مع زيادة دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر[٥].

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: «بسم الله الرّحمن الرّحيم. لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. اللّهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» فإنّ الله سبحانه يدفع بها البلاء[٦].

الدعاء الّذي علّمه الحسين لابنه الإمام السجّاد عليهما السلام يوم عاشوراء لدفع الهمّ والغمّ والنازلة: «بحقّ يس والقرآن الحكيم» ـ الخ[٧].

---

(١) جديد ج ٩٥/١٦٧ ـ ١٧٦ و٣٥٤ و٣٥٥، وج ١٢/٣٣ و٣٩ و٢٣١ ـ ٢٢٠، وج ١٣/١٤٤ و١٣٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦ ـ ٢٢٩، وج ٥/١٢٠ و١٢٢ و١٧٤ ـ ١٩٦ و٢٥٦ و ٢٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣١، وج ٥/١١٨، و جديد ج ٩٥/١٨٠، وج ١٢/٢٤.

(٣ و٤) جديد ٩٥/١٨٤، وص ١٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٦، و جديد ج ٩٤/٢١١.

(٦ و٧) جديد ج ٩٥/١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٩، وص ١٩٦.

دعاء الفرج: «اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لا تنام» ـ الخ[١].

دعاء: «يامن أظهر الجميل» وشرحه[٢].

دعاء المأسور بأرض الروم[٣].

دعاء الفرج: «إلهي طموح الآمال قد خابت إلّا لديك»[٤].

دعاء التحرّز من الآفات والتعوّذ من الهلكات: «اللّهمّ إنّي أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً» ـ الخ[٥].

العدّة: الدّعاء لدفع المخاوف: تصلّي ركعتين وتقول: «يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين» سبعين مرّة، وكلّما دعوت الله مرّة بهذه الكلمات سألت حاجتك. علّمه مولانا الباقر عليه السلام لأبي حمزة[٦].

الدعاء لدفع شرّ الجنّ والغول[٧].

باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء. وفيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي ودعاء العلويّ المصريّ ونحوهما[٨].

دعاء الكاظم عليه السلام لدفع الأعداء: «إلهي كم من عدوّ» ـ الخ[٩].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق: دعاؤه عليه السلام في الحبس: «يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يده. يا مخلّص الشجر من بين رمل وطين وماء» ـ الخ[١٠].

أقول: ذكر العلّامة المجلسي في هذا الباب جملة من أدعية الإمامين الصّادق

(١ و٢) جديد ج ١٩٧/٩٥، وص ١٩٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٢٠٢/٩٥، وص ٢٠٣، وص ٢٠٥.

(٦) جديد ج ٢٠٨/٩٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٩٤/١٤، وجديد ج ١١٠/٦٣.

(٨ و٩ و١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٠، وجديد ج ٢٠٩/٩٥، وص ٢١٠.

والكاظم عليهما السلام لكفاية شرّ المنصور والرشيد.

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: ما أُبالي إذا أنا قلت هذه الكلمات أو اجتمع عليّ الجنّ والإنس مع القضاء بالنصرة، تقول: «بسم الله وبالله ولله وفي سبيل الله. بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله. اللّهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، ووجّهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك. اللّهمّ احفظني بحفظ الإيمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، فادفع عنّي بحولك وقوّتك، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»(١).

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قدّم «قل هو الله أحد» بينه وبين جبّار منعه الله منه، يقرؤها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه(٢).

من خطّ الشهيد نقلاً من كتاب الجعفريّات بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لمّا وضح لموسى وجه فرعون، قال موسى: «اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره، وأستعين بك عليه، فاكفني شرّه». قال الصّادق عليه السلام: وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه(٣).

دعاء مولانا السجّاد عليه السلام يدعى به في المهمّات «اللّهمّ هديتني فلهوت» ـ الخ(٤).

دعاء: «يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره» علّمه أبو الحسن العسكري عليه السلام لدفع المكاره(٥).

مهج الدعوات: دعاء مولانا السجّاد عليه السلام: «يا حيّ قبل كلّ حيّ» ـ الخ. وفيه التوسّل بالرسول وأئمّة الهدى عليهم السلام وأسماؤهم وفضائلهم. دعا به أبو حمزة الثمالي حين كسر يد ابنه، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى(٦).

(١ ـ ٦) جديد ج ٩٥/ ٢١٢. ونحوه ص ٢١٥، وص ٢١٧، وص ٢٢٥، وص ٢٢٩، وص ٢٣١.

دعاء الفرج، علّمه مولانا السجّادعليه السلام للحسن المثنّى حين كان محبوساً في المدينة وأمر باحضاره في مسجد الرسول وضربه خمسمائة سوط، فإنتهى السجّاد إليه وقال: يابن عمّ، اُدع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك. فقال: ماهو؟ فقال: قل: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم. لا إله إلّا الله العليّ العظيم. سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم. والحمدلله ربّ العالمين». فدفع الشرّ عنه[١].

دعاء مولانا الإمام الهاديعليه السلام على المتوكّل، وهو دعاء المظلوم على الظالم فهلك المتوكّل بعد ثلاثة أيّام وهو: اللّهمّ إنّي وفلاناً عبدان من عبيدك ـ الخ[٢].

مهج الدعوات: الدعاء المعروف بالحرز اليماني وبالدعاء السيفي علّمه مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام لرجل من الأشراف لدفع عدوّه، وله عدّة طرق روايات مختلفة، والدعاء بعد البسملة: اللّهمّ أنت الله الملك الحقّ الّذي لا إله إلّا أنت، وأنا عبدك ـ الخ[٣].

قال العلّامة المجلسي: قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر، ولم أره في الكتب المأثورة لكنّه من الأدعية المشهورة وله فوائد مجرّبة؛ فأوردته، وله افتتاح يقرأ قبل الدعاء وهو فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ والأسماء التسعة والتسعين بإحدى الروايات، ثمّ يقول: «اللّهمّ يا لطيف أغثني وأدركني» ـ الخ[٤].

وقال أيضاً: ولنا سند آخر عال جدّاً لهذا الدعاء ولا يخلو من غرابة، فإنّي أرويه عن والدي، عن بعض الصالحين، عن مولانا القائمعليه السلام بلا واسطة.

أقول: مراده ببعض الصالحين الأمير إسحاق الاسترابادي. فراجع إلى البحار[٥].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢٣٤/٩٥، وص ٢٤١.
(٤) جديد ج ٢٥٢/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٥٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤٨/١٣، و جديد ج ١٧٥/٥٢.

دعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة وعظيمة: ربّ من ذا الّذي دعاك فلم تجبه؟ ومن ذا الّذي سألك فلم تعطه ـ الخ. علّمه مولانا صاحب الزّمان عليه السلام لمحمّد ابن عليّ العلويّ المصريّ(١).

باب أدعية رفع الهموم والأحزان والمخاوف وكشف الشدائد(٢).

في الرّضوي عليه السلام لدفع الشدائد إكثار قول «يا رؤف يا رحيم»(٣).

دعاء مولانا الباقر عليه السلام حين يخرج من منزله، علّمه أبا حمزة الثمالي: بسم الله الرحمن الرحيم. حسبي الله. توكّلت على الله. اللّهمّ إنّي أسألك خير اُموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. قال: ما تكلّم به أحد قطّ إلّا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته(٤).

باب أدعية العافية ورفع المحنة(٥).

الدعوات: رأى مولانا السجّاد عليه السلام رجلاً يطوف ويقول: «اللّهمّ إنّي أسألك الصبر» فضرب الإمام على كتفه، وقال: سألت البلاء، قل «اللّهمّ إنّي أسألك العافية والشكر على العافية»(٦).

دعاء المحنة ـ ودعا به أميرالمؤمنين لمّا نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ـ «يا من ليس معه ربّ يدعى، يا من ليس فوقه خالق يخشى» ـ الخ(٧).

دعاء من كان في حبس المنصور، دعا به ففقد من الحبس، قال: «يا من لا إله غيره فأدعوه، ولا ربّ سواه فأرجوه، نجّني الساعة»(٨).

باب أدعية الرزق(٩). يأتي في «رزق».

باب الأدعية للدين(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٥٩، و جديد ج ٢٦٦/٩٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٣، و جديد ج ٢٧٩/٩٥، وص ٢٨٣.

(٥ ـ ٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٥، و جديد ج ٢٨٥/٩٥، وص ٢٨٥ و٢٩٢، وص ٢٩١، وص ٢٩٢.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٧، و جديد ج ٢٩٣/٩٥، وص ٣٠١.

منها؛ كما في النبويﷺ: اللّهمّ أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك. ومنها: بعد كلّ صلاة يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واقض عنّي دين الدنيا ودين الآخرة. ومنها: الإكثار من الاستغفار وقراءة سورة القدر.

باب أدعية الخروج من الدار(١).

باب في أدعية السرّ المرويّة عن النبيﷺ عن الله تعالى، وهي من جملة الأحاديث القدسيّة. وفيها أدعية لكثير من المطالب(٢).

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة(٣).

منها: دعاء الغريق: يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلّب القلوب، ثبّت قلبي على دينك.

ومنها: دعاء: اللّهمّ عرّفني نفسك ـ الخ(٤). وفي «عهد» ما يتعلّق بذلك.

ومنها: دعاء الّذي أمر به مولانا الرّضاعليه السلام أن يدعى به لصاحب الأمرعليه السلام. فراجع(٥).

ومنها: رواية مهج الدعوات عن جابر الجعفي، عن الباقرعليه السلام قال: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، ورفع في ديوان القائمعليه السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه واسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الّذي عاهدتنا في الدنيا. وذلك قوله تعالى: ﴿إلّا من اتّخذ عند الرحمن عهداً﴾. وادع به وأنت طاهر تقول: «اللّهمّ يا إله الآلهة ياواحد، يا أحد» ـ الخ(٦).

باب الدعاء لتبعات العباد(٧).

(١ و ٢) جديد ج ٩٥/٣٠٤، وص ٣٠٦، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٠.

(٣) جديد ج ٩٥/٣٢٦، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٤١، وجديد ج ٥٢/١٤٦ و ١٤٩.

(٥ ـ ٧) جديد ج ٩٥/٣٣٠، وص ٣٣٧، وص ٣٤١.

أبواب الدعاء عند الاحتضار، والدعاء لطلب الولد، وعند رؤية الهلال، وعند النظر إلى السماء، وعند شمّ الرياحين ورؤية الفاكهة الجديدة، وعند نباح الكلب ونهيق الحمار وسماع صوت الرعد في البحار(١).

باب الدعوات المأثورة غير الموقّتة وفيه الدعوات الجامعة للمقاصد وبعض الأدعية الّتي لها أسماء معروفة(٢).

أمالي الطوسي: عن أبي قتادة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم يسأل الله عزّوجلّ بمثلهم أن تقول: اللّهمّ فقّهني في الدين، وحبّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين(٣).

التوحيد: دعاء «يا من أظهر الجميل» وفضله الكثير(٤). وفي «جمل» و«مثل» ما يتعلّق بذلك.

دعاء أبي ذرّ الغفاري والكلمات الّتي تلقّى بها آدم(٥).

عشر كلمات الّتي علّمهنّ الله تعالى إبراهيم يوم قذف في النار، وما ورد لها من الثواب الكثير أوّلها: يا الله يا الله يا الله، أنت المرهوب منك. وآخرها: يامن أظهر الجميل ـ الخ(٦).

دعاء التوسل وفيه فضائلهم العظيمة: «اللّهمّ إنّي أتوسّل إليك في يوم فقري وفاقتي، عند تحيّري وعند انقطاع حجّتي بحبّك وبحبيبك، وبالّذي اتّخذت إبراهيم من أجله خليلاً» ـ الخ(٧).

غوالي اللّئالي: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو دائماً بهذا الدعاء: «اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك» ـ الخ(٨).

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٤٢/٩٥ ـ ٣٤٨، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.

(٤) جديد ج ٣٥٢/٩٥، و تقدّم فيه ص ١٩٨ و ١٦٤، و ج ٥٣/٦١، و ج ٣٤٩/٩١، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٠، وج ٤٠١/١٤.

(٥ ـ ٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٤، وجديد ج ٣٥٤/٩٥، وص ٣٥٦، وص ٣٥٨.

(٨) جديد ج ٣٦١/٩٥.

مهج الدعوات: دعاء فيه فضل كثير وشرف خطير: «سبحان الله العظيم وبحمده من إله ما أقدره، وسبحانه من قدير ما أعظمه، وسبحانه من عظيم ما أجلّه، وسبحانه من جليل ما أمجده» ـ وهكذا إلى آخره. علّمه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله[١].

دعاء آخر علّمه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله فيه أسامي الربّ جلّ جلاله وهو: «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي إذا ذكرت به تزعزت منه السماوات، وانشقّت منه الأرضون» ـ الخ[٢].

قال السيّد: وهذا الدعاء ممّا ألهمنا تلاوته عند المهمّات والضرورات، ورأيت من الله تعجيل الإجابات والعنايات[٣].

دعاء مشتمل على أسماء الله عزّوجلّ مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله من دعا به إستجاب له، ولو دعي على مجنون لأفاق، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهّل الله عليها، ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميّين وبينه وبين ربّه وهو: «بسم الله الرّحمن الرّحيم. اللّهمّ أنت الله وأنت الرّحمن وأنت الرّحيم الملك القدّوس السّلام المؤمن» الخ[٤].

ومثله في الفضل الدعاء الجامع العلويّ: «اللّهمّ إنّك حيّ لا تموت» ـ الخ. رواه سلمان عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

ومثله دعاء أُويس القرني الّذي علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه[٦].

دعاء العبرات[٧]. وفيه المعارف والتوسّل بأئمّة الهدى وفضائلهم ومناقبهم الكريمة.

دعاء عظيم كريم فيه فوائد كثيرة وفيها التهليلات[٨].

دعاء الإعتصام والتهليل والسؤال لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: إعتصمت بالله

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٦٣/٩٥، وص ٣٦٩، وص ٣٧٤، وص ٣٧٦.

(٥ ـ ٧) جديد ج ٣٨٨/٩٥، وص ٣٩٠ و٣٩١، وص ٣٧٨.

(٨) جديد ج ٣٨٦/٩٥.

الّذي لا إله إلّا هو الباعث الوارث. إعتصمت بالله الّذي لا إله إلّا هو القائم على كلّ نفس بما كسبت[١].

دعاء الشابّ المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول، علّمه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

الأدعية المرويّة عن أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٣].

الدعاء المعروف بالعشرات[٤]. دعاء واستغفار[٥].

ومن أصل قديم من مؤلّفات أصحابنا دعاء الإخلاص: بالله أستفتح، وبالله أستنجح ـ الخ[٦].

دعاء عظيم الشأن مرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام وقال: لا تطّلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلّا من اجتمعت فيه خمس خصال: الهدى، والتقى، والورع، والصيانة والزهد، وهو: بسم الله الرّحمن الرّحيم. لا إله إلّا الله، ثمّ لا إله إلّا بما هلّل الله به نفسه ـ الخ[٧].

باب في ذكر بعض الأدعية المستجابات والدعاء بعد ما استجاب الدعاء[٨].

كتاب العتيق الغروي: دعاء مستجاب يروى عن مولانا الكاظم عليه السلام ما دعا به مغموم إلّا فرّج الله عنه، ولا مكروب إلّا نفّس الله عنه كربه، ووقى عذاب القبر، ووسّع في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصدّيقين: «بسم الله الرّحمن الرّحيم. سبحانك اللّهمّ وبحمدك أثني عليك» ـ الخ[٩].

الدعوات: وكان مولانا السجّاد عليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند إستجابة دعائه: «اللّهمّ قد أكدى الطلب» ـ الخ[١٠].

(١ و٢) جديد ج ٣٩٣/٩٥، وص ٣٩٤.
(٣ ـ ٦) جديد ج ٤٠٢/٩٥ ـ ٤٠٨ و ٤٠٩، وص ٤٠٨، وص ٤١٥، وص ٤١٦.
(٧ و٨) جديد ج ٤٤١/٩٥، وص ٤٤٤.
(٩ و١٠) جديد ج ٤٤٤/٩٥، وص ٤٥٠.

باب نوادر الأدعية[١].

دعاء إبراهيم يوم اُلقي في النار: يا الله يا واحد، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد[٢].

دعاء الخضر في دبر كلّ صلاة لمغفرة الذنوب، ودعاؤه مع إلياس للأمان من الحرق والغرق والسرق تقدّم في «خضر» و «حرق».

دعاء قوم يونس لمّا نزل عليهم العذاب. روي أنّه قال شيخ من بقيّة علمائهم: قولوا: يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ محيي الموتى، ويا حيّ لا إله إلّا أنت. فقالوها، فكشف عنهم العذاب[٣].

دعاء الصّادق عليه السلام: يا ربّ يا ربّ ـ حتّى انقطع نفسه. ثمّ قال: ربّ ربّ ـ حتّى انقطع نفسه. ثمّ قال: يا الله يا الله ـ حتّى انقطع نفسه. ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ ـ حتّى انقطع نفسه. ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم ـ حتّى انقطع نفسه. ثمّ قال: يا أرحم الراحمين ـ حتّى انقطع نفسه. سبع مرّات يدعو لنزول العنب والبرد من السماء، فنزل[٤].

دعاء: أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك المنيع ـ الخ. ودعاء: اللّهمّ بك يصول الصائل ـ الخ، للأمن من المخاوف[٥].

الأدعية والأعمال الواردة لمن أراد أن يرى النبي أو أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما أو ميّته في المنام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤١٧، و جديد ج ٤٥١/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ١١٨/٥ و ١٢٢، و جديد ج ٣٣/١٢ و ٣٩ مكرّراً.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٩/٥، و جديد ج ٤٠٦/١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤٥/١١، و جديد ج ١٤٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٩٢/١٤، و جديد ج ٢٥/٥٩.
(٦) ط كمباني ج ٥٢/١٦، و جديد ج ٢١٤/٧٦.

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه[١].

الكافي: دعاء أبي ذرّ المعروف في السماء: اللّهمّ إنّي أسألك الأمن والإيمان بك والتصديق بنبيّك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، والغنى عن شرار الناس[٢].

لمّا ورد موسى على فرعون دعا بدعاء وهو: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم. لا إله إلّا الله العليّ العظيم. سبحان الله ربّ السّماوات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم. وسلام على المرسلين. والحمدلله ربّ العالمين. اللّهمّ إنّي أدرؤك في نحره، وأعوذ بك من شرّه، وأستعينك عليه، فاكفنيه بما شئت». فتحوّل ما بقلب موسى من الخوف أمناً. وكذلك من دعا بهذا الدعاء وهو خائف، أمن الله خوفه، ونفّس كربته، وهوّن عليه سكرات الموت[٣].

وهذا الدعاء إلى قوله: ربّ العالمين، كلمات الفرج الّتي يلقّن بها الميّت؛ كما في الكافي باب تلقين الميّت، ولم يذكر فيه قوله: وسلام على المرسلين. وهكذا في التهذيب باب التلقين[٤]. ونقلها من الكافي بسندين ولم يذكر السلام. ومثله بدون السلام في البحار[٥]. وكذا في الكافي باب بالقول إذا خرج الرجل من بيته ـ الخ.

لكنّ الصدوق رواها وذكرها مع السّلام؛ كما في الفقيه والهداية. ونقلها في البحار[٦]. وهكذا نسخة فقه الرّضا عليه السلام[٧]. وكذا في نسخة فلاح السائل[٨].

كلمات المجلسي في اختلاف نسخها واختلاف الأصحاب وأنّه ليس في

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، و جديد ج ٣٧٩/٩١.

(٢) ط كمباني ج ٧٦٩/٦ و ٧٧٠، و جديد ج ٤٠١/٢٢ و ٤٠٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٥، و جديد ج ١٤٤/١٣.

(٤) التهذيب ج ٢٨٨/١.

(٥ ـ ٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٤٠/٨١، وص ٢٣٩، وص ٢٣٣.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٩، و جديد ج ٢٠٦/٨٥.

النصوص ولا في المصباح. «وسلام على المرسلين» وأنّ الأحوط تركه. وقد ورد النهي عن قوله في قنوت الجمعة[١].

أقول: وقد رواها الصدوق في الفقيه عن الصّادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع السّلام، والأحوط وجوباً تركه إن قرأها في الصلاة.

الدعاء المعروف بدعاء السامري يقرأ في القنوت[٢].

دعاء الإلحاح المنقول عن الصّادق عليه السلام[٣].

الدعاء المعروف بالعشرات عند الصباح والمساء أفضله بعد العصر يوم الجمعة[٤].

باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء[٥].

دعاء النور لدفع الحمّى علّمته فاطمة الزهراء عليها السلام لسلمان، وقال سلمان: علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة ممّن بهم علل الحمّى، فكلّ برأ من مرضه بإذن الله تعالى: بسم الله الرّحمن الرّحيم. بسم الله النور ـ الخ[٦].

باب أدعية الساعات[٧].

الدعاء المعروف بدعاء يستشير مع شرح فوائده[٨]. تقدّم في «حزن»: دعاء الحزين، وفي «حفظ»: أدعية الحفظ. وفي «فرج»: أدعية الفرج.

باب فيه أدعية التجارة وأدعية السوق[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٩، وجديد ج ٨٥/٢٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٩٨، و جديد ج ٨٥/٢٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٩، و جديد ج ٩٤/١٨٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٤ و ٧٨٦، وجديد ج ٨٦/٢٧١، و ج ٩٠/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٦، و جديد ج ٨٦/٢٤٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٠٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣١ و ١٩٤، وج ١٠/٢١، و جديد ج ٨٦/٣٢٣، و ج ٩٤/٢٢٧، و ج ٩٥/٣٧، و ج ٤٣/٦٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٣، و جديد ج ٨٦/٣٣٩، وص ٣٣٠.

(٩) جديد ج ١٠٣/٩٠، و ط كمباني ج ٢٣/٢٤.

باب الدعاء عند دخول السوق(١).

باب فيه الأدعية للحوائج يوم الجمعة(٢).

باب أدعية زوال يوم الجمعة(٣).

باب فيه الدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة(٤).

دعاء عجيب مهمّ تعجز الألسن عن وصفه دعا بها النبي صلّى الله عليه وآله يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه، وله فوائد كثيرة، فارجع إلى البحار(٥).

دعاء السمات وشرحه(٦).

بعض فوائده لدفع الأعداء(٧).

باب فيه أدعية الأُسبوع(٨).

باب أدعية الإفطار والسحور(٩).

باب الدعاء في مفتتح شهر رمضان(١٠).

باب فيه أدعية مطلق الشهور والأيّام(١١).

باب فيه الأدعية المربوطة بشهر رمضان(١٢).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٣٧، وجديد ج ٧٦/١٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٧٤، و جديد ج ٩٠/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٣، و جديد ج ٩٠/٦١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٦، و جديد ج ٩٠/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨١ و ٧٨٢، و جديد ج ٩٠/٥٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢، و جديد ج ٩٠/٩٦.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣١٢، و جديد ج ١٣/٣٧١.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢، و جديد ج ٩٠/١٢٧.
(٩) ط كمباني ج ٢٠/٧٨، و جديد ج ٩٦/٣٠٩.
(١٠) ط كمباني ج ٢٠/٩٩، و جديد ج ٩٦/٣٨٣.
(١١) ط كمباني ج ٢٠/١٣٨ ـ ٢٠٢، و جديد ج ٩٧/١٣٣.
(١٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٠٢ ـ ٢٧٤، و جديد ج ٩٧/٣٢٥.

باب أدعية عيد الفطر(١). الأدعية المتعلّقة بعيد الفطر(٢).

باب فيه أدعية يوم عرفة وليلتها(٣).

باب فيه أدعية يوم الأضحى(٤).

باب أدعية عيد الأضحى(٥).

باب فيه أدعية يوم الغدير(٦).

باب أدعية شهر محرّم الحرام(٧).

أقول: نذكر سائر أدعية الأيّام والشهور في محلّ اسمه.

في حديث المعراج قال تعالى لنبيّه صلّى الله عليه وآله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ولا منجى منك إلّا إليك. قال: وعلّمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: «اللّهمّ إنّ ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك» ـ الخ(٨).

باب معجزات رسول الله صلّى الله عليه وآله في استجابة دعائه في إحياء الموتى والتكلّم معهم وشفاء المرضى وغيرها(٩).

منها دعاؤه في الاستسقاء(١٠).

دعاؤه لأمير المؤمنين عليه السلام وهو رمد العين، فتفل في عينه وقال: اللّهمّ اذهب

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٥، و جديد ج ١/٩١.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٠/٢٠، و جديد ج ٢٠٢/٩٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٨١/٢٠، وجديد ج ٢١٢/٩٨.
(٤) جديد ج ٢٩٢/٩٨، وط كمباني ج ٣١١/٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٧٧، و جديد ج ٤٧/٩١.
(٦) ط كمباني ج ٣١٣/٢٠، و جديد ج ٢٩٨/٩٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٢/٢٠، و جديد ج ٣٢٤/٩٨.
(٨) جديد ج ٣٢٩/١٨، و ط كمباني ج ٣٧٧/٦.
(٩) جديد ج ١/١٨، و ط كمباني ج ٢٩٧/٦.
(١٠) جديد ج ١/١٨ و٢ و٥ و١٤.

عنه الحرّ والبرد. قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فما وجدت بعده حرّاً ولا برداً[١].

وروى الأخير العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة باب فضائل عليّ بن أبي طالب.

أخبار العامّة في ذلك[٢].

تقدّم في «حيا»: استجابة الدعوات في إحياء الموتى، وفي «برص» و «انس» و«بلس» و «برك». وفي «مدن»: دعاؤه لأهل المدينة.

عدّة من دعواته المستجابة: دعاؤه صلى الله عليه وآله لراعي إبل إستسقاه فمنعه: «اللّهمّ أكثر ماله وولده». ولراعي غنم لم يمنعه وأعطاه: «اللّهمّ ارزقه الكفاف». وسؤال الأصحاب عن ذلك[٣]. ولذلك كان أصحابه يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد؛ كما نقله الإمام الصّادق عليه السلام[٤].

من وصاياه لأبي ذرّ: إنّي قد دعوت الله جلّ ثناؤه أن يجعل رزق من يحبّني الكفاف، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد[٥].

دعاؤه لأبي طالب حين كان مريضاً وقوله: اللّهمّ اشف عمّي، فقام كأنّما انشط من عقال[٦]. وقريب منه دعاؤه لأميرالمؤمنين عليه السلام[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: الواقدي: كتب النبي صلى الله عليه وآله إلى بني حارثة يدعوهم إلى الإسلام، فأخذوا كتاب النبي فغسلوه ورقعوا به أسفل دلوهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مالهم أذهب الله عقولهم. فقال: فهم أهل رعدة وعجلة وكلام مختبط وسفه[٨]. وما

---

(١) جديد ج ١٨/٤ و١٣ و١٦.

(٢) جديد ج ٣٥/٤٢، وج ٤/٢١ و٥ و١٥ و٢٠ ـ ٢٩، وج ١٣١/٢٦، وط كمباني ج ٦٠٥/٩، وج ٥٧٢/٦ و ٥٧٥ ـ ٥٧٩، وج ٣٠٧/٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، وجديد ج ٦١/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩٥/١١، وجديد ج ٣٠١/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وجديد ج ٨١/٧٧.

(٦ و٨) جديد ج ٩/١٨، وص ١٦. (٧) جديد ج ٣١٤/٣٨، وط كمباني ج ٣٣٥/٩.

يقرب منه[١]. إلى غير ذلك، وهو أكثر من أن تحصى.

دعاؤه حين انصرف من الطائف في الشكاية من أعدائه[٢].

دعاؤه حين أراد المسير إلى غزوة خيبر وقرب منه[٣].

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله على الذراع المسمومة وعلى الطعام المسموم وأمره بأكله: بسم الله الشافي. بسم الله الكافي. بسم الله المعافي. بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم[٤].

أمالي الصدوق: عن الأصبغ، عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث في ذلك قال: فهبط جبرئيل فقال: السّلام يقرئك السّلام ويقول: قل: بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ والسحر واللّمم. بسم العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو ﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء﴾ ـ الآية. فقال النبي ذلك، وأمر أصحابه فتكلّموا به، ثمّ قال: كلوا. ثمّ أمرهم أن يحتجموا[٥].

دعاؤه على قريش حين طرحوا عليه الفرث والدم[٦].

إستجابة دعائه على نوفل بن خويلد وقتله بيد أميرالمومنين عليه السلام[٧].

إستجابة دعائه على عتبة الّذي كسر رباعيّته وشجّ وجهه، وعلى ابن قميئة

---

(١) جديد ج ١٩/١٦٦، و ط كمباني ج ٦/٣٠١ و ٤٤٠.
(٢) جديد ج ١٩/٢٢، و ط كمباني ج ٦/٤٠٧.
(٣) جديد ج ٢١/١ و ١٤، و ط كمباني ج ٦/٥٧١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٧٣ و ٢٧٥، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ١٧/٣١٧ ـ ٣١٩ و ٣٢٩، و ج ٩٥/١٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٩١، و جديد ج ١٧/٣٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٤٣ و ٣٤٩ و ٤٧٦، و جديد ج ١٨/١٨٧ و ٢٠٩، و ج ١٩/٣٣٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٤٦٦، و جديد ج ١٩/٢٨١.

الّذي أدمى وجهه(١).

دعاؤه على كسرى بأن يمزّق ملكه لمّا مزّق كتابه(٢).

دعاؤه لعافية الحسنين عليهما السلام من مرضهما: اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت ـ الخ(٣).

دعاؤه لأميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير وخيبر والمباهلة وغيرها(٤).

إستجابة دعاء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في شفاء ابن اليهودي من البرص والجذام، فعوفي في ساعته وآمن وحسن إيمانه. ودعاؤه على أب هذا اليهودي الّذي شفى ابنه فابتلي من ساعته لكلماته الخبيثة واستدعائه ذلك. والتفصيل في البحار(٥).

أسامي من أصابته دعوة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حين كتموا حديث الولاية(٦).

ذكرهم ستّة في كتاب الغدير(٧).

باب استجابة دعواته عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك(٨).

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام حين أراد رمي صخرة عظيمة سوداء عجزوا عن

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٧/٦ و ٥٠٥، و جديد ج ٢٠/٢٠ و ٩٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٧٠/٦ و ٥٦٨، و جديد ج ٣٨٩/٢٠ و ٣٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٤٨/٩، و جديد ج ٣١٨/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٣٣/٩، و جديد ج ٣٠٣/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ٨٦/٤، و جديد ج ٣٢٣/٩ و ٣٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٣٦٧/٨ و ٤١٢، و ج ٢٢٣/٩ و ٥٥٩ و ٥٥٨، و جديد ج ١٩٧/٣٧ ـ ٢٠١، وج ٢٠٦/٤١ و ٢١٣، وج ٤٤٧/٣١، وج ٩٦/٣٢
(٧) الغدير ط ٢ ج ١٩١/١ ـ ١٩٥.
(٨) جديد ج ١٩١/٤١، وط كمباني ج ٥٥٤/٩، و إحقاق الحقّ ج ٧٣٩/٨ ـ ٧٥٧.

قلعها مائة رجل، فقال: «طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا كو يا جانوثا توديثا برجوثا آمين آمين ياربّ العالمين ياربّ موسى وهارون» فرماها عن العين أربعين ذراعاً ـ الخ[١].

إستجابة الدعوات على من كان يشتم ويهين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

إستجابة دعاء أميرالمؤمنين على الثالث وعبدالرحمن بن عوف[٣].

دعاؤه على طلحة والزبير، واستجابة دعائه عليهما[٤].

دعاؤه عليه السلام على الخوارج[٥].

الكافي: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللّهمّ إنّك أعلمت سبيلاً من سبلك[٦]. ودعاؤه إذا اشتدّ القتال[٧]. ودعاؤه في صفّين[٨].

دعاؤه على بسر بن أرطاة بأن لا يموت حتّى يسلب عقله[٩]. وتقدّم في «بسر».

ويأتي في «عمى» و «شفا»: شفاء أعين ببركة دعائه ويده.

الدعاء الّذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام لدفع ضرر ماترى في المنام من المكروه[١٠].

دعاء علّمته فاطمة الزهراء عليها السلام لسلمان[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٦/٩، وجديد ج ٢٧٨/٤١.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٧٧٠/٨ ـ ٧٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٩/٨، وجديد ج ٤٠٠/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٤٠٣/٨ ـ ٤٢٠ و ٤٣٣ و ٤٣٤، وجديد ج ٥٨/٣٢ ـ ١٣٠ و ١٨٩ ـ ١٩٧.

(٥) ط كمباني ج ٦٠٩/٨، وجديد ج ٣٨٢/٣٣.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ٦٢٥/٨، وص ٦٢٧، وجديد ج ٤٥٢/٣٣، وص ٤٦٢.

(٨) ط كمباني ج ٤٨٧/٨ و ٤٨٨، وجديد ج ٤٦٠/٣٢ و ٤٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٦٧٠/٨، وج ٥٥٧/٩ و ٦٣٥، وجديد ج ٣٠١/٤١، وج ١٤٧/٤٢، وج ١١/٣٤.

(١٠) ط كمباني ج ٢٧/١٠، وجديد ج ٩١/٤٣.

(١١) ط كمباني ج ٢١/١٠، وجديد ج ٦٧/٤٣.

باب فيه استجابة دعاء مولانا الحسين عليه السلام على كثير ممّن حضر قتله عند الحرب وبعده[١].

إستجابة دعائه على ابن جويرة (حوزة ـ خ ل) الملعون يوم عاشوراء[٢].

وعلى محمّد بن الأشعث[٣].

وعلى عمر بن سعد[٤].

وعلى عبدالله بن حصين الأزديّ[٥].

وعلى مالك بن بسر الكنديّ[٦].

وعلى زرعة الرامي إليه بسهم فحال بينه وبين الماء الّذي جيء به ليشربه[٧].

دعاؤه يوم عاشوراء: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب[٨].

دعاء مولانا السجّاد عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب وشرحه[٩].

باب استجابة دعائه عليه السلام[١٠].

إستسقاؤه لأهل مكّة واستجابة دعائه، وقوله لعبّاد البصرة: يا ثابت البنانيّ ويا أيّوب السجستانيّ ـ الخ. تقدّم في «اوب».

إستجابة دعائه في حرملة[١١]. تقدّم في «حرمل».

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، و جديد ج ٣٠٠/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/١٠ و ١٩٥، و جديد ج ١٨٧/٤٤، و ج ١٣/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧١/١٠ و ١٩٩ و ٢٦٩، و جديد ج ٣١٧/٤٤، و ج ٣١/٤٥ و ٣٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٩٠/١٠ و ٢٠٢، و جديد ج ٣٨٩/٤٤، و ج ٤٣/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩٠/١٠ و ٢٦٨، و جديد ج ٣٨٩/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٤/١٠، و جديد ج ٥٣/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٧١/١٠، و جديد ج ٣١١/٤٥.

(٨) ط كمباني ج ١٩٣/١٠، و جديد ج ٤/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٦/١٤، و جديد ج ٢١٧/٥٩.

(١٠ و ١١) ط كمباني ج ١٦/١١، وجديد ج ٥٠/٤٦، وص ٥٢ و ٥٣.

وفي قاتل أبيه[١].

دعاؤه حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة: ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ـ الخ. فأكرمه مسرف وحباه ووصله[٢].

إستجابة دعاء مولانا الصّادق عليه السلام على حكيم بن عبّاس الكلبيّ الّذي ينشد الناس هجاء آل محمّد عليهم السلام فلقيه الأسد وأكله[٣].

باب فيه استجابة دعوات مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

إستجابة دعائه على هلاك داود بن عليّ حين قتل المعلّى، وفيه كيفيّة الإبتهال والتضرّع والبصبصة في الدعاء[٥].

دعاؤه على من منع غلامه من ماء زمزم فاستجاب الله دعاءه فسقط في بئر زمزم وتقطّع[٦].

دعاؤه لشفاء مرض حبابة الوالبيّة، ولذهاب بلاء شديد من شيخ تعوّذ به تحت الميزاب[٧].

دعاؤه لذهاب البياض عن وجه يونس بن عمّار[٨].

دعاؤه لكفاية شرّ المنصور[٩].

دعاؤه لدفع شرّ المنصور: اللّهمّ أنت تكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منك شيء،

---

(١) جديد ج ٥٣/٤٦، وج ٣٣٢/٤٥، وط كمباني ج ١٦/١١ و ١٧، وج ٢٧٨/١٠.

(٢) جديد ج ١٢٢/٤٦، وط كمباني ج ٣٥/١١.

(٣) ط كمباني ج ٥٤/١١ و ١٤٣، وج ٧٤٩/١٤، وجديد ج ١٩٢/٤٦، وج ١٣٦/٤٧، وج ٧٢/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٢٢/١١، وجديد ج ٦٣/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/١١ و ١٣١ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٧ و ٢١٠، وجديد ج ٦٦/٤٧ و ٩٧ و ١٧٧ و ١٨١ و ٢٠٩ و ٣٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣١/١١. وما يقرب منه ص ١٣٤، وجديد ج ٩٨/٤٧ و ١٠٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣٩/١١، وجديد ج ١٢١/٤٧ و ١٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤٣/١١، وجديد ج ١٣٣/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥١/١١ ـ ١٦٧، وجديد ج ١٦٢/٤٧ ـ ٢٠٨.

فاكفنيه[١].

إستجابة دعاء مولانا الكاظم عليه السلام في زوال مغص الخليفة فبرأ من ساعته[٢].

المغص: تقطيع في المعاء ووجع فيه.

باب فيه استجابة دعاء الكاظم عليه السلام[٣].

كشف الغمة: دعاؤه عليه السلام لوجدان سوار عروس وقع منها في ماء بقرب المدائن وهو: ياسابق كلّ فوت، يا سامعاً لكلّ صوت قويّ أو خفيّ - الخ[٤].

دعاؤه عليه السلام في الحبس: «يا سابق الفوت، يا سامع كلّ صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته الطيّبين، وأن تعجّل لي الفرج ممّا أنا فيه» فأُطلق من الحبس[٥].

دعاؤه عليه السلام في الحبس: ياسيّدي، نجّني من حبس هارون وخلّصني من يده يا مخلّص الشجر - الخ[٦].

دعاؤه لدفع شرّ هارون: اللّهمّ بك أُساور وبك أُحاول[٧].

دعاؤه عليه السلام لكفاية شرّ موسى بن المهديّ: إلهي كم من عدوّ شحذ لي ظبة مدينة - الخ[٨].

إستجابة دعاء الرّضا عليه السلام لهداية يزيد بن إسحاق الواقفي، فهداه الله لدينه وقال بالحقّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٦، وجديد ج ٤٧/٢٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٧٤، و جديد ج ٤٨/١٤٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٢٣٨، و جديد ج ٤٨/٢٩، وص ٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٩٦ و ٣٠٦، و جديد ج ٤٨/٢١٥ و ٢٤٥.

(٦ - ٨) ط كمباني ج ١١/٢٩٨، و جديد ج ٤٨/٢١٩، وص ٢١٦، وص ٢١٧.

(٩) ط كمباني ج ١١/٣١٤، و جديد ج ٤٨/٢٧٣.

إستجابة دعائهعليه السلام على من قال: هذا إمام الرافضة[١].

باب استجابة دعواتهعليه السلام[٢]. وفيه دعاؤه على ابن أبي سعيد المكاري بالفقر. ودعاؤه على المأمون حين استخفّ بحرمته. ودعاؤه على البرامكة بما فعلوا بأبي الحسنعليه السلام وعلى غيرهم. وفي باب الردّ على مذهب الواقفيّة[٣].

إجابة بعض الدعوات تحت قبّة الرّضاعليه السلام[٤].

إجابة دعاء مولانا الجوادعليه السلام في عمر بن الفرج[٥].

أمالي الطوسي: دعاء مولانا الهاديعليه السلام: «يا عدّتي عند العدد» ـ الخ. قال: هذا الدعاء كثيراً أدعوالله به وقد سألت الله أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي. وقال أيضاً: الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول‌الله وبحقّنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك[٦].

إجابة دعائه في هلاك المتوكّل[٧].

إستجابة دعائهعليه السلام في حقّ من كان يدعو الله في خلاص الإمام من شرّ المتوكّل[٨].

وكذا في حقّ رجل مبتلى بالبرص فبرأ في ليلته[٩]. وعلى من حلف كاذباً فمات من الغد[١٠]. وغير ذلك فيه[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٦، و جديد ج ٤٩/٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٢٤، و جديد ج ٤٩/٨١
(٣) جديد ج ٤٨/٢٥٦ ـ ٢٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٩٥ ـ ٩٨، و جديد ج ٤٩/٣٢٦.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٤، و جديد ج ٥٠/٦٢.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٢٩، و جديد ج ٥٠/١٢٧.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٤٤ و ١٣٤، و جديد ج ٥٠/١٩٢ و ١٤٧.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١٣٢، و جديد ج ٥٠/١٤٢.
(٩ ـ ١١) ط كمباني ج ١٢/١٣٣، وجديد ج ٥٠/١٤٦، وص ١٤٧، وص ١٤٧ و ١٨٠ ـ ١٨٤.

من الدعوات الّتي علّمه مولانا العسكري عليه السلام بعض مواليه: يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ـ الخ[١].

إستجابة دعائه عليه السلام على عروة بن يحيى[٢]. وغير ذلك فيه[٣].

جملة من موارد استجابة دعاء مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام[٤].

الدعوات الّتي نقلها الحجّة عليه السلام عن آبائه عند المستجار لجماعة، كدعاء الإلحاح، ودعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الفريضة، ودعائه في سجدة الشكر، ودعاء السجّاد عليه السلام في سجوده تحت الميزاب تقدّم.

دعاء المهدي عليه السلام. «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً» ـ الخ[٥].

دعاء طويل خرج من الناحية المقدّسة أوّله: اللّهمّ عرّفني نفسك[٦].

تعليمه لأبي الحسين بن أبي البغل دعاء الفرج: يامن أظهر الجميل وستر القبيح ـ الخ[٧]. وهذا الدعاء من كنوز العرش أكرم الله نبيّه به[٨].

دعوات الأعرابيّ الكاملة حول الكعبة وقول أميرالمؤمنين عليه السلام: قد استجاب الله لك[٩].

دعاء الشيخ متعلّقاً بأستار الكعبة:

بحقّ جدّ هذا يا وليّي ... بحقّ الهاشميّ الأبطحيّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٦٩، و جديد ج ٥٠/٢٩٨، وص ٣٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٥٧ و ١٦٢ و ١٦٣، و جديد ج ٥٠/٢٤٢ و ٢٤٩ ـ ٢٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٧٨و ٨٠ـ ٩٠، و جديد ج ٥١/٢٩٧ ـ ٣٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢٠٠، و جديد ج ٥٢/٣٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٤٦، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٧، و جديد ج ٥٣/١٨٧، وج ٩٥/٣٢٦.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٨٠، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧، وجديد ج ٥١/٣٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧، و جديد ج ٩٥/٢٠٠، و ١٩٨.

(٩) جديد ج ٤١/٤٤، وط كمباني ج ٩/٥١٨.

بحقّ الذكر إذ يوحى إليه ... بحقّ وصيّه البطل الكميّ
بحقّ الطاهرين ابني عليّ ... وأُمّهما ابنة البرّ الزكيّ
بحقّ أئمّة سلفوا جميعاً ... على منهاج جدّهم النبي
بحقّ القائم المهديّ إلّا ... غفرت خطيئة العبد المسيء

فسمع هاتفاً يقول: غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعائك[(١)].

في أنّ الداعي في قوله تعالى: ﴿يومئذ يتّبعون الدّاعي لاعوج له﴾ أميرالمؤمنين عليه السلام[(٢)].

في بعض الزيارات: أشهد أنّك الدّاعي إلى الله، وأنّكم الأئمّة الدعاة.

في زيارة الحجّة عليه السلام: السّلام عليك يا داعي الله وربّانيّ آياته ـ الخ. وفي الزيارة الجامعة: والدعوة الحسنى.

في أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿والّذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً﴾ الأوّل والثاني والثالث كذّبوا رسول الله صلى الله عليه وآله[(٣)].

باب أنّه يدعى في يوم القيامة كلّ أُناس بإمامهم[(٤)]. تقدّم في «امم»: تفسير هذه الآية وذكر مواضع الروايات المربوطة بها.

وفي «بين»: أنّ البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعى عليه.

تفسير قوله تعالى: ﴿وما جعل أدعيائكم أبنائكم﴾. كلمات الطبرسي في هذه الآية[(٥)]. شأن نزول الآية[(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، و جديد ج ٢٠/٩٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠٧/٩، و جديد ج ١٢٧/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٢/٩، و جديد ج ١٠٣/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٩١/٣، وجديد ج ٧/٨.
(٥) ط كمباني ج ٧١٣/٦.
(٦) ط كمباني ج ٧٢٣/٦، وجديد ج ١٧٢/٢٢ و ٢١٤.

باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي صلى الله عليه وآله من القوم[١]. تقدّم في «اذى» و «بعث» ما يتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلّا كافّةً للنّاس﴾ عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمّد صلى الله عليه وآله وكانت بين يديه مثل راحته في كفّه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ويخاطب كلّ قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوّته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلّا ودعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه[٢].

باب الحثّ على إجابة دعوة المؤمن[٣].

تقدّم في «جوب»: الأمر بإجابة دعوة المؤمن، وفي «جفا»: أنّ عدم الإجابة من الجفاء، وكذلك إذا أجاب ولم يأكل، وفي «اكل» ما يتعلّق بذلك، وفي «حقق»: أنّ من حقوق المؤمن إجابة دعوته. ودعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من لا يشهد وليمته الفقراء.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة لأجبته، وكان ذلك من الدين. أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم[٤]. تقدّم في «اكل» و «طعم» و «ضيف» ما يتعلّق بذلك.

دفتر

غوالي اللّئالي: قال صلى الله عليه وآله: إيّاكم وأهل الدفاتر، ولا يغرّنّكم الصحفيّون[٥].

دفع

باب فيه بيان مادفع إليه صلى الله عليه وآله من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء

---

(١) جديد ج ١٨/١٤٨، و ط كمباني ج ٦/٣٣٣.
(٢) جديد ج ١٨/١٨٨، و ط كمباني ج ٦/٣٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٨، و جديد ج ٧٥/٤٤٦.
(٤) جديد ج ٧٥/٤٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١/٩٧، و جديد ج ٢/١٠٥.

ومن دفعه إليه(١). تقدّم في «اثر» ما يتعلّق بذلك.

تأويل قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾ قالعليه السلام في هذه الآية: هم الأئمّة وهم الأعلام ـ الخبر(٢). تفسير آخر لهذه الآية(٣).

نهج البلاغة: ومن كلامهعليه السلام لبعض أصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به ـ الخ(٤).

يظهر من الحديث النبويصلى الله عليه وآله أنّه لا يعذّب الله أهل قرية وفيها مائة من المؤمنين أو خمسون أو عشرة أو خمسة أو واحد من المؤمنين، وأنّه ببركته يدفع العذاب(٥).

باب فيما يدفع الله بالمؤمن(٦). تقدّم في «حرب»: الروايات الدالّة على جواز دفاع المؤمن اللصّ والمحارب عن نفسه أو أهله أو ماله، ولو قتل دون ماله فهو شهيد، وإن قتل اللصّ والمحارب حين أراد نفسه أو أهله أو ماله، فلا شيء عليه، ولا يجب مراعاة الأسهل فالأسهل؛ كما في الجواهر، ونسب الإطلاق إلى جماعة لروايات مستفيضة مذكورة فيه وفي غيره.

وفي الوسائل(٧). ولا يجب الدفاع عن المال، وعليه روايات شريفة.

دفف نوادر الراوندي: بإسناده عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: فرق بين

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، و جديد ج ١٧ /١٣٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٦٨/٧، و جديد ج ٣٥٩/٢٤، وص ٣٦١.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٨/٩، و جديد ج ١٥٩/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، و جديد ج ٧١/٦٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، و جديد ج ١٤٣/٦٧.
(٧) الوسائل ج ٥٤٣/١٨ و ٥٨٧، و ج ٩١/١١.

النكاح والسفاح ضرب الدفّ[(١)]. ورواه في الجعفريّات[(٢)] عنه مثله.

أمالي الطوسي: بإسناده قال: إجتاز النبيّ صلّى الله عليه وآله بدار عليّ بن هبار فسمع صوت دفّ فقال: ماهذا؟ قالوا: عليّ بن هبار أعرس بأهله، فقال: حسن هذا النكاح لا السفاح. ثمّ قال: أسندوا النكاح، وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدفّ. فجرت السنّة في النكاح بذلك[(٣)].

جامع الأخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه ـ إلى أن قال: ـ ويحشر الزاني مثل ذلك، وصاحب المزمار مثل ذلك، وصاحب الدفّ مثل ذلك[(٤)].

عن إرشاد القلوب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لا يدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دفّ أو طنبور أو نرد، ولا يستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة.

ويستفاد من رواية العامّة أن ضرب الدفّ والمزامير في الأعراس من دأب الجاهليّة قبل ظهور الإسلام[(٥)].

وكذلك المشركون في غزوة بدر وأُحد[(٦)].

أمرت خديجة بضرب الدفوف في تزويجها به[(٧)]. وعند مراجعته من الشام[(٨)].

وعند نزوله المدينة وو روده على أبي أيّوب الأنصاري خرجت جوار من بني النجّار يضربن الدفوف وهنّ يقلن:

نحن جوار من بني النجّار ... يا حبّذا محمّد من جار[(٩)]

---

(١) ط كمباني ج ٦٢/٢٣، و ج ١٤٩/١٦، و جديد ج ٢٦٧/١٠٣، و ج ٢٥٣/٧٩.

(٢) الجعفريّات ص ١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٦٤/٢٣، و ج ١٤٩/١٦، و جديد ج ٢٧٥/١٠٣، و ج ٢٦١/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، و جديد ج ٢٥٣/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ٨٦/٦، و جديد ج ٣٦٢/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٤٥١/٦ و ٤٧٦ و ٤٧٤ و ٤٨٨، و جديد ج ٢١٧/١٩ و ٣٣١ و ٣٢٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج٦/١٠٤، وص ١١١ و١١٦ و١١٧، وجديد ج١٦/١٩، وص ٥٠ و٧٠ و٧٤.

(٩) ط كمباني ج ٤٢٨/٦، و جديد ج ١١٠/١٩.

وكذا في تزويج فاطمة الزهراءعليها السلام يضرب الدفّ؛ كما في رواية العامّة المذكورة في البحار(١).

روي أنّه جاء عمر بن قرّة فقال: يا رسول‌الله إنّ الله كتب عليّ الشقوة فلا أراني أُرزق إلّا من دفّي بكفّي، فأذن في الغناء من غير فاحشة. فقال: لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة، أي عدوّ الله! لقد رزقك الله طيّباً فاخترت ما حرّم عليك من رزقه ـ الخبر(٢). وفي «طبر» و «لها» مايتعلّق بذلك.

وأهل الشام حين ورود رؤوس الشهداء والأُسارى كانوا فرحين، عندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول(٣).

دفن باب الدفن وآدابه و أحكامه(٤).

المرسلات: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً﴾. كفت الشيء إذا ضمّه، وعن أبي عبيد: كفاتاً أي أوعية. كلمات الطبرسي في هذه الآية(٥).

روي عن أميرالمؤمنينعليه السلام أنّه نظر إلى الجبانة فقال: هذه كفات الأموات ثمّ نظر إلى البيوت فقال: هذه كفات الأحياء(٦). تفسير القمّي عنهعليه السلام نحوه(٧).

معاني الأخبار: عن الصّادقعليه السلام نحوه. وزاد: وروي أنّه دفن الشعر والظفر(٨).

يأتي في «سوج»: ذكر الساجة الّتي هيّئها محمّد بن عثمان العمروي لأن يوضع عليها في قبره.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٣٣، و جديد ج ١٢٩/٤٣.
(٢) جديد ج ١٥٠/٥، و ط كمباني ج ٤٢/٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/١٠، و جديد ج ١٢٧/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٩، و جديد ج ١٤/٨٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٠١/١٤، و جديد ج ٧٦/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٥، و جديد ج ٣٤/٨٢ مكرّراً، و ج ٧٦/٦٠.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٢/١٤، و ج ٢٢/١٦، و جديد ج ٨١/٦٠، و ج ١٢٥/٧٦.

ما يمكن أن يستدلّ به على جواز دفن رجلين في قبر واحد[١]. وفي «قبر» ما يتعلّق بذلك.

باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد[٢].

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، والدم، والظفر، والحيض، والمشيمة، والسنّ، والعلقة[٣].

دقق تقدّم في «حسب»: الحديث الباقري عليه السلام: إنّما يداقّ الله العباد في الحساب على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا. في رواية أُخرى فسّر قوله تعالى: ﴿سوء الحساب﴾ بالاستقصاء والمداقّة.

باب المعاقبة على الذنب ومداقّة المؤمنين[٤].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: لا يطمعنّ المعاقب على الذنب الصغير في السودد[٥].

دكك دكّ الحائط دكّاً: هدمه حتّى سوّاه بالأرض. ودكّ الأرض يعني سوّى صعودها وهبوطها. ومنه قوله تعالى: ﴿دكّت الأرض دكّاً دكّاً﴾ الدكّ والدكّة: المكان المستوي. دكّة القضاء: موضع في مسجد الكوفة.

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام فيها[٦].

دلدل دلدل بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله أهداها إليه المقوقس ملك الإسكندريّة. وكانت شهباء، فدفعها إلى عليّ عليه السلام ثمّ كانت للحسن عليه السلام ثمّ كبرت وعميت. وهي

---

(١) جديد ج ١٣١/٢٠ و ١٣٢، و ط كمباني ج ٥١٣/٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٢/١٦، و جديد ج ١٢٥/٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٢٧٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، و جديد ج ٢٧٧/٤٠.

أوّل بغلة ركبت في الإسلام(١).

وهي الّتي قال لها في بعض الأماكن: إربضي دلدل، فربضت. وكان عليّ عليه السلام يركبها بعد رسول‌الله. وقال غير ابن عبّاس: وكان يركبها الحسن بعد عليّ، ثمّ ركبها الحسين ومحمّد بن الحنفيّة حتّى كبرت وعميت فدخلت مطبخة لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها(٢).

الدلل حيوان على ظهره شوك طويل وهو معروف بالقنفذ. كذا في المنجد وهو ذكر القنافذ؛ كما في حياة الحيوان. ويأتي في «قنفذ» ما يتعلّق به.

دلس باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ(٣). ويأتي في «نكح».

دلف دلف بن مجير: كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام في المدائن، وكان يريه منازل كسرى(٤).

أبو دلف: له قضيّة في تصديق خبر أنّه لا يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا ولد حيض أو ولد زنية(٥).

ذمّ أبي دلف المجنون وحكاياته(٦).

الدلفين: دابّة بحريّة كبيرة، قال الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل: الدلفين يلتمس صيد الطير، فيكون حيلته في ذلك أن يأخذ السمك فيقتله ويشرحه حتّى يطفو على الماء، ثمّ يكمن تحته ويثور الماء الّذي عليه حتّى لا يتبيّن شخصه فإذا وقع الطير على السمك الطافي وثب إليها فاصطادها. فانظر إلى هذه الحيلة كيف

---

(١) جديد ج ١٦/١٠٨، و ط كمباني ج ٦/١٢٤.
(٢) جديد ج ١٦/١٢٦، و ط كمباني ج ٦/١٢٨.
(٣) جديد ج ١٠٣/٣٦١، و ط كمباني ج ٢٣/٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٦٠، وجديد ج ٤١/٢١٣.
(٥) جديد ج ٣٩/٢٨٧، و ط كمباني ج ٩/٤١٠.
(٦) جديد ج ٥١/٣٧٧ ـ ٣٧٩، و ط كمباني ج ١٣/١٠٣.

جعلت طبعاً في هذه البهيمة لبعض المصلحة ـ الخ[١]. و كلام الدميري في أحواله[٢].

دلك قال تعالى: ﴿أقم الصلوة لدلوك الشّمس إلى غسق اللّيل﴾ ـ الآية. المراد بدلوك الشمس زوالها، وغسق اللّيل انتصافه. فمن الدلوك إلى الغسق أربع صلوات الظهرين والعشاءين. وعلى ذلك صريح الروايات المباركات؛ كما في البحار[٣].

تقدّم في «حمم»: قول رجل للرّضا عليه السلام في الحمّام: دلّكني، فدلّكه.

الإختصاص: في النبوي صلى الله عليه وآله إنّ أعرابيّاً أتاه فقال: يارسول‌الله أيدالك الرجل امرأته؟ قال: نعم، إذا كان ملفجاً ـ الخبر.

بيان: المدالكة: المماطلة بالمهر، والملفج: الفقير. يعني يماطلها بمهرها إذا كان فقيراً[٤].

في الكافي باب الخضخضة من أبواب النكاح مسنداً عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدلك، قال: ناكح نفسه لا شيء عليه؟!.

أقول: حمل على الاستفهام الإنكاري، لما فيه أيضاً مسنداً عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة أو يدلك، فقال: كلّ ما أنزل به الرجل ماءه في هذا وشبهه فهو زنا. تقدّم في «خضخض» ما يتعلّق بذلك. تمام الكلام في «منى».

دلل الإحتجاج: من سؤال الزنديق أبا عبدالله عليه السلام ماالدليل على صانع

---

(١) ط كمباني ج ٢/٣٢، و ج ١٤/٦٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧١، و جديد ج ٦٤/٦١ و ٧٧، و ج ٣/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ـ٤٢ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣، و جديد ج ٨٢/٣٢٠و ٣٤٠ و٣٥٥و ٣٥٦ ـ ٣٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٣١، و جديد ج ١٧/١٥٨.

العالم؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: وجود الأفاعيل الّتي دلّت على أنّ صانعها صنعها. ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبنيّ علمت أنّ له بانياً، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده؟ قال: وما هو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء. أرجع بقولي «شيء» إلى إثباته وأنّه شيء بحقيقة الشيئيّة، غير أنّه لا جسم ولا صورة ولا يحصّ ولا يجسّ، ولا يدرك بالحواسّ الخمس، لا تدركه الأوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيّره الزمان ـ الخبر(١).

الإحتجاج: سؤال أبي شاكر الديصاني الزنديق عن الصّادق عليه السلام: دلّني على معبودي. فقال أبو عبدالله عليه السلام: إجلس. فإذا غلام صغير في كفّه بيضة يلعب بها. فقال أبو عبدالله: ناولني ياغلام البيضة. فناوله إيّاها. فقال أبو عبدالله: يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضّة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضّة الذائبة، ولا الفضّة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن إفسادها، لا يدرى للذكر خلقت أم للأُنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس ـ الخبر(٢).

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث في التوحيد، قال الزنديق: فما الدليل عليه؟ قال أبو الحسن إنّي لمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكّنّي فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجرّ المنفعة إليه، علمت إنّ لهذا البنيان بانياً فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك وإنشاء السحاب وتصريف الرياح ـ الخبر(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٠، و ج ١٣٦/٤، و جديد ج ٢٩/٣، و ج ١٩٥/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٠ و ١١. ويقرب منه ص ١٣. وتمامه ص ١٤٤. وقريب منه ج ١٣٩/٤، و جديد ج ٣١/٣ و ٣٢ و ٣٩، و ج ١٤٠/٤، و ج ٢١١/١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٢، و جديد ج ٣٧/٣.

أدلّة التوحيد[1]. تقدّم في «برهن»: بعض براهن التوحيد.

في حديث سؤالات الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: فأخبرني عمّن زعم أنّ الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون، ويذهب قرن ويجيء قرن ـ إلى آخر ماقال. فقال: ويحك إنّ من خرج من بطن اُمّه أمس ويرحل عن الدنيا غداً لا علم له بما كان قبله ولا مايكون بعده، ثمّ إنّه لا يخلو الإنسان من أن يكون خلق نفسه، أو خلقه غيره، أو لم يزل موجوداً، فما ليس بشيء لا يقدر على أن يخلق شيئاً وهو ليس بشيء، وكذلك مالم يكن فيكون شيئاً يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداؤه، ولو كان الإنسان أزليّاً لم تحدث منه (فيه ـ ط جديد) الحوادث، لأنّ الأزليّ لا تغيّره الأيّام ولا يأتي عليه الفناء، مع أنّا لم نجد بناءاً من غير بان، ولا أثراً من غير مؤثّر، ولا تأليفاً من غير مؤلّف.

فمن زعم أنّ أباه خلقه قيل: فمن خلق أباه؟ ولو أنّ الأب هو الّذي خلق ابنه لخلقه على شهوته، وصوّره على محبّته، ولملك حياته، ولجاز فيه حكمه؛ مرض فلم ينفعه، ومات فعجز عن ردّه. إنّ من استطاع أن يخلق خلقاً وينفخ فيه روحاً حتّى يمشي على رجليه سويّاً، يقدر أن يدفع عنه الفساد ـ الخ[2].

سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن إثبات الصانع، فقال: البعرة تدلّ على البعير، والروثة تدلّ على الحمير، وآثار القدم تدلّ على المسير، فهيكل علويّ بهذه اللّطافة ومركز سفليّ بهذه الكثافة كيف لا يدلّان على اللّطيف الخبير؟![3]

قال عليه السلام: بصنع الله يستدلّ عليه. وبالعقول تعتقد معرفته. و بالتفكّر تثبت حجّته، معروف بالدّلالات، مشهور بالبيّنات[4].

سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: ماالدّليل على إثبات الصانع؟ قال: ثلاثة أشياء:

---

(١) ط كمباني ج ٢/٧٢، و ج ٤/١٣٦، و جديد ج ٣/٢٢٨ ـ ٢٣٠، و ج ١٠/١٩٥.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٣٣، و جديد ج ١٠/١٨٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢/١٧، وجديد ج ٣/٥٥.

تحويل الحال، وضعف الأركان، ونقض الهمّة[١].

ولهذه التذكّرات صاروا الأدلاّء على الله وعلى مرضاته وجنّاته ورسله؛ كما في الروايات المباركات والزيارات. منها في البحار[٢].

هذه كلّها تذكّرات إلى المعروف بالفطرة الّذي أخذ ميثاق خلقه في عالم الذرّ وأراهم نفسه، فقال: ألست بربّكم، وهذا محمّد رسولي، وهذا عليّ أميرالمؤمنين؟ فعاينوا ربّهم بربّهم، وأثبت المعرفة في قلوبهم وصبغهم عليه، ولذلك إذا سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنّ الله، وإذا ركبوا في الفلك، دعوا الله مخلصين له الدين، وينجّيهم في ظلمات البرّ والبحر، وفي البأساء والضرّاء. وسيأتي في «ذرر» و «صبغ» و «عرف» و «وثق» و «فطر»: تفصيل ذلك كلّه.

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إلى ماتدعو؟ قال: أدعوك إلى الّذي إذا كنت بأرض أو فلاة فأضللت راحلتك فدعوته أجابك. وأدعوك إلى الّذي إذا أسنتت أرضك أو أجدبت فدعوته أجابك. قال: وأبيك (يعني بحقّ أبيك) لنعم الربّ هذا. فأسلم. إنتهى ملخّصاً. والتفصيل في البحار[٣].

باب الدّلائل الّتي ذكرها شيخنا الطبرسي على إمامة الأئمّة عليهم السلام[٤].

تحف العقول: ومن حكم المجتبى عليه السلام: أيّها الناس إنّه من نصح لله وأخذ قوله دليلاً هدي للّتي هي أقوم ووفّقه الله للرشاد ـ الخبر[٥].

قول رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام: دلّني على عمل إذا أنا عملته نجّاني الله من النار ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢، وجديد ج ٥٥/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥، و جديد ج ٨٦/٦٨ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، و جديد ج ٣٥٥/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/٧، و جديد ج ٣٣٨/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١١٩/٤، و جديد ج ١١٩/١٠.

وفي جامع الأحاديث قال صلى الله عليه وآله: الدالّ على الخير كفاعله. وتقدّم في «خير» و «خلف» مايتعلّق بذلك. وكذا في «شفع» و «عرف».

وفي حديث المناهي قال: من دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم[1]. وقريب منه في خطبته[2].

ابن الدلاّل: هو محمّد بن أحمد بن محمّد المذكور في الرجال.

دلم في أنّ جبال الديلم تفتح لوليّ العصر عليه السلام[3]. ويأتي في «صين».

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار﴾ قال: الديلم[4].

أقول: الديلم قوم من مشركي العجم كانوا في الأصل صنفاً من الأكراد.

إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن الديالمة وقوله فيهم: ويخرج من ديلمان بنو الصياد. وأشار إلى قتل عضد الدولة ابن عمّه عزّ الدولة الّذي قطعت يده في الحرب بقوله: والمترف ابن الأجذم يقتله ابن عمّه على دجلة[5]. تقدّم في «بوه» ما يتعلّق بذلك.

دمد كلمات السيّد الداماد تبعاً للفلاسفة في نزول القرآن والملك في البحار[6].

كلماته في حقيقة النفس الناطقة، وجامعيّته للعالم الصغير، وجامعيّة الإنسان الكامل كالرسول والإمام، وتشريح تمثيل الرسول للأمير بقل هو الله أحد ووجه

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/١٦، و جديد ج ٣٣٢/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، و جديد ج ٣٦٠/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٩٩/١٣، و جديد ج ٣٨٨/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٩٨/٢١، و جديد ج ٢٧/١٠٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٩٤/٩، و جديد ج ٣٥٢/٤١.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٥/١٤ و ٢٣٦، و جديد ج ٢١٢/٥٩.

ذلك وبيان تأويل الكتاب به[١].

كلماته في علم الحساب وسؤال اليهودي عنه عليه السلام: أيّ عدد يتصحّح منه الكسور التسعة[٢].

وبالجملة هو السيّد الأجلّ المحقّق المدقّق العالم الحكيم المتكلّم الماهر مير محمّد باقر بن محمّد الحسينيّ الاسترابادي المعروف بميرداماد، عرف بذلك لأنّ والده صهر الشيخ الأجلّ المحقّق الكركي. توفّي سنة ١٠٤١، ودفن في النجف. تفصيل أحواله في الكتب المفصّلة.

دمشق تقدّم في «بكى»: أنّ دمشق من الثلاثة الّذين لم يبكوا على الحسين عليه السلام. جملة من قضاياه مع بيان أساميه. وجه التسمية ومن بناها في كتاب الروضات[٣]. ويأتي في «شام» ما يتعلّق به.

معاني الأخبار: العلويّ عليه السلام: لأبنينّ بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً، ولأخرجنّ اليهود والنصارى من كلّ كور العرب، ولأسوقنّ العرب بعصاي - الخبر[٤].

دمع العلويّ عليه السلام: ما جفّت الدموع إلّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب[٥]. تقدّم في «بكى» ما يتعلّق بذلك.

في أنّه عند المصيبة إذا بكى وأخرج الدمع سكن عنه حرقة المصيبة والحزن[٦]. وفي «سوك»: أنّ السواك يذهب بالدمعة.

---

(١) جديد ج ٢٧١/٣٩، و ط كمباني ج ٤٠٦/٩.
(٢) جديد ج ١٨٧/٤٠، و ط كمباني ج ٤٦٩/٩.
(٣) الروضات ط ٢ ص ٧١٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١٤/١٣، و جديد ج ٦٠/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، و جديد ج ٣٥٤/٧٣.
(٦) جديد ج ٤٧/٢٠ و ٤٨، و ط كمباني ج ٤٩٤/٦.

دمغ تقدّم في «دبا»: أنّ القرع والدبا يزيدان في الدماغ والعقل، وكذا الباقلا؛ كما تقدّم في «بقل»، وكذا الخلّ يشدّ العقل؛ كما في «خلل»، وكذا الفرفخ يزيد في العقل[١].

وفي الصّادقي عليه السلام: موضع العقل الدماغ[٢].

باب معالجة الجنون والصرع والغشي واختلال الدماغ[٣].

تشريح الدماغ[٤].

دامغان بلدة معروفة. جملة من قضاياه في كتاب خيرات حسان[٥].

دمل **الكافي**: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ عرق الجذام في الرأس، فإذا هاج، سلّط الله عليه الزكام حتّى يسيل مافيه من الداء. وعرق في البدن يهيج البرص؛ فإذا هاج، سلّط الله عليه الدماميل حتّى يسيل مافيه من الداء. فإذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل فليحمد الله عزّوجلّ على العافية. إنتهى ملخّصاً[٦].

في رواية: لا تكرهوا أربعة فإنّها لأربعة. وعدّ منها الدماميل، فإنّها أمان من البرص[٧]. وتقدّم في «خرج»: علاجه.

دما **الخرائج**: في النبوي صلى الله عليه وآله: أوّل دم وقع على وجه الأرض مشيمة حوّاء حين ولد قابيل بن آدم[٨].

قصص الأنبياء: في رواية أنّ طاووس قال: أوّل دم وقع على الأرض دم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٢، وجديد ج ٦٦/٢٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، وج ٥/٣٦٧، وجديد ج ٧٨/٢٥٤، وج ١٤/١٤١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٣، وجديد ج ٦٢/١٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٨٧، وجديد ج ٦٢/٩.
(٥) خيرات حسان ص ٢٦٥ ـ ٣٠٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، وجديد ج ٦٢/١٨٤، وص ١٨٥.
(٨) ط كمباني ج ٤/٧٦، وجديد ج ٩/٢٨١.

هابيل حين قتله قابيل، فقال له مولانا زين العابدين عليه السلام: أوّل دم وقع على الأرض دم حوّاء حين حاضت ـ الخبر[١].

أقول: يمكن أن يقال بعدم التنافي لأنّ دم الحيض يحبس لغذاء الولد، وحين الولادة يقذف فيصير نفاساً.

الروايات الدالّة على أنّه لمّا كانت اللّيلة الّتي قتل فيها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر. وكذلك كانت اللّيلة الّتي فقد فيها هارون أخو موسى. وكذلك كانت اللّيلة الّتي قتل فيها يوشع بن نون. وكذلك اللّيلة الّتي رفع عيسى بن مريم. وكذا اللّيلة الّتي قتل فيها الحسين عليه السلام[٢].

ورواها العامّة أيضاً؛ كما في إحقاق الحقّ[٣].

خبر إنقلاب التربة الّتي كانت عند أُمّ سلمة دماً عبيطاً تفور في يوم عاشوراء، فأخذت أُمّ سلمة من ذلك الدم فلطّخت به وجهها[٤]. وتقدّم في «ترب» و «سلم».

أقول: الأدلّة غير وافية لإثبات نجاسة هذا الدم، فإنّ الإنصراف فيها عن ذلك واضح. وكذا الدم الّذي يخرج من الشجر يوم تاسوعاء أو عاشوراء؛ كما يأتي في «شجر».

أمّا علامات هيجان الدم في الجسد.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ للدم وهيجانه ثلاث علامات: البثرة في الجسد، والحكّة، ودبيب الدوابّ. بيان: كأنّ المراد بدبيب الدوابّ ما يتخيّله

---

(١) جديد ج ١١/٢٣٨، و ط كمباني ج ٥/٦٥.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٧٧ و ٦٧٩، وج ١٠/٢٤٥، وج ١١/٩١، وج ٤/١٢٦، وج ٥/٣١١ و٤١٢، وجديد ج ١٠/١٥٣، وج ١٣/٣٦٨، وج ١٤/٣٣٦، وج ٤٢/٣٠٢ و٣٠٨ و٣٠٩، وج ٤٥/٢٠٤، وج ٤٦/٣١٦.

(٣) الإحقاق ج ٨/٧٦١ ـ ٧٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٥٢ و ١٧٥، وجديد ج ٤٥/٢٣١، وج ٤٤/٣٣٢.

الإنسان من دبيب نملة أو دابّة في جلده ـ الخ[١].

مكارم الأخلاق: عنه مثله مع زيادة قوله: وفي حديث آخر «النعاس». وكان إذا اعتلّ إنسان من أهل الدار قال: انظروا في وجهه، فإن قالوا: أصفر، قال: هو من المرّة الصفراء، فيأمر بماء فيسقى، وإن قالوا: أحمرّ، قال: دم، فيأمر بالحجامة[٢].

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكّة والبسرة (البثرة ـ ظ) والنعاس والدوران[٣].

باب فيه علاج كثرة الدم وبيان علاماتها[٤].

وممّا يسكن هيجان الدم ويطفي الحرارة سويق العدس؛ كما صرّح به الإمام الصّادق عليه السلام في رواية الكافي وغيره[٥].

وممّا يصفّي الدم: السلق (چغندر)؛ كما في الحديث[٦]. تقدّم في «خسس»: أنّ الخسّ يطفي الدم ويصفيه، وفي «بقل»: أنّ الباقلاء يولد الدم الطريّ. وفي «رعف»: ما يتعلّق بدم الرعاف.

أمّا علّة تحريم الدم، فروى البرقي في المحاسن عن الصّادق عليه السلام في بيان علّة تحريم الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير قال: ... وأمّا الدم، فإنّه يورث أكله الماء الأصفر ويبخّر الفم، ويسيء الخلق، ويورث الكلب، والقسوة للقلب، وقلّة الرأفة والرحمة حتّى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه، ولا يؤمن على حميمه، ولا يؤمن على من يصحبه[٧].

وفي رواية أُخرى: هو يقسي القلب ويورث الداء الدبيلة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٠.

(٢) جديد ج ٦٢/١٠١.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٥١٠، وجديد ج ٦٢/٩٧، وص ٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، وجديد ج ٦٦/٢٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨، وجديد ج ٦٦/٢١٧.

(٧ و ٨) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥ و ٧٧١ و ٧٧٢، وجديد ج ٦٥/١٣٤ و ١٦٢ و ١٦٤ ـ ١٦٦.

في حديث سؤالات الزنديق عن الصّادقعليه السلام: قال: لِمَ حرّم الدم المسفوح؟ قال: لأنّه يورث القساوة، ويسلب الفؤاد رحمته، ويعفّن البدن، ويغيّر اللّون، وأكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم[١].

باب نجاسة الدم وأقسامه[٢].

أقول: إعلم أنّ الدم من كلّ حيوان له نفس سائلة حرام ونجس بلا خلاف يعرف بين أصحابنا. وأمّا دم مالا نفس له فطاهر ونقل الإجماع عليه. وأمّا الدم المتخلّف في الذبيحة في حيوان مأكول اللّحم فالظاهر عدم الإختلاف في طهارته، وأمّا حلّيّته ففيه إشكال، والتفصيل إلى الكتب المفصّلة. وإلى البحار[٣].

حكم غسل باطن الفم والأنف من الدم[٤].

روي أنّهصلى الله عليه وآله في غزوة أُحد كسرت رباعيّته وهشمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة الزهراءعليها السلام تغسل عنه الدم وعليّ بن أبي طالبعليه السلام يسكب عليها بالمجنّ، فلمّا رأت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدم إلّا كثرة أخذت قطعة حصير، فأحرقته حتّى إذا صار رماداً ألزمته الجرح فاستمسك الدم[٥].

في رواية الصدوق عن الباقرعليه السلام: شجّ في وجهه، فبعث عليّاً فأتاه بماء في حجفة، فعافه رسول اللهصلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه[٦].

نظيره صبّ شريك بن نملة على يدي أميرالمؤمنينعليه السلام يوم صفّين فغسلهما حتّى أنقاهما ثمّ شرب بيديه[٧].

---

(١) جديد ج ١٠/١٨٠، و ط كمباني ج ٤/١٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠، و جديد ج ٨٠/٨٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٥٦، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠، و جديد ج ٦٥/١٠٢، وج ٨٠/٨٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠ و ٣١، و جديد ج ٨٠/١٢٩ و ١٣١.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٩٠، و ج ١٤/٥٣٠، و جديد ج ٢٠/٣١، و ج ٦٢/١٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٦/٥٠٠. ويقرب من ذلك ص ٥٠٤ و ٥٠٧، و جديد ج ٢٠/٧٤ و ٩١ و ١٠٢.
(٧) ط كمباني ج ٨/٤٩٤، و جديد ج ٣٢/٤٩١.

في رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتناول ما يسيل من دمه فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه شيء. قال الصّادق عليه السلام: والله لو سقط منه شيء لنزل العذاب(١).

أسامي من شرب دم رسول الله صلى الله عليه وآله: منه أبو ظبية أو أبو طيبة؛ حجم رسول الله صلى الله عليه وآله وشرب دمه، فقال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة(٢). يأتي في «ظبا».

منهم: مولى بني بياضة؛ كما نقله الصدوق في الفقيه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إحتجم رسول الله، حجمه مولى لبني بياضة وأعطاه، ولو كان حراماً ما أعطاه. فلمّا فرغ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أين الدم؟ قال: شربته يا رسول الله. فقال: ماكان ينبغي لك أن تفعله، وقد جعله الله لك حجاباً من النار(٣).

منهم: أبو سعيد الخدريّ(٤).

ومنهم: عبدالله بن الزبير(٥).

الدم الّذي خرج من فصد العسكري عليه السلام بحيث ملأ الطست والطست والطست(٦). ومثله محكي عن الجواد عليه السلام(٧).

بركات دم الحسين عليه السلام وتمسّح الطيور به وتفرّقهم في البلاد وشفاء المرضى به(٨).

الخصال: في الصّادقي عليه السلام: ثلاثة لا يدخلون الجنّة: السفّاك للدم، وشارب

---

(١) جديد ج ٢٠/٩٦، و ط كمباني ج ٦/٥٠٥.
(٢) ط كمباني ج ٦/٢٠١، و ج ١٤/٥١٥، وجديد ج ١٧/٣٣، و ج ٦٢/١١٩.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٥، وجديد ج ٢٢/١٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٩٠ و ٢٦١، وجديد ج ١٦/٤٠٩ وج ١٧/٢٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٣٢٥ و ٦٩٨، وجديد ج ١٨/١١٢، و ج ٢٢/١١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥١٧ و ٥١٨، و ج ١٢/١٦٠.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٦٢/١٣١ و ١٣٢، و ج ٥٠/٢٦٠ و ٥٧.
(٨) جديد ج ٤٥/١٩١ و ١٩٢، و ط كمباني ج ١٠/٢٤١.

الخمر، ومشّاء بنميمة[١].

الروايات في شدّة حرمة القتل بغير حقّ، وأنّ من أعان القاتل ولو بكلمة سعى بها إليه، ومن رضي به، كلّهم شركاء في القتل[٢]. يأتي في «قتل» و «رضي» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «اخا»: النبويّ المستفيض: المؤمنون إخوة، تتكافى دماؤهم، وهم يد على من سواهم ـ الخ. والنبوي صلى الله عليه وآله: فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم، ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عندالله أتقاهم[٣].

دنر تقدّم في «درهم»: ما يتعلّق بالدينار. **الخصال**: قال عيسى بن مريم: الدينار داء الدّين، والعالم طبيب الدين، فإذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء إلى نفسه فاتّهموه، واعلموا أنّه غير ناصح لغيره[٤].

إخراج أميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثين ديناراً من الأرض واحداً بعد واحد[٥].

دينور: والي الري أواخر زمان العسكري عليه السلام[٦].

دنل باب فيه قصص دانيال وبخت نصّر[٧].

في أنّ دانيال النبي كان أسيراً في يد بخت نصّر تسعين سنة، وأنّه جعله في جبّ عظيم واسع، وجعل معه الأسد ليأكله، فلم يقرّبه؛ وأمر أن لا يطعم فكان الله

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٥/٣، و جديد ج ٣٥٧/٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤١ مكرّراً و ١٤٢، و جديد ج ٢١٧/٧، و ج ٨٥/٧٥ ـ ٨٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٣١/٦، و جديد ج ١٣٧/١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، و جديد ج ١٤٠/٧٣.
(٥) جديد ج ٢٥٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٧٠/٩.
(٦) ط كمباني ج ٧٨/١٣، و جديد ج ٢٩٥/٥١.
(٧) جديد ج ٣٥١/١٤، و ط كمباني ج ٤١٥/٥.

يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبيّ من أنبياء بني إسرائيل، وكان يصوم النهار ويفطر اللّيل. فلمّا طالت بلواهم رأى بخت نصّر في المنام كأنّ ملائكة من السماء هبطت إلى الأرض أفواجاً إلى الجبّ الّذي فيه دانيال مسلّمين عليه يبشّرونه بالفرج. فلمّا أصبح ندم على مافعل وأمر باخراجه واعتذر إليه ممّا ارتكب منه. ثمّ فوّض إليه النظر في اُمور ممالكه والقضاء بين الناس. إنتهى ملخّصاً[١]. تقدّم في «اسد»: ما يتعلّق بأسده، وفي «شبه» ما يتعلّق به.

قصص الأنبياء: في الباقري عليه السلام: كان دانيال يوحى إليه وكان نبيّاً، وكان ممّن علّمه الله تأويل الأحاديث، وكان صدّيقاً حكيماً، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت. قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟! قال: إي والله، وما من نبيّ ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا[٢].

ماظهر منه في صغره من العلم في تفريق الشاهدين لكشف القاتل[٣].

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى داود أن ائت عبدي دانيال فقل له: إنّك عصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك. فأتاه داود ـ الخ. وذكر أنّه لما أبلغه قام في السحر فناجى، وقال ما قال له داود، ثمّ قال: فو عزّتك وجلالك، لئن لم تعصمني لأعصينّك ثمّ لأعصينّك ثمّ لأعصينّك[٤].

دعاؤه لإكرام الخبز، فحبس المطر وجاع الناس حتّى أكل بعضهم بعضاً، ثمّ رحمهم ودعا لهم بالغيث[٥]. وتقدّم في «خبز»: ذكر مواضع الرواية.

---

(١) جديد ج ١٤/٣٦٣. وتمامه ج ١٣/٤٤٥، و ط كمباني ج ٥/٣٢٩ و ٤١٨.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤٢٠، و جديد ج ١٤/٣٧١.
(٣) جديد ج ١٤/٣٧٥، وج ٤٠/٣١٠، و ط كمباني ج ٥/٤٢١، وج ٩/٤٩٧.
(٤) جديد ج ١٤/٣٧٦، وج ٧٣/٣٦١، وط كمباني ج ٥/٤٢١، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٥٨.
(٥) جديد ج ١٤/٣٧٧.

جملة من قضاياه في الجبّ مع السباع ووصول رزقه ودعـاؤه وشكـره[١].
يأتي بعضه في «رزق».

وإليه يشير العلوي عليه السلام: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ بربّ دانيال والجبّ من شرّ كلّ أسد مستأسد[٢].

إكمال الدين: في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: فلمّا أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نورالله وحكمته مكيخا ابن دانيال، ففعل[٣].

الخرائج: فـي الروايـة الحسـيني عليه السلام: وإنّ دانـيال ويـوشع يـخرجـان إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر. يعني في الرجعة[٤].

كتاب دانيال في إختيارات الأيّام في آثـار أوّل المـحرم مـن حـيث أيّـام الأُسبوع وغيره[٥]. يأتي في «رهب»: ما يتعلّق بكتاب دانيال، وكذا في «قضى»: بعض قضاياه.

قيل: قبر دانيال في شوش. وروي أنّه صلى الله عليه وآله قال: من لم يقدر على زيارتي فليزر قبر أخي دانيال. أقول: لم أظفر على هذا الخبر في كتب الأخبار.

دنا الكلمات الإلٰهيّة في ذمّ الدنيا كثيرة في القرآن وغيره. أمّا الآيات الشريفة المباركة فقد جمعها المجلسي في البحار[٦].

قال تعالى: ﴿وما الحيوة الدنيا إلّا متاع الغرور﴾. وقال: ﴿وما الحيوة الدنيا

---

(١) جديد ج ١٤/٣٥٨ و ٣٦٢، و ج ١٠٣/٢٨، و ط كمباني ج ٥/٤١٧ و ٤١٨، و ج ٢٣/١٠.
(٢) جديد ج ١٤/٣٧٨، و ط كمباني ج ٥/٤٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٠. وتمامه ص ٤٥٥، و جديد ج ١٤/٣٧٢ و ٥١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١٥، و ج ١٠/٢١١، و جديد ج ٥٣/٦٢، و ج ٤٥/٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١٧١، و جديد ج ٥٨/٣٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣ ـ ٦٥. والروايات إلى ص ١٠٠ في باب حبّ الدنيا وذمّها. وجديد ج ٧٣/١.

إلّا لعب ولهو﴾. وقال: ﴿من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثمّ جعلنا له جهنّم يصليها مذموماً مدحوراً * ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾ إلى غير ذلك من الآيات الكريمة.

في الحديث القدسيّ قال تعالى: يا أحمد، لو صلّى العبد صلاة أهل السماء والأرض، ويصوم صيام أهل السماء والأرض، ويطوي من الطعام مثل الملائكة، ولبس لباس العاري، ثمّ أرى في قلبه من حبّ الدنيا ذرّة، أو سعتها، أو رئاستها، أو حليّها، أو زينتها، لا يجاورني في داري، ولأنزعنّ من قلبه محبّتي ـ الخبر(١). إلى غير ذلك من الأحاديث القدسيّة في ذمّها(٢).

وكذا في مناجاة موسى(٣).

وكذا فيما أوحى إلى داود(٤).

في مناجاة موسى قال تعالى في ذمّ الدنيا: جعلتها ملعونة ملعوناً ما فيها إلّا ما كان فيها لي(٥). ونحوه النبويّ صلى الله عليه وآله في البحار(٦).

التمحيص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: يا دنيا، تمرّري على عبدي المؤمن بأنواع البلاء، وضيقي عليه في المعيشة، ولا تحلولي فيركن إليك(٧).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك وأخدمي من رفضك ـ الخبر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٩، و جديد ج ٧٧/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٦ ـ ١٣، و جديد ج ٧٧/٢٢ ـ ٤٣.
(٣) جديد ج ١٣/٣٥٣ ـ ٣٦١، وط كمباني ج ٥/٣٠٨.
(٤) جديد ج ١٤/٤٤ و ٤٥ ـ ٤٨، و ط كمباني ج ٥/٣٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٩، وجديد ج ٧٣/٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٣١، و جديد ج ٧٧/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٢، و جديد ج ٧٢/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٣، وج ٩ / ٢٨٣، ←

في وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا أخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك(١).

في النبوي صلى الله عليه وآله: أنّه قال تعالى: إنّي أوحيت إلى الدنيا أن تمرّري وتكدّري وتضيقي وتشدّدي على أوليائي، حتّى يحبّوا لقائي، وتيسّري وتسهّلي وتطيّبي لأعدائي حتّى يبغضوا لقائي، فإنّي جعلت الدنيا سجناً لأوليائي، وجنّة لأعدائي - الخبر(٢).

قال عليه السلام: يا بني آدم مالك تأسف على معدوم لا يرده إليك الفوت، ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت.

كلمات الرسول صلى الله عليه وآله في ذمّها: قصّة تزّين فاطمة الزهراء عليها السلام بالمسكتين (الأسورة والخلاخل) من ورق وقلادة وقرطين (القرط ما يعلّق في شحمة الأُذن من درّة ونحوها) وستراً لباب البيت، فلمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله من سفره دخل عليها ورأى ذلك، خرج من عندها وقد عرف الغضب في وجهه حتّى جلس على المنبر فنزعت عن نفسها كلّها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجعلها في سبيل الله، فقال صلى الله عليه وآله: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء(٣).

وقال لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، تجرعي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة(٤).

إعراض النبي صلى الله عليه وآله عن الدنيا(٥). وتقدّم في «حصر».

← وجديد ج ٩٩/٣٨، وج ٨٧/٧٣، وج ١٣٧/٨٧.

(١) ط كمباني ج ١٦/١٧ و ١٧٣، وجديد ج ٥٤/٧٧، وج ٢٠٣/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، وجديد ج ١٩٤/٨١.

(٣) ط كمباني ج ٨/١٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٩. ويقرب منه ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣١، وجديد ج ٨٦/٧٣، وج ٢٠/٤٣، وج ٩٤/٨٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٢٢٠/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦٢/٦، وجديد ج ٢٨٢/١٦.

التمحيص: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: والّذي نفسي بيده، لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً[١].

في حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة، لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النار. ومن اختار الآخرة على الدنيا وترك الدنيا، رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله. ونقله في البحار[٢]. ومثله في الخطبة النبويّة المفصّلة[٣].

في وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر[٤]. وهذا الحديث منقول من طرق الخاصّة والعامّة. والروايات الولويّة في ذلك مع حديث اعتراض اليهوديّ الفقير على الحسن المجتبى عليه السلام في ذلك[٥]. يأتي في «سجن»: سائر مواضع الرواية.

في وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ: ما أحد من الأوّلين والآخرين إلّا وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدنيا إلّا قوتاً[٦].

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ، الدنيا معلونة، ملعون ما فيها إلّا من ابتغى به وجه الله. وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا، خلقها ثمّ عرضها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة ... ياباذرّ، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى أخي عيسى: يا عيسى، لا تحبّ الدنيا، فإنّي لست أُحبّها، وأُحبّ الآخرة، فإنّها هي دار المعاد القرار ... ياباذرّ مازهد عبد في الدنيا إلّا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه ويبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٢، وج ١٧/١٦ و ٢٤ و ٤٢، وج ١٦٢/٦، وج ٧٤/٤، وج ١٩٥/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤١، وجديد ج ٢٨٤/١٦، وج ٢٧٣/٩، وج ٥١/٧٢، وج ٥٤/٧٧ و ٧٩ و ١٤٢، وج ١٥١/٦٧، وج ٣٠١/٤٧.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وص ١٠٨، وجديد ج ٣٣٣/٧٦، وص ٣٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٧ و ٢٤، وجديد ج ٥٤/٧٧ و ٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢ و ١٦١، وجديد ج ٢٢٠/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧.

دار السّلام. ياباذرّ إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا، فاستمع منه فإنّه يلقي الحكمة. فقلت: يا رسول‌الله من أزهد في الناس؟ قال: من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعدّ غداً من أيّامه، وعدّ نفسه في الموتى ... ياباذرّ إنّ الدنيا مشغلة للقلوب و الأبدان، وإنّ الله تبارك وتعالى سائلنا عمّا نعّمنا في حلاله، فكيف بما نعّمنا في حرامه. ياباذرّ، إنّي قد دعوت الله جلّ ثناؤه أن يجعل رزق من يحبّني الكفاف، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد ـ الخبر[١]. تقدّم في «دعا»: في موارد استجابة دعائه ما يتعلّق بالأخير.

في وصاياه لابن مسعود: يابن مسعود، من تعلّم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها، إستوجب سخط الله عليه، وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارى ـ إلى أن قال: ـ ومن تعلّم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى. ومن تعلّم العلم رياءاً وسمعةً يريد به الدنيا، نزع الله بركته، وضيّق عليه معيشته، ووكّله الله إلى نفسه. ومن وكّله الله إلى نفسه فقد هلك، قال الله تعالى: ﴿من كان يرجو لقاء ربّه﴾ ـ الآية ـ إلى أن قال:

يابن مسعود، إحذر الدنيا ولذّاتها، وشهواتها وزينتها، وأكل الحرام والذهب والفضّة والمراكب، والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضّة، والخيل المسوّمة والأنعام والحرث؛ ذلك متاع الحياة الدنيا ـ إلى أن قال:

يابن مسعود، الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون من طلبها وأحبّها ونصب لها، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربّك﴾ وقوله: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ ـ إلى أن قال:

يابن مسعود، دع نعيم الدنيا وأكلها وحلاوتها، وحارّها وباردها، وليّنها وطيبها، والزم نفسك الصبر عنها، فإنّك مسؤول عن ذلك كلّه ـ الخبر[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٢٤، وجديد ج ٧٧/ ٨٠ و ٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٧/ ٣٠ و ٣١، وجديد ج ٧٧/ ٩٩ ـ ١٠٣.

النبوي صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتّى يستكمل رزقه. ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه، جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسّم له ـ الخ(١).

ولمّا نزلت عليه: ﴿ولا تمدّنّ عينيك إلى مامتّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه﴾ قال صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ بعزاء الله، إنقطعت نفسه حسرات على الدنيا. ومن مدّ عينيه إلى مافي أيدي الناس من دنياهم، طال حزنه، ومن سخط ما قسّم الله له من رزقه وتنقّض (تنغّص) عليه عيشه (من ـ ظ) ولم ير أنّ لله عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب، فقد جهل وكفر نعم الله وضلّ سعيه، ودنا منه عذابه(٢).

قال صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى(٣).

قال صلى الله عليه وآله: ومن يرغب في الدنيا، فطال فيها أمله، أعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها، ومن زهد فيها، فقصر فيها أمله، أعطاه الله علماً بغير تعلّم، وهدى بغير هداية، وأذهب عنه العماء وجعله بصيراً(٤). يأتي في «زهد» ما يتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا زعيم بثلاث لمن أكبّ على الدنيا: بفقر لا غناء له، وبشغل لا فراغ له، وبهمّ وحزن لا انقطاع له(٥). وقال: الرغبة في الدنيا تكثر الهمّ والحزن. والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن(٦).

إلى غير ذلك من الروايات النبوية في ذلك وهي أكثر من أن تحصى تبرّكنا بذكر بعضها، فمن أراد الزيادة فليراجع إلى البحار(٧).

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٤٤/١٧، و جديد ج ١٥١/٧٧، وص ١٥٥، وص ١٥٣، وص ١٦٣.
(٥) جديد ج ٨١/٧٣.
(٦) جديد ج ٩١/٧٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨ و ٩٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٧ و ١٦ و ٢٤ و ٤٢ ـ ٥٤، و ج ١٦٢/٦ و ١٥٩، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، و جديد ج ٢٨٢/١٦ ـ ٢٨٤، و ج ٤٦/٧٧ و ٥٤ و ٧٨ و ١٤٢، و ج ١٩٣/٨١.

في أنّ الناس في الدنيا على ثلاثة أطباق[١].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام. **نهج البلاغة:** قال: ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كافٍ لك في الأُسوة، ودليل لك على ذمّ الدنيا وعيبها، وكثرة مخازيها ومساويها إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها، وفطم من رضاعها، وزوي عن زخارفها ـ وساقها إلى قوله: ـ

فتأسّ بنبيّك الأطهر الأطيب؛ فإنّ فيه أُسوة لمن تأسّى، وعزاءاً لمن تعزّى، وأحبّ العباد إلى الله تعالى المتأسّي بنبيّه، والمقتصّ لأثره، قضم الدنيا قضماً، ولم يعرها طرفاً، أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخمصهم من الدنيا بطناً، عرضت عليه الدنيا عرضاً، فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغّر الله، لكفى به شقاقاً لله، ومحادّة عن أمر الله.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته، فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة ـ لإحدى أزواجه ـ غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه ـ إلى أن قال: ـ وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده.

ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدلّك على مساوي الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه ـ الخ[٢].

بيان: قوله: «لم يعرها طرفاً» من الإعارة، أي لم يلتفت إليها نظر إعارة فكيف

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٣، و جديد ج ٧٧/١٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٦٢، و جديد ج ١٦/٢٨٤.

بأن يجعلها مطمح نظره. والكشح: الخاصرة[١].

في خبر جاثليق النصارى ومسائله المفصّلة عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن الجنّة في الدنيا هي أم في الآخرة، وأين الآخرة والدنيا؟

قال: الدنيا في الآخرة، والآخرة محيطة بالدنيا، إذا كانت النقلة من الحياة إلى الموت ظاهرة، كانت الآخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون ـ إلى أن قال:

والدنيا رسم الآخرة، والآخرة رسم الدنيا، وليس الدنيا الآخرة ولا الآخرة الدنيا، إذا فارق الروح الجسم يرجع كلّ واحد منهما إلى مامنه بدئ، وما منه خلق. وكذلك الجنّة والنار في الدنيا موجودة وفي الآخرة موجودة، لأنّ العبد إذا مات صار في دار من الأرض، إمّا روضة من رياض الجنّة، وإمّا بقعة من بقاع النار ـ الخبر[٢].

أقول: إحاطة الآخرة بالدنيا واضحة من معارف القرآن والروايات. وأمّا قوله: الدنيا رسم الآخرة ـ الخ، موافق لقوله تعالى في وصف الجنّة: ﴿وأُتوا به متشابهاً﴾ ـ الآية.

ومن خطبة له عليه السلام بعد انقضاء حرب الجمل وبعد الحمد والصلاة كما رواها الكليني: أيّها الناس، إنّ الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزيّن لهم بعاجلها، وأيم الله إنّها لتغرّ من أملها وتخلّف من رجاها، وستورث غداً أقواماً الندامة والحسرة بإقبالهم عليها وتنافسهم فيها ـ الخ[٣].

من كتاب له عليه السلام إلى معاوية: أمّا بعد، فإنّ الدنيا حلوة خضرة، ذات زينة وبهجة، لم يصب إليها أحد إلّا وشغلته بزينتها عمّا هو أنفع له منها، وبالآخرة أُمرنا وعليها حثّثنا. فدع يا معاوية ما يفنى واعمل لما يبقى ـ الخ[٤]. رواه العامّة؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٦، و جديد ج ٢٨٦/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٩٦/٨، و جديد ج ٧٢/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٤٣/٨، و جديد ج ٢٣٣/٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٤/٨، و جديد ج ٩٧/٣٣.

كتاب الغدير[١].

بيان: لم يصب من صبا يصبو إليه وله: مال وحنّ إليه.

نهج البلاغة: قال بعد الحمد والثناء في ذمّ الدنيا: الحمدلله غير مقنوط من رحمته ـ الخ[٢]. وفيه: من خطبة له: دار بالبلاء محفوفة، وبالغدر معروفة، لا تدوم أحوالها ـ الخ[٣].

خطبة شريفة طويلة في ذمّ الدنيا: إحذروا هذه الدنيا الغدّارة[٤].

خطبته الاُخرى في ذمّ الدنيا: إحذروا هذه الدنيا الغدّارة[٥]. وخطبته الاُخرى في ذمّ الدنيا: الحمدلله. أحمده وأستعينه واُومن به وأتوكّل عليه[٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه. وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد[٧].

ما يقرب منه عن المجتبى عليه السلام[٨].

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام: أمّا بعد، فإن الدنيا مشغلة عن غيرها، ولم يصب صاحبها منها شيئاً إلّا فتحت له حرصاً عليها ولهجاً بها، ولن يستغني صاحبها بما نال فيها عمّا لم يبلغه منها؛ ومن وراء ذلك فراق ماجمع ونقض ما أبرم. ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي. والسّلام[٩]. تقدّم في «حرص» ما يتعلّق به.

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٠/٣٢٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، و جديد ج ٧٣/٨١، و ص ٨٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٤، و جديد ج ٧٣/١٠٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٦، و جديد ج ٧٣/١١٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٨٢، و جديد ج ٦٧/٣١٤.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٤٦، و جديد ج ٧٨/١٠٨.

(٩) ط كمباني ج ٨/٦٣١، و جديد ج ٣٣/٤٨٣.

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام إلى سلمان: أمّا بعد، فإنّما مثل الدنيا مثل الحيّة لين مسّها، قاتل سمّها؛ فأعرض عمّا يعجبك فيها لقلّة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لمّا أيقنت به من فراقها، وكن آنس ما تكون بها أحذر ما تكون منها فإنّ صاحبها كلّما اطمأنّ فيها إلى سرور، أشخصته عنه إلىٰ محذور، وإلى إيناس أزاله عنه إيحاش(١). يأتي في «فرح» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبدالله بن العبّاس: أمّا بعد، فإنّك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ماليس لك، واعلم بأنّ الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك، وأنّ الدنيا دار دول، فما كان منها لك، أتاك على ضعفك؛ وما كان منها عليك، لم تدفعه بقوّتك(٢).

أقول: دال الزمان: دار وانقلب من حال إلى حال. والدهر دول، أي لا ثبات فيه ولا قرار. وفي «دهر» ما يتعلّق بذلك.

خطابه عليه السلام للدنيا: يا دنيا أبي تشوّقت ولي تعرّضت؟ لا حان حينك فقد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك؛ فعيشك قصير، وخطرك يسير ـ الخ(٣). ورواه العامّة. كتاب الغدير(٤).

في مكاتبته عليه السلام إلى عثمان بن حنيف ما يناسب ذلك.

تصوّر الدنيا بصورة امرأة جميلة ومجيئها إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: إرجعي فاطلبي زوجاً غيري، ولست من شأني. فأقبل على مسحاته وأنشأ:

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة ... وما هي أن غرّت قروناً بطائل ـ الخ(٥)

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٢/٨. ونحوه ج ١٢١/١٧، و جديد ج ٢٠/٧٨، و ج ٤٨٤/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٣٥/٨، و جديد ج ٤٩٨/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٠١/٩ مكرّراً. ونحوه ص ٥٠٥. وقريب منه ص ٥٠٤، و ج ٦٣٠/٨، و ج ١٢٢/١٧، و جديد ج ٣٢٨/٤٠ و ٣٣٠ و ٣٤٥، و ج ١٥/٤١ و ١٠٣ و ١٢١، و ج ٢٣/٧٨، و ج ٤٧٥/٣٣.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣١٩/٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٠١/٩، و ج ٥٦/١٧ و ١٩١، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٩، وكتاب العشرة ←

ويأتي تمثّلها لعيسى.

نهج البلاغة: قال: والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عُراق خنزير في يد مجذوم[١]. العراق بالضمّ: العظم أُكل لحمه.

قولهعليه السلام: وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ـ الخ[٢].

وله:

طلّق الدنيا ثلاثاً واتّخذ زوجاً سواها   إنّها زوجة سوء لا تبالي من أتاها[٣]

أمالي الصدوق: عن أميرالمؤمنينعليه السلام: قال: والله ما دنياكم عندي إلّا كسفر على منهل حلّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً، وعلقم أتجرّعه زعاقاً، وسمّ أفعاة أسقاه دهاقاً، وقلادة من نار أوهقها خناقاً. ولقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، وقال لي: أقذف بها قذف الأُتن، لا يرتضيها ليراقعها، فقلت له:

أعزب عنّي فعند الصباح يحمد القوم السّرى، وتنجلي عنّا علالات الكرىٰ. ولو شئت لتسربلت بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لباب هذا البرّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكنّي أُصدّق الله جلّت عظمته حيث يقول: ﴿من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم وهم فيها لا يبخسون * أولئك الّذين ليس لهم في الآخرة إلّا النار﴾ فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشرره إلى الأرض لأحرقت نبتها ـ الخ. وفي أواخره ذمّ لمن تلهّى وتنعّم بزخارف الدنيا، خصوصاً بعد مضيّ سبعين من عمره.

بيان: الغسّاق ـ بالتخفيف والتشديد ـ: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم. والعلقم: شجر مرّ. والسمّ الزعاق: هو الّذي

← ص ٢١٦، وجديد ج ٣٢٩/٤٠، وج ٣٦٢/٧٥، وج ١٩٥/٧٧، وج ٢٧٣/٧٨.

(١) ط كمباني ج ٥٠٣/٩، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٩، و جديد ج ٣٣٧/٤٠. وقريب منه ص ٣٤٨، و ج ١٣٠/٧٣.   (٢) جديد ج ١٦٢/٤١، و ط كمباني ج ٥٤٧/٩.

(٣) جديد ج ٣٢٨/٤٠، و ط كمباني ج ٥٠١/٩.

يقتل سريعاً. والماء الزعاق: الملح الغليظ لا يطاق شربه. والدهاق: الممتلئ والوهق ـ محرّكة ويسكن ـ: الحبل يرمى به في انشوطة فيؤخذ به الدابّة والإنسان ـ الخ[1].

العلويّ عليه السلام: إنّما الدنيا ستّة أشياء: مطعوم، ومشروب، وملبوس، ومركوب، ومنكوح، ومشموم. فأشرف المطعوم العسل وهو مذقّة ذباب، وأشرف المشروب الماء ويستوى فيه البرّ والفاجر، وأشرف الملبوس الحرير وهو نسج دودة، وأشرف المركوب الفرس وعليه تقتل الرجال، وأشرف المنكوح المرأة وهو مبال في مبال، وأشرف المشموم المسك وهو دم حيوان[2]. ونحوه مع زيادة المسموع[3].

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي أُحذّركم الدنيا، فإنّها حلوة خضرة، حفّت بالشهوات، وتحبّبت بالعاجلة، وعمّرت بالآمال، وتزيّنت بالغرور، ولا تدوم حبرتها، ولا تؤمّن فجعتها، غرّارة ضرّارة، زائلة نافذة، أكّالة غوّالة ـ الخ[4]. وسائر كلماته الشريفة[5].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا على أحد (قوم ـ خ ل) أعارته (تهم ـ خ ل) محاسن غيره (هم ـ خ ل) وإذا أدبرت عنه (عنهم ـ خ ل) سلبته (هم ـ خ ل) محاسن نفسه (أنفسهم ـ خ ل)[6].

من خطبة له عليه السلام أمّا بعد، فإنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وأنّ الآخرة قد

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٥/٩، وج ١٠٣/١٧، وجديد ج ٣٤٥/٤٠، وج ٣٩٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٧١١/١٤، وجديد ج ٢٤٠/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ١١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٨ ـ ١٠٠، وج ١١٧/١٧ و١٢٠ و ٨١ و ٩٢ و ١١٠ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٩ و ١٢١ و ١٣١، وج ١٢/٢٣، وجديد ج ١٤/٧٨ و ٤ ـ ٢٣ و ٣٣ و ٣٥ ـ ٥٨، وج ٢٩٦/٧٧ ـ ٣٥١ و ٤١٧ ـ ٤٤٠، وج ٣٢/١٠٣ ـ ٤١، وج ٩٦/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وج ١٧٣/١٧، وجديد ج ٣٥٧/٧٥، وج ٢٠٥/٧٨.

أقبلت وأشرفت باطّلاع - الخ[١].

وفي رواية أنّه مرّ على قذر بمزبلة قال: هذا ما بخل به الباخلون[٢].

أمالي الطوسي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم: ترصّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال فتخليكم خدائع الآمال. إنّ الدنيا خدّاعة صرّاعة مكّارة غرّارة سحّارة، أنهارها لامعة وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبيركم بأتلاف الرزايا - الخ[٣].

قال عليه السلام في خطبته الأُخرى: واعلموا أيّها الناس أنّكم سيّارة قد حدى (حدى الإبل: ساقها) بكم الحادي، و حدى لخراب الدنيا حادي، وناداكم للموت منادي، فلا تغرّنكم الحياة الدنيا ولا يغرنّكم بالله الغرور. ألا وإنّ الدنيا دار غرّارة خدّاعة تنكح في كلّ يوم بعلاً وتقتل في كلّ ليلة أهلاً، وتفرّق في كلّ ساعة شملاً. فكم من منافس فيها وراكن إليها من الأُمم السالفة وقد قذفتهم في الهاوية، ودمّرتهم تدميراً. وتبرتهم تتبيراً، وأصلتهم سعيراً. أين من جمع فأوعى وشدّ فأوكى ومنع فأكدى؟ - الخ[٤].

أمالي الصدوق: قال عليه السلام: أيّها الناس، إنّ الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم؛ ففي الدنيا حييتم، وللآخرة خلقتم، إنّما الدنيا كالسمّ. يأكله من لا يعرفه - الخ[٥].

أمالي الطوسي: عنه عليه السلام قال: إنّ الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير. فمن فنائها أنّ

---

(١) ط كمباني ج ٨٩/١٧ و ١١٠ و ١٢٦، و جديد ج ٤١٧/٧٧ و ٣٣٣، و ج ٣٥/٧٨.

(٢) جديد ج ٣٢٨/٤٠، و ط كمباني ج ٥٠١/٩.

(٣) ط كمباني ج ٩٧/١٧، و جديد ج ٣٧١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٩٨/١٧، و جديد ج ٣٧٤/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٠/١٧ و ١١٠. وقريب منه ص ١٣٣، و جديد ج ٣٨٢/٧٧ و٤١٨، وج ٦٧/٧٨.

الدهر موتر قوسه، مفوق نبله تصيب الحيّ بالموت، والصّحيح بالسقم. ومن عناها أنّ المرء يجمع مالا يأكل، ويبني مالا يسكن. ومن عبرها أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس بينهما إلّا نعيم زال أو بؤس نزل. ومن غيرها أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله(١). المراد بالمغبوط من يغبطه الناس لغناه وماله، فيصير فقيراً فيرحمه الناس وبالعكس.

في أنّ الدنيا تقرّب لمن لا رغبة له فيها، وتبعّد عمّن له رغبة فيها(٢).

قال عليه السلام: أيّها الناس، إيّاكم وحبّ الدنيا، فإنّها رأس كلّ خطيئة، وباب كلّ بليّة، وقران كلّ فتنة، وداعي كلّ رزيّة(٣).

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه: فارفض الدنيا، فإنّ حبّ الدنيا يعمي ويصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب(٤).

قال عليه السلام: يا أهل الغرور، ما ألهجكم بدار خيرها زهيد، وشرّها عتيد، ونعيمها مسلوب، وعزيزها منكوب، ومسالمها محروب، ومالكها مملوك، وتراثها متروك(٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا والآخرة عدوّان متعاديان، وسبيلان مختلفان من أحبّ الدنيا ووالاها، أبغض الآخرة وعاداها. مثلهما مثل المشرق والمغرب والماشي بينهما لا يزداد من أحدهما قرباً إلّا ازداد من الآخر بعداً(٦).

قال عليه السلام: من خاف الوعيد، قرب عليه البعيد. ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع، لم يكفّه منها ما يجمع. ومن سعى للدنيا فاتته، ومن قعد عنها أتته. إنّما الدنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣١، وجديد ج ٧٧/٤٠٤، وج ٧٨/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٧٤، وجديد ج ٤١/٢٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٦، وجديد ج ٧٣/٧٥.
(٥) جديد ج ٤٠/١٦٤، وط كمباني ج ٩/٤٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٩، وجديد ج ٧٣/١٢٩، وج ٧٨/٥١.

ظلّ ممدود إلى أجل معدود(١).

قال عليه السلام: من زهد في الدنيا، ولم يجزع من ذلّها، ولم ينافس في عزّها هداه الله بغير هداية من مخلوقه، وعلّمه بغير تعليم، وأثبت الحكمة في صدره، وأجراها على لسانه(٢).

قال عليه السلام في صفة الدنيا: دار أوّلها عناء، وآخرها فناء، حلالها فيه حساب وحرامها فيه عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن سعى إليها فاتته، ومن قعد عنها أتته، ومن أبصر بها بصّرته، ومن أبصر إليها أعمته. وهذا من فصيح الكلام وأرشقه وأجمعه للمعالي(٣).

إعلام الدين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الناس في الدنيا صنفان: عامل في الدنيا للدنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره، وآخر عمل في الدنيا لما بعدها، فجاءه الّذي له من الدنيا بغير عمله فأصبح ملكاً لا يسأل الله تعالى شيئاً فيمنعه(٤).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة(٥). وقال: من هوان الدنيا على الله أنّه لا يعصى إلّا فيها، ولا ينال ما عنده إلّا بتركها(٦).

في وصاياه لابنه المجتبى عليه السلام: إنّما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فأنفق في حقّ، ولا تكن خازناً لغيرك ـ الخ(٧).

كلمات الحسن المجتبى عليه السلام في ذمّ الدّنيا(٨).

كلمات الحسين عليه السلام في ذمّ الدّنيا: منها: لمّا أيقن أنّهم قاتلوه قال لأصحابه:

---

(١) جديد ج ٥١/٧٨. (٢) ط كمباني ج ١٣٣/١٧، و جديد ج ٦٣/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١٧ و ١٤١ و ١٢٦، و جديد ج ٧١/٨٧ و ٩١ و ٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، و جديد ج ٩٣/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٩، وجديد ج ١٤٤/٨٢.

(٦) جديد ج ١٣٢/٧٣. (٧) ط كمباني ج ٦٠/١٧، و جديد ج ٢١٠/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ١٤٤/١٧ ـ ١٤٧، و جديد ج ١٠١/٧٨ ـ ١١٤.

قد نزل ما ترون من الأمر، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها، واستمرّت حتّى لم يبق منها إلّا كصبابة الإناء، وإلّا خسيس عيش كالمرعى والوبيل ـ الخ[١]. وفيه زيادة: أنّ الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم ـ الخ.

مناقب ابن شهرآشوب: وله عليه السلام:

يا أهل لذّة الدنيا لا بقاء لها إنّ اغتراراً بظلّ زائل حمق[٢]

منها: قوله: واعلموا أنّ الدنيا حلوها ومرّها حلم، والإنتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقيّ من شقي فيها[٣].

منها: قوله كما في وصيّة الكاظم لهشام المفصّلة: إنّ جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرها وبرّها وسهلها وجبلها، عند وليّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحقّ الله كفيء الظلال. ثمّ قال: أولا حرّ يدع هذه اللّمّاظة لأهلها؟ ـ يعني الدنيا ـ ليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنّة، فلا تبيعوها بغيرها ـ الخبر[٤].

بيان: اللّمّاظة: بقيّة الطعام في الفم، والعلوي عليه السلام مثل الأخير[٥].

كلمات مولانا السجّاد عليه السلام في ذمّ إيثار الدّنيا على الآخرة[٦].

أنّه يحشر أعمى[٧]. والنبويّ صلى الله عليه وآله في ذلك[٨].

من وصاياه لابنه الباقر عليه السلام: واعلم يا بنيّ أنّ صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين: إصلاح شأن المعايش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل، لأنّ الإنسان لا يتغافل إلّا عن شيء قد عرفه ففطن له، واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك، وأنّك

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٤، وج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٤٤/١٩٢، وج ٧٨/١١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٤٤، وجديد ج ٤٤/١٩٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢١٣، وجديد ج ٤٥/٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٩، وج ١/٤٨، وجديد ج ١/١٤٤، وج ٧٨/٣٠٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ٧٣/١٣٢.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٧، وجديد ج ٤٦/٩٢.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢١٤، وجديد ج ٤٧/٣٦٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وجديد ج ٧٣/١٠٣.

لا تنال نعمة إلّا بفراق أُخرى ـ الخبر[١]. ويأتي في «غفل» ما يتعلّق بذلك.

وفي السجّادي عليه السلام: والله ما الدنيا والآخرة إلّا ككفّتي الميزان، فأيّهما رجح ذهب بالآخر[٢].

دعوات الراوندي: قال زين العابدين عليه السلام: مامن مؤمن تصيبه رفاهيّة في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتّى يتوفّر حظّه في دولة الحقّ[٣].

ومن كلماته الشريفة: ما من عمل بعد معرفة الله عزّوجلّ ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا، فإنّ لذلك شعباً كثيرة ـ الخ[٤]. إلى غير ذلك من كلماته الشريفة المذكورة في البحار[٥].

من مواعظه للزّهري: أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم بما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها كان أعزّ وأكرم[٦]. وتمامه في «كرم».

كلمات مولانا الباقر عليه السلام في وصف الدّنيا وذمّها:

منها: قوله عليه السلام لعمر بن عبدالعزيز: إنّما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها خرجوا بما يضرّهم؛ وكم من قوم قد غرّتهم بمثل الّذي أصبحنا فيه، حتّى أتاهم الموت، فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين لمّا لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عدّة، ولا ممّا كرهوا جنّة؛ قسّم ما جمعوا من لا يحمدهم، وصاروا إلى من لا يعذرهم ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٥، و جديد ج ٤٦/٢٣١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٠، و جديد ج ٧٣/٩٢.
(٣) جديد ج ٦/٥٧، و ط كمباني ج ٣/١٠٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٨ و ٨١، و جديد ج ٧٣/١٩ و ٥٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٥٤ ـ ١٥٩، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٦، وجديد ج ٧٨/١٣٩ ـ ١٥٧، وج ٧٣/٤٣، و ج ٩٤/٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، و جديد ج ٧١/٢٣٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٩٤، و ج ١٧/١٦٦، و جديد ج ٤٦/٣٢٦، و ج ٧٨/١٨١.

من مواعظه عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي: يا جابر، أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحوّل، وهل الدنيا إلّا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب، ولا أحد يعبأ بها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها. يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال ـ الخ(١).

الكافي: عنه عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القزّ؛ كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً(٢). إلى غير ذلك من كلماته الشريفة المذكورة في البحار(٣).

كلمات الصّادق عليه السلام في ذلك:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: يا حفص، ما أنزلت الدنيا من نفسي إلّا بمنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها ـ الخبر(٤).

الكافي: عنه عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا(٥).

الكافي: عنه عليه السلام قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر، كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتّى يقتله(٦). ومثله في كلمات الكاظم عليه السلام(٧).

قال الصّادق عليه السلام: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سمّاً ووجد حلاوة حبّ الله وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله، فلم

---

(١) ط كمباني ج ١٦٦/١٧. ويقرب منه ص ١٦٢، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٢، و جديد ج ١٨٣/٧٨ و ١٦٥ و ١٦٦، و ج ٩٩/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٠ و ٨٤.
(٣) ط كمباني ج ١٦٢/١٧ ـ ١٦٧، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٢، و جديد ج ١٦٥/٧٨ ـ ١٨٨، و ج ١٧٠/٨٢.
(٤) ط كمباني ج ٧٦٤/١٤. وتمامه ج ١٦٩/١٧، وج ٧٧/١، وجديد ج ٢٧/٢، وج ١٣٤/٦٥، و ج ١٩٣/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٥. ونحوه ص ٩٠ و ٩٩، وجديد ج ٧/٧٣ و ٩٠ و ١٢٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٧، و جديد ج ٧٩/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٠٠/١٧، و جديد ج ٣١١/٧٨.

يشتغلوا بغيره(١). إلى غير ذلك من كلماته الشريفة(٢).

رواية زيد الزرّاد عن الصّادق عليه السلام في وصف المؤمنين: الّذين لا تعدل الدنيا عندهم جناح بعوضة(٣).

في أمالي الشيخ مسنداً عن الصّادق عليه السلام أنـّه قال: من صفت له دنياه فاتّهمه في دينه(٤). ونحوه في البحار(٥).

الخبر المنقول عن الصّادق عليه السلام في أهل قرية نزل عليهم العذاب لحبّهم الدنيا، وعبادتهم الطاغوت، وخوفهم القليل(٦).

كلمات الكاظم عليه السلام في ذمّ الدّنيا: ففي رواية هشام المفصّلة قال عليه السلام: يا هشام إنّ مثل الدنيا مثل الحيّة مسّها ليّن وفي جوفها السمّ القاتل، يحذرها الرّجال العقلاء ذووا العقول، ويهوي إليه الصبيان بأيديهم. يا هشام، إصبر على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله؛ فإنّما الدنيا ساعة، فما مضى منها فليس تجد له سروراً ولا حزناً، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة الّتي أنت فيها، فكأنـّك قد اغتبطت ـ الخبر(٧).

في هذه الرواية قال عليه السلام: يا هشام، أوحى الله إلى داود: قل لعبادي: لا تجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّهم عن ذكري وعن طريق محبّتي ومناجاتي. أُولئك قطّاع الطريق من عبادي. إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع

---

(١) جديد ج ٥٦/٧٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ١٦٠ و ١٩٥ و ٢١٤، و ج ١٧/ ١٦٩ ـ ١٨٨، و ج ٦/ ١٦٢، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦، وجديد ج ١٦/ ٢٨٢، وج ٤٧/ ١٨٩ و ٣٠٠ و ٣٦٣، وج ٧٨/ ١٩٣ ـ ٢٦٢، و ج ٧٣/ ١٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٣، و جديد ج ٦٧/ ٣٥١.

(٤) أمالي ج ١/ ٢٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٤، و جديد ج ٧٨/ ٢٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦ و ٩٣، و جديد ج ٧٣/ ١٠ و ١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٠، و جديد ج ٧٨/ ٣١١.

حلاوة محبّتي (عبادتي ـ خ ل) ومناجاتي من قلوبهم ـ إلى أن قال: ـ يا هشام، أوحى الله إلى داود: حذّر فأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم شهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عنّي ـ إلى أن قال: ـ يا هشام من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه. وما أُوتي عبد علماً فازداد للدّنيا حبّاً إلّا ازداد من الله بعداً، وازداد عليه غضباً(١). إلى غير ذلك من كلماته الشريفة المذكورة في البحار(٢).

كلمات الرّضا عليه السلام في ذمّ الدنيا: فمن مواعظه: إنّ الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته، والجنّة مأواه، والدنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه ـ الخ(٣). إلى غير ذلك من كلماته الشّريفة المذكورة في البحار(٤).

كلمات الجواد عليه السلام في ذلك(٥).

كلمات أبي الحسن الثالث عليه السلام في ذلك:

تحف العقول: قال عليه السلام: إنّ الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً(٦).

وقال: الدنيا سوق؛ ربح فيها قوم، وخسر آخرون(٧). إلى غير ذلك من كلماته الشريفة المذكورة في البحار(٨).

كلمات أبي محمّد العسكري عليه السلام في ذلك: قال عليه السلام: لو عقل أهل الدنيا خربت (حزبت ـ جديد)(٩).

---

(١) جديد ج ٣١٢/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، و جديد ج ١٠٣/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٠، و جديد ج ٣٤٧/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٠/١٢ و٣١ و٣٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص٩١، وجديد ج ١٠٥/٤٩ ـ ١١٢.

(٥) ط كمباني ج ٢١٢/١٧ ـ ٢١٤، و جديد ج ٣٥٨/٧٨.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، و جديد ج ٣٦٥/٧٨، وص ٣٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٢١٥/١٧ و ٢١٦، و جديد ج ٣٦٧/٧٨ ـ ٣٧٠.

(٩) ط كمباني ج ٢١٨/١٧، و جديد ج ٣٧٧/٧٨.

كلمات عيسى في ذمّ الدنيا[١].

فيما وعظ لقمان ابنه: ولا تكن في هذه الّدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتّى سمنت، فكان حتفها عند سمنها[٢].

في رواية هشام المفصّلة قال الكاظم عليه السلام: يا هشام، تمثّلت الدنيا للمسيح في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوّجت؟ فقالت: كثيراً. قال: فكلّ طلّقك؟ قالت: لا، بل كلّاً قتلت. قال المسيح: فويح لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين[٣].

كلام لقمان: يا بنيّ، إنّ الدنيا بحر عميق، قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان ـ الخ[٤].

قصّة مسخ العالم الّذي ركن إلى الدنيا بالقردة[٥].

مثل الدنيا وخرابها في تفسير الناقوس[٦].

سائر الكلمات في ذمّ الدنيا[٧].

تحف العقول: عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه مع جماعة كانوا في ذمّ الدنيا، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: علام تذمّ الدنيا يا جابر؟! ثمّ حمدالله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، فما بال أقوام يذمّون الدنيا؟ إنتحلوا الزهد فيها؟ الدنيا منزل صدق

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٠١ ـ ٤١١، وجديد ج ١٤/٢٨٨ ـ ٣٣٠.

(٢) جديد ج ٧٣/٦٩، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠١ و ٢٤٩، و ج ٥/٤١٠، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٨، و جديد ج ٧٨/٣١١ و ٤٥٧، و ج ٧٣/١٢٦، و ج ١٤/٣٢٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٢١ و ٣٢٢، و جديد ج ١٣/٤١١ و ٤١٦.

(٥) جديد ج ٢/٤٠، و ط كمباني ج ١/٨١.

(٦) جديد ج ٢/٣٢١، و ج ١٤/٣٣٤، و ج ٧٧/٢٧٩، و ط كمباني ج ١٧/٧٧، و ج ١/١٦٧، و ج ٥/٤١١.

(٧) ط كمباني ج ١/٤٤ ـ ٥٢، و ج ٥/٣٠٧ و ٤١١، و جديد ج ١/١٣٤ ـ ١٥٧، و ج ١٣/٣٥٢ و ٤٥٧، و ج ١٤/٣٣٠.

لمن صدّقها، ومسكن عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزوّد منها، فيها أنبياء الله ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومسكن أحبّائه، ومتجر أوليائه، إكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا منها الجنّة ـ إلى أن قال: ـ فأيّها الذامّ للدنيا، المغترّ بغرورها متى استذمّت إليك؟ بل متى غرّتك بنفسها؟ أبمصارع آبائك من البلى، أم بمضاجع اُمّهاتك من الثرى، كم مرّضت بيديك وعلّلت بكفّيك؟ ـ الخبر[1].

في مسائل ابن سلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني عن شيء لا شيء. قال: هي الدنيا يذهب نعيمها، ويموت ساكنها، ويخمد ضوؤها[2].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يقول: نعم العون الدنيا على الآخرة[3].

أمالي الطوسي: عن هشام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّا لنحبّ الدنيا، وأن لا نعطاها خير لنا، وما اُعطي أحد منها شيئاً إلّا نقص حظّه في الآخرة. قال: فقال له رجل: والله إنّا لنطلب الدنيا. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعلى عيالي، وأتصدّق منها، وأصل منها، وأحجّ منها، قال: فقال: أبو عبدالله عليه السلام: ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة[4].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها[5].

أقول: يستفاد منه أنّ الذمّ إذا أحبّها لنفسها، وأمّا إذا أحبّها للعون بها على اُمور الآخرة فلا ذمّ بل تكون ممدوحة. كما عرفت من سابقيه، ويبيّن ذلك كلامه الآتي.

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: ألا وإنّ الدنيا دار لا يسلم منها إلّا فيها، ولا ينجى بشيء كان لها، ابتلي الناس بها فتنة؛ فما أخذوه منها لها، اُخرجوا منه،

---

(۱) ط كمباني ج ۱۵ كتاب الكفر ص ۹۲ و ۹۸ و ۹۹، و ج ۱۷ /۱۱۰ و ۱۲۵، و جديد ج ۷۳ /۱۰۰ و ۱۲۵ و ۱۲۹، و ج ۷۷ /٤۱۸، و ج ۷۸ /۳۳.
(۲) ط كمباني ج ۱٤ /۳۵۰، و جديد ج ٦۰ /۲۵٤.
(۳ ـ ۵) ط كمباني ج ۱۵ كتاب الكفر ص ۹۹، و جديد ج ۷۳ /۱۲۷، وص ۱۳۳.

وحوسبوا عليه؛ وما أخذوه منها لغيرهـا قدموا عليه، وأقاموا فيه، فإنّها عند ذوي العقول كفيء الظلّ، بينا تراه سابغاً حتّى قلص، وزائداً حتّى نقص(١).

من مواعظ الكاظم عليه السلام: لا تحدّثون أنفسكم بفقر ولا بطول عمر؛ فـإنّه مـن حدّث نفسه بالفقر بخل، ومن حدّثها بطول العمر يحرص. اجعلوا لأنفسكم حظّاً من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروّة وما لا سـرف فـيه، واستعينوا بذلك على أُمور الدين، فإنّه روي: ليس منّا من ترك دنياه لدينه، أو ترك دينه لدنياه(٢).

تحقيق لبعض المحقّقين في معرفة الدنيا المذمومة والممدوحة، وحاصله أنّ الدنيا كلّما يكون قبل الموت والآخرة تكون بعده، والعلم والعمل الواقع في الدنيا معدودان من الآخرة إذا كانا لها واريدت منهما، وجعلا مقدّمتين للوصول إلى أُمور الآخرة. وحينئذ كلّ ماليس لله وفي الله وفي سبيل الله، فهو للدنيا المذمومة؛ و ماهو لله وفي الله وفي سبيل الله، فليس من الدنيا المذمومة بل هو من الآخرة.

وبعبارة أُخرى: الأشياء ثلاثة أقسـام: قسـم لا يـتصوّر أن يكـون لله وهـو المعاصي والمحذورات والتلهّي باللّذات النـفسانيّة؛ وقسـم تكـون صـورتها لله ويمكن أن يجعل لغير الله مثل الفكر والذكر والكفّ عن الشهوات، وإذا لم يكـن عليها باعث سوى أمر الله فهي لله، وإن كان الغرض لتحصيل الجاه والشرف أو كان ترك ما يشتهي لحفظ المال أو الإشتهار بالزهد، فقد صار لغير الله فيكون من الدنيا المذمومة؛ وقسم تكون صورتها لحظّ النفس كالأكل والشرب والنكاح، فإن كان القصد حظّ النفس فقط فهو من الدنيا، وإن كان القصد الإسـتعانة عـلى التـقوى والقيام بوظائف العبوديّة لله فهو لله ومن الآخرة.

واعلم أنّ مجامع الهوى خمسة وهي ما جمعه الله تعالى فـي قـوله: ﴿إنّـما الحيوة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكـاثر فـي الأمـوال والأولاد﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٩، و جديد ج ١٣٣/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧ و ٢٠٨، و جديد ج ٣٢١/٧٨ و ٣٤٦.

والأعيان الّتي تحصل منها هذه الأُمور أمتعة الدنيا، وقد جمعها قوله تعالى: ﴿زيّن للنّاس حبّ الشّهوات من النّساء والبنين﴾ ـ الآية. والشغل بها حبّ الشهوات باطناً وتحصيلها ظاهراً، وعلاج حبّها معرفة الربّ والنفس وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والتنافي بينهما، ويعلم أنّ هذه الأعيان لم تخلق إلّا لعلف الدابّة الّتي تسير بها إلى الله تعالى، وأعني بالدابّة البدن، فإنّه لا يبقى إلّا بمطعم وملبس ومسكن، كما لا يبقى الإبل في طريق الحجّ إلّا بعلف وماء وجلال. ومثال العبد في نسيانه نفسه ومقصده، مثال الحاجّ الّذي يقف في منازل الطريق ويشتغل بعلف الدابّة وتنظيفها وكسوتها أنواع الثياب والجلال حتّى تفوتها القافلة وهو غافل عن الحجّ، فيبقى في البادية هالك، والحاجّ البصير لا يشتغل بأُمور الجمل إلّا القدر الّذي يتقوّى به إلى السير إلى المقصد،وكذلك البصير في سفر الآخرة لا يشغل بأُمور البدن إلّا بقدر الضرورة ويعلم أنّ أكثر ما يشغل الناس عن الله البدن(١).

والإشارة إلى طوائف الناس في الدنيا وتحصيلها(٢).

قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّ الدنيا تطلق على معان:

١ ـ حياة الدنيا وهي ليست بمذمومة على الإطلاق، بل المذموم منها أن يحبّ البقاء للمعاصي والأُمور الباطلة وطول الأمل والأغراض الباطلة، فهو مذموم؛ ومن يحبّ البقاء للطاعات وكسب الكمالات وتحصيل السعادات، فهو ممدوح، وهو عين الآخرة. قال سيّد الساجدين عليه السلام: عمّرني ما كان عمري بذلّة في طاعتك، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك.

٢ ـ الدينار والدرهم وأموال الدنيا وأمتعتها، وهذه أيضاً ليست بمذمومة على الإطلاق بل المذموم منها ما كان من حرام أو شبهة أو وسيلة إليها وما يلهي عن ذكر الله عزّوجلّ. وبالجملة المذموم من ذلك الحرص عليها وحبّها وشغل القلب بها، والبخل بها في طاعة الله؛ وأمّا تحصيلها لصرفها في مرضاة الله وتحصيل

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٠، وجديد ج ٧٣/٢٥ ـ ٣٥، وص ٣٣.

الآخرة بها، فهي من أفضل العبادات وموجبة للسعادات.

٣ ـ التمتّع بملاذّ الدنيا من المأكولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات والمركوبات والمساكن الواسعة وأشباه ذلك: وقد وردت أخبار في استحباب التلذذ بكثير من ذلك، مالم يكن مشتملاً على حرام أو شبهة أو إسراف أو تبذير، وأخبار في ذمّ تركها والرهبانيّة، وقد قال تعالى: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾.

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ الّذي يظهر من الآيات والأخبار على ما نفهمه أنّ الدنيا المذمومة مركّبة من مجموع أُمور يمنع الإنسان من طاعة الله وحبّه وتحصيل الآخرة، فالدنيا والآخرة ضرّتان متقابلتان، فكلّما يوجب رضى الله وقربه من الآخرة، وإن كان بحسب الظاهر من أعمال الدنيا كالتجارات والزراعات والصناعات الّتي تكون المقصود منها المعيشة للعيال، وصرفها في وجوه البرّ وأمثال ذلك، فإنّها من الآخرة ـ الخ[١].

النبوي صلّى الله عليه وآله: لا تسبّوا الدنيا فنعمت مطيّة المؤمن، فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشرّ، إنّه إذا قال العبد: لعن الله الدنيا قالت الدنيا: لعن الله أعصانا لربّه ـ الخ[٢].

علّة تسمية الدنيا بالدنيا[٣].

باب أنّه لِمَ سميّت الدنيا دنيا والآخرة آخرة[٤].

الروايات المربوطة ببيان مدّة عمر الدنيا[٥]. والكلمات في ذلك[٦].

من كتاب البشارة للسيّد ابن طاووس، عن كتاب جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي بإسناده إلى حمران قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون

---

(١) جديد ج ٦١/٧٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٥١/١٧، و جديد ج ١٧٨/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٤٨/١٤، و جديد ج ٢٤٦/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٨٧/١٤، و جديد ج ٣٥٥/٥٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٠/١٤ و ٥٦ و ٨١ و ٨٣، وص ٥٤٠، وجديد ج ٨٧/٥٧ و٢٣٢ و ٣٣١، وص ٢٢٤.

ألف سنة وثمانون ألف سنة لآل محمّد عليهم السلام[١].

الروايات الشريفة الدالّة على أنّ الدنيا ممثّلة للإمام كفلقة الجوزة؛ والمعنى أنّ جميع الدنيا حاضرة عند علم الإمام يعلم ما يقع فيها وينظر إليها، لأنّه عين الله الناظرة في خلقه كنصف جوزة في يد أحدكم ينظر إليها. والروايات في البحار[٢]. وذكر الصّفار في البصائر[٣] روايات تبلغ أربعة بهذا المضمون[٤].

روى المفيد في الإختصاص[٥] ثلاث روايات في هذا المعنى عن الإمام الصّادق عليه السلام، وفي اثنتين منها ذكر عرض الرواية على أبي الحسن الرّضا عليه السلام فقال: ذا والله حقّ. وفي بعضها قال بعد ذلك: فلا يعزب عنه منها شيء وأنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء. ذكرناها في «اثبات ولايت»[٦].

نوادر الحكمة: عن إسحاق القمّي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لحمران بن أعين: يا حمران، إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا هكذا ـ وأشار بيده إلى راحته ـ يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها. بيان: «إن الدنيا» إن نافية[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: في حديث عن مولانا الصّادق عليه السلام بعد إخراجه درع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وعمّامته ولبسه الدرع وتعمّمه لها ردّهما في الفصّ وقوله: هكذا كان رسول‌الله يلبسها، قال: إنّ خزانة الله في كن، وإنّ خزانة الإمام في خاتمه، وإنّ الله عنده الدنيا كسكرجة، وإنّها عند الإمام كصحفة، ولو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمّة وكنّا كسائر الناس. السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل، وهي

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٩/١٣، و جديد ج ١١٦/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠٨/١ مكرّراً، و جديد ج ١٤٥/٢.
(٣) البصائر الجزء ٨ باب ١٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٩/٧، و جديد ج ٣٦٧/٢٥.
(٥) الإختصاص ص ٢١٧.
(٦) اثبات ولايت ط ٢ ص ٦٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٧٣/٧ و ٢٦٩، و جديد ج ٣٨٥/٢٥ و ٣٦٧ و ٣٦٨.

فارسيّة. والصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها(١).

العلوي عليه السلام: قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغنيّ لا يبخل بماله على أهل دين الله عزّوجلّ، وبفقير صابر ـ الخبر(٢).

في رواية اُخرى قال عليه السلام: قوام الدنيا بأربعة ـ ثمّ ذكر هذه الثلاثة مع زيادة قوله: وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم ـ الخ(٣).

عن الصّادق عليه السلام قال: قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، والملح، والماء(٤).

خبر أبي الدنيا المعمّر. واسمه عليّ بن عثمان بن الخطّاب. وجملة من قضاياه(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: والأكل في السوق دناءة(٦). تقدّم في «اكل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ دنا فتدلّى﴾ مع الروايات في باب المعراج(٧).

دوأ

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا، فإنّ الّذي أنزل الداء أنزل الدواء. وقال: ما أنزل الله من داء إلّا أنزل له شفاءاً. وهذا الحديث يدلّ على خطاء من ادّعى التوكّل في الأمراض ولم يتعالج(٨).

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ الله تبارك وتعالى لم ينزل داءاً إلّا وقد أنزل له دواءاً ـ الخبر(٩). تقدّم في «تخم»: أنّ كلّ داء من التخمة، وفي «دوى»

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٦/٧، وج ١٤٠/١١، وجديد ج ١٨٤/٢٥، وج ١٢٥/٤٧.

(٢) جديد ج ١١٩/١٠، وط كمباني ج ١١٩/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وج ١٣٢/١٧، وجديد ج ٤١٧/٧٤، وج ٦٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، وجديد ج ٢٣٥/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٣٦/٨ و ٧٣٥، وج ٥٩/١٣ و ٦٩، وج ٥٨٤/٩، وجديد ج ٣١١/٤١، وج ٢٢٥/٥١ و ٢٦٠، وج ٣٢٧/٣٤.

(٦) ط كمباني ج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٥١/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٣٦٧/٦ و ٣٨٧، وج ٩٧/٢ و ٩٨، وجديد ج ٣١٣/٣ ـ ٣١٦، وج ٢٨٧/١٨ و ٣٦٤.

(٨) ط كمباني ج ٥٠٤/١٤، وجديد ج ٧٠/٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٨٣٣/١٤، وجديد ج ٩٩/٦٦.

ما يتعلّق بذلك.

طبّ الأئمّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله (كلّ) داء إلّا [و] خلق له دواءاً إلّا السام. وقال: الّذي أنزل الداء أنزل الشفاء(١).

دود تقدّم في «بدء»: إعطاء آدم داود من عمره ثلاثين سنة أو ستّين أو خمسين وكان داود ابن أشي (إيشا ـ جديد) من ولد لاوي بن يعقوب إستوى عليه درع موسى. وكان أشي راعياً. وكان له عشرة بنين أصغرهم داود. فلمّا بعث طالوت إلى بني إسرائيل وجمعهم لحرب جالوت ولم يستو درع موسى على تسعة من أولاد أشي، فبعث إلى داود. فجاء به. فلمّا دعي، أقبل ومعه مقلاع. فناداه ثلاث صخرات في طريقه، فقالت: يا داود خذنا. فأخذها في مخلاته. وكان شديد البطش، قويّاً في بدنه، شجاعاً ... فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وأخذ الأصخار، فرمى بواحد في ميمنة جالوت، وبواحد في ميسرته، وبواحد في جبهته ﴿فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت﴾. إنتهى ملخّص كلام الرّضا عليه السلام. وتفصيله في البحار(٢).

لمّا انهزم عسكر جالوت، ورجع طالوت أنكح ابنته داود، وأجرى خاتمه في ملكه، فمال الناس إلى داود وأحبّوه(٣).

كان من قوّة داود إذا كان الأسد يعدو على الشاة من غنمه فأدركه، أخذ رأسه وأقلب لحييه عنها فأخذها من فيه(٤).

من لا يحضره الفقيه: عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: إنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً. قال: فبكى داود وأوحى الله تعالى إلى الحديد أن لن لعبدي داود، فألان الله تعالى له الحديد، فكان

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٩٠، وط كمباني ج ١٤/٥٥١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٢٨، و جديد ج ١٣/٤٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٣٢، و جديد ج ١٣/٤٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٣٠ و ٣٣١، و جديد ج ١٣/٤٤٦ ـ ٤٥٢.

يعمل في كلّ يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ـ الخبر[١].

تقدّم في «حدد»: العلوي عليه السلام: بنا ألان الله الحديد لداود، فكيف لنا، وفي «بكى»: ما يتعلّق ببكائه. وفي «صوم»: صومه، وفي «ضفدع»: ما جرى بينه وبينه، وفي «حجج»: حجّه، وفي «ختن»: أنّه ولد مختوناً.

أبواب قصص داود: باب عمره ووفاته وفضائله وما أعطاه الله ومنحه وعلل تسميته وكيفيّة حكمه وقضائه[٢].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: مات داود النبيّ يوم السبت مفجوءاً فأظلّته الطير بأجنحتها ـ الخ[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ولقد آتينا داود﴾ ـ الآية. قال: إنّ الله عزّوجلّ أعطى داود وسليمان مالم يعط أحداً من أنبياء الله من الآيات: علّمهما منطق الطير، وألان لهما الحديد والصفر من غير نار، وجعلت الجبال يسبّحن مع داود، وأنزل عليه الزبور، فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار رسول‌الله وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم وأخبار الرجعة وذكر القائم عليه السلام ـ الخبر[٤].

قضاء داود بما هو عندالله تعالى[٥].

في أنّه حكم أميرالمؤمنين عليه السلام بحكم ما حكم به خلق قبله إلّا داود النبي[٦].

الإرشاد: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله فيحكم بعلمه[٧].

ويقال: إنّ داود جزّأ ساعات اللّيل والنهار على أهله، فلم يكن ساعة إلّا وإنسان من أولاده في الصلاة، فقال تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٣٥، و جديد ج ١٤/١٣.

(٢ و٣) جديد ج ١٤/١، وص ٢، وط كمباني ج ٥/٣٣٢.

(٤ ـ ٦) جديد ج ١٤/٣، وص ٥ و٦ ـ ١١، وص ١١، وط كمباني ج ٥/٣٣٣.

(٧ و٨) جديد ج ١٤/١٤، وص ١٥.

في أنّ داود قارئ أهل الجنّة وخطيبهم[١].

تفسير العيّاشي: عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان بين داود وعيسى بن مريم أربعمائة سنة ـ الخبر[٢]. وبسند آخر عنه، عنه عليه السلام مثله مع زيادة ثمانين سنة[٣].

قيل: كان لداود مائة امرأة ولسليمان ثلاثمائة امرأة وسبعمائة سريّة[٤].

تقسيمه دهره على أربعة: يوم للقضاء ويوم لنسائه، ويوم للتسبيح، ويوم يخلو في داره[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ داود النبي كان ذات يوم في محرابه إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة تدبّ حتّى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدّث في نفسه. لِمَ خلقت هذه الدودة؟ فأوحى الله إليها: تكلّمي، فقالت له: يا داود، هل سمعت حسّي أو استبنت على الصفا أثري؟ فقال لها داود: لا. قالت: فإنّ الله يسمع دبيبي ونفسي وحسّي ويرى أثر مشيي، فاخفض من صوتك[٦].

باب قصّة داود وأُوريا وما صدر عنه من ترك الأولى، وما جرى بينه وبين حزقيل[٧]. تقدّم في «اور» و «حزقل» ما يتعلّق بذلك.

باب ما أوحى إليه وصدر عنه من الحكم[٨].

قصّة الدودة الصغيرة الّتي كانت في جوف الحجر رآها يوسف وقال: الله رازقها، وقال جبرئيل له: إنّ ربّك يقول: لم أنس هذه الدودة في ذلك الحجر في

---

(١) ط كمباني ج ٥ / ٣٣٦، وج ٣ / ٢٩٠، وج ٢٣ / ٦٣، وجديد ج ٨ / ٣، وج ١٤ / ١٥، وج ١٠٣ / ٢٧٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/ ٣٨٨، وص ٣٩٢، وجديد ج ١٤/ ٢٣٤، وص ٢٥١.

(٤) ط كمباني ج ٦/ ٧١٥، و جديد ج ٢٢/ ١٨٠.

(٥) جديد ج ١٤/ ١٧، وط كمباني ج ٥/ ٣٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤١، وجديد ج ١٤/ ١٧، و ج ٩٣/ ٣١١.

(٧) جديد ج ١٤/ ١٩، وط كمباني ج ٥/ ٣٣٧.

(٨) جديد ج ١٤/ ٣٣، وط كمباني ج ٥/ ٣٤٠.

قعر الأرض السابعة، أظننت أنّي أنساك حتّى تقول للفتى: أُذكرني عند ربّك؟ ـ الخبر[١].

خبر الدودة الّتي أخذت خيطاً في فمها بأمر سليمان وثقبت الجوهرة العظيمة الّتي أرسلت بلقيس إليه وأخرج الخيط من الجانب الآخر[٢]. وفي رواية هي الأرضة[٣].

في أنّ الدود الأحمر الّذي يصاب تحت الأرض نافع للأكلة؛ كما في حديث الزنديق مع الصّادق عليه السلام[٤].

في التحفة ذكر لدود البقلة، ودود الزبل، ودود خشب الصنوبر، ودود الخلّ، ودود الحرير منافع وخواصّ، فارجع إليه وإلى حياة الحيوان.

الرقية الّتي تكتب لدفع الدود من المزارع والمباطخ[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الديدان في البطن[٦].

تقدّم في «خلل»: أنّ خلّ الخمر يقتل ديدان البطن، وكذا في «تمر».

روي أنّ عيسى مرّ بمدينة وإذاً في ثمارها الدود فشكوا إليه، فقال: أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثمّ صببتم الماء، وليس هكذا، بل ينبغي أن تصبّوا الماء في أُصول الشجر ثمّ تصبّوا التراب، لكيلا يقع فيه الدود. ففعلوا ذلك فذهب ذلك عنهم[٧].

باب علاج دود البطن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٩٢، وجديد ج ١٢/٣٠٢.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٩، وص ٣٦٢، وجديد ج ١٤/١١١، وص ١٢١.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٣١، وجديد ج ١٠/١٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وجديد ج ١٠٣/٦٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٨٣٩ و٨٤١ ـ ٨٤٣ و٩٢٢ و٥٢٥، وجديد ج ٦٦ / ١٢٦ و١٣٣ ـ ١٤١ و ٥٢٤.
(٧) جديد ج ١٤/٣٢١، وج ١٠٣/٦٣، وط كمباني ج ٥/٤٠٩، وج ٢٣/١٩.
(٨) جديد ج ٦٢/١٦٥، وط كمباني ج ١٤/٥٢٥.

أسامي داود، ذكرناها في مستدركات علم رجال الحديث.

أبو داود: هو سليمان بن الأشعث السجستانيّ: أحد حفّاظ أهل السنّة، صاحب كتاب السنن المشهور أحد صحاحهم الستّة. نزل البصرة. مات سنة ٢٧٥.

أُمّ داود، ونجاة ابنها عن حبس المنصور ببركة عمل الاستفتاح الّذي علّمها الصّادق عليه السلام فعملته في رجب. وداود هذا ابن الحسن المثنى ابن المجتبى عليه السلام أخو الصّادق عليه السلام من الرضاعة[1]. ذكرناه في الرجال.

ابن داود، إذا أُطلق فالمراد الشيخ العالم الفاضل الكامل الحسن بن عليّ بن داود الحلّي، صاحب كتاب الرجال المعروف، تلميذ السيّد الأجلّ أحمد بن طاووس والمحقّق. ولد سنة ٦٤٧. وقد يطلق على الشيخ الأجلّ الأقدم محمّد بن أحمد القمّي صاحب كتاب المزار.

ابن أبي دُوادِ سعى عند المعتصم في قتل مولانا الجواد عليه السلام[2]. هو ابن أبي دُواد ـ كغراب ـ كان قاضياً ببغداد في عهد المأمون إلى زمان المتوكّل، وهذه السعاية صارت سبباً لابتلائه في آخر عمره بنكبة الزمان والفلج. مات سنة ٢٤٠.

دور تفسير قوله تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدّار الآخرة﴾ ـ الآية[3].

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثيّ يعوده وهو من أصحابه، فلمّا رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا؟ ما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقرّي فيها الضيف، وتصل منها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فاذاً أنت قد بلغت بها الآخرة ـ الخ[4].

---

(١) جديد ج ٣٠٧/٤٧، وج ٣٩٧/٩٨، وط كمباني ج ١٩٧/١١، وج ٣٤٥/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/١٢، وجديد ج ٥/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٧/٦. وتمامه ج ٨٦/٤، وجديد ج ٢٢٠/١٧، وج ٣٢١/٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٦/٤٠.

يأتي في «شرح»: شراء شريح داراً بثمانين ديناراً وكلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك(١).

مكالمات مولانا الكاظم عليه السلام مع هارون الرشيد في داره(٢).

الروايات في ذمّ من منع مؤمناً محتاجاً عن سكنى داره.

ثواب الأعمال: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها، فمنعه إيّاها قال الله عزّوجلّ: ملائكتي، عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا؛ وعزّتي، لا يسكن جناني أبداً(٣). إلى غير ذلك من الروايات المطلقة الشاملة لذلك في البحار(٤).

في الكافي باب نوادر، كتاب الزيّ والتجمّل، عن الصّادق عليه السلام قال: نهى رسول‌الله أن يدخل بيتاً مظلماً إلّا بمصباح.

الروايات في ذمّ من تطّلع في الدور(٥).

باب التطلّع في الدور(٦).

عن الصّادق عليه السلام - لمن قال: خلقنا للفناء -: مه يابن أخ! خلقنا للبقاء، وإنّما نتحوّل من دار إلى دار(٧).

في رواية تفسير العسكري عليه السلام: ما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء، ولكنّكم تنتقلون من دار إلى دار - الخبر(٨).

إعطاء رجل من ملوك أهل الجبل للصّادق عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له

---

(١) جديد ج ١٥٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٤٥/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٤/١١. وتمامه ص ٢٧٩، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، و جديد ج ١٣٨/٤٨ و ١٥٦، و ج ١٣٦/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١ و ١٦٦، و جديد ج ٣٨٩/٧٤، و ج ١٧٩/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤ - ١٦٧، و جديد ج ١٧١/٧٥ - ١٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥١/١٦، و جديد ج ٢٧٧/٧٩.

(٦) جديد ج ٢٧٧/٧٩.

(٧) ط كمباني ج ٨٦/٣، و جديد ج ٣١٣/٥.

(٨) جديد ج ١٤٦/٣٧، و ط كمباني ج ٢٠٩/٩.

داراً في المدينة، وخرج إلى الحجّ، فلمّا رجع قال: جعلت فداك اشتريت لي الدار؟ قال: نعم ـ الخ. فأعطاه صكّاً اشترى له داراً في الفردوس حدّها الأوّل رسول الله صلّى الله عليه وآله وحدّها الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والثالث الحسن عليه السلام والرابع الحسين عليه السلام فقال: قد رضيت جعلني الله فداك. والتفصيل في البحار (١).

تقدّم في «بنا» و «بيت»: ما يتعلّق بأحكام الدار، وفي «جلس»: المنع عن الجلوس على باب الدار، وفي «رجل»: أنّ الرجل أحقّ بصدر داره.

ما يتعلّق بدار العسكري وإذن وليّ العصر عليه السلام لأحمد بن محمّد بن بطة في دخولها (٢).

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه مرّ بباب رجل قد بناه من آجر، فقال: لمن هذا الباب؟ قيل: لمغرور الفلاني، ثمّ مرّ بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر قال: هذا مغرور آخر (٣).

باب سعة الدار وبركتها وشومها وحدّها وذمّ من بناها رياءاً وسمعةً (٤). وفيه أنّ الدار الواسعة من السعادة وشومها ضيقها وخبث جيرانها.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: من كسب مالاً من غير حلّه، سلّط عليه البناء والطين والماء (٥).

وفي الروايات الكثيرة: إذا كان سمك البيت فوق سبعة أذرع أو ثمانية يحضره الجنّ ويسكنون فيه، فإن كان كذلك فليكتب على مازاد آية الكرسي ويجعل فيه الحمام؛ كما تقدّم في «حمم». وفي «دجن» و «بئر» و «بنأ» و «سعد» و «بيت» و «سكن» ما يتعلّق بذلك.

باب النزول في البيت الخراب والمبيت في دار ليس له باب والخروج

---

(١) جديد ج ٤٧/١٣٤، و ط كمباني ج ١١/١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١١٠، و ج ٢٢/٢٣١، و جديد ج ٥٢/٢٣، و ج ١٠٢/٦٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٦/٢٩، و جديد ج ٧٦/١٥٠، وص ١٤٨.

(٥) جديد ج ٧٦/١٥٠.

باللّيل...[١].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه. عن عليّ عليهم السلام أنّه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر. تقدّم في «حفظ»: أنّ من نزل في بيت خرب ممّن لا يتقبّل الله تعالى حفظهم.

باب ما يستحبّ عند شراء الدار وبنائه[٢]. وفيه أنّه يستحب الوليمة والنهي عن ذبائح الجنّ. وتقدّم في «جنن».

باب تزويق البيوت وتصويرها واتّخاذ الكلب فيها[٣].

باب اتّخاذ المسجد في الدار[٤]. وفيه استحباب ذلك.

باب آداب دخول الدار والخروج منها[٥].

الخصال: حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله، فليسلّم على أهله يقول: «السّلام عليكم» فإن لم يكن له أهل فليقل: «السّلام علينا من ربّنا» وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنّه ينفي الفقر. وقال: وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران، وآية الكرسي، وإنّا أنزلناه وأُمّ الكتاب، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليه سالماً[٦].

العدّة: عن الصّادق عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرّات، أمن الله وكان في حفظه وكلائه حتّى يرجع إلى منزله[٧].

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: «بسم الله» قالت الملائكة له: سلمت، فإذا قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» قالت الملائكة له: كفيت، فإذا قال: «توكّلت على الله» قالت الملائكة له: وقيت[٨].

باب كنس الدار وتنظيفها وجوامع مصالحها[٩]. وفيه الأمر بكنس الدار

(١ ـ ٤) جديد ج ٧٦/١٥٧، وص ١٥٩، وص ١٦١.

(٥) جديد ج ٧٦/١٦٦، و ط كمباني ج ١٦/٣٤.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٧٦/١٦٦، وص ١٦٨، وص ١٦٨ و ١٦٩، وص ١٧٤.

والأفنية فإنّه ينفي الفقر. وترك حوك العنكبوت يورثه. والقمامة مقعد الشيطان.

تقدّم في «ابى»: عند ذكر آباء النبي ما يتعلّق بدار الندوة.

جملة من قضايا دار الندوة، واجتماع المشركين فيها، وتشاورهم في قتل النبي صلى الله عليه وآله، وخروجه من مكّة مهاجراً إلى الغار ومنه إلى المدينة (١). ولا يدخل فيها إلّا من أتى عليه أربعون سنة (٢).

في أنّ الدور أربعون سنة، فالدوران ثمانون سنة (٣).

تقدّم في «دما»: أنّ دوران الرأس من علامات هيجان الدم.

في مقدّمة تفسير البرهان عن الباقر عليه السلام قال: نحن الدار وذلك قوله تعالى: ﴿تلك الدّار الآخرة﴾ ـ الخبر. وعن النبي صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة وعليّ بابها. وعن الصّادق عليه السلام: إنّ الإيمان بعضه من بعض وهو دار، والإسلام دار، والكفر دار ـ الخبر.

في آخر سورة القصص عن الباقر عليه السلام في حديث: إنّ دار الجلال الأئمّة وهم الدار في قوله تعالى: ﴿تلك الدّار الآخرة﴾.

دول

قال تعالى: ﴿وتلك الأيّام نداولها بين الناس﴾.

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: مازال منذ خلق الله آدم دولة لله تعالى ودولة لإبليس ـ الخبر (٤). ويقرب منه مع البيان في البحار (٥).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: قال:

لكلّ أناس دولة يرقبونها ... ودولتنا في آخر الدهر تظهر (٦)

---

(١) جديد ج ٣١/١٩. وتفصيله ص ٤٨ ـ ٥٢، وط كمباني ج ٤١٠/٦ و ٤١٣.

(٢) جديد ج ٤٨/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٩٢/٥، و ج ٨٥/٢٢، و جديد ج ٣٣٢/١١، و ج ٣٨٦/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣، و جديد ج ٥٤/٥١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، و جديد ج ٨٨/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٥/١٣ و ١٨٦ و ١٨٨، و جديد ج ١٤٣/٥١، و ج ٣٣٢/٥٢.

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال عليّ عليه السلام: لكلّ شيء دولة حتّى أنّه ليدال للأحمق من العاقل (١).

العلوي عليه السلام: أنا صاحب الكرّات ودولة الدول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة ـ الخ (٢). يأتي في «كرر» ما يتعلّق بذلك.

دوم باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها (٣).

السرائر: عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث: وأحبّ الأعمال إلى الله تعالى مادام عليه العبد وإن قلّ (٤).

دون الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الدواوين يوم القيامة ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيّئات، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم ديوان الحسنات، ويبقى ديوان السيّئات ـ الخبر (٥).

نشر الدواوين، ونصب الموازين، وإحضار النبيّين (٦).

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في الديوان المنسوب إليه في مرثيّة أبي طالب (٧). ومرثيّة خديجة وأبي طالب (٨). سائر أشعاره ومراثيه في «شعر» و «رثى».

خبر الديوان الّذي فيه أسامي الشيعة تقدّم في «حذف». ويأتي في «صحف».

دوى قرب الإسناد: في النبوي الصّادقي عليه السلام: قيل: يا رسول‌الله، أنتداوى؟ فقال: نعم، فتداووا؛ فإنّ الله تبارك وتعالى لم ينزل داءاً إلّا وقد أنزل له

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وجديد ج ٣٥٤/٧٥.
(٢) جديد ج ٣٤٦/٣٩، وج ١٥٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٢٤/٩ و ٤٦٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٢٠٩/٧١، وص ٢١٦ و ٢١٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٦٨/٣ و ٢٧٠، وجديد ج ٢٦٧/٧ و ٢٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٦٩/٣، وجديد ج ٢٧٠/٧.
(٧ و ٨) جديد ج ١٤٢/٣٥، وص ١٤٣، وط كمباني ج ٢٩/٩ و ٣٠.

دواءاً ـ الخبر[١].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لا يتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته ـ إلى أن قال: ـ داووا مرضاكم بالصدقة[٢].

تقدّم في «تخم»: الصّادقي عليه السلام: كلّ داء من التخمة.

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس من دواء إلّا وهو يهيج داءاً، وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلّا عمّا يحتاج إليه[٣].

دعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا، فإنّ الّذي أنزل الداء أنزل الدواء. وقال: ما أنزل الله من داء إلّا أنزل له شفاءاً[٤].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما سبق في البحار[٥].

الروايات الّتي تدلّ على جواز المعالجة ولو استلزم أن يصلّي مستلقياً أو يشقّ بطنه. وجواز المراجعة إلى اليهودي والنصراني[٦].

ما يدلّ على جواز معالجة الرجل المرأة عند الإضطرار مضافاً إلى ما تقدّم في «حرم» و «ضرر» من العمومات ما في البحار[٧].

يجوز أخذ الجعل للمعالجة[٨].

المحاسن: عن يحيى بن بشير النبّال، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي: يا بشير، بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الأدوية المرار. قال: لا، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه، ثمّ صبّ عليه الماء البارد واسقه إيّاه، فإنّ الّذي جعل

---

(١) ط كمباني ج ٨٣٣/١٤، وجديد ج ٩٩/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٤/٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٩٨/١٠ و ٩٩، وج ٢٠٣/٨١.

(٣) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤ و ٥٥١، وجديد ج ٦٥/٦٢ و ٢٩٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤ ـ ٥٠٥، وجديد ج ٦٥/٦٢ ـ ٧٣.

(٧) ط كمباني ج ٥٠٥/١٤، وج ٤٤٣/٦ و ٤٩٦، وجديد ج ١٨٤/١٩، وج ٥٣/٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٥٠٤/١٤، وجديد ج ٧٢/٦٢.

الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: قال: الدواء أربعة: السعوط، والحجامة، والنورة والحقنة[٢].

وعن الباقر عليه السلام: خير ماتداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمّام[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: الداء ثلاث والدواء ثلاث. فالداء: المرّة، والبلغم، والدم؛ فدواء الدم الحجامة، ودواء المرّة المشي، ودواء البلغم الحمّام[٤].

روي أنّ أفضل الدواء في أربعة أشياء وذكر الأربعة المذكورة وأبدل السعوط بالقيء[٥]. يأتي في «سعط» ما يتعلّق به.

في النهاية لغة «مشى»: في الحديث: خير ماتداويتم به المشي. يقال: شربت مشياً ومشواً، وهو الدواء المسهل، لأنّه يحمل بشاربه على المشي والتردّد إلى الخلاء. إنتهى.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: أصل كلّ داء البرودة. وقال: المعدة بيت كلّ داء والحمية رأس كلّ دواء، وأعط كلّ نفس ما عوّدتها[٦].

إعلام الدين: قال الحسين عليه السلام: لا تصفنّ لملك دواء، فإن نفعه لم يحمدك وإن ضرّه إتّهمك[٧].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إمش بدائك ما مشى بك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥١٠، وجديد ج ٦٢/٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٣٠.

(٣) جديد ج ٧٦/٧٦، وج ٦٢/١١٧ و ١٢٠، وط كمباني ج ١٤/٥١٥، وج ١٦/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وج ١٦/٥، وج ٧٦/٧٨، وج ٦٢/١٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، وجديد ج ٦٢/٢٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٩٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وج ١٧/١٥١، وجديد ج ٧٥/٣٨٢، وج ٧٨/١٢٧.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، و١٤٢، وجديد ج ٨١/٢٠٤ و ٢١١

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنّا إلى الله منه بريء[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا كان الداء من السماء، فقد بطل هناك الدواء[٢].

علل الشرائع: عن الكاظم عليه السلام قال: إدفعوا معالجة الأطبّاء ما اندفع عنكم، فإنّه بمنزلة البناء قليله يجرّ إلى كثيره[٣].

باب التداوي بالحرام[٤]. وفي «**اصل**» و «**حرم**» و «**خمر**» و «**ضرر**» ما يتعلّق بذلك.

أبواب الأدوية وخواصّها[٥].

باب الأدوية المركّبة الجامعة[٦].

صفة الدواء الجامع وهو دواء الرّضا عليه السلام[٧]. صفة الدواء الشافية[٨].

وفي «**جوز**»: ربّ الجوز وفوائده.

يأتي في «**مطر**»: وصف مطر نيسان الّذي هو دواء لا يحتاج معه إلى دواء.

في المستدرك[٩] دواء الذنوب الّذي علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام لعمّار بن ياسر قال: عليك بورق الفقر، وعروق الصبر، وهليج الكتمان، وبليج الرّضا، وغاريقون الفكر، وسقمونيا الأحزان واشربه بماء الأجفان، واغله في طبخير الغلق، ودع تحت نيران الفرق، ثمّ صفه بمنخل الأرق، واشربه على الحرق. فذاك دواك وشفاك يا عليل.

دهر إحتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهريّة لحدوث العالم[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٠٦/٨١. (٢) ط كمباني ج ٤٦/١٧، و جديد ج ١٦٥/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، و جديد ج ٢٠٧/٨١.
(٤) ط كمباني ج ٥٠٦/١٤، و جديد ج ٧٩/٦٢.
(٥ ـ ٨) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤، وص ٥٤٠، وجديد ج ٢١٥/٦٢، وص ٢٤٠، وص ٢٤٥، وص ٢٤٩. (٩) مستدرك الوسائل ج ٣٥٦/٢.
(١٠) جديد ج ٢٦١/٩، وج ٦٨/٥٧، و ط كمباني ج ٦٩/٤، وج ١٦/١٤.

كتاب البيان والتعريف[١]: في النبوي صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم؛ يسبّ الدهر، وأنا الدهر؛ بيدي الأمر أُقلّب اللّيل والنهار. وهذا مع ما في معناه في كتاب التاج الجامع للأُصول[٢]. ورواه في آخر كتاب سنن أبي داود مثله.

ويظهر من كتاب إيضاح فضل بن شاذان[٣] أنّ حديث «لا تسبّوا الدهر فإنّ الله هو الدهر» من أحاديث العامّة.

أقول: وينافيه على الظاهر أشعار الحسين عليه السلام: يا دهر أُف لك من خـليل ـ الخ؛ كما يأتي في «شعر».

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة: والدّهر يوم لك ويوم عليك، فاصبر، فكلاهما ينحسر ـ الخ[٤].

وفي رواية أُخرى بعد قوله عليك: فإن كان لك فلا تـبطر، وإن كـان عـليك فاصبر[٥]. وتقدّم في «دنا».

من أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام:

كـما أضـحكك الدّهـر ... كـذاك الدّهـر يـبكيك[٦]

رأي الخليفة في صوم الدّهر. كتاب الغدير[٧].

من خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في النهج: الحمدلله وإن أتى الدّهر بالخطب الفادح والحدث الجليل ـ الخ.

ومن خطبته الأُخرى: إنّا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن شديد ـ الخ.

دهقن خبر دهقان الإسكندريّة الّذي أمره ذو القرنين أن يعمّر مسجده

---

(١) البيان والتعريف ج ١٢٦/٢.
(٢) التاج، ج ٥ كتاب الأدب ص ٢٩٣، و ج ٢٣١/٤.
(٣) إيضاح فضل بن شاذان ص ٩.
(٤) ط كمباني ج ٧٨/١٧، و جديد ج ٢٨٤/٧٧. وفيه فبكليهما تمتحن.
(٥) ط كمباني ج ١١١/١٧ و ١٣٩. ونحوه ص ١١٩ و ١٢٨.
(٦) جديد ج ١٩٢/٤٢، و ط كمباني ج ٦٤٦/٩.
(٧) الغدير ط ٢ ج ٣٢٢/٦.

ويعزّي اُمّه وبيان مواعظه للناس [١].

خبر دهقان المنجّم وكلماته مع أميرالمؤمنين عليه السلام ومنعه إيّاه عن المسير إلى حرب الخوارج لنحوسة الوقت، وكلمات أميرالمؤمنين عليه السلام معه وسؤاله إيّاه عن مسائل في علم النجوم وقول المنجّم في كلّ ذلك: لا أعلم. في البحار [٢].

الدهقان الّذي كان وكيلاً للعسكري عليه السلام وثقته مذكور في البحار [٣]. ولعلّه غير الدهقان الّذي ورد ذمّه ولعنه في التوقيع الّذي ورد في ذمّ أحمد بن هلال المذكور في البحار [٤]. وبالجملة هو لقب عدّة يبلغون عشرة أو أزيد. وفيهم جليل.

ويأتي في «ستت»: ذمّ الدهاقين.

دهم تفسير قوله تعالى: ﴿مدهامّتان﴾ كما في رواية تفسير القمّي عن الصّادق عليه السلام قال: متّصل مابين مكّة والمدينة نخلاً [٥].

في رواية اُخرى قال عليه السلام في بيان رجعة أميرالمؤمنين عليه السلام: وأنّه يملك أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة عليّ عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً وعند ذلك تظهر الجنّتان المدهامّتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله [٦].

دهن صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في الطيب والدهن: كان يحبّ الدهن، ويكره الشعث، ويقول: إنّ الدهن يذهب بالبؤس، وكان يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا أدهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: إنّ الرأس قبل اللّحية، وكان يدهن بالبنفسج ويقول: هو أفضل الأدهان، وكان إذا أدهن بدأ بحاجبيه، ثمّ بشاربيه، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٥، و جديد ج ١٨٥/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٦٥/٩ و٥٩١، وج ١٤٤/١٤ ـ ١٤٧، وجديد ج ١٦٧/٤٠، وج ٣٣٦/٤١، و ج ٢٢١/٥٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٧٥/١٢، و جديد ج ٣٢٣/٥٠، وص ٣١٩.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٣، و جديد ج ٤٩/٥١.
(٦) ط كمباني ج ٢١٠/١٣، و جديد ج ٤٣/٥٣.

يدخل في أنفه ويشمّه، ثمّ يدهن رأسه، وكان يدهن حاجبيه من الصداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته (١).

تقدّم في «بنفسج»: فضل دهن البنفسج، وفي «سعط»: مدح دهن السمسم.

في أنّ الرّضاعليه السلام يدهن بالخيري، وأنّه عمل له دهن فيه مسك وعنبر (٢).

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: والدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء، ويذهب القشف (قذارة الجلد) ويسفر اللون ـ الخ (٣).

ثواب الأعمال: عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دهّن مسلماً كرامة له كتب الله عزّوجلّ له بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة (٤).

باب التدهّن وفضل تدهين المؤمن (٥).

ذمّ المداهنة في اُمور الدين (يعني المساهلة وترك المناصحة):

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى شعيب النبي أنّي معذّب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم، وستّين ألفاً من خيارهم. فقال: يا ربّ، هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي (٦).

ومثله ورد في شعيا النبي (٧).

مسخ الّذين داهنوا أصحاب السبت ذرّاً. قال السيّد ابن طاووس: لعلّ مسخ المداهنة ذرّاً لتصغيرهم عظمة الله، وتهوينهم بحرمة الله. فصغّرهم الله (٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٦، و جديد ج ٢٤٧/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٣٠/١٢، وجديد ج ١٠٤/٤٩ و ١٠٣.
(٣) جديد ج ٩٠/١٠، و ط كمباني ج ١١٢/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠، وج ٢٨/١٦، وجديد ج ٤٥٢/٧٥، وج ١٤٥/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٨/١٦، و جديد ج ١٤٥/٧٦.
(٦) جديد ج ٣٨٦/١٢، و ط كمباني ج ٢١٥/٥.
(٧) ط كمباني ج ١١٣/٢١ و ١١٦، وج ٣٧١/٥، و جديد ج ١٦١/١٤، وج ٨١/١٠٠ و ٩٣.
(٨) جديد ج ٥٤/١٤، وط كمباني ج ٣٤٥/٥.

في النبوي عليه السلام بيان علّة ابتلاء أيّوب وأنّه أوحى الله إليه: إنّك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين [١].

باب فيه ترك المداهنة في الدين [٢].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الديباج: ولا تداهنوا في الحقّ إذا ورد عليكم وعرفتموه، فتخسروا خسراناً مبيناً ـ الخ [٣].

ما يدلّ على جواز مداهنة الأعداء للتقيّة [٤].

باب فيه ترك أميرالمؤمنين عليه السلام المداهنة في دين الله [٥].

دهي نهج البلاغة: قال عليه السلام: والله ما معاوية بأدهى منّي، ولكنّه يغدر ويفجر. ولولا كراهيّة الغدر كنت من أدهى الناس ـ الخ.

بيان: الدهاء ـ بالفتح ـ: الفتنة وجودة الرأي [٦].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: لولا التقى كنت أدهى العرب [٧]. يأتي في «غدر» ما يتعلّق بذلك.

ديث تقدّم في «جنن»: في روايات بيان من لا يدخل الجنّة: أنّ الديّوث منهم، وأنّه كما في بعضها الّذي لا يغار و يجتمع في بيته على الفجور.

في رواية الكاظمي عليه السلام قال: والديّوث هو الفاجر [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٠٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ١٢/٣٤٨، وج ٣٨٠/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، و جديد ج ٣٦٠/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٨٠، و جديد ج ٢٩١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤ مكرّراً، و جديد ج ٣٩٣/٧٥ و ٣٩٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٩/٩، و جديد ج ٨/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٥٦٦/٨، وج ٤٧٠/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٧، وجديد ج ٢٩١/٧٥.
وقريب منه ص ٢٩٠، و ج ١٩٣/٤٠، و ج ١٩٧/٣٣، و كتاب الغدير ط ٢ ج ١٧٢/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/١٧، و جديد ج ٢٨٨/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١، و جديد ج ٢٦٦/٧٥.

المحاسن: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: منهم الديّوث الّذي يفجر بامرأته.

وفي جامع الأحاديث قال صلى الله عليه وآله: الديّوث أُقتلوه حيث وجدتموه. إنتهى.

في أنّ الجنّة لا يسكنها ديّوث[1].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: وأيّما رجل تتزيّن امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديّوث، ولا يأثم من يسمّيه ديّوثاً ـ الخبر[2]. وذمّ الديّوث[3].

الخرائج: في العلويّ عليه السلام: لا يحبّنا مخنّث ولا ديّوث ولا ولد زنا ولا من حملته أُمّه في حيضها ـ الخبر[4]. تقدّم في «خنث» ما يتعلّق به.

وفي «ثلث»: أنّ الديّوث من الثلاثة الّذين لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم، وفي «سبع»: أنّه من السبعة الّذين لعنهم الرسول.

قول الحسين عليه السلام لرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتّى تبتلي بالدياثة في أهلك وولدك. وقد كان الرجل قاد ابنته إلى رجل من العراق ـ الخ[5].

باب الدياثة والقيادة[6].

فقه الرّضا عليه السلام: لعن النبي صلى الله عليه وآله المتغافل على زوجته ـ وهو الديّوث ـ وقال: أُقتلوا الديّوث[7].

الروايات من طرق العامّة في أنّ الديّوث لا يدخل الجنّة. كتاب الغدير[8].

ويأتي في «ذأب»: أنّ الذئب مسخ وكان ديّوثاً.

دير خبر الديراني الّذي كان من نسل رجل من حواري عيسى وكان

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٥/٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وص ١٦، وجديد ج ٢٤٩/١٠٣، وص ٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، و جديد ج ١٧/٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٧/١٠، و جديد ج ٢٧٤/٤٣.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٢٩/١٦، و جديد ج ١١٤/٧٩، وص ١١٦.

(٨) الغدير ط ٢ ج ١٨٣/١٠.

عنده كتب أبيه بخطّه وإملاء عيسى فيه صفات النبي صلى الله عليه وآله وأسماؤه، وتصريحه بخلافة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. أتى الإمام عند إقباله من صفّين وصاروا قريباً إلى الدير فسلّم عليه بالخلافة وآمن. هذا حديث شريف مفصّل. راجع إلى البحار [١].

خبر خالد بن الوليد والديراني [٢].

خبر دير الراهب ورأس الحسين عليه السلام [٣].

ديص الديصانيّة أصحاب ديصان. أثبتوا أصلين: نوراً، وظلاماً. فالنور يفعل الخير قصداً واختياراً، والظلام يفعل الشرّ طبعاً واضطراراً. فما كان من خير ونفع و طيب وحسن، فمن النور؛ وما كان من شرّ وضرّ ونتن وقبح فمن الظلام. إلى غير ذلك من عقائدهم الواهية [٤].

الظاهر أنّهم الثنويّة واحتجاج النبي صلى الله عليه وآله عليهم [٥]. وتقدّم في «ثنى» ما يتعلّق بهم.

التوحيد: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال أبو شاكر الديصاني: إنّ في القرآن آية هي قوّة لنا. قلت: وما هي؟ فقال: ﴿وهو الّذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ فلم أدر بما أجيبه، فحججت فخبّرت أبا عبدالله عليه السلام فقال: هذا كلام زنديق خبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فإنّه يقول: فلان، فقل: ما اسمك بالبصرة؟ فإنّه يقول: فلان، فقل: كذلك الله ربّنا في السماء إله، وفي الأرض إله، وفي البحار إله، وفي كلّ مكان إله. قال: فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته، فقال: هذه نقلت من الحجاز.

---

(١) ط كمباني ج ٥٤/٦. وبعضه فيه ص ١١٩، و جديد ج ٢٣٦/١٥، و ج ٨٤/١٦.
(٢) جديد ج ٦٢/١٠، وط كمباني ج ١٠٧/٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٩/١٠، و جديد ج ١٨٤/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣٥/٤، و ج ٦٦/٢، و جديد ج ١٩١/١٠، و ج ٢١١/٣.
(٥) ط كمباني ج ٧١/٤، و جديد ج ٢٦٢/٩.

بيان: لعلّ هذا الديصاني لمّا كان قائلاً بإلهين: نور ملكه السماء، وظلمة ملكها الأرض، أوّل الآية بما يوافق مذهبه ـ الخ [١].

تقدّم في «بيض» و «حدث» و «دلل»: ماجرى بينه وبين الصّادق عليه السلام من الاحتجاج عليه بالبيضة لإثبات الصانع ولحدوث العالم وغيره.

ديك في حديث المناهي نهى صلى الله عليه وآله عن سبّ الديك. وقال: إنّه يوقظ للصلاة [٢].

باب فضل اتّخاذ الديك وأنواعها [٣].

السرائر: من كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله الفراء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل من أصحابنا: إنّه ربّما اشتبه علينا الوقت في يوم غيم. فقال: تعرف هذه الطيور الّتي عندكم بالعراق يقال لها: الديوك؟ فقال: نعم. قال: إذا ارتفعت أصواتها وتجاوبت فعند ذلك فصلّ.

بيان: يدلّ على جواز التعويل في دخول الوقت على ارتفاع أصوات الديوك وتجاوبها. وأورده الصدوق في الفقيه. وظاهره الاعتماد عليها، ومال إليه في الذكرى، ونفاه العلّامة في التذكرة، وهو أحوط، ولابدّ من حملها على ماإذا صاتت في الوقت المحتمل، إذ كثيراً ما تصيح عند الضحى [٤].

أقول: ليس فيه تصريح بصلاة الفريضة، فلعلّ الحكم مخصوص بصلاة الزوال أعني صلاة النافلة الّتي أُطلق كلّ منهما على الآخر في الروايات، فعند ارتفاع أصواتها وتجاوبها يزول الشمس أو يقرب منه فيصلّي النافلة، وكذا عند الفجر.

خبر العابد المصلّي الّذي أبصر صبيّين أخذا ديكاً ينتفان ريشه، فأقبل على

---

(١) جديد ج ٣/٣٢٣، وط كمباني ج ٢/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٩٤، و ج ١٤/٧٣٣، وجديد ج ٧٦/٣٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٣٣، و جديد ج ٦٥/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧، و جديد ج ٨٣/٤٤.

عبادته ولم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعبدي، فساخت به الأرض[١].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: إنّ الله تعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتّى يصيح. فإذا صاح خفق بجناحيه ثمّ قال: سبحان الله، سبحان الله العظيم الّذي ليس كمثله شيء. فيجيبه الله تبارك وتعالى: ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً[٢].

سائر الروايات في ذلك[٣].

روايات العامّة في ذلك[٤].

يأتي في «ملك»: خبر الملك الّذي على صورة الديك نصفه من الثلج ونصفه من النار.

الكافي: عن الصّادقعليه‌السلام قال: الديك الأبيض صديقي وصديق كلّ مؤمن[٥].

عيون أخبار الرّضاعليه‌السلام: عن الرّضاعليه‌السلام: في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة[٦].

مكارم الأخلاق: عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: تعلّموا من الديك خمس خصال: محافظته

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢١، وج ٤٥٢/٥، وج ٧٠٦/١٤، وجديد ج ٥٠٢/١٤، وج ٨٨/١٠٠، وج ٢٢٣/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤٢/٢٣، وجديد ج ٢١٠/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٧/١٤ و٢٢٨ و٧٣٤، وج ٣٧٧/٦، وج ١٤٢/٢٣، وجديد ج ٢١٠/١٠٤، وج ١٧٣/٥٩ و ١٧٨ و ١٨١، وج ٣٢٧/١٨.

(٤) جديد ج ٨/٦٥ و ٩، وط كمباني ج ٧٣٤/١٤ و ٧٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٣٤/١٤، وجديد ج ٤/٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨ و ٢٠٠، وج ٥١/٢٣، وج ٧٣٣/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١، وجديد ج ٣٤٢/٧١ و٣٥٢، وج ٢١٩/١٠٣، وج ٢٢/٨٣، وج ٣/٦٥.

على أوقات الصلاة ـ وساقه مثله [١].

قصّة ظريفة فيه تفيد أنّه أمان من الجنّ والشياطين [٢].

النبوي في حديث المعراج رأى صلى الله عليه وآله في السماء الرابعة ديكاً بدنه درّة بيضاء، وعيناه ياقوتتان حمراوان، ورجلاه من الزبرجد الأخضر، وهو ينادي: لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله. عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين ولي‌الله. فاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة‌الله. يا غافلين اذكروا الله. على مبغضهم لعنة الله [٣].

باب علّة صراخ الديك والدعاء عنده [٤]. والروايات في ذلك [٥].

في العلويّ عليه السلام: إنّ الديك يقول: أُذكروا الله يا غافلين [٦].

أشعار ديك الجنّ:

تأمّل إذا الأحزان فيك تكاثرت أعاش رسول‌الله أم ضمّه القبر [٧]

أقول: ديك الجنّ هو عبدالسّلام بن رغبان المولود في حمص. شاعر مشهور متشيّع في أهل البيت. له مراثي كثيرة في الحسين عليه السلام. توفّي سنة ٢٣٥. وله قصّة لطيفة في إبطال خلافة الخلفاء مع الرشيد مشهورة.

المجمع: ديك الجنّ دويبة توجد في البساتين، وكنيته أبو اليقظان.

دين قوله تعالى: ﴿أرأيت الّذي يكذّب بالدّين﴾ وأنّه نزلت في أبي جهل وكفّار قريش ـ الخبر [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٣٣، و جديد ج ٦٥/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٥٢، و جديد ج ٦٥/٨٦.
(٣) ط كمباني ج ٩/١٨٣، و جديد ج ٣٧/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٣، و جديد ج ٨٧/١٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨، و جديد ج ٩٣/١٧٩ ـ ١٨١.
(٦) جديد ج ١٤/٤١٢، و ط كمباني ج ٥/٤٣٠.
(٧) ط كمباني ج ٦/٨٠٠، و جديد ج ٢٢/٥٢٣.
(٨) ط كمباني ج ٦٨/٤، و جديد ج ٩/٢٥٣.

شأن نزول هذه السورة وتفسيرها في البحار [١].

تأويل الدين في هذه الآية في رواية الصّادق والرّضاعليهما السلام بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

باب أنّه عليه السلام المؤمن والإيمان والدين والإسلام [٣].

تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ الدّين عند الله الإسلام﴾ بالتسليم لعليّ عليه السلام بالولاية [٤].

في زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: السّلام على الدّين المأثور ـ الخ.

تأويل قوله تعالى: ﴿وإنّ الدّين لواقع﴾ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ كما في رواية الباقر والصّادق عليهما السلام [٥].

وكذلك قوله تعالى: ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ [٦].

تأويل قوله تعالى: ﴿ذلك الدّين القيّم﴾ به عليه السلام [٧].

تقدّم في «امن»: تأويل الإيمان به، وفي «تين»: تأويل الدين في قوله تعالى: ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ بأميرالمؤمنين عليه السلام. وتأويل يوم الدين في قوله تعالى حكاية عن المجرمين: ﴿وكنّا نكذّب بيوم الدّين حتّى أتانا اليقين﴾ بيوم الميثاق؛ كما رواه مولانا الباقر، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم [٨].

تأويل آخر ليوم الدين في هذه الآية بيوم خروج القائم عليه السلام [٩].

وكذلك قوله تعالى: ﴿والّذين يصدّقون بيوم الدّين﴾ بخروج القائم عليه السلام [١٠].

أقول: يستفاد من هذه الروايات تأويل يوم الدين بيوم الميثاق، ويوم خروج

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٠/٦، و جديد ج ١٧٥/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٧٦/٧، و جديد ج ٣٦٧/٢٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٥/٩، و جديد ج ٣٣٦/٣٥، وص ٣٤١.

(٥ و ٦ و ٧) و ط كمباني ج ٦٦/٩ و ٦٨، و جديد ج ٣٤١/٣٥ و ٣٥١، وص ٣٤١ و ٣٥١ مكرّراً، وص ٣٤١.

(٨) ط كمباني ج ٨٣/٧، و جديد ج ٩/٢٤.

(٩) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وج ١٤/١٣، و جديد ج ٣٢٦/٢٤، وج ٦١/٥١ و ٦٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٥/١٣، و جديد ج ٦٢/٥١.

مولانا صاحب الزمانعليه السلام، ويوم القيامة والجزاء كما في قوله تعالى: ﴿مالك يوم الدّين﴾. وكذا تأويل الدّين بالولاية وبأميرالمؤمنينعليه السلام. وكذا بمجموع الشريعة كما في قوله تعالى: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾، وفي قوله: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾، وقوله: ﴿هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ﴾. تأويل دين الحقّ بالولاية كما قال الكاظمعليه السلام في الرواية المذكورة في البحار[١].

في مقدّمة تفسير البرهان عن الصّادقعليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى لكم الدّين﴾ ـ الآية: الدين ولاية أميرالمؤمنينعليه السلام.

وفي تفسير القمّي في قوله: ﴿أن أقيموا الدّين﴾ أي الإقرار بالولاية. (ذيل الآية: ﴿ولا تتفرّقوا فيه﴾). عن الصّادقعليه السلام في قوله تعالى: ﴿أقيموا الدّين﴾ قال: أي الإمام. ويؤيّده ما في بعض زياراته: يا دين الله القويم، وفي بعضها: السّلام على الدّين المأثور.إنتهى ملخّصاً.

الآيات والروايات الدالّة على اتّحاد الدين عندالله تعالى، وأنّ دين الأنبياء كلّهم دين الإسلام، وسيظهر على الأديان بحيث يكون الدين كلّه لله تعالى[٢]. ويأتي في «ظهر» ما يتعلّق بذلك.

إخبار النبيصلى الله عليه وآله بتوسعة دينه[٣].

باب الدين الحنيف والفطرة[٤].

الروم: ﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله الّتي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدّين القيّم ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون﴾. تقدّم في «حنف»: معنى الحنيفيّة.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام في قوله تعالى:

---

(١) جديد ج ٦١/٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٣/ ٢٠١ و١٣، وج ١٤/ ٣٤٧، وج ٤/ ٩٠، وجديد ج ٩/ ٣٣٧، وج ٥٣/ ٤، وج ٥١/ ٥٥، وج ٦٠/ ٢٤٢.

(٣) جديد ج ٢٠/ ٣٩٠، و ط كمباني ج ٦/ ٥٧٠.

(٤) جديد ج ٣/ ٢٧٦، و ط كمباني ج ٢/ ٨٧.

﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً﴾ قال: الولاية[١].

الروايات الكثيرة الواردة في قوله تعالى: ﴿فطرة الله الّتي فطر الناس عليها﴾ وأنـّها التوحيد[٢].

الرّضوي عليه السلام في هذه الآية: هو لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، علـيّ أميرالمؤمنين عليه السلام. إلى هاهنا ألتوحيد[٣]. وبمضمونه روايات اُخر في البحار[٤]. وفي غيره ممّا سيأتي في «فطر» و «عرف».

باب في أنّ الشيعة هم أهل دين الله وهم على دين أنبيائه[٥].

باب في أنّ الله تعالى إنّما يعطي الدين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبّه وأنّ التواخي لا يقع على الدين، وفي ترك دعاء الناس إلى الدين[٦].

باب آخر في أنّ السلامة والغنا في الدين وما اخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين[٧].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فوقاه الله سيّئات مامكروا﴾ فقال: أما لقد بسطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ماوقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه.

بيان: الضمير في وقاه راجع إلى مؤمن آل فرعون. ويدلّ الحديث على أنّ آل فرعون قتلوه[٨].

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، وأنـّه لا يحمل أحد الوزر عمّن يستحقّه[٩]. تقدّم في «بدع» و «حيى»، ويأتي في «ضلل» ما يتعلّق بذلك.

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله[١٠].

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٧٧/٣، و ص ٢٧٧ مكرّراً ـ ٢٨١، وص ٢٧٧، وص ٢٧٨ و ٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤، و جديد ج ٨٣/٦٨.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، و جديد ج ٢٠١/٦٨، وص ٢١١.

(٨) جديد ج ٢١١/٦٨.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، و جديد ج ٢١٦/٧٢، وص ٢٢٦.

باب من باع دينه بدنيا غيره [١].

أمالي الطوسي، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ صاحب الدين فكّر فعلته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أُعطي، وانفرد فكفي الأحزان، ورفض الشهوات فصار حرّاً ـ الخبر [٢].

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء ـ الخبر [٣]. يأتي في «علم» ما يتعلّق بذلك.

الروايات المانعة عن التديّن بالباطل أو بما لا يعلم [٤].

المحاسن: العلوي عليه السلام: أيّها الناس ثلاث لا دين لهم: لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى. ثمّ قال: أيّها الناس؛ لا خير في دين لا تفقّه فيه ـ الخبر [٥].

ما يعرف به كمال دين المسلم [٦].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٣٠١/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٨٤/١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٥٣/٢، وج ٢٧٧/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٦، وج ١٢٩/١٧، وج ٥٢/٢٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢، وجديد ج ٢٨٩/٦٧، وج ٣٦٤/٦٩، وج ٤٩/٧٨، وج ٢٢٣/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٠/١، وجديد ج ١١٤/٢ و ١١٨.
(٥) ط كمباني ج ١٠٠/١ و ١٠١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ١١٧/٢ و ١٢١، وج ٣٩٢/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٣٧٨/٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٠، وجديد ج ٢٤٨/٧٣.

في أنّه ليس أضلّ ممّن اتّخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمّة الهدى؛ كما نقله الكليني في الكافي عن مولانا الرّضا عليه السلام(١).

بصائر الدرجات: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة؛ التيه: الحيرة في الدين(٢).

غيبة النعماني: عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء. ومن ادّعى سماعاً من غير الباب الّذي فتحه الله لخلقه، فهو مشرك. وذلك الباب هو الأمين المأمون على سرّ الله المكنون(٣).

تقدّم في «حرث»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام للحارث: أنّ دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله ـ الخ. وفي «شبه» و «رأى» أنّه لا رأي في الدين.

المحاسن: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإنّ سعيه غير مقبول، وهو ضالّ متحيّر؛ ومثله كمثل شاة ضلّت ـ الخبر(٤).

ورواه في الكافي باب فيمن دان الله بغير إمام من الله تعالى عن العلاء ـ الخ.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي شيبة، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: ويل لمن لم يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ إلى أن قال: ـ ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل. ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم ـ الخبر(٥).

غيبة النعماني: الكليني بسنده الصحيح عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتوالونكم ويتوالون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتوالونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٩٣/١، وجديد ج ٩٣/٢، وص ١٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨/٧، وجديد ج ٨٦/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٤٠٢/٦٩.

ولا الصدق! قال: فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً وأقبل عليّ كالمغضب، ثمّ قال: لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله. ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله. قلت: لا دين لأُولئك، ولا عتب على هؤلاء؟! ثمّ قال: ألا تسمع قول الله عزّوجلّ: ﴿الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النّور﴾ من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة أو المغفرة، لولايتهم كلّ إمام عادل من الله، قال: ﴿والّذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظلمات﴾ فأيّ نور يكون للكافر فيخرج منه؟ إنّما عنى بهذا أنّهم كانوا على نور الإسلام، فلمّا توالوا كلّ إمام جائر ليس من الله، خرجوا بولايتهم إيّاهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفّار، فقال: ﴿أُولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (١).

تفسير العيّاشي: عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُخالط الناس ـ وساقه إلى آخره مثله مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه (٢).

عن المفيد رفعه إلى محمّد بن الحنفيّة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تعالى: لأُعذّبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة. ولأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بامام عادل منّي، وإن كانت الرعيّة غير برّة ولا تقيّة ـ الخبر (٣).

غيبة النعماني: الكليني في الصحيح عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: لأُعذبنّ كلّ رعيّة ـ وساقه إلى آخره (٤).

---

(١) ط كمباني ج ٦٧/٧، و جديد ج ٣٢٢/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٩، وكتاب الكفر ص ١٤، و جديد ج ١٠٤/٦٨، وج ١٣٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٦/٧، و ج ١٥٣/٩، و جديد ج ٣٤٩/٢٦، و ج ٣٣٧/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٩/٧، و جديد ج ١٩٣/٢٧.

أمالي الطوسي: مسنداً عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني ـ وساقه إلى آخره. وزاد في آخره: قال عبدالله بن أبي يعفور: سألت أبا عبدالله الصّادق عليه السلام ما العلّة أن لا دين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء؟ قال: لأنّ سيّئات الإمام الجائر تغمر حسنات أوليائه، وحسنات الإمام العادل تغمر سيّئات أوليائه[١].

في المجمع: غمره البحر غمراً من باب قتل إذا علاه وغطّاه.إنتهى.

تفسير العيّاشي: عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأُعذبنّ كلّ رعيّة ـ إلى آخره[٢].

غيبة النعماني: عن الكليني مسنداً عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ الله لا يستحيي أن يعذّب أُمّة دانت بإمام ليس من الله ـ وساقه قريباً منه[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: أصل الدين ودعامته قول لا إله إلّا الله، وفرعه وبنيانه محبّة أهل البيت وموالاتهم[٤].

في تفسير القمّي[٥] قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لأنسبن الإسلام نسبة ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس، دينكم دينكم فإنّ السيّئة فيه خير من الحسنة في غيره، وإنّ السيّئة فيه تغفر، وإنّ الحسنة في غيره لا تقبل.

باب ما بيّن الصّادق عليه السلام من المسائل في أُصول الدّين وفروعه[٦].

باب ما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدّين[٧].

باب فيه ما بيّن الصدوق من مذهب الإماميّة[٨].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله: العلم علمان:

---

(١) ط كمباني ج ٤٠١/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وجديد ج ٢٠١/٢٧، وج ١٤٢/٦٨.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٩، وص ١٣٢، وجديد ج ١٠٥/٦٨، وص ١١٣.
(٤) ط كمباني ج ٥١/٧، و جديد ج ٢٤٧/٢٣.
(٥) تفسير القمّي ص ٩٠.
(٦) جديد ج ٢٢٢/١٠، و ط كمباني ج ١٤٢/٤.
(٧) جديد ج ٣٥٢/١٠، و ط كمباني ج ١٧٤/٤.
(٨) جديد ج ٣٩٣/١٠، و ط كمباني ١٨٥/٤.

علم الأديان، وعلم الأبدان [1].

الجواهر للكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان والطبّ للأبدان، والنحو للّسان، والنجوم لمعرفة الأزمان [2]. وفي رواية ذكر الثلاثة وأسقط الأخير [3].

تفسير قوله تعالى: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾ بوجوه: الأوّل لا دين بخلاف الإسلام إلّا وقد قهرهم المسلمون وظهروا عليهم في بعض المواضع، وإن لم يكن ذلك في جميع مواضعهم. الثاني أنّه يحصل ذلك عند خروج المهدي عليه السلام. الثالث أنّه يحصل ذلك في جزيرة العرب.

الرابع المراد الغلبة بالحجّة والبيان [4]. ويشهد على المعنى الثاني كلمات الصّادق عليه السلام في رواية مفصّلة؛ كما في البحار [5]. وكذا قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: وسيبلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار [6].

تقدّم في «دهن»: ذمّ المداهنة في الدين.

باب الشكّ في الدين والوسوسة [7].

تقدّم في «امر»: الكاظمي عليه السلام: جميع أُمور الأديان أربعة ـ الخ.

الروايات في ذمّ القياس في الدين أكثر من أن تحصى. جملة منها في البحار [8].

يأتي في «قيس»: مزيد بيان في ذلك، وفي «نبأ»: أنّ كلّ نبيّ وملك يدين بمحبّة الأئمّة عليهم السلام.

(١ و٢) جديد ج ١/٢٢٠، وص ٢١٨، وط كمباني ج ١/٦٨.

(٣) جديد ج ٤٥/٧٨، و ط كمباني ج ١٢٨/١٧.

(٤) جديد ج ١٨٢/١٧، و ط كمباني ج ٢٣٨/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٨/١٣، و جديد ج ٣٣/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٦/٩، و جديد ج ٤٢/٤٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، و جديد ج ١٢٣/٧٢.

(٨) جديد ج ٢٨٣/٢ ـ ٣١٥، و ط كمباني ج ١٥٧/١ ـ ١٦٧.

باب الدين الّذي لا يقبل الله أعمال العباد إلّا به[(١)].

سؤال أبي بصير عن الصّادق عليه السلام عن الدين الّذي إفترض الله عزّوجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله[(٢)].

عرض عبدالعظيم الحسني دينه على الإمام الهادي عليه السلام[(٣)].

عرض حمران بن أعين دينه على مولانا الصّادق عليه السلام وقول الصّادق له: فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق. فقال حمران: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: وإن كان محمّدياً علويّاً فاطميّاً[(٤)].

عرض إبراهيم المخارقيّ دينه على الصّادق عليه السلام[(٥)].

عرض عمرو بن حريث دينه على الصّادق عليه السلام[(٦)].

عرض خالد البجليّ ويوسف دينهما عليه[(٧)].

عرض الحسن بن زياد العطّار دينه عليه[(٨)].

العلويّ الباقري عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغنيّ لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبّر عن طلب العلم ـ الخبر[(٩)].

قصّة غلام اسمه مات الدين[(١٠)].

وجوب تقديم الدين على المال والنفس؛ ففي وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: وابذل مالك ونفسك دون دينك[(١١)].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٣، و جديد ج ١/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٧، و جديد ج ١٥/٦٩.
(٣) جديد ج ٢٦٨/٣، و ج ١/٦٩، و ط كمباني ج ٨٤/٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٣.
(٤) جديد ج ٤/٦٩، و ج ١٣٢/٧٢، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣.
(٥ ـ ٨) جديد ج ٣/٦٩، وص ٥، وص ٧ و٨ وص ٩.
(٩) ط كمباني ج ٨٦/١، و جديد ج ٦٧/٢.
(١٠) جديد ج ١٢/١٤، و ج ٢٦١/٤٠، و ط كمباني ج ٣٣٥/٥، و ج ٤٨٦/٩.
(١١) ط كمباني ج ١٩/١٧ و ٢١، و جديد ج ٦١/٧٧ و ٦٩.

من كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، فإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه ـ الخبر [١].

الكافي: بسندين عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سلامة الدين وصحّة البدن خير من المال. والمال زينة من زينة الدنيا حسنة [٢].

قرب الإسناد: عن الباقر عليه السلام قال: مرّ بعض الصحابة براهب فكلّمه بشيء، فقال له الراهب: يا عبدالله، إنّ دينك جديد وديني خلق، فلو قد خلق دينك لم يكن شيء أحبّ إليك من مثلها [٣].

من طريق العامّة. كتاب التاج [٤]. عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله يبعث لهذه الأُمّة على رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها دينها. قال: رواه أبو داود والحاكم والبيهقي.

النبوي صلى الله عليه وآله في حديث شريف: عليّ ديّان هذه الأُمّة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها ـ الخ [٥].

في الرايات العلويّة عليه السلام: أنا ديّان الناس يوم القيامة [٦].

تقدّم في «اوب» و «حسب» وغيرهما: مايدلّ على ذلك أيضاً.

فضل إبراء دين المدين لحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٧].

قصّة الرجل الّذي كان يكتب ديون العلويّين في حساب مولانا أميرالمؤمنين فأدّاه أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام، وأعطاه كيساً فيه ألف دينار، فلمّا استيقظ وجد الكيس في يده [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٥٥/٧٨، وج ٢١٢/٦٨.
(٢) جديد ج ٢١٣/٦٨.
(٣) ط كمباني ج ٩٢/٤، و جديد ج ٣٤٤/٩.
(٤) التاج، ج ٤٢٨/٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٥٠/٩، و جديد ج ٩٧/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ٧٢٣/٨ وج ٣٩٠/٩ و ٤٢٥، و ج ١٧٢/١٣، و جديد ج ٢٠٠/٣٩ و ٣٥٠، وج ٢٧٢/٥٢، و ج ٢٥٩/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وج ٢٦٢/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١، و جديد ج ٦٩/٣٨، وج ٢٤٨/٧، وج ١٠٩/٦٨.
(٨) جديد ج ٧/٤٢، و ط كمباني ج ٥٩٧/٩.

رؤيا صادقة في شدة أهميّة أداء الدين ينبغي أن يكتب هنا وهي مذكورة في السفينة منقولة عن دار السّلام (١).

باب فيه فضل قضاء دين المؤمن (٢).

الرواية المفصّلة الّتي ذكر فيها المتعلّقون بأغصان شجرة طوبى قال صلى الله عليه وآله: ومن خفّف عن معسر من دينه، أو حطّ عنه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأدّاه، فقد تعلّق منه بغصن ـ الخ (٣).

قرب الإسناد: في مكاتبة الكاظم عليه السلام: إنّ لله ظلّاً تحت يده يوم القيامة، لا يستظلّ تحته إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو مؤمن أعتق عبداً مؤمناً أو مؤمن قضىٰ مغرم مؤمن ـ الخبر (٤).

الروايات في أنّ قضاء دين المسلم من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى (٥).

أقول: أداء دين المؤمن من مصاديق قضاء حاجته وإدخال السرور عليه وتنفيس كربته وهمّه وغمّه، فيجري على الصغرى ما يجري على الكبرى.

أداء رسول الله صلى الله عليه وآله دين والد جابر بعد شهادته يوم أُحد. وفيه دلالة على عدم حلول الدين المؤجّل الّذي على الميّت بالموت. وفيه معجزة (٦).

تقدّم في «ترك»: الروايات النبويّة في أنّ من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً فعليّ وإليّ، وتقدّم المراد منه ومواضع الروايات.

تقاضي اليهودي دينه عن النبي صلى الله عليه وآله بحيث لم يفارقه يوماً وليلة أراد بذلك امتحانه، فوجده كما وجد نعوته في التوراة فأسلم (٧).

في أنّه صلى الله عليه وآله كان مديوناً لرجل من الأنصار أربعة أوساق من التمر، فجاء

---

(١) سفينة البحار ج ١/٢٦٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١ و ١٠٢، وجديد ج ٣٥٦/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢٠، وجديد ج ٦١/٩٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١، وص ١٠٢ و١٠٤ مكرّراً.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٤/٦، وجديد ج ٣١/١٨.
(٧) جديد ج ٢١٦/١٦، وط كمباني ج ١٤٨/٦.

الأنصاري يتقاضاه ثلاث مرّات. كلّ ذلك يقول: يكون إن شاء الله، فبعد الثالثة قال: قد أكثرت يا رسول‌الله من قول: يكون إن شاء الله، قال: فضحك رسول‌الله وقال: هل من رجل عنده سلف؟ فقام رجل فقال: عندي يا رسول‌الله ماشئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة، قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً[1].

في أنّه قبض ودرعه مرهونة عند يهوديّ بعشرين صاعاً[2].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: مات رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وعليه دين[3].

قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام دين رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وعداته، وأنّه نادى ثلاثة أعوام بالموسم: من كان له على رسول‌الله صلّى الله عليه وآله شيء فليأتنا نقضي عنه[4].

بشارة المصطفى: عن ابن عبّاس قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى فضّلني بالنبوّة، وفضّل عليّاً بالإمامة، وأمرني أن أُزوّجه ابنتي، فهو أب ولدي: وغاسل جثّتي، وقاضي ديني، ووليّه وليّي، وعدّوه عدوّي.

بيان: قرأ المحقّق الطوسي نصير الملّة والدّين والعلّامة وجماعة من علمائنا «قاضي ديني» بكسر الدال، وأنكره السيّد المرتضى، ولا حاجة في تكلّف ذلك، لتواتر العبارات والنصوص الصريحة من الجانبين[5].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: مات الحسن وعليه دين. وقتل الحسين وعليه دين[6].

أداء أميرالمؤمنين عليه السلام دين عمّار بن ياسر[7].

(١ و٢) جديد ج ١٦/٢١٨، وص ٢١٩ و٢٣٩، وط كمباني ج ٦/١٤٩.

(٣) جديد ج ١٦/٢٧٥، وط كمباني ج ٦/١٦٠.

(٤) جديد ج ٣٨/٧٣و ٧٤، و ج ٤١/١٩٢ و ١٩٨ و ٢٠١، و ج ٤٢/٣٦، و ط كمباني ج ٩/٢٧٧ و ٥٥٤ و ٥٥٦ و ٦٠٥.

(٥) جديد ج ٣٨/١٤٠، و ط كمباني ج ٩/٢٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٨٩، وجديد ج ٤٣/٣٢١.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٥١. وتمامه في ج ٩/٥١٢، و جديد ج ٤١/١٨، و ج ٢٢/٣٣٣. وغيره في ج ٤٢/٢٣، و ط كمباني ج ٩/٦٠٢.

قول رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام: لوالدي على أبيك ثمانين ألف درهم، فقضاه ثمّ جاء، فقال: غلطت فيما قلت، إنّما كان لوالدك على والدي ماذكرته، فقال: والدك في حلّ والّذي قبضته منّي هو لك[١].

في أنّه قبض مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعليه دين ثمانمائة ألف درهم، فأدّاه الحسن المجتبى عليه السلام من بيع ضيعتين له[٢].

أداء مولانا السجّاد دين الحسين عليهما السلام[٣].

أداء معاوية دين الحسن المجتبى عليه السلام[٤].

دين الكاظم عليه السلام[٥].

أداء الرّضا عليه السلام دين أبي محمّد الغفاري. وفيه معجزة له[٦].

أداء الإمام الهادي عليه السلام دين أحمد بن إسحاق الأشعري[٧].

في رواية المفصّلة عن المفضّل، عن الإمام الصّادق عليه السلام في بيان ما يكون عند ظهور الإمام المنتظر عليه السلام قال المفضّل: يا مولاي، من مات من شيعتكم وعليه دين لإخوانه ولأضداده كيف يكون؟ قال: أوّل ما يبتدئ المهدي عليه السلام أن ينادي في جميع العالم: ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتّى يردّ الثومة والخردلة فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضّة والأملاك فيوفّيه إيّاه[٨].

قرب الإسناد: عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام: من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله، فإن غلب فليستدن على

---

(١) جديد ج ٣٢/٤١، و ط كمباني ج ٥١٥/٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٣/٩، و جديد ج ٣٣٨/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٨٩/١٠، و ج ١٦/١١، و جديد ج ٣٢١/٤٣، و ج ٥٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٢٥/١٠، و جديد ج ١٠٨/٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، و جديد ج ١١٦/٤٨.
(٦) ط كمباني ج ١١/١٢ و ١٧. تفصيل ذلك ص ٢٨، و جديد ج ٣٨/٤٩ و ٥٨ و ٩٧.
(٧) ط كمباني ج ١٣٩/١٢. وغيره ص ١٤٠، و جديد ج ١٧٣/٥٠ و ١٧٥.
(٨) ط كمباني ج ٢٠٨/١٣، و جديد ج ٣٤/٥٣.

الله وعلى رسوله مايقوت به عياله، فإن مات ولم يقض كان على الإمام قضاؤه، فإن لم يقضه كان عليه وزره ـ الخبر [١]. ويؤيّده ما في البحار [٢]. وفي «ترك» ما يتعلّق بذلك.

عقاب من مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءاً ولا وفاءاً، وأنّه من الأربعة الّذين يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى يسقون من الحميم [٣]. وتمامه في «ربع».

علل الشرائع: عن ابن يزيد رفعه عن أحدهم عليهم السلام قال: يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة، فإن كانت له حسنات أخذ منه لصاحب الدين. وقال: وإن لم تكن له حسنات اُلقي عليه من سيّئات صاحب الدين [٤]. ما يرفع الإشكال عن هذه الرواية [٥].

تقدّم في «حبس»: الروايات الواردة في ذمّ من حبس حقّ مؤمن مع القدرة والاستطاعة.

الروايات في مدح إنظار المعسر وأنّ المنظر تحت ظلّ العرش يوم القيامة، وجوههم من نور ورياشهم من نور على كراسيّ من نور [٦].

الروايات في وجوب أداء الولد دين أبويه مع القدرة والاستطاعة إذا لم يكن لهما تركة، أو كانت ولم تف به، أو منعه مانع، فإن لم يفعل يصير عاقّاً [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وج ٥/٢٣، وجديد ج ٦١/٩٦، وج ٣/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٥/٧، وجديد ج ٢١٩/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٢/٣، وج ١٤/٢٤، وجديد ج ٢٨١/٨، وج ٢٩٤/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٠/٣، وجديد ج ٢٧٤/٧.
(٥) ط كمباني ج ٢١٤/١١، وجديد ج ٣٦٤/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وج ٣٦/٢٣، وجديد ج ٣٠٤/٧، وج ١٤٩/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩ مكرّراً و ٢١ و ٢٥ مكرّراً، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، و كتاب الصلاة ص ٦٧٨ ـ ٦٨١، و جديد ج ٥٨/٧٤ و ٥٩ و ٦٦ و ٨١ و ٨٤، وج ٦٥/٨٢، و ج ٣٠٤/٨٨.

تكلّم الصّادق عليه السلام مع شهاب أن يخفّف عن دين محمّد بن بشر الوشّاء وأن يجعله في حلّ منه، فأجابه (١).

بيع رجل داره بعشرة آلاف درهم لأداء دين عليه لمحمّد بن أبي عمير فلمّا حمل المال إلى ابن أبي عمير وأخبره بذلك لم يقبله وقال: حدّثني ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ـ الخبر (٢).

معاني الأخبار: عن السجّاد عليه السلام في حديث أقسام الذنوب الّتي تكشف الغطاء. الاستدانة بغير نيّة الأداء ـ الخبر (٣).

باب ماورد في الاستدانة (٤).

باب المطل في الدين (٥). تقدّم في «حبس»: ذمّ حبس الحقوق.

باب إنظار المعسر وتحليله، وأنّ على الوالي أداء دينه (٦).

جملة من أحكام الدين (٧).

باب آداب الدين وأحكامه (٨). وفيه عن الصّادق عليه السلام: لا تباع الدار ولا الجارية في الدين.

باب الأدعية للدين (٩).

مايدلّ على جواز تقاصّ الدائن من مال المديون بقدر دينه إذا جحده المديون (١٠).

---

(١) ط كمباني ج ٢١٤/١١، وجديد ج ٣٦٤/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٨٠/١٢، وجديد ج ٢٧٣/٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٦/٧٣.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٣٤/٢٣ ـ ٣٦، وجديد ج ١٤١/١٠٣، وص ١٤٦، وص ١٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/٤، وج ٣٧٩/٦، وجديد ج ٢٥٨/١٠، وج ٣٣٤/١٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٥٤/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٩، وجديد ج ٣٠١/٩٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨١/١٠.

يأتي في «ربا»: أحكام الربا في الدين، وفي «ضمن»: ضمانه.

معاني الأخبار: في الصّادقي عليه السلام: اللّهمّ ... واقض عنّي دين الدنيا ودين الآخرة. وبيانه أنّ دين الآخرة الحجّ[1].

في الروايات الكثيرة: كما تدين تدان. بيان جملة من مواردها ومصاديقها[2].

حديث أبي الأديان في وفاة مولانا العسكري عليه السلام وصلاة الحجّة المنتظر عليه السلام عليه[3].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢١، وجديد ج ٢٧/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٩، وكتاب العشرة ص ١١٧ و ١٤٥، وج ٥/٢٩٤ و٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٤٢، وجديد ج ١٣/٢٩٦ و ٣٥٣ و ٣٥٧، وج ١٤/٤١، وج ٧٥/١٠٠، وج ٤١٢/٧٤، وج ١٧٥/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٧٧، وج ١٣/١٢٢، وجديد ج ٥٢/٦٧، وج ٥٠/٣٣٢.

باب الذال المعجمة

ذا دعاء الصّادق عليه السلام على داود بن عروة حين قتل المعلّى، وذلك بعد الاغتسال والاستقبال: ياذا، ياذي، ياذوا، اِرم داود بسهم من سهامك، تقلقل به قلبه. ثمّ قال: لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو أقسمت على أهـل الأرض، لزلزلت بمن عليها (١).

ذئب تقدّم في «جنن»: أنّ ذئب يوسف من البهائم الأربعة الّتي تدخل الجنّة.

خبر تكلّم الذئب مع اُهبان بن أنس، ودعوته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. تقدّم فـي «اهب».

قصّة استرجاع النبي صلى الله عليه وآله شاتي حليمة من الذئب، وأنّـه لمّا دعا النبي صلى الله عليه وآله قام الذئب وردّهما وقبّل قدم النبي وقال: يا محمّد، إعذرني فإنّي لا أعلم أنّـهما لك (٢).

مجيء الذئب إليه وشمّه وبصبصته حوله (٣).

مكالمته صلى الله عليه وآله مع الذئب (٤).

موارد تكلّم الذئب مع الراعي وإخباره إيّاه ببعثة النبي صلى الله عليه وآله (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٧، و جديد ج ٤٧/١٨١.

(٢) ط كمباني ج ٦/٨٢، و جديد ج ١٥/٣٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/٨٥، و جديد ج ١٥/٣٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٦٠، و جديد ج ٥١/٢٢٩.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٩١ مكرّراً و ٢٩٥ و ٢٩٤ و ٤٣٢، و جديد ج ١٧/٣٩٣ و ٣٩٤ و ٤١٢ و٤٠٦ و ٣٢١، و ج ١٩/١٢٩.

خبر ذئب أبي ذرّ وعدم قطعه الصلاة لدفع الذئب عن غنمه، ومجيء أسد بأمر الله تعالى ودفعه الذئب عن غنمه [١]. وتفصيل ذلك في البحار [٢].

بصائر الدرجات: أحمد بن موسى الخشّاب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللهعليه‌السلام في حديث: وأمّا الذئب فجاء إلى النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله فشكا إليه الجوع، فدعا أصحابه فكلّم فيه فتنحّوا فقال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله لأصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئاً. فتنحّوا. ثمّ جاء الثانية فشكا إليه الجوع، فدعاهم فتنحّوا، فقال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله للذئب: إختلس. أي خذ. ولو أنّ رسول الله فرض للذئب شيئاً، مازاد عليه شيئاً حتّى تقوم الساعة ـ الخبر [٣].

الذئب الّذي تكلّم مع أميرالمؤمنينعليه‌السلام وجاء للبيعة وقال: إنّي شريف لأنّي من شيعتك ومن ولد الذئب الّذي اتّهموه أولاد يعقوب ـ وذكر خطبة جبرئيل للوحوش وأمره إيّاهم ببيعة أميرالمؤمنينعليه‌السلام [٤].

تكلّم الذئب كما في رواية الإمام العسكريعليه‌السلام مع الراعي وقوله: الشقيّ كلّ الشقيّ من يشاهد آيات محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله في أخيه عليّعليه‌السلام وما يؤدّيه عن الله من فضائله، ثمّ هو مع ذلك يخالفه ويظلمه. وسوف يقتلونه باطلاً ويقتلون ذرّيّته ويسبّون حريمهم. لا جرم أنّ الله قد جعلنا معاشر الذئاب ـ أنا ونظرائي من المؤمنين ـ نمزّقهم في النيران يوم فصل القضاء وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذّاتنا ـ الخبر [٥].

في ذيله نقل مجيء الذئبين إليه وقالا: السّلام عليك يا رسول ربّ العالمين

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٩٦، وجديد ج ١٧/٤١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٦٧ و ٧٧٤. وفيه إخباره بالبعثة. وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣، و جديد ج ٢٢/٣٩٣ و ٤٢١، و ج ٨٤/٢٣١.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤١٥، و ج ١٤/٦٦١، و ج ٦/٢٩٢، و جديد ج ٢٧/٢٦٦، و ج ٦٤/٣٧، و ج ١٧/٣٩٩ مكرّراً.

(٤) جديد ج ٤١/٢٣٨، و ط كمباني ج ٩/٥٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٧٠. وتمامه في ج ٦/٢٧٣، و جديد ج ٧/٢٧٤، و ج ١٧/٣٢٢.

وسيّد الخلق أجمعين، ووضعا خدودهما على التراب ومرّغاها بين يديه. ثمّ ذكر مجيئهما إلى أميرالمؤمنين، فلمّا تأمّلاه مرّغا في التراب أبدانهما، ووضعا على الأرض بين يديه خدودهما، وقالا: السّلام عليك يا حليف الندى، ومعدن النهى، ومحلّ الحجى، وعالماً بما في الصحف الأُولى، ووصيّ المصطفى. السّلام عليك يا من أسعد الله به محبّيه ـ إلى آخر كلماته في الفضائل والمناقب الكريمة[1].

شكاية الذئب عند الإمام السجّاد عليه السلام من عسر ولادة زوجته وقوله له: لك الله عليّ أن لا أتعرّض أنا ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك[2].

يقرب منه قصّته مع الباقر عليه السلام[3].

وقريب من ذلك مع الصّادق عليه السلام[4].

باب فيه أحوال الذئب[5].

إدخال الله ذئباً الجنّة لما أحزن الشرطيّ الظالم[6].

أخذ الذئب ولداً صغيراً لامرأة تصدّقت، فبعث الله جبرئيل أن يأخذ الولد من فم الذئب ويدفعه إلى أُمّه، فأخذه ودفعه إليها وقال لها: يا أمة الله، أرضيت لقمة بلقمة[7].

المجمع: وفي الحديث: مسخ الذئب وكان أعرابيّاً ديّوثاً. إنتهى.

من كلماته صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئاباً. فمن لم يكن ذئباً، أكلته الذئاب[8].

في وصيّته صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أباذرّ، حبّ المال والشرف أذهب لدين الرجل

---

(١) جديد ج ٣٢٥/١٧. (٢) ط كمباني ج ٩/١١، و جديد ج ٢٨/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٦٧/١١، وج ٤١٦/٧، و ج ٧٥٠/١٤، وجديد ج ٢٣٩/٤٦، وج ٢٧٢/٢٧، وج ٧٦/٦٥ و ٧٧. (٤) ط كمباني ج ٧٤٩/١٤، و جديد ج ٧٣/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٨/١٤، و جديد ج ٧١/٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٣١٣/٥، و جديد ج ٣٧٨/١٣.
(٧) ط كمباني ج ٣٣/٢٠، و جديد ج ١٢٣/٩٦.
(٨) ط كمباني ج ٤٥/١٧. ونحوه فيه ص ٢٩، و جديد ج ١٥٧/٧٧ و ٩٨.

من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فأغارا فيها حتّى أصبحا، فماذا أبقيا منها[١].
وفي «رأس» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس وتأنيبه على أخذ بيت مال البصرة قال: فاختطفت ماقدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة. بيان: الأزل: الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وخصّ الدامية لأنّ من طبع الذئب محبّة الدم حتّى أنّه يرى ذئباً دامياً فيثب عليه ليأكله[٢].

ذبب النبوي صلى الله عليه وآله: الذباب كلّه في النار إلّا النحل[٣].

حيلة أسد الذباب في صيد الذباب كما في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: **أُنظر إلى هذا الّذي يقال له اللّيث، وتسمّيه العامّة أسد الذباب، وما أُعطي من الحيلة** والرفق في معاشه. فإنّك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريباً منه، تركه مليّاً حتّى كأنّه موات لا حراك به. فإذا رأى الذباب قد اطمأنّ وغفل عنه دبّ دبيباً دقيقاً حتّى يكون منه بحيث يناله وثبه، ثمّ يثب عليه فيأخذه. فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كلّه مخافة أن ينجو منه. فلا يزال قابضاً عليه حتّى يحسّ بأنّه قد ضعف واسترخى. ثمّ يقبل عليه فيفترسه ويحيى بذلك منه[٤].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: ذكر أنّ سلمان قال: إنّ رجلاً دخل الجنّة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب. فقيل له: وكيف ذلك يا أبا عبدالله؟ قال: مرّا على قوم في عيد لهم وقد وضعوا أصناماً لهم لا يجوز بهم أحد حتّى يقرّب إلى أصنامهم قرباناً قلّ أم كثر، فقالوا لهما: لا تجوزا حتّى تقرّبا كما يقرّب

---

(١) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وجديد ج ٨٠/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٦٣٥/٨، وجديد ج ٤٩٩/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٠٩/١٤، وجديد ج ٢٣٤/٦٤.
(٤) جديد ج ١٠٢/٣، وط كمباني ج ٣٢/٢.

كلّ من مرّ. فقال أحدهما: معي شيء اقرّبه. وأخذ أحدهما ذباباً فقرّبه، ولم يقرّب الآخر فقال: لا أُقرّب إلى غير الله جلّ وعزّ شيئاً. فقتلوه فدخل الجنّة، ودخل الآخر النار(١).

سبب نزول قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذّباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ ـ الآية، كما في رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام: كانت قريش تلطّخ الأصنام الّتي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ـ ثمّ ذكر وضع كيان الأصنام أطراف الكعبة وكيفيّة تلبية المشركين وقال: ـ فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلّا أكله(٢).

باب الذباب(٣).

قد وردت روايات كثيرة عن النبي صلّى الله عليه وآله: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإنّ في إحدى جناحيه شفاءً وفي الأُخرى سمّاً، وأنّه يقدّم السمّ ويؤخّر الشفاء.

بيان: لا يتعجّب من ذلك من نظر إلى صنائع الله وما جمع في نفوس عامّة الحيوان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادّة إذا تلاقت تفاسدت، فألّف الله بينها وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان الّتي منها بقاؤه وصلاحه. وإنّ الّذي ألهم النحلة أن تتّخذ البيت العجيب الصنعة وأن يعسل فيه، وألهم الذرّة أن تكتسب قوتها وتدّخره لأوان حاجتها إليه، هو الّذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدّم جناحاً وتؤخّر جناحاً لما أراد من الإبتلاء الّذي هو مدرجة التعبّد والإمتحان الّذي هو مضمار التكليف. وله في كلّ شيء حكمة، وما يذكّر إلّا أُولوا الألباب.

---

(١) جديد ج ٣/٢٥٢، وج ٧٥/٤٠٦، و ط كمباني ج ٢/٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٧.
(٢) جديد ج ٣/٢٥٣، وج ٦٤/٣١٠، وط كمباني ج ٢/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، و جديد ج ٦٤/٣١٠.

علل الشرائع: قال أبو عبدالله عليه السلام: لولا مايقع من الذباب على طعام الناس ماوجد منهم إلّا مجذوماً.

طبّ الأئمّة: قال الباقر عليه السلام: لولا أنّ الناس يأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا. أو قال: لجذم عامّتهم [١].

دعائم الإسلام: عنهم، عن رسول الله عليهم السلام أنّه أُتي بجفنة فيها إدام، فوجدوا فيها ذباباً، فأمر به فطرح وقال: سمّوا الله وكلوا، فإنّ هذا لا يحرّم شيئاً [٢].

قال الدميري ما ملخّصه: الذباب معروف وهو أصناف كثيرة متولّدة من العفونة. والذباب الّذي يخالط الناس يخلق من السفاد، وقد يخلق من الأجسام. وروي أنّ عمره أربعون ليلة. ومن عجيب أمره أنّه يلقى رجيعه على الأبيض أسود وعلى الأسود أبيض، ولا يقع على شجرة اليقطين ولذلك أنبتها الله على يونس حين خرج من بطن الحوت. وغير ذلك من كلماته [٣].

روي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله كان لا يقع على جسده ولا على ثيابه ذباب أصلاً [٤].

ذكر في التحفة والمخزن له خواصّ كثيرة.

قال المنصور للصّادق عليه السلام: لأيّ شيء خلق الله الذباب؟ قال: ليذلّ به الجبّارين [٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء﴾ وأنّه نزل في الواقفة ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات الله كما في مكاتبة الرّضا عليه السلام [٦].

عن مولانا الصّادق عليه السلام: من ذكرنا أو ذكرنا عنده، فخرج من عينه مثل جناح

---

(١) جديد ج ٦٤/٣١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وجديد ج ٨٠/٨٠.

(٣ و٤) جديد ج ٦٤/٣١٣ ـ ٣١٥، وص ٣١٦، وط كمباني ج ١٤/٧٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٥٢، وجديد ج ٤٧/١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١١/٣١٢، وجديد ج ٤٨/٢٦٨.

الذباب، غفر الله له ذنوبه ـ الخ[١].

ذبح باب ذبح الموت بين الجنّة والنار[٢].

باب قصّة الذبح وتعيين الذبيح[٣].

الخصال: عن ابن فضّال، عن الرّضا عليه السلام أنّه سأله عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل وعبدالله بن عبدالمطّلب. أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الّذي بشّر الله به إبراهيم ﴿فلمّا بلغ معه السعي قال يا بنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك﴾ ـ إلى أن قال: ـ فلمّا عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح ـ إلى أن قال: ـ وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنّة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أُنثى، وإنّما قال الله جلّ وعزّ له: كن فكان، ليفتدي به إسماعيل. فكلّما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين ـ الخبر[٤]. وذكر في آخره أنّ علّة دفع الذبح عن إسماعيل وعبدالله كون النبي والأئمّة الهداة عليهم السلام في صلبهما، فببركتهم دفع عنهما[٥].

كلام الصدوق في أنّ الروايات اختلفت في الذبيح. منها ماورد بأنّه إسماعيل. ومنها ماورد بأنّه إسحاق. وطريق الجمع أنّ الذبيح إسماعيل، لكن إسحاق لمّا ولد تمنّى أن يكون هو الذبيح لينال درجته في الثواب. فعلم الله عزّوجلّ ذلك من قلبه، فسمّاه بين ملائكته ذبيحاً لتمنّيه ذلك. روي ذلك عن الصّادق عليه السلام. وقول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين يمكن أن يكون أراد بها إسماعيل وإسحاق أحدهما ذبيح بالحقيقة والآخر ذبيح بالمجاز. وإسحاق عمّه، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: العمّ والد، وقد سمّى الله العمّ أباً في قوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٤ و ١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٨٢ و ٢٩٣.
(٢) جديد ج ٨/٣٤١، وط كمباني ج ٣/٣٩٠.
(٣) جديد ج ١٢/١٢١، وط كمباني ج ٥/١٤٥.
(٤) جديد ج ١٢/١٢٣. وتمامه في ج ١٥/١٢٨ ـ ١٣٠.
(٥) جديد ج ١٥/١٣٠، وط كمباني ج ٦/٣٠، وج ٥/١٤٥.

قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ وكان إسماعيل عمّ يعقوب. ويمكن أن يكون المراد بهما إسماعيل وعبدالله. إنتهى ملخّصاً. ونقلاً بالمعنى في البحار (١).

تأويل قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ بالحسين عليه السلام (٢).

في أنّ رؤيا إبراهيم بالذبح كان في حجّة عند مبيته بالمشعر، وقد كان حجّ بوالدته، فأمرها بزيارته البيت واحتبس الغلام، فانطلق به إلى الجمرة الوسطى فوقع ماوقع ونزل الفداء بالكبش على الجبل الّذي عن يمين مسجد منىٰ من السماء (٣).

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: أراد أن يذبحه في الموضع الّذي حملت أُمّ رسول‌الله عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أُميّة (٤).

في أنّ إسماعيل كان أكبر من إسحاق بخمس سنين، وتكذيب الصّادق عليه السلام قول من زعم أنّ الذبيح إسحاق (٥).

تحقيق من الرازي وغيره في تعيين الذبيح، ثمّ احتجّ بأنّه إسماعيل لحجج تبلغ ستة، ثمّ ذكر حجّة من قال بأنّه إسحاق بوجهين ضعيفين (٦).

تحقيق في كيفيّة الأمر بالذبح ورفعه (٧).

قصّة ذبح عبدالله والد رسول‌الله صلى الله عليه وآله (٨).

تحقيق من الشيخ المفيد في أنّ بيتوتة أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش رسول‌الله صلى الله عليه وآله أفضل من إسماعيل عند الذبح (٩).

(١ ـ ٥) جديد ج ١٢/١٢٣ ـ ١٢٨، وص ١٢٥، وص ١٢٦ و١٢٧، وص ١٢٨، وص ١٣٠.
(٦ و٧) جديد ج ١٢/١٣٢، وص ١٣٧، وط كمباني ج ٥/١٤٧.
(٨) جديد ج ١٥/٧٨ ـ ١٢٩، وط كمباني ج ٦/١٩.
(٩) جديد ج ٣٦/٤٧، و ط كمباني ج ٩/٩٣.

باب قصّة ذبح البقرة[١]. تقدّم في «بقر» ما يتعلّق بذلك.

أبواب الصيد والذبائح[٢].

باب ذبائح الكفّار من أهل الكتاب والنصّاب والمخالفين[٣].

الكلام في الذبيحة وشرائط الذابح. منها: الإسلام، ونقل الإجماع على حرمة ذبيحة غير أهل الكتاب، ويدلّ عليه النصوص. وأمّا ذبيحة الكتابيّين فذهب الأكثر ومنهم الشيخان والمرتضى وابن إدريس وجملة المتأخّرين إلى التحريم، وهو الأظهر. وذهب جماعة منهم ابن أبي عقيل وابن الجنيد والصدوق إلى الحلّ، لكن شرط الصدوق سماع التسمية منهم عليها، وساوى بينهم وبين المجوسي؛ وابن أبي عقيل خصّ الحلّيّة باليهود والنصارى. وقد ذكرنا تفصيل الاستدلال على الأقوال في كتابنا روضات النضرات في الفقه المستفاد من الآيات والروايات المباركات. ولشيخنا البهائي رسالة في ذلك ذكرها مع غيرها في البحار[٤].

أمّا ذبيحة الناصب، فلا تحلّ للإجماع المنقول وعدّة من الروايات، و يحتمل الكراهة لروايات أُخر في الرخصة. والأحوط الاجتناب.

قال في الجواهر: لا خلاف في أنّه يجوز أن تذبح المسلمة والخصيّ فضلاً عن الخنثى والمجبوب والجنب والحائض وولد المسلم وإن كان طفلاً إذا أحسن ذلك والأعمى وولد الزنا والأغلف، ولا إشكال بل يمكن تحصيل الإجماع عليه لإطلاق الأدلّة.إنتهى ما أفاد. أقول: وعليه النصوص؛ كما في الوسائل وغيره، منها في البحار[٥].

الروايات المانعة عن أكل ذبيحة من زعم أنّ الله يجبر عباده على المعاصي، أو يكلّفهم ما لا يطيقون، أو زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه، أو زعم أنّ له تعالى جوارح

---

(١) جديد ج ١٣/٢٥٩، و ط كمباني ج ٥/٢٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، و جديد ج ٦٥/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨١١، و جديد ج ٦٦/١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨١١ ـ ٨١٨، و ج ١١/١٢٧، و ج ٤/١٤٩، و جديد ج ١٠/٢٥٠، وج ٤٧/٨١، و ج ٦٦/١.

(٥) جديد ج ١٠/٢٥٦، و ط كمباني ج ٤/١٥١.

كجوارح المخلوقين[١].

أمّا الكلام في كيفيّـة الذبح، فعن المشهور وجوب قطع تمام الأعضاء الأربعة: المري وهو مجرى الطعام، والحلقوم وهو مجرى النفس ومحلّه فـوق المـري، و والودجان وهما عرقان محيطان بالحلقوم؛ كما عن المشهور، أو بالمري؛ كما عن بعض. وربّما أُطلق على الأربعة: الأوداج الأربعة؛ لكن لم يقم دليل على اعـتبار قطع الأربعة.

ففي صحيحة زيد الشحّام المرويّة في الكافي والتهذيب والاسـتبصار عـن الصّادق عليه السلام قال في حديث: من لم يجد السكّين، إذا قطع الحلقوم وخرج الدم فلا بأس به. وفي صحيحة عبدالرحمن بن الحجّاج المرويّة في الكتب الأربـعة قـال الكاظم عليه السلام: إذا فري الأوداج فلا بأس بذلك.

قال العلّامة في المختلف بعد نقل هاتين الصحيحتين: هذا أصحّ ماوصل إلينا في هذا الباب، ولا دلالة فيه على قطع مازاد على الحلقوم والأوداج.إنتهى.

وقال الشهيد في المسالك: لا خلاف في اعتبار قطع الحلقوم في حلّ الذبيحة وعليه اقتصر ابن الجنيد ودلّت عليه صحيحة زيد الشحّام السابقة ـ إلى أن قال: ـ والمشهور بين الأصحاب اعتبار قطع الأعضاء الأربعة. والمصنّف نسبه إلى الشهرة لعدم دليل صالح عليه، وقد يستدلّ له بصحيحة عبدالرحمن المذكورة، وفيه: أنّـه لا تصريح فيه بالأوداج الأربعة.

وأيضاً لا شبهة في الحلّ بقطع الأوداج الأربعة، وذلك لا ينافي الاكتفاء بما دونها لو ثبت بالدليل. فإذا ثبت بالرواية الصحيحة الاكتفاء بقطع الحلقوم، لم يكن منافياً له إلّا من حيث المفهوم وليس بحجّة.

وأيضاً فري الأوداج لا يقتضي قطعها رأساً الّذي هو المعتبر عند المشـهور، لأنّ الفري الشقّ وإن لم ينقطع، فقد ظهر أنّ اعتبار قطع الأربعة لا دليل عليه إلّا الشهرة. إنتهى ملخّصاً.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٥، وج ٢/٩٠، وجديد ج ١١/٥، وج ٢٨٧/٣.

وكلامه قويّ جدّاً ويشهد له إطلاق الآية والروايات الكثيرة الّتي في مقام البيان ولم يبيّن الكيفيّة. وهاتان الصحيحتان مسوقتان لبيان حكم آخر، فيمكن أن يقال: لا تحديد تعبديّ فيه إلّا بمقدار المستفاد منهما وهو أيضاً عرفيّ والشارع أرشد إليه، ومع ذلك الوقوف مع القول المشهور هو الأحوط.

بيان ما أفاده العلّامة المجلسي في ذلك وتحقيقاته الشريفة في البحار [١].

يشترط في الكيفيّة أُمور أربعة: الأوّل: أن يستقبل بها القبلة مع الإمكان بلا خلاف بل الإجماع بقسميه عليه؛ كما في الجواهر؛ ويدلّ عليه النصوص، ومقتضاها الحرمة مع الإخلال به متعمّداً عالماً، ومع عدم التعمّد والعلم، لابأس به، ويدلّ عليه ما في البحار [٢]. وصحيحة محمّد بن مسلم المرويّة في الكافي والتهذيب.

الثاني: التسمية من الذابح بلا خلاف ولا اشكال نصّاً وفتوىً، فلو تركها عامداً لم يحلّ. وأمّا إذا نسي فلا يحرم بلا خلاف ولا إشكال والإجماع عليه. ويجزيه بدلها التسبيح أو التكبير أو التهليل أو التحميد، لصحيحة محمّد بن مسلم المرويّة في الكتب الثلاثة.

الثالث: وقوع النحر في الإبل، والذبح في غيره. فلو خالف حرم إلّا أن يدرك ذكاته المقرّرة. أمّا إبانة الرأس، ففيه خلاف، والأظهر حرمتها إذا كان متعمّداً لا إذا سبقه السكّين للنهي الوارد في الروايات عنها، ولا قرينة تصرفه عن الحرمة إلى الكراهة، لكن لا تحرم الذبيحة لذلك كما هو واضح. ويدلّ على ذلك ما في البحار [٣].

الرابع: الحركة الدالّة على حياتها، كما إذا طرفت عينها أو حركت ذنبها أو أُذنها أو يديها أو رجلها، فإنّها تقبل التذكية وتحلّ بها بلا إشكال. والنصوص في

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٠٥، وجديد ج ٦٥/٣٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٣، وجديد ج ١٠/٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٥٥، وج ١٤/٨٠٨، وجديد ج ١٠/٢٧٨، وج ٦٥/٣٢٢.

ذلك مستفيضة، جملة منها في البحار [١].

وأمّا الكلام في ما يحرم من الذبيحة، ففي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: يا عليّ حرم من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحّال، والمرارة ـ الخبر [٢].

بيان الصّادق عليه السلام علّة حرمة الطحّال والخصيتين والنخاع، وهو المخّ الطويل الّذي يكون في فقار الظهر [٣].

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره [٤].

تقدّم في «جنن»: النهي عن ذبائح الجنّ، وهو أن يشتري الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة الطيرة.

ذخر النبويّ العامّي في ذمّ الذخيرة: فكيف بك يابن عمر إذا بقيت مع قوم يخبؤون رزق سنتهم لضعف اليقين ـ الخ [٥].

وقوله: ﴿تدّخرون في بيوتكم﴾ من الذخيرة. وجمعها ذخائر.

وفي الحديث: من الأمر المذخور، الإتمام في الحرمين أي المختار.

والإذخر ـ بكسر الهمزة والخاء ـ نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة. ورخّص قطعه في حرم مكّة؛ كما في روايات الوسائل [٦].

ذرب **نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تجعلنّ ذرب لسانك على من أنطقك وبلاغة قولك على من سدّدك [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٠٧ و ٨٠٩، و جديد ج ٦٥/٣١٦ و ٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧، و جديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ١.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٤٧، و جديد ج ١٢/١٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨١٩، و جديد ج ٦٦/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٥٧، و جديد ج ٦٤/٢٢.

(٦) الوسائل ج ٩ باب ٨٧ من أبواب تروك الإحرام ص ١٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١/٨٢، و جديد ج ٢/٤٤.

المجمع: لسان ذرب أي فصيح، ولسان ذرب أيضاً فاحش ـ الخ. ويقال لحدّة اللّسان أيضاً.

ذرح قول البقرة: ياآل ذريح، عمل نجيح، صائح يصيح، بلسان عربي فصيح، بأن لا إله إلّا الله ربّ العالمين، ومحمّد رسول‌الله سيّد النبيّين، وعليّ وصيه سيّد الوصيّين[1]. وتقدّم في «بقر» ما يتعلّق بذلك.

ذرر من العوالم السابقة الثابتة بنصوص القرآن المجيد والروايات المتواترة عالم الذرّ والميثاق. قال تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى شهدنا﴾ ـ الآية.

ففي الكافي باب فطرة الخلق على التوحيد بسند صحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية. قال: أخرج من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ، فعرفهم وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه ـ الخبر.

في تفسير القمّي مسنداً عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: أوّل من سبق من الرسل إلى «بلى» رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ إلى أن قال: ـ فقال الصّادق عليه‌السلام: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة، ولرسوله بالنبوّة، ولأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم‌السلام بالإمامة، فقال: ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة الهادون أئمّتكم؟ فقالوا: بلى ـ الخبر. تمامه في «وثق».

وفيه بسند صحيح عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية. قلت: معاينة كان هذا؟ قال: نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه. فمنهم من أقرّ

---

(١) جديد ج ٣٩٩/١٧. وقريب منه ص ٤١٢، وج ٢٣٩/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٦/١٤، وج ٢٩٢/٦ و ٢٩٥.

بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه، فقال الله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل﴾.

البصائر: مسنداً عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: أخرج الله من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة كالذرّ، فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، وقال: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ وأنّ هذا محمّد رسول‌الله وعليّ أميرالمؤمنين. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة المتواترة فوق حدّ التواتر لا ينكرها إلّا جاهل. وأوّل من قال: ﴿بلى﴾ رسول‌الله وأميرالمؤمنين وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم.

ذكرنا جملة وافرة من الآيات والروايات في ذلك في كتابنا المطبوع: «تاريخ فلسفه و تصوّف»[1].

وجملة منها في باب الطينة والميثاق في البحار[2]. ذكر فيه ستّة وستّين رواية.

رواية العيّاشي عن أبي حمزة الثمالي، عن مولانا الباقر عليه السلام في ذلك[3].

روايات في ذلك في البحار[4].

وفي تفسير العيّاشي خمس عشرة رواية في ذلك. إلى غير ذلك. وقد تقدّم في «دين» و «حنف».

روى العامّة أيضاً أخذ الميثاق من ذرّيّة آدم وعدّة من هذه الروايات في كتاب التاج الجامع للأُصول كتاب التفسير تفسير الأعراف[5] ذيل قوله: ﴿وإذ

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ١٥٢ ـ ١٥٦ ـ ١٦٠.

(٢) جديد ج ٢٢٥/٥، و ط كمباني ج ٦٢/٣ ـ ٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٣٤/٥، و ج ٥/٦، وجديد ج ٩/١٤، وج ١٥/١٥ ـ ١٧.

(٤) ط كمباني ج ٧٧/٧ و ٧٩ و ٨٢ و ١٧٨ و ١٨٤ و ٣٣٨ ـ ٣٤٤، وج ١١٧/٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٦ و ٤٩١، وج ٢٢/١٤ و ٦١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠ ـ ٣٧ و ١٥٨، و جديد ج ٣٧١/٢٣ و ٣٨٠، و ج ٢/٢٤، و ج ٣/٢٥ ـ ٢١، و ج ١٠٨/٢٦ و ١١٧ ـ ١٣١، وج ١٧٨/٣٦، وج ٣٠٦/٣٧، وج ٢٨٤/٤٠، وج ٩٥/٥٧، وج ٢٠٨/٦٣، وج ١٠٢/٦٧ و ١١١، وج ٢٠٦/٦٨.

(٥) كتاب التاج، كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف ص ١١٩.

أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية. وكتاب الغدير[١].

يأتي في «فطر» و «حجر» و«عرف» و«صبغ»، وفي «وثـق» الاشـارة إلى جميع الآيات والروايات المربوطة بالذرّ والميثاق.

قال القاضي نور الله في إحقاق الحقّ[٢]: قال المصنّف: الثالثة والثلاثون قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية. روى الجمهور: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس متى سمّي عليّ أميرالمؤمنين، ما أنكروا فضله. سمّي أميرالمؤمنين وآدم بين الروح والجسد. قال عزّوجلّ ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم﴾ قالت الملائكة: بلى. فقال الله تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ أميركم. إنتهى.

قال العلّامة النجفي المرعشي في تعليقه عليه: روى الحديث بـعض أعـلام القوم ونحن نشير إلى بعض، منهم: صاحب الفردوس في الباب الرابع عشر (على مافي اللّوامع[٣]) أنّ حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لو علم الناس ـ وساقه مثله إلىٰ قوله: والجسد. وعن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله: متى وجبت؟ قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه ـ الخ. وفيه[٤] ذكر أربع روايات بهذا المفاد، وفي ثلاثة منها بعد قوله تعالىٰ: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ قال تعالى: أنا ربّكم الأعلى، ومحمّد نبيّكم، وعليّ وليّكم وأميركم.

عجائب خلقة الذرّة في توحيد المفضّل[٥]. يأتي في «نمل» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «دهن»: مسخ الّذين داهنوا أصحاب السبت بالذرّ.

ويأتي في «كبر»: أنّ المتكبّرين يحشرون في صور الذرّ. وفي «شرك»: أنّ الشرك أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في اللّيلة الظلماء.

أكل أهل بيت النبوّة من خبز الذرّة[٦].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٠٣/٦، و مناقب ابن المغازلي ص ٢٧١.

(٢) الإحقاق ج ٣٠٧/٣.

(٣) اللوامع ج ٢٧٢/٩ ط الهند.

(٤) الإحقاق ج ٢٧٥/٤ و ٢٧٦.

(٥) جديد ج ١٠١/٣، و ط كمباني ج ٣٢/٢.

(٦) جديد ج ٣٠/١٨، و ج ٢٣٢/١٧، و ط كمباني ج ٢٥١/٦ و ٣٠٤.

أصل خلقة الذرّ الّذي يدخل في كوّة البيت[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريّة﴾ وأنّ الأئمّة عليهم السلام ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

باب معنى آل محمّد وذرّيّته[٣].

تقدّم في «بنا» و«خمس»: ما يتعلّق بذلك وأنّ أولاد البنت داخلون في ذريّة الرجل.

معنى إطلاق الذريّة على أميرالمؤمنين في جملة الأئمّة صلوات الله عليهم وبيان العلّامة المجلسي في ذلك[٤].

أبوذرّ الغفاري جندب بن جنادة: من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأركان الّذين لم يرتدّوا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

عدّه الإمام الصّادق والرّضا عليهما السلام في جملة الّذين تجب ولايتهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم.

وبالجملة فضائله ومناقبه أكثر من أن تحصى وقد ذكر جملة منها في باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد ـ الخ[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذرّ[٦]. وهذه الرواية من طرق العامّة في البحار[٧]. ورواه في كتاب التاج[٨].

معاني الأخبار: سئل الصّادق عليه السلام عن هذا الخبر فصدّقه، ثمّ سئل: فأين

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٧. ويشهد لذلك ص ١٠٧، وجديد ج ١٣٢/٦٨ و٢١.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٣/٧، وجديد ج ٢١٢/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦٢/٩، وجديد ج ٣٨٢/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٧٤٧/٦، وجديد ج ٣١٥/٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/٦ و٧٥٠ و٧٦٨ و٧٧٣، وجديد ج ١٠٩/١٥، وج ٣٢٩/٢٢ و٣٩٨ و٤١٧.

(٧) ط كمباني ج ٣٢٤/٨ و٣٢٥، وج ١٢٠/٤، وج ١٤٤/٩، وجديد ج ١٢٣/١٠، وج ٣٢٣/٣٥، وج ١٨٥/٣١.

(٨) التاج، ج ٤٠٤/٣.

رسول‌الله وأميرالمؤمنين؟ وأين الحسن والحسين؟ فقال: كم السنة شهراً؟ قال الراوي: اثنا عشر شهراً. قال: كم منها حرم؟ فأجاب: أربعة أشهر. قال: فشهر رمضان منها؟ قال: لا - ثمّ قال: إنّ في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر. إنّا أهل بيت لا يقاس بنا أحد. ويقرب منه جوابه عليه السلام لعبّاد بن صهيب في سؤاله عن أبي‌ذرّ أهو أفضل أم أنتم أهل البيت (١).

الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرّضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة عليّ. فمنعهم أيّاماً، ثمّ لمّا دخلوا قال لهم: إنّما شيعة أميرالمؤمنين الحسن والحسين وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد ابن أبي بكر الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره - الخبر (٢).

باب كيفيّة إسلام أبي‌ذرّ وسائر أحواله وما يختصّ به من الفضائل والمناقب (٣). قيل: هو رابع من أسلم أو خامسهم.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: أبوذرّ صدّيق هذه الأُمّة (٤).

نزول قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم﴾ - الآية في أبي‌ذرّ وعثمان بن عفّان (٥).

رواياته الشريفة المهمّة في المناقب أكثر من أن تحصى، نشير إلى بعضها (٦). وغير ذلك كثير.

روايته ورود هذه الأُمّة يوم القيامة على خمس رايات، أربعة هالكة، وواحدة ناجية، وهي راية أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٧٠، و جديد ج ٢٢/٤٠٦.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٥٠، و جديد ج ٢٢/٣٣٠.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٧٦٧، و جديد ج ٢٢/٣٩٣، وص ٤٠٥.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٧٦، و جديد ج ٢٢/٤٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٧/٤٠٠ و٤٢٦ و٤٢٧ و٣٨١ و٣٨٠، و ج ٨/٤٩ و٥٤، و جديد ج ٢٧/١٠٤ - ١١٢ و ١٩٨ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠، و ج ٢٨/٢٤٧ و ٢٧٥.
(٧) ط كمباني ج ٨/٢١٥، و ج ٩/٢٥٨، و جديد ج ٣٧/٣٤١، و ج ٣٠/٢٠٣.

ماجرى عليه من عثمان (١).

نقله قصّة الشورى واحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام بحديث المناشدة (٢).

روايته عن النبي صلى الله عليه وآله فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ومعرفته حقّ معرفته، كما صرّح بها، فقال: يا أباذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر فمن أراد الله فليدخل الباب. يا أباذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجّة الله على خلقه. إنّ الله تعالى لم يزل يحتجّ به على خلقه في الأُمم كلّ أُمّة يبعث فيها نبيّاً. يا أباذرّ، إنّ الله تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلّا الدعاء لعليّ وشيعته، والدعاء على أعدائه. يا أباذرّ، لولا عليّ مابان الحقّ من الباطل ولا مؤمن من الكافر، ولا عبد الله ـ الخبر. وهذه رواية شريفة عظيمة مفصّلة فيها المعرفة حقّ المعرفة (٣).

النبوي صلى الله عليه وآله له: يا أباذرّ، تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك. يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك ـ الخبر (٤).

باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذرّ (٥).

مواعظ أبي ذرّ: يا مبتغي العلم ـ الخبر (٦).

مجيء ثلاثة من الحور العين إلى فاطمة الزهراء عليها السلام مع تحف الجنّة إحداهنّ تسمّى مقدودة خلقت لمقداد، والثّانية ذرّة خلقت لأبي ذرّ الغفاري، والثالثة سلمى

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٢٣ ـ ٣٢٥ و ٣٣٦ ـ ٣٣٨، وجديد ج ٣١/١٧٤ و ٢٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٥٤، وجديد ج ٣١/٣٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٣٩، وجديد ج ٤٠/٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩، وج ٦/٦٢٥، وجديد ج ٢١/٢١٦، وج ٧٧/٦١.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢١، وجديد ج ٧٧/٧٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٤٧، وج ٢٠/٣١ و ١٢٧، وجديد ج ٧٨/٤٥١، وج ٩٦/١١٨، وج ٩٧/٩٩.

خلقت لسلمان[١]. وتقدّم في «ذئب»: خبر ذئب أبي ذرّ.

فضل سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار يوم القيامة من إنقاذهم العصاة[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً﴾. مأوىً ومنزلاً. قال: نزلت في أبي ذرّ والمقداد وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر. جعل الله لهم جنّات الفردوس نزلاً مأوىً ومنزلاً[٣].

وهو من رواة حديث الغدير[٤].

قضاياه مع عثمان وتسييره إيّاه إلى الربذة[٥].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا أُخرج أبو ذرّ إلى الربذة[٦].

وعن ابن عبّاس قال: لمّا أُخرج أبوذرّ إلى الربذة، أمر عثمان فنودي في الناس أن لا يكلّم أحد أباذرّ ولا يشيّعه، وأمر مروان بن الحكم أن يخرج به. فخرج به وتحاماه الناس إلّا عليّ بن أبي طالب وعقيلاً أخاه وحسناً وحسيناً عليهم السلام وعمّاراً، فإنّهم خرجوا معه يشيّعونه. فجعل الحسن يكلّم أباذرّ، فقال له مروان ايهاً يا حسن، ألا تعلم أنّ عثمان قد نهى عن كلام هذا الرجل؟ فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك.

فحمل عليّ عليه السلام على مروان فضرب بالسوط بين أُذني راحلته وقال: تنحّ نحاك الله إلى النار. فرجع مروان مغضباً إلى عثمان فأخبره الخبر، فتلظّى على عليّ. ووقف أبوذرّ فودّعه القوم ومعه ذكوان مولى أُمّ هاني بنت أبي طالب. قال ذكوان: فحفظت كلام القوم ـ وكان حافظاً ـ.

فقال عليّ عليه السلام: يا أباذرّ، إنّك غضبت لله، إنّ القوم خافوك على دنياهم،

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣١ و ١٩٤، وجديد ج ٦٦/٤٣، وج ٢٢٦/٩٤، وج ٣٧/٩٥.

(٢) جديد ج ٤٤/٨، وط كمباني ج ٣٠٢/٣.

(٣) جديد ج ١٢٣/٨، وط كمباني ج ٣٢٦/٣.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٣/١.

(٥ و٦) كتاب الغدير ج ٢٩٢/٨ ـ ٣٠٧، وص ٣٠٠.

وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلى، ونفوك إلى الفلا. والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقاً، ثمّ اتّقى الله، لجعل له الله منها مخرجاً. يا أباذرّ، لايؤنسنّك إلّا الحقّ ولا يوحشنّك إلّا الباطل. ثمّ قال لأصحابه: ودّعوا عمّكم. وقال لعقيل: ودّع أخاك ـ الخبر[١].

تعبّده قبل البعثة، وسبقه في الإسلام، وثباته على المبدأ[٢].

بيان وفور علمه وجلالته وكلمات العامّة في تمجيده وتعظيم شأنه[٣].

بيان صدقه وزهده وطرق النبويّ المستفيض: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذرّ، وأنّه شبيه عيسى بن مريم في زهده وتواضعه[٤].

أحاديث في فضله وجلالته[٥].

عهد النبي الأعظم إلى أبي ذرّ وبيانه له ما يجري عليه[٦].

كلمات العلّامة الأميني في بيان فضائله وفواضله وعلمه وتقواه، والنظرات في تسييره إلى الربذة[٧].

جناية التاريخ في الإمساك عن التبسط في أحواله[٨].

أسامي الجانين من المؤرّخين: منهم البلاذري[٩]. ومنهم ابن جرير الطبري[١٠]. ومنهم ابن الأثير في الكامل[١١]. ومنهم ابن كثير[١٢]. وغيرهم.

نظريّة أبي ذرّ في الأموال[١٣].

أبوذرّ ورميه بالإشتراكيّة وبالشيوعيّة[١٤].

مبادئ الشيوعيّة والإشتراكيّة[١٥].

(١ و٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠١/٨، وص ٣٠٨ ـ ٣١١.
(٣) الغدير ج ٣١١/٨.
(٤) الغدير ج ٨ ص ٣١٢ ـ ٣١٤.
(٥) الغدير ج ٨ ص ٣١٤ ـ ٣١٦.
(٦) الغدير ج ٨ ص ٣١٦ ـ ٣١٨.
(٧) الغدير ج ٨ ص ٣١٩ ـ ٣٢٣.
(٨ و٩) الغدير ج ٨ ص ٣٢٤.
(١٠) الغدير ج ٨ ص ٣٢٦.
(١١) الغدير ج ٨ ص ٣٢٨.
(١٢) الغدير ج ٨ ص ٣٣١.
(١٣) الغدير ج ٨ ص ٣٣٥.
(١٤) الغدير ج ٨ ص ٣٤٣ و ٣٦١.
(١٥) الغدير ج ٨ ص ٣٤٤.

في أنّه يدعو إلى ضدّ الشيوعيّـة[١].
رواياته في الأموال[٢]. ماوقع له مع كعب الأحبار في محضر عثمان[٣]. في أنّ السنة توافق رأي أبي ذرّ[٤].
نظرة في الكلمات حول أبي ذرّ[٥]. نقمة الصحابة على من آذى أباذرّ[٦]. ثناء النبي صلى الله عليه وآله عليه وعهده إليه[٧]. الأحاديث المتعاضدة لرأيه[٨]. توفّي سنة ٣١. دفن بالربذة. ما يتعلّق بوفاته ودفنه[٩].

ذرع **الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: سمّت اليهوديّـة النبي صلى الله عليه وآله في ذراع، وكان يحبّ الذراع والكـتف، ويكـره الورك لقـربها مـن المـبال[١٠]. الروايـات المتضمّنة لذلك وأنّه يحبّ الذراع ويشتهيها ويفضّلها ويعجبه[١١].
تكلّم الذراع المسمومة وقولها، يا رسول الله صلى الله عليه وآله لا تأكلني فإنّي مسمومة، ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من خيار أصحابه وعليّ أميرالمـؤمنين عليه السلام حـاضر معهم، فقال لهم؛ اُقعدوا وتحلّقوا عليه. فوضع يده على الذراع المسـمومة ونـفث عليه، وقال: «بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم». ثـمّ قال: كلوا على اسم الله، فأكل رسول الله وأكلوا حتّى شبعوا ـ الخبر[١٢]. وروايـة

(١) الغدير ج ٨ ص ٣٤٥.
(٢) الغدير ج ٨ ص ٣٥٠.
(٣) الغدير ج ٨ ص ٣٥١.
(٤) الغدير ج ٨ ص ٣٥٢.
(٥) الغدير ج ٨ ص ٣٥٧.
(٦) الغدير ج ٨ ص ٣٥٩.
(٧) الغدير ج ٨ ص ٣٦.
(٨) الغدير ج ٨ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٨.
(٩) ج ٤١/٩.
(١٠) جديد ج ٣٩٣/١٧، وط كمباني ج ٢٩٠/٦.
(١١) ط كـمباني ج ١٦٣/٦، و ج ٨٢٠/١٤ و ٨٢٧ و ٨٢٨، و جـديد ج ٢٨٦/١٦ و ٢٨٧، وج ٣٨/٦٦ و ٧١ و ٧٣.
(١٢) ط كمباني ج ٢٧٣/٦ و ٢٧٥ و ٢٩٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ٣١٧/١٧ و ٣٢٩ و ٤٠٥ و ٤٠٦، وج ١٤٤/٩٥.

أُخرى أبسط مع دعاء أبسط (١). تقدّم الدعاء في «دعا»، ويأتي في «سما».

ذري قال تعالى: ﴿والذّاريات ذرواً﴾ يعني الرياح تذرو التراب أو غيره، أو النساء الولودات فأنّهنّ يذرين الأولاد، أو الأسباب الّتي تذري الخلائق من الملائكة و غيرهم (٢).

في مسائل ابن الكوّاء قال: يا أميرالمؤمنين ما الذاريات ذرواً؟ قال: الرياح قال: فما الحاملات وقراً؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: السفن. قال: فما المقسّمات أمراً؟ قال: الملائكة (٣). يأتي في «روح» ما يتعلّق بذلك.

ذعلب ذعلب اليماني ـ بكسر أوّله وسكون ثانيه ـ: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ذرب اللّسان، بليغ في الخطاب، شجاع القلب. قال: يا أميرالمؤمنين عليه السلام هل رأيت ربّك؟ فقال: ويلك يا ذعلب، لم أكن أعبد ربّاً لم أره، قال: فكيف رأيته؟ صفه لنا. قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان. ويلك يا ذعلب، إنّ ربّي لم يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ـ إلى أن قال: ـ فخرّ ذعلب مغشيّاً عليه (٤).

في أخبار آخر الزمان: وراكب الذعلبة، مختلط جوفها بوضينها، يخبرهم بخبر يقتلونه. بيان: الذعلبة بالكسر: الناقة السريعة. والوضين: بطان منسوج (٥).

---

(١) ط كمباني ج ٢٩١/٦، و جديد ج ٣٩٥/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩٥/٣، و جديد ج ٢٦/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٥/١٤ و ٢٧٥ و ٢٧٨، و ج ٤٦٣/٩، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٥. وتمامه في ج ١١٩/٤، و جديد ج ١٢١/١٠، وج ١٥٨/٤٠، وج ١٦٥/٥٩ و ٣٧٠ و ٣٨٤، و ج ٩٣/٩٢، و إحقاق الحقّ ج ٥٨٧/٧.

(٤) ط كمباني ج ١١٢/٢ و ١٢٠. وتمامه ص ٢٠٠، و ج ١١٩/٤، و ج ٥١١/٩، و جديد ج ٢٧/٤ و ٥٢ و ٣٠٤، وج ١١٨/١٠، وج ١٦/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٦٥/١٣، و جديد ج ٢٤٠/٥٢.

ذقن قال تعالى: ﴿ويخرّون للأذقان سجّداً﴾ يظهر منه جواز السجدة على الأذقان. والجواز مخصوص بصورة عدم إمكان السجدة على الجبين والحاجبين؛ كما نقله القمّي في تفسيره عن الصّادق عليه السلام. ذقن جمعه أذقان وهي كناية عن الوجه.

ذكر الآيات الدالّة على أنّ القرآن الكريم ذكر وتذكرة وذكرى للبشر كثير نتبرك بذكر بعضها. قال تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ ـ الآية. وقال: ﴿إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ إلى غير ذلك من الآيات الّتي ذكرتها في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوّف»[1]. وكلّها صريحة في أنّ القرآن المجيد ذكر وتذكرة وذكرى للبشر إلى العليّ القدّوس المعروف بالفطرة الّتي فطر الناس عليها، يريهم الله تعالى نفسه في آياته الكريمة، ويريهم آثار علمه وقدرته وجبروته وحكمته، ويتجلّى الله تعالى لخلقه في كتابه ولكنّهم لا يعلمون.

في بعض الآيات أُطلق الذكر على رسول الله صلى الله عليه وآله كقوله تعالى: ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم﴾ ـ الآية. قال أبو جعفر الطوسي: سمّى الله رسوله ذكراً في قوله: ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً﴾ فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمّة أهله. وهو المروي عن الباقر والصّادق والرّضا عليهم السلام. ورواياته في البحار[2].

قال تعالى: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ أهل الذكر الأئمّة عليهم السلام بذلك نطقت الروايات المتواترة المذكورة في باب أنّهم الذكر وأهل الذكر وأنّهم المسؤولون[3].

روايات العامّة في هذه الآية: أنّ أهل الذكر محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[4].

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ١٥٧ و ١٥٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٦/٧، وجديد ج ١٧٣/٢٣، وص ١٧٢.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٤٨٢/٣، وج ١٢٥/٩.

قال تعالى: ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ الروايات في أنّ المراد بالقوم في هذه الآية الأئمّة عليهم السلام وسوف يسأل الناس عن ولايتهم، أو أنّ الخطاب في قوله: ﴿وسوف تسئلون﴾ متوجّه إلى قومه يعني الأئمّة وهم المسؤولون؛ كما تقدّم. وهذه الروايات في البحار [١].

قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب﴾ يعني بمحمّد صلى الله عليه وآله تطمئنّ القلوب، وهو ذكر الله وحجابه. وهذا هو المرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام [٢].

الروايات المربوطة بتفسير هذه الآية [٣].

باب أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) نزل فيه الذكر والنور والهدى ـ الخ [٤].

تأويل الذكر في عدّة من الآيات به وبولايته [٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّه لتذكرة للمتّقين﴾ عن أبي الحسن الماضي عليه السلام أنّ ولاية عليّ لتذكرة للمتّقين للعالمين ـ الخبر [٦].

كذلك قوله تعالى: ﴿فما لهم عن التّذكرة معرضين﴾ يعني عن الولاية. وكذا قوله: ﴿كلّا إنّها تذكرة﴾ قال عليه السلام: الولاية. وكذا قوله: ﴿إنّ هذه تذكرة﴾ قال: الولاية؛ كما في رواية الكافي باب نكت ونتف في الولاية حديث ٩١. وكذا في قوله: ﴿من أعرض عن ذكري﴾ وقوله: ﴿في غطاء عن ذكري﴾ يعني عن الولاية.

قال تعالى: ﴿هذا ذكر من معي وذكر من قبلي﴾ ففي رواية كنز عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال: ﴿ذكر من معي﴾ عليّ عليه السلام ﴿وذكر من قبلي﴾ ذكر الأنبياء والأوصياء [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦/٧ ـ ٣٨، و ج ١١٢/٩ و ٧٦، و جديد ج ١٧٥/٢٣، و ج ٤٠٣/٣٥، وج ١٥٤/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/٧، و جديد ج ١٨٧/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٦/٧، وج ٧٦/٩ و ٧٤، و جديد ج ٣٦٧/٢٣، و ج ٤٠٥/٣٥.

(٤) جديد ج ٣٩٤/٣٥، و ط كمباني ج ٧٤/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و ١٠٣ و ١١٠، و ج ١٦٥/٧، و ج ١٥/١٣، و جديد ج ١٠١/٣٦ و ١٠٧ و ١٤٢، و ج ٣٤٨/٢٤، و ج ٦٢/٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٠٢/٩، و جديد ج ١٠٣/٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٠/٧، و جديد ج ١٩٧/٢٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الّذين لا يؤمنون بالآخرة﴾[١].

نزول قوله تعالى: ﴿الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ في أميرالمؤمنين عليه السلام حين هاجر من مكّة إلى المدينة[٢].

قال تعالى: ﴿أقم الصلوة إنّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ - الآية. روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال: ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إيّاه، ألا ترى أنّه يقول: ﴿أذكروني أذكركم﴾[٣]. ورواه القمّي عن أبي الجارود، عنه عليه السلام[٤].

أقول: على هذا يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل، وعلى الرواية الآتية يكون مضافاً إلى المفعول. وهي ماروي عن الصّادق عليه السلام أنّه ذكر الله عندما أحلّ وحرّم[٥]. ويستفاد ممّا تقدّم أنّ الذكر في القرآن على ستّة وجوه: القرآن، والنبي وأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام، والولاية، والإمامة، وطاعتهم، ومعناه المتعارف.

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٦].

الكافي: عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا سعد، تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة - إلى أن قال: - يا سعد أُسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى، صلّى الله عليك. فقال: ﴿إنّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجل، ونحن ذكر الله ونحن أكبر[٧].

فيما أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود ذكري للذاكرين - الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧٦/٧ و ١٥٤، و ج ٢٠٨/٨، و جديد ج ٣٦٨/٢٣، و ج ٣٠٢/٢٤، وج ١٥٥/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٤١٨/٦، و جديد ج ٦٦/١٩.
(٣ - ٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤، و جديد ج ١٩٩/٨٢، وص ٢٠٦، وص ٢٠٠.
(٧) جديد ج ١٩٩/٨٢، و ج ٣١٩/٧ - ٣٢١، و ط كمباني ج ٢٨٣/٣.
(٨) جديد ج ٤٠/١٤، و ط كمباني ج ٣٤٢/٥.

أقول: هذا موافق لقوله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي﴾ ـ الآيـة. وممّا أوحى الله إليه: قل للجبّارين: لا يذكروني، فإنّه لا يذكرني عبد إلّا ذكرته، وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم [١].

إكثار الباقر والصّادق عليهما السلام من الذكر وأمرهما بذلك من يقرأ بالقراءة ومن لا يقرأ أمره بالذكر، وكان لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا إله إلّا الله [٢].

في أنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله تعالى، والذاكر من قرأ مائة آية [٣]. وفي «صعق» ما يتعلّق بذلك.

الحثّ على ذكر الله تعالى وقوله: يا موسى أُذكرني على كلّ حال [٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿أو يـحدث لهـم ذكـراً﴾ يـعني مـن أمـر القـائم والسفياني [٥].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام عند تلاوة قوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تـجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ [٦].

تفسير هذه الآية مع رواياتها [٧].

الأذكار الّتي تدفع البلايا والأمراض [٨].

باب ذكر الله تعالى [٩].

تقدّم في «اسا»: الروايات في أنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه الإنصاف

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٤٢، و جديد ج ١٤/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/٨٥، و جديد ج ٤٦/٢٩٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٧٨، و جديد ج ٥٩/٣٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٥ و ٣٠٨، و جديد ج ١٣/٣٤٢ و ٣٥٤.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١١، و جديد ج ٥١/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٤، و جديد ج ٦٩/٣٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧، و جديد ج ٨٣/٤.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨ و ٥٤٩، و جديد ج ٦٢/٢٧٦.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١، وجديد ج ٩٣/١٤٨.

والمواساة وذكر الله كثيراً، وليس سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله وإن كان منه ولكن ذكر الله عندما أحلّ وما حرّم؛ فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها. وهذه مع غيرها في البحار (١).

باب فضل التسبيحات الأربعة (٢). تقدّم في «بقى»: أنّها من الباقيات الصالحات، وفي «امم»: أنّها غرس الجنّة، وأمر الأُمّة بالإكثار من غرسها. وكلّ ذلك في البحار (٣).

أمالي الصدوق: عن المجتبى عليه السلام في حديث مجيء اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله ومسائله قال: أخبرني يا محمّد عن الكلمات الّتي اختارهنّ الله لإبراهيم عليه السلام حيث بنى البيت قال النبي: نعم، سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر. ـ إلى أن قال:

فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر. قال النبي: علم الله عزّوجلّ أنّ بني آدم يكذبون على الله، فقال: سبحان الله، تبرّياً ممّا يقولون. وأمّا قوله: الحمدلله، فإنّه علم أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه وهو أوّل الكلام، لو لا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته. فقوله: لا إله إلّا الله، يعني وحدانيّته، لا يقبل الله الأعمال إلّا بها. وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة. وأمّا قوله: الله أكبر، فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّوجلّ، يعني أنّه ليس شيء أكبر منّي لا تفتتح الصلاة إلّا بها لكرامتها على الله، وهو الاسم الأعزّ الأكرم.

قال اليهودي: صدقت يا محمّد، فما جزاء قائلها؟ قال: إذا قال العبد: سبحان الله، سبّح معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها. وإذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة ـ

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، و جديد ج ٣٨١/٦٩.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، و جديد ج ١٦٦/٩٣.

إلى أن قال: ـ وأمّا قوله: لا إله إلّا الله، فالجنّة جزاؤه ـ الخبر [١].

باب من قال: يا الله، أو يا ربّ، أو يا أرحم الرّاحمين [٢]. يأتي في «سبح» ما يتعلّق بذلك، وفي «هلل»: فضل التهليل، وفي «كبر»: فضل التكبير. وتقدّم في «حوقل»: فضل الحوقلة ومعناها، وفي «حمد»: فضل التحميد.

باب التسبيح وفضله ومعناه وأنواع التسبيحات وفضلها، وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة [٣].

باب الكلمات الأربع الّتي يفزع إليها ومعناها والقصص المتعلّقة بها [٤].

باب التهليل وفضله [٥].

أمالي الطوسي: قال النبي صلّى الله عليه وآله: قال الله تعالى: لا إله إلّا الله حصني من دخله أمن عذابي [٦].

باب أنواع التهليل فضل كلّ نوع منه [٧].

باب التحميد وأنواع المحامد [٨].

باب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر [٩].

باب التكبير وفضله ومعناه [١٠].

التوحيد: عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّ شيء الله أكبر؟ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، فقال: فكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه؟ فقلت: وما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يوصف [١١].

باب فضل التمجيد وما يمجد الله به نفسه كلّ يوم وليلة [١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٧٩/٤، و جديد ج ٢٩٤/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١، و جديد ج ٢٣٣/٩٣.

(٣) جديد ج ١٧٥/٩٣، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧.

(٤ ـ ٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وص ١١، وجديد ج ١٨٤/٩٣، وص ١٩٢، وص ١٩٤.

(٧ و ٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤، و جديد ج ٢٠٥/٩٣، وص ٢٠٩.

(٩ و ١٠) ط كمباني كتاب الدعاء ص ١٧، و جديد ج ٢١٧/٩٣، وص ٢١٨.

(١١ و ١٢) جديد ج ٢١٨/٩٣، وص ٢٢٠.

باب فضل الحوقلة[١]. في أنّها كنز من كنوز الجنّة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ، وأنّه من حلى في عينه شيء من الأهل والمال والولد فليقل ماشاء الله لا قوّة إلّا بالله.

قيل: ذكر الذكر في اثنين وخمسين مورداً في القرآن.

معاني الأخبار: عن المجتبى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادروا إلى رياض الجنّة فقالوا: وما رياض الجنّة؟ قال: حلق الذكر.

إيضاح: حلق الذكر: المجالس الّتي يذكر الله فيها على قانون الشرع، ويذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام وفضائلهم، ومجالس الوعظ الّتي يذكر فيها وعده ووعيده، لا المجالس المبتدعة المخترعة الّتي يعصى الله فيها، فإنّها مجالس الغفلة لا حلق الذكر[٢].

ما يؤيّد ذلك: **المحاسن**: العلويّ الصّادقي عليه السلام: قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وحبّنا رضى الربّ تبارك وتعالى[٣].

بيان: الوعك ـ بالفتح والسكون ـ شدّة الحمّى.

في رواية الأربعمائة قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضى الربّ عزّوجلّ[٤].

الإختصاص: النبوي صلى الله عليه وآله: ذكر الله عزّوجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر عليّ عبادة، وذكر الأئمّة من ولده عبادة ـ الخبر[٥]. يأتي في «عبد» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أما أنّه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلّا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلّها إلّا أن يجيء

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، وجديد ج ٩٣/٢٧٤.
(٢) جديد ج ١/٢٠٢، و ط كمباني ج ١/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١/١٠٨، و ج ٧/٣٢٩، و جديد ج ٢/١٤٥، و ج ٢٦/٢٢٧.
(٤) جديد ج ١٠/١٠٤، و ط كمباني ج ٤/١١٥.
(٥) جديد ج ٣٦/٣٧٠، وط كمباني ج ٩/١٦١.

بذنب يخرجه من الايمان ـ الخبر [١].

باب فيه أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) يذكر متى ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله [٢]. يأتي في «شهد» ما يتعلّق بذلك، وفي «صعق»: أنّ الصاعقة لا تصيب ذاكر الله تعالى.

ذكر الحيوانات تقدّم في «حيى».

في مشكلات العلوم للنراقي قال: في بعض الأخبار: ليس الذكر من مراسم اللّسان ولا من مناسم القلب، بل هو أوّل في الذكر وثان في الذاكر. قال: الظاهر أنّ المراد من هذا الحديث أنّ الذكر التامّ الحقيقيّ ليس من وظائف اللّسان فقطّ، ولا من وظائف القلب فقطّ، بل لابدّ أوّلاً أن يدخل في الذُكر بضم الذال أي القلب والخاطر، ثمّ في الذاكر بعين اللّسان، والمحصّل أنّ الذكر اللّسانيّ فقطّ أو القلبيّ فقطّ، ليس ذكراً كاملاً، بل لابدّ أن يكون بالقلب واللّسان معاً. إنتهى ملخّصاً.

باب ما يوجب التذكر إذا نسي شيئاً [٣].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللّهمّ إنّي أسألك يا مذكّر الخير وفاعله والآمر به أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتذكّرني ما أنسانيه الشيطان [٤].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في حديث مسائل الخضر عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حقّ وعلى الحقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد صلاة تامّة، انكشفت ذلك الطبق عن ذلك الحقّ، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد، أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره ـ الخبر [٥].

---

(١) جديد ج ٥٦/٨، و ط كمباني ج ٣٠٦/٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٣١/٩، و ج ١٧٩/٦ و ١٨٠، و جديد ج ٢٩٤/٣٨، و ج ٣٦٤/١٦ و ٣٦٥.

(٣) جديد ج ٣٣٩/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، و جديد ج ٣٣٩/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧٠/٩، و ج ٣٩٧/١٤ و ٣٩٨، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٧، و جديد ←

ذكا **باب التذكية وأنواعها وأحكامها**[١]. تقدّم في «جنن»: أنّ الجنين ذكاته ذكاة اُمّه.

الكلام في أصالة عدم التذكية ومعانيها وأدلّتها. كتاب عوائد الأيّام للنراقي[٢]. تقدّم في «حرم» و «حيى» و «ذبح» و «اصل» ما يتعلّق بذلك.

ذلل الروايات الدالّة على أنّه ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه كثيرة، جملة منها في الكافي آخر باب كتاب الأمر بالمعروف. وكذا في الوسائل.

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى فوّض إلى المؤمن أمره كلّه ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً. أما تسمع الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾ فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً. فإنّ المؤمن أعزّ من الجبل، يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه[٣].

بيان: «ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً» أي نهاه عن أن يذلّ نفسه، ولو كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب.

في حديث إحتجاج جماعة أرادوا استنزال أبي‌بكر من منبره وقالوا: إنّكم إن أتيتموه لتنزلوه عن منبر رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعنتم على أنفسكم، وقد قال رسول‌الله: لاينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، ولكن امضوا بنا. وفيه: ونعلمه (يعنون أميرالمؤمنين عليه السلام) أنّ الحقّ حقّك، وأنّك أولى بالأمر منه ـ الخ[٤].

حرمة استذلال المؤمن الفقير لفقره واضحة من الروايات المباركات:

المحاسن: عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن

← ج ٣٦/٤١٥، وج ٩٤/٥١، وج ٦١/٣٦.

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٠٢، وجديد ج ٦٥/٢٩٤.

(٢) عوائد الأيّام ص ٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب‌الايمان ص ٢٠، وج ٢١/١١٦، وجديد ج ٦٧/٧٢، وج ١٠٠/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٣، وجديد ج ٢٨/٢١٥.

بحرب منّي مستذلّ عبدي المؤمن، وما تردّدت عن شيء كتردّدي في موت المؤمن ـ الخبر [١].

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: من أذلّ مؤمناً أذلّه الله ـ الخبر [٢].

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استذلّ مؤمناً أو مؤمنةً، أو حقّره لفقره أو قلّة ذات يده، شهّره الله يوم القيامة. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفضحه ـ الخبر [٣].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى لموسى: يا موسى لا تستذلّ الفقير ـ الخبر [٤].

التمحيص: قال أبو عبدالله عليه السلام: من استذلّ مؤمناً لقلّة ذات يده شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق لا محالة [٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ثمّ ذكر حديث المعراج ـ: قال تعالى: يا محمّد، من أذلّ لي وليّاً، فقد أرصد لي بالمحاربة؛ ومن حاربني حاربته. قلت: ياربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته. قال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذريّتكما بالولاية [٦].

باب من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره ـ الخ [٧].

من كلمات السجّاد عليه السلام: ذلّ من ليس له سفيه يعضده [٨]. وفي «حقر» و «خفف» و «اذى» و «ظلم» و «هون» ما يتعلّق بذلك.

الصّادقي عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رقبة تذلّه. وفي رواية: رغبة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وج ٣/١٣٦، و جديد ج ٦/١٦٠، و ج ١٤٨/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ١٧/٣٦، وجديدج ٣٨٢/٦٩، وج ١٢٠/٧٧.
(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وجديد ج ٧٢/٤٤ و ٤٩ و ٥٠، وص ٤٣، وص ٥٠.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٧٢، و جديد ج ١٨/٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، و جديد ج ١٤٢/٧٥.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٦٠، و جديد ج ١٥٩/٧٨.

تذلّه[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ الطاعة، أغناه بلا مال وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أقرّ بالذلّ طائعاً، فليس منّا أهل البيت[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من لم يصبر على ذلّ التعلّم ساعة، بقي في ذلّ الجهل أبداً[٤].

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: إحفظ لسانك تعزّ، ولا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتذلّ[٥].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: من أحبّ الحياة ذلّ[٦].

وشكى رجل إلى الصّادق عليه السلام جاره، فقال: إصبر عليه. فقال: ينسبني الناس إلى الذلّ. فقال: إنّما الذليل من ظلم. ونحوه غيره[٧].

باب فيه ذلّ الناس بقتل الحسين عليه السلام[٨].

إباء أميرالمؤمنين عليه السلام عن الضيم والذلّ. وكذا محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام. وكذا مولانا الحسين عليه السلام في خطبة يوم عاشوراء: ألا إنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنين بين القلّة (السلّة ـ خ ل) والذلّة؛ وهيهات ما آخذ الدنيّة. أبـى الله ذلك ورسوله ـ الخ[٩].

ذكر المحدّث القمّي في السفينة مـا يوجب لزوم الارتـداع مـن لفـظ الذلّـة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، وكتاب الكفر ص ١٠٧، و جـديد ج ٦٧/٣٠٣، وج ٧٣/١٧٠ و ١٧١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/٤٦، و جديد ج ٧٧/١٦١، وص ١٦٢.

(٤) جديد ج ٧٧/١٦٤، وج ١/١٧٧، و ط كمباني ج ١/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٠، و جديد ج ٧٥/٨٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/١٢٧، و جديد ج ٦/١٢٨.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، و جديد ج ٧٨/٢٠٥ و ٢٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٠/١٦١، و جديد ج ٤٤/٢٦٩.

(٩) جديد ج ٤٥/٩، وط كمباني ج ١٠/١٩٤.

والحقارة وأمثالهما بالنسبة إلى آل محمّد صلوات الله وسلامه عليهم.
باب الطمع والتذلّل لأهل الدنيا(١).

ذمم **نهج البلاغة**: قال عليه السلام: ذمّتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم(٢).
أمّا ذمّ المؤمن، فهو من مصاديق الأذى أو الظلم أو الغيبة أو التذليل أو الإهانة أو السبّ ونحو ذلك. وكلّ يذكر في محلّه.

ذنب باب الذنوب وآثارها والنهي عن استصغارها(٣).
الكافي: عن الباقر عليه السلام قال: الذنوب كلّها شديدة، وأشدّها مانبت عليه اللحم والدم؛ لأنّه إمّا مرحوم أو معذّب، والجنّة لا يدخلها إلّا طيّب. بيان: أشدّها ما نبت ـ الخ، كأنّ المراد به ماله دخل في قوام البدن من المأكول والمشروب الحرامين. ويحتمل أن يكون المراد به ذنباً أصرّ وداوم عليه مدّة نبت فيه اللحم والعظم. وبالجملة لابدّ أن يطيب جسمه من هذه الخباثة لو كان مرحوماً.إنتهى بيان المجلسي ملخّصاً(٤).
الروايات في أنّ القلوب مبيضّة، وأنّ عند الذنب تخرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت، وإن زاد، زادت حتّى تغلب على قلب، فلا يفلح بعدها أبداً(٥).
ملخّص الروايات وملفّقها أنّه مامن شيء أفسد للقلب من الذنب؛ وأنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب، وذلك قوله تعالى: ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وأنّه ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق، ولا يستجاب لذلك دعاؤه، ويسلب عنه التوفيق؛ والعمل السيّئ أسرع

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ١٦٨/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٠٠/٨، وج ١١٥/١٧، وج ١٦٢/١ و ٩٥، وجديد ج ٩٩/٢ و ٣٠٠، وج ٣/٧٨، وج ٤٧/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ٣٠٨/٧٣.
(٤) جديد ج ٣١٧/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦.
(٥) جديد ج ٣٢٧/٧٣ ـ ٣٣٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٨.

في صاحبه من السكّين في اللّحم؛ وأنّه ربما يعمل العمل السيّئ فيقول له الربّ: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً؛ وحقّ على الله أن لا يعصى في دار إلّا أضحاها للشمس حتّى تطهّرها؛ وأنّه ربما يحبس لذنبه مائة عام وينظر إلى أزواجه في الجنّة يتنعّمن؛ وأنّه تعالى لا يسلب نعمة حتّى يحدث ذنباً يستحقّ ذلك، وأنّه كلّما أحدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون، أحدث الله تعالى لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون؛ وأنّه من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار: ومن أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النار وهو باك. وهذه الروايات في البحار (١).

تقدّم في «ثلث»: أقذر الذنوب، وفي «حبب»: من أحبّ عاصياً فهو عاص.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن أبيه عليهما السلام أنّ إسماعيل قال للصّادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال: ﴿ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ (٢).

باب المعاقبة على الذنب (٣). وفي «سلم»: في ترجمة سلمان الفارسي رواية في ذلك.

باب عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا (٤).

من كلمات الإمام السجّاد عليه السلام: عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرّته، ولا يحتمي من الذنب لمعرّته (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤ ـ ١٥٩، وج ٣/ ٤٠ و ١٠٧، وج ٤/ ١١٣، وج ٥/ ٤٤١، وج ١٧/ ٢٠٣، وجديد ج ٧٣/ ٣١٢ ـ ٣٥٦، وج ٥/ ١٤٠، وج ٦/ ٥ و ٥٤، وج ١٠/ ٩٥، وج ١٤/ ٤٥٨ و ٤٥٩، وج ٧٨/ ٣٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٤٩، وجديد ج ٤٦/ ١٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/ ٢٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٣/ ١٠٧، وج ٢/ ١٣٨، وج ٥/ ١٤٠، وجديد ج ٦/ ٥٤، وج ٤/ ١١٨، وج ١٢/ ١٠١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٠، وجديد ج ٧٨/ ١٥٩.

وقال عليه السلام: إيّاك والإبتهاج بالذنب؛ فإنّ الإبتهاج به أعظم من ركوبه (١).
وقال عليه السلام: إيّاك والرضا بالذنب، فإنّه أعظم من ركوبه (٢).
من مواعظ الباقر عليه السلام: ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب، ورضاك بالحالة الّتي أنت عليها. ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى. ولا قوّة كردّ الغضب ـ الخ (٣).
تفسير عليّ بن إبراهيم: قال الصّادق عليه السلام: ما أنزلت الدنيا من نفسي إلّا بمنزلة الميتة ـ إلى أن قال: ـ إنّه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد (٤). تقدّم في «دنا»: ذكر مواضع الرواية، وكذا في «اثر» و «جعل».
العلوي عليه السلام: إنّ الذنوب ثلاثة: ذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه. ثمّ ذكر أنّ الذنب المغفور عبد عوقب في الدنيا فالله أكرم من أن يعاقبه في الآخرة. والثاني: ظلم العباد بعضهم لبعض. والثالث: ماستره الله على عبده ورزقه التوبة، فأصبح خائفاً راجياً لرحمة ربّه (٥). وفي «صيب»: أنّ المصائب كفّارة للذنوب.
في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون: ومذنبو أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم (٦).
تفسير القمّي لقوله تعالى: ﴿فيومئذٍ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جانّ﴾ (٧).
الروايات في أنّه كان فيه: «منكم» يعني: لا يسئل منكم، يعني من الشيعة (٨).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٠، وجديد ج ٧٨/١٥٩، وص ١٦١
(٣) جديد ج٧٨/١٦٥، وط كمباني ج١٧/١٦٢. (٤) جديد ج٢/٢٧، وط كمباني ج١/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٦٧ و ١٠٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣، وجديد ج ٦/٢٩، وج ٧/٢٦٥، وج ٧٥/٣١٤.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٩٦، وج ٤/١٧٤ و ١٤٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ٨/٣٦٢، وج ١٠/٣٥٧ و ٢٢٨، وج ٦٨/٢٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٣/١٦٠، وجديد ج ٦/٢٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٣/٣٩٤ و٣٩٦، وج ٧/١٤٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٥، وجديد ج ٨/٣٥٤ و ٣٦٠، وج ٢٤/٢٧٥، وج ٦٨/١٤٤، وج ٩٢/٥٦.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾ قال: وإنّما حمله الله ذنوب شيعة عليّ عليه السلام ممّن مضى منهم وبقي ثمّ غفرها له[١].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٢].

كلمات السيّد المرتضى في هذه الآية[٣].

تأويل ما نسبوا إلى أنفسهم من الذنوب[٤].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم[٥]. ويدلّ على ذلك ما في البحار[٦].

باب العلة الّتي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب[٧].

في أنّ الموت وسكراته كفّارة لذنوب المؤمنين[٨].

أقسام الذنوب وآثارها[٩].

تقدّم في «اثر»: بيان عدّة من آثار الذنوب، وفي «خير» ما يتعلّق بذلك.

في مواعظ الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمناً بذنب أبداً[١٠]. ويأتي في «عجب».

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/٧. ونحوه ج ٢٧٩/٩، و ج ٢٠٨/١٣، و ج ٢١٤/٦، و جديد ج ٢٧٣/٢٤، و ج ٨٢/٣٨، و ج ٣٣/٥٣، و ج ٨٩/١٧ و ٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩، و جديد ج ٢٤/٧١.

(٣) ط كمباني ج ٢١١/٦، و جديد ج ٧٣/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣١/٧ و ٢٣٢، و جديد ج ٢٠٣/٢٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وص ١٢٤ و١٢٨ و ١٣٢ ـ ١٣٥، وجديد ج ١٩٩/٦٨، وص ٨٣ و ٩٨ و ١١٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠، و جديد ج ٢٣٥/٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١٣٣/٣ ـ ١٣٩، و جديد ج ١٥١/٦ ـ ١٧٢.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٠ ـ ١٦٢، وج ٣٦/٢٤، و جديد ج ٣٦٧/٧٣، وج ٣٧١/١٠٤.

(١٠) جديد ج ٢٤٦/٧٨، وج ٢٣٥/٦٩، وط كمباني ج ١٨٥/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نـزل بأرض قـرعاء، فـقال لأصحابه: إئتونا بحطب. فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء مابها من حطب. قال: فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه. فجاؤوا به حتّى رموا بين يديه بعضه عـلى بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب. ثمّ قال: إيّاكم والمحقّرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالباً، ألا وإنّ طالبها يكتب ماقدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين [١].

الكافي: عن زيد الشحّام قال أبو عبدالله عليه السلام: اتّقوا المحقّرات من الذنـوب فإنّها لا تغفر. قلت: وما المحقّرات؟ قال: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك [٢].

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجبت لمن يحتمي من الطعام مـخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار [٣].

صحيفة الرّضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يابن آدم لا يـغرنّك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك. ولا تقنّط الناس مـن رحمة الله، وأنت ترجوها لنفسك [٤].

الإختصاص: قال الباقر عليه السلام: إنّ العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب، أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنباً فيقول الله للملك الموكّل بحاجته: لا تنجز له حاجته واحرمه إيّاها، فإنّه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان منّي [٥].

تقدّم في «حيى»: خبر يظهر منه شدّة أمر الذنب.

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: أشدّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٥، و جديد ج ٣٤٦/٧٣.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤٥/٧٣، وص ٣٤٧.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص١٥٨، وجديد ج ٣٥٩/٧٣، وص ٣٦٠، وص ٣٦٤.

باب علل المصائب والمحن والأمراض والذنوب الّتي توجب غضب الله وسرعة العقوبة[١].

بيان السجّادعليه السلام الذنوب الّتي تغيّر النعم والّتي تنزّل النقم[٢].

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان[٣]. وفي «ثلث»: مواضع الرواية.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود لا تحقّرنّ ذنباً ولا تصغرنّه واجتنب الكبائر؛ فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً يقول الله تعالى: ﴿يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوءٍ تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً﴾. يابن مسعود إذا قيل لك: إتّق الله، فلا تغضب؛ فإنّه يقول: ﴿وإذا قيل له إتّق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنّم﴾[٤]. يأتي في «غفر»: الذنوب الّتي لا تغفر.

ومن ذلك ماروي أنّ نبيّاً مرّ برجل مؤمن بعضه تحت حائط وبعضه خارج قد نقبته الطير ومزّقته الكلاب، ثمّ مضى فرفعت له مدينة، فدخلها فإذا هو عظيم من عظمائها لم يؤمن بالله ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر، فسأل الله عن ذلك، قال: ذلك عبدي كانت له عندي سيّئة وذنب أمّته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء. وذكر في الكافر عكسه[٥].

أمالي الطوسي: الصّادقعليه السلام: من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال. ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار[٦]. ونحوه غيره.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩، و جديد ج ٣٦٦/٧٣، وص ٣٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، و جديد ج ٧٤/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٣٠، و جديد ج ١٠١/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٤٤١، و جديد ج ١٤/ ٤٥٨.

(٦) ط كمباني ج ٣/ ٤٠، و جديد ج ٥/ ١٤٠.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر (١).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه. وإنّ الكافر ليرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه (٢).

وقال عليه السلام: ومن علم أنّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر، وإن لم يحرّك به لسانه ـ الخبر (٣).

ثواب الأعمال: عن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أُعذّبه، وأنّ لي أن أعفو عنه، عفوت عنه (٤).

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله تعالى وثواب نيّة الحسنة والعزم عليها وأنّه لا يعاقب على العزم على الذنوب (٥).

تقدّم في «بلس» و «حسن» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «حمل»: ما يتعلّق بتحميل الذنوب. وفي «رضي»: أنّ من رضي بذنب فهو كمن شهده وشرك فيه، وفي «ستر»: ما يناسب ذلك، وكذا في «عصى» و «سوء» و «خضر»: الأعظم من الذنوب فالأعظم، وفي «عصى»: قوله: إفعل خمساً واذنب ماشئت.

استحباب الإقرار بالذنوب عند الملتزم وفي عرفات (٦).

تقدّم في «امن»: دعاء إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة.

من كلمات الحسين عليه السلام: ربّ ذنب أحسن من الإعتذار منه (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣٩، و جديد ج ٧٨/٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٣، و جديد ج ٧٧/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، و جديد ج ٧٨/٢٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٣/٩٤، و جديد ج ٦/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، و جديد ج ٧١/٢٤٥.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٨ و ٤٥، و جديد ج ١١/١٦٧ ـ ١٧٩.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٥١، و جديد ج ٧٨/١٢٨.

تعداد الذنوب في الدعاء الوارد عن الصّادق عليه السلام في أعمال شهر رمضان [١].

منافع ذنب الحيوان في توحيد المفضّل [٢].

ذوب ماوجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية هشام المفصّلة في البحار [٣].

الصحيفة الّتي كانت في ذؤابة سيف عليّ عليه السلام [٤].

مناقب ابن شهرآشوب: عن أُمّ هاني: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذا ضفائر أربع. والصّحيح أنّه كان له ذؤابتين ومبدؤها من هاشم [٥].

ترك النبي صلى الله عليه وآله ذؤابتين في وسط الرأس [٦].

ذود خطبة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في تحريص الناس على جهاد أهل الشام: فلا أعرفنّ أحداً منكم تقاعس عنّي وقال: في غيري كفاية، فإنّ الذود إلى الذود إبل، من لا يذد عن حوضه يهدّم [٧].

بيان: الذود من الإبل مابين الثلاث إلى العشر وهو المثل. وإلى بمعنى مع، أي إذا جمعت القليل صار كثيراً [٨].

تقدّم في «حوض»: أنّ الإمام عليه السلام يذود أعداءه يوم القيامة عن الحوض.

ذوق الذائقة وفوائدها في توحيد المفضّل [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٢٠٣، وجديد ج ٩٧/٣٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٢/٣٠، وجديد ج ٣/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١/٤٨، وج ٢٤/٣٦، وجديد ج ١/١٤٣، وج ١٠٤/٣٧١.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٨٨، وجديد ج ٢٦/٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٤٠، وجديد ج ١٦/١٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٨٠، وجديد ج ٤٣/٢٨٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٨/٤٧٦، وجديد ج ٣٢/٤٠٤، ص ٤٠٩.

(٩) ط كمباني ج ٢/٢٢، وجديد ج ٣/٧٢.

تعريفها وفوائدها في كلام الحكماء[١].

ذهب باب نادر فيما بيّن الصدوق من مذهب الإماميّة وأملى على المشايخ في مجلس واحد[٢].

باب نادر في ذكر مذاهب الّذين خالفوا الفرقة المحقّة في القول بالأئمّة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم[٣].

فيه بيان مذهب الكيسانيّة ووجه تسميتهم بذلك، وأنّهم القائلون بإمامة محمّد بن الحنفيّة، وأنّه المهديّ الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنّه حيّ لم يمت ولا يموت حتّى يظهر الحقّ ودليلهم وبطلانه[٤].

النّاووسيّة القائلون بحياة الصّادق عليه السلام، وأنّه القائم الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. سمّوا بذلك لأنّ رئيسهم عبدالله بن ناووس. بيان فرقهم وأنّ منهم القرامطة وهم المباركيّة وهم الإسماعيليّة[٥]. ويأتي ذكرهم في «قرمط».

السبطيّة، القائلون بإمامة محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام. سمّوا بذلك لأنّ رئيسهم يحيى بن أبي السبط[٦].

الفطحيّة القائلون بإمامة عبدالله الأفطح ابن الصّادق عليه السلام. ويأتي ذكرهم في «فطح». ومذهب الواقفيّة[٧].

باب مذهب الواقفيّة[٨].

ومذهب البتريّة تقدّم في «بتر»، والبشيريّة في «بشر»، والجاروديّة في «جرد»، والجهميّة في «جهم»، والمرجئة يأتي في «رجأ».

تفسير قوله تعالى: ﴿فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون﴾ يعني بعليّ بن

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٦٧، و جديد ج ٦١/٢٧١.
(٢) ط كمباني ج ٤/١٨٥، و جديد ج ١٠/٣٩٣.
(٣ ـ ٧) ط كمباني ج ٩/١٧١، و جديد ج ٣٧/١، وص ٩، وص ١٠، وص ١٥.
(٨) ط كمباني ج ١١/٣٠٨، و جديد ج ٤٨/٢٥٠.

أبي طالب عليه السلام (١).

تفسير قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيّباتكم في حيوتكم الدنيا﴾ (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك، فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السّلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهباً، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك (٣). تقدّم في «جوع»: مواضع الرواية.

باب في الرسالة المذهّبة المعروفة بالذهبيّة (٤).

لمّا وصلت هذه الرسالة من مولانا الرّضا عليه السلام إلى المأمون قرأها وفرح بها، فأمر أن تكتب بالذهب وأن تترجم بالرسالة المذهّبة (٥).

في أنّ السطل الّذي فيه ماء كان من ذهب جاء به جبرئيل من الجنّة لاغتسال أميرالمؤمنين عليه السلام (٦). ويأتي في «سطل».

نقل أنّه كان على بعض أولاد الحسن بن عليّ عليه السلام قميص خزّ وطوق من ذهب، فدعاه عليّ عليه السلام فشقّه عليه وأخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً (٧).

ردّ المجلسي لهذا الخبر حيث نسب ذلك إلى الحسين عليه السلام (٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٤٦/٨ و ١٥٢ و ١٥٤ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٨ و ٤٥٩، و ج ٨٧/٩ و ٢١٩، وج ٤٤/٤، وجديد ج ١٥٠/٩، وج ٢١/٣٦ و ٢٣، وج ١٨٣/٣٧، وج ٤٢٤/٢٩ و ٤٥٥ و ٤٦١، وج ٢٨٣/٣٢ و ٢٨٩ و ٣١٣ و ٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ٨٧٢/١٤ و ٨٧٣، وج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٢٧/٤٠، وج ٣١٩/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤٩/٦ و ١٥٢ و ١٦١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، وجديد ج ٢٢٠/١٦ و ٢٣٨ و ٢٧٩ و ٢٨٣، وج ٦٤/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٤/١٤، وجديد ج ٣٠٦/٦٢.

(٥) ص ٣٥٦.

(٦) جديد ج ١١٥/٣٩ ـ ١١٧، وط كمباني ج ٣٧١/٩.

(٧) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٢٤/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ٩٢٥/١٤، وجديد ج ٥٤١/٦٦.

أقول: وغفل المجلسي عن أنّ هذه الرواية نقلها في البحار [١] منسوبة إلى ابن للحسن بن عليّ عليه السلام.

الكافي: عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة [٢].

الكافي: في الصحيح عن أبي الصباح، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذهب يحلّى به الصبيان، فقال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يحلّى ـ الخ [٣].

ومنه أيضاً بسند صحيح عن داود بن سرحان، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذهب يحلّى به الصبيان، فقال: إن كان أبي ليحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة فلا بأس به [٤].

أقول: يستفاد من هذه الروايات جواز تحلية الصبيان بالذهب والفضّة، وكذا جواز تحلية النساء بها، ويدلّ على الأخير مضافاً إلى ماتقدّم روايات في البحار [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: هذان محرّمان على ذكور أُمّتي يعني الذهب والحرير [٦]. يأتي في «لبس»: المنع عن لبس الذهب.

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة [٧]. تقدّم في «انى» ما يتعلّق بذلك.

لا يجوز التختّم بالذهب للنهي الوارد في الأخبار [٨]. وفيه النهي عن أواني

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٠، وجديد ج ٤٠/٣٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦١٥، و جديد ج ٤٢/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٢٥، و جديد ج ٦٦/٥٣٩.
(٤) ص ٥٣٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٩٢٥ مكرّراً، وج ٢٣/٦٠، و جديد ج ١٠٣/٢٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٤٧، و جديد ج ٧٧/١٦٦.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٩٢٣، و جديد ج ٦٦/٥٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٤/١٥٤، وج ١٦/٨٠ و٩٩، وج ١٤/٩٢٣ـ ٩٢٥، وجديد ج ١٠/٢٧٤، ←

الذهب والفضّة.

في أنّه يجوز شدّ الأسنان بالذهب للأصل، وتحريم مطلق التزيّن بـالذهب غير ثابت[١].

لا يجوز بيع الذهب بالذهب إلّا مثلاً بمثل وعليه النصوص والروايات النبويّة في ذلك[٢].

إخراج الرّضاعليه السلام سبيكة ذهب من الأرض لإبراهيم بن موسى. ونحوه وقع من العسكريعليه السلام لأبي هاشم الجعفري[٣].

صبّ الغلام على يد الرّضاعليه السلام ماءاً فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب[٤]. ورواه في الكافي باب مولد الرّضاعليه السلام. ونظير ذلك يأتي في «مول» و «موه».

نظيره صدر من الكاظمعليه السلام[٥]. يأتي في «وضأ». وفي «حجر» و «رمل» و «جدر» و «حصى» ما يتعلّق بذلك.

الرّضويعليه السلام: إنّ لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فـلو رامت البخاتيّ لم تصل إليه[٦].

الصّادقيعليه السلام: في روايةالمفضّل فيما يكون عند ظهورالحجّةالمنتظرعليه السلام قال: وتمطر السماء بها جراداً من ذهب كما أمطره الله في بني إسرائيل على أيّوب[٧].

← وج ٥٢٧/٦٦، وج ٢٨٩/٧٦ و ٣٣٩.

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٠، وجديد ج ٢٣٢/٨٣.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٨٤ ـ ١٩٠، وط كمباني ج ٣٠/٢٣، وجديد ج ١١٦/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٢ و ١٦٠ و ١٦٤، وجديد ج ٤٧/٤٩، وج ٢٥٩/٥٠ و ٢٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩/١٢، وجديد ج ٦٣/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٢/٢٤، وجديد ج ٢٤٩/١٠٤.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٢ و ١٦، وج ٣٣٢/١٤ و ٧١١. وتمامه في ج ٣٥٤/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٥٤/٤٩ و ١١٦، وج ١٨٥/٦٠، وج ٢٤٠/٦٤، وج ٩١/١٤، وج ١٥٨/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٨/١٣، وجديد ج ٣٤/٥٣.

قضايا أيّوب في ذلك(١).

الأحاديث الّتي ينبغي أن تكتب بماء الذهب. منها: عن الصّادق عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عبادة. وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب(٢).

ومنها: مارواه السيّد عن الصّادق عليه السلام قال: من زار جدّي عارفاً بحقّه، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة. يابن مارد، والله ما يطعم الله راكباً. يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب(٣).

ومنها: خبر: «لا إله إلّا الله حصني» بسنده المعروف بسلسلة الذهب المذكور في «حدث». وحكي أنّ بعض الأُمراء السامانيّة كتبه بالذهب وأمر أن يدفن معه، فلمّا مات رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بتلفّظي بلا إله إلّا الله وتصديقي محمّداً رسول‌الله مخلصاً وأنّي كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً(٤).

ومنها: كلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد كلام الخضر: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله، وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله. فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب(٥).

يأتي في «وصى»: حسن كتابة وصيّة أميرالمؤمنين إلى ابنه الحسن عليهما السلام بالذهب.

عن الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكثم: كنت يوماً عند المأمون وعنده عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فدخل الفضل بن سهل ذوالرياستين، فقال للمأمون: قد ولّيت

---

(١) جديد ج ١٢/٣٥٢ و ٣٦٧، و ط كمباني ج ٥/٢٠٥ و ٢١٠.

(٢) جديد ج ٢/٦٤ و ١٤٧، و ج ٤٤/٢٧٨، و ج ٧٥/٨٣، و ط كمباني ج ١/٨٧ و ١١٨، وج ١٠/١٦٣، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤١.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٤٤، و ج ١/١١٨، و جديد ج ٢/١٤٧، و ج ١٠٠/٢٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٣٦، و جديد ج ٤٩/١٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٣٧٥، و جديد ج ٣٩/١٣٣.

الثغر الفلاني فلاناً التركي. فسكت المأمون. فقال الرّضاعليه السلام: ما جعل الله لإمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بأُمور الدين أن يولّي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبى ذلك الثغر، لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها، وإن كانت مخالفة لأديانها. فقال المأمون: أُكتبوا هذا الكلام بماء الذهب.

في «بشا»: خبر رواه كعب الحبر في فضل شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام ينبغي أن تكتب بالذهب ويتحفّظ ويعمل بما فيه(١).

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لعن الله الذهب والفضّة لا يحبّهما إلّا من كان من جنسهما. قلت: جعلت فداك الذهب والفضّة ؟! قال: ليس حيث تذهب إليه إنّما الذهب الّذي ذهب الدين، والفضّة الّذي أفاض الكفر(٢).

المذهب: اسم شيطان يتصوّر بكلّ صورة؛ كما يأتي في «شطن».

ذيع الروايات في ذمّ الإذاعة كثيرة. **المحاسن**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأ(٣).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿ويقتلون الأنبياء بغير حقّ﴾ قال: أما والله ما قتلوهم بالسيف، ولكن أذاعوا سرّهم وافشوا عليهم، فقتلوا(٤).

قتل معلى بن خنيس لذلك(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، و جديد ج ٦٨/١٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، و جديد ج ٧٣/١٤١.
(٣) ط كمباني ج ١/٨٩، و ج ٣/٢٥٠، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥ و ٢٢٩، وكتاب الإيمان ص ٢٨، و جديد ج ٢/٧٩ و ٦٤ ـ ٨٠، و ج ٧/٢٠٣، و ج ٣٩٧/٧٥ و ٤١١، وج ٦٧/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥. وما يقرب منه ص ٢٣١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١ و ٢٣٢، وج ١١/١٢٨، و ج ١/٨٨، وجديد ج ٢/٧٣ و ٧٤، و ج ٧٥/٤٢١، و ج ٤٧/٨٧.

توصية الصّادق عليه السلام إيّاه بكتمان الأمر وعدم الإذاعة (١).

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، إذاعة سرّ آل محمّد عليهم السلام لا يقبل منها ولا يحتمل أحد عليها؛ وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلّا مؤمناً موفّقاً ـ الخبر (٢).

روي أنّ الإذاعة كفر. وروي المذيع والقاتل شريكان (٣).

المحاسن: عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حديث كثير، فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى مابي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك (٤).

أقول: ويؤيّد ذلك كلمة «على» في هذه الروايات المباركات.

إلى غير ذلك من الروايات الواردة في ذمّ الإذاعة المذكورة في البحار (٥).

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فقال: نعم. قلت: يعني سفليه؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، إنّما هو إذاعة سرّه (٦).

في أنّ الأئمّة عليهم السلام لخوف الإذاعة كتموا بعض علومهم (٧). ويأتي في «كتم» ما يتعلّق بذلك.

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة (٨).

---

(١) جديد ج ٧٦/٧٥ ـ ٨٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٠٩/١٧ و ٧٥، وجديد ج ٢٧٠/٧٧ و ٤١٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، و جديد ج ٣٤٧/٧٨.

(٤) جديد ج ٧٥/٢، و ط كمباني ج ٩٠/١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥ و ١٣٦ ـ ١٤٢، وج ١٩٥/١٧ و ١٩٦، وج ٩٠/١، وجديد ج ٧٣/٢ ـ ٨٠، وج ٦٨/٧٥، وج ٢٨٦/٧٨ و ٢٨٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وج ٦/١٦، وجديد ج ٢١٤/٧٥، وج ٨١/٧٦.

(٧) جديد ج ٢١٢/٢ و ٢١٣، و ط كمباني ج ١٣٦/١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، و جديد ج ٦٨/٧٥.

الكافي: عن عبدالأعلى قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقطّ. من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله. فأقرئهم السّلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ مودّة النـاس إلى نفسه. حدّثوهم بما يعرفون، واستروا عنهم ما ينكرون. ثمّ قال: والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره. فإذا عرفتم من عبد إذاعة، فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن قبل منكم، وإلّا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه. فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم؛ فإن هو قبل منكم، وإلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولا تقولوا إنّه يقول ويقول، فإنّ ذلك يحمل عليّ وعليكم. أما والله لو كنتم تقولون ما أقول، لأقررت أنّكم أصحابي. هذا أبو حنيفة، له أصحاب؛ وهذا الحسن البصري، له أصحاب؛ وأنا امرؤ من قريش، قد ولدني رسول اللهصلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كلّ شيء: بدء الخلق، وأمر الأرض، وأمر الأوّلين، وأمر الآخرين، وأمر ما كان وما يكون، كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني [١].

الكافي: عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: والله إنّ أحب أصحابي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنّا، فلم يقبله، أشمأزّ منه وجحده، وكفّر من دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا اُسند؛ فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا [٢].

الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: من أذاع علينا حديثنا، فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا، وفيه: عنهعليه السلام: من أذاع علينا حديثنا، سلبه الله الإيمان [٣].

الكافي: عنهعليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ، ولكن قتلنا قتل عمد [٤]. وفيه: عنه: من استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد

(١ و٢ و٣) جديد ج ٧٥/٧٤، وص ٧٦، وص ٨٥.

(٤) جديد ج ٧٥/٨٥و ٨٧.

وضيق المحابس[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿إنّ الله يدافع عن الّذين آمنوا﴾ قال: نحن الّذين آمنوا، والله يدافع عنّا ماأذاعت شيعتنا[٢].

تمّ الجزء الثالث، ويليه الجزء الرابع ـ إن شاء الله تعالى ـ
وأوّله باب الراء / رأس

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، و جديد ج ٨٩/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٩/٧، و جديد ج ٣٨٢/٢٣.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحمد (١)	
-	سورة الحمد	٢٩٨،٣٠٤،٣١١،٣٨٥
٢	الحمدلله ربّ العالمين	١٣٤
٤	مالك يوم الدين	٤٠١
٧	ولا الضّالين	١٣٤
	سورة البقرة (٢)	
٧	ختم الله على قلوبهم	١٧
٩	يخادعون الله و الّذين آمنوا	٣٩
٢٥	وأُتوا به متشابها	٣٥٨
٣٠	إنّي جاعل في الأرض خليفة	١٥١
٤٥	وإن كانت لكبيرة إلّا على الخاشعين	٦٢
٧٢	فادّارأتم فيها	٢٦٥
٧٦	وإذا خلا بعضهم إلى بعض	١٩٣
٨٤	وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءَكم	٤٣٥
٩٤	قل إن كانت لكم الدار الآخرة	٣٨٢
١٣٢	إنّ الله اصطفى لكم الدين	٤٠١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٣٣	أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت	٤٢٥ و٤٢٦
١٤٨	فاستبقوا الخيرات	٢٣٥
١٥٢	فاذكروني أذكركم	٤٤٣،٤٤٤
١٦٧	وما هم بخارجين من النار	٤٦ ،١٤٤
١٨٥	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	١٤٠
٢٠٦	وإذا قيل له اتّق الله ... جهنّم	٤٥٧
٢١٣	فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين	١٥٤
٢٥١	وقتل داود جالوت	٣٧٨
٢٥٥	آية الكرسي	٢٩٨ ،٣٠٤ ،٣١١ ،٣٨٤ ،٣٨٥
٢٥٧	الله وليّ الّذين آمنوا	٤٠٥
٢٦٧	ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون	٦
٢٧٤	الّذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار	٢٤٥

سورة آل عمران (٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
-	سورة آل عمران	٣٨٥
١٤	زيّن للناس حبّ الشهوات	٣٧٤
١٩	إنّ الدين عند الله الإسلام	٤٠٠
٣٠	يوم تجد كلّ نفس ... بعيداً	٤٥٧
٣٤	ذريّة بعضها من بعض	١٧٩
٤٩	إنّي أخلق لكم من الطّين ... تدّخرون في بيوتكم	١٣٨ ،١٧٠ ،٤٣٠
٦١	آية المباهلة	٩٩ ،١٧٨ ،٢٠٥
٦٧	حنيفاً مسلماً	١٤٧
٨٣	وله أسلم من في السموات	٢٥١
١١٨	لا يألونكم خبالا	١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٢٢	ويقتلون الأنبياء بغير حق	٤٦٥
١٤٠	تلك الأيّام نداولها بين الناس	٣٨٦
١٦٠	وإن يخذلكم فمن ذا الّذي ينصركم	٤٤
١٨٥	وما الحيوة الدنيا إلّا متاع الغرور	٣٥١
١٩١	الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً	٤٤٣

سورة النساء (٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	وآتوا اليتامى أموالهم	٦
٢٢	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم	٢٠٥
٢٣	حرّمت عليكم ... وحلائل أبنائكم	٢٠٥
٣٦	واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً	١٤٦
٦٥	فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك	١٥٤
١١٩	فليغيّرنّ خلق الله	١٧٢ ،٢٥٢
١٢٣	ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب	٤٥٣
١٤٣	مذبذبين بين ذلك	٤٢٤
١٥٥	بل طبع الله عليها بكفرهم	١٧

سورة المائدة (٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٢	ومن أحياها فكأنـّما أحيى الناس جميعاً	٤٤
٣٧	وما هم بخارجين منها	١٤٤
٥٥	إنّما وليّكم الله ورسوله	١٩
٧٨	لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل	٥٤
٩٠	إنّما الخمر والميسر ... فاجتنبوه	١٩٥ و١٩٦
١١٠	وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير	١٧٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الأنعام (٦)	
٣٢	وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو	٣٥١ و ٣٥٢
٣٨	وما من دابّة في الأرض ولا طائر	٢٥١
٤٤	فلمّا نسوا ماذكّروا به	٢٦٥
٦٥	قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً	٦٠
٦٨	وإذا رأيت الّذين يخوضون في آياتنا	٢٢٣
٨٤	ومن ذرّيّته داود وسليمان	٢٠٥
	سورة الأعراف (٧)	
٣٢	قل من حرّم زينة الله	٣٧٥
٣٣	إنّما حرّم ربّي الفواحش	٧٥ ،١٩٦
١٤٢	اُخلفني في قومي وأصلح	١٥١
١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلاً	٢٣٧
١٥٧	يحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم الخبائث	٧
١٧٢	وإذ أخذ ربّك من بني آدم	٤٣١ ،٤٣٢ ،٤٣٣
١٨٢	سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	٢٦٥ ،٢٦٦
١٩٩	خذ العفو وأمر بالعرف	٢٧٨
	سورة الأنفال (٨)	
٢٧	لا تخونوا الله والرسول	٢٢٩
٤١	واعلموا أنـّما غنمتم من شيء	٢٠٤
٥٨	وإمّا تخافنّ من قوم خيانة	٢٣٠
٦٢	وإن يريدوا أن يخدعوك	٣٩
٦٦	الآن خفّف الله عنكم	١٣٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة التوبة (٩)	
٣	إنّ الله بريء من المشركين ورسوله	١٧١
٣٥	يوم يحمى عليها في نار جهنّم	٢٧٦
١٠٢	وآخرون اعترفوا بذنوبهم	١٤٩
١٢٣	قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار	٣٤٢
	سورة يونس (١٠)	
١٢	وإذا مسّ الانسان الضرّ دعانا	٢٩٩
٧٤	فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل	٤٣٢
٨٩	قال قد أُجيبت دعوتكما	٢٨٧
	سورة هود (١١)	
١٥	من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها	٣٦١
١٠٦	فأمّا الّذين شقوا ففي النار	١٤٥
١٠٨	وأمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة	١٤٥
١١٩	ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك	١٥٤، ١٥٩
	سورة الرعد (١٣)	
١١	إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم	٩٠، ٢٣٤
١٦	قل من ربّ السموات والأرض	١٧٠
٢١	سوء الحساب	٣٣٦
٢٨	ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب	٤٤٢
٣٨	وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة	٤٣٤
٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت	٣٠٢
	سورة إبراهيم (١٤)	
٢٦	ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	٣٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحجر (١٥)	
٩	إنّا نحن نزّلنا الذكر	٤٤١
٢١	وإن من شيء إلا عندنا خزائنه	٥٨
٨٨	لاتمدنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً	٣٥٦
	سورة النحل (١٦)	
١٧	أفمن يخلق كمن لايخلق	١٧١
٢٠	والّذين يدعون من دون الله	١٧٠ ،٣٣١
٨٧	والله أخرجكم من بطون أُمّهاتكم	٣٠٦
	سورة الإسراء (١٧)	
١٨	من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها	٣٥٢
٦٤	وشاركهم في الأموال والأولاد	٦
٧٧	سنّة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا	١٥٤
٧٨	أقم الصلوة لدلوك الشمس	٣٣٨
٨٠	وقل ربّ أدخلني مدخل صدق	٢٦٤
٨٢	وننزّل من القرآن ما هو شفاء	٣٢٣
٨٤	قل كلّ يعمل على شاكلته	٣٢٣ ،١٤٣
١٠٧	ويخرّون للأذقان سجّداً	٤٤١
	سورة الكهف (١٨)	
٣	ماكثين فيه أبداً	١٤٤
٢٧	واتل ما أُوحي إليك	٣٠٣
٧٩	فأردت أن أعيبها	٧٦
٨١	فأردنا أن يبدلهما	٧٦
٨٢	فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما	٧٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٤	نجعل لك خرجاً	٤٩
١٠١	في غطاء عن ذكري	٤٤٢
٣٠٣	هل ننبّئكم بالأخسرين أعمالاً	٥٩
١٠٧	كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً	٤٣٧
١٠٨	خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً	١٤٤
١١٠	قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ	١٤٧
	سورة مريم (١٩)	
٥	وإنّي خفت الموالي من ورائي	٢٢٧
٢٣	فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة	٣٠٥
٣٧	فاختلف الأحزاب من بينهم	١٥٩
٥٦	واذكر في الكتاب إدريس	٢٧٠
٨٧	إلّا من اتّخذ عند الرحمن عهداً	٣١٣
	سورة طـه (٢٠)	
١٢	فاخلع نعليك	١٥٠
٥٥	منها خلقناكم وفيها نعيدكم	٣٠٣
١٠٥	يسئلونك عن الجبال	٣٠٤
١٠٨	يومئذ يتّبعون الداعي	٣٣١
١١٣	أو يحدث لهم ذكرى	٤٤٤
١٢٤	من أعرض عن ذكري	٤٤٢
	سورة الأنبياء (٢١)	
٧	فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون	٤٤١
٢٤	هذا ذكر من معي وذكر من قبلي	٤٤٢
٣٥	ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة	٢٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥٠	وهذا ذكر مبارك أنزلناه	٤٤١
٧٤	القرية الّتي كانت تعمل الخبائث	٧
٨٧	وذا النون إذ ذهب مغاضباً	٣٠١ ،٣٠٥

سورة الحجّ (٢٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	مخلّقة وغير مخلّقة	١٧٢
١٩	هذان خصمان اختصموا في ربّهم	٧١
٣٤	وبشّر المخبتين	٥
٣٨	إنّ الله يدافع عن الّذين آمنوا	٤٦٨
٤٠	الّذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ	٣٣٣، ٤٥ و٤٦
٧٣	لن يخلقوا ذباباً	٤٢٣
٧٧	وافعلوا الخير	٢٣٢
٧٨	ما جعل عليكم في الدين من حرج	١٤٠

سورة المؤمنين (٢٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	الّذين هم في صلوتهم خاشعون	٦١
٧	فمن ابتغى وراء ذلك	٧٥
١٤	ثمّ أنشأناه خلقاً آخر	١٧٠ ،١٧٢
١١٥	أفحسبتم أنـّما خلقناكم عبثاً	٣٠٥

سورة النور (٢٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢١	لا تتّبعوا خطوات الشيطان	١٣٥ ،١٣٦ ،١٣٧
٢٦	الخبيثات للخبيثين	٦
٣٧	رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	١٠٨ ،٤٤٤
٥٥	ليستخلفنّهم في الأرض	١٥١
٦٣	فليحذر الّذين يخالفون عن أمره	١٥٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الفرقان (٢٥)	
٣	لا يخلقون شيئاً	١٧٠
	سورة النمل (٢٧)	
٢٥	يخرج الخبءَ في السموات والأرض	٥
٢٩	إنّي أُلقي إليّ كتاب كريم	٢٤
٥٢	فتلك بيوتهم خاوية	٢٣١
٨٢	أخرجنا لهم دابّة من الأرض	٢٤٩، ٢٥٠
٨٨	وترى الجبال تحسبها جامدة	٣٠٤
	سورة القصص (٢٨)	
٦٨	وربّك يخلق ما يشاء ويختار	٢٣٧
٨٣	تلك الدار الآخرة	٣٨٦
٨٨	كلّ شيء هالك إلّا وجهه	٣٥٥
	سورة العنكبوت (٢٩)	
١٧	وتخلقون إفكاً	١٧٠
٢٩	وتأتون في ناديكم المنكر	٤٤
٤٥	وأقم الصلوة إنّ الصلوة تنهى ... أكبر	٤٤٣
	سورة الروم (٣٠)	
٣٠	فأقم وجهك للدين حنيفاً	٤٠٢، ٤٠١
	سورة لقمان (٣١)	
١٦	إن تك مثقال حبّة من خردل	٤٩
٣٢	وما يجحد بآياتنا إلّا كلّ ختّار كفور	١٦
	سورة السجدة (٣٢)	
٥	يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض	٢٥٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٤	وما جعل أدعياءكم أبناءكم	٣٣١
٢٨	يا أيّها النبيّ قل لأزواجك (آية التخيير)	٢٣٧
	سورة سبأ (٣٤)	
١٠	ولقد آتينا داود منّا فضلاً	٣٧٩
١٣	إعملوا آل داود شكراً	٣٧٩
١٨	وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها	٤٣
٢٨	وما أرسلناك إلّا كافّة للناس	٣٣٢
	سورة فاطر (٣٥)	
١	الحمد لله فاطر السموات والأرض	٣٠٢
٣	هل من خالق غير الله يرزقكم	١٧٠
٦	إنّ الشيطان لكم عدوّ	٢٨٩
٢٨	إنّما يخشى الله من عباده العلماء	٦٣ ،٢٢٥
٣٢	ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا	٢٦٨
٤٠	أروني ماذا خلقوا من الأرض	١٧٠
	سورة يس (٣٦)	
-	سورة يس	٣٠٢
١ ـ ٢	يس والقرآن الحكيم	٣٠٨
٦٥	اليوم نختم على أفواههم	١٧
	سورة الصافّات (٣٧)	
١٠	إلّا من خطف الخطفة ... ثاقب	١٣٣
٨٣	وإنّ من شيعته لإبراهيم	٢٠٩
١٠٢	فلمّا بلغ معه السعي ... أذبحك	٤٢٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٧	وفديناه بذبح عظيم	٤٢٦
	سورة ص (٣٨)	
٢٦	إنّا جعلناك خليفة في الأرض	١٥١
٧٥	خلقت بيديّ	٣٠
	سورة الزمر (٣٩)	
٣	ألا لله الدين الخالص	١٤٦
٤٥	وإذا ذكر الله وحده ... بالآخرة	٤٤٣
٥٦	يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله	٩٨
٦٧	وما قدروا الله حقّ قدره	٣٠٣
٧٣	سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين	٧
	سورة المؤمن (٤٠)	
١٩	يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور	٢٣١
٤٥	فوقاه الله سيّئات ما مكروا	٤٠٢
٤٦	النار يعرضون عليها غدوّاً وعشيّاً	١٤٥
٦٠	وقال ربّكم ادعوني استجب لكم	٢٨٣، ٢٨٨
	سورة الشورى (٤٢)	
١٣	أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه	٤٠١
٢٤	فان يشأ الله يختم على قلبك	١٧
٣٠	ما أصابكم من مصيبة ... كثير	٤٥٢
٤٠	وجزاء سيّئة سيّئة مثلها	٢١٦
	سورة الزخرف (٤٣)	
٣٦	ومن يعش عن ذكر الرحمن	٢٨٦
٤١	فإمّا نذهبنّ بك ... منتقمون	٤٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٤	وإنّه لذكر لك ولقومك	٤٤٢
٦٧	الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ	١٩١
٨٤	وهو الّذي في السماء إله وفي الأرض إله	٣٩٦

سورة الدخان (٤٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	يوم تأتي السماء بدخان مبين	٢٦٤
٣٢	ولقد اخترناهم على علم على العالمين	٢٣٧

سورة الأحقاف (٤٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٠	أذهبتم طيّباتكم في حياتكم الدنيا	١٥، ٤٦١

سورة الفتح (٤٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٤	إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ... حكيماً	٣٠٣، ٤٥٥
١١	سيقول لك المخلّفون من الأعراب	١٥٩

سورة ق (٥٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	أفعيينا بالخلق الأوّل ... جديد	١٦٩
٤٠	أدبار السجود	٢٥٤

سورة الذاريات (٥١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٤	والذاريات ذرواً ... أمراً	٤٤٠
٦	وإنّ الدين لواقع	٤٠٠
٩	يؤفك عنه من أُفك	١٥٣
١٠	قتل الخرّاصون	٥١
٤١	الريح العقيم	٢٥٥
٥٦	وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون	١٦٣

سورة الطور (٥٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٩	أدبار النجوم	٢٥٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة النجم (٥٣)	
٨	ثمّ دنا فتدلّى	٣٧٧
	سورة الرحمن (٥٥)	
٩	لا تخسروا الميزان	٦٠
٢٦	كلّ من عليها فان	٣٥٥
٣٩	فيومئذ لا يسئل عن ذنبه	٤٥٤
٤٦	ولمن خاف مقام ربّه جنّتان	٢٢٤
٤٦	مدهامّتان	٣٩٢
٧٠	فيهنّ خيرات حسان	٢٣٧
٧٢	حور مقصورات في الخيام	٢٤٦
	سورة الواقعة (٥٦)	
١	إذا وقعت الواقعة	٣٠٤
٣	خافضة رافعة	١٣٩
	سورة الحديد (٥٧)	
٢٠	إنّما الحيوة الدنيا لهو ولعب	٣٧٣
	سورة الحشر (٥٩)	
٢١	لو أنزلنا هذا القرآن على جبل	١٣٤ ،٣٠٢
	سورة الصف (٦١)	
٤	إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله	٢٦١
٩	ليظهره على الدين كلّه	٤٠١ ،٤٠٧
	سورة المنافقين (٦٣)	
٨	ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين	٤٤٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الطلاق (٦٥)	
٢	وأشهدوا ذوي عدل ... ومن يتّق الله	١٥٦، ٧٠
١٠ ـ ١١	قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً	٤٤١
	سورة التحريم (٦٦)	
٨	يوم لا يخزي الله النبي	٥٩
١٠	فخانتاهما	٢٣٠
	سورة الملك (٦٧)	
٢٣	هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السمع	٣٠٤
	سورة القلم (٦٨)	
١ـ٢	ن والقلم وما يسطرون	٨٠
٤	إنّك لعلى خلق عظيم	١٧٧
١٦	سنسمه على الخرطوم	٥١
	سورة الحاقة (٦٩)	
٤٨	وإنّه لتذكرة للمتّقين	٤٤٢
	سورة المعارج (٧٠)	
٢٥	في أموالهم حقّ معلوم	٢٠٢، ٨٠
٢٦	والّذين يصدّقون بيوم الدين	٤٠٠
	سورة المدثر (٧٤)	
١	يا أيّها المدّثر	٢٥٨
٤٦	وكنّا نكذّب بيوم الدين	٤٠٠
٤٩	فما لهم عن التذكرة معرضين	٤٤٢
	سورة الدهر (٧٦)	
٢٩	إنّ هذه تذكرة	٤٤٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة المرسلات (٧٧)	
٢٥ـ٢٦	ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً	٣٣٥
	سورة النازعات (٧٩)	
٥	فالمدبّرات أمراً	٢٥٤
	سورة عبس (٨٠)	
١١	كلّا إنّها تذكرة	٤٤٢
	سورة التكوير (٨١)	
١٥	فلا اقسم بالخنس	٢١٩
	سورة الإنفطار (٨٢)	
٦	ما غرّك بربّك الكريم	١٠٨
	سورة المطفّفين (٨٣)	
١	ويل للمطفّفين	٢٠٢
٢٥ـ٢٦	يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك	١٧
	سورة البروج (٨٥)	
٤	قتل أصحاب الأُخدود	٣٧
	سورة الطارق (٨٦)	
٧	يخرج من بين الصلب والترائب	١٥٦
	سورة الغاشية (٨٨)	
٢ـ٣	وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة	٦٢
	سورة الفجر (٨٩)	
٨	الّتي لم يخلق مثلها في البلاد	١٧٠
٢١	دكّت الأرض دكّاً دكّاً	٣٣٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الليل (٩٢)	
٥ـ٩	فأمّا من أعطى واتّقى ... كذّب بالحسنى	٢٠٢، ٢٦٣
١٩ـ٢١	وما لأحد عنده من نعمة ... يرضى	١٤٧
	سورة التين (٩٥)	
٧	فما يكذّبك بعد بالدين	٤٠٠
	سورة العلق (٩٦)	
ـ	سورة العلق	٢٥٨
	سورة القدر (٩٧)	
ـ	سورة القدر	٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٨٥
	سورة البيّنة (٩٨)	
٥	مخلصين له الدين	١٤٦، ١٤٩
٧	هم خير البريّة	٢٣٥
	سورة القارعة (١٠١)	
ـ	سورة القارعة	٢٦٠
	سورة التكاثر (١٠٢)	
١	ألهيكم التكاثر	١٠٨
	سورة الماعون (١٠٧)	
١	أرأيت الّذي يكذّب بالدين	٣٩٩
	سورة الكافرون (١٠٩)	
٦	لكم دينكم ولي دين	٤٠١
	سورة التوحيد (١١٢)	
ـ	سورة التوحيد	٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٨٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة

سورة الفلق (١١٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة الفلق	٢٩٨، ٣٠٤

سورة الناس (١١٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة الناس	٢٩٨، ٣٠٤
٤	من شرّ الوسواس الخنّاس	٢٢٠

* * *

فهرس المواضيع

باب الخاء المعجمة

خبأ:

معنى الخبأ ٥

خبب:

ذمّ الخبّ والخائن ٥

خبت:

تأويل المخبتين بهم ٥

الأخبات يعني التسليم ٥

خبث:

إطلاق الخبيث على الأموال المحرّمة ٦

تأويل الخبيثين بمخالفيهم ٦

بعض ما يتعلّق بالطينة الخبيثة ٧

خبر:

مدح أخبار أهل البيت ٦

الأخباريّون ٧

إخبار الله تعالى والرسول وأمير المؤمنين والحسن بشهادة الحسين ٨

إخبار الله تعالى والأئمّة بالقائم عليه السلام ٩

الابتلاء والاختبار ٩

غزوة خيبر ٩ و ١٠

خبر اعطاء الراية عليّا عليه السلام ١٠

خبز:

ما ورد في الخبز وفضله وأنواعه وأحكامه ١١

كان أكثر طعامهم الخبز ١١

إكرام الخبز وما يسقط من الخوان ١٢

فضل خبز الشعير ١٣

كلام سلمان في الخبز ١٤

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في الرجلين ١٤

خبص:

أخبار في الخبيص ١٥

خبل:
الخبال بمعنى الفساد ١٦
ذمّ شرب الخمر ١٦
ختر:
الختّار يعني الغدّار ١٦ و١٧
ختم:
معنى ختم الله على القلوب في كلامهم ١٧
خواتيم النبي صلى الله عليه وآله وخاتم النبوّة ١٧و١٨
في التختّم باليمين ١٩
خواتيم عليّ عليه السلام ١٩
تصدّقه بخاتمه في الركوع ١٩
خبر سؤال فاطمة عليها السلام رسول الله خاتماً ٢٠
نقش خواتيم الأئمّة عليهم السلام ٢١
نقش خواتيم الأنبياء ٢٣
أخبار في خاتم سليمان ٢٣
آداب التختّم وأحكامه ٢٥
خبر اللوح والخواتيم في النص على الأئمّة عليهم السلام ٢٥
خبر الصّادق عليه السلام ٢٦
خاتم النبيّين ٢٦
بعض ما يتعلّق بالخواتيم ٢٦
أخبار في حسن خاتمة بعض الأشخاص ٢٧
أخبار في سوء خاتمة بعضهم ٢٩
ختن:
في من خلق من الأنبياء مختوناً ٢٩
أوّل من أمر بالختان إبراهيم ٣٠
ولادة الأئمّة مختونين طاهرين ٣١
أحكام الختان وآدابه ٣١
خدج:
فضائل خديجة وبعض أحوالها ٣٢
خبر زواجها ٣٢
كيفيّة حملها بفاطمة عليها السلام ٣٤
أخبار في موت خديجة ٣٤
مقامها في المحشر ٣٥
وصيّة ورقة لخديجة ٣٥
بكاء الرسول صلى الله عليه وآله على خديجة حين سمع ذكرها ٣٦
الصلاة الخداج ٣٦
خدد:
قصّة أصحاب الأُخدود ٣٧
نبيّ أصحاب الأُخدود ٣٧
تشبيه شهداء مرج عذراء بهم ٣٨
خدر:
فضائل أبي سعيد الخدري ٣٨
الدعاء للفالج والخدر ٣٨
أخبار ابن أبي خدرة ٣٩
خدع:
معنى مخادعة الله تعالى للمنافقين ٣٩

ذمّ المكر والخديعة ٣٩
خدم:
خـــدّام أمـير المـؤمنينعليه السلام مـن الإنس والملائكة ٤٠
فضل خدمة المؤمنين ٤١
الآداب السجّاديّةعليه السلام في السفر ٤١
ثواب النساء في خـدمة الأزواج وتربية الأولاد ٤٢
آداب العشرة مع المماليك والخدم ٤٢
فضل تزويج المؤمن وخدمته ٤٣
خدم النبيصلى الله عليه وآله ومواليه ٤٣
معنى قولهعليه السلام: «خدّامنا وقوّامـنا شرار خلق الله» ٤٣
خذف:
ذمّ الخذف في النادي ٤٣
خذل:
الأخبار في التوفيق والخذلان ٤٤
ذمّ خذلان المؤمن ٤٤
خرب:
حكـم مـولانا المـجتبىعليه السلام فـي رجل متّهم بالقتل ٤٤
خراب البلدان ٤٤
الخروب، شجر في بيت المقدس وأخباره ٤٤
خربز:
منافع خربزة، وهو البطّيخ ٤٥
خرج:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿الّـذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ﴾ ٤٥و٤٦
أخبار في الخروج على الظلمة ٤٦
إخبار النبيصلى الله عليه وآله عن الخوارج ٤٧
أخبار في الخوراج ٤٧
أحكام الخراج ٤٨
أخبار خروج القائمعليه السلام ٤٩
خبر الإمام الهاديعليه السلام في خراج المتوكّل ٤٩
خردل:
توضيح معنى الخردل ٤٩
خرس:
خـــرس المـــخالفين عـــن العـــقائد الحقّة ٤٩
معنى خبر «إنّما شيعتنا الخرس» ٥٠
خراسان وأخبارها ٥٠
أخبار بعض الخراسانيّين ٥٠
خرص:
ذمّ الخرّاصين ٥١
خرطم:
الخرطوم أي الأنف والشفتين ٥١
خرف:
الخريف سبعون سنة ٥٢
خرق:
ذمّ الخرق ٥٢

خوارق العادات عند ولادة
النبي صلى الله عليه وآله ٥٣
قضايا مخيريق ٥٣
خرز:
الخنزير ممسوخ ٥٤
علّة حرمة الخنزير ٥٤
الدعاء للخنازير ٥٥
الخيزران وأخبارها ٥٥
خزز:
جبّة خزّ من ألبسة الأئمّة ٥٦
كلام في جوازالصلاة في وبر الخزّ ٥٦
خزف:
ذمّ التدلّك بالخزف ٥٧
خزن:
تفسير خزائن الله تعالى ٥٨
في أنّهم خزّان الله على علمه ٥٨
خزائن الأعمال في القيامة ٥٨
خزي:
تفسير الخزي في قوله تعالى ٥٩
خسر:
المراد بالأخسرين أعمالاً ٥٩
خسس:
منافع الخسّ ٦٠
خسف:
خسوف آخر الزمان ٦٠
صلاة الكسوف والخسوف ٦١
خشع:
تفسير الخشوع في الصلاة ٦١
خشوع كلّ الأشياء للمؤمن ٦٢
الخشوع، اسم نهر ٦٣
خشم:
الخيشوم يعني أقص الأنف ٦٣
خشن:
عليّ أخشن في ذات الله ٦٣
خشي:
فضل خشية الله ٦٣
خصر:
ما ينفع لوجع الخاصرة ٦٤
الدعاء لوجع الخاصرة ٦٤
ذو الخويصرة من كبار الخوارج ٦٥
خصص:
خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٥
خصائص الأئمّة عليهم السلام ٦٥
خصائص زمان المهدي عليه السلام ٦٦
خصف:
حديث خاصف النعل ٦٦
خصل:
الخصال الّتي توجب التخلّص من
شدائد القيامة ٦٧
خصال النبي صلى الله عليه وآله قبل المبعث ٦٧
إشتراك الأئمّة مع الأنبياء في
الخصال الكريمة ٦٧

كلام عيسى في الخصال المحمودة ٦٨
خصال أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٩
الخصال الّتي لا تكون في المؤمن ٦٩
أربع خصال في الوصيّة العلويّة ٧٠
خصم:
حكم المجادلة والمخاصمة في الدين ٧٠
تفسير قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربّهم﴾ ٧١
كراهة تولّي الخصومة ٧١
ذمّ الخصومة والعداوة ٧٢
خصى:
ذمّ الخصيّ ٧٢
كراهة إخصاء الدوابّ ٧٢
خضب:
خضاب الأئمّة بالحناء والكتم والوسمة ٧٣
المنع من اختضاب الجنب والحائض ٧٣
منافع الخضاب ٧٣
عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام وعلّته ٧٤
خضخض:
النهي عن الخضخضة والاستمناء ٧٥
خضر:
الخضر وأخباره ٧٥
علّة تسميته بالخضر ٧٦
مجيئه عند الأئمّة عليهم السلام ٧٦
فضل علمهم على الخضر ٧٧
خبر الطائر وموسى والخضر ٧٧
وصاياه لموسى ٧٧
أدعيته ٧٧
نصه على الأئمّة عليهم السلام ٧٩
كلماته مع أهل البيت ٧٩
ذمّ خضراء الدمن ٨٠
خطأ:
تأويل الخاطئة بعائشة ٨١
إحذر سكر الخطيئة ٨١
خطب:
* المقام الأوّل: في خطب رسول الله صلى الله عليه وآله ٨٢
* المقام الثاني: في خطب أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فصول عشرة:
الفصل الأوّل في جوامع التوحيد ٨٦
الفصل الثاني: خطبه في وصف مقام النبوّة والرسالة ٩٣
الفصل الثالث: خطبه في وصف مقام العترة الطاهرة ٩٦
الفصل الرابع: خطبه في فضائل نفسه الشريفة ٩٧
الفصل الخامس: خطبه المذكور فيها قوله: سلوني قبل أن تفقدوني ٩٩

الفصل السادس: خطبه في وصف القرآن وفضائله ١٠١
الفصل السابع: خطبه في وصف خلقة العالم ١٠٢
الفصل الثامن: خطبه في وقعة الجمل وصفّين والنهروان ١٠٣
الفصل التاسع: خطبه في الملاحم ١٠٧
الفصل العاشر: في خطبه المتفرّقة ١٠٨
* المقام الثالث: في خطب فاطمة الزهراء والأئمّة من ولدها عليهم السلام وفيه ثلاثة فصول
الفصل الأوّل:
في خطب فاطمة الزهراء عليها السلام وبناتها ١١٨
الفصل الثاني: في خطب الحسنين عليهما السلام ١١٩
الفصل الثالث: في خطب سائر المعصومين ١٢٢
* المقام الرابع: في خطب غير المعصومين ١٢٣
خطب كعب بن لؤيّ وعبد المطّلب وعقيل ١٢٤
خطب أبي طالب ومحمّد بن الحنفيّة وسلمان وثابت بن قيس ١٢٥
خطب أبي ذرّ وراحيل الملك وزحر بن قيس ومعاوية والنجاشي ١٢٦
* خاتمة في ذكر كتّاب خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٧
كلمات في بلاغته ١٣٠
خطر:
معاني الخطر ١٣١
الإخلاص على خطر ١٣١
خطط:
دستور الخطّ ١٣٢
مفاضلة الحسنين عليهما السلام بالخطّ ١٣٣
بعض خواصّ خطّ الإستواء ١٣٣
خطف:
أخبار إسماعيل الملك ١٣٣
خبر بعض الخطاطيف ١٣٣
كلامهم في الخطّاف والنهي عن قتله ١٣٤
خطم:
فوائد الخطمي ١٣٥
خطا:
لا تتّبعوا خطوات الشيطان ١٣٥
النهي عن الحلف بالطلاق ١٣٦
الخطوتان المحبوبة إلى الله ١٣٧
خفش:
غرائب خلقة الخفّاش ١٣٨

الخفّاش طير خلقه عيسى ١٣٨
الأخفش الأكبر ١٣٩
خفض:
تفسير قوله تعالى:﴿خافضة رافعة﴾ ١٣٩
أوّل من خفضت الجواري سارة ١٣٩
خفف:
خفف الله عن الشيعة ١٣٩
تخفيف الله عن صلاة الخمسين ١٤٠
حرمة الاستخفاف بالشيعة وبالفقير المسلم وبأمر الدين ١٤٠و١٤١
حرمة الاستخفاف بالصلاة ١٤١
دخول الحيّة في خفّي رسول الله ﷺ ١٤١
خفاف بن عبدالله الطائي ١٤١
خفي:
إنّ الله تعالى أخفى أربعة في أربعة ١٤٢
فضل إخفاء العبادة ١٤٢
خلب:
خلابة يعني الخديعة ١٤٣
خلج:
اختلاج العضو اضطرابه ١٤٣
ذكر بعض الخليج ١٤٣
خلد:
علّة الخلود في الجنّة والنار ١٤٣
ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها ١٤٤
لا يخرج الله ناصباً من النار ١٤٤
لا خلود في جنّة الدنيا ١٤٥
قصّة خالد بن سنان العبسي ١٤٥
خلص:
الأمر بالاخلاص في طلب العلم ١٤٦
الإخلاص ومعنى قربه تعالى ١٤٦
خبر معاذ في صعود الملائكة بأعمال العباد ١٤٨
تفسير الإخلاص ١٤٨
دعاء الإخلاص ١٤٩
خلط:
رحمة الله على الشيعة المذنبين ١٤٩
خلع:
أحكام الخلع والمباراة ١٥٠
خلف:
حسن خلافة الله تعالى على العيال ١٥٠
تفسير عليّ عليه السلام رابع الخلفاء ١٥١
الاستدلال بخلافته ١٥١
تمهيد غصب الخلافة ١٥١
المخالفين وكيفيّة معاشرتهم ١٥٢
أنّهم خلفاء الله في أرضه ١٥٣
تسمية علماء الأُمّة بخلفاء الرسول ١٥٣
إنّ الله قضى الاختلاف على خلقه ١٥٤
وجوب التسليم لهم ١٥٥

من تخلّف عنهم هلك ١٥٥
علل اختلاف الأخبار وكيفيّة الجمع بينها ١٥٥
الاختلاف من قبلهم ١٥٦
معنى الاختلاف الّذي يكون رحمة ١٥٨
تفسير بعض الآيات ١٥٩

خلق:

أنّه تعالى خلق كلّ شيء ١٦٠
كلام المصنّف في خالقيّته تعالى ١٦١
الخبر الرّضوي عليه السلام في التوحيد ١٦٢
علّة خلق العباد والتكليف عليهم ١٦٣
أوّل المخلوقين محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام ١٦٤
اختلاف العلماء في أوّل المخلوقات ١٦٦
الحديث القدسي: «لولاك لما خلقت الأفلاك» وما بمضمونه من الأخبار ١٦٦
خلق العالم وتفسير الخلق الأوّل ١٦٩
علّة اختلاف أحوال الخلق ١٦٩
كلام المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ ١٧٠
تفسير آيات في الخلقة ١٧١
مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله ١٧٣
أخبار في مدح حسن الخلق ١٧٤
أوصافه في خلقته وأخلاقه ١٧٧ و١٧٨
مكارم أخلاق فاطمة الزهراء عليها السلام ١٧٨
مكارم أخلاق الحسنين عليهما السلام ١٧٩
مكارم أخلاق السجّاد عليه السلام ١٧٩
مكارم أخلاق أبي جعفر الباقر عليه السلام ١٨١
مكارم أخلاق أبي عبدالله الصّادق عليه السلام ١٨٣
سيرة الكاظم عليه السلام ومكارم أخلاقه ١٨٦
مكارم أخلاق الرّضا عليه السلام ١٨٦
مكارم أخلاق الجواد والعسكريّين عليهم السلام ١٨٧ و ١٨٨
سير الحجّة عليه السلام وأخلاقه ١٨٨
مكارم أخلاق الأنبياء ١٨٩
مساوي الأخلاق ١٨٩
ذمّ سوء الخلق ١٩٠

خلل:

علّة تسمية إبراهيم خليل الله ١٩١
الخلّة النافعة يوم القيامة ١٩١
منافع الخلّ وفوائده ١٩١
آداب الخلال ١٩٣

خلا:

آداب التخلّي ١٩٣
النهي عن التخلّي بالأجنبية ١٩٥

خمر:

سبب حرمة الخمر ١٩٦

رأي الخليفة في حدّ الخمر ١٩٦
ذمّ شارب الخمر وكلّ من يعمل فيه ١٩٦
حدّ شرب الخمر ١٩٧
النهي عن التداوي بالخمر ١٩٨
الكلام النبوي ﷺ في ذمّ شرب الخمر ١٩٨
الكلام العلوي عليه السلام فيه ١٩٩
التداوي بالخمر ٢٠٠
إنقلاب الخمر خلّاً ٢٠١
نجاسة الخمر والمسكرات ٢٠١
خمس:
وجوب الخمس وبدء تشريعه ٢٠١
كلام المهدي عليه السلام فيه ٢٠٣
الأنفال وأحكامها ٢٠٤
حكم من انتسب إلى النبي ﷺ من جهة الأُمّ ٢٠٤
أعطى الله تعالى بنبيّه خمساً ٢٠٥
خمس مناقب لعليّ عليه السلام ٢٠٦
خمس آداب للنبي ﷺ ٢٠٧
خمس تؤدّي إلى الجنّة ٢٠٧
خمسة لا تطفي نيرانهم ٢٠٨
الخماسيّات في الأخبار ٢٠٨
خمس سنن سنّها عبد المطّلب ٢٠٩
خمس يعرف بها الشيعة ٢٠٩
خمسة أشياء ليس للشياطين فيهنّ حيلة ٢١٠
خمس كلمات من كنوز الجنّة ٢١٠
نهى رسول الله عن قتل خمسة ٢١٠
خمس توجب البركة ٢١٢
خمس يتعوّذ بالله منهنّ ٢١٢
خمس من خمسة محال ٢١٢
خمس وصايا للرسول ﷺ ٢١٣
إغتنم خمساً قبل خمس ٢١٣
إنّي وضعت خمسة في خمسة ٢١٤
خمس خصال في البيع ٢١٤
بني الإسلام على خمس ٢١٥
لا يخلو المؤمن من خمسة ٢١٥
يوم الخميس ٢١٦
أخبار المخمّس ٢١٦
خمش:
الخماش يعني جراحة بلا قصاص ٢١٦
خمص:
خبر أميرالمؤمنين عليه السلام والخميصة ٢١٦
خمل:
مدح الخمول ٢١٦

خمم:
غدير خمّ ٢١٧
خنث:
ذمّ المخنّث ومعناه ٢١٧
الخنثى وأحكامه ٢١٨
حكم ميراث الخنثى ٢١٨
خندف:
خندف من أجداد يزيد ٢١٩
خندق:
ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق ٢١٩
خنس:
معنى الخنّس والخنّاس في القرآن ٢١٩
الخنساء الشاعرة ٢٢٠
خنف:
أحوال مخنف بن سليم الأزدي ٢٢٠
خنفس:
الخنفس من المسوخ ٢٢١
عجائب خلقة الخنفساء ٢٢١
خنق:
معجزة النبي صلى الله عليه وآله في الصبيّ المبتلى بالخنق ٢٢٢
خور:
خوار عجل السامري ٢٢٢
خوز:
ما يتعلّق بالخوزيّ في الأخبار ٢٢٢
خوص:
الأخوص وخبره ٢٢٣
خوض:
النهي عن الخوض في مسائل التوحيد ٢٢٣
خوف:
فضل الخوف من الله تعالى والرجاء به ٢٢٣
أخاف الله من المؤمن كلّ شيء ٢٢٤
كلام العلّامة المجلسي في الخبر الصّادقي عليه السلام ٢٢٥
الخوف على أُمّتي من ثلاث ٢٢٦
أتخوّف عليكم المنافق ٢٢٧
من أخاف مؤمناً أو ضرّ به ٢٢٧
أخبار خوف بعض الخائفين ٢٢٨
الدعاء لدفع الخوف ٢٢٨
خول:
مدح إكرام الخالة ٢٢٩
خولة بنت حكيم ٢٢٩

خون:
لا تخونوا الله والرسول ٢٢٩
نهى النبيﷺ عن الخيانة ٢٣٠
تفسير قوله تعالى: ﴿فخانتاهما﴾ ٢٣٠
تفسير قوله تعالى: ﴿خائنة الأعين﴾ ٢٣١
خوى:
تفسير قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾ ٢٣١
خير:
خلق كلّ خير من نورهﷺ ٢٣١
إنّهم أصل كلّ خير وعدوّهم أصل كلّ شرّ ٢٣٢
مدح معلّم الخير والدال عليه ٢٣٢
مدح قول الخير ٢٣٣
فاعل الخير خير من الخير ٢٣٤
صفات خيار العباد ٢٣٤
معنى قول: جزاك الله خيراً ٢٣٤
تفسير خير البريّة بالشيعة ٢٣٥
تأويل خير العمل ببرّ فاطمةعليها السلام وولدها ٢٣٥
تأويل الخيرات بالولاية ٢٣٥
جمع الخير في ثلاث خصال ٢٣٦
آية التخيير وما يتعلّق بها ٢٣٧
تفسير بعض الآيات ٢٣٧
لا يجوز للناس اختيار الإمام ٢٣٧
حياتي خير لكم وموتي خير لكم ٢٣٨
إثبات الاختيار والاستطاعة ٢٣٨
الأخبار في الاستخارة ٢٣٩
أقسام الخيار وأحكامها ٢٤٠
أخبار مختار الثقفي ٢٤٠
خيط:
الأخبار في الخياطة ٢٤٢
خيف:
فضل مسجد الخيف وأعماله ٢٤٣
خيل:
ذمّ الخيلاء ٢٤٣
أخبار في الخيل ٢٤٤
الخير في نواصي الخيل ٢٤٤
خيم:
رؤية أبي بصير خيم الأئمة ٢٤٦
تفسير قوله تعالى: «حور مقصورات في الخيام» ٢٤٦

باب الدال المهملة

دأب:
ابن دأب وكتابه ٢٤٩
دبب:
تفسير دابّة الأرض ٢٤٩

أخبار في الرجعة ٢٤٩
دعاء الدابّة النافرة والمستصعبة ٢٥١
ما يحبّهم من الدوابّ ٢٥٢
الأخبار في الدوابّ ٢٥٢
الدبّ من المسوخ ٢٥٣
دبج:
ما يتعلّق بالديباج ٢٥٣
دبر:
تفسير قوله تعالى: ﴿يدبّر الأمر﴾ ٢٥٤
مدبّرات الأُمور ٢٥٤
مدح التدبير في الأُمور ٢٥٤
ذمّ قوم تدبّرهم امرأة ٢٥٥
ريح الدبور ٢٥٦
الدبر جماعة النحل ٢٥٦
دبغ:
أحكام الدباغ والدباغة ٢٥٦
دبق:
دبق في الكلام الرومي ٢٥٦
دبا:
منافع الدباء والقرع ٢٥٧
نهي النبي صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت ٢٥٨
دثر:
تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيّها المدثر﴾ ٢٥٨
دجج:
إعجازه في قصة دجاجة أبي جهل ٢٥٨
عجائب خلقة الدجاجة ٢٥٩
استحباب اتّخاذه في البيت ٢٥٩
دجل:
أخبار في الدجّال وخروجه ٢٥٩
نهر دجلة ٢٦٠
دجن:
إستحباب اتّخاذ الدواجن في البيوت ٢٦١
أخبار أبي دجانة الأنصاري ٢٦١
دحدح:
أخبار في مدح أبي الدحداح ٢٦٢
دحا:
أخبار دحو الأرض ٢٦٣
مدح دحية الكلبي ٢٦٣
دخل:
تفسير «مدخل صدق» ٢٦٤
دخن:
الدخان من أشراط الساعة ٢٦٤
إهلاك أمير المؤمنين عليه السلام جماعة بالدخان ٢٦٤
درأ:
الدرء بمعنى الدفع ٢٦٥
درج:
الأخبار في استدراج الله تعالى ٢٦٥

ما يتعلّق بالدرّاج ٢٦٦
درح:
خبر درحان بن مالك ٢٦٧
درد:
أخبار أبي الدرداء ٢٦٧
دريد بن زيد، من المعمّرين ٢٦٨
دردل:
دردائيل من الملائكة ٢٦٨
درر:
تفسير قول: لله درّه ٢٦٩
فضل التختّم بالدرّ ٢٦٩
درس:
قصص إدريس ٢٦٩
صحيفته ٢٧٠
ابن إدريس الحلّي ٢٧١
درع:
أخبار في درع النبي وأمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما ٢٧١
أخبار بعض الدروع ٢٧٢
درك:
العلماء الّذين في دركات الجحيم ٢٧٢
درم:
قصّة احتجاج دارميّة الحجونيّة ٢٧٣
درنك:
أخبار بعض الدرانيك ٢٧٣
خبر في فضيلة فاطمة عليها السلام ٢٧٤
درهم:
إعجاز أمير المؤمنين عليه السلام في الدرهمين ٢٧٤
نظر إبليس إلى الدرهم والدينار ٢٧٤
علّة تسمية الدرهم والدينار ٢٧٥
أحكام الدينار والدرهم ٢٧٥
ذمّ كنزهما ٢٧٦
درى:
فضل دراية الحديث على روايته ٢٧٦
مدح المداراة ٢٧٧
الفرق بين المداراة والمداهنة ٢٧٨
دسكر:
الرميلة الدسكرة وخروجها في آخر الزمان ٢٧٨
دسم:
النهي عن شرب الماء بعد الدسم ٢٧٨
دعب:
مدح المداعبة والمزاح ٢٧٩
دعبل:
دعبل الخزاعي وأشعاره ٢٧٩
خبره مع الرّضا عليه السلام في قصيدته ٢٨٠
دعثر:
خبر دعثور بن الحارث ٢٨١
دعم:
العقل دعامة الإنسان ٢٨١
دعائم الإسلام ٢٨٢

دعمص:
الدعموص من المسوخ ٢٨٢
دعا:
تفسير الداعين إلى الظالم والمحقّ ٢٨٣
فضل الدعاء والحثّ عليه ٢٨٣
أفضل العبادات الدعاء ٢٨٤
الدعاء مفتاح خزائن الملكوت ٢٨٤
يعطي الله أقواماً لدعائهم ٢٨٥
أخبار بعض الداعين من بني إسرائيل ٢٨٦
حديث قدسي في أدب الدعاء ٢٨٧
علل الإبطاء في الإجابة ٢٨٧
الأمر بالإلحاح في الدعاء ٢٨٨
عدّة ممّن لا يستجاب دعاؤهم ٢٨٩
لا تستحقروا دعوة أحد فيكم ٢٩٢
من يستجاب دعاؤه ٢٩٢
المنع من سؤال ما لا يحلّ ٢٩٣
الأوقات والحالات الّتي يرجى فيها الإجابة ٢٩٣
آداب الدعاء والذكر ٢٩٥
فضل الدعاء للغير ٢٩٦
الاجتماع في الدعاء ٢٩٦
فضل التأمين على دعاء الغير ٢٩٦
أدعية المناجاة والتمجيد والشكر ٢٩٧
أدعية الشهادات والعقائد ٢٩٧
أدعية الأئمّة عليهم السلام ٢٩٧
أدعية لدفع العين ٢٩٨
أدعية السفر والوضوء والنوم والانتباه والدرس والأكل ٢٩٨
الرخصة في انشاء الدعاء ٢٩٩
أحراز النبي وعوذاته ٢٩٩
أدعية فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام ٣٠٠
بعض أدعية الصّادق عليه السلام ٣٠٠
دعاء الرّضا عليه السلام ٣٠١
دعاء الجوشن الصغير والكبير ٣٠١
أدعية للأوجاع ٣٠١
الدعاء لأوجاع المفاصل ٣٠٢
الدعاء للجذام والبرص والبواسير والجرب ووجع الرجلين ٣٠٢
الدعاء لوجع الساقين والعراقيب والعين والفم والأضراس ٣٠٣
الدعاء للثالول ووجع البطن والخاصرة وحلّ المربوط ٣٠٤ و ٣٠٥
الدعاء لعسر الولادة وردّ الضالّة وقضاء الحوائج ٣٠٥ و ٣٠٦
بعض أدعية الإلحاح ٣٠٦
أدعية الأنبياء ٣٠٧
أدعية الفرج ودفع الأعداء ٣٠٨
الدعاء لدفع شرّ الجنّ ٣٠٩
دعاء الحرز اليماني والعلويّ المصري ٣١١ و ٣١٢

أدعية رفع الهموم والأحزان ٣١٢
أدعية العافية ورفع المحنة ٣١٢
أدعية للرزق وأداء الدين والخروج من الدار ٣١٢ و٣١٣
أدعية السرّ وأدعية زمان الغيبة ٣١٣
أدعية لتبعات العباد والاحتضار ٣١٣
الدعوات المأثورة غير موقّتة ٣١٤
ذكر بعض الأدعية ٣١٤
بعض الأدعية المستجابات ٣١٦
نوادر الأدعية ٣١٧
الدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه ٣١٨
دعاء موسى حين وروده على فرعون ٣١٨
أدعية ساعات الليل والنهار ٣١٩
أدعية التجارة والسوق ويوم الجمعة ٣١٩
أدعية الأسبوع والإفطار والسحور وشهر رمضان والعيدين وعرفة والغدير ٣٢٠ و ٣٢١
أدعية محرّم الحرام ٣٢١
بعض دعوات الرسول صلى الله عليه وآله المستجابة ٣٢١
بعض دعوات أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢٤
معجزاته في استجابة دعواته ٣٢٤
بعض أدعية فاطمة عليها السلام ٣٢٥
إستجابة دعوات سيّد الشهداء عليه السلام ٣٢٦
إستجابة دعوات الصّادق والكاظم عليهما السلام ٣٢٧ و٣٢٨
إستجابة دعوات الرّضا والجواد والهادي عليهم السلام ٣٢٨ و٣٢٩
إستجابة دعوات الإمام العسكري والمهدي عليهما السلام ٣٣٠
إنّهم المراد بالداعي ٣٣١
يدعى في يوم القيامة كلّ أُناس بإمامهم ٣٣١
أحكام الأدعياء ٣٣١
دعوة النبي صلى الله عليه وآله كلّ العالم بنفسه ٣٣٢
الحثّ على إجابة دعوة المؤمن ٣٣٢

دفتر:

إيّاكم وأهل الدفاتر ٣٣٢

دفع:

ما دفع إلى نبيّنا من آثار الأنبياء ٣٣٢
ما يدفع الله من العذاب بالمؤمن ٣٣٣
جواز دفاع المؤمن عن نفسه ٣٣٣

دفف:

ضرب الدّف في النكاح ٣٣٤

دفن:
آداب الدفن وأحكامه ٣٣٥
دفن الشعر وفضول الجسد ٣٣٦
دقق:
أخبار المعاقبة على الذنب ومداقّة المؤمنين ٣٣٦
دكك:
معنى الدكّة ٣٣٦
دكّة القضاء ٣٣٦
دلدل:
أخبار دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وآله ٣٣٦
دلس:
أحكام التدليس ٣٣٧
دلف:
أخبار دلف بن مجير وأبي دلف ٣٣٧
كلام الصّادق عليه السلام في الدلفين ٣٣٧
دلك:
دلوك الشمس زوالها ٣٣٨
أحكام الدلك والمدالكة ٣٣٨
دلل:
بعض دلائلهم على صانع العالم ٣٣٨
أنّهم الأدلّاء على الله ٣٤١
ذمّ دلالة جائر على جور ٣٤٢
دلم:
فتح جبال الديلم لوليّ العصر عليه السلام ٣٤٢
دمد:
بعض كلمات السيّد الداماد ٣٤٢
دمشق:
الأخبار في دمشق ٣٤٣
دمع:
جفّ الدموع من قسوة القلب ٣٤٣
دمغ:
مايزيد في الدماغ والعقل ٣٤٤
دمل:
منافع الدماميل ٣٤٤
دما:
أوّل دم وقع على وجه الأرض ٣٤٤
رؤية دم عبيط تحت الأحجار في ليلة قتل الحسين عليه السلام ٣٤٥
علامات هيجان الدم في الجسد ٣٤٥
علاج كثرة الدم ٣٤٥
علّة تحريم الدم ٣٤٦
نجاسة الدم وأقسامه ٣٤٦
ما يتعلّق بدم النبي صلى الله عليه وآله ٣٤٨
من شرب دمه ٣٤٨
شدّة حرمة القتل بغير حقّ ٣٤٩

دنر:
أخبار في الدرهم والدينار ٣٤٩
خبر دينور ٣٤٩
دنل:
قصص دانيال ٣٤٩
دنا:
الأحاديث القدسيّة في ذمّ الدنيا ٣٥٢
كلمات الرسول صلى الله عليه وآله في ذمّها ٣٥٣
كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٥٧
سيرة النبي صلى الله عليه وآله وزهده ٣٥٧
مثل الدنيا مثل الحيّة ٣٦٠
إنّما الدنيا ستّة أشياء ٣٦٢
مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ٣٦٥
كلمات الحسنين عليهما السلام ٣٦٥
كلمات الإمام السجّاد والباقر عليهما السلام ٣٦٦ و٣٦٧
كلمات الصّادق عليه السلام ٣٦٨
كلمات الكاظم عليه السلام ٣٦٩
كلمات الرّضا والجواد والعسكريّين عليهم السلام ٣٧٠
كلمات عيسى ولقمان في ذمّها ٣٧١
الدنيا الممدوحة في كلام العلوي عليه السلام ٣٧١
كلام بعض المحقّقين في الدنيا المذمومة والممدوحة ٣٧٣
كلام العلّامة المجلسي فيه ٣٧٤
لِمَ سمّيت الدنيا دنيا ٣٧٥
جميع الدنيا حاضرة عند علم الإمام ٣٧٦
قوام الدنيا بثلاثة ٣٧٧
خبر أبي الدنيا المعمّر ٣٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ دنا فتدلّى﴾ ٣٧٧
دوأ:
الأمر بالتداوي عند المرض ٣٧٧
دود:
قصص داود النبي ٣٧٨
قضاؤه ٣٧٩
قصّته مع أُوريا ٣٨٠
حكم داود ومواعظه ٣٨٠
قصص بعض الدود ٣٨٠
علاج دود البطن ٣٨١
أحوال أبي داود السجستاني وأُمّ داود، وابن داود الحلّي ٣٨٢
خبر ابن أبي داود ٣٨٢
دور:
ذمّ من منع مؤمناً محتاجاً عن سكنى داره ٣٨٣
خلقنا للبقاء لا للفناء ٣٨٣

حدود دار اشتراها الصّادقعليه السلام لرجل ٣٨٣
ما يتعلّق بدار العسكريعليه السلام ٣٨٤
سعة الدار وبركتها وشومها ٣٨٤
ذمّ النزول في البيت الخراب ٣٨٤
آداب الدار ٣٨٥
آداب دخول الدار والخروج منها ٣٨٥
كنس الدار وتنظيفها ٣٨٥
قضايا دار الندوة ٣٨٦
تأويل الدار بهم ٣٨٦

دول:
تداول الأيّام بين الناس ٣٨٦

دوم:
الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها ٣٨٧

دون:
نشر الديوان في يوم القيامة ٣٨٧

دوي:
الأمر بالتداوي عند الداء ٣٨٧
أحكام المعالجة ٣٨٨
بعض الأخبار في الطبّ ٣٨٩
حكم التداوي بالحرام ٣٩٠
خواصّ الأدوية ٣٩٠
دواء لداء الذنوب ٣٩٠

دهر:
إحتجاج النبيصلى الله عليه وآله على الدهريّة ٣٩٠
أخبار في الدهر ٣٩١

دهقن:
خبر دهقان الاسكندريّة ٣٩١
خبر دهقان المنجّم والدهقان وكيل الإمام العسكريعليه السلام ٣٩٢

دهم:
تفسير الجنّتان المدهامّتان ٣٩٢

دهن:
أخلاق النبيصلى الله عليه وآله في الطيب والدهن ٣٩٢
آداب الدهن ٣٩٣
ذم المداهنة في أُمور الدين ٣٩٣
مدح ترك المداهنة في الدين ٣٩٤

دهي:
العلويعليه السلام لولا التقى لكنت أدهى العرب ٣٩٤

ديث:
ذمّ الديّوث والدياثة ٣٩٤

دير:
خبر الديراني وأميرالمؤمنينعليه السلام ٣٩٥
خبر دير الراهب ورأس الحسينعليه السلام ٣٩٦

ديص:
ما يتعلّق بالديصانيّة ٣٩٦
ديك:
فضل اتّخاذ الديك وأنواعها ٣٩٧
خبر الديك الأبيض وتسبيحه ٣٩٨
خمس خصال في الديك ٣٩٨
علّة صراخ الديك والدعاء عنده ٣٩٩
خبر ديك الجنّ ٣٩٩
دين:
تأويل الدين بهم ٤٠٠
إنّ الدين عند الله الإسلام ٤٠٠
الدين يعني الولاية ٤٠٢
الشيعة هم أهل دين الله ٤٠٢
مدح الصبر على ما يلحق في الدين ٤٠٢
عقاب من أحدث ديناً ٤٠٢
ذمّ الاستخفاف بالدين ٤٠٢
علائم أهل الدين ومن لا دين لهم ٤٠٣
ذمّ من اتّخذ دينه من غير إمام هدى ٤٠٤
كلام الصّادق عليه السلام فيه ٤٠٥
الحديث الرّضوي عليه السلام في شرائع الدين ٤٠٦
معنى غلبة الدين ٤٠٧
ذمّ الشكّ في الدين والقياس فيه ٤٠٧
عرض بعض الأصحاب دينهم على الأئمّة ٤٠٨
وجوب تقديم الدين على المال والنفس ٤٠٨
عليّ عليه السلام ديّان الأُمّة ٤٠٩
* في ما يتعلّق بالدين (بفتح الدال)
فضل إبراء دين المدين المؤمن ٤٠٩
فضل قضاء دين المؤمن ٤١٠
قضاء أميرالمؤمنين دين رسول‌الله صلّى الله عليهما وآلهما ٤١١
أداء الأئمّة دين بعض شيعتهم ٤١١
أداء المهدي عليه السلام دين الشيعة عند خروجه ٤١٢
ذمّ من حبس حقّ المؤمن مع القدرة والاستطاعة ٤١٣
مدح إنظار المعسر ٤١٣
وجوب أداء الولد دين أبويه ٤١٣
ما ورد في الاستدانة ٤١٤
آداب الدين وأحكامه ٤١٤
الأدعية للدين ٤١٤
كما تدين تدان ٤١٥
خبر أبي الأديان ٤١٥

باب الذال المعجمة

ذا:
«ذا» في الدعاء الصّادقيعليه السلام ٤١٩
ذئب:
بعض معجزاتهم في الذئاب ٤١٩
أخبار في الذئب ٤٢١
ذبب:
حيلة أسد الذباب في صيد الذباب ٤٢٢
تفسير الآية: ﴿لن يخلقوا ذباباً﴾ ٤٢٣
غمس الذباب ٤٢٣
أكل الذباب دافع للجذام ٤٢٤
كلام الدميري في الذباب ٤٢٤
تفسير قوله تعالى: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ ٤٢٤
ذبح:
قصّة الذبح وتعيين الذبيح ٤٢٥
كلام الصدوق في الذبيح ٤٢٥
ذبح عبد الله والد النبيصلى الله عليه وآله ٤٢٦
أحكام الذبائح ٤٢٧
كيفيّة الذبح ٤٢٨
أربعة أُمور في الكيفيّة ٤٢٩
ما يحرم من الذبيحة وما يكره ٤٣٠
ذخر:
ذمّ الذخيرة ٤٣٠
ذرب:
معنى «لسان ذرب» ٤٣١
ذرح:
إعجازهم في البقرة ٤٣١
ذرر:
الأخبار عالم الذرّ والميثاق ٤٣١
مصادر أخباره ٤٣٢
خبر أخذ الميثاق بالتوحيد والنبوّة والولاية ٤٣٢
ما ورد في الذرّة ٤٣٣
معنى آل محمّد وذرّيّته ٤٣٤
فضائل أبي‌ذر الغفاري وأخباره ٤٣٤
خبر «إنّا أهل البيت لا يقاس بنا أحد» ٤٣٥
رواياته في فضائل أهل البيت ٤٣٥
وصايا النبيصلى الله عليه وآله إليه ٤٣٦
بعض الآيات النازلة فيه ٤٣٧
إخراجه إلى الربذة ٤٣٧
فهرس ما في كتاب الغدير في شأن أبي‌ذرّ ٤٣٨
ذرع:
حبّ النبيصلى الله عليه وآله الذراع ٤٣٩

إعجازه في الذراع المسمومة ٤٣٩
ذرى:
تفسير آيات سورة الذاريات ٤٤٠
ذعلب:
خبر ذعلب اليماني ٤٤٠
ذقن:
حكم السجدة على الأذقان ٤٤١
ذكر:
تأويل الذكر بالقرآن ٤٤١
تأويل الذكر على النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٤٢
تأويل الذكر بالولاية ٤٤٢
معنى قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ ٤٤٣
أخبار في مدح ذكر الله تعالى ٤٤٤
تفسير التسبيحات الأربعة وفضلها ٤٤٥
فضل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والحوقلة ٤٤٦
معنى «حلق الذكر» في الأخبار ٤٤٧
في مدح ذكر آل البيت ٤٤٧
كلام المولى النراقي في خبر ٤٤٨
الصلاة على محمد وآله عليهم السلام يوجب التذكر ٤٤٨
ذكا:
أحكام التذكية ٤٤٩
ذلل:
ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه ٤٤٩
حرمة استذلال المؤمن الفقير ٤٤٩
ذمّ من أذلّ مؤمناً أو أهانه ٤٥٠
أخبار في ما يوجب الذلّة ٤٥٠
إبائهم عن الذلّ ٤٥١
ذمّ التذلّل لأهل الدنيا ٤٥٢
ذمم:
ذمّتي بما أقول رهينة ٤٥٢
ذنب:
بيان أشدّ الذنوب ٤٥٢
ملخّص الروايات في آثار الذنوب ٤٥٢
إيّاك والرضا بالذنب ٤٥٤
الذنوب ثلاثة ٤٥٤
عدم سؤال الشيعة عن ذنوبهم ٤٥٤
عصمة الأنبياء ٤٥٥
سكرات الموت كفّارة الذنوب ٤٥٥
إيّاكم والمحقّرات من الذنوب ٤٥٦
الذنوب الّتي تغيّر النعم ٤٥٧
من وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لابن مسعود ٤٥٧

الموت بالذنوب أكثر من الآجال ٤٥٧
الحديث القدسي في العفو ٤٥٨
ذوب:
ما ورد في ذؤابة الرسول صلى الله عليه وآله ٤٥٩
ذود:
معنى الذود من الإبل ٤٥٩
ذوق:
الذائقة وفوائدها ٤٥٩
ذهب:
وصف بعض المذاهب الباطلة ٤٦٠
تفسير بعض الآيات ٤٦١
الرسالة المذهّبة للرّضا عليه السلام ٤٦١
جواز تحلية الصبيان بالذهب والفضّة ٤٦٢
ما يتعلّق بالذهب من الأحكام ٤٦٢
ذكر بعض معجزاتهم ٤٦٣
الأحاديث الّتي ينبغي أن تكتب بماء الذهب ٤٦٤
معنى خبر: لعن الله الذهب والفضّة ٤٦٥
ذيع:
من أذاع أمرهم كمن قتلهم ٤٦٥
معنى الإذاعة ٤٦٦
الخبر الصّادقي عليه السلام في معنى الإذاعة ٤٦٦
ذمّ الإذاعة ٤٦٦

مستدرك

سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الرابع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

994

النمازي

مستدرك سفينة البحار

راس - سخى

٤

٩٩٤

مستدرك

سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازيّ الشاهروديّ قدس سرّه

المتوفّى ١٤٠٥ هـ. ق

يا علي يا فاطمة

الجزء الرابع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازيّ

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٤)

■ المؤلف: المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي قدس سره □

■ الموضوع: الحديث □

■ الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ: ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

باب الراء المهملة

رأس باب الكباب والشواء والرؤوس[1].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: الرأس موضع الذكاة وأقرب من المرعى وأبعد من الأذى.

مكارم الأخلاق: عن عليّ بن سليمان قال: أكلنا عند الرّضا عليه السلام رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت. فقال: إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس وهو دواؤه[2].

قضايا رأس الحسين عليه السلام ومعجزاته كثيرة متفرّقة في البحار وغيره، ونحن نذكر ما في البحار ملخّصاً وملفّقاً: لمّا قتل الحسين عليه السلام سرح عمر بن سعد رأس الحسين عليه السلام يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم إلى ابن زياد[3].

فلمّا ورد خولي الكوفة، وجد باب القصر مغلقاً، فأتى به منزله. قالت امرأته: فما زلت والله انظر إلى نور ساطع مثل العمود يسطع من الإجانة الّتي فيها رأس الحسين عليه السلام إلى السماء، ورأيت طيوراً بيضاء ترفرف حولها وحول الرأس[4].

فلمّا أتوا بالرؤوس إلى الكوفة، وضجّ أهل الكوفة، يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهريّ قمريّ أشبه الخلق برسول الله، ولحيته كسواد الشجّ قد اتّصل بها الخضاب، ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يميناً وشمالاً؛

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٢٨، وجديد ج ٦٦/ ٧٧، وص ٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٢٠٧ و٢١٨، وجديد ج ٤٥ / ٦٢ و١٠٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠/ ٢٢٣، وجديد ج ٤٥/ ١٢٥.

فالتفتت زينب، فرأت رأس أخيها، فنطحت جبينها بمقدّم المحمل وجعلت تقول: يا هلالاً لمّا استتمّ كمالاً * غاله خسفه فأبدا غروباً ـ الخ. ثمّ إنّ ابن زياد جلس في القصر للناس وأذن إذناً عامّاً، وجيء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه. فجعل ينظر إليه ويتبسّم، وبيده قضيب يضرب به ثناياه. وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله وهو شيخ كبير قال: إرفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الّذي لا إله إلّا هو، لقد رأيت شفتي رسول الله عليهما مالا أُحصيه يقبّلهما(١).

ونحوه كلمات أنس بن مالك(٢).

وفي رواية : كان ابن زياد يضرب بقضيبه أنف الحسين عليه السلام وعينيه ويطعن في فمه، فقال زيد بن أرقم ـ الخ(٣).

ثمّ أمر فطيف برأس الحسين عليه السلام في سكك الكوفة كلّها وقبائلها، فروي عن زيد بن أرقم أنّه قال: لمّا مرّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة لي، فلمّا حاذاني سمعته يقرأ: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ فقفّ (أي قام) والله شعري عليّ وناديت: رأسك يابن رسول الله، أعجب وأعجب(٤).

وعن بعض التواريخ: أرسل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى المدينة. والأظهر أنّه بعث به إلى يزيد؛ كما يأتي.

روى أبو مخنف عن الشعبي أنّه صلب رأس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله: ﴿إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى﴾ فلم يزدهم ذلك إلّا ضلالاً. وأنّهم لمّا صلبوا رأسه على الشجر سمع منه: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾(٥).

أحوال الرأس الشريف وقضاياه في طريق الشام: ثمّ إنّه أرسل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام مع أهل بيته إلى الشام في أربعين أو خمسين رجلاً. ففي بعض

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ٢٢٠ و٢٣٥، وجديد ج ٤٥/ ١١٥ و١٦٧.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٠/ ٢٢١، وجديد ج ٤٥/ ١١٨، وص ١١٩ ـ ١٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٠ / ٢٦٩، وجديد ج ٤٥ / ٣٠٤.

الليالي نزلوا عند رجل من اليهود، فرأى اليهودي أنّه يسطع من الصندوق الّذي فيه رأس الحسين عليه‌السلام نور نحو السماء. فتعجّب منه اليهودي، فاستودعه منهم وقال للرأس: اشفع لي عند جدّك.

فأنطق الله الرأس فقال: إنّما شفاعتي للمحمّديّين ولست بمحمّدي. فجمع اليهودي أقرباءه، ثمّ أخذ الرأس، ووضعه في طست، وصبّ عليه ماء الورد، وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر، ثمّ قال لأولاده وأقربائه: هذا رأس ابن بنت محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

ثمّ قال: يالهفاه حيث لم أجد جدّك محمّداً فأسلم على يديه، ثمّ يالهفاه حيث لم أجدك حيّاً فأسلم على يديك وأقاتل بين يديك. فأنطق الله الرأس: إن أسلمت فأنا لك شفيع. قاله ثلاث مرّات وسكت. فأسلم الرجل وأقرباؤه[1].

نظيره قصّة الراهب النصراني حيث رأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فلمّا عرفهم وبّخهم وقال: تبّاً لكم! قتلتم ابن بنت نبيّكم قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم يأخذها منّي ويعطيني الرأس إلى وقت الرحيل. فقبلوا وأخذوا الدراهم وأعطوه الرأس. فأخذه وغسّله ونظّفه وحشاه بمسك وكافور وجعله في حريرة و وضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي وأسلم على يديه. فلمّا أخذوه منه وذهبوا به طلب من خازنه الدراهم، فاذا تحولت خزفة، فنظروا في سكّتها فإذا على جانبها مكتوب: ﴿ولا تحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون﴾ وعلى الجانب الآخر مكتوب: ﴿سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾ فقال الخبيث عمر بن سعد: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة. فأمر بطرحها في النهر[2].

ونقل هذه القصّة بطريق آخر مع زيادة أنّه لمّا أخذ الرأس وأدخله صومعته سمع صوتاً ولم ير شخصاً، قال: طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته. فرفع الراهب رأسه وقال: يا ربّ، بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معي. فتكلّم الرأس

---

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٢٣٦، وجديد ج ٤٥ / ١٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٢٣٩، وجديد ج ٤٥ / ١٨٥.

وقال: يا راهب أيّ شيء تريد ؟ قال: من أنت؟ قال: أنا ابن محمّد المصطفى وأنا ابن عليّ المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء، وأنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم أنا العطشان. وسكت، فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتّى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة . فتكلّم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدّي محمّد . فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله. فقبل له الشفاعة. فلمّا أصبحوا، أخذوا منه الرأس والدراهم ـ الخ (١).

مجيء آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ونبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله وجبرئيل وخلق من الملائكة لزيارة الرأس في طريق الشام، وأخذهم الرأس وتقبيلهم له وبكاؤهم وتعزيتهم الرسول الأمجد وعقاب جبرئيل للحراس (٢) وقريب من ذلك (٣).

أحواله عند قربهم لدمشق (٤).

لمّا وضعوا الرؤوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام وضع رأس لإمام على طبق من ذهب وهو يقول: كيف رأيت يا حسين (٥).

ثمّ دعا يزيد بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام (٦). ثمّ أمر يزيد بأن يصلب الرأس على باب داره (٧).

وفي رواية: نصبه على باب مسجد دمشق (٨).

سمع أيضاً من الرأس في دمشق يقول: لا قوّة إلّا بالله. وسمع أيضاً يقرأ: ﴿أنّ صحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾. فقال زيد بن أرقم: أمرك أعجب يابن رسول الله (٩).

---

١) ط كمباني ج ١٠ / ٢٦٩، وجديد ج ٤٥ / ٣٠٣.
٢ و٣) ط كمباني ج ١٠ / ٢٢٣، وص ٢٢٧، وجديد ج ٤٥ / ١٢٦، وص ١٤٠.
٤ و٥) ط كمباني ج ١٠ /٢٢٣، وجديد ج ٤٥/١٢٧، وص ١٢٨.
٦) جديد ج ٤٥/١٣٢ و١٥٧ و١٨٦، وط كمباني ج ١٠/٢٢٥ و٢٣٢ و٢٤٠.
٧ و٨) جديد ج ٤٥/١٤٢، وص ١٥٦.
٩) ط كمباني ج ١٠/٢٧٠ و٢٦٩، وجديد ج ٤٥/٣٠٤.

سائر قضاياه وأحواله في دمشق ومجلس يزيد [١].

كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب [٢].

كامل الزيارة: في الصّادقي عليه السلام: لمّا حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام، سرقهُ مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام [٣]. وذكر الاختلاف مع الروايات في ذلك [٤].

وفي رواية اُخرى: لمّا بعث برأس الحسين عليه السلام إلى الشام ردّ إلى الكوفة فقال: أخرجوه عنها لا يفتتن به أهلها. فصيّره الله عند أمير المؤمنين عليه السلام . فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس . بيان المجلسي في ذلك [٥].

موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام معروف، وكان يعبد الله فيه الرجل الّذي سار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة والمدينة ومكّة [٦].

خبر وضع الله يده على رأس الحسين عليه السلام وقول المجلسي: وضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة [٧].

تكلّم الرأس الشريف يأتي في «كلم».

عن مناقب ابن شهر آشوب: ومن مناقب الحسين عليه السلام ما ظهر من المشاهد الّذي يقال له مشهد الرأس من كربلاء إلى عسقلان وما بينهما في الموصل ونصيبين وحماة وحمص ودمشق وغير ذلك، ويظهر من هذا الكلام أنّ للرأس المعظّم المقدّس في هذه الأماكن مشهد معروف، وأنّ في ظهر الكوفة عند قائم الغري مسجداً يسمّى بالحنّانة، فيه يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام لأنّ رأسه وضع هناك .

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٢٤ ـ ٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٢٩ ـ ١٨٨ .

(٢) جديد ج ٤٥/٣٠٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٧، وجديد ج ٤٥/١٧٨ .

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٤٦ و٢٢٨، وجديد ج ٤٤/١٩٩ و ١٤٤ .

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٣٨، وجديد ج ٤٥/١٧٨ .

(٦) ط كمباني ج١٢/١٠٨، وج ٧/٢٧١، وجديد ج ٥٠/٣٨، وج ٢٥/٣٧٦ .

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٥٤، وجديد ج ٤٤/٢٣٨ .

قال المفيد والسيّد ابن طاووس والشهيد في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا بلغت العلم وهي الحنّانة فصلّ هناك ركعتين، فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن مفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلّى ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة ؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوه إلى عبيد الله بن زياد، فقل هناك: اللّهمّ إنّك ترى مكاني، وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكوّنه وبارئه . وقد جئتك مستشفعاً بنبيّك نبيّ الرحمة ومتوسّلاً بوصيّ رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة .

في المستدرك عن محمّد بن المشهدي في مزاره، عن الصّادق عليه السلام أنّه زار رأس الحسين عند رأس أمير المؤمنين عليهما السلام وصلّى عنده أربع ركعات، وهي هذه: السّلام عليك يا بن رسول الله ـ الزيارة، وهي مذكورة في المفاتيح وغيره .

كتاب المسلسلات: بإسناده عن سلمة بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام على القناة وهو يقرأ: ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾[(١)].

الروايات المتعلّقة بحلق الرأس. منها في الفقيه باب نوادر الحجّ عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة مثلة لأعدائكم وجمال لكم . ونقله أيضاً[(٢)].

النبوي صلى الله عليه وآله قال لرجل: إحلق، فإنّه يزيد في جمالك . وتقدّم في «حلق».

ممّا جرّب لوجع الرأس المزمن ضماد لبن المرأة الّتي أولدت بنتاً، وكانت مولودتها الأُولى يضمد مكرّراً ينفع إن شاء الله .

تقدّم في «خرج»: أنّ حلق وسط الرأس وإبقاء الباقي مستديراً من شعار الخوارج .

---

(١) كتاب المسلسلات ص ١٠٩ .

(٢) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ٧٦/٨٢.

باب فيه أحوال الرؤساء وعدلهم وجورهم[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: آلة الرياسة سعة الصدر[٢].

من مواعظ الصّادق عليه السلام: كن ذنباً ولا تكن رأساً[٣].

ومن مواعظه: إنّ أبغضكم إليّ المترئّسون المشّاؤون بالنمائم ـ الخ[٤].

من مواعظ الكاظم عليه السلام: ومن طلب الرياسة هلك ـ الخ[٥].

إلى غير ذلك من الروايات الواردة في ذمّها[٦]. وفيه معنى الرياسة المذمومة. وسيأتي في «علم».

باب حبّ الرياسة[٧]. تقدّم في «امر» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام ذكر رجلاً فقال: إنّه يحبّ الرياسة، فقال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من طلب الرياسة.

بيان: للرياسة أنواع شتّى. فمنها ممدوح كرياسة الأنبياء والأوصياء الّتي أعطاهم الله تعالى لهداية الخلق وإرشادهم. وأمّا سائر الخلق فلهم رياسة حقّة ورياسة باطلة هي مشتبهة بحسب نيّاتهم واختلاف حالاتهم، كالقضاء والحكم بين الناس، وارتكاب الفتوى، والتدريس، والوعظ، وإمامة الجمعة والجماعة. والحاصل أنّ الرياسة إن كانت بجهة شرعيّة ولغرض صحيح فهي ممدوحة، وإن كانت على غير الجهات الشرعيّة أو مقرونة بالأغراض الفاسدة فهي مذمومة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٧٥/٣٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٧٥/٣٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٠ و١٩٠، وجديد ج ٧٨/٢٢٦ و٢٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٩٥، وجديد ج ٧٨/٢٨٨.
(٥) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٣، وج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/ ٢٤٦، وج ٧٨/ ٣٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١/ ٩٠ مكرّراً، وج ١٧/ ٤٣، وجديد ج ٢/ ٨٣، وج ٧٧/ ١٤٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، وجديد ج ٧٣/ ١٤٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٣، وجديد ج ٧٣ / ١٤٥ و١٤٦ و١٤٧.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الّذين يترأّسون. فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلك وأهلك(١).

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيّاك والرياسة، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال. قلت: فما ثلثا ما في يدي إلّا ممّا وطئت أعقاب الرجال؟ فقال لي: ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة، فتصدّقه في كلّ ما قال(٢). وعن سفيان بن خالد، عنه ما يقرب من ذلك(٣) وفيه زيادة.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ملعون من ترأّس. معلون من همّ بها. ملعون كلّ من حدّث بها نفسه. **بيان**: «من ترأّس» أي إدّعى الرياسة بغير حقّ؛ فإنّ التفعّل غالباً يكون للتكلّف. وفيه: عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتراني لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى، والله وإنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه؛ إنّه لا بدّ من كذّاب أو عاجز الرأي.

بيان: قيل: أي من كذّاب يطلب الرياسة ومن عاجز الرأي يتّبعه(٤).

فقه الرّضا عليه السلام: نروي: من طلب الرياسة لنفسه هلك؛ فإنّ الرياسة لا تصلح إلّا لأهلها(٥).

رجال الكشّي: عن معمّر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة. ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرياسة(٦).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب(٧).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ٧٣ / ١٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١ / ٩٠، وجديد ج ٢ / ٨٣ (٤) جديد ج ٧٣ / ١٥١ و١٥٢.
(٥) جديد ج ٧٣ / ١٥٤، وج ٢ / ٣٠٨، وط كمباني ج ١ / ١٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ٧٣ / ١٥٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١١، وجديد ج ٧٠ / ٣٥٩.

ذو الرياستين: هو الفضل بن سهل وزير المأمون. لقّب بذلك لأنّه تقلّد الوزارة ورياسة الجند. ما يدلّ على ذمّه وشيطنته (١).

جملة ممّا يتعلّق بعلمه بالنجوم (٢).

رأف ما يظهر منه كثرة رأفته تعالى بخلقه (٣).

كثرة محبّة الأئمّة عليهم السلام ورأفتهم تظهر من موارد كثيرة. منها ما في «شطط» و «شكا» و «خلق» و «شيع».

رأى باب النهي عن القول بغير علم والإفتاء بالرأي (٤). الحاقّة: ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثمّ لقطعنا منه الوتين﴾.

أمالي الصدوق: عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند مالا يعلمون (٥).

تقدّم في «دين» وغيره: أنّ طريق العلم منحصر بالكتاب والسنّة المأخوذين عن النبيّ والأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم.

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه (٦).

باب أنّهم عندهم موادّ العلم وأُصوله ولا يقولون شيئاً برأي ولا قياس (٧).

باب البدع والرأي والمقائيس (٨).

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/١٢ و٤٠ و٤١ و٥٠ و٨٩، وجديد ج ١٦٣/٤٩ و١٦٤ ـ ١٧١ و١٣٩ ـ ١٤٢ و٣٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٦٤/١٤، وجديد ج ٢٩٩/٥٨.

(٣) جديد ج ٢٧٤/١١، وط كمباني ج ٧٥/٥.

(٤) جديد ج ١١١/٢، وط كمباني ج ٩٩/١.

(٥ و٦) جديد ج ١١٣/٢، وص ١١٨. (٧) جديد ج ١٧٢/٢، وط كمباني ج ١١٥/١.

(٨) جديد ج ٢٨٣/٢، وط كمباني ج ١٥٧/١.

العلويّ عليه السلام: إيّاكم وأصحاب الرأي؛ فإنّهم أعداء السنن، تفلّتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنّة أن يعوها، فاتّخذوا عباد الله خولاً، وماله دولاً فذلّت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحقّ أهله، وتمثّلوا بالأئمّة الصّادقين وهم من الكفّار الملاعين، فسألوا عمّا لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنّهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم، فضلّوا وأضلّوا ـ الخبر [١].

في رسالة الصّادق عليه السلام ذمّ كثير لأصحاب الرأي وهم الّذين لا يتّبعون آثار النبي صلى الله عليه وآله ولا يراجعون إلى أهل علم القرآن الّذين جعلهم الله مع القرآن والقرآن معهم [٢]. وفي «رسل»: مواضع الرسالة إلى غير ذلك من الروايات الواردة في ذلك، وفي «شبه»: ما يتعلّق بذلك وأنّه: لا رأي في الدين.

كلام الشيخ الكراجكي في ذمّ أصحاب الرأي والقياس وردّ أدلّتهم، وأنّ أصحاب الرأي أولاد سبايا الأمم [٣] يأتي في «وقى» و «شبه» ما يتعلّق بذلك.

بيان الصّادق عليه السلام علّة استعمال الناس الرأي والقياس وتركهم آثار رسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

أمالي الطوسي: في العلويّ عليه السلام: لا رأي لحاقن ولا حازق. بيان: الحاقن هو الّذي حبس بوله كالحاقب للغائط. والحازق الّذي ضاق عليه خفّه [٥]. والصّادقي عليه السلام: ليس لحاقن رأي ـ الخ [٦].

تقدّم في «حقن»: أنّه لا رأي لثلاثة: الحاقن، والحاقب، والحازق.

في الخطبة العلويّة عليه السلام: لا رأي لمن لا يطاع. تمامه في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/١، وجديد ج ٨٤/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧٦/١٧، وجديد ج ٢١٤/٧٨.
(٣) جديد ج ٢/ ٣١٠ ـ ٣١٢، وط كمباني ج ١٦٥/١.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٦/٥، وجديد ج ٣٠٤/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/١، وج ٦٤٥/٩، وجديد ج ٦٠/٢، وج ١٨٧/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ١٧١/١٧، وجديد ج ١٩٧/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ٦٨٢/٨ و٦٩٩، وجديد ج ٦٥/٣٤ و١٤٣.

في خطبته عليه السلام في الملاحم المعروفة بالزهراء: ويبطل حدود ما أنزل الله في كتابه على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ويقال: رأى فلان وزعم فلان - يعني أبا حنيفة والشافعي وغيرهما - ويتّخذ الآراء والقياس، وينبذ الآثار والقرآن وراء الظهور (١).

أمّا ما يدلّ على أنّه لا رأي للنساء؛ فقد روى الكشّي في ترجمة محمّد بن مسلم مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ما للنساء والرأي والقول - الخ.

يأتي في «ربع» و «قلب»: أنّ الأخذ برأي النساء من الأربعة الّتي تفسد القلوب، وتقدّم في «امر»: ما يدلّ على ذلك، وفي «حكم»: قول الله تعالى لحوّاء: لم أجعل منكنّ حاكماً، وفي «ادم»: قول آدم في وصاياه: ولا تعملوا برأي نسائكم.

الخصال: في رواية جوامع أحكام النساء عن الباقر عليه السلام قال: ولا تولّى المرأة القضاء ولا تولّى الإمارة ولا تستشار - الخبر (٢). وفي وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام مثله (٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام المشتمل على تمثيل الرأي الحسن بصورة حسنة والرأي الخبيث بصورة قبيحة، وتكونان مع صاحبه في القبر (٤).

معاني الأخبار: عن ابن مسكان، عن أبي الربيع قال: قلت: ما أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان؟ قال: الرأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه (٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: ومن فسّر القرآن برأيه، فقد افترى على الله الكذب. ومن أفتى الناس بغير علم، لعنه ملائكة السماوات والأرض - الخبر (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٢٠/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٥٩/٢٣، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٤، وجديد ج ٢٧٥/١٠٤.

(٤) جديد ج ٢٦٧/٦، وط كمباني ج ١٦٦/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٧، وكتاب الكفر ص ٦ و٣٣، وجديد ج ٩٨/٧٢ و٢٢٠، وج ١٦/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٢٨/٩، وجديد ج ٢٢٧/٣٦.

الإحتجاج: قال الرّضا عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي. وما عرفني من شبّهني بخلقي. ولا على ديني من استعمل القياس في ديني [١].

باب فيه النهي عن الإستبداد بالرأي [٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي لمن انفرد برأيه. وقال الصّادق عليه السلام: المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزلل [٣].

العلويّ عليه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه [٤].

باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها [٥]. وفيه سؤال ذعلب عن أمير المؤمنين عليه السلام: هل رأيت ربّك، المذكور في «ذعلب».

الإحتجاج: يونس بن ظبيان قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام قال: أرأيت الله حين عبدته؟ قال: ما كنت أعبد شيئاً لم أره. قال: وكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان. لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه [٦].

في روايات عالم الذرّ والميثاق وتفسير قوله: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾: عرّفهم نفسه، وأراهم نفسه، وعاينوا ربّهم، فأنساهم رؤيته، وأثبت المعرفة في قلوبهم [٧]. وغيره ممّا تقدّم في «ذرر».

تفسير قوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني﴾

---

(١) جديد ج ٣/٢٩١، وج ٢/٢٩٧، وط كمباني ج ٢/٩١، وج ١/١٦١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٧٥/٩٧، وص ١٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٠١، وجديد ج ٧٧/٣٨٤.
(٥) جديد ج ٤/٢٦، وط كمباني ج ٢/١١٢.
(٦) جديد ج ٤/٣٣، وج ٧٨/٢٠٧. ونحوه ط كمباني ج ١٧/١٧٤، وج ٢/١١٤.
(٧) جديد ج ٥ باب الطينة والميثاق ص ٢٣٧ حديث ١٤ و٣٢ و٤١ و٥١ و٥٨ و٦١، وط كمباني ج ٣/٦٦.

الآية. الروايات في ذلك (١). الكلمات في ذلك (٢).

مكاتبة مولانا أبي الحسن الثالث عليه السلام في عدم جواز رؤية الحقّ وعدم إمكانه (٣).

في الدعاء المأثور: لست بمحدود فتدركك الأبصار (٤). يظهر منه أنّ إدراك البصر فرع المحدوديّة، فإذا لم يكن محدوداً فلا يدرك بالبصر.

قال الصّادق: إنّ الأبصار لا تدرك إلّا ماله لون وكيفيّة، والله خالق الألوان والكيفيّة (٥).

أمّا قوله تعالى: ﴿ولقد رآه بالأُفق المبين﴾ و ﴿لقد رآه نزلة أُخرى﴾ فالمراد به جبرئيل رآه النبي ليلة المعراج بصورته الأصليّة كما في الروايات الشريفة المرويّة عن النبي وآله المرويّ مستفيضاً في صحاح العامّة والخاصّة.

أمّا قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ فيمكن أن يكون الناظرة بمعنى المنتظرة يعني منتظرة ثواب ربّها؛ كما في نصّ القرآن والرواية. أو يكون الربّ بمعنى السيّد والمطاع؛ كما في كتب اللغة، وجاء في القرآن في آيتين من سورة يوسف، فالمراد ناظرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في القيامة والجنّة؛ كما ورد في الدعاء: فلا تحرمني في الجنان رؤيته أي رؤية رسول الله. أو يكون المراد ناظرة إلى الله سبحانه؛ كما في قوله عليه السلام: رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا النظر بالعين الظاهرة ولا بأعين القلوب كما هو واضح، فإنّ المخلوق ليس له آلة ووسيلة وسبيل إلى ذلك بحواسّه الظاهرة والباطنة.

باب ذكر من رآه يعني الحجّة المنتظر عليه السلام (٦) وأسامي من رآه في البحار (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢/١١٨.

(٢) ط كمباني ج ٢/١١٩، وج ٥/٢٧١ و٢٧٥ و٢٧٧، وجديد ج ٤/٤٧ و٤٨، وج ١٣/٢٠٢ و٢١٧ و٢٢٣ و٢٢٨ و٢٢٩.

(٣) جديد ج ١٠/٤٥٤، وط كمباني ج ٤/٢٠١.

(٤) جديد ج ١٠٠/٢٢٤، وط كمباني ج ٢٢/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٢/١١٣، وجديد ج ٤/٣١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٣/١٠٤، وص ١١٢، وجديد ج ٥٢/١، وص ٣٠.

باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه [١].

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكـبرى، وأنـّـه يشـهد ويـرى النـاس ولا يرونه [٢].

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى قريباً من زمان المجلسي [٣] وفيه رسالة قصّة الجزيرة الخضراء .

نقل لي العلّامة المرجع الديني السيّد محمود الشاهرودي في ١٠ صفر ١٣٨٤: كان العالم الجليل والثقة النبيل الشيخ أسد الله من تلاميذ العلم الكامل الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي في النجف شاكّاً في الحديث المشهور كان أمير المؤمنين عليه السلام في أماكن متعدّدة في ليلة واحدة . فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وسأله عن هذا الحديث، فقال: إنّك لا تعقل ذلك، فانظر إلى أطرافك . قال: فنظرت، فإذا في كلّ الأطراف يرى أمير المؤمنين عليه السلام فارتفع الشكّ عنّي .

ثمّ سأله عن الحديث المعروف من ادّعى الرؤية في زمن الغيبة فكذّبوه وما نقل من الحكايات في رؤيته، فقال: كلّ ذلك صحيح، لأنّ الأوّل مـحمول عـلى الرؤية والمشاهدة مع العرفان، وفي الحكايات لم يعرفوه حين المشاهدة وبعده عرفوه . وعليه شواهد من الروايات الأُخر .

ثمّ قال له: أنت رأيته مرّتين أو مرّات. منها في حـرمي فـي طـرف زاويـة الرجلين حين رأيت أمامك سيّداً جليلاً يقرأ ويصلّي ويدعو، فرأيته في أحسـن حالات، فنويت أن تعطيه جينة (فلوس زمانه) ثمّ بعده نويت أن تعطيه جينتين، ثمّ نويت ثلاثة لمّا رأيت من حسن قراءته ودعائه . فلمّا أردت أن تخرجها ولم يكن لك غيرها، توجّه إليك فقال: أنت أحوج . ولم يقل لك شيئاً آخر .

قال الشيخ المذكور: وقع ذلك ونسيته . قال ـ طاب ثراه ـ: وارتحل الشيخ المذكور إلى سامراء، وصار من خواصّ آية الله ميرزا محمّد تقي الشيرازي .

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٢٥، وجديد ج ٥٢/٧٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/١٤١، وجديد ج ٥٢/١٥١، وص ١٥٩.

بدأ حدوث الرؤيا والمنام والأحلام [١] تقدّم في «حلم».

الفرق بين الرؤيا والرؤية أنّ الأوّل فيما يراه في النوم، والثاني فيما يراه في اليقظة.

كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل في تدبير الأحلام واختلاط صادقها بكاذبها [٢]. وتقدّم في «حلم».

رؤيا موسى بن عمران في منامه كأنّ الله أرسل الماء بالماء حتّى غرق ما بين المشرق والمغرب، فرأى فتاه على البحر فيها صردة فكانت الصردة تجيء للماء الّذي غرق الأرض فتنقل الماء بمنقارها ثمّ تدفعه في البحر، وتعبير جبرئيل له: إنّك زعمت أنّك استغرقت العلم كلّه فلم يبق في الأرض من هو أعلم منك، وإنّ لله عبداً علمك في علمه كالماء الّذي حملته الصردة بمنقارها فدفعته في البحر - الخبر [٣].

رؤيا فرعون أنّ ناراً أقبلت من بيت المقدس حتّى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني اسرائيل، فسأل علماء قومه فقالوا: يخرج من هذا البلد رجل يكون هلاك مصر على يده [٤].

رؤيا الواثق بالله في المنام كأنّ السدّ (يعني سدّ يأجوج ومأجوج) مفتوح [٥].

رؤيا يوسف [٦].

رؤيا بخت نصّر في نومه كأنّ رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، وتأويل دانيال له إنّك مقتول إلى ثلاثة أيّام [٧].

---

(١) جديد ج ٢٤٣/٦، وج ٤٨٤/١٤، وط كمباني ج ١٦٠/٣، وج ٤٤٧/٥.
(٢) جديد ج ٨٥/٣، وط كمباني ج ٢٧/٢.
(٣) ط كمباني ج ٧٢٢/١٤، وجديد ج ٢٨٩/٦٤.
(٤) جديد ج١٣/ ١٤ - ٧٥، وج٥٨/ ٢٣٨، وط كمباني ج ٥/ ٢١٩، ونحو ذلك في ج ١٤٨/١٤.
(٥) جديد ج ٢١٣/١٢، وط كمباني ج ١٦٩/٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧٠/٥ - ١٨٢، وجديد ج ٢١٧/١٢ - ٢٦٣.
(٧) ط كمباني ج ٤١٧/٥، وجديد ج ٣٥٨/١٤.

رؤياه الأُخرى [١].

رؤيا هاشم جدّ النبي صلى الله عليه وآله في منامه أنّ آتياً يأمره بتزويج سلمى أُمّ عبد المطّلب [٢].

رؤيا عبد المطّلب مرّات أنّ آمراً يأمره بحفر زمزم [٣].

مراياه الأُخر الراجعة إلى ذلك [٤].

رؤياه الأُخرى قال: إنّي رأيت قد خرج من ظهري سلسلة بيضاء مضيئة يكاد ضوؤها يخطف الأبصار، لها أربعة أطراف: طرف منها قد بلغ المغرب، وطرف منها قد غاص تحت الثرى، وطرف منها قد بلغ عنان السماء، وتحتها شخصين عظيمين بهيّين أحدهما نوح والآخر إبراهيم الخليل جاءا يستظلّان تحت الشجرة، قالا:طوبى لمن استظلّ بها، والويل لمن تنحّى عنها. إنتهى ملخّصاً [٥].

رؤياه كأنّ شجرة قد نبتت على ظهره نال رأسها السماء وأغصانها الشرق والغرب ونوراً يزهر منها أعظم من نور الشمس، وتأويل كاهنة أنّه يخرج من صلبه ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس [٦].

رؤيا العبّاس بن عبد المطّلب أنّه خرج من منخر عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله طائر أبيض، فطار فبلغ المشرق والمغرب [٧].

رؤيا عبد الله سيوفاً مجرّدة في أيدي قردة قصدوا قتله، فدفعهم الله بالنار [٨].

رؤيا أبي طالب أنّه انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٩/٥، وج ٤٩/٦، وجديد ج ٣٦٤/١٤ و٣٦٧ و٣٦٩، وج ٢١٢/١٥ .
(٢) ط كمباني ج ١٠/٦، وجديد ج ٣٩/١٥ .
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨/٦ و٣٨ وجديد ج ٧٤/١٥ و١٦٣، وص ١٦٥ ـ ١٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩/٦ و٥٢، وجديد ج ٧٧/١٥ و٢٢٥ .
(٦) ط كمباني ج ٥٩/٦، وجديد ج ٢٥٤/١٥ .
(٧) جديد ج ٢٥٦/١٥، وج ١٧١/٦١، وط كمباني ج ٥٩/٦، وج ٤٣٦/١٤ .
(٨) جديد ج ٩٣/١٥، وط كمباني ج ٢٣/٦ .
(٩) جديد ج ٤٧/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٠/٩ .

رؤيا عاتكة بنت عبد المطّلب قبل واقعة بدر بأيّام أنّ رجلاً أقبل على بعير له ينادي: يا آل غالب أُغدوا إلى مصارعكم. ثمّ وافى بجمله على أبي قبيس فأخذ حجراً فدهدهه من الجبل، فما ترك داراً من دور قريش إلّا أصابته منه فلذة. وتأويل العبّاس إيّاه بمصيبة تحدث في قريش، فوقعت غزوة بدر (١).

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله في أيّام صباه حين وضع رأسه في حجر دردائيل (٢).

رؤياه صلى الله عليه وآله في طريق الشام ملكاً يأمره أن يمرّ هو وأصحابه على الماء ويقولوا: بسم الله وبالله، فقالوا ونجوا من الغرق (٣).

رؤياه صلى الله عليه وآله عمّه حمزة وجعفر الطيّار في المنام وإخبارهما إيّاه بأن وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليه، وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤).

رؤياه صلى الله عليه وآله بني أُميّة وغيرهم على منبره (٥).

رؤياه صلى الله عليه وآله قبل واقعة أُحد كأنّه في درع حصينة وكأنّ سيفه ذا الفقار انقصم ـ الخ (٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: رأيت في النار صاحب العباء الّتي قد غلّها ـ الخبر (٧).

النبوي الآخر: رأيت البارحة عجائب ـ الخبر (٨).

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا، ولا يرى رؤياً إلّا جاءت

---

(١) جديد ج ١٩/٢١٦ و٢٤٥، وط كمباني ج ٦/٤٥١ و٤٥٨.

(٢) جديد ج ١٥/٣٥٣، وط كمباني ج ٦/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٠٧، وجديد ج ١٦/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٤٥، وج ٦/٧٤٠، وج ٩/٤٠٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥ وهذا مع الزيادة. جديد ج ٣٩/٢٧٤، وج ٩٦/١٧٢، وج ٢٢/٢٨٣، وج ٧٤/٣٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٠١ و١٠٣، وج ١٤/٤٣٥، وج ٨/٥١ و١٧، وج ٦/٣٢٨، وجديد ج ١٨/١٢٧، وج ٩٧/٨ و١٤، وج ٢٨/٢٥٧ و٧٧ وج ٦١/١٦٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٤٨.

(٦) جديد ج ٢٠/١٢٣، وط كمباني ج ٦/٥١١.

(٧) ط كمباني ج ٣/٣٨٢، وج ١٦/١٠٣، وجديد ج ٨/٣١٦، وج ٧٦/٣٥١.

(٨) ط كمباني ج ٣/٢٧٤، وجديد ج ٧/٢٩٠.

مثل فلق الصبح [١].

رؤياه في يديه سواران، فنفخ فيهما فطارا. فأوّلهما بمسيلمة الكذّاب وكذّاب صنعاء؛ كما يأتي في «سلم».

رؤيا عبد الله والد جابر قبل غزوة اُحد بأيّام مبشّر بن عبد المنذر أحد شهداء بدر يقول له: أنت قادم علينا في أيّام [٢].

رؤيا صفيّة بنت حيّ بن أخطب أنّ قمراً وقع في حجرها، فعرضت على زوجها، فقال: ما هذا إلّا أنّك تتمنّين ملك الحجاز محمّداً، ولطم على وجهها لطمة إخضرت عينها منها [٣].

رؤيا اُمّ حبيبة كأنّ عبيد الله بن جحش زوجها في أسوء صورة، فتنصّر وأكبّ على الخمر حتّى مات فرأت في المنام قائلاً يقول: يا اُمّ المؤمنين فأوّلت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوّجها. تقدّم في «حبب»: تزويجها برسول الله [٤].

رؤيا رجل من أهل البصرة أنّه أتى حوض النبي صلى الله عليه وآله واستسقى الحسن والحسين عليهما السلام، فمنعهما الرسول أن يسقياه وقال له: لك جار يلعن عليّاً ويستنقصه لم تنهه، فقال الرجل: هو رجل يغترّ بالدنيا وأنا رجل فقير لا طاقة لي به، فأخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكّيناً مسلولة وقال: اذهب فاذبحه بها، فذهب فوجده ملقى على سريره، فذبحه وردّ السكّين ملطّخة بالدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال للحسنين عليهما السلام: اسقياه. فانتبه الرجل مذعوراً، فلمّا أصبح سمع الصياح فسأل عنه فقيل: إنّ فلاناً وجد على سريره مذبوحاً. رواه المجلسي بسنده المتّصل إلى محمّد بن عبّاد جار هذا الرجل [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٩/١٤، وجديد ج ١٨٢/٦١.

(٢) ط كمباني ج ٥١٣/٦، وجديد ج ١٣١/٢٠

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥٧٢/٦ و ٥٨٠، وجديد ج ٢١ / ٦ و ٣٣، وص ٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٩٦/٩، وجديد ج ٣/٤٢.

يشبه هذه الرؤيا رؤيا رجل من أهل الموصل وقتله الأمير حسام الدولة المقلّد بن المسيّب، رواه العلّامة في إجازاته لبني زهرة[١]. ما يقرب منه[٢].

رؤيا الرجل الّذي كان يعطي العلويّين ويكتب على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى الإمام أعطاه كيساً أبيض فيه ألف دينار[٣].

رؤياه النساء المعذّبات وشرحه أعمالهنّ[٤].

رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا أبا الحسن، طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك ـ الخبر[٥]. وقريب منه[٦].

رؤياه الأُخرى عند وفاته أنّ جبرئيل نزل من السماء على جبل أبي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما إلى ظهر الكعبة وضرب أحدهما على الآخر فصارت كالرميم ثمّ ذرّهما في الريح فما بقي بمكّة ولا بالمدينة بيتاً إلّا ودخله من ذلك الرماد، وتأويله بقتله ودخول البيوت غمّه ومصيبته[٧].

رؤياه في خروجه إلى صفّين وقعة كربلاء[٨].

رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله وشكايته عن الناس وقوله له: أُدع عليهم، فدعا عليهم[٩].

كتاب الروضة: رؤيا أُمّ خولة الحنفية أُمّ محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا حملت بها[١٠]. ورؤياه الخضر تقدّم في «خضر».

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته[١١].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٩٦/٩، وجديد ج ٥/٤٢، وص ٨، وص ٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٠/٣، وجديد ج ٣٠٩/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٣٦/٣، وج ٦٤٧/٩، وجديد ج ١٦٢/٦، وج ١٩٤/٤٢ و٢٢٣ ـ ٢٢٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٦٦٩/٩، وجديد ج ٢٧٧/٤٢ و٢٧٩.
(٨) ط كمباني ج ٤٣٥/١٤، وج ١٥٨/١٠، وجديد ج ٢٥٢/٤٤، وج ١٧٠/٦١.
(٩) ط كمباني ج ٦٨٥/٨، وجديد ج ٧٩/٣٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٥٣/٨، وجديد ج ٤٥٩/٢٩.
(١١) جديد ج ١/٤٢ و٣١٩، وط كمباني ج ٥٩٥/٩ و٦٨١.

رؤيا فاطمةالزهراءعليها السلام في منامها أنّها خرجت مع رسول‌الله وأميرالمؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة وانتهوا إلى موضع، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة فأمر بذبحها، فلمّا أكلوا ماتوا في مكانهم (١).

رؤيا فاطمة عليها السلام قبل وفاتها بأيّام أنّها دخلت الجنّة وأخذها أبوها وضمّها وقبّل ما بين عينيها وقال: مرحباً بابنتي، وأخذها وأقعدها في حجره وأراها مكانها من الجنّة وقال: فإنّك قادمة عليّ بعد أيّام (٢).

رؤيا الحسين عليه السلام في منامه كلاباً تنهشه أشدّها كلب أبقع (٣).

رؤيا الحسين عليه السلام جدّه في المنام وهو يقول: بأبي أنت وأُمّي كأنّي أراك مرمّلاً بدمك (٤).

رؤيا الحسين عليه السلام عصر يوم تاسوعاء النبي صلى الله عليه وآله وقوله له: إنّك تروح إلينا غداً (٥).

رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سحر عاشوراء كأنّ كلاباً قد شدّت عليه وفيها كلب أبقع كان أشدّ عليه، فأوّلها بأنّ رجلاً أبرص يقتله، ثمّ إنّه بعد ذلك رأى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: يا بنيّ أنت شهيد آل محمّد وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجّل ولا تؤخّر (٦).

رؤيا أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأسه التراب، وقوله لها: شهدت قتل الحسين آنفاً (٧).

باب رؤية أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وإخباره بشهادة الكرام (٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٢٧، وج ١٦ / ٤٦، وج ١٤ / ٤٤٠ و٤٣٤، وجديد ج ٧٦ / ١٩٨، وج ٤٣/ ٩٠، وج ٦١/ ١٨٧ و١٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/ ٥٩، وجديد ج ٤٣/ ٢٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠/ ٢١٣ و١٩٩، وج ١٤/ ٤٣٩، وجديد ج ٤٥/ ٧٨و٣١، وج ٦١/ ١٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٤٣٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠/ ١٩١، وجديد ج ٤٤/ ٣٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٠/ ١٩٢، وجديد ج ٤٥/ ٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٠/ ٢٥٠ و٢٥٢، وجديد ج ٤٥/ ٢٢٧ و٢٣٢، وص ٢٣٠.

رؤيا الحدّاد الكوفي الّذي كان في عسكر عمر بن سعد في كربلاء [١].

رؤيا أبي عبيد والد المختار بأن يتزوّج دومة الحسناء. ورؤياه في بشارته بالمختار [٢].

رؤيا أبي بكر بن أبي عيّاش [٣].

رؤيا هارون المعرّي وكان من قوّاد المتوكّل رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه أن يخرج إلى كربلاء لنبش قبر الحسين عليه السلام بأمر المتوكّل، فلم ينته وفعل، فرأى ثانياً رسول الله صلى الله عليه وآله ولطمه وتفل في وجهه، فصار وجهه مسوّداً كأنّه القير، وكان يتفقّأ مع ذلك مدّة منتنة [٤].

رؤيا غانم صاحب الحصاة. تقدّمت في «حصا».

رؤيا الإمام السجّاد عليه السلام أنّه أتى بقعب لبن فشربه [٥].

رؤياه الأُخرى الشيطان في النوم وكسره أنفه [٦].

رؤياه الراجعة إلى زيد [٧].

خبر زيد وغيرها [٨].

تقدّم في «خير»: في أحوال المختار رؤياه في تزويجه بحوراء ولدت زيداً. وفي «زيد»: تفصيله.

رؤيا أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه لا يولد له ولد حتّى يجوز الأربعين [٩]. وأنّ السيّد الحميري يقرأ بين يديه قصيدته المعروفة: لأُمّ عمرو ـ الخ. وقوله عليه السلام له:

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٤/١٠، وجديد ج ٣١٩/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/١٠، وجديد ج ٣٥٠/٤٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٩٦/١٠، وجديد ج ٣٩٢/٤٥، وص ٣٩٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٠/١١، وجديد ج ٢٨/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٧/١١ و٦٠، وجديد ج ١٦٩/٤٦.

(٨) ط كمباني ج ١٦/١١، وجديد ج ٥٢/٤٦.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٢، وجديد ج ٤٥/٤٩.

إحفظها وأمر الشيعة بحفظها وأنّ من حفظها له الجنّة (١).

رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا عليّ، ما عندنا خير لك (٢).

رؤياه عليه السلام أباه في المنام وقوله للحسن الوشّاء: إنّ منامنا ويقظتنا واحد (٣).

يأتي في «نوم»: الروايات المستفيضة في أنّ نوم الإمام ويقظته واحد، وأنّ النوم لا يغيّر منهم صلوات الله عليهم شيئاً (٤).

رؤيا اُمّ أيمن كأنّ بعض أعضاء النبي صلى الله عليه وآله ملقى في بيتها، فبكت لذلك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا اُمّ أيمن، تلد فاطمة الحسين عليه السلام فتربّينه وتلبينه فيكون بعض أعضائي في بيتك، فلمّا ولدت الحسين عليه السلام وأخذته اُمّ أيمن قال لها النبي صلى الله عليه وآله: هذا تأويل رؤياك (٥). وقريب منه رؤيا اُمّ الفضل زوجة العبّاس (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٠٣، وجديد ج ٤٧/٣٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٩٠، وجديد ج ٤٩/٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٩، وجديد ج ٤٩/٦٣.

(٤) ونقل لي سماحة العلّامة المرجع الديني الميلاني قدس سره أنّ تاجراً في خراسان رأى في المنام مولانا الرّضا عليه السلام فقال: اذهب غداً إلى المحكمة الدوليّة (دادسرى) واضمن عشرة آلاف تومان فاستيقظ، وتعجّب من ذلك فنام ثانياً فرأى مثل الأوّل فسأله لمن أضمن؟ فقال: تجيء الى الحرم يظهر لك، فلمّا استيقظ رأى إنّه في وقت السحر فقام وتوضّأ وجاء الى الحرم منتظراً ظهور الأمر فلمّا قربت الشمس أن تطلع وظنّ اليأس رأى إمرأة متوسّلة بالإمام وهي تبكي فسألها عن حالها فلم تجبه وأصرّ بالسؤال، فقالت: إنّي غريبة هنا وكنت مع اُختي في بيت فتشاجر بيننا وبين آخر أمر فأظهر لنا العداوة وألقى في بيتنا الترياك فجاء المفتّشون وأخذوا الترياك وجرّوا باُختي إلى المحبس، فقالت لي: توسّلي الى مولانا الرّضا عليه السلام لدفع كربي فتوسّلت إليه في تمام الليل فقال لها: قومي أصلح أمرك، فجاء بها إلى بيته وأحسن إليها وأشبعها ثمّ جاء بها إلى الإدارة الدوليّة، فقال الحاكم: لا يمكن الخلاص إلّا أن تضمن عشرة آلاف تومان. قال: فقلت: أفعل. فتعجّب وقال: هل تعرفها؟ قلت لا، قال: فِلمَ تضمن، قال: أضمن ما قلت، ثمّ سألها هل تعرفينه؟ قالت: لا، ومارأيته إلى هذا اليوم فسأله عن علّته وبالغ في السؤال، فقال: أمرني به مولانا الرضا عليه السلام في المنام، فذكرت له المنام فرقّ الحاكم وانقلب وتأثّر فأرسل إلى المحبس وخلّصها وأصلح أمرها ولم يحتج إلى شيء. إنتهى ملخّصاً.

(٥) جديد ج ٤٣/٢٤٢، وط كمباني ج ١٠ / ٦٨.

(٦) جديد ج ٤٣ / ٢٥٥، وج ٤٤/٢٣٨ و٢٤٦، و ط كمباني ج ١٠/٧٢ و١٥٥ و١٥٧.

رؤيتان لفاطمة بنت أسد[١].

رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام في دمشق جدّيها مع الأنبياء وغيرهم[٢].

رؤيا زرّة فاطمة الزهراء عليها السلام [٣].

رؤيا هند زوجة يزيد في دمشق زيارة الملائكة والنبيّ والوصيّ والوليّ لرأس الحسين عليه السلام [٤].

رؤيا هند كأنّ الشمس قد طلعت من فوقها[٥].

رؤيا حليمة السعديّة كأنّ على رأسها شجرة خضراء قد ألقت أغصانها حولها وفي فروعها شجرة كالنخلة ـ الخ[٦].

الكافي: رؤيا امرأة غاب عنها زوجها أنّ جذع بيتها انكسرت، فأوّل النبي صلى الله عليه وآله أنّ زوجها يقدم سالماً، فقدم. وهكذا في المرتبة الثانية، وفي الثالثة قال لها رجل سوء: يموت زوجك، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال: ألا كان عبر لها خيراً[٧].

وفي البحار رؤيا الباقر عليه السلام كأنّه على رأس جبل والناس يصعدون إليه[٨].

رؤيا جويرية زوجة النبي صلى الله عليه وآله كأنّ القمر يسير من يثرب حتّى وقع في حجرها[٩].

رؤيا أسماء بنت عميس حين كانت زوجة أبي بكر كأنّ أبا بكر متخضّب بالحناء رأسه ولحيته وعليه ثياب بيض، فجاءت إلى عائشة فعبّرتها أنّه قتل أبو بكر وأنّ ثيابه أكفانه، فدخل النبي صلى الله عليه وآله واُخبر ذلك، فقال: ليس كما عبّرت عائشة

---

(١) جديد ج ٣٥/٤١ و٤٢، وط كمباني ج ٩/١٠.
(٢) جديد ج ٤٥/١٩٤ و١٤٠، وط كمباني ج ١٠/٢٢٧ و٢٤٢.
(٣) جديد ج٤٥/٢٢٧، وط كمبانى ج١٠ / ٢٥١.
(٤) جديد ج ٤٥/١٩٦، وط كمباني ج ١٠/٢٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٦٠، وجديد ج ٤٤/٢٦٣.
(٦) جديد ج ١٥/٣٨٧، وط كمباني ج ٦/٩٢.
(٧و٨) ط كمباني ج ١٤/٤٣٤، وجديد ج ٦١/١٦٤، وص ١٦٥.
(٩) ط كمباني ج ٦/٥٤٧، وجديد ج ٢٠/٢٩٠.

ولكن يرجع أبو بكر صالحاً، فتحمل منه أسماء بغلام تسمّيه محمّداً يجعله الله غيظاً على الكافرين والمنافقين [١].

رؤيا ربيعة بن نصر وتأويل سطيح ذلك بخروج النبي صلى الله عليه وآله [٢].

رؤيا أبي بكر كأنّ نجماً قد ظهر في منزل أبي طالب وارتفع إلى أُفق السماء وأنار إلى أن صار كالقمر الزاهر نزل ودخل بيت خديجة ودخل معها تحت الثياب. وتأويلها بتزويج خديجة [٣].

رؤيا عمرو بن مرّة كأنّ نوراً قد سطع من الكعبة حتّى أضاء إلى نخل يثرب وجبلي جهينة وسمع قائلاً يقول: تقشّعت الظلماء، وسطع الضياء، وبعث خاتم الأنبياء ـ الخ [٤].

رؤيا خيثمة ابنه سعداً الشهيد في غزوة بدر يتنعّم في الجنّة [٥]. وتفصيله في رجالنا لغة «سعد».

رؤيا علقمة بن قيس أخاه أُبيّاً بعد شهادته بصفّين [٦].

رؤيا أبي ذرّ في إحياء الرسول أباه عبد الله [٧].

رؤيا كسرى ليلة ميلاده صلى الله عليه وآله [٨].

رؤيا ابن عبّاس رسول الله في يوم عاشوراء وفي يده قارورة جمع فيها دم الحسين عليه السلام [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٥٠، وجديد ج ٥٦٣/٣٣ .
(٢) ط كمباني ج ٦/٥٤، وجديد ج ٢٣٢/١٥ .
(٣) ط كمباني ج ٦/١١٣، وجديد ج ٥٨/١٦ .
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٢٢، وجديد ج ١٠٣/١٨ .
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٢، وجديد ج ١٢٥/٢٠ .
(٦) ط كمباني ج ٨/٤٩١، وجديد ج ٤٧٧/٣٢ .
(٧) جديد ج ١٠٩/١٥، وط كمباني ج ٢٦/٦ .
(٨) ط كمباني ج ٦/٦١، وجديد ج ٢٦٤/١٥ .
(٩) ط كمباني ج ١٠/٢٥٢، وجديد ج ٢٣١/٤٥.

رؤيا ابن عبّاس سلمان الفارسي بعد موته وسؤاله عن الأفضل بعد الإيمان وقوله: ليس في الجنّة بعد الإيمان أفضل من حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخ (١).

رؤيا الرجل الصالح أنّ الله تعالى قد وقّت لك من العمر كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في السعة والنصف الآخر في الضيق، فاختر أيّهما شئت . فاختار الأوّل، فأقبلت الدنيا عليه، وأحسن إلى الفقراء، فشكر الله له ذلك، وأوسع له تمام عمره (٢).

رؤيا محتاج ألحّت عليه امرأته في طلب الرزق، فرأى في النوم: أيّما أحبّ إليك درهمان من حلّ أو ألفان من حرام؟ فقال: درهمان من حلّ . فقال: تحت رأسك . فانتبه وأخذ الدرهمين واشترى بدرهم سمكة، فأقبل إلى منزله. فلمّا شقّ بطنها فإذا بدرّتين، فباعهما بأربعين ألف درهم (٣).

خبر العالم الّذي كان له ابن لم يرغب في علم أبيه، وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه، فحضره الموت فدعا ابنه وعرفه أمر جاره وقال: إن احتجت إلى شيء فأته وخذ عنه، فرأى ملك الزمان ثلاث مرايا كلّ مرّة يستحضره وهو يأتي الجار ويسأله، ثمّ يأتي الملك ويخبره ـ الخ (٤).

رؤيا الملك الّذي يقال له: روذين، فلمّا اشتدّ فساده إبتلاه الله بالصداع، فأتاه نبيّ بأمر الله وقال: إنّ شفاء دائك في دم صبيّ رضيع بين أبويه يذبحانه طائعين فلمّا جاؤوا إليه وأرادا ذبحه، أنطق الله الصبيّ . فلمّا سمع الملك كلامه فزع فزعاً شديداً ذهب عنه الداء . فنام فرأى في النوم من يقول له: إنّ الإله الأعظم أنطق الصبيّ، ومنعك ومنع أبويه، وهو ابتلاك وشفاك، وقد وعظك بما أسمعك. فانتبه

---

(١) جديد ج ٣٤١/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٣/٦ .

(٢) ط كمباني ج ٤٤٩/٥، وج ٤٢/٢٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٣٦، وجديد ج ٤٩١/١٤، وج ١٦٢/٩٦، وج ٥٥/٧١ .

(٣) ط كمباني ج ٤٤٩/٥، وج٢٣ /١١، وجديد ج ٤٩٣/١٤، وج ٣٠/١٠٣ .

(٤) ط كمباني ج ٤٥٠/٥، وجديد ج ٤٩٨/١٤ .

وتنبّه وسار بالعدل(١).

رؤيا من آثر قرابة الرسول على عياله بدرهم، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في المنام وبيانهما فوائد الإيثار. تفصيل ذلك في البحار(٢).

رؤيا امرأة عبّاسيّة أميرالمؤمنين عليه السلام جاء لقتل من عزم على قتل الطالبيّين(٣).

رؤيا يحيى بن كثير زبيد بن الحارث النامي في فضل حبّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. تأتي في «زبد».

رؤيا الرجل الّذي قيل له في النوم: إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت. فلمّا كان تلك الليلة توقّع أبوه ذلك، فأصبح ابنه سليماً. فسأله عن عمله، وأخبره أنّه أعطى طعامه للسائل، فقال له أبوه: بهذا دفع عنك(٤).

رؤيا عمران بن شاهين العراقي أمير المؤمنين عليه السلام وما علّمه لأن يأمن من عضد الدولة وكان في طلبه(٥).

رؤيا سنقر أمير المؤمنين عليه السلام وأمره بأن يخلّي سبيل دخيله البدويّ(٦).

رؤيا محمّد بن مسلم أنّ أهله كسرت جوزاً كثيراً ونشرته عليه، وتعبير أبي حنيفة بأنّه يخاصم لئاماً في مواريث أهله. وقول الصّادق عليه السلام له: أصبت والله. أي أصبت الخطأ، وقوله لمحمّد: ما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم(٧).

رؤيا أُمّ داود صاحبة عمل الإستفتاح وداود والمنصور(٨).

رؤيا موسى بن جعفر رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام ومعه خاتم وسيف

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٤/٥، وجديد ج ٥١٤/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٤/٧ و٥٥، وجديد ج ٢٦٣/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٦/٩، وجديد ج ١/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٤٥١/٥ و٤٥٢، وجديد ج ٥٠٢/١٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٨١/٩، وجديد ج ٣١٩/٤٢، وص ٣٢٣.

(٧) ط كمباني ج ١٧١/١١، وج ٤٣٣/١٤، وجديد ج ٢٢٣/٤٧، وج ١٦٢/٦١.

(٨) ط كمباني ج ١٩٧/١١، وجديد ج ٣٠٧/٤٧.

وعصا وكتاب وعمامة[١].

رؤيا نقيب مشهد الكاظم عليه السلام بعد الدفن نائب الخليفة عند قبر الإمام أنّه قال له: تقول للخليفة: يا فلان فقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم[٢].

رؤيا المهديّ العبّاسي شريك القاضي مصروفاً وجهه عنه، وعبّر بأنّه فاطميّ مخالف له[٣].

رؤيا زوجة حنظلة كأنّ السماء انفرجت فرفع منها حنظلة، فذهب إلى اُحد فاستشهد[٤].

والنبويّ صلى الله عليه وآله: إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً. وهذا عاميّ وشرحه في البحار[٥].

رؤيا الشاعر أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد جاء هو وعليّ عليه السلام فضرب أمير المؤمنين رجلاً يسبّه، فلمّا انتبه وجدوه قد مات[٦].

جملة من المرائي في ذلك[٧].

رؤيا أحمد بن يحيى الأودي الحسين عليه السلام وسؤاله عنه عن حديث فضل البكاء عليه وتصديقه له[٨].

نظيره رؤيا من أنكر فضل البكاء على الحسين عليه السلام المحشر والكوثر ومنع الزهراء عليها السلام إيّاه عن ماء الكوثر لذلك[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٣٤، وج ١٢/١٠٤، وجديد ج ٤٨/١٣، وج ٥٠/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٥٦، وجديد ج ٤٨/٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٧٤ و٢٧٩، وجديد ج ٤٨/١٣٩ و١٥٤.
(٤) جديد ج ٢٠/٥٧، وط كمباني ج ٦ / ٤٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٤٣٦، وجديد ج ٦١/١٧٢.
(٦) ط كمباني ج ٩/٥٩٨، وجديد ج ٤٢/٩.
(٧) جديد ج ٣٩/٣١٤ ـ ٣٢٥، وج ٤٢/١ ـ ١١، وط كمباني ج ٩/٤١٧.
(٨) ط كمباني ج ١٠/١٦٤، وجديد ج ٤٤/٢٧٩.
(٩) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٩٣.

رؤيا جار الأعمش حيث قال: إنّ زيارة الحسين عليه السلام بدعة، رأى في المنام أنّ رسول الله وأمير المؤمنين وخديجة وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم جاؤوا لزيارة الحسين عليه السلام، ورأى أنّ رقاعاً تساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوار الحسين بن عليّ عليه السلام ليلة الجمعة ـ الخ [١].

رؤيا سليمان بن عبد الملك بن مروان النبي صلى الله عليه وآله كأنّه يبرّه ويلطفه [٢].

رؤيا عامر بعد مقتل الحسين عليه السلام كأنّ رجالاً نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث أن خرج المختار ـ الخ [٣].

رؤيا الزهريّ في منامه كانت يده مخضوبة غمسة. وقيل له في تأويلها: إنّك تبتلي بدم خطأ. فابتلي بذلك [٤].

رؤيا رجل كأنّه خرج من المدينة إلى موضع وكأنّ شبحاً من خشب، أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وهو يشاهده فزعاً مرعوباً، فقال الصّادق عليه السلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتّق الله ـ الخ. وفي آخره: أنّه أراد أن يشتري ضيعة رجل بنقص كثير لما عرف أنّه ليس لها طالب غيره [٥].

رؤيا المهديّ العبّاسي أمير المؤمنين عليه السلام يشير إليه ويقرأ: ﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم﴾ فانتبه مذعوراً. وذلك حين أمر حميد بن قحطبة بقتل الكاظم عليه السلام فنهاه عنه وأكرمه [٦] ويقرب منه في البحار [٧].

رؤيا موسى الكاظم عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله له: يا موسى، أنت محبوس

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٢٠، وج ١٠/٢٩٨، وجديد ج ١٠١/٥٨، وج ٤٥/٤٠١.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٢٨، وجديد ج ٤٥/١٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٩٣، وجديد ج ٤٥/٣٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/٣، وجديد ج ٤٦/٧.
(٥) ط كمباني ج ١١/١٤٩، وجديد ج ٤٧/١٥٥.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٧٤، وجديد ج ٤٨/١٤٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢٧٧ و٣٠٧، وجديد ج ٤٨/١٤٨ و٢٤٨.

مظلوم[١].

رؤيا إبراهيم ابن المهديّ العبّاسي أمير المؤمنين عليه السلام وما جرى بينهما ونقله للمأمون[٢].

نظيره رؤيا هارون الرشيد جماعة فيهم أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

رؤيا عبد الملك بن مروان أنّه بال في المحراب أربع مرّات، وتعبير سعيد بن المسيّب أنّه يتصرّف الخلافة من أبنائه أربعة، فكان كما عبّر.

وفي «قنا»: تأويل رؤيا القناة في النوم.

رؤيا أحمد المعتضد العبّاسي أمير المؤمنين عليه السلام في المنام، وبشارته له بانتقال الخلافة إليه، وأمره إيّاه بأن لا يتعرّض لأولاده ولا يؤذيهم، ففعل كما أمر. والتفصيل في الإحقاق[٤].

رؤيا ياسر الخادم كأنّ قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسّرت القوارير. وتأويل الرّضا عليه السلام أنّه يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثمّ يموت. فخرج محمّد بن إبراهيم (ابن طباطبا) بالكوفة مع أبي السرايا، فمكث سبعة عشر يوماً ثمّ مات[٥].

رؤيا الحاكم بخراسان كأنّ ملكاً نزل من السماء وعليه ثياب خضر كتب على شاذروان قبر الرّضا عليه السلام: من سرّه أن يرى قبراً برؤيته * يفرج الله عمّن زاره كربه ـ الخ[٦]. تقدّم في «بكر»: رؤيا أبي بكر بن عيّاش.

رؤيا رافع بن عمير وكانت سبب إسلامه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٩٦، وجديد ج ٤٨/٢١٤.
(٢) جديد ج ٣٩/٨٦، وط كمباني ج ٩/٣٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٧٩، وجديد ج ٤٨/١٥٤.
(٤) إحقاق الحقّ ج٨/٧٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وج ١٤/٤٣٣، وجديد ج ٤٩/٩٩، وج ٦١/١٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٩٩، وجديد ج ٤٩/٣٣٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٩٦، وجديد ج ٦٣/١٢٠.

رؤيا هارون الرشيد قائلاً يقول له: أطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام [١] ما يقرب منه [٢].

رؤيا من ترك زيارة الحسين عليه السلام ـ لكبر سنّه ـ رسول الله والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فشكاه الحسين عليه السلام إلى جدّه، فوبّخه رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ [٣].

رؤيا وزير المقتدر وقد اعتلّت يده العلّة الخبيثة، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام فاستوهب منه يده، فأرجعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فزار قبره الشريف وتوسّل وشفي ببركته [٤].

رؤيا رجل حشر الناس وحشر الأنبياء وحشر محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله مع أُمّته وأنّ مع كلّ من اتّبعه نورين مثل الأنبياء [٥].

رؤيا كسرى أنّه رمي به فوق سبع سماوات، قال: فوقفت بين يدي الله تعالى فإذا رجل بين يديه عليه إزار ورداء، فقال لي: سلّم مفاتيح خزائن أرضي إلى هذا فأيقظتموني. قال: وصاحب الإزار والرداء يعني به النبي صلى الله عليه وآله [٦].

رؤيا الشيخ المفيد ابن الخطّاب في المنام واحتجاجه عليه في آية الغار [٧].

رؤيا رجل أنّ فلاناً وفلاناً أُخرجا من القبر وخلقا بخلوق، وتأويل الصّادق عليه السلام بأنّه ملك موكّل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنّهما سبب كلّ ظلم مذ كانا [٨].

رؤيا أبي عمّارة القناة وفيها اثنا عشر كعباً. وتأويل الصّادق عليه السلام بأنّه تلد

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦١، وج ٢٩٨/١١، وجديد ج ٢١٩/٤٨، وج ٣٣١/٩٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٦/١١ و٣٠٦، وجديد ج ٢١٤/٤٨ و٢٤٥.
(٣) ط كمباني ج ٢١٤/٢٢، وجديد ج ٣٧٥/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ٢١٦/٢٢، وجديد ج ٦/١٠٢.
(٥) جديد ج ٢٢٠/١٥، وط كمباني ج ٥١/٦.
(٦) جديد ج ٢٣١/١٨، وط كمباني ج ٣٥٤/٦.
(٧) ط كمباني ج ٤٢٨/٧، وجديد ج ٣٢٧/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٢٢١/٨، وج ١٣٩/١١، وجديد ج ١٢٤/٤٧، وج ٢٣٦/٣٠.

جاريته اثني عشر بنتاً؛ كما يأتي في «قنــا» .

رؤيا سدير الصيرفي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه أعطاه ثماني رطبات، فلمّا انتبه دخل على الصّادق عليه السلام فرأى عنده طبق رطب بمثل ما رآه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه ثماني رطبات وقال: لو زادك جدّي رسول الله، لزدناك [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه وآله، فقال له: يا رسول الله من أزور من أولادك؟ فقال: إنّ من أولادي من أتاني مسموماً، وإنّ من أولادي من أتاني مقتولاً . قال: فقلت له: فمن أزور منهم مع تشتّت أماكنهم ؟ أو قال: مشاهدهم؟ قال: من هو أقرب منك، يعني بالمجاورة وهو مدفون بأرض الغربة . قال: فقلت: يا رسول الله، تعني الرّضا عليه السلام ؟ فقال: قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه. ثلاثاً [٢].

رؤيا رجل مات أبوه ولم يقف على ماله، فأتاه أبوه في المنام وأخبره إيّاه بموضع المال ببركة العمل بدستور الجواد عليه السلام [٣].

رؤيا بغا التركي رسول الله وقوله لبغا: أحسنت إلى رجل من أُمّتي، فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك [٤].

رؤيا أبي الحسين الصوفي لعضد الدولة [٥].

رؤيا المجلسي أنّه يتفكّر في آية خلق السماوات والأرض الّتي كانت في سورة السجدة [٦].

يأتي في «فلسف» و «صوف»: بعض المرائي في ذلك، وفي «سعد»: الرؤيا في فوائد السعد . وكذا في «عنب» في فوائد العنّاب .

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٢، وج ١٤/٤٥٧، وجديد ج ٤٧/٦٣، وج ٦١/٢٤١ .

(٢) ط كمباني ج ١٢/٩٦، وجديد ج ٤٩/٣٢٩ .

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٠٨، وجديد ج ٥٠/٤٢ .

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٥١، وجديد ج ٥٠/٢١٨ .

(٥) ط كمباني ١٤/١٦٦، وجديد ج ٥٨/٣٠٦ .

(٦) ط كمباني ج ١٤/١٤، وجديد ج ٥٧/٦٠ .

رؤيا أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله له: ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى أدركتك العقوبة[١].

رؤيا رجل كأنّ الشمس طالعة على رأسه دون جسده، وتأويل الصّادق عليه السلام ذلك بأمر جسيم ونور ساطع ودين شامل[٢].

رؤيا موسى العطّار صهراً له كان ميّتاً أنّه يعانقه وكان اسمه الحسين، فأوّله الصّادق عليه السلام بطول العمر وزيارة الحسين عليه السلام.

رؤيا حميدة أُمّ موسى بن جعفر عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لها: يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنّه سيلد منها خير أهل الأرض[٣].

رؤيا أبي حبيب النباجي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده طبق فيه تمر صيحاني، فأعطاه قبضة منه كانت ثمانية عشر تمرة، فرأى في اليقظة الرّضا عليه السلام فأعطاه مثل ما أعطاه جدّه[٤]. ما يقرب منه[٥].

قريب من ذلك في أحوال الهادي عليه السلام[٦].

الخرائج: نقل الوشّاء عن مسافر رؤيا قفصاً فيه إربعون فرخاً، وتأويله بخروج محمّد بن إبراهيم طباطبا وعيشه أربعين يوماً[٧]. ما يقرب منه[٨].

رؤيا الرجل الكرماني الّذي فسد فمه من الثلج أبا الحسن الرّضا عليه السلام ومعالجته له يأتي في «فوه»[٩].

رؤيا الرّضا عليه السلام رسول الله في المنام في الليلة الّتي قتل الفضل بن سهل في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٢، وجديد ج ٤٠/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٣/١٤، وجديد ج ١٦١/٦١.

(٣) ط كمباني ج ٣/١٢، وجديد ج ٧/٤٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/١٢، وص ٣٤، وجديد ج ٣٥/٤٩، وص ١١٨.

(٦) ط كمباني ج١٣٥/١٢، وجديد ج ١٥٣/٥٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥/١٢، وص ٦٧، وجديد ج ٥٢/٤٩، وص ٢٢٣.

(٩) وجديد ج ١٢٤/٤٩، وط كمباني ج ٣٥/١٢.

صبيحتها في الحمّام، وقوله له: لا تدخل الحمّام غداً(١).

رؤياه رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً لما احتبس المطر وقوله له: يا بنيّ انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء واستسق، فإنّ الله عزّوجلّ يسقيهم(٢).

رؤيا عليّ بن دعبل والده في المنام(٣).

رؤيا رجل خراساني النبي صلى الله عليه وآله في المنام يقول له: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي(٤).

رؤيا الرجل الّذي كان عنده وديعة فنسي موضعها، فتوسّل لذلك إلى زيارة الرّضا عليه السلام، فرأى في المنام من دلّه على موضع الوديعة(٥). ما يقرب منه(٦).

رؤيا الشيخ أبي المجد الواعظ الواسطي رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبه أبو طالب وإنشاده قصيدته القافيّة(٧).

رؤيا جندل بن جنادة اليهوديّ موسى بن عمران وأمره بالإسلام، فجاء إلى رسول الله وسأل عن مسائل فأسلم(٨).

رؤيا المتوكّل العبّاسي أمير المؤمنين عليه السلام بين نار موقدة، وتعبير المعبّر أنّ المرئيّ نبيّ أو وصيّ لقوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار﴾ ـ الآية(٩).

مناقب ابن شهر آشوب: ومن مسائل النصرانيّين عن أمير المؤمنين عليه السلام: ما الفرق بين الرؤيا الصّادقة والرؤيا الكاذبة؟ فقال: إنّ الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً، فسلطانها النفس فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه، فيمرّ به جيل من الملائكة وجيل من الجنّ، مهما كان من الرؤيا الصّادقة فمن الملائكة، ومهما

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٥٠، وجديد ج ٤٩/١٦٩.

(٢ و٣) جديد ج ٤٩/١٨٠، وص ٢٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٨٣، وجديد ج ٤٩/٢٨٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٢/٩٥، وص ٩٧، وجديد ج ٤٩/٣٢٧، وص ٣٣٣.

(٧) جديد ج ٣٥/١٧٨، وط كمباني ج ٩/٣٣.

(٨) جديد ج ٣٦/٣٠٤، وط كمباني ج ٩/١٤٤.

(٩) جديد ج ٣٩/٨٧، وط كمباني ج ٩/٣٦٥.

كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجنّ ـ الخ[١]. ويقرب منه فيه[٢].

تقدّم في «بشر»: أنّ الرؤيا الصالحة داخلة في قوله تعالى: ﴿الّذين آمنوا لهم البشرى في الحيوة الدنيا﴾ وأنّها من البشارات، وفي «روح» ما يتعلّق بذلك.

الرؤيا على ثلاثة أوجه:

الكافي: عن الصّادق عليه‌السلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام[٣].

والكلمات في ذلك[٤].

وفي النبويّ الكاظمي عليه‌السلام الرؤيا ثلاثة: بشرى من الله، وتحزين من الشيطان، والّذي يحدّث به الإنسان نفسه فيراه في منامه.

وقال عليه‌السلام: الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان[٥]. وفي رواية أُخرى: الرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ـ الخ[٦].

أنّ الرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله تعالى ولها تأويل، ورؤيا من وساوس الشيطان، ورؤيا من غلبة الأخلاط، ورؤيا من الأفكار. وكلّها أضغاث أحلام إلّا ما كان من قبل الله الّتي هي إلهام في المنام[٧].

الروايات بأنّ الرؤيا الصالحة بشرى من الله، وهي جزء من أجزاء النبوّة. ففي عدّة منها أنّها جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة[٨]. وهذه الروايات النبويّة صلى‌الله‌عليه‌وآله من طرق العامّة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/٩، وج ٣٩٨/١٤ وجديد ج ٢٢٢/٤٠، وج ٤١/٦١.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/١٤ و٤٣٢، وجديد ج٦١ / ١٩٣ و١٥٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٣٩/١٤، وجديد ج ١٨٠/٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٤٤٧، وجديد ج ٢٠٩/٦١

(٥ و٦) ط كمباني ج ٤٤١/١٤، وص ٤٤٢، وجديد ج ١٩١/٦١، وص ١٩٢.

(٧) جديد ج ٢٣٤/١٩، وط كمباني ج ٤٥٥/٦.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٤ / ٤٣٧ و٤٣٨ و٤٤٢، وج ١٦ / ٥٥، وجديد ج ٦١ / ١٧٨ و١٩١، وج٧٦/ ٢٢٠.

وفي عدّة من الروايات الولويّة من طرق الخاصّة أنّها جزء من سبعين جزءاً من النبوّة[١].

والنبويّ الآخر: أنّها جزء من سبعة وسبعين جزءاً من النبوّة[٢].

ومن العجائب رؤيا سيّدنا الجليل السيّد قاسم الخوري النيشابوري قال لي: رأيت في المنام أنّي مع الشيخ سلمان (امام الجماعة في خور) ذهبنا إلى زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فتشرّفت في الحرم المطهّر ولم يتشرّف الشيخ المذكور وبقي في الصحن الشريف عند متاعنا. ثمّ ذهبنا إلى زيارة الحسين عليه السلام وتشرّفت في الحرم المطهّر ولم يتشرّف الشيخ المزبور وبقي في الصحن عند متاعنا. وكذا في زيارة الكاظمين وسامراء وكنت متعجّباً من عدم زيارته. فلمّا استيقظت، ذهبت إليه في يومها، وذكرت له الرؤيا، فقال: العجب، كنت جنباً في الليلة الماضية ونمت جنباً فهذا علّة عدم توفيقي بالزيارة.

قيل للصّادق عليه السلام: كم تتأخّر الرؤيا؟ فذكر منام رسول الله صلى الله عليه وآله فكان التأويل بعد ستّين سنة[٣].

ورواه مع بيان منامه صلى الله عليه وآله نحوه إلّا أنّه قال: بعد خمسين سنة[٤].

الروايات في أنّ من رأى النبي والأئمّة عليهم السلام في المنام فقد رآهم، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بهم[٥].

باب آخر في رؤية النبي وأوصيائه وسائر الأنبياء والأولياء في المنام[٦].

---

(١) ط كمباني ج١٢/٨٤، وج ١٤/٤٣٥ و٤٣٧ ـ ٤٤٢ و٤٥٥، وج ٢٢/٢٢٤، وج١٥ كتاب الإيمان ص١٩، وجديد ج ٦١/٢٣٤ و١٦٧ و١٧٦ و١٧٧ وج ٤٩/٢٨٣، وج٦٧/٦٦، وج١٠٢/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٤٧، وجديد ج ٦١/٢١٠.

(٣) ط كمباني ج١٠/١٩٩، وجديد ج ٤٥/٣١.

(٤) ط كمباني ج١٤/٧٤٦، وجديد ج ٦٥/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢ / ٨٤، وج ١٤ / ٤٣٧ ـ ٤٥٥، وج ٢٢ / ٢٢٤، وجديد ٤٩ / ٢٨٣، وج ٦١/١٧٦، وج١٠٢/٣٢.

(٦) ط كمباني ج١٤/٤٥٥، وجديد ج ٦١/٢٣٤.

الإختصاص : عن الكاظم عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه ـ الخبر [١].

عمل لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام [٢].

قال العلّامة المجلسي: لقد أتى رجل والدي فزعاً مهموماً وقال: رأيت الليلة أسداً أبيض في عنقه حيّة سوداء يحملان عليّ ويريدان قتلي. فقال له: لعلّك أكلت البارحة طعام الأقط مع ربّ الرمّان؟ قال: نعم . قال: لا بأس عليك، الطعامان المؤذيان صوّرا لك في المنام . وأمثال ذلك كثيرة جرّبها كلّ إنسان من نفسه [٣].

باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها وفضل الرؤيا الصّادقة وعلّتها وعلّة الكاذبة [٤].

في أنّ الرؤيا على ما تعبّر، ولا تقصّ إلّا على مؤمن خلا من الحسد والبغي [٥].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الرؤيا الصالحة من الله . فإذا رأى أحدكم ما لا يحبّ فلا يحدّث بها أحداً فإنّها لن تضرّه [٦].

ما يدفع ضرره [٧].

حرمة الكذب في الرؤيا وأنّه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، ويأتي الخبر في «سمع» [٨].

كلمات الحكماء والمتكلّمين في حقيقة الرؤيا [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وج ٤٣٥/١٤، وجديد ج ٢٥٦/٢٦، وج ١٦٧/٦١ .

(٢) ط كمباني ج ٥٢/١٦ و٥٥، وجديد ج ٢١٤/٧٦ .

(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٦١ .

(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/١٤، وجديد ج ١٥١/٦١ .

(٥) ط كمباني ج ٤٣٦/١٤ و٤٣٤، وجديد ج ١٧٤/٦١ و ١٦٤ .

(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٤/١٦، وجديد ج ٢٢٠/٧٦، وص ٢١٩ .

(٨) وفي ط كمباني ج ٤٣٩/١٤، وج ٩٩/١٦ و١٠٣ و١٠٦، وجديد ج٧٦/٣٣٩ ـ ٣٦٠، وج ١٨٣/٦١ .

(٩) ط كمباني ج ٤٤٣/١٤ ـ ٤٤٦، وجديد ج ١٩٥/٦١ .

كلمات المفيد في ذلك وأنّها من أربع جهات[١]. وسائر كلماته فيها[٢].

كلمات السيّد المرتضى في ذلك[٣].

كلمات العلّامة المجلسي في ذلك[٤].

جملة من كلمات المعبّرين في تأويل ما يرى في المنام[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا فإنّه إذا رسخ في العلم رفعت عنه الرؤيا[٦].

وإن أردت دفع المكروه الّذي تراه في المنام فارجع إلى ذيل رؤيا فاطمة الزهراء عليها السلام.

عن الكاظم عليه السلام: وأدنى ما يصفى به وليّنا أن يريه الله رؤياً مهولة، فيصبح حزيناً لما رأى فيكون ذلك كفّارة له[٧].

ذمّ الرياء وشدّة حرمته: قال تعالى: ﴿وما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين﴾ وقال: ﴿ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾، وقال: ﴿الّذين هم يراؤن﴾.

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تعمل شيئاً من الخير رياءاً ولا تدعه حياءاً[٨].

الهداية: قال عليه السلام: الرياء مع المنافق في داره عبادة ومع المؤمن شرك[٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾ قال القمّي: هذا الشرك شرك رياء. وعن الباقر عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية فقال: من صلّى مراءاة الناس فهو مشرك. ومن زكّى مراءاة الناس فهو مشرك. ومن صام

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٤٧، وجديد ج ٢٠٩/٦١.

(٢) جديد ج ٤٤٠/١٠، وط كمباني ج ١٩٨/٤ .

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٤ / ٤٤٩، وص ٤٥٠، وجديد ج ٢١٤/٦١، وص ٢١٧، وص ٢١٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٤/١٧. وقريب منه ج ٢٦٤/١١، وجديد ج ١٥٤/٧٧، وج ٥٢/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ١٤٧/٦٨ .

(٨) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦١/٧٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣١، وجديد ج ٤٢١/٧٥، وج ٩٧/٨٨.

مراءاة الناس فهو مشرك . ومن حجّ مراءاة الناس فهو مشرك . ومن عمل عملاً ممّا أمره الله عزّوجّل مراءاة الناس فهو مشرك . ولا يقبل الله عمل مراء(١).

الكافي: عنه عليه السلام: في هذه الآية: الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس . فهذا الّذي أشرك بعبادة ربّه . ثمّ قال: ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر الله له خيراً . وما من عبد يسرّ شرّاً فذهبت الأيّام حتّى يظهر الله له شرّاً(٢). وفي «زمن»: رواية في ذمّ الرياء .

باب الرياء والسمعة(٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: كلّ رياء شرك . إنّه من عمل للناس، كان ثوابه على الناس؛ ومن عمل لله، كان ثوابه على الله(٤).

الروايات الإلهيّة: أنا خير شريك؛ من أشرك معي غيري في عمل عمله، لم أقبله وهو لمن عمل له، ولا أقبل إلّا ما كان خالصاً لي وحدي(٥).

دعوات الراوندي: روي أنّ عابداً في بني إسرائيل سأل الله تبارك وتعالى فقال: يا ربّ ما حالي عندك؟ أخير فأزداد في خيري، أو شرّ فأستعتب قبل الموت؟ قال: فأتاه آت فقال له: ليس لك عند الله خير . قال: يا ربّ وأين عملي ؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلّا الّذي رضيت به لنفسك ـ الخبر(٦).

---

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢١، وج١٥ كتاب الكفر ص ٥٣، وجديد ج ٣٤٨/٨٤، وج ٢٩٧/٧٢ .

(٢) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٣٢١و٣٢٢، وج١٥ كتاب الكفر ص٤٨و٥٤، وج٣٨٥/٣ و٢٤٤ و٢٥٢، وجديد ج ٣٢٥/٨، وج ١٨١/٧ و٢١٣ ـ ٢١٦، وج ٢٨٢/٧٢ و٣٠١ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٤٣، وجديد ج٢٦٥/٧٢ .

(٤) ط كمباني ج١٥ كتاب الكفر ص ٤٨، وجديد ج ٢٨١/٧٢ .

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٠ ـ ٥٤، وجديد ج ٢٨٨/٧٢ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٤.

(٦) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وج١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وج١٨ كتاب الصلاة ص٥٢٣، وجديد ج ٥٠٩/١٤، وج ١٠/٨٧، وج ٣٢٤/٧٢ .

بيان : إعلم أنّ الرياء مشتقّ من الرؤية، والسمعة مشتقّ من السماع، وإنّما الرياء أصله طلب المنزلة في قلوب الناس بإراءتهم خصال الخير، إلّا أنّ الجاه والمنزلة يطلب في القلب بأعمال سوى العبادات وغيرها. والرياء طلب المنزلة باظهار العبادات[١].

الكافي: عن ابن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله عزّوجلّ بالقليل من عمله أظهر [ه] الله له أكثر ممّا أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله، أبى الله عزّوجلّ إلّا أن يقلّله في عين من سمعه[٢].

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك، قال: لا بأس، ما من أحد إلّا وهو يحبّ أن يظهر له في الناس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك[٣].

أمالي الصدوق : عن ابن زياد، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل: فيما النجاة غداً ؟ فقال: إنّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله به ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنّه شرك بالله إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولاخلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له[٤].

قرب الإسناد : بهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله: إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنّك مرائي فليطل صلاته ما بداله ما لم يفته وقت فريضة ـ الخ[٥].

عدّة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ لكلّ حقّ حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتّى لا يحبّ أن يحمد على شيء من عمله لله[٦].

(١ ـ ٦) جديد ج ٢٦٦/٧٢، وص ٢٩٠، وص ٢٩٤، وص ٢٩٥، وص ٣٠٤.

أسرار الصلاة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الجنّة تكلّمت وقالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء(١).

خبر العابد المرائي الّذي كان في زمان داود فلمّا مات وغسّل قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلّا خيراً، وكذلك فعلوا بعد الصلاة، فأجاز الله شهاداتهم وغفر له(٢).

ذمّ الرياء وأنّ من راءى فهو الّذي يخادع الله وهو خادعه(٣).

تقدّم في «خلص»، ويأتي في «شرك» ما يتعلّق بذلك.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، إذا نظرت في مرآة فكبّر ثلاثاً وقل: اللّهمّ كما حسّنت خلقي، فحسّن خلقي(٤). وفي «حلق» ما يتعلّق بالرية.

ربب الربّ من أسماء الله تبارك وتعالى بل من أسمائه العظام، من دعا بهذا الاسم العظيم وقال: أي ربّ أي ربّ أي ربّ ثلاثاً نودي: سل حاجتك؛ كما قاله الصّادق عليه السلام.

وقال: من قال: يا ربّ حتّى ينقطع النفس قيل له: لبّيك، ما حاجتك؟ وقال: من قال عشر مرّات: يا ربّ، يا ربّ، قال له ربّه: لبّيك، سل حاجتك. ونحوه غيره(٥).

دعاء الأنبياء بهذا الاسم العظيم على ما حكاه القرآن الحكيم: قال آدم: ﴿ربّنا ظلمنا أنفسنا﴾؛ وقال نوح: ﴿ربّ إنّ ابني من أهلي﴾، ﴿ربّ إنّي مغلوب فانتصر﴾ وقال هود: ﴿ربّ انصرني بما كذّبون﴾؛ وقال إبراهيم: ﴿ربّ هب لي حكماً﴾ وقال لوط: ﴿ربّ نجّني وأهلي ممّا يعملون﴾؛ ودعاء أيّوب: ﴿وأيّوب إذ نادى ربّه أنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين﴾ ونحوه غيره؛ وقال شعيب:

---

(١) جديد ج ٧٢/٣٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٤٢، وج١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١، وجديد ج ١٤/٤٢، وج ٨٢/٦١.

(٣) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٢، وجديد ج ٨٤/٢٢٦ و٢٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١ و٢٢، وجديد ج ٩٣/٢٣٣.

﴿ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ﴾ وغير ذلك؛ وقال موسى: ﴿ربّ إنّي ظلمت نفسي﴾ إلى غير ذلك؛ وقال سليمان: ﴿ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً﴾ وغير ذلك؛ وقال زكريّا: ﴿ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيّبة﴾، ﴿ربّ لا تذرني فرداً﴾؛ وقالت مريم: ﴿ربّ أنّى يكون لي ولد﴾ وغير ذلك؛ وقال عيسى بن مريم: ﴿اللّهمّ ربّنا أنزل علينا مائدة﴾؛ وقال الحواريّون: ﴿ربّنا آمنّا بما أنزلت﴾ .

أما الموارد المذكورة وأمثالها من الطبع الجديد على الترتيب (١).

تفسير قول إبراهيم: ﴿هذا ربّي﴾ وأنّه لمّا جنّ عليه الليل فرأى الزهرة قال: ﴿هذا ربّي﴾ على سبيل الإنكار والإستخبار ﴿فلمّا أفل قال لا أُحبّ الآفلين﴾، وهكذا عند رؤيته القمر والشمس قال ذلك على سبيل الإنكار والإستخبار، كما قاله الرّضا عليه السلام في جواب المأمون حين سأله عن عصمة الأنبياء. وهو حديث شريف مفصّل (٢).

الروايات والكلمات حول هذه الآية (٣).

كلمات الرازي حول سؤال فرعون: ﴿وما ربّ العالمين﴾ وجواب موسى عنه (٤).

قد يجيء الربّ بمعنى الملك ومنه قول يوسف كما حكاه الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿اذكرني عند ربّك فأنساه الشيطان ذكر ربّه فلبث في السجن بضع سنين﴾ فلفظ الربّ في الأُولى بمعنى الملك قاله للّذي ظن أنّه ناج منهما، وذلك حين أوّل رؤياه. وأمّا الربّ في قوله: ﴿ذكر ربّه﴾ يحتمل فيه ثلاث: أن يكون بمعنى الربّ تعالى يعني نسي يوسف عن ذكر ربّه حين راجع إلى غيره فيكون

---

(١) جديد ج ١١ / ١٥٥ و ٢٩٦ و ٣٤٤ وج ١٢ / ١٦ ـ ٨٣ و ١٢١ و ١٤١ و ٣٣٩ و ٣٧٤، وج ١٣ / ١٣ ـ ١٩٧، وج ١٤ / ٦٥ و ٩٠ و ١٦٣ و ١٩١ و ٢٣١ و ٢٧٢، وط كمباني ج ٥ / ٤١ و ٨١ و ٩٥ و ١١٥ و ١٤٥ و ١٥٠ و ٢٠٢ و ٢١١ و ٢١٨ و ٣٤٨ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٩٧.

(٢) فراجع إلى ط كمباني ج ٥ / ٢١، وجديد ج ١١ / ٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٠ و ١٢٥ و ١١٩ وجديد ج ١١ / ٧٧، وج ١٢ / ٥٠ و ٣٠.

(٤) جديد ج ١٣ / ١٢٣، وط كمباني ج ٥ / ٢٥١.

الضمير في قوله: ﴿فأنساه﴾ إلى يوسف؛ أو يكون بمعنى الصاحب يعني نسي الّذي نجا ذكر صاحبه يوسف عند الملك؛ أو يكون بمعنى الملك يعني نسي ذكره عند الملك فيكون الضمير راجعاً إلى الّذي ظنّ أنّه ناج منهما . فتدبّر في ذلك . ومنه قوله تعالى فيه: ﴿فلمّا جائه الرسول قال ارجع إلى ربّك فاسئله﴾ ـ الآية وقوله: ﴿أمّا أحدكما فيسقي ربّه خمراً﴾.

وقد يجيء الربّ بمعنى المالك ومنه قول عبد المطلب في قصة أصحاب الفيل: أنا ربّ الإبل وللبيت ربّ، وقول العرب في بركة عقد عنق فاطمة الزهراء عليها السلام: ورجع إلى ربّه؛ كما تقدّم في «برك» .

وقول الكاظم عليه السلام في رواية آداب المائدة وغسل اليد: يبدأ بربّ البيت لكي ينشط الأضياف ـ الخبر (١).

وقول القائل يوم حنين: لإن يربّني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هوازن . يريد: إن يملكني ويصير لي ربّاً ومالكاً (٢).

وقول فيروز للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ ربّي أمرني أن آتيه بك، فقال له: إنّ ربّي خبّرني أنّ ربّك قتل البارحة (٣).

وقد يجيء بمعنى المطاع؛ كما في قوله تعالى: ﴿إتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾؛ كما يستفاد من كلمات الباقر عليه السلام في هذه الآية (٤).

ويجيء بمعنى السائس والمدبّر والمصلح والسيّد؛ كما في المنجد وغيره .

وعلى ما تقدّم يظهر معنى كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حين سئل عن دابّة الأرض فقال: هو ربّ الأرض الّذي تسكن الأرض به . قال الراوي: قلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام من هو؟ قال: صدّيق هذه الأمّة وفاروقها وربّيُها وذو قرنيها

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٩٧، وجديد ج ٦٦/٤٢٣ .

(٢) جديد ج ٤/١٩٤، وط كمباني ج ٢/١٥٩ .

(٣) جديد ج ٢٠/٣٧٧، وط كمباني ج ٦/٥٦٧ .

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وج ٧/١٤١، وج ٤/٥٩، وج ١/٩٥، وجديد ج ٢/٩٧ و ٩٨، وج ٩/٢١١ و ٢١٢، وج ٧٢/٩٤، وج ٢٤/٢٤٦ .

ـ الخبر[١].

تقدّم في «دبب»: أنّ دابّة الأرض أمير المؤمنين عليه السلام . وقال أبو ذرّ في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام: وأنّه لربّيّ الأرض الّذي يسكن إليها وتسكن إليه، ولو قد فارقتموه لأنكرتموا الأرض وأنكروكم[٢].

وفي رواية أُخرى قال: وأنّه لزرّ الأرض وربّيّ هذه الأمّة، لو قد فقدتموه لأنكرتموا الأرض ومن عليها[٣]. زرّ الشيء بتقديم الزاء المعجمة أي ما يقوم به؛ كما في المنجد. وفي المجمع لغة «رزز» بتقديم الراء المهملة قال: في الحديث: أنت يا عليّ رزّ الأرض أي عمادها . إنتهى. وكلاهما صحيحان وعلى ذلك يصحّ تأويل كلمة ربّ في بعض الآيات بأمير المؤمنين عليه السلام وبالإمام كقوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وكان الكافر على ربّه ظهيراً﴾ يعني الثاني يكون على أمير المؤمنين ظهيراً[٤].

قوله تعالى: ﴿وأشرقت الأرض بنور ربّها﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ربّ الأرض إمام الأرض. قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الإمام[٥].

تقدّم في «جلى»: تفسير قوله تعالى: ﴿ فلمّا تجلّى ربّه للجبل﴾ وأنّه تجلّى نور محمّد وعليّ صلوات الله عليهما للجبل .

مناقب ابن شهرآشوب: جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿سقيٰهم ربّهم﴾ يعني سيّدهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/١٣، وجديد ج ٦٩/٥٣ .
(٢) ط كمباني ج ٢٤٨/٩، وجديد ج ٢٩٨/٣٧ .
(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٩، وجديد ج ٣٣١/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٩/٣٦ .
(٥) ط كمباني ج ٢٨٥/٣، وجديد ج ٣٢٦/٧ .
(٦) جديد ج ٢١٢/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٣/٩.

وممّا ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى: ﴿وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربّها ناظرةٌ﴾؛ كما تقدّم في «رأى».

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّيّون كثير﴾ والربّيّون: الجموع الكثيرة. والربّة الواحدة: عشرة آلاف[١].

في أنّ ربّ الفواكه مثل ربّ التوت وربّ الرمان وربّ التفّاح وغيرها حلال للأصل والعمومات وحصرالمحرمات، وخصوص بعض الروايات المذكورة في البحار[٢].

تقدّم في «جوز»: حلّيّة ربّ الجوز وبيانِ كيفيّته وأنّه حلال ما لم يسكر.

رباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين عليه السلام ولد له منها عبد الله وسكينة. ويأتي في «سكن»: مدحهما ومدح اسم سكينة ورباب.

ربث الربيثا حيوان من البحر، يجوز أكله بلا نقل خلاف، وعليه روايات شريفة[٣].

أمّا النهي عن اكلها في مرسلة الصدوق فمحمول على الكراهة[٤].

ربح **إعلام الدين**: قال رسول الله: ربح المؤمن على المؤمن ربا[٥].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال للرجل: هلمّ أحسن بيعك، يحرم عليه الربح[٦].

باب بيع المرابحة[٧].

ربذ الربذة ـ محركة ـ قرية قرب المدينة فيها قبر أبي ذرّ وجماعة من

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٧/٦ و٥٠٤، وجديد ج ٥٩/٢٠ و٩١.
(٢) ط كمباني ج ٩٢٠/١٤، وجديد ج ٥١٧/٦٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٧٨/١٤ ـ ٧٨٢، وجديد ج ١٩١/٦٥ و٢٠٢ و٢٠٥ و٢١٠، وص ١٩١.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٢/٢٣ و٢٧، وجديد ج ١٠٣/١٠٣ و٨٢، وص ١٣٦.
(٧) ط كمباني ج ٣٣/٢٣، وجديد ج ١٣٣/١٠٣.

الصحابة . وعن الحموي: أنّها على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز . تقدّم في «ذرر» ما يتعلّق بذلك .

ربض الرويبضة تصغير الرابض. وهو العاجز الّذي ربض عن معالي الأُمور وقعد عن طلبها . وزيادة التاء للمبالغة . وفي حديث أشراط الساعة ذمّها وما يتعلّق بها (١).

ربط باب ما نزل فيهم صلوات الله عليهم من الحقّ والصبر والرباط - الخ (٢).

قال تعالى : ﴿ يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ - الآية. كلمات الطبرسي في هذه الآية (٣).

ما يتعلّق بهذه الآية (٤).

الروايات في تفسيرها بأنّه صابروا على المصائب ورابطوا على الأئمّة عليهم السلام (٥).

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط (٦).

في مقدّمة تفسير البرهان عن الصّادق عليه السلام: نحن الرباط الأدنى، فمن جاهد عنّا، جاهد عن النبي صلى الله عليه وآله . وفي الأخبار أنّ المرابط من ربط نفسه لهداية الخلق. وعن الصّادق عليه السلام قال: شيعتنا مرابطون في الثغر الّذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن تسلّطهم على ضعفاء شيعتنا؛ وهم أفضل من مجاهدي الروم والترك ألف ألف مرّة، لأنّهم يدفعون عن أديان محبّينا، وأُولئك يدفعون عن أبدانهم. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٧٩، وج ١٣/١٦٦، وجديد ج ٥٢/٢٤٥، وج ٦/٣٠٩ و٣١٠ .

(٢ و٣) ط كمباني ج٧/١٣٤، وجديد ج ٢٤/٢١٤، وص ٢١٩ .

(٤) ط كمباني ج ٧/١٧٢ و١٧٣، وج ١٤/٩٧، وجديد ج ٢٤/٣٧٥ و٣٧٨، وج ٥٨/٢٤ .

(٥) ط كمباني ج ٧/١٣٥ و١٣٦ .

(٦) ط كمباني ج١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٦ .

باب الدعاء لحلّ المربوط (١). تقدّم في «دعا».

باب المرابط (٢).

ورابطة هي الحمقاء الّتي نزلت فيها ﴿ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها﴾ - الآية؛ كما تقدّم في «حمق».

ربع النبوي صلى الله عليه وآله: القرآن أربعة أرباع: ربع فينا أهل البيت، وربع قصص وأمثال، وربع فضائل وإنذار، وربع أحكام. والله أنزل في عليّ كرائم القرآن (٣). ويأتي في «قرأ»: تتمّة مواضع الروايات في ذلك.

الرواية بأنّ الناس أربعة: رجل يعلم ويعلم أنّه يعلم، فذاك مرشد عالم فاتّبعوه؛ ورجل يعلم ولا يعلم أنّه يعلم، فذاك غافل فأيقظوه؛ ورجل لا يعلم ويعلم أنّه لا يعلم، فذاك جاهل فعلّموه؛ ورجل لا يعلم ويعلم أنّه يعلم، فذاك ضالّ فارشدوه (٤).

معاني الأخبار، الخصال، وغيرهما: عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه قال: وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أن تعرف ربّك، وأن تعرف ما صنع بك، وأن تعرف ما أراد منك، وأن تعرف ما يخرجك من دينك (٥).

العلوي عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للّسان، والنجوم لمعرفة الأزمان (٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: أربع تلزم كلّ ذي حجى من أُمّتي: إستماع العلم وحفظه، والعمل

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١، وجديد ج ٩٥/١١٣.

(٢) ط كمباني ج ٢١/١٠٨، وجديد ج ١٠٠/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٨ و٦٩ و١٠٥ و١٠٧ و٤١١، وج ٧/١٥٤، وجديد ج ٣٥/٣٥٦ و٣٥٩، وج ٣٦/١١٧، وج ٣٩/٢٩٠، وج ٢٤/٣٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١/٦١، وجديد ج ١/١٩٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١/٦٦، وجديد ج ١/٢١٢، وص ٢١٨.

به ونشره[١].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة: من أنفق ولم يخف فقراً، وأنصف الناس من نفسه، وأفشى السّلام في العالم، وترك المراء وإن كان محقّاً[٢].

في النبوي صلى الله عليه وآله: أربع يمتن القلب: الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهنّ، ومماراة الأحمق، ومجالسة الموتى يعني كلّ غنيّ مترف[٣]. ويأتي في «قلب».

في النبوي صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتّى يؤمن بأربعة: الشهادتين، والإيمان بالبعث، والإيمان بالقدر[٤].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقّ، ومنّان، ومكذّب بالقدر، ومدمن خمر[٥].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفاناً، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزباً[٦].

كتاب صفات الشيعة للصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٥ و٧٧، وج ١٧/٤٥، وجديد ج ١/١٦٨، وج ٢/٢٤، وج ٧٧/١٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١/١٠٣، وج ٢٠/٣٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٦ و٢٤٥، وكتاب الأخلاق ص١٨، وجديد ج ٢/١٢٨، وج ٩٦/١٢٠، وج ٧٥/٣٠، وج ٧٦/٤.
(٣) ط كمباني ج ١/١٠٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، وجديد ج ٢/١٢٨، وج ٧٣/٣٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٣/٢٠٠ و٢٦، وجديد ج ٧/٤١، وج ٥/٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٥٦ و٢٦، وج ٢٠/٣٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٢، وجديد ج ٧/٢٢٣، وج ٥/٨٧، وج ٩٦/١٤٤، وج ٧٤/٧١.
(٦) ط كمباني ج ٣/٢٧٧، وج ٢٣/٢٦ و٥١ و١٣٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ٧/٢٩٩، وج ٧٥/١٩، وج ١٠٣/٩٦ و٢١٨، وج ١٠٤/١٩٣.
(٧) ط كمباني ج ٣/٣٤٧، وجديد ج ٨/١٩٧.

ويقرب منه(١). وفي «عرج» ما يتعلّق به .

خبر الأربعة الّذين يؤذون أهل النار وعليهم عذاب شديد، وهم: من مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءاً ولا وفاءاً، ومن لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ومن يحاكي فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها، ومن يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة(٢).

الخصال: العلوي عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى: يا موسى، إحفظ وصيّتي لك بأربعة أشياء: أُولاهنّ: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر، فلا تشتغل بعيوب غيرك؛ والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتمّ بسبب رزقك؛ والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي، فلا ترج أحداً غيري؛ والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميّتاً فلا تأمن مكره(٣).

أمالي الطوسي: الصّادقي عليه السلام: أربع في التوراة وإلى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزيناً، فقد أصبح على ربّه ساخطاً؛ ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فإنّما يشكو ربّه؛ ومن أتى غنيّاً فتضعضع له، ليصيب من دنياه، فقد ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممّن قرأ القرآن، فإنّما هو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً. والأربع الّتي إلى جنبهنّ: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر(٤).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **الخصال**: النبويّ الرّضوي عليه السلام: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض: المعين لأهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٣، وج ٣٧٣/٦، وج١٥ كتاب الإيمان ص٢١٥، وجديد ج٢٢٣/٦، وج٣١٢/١٨، وج ٩/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٢/٣، وج ١٤/٢٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص١٨٦، وجديد ج ٢٨١/٨ و ج ٢٤٩/٧٥، وج ٢٩٤/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٥/٥، وجديد ج ٣٤٤/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٠٦/٥ و٣٠٩، وج ١٣/١٧ و١٩ و١٧٠، وجديد ج ٣٤٨/١٣ و٣٥٧، وج ٤٣/٧٧ و٦٢، وج ١٩٦/٧٨.

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أُمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه (١).

مجالس المفيد : النبوي صلى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عزّوجلّ حتّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته وفي أين وضعته، وعن حبّنا أهل البيت ـ الخبر (٢).

من طريق العامّة رواه الثعلبي وغيره (٣).

قول معاوية لابن عبّاس: أنا والله أُحبّك لأربع (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فقئت في سبيل الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة ـ الخبر (٥).

الخصال : النبوي صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في أُمّتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والإستسقاء بالنجوم، والنياحة . وأنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٧٤ و٣٧٥، وج ١١/٥٨، وج ٢٠/٥٧ و٥٨، وج ٣/٣٠٤، وج ٤/١٧٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٤ و١٣٨، وجديد ج ٨/٤٩، وج ١٠/٣٦٨، وج ٢٧/٧٨ و٨٥، وج ٤٦/٢٠٢، وج٩٦/٢٢٠ و٢٢٥، وج ٦٨/١٢٤ و١٣٥ .

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٧٩ و٣٨٦، وج ٢٣/٦، وج ٣/٢٦٦، وج ١٧/٤٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥، وجديد ج ٧/٢٥٨ ـ ٢٦١، وج ٢٧/١٠٣ و١٣٤، وج ١٠٣/١١، وج ٧٧/١٦٠، وج ٧١/١٨٠ .

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٢٥، وج ٩/٩٧ و٤١٣، وجديد ج٣٦/٧٨، وج ٣٩/٣٠٠، وج ٢٧/٣١١، وإحقاق الحقّ ج ٩/٤٠٩ ـ ٤١٣ .

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٢٦، وجديد ج ٤٤/١١٣ .

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٩، وجديد ج ٤٦/١٠٠ .

(٦) ط كمباني ج ١٤/١٤٥ و١٦٨، وج ٦/٧٨٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٤، وجديد ج ٥٨/٢٢٦ و٣١٦، وج ٢٢/٤٥١، وج ٧٣/٢٩٠، وج ٨٢/٧٤ .

الروايات في أنّ للإنسان أربعة طبائع: الدم، والمرّة، والريح، والبلغم. الدم من ناحية الجنوب. والمرّة من ناحية الدبور. والريح من ناحية الشمال. والبلغم من ناحية الصبا. وله أربع دعائم: العقل ومن العقل الفطنة، والفهم، والحفظ، والعلم. وله أربعة أركان: النور، والنار، والروح، والماء؛ فأبصرو سمع وعقل بالنور، وأكل وشرب بالنار، وجامع وتحرّك بالروح، و وجد طعم الذوق والطعم بالماء(١). ويأتي في «طبع» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: النبوي الصّادقي عليه السلام: لا تكرهوا أربعة فإنّها لأربعة: لا تكرهوا الزكام فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمد فإنّه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال فإنّه أمان من الفالج(٢).

العلويّ الرّضوي عليه السلام: أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي، والرطب المشان، والرمّان الأملسي، والتفّاح الشعشعاني يعني الشامي. وفي خبر آخر ذكر خمسة مع زيادة السفرجل(٣).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن، فسأل عنهنّ، فقال: السعتر والملح إذا اجتمعا، والنانخواه والجوز إذا اجتمعا ـ الخبر(٤).

نوادر الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برأ، والمشرك إذا أسلم، والحاجّ إذا فرغ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً(٥).

الخصال: السجّاديّ الباقري عليه السلام: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ومحصت

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/١٤، وجديد ج ٦١/٣٠٠ـ٣٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٩/١٤ و٥٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ١٨٥/٦٢ و٣٠١، وج ١٧٨/٨١.

(٣) ط كمباني ج ٨٣٨/١٤ و٨٤٥، وجديد ج ١٢٢/٦٦ و١٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤، وجديد ج ١٩٨/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ٢٨٩/٦٨، وج ١٨٦/٨١.

ذنوبه ولقي ربّه عزّوجلّ وهو عنه راض: من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله[١]. وفي «كمل» نحوه.

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أربع من كنّ فيه، نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنّة في رحمته: حسن الخلق يعيش به في الناس، ورفق بالمكروب (بالضعيف)، وشفقة على الوالدين، وإحسان إلى المملوك[٢].

مجالس المفيد: النبوي الكاظمي عليه السلام: أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة: من كان عصمته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي محمّد رسول الله، ومن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون[٣].

الرواية بأنّ أربعاً من كنّ فيه كمل إسلامه: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر[٤].

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات: الصدق ـ وساقه مثله[٥] وفي رواية أُخرى نحوه مع إبدال الشكر بأداء الأمانة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٧ و١٥ و١٨١، وكتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٣٨٥/٦٩، وج ٢٦٠/٧١، وج ٩٣/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وكتاب العشرة ص ٢٢ و١٢٣، وجديد ج ٣٨٦/٦٩، وج ٧١/٧٤، وج ١٩/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩ و١٣، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص٢٢١ و٢٢٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص٣٤، وج١٧ /٤٢، وجديد ج ٣٩٦/٦٩ و٣٧١، وج ١٢٩/٨٢ و١٤٥، وج ٢٨٠/٩٣، وج ١٤٤/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢١، و ج١٧ /١٩، وجديد ج ٤٠٢/٦٩، وج ٦٤/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٦، وج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٣٣٢/٧١ و٣٧٤، وج ٢٥٣/٧٨.

أمالي الطوسي: العلويّ الصّادقي عليه السلام: أربع للمرء لا عليه: الإيمان، والشكر، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم﴾؛ والإستغفار فإنّه قال: ﴿وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون﴾؛ والدعاء فإنّه قال: ﴿قل ما يعبؤبكم ربّي لولا دعائكم﴾[١].

الخصال: النبوي الصّادقي عليه السلام: بادر بأربع قبل أربع: بشبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك[٢].

الخصال: النبوي الصّادقي عليه السلام: من سلم من اُمّتي أربع خصال فله الجنّة: من الدخول في الدّنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج[٣].

أمالي الطوسي: وفي العلوي عليه السلام: أربع أنزل الله تصديقه في كتابه: المرء مخبوّ تحت لسانه، ومن جهل شيئاً عاداه، وقيمة كلّ امرئ ما يحسنه، والقتل يقلّ القتل ـ ثمّ ذكر آياته[٤].

الخصال: فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام: يا عليّ، أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء في دار مقام[٥].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً، ولا يسأل عن أبواب الناس، ولا يولد من الزنا، ولا ينكح في دبره[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وج ١٧ /١٠٧، وجديد ج ٧٧/ ٤٠٤، وج ٧١ /٤٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥، وج ١٧ /١٥، وجديد ج ٧٧/ ٤٩، وج ٧١ /١٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وكتاب الكفر ص ٩١، وج ٢٣ /١١٦، وجديد ج ٧١ /٢٧١، وج ٧٣ /٩٣، وج ١٠٤ /١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦، وج ٢٤ /٣٥، وج ١ /٥٤، وجديد ج ١ /١٦٦، وج ٧١ /٢٨٣، وج ١٠٤ /٣٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وكتاب العشرة ص ٤٣، وج ١٧ /١٦، وج ٢٣ /٥٣، وجديد ج ١٠٣ /٢٣٠، وج ٧٧ /٥٥، وج ٧٢ /٣٩، وج ٧٤ /١٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وج ٢٠ /٤٠، وجديد ج ٧٢ /٢١٠، وج ٨١ /١٧٩، وج ٩٦ /١٥١.

معاني الأخبار، علل الشرائع، الخصال: الصّادقي عليه السلام: مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة: الغنى، والدعة، وقلّة الإهتمام، والعزّ ـ الخبر (١).

الروايات في أنّه أربع أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه (٢).

الخصال: الباقري عليه السلام: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه (٣).

النوادر : النبويّ الكاظمي عليه السلام: أربعة لا عذر لهم: رجل عليه دين محارف في بلاده، لا عذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي دينه؛ ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتّى يطلّق لئلّا يشركه في الولد غيره؛ ورجل له مملوك سوء فهو يعذّبه، لا عذر له إلّا أن يبيع وإمّا أن يعتق؛ ورجلان اصطحبا في السفر هما يتلاعنان، لا عذر لهما حتّى يفترقا (٤).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: يلزم الحقّ لاُمّتي في أربع: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب (٥).

كامل الزيارة: الصّادقي عليه السلام: أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩١، وجديد ج ٩٣/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١ وكتاب العشرة ص٢٧ و١٣٠ و١٤٣ و١٩٣، وج ١٧ / ١٤، و١٩، وجديد ج ٧٣ / ٣٧٤، وج ٧٤ / ٩٠، وج ٧٥ / ٤٢ و٩٣ و٢٧٤، وج ٧٧ / ٤٨ و٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٢ .ويقرب منه ص٢٢ و٤٠ و٤١ و١١١ و١١٩ و١٢٣، وج ١٧ / ١٥، وجديد ج ٧٤/ ٧١ و١٤٠ و٣٩٢، وج ٧٥/ ٤ و٢٠، وج ٧٧/ ٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وج١٦ / ٧٦، وج٢٣ / ٢٤ و١٢٥، وجديد ج ٧٤ / ١٤٣، وج ٧٦ / ٢٧٤، وج ١٠٣ / ٩٢، وج ١٠٤ / ١٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وج٣ / ٩٧، وجديد ج ٦ / ٢٠، وج ٧٤ / ٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وج ٢٣ / ١٣٩، وجديد ج ٧٤ / ٣٦٠، وج ١٠٤ / ١٩٤.

ورمز «مل» لعلّه سهو والصحيح «سن» كما رأيته في «سن» أعني محاسن البرقي ص ٢٩٤.

الخصال: الصّادقي عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس: من إذا حدّثهم، لم يكذبهم؛ وإذا خالطهم، لم يظلمهم؛ وإذا وعدهم، لم يخلفهم، وجب أن تظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مروته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم أُخوّته (١).

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا (٢).

الخصال: أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير (٣).

أمالي الصدوق: الصّادقي عليه السلام: أربعة لا يدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتات وهو النمّام (٤).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا، ظهرت الزلازل؛ وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية؛ وإذا جار الحكّام في القضاء، أمسك القطر من السماء، وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون على المسلمين (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣ و ١٨٧، وكتاب الأخلاق ص ٢٤، وجديد ج ٩٣/٧٥ و ٢٥١، وج ١/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وج ١١٦/١٦ و ١٣١ و ١٤١، وجديد ج ١٧٠/٧٥، وج ١٩/٧٩ و ١٢٥ و ١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، و ج ٣٩/١٦، وج ١٧٣/١٧ و ٢٤٥، وجديد ج ٢١٠/٧٥، وج ١٧٩/٧٦، وج ٢٠٥/٧٨ و ٤٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وج ١٣١/١٦ و ١٤٤، وج ٣٩٥/٣، وجديد ج ٣٥٧/٨، وج ٢٦٣/٧٥، وج ١٢٥/٧٩ و ٢١٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٧/١٦، وج ٥/٢٠، وج ١٠٤/٢١، وج ٦/٢٤، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٣، وجديد ج ٢١/٧٩، وج ١٤٧/٩١، وج ١٣/٩٦، وج ٤٥/١٠٠، وج ٢٦٣/١٠٤.

في الحديث القدسي: يا أحمد، وعزّتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي بأربع خصال إلّا أدخلته الجنّة: أن يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، وتكون قرّة عينه الجوع (١).

العلوي عليه السلام: من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه. قيل: وما هنّ؟ قال: العجلة، واللجاجة، والعجب، والتواني (٢).

العلوي عليه السلام: أربع من كنّ فيه استكمل الإيمان: من أعطى لله، ومنع في الله وأحبّ في الله، وأبغض فيه (٣).

الباقري عليه السلام: أربع من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع، وكتمان المصيبة. ونحوه غيره (٤).

قيل للصّادق عليه السلام: على ماذا بنيت أمرك؟ فقال: على أربعة أشياء: علمت أنّ عملي لا يعمله غيري، فاجتهدت؛ وعلمت أنّ الله عزّوجلّ مطّلع عليّ، فاستحييت؛ وعلمت أنّ رزقي لا يأكله غيري، فاطمأننت؛ وعلمت أنّ آخر أمري الموت فاستعددت (٥).

الصّادقي عليه السلام: أربع لا تجري في أربع: الخيانة، والغلول، والسرقة، والربا، لا تجري في حجّ، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة (٦) ويقرب منه في البحار (٧).

الصّادقي عليه السلام: أربعة لم تخل منها الأنبياء ولا الأوصياء ولا أتباعهم: الفقر في

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٦، وجديد ج ٢٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج١٧/ ١٢٨ و١٣٢، وجديد ج ٤٣/٧٨ و٦٢.

(٣) ط كمباني ج١٧/ ١٣٨، وجديد ج ٨١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤، وج ٢٠/ ٣٨ و٤١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وجديد ج ١٧٥/٧٨، وج ٢٠٨/٨١، وج ١٤٥/٩٦ و١٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٠، وجديد ج٢٢٨/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٨، وجديد ج ٢٥٩/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٠ / ٤٣، وج ٢١ / ٢٧ و٩٧، وجديد ج ٩٦ / ١٦٦، وج ٩٩ / ١٢٠، وج ١٠٠ / ٢١.

المال، والمرض في الجسم، وكافر يطلب قتلهم، ومنافق يقفو أثرهم [١].

الصّادقي عليه السلام: أربعة أوتوا سمع الخلائق: النبي، وحور العين، والجنّة، والنار ـ الخبر [٢].

أمالي الطوسي: عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أُعطي أربع خصال في الدنيا، فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة [٣].

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أربع من كنّ فيه، لم يهلك على الله بعدهنّ ـ الخبر [٤].

الأربعة الّذين لأمير المؤمنين عليه السلام وليست لأحد غيره؛ كما ذكره ابن عبّاس في البحار [٥]. وقريب منه غيره [٦].

الأربعة الّذين أمر الله تعالى نبيّه أن يحبّهم وأخبر أنّه تعالى يحبّهم: عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وأبو ذرّ، والمقداد، وسلمان [٧].

تقدّم في «اسا»: أنّ أفضل نساء الجنّة أربعة؛ وفي «امن»: الأربع الّذين يوجب كمال الإيمان، والأربع الّذين لا يكون في مؤمن؛ وفي «ادم»: الكلمات الّتي أُوحيت إلى آدم؛ وفي «اخا»: الأربعة الّتي لا تواخي؛ وفي «بصر»: الأربع الّذين

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٣٨، وجديد ج ١٩٥/٨١ .
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٦، وجديد ج ٣٤/٨٦ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٤٠٤/٦٩ .
(٤) ط كمباني ج ٩٠/٣، وجديد ج ٣٢٦/٥ .
(٥) جديد ج ٨١/٢٠، وج ٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠٢/٦، وج ٤٢٨/٩.
(٦) جديد ج ٩/٤٠.
(٧) جديد ج ١١/٣٩، وج ٣٢١/٢٢ـ٣٥٣، وط كمباني ج ٣٤٩/٩، وج ٧٤٨/٦ـ٧٥٦.

يجلي البصر؛ و في «بخت»: أنّه ملكَ الأرض أربعة؛ وفي «بقع»: أربع بقاع ضجَّت إلى الله تعالى يوم الطوفان؛ وفي «جهد»: أنّ الجهاد على أربعة أقسام؛ وفي «حنا»: الأربع الّذين يكون من سنن المرسلين؛ وفي «دعا»: الأربع الّذين يستجاب دعاؤهم والأربع الّذين لا يستجاب دعاؤهم؛ وفي «خفى»: الأربعة الّتي أخفاها الله في أربعة؛ وفي «دنا»: أنّ قوام الدنيا بأربعة؛ وفي «توب»: أنّ التوبة على أربع دعائم؛ وفي «دوا»: أنّ الدواء أربعة؛ وفي «دين»: أنّ قوام الدين بأربعة؛ وفي «جنن»: اشتياق الجنّة إلى أربعة؛ وفي «حيا»: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه .

ويأتي في «وسوس»: الأربعة الّتي من الوسوسة؛ وفي «نفق»: الأربعة الّتي من كانت فيه كان منافقاً؛ وفي «قلب»: الأربعة الّتي تفسد القلوب؛ وفي «غيب»: الأربعة الّتي تجوز غيبتهم؛ وفي «كمل»: الأربعة الّتي توجب الكمال؛ وفي «شقى»: الأربعة الّتي من الشقاء؛ وفي «نوم»: أنّ النوم على أربعة، وفي «ضيع»: الأربعة الّتي تضيع؛ وفي «عطا»: من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً؛ وفي «سأل»: أنّ في السؤال عن العلم يوجر أربعة؛ وفي «كفر»: أركان الكفر أربعة؛ وفي «فضل»: أنّ الفاضل أربعة؛ وفي «شبع»: أربعة لا تشبع من أربعة؛ وفي «هرم»: أربعة توجب الهرم؛ وفي «نباء»: أربعة من أخلاق الأنبياء؛ وفي «سوع»: تقسيم الساعات إلى أربعة؛ وفي «سعد»: الأربعة الّتي من السعادة؛ وفي «قضى»: القضاة أربعة؛ وفي «رنن»: الرّنات الأربعة الّتي لإبليس؛ وفي «كنز»: الأربع كلمات الّتي كانت على الكنز الّذي تحت جدار أقامه الخضر؛ وفي «ركب»: الركبان يوم القيامة أربعة؛ وفي «عظم»: المسائل الأربعة الّتي سألت عجوز بني إسرائيل عن موسى حين أرادت أن تدلّه على عظام يوسف؛ وفي «زنا»: العلامات الأربع لولد الزنا، وفي «نهر»: الأربعة أنهار الّتي من الجنّة؛ وفي «مكس»: الأربعة الّتي لا يماكس فيها؛ وفي «شيع»: الأربعة الّتي لا تبتلي الشيعة بها؛ وفي «روح»: أنّه بني الجسد على أربعة؛ وفي «عنصر»: العناصر الأربعة؛ وفي «طبع»: الطبائع الأربع وما يصلحها؛ وفي «نور»: النيران أربعة .

باب: ما علّم أمير المؤمنين عليه السلام من أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف ـ الخبر (٢).

روضة الواعظين: الصّادقي عليه السلام: أبناء الأربعين أوفوا للحساب، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستّين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم، أبناء السبعين عدّوا أنفسكم في الموتى، أبناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيّئات، أبناء التسعين أنتم أُسراء الله في أرضه ـ الخبر (٣). ويأتي في «عمر» ما يتعلّق بذلك.

تحف العقول: وفي الرواية النقويّة عليه السلام: أنّ المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة، أمن من الجنون والجذام والبرص، وقد يبتلى بذلك عقوبة لعصيانه (٤).

وفي الروايات: ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، وأنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحّص فيها ذنوبه ولو بغمّ يصيبه أو خدشة أو لطمة أو عثرة ونحو ذلك (٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يعمّر في الإسلام أربعين سنة إلّا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام، والبرص، والجنون (٦). ونحوه (٧).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: ما أخلص عبد لله عزّوجلّ

---

(١) جديد ج ١٠/٨٩، وط كمباني ج ٤/١١٣.
(٢) ط كمباني ٢١/١٠٨، وجديد ج ١٠٠/٦١.
(٣) ط كمباني ج ٣/١٢٩، وجديد ج ٦/١٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٤، وج ٣/١٢٥، وجديد ج ٦/١١٩، وج ٦٦/١٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص١٣٦ و١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١ و١٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٤٧، وجديد ج ٦٢/٢٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٧٣/٣٨٨ و٣٨٩.

أربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[١]. ويقرب منه غيره[٢].

أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام من طرق العامّة في الغدير[٣].

تقدّم في «حدث» في باب من حفظ أربعين حديثاً: أنّ من حفظ أربعين حديثاً يبعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً، وفي «بكى»: بكاء آدم على الجنّة وعلى هابيل أربعين ليلة[٤].

بكاء بهلول النبّاش أربعين يوماً وليلة حتّى نزلت توبته من السماء[٥].

إنصباب الماء من السماء أربعين صباحاً في زمن نوح[٦].

قوله تعالى في قصّة موسى: ﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾ أي ثلاثاً وثلاثين سنة ﴿واستوى﴾ أي بلغ أربعين سنة ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾[٧]. ويأتي في «سنن»: ما يتعلّق بالسنّ.

قال البيضاوي: وروي أنّه لم يبعث نبيّ إلّا على رأس أربعين[٨].

في أنّه احتبس الوحي عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أربعين يوماً حيث لم يستثن في جواب مسائل كفّار مكّة لمّا قال: غداً أُخبركم[٩].

اعتزال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن خديجة أربعين صباحاً لحملها بفاطمة الزهراء عليها‌السلام[١٠].

كون قوم موسى في التيه أربعين سنة، تقدّم في «تيه».

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٥، وجديد ج ٧٠/٢٤٢، وص ٢٤٠.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٢٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٣ و٤٣، وجديد ج ١١/٤٤ و١٦٢.

(٥) ط كمباني ٣/٩٨، وجديد ٦/٢٥. — (٦) جديد ج ١١/٣١٣، وط كمباني ج ٥/٨٦.

(٧) جديد ج ١٣/١٧، وط كمباني ج ٥/٢١٩.

(٨) جديد ج ١٣/٥٠، وط كمباني ج ٥/٢٢٩.

(٩) جديد ج ١٤/٤٢٣، وط كمباني ج ٥/٤٣٣.

(١٠) جديد ج ١٦/٧٨، وط كمباني ج ٦/١١٧.

من كلام معاوية إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: مهما نسيت فلا أنسى قولك لأبي سفيان لمّا حرّكك وهيّجك: لو وجدت أربعين ذوي عزم لناهضت القوم(١).

العلوي عليه السلام: ولو كنت وجدت يوم بويع أخوتيم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم. فأمّا يوم بويع عمر وعثمان فلا، لأنّي كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته(٢).

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة؛ فإذا بلغ أربعين سنة، أوحى الله عزّوجلّ إلى ملكيه: أنّي قد عمّرت عبدي عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره(٣).

الخصال: عنه عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشدّه. وإذا بلغ أربعين سنة، فقد بلغ منتهاه. فاذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان. وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع(٤).

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده(٥).

وروي إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب، مسح إبليس وجهه وقال: بأبي وجه لا يفلح.

ذكر أربعين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله(٦).

في أنّه كان بين قوله تعالى لموسى: ﴿قد أُجيبت دعوتكما﴾ وبين أخذ فرعون أربعين سنة(٧).

أقول: وفي الخصال بسند صحيح على الأقوى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا

---

(١) ط كمباني ج ٦١/٨، وجديد ج ٣١٣/٢٨.
(٢) ط كمباني ١٥٥/٨، وجديد ج ٤٦٩/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٣٨٨/٧٣.
(٤ و٥) جديد ج ٣٨٩/٧٣، وص ٣٩١.
(٦) ط كمباني ج ١١٠/١، وج ٥٠/١٧، وجديد ج ١٥٤/٢، وج ١٧٥/٧٧.
(٧) جديد ج ١٢٨/١٣ و ١٤٠، و ط كمباني ج ٢٥٢/٥ و٢٥٥.

مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين، فقالوا: اللّهمّ إنّا لا نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا، قال الله تعالى: قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون[١].

ويدلّ على ذلك ما في باب شهادة أربعين للميّت[٢].

باب زيارة الأربعين[٣]. كلام السيّد وغيره في ذلك[٤].

روي أنّ ليونس بن عبد الرحمن أربعين أخاً يدور عليهم في كلّ يوم مسلّماً ثمّ يرجع إلى منزله، فيأكل ويتهيّأ للصلاة؛ كما في السفينة.

تقدّم في «خمر»: أنّ شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين صباحاً،وفي «صوم»:الرواية السجّاديّة في أنّ الصوم أربعين نوعاً، وفي «دعا»: أنّ من اجتهد أربعين ليلة في دعائه أُستجيب له، وكذا من قدّم أربعين مؤمناً ثمّ دعا أُستجيب له.

وفي «حمد» و «حمم»: قراءة الحمد أربعين مرّة في الماء فيصّب على المحموم فيه شفاء، وفي «ارض»: ضجّة الأرض من بول الأغلف أربعين صباحاً.

ذمّ من أُتي عليه أربعون ولم يتنوّر[٥].

أمّا ذمّ يوم الأربعاء قال تعالى: ﴿يوم نحس مستمّر﴾ ورد في الروايات أنّه يوم الأربعاء[٦]. ويأتي في «نحس»: سائر الروايات في ذلك.

الروايات في أنّه خلقت النار يوم الأربعاء فيستحبّ صيامه[٧].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ لأنه أوّل يوم وآخر يوم من الأيّام الّتي قال الله عزّوجلّ: ﴿سخرّها عليهم سبع ليال وثمانية

---

(١) ونقله في ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٠، وجديد ج ٣٧٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١، وجديد ج ٥٩/٨٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠١/٢٢، وص ٢٠٣، وجديد ج ٣٢٩/١٠١، وص ٣٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٦، وجديد ج ٨٩/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/١٦، وج ١٠١/٥، وجديد ج ٣٦٣/١١، وج ٨٨/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٢٧/٢٠ و١٢٨، وج ٣٨٠/٣، وجديد ج ٣٠٨/٨، وج ٩٢/٩٧ ـ ١٠١.

أيّام حسوماً﴾(١).

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذّب الله عزّوجلّ أمّة فيما مضى إلّا يوم الأربعاء وسط الشهر، فيستحبّ أن يصام ذلك اليوم(٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **علل الشرائع** : في حديث مسائل الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله أيّ أربعاء هو؟ قال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الأربعاء اُلقي إبراهيم في النار، ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق، ويوم الأربعاء غرّق الله فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل الله عزّوجلّ الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلّط الله على النمرود البقّة، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله، ويوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ـ الخبر.

ثمّ ذكر أنّه فيه خرب بيت المقدس، واُحرق مسجد سليمان، وقتل يحيى بن زكريّا، وأظلّ قوم فرعون أوّل العذاب، وخسف الله بقارون، وابتلي أيّوب، واُدخل يوسف في السجن، واُخذ الصيحة، وعقر الناقة، واُمطر عليهم الحجارة من سجّيل، وشجّ وجه النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيّته(٣).

باب يوم الأربعاء(٤).

في أنّ العذاب نزل على قوم يونس في الأربعاء وسط شوّال(٥).

الخصال: عن محمّد بن أحمد الدقّاق البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٢٧/٢٠، ويقرب منه ج ١٩٦/١٤، وجديد ج ٤٦/٥٩.

(٣) والتفصيل في ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨١/١٠، وج ٤١/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩٥/١٤، وجديد ج ٤١/٥٩.

(٥) جديد ج ٣٩٤/١٤، وط كمباني ج ٤٢٦/٥.

الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور، فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة، وقي من كلّ آفة، وعوفي من كلّ عاهة، وقضى الله له حاجته .

وكتب إليه مرّة أُخرى يسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام : من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كلّ آفة، ووقي من كلّ عاهة، ولم تخضرّ محاجمه .

بيان : الأربعاء لا يدور: آخر أربعاء من الشهر، والجملة صفة ليوم الأربعاء، واخضرار المحاجم: فساد محلّ الحجامة وسواده .

الخصال: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ. وفيه خلقت جهنّم [1].

بيان: نحس مستمرّ يعني تستمرّ نحوسته من أوّل النهار إلى آخره، أو أنّه لا يذهب نحسه إلى أن يذهب من يوم الخميس ساعة.

ذمّ المتربّع في موضع الضيق . تقدّم في آخر «خلق» .

ربيعة: مدحهم وثباتهم في نصرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين [2].

قال الحسن المجتبى عليه السلام لمّا شدّ عليه منافقو أصحابه: أُدعوا لي ربيعة وهمدان [3].

ما يتعلّق بشهر ربيع الأوّل: في أوّله وقعت الهجرة النبويّة وفيه ليلة المبيت.

الخامس منه توفّيت سكينة بنت الحسين عليه السلام في سنة ١١٧ .

في الثامن توفّي الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام . وقيل: في الأوّل منه .

---

(١) ط كمباني ج ١٩٦/١٤، وجديد ج ٤٣/٥٩ ـ ٤٥ .

(٢) ط كمباني ج ٤٩٢/٨، وجديد ج ٤٨١/٣٢ .

(٣) ط كمباني ج ١١١/١٠، وجديد ج ٤٧/٤٤ .

في التاسع منه مات عمر بن الخطّاب[١]. الروايات في فضلِ هذا العيد. وروى السيّد عن أحمد بن إسحاق القمّي عن الإمام الهادي عليه السلام فضله، وأنّه أفضل الأعياد ثمّ نقل رواية حذيفة.

في العاشر تزوّج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة وتوفّي عبد المطّلب. جملة من ذلك في البحار[٢].

في الثاني عشر قدم المدينة، وفيه سنة ٨٢ كان انقضاء دولة بني مروان؛ كما في الإقبال.

في الرابع عشر منه سقط يزيد في الهاوية[٣].

في السابع عشر منه ولادة النبي والصّادق صلوات الله عليهما. وفي ليلته وقع المعراج.

في التاسع عشر نبش قبر زيد؛ كما عن أخبار الأيّام.

أبواب ما يتعلّق بشهر ربيع الأوّل[٤].

ما يتعلّق بربيع الآخر: ففي الأوّل منه خرج سليمان لطلب الثار، سنة ٦٥.

وفي العاشر منه سنة ٢٣٢ ولادة أبي محمّد العسكري عليه السلام.

وفي الرابع عشر منه خرج المختار في سنة ٦٦.

ابواب: ما يتعلّق بشهر ربيع الآخر[٥].

ربق إطلاق الربق في الرواية على عشرة أيّام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣١٤، وجديد ج ٣١/١١٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٠ و٣٤ و٨٥، وج ٢٠/٢٧٥ و٣٣٠ ـ ٣٣٣، وجديد ج ١٠٠/١٦٨ و٢٢٢ و٣٨٣، وج ٩٨/١٨٩ و٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٨٤، وجديد ج ٤٥/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٣٣٠، وجديد ج ٩٨/٣٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/٣٣٤، وجديد ٩٨/٣٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وجديد ٦٢/١٤١.

وتقدّم في «دبق» ما يتعلّق بذلك. والربق كلمة روميّة تقدّم في «حمى».

ربا قال تعالى: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾. الربوة مثلّثة الراء الإرتفاع من الأرض.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: الربوة: نجف الكوفة، والمعين: الفرات [١].

الكلمات في تفسير الآية [٢] والروايات في ذلك [٣]. ويأتي في «كربل»: تفسير الربوة.

أمّا الربا فحرمته واضحة من الكتاب والسنّة والعقل والإجماع، بل الضرورة من الدين. قال تعالى: ﴿أحلّ الله البيع وحرّم الربا﴾ وغير ذلك من الآيات المباركات.

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن أكل الربا، ملأ الله عزّوجلّ بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل، وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله تعالى منه شيئاً من عمله، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد [٤].

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، الربا سبعون جزءاً فأيسره مثل أن ينكح الرجل أمّه في بيت الله الحرام. يا عليّ، درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلّها بذات محرم ـ الخبر [٥].

ذمّ شديد لآكل الربا وأحواله فيما بعد الموت [٦].

في وصاياه صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا بن مسعود، الزاني بأُمّه أهون عند الله بأن

---

(١) ط كمباني ٥/٣٨٤، وج ٢٢/٣٦، وجديد ج ١٤/٢١٧، وج ١٠٠/٢٢٨.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/٣٨٨، وص ٣٨٩، وجديد ج ١٤/٢٣٢، وص ٢٣٩.
(٤) ط كمباني ١٦/١٠٩، وجديد ٧٦/٣٦٤.
(٥) ط كمباني ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٨.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٤٤٠، وجديد ج ٦١/١٨٤.

يدخل في الربا مثقال حبّة من خردل ـ الخبر[١]. إلى غير ذلكِ من الروايات الواردة في ذمّه وحرمته[٢].

الآيات الشريفة في ذلك والروايات النبويّة من طرق العامّة في كتاب الغدير[٣]. وكان معاوية يأكل الربا[٤].

واعلم أنّه يتحقّق الربا في القرض وفي المعاملة: أمّا الأوّل؛ من أقرض رجلاً شيئاً فلا يشترط إلّا مثله، فإن اشترط الزيادة فهو ربا عينيّة كانت أو وصفيّة أو حكميّة، فإن لم يشترط ذلك فلا بأس بالزيادة الّتي يعطيها المقترض، بل يستحب له إعطاء الزائد.

باب الربا في الدين[٥].

باب الربا وأحكامها[٦].

وأمّا الربا في المعاملة فلا يكون إلّا في بيع الجنس بالجنس بالتفاضل بشرط أن يكونا ممّا يكال أو يوزن، فبانتفاء أحد الشرطين ينتفي الربا. ويتعلّق بذلك ما في البحار[٧].

الهداية للصدوق: ليس الربا إلّا فيما يكال أو يوزن.

ومن أكل الربا بجهالة وهو لا يعلم أنّه حرام، فجاءه موعظة من ربّه ـ يعني العلم بحكمه ـ فانتهى، فله ما سلف ولا إثم عليه فيما لا يعلم؛ كما عليه الآية الشريفة ويشهد له ما في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٣٠، وجديد ج ١٠٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥٩/٣، وج ١٧/ ٤٠ و٣٤، وج ٣٧٤/٦، وجديد ج ٢٤٠/٦. وتمامه في ج ٣٢٤/١٨، و ج ١٣٣/٧٧ و١١٥.

(٣ و٤) الغدير ط ٢ ج ١٨٦/١٠ ـ ١٩٠، وص ١٨٤.

(٥) ط كمباني ج ٣٨/٢٣، وج ١٥١/٤، وجديد ج ٢٥٨/١٠، و ج ١٥٧/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٩/٢٣، وجديد ج ١١٤/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٨/٥٠.

(٨) جديد ج ٢٦٧/١٠، وط كمباني ج ١٥٣/٤.

الربو: النفس العالي من ضيق النفس. شكى المفضّل من ذلك عند الصّادق عليه السلام فقال: اشرب أبوال اللقاح. قال: فشربت، فمسح الله دائي. اللقاح: الإبل الحلوب (١).

رتق قال تعالى: ﴿أو لم ير الّذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾. تفسير الآية كما قال الباقر عليه السلام: كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات، ففتق الله السماء بالقطر وفتق الأرض بالنبات (٢).

رتل قال تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلاً﴾. كلمات اللغويّين في الآية (٣). كلمات العلماء في ذلك (٤). روى الخاصّ والعامّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام وابن عبّاس تفسيره بحفظ الوقوف وأداء الحروف. وفي بعض الروايات: وبيان الحروف (٥).

وصف المؤمن بترتيل القرآن في رواية همام (٦). بيان المجلسي (٧).

في الصّادقي عليه السلام: هو أن تتمكّث فيه وتحسّن به صوتك (٨).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قال: بيّنه تبياناً، ولا تنثره نثر الرمل، ولا تهذّه هذّ الشعر، ولكن أقرع به القلوب القاسية (٩). تقدّم في «تلا» ما يتعلّق بذلك.

رتن بابارتن: كان من المعمّرين بعد الستّمائة من الهجرة، إدّعى أنّه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّر إلى ذلك الوقت وصدّقه جماعة، واختلق

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٨، وجديد ج ٦٢/١٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٠١، وج ١٤/٣ و٤ و١٧ و٢٣ و٢٧٥، وج ٢/١٢٤، وجديد ج ٤/٦٧، وج٤٦/٣٥٤، وج ٥٧/١٢ و١٥ و٧٢ و٩٧، وج ٥٩/٣٧١.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١، وجديد ج ٨٥/٧، وص ٨.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٣، وص ٨٥، وجديد ج ٦٧/٣١٥، وص٣٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٩٢/١٩١.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص٥٣. وقريب منه ص ٥٤ مكرّراً، وجديد ج ٩٢/٢١٠ و٢١٥.

أحاديث كثيرة زعم أنّه سمعها من النبي صلى الله عليه وآله. وحكي عن الذهبي أنّه صنّف كتاباً في تبيين كذبه. فراجع إلى السفينة[1].

رثا ما قيل في رثاء هاشم بن عبد مناف[2].

رثاء عاتكة، وصفيّة، وبرّة، وأروى، وآمنة بنات عبد المطّلب أباهنّ[3]. تقدّم في «بكى» ما يتعلّق بذلك.

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في رثاء رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أمن بعد تكفين النبيّ ودفنه ... بأثوا به آسى على هالك ثوى

ـ الخ[4]. وسائر أشعاره في ذلك[5].

وله عليه السلام في رثاء عمّه حمزة[6].

وله في رثاء فاطمة الزهراء عليها السلام:

وإنّ حياتي منك يا بنت أحمد ... بإظهار ما أخفيته لشديد

ـ الخ[7].

وله عليه السلام في رثائها:

فراقك أعظم الأشياء عندي ... وفقدك فاطم أدهى الثكول

ـ الخ[8].

وله عليه السلام في رثائها:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الّذي دون الفراق قليل

---

١) ط كمباني ج ١٣/٦٩، وجديد ج ٥١/٢٥٨.
٢) جديد ج ١٥/٥٣ ـ ٥٥، وط كمباني ج ٦/١٤.
٣) جديد ج ١٥/١٥٤ ـ ١٥٥، وط كمباني ج ٦/٣٦.
٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٩ و١٤٠، وج ٦/٨٠٦، وجديد ج ٢٢/٥٤٨، وج ٧٨/٨٥ ـ ٨٨.
٦) جديد ج ٧٨/٨٨.
٧) ط كمباني ج ١٠/٤٤، وجديد ج ٤٣/١٥٢.
٨) ط كمباني ج ١٠/٥١، وجديد ج ٤٣/١٧٩.

وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل [١]

سائر مراثيه لها في البحار [٢]. والسفينة لغة «رثى».

وله في رثاء الزهراء عليها السلام:

نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنّما أبكي مخافة أن تطول حياتي [٣]

وله عليه السلام في رثاء أبيه أبي طالب:

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

ـ الخ [٤].

وله عليه السلام في رثاء أبيه:

ارقت لنوح آخر اللّيل غرداً لشيخي ينعى والرّئيس المسوداً

أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى وذا الحلم لا خلفاً ولم يك قعدداً

ـ الخ [٥].

وله عليه السلام في مرثية خديجة وأبيه أبي طالب:

اعيني جوداً بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا

على سيّد البطحاء وابن رئيسها وسيّدة النسوان أوّل من صلّى

مهذبة قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا

مصابهما أدجى إلى الجو والهوى ـ الخ [٦].

الأشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٥٣ و٥٩، وج ١٣٩/١٧، وجديد ج ١٨٠/٤٣ ـ ١٨٧. وهو مع الزيادة. ص ١٨٤ و٢٠٧، وج ٨٥/٧٨.

(٢) جديد ج ٢١٦/٤٣ و٢١٧، والإحقاق ج ٤٨٢/١٠.

(٣) جديد ج ٢١٣/٤٣.

(٤) جديد ج ١١٤/٣٥ ـ ١٤٣، وط كمباني ج ٢٤/٩ ـ ٢٩ ـ ٣٠.

(٥ و٦) جديد ج ١٤٢/٣٥، وص ١٤٣، وط كمباني ج ٢٩/٩.

(٧) إحقاق الحقّ ج٨/٨٠٤ـ٨١٢، وط كمباني ج ٦٥٩/٩ـ ٦٧٦، وجديد ج ٢٤٠/٤٢ ـ ٣٠٠.

رثاء فاطمة الزهراء لأبيها في إحقاق الحقّ[١].

ولها في رثاء أبيها:

إنّ حـزني عـليك حـزن جـديد وفـؤادي والله صبّ عـنيد[٢].

وغيرها ذكرها في السفينة[٣].

أشعار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في مرثية أكارم أصحابه: جزى الله خيراً عصبة ـ الخ. وتمامه في البحار[٤].

رثاء الحسين أخاه الحسن عليهما السلام[٥].

رثاء الحسين عليه السلام للحرّ:

لنـعم الحـرّ حـرّ بـني ريـاح ونعم الحرّ عند مختلف الرماح
ونـعم الحـرّ إذ نـادى حسـيناً فجاد بـنفسه عـند الصـباح[٦]

رثاء فاطمة عليها السلام للحسين عليه السلام:

أيّها العينان فيضاً ❊ واستهلّا لا تغيضاً ❊ وابكيا بالطفّ ميتاً ❊ ترك الصدر رضيضاً ❊ لم امرضه قتيلا ❊ لا ولا كان مريضاً. وأمرت ذرّة النائحة في المنام أن تنشده[٧].

رثاء الجنّ للحسين عليه السلام في باب نوح الجنّ عليه[٨].

رثاء الجنّ للحسين الشهيد بفخّ[٩].

باب ما قيل من المراثي في الحسين عليه السلام[١٠].

---

(١) الإحقاق ج ١٠/٤٢٧ ـ ٤٣٥ ـ ٤٨٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٠/٥٠. وغير ذلك فيه إلى ص٥٦، وج ٦/٨٠٦، وجديد ج ٢٢/٥٤٧، وج ٤٣/١٧٦ ـ ١٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٨/٧٥٧، وجديد ج ٣٤/٤٤٤.

(٥) جديد ج ٤٤/١٦٠ و١٦١. وط كمباني ج ١٠/١٣٧.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٧٢، وجديد ج ٤٤/٣١٩.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٠/٢٥١، وجديد ج ٤٥/٢٢٧، وص ٢٣٥.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٨٣، وجديد ج ٤٨/١٦٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٠/٢٥٤، وجديد ج ٤٥/٢٤٢ ـ ٢٩٤.

وفيه مراثي دعبل والسيّد المرتضى وغيرهما وأشعار الكميت في رثاء الحسين عند الباقر والصّادق عليهما السلام وبكاؤهما وبكاء جارية من وراء الخباء (١).

رثاء أبي هريرة العجليّ لمولانا الصّادق عليه السلام لمّا حمل على سريره (٢).

باب ما انشد من المراثي في مولانا الرّضا عليه السلام (٣). وفيه مراثي دعبل.

رثاء بعض جواري المأمون للرّضا عليه السلام: سقياً لطوس ومن أضحى بها قطناً * من عترة المصطفى أبقى لنا حزناً ـ الخ (٤).

ما قيل من المراثي لمولانا الهادي عليه السلام: الأرض خوفاً زلزلت زلزالها * وأخرجت من جزع أثقالها (٥).

رثاء بعض في مصيبتهم: يا من يسائل دائباً * عن كلّ معضلة سخيفة * لا تكشفنّ مغطّى * فربّما كشّفت جيفة ـ الخ (٦).

رثاء قدامة بن موسى زيد بن الحسن عليه السلام (٧).

رثاء بعض في مصيبة الحسين عليه السلام: رأس ابن بنت محمّد ووصيّه * للناظرين على قناة يرفع * والمسلمون بمنظر وبمسمع * لا منكر فيهم ولا متفجّع ـ الخ (٨).

رثاء بشير وغيره في ذلك (٩).

رثاء أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب في مصيبة أمير المؤمنين عليه السلام:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا   ألا فابكي أمير المؤمنينا ـ الخ (١٠).

---

(١) جديد ج٣٦/٣٩٠، وط كمباني ج ١٦٤/٩. وغير ذلك ج ١١/١٨٨، وجديد ج ٢٧٩/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٠٥، وجديد ج ٣٣٢/٤٧.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٢/٩٢، وجديد ج ٣١٤/٤٩، وص ٣٠٦.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٥٠، وجديد ج ٢١٤/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٥٤، وجديد ج ١٩٠/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٣٨، وجديد ج ١٦٤/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ١٠/٢٢١، وجديد ج ١١٩/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٢٢٩، وجديد ج ١٤٧/٤٥.

(١٠) جديد ج ٤٢/١٢٠. وقريب منه ص ٢٩٩، وط كمباني ج ٦٢٨/٩ و٦٧٦.

رثاء الجنّيّة أمير المؤمنين عليه السلام [١].

رثاء صعصعة وأبي الأسود الدؤلي له عليه السلام [٢].

أشعار الهاتف في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام:

بنفسي ومالي ثمّ أهلي وأُسرتي * فداء لمن أضحى قتيل ابن ملجم ـ الخ [٣].

أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر بن أبي طالب وشهداء مؤتة [٤].

أشعار عبد الله بن الزبير الأسدي في رثاء مسلم وهاني [٥].

الأشعار في المراثي [٦]. وفي «شعر» و «نوح» ما يتعلّق بذلك.

جملة من المراثي في السفينة.

رجا **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة**: عن سدير، قال: سمعت صامتاً بيّاع الهروي وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة، فقال: صلّ معهم، واشهد جنائزهم، وعد مرضاهم، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم، فإنّا إذا ذكرنا عندهم اشمأزّت قلوبهم، وإذا ذكر الّذين من دوننا إذا هم يستبشرون [٧].

قال العلّامة المجلسي: المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئة لأنّهم قالوا: إنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره. وقد يطلق على جميع العامّة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع [٨].

ثواب الأعمال: العلويّ عليه السلام قال: يحشر المرجئة عمياناً وإمامهم أعمى،

(١ و ٢) جديد ج ٢٤١/٤٢، وص ٢٤٢، وط كمباني ج ٦٥٩/٩.

(٣) جديد ج ٢٩٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٥/٩.

(٤) جديد ج ٥١/٢١، وط كمباني ج٦/٥٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٢/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٤.

(٦) جديد ج ٢٦٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٦٩/١٣.

(٧) ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦٢/٢٣.

(٨) ط كمباني ج ٥/٧، وجديد ج ١٨/٢١.

فيقول بعض من يراهم من غير أُمّتنا: ما نرى أُمّة محمّد إلّا عمياناً، فيقال لهم: ليسوا من أُمّة محمّد إنّهم بدّلوا فبدّل بهم، وغيّروا فغيّر ما بهم (١).

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث قال: اللّهمّ العن المرجئة، فإنّهم أعداؤنا في الدنيا والآخرة ـ الخ (٢).

ردّ مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام نصف ثوب الّذي كان لمرجئ (٣).

في أنّ الحجّة صلوات الله عليه إذا قام يذبح المرجئة كما يذبح القصّاب شاته (٤).

باب المرجئة والزيديّة ـ الخ (٥).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: صنفان من أُمّتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدريّة (٦).

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج (٧).

بعض كلماتهم الخبيثة (٨).

رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج المرجئة والحروريّة والقدريّة وبني أُميّة والنواصب يقذفون في نار جهنّم، وقال: ليس لهؤلاء الخمسة في الإسلام نصيب (٩).

في روضة الكافي عن الصّادق عليه السلام في حديث يأتي في «سجد» في سجداته قال لمّا سمع صوتاً خلفه: ما هذه الأصوات المرتفعة؟ قال الراوي: فقلت: هؤلاء

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٩/٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص١٣، وجديد ج ٢٣٥/٢٧، وج ١٣٢/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٨٣/١١، وج ٨٣/١٦، وجديد ج ٢٩١/٤٦، وج ٢٩٧/٧٦.
(٣) ط كمباني ج١٣ /٩٢، وجديد ج ٣٤٠/٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٩٢/١٣، وجديد ج ٣٥٧/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٢٣، وجديد ج ١٧٨/٧٢.
(٦) جديد ج ٧/٥، وط كمباني ج ٤/٣. (٧) التاج، ج ٤٠/١.
(٨) ط كمباني ج ٢١٥/١١، وج ٣٧٢/٧، وجديد ج ٣٦٦/٤٧، وج ٧٠/٢٧.
(٩) جديد ج ٣٩٤/١٨، وط كمباني ج ٣٩٤/٦.

قوم من المرجئة والقدريّة والمعتزلة. فقال: إنّ القوم يريدوني، فقم بنا، فقمت معه فلمّا أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفّوا أنفسكم عنّي ولا تؤذوني ولا تعرضوني للسلطان فإنّي لست بمفت لكم. ثمّ أخذ بيدي وتركهم ـ الخبر.

المرجئة وأقاويلهم وفرقهم الخمسة وذمّهم في البحار [1].

جملة من أقاويل المرجئة في كتاب الإيضاح للفضل بن شاذان [2].

رجب جملة من قضايا الواقعة في رجب الّتي هي من علامات الظهور مذكورة في البحار [3].

باب فضل شهر رجب وصيامه [4].

أبواب أعماله في البحار [5].

وفي الثامن سقوط المأمون في جهنّم. وله ٤٨، سنة ٢١٨.

مجالس المفيد: قدم أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب [6].

أقام بها سبعة عشر شهراً يجري الكتب بينه وبين معاوية وعمرو بن العاص [7].

في ١٢ منه سنة ٣٢ توفّي العبّاس بن عبد المطّلب.

وفي النصف من رجب تحوّلت القبلة [8].

في ١٣ ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة. وفي ٢٤ فتح خيبر.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٨٣، وجديد ج ٢٩٧/٦٨.
(٢) الإيضاح ص ٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/١٣ و١٧٥، وجديد ج ١٨٢/٥٢ و٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٢٠ ـ ١١٤، وجديد ج ٢٦/٩٧ ـ ٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٨/٢٠ ـ ٣٤٨، وجديدج ٣٧٦/٩٨ ـ ٤٠٦، والغدير ج٦/٢٨٢ ـ ٢٩٠.
(٦) ط كمباني ج ٤٦٥/٨، وجديد ج ٣٥٢/٣٢.
(٧) ط كمباني ج ٤٧١/٨، وجديد ج ٣٨٣/٣٢.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٢، وجديد ج ٦٩/٨٤.

وفي النصف منه سقط معاوية في الهاوية وأخذ بالسلسلة؛ كما يأتي في «عوى».

في ٢٥ منه سنة ١٨٣ توفّي مولانا الكاظم عليه السلام .

مصباحين: في السادس والعشرين من شهر رجب كانت وفاة أبي طالب (١).

وفي ٢٧ يوم المبعث وفي ليلته المعراج .

توفّيت خديجة بعده بثلاثة أيّام قاله جماعة (٢).

في آخره شهادة القاضي نور الله صاحب إحقاق الحقّ، ووقوع قصّة الجزيرة الخضراء .

جملة من فضائل رجب (٣).

جملة من وقايع رجب (٤).

روى الصدوق عن أبي الحسن عليه السلام قال: رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل. من صام يوماً من رجب، سقاه الله عزّوجلّ من ذلك النهر (٥). رواه العامّة أيضاً (٦).

معنى قولهم: أنا عُذَيقها المرجّب في البحار (٧).

رجز تفسير الرجز المنزل على بني إسرائيل بالعذاب والطاعون (٨).

وفي بعض الروايات أنّه الثلج؛ كما تقدّم في «ثلج» .

تفسير رجز الشيطان في الآية الكريمة بالشكّ (٩).

---

(١) جديد ج ١٩/ ٢٤.

(٢) جديد ج ١٩/ ٥ ـ ٢٥، وط كمباني ج ٦/ ٤٠٣ .

(٣) جديد ج ٧/ ٣٠٠ و٣١٦، وج ٨/ ١٧٠، وط كمباني ج ٣/ ٢٧٧ و ٣٤٠ .

(٤) جديد ج ١٩/ ١٩٢، وط كمباني ج ٦/ ٤٤٥ .

(٥) ط كمباني ج ٢٠/ ١٠٩، وج ٣/ ٣٤٢، وجديد ج ٩٧/ ٣٧، وج ٨/ ١٧٥.

(٦) كتاب الغدير ج ٦/ ٢٨٣ .

(٧) ط كمباني ج ٨/ ٣٨، وجديد ج ٢٨/ ١٨٩ .

(٨) ط كمباني ج ٥/ ٢٦٦، وجديد ج ١٣/ ١٨٤ و ١٨٥.

(٩) ط كمباني ج ٦/ ٤٦٧، وجديد ج ١٩/ ٢٨٧ .

المرتجز على بناء اسم الفاعل اسم الفرس الأبيض الّذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله من الأعرابيّ شهد فيه خزيمة ذو الشهادتين (١).

كان عليّ عليه السلام راكبه يوم صفّين (٢).

ركبه الحسين عليه السلام يوم عاشوراء؛ كما نقله السيّد، فراجع (٣).

رجس تفسير الرجس في قوله تعالى: ﴿رجساً إلى رجسهم﴾ بالشكّ (٤).

كذا في قوله تعالى: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الّذين لا يؤمنون﴾ (٥).

كذا في آية التطهير (٦).

رجع باب غزوة الرجيع (٧).

باب فيه جواز الرجوع إلى رواة الأخبار والفقهاء الصالحين (٨).

ذكر جمع من أصحاب الأئمّة عليهم السلام الّذين أرجع الأئمّه إليهم لأخذ معالم الدين كمحمّد بن مسلم الثقفيّ، وأبي بصير الأسديّ، ويونس بن عبد الرحمن، وزكريّا بن آدم القمّي (٩).

باب الرجعة (١٠).

---

(١) ط كمباني ٦/١٢٤ و١٢٨، وجديدج ١٦/١٠٨ و١٢٨.

(٢) جديد ج ٥/١١٣، وج ٤١/١، وج ٣٢/٥١٠، وط كمباني ج ٣/٣٣، وج ٨/٤٩٩، وج ٩/٥٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٩٤، وجديد ج ٤٥/١٠.

(٤) ط كمباني ج٦/٦٨٧،وج ١٥ كتاب الكفر ص١٢،وجديد ج ٢٢/٦٨،وج٧٢/١٢٦ و١٢٨.

(٥) جديد ج ٧٢/١٢٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٨، وج ٩/٣٩ و٤٠، وجديد ج ٣٥/٢٠٨ ـ ٢١٢، وج ٧٢/١٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٦/٥١٧، وجديد ج ٢٠/١٤٧.

(٨) ط كمباني ج ١/٩، وجديد ج ٢/٨١.

(٩) جديد ج ٢/٢٤٩ و٢٥١، وط كمباني ج ١/١٤٧.

(١٠) ط كمباني ١٣/٢١٠، وجديد ج ٥٣/٣٩.

كلمات العلّامة المجلسي في اجتماع الأئمّة عليهم السلام في الرجعة[١].

الآيات الكريمة الظاهرة أو المؤوّلة بالرجعة كثيرة نتبرّك بذكر جملة منها:

١ ـ قوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً﴾ ـ الآية. فإنّه في الرجعة وآية حشر القيامة الكبرى قوله تعالى: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾؛ كما هو صريح الروايات[٢].

٢ ـ قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنّهم لا يرجعون﴾. روى القمّي بسند صحيح عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّهما قالا: كلّ قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة . فهذه الآية من أعظم الأدلّة في الرجعة لأنّ أحداً من أهل الإسلام لا ينكر أنّ الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك، فقوله: ﴿لا يرجعون﴾ عنى في الرجعة، فإمّا إلى القيامة يرجعون حتّى يدخلوا النار[٣].

٣ ـ قوله تعالى: ﴿ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال الصّادق عليه السلام في حديث المفضّل: العذاب الأدنى عذاب الرجعة، والعذاب الأكبر عذاب يوم القيامة ـ الخبر. وقد ذكره في البحار[٤]. يأتي في «عذب»: مزيد بيان في ذلك.

٤ ـ قوله تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوٰة الدنيا﴾ ـ الآية. فإنّ ظاهره أنّه يقع النصر في زمان الاستقبال للرسل والمؤمنين في الحياة الدنيا وهو في الرجعة فإنّه حين نزول الآية لم يكن رسولاً إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينصروا فلا بدّ أن يقع النصر في الدنيا لأنّ الله لا يخلف الميعاد، فلا يكون نصر الرسل إلّا في الرجعة؛ كما يأتي في «نصر»[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٨/٧، وجديد ج ١٠٨/٢٥ .

(٢) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ ـ ٢١٥ و٢٣٠، وجديد ج ٤٠/٥٣ ـ ٦٠ و١١٨ .

(٣) ط كمباني ج ٢١٢/١٣ و٢١٥، وجديد ج ٥٢/٥٣ و٦١ .

(٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٣ و٢٢٩، وجديد ج ٢٤/٥٣ و١١٤ .

(٥) جديد ج ٦٥/٥٣، وط كمباني ج ٢١٦/١٣ .

٥ ـ قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ ـ الآية. مقتضى الآية لزوم وقوع الإيمان والنصر من الرسل والنبيّين لرسول الله ولم يقع، فلا بدّ أن يقع في الرجعة. وقال الصّادق عليه السلام: ليؤمننّ برسول الله ولينصرنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام ـ الخبر. يعني في الرجعة[1]. ويأتي في «وثق»: الروايات في ذلك.

٦ ـ قوله تعالى: ﴿يا أيّها المدّثر قم فأنذر﴾. تقدّم في «دثر»: تأويله بقيامه صلى الله عليه وآله في الرجعة. ولعلّه فيها يتحقّق تأويل قوله تعالى: ﴿تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾.

٧ ـ قوله تعالى: ﴿إنّها لإحدى الكبر نذيراً للبشر﴾ قال الباقر عليه السلام: يعني محمّداً نذيراً للبشر في الرجعة[2].

٨ ـ قوله تعالى: ﴿إنّا أرسلناك كافّةً للنّاس﴾ يعني في الرجعة؛ كما قاله الباقر عليه السلام[3]. وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلّا كافّة ...﴾.

٩ ـ قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متّم﴾. فعن الباقر عليه السلام في حديث: وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلّا وله قتلة وميتة، وأنّه من قتل ينشر حتّى يموت ومن مات ينشر حتّى يقتل[4]. وغير ذلك من الروايات الواردة في ذلك، الآتية في «موت».

أقول: الظاهر أنّ المراد بالنشر الرجعة لأنّه لا موت بعد نشر القيامة.

١٠ ـ قوله تعالى: ﴿إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد﴾ يعني الرجعة؛ كما قاله الباقر عليه السلام[5] إلى غير ذلك ممّا يأتي في «عود».

---

(١) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٠، وجديد ج ٥٣ / ٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٠ و٢١٦، وجديد ج ٥٣ / ٤٢ و ٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٠ و٢٢٩، وجديد ج ٥٣ / ٤٢. وقريب منه فيه ص ١١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٠ و٢١٦ و٢١٧، وجديدج ٥٣ / ٤٠ و٦٦ و٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٥ و٢١١ و٢١٤ و٢٢٩ و٢٣٠، وج ٦ / ٦٩٤، وجديد ج ٥٣ / ٦١ و٤٦ و٥٦ و١١٣ و١١٩ و١٢١، وج ٢٢ / ٩٩.

١١ ـ قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾ يعني إذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله آمن به الناس كلّهم؛ كما تقدّم في «امن».

١٢ ـ قوله تعالى: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله﴾. يأتي التأويل في الرجعة(١).

١٣ ـ قوله تعالى: ﴿ولو أنّ لكلّ نفس﴾ ظلمت آل محمّد حقّهم ﴿ما في الأرض جميعاً لافتدت به﴾ في ذلك الوقت يعني الرجعة(٢).

١٤ ـ قوله تعالى: ﴿إنّ له معيشة ضنكاً﴾ يعني النصّاب في الرجعة يأكلون العذرة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام(٣).

١٥ ـ قوله تعالى: ﴿فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة(٤).

١٦ و١٧ ـ قوله تعالى: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾ يعني يريكم الأئمّة في الرجعة. وقوله: ﴿ويريكم آياته﴾ يعني في الرجعة؛ كما تقدّما في «ايى».

١٨ ـ قوله تعالى: ﴿ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال الصّادق عليه السلام: ذلك في الرجعة(٥).

١٩ ـ قوله تعالى: ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلّهم يرجعون﴾ يعني فإنّهم يرجعون يعني الأئمّة إلى الدنيا(٦).

٢٠ ـ قوله تعالى: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر. ولو كان ذلك في القيامة، لم يقل إنّكم عائدون (يعني قوله في آخر هذه الآيات: إنّا كاشفوا العذاب قليلاً إنّكم عائدون) لأنّه ليس بعد الآخرة

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٢ و٢١٠، وجديد ج ٥٣/٤٠ و٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١٦، وجديد ج ٥٣/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٢١٤ و٢٢٩، وجديد ج ٥٣/٥٦ و١١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٦.

والقيامة حالة يعودون إليها[١].

٢١ ـ قوله تعالى: ﴿يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً﴾ قال: في الرجعة[٢].

٢٢ ـ قوله تعالى: ﴿حتّى إذا رأوا ما يوعدون﴾ قال: القائم وأمير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة[٣].

٢٣ ـ قوله تعالى: ﴿من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾ قال أحدهما عليهما السلام: هذا في الرجعة[٤].

تقدّم في «اخر»: عدّة من الآيات المشتملة على لفظ الآخرة المؤوّلة بالكرّة والرجعة.

٢٤ ـ قوله تعالى: ﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾ ـ الآية. يعني الرجعة[٥].

٢٥ ـ قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ وهو أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما يأتي في «وعد»، وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا.

٢٦ ـ قوله تعالى: ﴿إنّ للّذين ظلموا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿عذاباً دون ذلك﴾ قال: عذاب الرجعة بالسيف[٦]؛ كما يأتي في «عذب».

٢٧ ـ قوله تعالى: ﴿سنسمه على الخرطوم﴾[٧]؛ كما تقدّم في «خرطم».

٢٨ ـ قوله تعالى: ﴿هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه﴾ قال الإمام في حديث: يظهره الله عزّوجلّ في الرجعة[٨].

٢٩ ـ قوله تعالى: ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب * يوم يسمعون

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٧، وص ٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢١٤ و٢٢٢ و١٢، وجديد ج ٥٣/٥٨ و٨٩، وج ٥١/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١٦، وجديد ج ٥٣/٦٧.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢١٧ و٢١٨، وجديد ج ٥٣/٧١ و٧٤

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٣/٢٢٦ و٢٣٠، وجديد ج ٥٣/١٠٣ و١١٧، وص ١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢١٦ و٢١٨، وجديد ج ٥٣/٦٤ و٧٥.

الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج﴾. قال الصّادق عليه السلام: هي الرجعة[١].

٣٠ ـ قوله تعالى: ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض﴾ ـ الآية . فإنّ المراد بالّذين آمنوا الأئمّة، واستخلافهم في الأرض يكون في الرجعة[٢]. وفي «وعد» ما يتعلّق بذلك .

٣١ ـ قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين﴾ وذلك في الرجعة[٣].

٣٢ و٣٣ و٣٤ ـ قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم﴾، وقوله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ فردّهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا وشربوا ونكحوا. ومثله خبر العزير في قوله: ﴿أو كالّذي مرّ على قرية﴾ ـ الآية[٤].

وجه الدّلالة يظهر بعد ضميمة ما تقدّم في «جرى»: من أنّه يجري في هذه الأمّة كلّما جرى في الاُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة. كما هو صريح الروايات المتواترة بين العامّة والخاصّة. وهذا الإحياء في هذه الاُمّة في الرجعة .

٣٥ ـ قوله تعالى: ﴿ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم﴾ ـ الآية. وهو خروج الحسين عليه السلام مع أصحابه في الرجعة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٥].

٣٦ ـ قوله تعالى: ﴿ثمّ إذا شاء أنشره﴾ يعني في الرجعة؛ كما تقدّم في «انس» .

٣٧ ـ قوله تعالى: ﴿يوم ترجف الرّاجفة تتبعها الرّادفة﴾. قال الصّادق عليه السلام: الراجفة الحسين بن عليّ عليه السلام، والرادفة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأوّل من ينفض

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/١٣، وجديد ج ٦٥/٥٣ .
(٢) ط كمباني ج ٢٣٠/١٣، وجديد ج ١١٩/٥٣ .
(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٢/٥٣ و١١٩ .
(٤) ط كمباني ج ٢٣٠/١٣ و٢١٨ مكرّراً و٢٣٢، وجديد ج ٧٣/٥٣ و١١٩ و١٢٨ و١٢٩ .
(٥) ط كمباني ج ٢٢٢/١٣ و٢٢٣ و٢٢٦، وجديد ج ٨٩/٥٣ و٩٤ و١٠٥ .

عن رأسه التراب الحسين بن عليّ في خمسة وسبعين ألفاً ـ الخبر [١]. وتقدّم في «حسن» في أحوال الحسين عليه السلام: أنّه أوّل من يرجع ويبايع القائم عليه السلام وهو الّذي يغسّل المهدي صلوات الله عليه.

٣٨ ـ قوله تعالى: ﴿كلّا سوف تعلمون ثمّ كلّا سوف تعلمون﴾. الأوّل في الرجعة والثاني في القيامة الكبرى تكون بعدها بمدّة متراخية؛ كما عن الصّادق عليه السلام [٢].

٣٩ ـ قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «دبب» وأنّه في الرجعة.

٤٠ ـ قوله تعالى: ﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ قال ابن عبّاس: يعني الأئمّة منّا أهل البيت يملكون الأرض في آخر الزمان [٣].

أقول: تفسير ابن عبّاس لهذه الآية مطابق لظاهر الآية ٣٠ و٣١؛ كما تقدّم.

٤١ ـ قوله تعالى: ﴿فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّيها﴾. قال الصّادق عليه السلام: يعني في الرجعة ـ الخبر [٤].

٤٢ ـ قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم ثمّ إليه ترجعون﴾ ظاهر الآية وقوع الإحياء مرّتين كما في قوله: «ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ وأنّ الإحياء الثاني قبل القيامة، وقوله: ﴿ثمّ إليه ترجعون﴾ يعني القيامة لعطفه بثمّ الظاهر في المغايرة والتراخي بمدّة.

منتخب البصائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليه السلام وإنّ الرجعة ليست بعامّة، وهي خاصّة لا يرجع إلّا من محّض الإيمان محضاً أو محّض الشرك محضاً.

وفيه عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ رسول الله وعليّاً صلوات الله عليهما سيرجعان [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٢٧، وجديد ج ٥٣/١٠٦.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٣/٢٢٧، وجديد ج ٥٣/١٠٧، وص ١١٨، وص ٢٠.
(٥) جديد ج ٥٣/٣٩، وط كمباني ج ١٣/٢١٠.

عن الصّادق عليه السلام قال: ممّا كلّم الله تعالى رسوله ليلة أسرى به: يا محمّد! عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة، وهو الدابّة الّتي تكلّمهم (١). تقدّم في «اول»: تمام الرواية.

قال السيّد المرتضى ما ملخّصه: إنّ الّذي تذهب الشيعة الإماميّة إليه أنّ الله تعالى يعيد عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام قوماً من شيعته ممّن تقدّم موته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويعيد قوماً من أعدائه لينتقم منهم فيلتذّوا بما يشاهدون من ظهور الحقّ. والدليل على ذلك أنّه لا شبهة على عاقل في أنّه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه، ونرى كثيراً من المخالفين ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير مقدورة، وإذا ثبت ذلك فالطريق إلى إثباتها إجماع الإماميّة، وإجماعهم حجّة لدخول قول الإمام فيه. إنتهى (٢).

قال العلّامة المجلسي: اعلم يا أخي! أنّي لا أظنّك ترتاب بعد ما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعة الّتي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتّى نظموها في أشعارهم، واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم وشنّع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم.

منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما. ولولا مخافة التطويل من غير طائل لأوردت كثيراً من كلماتهم في ذلك.

وكيف يشكّ مؤمن بحقّيّة الأئمّة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم. ثمّ عدّ أساميهم، منهم المشائخ الثلاثة، والمفيد، والمرتضى، والنجاشي، والكشّي، والعيّاشي، والقمّي، وابن قولويه، والكراجكي،

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢١٧، وج ٩/٤٣٥، وج ١٩/١١٨، وجديد ج ٥٣/٦٨، وج ٤٠/٣٨، وج ٩٤/١٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٣٥، وجديد ج ٥٣/١٣٨.

والصفّار، والفضل بن شاذان، والنعماني، وابن شهر آشوب، والراوندي، والطبرسي، والعلّامة، والشيخ الشهيد، وغيرهم رضوان الله عليهم.

ثمّ قال: وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففي أيّ شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافّة الشيعة خلفاً عن سلف. وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها فهو شاكّ في أئمّة الدين ـ الخ [١].

ذكر المحدّث الجليل الشيخ الحرّ العاملي في كتابه الإيقاظ من الهجعة في إثبات الرجعة ٦٤ آية مع أنّه لم يذكر عدّة من الآيات الّتي ذكرنا، وعدّة من الآيات الّتي ذكرها لم أذكرها لعدم تماميّة دلالتها عندي.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في حديث مسائل المأمون عن الرّضا عليه السلام، فقال المأمون: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟ فقال: إنّها الحقّ، وقد كانت في الأُمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الأُمّة كلّما كان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة ـ الخبر [٢].

توضيحه في الجملة [٣].

تقدّم في «حيا»: موارد الإحياء والرجعة في الأُمم السالفة.

وقد شرحت في كتاب «اركان دين» الآيات والروايات وكلمات مولانا الرّضا عليه السلام في ثلاثة فصول فراجع.

استدلال السيّد الحميري لإثبات الرجعة بالآيات والروايات في مجلس المنصور [٤].

شرحت ذلك في كتاب «اركان دين» فراجع إليه وإلى كتاب الغدير [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٣١، وجديد ج ٥٣/١٢٢ ـ ١٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢١٥، وج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٥٩. وتمام الرواية في ج ٢٥/١٣٥ و ١٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢١٨، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٦، وجديد ج ٩٣/٨٧، وج ٥٣/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٤٥، وج ١٣/٢٣٣، وجديد ج ١٠/٢٣٣، وج ٥٣/١٣٠.

(٥) الغدير ط ٢ ج ٢/٢٥٦.

يأتي في «كرر»: ما يتعلّق بذلك، وفي «جبر»: أنّ جابر كان يؤمن بالرجعة .

إعتقاد الصدوق في الرجعة وإثباته (١). وكلام الشيخ المفيد في إثبات الرجعة (٢).

يرجع الحسين عليه السلام في أصحابه الّذين قتلوا معه (٣).

وفي رواية أُخرى يرجع في خمسة وسبعين ألفاً (٤)، فيملك حتّى تقع حاجباه على عينيه من الكبر، ويمكث أربعين سنة حتّى ينتقم له من بني أُميّة ومن شهد حربه فيقتلهم كلّهم، ويرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعته ألف ولد من صلبه ذكراً، ولم يبعث الله نبيّاً ولا رسولاً إلّا ويردّ جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلوا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّ دانيال ويوشع يخرجان إليه.

ويملك رسول الله صلى الله عليه وآله خمسين ألف سنة (٥).

ويرجع الأئمّة عليهم السلام ويجعلهم الله ملوكاً.

خبر المفضّل المفصّل في رجعة الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم (٦).

عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث: وإنّ دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث الله معهما إلى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم ـ الخ (٧).

وممّن يرجع حمران بن أعين، وميسر بن عبد العزيز، وخمسة عشر من قوم موسى الّذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع بن نون، ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبو دجانة الأنصاري، ومالك الأشتر، والمقداد (٨).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣/٢٣٢، وص ٢٣٥، وجديد ج ٥٣/١٢٨، وص١٣٦ .

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/٢٢٦، وجديد ج ٥٣/١٠٣، وص ١٠٦، وص ١٠٤ .

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٠٤، وجديد ج ٥٣/٧و١٦ ـ ٣٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٢١٥، وجديد ج ٥٣/٦٢ .

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٢٣ و١٩٠، وجديد ج ٥٣/٩٠، وج ٥٢/٣٤٦ .

مدينة المعاجز بحراني: عن محمّد بن جرير الطبري في كتابه مسنداً عن محمّد بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يكرّ مع القائم عليه السلام ثلاثة عشر امرأة. قلت: وما يصنع بهنّ؟ قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى، كما كان مع رسول الله. قلت: فسمّهنّ لي. قال: النفنو بنت رشيد (قنواظ)، وأُمّ أيمن، وحبابة الوالبيّة، وسميّة أُمّ عمّار بن ياسر، وزبيرة، وأُمّ خالد الحبشيّة، وأُمّ سعيد الحنفيّة، وصيانة الماشطة، وأُمّ خالد الجهنيّة. وفي خصوص رجعة حبابة الوالبيّة عند الظهور رواية أُخرى فيه في موضعين، وفيه محمّد بن عمران، عن مفضّل بن عمر (١).

غيبة الشيخ: عن المفضّل قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال: لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا، إنّه قد ظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق؛ وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربّك، فأقم (٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحلّ متعتنا (٣).

إثبات فضل بن شاذان في كتاب الإيضاح (٤) ـ الرجعة من روايات العامّة وأحاديثهم وأخبارهم في تكلّم جمع بعد الموت.

كلمة الإسترجاع: **الكافي:** في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أمّا قولك: «إنّا لله» فإقرار منك بالملك، وأمّا قولك: «وإنّا إليه راجعون» فإقرار منك بالهلك (٥). ونحوه ذلك مع بيان ثوابه وأنّه المغفرة للذنوب ودخول الجنّة (٦).

---

(١) وفي إثبات الهداة ج ١٥٠/٧ عن المفضّل رواه ولم ينقل أسماءهنّ.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٣/١٣، وجديد ج ٩١/٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/١٣، وجديد ج ٩٢/٥٣.
(٤) الإيضاح ص ٣٨١.
(٥) ط كمباني ج ٦٣٨/٩، وجديد ج ١٦٠/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢١ ـ ٢٢٤، وجديد ج ١٢٦/٨٢.

رجف **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة**: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يوم ترجف الرّاجفة تتبعها الرّادفة﴾ قال: الراجفة الحسين بن عليّ عليه السلام، والرادفة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأوّل من ينفضّ عن رأسه التراب الحسين بن عليّ عليه السلام، في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ ـ الآية[١].

بيان أمير المؤمنين عليه السلام: الرجفة الّتي تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعله الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين ـ الخبر[٢].

رجل قال تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنّتين﴾ ـ الآية. قصتهما[٣]. تأويل الرجلين في الآية بأميرالمؤمنين عليه السلام والرجل الآخر بعدوّه[٤].

نزول قوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ ـ الآية. في أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

المراد بهم أمير المؤمنين وأولاده المعصومون عليهم السلام كما يشهد سياق الآيات، فإنّ الآية الأُولى قوله: ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة﴾ في وصف النور؛ والآية الثانية ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ يعني ذلك النور في بيوت؛ وفي الثالثة ﴿رجال﴾ يعني في البيوت رجال لا تلهيهم. ويشهد على ذلك الروايات. منها: رواية محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المرويّة عن الكافي، ورواية مسائل قتادة، ورواية عيسى بن داود المذكورات في تفسير البرهان في

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٧/١٣، وجديد ج ١٠٦/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦٧/١٣، وجديد ج ٢٥٣/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٨٥/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٩، وجديد ج ١٢٤/٣٦.
(٥) جديد ج ٢٨/٤١، وط كمباني ج ٥١٤/٩.

سورة النور . ولعلّه إلى ذلك أشار ما في أمل الآمل(١). قال: روي: هل الدين إلّا معرفة الرجال؟! أو المراد الأعمّ فيشمل رجال الأحاديث .

وفي مسائل اليهودي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني ما فضل الرجال على النساء؟ قال: كفضل السماء على الأرض، وكفضل الماء على الأرض، فبالماء يحيى الأرض، وبالرجال يحيى النساء. لولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عزّوجلّ: ﴿الرّجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض﴾ ـ الخبر. ثمّ بيّن العلّة وأنّها لخلقة حوّاء من فضلة طينة آدم(٢).

كلمات القمّي في هذه الآية(٣).

وصف الإمام السجّاد عليه السلام: الرجل كلّ الرجل نعم الرجل ...(٤).

الإختصاص : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرجل الصالح يجيء بخبر صالح، والرجل السوء يجيء بخبر سوء(٥).

في جامع الأحاديث عنه مثله وقال صلى الله عليه وآله: الرجل أحقّ بصدر داره، وبصدر فرسه، وأن يؤمّ في بيته، وأن يبدأ في صفحته . وتقدّم في «ارض»: أنّ الرجال زينة الأرض وزينة الرجال أمير المؤمنين عليه السلام .

خبر الرجل الّذي حضر مجلس أبي بكر، فادّعى أنّه لا يخاف الله، ولا يرجو الجنّة، ولا يخشى النار، ولا يركع ولا يسجد، ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لا يرى، إلى غير ذلك من الكلمات المتشابهة، فكفّره الجهول عمر. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنّة، ولكن يرجو الله، ولا يخاف النار ولكن يخاف ربّه؛ ولا يخاف الله من ظلم، ولكن يخاف عدله، لأنّه حكم عدل، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسمك ـ

(١) أمل الآمل ص٦.
(٢) ط كمباني ج ٨٠/٤، وجديد ج ٢٩٩/٩ .
(٣) ط كمباني ج٥٧/٢٣، وجديد ج ٢٤٧/١٠٣ .
(٤) ط كمباني ج ٩١/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص٥٠، وجديد ج ٨٤/٢، وج ١٨٥/٧٤ .
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧ و١٨٨، وجديد ج ٢٨٩/٧١ و٢٩٣.

الخبر (١).

خبر الرجل الّذي اُبتلي بالعقوق فاستجار بالبيت العظيم الشريف، فعلّمه أمير المؤمنين عليه السلام دعاءاً نجى ببركته (٢).

خبر الرجل الأمويّ الّذي أغلظ للحسن عليه السلام كلامه وتجاوز الحدّ في السبّ والشتم له ولأبيه، فدعا عليه فصار امرأة، وبدّل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته (٣).

قريب من ذلك قصّة رجل آخر وفيه: فقال عليه السلام: إنهضي ألا تستحيين أن تقعدي بين الرجال، فوجد الرجل نفسه امرأة، ثمّ قال: وصارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولداً خنثى. فكان كما قال. ثمّ إنّهما تابا وجاءا إليه فدعا الله تعالى فعادا إلى الحالة الاُولى (٤).

خبر الرجل الخراساني الّذي ورع وتوقّف عن قبول ولاية مولانا الصّادق عليه السلام وزنى في طريق ذهابه إلى الصّادق عليه السلام، فلمّا ورد هو وأصحابه على الإمام أخبره بما فعل في الخلوة (٥).

ونظيره قصّة البلخي (٦).

تقدّم في «رأى» و «بدء»: خبر الرجل الّذي قدّر له نصف عمره في الضيق ونصفه في السعة فاختار الثاني.

خبر الرجل الّذي جاء من الشام إلى أمير المؤمنين عليه السلام لقتله، فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام أنّ معاوية قال في يوم: من يقتل عليّاً فله عشرة آلاف دينار، فوثب رجل وقال: أنا أقتله. فلمّا انصرف إلى منزله ندم، ثمّ في اليوم الثاني قال: من يقتل

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٢/٨. ونحوه ج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٢٢٣/٤٠، وج ١٠٩/٣٠.
(٢) جديد ج ٢٢٤/٤١، وط كمباني ج ٥٦٢/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٢١/١٠، وجديد ج ٨٩/٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٩٠/١٠، وجديد ج ٣٢٧/٤٣.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٢٤/١١، وص ١٢٥، وجديد ج ٧٢/٤٧، وص ٧٥.

عليّاً فله عشرون ألف دينار. فقام رجل وقبله، ثمّ ندم، كذلك في اليوم الثالث قال: من يقتله فله ثلاثون ألف دينار. فقبلت أنت، وأنت رجل من حمير. قال: صدقت وأنا أنصرف. فقال: يا قنبر، أصلح له راحلته، وهيّئ له زاده، وأعطه نفقته [١].

خبر الرجلين اللذين صار أحدهما كالهدبة من الخوف من الله، والثاني لم يتغيّر لحسن ظنّه بالله. فورد: صاحب الظنّ الحسن أفضل [٢].

بسط الإمام الصّادق عليه السلام رجليه لعمر بن يزيد وقوله له: اغمزهما [٣].

العلويّ عليه السلام: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان ـ الخ [٤]. تقدّم في «اصف»: تمام الرواية.

باب الرجلة والفرفخ [٥].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فأحرقته، فوطئ على الرجلة ـ وهي البقلة الحمقاء ـ فسكن عنه حرّ الرمضاء، فدعا لها وكان يحبّها ويقول: من بقلة ما أبركها [٦].

الدعوات: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وجد حرارة فعضّ على رجلة فوجد لذلك راحة، فقال: اللّهمّ بارك فيها، إنّ فيها شفاءاً من تسع وتسعين داءاً انبتي حيث شئت. وروي أنّ فاطمة عليها السلام كانت تحبّ هذه البقلة فنسب إليها وقيل: بقلة الزهراء كما قالوا: شقائق النعمان، ثمّ بنو اُمّية غيّرتها فقالوا: بقلة الحمقاء، وقالوا: الحمقاء صفة البقلة، لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتداس [٧].

قال الأطبّاء: إنّه بارد يقطع الثاليل، ويسكن الصداع الحارّ، والتهاب المعدة

---

(١) جديد ج ٤١/٣٠٦، وط كمباني ج ٩/٥٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ٧١/١٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٢٣، وج ٧/٣٠٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ٧٤/١٤٦، وج ٤٧/٦٧، وج ٢٦/١٣٩.
(٤) جديد ج ٤٢/٥٠، وط كمباني ج ٩/٦٠٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٢، وجديد ج ٦٦/٢٣٤.
(٦) جديد ج ١٦/٢٩١، وط كمباني ج ٦/١٦٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٦٢، وجديد ج ٦٦/٢٣٥.

شرباً وضماداً، وينفع من الرمد ونفث الدم.

وذكرنا في لغة «علم»: أسامي من كتب في علم الرجال في زمن الأئمّة عليهم السلام.

رجم الروايات بأنّه سمّي الشيطان رجيماً لأنّه يرجم[1].

معاني الأخبار: عن الإمام الهادي عليه السلام قال: معنى الرجيم أنّه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلّا لعنه؛ وأنّ في علم الله السابق إنّه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.

موارد إجراء حدّ الرجم على الزاني والزانية[2]. ويأتي في «زنى» ما يتعلّق بذلك.

خبر رجم رسول الله صلى الله عليه وآله الغامديّة بعد إقرارها أربع مرّات، وقوله: لمن سبّها: لا تسبّها، فوالّذي نفسي بيده، لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ـ الخ[3].

خبر الزاني الّذي رجمه أمير المؤمنين وابناه عليهم السلام وانصرف عنه الناس لأنّه كان عليهم حقوق الله[4].

رجا قال تعالى: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية[5].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: المرجون لأمر الله، قوم كانوا مشركين، قتلوا حمزة وجعفراً وأشباههما من المؤمنين، ثمّ دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرف الإيمان بقلوبهم فيكونوا من

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦١٤ و٦٢٣ و٦٢٥. وفي معناه ص ٦٢٨ و٦٣٢، وجديد ج ٦٣/١٩٥ و٢٣٤ و٢٤٢ و٢٥٥ و٢٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١١٨، و جديد ج ٧٩/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٥٩، وجديد ج ٢١/٣٦٦.

(٤) جديد ج ٣٨/٦٣، وط كمباني ج ٩/٢٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦٢٢، وجديد ج ٢١/٢٠٢.

المؤمنين فتجب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله، إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم (١).

باب المستضعفين والمرجون لأمر الله (٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهنّ﴾ ـ الآية، وشأن نزولها (٣).

من كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو؛ فإنّ موسى خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله ورجع نبيّاً. وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان، وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين (٤).

عن الباقر عليه السلام نحوه إلى قوله: نبيّاً، مع زيادة: مرسلاً، ولم يذكر الباقي (٥).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام نحوه من دون ذكر الباقي (٦).

أمالي الطوسي: عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن النبي عليهم السلام قال: لا تخيّب راجيك فيمقتك الله ويعاديك (٧).

في الرواية المفصّلة عن السجّاد عليه السلام في أقسام الذنوب: والذنوب الّتي تقطع الرجاء: اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزّوجلّ (٨).

الدعاء المرويّ عن الصّادق عليه السلام: يا من أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦٩٤ و٥٠٩، وجديد ج ٢٢/٩٧، وج ٢٠/١١٣ و١١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وجديد ج ٧٢/١٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧١٥ ـ ٧٢٠، وجديد ج ٢٢/١٨٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٢٨، وج ٥/٢٤٢. ونحوه. في ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥ و١٥٧، وجديد ج ٧٨/٤٥، وج ١٣/٩٢، وج ٧١/١٣٤ و١٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٨٨.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٢٤. ويقرب منه ص ٢٢٧، وجديد ج ١٣/٣١ و٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ٧٥/١٧٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٦.

كلّ عثرة ـ الخ[١].

وهذا يقرب من الدعاء المعروف الّذي يقال في أعقاب الصلوات في شهر رجب[٢]. تقدّم في «خوف»: فضل الرجاء بالله.

أرجى آية في كتاب الله عزّوجلّ: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾[٣].

باب الخوف والرجاء[٤].

معنى الخوف والرجاء[٥].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون، نرجوا فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت؟ فقال: هؤلاء قوم يترجّحون في الأمانيّ، كذبوا ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه. الترجّح ـ بتقديم الجيم على الحاء المهملة ـ: تذبذب الشيء المعلّق في الهواء والتميّل من جانب إلى جانب[٦].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يدّعي أنّه يرجو الله، كذب والله العظيم، ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله وكلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله إلّا رجاء الله، فإنّه مدخول، وكلّ خوف محقّق إلّا خوف الله فإنّه معلول، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ[٧].

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خطر و وسمة فيباع، ونعطيك إنشاء

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٨٦، وجديد ج ٩٥/٣٦٠، وج ٤٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/٣٤٢، وجديد ج ٩٨/٣٩٠.

(٣) جديد ج ٨/٥٧، وط كمباني ج ٣/٣٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٠٣، وجديد ج ٧٠/٣٢٣.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٠، وجديد ج ٧٠/٣٥٢، وص ٣٥٧، وص ٣٥٨.

الله، فقال له الرجل: عدني . فقال: كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى منّي لما أرجو . الخطر ـ بالكسر ـ: نبات يخضب به، أو الوسمة[١].

رحب في الكافي باب إلطاف المؤمن وإكرامه عن الصّادق عليه السلام قال: من قال لأخيه: مرحباً، كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة[٢]. ونحوه في رواية مفصّلة[٣].

يأتي في «صفح» ما يتعلّق بذلك .

الكافي: باب زيارة الإخوان عن الصّادق عليه السلام في حديث: فيقول الله عزّوجلّ له: مرحباً، وإذا قال: مرحباً، أجزل الله عزّوجلّ له العطيّة[٤].

مدح الرحبة وأنّها كانت مسكن نوح، وهي أرض طيّبة[٥].

كيفيّة مقاتلة مرحب الخيبريّ مع أمير المؤمنين عليه السلام وغيره يوم خيبر، وأشعارهم[٦].

نهج البلاغة: العلويّ عليه السلام: أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب مالا يجد ـ الخ. رحب البلعون يعني واسعه[٧].

رحق فضل الرحيق المختوم في الآية الشريفة، وأنّها عين يقال لها تسنيم[٨]. تقدّم في «ختم» و «سنم» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/١١، وجديد ج ٥٨/٤٧ .
(٢) ونقله في ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣، وجديد ج ٢٩٨/٧٤ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٩، وجديدج ٢١/٧٦.
(٤) ونقله في ط كمباني ج ٢٤٨/٣، وجديد ج ١٩٧/٧ .
(٥) ط كمباني ج ١٦١/١٣، وجديد ج ٢٢٥/٥٢ .
(٦) جديد ج ٢/٢١ ـ ١٨، وط كمباني ج ٥٧١/٦ .
(٧) ط كمباني ج ٤١٩/٩ و٥٨٦، وجديد ج ٣٢٥/٣٩، وج ٣١٧/٤١ .
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ١٢٨/٦٨ .

في أنّه نهر أبيض من اللبن وأحلى من العسل، شرب منه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه؛ كما في مدينة المعاجز (١).

رحل راحيل ملك من الملائكة خطب في البيت المعمور في تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام : الحمد لله الأوّل قبل أوليّة الأوّلين ـ الخ (٢).

حديث: المرء مع رحله (٣).

النبوي: الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة . وشرحه (٤).

رحم من أسمائه تبارك وتعالى: الرّحمن الرّحيم. والأوّل اسم خاصّ بالله تعالى، والمعنى عامّ أعني: هو الرّحمن بجميع خلقه في الدنيا. والرّحيم اسم عامّ، ومعناه خاصّ بالمؤمنين بعد الموت. الروايات في ذلك (٥).

باب فيه سعة رحمته تعالى (٦).

قال تعالى: ﴿ربّكم ذو رحمة واسعة﴾، وقال: ﴿ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالّون﴾، وقال: ﴿والّذين كفروا بآيات الله ولقائه أُولئك يئسوا من رحمتي﴾ ـ الآية .

روي أنّه قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ الحسن البصري قال: ليس العجب ممّن هلك كيف هلك ؟ وإنّما العجب ممّن نجا كيف نجا؟ فقال: أنا أقول: ليس العجب ممّن نجا كيف نجا، وأمّا العجب ممّن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله؟ (٧)

---

(١) مدينة المعاجز ص ٢٤٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٢/١٠ و٣٠ و٣٨، وجديد ٤٣/١١٠ و١٠٣ و١٢٨ .

(٣) ط كمباني ج ٤٢٧/٦، وجديد ج ١٠٩/١٩ .

(٤) ط كمباني ج ٤٠٥/١٤، وجديد ج ٦٦/٦١.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٧ ـ ٦٥، وجديد ج ٢٢٩/٩٢ ـ ٢٥٩ .

(٦) ط كمباني ج ٩٢/٣، جديد ج ١/٦

(٧) ط كمباني ج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٥٣/٧٨

باب ما يظهر من رحمته تعالى في القيامة [١].

إعلام الدين: قال مولانا السجّاد عليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وشفاعة رسول الله، وسعة رحمة الله [٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة، نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتّى يطمع إبليس في رحمته [٣].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام: أوحى الله إلى داود: يا داود، كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها، كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ـ الخ [٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الله رحيم بعباده. ومن رحمته أنّه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلّهم. فبها يتراحم الناس، وترحم الوالدة ولدها، وتحنّن (تحنو ـ خ ل) الأُمّهات من الحيوانات على أولادها، فاذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة، فيرحم بها أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله ـ الخبر [٥].

ورواه العامّة مثله؛ كما في التاج [٦].

قال تعالى: ﴿يختصّ برحمته من يشاء﴾ روى الطبرسيّ عن أمير المؤمنين وأبي جعفر الباقر عليهما السلام: أنّ المراد برحمته هاهنا النبوّة [٧].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿يختصّ برحمته من يشاء﴾ قال: المختصّ بالرحمة نبيّ الله و وصيّه. إنّ الله خلق مائة رحمة؛ تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة

---

(١) جديد ج ٢٨٦/٧، وط كمباني ج ٢٧٣/٣.

(٢) جديد ج ١٦٠/٧٨.

(٣) جديد ج ٢٨٧/٧، وج ٢٣٦/٦٣، وط كمباني ج ٢٧٤/٣، وج ٦٢٣/١٤.

(٤) جديد ١٤/٣٤، وج ٣١٠/٥٨، وط كمباني ج ١٦٧/١٤، وج ٣٤٠/٥.

(٥) جديد ج ٤٤/٨، وج ١٨٣/٤، وط كمباني ج ٣٠٢/٣، وج ١٥٦/٢.

(٦) التاج، ج ١٥٦/٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٧٤/٦، وجديد ج ١٤/٢٢.

لمحمّد وعليّ وعترتهما، ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين[١].

الروايات في أنّ فضل الله في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام في باب أنّهم فضل الله ورحمته[٢]. ويأتي في «فضل»: مزيد بيان في ذلك.

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام الفضل والرحمة والنعمة[٣].

الكافي: في باب أنّ الأئمّة معدن العلم روي في ثلاث روايات عن أمير المؤمنين والسجّاد والصّادق عليهم السلام. أنّهم بيت الرحمة ومعدن العلم ـ الخ.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يدخل من يشاء في رحمته﴾ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

الكافي: باب نكت في الولاية عن مولانا الكاظم عليه السلام في رواية مفصّلة قال الراوي: يدخل من يشاء في رحمته؟ قال: في ولايتنا ـ الخ.

في أنّ القائم عليه السلام الرحمة الواسعة لكلّ شيء[٥].

تأويل آخر لقوله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كلّ شيء﴾ كما في الكافي باب نكت ونتف عن الباقر عليه السلام يقول: علم الإمام، و وسع علمه الّذي هو من علمه كلّ شيء ـ الخبر[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الرواية المفصّلة في المعراج قال صلّى الله عليه وآله بعد ما خرج من البيت المعمور: فانقاد لي نهران: نهر يسمّى الكوثر، ونهر يسمّى الرحمة. فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثمّ انقادا لي جميعاً حتّى دخلت الجنّة ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/٧، وجديد ج ٦٢/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٨/٢٤.

(٣) ط كمباني ٨١/٩، وجديد ج ٤٢٣/٣٥. (٤) جديد ج ٢٥٤/٣٥، وط كمباني ٤٨/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وجديد ج ١١/٥٣.

(٦) ونقله في ط كمباني ج ١٦٧/٧، وجديد ج ٣٥٣/٢٤.

(٧) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٧/١٨.

تفسير أوائل سورة الرحمن:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الرّضا عليه السلام في قوله: ﴿الرّحمن * علّم القرآن﴾ قال: الله علّم محمّداً القرآن. قلت: ﴿خلق الإنسان﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿علّمه البيان﴾. قال: علّمه بيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه قلت: ﴿الشّمس والقمر بحسبان﴾. قال: هما يعذّبان بعذاب الله ـ الخبر [١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن داود الرقّي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿والشّمس والقمر بحسبان﴾ قال: يا داود، سألت عن أمر، فاكتف بما يرد عليك. إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثمّ إنّ الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقّنا، فقال: هما بحسبان، قال: هما في عذابي. قال: قلت: ﴿والنّجم والشّجر يسجدان﴾ قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين ـ الخبر [٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سورة الرحمن نزلت فينا من أوّلها إلى آخرها، ثمّ ذكر الرواية الأُولى إلى قوله: يحتاج إليه الناس [٣]. يأتي في «شجر» و «سما» و «شمس» ما يتعلّق بذلك.

باب أنّه نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً ـ إلى قوله: ـ واجعلنا للمتّقين إماماً﴾ [٤]. ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار [٥]. تفسير ظاهر هذه الآيات في البحار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٥/٧. وج ١١٦/٩ و٤٥٩، وجديد ج ٦٧/٢٤، وج ١٧٢/٣٦، وج ١٤٢/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٧، وجديد ج ٣٠٩/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٤/٩، وجديد ج ١٦٤/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١١٨/٧، وجديد ج ١٣٢/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧٥/٧ و١٧٦، وج ٧٨/١٠، وجديد ج ٣٨٧/٢٤، وج ٢٧٩/٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٦، وجديد ج ٢٦٠/٦٩.

باب التراحم والتعاطف والتودّد ـ الخ [١].

إنّ الله تعالى رحم شابّاً فزاد في أجله لرحمة داود له [٢].

أمالي الطوسي:النبوي العلوي عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ رحيم يحبّ كلّ رحيم [٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا . وبمعناه غيره [٤]. وفي «برر» و «عطف» و «وصل» ما يتعلّق بذلك .

في خبر معاذ في رفع الأعمال، وتصعد الحفظة فيمرّ بهم إلى ملك السماء السادسة، فيقول الملك: قف، أنا صاحب الرحمة؛ إضرب بهذا وجه صاحبه واطمس عينيه، لأنّ صاحبه لم يرحم شيئاً [٥]. وفي «خلص»: مواضع الرواية .

باب من يستحقّ أن يرحم [٦].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: إنّي لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، وغنيّ أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخفّ به أهله والجهلة [٧].

قرب الإسناد:النبوي الصّادقي عليه السلام: إرحموا عزيزاً ذلّ ـ وساقه قريباً منه [٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة . إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء ـ الخبر [٩].

دعوات الراوندي قال: روي أنّه إذا كان يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من قبره: اللّهمّ ارحمني، فيجابون: لئن رحمتهم في الدنيا لترحمون اليوم [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/ ٣٩٠ .

(٢) ط كمباني ج ١٣٦/٢، وجديد ج ١١١/٤ .

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ٣٩٤/٧٤، وص ٤٠١ .

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٦، وجديد ج ٢٤٧/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١٥، وجديد ج ٤٠٥/٧٤ .

(٧) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وج ٨١/١، وجديد ج ٤١/٢، وج ٤٠٥/٧٤، وج ٢٥٠/٧٨ .

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص١١٥، وج ٨٢/١، وج ٤١/١٧، وجديد ج ٤٤/٢، وج ١٤٠/٧٧ .

(٩) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٧/٧٧ .

(١٠) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧ .

باب أنّ المرحومين في القرآن هم وشيعتهم[١].

وفيه الروايات الدالّة على أنّ المستثنى في قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك﴾ وفي قوله: ﴿يوم لا يغني مولىً عن مولىً شيئاً ولا هم ينصرون إلّا من رحم الله﴾ آل محمّد عليهم السلام وأتباعهم. فراجع إليه وإلى البحار[٢].

في تفسير قوله تعالى: ﴿الرّحمن﴾ وقول الله تعالى: أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماً من اسمي؛ من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته ـ الخ. وبيان أنّها جارية في أرحام المؤمنين، وأرحام محمّد صلّى الله عليه وآله[٣].

الخصال: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالسّلام، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿واتّقوا الله الّذي تسائلون به والأرحام﴾ ـ الخ[٤].

الروايات في تفسير هذه الآية وأنّها جارية في أرحام الناس[٥].

بصائر الدرجات: عن ميسر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر، لقد زيد في عمرك فأيّ شيء تعمل؟! قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أُجريها على خالي[٦]. وتقدّم في «بدا» ما يتعلّق بذلك .

بصائر الدرجات: عن داود الرقّي: قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا داود أعمالكم عرضت عليّ يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرّحني، ذلك صلتك لابن عمّك . أما إنّه سيمحق أجله ولا ينقص رزقك . قال داود: وكان

---

١) ط كمباني ج ١٣٢/٧، وجديد ج ٢٠٤/٢٤ .

٢) ط كمباني ج ١٤٣/٧، و١٤٥ و١٦٧ و٣٨٤، وج ٤٤/٨، وج١١ /١٢٠ و٢٢٤، وج ٥٥/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٠٥، وجديد ج ٢٥٧/٢٤ و٢٦٧ و٣٥٣، وج ١٢٤/٢٧، وج ٢٢٣/٢٨، وج ٥٥/٤٧ و٣٩٣، وج ١٩٥/٥، وج ١٢/٦٨ .

٣) ط كمباني ج ٥٥/٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٨، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٢، وجديد ج ٢٦٥/٢٣ ـ ٢٦٨، وج ٩٨/٧٤ و١١٥، وج ٢٤٨/٩٢ .

٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٧ و٣٦، وجديد ج ٩١/٧٤ و١٢٦ .

٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٨ مكرّراً و٣٤ و٣٧، وجديد ج ٩٧/٧٤ و١١٦ و١٢٩.

٦) ط كمبانيج ١٢٦/١١، وجديد ج ٧٨/٤٧.

لي ابن عمّ ناصب كثير العيال محتاج، فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا(١).

العلويّ عليه السلام: ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنّما يقبض عنهم بيد واحدة، ويقبض منهم عنه أيدي كثيرة(٢).

أمالي الطوسي: في حديث إحضار المنصور الدوانيقي مولانا الصّادق عليه السلام أقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، حديث حدّثتنيه في صلة الرحم، اذكره يسمعه المهدي. قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيّرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها الله ثلاث سنين، ثمّ تلا ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾. قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إيّاه أردت. قال أبو عبد الله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار. قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس هذا أردت. فقال أبو عبد الله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء. قال المنصور: نعم، هذا أردت(٣).

غوالي اللآلي: وفي رواية أُخرى في ذلك حدّث عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الرحم حبل ممدود من الأرض إلى السماء، يقول: من قطعني قطعه الله، ومن وصلني وصله الله. فقال: لست أعني هذا. فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله قال الله تعالى: أنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من أسمائي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته. قال: لست أعني ذلك. فقلت: حدّثني أبي

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٩ و١٣١ و١٢٢، وجديد ج ٤٧/٩٢ و٩٨ و٦٤.

(٢) جديد ج ٤٠/١٦٣، وط كمباني ج ٩/٤٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٥١، وجديد ج ٤٧/١٦٣.

عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين، و وصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة . وإنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة، فقطع رحمه، فجعله الله ثلاث سنين. فقال: هذا الّذي قصدت، والله لأصلنّ اليوم رحمي . ثمّ سرّحنا إلى أهلنا سراحاً جميلاً[١].

مهج الدعوات: وفي رواية أُخرى عنه، عنه صلى الله عليه وآله قال: البرّ وصلة الأرحام عمارة الدنيا وزيادة الأعمار. قال المنصور: ليس هذا هو . قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن ينسى في أجله، ويعافى في بدنه، فليصل رحمه. قال: ليس هذا هو، قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله قاطعها، فقلت: يا جبرئيل، كم بينهم فقال: سبعة أيّام . فقال: ليس هذا هو . قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقّ قال الله عزّوجلّ لملك الموت: يا ملك الموت، كم بقي من أجل العاقّ ؟ قال: ثلاثون سنة، قال: حوّلها إلى هذا البارّ ـ الخبر[٢] . ورواه في موضع آخر إلّا أنّه قال: سبعة آباء ـ الخ[٣].

وفي روايتين أُخريين قريب ممّا سبق[٤].

تقدّم في «خطا»: أنّ الخطوة إلى ذي رحم قاطع من أحبّ الخطوتين إلى الله .

الروايات الدالّة على أنّ صلة الرحم تزيد في الأعمار، والعقوق ينقصها[٥].

أمالي الصدوق: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: من مشى إلى ذي قرابة

---

(١) ط كمباني ج ١١ /١٥٩، وجديد ج ٤٧ /١٨٧ .

(٢) ط كمباني ج ١١ /١٦٢، وجديد ج ٤٧ /١٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤٧، وجديد ج ٩٤ /٢٨٦ .

(٤) ط كمباني ج ١١ /١٦٦ و١٦٨، وجديد ج ٤٧ /٢٠٦ و ٢١١ .

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٧٨، وج ١٧ /١٧٤، وجديد ج ٧٤ /٢٧٧، وج ٧٨ /٢٠٧.

بنفسه وماله ليصل رحمه، أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ويمحى عنه أربعون ألف سيّئة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وكأنّما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً ـ الخبر [١].

وقريب من ذلك في خطبته صلى الله عليه وآله [٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: صلوا أرحامكم ولو بالسّلام [٣].

العلوي عليه السلام في خطبته: ليس مع قطيعة الرحم نماء [٤].

الباقري عليه السلام: صلة الأرحام تزكّي الأعمال، وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسّر الحساب. وتنسئ في الأجل [٥].

الصّادقي عليه السلام: ثلاثة لا يزيد الله بها المرء المسلم إلّا عزّاً: الصفح عمّن ظلمه، والإعطاء لمن حرمه، والصلة لمن قطعه [٦].

الصّادقي عليه السلام: صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة ـ الخبر [٧].

وقال عليه السلام: إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب [٨].

وفي «فطس»: أمر الصّادق عليه السلام حين احتضاره بسبعين ديناراً للأفطس صلة للقاطع.

الرّضوي عليه السلام: صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٩٧، وجديد ج ٧٦/٣٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١١٠، وجديد ج ٧٦/٣٦٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٥ و٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٠ و١٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٧٩.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٧٤، وجديد ج ٧٨/٢٠٩.
(٧) جديد ج ٧٨/٢١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٨٨، وجديد ج ٧٨/٢٦١.
(٩) ط كمباني ج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٧٨/٣٣٨.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رعى قرابات أبـويه أُعطي في الجنّة ألف درجة ما بين كلّ درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة، إحدى الدرجات من فضّة والاُخرى من ذهب، واُخرى مـن لؤلؤ ـ إلى أن قال: ـ ومن رعى حقّ قربى محمّد وعليّ اُوتي من فـضائل الدرجـات وزيـادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمّد وعليّ على أبوي نسبه ـ الخبر (١).

في أنّ رحم آل محمّد عليهم السلام أوجب حقّاً، وقطيعته أفظع (٢).

الروايات الدالّة على أنّ العقوق وقطع الرحم يعجّل الأجل (٣).

الصّادقي عليه السلام بعد أن وصل من قطعه: إنّ الله خلق الجنّة فطيّبها وطيّب ريحها وأنّ ريحها لتوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون قاطع رحم ـ إلى أن قال: ـ ملعون ملعون من عقّ والديه ـ الخبر (٥).

الكافي: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: أيّ الأعمال أبغض إلى الله عزّوجلّ؟ فـقال: الشرك بالله. قال: ثمّ ماذا ؟ قال: قطيعة الرحم. قال: ثمّ ماذا ؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف (٦).

الروايات في ذمّ قاطع الرحم (٧).

باب صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم والمنع من قطع صلة الأرحام وما يناسبه (٨).

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٢/٣، وجديد ج ١٧٩/٨ .
(٢) ط كمباني ج ١٧٦/٧، وجديد ج ٣٨٩/٢٤ .
(٣) ط كمباني ج ١٣٤/١١ و ٢٤١، وجديد ج ١٠٧/٤٧، وج ٣٦/٤٨ .
(٤) ط كمباني ج ١٨٧/١١، وجديد ج ٢٧٦/٤٧ .
(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦ .
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٦/٧٢ .
(٧) ط كمباني ج ١١٠/١٦ مكرّراً، وج ١٤٢/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٨/٧٦، وج ٢٠٨/١٠٤ .
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦، وجديد ج ٨٧/٧٤ .

في حديث الكاظم عليه السلام مع الرشيد قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن عليّ، عن النبي صلوات الله عليهم: الرحم إذا مسّت الرحم اضطربت ثمّ سكنت ـ الخ[١]. وما يقرب منه[٢].

قصّة مسّ بعض ولد يوسف يد عمّه يهودا فسكن غضبه[٣].

تفسير العيّاشي: عن عليّ عليه السلام في حديث: فأيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت[٤].

في الخصال أبواب الأربعين بسند صحيح عن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء، رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً . تقدّم في «اثر»: حسن أثر التأسّف والرقّة على موت الأرحام، وفي «بدا»: آثار الصلة وقطعها .

تفسير قوله تعالى: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ ظاهره أنّ ذا الرحم أقرب من غيره، والأقرب منهم يمنع الأبعد في الإرث وغيره . وتأويله في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، فأمير المؤمنين عليه السلام أولى بالنبيّ من غيره في الإمامة والخلافة ثمّ بعده الحسن أولى بذلك، ثمّ بعده الحسين، ثمّ بعده ابنه أولى من أخيه . وهكذا. أمّا ما يدلّ على ظاهره[٥].

وأمّا ما يدلّ على تأويله[٦].

باب تأويل الأرحام وذوي القربى[٧].

الكافي : عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي ابن عمّ

---

(١) جديد ج ٢٤١/١٠، وج ١٢٦/٤٨، وط كمباني ج ١٤٧/٤، وج ٢٦٩/١١ .

(٢) جديد ج ١٢٢/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧٦/٥، وجديد ج ٢٤٠/١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨، وجديد ج ٩٧/٧٤ .

(٥) ط كمباني ج ٢٤/٢٤ و٢٦، وجديد ج ٣٣١/١٠٤ و٣٣٤ و٣٣٦ و٣٣٧ .

(٦) ط كمباني ج ٢٤٢/٧ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٢/٢٥ ـ ٢٥٨ .

(٧) ط كمباني ج ٥٣/٧، وجديد ج ٢٥٧/٢٣ .

أصله فيقطعني، وأصله فيقطعني، حتّى لقد هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه. قال: إنّك إذا وصلته وقطعك، وصلكما الله جميعاً؛ وإن قطعته وقطعك، قطعكما الله.

بيان : قوله: ﴿وصلكما الله﴾ لعلّ ذلك لأنّه تصير صلته سبباً لترك قطيعته فيشملهما الله برحمته، لا إذا أصرّ مع ذلك على القطع، فإنّه يصير سبباً لقطع رحمة الله عنه وتعجيل فنائه في الدنيا وعقوبته في الآخرة، كما دلّت عليه سائر الأخبار. وفي قول أمير المؤمنين عليه السلام: «خذ على عدوّك بالفضل فإنّه أحد الظفرين» إشارة إلى ذلك فإنّه إمّا أن يرجع أو يستحقّ العقوبة والخذلان.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي أُحبّ أن يعلم الله أنّي قد أذللت رقبتي في رحمي وإنّي لأُبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عنّي.

وفيه: عن حذيفة بن منصور، عنه عليه السلام: اتّقوا الحالقة، فإنّها تميت الرجال. قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرحم.

وفيه: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ إخوتي وبني عمّي قد ضيّقوا عليّ الدار وألجؤوني فيها إلى بيت، ولو تكلّمت أخذت ما في أيديهم. قال: فقال: اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: فانصرفت، ووقع الوباء في سنة ١٣١ فماتوا والله كلّهم، فما بقي منهم أحد. قال: فخرجت، فلمّا دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟ قال: قلت: قد ماتوا والله كلّهم، فما بقي منهم أحد. فقال: هو بما صنعوا بك، وبعقوقهم إيّاك وقطع رحمهم تبرّوا، أتحبّ أنّهم بقوا وأنّهم ضيّقوا عليك؟ قال: إي والله.

وفيه: عن الصّادق عليه السلام قال: كفر بالله من تبرّأ من نسب وإن دقّ.

أمالي الصدوق: عن عليّ عليه السلام أنّه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحقّ ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك[1]. وفي «صحب»: المنع من مصاحبة قاطع الرحم فإنّه ملعون في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ٧٤/١٥٧.

خبر شعيب العقرقوفي في دخول يعقوب المغربي على موسى بن جعفر عليه السلام وقوله له: يا يعقوب، قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتّى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا نأمر بهذا أحداً من الناس؛ فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنّكما ستفترقان بموت. أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك. وذلك أنّكما تقاطعتما فبتّر الله أعماركما. فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون. قال شعيب: فأخبرني الرجل ولقيته حاجّاً أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتّى دفنه في الطريق [١].

تقدّم في «جزى»: في مناجاة موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أُنسئ له أجله، وأُهوّن عليه سكرات الموت و يناديه خزنة الجنّة: هلمّ إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت.

قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها. وقال: صلة الرحم منسأة في الأجل، مثراة في المال، محبّة في الأهل [٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ صلة الرحم تزكّي الأعمال، وتنمي الأموال، وتيسّر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في العمر [٣].

للشهيد تحقيق في ذلك [٤]. حديث أبي ذرّ في صلة الرحم [٥].

النوادر: عن عليّ عليه السلام قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الصدقة أفضل؟ فقال: على

---

(١) ط كمباني ج ٢٤١/١١، وجديد ج ٣٥/٤٨.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٨٨/٧٤، وص ١٠٠، وص ١١٠، وص ٩١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢.

ذي الرحم الكاشح[١]. بيان: عن النهاية: الكاشح: العدوّ الّذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه.

النبوي صلى الله عليه وآله: الصدقة بعشرة، والقرض بثماني عشرة، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربع وعشرين[٢].

ولمّا خرج عليّ الأكبر الشهيد بكربلاء إلى القتال، صاح أبوه الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: مالك ! قطع الله رحمك، ولا بارك الله لك في أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك، كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

تحقيق : إعلم أنّ الرحم رحم المرأة، ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة . وقال الشهيد في قواعده: كلّ رحم توصل للكتاب والسنّة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام . والكلام فيها في مواضع:

الأوّل: ما المراد بالرحم؟ والظاهر أنّه المعروف بنسبه وإن بعد وإن كان بعضه آكد من بعض ذكراً أو أُنثى .

الثاني: ما الصلة الّتي يخرج بها عن القطيعة؟ والجواب الرجوع إلى العرف ليس فيه حقيقة شرعيّة ولا لغويّة، وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها .

الثالث: بما الصلة؟ والجواب قوله صلى الله عليه وآله: صلوا أرحامكم ولو بالسّلام . وفيه تنبيه على أنّ السّلام صلة، ولا ريب أنّ مع فقر بعض الأرحام وهم العمودان تجب الصلة بالمال. ويستحب لباقي الأقارب، ويتأكّد في الوارث. وهو قدر النفقة ومع الغنا فبالهديّة في الأحيان بنفسه . وأعظم الصلة ما كان بالنفس وفيه أخبار كثيرة، ثمّ يدفع الضرر عنها، ثمّ يجلب النفع إليها، ثمّ بصلة من تجب نفقته وإن لم يكن رحماً للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه. وأدناه السّلام. بنفسه ثمّ برسوله،

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٧٤، وص ١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٢/١٠، وجديد ج ٤٥/٤٣.

والدعاء بظهر الغيب، والثناء في المحضر .

الرابع: هل الصلة واجبة أو مستحبّة؟ والجواب أنـّها تنقسم إلى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة، فإنّ قطيعة الرحم معصية بل هي من الكبائر، والمستحبّ ما زاد على ذلك . إنتهى ملخّصاً (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصي الشاهد من أُمّتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين .

باب بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للرحم أربعة سبل، في أيّ سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد؛ واحد أو اثنان وثلاثة وأربعة . ولا يكون إلى سبيل أكثر من واحد (٣).

ومنه: عنه عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق للرحم أربعة أوعية: فما كان في الأوّل فللأب، وما كان في الثاني فللأُمّ، وما كان في الثالث فللعمومة، وما كان في الرابع فللخؤولة .

بيان : «فللأب» أي يشبه الولد إذا وقعت فيه وكذا البواقي ـ الخ (٤).

ومنه: عن الباقر عليه السلام في حديث: وللرحم ثلاثة أقفال: قفل في أعلاها ممّا يلي أعلا السرّة من الجانب الأيمن، والقفل الآخر في وسطها أسفل من الرحم، فيوضع بعد تسعة أيّام في القفل الأعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع، ثمّ ينزل إلى القفل الأوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر وسرّة الصبيّ فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلّها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق، ثمّ ينزل إلى القفل الأسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فذلك تسعة أشهر،

---

(١) جديد ج ٧٤/١١٠ و١١١ .

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٦٨، وجديد ج ٦٠/٣١٧ .

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٣٧٦، وجديد ج ٦٠/٣٤٧ .

ثمّ تطلق المرأة ـ الخبر [١].

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: إنّ لكلّ فرج ثقبتين: ثقب يدخل فيه ماء الرجل، وثقب يخرج منه البول، وأفواه الرحم تحت الثقب الّذي يدخل منه ماء الرجل، فإذا دخل الماء في فم واحدة من أفواه الرحم حملت المرأة بولد واحد، وإذا دخل في اثنين حملت باثنين، وإذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة، وإذا دخل من أربعة حملت بأربعة، وليس هناك غير ذلك [٢].

تشريح الرحم [٣].

تقدّم في «ثدى»: ما يدلّ على ذكوريّة الحمل واُنوثيّته وغيرها. وفي «خلق»: ذكر الخلاقين.

باب الدعاء لوجع الرحم [٤].

أخبار الملائكة الموكّلين بأرحام النساء تأتي في «ملك».

راحوما: اسم عين في الجنّه يأتي في «عين».

رحى دوران رحى فاطمة الزهراء عليها السلام من غير مدير ظاهر، وكان المدير في الباطن جبرئيل [٥]. وفي «شعر»: رواية تتعلّق بشعرة رسول الله، وخشبة رحى فاطمة الزهراء عليها السلام.

الخصال: العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ في جهنّم رحى تطحن، أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: ما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة ـ الخبر [٦]. ويقرب منه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٠/١٤، وجديد ج ٣٦٣/٦٠.

(٢) جديد ج ٣٦٧/٦٠.

(٣) جديد ج ٤٨/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٨/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠١، وجديد ج ٦٩/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩٥/٩ و١٩٦، وج ١٠/١٠ و١٤ و١٥، وجديد ج ٩٧/٣٧، وج ٢٨/٤٣ و٤٥ و٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٧.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، وج ٩٨/١، ←

في أنّ الأرحية الّتي تدور على الماء ممّا اتّخذتها الشياطين بأمر سليمان[١].

يأتي في «سنة»: أنّ شهر رمضان أوّل السنة وفيه تدور رحى السلطان.

رخص النبوي النقوي عليه السلام: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصه[٢].

النبوي العلوي عليه السلام في صفات المؤمن: ولا يعمل في دينه برخصة ـ الخ[٣].

أقول: لا منافاة بين الروايتين لأنّ عدم العمل لطلب الفضل لا لعدم القبول فيكون أعمّ.

في أنّ الغلاء والرخص قد يكونان بأسباب راجعة إلى الله تعالى، وقد يكونان بأسباب ترجع إلى اختيار العباد[٤].

ردد **الخصال:** عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى آلى (أي حلف) على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّوجلّ، أو رادّ على إمام هدى، أو من حبس حقّ امرئ مسلم ـ الخبر[٥].

إرتداد ثلثي شيعة نوح لمّا تأخّر عنهم الفرج[٦].

إرتداد أربع وستّين رجلاً ممّن اختارهم قوم صالح ورضوا بهم بعد أن رأوا ناقة الله خرجت من الجبل وقالوا: هذا سحر، وثبت الستّة ثم ارتاب من الستّة واحد فكان فيمن عقرها[٧].

← وج ٣٨١/٣، وجديد ج ١٨٠/٩٢ و١٨٤، وج ٣٣٨/٧٥، وج ١٠٧/٢. وتمامه في ج ٣١١/٨.

(١) جديد ج ١١٢/١٤، وط كمباني ج ٣٥٩/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٠، وج ١٢٩/١٢، وجديد ج ٣٣٥/٨٠، وج ١٢٦/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٨٢، وجديد ج ٣١١/٦٧.

(٤) جديد ج ١٥١/٥، وط كمباني ج ٤٢/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢٩/١. وتمامه في ج ٣٩٥/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٨٧/٢، وج ٣٥٧/٨، وج ١٧٣/٧٥.

(٦) جديد ج ٣٢٧/١١ ـ ٣٤٠، وط كمباني ج ٩١/٥ و٩٤.

(٧) جديد ج ٣٧٩/١١، وط كمباني ٥/١٠٥.

وحيث أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة إرتدّ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ثلاثة: سلمان والمقداد وأبو ذرّ، ثمّ عرّف الناس بعد يسير.

الروايات الدالّة على ذلك[١].

ويشهد على ذلك ما في البحار[٢].

باب ما ورد في جميع الغاصبين والمرتدّين مجملاً[٣].

باب فيه إرتداد الأُمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله[٤]. ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ ـ الآية. الروايات في ذلك[٥].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ فلان وفلان وفلان إرتدّوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ـ الخبر[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه﴾ ـ الآية بأنّه مخاطبة لأصحاب رسول الله الّذين غصبوا آل محمّد حقّهم وارتدّوا عن دين الله ـ الخبر[٧]. ويشير إلى ذلك ما في البحار[٨].

باب في قوله تعالى: ﴿من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ ـ الآية[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥١/٦ و٧٥٦ و٧٧٩، وج ٤٧/٨ و٥١ و٧٢٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٤، وجديد ج ٢٣٦/٢٨ ـ ٢٥٩، وج ٢٧٤/٣٤، وج ٣٣٢/٢٢ و٣٣٣ و٣٤٥ و٣٥١ و٣٥٢ و٤٤٠، وج ١٦٤/٦٧.

(٢) جديد ج ٣٢٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٠/٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٦/٨، وجديد ج ٥٦٧/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٢/٨، وجديد ج ٢/٢٨.

(٥) ط كمباني ج ٦/٨ و١٤٦ و١٥٤ و٤٥٥، وجديد ج ٢٠/٢٨، وج ٤٢٤/٢٩، وج ٢٩٣/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٧٨/٧، وجديد ج ٣٧٥/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، وجديد ج ٥٧٧/٣١..

(٨) ط كمباني ج ٤٥٣/٨، وجديد ج ٢٨٣/٣٢.

(٩) جديد ج ٣٢/٣٦، وط كمباني ج ٨٩/٩.

ذكرنا في كتاب الاحتجاج بالتاج في أحوال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ما يتعلّق بذلك من طرق العامّة (١).

الإختصاص : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إرتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أُمّ الطويل، وجبير بن مطعم ـ الخبر (٢).

وعن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة: ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا . وفي رواية أُخرى مثله مع زيادة: جابر بن عبد الله الأنصاري (٣).

الإحتجاج، تفسير الإمام العسكري عليه السلام : في رواية الإمام العسكري عليه السلام : لولا من يبقى بعد غيبة القائم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والذابّين عن دينه بحجج الله، لارتدّ الناس عن دين الله ـ الخ (٤).

في أنّ من كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في شيء ممّا قاله فقد حلّ دمه ووجب قتله (٥).

أمّا الكلام في المرتدّ : قال المجلسي: وجملة القول فيه أنّ المرتدّ على ما ذكره الشهيد في الدروس وغيره، هو من قطع الإسلام بالإقرار على نفسه بالخروج منه أو ببعض أنواع الكفر سواء كان ممّا يقرّ أهله عليه أو لا ، أو بإنكار ما علم ثبوته من الدين ضرورة، أو بإثبات ما علم نفيه كذلك، أو بفعل دالّ عليه صريحاً كالسجود للصنم والشمس، وإلقاء المصحف في القذر قصداً، أو إلقاء النجاسة على الكعبة أو هدمها أو إظهار الاستخفاف بها .

أمّا حكمه: فالمشهور بين الأصحاب أنّ الإرتداد على قسمين: فطريّ، وملّيّ. فالأوّل إرتداد من ولد على الإسلام بأن انعقد حال إسلام أحد أبويه، وهذا لا يقبل

---

(١) وكذا في صحيح البخاري ج ٨ باب الحوض ص ١٤٨ ـ ١٥٢، وج ٩ كتاب الفتن ص ٥٨ ـ ٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/٤٢، وجديد ج ٤٦/١٤٤ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٠، وجديد ج ٧٤/٢٢٠ .
(٤) جديد ج ٢/٦، و ط كمباني ج ١/٧٢.
(٥) جديد ج ٤٠/٢٤٢ و٢٨٨، وط كمباني ج ٩/٤٨١ و٤٩٢ .

إسلامه لو رجع عليه، ويتحتّم قتله، وتبين منه امرأته، وتعتدّ منه عدّة الوفاة، وتقسّم أمواله بين ورثته . وهذا الحكم بحسب الظاهر لا إشكال فيه، بمعنى تعيّن قتله. وأمّا فيما بينه وبين الله، فاختلفوا في قبول توبته فأكثر المحقّقين ذهبوا إلى القبول حذراً من تكليف ما لا يطاق، لو كان مكلّفاً بالإسلام، أو خروجه عن التكليف ما دام حيّاً كامل العقل وهو باطل بالإجماع، وحينئذ فلو لم يطّلع عليه أحد ولم يقدر على قتله فتاب قبلت توبته فيما بينه وبين الله تعالى، وصحّت عباداته ومعاملاته، ولكن لا تعود ماله وزوجته إليه بذلك، ويجوز له تجديد العقد عليها بعد العدّة أو فيها على احتمال، كما يجوز للزوج العقد على المعتدّة بائناً حيث لا تكون محرّمة أبداً . ولا تقتل المرأة بالردّة، بل تحبس دائماً، وإن كانت مولودة على الفطرة وتضرب أوقات الصلوات .

والثاني أن يكون مولوداً على الكفر فأسلم ثمّ ارتدّ، فهذا يستتاب على المشهور فإن امتنع قتل . واختلف في مدّة الإستتابة، فقيل: ثلاثة أيّام لرواية مسمع . وقيل: القدرالّذي يمكن معه الرجوع .

ويظهر من ابن الجنيد أنّ الإرتداد قسم واحد وأنّه يستتاب فإن تاب وإلّا قتل، وهو مذهب العامّة . لكن لا يخلو من قوّة من جهة الأخبار ـ الخ [١].

جملة من الأخبار المشار إليها في باب حدّ المرتد وأحكامه [٢].

ومحصولها في أسباب الإرتداد: دعوى النبوّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومحاربة الإمام وسبّه، وجحد النبوّة الحقّة، وجحد الإمام والبراءة منه ومن دينه . وكلّ ذلك موجب للإرتداد والأحكام المذكورة في حقّ المرتدّ الفطريّ منصوصة في صحيحة محمّد بن مسلم وموثّقة عمّار الساباطي المرويّتين في الكافي والتهذيب، ولا خلاف ولا إشكال فيه، والأقوى قبول توبته فيما بينه وبين الله لما ذكر كما عرفت .

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٢، وجديد ج ٢٥٩/٦٨ .

(٢) في ط كمباني ج ١٤٥/١٦، وجديد ج ٢١٥/٧٩ .

أمّا المرتدّة فلا تقتل وتستتاب فإن تابت وإلّا تحبس في السجن، وتستخدم خدمة شديدة، وتمنع الطعام والشراب إلّا ما يمسك نفسها، وتلبس خشن الثياب، وتضرب على الصلوات والصيام، ولا تقسم تركتها حتّى تموت لعدم الدليل عليه، والأصل بقاء ملكيّتها ولعلّها تتوب.

أمّا الإستتابة في المرتدّ ثلاثة أيّام، فإن تاب وإلّا قتل يوم الرابع لرواية مسمع بن عبد الملك المرويّة في الكافي والتهذيب عن الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرتدّ تعزل عنه امرأته، ولا تؤكل ذبيحته، ويستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلّا قتل يوم الرابع.

أمّا ما يدلّ على قوّة قول ابن الجنيد الّذي استقواه العلّامة المجلسي فمن الآيات إطلاق قوله تعالى: ﴿قل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾، وقوله: ﴿إنّ الّذين آمنوا ثمّ كفروا ثمّ آمنوا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم﴾ ـ الآية.

في كتاب الجعفريّات بسنده أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يزيد المرتدّ على تركه ثلاثة أيّام يستتيبه، فإذا كان اليوم الرابع قتله بغير توبة ثمّ يقرأ: ﴿إنّ الّذين آمنوا ثمّ كفروا﴾ ـ إلى آخر الآية المذكورة.

في الكافي والتهذيب بسند صحيح عن ابن محبوب، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في المرتدّ: يستتاب، فإن تاب وإلّا قتل ـ الخبر. وإطلاق رواية مسمع المذكورة، إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمعناه ما ذكر، وقد جمعتها في كتابنا الروضات النضرات كتاب الميراث، وذكرت فيه أسباب الإرتداد وأحكامه.

تقدّم في «توب»: جملة من موارد استتابة المرتدّ ونزيدك عليه ما في البحار[1].

---

(١) جديد ج ١٦١/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٨/٩.

باب فيه ذمّ ردّ قول المؤمن[١].

أمالي الطوسي:النبوي الصّادقي عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله، فقد ردّ على الله. وفي معناه غيره[٢].

باب فيه النهي عن ردّ أخبارهم[٣].

ما يتعلّق بقوله: ﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه﴾[٤].

كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازيّ: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله عزّوجلّ: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن، إنّي لأُحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه ـ الخبر. ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[٥].

المحاسن: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: ما تردّدت ـ وساقه نحوه[٦].

المحاسن: عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب منّي مستذلّ عبدي المؤمن. وما تردّدت ـ الخ[٧].

علل الشرائع: عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، قال: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة. وما تردّدت في شيء أنا فاعله ـ الخ[٨]. كلام الشهيد في هذا الحديث[٩].

كلمات الشيخ البهائي في ذلك[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥.

(٣) جديد ج ١٨٢/٢، وط كمباني ص ١١٧/١.

(٤) ط كمباني ج ٥٦٢/٩، وجديد ج ٢٢٢/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩ مكرّراً، وجديد ج ٦٥/٦٧ و٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وج ١٣٦/٣ وجديد ج ١٦٠/٦، وج ١٤٨/٦٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وج ١٣٦/٣، وجديد ج ١٤٨/٦٧، وج ١٦٠/٦.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وجديد ج ١٦/٧٠، وص ١٧.

(١٠) ط كمباني ج ٧٩/٣، وجديد ج ٢٨٤/٥.

أمالي الطوسي: عن السجّاد عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: ما من شيء أتردّد عنه تردّدي عن قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت ـ الخبر[١]. وفي معناه غيره[٢]. ورواه الكليني في الكافي نحواً ممّا سبق[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ :ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن؛ إنّني لأُحبّ لقاءه ويكره الموت ـ الخبر.

قال العلّامة المجلسي في شرح هذا الخبر: قوله: «ما تردّدت في شيء» هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين (رواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٤]) . ومن المعلوم أنّه لم يرد التردّد المعهود في الخلق في الأُمور الّتي يتردّدون في إمضائها إمّا لجهلهم بعواقبها أو لقلّة ثقتهم بالتمكّن منها، ولهذا قال: أنا فاعله أي لا محالة أنا أفعله لحتم القضاء بفعله . أو المراد التردّد في التقديم والتأخير لا في أصل الفعل . وعلى التقديرين لا بدّ فيه من التأويل وفيه وجوه عند الخاصّة والعامّة . أمّا عند الخاصّة فثلاثة:

الأوّل: أن يكون في الكلام إضمار، والتقدير: لو جاز عليّ التردد .

الثاني: أنّه لمّا جرت العادة بأن يتردّد الشخص في مساءة من يحترمه ولا يتردّد في مساءة من لا يحترمه، صحّ أن يعبّر عن احترامه بالتردّد وعن إذلاله وعدم احترامه بعدمه .

الثالث: أنّه ورد أنّ الله سبحانه عند قبض روح المؤمن يظهر لعبده من اللطف والكرامة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب رغبته حتّى يصير راضياً فأشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه لما يتعقّبه نفع عظيم فهو يتردّد في أنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥٢/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ٢٢/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٩ و ١٦٠، وجديد ج ١٥٥/٧٥ و ١٥٩ .
(٤) التاج، ج ٢٠٧/٥ .

كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقلّ تأذيه، فلا يزال يظهر له ما يرغّبه إلى أن يتلقّاه بالقبول فيكون في الكلام استعارة تمثيليّة. إنتهى ملخّصاً، ثمّ ذكر الوجوه الثلاثة عند العامّة. فراجع للتفصيل إلى البحار [1].

أقول: ومن الدعوات لطول البقاء كما في فلاح السائل للسيّد ابن طاووس بإسناده عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: تقول عقيب كلّ فريضة: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد. اللّهمّ إنّ الصّادق عليه السلام قال: إنّك قلت ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ـ إلى آخر ما سيأتي في «عمر».

ردف تقدّم في «رجع» و «رجف»: أنّ الرادفة في قوله تعالى: ﴿يوم ترجف الرّاجفة تتبعها الرّادفة﴾ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

ردم قوله تعالى حكاية عن ذي القرنين: ﴿أجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ أي تقيّة، وقوله: ﴿وما استطاعوا له نقباً﴾ إذا عمل بالتقيّة لم يقدروا في ذلك على حيلة. كذا عن تفسير العيّاشي، عن الصّادق عليه السلام [2].

ردى تقدّم في «بقي»: العلوي عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليخفّف الرداء، وليباكر الغذاء، وليقلّ مجامعة النساء ـ الخبر.

وفي بعض الروايات فسّر خفّة الرداء بقلّة الدين. وفي العلل باب ٢٥٤ قال: روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره.

باب الرداء وسدله والتوشّح فوق القميص [3].

رذل **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أرذل الله عبداً حظر

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ١٥٥/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦٨/٥، وجديد ج ٢٠٧/١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠، وجديد ج ١٨٩/٨٣.

عليه العلم .

بيان : أي لم يوفّقه لتحصيله (١).

يأتي في «عمر»: تفسير ﴿أرذل العمر﴾ وأنّه خمس وسبعون أو مائة سنة .

رزب رزيب بن ثملا، وصيّ عيسى بن مريم، له قصّة طويلة وإخبارات في الملاحم (٢).

رزز تقدّم في «ربب»: أنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام رزّ الأرض أي عمادها .

رزق باب الأرزاق والأسعار (٣).

قال تعالى: ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها﴾، وقال: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، وقال: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنّه بعباده خبير بصير﴾.

في مواضع عديدة من الآيات: ﴿والله خير الرازقين﴾ يظهر منه إطلاق الرازق على غيره. قال تعالى: ﴿وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ﴾، وقال: ﴿وارزقوهم فيها واكسوهم﴾، وفي الدعاء المرويّ في الإقبال في الليلة الأخيرة من شهر رمضان: وارزقنا وارزق منّا وارض عنّا ـ الخ .

قرب الإسناد : عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلّ نفس بما قدرّ لها، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله (٤).

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٢، وجديد ج ١/١٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٣١٨/٨، وج ١٠٣/١٦، وجديد ج ٣٥٢/٧٦، وج ١٤٣/٣١ .

(٣) جديد ج ١٤٣/٥، وط كمباني ج ٤٠/٣ .

(٤) جديد ج ١٤٥/٥، وط كمباني ج ٤١/٣.

قال تعالى: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ ـ الآية. الروايات الدالّة على أنّ الله قدّر لكلّ نفس رزقها الحلال يأتيها في عافية، وعرض لها الحرام فإن هي تناولت من الحرام نقص لها من الحلال الّذي قدّر لها على قدر ما أخذت من الحرام (١). وفي وصايا لقمان ما يدلّ عليه (٢). وفي «حرم» و «حلل» و «غنى» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال: وقدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلها، وقسّمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيّها وفقيرها، ثمّ قرن بسعتها عقابيل فاقتها، ويفرج أفراجها غصص أتراحها ـ الخ (٣).

بيان: العقابيل: بقايا المرض، واحدها عقبول. والأتراح: الغموم ـ الخ.

في أنّ الرزق عند الأشاعرة كلّ ما انتفع به حيّ سواء كان بالتغذّي أو بغيره مباحاً كان أو لا. وعند المعتزلة كلّما صحّ انتفاع الحيوان به بالتغذّي أو غيره وليس لأحد منعه منه، فليس الحرام رزقاً عندهم ـ الخ (٤).

كلام في معنى الرزق وهل هو يشمل الحرام أم لا، وهل على الله إيصاله من غير سعي وكسب أم لابدّ من الكسب والسعي (٥).

في وصيّته صلى الله عليه وآله قال: يا أبا ذرّ، إنّي قد دعوت الله جلّ ثناؤه أن يجعل رزق من يحبّني الكفاف، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد ـ الخبر (٦).

أمالي الطوسي: عن رجل من جعفي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: اللّهمّ إنّي أسألك رزقاً طيّباً. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربّك رزقاً لا يعذّبك عليه يوم القيامة ـ الخبر (٧).

---

(١) جديد ج ٥/١٤٧ و١٤٨، وط كمباني ج ٣/٤١ و٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٢٣، وجديد ج ١٣/٤٢١.
(٣ و ٤) جديد ج ٥/١٤٨، وص ١٥٠، وط كمباني ج ٣/٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٠، وجديد ج ٧٠/١٤٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٤، وجديد ج ٧٧/٨١.
(٧) جديد ج ١١/٥٩، وط كمباني ج ٥/١٦.

خبر الّذي ذهب ماله فأمره الصّادق بأن يفتح باب حانوته ويبسط بساطه ويضع ميزانه ويتعرّض لرزق ربّه، ففعل ذلك ففتح الله عليه [١]. ويقرب منه [٢].

من مواعظه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لا تهتمّ لرزق غد، فإنّ كلّ غد يأتي رزقه [٣].

وقال صلى الله عليه وآله: أغبط أوليائي عندي من اُمّتي رجل خفيف الحال ـ إلى أن قال: ـ وكان رزقه كفافاً فصبر عليه . إن مات قلّ تراثه، وقلّ بواكيه [٤]. وتقدّم في «دعا» و «دنا» ما يتعلّق بذلك .

كان في اللوزة الّتي نزل بها جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوبة: ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه [٥].

قال صلى الله عليه وآله: في حديث: فإنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لن تموت نفس حتّى تستكمل رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبوا ما عند الله بمعاصيه ـ الخبر [٦].

ونحوه في خطبته صلى الله عليه وآله لمّا أراد الخروج إلى غزوة اُحد [٧]. ويقرب من صدره ما في البحار [٨].

تأويل الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿كلوا من الطيّبات﴾ بالرزق الحلال [٩].

ويلوح من ذيله: أنّ العمل الصالح أثره .

ويقرب من تمامه مع زيادة: ألا وإنّ لكلّ امرئ رزقاً هو يأتيه لا محالة فمن رضي به، بورك له فيه و وسعه؛ ومن لم يرض به، لم يبارك له فيه ولم يسعه . إنّ

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١٨/١١، وجديد ج ٣٧٦/٤٧، وص ٣٧٧ و٣٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧ .
(٤) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤١//٧٧ .
(٥) جديد ج ١٢٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٣/٩ .
(٦) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٣/٧٧.
(٧) جديد ج ١٢٦/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.
(٨) ط كمباني ج ٥١/١٧، وجديد ج ١٧٩/٧٧ .
(٩) جديد ج ٥٨/١١، وط كمباني ج ١٦/٥ .

الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله تعالى، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمّهم على ما لم يؤتك الله. إنّ رزق الله لا يجرّه حرص حريص، ولا يردّه كراهة كاره ـ الخبر [٢]. وقريب منه عن الصّادق عليه السلام [٣]. وفي «يقن» ما يتعلّق بذلك.

في وصيّة أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فإن لم تأته أتاك ـ الخبر [٤].

من مواعظه عليه السلام: أيّها الناس، إعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد، وإن اشتدّ جهده وعظمت حيلته و كثرت نكايته أكثر ممّا قدّر له في الذكر الحكيم لم يحلّ بين المرء على ضعفه وقلّة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم. أيّها الناس إنّه لن يزداد امرئ نقيراً بحذقه ولن ينتقص نقيراً لحمقه فالعالم بهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة، والتارك له أكثر الناس شغلاً في مضرّة. ربّ منعم عليه في نفسه مستدرج بالإحسان إليه. وربّ مبتلى عند الناس مصنوع له ـ الخبر [٥]. ويقرب منه ما في أمالي الشيخ [٦].

من كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: لا تجاهد الطلب جهاد الغالب، ولا تتّكل على قدر اتكال المستسلم؛ فإنّ ابتغاء الفضل من السنّة والاجمال في الطلب من العفّة وليست العفّة بدافعة رزقاً، ولا الحرص بجالب فضلاً، فإنّ الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال المأثم [٧]. تشريح ذلك في «شيأ».

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٣، وجديد ج ١٨٥/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وجديد ج ١٨٥/٧٧، وج ١٤٣/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٢٦٣/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٦٠، وجديد ج ٢١٠/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٠٨، وجديد ج ٤٠٨/٧٧.

(٦) أمالي الشيخ ج ١٦٥/١.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ١٠٦/٧٨.

من وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ: لا يسبق بطيء بحظّه، ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له . ومن أُعطي خيراً فإنّ الله أعطاه. ومن وقي شرّاً فـإنّ الله وقـاه ـ الخ [١]. وفيه: يا أباذرّ، أنّ الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه [٢].

الرّضوي عليه السلام: ومن رضي بالقليل من الرزق، قبل منه اليسير من العمل. ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤونته ونعّم أهله وبصّره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السّلام [٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: من رضي من الله عزّوجلّ باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل [٤].ونحوه مع زيادة قوله: وانتظار الفرج عبادة في البحار [٥].

في أنّـه أبى الله أن يرزق عبده إلّا من حيث لا يعلم. لأنّه عـند ذلك يكـثر دعاؤه [٦].

في إيصاله تعالى رزق المخلوقين إليهم كما يظهر من حكاية النملة والضفدع وما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّـه كان في بريـّة ورأى طيراً أعمى على شجرة، فقال للنّاس: إنّه قال: يا ربّ إنّني جائع لا يمكنني أن أطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فأكلها [٧].

وصول رزق دانيال إليه في البئر ودعاؤه وحمده لله تعالى [٨].

أمالي الطوسي: قال سيّدنا الصّادق عليه السلام: من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة. إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار عات أخذه فطرحه في جبّ، وطرح معه السباع

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/٢٣، وجديد ج ٧٧/٧٦، وص ٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٨، وجديد ج ٧٨/٣٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٤/١١٤، وجديد ج ١٠/٩٥.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣٥، وجديد ج ٥٢/١٢٢.
(٦) جديد ج ١٨/١٠٧، وط كمباني ج ٦/٣٢٣.
(٧) جديد ج ١٧/٢٥٨، وط كمباني ج ٦/٢٥٧.
(٨) جديد ج ١٤/٣٥٨، وط كمباني ج ٥/٤١٦.

فلم تدنو منه ولم يخرجه (يجرحه ـ ظ) . فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام . قال: يا ربّ، وأين دانيال ؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلّك عليه. فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام. فقال دانيال: الحمد لله الّذي لا ينسى من ذكره . والحمد لله الّذي لا يخيب من دعاه. الحمد لله الّذي من توكّل عليه كفاه . الحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره . الحمد لله الّذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاة .

ثمّ قال الصّادق عليه السلام : إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون ـ الخبر [١]. وتقدّم في «دنل» .

حكاية الضفدع الّذي يحمل النملة الّتي تحمل رزق دودة عمياء كانت في جوف صخرة في قعر البحر [٢]. وفي «ضفدع» ما يتعلّق بذلك .

ومن العجب في قسمة الأرزاق أنّ الذئب يصيد الثعلب فيأكله، والثعلب يصيد القنفذ ويأكله، والقنفذ يصيد الأفعىّ ويأكلها، والأفعى تصيد العصفور وتأكله والعصفور يصيد الجراد ويأكله، والجراد يلتمس فراخ الزنابير ويأكلها . والزنبور يصيد النحلة، والنحلة تصيد الذبابة، والذبابة تصيد البعوضة وتأكلها، والعنكبوت يصيد الذبابة ويأكلها [٣].

من حيلة الثعلب في طلب الرزق أنّه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتّى يظن أنّه مات، فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده . وحيلته هذه لا تتمّ في كلب الصيد [٤].

وقد تقدّم في «ثعلب»: ما يناسب ذلك، وفي «ذبب»: أنّه جعل الله الذباب وهو أحرص الأشياء رزق العنكبوت وهو أقنع الأشياء .

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة، عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام قال: يا أبا

---

(١) جديد ج ١٤/٣٦٢ و٣٥٨، وج ١٠٣/٢٨، وط كمباني ج ٥/٤١٧ و٤١٨، وج ٢٣/١٠.
(٢) جديد ج ١٤/٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٥٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٧٥٠، وجديد ج ٦٥/٧٦.

حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس، فإنّي أكرهها لك. إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها[١]. ورواه في الوسائل عن الصفّار في بصائر الدرجات بإسناده عنه مثله[٢].

في وصايا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل الطعام ولا تبخل عليه، فإنّك لم ترزق الناس شيئاً والله يجزل لك الثواب بذلك[٣].

النبويّ العلوي عليه السلام: الرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة و واحدة في غيرها[٤].

يستفاد ممّا يأتي في «عفى» في الرواية الرّضويّة عليه السلام: أنّ في مقام طلب الرزق حيثما يظفر بالعافية يلزمها.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: مفتاح الرزق الصدقة[٥].

تفسير ابن عبّاس قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ ـ الآيات بقيام المهدي عليه السلام[٦].

تفاسير قوله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون﴾ وفي النبوي صلى الله عليه وآله أنّه نزل: وتجعلون شكركم أنّكم تكذّبون. ومثله العلوي والصّادقي عليهما السلام[٧].

كلمات المفسّرين في الآية[٨].

كلمات الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿يرزق من يشاء بغير حساب﴾[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٤١، وجديد ج ١٨٥/٧٦.
(٢) و ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٢٤/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤و١٠٩، وجديد ج ٢٦٧/٧٧ و٤١٢.
(٤) جديد ج ١٦١/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٨/٩.
(٥) جديد ج ٣٨/٤٧، وط كمباني ج ١١٥/١١.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢ و١٣ و١٥، وجديد ج ٥٣/٥١ و٦٣.
(٧) ط كمباني ج ١٦٨/١٤، وج ٦٦/٤، وجديد ج ٢٤١/٩، وج ٣١٣/٥٨.
(٨) ط كمباني ج ١٦٧/١٤، وجديد ج ٣١٢/٥٨.
(٩) جديد ج ١٤٤/٥، و ط كمباني ج ٤١/٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿ويجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [١].

الأُمور الّتي تزيد في الرزق. منها: الصدقة والاستغفار قال تعالى: ﴿ومن قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾ ومفتاح الرزق الصدقة.

وقوله: ﴿استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويمددكم بأموال وبنين﴾ ـ الآيات.

وصلة الرحم تزيد في الرزق؛ كما تقدّم في «رحم». ويأتي في «نفق»: تفسير قوله: ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾ وأنّه ممّا علمناهم يبثّون.

أقول: الأرزاق قسمان: الظاهرة للأبدان كالأقوات، والباطنة للأرواح كالعلوم والمعارف، ولذلك أُريد من قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ الطعام الظاهر والطعام الباطن، ظاهره لظاهره وباطنه لباطنه.

موعظة لقمان في من قصر يقينه في طلب الرزق: فليعتبر بأنّ الله الّذي يرزقه في ثلاثة أحوال، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة: في رحم أُمّه، وفي أيّام رضاعه، وفي أيّام فطامه، سيرزقه أيضاً إذا كبر فلا يُسيء ظنّه بالله[٢].

النبوي عليه السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة. والعلوي مثله[٣]. والصّادقي مثله[٤]. وفي «عطا» ما يتعلّق بذلك.

في أنّ الرزق مقسوم يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سار[٥].

الروايات في أنّ من حسنت نيّته، زاد الله في رزقه[٦].

الروايات الكثيرة في أنّ غسل اليد قبل الطعام يزيد في الرزق؛ وفي بعضها قبل الطعام وبعده[٧]. تقدّم في «رحم»: أنّ صلة الرحم تزيد في الرزق.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٧٠/٢٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وجديد ج ٧١/١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٦ و١٣٤ و١٧٣، وج ٢٠/٣١، وجديد ج ٧٧/١٦٤، وج ٧٨/٦٨.

(٤) جديد ج ٧٨/٢٠٤، وج ٩٦/١١٨.

(٥) ط كمباني ج ٧/٣٤٠، وجديد ج ٢٦/٢٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦ و٧٥، وجديد ج ٧٠/٢٠٥ و٢٠٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وجديد ج ٦٦/٣٥٢.

الروايات في أنّ الرزق ينزل على قدر المؤونة(١). وفي «نعم»: روايات في ذلك.

قال الصّادق عليه السلام: حسن الجوار يزيد في الرزق(٢).

تقدّم في «خطم»: أنّ غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق وينفي الفقر، وفي «حنا»: أنّ الحناء ينفي الفقر، وفي «مشط»: أنّ المشط يجلب الرزق، وفي «ظفر»: أنّ تقليم الأظفار يدرّ الرزق، وفي «سرج»: أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق، وفي «دور»: أنّ كنس الدار ينفي الفقر، وفي «فقر»: ما يورث الفقر أو الغنى.

قال عليّ عليه السلام في ذكر ما يزيد في الرزق: وعدّ منها: الجمع بين الصلاتين، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر، وأداء الأمانة، والإستغناء، ومواساة الأخ في الله، والبكور في طلب الرزق، وإجابة المؤمن، وقول الحقّ، وإجابة المؤذّن، وترك الكلام في الخلاء، وترك الحرص، وشكر النعم، واجتناب اليمين الكاذبة، وأكل ما يسقط من الخوان، ومن سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر. إنتهى ملخّصاً(٣).

أقول: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله: أدم الطهارة، يدم عليك الرزق.

وعن فلاح السائل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة، فإنّها مجلبة للرزق .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق(٤).

في أنّ من قدّر معيشته رزقه الله، ومن بذّر معيشته حرمه الله(٥). وفي «بذر» ما يتعلّق به .

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣، وجديد ج ٧٤/١٥٣ .

(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٤، وجديد ج ٧٦/٣١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٧ .

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.

تقدّم في «خلق»: حسن الخلق يزيد في الرزق. وقال الصّادق عليه السلام: كثرة السحت يمحق الرزق؛ كما يأتي في «سحت».

عن مولانا الرّضا عليه السلام: لا تستقلّوا قليل الرزق فتحرموا كثيره[1].

وعن آداب المتعلّمين جملة ممّا يجلب الرزق ويمنع، فراجع السفينة.

باب المباكرة في طلب الرزق[2].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها.

مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام: قال: إذا كانت لك حاجة فاغد فيها، فإنّ الأرزاق تقسّم قبل طلوع الشمس، وإنّ الله تبارك وتعالى بارك لهذه الأُمّة في بكورها. وتصدّق بشيء عند البكور، فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقة[3].

باب أدعية الرزق[4].

منها: الإستغفار؛ كما تقدّم. ومنها: ذكر «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين» كلّ يوم مائة مرّة، وأن ينقش على الخاتم: ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله أستغفر الله، والإكثار من قول لا حول ولا قوّة إلّا بالله. وغير ذلك.

روى الشيخ الكليني في باب الدعاء للرزق من الكافي عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُدع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد يا خير المسؤلين ويا خير المعطين أُرزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع، فإنّك ذو الفضل العظيم.

روي عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة، وسألته أن يعلّمني دعاءاً في الرزق، فعلّمني دعاءاً ما احتجت منذ دعوت به؛ قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد: يا خير مدعوّ، ويا خير مسؤول، ويا أوسع من أعطى، ويا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٣٤٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/١٣، وجديد ج ١٠٣/٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٧، وجديد ج ٩٥/٢٩٣.

خير مرتجى، اُرزقني وأوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قبلك، إنّك على كلّ شيء قدير . إلى غير ذلك من الأدعية .

رستق جامع الأخبار : أوصى النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا تسكن الرستاق، فإنّ شيوخهم جهلة وشبابهم غرمة، ونسوانهم كشفة، والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب. وقال: من لم يتورّع في دين الله تعالى إبتلاه الله تعالى بثلاث خصال: إمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه في خدمة السلطان، أو يسكنه في الرساتيق .

وعن آداب المتعلّمين للمحقّق الطوسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من لم يتورّع في تعلّمه إبتلاه الله بأحد من ثلاث ـ وساقه نحوه . وكلام الحمصي: في البلد العلم والظلم، وفي الرساتيق الجهل والدخل، وقد يتبادل [1].

رسخ في أنّ الراسخين في العلم في قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم﴾ هم الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام [2].

باب أنّهم هم الراسخون في العلم [3].

نهج البلاغة: قال أين الّذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم. بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى ـ الخ .

رسس **باب قصّة أصحاب الرسّ وحنظلة** [4].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في بيان قصّة أصحاب الرسّ قال ما ملخّصه: إنّهم كانوا يعبدون

---

(١) ط كمباني ج ١٦ /٣١، وجديد ج ١٥٦/٧٦ .
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٢ ـ ٢٦، وج٦ /٢٢٥، وجديدج ٩٢ /٨٠، وج ١٧ ١٢٠ .
(٣) ط كمباني ج ٧/ ٣٨، وجديد ج ٢٣ /١٨٨
(٤) جديد ج ١٤ /١٤٨، وط كمباني ج ٥ /٣٦٨ .

شجرة صنوبر، يقال لها «شاه درخت»، كان يافث بن نوح غرسها. وسمّوا أصحاب الرسّ لأنّهم رسّوا نبيّهم في الأرض. وذلك بعد سليمان بن داود. وكانت لهم إثنتا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرسّ، وبهم سمّي ذلك النهر، تسمّى إحديهنّ «أبان»، والثانية «آذر» والثالثة «دي» والرابعة «بهمن» والخامسة «إسفندار» والسادسة «فروردين» والسابعة «ارديبهشت» والثامنة «خرداد» والتاسعة «مرداد» والعاشرة «تير» والحادي عشرة «مهر» والثاني عشر «شهريور»، ثمّ ذكر كيفيّة عبادتهم وإضلال الشيطان إيّاهم وتحريكه أغصان الشجرة وصياحه أنّي قد رضيت عنكم عبادي، فطيّبوا نفساً وقرّوا عيناً، فيرفعون رؤوسهم من السجود ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف.

ثمّ بعث الله عزّوجلّ إليهم نبيّاً من ولد يهودا بن يعقوب، يدعوهم إلى عبادة الله عزّوجلّ، فأبوا إلّا طغياناً وتكذيباً. فدعا على شجرتهم، فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كلّها. فهالهم ذلك، فأجمعهم رأيهم على قتل نبيّهم، فحفروا بئراً عميقة ضيّقة المدخل. فأرسلوا فيها نبيّهم، وألقموا فاها صخرة عظيمة، فكان فيها نبيّهم إلى أن مات. فغضب الله عليهم، فأرسل الله عليهم ريحاً شديدة فتحيّروا فيها وذعروا منها وانضمّ بعضهم إلى بعض، وأظلّتهم سحابة سوداء، وصارت الأرض تحتهم حجر كبريت يتوقّد، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار. فنعوذ بالله تعالى من غضبه ونزول نقمته. إنتهى ملخّصاً[1].

قصص الأنبياء: عن الكاظم عليه السلام أنّه سئل عنهم فقال: كانا رسّين: أمّا أحدهما فلم يذكره الله تعالى في كتابه، فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي فقتلوه، وبعث إليهم رسولاً آخر فقتلوه وهكذا رسولاً آخر، فأرسل الله عليهم ريحاً فقذفتهم في اليمّ؛ وأمّا الّذين ذكرهم الله في كتابه، فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسّ، وكان فيهم أنبياء كثيرة فسأله رجل: وأين الرسّ؟ فقال: هو نهر بمنقطع

---

(١) جديد ج ١٤/١٤٨ ـ ١٥٢، وج ٥٩/١٠٩، و ط كمباني ١٤/٢١٠، وج ٥/٣٦٨.

آذربيجان، وهو بين حدّ أرمينيّة وآذربيجان، وكانوا يعبدون الصلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد، فقتلوهم جميعاً فعذّبهم الله تعالى [١].

من قبائحهم استغناء الرجال بالرجال، والنساء بالنساء [٢].

قيل: كان نبيّهم حنظلة بن صفوان [٣] وقيل: كانوا يعبدون الجواري العذارى، فإذا تمّت لإحداهنّ ثلاثين سنة قتلوها واستبدلوا غيرها [٤].

رسطلس مدح أرسطاطاليس بالديانة وأنّه ردّ على الدهريّين في آخر توحيد المفضّل [٥].

كلام الرازي في أنّ الإسكندر ذا القرنين كان تلميذاً لأرسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله إيّاه يوجب الحكم بأنّ مذهب أرسطاطاليس حقّ وصدق.

كلام العلّامة المجلسي في أنّ ذا القرنين هو غير الإسكندر [٦].

رسل الفرق بين الرسول والنبي والمحدّث كما يظهر من رواية الباقر عليه السلام أنّ الرسول يأتيه جبرئيل ويكلّمه ويراه كما يرى أحدكم صاحبه؛ والنبي الّذي يؤتى في النوم نحو رؤيا إبراهيم فإنّه من الأنبياء الّذين جمعت لهم الرسالة والنبوّة؛ وأمّا المحدّث فهو الّذي يسمع كلام الملك فيحدّثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم [٧].

في أنّ المرسلين من الأنبياء ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً [٨].

---

(١) والتفصيل في جديد ج ١٤/١٥٣ و١٥٤، وج ١١/٣٨٧، وط كمباني ج ٥/٣٧٠ و١٠٨.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٧٠، وجديد ج ١٤/١٥٢ و١٥٥ ـ ١٦٠.
(٣ و٤) جديد ج ١٤/١٥٦ و١٥٩، وص ١٥٧.
(٥) ط كمباني ج ٢/٤٧، وجديد ج ٣/١٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٦٩، وجديد ج ١٢/٢١١.
(٧) ط كمباني ج ٦/٣٦٣، وج ١٤/٤٣٤، وج ٥/١٢ و١٥، وج ٧/٢٩٣ ـ ٢٩٥، وجديد ج ١٨/٢٦٦ و٢٧٠، وج ١١/٤١ و٥٤، وج ٦١/١٦٦، وج ٢٦/٧٤.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٠ و١٧، وجديد ج ١١/٣٢ ـ ٦٠.

من مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: فالرسول أفضل أم الملك المرسل إليه قال: بل الرسول أفضل ـ الخبر [١].

قال تعالى: ﴿تلك الرّسل فضّلنا بعضهم على بعض﴾ ـ الآية. ويأتي تفسير ذيل الآية في «قتل».

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا أرسلناك كافّة للنّاس﴾ وأنّه في الرجعة؛ كما في رواية الباقر عليه السلام [٢]. وقريب منه [٣].

قال تعالى: ﴿والمرسلات عرفاً﴾ ففي العلوي عليه السلام: أنّها الملائكة أُرسلت بالمعروف من أمر الله ونهيه [٤].

في النبوي صلى الله عليه وآله: أنّها من أقسام الرياح الثمانية من الأربعة الّتي للرحمة [٥]. وتأتي الرواية في «روح».

بيان رسله صلى الله عليه وآله إلى الناس [٦].

في مواعظ لقمان: المنع من اتّخاذ الجاهل رسولاً إلى الناس؛ كما تقدّم في «جهل».

ويستفاد ممّا تقدّم إطلاق الرسول بمعناه اللغوي على غير الرسول بالمعنى الخاصّ فيمكن إطلاقه على الوسائط بين الأنبياء والناس كالإمام أو العالم فعلى ذلك يظهر ما روي عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولكلّ أُمّة رسول﴾ قال: أي في كلّ قرن إمام يدعوهم إلى طريق الحقّ. ونحوه في رواية العيّاشي عن جابر، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية.

الرسول الّذي ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة وهو الغراب قال

---

١) ط كمباني ج ٤/١٣٣، وج ١٤/٣٦٢، وجديد ج ١٠/١٨٣، وج ٦٠/٢٩٨.
٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/٢١٠، وص ٢٢٩، وجديد ج ٥٣/٤٢، وص ١١٣.
٤) ط كمباني ج ١٤/٢٢٥، وجديد ج ٥٩/١٦٦.
٥) ط كمباني ج ١٤/٢٨٧، وجديد ج ٦٠/٢١.
٦) ط كمباني ج ٦/٧٣٢، وجديد ج ٢٢/٢٥٠.

تعالى: ﴿فبعث الله غراباً يبحث في الأرض﴾؛ كما قاله الباقر عليه السلام في جواب طاووس اليماني[١].

باب مراسلاته صلى الله عليه وآله إلى ملوك العجم والروم وغيرهم، وما جرى بينه وبينهم وبعض ما جرى إلى غزوة خيبر[٢].

رسالة أبي جهل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجوابه إيّاها[٣].

رسالة طبّ النبي صلى الله عليه وآله للمستغفرين مذكورة بتمامها في البحار[٤].

رسالة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر بعد غصب فدك[٥].

رسالة مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام في الحقوق[٦].

رسالة سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن[٧].

رسالته الأُخرى في تحريف القرآن[٨].

رسالة محمّد بن بحر الشيباني في تفضيل الأنبياء والمرسلين والحجج على الملائكة[٩].

رسالة النعماني في أصناف آيات القرآن وتفسير بعضها[١٠].

رسالة أُخرى للشيبانيّ في صلح المجتبى عليه السلام مع معاوية[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٠١، وجديد ج ٤٦/٣٥٢.
(٢) جديد ج ٢٠/٣٧٧، وط كمباني ج ٦/٥٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٤٦٢، وجديد ج ١٩/٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٩٠.
(٥) ط كمباني ج ٨/٩٦، وجديد ج ٢٩/١٤٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٣، وجديد ج ٧٤/١.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١١، وجديد ج ٩٢/٤٠.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٦، وجديد ج ٩٢/٦٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٣٦٥، وجديد ج ٦٠/٣٠٨.
(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٤، وجديد ج ٩٣/١.
(١١) جديد ج ٤٤/٢، وط كمباني ج ١٠/١٠١.

رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحاب الرأي والقياس وذمّ الإجتهاد بالرأي (١).

رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي والى الأهواز المفصّلة (٢).

رسالته الأُخرى المختصرة (٣).

الكافي: رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحابه وأمره إيّاهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها، يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة قرؤوها والرسالة هذه: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا الله ربّكم العافية وعليكم بالدعة والوقار ـ الخ (٤).

أقول: شرحها بالفارسيّة السيّد الأجلّ الميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة وسمّاها منهج اليقين.

رسالته عليه السلام في تفسير الغنائم والفيء والأنفال بنقل تحف العقول في البحار (٥).

رسالة الشيخ المفيد أو السيّد المرتضى في نفي السهو عن النبي صلّى الله عليه وآله (٦).

رسالة عليّ بن جعفر المعروفة بمسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام (٧).

رسالة توحيد المفضّل من بيان الصّادق عليه السلام (٨).

رسالة الإهليلجة منه في التوحيد (٩).

---

(١) جديد ج ٢/٣١٣، وط كمباني ج ١/١٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٤ و١٩٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٧٥/٣٦٠، وج ٧٧/١٨٩، وج ٧٨/٢٧١.

(٣) جديد ج ٧٤/٢٩٢، وج ٤٧/٣٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٢، وج ١١/٢١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧٥ و١٩٦، وجديد ج ٧٨/٢١٠ و٢٩٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/٥٣، وجديد ج ٩٦/٢٠٤.

(٦) جديد ج ١٧/١٢٢، وط كمباني ج ٦/٢٢٣.

(٧) جديد ج ١٠/٢٤٩، وط كمباني ج ٤/١٤٩.

(٨) جديد ج ٣/٥٧، وط كمباني ج ٢/١٨. (٩) جديد ج ٣/١٥٢، وط كمباني ج ٢/٤٧.

رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل الأهواز في نفي الجبر والتفويض [١].
نقل هذه الرسالة بوجه أبسط [٢].
رسالة ابن دأب في الفضائل. تقدّم ذكره في «دأب».
وفي «ذهب»: الرسالة الذهبيّة للرّضا عليه السلام. وفي «كتب» ما يتعلّق بذلك.
رسالة شرح الثار في أحوال المختار [٣].
رسالة الباب المفتوح في النفس والروح [٤].
رسالة المقنعة في أدعية نوافل شهر رمضان [٥].
رسالة شيخنا البهائي في ذبائح أهل الكتاب [٦]. تقدّمت في «ذبح».
رسالة قصّة الجزيرة الخضراء [٧].
رسالة شاذان بن جبرئيل القمّي في القبلة [٨].
رسالة فهرست منتجب الدين في أوّل كتاب الإجازات [٩].
رسالة ملتقطة من كتاب سلافة العصر لمحاسن علماء العصر في المجلّد الثاني من الإجازات [١٠].
رسالة معاوية إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة أبي الدرداء وأبي هريرة [١١].

رشد تفسير الرشد في قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا

(١ و٢) جديد ج ٥/٢٠، وص ٦٨، وط كمباني ج ٣/٧، وص ٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٨٢، وجديد ج ٤٥/٣٤٦.
(٤) جديد ج ٦١/٩١، وط كمباني ج ١٤/٤١٢.
(٥) جديد ج ٩٧/٣٥٨، وط كمباني ج ٢٠/٢١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨١١، وجديد ج ٦٦/١.
(٧) ط كمباني ج ١٣/١٤٣، وجديد ج ٥٢/١٥٩.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٣، وجديد ج ٨٤/٧٤.
(٩) ص ٢. (١٠) ص ١٢٣.
(١١) ط كمباني ج ٨/٥٥٥، وجديد ج ٣٣/١٤١.

إليهم أموالهم﴾ بحفظ المال وحبّ آل محمّد عليهم السلام (١).

رشيد الهجريّ من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان يعلم علم المنايا والبلايا؛ كما قاله مولانا الكاظم عليه السلام (٢).

باب أحوال رشيد الهجريّ (٣).

المحاسن: عن قنوا بنت رشيد الهجريّ قالت: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك؟ فقال: يا بنيّة سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوّليهم (٤). ونحوه (٥).

جملة ممّا جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام (٦). وتعاليمه له (٧).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه بشهادته وكيفيّتها (٨).

مناقب ابن شهر آشوب: باب الحسين عليه السلام رشيد الهجريّ (٩). وفي دلائل الطبري (١٠) قال: بوّابه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ رشيد الهجريّ.

قصّته الغريبة وتمثّله بصورة شاميّ صديق ابن زياد ومجيئه إلى ابن زياد ذكرناها في كتاب «اثبات ولايت» (١١). نقلناها من اختصاص المفيد (١٢).

نقله وروده على أمير المؤمنين عليه السلام في بيته بعد شهادته؛ وإخباره إيّاه بأشياء تكون (١٣).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٠، وجديد ج ٦/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٦/١١ و٢٥١، وجديد ج ٥٤/٤٨ و٦٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٢٨/٩، وجديد ج ١٢١/٤٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣٨/١٣، وج ٦٢٩/٩ و٦٣٣، وجديد ج ١٢٣/٤٢، وج ١٣٠/٥٢.
(٥) جديد ج ١٣٩/٤٢.
(٦) جديد ج ٢١١/٤١.
(٧) جديد ج ٣١٣/٤١، وط كمباني ج ٥٥٩/٩ و٥٨٥.
(٨) جديد ج ٣٤٦/٤١، وط كمباني ج ٥٩٤/٩.
(٩) جديد ج ٣٣١/٤٥، وط كمباني ج ٢٧٧/١٠.
(١٠) دلائل الطبري ص ٧٢
(١١) اثبات ولايت ص ١٩٩.
(١٢) الإختصاص ص٧٨.
(١٣) إحقاق الحقّ ج ٧٣٧/٨.

خبر زيارة الرشيد هارون قبر النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس وتقدّمه عليهم وقوله: السّلام عليك يا بن عمّ مفتخراً بذلك. وتقدّم مولانا الكاظم عليه السلام على سائر الناس وقوله: السّلام عليك يا أبتاه، وتغيّر وجه الرشيد[١].

قول المأمون: علّمني الرشيد التشيّع. وبيانه تفصيل ذلك[٢].

سائر قضاياه مع الإمام وغيره[٣].

رؤيته الكرامة من قبر أمير المؤمنين عليه السلام من رجوع الكلاب والصقور الّتي أرسلها عن الظباء الّتي التجؤا إلى قبره ثلاث مرّات[٤].

بويع الرشيد بعد موت أخيه موسى الهادي في ربيع الأوّل سنة ١٧٠.

جملة من أحواله في تتمّة المنتهى[٥]، والسفينة لغة «رشد».

روايته عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ الركبان يوم القيامة أربعة: هود وصالح النبي وفاطمة وعليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٦].

تقدّم في «امن»: عند ذكر المأمون بعض خبر لوح الصريح في أنّ هارون شرّ خلق الله تعالى. وسقط في السعير في الثالث أو الرابع من جمادى الآخرة سنة ١٩٣. وكان عمره ٤٥ سنة.

والمسترشد من خلفاء بني العبّاس أخذ من مال الحائر وأنفق على عسكره، فقتل هو وابنه الراشد؛ كما عن المناقب.

رشق رشيق صاحب المادراي من الثلاثة الّذين بعثهم المعتضد العبّاسي إلى سامرة إلى بيت مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقفوا على معجزة ورجعوا

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٦٢/١١ و٢٧٣، وجديد ج ١٠٣/٤٨ و١٣٥، وص ١٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٧/١١ ـ ٢٨٧، وج ٣٢/١٢، وجديد ج ١١٣/٤٩، وج ١٢١/٤٨ ـ ١٨٢.

(٤) جديد ج ٢٢٤/٤٢ و٣٢٩، وط كمباني ج ٦٥٥/٩ و٦٨٤، والإحقاق ج ٧٣٦/٨.

(٥) تتمّة المنتهى ص ١٦٥ ـ ١٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١، وج ٢٥٨/٣، وجديد ج ٢٣٠/٧، وج ١١٢/٦٨.

خاسرين (١).

رشا باب الرشا في الحكم وأنواعه (٢).

يأتي في «سحت»: أنّ الرشوة من السحت، وفي جامع الأحاديث قال صلى الله عليه وآله: الراشي والمرتشي والرايش بينهما ملعونون.

جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّه قال: الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون (٣).

أقول: في القاموس: الرائش السفير بين الراشي والمرتشي ـ الخ. وفي المجمع نقل الحديث وفسّر الرائش بالساعي.

وروى الشيخ في التهذيب (٤). مسنداً عن يوسف بن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له، ورجلاً خان أخاه في امرأته، ورجلاً احتاج الناس إليه لتفقّه فسألهم الرشوة. ونقل ذلك من خطّ الشهيد عن يوسف بن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى آخره مثله؛ كما في البحار (٥) مسنداً عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرشاء في الحكم هو الكفر بالله. ونحوه ذلك روايتان أُخريان (٦).

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: الوالي وإن أخذ رشوة فهو مشرك (٧). وغير ذلك من الروايات الواردة في ذمّه المذكورة في البحار (٨).

تقدّم في «اجر» ما يتعلّق بذلك، وكذا يأتي في «وعظ».

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/١٢، وجديدج ٥٢/٥٢، وغيبة الشيخ ص ١٦٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/٢٤، وجديد ج ٢٧٢/١٠٤، وص ٢٧٤.

(٤) التهذيب ج ٦ كتاب القضاء ص ٢٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٨٥/١، وج ١٧/٢٣ و١٠٠، وجديد ج ٦٢/٢، وج ٥٤/١٠٣، وج ٣٩/١٠٤، والتهذيب ج ١٦٢/١٨. (٦) ط كمباني ج ١٧/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٣٤٥/٧٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢.

وفي النهاية: الرشوة: الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة. وأصله من الرشاء الّذي يتوصّل به إلى الماء. وفي القاموس: والرشوة مثلّثة: الجعل والجمع ورُشى، ورِشى، ورشاه: أعطاه إيّاه، وارتشي: أخذها، واسترشى: طلبها. إنتهى. ومن مصاديقها ما يعطى لإبطال حقّ أو إحقاق باطل وهو حرام سحت.

رصد الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿إنّ ربّك لبالمرصاد﴾ قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة (١).

رصص قصّة احتياج الوليد بن عبد الملك إلى رصاص أيّام بناء مسجد دمشق، فقيل له: إنّ في الأُردن منارة فيها رصاص، فبعث إليها فلمّا أخذوا في حفرها أصابوا فيها قبر طالوت الملك (٢).

رصف الرُصافة بضمّ أوّله وهي في مواضع. منها: رصافة أبي العبّاس بناها السفّاح إلى جانب الأنبار وسكنها، ومنها: رصافة البصرة بمدينة صغيرة قربها، ومنها: رصافة بغداد بالجانب الشرقي.

رضع قال تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين﴾ - الآية، وقال: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ يظهر من الآيتين أنّ أقلّ الحمل ستّة أشهر كما أنّ أكثره تسعة، وأقلّ الرضاع أحد وعشرون شهراً كما أنّ أكثره حولان لمن أراد أن يتمّ الرضاعة.

جهل عمر بمفاد الآيتين وحكمه برجم امرأة وضعت لستّة أشهر، ومنع أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك، واستدلاله بالآيتين (٣). وتقدّم في «حمل» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٣، وج ٣/٣٠٨، وجديد ج ٨/٦٦ و٦٤، وج ٧٥/٣٢٣ و٣١٢.

(٢) جديد ج ١٣/٤٥٧، وط كمباني ج ٥/٣٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٦٨، وجديد ج ٤٠/٢٣٣ و٢٣٧.

باب فيه رضاعة المرأة للولد[١].

الصّادقي عليه السلام: ليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين[٢].

الصّادقي عليه السلام: لا رضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام ـ الخبر[٣]. وتمام هذه الرواية مسنداً في البحار[٤]. وتمامه في «صوم».

باب الرضاع وأحكامه[٥]. وفيه الروايات المانعة عن استرضاع البغيّة والمجنونة والحمقاء والعمشاء لأنّ اللبن يغيّر الطباع ويغلبها والولد يشبّ عليه.

وفي الجعفريات النهي عن استرضاع الحمقاء لأنّ اللبن ينشئه عليه.

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: وتوقّوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإنّ اللبن يعدّي ـ الخبر[٦].

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام كان يقول: تخيّروا للرضاع كما تتخيّرون للنكاح، فإنّ الرضاع يغيّر الطباع[٧].

الصّادقي عليه السلام: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب[٨].

أقول: كتاب البيان والتعريف في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى حرّم من الرضاع ما حرّم من النسب[٩]. ونحوه[١٠].

والنبوي الآخر: الرضاعة تحرّم ما تحرّمه الولادة. وفيه قاله في ورود عمّ حفصة عليها[١١]. ونحوه[١٢]. ورواه صحيح البخاري كتاب النكاح[١٣].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣٣/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٧/٧٨.

(٤) جديد ج ٢١٧/١٠٤ و٢٣٢، وج ٢٦٢/٩٦، وط كمباني ج ٦٨/٢٠، وج ١٤٤/٢٣ و١٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٥/٢٣، وجديد ج ٣٢١/١٠٣.

(٦) جديد ج ٩٣/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

(٧) ط كمباني ج ٧٥/٢٣، وجديد ج ٣٢٣/١٠٣.

(٨) جديد ج ٣٢٤/١٠٣.

(٩ و١٠) كتاب البيان والتعريف ج ١٧٧/١، وص ٢٠٠.

(١١ و١٢) كتاب البيان والتعريف ج ٦١/٢، وص ٣٠٦.

(١٣) ونقله مرسلاً في جديد ج ١٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٦/٩.

باب منشئه ورضاعه صلى الله عليه وآله[1].

وكانت ثويبة مولاة أبي لهب بن عبد المطّلب أرضعت النبيّ صلى الله عليه وآله بلبن ابنها مسروح وذلك قبل قدوم حليمة السعديّة وتوفّيت ثويبة مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها وكانت ثويبة أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب عمّ النبيّ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنة حمزة: إنّها ابنة أخي من الرضاعة وكان حمزة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله بأربع سنين[2].

تقدّم في «حسن»: أنّ الحسين عليه السلام لم يرتضع من أُنثى ولا من فاطمة عليها السلام يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاث[3].

قضايا أمير المؤمنين عليه السلام أيّام رضاعه[4].

رضا **باب أنّه يعني أمير المؤمنين عليه السلام كلمة الله وأنّه نزل فيه: ﴿لقد رضي الله﴾ ـ الآية**[5].

تفسير هذه الآية مع اشتراط البيعة[6].

باب أنّهم عليهم السلام أهل الرضوان والدرجات[7].

مناقب ابن شهر آشوب، الكافي: عن عمّار الساباطيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أفمن اتّبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنّم وبئس المصير * هم درجات عند الله﴾ فقال: الّذين اتّبعوا رضوان الله هم الأئمّة عليهم السلام وهم ـ والله يا عمّار ـ درجات للمؤمنين؛ وبولايتهم ومعرفتهم إيّانا،

---

(١) جديد ج ١٥/٣٣١، وط كمباني ج ٦/٧٨.
(٢) جديد ج ١٥/٢٨١ و٣٣٧ و٣٨٤، وط كمباني ج ٦/٦٥ و٧٩ و٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٤٥ و١٥٣، وجديد ج ٤٤/١٩٨ و٢٣٣.
(٤) جديد ج ٤١/٢٧٤ و٢٧٥، وط كمباني ج ٩/٥٧٥.
(٥) ط كمباني ج ٩/٩٥ و١٠٥، وج ٧/١١٠، وجديدج ٣٦/٥٥ و١٢١، وج ٢٤/٩٢.
(٦) جديد ج ٢٠/٣٥٤، وط كمباني ج ٦/٥٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٧/١١٠، وجديد ج ٢٤/٩٢.

يضاعف لهم أعمالهم، ويرفع الله لهم الدرجات العلى [١].

مناقب ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكرهوا رضوانه﴾ يعني كرهوا عليّاً عليه السلام ـ الخبر.

تفسير الباقر عليه السلام قوله تعالى: ﴿إلّا من ارتضى من رسول﴾ ـ الآية [٢].

في حديث سلمان مع أمير المؤمنين عليه السلام وإراءته العجايب قال بعد هذه الآية: فأنا ذلك المرتضى من الرسول الّذي أظهره الله على غيبه ـ الخبر.

ومن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الإستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقة [٣].

دعوات الراوندي: روي أنّ موسى قال: يا ربّ، دلّني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك. فأوحى الله إليه: يا بن عمران إنّ رضائي في كرهك ولن تطيق ذلك. قال: فخرّ موسى ساجداً باكياً فقال: يا ربّ، خصصتني بالكلام ولم تكلّم بشراً قبلي ولم تدلّني على عمل أنال به رضاك؟ فأوحى الله إليه أنّ رضاي في رضاك بقضائي [٤].

وتقدّم في «خفى»: أنّ الله تعالى أخفى رضاه في طاعته.

الروايات الدالّة على أنّ رضاه تعالى وغضبه ليس على ما يوجد في المخلوقين لأنّه يوجب الإنتقال من حال إلى حال وهو منزّه عن ذلك، بل غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه. وفي رواية أُخرى: أنّه تعالى خلق أولياء لنفسه، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطاً، كما أنّه جعل إطاعتهم إطاعته وبيعتهم بيعته وهكذا [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: علامة رضى الله عن خلقه، رخص أسعارهم وعدل سلطانهم.

---

(١) نفس المصدر السابق. (٢) ط كمباني ج ٨٦/٦، وجديد ج ٣٦١/١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٠٩/٥، وجديد ج ٣٥٨/١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٢ و١٢٤، وج ١٣٦/٤، وجديد ج ٦٣/٤ ـ ٦٨ وج ١٩٨/١٠.

وعلامة غضب الله على خلقه، جور سلطانهم وغلا أسعارهم [١].

إعلام الدين للديلميّ: روي أنّ موسى قال: يا ربّ أخبرني عن آية رضاك عن عبدك. فأوحى الله إليه: إذا رأيتني اُهيّئ عبدي لطاعتي وأصرفه عن معصيتي، فذلك آية رضاي. وفي رواية: إذا رأيت نفسك تحبّ المساكين وتبغض الجبّارين. فذلك آية رضاي [٢].

علامة رضاه صلّى الله عليه وآله في وجهه كان إذا رضي ترى ضوء من وجهه، وإذا غضب إحمرّ وجهه [٣].

الروايات في أنّ الله يرضى لرضى فاطمة ويغضب لغضبها [٤]. وفي «فطم» و «فضل»: مداركها من طرق العامّة.

باب فيه من طلب رضى الله بسخط الناس [٥].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام قال: كتب رجل إلى الحسين بن عليّ عليه السلام: يا سيّدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة. فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد فإنّه من طلب رضى الله بسخط الناس، كفاه الله اُمور الناس؛ ومن طلب رضى الناس بسخط الله، وكّله الله إلى الناس. والسّلام [٦].

الإختصاص: عنه، مثله؛ كما تقدّم في «خير» [٧].

وقريب منه النبوي صلّى الله عليه وآله [٨].

النبوي صلّى الله عليه وآله: من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق، سلّط الله عزّوجلّ عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٢، وجديد ج ١٤٣/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٠، وجديد ج ٢٦/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥١/٦، وجديد ج ٢٣٢/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٨ و١٤ و١٧، وجديد ج ١٩/٤٣ و٤٤ و٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٥، وجديد ج ٣٧٠/٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١ و٢٠٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥١/١٧، وجديد ج ١٢٦/٧٨، وج ٢٠٨/٧١ و٣٧١.
(٨) ط كمباني ج ٥١/١٧، وجديد ج ١٧٨/٧٧.

ذلك المخلوق[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بما يسخط الله، خرج من دين الله[٢].

كتاب فتح الأبواب لابن طاووس: من وصايا لقمان: لا تعلّق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمّهم، فإنّ ذلك لا يحصل، ولو بالغ الإنسان في تحصيله بغاية قدرته. فضرب مثالاً لذلك لابنه. فخرجا ومعهما بهيمة، فركبه لقمان وولده يمشي وراءه فقال الناس: هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة. ثمّ ركب ولده ومشى لقمان، فقال الناس: بئس الوالد ما أدّب ولده، وبئس الولد فإنّه عقّ والده. ثمّ ركبا معاً فقال الناس: ما في قلب هذين رحمة يحملانها ما لا تطيق. فمشيا وتركا الدابّة، فذمّها جماعة. فقال لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة؟ فلا تلتفت إليهم، واشتغل برضى الله ففيه السعادة في الدنيا والآخرة[٣].

باب فيه الرضى والتسليم[٤].

التوحيد: عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود تريد وأُريد، ولا يكون إلّا ما أُريد. فإن أسلمت لما أُريد أعطيتك ما تريد؛ وإن لم تسلم لما أُريد، أتعبتك فيما تريد. ثمّ لا يكون إلّا ما أُريد[٥].

ذمّ من لم يرض بقضاء الله وأنّه ممّن يتّهم الله[٦].

فقه الرّضا عليه السلام: روي: لا تقل لشيء قد مضى: لو كان غيره[٧]. ولعلّ هذا مستفاد من قوله تعالى في آل عمران: ﴿لا تكونوا كالّذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا﴾ ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ١٥٦/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ١٦١/٧٧.

(٣) جديد ج ١٣/٤٣٣، وج ٣٦١/٧١، وط كمباني ج ٣٢٦/٥، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٩٨/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦، وجديد ج ١٣٨/٧١.

(٦ و٧) جديد ج ١٤١/٧١ و١٤٢، وص ١٤٤.

فقه الرّضا عليه السلام: رأس طاعة الله الصبر والرضى. وروي: ما قضى الله على عبده قضاءاً فرضي به إلّا جعل الخير فيه[١].

السجّادي عليه السلام: الرضى بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين[٢]. وعن الصّادق عليه السلام نحوه[٣].

إهتمام الباقر عليه السلام وحزنه في مرض ابنه، فلمّا مات خرج على أصحابه منبسط الحال وقال لهم: إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فاذا جاء أمر الله سلّمنا. وقريب من ذلك قضيّة للصّادق عليه السلام[٤].

إكمال الدين: الصّادقي عليه السلام قال: من رضي القضاء، أتى عليه القضاء وهو مأجور. ومن سخط القضاء، أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره[٥].

التمحيص: عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قضاء الله كلّ خير للمؤمن[٦].

الكافي: الصّادقي عليه السلام: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّوجلّ[٧].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: قال الراوي: قلت له: بأيّ شيء يعلم المؤمن أنّه مؤمن؟ قال بالتسليم لله، والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط[٨].

وفي الرواية الّتي ذكر فيها الهديّة المرسلة إلى النبي صلّى الله عليه وآله من عند الله تعالى إنّ الرضا أحسن من الصبر. وتفسيره أنّ الراضي لا يسخط على سيّده أصاب الدنيا أم لا، ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل ـ الخبر[٩]. وفي «هدى»: مواضع الرواية.

---

(١) جديد ج ١٤٤/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥٣/١٧، وجديد ج ١٣٥/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٨٦/١١ مكرّراً و١٠٩ و١١٨ مكرّراً، وجديد ج٣٠١/٤٦، وج ١٨/٤٧ و٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦، وجديد ج ١٣٩/٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.
(٧و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦١، وص ٦٢، وجديد ج ٣٣٣/٧٢، وص ٣٣٦.
(٩) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٠/٧٧.

باب ذمّ الشكاية من الله وعدم الرضا بقسم الله والتأسّف بما فات[١].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزّوجلّ له قضاءاً إلّا كان خيراً له، وإن قرّض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له[٢].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحقّ خلق الله أن يسلّم لما قضى الله عزّوجلّ من عرف الله عزّوجلّ. ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظّم الله أجره. ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره[٣].

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكّل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله[٤]. وتقدّم في «امن».

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقى الحسن بن عليّ عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله، كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله ؟! وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له[٥].

من موعظة أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تسخط الله برضا أحد من خلقه، فإنّ في الله خلفاً من غيره، وليس من الله خلف في غيره[٦].

كان عمّار من الّذين طلبوا رضى الله تعالى بكلّ ما كان؛ فقد حكى نصر بن مزاحم عنه قال: قال في صفّين: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسي هذا البحر لفعلت. اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أضع ظبّة سيفي في بطني ثمّ أنحني عليه حتّى يخرج من ظهري لفعلت. اللّهمّ إنّي أعلم ممّا علّمتني أنّي لا أعمل عملاً اليوم هذا هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين[٧].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ٣٢٥/٧٢، وص ٣٣١، وص ٣٣٢.
(٤ و٥) جديد ج ٣٣٣/٧٢، وص ٣٣٥. (٦) ط كمباني ج ٦٥٥/٨، وجديد ج ٥٨٢/٣٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٩٤/٨ و٥٢٣، وجديد ج ٤٩٠/٣٢، وج ١٣/٣٣.

من حديقة الحكمة ـ وهي شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة صلى الله عليه وآله ـ قال: ظفرت بنسخة قديمة منها في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وكانت مشتملة على إحدى عشر حديثاً وفي ظهرها أنّها للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان المتولّد سنة ٥٥١، المتوفّى سنة ٦١٠ في كوكبان، وحمل منه إلى صفّار (صنعاء ـ ظ) في شرح الحديث السادس، في الرضا بقضاء الله: وفي الحديث: أنّ موسى قال: أرني أحبّ خلقك إليك وأكثرهم لك عبادة. فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى قرية على ساحل البحر وأخبره أنّه ليجده في مكان فوقع على رجل مجذوم مقعد أبرص يسبّح الله تعالى. فقال موسى: يا جبرائيل: أين الرجل الّذي سألت ربّي أن يريني إيّاه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليم الله هذا. فقال: يا جبرئيل إنّي كنت أُحبّ أن أراه صوّاماً قوّاماً! فقال جبرئيل: هذا أحبّ إلى الله تعالى وأعبد له من الصوّام والقوّام، وقد أمرت باذهاب كريمتيه، فاسمع ما يقول: فأشار جبرئيل إلى عينيه فسالتا على خدّيه، فقال: متّعتني بهما حيث شئت. وسلبتني إيّاهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بارّ يا وصول.

فقال له موسى: يا عبد الله إنّي رجل مجاب الدعوة فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يردّ عليك ما ذهب من جوارحك ويبريك من العلّة فعلت؟. فقال: لا أُريد شيئاً من ذلك إختياره لي أحبّ إليّ من اختياري لنفسي، وهذا هو الرضا المحض كما ترى.

فقال له موسى سمعتك تقول: يا بارّ يا وصول، ما هذا البرّ والصلة الواصلان إليك من ربّك؟ فقال: ما أحد في هذا البلد يعرفه غيري ـ أو قال: يعبده ـ فراح متعجّباً وقال: هذا أعبد أهل الدنيا.

في أنّ مولانا الرّضا عليه السلام سمّاه الله تعالى الرّضا لأنّه كان رضى لله ولرسوله والأئمّة صلوات الله عليهم وخصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون كما رضي به الموافقون من أوليائه. وسيأتي في «علا»: أحواله[١].

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٢، وجديد ج ٤/٤٩.

باب فيه لزوم الرضا بما فعله الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم [(١)].

المحاسن: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ أهل السماوات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله لكانوا من أهل النار [(٢)].

باب لزوم انكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية، وأنّ من رضيَ بفعل فهو كمن أتاه [(٣)].

وفيه الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿قد جائكم رسل من قبلي بالبيّنات وبالّذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ بأنّ بين المخاطبين بهذا الكلام وبين القاتلين خمسمائة عام فسمّاهم الله قاتلين لرضاهم بذلك [(٤)].

ورواها في تفسير البرهان سورة آل عمران [(٥)].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضا والسخط وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد. فعمّهم الله بالعذاب لمّا عمّوه بالرضا. قال سبحانه: ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ ـ الخبر [(٦)]. وتقدّم في «جمع»: هذه الرواية بطريق آخر أبسط منه مع بيان مواضع الرواية.

تحف العقول: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: من شهد أمراً، فكرهه، كان كمن غاب عنه. ومن غاب عن أمر، فرضيه، كان كمن شهده [(٧)]. وعن التهذيب عن النبي صلى الله عليه وآله مثله، ويأتي في «نهى» و «ولى» ما يتعلّق بذلك.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: عن العسكري عليه السلام قال: ألا وإنّ الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتله ـ الخبر [(٨)].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦١/٧١، وص ٢٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢١، وجديد ج ٩٤/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/٢١ و١١٧، وج ٥٤/٤، وجديد ج ١٩٢/٩.

(٥) جديد ج ٢٠٢/٩. (٦) ط كمباني ج ١١٧/٢١.

(٧) ط كمباني ج ١١٣/٢١، وجديد ج ٨١/١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ٣٨١/٣. وتمام الرواية في ج ١٦٨/١٠، وجديدج ٣١١/٨، وج ٣٠٤/٤٤.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث علّة غرق أهل الدنيا في طوفان نوح وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له، قال ما حاصله: إنّ الله أعقمهم أربعين عاماً فلم يكن فيهم طفل، وأمّا الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم نبيّ الله، وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذّبين، ومن غاب عن أمر فرضي به، كان كمن شهده وأتاه[1].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام لمّا أظفره الله بأصحاب الجمل، وقد قال له بعض أصحابه: وددت أنّ أخي فلاناً كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به على أعدائك فقال: أهوى أخيك معنا ؟ قال: نعم. قال: فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في أصلاب الرجال وأرحام النساء ـ الخ[2].

وقريب من ذلك كلامه عليه السلام بعد قتل الخوارج؛ كما في البحار[3]، وفي «خير» ما يتعلّق بذلك.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في الرّضوي عليه السلام: أنّ الحجّة المنتظر عليه السلام إذا خرج يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام لرضاهم بفعال آبائهم. قال عليه السلام: ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه . ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب، لكان الراضي شريك القاتل[4]. ولعلّه لذلك قال الصّادق عليه السلام: لعن الله بني أُميّة قاطبة .

بشارة المصطفى: في رواية زيارة جابر الأنصاري قبر الحسين عليه السلام قال بعد الزيارة: والّذي بعث محمّداً بالحقّ، لقد شاركنا كم فيما دخلتم فيه . قال عطيّة: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٨٨، وج ٣/٧٨، وجديد ج ١١/٣٢٠، وج ٥/٢٨٣ .

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٤٥، وج ٢١/١١٧، وجديد ج ١٠٠/٩٦، وج ٣٢/٢٤٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٥٢/١٣١، وج ٧١/٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٦٧، وج ١٣/١٨١، وجديد ج ٤٥/٢٩٥، وج ٥٢/٣١٣.

فقال لي: يا عطيّة، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ قوماً حشر (كان ـخ ل) معهم ومن أحبّ عمل قوم أُشرك في عملهم والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً أنّ نيّتي ونيّة أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه ـ الخبر [١].

وعلى هذا الأساس كلام الرّضا عليه السلام في حديث: يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته: ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً [٢].

روضة الواعظين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ رجلاً قتل بالمشرق وآخر رضي به في المغرب كان كمن قتله وشرك في دمه [٣]. ويأتي في «قتل» ما يتعلّق بذلك.

مجالس المفيد: في النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده، لو أنّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أورضوا به لأدخلهم الله في النار ـ الخبر.

ثواب الاعمال: عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله نحو ذلك [٤].

ويدلّ على ذلك ما في البحار [٥].

ما جرى بين السيّد المرتضى وأبي العلاء المعرّي الدهري من الرموز. ومنها يعلم كثرة علم السيّد فارجع للتفصيل وشرحه [٦].

ولمّا خرج أبو العلاء المعرّي من عند السيّد سئل عن السيّد فقال:

يـا سـائلي عـنه لمّـا جـئت أسأله ... ألا هـو الرجـل العـاري مـن العـار

لو جـئته لرأيت النـاس فـي رجـل ... والدهر في ساعة والأرض في دار [٧]

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وج ١٥٧/٢٢، وجديد ج ١٣٠/٦٨، وج ١٩٥/١٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٦٥/١٠، وجديد ج ٢٨٦/٤٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٣٩/٢٤، وجديد ج ٣٨٤/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٦/١٣، وج ٤١١/٨، وج ٣٩/٢٤ مكرّراً، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٤/٥٣، وج ٢٦١/٧١، وج ٩٤/٣٢، وج ٣٨٣/١٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨٨/٤، وجديد ج ٤٠٦/١٠، وكتاب الغدير ج ٢٧٢/٤.

(٧) جديد ج ٤٠٨/١٠.

أقول : السيّد المرتضى هو عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه‌السلام سيّد علماء العاملين وفخر فقهاء الكاملين العلّامة الفهّامة، واحد عصره وفريد دهره . وبالجملة جلالة أمره وعظم قدره أبين من الشمس وأوضح من الأمس، وهو المشهور بالمرتضى، الملقّب عن جدّه المرتضى بعلم الهدى، المجمع على فضله وكماله المخالف والمؤالف . ورأى الشيخ المفيد في منامه فاطمة الزهراء عليها‌السلام ومعها ابناها الحسن والحسين عليهما‌السلام صغيرين، فسلّمتهما إليه وقالت: يا شيخ، علّمهما الفقه . فانتبه متعجّباً، فلمّا ارتفع النهار في صبيحة تلك الليلة، دخلت عليه فاطمة بنت الناصر وبين يديها ابناها السيّد محمّد الرضي وعليّ المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها، فقالت: يا أيّها الشيخ، هذان ولداي علّمهما الفقه . فبكى الشيخ المفيد وقصّ عليها المنام وتولّى تعليمهما . وأنعم الله عليهما وفتح لهما أبواب العلوم والفضائل .

وبالجملة كان مولد المرتضى في رجب سنة ٣٥٥، وتوفّي في ٢٥ من ربيع الأوّل سنة ٤٣٦، فيكون عمره الشريف ثمانين سنة وثمانية أشهر .

وعن القاضي التنوخي: أنّه خلّف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقرواته ومصنّفاته .

والعلّامة الأميني أجاد فيما أفاد في ترجمة سيّدنا المرتضى في كتاب الغدير [١]. وذكر أسماء كتبه ورسائله الّتي استفاد منها أعلام الدين فيه [٢] وقد بلغت إلى ٨٦.

كلمات الثناء عليه فيه [٣]. وسائر الكلمات في ذلك في كتب معدودة مذكورة فيه [٤]. وأسامي مشائخه العشرة فيه [٥].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٤/٢٦٢ ـ ٢٩٩.
(٢) ص ٢٦٥ و٢٦٦ .
(٣) ص ٢٦٦ ـ ٢٦٨.
(٤) ص ٢٦٩ .
(٥) ص ٢٦٩ و ٢٧٠ .

أسامي تلامذته الأكملين البالغة إلى اثنين وعشرين [١].

ما جرى بين السيّد وأبي العلاء المعرّي [٢].

ما جرى بينه وابن المطرز الشاعر [٣].

زعامته وشعب تلك [٤].

ألقابه وعلّة تلقيبه بعلم الهدى وأنّه من جدّه المرتضى أمير المؤمنين عليه السلام [٥].
ولادته ووفاته وغسله ومدفنه [٦].

نبذة من ديوانه [٧]. تمّ ما أخذنا من كتاب الغدير.

كلماته الشريفة وتحقيقاته المنيفة في معنى الخبر النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى خلق آدم على صورته. منها: أنّ الضمير في قوله: «صورته» راجع إلى آدم. ومنها: أنّه لو كان الضمير راجع إلى الله يكون الاضافة تشريفيّة (كما تقول: بيت الله، ويد الله، وأُذن الله) إلى غير ذلك. فراجع إلى البحار [٨]. وتقدّم بعضه في «ادم».

كلماته في نفي رؤيته تعالى وتوجيه قوله: ﴿ربّ أرني أنظر إليك﴾ [٩].

كلماته في الردّ على من زعم أنّ الاستطاعة والقدرة تكون مع الفعل ويمكن أن يكون التكليف بغير المقدور، مذكورة في البحار [١٠].

كلماته في القضاء والقدر [١١].

كلماته في مشيّة الله تعالى [١٢].

وفي قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾ ـ الآية [١٣].

---

(١) ص ٢٧٠ و ٢٧١.
(٢) ص ٢٧١ ـ ٢٧٣.
(٣) ص ٢٧٤.
(٤) ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(٥) ص ٢٧٦.
(٦) ص ٢٧٦ و ٢٧٧.
(٧) ص ٢٧٧ ـ ٢٩٩.
(٨) ط كمباني ج ١٠٨/٢، وجديد ج ١٤/٤.
(٩) ط كمباني ج ١١٩/٢، وجديد ج ٤٨/٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٨/٣، وجديد ج ٦١/٥.
(١١) ط كمباني ج ٣٧/٣، وجديد ج ١٢٨/٥.
(١٢) ط كمباني ج ٥٠/٣، وج ٨٦/١٦، وجديد ج ١٨٠/٥، وج ٣٠٧/٧٦.
(١٣) ط كمباني ج ٥١/٣، وجديد ج ١٨٢/٥.

وفي أخبار العهد والميثاق[١].

وفي عصمة الأنبياء[٢].

وفي قوله تعالى: ﴿وعصى آدم ربّه فغوى﴾[٣].

وفي الآيات المربوطة بقضايا يعقوب ويوسف[٤].

وفي ابتلاء أيّوب[٥].

وفي قتل موسى عدوّه[٦].

وفي عصاه وغيره[٧].

وفي قول شعيب: ﴿إنّي أُريد أن أُنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾[٨].

وفي قوله: ﴿ألقوا ما أنتم ملقون﴾[٩].

وفي خوف موسى[١٠].

وفي قوله: ﴿أخذ برأس أخيه يجرّه إليه﴾[١١].

وفي تبعيّته للخضر[١٢].

وفي فوت الصلاة عن سليمان[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧٤، وجديد ج ٥/٢٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤، وجديد ج ١١/٩١.
(٣) جديد ج ١١/١٩٨، وط كمباني ج ٥/٥٤.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٧٢ و١٨١ و١٨٣ و١٩٧ ـ ٢٠٢، وجديد ج ١٢/٢٢٣ و٢٦١ و٢٦٧ و٣٢١ ـ ٣٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٠٥ و٢٠٦، وجديد ج ١٢/٣٤٩ و٣٥٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/٢٢٤، وجديد ج ١٣/٣٤.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٥/٢٢٧، وجديد ج ١٣/٤٣، وص ٤٤.
(٩ و١٠) جديد ج ١٣/١٥٥، وط كمباني ج ٥/٢٥٨.
(١١) ط كمباني ج ٥/٢٧٥، وجديد ج ١٣/٢٢٠.
(١٢) ط كمباني ج ٥/٢٩٨، وجديد ج ١٣/٣١٣.
(١٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٦، وجديد ج ١٤/١٠٢.

وفي ذهاب يونس من عند قومه مغاضباً(١).

وفي قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بـيمينك﴾ ـ الآية(٢).

وفيما يوهم خلاف عصمة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله (٣).

وفي نسيان الأنبياء(٤).

وفي أنّه صلى الله عليه وآله قبل البعثة هل كان متعبّداً بشريعة من قبله أم لا؟(٥)

وفي حديث سؤال موسى ليلة المعراج عن النبيّ صلى الله عليه وآله أن يسأل التخفيف عن الصلاة(٦).

وفي تزويج النبي صلى الله عليه وآله ابنته لعثمان(٧).

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ تقول للّذي أنعم الله عليه﴾(٨).

وفي معنى قوله عليه السلام: لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله(٩).

وفي ردّ الناصبيّ الّذي تصدّى لردّ حديث الثقلين والنبوي: مثل أهل بـيتي كسفينة نوح. وأوّل هذين الحديثين وأثبت فـضل الأوّل والثـاني بـالأحاديث المجعولة المكذوبة(١٠).

وفي دفع الإشكال الّذي توهّم وروده في مدح أجناس من الطير والبـهائم

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٢٤، وجديد ج ١٤/٣٨٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/١١٨ و١٣٠، وجديد ج ١٦/٨٣و١٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٠٤ـ٢١٦، وجديد ج ١٧/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٢٢، وجديد ج ١٧/١١٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/٣٦٣، وجديد ج ١٨/٢٧٢.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٨٣، وجديد ج ١٨/٣٤٨.
(٧) ط كمباني ج ٦/٧١١، وجديد ج ٢٢/١٦٥.
(٨) ط كمباني ج ٦/٧١٧، وجديد ج ٢٢/١٨٧.
(٩) ط كمباني ج ٦/٧٥٤، وجديد ج ٢٢/٣٤٣.
(١٠) ط كمباني ج ٧/٣٢، وجديد ج ٢٣/١٥٥.

والمأكولات وذمّ أجناس منها[١].

رسالته في إثبات أفضليّة الأئمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق[٢].

وفي أمر فدك[٣].

وكلامه في حديث الغدير[٤].

وفي حديث المنزلة[٥].

وفي إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بنصّ النبي صلى الله عليه وآله[٦].

وفي الحديث النبوي يوم خيبر بعد فرار الأوّل والثاني: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله، ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار. فأعطاها أمير المؤمنين عليه السلام وأنّ هذا يدلّ على أنّ اللذين فرّا قبله لم يحبّا الله ورسوله ولم يحبّهما الله ورسوله[٧]. (ورواه العامّة في صحاحهم).

وفي حديث ردّ الشمس[٨].

وفي شرح القصيدة البائيّة للسيّد الحميري[٩].

وفي تزويج أمير المؤمنين عليه السلام للحنفيّة[١٠].

وفي صلح الحسن المجتبى عليه السلام لمعاوية[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٧/٧، وج ٦٧٢/١٤ ـ ٦٧٤، وجديد ج ٢٧٤/٢٧، وج ٨٢/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٩/٧، وجديد ج ٣٣٢/٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/٨ ـ ١٤٣، وجديد ج ٣٥٥/٢٩.
(٤) ط كمباني ج ٢٣٢/٩، وجديد ج ٢٣٦/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٣/٩، وجديد ج ٢٧٩/٣٧.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٠/٩، وجديد ج ٣٣١/٣٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٥٠/٩، وجديد ج ١٥/٣٩.
(٨) ط كمباني ج ٥٥٢/٩، وجديدج ١٨٥/٤١.
(٩) ط كمباني ج ٥٥٢/٩ و٥٧٢، وجديد ج ١٨٥/٤١ و ٢٦٤.
(١٠) ط كمباني ج ٦٢٥/٩، وجديد ج ١٠٨/٤٢.
(١١) ط كمباني ج ١٠٦/١٠، وجديد ج ٢٦/٤٤.

وفي خروج الحسين عليه السلام إلى العراق[١].

وفي قبول الرّضا عليه السلام ولاية العهد[٢].

وفي إثبات الرجعة[٣].

كلامه في ذمّ المنجّمين وتهجين أحكام النجوم[٤].

وفي نزول جبرئيل بالوحي في صورة دحية الكلبي[٥].

وفي مجيء الملائكة هاروت وماروت لتعليم الناس السحر وما يبطله[٦].

وفي الرعد والبرق والغيم[٧].

وفي معنى قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة﴾[٨].

وفي تفضيل الأنبياء على الملائكة[٩].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾[١٠].

وفي إرتزاق من قتل في سبيل الله بعد الموت[١١].

وفي قوله تعالى: ﴿وجعلنا نومكم سباتاً﴾[١٢].

وفي المنامات[١٣].

وفي تأويل قوله: ﴿ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلّا أن يشاء الله﴾[١٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٥/١٠، وجديد ج ٩٦/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ٤٥/١٢، وجديد ج ١٥٥/٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٥/١٣، وجديد ج ١٣٨/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥٩/١٤، وجديد ج ٢٨١/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٤/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٨/١٤، وجديد ج ٢٦٧/٥٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٨٢/١٤، وجديد ج ٣٩٨/٥٩.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٣٥٨/١٤، وجديد ج ٢٨١/٦٠، وص ٢٨٦.

(١٠) جديد ج ٣٠٥/٦٠، وط كمباني ج ٣٦٤/١٤.

(١١) ط كمباني ج ٤١٠/١٤، وجديد ج ٨٣/٦١.

(١٢) ط كمباني ج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦١.

(١٣) جديد ج ٢١٤/٦١، وط كمباني ج ٤٤٩/١٤.

(١٤) ط كمباني ج ٨٦/١٦، وجديد ج ٣٠٧/٧٦.

وأمّا السيّد الرضيّ المسمّى بمحمّد أخو المرتضى، من أعاظم علمائنا في العلم والعمل، ومفخرة من مفاخر العترة الطاهرة. تولّد في سنة ٣٥٩ وتوفّي ٤٠٦ في ٦ محرم، مؤلّف نهج البلاغة وغيره.

وعدّ من مشائخ الطوسي؛ كما عن الروضات.

الرضي إذا أُطلق، فهو هذا السيّد الجليل؛ وإذا قيل: الفاضل الرضي، أو الشارح الرضي، فهو محمّد بن الحسن الاسترآبادي، العالم المحقّق، شارح الكافية والشافية وغيرهما. توفّي سنة ٦٨٦؛ وإذا قيل: الآغا رضي، فهو محمّد بن الحسن القزويني، العالم الجليل، صاحب كتاب لسان الخواصّ وغيره. توفّي سنة ١٠٩٦.

المرتضى بن الداعي الرازي. جملة من رواياته(١).

أقول: هو السيّد الجليل الرازي أحد مشائخ الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب تبصرة العوام، وهو متأخّر عن السيّد المرتضى علم الهدى المذكور قرب مائة سنة. والمرتضى المتوفّى سنة ٧٨٥ ابن الهادي جدّ إبراهيم بن عليّ.

السيّد المرتضى الكشميريّ النجفي، وله مراتب عالية ومقامات نفيسة ومعارف إلهيّة. له كتاب إعلام الأعلام في الرجال. ونقل المروّج في السوانح عن العلم في العلم والعمل الحاجّ الشيخ حسن عليّ الاصفهاني أنّه جاء مع رفيقه في ليلة من شهر رمضان إلى حجرتهما ونسي رفيقه المفتاح فقال: إنّه يقال إنّه إذا قرئ اسم أُمّ موسى على قفل يفتح واسم أُمّي فاطمة الزهراء عليها السلام ليس بأدون. فوضع يده على القفل فقال: يا فاطمة ففتح في الحال ودخلا في الحجرة. وبالجملة توفّي في الكاظمين وحمل إلى كربلاء، ودفن فيها في ١٣ شوّال سنة ١٣٢٣.

الشيخ المرتضى الأنصاري واحد عصره وفريد دهره، كان محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً، ضرب بزهده وفضله المثل، والبيان قاصر عن بيان علمه وزهده لأنّه في سماء الكمال كالشمس في رابعة النهار يعبّر عنه باستاذ الكلّ في الكلّ له كتب

---

(١) جديد ج ١١/١١٤، وج ٤٠/٢١١، وط كمباني ج ٥/٣٠، وج ٩/٤٧٤.

مشهورة في الفقه والأُصول. توفّي في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٨١.

السيّد الأجل العلّامة السيّد المرتضى الخسروشاهي التبريزي ابن الحاجّ السيّد أحمد مؤلّف كتاب إهداء الحقير في معنى حديث الغدير وكشف الأستار وهداية الأُمّة إلى زيارة الأئمّة، وقد استفدت من الأخير وذكرتها في كتابي الموسوم بـ«مقام قرآن وعترت در اسلام» ولد في النجف سنة ١٢٩٩ وتوفّي في رجب ١٣٧٢.

أمّا جبل رضوى، فعن كتاب المحتضر عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد عليهم السلام في جبل رضوى فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت. فإذا قام قائمنا، بعثهم الله وأقبلوا معه يلبّون زمراً فزمراً ـ الخبر[1].

غيبة الشيخ: عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلمّا نزلنا، الروحاء نظر إلى جبلها مطلّا عليها، فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس، أحبّنا فنقله الله إلينا. أما إنّ فيه كلّ شجرة مطعم ونعم أمان للخائف مرّتين. أما إنّ لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحدة قصيرة والأُخرى طويلة[2].

وقال العلّامة المجلسي في البحار في شرح دعاء الندبة: رضوى ـ كسكرى ـ جبل بالمدينة يروى أنـّه عليه السلام قد يكون هناك.

وإتيان مولانا الحسين عليه السلام جبل رضوى وقد حفّ به الأنبياء والمرسلون والملائكة، وزيارة المؤمنين له[3].

باب فيه بيعة الرضوان[4].

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٦٠ و١٤٦، وجديد ج ٦/٢٤٣ و١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٤٢، وجديد ج ٥٢/١٥٣.

(٣) مدينة المعاجز ص ٢٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٥٣، وجديد ج ٢٠/٣١٧.

قال تعالى في الفتح: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ سمّيت بيعة الرضوان لهذه الآية .

رطب قصّة الرطب الّذي أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يوجد في بيته قصعة ولا طبق يجعل فيها، فأمر النبي صلى الله عليه وآله الخادمة الّتي جاءت به أن تضعه على حضيض الأرض بعد أن كنسه رسول الله بثوبه. ثمّ قال: والّذي نفسي بيده، لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً(١).

وتقدّم في «دنا»: الجملة الأخيرة مع الاشلرة بمواضع الراوية .

خبر طبق من رطب جاء به جبرئيل للنبيّ والوليّ فأكلا ثمّ أحضر طستاً وإبريقاً فصبّ الرسول على يدي أمير المؤمنين عليه السلام فلم يقع منه قطرة في الطست لأنّ الملائكة يتسابقون في أخذ الماء يغسّلون به وجوههم ويتبرّكون به(٢).

خبر الرطب الّذي أكله رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في الجنّة فتحوّل نطفة في صلبه فصارت نطفة الزهراء سلام الله عليها(٣).

أقول: وعبّر عن هذا الرطب في بعض الروايات بالتفّاحة؛ كما تقدّم في «تفح» وفي بعضها بثمرة من شجر الجنّة، والكلّ واحد .

خبر الرطب الّذي جيء به من عند الله تعالى للخمسة الطيّبة فأخذ صلى الله عليه وآله رطبة فجعلها في فم الحسين ثمّ أخذ أُخرى فجعلها في فم الحسن، ثمّ في فم فاطمة ثمّ في فم عليّ عليهم السلام . وفي كلّ ذلك يقول: هنيئاً مريئاً ـ الخ(٤).

وفي خطبة الحسن المجتبى عليه السلام في وصف نفسه في محضر معاوية فقال له: خذ في نعت الرطب . فقال: الريح تنفخه، والحرور ينضجه، والبرود يطيبه ـ ثمّ عاد

---

(١) ط كمباني ج٦/١٦٢، و ج١٥ كتاب الأخلاق ص٢٣٢، وجديد ج١٦/٢٨٤، وج ٥١/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٧٢، وجديد ج ٣٩/١٢١ .
(٣) ط كمباني ج ٩/١٩١، وج ١٠/٣و١٥٥، وجديد ج ٣٧/٨٢، وج ٤٣/٤، وج ٤٤/٢٤١ .
(٤) ط كمباني ج ١٠/٨٧، وجديد ج ٤٣/٣١١ .

في كلامه فقال ـ أنا إمام خلق الله ـ الخ[١].

وفي رواية أُخرى: فناداه معاوية: يا أبا محمّد حدّثنا بنعت الرطب. أراد بذلك يخجّله ويقطع كلامه، فقال: نعم، تلقحه الشمال، وتخرجه الجنوب، وتنضجه الشمس، ويطيبه القمر[٢]. وقريب منه[٣].

يأتي في «رفق»: خبر الرطب الّذي أكله الصّادق عليه السلام واستخرج النواة من فمه، فغرسها في أرض فأنبتت وأطلعت.

خبر الرطب الّذي جيء به من السماء لأمير المؤمنين والخضر عليهما السلام فأكلا منه ورمى الخضر نواه وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام فاستوهبه منه الحارث الهمداني فوهبه له، ثمّ غرسه الحارث، فخرج مشاناً جيّداً بالغاً عجباً لم ير مثله[٤]. وفي «تمر» و «نخل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلّا في كتابٍ مبين﴾[٥].

الرطب خلاف اليابس؛ قيل: وقد جمع الله الأشياء كلّها في هذه الآية لأنّ الأجسام لا تخلو من أحد هذين وقوله: ﴿في كتاب مبين﴾ يعني اللّوح المحفوظ.

أقول: ويأتي في «كتب»: أنّ الكتاب المبين الصامت هذا القرآن، والكتاب المبين الناطق هو الإمام؛ كما نطقت به صريح الروايات، وذكرناها في كتاب «اثبات ولايت»[٦].

رطل وفي رواية الكافي باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل قال الراوي: فقلت: بالأرطال؟ فقال الصّادق عليه السلام: نعم، أرطال بمكيال العراق ـ

---

(١) ط كمباني ج ٩٢/١٠. ونحوه ص ٩٨، وجديد ج ٣٣١/٤٣ و٣٥٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٨/١٠، وجديد ج ٣٥٦/٤٣.
(٣) في ط كمباني ج ١٠٩/١٠و١٢١ و١٢٨، وجديد ج ٤١/٤٤ و٨٩و ١٢٢.
(٤) جديد ج ١٣١/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٥/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٢٨/٢ و١٣١، وجديد ج ٨٠/٤و ٩٠.
(٦) اثبات ولايت ط ٢ في رسالة علم الغيب ص ٢٩٠ ـ ٢٩٤.

الخبر [١]. ويأتي في «نبذ».

ويظهر منه أنّ الرطل مكيال كما عليه عدّة من كتب اللغة، فعن مجمل اللغة: رطل الّذي يكال به. وعن ترجمان اللغة: «رطل پيمانۀ نيم من». وعن إجمال اللغة: «رطل جام شراب وپيمانه است». وعن غياث اللغة: «رطل پيمانۀ نيم من وگاهى به معنى پيالۀ شراب باشد». وعن برهان القاطع: «رطل گران كنايه از پياله وپيمانۀ بزرگ باشد».

وعن الحدائق، عن مشائخه: أنّ الكرّ والرطل مكيال.

يستفاد ممّا ذكر أنّ الرطل أقسام: الأوّل: الرطل الكبير، وهو البغدادي وهو نصف المنّ، وهي عبارة عن اثني عشر أوقية، والأوقية أربعون درهماً؛ كما تقدّم في «اوق». وذكره في المجمع والقاموس هكذا. قدّروه بالوزن. والثاني: الرطل العراقي، وتقديره بالوزن مائة وثلاثون درهماً، يكون إحدى وتسعين مثقالاً. والثالث: الرطل المدني، عبارة عن رطل ونصف بالعراقي، يكون مائة وخمسة وتسعين درهماً. والرابع: الرطل المكّي عبارة عن رطلين بالعراقي يكون مائتين وستّين درهماً.

فالأصل في الرطل أنّه المكيال، ثمّ قدّروه بالوزن ليكون أضبط. وسيأتي في «كرر»: مزيد بيان لذلك.

في مكاتبة أبي الحسن الهادي عليه السلام في الفطرة، كتب: الصاع ستّة أرطال بالمديني وتسعة أرطال بالعراقي. قال الراوي: وأخبرني بالوزن يكون ألفاً ومائة وسبعين درهماً [٢].

رطن الرطانة عند أهل المدينة: الروميّة، كما قاله مولانا السجّاد عليه السلام

---

(١) ونقله في ط كمباني ج ١١/١٧٤، وجديد ج ٤٧/٢٣١.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٨، وجديد ج ٩٦/١٠٦.

في رواية البصائر(١). يعني اللغة الروميّة.

رعب تقدّم في «خمس»: النبوي صلى الله عليه وآله: أُعطيت خمساً ـ وعدّ منها: ـ ونصرت بالرعب ـ الخ. ألقاه الله في قلوب الكفّار، كما قال تعالى: ﴿سنلقي في قلوب الّذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله﴾ ـ الآية. والنبوي صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب مسيرة شهر(٢).

ونحوه مع زيادة: يا عليّ الرعب معك، يقدمك أينما كنت(٣).

نصرته بالرعب في غزوة بني المصطلق(٤).

رعب أمير المؤمنين عليه السلام في قلب الثاني يعلم من غزوة أُحد(٥).

في أنّ وليّ العصر عليه السلام إذا قام يكون الرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله(٦). ما يتعلّق بذلك(٧).

تقدّم في «حمم»: مدح الحمام الراعبيّة وهو جنس من الحمام.

رعد تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرعد أيّ شيء يقول؟ قال: إنّه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها: «هاي، هاي» كهيئة ذلك. قلت: فما البرق ـ إلى آخر ما تقدّم في «برق». الفقيه: عن أبي بصير مثله(٨).

---

(١) البصائر الجزء ٧ باب ١٢ ص ٣٥٨.

(٢) جديد ج ١٦/١٧٩. ونحوه ج ٢٠/٢٦١، وط كمباني ج ٦/١٣٩ و٥٤١.

(٣) جديد ج ٣٩/٧٦، وط كمباني ج ٩/٣٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٤٧، وجديد ج ٢٠/٢٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٦/٤٩٥، وج ٩/٥٢٤، وجديد ج ٢٠/٥٢، وج ٤١/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٩٠ و١٩٣ و١٩٢ و١٨٩.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٩٥، وج ٨/١٤، وجديد ج ٥٢/٣٤٨ و٣٦١ و٣٧١ و٣٧٢، وج ٢٨/٦٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٢٧٧، وجديد ج ٥٩/٣٧٩.

ومن طريق العامّة ما يقرب منه..

وروي أنّ الرعد صوت ملك أكبر من الذباب وأصغر من الزنبور [١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ويسبّح الرعد بحمده﴾ [٢].

رعف قصّة الرعاف الّذي ابتلي به أربعون منافقاً لإستهزائهم بالنبي صلّى الله عليه وآله [٣].

إنبعاث الدم من منخري الغلام بشمّه ضلعاً من أضلاع أبيه بعد موته، فحكم أمير المؤمنين عليه السلام أنّه ابنه، فسلّم إليه مال أبيه. تفصيل ذلك في البحار [٤].

نوادر الراوندي: بإسناده أنّ عليّاً عليه السلام رعف وهو في الصلاة بالناس، فأخذ بيد رجل فقدّمه، ثمّ خرج فتوضّأ فلم يتكلّم، ثمّ جاء فبنى على صلاته فلم يزد على ذلك [٥].

قال: وروي أيضاً أنّ عليّاً عليه السلام قال: من رعف وهو في الصلاة، فلينصرف وليتوضّأ وليستأنف الصلاة [٦].

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الازّ [٧].

قرب الإسناد: وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن رجل رعف وهو في صلاته وخلفه ماء، هل يصلح أن ينكص على عقبيه حتّى يتناول الماء فيغسل الدم؟ قال: إذا لم يلتفت فلا بأس [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٧/١٤، وجديد ج ٣٨٠/٥٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٧١/١٤، وجديد ج ٣٥٦/٥٩ و٣٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩٠/٦ و٢٦١، وجديد ج ٤١٠/١٦، وج ٢٧٠/١٧.

(٤) ط كمباني ج٤٧٧/٩، وج ١٦/٢٤، وجديد ج ٢٢٥/٤٠، وج ٣٠٠/١٠٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٣، وجديد ج ٢٢٤/٨٠، وص ٢٢٥.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٩، وجديد ج ٢٩٣/٨٤، وص ٢٩٧.

وفي رواية أُخرى فيمن عرض له الرعاف في الصلاة قال الصّادق عليه السلام: يخرج فإن وجد ماءاً قبل أن يتكلّم، فليغسل الرعاف ثمّ ليعد فليبن على صلاته.

إيضاح: قال في المنتهى لا يقطع الصلاة رعاف ولاقيء، ولو جاءه الرعاف أزاله وأتمّ الصلاة ما لم يفعل ما ينافي الصلاة ذهب إليه علماؤنا ـ ثمّ أخذ في الاستدلال وذكر أخباراً كثيرة دالّة عليه، وذكر خبرين معارضين حملهما على فعل المنافي أو الاحتياج إلى فعل كثير أو على الاستحباب [1].

الروايات في أنّ التفّاح وسويقه يقطع الرعاف [2]. وتقدّم في «تفح»: ما يدلّ على ذلك. وينفعه أن تصبّ على رأس المرعوف الماء البارد أو الثلج.

باب الدعاء للرعاف [3].

رعى قال تعالى: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ ـ الآية، وذلك أنّ ﴿راعنا﴾ من ألفاظ المسلمين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله يعنون: إرع أحوالنا، واسمع منّا نسمع منك، وكان في لغة اليهود: إسمع لاسمعت، فيجيء اليهود يشتمون بذلك فمنعهم الله عن ذلك. هكذا في رواية الكاظم عليه السلام [4].

رعي الرسول صلى الله عليه وآله الغنم [5].

العلويّ الصّادقي عليه السلام: أنا الراعي راعي الأنام، أفترى الراعي لا يعرف غنمه [6].

آداب الولاة مع الرعايا وبيان طبقات الرعايا في كتاب عهد الأشتر [7].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١١، وجديد ج ٣٠١/٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٨٤٩/١٤و٨٧٢، وجديد ج ١٧٣/٦٦ و٢٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٦، وجديد ج ٩١/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٨٩/٤، وجديد ج ٣٣١/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥٠/٦، وجديد ج ٢٢٤/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٩، وجديد ج ١٧٦/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٨ / ٦٦١ و٧٠٧، وج ١٧ / ٦٩، وج ٩ / ٥٤٤، وجديد ج ٢٤٦/٧٧، ←

في صحيح البخاري [١] عن النبي صلى الله عليه وآله: كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيّته.
باب آداب الحلب والرعي [٢].

رغب تقدّم في «دعا»: كيفيّة الرغبة في الدعاء.
باب عمل خصوص ليلة الرغائب [٣]. وهو أوّل ليلة جمعة من رجب.
الراغب الاصفهاني: هو أبو القاسم حسين بن محمّد بن المفضّل، صاحب اللغة العربيّة والحديث من حكماء الشيعة الإماميّة، صاحب مفردات القرآن والمحاضرات والذريعة وغيرها. ونقل الشيخ البهائي عنه أنّه قال في تفسير قوله: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ المدح والحمد والتعظيم لأحد وجوه أربعة: إمّا لكمال ذاته وصفاته، وإمّا لإحسانه وإنعامه، وإمّا لطمع الإحسان والإنعام منه فيما يستقبل، وإمّا للخوف منه من قهره وغضبه، فكأنّه يقول: أنا الجامع لكلّ وجوهه: الأوّل، لأنّي أنا الله؛ والثاني، أنا ربّ العالمين؛ والثالث، أنا الرّحمن الرّحيم؛ والرابع، أنا مالك يوم الدين. إنتهى ملخّصاً.

رغف تقدّم في «خبز»: ما يتعلّق بالرغيف وآدابه.

رفث قال تعالى: ﴿أُحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ والرفث: المجامعة؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في رواية الأربعمائة [٤]. وهو المراد في قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجّ﴾؛ كما في البحار [٥].

← وج ١٥٢/٤١، وج ٦٠٣/٣٣، وج ١٨٣/٣٤.
(١) صحيح البخاري ج ٦/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٩٠/١٤، وجديد ج ١٤٩/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٤/٢٠، وجديد ج ٣٩٥/٩٨.
(٤) جديد ج ٩٠/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٥) ط كمباني ج ٣١/٢١، وجديد ج ١٣٧/٩٩.

تفسير الرفث في الصيام بالصمت من الكذب [١].

رفد خبر رفيد مولى عليّ بن هبيرة، سخط عليه مولاه فعاذ رفيد بأبي عبد الله عليه السلام فقال له: انصرف إليه واقرأه منّي السّلام وقل له: إنّي آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء . فلمّا انصرف إليه أخذه وأمر بقتله . فلمّا أبلغه كلام مولانا الصّادق عليه السلام، حلّ أكتافه، وأمره بأن يقتصّ منه بذلك وناوله خاتمه، وأكرمه وقال له: أمري في يدك فدبّر فيها ما شئت. وتفصيل ذلك في البحار [٢]. ورواه في الكافي باب مولد الصّادق عليه السلام. وفي «رقب» ما يتعلّق بذلك .

رفرف في خبر المعراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش فدلّي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربّي فصرت عنده وانقطع عنّي أصوات الملائكة ـ الخبر [٣].

رفض عن الباقر عليه السلام قال: كان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون، يجتمعون إليه في مجلس له، فيأنسون به ويأنس بهم ـ الخبر [٤].

أقول : والخبر مفصّل يظهر منه أنّ وجه تسمية أصحاب إدريس بالرافضة تركهم وتبرّيهم من دين الملك الجبّار الّذي كان في زمانه .

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الأعمش، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السلام قلت: جعلت فداك، إن الناس يسمّونا روافض، وما الروافض؟ فقال: والله ما هم سمّوكموه لكنّ الله سمّاكم به في التوراة والإنجيل على لسان موسى ولسان عيسى . وذلك أنّ سبعين رجلاً من قوم فرعون رفضوا فرعون

---

(١) جديد ج ١٤/٢١٧، وط كمباني ج ٥/٣٨٤ .

(٢) ط كمباني ج ١١/١٥٦، وجديد ج ٤٧/١٧٩.

(٣) جديد ج ١٨/٣٩٥، وط كمباني ج ٦/٣٩٥ .

(٤) ط كمباني ج ٥/٧٥، وجديد ج ١١/٢٧٣ .

ودخلوا في دين موسى فسمّاهم الله تعالى الرافضة وأوحى إلى موسى أن اثبت لهم في التوراة حتّى يملكوه على لسان محمّد صلى الله عليه وآله ـ الخبر(١).

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها(٢).

المحاسن: في حديث قال أبو جعفر عليه السلام: أنا من الرافضة وهو منّي قالها ثلاثاً(٣).

المحاسن: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، اسم سمّينا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا. قال: وما هو؟ قال: الرافضة. فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ اجتهاداً وأشدّ حبّاً لهارون منهم، فسمّاهم قوم موسى الرافضة، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي نحلتهم، وذلك اسم قد نحلكموه الله(٤).

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قيل للصّادق عليه السلام: إنّ عمّاراً الدهنيّ شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمّار، فقد عرفناك لا تقبل شهادتك، لأنّك رافضيّ. فقام عمّار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يسوءك أن يقال لك رافضيّ فتبرّأ من الرفض فأنت من إخواننا. فقال له عمّار يا هذا، ما ذهبت والله حيث ذهبت، ولكن بكيت عليك وعليّ، أمّا بكائي على نفسي فإنّك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت أنّي رافضيّ ـ إلى أن قال: ـ

وأمّا بكائي عليك، فلعظم كذبك (ذنبك ـ خ ل) في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليّ وإن جعلته من أرذلها، كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه ؟ فقال الصّادق عليه السلام: لو أنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧. وقريب منه في ج ١١/٢٢٣، وجديد ج ٤٧/٣٩٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٦٨/٩٦، وص ٩٧.
(٤) جديد ج ٦٨/٩٧.

على عمّار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين، لمحيت عنه بهذه الكلمات ـ الخ[١].

رفع **الإختصاص**: قال أبو عبد الله عليه السلام: رفع عن هذه الأُمّة ستّ: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا إليه[٢].

التوحيد: في الصحيح عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أُمّتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أُكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وما لا يعلمون، وما اضطرّوا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة. الكافي بالإسناد مثله[٣]. والخصال والفقيه عنه صلى الله عليه وآله مثله[٤]. والنبوي مثله مع زيادة: ولا لسان[٥].

بيان العلّامة المجلسي في ذلك[٦].

باب من رفع عنه القلم[٧].

تفسير العيّاشي: عن عمرو بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (قال ـ كما رأيته في المصدر) قول رسول الله: رفعت عن أُمّتي أربعة خصال: ما أخطؤا، وما نسوا، وما أُكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وذلك في كتاب الله: ﴿إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٤، وجديد ج ٦٨/١٥٦.
(٢) جديد ج ٢/٢٧٤، وط كمباني ج ١/١٥٤.
(٣) ط كمباني ج ١/١٥٦، وج ٣/٨٤، وج ٦/٧٨٠، وجديد ج ٢/٢٨٠، وج ٥/٣٠٣، وج ٢٢/٤٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧٠، وجديدج ٥٨/٣٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديدج ٧٧/١٥٤.
(٦) جديد ج ٥/٣٠٣. (٧) جديد ج ٥/٢٩٨، وط كمباي ج ٣/٨٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٨، وجديد ج ٧٥/٤٠٨.

تفسير العيّاشي: عنه، عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه في آخره: وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى: ﴿ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ـ إلى قوله: ـ ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به﴾، وقول الله: ﴿إلّا من أُكره﴾ ـ الآية [١].

أقول: وهذه النسخة صحيحة؛ كما وجدته في تفسير العيّاشي مع هذه الزيادة.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: في الصحيح عن إسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وضع عن هذه الأُمّة ستّة: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا عليه [٢].

وفي بعض الروايات ذكر الثلاثة الأوّل وفي بعضها أربعة، ولا تنافي.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك، أيلزمه ذلك؟ فقال: لا. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن أُمّتي ما أُكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وما أخطؤا [٣].

المحاسن: أبي، عن صفوان والبزنطي معاً، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يستكره ـ وساقه مثله [٤].

الخصال: في حديث أمر عمر برجم مجنونة فجرت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاث: عن الصبيّ حتّى يحتلم، وعن المجنون حتّى يفيق، وعن النائم حتّى يستيقظ [٥].

ونقل هذه الرواية من طرق العامّة بألفاظ مختلفة؛ كما في كتاب الغدير [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٨٤، وجديد ج ٥/٣٠٦.

(٢ و٣) جديد ج ٥/٣٠٤، وص ٣٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٢٨ و١٣٩، وج ٢٤/١١، وجديد ج ١٠٤/١٥٤ و١٩٥ و٢٨٤.

(٥) جديد ج ٥/٣٠٣، وج ٤٠/٢٧٧، وج ٧٩/٨٧. ونحوه في ط كمباني ج ٩/٤٨٩ و٤٨٣، وج ١٦/١٢٧.

(٦) الغدير ط ٢ ج٦/١٠١ ـ ١٠٣، وكتاب الإحقاق ج٨/٢٢٦، وكتاب التاج الجامع للأُصول ←

قرب الإسناد: في رواية شريفة في حكم المجنون والصبيّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عمدهما خطأ تحمله العاقلة وقد رفع عنهما القلم[١].

الإختصاص: عن أبي حمزة الثمالي قال: وسمعته (يعني الصّادق عليه السلام) يقول: رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته[٢].

التمحيص: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام فقال: يا زكريّا بن آدم شيعة عليّ رفع عنهم القلم. قلت: جعلت فداك، فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أُخرّوا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم. يا زكريّا بن آدم، ما أحد من شيعة عليّ أصبح صبيحة أتى بسيّئة أو ارتكب ذنباً إلّا أمسى وقد ناله غمّ حطّ عنه سيّئته، فكيف يجري عليه القلم[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن عليّ بن موسى القرشي، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: رفع القلم عن شيعتنا ـ وساق قريباً منه وأبسط، فراجع إلى البحار[٤].

وفي الخبر الوارد في فضل تاسع ربيع الأوّل عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أوحى إليّ جلّ ذكره ـ إلى أن قال: ـ وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيّك[٥].

عدّة ممّن لا يجري عليهم القلم[٦].

← ج ٢/٣٣٨، وج ٣/٣٥.

(١) ط كمباني ج ٢٤/٤٠، وجديد ج ١٠٤/٣٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وجديد ج ٦٨/١٤٣.

(٣) جديد ج ٦٨/١٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وجديد ج ٦٨/١٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٨/٣١٥، وجديد ج ٣١/١٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/١٢٢، وجديد ج ٩٧/٨١.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلّا وضعه الله (١).

وفي «عرض»: الإشارة إلى روايات رفع الأعمال وعرضها على الرسول وآله عليهم السلام، وفي «عمد»: أخبار رفع العمود للإمام عليه السلام، وفي «بيت»: رفع بيوتهم.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ما قال الناس لشيء: طوبى له، إلّا وقد خبأ الدهر له يوم سوء (٢).

ومن خطّ الشهيد عن الصّادق عليه السلام: إذا أصبت شيئاً فلا تكثر ذكره فإنّ ذلك ممّا يهدّه - الخبر (٣).

رجال الكشّي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله. وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه - الخبر (٤). ويأتي في «سبق»: أنّه لا يرتفع شيء إلّا وضعه الله تعالى.

البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ حقّاً على الله تعالى أن لا يرتفع شيء من أمر الدنيا إلّا وضعه (٥).

باب فيه أنّهم عليهم السلام يرفعون إلى السماء (٦).

في أنّ قوله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً عليّاً﴾ نزلت في صعود عليّ عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم (٧).

وأمّا قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ فلعلّ المراد وجوب الشهادة بالرسالة مع الشهادة بالوحدانيّة في تشهّد الصلاة والأذان والإقامة وغيرها، كما يشير إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٧٤، وجديد ج ٦٣/٢٧. وفي الجعفريّات ص ١٤٧ عنه مثله.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٧٤، وجديد ج ٦٣/٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٣، وجديد ج ٧٦/٣٢٤.
(٤) جديد ج ٢/٢٤٦، وط كمباني ج ١/١٤٦.
(٥) كتاب البيان والتعريف ج ١/٢٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٧/٤٢٢، وجديد ج ٢٧/٢٩٩.
(٧) ط كمباني ج ٩/٢٧٨، وجديد ج ٣٨/٧٦.

ذلك ما في إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في إثبات أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء والمرسلين، قال : ولا تتمّ الشهادة إلّا أن يقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله؛ ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله عزّوجلّ إلّا رفع بذكر محمّد صلى الله عليه وآله معه ـ الخ[1].

أقول: وعلى ذلك صريح الروايات المذكورة في تفسير البرهان سورة ألم نشرح، وفي بعضها: رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرك . هكذا كان .

جملة من الروايات في رفع الأعمال يوم الاثنين والخميس إلى النبي والأئمّة عليهم السلام[2]. وفي «عرض» و «عمل» ما يتعلّق بذلك .

رفف الرفّ شبه الطاق، والجمع: الرفوف . وفي الصحيح عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلّي على الرفّ المعلّق بين النخلتين ؟ قال: إن كان مستوياً يقدر على الصلاة عليه، فلا بأس . بيان المجلسي في ذلك[3].

رفق قال تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظّاً غليظ القلب لا نفضّوا من حولك﴾ ـ الآية في رفقه صلى الله عليه وآله بأُمّته .

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث مجيء ثلاثة من اليهود واحد بعد واحد وقولهم لرسول الله صلى الله عليه وآله: السامّ عليكم، وقول الرسول صلى الله عليه وآله: وعليك، وغضبت عائشة وقولها: عليكم السامّ، والغضب واللعنة يا إخوة القردة والخنازير . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، إنّ الفحش لو كان ممثّلاً لكان مثال سوء . إنّ

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٠٠، وج ٦/٢٦٣ و٢٦٨، وجديد ج ١٠/٣٥، وج ١٧/٢٨١ و٣٠٠.
(٢) جديد ج ٥/٣٢٩، وط كمباني ج ٣/٩٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٨، وجديد ج ٨٤/٩٣.

الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلّا زانه، ولم يرفع عنه قطّ إلّا شانه ـ الخبر (١).

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الرفق نصف العيش (٢).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان رفيقاً في أمره، نال ما يريد من الناس (٣).

الفقيه: في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ الرفق ويعين عليه ـ الخبر (٤).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الرفق، قسم له الإيمان (٥).

الكافي: عنه عليه السلام: ما زوي الرفق عن أهل بيت إلّا زوي عنهم الخير (٦).

الخصال: عن السجّاد عليه السلام: قال: كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران أن قال له: لا تعيرنّ أحداً بذنب. وإنّ أحبّ الأُمور إلى الله عزّوجلّ ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله. وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلّا رفق الله عزّوجلّ به يوم القيامة. ورأس الحكم مخافة الله تعالى (٧).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله رفيق يعطي الثواب، ويحبّ كلّ رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف (٨).

نوادر الراوندي: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده. وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من

---

(١) جديد ج ١٦/٢٥٨، وط كمباني ج ٦/١٥٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٧٥/٦٢، وص ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٠٤، وجديد ج ٦٤/٢١٣.

(٥ و٦) جديد ج ٧٥/٥٦، وص ٦٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وج ١٧/٢٤٨، وج ٥/٢٩٤، وجديد ج ١٣/٢٩٤، وج ٧٣/٣٨٦، وج ٧٨/٤٥٣.

(٨) جديد ج ٧٥/٥٤.

الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده(١).

النبوي ﷺ: من حرم الرفق، فقد حرم الخير كلّه(٢).

تقدّم في «خرق»: أنّ الرفق من جنود العقل وضدّه الخرق، وأنّ الرفق يمن وزين كما أنّ ضده شين. وفي «درى» و «الف» و «انس» ما يتعلّق بذلك.

النبوي ﷺ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيّمه والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبرّ أخوه(٣).

النبوي ﷺ: الرفق نصف العيش(٤). الكاظمي عليه السلام مثله(٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى الله عزّوجلّ أرفقهما بصاحبه(٦).

الحسينيّ عليه السلام: من أحجم عن الرأي وعييت به الحيل، كان الرفق مفتاحه(٧).

قال مولانا محمّد الباقر عليه السلام: من أُعطي الخلق والرفق، فقد أُعطي الخير والراحة، وحسن حاله في دنياه وآخرته. ومن حرم الخلق والرفق، كان ذلك سبيلاً إلى كلّ شرّ وبليّة إلّا من عصمه الله(٨).

باب الرفق واللين(٩).

الكافي: عن عبد العزيز القراطيسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السُّلَّم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة؛ فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد: لست على شيء، حتّى ينتهي إلى

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديد ج ١٥٢/٧٧، وص ١٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ١٦٠/٧٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٦٢/٧٥، وص ٦٤.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ١٢٨/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٦٧، وجديد ج ١٨٦/٧٨.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٥٠/٧٥.

العاشرة. فلا تسقط من هو دونك، فيسقطك من هو فوقك. وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره؛ فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جبره [١].

ذكر مثل ضربه الصّادق عليه‌السلام منه يعلم فوائد الرفق وعيب عكسه [٢].

قال الصّادق عليه‌السلام لعمّار بن أبي الأحوص في حديث مراتب الإسلام وأنّه وضع على سبعة أسهم: أما علمت أنّ إمارة بني اُميّة كانت بالسيف والعسف والجور، وأنّ إمامتنا بالرفق والتألّف والوقار والتقيّة وحسن الخلطة والورع والاجتهاد؟! فرغّبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه [٣].

في رفق أمير المؤمنين عليه‌السلام بالرجل الّذي جسر عليه في سؤاله إيّاه. ويأتي في «سأل».

أمالي الطوسي: الصّادقي عليه‌السلام قال لإبراهيم المحاربيّ الّذي عرض عليه دينه: إتّقوا الله ! إتقوا الله ! إتقوا الله ! عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلى [٤].

النهاية: «وألحقني بالرفيق الأعلى» الرفيق: جماعة الأنبياء الّذين يسكنون أعلى علّيّين، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع. ومنه قوله تعالى: ﴿وحسن اُولئك رفيقاً﴾. إنتهى.

ينبغي لمن أراد أن يهدي أن يستعمل الرفق كما صدر من رسل عيسى مع ملك أنطاكيّة [٥].

في مواعظ لقمان: يا بنيّ، الجار ثمّ الدار، يا بنيّ، الرفيق ثمّ الطريق ـ الخ [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٦١، وجديد ج ٦٩/١٦٥ و١٦٦ و١٦٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٦٠ و٢٦٢، وجديد ج ٦٩/١٦٩ و١٧٠.
(٣) جديد ج ٦٩/١٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢١٤، وجديد ج ٦٩/٣.
(٥) جديد ج ١٤/٢٤٠ و٢٥١ و٢٦٥، وط كمباني ج ٥/٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٦.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٢٥، وجديد ج ١٣/٤٢٨.

في خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين عليه السلام: سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار ـ الخ[١]. ونهج مثله[٢].

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في البيت وحده[٣].

باب الرفيق وعددهم[٤].

وفيه عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة صحب، وأربعة رفقاء[٥]. وفي «جلس» و «صحب» و «سفر» ما يتعلّق بذلك.

رقب الرقيب من أسماء الله تعالى يعني الحافظ الّذي لا يغيب عنه شيء. وبمعنى المنتظر، ومنه: ﴿وارتقبوا إنّي معكم رقيب﴾. وبمعنى الحافظ، ومنه قوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾.

العلوي عليه السلام في خطبته: ومنّا الرقيب على خلق الله ـ الخ[٦]. ومثله في الخطبة النبويّه المذكورة في البحار[٧]. ولعلّه موافق لقوله تعالى: ﴿إنّي معكم رقيب﴾.

بيان: المراقبة مراعات القلب للرقيب واشتغاله به. والمثمر لها هو تذكّر أنّ الله تعالى مطّلع على كلّ نفس بما كسبت، وأنّه عالم بسرائر القلوب وخطراتها. فإذا استقرّ هذا العلم في قلبه، جذبه إلى مراقبة الله سبحانه دائماً وترك معاصيه خوفاً وحياءاً والمواظبة على طاعته وخدمته دائماً[٨].

الرقبة اسم للمملوك. ومنه عتق الرقبة. ومن مصارف الزكاة الرقاب؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ٧٩/١٧ و٦١، وجديد ج ٢٨٧/٧٧ و ٢١٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٧/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٦ و٥٧، وجديد ج ١٨٧/٧٦ و٢٢٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٧/١٦، وجديد ج ٢٢٧/٧٦، وص ٢٢٩.
(٦) جديد ج ٣٥٠/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٦/٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨٢/٦، وجديد ج ٣٧٦/١٦.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١١، وجديد ج ٣٥٦/٧٠.

الآية الشريفة، وهم المكاتبون مطلقاً والتفصيل إلى الكتب الفقهيّة.

قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يوماً: أيّها الناس، ما الرقوب فيكم؟ قال: الرجل يموت ولم يترك ولداً، فقال: بل الرقوب حقّ الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده أحداً يحتسبه عند الله وإن كانوا كثيراً بعده ـ الخبر [1]. وقريب منه في كتاب البيان والتعريف [2].

باب الحبس والسكنى والعمرى والرقبى [3].

في المجمع: في الحديث: «الرقبى لمن أرقبها» ومعناه أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك هذه الدار، فإن متّ قبلي رجعت إليّ، وإن متّ قبلك، فهي لك. وهي فعلى من المراقبة لأنّ كلّ واحد يرقب موت صاحبه. إنتهى. وروى العلّامة في التذكرة عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العمرى والرقبى سواء.

مذهب المرقوبيّة: أثبتوا أصلين متضادّين النور والظلمة، وأثبتوا أصلاً ثالثاً هو المعدل الجامع وهو سبب المزاج إلى غير ذلك [4].

رقع العلوي عليه السلام: والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ـ الخ [5].

تقدّم صدره وذيله في «دنا» مع الإشارة إلى سائر موارد الرواية.

نهج البلاغة: قال عليه السلام ـ وقد رُئي عليه إزار خلق مرقوع فقيل له في ذلك ـ: فقال: يخشع له القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدي به المؤمنون [6]. ويقرب منه ما في

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.
(٢) كتاب البيان والتعريف ج ٦٢/٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٦/١٠٣.
(٤) فراجع ط كمباني ج ٦٨/٢، وجديد ج ٢١٥/٣.
(٥) ط كمباني ج ٥٤٦/٩، وج ٨٧٢/١٤، وجديد ج ١٦٠/٤١، وج ٣٢٠/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وج ١٥٦/١٦، وج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٥٩/٤١، وج ٣١٣/٧٩، وج ٣٤٣/٣٤.

البحار (١).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: خطب عليّ عليه السلام الناس وعليه إزار كرباس غليظ مرقوع بصوف، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع القلب ويقتدي به المؤمن (٢).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: من رقّع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقد أمن من الكبر (٣).

مكارم الأخلاق: عن الفضل بن كثير، قال: رأيت على أبي عبد الله عليه السلام ثوباً خلقاً مرقوعاً فنظرت إليه، فقال لي: ما لك؟ اُنظر في ذلك الكتاب. وثَمّ كتاب، فنظرت فيه، فإذا فيه: لا جديد لمن لا خلق له (٤).

خبر الرقاع الّتي فيها البراءة من النار تحملها شجرة طوبى لمحبّي أهل بيت الرسول صلوات الله عليهم (٥).

خبر الرقاع الّتي تساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة (٦). ويأتي في «زور» ما يتعلّق بذلك.

باب غزوة ذات الرقاع وغزوة عسفان (٧). هذه الغزوة في السنة الخامسة وفيها نزلت صلاة الخوف. وتقدّم في «خير»: الإستخارة بذات الرقاع، وفي «حمد» و «حوج»: نسخ الرقاع إلى الأئمّة.

رقق خبر الرطب الّذي أكله الصّادق عليه السلام وغرس نواته في أرض

---

(١) جديد ج ٤٠/٣٢٣ و ٣٣٤، وط كمباني ج ٩/٥٠٠ و ٥٠٢.

(٢) جديد ج ٧٩/٣١٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٦/١٥٤، وجديد ج ٧٩/٣٠٢، وص ٣١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤، وجديد ج ٤٣/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/١٢٠، وجديد ج ١٠١/٥٨.

(٧) جديد ج ٢٠/١٧٤، وط كمباني ج ٦/٥٢٣.

ففلقت وأنبتت وأطلعت، فضرب بيده إلى بسرة فشقّها واستخرج منها رقّاً أبيض ففضّه ودفعه إلى داود بن كثير، وقال: إقرأ. فقرأه وإذا فيه سطران؛ الأوّل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، والثاني: ﴿إنّ عدّة الشهور﴾ ـ الآية. ثمّ ذكر أسماء الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام ثمّ قال: يا داود، كتب هذا قبل خلق آدم بألفي عام. تفصيل ذلك في البحار (١).

في الجعفريّات بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من رقّ ثوبه، رقّ دينه.

رقم باب قصّة أصحاب الكهف والرقيم (٢).

قال تعالى: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ قال المفسّرون: اختلف في معنى الرّقيم. فقيل: إنّه كان اسم الوادي الّذي كان فيه الكهف. وقيل: هو اسم الجبل. وقيل: هو القرية الّتي خرجوا منها. وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصّتهم ثمّ وضعوه على باب الكهف. وقيل: إنّ أصحاب الرّقيم هم الثلاثة الّذين دخلوا في غار فانسدّ عليهم. وقيل غير ذلك، والتفصيل في البحار (٣).

قصّة الثلاثة الّذين دخلوا في غار فانسدّ عليهم، فنجوا بذكر أوثق أعمالهم (٤) قصّة أصحاب الرقيم. وتقدّم في «ثلث»: ذكر مواضع الرواية.

تفسير عليّ بن إبراهيم: وأمّا الرّقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم أي مكتوب فيهما أمر الفتية وأمر إسلامهم وما أراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان أمرهم وحالهم (٥).

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٦٦، وج ٧/١٤٠، وجديد ج ٣٦/٤٠٠، وج ٢٤/٢٤٣.

(٢ و٣) جديد ج ١٤/٤٠٧، وص ٤٠٨، وط كمباني ج ٥/٤٢٩.

(٤) جديد ج ١٤/٤٢١ و٤٢٧، وج ٦٩/٢٨٧، وط كمباني ج ٥/٤٣٢ و٤٣٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وفي كتاب التاج، ج ١/٥٢.

(٥) جديد ج ١٤/٤٢٢، وط كمباني ج ٥/٤٣٣.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وعليّاً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم ـ الخبر المفصّل في البحار (١).

قوله تعالى: ﴿كتاب مرقوم﴾. قال الباقر عليه السلام في هذه الآية: مرقوم بالخير مرقوم بحبّ محمّد وآله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

رقى قال تعالى: ﴿ وقيل من راق * وظنّ أنّه الفراق﴾ . يعني قال من حضره: هل من راق؟ أي من طبيب شاف يرقيه ويداويه، فلا يجدونه . أو قالت الملائكة: من يرقى بروحه أملائكة الرحمة، أم ملائكة العذاب ؟ (٢)

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام أنّه سئل عن هذه الآية قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت: هل من طبيب ؟ هل من دافع ـ الخبر (٣).

الرقية ـ كمدية ـ العوذة الّتي ترقى بها صاحب الآفة، ومنه قوله: بسم الله أرقيك، أي أعوّذك . ورقية الحمّى في باب عوذة الحمّى . وقد تقدّم في «حمى».

باب فيه ما يجوز من الرقية والعوذة وما لا يجوز (٤).

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الرقى بغير كتاب الله عزّوجلّ (٥).

الروايات في أنّه لا رقى إلّا في ثلاث: في حِمَة، أوعين، أو دم لا يرقأ. والحمة: السمّ (٦).

الرقية لدفع الدود عن المزارع (٧).

---

(١) جديد ج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١١٢/٩ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥٠/٦، وص ١٥٩ .

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٤/٩٥ .

(٥) ط كمباني ج ٥٧٢/١٤، وجديد ج ١٨/٦٣ .

(٦) ط كمباني ج ٥٧٢/١٤ و٥٧٤، وج ١٤٥/١٦، وجديد ج ١٨/٦٣ ـ ٢٦، وج ٢١١/٧٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٢٣، وجديد ج ٦٧/١٠٣ .

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ إرق هذا الطعام بالرقية النافعة، فقال عليه السلام: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ـ الخبر [١].

الرقية الّتي أتى بها جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله حين اشتكى: بسم الله أُرقيك من كلّ شيء يؤذيك من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد، والله يشفيك. بسم الله أُرقيك [٢].

قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن المريض يكوى أو يسترقى . قال: لا بأس إذا استرقى بما يعرفه . قوله: بما يعرفه، أي بما يعرف معناه من القرآن والأدعية والأذكار، لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانيّة والعبريّة والهنديّة وأمثالها . أو المعنى ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه [٣].

رقيّة: بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوّجها عثمان؛ ولمّا قتلها عثمان، وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها ورفع رأسه إلى السماء، فدمعت عيناه، فرّق لها واستوهبها من الله تعالى من ضغطة القبر، فوهبها الله تعالى له [٤].

جملة من أحوالها وشهادتها [٥].

أقول: وأُمّها خديجة؛ كما تقدّم في «خدج» . وقيل: زوّجها الرسول صلى الله عليه وآله قبل عثمان من عتبة بن أبي لهب، فلمّا نزلت «تبّت» أمره أبوه أن يطلّقها، فطلّقها قبل الدخول، فتزوّجها عثمان في مكّة وهاجرت معه إلى الحبشة، فراجع السفينة.

رقيّة: بنت أمير المؤمنين عليه السلام، أُمّها الصهباء ويقال: أُمّ حبيب بنت ربيعة

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٧٥، وجديد ج ١٧/٣٢٩ .

(٢) جديد ج ١٨/٢٦٨، وط كمباني ج ٦/٣٦٣ .

(٣) جديد ج ٦٢/٦٨، وط كمباني ج ١٤/٥٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧١٠، وج ٣/١٦٥ و١٦٦ و١٥٢، وجديد ج ٦/٢٦١ و٢٦٦ و٢١٧، وج ٢٢/١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٠٧و٧٠٩و ٧٢٠، وجديد ج ٢٢/١٥١ و١٥٧ و٢٠١ .

التغلبيّة[١].

تزوّجها مسلم بن عقيل، فولدت له عبد الله قتل بالطفّ، وعليّاً ومحمّداً ابني مسلم[٢].

وله عليه السلام رقيّة الصغرى؛ كما في كتاب «زندگانى أبى الفضل عليه السلام» وهما غير رقيّة الّتي بنت فاطمة الزهراء عليها السلام المشهورة بأُمّ كلثوم.

رقيّة: بنت الحسن المجتبى عليه السلام؛ كما ذكرناها في رجالنا.

رقيّة: بنت إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام روت عن أبيها، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع ـ إلى آخر ما تقدّم في «ربع».

وقد روى الصدوق في الخصال[٣] عن محمّد بن أحمد بن عليّ الأسدي، عنها، عن آبائها، وتوفّيت ببغداد سنة ٣١٦.

ركب باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات ـ الخ[٤].

باب في الركبان يوم القيامة[٥].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله في الركبان يوم القيامة أربعة: هو صلى الله عليه وآله على البراق، وصالح على ناقة الله تعالى، وفاطمة عليها السلام على ناقته العضباء. وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام على ناقة من نوق الجنّة[٦].

وفي بعض الروايات: حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقته العضباء ولم يذكر فاطمة عليها السلام[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦١٦/٩ ـ ٦٢٠، وجديد ج ٧٤/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٢١/٩، وجديد ج ٩٣/٤٢.
(٣) الخصال ص ١٢٠.
(٤) جديد ج ٦٢/٤، وط كمباني ج ١٢٢/٢.
(٥) جديد ج ٢٣٠/٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٣.
(٦) جديد ج ٢٣٠/٧ و٢٣٢، وج ٣٨٠/١١، وط كمباني ج ١٠٥/٥، وج ٢٩٠/٣.
(٧) جديد ج ٢٣٣/٧ ـ ٢٣٥، وج ٥/٨، وج ٣١٩/٣٦، وج ٢٢٣/٣٩ و٢٣٤، وج ١٣/٤٠ ←

وهذه الروايات في ذكر الركبان يوم القيامة رواها أعلام العامّة أيضاً؛ كما في إحقاق الحقّ[١].

الروايات بأنّ عليّاً عليه السلام يركب على ناقة من الجنّة وعلى رأسه تاج من نور وبيده لواء الحمد من طريق العامّة في إحقاق الحقّ[٢].

الأخبار الواردة في أنّ الشيعة ركبان يوم القيامة[٣]. وهم العلويّون؛ كما يأتي في «علا».

قال تعالى: ﴿يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً﴾ ففي النبويّ الباقري عليه السّلام أنّ الوفد لا يكونون إلّا ركباناً[٤]. ويأتي في «وفد»: تمام الكلام فيه.

حديث مجيء الركبان عند أمير المؤمنين عليه السلام وقولهم: السّلام عليك يا مولانا واستدلالهم لذلك بحديث الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه ـ الخ[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿والركب أسفل منكم﴾ بأبي سفيان وأصحابه[٦].

باب حثّ الرجل على الركوب والنهي عن ركوب المرأة على السرج[٧].

تقدّم في «حمل»: فضل إركاب المؤمن وأنّه يحمله الله على ناقة الجنّة ويباهي به الملائكة.

باب آداب الركوب وأنواعها والمياثر وأنواعها[٨]. وفي «حمل» و «سفر» ما يتعلّق بذلك.

← و٢٣، وج ١٥٠/٤٣، وط كمباني ج ٢٤٨/٩ و٢٩٦ و٣٩٨ و٤٢٩ و٤٣٢، وج ٤٣/١٠، وج ٢٥٨/٣ و٢٩٠.

(١) الإحقاق ج ٤٩٨/٤ ـ ٥٠٠، وج ٢٤٥/٩ ـ ٢٥٠، وج ١٥٦/١٠ ـ ١٦٠ و٦٣٢ ـ ٦٣٤.

(٢) الإحقاق ج ١٥٨/٦ ـ ١٦١.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٨/٣ و٢٥٩ و٣٤١، وج ١٠٨/٩ و٣٩٦ و٤٣٢، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٣١ و١٣٩، وجديد ج ٢٣٠/٧ و٢٣٧، وج ١٧٤/٨، وج ١٣٣/٣٦، وج ٢٢٣/٣٩، وج ٢٣/٤٠، وج ١١٢/٦٨ و١٤٠.

(٤) جديد ج ١٥٧/٨، وط كمباني ج ٣٣٦/٣.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٧/١ ـ ١٩١.

(٦) جديد ج ٣١٩/١٩، وط كمباني ج ٤٧٣/٦.

(٧) ط كمباني ج ٨٤/١٦، وجديد ج ٣٠٠/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٨٠/١٦، وجديد ج ٢٨٨/٧٦.

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام: من ركب زاملة، ثمّ وقع منها فمات، دخل النار. قال الصدوق: معنى ذلك أنّ الناس يركبون الزوامل، فعند النزول يقع من زاملته من غير أن يتعلّق بشيء، فنهوا لئلّا يسقط أحدهم متعمّداً فيكون قاتل نفسه، فيستوجب النار. إنتهى ملخّصاً في باب آداب سفر الحجّ في المراكب وغيرها(١).

ركوب النبي صلى الله عليه وآله يوماً ومشي أمير المؤمنين عليه السلام معه فقال: يا أبا الحسن إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف، فإنّ الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لابدّ لك من القيام والقعود فيه. وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها ـ الخبر(٢).

وفي قضيّة أُخرى تقرب من ذلك حين ركب وكان عليّ عليه السلام يمشي فنزل وصلّيا، فبين السجود نزل الفرس بسرجه ولجامه هدية من الله تعالى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فركبه وسار مع النبي صلى الله عليه وآله(٣).

باب فيه مراكب أمير المؤمنين عليه السلام(٤).

ركد أخبار ركود الشمس قبل الزوال(٥). وسؤال محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام عن ذلك وجوابه وتفسير الخبر(٦).

في أنّه لا يكون في يوم الجمعة للشمس ركود(٧).

الباقري عليه السلام: في تأويل الآية في قوله تعالى: ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٢٧، وجديد ج ٩٩/١٢١ و١١٩.
(٢) جديد ج ٣٦/١٣٩، وج ٣٨/١٠٥، وط كمباني ج ٩/١٠٩ و٢٨٥.
(٣) جديد ج ٣٩/١٢٥، وط كمباني ج ٩/٣٧٤.
(٤) جديد ج ٤٢/٥٧ و٥٩، وط كمباني ج ٩/٦١١.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢، وج ١٤/١٢٩ ـ ١٣١، وجديد ج ٨٢/٣٦٠، وج ٥٨/١٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١٣٠، وجديد ج ٥٨/١٦٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٣١ و٤٠١، وجديد ج ٦١/٥٢، وج ٥٨/١٧١.

السماء آية﴾ ـ الخ بركود الشمس من بين زوال الشمس إلى وقت العصر [١].

في المجمع: في الحديث: «نهى أن يبال في الماء الراكد» أي الساكن الّذي لا جريان له. وركد القوم: هدؤا.

ركع قال تعالى: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام خاصّة، وهما أوّل من صلّى وركع [٢].

الروايات من طرق العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ [٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الثمالي، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ قال: هي في بطن القرآن: وإذا قيل للنصاب: تولّوا عليّاً لا يفعلون [٤].

الخبر المشتمل على إبطاء النبي صلى الله عليه وآله في ركوعه حتّى ظنّ الناس أنّه نزل عليه الوحي، ثمّ رفع رأسه وأوجز في صلاته، ثمّ سلّم وقال: إنّ جبرئيل ما زال واضعاً يده على ركبتي فيقول: قف يا محمّد حتّى يجيء عليّ عليه السلام فيدرك معك الجماعة [٥].

وعن تفسير الإمام عليه السلام في هذه الآية: أي تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله في الإنقياد لمحمّد وعليّ والأئمّة بعدهما ـ الخبر.

المحاسن: الصّادقي عليه السلام: عليكم بطول السجود والركوع، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع يهتف إبليس من خلفه، وقال: يا وليتاه، أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت [٦]. وفي الكافي عن الصّادق عليه السلام نحوه [٧].

تنبيه الخاطر: قال أبو جعفر عليه السلام: من أتمّ ركوعه، لم يدخله وحشة في

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦٠، وجديد ج ٥٢/٢٢١.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٥، وجديد ج ٣٥/٣٤٧، وج ٣٦/١١٦ و ١٢٠ و ١٦٦.

(٣) الإحقاق ج ٣/٢٩٩ و ٣٠٠. (٤) ط كمباني ج ٩/١٠٧، وجديد ج ٣٦/١٣١.

(٥) ط كمباني ج ٩/٣٧١، وجديد ج ٣٩/١١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٧١، وجديد ج ٧٨/١٩٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٨، وجديد ج ٧٠/٢٩٩.

القبر [١].

فضل إتمام الركوع والسجود [٢].

باب الركوع وأحكامه وآدابه وعلله [٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوّة﴾ بالسجود و وضع اليدين على الركبتين في الركوع؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام [٤].

ركن قال تعالى: ﴿لقد كدت تركن إليهم﴾ ـ الآية. نزلت الآية حين اجتمع فلان وفلان عند النبي صلى الله عليه وآله فتكلّما في عليّ وكان منه أن يلين لهما في بعض القول ـ وفي آخرها: ثمّ لا يجدا بعدك مثل عليّ وليّاً [٥].

قال تعالى حكاية عن لوط: ﴿لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد﴾. فعن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿لو أنّ لي بكم قوّة﴾ قال: القوّة القائم عليه السلام، والركن الشديد ثلاثمائة وثلاثة عشر ـ الخبر [٦].

وفي رواية عن الباقر عليه السلام: رحم الله لوطاً لو يدري من معه في الحجرة، لعلم أنّه منصور حين يقول: ﴿لو أنّ لي بكم قوّة﴾ ـ الآية، أيّ ركن أشدّ من جبرئيل معه في الحجرة [٧].

تقدّم في «امن»: أركان الإيمان، وفي «جهنم»: أركان جهنّم، وفي «حجج» و «حجر»: أركان البيت، وفي «توج»: أركان تاج أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة.

وفي الجعفريّات بسنده عن رسول الله قال: الركن والمقام ياقوتتان من

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وج ٣/١٦٠، وجديد ج ٨٢/٦٤، وج ٦/٢٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٦، وجديد ج ٨٢/٢٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٤، وجديد ج ٨٥/٩٧.

(٤) جديد ج ١٣/٢٢٦، وط كمباني ج ٥/٢٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٢٠، وجديد ج ٣٠/٢٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٥٥ و١٥٨، وجديد ج ١٢/١٥٨ و١٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٥٧، وجديد ج ١٢/١٦٦.

ياقوت الجنّة طمس الله تبارك وتعالى نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا من بين المشرق والمغرب. والروايات الواردة في فضل أركان البيت مذكورة في الكافي باب الطواف واستلام الأركان وباب الملتزم.

وفي «روح»: أنّ مهبّ الرياح الركن الشامي وأنّها متحرّك أبداً. وتقدّم في «حجر»: رواية بريد عن الصّادق عليه السلام في علّة استلام الحجر والركن اليماني دون الآخرين [١].

في أن الأئمّة عليهم السلام أركان الأرض أن تميد بأهلها؛ كما في الروايات [٢].

وعدّة من الروايات في ذلك في الكافي باب أنّ الأئمّة هم أركان الأرض.

ذمّ الركون إلى الظالمين وأنّه قد غرق جمع ممّن آمن بموسى لكونهم في عسكر فرعون لينالوا من دنياهم؛ كما تقدّم في «جلس».

وهلك واحد كان في أهل القرية الّتي مات أهلها بالعذاب [٣].

ركانة بن عبد بن زيد بن هاشم: كان من أشدّ الناس فحلاً. قال له النبي صلى الله عليه وآله: إن صرعتك أتعلم أنّ ما أقول حقّ؟ قال: نعم. قال: قم حتّى أُصارعك. فقام إليه ركانة، فصارعه. فلمّا بطش به رسول الله أضجعه. قال: فعد. فعاد، فصرعه. فقال: إنّ ذا لعجب [٤].

وفي رواية أُخرى قال ركانة له: إن أنت صرعتني فلك عشرة من غنمي. فأخذه النبي وصرعه وجلس على صدره، فقال ركانة: فلست بي فعلت، إنّما فعله إلهك. قال ركانة: عدّ. فأعاد، فصرعه. ثمّ أعاد ثالثة، فلم يؤمن. تفصيل ذلك في البحار [٥].

---

(١) وط كمباني ج ٣/٢٨٩، وجديد ج ٧/٣٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٢٤، وجديد ج ٣٩/٣٤٣ و٣٤٤.
(٣) جديد ج ١٤/٣٢٢، وط كمباني ج ٥/٤٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٣٩، وجديد ج ١٦/١٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٨٥، وجديد ج ١٧/٣٦٨.

نزل المدينة وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر ثلاثين وسقاً. وتوفّي زمن عثمان. وقيل في سنة ٤٢. وفي سيرة ابن هشام[١]: ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ـ وساق قريباً من ذلك.

رمح ذكر رماح رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

تقدّم في «حمز»: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام يعطي يوم القيامة رمح حمزة لحمزة ليدفع به النار عن أحبّائه.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذرّ هذا الإمام الأزهر ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر[٣].

رمد قال تعالى: ﴿أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح﴾ ـ الآية في أنّ هذه الآية مثل لأعمال من لم يقرّ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

رمد النبي صلى الله عليه وآله[٥].

رمد أمير المؤمنين عليه السلام وعيادة النبي صلى الله عليه وآله له ونقله كيفيّة مجيء ملك الموت لقبض روح الكافر[٦].

رمده عليه السلام في غزوة خيبر وشفاؤه ببركة بصاق النبي صلى الله عليه وآله[٧].

رواه العامّة؛ كما في كتاب التاج باب فضائل عليّ بن أبي طالب.

العلوي عليه السلام: ما رمدت عيني ولا صدعت منذ سلّم رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ راية

---

(١) سيرة ابن هشام ج ١/٤١٨. (٢) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٣٩، وجديد ج ٤٠/٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٩٧، وجديدج ٣٦/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ٦/٩١ و٩٦، وجديد ج ١٥/٣٨٢ و٤٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٣٥، وج ٣/١٣٩، وجديد ج ٦/١٧٠، وج ٣٨/٣١١.

(٧) ط كمباني ج ٩/٣٤٨ ـ ٣٥١ و٤٤٣ و٥٢٨ و٥٧٧، وج ٦/٥٧٥ و٢٩٨ و٣٠٠، وجديد ج ٣٩/٧ـ١٦، وج ٤٠/٦٩، وج ٤١/٢٨٢، وج ٤٢/١٥٦، وج ٢١/١٥، وج ١٨/٤ و١٣.

خيبر[1].

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في مظلوميّته ورمد أخيه عقيل[2].

قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه[3].

رأى صلى الله عليه وآله صهيباً يأكل تمراً فقال: أتأكل التمر وعينك رمدة ؟! فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي أمضغه من هذا الجانب وتشتكي عيني من هذا الجانب[4]. وتقدّم في «ربع»: أنّ الرمد من الأربعة الّتي ورد النهي عن كراهته وأنّه أمان من العمى.

في الصّادقي النبوي صلى الله عليه وآله: عشاء الليل للعين الرمدة ردى[5]. ورواه في الكافي والفقيه مثله.

في الصّادقي عليه السلام لدفع الرمد: إذا غسل يده بعد الطعام، يمسح حاجبيه ويقول ثلاث مرّات: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل[6].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي، وليضمر في نفسه أنّها تبرأ فإنّها يعافى إن شاء الله تعالى[7].

وتقدّم في «تحف»: أنّ الرمد تحفة من الله تعالى. ويأتي في «عين» ما يتعلّق بذلك.

رمص النبوي صلى الله عليه وآله: لا تدخل الجنّة رمصاء العينين[8]. رمصت عينه:

---

(١) ط كمباني ج ٧٤١/٨، وجديد ج ٣٦٣/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٠٣/٧، وج ٥٠٩/٩، وج ٧١/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٠، وجديد ج ٢٠٨/٢٧، وج ٥/٤١، وج ٢٢٨/٦٧، وج ٢٧٣/٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٦، وجديد ج ١٢١/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٥/٦، وجديد ج ٢٩٦/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٨٢/٢٠، وجديد ج ٣٢٢/٩٦.

(٦) ط كمباني ج ٨٨٤/١٤، وجديد ج ٣٦٧/٦٦.

(٧) جديد ج ٩٥/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

(٨) جديد ج ٢٩٩/١٦، وط كمباني ج ١٦٥/٦.

سال منها الرمص. والرمص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العـين . يـعني لا تدخل الجنّة بهذه الصورة .

رمض في المستدرك عن لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنّـه قال: أتدرون لِمَ سمّي شعبان شعبان ؟ لأنّه ينشعب منه خير كثير لرمضان، وإنّما سمّي رمضان رمضان ؟ لأنّه ترمض فيه الذنوب . أي تحرق . وبمفاده النبوي المرويّ في إقبال السيّد الآتي في «شول» .

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: خبر شريف في شهر رمضان وأنّـه يتصوّر يوم القيامة ويخلع عليه من كسوة الجنّة [١].

شهادة شهر رمضان يوم القيامة للمؤمنين [٢].

فضائل شهر رمضان [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله : ورمضان سيّد الشهور [٤].

فضل أيّام شهر رمضان [٥].

سبع خصال الّتي للمؤمن الّذي يصوم شهر رمضان احتساباً [٦].

باب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما [٧].

باب فيه أنّ شهر رمضان ينقص أم لا [٨].

باب ثواب من فطّر مؤمناً أو تصدّق في شهر رمضان [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٢٠، وج ٢٤٧/٣، وجديد ج ١٩٠/٧، وج ٣٧٣/٩٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٢/٣، وجديد ج ٣١٦/٧ .

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٩/٧ .

(٤) جديد ج ٤٧/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٧/٩ .

(٥) ط كمباني ج ٣٤٤/٣، وجديد ج ١٨٣/٨ .

(٦) جديد ج ٢٩٩/٩، وج ٣٦٩/٩٦، وط كمباني ج ٨٠/٤، وج ٩٥/٢٠.

(٧) جديد ج ٣٠٩/٩٦، وط كمباني ٧٨/٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٧٦/٢٠، وجديد ج ٢٩٦/٩٦ .

(٩) ط كمباني ج ٨٠/٢٠، وجديد ج ٣١٦/٩٦.

باب فضل جمع شهر رمضان .

ثواب الأعمال: الباقري عليه السلام: إنّ لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع سائر الشهور، كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرسل[١].

باب أنّه لِمَ سمّي هذا الشهر برمضان[٢].

وفيه الروايات الناهية عن قول «رمضان» من دون أضافة الشهر إليـه، وأنّ رمضان اسم من أسماء الله تعالى، ومن قال: رمضان، فليتصدّق وليصم كفّارة له . والنهي محمول على الكراهة عند الأصحاب لورود لفظ رمضان فـي الروايـات كثيراً، فالأمر بالتصدّق والصيام محمول عـلى الاسـتحباب[٣]. ومـن الروايـات الناهية ما في البحار[٤].

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وما يقرأ في لياليه وأيّامه[٥].

في السادس من شهر رمضان مبايعة المأمون للرّضا عليه السلام . ونزل الإنجيل في ثاني عشرة . وفي سابع عشرة غزوة بدر . وفي ثامن عشرة نزل الزبور .

باب الدعاء في مفتتح هذا الشهر[٦].

باب نوافل شهر رمضان[٧].

باب فضل قراءة القرآن فيه[٨].

الخطبة النبويّة المذكورة في البحار[٩]: ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور[١٠].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٠/٩٧، وجديد ج ٩٦/٣٧٦ .
(٤) ط كمباني ج ٧/١٧٨، وجديد ج ٢٤/٣٩٦ .
(٥) ط كمباني ج ٢٠/٩٧، وجديد ج ٩٦/٣٧٨ .
(٦) ط كمباني ج ٢٠/٩٩ و٢٠٢، وجديد ج ٩٦/٣٨٣، وج ٩٧/٣٢٥ .
(٧) ط كمباني ج ٢٠/٩٩ و٢١٣، وجديد ج ٩٦/٣٨٤، وج ٩٧/٣٥٨ .
(٨) ط كمباني ج ٢٠/٩٩، وجديد ج ٩٦/٣٨٦ .
(٩ و١٠) جديد ج ٩٦/٣٥٧، وط كمباني ج ٢٠/٩٢.

ثواب جعل ثواب القراءة للأئمّة عليهم السلام [١]. وسائر الرواياتِ في ذلك [٢].

باب ليلة القدر وفضلها [٣]. وفيه الروايات الدالّة على أنّها لا يخرج من ليلة ١٩ و٢١ و٢٣.

ويظهر من رواية الشيخ عن عليّ بن أبي حمزة وسؤال أبي بصير عن الصّادق عليه السلام (رواها المشائخ الثلاثة في كتبهم الثلاثة؛ كما في الوافي) ورواية سماعة ورواية زرارة عن الباقر عليه السلام ورواية حسان بن مهران وغيرها المذكورات في البحار [٤] أنّها في ليلة ٢١ و٢٣.

ويظهر من جملة من الروايات أنّها ليلة ثلاث وعشرين. منها: رواية الصدوق عن عليّ بن سالم، عن الصّادق عليه السلام المذكورة في البحار [٥]، ومرسلة الراوندي عن الصّادق عليه السلام المرويّة في البحار [٦]، ومرسلة الصدوق المذكورة في البحار [٧]، وغير ذلك من الروايات المصرّحة بذلك. وما يدلّ على أنّ ليلة الجهني ليلة ٢٣.

باب وداع شهر رمضان [٨]. وأنّه يقع في آخر ليلة منه.

أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية والصلوات [٩].

أحوال مولانا السجّاد عليه السلام في شهر رمضان [١٠].

أقول: ينبغي التبرّك بذكر جملة من مفاد الروايات في فضل شهر رمضان: هو شهر الله تعالى يقبل مع البركة والرحمة والمغفرة. ومن بركاته: تضاعف الحسنات

---

(١) جديد ج ٥/٩٨.

(٢) جديد ج ٣٤٥/٩٦، وط كمباني ج ٢٢٤/٢٠، و٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٢٠، وجديد ج ١/٩٧ ـ ٢٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠٠/٢٠ ـ ١٠٣، و ص ١٠٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٠٠/٢٠، وص ١٠١. (٨) ط كمباني ج ١٠٦/٢٠، وجديد ج ٢٥/٩٧.

(٩) ط كمباني ج ٢٠٢/٢٠ ـ ٢٧٤، وجديد ج ٣٢٥/٩٧.

(١٠) ط كمباني ج ٢٠/١١ و٣٠، وج ٢٧٤/٢٠، وجديد ج ٦٥/٤٦ و١٠٣، وج ١٨٦/٩٨.

إلى ألف حسنة، والتصدّق فيه بقدر مثقال ذرّة فما فوقها أثقل عند الله تعالى من جبال الأرض ذهباً يتصدّق بها في غيره . ومن رحمته أنّ الله تعالى ينزل الرحمة في شهر رمضان ألف ضعف ما ينزل في سائر الشهور . ومن مغفرته: أنّ الله يعتق كلّ يوم عند الافطار ألف ألف عتيق من النار، وفي ليلة الجمعة ويومها يعتق في كلّ ساعة ألف ألف من النار كلّهم قد استوجب النار. وفي رواية أُخرى: لله تعالى في كلّ ليلة عند الافطار سبعين ألف ألف عتيق من النار، وفي آخر ليلة منه يعتق مثل ما أعتق في جميعه . وفي «صوم» ما يتعلّق بذلك، وفي «سنه»: بيان أوّل السنّة .

رمل تحوّل الرمل لإبراهيم دقيقاً جيّداً فخبزته سارة وقدّمت إليه طعاماً[١].

وفي موضع آخر: جعل الله الرمل له جاورساً (ارزن) مقشراً، والحجارة المدوّرة شلجماً، والمستطيلة جزراً[٢]. وتقدّم في «برهم» ما يتعلّق بذلك .

إنقلاب الرمل ذهباً بإرادة الإمام الهادي عليه السلام[٣]. وقريب منه[٤].

قيل: بنسبة علم الرمل إلى إدريس[٥].

نداء الرمل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: السّلام عليك يا محمّد ورحمة الله وبركاته، أُدع الله ربّك أن لا يجعلني من كبريت جهنّم . فدعا له[٦].

رميلة ـ بالراء المهملة المضمومة كجهينة ـ : من خواصّ شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .

بصائر الدرجات : مسنداً عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت

---

(١) ط كمباني ج ٥/١١١ و١١٤ و١٣٣، وج ١٦/٧٨، وجديد ج ١٢/٥ و١١ و٧٧ و٧٨، وج ٧٦/٢٨٢ .
(٢) ط كمباني ج ٥/١١٤ .
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/١٣١، وص ١٣٩، وجديد ج ٥٠/١٣٨، وص ١٧٢ .
(٥) ط كمباني ج ١٤/١٦٦، وجديد ج ٥٨/٣٠٨ .
(٦) ط كمباني ج ٦/٢٨٦، وجديد ج ١٧/٣٧٤ .

وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في نفسي خفّة في يوم الجمعة وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء وأُصلّي خلف أمير المؤمنين عليه السلام. ففعلت، ثمّ جئت إلى المسجد . فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، عاد عليّ ذلك الوعك .

فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر، دخلت معه، فقال: يا رميلة، رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض . فقلت: نعم، وقصصت عليه القصّة الّتي كنت فيها والّذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه . فقال: يا رميلة، ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضنا بمرضه، ولا يحزن إلّا حزنّا بحزنه، ولا يدعو إلّا آمنّا لدعائه، ولا يسكت إلّا دعونا . فقلت له: يا أمير المؤمنين عليه السلام جعلني الله فداك، هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة، ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها[١]. ورواه الكشّي[٢] بسند آخر عنه مثله إلّا أنّه قال: لمن معك في المصر. وهذا هو الأظهر. ونقله البرسي مختصراً[٣].

وروى الثمالي عنه معجزة أمير المؤمنين عليه السلام[٤]. ووهم من أثبته في باب الزاء[٥].

رملة: اسم بنتين لأمير المؤمنين عليه السلام كانت إحداهما تحت أبي الهياج عبد الله ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، والأُخرى تحت الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث[٦].

رملة: اسم أُمّ حبيب زوجة النبي صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «حبب»، ويأتي في «زوج» .

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٩/٧، وجديد ج ١٤٠/٢٦.

(٢) رجال الكشّي ص ٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٤/٢٦ .

(٤) ط كمباني ج ٥٦٨/٩ و٥٦٩ و٦٠٠.

(٥) وجديد ج ٢٤٨/٤١ و٢٥٣، وج ١٧/٤٢، وج ١٤٠/٢٦ .

(٦) ط كمباني ج ٦٢١/٩ و٦٢٠، وجديد ج ٩٢/٤٢ .

رمن أخبار نزول الرمّان للرسول والأمير صلوات الله عليهما[١].

نزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ومعه تفّاحة وسفرجلة ورمّانة فلمّا جمع أهل البيت عليهم السلام أكلوا جميعاً. فلم يزل كلّما أُكل منه، عاد إلى ما كان فلم يلحقه التغيير والنقصان أيّام فاطمة فلمّا توفّيت فقدوا الرمّان وبقي التفّاح والسفرجل فلمّا استشهد مولانا أمير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفّاح إلى يوم عاشوراء. فلمّا استشهد وجد ريحها من مصرعه[٢].

أكل أبو طالب رمّانة الجنّة فتحوّلت ماءاً في صلبه. فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعليّ أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

خبر الرمانة الّتي رمى بها الفرات ما رأوا مثلها وقد حبست الماء فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه من رمّان الجنّة[٤].

نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة أكل واحدة منها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي النبوّة وكسر الأُخرى بنصفين فأعطى عليّاً نصفها وهو العلم فعليّ شريكه فيه[٥].

إخضرار شجرة الرمّان وكانت يابسة ببركة أمير المؤمنين وأكل محبّيه عنه[٦].

منافع الرمّان كثيرة، ففي العلوي عليه السلام: من أكل الرمّان بشحمه دبّغ معدته[٧].

قال الشهيد: والرمّان سيّد الفواكه، وكان أحبّ الثمار إلى النبي صلى الله عليه وآله يمرئ

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٢/٩ ـ ٣٧٤ و٤٧٤، وج ٢٢٧/٦ و٣٨٧، وجديد ج ١٣٦/١٧ و٣٦٠، وج ٣٦٥/١٨، وج ١١٨/٣٩ ـ ١٢٨، وج ٢٠٩/٤٠ و٢١٠ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٨١/١٠، وجديد ج ٢٨٩/٤٣.

(٣) جديد ج ١١/٣٥ و١٠١، وط كمباني ج ٤/٩ و٢١.

(٤) جديد ج ٢٣٧/٤١ و٢٥٠، وط كمباني ج ٥٦٥/٩ و٥٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٧/٦، وج ٣١٧/٧، وج ٤٧٤/٩، وجديد ج ١٣٦/١٧، وج ١٧٣/٢٦، وج ٢١٠/٤٠.

(٦) جديد ج ٢٤٩/٤١، وط كمباني ج ٥٦٩/٩.

(٧) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٢.

الشبعان، ويجزي الجائع، وفي كلّ رمّانة حبّة من الجنّة، فلا يشارك الأكل فيها، ويحافظ فيها على حَبّها بأسره. وأكله بشحمه دباغ المعدة. وأكله يذهب وسوسة الشيطان، وينير القلب. ومدح رمّان سوراء. وأكل رمّانة يوم الجمعة على الريق ينوّر أربعين صباحاً. والرمّانتان ثمانون؛ والثلاث مائة وعشرون، فلا وسوسة ولا معصية. ودخان عوده ينفي الهوام[١].

وبمعنى ما ذكر في البحار[٢].

باب فضل الرمّان وأنواعه[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرّمان والعنب من فضل طينة آدم[٤].

عدّه الإمام الصّادق عليه السلام مع الماء الفاتر من الشيئين الصالحين اللذين لم يدخلا جوفاً قطّ فاسداً إلّا أصلحاه[٥].

تقدّم في «ثلث»: قول الراوي للصّادق عليه السلام: فما اللذان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء؟ قال: السكّر والرمّان ـ الخبر.

والسجّاديّ الرّضوي عليه السلام شيئان ما دخلا جوفاً إلّا أصلحاه: الرمان والماء الفاتر. وعن الصّادق عليه السلام مثله[٦].

المحاسن: عن الخراساني قال: أكل الرمّان يزيد في ماء الرجل ويحسن الولد[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٢٨٣/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وج ٤/١١٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٠، وجديد ج ٢٩٧/٦٢، وج ٣٦١/٨٩، وج ١٠/١١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٥، وجديد ج ١٥٤/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٢٩٦/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٥ و٨٢٦، وجديد ج ٦٤/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٤، وجديد ج ٤٥٣/٦٦.

(٧) ط كمابني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ٨٣/١٠٤.

المحاسن: الصّادقي عليه السلام: أطعموا صيبانكم الرمان فإنّه أسرع لشبابهم (١).

ونحوه في «لسن».

تقدّم في «ربع»: أنّ الرمان الأملسي من الأربعة الّتي نزلت من الجنّة.

بيان الحكمة المودعة في خلق الرمّانة في توحيد المفضّل (٢).

تقدّم في «بحر»: الإشارة إلى قصّة الرمّان الّذي عمل فيه الوالي الناصبي فنقش على ظاهره «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله» وكشف وليّ العصر عليه السلام عن مكره.

مدح مرق الرمّان ويقال له: نار باجه وكان أحبّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طعام يتّخذ من حبّ الرمّان والزبيب (٣). وتقدّم في «جذم»: أنّ التخلل بعود الرمّان ممّا يحرّك عرق الجذام. وفي «عنب»: ما يتعلّق بالرمّان.

الخرائج: روي أنّ يهوديّاً قال لعليّ عليه السلام: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قال: إنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلّها، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت حبّة رمّان، فتناولها وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر. والحمد لله (٤).

رمى قال تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ شأن نزوله وما يتعلّق به (٥).

حكاية رمي مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام في الشام في مجلس هشام مع

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٤/١٠٥.

(٢) جديد ج ١٣٢/٣، وط كمباني ج ٤١/٢.

(٣) ط كمباني ج ٨٣٠/١٤، وجديدج ٨٥/٦٦.

(٤) جديد ج ٣٠٠/٤١، وط كمباني ج ٥٨١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٣١٣/٦ و٢٦٨ و٤٥٤ و٤٥٧ و٤٦٧ و٥٠١، وجديد ج ٢٩٨/١٧، وج ٢٢٩/١٩ و٢٨٧ و٢٨٨ و٣٢٥.

أشياخ بني أُميّة[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يرمون أزواجهم﴾[٢].

رمى الإمام الباقر عليه السلام الجمرات الثلاث، فبقي في يده خمسة زائدة فرمى اثنتين في ناحية، والثلاث في ناحية، فسئل عن ذلك، فقال: إذا كان كلّ موسم أُخرجا الفاسقان الغاصبان ثمّ يفرّق بينهما هاهنا لا يراهما إلّا إمام عدل فرميت الأوّل اثنين والآخر ثلاثة لأنّ الآخر أخبث من الأوّل[٣].

باب فيه أحكام الرمي وعلله[٤].

السجّادي عليه السلام: من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه ـ الخبر[٥].

باب السبق والرماية[٦].

البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: الرمي خير ما لهوتم به[٧]. ومثله[٨].

باب قصص إرميا ودانيال[٩]. وتقدّم في «حمر» و «حيا» ما يتعلّق به.

رنن قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ إبليس رنّ أربع رنّات: أوّلهنّ يوم لعن، ويوم أهبط إلى الأرض، ويوم بعث محمّد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل، وحين أُنزلت أمّ الكتاب ـ الخبر. الرنّة: الصوت والصياح[١٠]. وفي

---

(١) ط كمباني ج ٨٧/١١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، وجديد ج ٣٠٦/٤٦، وج ١٨١/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٨١/٦ و٦٨٧، وجديد ج ٤٥/٢٢ و٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٢١٤/٨، وجديد ج ١٩٢/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٢/٢١، وجديد ج ٢٧١/٩٩.

(٥) ط كمباني ج١٧ /١٦٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٩، وجديدج٧٨ /١٦٠، وج ٢٦١/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.

(٧ و٨) كتاب البيان والتعريف ج ٦٣/٢، وص ١٧٦.

(٩) جديد ج ٣٥١/١٤، وج ٣٤/٧، وج ١٧٥/١٠، وط كمباني ج ١٩٨/٣، وج ١٣١/٤، وج ٤١٥/٥.

(١٠) ط كمباني ج ٣٩/٥، وجديد ج ١٤٥/١١.

الخصال عن الصّادق عليه السلام مثله[١]. والعيّاشي مثله[٢].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام مثله إلّا أنّه أبدل الأخير بيوم الغدير[٣].

وفي رواية ذكر الأخيرتين فقطّ[٤].

رنّ أي رفع صوته بالبكاء. كذا في المنجد، وعن المجمع: في حديث وصفه صلى الله عليه وآله: «لاسخّاب ولا مترنّن بالفحش ولا قول الخناء» ـ الخ المترنّن بنونين من الرنّة بالفتح والتشديد أعني الصوت.

العلوي عليه السلام: لقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه[٥].

روح وهنا أبحاث ثلاثة في الروح والريح والرياحين. وتحقيق المقام في البحث الأوّل يستدعي رسم أُمور:

الأوّل: في تفسير الأرواح المذكورة في الآيات من الروايات.

الثاني: في عدد الأرواح ومعناها. والثالث: في نفخ الروح.

الرابع: في أنّ قلوب الشيعة وأرواحهم خلقت من طينة علّيّين وقلوب الأعداء من سجّين، وهذه مادّة الأرواح وأمّا المدّة ففيه: خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام.

الخامس: في أنّ الأرواح جنود مجنّدة، وأحوال الأرواح في المنام، وفيه شرح الرؤيا الصّادقة والكاذبة.

والسادس: في أحوال أرواح المؤمنين بعد الموت واجتماعها في وادي

---

(١) ط كمباني ج ٥/٥٥، وج ٦/٣٤١، وج ١٤/٦٢٦، وجديد ج ١٨/١٧٧، و ج ١١/٢٠٤، وج ٦٣/٢٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وجديد ج ٩٢/٢٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٠١، وج ١٤/٦٢٥، وجديد ٣٧/١٢١، وج ٦٣/٢٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٧، و ج ٦/٣٤١، وجديد ج ١٨/١٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٣٠. وتمامه في ج ٩/٣٣٧ و٣٥٢، وجديد ج٣٨/٣٢٠، وج٦٣/٢٦٤.

السّلام وأنّها باقية إلى نفخ الصور، وأنّهم يزورون أهاليهم، والأمر بزيارة القبور، وأحوال أرواح الكفّار بعد الموت، وكفر من قال بتناسخ الأرواح، وكلمات الأعاظم من العلماء حول النفس والروح وأقسامها .

والسابع: في خلقة الإنسان وجسده وروحه.

والثامن: في تنازع الروح والنفس يوم القيامة .

البحث الثاني في الريح ومعناها وأنّها من جنود الله، وأقسامها وفوائدها وتسخيرها، وما يدفع رياح البدن .

البحث الثالث في الرياحين والريح الطيّبة وفوائدها، ورائحة الأنبياء وريحانة رسول الله صلّى الله عليه وآله .

قال تعالى: ﴿ يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربّي﴾ ـ الآية .

تفسير عليّ بن إبراهيم: في ذيل هذه الآية روي في الصحيح عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة عليهم السلام . وفي خبر آخر: هو من الملكوت[(١)]. وفي رواية أُخرى مثله[(٢)].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربّي﴾ قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة يوفّقهم ويسدّدهم، وليس كلّما وجد طلب[(٣)]. وفي رواية أُخرى: وليس كلّما طلب وجد. وبمضمون ذلك روايات مستفيضة مذكورة في البحار[(٤)].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وكذا في ج ٢٣٨/١٤، وجديد ج ٤٧/٢٥ و٦٧ ـ ٦٩، وج ٤٢/٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٩٧/٧.

(٤) ط كمباني ج ١٩٧/٧ و١٩٨، وج ٣٩٨/١٤، وج ٣٦٢/٦، وجديد ج ٢٦٥/١٨ مكرّراً و٢٦٧، وج ٤٢/٦١، وج ٦٧/٢٥.

وقد يعبّر عنه بالمحدّث [١].

يظهر من هذه الروايات أنّ هذا الروح مختصّ بالرسول صلى الله عليه وآله وبالأئمّة عليهم السلام وأنّه غير روح القدس، لأنّه سيأتي أنّ روح القدس جبرئيل.

كلام العلّامة المجلسي في رفع التنافي [٢].

والظاهر أنّ الروح في هذه الآية: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ متّحد مع الروح الّتي قال الله: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ لما رواه:

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ قال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمّة من بعده. ونحوه في روايات متعدّدة مذكورة في البحار [٣].

بصائر الدرجات: عن سعد الإسكاف قال: أتى رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل؟ فقال له عليّ عليه السلام: جبرئيل من الملائكة، والروح غير جبرئيل وكرّر ذلك ثمّ استشهد بقوله تعالى ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يشركون ينزّل الملائكة بالروح﴾ والروح غير الملائكة. ونحوه غيره [٤]. والرواية المفصّلة في ذلك [٥].

كلمات المفسّرين في قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ ـ الآية [٦].

قوله تعالى: ﴿وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾ تتمّة معطوفة مقولة من قوله:

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٢، وجديد ج ٦٦/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩٧/٧، وجديد ج ٦٧/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٩٢/٧ و١٩٥ و١٩٦ و١٥٨، وج ٣٦٢/٦، وجديد ج ٢٦٤/١٨ و٢٦٥ مكرّراً إلى ٢٦٧، وج ٤٧/٢٥ و٥٩ ـ ٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩٦/٧، وجديد ج ٦٣/٢٥ و٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠٠/٢٠، وجديد ج ٥/٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٨/١٤ و٣٨٧ و٣٩٨ و٤١٦، وجديد ج ١/٦١ و٣٩ و١٠٣، وج ٢٢٢/٥٩.

﴿قل الروح من أمر ربّي﴾ وكأنّه يقول: وقل للناس: ﴿وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾.

بصائر الدرجات: عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ - الآية، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أحد صمد، والصمد الشيء الّذي ليس له جوف. وإنّما الروح خلق من خلقه، له بصر وقوّة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين[1].

أقول: لعلّه توهّم من قول في ذيل هذه الآية: ﴿قل الروح من أمر ربّي﴾ ومن قوله تعالى: ﴿وأيّدهم بروح منه﴾ أنّ الروح من ذاته تعالى، فأجاب بأنّ الله أحد صمد ليس له جوف حتّى يخرج منه شيء وإنّما الروح مخلوق أعظم من جبرئيل وميكائيل - كما تقدّم - مجعول في قلوب الرسل والمؤمنين يعني الأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم.

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن قوله: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ - الآية، قال الّتي في الدوابّ والناس. قلت: وما هي؟ قال من الملكوت من القدرة[2]. **أقول**: لعلّ المراد به روح القوّة والقدرة الّتي تكون في الحيوان، وهو من الأرواح الخمسة الّتي يأتي إن شاء الله.

مكاتبة ملك الروم إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن هذه الآية فكتب عليه السلام إليه: أمّا بعد، فالروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها أخرجها من خزائن ملكه، وأسكنها في ملكه - الخ[3].

ومن مسائل ملك الروم إلى عمر وعجزه ورجوعه إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سأل عن الروح في قوله: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ - الآية، فكتب

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٩٨، وجديد ج ٢٥/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٩٨، وجديد ج ٦١/٤٢.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٢٤٩

إليه أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا بعد، فالروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها، أخرجها من خزان ملكه، وأسكنها في ملكه. فهي عنده لك سبب وله عندك وديعة. فاذا أخذت ما لك عنده أخذ ما له عندك والسّلام. وتمامه في الإحقاق (١).

﴿يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربّي وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾ نقل عن الأعمش أنـّه قال: هكذا في قراءتنا.

قال تعالى: ﴿أُولئك كتب في قلوبهم الإيمان﴾ قال القمّي: هم الأئـمّة عليهم السلام ﴿وأيّدهم بروح منه﴾ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، وكان مع رسول الله وهو مع الأئمّة صلوات الله عليهم (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أيّدنا بروح منه مقدّسة مطهرة ليست بملك، لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول الله، وهي مع الأئمّة منّا تسدّدهم وتوفّقهم. وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزّوجلّ ـ الخبر (٣).

قال تعالى: ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء من عـباده﴾ قـال: روح القدس وهو خاصّ لرسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم (٤). ويشهد له مـا فـي البحار (٥).

وفي رواية أُخرى قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله عزّوجلّ: ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء﴾ ـ الخ وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلّا على ملك مقرّب ونبيّ مرسل، أو وصيّ منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح، فقد أبانه من الناس وفوّض إليه القدرة، وأحيى الموتى، وعلم بما كان وما يكون، وسار مـن المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١٩٩/٨ و ٢٠٠، وصحيح البخاري ج ٩ كتاب التوحيد ص ١٦٧.

(٢ و ٣ و ٤) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وجديد ج ٢٥ /٤٨، وص ٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٩/٩، وجديد ج ٢٥ /٤٧، وج ٣٩ /١٥١.

والقلوب وعلم ما في السماوات والأرض ـ الخبر(١). وقريب منه(٢).

باب فيه أنّ الروح يلقى إليه وجبرئيل أملى عليه، يعني أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

سورة النحل: ﴿قل نزّله روح القدس من ربّك بالحقّ ليثبّت الّذين آمنوا﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿روح القدس﴾ قال: الروح هو جبرئيل، والقدس الطاهر ﴿ليثبّت الّذين آمنوا﴾ هم آل محمّد عليهم السلام ﴿وهدى وبشرىٰ للمسلمين﴾(٤).

الكافي: العلوي عليه السلام: إنّ لله نهراً دون عرشه ودون النهر الّذي دون عرشه نور نوره. وإنّ في حافتي النهر روحين مخلوقين: روح القدس، وروح من أمره ـ الخ(٥).

قال تعالى: ﴿وآتينا عيسى بن مريم البيّنات وأيّدناه بروح القدس﴾ وقال في حقّ عيسى: ﴿وأيّدتك بروح القدس﴾.

يستفاد ممّا تقدّم، ويأتي في روايات شرح الخمسة أرواح أنّ الأنبياء والمرسلين مؤيّدون بروح القدس وهو جبرئيل وهو غير الروح المذكور في قوله: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ وفي قوله: ﴿أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ وفي قوله: ﴿ينزّل الملائكة بالروح﴾ وفي قوله: ﴿تنزّل الملائكة والروح﴾ وفي قوله: ﴿كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه﴾ وفي قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾؛ كما يأتي.

وقوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك﴾ هو جبرئيل؛ كما في البحار(٦). والمراد بالضمير المجرور في كلمة «به» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وص ٢٧٨، وجديد ج ٥/٢٦، وص ١٤ و١٥.

(٣) جديد ج ١٥١/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٩/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وجديد ج ٤٩/٢٥.

(٥) جديد ج ٤٦/٦١، وج ٤٩/٢٥، وط كمباني ج ٣٩٩/١٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٤/١٤ و٢٤٧، وجديد ج ٢٠٦/٥٩ و٢٦١.

في البحار [١].

وقال تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفّاً﴾ ـ الآية. اختلاف المفسّرين في ذلك [٢]. قال القمّي في تفسيره سورة عمّ ذيل هذه الآية: الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، وكان مع رسول الله، وهو مع الأئمّة عليهم السلام [٣].

وقال تعالى: ﴿تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم﴾ وهذا الروح غير جبرئيل وجبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة كما عن الصّادق عليه السلام المرويّ في البحار [٤].

وفي رواية القمّي المرويّ في تفسير البرهان: تنزّل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان عليه السلام ـ الخ.

تقدّم في «جمع»: أنّ أرواحهم توافي العرش في كلّ ليلة جمعة.

باب فيه أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء ليلة الجمعة [٥].

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم وأنّهم من نور واحد [٦].

باب الأرواح الّتي فيهم وأنّهم مؤيّدون بروح القدس [٧].

وملخّص الروايات الكثيرة في هذا الباب أنّ السابقين وهم الأنبياء والمرسلون والأئمّة عليهم السلام فيهم خمسة أرواح: الروح القدس، وبه بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وهو لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو، وبه يرى ما في شرق الأرض وغربها وبرّها وبحرها وغير ذلك ممّا يرى، وبه يعلم ما يعلم.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٠/٩ مكرّراً و ٢٠١، وجديد ج ٩٥/٣٦، وج ١٢٠/٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٥/١٤ و ٢٢٦، وجديد ج ١٦٧/٥٩ و ١٦٨.
(٣) ونقله في ط كمباني ج ٢٢٦/١٤، وجديد ج ١٦٨/٥٩.
(٤) ط كمباني ج ١٩١/٧ و ١٩٦، وجديد ج ٤٤/٢٥ و ٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٦/٧ وجديد ج ٨٦/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ١/٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وجديد ج ٤٧/٢٥.

وروح الإيمان، فبه خافوا الله، وبه الأمر والعدل والعبادة . وروح القوّة وبه قوّوا على طاعة الله، وبه نهضوا . أو جاهدوا وعالجوا معائشهم .

وروح الشهوة، وبه إشتهوا طاعة الله وكرهوا عصيانه، وبه أكلوا وشربوا وآتوا النساء . وروح المدرج، الّذي به يذهبون ويجيئون ويقال له: روح البدن وروح الحياة، وبذلك يدبّ ويدرج .

وفي المؤمنين، وهم أصحاب الميمنة، الأربعة الأخيرة، وليس فيهم روح القدس.

وفي الكفّار، وهم أصحاب المشئمة، الثلاثة الأخيرة: روح القوّة، وروح الشهوة، وروح المدرج .

وأمّا الروايات الدالّة على ذلك كلّه في البحار [١].

بيان العلّامة المجلسي للروح [٢].

باب السكينة وروح الإيمان [٣].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ و ﴿روح منه﴾ [٤].

التوحيد، معاني الأخبار : عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرّك كالريح، وإنّما سمّي روحاً لأنّه اشتقّ اسمه من الريح، وإنّما أخرجه على لفظة الروح، لأنّ الروح مجانس للريح، وإنّما أضافه إلى نفسه، لأنّه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال: بيتي، وقال لرسول من الرسل: خليلي، وأشباه ذلك، وكلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٣/٧ ـ ١٩٧، وج ٢١٩/٦ و٣٦٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٤ و٢٦٨، وجديد ج ١٠٦/١٧، وج ٢٦٤/١٨، وج ٤٧/٢٥ و٥٢ ـ ٦٥، وج ١٧٩/٦٩ .

(٢) ط كمباني ج ١٩٣/٧، وجديد ج ٥٣/٢٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣، وجديد ج ١٧٥/٦٩ .

(٤) جديد ج ١١/٤، وط كمباني ج ١٠٧/٢ .

(٥) جديد ج ١١/٤، وج ٢٨/٦١، وج ٢٦٦/٧٤، وط كمباني ج ٣٩٥/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٥ .

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي﴾ قال: من قدرتي. والتوحيد بسند آخر عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مثله [١].

تفسير العيّاشي: في رواية سماعة عنه عليه السلام: وسألته عن الروح، قال: هي من قدرته من الملكوت [٢].

الإحتجاج: حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وروح منه﴾ قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وعيسى [٣].

كلمات المجلسي في علّة تسمية عيسى روح الله [٤]. ويدلّ على ما تقدّم ما في البحار [٥].

وفي «خلق» و «كلم»: أنّ الله تعالى واحد لا شيء معه فلمّا أراد بدء الخلق تكلّم بكلمة، فصارت نوراً؛ ثمّ تكلّم بكلمة اُخرى، فصارت روحاً، وخلق منهما محمّداً وآله عليهم السلام. ولعلّه لذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: نحن روح الله وكلماته.

باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما [٦].

واضح من المعارف الحقّة الإلهيّة أنّ حقيقة العقل والعلم والحياة خارجة عن حقيقة النفس والروح والقلب، تجدها مرّة وتفقدها اُخرى، وأنّ للأرواح والقلوب مادّة ومدّة، وتصحّ نسبة أفعال وآثار وأحكام إليها، ولا تصحّ نسبتها إلى العقل والعلم والحياة.

الروايات الدالّة على أنّ قلوب الشيعة وأرواحهم خلقت من طينة علّيّين، وقلوب الأعداء من سجّين:

---

(١) جديد ج ٤/١٢، وج ٦١/٣٢. بيانه في ط كمباني ج ١٤/٣٩٦، وج ٢/١٠٨.

(٢ و٣) جديد ج ٤/١٣، وص ١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦، وجديد ج ٧٣/١٢.

(٥) جديد ج ١٤/٢١٨ و٢١٩ و٢٤٧، وط كمباني ج ٥/٣٨٤ و٣٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٨٧، وجديد ج ٦١/١.

تفسير عليّ بن إبراهيم، علل الشرائع، المحاسن: بأسانيدهم عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله خلقنا من أعلى علّيّين وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك . فقلوبهم تهوي إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه ـ الخبر[1].

علل الشرائع: عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق النبيّين من طينة علّيّين، قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك . وخلق الكافرين من طينة سجّيل، قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيّئة، ويصيب الكافر الحسنة. فقلوب المؤمنين تحنّ إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحنّ إلى ما خلقوا منه .

علل الشرائع: بسند آخر عنه عليه السلام مثله وفيه: وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفّار من طينة سجّين . **بصائر الدرجات:** بسند آخر عنه مثله. **المحاسن:** بسند آخر عنه عليه السلام إلى قوله: وخلق أبدانهم من دون ذلك[2].

وفي معنى ما ذكر روايات أُخر في البحار[3].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلقنا من علّيّين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من علّيّين، وخلق أجسادهم من دون ذلك . فمن أجل ذلك كان القرابة بيننا وبينهم، ومن ثمّ تحنّ قلوبهم إلينا[4].

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/٣، وج ٣٩٩/١٤، وج ٨٢/٧، وجديدج ٢٣٥/٥، وج ٤٣/٦١، وج ٥/٢٤ .

(٢) ط كمباني ج ٦٦/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٢٣٩/٥. وقريب منه ص ٢٤٣، وج ٧٨/٦٧ .

(٣) ط كمباني ج ٦٩/٣ مكرّراً، وج ١٨١/٧ ـ ١٨٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢ ـ ٣٥، وجديد ج ٢٤٩/٥، وج ٨/٢٥، وج ٧٨/٦٧ .

(٤) ط كمباني ج ٦٧/٣، وج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٢٤٣/٥، وج ٤٤/٦١ .

الكافي: مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث: وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ـ الخبر [١].

بيان: فظهر ممّا تقدّم أنّ الروح والقلب جوهر بسيط من عالم الجواهر البسيطة من علّيّين أو سجّين.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا من علّيّين، وجعل أرواح شيعتنا ممّا جعلنا منه. ومن ثَمَّ تحنّ أرواحهم إلينا. وخلق أبدانهم من دون ذلك. وخلق عدوّنا من سجّين، وخلق أرواح شيعتهم ممّا خلقهم منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك. ومن ثَمَّ تهوي أرواحهم إليهم [٢]. وفيه: عن أبي عبد الله في رواية شريفة قال: وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا ـ الخبر [٣].

أقول: يظهر من هذه الروايات مادّة الأرواح من علّيّين أو سجّين، كما ظهر مادّة أبدانهم الذرّيّة. ومن الروايات الآتية (أنّ الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام) يظهر أنّ لها مدّة.

روايات خلق الأرواح قبل الأجساد:

بصائر الدرجات: العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، وأسكنها الهواء. ثمّ عرضها علينا أهل البيت، فوالله ما منها روح إلّا وقد عرفنا بدنه ـ الخبر. وفي روايتين أُخريين قال: وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض ـ الخبر. وفي رواية أُخرى نحوه. كلّ ذلك الأربعة في البحار [٤]. وقريب منه [٥].

معاني الأخبار: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعليّ

---

(١) جديد ج ٤٥/٦١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨٣/٧، وجديد ج ١٣/٢٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٠٤/٧، وص ٣٠٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧، وجديد ج ٢٠٥/٦٨ مكرّراً، وج ١١٨/٢٦.

وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السماوات والأرض والجبال ـ الخبر [١].

مجالس المفيد: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ خلق الأرواح قبل الأجسام بألفي عام وعلّقها بالعرش، وأمرها بالتسليم عليّ، والطاعة لي، وكان أوّل من سلّم عليّ وأطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢].

بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام [٣].

العلوي عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء. فما تعارف هناك، إئتلف هاهنا؛ وما تناكر هناك إختلف هاهنا [٤].

والروايات في ذلك كثيرة بضع عشرة منها في باب خلق الأرواح قبل الأجساد وعلّة تعلّقها بها وبعض شؤونها في البحار [٥].

يظهر من هذه الروايات تقدّم خلق الأرواح على الأجساد بألفي عام، وما ذكروه من الأدلّة الّتي توهّموها في حدوث الأرواح عند خلق الأبدان مخدوشة مدخولة لا تقاوم رواية واحدة، فكيف بهذه الروايات الّتي قريبة من التواتر.

فممّا ذكرنا ظهر ضعف كلمات شيخنا المفيد في هذه الروايات، والروايات الآتية في أنّ الأرواح جنود مجنّدة ـ الخ [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٥٠، وج ٥/٤٦، وجديد ج ١١/١٧٢، وج ٢٦/٣٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٣٦، وجديد ج ٤٠/٤١.
(٣) جديد ج ٣٩/١٩٥، وط كمباني ج ٩/٣٨٩.
(٤) ط كمباني ج ٩ / ٤٧٦ و٦٤٧، وج ١٤ / ٣٩٨، وج ١١ / ٢١٢، وجديد ج ٤٠ / ٢٢٢، وج ٤٢/١٩٦، وج ٤٧/٣٥٧، وج ٦١/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٤٢٥، وج ٣ / ٧٢ و١٦١، وج ٩ / ٥٧٩، وجديد ج ٦١ / ١٣١، وج ٥/٢٥٠، وج ٤١/٢٩٠.
(٦) جديد ج ٦١/١٤٤، وط كمباني ج ١٤/٤٢٨.

وروى الصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تعالى آخا بين الأرواح في الأظلّة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام. فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الّذي آخا بينهما في الأظلّة، ولم يرث الأخ من الولادة (١).

الأخبار في أنّ الأرواح جنود مجندة كثيرة: روى الصدوق عن النبي أنّه قال: الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها إئتلف، وما تناكر منها إختلف (٢).

وسائر الروايات في ذلك (٣).

كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأرواح جنود مجنّدة تلتقي فتتشأّم كما تتشأّم الخيل؛ فما تعارف منها إئتلف، وما تناكر منها إختلف. ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أُناس كثير ليس فيهم إلّا مؤمن واحد، لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتّى يجلس إليه (٤).

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الأرواح جنود مجنّدة؛ فما تعارف منها في الميثاق، إئتلف هاهنا، وما تناكر منها في الميثاق، إختلف هاهنا. والميثاق هو في هذا الحجر الأسود ـ الخبر (٥).

وروى أعلام العامّة ما يتضمّن ذلك؛ كما في إحقاق الحقّ (٦).

علّة تعلّق الأرواح بالأبدان (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٩/١٤، وج ١٦١/٣، وجديد ج ٢٤٩/٦، وج ٧٩/٦١.

(٢) ط كمباني ج ٤٠٩/١٤، وج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٤٠٤/١٤ و٤٢٦ ـ ٤٣٠ و٣٩٦، وج ٦٧/٣ و١٦١، وج ١٨٣/٧، وج ١٥١/١، وج ٦٦١/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧ و١٥٨، وجديد ج ٢٤١/٥، وج ٢٤٩/٦، وج ٢٦٥/٢، وج ٢٤٧/٤٢ و٢٥٣، وج ٦٣/٦١ و١٣٥ ـ ١٤٩ و٣١، وج ٢٠٦/٦٨، وج ١٤/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٧، وجديد ج ٢٧٣/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٠/٢١، وجديد ج ٢٢٠/٩٩.

(٦) الإحقاق ج ٥٩٨/٧، وكتاب التاج الجامع للأُصول ج ٨١/٥.

(٧) ط كمباني ج ٤٢٥/١٤، وجديد ج ١٣١/٦١.

أحوال الأرواح في المنام وقضاياها من الآيات والأخبار قال تعالى: ﴿الله يتوفّى الأنفس حين موتها والّتي لم تمت في منامها فيمسك الّتي قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمّى﴾ ـ الآية .

علل الشرائع، الخصال: في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام الرجل وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور . فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى، فيقبلها ويبارك عليها؛ فإن كان أجلها قد حضر، جعلها في كنوز رحمته؛ وإن لم يكن أجلها قد حضر، بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها ـ الخبر [١].

الدعاء المرويّ في الكافي باب صلاة النوافل في الصحيح عن الباقر عليه السلام حين يقوم من النوم: الحمد لله الّذي ردّ عليّ روحي لأحمده ـ الخ . والكافي وغيره عن الصّادق عليه السلام قال: والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها ـ الخ [٢].

مجالس الصدوق بسنده عن معاوية بن عمّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء فما رأت الروح في السماء فهو الحقّ وما رأت في الهواء فهو الأضغاث . ألا وإنّ الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف . فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت فإذا تعارفت في السماء، تعارفت في الأرض وإذا تباغضت في السماء، تباغضت في الأرض [٣].

ومنه: النبوي العلوي عليه السلام في الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقّاً

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٩٥، وج ٤/١١٣، وج ١٦/٤٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٨، وجديد ج ١٠/٩١، وج ٦١/٣١ و٣٢ و٣٦ و٣٩ و٤٣ و٥٤ و٥٥ و٦٢ و٦٣ و١٥٨، وج ٧٦/١٨٢، وج ٨١/١٥٣ .

(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٠١، وجديد ج ٦١/٥٤ .

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٩٦، وجديد ج ٦١/٣١ .

وربّما كانت باطلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ما من عبد ينام إلّا عرج بروحه إلى ربّ العالمين، فما رأى عند ربّ العالمين فهو حقّ. ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبّار بردّ روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام (١). وتقدّم في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

وفي «بشر»: أنّ الرؤيا الصالحة من المبشّرات داخلة في قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحيوة الدنيا﴾. وفي معنى ما تقدّم في البحار (٢). وتقدّم في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

مجالس الصدوق بسند صحيح عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم النوفلي، قال: قلت لأبي عبد الله الصّادق عليه السلام: المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها؛ وربما رأى الرؤيا، فلا تكون شيئاً فقال: إنّ المؤمن إذا نام، خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء. فكلّما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير، فهو الحقّ، وكلّما رآه في الأرض، فهو أضغاث أحلام. فقلت له: وتصعد روح المؤمن إلى السماء؟ قال: نعم. قلت: حتّى لا يبقى شيء في بدنه؟ فقال: لا، لو خرجت كلّها حتّى لا يبقى منها شيء إذاً لمات. قلت: فكيف تخرج؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض، فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة (٣).

أقول: ونقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ. قال الصفدي: وما رأيت مثالاً أحسن من هذا.

في مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: فأخبرني عن الروح، أغير الدم؟

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٣٢، وجديد ج ١٥٨/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٤٣٤ و٣٩٨ و٣٩٩، وج ١٦ / ٤١ و٤٤ و٤٧ و٤٨، وج ٣ / ١٥٧، وج ٩ / ٤١٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤، وجديد ج ٦١ / ١٦٦ و١٤١، وج ٦٨ / ٨١، وج ٧٦ / ١٨٦، وج ٦ / ٢٣٤، وج ٣٩ / ٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٩٦، وجديد ج ٣٢/٦١.

قال: نعم، الروح على ما وصفت لك مادّته من الدم، ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك؛ فإذا جمد الدم، فارق الروح البدن. قال: فهل يوصف بخفّة وثقل ووزن؟ قال: الروح بمنزلة الريح في الزقّ ـ إلى أن قال: ـ كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن. وقال في هذه الرواية: الروح جسم رقيق قد ألبس قالباً كثيفاً ـ الخبر [١].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في مسائل الخضر عن أمير المؤمنين عليه السلام وإرجاعه إيّاه إلى الحسن المجتبى عليه السلام قال: أمّا ماسألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت مايتحرّك صاحبها لليقظة. فإن أذن الله عزّوجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها فإن لم يأذن الله عزّوجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها، جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح فلم تردّ على صاحبها إلى وقت مايبعث الخبر [٢].

روى القمّي هذه الرواية هكذا قال عليه السلام: أمّا الرجل إذا نام فإنّ روحه يخرج مثل شعاع الشمس فيتعلّق بالريح، والريح بالهواء فإذا أراد الله أن يرجع جذب الهواء الريح، وجذب الريح الروح، فرجعت إلى البدن. فإذا أراد الله أن يقبضها، جذب الهواء الريح، وجذب الريح الروح، فقبضها ـ الخبر [٣].

وفي رواية أُخرى: إنّ المرء إذا نام فإنّ روح الحيوان باقية في البدن والّذي يخرج منه روح العقل. وإذا قضي على نفس الموت، قبض الروح الّذي فيه العقل،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٩٦، وج ٤/١٣٤، وجديد ج ١٠/١٨٥، وج ٦١/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٩٧، وج ٩/١٧٠، وجديد ج ٣٦/٤١٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٩٨.

وروح الحياة لا يخرج إلّا بالموت . إنتهى ملخّصاً[١].

في رسالة الإهليلجة الّتي كتبها الإمام الصّادق عليه السلام للمفضّل بن عمر الجعفي يبيّن فيها احتجاجه على الطبيب الهندي قال: إنّ الحواسّ لا تعرف شيئاً إلّا بالقلب، فهل رأيت في المنام أنّك تأكل وتشرب حتّى وصلت لذّة ذلك إلى قلبك ؟ قال: نعم. قلت: فهل رأيت أنّك تضحك وتبكي وتجول في البلدان الّتي لم ترها والّتي قد رأيتها حتّى تعلم معالم ما رأيت منها؟ قال: نعم، ما لا أُحصي .

قلت: هل رأيت أحداً من أقاربك من أخ أو أب أو ذي رحم قد مات قبل ذلك حتّى تعلمه وتعرفه كمعرفتك إيّاه قبل أن يموت ؟ قال: أكثر من الكثير . قلت. فأخبرني أيّ حواسّك أدرك هذه الأشياء في منامك حتّى دلّت قلبك على معاينة الموتى وكلامهم وأكل طعامهم، والجولان في البلدان، والضحك والبكاء وغير ذلك؟ قال: ما أقدر أن أقول لك أيّ حواسّي أدرك ذلك أو شيئاً منه . وكيف تدرك وهي بمنزلة الميّت لا تسمع ولا تبصر؟

قلت: فأخبرني حيث استيقظت ألست قد ذكرت الّذي رأيت في منامك تحفظه وتقصّه بعد يقظتك على إخوانك لا تنسى منه حرفاً؟ قال: إنّه كما تقول، وربما رأيت الشيء في منامي ثمّ لا أُمسي حتّى أراه في يقظتي كما رأيته في منامي .

قلت: فأخبرني أيّ حواسّك قرّرت علم ذلك في قلبك حتّى ذكرته بعد ما استيقظت؟ قال: إنّ هذا الأمر ما دخلت فيه الحواسّ . قلت: أفليس ينبغي لك أن تعلم حيث بطلت الحواسّ في هذا، أنّ الّذي عاين تلك الأشياء وحفظها في منامك قلبك الّذي جعل الله فيه الّذي احتجّ به على العباد ؟ قال: إنّ الّذي رأيت في منامي ليس بشيء إنّما هو بمنزلة السراب الّذي يعاينه صاحبه وينظر إليه لا يشكّ فيه أنّه ماء، فإذا انتهى إلى مكانه لم يجده شيئاً، فما رأيت في منامي في هذه المنزلة .

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٣/٦١ .

قلت: كيف شبّهت السراب بما رأيت في منامك من أكلك الطعام الحلو والحامض وما رأيت من الفرح والحزن ؟ قال: لأنّ السراب حيث إنتهيت إلى موضعه صار لا شيء، وكذلك صار ما رأيت في منامي حين انتبهت .

قلت: فأخبرني إن أتيتك بأمر وجدت لذّته في منامك وخفق لذلك قلبك، ألست تعلم أنّ الأمر على ما وصفت لك؟ قال: بلى . قلت: فأخبرني هل احتلمت قطّ حتّى قضيت في امرأة نهمتك عرفتها أم لم تعرفها ؟ قال: بلى، مالا أُحصيه. قلت: ألست وجدت لذلك لذّة على قدر لذّتك في يقظتك فتنتبه وقد أنزلت الشهوة حتّى تخرج منك بقدر ما تخرج منك في اليقظة ؟ هذا كسر لحجتك في السراب. قال: ما يرى المحتلم في منامه شيئاً إلّا ما كانت حواسّه دلّت عليه في اليقظة.

قلت: ما زدت على أن قويت مقالتي وزعمت أنّ القلب يعقل الأشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواسّ وموتها، فكيف أنكرت أنّ القلب يعرف الأشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسّه وما الّذي عرفه إيّاها بعد موت الحواسّ وهو لا يسمع ولا يبصر -إلى أن قال:

يعرف أنّ القلب مدبّر الحواسّ ومالكها ورأسها والقاضي عليها، فإنّه ما جهل الإنسان من شيء فما يجهل أنّ اليد لا تقدر على العين أن تقلعها، ولا على اللسان أن تقطعه وأنّه ليس يقدر شيء من الحواسّ أن يفعل بشيء من الجسد شيئاً بغير إذن القلب ودلالته وتدبيره، لأنّ الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبّراً للجسد، به يسمع، وبه يبصر، وهو القاضي والأمير عليه، لا يتقدّم الجسد إن هو تأخّر، ولا يتأخّر إن هو تقدّم، وبه سمعت الحواسّ وأبصرت، إن امرها ائتمرت، وإن نهاها انتهت وبه ينزل الفرح والحزن، وبه ينزل الألم، إن فسد شيء من الحواسّ بقي على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعاً حتّى لا يسمع ولا يبصر .

قال: لقد كنت أظنّك لا تتخلّص من هذه المسألة وقد جئت بشيء لا أقدر على ردّه. قلت: وأنا أعطيك تصاديق ما أنبأتك به وما رأيت في منامك في مجلسك

الساعة. قال: افعل فإنّي قد تحيّرت في هذه المسألة.

قلت: أخبرني هل تحدّث نفسك من تجارة أو صناعة أو بناء أو تقدير شيء وتأمر به إذا أحكمت تقديره في ظنّك؟ قال: نعم. قلت: فهل أشركت قلبك في ذلك الفكر شيئاً من حواسّك؟ قال: لا. قلت: أفلا تعلم أنّ الّذي أخبرك به قلبك حقّ؟ قال: اليقين هو، فزدني ما يذهب الشكّ عنّي - الخبر [١].

كلام مولانا الرّضا عليه السلام في جواب ضباع الهندي وعمران الصابي في الروح وأنّها تبصر الأشياء من منظرها وأنّ مسكنها في الدماغ وشعاعها منبثّ في الجسد [٢].

أحوال أرواح المؤمنين بعد الموت:

أمالي الطوسي: المفيد مسنداً عن ابن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر. فقال: سبحان الله، المؤمن أكرم على الله من ذلك - إلى أن قال: - فإذا قبضه الله إليه، صيّر تلك الروح إلى الجنّة في صورة كصورته (في الدنيا - خ ما) فيأكلون ويشربون. فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة الّتي كانت في الدنيا [٣]. ونحوه [٤].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام في حديث أرواح المؤمنين قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنّة [٥]. وفي رواية أُخرى: أنّ الأرواح في صفة الأجساد - الخ [٦].

المحاسن: ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر

---

(١) ط كمباني ج ٢/٥٢، وج ١٤/٤٠٣، وجديد ج ٣/١٦٧ - ١٦٩، وج ٦١/٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٦٠، وجديد ج ٦١/٢٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٣/١٥٦.
(٤) ط كمباني ج ٣/١٦٧، وج ١٤/٤٠٠ و٤٠١، وجديد ج ٦/٢٢٩ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٣/١٦٧، وجديد ج ٦١/٥٠، وج ٦/٢٧٠.
(٦) جديد ج ٦١/٥٠.

الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون. قلت: يـلتقون؟ قـال: نـعم، يـتساءلون ويتعارفون حتّى إذا رأيته قلت فلان (١).

المحاسن: ابن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق الجـازي قـال: قـلت لأبـي عبدالله عليه السلام: أين أرواح المؤمنين؟ فقال: أرواح المؤمنين في حجرات في الجنّة يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا. قال: قلت: فأين أرواح الكفّار؟ فقال: في حجرات النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها ـ الخبر (٢).

السجّادي عليه السلام: وإنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله ـ الخبر (٣).

العلوي عليه السلام في حديث اضطجاعه على حصى نجف الكوفة وقول قنبر: ألا أفرش لك ثوبي؟ فقال: لا، إن هي إلّا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه. فـقال الأصبغ: أمّا تربة مؤمن، فقد علمنا أنّها كانت أو ستكون، فما معنى مزاحمته في مجلسه؟ فقال: يا بن نباتة، إنّ في هذا الظهر أرواح كلّ مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور (٤) ونحوه (٥).

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الأرواح في صفة الأجساد في شجر في الجنّة تعارف وتسائل. فإذا قدمت الروح على الأرواح تقول: دعوها فإنّها قد أقبلت من هول عظيم، ثمّ يسألونها: ما فعل فلان؟ وما فعل فلان؟ فـإن قالت لهم: تركته حيّاً إرتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك، قالوا: قد هوى هـوى (٦).

وفي معناه غيره (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٣، وج ٤٠١/١٤، وجديد ج ٢٣٤/٦، وج ٥١/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٥٧/٣، وجديد ج ٢٣٤/٦.

(٣) ط كمباني ج ٩/١١، وجديد ج ٢٧/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥٨/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/٣ و١٦٧، وجديد ج ٢٣٧/٦ و٢٤٢ و٢٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦٧/٣، وجديد ج ٢٦٩/٦.

(٧) ط كمباني ج ١٦٧/٣ و١٦١، وج ٤٠٩/١٤، وجديد ج ٧٩/٦١.

الكافي: عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث بيان حال الاحتضار، فإذا خرجت النفس من الجسد، فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد، فيختار الآخرة، فيغسله فيمن يغسله، ويقبله فيمن يقبله. فإذا أُدرج في أكفانه، وضع على سريره، خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدماً وتلقاه أرواح المؤمنين يسلّمون عليه ويبشّرونه بما أعدّ الله له جلّ ثناؤه من النعيم. فإذا وضع في قبره ردّ إليه الروح إلى وركيه. ثمّ يسأل عمّا يعلم، فإذا جاء بما يعلم، فتح له ذلك الباب الّذي أراه رسول الله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها ـ الخبر[1].

الكافي، من لا يحضره الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: إذا قبضت الروح، فهي مظلّة فوق الجسد، روح المؤمن وغيره، ينظر إلى كلّ شيء يصنع به. فإذا كفّن ووضع على السرير، وحمل على أعناق الرجال، عادت الروح إليه فدخلت فيه، فيمدّ له في بصره فينظر إلى موضعه من الجنّة أو من النار؛ فينادي بأعلى صوته إن كان من أهل الجنّة: عجّلوني، عجّلوني، وإن كان من أهل النار. ردّوني ردّوني، وهو يعلم كلّ شيء يصنع به، ويسمع الكلام[2].

وفي حديث المعراج قال تعالى: وإذا كان العبد في حالة الموت، يقوم على رأسه ملائكة بيد كلّ ملك كأس من ماء الكوثر، وكأس من الخمر، يسقون روحه حتّى تذهب سكرته ومرارته، ويبشّرونه بالبشارة العظمى ويقولون له: طبت وطاب مثواك، إنّك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب القريب. فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلى الله تعالى في أسرع من طرفة عين، ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى، والله عزّوجلّ إليها مشتاق، وتجلس على عين عند العرش ـ الخبر الشريف[3].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٤٠٠، وجديد ج ٦١/٤٩، وص ٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٨، وجديد ج ٧٧/٢٧.

تقدّم في «رأى»: رؤيا خيثمة ابنه سعداً يتنعّم في الجنّة. إلى غير ذلك من الروايات الّتي تتضمّن معاني ما ذكر وهي مذكورة في البحار (١).

رواية مفصّلة في كيفيّة قبض روح المؤمن وأحواله بعد الموت في الاختصاص (٢).

وفي كتاب زيد النرسي أحوال الأرواح في الجمعة والعيدين.

اجتماع أرواح المؤمنين في وادي السّلام:

الكافي: في رواية خروج حبّة العرني مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى وادي السّلام في ظهر الكوفة وقيامه لقيامه فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة. ثمّ طرحت الرداء ليجلس عليه، فقال: يا حبّة، إن هو إلّا محادثة مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام وإنّهم لكذلك؟ قال: نعم، ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون. فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح. وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه: ألحقي بوادي السّلام، وإنّها لبقعة من جنّة عدن (٣).

ويدلّ على ذلك مضافاً إلى ما تقدّم قريباً ما في البحار (٤).

ما يدلّ على أنّ الروح باق إلى وقت ينفخ في الصور (٥).

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟ قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور.

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٥٦ ـ ١٦٧، وج ١١/٤٦، وج ١٤/٨٤ و٣٩٦ ـ ٤٠١ مكرّراً، وج ١٧/٥٤، وجديد ج ٤٦/١٦٨، وج ٧٧/١٨٩، وج ٦/٢١٦ ـ ٢٧٠ و٢٨٢ ـ ٢٩٢، وج ٦١/٥٠ و٥١ و٥٢.

(٢) الإختصاص ص ٣٤٥. ورواه في جديد ج ٨/٢٠٧ ـ ٢٢٠، وط كمباني ج ٣/٣٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٦٢، وج ٣/١٦٧، وج ٢٢/٣٧، وج ١٤/٤٠١، وجديد ج ٦/٢٦٨، وج ٤١/٢٢٣، وج ٦١/٥١، وج ١٠٠/٢٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٧٥ و١٦٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٩٦، وجديد ج ٦١/٣٥.

فعند ذلك تبطل الأشياء وتفنى، فلا حسّ ولا محسوس . ثمّ أُعيدت الأشياء كما بدأها مدبّرها، وذلك أربعمائة سنة تسبت فيها الخلق، وذلك بين النفختين ـ الخبر [١].

استدلال الصدوق لذلك [٢]. توهّم المفيد خلاف ذلك [٣].

وبما ذكرنا يندفع توهّم المفيد حيث ظنّ أنّ ذلك خلاف قوله تعالى: ﴿كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربّك﴾ فإنّه من الممكن أن يكون المراد بالفناء الموت نظير قوله: ﴿كلّ نفس ذائقة الموت﴾ أو يكون المراد فناء قبل القيامة عند نفخ الصور .

في أنّ الأرواح يزورون أهاليهم:

بعضهم يزورون كلّ جمعة، وبعضهم في كلّ يوم، وبعض في كلّ يومين، وبعض في كلّ ثلاثة أيّام، وبعض في كلّ شهر على قدر منزلتهم ومراتبهم. فيرى ما يحبّ ويستر عنه ما يكره، بخلاف الكافر يرى ما يكره ويستر عنه ما يحبّ .

الكافي: مسنداً عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن ولا كافر إلّا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة [٤].

الكافي: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المؤمن يزور أهله؟ فقال: نعم. فقلت: في كم؟ قال: على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كلّ يوم، ومنهم من يزور في كلّ يومين، ومنهم من يزور في كلّ ثلاثة أيّام . قال: ثمّ رأيت في مجرى كلامه يقول: أدناهم منزلة يزور كلّ جمعة، قال: قلت: في أيّ ساعة؟ قال: عند زوال الشمس، ومثل ذلك. قال: قلت: في أيّ صورة؟ قال: في صورة العصفور أو أصغر من ذلك يبعث الله عزّوجلّ معه ملكاً فيريه ما يسرّه، ويستر عنه ما يكره ـ الخبر. وفي رواية أُخرى في ذلك: يقع في داره ينظر إليهم

---

(١) جديد ج ١٠/١٨٥، وط كمباني ج ٤/١٣٤ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٤٠٩، وص ٤١٠، وجديد ج ٦١/٧٨، وص ٨١.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٦٣، وجديد ج ٦/٢٥٧ .

ويسمع كلامهم[١]. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما ذكر مذكورة في البحار[٢].

الروايات الآمرة بزيارة القبور وأنّهم يعلمون بمن أتاهم فيفرحون به، ويستوحشون إذا انصرف عنهم. وهي مذكورة في البحار[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله في فضل قراءة التوحيد عند المقابر يأتي في «زور».

أحوال أرواح الكفّار بعد الموت:

تقدّم في «بره»: إجتماعهم في برهوت، وأنّه من أودية جهنّم. وتقدّم قريباً قول الراوي للامام الصّادق عليه السلام: فأين أرواح الكفّار؟ فقال: في حجرات النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها ـ الخبر.

وتقدّم في «امى»: أنّه ليس من بني أميّة أحد إلّا مسخ بالوزغ عند موته.

رؤية الصّادق عليه السلام وغيره في وادي ضجنان معاوية وفي عنقه سلسلة يجرّها رجل، فجعل يستسقي منه، فصاح الباقر عليه السلام: لا تسقه، لاسقاه الله. فجذب الرجل سلسلته جذبة طرحه بها في النار[٤].

رؤية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهما في عذاب برهوت واستدعاؤهما الردّ إلى الدنيا[٥]. وتقدّم في «بلس»: نظيره.

الكافي: في النبوي الباقري عليه السلام: إذا حمل عدوّ الله إلى قبره، نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه، إنّي أشكو إليكم وما وقع فيه أخوكم الشقي، أنّ عدوّ الله خدعني فأوردني ثمّ لم يصدرني وأقسم لي أنّه ناصح لي فغشني ـ إلى آخر

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٣/١٦٣ و١٦٤. ومع التفصيل في ص ١٧٥، وج ١٤/٤٠١، وجديد ج ٦/٢٥٦ ـ ٢٥٨ و٢٩٢، وج ٦١/٥٢ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ٣/١٦٣، وج ٤/١١٤، وجديد ج ٦/٢٥٦، وج ١٠/٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٦١، وجديد ج ٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٦٢، وجديد ج ٤١/٢٢٢.

كلماته في شكاياته[١]. وقريب منه[٢].

وسائر الروايات الواردة في أحوال الكفّار والمخالفين بعد الموت وفي القبر وفي عالم البرزخ في البحار[٣].

إنقلاب ألسنة المخالفين بعد الموت إلى لسان الفرس[٤]. وفي «لسن» ما يتعلّق بذلك.

قصّة اليهودي الّذي مات أبوه وترك أموالاً وكنوزاً أخفاها، فراجع لاستظهارها أبا بكر وعمر، فلم يغنيا له من ذلك شيئاً؛ فراجع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فأرسله إلى وادي برهوت، فقال: إذا صرت إليه عند غروب الشمس، فاقعد هناك فإنّه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب؛ فإذا نعبت هي فاهتف باسم أبيك وقل: يا فلان، أنا رسول وصيّ محمّد، فكلّمني فإنّه سيجيئك أبوك ـ الخبر. ثمّ ذكر فيه أنّه ذهب ووقع ما قال فسأل عنه، فأجابه وأظهر له محلّ الأموال[٥].

عن النعماني في كتاب التسلّي عن مولانا الصّادق عليه السلام في بيان احتضار الكافر قال: ـ إلى أن قال: ـ ثمّ يسلّ نفسه سلّاً عنيفاً. ثمّ يوكّل بروحه مائة شيطان كلّهم يبصق في وجهه ويتأذى بريحه. فإذا وضع في قبره، فتح له باب من أبواب النار يدخل عليه من فوح ريحها ولهبها. ثمّ إنّه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت. ثمّ إنّه يصير في المركبات بعد أن يجري في كلّ سنخ (مسخ ـ خ ل) مسخوط عليه حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله: ﴿ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ ـ الآية. والله لقد أُتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وأنّه لفي

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٦٤، وج ١١/٤١، وجديد ج ٦/٢٥٨، وج ٤٦/١٤٢.

(٢) جديد ج ٦/٢٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٣/١٦٤ ـ ١٧٥، وج ١٤/٣٤٦، وج ٩/٤٦٩، وجديد ج ٦٠/٢٣٩، وج ٦/٢٥٩ ـ ٢٩٣، وج ٤٠/١٨٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٩/٥٥٥، وجديد ج ٤١/١٩٦.

صورة قرد في عنقه سلسلة، فجعل يعرف أهل الدنيا وهم لا يعرفونه . والله لا يذهب الأيّام حتّى يمسخ عدوّنا مسخاً ظاهراً حتّى أنّ الرجل منهم ليمسخ في حياته قرداً أو خنزيراً ومن ورائهم عذاب غليظ ـ الخبر [١].

الخرائج : خبر المؤمن الشامي الّذي كان أبوه ذا مال كثير يخفى ماله، فلمّا مات طلب المؤمن مال أبيه فلم يظفر به، فأتى مولانا الباقر عليه السلام وشكا ذلك إليه فكتب أبو جعفر عليه السلام كتاباً وختمه بخاتمه وقال: انطلق بهذا الكتاب إلى البقيع حتّى تتوسّطه، ثمّ تنادي : يا درجان يا درجان، فإنّه يأتيك رجل معتمّ فادفع إليه كتابي وقل: أنا رسول محمّد بن عليّ بن الحسين، فإنّه يأتيك فسله عمّا بدا لك، ففعل ما أمره قال: فأتاني الرجل فقال: لا تبرح من موضعك حتّى آتيك به فأتاني برجل أسود فقال: هذا أبوك . قلت: ما هو أبي قال: غيّره اللّهب ودخان الجحيم. قلت: أنت أبي؟ قال: نعم. قلت: فما غيّرك عن صورتك وهيئتك ؟ قال: يا بنيّ كنت أتولّى بني أُميّة وأُفضّلهم على أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله . إنتهى ملخّصاً، والتفصيل في البحار [٢].

عقاب أرواح المشركين تحت عين الشمس وقضاياهم عند ركود الشمس يوم الجمعة [٣]. وتقدّم في «ركد» ما يتعلّق بذلك .

رواية مفصّلة في كيفيّة قبض روح الكافر وأحواله بعد الموت في كتاب الاختصاص [٤].

بيان الصّادق عليه السلام كفر من قال بتناسخ الأرواح وأنّ القيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر، إن كان محسناً في القالب الأوّل أُعيد في

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، وج ٤١٨/١٤، وجديد ج ٣١٢/٤٥، وج ١١١/٦١ .

(٢) ط كمباني ج ٦٩/١١. ونحوه في ص ٧٦، وج ٥٥/١٦، وجديد ج ٢٤٥/٤٦ و٢٦٧، وج ٢٢٠/٧٦ .

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/١٤ مكرّراً، وجديد ج ١٦٣/٥٨.

(٤) الإختصاص ص ٣٥٩. ورواها في جديد ج ٣١٧/٨، وط كمباني ج ٣٨٢/٣ .

قالب أفضل منه حسناً في أعلى درجة الدنيا، وإن كان مسيئاً أو غير عارف، صارفي بعض الدوابّ المتعبة في الدنيا أو هوامّ مشوهة الخلقة ـ الخ[١].

كلمات الصدوق في رسالة العقايد في النفوس والأرواح[٢].

كلمات الشيخ المفيد قال: النفس عبارة عن معان: أحدها ذات الشيء، والآخر الدم السائل، والآخر النفس الّذي هو الهواء، والرابع هو الهوى وميل الطبع . فأمّا شاهد المعنى الأوّل فهو قولهم: هذا نفس الشيء أي ذاته وعينه . وشاهد الثاني قولهم: كلّما كانت النفس سائلة فحكمه كذا وكذا. وشاهد الثالث قولهم: فلان هلكت نفسه إذا انقطع نفسه ولم يبق في جسمه هواء يخرج من حواسّه. وشاهد الرابع قول الله تعالى: ﴿إنّ النفس لأمّارة بالسوء﴾ يعني الهواء داع إلى القبيح . وقد يعبّر عن النفس بالنقم، قال الله تعالى: ﴿ويحذّركم الله نفسه﴾ يريد نقمته وعقابه .

فامّا الروح فعبارة عن معان: أحدها الحياة، والثاني القرآن، والثالث ملك من ملائكة الله تعالى، والرابع جبرئيل . فشاهد الأوّل قولهم: كلّ ذي روح فحكمه كذا . يريدون كلّ ذي حياة . وقولهم فيمن مات: قد خرجت منه الروح . يعنون الحياة . وقولهم في الجنين: صورة لم يلجه الروح . يريدون لم تلجه الحياة . وشاهد الثاني قوله تعالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ يعني القرآن . وشاهد الثالث قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾ ـ الآية. وشاهد الرابع قوله: ﴿قل نزّله روح القدس﴾ يعني جبرئيل[٣].

وسائر كلمات المفيد في الأرواح فيه[٤].

أقول: ويشهد للرابع قوله تعالى: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً﴾

---

(١) جديد ج ١٠/١٧٦، وج ٦١/٣٣، وط كمباني ج ٤/١٣٢، وج ١٤/٣٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٠٩، وج ٣/١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٦/٢٤٩ و٢٥٠، وج ٦١/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٤٠٩، وج ٣/١٦٢، وجديد ج ٦/٢٥١، وج ٦١/٧٩.
(٤) جديد ج ٦١/٨٧.

يعني جبرئيل تمثّل لمريم. وفي الروضات[١].

نقل عن شيخنا المفيد أنّه كان يقول بتجرّد النفس، فتاب إلى الله سبحانه وتعالى ـ الخ[٢].

وحكي ذلك من كتاب حقّ اليقين للمجلسي في باب المعاد.

في القاموس: الروح بالضمّ: ما به حياة الأنفس ويؤنث، والقرآن، والوحي وجبرئيل، وعيسى، والنفخ، وأمر النبوّة، وحكم الله تعالى وأمره، وملك وجهه كوجه الإنسان وجسده كالملائكة. وبالفتح: الراحة والرحمة ـ الى آخر ما قال، ويأتي الكلام فيه.

قال بعض: إنّ اسم الروح مشترك باللفظ بين عشر معان: الوحي، وجبرئيل وعيسى، والاسم الأعظم، وملك عظيم الجثّة، والرحمة، والراحة، والإنجيل، والقرآن، والحياة أو سببها. وقال جماعة: الروح هي الحياة[٣]. والكلمات في ذلك[٤].

كلمات المجلسي في البحار[٥]. ويأتي في «قلب».

في النهاية: وردت الروح على معان. والغالب منها أنّ المراد بالروح الّذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أُطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبرئيل في قوله: ﴿الروح الأمين﴾ و ﴿روح القدس﴾ والروح يذكّر ويؤنث ـ الخ.

رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» مذكورة في البحار[٦].

أقول: والصحيح عندي أنّ الروح مشترك لفظاً بين معان:

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٥٤٣. (٢) الروضات المترجم ج ١٠٨/٧.

(٣) ط كمباني ج ٤١٥/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٤١٥/١٤ ـ ٤١٨، وج ١٤٨/٣ ـ ١٥١، وج ١٩٣/٧، وجديد ج ٢/٦١ و٦٨ ـ ٧٨، وج ٢٠٣/٦، وج ٥٣/٢٥.

(٥) جديد ج ١٠٤/٦١، وج ٣٦/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، وج ٤١٦/١٤.

(٦) جديد ج ٩١/٦١، وط كمباني ج ٤١٢/١٤.

الأوّل: أنّه خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وليس من الملائكة لم يكن مع أحد إلّا مع محمّد والأئمّة عليهم السلام، وهو المراد في قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ وفي قوله: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ وفي قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة﴾ وفي قوله: ﴿تنزّل الملائكة والروح﴾ وهو من الملكوت. ولعلّ إطلاق الملك عليه في بعض الروايات باعتبار أنّه مخلوق مملوك لله تعالى. ويظهر من الرواية الرضويّة المذكورة أنّه عمود من نور بينهم وبين الله تعالى، وتقدّم ذلك كلّه هنا في ذيل الآيات.

الثاني: روح القدس يعني الروح الطاهر المقدّس، وهو جبرئيل؛ كما في قوله تعالى: ﴿قل نزّله روح القدس﴾. وقد يعبّر عنه بالروح الأمين؛ كما في قوله: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك﴾ ـ الآية.

الثالث: روح الإيمان، ويؤيّد به المؤمنون، به خافوا الله، وبه الأمر والعدل والعبادة.

الرابع: عيسى؛ كما في قوله تعالى: ﴿إنّما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقيها إلى مريم وروح منه﴾.

الخامس: روح الإنسان وبه يدبّ ويدرج ويجامع، ويقال له روح البدن والروح الحيواني. وهو الّذي خلق من علّيين أو من سجّين، وخلق قبل الأبدان بألفي عام، فله المادّة والمدّة وليس بمجرّد عنهما. وهو الّذي يعرضه الحياة والموت والقوّة والشهوة والعقل والعلم، واستمداده من الدم، فلو جمد الدم لفارق عن البدن. وهو كهيئة الجسد، يخرج حال النوم، ويراه في النوم كصورته في اليقظة، ويرى الرؤيا وبعد اليقظة يخبر عنها ويتكلّم باللسان ويقول: رأيت في المنام كذا وكذا، مع أنّ البدن وحواسّه حال النوم خامدة. وليس لهذا الروح ثقل ولا وزن وقد يقال لها النفس والقلب. وممّا يشهد لعدم تجرّده وأنّه ليس من سنخ العقل والعلم والقدرة ما ورد في النفس مثل قوله: ﴿وما أُبرّئُ نفسي إنّ النفس

لأمّارة بالسوء﴾ فإنّه لا يصحّ أن يقال: وما أُبرّئ عقلي إنّ العقل لأمّار بالسوء، فيستفاد تباينها. وكذا يصحّ اتّصاف النفس باللوامة، ولا يصح توصيف العقل بذلك كما هو واضح بنور العقل والعلم والفهم.

الكافي: في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث خلقة النطفة في الرحم: ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء، يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح ـ الخبر (١).

أقول: يستفاد منه أنّ روح الحياة يعرض على الروح القديمة.

وقد يعبّر عن روح الحياة بروح العقل كما في رواية الكافي عن مولانا السجّاد عليه السلام في حديث دية السقط قال: إن طرحته وهو نسمة مخلّقة له عظم ولحم مرتّب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، فإنّ عليه دية كاملة. قلت له: أرأيت تحوله في بطنها إلى حال، أبروح كان ذلك أو بغير روح؟ قال: بروح عدا الحياة القديم المنقول في أصلاب الرجال وأرحام النساء، ولولا أنّه كان فيه روح عدا الحياة ما تحوّل من حال إلى حال في الرحم ـ الخبر (٢).

أقول: لعلّ المراد بالتحوّل من حال إلى حال تحوّله من النطفة إلى العلقة ومن العقلة إلى المضغة. أو المراد بالتحوّل تحرّكه من موضع إلى موضع آخر وكيف كان، هو بالروح القديم المنقول في الأصلاب والأرحام، وهو غير الحياة العارضة عليه. فلفظ القديم في هذه الرواية صفة للروح لا صفة الحياة كما هو واضح فيستفاد من الروايتين أنّ الروح القديم المخلوق من الطينة في النطفة ميتة وهو المنقول في الأصلاب والأرحام، فإذا تمّت خلقته، نفخ فيها روح الحياة والبقاء المعبّر عنه بروح العقل.

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/٣٧٥، وجديد ج ٦٠/٣٤٤، وص ٣٥٦.

ويشهد له في الجملة دعاء مولانا سيّد الشهداء عليه السلام يوم عرفة، فارجع إلى البحار [١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء: الروح، والعقل، والدم، والنفس. فإذا خرج الروح، تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً، حفظه عليه العقل، وبقي الدم والنفس [٢] ـ وفيه بيان غير تامّ ـ [٣]. ولعلّه النفس بفتح الأوّل والثاني.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في خلقة الإنسان قال: ويتحرّك بالروح ـ إلى أن قال: ـ ولولا الروح ما تحرّك ولا جاء ولا ذهب ـ إلى أن قال: ـ ولولا النور ما أبصر ولا عقل ـ إلى أن قال: ـ وتحرّكت الروح بالنفس حركتها من الريح ـ الخبر [٤]. وتقدّم في «ربع» ما يتعلّق بذلك.

وفي خطبة المخزون لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أمّا بعد، فإنّ روح البصر روح الحياة الّذي لا ينفع إيمان إلّا به مع كلمة الله والتصديق بها. فالكلمة من الروح والروح من النور، والنور نور السماوات ـ الخبر [٥].

ولم يثبت لنا معنى آخر للروح غير ما قلنا، فتدبّر فيما ذكرنا حتّى يظهر لك عدم صحّة ما قالوا في معاني الروح وأنّها نشأت من كلمات العامّة في تفسير الآيات. فراجعها وراجع كتاب مفردات القرآن وكتاب غريب القرآن في لغة «روح».

تنازع النفس والروح يوم القيامة وقول النفس: كنت كالثوب لم أقترف ذنباً ما لم تدخل فيّ، وتقول الروح: كنت مخلوقاً قبلك بدهور ولم أدر ما الذنب إلى أن دخلت فيك فيمثل الله لهما أعمى ومقعداً وكرماً على الجدار ويأمرهما بالاقتطاف فيقول الأعمى: لا أبصر، ويقول المقعد: لا أمشي، فيقول له: إركب الأعمى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٨٢، وجديد ج ٦٠/٣٧٢.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٤٧٣، وجديد ج ٦١/٢٩٢، وص ٢٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢١٩، وجديد ج ٥٣/٧٨.

واقتطف، فيقول: هذا مثالكما، فكما صار العنب بكما مقطوفاً صار الذنب بكما معروفاً. وعن سلمان الفارسي أنّه قال: مثل القلب والجسد مثل الأعمى والمقعد ـ الخ [١].

في الصّادقي عليه السلام: مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق، إذا اخرجت الجوهرة منه، طرح الصندوق ولم يعبأ به ـ الخ [٢].

العلوي عليه السلام في صفة المؤمنين: لولا الآجال الّتي كتبت عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أبدانهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب ـ الخ [٣].

الكافي: في النبوي الصّادقي عليه السلام في حديث عن ملك الموت: قال: ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها ـ الخبر [٤].

تقدّم في «ربب»: معاني الربّ فارجع إليه حتّى تظهر لك عدم منافاته مع ما في الخبر العلوي عليه السلام: أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح ـ الخ؛ كما في البحار [٥].

الروح بالفتح: الراحة والرحمة، ففي الصّادقي عليه السلام: إنّ من روح الله تعالى ثلاثة: التهجد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان [٦].

أمّا الريح، فهي معروفة، وهو الهواء المتحرّك. قال الراغب الاصبهاني: وعامّة المواضع الّتي ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكلّ موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة. ونقل إجماله عن أُبيّ بن كعب؛

---

(١) ط كمباني ج ٤١٦/١٤، وجديد ج ١٠٣/٦١.
(٢) جديد ج ٤٠/٦١، وط كمباني ج ٣٩٨/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٢٢/١٧، وجديد ج ٢٣/٧٨.
(٤) جديد ج ١٧٠/٦، وط كمباني ج ١٣٨/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٩، وجديد ج ٤٥/٣٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصّلاة ص ٥٥٥، وج ٦٦/٢٠ و ٦٧. ونحوه في جديد ج ٢٥٧/٩٦ و٢٥٨، وج ١٤٣/٨٧.

كما في البحار[١]. فمن الريح: ﴿إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً﴾ وقوله: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً﴾ وقوله: ﴿كمثل ريح فيها صرّ﴾ وقوله: ﴿اشتدّت به الريح﴾ وقال في الجمع: ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾، ﴿ويرسل الرياح مبشّرات﴾، ﴿ويرسل الرياح بشراً﴾ ـ الخ.

باب الرياح وأسبابها وأنواعها[٢].

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: والريح لو حبست أيّاماً لفسدت الأشياء جميعاً وتغيّرت ـ الخبر[٣].

وفي هذا الحديث سأل الزنديق عنه فأخبرني ما جوهر الريح؟ قال الصّادق عليه السلام: الريح هواء إذا تحرّك سمّي ريحاً، فإذا سكن سمّي هواءاً وبه قوام الدنيا. ولو كفّت الريح ثلاثة أيّام، لفسد كلّ شيء على وجه الأرض ونتن. وذلك أنّ الريح بمنزلة المروحة تذبّ وتدفع الفساد عن كلّ شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن وتغيّر. تبارك الله أحسن الخالقين[٤].

بيان: كون هذا الهواء متحرّكاً ليس لذاته ولا من لوازم ذاته، وإلّا لدامت الحركة بدوام ذاته. فلا بدّ أن يكون بتحريك الفاعل المختار، وهو الله جلّ جلاله.

إبطال العلّامة المجلسي كلمات الفلاسفة في أسباب الرياح[٥].

الكافي في الصحيح عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: كان كلّ شيء ماءاً وكان عرشه على الماء، ثمّ ذكر خلق النار وخلق السماوات من دخانها وخلق الأرض من الرماد واختصام الماء والنار والريح وقول كلّ واحد: أنا جند الله الأكبر، فأوحى الله عزّوجلّ إلى الريح: أنت جندي الأكبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٨٦، وجديد ج ٦٠/١٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٨٢، وجديد ج ٦٠/١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٤/١٣١ و١٣٤، وجديد ج ١٠/١٧٥، وص ١٨٥.
(٥) جديد ج ٦٠/٢، وط كمباني ج ١٤/٢٨٢.
(٦) ط كمباني ١٤/٢٣، وجديد ج ٥٧/٩٨.

في كلمات حذيفة اليمان: أنّ الريح جند الله الأوّل وجند الله الأعظم [١].

الكافي: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال، والجنوب، والصبا، والدبور، قلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنّة والجنوب من النار، فقال: إنّ لله عزّوجلّ جنوداً من رياح يعذّب بها من يشاء ممّن عصاه، فلكلّ ريح منها ملك موكّل بها . فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يعذّب قوماً بنوع من العذاب، أوحى إلى الملك الموكّل بذلك النوع من الريح الّتي يريد أن يعذّبهم بها قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب . قال: ولكلّ ريح منهنّ اسم ثمّ ذكر عليه السلام أسماءها، ثمّ قال: فأمّا الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبا والدبور، فإنّما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها . فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الّذي اسمه الشمال، فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرّقت ريح الشمال، حيث يريد الله تعالى من البرّ والبحر . وهكذا في البواقي، يقوم على الركن الشامي، فيضرب بجناحيه فتفرقت حيث شاء الله [٢].

في رسالة الإهليلجة المعروفة المنسوبة إلى الإمام الصّادق عليه السلام قال: فجعل مدبّر هذه الأشياء وخالقها النهار مبصراً والليل سكناً، وأهبط فيهما الحرّ والبرد متبائنين لو دام واحد منهما بغير صاحبه، ما نبتت شجرة ولا طلعت ثمرة، ولهلكت الخليقة، لأنّ ذلك متّصل بالريح المصرفة في الجهات الأربع: باردة تبرد أنفاسهم وحارّة تلقح أجسادهم وتدفع الأذى عن أبدانهم ومعائشهم، ورطوبة ترطب طبائعهم ويبوسة تنشف رطوباتهم وبها يأتلف المفترق وبها يتفرّق الغمام المطبق حتّى ينبسط في السماء ـ الخبر [٣].

---

(١) جديد ج ٢٠/٢٦٨ و٢٦٩، وط كمباني ج ٦/٥٤٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٨٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٣، وجديد ج ٦٠/١٢، وج ٩١/١٤٨.
(٣) جديد ج ٣/١٩١، وط كمباني ج ٢/٦١.

روى أبو حمزة الثمالي، عن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لله تبارك وتعالى بيت ريح مقفّل عليه، لو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض ما أرسل على قوم عاد إلّا قدر الخاتم (١).

روى القمّي عن الباقر عليه السلام قال: الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع. وما خرج منها شيء قطّ إلّا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزّان أن يخرجوا منها مثل سعة الخاتم. فعصت على الخزنة، فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيّظاً. ثمّ ذكر ضجّة الخزنة إلى الله تعالى من عتوّها، فبعث الله جبرئيل فردّها بجناحه، فرجعت وخرجت على ما أُمرت به، فأهلكت قوم عاد (٢).

الكافي: في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: إنّ لله تعالى رياح رحمة ورياح عذاب فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل. قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً ـ إلى أن قال: ـ وأمّا الريح العقيم، فإنّها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الأرحام ولا شيئاً من النبات. وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع ـ وساقه نحواً ممّا مرّ (٣).

تفسير الريح الصرصر في الآية بالباردة (٤). والريح العقيم فيه (٥).

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام وقد سئل: من أين تهبّ الريح؟ فقال: إنّ الريح مسجونة تحت الركن الشامي فإذا أراد الله عزّوجلّ أن يرسل منها شيئاً، أخرجه إمّا جنوباً فجنوب، وإمّا شمالاً فشمال. وإمّا صباءً فصباء وإمّا دبوراً فدبور. ثمّ قال: آية ذلك أنّك ترى هذا الركن متحرّكاً أبداً في الصيف والشتاء والليل والنهار. معاني الأخبار والكافي مثله (٦). ويقرب منه فيه (٧).

النبوي صلّى الله عليه وآله: الرياح ثمان؛ أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة. فالعذاب

(١ و ٢) ط كمباني ج ٥/٩٦، وجديد ج ١١/٣٤٦، وص ٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٩٧، وج ١٤/٢٨٥، وجديد ج ٦٠/١٦.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٥/٩٧ و٩٨، وجديد ج ١١/٣٥١ ـ ٣٥٤، وص ٣٤٩ ـ ٣٥٧.

(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٤/٢٨٤، وص ٢٨٥.

منها: العاصف، والصرصر، والعقيم، والقاصف. والرحمة منها: الناشرات، والمبشّرات، والمرسلات، والذاريات. فيرسل الله المرسلات. فتثير السحاب، ثمّ يرسل المبشّرات فتلقح السحاب، ثمّ يرسل الذاريات فتحمل السحاب، فتدرّ كما تدرّ اللقحة، ثمّ تمطر ـ وهنّ اللواقح ـ ثمّ يرسل الناشرات فتنشر ما أراد[١].

الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: نعم الريح الجنوب، تكسر البرد عن المساكين وتلقح الشجر، وتسيل الأودية. وقال عليّ عليه السلام: الرياح خمسة: منها العقيم ـ الخبر[٢].

الروايات المانعة عن سبّ الرياح لأنّها مأمورة[٣].

يظهر من كتاب الايضاح للفضل بن شاذان[٤] أنّ العامّة يروون عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تسبّوا الريح، فإنّها من نفس الرحمن.

بيان ما خلق من الريح[٥].

أمّا تسخير الريح لسليمان: قال تعالى: ﴿ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره﴾ وقال تعالى: ﴿ولسليمان الريح غدوّها شهر ورواحها شهر﴾ ـ الآية.

مفاد الروايات أنّ الريح تجري بأمره من كلّ جانب إلى بيت المقدس والشام وترفع عسكره وبساطه وكلّ شيء يجعله فيه، وأنّه يأمر الريح العاصف فترفعه، ويأمر الرخاء فتسير به، فأوحى الله تعالى إليه وهو يسير بين السماء والأرض: أنّي قد زدت في ملكك أنّه لا يتكلّم أحد من الخلائق بشيء إلّا جاءت الريح فأخبرتك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٨٧، وجديد ج ٦٠/٢١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٨٣. وغير ذلك ص ٣٤٩، وجديد ج ٦٠/٦ و٢٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٨٦ و٢٨٤ ـ ٢٨٦، وجديد ج ٥٩/٢، وج ٦٠/٩.
(٤) الإيضاح ص ١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦، وجديد ج ٥٧/٣٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٤٧ ـ ٣٥٢، وجديد ج ١٤/٦٥ ـ ٨٣.

شكاية عجوزة عن الريح عند سليمان [١].

تقدّم في «اثر»، ويأتي في «عطا» وغيرهما: أنّ كلّما أعطى الله تعالى أحداً من خلقه، فقد جمعه الله تعالى لمحمّد وآله المعصومين صلوات الله عليهم.

حمل الريح عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام مع أبي بكر وعمر وعثمان بأمر النبي صلى الله عليه وآله الى أصحاب الكهف وتسليمهم واحداً بعد واحد، وعدم ردّهم إلّا لأمير المؤمنين عليه السلام [٢]. وفي إحقاق الحقّ من طرق العامّة [٣].

قصّة الريح الّتي نصربها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق [٤].

في أنّه تعالى أمر الدبور مع الملائكة أن تهزم قريشاً والأحزاب، فانهزموا وقلعت أخبيتهم [٥].

تسخير الريح للإمام الهادي عليه السلام ورفعها الستر لورود الإمام [٦].

ونحوه لمولانا الرّضا عليه السلام حين وروده على المأمون والخروج من عنده [٧].

تسخير الريح لأمير المؤمنين عليه السلام في نسف الرمل عن الصخرة [٨].

الخرائج: أصابت رسول الله في غزوة المصطلق ريح شديدة فقلبت الرحال وكادت تدقّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّها موت منافق ـ الخ، وكان كما قال [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٩/٥، وج ٤١/٢٤، وجديد ج ٧٣/١٤، وج ٣٩٢/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٢/٥، وج ١١٢/٩ و٣٧٦ ـ ٣٧٩ و٥٦١، وجديد ج ٤٢٠/١٤، وج ١٥٣/٣٦، وج ١٣٦/٣٩ ـ ١٥٠، وج ٢١٨/٤١.

(٣) الإحقاق ج ٩٨/٤. وأبسط منه فيه ص ١٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٢/٦. وتفصيل ذلك في ص ٥٣٣ و٥٣٩ و٥٤٣، وج ٩٩/٤، وجديد ج ٢٧٧/١٧، وج ٢١٦/٢٠ و٢٤٢ و٢٤٨ و٢٦٨، وج ٣١/١٠.

(٥) جديد ج ٢٣٠/٢٠ و٢٤٨، وط كمباني ج ٥٣٥/٦ ـ ٥٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤٧/١٢، وجديد ج ٢٠٣/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨/١٢، وجديد ج ٦١/٤٩.

(٨) جديد ج ٢٥٧/٤١، وط كمباني ج ٥٧١/٩.

(٩) ط كمباني ج ٣٢٦/٦ و٥٤٦ و٦٣٣، وجديد ج ١١٦/١٨. ونحوه ج ٢٨٤/٢٠، وج ٢٥١/٢١.

مرور ثلاثة رياح شديدة على أمير المؤمنين عليه السلام حين ذهب ليجيء بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة بدر، فلمّا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّا الريح الأُولى فجبرئيل مع ألف من الملائكة، والثانية ميكائيل مع ألف من الملائكة، والثالثة إسرافيل مع ألف من الملائكة، سلّموا على أمير المؤمنين عليه السلام (١). ويأتي في «سقى»: بيان سائر مواضع الرواية. وكذا تقدّم في «جبر».

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح (٢).

أمّا ما يدفع رياح البدن: منه الثوم، ومنه أكل التين والحلبة؛ كما تقدّم.

باب معالجة الرياح الموجعة (٣).

في الرسالة الذهبية للرّضا عليه السلام: ومن أراد أن يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة والإدهان اللينة على الجسد، وعليه بالتكميد بالماء الحارّ في الأبزن، ويجتنب كلّ بارد، ويلزم كلّ حارّ ليّن (٤).

أقول: كمد: العضو، سخّنه بوضع الكمادة عليه. والكماد: تسخين العضو بخرق ونحوها. وفي روايتين أنّه قيل للصّادق عليه السلام: إنّ الزيتون يجلب الرياح ويهيجها. فقال: لا، ولكن يطرد الرياح (٥). وممّا يدفعها الكرّاث (٦).

الفقيه: عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ التكبير يردّ الريح. وقال: ما بعث الله ريحاً إلّا رحمة أو عذاباً؛ فإذا رأيتموها فقولوا: اللّهمّ إنّا نسألك خيرها وخير ما أرسلت له، ونعوذ بك من شرّها وشرّ ما أرسلت له. وكبّروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير، فإنّه يكسّرها ـ الخ (٧).

---

(١) جديد ج ١٠٣/٣٩، وج ٣٠٦/١٩ و٢٨٦، وط كمباني ج ٣٦٨/٩، وج ٤٧١/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٤٨/٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٥٢٩/١٤، وجديد ج ١٨٦/٦٢.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٨٥١/١٤، وجديد ج ١٨١/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٨٣/١٤، وجديد ج ٦/٦٠.

أبواب الرياحين [١].

باب الدعاء عند شمّ الرياحين [٢].

أمالي الصدوق: إنّ الصّادق عليه السلام أخذ ريحاناً وشمّه ووضعه على عينيه، ثمّ قال: من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، لم تقع على الأرض حتّى يغفر له [٣].

وعن عجائب المخلوقات للقزويني: أنّ الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى أنوشروان، وإنّما وجد في زمانه. وسببه أنّه كان ذات يوم جالساً للمظالم إذ أقبلت حيّة عظيمة تنساب تحت سريره. فهمّوا بقتلها، فقال كسرى: كفّوا عنها، فإنّي أظنّها مظلومة. فمرّت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته. فلم تزل حتّى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها، ثمّ أقبلت تتّطلع. فنظر الرجل، فإذا في قعر البئر حيّة مقتولة وعلى متنها عقرب أسود. فأدلى رمحه إلى العقرب ونخسها به، وأتى الملك فأخبره بحال الحيّة. فلمّا كان في العام القابل أتت تلك الحيّة في اليوم الّذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم، وجعلت تنساب حتّى وقفت بين يديه فأخرجت من فيها بزراً أسود، فأمر الملك أن يزرع، فنبت منه الريحان، وكان الملك كثير الزكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه، فنفعه جدّاً [٤].

أبو ريحان البيروني: هو أحمد بن محمّد بن أحمد الخوارزمي، الحكيم الرياضي الطبيب المنجّم المعروف، بل هو أشهر علماء النجوم والرياضيّات من المسلمين. كان معاصراً لابن سينا وبينهما مراسلات وأبحاث. والتفصيل إلى الكتب المفصّلة. توفّي حدود سنة ٤٣٠.

النبوي صلى الله عليه وآله: الريح الطيّبة تشدّ العقل وتزيد في الباه [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/ ٢٨، وجديد ج ٧٦/ ١٤٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٢، وجديد ج ٩٥/ ٣٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٧٢٠، وجديد ج ٦٤/ ٢٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٨ و٥٥١، وجديد ج ٦٢/ ٢٧٥ و٢٨٧.

النبوي صلى الله عليه وآله: الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة [١]. تقدّم في «جنن»: من لا يجد ريح الجنّة.

الروايات النبويّة والولويّة أنّ الحسن والحسين ريحانتا رسول الله صلوات الله عليهم [٢].

أمالي الصدوق: قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين. أُوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك. والله خليفتي عليك [٣].

الإمامة والتبصرة: بسنده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل، ورائحة الحور العين رائحة الآس، ورائحة الملائكة رائحة الورد، ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام رائحة السفرجل والآس والورد. ولا بعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا وجد منه رائحة السفرجل. فكلوها وأطعموا حبالاكم، يحسن أولادكم [٤]. أقول: ورواه في جامع الأحاديث مثله.

ويقرب منه غيره؛ كما في البحار [٥].

إستشمام إسماعيل رائحة أبيه إبراهيم لمّا جاء إلى مكّة ليرى إسماعيل فلم يره ورجع [٦].

الصّادقي عليه السلام: والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم ـ الخ [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٧٦/١٠ مكرّراً و٧٩، وجديد ج ٢٧٠/٤٣ و٢٦٤ ـ ٢٨١.
(٣) ط كمباني ج ٧٣/١٠، وجديد ج ٢٦٢/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٨٥٠/١٤، وجديد ج ١٧٧/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٨٥٠/١٤، وجديد ج ١٧٧/٦٦.
(٦) جديد ج ٨٤/١٢ و١١٢، وط كمباني ج ١٣٥/٥ و١٤٢.
(٧) جديد ج ٢٠٣/٧، و ج ١٢٥/٢٧، وج ٦٥/٦٨، وط كمباني ج ٢٥٠/٣، وج ٣٨٤/٧، وج ١٥ كتاب الايمان ص ١١٩.

في جامع الأحاديث قال صلى الله عليه وآله: راحة الثوب طيّه . وراحة البيت كنسه . وقال: راحة النفس ترك ما لا يعنيها. ومثل الجملة الأخيرة في البحار [١].

قيل للصّادق عليه السلام: أين طريق الراحة؟ فقال: في خلاف الهوى . قيل: فمتى يجد عبد الراحة؟ فقال: عند أوّل يوم يصير في الجنّة [٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة: دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة أو اُخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج [٣].

الصّادقي عليه السلام: لكلّ شيء شيء يستريح إليه . وإنّ المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن، كما يستريح الطير إلى شكله [٤].

باب ترك الراحة [٥].

رود قال تعالى: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾ ـ الآية، وهي الإرادة المستتبعة للفعل لا الإرادة المحضة [٦].

الكلام في أنّ إرادة الله تبارك وتعالى ومشيّته من صفات الفعل لا من صفات الذات وأنّها ليست كالعلم والقدرة .

قال تعالى: ﴿إنّ الله يحكم ما يريد﴾. وقال: ﴿إنّما قولنا لشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون﴾. وقال: ﴿لو أردنا أن نتّخذ لهواً لاتّخذناه من لدنّا إن كنّا فاعلين﴾. وقال: ﴿إنّ الله يفعل ما يريد﴾ . وقال: ﴿إنّ الله يهدي من يريد﴾. وقال: ﴿قل من ذا الّذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة﴾. وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٧/٧٤ .
(٢) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٤/٧٨ .
(٣) ط كمباني ج ٥١/٢٣، وجديد ج ٢١٨/١٠٣ .
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٧، وجديد ج ٢٧٤/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٦٩/٧٢ .
(٦) جديد ج ٢٣٣/٣٥، وط كمباني ج ٤٤/٩ .

﴿إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ . وقال: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾. وقال: ﴿وما الله يريد ظلماً﴾ . وقال: ﴿أُولئك الّذين لم يرد الله أن يطهّر قلوبهم﴾. وقال: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضلّه﴾. وقال: ﴿ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يطعمون﴾. إلى غير ذلك من الآيات المباركات .

وواضح أنـّه لا يصحّ وضع كلمة العلم والقدرة مكان الإرادة في هذه الآيات . فهذا دليل واضح على الفرق كما نبّه به الرّضا عليه‌السلام في الرواية الآتية، فلا يصحّ أن يقال: إنّ الله يحكم ما يعلم ويقدر . ولا يصحّ أن يقال: إنّما قولنا لشيء إذا علّمناه وقدّرناه، وإنّ الله يهدي من يعلم ويقدر، وإن علم وقدر بكم سوءاً، وإذا علم الله وقدر بكم سوءاً، وإذا علمنا وقدرنا أن نهلك قرية، وما الله يعلم ويقدر ظلماً، وهكذا، والكلّ بديهيّ الفساد.

فهذه حجّة إلهيّة على أنّ الإرادة من صفات الفعل كالتكلّم والخلق والرزق وغيرها، وليست من صفات الذات فتكون كالعلم والقدرة .

وقال تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾ وهو تعالى يعلم ويقدر بالإذهاب والإتيان وكيفيّته ولا يشاء ذلك فهذا دليل الفرق حيث تحقّق العلم والقدرة من دون المشيّة . وقال: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾. وقال: ﴿ولو شاء ربّك ما فعلوه﴾ . وقال: ﴿ولو شاء ربّك لآمن﴾ . وقال: ﴿ولو شاء ربّك لجعل الناس أمّة واحدة﴾. وقال: ﴿ولو شاء لهديكم﴾ . وقال: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ .

ومن الواضحات أنـّه لا يصحّ أن يقال: ولو علم الله وقدر، لذهب بسمعهم، وما فعلوه ولآمن من في الأرض، ولجعل الناس أُمـّة واحدة، ولهديكم، ولرفعه. فهذا دليل الفرق .

وقال تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك﴾. وواضح تحقّق العلم

والقدرة على الإذهاب وخصوصيّاته ولا يشاؤه أبداً وله العلم والقدرة على التقديريّات والقبائح والممتنعات من دون تحقّق المشيّة والإرادة .

وهكذا الكلام في قوله: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كلّ قرية نذيراً﴾ وقوله: ﴿ولو شئنا لآتينا كلّ نفس هديها﴾ وقوله: ﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ وقوله في حقّ أهل جهنّم: ﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ وقوله: ﴿ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ وقوله: ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾ وقوله: ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون﴾ وقوله: ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية﴾ ، وقوله: ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء﴾ وقوله: ﴿وإن نشأ نغرقهم﴾ .

فإنّ له العلم والقدرة بجزاء الشرط في هذه الآيات ولا إرادة ولا مشيّة له فيه .

قال تعالى: ﴿يؤتي ملكه من يشاء﴾. وقال: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾. وقال: ﴿يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء﴾، ﴿ويفعل ما يشاء﴾، ﴿ويزكّي من يشاء﴾، ﴿ويرحم من يشاء﴾، ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾، ﴿ويبسط الرزق لمن يشاء﴾، ﴿ويضلّ من يشاء﴾، ﴿ويهدي من يشاء﴾، ﴿وينصر من يشاء﴾ إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة .

وفي كلّ ذلك لا يصحّ أن يقال: يغفر لمن يعلم ويقدر، ويعذّب ويزكّي ويفعل ويرحم ويتوب ويبسط ويفعل ويهدي وينصر من يعلم ويقدر .

فهذا برهان واضح على أنّ المشيّة ليست من صفات الذات كالعلم والقدرة بل تكون من صفات الفعل كالمتكلّم والخالق والرازق والمريد والمحيي والمميت والحاكم والمنجي والمعيد والمعطي والمفني وغيرها .

وقد عقد الكليني في الكافي كتاب التوحيد باباً لذلك وقال: باب الإرادة أنّها من صفات الفعل، وذكر سبع روايات لذلك، ثمّ استدلّ على ذلك .

ومن رواياته ما روي في الصحيح عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قلت: لم يزل الله مريداً؟ قال: إنّ المريد لا يكون إلّا لمراد معه . لم يزل الله عالماً قادراً، ثمّ أراد. وكتاب التوحيد عنه مثله؛ كما في البحار [١].

أقول : يظهر منه أنّ من قال: لم يزل مريداً، فقد جعل مراداً لله لم يزل وهذا هو الشرك .

وروى الصدوق في التوحيد بسند صحيح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: قال الرّضا عليه السلام: المشيّة والإرادة من صفات الأفعال . فمن زعم أنّ الله لم يزل مريداً شائياً، فليس بموحّد . ونقله في البحار [٢]. ووجهه ظاهر ممّا سبق .

وفي الكافي مسنداً عن بكير بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم الله ومشيّته هما مختلفان أم متّفقان ؟ فقال: العلم ليس هو المشيّة . ألا ترى أنّك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله؟ فقولك: إن شاء الله. دليل على أنّه يشأ، فإذا شاء كان الّذي شاء كما شاء. وعلم الله تعالى سابق المشيّة [٣].

وفيه بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشيّة محدثة . ورواه في التوحيد بسند آخر صحيح عنه مثله، المحاسن عنه مثله [٤].

وفيه بسند صحيح عن ابن أُذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله المشيّة بنفسها، ثمّ خلق الأشياء بالمشيّة . ورواه في التوحيد بسند آخر عن أبي سعيد القمّاط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خلق الله المشيّة قبل الأشياء، ثمّ خلق الأشياء بالمشيّة . ويأتي في «شيأ» ما يتعلّق بذلك .

باب القضاء والقدر والمشيّة والإرادة [٥].

التوحيد : بسند صحيح عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال:

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٤، وج ١٤٦/٢، وجديد ج ١٤٤/٤، وج ٣٨/٥٧ و١٦٣، والكافي ج ١٠٩/١ مثله .

(٢) جديد ج ١٤٥/٤، وج ٣٧/٥٧.

(٣) جديد ج ١٤٤/٤، وط كمباني ج ١٤٦/٢ .

(٤) ط كمباني ج ٣٥/٣، وجديد ج ١٤٤/٤، وج ١٢٢/٥ .

(٥) ط كمباني ج ٢٦/٣، وجديد ج ٨٤/٥.

كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ـ إلى أن قال: ـ فكتب على يدي عبد الملك بن أعين ـ إلى أن قال: ـ كان الله عزّوجلّ ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول. كان عزّوجلّ ولا متكلّم ولا مريد ولا متحرّك ولا فاعل، جلّ وعزّ ربّنا. فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه [١].

وفي آخر رسالة الإهليلجة المشهورة قال الهندي للصّادق عليه السلام: فأخبرني عن إرادته. قال: قلت: إنّ الإرادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل. وأمّا من الله عزّوجلّ، فالإرادة للفعل إحداثه، إنّما يقول له: كن، فيكون بلا تعب ولا كيف [٢].

وفي الكافي بسند صحيح عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من الله ومن الخلق؟ قال: فقال: الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل. وأمّا من الله، فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يروي ولا يهمّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّة عنه وهي صفات الخلق. فإرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن، فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همّة ولا تفكّر ولا كيف لذلك كما أنّه لا كيف له [٣].

والمراد بالإرادة المحدثة أنّ الإرادة مخصّص أحد الطرفين، فإنّ العلم والقدرة على الطرفين سواء، وما به يرجّح ويختار أحدهما هو الإرادة والمشيّة المخصّصة لأحد الطرفين، وهي لا يكون مثل العلم والقدرة بل تتحقّق بالعلم والقدرة فقطّ، ولا يحتاج الغنيّ بذاته فيها إلى أمر خارج زائد على ذاته القدّوس السبّوح القادر بالقدرة الغير المتناهية.

باب القدرة والإرادة [٤].

---

(١) جديد ج ٥/٣١، وط كمباني ج ٣/١٠. (٢) جديد ج ١٩٦/٣، وط كمباني ج ٦٢/٢.
(٣) الكافي ج ١٠٩/١، ونحوه جديد ج ١٣٧/٤.
(٤) جديد ج ١٣٤/٤ ـ ١٤٧، وط كمباني ج ١٤٣/٢.

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: مناظرة الرّضا عليه السلام مع سليمان المروزي في مجلس المأمون قال سليمان: ما تقول فيمن جعل الإرادة اسماً وصفة مثل حيّ وسميع وبصير وقدير ؟ قال الرّضا عليه السلام: إنّما قلتم: حدثت الأشياء واختلفت لأنّه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت لأنّه سميع بصير . فهذا دليل على أنّها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير.

قال سليمان: فإنّه لم يزل مريداً ؟ قال: يا سليمان، فإرادته غيره ؟ قال: نعم . قال: فقد أثبتّ معه شيئاً غيره لم يزل ! قال سليمان: ما اثبتّ . قال الرّضا عليه السلام: أهي محدثة ؟ قال سليمان: لا، ما هي محدثة . فصاح به المأمون وقال: يا سليمان مثله يعايا أو يكابر ؟! عليك بالإنصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر ؟! ثمّ قال: كلّمه يا أبا الحسن فإنّه متكلّم خراسان . فأعاد عليه المسألة فقال: هي محدثة يا سليمان، فإنّ الشيء إذا لم يكن أزليّاً كان محدثاً، وإذا لم يكن محدثاً كان أزليّاً ـ إلى أن قال: ـ

ثمّ قال الرّضا عليه السلام: يا سليمان أسألك مسألة. قال: سل، جعلت فداك . قال: أخبرني عنك وعن أصحابك، تكلّمون الناس بما تفقهون وتعرفون، أو بما لا تفقهون ولا تعرفون؟ قال: بما نفقه ونعلم .

قال الرّضا عليه السلام: فالّذي يعلم الناس أنّ المريد غير الإرادة، وأنّ المريد قبل الإرادة، وأنّ الفاعل قبل المفعول، وهذا يبطل قولكم:إنّ الإرادة والمريد شيء واحد ـ إلى أن قال:

ثمّ قال الرّضا عليه السلام: يا سليمان، ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال: بل هي فعل . قال: فهي محدثة، لأنّ الفعل كلّه محدث . قال: ليست بفعل . قال فمعه غيره لم يزل ـ إلى أن قال :

قال الرّضا عليه السلام: ليس ذلك سواء، لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون، لأنّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة وقد يكون العلم ثابتاً . وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر، فقد يكون الإنسان بصيراً وإن لم يكن

المبصر، ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم ـ إلى أن قال:

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه . قال الرّضا عليه السلام: يا جاهل ! فإذا علم الشيء فقد أراده ؟ قال سليمان: أجل . قال: فإذا لم يرده لم يعلمه ؟ قال سليمان: أجل . قال: من أين قلت ذلك ؟ وما الدليل على أنّ إرادته علمه ، وقد يعلم ما لا يريده أبداً ؟ وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك﴾ فهو يعلم كيف يذهب به، ولا يذهب به أبداً ـ إلى أن قال:

قال سليمان: فإنّ الإرادة القدرة. قال الرّضا عليه السلام: وهو عزّوجلّ يقدر على ما لا يريده أبداً، ولا بدّ من ذلك، لأنّه قال تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك﴾ فلو كانت الإرادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به لقدرته . فانقطع سليمان ـ الخ . وفيه ردّ قول ضرار حيث قال باتّحاد الإرادة مع المراد والحديث مفصّل في ذلك(١).

وفي مناظرته لعمران الصابي قال مولانا الرّضا عليه السلام : واعلم أنّ الإبداع والمشيّة والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة . وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيّته الحروف الّتي جعلها أصلاً لكلّ شيء ـ إلى أن قال: ـ لأنّها (يعني الحروف) مبدعة بالإبداع . والنور في هذا الموضع أوّل فعل الله الّذي هو نور السماوات والأرض . والحروف هي المفعول بذلك الفعل ـ إلى أن قال:

فالخلق الأوّل من الله عزّوجلّ الإبداع، لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حسّ . والخلق الثاني الحروف ـ إلى أن قال: ـ والله تبارك وتعالى سابق للإبداع والإبداع سابق للحروف ـ إلى أن قال:

قال عمران: يا سيّدي، ألا تخبرني عن الإبداع أخلق هو أم غير خلق ؟ قال الرّضا عليه السلام: بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنّما صار خلقاً لأنّه شيء محدث والله الّذي أحدثه، فصار خلقاً له وإنّما هو الله عزّوجلّ وخلقه، لا ثالث بينهما ولا

---

(١) جديد ج ١٠/٣٣١ ـ ٣٣٨، وط كمباني ج ٤/١٦٩.

ثالث غيرهما ـ الخبر [١].

والحروف هي كلمات الله التامّات وسيأتي في «كلم»: شرحها وحقيقتها.

والقول بالإرادة الأزليّة وأنّها كالعلم والقدرة نشأ في أهل الإسلام من الفلاسفة قبل الاسلام. منهم: انبذقلس، وهو من أعاظمهم وكان في سنة ٤٣٧٥ بعد الهبوط ألف ومائتين سنة قبل ميلاد المسيح؛ كما نقله في الملل والنحل وطرائق الحقائق والناسخ. ومنهم: ثاليس، كان قائلاً بالإرادة الأزليّة وكان في سنة ٥٠٥٦ بعد الهبوط وكان قبل الميلاد بأزيد من خمسمائة عام؛ كما نقله في الناسخ.

وللنحرير النقّاد المولى خليل بن محمّد زمان القزويني رسالة في إثبات الإرادة بالبرهان العقلي، وفيها شرح حديث عمران الصابي وحديث سليمان المروزي. وتاريخ فراغه سنة ١١٤٨.

الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى وهب لرسوله والأئمّة صلوات الله عليهم قدرة كاملة وإرادة نافذة في جميع الأشياء. وتقدّم في «اصف» و «حرف»: ما يدلّ على كمال قدرتهم، وفي «شيأ»: ما يدلّ على ذلك، وفي «اثبات ولايت» [٢].

مناقب ابن شهر آشوب وغيره: عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام في حديث شريف فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ـ الخبر [٣]. ويقرب منه ما في البحار [٤].

أقول: وهذا معنى الولاية والطاعة المفترضة، ومعنى الملك العظيم في الآية الشريفة. وفي «شيأ»: مزيد بيان لذلك. وتقدّم في «اسد» و «اوب»: جملة من موارد نفوذ إرادتهم وجمعناها في كتاب «ابواب رحمت» و «اثبات ولايت».

نفوذ إرادة المجتبى عليه السلام في جعل رجل امرأة وامرأة رجلاً وجامعا فولد

---

(١) جديد ج ١٠/٣١٤ـ٣١٦. (٢) اثبات ولايت ط ٢ ص ٥٧ شرح ذلك.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨٣.

(٤) جديد ج ٤١/٢٠٣، وط كمباني ج ٩/٥٥٧.

منهما خنثى[١]. وتقدّم في «رجل» ما يتعلّق بذلك.

في حديث شقّ القمر نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: الله يقرئك السّلام ويقول لك: إنّي قد أمرت كلّ شيء بطاعتك. فرفع رأسه وأمر القمر أن ينقطع قطعتين[٢]. وفي الزيارة المرويّة عن الصّادق عليه السلام المنقولة عن كامل الزيارة والكافي وغيرهما للحسين عليه السلام قال: إرادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم ـ الخ[٣].

وفي معناه قول الملائكة: فما نزل من الله تعالى فإليكم، وما صعد إلى الله فمن عندكم ـ الخ[٤].

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إنّ الله جعل قلوب الأئمّة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه؛ وهو قول الله تعالى: ﴿وما تشائون إلّا أن يشاء الله﴾[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي الحسن عليه السلام مثله[٦]. وفي تفسير البرهان سورة الدهر، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد السيّاري قال: حدّثنا غير واحد من أصحابنا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله. وفي سورة التكوير مثله.

وفي البحار[٧] عن السجّاد عليه السلام إلى أن قال: ـ اخترعنا من نور ذاته، وفوّض إلينا أُمور عباده. فنحن نفعل بإذنه ما نشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا أردنا أراد الله ـ الخ.

وعن الصّادق عليه السلام: إنّ الإمام وكر (وكر الطير: الّذي يأوي إليه) لإرادة الله

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/١٠، وجديد ج ٣٢٧/٤٣.

(٢) جديد ج ٣٥٢/١٧، وط كمباني ج ٢٨١/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥١/٢٢، وجديد ج ١٥٣/١٠١.

(٤) جديد ج ٥٧/٤٠، وط كمباني ج ٤٤٠/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٠/٧، وجديد ج ٣٧٢/٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٣، وجديد ج ١١٤/٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٧/٧، وجديد ج ١٤/٢٦.

عزّوجلّ، لا يشاء إلّا ما شاء الله [١].

إكمال الدين: في رواية شريفة عن صاحب الزمان عليه السلام قال: قلوبنا أوعية لمشيّة الله؛ فإذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿وما تشائون إلّا أن يشاء الله﴾ ـ الخبر [٢]. وفي تفسير نور الثقلين عن الخرائج عنه عليه السلام مثله. وفي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: ومجلى إرادة الله وموضع مشيّة الله [٣]. ويدلّ عليه أيضاً ما في البحار [٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وما تشائون إلّا أن يشاء الله﴾ [٥].

في أنّ إرادة الرسول والوصيّ واحدة [٦].

نفوذ إرادة مولانا الجواد عليه السلام في التصرف في جسده الشريف [٧]. ويشبهه رواية جابر المفصّلة مع الباقر عليه السلام والخيط والزلزلة [٨].

نفوذ إرادة أمير المؤمنين عليه السلام في قوله لخارجي: إخسأ، فصار رأسه رأس الكلب [٩].

نفوذ إرادته صلى الله عليه وآله في الأشجار [١٠]. ويأتي في «شجر» ما يتعلّق بذلك.

روض وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لعنوان البصري في رياضة النفس: إيّاك أن تأكل ما لا تشتهيه، فإنّه يورث الحماقة والبله؛ ولا تأكل إلّا عند الجوع. وإذا أكلت فكل حلالاً، وسمّ الله واذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله: ما ملأ آدميّ وعاءً

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٣/٧. ونحوه ص ٣٣٦، وجديد ج ٣٨٥/٢٥، وج ٢٥٦/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١١٧/١٣، وجديد ج ٥١/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ٧٢/٢٢، وجديد ج ٣٤٨/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٦، وج ٢٧٧/٦، وجديد ج ٣٣٧/١٧، وج ٨٩/٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٤/٣، وجديد ج ١١٤/٥ و١١٥.
(٦) جديد ج ٣٣٢/١٧، وط كمباني ج ٢٧٦/٦.
(٧) ط كمباني ج ١١٢/١٢، وجديد ج ٥٥/٥٠.
(٨) جديد ج ٢٧٥/٤٦، وط كمباني ج ٧٨/١١.
(٩) جديد ج ١٩١/٤١. ونحوه ص ١٩٩ و٢٠٣ و٢٠٧ و٢٠٨ مكرّراً، وط كمباني ج ٥٥٤/٩.
(١٠) ط كمباني ج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٤٨/٤١.

شرّاً من بطنه؛ فإن كان ولا بدّ فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه (١).

في مكاتبة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف قال: إنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق - إلى أن كتبت : - وأيم الله يميناً أستثني فيها بمشيئة الله، لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً - الخبر (٢).

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم روضة من رياض الجنّة فارتعوا فيها . قيل: يا رسول الله، وما روضة الجنّة؟ قال: مجالس المؤمنين (٣). وتقدّم في «ذكر»: رواية أُخرى في رياض الجنّة .

وفي الكافي حديث الرّضا عليه السلام في صفات الإمام قال: الإمام الغدير والروضة - الخ .

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: روضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة - الخبر (٤). ويأتي في «عود»: ما يتعلّق بالرياضة.

أحكام الروضات والمشاهد المشرّفة (٥). وفي «زور» ما يتعلّق بذلك .

باب ما ظهر من بركات الروضة الرضويّة (٦).

روع تقدّم في «خوف»: حرمة ترويع المؤمن ويدلّ على ذلك ما في البحار (٧).

---

(١) جديد ج ١/٢٢٦، وط كمباني ج ١/٦٩ .

(٢) جديد ج ٤٠/٣٤١ و٣٤٢، وط كمباني ج ٩/٥٠٤ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، وجديد ج ٧٤/١٨٨ .

(٤) ط كمباني ج ٤/١١٤، وجديد ج ١٠/٩٩ .

(٥) جديد ج ١٠٠/١٢٤، وط كمباني ج ٢٢/٨

(٦) ط كمباني ج ١٢/٩٥، وجديد ج ٤٩/٣٢٦ .

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشر ص ١٥٧ مكرّراً و١٥٨، وجديد ج ٧٥/١٤٧ .

روق قصّة رواق عمران في المشهد الغري والحائر [١].

روق بن الحارث الكلاعيّ: هو من شهداء يوم صفّين؛ كما في كتاب صفّين [٢].

أبو روق الهمداني: راوي جملة من قضايا صفّين؛ كما في كتاب صفّين [٣].

روم قال تعالى: ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾.

تفسيره وتأويله [٤].

كلمات المفسّرين في ذلك [٥].

قيل: إنّ أكثر أهل الدنيا الروم وسمّوا روماً لأنّهم نسبوا إلى جدّهم روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام [٦].

قضايا رسل عيسى إلى الروم [٧].

مكاتبة ملك الروم إلى معاوية يسأله عن ثلاث فاستغاث إلى مولانا الحسن عليه السلام [٨].

مكاتباته الأُخرى إليه واستغاثته إلى الإمام عليه السلام [٩].

مكاتبته إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يسأله أن يبعث إليه أعلم أهل بيته، فبعثَ إليه مولانا الحسن عليه السلام، وكذا إلى معاوية فبعث إليه يزيد، وورودهما على ملك الروم وإراءته إيّاهما تماثيل الأنبياء الّتي كانت في خزائنه [١٠].

---

(١) جديد ج ٣٢٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٨١/٩.

(٢ و٣) كتاب صفّين ص ٥٥٦، وص ٢٤٧ و١١ و٨٥ و١٠١ و١١١ و٢٧١.

(٤) جديد ج ١٠٠/٤ وج ٢٠٦/١٧، وط كمباني ج ١٣٣/٢، وج ٢٤٢/٦ و٢٤٤ و٣٢٩.

(٥) جديد ج ١٩٧/١٧، وج ١٢٩/١٨، وط كمباني ج ٢٤٢/٦ و٣٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٢٠/٥، وج ١٢١/٤، وجديد ج ٤٠٧/١٣، وج ١٣١/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٩٢/٥ و٣٨٩ ـ ٣٩٦، وجديد ج ٢٤٠/١٤ ـ ٢٦٧.

(٨) ط كمباني ج ٩٨/١٠، وجديد ج ٣٥٧/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ١١١/٤ و١١٢ و١٢١، وجديد ج ٨٤/١٠ ـ ٨٨ و١٣٠.

(١٠) جديد ج ١٣٢/١٠.

خبر الروميّ الّذي كان في مجلس يزيد فذمّ يزيد ووبّخه في قتله الحسين عليه السلام فأراد يزيد قتله فأسلم وقتل (١).

سؤال رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنّة ولا يخاف النار ولا يخاف الله، ولا يركع ولا يسجد، ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لا يرى، ويحبّ الفتنة، ويبغض الحقّ، فلم يجبه. فقال عمر: ازددت كفراً إلى كفرك. فأُخبر بذلك عليّ عليه السلام فقال: هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنّة ولا يخاف النار، ولكن يخاف الله، ولا يخاف الله من ظلمه، وإنّما يخاف من عدله، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد، ويحبّ المال والولد ﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾، ويشهد بالجنّة والنار وهو لم يرهما، ويكره الموت وهو حقّ ـ الخبر. وفيه أشياء يشبه هذا (٢).

مكاتبة ملك الروم إلى عمر وفيها مسائله وعجزه وجواب أمير المؤمنين عليه السلام عنها (٣).

تقدّم في «جثلق»: ما يتعلّق بذلك ومكاتبته الأُخرى إليه وعجزه. ومراجعته إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

في الأخبار الّتي وردت في بيان أحوال صاحب الزمان عليه السلام حين ظهوره أنّه يفتح قسطنطنيّة والروميّة وبلاد الصين (٥).

في أنّ رومان فتّان القبور ملك يدخل على الميّت قبل منكر ونكير ويملي إليه أعماله في الدنيا، وقد يعبّر عنه بالمنبّه (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، وجديد ج ١٤١/٤٥.
(٢) جديد ج ٢٢٣/٤٠ و ٢٢٤، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٤٧/٦ ـ ٢٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٤، وجديد ج ٦٠/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، وجديد ج ٣٣٣/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٧/١٤ و ٢٤١، وجديد ج ٢١٨/٥٩ و ٢٣٤.

روى باب آداب الرواية (١).

طرق أخذ الحديث والرواية (٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني: ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت، فكفى بذلك كذباً. ولا تردّ على الناس كلّما حدّثوك به، فكفى بذلك جهلاً (٣).

المنية: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الّذي حدّثكم؛ فإن كان حقّاً فلكم، وإن كان كذباً فعليه (٤).

كلام الشيخ في العدّة فيما يتعلّق براوي الحديث (٥).

تقدّم في «حدث» ما يتعلّق بذلك، وفي «خلف»: أنّ الرواية إذا خالفت القرآن فهي باطلة مردودة وفيه معنى المخالفة، وفي «درى»: مدح الدراية للرواية. وفي «شكك»:المنع من التشكيك فيما يرويه الثقات.

باب فيه جواز الرجوع إلى رواة الأخبار (٦).

وفي الروايات أنّه يعرف منازل الرجال على قدر رواياتهم وفهمهم لها (٧).

وفي «حدث»: فضل نقل الرواية والحديث.

باب ما ترويه العامّة من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وأنّ الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام (٨).

ما يتعلّق بشرائط الراوي (٩).

---

(١) جديد ج ١٥٨/٢، وط كمباني ج ١١١/١.

(٢) جديد ج ١٦٥/٢، وط كمباني ج ١١٣/١.

(٣ و٤) جديد ج ١٦٠/٢، و ص ١٦١، وط كمباني ج ١١٢/١.

(٥) جديد ج ٢٥٣/٢، وط كمباني ج ١٤٨/١.

(٦) جديد ج ٨١/٢، وط كمباني ج ٩٢/١. (٧) جديد ج ١٤٨/٢ و١٥٠ مكرّراً.

(٨) جديد ج ٢١٤/٢، وط كمباني ج ١٣٦/١.

(٩) جديد ج ٢٦٦/١٠ و٢٩١، وط كمباني ج ١٥٣/٤.

باب فيه ذمّ الرواية على المؤمن [١].

الكافي: عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان [٢] وغير ذلك من الروايات في ذمّه مذكورة في البحار [٣].

الروايات في وصف راية رسول الله صلى الله عليه وآله ومحصولها أنّه نزل بها جبرئيل يوم بدر، وهي من ورق الجنّة، وعمودها من عمد العرش، وسائرها من نصر الله عزّوجلّ، لا يهوي بها أحد إلّا أهلكه الله تعالى، فلفّها رسول الله ثمّ دفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلم تزل عنده حتّى كان يوم البصرة، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثمّ لفّها، وهي عند الأئمّة لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد، وأضاء لها ما بين المشرق والمغرب ولا يبقى في المشرق والمغرب أحد إلّا لقيها، ويسير الرعب قدّامها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً، وينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينظرون إلى القائم عليه السلام. وهم الّذين كانوا مع نوح في السفينة والّذين كانوا مع إبراهيم حيث اُلقي في النار، وكانوا مع عيسى حين رفع، وأربعة آلاف مسوّمين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم [٤].

في أنّ رايته صلى الله عليه وآله يوم بني قريظة كانت سوداء تدعى العقاب ولواءه كان أبيض؛ كما في النبوي الباقري عليه السلام [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣ و١٧٦ و١٨٧.

(٣) كتاب العشرة ص ١٦٣ و١٧٥ و١٨٩ مكرّراً و٢١٧، وجديد ج ١٦٨/٧٥ و٢١٦ و٢٥٤ و٣٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨٤/١٣ و١٨٥ و١٩٣ مكرّراً و١٩٤ و١٩٩ و٢٠٠، وج ٤٧٣/٦، وجديد ج ٣٠٥/١٩ و٣٢٠، وج ٣٢٦/٥٢ و٣٢٨ و٣٦٠ و٣٩١.

(٥) جديد ج ٢٤٦/٢٠، وط كمباني ج ٥٣٨/٦.

النبوي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة(١).

ويأتي في «لوى» ما يتعلّق به.

في أنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام راية الهدى(٢).

قيل: إنّه رفعت الملائكة لشيث راية بيضاء، وفي الخبر: أوّل من اتّخذ الرايات إبراهيم الخليل(٣).

غيبة النعماني: عن الباقر عليه السلام قال: كلّ راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت. ونحوه غيره(٤).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة كلمة: يعبد من دون الله عزّوجلّ(٥).

مناقب ابن شهر آشوب: كانت راية قريش ولواؤها بيدي قصيّ بن كلاب ... فلمّا بعث النبي صلى الله عليه وآله أقرّها في بني هاشم ودفعها إلى عليّ عليه السلام في أوّل غزوة حمل فيها ـ الخ، وكان مكتوباً على رايته:

هــذا عــليّ والهـدى يـقوده   من خير فتيان قريش عوده(٦)

وفي «درع»: ما كان مكتوباً على درعه.

خبر في بيان راية قريش ولوائها(٧).

باب خبر الرايات(٨).

النبوي صلى الله عليه وآله: اُمّتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٦١٢/٩، وجديد ج ٦٠/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٩٥/٩ و٢٥٢ و٢٨٥ و٢٨٧ و٤٢٩ و٤٣٤، وجديد ج٣٦/٥٥، وج ٣١٤/٣٧، وج٣٨/١٠٤و١١٦، وج ٤٠/١٤ و٣٣. (٣) ط كمباني ج ٦١٢/٩، وجديد ج ٥٩/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٩/٧، وجديد ج ١١٤/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤٠/١٣، وجديد ج ١٤٣/٥٢.

(٦) ط كمباني ج ٦١٢/٩، وجديد ج ٥٩/٤٢.

(٧) جديد ج ٨٠/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٢/٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٥٨/٩، وجديد ج ٣٤١/٣٧.

(٩) جديد ج ١٤/٨، وج ٣٢٨/٣٧، وج ٢٠٨/٣٠ و٢٠٣، وج ٤٣٨/٣١، وط كمباني ج ٢١٦/٨ و٢١٥ و٣٦٥، وج ٢٩٣/٣، وج ٢٥٥/٩.

الروايات النبويّة في ورود الأُمّة على الحوض على ثلاثة رايات في إحقاق الحقّ[1].

الروايات النبويّة من طرق العامّة الصادرة في غزوة خيبر: لأُعطينّ الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله له. فأعطاها عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2]. وكتاب التاج الجامع لأُصول العامّة في باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الاستدلال بهذه على ذمّ الأوّل والثاني[3].

مناقب ابن المغازلي: فيه الروايات في إعطائه الراية اليوم الأوّل لأبي بكر، واليوم الثاني لعمر، والثالث لمولانا عليّ بن أبي طالب، ففتح الله على يديه[4]. ونقل ذلك في السيرة الحلبيّة[5].

وعن كتاب الفضل بن شاذان قال: روي أنّه يكون في راية المهدي عليه السلام: إسمعوا وأطيعوا[6].

أخبار الرايات السود الّتي تظهر في آخر الزمان من ناحية خراسان ومن قبل المشرق[7].

خبر اثني عشر راية تظهر في آخر الزمان[8].

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٥/٩، وج ١٥٧/١٠، وجديد ج ٢٤٨/٤٤.

(٢) جديد ج ٧/٣٩ ـ ١٦، وج ٨٤/٤١ ـ ٨٧ و٢٨٢، وج ٣/٢١ ـ ٧ و١٢ و١٥ و٢٠ ـ ٢٩ و٣١، وط كمباني ج ٥٧٢/٦ ـ ٥٧٩، وج ٣٤٨/٩، وج ١١٧/١٠، وإحقاق الحقّ ج ٣٦٨/٥ ـ ٤٦٨، وج ٤٣٢/٧، وكتاب فضائل الخمسة ج ٣٥١/١.

(٣) جديد ج ١٦/٣٩ ـ ١٨، وط كمباني ج ٣٥١/٩.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦ ـ ١٨٩. (٥) السيرة الحلبيّة ج ٣٧/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٧٩/١٣، وجديد ج ٣٠٥/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/١٣ و٢١ و٢٤ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٢ و١٧٤، وج ٦١٢/٩، وجديد ج ٨٢/٥١ و٨٣ و٩٧، وج ٢١٢/٥٢ و٢١٧ ـ ٢٢٩ و٢٨١، وج ٦١/٤٢.

(٨) ط كمباني ج ٣٧/١٣ و١٧٤، وجديد ج ١٤٧/٥١، وج ٢٨١/٥٢.

ما يظهر منه أنّ عبد الرحمن أبا مسلم صاحب الرايات السود[١].

خبر أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب كما رواها الجمهور أنّها كانت عجوزة بقيت إلى أيّام معاوية فدخلت عليه بالشام وهي يومئذ عجوز كبيرة، فلمّا رآها قال: مرحباً بك يا خالة. قالت: كيف أنت يابن أخي، لقد كفرت النعمة، وأسأت لابن عمّك الصحبة، وتسمّيت بغير اسمك، وأخذت غير حقّك، بلا بلاء كان منك ولا من أبيك بعد أن كفرتم بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله. فأتعس الله منكم الجدود حتّى ردّ الله الحقّ إلى أهله ـ ثمّ ذكرت قبض النبي صلى الله عليه وآله و وثوب تيم وعديّ وبني أُميّة على أهل بيته عليهم السلام وأنّهم صاروا بمنزلة قوم موسى في آل فرعون يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم.

ثمّ قالت: وصار سيّدنا منكم بعد نبيّنا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: ﴿يا بن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ فلم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شمل ولم يسهل وعث، وغايتنا الجنّة وغايتكم النار.

فقال لها عمرو بن العاص: أيّتها العجوزة الضالّة، أقصري من قولك وغضّي من طرفك.

قالت: من أنت ؟ قال: أنا عمرو بن العاص. قالت: يابن النابغة، أربع على ظلعك، وأعضّ لسان نفسك؛ ما أنت من قريش في لباب حسبها ولا صحيح نسبها، ولقد ادّعاك خمسة من قريش كلّهم يزعم أنّك ابنه. ولطالما رأيت أُمّك أيّام منى بمكّة تكسب الخطيئة وتتزن الدراهم من كلّ عبد عاهر هايج، وتسافح عبيدنا فأنت بهم أليق وهم بك أشبه منك تقرع بينهم[٢].

ذكر ورودها على معاوية برواية أبسط من ذلك[٣].

رهب قال تعالى: ﴿وجعلنا في قلوب الّذين اتّبعوه رأفة ورحمة

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٨٦، وجديد ج ٤٧/٢٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٧٨، وجديد ج ٣٣/٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٢٨، وجديد ج ٤٢/١١٨.

ورهبانيّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلّا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقّ رعايتها﴾ ـ الآية.

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة وسائر ما يأمر به أهل البدع والأهواء (١).

الكلمات حول الرهبانيّة ومعناها (٢).

النبوي ﷺ: رهبانيّة اُمّتي الهجرة والجهاد والصلاة والصوم والحجّ والعمرة (٣).

معاني الأخبار: عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية قال: صلاة الليل (٤).

أمالي الصدوق: عن أنس، قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون، فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجداً يتعبّد فيه. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاه فقال له: يا عثمان إنّ الله تباركَ وتعالى لم يكتب علينا الرهبانيّة. إنّما رهبانيّة اُمّتي الجهاد في سبيل الله ـ الخبر (٥).

النهاية: وفي الحديث: لا رهبانيّة في الإسلام. هي من رهبة النصارى، والأصل من الرهبة أي الخوف. كانوا يترهّبون بالتخلّي من اشتغال الدنيا وترك ملاذّها والعزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها ـ إلى أن قال: ـ فنفاها النبي عن الإسلام ونهى المسلمين عنها. والرهبانيّة منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف، ومنه الحديث: عليكم بالجهاد، فإنّه رهبانيّة اُمّتي. يريد أنّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهّدوا فيها وتخلّوا عنها، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله، وكما أنّه ليس عند النصارى أفضل من الترهّب، كذا في الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد. إنتهى.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: وسألته عن الرجل

---

(١) ط كمبلني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ٧٠/١١٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٩٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ٥٥٦، وجديد ج ١٤/٢٧٧، وج ٨٧/١٤٦.
(٣) جديد ج ١٤/٢٧٧.
(٤) جديد ج ٨٧/١٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٣/٣٤٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ٨/١٧٠، وج ٧٠/١١٤.

المسلم، هل يصلح له أن يسيح في الأرض أو يترهّب في بيت لا يخرج منه؟ قال: لا[(١)]. ويأتي في «سيح» ما يتعلّق بذلك.

خبر أبي المويهب الراهب في طريق الشام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإخباره عن رسالته ووصاية مولانا ومولى الخلائق أمير المؤمنين عليه السلام[(٢)].

تقدّم في «بحر»: خبر بحيراء الراهب وقضاياه.

خبر نسطور الراهب وتقبيله يدي النبي صلى الله عليه وآله ورجليه وتكلّمه بالشهادتين وكان ذلك في أيّام مسافرته إلى الشام[(٣)].

قصّة الراهب الّذي يقال له «فيلق» في طريق الشام مع رسول الله صلى الله عليه وآله. يأتي في «فلق»[(٤)].

قصّة الراهب الّذي لحق بأمير المؤمنين عليه السلام في طريق صفّين وكان من نسل أحد حواريّ عيسى وكان عنده كتاب بخطّ جدّه وإملاء عيسى. وفيه البشارة بالنبي والخلفاء الإثني عشر ومناقبهم[(٥)]. ويأتي في «شمع» ما يتعلّق بذلك.

حكاية الغلام الّذي كان يختلف إلى الساحر والراهب، نقلها الطبرسي عن صحيح مسلم[(٦)].

خبر الراهب الّذي أتاه أبو طالب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رمدت عيناه ليداوي عيني رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رآه فإذا هو نور ساطع في وجهه، فأسلم الراهب وكان قد أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله إثنان وعشرون شهراً[(٧)]. ويشبهه قصّة الراهب مع رأس الحسين عليه السلام المذكورة في «رأس».

خبر الراهب الّذي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إلى الشام تحت شجرة

---

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٤، وكتاب الأخلاق ص ٥٣، وجديد ج ٢٥٥/١٠، وج ١١٩/٧٠.
(٢) جديد ج ٤٢/٣٨، وج ٣٥٩/١٥، وط كمباني ج ٨٥/٦، وج ٢٦٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٠٠/٦، وجديد ج ٤/١٦.
(٤) وجديد ج ٣٩/١٦، وط كمباني ج ١٠٨/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٢٤/٩ و٢٧٣ و٢٧١، وجديد ج ٢١١/٣٦، وج ٥٨/٣٨.
(٦) جديد ج ٤٤١/١٤، وط كمباني ج ٤٣٧/٥.
(٧) جديد ج ٣٥٨/١٥ـ٤٠٣، وط كمباني ج ٨٥/٦ـ٩٦.

يابسة فأنورت وأشرقت واعشوشب ما حولها وأينع ثمرها(١).

الخرائج : روي عن جرير بن عبد الله البجلي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه، فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهّز وخرج في جيش عظيم وخرجت معه . فبينما نسير إذ رفع إلينا دير راهب، فقال: أُريد هذا الراهب . فلمّا دخلنا عليه سأله: أين تريد ؟ قال: هذا النبيّ الّذي خرج في قريش، وهذا رسوله. قال الراهب: لقد مات هذا الرسول. فقلت: من أين علمت بوفاته ؟ قال: إنّكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال مررت بصفة محمّد صلى الله عليه وآله ونعته وأيّامه وأجله، فوجدت أنّه توفّي في هذه الساعة . فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف . قال جرير: فرجعت، فإذا رسول الله توفّي ذلك اليوم(٢). وتقدّم في «جرر»: ذكر مواضع الرواية .

خبر الراهب الّذي يقال له: المثرم، عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة، فسأله ربّه تعالى أن يريه وليّاً له، فبعث الله تعالى بأبي طالب إليه، فقبّل الراهب رأسه وبشّره بأن يخرج من صلبه أمير المؤمنين وأقرأه السّلام(٣).

إخبار الرهبان بالنبيّ والوصيّ وأولادهما المعصومين صلوات الله عليهم(٤).

وراهب آخر أسلم لمّا رأى من أمير المؤمنين عليه السلام في طريق صفّين من إظهاره من تحت الصخرة ماءاً لأصحابه، شربوا وارتووا(٥). وفيه أنّه صار معه إلى أن استشهد ليلة الهرير، وصلّى عليه أمير المؤمنين ودفنه بيده في لحده، وقال : هذا منّا أهل البيت . والله لكأنّي أنظر إليه وإلى منزله وزوجته الّتي أكرمه الله بها . وفي «صخر»: ذكر مواضع الرواية، وفي «موه»: نقل القصّة .

---

(١) جديد ج ١٧/١٦، وط كمباني ج ١٠٣/٦ .

(٢) جديد ج ٢٢٠/١٥، وج ٣٨٠/٢٠، وط كمباني ج ٥١/٦ و٥٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/٩ و٢١، وجديد ج ١٠/٣٥ و١٠٠ .

(٤) جديد ج ٤١/٣٨ ـ ٥٩، وط كمباني ج ٢٦٩/٩ ـ ٢٧٤ .

(٥) جديد ج ٢٦١/٤١ و٢٦٠ ـ ٢٦٥، وط كمباني ج ٥٧٢/٩.

الراهب الّذي كان بأرض براثا، فأسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نزل بها [١].

خبر الراهب الّذي كان في طريق الشام مع كامل صديق سعد بن أبي وقّاص وإخباره إيّاه بأنّ هذه الأُمّة تقتل عترة نبيّها [٢].

سؤالات راهب عن الكاظم عليه السلام مع جماعته [٣]. وإسلام راهب وراهبة ببركته [٤].

إسلام راهب دير العاقول بسبب فصد العسكري عليه السلام [٥].

إسلام راهب رأى عذاب ابن ملجم فأسلم [٦].

رهط

باب فيه معنى رهطه صلى الله عليه وآله وعشيرته [٧].

وفيه أنّ الرهط عليّ عليه السلام وحمزة وجعفر والحسن والحسين وأهل بيته.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ذكر الخمسة وأبدل وأهل بيته بآل محمّد عليهم السلام [٨].

بيان تسعة رهط يفسدون في الأرض، تقدّم في «تسع».

رهن

رهن النبي صلى الله عليه وآله بدرقته عند يهوديّ استسلف منه [٩].

رهن أمير المؤمنين عليه السلام سيفه بثلاثة دراهم ليشتري قميصاً [١٠].

وغيره لأخذ صاع شعير من اليهودي [١١].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٢٢، وج ١٣/١٥٩، وجديد ج ٥٢/٢١٧، وج ٣٣/٤٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٩، وجديد ج ٤٤/٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١١/٢٥٩، وجديد ج ٤٨/٩٢ و١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٦٠، وجديد ج ٥٠/٢٦٠.

(٦) جديد ج ٤٢/٣٠٧، وط كمباني ج ٩/٦٧٨.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٧/٢٣٣، وجديد ج ٢٥/٢١٢، وص ٢١٥.

(٩) ط كمباني ج ٤/٦١، وجديد ج ٩/٢١٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٦/١٥٥، وجديد ج ٧٩/٣١٠.

(١١) جديد ج ٤١/٢٥٨، وط كمباني ج ٩/٥٧١.

في أنّه توفّي الرسول صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهوديّ على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً على عياله[١]. وفي رواية تأتـي فـي «زهـد»: أنّ درعـه مرهونة بأربعة دراهم.

رهن فاطمة الزهراء عليها السلام درعها عند يهوديّ فأسلم ببركتها[٢].

رهن مولانا السجّاد عليه السلام هدبة من ردائه لقرض أخذه[٣].

رهن سلمان ركوته للملح[٤].

باب الرهن وأحكامه[٥].

البقرة: ﴿وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة﴾.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء.

النبوي صلى الله عليه وآله: الأُمور مرهونة بأوقاتها[٦].

تقدّم في «سبق» و «رمى»: ما يتعلّق بأنواع الرهان.

باب السبق والرماية وأنواع الرهان[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿كلّ نفس بما كسبت رهينة﴾ أي مرهونة بعملها محبوسة به، مطالبة بما كسبته من طاعة أو معصية «إلّا أصحاب اليمين» ـ الخ[٨].

ريب قال تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وج ٣٥/٢٣، وجديد ج ١٤٤/١٠٣، وج ٢١٩/١٦ و ٢٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٠ و ١٥، وجديد ج ٤٧/٤٣ و ٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١١، وجديد ج ١٤٦/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٧٤٨/٦ و ٧٦٥، وجديد ج ٣٢١/٢٢ و ٣٨٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/٢٣، وجديد ج ١٥٨/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.
(٨) جديد ج ٢٧٣/٨، وط كمباني ج ٣٧٠/٣.

من مثله﴾ ـ الآية.

كلمات المفسّرين في هذه الآية[١].

في أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

ويظهر من تفسير العسكري عليه السلام في هذه الآية صحّة رجوع الضمير في قوله: ﴿مثله﴾ إلى المجرور بمن في قوله: ﴿ممّا نزّلنا﴾ أو إلى العبد، وكلاهما صحيحان[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿لا ريب فيه من ربّ العالمين﴾[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الريب كفر[٦].

مجالس المفيد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا ـ الخبر[٧].

غوالي اللآلي: النبوي صلى الله عليه وآله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك[٨]. وفي كلمات عبد الله بن جعفر الطيّار مثله[٩].

معاني الأخبار: عن مولانا السجّاد عليه السلام في حديث أقسام الذنوب عدّ مجالسة أهل الريب من الذنوب الّتي تهتك العصم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٣٣ و٢٣٤ و٢٤٣، وجديد ج ١٧/١٦٥ ـ ١٦٨ و٢٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٠٤، وجديد ج ٣٦/١١٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢٤٦، وج ٤/٥٠، وجديد ج ١٧/٢١٤، وج ٩/١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٣٩، وجديد ج ١٧/١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٤٧، وج ٤/٥٠، وجديد ج ١٧/٢١٧، وج ٩/١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧ و١٢، وج ١٧/٣٤، وجديد ج ٧٢/١٠٣ و١٢٧، وج ٧٧/١١٥.

(٧) ط كمباني ج ١/٨٤، وج ١٧/٨٠، وجديد ج ٢/٥٤، وج ٧٧/٢٩١.

(٨) ط كمباني ج ١/١٥٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٩، وجديد ج ٢/٢٥٩ و٢٦٠، وج ٧٤/٢١٤.

(٩) ط كمباني ج ٨/٦٤٤، وجديد ج ٣٣/٥٣٨.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٥.

الكافي: العلوي عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يقوم مكان ريبة [١].

ريش الريش والرياش واحد، وهو اللباس الفاخر. وفي «ثوب» و«جمل» و «لبس» و «زين» ما يتعلّق بذلك. والريش من الطائر معروف. وذكر في التحفة له فوائد. منها زرور المحروق منها على الجراحات ينفعها ويلتامها وغير ذلك.

ريق في توحيد المفضّل قال مولانا الصّادق عليه السلام: تأمّل الريق وما فيه من المنفعة فإنّه جعل يجري جرياناً دائماً إلى الفم ليبلّ الحلق واللّهوات فلا يجفّ، فإنّ هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الإنسان. ثمّ كان لا يستطيع أن يسيغ طعاماً إذا لم يكن في الفم بلّة تنفذه، تشهد بذلك المشاهدة. واعلم أنّ الرطوبة مطيّة الغذاء وقد تجري من هذه البلّة إلى موضع آخر من المرّة فيكون في ذلك صلاح تامّ للإنسان. ولو يبست المرّة لهلك الإنسان ـ الخبر [٢].

ويجوز للصائم شرب ريق الغير قليلاً، ففي التهذيب [٣] بسند صحيح عن أبي ولاّد الحنّاط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أُقبّل بنتاً لي صغيرة وأنا صائم فيدخل في جوفي من ريقها شيء؟ قال: فقال لي: لا بأس، ليس عليك شيء. وما دلّ على جواز مصّ لسان الغير حال الصوم فإنّه ملازم لدخول الريق في فمه. ويأتي في «فوه» و «لقم» ما يتعلّق بذلك.

ريم باب قصص مريم وولادتها وبعض أحوالها وأحوال أبيها عمران [٤].

قال تعالى: ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ ـ الآيات. تقدّم في «اسا» و «خدج»: عدّة من الروايات في

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٩، وجديد ج ٢١٤/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٤/٢، وجديد ج ٧٧/٣. (٣) التهذيب ج ٣١٩/٤.
(٤) جديد ج ١٩١/١٤، و ط كمباني ج ٣٧٨/٥.

مدحها وفضلها. فراجع إليها.

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن عمران أكان نبيّاً؟ فقال: نعم، كان نبيّاً مرسلاً إلى قومه، وكانت حنّة امرأة عمران وحنّانة امرأة زكريّا أُختين، فولد لعمران من حنّة مريم، وولد لزكريّا من حنّانة يحيى، وولدت مريم عيسى، وكان عيسى ابن بنت خالته، وكان يحيى ابن خالة مريم وخالة الأمّ بمنزلة الخالة[1]. وفي بعض الروايات أنّ مريم كانت أُخت أُمّ يحيى، ولعلّ أحدهما محمول على التقيّة.

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى جلّ جلاله أوحى إلى عمران: إنّي واهب لك ذكراً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. وإنّي جاعله رسولاً إلى بني إسرائيل. قال: فحدّث عمران امرأته حنّة بذلك وهي أمّ مريم، فلمّا حملت كان حملها عند نفسها غلاماً، فقالت: ﴿ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً﴾ فوضعت أُنثى فقالت: ﴿وليس الذكر كالأُنثى﴾ إنّ البنت لا تكون رسولاً. فلمّا أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك، كان هو الّذي بشّر الله به عمران[2].

تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام في حديث: وكانت مريم أجمل النساء وكانت تصلّي فتضيء المحراب لنورها، فدخل عليها زكريّا فإذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء، فقال: ﴿أنّى لك هذا قالت هو من عند الله﴾ - الخبر[3].

في رواية الكافي: أنّ مريم لم يغسلها إلّا عيسى[4].

في النبوي صلى الله عليه وآله: يبعث الله تعالى مريم إلى فاطمة عليها السلام في أيّام مرضها لتؤنسها[5].

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٤/٢٠٢، وص ٢٠٣، وص ٢٠٤، وط كمباني ج ٥/٣٨١.

(٤) جديد ج ١٤/١٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٨٠.

(٥) جديد ج ١٤/٢٠٥، وط كمباني ج ٥/٣٨٢.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في أنّ مدّة حمل مريم بعيسى تسع ساعات[١]. وتقدّم في «حوك»: دعاء مريم على الحاكة.

في أنّ مريم مصطفاة على نساء عالم أهل زمانها وفاطمة الزهراء مصطفاة على نساء الأوّلين والآخرين[٢].

في أنّ أُمّ مريم كان اسمها مرتا وهي وهيبة بالعربيّة[٣].

جملة من القضايا المربوطة بها[٤].

سؤال الحكم عن الباقر عليه السلام عن «اصطفاها» مرّتين[٥]. وقريب منه[٦].

المريميّة: قوم يزعمون أنّ مريم إله[٧].

رين تفسير قوله تعالى: ﴿كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ وأنّ المراد سواد القلب بالذنوب بعد بياضها[٨].

وتقدّم في «ذنب»، وفي «قلب» ما يتعلّق بذلك.

ريى كتاب تاريخ قمّ مسنداً عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: فأمّا الريّ فويل له من جناحيه وإنّ الأمن فيه من جهة قمّ، وأهله. قيل: ما جناحاه؟ قال: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنّه تلتقي فيه سيوف الخراسانيّين وسيوف البغداديّين، فيعجّل الله عقوبتهم ويهلكهم، فيأوي أهل الريّ إلى قمّ فيؤويهم أهله ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له أردستان[٩].

---

(١) جديد ج ١٤/٢٠٨ و٢١٩، وط كمباني ج ٥/٣٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦، وجديد ج ٤٣/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٣. وفي ج ٤٨/٨٨ فاسمها مرثا.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٨٨.
(٥ و٦) جديد ج ١٤/١٩٢، وص ٢٠٠، وط كمباني ج ٥/٣٧٨ و٣٨٠.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣٨٩، وجديد ج ١٤/٢٣٧.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥١ و١٥٨، وجديد ج ٧٣/٣٣٢ و٣٦١.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١٢.

ذم أهل الريّ[١].

في الروضات[٢] عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه قال: الري وقزوين وساوة ملعونات ومشؤومات. وسائر الكلمات فيه[٣]. ويأتي في «قزون» . وروي الأوّل في البحار[٤].

منتخب التواريخ في فصل علائم الظهور عن العلّامة المجلسي، عن المفضّل بن عمر، عنه عليه السلام قال: يا مفضّل أتدري أينما وقعت الزوراء ؟ قال: قلت: الله وحجّته أعلم . فقال: إعلم يا مفضّل أنّ في حوالي الريّ جبلاً أسود يبتني في ذيله بلدة تسمّى بالطهران وهي دار الزوراء الّتي تكون قصورها كقصور الجنّة ونسوانها كحور العين .

واعلم يا مفضّل، أنّهنّ يتلبّسن بلباس الكفّار ويتزيّن بزيّ الجبابرة، ويركبن السروج، ولا يتمكّنّ لأزواجهنّ، ولا تفي مكاسب (مساكن ـ خ ل) الأزواج لهنّ فيطلبن الطلاق منهم، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وتشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال. فإنّك إن تريد حفظ دينك، فلا تسكن في هذه البلدة، ولا تتّخذها مسكناً، لأنّها محلّ الفتنة، وفرّ منها إلى قلّة الجبال، ومن الحجر إلى الحجر كالثعلب بأشباله .

ورواه في مجمع النورين للمرندي[٥] مثله . ويأتي في «زور» ما يتعلّق بذلك.
وفي كتاب الغناء والاسلام في أخبار علائم الظهور روايات مربوطة بالري.

وفي السفينة في «ثلث»: أنّ ممّن يحارب القائم عليه السلام أهل الري.

معجم البلدان: قال: روي أنّه مكتوب: الريّ باب من أبواب الأرض، وإليها

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٣ /٧٧ مكرّراً، وج ١٤ /٣٣٦، وج ١٦ /١٣٤، وجديد ج ٥ /٢٧٦ ـ ٢٧٩، وج ٦٠ /٢٠٦، وج ٧٢ /٢١٢، وج ٧٩ /١٣٩ .

(٢ و٣) الروضات ط ٢ ص ٢٦٧، وص ٧٠١ .

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٣٤٣، وجديد ج ٦٠ /٢٢٩ .

(٥) مجمع النورين ص ٢٩٧ .

متجر الخلق . وقال الأصمعيّ: الريّ عروس الدنيا وإليها متجر الناس[١].

ثواب الأعمال : عن الصّادق عليه السلام : إنّ أهل الريّ في الدنيا من المسكر يموتون عطاشى ويحشرون عطاشى ويدخلون النار عطاشى[٢]. والظاهر أنّ الري في مقابل العطش يشرب حتّى يروى .

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٣/١٤، وجديد ج ٢٢٨/٦٠ .

(٢) جديد ج ١٣٩/٧٩، وط كمباني ج ١٣٤/١٦ .

باب الزايِ المعجمة

زبب روي أنّ أكل الزبيب المنزوع العجم على الريق فيه منافع عظيمة؛ فمن أكل منه كلّ يوم على الريق إحدى وعشرين زبيبة منزوعة العجم قلّ مرضه . وقيل: إنّه لم يمرض إلّا المرض الّذي يموت فيه[1].

قال الشهيد والاصطباح بإحدى وعشرين زبيبة حمراء يدفع الأمراض، وهو يشدّ العصب، ويذهب بالنصب، ويطيب النفس[2].

قال الكفعمي: من أدمن أكل الزبيب على الريق، رزق الفهم والحفظ والذهن، ونقص من البلغم[3].

طبّ النبي صلى الله عليه وآله : أكرموا عمّتيكم النخلة والزبيب[4].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب؛ فإنّه يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم ويشدّ العصب، ويذهب بالأعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغمّ[5].

قال صلى الله عليه وآله: نعم الادام الزبيب[6]. وقال : عليكم بالزبيب؛ فإنّه يطفي المرّة، ويسكن البلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالنصب، ويحسن القلب[7].

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحد وعشرون زبيبة حمراء في

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٤/٦٢، وص ٢٨٣، وص ٢٧٢ .

(٤) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٦٢ .

(٥) ط كمباني ج ٨٤٥/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٦ .

(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٢٩٧/٦٢، وص ٢٩٨.

كلّ يوم على الريق تدفع جميع الأمراض إلّا مرض الموت[١]. ونحوه في الجعفريات[٢].

جواز طبخ الزبيب وشرب مائه بعد ذهاب ثلثيه[٣].

باب العصير من العنب والزبيب[٤].

باب الزبيب[٥].

في الزبيبيّة وأنّ الرسول والصّادق صلوات الله عليهما يعجبهما الزبيبيّة، ومعناها[٦].

زبد نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين يريد به هدايا أهل الحرب[٧].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أمّ أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدّمناه فأكل منه[٨].

عن الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث ذكره المغيّرين للقرآن وأنّ مثلهم في قوله: ﴿فأمّا الزبد فيذهب جفاءً﴾ فالزبد هنا كلام الملحدين و ﴿ما ينفع الناس﴾ هو التنزيل الحقيقيّ الّذي تقبله القلوب، ﴿والأرض﴾ في هذا الموضع هي محل العلم وقراره ـ الخبر.

زبيدة: بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوجة هارون الرشيد أمّ الأمين. قال

---

(١) جديد ج ٩٠/١٠، وط كمباني ج ١١٢/٤.
(٢) الجعفريات ص ٢٤٣.
(٣) ط كمباني ج ٩١٦/١٤ ـ ٩٢٠، وجديد ج ٥٠١/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤٠/١٦، وجديد ج ١٧٤/٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٨٤٥/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٨٣٠/١٤، وجديد ج ٨٥/٦٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩١/٧٥.
(٨) ط كمباني ج ١٨/٨، وج ١٥٣/١٠، وجديد ج ٨١/٢٨، وج ٢٣٤/٤٤.

الصدوق في المجالس: إنّها كانت من الشيعة، فلمّا عرفها أنّها منهم حلف بطلاقها. ولها معروف كثير وفعل خير وإجراؤها الماء لأهل مكّة بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار. وأنّها أسالت الماء من عشرة أميال إلى مكّة مشهور. وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن. وكان يسمع في قصرها كدويّ النحل من قراءة القرآن. وأنّ اسمها أمّة العزيز ولقّبها جدّها أبو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها. وقال الطبري: أعرس بها هارون الرشيد سنة ١٦٥، وماتت سنة ٢١٦ في بغداد.

زبر كتاب الزبور كتاب إلهيّ نزل على داود لثماني عشرة من شهر رمضان [١].

قال تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصّالحون﴾. كلام المفسّرين في هذه الآية [٢].

في أنّ المراد بالعباد الصالحون آل محمّد وشيعتهم [٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال: والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء [٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: وأنزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار رسول الله وأمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم وأخبار الرجعة وذكر القائم عليه السلام لقوله ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ ـ الآية [٥].

كلمات المسعوديّ في أنّ الزبور بالعبرانيّة مائة وخمسون سورة وهو ثلاث أثلاث وبيانه الثلاثة [٦].

نقل السيّد في كتاب سعد السعود عن الزبور مقداراً من سوره [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٠٦، وجديد ج ٩٧/٢٥، وج ١٤/٣٣.
(٢) جديد ج ١٤/٣٣ و٣٧، وج ١٥/١٧٨، وط كمباني ج ٥/٣٤٠، وج ٦/٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٦٨، وجديد ج ٢٤/٣٥٩.
(٤ و٦) جديد ج ١٤/٣٧. (٥) جديد ج ١٤/٣، وط كمباني ج ٥/٣٣٣.
(٧) جديد ج ١٤/٤٣ ـ ٤٨، وط كمباني ج ٥/٣٤٢.

ذكر أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الزبور[١].

الزبير بن العوام بن خويلد: فهو ابن عمّة رسول الله وابن أخي خديجة وأُمّه صفيّة بنت عبد المطّلب.

قول أمير المؤمنين عليه السلام لطلحة والزبير وقد استأذناه في الخروج إلى العمرة: والله ما تريدان العمرة وإنّما تريدان البصرة. وفي رواية: إنّما تريدان الفتنة. وقال: لقد دخلا بوجه فاجر، وخرجا بوجه غادر، ولا ألقاهما إلّا في كتيبة وأخلق بهما أن يقتلا ـ الخ[٢].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن نكث الزبير بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وظلمه وقتاله[٣].

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليه يوم الجمل بذلك[٤].

الروايات النبويّة في ذلك من طرق العامّة[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ الزبير بن العوام انكسر سيفه في بعض الغزوات، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله خشبة فمسحها من جانبيه فصارت سيفاً أجود ما يكون وأضربها، فكان يقاتل به[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ نزلت في الزبير بن العوام؛ فإنّه نازع رجلاً من اليهود في حديقة، فقال الزبير: ترضى بابن شيبة اليهودي؟ وقال اليهودي: نرضى بمحمّد صلى الله عليه وآله. فأنزل الله هذه الآية[٧].

عدّه هشام بن الحكم وغيره من الذابّين عن الإسلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/٦، وجديد ج ٢٠٩/١٥.
(٢) جديد ج ٣١٠/٤١، وجديد ج ٥٩٠/٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٦/٦ و٣٢٧، وجديد ج ١١٦/١٨ و١٢٣.
(٤) جديد ج ٣٢٤/٣٦، وط كمباني ج ١٤٩/٩.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩١/٣.
(٦) جديد ج ٤١٠/١٦، وط كمباني ج ١٩٠/٦.
(٧) جديد ج ١٩٤/٩، وط كمباني ج ٥٥/٤.
(٨) جديد ج ٢٩٨/١٠، وط كمباني ج ١٦٠/٤.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله أنّ الزبير يقتل مرتدّاً عن الإسلام، وذلك لنكثه بيعة أمير المؤمنين [١].

جملة من قضاياه في صدر الإسلام [٢].

يأتي في «شعر»: أشعاره في مدح النبي صلى الله عليه وآله ومعجزاته في طريق الشام. وتقدّم في «خدش»: إرساله إيّاه وطلحة إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وكلماتهما الخبيثة. وفي السفينة جملة من الروايات في ذمّه. ونذكره وذمومه في الرجال.

وهو من رواة حديث الولاية؛ كما في الغدير [٣].

كثرة أمواله المحرّمة المكتنزة ببركة الخليفة [٤].

جرائمه العظيمة وقضاياه الوخيمة في يوم الجمل [٥].

وبالجملة تزوّج أسماء بنت أبي بكر وله منها عبد الله وعروة ومنذر، ثمّ طلّقها. وقتل عبد الله سنة ٧٣ بيد الحجّاج، وبعد أيّام ماتت أُمّه أسماء؛ كما عن أُسد الغابة. وابن الزبير هو عبد الله أعدى عدوّ أهل البيت، ذكرناه في الرجال. وولد في العام الأوّل من الهجرة. وأخوه مصعب بن الزبير والآخر جعفر بن الزبير.

زبرجد **البصائر**: عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: إنّ لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها إخضرّت السماء ـ الخبر [٦].

زبعر ابن الزبعري؛ اسمه عبد الله: هو الملعون الخبيث الّذي أخذ الفرث والدم فإنتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فملأ به ثيابه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٥، وجديد ج ٢٨/٢٨٢.

(٢) جديد ج ٢١/٣٣، وط كمباني ج ٦/٥٨٠.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١/٢٩.

(٤) كتاب الغدير ج ٨/٢٨٢.

(٥) كتاب الغدير ج ٩/١٠١ ـ ١٠٩.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨١ و١١٢، وج ٨/٢١٤، وجديد ج ٥٧/٣٣٠، وج ٥٨/٩١، وج ٣٠/١٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٩/٢٦، وجديد ج ٣٥/١٢٦.

وأحواله وذمومه في البحار [١].

جملة من أشعاره الدالّة على إيمانه وإسلامه [٢].

زبن قال تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾ . مشكاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت رجلاً من أُمّتي في المنام قد أخذته الزبانية من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلّصاه من بينهم ـ الخ [٣].

المجمع: الزبانية هي الملائكة، واحدهم زبني مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنّهم يدفعون أهل النار إليها . والزبّين كسكّين مدافع الأخبثين البول والغائط . وفي بعض: الزنّين. قال العلّامة المجلسي: وكلاهما صحيحان .

وبالجملة هو من الثمانية الّذين لا تقبل صلاتهم؛ كما تقدّم في «ثمن» .

وفي الخبر: نهى عن المزابنة . وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر [٤].

زبى الزبية: الحفرة الّتي تحفر للأسد . خبر الزبية الّتي حفرت للأسد: فوقف على شفير الزبية رجل فزلّت قدمه، فتعلّق بآخر، وتعلّق الآخر بثالث، والثالث بالرابع فوقعوا في الزبية، فدقّهم الأسد فهلكوا جميعاً، فقضى أمير المؤمنين عليه السلام بأنّ الأوّل فريسة الأسد وعليه ثلث الدية للثاني، وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث، وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع [٥].

مكاتبة عثمان حين أُحيط به إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزبى، وبلغ الحزام الطُّبْيَين، وتجاوز الأمر بي قدره، وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه: فإن كنت مأكولاً، فكن خير آكل ❊ وإلّا فأدركني ولمّا أُمزّق .

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٣/٦ و٣٤٦، وجديد ج ١٨٧/١٨ و٢٠٠ .

(٢) ط كمباني ج ٧٣٢/٦، وجديد ج ٢٥٣/٢٢ .

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢١، وجديد ج ٩١/١٠٠ .

(٤) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٥/١٠٣ .

(٥) ط كمباني ج ٤٨٢/٩، وجديد ج ٢٤٥/٤٠ .

بيان: الزبى جمع زبية كغرف وغرفة يعني علا الماء الزبى وبلغ السكّين العظم. فراجع للشرح[١].

زجج في أنّ الزجاج من الملح والرمل، وهما ممسوخان، وورد النهي عن الصلاة عليه؛ كما في التوقيع المرويّ عن أبي الحسن الماضي عليه السلام المنقول في الكافي؛ كما نقله في البحار[٢].

يجوز الشرب من آنية الزجاج؛ كما تقدّم في «انى» و «دبج». ويظهر ذلك من البحار[٣].

وفي الروايات الواردة في تفسير آية النور تأويل الزجاجة فيها بفاطمة وأمير المؤمنين عليهما السلام وبغيرهما.

زجر تفسير قوله تعالى: ﴿فإنّما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة﴾[٤]. وذكر ما نقل عن زاجر الطير[٥].

نسبة المأمون علوم الأئمّة عليهم السلام إلى زجر الطير[٦]. بيان: زجر الطير يعني بالفارسيّة «فال گوئى بمرغان». وفي «طير» ما يتعلّق بذلك.

يزدجرد بن شهريار: أحد ملوك الفرس، والد شهربانو أُمّ مولانا الإمام السجّاد عليه السلام. إخباره عن ظهور حفيده مولانا وسيّدنا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٢/٨ و ٣٧٤، وجديد ج ٤٧٦/٣١ و ٤٨٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٤١/١١، وج ١٤٠/١٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٥، وجديد ج ٣٧/٤٨، وج ١٧٦/٥٠، وج ١٤٧/٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٩٠٩/١٤، وجديد ج ٤٧٤/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٥/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٨١/٨، وجديد ج ٤٣١/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٩٠/١٢، وجديد ج ٣٠٦/٤٩.
(٧) جديد ج ١٦٤/٥١، وط كمباني ج ٤٠/١٣.

في المجمع عن الزمخشري في ربيع الأبرار: يزدجرد كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطّاب فحصلت واحدة منهنّ لعبد الله بن عمر فأولدها سالماً، والأُخرى لمحمّد بن أبي بكر فأولدها قاسماً، والأُخرى للحسين عليه السلام فأولدها عليّاً زين العابدين عليه السلام فكلّهم بنو خالات. إنتهى. ونقله في الإحقاق[1].

زحر الزحير استطلاق البطن مع خروج الدم. **طبّ الأئمّة**: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رجلاً شكى إليه الزحير، فقال له: خذ من الطين الأرمني وأقله بنار ليّنة واستشف منه، فإنّه يسكن عنك.

وعنه عليه السلام أنّه قال في الزحير: تأخذ جزءاً من خريق أبيض وجزءاً من بزر القطونا وجزءاً من الصمغ العربيّ وجزءاً من الطين الأرمنيّ يقلى بنار ليّنة ويستشف منه.

المكارم: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين الأرمني يؤخذ للكسير والمبطون أيحلّ أخذه قال: لا بأس به؛ أما إنّه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين عليه السلام خير منه[2]. تقدّم في «بطن» ما يتعلّق به، وفي «شحم»: ما يدفعه.

باب الدعاء للزحير واللوا[3].

باب علاج البطن والزحير ووجع المعدة وبرودتها ورخاوتها[4].

زحر بن قيس النخعي أو الجعفي ـ بالحاء المهملة ـ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ورسوله إلى جرير بن عبد الله بالريّ ثمّ إلى الخوارج. وله أشعار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل[5].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١٢ /٤ عن السيرة الحلبيّة.
(٢) ط كمباني ج ١٤ /٣٢٣، وجديد ج ٦٠ /١٥٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٣، وجديد ج ٩٥ /٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤ /٥٢٦، وجديد ج ٦٢ /١٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٩ /٢٦٥ مكرّراً، وجديد ج ٣٨ /٢٣ و٢٤.

قضاياه يوم صفّين وما يدلّ على حسنه وكماله(١).

خطبته في إعلام الناس بفضل أمير المؤمنين وخلاف الناكثين(٢).

سوء عاقبته ودخوله في جند ابن زياد وكلماته الخبيثة في السفينة.

زحزح تفسير قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنّة فقد فاز﴾ ـ الآية(٣).

زحل **الإحتجاج**: عن أبان بن تغلب، عن الصّادق عليه السلام في حديث سعد اليماني الّذي كان ينظر في النجوم قال: فما زحل عندكم في النجم؟ فقال اليماني: نجم نحس. فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الّذي قال الله في كتابه.

فقال اليماني: فما معنى الثاقب؟ فقال: إنّ مطلعه في السماء السابعة، فإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا. فمن ثمّ سمّاه الله النجم الثاقب(٤).

ويظهر من رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام في حديث علّة الحرارة والبرودة، قال: إنّ المرّيخ كوكب حارّ وزحل كوكب بارد. فإذا بدأ المرّيخ في الارتفاع انحطّ زحل، وذلك في الربيع. فلا يزالان كذلك كلّما ارتفع المرّيخ درجة انحطّ زحل درجة ثلاثة أشهر(٥).

وزحل لقب عمر بن عبد العزيز.

زخرف **المحاسن**: قال المسيح: خذوا الحقّ من أهل الباطل، ولا تأخذوا

---

(١) كتاب الصفّين ص ١٥ ـ ٢٠ و١٣٧ و٤٠٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٦٧، وجديد ج ٣٢/٣٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٧، وجديد ج ٢٣/١٣١.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٠٣، وج ١٤/١٥٦، وجديد ج ٢٦/١١٣، وج ٥٨/٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٥٠، وجديد ج ٥٨/٢٤٦.

الباطل من أهل الحقّ. كونوا نقّاد الكلام؛ فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضّة المموّهة ـ الخبر [١].

زذن زاذان أبو عمرو: من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. خدم سلمان وروى عنه.

جملة من رواياته الشريفة في الفضائل الدالّة على حسنه وكماله [٢].

روايته فوت سلمان وتغسيل أمير المؤمنين عليه السلام له [٣].

تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام في أُذنه بالاسم الأعظم، فحفظ القرآن كلّه بذلك [٤].

شهد زاذان مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين [٥].

شهادته بأيدي جماعة من الخوارج في محبّة أمير المؤمنين عليه السلام وقول الإمام في حقّه: إنّه البرّ المسلم [٦].

وروده مع قنبر على أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

زرد الزرّاد: لقب الحسن بن محبوب الثقة الجليل المذكور في الرجال.

زردشت في أنّه لم يكن نبيّاً وادّعى النبوّة، فآمن به قوم وجحده قوم؛ فأخرجوه، فأكلته السباع في بريّة من الأرض؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٨]. ويشهد

---

(١) جديد ج ٢/٩٦، وط كمباني ج ١/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٧٣، وج ٧/١٢١ و٣٧٥، وج ٩/٦ و١١٩و٢٩٥ و٤٠٥ و٦٠٩، وجديد ج ١٨/٣١٢، وج ٢٤/١٤٦، وج ٢٧/٨٢، وج ٣٥/٤٢، وج ٣٦/١٨٧، وج ٣٨/١٤٧، وج ٣٩/٢٦٥، وج ٢٤/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧٦٢ و٧٦٥، وجديد ج ٢٢/٣٧٣ و٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٥٥. ونحوه ص ٦٠٠، وجديد ج ٤١/١٩٥، وج ٤٢/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٣٠، وجديد ج ٣٣/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦١٦، وجديد ج ٣٣/٤٠٨.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٣٢، وجديد ج ٣٤/٣١٢.

(٨) ط كمباني ج ٤/١٣٢، وجديد ج ١٠/١٧٩.

لذلك ما في البحار[١].

جملة من قضاياه في كتاب منتخب التواريخ والناسخ[٢] جعل ظهوره في سنة ٥٠٢٣. وذكر جملة من أحواله وأباطيله.

زرر تقدّم في «ربب»: قول أبي ذرّ: إنّ عليّاً عليه السلام زرّ الأرض وربّي هذه الأُمّة. والزرّ ـ بتقديم الزاء المعجمة ـ: ما يقوم به الأرض. وفي «جرد»: أنّ الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم زرّ الأرض.

وقال ابن الأثير في النهاية في لغة «زرر»: وفي حديث أبي ذرّ قال يصف عليّاً عليه السلام: وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذي تسكن إليه. أي قوامها. وأصله من زرّ القلب، وهو عظم صغير يكون قوام القلب به قال: وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. إنتهى.

ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار[٣].

في بعض النسخ بتقديم الراء المهملة؛ كما يظهر من المجمع ومن البحار[٤].

زرع تفسير قوله تعالى: ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ بعبد المطّلب و﴿شطأه﴾ بمحمّد صلى الله عليه وآله[٥]. وتقدّم في «دود»: كيفيّة غرس الأشجار حتّى لا يكون في أثمارها الدود، وفي «غرس» ما يتعلّق بذلك. وفي «حرث»: إستحباب الحرث والزرع. وفي «ابل»: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ٤/١٦٣، وجديد ج ١٠/٣١٠.

(٢) منتخب التواريخ باب ١٣ ص ٨١٠، والناسخ ج ١.

(٣) جديد ج ٤٠/٦٤، وط كمباني ج ٩/٤٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٣٤، وجديد ج ٣٦/٢٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٥٨، وجديد ج ٢٤/٣٢٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٨٤، وج ٢٣/١٩، وجديد ج ٦٤/١٢١، وج ١٠٣/٦٤.

جملة من أحوال أمير المؤمنين عليه السلام في الزرع واستخراج الأرضين[١].

باب إستحباب الزرع والغرس[٢]. وفي «قنبر» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزّارعون﴾.

كتاب الغايات: عن الصّادق عليه السلام قال: ازرعوا واغرسوا. والله ما عمل الناس عملاً أحلّ ولا أطيب منه[٣].

روي عن الصّادق عليه السلام: ما في الأعمال شيء أحبّ إلى الله تعالى من الزراعة وما بعث الله نبيّاً إلّا زرّاعاً إلّا إدريس فإنّه كان خيّاطاً.

ومنه قال أبو جعفر عليه السلام: كان أبي يقول: خير الأعمال زرع يزرعه فيأكل منه البرّ والفاجر. أمّا البرّ فما أكل منه وشرب يستغفر له. وأمّا الفاجر فما أكل منه من شيء يلعنه، وتأكل منه السباع والطير[٤].

أقول: الكلام المشهور في ألسنة الفقهاء: الزرع للزارع ولو كان غاصباً، لعلّه مأخوذ ممّا في الكافي كتاب المعيشة[٥] مسنداً عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أرض رجل فزرعها بغير إذنه حتّى إذا بلغ الزرع جاء صاحب الأرض فقال: زرعت بغير إذني، فزرعك لي ولك عليّ ما أنفقت أله ذلك أم لا؟ فقال: للزارع زرعه، ولصاحب الأرض كرى أرضه. ورواه في الوسائل[٦] عن الشيخ والكليني مسنداً عنه مثله. وأفتى بمضمونه الصدوق في محكي المقنع.

قال في المرآة: يدلّ على ما هو المشهور بين الأصحاب من أنّه إذا زرع الغاصب الأرض المغصوبة أو غرس فيها غرساً فنماؤه له تبعاً للأصل ولا يملكه المالك على أصحّ القولين ـ الخ[٧].

---

(١) جديد ج ٤١/٣٧ و٥٨، وط كمباني ج ٩/٥١٦ و٥٢١.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٨، وجديد ج ١٠٣/٦٣.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وجديد ج ١٠٣/٦٨، وص ٦٩.

(٥) الكافي ج ٥/٢٩٦.

(٦) الوسائل ج ١٣ كتاب الاجارة باب ٣٣ ص ٢٨٣.

(٧) المرآة ج ٣/٤٣٥.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: من زرع حنطة في أرض فلم يزك أرضه وزرعه، وخرج زرعه كثير الشعير، فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض، أو بظلم لمزارعه وأكرته لأنّ الله يقول: ﴿فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أُحلّت لهم﴾[١]. ورواه العيّاشي؛ كما في البحار[٢].

دلائل الطبري: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في حديث: إنّ بايع الضيعة ممحوق ومشتريها مرزوق[٣].

باب بيع الثمار والزروع ـ الخ[٤].

باب المزارعة[٥].

زرف عجائب خلقة الزرّافة في توحيد المفضّل: قال الصّادق عليه السلام: فكّر في خلق الزرّافة واختلاف أعضائها وشبهها بأعضاء أصناف من الحيوان: فرأسها رأس فرس، وعنقها عنق جمل، وأظلافها أظلاف بقرة، وجلدها جلد نمر ـ إلى آخر كلماته الشريفة[٦]. وكلمات الدميري في خلقتها[٧].

وفيه ردّ على من زعم أنّها متولّدة من ثلاث حيوانات.

بيان: الزرّافة ـ بفتح الزاء المعجمة وضمّها ـ يقال لها بالفارسية: «شتر گاو پلنگ». وهي طويلة اليدين قصيرة الرجلين، رأسها كرأس الإبل، وقرنها كقرن البقرة، وجلدها كجلد النمر وقوائمها وأظلافها كالبقر، وذنبها كذنب الظبيّ. ليس لها ركب في رجليها، وإنّما ركبتاها في يديها. ومن طبعها التودّد والتأنّس.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وج ٥/٣٠١، وج ٥٥/٤، وجديد ج ٣٠٩/٧٥، وج ١٩٥/٩، وج ٣٢٥/١٣. (٢) ط كمباني ج ٧٧٥/١٤، وجديد ج ١٧٩/٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٣، وجديد ج ٦٩/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٤/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٤١/٢٣، وجديد ج ١٧١/١٠٣.

(٦) جديد ج ٩٧/٣، وج ٥٨/٦٤، وط كمباني ج ٣٠/٢، وج ٦٦٦/١٤.

(٧) جديد ج ٧٢/٦٤.

في أنّ امرأة موسى بن عمران خرجت على يوشع بن نون راكبة زرّافة [١].

زرق يأتي في «سود»: جواز لبس الأزرق.

ذمّ الأزرق الأخضر [٢].

ويأتي في «زوج»: تزويج الزرقاء، وقول مولانا الحسن عليه السلام لمعاوية: يا أزرق [٣].

في المجمع: إنّ الزرقة أبغض شيء من ألوان العيوب عند العرب، والأزارقة صنف من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق.

قضايا الزرقاء كاهنة اليمامة الداهية الدهياء، كانت ملكة اليمن، وكانت من أعظم الكهنة والسحرة، تنظر إلى الوافدين وتعاين الواردين من بعد، ولها عجائب. جملة منها في البحار [٤]. وأشعارها [٥]. وجملة من أحوالها في ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وآله، فيه [٦]. وبعضها في السفينة.

زعم الزعم في الآيات مستعمل في مورد الكذب والباطل. قال تعالى: ﴿هذا لله بزعمهم﴾ و ﴿شركائي الّذين زعمتم﴾ و ﴿زعم الّذين كفروا﴾ و ﴿ضلّ عنكم ما كنتم تزعمون﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

عن الكافي عن الصّادق عليه السلام قال لرجل في حديث له: أما علمت أنّ كلّ زعم في القرآن كذب [٧].

---

(١) جديد ج ١٣/٣٦٩، وط كمباني ج ٥/٣١١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وكتاب العشرة ص ٢١١، وج ٢٠/٤٠، وج ٣/٧٧، وجديد ج ٥/٢٧٧، وج ٧٢/٢١٠، وج ٧٥/٣٤٥، وج ٩٦/١٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١١٧، وجديد ج ٤٤/٧٣.

(٤) جديد ج ١٥/٣٠١و٣٠٢و٣١٤. (٥) ص ٣١٥ـ٣١٦.

(٦) ص ٣٢٨، وط كمباني ج ٦/٧١و ٧٤و٧٧.

(٧) جديد ج ٧٢/٢٤٤، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٨.

ورواه أيضاً عبد الله بن يحيى الكاهلي في كتابه عن محمّد بن مالك، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن الصّادق عليه السلام.

زغب التقاط الإمام السجّاد عليه السلام زغب الملائكة(١). وكذا غيره من الأئمّة عليهم السلام(٢). ويتعلّق به ما في البحار(٣).

زفر زفر وحبتر؛ كما في الروايات كناية عن الأوّل والثاني(٤).

وقد يعبّر عن زفر بالوحيد؛ كما في قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ ـ الآيات؛ كما يأتي في «وحد».

زفف عن الصّادق عليه السلام قال: زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى(٥).

زقم قال تعالى: ﴿إنّ شجرة الزقّوم طعام الأثيم﴾ ـ الآيات. كلمات المفسّرين في هذه الآيات(٦).

أغصان: شجرة الزقّوم وأنّها أصناف الشرور؛ فمن فعل شيئاً منها، فقد تعلّق بغصن منه. تفصيل ذلك في الحديث النبوي صلّى الله عليه وآله الّذي ذكره في أوّل يوم من شعبان(٧). وممّا تقدّم في «خير» و «خبث» و «شجر» و «حبب»: يمكن استفادة تأويلها بأعدائهم فارجع إليه.

الإختصاص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في وصف الموت

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١ و١٥، وجديد ج ٣٣/٤٦ و٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١١/١١٣، وج ١٤/٢٢٧ و٢٢٩، وجديد ج ٣٤/٤٧، وج ١٧٧/٥٩ و ١٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٠، وجديد ج ١٨/٤٣. (٤) ط كمباني ج ٢٠١/٩، وجديد ج ١١٩/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٦٢/٢٣، وجديد ج ٢٦٨/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٣٦٥/٣، وجديد ج ٢٥٧/٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٣٩/٣، وج ١٠٦/١٦، وج ١١٦/٢٠، وجديد ج ١٦٧/٨، وج ٦٢/٩٧، وج ٣٥٨/٧٦.

وبعده إلى أن قال: ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى شجرة الزقوم: شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنّه رؤوس الشياطين، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كلّ غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كلّ ثمرة كأنّها رأس الشيطان قبحاً ونتناً ـ الخبر. وهو مفصّل في توصيفه(١).

الدروع الواقية: النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفس محمّد صلى الله عليه وآله بيده، لو أنّ قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض، لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف من هو طعامه. الخبر(٢).

زكر باب قصص زكريّا ويحيى(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: وكان زكريّا رئيس الأحبار، وكانت امرأة زكريّا أُخت مريم بنت عمران ابن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان إذ ذاك رؤساء بني إسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود ـ الخبر(٤).

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ زكريّا كان خائفاً، فهرب فالتجأ إلى شجرة، فانفرجت له وقالت: يا زكريّا، اُدخل فيّ فجاء حتّى دخل فيها. فطلبوه فلم يجدوه. فأتاهم إبليس وكان رآه. فدلّهم عليه، فقال لهم: هو في هذه الشجرة فاقطعوها. وقد كانوا يعبدون تلك الشجرة، فقالوا: لا نقطعها. فلم يزل بهم حتّى شقّوها وشقّوا زكريّا(٥).

روى صاحب الكامل: أنّ يحيى لما قتل وسمع أبوه بقتله، فرّ هارباً فدخل

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٨٤، وجديدج ٨/٣٢١.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٧٩، وجديد ج ٨/٣٠٢.
(٣) جديد ج ١٤/١٦٣، وط كمباني ج ٥/٣٧٢.
(٤) جديد ج ١٤/١٧٣، وط كمباني ج ٥/٣٧٤.
(٥) جديد ج ١٤/١٨١، وط كمباني ج ٥/٣٧٦.

بستاناً عند بيت المقدس فيه أشجار. فأرسل الملك في طلبه . فدخل في باطن شجرة، وقطعوا الشجرة وشقّوها بالمنشار، فمات زكريّا فيها . فسلّط الله عليهم أخبث أهل الأرض فانتقم به منهم ـ الخ [١].

وقد ذكره الله تعالى في كتابه في سبعة عشر موضعاً [٢]. وفي المجمع: أنّه عاش تسعة وتسعين سنة .

زكم تقدّم في «ربع»: النهي عن كراهة أربعة وعدّ منها الزكام، فإنّه أمان من الجذام. وفي «بنفسج»: ما يدفعه، وكذا في البحار [٣] في الرسالة الذهبيّة . باب الزكام [٤].

وفي «نرجس»: أنّ شمّ النرجس والحبّة السوداء يدفعان الزكام. وإذا خاف الزكام في زمان الصيف فليأكل كلّ يوم خيارة، وليحذر الجلوس في الشمس [٥].

زكى قال تعالى: ﴿وآتوا الزكوة﴾. قال العسكري عليه السلام في تفسيره: أي من المال والجاه وقوّة البدن: فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين، ومن الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقرّرة في صدورهم، وبالقوّة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جمله في صحراء أو طريق وهو يستغيث فلا يغاث، يعينه حتّى يحمل عليه متاعه وتركبه ـ الخبر [٦].

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأقام الصلوة وآتى الزكوة﴾ الواجبة عليه لإخوانه المؤمنين، فإن لم يكن له مال يزكّيه فزكاة بدنه وعقله ـ الخبر .

---

(١) جديد ج ١٨٩/١٤، وط كمباني ج ٣٧٨/٥ .
(٢) ط كمباني ج ٣٦١/٩، وجديد ج ٦٦/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢ .
(٤) ط كمباني ج ٥٢٨/١٤، وجديد ج ١٨٣/٦٢ .
(٥) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢ .
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٢٢٨/٧٤ .

وفي المستدرك[١] عن الغرر والدرر، عن أمير المؤمنين أنّه قال: زكاة العلم نشره . زكاة الجاه بذله . زكاة الحلم الاحتمال . زكاة المال الإفضال . زكاة القدرة الإنصاف. زكاة الجمال العفاف . زكاة الظفر الإحسان . زكاة البدن الجهاد والصيام. زكاة اليسار برّ الجيران وصلة الأرحام . زكاة الصحّة السعي في طاعة الله . زكاة الشجاعة الجهاد في سبيل الله . زكاة السلطان إغاثة الملهوف. زكاة النعم اصطناع المعروف . زكاة العلم بذله لمستحقّه وإجهاد النفس في العمل به .

العدّة : عن النبي صلى الله عليه وآله قال: زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه . وعن الصّادق عليه السلام : لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلّمه أهله[٢].

معاني الأخبار : عن المفضّل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل: في كم تجب الزكاة من المال ؟ فقال له: الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد ؟ قال: أريدهما جميعاً . فقال: أمّا الظاهرة، ففي كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً؛ وأمّا الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليك منك[٣].

عن الصّادق عليه السلام: المعروف زكاة النعم . والشفاعة زكاة الجاه . والعلل زكاة الأبدان . والعفو زكاة الظفر . وما أدّيت زكاته فهو مأمون السلب[٤].

الكاظمي عليه السلام: لكلّ شيء زكاة، وزكاة الجسد صيام النوافل[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: لكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام[٦].

الآيات والروايات في شدّة حرمة منع الزكاة كثيرة مذكورة في باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها، وفيه فضل الصدقة[٧].

---

(١) المستدرك ص ٥١٢ .

(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، وج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٢٤٧/٧٨ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وج ١٢/٢٠، وجديد ج ٣٩٦/٧٤، وج ٣٩/٩٦ .

(٤) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٨/٧٨ .

(٥) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٦/٧٨ .

(٦) ط كمباني ج ٦٤/٢٠ و٦٥ و٦٦، وجديد ج ٢٤٦/٩٦ و٢٥٤ و٢٥٥ .

(٧) ط كمباني ج ٢/٢٠، وجديد ج ١/٩٦ .

في وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من منع قيراطاً من زكاة ماله، فليس بمؤمن ولا مسلم، ولا كرامة. يا عليّ تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا، وذلك قول الله تعالى: ﴿حتّى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون﴾ ـ الآية[١].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة﴾ فقال: يا محمّد، ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئاً إلّا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوّقاً في عنقه ينهش من لحمه حتّى يفرغ من الحساب. ثمّ قال: هو قول الله عزّوجلّ: ﴿سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة﴾ يعني ما بخلوا به من الزكاة[٢].

أقول: الأخبار في ذمّ مانع الزكاة أكثر من أن يذكر، فورد: إذا حبست الزكاة ماتت المواشي. وفي كتاب عليّ عليه السلام: إذا منعوا الزكاة، منعت الأرض بركتها من الزروع والثمار والمعادن كلّها. وفي رواية: إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير والغني.

ومانع الزكاة أحد من كفر من هذه الأُمّة. وهو البخيل حقّ البخيل. وهو الّذي يحبس يوم القيامة بقاع قرقر ويسلّط الله تعالى عليه شجاعاً أقرع ويصير طوقاً في عنقه. وهو أحد السرّاق الثلاثة. وإذا قام القائم عليه السلام يضرب عنقه. وما تلف مال في برّ ولا بحر إلّا بمنع الزكاة. وإنّه ملعون ولا تقبل منه الصلاة.

وأخرج النبي صلى الله عليه وآله من المسجد خمسة نفر لأنّهم لا يزكّون.

وقال الصّادق عليه السلام: من منع الزكاة في حياته، طلب الكرّة بعد موته. وقال: من منع قيراطاً من الزكاة، فليمت إن شاء يهوديّاً، وإن شاء نصرانيّاً. وعنه: مانع الزكاة يطوّق بحيّة قرعاء تأكل من دماغه، وذلك قول الله تعالى: ﴿سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٨.

(٢) جديد ج ١٩٥/٧ و١٩٦، وط كمباني ج ٣/٢٤٨.

نهج البلاغة: قال: إنّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء. فما جاع فقير إلّا بما منع غنيّ. والله تعالى سائلهم عن ذلك.

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أراد الله عزّوجلّ بعبد خيراً، بعث الله إليه ملكاً من خزان الجنّة، فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاة. وعن عليّ عليه السلام قال: من كثر ماله ولم يعط حقّه، فإنّما ماله حيّة تنهشه يوم القيامة (١).

الكافي: عن حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من ذي مال ذهب أو فضّة يمنع زكاة ماله، إلّا حبسه الله عزّوجلّ يوم القيامة بقاع قفر، وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه. فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه، أمكنه من يده، فقضمها كما يقضم الفجل، ثمّ يصير طوقاً في عنقه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة﴾. وما من ذي مال إبل أو غنم أو بقر يمنع من زكاة ماله إلّا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر يطؤه كلّ ذات ظلف بظلفها، وينهشه كلّ ذات ناب بنابها. وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلّا طوّقه الله ربعة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة (٢).

باب من تجب عليه الزكاة وما تجب فيه وما تستحبّ فيه وشرائط الوجوب من الحول وغيره (٣).

الخصال: عن الأعمش، عن الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين قال: والزكاة فريضة واجبة على كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضّة. ولا يجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه. ولا يحلّ أن تدفع الزكاة إلّا إلى أهل الولاية والمعرفة. وتجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار. وتجب على الحنطة

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٠، وجديد ج ٢٩/٩٦.
(٢) جديد ج ١٩٦/٧، وط كمباني ج ٢٤٨/٣.
(٣) ط كمباني ج ٩/٢٠، وجديد ج ٣٠/٩٦.

والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر، إن كان سقى سيحاً؛ وإن سقى بالدوالي، فعليه نصف العشر . والوسق ستّون صاعاً، والصاع أربعة أمداد ـ الخبر، ثمّ ذكر زكاة الغنم والبقر والإبل مع نصابها(١). وقريب من ذلك في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون في شرائع الدين(٢).

باب زكاة النقدين وزكاة التجارة(٣).

باب زكاة الغلّات(٤).

في أنّ علّة الزكاة من كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً، لأنّ الله عزّوجلّ حسب الأموال والمساكين، فوجد ما يكفيهم ذلك، ولو لم يكفهم لزادهم(٥).

باب زكاة الأنعام(٦).

رأي عثمان في زكاة الخيل وأخذه الزكاة منه خلافاً لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله(٧).

باب أصناف مستحقّ الزكاة(٨).

قال تعالى: ﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ ـ الآية . ومن مسائل عليّ ابن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: وسألته عن الزكاة أيعطاها من له المائة؟ قال: نعم ومن له الدار والعبد، فإنّ الدار ليس نعدّها مالاً ـ الخبر(٩).

في أنّ من يصيبه الفزع في المنام إمّا لا يزكّي وإمّا يضعها في غير مواضعها(١٠).

لا تحلّ الزكاة إلّا لأهل الولاية؛ كما تقدّم في رواية الأعمش . وحرمة الزكاة

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٤، وجديد ج ٢٢٤/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧٥/٤، وج ١١/٢٠ و١٣ و١٤، وجديد ج ٣٥٥/١٠، وج ٣٨/٩٦.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٢٠، وجديد ج ٣٧/٩٦، وص ٤٥.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/١١، وجديد ج ٢٢٨/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٠، وجديد ج ٤٧/٩٦.
(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٥٤/٨ ـ ١٦٠. (٨) ط كمباني ج ١٥/٢٠، وجديد ج ٥٦/٩٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥٣/٤، وجديد ج ٢٦٥/١٠.
(١٠) ط كمباني ج ٢١٤/١١، وج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ٣٦٤/٤٧، وج ١٥٩/٦١.

والصدقة على بني هاشم [١].

باب حرمة الزكاة على بني هاشم [٢].

باب كيفيّة قسمتها و آدابها وحكم ما يأخذه الجائر منها ووقت إخراجها وأقلّ ما يعطى الفقير منها [٣].

المحاسن: قال الصّادق عليه السلام: لا يعطى أحد أقلّ من خمسة دراهم من الزكاة وهو أقلّ ما فرض الله من الزكاة.

أمالي الطوسي: عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فاعطيهم. فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلّا قد ذلّلت المؤمنين. وإيّاك إيّاك، إنّ الله تعالى يقول: من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة [٤].

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الدين يكون على قوم مياسير إذا شاء صاحبه قبضه، هل عليه زكاة؟ قال: لا، حتّى يقبضه ويحول عليه الحول ـ الخبر [٥].

باب آداب المصدّق [٦].

في آداب العاملين في أخذ الزكاة:

الكافي: العلوي عليه السلام لمن استعمله لأخذ الصدقات قال والناس حضور: اُنظر خراجك فجدّ فيه ولا تترك منه درهماً. وقال له في الخلوة: إنّ الّذي سمعت منّي خدعة. إيّاك أن تضرب مسلماً أو يهوديّاً أو نصرانيّاً في درهم خراج أو تبيع دابّة عمل في درهم، فإنّما أمرنا أن نأخذ منهم العفو [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٤/٩، وج ٢٢٠/١٠، وجديد ج ١١١/٤١، وج ١١٤/٤٥.
(٢ و٣) جديد ج ٧٢/٩٦، و ص ٧٧. (٤) جديد ج ٧٧/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/١٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٢/٢٠، وجديد ج ٨٠/٩٦.
(٧) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، وجديد ج ١٢٨/٤١.

أقول: لعلّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ ـ الآية، وقوله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ ـ الآية. وعن الجوهري: عفو المال ما يفضل من النفقة.

الكافي: في الصحيح عن بريد بن معاوية، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدّقاً من الكوفة إلى باديتها فقال: يا عبد الله، إنطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له، ولا تؤثرنّ دنياك على آخرتك، وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه، مراعياً لحقّ الله فيه، حتّى تأتي نادي بني فلان، فإذا قدمت فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم. ثمّ امض إليهم بسكينة ووقار، حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم، ثمّ قل لهم: يا عباد الله، أرسلني إليكم وليّ الله لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم، فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدّوه إلى وليّه؟ فإن قال لك قائل: لا، فلا تراجعه، وإن أنعم لك منهم منعم، فانطلق معه من غير أن تخيفه أو تعدّه إلّا خيراً. فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلّا بإذنه فإنّ أكثره له، فقل: يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك؟ فإن أذن لك، فلا تدخله دخول متسلّط عليه فيه. ولا عنف به، فاصدع المال صدعين ثمّ خيّره أيّ الصدعين شاء فأيّهما اختار فلا تعرّض له. ثمّ اصدع الباقي صدعين، ثمّ خيّره، فأيّهما اختار فلا تعرّض له. ولا تزال كذلك حتّى يبقى ما فيه وفاء لحقّ الله تبارك وتعالى في ماله. فإذا بقي ذلك فاقبض حقّ الله منه. وإن استقالك، فأقله. ثمّ اخلطهما واصنع مثل الّذي صنعت أوّلاً ـ الخبر [١].

نهج البلاغة: عنه عليه السلام ما يقرب منه [٢].

باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق المال سوى الزكاة [٣].

الأنعام: قال تعالى: ﴿وآتوا حقّه يوم حصاده﴾. المعارج: ﴿والّذين في أموالهم حقّ معلوم للسائل والمحروم﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٧/٩، وجديد ج ١٢٦/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٢٤/٢٠، وج ٦٤١/٨ و٦٤٢، وجديد ج ٨٩/٩٦، وج ٥٢٥/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/٢٠، وجديد ج ٩٢/٩٦.

تفسير العيّاشي: عن مولانا الباقر عليه السلام أنّه سئل عن هذه الآية: ما هذا الحقّ المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة، فيكون للنائبة والصلة[١].

الهداية: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هذا شيء سوى الزكاة، وهو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كلّ يوم أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة[٢].

وفي الروايات منع عن الحصاد والجداد بالليل لقوله تعالى: ﴿ يوم حصاده﴾ وإنّ الإسراف فيهما أن يصدّق الرجل بكفّيه.

باب قصّة أصحاب الجنّة الّذين منعوا حقّ الله في أموالهم[٣].

باب وجوب زكاة الفطرة وفضلها[٤].

أمّا زكاة الفطرة، فهي واجبة على كلّ من كان غنيّاً، فمن حلّت له لا تحلّ عليه. قال تعالى: ﴿وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيّاً﴾. قال الصّادق عليه السلام في هذه الآية: زكاة الرؤوس لأنّ كلّ الناس ليست لهم أموال، وإنّما الفطرة على الغنيّ والفقير والصغير والكبير[٥].

وقال تعالى: ﴿قد أفلح من تزكّى﴾. تفسيره في الروايات بزكاة الفطرة[٦].

باب قدر الفطرة ومن تجب عليه ومن يؤدّى عنه ومستحقّ الفطرة[٧].

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: إدفع زكاة الفطرة عن نفسك وعن كلّ من تعول من صغير وكبير وحرّ وعبد وذكر وأُنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من برّ أو صاعاً من شعير. وأفضل ذلك التمر، ولا بأس بأن تدفع عن نفسك وعمّن تعول إلى أحد، ولا يجوز أن يدفع واحد إلى نفسين. وقال الصّادق عليه السلام: لا تدفع

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٤، وجديد ج ٩٦/٩٥، وص ٩٩.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠/٢٦، وجديد ج ٩٦/١٠١، وص ١٠٣.
(٥) جديد ج ١٤/٢١٠، وط كمباني ج ٥/٣٨٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٩٠/٣٤٥، وج ٩٦/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٠/٢٨، وجديد ج ٩٦/١٠٥،

الفطرة إلّا إلى أهل الولاية[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿قد أفلح من زكّيها﴾ . قال أبو عبد الله عليه السلام: وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام زكّاه النبي صلى الله عليه وآله[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه زكّاه ربّه ﴿وقد خاب من دسّيها﴾ قال: هو الأوّل والثاني في بيعته إيّاه حيث مسح على كفّه[٣].

باب أنّهم الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وسائر الطاعات وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن[٤].

في رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة﴾ قال: الصلاة والزكاة عليّ عليه السلام . فعلى ذلك يمكن تأويل الزكيّ ومن زكّاه الله بالإمام وشيعته .

قال تعالى: ﴿ ألم تر إلى الّذين يزكّون أنفسهم﴾ ـ الآية . قال القمّي: هم الّذين سمّوا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين[٥].

العلوي عليه السلام في صفات المتّقين: إذا زكّى أحد منهم خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري وربّي أعلم منّي بنفسي . اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون[٦].

وقال سفيان: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجوز أن يزكّي الرجل نفسه؟ قال: نعم إذا اضطرّ إليه . أما سمعت قول يوسف: ﴿إجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم﴾ وقال العبد الصالح: ﴿أنالكم ناصح أمين﴾[٧].

---

(١) جديد ج ١٠٨/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ٤٠٠/٢٤ .
(٣) ط كمباني ج ١١٧/٩، وجديد ج ١٧٥/٣٦ .
(٤) ط كمباني ج ١٥٠/٧، وجديد ج ٢٨٦/٢٤ .
(٥) ط كمباني ج ٥٥/٤، وجديد ج ١٩٣/٩ .
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٨٣، وجديد ج ٣١٦/٦٧ .
(٧) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وج ١٩٢/٥، وجديد ج ٣٠٤/١٢، وج ٢٥٨/٧٨ .

أقول : قال الراغب في المفردات: أصل الزكاة النموّ الحاصل عن بـركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالأُمور الدنيويّة والأُخرويّة . يقال: زكا الزرع يزكو، إذا حصل منه نموّ وبركة . وقوله تعالى: ﴿أيّها أزكى طعاماً﴾ إشارة إلى ما يكون حلالاً لا يستوخم عقباه . ومنه الزكاة لما يخرج الإنسان من حقّ الله تعالى إلى الفـقراء، وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجـاء البـركة أو لتـزكية النـفس، أي تـنميتها بالخيرات والبركات، أولهما جميعاً، فإنّ الخيرين موجودان فيها . وقال في قوله تعالى: ﴿والّذين هم للزّكوة فاعلون﴾: أي يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكّيهم الله وليزكّوا أنفسهم، والمـعنيان واحـد . وليس قـوله ﴿للـزكوة﴾ مـفعولاً لقـوله ﴿فاعلون﴾ بل اللام فيه للعلّة والقصد .

وتزكية الإنسان نفسه ضربان: أحدهما بالفعل، وهو محمود وإليه قصد بقوله ﴿قد أفلح من زكّيٰها﴾ وقوله: ﴿قد أفلح من تزكّى﴾. والثاني بالقول، كتزكية العدل غيره، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه، وقد نهى الله تعالى عنه فـقال: ﴿لا تزكّوا أنفسكم﴾ ونهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً ولهذا قيل لحكيم: ما الّذي لا يحسن وإن كان حقّاً ؟ فقال: مدح الرجل نفسه . إنتهى .

زلخ أحوال زليخا امرأة عزيز مصر :

دعوات الراوندي: عن ابن عبّاس، قال: ما ملخّصه: مكث يوسف في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين ثمّ أحبّته فراودته وهي بضع سنين مكثت على صـدر قدميها وهو مطرق إلى الأرض لا يرفع طرفه إليها مخافة من ربّه. فقالت يـوماً: إرفع طرفك وانظر إليّ . قال: أخشى العمى في بصري . قالت: ما أحسن عينيك ! قال: هما أوّل ساقط على خدي في قبري . قالت: ما أطيب ريحك ! قال: لو سمعت رائحتي بعد ثلاث من موتي، لهربت منّي . قالت: لِمَ لا تقرب منّي ؟ قال: أرجـو بذلك القرب من ربّي . قالت: فرشي الحرير فقم واقض حاجتي . قال: أخشى أن

يذهب من الجنّة نصيبي . قالت: أُسلّمك إلى المعذّبين . قال: إذاً يكفيني ربّي [١].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال استأذنت زليخا على يوسف، فقيل لها: يا زليخا إنّا نكره أن نقدم بك عليه، لما كان منك إليه . قالت: إنّي لا أخاف من يخاف الله . فلمّا دخلت، قال لها: يا زليخا، مالي أراك قد تغيّر لونك ؟! قالت: الحمد لله الّذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً. قال لها: يا زليخا ما الّذي دعاك إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف . فقال: كيف لو رأيت نبيّاً يقال له محمّد، يكون في آخر الزمان أحسن منّي وجهاً، وأحسن منّي خلقاً، وأسمح منّي كفّاً ؟ قالت: صدقت . قال: وكيف علمت أنّي صدقت ؟ قالت: لأنّك حين ذكرته وقع حبّه في قلبي . فأوحى الله عزّوجل إلى يوسف: إنّها قد صدّقت وإنّي قد أحببتها لحبّها محمّداً صلى الله عليه وآله . فأمره الله تعالى أنّ يتزوّجها. قصص الأنبياء عنه عليه السلام مثله [٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم : في حديث مفصّل بعد بيان ما يقرب منه، قال: فأمر بها وحوّلت إلى منزله وكانت هرمة، فقال لها يوسف: ألست فعلت بي كذا وكذا؟ قالت: يا نبيّ الله، لا تلمني فإنّي بليت بثلاثة لم يبل بها أحد. قال: وما هي؟ قالت: بليت بحبّك ولم يخلق الله في الدنيا لك نظيراً . وبليت بأنّه لم يكن بمصر امرأة أجمل منّي، ولا أكثر مالاً منّي نزع عنّي، فقال لها يوسف: فما حاجتك؟ قالت: تسأل الله أن يردّ عليّ شبابي . فسأل الله فردّ عليها شبابها فتزوّجها وهي بكر [٣].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما سبق في البحار [٤].

حكي أنّها تعلّمت العلم والعبادة من يعقوب حتّى صارت عالمة فقيهة أفضل من بمصر من الرجال والنساء .

---

(١) جديد ج ١٢/ ٢٧٠، وط كمباني ج ٥/ ١٨٤ .

(٢) جديد ج ١٢/ ٢٨١، وج ١٦/ ١٩٣، وط كمباني ج ٥/ ١٨٧، وج ٦/ ١٤٣ .

(٣) جديد ج ١٢/ ٢٥٣، وط كمباني ج ٥/ ١٧٩ .

(٤) جديد ج ١٢/ ٢٥٤، و٢٦٨ و٢٩٦ مكرّراً، وط كمباني ج ٥/ ١٧٩ و١٨٣ و١٩٠ .

زلزل قال تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها﴾ -الآيات. تفسير الآيات الشريفة[١]. وفي باب صلاة الكسوفين والزلزلة[٢].

تقدّم في «انس»: أنّ الإنسان في هذه الآية أمير المؤمنين عليه السلام تحدّثه الأرض أخبارها.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم﴾[٣].

زلزلة الأرض سبعة أيّام قبل ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

زلزلة الأرض بأمير المؤمنين عليه السلام وسكونها بأمره، وقوله: أنا الإنسان في الآية[٥].

وتقدّم في «انس»: عند تأويل الإنسان في هذه الآية به عليه السلام ذكر سائر مواضع الروايات في ذلك.

خبر الزلزلة الّتي كانت في عهد أبي بكر ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فضرب بيده الأرض وقال: أُسكني، فسكنت[٦].

زلزلة الأرض بدعاء الرّضا عليه السلام[٧].

زلزلة البيت بأمر مولانا الجواد عليه السلام[٨].

تقدّم في «بنق»: سكون زلزلة بانقيا ببركة إبراهيم الخليل.

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/٣، وجديد ج ٩٦/٧

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وجديد ج ١٣٨/٩١.

(٣) ط كمباني ج ٢١٠/٣ و٢١٩، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وجديد ج ٧٥/٧ و١٠٢، وج ١٣٧/٩١

(٤) ط كمباني ج ٢١/٩، وجديد ج ١٠١/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٤/٩، وج ٢٢٢/٣ مكرّراً، وج ٣١٦/١٤، وجديد ج ١١١/٧ و١١٢. ويقرب منه ج ٢٥٣/٤١ و٢٥٤ و٢٧١ مكرّراً و ٢٧٢، وج ١٧/٤٢، وج ١٢٩/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٢/٧، وج ٥٧٠/٩ و٥٧٥، وجديد ج ٣٧٩/٢٥، وج ٢٥٤/٤١ و٢٧٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٤/١٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٩، وجديد ج ٨٢/٤٩، وج ٣٤٥/٩١.

(٨) ط كمباني ج ١٠٩/١٢، وجديد ج ٤٦/٥٠.

تلاقي ذي القرنين ملكاً موكّلاً بجبل بينه وبين كلّ جبل عرق، فـإذا أراد الله عزّوجلّ زلزلة أرض أمره فزلزلها (١).

الزلزلة الّتي وقعت في المدينة بتحريك الخيط الّذي كان مع مولانا الباقر عليه السلام وتفصيل ذلك (٢).

في توحيد المفضّل قال عليه السلام: إنّ الزلزلة وما أشبهها موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعوا وينزعوا عن المعاصي (٣).

باب سبب الزلزلة وعلّتها (٤).

كلمات الحكماء في سبب الزلزلة (٥).

تقدّم في «ربع»: أنّـه إذا ظهر الزنا، ظهرت الزلازل.

التهذيب : روى عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى في التحوّل عنها ؟ فكتب: لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسلوا، وطهّروا ثيابكم، وأبـرزوا يـوم الجمعة، وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم . قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل (٦).

زلف قال تعالى: ﴿فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾ . ففي الروايات عن الصّادقين عليهما السلام أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وذلك لمّا رأوا عليّاً يوم القيامة ورأوا منزلته ومكانه من الله، إسودّت وجوه الّذين كفروا به، وأكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٢ و٩٠٣، وج ٥/١٦١ و١٦٢، وج ٣١٥/١٤، وجديد ج ١٨١/١٢، وج ١٢٧/٦٠، وج ١٤٦/٩١ و١٥٠ .

(٢) ط كمباني ج ٢٧٦/٧، وج ٧٨/١١ و٧٣، وجديد ج ٨/٢٦، وج ٢٧٤/٤٦ و٢٦٠ .

(٣) ط كمباني ج ٣١٦/١٤، وجديد ج ١٣٠/٦٠ .

(٤) ط كمباني ج ٣٠٨/١٤، وجديد ج ١٠٠/٦٠ .

(٥) ط كمباني ج ٣٢٢/١٤، وجديد ج ١٤٨/٦٠ .

(٦) ط كمباني ج ١٢٤/١٢، وجديد ج ١٠١/٥٠ .

(٧) ط كمباني ج ٩٦/٩ مكرّراً و١١٥ و٢٤٩ و٢٥٣ و٣٩٧، وجديد ج ٦٤/٣٦ ـ ٦٨ و١٦٥، ←

﴿وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾ أي باسمه تسمّون أمير المؤمنين عليه السلام [١].

تفسير فرات: عن الباقر عليه السلام أنّه قال: إنّ الأئمّة أهل النجاة والزلفى . وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام : إنّ الأئمّة هم النجاة والزلفى . وفي بعض زيارات أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها الزلفة والكوثر .

المزدلفة اسم المفعول من الإزدلاف يعني مجتمع الناس وهي المشعر الحرام يجتمعون إليه من عرفات . قال جبرئيل: يا إبراهيم، إزدلف إلى المشعر . فسمّيت مزدلفة [٢].

زلم في مقدّمة تفسير البرهان: قد ورد أنّ ﴿الأزلام﴾ في الآية في الباطن أعداء الأئمّة وغصبة الخلافة . وبيان ظاهره في البحار [٣].

زمر النبوي صلى الله عليه وآله: صوتان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة، ومزمار عند نعمة [٤]. ويأتي في «قرء»: ذمّ اتّخاذ القرآن مزامير .

زمزم وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإطلاع في بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الّذي فيه الحجر الأسود ـ الخبر [٥].

دعوات الراوندي: عن ابن عبّاس: إنّ الله يرفع المياه العذاب (العذب ـ ظ) قبل يوم القيامة غير زمزم، وإنّ ماءها يذهب بالحمّى والصداع، والإطلاع فيها

← وج ٣٠٢/٣٧ و٣١٨، وج ٢٢٧/٣٩ .

(١) جديد ج ٣٠٢/٣٧ و٣١٨، وج ٢٢٧/٣٩، وط كمباني ج ٢٤٩/٩ و٢٥٣ .

(٢) جديد ج ١٠٩/١٢، وط كمباني ج ١٤٢/٥ .

(٣) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣ .

(٤) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وج ١٤٣/٧٧ .

(٥) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠ .

يجلو البصر، ومن شربه للشفاء شفاه الله، ومن شربه للجوع أشبعه الله [١].

الدروس: ماء زمزم شفاء من كلّ داء، وهو دواء ممّا شرب له . وماء الميزاب يشفي المريض [٢]. وتقدّم في «حجج»: مدح ماء زمزم .

بدء ظهور بئر زمزم حين جاء إبراهيم بإسماعيل وهاجر إلى موضع البيت ورجع إلى الشام، وبقيت هاجر في موضع البيت . فلمّا ارتفع النهار، عطش إسماعيل. فصعدت على الصفا ولمع لها السراب في الوادي، فظنّت أنّه ماء فنزلت فلم تجد . فذهبت إلى المروة، ثمّ من المروة إلى الصفا، وهكذا سبع مرّات . فلمّا كان في الشوط السابع وهي على المروة، نظرت إلى إسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه، قعدت حتّى جمعت حوله رملاً فإنّه كان سائلاً، فزمّته بما جعلته حوله؛ فلذلك سمّيت زمزم [٣].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث بيانه لحجّ إبراهيم وإسماعيل وبناء الكعبة قال: وشكى إسماعيل قلّة الماء إلى إبراهيم . فأوحى الله عزّوجلّ إلى إبراهيم أن احتفر بئراً يكون فيها شرب الحاجّ فنزل جبرئيل، فاحتفر قليبهم، يعني زمزم، حتّى ظهر ماؤها . ثمّ قال جبرئيل: إنزل يا إبراهيم . فنزل بعد جبرئيل فقال: إضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر وقل: بسم الله . قال: فضرب إبراهيم في الزاوية الّتي تلي البيت وقال: بسم الله، فانفجرت عيناً . ثمّ ضرب في الأُخرى وقال: بسم الله، فانفجرت عيناً . ثمّ ضرب في الثالثة وقال: بسم الله، فانفجرت عيناً . ثمّ ضرب في الرابعة وقال: بسم الله، فانفجرت عيناً، فقال جبرئيل: إشرب يا إبراهيم، وادع لولدك فيها بالبركة فخرج إبراهيم وجبرئيل جميعاً من البئر، فقال له: أفض عليك يا إبراهيم، وطف حول البيت، فهذه سقياً سقاها الله ولدك إسماعيل ـ الخبر [٤]. وتقدّم في «بئر»: حفر عبد المطّلب لها .

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٩٠٤، وجديد ج ٦٦/٤٥١ و٤٥٠، وص ٤٤٨ و٤٤٩ .

(٣) جديد ج ١٢/٩٨، وط كمباني ج ٥/١٣٩ .

(٤) جديد ج ١٢/٩٦، وط كمباني ج ٥/١٣٨ .

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب[١].

زمع زمعة بن الأسود بن عبد المطّلب: من قريش. ما يتعلّق به[٢].
ودعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بما دعا على أبي جهل[٣]. فقتل؛ كما في البحار[٤].
وعدّ من السبعة الّذين اجتمعوا على نقض الصحيفة الملعونة.

زمل تقدّم في «ركب»: معنى الصّادقي عليه السلام: من ركب زاملة، ثمّ وقع عنها فمات دخل النار.
باب نادر في ركوب الزوامل والجلّالات[٥].

زمم كتاب سليم بن قيس: قال: سمعت سلمان الفارسيّ يقول: إذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس مزموماً بزمام من نار، ويؤتى بزفر مزموماً بزمامين من نار فينطلق إليه إبليس فيصرخ ويقول: ثكلتك أُمّك من أنت ؟ أنا الّذي فتنت الأوّلين والآخرين وأنا مزموم بزمام واحد، وأنت مزموم بزمامين ! فيقول: أنا الّذي أمرت فأطعت، وأمر الله فعصي[٦]. وقريب منه عن الصّادق عليه السلام[٧]. وفي «بلس» و «غلل»: ما يناسب ذلك.

نهج البلاغة: ومن دعاء له عليه السلام يذكر فيه صفات أولياء الله: وإن صبّت عليهم المصائب، لجؤوا إلى الاستجارة بك، علماً بأنّ أزمّة الأُمور بيدك ومصادرها عن قضائك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٢١، وجديد ج ٢٤٢/٩٩.
(٢) جديد ج ٩٤/٣٥، وط كمباني ٢٠/٩.
(٣ و٤) جديد ج ٣٣٢/١٩، وص ٣٣٥، وط كمباني ج ٤٧٦/٦.
(٥) ط كمباني ج ٦٩٠/١٤، وجديد ج ١٤٧/٦٤.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٢١/٨، وص ٢١٣، وجديد ج ١٨٨/٣٠، وص ٢٤١.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٥، وجديد ج ٣٢٩/٦٩.

ويشهد لذلك ما في المهج [١].

وكذا من تسبيح مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام بعد صلاة العشاء؛ كما في فلاح السائل [٢] قالت: سبحان من انقادت له الأُمور بأزمّتها ـ الخ .

زمن باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى [٣].

في أنّه تعالى علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون فأنزل ﴿قل هو الله أحد﴾ والآيات من سورة الحديد إلى قوله: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ فمن رام ما وراء ذلك فقد هلك [٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم : شكت الكعبة إلى الله من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها: قرّي كعبة، فإنّي أبعث في آخر الزمان قوماً يتنظّفون بقضبان الشجر ويتخلّلون [٥].

تقدّم في «امم»: مواضع الأخبار الواردة في أنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهليّة [٦]. وتحقيق الكراجكي في ذلك [٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **أمالي الصدوق**: عن الريّان بن الصلت، قال: أنشدني الرّضا عليه السلام لعبد المطّلب شعراً:

يعيب الناس كلّهم زمانا ... وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا ... ولو نطق الزمان بنا هجانا

وإنّ الذئب يترك لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

---

(١) المهج ص ٧٦. ونقله في ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٣، وج ٤/١١٥، وجديد ج ٩٤/٤٠٣، وج ١٠/١٠٣.
(٢) فلاح السائل ص ٢٥١ .
(٣) جديد ج ٣/٣٠٩، وط كمباني ج ٢/٩٦.
(٤) جديد ج ٣/٢٦٤، وط كمباني ج ٢/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٥/١٣٨، وجديد ج ١٢/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٦، وجديد ج ٢٣/٧٦. (٧) جديد ج ٢٣/٩٣، وط كمباني ج ٧/٢٠.

الخ[١].

الدرّة الباهرة: قال مولانا السجّاد عليه السلام: من عتب على الزمان، طالت معتبته[٢]. والعلوي مثله[٣].

المحاسن: في العلوي عليه السلام بعد قتال الخوارج: لقد شهدنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله آباءهم وأجدادهم . فقال رجل: وكيف ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلّمون لنا، فأُولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً[٤]. وتقدّم في «رضي» ما يتعلّق بذلك .

ثواب الأعمال: النبوي الصّادقي عليه السلام: سيأتي على أُمّتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عزّوجلّ . يكون أمرهم رياءاً لا يخالطه خوف . يعمّهم الله منه بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجاب لهم[٥]. الكافي عنه نحوه[٦]. عدّة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه مع صدر للرواية[٧].

غيبة الشيخ : عن التلعكبري، عن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي، عن (عمّه) عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر، فليتولّك وليتوّل ابنيك الحسن والحسين وعليّ بن الحسين

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٦، وج ٣٢/١٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ١٢٥/١٥، وج ١١١/٤٩، وج ٣١٠/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وج ١٧ / ١٥٥، و جديد ج ٧٨ / ١٤٢، وج ١٥٥/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٠١/١٧، وجديد ج ٣٨٤/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/١٣، وجديد ج ١٣١/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٣/٦، وج ١٥٢/١٣، وجديد ج ١٤٦/١٨، وج ١٩٠/٥٢ .

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥١ و٥٣، وجديد ج ٢٩٠/٧٢ .

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٤، وجديد ج ٤٠٠/٧٤ .

ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّداً وعليّاً والحسن، ثمّ المهدي وهو خاتمهم. وليكوننّ في آخر الزمان قوم يتولّونك يا عليّ يشنأهم الناس ولو أحبّوهم كان خيراً لهم. لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والأُمّهات والإخوة والأخوات وعلى عشائرهم والقرابات. أُولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيّئاتهم ويرفع درجاتهم جزاءاً بما كانوا يعملون.

مناقب ابن شهر آشوب: محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي مثله إلى قوله: خاتمهم (١).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: سيأتي على أُمّتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ولا من الإسلام إلّا اسمه. ليسمّون به وهم أبعد الناس منه. مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى. فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود (٢).

الكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلّا بالغضب (الغصب ـ ظاهر كما في موضع آخر) والبخل ولا المحبّة الّا باستخراج الدين واتّباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان، فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق بي (٣).

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٣٤، وجديد ج ٣٦/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٣٣، وج ١٣/١٥٢، وج ٨/٧٣٤، وجديد ج ١٨/١٤٦، وج ٥٢/١٩٠، وج ٣٤/٣٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٣٣، وج ١٧/٤٦، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١. ويقرب منه في ص ١٤٥، وجديد ج ١٨/١٤٦ و١٤٧، وج ٧١/٧٥و٩٢، وج ٧٧/١٦٣.

الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري ـ الخبر [١].

النبوي: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلّا اسمه ـ الخبر [٢].

النبوي: يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة [٣]. وفي رواية أُخرى مثله لكن بعد قوله دينه: له أجر خمسين منكم [٤].

النبوي: يأتي في آخر الزمان ناس من أُمّتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا، وحبّهم الدنيا. لا تجالسوهم، فليس لله بهم حاجة [٥].

النبوي: يأتي على أُمّتي زمان أُمراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبّادهم على الرياء، وتجّارهم على أكل الربا، ونساؤهم على زينة الدنيا ـ الخبر [٦].

النبوي: سيأتي زمان على أُمّتي لا يعرفون العلماء إلّا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلّا بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلّا في شهر رمضان . فإذا كان كذلك سلّط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له [٧].

النبوي: سيأتي زمان على الناس يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب إبتلاهم الله بثلاثة أشياء: الأوّل يرفع البركة من أموالهم، والثاني سلّط الله عليهم سلطاناً جائراً، والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان [٨].

أمالي الطوسي: النبوي الصّادقي عليه السلام: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الانك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٨٢/٦، وجديد ج ٤٥٣/٢٢.
(٣) جديد ج ٤٥٤/٢٢. ونحوه في ج ٩٨/٧٧، وط كمباني ج ٢٩/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٤٧/٢٨.
(٥) جديد ج ٤٥٣/٢٢، وط كمباني ج ٧٨٢/٦.
(٦) جديد ج ٤٥٤/٢٢. ونحوه ج ٨٢/١٠٣، وط كمباني ج ٢٢/٢٣.
(٧) جديد ج ٤٥٤/٢٢.
(٨) جديد ج ٤٥٣/٢٢.

لما يرى من البلاء والأحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً(١).

الكفاية : عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: وإنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لا يرى . ويأتي على أُمّتي زمن لا يبقى من الإسلام إلاّ اسمه، ولا من القرآن إلّا رسمه. فحينئذٍ يأذن الله له بالخروج، فيظهر الإسلام ـ الخبر (٢).

إكمال الدين : عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يأتي على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم . فياطوبى للثّابتين على أمرنا في ذلك الزمان ـ إلى أن قال: ـ قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله، فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت (٣).

الكافي: العلويّ الصّادقي عليه السلام : ليأتينّ على الناس زمان يطرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف . قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا تسلّطن النساء وسلّطن الإماء، وأمر الصبيان. بيان: المجون أن لا يبالي الإنسان بما صنع (٤).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : العلويّ الرّضوي عليه السلام : سيأتي على النـاس زمان عضوض، يعضّ المؤمن على ما في يده، ولم يؤمر بذلك . قال الله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ ـ الآية. وسيأتي زمان يقدم فيه الأشرار، وينسئ فيه الأخيار، ويبايع المضطرّ وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرّ . وعن بيع الغرر ـ الخبر (٥).

النبوي: يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له

---

(١) ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٤٨/٢٨ .

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٩، وجديد ج ٢٨٤/٣٦ .

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٣. ويقرب منه في ص ١٤١، وجديد ج ١٤٥/٥٢ و١٤٩ .

(٤) ط كمباني ج ١٧١/١٣ و١٧٣، وج ٥٩٠/٩، وج ٦١/٢٣، وج ١٢٢/١٧، وجديد ج ٣٣١/٤١، وج ٢٦٥/٥٢ و٢٧٨، وج ٢٢/٧٨، وج ٢٦١/١٠٣ .

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وقريب منه في كتاب العشرة ص ١١٧ و١١٨، وج ٢٢/٢٣، وجديد ج ٣٠٤/٧٣، وج ٤١٨/٧٤ و٤١٣، وج ٨١/١٠٣.

دنياه[١].

النبوي: يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئاباً، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب. وقال: أقلّ ما يكون في آخر الزمان أخ يوثق به، أو درهم من حلال[٢].

الصّادقي عليه السلام: يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخ أنيس وكسب درهم حلال[٣].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة، ولتصنع وينتهك فيه المحارم، ويعلن فيه الزنا ويستحلّ فيه أموال اليتامى ـ الخبر[٤].

إعلام الدين: روت أُمّ هانئ بنت أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه. فإذا لقيته خير من أن تجرّبه. ولو جرّبته أظهر لك أحوالاً. دينهم دراهمهم، وهمّتهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم. يركعون للرغيف، ويجدّون للدراهم. حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى[٥]. بيان: الركوع بمعناه اللغوي يعني الخشوع والتذلل والإنحناء. ويجدّون من الجدّ والاجتهاد لتحصيل الدراهم. إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار[٦].

وفي روايتين في من نذر أن يصوم زماناً قال عليه السلام: الزمان خمسة أشهر[٧].

زمهر في رواية تفسير الإمام عليه السلام في تصوّر شهر رمضان يوم القيامة قال: وأنتم في النار خالدون، تعذّبون فيها وتهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ١٥٧/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٢٥١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٧٨، وجديد ج ٣٠٣/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٦/٧٤.

(٦) جديد ج ١٥٥/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٠/٨٥، وج ٢٣/١٤٧، وجديد ج ٣٣٥/٩٦ و٣٣٦، وج ٢٢٨/١٠٤.

تنقلون، وفي حميمها تغتسلون ـ الخبر[١].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا اشتد الحرّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ الحرّ من فيح جهنّم؛ واشتكت النار إلى ربّها، فأذن لها في نفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف. فشدّة ما يجدون من الحرّ من فيحها، وما يجدون من البرد من زمهريرها[٢].

ونحوه في البحار[٣]. وتقدّم في «حرر» ما يتعلّق بذلك.

زنب كانت لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بنات منهنّ زينب الكبرى وزينب الصغرى المكنّاة بأُمّ كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

يظهر من إرشاد المفيد وكلمات ابن أبي الحديد أنّ له زينب أُخرى صغرى لأُمّ ولد[٥].

أمّا زينب الكبرى سلام الله عليها من رواة الحديث، أدركت النبي صلى الله عليه وآله وولدت في حياته. وهي عقيلة بني هاشم، وقد حازت من الصفات الحميدة ما لم يحزها بعد أُمّها أحد. وحقّ أن يقال: هي الصدّيقة الصغرى. وهي في الصبر والثبات وقوة الإيمان والتقوى وحيدة فريدة. وهي في الفصاحة والبلاغة كأنّها تنطق من لسان أمير المؤمنين عليه السلام. وبلغت في الفضائل والمناقب حدّاً لا يناله اللسان والبيان، تظهر قطرة منها من قضاياها مع أخيها الحسين عليه السلام وبعده.

خطبة الصديقة زينب الكبرى صلوات الله وسلامه عليها في الكوفة[٦].

عن الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، عن أبي إسحاق، عن خزيمة الأسدي

---

(١) جديد ج ١٩١/٧، وط كمباني ج ٢٤٧/٣.
(٢) جديد ج ٢٨٣/٨، وج ٣٩٦/٥٨، وط كمباني ج ٣٧٣/٣، وج ١٨٥/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧، وجديد ج ٤٣/٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٦١٦/٩ و٦٢٠، وجديد ج ٧٤/٤٢ و٨٩.
(٥) جديد ج ٩٠/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٢١٨/١٠ و٢٣٣، وجديد ج ١٦٣/٤٥ و١٦٥ و١٠٨.

قال: دخلنا الكوفة سنة إحدى وستّين فصادفت منصرف عليّ بن الحسين عليه السلام بالذريّة من كربلاء إلى ابن زياد بالكوفة. ورأيت نساء الكوفة يومئذ قياماً يندبن متهتّكات الجيوب، وسمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل من شدّة المرض: يا أهل الكوفة، إنّكم تبكون علينا، فمن قتلنا غيركم؟! ورأيت زينب بنت عليّ عليه السلام فلم أر والله خفرة أنطق منها، كأنّما تنزع عن لسان أمير المؤمنين، فأومأت إلى الناس أن اسكتوا، فسكتت الأنفاس وهدأت الأجراس، فقالت: الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على سيّد المرسلين. أمّا بعد، يا أهل الكوفة يا أهل الختل والخذل ـ الخ. ونحوه في البحار [١].

خطبتها في مجلس يزيد [٢].

إكمال الدين: في حديث عن حكيمة بنت مولانا الجواد عليه السلام قالت: والحسين ابن عليّ عليه السلام أوصى إلى اُخته زينب بنت عليّ في الظاهر وكان ما يخرج عن عليّ ابن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستراً على عليّ بن الحسين عليه السلام [٣]. وتمامه في البحار [٤].

يظهر قوّة إيمانها وقوّة قلبها، من تعييرها ابن زياد باُمّه الزانية، وتعييرها يزيد بهند آكلة الأكباد في مقابلة افتخاره بخِندف.

ولها مرثيّتان أنشدت إحداهما حين اُدخلت دمشق [٥]. وهما مذكورتان في باب المراثي وهما في نهاية الفصاحة والبلاغة والنبالة.

قال ابن أثير في اُسد الغابة: وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة. زوّجها أبوها عليّ من عبد الله بن جعفر، فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمّداً واُمّ

---

(١) جديد ج ٤٥/١٦٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٢٥ و٢٣٢، وجديد ج ٤٥/١٣٣ و١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١١/٧، وجديد ج ٤٦/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٩٩، وجديد وج ٥١/٣٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٦٥، وجديد ج ٤٥/٢٨٥.

كلثوم. وكانت مع أخيها الحسين عليه السلام لما قتل، وحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد حين طلب الشاميّ أُختها فاطمة من يزيد مشهور، وهو يدلّ على عقل وقوّة جنان. إنتهى. قيل: وقد سها، فإنّ فاطمة الّتي طلبها الشامي بنت الحسين لا بنت عليّ عليهما السلام.

قال مولانا السجّاد عليه السلام لها: أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة وفهمة غير مفهّمة [١].

روى الإمام السجّاد عليه السلام عنها، عن أُمّها فاطمة الزهراء عليها السلام ما يتعلّق بولادة الحسين عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله: خذيه يا فاطمة، فإنّه الإمام وأبو الأئمّة تسعة من صلبه أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم [٢].

روايتها عن أُمّها فاطمة عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّك وشعيتك في الجنّة؛ كما في دلائل الطبري [٣].

روايتها عن أُمّها فاطمة الزهراء عليها السلام خطبتها في أمر فدك. وهي خطبة شريفة مفصّلة. بعضها في البحار [٤]. وغير ذلك منها في أمالي المفيد [٥].

وفي الأحكام الشرعيّة عن الخزّاز القمّي أنّه نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى أولاد عليّ وجعفر فقال: بناتنا لبنينا. وبنونا لبناتنا ـ الخ [٦].

عدّها الصدوق في مشيخة الفقيه من رواة الحديث.

إعلام الورى: أمّا زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فتزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وولد له منها عليّ وجعفر وعون الأكبر وأُمّ كلثوم أولاد عبد الله بن جعفر. وقد روت زينب عن أُمّها فاطمة أخباراً [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٤/١٠، وجديد ج ١٦٤/٤٥.
(٢) جديد ج ٣٥١/٣٦، وط كمباني ج ١٥٦/٩.
(٣) دلائل الطبري ص ٣.
(٤) جديد ج ١٠٧/٦، وط كمباني ج ١٢٢/٣. وتمامها في ج ١٠٨/٨، وجديد ج ٢١٥/٢٩.
(٥) أمالي المفيد مجلس ٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٦٢١/٩، وجديد ج ٩٢/٤٢، وص ٩٣.

قيل: إنّها توفّيت بعد ورود المدينة بثمانين يوماً . وفي كتاب السيّدة زينب: إنّها توفّيت في يوم الأحد ١٥ شهر رجب سنة ٦٢ من الهجرة، وولدت في شعبان في السنة السادسة، فعاشت مع جدّها خمس سنوات، فهي أصغر من أخيها الحسين عليه السلام بعامين، فلمّا توفّيت كان لها ٥٦ سنة . إنتهى .

كتاب «بانوى كربلا»: كانت ولادتها سنة ٦ في ٥ جمادى الأُولى .

أقول : أمّا عون ومحمّد ابناها من شهداء الطفّ وتشرّفا بسلام الناحية المقدّسة[١].

عدّ ابن شهر آشوب إيّاهما مع عبيد الله أبناء عبد الله بن جعفر من شهداء الطفّ[٢]. وعن المقاتل ثالثهما عبد الله من الشهداء .

وأُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر اسمها زينب، زوّجها الحسين عليه السلام من ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً ونحلها ضيعته بالمدينة؛ كما عن المناقب .

ذكر الشيخ الطبرسي في إعلام الورى في تعداد أولاد أمير المؤمنين زينبين أُخرتين صغيرين: الأُولى كانت عند محمّد بن عقيل، فولدت له عبد الله، وفيه العقب من ولد عقيل؛ والثانية كانت عند عبد الرحمن بن عقيل، فولدت له سعداً وعقيلاً[٣]. واحتمال اتّحادهما وتعدّد الأزواج والأولاد خلاف ظاهر السياق كما هو واضح .

في كتاب السيّدة زينب قال: زينب الوسطى بنت أمير المؤمنين عليه السلام أُمّها وأُمّ إخوتها الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى ورقيّة فاطمة الزهراء عليها السلام كنّاها الرسول بأُمّ كلثوم . وأمّا زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين وأُمّها أُمّ ولد تزوّجت ابن عمّها محمّد بن عقيل، فولدت له القاسم وعبد الله وعبد الرحمن أعقب

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٣/٢٢، وجديد ج ٦٨/٤٥، وج ٢٧١/١٠١ .

(٢) ط كمباني ج ٢٠٧/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٦٢١/٩، وجديد ج ٩٣/٤٢ .

منهم عبد الله. وماتت زينب بالمدينة. قال: وزينب الوسطى دفينة الشام، والكبرى دفينة مصر، ولها فيهما مزاران مشهوران. إنتهى.

أمّا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة تزوّجها ابن خالتها أبو العاص القاسم بن الربيع وهو من بني أُميّة، فولدت أُمّ كلثوم وتزوّجها عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقدم أبو العاص المدينة فأسلم، وماتت زينب بالمدينة بعد مسير النبي صلى الله عليه وآله إليها بسبع سنين وشهرين [١]. وقريب منه فيه [٢].

أقول: وولدت ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة وكانت أكبر بناته وأوّل من تزوّج من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله. وأُمّ أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد. جملة من قضاياها مع أبي العاص وازدواجها قبل البعثة وبعض أحوالهما في البحار [٣].

في يوم بدر بعثت زينب لفداء زوجها أبي العاص قلائد لها كانت خديجة جهّزتها بها. فلمّا رأى رسول الله تلك القلائد قال: رحم الله خديجة، هذه قلائد هي جهّزتها بها، فأطلقه رسول الله بشرط أن يبعث إليه زينب ولا يمنعها من اللحوق به، فوفى بذلك [٤]. وجملة من أحوالها في السفينة.

كتاب سليم بن قيس: ذكر من وصايا فاطمة الزهراء سلام الله عليها لأمير المؤمنين عليه السلام أُوصيك أن تتزوّج بأمامة بنت أُختي زينب تكون لولدي مثلي - الخبر [٥].

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث وصايا فاطمة عليها السلام وأوصته أن يتزوّج أمامة بنت أبي العاص وقالت: بنت أُختي وتحنّن على ولدي [٦].

أقول: الظاهر أنّ أمامة تلك اسم لأُمّ كلثوم فإنّها تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٠٧/٦، وص ٧٢٠، وجديد ج ١٥١/٢٢، وص ٢٠١.
(٣) جديد ج ٣٤٨/١٩ - ٣٥٤، وج ٣٣٩/٢٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٦ و٥٥٩.
(٤) جديد ج ٢٤١/١٩، وط كمباني ج ٤٥٧/٦.
(٥) ط كمباني ج ٥٦/١٠، وجديد ج ١٩٩/٤٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٢/١٠، وجديد ٢١٨/٤٣.

بعد فاطمة فولدت له محمّد الأوسط [١]. وروت فاطمة بنت أمير المؤمنين عنها، عن أمير المؤمنين عليه السلام . ويأتي في «عقل»: أنّ من بنات عقيل زينب كانت أسنّ بنات عقيل وأوفرهنّ عقلاً .

زينب بنت الحسن المجتبى عليه السلام . تقدّمت في ذكر أولاد أبيه .

زينب بنت الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى عليه السلام أُمّها فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، تزوّجها عبد الملك بن مروان . تقدّمت عند ذكر أبيه .

زينب بنت الحسين صلوات الله عليه . تقدّمت عند ذكر أبيه .

زينب بنت عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى عليه السلام ، تزوّجت بعليّ العابد ابن الحسن المثلّث ابن الحسن المثنى يقال لها: الزوج الصالح وهي أُمّ الحسين بن عليّ صاحب الفخّ، وأمّها هند بنت أبي عبيدة .

زينب بنت الإمام السجّاد عليه السلام . ماتت بالمدينة وأُمّها أمّ ولد؛ كما في كتاب السيّدة زينب .

زينب من بنات الباقر عليه السلام وكنيتها أمّ سلمة، تزوّجها محمّد الأرقط ابن عبد الله الباهر ابن السجّاد عليه السلام ، فولد له منها إسماعيل والعقب منه؛ كما تقدّمت عند ذكر أبيه .

زينب الكبرى وزينب الصغرى من بنات الكاظم عليه السلام [٢]. ونقل لي بعض الثقات أنّ في خارج اصفهان مزار معروف لزينب بنت الكاظم عليه السلام وهي من رواة حديث الفواطم في فضل الشيعة؛ كما في البحار [٣]، وفي كتاب السيّدة زينب: أنّها هاجرت إلى مصر مع زوج أُختها زينب القاسم الطيّب ابن محمّد .

وأمّا زينب بنت جحش الأسديّة أُمّها أُميمة بنت عبد المطّلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ الله عزّوجلّ عرّف نبيّه أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه

---

(١) جديد ج ٩٢/٤٢، وط كمباني ج ٦٢١/٩ .

(٢) ط كمباني ج ٣١٧/١١، وجديد ج ٢٨٨/٤٨ .

(٣) جديد ج ٧٦/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٢.

في الآخرة وأنّ إحداهنّ زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد ابن حارثة، فأخفى اسمها في نفسه ولم يبد له لئلّا يقول أحد من المنافقين إنّه قال في امرأة في بيت رجل إنّها أحد أزواجه وخشي قول المنافقين . قال تعالى: ﴿والله أحقّ أن تخشاه﴾. وإنّ الله عزّوجلّ ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلّا تزويج آدم بحوّا، وزينب من رسول الله، وفاطمة من عليّ عليه السلام ـ إلى آخر ما قاله الرّضا عليه السلام (١).

وأبسط من ذلك في البحار (٢).

باب قصّة زينب وزيد (٣).

لبث صلى الله عليه وآله سبعة أيّام عند زينب (٤).

كان التزويج في هلال ذي القعدة سنة خمس وهي بنت خمس وثلاثين سنة (٥).

ولمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من أُحد استقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إحتسبي . فقالت: من يا رسول الله ؟ قال: أخاك . قالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هنيئاً له الشهادة . ثمّ قال لها: إحتسبي. قالت: من يا رسول الله؟ قال: حمزة . قالت: إنّا لله وإنا إليه راجعون، هينئاً له الشهادة . ثمّ قال لها: إحتسبي . قالت: من يا رسول صلى الله عليه وآله ؟ قال: زوجك مصعب بن عمير . قالت: واحزناه ! فقال رسول الله: إنّ للزوج عند المرأة لحدّاً ما لأحد مثله ـ الخ (٦).

جملة من رواياتها في أمالي الشيخ (٧)، وهي أوّل امرأة ماتت من أزواجه .

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩/٥، وص ٢٢، وجديد ج ٧٤/١١، وص ٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٧١٢/٦ و٧١٤ ـ ٧٢٥، وجديد ج ١٧٠/٢٢ .

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥، وجديد ج ١١٨/٨٣ .

(٥) ط كمباني ج ٥٤٨/٦، وجديد ج ٢٩٧/٢٠ .

(٦) جديد ج ٦٤/٢٠، وط كمباني ج ٤٩٨/٦ .

(٧) أمالي الشيخ ج ٣٢٣/١ .

توّفيت في خلافة عمر وجعلت لها نعشاً.

ومن زوجاته زينب بنت عميس؛ كما يأتي في «زوج»، وكانت زينب امرأة قصيرة صناعة اليد تدبّغ وتخرّز وتتصدّق في سبيل الله. ماتت سنة عشرين.

أمّا زينب بنت خزيمة الهلاليّه تسمّى في الجاهليّة أُمّ المساكين، وكانت عند الطفيل بن الحارث فطلّقها فتزوّجها أخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيداً فتزوّجها رسول الله في شهر رمضان السنة الثالثة. ومكثت ثمانية أشهر فتوّفيت [١].

زنبر في أنّ الزنبور كان من المسوخ وكان لحّاماً يسرق في الميزان؛ كما عن أبي الحسن عليه السلام [٢].

كتاب المؤمن: بإسناده عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللّحم [٣]. الإختصاص: نحوه مع زيادة في آخره [٤]. ويأتي في «لبس» ما يتعلّق بذلك.

قصّة الزنبور الّذي سلّطه الله تعالى على الرجل المنغمر في الدنيا، فكانت هلاكته به [٥].

يجوز للمحرم قتل الزنبور. يدلّ عليه ما في البحار [٦].

كلمات الدميري في أحوال الزنبور [٧].

عصاره خطمى خبّازى بستانى را بر موضع گزيده زنبور بمالند خوب ميشود ان شاء الله تعالى؛ يا مرهم نمايند وبر موضع گزارند.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٥/٦، وجديد ج ١٢/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٧٨٤/١٤، وجديد ج ٢٢١/٦٥.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وص ٦٣، وجديد ج ٢٣٩/٦٧، وص ٢٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٤٤/٥، وجديد ج ٤٨/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٥/٢١ ـ ٣٨، وج ٧١٣/١٤، وجديد ج ١٥٢/٩٩، وج ٢٤٨/٦٤.
(٧) ط كمباني ج ٧٢٩/١٤، وجديد ج ٣١٧/٦٤.

زنبق **باب البنفسج والخيري والزنبق وأدهانها[١].**

الكافي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّه ليس شيء خيراً للجسد من دهن الزنبق، يعني الرازقي[٢]. قال المجلسي: إنّه إمّا الرازقيّ المعروف وهو نوع من الياسمين، أو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض. وعن ابن البيطار: دهن السوسن الأبيض هو الرازقي.

زنج يأتي في «ستت»: أنّ الزنجيّ من الستّة الّذين لا ينجبون. وسائر ما يفيد ذمّه[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم ونكاح الزنج، فإنّه خلق مشوّه[٤]. ومثل ذلك في الجعفريّات[٥].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج[٦].

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لأحنف وهو يومئ إلى صاحب الزنج: كأنّي به وقد سار بالجيش الّذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الأرض بأقدامهم كأنّها أقدام النعام. ثمّ قال: ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة الّتي لها أجنحة كأجنحة النسور، وخراطيم كخراطيم الفيلة. يشير بذلك إلى الرواشن والميازيب الّتي تطلى بالقار تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السطوح حفظاً للحيطان[٧].

مناقب ابن شهر آشوب: عن محمّد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٣٥/١٤، وجديد ج ٢٢١/٦٢، وص ٢٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/٣، وجديد ج ٢٧٦/٥.
(٤) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٢٣٦/١٠٣.
(٥) الجعفريات ص ٩٠.
(٦) ط كمباني ٤٤٦/٨ و٤٤٧، وجديد ج ٢٤٩/٣٢ و٢٥٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٩٠/٩، وجديد ج ٣٣٤/٤١.

في كتاب إلى أبي محمّد عليه السلام عن أكل البطّيخ على الريق. وعن صاحب الزنـج، فأنسيت فورد عليّ جوابه: لا تأكل البطّيخ عـلى الريـق، فـإنّه يـورث الفـالج. وصاحب الزنج ليس منّا أهل البيت.

بيان: صاحب الزنج هو الّذي خرج بالبصرة في زمـانه وادّعـى أنـّـه مـن العلويّين وغلب عليها وقتل ما لا يحصى من الناس، فنفاه عن أهل البيت عليهم السلام وكان منفيّاً عنهم نسباً ومذهباً وعملاً[(١)].

في الخبر القدسيّ المرويّ عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله في علامات ظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وخراب البصرة على يد رجـل مـن ذرّيـتك يـتّبعه الزنوج.

بيان: هذا إشارة إلى قصّة صاحب الزنج الّذي خرج في البصرة سنة ستّ أو خمس وخمسين ومائتين وعد كلّ من أتاه من السودان أن يـعتقهم ويكـرمهم. فاجتمع إليه منهم خلق كثير، وبذلك علا أمره. ولذا لقّب بصاحب الزنج. وكـان يزعم أنـّه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.

وقال ابن أبي الحديد: وأكثر الناس يقدحون في نسبه وخصوصاً الطالبيّون وجمهور النسّابين ـ الخ[(٢)].

في المجمع: الزنج ـ بكسر الزاء والفتح لغة ـ: طائفة من السـودان مـعروفة تسكن تحت خطّ الاستواء وليس وراؤهم عمارة ـ الخ.

زندق **تحف العقول**: من كلام موسى بن جعفر صلوات الله عـليه مـع هارون الرشيد قال اللعين: فما الزنديق عندكم أهل البيت؟ فقال: الزنـديق هـو الرادّ على الله وعلى رسوله، وهم الّذين يحادّون الله ورسوله؛ قال تعالى: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله﴾ ـ إلى آخر الآية،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٤، وج ١٢/١٦٧، وجديد ج ٦٦/١٩٧، وج ٥٠/٢٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧، وجديد ج ٥١/٧١.

وهم الملحدون عدلوا عن التوحيد إلى الإلحاد ـ إلى أن قال ـ: أوّل من ألحد وتزندق في السماء إبليس اللعين ـ الخبر [١].

ما جرى بين الصّادق عليه السلام وبين الزنادقة [٢].

بصائر الدرجات: عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام [٣].

زنر **الكافي**: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف أن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير، فأعطاهم الله أجرهم مرّتين. وروى العيّاشي مثله [٤].

الزنانير: جمع الزنّار وزان التفّاح، هو ما على وسط النصارى والمجوس.

زنق تقدّم في «جنن»: أنّه لا يدخل الجنّة زنوق، وهو الخنثى، وفي «خنث» ما يتعلّق بذلك.

زنم الزنيم: الدعيّ في النسبة المعلّق بالقوم وليس منهم؛ كذا في المجمع.

معاني الأخبار: عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿عتلّ بعد ذلك زنيم﴾ قال: العتلّ: العظيم الكفر، والزنيم: المستهزئ بكفره [٥]. ولعلّ المراد به الثاني.

---

(١) جديد ج ٢٤٣/١٠، وط كمباني ج ١٤٨/٤.

(٢) جديد ج ٥١/٣، وج ١٦٣/١٠، وط كمباني ج ١٦/٢، وج ١٢٨/٤ ـ ١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢٢/١١، وجديد ج ٦٥/٤٧.

(٤) ط كمباني ٤٣٤/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٤، وجديد ج ٤٢٨/١٤، وج ٤٢٩/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وجديد ج ٩٧/٧٢.

وفي رواية أُخرى: الزنيم ولد الزنا(١).

وجاء بمعنى مشوّه الخلق ذميم الوجه؛ كما في الجعفريّات.

وقال القمّي في تفسيره: العتلّ: العظيم الكفر. الزنيم: الدعي. قال الشاعر: زنيم تداعاه الرجال تداعياً ـ الخ. ونقله في البحار(٢).

التعبير عن معاوية بالزنيم ابن الزنيم؛ كما في البحار(٣).

زنن الزنين هو الّذي يدافع البول والغائط. تقدّم في «ثمن»: أنّه من الثمانية الّذين لا تقبل صلاتهم.

زنى **الكافي**: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أقام العالم الجدار، أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى: إنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ. لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه. كما تدين تدان(٤).

تقدّم في «اثم»: أنّ أثام واد من أودية جهنّم فيه جماعة، منهم الزناة.

أثر الزنا أن مات من بني إسرائيل بذلك سبعون ألفاً بالطاعون في ثلاث ساعات(٥).

وذلك لمّا أراد بلعم بن باعورا الدعاء على بني إسرائيل فكان من الغاوين وخسر الدنيا والآخرة، قال: لم يبق إلّا المكر والحيلة. فأمرهم أن يزيّنوا النساء ويعطوهنّ السلع للبيع ويرسلوهنّ إلى عسكر بني إسرائيل ولا تمنع امرأة نفسها ممّن يريدها، وقال: إن زنى منهم رجل واحد كفيتموهم. ففعلوا ذلك ودخل النساء

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٢٥، وجديد ج ٣٠/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢١٠، وجديد ج ٣٠/١٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٧٧، وجديد ج ٣٣/٢٤٩.

(٤) جديد ج ١٣/٢٩٦، وط كمباني ج ٥/٢٩٤.

(٥) جديد ج ١٣/٣٧٤ و٣٧٩، وط كمباني ج ٥/٣١٢ و٣١٣.

عسكر بني إسرائيل فأخذ واحد منهم امرأة وأتى بها موسى فقال له: أظنّك تقول: إنّ هذا حرام، فوالله لانطيعك . ثمّ أدخلها خيمته، فوقع عليها . فأنزل الله عليهم الطاعون(١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث مواعظ عيسى قال: إنّ موسى نبيّ الله أمركم أن لا تزنوا، وأنا آمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلاً عن أن تزنوا؛ فإنّ من حدّث نفسه بالزنا، كان كمن أوقد في بيت مزوّق فأفسد التزاويق الدخان، وإن لم يحترق البيت(٢). وتقدّم صدره في «حلف» .

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الزاني والزانية يوم القيامة في النار تقطر قطرة من فرجهما يتأذّى بها أهل النار من نتنها(٣).

عن الصّادق عليه السلام : لا تغتسل في البئر الّتي تجتمع فيها غسالة الحمّام فإنّ فيها غسالة ولد الزنا، وهو لا يطهر إلى ستّة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرّهما(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ عليه السلام في الزنا ستّ خصال ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة . فأمّا اللواتي في الدنيا، فيذهب بنور الوجه، ويقطع الرزق، ويسرع الفناء . وأمّا اللواتي في الآخرة، فغضب الربّ عزّوجلّ، وسوء الحساب، والدخول في النار(٥).

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة، ثمّ لم يتب ومات مصرّاً عليه، فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيّات وعقارب وثعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة . فإذا بعث من قبره، تأذّى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان

---

(١) جديد ج ١٣/٣٧٤، وط كمباني ج ٥/٣١٢.
(٢) جديد ج ١٤/٣٣١، وط كمباني ج ٥/٤١١.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٨٢، وجديد ج ٨/٣١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠، وجديد ج ٨٠/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ٨/٧٣٦، وج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٨، وج ٣٤/٣٣١.

يعمل في دار الدنيا حتّى يؤمر به إلى النار(١). وتمام الخبر في البحار(٢). وفي خطبته نحوه(٣).

في خطبته صلى الله عليه وآله: ومن فجر بامرأة ولها بعل، إنفجر من فرجهما صديد واد مسيرة خمسمائة عام يتأذّى أهل النار من نتن ريحهما، وكانا من أشدّ الناس عذاباً ـ الخبر(٤).

ثواب الأعمال، المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أهبط الله ريحاً منتنّة يتأذّى بها أهل الجمع حتّى إذا همّت أن تمسك بأنفاس الناس، ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح الّتي قد آذتكم ؟ فيقولون: لا، فقد أذتنا وبلغت منّا كلّ مبلغ. فيقال: هذه ريح فروج الزناة الّذين لقوا الله بالزنا، ثمّ لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله. قال: فلا يبقى في الموقف أحد إلّا قال: اللّهمّ العن الزناة(٥).

مناقب ابن شهر آشوب: فيما أجاب الرّضا عليه السلام لصباح بن نصر الهندي وعمران الصابي حين سألاه: لِمَ حرّم الزنا ؟ قال: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها، ولا المولود يعلم من أبوه، ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة(٦). ومثله عن الصّادق عليه السلام في جواب الزنديق(٧).

يأتي في «عبد»: ذكر عابد زنى فأحبط الله عمله لزناه. إلى غير ذلك الواردة في ذمّها المذكورة في البحار(٨). وفي «اثم» و «ثلث» و «بغى»: روايات في ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٣، وجديد ج ٣٨٩/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٩٥/١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وجديد ج ٣٦١/٧٦، وص ٣٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، وجديد ج ٣٦٦/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٧/٧.
(٦) ط كمباني ج ١٢٤/٣، وجديد ج ١١٣/٦.
(٧) جديد ج ١٨١/١٠، وج ٣٦٨/١٠٣، وط كمباني ج ١٣٣/٤، وج ٨٦/٢٣.
(٨) ط كمباني ج ١٠٧/١٦ و١٠٨، وج ٢٧٨/٤، وجديد ج ٣٦١/٧٦، وج ٣٦٦/١٠.

وكذا في الجعفريّات[١].

باب الزنا[٢].

باب حدّ الزنا وكيفيّة ثبوته وأحكامه[٣].

قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فأمر عمر أن ترجم، فقال: لا يجب الرجم إنّما يجب الحدّ؛ لأنّ الّذي فجر بها ليس بمدرك[٤].

أقول: يستفاد ممّا تقدّم في «خير» و «حرم»: تأويل الزنا بأعداء الأئمّة عليهم السلام. ويأتي في «شرر» و «فحش»: ما يدلّ على ذلك. والنبوي صلى الله عليه وآله: ولد الزنا شرّ الثلاثة. ولعلّ المراد بالثلاثة الزاني والزانية وولدهما.

وفي رواية أبي بصير: عنى به الأوسط، فإنّه شرّ وأخبث من الأوّل والثالث[٥]. وهذه الرواية مرويّة من طريق العامّة والخاصّة، وفي السفينة بيان لذلك.

ما يدلّ على أنّ حدّ الإحصان أن يكون الزوج حاضراً عند زوجه[٦].

مناقب ابن شهر آشوب: الأصبغ بن نباتة: أنّ عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرجم، فخطأه أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، وقدّم واحداً فضرب عنقه، وقدّم الثاني فرجمه، والثالث فضربه الحدّ، والرابع فضربه نصف الحدّ خمسين جلدة، والخامس فعزّره. فقال عمر: كيف ذلك؟ فقال: أمّا الأوّل، فكان ذمّيّاً زنى بمسلمة، فخرج عن ذمّته. وأمّا الثاني، فرجل محصن زنا فرجمناه. وأمّا الثالث، فغير محصن، فضربناه الحدّ.وأمّا الرابع، فعبد زنا فضربناه نصف الحدّ. وأمّا الخامس، فمغلوب على عقله مجنون فعزّرناه. فقال عمر: لا عشت في أُمّة لست فيها يا أبا الحسن. الكافي: عليّ بن إبراهيم مرفوعاً مثله[٧].

---

(١) الجعفريّات ص ٩٩. (٢) ط كمباني ج ١١٦/١٦، وجديد ج ١٧/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١١٨/١٦، وجديد ج ٣٠/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، وجديد ج ٢٢٦/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ٢١٢/٨، وجديد ج ١٨١/٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، وجديد ج ٢٢٦/٤٠.

(٧) جديد ج ٢٢٨/٤٠، وج ٥٣/٧٩، وط كمباني ج ٤٧٨/٩، وج ١٢٢/١٦.

الدرّة الباهرة: أُتي المأمون بنصرانيّ زنى بهاشميّة. فلمّا رآه أسلم، فقال الفقهاء: أهدر الإسلام ما قبله. فسأل الرّضا عليه السلام فقال: أُقتله، فإنّه ما أسلم حتّى رأى البأس؛ قال الله تعالى: ﴿فلمّا رأو بأسنا﴾ ـ الآيتان [١].

روى الخاصّة والعامّة: أنّ عمر أمر بجلد مجنونة زنا بها رجل وهرب، فمنعه مولانا أمير المؤمنين وأمر بردّها، لأنّها مجنونة، وقد رفع عنها القلم [٢]. وتقدّم في «جنن» و «رفع» ما يتعلّق بذلك.

وكذلك أمر عمر برجم حامل زنت، فمنعه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: احتط عليها حتّى تلد ووجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحدّ [٣].

وفيه جواز تأخير الحدّ إلى بعد رضاع حولين وبعد كفالة ولده حتّى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا في بئر وكراهة كفالة آخر عنها في ذلك [٤].

وكذلك أمر برجم ذات بعل وجدت مع من يطأها فقالت: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي بريئة، فاستنطقها، فلمّا نقلت قصّتها قال أمير المؤمنين عليه السلام: الله أكبر ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾. فلمّا سمع ذلك عمر خلّى سبيلها [٥]. ويأتي في «ضرر» ما يتعلّق بذلك.

رأي الخليفة في المعترفة بالزنا [٦].

حكمه عليه السلام في مكاتبة زانية أعتق منها بعضها قال: تجلد بحساب الحريّة [٧].

كيفيّة إجراء حدّ المريض [٨]. ويأتي في «ضغث» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم الصبيّ والمجنون والمريض في الزنا [٩]. وفيه أيضاً حكم الحامل؛

---

(١) جديد ج ٣٥١/١٠، وج ١٧٢/٤٩، وط كمباني ج ١٧٤/٤، وج ٥١/١٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٣/٩، وجديد ج ٢٥٠/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٨٣/٩ و ٤٩٠ و ٤٩٣ مكرّراً.

(٤) جديد ج ٢٥٠/٤٠ و ٢٧٧ و ٢٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٨٤/٩، وجديد ج ٢٥٣/٤٠.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٢٧/٨.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٥/٩، وجديد ج ٢٥٧/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢٢١/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ١٢٧/١٦، وجديد ج ٨٧/٧٩.

كما تقدّم .

باب الزنا باليهوديّة والنصرانيّة والمجوسيّة والأمة ووطي الجارية المشتركة[١].

باب من وجد مع امرأة في بيت أو لحاف[٢].

جواز نكاح الزانية بعد استبراء رحمها[٣].

في أنّ رجلاً بالشام وجد مع امرأته رجلاً فقتله، فبلغ ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: إن لم يجئ بأربعة شهداء اقيد به[٤].

موارد إجراء أمير المؤمنين عليه السلام حدّ الزنا[٥].

علامات ولد الزنا : الخصال : عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنّه يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو حملته به اُمّه في حيضها[٦].

وفي بعض الروايات عدّ ثلاثاً منها وأسقط الثالث[٧]. تقدّم في «ربع»: أنّ المؤمن لا يولد من زنا .

الروايات الواردة في أنّ بغض أمير المؤمنين عليه السلام علامة خبث الولادة[٨].

مناقب ابن شهرآشوب : قال أنس بن مالك: ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢٧/١٦، وجديد ج ٩٠/٧٩، وص ٩٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨٣/٤، وجديد ج ٣٨٥/١٠ .
(٤) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وجديد ج ٣٥٧/٣٤ .
(٥) جديد ج ٢٩٠/٤٠ .
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣ و١٥٧ و٢٨، وكتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٢٧/٧٢ و١٩٨، وج ٣٥٦/٧٣، وج ٢٧٩/٧٥ .
(٧) ط كمباني ج ١١٦/١٦ و١١٧، وج ٣٨٩/٧، وجديد ج ١٩/٧٩ و٢١، وج ١٤٥/٢٧.
(٨) ط كمباني ج ٤١٤/٩، وجديد ج ٣٠٠/٣٩ .
(٩) ط كمباني ج ٤٠٥/٩، وجديد ج ٢٦٣/٣٩.

قال أنس في خبر طويل: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ عليه السلام، فإذا نظر إليه أومى بأصبعه: يا بنيّ تحبّ هذا الرجل؟ فإن قال: نعم، قبّله، وإن قال: لا، خرق به الأرض وقال له: إلحق بأُمّك (١).

نقل العلّامة في كشف اليقين: أنّه كان لأبي دلف ولد. فتحادث أصحابه في حبّ عليّ عليه السلام وبغضه. فروى بعضهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا ولد زنية أو حيضة. فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا. فقال: والله إنّي لأشدّ الناس بغضاً لعليّ بن أبي طالب. فخرج أبوه وهم في التشاجر، فقال: والله إنّ هذا الخبر لحقّ. والله إنّه لولد زنية وحيضة. وذلك أنّي كنت مريضاً في دار أخي في حمّى ثلاث فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة، فدعتني نفسي إليها. فأبت وقالت: إنّي حائض. فكابرتها على نفسها فوطئتها، فحملت بهذا الولد، فهو لزنية وحيضة معاً (٢).

ونقل العلّامة أيضاً حكاية عن والده أنّه رأى في بعض دروب بغداد صبيّين أحدهما كان يحبّ عليّاً عليه السلام والآخر يبغضه، ثمّ انكشف أنّهما أخوان المحبّ ولد طهر، والمبغض حملت به أُمّه في الحيض (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ولد الزنا يستعمل: إن عمل خيراً، جزي به، وإن عمل شرّاً جزي به. كلام المجلسي في ذلك (٤).

باب فيه حال والد الزنا (٥).

أقول: وفي كتاب درست بن أبي منصور، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا خير في ولد الزنية؛ لا خير في شعره، ولا في بشره، ولا في شيء منه.

تقدّم في «توب»: أنّ الزاني لو استتر وتاب تكون توبته فيما بينه وبين الله

(١ ـ ٣) ط كمباني ج ٩/٤٠٥، وجديد ج ٣٩/٢٦٣، وص ٢٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٣/٨٠، وجديد ج ٥/٢٨٧.
(٥) جديد ج ٥/٢٨١ ـ ٢٨٨، وط كمباني ج ٣/٧٨.

تعالى أفضل من إجراء الحدّ عليه .

باب ما يحرم بالزنا واللواط أو يكره وما يوجب من الزنا فسخ النكاح(١).

وتقدّم في «حرم» ما يتعلّق بذلك .

زوج **علل الشرائع**: عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام في حديث بدء النسل، قال: فقال آدم عند ذلك: يا ربّ، من هذا الخلق الحسن الّذي قد آنسني قربه والنظر إليه؟ فقال الله تعالى: هذه أمتي حوّاء، أفتحبّ أن تكون معك فتؤنسك وتحدّثك وتأتمر لأمرك؟ قال: نعم يا ربّ، ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت . فقال الله تبارك وتعالى: فاخطبها إليّ فإنّها أمتي وقد تصلح أيضاً للشهوة . وألقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة . فقال: يا ربّ فإنّي اخطبها إليك فما رضاك لذلك؟ قال: رضاي أن تعلّمها معالم ديني. فقال: ذلك لك يا ربّ إن شئت ذلك، فقال عزّوجلّ: قد شئت ذلك وقد زوّجتكها فضمّها إليك. فقال: اقبلي - الخبر(٢). ورواه في الفقيه عن زرارة، عنه عليه السلام مثله. كلام لقمان في الزوجة(٣). ويأتي في «نسأ» .

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام في حديث خطبة يوسف امرأة جميلة وردّها عليه قال: فطلبها إلى ربّه وبكى، فأوحى الله إليه: إنّي قد زوّجتكها - الخبر(٤).

يأتي في «عسى»: تزويج عيسى في القيامة . وتقدّم في «ادم»: ازدواج أولاد آدم . وفي «كنز»: خبر الشابّ الّذي عشق بنت الملك فهيّأ عيسى ازدواجه لها، ثمّ بعد أيّام تركها ولزم خدمة عيسى(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٩٣، وجديد ج ١٠٤/٦.
(٢) ط كمباني ج ٥/٦٠، وجديد ج ١١/٢٢١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٥، وجديد ج ١٣/٤٢٩.
(٤) جديد ج ١٢/٣٠١، وط كمباني ج ٥/١٩١ .
(٥) جديد ج ١٤/٢٨٠، وط كمباني ج ٥/٣٩٩ .

قصّة ازدواج هاشم جدّ النبي مع سلمى بنت عمرو [١].

إزدواج عبد المطّلب وبيان زوجاته [٢].

تزويج عبد الله بآمنة بنت وهب [٣].

خطبة عبد المطّلب في ذلك وإجراؤه عقد النكاح [٤].

إزدواج أبي طالب مع فاطمة بنت أسد [٥].

تقدّم في «خدج»: كيفيّة ازدواج رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة وكيفيّة إجراء العقد عليها. وتوفّيت سنة عشر من النبوّة في مكّة قبل الهجرة. وقال لها حين موتها: أما علمت أنّ الله قد زوّجني معك في الجنّة مريم بنت عمران وكلثم أُخت موسى وآسية امرأة فرعون؟ قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله؟! قال نعم [٦].

وفي السنة الرابعة من الهجرة تزوّج بأُمّ سلمة في شوّالها واسمها هند بنت أُميّة ابن المغيرة [٧].

وفي السنة الخامسة والسادسة تزوّج بجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وكانت من السبايا في غزوة بني المصطلق فأعتقها رسول الله ثمّ تزوّجها وسمّاها برّة وجعلها في جملة أزواجه [٨]. وتقدّمت في «جور».

إزدواجه بصفيّة بنت حيّ بن أخطب، بعد أن اصطفاها لنفسه من سبايا خيبر ثمّ أعتقها وتزوّجها. وتوفّيت سنة ستّ وثلاثين [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٠ ـ ٢٨، وجديد ج ١٥/٣٩ ـ ٥١ و١٢١.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٩، وجديد ج ١٥/٧٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٦/٢٢ ـ ٢٥ و٦٦، وجديد ج ١٥/٩١ ـ ١٠٢ و٢٨١، وص ١٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢١، وجديد ج ٣٥/٩٨.

(٦) جديد ج ١٩/٢٠، وط كمباني ج ٦/٤٠٧.

(٧) ط كمباني ج ٦/٥٢٥، وجديد ج ٢٠/١٨٥.

(٨) ط كمباني ج ٦/٥٤٧ ـ ٥٥١ و٧٢١، وجديد ج ٢٠/٢٩٠، وج ٢٢/٢٠٤.

(٩) ط كمباني ج ٦/٥٧٢ ـ ٥٨٠ و٧٢١، وجديد ج ٢١/٥، وج ٢٢/٢٠٤.

إزدواجه بأُمّ حبيبة آمنة بنت أبي سفيان(١). وتقدّم في «حبب»: بعض قضاياها.

وفي السنة الثامنة تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة الكنديّة وكان قتل أباها يوم الفتح، فقالت لها بعض أزواج النبي: ألا تستحيين تزوّجين رجلاً قتل أباك ؟! فاستعاذت منه ففارقها(٢).

وفي قول آخر: لمّا دخل عليها قال لها: هبي لي نفسك . فقالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ فأهوى بيده يضعها عليها، فقالت: أعوذ بالله منك . فقال: لقد عذت بمعاذ . فسرّحها ومتّعها(٣).

أمّا تزوّجه بزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة، فقد تقدّم في «زنب». وبحفصة تقدّم في «حفص». وتزوّجه بميمونة بنت الحارث، خطبها فجعلت أمرها إلى العبّاس بن عبد المطّلب وكانت تحته أُختها أُمّ الفضل بنت الحارث، فزوّجها العبّاس منه(٤).

أقول: فتكون ميمونة خالة عبد الله بن العبّاس .

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة منهنّ وقبض عن تسع . فأمّا اللتان لم يدخل بهما، فعمرة والسنا . وأمّا الثلاث عشرة اللاتي دخل بهنّ: فأوّلهنّ خديجة بنت خويلد، ثمّ سودة بنت زمعة، ثمّ أُمّ سلمة واسمها هند بنت أبي أُميّة، ثمّ عائشة، ثمّ حفصة بنت عمر، ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث أُمّ المساكين، ثمّ زينب بنت جحش، ثمّ أُمّ حبيب رملة بنت أبي سفيان، ثمّ ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثمّ جويرية بنت الحارث، ثمّ صفيّة بنت حيّ بن أخطب. والّتي وهبت نفسها

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٢/٦، وجديد ج ٤٣/٢١.
(٢) ط كمباني ج ٦١٧/٦، وجديد ج ١٨٣/٢١ .
(٣) ط كمباني ج ٧٢١/٦، وجديد ج ٢٠٤/٢٢ .
(٤) ط كمباني ج ٥٥٨/٦، وجديد ج ٣٣٧/٢٠ .

للنبي صلى الله عليه وآله خولة بنت حكيم السلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية وريحانة الخندفيّة . والتسع اللاّتي قبض عنهنّ: عائشة، وحفصة، وأمّ سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأمّ حبيب، وصفيّة، وجويريّة، وسودة. وأفضلهنّ خديجة، ثمّ أمّ سلمة، ثمّ ميمونة .

بيان : عمرة بالفتح، والسنا بالفتح والقصر، قال في القاموس: السنا بنت أسماء ابن الصلت، ماتت قبل أن يدخل بها النبي صلى الله عليه وآله وسائر النسخ تصحيف ـ الخ [١].

باب تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة [٢].

باب جمل أحوال أزواجه [٣].

الكلمات في عدد أزواج النبي صلى الله عليه وآله [٤]. وفي «زهد» ما يتعلّق بذلك .

أمّا الروايات الدالّة على أنّه صلى الله عليه وآله جعل أمر زوجاته إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقوله: فمن عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها [٥].

وذلك كان مشهوراً حتّى أنّه ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة [٦].

واستشهد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فشهد بذلك ثلاث عشرة رجلاً [٧].

ويدلّ على ذلك ما في البحار [٨].

باب فيه أنّه صلى الله عليه وآله جعل أمر نسائه إليه عليه السلام في حياته وبعد وفاته [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧١٩/٦، وجديد ج ١٩٤/٢٢ .

(٢) ط كمباني ج ٩٩/٦، وجديد ج ١/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٧١٢/٦، وج ٤٤٩/٨، وجديد ج ١٧٠/٢٢، وج ٢٦٥/٣٢ .

(٤) ط كمباني ج ١٨٥/٦، وجديد ج ٣٨٨/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٤/٨، وجديد ج ١٠٧/٢٨ .

(٦) ط كمباني ج ٣٤٧/٨، وجديد ج ٣٣٤/٣١ .

(٧) ط كمباني ج ٤٣٦/٨، وجديد ج ٢٠١/٣٢ .

(٨) ط كمباني ج ٥٧٧/٨، وج ١٣٥/٩، وجديد ج ٢٦١/٣٦، وج ٢٤٨/٣٣ .

(٩) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٧٠/٣٨ و ٧٤ ـ ٨٩ .

بيان مولانا وليّ العصر عليه السلام ذلك وأنّه أسقطها من شرف أُمومة المؤمنين (١).

ويأتي في «زيد» ما يتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: كان النبي صلى الله عليه وآله لم يتمتّع بحرّة ولا أمة في حياة خديجة، وكذلك كان عليّ مع فاطمة عليها السلام (٢).

باب فيه أحوال أزواج أمير المؤمنين عليه السلام وأُمّهات أولاده (٣).

باب تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام (٤)، وفيها خطب الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما في ذلك.

كيفيّة تزويج فاطمة الزهراء سلام الله عليها من أمير المؤمنين عليه السلام وتزيين الجنان بأمر الرحمن، والنثار على أهل الجنّة، وخطبة راحيل الملك، ونداء الرحمن جلّ جلاله: ملائكتي وسكّان جنّتي، برّكوا على نكاح فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب، فإنّي زوّجت أحبّ النساء إلى من أحبّ الرجال إليّ بعد محمّد. وقول الرسول: يا عليّ، إبشر إبشر، فإنّي قد زوّجتك بابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما، فدونك أهلك ـ الخبر (٥).

خطبة راحيل الملك في البيت المعمور (٦).

أمالي السيّد أبي طالب الهروي: عن زين العابدين صلوات الله عليه قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله حين زوّج فاطمة من عليّ عليه السلام فقال: الحمد لله المحمود لنعمته المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه. ثمّ إنّ الله عزّوجلّ أمرني أن أُزوّج فاطمة من عليّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٠/٩، وج ٤٥٠/٨. وتمامه في ج ١٢٥/١٣، وجديد ج ٨٢/٥٢، وج ٨٨/٣٨، وج ٢٦٨/٣٢.

(٢) جديد ج ٩٢/٤٢، وط كمباني ج ٦٢١/٩.

(٣) ط كمباني ج ٦١٦/٩ ـ ٦٢٥، وجديد ج ٧٤/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/١٠ ـ ٤١، وجديد ج ٩٢/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ١١٢/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٨٧/١٠٤.

(٦) جديد ج ١١٠/٤٣، وط كمباني ج ٣٢/١٠.

فقد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليّ . ثمّ دعى بطبق بسر فقال: انتهبوا . فبينا ننتهب إذ دخل عليّ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ أعلمت أنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة، فقد زوّجتكها على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت . فقال عليّ: رضيت بذلك عن الله وعن رسوله . فقال النبي صلى الله عليه وآله: جمع الله شملكما، وأسعد جدّكما، وأخرج منكما كثيراً طيّباً(١).

كيفيّة زفافهما(٢). وتقدّم في «جهز»: ذكر جهاز فاطمة عليها السلام .

علّة عدم ذكر الحور العين في سورة هل أتى مع أنّ فيه ذكر نعم الجنّة إجلالاً لفاطمة عليها السلام؛ كما قيل (٣).

تعيير نساء قريش فاطمة الزهراء بقولهنّ لها: قد زوّجك رسول الله صلى الله عليه وآله بمن لا مال له، وبلوغ الخبر إلى رسول الله وبيانه فضائله الكريمة ومناقبه العظيمة (٤).

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه تزوّج ليلى فجعلت له حجلة، فهتكها وقال: حسب آل عليّ ما هم فيه . وفي رواية أُخرى: أنّه عليه السلام تزوّج امرأة فنجدت له بيتاً فأبى أن يدخله (٥).

تزوّج أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة الزهراء بتسع ليال وتوفّي عن أربعة: أمامة وأُمّها زينب، وأسماء، وليلى التميميّة، وأُمّ البنين. وخطب المغيرة بن نوفل أُمامة ثمّ أبو الهياج . فروت عن عليّ عليه السلام: أنّه لا يجوز لأزواج النبيّ والوصيّ أن يتزوّجن بغيره بعده . فلم تتزوّج امرأة ولا أُمّ ولد بهذه الرواية . وتوفّي صلوات الله وسلامه عليه عن ثماني عشرة أُمّ ولد (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦٢/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٢/٢٣ و٦٣ و٦٤، وج ٢٧/١٠ ـ ٤٢، وج ٣٤٦/٣، وجديد ج ٢٦٥/١٠٣، وج ٩٢/٤٣، وج ١٩١/٨ .

(٣) ط كمباني ج ٤٤/١٠، وجديد ج ١٥٣/٤٣ .

(٤) جديد ج ١٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٠/٩ .

(٥) جديد ج ٣٢٧/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩ .

(٦) ط كمباني ج ٦٢١/٩، وجديد ج ٩٢/٤٢.

أزواج الحسن المجتبى عليه السلام. قال الكفعمي: وكان أزواجه أربعة وستّين عدا الجواري[١].

أبو طالب المكّي في قوّة القلوب: إنّه تزوّج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلاثمائة. وكان عليّ عليه السلام يزجر من ذلك فكان يقول في خطبته: إنّ الحسن مطلاق فلا تنكحوه[٢].

الكافي: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام طلّق خمسين امرأة، فقام عليّ بالكوفة فقال: يا معشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن، فإنّه رجل مطلاق. فقام إليه رجل فقال: بلى والله لننكحنّه إنّه ابن رسول الله وابن فاطمة، فإن أعجبه أمسك وإن كره طلّق[٣].

مكارم الأخلاق: روي أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام تزوّج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على أربع في عقد واحد[٤].

باب فيه أحوال أزواج الحسين عليه السلام[٥].

خبر زوجته الكلبيّة في إقامة المأتم عليه[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: وفي حديث مكاتبة معاوية إلى مروان عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله: إنّ أمرها ليس إليّ إنّما هو إلى سيّدنا الحسن عليه السلام فأخبر الحسين عليه السلام فقال إلى أن قال: فاشهدوا جميعاً أنّي قد زوّجت أُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة. أو قال: أرضي بالعقيق وإنّ غلّتها في

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٣١، وجديد ج ٤٤/١٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٣٩، وجديد ج ٤٤/١٦٩.
(٣) جديد ج ٤٤/١٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥١، وجديد ج ١٠٣/٢٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٧٧، وجديد ج ٤٥/٣٢٩.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، وجديد ج ٤٥/١٧٠.

السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى إن شاء الله. قال: فتغيّر وجه مروان وقال: غدراً يا بني هاشم تأبون إلّا العداوة . فذكّره الحسين خطبة الحسن عائشة وفعله ـ الخبر [١].

باب فيه أحوال أزواج الإمام السجّاد عليه السلام [٢].

أولاده من أُمّهات الأولاد إلّا اثنين محمّداً الباقر عليه السلام وعبد الله الباهر أُمّهما فاطمة بنت الحسن المجتبى عليه السلام [٣] .

باب أزواج الباقر عليه السلام وأولاده [٤].

جملة من كيفيّة معاشرته معهنّ [٥].

باب أحوال أزواج الصّادق عليه السلام وأولاده [٦]. تزوّج فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن المجتبى عليه السلام [٧]؛ كما في «صدق» .

باب أحوال أولاد الكاظم عليه السلام وأزواجه [٨].

باب أحوال أزواج أبي الحسن الرّضا عليه السلام وأولاده [٩].

تزويج المأمون ابنته أُمّ حبيبة من الرّضا عليه السلام وابنته الأُخرى أُمّ الفضل من الإمام الجواد عليه السلام [١٠].

تزويجه أُمّ الفضل من الجواد عليه السلام بصداق خمسمائة درهم [١١].

باب تزويج مولانا أبي جعفر الجواد عليه السلام أُمّ الفضل [١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٧، وجديد ج ٤٤/٢٠٧ .
(٢ و٣) ط كمباني ج ١١/٤٤، وجديد ج ٤٦/١٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٠٥، وجديد ج ٤٦/٣٦٥ .
(٥) ط كمباني ج ١١/٨٣ و٨٤، وجديد ج ٤٦/٢٩٢ .
(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/١٧٧، وجديد ج ٤٧/٢٤١.
(٨) ط كمباني ج ١١/٣١٦، وجديد ج ٤٨/٢٨٣ .
(٩) ط كمباني ج ١٢/٦٤، وجديد ج ٤٩/٢١٦ .
(١٠) ط كمباني ج ١٢/٣٨ و٤١، وجديد ج ٤٩/١٣٢ و١٤٢ .
(١١) ط كمباني ج ٤/١٨٢، وج ٢٣/٦١ ـ ٦٤، وجديد ج ١٠/٣٨٢، وج ١٠٣/٢٦٥ .
(١٢) ط كمباني ج ١٢/١١٧، وجديد ج ٥٠/٧٣.

إزدواج جويبر من بنت زياد بن لبيد بأمر الرسول صلى الله عليه وآله[١]. ويأتي في «قدد»: إزدواج مقداد.

ثواب التزويج وفضله:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزباً، كان ممّن ينظر الله إليه يوم القيامة[٢]. وتقدّم في «ربع» ما يتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبته قال: من عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما، زوّجه الله عزّوجلّ ألف امرأة من الحور العين، كلّ امرأة في قصر من درّ وياقوت ـ الخ[٣].

ثواب الأعمال: عن السجّاد عليه السلام في حديث يتعلّق بمعاشرة الإخوان قال: ومن زوّجه زوجة يأنس بها ويسكن إليها، آنسه الله في قبره بصورة أحبّ أهله إليه ـ الخبر[٤].

في رسالة الصّادق عليه السلام المشار إلى مواضعها في «رسل»: ومن زوّج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها ويشدّ عضده ويستريح إليها، زوّجه الله من الحور العين، وآنسه بمن أحبّ ـ الخ.

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: تزوّجوا، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما كان يقول: من كان يحبّ أن يتّبع سنّتي، فليتزوّج؛ فإنّ من سنّتي التزويج. واطلبوا الولد، فإنّي أكاثر بكم الأُمم غداً ـ الخبر[٥].

الروايات المتضمّنة لأمر يعقوب بالتزويج لطلب الولد فيثقل الأرض بالتسبيح والتوحيد[٦]. إلى غير ذلك من الروايات المذكورة في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٩/٦، وجديد ج ١١٨/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٨/٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٤٦/٣. وتمامه في ج ١١٠/١٦، وجديد ج ١٩٢/٨، وج ٣٦٨/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٤.

(٥) جديد ج ٩٣/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

(٦) جديد ج ٢٦٦/١٢ و٢٨٧ و٣٠٧ و٣٠٨، وط كمباني ج ١٨١/٥ و١٨٣ و١٨٨ و١٩٣.

(٧) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وجديد ج ٢١٧/١٠٣.

كتاب البيان والتعريف، في النبوي صلى الله عليه وآله قال لرجل سأله الدعاء للتزويج: لو دعا لك إسرافيل وجبرئيل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم، ما تزوّجت إلّا المرأة الّتي كتبت لك(١).

الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها، كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة، وكان حقّاً على الله أن يوضحه ألف صخرة من نار. ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق، كان في سخط الله عزّوجلّ ولعنه في الدنيا والآخرة وحرّم النظر إلى وجهه ـ الخبر(٢). وفي نسخة ثواب الأعمال: أن يرضخه، وهو الأظهر يعني يرميه ويدقّه ويكسره. وبناءً على نسخة يوضحه يكون مشتقّاً من الوضح وهو الوسم والعلامة بالبرص وغيره.

الروايات في فضل التزويج وأنّ ركعتين يصلّيها المتزوّج أفضل من عزب يقوم ليله ويصوم نهاره. وقال الصّادق عليه السلام: ركعتان يصلّيها المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوّج.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إتخذوا الأهل فإنّه أرزق لكم. وقال: حبّب إليّ من الدنيا النساء والطيب، وقرّة عيني في الصلاة. وأنّ التزويج من سنن المرسلين. وقال: من سنّتي التزويج؛ فمن رغب عن سنتي، فليس منّي. وقال: من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، فليتّق الله في النصف الباقي. وقال: تناكحوا تناسلوا، تكثروا، فإنّي أُباهي بكم الأُمم يوم القيامة ولو بالسقط. وقال: المتزوّج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب.

وقال عليه السلام: يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع: عند نزول المطر، وعند نظر الولد في وجه الوالدين، وعند فتح باب الكعبة، وعند النكاح. وقال: من أحبّ أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجة. وقال صلى الله عليه وآله: شرار أُمّتي عزّابها.

---

(١) كتاب البيان والتعريف ج ٢/١٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١١٠، وجديد ج ٧٦/٣٦٨.

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدامه [١].

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج [٢].

باب الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة والزفاف والوليمة [٣].

في وجوب العدالة:

ففي الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله: ومن كان له امرأتان، فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله، جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتّى يدخل النار ـ الخبر [٤].

الرواية الّتي دلّت على وجه الجمع بين قوله تعالى: ﴿فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة﴾ وقوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ وأنّ الأوّل في النفقة، والثاني في المحبّة؛ كما رواه الأحول عن الصّادق عليه السلام [٥].

شدّة حرمة أذيّة كلّ منهما للآخر:

الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله قال: ومن كانت له امرأة تؤذيه، لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتّى تعينه وترضيه، وإن صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب، وأنفقت الأموال في سبيل الله، وكانت أوّل من يرد النار. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً ـ الخبر [٦].

قال صلى الله عليه وآله: ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه، أعطاه الله بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيّوب، وكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج. فإن مات قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها، حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار. ومن كانت له امرأة لم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١، وجديد ج ٣٥٦/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وجديد ج ٢١٦/١٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٦١/٢٣، وجديد ج ٢٦٣/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٤/٧، وج ٣٦٢/٧٦.

(٥) جديد ج ٢٠٢/١٠، وج ٢٢٥/٤٧، وط كمباني ج ١٣٧/٤، وج ١٧٢/١١.

(٦) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٣/٧٦.

توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله عزّوجلّ، وشقت عليه، وحملته على ما لم يقدر عليه، لم يقبل الله منها حسنة تتّقي بها النار، وغضب الله عليها ما دامت كذلك ـ إلى أن قال: ـ ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّاً، وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ـ الخبر [١].

حكاية الرجل الّذي كان له ثلاث دعوات مستجابة، فأخبر زوجته، فألحت أن يجعلها أجمل النساء، فصارت كذلك، فرغبت عن زوجها الفقير، فدعا عليها، فصارت كلبة، ثمّ تضرّعت، فدعا لها فصارت مثل الأُولى [٢].

في أنّ المرأة المؤذية لزوجها المتعدية عليه يبتّر الله عمرها ويهلكها [٣].

في أنّ المرأة البذيّة تشيب زوجها [٤].

وتقدّم في «ثلث»: قصّة في ذلك، وفي «اذى»: حرمة ذلك.

في أنّ هوداً كانت له زوجة سوء يدعو لها بالبقاء، فقالوا له: كيف ذلك؟ قال: لأنّه ما خلق الله مؤمناً إلّا وله عدوّ يؤذيه وهي عدوّتي، فلأن يكون عدوّي ممّن أملكه خير من أن يكون عدوّي ممّن يملكني [٥].

كراهة الإزدواج بالعاقرة ولو كانت حسناء جميلة [٦]. وفي الجعفريات نحوه.

النبوي صلى الله عليه وآله: لا امرأة كابنة العمّ. وقال: اختاروا لنطفكم، فإنّ الخال أحد الضجيعين [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١١٠، وجديد ج ٣٦٧/٧٦ ـ ٣٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤٤٧، وجديد ج ٤٨٥/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣١، وجديد ج ٩٧/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٦٤، وجديد ج ٢٤١/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٥/٩٧، وجديد ج ٣٥٠/١١.
(٦) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩٣/٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٢٣٦/١٠٣.

النبوي صلى الله عليه وآله: أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله. وأنا ألطفكم بأهلي. والنبوي الآخر: أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله [١].

يأتي في «هرم»: أنّ مجامعة العجوز ممّا يهرم قبل أوان الهرم. وكذا تقدّم في «بدن»: أنّها تهدم البدن. وفي «جمع»: آداب الجماع، وفي «ربع»: أنّ من قواصم الظهر زوجة يحفظها زوجها وهي تخونه.

عن الصّادق عليه السلام: النساء ثلاث: فواحدة لك وواحدة لك وعليك وواحدة عليك لا لك. فأمّا الّتي هي لك، فالمرأة العذراء. وأمّا الّتي هي لك وعليك، فالثيب. وأمّا الّتي هي عليك، فهي المتّبع الّذي لها ولد من غيرك [٢].

وعنه عليه السلام: لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته، وهي: الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبّتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها. ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه [٣].
ويأتي في «زين»: استحباب تزيّن كلّ للآخر.

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن تزويج خمسة: الشهبرة وهي الزرقاء البذيّة، واللهبرة وهي الطويلة المهزولة، والنهبرة وهي القصيرة الدميمة، والهيدرة وهي الفجورة المدبرة، واللفوت وهي ذات الولد من الغير [٤]. ويأتي في «فسق»: المنع من تزويج الفاسق.

النبوي صلى الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قمّل.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وجديد ج ٣٨٧/٧١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/١٨١، وجديد ج ٧٨/٢٣٠، وص ٢٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥٣، وجديد ج ١٠٣/٢٣١.

قال الصدوق: «جامع مجمع» أي كثيرة الخير مخصبة . و «ربيع مربع» الّتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر . و «كرب مقمع» أي سيّئة الخلق مع زوجها . و «غلّ قمّل» أي هي عند زوجها كالغلّ القمّل ـ الخ [١].

العلوي عليه‌السلام مثله، وزاد بعد قوله: «غلّ قمّل»: يجعله الله في عنق من يشاء وينتزعه منه إذا شاء [٢].

أمالي الطوسي: العلوي عليه‌السلام: خير نسائكم الخمس. قال: الهيّنة اللينة المؤاتية الّتي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتّى يرضى، والّتي إذا غاب زوجها، حفظته في غيبته . فتلك عاملة من عمّال الله لا تخيب [٣].

حكاية الإسرائيلي الّذي كان له زوجة صالحة فرأى في النوم أنّ نصف عمره في السعة والآخر في الضيق وله الاختيار في ذلك، فأخبر زوجته بذلك فاختارت النصف الأوّل، فأحسن إلى الفقراء فصار النصفان في سعة [٤].

الجعفريّات [٥] بسنده الشريف عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: تزوّجوا الأبكار، فإنّهنّ أعذب أفواهاً، وأفتق أرحاماً، وأسرع تعليماً، وأثبت للمودّة . تقدّم في «بكر» ما يتعلّق بهنّ .

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله : تزوّجوا الزرقاء فإنّ فيهنّ يمن . وعنه: إيّاكم وتزويج الحمقاء فإنّ صحبتها بلاء وولدها ضياع . وعنه: أفضل نساء أُمّتي أصبحنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً . إنتهى ما نقلنا من الجعفريّات . ويأتي في «نسأ» و «مرء» ما يتعلّق بهنّ، وكذا في «نكح»: ما يتعلّق بهذا الباب .

وتقدّم في «زنب»: أنّ للزوج عند المرأة لحدّاً ما لأحد مثله .

باب إسلام أحد الزوجين [٦].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٣/٢٣، وجديد ج ٢٣٠/١٠٣، وص ٢٣١ .

(٤) ط كمباني ج ٤٤٩/٥، وجديد ج ٤٩١/١٤ .

(٥) الجعفريّات ص ٩١ .

(٦) ط كمباني ج ٩١/٢٣، وجديد ج ٣٨٣/١٠٣ .

في أنّ أبا العاص بن الربيع زوّج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسلم حين أسلمت زينب فلمّا أسره المسلمون في بدر جاء في الليل عند زينب مستجيراً بها، فأجارته، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إجارته. ودخل على ابنته زينب وقال: أي بنيّة أكرمي مثواه وأحسني قراه، ولا يصلنّ إليك، فإنّك لا تحلّين له. ثمّ أسلم بعد. وفي رواية ابن عبّاس أنّه صلى الله عليه وآله ردّ زينب بعد ستّ سنين عليه بالنكاح الأوّل لم يحدث شيئاً. تفصيل ذلك في البحار[1].

ما يدلّ على جواز نكاح الزانية بعد استبراء رحمها[2]. وتقدّم في «حرم».

جملة من موارد الإستبراء[3].

أحكام التدليس في النكاح[4].

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ[5].

علّة جواز تعدّد الزوجات لرجل واحد وعدم جواز تعدّد الأزواج للمرأة[6].

وتقدّم في «زنب»: النبوي صلى الله عليه وآله: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا.

في ولاية الأب والجدّ للأب في النكاح[7].

يجوز للحرّ تزويج أربع نساء، وأمّا المتعة فما شاء. وأمّا المملوك فاثنتان[8].

أحكام التزويج في العدّة[9].

---

(١) جديد ج ١٩/٣٥٢ ـ ٣٥٤، وط كمباني ج ٤٨١/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨٣/٤، وجديد ج ٣٨٥/١٠.

(٣) جديد ج ٢٣٥/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٠/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٤٩/١٠.

(٥) ط كمباني ج ٨٤/٢٣، وجديد ج ٣٦١/١٠٣.

(٦) جديد ج ٢٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥٠/٤ و١٥٨، وجديد ج ٢٥٢/١٠ و٢٥٣ و٢٩٠.

(٨) جديد ج ٢٣٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٠/٩.

(٩) ط كمباني ج ١٥٠/٤ و١٥١ و١٥٦، وج ٤٧٨/٩، وجديد ج ٢٥١/١٠ و٢٦٠ و٢٨٢، وج ٢٢٧/٤٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ بأصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة والسابقين[١].

قال تعالى: ﴿وإذا النفوس زوّجت﴾ تفسيره بأنّه ما من مؤمن يوم القيامة إلّا إذا قطع الصراط زوّجه الله على باب الجنّة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حوريّة من حور الجنّة إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّ زوج البتول في الدنيا والآخرة ليست له زوجة في الجنّة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء ـ الخ[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: أمّا أهل الجنّة فزوّجوا الخيرات الحسان. وأمّا أهل النار فمع كلّ إنسان منهم شيطان ـ الخبر[٣].

عن محمّد بن الحنفيّة في هذه الآية أنّه قال: والّذي نفسي بيده، لو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام، لحشره الله مع من يحبّ. وتقدّم في «حبب» و «حشر» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً﴾ أي يجمع له البنين والبنات؛ كما هو صريح رواية الباقر عليه السلام[٤]. ويدلّ على ذلك أيضاً ما في البحار[٥]. وتمام الرواية في البحار[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: سأل يحيى بن أكثم موسى بن محمّد بن عليّ عن مسائل وفيها: أخبرنا عن قول الله: ﴿أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً﴾ فهل يزوّج الله

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٩٣، وج ٣/٢٥٢، وجديد ج ٢٥/٥٢، وج ٧/٢٠٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٤٤، وجديد ج ٤٣/١٥٤.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٨٢، وجديد ج ٨/٣١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٨٢، وجديد ج ٦٠/٣٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٢٤، وج ١٢/١٣٨، وج ٤/١٨٤، وجديدج ٧٩/٦٦.
(٦) جديد ج ٥٠/١٦٦، وج ١٠/٣٨٩.

عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري عليه السلام فكان من جواب أبي الحسن عليه السلام: أمّا قوله: ﴿أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً﴾ فإنّ الله تعالى زوّج ذكران المطيعين إناثاً من الحور العين وإناث المطيعات من الإنس ذكران المطيعين . ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلّباً للرخصة لارتكاب المآثم[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن كلّ شيء خلقنا زوجين﴾ ـ الآية[٢].

دعوى رجل زوجيّة امرأة عند أمير المؤمنين عليه السلام فحكم بأنّها عليه حرام وكشف ذلك بأنّها اُمّه ولا يعلم[٣].

حكمه عليه السلام بحرمة المرأة على عبدها حتّى تعتقه ويتزوّجها[٤].

زود تفسير النبي صلى الله عليه وآله لزاد التقوى بالشهادتين عند الموت[٥].

والعلوي عليه السلام: «تزوّدوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل» ـ إلىٰ آخر ما يأتي في «عقب».

زور إنّ الصلاة للمؤمن زيارة الله جلّ جلاله، كما قاله مولانا ومولى الأوّلين والآخرين أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير «قد قامت الصلاة» . قال: أي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول إلى الله عزّوجلّ ـ الخبر. ونقله الصدوق في المعاني والتوحيد[٦].

ويشهد لذلك قوله في أوّل الصلاة: يا محسن قد أتاك المسيء ـ الخ. وفي

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/١٤. وقريب منه ج ١٣٨/١٢، وج ١٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣٥/١٠٤ .
(٢) ط كمباني ج ٢٠١/٢ و١٦٩. بيانه ص ١٧٢، وجديد ج ٣٠٥/٤ و٢٢٩ و٢٤٠ .
(٣) جديد ج ٢١٩/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٦/٩ .
(٤) جديد ج ٢٢٥/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩ .
(٥) ط كمباني ج ٣٢/١٠، وجديد ج ٧٢/٤٣.
(٦) ونقله في ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٨، وجديد ج ١٣٤/٨٤ .

رواية شريفة في وصف الجنّة: ثمّ يقول الربّ تبارك وتعالى: مرحباً بوفدي وزوّاري وجيراني ـ الخبر (١).

تقدّم في «جلى»: ما يشهد على ذلك ويبيّنه. وكذا في «رأى» و «نظر» و «نضر».

زيارة المؤمنين الجبّار سبحانه في الجنّة (٢).

ومعنى ذلك من كلام الرّضا عليه السلام ردّاً على من توهّم منها الرؤية (٣).

الخرائج: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يوماً جالساً وحوله عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتّى ـ إلى أن قال بعد إخباره بشهادتهم ـ قال (يعني الحسين): فهل يزورنا أحد؟ قال: نعم طائفة من أُمّتي يريدون بزيارتكم برّي وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم وأُخلّصهم من أهواله (٤). وقريب من ذلك (٥).

كامل الزيارة: النبوي الباقري عليه السلام: من زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي، زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها (٦).

في الرواية الشريفة النبويّة المفصّلة في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام: فمن زارني بعد وفاتي، فكأنّما زارني في حياتي. ومن زار فاطمة، فكأنّما زارني. ومن زار عليّ بن أبي طالب، فكأنّما زار فاطمة. ومن زار الحسن والحسين، فكأنّما زار عليّاً. ومن زار ذرّيّتهما، فكأنّما زارهما ـ الخ (٧).

---

(١) جديد ج ٨/٢١٧، وط كمباني ج ٣/٣٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٨/٦٤٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢١، وجديد ج ٦٨/٧٢، وج ٣٣/٥٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٢/١١٤، وجديد ج ٤/٣١.
(٤) جديد ج ١٨/١٢٠، وط كمباني ج ٦/٣٢٧.
(٥) جديد ج ١٨/١٢٥، وج ٩٩/٣٧٢ ـ ٣٧٤، وط كمباني ج ٢١/٨٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٢/٨، وجديد ج ١٠٠/١٢٣.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١٨، وجديد ج ٤٣/٥٨.

باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمّة عليهم السلام وزيارتها وأنّ الملائكة يزورونهم[١].

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر[٢].

قال تعالى: ﴿فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوى﴾. وقال: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ﴾ . بيان: الآية الأُولى تؤمئ إلى إكرام الروضات المقدّسة وخلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيّما في الطفّ والغري ـ على ساكنهما آلاف التحية والسّلام ـ لما روي أنّ الشجرة كانت في كربلاء والغري قطعة من الطور.

والثانية تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله لما روي أنّ حرمتهم بعد الموت كحرمتهم في الحياة، وهكذا عند قبر الإمام لما ثبت أنّ الإمام مثل النبيّ إلّا ما خرج بالدليل مثل النبوّة والزواج؛ كما يأتي في «فضل». ويؤيّد ما ذكرنا ما رواه الكليني في وفاة الحسن المجتبى عليه السلام ودفنه.

في التوقيع الشريف: لا يجوز السجود على القبر في نافلة ولا فريضة ولا زيارة ويضع خدّه الأيمن على القبر ويصلّي خلفه، ويجعل القبر أمامه، لأنّ الإمام لا يتقدّم عليه ولا يساوى. إنتهى ملخّصاً.

في «زين»: تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ قال الصّادق عليه السلام: الغسل عند لقاء كلّ إمام.

التهذيب : عنه: من اغتسل بعد طلوع الفجر، كفاه غسله إلى اللّيل في كلّ موضع يجب فيه الغسل. ومن اغتسل ليلاً، كفاه غسله إلى طلوع الفجر. وفي رواية جميل: غسل يومك يجزيك لليلتك، وغسل ليلتك يجزيك ليومك.

ما ذكره الشهيد في الدروس في آداب الزيارة[٣]. وفيه فضل صلاة جعفر

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٢٢، وجديد ج ١١٦/١٠٠، وص ١٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٢، وجديد ج ١٣٤/١٠٠.

خلف زيارة الرّضا عليه السلام أو غيره من الأئمّة وأنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة ـ الخ [١].

باب : زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله في كتاب الجامع لأُصول العامّة [٢].

زيارة مشاهد العترة الطاهرة والدعاء عندها والصلاة فيها والتوسّل والتبرّك بها من طريق العامّة [٣].

الأحاديث النبويّة المنقولة المأثورة من طرق العامّة بالتواتر في الحثّ على زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفضلها [٤].

عن أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام : من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان في جواره [٥].

كلمات أعلام المذاهب الأربعة حول زيارة النبي [٦].

فروع ثلاثة: الأوّل: إختلافهم في تقديم الحجّ أو الزيارة على الآخر [٧].

الثاني: من المتسالم عليه جواز الاستنابة في ذلك [٨].

الثالث: لزوم النذر في المشي إلى الحجّ أو إلى الزيارة [٩].

أدب الزائر عند الجمهور وذكر أحد وعشرون أدباً [١٠].

كيفيّة زيارة النبي صلى الله عليه وآله [١١]. وذكر تسع كيفيّات في ذلك [١٢]. والدعاء عند رأسه [١٣]. والصلاة عليه [١٤].

التوسّل والاستشفاع بقبره الشريف [١٥].

التبرّك بالقبر الشريف بالتزام وتمريغ وتقبيل [١٦].

---

(١) جديد ج ١٠٠/١٣٧ .
(٢) التاج، ج ٢/١٨٩.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥/٨٦ـ ٩٣.
(٤) كتاب الغدير ج ٥/٩٣ـ ١٠٨ .
(٥) ص ١٠٨ .
(٦) ص ١٠٩ ـ ١٢٥.
(٧) ص ١٢٥ .
(٨) ص ١٢٧ .
(٩) ص ١٢٨ .
(١٠) ص ١٣٠ ـ ١٣٥ .
(١١) ص ١٣٥ .
(١٢) ص ١٣٥ ـ ١٤٠ .
(١٣) ص ١٤٠ ـ ١٤٢.
(١٤) ص ١٤٢ و١٤٣ .
(١٥) ص ١٤٣ ـ ١٤٦.
(١٦) ص ١٤٦ ـ ١٥٦ .

زيارات الشيخين [١]. ووداع الحرم الأقدس [٢].

زيارة أئمّة البقيع [٣]. زيارة شهداء أُحد [٤].

زيارة حمزة وبقيّة شهداء أُحد [٥]. وفيه أساميهم واستحباب إتيان مسجد قبا [٦].

التبرّك بسائر الآثار النبويّة والأماكن الشريفة وهي نحو ثلاثين موضعاً [٧].

أبواب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسائر المشاهد في المدينة :

باب فضل زيارة النبي وفاطمة والأئمّة بالبقيع صلوات الله عليهم [٨].

باب زيارته صلى الله عليه وآله من البعيد [٩].

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام قبور الشهداء وقبر حمزة وبكاؤها [١٠].

باب زيارة فاطمة عليها السلام [١١].

باب زيارة الأئمّة عليهم السلام بالبقيع [١٢]. وسائر الزيارات [١٣].

زيارة مولانا مولى الكونين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه:

مجالس ابن الشيخ بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به، فإذا هم طافوا به، نزلوا فطافوا بالكعبة . فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه . ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلّموا

---

(١) ص ١٥٦ ـ ١٥ٸ .
(٢) ص ١٥٨ .
(٣) ص ١٥٩ و١٦٠ .
(٤) ص ١٦٠ .
(٥) ص ١٦١ .
(٦) ص ١٦٢ و١٦٣ .
(٧) ص ١٦٣ .
(٨ و٩) ط كمباني ج ٢٢/١١، وجديد ج ١٠٠/١٣٩ ـ ١٨٠، و ص ١٨١.
(١٠) ط كمباني ج ١٥٧/٩، وجديد ج ٣٥٢/٣٦ .
(١١ و١٢ و١٣) جديد ج ١٠٠/١٩١، وص ٢٠٣، وص ٢١٠، وط كمباني ج ٢٢/٢٦ و٢٩ ـ ٣٤.

عليه . ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه . ثمّ عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة . وقال: من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقّه غير متجبّر ولا متكبّر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة؛ فإذا انصرف، شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره [١].

أمالي الطوسي: بسند صحيح عنه مثله مع زيادة قوله: ومن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، كتب الله له ثواب ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر . ثمّ قال أبو علي ابن الشيخ، عن أبيه، عن المفيد مثله [٢].

أبواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة عنده [٤].

أبواب زيارة الحسين عليه السلام [٥].

باب أنّ زيارته واجبة مفترضة، وما ورد من الذمّ والتأنيب والتوعد على تركها وأنّها لا تترك للخوف [٦].

أمالي الصدوق: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله [٧].

كامل الزيارة: قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك ؟ قال: عقّ رسول الله وعقّنا واستخفّ بأمر هو له [٨].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام قال: يا أُمّ سعيدة، زوريه، فإنّ زيارة الحسين

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٧/١٤، وجديد ج ١٧٦/٥٩، وج ٢٥٧/١٠٠ .
(٢) ط كمباني ج ٤٣/٢٢، وجديد ج ٢٥٧/١٠٠.
(٣ و٤) جديد ج ٢٢٦/١٠٠، وص ٢٥٧ ـ ٣٨٤ .
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٠٧/٢٢، وجديد ج ١/١٠١ .
(٨) جديد ج ٢/١٠١ .

واجبة على الرجال والنساء.

وفي الروايات: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدين والإيمان، وإن أُدخل الجنّة كان دون المؤمنين. وفي رواية: هو من ضيفان أهل الجنّة. وفي رواية: ليس هو بشيعة، ومن ترك الزيارة من غير علّة، فهو رجل من أهل النار.

وقال عليه السلام لأبان بن تغلب: أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره ؟! من زار الحسين، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحى عنه بكلّ خطوة سيّئة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر - الخ.

وروى ابن قولويه بأسانيد كثيرة وغيره عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلّاه. فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه ويقول: يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة، وحملنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأُمم السالفة، وخصّنا بالوصيّة، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، إغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن عليّ صلوات الله عليه الّذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاءاً لما عندك في صلتنا. وسروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا - إلى أن قال: -

فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشمس. وارحم تلك الخدود الّتي تقلب على قبر أبي عبد الله عليه السلام. وارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا. وارحم تلك القلوب الّتي جزعت واحترقت لنا. وارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا، اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش. فما زال يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد إلى أن قال:

يا معاوية ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أحد. فمن تركه لخوف، رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان

بيده، أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يـدعو لهـ رسـول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ[١].

واستظهر المجلسي من الأخبار وجوب زيارته بل كونها من أعظم الفرائض وآكدها . قال: ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرّة مع القدرة، وإليه يميل الوالد العلّامة ـ الخ[٢].

فرحة الغري : عن الحسين بن إسماعيل الصيمري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين ماشياً، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة وعـمرة، فـإن رجـع ماشياً، كتب له بكلّ خطوة حجّتان وعمرتان . وتقدّم في «ذهب»: خبر في ذلك وأنّـه ممّا يكتب بالذهب . وعنه قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ بـه ذو عاهة إلّا شفاه الله[٣].

باب زياراته المطلقة[٤]. وفيه زيارة أمين الله[٥].

قال العلّامة المجلسي: هي من أصـحّ الزيـارات سـنداً وأعـمّها مـورداً[٦]. والدعاء بعد الزيارة[٧]. ومنه الدعاء المعروف بدعاء علقمة يدعى به عقب زيارة الحسين عليه السلام .

باب زياراته المختصّة بالأيّام والليالي[٨].

زيارته يوم وفاته بكلمات الخضر[٩]. زيارته ليلة الغدير ويومها[١٠]. وزيارته يوم مولد النبي[١١]. وزيارته ليلة المبعث ويومها[١٢]. وسائر الأيّام الّتي ينبغي أن يزار صلوات الله وسلامه عليه[١٣].

باب أنّ زيارته تعدل الحجّ والعمرة والجهاد والاعتاق[١٤].

(١ و٢) جديد ج ١٠١/٨، وص ١٠ .

(٣ ـ ٧) ج ١٠٠/٢٦٠ و٢٦١، وص ٢٦٣، وص ٢٦٤، وص ٢٦٩ .

(٨) ج ١٠٠/٣٥٤، وط كمباني ج ٧٥/٢٢. (٩) ج ١٠٠/٣٥٥.

(١٠) ص ٣٥٨ . (١١) ص ٣٧٣ .

(١٢) ص ٣٧٧ . (١٣) ص ٣٨٣ .

(١٤) ط كمباني ج ١١٤/٢٢، وجديد ج ١٠١/٢٨.

باب أقلّ ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته [١].

باب الإخلاص في زيارته والشوق إليها [٢].

باب أنّ زيارته يوجب غفران الذنوب ودخول الجنّة والعتق من النار وحطّ السيّئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات [٣].

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال القداح: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال: يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّوجلّ [٥]. وقريب من ذلك [٦].

باب أنّ زيارته توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفّس الكرب وقضاء الحوائج [٧].

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة [٨].

كامل الزيارة: عن ابن حازم، قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين، أنقص الله من عمره حولاً. ولو قلت إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة، لكنت صادقاً. وذلك أنّكم تتركون زيارته. فلا تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم ـ الخبر [٩].

في الصّادقي الرّضوي عليهما السلام: أنّ أيّام زيارة الحسين عليه السلام لا تعدّ من الآجال [١٠].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١١٤/٢٢، وجديد ج ١٢/١٠١، وص ١٨، وص ٢١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١٥/٢٢ و١١٧، وجديد ج ٣٤/١٠١ و٤٢، وص ٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وجديد ج ٢٨٦/٣٦، وج ٤٣/١٠١.
(٧و٨و٩) ج ٤٥/١٠١، وص ٤٨، وص ٤٧، وط كمباني ج ١١٨/٢٢.
(١٠) ط كمباني ج ١١٨/٢٢ و١٢٣، وجديد ج ٤٩/١٠١ و٦٩.

باب أنّ زيارته من أفضل الأعمال(١).

باب فضل الانفاق في طريق زيارته وثواب من جهّز إليه رجلاً(٢). وفيه ما يدلّ على أنّ درهماً في المسير إليه بعشرة آلاف درهم.

باب أنّ الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه لزيارته ويدعون لزوّاره ويبشّرونهم بالخير ويستبشرون لهم(٣).

زيارة الرسول والأمير وفاطمة الزهراء والحسن للحسين صلوات الله عليهم بعد يوم شهادته(٤).

باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ونوادرها(٥).

فضيلة زيارة الحسين عليه السلام ليلة الجمعة وأنّها أمان من النار ونزول الرقاع بذلك(٦).

باب فضل الصلاة عنده وكيفيّتها(٧).

محصّل الروايات أنّه يجعل القبر الشريف قبلة أو على يمينه أو يساره، ولا يتقدّم عليه، وله بكلّ ركعة يركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة، وكأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل. ويتمّ صلاته عنده وهو من مواضع التخيير(٨).

باب فضل زيارته في يوم عرفة أو العيدين(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٢٢، وجديدج ٤٧/١٠١ و٦٩.
(٢ و٣) جديد ج ٥٠/١٠١، وص ٥١.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٣/١٠، وجديد ج ٣١٧/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٢٢، وجديد ج ٦٩/١٠١.
(٦) ط كمباني ج ٢٩٨/١٠، وج ١٢٠/٢٢، وجديد ج ٤٠١/٤٥، وج ٥٨/١٠١.
(٧) ط كمباني ج ١٢٥/٢٢، وجديد ج ٨١/١٠١.
(٨) ط كمباني ج ١٢٥/٢٢ و١٢٦.
(٩) ط كمباني ج ١٢٦/٢٢، وجديد ج ٨٥/١٠١.

باب فضل زيارته في أيّام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان وسائر الأيّـام المخصوصة [١].

باب فضل زيارته في يـوم عـاشوراء وأعـمال ذلك اليـوم وفـضل زيـارة الأربعين [٢]. وتقدّم في «حير»: ذكر الحائر وفضله وحدّه وبنائه، وفي «تـرب»: التربة المقدّسة .

باب تربته وفضلها وآدابها وأحكامها [٣].

باب آداب زيارته من الغسل وغيرها [٤].

باب زياراته المطلقة [٥].

باب زيارته في أوّل يوم رجب والنصف من شعبان وليلتها [٦].

باب زيارة ليلة النصف من رجب ويومها [٧].

باب زيارته في يوم ولادته [٨].

باب زيارات ليالي شهر رمضان وأعمالها [٩].

باب زيارته في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى [١٠].

باب زيارته ليلة عرفة ويومها [١١].

باب كيفيّة زيارته يوم عاشوراء [١٢].

باب زيارة الأربعين [١٣].

باب زيارته وسائر الأئمّة حيّهم وميّتهم من البعيد [١٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٢٢، وجديد ج ٩٣/١٠١ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٨/٢٢، وجديد ج ١٠٢/١٠١، وص ١١٨.

(٤ و٥) جديد ج ١٤٠/١٠١، وص ١٤٨، وط كمباني ج ١٤٨/٢٢ .

(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/٢٢، وجديد ج ٣٣٦/١٠١ .

(٧و٨و٩) ط كمباني ج ٢٠٦/٢٢، وجديد ج ٣٤٥/١٠١، وص ٣٤٧، وص ٣٤٩.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ٢٠٨/٢٢، وجديد ج ٣٥٢/١٠١، وص ٣٥٩ .

(١٢) ط كمباني ج ١٨٩/٢٢، وجديد ج ٢٩٠/١٠١ .

(١٣) ط كمباني ج ٢٠١/٢٢، وجديد ج ٣٢٩/١٠١ .

(١٤) ط كمباني ج ٢١٢/٢٢، وجديد ج ٣٦٥/١٠١ .

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا بعدت بأحدكم الشقّة ونأت به الدار، فليعل أعلى منزل له فيصلّي ركعتين وليؤم بالسّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصير إلينا (١).

كامل الزيارة: عن سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي: يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين، وتوجّه نحوي؛ فإنّه من زارني في حياتي، فقد زارني في مماتي؛ ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي (٢).

باب في زيارة الحسين عليه السلام من بعد البلاد (٣).

الزيارة الواردة عن الناحية المقدّسة المشتملة على أسماء الشهداء رضوان الله تعالى عليهم (٤).

زيارة الشهداء المنقولة عن السيّد المرتضى (٥).

زيارة الشهداء المنقولة عن السيّد ابن طاووس (٦). وذكر أسماء الشهداء مع اختلاف.

باب ما يستحبّ فعله عند قبره من الاستخارة والصلاة وغيرهما (٧).

باب زيارة العبّاس على الوجه المأثور (٨).

باب الزيارة المختصّة بالوداع (٩).

باب الزيارة في التقيّة وتجويز إنشاء الزيارة (١٠).

---

(١) ط كمباني ج ٢١٢/٢٢. ونحوه ص ٢١٣، وجديد ج ٣٦٥/١٠١ و٣٦٧ و٣٧٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢١٣/٢٢، وجديد ج ٣٦٦/١٠١، وص ٣٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٢/٢٢، وجديد ج ٦٥/٤٥، وج ٢٦٩/١٠١.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/٢٢، وجديد ج ٢٤٣/١٠١.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٤/٢٢، وجديد ج ٣٣٩/١٠١.
(٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ١٨٧/٢٢، وجديد ج ٢٨٥/١٠١، وص ٢٧٧، وص ٢٨٠.
(١٠) ط كمباني ج ١٨٧/٢٢، وجديد ج ٢٨٤/١٠١.

باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليهما السلام ببغداد ـ الخ [١].

باب كيفيّة زيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام [٢]. والروايات أنّ من زاره فله الجنّة وهي مثل زيارة الحسين ورسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهم [٣].

أمّا زيارة قبر مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام ففيها فضل كثير ونفع خطير، نطق بهما الروايات، نتبرّك بذكر بعضها وأكثرها في باب فضل زيارة إمام الإنس والجنّ عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وفضل مشهده في البحار [٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : في الصحيح عن أيّوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله تعالى من حساب عباده [٥].

أمالي الصدوق: بإسناد عن سليمان بن حفص المروزي، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة، كان على عرش الله جلّ جلاله أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين ـ إلى أن قال: ـ ثمّ يمدّ المطمر فيقعد معنا زوّار قبور الأئمّة إلّا أنّ أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدي عليّ [٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي، عن الرّضا عليه السلام في حديث وروده بنيسابور وطوس ثمّ قال: هذه تربتي وفيها اُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي . والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلّم عليّ منهم مسلّم إلّا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ـ الخبر [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢١٥، وجديد ج ١٠٢/١ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٢/٢١٦، وص ٢١٥، وجديد ج ١٠٢/٧، وص ٢ .

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وجديد ج ١٠٢/٣١ .

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣/٢٧٥، وجديد ج ٧/٢٩١، وص ٢٩٢ .

(٧) ط كمباني ج ١٢/٣٦، وجديد ج ٤٩/١٢٥ .

ثواب الأعمال: عن البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرّضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عزّوجلّ ألف حجّة. قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة ؟! قال: إي والله، ألف ألف حجّة، لمن زاره عارفاً بحقّه (١).

في باب إخبار الرّضا وإخبار آبائه عليهم السلام بشهادته روايات منقولة عن أمالي الصدوق والعيون دالّة على فضائل زيارته، منها قوله: ألا فمن زارني، وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة؛ ومن كنّا شفعاءه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس ـ الخبر.

ومنها قوله الآخر: ألا فمن زارني في غربتي، كتب الله عزّوجلّ له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة الف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

ومنها النبوي الصّادقي عليه السلام: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة وحرّم جسده على النار.

ومنها الصّادقي عليه السلام: يخرج ولد من ابني موسى إسمه إسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس ـ وهي بخراسان ـ يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً. من زاره عارفاً بحقّه، أعطاه الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل.

ومنها العلوي عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً. إسمه إسمي، واسم أبيه إسم ابن عمران، موسى. ألا فمن زاره في غربته، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار. وهذه الروايات في البحار (٢).

أمالي الصدوق: عن عبد العظيم الحسني، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: ما زار أبي أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلّا حرّم الله جسده

---

(١) جديد ج ١٠٢/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٨٤و٨٥، وجديد ج ٤٩/٢٨٣.

على النار[١].

باب كيفيّة زيارته[٢].

باب فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن عليّ بن محمّد النقيّ الهادي وأبي محمّد الحسن بن عليّ الزكيّ العسكري عليهما السلام وآداب زيارتهما والدعاء في مشهدهما[٣].

التهذيب : عن أبي هاشم الجعفري، عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام قال: قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين .

أمالي الطوسي: قال الراوي: قلت للأمام عليّ الهادي عليه السلام : علّمني يا سيّدي دعاءاً أتقرّب إلى الله عزّوجلّ به . فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعوا به، وقد سألت الله عزّوجلّ أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي، وهو : يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، و ياقل هو الله أحد، أسألك اللّهمّ بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا. وفي عدّة الداعي حكاية لطيفة لهذا الدعاء، فراجع[٤].

باب زيارة الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجّة بن الحسن عليه السلام في السرداب وغيره[٥].

أبواب الزيارات الجامعة[٦].

باب آخر في زيارتهم أيّام الأُسبوع والصلاة والسّلام عليهم، مفصّلاً[٧].

---

(١) جديد ج ١٠٢/٣٦ .
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٦، وجديد ج ١٠٢/٤٤ .
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢٢/٢٣١، وجديد ج ١٠٢/٥٩ .
(٥) ط كمباني ج ٢٢/٢٣٨، وجديد ج ١٠٢/٨١ .
(٦) جديد ج ١٠٢/١٢٦، وط كمباني ج ٢٢/٢٦٩ .
(٧) ط كمباني ج ٢٢/٢٧٩، وجديد ج ١٠٢/٢١٠ .

باب نادر في إكرام القادم من الزيارة[١].

باب الزيارة بالنيابة عن الأئمّة وغيرهم[٢].

باب تزوير الميّت وتقريبه إلى المشاهد المقدّسة[٣].

باب زيارة فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام[٤].

باب زيارة عبد العظيم الحسني[٥].

باب زيارة سلمان[٦].

باب آداب زيارة أولاد الأئمّة[٧].

قال العلّامة المجلسي ما ملخّصه: إعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة الهادية والعترة الطاهرة يستحبّ زيارتها، فإنّ في تعظيمهم تعظيم الأئمّة وتكريمهم. والأصل فيهم الإيمان والصلاح إلى أن يعلم الخلاف، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة والنبالة جعفر بن أبي طالب المدفون بمؤتة، وفاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام المدفونة بقمّ، وعبد العظيم الحسني المقبور بالريّ، وعليّ بن جعفر المدفون بقمّ على المشهور، والقاسم بن الكاظم عليه السلام قبره قريب من الغري. وكذا يستحبّ زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذي الكفل ويونس وغيرهم. وكذا يستحبّ زيارة كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه من أفاضل الصحابة، كسلمان ـ بالمدائن ـ وأبي ذرّ ـ بالربذة ـ والمقداد وعمّار وحذيفة وجابر الأنصاري وأفاضل أصحاب الأئمّة، كميثم التمّار وأمثاله، وكذا المشاهير من محدّثي الشيعة وعلمائهم، كالمفيد والشيخ الطوسي والسيّدين الجليلين المرتضى والرضي والعلّامة الحلّي وغيرهم. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٠٢، وجديد ج ١٠٢/٣٠٢.

(٢) جديد ج ١٠٢/٢٥٥، وط كمباني ج ٢٢/٢٩٤.

(٣) جديد ج ١٠٢/٢٦٤، وط كمباني ج ٢٢/٢٩٦.

(٤ و٥) جديد ج ١٠٢/٢٦٥، وص ٢٦٨.

(٦ و٧) جديد ج ١٠٢/٢٨٧، وص ٢٧٢، و ط كمباني ج ٢٢/٢٩٨.

باب زيارة المؤمنين وآدابها [١].

عن أمير المؤمنين عليه السلام: زيارة العلماء أحبّ إلى الله من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجّة وعمرة مبرورة ومقبولة ـ الخ [٢].

الروايات في فضل زيارة المؤمنين :

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يقدر على صلتنا، فليصل صالحي موالينا . ومن لم يقدر على زيارتنا، فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا [٣].

كامل الزيارة: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام مثله مع تقديم الجملة الثانية على الأُولى وزيادة: يكتب له ثواب صلتنا بعد الجملة الأُولى . وعنه: بسند آخر عن الرّضا عليه السلام مثله [٤].

بشارة المصطفى: عن معتب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود، أبلغ مواليّ منّي السّلام، وإنّي أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما. وما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءاً لأمرنا . وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا وعاد إلى ذكرنا [٥].

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجة منه إليه، كتب من زوّار الله، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره . وتقدّم في «رسل»: مواضعها .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزاوروا، فإنّ في زيارتكم إحياءاً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض؛ فإن أخذتم بها رشدتم

---

(١) جديد ج ١٠٢/٢٩٥، وط كمباني ج ٢٢/٣٠١.

(٢) ط كمباني ج ١/٦٤، وجديد ج ١/٢٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١، وجديد ج ٧٤/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٣٠١.

(٥) جديد ج ٧٤/٣٥٤.

ونجوتم؛ وإن تركتموها، ظللتم وهلكتم؛ فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم(١).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض. وقال: وإنّ المؤمنين يلتقيان، فيذكران الله، ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت، فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تخدّد حتّى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما تجد من الألم ـ الخبر(٢).

الكافي: عن أبي جعفر أو أبي عبد الله صلوات الله عليهما قالا (قال ـ خ ل): أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحيت عنه سيّئة، ورفعت له درجة. فإذا طرق الباب، فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا، أقبل الله عليهما بوجهه، ثمّ باهى بهما الملائكة، فيقول: أُنظروا إلى عبدي تزاورا وتحابّا في حقّ، عليّ أن لا أعذّبهما بالنار ـ الخبر(٣).

العلوي عليه السلام: من زار أخاه المسلم في الله، ناداه الله: أيّها الزائر، طبت وطابت لك الجنّة(٤).

الكافي: عن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات. ومن أعتق رقبة مؤمنة وقى بكلّ عضو عضواً من النار حتّى أنّ الفرج يقي الفرج(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة(٦). ويأتي في «هشم» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، وجديد ج ٢٥٨/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٦٣/٧٤، وج ٢٥٨/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٢، وجديد ج ٣٤/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٢٥/١٧، وجديد ج ٣٢/٧٨.
(٥) جديد ج ٣٤٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٩.
(٦) ط كمباني ج ٦١/٢٠، وجديد ج ٢٣٤/٩٦.

الحسني عليه السلام: إذا لقي أحدكم أخاه فليقبّل موضع النور من جبهته (١).

الصّادقي عليه السلام: إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجّار، فإنّهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضرّ ورقها وأرض لا يظهر عشبها ـ الخبر (٢).

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث مجيء ملك إلى باب عليه رجل يستأذن جاء إلى أخيه المسلم ليزوره في الله ما جاء به إلّا ذاك، قال الملك له: إنّي رسول الله إليك وهو يقرئك السّلام ويقول: وجبت لك الجنّة. وقال الملك: إنّ الله عزّوجلّ يقول: أيّما مسلم زار مسلماً، فليس إيّاه زار، إيّاي زار، وثوابه عليّ الجنّة (٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: من زاره أخاه في الله في مرض أو صحّة، لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً، وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن: طبت وطابت لك الجنّة وأنتم زوّار الله وأنتم وفد الرحمن، حتّى يأتي منزله ـ الخبر (٤).

إلى غير ذلك من الروايات الواردة في ذلك المذكورة في البحار (٥).

باب تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمّتهم (٦).

العلوي عليه السلام: ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة (٧).

الإمامة والتبصرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزيارة تنبت المودّة. وقال: زر غبّاً تزدد حبّاً (٨).

وقال في خطبة الوسيلة: كثرة الزيارة تورث الملالة (٩). وفي كتاب البيان

---

(١) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١٠/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧٢/١٧ و١٧٣، وجديد ج ٢٠٢/٧٨ و٢٠٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٨، وجديد ج ١٨٨/٥٩ و١٨٩، وج ٣٤٤/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وجديد ج ١٨٨/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وج ١١٢/١٦، وج ٢٤٨/٣، وجديد ج ٣٧٢/٧٦، وج ١٩٧/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧، وجديد ج ٣٤٢/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤٢١/٧٧.

(٨) جديد ج ٣٥٥/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠١.

(٩) ط كمباني ١٧/٧٩، وجديد ج ٢٨٩/٧٧.

والتعريف في الجزء الثاني النبوي صلى الله عليه وآله: زر غبّاً تزدد حبّاً(١).

أمّا فضل زيارة قبور المؤمنين:

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا، فليصل فقراء شيعتنا. ومن لم يستطع أن يزور قبورنا، فليزر قبور صلحاء إخواننا(٢).

دعوات الراوندي: عن داود الرقّي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه، هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم، إنّ ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهديّة يفرح بها(٣).

عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي والله ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأيّ شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال:قل: اللّهمّ جاف الأرض ـ الدعاء. فإذا كنت في القبور، فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة، واهد ذلك لهم، فقد روي أنّ الله يثيبه على عدد الأموات(٤). وهذه الرواية في البحار(٥).

من وضع يده عل قبر أخيه المؤمن وقرأ سورة القدر سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر؛ كما في الحديث الرّضوي عليه السلام(٦).

في أنّها إن كانت قبل طلوع الشمس، سمعوا وأجابوا، وإن كانت بعد الطلوع سمعوا ولم يجيبوا؛ كما صرّح به الصّادق عليه السلام(٧).

---

(١) البيان والتعريف ج ٦٣/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣١١/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٠١/٢٢، وجديد ج ٢٩٦/١٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٠٢/٢٢.

(٥) ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٠٠/١٠٢، وج ٣٦٨/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٢٢ وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٠، وجديدج ٢٩٥/١٠٢، وج ٥٤/٨٢.

(٧) جديد ج ٢٩٧/١٠٢

سائر آداب زيارة القبور[١]. وتقدّم في «روح»: زيارة الأرواح لأهاليهم.

كلمات الشيخ المفيد في اثبات زيارة القبور بالسنّة على العامّة[٢].

الروايات النبويّة من طرق العامّة في الحثّ علي زيارة القبور[٣]. آداب زوّار القبور[٤]. والقول في الزيارة[٥].

الكلمات حول زيارة القبور[٦]. والنذور لأهل القبور[٧]. والقبور المقصودة بالزيارة[٨].

منتهى القول في زيارة القبور[٩].

في كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة[١٠] عن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نهيتكم عن ثلاث وأنا آمركم بهنّ: نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنّ زيارتها تذكرة ـ إلى أن قال: ـ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي ـ إلى آخر ما يأتي في «ضحى». قال: رواه الخمسة إلّا البخاري.

الروايات الواردة في تفسير الزور في الآيات بالغناء كقوله تعالى: ﴿والّذين لا يشهدون الزور﴾ ـ الآية، وكقوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾[١١]. وفي «غنى» ما يتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام: واعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ـ الخ[١٢]. ويأتي في «مدح».

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٠١ و٣٠٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٠.

(٢) جديد ج ١٠/٤٤١، وط كمباني ج ٤/١٩٨.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٥/١٦٦ ـ ١٦٩. (٤) ج ٥/١٧٠.

(٥) ج ٥/١٧٠ ـ ١٧٢. (٦) ج ٥/١٧٢ ـ ١٨٠.

(٧) ج ٥/١٨٠ ـ ١٨٣. (٨) ص ١٨٤/٢٠٥.

(٩) ص ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(١٠) التاج، ج ٣ كتاب الطعام والشراب باب ما ورد في الخمر.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٨٧، و ج ١٦/١٤٧ و١٤٨ مكرّراً، وجديد ج ٦٩/٢٦١، وج ٧٩/٢٤٠ ـ ٢٤٥.

(١٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، وج ١/٦٤، وجديد ج ٧٨/٤٦، وج ١/٢٠٤.

ذمّ الزوراء: **أمالي الطوسي**: المفيد بإسناده عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا رجع من وقعة الخوارج، إجتاز بالزوراء فقال للناس: إنّها الزوراء فسيروا وجنّبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة ـ الخبر (١).

الكفاية: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء الزوراء في خطبة اللؤلؤة وقوله: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات. فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر مزخرفة بالذهب والفضّة واللازورد والمرمر والرخام ـ الخبر (٢).

ذكر من الزوراء في خبر المفضّل المفّصل (٣) وفي غيره؛ كما في البحار (٤).

وفي رواية النصوص على الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم إلى أن قال: ـ سميّ المناجي ربّه موسى بن جعفر عليه السلام، يقتل بالسمّ في محبسه، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء ـ الخبر. وهكذا قال في حقّ مولاناالجواد صلوات الله عليه (٥).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة عشر أو ستّة عشر صنفاً من أُمّة جدّي لا يحبّونا ولا يحبّبونا إلى الناس ـ إلى أن قال: ـ وأهل مدينة تدعى الريّ، هم أعداء الله وأعداء رسوله ـ إلى أن قال: ـ وأهل مدينة تسمّى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفعون بدمائنا، ويتقرّبون ببغضنا، يوالون في عداوتنا، ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً. يا بنيّ فاحذر هؤلاء ـ الخبر (٦).

غيبة النعماني: عن كعب الأحبار في روايته ـ إلى أن قال: ـ وخراب الزوراء

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٨٣، وج ٢٢/٢٢٢، وجديد ج ١٤/٢١١، وج ١٠٢/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧١، وج ٩/١٥٧، وجديد ج ٥٢/٢٦٧، وج ٣٦/٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠٤، وجديد ج ٥٣/١٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٨٧، وجديد ج ٤١/٣٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٢٦، وجديد ج ٣٦/٢١٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٣/٧٧. وفيه: يستشفون. وجديد ج ٥/٢٧٩، وج ٧٢/٢١٠.

وهي الريّ وخسف المزورة وهي بغداد، وخروج السفياني ـ الخ[1].

تقدّم في «ربى»: ما يتعلّق بذلك وأنّ الري هي دار الزوراء. وفي «يمن» و «ظهر»: أنّ من علامات الظهور فتنة تظلّ أهل الزوراء.

أقول: وفي الروضات[2] عن العلّامة في كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في باب إخباره بالمغيبات وهي هكذا: ومن ذلك إخباره بعمارة بغداد وملك بني العبّاس وذكر أحوالهم وأخذ المغول الملك منهم، رواه والدي ثمّ ذكر كلماته مع هلاكو إلى أن قال: فقال والدي: إنّما أقدمنا على ذلك لأنّا روينا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في خطبته: الزوراء وما أدراك ما الزوراء. أرض ذات أثل، يشيد فيها البنيان، وتكثر فيها السكّان، ويكون فيها مهادم وخزّان. يتّخذها ولد العبّاس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب. يكون بها الجور الجائر، والخوف المخيف، والأئمّة الفجرة، والأُمراء الفسقة، والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والروم. لا يأتمرون بمعروف إذا عرفوه. ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه. تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء. فعند ذلك الغمّ العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك، وهم قوم صغار الحدق ـ الخبر الشريف.

في المجمع: والزوراء ـ بالفتح والمدّ ـ: بغداد، وموضع بالمدينة يقف المؤذّنون على سطحه للنداء الثالث ـ إلى أن قال: ـ وجبل بالريّ يقتل فيه ثمانون ألفاً من ولد فلان كلّهم يصلح للخلافة يقتلهم أولاد العجم. كذا مرويّ عن الصّادق عليه السلام وربما كان ذلك في دولة القائم عليه السلام والله أعلم. إنتهى.

زول باب ما ينبغي مزاولته من الأعمال وما لا ينبغي[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦١، وجديد ج ٥٢/٢٢٦.

(٢) الروضات ط ٢ ص ٧٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٣، وجديد ج ٧٦/٣٢٤.

تقدّم في «حمل»: رواية الكناني في ذلك وكراهة حمل الشيء الدنيء بنفسه.
وفي «زين» و «عمل» ما يتعلّق بذلك .

باب نوافل الزوال وأدعية الزوال [١].

أقول : روى السيّد في فلاح السائل عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، في مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: إذا زالت الشمس، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وقضيت الحوائج العظام ـ الخبر .

وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء . فطوبى لمن رفع له عمل صالح. وفي معناه غيره. إنتهى . ورواية زرارة في البحار [٢].

روى السيّد فيه في موضع آخر عن الكافي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صلاة الزوال صلاة الأوّابين . ثمّ قال: رأيت في الأحاديث المأثورة ما معناه: إذا زالت الشمس، فتحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المبرورة، وإنّ نوافل الزوال هي صلاة الأوّابين وإنّ لها عند الله جلّ جلاله مقاماً مشكوراً في قوله عزّوجلّ: ﴿إنّه كان للأوّابين غفوراً﴾ .

وفي «غير» و «نعم»: ما يتعلّق بزوال النعمة وتغييرها .

زوى النبوي صلى الله عليه وآله: زويت لي الأرض فأُريت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أُمّتي ما زوي لي منها [٣]. زويت أي جمعت .

زهد باب الزهد ودرجاته [٤].

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣، وجديد ج ٥٢/٨٧ .
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاةص ٥٢، وجديد ج ٢٦/٨٣ .
(٣) ط كمباني ٣٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٠.

قال تعالى: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم﴾ وفيه الزهد كلّه.

الكافي: عن الهيثم بن واقد الجريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السّلام. بيان: قال في المغرب: زهد في الشيء وعن الشيء زهداً وزهادة، إذا رغب عنه ولم يرده. ومن فرّق بين زهد فيه وعنه فقد أخطأ(١). وكذا في وصاياه لأبي ذرّ(٢).

معاني الأخبار: في حديث الهديّة الّتي جاء بها جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قلت: يا جبرئيل، فما تفسير الزهد؟ قال: الزاهد يحبّ من يحبّ خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرّج من حلال الدنيا، ولا يلتفت إلى حرامها؛ فإنّ في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها، ويتحرّج عن حطام الدنيا وزينتها، كما يتجنّب النار أن يغشاها، وأن يقصّر أمله، وكان بين عينيه أجله(٣).

وفي «هدى»: ذكر تمام الرواية ومواضعها.

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا. أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه ممّا قسم الله عزّوجلّ له فيها، وإن زهد. وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها، وإن حرص. فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٨، وج ٤٦/١٧، وجديد ج ٤٨/٧٣، وج ١٦١/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٤/١٧ و١٩٠، وج ٧٩/١، وجديد ج ٨٠/٧٧، وج ٢٧٠/٧٨، وج ٣٣/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وكتاب الكفر ص ٧٨، وجديد ج ٣٧٣/٦٩، وج ٤٨/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٩، وجديد ج ٥٢/٧٣.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ومن لم يشغل الحلال شكره [١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزهد كلّه في كلمتين من القرآن؛ قال الله تعالى: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم﴾ فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد. أفضل الزهد إخفاؤه [٢]. وفي معناه [٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في حديث: أزهد الناس من ترك الحرام ـ الخ [٤].

وسئل العالم عليه السلام. من أزهد الناس؟ قال: الّذي لا يطلب المعدوم حتّى ينفد الموجود [٥].

في الحديث القدسي: يا أحمد، هل تعرف ما للزاهدين عندي في الآخرة ؟ قال: لا يا ربّ. قال: يبعث الخلق ويناقشون بالحساب وهم من ذلك آمنون. إنّ أدنى ما أُعطي للزاهدين في الآخرة أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلّها حتّى يفتحوا أيّ باب شاؤوا، ولا أحجب عنهم وجهي، ولأُنعمنّهم بألوان التلذّذ من كلامي، ولأُجلّسنّهم في مقعد صدق، وأُذكّرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم في دار أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرةً وعشيّاً من عندي، وباب ينظرون منه إليّ كيف شاؤوا بلا صعوبة ـ إلى أن قال: ـ يا ربّ، من هؤلاء الزاهدون والّذين وصفتهم ؟ قال: الزاهد هو الّذي ليس له بيت يخرب فيغتمّ، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شيء فيذهب فيحزن لذهابه، ولا يصرفه إنسان يشغله عن الله طرفة عين، ولا له فضل طعام يسأل عنه، ولا ثوب ليّن ـ الخ [٦].

تحف العقول : من كلام سيّد الساجدين عليه السلام في الزاهدين: إنّ علامة

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وجديد ج ٧٨/٣٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٥، وص ١٦٩، وجديد ج ٧٨/٧٠، وص ١٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٩، وجديد ج ٧٨/١٩٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠١، وجديد ج ٧٠/٣١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٧، وجديد ج ٧٧/٢٥.

الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، تركهم كلّ خليط وخليل، ورفضهم كلّ صاحب لا يريد ما يريدون. ألا وإنّ العامل لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا، الآخذ للموت أُهبته، الحاثّ على العمل قبل فناء الأجل ـ الخ(١).

ومن مواعظه: فكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، لأنّ الزاهدين اتّخذوا أرض الله بساطاً، والتراب فراشاً، والمدر وساداً، والماء طيباً، وقرّضوا المعاش من الدنيا تقريضاً ـ الخ(٢).

كشف الغمة: سئل الرّضا عليه السلام عن صفة الزاهد، فقال: متبلّغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، متبرّم بحياته(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: الزهد ليس بتحريم الحلال، ولكن أن يكون بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه(٤).

معاني الأخبار: عن السكوني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا بتحريم الحلال؛ بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عزّوجلّ(٥).

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل. الزهد في الدنيا قصر الأمل. وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله. من أسخط بدنه أرضى ربّه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه(٦).

العلوي عليه السلام: الزاهد في الدنيا كلّما ازدادت له تجلّياً، ازدادت عنه تولّياً(٧).

الكافي: عن السجّاد عليه السلام: الزهد عشرة أجزاء. أعلى درجة الزهد أدنى

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ٧٨/١٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٩ و٢١١، وجديد ج ٧٨/٣٤٩ و٣٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٩، وجديد ج ٧٧/١٧٢.
(٥ و٦) جديد ج ٧٠/٣١٠، وص ٣١٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٠.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١١٠، وجديد ج ٧٧/٤١٩.

درجة الورع، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرّضا(١).

الكافي: بسند آخر عنه مثله مع زيادة: ألا وإنّ الزهد في آية من كتاب الله عزّوجلّ: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم﴾(٢).

تحف العقول: مرسلاً مثله مع زيادة(٣).

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام مثله مع زيادة. ودعوات الراوندي عن الإمام السجّاد عليه السلام مثله(٤).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: وإن شئت قلت في عيسى بن مريم: فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن. وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم. ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّه. دابّته رجلاه، وخادمه يداه(٥).

إرشاد القلوب: قال عيسى: خادمي يداي، ودابّتي رجلاي، وفراشي الأرض، ووسادي الحجر ـ إلى آخره قريباً ممّا تقدّم(٦).

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام عنه قريباً ممّا ذكر(٧). وخبر في زهد عيسى فيه(٨). ويأتي في «عسى»: أنّ الزهّاد مدعوّون يوم القيامة في طعام عرس عيسى، وفي «طمر»: ما يناسب ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٣٣٤/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٨، وجديد ج ٥٠/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥٣/١٧، وجديد ج ١٣٦/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٠، وجديد ج ٣١٠/٧٠ و٣١١.

(٥) جديد ج ٢٣٨/١٤، وط كمباني ج ٣٨٩/٥.

(٦) جديد ج ٢٣٩/١٤، وج ٥٥/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣.

(٧) جديد ج ٣٢١/١٤، وط كمباني ج ٤٠٩/٥.

(٨) ط كمباني ج ٣٨٩/٥.

وحديث رفع عيسى ومعه مدرعة صوف غزلتها ونسجتها وخاطتها مـريم، فلمّا إنتهى إلى السماء نودي: يا عيسى، ألق عنك زينة الدنيا (١).

زهد الغلام الّذي كان عيسى في طلبه وعبّر عنه بالكنز (٢).

زهد يحيى بن زكريّا (٣).

تقدّم في «بكى»: بكاؤهما. ورواية عدّة الداعي في زهد الأنبياء (٤).

أقول: في كتاب السلسبيل (٥) روي أنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّ من الأنبياء: أمّا زهدك في الدنيا، فقد تعجّلت الراحة . وأمّا انقطاعك إليّ فقد تعزّزت بي، ولكن هل عاديت فيّ عدوّاً أو واليت فيّ وليّاً ؟

كلمات الرسول صلى الله عليه وآله في وصاياه لابن مسعود في زهد الأنبياء: نوح، و داود وسليمان، وإبراهيم، ويحيى، وعيسى (٦).

رواية عدّة الداعي في زهد الأنبياء (٧).

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في جواب اليهوديّ الّذي ذكر له زهد عيسى قال: ومحمّد صلى الله عليه وآله أزهد الأنبياء . كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الإماء. ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام . وما أكل خبز برّ قطّ . ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ . توفّي ودرعه مرهونة عند يهوديّ بأربعة دراهم. ما ترك صفراء ولا بيضاء، مع ما وطئ له من البلاد، ومكّن له من غنائم العباد . ولقد كان يقسّم في اليوم الواحد ثلاثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٢، وجديد ج ٣١٦/٧٠ .

(٢) جديد ج ٢٨٠/١٤، وط كمباني ج ٣٩٩/٥ .

(٣) جديد ج ١٦٥/١٤ و ١٨٩، وط كمباني ج ٣٧٢/٥ و٣٧٨ .

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، وجديد ج ٣٢١/٧٠ .

(٥) كتاب السلسلبيل ص ٤٠٧ .

(٦) ط كمباني ج ٢٨/١٧، وجديد ج ٩٥/٧٧ .

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، وكتاب الكفر ص ٩٤، وجـديد ج ٣٢١/٧٠، وج ١١٠/٧٣ .

فيقول: والّذي بعث محمّداً بالحقّ، ما أمسى في آل محمّد صاع من شعير، ولا صاع من برّ، ولا درهم ولا دينار[١]. وجملة من ذلك في البحار[٢].

زهد أزهد الزاهدين أمير المؤمنين عليه السلام عن أكل فالوذج أتى به[٣].

الكافي: في الباقري عليه السلام: بعد بيان زهد النبي: وإن كان صاحبكم ـ يعني أمير المؤمنين ـ ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البرّ، واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت . وإن كان ليشتري القميص السنبلاني، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما . ثمّ يلبس الباقي . فإذا جاز أصابعه قطعه، فإذا جاز كعبه حذفه . وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضا إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه . ولقد ولّي الناس خمس سنين، فما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء ـ الخبر[٤].

باب زهده وتقواه وورعه[٥]. كلمات ابن أبي الحديد في ذلك[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أحداً كان في هذه الأمّة أزهد من عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله[٧].

يأتي في «زين»: أنّ الله تعالى زيّنه بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها وهو الزهد في الدنيا ـ الخبر . زهده في مطعمه في ليلة شهادته[٨].

أمالي الصدوق: ذكر عليّ عليه السلام عند ابن عبّاس بعد وفاته، فقال: وا أسفاه على أبي الحسن مضى والله ما غيّر ولا بدّل ولا قصّر، ولا جمع ولا منع ولا آثر إلّا الله.

---

(١) جديد ج ١٠/٤٨، وج ٢٩٧/١٧، وط كمباني ج ١٠٣/٤، وج ٢٦٧/٦ .
(٢) جديد ج ٢١٤/١٦ ـ ٢٨٩، وج ٣١٩/٦٦ ـ ٣٢٥، وط كمباني ج ٨٧٢/١٤، وج ١٤٨/٦.
(٣) ط كمباني ج ٨٧٤/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٦ .
(٤) جديد ج ٢٧٧/١٦، وج ٣٣٩/٤٠، وط كمباني ج ١٦١/٦، وج ٥٠٣/٩ .
(٥) ط كمباني ج ٤٩٩/٩ و٥٤٠.
(٦) ص ٥٤٣، وج ٢٣/١١، وجديد ج ٣١٨/٤٠، وج ١٣٥/٤١ ـ ١٤٨، وج ٧٥/٤٦ .
(٧) جديد ج ٣٢٠/٤٠ و٣٣٠ و٣٣٣ .
(٨) ط كمباني ج ٦٦٩/٩، وجديد ج ٢٧٦/٤٢.

والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله . ليث في الوغا، بحر في المجالس، حكيم في الحكماء . هيهات قد مضى إلى الدرجات العلى [١].

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد منه ريح حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه . فقال: ادن فأصب من طعامنا فقلت: إنّي صائم . فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه، كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة، ويسقيه من شرابها ـ الخبر . ثمّ ذكر أنّه قال لفضّة في ذلك، قالت: تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً [٢].

المحاسن: عن حبّة العرني قال: أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالوذج، فوضع بين يديه، فنظر إلى صفائه وحسنه فوجأ بأصبعه فيه حتّى بلغ أسفله، ثمّ سلّها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمّظ أصبعه ـ أي أخرج لسانه فمسح أصبعه ـ وقال: إنّ الحلال طيّب وما هو بحرام، ولكنّي أكره أن أعوّد نفسي ما لم أعوّدها، ارفعوه عنّي . فرفعه .

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة في نفر من أصحابه إذ أُهدي له طست خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم . فمدّوا أيديهم، ومدّ يده . ثمّ قبضها، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أمرتنا أن نمدّ أيدينا . فمددناها ومددت يدك، ثمّ قبضتها ؟ فقال: إنّي ذكرت أنّ رسول الله لم يأكله، فكرهت أكله [٣].

أقول: قد ذكرت من ذلك ما فعل ابنه العبّاس يوم عاشوراء، فإنّه ورد الفرات وذكر عطش الحسين عليه السلام فلم يشرب منه قطرة من الماء .

الخرائج : ممّا يعلم منه زهد أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لمّا ولي الخلافة، أمر

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٢/٩، وجديد ج ١٠٣/٤١ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٧٣/١٤، وجديد ج ٣٢٢/٦٦، وص ٣٢٣ .

بتقسيم المال على الناس، ثمّ أخذ مكتله ومسحاته، ثمّ انطلق إلى بئر الملك فعمل فيها[١].

بيان: بئر الملك موضع بالمدينة عند قبا منسوبة إلى تبّع الملك[٢].

تقدّم في «خصف»: خصفه نعليه وقوله: «وهما أحبّ إليّ من أمركم هذا إلّا أن أُقيم حدّاً أو أدفع باطلاً» وممّا يدلّ على زهده ما في البحار[٣]. وتقدّم في «دنا» وغيره.

العلوي عليه السلام: ما كان لنا إلّا إهاب كبش، أبيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنّهار[٤]. وفيه قوله: ما كان ليلة أُهدي لي فاطمة عليها السلام شيء ينام عليه إلّا جلد كبش[٥]. ويقرب منه ما في البحار[٦].

الكافي: العلوي عليه السلام: إنّ الله جعلني إماماً لخلقه، ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس ـ الخبر[٧].

تفصيل زهده من مدارك العامّة[٨].

أمّا زهد فاطمة الزهراء عليها السلام فهو أكثر من أن يذكر أو يسطر.

العلوي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة وإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله: ابنتي أنت منّي يا فاطمة. ثمّ جاء سائل فناولته القلادة ـ الخبر[٩]. وتقدّم في «دنا»: قضيّة مفصّلة في ذلك. ويقرب منه ما في البحار[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ٨/٤١٥، وج ٩/٤٥٢، وجديد ج ٤٠/١٠٨، وج ٣٢/١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤١٦ و٦٣٢ ـ ٧٤٠، وجديد ج ٣٣/٤٨٤، وج ٣٤/٣٥٥.

(٤ و٥) جديد ج ٤٠/٣٢٣، وط كمباني ج ٩/٥٠٠.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٣١ و٣٤، وجديد ج ٤٣/١٠٤ و١١٧.

(٧) جديد ج ٤٠/٣٣٦، وط كمباني ج ٩/٥٠٢.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٨/٢٤٥ ـ ٣١٧.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٨، وجديد ج ٤٣/٢٠ و٢٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٠/١٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣١، وجديد ج ٨٨/٩٤.

ممّا يدلّ على زهدها رواية سلمان المفصّلة؛ ففيها أنّ سلمان أخذ درع فاطمة وذهب به إلى شمعون اليهودي، فجعله رهناً عنده، وأخذ صاعاً من شعير لزاد الأعرابيّ الّذي أسلم فأخذ شمعون الدرع فجعل يقلّبه في كفّه ويبكي ويقول يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا . هذا الّذي أخبرنا به موسى بن عمران . فأسلم وحسن إسلامه (١).

فيه: لمّا نزلت على النبي صلى الله عليه وآله: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ ـ الآية، بكى النبي بكاءاً شديداً وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلّمه . وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها. فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحنه وتقول: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾ فسلّم عليها وأخبرها بخبر النبي وبكائه، فنهضت والتفّت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثني عشر مكاناً بسعف النخل .

فلمّا خرجت، نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه، إنّ قيصر وكسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمّد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكاناً . فلمّا دخلت فاطمة على النبي قالت: يارسول الله، إنّ سلمان تعجّب من لباسي، فو الّذي بعثك بالحقّ، مالي ولعليّ منذ خمس سنين إلّا مسك ـ بفتح الميم: الجلد ـ كبش تعلّف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل إفترشناه، وإنّ مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف . فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان، إنّ ابنتي لفي الخيل السوابق ـ الخبر (٢).

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين . فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها. ثمّ إنّ فاطمة بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٠، وجديد ج ٧٢/٤٣.
(٢) جديد ج ٣٠٣/٨، وج ٨٧/٤٣، وط كمباني ج ٣٧٩/٣، وج ٢٦/١٠.

ما يبكيك يا بنيّة محمّد ؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا ـ الخبر [١].

زهد الحسن المجتبى عليه السلام [٢]. تقدّم في «حسن» .

زهد الحسين صلوات الله عليه [٣].

جملة من قضايا زهد الإمام السجّاد عليه السلام [٤].

بركات خبزه الّذي لا يعمل فيه الأسنان ولا يرغب فيه أحد [٥].

قد صنّف شخينا الصدوق كتاباً في زهد الحجج الطاهرة الطيّبة .

زهد سلمان [٦]. ويأتي في «سلم»: في أحوال سلمان ما يتعلّق بذلك .

زهد عمّار في الدنيا حيث دعا الله تعالى أن يعود الذهب حجراً [٧].

الكافي: عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: جعل الخير كلّه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا . ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدنيا . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتّى تزهد في الدنيا [٨].

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا [٩].

النبوي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً﴾ يعني أيّكم أزهد

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٧، وط كمباني ج ١٨٢/٩ .

(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٩/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، وجديد ج ١٩٢/٤٤ .

(٤) ط كمباني ج ٢٠/١١ ـ ٢٥، وج ١٥٨/١٧، وجديد ج ٦٣/٤٦، وج ١٥٣/٧٨ .

(٥) ط كمباني ج ٧/١١، وجديد ج ٢٠/٤٦ .

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وج ٧٦٤/٦ ـ ٧٦٦، وجديد ج ٥٤/٧٢، وج ٣٨١/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ٧٥١/٦، وج ٥١٢/٩، وجديد ج ٣٣٣/٢٢، وج ٢٠/٤١ .

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧٨، وجديد ج ٤٩/٧٣، وص ٥٠ .

في الدنيا؛ إنّها دار الغرور ودار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له . وفي قوله: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾ قال: يعني الزهد في الدنيا . وقال: يا موسى لن يتزيّن المتزيّنون بزينة أزين في عيني بمثل الزهد[1].

سلسلة الزهاد الكذّابين الوضّاعين للأحاديث وأساميهم[2].

أقول: الزهّاد الثمانية: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وهؤلاء أربعة كانوا مع عليّ عليه السلام زهّاداً أتقياء ذكرناهم في الرجال، وأمّا الأربعة المنحرفين فهم: أبو مسلم الخولاني، ومسروق بن الأجدع والحسن البصري، وأسود بن يزيد أو جرير بن عبد الله .

زهر الروايات النبويّة أنّه يقتدى بالشمس، فإذا غابت فبالقمر، فإذا غاب فبالزهرة وإذا غابت فبالفرقدين؛ وتأويل الشمس برسول الله، والقمر بأمير المؤمنين، والزهرة بفاطمة الزهراء، والفرقدين بالحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين[3].

من طريق العامّة ما رواه الحافظ أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل[4].

الكلام في الزهرة وأنّها من المسوخ وقول العامّة: إنّها افتتن بها هاروت وماروت، وبيان ذلك[5]. ويأتي في «سهل» ما يتعلّق بها .

علّة تسمية فاطمة بالزهراء عليها السلام أنّها لمّا أظلمت السماوات على الملائكة فضجّت الملائكة بالتقديس والتسبيح، فأخرج الله من نور فاطمة قناديل فعلّقها في

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٨، وجديد ج ٧٧/٩٣ .

(٢) كتاب الغدير ط٢ ج ٥/٢٧٦ و٢٧٧ .

(٣) ط كمباني ج ٧/١٠٦ و١٠٧، وجديد ج ٢٤/٧٥ .

(٤) شواهد التنزيل ج ١/٥٩ .

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ ـ ٧٨٦ و٢٦١ و٢٦٣ مكرّراً و٤٢٠، وجديد ج ٦٥/٢٢٠، وج ٥٩/٣١٥ و٣٢٤، وج ٦١/١١٥ .

بطنان العرش فأزهرت السماوات والأرض ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء (١).

في رواية أُخرى: سمّيت الزهراء بالزهراء، لأنّها تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات: في الصباح تزهر بنور البياض فيدخل النور في حجرات المدينة، وعند الزوال تزهر وجهها بنور الصفرة حتّى يدخل حجرات الناس، وعند الغروب بنور أحمر تدخل حمرة وجهها حجرات القوم، وفي كلّ ذلك يراجعون إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي يراجعهم إلى بيت فاطمة فيعلمون أنّ الأنوار منها، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتّى ولد الحسين صلوات الله عليه، وهو يتقلّب في وجوه الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة إمام بعد إمام. كذا ملخّص كلام الصّادق عليه السلام في رواية العلل (٢).

وفي رواية أُخرى عنه: إنّ ذلك لأنّها إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء (٣). وفي رواية أُخرى: لأنّها كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب كالكوكب الدرّيّ (٤).

كتاب مجمع النورين للمرنديّ، عن أبي صالح المؤذّن في الأربعين، عن الحسين بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لِمَ سمّيت فاطمة الزهراء؟ قال: لأنّ لها في الجنّة قبّة من ياقوتة حمراء إرتفاعها في الهواء مسيرة سنة، معلّقة بقدرة الجبّار لا علاقة لها من تحتها فتمسكها، ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها، لها مائة ألف باب، على كلّ باب ألف من الملائكة. يراها أهل الجنّة كما يرى أحدكم الكوكب الدرّيّ الزاهر في السماء فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٩٢. وما يقرب منه ص ٤٣٦، وج ١٠/٥، وجديد ج ٤٠/٤٤، وج ٤٣/١١ و١٢، وج ٣٧/٨٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٠/٥، وجديد ج ٤٣/١١، وص ١٢، وص ١٦.

بعض من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الملاحم المعروفة بالزهراء [١].

زهير بن القين البجلّي: خرج من مكّة ويسائر الحسين عليه السلام، فنزل في منزل، فأرسل الحسين عليه السلام إليه، فأجاب الحسين ورجع إلى قومه مستبشراً قد أشرق وجهه، وطلّق امرأته وأعطاها مالها وسلّمها إلى بعض بني عمّها ليوصلها إلى أهلها ولحق بالحسين عليه السلام. تفصيل ذلك في البحار [٢].

قضاياه وكلماته مع الحسين عليه السلام في الطريق حين مجيء الحرّ [٣].

قوله له ليلة عاشوراء: والله لوددت أنّي قتلت، ثم أُنشرت ثمّ قتلت، حتّى أُقتل هكذا ألف مرّة وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك [٤].

جعل الحسين عليه السلام إيّاه في ميمنة أصحابه [٥]. وحملاته يوم عاشوراء وشهادته [٦].

قول الحسين عليه السلام له حين الصلاة ولسعيد بن عبد الله: تقدّما أمامي حتّى أُصلّي الظهر، فتقدّما أمامه يقيان بنفسهما نفسه [٧].

تشرّفه بسلام الناحية المقدّسة.

الزهري وما جرى بينه وبين الإمام السجّاد صلوات الله عليه:

علل الشرائع: بإسناده عن سفيان بن عيينة، قال: قلت للزهري: لقيت عليّ بن الحسين صلوات الله عليه؟ قال: نعم، لقيته وما لقيت أحداً أفضل منه. والله ما علمت له صديقاً في السرّ ولا عدوّاً في العلانية. فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي

---

(١) ط كمباني ج ٩//٥٨٧، وجديد ج ٤١/٣٢٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٠/١٨٦، وجديد ج ٤٤/٣٧١، وص ٣٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٩٢، وجديد ج ٤٤/٣٨١و٣٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٩٢، وجديد ج ٤٥/٤.

(٦) ج ١٠/١٩٧ و١٩٨ و١٧٢، وجديد ج ٤٥/٢١ و٢٥، وج ٤٤/٣١٩.

(٧) جديد ج ٤٥/٢١.

لم أر أحداً وإن كان يحبّه، إلّا وهو لشدّة معرفته بفضله يحسده؛ ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه، إلّا وهو لشدّة مداراته له يداريه (١).

مناقب ابن شهرآشوب: من عدّة كتب، عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت عليّ بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً وكّل به حفّاظاً في عدّة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا. فدخلت عليه والأقياد في رجليه والغلّ في يديه. فبكيت وقلت: وددت أنّي مكانك وأنت سالم. فقال: يا زهري، أو تظنّ هذا بما ترى عليّ وفي عنقي يكربني ؟! أما لو شئت ما كان ـ إلى أن قال:

ثمّ أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد، ثمّ قال: يا زهري، لأجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة. قال: فما لبثنا إلّا أربع ليال حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجدوه. فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنّا نراه متبوعاً إنّه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديدة. فقدمت بعد ذاك على عبد الملك، فسألني عن عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبرته فقال: إنّه قد جاءني في يوم فقده الأعوان، فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت ؟! فقلت: أقم عندي. فقال: لا أُحبّ. ثمّ خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة. قال الزهري: فقلت: ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ، إنّه مشغول بنفسه. فقال: حبّذا شغل مثله، فتعمّ ما شغل به (٢).

سائر ما صدر منه في مدح مولانا السجّاد عليه السلام (٣).

الكفاية: عن الزهري قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام في المرض

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٠، وجديد ج ٤٦ / ٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٣٥، وجديد ج ٤٦ / ١٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٢ و٣ و٧ و١٢ و١٨ ـ ٢٨ و٤٣، وجديد ج ٤٦ / ٢ و٧ و٢٠ و٣٧ و٥٧ ـ ٩٧ و١٥٠.

الّذي توفّي فيه ـ إلى أن قال: ـ ثمّ دخل عليه محمّد ابنه، فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق. قلت: يا بن رسول الله، إن كان من أمر الله ما لا بدّ لنا منه ـ ووقع في نفسي أنّه قد نعى نفسه ـ فإلى من يختلف بعدك ؟ قال: يا أبا عبد الله، إلى ابني هذا ـ وأشار إلى محمّد ابنه ـ إنّه وصيّي ووارثي وعيبة علمي، معدن العلم وباقر العلم ـ الخبر . وذكر في آخره أنّ الأوصياء على ما عهد رسول الله ووجدوه في الصحيفة واللوح اثني عشر مكتوبة أساميهم وأسامي آبائهم وأُمّهاتهم وأنّه يخرج من صلب الباقر سبعة من الأوصياء فيهم المهديّ صلوات الله عليهم[١].

مواعظ السجّاد عليه السلام له المفيدة أنّ له نوع عناية ولطف به[٢]. وكذا يستفاد ذلك ممّا في البحار[٣]. وفيه أنّه مسح يده الكريمة على وجهه فرأى الناس في الموقف قردة إلّا أقلّ القليل .

ولد سنة ٥٢ ـ ٦١، ومات ١٢٤. وهو محمّد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري، والكلمات فيه مختلفة لا يسع هذا المختصر تفصيل الكلام فيه في الروضات[٤]، والسفينة. وعدّ أيضاً من أصحاب الصّادق عليه السلام .

خبر الزهريّ الّذي تشرّف بزيارة الحجّة المنتظر عليه السلام وسمع منه قوله: ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم . ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضى النجوم[٥].

حكاية الزاهريّة حظيّة مأمون ومعجزة الرّضا عليه السلام في حقّها[٦]. وذكرناها في

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٥، وجديد ج ٤٦/٢٣٢ .

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٧١/٢٢٩، وج ٩٢/٢٤٣ .

(٣) ط كمباني ج ٢١/٦٠، وجديد ج ٩٩/٢٥٨.

(٤) روضات الجنّات ط ٢ ص ٦٦٠، والمستدرك ج ٣/٥٩٦ .

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١،وج١٣/١٠٨، وجديد ج ٨٣/٦٠، وج ٥٢/١٥ .

(٦) ط كمباني ج ١٢/٩ و٩٠، وجديد ج ٤٩/٢٩ و٣٠٦.

رسالة علم الغيب المطبوعة مع كتاب «اثبات ولايت»[١].

زيت **أمالي الصدوق**: من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام للمنصور: أنا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوّة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر ـ الخبر[٢].

أقول: إشارة إلى تأويل آية النور بهم، وأنّه فرع من فروع الشجرة المباركة إبراهيم الخليل ورسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام وقنديل من قناديل بيت الرسالة والنبوّة، ومؤدّب بآداب أجداده السفرة الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور السماوات والأرض ـ إلى آخره. والروايات في تأويل آية النور وتأويل قوله تعالى: ﴿شجرة مباركة زيتونة﴾ ـ الآية[٣]. وفيه تأويل قوله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ وتأويل الزيت بالعلم. وتقدّم في «تين»: تأويل الزيتون بأمير المؤمنين وبالحسين عليهما السلام وببيت المقدس.

منافع الزيت: روى الشهيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كلوا الزيت وادّهنوا به فإنّه من شجرة مباركة. وعن الصّادق عليه السلام: الزيتون يطرد الرياح ويزيد في الماء[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: صحّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالزيت؛ فإنّه يكشف المرّة، ويذهب البلغم، ويشدّ العصب، ويحسن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغمّ[٥].

وفي الروايات أنّ الخلّ والزيت طعام الأنبياء والأولياء، والزيتون

(١) اثبات ولايت ص ٣٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٥٣، وجديد ج ٤٧/١٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٧/٦٣ ـ ٦٧، وجديد ج ٢٣/٣٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٢.
(٥) جديد ج ٦٦/١٧٩.

يطرد الرياح.

ومن وصاياه صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ إدّهن بالزيت؛ فإنّ من ادّهن بالزيت، لم يقربه الشيطان أربعين ليلة[١].

باب الزيتون والزيت وما يعمل منهما[٢]. الروايات في أحكام الزيت ونحوه إذا وقع فيه شيء له دم فمات[٣].

كلمات الأطبّاء في منافع الزيت والزيتون[٤]. وذكر في التحفة له منافع كثيرة.

قال العلّامة النراقي في مشكلات العلوم في تفسير آية النور إلى أن قال: من زيت هذه الشجرة المباركة أي كثيرة البركة والنفع، لأنّه يسرج بذاتها، ويؤتدم به، ويوتد بحطبه وثقله، ويغسل الأبريسم برماده، وهي أوّل شجرة نبتت بعد الطوفان في الأرض الّتي بارك الله فيها للعالمين. وقيل: كونها مباركة لأجل أنّ سبعين نبيّاً باركوا فيها منهم إبراهيم الخليل. ثمّ شرع في بيان كونها لا شرقيّة ولا غربيّة إلى آخره.

زيد خبر الجارية الّتي تسمّى زائدة كانت تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً، فجاء رضوان خازن الجنّة إليها فقال لها: إذا أتيت محمّداً صلى الله عليه وآله فأقرئيه السّلام وقولي له: إنّ الله قسّم الجنّة لأُمّتك أثلاثاً: فثلث يدخلون الجنّة بغير حساب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً، وثلث تشفع لهم فتشفّع فيهم[٥].

سؤال طاووس اليماني عن الباقر عليه السلام عن شيء يزيد وينقص، وهو القمر، وعن شيء يزيد ولا ينقص، وهو البحر، وعن شيء ينقص ولا يزيد، وهو العمر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠، وجديد ج ٧٧/ ٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥١، وجديد ج ٦٦/ ١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤ و١٨ و١٩ مكرّراً، وجديد ج ٨٠/ ٥٨ و٧٤ و٧٩.
(٤) جديد ج ٦٦/ ١٨٣ و١٨٤.
(٥) ط كمباني ج ٦/ ٢٦٧، وجديد ج ١٧/ ٢٩٨.
(٦) ط كمباني ج ٤/ ١٢٧، وج ١١/ ١٠١، وجديد ج ١٠/ ١٥٦، وج ٤٦/ ٣٥٣.

من مسائل رأس الجالوت: ما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هما الليل والنهار [١].

ما يدلّ على أنّ الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين يزدادون من العلم والكمال، ولو لا ذلك لنفد ما عندهم، قال الله تعالى: ﴿وقل ربّ زدني علماً﴾.

أمّا الروايات المباركات فهي كثيرة ذكرنا بعضها في كتابنا «ابواب رحمت» وكتاب «اركان دين» فارجع إليهما وإلى البحار [٢].

زيد بن عليّ بن الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم كان مؤمناً، عارفاً، عالماً، صدوقاً؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام.

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أزور عليّ بن الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة في وقت الحجّ، فأتيته سنة وإذا على فخذه صبيّ. فقام الصبيّ فوقع على عتبة الباب فانشجّ، فوثب إليه مهرولاً فجعل ينشف دمه ويقول: إنّي أُعيذك أن تكون المصلوب في الكناسة. قلت: بأبي أنت وأُمّي، وأيّ كناسة ؟ قال: كناسة الكوفة. قلت: ويكون ذلك؟ قال: إي والّذي بعث محمّداً بالحقّ، لئن عشت بعدي لترينّ هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثمّ ينزل فيحرق ويذرى في البرّ. فقلت: جعلت فداك، وما اسم هذا الغلام؟ فقال: ابني زيد. ثمّ دمعت عيناه.

وقال: لأحدّثنّك بحديث ابني هذا بينما أنا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم، فرأيت كأنّي في الجنّة وكأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين قد زوّجوني حوراء من حور العين، فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وولّيت، فهتف بي هاتف: ليهنّئك زيد. فاستيقظت وتطهّرت وصلّيت صلاة الفجر.

---

(١) جديد ج ٢٢٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٢) ط كمباني ج ٨٠٧/٦ و٢٢٧، وج ٢٧٩/٧ ـ ٢٩١ و٢٩٦ ـ ٢٩٩ و٣٢٣، وجديد ج ١٣٢/١٧ و١٣٦، وج ٥٥٢/٢٢، وج ٢٠/٢٦ ـ ٦٥ و٨٦ ـ ٩٧ و١٩٨.

فدقّ الباب رجل، فخرجت إليه، فإذا معه جارية ملفوف كمّها على يده مخمرة بخمار، قلت: ما حاجتك؟ قال: أريد عليّ بن الحسين . قلت: أنا هو . قال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرئك السّلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستّمائة دينار وهذه ستّة مائة دينار فاستعن بها على دهرك . ودفع إليّ كتاباً كتبت جوابه، وقلت: ما اسمك؟ قالت: حوراء . فهيّؤها لي وبتّ بها عروساً فعلقت بهذا الغلام، فأسميته زيداً، فسترى ما قلت لك .

قال أبو حمزة الثمالي: فوالله لقد رأيت كلّ ما ذكره في زيد[١]. وتقدّم في «خير» ما يتعلّق بذلك .

منع مولانا الصّادق صلوات الله عليه عن تنقيص عمّه زيد وقوله: رحم الله عمّي، أتى أبي فقال: إنّي أُريد الخروج على هذا الطاغية، فقال: لا تفعل، فإنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة . أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قتل ـ الخبر[٢].

تفصيل ما ورد فيه[٣]. والمنع من خروجه[٤].

إحتجاج مؤمن الطاق عليه[٥]. ودعوى رضاية الإمام بخروجه وأمره به في السرّ افتراء .

أمالي الصدوق: عنه، قال: في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمّد؛ لا يضلّ من تبعه، ولا يهتدي من خالفه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٨٣، وج ١١/٥١، وجديد ج ٤٥/٣٥١، وج ٤٦/١٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/٥٢، وجديد ج ٤٦/١٨٥ .
(٣) ط كمباني ج ١١/٤٤ ـ ٦٠، وجديد ج ٤٦/١٥٥ ـ ٢١١.
(٤) ط كمباني ج ١١/٧٥، وجديد ج ٤٦/٢٦٣ .
(٥) ط كمباني ج ١١/٥٣، وجديد ج ٤٦/١٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١١/١١٠، وجديد ج ٤٧/١٩ .

المنع من الخروج قبل قيام القائم عليه السلام (١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ولا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرّضا من آل محمّد، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه. إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه ـ الخبر (٢). وما يقرب منه (٣).

جملة من رواياته في التنصيص بالأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم وفضائلهم وفيها التصريح بإمامة أخيه الباقر عليه السلام (٤).

وفي آخر كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الاثني عشر عدّة من روايات زيد في ذلك، وفيها دلالات على مدح زيد وكماله. فراجع إليه وإلى كمال الدين (٥).

وأولاده يحيى وحسين ومحمّد ـ وهو أصغرهم ـ وعيسى، والعقب من الثلاثة الأخيرة، ولا عقب ليحيى. وكان مقتل زيد الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠. وكان سنّه يوم شهادته اثنين وأربعين سنة (٦). وتقدّم في «بكى»: أنّ الباكي له معه في الجنّة، وفي «سأل» ما يتعلّق به.

الروايات النبويّة والعلويّة والولويّة الواردة في مدح زيد وجلالته وعظم شأنه (٧). كلمات العلماء في بيان علوّ شأنه ومرتبته (٨). أشعار الشيعة في ذلك وفي رثائه (٩).

(١ و٢) جديد ج ٥٢/٣٠٣، وص ٣٠٢، وط كمباني ج ١٣/١٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١١/٤٨، وجديد ج ٥٢/٣٠٢، وج ٤٦/١٧٤.
(٤) جديد ج ٣٦/٣٦٠ مكرّراً و٢٤٤، وط كمباني ج ٩/١٥٩ و١٣١.
(٥) إكمال الدين ص ٢٨٢ باب ٢٤ ح ٣٤، وإلى ط كمباني ج ١١/٥٦ و٥٧، وجديد ج ٤٦/١٩٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/٥٢.
(٧) كتاب الغدير ص ٢ ج ٣/٦٩ و٧٠.
(٨) ج ٣/٧١.
(٩) ص ٧١ـ٧٣.

ذكر الكتب الّتي ألّفها علماء الشيعة في فضله ومآثره، وهنّ ثمانية [١]. جنايات العامّة على زيد وأقاويلهم المختلفة فيه [٢].

ولعلّه لما تقدّم قال في التكملة على ما حكاه العلّامة المامقاني: إتّفق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله وقد روي في ذلك أخبار كثيرة حتّى عقد ابن بابويه في العيون باباً لذلك. إنتهى. ومن أراد التفصيل فعليه بكتاب العلّامة المذكور فإنّه أجاد فيما أفاد وفصّل الكلام مع نقل الروايات والجواب عمّا ربما يوهم بعض الظنّ به.

صلاة مولانا الصّادق عليه السلام على عمّه زيد وهو مصلوب [٣].

روايته عن عمّته زينب خطبة فاطمة عليها السلام [٤].

وهو كثير الرواية نشير إلى بعضها المذكور في البحار [٥].

أخبار العامّة في مدح زيد الشهيد ومجيء النبي صلى الله عليه وآله إليه وإنزاله عن خشبته الّتي صلب عليها وإسقائه إيّاه ضياحاً، وقوله له: إصعد الخشبة، وهكذا في ثلاث ليال، ورآه بعض حرسته في كتاب إيضاح لفضل بن شاذان [٦]. وفي السفينة ما يتعلّق به.

الزيديّة: هم القائلون بإمامة زيد بعد الإمام السجّاد عليه السلام وهم ثلاث فرق: الجاروديّة وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، والسليمانيّة من أتباع سليمان بن حريز، والبتريّة (تقدّم في «بتر»). بيان مذاهبهم الفاسدة وأسامي أئمّتهم وبيان بطلانهم [٧].

روى الكشّي بسنده عن عمر بن يزيد. قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

---

(١) ص ٧٣ و٧٤. (٢) ص ٧٥ و٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٦، وجديد ج ٣/٨٢.

(٤) جديد ج ١٠٨/٦، وط كمباني ج ١٢٣/٣.

(٥) جديد ج ٣٣٧/٣٩ مكرّراً، وط كمباني ج ٤٢٢/٩.

(٦) الإيضاح ص ٣٩٦. (٧) جديد ج ٢٩/٣٧ ـ ٣٤.

الصدقة على الناصب وعلى الزيديّة، فقال: لا تصدّق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء إن استطعت. وقال لي: الزيديّة هم النصّاب[١].

روي عن عليّ الهادي عليه السلام أنّ الزيديّة والواقفة من النصّاب عنده بمنزلة سواء. وعن الجواد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال: نزلت في النصّاب، والزيديّة والواقفة من النصّاب[٢].

تمام الكلام في أولاده وأحفاده في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث.

زيغ تفسير قوله تعالى: ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ فيه وجوه:

الأوّل أن يكون المراد بالآية: ربّنا لا تشدّد علينا المحنة في التكليف. ولا تشقّ علينا فيه فيفضي بنا إلى ضيق قلوبنا بعد الهداية.

الثاني أن يكون ذلك دعاءاً بالتثبيت على الهداية وإمدادهم بالألطاف الّتي معها يستمرّون على الإيمان. ومن المعلوم أنّه متى قطع إمدادهم بألطافه وتوفيقاته، زاغوا وانصرفوا.

الثالث ما ذكره الجبائيّ وهو أنّ المعنى: لا تزغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك.

والرابع أن تكون الآية محمولة على الدعاء بأن لا يزيغ القلوب عن اليقين والإيمان[٣].

أقول: ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ يعني فلمّا مالوا عن الحقّ والطاعة، أمال الله قلوبهم عن الإيمان والخير، جزاءاً بما يعملون.

تفسير البرهان: عن العيّاشي، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا: ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ ولا تأمنوا الزيغ.

---

(١) جديد ج ٣٧/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٧٨ ـ ١٨٠، وج ١١/٣١٢، و ج ١٥ كتاب الكفر باب المرجئة والزيديّة ص٢٣، وجديد ج ٣٧/٣٤، وج ٧٢/١٧٨، وج ٤٨/٢٦٧.

(٣) جديد ج ٥/١٩٣، وط كمباني ج ٣/٥٤.

وعن الكليني، عن موسى الكاظم صلوات الله عليه في حديث قال: يا هشام، إنّ الله حكى عن قوم صالحين أنّهم قالوا: ﴿ربّنا لا تزغ﴾ ـ الآية، علموا أنّ القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها ـ الخبر.

وعن الجعفريّات بسنده الشريف: إنّ رسول الله كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب: ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا﴾ ـ إلى آخر الآية.

الزاغ: نوع من الغربان يقال له: الزرعي، وهو غراب أسود صغير قد يكون محمّر الرجل والمنقار، ويقال له: غراب الزيتون، لأنّه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر؛ كذا في المجمع، وتقدّم في «حرم»: حكم لحم الغراب. وتمام الكلام في «غرب».

زيل قال تعالى: ﴿لو تزيّلوا لعذّبنا الّذين كفروا﴾ ـ الآية. هذه الآية منعت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن قتال القوم مدّة خمس وعشرين سنة. إنّه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع، فلمّا خرجت يقتل. وكذلك الحجّة المنتظر صلوات الله عليه لن يظهر أبداً حتّى يخرج ودائع الله تعالى؛ كذا قاله الصّادق عليه السلام في الروايات المذكورة في البحار[1]. تفسير ظاهره في البحار[2].

الإختصاص: قال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل ما يغيّر منه عقله[3]. وفي «غير» و «نعم» ما يتعلّق بذلك.

زين قال تعالى: ﴿إنّا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيّهم

---

(١) ط كمباني ج ٨/١٤٧ و١٤٩ و١٥٤، وج ١٣/١٣٠، وجديد ج ٥٢/٩٧، وج ٢٩/٤٢٨ و٤٣٧ و٤٦٣.

(٢) جديد ج ٢٠/٣٢٨ و٣٥٦، وط كمباني ج ٦/٥٥٦.

(٣) ط كمباني ج ١/٣٢، وجديد ج ١/٩٤.

أحسن عملاً﴾ تقدّم في «ارض»: أنّه زينة الأرض الرجال وزينة الرجال أمير المؤمنين عليه السلام. وفي «جلس»: زينة المجالس.

في عدّة روايات أنّ الصّادق صلوات الله عليه كان عليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال له سفيان الثوري وغيره في ذلك، فقال: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾ وأنّ أحقّ أهل الدنيا بالدنيا أبرارها وأنّ الله عزّوجلّ إذا أنعم على عبده نعمة أحبّ أن يراها عليه. والروايات في البحار [١].

تفسير هذه الآية مع الكلمات فيها المتقاربة لما تقدّم [٢]. وتقدّم في «جمل» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ فعن الصّادق عليه السلام أنّه قال: يعني الأئمّة. بيان: قال المجلسي: أي ولايتهم زينة معنويّة للروح لا بدّ من اتّخاذها في الصلوات. ولا ينافي ذلك ما ورد في تفسيرها باللباس الفاخر وبالطيّب وبالامتشاط عند كلّ صلاة، لأنّ المراد بالزينة ما يشمل كلّاً من الزينة الصوريّة والمعنويّة وإنّما ذكروا في كلّ مقام ما يناسبه ـ الخ [٣].

الروايات الواردة في تفسيرها بالامتشاط عند كلّ صلاة [٤].

الروايات الواردة في أنّها أخذ الثياب الّتي يتزيّن بها للصلاة في الجمعات والأعياد [٥]. ويأتي في «صلى»: أنّ الزينة هي العمامة والرداء.

---

(١) ط كمباني ج ٢١٣/١١ مكرّراً، وج ١٥٣/١٦ و١٥٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٠/٤٧، وج ٢٩٨/٧٩ و٣٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٧٦٢/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥ و١٠٠، وجديد ج ١٢٣/٦٥ ـ ١٢٥، وج ١٦٩/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٩/٧، وجديدج ٣٣٢/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩/١٦ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥ و٣١٧، وجديد ج ١١٦/٧٦، وج ١٦٨/٨٣، وج ٣٢٩/٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥ و٨٧ و٩٧ و٧٢٣ و٧٢٥ و٨٦٢ و٨٦٣، وجديد ج ١٦٨/٨٣ و١٧٥ و٢٢٢، وج ١٨٩/٨٩ و١٩٥، وج ٣٦٩/٩٠.

التهذيب: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الغسل عند لقاء كلّ إمام [١].

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال: تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد [٢].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: عشيّة عرفة [٣].

قال المجلسي: تدلّ على استحباب أنواع الزينة من التنظيف والتطييب والملابس الفاخرة عند الصلاة والطواف ـ الخ [٤].

أقول: وكذا الغسل عند لقاء الإمام وتعاهد النعال عند أبواب المسجد . والاستدلال بهذه الآية على وجوب ستر العورة للصلاة والطواف [٥].

في أنّ قوله تعالى: ﴿أفمن زيّن له سوء عمله﴾ ـ الآية نزل في زريق وحبتر [٦].

في مقدّمة تفسير البرهان ورد تأويل زينة الحياة الدنيا، ومن يريدها، ومن زيّن له سوء عمله، بأعداء الأئمّة وغصبة الخلافة والإمامة .

شدّة حرمة تزيين المرأة بدنها للناس:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبوي الرّضوي عليه السلام في حديث ذكر النساء المعذّبات اللاتي رآهنّ ليلة المعراج قال: وأمّا الّتي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس [٧].

في حديث المناهي نهى النبيّ صلى الله عليه وآله أن تتزيّن المرأة لغير زوجها؛ فإن فعلت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥، وج ٢٢/١٠، وجديد ج ١٠٠/١٣٢ .
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٢، وجديد ج ٨٣/٣٦٦ .
(٣) ط كمباني ج ٢١/٥٩، وجديد ج ٩٩/٢٥٧ .
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦، وجديد ج ٨٣/ ١٧١، وص ١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٨/٢٠٨، وجديد ج ٣٠/١٥٣ .
(٧) ط كمباني ج ٦/٣٨٤. تمامه في ج ٢٣/٥٧، وجديد ج ١٨/٣٥١، وج ١٠٣/٢٤٥ .

كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يحرقها بالنار(١).

ثواب الأعمال: عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّة امرأة تطيّبت ثمّ خرجت من بيتها، فهي تلعن حتّى ترجع إلى بيتها متى رجعت(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: أيّما رجل تتزيّن امرأته وتخرج من باب دارها، فهو ديّوث، ولا يأثم من يسمّيه ديّوثاً. والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينّة متعطّرة، والزوج بذلك راض، يبنى لزوجها بكلّ قدم بيت في النار ـ الخبر(٣). ولذلك روايات اُخر في الوسائل(٤).

استحباب تزيّن كلّ من الزوجين للآخر:

تزيّن الباقر عليه السلام وتزيّن بيته حين كان قريب العهد بالعرس وقوله: تزيّنت لي على أن أتزيّن لها كما تزيّنت لي. وقوله: ﴿من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده﴾ وهذا البيت الّذي ترى بيت المرأة(٥).

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعّل. تقدّم في «جهد». وقال: لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها(٦).

مكارم الأخلاق: عن الحسن بن جهم، قال: قلت لعليّ بن موسى عليه السلام: خضبت؟ قال: نعم، بالحناء والكتم، أما علمت أنّ في ذلك لأجراً؟ إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الّذي تحبّ أن ترى منها ـ يعني المرأة ـ في الهيئة. ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهنّ إلّا قلّة تهيئة أزواجهنّ ـ الخبر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٩٤، وج ٢٣/٥٦، وجديد ج ١٠٣/٢٤٣، وج ٧٦/٣٢٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/٥٧، وجديد ج ١٠٣/٢٤٧، وص ٢٤٩.

(٤) الوسائل ج ١٤ كتاب النكاح باب ٨٠ ص ١١٣.

(٥) ط كمباني ج ١١/٨٣ و٨٤ مكرّراً، وج ١٦/١٤، وجديد ج ٤٦/٢٩٢، وج ٧٦/١٠١.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٥٧، وج ٤/١١٤، وجديد ج ١٠/١٠٠، وج ١٠٣/٢٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦/١٤، وجديد ج ٧٦/١٠٢.

مكارم الأخلاق: عن أبي بصير، قال: سألته عن قصّ النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها وعن الحفّ والقرامل والصوف وما أشبه ذلك قال: لا بأس بذلك كلّه [١].

في الوسائل عن الكليني مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث بيان النبي صلى الله عليه وآله حقوق الزوج قال: وعليها أن تتطيّب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزيّن بأحسن زينتها، وتعرض نفسها عليه غدوّة وعشيّة ـ الخبر.

وعن الشيخ والكليني وغيرهما بأسانيدهم عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لا بأس على المرأة بما تزيّنت به لزوجها ـ الخبر.

وفي الجعفريّات بسنده الشريف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليتهيّأ أحدكم لزوجته كما تتهيّأ زوجته له. قال جعفر بن محمّد عليه السلام: يعني يتهيّأ بالنظافة.

قال تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهنّ إلّا ما ظهر منها﴾ والمستثنى بحسب الروايات الوجه والكفّان والقدمان وزاد في بعضها موضع السوار والكحل والخاتم. وهذه الروايات في البحار [٢].

قال القمّي في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: فهو الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكفّ والسوار. والزينة ثلاثة: زينة للنّاس، وزينة للمحرم، وزينة للزوج. فأمّا زينة الناس، فقد ذكرناه. وأمّا زينة المحرم، فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه. أمّا زينة الزوج، فالجسد كلّه. ونقله في البحار [٣].

يستحبّ التزيّن للناس، ومن كتاب صفات الشيعة للصدوق بسنده عن موسى الكاظم صلوات الله عليه قال: إنّكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر

---

(١) ط كمباني ج ١٥/١٦، وجديد ج ١٠٥/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٩/٢٣ و ١٠٠ مكرّراً، وجديد ج ٣٣/١٠٤ و ٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣٣/١٠٤.

الشيعة، فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه[١]. وتقدّم في «حمل»: تمام الرواية.

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الّذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة[٢].

في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: وسألته عن العجوز والعاتق، هل عليهما من التزيّن والتطيّب في الجمعة والعيدين ما على الرجال؟ قال: نعم[٣]. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة المذكورة في البحار[٤].

تقدّم في «جمل»: ما يتعلّق بذلك وتزيّن الرّضا صلوات الله عليه للناس[٥].

في حديث المعراج: يا أحمد، لا تتزيّن بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطا فإنّ النفس مأوى كلّ شرّ، وهي رفيق كلّ سوء؛ تجرّها إلى طاعة الله، وتجرّك إلى معصيته؛ وتخالفك في طاعته، وتطيعك فيما تكره، وتطغى إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت، وتتكبّر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت، وتغفل إذا أمنت، وهي قرينة الشيطان. ومثل النفس كمثل النعامة، تأكل الكثير، وإذا حمل عليها لا تطير؛ ومثل الدفلى، لونه حسن، وطعمه مرّ ـ الخبر[٦].

الروايات النبويّة من طرق الخاصّة والعامّة في أنّ الله تعالى زيّن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها وهو الزهد في الدنيا وحبّ المساكين، ويرضى بهم أتباعاً، ويرضون به إماماً[٧]. وتقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وج ١٦ /٩٣، وجديد ج ٧٦ /٣٢٤، وج ٧٤ /١٤٨.
(٢) جديد ج ١٠ /٩١. (٣) جديد ج ١٠ /٢٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٦ /١٥٣ ـ ١٥٧، وجديد ج ٧٩ /٢٩٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢ /٢٦، وجديد ج ٤٩ /٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١٧ /٧، وجديد ج ٧٧ /٢٣.
(٧) ط كمباني ج ٩ /٤١٣ و٤٣٣، و٤٤٥ و٤٩٩ و٥٠١ و٥٠٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨ و١٣٢، وجديد ج ٣٩ /٢٩٨، وج ٤٠ /٢٨ و٧٨. وتمامه ص ٧٩ و٣١٨ و٣١٩ و٣٣٠ و٣٣٤، وج ٦٨ /٢٢ و١١٥.

«ابى»: أنّ الحسين عليه السلام زين السماوات والأرضين.

وفي «أكل»: الصّادقي عليه السلام الشيعة ثلاث، منهم متزيّن بهم وهم زين لمن تزيّن بهم.

النبوي صلى الله عليه وآله: العفاف زينة البلاء. التواضع زينة الحسب. والفصاحة زينة الكلام. والعدل زينة الإيمان. والسكينة زينة العبادة. والحفظ زينة الرواية. وحفظ الحجّاج زينة العلم. وحسن الأدب زينة العقل. وبسط الوجه زينة الحلم. والإيثار زينة الزهد. وبذل الموجود زينة اليقين. والتقلّل زينة القناعة. وترك المنّ زينة المعروف. والخشوع زينة الصلاة. وترك ما لا يعني زينة الورع[1]. ويقرب منه العلوي عليه السلام في البحار[2].

روضة الواعظين: الصّادقي عليه السلام: كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً - الخبر[3]. وتمام الخبر في «قول».

وعن الصّادق عليه السلام: من زين الإيمان الفقه. ومن زين الفقه الحلم. ومن زين الحلم الرفق. ومن زين الرفق اللين. ومن زين اللين السهولة[4].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: فإنّ لكلّ شيء زينة، وإنّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة[5].

العلوي عليه السلام: زينة الرجل عقله[6].

النبوي صلى الله عليه وآله: زينة العلم الإحسان[7].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩/١٧، وجديد ج ١٣١/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣٨/١٧ و١٤١، وجديد ٨٠/٧٨و٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦، وجديد ج ٢٨٦/٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥١/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٢، وجديد ج ٣٥٢/٨٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٣/١، وجديد ج ٩٥/١.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وجديد ج ٤١٨/٧٤.

أقول: الشيخ زين الدين عليّ بن أحمد العاملي هو الشهيد الثاني الآتي في «شهد». وسبطه الشيخ زين الدين بن محمّد المولود ١٠٠٩. والمتوفّى بمكّة بعد المجاورة ١٠٦٤. ووالده المعظّم هو الشيخ محمّد بن المحقّق صاحب المعالم كان اُعجوبة في الفقه والكمال والزهد والورع. له مصنّفات أنيقة منها شرح الاستبصار. وله حكاية شريفة مذكورة في السفينة. والسيّد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد بن عليّ الحسيني الكاشاني نزيل مكّة من أجلّ تلامذة المولى محمّد أمين الاسترابادي في علم الحديث. جملة من أحواله في السفينة في «زين».

زيي وفي وصيّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: أي بنيّ، من تزيّى بمعاصي الله في المجالس، أورثه الله ذلّاً[1]. وتقدّم في «جنن»: حديث قاضي الجنّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من تزيّى بغير زيّه، فقتل، فلا قود ولا دية. وفي رواية اُخرى، أنّه قال: من خرج عن زيّه، فدمه هدر[2].

أبواب الزيّ والتجمّل[3]. وتقدّم في «جمل».

وفي المجمع: الزيّ ـ بالكسر ـ: الهيئة، ومنه قولهم: زيّ المسلم مخالف لزيّ الكافر. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٦٧، وجديد ج ٧٧/٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٩٧، وجديد ج ٦٣/١٢٨.

(٣) جديد ج ٧٩/٢٩٥، وط كمباني ج ١٦/١٥٣.

باب السين المهملة

سأر سؤر الفأرة يورث النسيان؛ كما يأتي في «نسى».

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: وسألته عن فضل الشاة والبقر والبعير، أيشرب منه ويتوضّأ؟ قال: لا بأس. وسألته عن فضل الفرس والبغل والحمار، أيشرب منه ويتوضّأ للصلاة ؟ قال: لا بأس [1]. وفي باب سؤر ما لا يؤكل لحمه من الدوابّ ـ الخ [2].

في حديث المناهي أنّه نهى عن أكل سؤر الفارة [3].

مسألة ١ : سؤر نجس العين كالكلب والخنزير والكافر نجس، وعليه صريح الروايات والفتاوى [4].

مسألة ٢ : سؤر ما يؤكل لحمه طاهر يشرب ويتوضّأ منه، وأمّا ما يحرم أكله فطاهر يكره استعماله.

وسؤر الجنب والحائض طاهر مع كراهة في الوضوء من سؤرها. وروايات أنواع الأسئار في البحار [5].

أمّا سؤر المؤمن ففي الوسائل [6]. عن الصّادق عليه السلام قال: في سـؤر المـؤمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥٨/٤، وجديد ج ٢٨٧/١٠ و٢٨٨.

(٢) جديد ج ٧٢/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/١٦، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤، وجديد ج ٣٢٨/٧٦، وج ٥٩/٨٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وجديد ج ٥٤/٨٠، وص ٤٢ ـ ٧٣.

(٦) الوسائل ج ١٧ كتاب الأشربة باب ١٨ ص ٢٠٨.

شفاء من سبعين داءاً. ورواه في الاختصاص [١] عن عبد الله بن سنان مثله. وفي حديث الأربعمائة قال عليه السلام: سؤر المؤمن شفاء. وفي المستدرك عن المفيد في الاختصاص قال صلى الله عليه وآله: من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما ملكاً يستغفر لهما حتّى تقوم الساعة. ورواه في الوسائل مرفوعاً ومضمراً نحوه. وفي النبوي مثل الأوّل، وعدّ ذلك من التواضع. والعلوي عليه السلام مثل الأوّل والثالث [٢].

باب فضل سؤر المؤمن [٣].

سأل باب سؤال العالم وتذاكره: **الخصال**: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: العلم خزائن، والمفاتيح السؤال؛ فاسألوا يرحمكم الله، فإنّه يوجر في العلم أربعة: السائل، والمتكلّم (وفي نسخة: المجيب) والمستمع، والمحبّ لهم [٤].

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم خزائن ومفتاحه السؤال ـ الخ [٥].

علل الشرائع، المحاسن: يظهر من رواية عن الصّادق عليه السلام: إنّ السؤال عن الحلال والحرام أفضل الأشياء [٦].

غوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من علّم شخصاً مسألة، فقد ملك رقبته. فقيل له: يا رسول الله أيبيعه ؟ فقال: لا، ولكن يأمره وينهاه [٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: من تعلّمت منه حرفاً صرت له عبداً [٨].

في روضة الواعظين: وقال (يعني النبي صلى الله عليه وآله): من تعلّم مسألة واحدة، قلّد يوم القيامة ألف قلادة من نور، وغفر له ألف ذنب، وبني له مدينة من ذهب، وكتب

---

(١) الاختصاص ص ١٩. (٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٥، وجديد ج ٧٨/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٠٠، وجديد ج ٦٦/٤٣٣.
(٤) جديد ج ١/١٩٦، وط كمباني ج ١/٦٢.
(٥) جديد ج ١/١٩٧، وج ١٠/٣٦٨، وج ٧٧/١٤٤، وط كمباني ج ٤/١٧٩، وج ١٧/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ١/٦٦، وجديد ج ١/٢١٣.
(٧) ط كمباني ج ١/٨٢، وجديد ج ٢/٤٤. (٨) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.

له بكلّ شعرة على جسده حجّة وعمرة . وقال من تعلّم باباً من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيّاً . وقال: من تعلّم باباً من العلم، عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة تطوّعاً .

تفسير الإمام العسكري عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾ قال الإمام: وحضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إنّ لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك . فأجابتها فاطمة عن ذلك . فثنّت، فأجابت. ثمّ ثلّثت، فأجابت . إلى أن عشّرت، فأجابت . ثمّ خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشقّ عليك يا بنت رسول الله . قالت فاطمة: هاتي وسلي عمّا بدا لك . أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراؤه مائة ألف دينار، أيثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل عليّ - الخبر. ونقله في البحار [1].

الكفاية : عن الباقر عليه السلام في حديث قال: ألا إنّ مفتاح العلم السؤال. وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنّما تمام العمى طول السكوت على الجهل [2]

أقول : وفي الوسائل [3] مسنداً عن يونس، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن عليه السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون إليه ؟ قال: لا . وفيه [4] مسنداً عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتّى يسألوا ويتفقّهوا ويعرفوا إمامهم، ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقيّة. ورأيته في الكافي بسند صحيح عنه مثله. ونقله في البحار [5].

في الكافي بسند صحيح عن حريز، عن زرارة ومحمّد بن مسلم وبريد العجلي، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله: إنّما يهلك

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ٢/٣. (٢) جديد ج ٣٦/٣٥٩، وط كمباني ج ٩/١٥٨ .
(٣) الوسائل ج ١٨/٤٦ . (٤) الوسائل ج ١٨/٧٩.
(٥) جديد ج ١/٢٢١، وط كمباني ج ١/٦٨ .

الناس لأنّهم لا يسألون. وفيه بسند صحيح عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن مجدور أصابته جنابة، فغسلوه فمات. قال: قتلوه، ألا سألوا، فإنّ دواء العيّ السؤال. وفي معناه غيره [(١)].

يظهر من هذه الروايات المرشدة إلى حكم العقل وجوب الفحص والسؤال عن الأحكام الشرعيّة الّتي تكون مورد ابتلائه، ويشهد لذلك ما تقدّم في «حجج» في تفسير قوله تعالى: ﴿فللّه الحجّة البالغة﴾ ـ الآية. و واضح أنّ القيام بوظيفة العبوديّة من مستقلّات حكم العقل ولن يستقيم إلّا بالفحص والسؤال عن أحكام المولى.

باب فيه أنّهم المسؤولون وأنّه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب [(٢)].

ما يظهر منه أنّ السابق بالسؤال يجاب أوّلاً إلّا أن يكون المسبوق غريباً مجتازاً [(٣)].

أمّا السؤال والفحص في الشبهات الموضوعيّة من حيث الطهارة والنجاسة ومن حيث الحليّة والحرمة فيمكن أن يقال بعدم وجوبه.

ففي الكافي [(٤)] بسند صحيح عن الكاهلي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أمرّ في الطريق فيسيل عليّ الميزاب في أوقات أعلم أنّ الناس يتوضّؤون؟ قال: قال: ليس به بأس، لا تسأل عنه ـ الخبر. **أقول:** يتوضّؤون، أي يستنجون والتوضّي بمعناه اللغوي أي التنظّف من الأخباث.

وفي التهذيب [(٥)] بسند صحيح عن زرارة في حديث قال: قلت: فهل عليّ إن

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٨، وجديد ج ١٥٤/٨١.
(٢) ط كمباني ج ٣٥/٧، وجديد ج ١٧٢/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٧ و٣٣١، وج ١ / ٨٥، وجديد ج ١٧ / ٤١٩، وج ١٨ / ١٣٨، وج ٦٤/٢.
(٤) الكافي ج ٣ باب اختلاط ماء المطر بالبول ص ١٣.
(٥) التهذيب ج ٤٢٢/١.

شككت في أنّه أصابه شيء أن أنظر فيه ؟ قال: لا، ولكنّك إنّما تريد أن تذهب الشكّ الّذي وقع في نفسك ـ الخبر . وعن العلل مثله. وعن الصّادق عليه السلام: ما جاءك من دباغ اليمن، فصلّ فيه، ولا تسأل عنه (١).

وفي التهذيب (٢) مسنداً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأتي الخفاف فيشتري الخفّ لا يدري أذكّي هو أم لا، ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟ أيصلّي فيه؟ قال: نعم، أنا أشتري الخفّ من السوق ويصنع لي وأُصلّي فيه، وليس عليكم المسألة .

وفيه (٣) مسنداً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألته عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبّة فراء لا يدري أذكيّة هي أم غير ذكيّة، أيصلّي فيها ؟ قال: نعم، ليس عليكم المسألة . إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم . إنّ الدين أوسع من ذلك .

وعن الصدوق مسنداً عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله . وفي معناهما روايات أُخر .

وفي الكافي الصحيح عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي تزوّجت امرأة فسألت عنها، فقيل فيها . فقال: وأنت لِمَ سألت أيضاً ؟! ليس عليكم التفتيش . وكلّها تدلّ على عدم وجوب السؤال في موارد الشبهات الموضوعيّة من حيث الحليّة والحرمة . وتقدّم في «اصل» و «جبن» و «حرم»: روايات تدلّ على ذلك .

تفسير قوله تعالى: ﴿واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ وأنّ المراد كما هو صريح الروايات أنّ ذلك السؤال كان في ليلة المعراج حيث أُسري به إلى بيت المقدس، حشر الله الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، وأذّن جبرئيل وأقام وصلّى بهم النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا انصرف من الصلاة أنزل الله تعالى عليه: ﴿واسئل من

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٩، وجديد ج ٢٢٩/٨٣ .

(٢ و٣) التهذيب ج ٣٧١/٢، وص ٣٦٨ .

أرسلنا﴾ ـ الآية، فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فأجابوه. وفي بعض الروايات كان ذلك في السماء الرابعة بعد أن صلّى بمائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ (١).

وفي روايات العامّة كما في مصباح الهداية للبهبهاني (٢): فلمّا سألهم قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلّا الله والإقرار بنبوّتك والولاية لعليّ عليه السلام.

وهذا المفاد وارد في قوله تعالى: ﴿فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسئل الّذين يقرئون الكتاب من قبلك﴾ (٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ يعني تسألون رسولكم ما تقترحون عليه من الآيات كما سئل موسى واقترح عليه لمّا قيل له: ﴿لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة﴾ (٤).

باب فيه سؤال بني إسرائيل الرؤية (٥).

شأن نزول قوله تعالى: ﴿لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم﴾ (٦).

الاستدلال بهذه الآية لذمّ كثرة السؤال (٧).

تفسير قوله تعالى: ﴿سئل سائل بعذاب واقع﴾ وأنّه نزل في الحارث بن النعمان الفهري وغيره حين قال النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فولّيا

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢١٣ و٢١٤ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٧٢ و٣٩٥، وج ٧/٣٤٢ و٣٤٧ و٣٤٩، وج ٨/٦٢٠، وج ٩/١١٢ و٢٥٣ و٤٣٦، وج ٤/١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١٠/١٥٨ و١٦١، وج ١٧/٨٤، وج ١٨/٣٦٣ و٣٦٤ و٣٠٨ و٣٩٤، وج ٢٦/٢٨٦ و٣٠٧ و٣١٨، وج ٣٧/٣١٧، وج ٣٦/١٥٤، وج ٤٠/٤٢، وج ٣٣/٤٢٥.

(٢) مصباح الهداية ص ٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٥٨، وج ٦/٢١٤، وج ٤/١٨٣، وجديد ج ١٧/٤٧ و٨٣ و٨٨ و٨٩، وج ١٠/٣٨٨، وج ٣٧/٣٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٤/٥٢. وتمامه في ج ٦/٢٩٦، وجديد ج ٩/١٨٣، وج ١٧/٤١٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٦٩، وجديد ج ١٣/١٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٧٨ و٢٣٠، وج ٨/٢٠٧، وج ٢٠/٥٧، وجديد ج ١٨/١٣٣، وج ٢٢/٣٠، وج ٩٦/٢٢٠، وج ٣٠/١٤٦.

(٧) جديد ج ١/٢٢١ و٢٢٤، وط كمباني ج ١/٦٨.

وقالا: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ـ الخ، فأرسل الله عليهما العذاب ونزل قوله تعالى: ﴿سئل سائل بعذاب واقع﴾ . وتفصيل ذلك في البحار [١].

نقل الشافعي في السيرة الحلبيّة وصف حجّة الوداع وقصّة الغدير ونزول هذه في حقّ الحارث بن النعمان . فراجع إليه [٢].

ذكر سائر مواضع الرواية وتفسيره الآخر بسؤال أبي جهل يوم بدر وقوله: اللّهمّ أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه العذاب . فنزلت الآية [٣]. وتفسيره بخبيث آخر عند سماعه فضائل الأمير عليه السلام [٤].

تأويل الآية بنزول عذاب يقع في الثوية قبل خروج القائم صلوات الله عليه [٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ يعني يوقفون يوم القيامة حتّى يسألوا عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام . رواه العامّة والخاصّة [٦].

باب قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ [٧].

وروي ذلك في كتاب الغدير من طرق العامّة [٨]. وعن غاية المرام ذكر في هذا الباب من طريق العامّة عشرين حديثاً، ومن طريقنا ثمانية عشر .

وتقدّم في «ربع»: أنّه لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربعة: عن عمره، وجسده، وماله، والولاية .

تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسؤولاً﴾

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٦/٩ و٢١٣ ـ ٢١٧، وجديد ج ١٣٦/٣٧ و١٦٢ .
(٢) السيرة الحلبيّة ج ٣٠٨/٣، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٣٩/١ ـ ٢٤٥ و٢٦٦ .
(٣) جديد ج ٣٠٩/١٩، وط كمباني ج ٤٧١/٦ .
(٤) جديد ج ٢١٧/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٤/٩ .
(٥) ط كمباني ج ١٦٥/١٣ و١٥١، وجديد ج ٢٤٣/٥٢ و١٨٨ .
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/٧ و١٤٧، وج ٣٩٧/٩، وجديد ج ٢٢٨/٣٩، وج ٢٧٠/٢٤ و٢٧٣ .
(٧) جديد ج ٧٦/٣٦، وط كمباني ج ٩٧/٩ .
(٨) الغدير ط ٢ ج ٣١٠/٢.

بأنّ الثلاثة، يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام [١].

وتقدّم في «ذنب»: تفسير قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جانّ﴾. وفي «حرم»: تأويل ﴿السائل﴾ بالرسول، ﴿والمحروم﴾ بأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما.

باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله [٢].

سؤال الأرواح عن الروح الّتي قدمت عليهم عن فلان وفلان، فإن قالت: ماتت، قالوا: هوى هوى، يعني هلك ووقع في النار لأنّها لم يجئ عندهم؛ وإن قالت: هو حيّ، ارتجوه [٣]. وتقدّم في «روح»: تفصيل ذلك.

باب محاسبة العباد وما يسألهم الله تعالى عنه [٤].

باب السؤال عن الرسل والأُمم [٥].

والسؤال عن القلم واللوح وإسرافيل وجبرئيل ومحمّد وعليّ والأئمّة صلوات الله عليهم واحتجاجهم بحججهم وشواهدهم [٦].

سؤال أعرابيّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصليعاء وعن القريعاء، وعن أوّل دم وقع على وجه الأرض، وعن خير بقاع الأرض وشرّها، وجوابه بأنّ الصليعاء هي المسباخ الّتي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئاً، والقريعاء يزرعها أهلها فتنبت متفرّقة طاقة هنا وطاقة هنا، وخير البقاع المساجد، وشرّها الأسواق، وأوّل الدم مشيمة حوّاء حين ولدت قابيل [٧]. وتقدّم في «دما» ما يتعلّق بذلك. وفي «جندل»: مسائل اليهودي.

مسائل اليهود عنه كثيرة منها مسائل ابن صوريا [٨].

---

(١) جديد ج ٣٦/٧٧، وج ٣٠/١٨٠، وط كمباني ج ٩/٩٧، وج ٨/٢١٢.
(٢) جديد ج ٦/٢٠٢، وط كمباني ج ٣/١٤٧.
(٣) جديد ج ٦/٢٦٩، وط كمباني ج ٣/١٦٧.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧/٢٥٣، وص ٢٧٧، وص ٢٨١، وط كمباني ج ٣/٢٦٤، وص ٢٧١، وص ٢٧٢.
(٧ و٨) جديد ج ٩/٢٨١، وص ٢٨٣، وط كمباني ج ٤/٧٦.

مسائل عبد الله بن سلام عنه في تفضيله على الأنبياء (١).

مسائله المفصّلة المتفرّقة وهي ١٤٠٤ مسألة الّتي استخرجها من التوراة في البحار (٢). وسؤاله عن ثلاث (٣). وقصّة إيمانه (٤). وسائر مسائله (٥).

وسؤاله عنه عن ﴿ن والقلم﴾ وجوابه: النون اللوح المحفوظ، والقلم نور ساطع (٦).

مسائل أعلم اليهود عنه ﷺ عن عشر كلمات الّتي أعطاها الله تعالى موسى ابن عمران في البقعة المباركة وعن غيرها (٧).

سؤالهم عن ذي القرنين (٨).

سؤال يهودي عنه: أكنت نبيّاً قبل أن تخلق؟ قال: نعم ـ الخبر (٩).

سؤال يزيد بن سلام عنه ﷺ: لِمَ سمّي الفرقان فرقاناً؟ (١٠).

سؤال رهط منهم عن أربع خصال: عن شبه الولد، وعمّا حرّم إسرائيل على نفسه، وعن نومه، وعن الروح (١١).

سؤال نعثل اليهوديّ عنه وقوله: صف لي ربّك (١٢). وتمامه مع سؤاله عن أوصيائه وإيمانه وأشعاره في مدحه (١٣).

مسائل جماعة تعلّموا من اليهود مسائل وهي قصّة أصحاب الكهف وموسى

---

(١) جديد ج ٢٨٩/٩.

(٢) جديد ج ٢٤١/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٦/١٤.

(٣ و٤) جديد ج ٣٠٣/٩، وص ٣٢٦ ـ ٣٢٩.

(٥) جديد ج ٣٣٦/٩، وج ١٣٠/١٩، وط كمباني ج ٨١/٤ و٨٧ و٩٠، وج ٤٣٢/٦.

(٦) ط كمباني ج ٩٠/١٤، وجديد ج ٣٦٩/٥٧.

(٧) جديد ج ٢٩٤/٩، وط كمباني ج ٧٩/٤.

(٨) جديد ج ١٩٦/١٢، وط كمباني ج ١٦٥/٥.

(٩) جديد ج ٣٠٢/٩، وج ٢١٥/١٤، وط كمباني ج ٨١/٤، وج ٣٨٤/٥.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ٨٢/٤، وجديد ج ٣٠٤/٩، وص ٣٠٧.

(١٢) جديد ج ٣٠٣/٣، وط كمباني ج ٩٤/٢.

(١٣) جديد ج ٢٨٣/٣٦، وط كمباني ج ١٣٩/٩.

والخضر وذي القرنين وقيام الساعة، ونزول سورة الكهف عليه (١).

سؤال جندل اليهوديّ عنه عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله، وعن الأوصياء (٢).

ونظيره مسائل رسول ملك الروم المذكورة في «روم».

سؤال العبّاس إيّاه: كيف كان بدء خلقكم (٣).

سؤالات الشيخ العامري عنه عن حقيقة قوله وبدء شأنه (٤).

سئل صلّى الله عليه وآله: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٥).

أقول: وهذا أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة وعشرين أباً الّتي ذكرها السيّد الأجل السيّد علي خان.

سؤالات اليهود عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٦).

سؤالات النصارى عنه عليه السلام (٧). وفي «سقف»: مسائل الأُسقف عنه. وفي «جثلق»: مسائل الجاثليق.

باب أسئلة ابن الكوّاء عنه (٨). ويأتي في «كوى».

باب أسئلة الشاميّ عنه في مسجد الكوفة (٩).

باب ما تفضّل صلوات الله عليه بقوله: سلوني قبل أن تفقدوني (١٠).

---

(١) جديد ج ٤٢٢/١٤، وط كمباني ج ٤٣٣/٥.

(٢) جديد ج ٣٠٤/٣٦، وط كمباني ج ١٤٤/٩.

(٣) جديد ج ١٠/١٥، وط كمباني ج ٤/٦. (٤) جديد ج ٣٩٦/١٥، وط كمباني ج ٩٥/٦.

(٥) جديد ج ٣٨٦/١٨، وط كمباني ج ٣٩٣/٦.

(٦) جديد ج ١٠/١/ ـ ٢٨ و٨٦، وج ١٦٧/٣٨، وج ٢٣٥/١١، وج ٨٥/٣٠، وط كمباني ج ٩٢/٤ ـ ١٠٤ و١١٢، وج ١٩٨/٨ ـ ٢٠٢، وج ٦٤/٥، وج ٣٠٠/٩.

(٧) جديد ج ٥٢/١٠ ـ ٦٩، وط كمباني ج ١٠٤/٤.

(٨) جديد ج ٨٣/١٠، وط كمباني ج ١١١/٤.

(٩) جديد ج ٧٥/١٠، وط كمباني ج ١١٠/٤.

(١٠) جديد ج ١١٧/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

تقدّم في «خطب»: الإشارة إلى هذه الخطب ومواضعها .فارجع إليه وإلى البحار [١].

قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب وغيره: أجمع الناس كلّهم على أنّه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء هذا الكلام غيره . يعني سلوني قبل أن تفقدوني [٢].

تقدّم في «جوز»: قول ابن الجوزيّ على منبره: سلوني قبل أن تفقدوني وما جرى عليه من الفضيحة .

في أنّ قتادة دخل الكوفة فقال: سلوا عمّا شئتم، فسألوه عن نملة سليمان أذكر هي أم أُنثى، فلم يعلم فأُفحم [٣].

تفوّه زيد بن عليّ بن الحسين بذلك [٤].

قول الصّادق عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني [٥].

سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه، فقال: هو الحوت الّذي حبس يونس في بطنه [٦].

سؤال قوم من أحبار اليهود عن عمر عن أقفال السماوات، وعن مفاتيح السماوات، وعن قبر سار بصاحبه، وغير ذلك، فنكس عمر رأسه وقال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلّا عندك . فقال لهم عليّ عليه السلام : إنّ لي عليكم شريطة، إذا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا؟ قالوا: نعم . فقال: أمّا أقفال

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٨٥ و١٢٠ و٤٧٠ و٦٣٥، وج ١٤/١٢٩، وج ٧/١٢٧، وج ٨/٦٠٦ و٧٣٠، وجديد ج ٤١/٣١٣، وج ٣٦/١٩٠، وج ٤٠/١٩٠، وج ٤٢/١٤٧، وج ٢٤/١٧٩، وج ٥٨/١٦٣، وج ٣٣/٣٦٦، وج ٣٤/٢٩٧ .

(٢) جديد ج ١٠/١٢٨، وط كمباني ٤/١٢١ .

(٣) جديد ج ١٤/٩٥، وط كمباني ج ٥/٣٥٥ .

(٤) ط كمباني ج ٩/١٦٦، وج ٧/١٤٠، وج ١١/١٤٥، وجديد ج ٣٦/٤٠٠، وج ٢٤/٢٤٣، وج ٤٧/١٤١، وج ٣٦/٤٠٠ .

(٥) ط كمباني ج ١١/١١٣، وجديد ج ٤٧/٣٣ .

(٦) جديد ج ١٤/٣٨٢، وط كمباني ج ٥/٤٢٣ .

السماوات هو الشرك بالله، فإنّ العبد والأمة إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل. فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال عليّ عليه السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله. فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه. قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس ـ الخبر (١).

سؤال بعض عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به ـ الخ (٢).

خبر الشاميّ الّذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن المسائل الّتي سأله عنها ابن الأصفر فأرجعه أمير المؤمنين إلى الحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد فسأل عنها الحسن المجتبى عليه السلام (٣).

سأل أمير المؤمنين ابنه الحسن صلوات الله عليهما: ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه. قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك إلى غير ذلك من سؤاله وجوابه. ثمّ أقبل على الحسين عليه السلام فقال له: يا بنيّ ما السودد؟ قال: احشاش العشيرة واحتمال الجريرة. قال: فما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك والرّضا بما يكفيك. قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدّة القنوط ـ إلى غير ذلك، ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث، علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي (٤).

أقول: الاحشاش: إلقاء الحشيش، كناية عن اصطناع المعروف وإعطاء الخير إلى العشيرة وإصلاحهم.

سؤال الأعرابي عن الحسين صلوات الله عليه: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع (يعني بين السمع والبصر). وقال: فكم بين السماء والأرض؟ قال:

---

(١) جديد ج ٤١١/١٤، وج ٧/١٠، وط كمباني ج ٤٣٠/٥، وج ٩٣/٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٨/٩، وجديد ج ١٥٩/٣٨.
(٣) جديد ج ١٣٠/١٠، وط كمباني ج ١٢١/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤٤/١٧، وجديد ج ١٠١/٧٨.

دعوة مستجابة. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس - الخبر [١]. ونحوه عن الحسن عليه السلام [٢].

سأل رجل السجّاد زين العابدين صلوات الله عليه: بما ذا فضلتم الناس جميعاً وسدتموهم؟ فأجابه [٣].

سؤالات عالم النصارى عن الباقر صلوات الله عليه [٤].

سؤالات نافع بن الأزرق عنه [٥].

سؤالات ابن نافع عنه عن قتل أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان [٦].

المسألة بينه وبين قتادة [٧]. وفيه سؤاله عن الجبن. وتقدّم في «جبن».

سؤالات طاووس اليماني عنه [٨].

سؤالات عمرو بن عبيد البصري عنه عن قوله تعالى: ﴿إنّ السموات والأرض كانتا رتقاً﴾ - الآية تقدّمت في «رتق». وسؤالات أبرش الكلبي عنه تقدّمت في «برش».

سؤال الشامي عنه عن بدء خلق البيت وعن بدء الحجر [٩]. وتقدّم في «بيت» و «حجر»: تمام الكلام فيه.

سؤال حمران عنه: لو حدّثتنا متى يكون هذا الأمر؟ [١٠].

---

(١) جديد ج ٣٦/٣٨٤، وط كمباني ج ٩/١٦٣.
(٢) جديد ج ١٠/١٣٠، وط كمباني ج ٤/١٢١.
(٣) جديد ج ١٠/١٤٦، وط كمباني ج ٤/١٢٥.
(٤) جديد ج ١٠/١٤٩ و١٥٢، وج ٤٦/٣٠٩، وط كمباني ج ٤/١٢٥، وج ١١/٨٨ - ٩٠.
(٥) جديد ج ١٠/١٥٨ - ١٦١، وج ٣٣/٤٢٥، وط كمباني ج ٤/١٢٧، وج ٨/٦٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١١/٩٩، وج ٤/١٢٨، وجديد ج ١٠/١٥٧، وج ٤٦/٢٤٧.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٠٠ و١٠٢، وج ٤/١٢٦، وجديد ج ١٠/١٥٤، وج ٤٦/٣٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٠١ و١٠٢ و٢٢٩، وج ٤/١٢٦، وجديد ج ٤٦/٣٥١ و٣٥٤، وج ١٠/١٥١ و١٥٦.
(٩) جديد ج ١٠/١٥٨ و١٥٩.
(١٠) جديد ج ١٤/٤٩٨، وط كمباني ج ٥/٤٥٠.

سؤالات ابن أبي العوجاء عن الإمام الصّادق عليه السلام (١).

سؤالات المأمون عن الرّضا عليه السلام تقدّمت في «امن».

باب مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام بغير رواية الحميري (٢).

مسائل أهل نيسابور والنصراني عنه وتشرّفه بالإسلام (٣). وما يقرب منه (٤).

مسائل أبي قرّة عن الرّضا عليه السلام (٥).

سؤال يحيى بن أكثم عن مولانا أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه عن محرم قتل صيداً (٦). وسؤاله الآخر عنه (٧). وغير ذلك في البحار (٨).

سؤالاته عن موسى بن الجواد عليه السلام وعجزه ومراجعته إلى أخيه عليّ الهادي (٩).

وممّا سأله سجود يعقوب وبنيه ليوسف (١٠).

وعن احتياج سليمان إلى علم آصف (١١).

باب خبر سعد بن عبد الله القمّي ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه (١٢).

المسائل الّتي وقعت بين ذي القرنين وبين شيخ عالم يصلّي، وفيها سؤاله عن ذي القرنين عن شيئين قائمين، وعن شيئين جاريين، وشيئين مختلفين، وشيئين متباغضين ـ الخ (١٣).

---

(١) جديد ج ٢٠١/١٠ و٢٠٩ و٢١٩، وج ٣٨/٧، وط كمباني ج ١٣٧/٤ و١٣٩ و١٤١، وج ١٩٩/٣.

(٢) جديد ج ٢٤٩/١٠، وط كمباني ج ١٤٩/٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٥٣/١١ و٢٥٧، وجديد ج ٧٣/٤٨ و٨٥، وص ٩٢.

(٥) جديد ج ٣٤١/١٠، وج ١٤/٥٨، وط كمباني ج ١٧٢/٤، وج ٩٥/١٤.

(٦ و٧) جديد ج ٣٨٢/١٠، وص ٣٨٥، وط كمباني ج ١٨٢/٤.

(٨) ط كمباني ج ١١٨/١٢ و١١٩ و١٣٨، وجديد ج ٧٥/٥٠ و٨٠ و١٦٥.

(٩) جديد ج ٣٨٦/١٠، وج ٢٥٤/٦٥، وط كمباني ج ١٨٣/٤، وج ١٣٨/١٢، وج ٧٩٢/١٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٧٨/٥ و١٧٩، وجديد ج ٢٥١/١٢.

(١١) ط كمباني ج ٣٦٣/٥، وجديد ج ١٢٧/١٤.

(١٢) ط كمباني ج ١٢٥/١٣، وجديد ج ٧٨/٥٢.

(١٣) جديد ج ١٧٥/١٢ و١٩١، وط كمباني ج ١٥٩/٥ و١٦٤.

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يجبه بشيء منها[١].

سؤال الشامي ابن عبّاس عمّن قتله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من أهل لا إله إلّا الله [٢].

ذمّ السؤال بالكفّ، فقد تقدّم في «ربع»: أنّه من الأربعة الّتي لا تكون في مؤمن، وفي «شيع»: أنّه ممّا لا يبتلى الشيعة به، وأنّ الشيعة لا يسأل الناس بكفّه وإن مات جوعاً. وفي الكافي: ولا يسأل عدوّنا وإن مات جوعاً.

باب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال[٣]. وذمّ السؤال في البحار[٤].

أمالي الطوسي: العلويّ الرّضوي عليه السلام: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة. قال: لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للنّاس ما ترضى لنفسك[٥]. وتمامه في البحار[٦].

تقدّم في «برهم»: عن الكاظم عليه السلام قال: إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لأنّه لم يردّ أحداً ولم يسأل أحداً قطّ غير الله عزّوجلّ. العلل: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسألوهم فتكلّفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة.

من وصاياه صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لئن أدخل يدي في فم التنّين إلى المرفق، أحبّ إليّ من أن أسأل من لم يكن ثمّ كان[٧].

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوّجه الله إليها ويثبت له بها النار. وقال: من سأل من غير فقر، فإنّما

---

(١) جديدج ١٤/١٤١، وط كمباني ج ٥/٣٦٧.
(٢) جديد ج ١٣/٢٩٣، وط كمباني ج ٥/٢٩٤.
(٣) جديد ج ٩٦/١٤٩، وط كمباني ج ٢٠/٣٩.
(٤) ط كمباني ج ٣/٧٧، وجديد ج ٥/٢٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وج ٢٠/٣٩، وجديد ج ٧٥/٢٨، وج ٩٦/١٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٣٧، وجديد ج ٧٧/١٢٣.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٧٧/٥٩.

يأكل الجمر .

ومن مواعظه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أبا ذرّ، إيّاك والسؤال، فإنّه ذلّ حاضر وفقر متعجّلة، وفيه حساب طويل يوم القيامة . يا أبا ذرّ، لا تسأل بكفّك، فإن أتاك شيء فاقبله [1].

ضمانة النبي صلى الله عليه وآله لجمع من الأنصار الجنّة على أن لا يسألوا أحداً شيئاً [2].

تحف العقول : وأتى الحسين صلوات الله عليه رجل فسأله فقال: إنّ المسألة لا تصلح إلّا في غرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة مفظعة، فقال الرجل: ما جئت إلّا في إحداهنّ . فأمر له بمائة دينار [3]. وقريب منه الكاظمي عليه السلام [4]. فادح، أي ثقيل. وفقر مدقع، أي شديد. والحمالة ـ بالفتح ـ: ما يتحمّله عن القوم من الدية والغرامة . ومفظعة، أي شديد شنيع .

وعن الحسن المجتبى عليه السلام في حديث من سأله: إنّ المسألة لا تحلّ إلّا في إحدى ثلاث: دم مضجع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع [5].

أمالي الطوسي: عن المعلّى، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: فإنّ الله جعل العطاء محبّة، والمنع مبغضة . فأنتم والله إن تسألوني أعطكم أحبّ إليّ من أن لا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني [6].

من كلمات الباقر صلوات الله عليه: واعلم أنّ طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسألتك، فأكرم وجهك عن ردّه . وقال: لو يعلم السائل ما في المسألة، ما سأل أحد أحداً . ولو يعلم المسؤول ما في المنع، ما منع أحد أحداً [7].

من مواعظ أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه: إدفع المسألة ما وجدت

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٦٠/٧٧ .

(٢) ط كمباني ج ٧٠٢/٦و٧٠٥، وجديد ج ١٢٩/٢٢ و١٤٢ .

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤٨/١٧، وص ٢٠٤، وجديد ج ١١٨/٧٨، وص ٣٢٦ .

(٥) ط كمباني ج ٩٢/١٠و٨٩، وجديد ج ٣٣٣/٤٣و ٣٢٠ .

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ٣٩٤/٧٤ .

(٧) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وج ٤٥/٢٠، وج ١٥٥/٩٦، وج ١٨٠/٧٨ .

التحمّل يمكنك، فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً. واعلم أنّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء. فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه؛ فما أقرب الصنيع من الملهوف، والأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوع من أدب الله. والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، وإنّما تنالها في أوانها (١).

ويشهد لذلك ما تقدّم في «رهن»: أنّ الأُمور مرهونة بأوقاتها، وفي «زمم»: أنّ أزمّة الأُمور بيد الله تعالى.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام، لقي الله عزّوجلّ يوم يلقاه وليس على وجهه لحم (٢).

رواية تسلّط دوابّ الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جبّاراً حاجة فقضاها. تقدّمت في «حوج».

الخرائج: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سؤال رجل عنه قال: من استغنى أغناه الله. ومن فتح على نفسه باب مسألة، فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أدناها شيء. فمارئي سائلاً بعد ذلك اليوم. ثمّ قال: إنّ الصدقة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ (٣). وسائر الروايات في ذلك (٤).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: أُنظروا إلى السائل، فإن رقّت قلوبكم له فأعطوه، فإنّه صادق (٥).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى قال: يا موسى، أكرم السائل ببذل يسير أو بردّ جميل إنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوّلتك ويسألونك فيما نولتك. فانظر

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٨، وجديد ج ٧٨/٣٧٨.
(٢) جديد ج ٧/٢٢٢، وط كمباني ج ٣/٢٥٥.
(٣) جديد ج ١٨/١١٥، وط كمباني ج ٦/٣٢٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٤٠ ـ ٤٢، وجديد ج ٩٦/١٥٤.
(٥) جديد ج ٩٦/١٧١.

كيف أنت صانع يابن عمران[١].

من وصايا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا كميل، لا تردّنّ سائلاً ولو بشقّ تمرة أو من شطر عنب. يا كميل، الصدقة تنمي عند الله ـ الخبر[٢].

باب كراهيّة ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لا تستحيي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه. وقال: إنّ المسكين رسول الله؛ فمن منعه، فقد منع الله؛ ومن أعطاه، فقد أعطى الله[٤].

في الجعفريّات[٥] روايات شريفة في ذلك منها قوله صلى الله عليه وآله: السائل رسول ربّ العالمين ليبتلي به؛ فمن أعطاه، فقد أعطى الله؛ ومن ردّه، فقد ردّ الله تعالى. وقوله: لا تقطعوا على السائل مسألته، دعوه فليشكو بثّه ويخبر بحاله.

ما يظهر منه جواز الردّ بعد إعطاء ثلاث[٦].

ملامة الصّادق عليه السلام من ردّ سائلاً وقوله: أطعموا ثلاثة؛ ثمّ أنتم أعلم، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا، وإلّا فقد أدّيتم حقّ يومكم.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام حديث مجيء رسول من الله بصورة شيخ كثير العيال إلى النبي صلى الله عليه وآله فقام إليه رجل فأعطاه من الذهب والفضّة، فردّ وقال: إنّي لست بجنّيّ ولا إنسيّ، ولكنّي رسول من الله لأبلوك فوجدتك شاكراً. فجزاك الله خيراً[٧].

يأتي في «سيف»: مدح إجابة السائل كائناً من كان.

خبر الخضر وبيع المسكين السائل إيّاه لمّا سأله بوجه الله أن يتصدّق عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٠، وج ١٧ / ١٠، وج ٥ / ٣٠٣ و٣٠٨، وجديد ج ٥٩ / ١٩٠، وج ٧٧/ ٣٤، وج ١٣ / ٣٣٤ و٣٥٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/ ٢٦٨ و٤١٣.

(٣ و٤ و٦) ط كمباني ج ٢٠ / ٤٤، وجديد ج ٩٦ / ١٧٠، وص ١٧٤، وص ١٧١.

(٥) الجعفريات ص ٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٦ /٦٩١، وجديد ج ٢٢ / ٨٤.

وقوله للمشتري: أُخبرك أنّه من سئل بوجه الله عزّوجلّ، فردّ سائله وهو قادر على ذلك، وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلّا عظم يتقعقع[(١)].

ويأتي في «صدق» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: العدّة، عن مسمع بن عبد الملك، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى وبين أيدينا عنب نأكله. فجاء سائل فسأله. فأمر بعنقود فأعطاه. فقال السائل لا حاجة لي في هذا، إن كان درهم. قال: يسع الله عليك. فذهب، ثمّ رجع فقال: ردّوا العنقود. فقال: يسع الله لك، ولم يعطه شيئاً. ثمّ جاء سائل آخر. فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات عنب، فناولها إيّاه. فأخذها السائل من يده، ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين الّذي رزقني. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فحثا ملء كفيّه عنباً، فناولها إيّاه. فأخذها السائل من يده، ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين الّذي رزقني. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام، أيّ شيء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حرزناه أو نحوها، فناولها إيّاه فأخذها، ثمّ قال: الحمد لله، هذا منك وحدك لا شريك لك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فخلع قميصاً كان عليه فقال: ألبس هذا. فلبسه، فقال: الحمد لله الّذي كساني وسترني يا أبا عبد الله أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله إلّا بذا. ثمّ انصرف فذهب. قال: فظننّا أنّه لو لم يدع له، لم يزل يعطيه، لأنّه كلّما كان يعطيه حمد الله، أعطاه[(٢)].

مجيء الشيطان بصورة سائل إلى باب فاطمة الزهراء عليها السلام وردّ النبي صلّى الله عليه وآله إيّاه[(٣)].

من أشعار أمير المؤمنين عليه السلام: في آداب السؤال:

واسأل العرف إن سألت كريما	لم يزل يعرف الغنا واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزّا	وسؤال اللئيم يورث عارا

(١) جديد ج ١٣/٣٢١، وط كمباني ج ٥/٣٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/١١٦، وجديد ج ٤٧/٤٢.
(٣) جديد ج ٣٩/١٢٠، وط كمباني ج ٩/٣٧٢.

وإذا لم تـجد مـن الذلّ بـدّا　　　فـالق بـالذلّ إن لقيت الكـبارا
ليس إجـلالك الكـبير بـعار　　　إنّـما العـار أن تـجلّ الصـغارا[1]

قال الصّادق عليه‌السلام: مسألة ابن آدم لابن آدم فتنة؛ إن أعطاه حمد من لم يعطه، وإن ردّه ذمّ من لم يمنعه[2].

أمّا السؤال عن الله تعالى، فهو مأمور به ومحبوب لله، وقال تعالى: ﴿واسئلوا الله من فضله﴾. وقال السجّاد عليه‌السلام: ما شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل[3]. وتقدّم في «دعا» ما يتعلّق بذلك.

سبأ باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار[4].

قال تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال﴾ - الآيات.

الكافي: عن مولانا الباقر عليه‌السلام أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فقالوا ربّنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم﴾ فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال ظاهرة؛ فكفروا بأنعم الله وغيّروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم، فغرق قراهم، وأخرب ديارهم، وذهب بأموالهم. وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أُكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل؛ ثمّ قال الله عزّوجلّ: ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلّا الكفور﴾[5].

كيفيّة بدء هذه الأنهار[6]. وتقدّم في «ثرثر» ما يتعلّق بهم.

وفي قوله: ﴿ وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قيل: سبأ مدينة بأرض اليمن، عن

---

١) ط كمباني ج ٢٠/٤٢، وجديد ج ١٦٠/٩٦.
٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٥، وجديد ج ٢٤٨/٧٨.
٣) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ١٤١/٧٨.
٤) جديد ج ١٤/١٤٣، وط كمباني ج ٣٦٧/٥.
٥) جديد ج ١٤/١٤٤، وج ٣٣٥/٧٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥١ و١٥٢.
٦) جديد ج ١٤/١٤٣.

قتادة . وقيل: إنّ الله بعث إلى سبأ إثني عشر نبيّاً، عن السدي . وروى علقمة، عن ابن عبّاس قال: سئل رسول الله عن سبأ فقال: هو رجل ولد له عشرة من العرب، تيامن منهم ستّة، وتشاءم منهم أربعة ـ الخبر [١].

أقول: لا تنافي، لأنّه من الممكن أن يكون سبأ اسم رجل، ثمّ صار إسماً للقرية.

في المجمع: سبأ أبو عرب اليمن كلّها، وهو سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان . ثمّ سمّيت مدينة مسارب المسمّاة بمازن سبأ وهو قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال . ويقال: سبأ مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبأ. إنتهى .

سبب باب فيه أنّ كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره [٢].

أمالي الطوسي: النبوي الرّضوي عليه السلام: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي [٣].

وهذه الروايات من طرق العامّة في إحقاق الحقّ [٤]. وتقدّم في «حسب» مضمون ذلك .

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: نحن السبب بينكم وبين الله عزّوجلّ [٥]. ورواه في المناقب [٦] عن الصّادق عليه السلام مثله . وفي بشارة المصطفى [٧] مسنداً عن الصّادق عليه السلام مثله . وما يقرب منه في البحار [٨].

---

(١) جديد ج ١١٧/١٤، وط كمباني ج ٣٦٠/٥ .

(٢) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، وج ٢٤٠/٧، وجديد ج ٢٣٧/٧، وج ٢٤٦/٢٥ .

(٣) جديد ج ٢٣٨/٧، وج ٢٤٦/٢٥. وقريب منه ص ٢٤٧، وج ٢٦٩/٢٣، وط كمباني ج ٥٦/٧ .

(٤) الإحقاق ج ٦٥٦/٩ ـ ٦٧٠ .

(٥) ط كمباني ج ٢١/٧، وجديد ج ١٠١/٢٣ .

(٦) المناقب ص ٤٠٠ .

(٧) بشارة المصطفى ص ٩٠ .

(٨) ط كمباني ج ٩٥/١، وجديد ج ٩٨/٢ .

وفي دعاء الندبة المعروفة: أين وجه الله الّذي إليه يـتوجّه الأوليـاء ؟ أيـن السبب المتّصل بين أهل الأرض والسماء ؟ ـ الخبر (١).

وفي حديث الثقلين: السبب الأكبر كتاب الله، سبب طـرفه بـيد الله وطـرفه بأيديكم . والأصغر أهل بيتي .

وتقدّم في «جرى»: الاشارة إلى الروايات الواردة في أنّه أبى الله أن يجري الأُمور إلّا بأسبابها . وفي «سحب»: أنّ الله تعالى هيّـأ للإمام الأسباب .

لا يجوز سبّ من يجوز سبّه في موضع يكون سبباً لسبّ من لا يجوز سبّه؛ قال تعالى: ﴿ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم﴾ ـ الآية .

تفسير عليّ بن إبراهيم : عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظـلماء، قال: كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشـركون مـن دون الله، فكـان المشـركون يسبّون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إله المؤمنين، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون؛ فقال: ﴿ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله﴾ ـ الآية (٢).

في روضة الكافي حديث طويل عن الصّادق عليه السلام: وإيّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم . وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم الله كيف هو . إنّه من سبّ أولياء الله، فقد انتهك سبّ الله. ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأوليائه ؟! فمهلاً مهلاً، فاتّبعوا أمر الله ـ الخبر (٣).

روى العيّاشي عنه عليه السلام أنّه سئل عن هذه الآية فقال: أرأيت أحداً يسبّ الله؟ فقال: لا وكيف ؟ قال: من سبّ وليّ الله، فقد سبّ الله (٤).

---

(١) جديد ج ١٠٢/١٠٧، وط كمباني ج ٢٢ /٢٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، ونحوه في ج ٦/٣٣٦، وجديد ج ٧٢/٩٣، وج ١٨/١٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٩، وج ١٧ /١٧٦، وجديد ج ٧٤/٢١٧، وج ٧٨/٢١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٠ و٢٣٧، وجديد ج ٧٤/٢١٧، وج ٧٥/٤٣٩.

وعن الصّادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: لا تسبّوهم فإنّهم يسبّوا عليكم، فقال: من سبّ وليّ الله، فقد سبّ الله . قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ: من سبّك، فقد سبّني، ومن سبّني، فقد سبّ الله؛ ومن سبّ الله، فقد أكبّه الله على منخريه في النار [١].

ويؤيدّ ذلك ما روي في تفسير الإمام عليه السلام من أنّ رجلاً من أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حيّة فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا . قال: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً له لإجلالك لي؟ فقال لك: أتقوم لهذا بحضرتي ؟ فقلت له: وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه، فعليها يمشي . فلمّا قلت هذا له، قام إلى قنبر وضربه وشتمه وآذاه ، فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة. فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه ـ الخ [٢].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث مناجاة موسى قال تعالى: ولا تستسبّ لي عندهم باظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوّك وعدوي في سبّي [٣].

الروايات الدالّة على كفر سابّ النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وأنّه حلال دمه وماله يجب قتله على من سمع ذلك منه إذا لم يخف على نفسه وإخوانه . وحينئذٍ إذا لم يقتله، فعليه وزره أضعافاً مضاعفة [٤].

باب كفر من سبّه أو تبرّأ منه [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة والخاصّة: من سبّ عليّاً، فقد سبّني؛ ومن سبّني، سبّ الله [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٠ . (٢) ط كمباني ج ٣٣٢/٧، وجديد ج ٢٣٧/٢٦ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٦، وجديد ج ٤٣٨/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٦/٧ و٤٠٨، وج ١٤٥/١٦ و١٤٦، وجديد ج ٣١٣/٢٥، وج ٢٣١/٢٧، وج ٢٢١/٧٩ . (٥) جديد ج ٣١١/٣٩، وط كمباني ج ٤١٦/٩.
(٦) جديد ج ٣١١/٣٩ و٣١٢، وج ٧٧/٤٠، وط كمباني ج ٤١٦/٩ و٤٤٥، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٩٩/٢، وكتاب البيان والتعريف ج ٢١٨/٢ .

القضايا الراجعة إلى السابّين وكيفيّة هلاكهم في المنام وغيره(١).

وسائر الروايات في ذلك(٢).

من السابّين جعد بن عبد الله نهشه أسود فصار مثل الزق المنفوخ وسقط لحمه عن عظمه(٣).

وفي السفينة نقل عن الدرّ النظيم قصّة مجيء ثور من باب المسجد في واسط وذلك عند قيام خطيب بني أُميّة وسبّه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فدخل المسجد وشقّ الصفوف، وصعد المنبر فوضع قرنيه في صدر الخطيب وألزقه بالحائط فقتله ثمّ رجع ولا يهيج أحداً فتبعوه إلى دجلة وفقدوه.

باب فيه حرمة سبّ المؤمن(٤).

ثواب الأعمال: النبوي الباقري عليه السلام: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله(٥).

في وصاياه لأبي ذرّ قال صلى الله عليه وآله: سباب المسلم فسوق ـ الخ(٦).

الكافي: النبوي الصّادقي عليه السلام: سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة(٧).

النبوي الباقري عليه السلام: لا تسبّوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم(٨).

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابّان قال: البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم(٩). **أقول:** أظلميّة البادي

---

(١) جديد ج ٤٢/٢ ـ ١٦ و١٩٠، وط كمباني ج ٩/٥٩٧ و٦٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٤٦/١١، وجديد ج ١٦٧/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤٣/١١، وجديد ج ١٣٧/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧ و١٥٨ و١٦٠ و٢٠٥، وجديد ج ١٤٨/٧٥ و١٥٠ و١٦٠ و٣٢١.

(٦) ط كمباني ج ٢٧/١٧ و٤٠ و١٢٩، وجديد ج ٨٩/٧٧ و١٣٣، وج ٥٠/٧٨.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٠، وص ١٦١.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ١٦٣/٧٥.

وكون وزر صاحبه عليه، لكونه هو السبب في سبّ صاحبه ووزره. وفي نسخة مثله وفي آخره: ما لم يتعدّ المظلوم (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تسبّنّ أحداً وإن امرؤ سبّك بأمر لا يعلم فيك فلا تسبّه بأمر تعلمه فيه فيكون لك الأجر، وعليه الوزر (٢).

الباقري عليه السلام: قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم؛ فإنّ الله يبغض اللعّان السبّاب الطعّان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش، السائل الملحف، ويحبّ الحييّ الحليم العفيف المتعّفف (٣).

الكاظمي عليه السلام: ما تسابّ إثنان إلّا انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل (٤). ويأتي في «فحش» ما يتعلّق بذلك. وكذا في «بذى» و «خير» و «حسن» و «شتم».

الروايات الدالّة على حرمة الجلوس في مجلس سبّ أولياء الله (٥). وفي «جلس» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «برء»: ما يدلّ على جواز السبّ للتقيّة، وفي «روح»: المنع عن سبّ الرياح.

سبت تفسير أبي طالب عليه السلام السبت بثلاثين سنة (٦). ويأتي الرواية في «فضل».

باب يوم السبت ويوم الأحد (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، و ج ١٧ /٢٠٣، وجديد ج ٧٥ /٢٩٤، وج ٧٨ /٣٢٤.

(٢) جديد ج ٧٦ /٣٥٥، وط كمباني ج ١٦ /١٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٦٥، وجديد ج ٧٨ /١٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٧ /٢٠٦ مكرّراً، وجديد ج ٧٨ /٣٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٩ و٦٠، وجديد ج ٧٤ /٢٠٠ ـ ٢٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٦ /٦١، وج ٩ /٣ و١٦ و٢٧٠، وجديد ج ١٥ /٢٦٣، وج ٣٥ /٦ و٧٧، وج ٣٨ /٤٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤ /١٩٤، وجديد ج ٥٩ /٣٥.

مدح السفر في السبت في «سفر»، وتقليم الأظفار يوم السبت في «ظفر».
وفيه عن الصّادق عليه السلام: السبت لنا. والنبوي المشهور: بورك لأُمّتي في سبتها وخميسها. وفي «حجم»: الحجامة يوم السبت والأحد.

غيبة النعماني: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً لا يدرون أيّاً من أيّ، ثمّ يظهر الله لهم صاحبهم[1]. قال المجلسي: السبت الدهر[2].

باب قصّة أصحاب السبت[3].

قال تعالى: ﴿واسئلهم عن القرية الّتي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرّعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ ـ الآية.
قال القمّي في تفسيره: إنّها قرية كانت لبني إسرائيل قريبة من البحر، وكان الماء يجري عليها في المدّ والجزر، فيدخل أنهارهم وزروعهم، ويخرج السمك من البحر حتّى يبلغ آخر زروعهم، وقد كان الله حرّم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد، ويصيدون بها السمك، وكان السمك يخرج يوم السبت. ويوم الأحد لا يخرج، وهو قوله تعالى: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم﴾ ـ الآية فنهاهم علماؤهم عن ذلك، فلم ينتهوا، فمسخوا قردة وخنازير. وكان العلّة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت أنّ عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة، فخالف اليهود وقالوا: عيدنا السبت، فحرّم الله عليهم الصيد يوم السبت، ومسخوا قردة وخنازير ـ الخبر[4].

أقول: وحيث إنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة فيجري ذلك على ما فعل أعداء الأئمّة بذريّة النبي ومسخ بني أُميَّة.

في رواية الكليني عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿فلمّا نسوا ما ذكّروا به أنجينا الّذين ينهون عن السوء﴾ كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٣/ ٣٧، وجديد ج ٥١/ ١٤٨.
(٣) جديد ج ١٤/ ٤٩، وط كمباني ج ٥/ ٣٤٤.
(٤) جديد ج ١٤/ ٥١، وط كمباني ج ٥/ ٣٤٤.

ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا[١].

يأتي في «سبع»: فضل يوم السبت من أيّام الأُسبوع. وعن الخصال عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: سمّيت السبت، لأنّه سبتت الملائكة لربّها يوم السبت فوحّدته ولم يزل واحداً أحداً.

سبح في أنّ سليمان مرّ بحراث فقال: لقد أُوتي ابن داود ملكاً عظيماً، فألقاه الريح في أُذنه فقال: لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير ممّا أُوتي آل داود. وفي حديث آخر: لأنّ ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى[٢]. ويأتي تمامه في «سلم».

الفضائل: عن مولانا ومولى الأوّلين والآخرين أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير سبحان الله قال: هو تعظيم جلال الله عزّوجلّ وتنزيهه عمّا قال فيه كلّ مشرك؛ فإذا قالها العبد صلّى عليه كلّ ملك[٣].

وتقدّم في «ذكر»: في النبوي صلى الله عليه وآله أنّه إذا قاله العبد سبّح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: سبحان الله، غرس الله له بها شجرة في الجنّة. ومن قال: الحمد لله، غرس الله له بها شجرة في الجنّة ـ الخبر. وهكذا قال في التهليل والتكبير، ثمّ ذكر قول رجل: إنّ شجرنا في الجنّة لكثير، وقوله: نعم، ولكن إيّاكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾[٤].

---

(١) جديد ج ٥٤/١٤، وط كمباني ج ٣٤٤/٥.

(٢) جديد ج ٨١/١٤ و٨٣، وج ١٨٤/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٩، وج ٣٥١/٥ و٣٥٢.

(٣) جديد ج ١٢١/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٥/٩.

(٤) جديد ج ١٨٧/٨، وط كمباني ج ٣٤٥/٣.

ويدلّ على فضل التسبيحات الأربعة مضافاً إلى ما تقدّم ما رواه القمّي في تفسيره بسند صحيح عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء، دخلت الجنّة، فرأيت فيها قيعان بيضاء، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وربما أمسكوا. فقلت لهم: مالكم ربما بنيتم، وربما أمسكتم؟ فقالوا: حتّى تجيئنا النفقة. فقلت لهم: وما نفقتكم؟ فقالوا: قول المؤمن في الدنيا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر؛ فإذا قال بنينا، وإذا أمسك أمسكنا[1]. وتقدّم في «امم»: مفاد ذلك، ويأتي في «صلى»: أنّ الصلوات تعدل بالتسبيحات.

باب فضل التسبيحات الأربع ومعناها[2].

ثواب التسبيحات الأربع وأنّ له بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنّة وهنّ من الباقيات[3].

باب التسبيح وفضله ومعناه وأنواع التسبيحات وفضلها وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة[4].

تسبيح داود النبي عليه السلام[5]. وفي «غرس» ما يتعلّق بذلك.

تسابيح النبي والأئمّة صلوات الله عليهم[6].

قول الصّادق عليه السلام: سبحان من لا يستأنس بشيء أبقاه، ولا يستوحش من شيء أفناه[7].

---

(١) جديد ج ١٨/٣٧٥ و٤٠٩، وط كمباني ج ٦/٣٨٩ و٣٩٨.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، وجديد ج ٩٣/١٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٠، وجديد ج ٢٢/١٢٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧، وجديد ج ٩٣/١٧٥.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٩، وجديد ج ١٤/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٤، وجديد ج ٩٤/٢٠٥.
(٧) جديد ج ٩٥/٣٦٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٧.

باب التسبيح والقراءة في الأخيرتين [١].

تسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن الصّادق عليه السلام: سبحان الله السميع الّذي ليس شيء أسمع منه، يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين - الخ [٢].

روايته الأُخرى في ذلك: سبحان الله بارئ النسم - الخ [٣].

التسبيح في السحر: سبحان من يعلم جوارح القلوب - الخ [٤].

سؤال فاطمة الزهراء عليها السلام عن أبيها خادماً وتعليمه إيّاها التسبيح المعروف عوض الخادم [٥]. وفي رواية ثمّ علّمها صلاة التسبيح [٦].

باب تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وفضله وأحكامه وآداب السبحة وإدارتها [٧].

الروايات من طرق العامّة في ذلك [٨].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة صلوات الله عليها في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ استغفر غفر له. وهي مائة باللسان وألف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضي الرحمن.

جامع البزنطي عن الصّادق عليه السلام: من قال تسبيح فاطمة صلوات الله عليها قبل أن يثني رجليه، غفر له. وفي خبر آخر عنه مثله بزيادة: أتبعها بلا إله إلّا الله مرّة

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٢، وجديد ج ٨٥/٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٣، وجديد ج ٢٨٩/٨٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠/٢٥٤، وجديد ج ١٠٥/٩٨، وص ١٠٠.

(٥) ط كمباني ج١٦/٤٤، وج ٢٥/١٠ و٢٦ و٣٩، وجديد ج ١٣٤/٤٣ و٨٥ و٨٣، وج ١٩٤/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/١٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٣، وجديد ج ٣٢٧/٨٥.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٢٧٨/١٠ - ٢٨٤.

واحدة . وروي أنّها نافعة لثقل الأُذنين .

وعن الصّادق عليه السلام : من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام، كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات (١).

الكافي: عن عقبة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة؛ ولو كان شيء أفضل منه، لنحله رسول الله فاطمة (٢).

ولها تسبيح آخر أوّله سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم (٣).

تقدّم في «خمس»: أنّ السبحة الّتي فيها أربع وثلاثون حبّة من الخمسة الّتي لا يخلو المؤمن منها، وفي «ترب»: فضل السبحة من تربة الحسين صلوات الله عليه، وأنّه إذا قلّبها ذاكراً لله تعالى، كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة؛ وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها، كتب الله له عشرين حسنة .

عن الرّضا صلوات الله عليه قال: من أدار الطين من التربة فقال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، مع كلّ حبّة منها، كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها (٤).

الذكرى: قال الصّادق عليه السلام : من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها (٥). إلى غير ذلك من الروايات الواردة في فضلها المذكورة في البحار (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧١٤، وجديد ج ٢٢/١٧٦ .
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٩، وجديد ج ٤٣/٦٤ .
(٣) ط كمباني ج ٢٢/٤٨، وجديد ج ١٠٠/٢٧٤ .
(٤) ط كمباني ج ٢٢/١٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٦، وجديد ج ١٠١/١٣٣ .
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٦ .
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٣ ـ ٤١٧، وجديد ج ٨٥/٣٢٧ .

حديث إدارة مولانا السجّاد عليه السلام في مجلس يزيد سبحته ونقله عن جدّه حديثاً في ذلك [١].

تفسير عليّ بن إبراهيم : عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من طير يصاد في برّ ولا بحر، ولا يصاد شيء من الوحوش، إلّا بتضييعه التسبيح . العيّاشي عن إسحاق مثله [٢]. وفي معناه غيره [٣].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: أحبّ السبحة إلى الله عزّوجلّ سبحة الحديث . فسئل عنه، قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها، فيغتمّ عند ذلك فيذكر الله عزّوجلّ [٤].

الروايات المباركات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده . ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾. منها الروايات الواردة في أنّ نقض الجدر تسبيحها [٥].

القمّي في تفسير هذه الآية قال: حركة كلّ شيء تسبيح لله عزّوجلّ [٦].

تفسير هذه الآية وقوله: ﴿تسبّح له السموات﴾ [٧].

عن الحسين عليه السلام في حديث بيانه صياح الحيوانات وأذكارها قال: ما خلق الله من شيء إلّا وله تسبيح يحمد به ربّه ثمّ تلا هذه الآية [٨].

النبوي العلوي عليه السلام: لا تضربوا وجوه الدوابّ وكلّ شيء فيه الروح، فإنّه يسبّح بحمد الله. وفي معناه غيره [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٤٤، وجديد ج ٤٥/٢٠٠ .
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٥٨، وجديد ج ٦٤/٢٤ .
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٥٨ و٦٦٠ و٦٦٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٦، وجديد ج ٦٤/٣٥ و٤٦، وج ٩٣/٢٨٨ .
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ٧٢/٣٢٥ .
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٣٢٩، وجديد ج ٦٠/١٧٧، وص ١٧٩، وص ١٦٨ .
(٨) ط كمباني ج ١٤/٦٥٩، وجديد ج ٦٤/٢٩ .
(٩) ط كمباني ج ١٤/٧٠٢ و٧٠٥، وجديد ج ٦٤/٢٠٤ .

أقول: ولعلّ تسبيحها تغيّرها وانتقالها من حال إلى حال، فإنّ حدوثها واختلاف أحوالها نداء منها بلسان حالها على افتقارها إلى موجدها وخالقها منزّهاً عن صفات مخلوقاته؛ كما قال الرّضا صلوات الله عليه: بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له، وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأُمور عرف أن لا قرين له ـ إلى أن قال: ـ مؤلّف بين متعادياتها، مفرّق بين متدانياتها، دالّة بتفريقها على مفرّقها، وبتأليفها على مؤلّفها ـ إلى غير ذلك من الكلمات الشريفة المذكورة في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف»[١].

موارد تسبيح الحصيات في يد الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام تقدّمت في «حصى»، وتسبيح الحجر في «حجر»، والحمار في «حمر»، والبقر والثور في «ثور»، والحيوان في «حيى». وهكذا كلّ في محلّه فيقال: ظاهر هذه الآية الشريفة نظير قوله تعالى: ﴿سبّح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ و ﴿يسبّح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ وأنّ كلّ شيء يسبّح كما أنّ له نطقاً كما في قوله تعالى: ﴿أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ فلكلّ شيء نطق وتسبيح. ويشهد له ما تقدّم من رواية إسحاق بن عمّار والمنقول عن الحسين عليه السلام والنبوي العلوي عليه السلام وما ورد في نطق الأشجار والجبال.

الروايات الكثيرة في أنّ النبي وآله المعصومين عليهم السلام سبّحوا الله تعالى قبل المخلوقات، فهم أوّل المسبّحين ومنهم تعلّمت الملائكة وغيرهم التسبيح والتقديس والتمجيد والتهليل والعبادة. جملة من تلك الروايات[٢].

باب أنّهم الصافّون والمسبّحون[٣].

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ٧٥ ـ ٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٧ و١٨٦، وجديد ج ١/٢٥ و١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٧، وجديد ج ٨٧/٢٤.

وتقدّم في «خلق»: جملة منها مع الإشارة إلى مواضع سائر الروايات في ذلك. وفي «سمى»: تفسير قوله تعالى: ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾. وقوله تعالى: ﴿والسابحات سبحاً﴾ قال القمّي في تفسيره: هم المؤمنون الّذين يسبّحون الله. وقيل: هم الملائكة الّذين يقبضون أرواح المؤمنين يسلّونها سلّاً رفيقاً، ثمّ يدعونها حتّى تستريح كالسابح بالماء. ونقل عن عليّ عليه السلام.

سبخ ظاهر أكثر العلماء كراهة الصلاة في الأرض السبخة مطلقاً، وظاهر الصدوق الحرمة ـ كما يظهر من بعض كتبه ـ أو تخصيص الحرمة بالنبي والإمام، كما يظهر من بعضه الآخر. وتفصيل ذلك في البحار[1].

في روايات عرض الولاية على الأشياء: كلّ بقعة أنكرت الولاية، جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل[2]. ويأتي في «عرض» و «ولى»: تمام الروايات في ذلك. وتقدّم في «ارض» ما يتعلّق بذلك.

سبر قضايا الرّضا صلوات الله عليه في نيسابور ونزوله بمحلّة فوزا وأمره ببناء حمّام وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض وصلّى في المسجد، فصار ذلك سنّة فيقال: گرمابه رضا، وآب رضا، وحوض كاهلان، وعلّة تسميته بذلك[3].

باب وروده بنيسابور وما ظهر فيه من المعجزات[4]. وخبر اللوزة في «لوز».

باب خروجه منه إلى طوس[5]. وفيه خبر: لا إله إلّا الله حصني. وتقدّم في «حدث»: جملة من قضايا نيسابور.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٨، وج ٢١٧/١١، وجديد ج ٣١٠/٨٣، وج ٣٧٣/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٥٩/٧، وجديد ج ٢٨٢/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨/١٢، وجديد ج ٦٠/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٣٤/١٢، وجديد ج ١٢٠/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٦/١٢، وجديد ج ١٢٥/٤٩.

وشرح محلّته وقراه في خيرات حسان(١).

سبط السبطيّة هم القائلون بإمامة محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام بعد أبيه. وجه تسميتهم بذلك لنسبتهم إلى رئيسهم يحيى بن أبي السبط(٢).

والأسباط أولاد الأنبياء. والحسن والحسين سبطا هذه الأمّة. الأئمّة من آل محمّد صلوات الله عليهم هم الأسباط المرضيّون؛ كما في رواية طارق.

وسبط ابن الجوزي، العالم المورّخ المشهور، صاحب تذكرة الخواصّ في مناقب أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين. توفّي بدمشق ٦٥٤.

سبع النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله ابتدأني فيك يا عليّ بسبع خصال: أنا أوّل من يخرج من قبره وعليّ معي؛ وأنا أوّل من يجوز الصراط وعليّ معي؛ وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة، وعليّ معي؛ وأنا أوّل من يسكن علّيّين وعليّ معي؛ وأنا أوّل من تزوّج من الحور العين وعليّ معي؛ وأنا أوّل من يسقى من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك وعليّ معي(٣).

وفي وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ـ الخبر(٤). وما يقرب منه في البحار(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنّ الله أعطاني في عليّ سبع خصال: هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معي، وهو أوّل من يقف معي على الصراط، فيقول للنار: خذي ذا، وذري ذا ـ الخبر(٦).

---

(١) خيرات حسان ص ٣٣ ـ ١٥١. (٢) جديد ج ٣٧/١٠، وط كمباني ج ٩/١٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٩٧، وجديد ج ٣٩/٢٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٣٢ و٤٣٥. وتمامه في ج ١٧/١٨، وجديد ج ٤٠/٢٥ و٣٧، وج ٧٧/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/٤٤١، وج ٧/٥٠، وجديد ج ٤٠/٦٠، وج ٢٣/٢٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٣٠، وج ٣/٣٨٨، وجديد ج ٧/٣٣٨، وج ٤٣/١٠٠.

النبوي المروي من طرق العامّة: يا عليّ سبع خصال لا يحاجّك فيهنّ أحد يوم القيامة: أنت أوّل المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة يوم القيامة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهنّ: أنت أوّل المؤمنين معي إيماناً، وأعظمهم جهاداً، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهد الله ـ الخبر[٢]. وقريب منه[٣].

السبع خصال الّتي أعطاها الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام عوض ما ابتلي به[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن ـ الخبر[٥].

إمتحان أمير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وبعده في سبعة مواطن[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: اُعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد كان قبلنا ولا يعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم، والمحبّة في النساء[٧]. ورواه في الجعفريّات[٨] مثله لكنّ في الأخير والمحبّة من النساء[٩].

ذكر سبعة اُخرى مختصّة بهم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٥/٩، وجديد ج ٢٣٠/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٤٣٠/٩ و ٤٤٧، وجديد ج ١٧/٤٠ و٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٥٣٢/٩ و٥٣٣ مكرّراً، وجديد ج ١٠٦/٤١ مكرّراً و ١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٨، وج ١١٨/٩، وجديد ج ١٨٢/٣٦، وج ٧٦/٢٨.
(٥) ط كمباني ج ٤٣٤/٩، وج ٣٩٣/٦، وجديد ج ٣٨٨/١٨ و٤٠٥، وج ٣٥/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٠/٩، وجديد ج ١٦٧/٣٨.
(٧ و٩) ط كمباني ج ٥٣/٢٣، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٢٢٨/١٠٣، وج ٤٠٣/٦٩.
(٨) الجعفريّات ص ١٨٢.
(١٠) جديد ج ٣٠٧/٣٦ و٣٦٩، وج ٤٨/٣٧، وج ٢٦٥/٢٦، وط كمباني ج ١٤٥/٩ و١٨٣ و١٦١، وج ٢٣٨/٧.

روى الصدوق في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ أعطى محبّك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأُنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر الناس من الأُمم بثمانين عاماً[١].

العلوي عليه السلام في حديث: لقد أُعطيت السبع الّتي لم يسبقني إليها أحد: علّمت الأسماء والحكومة بين العباد، وتفسير الكتاب ـ الخ[٢].

الخصال: النبوي الباقري عليه السلام حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. ورواه في الفردوس عن ابن شيرويه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله سواء[٣].

و **الكفاية** مثله مع زيادة في البحار[٤].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عند الله، وعند الموت، وعند القبر ـ الخ[٥]. وقريب منه[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم في حديث نزول قوله تعالى: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام: فوالله ما وفى بها إلّا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذرّ، وعمّار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له الثبيت، وزيد بن أرقم[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥ مكرّراً، وجديد ج ٩/٦٨.
(٢) جديد ج ٣٩/٣٤٣، وج ٢٦/١٥٤، وط كمباني ج ٧/٣١٣، وج ٩/٤٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٩١، وج ٣/٢٦٣، وجديد ج ٧/٢٤٨، وج ٢٧/١٥٨.
(٤) جديد ج ٣٦/٣٢٢، وط كمباني ج ٩/١٤٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٧/٣٩١، وص ٣٩٢، وجديد ج ٢٧/١٥٨، وص ١٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٧/٤٨، وج ٦/٧٤٩، وجديد ج ٢٢/٣٢٢، وج ٢٣/٢٣٧.

الخصال: العلويّ عليه السلام: قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبو ذرّ، وسلمان، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وعبد الله بن مسعود ـقال عليّ عليه السلام: ـوأنا إمامهم . وهم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام [١].

السبعة الّذين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّموا على عليّ عليه السلام بامارة المؤمنين ليكونوا شهداء على ذلك: أبو بكر، وعمر، والمقداد، وأبو ذرّ، وحذيفة اليماني، وعمّار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وبريدة وكان أصغرهم سنّاً [٢].

من مسائل ملك الروم عن الحسن المجتبى عليه السلام سبعة أشياء خلقها الله لم يركض في رحم، فقال الحسن عليه السلام: أوّل هذا آدم، ثمّ حوّاء، ثمّ كبش إبراهيم، ثمّ ناقة الله، ثم إبليس اللّعين، ثمّ الحيّة، ثمّ الغراب الّتي ذكرها الله في القرآن [٣].

وفي رواية أُخرى عنه: آدم، وحوّاء، والغراب، وكبش إبراهيم، وناقة الله وعصا موسى، والطير الّذي خلقه عيسى بن مريم [٤].

وفي رواية مسائل الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر ستّ بإسقاط الغراب [٥].

الروايات في أنّ الإيمان والإسلام على سبعة أسهم [٦].

الخصال: في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان، وأبواب الجنّة مفتحّة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه [٧]. وتمامه في البحار [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٦٠، وج ٦ / ٧٥٦ و٧٤٩، وجديد ج ٢٢ / ٣٤٥ و٣٢٦ و٣٥١، وج ٤٣ / ٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٢٥٧، وجديد ج ٣٧ / ٣٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٤ / ١٢٢، وج ١٤ / ٦٢٦ و٧١٦، وج ٥ / ١٠٧، وجديد ج ١٠ / ١٣٨، وج ٦٣ / ٢٤٨، وج ٦٤ / ٢٦٢، وج ١١ / ٣٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٤ / ١٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ١٠٧، وجديد ج ١٠ / ١٣٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٥٩ ـ ٢٦٢، وجديد ج ٦٩ / ١٥٩، وص ١٧٠.

(٨) ط كمباني ج ١٧ / ١٥، وجديد ج ٧٧ / ٥١.

الخصال: عن أبي ذرّ، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول:لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّها من كنوز الجنّة (١). وعن سلمان نحوه (٢).

قرب الإسناد: النبوي الصّادقي عليه السلام: أمرهم بسبع: عيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السّلام، وإجابة الداعي (٣).

وذلك مع زيادة: ونهاهم عن سبع: عن التختّم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضّة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الحرير والاستبرق والقزّ والأرجوان (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: أوصاني ربّي بسبع: أوصاني بالاخلاص في السرّ والعلانية، وأن أعفو عمّن ظلمني، وأُعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً ونظري عبراً (٥).

في مكاتبة أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر: أُوصيك بسبع هنّ جوامع الإسلام: تخشى الله عزّوجلّ ولا تخشى الناس في الله، وخير القول ما صدّقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحقّ، وأحبّ لعامّة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧ و ٢٠، وجديد ج ٣٨٨/٦٩ و٣٩٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٨/١٧، وجديد ج ١٢٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، و ج ١٤٣/٢٣، وجديد ج ٢/٧٦، وج ٢١٤/٨١، وج ٢١٢/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٩٨/١٦ و٩٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٥ مكرّراً، وجديد ج ٣٤٠/٧٦، وج ٢٥٤/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٨/١٧، وجديد ج ١٧٠/٧٧.

تكره لنفسك ولأهل بيتك، فإنّ ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرعيّة، وخض الغمرات إلى الحقّ ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أُسوة لقريب المسلمين وبعيدهم ـ الخ (١).

قيل: جاء رجل إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات. فقال: سل ما شئت. فقال الرجل: أيّ شيء أعظم من السماء؟ وأيّ شيء أوسع من الأرض؟ وأيّ شيء أضعف من اليتيم؟ وأيّ شيء أحرّ من النار؟ وأيّ شيء أبرد من الزمهرير؟ وأيّ شيء أغنى من البحر؟ وأيّ شيء أقسى من الحجر؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان على البريء أعظم من السماء. والحقّ أوسع من الأرض. ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم. والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير. والبدن القانع أغنى من البحر. وقلب الكافر أقسى من الحجر (٢). وتقدّم في «حكم»: نظيره.

كنز جامع الفوائد وتاويل الآيات الظاهرة: الرّضوي عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه، فقد استهزأ بنفسه؛ ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد، فقد استهزأ بنفسه. ومن استحزم ولم يحذر، فقد استهزأ بنفسه؛ ومن سأل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد، فقد استهزأ بنفسه؛ ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا، فقد استهزأ بنفسه؛ ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقائه، فقد استهزأ بنفسه (٣).

قرب الإسناد: عن الحسن المجتبى عليه السلام قال: من أدمن الاختلاف إلى المساجد لم يعدم واحدة من سبع: أخاً يستفيده في الله ـ وساقه نحواً ممّا تقدّم في «ثمن» (٤).

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت: الصلاة

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٣، وج ٨/٦٤٧ و٦٥٧، وجديد ج ٧٧/٣٩٠، وج ٣٣/٥٥٠ و٥٨٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٥، وجديد ج ٧٨/٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢١٢، وجديد ج ٧٨/٣٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧، وجديد ج ٨٣/٣٨٦.

على الجنازة، والقنوت، والمستجار، والصفا، والمروة، والوقوف بعرفات، وركعتي الطواف (١).

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّي لعنت سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب قبلي. فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبريّة ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاًّ له، والمحرّم ما أحلّ الله عزّوجلّ (٢). وبسند آخر نحوه (٣)، ورواه العامّة؛ كما في الإحقاق (٤) نحوه وفيه ستّة لعنهم الله ـ الخ.

يأتي في «نفق»: أقسام السبعة في الانفاق على خاصّته.

فقه الرّضا عليه السلام: لعن النبي صلى الله عليه وآله سبعة: الواصل شعره بغير شعره، والمتشبّه من النساء بالرجال والرجال بالنساء، والمفلج بأسنانه، والموسّم بيديه، والدعيّ إلى غير مولاه، والمتغافل على زوجته، وهو الديّوث (٥).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر: أوّلهم ابن آدم الّذي قتل أخاه، ونمرود الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه، واثنان من بني إسرائيل هوّدا قومهم ونصّراهم، وفرعون الّذي قال: أنا ربّكم الأعلى، واثنان من هذه الاُمّة (٦). وهم أصحاب الصناديق السبعة في السقر فيه. وتقدّم في «تبت» أنّهم أصحاب التابوت.

الأخبار الواردة في أنّه لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلّا بسبعة:

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٧، وج ٤٨/٢١، وجديد ج ١٩٩/٨٥، وج ٢١٤/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وكتاب العشرة ص ٢١٠، وج ٢٦/٣، وجديد ج ٨٨/٥، وج ١٠٩/٩٢، وج ٢٠٥/٧٢، وج ٣٣٩/٧٥.

(٣) جديد ج ٨٨/٥.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٤٧٠/٩، وكذا في كتاب التاج، ج ٢٢٧/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٢٣، وجديد ج ٥١/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٢١/٥ و٦٣، وج ٢٨١/٣، وجديد ج ١٢٨/١٣، وج ٣٧/١٢ و٣٨، وج ٣١٣/٨.

بقضاء، وقدر، وإرادة، ومشيّة، وكتاب، وأجل، وإذن (١). ورواها في الكافي أيضاً.

السبع خصال الّتي أعطاها الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وأُمّته: فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والاجهار في ثلاث صلوات، والرخص لأُمتّي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لأهل الكبائر من أُمّتي ـ الخبر (٢).

في أنّه كان ذهاب يونس إلى البحر سبعاً، وفي بطن الحوت سبعاً، وتحت الشجرة بالعراء سبعاً، ورجوعه إلى قومه سبعاً، يكون مجموعه ثمانية وعشرين (٣).

تقدّم في «بوب»: ذكر الأبواب السبعة للنار، وفي «بحر»: ذكر سبعة أبحر، وفي «حوط»: ذكر الحوائط السبع الّتي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وأوقفتها فاطمة الزهراء عليها السلام. وفي «ظلل»: السبعة الّذين في ظلّ عرش الله يوم القيامة. وفي «قرأ»: سبعة لا يقرؤون القرآن وأنّ القرآن نزل على سبعة أحرف. وفي «صوم»: فضائل السبعة للصوم. وفي «فسد»: سبعة يفسدون أعمالهم، وفي «جبل»: سبعة جبال تطايرت يوم موسى. وفي «ارض»: ما يتعلّق بالأرضين السبع. وفي «درك»: سبعة من العلماء في النار، وفي «اخا»: الأخوات السبع اللاتي من أهل الجنّة. وفي «حقق»: سبعة حقوق المؤمن.

باب أنّهم السبع المثاني (٤).

المستدرك (٥) عن الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلقكم من سبع يعني من العظم، والعصب، والعروق، واللحم، والجلد، والشعر، والروح. ورزقكم من سبع يعني من دم الحيض أوّلاً في بطن الأُمّ، ثمّ اللبن، ثمّ الماء، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٧ و٣٥، وجديد ج ٥/٨٨و١٢١.
(٢) جديد ج ٩/٣٠٠، وط كمباني ج ٤/٨٠.
(٣) جديد ج ١٤/٣٩٨، وط كمباني ج ٥/٤٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٧/١١٤، وجديد ج ٢٤/١١٤.
(٥) المستدرك ج ١/٣٣٢.

النبات من الأرض، ثمّ الثمار من الشجر، ثمّ اللحوم من الأغنام، ثمّ العسل من النحل؛ فاسجدوا لله على سبعة أعضاء.

كتاب الغارات للثقفي: عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث وصف ليلة القدر وتعيينها، قال: إنّ الله فرد يحبّ الوتر، وفرد اصطفى الوتر، فأجرى جميع الأشياء على سبعة، فقال عزّوجلّ: ﴿خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهنّ﴾ وقال: ﴿خلق سبع سموات طباقاً﴾ وقال في جهنّم: ﴿لها سبعة أبواب﴾.

وقال: ﴿سبع سنبلات خضر وأُخر يابسات﴾ وقال: ﴿سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف﴾ وقال: ﴿كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل﴾ وقال: ﴿سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ ـ الخ [١].

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام بالتكبير عليه سبعاً [٢].

صفات الشيعة: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة، والإستحلال للمتعة، وتحريم الجرّي والمسح على الخفّين [٣].

الروايات من طريق الخاصّة والعامّة أنّ من أكل سبع تمرات عجوات على الريق ـ أو مطلقاً ـ لم يضرّه سمّ ولا سحر ولا شيطان [٤].

الخصال: عن مجاهد، قال: نزلت في عليّ عليه السلام سبعون آية ما شركه في فضلها أحد [٥].

رواية مكحول عن أمير المؤمنين عليه السلام في بيانه سبعين منقبة من مناقبه لم

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٠٠، وجديد ج ٥/٩٧.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٧٤، وجديد ج ٤٢/٢٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٧٨، وجديد ج ٦٥/١٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٤٣، وجديد ج ٦٦/١٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٠٠، وجديد ج ٣٦/٩٢ و١١٧.

يشركه فيها أحد، وقد شرك هو في كلّ مناقب الصحابة(١).

تقدّم في «بلى»: العلوي عليه السلام: إلى السبعين بلاء. وفي «بوب»: أنّ للجنّة إحدى وسبعين باباً، يدخل من سبعين باباً شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومن باب واحد سائر الناس. وفي «غفر»: ثواب الاستغفار سبعين مرّة. وفي «لوى»: لواء الحمد سبعون شقّة. وفي «ربا»: أنّ الربا سبعون جزءاً. وفي «حقق»: خبر العبد الّذي مكث في النار سبعين خريفاً ثمّ سأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته فرحمه الله تعالى.

أيّام الأُسبوع: باب ما روي في سعادة أيّام الأُسبوع ونحوستها(٢).

في رواية مسائل ابن سلام عن النبي صلّى الله عليه وآله: إنّ أوّل يوم خلق الله من الدنيا يوم الأحد، وسمّي أحداً لأنّ الله واحد أحد؛ وسمّي الاثنين، لأنّه ثاني يوم الدنيا؛ والثلاثاء، لأنّه الثالث؛ والأربعاء، لأنّه الرابع؛ والخميس، لأنّه الخامس؛ والجمعة لأنّه يوم مجمع له الناس وذلك يوم مشهود. وهو سادس يوم من أيّام الدنيا؛ والسبت لأنّه يوم يوكّل فيه ملك ـ الخبر(٣). وقريب منه(٤).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لأعدائنا، والثلثاء لبني أُميّة، والأربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعة للتنظّف والتطيّب، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى. ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة، وكان يوم الجمعة. ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة. وتقوم القيامة يوم الجمعة. وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلوات على محمّد وآله(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٦٤، وجديد ج ٤٣٢/٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٩١، وجديد ج ٥٩/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٤٨ وجديد ج ٦٠/٢٤٦. (٤) ط كمباني ج ٨٢/٤، وجديد ج ٣٠٥/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٥، وج ١٤ / ١٩٢، وجديد ج ٨٩ / ٢٦٨، وج ٥٩/٢٦.

رواية مفصّلة في القضايا الواقعة أيّام الأُسبوع(١).

باب أعمال الأُسبوع وأدعيتها وصلاتها(٢).

الصلوات الواردة في الأُسبوع(٣).

في رواية مسائل الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام سأله عن الأيّام وما يجوز فيها من العمل، فقال: يوم السبت يوم مكر وخديعة. ويوم الأحد يوم غرس وبناء. ويوم الاثنين يوم سفر وطلب. ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم. ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه تتطيّر الناس. ويوم الخميس يوم الدخول على الأُمراء وقضاء الحوائج. ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح(٤).

لدفع السبع: في رواية الكافي: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إنّ أرضي أرض مسبعة وإنّ السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتّى تأخذ فريستها. فقال: اقرأ: ﴿لقد جائكم رسول من أنفسكم﴾ إلى آخر سورة التوبة. فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ـ الخبر(٥).

في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، من خاف السباع، فليقرأ: ﴿لقد جائكم رسول﴾ ـ إلى آخر السورة ـ الخبر(٦).

باب فيه الدعاء لدفع السبع(٧).

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج، كشف الغمة: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال له الصّادق عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسيّ وقل: عزمت

---

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧، وجديد ج ٢٨٠/٨٩.

(٢) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢، وجديد ج ١٢٧/٩٠.

(٣) ط كمباني كتاب الصلاة ص ٨٣٩، وجديد ج ٢٧٨/٩٠ ـ ٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١١١/٤، وج ١٩٢/١٤، وجديد ج ٨٢/١٠، وج ٢٣/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وجديد ج ١٨٣/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧.

(٧) جديد ج ١٤٠/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.

عليك بعزيمة الله، وعزيمة محمّد رسول الله، وعزيمة سليمان بن داود، وعـزيمة عليّ أمير المؤمنين والأئمّة من بعده؛ فإنّه ينصرف عنك. ثمّ نقل ابتلاءه مع ابن عمّه في طريق قرية بسبع وقراءته ما أمره وانصرافه عنهما. فلمّا كان من قابل ودخل على أبي عبد الله عليه السلام وأخبره الخبر قال: ترى أنّي لم أشهدكم ؟! بئسما رأيت. ثمّ قال: إنّ لي مع كلّ وليّ أُذناً سامعة وعيناً ناظرة ولساناً ناطقاً. ثمّ قال: يا عبد الله، أنا والله صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنّكما كنتما في البريّة على شاطئ النهر واسم ابن عمّك مثبت عندنا، وما كان الله ليميته حتّى يعرف هذا الأمر. إنتهى ملخّصاً[١].

وتقدّم في «دنل» ما يتعلّق بذلك.

نزول الرّضا عليه السلام في بركة السباع، وذلك حين ادّعت زينب الكذّابة بخراسان أنّها من نسل أمير المؤمنين وفـاطمة الزهـراء صـلوات الله عـليهما، فأجـاءها الرّضا عليه السلام إلى سلطان خراسان وقال: هذه كذّابة، ومن كان بضعة من عليّ وفاطمة فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها في بركة السباع، فإن كـانت صـادقة فـإنّ السباع لا تقربها، وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلمّا سمعت ذلك منه قالت: فأنزل أنت إلى السباع، فإن كنت صادقاً فإنّها لا تقربك. فقام الرّضا عليه السلام وذهب إلى بركة السباع، فقام الناس والسلطان والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة، فنزل الرّضا والناس ينظرون من أعلى البركة. فلمّا حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذنابها وصار يأتي إلى واحد واحد، يمسح وجهه ورأسه وظهره، والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتـى عـلى الجميع. ثمّ طلع.

وقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذّابة. فامتنعت، فألقوها. فلمّا رآها السباع وثبوا إليها وافترسوها، واشتهر إسمها بزينب الكذّابة[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٠، وجديد ج ٤٧/٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٨، وجديد ج ٤٩/٦١.

ويقرب منه قضيّة أُخرى له أو لأبيه صلوات الله عليهما[١].

نظيرها زينب الكذّابة الّتي في زمان الهادي صلوات الله عليه وفيه النبوي صلى الله عليه وآله: حرّم لحوم أولادي على السباع[٢]. وما يقرب منه[٣].

عن كتاب حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني بعد هذه الرواية ونقله عن ثاقب المناقب قال: وجدت في تمام هذه الرواية أنّه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً في أُذنه فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له. فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف وما قلت للآخر؟ قال: إنّه شكى إليّ وقال: إنّي ضعيف فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على أن آكلها. فأشر إلى الكبير بأمري. فأشرت إليه، فقبل. قال: فذبحت بقرة واُلقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها، ومنع السباع أن تأكلها حتّى شبع الضعيف، ثمّ ترك السباع حتّى أكلتها. إنتهى.

إلقاء أبي محمّد العسكري عليه السلام بين السباع وكانوا لا يشكّون في أكلها له، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائماً يصلّي والسباع حوله[٤].

قصّة سبعين سحرة مع منصور الدوانيقي وتصويرهم له سبعين صورة من صور السباع وجلس كلّ تحت صورة، فأمر باحضار مولانا الصّادق عليه السلام، فلمّا حضر وجرى بينهم ما جرى، نادى الصّادق عليه السلام برفيع صوته: قسورة، خذهم. فوثب كلّ سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه. تفصيل ذلك في آخر كتاب الاختصاص[٥].

تكلّم سبع مع أمير المؤمنين عليه السلام وذكره مناقبه وخضوعه له في إحقاق

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٩/١١، وجديد ج ١٥٤/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢ ص ١٣٤ و١٤٨، وجديد ج ٢٠٤/٥٠ و١٤٩ و٢٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٦٢/١٢ و١٧١، وجديد ج ٢٦٨/٥٠ و٣٠٩.

(٥) الاختصاص ص ٣٦٨.

الحقّ(١). وانصراف سبع آخر برؤية خاتم عليّ عليه السلام في يد رجل يخافه(٢).

خبر الأسد الّذي مسح ذراعه المجروح على قبر أمير المؤمنين عليه السلام(٣). وفي «اسد» ما يتعلّق بذلك .

إفتراس سبع أفضل أصحاب موسى وذلك حين أجلسه في أسفل الجبل وصعد هو للمناجاة، فأوحى الله تعالى إليه: إنّه كان له ذنب، فأردت أن يلقاني ولا ذنب له(٤).

سبق قال تعالى: ﴿والسّابقون السّابقون أُولئك المقرّبون﴾.

باب أنـّهم عليهم السلام السابقون المقرّبون(٥).

غيبة النعماني: عن داود بن كثير الرقّي، قال: قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله عزّوجل: ﴿والسّابقون السّابقون أُولئك المقرّبون﴾ قال: نطق الله بهذا يوم ذرّ الخلق في الميثاق، وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام . فقلت: فسّر لي ذلك . فقال: إنّ الله عزّوجلّ لمّا أراد الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال: ادخلوا . فكان أوّل من دخلها محمّد وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمّة عليهم السلام، إمام بعد إمام، ثمّ أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون(٦).

الروايات من طرق العامّة والخاصّة في هذه الآية أنّ سابق هذه الأُمّة أمير المؤمنين عليه السلام(٧).

النبوي الآخر في هذه الآية قال: ذلك عليّ وشيعته، هم السابقون إلى الجنّة

(١ و٢) الإحقاق ج ٨/٧٢٩، وص٧٣٣. (٣) جديد ج ٤٢/٣١٥، وط كمباني ج ٩/٦٨٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٥٦.

(٥) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٤/١.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٦٦ و٦٥، وجديد ج ٣٦/٤٠١، وج ٣٥/٣٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٩/٣١٤ و٣١٥، وجديد ج ٣٨/٢٢٥، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠٦.

المقرّبون من الله بكرامته لهم [١].

كلمات المفسّرين في هذه الآية [٢].

الكلام في السابقين المقرّبين [٣].

الروايات من طرق العامّة أنّ الآية نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجّار الّذي ذكر في سورة يس وعليّ بن أبي طالب، وكلّ منهم سابق اُمّته وعليّ أفضلهم. ويقرب منه قوله: سباق الاُمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين: عليّ بن أبي طالب، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون. فهم الصدّيقون وعليّ أفضلهم، إلى غير ذلك ممّا ذكر في كتاب الغدير [٤].

تقدّم في «ثلث»: روايات ذلك من طرق الخاصّة وأنّهم المراد من قوله تعالى: ﴿سبقونا بالإيمان﴾.

النبوي صلى الله عليه وآله: السبّاق أربعة: سبق يوشع بن نون إلى موسى بن عمران، وصاحب يس إلى عيسى بن مريم، وسبق عليّ بن أبي طالب إلى رسول الله [٥].

باب أنّه عليه السلام السابق في القرآن [٦].

العلوي عليه السلام: السبّاق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط [٧]. وفي النبوي: مخيريق سابق اليهود [٨].

أمّا السابقون الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكرهم فضل بن شاذان

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧، وجديد ج ٢٠/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٥٨، وجديد ج ١٥٦/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٤/٦، وج ٧٢٦/٨، وجديد ج ٣٠٢/٢٢، وج ٢٧٤/٣٤.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣٠٦/٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٤/٩، وجديد ج ٢٦٨/٣٨.

(٦) جديد ج ٣٣٢/٣٥، وط كمباني ج ٦٥/٩

(٧) جديد ج ٣٢٥/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٩/٦

(٨) ط كمباني ج ٧٤٣/٦، وجدبد ج ٢٩٨/٢٢.

مذكورون في كتاب رجال الكشّي [١]. ونذكر كلّاً في محلّه في رجالنا.

إثبات المجتبى عليه السلام في خطبته الشريفة بمحضر معاوية، أنّ أباه سابق السابقين وأفضل السابقين [٢].

باب ذكره في الكتب السماويّة وما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام [٣].

باب أنّه أسبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلوات زماناً ورتبة وأنّه الصدّيق والفاروق ـ الخ [٤].

مناقب ابن شهرآشوب: إستفاضت الروايات بأنّ أوّل من أسلم عليّ صلوات الله عليه، ثمّ خديجة، ثمّ جعفر، ثمّ زيد، ثمّ أبو ذرّ، ثم عمرو بن عنبسة السلمي، ثمّ خالد بن سعيد بن العاص، ثمّ سميّة أُمّ عمّار، ثمّ عبيدة بن الحارث، ثمّ حمزة، ثمّ خباب بن الأرت، ثمّ سلمان، ثمّ المقداد، ثمّ عمّار، ثمّ عبد الله بن مسعود في جماعة ـ الخ [٥].

كلام ابن أبي الحديد وصاحب الاستيعاب والشيخ المفيد في سبق إسلام عليّ عليه السلام. قال ابن أبي الحديد: وكان عليّ في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كان عمره ستّ سنين، وكان ما يسدي إليه من شفقته وإحسانه وبرّه وتربيته كالمكافات والمعاوضة لصنيع أبي طالب حيث مات عبد المطّلب وجعله في حجره، وهذا يطابق أقواله: لقد عبدت الله تعالى قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة سبع سنين. لأنّه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة وتسليمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من أبيه وهو ابن ستّ فقد صحّ أنّه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين [٦].

---

(١) رجال الكشّي ص ٢٥.
(٢) جديد ج ١٠/١٤٠، وط كمباني ج ٤/١٢٣.
(٣) جديد ج ٣٨/٤١، وط كمباني ج ٩/٢٦٩.
(٤) جديدج ٣٨/٢٠١، وط كمباني ج ٩/٣٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣١٥، وجديد ج ٣٨/٢٢٨.
(٦) ط كمباني ج ٩/٣٢١، وجديد ج ٣٨/٢٥٤.

في سبق إسلام عليّ عليه السلام وخديجة (١).

باب سخائه وإنفاقه وإيثاره ومسابقته فيها على سائر الصحابة (٢).

باب مسابقته في الهجرة (٣). ويأتي في «نقب»: ذكر السابقين.

الروايات الشريفة الواردة في أنّ من سبق إلى مكان فهو أحقّ به يومه وليله (٤).

كلمات العلماء في ذلك (٥).

تقدّم في «حجر»: ما يفيد أسبقيّة صاحب الفريضة على صاحب النافلة في الطواف والاستلام. ومن طريق العامّة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قام من مجلسه ثمّ رجع إليه، فهو أحقّ به. ومن طريق العامّة ما رواه كتاب البيان والتعريف في النبوي صلى الله عليه وآله: من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم، فهو له (٦).

حكم النبي صلى الله عليه وآله في مسابقة الخيل (٧).

باب السبق والرماية (٨).

مسابقة رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأعرابيّ بناقته، فسبقه الأعرابيّ فقال: إنّكم رفعتموها، فأحبّ الله أن يضعها (٩).

المحاسن: عن أبي عبد الله قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة لا تسبق. فسابق

---

(١) ط كمباني ج ٣٤١/٦ و٣٤٨، وجديد ج ١٧٩/١٨ و٢٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٥١٣/٩، وجديد ج ٢٤/٤١.

(٣) جديد ج ٢٨٨/٣٨، وط كمباني ج ٣٢٩/٩.

(٤) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٩ و١٣٦، و ج ٩/٢٢، وج ٣/٢٤ و٤، وجديد ج ٣٥٦/٨٣ و٣٨٣، وج ١٢٩/١٠٠، وج ٢٥٤/١٠٤، والوسائل ج ٣٠٠/١٢.

(٥) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٩، وج ٩/٢٢.

(٦) كتاب البيان والتعريف ج٢٢٠/٢. (٧) ط كمباني ج ١٥٩/٦، وجديد ج ٢٦٦/١٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ١٦٢/٦، وج١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ١٢٣/٧٥، وج ٢٨٣/١٦.

أعرابيّ بناقته، فسبقتها . فاكتأب لذلك المسلمون . فقال رسول الله: إنّها ترفّعت، فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلّا وضعه الله [١]. إكتأب مشتقّ من الكأب بمعنى الحزن .

سبل **منتخب البصائر، بصائر الدرجات:** عن الباقر عليه السلام في حديث: نحن سبيل الله ـ الخبر [٢]. وما يدلّ على ذلك [٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم : ﴿الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾ ـ الآية قال: كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدّوا عن أمير المؤمنين ﴿زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون﴾ [٤].

باب أنّه السبيل والصراط والميزان في القرآن [٥].

باب أنّهم السبيل والصراط [٦].

في زيارة صاحب الزمان عليه السلام: السّلام عليك يا باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه . السّلام عليك يا سبيل الله الّذي من سلك غيره هلك .

في أنّ سبيل الله في قوله تعالى: ﴿لئن قتلتم في سبيل الله أو متّم﴾ سبيل عليّ عليه السلام وذرّيّته [٧].

باب قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أُدعو إلى الله﴾ ـ الآية [٨].

الروايات في أنّ من أوصى بمال في سبيل الله يصرفه في مصارف الشيعة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧٨/٧ وجديد ج ٣٩٦/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٤/٩ و٤٢٥، وج ١٣٢/٢٠، وج ٥٩/٢٢ و٧٠، وجديد ج ٣٤٤/٣٩، وج١١٧/٩٧، وج ٣٠٦/١٠٠ و٣٤٠. (٤) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، وجديد ج ٥٧٨/٣١ .
(٥) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٣/٣٥ .
(٦) ط كمباني ج ٨٣/٧، وجديد ج ٩/٢٤ . (٧) ط كمباني ج ٢١٠/١٣، وجديد ج ٤٠/٥٣ .
(٨) جديد ج ٥١/٣٦، وط كمباني ج ٩٤/٩ .

أوفي الحجّ(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ يعني لن يجعل لكافر على مؤمن حجّة؛ كما في التوقيع الشريف المذكور في البحار(٢).

عن كتاب سليم: أنّ عليّاً عليه السلام السلسبيل، وهو أيضاً اسم عين في الجنّة.

ستت **المحاسن**: العلوي عليه السلام: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله وعن يمينه: إنّ الله يحبّ المرء المسلم الّذي يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويناصحه الولاية، ويعرف فضلي، ويطأ عقبي، وينتظر عاقبتي(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّك تخاصم الناس بعدي بستّ خصال فتخصمهم، ليست في قريش منها شيء: إنّك أوّلهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله عزّوجلّ ـ وساقه نحواً ممّا تقدّم في «سبع»(٤).

العلوي عليه السلام: لي أُسوة بستّة من الأنبياء. قاله في جواب أشعث حيث قال له: لِمَ لم تضرب بسيفك وتطلب حقّك(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: ستّة لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله ـ إلى آخر ما تقدّم في «سبع»(٦). وفيه: ستّة لعنهم الله(٧).

إكمال الدين: عن السجّاد عليه السلام في حديث: إنّ للقائم منّا غيبتين إحداهما أطول من الأُخرى. أمّا الأُولى فستّة أيّام وستّة أشهر وستّ سنين ـ الخبر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٢٠ مكرّراً، وج ٤٨/٢٣ و ٤٩ مكرّراً، وجديد ج ٦٦/٩٦، وج ٢٠٧/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧٢/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٦/٧. وقريب منه ص ٣٨٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢ و ٧٠، وجديد ج ٢٢٦/٧٤، وج ٨٩/٢٧ و١٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٣٢/٩، وجديد ج ١٠٥/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٤٥/٨ و ١٤٩، وجديد ج ٤١٩/٢٩ و٤٣٨.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦٨/١٠، وج ٢٦/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وجديد ج ٣٠٠/٤٤، وج ٢٠٤/٧٢، وج ١٠٨/٩٢، وج ٨٨/٥.
(٨) ط كمباني ج ٣٤/١٣، وجديد ج ١٣٤/٥١.

بصائر الدرجات: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى فرض العلم عن ستّة أجزاء فأعطى عليّاً عليه السلام منه خمسة أجزاء وله سهم في الجزء الآخر مع الناس(١).

الخصال: النبوي الصّادقي عليه السلام: أوّل ما عصي الله تبارك وتعالى بستّ خصال: حبّ الدنيا، وحبّ الرياسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة(٢).

المحاسن: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستّة لا تكون في مؤمن. قيل: وما هي؟ قال: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي ـ الخبر.

بيان: العسر: الشدّة في المعاملات وعدم السهولة. والنكد: العسر والخشونة في المعاملات أو قلّة العطاء والبخل، وهو أظهر(٣).

أمالي الصدوق، الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: تقبّلوا لي بستّ خصال، أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتُمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم(٤).

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: ستّ من عمل بواحدة منهنّ، جادلت عنه يوم القيامة حتّى تدخله الجنّة، يقول: أي ربّ، قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم(٥).

---

(١) جديد ج ٤٠/١٤٣، وط كمباني ج ٩/٤٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧١، وج ١٦/٣٩، وج ٢٣/٥٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٧ و٢٨ و٩١ و١٠٤، وجديد ج ٦٦ / ٣١٣، وج ٧٦ / ١٨٠، وج ١٠٣ / ٢٢٥، وج ٧٢ / ١٠٥ و١٩٦، وج ٧٣/٩٤ و١٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩، وج ١٧/١٨٨، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و٣٠، وجديد ج ٦٧/٣٠١، وج ٧٢/١٩٣، وج ٧٨/٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و١٨٦، وكتاب العشرة ص ١٤٣ و١٤٤، وج ١٧/٣٤. ونحوه ص ٤٧ و٤٨، وجديد ج ٦٩/٣٧٢، وج ٧١/٢٨٦، وج ٧٥/٩٤ و٩٧، وج ٧٧/١١٣ و١٦٧ و١٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وجديد ج ٦٩/٣٧٤.

روضة الواعظين: قال سلمان: عجبت لستّ ثلاث أضحكتني وثلاث أبكتني. فأمّا الّتي أبكتني: ففراق الأحبّة محمّد وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي الله عزّوجلّ. وأمّا الّتي أضحكتني: فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم سخط (١).

الخصال : عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشك، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد (٢).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس على ستّ فرق: مستضعف، ومؤلّف ومرجى، ومعترف بذنبه، وناصب، ومؤمن (٣). وقريب منه (٤).

الخصال: عن السجّاد عليه السلام قال: الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة. فأمّا الأسد، فملوك الدنيا، يحبّ كلّ واحد منهم أن يغلب ولا يغلب. وأمّا الذئب، فتجّاركم، يذمّوا إذا اشتروا، ويمدحوا إذا باعوا ـ الخبر (٥).

الدرّة الباهرة: قال الصّادق عليه السلام يهلك الله ستّاً بستّ: الأُمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهالة، والفقهاء بالحسد (٦).

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يعذّب ستّة بستّ ـ ثمّ ذكر الستّة المذكورة (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وكتاب الكفر ص ٩١، وج ٢٤٨/١٧، وجديد ج ٤٥٤/٧٨، وج ٢٦٦/٧١، وج ٩٤/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢ و٢٦ و١٣٠ و١٣٣ و١٤٠، وكتاب العشرة ص ١٩٣، وجديد ج ١٢٦/٧٢ و١٩١، وج ٢٥٢/٧٣ و٢٦٣ و٢٨٩، وج ٢٧٤/٧٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وص ٢١، وجديد ج ١٥٨/٧٢، وص ١٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، وكتاب الإيمان ص ٦٠، وجديد ج ١٠/٧٠، وج ٢٢٥/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٨/٧٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦ و ١٣٠ و ١٤٠، وكتاب العشرة ص ٢١٠، وج ٣١/١٦، ←

الإختصاص : النبوي العلوي عليه السلام: للمسلم على المسلم ستّ: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفّي، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، وينصح له بالغيب(١). وتقدّم في «حقق».

الخصال: العلوي عليه السلام: ستّة لا ينبغي أن يسلّم عليهم. وستّة لا ينبغي أن يؤمّوا. وستّة في هذه الأمّة من أخلاق قوم لوط. فأمّا الّذين لا ينبغي السّلام عليهم: فاليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور، والمتفكّهون بسبّ الأمّهات، والشعراء. وأمّا الّذين لا ينبغي أن يؤمّوا من الناس: فولد الزنا، والمرتدّ، والأعرابي بعد الهجرة، وشارب الخمر، والمحدود، والأغلف. وأمّا الّتي من أخلاق قوم لوط: فالجلاهق وهو البندق، والخذف، ومضغ العلك، وإرخاء الإزار خيلاء، وحلّ الإزرار من القباء والقميص.

السرائر : من كتاب ابن قولويه عن ابن نباتة مثله وليس فيه: من القباء والقميص(٢).

المحاسن: النبوي الصّادقي عليه السلام: ستّة كرهها الله لي، فكرهتها للأئمّة من ذرّيّتي، ولتكرهها الأئمّة عليهم السلام لأتباعهم: العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، والرفث في الصيام، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، وإتيان المساجد جنباً ـ الخبر(٣).

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، كره الله عزّوجلّ لأمّتي العبث في

← وج ١٧/١٣٢ و١٧٤، وج ١/٩٨، وجديد ج ٢/١٠٨، وج ٧٢/١٩٠، وج ٧٣/٢٥٢ و٢٨٩، وج ٧٥/٣٣٩، وج ٧٦/١٥٦، وج ٧٨/٥٩ و٢٠٧.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣ و٦٥ مكرّراً، وجديد ج ٧٤/٢٣٠ و٢٣٥ و٢٢٥.

(٢) ط كمباني ج١٦/٩٩ و١٤٩ و١٥٣، وج ٥/١٥٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وجديد ج ٧٦/٣٤٠ و٩، وج ٧٩/٢٥٢ و٢٩٣، وج ١٢/١٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠٣ و١٥١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٥، وج ٢٠/٧٧، وجديد ج ٩٦/٢٨٩ و٢٩٩، وج ٧٦/٣٥٠، وج ٧٩/٢٧٧، وج ٨٤/٢٣٨.

الصلاة ـ الخ. وأبدل الرفث في الصوم بالنظر إلى فـروج النسـاء لأنّـه يـورث العمى [١].

قال الصّادق عليه السلام للمفضّل: أُوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتي . قلت: وما هنّ يا سيّدي ؟ قال: أداء الأمانة إلى من ائتمنك؛ وأن ترضى لأخيك ما تـرضى لنفسك؛ واعلم أنّ للأُمور أواخر، فاحذر العواقب؛ وأنّ للأُمور بغتات، فكن على حذر؛ وإيّاك ومرتقى جبل سهل، إذا كان المنحدر وعراً؛ ولا تعدنّ أخـاك وعـداً ليس في يدك وفاؤه [٢].

من وصايا لقمان الحكيم: يا بنيّ، أحثّك على ستّ خصال ليس منها خصلة إلّا وهي تقرّبك إلى رضوان الله عزّوجلّ، وتباعدك من سخطه: الأُولى أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً، والثانية الرضا بقدر الله فيما أحببت أو كرهت، والثالثة أن تحبّ في الله وتبغض في الله، والرابعة أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة تكظم الغيظ وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى [٣].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: خصال ستّ ما من مسـلم يـموت فـي واحدة منهنّ إلّا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنّة: رجل خرج مجاهداً، فـإن مات في وجهه ذلك كان ضامناً على الله عزّوجلّ؛ ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله؛ ورجل توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ خرج إلى مسـجد للصلاة، فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله عزّوجلّ؛ ورجل نيّته أن لا يغتاب مسلماً، فإن مات على ذلك كان ضامناً على الله . بيان: سقط من الخبر اثنان، ولعلّ أحدهما: من عاد مريضاً، لأنّـه أورده في سياق أخباره ـ الخ [٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥، وجديد ج ٥٠/٧٧ .
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٢٥٠/٧٨ .
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٤٩، وجديد ج ٤٥٧/٧٨ .
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٣، وجديد ج ٢٦٥/٨١ .

في رواية مسائل الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام سأله عن ستّة لم يركضوا في رحم - إلى آخر ما تقدّم في «سبع»[١].

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع. المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدابّة، والدجّال، والدخان، وحريصة أحدكم أي موته، وأمر العامّة يعني القيامة[٣].

أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا، وأصل ذلك القميص من ستّة أشياء[٤].

إعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: علّمني عملاً يحبّني الله عليه، ويحبّني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصحّ بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك. قال: هذه ستّ خصال تحتاج إلى ستّ خصال: إذا أردت أن يحبّك الله، فخفه واتّقه؛ وإذا أردت أن يحبّك المخلوقون، فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم؛ وإذا أردت أن يثري مالك، فزكّه؛ وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك، فأكثر من الصدقة؛ وإذا أردت أن يطيل الله عمرك، فصل ذوي أرحامك؛ وإذا أردت أن يحشرك الله معي، فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهّار[٥].

المعذّبون في الفلق وهو جبّ في جهنّم ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين[٦]. وتقدّم في «تبت».

يأتي في «قتل»: النهي عن قتل ستّة، وفي «شيع»: ستّ لا يبتلى الشيعة به،

---

(١) جديد ج ١١/٣٨٥. وتمامه في ج ١٠/٧٩، وط كمباني ج ٤/١١٠، وج ٥/١٤٧.
(٢) جديد ج ٥/٢٢١، وط كمباني ج ٣/٦١.
(٣) جديد ج ٦/٢٩٦، وط كمباني ج ٣/١٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣، وجديد ج ١٥/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٩، وجديد ج ٨٥/١٦٤.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٧٧، وجديد ج ٨/٢٩٦.

وفي «موت»: ستّ ينتفع المؤمن به بعد موته، وفي «مرء»: ستّ من المروّة، وفي «نجب»: ستّ لا ينجبون، وفي «عزل»: لا بأس بالعزل في ستّة وجوه. وتقدّم في «جسم»: أحوال الستّة للروح والجسم. وفي «زنا»: ستّ في الزنا، وفي «دبب»: ستّ حقوق الدابّة على صاحبها.

ستر كتاب الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الباقر صلوات الله عليه قال: ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلّا ستره الله عليه أوّلاً، فإذا ثنّى ستر الله عليه، فإذا ثلّث أهبط الله ملكاً في صورة آدميّ يقول للناس: فعل كذا وكذا(١).

في رواية اُخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام: عليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة. فإذا عمل أربعين كبيرة، انكشفت عنه الجنن. فيوحي الله إلى الملائكة أن استروا عبدي بأجنحتكم. فتستره الملائكة بأجنحتها. فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتّى يتمدّح إلى الناس بفعله القبيح. فيوحي الله إليهم أن أرفعوا أجنحتكم عنه. فإذا أخذ في بغض أهل البيت يهتك الله ستره في السماء ـ الخبر(٢). وفي «كبر» ما يتعلّق بذلك.

تقدّم في «حجب»: ذكر الآيات الّتي يحتجب ويستتر بها النبي صلى الله عليه وآله عن أعدائه وبيان نور الستر.

عدم رضاء أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمه الشريف(٣).

في رواية اُخرى للمؤمن اثنان وسبعون ستراً. فإذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر. فإن تاب، ردّه الله تعالى إليه مع سبعة اُخرى(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٩٤/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، وجديد ج ٦/٦، وج ٣٦١/٧٣.

(٢) تفصيله في ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وقريب منه ص ١٥٨، وكتاب العشرة ص ١٧٦، وجديد ج ٣٦١/٧٣ و٣٥٥، وج ٢١٦/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٨٣/٩، وجديد ج ٣٢٤/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩، وجديد ج ٣٦٢/٧٣.

الكافي: عن الرّضا صلوات الله عليه في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة، والمذيع بالسيّـئة مخذول، والمستتر بها مـغفور له . الخ [١].

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام قال: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة، والمذيع ـ وساقه مثله [٢].

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة [٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ـ الخبر [٤].

عن الأصبغ قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أُحدّثكم بحديث يـنبغي لكلّ مسلم أن يعيه ـ ثمّ أقبل علينا فقال: ـ ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلّا كان أجود وأمجد من أن يعود في عقابه يوم القيامة . ولا ستر الله على عـبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه، إلّا كان أجود وأمجد وأكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة [٥].

باب فيه فضل ستر عيوب المؤمنين [٦]. ويأتي في «عور» ما يتعلّق بذلك .

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: من اطّلع من مـؤمن عـلى ذنب أو سـيّـئة، فأفشى ذلك عليه، ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الّذي أفشاه عليه وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٢ /٢٩، وجديد ج ١٠١/٤٩ .
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وجديد ج ٣٥٦/٧٣ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤، وجديد ج ٣٠١/٧٤ .
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩١ و١٢٣، وجديد ج ٣٢٢/٧٤، وج ٢٠/٧٥ .
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ١٣٠، وجديد ج ٥٢/٧٨ .
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥.

مستور عليه في الآخرة ثمّ يجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقاباً في الآخرة ـ الخبر (١). وفي «فحش»: من أذاع فاحشة فهو كمن أتاها.

باب الحجب والأستار (٢). وتقدّم في «حجب»: أنّ عليّاً عليه السلام هو الستر والحجاب.

كانت له صلى الله عليه وآله حربة يقال لها العنزة، يستتر بها ويصلّي (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجعل العنزة بين يديه إذا صلّى (٤).

في أنّه صلى الله عليه وآله يضع رحله وكان طوله ذراعاً بين يديه ليستتر به ممّن يمرّ بين يديه (٥). وأنّه ربما نزع قلنسوته، فجعلها سترة بين يديه يصلّي إليها (٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: صونوا ستر الله. كذا في نسخة، وفي نسخة: سرّ الله. ويأتي في «سرر».

سجت مجيء سجت الفارسي وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً إلى النبي وسؤاله: أين الله؟ قال: هو في كلّ مكان ولا يوصف بمكان ـ الخ، وإسلامه (٧).

في بعض النسخ: شجت بالشين المعجمة. ويأتي. وتقدّم في «اين»: بعض الرواية.

سجح سجاح: بنت الحارث إدّعت النبوّة في زمن مسيلمة الكذّاب؛ كما يأتي في «سلم» ما يتعلّق بهما.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٦، وجديد ج ٢١٦/٧٥.
(٢) جديد ج ٣٩/٥٨، وط كمباني ج ١٠١/١٤.
(٣) جديد ج ١٢٥/١٦، وط كمباني ج ١٢٨/٦.
(٤ و ٥ و ٦) جديد ج ٢٦٣/١٦، وص ٢٥٠، وط كمباني ج ١٥٨/٦.
(٧) جديد ج ٢٥٧/٣٧، وج ١٣١/٣٨ و ١٣٣، وط كمباني ج ٢٣٨/٩ و ٢٩١.

سجد قال تعالى: ﴿ألم تر أنّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوابّ وكثير من الناس وكثير حقّ عليه العذاب﴾ ـ الآية. وقال: ﴿ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والآصال﴾. وقال: ﴿يتفيّؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجّداً لله﴾ ـ الآية. إلى غير ذلك من الآيات الّتي بمفاد ذلك.

أصل السجود: الميل والخضوع والتذلل. وكلّ شيء ذلّ فقد سجد. ومنه: سجد البعير إذا خفض رأسه عند ركوبه، ونخلة ساجدة أي مائلة منحنية.

فيستفاد من هذه الآيات أنّ السجود قسمان: قسم بالطوع والرغبة والاختيار، وذلك سجود كثير من الناس والملائكة وبعض الحيوان على كلام فيه؛ وقسم بالكره والاجبار والاضطرار بالإنقياد والتذلّل لما أراد الربّ تعالى، وهذا في غير ذوي العقل والشعور من أفراد الحيوان، كسجود السماوات والأرض وما فيهما والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوابّ وظلالهم بالتفيؤ عن اليمين والشمائل وبالزيادة والنقصان كلّهم منقادون على الدوام، متذلّلون لأمر الربّ تعالى، إذا أراد شيئاً أن يكون يكون كما أراد. وكذلك ذوي العقول والاختيار في الأُمور التكوينيّة، كالجمادات في السجود والتسبيح. وفي الأُمور الإراديّة والتشريعيّة كثير من الناس مطيعون منقادون، وكثير منهم عاصون، فيحقّ عليهم العذاب.

والسجود بهذا المعنى، أي بمعنى الخضوع والتذلّل والانقياد، ثابت من الأشياء كلّها لمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، كما تقدّمت الإشارة إليها في «رود». تفسير الآية الأُولى [١].

ونزيدك عليه ما في رواية بعثة النبي صلى الله عليه وآله أنّه لمّا توجّه إلى خديجة كأنّ كلّ شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح: السّلام عليك يا نبيّ الله ـ الخبر [٢]. وتقدّم في

---

(١) في جديد ج ٨٢/ ٣٦٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٣٤٦، وجديد ج ١٨/ ١٩٦.

«بعث» ما يتعلّق بذلك .

في روايات أوصاف النبي صلى الله عليه وآله أنّه لم يمرّ بطريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمرّ بحجر ولا مدر ولا شجر إلّا وسجد له[١].

الكافي: عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له[٢]. العرف: الريح الطيبّة .

في أنّه ما مرّت جنازة أمير المؤمنين عليه السلام على شيء على وجه الأرض إلّا انحنى له ساجداً[٣].

سجود جمل لرسول الله صلى الله عليه وآله وقول عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل ؟! فقال: لا بل اُسجدوا لله ـ إلى أن قال: ـ ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ـ الخبر[٤].

قريب من ذلك سجود غنم له وقول أخيه أبي بكر في ذلك، وقوله له[٥].

تقدّم في «بعر»: سجدة البعير له . وفي «شجر»: سجود الشجر له. ويأتي في «مرء»: سائر الروايات في ذلك . وسجود سرير عتبة وشيبة له في الطائف[٦].

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطّلب[٧].

سجود يحيى وهو في بطن اُمّه لعيسى تقدّم في «حيا» .

---

(١) ط كمباني ج ١٣٨/٦ و١٥٢ و١٥٥ و٢٨٥ و٢٨٧، وجديد ج ١٧٢/١٦ و٢٣٨ و٢٤٩، وج ٣٧٧/١٧ .

(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٦ و١٨٠ و٢٨٠، وجديد ج ٢٤٩/١٦ و٣٦٨، وج ٣٤٦/١٧.

(٣) جديد ج ٢٩٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٥/٩ .

(٤) جديد ج ٣٩٨/١٧، وج ٢٤٠/٢٣، وط كمباني ج ٢٩٢/٦، وج ٤٩/٧ .

(٥) جديد ج ٤٠٨/١٧، وط كمباني ج ٢٩٤/٦ .

(٦) ط كمباني ج ٤٠٧/٦، وجديد ج ١٨/١٩ .

(٧) جديد ج ١٣٠/١٥ و١٣٢، وط كمباني ج ٣٠/٦ .

باب سجود الملائكة لآدم ومعناه (١).

ففي رواية تفسير الإمام عليه السلام والاحتجاج عن أبي محمّد العسكري عليه السلام ثمّ قال: فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملاً على أنوار هذه الخلائق الأفضلين، ولم يكن سجودهم لآدم، إنّما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزّوجلّ، وكان بذلك معظّماً مبجّلاً له، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله يخضع له خضوعه لله، ويعظّمه بالسجود له كتعظيمه لله. ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله، لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلّفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسّط في علوم رسول الله ومحّض وداد خير خلق الله عليّ بعد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبوي الرّضوي عليه السلام: أمر الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه ـ الخبر (٣).

الإحتجاج: في جواب مسائل الزنديق عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأل: أيصلح السجود لغير الله ؟ قال: لا . قال: فكيف أمر الله الملائكة بالسجود ؟ فقال: إنّ من سجد بأمر الله، فقد سجد لله، فكان سجوده لله، إذ كان عن أمر الله ـ الخبر (٤).

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سجدت الملائكة لآدم ووضعوا جباههم على الأرض؟ قال: نعم تكرمة من الله تعالى (٥).

تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إنّ السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وإنّما كان ذلك طاعة لله ومحبّة منهم لآدم (٦).

وفي رواية أفضليّة نبيّنا من الأنبياء قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ سجود الملائكة لم يكن سجود طاعة أنّهم عبدوا آدم من دون الله عزّوجلّ، ولكن

(١ و٢) جديد ج ١١/١٣٠، وص ١٣٨، وط كمباني ج ٣٥/٥ .

(٣) جديد ج ١١/١٤٠، وج ١٨/٣٤٦، وط كمباني ج ٣٧/٥، وج ٣٨٢/٦ .

(٤) جديد ج ١١/١٣٨. وتمامه في ج ١٠/١٦٨، وط كمباني ج ١٢٩/٤، وج ٣٧/٥ .

(٥ و٦) جديد ج ١١/١٣٩.

اعترافاً لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ـ الخبر [١].

وفي رواية أُخرى قال: لم يكن سجودهم عبادة له، وإنّما كان سجودهم طاعة لأمر الله عزّوجلّ وتكرمة وتحيّة مثل السّلام ـ الخبر [٢].

في خطبة أمير المؤمنين عليه‌السلام في بيان الخلقة: فجعل الله آدم محراباً وكعبة وقبلة أسجد إليها الأنوار والروحانيّين والأبرار ـ الخ [٣].

تحقيق: إعلم أنّ المسلمين قد أجمعوا على أنّ ذلك السجود لم يكن سجود عبادة لآدم، لأنّها لغير الله تعالى توجب الشرك. وهذا حقّ للروايات المذكورة وغيرها. ثمّ اختلفوا على ثلاثة أقوال: الأوّل: أنّ ذلك السجود كان لله تعالى، وآدم كان قبلة. وهو قول أبي عليّ الجبائي وأبي القاسم البلخي وجماعة. ويدلّ عليه من الروايات صريح الرواية الأُولى والأخيرة وظاهر غيرهما.

الثاني: أنّ السجود في أصل اللّغة هو الانقياد والخضوع والتذلّل؛ كما تقدّم فيكون سجود الملائكة لآدم من هذا القبيل، ويرد عليه صريح رواية أبي بصير وظاهر قوله تعالى: ﴿فقعوا له ساجدين﴾.

الثالث: أنّ السجود كان تعظيماً لآدم وتكرمة له وهو في الحقيقة عبادة لله تعالى لكونه بأمره وهو مختار جماعة من المفسّرين. قال المجلسي: وهو الأظهر من مجموع الأخبار الّتي أوردناها، وإن كان الخبر الأوّل يؤيّد الوجه الأوّل [٤].

وفي «علم»: ما يتعلّق بالسجود والمنع عن السجود لغير الله تعالى.

عن صحيفة شيث الّتي ورثها من أبيه آدم يظهر أنّ آدم أوّل مخلوق سجد سجدة تعبّداً لله تعالى وتعظيماً لأوليائه محمّد وآله الطيّبين [٥].

---

(١) جديد ج ١١/١٣٩، وج ١٧/٢٧٤ مثله، وط كمباني ج ٥/٣٧، وج ٦/٢٦١.
(٢) جديد ج ١٦/٣٤٢، وط كمباني ج ٦/١٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥١، وجديد ج ٥٧/٢١٤.
(٤) جديد ج ١١/١٤٠، وط كمباني ج ٥/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٤٨/٧، وجديد ج ٢٦/٣١٤.

في أنـّه بعد بكائه على الجنّة مائتي سنة، سجد لله سجدةً لم يرفع رأسه ثلاثة أيّام ولياليها[١].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: أمر إبليس بالسجود لآدم، فقال: يـا ربّ وعزّتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنّك عبادة ما عبدك أحد قطّ مثلها . قال الله جلّ جلاله: إنّي أُحبّ أن أُطاع من حيث أُريد[٢].

العلوي عليه السلام : إنّ إبليس سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا[٣].

وممّا أملى مولانا وسيّدنا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام على ابن السكّيت: وأمّا سجود يعقوب لولده، فإنّ السجود لم يكن ليوسف وإنّما كـان ذلك مـن يـعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحيّة ليوسف، كما أنّ السجود من الملائكة لم يكن لآدم. فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكراً لله تعالى باجتماع الشمل ـ الخبر[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ورود يعقوب وبنيه على يوسف قال: فلمّا رأوه سجدوا جميعاً له إعظاماً له وشكراً لله ـ الخبر[٥].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وخرّوا له سجّداً﴾ قال: كان سجودهم ذلك عبادة لله[٦].

إشكال الرازي في سجودهم له مع أنّ يعقوب كان أفضل وحقّه أعظم وأجلّ وأُجيب عن ذلك بوجوه: منها أنّ اللام في قوله: ﴿له سجّداً﴾ يعني لأجل وجدانه

---

(١) جديد ج ١١/٢١١ و٢١٢، وط كمباني ج ٥/٥٧ .

(٢) ط كمباني ج ١/١٥٠، وج ١٤/٦٢٧، وجديد ج ٢/٢٦٢، وج ٦٣/٢٥٠ .

(٣) جديد ج ١٤/٦٢٣، وج ٧/٣٩٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤، وجديد ج ٦٣/٢٣٥، وج ٦٨/٢٦٥، وج ٢٧/١٧٤ .

(٤) جديد ج ٥٠/١٦٥. ونحوه ج ١٠/٣٨٧، وج ١٢/٢٥١، وط كمباني ج ١٢/١٣٨، وج ٤/١٨٣، وج ٥/١٧٨ .

(٥ و٦) جديد ج ١٢/٣١٨، وص ٣١٩، وط كمباني ج ٥/١٩٦ .

سجّداً لله، فيكون حاصله أنّه كان ذلك سجود الشكر، كما تشهد له هذه الروايات. ومنها أنّهم جعلوا يوسف كالقبلة وسجدوا لله شكراً لنعمة وجدانه . ومنها أنّ التواضع بالانحناء يسمّى سجوداً . ومنها أنّ الضمير في قوله: «وخرّوا» ضمير جمع راجع إلى إخوانه لا أبويه، وفيه ما لا يخفى . وتفصيل الاشكال والجواب في البحار (١).

سجود يعقوب سجود الشكر حين ألقوا عليه قميص يوسف وارتدّ بصيراً (٢).

تقدّم في «حيا»: سجود يحيى في بطن أُمّه لعيسى .

قال تعالى لبني إسرائيل: ﴿وادخلوا الباب سجّداً﴾ . كلمات المفسّرين في هذه الآية وأنّ قوله: ﴿سجّداً﴾ يعني ركّعاً، وهو شدّة الإنحناء؛ كما عن ابن عبّاس . وقال غيره: معناه: أُدخلوا خاضعين متواضعين . وقيل: معناه: أُدخلوا الباب، فإذا دخلتموه فاسجدوا لله سبحانه شكراً . إلى غير ذلك (٣).

في رواية تفسير العسكري عليه السلام: ﴿وادخلوا الباب﴾ باب القرية ﴿سجّداً﴾ مثّل الله تعالى على الباب مثال محمّد وعليّ، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال ـ إلى أن قال: ـ ﴿وقولوا حطّة﴾ أي قولوا: إنّ سجودنا لله تعظيماً لمثال محمّد وعليّ واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا ومحو سيّئاتنا ـ الخبر (٤). وتقدّم في «بوب» ما يتعلّق بذلك .

دلائل الطبري في حديث مفصّل عن المسيّب في ذهاب مولانا الكاظم عليه السلام من الحبس إلى المدينة ورجوعه، قال المسيّب: فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال لي: إرفع رأسك ـ الخ (٥).

---

(١) جديد ج ١٢ /٣٣٦ ـ ٣٣٩، وط كمباني ج ٥ /٢٠١ .

(٢) جديد ج ١٢ /٢٨٨ و٣١٧، وط كمباني ج ٥ /١٨٩ و١٩٦ .

(٣) ط كمباني ج ٥ /٢٦٥، وجديد ج ١٣ /١٧٩ .

(٤) ط كمباني ج ٥ /٢٦٦، وجديد ج ١٣ /١٧٩ و١٨٣ .

(٥) دلائل الطبري ص ١٥٢ .

مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام حديث خمس سجدات الّتي سجدها رسول الله صلى الله عليه وآله شكراً لله تعالى، وذكر في علّته أنّه أتاه جبرئيل فبشّره أنّ عليّاً في الجنّة، فسجد شكراً لله تعالى، فرفع رأسه، فقال: جبرئيل: وفاطمة في الجنّة، فسجد، فرفع رأسه، وقال: والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فسجد، فلمّا رفع رأسه قال: ومن يحبّهم في الجنّة، فسجد، فلمّا رفع رأسه قال: ومن يحبّ من يحبّهم في الجنّة (١).

ونحوه من طريق العامّة؛ كما في الإحقاق (٢).

أقول: والظاهر سقوط الخامس وأنّه صلى الله عليه وآله سجد خمسة كما في رواية الكليني في الكافي عن الصّادق عليه السلام وأنّه لمّا سجد خمسة سألوه عن ذلك، فقال: استقبلني جبرئيل فبشّرني ببشارات من الله عزّوجلّ، فسجدت لله شكراً لكلّ بشرى سجدة (٣).

سائر موارد سجداته شكراً لله تعالى (٤).

الروايات في أنّه ما استيقظ من نومه قطّ إلّا خرّ لله ساجداً (٥).

يستفاد ممّا تقدّم استحباب سجدة الشكر عند تجديد كلّ نعمة ونزيدك عليه ما رواه الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر أحدكم نعمة لله جلّ وعزّ، فليضع خدّه على التراب، شكراً لله . فإن كان راكباً، فلينزل، فليضع خدّه على التراب . وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة، فليضع خدّه على قربوسه .

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١، وجديد ج ١١١/٦٨ .

(٢) إحقاق الحقّ ج ٢٠٠/٩ .

(٣) ط كمباني ج١٥٨/٦، وج١٥ كتاب الأخلاق ص١٣١، وجديد ج ٢٦٤/١٦، وج ٣٥/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٣، وكتاب العشرة ص ٢٥٩، وج ٥٧٤/٩، وجديد ج ٢٧١/٤١، وج ٤١/٧١، وج ٥٧/٧٦ .

(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٤٧ مكرّراً و ٥٤ مكرّراً، وج ٦ / ١٥٦، وجديد ج ٢٥٣/١٦، وج ٢٠٢/٧٦ و٢١٩ .

فإن لم يكن يقدر، فليضع خدّه على كفّه، ثمّ ليحمد الله على ما أنعم عليه. قال المجلسي: يدلّ على استحباب وضع الخدّ في سجدة الشكر، وعلى استحبابها عند تذكّر النعم أيضاً ولو كان بعد حدوثها بمدّة، وعلى استحباب حمد الله فيها(١).

سجدة أمير المؤمنين عليه السلام شكراً لمّا أخبره الرسول صلى الله عليه وآله بسلامته ليلة المبيت فكان عليّ أوّل من سجد لله شكراً وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأُمّة بعد رسول الله صلّى الله عليهما وعلى آلهما(٢).

سجدة أمير المؤمنين عليه السلام وتقليبه وجهه على الأرض شكراً. وكان سببه كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام بشارة الرسول صلى الله عليه وآله له بنجاة من تولاّه(٣).

سجدة الإمام السجّاد صلوات الله عليه على حجارة خشنة وقوله فيها: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً. لا إله إلّا الله تعبّداً ورقّاً. لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً. يكرّره ألف مرّة(٤).

سجدته الأُخرى في مسجد الكوفة وقوله في سجوده: سجد وجهي متعفّراً في التراب لخالقي وحقّ له(٥).

سائر موارد سجداته(٦).

كان من كثرة سجداته لقّب بالسجّاد وبذي الثفنات. تقدّم في «ثفن»: وجه ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ٣٥/٧١.

(٢) ط كمباني ج ٤١٦/٦، وجديد ج ٦٠/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٧و١٢٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وجديد ج ٣٥ / ٢٦، وج ٢١٥/٣٦، وج ٢٠٢/٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠/ ٢٣٠، وجديد ج ١٤٩/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٨/١١، وجديد ج ٩٩/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٣١/١١، وج ١٧/ ١٦١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧١، وجديد ج ١١٠/٤٦، وج ١٦١/٧٨، وج ١٧١/٨٥.

سجدات مولانا الباقر عليه السلام [١].

سجدات مولانا الصّادق عليه السلام [٢].

سجدته الطويلة في السوق حين ذكر نعمة الله عليه، فلمّا رفع رأسه قال له الراوي في ذلك، فقال: إنّه لم يرني أحد منهم غيرك [٣].

الكافي: عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلّي، فعددت له في الركوع والسجود ستّين تسبيحة [٤].

وضوؤه عند نخلة في بساتين الكوفة، وركوعه وسجوده، وتسبيحه في سجوده خمسمائة تسبيحة وقوله: إنّها والله النخلة الّتي قال الله عزّوجلّ لمريم: ﴿وهزّي إليك بجذع النخلة﴾ [٥].

أقول: وفي حديث من روضة الكافي [٦] مسنداً عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام ـ إلى أن قال: ـ فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً، فانتظرته طويلاً، فطال سجوده عليّ. فقمت وصلّيت ركعتين، وانصرفت وهو بعد ساجد. فسألت مولاه: متى سجد؟ فقال: من قبل أن تأتينا. فلمّا سمع كلامي، رفع رأسه، ثمّ قال: أُدن منّي. فدنوت منه، فسلّمت عليه. فسمع صوتاً خلفه فقال: ما هذه الأصوات المرتفعة ـ إلى آخر ما تقدّم في «رجا».

سجدة أبي الحسن عليه السلام سجدة طويلة، فلمّا رفع رأسه قال: ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١١، وجديد ج ٣٠١/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٨/١١، وجديد ج ١٢٠/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٣٨/١١ و١١٠، وجديد ج ٢١/٤٧ و١٢١.

(٤) ط كمباني ج ١١٨/١١، وجديد ج ٥٠/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٨٢/٥، وج ١١٤/١١، وجديد ج ٢٠٨/١٤، وج ٣٧/٤٧.

(٦) روضة الكافي حديث ٣٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ١١٦/٤٨، وج ٣٥/٧١.

كان أبو الحسن الكاظم عليه السلام كثير السجود حليف السجدات الطويلة، وكان له غلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه (١).

سجداته الطويلة (٢).

كان الرّضا عليه السلام يصلّي الغداة أوّل وقت، ثمّ يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس (٣).

سجداته الطويلة (٤).

سجدة مولانا الحجّة عليه السلام عند ولادته (٥).

باب سجدة الشكر وفضلها وما يقرأ فيها وآدابها (٦). وفيها سجدات الأئمّة صلوات الله عليهم.

مكارم الأخلاق: عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة على كلّ مسلم تتمّ بها صلاتك، وترضي بها ربّك ـ الخبر (٧).

في أنّه اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة سجوده على الأرض (٨).

في حديث مناجاة موسى بن عمران قال تعالى: يا موسى، إنّي إطّلعت إلى خلقي إطّلاعة، فلم أر في خلقي أشدّ تواضعاً منك؛ فمن ثمّ خصصتك بوحي وكلامي من بين خلقي. قال: فكان موسى إذا صلّى لم ينفتل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض وخدّه الأيسر بالأرض (٩).

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٧/١١، وجديد ج ٢١٦/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، وج ٢٦٢/١١ و٢٩٨، وجديد ج ٢٣٠/٨٦، وج ١٠٠/٤٨ و٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٦/١٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٢ و٢٧ و٣٦، وجديد ج ٩٠/٤٩ و٩٢ و١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٣ و٤، وجديد ج ٣/٥١ و١٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٥، وجديد ج ١٩٤/٨٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وجديد ج ٢٠٥/٨٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، وجديد ج ٢٣٠/٨٦.

(٩) ط كمباني ج ٣٠٩/٥ و٢١٧، وجديد ج ٣٥٧/١٣ و٨.

في رواية أُخرى قال تعالى: فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي منك نفساً. يا موسى، إنّك إذا صلّيت وضعت خدّيك على التراب. وفي رواية أُخرى: فخرّ موسى ساجداً وعفّر خدّيه في التراب تذلّلاً منه لربّه عزّوجلّ، فأوحى الله إليه: إرفع رأسك يا موسى، وأمرّ يدك في موضع سجودك، وامسح بها وجهك ما نالته (يليه - خ ل) من بدنك، فإنّه أمان من كلّ سقم وداء وآفة وعاهة (١).

باب سجود التلاوة (٢).

وفيه الروايات بأنّ العزائم أربع: إقرء باسم ربّك، والنجم، والم تنزيل السجدة، وحم السجدة، وما عداها مسنون وليس بمفروض. ولا يشترط فيها الطهارة ولا القبلة؛ وعن المشهور عدم وجوب التكبير لها والذكر فيها. نعم، يستحبّ التكبير عند رفع الرأس والتفصيل إليه وإلى الكتب الفقهيّة. وبعض أحكامه في البحار (٣).

باب الأدب في الهوي إلى السجود والقيام عنه (٤).

باب السجود وآدابه واحكامه (٥).

باب ما يصحّ السجود عليه وفضل السجود على طين القبر المقدّس (٦).

أمّا فضل السجود على تربة الحسين عليه السلام فهو كثير نتبرّك بذكر بعضه:

المصباحين: روى معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام. فكان إذا حضرت الصلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه ثمّ قال: السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (٧).

---

(١) جديد ج ١٣/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٠، وجديد ج ١٦٨/٨٥.

(٣) جديد ج ٢٧٩/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٢، وجديد ج ١٨١/٨٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٩، وجديد ج ١٢١/٨٥.

(٦) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٥، وج ١١٦/٤ و١٥٧، وجديد ج ١٠٦/١٠ و٢٨٣، وج ١٢١/٨٥ و١٤٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣٩/٢٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٧، وجديد ج ١٣٥/١٠١، وج ١٥٣/٨٥.

الإرشاد: كان الصّادق عليه السلام لا يسجد إلّا على تربة الحسين عليه السلام تذلّلاً لله واستكانة إليه [١].

تقدّم في «ترب» ما يتعلّق بذلك . وفي «ارض»: النبوي المستفيض: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وفي «دعا»: حديث مرور موسى على ساجد يدعو ووحيه تعالى إليه: يا موسى، لو سجد حتّى ينقطع عنقه، ما قبلته، حتّى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أُحبّ [٢].

المحاسن: العلويّ الصّادقي عليه السلام: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل يزداد كلّ يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيّته بالتوبة . وأنّى له بالتوبة ! والله أن لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلّا بمعرفة الحقّ [٣].

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا سجد أحدكم، فليباشر بكفّيه الأرض لعلّ الله يصرف عنه الغلّ يوم القيامة [٤].

باب فضل السجود وإطالته وإكثاره [٥]. وتقدّم في «ستت»: رواية في ذلك .

وسأل ربيعة بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون معه في الجنّة، فقال: فأعنّي بكثرة السجود [٦].

قد ورد أنّ طول السجود من دين الأئمّة عليهم السلام وأنّه من سنن الأوّابين، ومن أشدّ الأعمال على إبليس، ويحطّ الذنوب، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، والسجود منتهى العبادة من بني آدم .

إستعصام جماعة بالسجود في جيش بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا قتل بعضهم

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٨، وجديد ج ١٥٨/٨٥ .
(٢) جديد ج ٣٥٢/١٣، وط كمباني ج ٣٠٧/٥ .
(٣) ط كمباني ج ١٥١/١، وجديد ج ٢٦٣/٢ .
(٤) جديد ج ٣٠٤/٧، وط كمباني ج ٢٧٨/٣ .
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٨، وجديد ج ١٦٠/٨٥ .
(٦) جديد ج ٣٢٦/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥.

قال: أُعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم[١].

المطالب المربوطة بالمساجد وفضل بنائها وتوقيرها وآدابها وأحكامها في باب فضل المساجد[٢].

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكلّ شبر منه - أو قال: بكلّ ذراع منه - مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمرّد وزبرجد ولؤلؤ - الخبر. ثمّ ذكر قصورها وبيوتها وما فيها. وتمامه في البحار[٣].

في النبوي الآخر: ومن بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنّة[٤]. وتمامه في البحار[٥].

يأتي في «موت»: أنّ بناء المساجد من الصدقة الجارية الّتي يجري ثوابها بعد الموت.

الكافي: قال الراوي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي لأكره الصلاة في مساجدهم. فقال: لا تكره، فما من مسجد بني إلّا على قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قتل فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه، فأحبّ الله أن يذكر فيها. فأدّ فيها الفريضة والنوافل واقض فيها ما فاتك[٦].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: شكت المساجد إلى الله الّذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عزّوجلّ إليها: وعزّتي وجلالي، لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني

---

(١) جديد ج ١٦٦/١٩، وط كمباني ج ٤٤٠/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٥، وجديد ج ٣٣٩/٨٣.
(٣) ط كمباني ج١١١/١٦، وج٣٤٦/٣، وج١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٢، وجديد ج ٣٦٩/٧٦، وج ١٩٢/٨، وج ٣٦٨/٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٦/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وجديد ج ١٢١/٧٧، وج ٣٨٢/٦٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٤٣/٥، وجديد ج ٤٦٣/١٤.

في جنّتي [١].

المحاسن: العلويّ الصّادقي عليه السلام: من وقّر مسجداً لقى الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً وأعطاه كتابه بيمينه [٢].

كنز الكراجكي: عن الصّادق عليه السلام ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ـ الخ [٣].

من وصاياه صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ، من أجاب داعي الله . وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة . فقلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، كيف تعمّر مساجد الله؟ قال: لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع واترك اللّغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك .

يا أبا ذرّ، إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّس فيه درجة في الجنّة، وتصلّي عليك الملائكة، وتكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه عشر حسنات، وتمحى عنك عشر سيّئات .

يا أبا ذرّ، أتعلم في أيّ شيء أُنزلت هذه الآية: ﴿إصبروا وصابروا ورابطوا﴾ ـ الآية ؟ قلت: لا فداك أبي وأُمّي . قال: في انتظار الصلاة خلف الصلاة .

يا أبا ذرّ، إسباغ الوضوء في المكاره من الكفّارات، وكثرة الاختلاف إلى المساجد، فذلكم الرباط .

يا أبا ذرّ، يقول الله تبارك وتعالى: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون بجلالي، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار؛ أُولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .

يا أبا ذرّ، كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاثة: قراءة مصلّ، أو ذاكر لله، أو سائل عن علم ـ الخبر [٤].

---

(١) جديد ج ٣٤٨/٨٣ . (٢) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٤/٧ .
(٣) جديد ج ٣٦١/٨٣، وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٣١ .
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص١٣٣، وجديد ج ٨٥/٧٧، وج ٣٧٠/٨٣.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنه عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يخرج من جهنّم جنس من عقرب، رأسه في السماء السابعة وذنبه إلى تحت الثرى، وفمه من المشرق إلى المغرب، فقال: أين من حارب الله ورسوله؟ ثمّ هبط جبرئيل فقال: يا عقرب، من تريد ؟ قال: أُريد خمسة نفر: تارك الصلاة، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوم يحدّثون في المسجد حديث الدنيا(١).

التوحيد، أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن السجّاد عليه السلام في حديث سؤال موسى تخفيف الصلاة قال: ﴿ففرّوا إلى الله﴾ يعني حجّوا إلى بيت الله . يا بنيّ، إنّ الكعبة بيت الله؛ فمن حجّ بيت الله، قصد إلى الله . والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها، فقد سعى إلى الله وقصد إليه(٢). وتقدّم في «خفف»: ذكر مواضع الرواية .

النبوي صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظاراً للصلاة عبادة، ما لم يحدث . قيل يا رسول الله، وما يحدث ؟ قال: بالاغتياب(٣).

أمالي الطوسي: النبوي الصّادقي عليه السلام: لا يأتي المسجد من كلّ قبيلة إلّا وافدها، ومن كلّ أهل بيت إلّا نجيبها . يا فضل، لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به، يدخل الله به الجنّة؛ وإمّا دعاء يدعو به، فيصرف الله عنه بلاء الدنيا؛ وإمّا أخ يستفيده في الله عزّوجلّ(٤). وتقدّم في «ثمن»: أنّه يرجع ويصيب إحدى ثمان .

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جنّبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم، ورفع أصواتكم إلّا بذكر الله تعالى، وبيعكم وشرائكم، وسلاحكم، وجمّروها في كلّ سبعة أيّام، وضعوا المطاهر على أبوابها . قال العلّامة المجلسي: استحباب التجمير لم أره في غير هذا الخبر

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٣٦، وجديد ج ٧٩/١٤٩ .

(٢) جديد ج ١٨/٣٤٩، وط كمباني ج ٦/٣٨٣.

(٣) ط كمباني ج١٧/٤٣، وج١٨ كتاب الصلاة ص١٣٦، وجديد ج٧٧/١٥٠، وج ٨٣/٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧٠، وجديد ج ٧٨/١٩٥.

والدعائم، ولا بأس بالعمل به [(١)].

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جنّبوا مساجدكم الشراء والبيع، والمجانين والصبيان والضالّة، والأحكام والحدود، ورفع الصوت به.

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه سمع رجلاً ينشد ضالّة في المسجد فقال: قولوا: لا رادّ الله عليك، فإنّها لغير هذا بنيت.

وروى عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الضالّة، أيصلح أن تنشد في المسجد؟ قال: لا بأس. وسألته عن الشعر، أيصلح أن ينشد في المسجد؟ قال: لا بأس [(٢)].

النبوي صلى الله عليه وآله: «من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له: فضّ الله فاك، إنّما نصبت المساجد للقرآن» محمول على الكراهة في إنشاد الضالّة والشعر لرواية عليّ بن جعفر المذكورة.

وعن الشهيد في الذكرى: وليس ببعيد حمل إباحة إنشاد الشعر على ما يقلّ منه وتكثر منفعته، كبيت حكمة أو شاهد على لغة في كتاب الله أو سنّة نبيّه وشبهه لأنّه من المعلوم أنّ النبي كان ينشد بين يديه البيت والأشعار في المسجد ولم ينكر ذلك. وألحق به مدح النبي صلى الله عليه وآله ومراثي الحسين عليه السلام. إنتهى ملخّصاً.

ويؤيّده إستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالأشعار في الخطب، وكانت غالباً في المسجد. وما نقل من إنشاد المدّاحين كحسّان وغيره أشعارهم عندهم، ولأنّ مدحهم عبادة عظيمة والمسجد محلّها. فيخصّ المنع بالشعر الباطل. ويأتي في «شعر» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علّة، فهو منافق؛ إلّا أن يريد الرجوع إليه [(٣)]. وتقدّم في «زمن»: ذمّ القعود في

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٧، وجديد ج ٣٤٩/٨٣.

(٢) جديد ج ٢٧١/١٠، وط كمباني ج ١٥٤/٤.

(٣) جديد ج ٣٧٢/٨٣، وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣.

المسجد وذكر الدنيا وحبّها .

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام: لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد إلّا أن يكون له عذر أو به علّة . فقيل: ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين ؟ قال: من سمع النداء . وعنه: من السنّة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة . والنبوي صلى الله عليه وآله: السياحة في أُمّتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (١).

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: من قم مسجداً، كتب الله له عتق رقبة . ومن أخرج منه ما يقذى عيناً، كتب الله عزّوجلّ له كفلين من رحمته . وعنه: من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة، فأخرج منه من التراب ما يذرّ في العين، غفر له (٢).

ثواب الأعمال: النبوي الصّادقي عليه السلام: ألا بشّر المشّائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة (٣).

الروايات بأنّ للمسجد تحيّة وهي ركعتان (٤). ويأتي في «صلى» ما يتعلّق بذلك .

ما يدلّ على جواز الشعر وإنشاد الضالّة في المساجد (٥).

في رواية شريفة عدّ من علامات الظهور تعطيل المساجد أربعين ليلة (٦). وفي «شكى»: شكاية المسجد يوم القيامة .

روى الشيخ عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: البصاق في المسجد خطيئة وكفّارتها دفنه (٧).

(١ و٢) جديد ج ٣٧٩/٨٣ ـ ٣٨٢، وص ٣٨٣ و٣٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧ .

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١، وجديد ج ٣٠٧/٨٢، وج ٧٠/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥٤/٤، وجديد ج ٢٧١/١٠ .

(٦) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٢/٥٣ .

(٧) جديد ج ٢/٨٤، ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧ .

علل الشرائع، ثواب الأعمال: بعدّة أسانيد عن الصّادق عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: أنّ بيوتي في الأرض المساجد . فطوبى لمَن تطهّر في بيته، ثمّ زارني في بيتي . وحقّ على المزور أن يكرم الزائر [١]. يدلّ على استحباب الطهارة لدخول المساجد .

ثواب الأعمال: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: من تنخّع في مسجد ثمّ ردّها في جوفه لم تمرّ بداء إلّا أبرأته .

ومنه: عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس إلّا سبّحت له الأرض إلى الأرضين السابعة [٢].

ومنه النبوي صلى الله عليه وآله: من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً، لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج [٣].

باب صلاة التحيّة والدعاء عند الخروج إلى الصلاة وعند دخول المسجد وعند الخروج منه [٤].

باب اتّخاذ المسجد في الدار [٥].

باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة [٦].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بني سالم وخطبته فيه وكان أوّل مسجد خطب فيه بالجمعة [٧]. ومسجد بني سالم هو مسجد ذي القبلتين، وهو المسجد الّذي نصب النبي صلى الله عليه وآله قبلته [٨].

الكافي: عن عقبة بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إنّا نأتي المساجد

---

(١) جديد ج ٦/٨٤، ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧ .

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٣/٨٤، وص ١٥، وص ١٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٣/١٦، وجديد ج ١٦١/٧٦ .

(٦) ط كمباني ج ٨٩/٢١، وج ٤٢٦/٦، وجديد ج ٣٧٩/٩٩، وج ١٠٤/١٩ .

(٧ و٨) ط كمباني ج ٤٢٧/٦، وص ٤٢٩.

الّتي حول المدينة فبأيّها إبدأ ؟ فقال: ابدأ بقبا، فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة . ثمّ ائت مشربة أُمّ إبراهيم، فصلّ فيها، وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلّاه . ثمّ تأتي مسجد الفضيخ، فتصلّي فيه، فقد صلّى فيه نبيّك .

الكافي: عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد الّذي أُسّس على التقوى، فقال: مسجد قبا[١].

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام قرب مسجد الفتح بالمدينة، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس بالمدينة[٢].

مسجد الفتح ودعاء النبي صلى الله عليه وآله فيه: يا صريخ المكروبين[٣].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء بغداد وبناء مسجد السوط[٤].

ذكر في السفينة المساجد الّتي بناها ابن زياد بالبصرة تقوم على بغض أمير المؤمنين عليه السلام والمساجد الملعونة في الكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام لا يهمّنا ذكرها لاندراسها .

كراهة الصلاة في المساجد المظلّلة:

الكافي: عن الحلبي، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلّلة، أتكره الصلاة فيها؟ فقال: نعم، ولكن لا يضرّكم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك[٥].

أمّا كراهة الصلاة في المساجد المصوّرة:

الكافي: سئل أبو جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة، فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضرّكم اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٣٠ و٦٣٣ و٦٣٤، وجديد ج ١٩/١٠٨ و١١٤ و١٢١، وج ٢١/٢٥٤ .
(٢ و٣) ط كمباني ج ٦/٥٣٥، جديد ج ٢٠/٢٣٠ .
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٨٤، وجديد ج ٤١/٣٠٧ .
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٣/١٩٦، وجديد ج ٥٢/٣٧٤ .

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام وإخباره بوقائع آخر الزمان: وحلّيت المصاحف وزخرفت المساجد، وطوّلت المنار، وأُكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف - الخبر [١].

النبوي صلى الله عليه وآله في ذلك إلى أن قال تعالى: واتّخذ أُمّتك قبورهم مساجد - الخبر [٢].

غيبة الشيخ : عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: إذا قام القائم، أمر بهدم المنار والمقاصير الّتي في المساجد . فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا ؟ فأقبل عليّ فقال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة - الخبر [٣].

في رواية أُخرى: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد كلّها جمّاً لا شرف لها، كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله. ويوسّع الطريق الأعظم، فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطريق - الخبر [٤].

في رواية أُخرى: لمّا سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على الأرض له شرف إلّا هدمها، وجعلها جمّاً، ووسّع الطريق الأعظم - الخبر [٥].

حريم المساجد أربعون ذراعاً في أربعين ذراعاً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٦].

وفي الخصال بسنده عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين : حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها. ونقله في البحار [٧].

باب فضل المسجد الحرام وأحكامه وفضل الصلاة فيه [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥٣، وجديد ج ٥٢/١٩٣ .

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧٣، وجديد ج ٥٢/٢٧٧ .

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٤ ، وج ١٢ / ١٥٧ ، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٤ ، وجديد ج ٥٢/٣٢٣، وج ٨٣/٣٧٦، وج ٥٠/٢٥٠ .

(٤ و٥) جديد ج ٥٢/٣٣٣، وص ٣٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٦، وجديد ج ٨٠/١٩٥ .

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٨، و جديد ج ٨٤/٣ .

(٨) ط كمباني ج ٢١/٥٥، وجديد ج ٩٩/٢٤٠ .

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد . المسجد الحرام، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة (١).

أمالي الطوسي: العلويّ الرّضوي عليه السلام: أربعة من قصور الجنّة في الدنيا: المسجد الحرام ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة (٢).

الروايات الدالّة على أنّ الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره من المساجد، والصلاة في مسجد الرسول تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره سوى المسجد الحرام، والصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة (٣).

قال مولانا الرّضا عليه السلام : الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في غيره ستّين سنة وأشهر (٤).

يجوز النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله لما في البحار (٥)، ولروايتين في الكافي، ولما في البحار (٦).

الصّادقي عليه السلام : حرّم الله المسجد بعلّة الكعبة، وحرّم الحرم لعلّة المسجد، ووجب الإحرام لعلّة الحرم (٧).

أقول : في الكافي باب حجّ إبراهيم مسنداً عن الحسن بن نعمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا زادوا في المسجد الحرام، فقال: إنّ إبراهيم وإسماعيل حدّا المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة .

وعن الباقر عليه السلام: أفضل البقاع عند الله مكّة . وأفضل بقاع مكّة مسجد الحرام . وأفضل بقاع المسجد ما بين الركن والمقام . وباب الكعبة، وهو الحطيم (٨).

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٥٥. وفي جديد كان الرمز «ل» .

(٢) ط كمباني ج ٢١/٥٥ .

(٣) ط كمباني ج ٢١/٥٥ و٥٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣ و١٤١، وجديد ج ٩٩/٢٤٠، وج ٨٣/٣٦٩، وج ٨٤/١٥ .

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢١/٥٥ .

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٠ ـ ١٣٤ .

(٧) ط كمباني ج ٢١/١٠، وجديد ج ٩٩/٤٣ .

(٨) ط كمباني ج ٢١/٥٢، وجديد ج ٩٩/٢٣٠ .

غيبة الشيخ: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه، ومسجد الرسول إلى أساسه، ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه ـ الخبر (١).

في روايته الأُخرى: هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الّذي كان فيه ـ الخبر (٢).

رواية بناء المهديّ العبّاسي المسجد الحرام وبقاء دار في تربيع المسجد وامتناع أربابها عن بيعها وعجزهم في ذلك، ومراجعتهم إلى موسى بن جعفر عليه السلام فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم . إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى ببنيانها . وإن كانت الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها . فلمّا أخذ المهديّ الكتاب قبّله وأمر بهدم الدار ـ الخبر (٣).

الكافي: باب دخول المسجد الحرام في صحيح معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع . وقال: من دخله بخشوع، غفر الله له إن شاء الله . قلت: ما الخشوع؟ قال السكينة لا تدخله بتكبّر . فاذا إنتهى إلى باب المسجد، فقم وقل: السّلام عليك يا أيّها النبي ورحمة الله وبركاته ـ إلى آخر ما ذكرته في كتاب «اركان دين» .

وذكر في الكافي باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله رواية شريفة صحيحة في كيفيّة بناء المسجد وأنّه كان ثلاث آلاف وستّمائة ذراع مكسّراً يعني ستّين في ستّين . ونقل الأُولى أعني كيفيّة البناء في البحار (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله لمّا أخذ في بناء المسجد قال صلى الله عليه وآله: ابنوا لي عريشاً كعريش موسى . وجعل يناول اللبن وهو يقول: اللّهمّ لا خير إلّا خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة . وجعل يتناول من عمّار بن ياسر ويقول: ويحك يا بن سميّة

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣/١٨٦، وجديد ج ٥٢/٣٣٢، وص٣٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٤٨، وج ٢١/١٩، وجديد ج ١٠/٢٤٥، وج ٩٩/٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٤٣٠ و٤٢٨، وجديد ج ١٩/١١٩ و١١١ .

تقتلك الفئة الباغية(١).

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام عند بناء مسجد المدينة في البحار(٢) وهي:

لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يبيت راكعاً وساجدا

يدأب فيها قائماً وقاعدا ومن يكرّ هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

باب نزوله صلى الله عليه وآله المدينة وبنائه المسجد والبيوت ـ الخ(٣).

كيفيّة بناء المسجد(٤).

في أنّ محلّ مسجده صلى الله عليه وآله كان مربداً (أي الموضع الّذي يحبس فيه الأنعام) ليتيمين فاشتراه بعشرة دنانير، فبنوه مسجداً(٥).

يأتي في «قبا»: فضل مسجد قبا وأنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى. وفي «مدن»: مساجد المدينة.

باب فضل مسجد النبي بالمدينة(٦).

الكافي: في رواية شريفة عن الباقر عليه السلام في قصّة تزويج جويبر: فأوحى الله عزّوجلّ إلى نبيّه أن طهّر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُرْ بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجدك باب إلّا باب عليّ ومسكن فاطمة، ولا يمرّنّ فيه جنب ولا يرقد فيه غريب ـ الخبر(٧).

باب أنّ النبي صلى الله عليه وآله أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا بابه(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٦/٦، وجديد ج ٣٥٤/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٧٥١/٨، وجديد ج ٤٠٩/٣٤.

(٣) جديد ج ١٠٤/١٩.

(٤) جديد ج ١١١/١٩ و١١٥ و١١٦ و١١٩ و١٢٤، وط كمباني ج ٤٢٦/٦.

(٥) جديد ج ١١١/١٩.

(٦) ط كمباني ج ٨٩/٢١، وجديد ج ٣٧٩/٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٦٩٩/٦، وجديد ج ١١٧/٢٢.

(٨) جديد ج ١٩/٣٩، وط كمباني ج ٣٥١/٩.

الروايات الشريفة في أنّ مسجده لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّدٍ وآله صلوات الله عليهم أجمعين. وفي رواية: قال: لا يحلّ لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلّا عليّ وذرّيّته(١).

الروايات من طرق العامّة في ذلك(٢).

توسعة الخليفة للمسجدين(٣).

باب فيه مسجد ضرار(٤).

بعث عمّار بن ياسر ووحشيّاً فحرّقاه، وأمر أن يتّخذ كناسة تلقى فيها الجيف.

باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله(٥). تقدّم قريباً أنّه من قصور الجنّة.

التهذيب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين ماء طهور للمؤمنين(٦).

التهذيب: العلويّ الصّادقي عليه السلام: مسجد الكوفة صلّى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً أنا أحدهم(٧).

التهذيب: عن أبي عبيدة، عن الباقر عليه السلام قال: مسجد كوفان صلّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبيّاً، وفيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان، ومنه فار التنور

---

(١) ط كمباني ج ٣٥١/٩ ـ ٣٥٥، وج ٢٢٥/١١، وج ٢٣٦/٧، وج ٢٤٤/٨، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٤ مكرّراً و١٠١، وكتاب الصلاة ص ١٣٨، وجديد ج ٢٠/٣٩ ـ ٢٣ و٣٠ ـ ٣٣، وج ٤٨/٨١ و٦١ و٦٢، وج ٥/٨٤، وج ٢٢٤/٢٥، وج ٣٦٢/٣٠.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٠٥/٣ و٢١٢، وإحقاق الحقّ ج ٢٢٤/٩.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦٢/٦، وج ١٢٩/٨.

(٤) جديد ج ٢٥٢/٢١، وط كمباني ج ٦٣٣/٦.

(٥) ط كمباني ج ٨٥/٢٢، وجديد ج ٣٨٥/١٠٠.

(٦) ط كمباني ج ١٩٦/١٣، وجديد ج ٣٧٤/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٥.

ونجرت السفينة، وهي سرّة (صرة ـ كا) بابل، ومجمع الأنبياء(١).

الكافي: عنه، عنه قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنّة صلّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبيّاً، وميمنته رحمة، وميسرته مكرمة؛ فيه عصا موسى ـ وساقه مثله(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لمن أراد الرحيل إلى بيت المقدس: عليك بهذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ فإنّه أحد المساجد الأربعة ـ إلى أن قال: ـ البركة منه على اثني عشر ميلاً ـ إلى أن قال: ـ وعند الأُسطوانة الخامسة صلّى إبراهيم الخليل وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ، وفيه عصا موسى، وشجرة يقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق، وهو الفاروق، ومنه يسير جبل الأهواز، وفيه مصلّى نوح. ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً لا عليهم حساب ولا عذاب، ووسطه على روضة من رياض الجنّة، وفيه ثلاث أعين ـ الخبر(٣).

وبسند آخر مثله مع زيادات في البحار(٤).

ثواب الأعمال: الرّضوي عليه السلام: الصلاة في مسجد الكوفة فرداً أفضل من سبعين صلاة في غيرها جماعة(٥).

تقدّم قريباً أنّ الصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة. وقد روى الكليني في الكافي باب فضل مسجد الأعظم بالكوفة تسع روايات في ذلك محصولها أنّه ما من عبد صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى فيه؛ حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج لمّا قابله استأذن ونزل، وصلّى فيه ركعتين؛ وكلٌّ من ميمنته ووسطه ومؤخّره روضة من رياض الجنّة؛ والصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة، والنافلة

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٥، وجديد ج ٥٨/١١.

(٢) جديد ج ٣٨٩/١٠٠، وط كمباني ج ٨٦/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٠، وجديد ج ٣٥٩/٨٣.

(٤) جديد ج ٣٩٤/١٠٠، وط كمباني ج ٨٨/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣، وجديد ج ٣٧٢/٨٣.

تعدل خمسمائة صلاة؛ والجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر عبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً.

وفي رواية: وإنّ الصلاة فيه لتعدل بحجّة مبرورة، والنافلة تعدل بعمرة مبرورة. وما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج، إلّا أجابه الله، وفرّج عنه كربته.

ويصلّي أمير المؤمنين عليه السلام عند الأُسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة. وينزل في كلّ ليلة ستّون ألف ملك يصلّون عند السابعة، ثمّ لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة، وهي مقام إبراهيم وأمير المؤمنين عليهما السلام.

والخامسة مقام جبرئيل ومصلّى الحسن بن عليّ عليه السلام. إلى غير ذلك ممّا تقدّم مضمونه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد، ثمّ يرمي بسهمه فيقع في موضع التمّارين، فيقول: ذلك من المسجد، وكان يقول: قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه. إنتهى. وجملة من الروايات في ذلك[1].

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة، قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزّوجلّ بما لم يحب به أحداً ففضّل مصلّاكم وهو بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس -إلى أن قال:- ولا تذهب الأيّام حتّى ينصب الحجر الأسود فيه. وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهديّ من ولدي ومصلّى كلّ مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أوحنّ قلبه إليه. فلا تهجرنّ، وتقرّبوا إلى الله عزّوجلّ بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض، ولو حبواً على الثلج[2].

وأعمال مسجد الكوفة[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٤ و١٣٥، وجديد ج ٨٣/٣٧٦ـ ٣٧٨.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ٢٢/٨٦، وجديد ج ١٠٠/٣٨٩، وص ٤٠٩.

تأسيس أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه إلى قريب من طاق الزيّاتين قدر شبر شبر وبناؤه إيّاه بالجصّ والآجرّ[١].

ويأتي أنّ طاق الزيّاتين كان حدّ المسجد في زمن آدم.

في رواية المفضّل المفصّلة في سير مولانا صاحب الزمان عليه السلام قال الصّادق عليه السلام: يأتي القائم، بعد أن يطأ شرق الأرض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الّذي بناه يزيد بن معاوية لمّا قتل الحسين عليه السلام، ومسجد ليس لله ملعون، ملعون من بناه[٢].

الإرشاد: في رواية المفضّل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتّصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء[٣].

الصّادقي عليه السلام: لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثوية، فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب. يعني موضعاً بالكوفة[٤]. وتقدّم في «ثوى»: أنّها الغري.

تفسير العيّاشي: عن المفضّل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام: بالكوفة ـ إلى أن قال: ـ ثمّ مضى حتّى أتى طاق الزيّاتين وهو آخر السراجين، فقال لي: إنزل فإنّ هذا لموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الّذي كان خطّه آدم وأنا أكره أن أدخله راكباً. فقلت له: فمن غيّره عن خطّته فقال: أمّا أوّل ذلك فالطوفان في زمن نوح. ثمّ غيّره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر. ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان. فقلت له: جعلت فداك، وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح؟ فقال: نعم يا

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧٣٩، وجديد ج ٣٤/٣٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٠٨، وجديد ج ٥٣/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٧. ومثله ص ١٨٦، وج ٢٢ / ٨٥، وجديد ج ٥٢ / ٣٣٧، وج ١٠٠/٣٨٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٢٩، وجديد ج ٥٣/١١٣.

مفضّل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن (منزل ـ خ ل) الفرات ممّا يلي غربيّ الكوفة ـ إلى أن قال: ـ فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده ـ الخبر [١].

الروايات في فضله كثيرة مذكورة في البحار [٢].

أمّا فضل مسجد السهلة، فهو كثير نتبرك بذكر بعضه:

باب مسجد السهلة وسائر المساجد بالكوفة [٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال في وصف مسجد السهلة: كان بيت إبراهيم الّذي خرج منه إلى العمالقة، وكان بيت إدريس الّذي كان يخيط فيه. وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّين، وفيه مناخ الراكب يعني الخضر. ثمّ قال: لو أنّ عمّي أتاه حين خرج فصلّى فيه واستجار بالله، لأجاره عشرين سنة. وما أتاه مكروب قطّ. فصلّى فيه ما بين العشاءين، ودعا الله، إلاّ فرّج الله عنه [٤].

وقريب منه [٥].

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا با محمّد، كأنّي أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس. وما بعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه. والمقيم فيه، كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله. وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه. وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه. يا با محمّد، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ماصلّيت صلاة إلّا فيه ـ الخبر [٦].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ما ذكرنا مذكورة في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٩٢، وج ٢٢/٨٥، وجديد ج ١١/٣٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٨٥ ـ ١٠٠، وجديد ج ١٠٠/٣٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠، وجديد ج ١٠٠/٤٣٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/٥٠، وجديد ج٤٦/١٨٣.
(٥) ط كمباني ج١١/٦٠، وج ٢٢/١٠١، وجديد ج ٤٦/٢٠٧.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٨٢. ونحوه ص ١٩٧، وجديدج ٥٢/٣١٧ و٣٨١.
(٧) ط كمباني ج١٣/١٨٦ و١٩٦ و٢٣٧، وج ٥/١٦ و٧٧ و٧٨، وجديد ج ١١/٥٧ و٢٨٠ ←

صلاة مولانا الصّادق عليه السلام فيه ودعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حبست للعنها ظالمي فاطمة الزهراء عليها السلام (١).

ملاقاة إبراهيم بن هاشم القمّي الخضر في مسجد زيد وما حفظ عنه من أعماله وأدعيته (٢). ويأتي في «سهل» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن عبد الله بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث سؤاله عن عمّه زيد وعدم مجيء زيد مستجيراً بمسجد السهلة قال: أما والله لو أعاذ الله به حولاً لأعاذه. أما علمت أنّه موضع بيت إدريس النبي الّذي كان يخيط فيه؟ ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة. ومنه سار داود إلى جالوت. وإنّ فيه لصخرة خضراء فيها مثال كلّ نبيّ. ومن تحت تلك الصخرة أُخذت طينة كلّ نبيّ. وإنّه لمناخ الراكب. قال: الخضر. ورواه في المزار الكبير عنه مثله، وفيه: أما والله لو استعاذ الله حولاً لأعاذه سنين. وفي رواية الكافي: لأجاره عشرين سنة. قال: وأين كانت منازلهم؟ قال: في زواياه.

عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين، زاد الله في عمره سنتين. وفي رواية أُخرى: هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يدعى فيها، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين.

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ مسجد السهلة الروحاء. وغير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ما ذكر مذكورة كلّها في البحار (٣).

أعمال مسجد زيد، وصعصعة، ومسجد غنى، ومسجد جعفي، ومسجد بني كاهل في البحار (٤).

أمّا مسجد صعصعة، فقد رأى جمع مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام فيه يدعو

← و٢٨٤، وج ٥٢/٣٣١ و٣٧٦، وج ٥٣/١٤٨.

(١) ط كمباني ج ١١/٢٢٠، وجديد ج ٤٧/٣٨٠، وج ١٠٠/٤٤١.

(٢) جديد ج ١٣/٣٢٠، وج ١٠٠/٤٤٣، وط كمباني ج ٢٢/١٠٣، وج ٥/٣٠٠.

(٣ و٤) جديد ج ١٠٠/٤٣٤، وص ٤٥٥.

بدعائه المعروف: اللّهمّ يا ذا المنن السابغة(١). وهو الدعاء الّذي يدعى في أيّام رجب(٢).

فضل مسجد الخيف في منى:

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ . وإنّ ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء . وإنّ آدم لفي حرم الله عزّوجلّ(٣).

باب فضل مسجد براثا والعمل فيه(٤). وفي «برث» ما يتعلّق بذلك . ويأتي في «شمس»: مسجد ردّ الشمس .

قصّة المسجد الّذي أرادوا بناءه بساحل عدن، كلّما بنوا سقط، فراجعوا مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال: إحتفروا قبلته يظهر لكم قبران لامرأتين مجرّدتين فاغسلوهما وكفّنوهما، وصلّوا عليهما وادفنوهما، ثمّ ابنوا مسجدكم، فإنّه يقوم بناؤه، ففعلوا فكان كما قال(٥).

اتّخاذ موسى مسجداً له سرادقات وكيفيّة بنائه(٦). وتقدّم في «دور»: استحباب اتّخاذ المسجد في الدار .

وصف مسجد الإسكندريّة(٧).

وصف مسجد نبيّ أصحاب الأُخدود(٨).

تفصيل أوضاع المسجد الأقصى وصخرة بيت المقدس في الروضات(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٢٢، وج ٢٢/١٠٤. (٢) وجديد ج ٥٢/٦٦ .
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٢، وجديد ج ١٠٢/٢٦ .
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٧٦ و٥٨٠، وجديد ج ٤٠//٢٢١، وج ٤١/٢٩٧ .
(٦) ط كمباني ج ٥/٢٦٨، وجديد ج ١٣/١٩٢ .
(٧) ط كمباني ج ١٤/٣١٠، وجديد ج ٦٠/١٠٩ .
(٨) جديد ج ١٤/٤٤٠، وط كمباني ج ٥/٤٣٧ .
(٩) الروضات ط ٢ ص ٤٣٣ .

والأقصى يعني الأبعد، وهو بيت المقدس. وتقدّم في «بيت» ما يتعلّق به.

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ بالمواضع السبعة الّتي يسجد عليها[1].

تقدّم في «رحم»: تفسير قوله: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ بالرسول والأمير عليهما صلوات الله، وفي «ابى»: تفسير قوله تعالى: ﴿وتقلّبك في الساجدين﴾.

تقدّم في «زين» عند تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ ما يدلّ على تأويل المساجد بالأئمّة ويشهد له ما تقدّم في «بيت» من أنّهم بيت الله تعالى وكعبته وقبلته، فراجع إليهما.

روى العيّاشي في تفسيره عن الحسين بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد﴾ قال: يعني الأئمّة. ومثله روايته الأُخرى في قوله: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾. وعنه في قوله تعالى: ﴿وإنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾: أنّ الإمام من آل محمّد، فلا تتّخذوا من غيرهم إماماً.

عن كنز الفوائد للكراجكي في الآية المذكورة: المساجد هم الأئمّة. وفي رواية أُخرى: وهم الأوصياء والأئمّة واحداً واحداً، فلا تدعوا إلى غيرهم، فتكونوا كمن دعا مع الله أحداً.

وعن القمّي عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾ أي يدعون إلى ولاية عليّ في الدنيا وهم مستطيعون ذلك ـ الخبر.

سجّادة: لقب جمع منهم الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، ومحمّد بن الحسن، وأبو الحسن المعلّى الراوي عن أبي الخير الرازي فضل الباذنجان[2].

سجس ذمّ أهل سجستان[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦١ و٣٦٢، وجديد ج ٧٠/٢٤٩، وج ٨٥/١٢٧ و١٢٨. (٢) طبّ الأئمّة ص ١٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٣/٧٧، وج ١٤/٣٣٦، وجديد ج ٥/٢٧٩، ←

تقدّم في «خرس»: ما يتعلّق بسجستان، وكذا في البحار [١].
إكمال الدين: فيه: وظهور الدجّال يخرج من المشرق من سجستان [٢].

سجل كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في الهواء ملكاً يقال له إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك، كلّ واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد . فإذا كان رأس السنة، بعث الله إليهم ملكاً يقال له السجل، فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تعالى: ﴿يوم نطوى السماء كطيّ السجلّ للكتب﴾ [٣]. ما يقرب منه [٤]. وفي «طوى» ما يتعلّق بذلك .

كلمات المفسّرين فيه [٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان، ويؤتى له تسعة وتسعون سجّلاً، كلّ سجّل منها مدّ البصر فيها خطاياه وذنوبه، فتوضع في كفّة الميزان ـ الخبر [٦].

أمّا سجّيل في قوله: ﴿حجارة من سجّيل﴾ يعني من طين [٧]. وقيل: «من سجّيل» أي (سنگ وگل) لصلابتها. وقيل: أصله من سجّين فأُبدلت نونه لاماً [٨].

سجن سؤال الفقير اليهودي ـ وكان في أسوء حال ـ عن الحسن المجتبىٰ عليه السلام عن الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وبيانه له أنّك لو نظرت إلى ما أعدّ الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة، لعلمت أنّي في هذه الدنيا في سجن وضنك، ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكلّ كافر في الدار

← وج ٢٠٦/٦٠، وج ٢١٢/٧٢.
(١) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، وجديد ج ٢٧٨/٥٢ .
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٣، وجديد ج ٧٠/٥١.
(٣) جديدج ٣٢٢/٥، وط كمبانيج ٨٩/٣. (٤) جديد ج ١٠١/٧، وط كمباني ج ٢١٩/٣.
(٥) ط كمبانيج ٢١٠/٣، وجديدج ٧٥/٧. (٦) جديد ج ٢٤٥/٧، وط كمباني ج ٢٦١/٣ .
(٧ و٨) جديد ج ١٥٢/١٢ و١٥٩، وص ١٥٩، وط كمباني ج ١٥٥/٥.

الآخرة، لرأيت أنّك في الدنيا في جنّة واسعة [١].

بيان الراوندي في ضوء الشهاب لهذا الحديث [٢]. مواضع هذه الرواية [٣].

وعدّ الموت جسرهم؛ كما في البحار [٤]. وتقدّم في «دنا» ما يتعلّق بذلك.

وهذا الحديث النبوي صلّى الله عليه وآله مرويّ من طرق العامّة أيضاً.

وعن الصّادق عليه السلام: الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنّة مأواه. والدنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه [٥]. والرضوي عليه السلام نحوه [٦].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته [٧].

عن العرايس: دعا يوسف لأهل السجن بدعاء يعرف إلى اليوم وذلك أنّه قال: «اللّهمّ اعطف عليهم بقلوب الأخيار، ولا تعمّ عليهم الأخبار» فهم أعلم الناس بالأخبار إلى اليوم في كلّ بلدة. فلمّا خرج من السجن كتب على بابه: هذا قبور الأحياء، وبيت الأحزان، وتجربة الأصدقاء، وشماتة الأعداء [٨]. تقدّم في «حبس»: ما يناسب ذلك.

معنى السجّين كما قاله الباقر عليه السلام في رواية أبي الجارود: الأرض السابعة وعليّون: السماء السابعة [٩].

في رواية عمل المرائي يقول الله عزّوجلّ: اجعلوها في سجّين، إنّه ليس إيّاي

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/١٠، وجديد ج ٣٤٦/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وجديد ج ٣٣٣/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١ ـ ٦٤ و١٦١ و١٦٢، وج ١٦/١٧ و٢٤ و٤٥، وجديد ج ٢٣٢/٦٧ ـ ٢٤٢، وج ٥٤/٧٧ و٧٨، وج ٢٢٠/٦٨.

(٤) جديد ج ١٥٤/٦، وط كمباني ج ١٣٤/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٦/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، وجديد ج ١٦٩/٦، وج ٣٤٧/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وجديد ج ١٠٥/٧٣.

(٨) جديد ج ٢٩٤/١٢، وط كمباني ج ١٩٠/٥.

(٩) ط كمباني ج ١٠٣/١٤، وجديد ج ٥١/٥٨.

أراد . بيان: قال تعالى: ﴿إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ . في القاموس: سجّين كسكّين: موضع فيه كتاب الفجّار، وواد في جهنّم: أعاذنا الله منها ـ أو حجر في الأرض السابعة . وغير ذلك من الكلمات في ذلك[١].

الكافي: في رواية إحياء عيسى بعض أهل قرية أهلكهم الله بسخطه وتكلّم ذلك البعض معه وفي جملة كلماته: بتنا ليلة في عافية، وأصبحنا في الهاوية . قال: وما الهاوية ؟ قال: سجّين . قال: وما سجّين ؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة ـ الخبر[٢]. يأتي في «عمل»: هذه الرواية بتمامها .

باب فيه معنى علّيّين وسجّين[٣]. ويأتي في «علا» ما يتعلّق به، وكذا في «طين» .

سحب موارد تظليل السحابة على رسول الله صلّى الله عليه وآله في خبر بحيراء وغيره، ولا تفارقه بحيث كان مشهوراً[٤].

باب فيه إظلال الغمامة عليه[٥].

يأتي في «غمم»: أنّها كانت تظلّه من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّها خلقت له قبل خلق آدم بألفي عام .

خبر السحابة الّتي أظلّت على محمّد وعليّ صلوات الله عليهما وآلهما فمدّ النبي يده إليها فتناول عنقود عنب، فأكلا منه وقال: هديّة من الله تعالى إليّ ثمّ إليك[٦]. وما يقرب منه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٠، وجديد ج ٢٨٧/٧٢ .
(٢) جديد ج ١٠/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦ .
(٣) جديد ج ٤٨/٥٨، وط كمباني ج ١٠٢/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٥/٦ و٤٧ و٥٠ و٨٢ و٩٦ و٩٨ و١٠٠ و١٠٨ و١٣٩ و٢٥٠ و٢٧٠ و٢٨٢، وجديدج ١٩٤/١٥ و٢٠١ و٢١٥ و٣٤٩ و٤٠١ و٤٠٩، وج ٣/١٦ و٣٠ و١٧٦، وج ٢٣١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٢/٦، وجديد ج ٣٥٥/١٧.
(٦) ط كمباني ج ٨/٩ و٣٧٣، وجديد ج ٣٢/٣٥.
(٧) جديد ج ١٢٥/٣٩ .

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابين واختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب. قال: قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، فصاحبكم يركبه. أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان. وفي معناه غيره. وفي رواية: ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله ادّخره للقائم عليه السلام [١]. وتقدّم في «ارض» ما يتعلّق بذلك.

وفي «حدد»: خبر السحابة الّتي حملت موسى بن عمران إلى بلده.

ويشبهه خبر حمل السحاب عليّ بن صالح الطالقاني بأمر مولانا موسى بن جعفر عليه السلام [٢].

باب فيه أنّ الله تعالى سخّر لأمير المؤمنين عليه السلام السحاب وهيّأ له الأسباب [٣].

باب أنّهم سخّر لهم الأسباب [٤].

باب السحاب والمطر [٥]. والكلمات في ذلك [٦].

قرب الإسناد: عن الباقر: أنّ علياً عليهما السلام قال: السحاب غربال المطر، ولولا ذلك لأفسد كلّ شيء يقع عليه [٧]. وما يقرب منه [٨].

علل الشرائع: في العلويّ الصّادقي عليه السلام في نزول الماء قال: فتلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثمّ يوحي الله عزّوجلّ إلى السحاب أن اطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء، ثمّ انطلقي به إلى موضع كذا وكذا ـ الخبر [٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥ / ١٦١ و١٦٤، وج ١٣ / ١٨٣، وجديد ج ١٢ / ١٨٢ و١٨٣ و١٩٤، وج ٥٢ / ٣٢١.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٢٤٢، وجديد ج ٤٨ / ٣٩.

(٣) جديد ج ٣٩ / ١٣٦، وط كمباني ج ٩ / ٣٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ٣٦٥، وجديد ج ٢٧ / ٣٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤ / ٢٦٨، وص ٢٧٣، وجديد ج ٥٩ / ٣٤٤، وص ٣٦٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٤ / ٢٧٦، وص ٢٧٧، وجديد ج ٥٩ / ٣٧٣.

(٩) ط كمباني ج ١٤ / ٢٧٥.

وما يقرب منه[١].

قال القمّي في قوله تعالى: ﴿ألم تر أنّ الله يزجي سحاباً﴾ أي يثيره من الأرض ثمّ يؤلّف بينه، فإذا غلظ بعث الله ريحاً (رياحاً ـ خ ل) فتعصره فينزل منه الماء[٢]. يظهر منه أنّ السحاب ينشأ من الأرض.

الكافي وغيره عن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن السحاب أين تكون؟ قال: تكون على شجر كثيب على شاطئ البحر يأوي إليه، فإذا أراد الله عزّوجلّ أن يرسله أرسل ريحاً فأثارته، و وكّل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق، فيرتفع. ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿والله الّذي أرسل الرياح فتثير سحاباً﴾ والملك اسمه الرعد[٣]. وما يقرب منه[٤].

في رواية الإهليلجة؛ كما في البحار[٥] قال الصّادق عليه السلام: ثمّ نظرت العين إلى العظيم من الآيات من السحاب المسخّر بين السماء والأرض بمنزلة الدخان لا جسد له يلمس بشيء من الأرض والجبال، يتخلّل الشجرة فلا يحرّك منها شيئاً ولا يهصر منها غصناً؛ ولا يعلّق منها بشيء يعترض الركبان، فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعة، والبروق اللامعة، والرعد والثلج والبرود الجليد ما لا تبلغ الأوهام صفته، ولا تهتدي القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلاً في الهواء، يجتمع بعد تفرّقه، ويلتحم بعد تزايله، تفرّقه الرياح من الجهات كلّها إلى حيث تسوقه بإذن الله ربّها، يسفل مرّة، ويعلو اُخرى، متمسّك بما فيه من الماء الكثير الّذي إذا أزجاه صارت منه البحور، يمرّ على الأراضي الكثيرة والبلدان المتنائية، لا تنقص منه نقطة (وفي نسخة: لا تقطر منه قطرة) حتّى تنتهي إلى ما لا يحصى من الفراسخ، فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة، وسيلا بعد سيل ـ الخ[٦].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/٢٧٧، وص ٢٧٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٢٧٨، وص ٢٧٦، وجديد ج ٥٩/٣٨٢.

(٥ و ٦) جديد ج ٣/١٦٣، وط كمباني ج ٢/٥١

تشبيه الإمام بالسحاب الهاطل؛ كما في رواية طارق عن أمير المؤمنين عليه السلام، وبالسحاب الماطر؛ كما في رواية الكافي عن الرّضا عليه السلام في وصف الإمام. وفي بعض الزيارات: أشهد أنّكم سحائب رضوانه. وفي بعض الأخبار تأويل السحاب بعلم الأئمّة وبركاتهم.

مجيء ملك السحاب إسماعيل إليه صلى الله عليه وآله للسّلام عليه، وإخباره بنزول المطر في يوم كذا وكذا، فوقع كما قال[1].

مكارم الأخلاق: كانت له عمامة يعتمّ صلى الله عليه وآله بها يقال لها السحاب، فكساها عليّاً وكان ربما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول: أتاكم عليّ في السحاب. يعني عمامته الّتي وهب له[2].

روي في غزوة الخندق أنّ النبي صلى الله عليه وآله عمّم عليّاً عليه السلام عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار[3].

سحت أكل السحت من الكبائر، كما عدّه الصّادق عليه السلام: منها في رواية الأعمش في حديث شرائع الدين[4]. وكذا الرّضا عليه السلام في مكاتبته في ذلك[5].

أمّا أنواعه ففي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن[6]. ورواه الصدوق والعيّاشي مثله[7].

فقه الرّضا عليه السلام: واعلم أنّ أجرة الزانية وثمن الكلب سحت إلّا كلب الصيد.

---

(١) جديد ج ١٨/١١٥، وط كمباني ج ٦/٣٢٥.

(٢) جديد ج ١٦/٢٥٠، وط كمباني ج ٦/١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥٢٩، وجديد ج ٢٠/٢٠٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٤/١٤٤، وص ١٧٦، وجديد ج ١٠/٢٢٩، وص ٣٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٦، وجديد ج ٧٧/٥٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٤، وج ٢٤/٩، وجديد ج ١٠٣/٤٢، وج ١٠٤/٢٧٢ ـ ٢٧٤.

وأمّا الرشا في الحكم، فهو الكفر بالله العظيم[١].

تفسير العيّاشي: عن الوشّاء، عن الرّضا عليه السلام قال: ثمن الكلب سحت، والسحت في النار[٢].

تفسير العيّاشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال: السحت أنواع كثيرة: منها كسب الحجّام، وأجر الزانية، وثمن الخمر. وأمّا الرشا في الحكم فهو الكفر بالله[٣]. ومنها جوز القمار[٤]. ومنها الربا[٥]. وثمن الشطرنج؛ كما يأتي. وعدّة منها في كتاب الجعفريات[٦].

ومنها ثمن المغنّية[٧].

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام السحت أنواع كثيرة: منها ما أُصيب من أعمال الولاة الظلمة، ومنها أُجور القضاء، وأُجور الفواجر، وثمن الخمر، والنبيذ المسكر، والربا بعد البيّنة ـ الخبر[٨]. وتمامه[٩].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: العلويّ الرّضوي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أكّالون للسحت﴾ قال: هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثمّ يقبل هديّته[١٠].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وأكلهم السحت﴾ قال: السحت هو بين الحلال والحرام، وهو أن يؤاجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتّخاذ الملاهي، فإجارته نفسه حلال ومن جهة ما يحمل ويعمل هو سحت[١١].

قال الصّادق عليه السلام: كثرة السحت يمحق الرزق[١٢].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٣/١٦، وجديد ج ١٠٣/٥٢، وص ٥٤.
(٣ و٤ و٥) جديد ج ١٠٣/٥٣، وص ٥٤. (٦) الجعفريّات ص ١٨٠.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٤٨، وجديد ج ٧٩/٢٤٢.
(٨) ط كمباني ج ٢٤/٩، وجديد ج ١٠٤/٢٧٣.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٧٥/٣٧١.
(١٠) جديد ج ١٠٤/٢٧٣.
(١١) ط كمباني ج ١٦/١٤٩، وجديد ج ٧٩/٢٥٠.
(١٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، وجديد ج ٧٨/٢٥٦.

سحر قال تعالى: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾ . الأسحار: جمع السحر، وهو قبيل الصبح .

الأمر بالدعاء وقت السحر [١]. تقدّم في «دعـا».

ألكافي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: خير وقت دعوتم الله فيه الأسحار . وتلا هذه الآية: في قول يعقوب: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ فقال: أخّرهم إلى السحر [٢].

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال: أخّرهم إلى السحر ليلة الجمعة [٣].

في أنّ إسماعيل صادق الوعد أخّر إلى السحر الدعاء لمن أراد منه ردّ أسنانه الّذي سقطت منه بدعائه [٤].

السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك، أفنسأله ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله من كتاب [٥].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: المنجّم ملعون . والكاهن ملعون . والساحر ملعون. والمغنّية ملعونة ـ إلى آخر ما يأتي في «غنى» .

وقال : المنجّم كالكاهن، والكاهن كالسحار، والساحر كافر، والكافر في النار [٦].

وفي «كفر»: أنّه كفر من هذه الأُمّة عشرة، وعدّ منهم الساحر .

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٩ و ٥٠، وجديد ج ٩٣/٣٤٤.
(٢) جديد ج ١٢/٢٦٦، وط كمباني ج ٥/١٨٣ .
(٣) جديد ج ١٢/٣١٨، وط كمباني ج ٥/١٩٦ .
(٤) جديد ج ١٣/٣٨٩، وط كمباني ج ٥/٣١٦.
(٥) جديد ج ٢/٣٠٨، وط كمباني ج ١/١٦٤ .
(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٨، وجديد ج ١٠٣/٥٨ .

تفسير قوله تعالى: ﴿واتّبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان﴾ حيث زعموا أنّ سليمان بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم، قالوا: وكان سليمان كافراً وساحراً ماهراً، بسحره ملك ما ملك . فردّ الله عليهم قال: ﴿وما كفر سليمان﴾ ولا استعمل السحر كما قاله هؤلاء الكافرون ﴿ولكنّ الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر﴾ أي بتعليمهم الناس السحر الّذي نسبوه إلى سليمان كفروا وهذا التفسير مأخوذ من تفسير العسكري عليه السلام . والتفصيل في البحار [١].

باب فيه حقيقة السحر وأنواعه [٢]. وفيه تفسير هذه الآية والكلام في السحر وأنواعه [٣].

وفيه [٤]. مجيئ امرأة عند عائشة فقالت: إنّي ساحرة، فهل لي من توبة؟ فلمّا وصفت سحرها قالت: ليست لك توبة .

كلمات الشهيدين في معاني السحر [٥]. وكلمات الراغب [٦]. وكلمات شارح المقاصد [٧].

الاحتجاج: وفي حديث مسائل الزنديق عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: فأخبرني عن السحر ما أصله ؟ وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل؟ قال: إنّ السحر على وجوه شتّى، وجه منها بمنزلة الطبّ كما أنّ الأطبّاء وضعوا لكلّ داء دواء . فكذلك علم السحر، إحتالوا لكلّ صحّة آفة، ولكلّ عافية عاهة، ولكلّ معنى حيلة . ونوع منه: آخر خطفة وسرقة ومخاريق وخفّة . ونوع

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٤، وج ٢٤٨/١٤ ـ ٢٦٤ و٥٦٨، وج ٣٦٥/٥، وجديد ج ٣٣٠/٩، وج ١٣٥/١٤، وج ٢٦٥/٥٩ ـ ٣٢٥، وج ١/٦٣ .
(٢) جديد ج ٢٦٥/٥٩، وط كمباني ج ٢٤٨/١٤ .
(٣) ط كمباني ج ٢٥١/١٤ ـ ٢٥٧، وجديد ج ٢٧٧/٥٩ ـ ٣٠٠ .
(٤) جديد ج ٢٩٨/٥٩.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٥٧٥/١٤، وجديد ج ٣٠/٦٣ و٣١، وص ٣٤، وص ٣٧.

منه: ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.

قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال: من حيث عرف الأطبّاء الطبّ بعضه تجربة وبعضه علاج. قال: فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بأنّهما يعلّمان السحر؟ قال: إنّهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما: اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا، لكان كذا؛ ولو يعالج بكذا وكذا، لصار كذا، أصناف السحر، فيتعلّمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولون لهم: ﴿إنّما نحن فتنة﴾ فلا تأخذوا عنّا ما يضرّكم ولا ينفعكم.

قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب والحمار وغير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك، وأضعف من أن يغيّر خلق الله. إنّ من أبطل ما ركّبه الله وصوّره وغيّره، فهو شريك لله في خلقه، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً. لو قدر الساحر على ما وصفت، لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض، ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته. وإنّ من أكبر السحر النميمة يفرّق بها بين المتحابّين ـ الخبر [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون مصدّق بسحر ـ الخبر [٢].

باب السحر والكهانة [٣].

قرب الإسناد: العلويّ الصّادقي عليه السلام: من تعلّم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً، فقد كفر. وكان آخر عهده بربّه وحده أن يقتل إلّا أن يتوب [٤].

علل الشرائع: النبوي الصّادقي عليه السلام: ساحر المسلمين يقتل، وساحر الكفّار لا يقتل. فقيل: يا رسول الله، ولِمَ لا يقتل ساحر الكفّار؟ قال: لأنّ الشرك أعظم من السحر ولأنّ السحر والشرك مقرونان. وروي أنّ توبة الساحر أن يحلّ ولا يعقد [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٠/٤، وج ٥٧٣/١٤، وجديد ج ١٦٩/١٠، وج ٢١/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٤٤/١٦، وجديد ج ٢٠٥/٧٩، وص ٢١٠، وص ٢١٢.

باب فيه تأثير السحر والعين وحقيقتهما زائداً على ما تقدّم في باب عصمة الملائكة (١).

سحر لبيد بن أعصم اليهودي رسول الله صلى الله عليه وآله ونزول المعوّذتين لإبطاله (٢).

نسبة بعض المنافقين السحر إلى مولانا أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه (٣).

نسبة الزبيري السحر إلى الحسن المجتبى عليه السلام في معجزته في إخضرار النخلة اليابسة (٤).

نسبة مهاجر الخزاعي السحر والكهانة إلى مولانا الصّادق عليه السلام لإخباره عمّا أضمره المنصور (٥).

قول الثاني لسلمان: أنّ ابن أبي طالب ساحر عليم (٦).

قوله في مكاتبته لمعاوية في حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتانا بسحر عظيم، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل (٧).

وقوله لصاحبه: أما علمت سحر بني هاشم (٨).

باب الدعاء لدفع السحر والعين (٩).

لدفع السحر يكتب في رقّ ويعلّق عليه: ﴿ وقال موسى ما جئتم به السحر ـ إلى قوله: ـ صاغرين ﴾ (١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٦٧، وجديد ج ٦٣/١ .

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٩ مكرّراً، وكتاب الدعاء ص ٢١٥ و٢١٦، وج ٦/٣١٣ و٣١٠. وقريب منه ج ٩/٣٣٣، وجديد ج ٣٨/٣٠٢، وج ١٨/٦٩، وج ٩٢/٣٦٤ ـ ٣٦٧، وج ٩٥/١٢٦ و١٢٩ :

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٦٨ و٥٧٠، وجديد ج ٤١/٢٤٩ ـ ٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٩٠، وجديد ج ٤٣/٣٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٥٤، وجديد ج ٤٧/١٧٢ .

(٦) ط كمباني ج ٨/٢٢٢، وجديد ج ٣٠/٢٤٦ .

(٧) ط كمباني ج ٨/٢٣٠، وجديد ج ٣٠/٢٨٩ .

(٨) ط كمباني ج ٨/٨١ ـ ٨٧، وجديد ج ٢٩/١٨ .

(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٥، وجديد ج ٩٥/١٢٤، وص ١٣٠.

مكارم الأخلاق: حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع ما يخافه الإنسان: بسم الله الرحمن الرحيم . أي كنوش ـ الخ (١).

من أدعية السرّ: يا محمّد، إنّ السحر لم يزل قديماً، وليس يضرّ شيئاً إلّا بإذني . فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللّهمّ ربّ موسى وخاصّه بكلامه . وهازم من كاده بسحره ـ الخ (٢).

مكارم الأخلاق: عن محمّد بن عيسى، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن السحر، قال: هو حقّ وهم يضرّون بإذن الله . فإذا أصابك ذلك، فارفع يديك بحذاء وجهك واقرأ عليها: بسم الله العظيم، ربّ العرش العظيم، إلّا ذهبت وانقرضت (٣).

سحر امرأة صنعت شيئاً لتعطف قلب زوجها إليها وذمّ الرسول لها (٤).

ورواه الصدوق في الفقيه باب عقوبة المرأة على أن تسحر زوجها وذكر هذه الرواية فقط . وفي «خفش»: أنّ امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله تعالى خفّاشاً . وفي «مسخ»: مسخ رجل لنسبة السحر إلى مولانا الصّادق عليه السلام . وفي «عنكب»: أنّ العنكبوت كانت امرأة سحرت زوجها .

قال الشهيد في الروضة في تعداد المكاسب المحرّمة: وتعلّم السحر، وهو كلام أو كتابة يحدث بسببه ضرر على من عمل له في بدنه أو عقله .

ومنه عقد الرجل عن حليلته، وإلقاء البغضاء بينهما، واستخدام الجنّ والملائكة، واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب، وتلبّسهم ببدن صبيّ أو امرأة في كشف أمر على لسانه، ونحو ذلك . فتعلّم ذلك كلّه وتعليمه حرام والتكسّب به سحت . ويقتل مستحلّه . والحقّ أنّ له أثراً حقيقيّاً، وهو أمر وجدانيّ لا مجرّد التخييل كما زعم كثير ولا بأس بتعلّمه ليتوقّى به أو يدفع سحر

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢١، وجديد ج ١٩٣/٩٤ .

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٤، وجديد ج ٣١٩/٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٩كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديد ج ١٢٩/٩٥ .

(٤) ط كمباني ج ٥٨/٢٣،وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديدج ٢٥٠/١٠٣ .

المتنبّئ به، وربما وجب على الكفاية . إنتهى .

باب فيه إيمان السحرة (يعني سحرة قوم فرعون) وأحوالهم[١]. والاختلاف في عددهم[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّ النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج دخل الجنّة ورأى ما فيها وسمع صوتاً: آمنّا بربّ العالمين . قال: هؤلاء سحرة فرعون[٣].

سحق السحق والمساحقة: دلك المرأة فرجها بفرج امرأة أُخرى . كانت منْ عمل نساء أصحاب الرسّ[٤].

ثواب الأعمال: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزاني . فقالت امرأة: ما ذكر الله عزّوجلّ ذلك في القرآن ؟ قال: بلى . قالت: وأين هو؟ قال: هو أصحاب الرسّ[٥]. المحاسن عنه مثله .

باب السحق وحدّه[٦].

الكافي: بإسناده عن يعقوب بن جعفر، قال: سأل رجل أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليه السلام عن المرأة تساحق المرأة وكان متّكئاً، فجلس فقال: ملعونة ملعونة الراكبة والمركوبة ـ الخبر[٧].

الجعفريّات بسنده الشريف عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال .

---

(١) جديد ج ١٣/٦٧ ـ ١٤٧، وط كمباني ج ٥/٢٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٥٧، وجديد ج ١٣/١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٩١، وجديد ج ١٨/٣٨٢.

(٤) جديد ج ١٤/١٥٣ و١٥٩ و١٦٠ .

(٥) جديد ج ١٤/١٥٥، وط كمباني ج ٥/٣٧٠ .

(٦) ط كمباني ج ١٦/١٢٥، وجديد ج ٧٩/٧٥ .

(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٣١، وجديد ج ٦٣/٢٧٠ .

وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سحاق النساء بينهنّ زنا. وفيه في رواية أُخرى: جلدهما أمير المؤمنين عليه السلام مائة إلّا اثنين.

الكافي: خبر المرأة الّتي ساحقت جارية بكر وألقت ماء زوجها عليها، فحملت، فقال الحسن المجتبى عليه السلام: يؤخذ من المرأة مهر الجارية لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى يشقّ ثمّ ترجم المرأة لأنّها محصنة ـ الخ (١).

إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن يذكر في باب أحوال أولاد إبراهيم (٢). وعمره مائة وثمانون سنة، ودفن بجنب أبيه. وأُمّه سارة.

سخر قال تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾ ـ الآية. نزلت في صفيّة بنت حيّ بن أخطب زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنّ عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها: يا بنت اليهوديّة، فشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله هذه الآية. والتفصيل رواه القمّي (٣).

قيل غير ذلك قريباً من ذلك (٤).

وتقدّم في «اذى» و «حقر» و «ذلل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وسخّر لكم ما في السّموات وما في الأرض﴾ وأنّ الخطاب للأئمّة عليهم السلام وأنّه تعالى ألزم الأشياء طاعتهم (٥). وتقدّم في «خلق». وفي «طوع» ما يتعلّق بذلك.

وفي «فوض»: في زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام: وسخّر لكم ما خلق (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٣/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣٤/٥، وجديد ج ٨٢/١٢ ـ ١١٩.

(٣) ط كمباني ج٧١٩/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص١٥٦، وجديد ج ١٩٧/٢٢، وج ١٤٤/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٦/٦، وجديد ج ٢٢٧/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٤١٥/٧، وجديد ج ٢٦٣/٢٧.

(٦) ط كمباني ج ٧١/٢٢، وجديد ج ٣٤٤/١٠٠.

قال الصّادق عليه السلام: سبحان الّذي سخّر للإمام كلّ شيء؛ كما ذِكرناه في كتاب «اثبات ولايت».

باب فيه نفي الاستهزاء والسخريّة عنه تبارك وتعالى وتأويل الآيات في ذلك (١).

باب فيه ذمّ السخريّة والاستهزاء (٢).

سخط خبر قرية أهلكهم الله تعالى بسخطه فأحياهم عيسى (٣).

السخط والغضب خلاف الرضا. تقدّم في «رضى» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «غضب».

وعن العيّاشي، عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ المراد بقوله تعالى: ﴿واتّبعوا ما أسخط الله﴾ يعني موالاة فلان وفلان وظالمي عليّ عليه السلام.

وعن أمالي الشيخ عن عليّ عليه السلام قال: ليس من عبد سخط الله عليه إلّا يجد بغضنا على قلبه ـ الخبر.

سخل السخلة: ولد الغنم. خبر السخلة الّتي كانت في بياض شحمة أُذنيها: لا إله إلّا الله، وفي الأُخرى: محمّد رسول الله (٤).

سخى مدح السخاء:

الكافي: عن الكاظم عليه السلام قال: ما بعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا سخيّاً (٥).

غضب النبي صلى الله عليه وآله على رجل من وفد اليمن، كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم

---

(١) جديد ج ٤٩/٦، وط كمباني ج ١٠٦/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣ و٦٦، وج ٤٠٩/٥، وجديد ج ٣٢٢/١٤، وج ١٠٢/٧٣ و١٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/٦، وجديد ج ٣٠٠/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦١/١٤.

محاجّة، فأخبره جبرئيل أنّ هذا رجل سخيّ يطعم الطعام، فسكن غضب النبي، وقوله: إنّ ربّك ليحبّ السخاء ؟ فقال: نعم. فأسلم (١).

خبر الّذين تعاقدوا على قتل النبي صلى الله عليه وآله فأمر بقتلهم إلّا واحداً لأنّه كان سخيّاً، فأسلم الرجل لذلك (٢). وتفصيل هذا الخبر (٣).

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: السخاء شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا . من تعلّق بغصن منها، قاده ذلك الغصن إلى الجنّة . والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا . من تعلّق بغصن منها، قاده ذلك الغصن إلى النار (٤).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: السخيّ قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنّة . والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار (٥). ومثل الجملة الأُولى في البحار (٦).

العلوي عليه السلام: سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء (٧). وذكره مسنداً في البحار (٨).

عن الصّادق عليه السلام: جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل (٩). ونحوه (١٠).

ومن كلامه: السخاء فطنة (١١).

---

(١) ط كمباني ج ٦٩١/٦. وقريب منه ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٠، وكتاب العشرة ص ٤٣، وجديد ج ٨٤/٢٢، وج ٣٩٠/٧١، وج ١٤٩/٧٤ .

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٤/٧١ .

(٣) ط كمباني ج ٥٢٥/٩، وجديد ج ٧٤/٤١ .

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣. وقريب منه كتاب الأخلاق ص ٢٠٠، وج ٣٤٢/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧٣، وج ٣٥٤/٧١، وج ١٧٨/٨ .

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ٣٠٨/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧ .

(٧) ط كمباني ج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٥٠/٧٨ .

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠.

(٩) ط كمباني ج ١٨١/١٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٩٢/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٢٢٨/٧٨، وص ٢٧٧.

(١١) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٢٩/٧٨.

النبوي صلى الله عليه وآله: طعام السخيّ دواء. وطعام الشحيح داء.

من كلامه عليه السلام: لا يكون الجواد جواداً إلّا بثلاثة: يكون سخيّاً بماله على حال اليسر والعسر، وأن يبذله للمستحقّ، ويرى أنّ الّذي أخذه من شكر الّذي يسدى إليه أكثر ممّا أعطاه (١).

الكافي: في حديث عن الصّادق عليه السلام قال: وأمّا السخيّ فهو الّذي يأخذ الشيء فيضعه في حقّه (٢).

ومن كلامه عليه السلام: السخيّ الكريم الّذي ينفق ماله في حقّ الله (٣).

الكاظمي عليه السلام: السخيّ الحسن الخلق في كنف الله، لا يتخلّى الله عنه حتّى يدخله الجنّة. وما بعث الله نبيّاً إلّا سخيّاً. وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتّى مضى (٤).

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام ليس السخي المبذر الّذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنّه الّذي يؤدّي إلى الله عزّوجلّ ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها. والبخيل الّذي لا يؤدّي حقّ الله عزّوجلّ في ماله (٥).

قال الطبرسي: قال الصّادق عليه السلام: إنّ موسى همّ بقتل السامريّ، فأوحى الله إليه: لا تقتله يا موسى، فإنّه سخيّ (٦).

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعديّ بن حاتم: دفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاء نفسه. وتقدّم في «حتم» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٣١/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩٤/١١، وجديد ج ٢٩٨/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٨/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢٤/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠، وجديد ج ٣٥٢/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٢/٥ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٨٢، وجديد ج ٢٠٨/١٣. ونحوه ص ٢١٠ و٢٣٠ و٢٤٦.

باب السخاء والسماحة والجود [١].

معاني الأخبار: روي أنّه قيل للصّادق عليه السلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الّذي أوجبه الله عليك، فتضعه في موضعه [٢].

سخاؤه صلى الله عليه وآله أجلّ من أن يوصف. تقدّمت قطرة من بحر سخائه وجوده في «جود» [٣].

الخرائج: عن الصّادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل إلى الجعرانة، فقسّم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتّى ألجأوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخدشت ظهره. حتّى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس، ردّوا عليّ بردي. والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم، ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً ـ الخبر [٤].

سخاؤه وعطاياه من مال خديجة [٥]. وتقدّم في «خلق»: في ذكر أخلاقه الكريمة.

أمّا سخاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلا يوصف بوصف إلّا كان دونه، لا يحصي ألطافه العادّون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون. وهو الّذي لا تحصى فضائله، ولا تعدّ فواضله. أشار إلى قطرة من بحار جوده وسخائه سورة هل أتى وقوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ وتصدّقه بالخاتم حال الركوع ونزول آية الولاية، وغير ذلك. وقال معاوية لمحقن الضبى ـ حين قال: جئتك من عند أبخل الناس ـ: ويحك! كيف تقول إنّه أبخل الناس، ولو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن، لأنفد تبره قبل تبنه؟! وكان يكنس بيوت الأموال ويصلّي فيها، وقال: يا صفراء ويا بيضاء، غرّي غيري، ولم يخلف ميراثاً، وكانت الدنيا كلّها

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠، وجديد ج ٧١/٣٥٠، وص ٢٥٣.

(٣) وجديد ج ١٦/٢٣١، وط كمباني ج ٦/١٥١.

(٤) جديد ج ١٦/٢٢٦، وج ١٧/٣٧٩، وط كمباني ج ٦/١٥٠ و٢٨٧.

(٥) جديد ج ١٩/٦٣، وط كمباني ج ٦/٤١٧.

بيده إلّا ما كان من الشام[١].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره ومسابقته فيهما على سائر الصحابة[٢].

الروايات من طرق العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٣]. وتقدّم قليل من ذلك في «خلق» في أخلاقه الشريفة، وفي «زهد» و «مول» و «وقف» و «صدق»: موقوفاته وصدقاته.

أمّا سخاء مولانا الحسن المجتبى عليه السلام فأجلّ من أن يوصف، فإنّه خرج من ماله مرّتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرّات، حتّى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً.

ومن سخائه ما روي أنّه سأله رجل، فأعطاه خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وقال: إئت بحمّال يحمل لك. فأتى بحمّال فأعطى طيلسانه فقال: هذا كرى الحمّال.

وجاءه بعض الأعراب فقال: أُعطوه ما في الخزانة. فوجد فيها عشرون ألف دينار (درهم ـ خ ل) فدفعها إلى الأعرابيّ. فقال الأعرابي: يا مولاي، ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي ؟ فأنشأ الحسن عليه السلام:

نحن أُناس نوالنا خضل ... يرتع فيه الرجال والأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا ... خوفاً على ماء وجه من يسل

لو علم البحر فضل نائلنا ... لفاض من بعد فيضه خجل

بيان: الخضل: النبات الناعم.

في خبر خروج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجّاجاً، فابتلوا في فلاة

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٤٢، وجديد ج ١٤٤/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥١٣، وجديد ج ٢٤/٤١.

(٣) الإحقاق ٥٧٣/٨.

واستسقوا امرأة ليس لها إلّا شويهة، فأعطتهم وذبحوها وأكلوها . فلمّا كان بعد مدّة جاءت إلى المدينة، فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاة وأعطاها ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين عليه السلام فأعطاه مثل ذلك . ثمّ بعثها إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه مثل ذلك .

البخاري قال: وهب الحسن بن عليّ عليه السلام لرجل ديته، وسأله رجل شيئاً، فأمر له بأربعمائة درهم، فكتب له بأربعمائة دينار، وسمع رجلاً إلى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف إلى بيته وبعث إليه بعشرة آلاف درهم . وغير ذلك كثير (١).

من أشعار الحسن المجتبى عليه السلام في ذلك (٢).

إنّ السخاء على العباد فريضة	لله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الأسخياء جنانه	وأعدّ للبخلاء نار جهنّم
من كان لا تندى يداً بنائل	للراغبين فليس ذلك بمسلم

من أشعار الحسين عليه السلام لما أعطى عبد الرحمن السلمي الّذي علّم ولده الحمد ألف دينار وألف حلّة . وحشّا فاه درّاً:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها	على الناس طرّاً قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت	ولا البخل يبقها إذا ما تولّت (٣)

ونحوه عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

مناقب ابن شهرآشوب : وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدُلّ على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلّياً، فوقف بازائه وأنشأ:

لم يخب الآن من رجاك ومن	حرّك من دون بابك الحلقة
أنت جواد وأنت معتمد	أبوك قد كان قاتل الفسقة ـ الخ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/٩٤ ـ ٩٧، وجديد ج ٤٣/٣٣٩، وص ٣٤٣ .
(٣) جديد ج ٤٤/١٩١، وط كمباني ج ١٠/١٤٤ .
(٤) ط كمباني ج ١٧//١٤١، وجديد ج ٧٨/٨٩ .

فسلّم الحسين عليه السلام وقال: يا قنبر، هل بقي من مال الحجاز شيء ؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار . فقال: هاتها قد جاءها من هو أحقّ بها منّا ـ الخ، فجاء بها وأعطاها وأنشأ: خذها فإنّي اليك معتذر ـ الخ.

وجد على ظهره يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين .

تحف العقول: رواية مجيئ أنصاريّ إليه يريد أن يسأله حاجة فقال: صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة . فلمّا قرأ الحسين عليه السلام الرقعة أخرج صرّة فيها ألف دينار وقال له: أمّا خمسمائة فاقض بها دينك، وخمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين، أو مروة، أو حسب . إنتهى ملخّصاً[(١)].

سخاء مولانا السجّاد عليه السلام ظاهر من قضائه دين زيد بن اُسامة وهو خمسة عشر ألف دينار، وكذا دين محمّد بن اُسامة. فراجع[(٢)].

كان مولانا السجّاد عليه السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة[(٣)].

سخاء مولانا الباقر عليه السلام ظاهر ممّا كان يجيز بالخمسمائة إلى الستّمائة إلى الألف درهم ولا يمل من صلة إخوانه وقاصديه وراجيه[(٤)].

سخاء مولانا الصّادق عليه السلام أكثر من أن يحصى نتبرّك بذكر رواية معلّى بن خنيس عنه . وحمله جراباً فيها خبز كثير يحملها إلى فقراء بني ساعدة مع أنّهم جهلة بالحقّ، وتفصيل ذلك في البحار[(٥)]. وما يقرب منه[(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤٩، وجديد ج ٧٨/١١٨ .
(٢) ط كمباني ج ١١/١٨ و ٤٠، وجديد ج ٤٦/٥٦ و ١٣٧ .
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٠، وجديد ج ٤٦/٦٢ .
(٤) ط كمباني ج ١١/٨٢، وجديد ج ٤٦/٢٨٨ .
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٠/٣٣ و٣٤، وج ١١/١١٠، وص ١١٥، وجديد ج ٤٧/٢٠ و٣٨، وج ٩٦/١٢٥.

الروايات في ذلك[١]. وتقدّم في «ترب»: حكاية في ذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: عن الخثعمي قال: أعطاني الصّادق عليه السلام صرّة، فقال لي: إدفعها إلى رجل من بني هاشم، ولا تعلمه أنـّي أعطيتك شيئاً. قال: فأتيته. قال: جزاه الله خيراً ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله[٢].

سخاء مولانا الكاظم عليه السلام وعطاياه وكان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة. وكان صرار موسى مثلاً. وأعطى العمريّ الّذي كان يسبّه ويؤذيه ثلاثمائة دينار[٣].

وأعطى محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق الّذي أراد أن يسعى به عند هارون أربعمائة وخمسين ديناراً وألفاً وخمسمائة درهم[٤].

سخاء مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام أكثر من أن يحصى، نذكر تيمّناً بعضه: قضاؤه دين أبي محمّد الغفاري، وكان ديناً ثقيلاً، وأعطى مائتي دينار للخراسانيّ الّذي افتقد نفقته في طريق الحجّ، وثلاثمائة لأبي نؤاس مع البغلة الّتي ركبها[٥]. وغير ذلك.

مكاتبة مولانا أبي الحسن الرّضا إلى مولانا أبي جعفر الجواد عليهما السلام: بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل لهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً. فأسألك بحقّي عليك، لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير. وإذا ركبت، فليكن معك ذهب وفضّة، ثمّ لا يسألك أحد إلّا أعطيته. ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك. إنّي إنّما

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١١ ـ ١٢١.

(٢) ط كمباني ج ١١/١١١ و١١٩ و١٢١، وجديد ج ٤٧/٢٣ و٥٤ و٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٦٢ ـ ٢٦٤ و٣٠٧، وجديد ج ٤٨/١٠٢ ـ ١٠٤ و٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١١/٣٠٥، وجديد ج ٤٨/٢٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١١ و٢٨، وجديد ج ٤٩/٣٨ و٩٧.

أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً(١).

سخاء مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام: دخل عليّ بن جعفر عليه وكان فاضلاً مرضيّاً من وكلائه فأمر له ثلاثين ألف دينار(٢).

وأعطى لكلّ واحد من أحمد بن إسحاق وعليّ بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار(٣).

ولآخر كوفيّ لأداء دينه ثلاثين ألف درهم(٤).

سخاء مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: أمر لعليّ بن جعفر الهمداني بمائة ألف دينار، ثمّ أمر له بمثلها مرّة أُخرى(٥).

وأعطى عليّ بن زيد بن عليّ مائتي دينار(٦). وغير ذلك كثير. ولعليّ بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام خمسمائة درهم. ولابنه محمّد ثلاثمائة وكانا على الوقف، ولإسماعيل العبّاسي مع كذبه مائة دينار. ولأبي يوسف شاعر المتوكّل أربعمائة درهم. ولعلويّ خمسين ديناراً(٧).

وفي «فضل»: أنّهم في الفضل والعلم سواء.

سخائيل اسم ملك من الملائكة يأخذ البروات للمصلّين عند كلّ صلاة من ربّ العالمين(٨).

و «سخا» مقصوراً كورة بمصر. ومنها السخاوي عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصريّ النحوي شيخ القرّاء. توفّي بدمشق سنة ٦٤٣.

تمّ الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس ـ إن شاء الله تعالى ـ
وأوّله بقية باب السين / سدب

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٣٢، وج ١٢/١٢٥، وجديد ج ٩٦/١٢١، وج ٥٠/١٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥١، وجديد ج ٥٠/٢٢٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٢/١٣٩، وجديد ج ٥٠/١٧٣، وص ١٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٥١ و ١٦٦ و ١٧١، وجديد ج ٥٠/٢٢٠ و ٢٨٩ و ٣٠٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٢/١٦٤ و ١٦٨، وجديد ج ٥٠/٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٩٤ و ٢٩٥.

(٨) جديد ج ٨٢/٢٠٣، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحمد (١)	
٢	الحمدلله ربّ العالمين	١٦٩
٣	الرّحمن الرّحيم	٩٩
	سورة البقرة (٢)	
٢	ذلك الكتاب لاريب فيه	٢٦٦
٣	ممّا رزقناهم ينفقون	١٣٠
٢٠	ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	٢٤٤
٢٣	وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا	٢٦٦
٢٨	كيف تكفرون بالله ... ترجعون	٨٦
٤٣	وأقيموا الصلوة ... الراكعين	١٨٩، ٢٩١، ٢٩٩
٥٥	لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة	٤٠٨
٥٨	وادخلوا الباب سجّداً	٤٦٨
٥٩	رجزاً من السماء	٧٩
٦٣	خذوا ما آتيناكم بقوّة	١٩٠
٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل	٤٠٥
٨٧	وآتينا عيسى ... القدس	٢٠٨
١٠٢	ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان	٥٠٢، ٥٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٤	لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا	١٦٨
١٠٨	أم تريدون أن تسْئَلوا رسولكم	٤٠٨
١٣٧	فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم	١٠
١٥٦	انّا لله وإنّا إليه راجعون	٩٠
١٧٣	فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد	٣٢٨
١٧٧	وأقام الصلوة وآتى الزكوة	٢٩١
١٨٥	يريد الله بكم اليسر	٢٤٤
١٨٧	أُحلّ لكم ليلة الصيام الرفث	١٦٩
١٩٧	فلا رفث ولا فسوق ولا جدال	١٦٩
٢١٩	يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو	٢٩٧
٢٣٣	يرضعن أولادهنّ حولين كاملين	١٢٣، ١٤٣
٢٣٧	ولا تنسوا الفضل بينكم	٣١١
٢٤٣	خرجوا من ديارهم ... أحياهم	٨٥
٢٤٧	يؤتي ملكه من يشاء	٢٤٥
٢٥٣	تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض	١٣٦
٢٥٥	آية الكرسي	١٩٣، ٤٤٦
٢٥٨	الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه	٤٤٢
٢٥٩	أو كالّذي مرّ على قرية	٨٥
٢٦١	حبّة أنبتت سبع سنابل	٤٤٤
٢٦٩	يؤتي الحكمة من يشاء	٢٤٥
٢٧٥	فمن جائه موعظة من ربّه	٦٩، ٧٠
٢٨٣	وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً	٢٦٥
٢٨٦	ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا	١٧٣

سورة آل عمران (٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧	والراسخون في العلم	١٣٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨	ربّنا لاتزغ قلوبنا	٣٩٢
١٧	والمستغفرين بالأسحار	٥٠١
٢٨	ويحذّركم الله نفسه	٢٢٩
٣٥	ربّ إنّي نذرت لك ... كالأُنثى	٢٦٨
٣٧	أنـّى لك هذا قالت ... حساب	١٢٩، ٢٦٨
٣٨	ربّ هب لي ... طيّبة	٤٥
٤٠	يفعل ما يشاء	٢٤٥
٤٢	إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك	٢٦٧
٤٧	ربّ أنّى يكون لي ولد	٤٥
٥٣	ربّنا آمنّا بما أنزلت	٤٥
٧٤	يختصّ برحمته من يشاء	١٠٠
٨١	وإذ أخذ الله ... لتنصرنّه	٨٢
١٠٨	وما الله يريد ظلماً للعباد	٢٤٤
١١٧	كمثل ريح فيها صرّ	٢٣٥
١٤٤	وما محمّد إلّا رسول ... أعقابكم	١١٦
١٤٦	ربيّون كثير	٤٨
١٥١	سنلقي في قلوب الّذين كفروا الرعب	١٦٦
١٥٦	لا تكونوا كالّذين كفروا	١٤٨
١٥٧	لئن قتلتم في سبيل الله أو متّم	٨٢، ٤٥٣
١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم	١٧٦
١٦٢	أفمن اتّبع رضوان الله	١٤٥
١٨٠	سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة	٢٩٣، ٢٩٤
١٨٣	قل قد جاءَكم رسل من قبلي بالبيّنات	١٥٢
١٨٥	كلّ نفس ذائقة الموت	٢٢٥، ٢٨٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٠٠	إصبروا وصابروا ورابطوا	٤٩، ٤٧٦

سورة النساء (٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	واتّقوا الله الّذي تساءَلون به	١٠٤
٣	فإن خفتم ألّا تعدلوا فواحدة	٣٤١
٥	ولا تؤتوا السفهاء أموالكم	١٢٣
٦	فإن آنستم منهم رشداً	١٣٩
٣٢	واسئلوا الله من فضله	٤٢٢
٣٤	الرجال قوّامون على النساء	٩٢
٤٩	بل الله يزكّي من يشاء	٢٤٥، ٢٩٩
٦٠	يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت	٢٧٨
٦٩	وحسن أُولئك رفيقاً	١٧٩
١٢٩	ولن تستطيعوا أن تعدلوا	٣٤١
١٤١	ولن يجعل الله للكافرين	٤٥٤
١٤٧	ما يفعل الله بعذابكم	٥٦
١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمنن به	٨٣
١٦٠	فبظلم من الّذين هادوا	٢٨٧
١٦٨	لم يكن الله ليغفر لهم	١١٩
١٧١	ألقاها إلى مريم وروح منه	٢١١، ٢٣١

سورة المائدة (٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	إنّ الله يحكم ما يريد	٢٤٣
١٨	يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء	٢٤٥
٣١	غراباً يبحث في الأرض	١٣٧
٤١	لم يرد الله أن يطهّر قلوبهم	٢٤٤
٤٢	أكّالون للسحت	٥٠٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥٤	من يرتدّ منكم عن دينه	١١٦
٥٥	إنّما وليّكم الله ورسوله (آية الولاية)	٥١١
٦٢	أكلهم السحت	٥٠٠
٩٠	الأزلام	٣٠٤
١٠١	إن تبدلكم تسؤكم	٤٠٨
١١٠	أيّدتك بروح القدس	٢٠٨
١١٤	ربّنا أنزل علينا مائدة	٤٥

سورة الأنعام (٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٨	ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه	١٢٠، ٢٤٥
٥٩	ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين	١٦٤
٧٦	فلمّا أفلت قال لا أُحبّ الآفلين	٤٥
٩٤	ضلّ عنكم ما كنتم تزعمون	٢٨٨
١٠٨	لا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله	٤٢٤
١١٢	ولو شاء ربّك ما فعلوه	٢٤٤
١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه	٨٠، ٢٤٤
١٣٦	فقالوا هذا لله بزعمهم	٢٨٨
١٤١	ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين	٢٩٨
١٤٧	ربّكم ذو رحمة واسعة	٩٩
١٤٩	ولو شاء لهداكم	٢٤٤، ٤٠٦

سورة الأعراف (٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٣	ربّنا ظلمنا أنفسنا	٤٤
٢٩	أقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد	٤٩٣
٣١	خذوا زينتكم عند كلّ مسجد	٣٤٩، ٣٩٤، ٤٩٣
٣٢	قل من حرّم زينة الله	٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥٧	يرسل الرياح بشراً	٢٣٥
٦٨	أنا لكم ناصح أمين	٢٩٩
٨٩	ربّنا افتح بيننا وبين قومنا	٤٥
١٤٣	فلمّا تجلّى ربّه للجبل	١٦، ٤٧، ١٥٦
١٥٠	يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني	١٥٧، ٢٦٠
١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلاً	٨٥
١٥٦	ورحمتي وسعت كلّ شيء	١٠١
١٦٣	واسئلهم عن القرية الّتي	٤٢٨
١٦٥	فلمّا نسوا ما ذكّروا به	٤٢٨
١٧٢	ألست بربّكم قالوا بلى	١٦
١٧٦	ولو شئنا لرفعناه بها	٢٤٤
١٩٩	خذ العفو وأمر بالعرف	٢٩٧

سورة الأنفال (٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١١	رجز الشيطان	٧٩
١٧	وما رميت إذ رميت	٢٠١
٣٣	وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون	٥٦
٣٨	إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف	١١٩
٤٢	والركب أسفل منكم	١٨٧

سورة التوبة (٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	يتوب الله على من يشاء	٢٤٥
٣١	اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً	٤٦
٣٣	ليظهره على الدين كلّه	٨٤
٣٦	إنّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً	١٨٣
٤٠	فأنزل الله سكينته عليه	٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦٠	إنّما الصدقات للفقراء والمساكين	٢٩٥
١٠٦	وآخرون مرجون لأمر الله	٩٥
١١١	إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم	٨٤
١٢٥	رجساً إلى رجسهم	٨٠
١٢٨	لقد جاءَكم رسول من أنفسكم	٤٤٦
	سورة يونس (١٠)	
٣٧	لاريب فيه من ربّ العالمين	٢٦٦
٣٩	بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه	٨٣
٤٧	ولكلّ أُمّة رسول	١٣٦
٥٤	ولو أنّ لكلّ نفس	٨٣
٥٩	ما أنزل الله لكم من رزق	١٢٤
٦٤	لهم البشرى في الحيوة الدنيا	٣٦، ٢١٧
٨١	ما جئتم به السحر إنّ الله سيبطله	٥٠٤
٨٩	قد أُجيبت دعوتكما	٦٤
٩٤	فسئَلِ الّذين يقرؤون الكتاب	٤٠٨
٩٩	ولو شاء ربّك لآمن	٢٤٤
	سورة هود (١١)	
٦	وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها	١٢٣
٤٥	ربّ إنّ ابني من أهلي	٤٤
٨٠	لو أنّ لي بكم قوّة ... شديد	١٩٠
٩٣	وارتقبوا إنّي معكم رقيب	١٨٠
١١٨	ولو شاء ربّك ... واحدة	٢٤٤
١١٩	ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك	١٠٤
	سورة يوسف (١٢)	
٤١	إمّا أحدكما فيسقي ربّه خمراً	٤٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٢	أُذكرني عند ربّك ... سنين	٤٥
٤٣	سبع سنبلات خضر وأُخر يابسات	٤٤٤
٤٦	سبع بقرات سمان	٤٤٤
٥٠	قال ارجع إلى ربّك	٤٦
٥٣	وما أُبرّئ نفسي إنّ النفس	٢٢٩، ٢٣١
٥٥	إجعلني على خزائن الأرض	٢٩٩
١٠٠	وخرّوا له سجّداً	٤٦٧، ٤٦٨
١٠٨	قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله	٤٥٣

سورة الرعد (١٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٣	ويسبّح الرعد بحمده	١٦٧
١٥	ولله يسجد من في السموات والأرض	٤٦٣
١٧	فأمّا الزبد فيذهب جفاء	٢٧٦
٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت	١٠٥

سورة إبراهيم (١٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤	يهدي من يشاء	٢٤٥
١٨	إشتدّت به الريح	١٩٢، ٢٣٥
١٩	إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد	٢٤٤
٤٢	ولا تحسبنّ الله غافلاً	٧

سورة الحجر (١٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	وارسلنا الرياح لواقح	٢٣٥
٢٩	ونفخت فيه من روحي	٢١١
٤٣	وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين	٣٧٩
٤٤	لها سبعة أبواب	٤٤٤
٥٦	ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالون	٩٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٧	سبعاً من المثاني	٤٤٤

سورة النحل (١٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢	ينزّل الملائكة بالروح	٢٠٥، ٢٠٨
٤٠	إنّما قولنا لشيء إذا أردناه	٢٤٣
٤٨	يتفيّؤ ظلاله عن اليمين والشمائل	٤٦٣
٧٠	أرذل العمر	١٢٣
٨٨	زدناهم عذاباً فوق العذاب	٤٥٣
٩٢	لا تكونوا كالّتي نقضت غزلها	٥٠
٩٣	يضلّ من يشاء	٢٤٥
١٠٢	قل نزّله روح القدس من ربّك	٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١
١٠٦	وقلبه مطمئنّ بالايمان	١٧٢

سورة الإسراء (١٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم	٨٥
١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية	١٥٦
٢٥	إنّه كان للأوّابين غفوراً	٣٧٠
٣٦	إنّ السمع والبصر والفؤاد	٤٠٩
٤٤	وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده	٤٣٣
٧٢	من كان في هذه أعمى	٨٤
٨٤	لقد كدت تركن إليهم	١٩٠
٨٥	يسئلونك عن الروح	٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٣١
٨٦	لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك	٢٤٤، ٢٤٩

سورة الكهف (١٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة الكهف	٣٩٩
٧	إنّا جعلنا ما على الأرض زينة لها	٣٩٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩	أصحاب الكهف والرقيم	٦، ٨، ١٨٣
١٣	إنّهم فتية آمنوا بربّهم	٦
١٩	فلينظر أيّها أزكى طعاماً	٣٠٠
٢٣	ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً	١٦٠
٣٢	واضرب لهم مثلاً رجلين	٩١
٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً	٨١
٥٢	شركائي الّذين زعمتم	٢٨٨
٩٥	إجعل بينكم وبينهم ردماً	١٢٢
٩٧	وما استطاعوا له نقباً	١٢٢
١١٠	ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً	٤١
	سورة مريم (١٩)	
١٢	وآتيناه الحكم صبيّاً	٣٨١
١٧	فأرسلنا إليها روحنا ... سويّاً	٢٢٩
٢٥	وهزيّ إليك بجذع النخلة	٤٧١
٣١	وأوصاني بالصلوة والزكوة	٢٩٨
٥٧	ورفعناه مكاناً عليّاً	١٧٥
٧٥	إذا رأوا ما يوعدون	٨٤
٨٥	يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن	١٨٧
	سورة طـه (٢٠)	
١٢	فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس	٣٤٩
١١٤	ربّ زدني علماً	٣٨٨
١٢١	وعصى آدم ربّه فغوى	١٥٧
١٢٤	له معيشة ضنكا	٨٣
	سورة الأنبياء (٢١)	
١٧	لو أردنا أن نتّخذ لهواً	٢٤٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٠	كانتا رتقاً ففتقناهما	٧١، ٤١٥
٣٧	خلق الإنسان من عجل	١٦٠
٨١	ولسليمان الريح عاصفة	٢٣٨
٨٣	وأيّوب إذ نادى ربّه	٤٤
٨٩	ربّ لا تذرني فرداً	٤٥
٩٥	وحرام على قرية أهلكناها	٨١
١٠٤	يوم نطوي السماء	٤٩٤
١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور	٢٧٧

سورة الحجّ (٢٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم	٣٠٢
١٤	إنّ الله يفعل ما يريد	٢٤٣
١٦	إنّ الله يهدي من يريد	٢٤٣
١٨	يسجد له من في السموات ومن في الأرض	٤٦٣
٣٠	واجتنبوا قول الزور	٣٦٧

سورة المؤمنين (٢٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤	والّذين هم للزّكوة فاعلون	٣٠٠
٢٦	ربّ انصرني بما كذّبون	٤٤
٥٠	آويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين	٦٩
٥١	كلوا من الطيّبات	١٢٥
٧٧	باباً ذا عذاب شديد	٨٣
١٠٠	حتّى إذا جاء أحدهم الموت	٢٩٣

سورة النور (٢٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	والّذين يرمون أزواجهم	٢٠٢
١٠	ولولا فضل الله عليكم ورحمته	١٠١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣١	ولا يبدين زينتهنّ إلّا ما ظهر منها	٣٩٧
٣٥	الله نور السموات والأرض (آية النور)	٩١، ٢٨١، ٣٨٦، ٣٨٧
٣٦ ـ ٣٧	في بيوت أذن الله أن ترفع ... لا بيع	٩١
٤٣	ألم تر أنّ الله يزجي سحاباً	٤٩٨
٥٥	وعد الله الّذين آمنوا ... الأرض	٨٥

سورة الفرقان (٢٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	تبارك الّذي نزّل الفرقان	٨٢
٥١	ولو شئنا لبعثنا في كلّ قرية نذيراً	٢٤٥
٥٥	وكان الكافر على ربّه ظهيراً	٤٧
٧٢	والّذين لا يشهدون الزور	٣٦٧
٧٤	واجعلنا للمتّقين إماماً	١٠٢
٧٧	قل ما يعبؤ بكم ربّي لولا دعاؤكم	٥٦

سورة الشعراء (٢٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤	إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية	١٨٨ و١٨٩ و٢٤٥
٢٣	قال فرعون وما ربّ العالمين	٤٦
٤٣	ألقوا ما أنتم ملقون	١٥٧
٨٣	ربّ هبّ لي حكماً	٤٤
١٥٧	فعقروها فأصبحوا نادمين	١٥٢
١٦٩	ربّ نجّني وأهلي ممّا يعملون	٤٤
١٩٣	نزل به الروح الأمين	٢٠٨، ٢٣١
٢١٩	وتقلّبك في الساجدين	٤٩٣
٢٢٧	وسيعلم الّذين ظلموا	٦، ٧

سورة النمل (٢٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨	بورك من في النار	٣٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	وجئتك من سبأ بنبأ يقين	٤٢٢
٤٤	ربّ إنّي ظلمت نفسي	٤٥
٨٢	أخرجنا لهم دابّة من الأرض	٨٦
٨٣	ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً	٨١
٩٣	سيريكم آياته فتعرفونها	٨٣

سورة القصص (٢٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	ونريد أن نمنّ ... الوارثين	٨٥
١٤	ولمّا بلغ أشدّه واستوى	٦٣
٢١	يرحم من يشاء	٢٤٥
٢٣	أُولئك يئسوا من رحمتي	٩٩
٢٧	إنّي أُريد أن أُنكحك إحدى ابنتيّ	١٥٧
٤٨	وما كنت تتلوا من قبله من كتاب	١٥٨
٦٠	وما عند الله خير وأبقى	٣٧٩
٦١	أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه	٨٤
٨٥	إنّ الّذي فرض عليك القرآن	٨٢

سورة الروم (٣٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٣	الم غلبت ... سيغلبون	٢٥٤
٥	ينصر من يشاء	٢٤٥
٣٧	يبسط الرزق لمن يشاء	٢٤٥
٤٦	ويرسل الرياح مبشّرات	٢٣٥

سورة السجدة (٣٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
-	سورة الم تنزيل	٤٧٣
١٣	ولو شئنا لاتينا كلّ نفس هداها	٢٤٥
٢١	ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى	٨١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٦	وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض	١٠٩
١٧	من ذا الّذي يعصمكم من الله	٢٤٣
٣٣	إنّما يريد الله ... (آية التطهير)	٨٠، ٢٤٣
٣٧	والله أحقّ أن تخشاه	١٥٨، ٣١٩
٥١	ترجي من تشاء منهنّ	٩٦
٧٢	إنّا عرضنا الأمانة	١٦٠
	سورة سبأ (٣٤)	
٩	إن نشأ نخسف بهم الأرض	٢٤٥
١٢	ولسليمان الريح غدوّها شهر	٢٣٨
١٥	لقد كان لسبأ في مسكنهم آية	٤٢٢
١٧	ذلك جزيناهم بما كفروا	٤٢٢
١٩	ربّنا باعد بين أسفارنا	٤٢٢
٢٨	وما أرسلناك إلّا كافّة للناس	٨٢، ١٣٦
	سورة فاطر (٣٥)	
٨	أفمن زيّن له سوء عمله	٣٩٥
٩	أرسل الرياح فتثير سحاباً	٤٩٨
	سورة يس (٣٦)	
-	سورة يس	٤٥٠
٤٣	إن نشأ نغرقهم	٢٤٥
٦٦	ولو نشاء لطمسنا على أعينهم	٢٤٥
٦٧	ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم	٢٤٥
٨٢	إنّما أمره إذا أراد شيئاً	٢٤٤
	سورة الصافات (٣٧)	
٢٤	وقفوهم إنّهم مسئولون	٤٠٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة ص (٣٨)	
٣٥	ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً	٤٥
٧٢	فقعوا له ساجدين	٤٦٦
	سورة الزمر (٣٩)	
٥	إنّ في خلق السموات والأرض	٣٥
٤٢	الله يتوفّى الأنفس حين موتها	٢١٦
٦٩	وأشرقت الأرض بنور ربّها	٤٧
	سورة المؤمن (٤٠)	
١١	ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين	٨٣، ٨٦، ٢٢٧
١٥	يلقي الروح من أمره	٢٠٧
٥١	إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا	٨١، ٩١
٨١	ويريكم آياته	٨٣
	سورة فصّلت (٤١)	
	سورة حم السجدة	٤٧٣
١٦	ريحاً صرصراً	٢٣٥، ٢٣٧
٢١	أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء	٤٣٤
	سورة الشورى (٤٢)	
٢٣	إلّا المودّة في القربى	٤٣٨
٢٤	فإن يشأ الله يختم على قلبك	٢٤٥
٢٧	ولو بسط الله الرزق لعباده	١٢٣
٤٩ ـ ٥٠	يهب لمن يشاء إناثاً ... إناثاً	٢٤٦
٥٢	أوحينا إليك روحاً من أمرنا	٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١
	سورة الزخرف (٤٣)	
٢٨	وجعلها كلمة باقية في عقبه	٨٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٥	واسئل من أرسلنا قبلك	٤٠٧
٦٠	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة	٢٤٥
	سورة الدخان (٤٤)	
١٠	يوم تأتي السماء بدخان مبين	٨٣
٤١ ـ ٤٢	يوم لا يغني مولى ... رحم الله	١٠٤
٤٣ ـ ٤٤	إنّ شجرة الزقوم طعام الأثيم	٢٨٩
	سورة الجاثية (٤٥)	
١٣	وسخّر لكم ما في السموات وما في الأرض	٥٠٧
	سورة الأحقاف (٤٦)	
١٥	وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	١٤٣
	سورة محمّد صلّى الله عليه وآله (٤٧)	
٢٢	فهل عسيتم إن تولّيتم	٣٢
٢٥	إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم	١١٦
٢٨	اتّبعوا ما أسخط الله	١٤٦، ٥٠٨
٣٣	لا تبطلوا أعمالكم	٤٢٩
	سورة الفتح (٤٨)	
١٨	لقد رضي الله عن المؤمنين	١٤٥، ١٦٣
٢٥	لو تزيّلوا لعذّبنا الّذين كفروا	٣٩٣
٢٩	كزرع أخرج شطأه فآزره	٢٨٥
	سورة الحجرات (٤٩)	
٢	لا ترفعوا أصواتكم	٣٤٩
١١	لا يسخر قوم من قوم	٥٠٧
	سورة ق (٥٠)	
١٨	ما يلفظ من قول ... عتيد	١٨٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤١ ـ ٤٢	واستمع يوم يناد ... الخروج	٨٤
٤٤	يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً	٨٤

سورة الذاريات (٥١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	وفي السماء رزقكم وما توعدون	١٢٣، ١٢٩
٤٩	ومن كلّ شيء خلقنا زوجين	٣٤٧
٥٠	ففرّوا إلى الله	٤٧٧
٥٧	ما أُريد منهم من رزق	٢٤٤

سورة الطور (٥٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٧	إنّ للذين ظلموا عذاباً دون ذلك	٨٤

سورة النجم (٥٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة النجم	٤٧٣
١٣	لقد رآه نزلة أُخرى	١٧
٣٢	لا تزكّوا أنفسكم	٣٠٠

سورة القمر (٥٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	ربّ إنّي مغلوب فانتصر	٤٤
١٩	ريحاً صرصراً	٦٥، ٢٣٥

سورة الرحمن (٥٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٦	الرحمن ... يسجدان	١٠٢، ١٠٤، ٤٩٣
٢٦ ـ ٢٧	كلّ من عليها ... الإكرام	٢٢٥
٣٩	فيومئذ لا يسئل ... جانّ	٤١٠

سورة الواقعة (٥٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧	وكنتم أزواجاً ثلاثة	٣٤٦
١٠	والسّابقون السّابقون	٤٤٩
٦٣ ـ ٦٤	أفرأيتم ما تحرثون ... الزارعون	٢٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٢	وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون	١٢٩
	سورة الحديد (٥٧)	
ـ	سورة الحديد	٣٠٧
٢٣	لكي لا تأسوا على ما فاتكم	٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤
٢٧	وجعلنا في قلوب الّذين ... رعايتها	٢٦٠ و ٢٦١
	سورة المجادلة (٥٨)	
٢٢	لا تجد قوماً يؤمنون بالله ... آباءَهم	٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٩
	سورة الحشر (٥٩)	
١	سبّح لله ما في السموات	٤٣٤
٩	ويؤثرون على أنفسهم	٥١١
١٠	سبقونا بالإيمان	٤٥٠
	سورة الصفّ (٦١)	
٥	فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم	٣٩٢
	سورة الجمعة (٦٢)	
١١	والله خير الرازقين	١٢٣
	سورة التغابن (٦٤)	
١	يسبّح لله ما في السموات	٤٣٤
٧	زعم الّذين كفروا إن لن يبعثوا	٢٨٨
١٥	إنّما أموالكم وأولادكم فتنة	٢٥٥
	سورة الطلاق (٦٥)	
٣	يجعل له مخرجاً ... لا يحتسب	١٣٠
١٢	خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهنّ	٤٤٤
	سورة الملك (٦٧)	
٢	ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً	٣٨٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣	خلق سبع سموات طباقاً	٤٤٤
٢٧	فلمّا رأوه زلفة ... تدّعون	٣٠٣

سورة القلم (٦٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٢	ن والقلم	٤١١
١٣	عتلّ بعد ذلك زنيم	٣٢٣
١٦	سنسمه على الخرطوم	٨٤
٤٣	يدعون إلى السجود وهم سالمون	٤٩٣

سورة الحاقة (٦٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧	سخّرها عليهم سبع ليال	٦٥ و٦٦
٤٤ ـ ٤٦	ولو تقوّل ... الوتين	١٣

سورة المعارج (٧٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	سأل سائل بعذاب واقع	٤٠٨، ٤٠٩
٢٤ ـ ٢٥	والّذين في أموالهم ... والمحروم	٢٩٧

سورة نوح (٧١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠ ـ ١١	فقلت استغفروا ربّكم ... بنين	١٣٠

سورة الجنّ (٧٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨	وإنّ المساجد لله ... أحداً	٤٩٣
٢٧	إلّا من ارتضى من رسول	١٤٦

سورة المزّمّل (٧٣)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤	ورتّل القرآن ترتيلاً	٧١

سورة المدّثر (٧٤)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١ ـ ٢	يا أيّها المدّثر قم فأنذر	٨٢
١١	ذرني ومن خلقت وحيداً	٢٨٩
٣٦ ـ ٣٧	إنّها لإحدى الكبر نذيراً للبشر	٨٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٨ ـ ٣٩	كلّ نفس ... اليمين	٢٦٥

سورة القيامة (٧٥)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢ ـ ٢٣	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة	١٧، ٤٨
٢٧ ـ ٢٨	وقيل من راق وظنّ أنّه الفراق	١٨٤

سورة الدهر (٧٦)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة الدهر	٢٥١، ٥١١
٢١	سقاهم ربّهم شراباً طهوراً	٤٧
٣٠	وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله	٢٥١، ٢٥٢
٣١	يدخل من يشاء في رحمته	١٠١

سورة المرسلات (٧٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١	والمرسلات عرفاً	١٣٦
٤٨	وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون	١٨٩

سورة النبأ (٧٨)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩	وجعلنا نومكم سباتاً	١٦٠
٣٨	يوم يقوم الروح والملائكة	٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣١

سورة النازعات (٧٩)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣	والسّابحات سبحاً	٤٣٥
٦ ـ ٧	يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة	٨٥، ٩١، ١٢٢
١٣ ـ ١٤	فإنّما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة	٢٨١
٢٤	فقال أنا ربّكم الأعلى	٤٤٢

سورة عبس (٨٠)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	ثم إذا شاء أنشره	٨٥
٢٤	فلينظر الإنسان إلى طعامه	١٣٠

سورة التكوير (٨١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
ـ	سورة التكوير	٢٥١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧	وإذا النفوس زوّجت	٣٤٦
٢٣	ولقد رآه بالأُفق المبين	١٧
	سورة المطفّفين (٨٣)	
٧	إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين	٤٩٦
١٤	كلّا بل ران على قلوبهم	٢٦٩
٢٠	كتاب مرقوم	١٨٤
٢٥	رحيق مختوم	٩٨
	سورة الأعلى (٨٧)	
١	سبّح اسم ربّك الأعلى	٤٣٥
١٤	قد أفلح من تزكّى	٢٩٨، ٣٠٠
	سورة الغاشية (٨٨)	
٢	وجوه يومئذ خاشعة	٣٩٢
	سورة الفجر (٨٩)	
١٤	إنّ ربّك لبالمرصاد	١٤٣
	سورة الشمس (٩١)	
٤	والنهار إذا جلّيها	٨٦
٩ ـ ١٠	قد أفلح من زكّيها وقد خاب من دسّيها	٢٩٩، ٣٠٠
١٤	فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّاها	٨٦
	سورة الضحى (٩٣)	
٥	ولسوف يعطيك ربّك فترضى	٩٧
	سورة الإنشراح (٩٤)	
٤	ورفعنا لك ذكرك	١٧٥
	سورة العلق (٩٦)	
ـ	سورة العلق	٤٧٣
١٨	سندع الزبانية	٨٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة القدر (٩٧)	
ـ	سورة القدر	٣٦٦
٤	تنزّل الملائكة والروح	٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣١
	سورة البيّنة (٩٨)	
٥	وما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين	٤١
	سورة الزلزال (٩٩)	
١ ـ ٣	إذا زلزلت الأرض زلزالها ... مالها	٣٠٢
	سورة التكاثر (١٠٢)	
٣ ـ ٤	كلّا سوف تعلمون ثمّ كلّا سوف تعلمون	٨٦
	سورة الماعون (١٠٧)	
٦	الّذين هم يراؤون	٤١
	سورة المسد (١١١)	
ـ	سورة تبّت	١٨٥
	سورة التوحيد (١١٢)	
ـ	سورة قل هو الله أحد	٣٠٧

* * *

فهرس المواضيع

باب الراء المهملة

رأس:

منافع الرأس 5

قضايا رأس الحسين عليه السلام 5

قصّة الراهب النصراني 7

زيارة الأنبياء رأسه 8

موضع رأسه الشريف 8

حلق الرأس 8

أحوال الرؤساء 11

أنواع الرئاسة 11

ذو الرئاستين وأحواله 13

رأف:

كثرة رأفته تعالى بخلقه 13

رأى:

النهي عن الافتاء بالرأي 13

ذمّ أصحاب الرأي والقياس 13

من لا رأي له 14

ذمّ تفسير القرآن بالرأي 15

النهي عن الاستبداد بالرأي 16

باب نفي الرؤية عنه تعالى 16

تأويل الآيات فيه 17

أخبار رؤية الحجّة المنتظر عليه السلام 17

كلام في حديث تكذيب من ادّعى رؤيته 18

أخبار في بعض الرؤيا 19

مرايا عبد المطّلب وآخرين 20

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله 21

مرايا أشخاص تتعلّق بالنبوّة والولاية 22

رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام 23

رؤيا فاطمة عليها السلام 24

رؤيا متعلّقة بالحسين عليه السلام 24

رؤيا الإمامين السجّاد والرّضا عليهما السلام 25

أخبار أُخر في الرؤيا 26

أخبار في رؤيا العالم والملك وآخرين 29

مرائي في فضل البكاء على الحسين عليه السلام 31

مرائي بعض الخلفاء ٣٣
كلام في أقسام الرؤيا ٣٨
رؤية النبيّ والأئمّة عليهم السلام في المنام ٣٩
حقيقة الرؤيا وتعبيرها ٤٠
ذمّ الرياء وشدّة حرمته ٤١
أخبار في الاخلاص والرياء ٤٢
دعاء النظر في المرآة ٤٤

ربب:
الربّ من أسمائه تعالى ٤٤
في قول إبراهيم: ﴿هذا ربّي﴾ ٤٥
معاني كلمة «الربّ» ٤٥
معنى لقب «ربّ الأرض» لأميرالمؤمنين عليه السلام ٤٦
فوائد ربّ الفواكه ٤٨
أخبار رباب زوجة الحسين عليه السلام ٤٨

ربث:
النهي عن أكل الربيثا ٤٨

ربح:
أحكام بيع المرابحة ٤٨

ربذ:
الربذة مدفن أبي ذرّ ٤٨

ربض:
الرويبضة وذمّها ٤٩

ربط:
الأمر بالرباط فيهم عليهم السلام ٤٩
الدعاء لحل المربوط ٥٠
أخبار في المرابط ٥٠

ربع:
القرآن أربعة أرباع ٥٠
الناس أربعة ٥٠
العلوم أربعة ٥٠
الخصال الأربعة ٥١
أربع يمتن القلوب ٥١
العقائد الأربعة ٥١
أربعة ينظر الله إليهم وأربعة لا ينظر ٥١
الأربعة الّذين يؤذون أهل النار ٥٢
الخبر القدسي ٥٢
خبر من التوراة ٥٢
أربعة يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٢
أربعة يسأل عنهم يوم القيامة ٥٣
أربعة أعين يوم القيامة ٥٣
أربعة خصال في الأُمّة ٥٣
أربعة طبائع للانسان ٥٤
لا تكرهوا أربعة ٥٤
أربعة نزلت من الجنّة ٥٤
أربعة أشياء نافعة ٥٤
أربعة يستأنفون العمل ٥٤
أربع كمل إسلامهم ٥٤
أربع يوجب تبديل السيّئات بالحسنات ٥٥

أربع للمرء لا عليه ٥٦
بادر بأربع قبل أربع ٥٦
أربع صدّقهم الله في القرآن ٥٦
أربعة من قواصم الظهر ٥٦
أربع خصال مذمومة ٥٦
أربع أسرع شيء عقوبة ٥٧
أربع تؤدّي إلى الجنّة ٥٧
أربعة لا عذر لهم ٥٧
ثلاث يوجب الأربع ٥٨
أربعة مخربة البيوت ٥٨
أربعة، القليل منها كثير ٥٨
أربعة لا يدخلون الجنّة ٥٨
الحديث القدسي ٥٩
أربع من كنوز البرّ ٥٩
أربع لا تجرى في أربع ٥٩
الأربعة الّذين لأميرالمؤمنين عليه السلام لا لغيره ٦٠
الأربعة الّذين أمر الله نبيّه بحبّهم ٦٠
إشارة إلى مواضع أخبار رباعيّته أُخرى ٦١
أخبار الأربعينيّات ٦٢
زيارة الأربعين ٦٥
يوم الأربعاء العلوي عليه السلام فيه ٦٥
ربيعة ٦٦
وقائع شهر ربيع الأوّل ٦٧
ما يتعلّق بشهر ربيع الآخر ٦٧
ربق: ٦٨
معنى كلمة «الريق» ٦٨
ربا:
معنى «الربوة» في القرآن ٦٩
الأخبار في حرمة الربا ٦٩
أحكام الربا ٧٠
رتق:
رتق الأرض وفتقها ٧١
رتل:
كيفيّة ترتيل القرآن ٧١
رتن:
بابا رتن من المعمّرين ٧١
رثا:
أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في المرثيّة ٧٢
أشعاره في رثاء أبيه أبي طالب ٧٣
المراثي للحسين الشهيد عليه السلام ٧٥
أشعار في مرثيّة أميرالمؤمنين عليه السلام ٧٦
سائر الأشعار في الرثاء ٧٦
رجا:
أخبار في المرجئة وذمّهم ٧٦
رجب:
فضائل شهر رجب ٧٨
قضايا شهر رجب ٧٨

فضيلة صيامه ٧٩

رجز:

تفسير الرجز في القرآن ٧٩

أخبار المرتجز مركوب الرسولﷺ ٨٠

رجس:

تفسير الرجس ٨٠

رجع:

غزوة الرجيع ٨٠

بعض الأصحاب الّذين أرجع الأئمّةعليهم السلام إليهم ٨٠

الآيات المؤولّة بالرجعة ٨١

كلام السيّد المرتضى في الرجعة ٨٧

كلام العلّامة المجلسي فيها ٨٧

الخبر الرّضويعليه السلام فيها ٨٨

ذكر من يرجع من المؤمنين والمؤمنات ٨٩

معنى كلمة الاسترجاع ٩٠

رجف:

تأويل الراجفة والرادفة ٩١

رجل:

قصّة الرجلين في القرآن ٩١

تأويل الرجال في آية النور بهم ٩١

فضل الرجال على النساء ٩٢

معجزاتهم المتعلّقة بالرجال ٩٢

منافع الرجلة والفرفخ ٩٤

رجم:

علّة تسمية الشيطان بالرجيم ٩٥

أخبار إجراء حدّ الرجم ٩٥

رجا:

معنى المرجون لأمر الله ٩٥

فضل الرجاء بالله وفضله ٩٦

ذكر دعاء شهر رجب ٩٧

معنى الخوف والرجاء ٩٧

رحب:

معنى قول مرحباً ٩٨

مدح الرحبة ٩٨

أخبار مرحب الخيبري ٩٨

رحق:

فضل الرحيق المختوم ٩٨

رحل:

راحيل الملك وخبره ٩٩

رحم:

معنى الرّحمن والرّحيم من أسمائه تعالى ٩٩

سعة رحمته تعالى ٩٩

ظهور رحمته تعالى في القيامة ١٠٠

تأويل رحمة الله بهم ١٠٠

نهر الرحمة ١٠١

تفسير أوائل سورة الرحمن ١٠٢

تأويل عباد الرحمن بهم ١٠٢
فضل التراحم والتعاطف ١٠٣
من يستحقّ أن يرحم ١٠٣
تأويل المرحومين بهم ١٠٤
أمرهم بصلة الأرحام ١٠٤
صلة الأرحام تزيد في العمر ١٠٥
رحم آل محمّدعليهم السلام أوجب حقّاً ١٠٨
ذمّ قطع الرحم ١٠٨
أخبار أُخرى في صلة الرحم ١٠٨
تأويل أُولو الأرحام بهم ١٠٩
كلام الكاظمعليه السلام في صلة الرحم ١١١
بيان العلّامة المجلسي ١١٢
بدء خلق الإنسان في الرحم ١١٣
الدعاء لوجع الرحم ١١٤
رحى:
معجزة فاطمة الزهراءعليها السلام ١١٤
طحن رحى جهنّم ١١٤
رخص:
العمل في الدين برخصة ١١٥
الغلاء والرخص ١١٥
ردد:
لا يسكن الجنّة ثلاثة ١١٥
ما وقع من الارتداد في الأُمم السالفة وهذه الأُمّة ١١٥
أحكام المرتدّ ١١٧
كلام المصنّف فيها ١١٨
ذمّ ردّ قول المؤمن ١٢٠
النهي عن ردّ أخبارهم ١٢٠
حديث التردد والكلام فيه ١٢٠
بيان العلّامة المجلسي في الحديث ١٢١
ردف:
تأويل الرادفة ١٢٢
ردم:
معنى الردم ١٢٢
ردى:
خفّة الرداء ١٢٢
رذل:
معنى أرذل الله عبداً ١٢٢
رزب:
أخبار رزيب بن ثملا ١٢٣
رزز:
رزّ الأرض ١٢٣
رزق:
الأخبار في الأرزق والأسعار ١٢٣
الرزق عند الأشاعرة ١٢٤
مدح العفاف والكفاف ١٢٤
أجملوا في طلب الرزق ١٢٥
الرزق على حدّ التقدير ١٢٧
مدح الرضا بالقليل من الرزق ١٢٧
خبر دانيال النبي ١٢٧

حيل بعض الحيوان في طلب الرزق ١٢٨
كراهة النوم قبل طلوع الشمس ١٢٩
بعض الآيات في الرزق ١٢٩
استنزلوا الرزق بالصدقة ١٣٠
ذكر ما يزيد في الرزق ١٣٠
المباكرة في طلب الرزق ١٣٢
أدعية الرزق ١٣٢
رستق:
ذمّ السكنى في الرستاق ١٣٣
رسخ:
الراسخون في العلم هم الأئمّة ١٣٣
رسس:
قصّة أصحاب الرس ١٣٣
رسطلس:
كلام في أرسطا طاليس ١٣٥
رسل:
الفرق بين الرسول والنبي والمحدّث ١٣٥
المعنى العام لكلمة الرسول ١٣٦
ذكر بعض مراسلاتهم ١٣٧
بعض رسائل العلماء ١٣٨
رشد:
تفسير الرشد في القرآن ١٣٩
أخبار رشيد الهجري ١٤٠
أخبار هارون الرشيد ١٤١
رشق:
رشيق صاحب المادراي ١٤١
رشا:
الرشا في الحكم وأنواعه ١٤٢
رصد:
إنّ ربّك لبالمرصاد ١٤٣
رصص:
خبر قبر طالوت الملك ١٤٣
رصف:
الرصافة ومواضعها ١٤٣
رضع:
أقلّ الرضاع ١٤٣
أحكام الرضاع ١٤٤
تخيروا للرضاع ١٤٤
رضاع الرسول صلى الله عليه وآله ١٤٥
رضاع أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام ١٤٥
رضا:
رضا الله عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٤٥
أنّهم أهل الرضوان ١٤٥
ذكر ما يبلغ بالعبد رضوان الله ١٤٦
معنى رضاه تعالى وغضبه ١٤٦
علامة رضاه تعالى وسخطه ١٤٦
من طلب رضى الله بسخط الناس ١٤٧
مدح الرضا والتسليم ١٤٨

ذمّ عدم الرضا بقسم الله ١٥٠
عمّار ورضاه بقضاء الله تعالى ١٥٠
الخبر القدسي في الرضا ١٥١
علّة تلقّب الرّضا عليه السلام به ١٥١
لزوم الرضا بفعل الأنبياء والأئمّة ١٥٢
لزوم عدم الرضا بالمعصية ١٥٢
مشاركة الراضين بالمعصية فيها ١٥٢
زيارة جابر الأنصاري قبر الحسين عليه السلام ١٥٣
أخبار السيّد المرتضى ١٥٤
بعض كلمات السيّد المرتضى في التوحيد ١٥٦
بعض كلماته في النبوّة والأنبياء ١٥٧
بعض كلماته في الإمامة والأئمّة ١٥٩
بعض كلماته في مسائل أُخرى ١٥٩
مدح السيّد الرضي ١٦١
السيّد المرتضى الرازي والكشميري والخسرو شاهي والشيخ الأنصاري ١٦١
جبل رضوى ١٦٢
بيعة الرضوان ١٦٢
رطب:
الرطب الّذي أُهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله ١٦٣
كلام الإمام المجتبى عليه السلام في نعت الرطب ١٦٣
معجزاتهم المتعلّقة بالرطب ١٦٤
علم كلّ الأشياء عند الإمام ١٦٤
رطل:
الرطل وأقسامه ١٦٥
رطن:
الرطانة، يعني: الرومية ١٦٥
رعب:
نصرة الله إيّاهم بالرعب ١٦٦
رعد:
أخبار في الرعد ١٦٦
رعف:
معجزة النبي صلى الله عليه وآله المتعلّقة بالرعاف ١٦٧
حكم الرعاف في الصلاة ١٦٧
الدعاء والدواء للرعاف ١٦٨
رعى:
معنى كلمة «راعنا» ١٦٨
آداب الولاة مع الرعايا ١٦٨
آداب الحلب والرعي ١٦٩
رغب:
عمل ليلة الرغائب ١٦٩
الراغب الاصفهاني ١٦٩
رغف:
آداب الرغيف ١٦٩
رفث:
معنى الرفث المنهي في الحجّ ١٦٩

رفد:
رفيد مولى عليّ بن هبيرة ١٧٠
رفرف:
خبر الرفرف في المعراج ١٧٠
رفض:
مدح التسمية بالرافضة ١٧٠
تسمية المؤمنين في الأمم السالفة بهذا الاسم ١٧٠
رفع:
حديث الرفع ١٧٢
من رفع عنه القلم ١٧٢
من رفع نفسه وضعه الله ١٧٥
رفع الله ذكر نبيّه ١٧٦
رفع الأعمال إليهم ١٧٦
رفف:
حكم الصلاة على الرفّ ١٧٦
رفق:
رفق النبي صلى الله عليه وآله ١٧٦
مدح الرفق ١٧٧
الرفق نصف العيش ١٧٧
أرفق إلى من دونك ١٧٩
إنّ إمامتهم بالرفق والتألّف لا بالسيف والعسف ١٧٩
معنى الرفيق الأعلى ١٧٩
الرفيق قبل الطريق ١٨٠
رقب:
الرقيب من أسمائه تعالى ١٨٠
المراقبة ومدحها ١٨٠
ذمّ الرقوب ومعناه ١٨١
العمري والرقبي ١٨١
مذهب المرقوبيّة ١٨١
رقع:
خلق عليّ عليه السلام المرقوع ١٨١
خبر بعض الرقاع ١٨٢
غزوة ذات الرقاع ١٨٢
رقق:
خبر معجزة الصّادق عليه السلام ١٨٢
رقم:
قصّة أصحاب الكهف والرقيم ١٨٣
تفسير الكتاب المرقوم ١٨٤
رقى:
تفسير قوله تعالى: ﴿من راق﴾ ١٨٤
أخبار في الرقية ١٨٤
رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ١٨٥
رقيّة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام ١٨٦
رقيّة حفيدة الكاظم عليه السلام ١٨٦
ركب:
نفي التركيب عنه تعالى ١٨٦
أخبار في الركبان يوم القيامة ١٨٦
حديث مجيء الركبان عند عليّ عليه السلام ١٨٧

آداب الركوب وأنواعها ١٨٧
خبر في فضيلة أميرالمؤمنين عليه السلام ١٨٨
مراكبه عليه السلام ١٨٨

ركد:

أخبار في ركود الشمس ١٨٨

ركع:

تأويل الركوع بالولاية ١٨٩
طول الركوع ومدحه ١٨٩
آداب الركوع وأحكامه ١٩٠

ركن:

معنى ركون النبي صلى الله عليه وآله إليهم ١٩٠
معنى الركن الشديد ١٩٠
فضل الركن والمقام ١٩٠
ذمّ الركون إلى الظالمين ١٩١
خبر ركانة بن عبد ١٩١

رمح:

رماح النبي صلى الله عليه وآله ١٩٢
عليّ عليه السلام رمح الله الأطول ١٩٢

رمد:

رمد عليّ عليه السلام في غزوة خيبر ١٩٢
رمد عقيل بن أبي طالب ١٩٣
ما ينفع لدفع رمد العين ١٩٣

رمص:

معنى رمصاء العينين ١٩٣

رمض:

وجه تسمية شهر رمضان ١٩٤
فضائل شهر رمضان وأدعيته ١٩٤
النهي عن قول «رمضان» ١٩٥
فضل قراءة القرآن فيه ١٩٥
فضل ليلة القدر ١٩٦
خلاصة الأخبار في فضل شهر رمضان ١٩٦

رمل:

بعض المعجزات المتعلّقة بالرمل ١٩٧
أخبار رميلة ١٩٧
رملة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام ١٩٨

رمن:

معجزاتهم المتعلّقة بالرمّان ١٩٩
منافع الرمّان ١٩٩
فضل الرمّان وأنواعه ٢٠٠

رمى:

وما رميت إذ رميت ٢٠١
خبر رمي الباقر عليه السلام الجمرات الثلاث ٢٠٢
السبق والرماية ٢٠٢
قصص إرميا ودانيال ٢٠٢

رنن:

أربع رنّات لإبليس ٢٠٢

روح:

الروح في القرآن ٢٠٣

الروح في الأخبار ٢٠٤
معنى الروح القدس ٢٠٩
الأخبار في أرواحهم ٢٠٩
كلام المصنّف فيه ٢٠٩
كيفيّة نفخ الروح ٢١٠
حقيقة الروح ٢١١
خلق الأرواح قبل الأجساد ٢١٣
الأرواح جنود مجنّدة ٢١٤
أحوال الأرواح في المنام ٢١٦
علّة الرؤيا وأقسامها ٢١٧
مسائل الخضر عن عليّ عليه السلام ٢١٨
خبر من رسالة الإهليلجة في الرؤيا ٢١٩
أحوال أرواح المؤمنين بعد الموت ٢٢١
الخبر القدسي فيها ٢٢٣
اجتماع أرواح المؤمنين في واد السلام ٢٢٤
الأرواح يزورون أهاليهم ٢٢٥
أحوال أرواح الكفّار بعد الموت ٢٢٦
معاني النفس ٢٢٩
كلام المصنّف في معاني الروح ٢٣٠
تنازع النفس والروح يوم القيامة ٢٣٣
الروح ـ بالفتح ٢٣٤
كلام في الرياح وأسبابها وأنواعها ٢٣٥
الرياح الأربع ٢٣٦
الريح العقيم ٢٣٧
رياح الرحمة والعذاب ٢٣٧
تسخير الريح لسليمان ٢٣٨
معجزاتهم المتعلّقة بالريح ٢٣٩
تسليم الرياح على أمير المؤمنين عليه السلام ٢٤٠
الدعاء والدواء للرياح الموجعة ٢٤٠
الدعاء عند شمّ الرياحين ٢٤١
كلام القزويني في الريحان ٢٤١
أبو ريحان البيروني ٢٤١
رائحة الصالحين ٢٤٢
تفسير الراحة من كلّ شيء ٢٤٣
رود:
الكلام في إرادة الله تعالى وأنّها من صفات الفعل ٢٤٣
بيان ذلك بالقرآن ٢٤٣
بيانه بالأخبار ٢٤٥
كلام المصنّف في بيان الحديث ٢٤٧
الحديث الرّضوي عليه السلام فيه ٢٤٨
إرادة الرسول والأئمّة عليهم السلام النافذة في جميع الأشياء ٢٥٠
أنّ الإمام وكر لإرادة الله عزّوجلّ ٢٥١
روض:
الحديث في رياضة النفس ٢٥٢

مجالس المؤمنين من رياض الجنّة ٢٥٣
أحكام روضات الأئمّة ٢٥٣
روع:
حرمة ترويع المؤمن ٢٥٣
روق:
قصّة رواق عمران ٢٥٤
روق بن الحارث وأبو روق الهمداني ٢٥٤
روم:
تفسير آيات سورة الروم ٢٥٤
مكاتبات ملك الروم وعجز الخلفاء عن الجواب ٢٥٥
رومان فتّان القبور ٢٥٥
روى:
بعض آداب رواية الحديث ٢٥٦
ذمّ الرواية على المؤمن ٢٥٧
وصف راية رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٥٧
عليّ عليه السلام راية الهدى ٢٥٨
خبر الرايات ٢٥٨
خبر إعطاء الراية يوم خيبر ٢٥٩
ظهور الرايات في آخر الزمان ٢٥٩
خبر أروي بنت الحارث ووردها على معاوية وابن العاص ٢٦٠
رهب:
الكلام في الرهبانيّة ومعناها ٢٦١
لقاء بعض الرهبان مع النبي والوصيّ صلّى الله عليهما وآلهما ٢٦٢
رهط:
معنى رهطه وعشيرته ٢٦٤
رهن:
رهنهم أشياء عند أشخاص ٢٦٤
أحكام الرهن ٢٦٥
أنواع الرهان ٢٦٥
ريب:
تفسير الريب في الآيات ٢٦٦
ذمّ مجالسة أهل الريب ٢٦٦
ريش:
ما يتعلّق بالريش والرياش ٢٦٧
ريق:
منافع الريق ٢٦٧
جواز شرب ريق الغير للصائم قليلا ٢٦٧
ريم:
قصص مريم وبعض أحوالها ٢٦٧
رين:
تفسير الرين على القلوب ٢٦٩
ريي:
أخبار في الري وأهله ٢٦٩

باب الزاي المعجمة

زبب:
منافع أكل الزبيب ٢٧٥

آداب طبخ الزبيب ٢٧٦

زبد:

معنى الزبد ٢٧٦

زبيدة زوجة هارون وأحوالها ٢٧٦

زبر:

أخبار في الزبور ٢٧٧

الزبير بن العوام ٢٧٨

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن نكثه ٢٧٨

زبرجد:

خبر زبرجدة خضراء ٢٧٩

زبعر:

ابن الزبعري وأخباره ٢٧٩

زبن:

الزبانية وبيانها ٢٨٠

زبى:

خبر في قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨٠

زجج:

حكم الصلاة على الزجاج ٢٨١

جواز الشرب من آنية الزجاج ٢٨١

زجر:

زجر الطير ٢٨١

أخبار يزدجرد ٢٨١

زحر:

الدعاء والدواء للزحير ٢٨٢

زحر بن قيس وقضاياه ٢٨٢

زحزح:

بيان من زحزح عن النار ٢٨٣

زحل:

زحل، نجم الأوصياء ٢٨٣

زخرف:

كونوا نقّاد الكلام ٢٨٣

زذن:

مدح زاذان وفضله ٢٨٤

زرد:

الحسن بن محبوب الزرّاد ٢٨٤

زردشت:

أخبار فيه ٢٨٤

زرر:

عليّ عليه السلام زرّ الأرض ٢٨٥

زرع:

أخبار في الزرع ٢٨٥

إستحباب الزرع والغرس ٢٨٦

الزرع للزارع ولو كان غاصباً ٢٨٦

أحكام المزارعة ٢٨٧

زرف:

عجائب خلقة الزرّافة ٢٨٧

زرق:

جواز لبس الأزرق ٢٨٨

ذمّ الأزرق ٢٨٨

قضايا الزرقاء الكاهنة ٢٨٨

زعم:
تفسير الزعم بالكذب ٢٨٨
زغب:
زغب الملائكة في بيوتهم ٢٨٩
زفر:
زفر كناية عن الثاني ٢٨٩
زفف:
زفّوا عرائسكم ليلا ٢٨٩
زقم:
خبر أغصان شجرة الزقوم ٢٨٩
وصف هذه الشجرة ٢٩٠
زكر:
قصص زكريّا ٢٩٠
زكم:
الزكام، أمان من الجذام ٢٩١
زكى:
أخبار في زكاة النعم ٢٩١
الزكاة الظاهرة والباطنة ٢٩٢
لكلّ شيء زكاة ٢٩٢
شدّة حرمة منع الزكاة ٢٩٢
أحكام الزكاة وآدابها ٢٩٤
أصناف مستحقّ الزكاة ٢٩٥
كيفيّة قسمتها وآدابها ٢٩٦
آداب المصدّق والعامل في أخذ
الزكاة ٢٩٦
سائر حقوق المال سوى الزكاة ٢٩٧
آداب زكاة الفطرة وأحكامها ٢٩٨
تأويل الزكاة بهم في الباطن ٢٩٩
كلام الراغب في معنى الزكاة ٣٠٠
زلخ:
أحوال زليخا امرأة عزيز مصر ٣٠٠
زلزل:
زلزلة القيامة ٣٠٢
معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في
سكون الأرض ٣٠٢
ذكر بعض معجزاتهم ٣٠٢
سبب الزلزلة وعلّتها ٣٠٣
زلف:
فلمّا رأوه زلفة ٣٠٣
أنّهم أهل الزلفى ٣٠٤
علّة تسمية المزدلفة ٣٠٤
زلم:
تأويل الأزلام بالأعداء ٣٠٤
زمر:
ذمّ المزامير ٣٠٤
زمزم:
فضل ماء زمزم ٣٠٤
بدء ظهور بئر زمزم ٣٠٥
زمع:
زمعة بن الأسود وأخباره ٣٠٦

زمل:
ركوب الزوامل والجلالات ٣٠٦
زمم:
إيتان «زفر» مزموماً بزمامين في القيامة ٣٠٦
أزمّة الأُمور بيده تعالى ٣٠٦
زمن:
نفي الزمان والمكان عنه تعالى ٣٠٧
من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة ٣٠٧
أبيات لعبد المطّلب ٣٠٧
أخبار في أقوام آخر الزمان ٣٠٨
إخبار النبي بظهور المهدي عليه السلام ٣١١
خبر أُمّ هانئ بنت أبي طالب في أقوام آخر الزمان ٣١٢
زمهر:
الصلاة والصوم من زمهرير ٣١٢
زنب:
زينب الكبرى وزينب الصغرى بنتان لأمير المؤمنين عليه السلام ٣١٣
أخبار زينب الكبرى عليها السلام ٣١٣
كلام ابن الأثير فيها ٣١٤
بعض رواياتها ٣١٥
ولادتها ووفاتها ٣١٦
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ٣١٦
خبر أمامة بنتها ٣١٧
بنات الأئمّة المسمّياة بزينب ٣١٨
زينب بنت جحش وقصّتها مع زيد ٣١٨
زينب بنت خزيمة الهلاليّة ٣٢٠
زنبر:
كلمات في الزنبور ٣٢٠
زنبق:
منافع دهن الزنبق ٣٢١
زنج:
النهي عن نكاح الزنج ٣٢١
إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج ٣٢١
زندق:
معنى الزنديق عندهم ٣٢٢
زنر:
شدّة تقيّة أصحاب الكهف ٣٢٣
زنق:
لا يدخل الجنّة زنوق ٣٢٣
زنم:
الزنيم وتأويله بالثاني ومعاوية ٣٢٣
زنن:
لا تقبل صلاة الزنين ٣٢٤
زنى:
أثر الزنا في الأبناء والمجتمع ٣٢٤

شدّة نتن غسالة ولد الزنا ٣٢٥
ستّ خصال في الزنا ٣٢٥
شدّة عذاب الزاني ٣٢٥
علّة حرمته ٣٢٦
حدّ الزنا وأحكامه ٣٢٧
ولد الزنا شرّ الثلاثة ٣٢٧
حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في خمسة
نفر متّهمين بالزنا ٣٢٧
حكم الرّضا عليه السلام في زاني نصراني ٣٢٨
بعض أحكام الخليفة ٣٢٨
كيفيّة إجراء حدّ المريض
والصبيّ والمجنون ٣٢٨
أبواب أحكام الزنا ٣٢٩
علامات ولد الزنا ٣٢٩
حكايتان نقلهما العلّامة ٣٣٠
حال والد الزنا ٣٣٠
ما يحرم بالزنا أو يكره ٣٣١
زوج:
حديث بدء النسل ٣٣١
زواج هاشم وعبد المطّلب
وعبدالله وأبي طالب ٣٣٢
أخبار تزويج رسول‌الله صلى الله عليه وآله ٣٣٣
أسامي أزواجه ٣٣٤
جعل النبي أمر نسائه إلى
عليّ عليه السلام ومعناه ٣٣٤
أخبار تزويج فاطمة عليها السلام ٣٣٥
سائر زوجات أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٣٦
أزواج الإمام المجتبى عليه السلام ٣٣٧
أزواج الحسين وسائر الأئمّة عليهم السلام ٣٣٧
ثواب التزويج وفضله ٣٣٩
فضل ركعتين يصلّيهما المتزوّج ٣٤٠
وجوب العدالة بين الأزواج ٣٤١
شدّة حرمة أذيّة الزوجين ٣٤١
فضل الصبر على سوء خلق
الزوجة ٣٤١
قصّة زوجة هود ٣٤٢
آداب الزوج والزوجة ٣٤٣
خبر «النساء الأربع» وبيانه ٣٤٣
ما ينبغي تزويجه وما لا ينبغي ٣٤٤
إسلام أحد الزوجين ٣٤٤
أحكام التدليس في النكاح ٣٤٥
تفسير الآيات في التزويج ٣٤٦
زود:
معنى زاد التقوى ٣٤٧
زور:
صلاة المؤمن زيارة الله تعالى ٣٤٧
فضل زيارتهم وزيارة قبورهم ٣٤٨
آداب الزيارة ٣٤٩
الزيارة عند أعلام العامّة ٣٥٠
آداب زيارته صلى الله عليه وآله ٣٥٠

زيارة فاطمة وعليّ عليهما السلام ٣٥١
في زيارة الحسين عليه السلام ٣٥٢
دعاء الصّادق لزوّار الحسين عليهما السلام ٣٥٣
زياراته المطلقة والمختصّة ٣٥٤
فضائل زيارته ٣٥٥
فضل الصلاة عنده ٣٥٦
زياراته المختصّة ٣٥٧
فضل زيارة الكاظم والرّضا والجواد عليهم السلام ٣٥٩
إخبار الأئمّة بشهادة الرّضا عليه السلام ٣٦٠
زيارة الأئمّة في سامراء ٣٦١
الزيارات الجامعة ٣٦١
سائر آداب الزيارة ٣٦٢
زيارة أولاد الأئمّة ٣٦٢
كلام العلّامة المجلسي ٣٦٢
فضل زيارة المؤمنين وآدابها ٣٦٣
فضل تزاور الإخوان في إحياء أمر الأئمّة ٣٦٥
فضل زيارة قبور المؤمنين ٣٦٦
آداب زيارة القبور ٣٦٧
تفسير القول الزور ٣٦٧
ذمّ الزوراء ٣٦٨
كلام أمير المؤمنين عليه السلام فيها ٣٦٨
زول:
ما ينبغي مزاولته من الأعمال ٣٦٩
نوافل الزوال وأدعيته ٣٧٠
زوى:
النبوي: زويت لي الأرض ٣٧٠
زهد:
تفسير الزهد ٣٧١
الزهد في القرآن ٣٧٢
فضل الزهّاد في القيامة ٣٧٢
صفة الزهّاد ٣٧٣
زهد عيسى ٣٧٤
زهد الأنبياء وخاتمهم ٣٧٥
زهد عليّ عليه السلام ٣٧٦
زهد فاطمة عليها السلام ٣٧٨
زهد الحسنين عليهما السلام ٣٨٠
زهد سلمان وعمّار ٣٨٠
فضل الزهد في الدنيا ٣٨٠
الزهّاد الكذّابين ٣٨١
زهر:
تأويل الزهرة بفاطمة عليها السلام ٣٨١
علّة تسميتها بالزهراء ٣٨١
زهير بن القين البجلّي ٣٨٣
ابن شهاب الزهري ٣٨٥
روايته في النص على الأئمّة ٣٨٥
الزهري الّذي تشرّف بزيارة الحجّة عليه السلام ٣٨٥
زيت:
تأويل آية النور فيهم ٣٨٦

منافع الزيت ٣٨٦
كلام العلّامة النراقي في آية النور ٣٨٧
زيد:
خبر زائدة الجارية ٣٨٧
أشياء يزيد ولا يزيد ٣٨٧
إنّهم يزدادون في العلم والكمال ٣٨٨
زيد الشهيد ابن السجّادعليه السلام ٣٨٨
ما ورد في خروجه ٣٨٩
أولاده ٣٩٠
الزيديّة ومقالتهم ٣٩١
زيغ:
معنى قوله تعالى: ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا﴾ ٣٩٢
الزاغ نوع من الغربان ٣٩٣
زيل:
علّة عدم قتال عليّعليه السلام القوم ٣٩٣
زين:
إحتجاج الصّادقعليه السلام على الثوري ٣٩٤
خذوا زينتكم عند كلّ مسجد ٣٩٤
شدّة حرمة تزيين المرأة بدنها للناس ٣٩٥
إستحباب تزيّن كلّ من الزوجين للآخر ٣٩٦
إستحباب التزيّن للناس ٣٩٧
زينة أمير المؤمنينعليه السلام بالزهد في الدنيا وحبّ المساكين ٣٩٨
حديث الصفات وزينتها ٣٩٩
الشهيد الثاني وأحواله ٤٠٠
زيي:
ذمّ التزيّي بمعاصي الله ٤٠٠
أخبار الزيّ والتجمّل ٤٠٠
باب السين المهملة
سأر:
سؤر ما يؤكل لحمه من الدواب وما لايؤكل ٤٠٣
سؤر المؤمن ٤٠٣
سأل:
سؤال العالم وتذاكره ٤٠٤
من تعلّمت منه حرفاً صرت له عبداً ٤٠٤
خبر فاطمة عليها السلام في فضل سؤال العلم ٤٠٥
السؤال في معرفة الإمام فريضة ٤٠٥
أنـّهم المسؤولون ٤٠٦
عدم وجوب الفحص عن الطهارة والنجاسة ٤٠٧
سؤال النبي صلى الله عليه وآله من الأنبياء ليلة المعراج عن الولاية ٤٠٨

سؤال بني إسرائيل الرؤية ٤٠٨
نزول آية ﴿سأل سائل﴾ يوم الغدير ٤٠٨
إنّ الناس مسئولون عن الولاية يوم القيامة ٤٠٩
سؤال القبر والبرزخ ٤١٠
ما يسأل الله تعالى عنه العباد ٤١٠
أسئلة الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤١٠
أسئلة الناس عن أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٢
سلوني قبل أن تفقدوني ٤١٢
سؤالات عن الأئمّة ٤١٤
ذمّ السؤال بالكفّ ٤١٧
كراهيّة ردّ السائل ٤٢٠
خبر الصّادق عليه السلام بمنى ٤٢١
مدح السؤال عن الله تعالى ٤٢٢

سبأ:

قصّة قوم سبأ ٤٢٢

سبب:

كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببه ونسبه صلى الله عليه وآله ٤٢٣
إنّهم السبّب بين الخلق والخالق ٤٢٣
لا تسبّوا أعداء الله حيث يسمعونكم ٤٢٤
كفر ساب النبي والإمام عليهما السلام ٤٢٥
من سبّ عليّاً فقد سبّ الله ٤٢٥
القضايا الراجعة إلى السابّين ٤٢٦
حرمة سبّ المؤمن ٤٢٦
حرمة الجلوس في مجلس سبّ أولياء الله ٤٢٧

سبت:

تفسير السبت بثلاثين سنة ٤٢٧
يوم السبت ويوم الأحد ٤٢٧
قصّة أصحاب السبت ٤٢٨

سبح:

تسبيحة مقبولة خير ممّا اُوتي آل داود ٤٢٩
تفسير «سبحان الله» ٤٣٠
فضل التسبيحات الأربعة ٤٣٠
تسابيح النبي والأئمّة عليهم السلام ٤٣٠
التسبيح والقراءة في الأخيرين ٤٣١
بعض أذكار في التسبيح ٤٣١
فضل تسبيح الزهراء عليها السلام ٤٣١
فضل السبحة من طين قبر الحسين عليه السلام ٤٣٢
تسبيح الحيوانات وأذكارها ٤٣٣
تسبيح الحصيات في أيديهم ٤٣٤
أنّهم أوّل المسبّحون ٤٣٤

سبخ:

كراهة الصلاة في الأرض السبخة ٤٣٥

علّة صيرورة الأرض سبخاً ٤٣٥

سبر:

خبر ورود الرّضاﷺ بنيسابور ٤٣٥

سبط:

السبطيّة ومقالتهم ٤٣٦

معنى الأسباط ٤٣٦

سبط ابن الجوزي ٤٣٦

سبع:

سبع خصال في عليّ ﷺ ٤٣٦

أشهد الله عليّاً مع النبي في سبعة مواطن ٤٣٧

أُعطي أهل البيت سبعة ٤٣٧

أُعطي الشيعة سبع خصال ٤٣٨

حبّهم نافع في سبعة مواطن ٤٣٨

سبعة عملوا بمودّة القربى ٤٣٨

سبعة أمرهم النبي بالتسليم على عليّﷺ ٤٣٩

سبعة أشياء خلقها الله لم يركض في رحم ٤٣٩

سبعة يستكمل بهنّ حقيقة الإيمان ٤٣٩

وصية النبيﷺ بسبع ٤٤٠

وصيّته تعالى بسبع ٤٤٠

وصيّة عليّ ﷺ بسبع ٤٤٠

سبع كلمات ٤٤١

سبعةٍ يستهزؤون بأنفسهم ٤٤١

سبعة فوائد في المسجد ٤٤١

سبعة ملعونون ٤٤٢

أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة ٤٤٢

سبع خصال أعطاها الله تعالى رسوله وأُمّته ٤٤٣

خلقكم ورزقكم من سبع، فاسجدوا لله على سبعة أعضاء ٤٤٣

أنّ الله أجرى الأشياء على سبعة ٤٤٤

من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن ٤٤٤

من أكل سبع تمرات عجوات ٤٤٤

سبعون آية وسبعون منقبة لعليّﷺ ٤٤٤

أيّام الأُسبوع ٤٤٥

أعمال الأُسبوع وأدعيتها ٤٤٦

الدعاء لدفع السبع ٤٤٦

أعجاز الرّضاﷺ في بركة السباع ونظائره عن الهادي والعسكريﷺ ٤٤٧

قصّة سبعين سحرة مع منصور الدوانيقي ٤٤٨

معجزة عليّﷺ في السبع ٤٤٨

قصّة سبع وصحابي موسىﷺ ٤٤٩

سبق:

أنّهم السابقون المقرّبون ٤٤٩

أنّ عليّاً ﷺ السابق ٤٤٩

ما بشّر السابقون بهم ٤٥١
عليّ عليه السلام أوّل من أسلم ٤٥١
مسابقة في الهجرة ٤٥٢
من سبق إلى مكان فهو أحقّ به ٤٥٢
أحكام السبق والرماية ٤٥٢
سبل:
أنّهم سبيل الله ٤٥٣
معنى السبيل في القرآن ٤٥٣
ستت:
ستّ خصال للمؤمن ٤٥٤
مخاصمة عليّ عليه السلام الناس بستّ خصال ٤٥٤
ستّة ملعونون ٤٥٤
ستّة أجزاء للعلم ٤٥٥
ستّ خصال عصى الله فيه ٤٥٥
ستّة لا تكون في مؤمن ٤٥٥
ستّ خصال تضمن الجنّة ٤٥٥
ثلاث مضحكة وثلاث مبكية ٤٥٦
الناس على ستّ فرق ٤٥٦
يهلك الله ستّاً بستّ ٤٥٦
للمسلم على المسلم ستّ ٤٥٧
ستّة لا ينبغي أن يسلّم عليهم ٤٥٧
ستّة كرهها الله للأئمّة ٤٥٧
وصيّة الصّادق عليه السلام ٤٥٨
وصيّة لقمان الحكيم ٤٥٨
ستّ خصال يوجب الجنّة ٤٥٨
حديث ستّة أشياء ٤٥٩
ستّ خصال يوجب حبّ الله وحبّ الخلق ٤٥٩
ستر:
ستر الله على عمل لا يرضاه ٤٦٠
المستتر بالسيّئة مغفور له ٤٦١
فضل ستر عيوب المؤمنين ٤٦١
الحجب والأستار ٤٦٢
سجت:
خبر سجت الفارسي ٤٦٢
سجح:
سجاح المدّعية للنبوّة ٤٦٢
سجد:
كلام في معنى السجود ٤٦٣
سجدة كلّ الأشياء للنبي صلى الله عليه وآله خضوعاً له ٤٦٣
سجود الملائكة لآدم ومعناه ٤٦٥
كلام في هذا السجود ٤٦٦
سجود إبليس اللعين ٤٦٧
سجود يعقوب ليوسف ٤٦٧
سجود بني إسرائيل ٤٦٨
حديث خمس سجدات ٤٦٩
إستحباب سجدة الشكر في كلّ حال ٤٦٩

ذكر بعض سجداتهم ٤٧٠
سجدة الشكر وفضلها وآدابها ٤٧٢
سجود التلاوة ٤٧٣
أحكام السجود ٤٧٣
فضل إطالة السجود وإكثاره ٤٧٤
فضل بناء المسجد وتوقيره ٤٧٥
من وصاياه إلى أبي‌ذرّ، في المساجد ٤٧٦
النهي عن حديث الدنيا في المسجد ٤٧٧
ما لاينبغي فعله في المسجد ٤٧٧
مسجدالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ٤٨٠
كراهة الصلاة في بعض المساجد ٤٨١
المساجد في قيام المهدي عليه السلام ٤٨٢
ما ورد في المسجد الحرام ٤٨٢
مسجده بالمدينة ٤٨٥
حديث سدّ الأبواب ٤٨٥
مسجد ضرار ٤٨٦
مسجد الكوفة ٤٨٦
مسجد السهلة ٤٩٠
ما ورد في مساجد اُخرى ٤٩١
تأويل المساجد بالأئمّة ٤٩٣
الملقّبون بالسجّادة ٤٩٣

سجس:

ذمّ أهل سجستان ٤٩٣

سجل:

سجلّ الملك وخبره في القيامة ٤٩٤
سجّيل ومعناه ٤٩٤

سجن:

بيان المجتبى عليه السلام لحديث: الدنيا سجن المؤمن ٤٩٤
دعاء يوسف لأهل السجن ٤٩٥
معنى السجّين ٤٩٥

سحب:

موارد تظليل السحابة عليه ٤٩٦
تسهّل الصعب لهم ٤٩٧
السحاب والمطر والأخبار فيهما ٤٩٧
كلام الصّادق عليه السلام فيها ٤٩٨
تشبيه الإمام بالسحاب ٤٩٩
عمامته المسمّاة بالسحاب ٤٩٩

سحت:

حرمة أكل السحت وأنواعه ٤٩٩

سحر:

فضل الدعاء وقت السحر ٥٠١
حرمة تصديق الساحر ٥٠١
في ساحري عصر سليمان ٥٠٢
حقيقة السحر وأنواعه ٥٠٢
كلام الصّادق عليه السلام في السحر ٥٠٢
تأثير السحر والعين وحقيقتهما ٥٠٤

نسبة بعض الأشخاص السحر إليهم ٥٠٤
الدعاء لدفع السحر والعين ٥٠٤
تعلّم السحر من المكاسب المحرّمة ٥٠٥
إيمان سحرة فرعون ٥٠٦
سحق:
حرمة السحق وحدّه ٥٠٦
خبر إسحاق ٥٠٧
سخر:
لا يسخر قوم من قوم ٥٠٧
سخّر الله كلّ الأشياء لمحمّد وآله عليهم السلام ٥٠٧
نفي السخريّة عنه تعالى ٥٠٨
ذمّ السخريّة ٥٠٨
سخط:
خبر قرية أهلكهم الله تعالى بسخطه ٥٠٨
علامة سخط الله بغض أهل البيت ٥٠٨
سخل:
معجزته في السخلة ٥٠٨
سخى:
مدح السخاء ٥٠٨
السخاء شجرة في الجنّة ٥٠٩
السخيّ قريب من الله ٥٠٩
معنى السخاء والسخيّ ٥١٠
دفع العذاب عن عديّ وسامريّ لسخائهما ٥١٠
حدّ السخاء ٥١١
سخاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٥١١
سخاء أميرالمؤمنين عليه السلام ٥١١
سخاء الإمام المجتبى عليه السلام ٥١٢
سخاء سيّد الشهداء عليه السلام ٥١٣
سخاء سائر الأئمّة عليهم السلام ٥١٤
سخائيل الملك ٥١٦
السخاوي النحوي ٥١٦

* * *

٩٩٥

مستدرك
سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الخامس

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٥

النمازي

مستدرك سفينة البحار

سلب ـ شفر

٥

٩٩٥

مستدرك
سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازيّ الشاهروديّ قدس سرّه

المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الخامس

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازيّ

***

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٥)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﷿ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ . ق . □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بقية
باب السين المهملة

سدب النبوي صلى الله عليه وآله: السداب جيّد لوجع الأُذن[1].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أكل السداب ونام عليه، أمن من الدوار وذات الجنب[2].

تأييد: قال في القانون: السداب الرطب حارّ يابس في الثاني، واليابس حارّ يابس في الثالثة، واليابس السري حارّ يابس في الرابعة، عصارته المسخنة في قشور الرمّان يقطر في الأُذن فينقّيها، ويسكن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود و يطلى به قروح الرأس، ويحدّ البصر خصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً ـ الخ[3].

الروايات في أنّ السداب يزيد في العقل والدماغ في باب السداب[4].

وبالجملة نبت كثير الفائدة، مقطع البلغم، محلّل للرياح، يذهب برائحة الثوم والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل وغير ذلك.

سدد قال تعالىٰ: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾ ـ الآية. تقدّم في «حجب»: أنّها من الآيات الّتي يحتجب بها من شرّ الأعداء.

قراءة الرسول صلى الله عليه وآله هذه الآية عند خروجه من البيت ليلة المبيت[5].

نزولها في أبي جهل مع نفر من أهل بيته وتفسيرها[6].

(١ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، و جديد ج ٦٢/١٤٤ و١٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٣٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٦٣، و جديد ج ٦٦/٢٤١.

(٥) جديد ج ١٩/٦١ و ٧٣، و ط كمباني ج ٦/٤١٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٠٩ و ٣١٢، و جديد ج ١٨/٥٢.

قراءة الرسول صلى الله عليه وآله وجبرئيل هذه الآية الشريفة من أوّل السورة على كفّار قريش حين الهجرة، فأعمى الله تعالىٰ أبصارهم فخرج ولم يروه[١].

أمر الله تبارك وتعالىٰ نبيّه بسدّ أبواب المسجد إلّا بابه وباب أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. وتقدّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

ورود الرجل الّذي من أهل السدّ الّذي عمله ذوالقرنين على أبي الحسن الأوّل عليه السلام[٣].

قال الطبرسي: قيل: إنّ هذا السدّ وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخّرهما البحر المحيط. وقيل: إنّه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينيّة وآذربيجان. وقيل: إنّ مقدار ارتفاع السدّ مائتا ذراع، وعرض الحائط نحو من خمسين ذراعاً ـ إلى أن قال: ـ وفي تفسير الكلبي أنّ الخضر وإلياس يجتمعان كلّ ليلة على ذلك السدّ يحجبان يأجوج ومأجوج عن الخروج[٤].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الواثق بالله إلى السدّ وماجرى لهم في ذلك وماذكروا من أوصاف السدّ[٥].

قيل للحسن المجتبى عليه السلام: ماالسداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف[٦].

السدّي: إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفيّ المفسّر المعروف من مصنّفي الشيعة من أصحاب السجّاد والباقر والصّادق صلوات الله عليهم. وحكايته مع ضيفه الّذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس بن زيد وتحريقه بالنار[٧].

سدر تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث وصف

(١) ط كمباني ج ٤١١/٦ و ٤١٤ و ٤١٧ و ٤٢٠، وجديد ج ٣٨/١٩ و ٥٠ و ٦١ و ٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/٨، وجديد ج ٣٢٦/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١١، وج ١٦٥/٥، وجديد ج ١٩٦/١٢، وج ٥٠/٤٨.
(٤) جديد ج ١٧٤/١٢، وط كمباني ج ١٥٩/٥.
(٥) جديد ج ٢١٣/١٢، وج ١٠٧/٦٠ ـ ١١٢، وط كمباني ج ١٦٩/٥، وج ٣١٠/١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤٤/١٧، وجديد ج ١٠٢/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٧٥/١٠، وجديد ج ٣٢١/٤٥.

المعراج قال إلى أن قال: وانتهيت إلى سدرة المنتهى، فإذا الورقة منها تظلّ أُمّة من الأُمم ـ الخ[١].

علل الشرائع: عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث: إنّما سمّيت سدرة المنتهىٰ، لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ماترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض. قال: فينتهون بها إلى محلّ السدرة. قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصانها تحت العرش وحوله ـ إلى أن قال: ـ وإنّ غلظ السدرة بمسيرة عام من أيّام الدنيا وإنّ الورقة منها تغطي أهل الدنيا ـ الخبر[٢].

كشف اليقين: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام في حديث المعراج قال النبي صلى الله عليه وآله: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّلها نور من نور الله جلّ وعزّ. فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثمّ لايجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله تعالى ـ الخبر[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عنه مثله إلّا أنّه تجلّلها بدل كلّلها؛ كما في البحار[٤].

إشتياق سدرة المنتهى إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٥]. وما يتعلّق بها في البحار[٦].

باب سدرة المنتهى[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٧٧، وجديد ج ١٨/٣٢٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٨٧، وج ٢/٩٨، وجديد ج ١٨/٣٦٥، وج ٣/٣١٦.
(٣) ط كمباني ج ٦/٣٩٥، وج ٩/٢٥٣، وجديد ج ١٨/٣٩٥، وج ٣٧/٣١٩.
(٤) ط كمباني ج ٩/١١٤، وجديد ج ٣٦/١٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/١١٠، وجديد ج ٣٦/١٤٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/١٨٠، وجديد ج ٣٧/٣٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠٢، وجديد ج ٥٨/٤٨.

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: السّلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى ـ الخ[١].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سدرة المنتهى﴾ قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول‌الله جذرها، وعليّ ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمّة أغصانها، وشيعتهم أوراقها. قال: قلت: جعلت فداك، فما معنى المنتهى؟ قال: إليها والله انتهى الدين. من لم يكن من الشجرة، فليس بمؤمن، وليس لنا شيعة.

بيان: الجذر ـ بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرها ـ: الأصل من كلّ شيء. وفي بعض النسخ: جذيها، وهو أظهر، والجذية: أصل الشجر[٢].

الكافي: في رواية شريفة: جاء جبرئيل إلى النبي بسدر من سدرة المنتهىٰ حين اهتمّ همّاً شديداً، فغسّل به رأسه فجلا به همّه[٣].

خبر شجرة السدرة الّتي جلس تحتها رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فأورقت وأثمرت واستظلّت عليه فدعا أميرالمؤمنين وجلس معه ونزل الجام لهما من الجنّة، فأكلا منه وقال: قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيّاً ـ الخبر والتفصيل في البحار[٤].

خبر السدرة الّتي كانت يابسة فأورقت واخضرّت ببركة الجواد عليه السلام[٥].

خبر سدرة النبي صلّى الله عليه وآله الّتي اعترضت النبي في طريق غزوة الطائف، فانفرجت السدرة له نصفين وبقيت السدرة منفردة على ساقين يتبرّكون بعده بها ويعظّمونها، فصارت له آية بيّنة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٢، وجديد ج ٣٠٦/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١٩/٧، مكرّراً، وجديد ج ١٣٩/٢٤.
(٣) جديد ج ٢١٣/١٨، و ط كمباني ج ٣٥٠/٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٢٨/٣٩.
(٥) ط كمباني ج ١١٤/١٢، وجديد ج ٦٢/٥٠.
(٦) جديد ج ٣٧٥/١٧، و ط كمباني ج ٢٨٦/٦.

فوائد السدر:

دعوات الراوندي: كان النبي صلى الله عليه وآله قد اغتمّ، فأمره جبرئيل أن يغسّل رأسه بالسدر. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من وجد همّاً فلا يدري ماهو، فليغسّل رأسه ـ الخ[١].

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر[٢].

ثواب الأعمال: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه يقول: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يغسّل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر، ونقّوا، فإنّه قدّسه كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل. ومن غسّل رأسه بورق السدر، صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ـ الخبر[٣]. وروي أنّ سيّد الشجر السدر.

أمالي الطوسي: عن يحيى بن المغيرة الرازي، قال: كنت عند جرير بن عبدالحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة الّتي فيه، فقطعت. قال فرفع جرير يده وقال: الله أكبر ! جاءنا فيه حديث عن رسول‌الله أنّه قال: لعن الله قاطع السدرة ـ ثلاثاً ـ فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لايقف الناس على قبره[٤].

كلمات ابن الأثير في حديث «من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار» و إشارة العلّامة المجلسي إلى هذه الرواية[٥].

مايدلّ على جواز قطع شجر السدر[٦].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّه لن يغضب الله لشيء كغضب الطلح

---

(١) ط كمباني ج ٩٢/١٦، و جديد ج ٣٢٣/٧٦.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/١٦، و جديد ج ٨٦/٧٦، وص ٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٧/١٠، و جديد ج ٣٩٨/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٨٣٦/١٤، و جديد ج ١١٣/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ١٩/٢٣، و جديد ج ٦٥/١٠٣.

والسدر. إنّ الطلح كانت كالأُترج، والسدر كالبطّيخ. فلمّا قالت اليهود: ﴿يداللهِ مغلولة﴾، نقصتا حملهما فصغر فصار له عجم، واشتدّ العجم. فلمّا أن قالت النصارى: ﴿المسيح ابن الله﴾ زعرتا، فخرج لهما هذا الشوك، ونقصتا حملهما وصار السدر إلى هذا الحمل، وذهب حمل الطلح، فلايحمل حتّى يقوم قائمنا. وقال: من سقى طلحة أو سدرة، فكأنّما سقى مؤمناً من ظمأ[١].

في الصّادقي المرويّ عن سدير الصيرفي في الملاحم: حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء على عرق النخلة الّتي اجتنت منها مريم ـ الخ[٢].

سرب جهل أبي حنيفة في لاشيء وحيلته في بيع بغلته عن الصّادق عليه السلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب وقرأ الآية: ﴿أو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾[٣].

خبر الإرشاد، في أن الثاني اتّخذ لنفسه سرباً تحت الأرض من بيته الى المسجد فقعد قاتله في السرب فضربه بخنجر في بطنه[٤].

سرج إطفاء أميرالمؤمنين عليه السلام سراج بيت المال حين دخل عليه عمروبن العاص وجلوسهما في ضوء القمر[٥].

أمر الصّادق عليه السلام بالسراج في البيت الّذي قبض أبوه وكذلك الكاظم عليه السلام[٦].

أمالي الطوسي: في الصّادقي عليه السلام: أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق[٧]. وتقدّم في «جصص»: مايدلّ على ذلك.

---

(١) جديد ج ٢١٢/٩، وج ١١٣/٦٦، وط كمباني ج ٥٩/٤، وج ٨٣٦/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣٩/١١، وجديد ج ١٢٢/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧٦/١١، وجديد ج ٢٣٩/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٧/٨، وجديد ج ٣٧٤/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٦/٤١.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١١، وجديد ج ٧/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٧/١٦ و٣٤، وجديد ج ١٤١/٧٦ و ١٦٥.

يأتي في «ضيع»: أنّ السراج في القمر ممّا يضيع. وتقدّم في «بيت»: كراهة الدخول في البيت المظلم إلّا مع السراج.

في أنّ السراج إذا أطفأ يذهب نوره ولايعود[١].

العلويّ لفاطمة الزهراء عليها السلام حين آثرا الضيف على طعامهما: نوّمي الصبية واطفئي السراج[٢].

الخصال: عن الباقر عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة، وثمرة المعروف تعجيل السراج[٣].

باب الاسراج وآدابه[٤].

إطلاق السراج على الإمام؛ كما في بعض الزيارات، وكذا في دعاء الندبة: «يابن السراج المضيئة». وتقدّم في «ركب»: النهي عن ركوب المرأة على السرج، وفيه عن الباقر عليه السلام: لايجوز للمرأة ركوب السرج إلّا من ضرورة أو سفر ـ الخ.

سرح صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تسريحه كان يتمشّط ويرجّل رأسه بالمدرى وترجّله نساؤه وتتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المشّاطة (أي مايقع من الشعر على أثر المشط) فيقال: إنّ الشعر الّذي في أيدي الناس من تلك المشاطات. فأمّا ماحلق في عمرته وحجّته، فإنّ جبرئيل كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء. ولربما سرّح لحيته في اليوم مرّتين. وكان يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إنّ المشط يذهب بالوباء. وكان يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: إنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم[٥]. وفي «مشط» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٠/١٨٤، وط كمباني ج ٤/١٣٣.

(٢) جديد ج ٣٦/٥٩، و ط كمباني ج ٩/٩٥.

(٣) جديد ج ٧٥/٤٥١، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠.

(٤) جديد ج ٧٦/١٦٤، وط كمباني ج ١٦/٣٤.

(٥) جديد ج ١٦/٢٤٨، وط كمباني ج ٦/١٥٤.

باب تسريح الرأس واللحية وآدابه[1].

سرحب السرحوبيّة: هم الجاروديّة من الزيديّة، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمّاه أبو جعفر الباقر عليه السلام سرحوباً، وذكر أنّه اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب[2]. وتقدّم في «جرد» ما يتعلّق به.

سرد السرّاد: لقب الحسن بن محبوب الثقة الجليل. والسرّاد: الّذي يصنع السراد أي الدروع والحلق. وروي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال في لقبه: لا تقل الزرّاد، بل قل: السراد، إنّ الله يقول: ﴿وقدّر في السرد﴾.

سردب فضل سرداب المقدّس المعظّم في سرّ من رأى، وزيارة مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام فيه يعرف ممّا ورد من الأدعية والكلمات الّتي يقال عند باب السرداب المقدّس كقوله: إلهي إنّي وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وكقوله: اللّهمّ إنّ هذه بقعة طهرّتها، وعقوة شرّفتها ـ الخ[3].

سردق باب فيه ذكر السرادقات[4]. تقدّم في «حجب».

في زيارة أميرالمؤمنين في يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السّلام عليك يامن كتب اسمه في السماء على السرادقات.

سرر قال تعالى: ﴿يعلم السرّ وأخفى﴾ ما يتعلّق بذلك[5]. وقال: ﴿وإذ

---

(١) ط كمباني ج ١٨/١٦، وجديد ج ١١٣/٧٦.
(٢) جديد ج ٣٢/٣٧، وط كمباني ج ١٧٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٩/٢٢ ـ ٢٦٦، وجديد ج ٨١/١٠٢.
(٤) جديد ج ٣٩/٥٨، وط كمباني ج ١٠١/١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، وجديد ج ٢٥٠/٧١.

أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ ـ الآية. يعني حفصة، أخبرها النبي أنّه يملك من بعده أبوبكر، ثمّ عمر. فأخبرت عائشة ثمّ أخبرتا أباهما. فاجتمعتا على أن تستعجلا ذلك على أن تسقياه سمّاً. فلمّا أخبره الله بفعلهما، همّ بقتلهما، فحلفتا له أنّهما لم تفعلا. وتمام القصّة في البحار[١].

باب فيه أنّهم أُمناء الله على أسراره[٢].

الروايات في أنّه أسرّ الله تعالى سرّه إلى جبرئيل، وأسرّ جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله، وأسرّ محمّد إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وأميرالمؤمنين إلى الحسن عليه السلام، وهكذا إمام بعد إمام[٣].

في أنّ أمرهم سرّ، وسرّ السرّ، وسرّ المستسرّ، وسرّ مقنّع بالسرّ، وسرّ لا يفيده إلّا سرّ، وسرّ على سرّ[٤]. وفي «كتم» مايتعلّق بذلك.

الصّادق عليه السلام: إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله، لا يحتمله ملك مقرّب، ولانبيّ مرسل، ولامؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ماكلّف الله أحداً ذلك الحمل غيرنا، ولااستعبد بذلك أحداً غيرنا. وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله أمرنا الله بتبليغه ـ الخبر. وذكر أنّهم بلّغوا إلى شيعتهم الّذين خلقوا من طينتهم فقبلوه واحتملوه، وأمّا الّذين خلقوا لجهنّم بلّغوا إليهم فاشمأزّوا ولم يقبلوا، وتفصيل ذلك في البحار[٥].

باب في أدعية السرّ[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: صوموا سرّ الله (ستر الله – خ ل). قالوا: يارسول الله، وماسرّ الله؟ قال: يوم الشكّ. ويأتي في «صوم».

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٢٧ و ٧٣١، و جديد ج ٢٢/٢٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١/١١٥.
(٣) ط كمباني ج ١/١١٥ و ٨٩، وجديد ج ٢/١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١/٨٧، وجديد ج ٢/٧١. (٥) ط كمباني ج ٧/٢٧٤، و جديد ج ٢٥/٣٨٦.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧١، و جديد ج ٩٥/٣٠٦.

أسرار هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة كثيرة منها: تسليمه ورضاؤه بقضاء الله وقدره، وبيان فضل أميرالمؤمنين في ليلة المبيت وغيرها، وبيان أحوال صاحبه في الغار إلى غير ذلك ممّا ذكره في البحار(١).

أسرار بعض العبادات تذكر في باب علل الشرايع والأحكام(٢).

سرّ سؤال موسىٰ عن حلّ عقدة لسانه في قوله: ﴿واحلل عقدة من لساني﴾(٣).

سرّ أخذ موسى برأس أخيه وبلحيته. وسرّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء. وسرّ تعبير هارون عن موسى: يابن أُمّ(٤).

سرّ ماصدر من الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسرّ التعبير عن الأوّل بـ ﴿أردت﴾ وعن الثاني بـ ﴿أردنا﴾ وعن الثالث بـ ﴿أراد ربّك﴾(٥).

سرّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية(٦).

سرّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً صلوات الله عليه على كتفه لحطّ الأصنام دون العكس(٧).

إيداع أميرالمؤمنين عليه السلام أسراره في البئر(٨).

قول أبي خديجة لأميرالمؤمنين عليه السلام: أعندك سرّ من سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله تحدّثنا به؟ قال: نعم، ياقنبر إئتني بالكتابة. ففضّها، فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٤/٦، وجديد ج ٩٢/١٩.
(٢) جديد ج ٥٨/٦ ـ ١١٥، وط كمباني ج ١٠٨/٣.
(٣) جديد ج ٦٤/١٣، وط كمباني ج ٢٣٣/٥.
(٤) جديد ج ٢١٩/١٣، وط كمباني ج ٢٧٥/٥.
(٥) جديد ج ٢٩٠/١٣ ـ ٢٩٣، وط كمباني ج ٢٩٣/٥.
(٦) جديد ج ٣٠٧/١٣، وط كمباني ج ٢٩٧/٥.
(٧) جديد ج ٨٠/٣٨ ـ ٨٣، وط كمباني ج ٢٧٩/٩.
(٨) ط كمباني ج ٤٧٢/٩، وجديد ج ١٩٩/٤٠.

الفارة مكتوبة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. إنّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه. ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً ـ الخ[١].

ذكر ماأسرّ النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فبكت، ثمّ أسرّ إليها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنّه مقبوض، فبكيت؛ ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت[٢].

باب فضل كتمان السرّ[٣].

قال الصّادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك. وقال: صدرك أوسع لسرّك[٤].

وعدّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمّن لايكتمه[٥]. ويأتي ما يتعلّق بذلك في «كتم».

باب فيه إصلاح السريرة[٦].

أمالي الصدوق، الخصال، ثواب الأعمال: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّوجلّ، أصلح الله له فيما بينه وبين الناس[٧].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أصلح مابينه وبين الله سبحانه، أصلح الله مابينه وبين الناس. ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه. ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٥٠، و جديد ج ٢٣/٢٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٥٢، و جديد ج ٤٣/١٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٧٥/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، و جديد ج ٧٨/٢٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٤، و جديد ج ٦٧/٢٨١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، و جديد ج ٧١/٣٦٢.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وجديد ج ٧١/٣٦٤، وص ٣٦٧.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه[١].

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أظهر للناس مايحبّ الله وبارزه بما يكره، لقي الله وهو له ماقت[٣]. وتقدّم في «رأى» و «سمع» و «صلح» و «كتب» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: من سرّته حسنة وساءته سيّئة، فهو مؤمن.

بيان: حسنة أي حسنة نفسه، أو أعمّ من أن يكون من نفسه أو من غيره. ويؤيّد الأوّل أنّ في بعض النسخ: حسنته وسيّئته ـ الخ[٤]. والنبوي مثل الأوّل[٥].

سرور رسول الله صلى الله عليه وآله بأهل بيته[٦].

الروايات في مدح إدخال السرور على المؤمن كثيرة. منها في باب قضاء حاجة المؤمن.

من كلمات مولانا الكاظم عليه السلام لعليّ بن يقطين حين استأذنه لترك عمل السلطان قال: ياعليّ من سرّ مؤمناً، فبالله بدأ وبالنبي ثنّى وبنا ثلّث[٧].

الكافي: في مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى النجّاشي: سرّ أخاك يسرّك الله ـ الخ. وذكر في آخره أنّه لمّا أخبر الإمام بذلك سرّه ذلك، فقال: إي والله لقد سرّ الله ورسوله[٨].

في مكاتبة الكاظم عليه السلام: إعلم أنّ لله تحت عرشه ظلّاً لايسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً ـ الخبر. وذكر

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وجديد ج ٣٦٥/٧١، وص ٣٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٣ و٨٠، و جديد ج ٣٥٠/٦٧ و٣٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٨/١٧، و جديد ج ١٦٨/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٨/١٠، و جديد ج ١٧٩/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٣/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٨، وجديد ج ١٣٦/٤٨، وج ٣١٤/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٢١٦/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٢، وجديد ج ٣٧٠/٤٧، وج ٢٩٢/٧٤.

آخره قريباً ممّا مرّ[١]. وقريب من ذلك في البحار[٢].

فقه الرّضا عليه السلام: عن الصّادق عليه السلام: من سرّ مؤمناً فقد سرّني. ومن سرّني فقد سرّ رسول‌الله. ومن سرّ رسول‌الله، فقد سرّ الله ومن سرّ الله أدخله جنّته[٣].

وقريب منه في رسالته إلى النجّاشي المذكورة مواضعها في «رسل».

وعن الصّادق عليه السلام: من سرّ مؤمناً فقد سرّنا ـ الخ[٤].

من وصيّة الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: من سرّه أن يزوّجه الله الحور العين ويتوّجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور ـ الخبر[٥].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، مُرّ أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم. فوالّذي وسع سمعه الأصوات، مامن أحد أودع قلباً سروراً إلّا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه، كما تطرد غريبة الإبل[٦].

روى الصدوق والمفيد بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام: إنّ السرور الّذي يدخله المؤمن على أخيه المؤمن يخلق الله تعالىٰ منه مثالاً، فإذا خرج من قبره، خرج معه هذا المثال يقدمه أمامه. فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لاتفزع ولاتحزن، وأبشر بالسرور والكرامة من الله. فمازال يبشّره بالسرور والكرامة من الله عزّوجلّ حتّى يقف بين يدي الله جلّ جلاله فيحاسبه حساباً يسيراً ويؤمر به إلى الجنّة والمثال أمامه. وتفصيل ذلك الإجمال في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وجديد ج ٤٨/١٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٦٦، وجديد ج ٤٧/٢٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، و جديد ج ٧٤/٤١٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٨، و جديد ج ١٠٠/١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، و جديد ج ٧٨/٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٠، وجديد ج ٧٤/٣١٩.

(٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وج ٣/٢٤٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩ـ ٨٣ ←

قصص الأنبياء: عن أبي جعفرعليه السلام قال: فيما ناجى الله موسىٰ أن قال: إنّ لي عباداً أبيحهم جنّتي وأُحكّمهم فيها. قال موسىٰ: من هؤلاء الّذين أبحتهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً[١].

الكافي: عن أبي جعفرعليه السلام في حديث: ماعبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. وعنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالىٰ إدخال السرور على المؤمنين ـ الخبر.

وفيما أوحى الله عزّوجلّ إلى داود: إنّ إدخال السرور على المؤمن ولو بتمرة حسنة تباح له به الجنّة؛ كما رواه الصدوق عن الصّادق عليه السلام[٢]. وفي «حوج» مايتعلّق بذلك.

باب فيه ثواب إدخال السرور على المؤمنين[٣].

باب ثواب إدخال السرور عليهم[٤].

من كلمات الصّادق عليه السلام: والسرور في ثلاث خلال: في الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب[٥].

في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس: أمّا بعد فإنّ المرء قد يسرّه درك مالم يكن ليفوته، وليسوؤه فوت مالم يكن ليدركه. فليكن سرورك بمانلت من آخرتك، وليكن أسفك على مافاتك منها ـ الخ[٦].

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم قال: إنّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إنّ الله تبارك

← و٨٦، وجديد ج ١٩٧/٧، وج ٢٩٥/٧٤ و٢٩٦، وج ١٧٦/٨٢.

(١) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٦، وجديد ج ٣٥٦/١٣، وج ٣٠٦/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٠/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٣٥/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، و جديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، و جديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، و جديد ج ٢٣٧/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٦٣٤/٨، وجديد ج ٤٩٥/٣٣.

وتعالىٰ قد وهب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي: سخّر لي الريح والإنس والجنّ والطير والوحوش، و علّمني منطق الطير، وآتاني من كلّ شيء؛ ومع جميع ماأُوتيت من الملك، ماتمّ لي سرور يوم إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي، فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلّا يرد عليّ ماينغّص عليّ يومي. قالوا: نعم. فلمّا كان من الغد أخذ عصاه بيده، وصعد إلى أعلى موضع من قصره، ووقف متّكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أُوتي فرحاً بما أُعطي، إذ نظر إلى شابّ حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره. فلمّا بصر به سليمان قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم؟ فبإذن من دخلت؟ فقال الشابّ: أدخلني هذا القصر ربّه وبإذنه دخلت. فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت. قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك. قال: امض لما أُمرت به، فهذا يوم سروري، وأبى الله عزّوجلّ أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه ـ الخبر(١).

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لايشتكي سرّته، فيدهنها متى دهن رأسه ـ الخبر(٢).

خبر السرير الّذي كانت عند صاحب مقبرة البقيع في المدينة المنوّرة في زمن الرّضا عليه السلام وكان سرير النبي صلى الله عليه وآله فإذا مات رجل من بني هاشم صرّ السرير فيعلم منه أنّه مات رجل من بني هاشم(٣).

بيان: صرّ يصرّ: صوّت وصاح شديداً. والظاهر أنّ السرير كان يجعل عليه جنازة بني هاشم عند التشييع والغسل.

أقول: روي: الولد سرّ أبيه. السرّ بالكسر: إخفاء المعنى ومايكتم، والسرّ بالفتح بمعنى السرور أي سبب السرور. وفي هذا الخبر يمكن الوجهان.

---

(١) جديد ج ١٣٦/١٤، و ج ٧٨/٦٣، و ط كمباني ج ٣٦٦/٥، و ج ٥٨٦/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، و جديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٢، و جديد ج ٢٨٣/٦٩.

سامرّاء: ففي أمالي الشيخ عن الإمام الهادي عليه السلام: أُخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً ولو أُخرجت عنها أُخرجت كرهاً. قيل: ولِمَ ياسيّدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها، وقلّة دائها(١).

إخبار مولانا الصّادق عليه السلام في خبر المفضّل عن وفاة أبي محمّد العسكري عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ بالمدينة الّتي بشاطئ دجلة بناها المتكبّر الجبّار المسمّى باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكّل وهو المتأكّل وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى وهي ساء من رأى(٢).

بيان: المشهور في سرّ من رأى أنّ المعتصم بناها، ولعلّ المتوكّل أتمّ بناءها وتعميرها. وقيل: لمّا شرع في بنائها المعتصم، ثقل على عسكره، فلمّا انتقل إليها سرّوا برؤيتها، فلزمها هذا الاسم.

سرط السرطان محركة (خرچنك) كما في القاموس: دابّة نهريّة كثيرة النفع ثلاثة مثاقيل من رماده محرقاً في قدر نحاس حمر بماء أو شراب أو مع نصف زنته حنطياناً عظيم النفع من نهشة الكلب. وعينه إن علقت على محموم بغب شفى، ورجله إن علقت على شجرة سقط ثمرها بلا علّة. إنتهى.

وذكر له في حياة الحيوان منافع أُخر: منها أنّه إن أُحرق السرطان وحشى به البواسير كيف كانت أبرأها. ولحمه نافع للمسلولين جدّاً، وإذا وضع على الجراحات، أخرج النصل، وينفع من لسع الحيّات والعقارب. إنتهى.

وبالجملة هو قسمان: الأوّل ماتقدّم، والثاني إذا أُخرج من الماء يتحجر، ويكون أصغر من الأوّل، ويكون رخوة غير خشن ولاصلب.

الكلمات في وصفه وخلقته(٣).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣٠، وجديد ج ٥٠/١٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٧٩، وجديد ج ٦٥/١٩٧.

السرطان برج في السماء وورم سوداوي يبتدى مثل اللّوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان، لا مطمع في برئه وإنّما يعالج لئلّا يزداد؛ كذا في القاموس.

سرسفل سرسفيل: اسم دهقان من دهاقين المدائن، وفي «دهقن»: خبره مع أميرالمؤمنين عليه السلام.

سرع السرعة إلى الخيرات وأسباب مغفرة الربّ الكريم مستحبّة لقوله تعالى: ﴿أُولئك يسارعون في الخيرات﴾ وقوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ وقوله: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم﴾ وغير ذلك.

نزول قوله تعالى: ﴿أُولئك يسارعون في الخيرات﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

أمّا التسرّع في الأُمور الدنيويّة، فمذموم وممنوع لما في وصيّة أميرالمؤمنين: أنهاك عن التسرّع بالقول والفعل[٢]. وتمامه في البحار[٣].

وفي «انى»: مدح التأنّي وأنّ التسرّع من سلاح الشياطين. وفي «حزم» و «دبر» و «عجل» مايتعلّق بذلك.

سرف الإسراف مذموم في الآيات والروايات. قال تعالى: ﴿ولا تسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾ وقال: ﴿وإنّ المسرفين هم أصحاب النار﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

باب الاقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير[٤]. الفرقان: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم

---

(١) ط كمباني ج ٩/١١٧، و جديد ج ٣٦/١٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٧١/٣٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٤٣، وجديد ج ٧٨/٩٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، و جديد ٧١/٣٤٤.

يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾.

الخصال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّوجلّ. وإنّ السرف يبغضه حتّى طرحك النواة، فإنّها تصلح لشيء، وحتّى صبّك فضل شرابك.

المحاسن: وفي النبوي الصّادقي عليه السلام: مامن نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد ويبغض الإسراف إلّا في حجّ وعمرة[1].

السرف تجاوز الحدّ في كلّ فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الانفاق أشهر ويقال تارة اعتباراً بالقدر، وتارة بالكيفيّة؛ كما قاله الراغب.

تفسير العيّاشي: عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى أنّ الله أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال الله، يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً، ويلبسوا قصداً، وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم. فمن فعل ذلك، كان مايأكل حلالاً، ويشرب حلالاً، ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك، كان عليه حراماً.

ثمّ قال: ﴿لاتسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾. أترى الله ائتمن رجلاً على مال له، أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً؟ ويشتري جارية بألف دينار، ويجزيه بعشرين ديناراً؟ ثمّ قال: ﴿ولاتسرفوا إنّه لايحبّ المسرفين﴾[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاخير في السرف، ولا سرف في الخير[3].

باب الإسراف والتبذير وحدّهما[4].

باب آخر في ذمّ الإسراف[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٣، و جديد ج ٧٦/٢٦٩.

(٢) ط كمباني ج١٦/١٥٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢٠١، وجديد ج ٧٩/٣٠٤، وج ٧٥/٣٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٧، و جديد ج ٧٧/١٦٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٧٥/٣٠٢، وص ٣٠٣.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس في الطعام سرف[١].

في كتاب العسكري عليه السلام وعليك بالاقتصاد، وإيّاك والإسراف، فإنّه من فعل الشيطنة[٢].

يظهر معناه ممّا رواه المكارم: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم، وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً[٣].

في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر حين ولّاه مصر في وصف المتّقين: سكنوا الدنيا بأفضل ماسكنت، وأكلوها بأفضل ماأكلت. شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، وأكلوا معهم من طيّبات مايأكلون، وشربوا من طيّبات مايشربون، ولبسوا من أفضل مايلبسون، وسكنوا من أفضل مايسكنون، وتزوّجوا من أفضل مايتزوّجون، وركبوا من أفضل ما يركبون ـ الخبر[٤].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك صوب بذلتك.

المحاسن: النبوي صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ. وكفى بالمرء سرفاً أن يسخط ماقرّب إليه[٥].

تقدّم في «بدن»: أنّه ليس فيما أصلح البدن إسراف، وإنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن. وفي «بذر» مايتعلّق بذلك. وتحقيق الكلام في حرمته وفي حقيقته ومعناه في عوائد الأيّام للنراقي[٦].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام: في كلّ شيء إسراف إلّا في النساء؛ قال

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٧٢، و جديد ج ٦٦/٣١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٦٧، و جديد ج ٥٠/٢٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وجديد ج ٧٥/٤٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٠٢، و جديد ج ٧٧/٣٨٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٩، وجديد ج ٦٦/٣٠٦.
(٦) عوائد الأيّام ص ٢١٦.

الله تعالىٰ: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ ـ الآية[١].

الكافي: رواية ابن طيفور المتطبّب حيث اشترى حماراً بثلاثة عشر ديناراً وكان يركبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ هذا لهو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً ـ الخ. ثمّ ذكر فوائد البرذون[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في حديث مواعظ لقمان: للمسرف ثلاث علامات: يشتري ماليس له، ويلبس ماليس له، ويأكل ماليس له ـ الخبر[٣].

في أنّ قوله تعالى: ﴿ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾ ـ الآية، نزلت في خصوص الشيعة[٤].

في تفسير قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾ يعني نجزي من أشرك بولاية عليّ؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية مناقب ابن شهرآشوب.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً روى عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال: يعني في عداوة آل محمّد عليهم السلام ـ الخبر.

وصف إسرافيل:

تفسير عليّ بن إبراهيم: في خبر المعراج قال جبرئيل: أقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل[٥].

في النبوي صلى الله عليه وآله: وأمّا إسرافيل، فأمين الله بينه وبينهم[٦].

في حديث مسائل عبدالله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله وصف إحياء الله تعالىٰ إسرافيل ونفخه وزمان بين النفختين وكلماته في النفخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٢٣، و جديد ج ٣٨٦/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٣/١٤، وجديد ج ١٦٠/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وج ٣٢٢/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وجديد ج ٤١٥/١٣، وج ٢٠٦/٧٢، وج ٣٠٤/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦، وجديد ج ٣٩٣/٤٧، وج ١٤/٦٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٤٤/١٤، و جديد ج ٢٤٩/٥٩، وص ٢٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٥٢/١٤، و جديد ج ٢٥٩/٦٠.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في حديث نزول جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتغيّر لونه برؤية إسرافيل نازلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملأ بين الخافقين: فلمّا أراد أن يرجع إلى السماء، رفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثمّ رفع الأُخرى فوضعها في الثانية، ثمّ رفع اليمنى فوضعها في الثالثه: ثمّ هكذا حتّى انتهى إلى السماء السابعة، كلّ سماء خطوة. وكلّما ارتفع صغر حتّى صار آخر ذلك مثل الصرّ (طائر أصغر كالعصفور) ـ إلى أن قال: ـ

قال جبرئيل: هذا إسرافيل حاجب الربّ، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض، فلمّا رأيته منحطّاً ظننت أنّه جاء بقيام الساعة، فكان الّذي رأيت من تغيّر لوني لذلك. فلمّا رأيت مااصطفاك الله به، رجع إليّ لوني ونفسي. أما رأيته كلّما ارتفع صغر؟ إنّه ليس شيء يدنو من الربّ إلّا صغر لعظمته. إنّ هذا حاجب الربّ وأقرب خلق الله منه، واللّوح بين عينيه من ياقوتة حمراء. فإذا تكلّم الربّ تبارك وتعالىٰ بالوحي، ضرب اللوح جبينه فنظر فيه، ثمّ ألقى إلينا نسعى به في السماوات والأرض. إنّه لأدنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور، يقطع دونها الأبصار، ما يعدّ ولا يوصف. وإنّي لأقرب الخلق منه، وبيني وبينه مسيرة ألف عام[١]. ويقرب منه[٢].

بعض هذه الرواية في البحار[٣]. وتقدّم في «حجب» ما يتعلّق به.

الإختصاص: قرن إسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولايرى شيئاً ثمّ قرن به جبرئيل عشرين سنة ـ الخبر[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: وإسرافيل سيّد الملائكة ـ الخ[٥].

تفسير البرهان[٦] في رواية شريفة قال جبرئيل: يامحمّد لو رأيت إسرافيل

---

(١) جديد ج ٢٩٢/١٦، وج ٢٥٠/٥٩، و ط كمباني ج ١٦٤/٦، و ج ٢٤٥/١٤.

(٢) جديد ج ٢٥٨/٩٥. (٣) جديد ج ٢٥٨/١٨، و ط كمباني ج ٣٦٠/٦.

(٤) جديد ج ٢٣٢/١٨، و ط كمباني ج ٣٥٤/٦.

(٥) جديد ج ٤٧/٤٠، و ط كمباني ج ٤٣٧/٩.

(٦) تفسير البرهان، سورة النجم ص ١٠٦٠.

الّذي رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الأرض السابعة، واللوح المحفوظ بين حاجبيه، وإنّه إذا ذكر اسم الله يبقى كالعصفور ـ الخبر.

وفيه رواية أُخرى في وصف خلقته وقوّته وأحواله وبكائه ودمعه وأنّه لو انسكب دمعه من السماء ليطبق مابين السماء إلى الأرض، ومن عظمته أنّ جبرئيل طار ثلاثمائة عام مابين شفة إسرافيل وأنفه فلم يبلغ إلى آخره ـ الخبر.

السيرافيّ: هو صاحب شرطة داود بن عليّ العبّاسي قاتل معلّى بن خنيس، فقتل به[1].

وهذا غير السيرافيّ النحويّ الفاضل شارح كتاب سيبويه المتوفّى ببغداد سنة ٣٦٨، ورثّاه السيّد الرضي.

سيراف ـ بكسر السين ـ: مدينة على ساحل البحر بينها وبين البصرة سبعة أيّام. وقد يطلق السيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن العبّاس شيخ جش المذكور في الرجال.

أمّا مسرف بن عقبة، هو مسلم بن عقبة الملعون، بعثه يزيد لوقعة الحرّة فسمّي بعدها مسرفاً لإسرافه في إهراق الدماء[2].

وفيه جملة ممّا جرى بينه وبين مولانا السجّاد عليه السلام. وتقدّم في «حرر»: جملة من الحرّة. وفي السفينة جملة ممّا يتعلّق به.

سرق خبر السارق الّذي أقرّ مرّتين عند أميرالمؤمنين عليه السلام بالسرقة، فأمر بقطع يده، فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دماً، فاستقبله ابن الكوّاء. فقال: ياأسود، من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين وأولى الناس بالمؤمنين، عليّ بن أبي طالب إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء، وابنة محمّد المصطفى، أبو الحسن المجتبى، وأبو الحسين المرتضى،

---

(١) ط كمباني ج ٢١١/١١، وجديد ج ٣٥٣/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٥/١١، وجديد ج ١٢٢/٤٦.

السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطي الزكاة، منبع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي إلى الرشاد، والناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحجاح وفيّ، بطين أنزع، أمين من آل حم ويس وطه والميامين - إلى آخر مدائحه، فقال له ابن الكوّاء: ويلك ياأسود! قطع يمينك وأنت تثنّي عليه هذا الثناء كلّه؟! قال: ومالي لا أُثنّي عليه وقد خالط حبّه لحمي ودمي؟ والله ماقطعني إلّا بحقّ أوجبه الله عليّ.

فبلغ ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فأرسل الحسن عليه السلام في طلبه، فجاء به. فقال: هات يدك. فناوله. فأخذها ووضعها في الموضع الّذي قطعت منه، فصار مثل الأوّل - الخبر إنتهى ملخّصاً. والتفصيل في البحار(١). وإجماله في البحار(٢).

خبر السارق الّذي قطعت يده بأمر أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا قطع قال: والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرّة وإنّ هذه تمام المائة كلّ ذلك يستر الله عليّ - الخ(٣).

خبر ثمانية سرّاق أقرّوا عند أميرالمؤمنين عليه السلام بالسرقة فقال لهم: تعرفون أنّها حرام؟ فقالوا: نعم. فأمر باجراء الحدّ عليهم(٤).

تقدّم في «برق»: قصّة سرقة بني أُبيرق وخبر المتّهم بالسرقة نجى ببركة تدبير أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

خبر المتزهّد السارق، فابتلي بالزنا بالجارية، وقتل الجارية الّتي زنى بها بإلهام الشيطان، وسوء عاقبته وسجدته للشيطان(٦).

قصّة السارق الصوفي الّذي أحضروه عند المأمون(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٤٩١/٩، و ج ٧٢٤/٨، وجديد ج ٣٤ / ٢٦٧، وج ٤٠ / ٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج١٦ / ١٤٢، وج ٩ / ٥٥٧ و٥٥٩، وجديد ج ٢٠٢/٤١ و٢١٠، وج ١٨٨/٧٩.
(٣) جديد ج ٢٨٧/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٢/٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، و جديد ج ٣١٤/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، و جديد ج ٣١٨/٧٥.
(٧) العيون ج ٢٣٧/٢، و ط كمباني ج ٨٥/١٢، و جديد ج ٢٨٨/٤٩.

قصّة سيف سرق من حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وظهر بعده[١].

خبر الحاجّ الّذي نام في المدينة فتوهّم أنّ هميانه سرق، فخرج فرأى مولانا جعفر الصّادق عليه السلام مصلّياً ولم يعرفه، فقال له: أنت أخذت همياني. قال: ماكان فيه. قال: ألف دينار. فحمله إلى داره وأعطاه. فلمّا خرج وجد هميانه فعاد إليه معتذراً بالمال، فأبى قبوله. وتمامه في البحار[٢].

قصّة السارقين وأمر مولانا الباقر عليه السلام غلمانه بأخذهما وجلبهما وإجراء الحدّ عليهما[٣].

خبر السارق الّذي أجرى عمر عليه الحدّ مرّتين، فلمّا أُتي به في الثالثة أراد قطعه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام له: لاتفعل، قد قطعت يده ورجله، ولكن احبسه[٤].

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىٰ عليه السلام: وسألته عن حدّ مايقطع فيه السارق وماهو؟ قال: قطع أميرالمؤمنين عليه السلام في ثمن بيضة حديد درهمين أو ثلاثة[٥].

قال: وسألته عن الصبيّ يسرق ما عليه؟ قال: إذا سرق وهو صغير عفي عنه. فإن عاد، قطعت أنامله. وإن عاد، قطع أسفل من ذلك أو ماشاء الله[٦].

باب السرقة والغلول وحدّهما[٧].

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنّها سرقة، فهو كمن سرقها في عارها وإثمها ـ الخ[٨]. وتقدّم في «خون»: حرمة شراء الخيانة إذا علم.

---

(١) جديد ج ٣٢٤/٤٢، و ط كمباني ج ٦٨٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ١١١/١١، و جديد ج ٢٣/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١١، و جديد ج ٢٧٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، و جديد ج ٢٢٨/٤٠.
(٥) جديد ج ٢٦١/١٠، و ج ١٨٤/٧٩، و ط كمباني ج ١٤١/١٦، و ج ١٥٢/٤.
(٦) جديد ج ٢٧٧/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤٠/١٦، و جديد ج ١٨٠/٧٩.
(٨) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، و جديد ج ٣٦٥/٧٦.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: وسألته عن رجل سرق جارية ثمّ باعها، هل يحلّ فرجها لمن اشتراها؟ قال: إذا اتّهم أنّها سرقة، فلا تحلّ له؛ وإن لم يعلم فلابأس(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: لايزول المسروق منه في تهمة من هو بريء حتّى يكون أعظم جرماً من السارق(٢).

الخصال: الصّادقي عليه السلام: السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه(٣).

وروي أنّ أسرق الناس من سرق عن صلاته.

خبر المتزهّد المتفقّه العاميّ الّذي مرّ بخبّاز فسرق منه رغيفين، ثمّ مرّ بصاحب رمّان فأغفله حتّى سرق منه رمّانتين، فمرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمّانتين بين يديه ومضى، فلمّا اعترض عليه مولانا الصّادق عليه السلام استدلّ بقوله تعالىٰ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها﴾ وقال: إنّي اكتسبت أربع سيّئات للأربعة الّتي سرقت، ولمّا تصدّقت كان لي أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيّئات. فردّه الإمام بقوله تعالى: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾(٤).

وهنا يناسب الشعر المعروف:

أطعمة الأيتام من كدّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدّقي

خبر السارق الّذي قصد مولانا السجّاد عليه السلام وأراد قتله وأخذ مامعه، فقاسمه ماله، فلم يقبل، فقال: أين ربّك؟ قال: نائم. فإذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه(٥).

---

(١) جديد ج ٢٦١/١٠، وط كمباني ج ١٥٢/٤.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٠، وج ٣٦/٢٣ و ٨١، وجديد ج ١٤٦/١٠٣ و ٣٤٩، وج ١٢/٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧٦/١١، وجديد ج ٢٣٨/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١١، وجديد ج ٤١/٤٦.

خبر السارق الّذي أقرّ عند المعتصم فسأل أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحدّ عليه واختلاف الفقهاء في معنى اليد وماقاله الإمام الجوادعليه السلام في ذلك، فحسده ابن داود وسعى به إلى المعتصم فقتله(١).

قصّة أعرابيّ جاء إلى باب المسجد الحرام فترك ناقته واستودعها الله وما عليها. فلمّا طاف وخرج لم يجد ناقته، وقال: ياربّ ماسرق منّي شيء وإنّما سرق منك لأنّني لولا ثقتي أنّك تحفظها ماتركتها ـ يكرّر ذلك. فبينما هو في ذلك إذ الناقة زمامها بيد رجل ويده الأُخرى مقطوعة وقال له خذ ناقتك ـ الخ(٢).

وممّا يؤمّن من شرّ السرق قراءته إذا آوى إلى فراشه قوله تعالى: ﴿قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ماتدعوا ـ الى قوله: ـ وكبّره تكبيراً﴾ فإنّه يحفظ منه؛ كما قاله أميرالمؤمنينعليه السلام(٣).

النبويصلى الله عليه وآله: أمان لأُمّتي من السرق ﴿قل ادعو الله﴾ ـ الخ(٤).

مكارم الأخلاق: فيمن يخاف السارق يقرأ على الحلق والقفل: ﴿قل ادعو الله﴾ ـ الخ(٥).

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّلعليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق(٦).

وسائر مايؤمّن من ذلك من غيرها(٧).

تقدّم في «حرق»: تعليم النبيصلى الله عليه وآله لزيد بن أرقم دعاء الخضر وإلياس لدفع الحرق والغرق والسرق.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٩٩ و ١٠٠، و جديد ج ٥٠/٥.
(٢) فلاح السائل ص ٢٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٦٨، و جديد ج ٤٠/١٨٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨، و جديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ١.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ٩٥/١٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٦/٥٨.
(٧) ط كمباني ج ١٦ ص ٥٨ ـ ٧٢، و جديد ج ٧٦/٢٣٠.

الصدقة تدفع شرّ السارق؛ كما في رواية العيون[١]. وفي «قطع» و «طرر»: ما يتعلّق بأحكام السرقة.

باب الدعاء لمن يخاف السرق أو الهدم أو الحرق[٢].

سرول كتاب البيان والتعريف[٣]: عن النبي صلّى الله عليه وآله: اللّهمّ اغفر للمتسرولات من أُمّتي. ونحوه قوله الآخر: رحم الله المتسرولات من النساء[٤].

في الفقيه باب النوادر قال عليه السلام: رحم الله المسرولات.

أقول: المتسرولات يعني الّتي يلبسن السراويل، وهو معروف يذكّر ويؤنّث، والجمع: سراويلات. وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي عنهم عليهم السلام: من لبس سراويله من قيام لم تقض له حاجة ثلاثة أيّام.

سرى قال تعالى: ﴿سبحان الّذي أسرى بعبده﴾ ـ الآية. دلّت الآيات والروايات المتواترات من طرق الخاصّة والعامّة على وقوع المعراج بجسده الشريف، ومنكره منكر لضروريّ الدين الثابت بالكتاب والسنّة والاجماع. وعن الرّضا صلوات الله عليه قال: من كذّب بالمعراج، فقد كذّب رسول الله صلّى الله عليه وآله. وتقدّم في «ربع»: قول الصّادق عليه السلام ليس من شيعتنا من أنكر أربعة ـ وعدّ منها المعراج. وتمام الكلام يأتي في «عرج».

الخصال: في النبوي صلّى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة ـ الخبر[٥].

السريّة: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدوّ وأقلّها تسعة. وقيل غير ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٣٢، و جديد ج ٩٦/١٢٠.

(٢) جديد ج ٩٥/١٣٩، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.

(٣) كتاب البيان والتعريف ج ١/١٣٦. (٤) البيان والتعريف ج ٢/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٢١/١٠٨، و جديد ج ١٠٠/٦١.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سريّة، دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثمّ يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ولاتغلوا، ولاتمثّلوا، ولاتغدروا، ولاتقتلوا شيخاً فانياً ولاصبيّاً ولا امرأة، ولاتقطعوا شجراً إلّا تضطرّوا إليها ـ الخبر. وقريب منه غيره، فراجع لتفصيله[١].

في أنّ جميع ماغزا بنفسه ستّ وعشرون غزوة، وجميع سراياه الّتي بعثها ولم يخرج معها ستّ وثلاثون سريّة. كذا قاله المفسّرون وغيرهم[٢].

أقول: لم يذكر له صلى الله عليه وآله سريّة في السنة الأُولى من الهجرة.

أمّا سراياه في السنة الثانية:

منها: سريّة حمزة بن عبدالمطّلب وهي أوّل سريّة بعثها ومعه ثلاثون راكباً إلى سيف البحر فلقوا أباجهل في ثلاثين ومائة راكب، فحجز بينهم عدّي بن عمرو الجهني فرجع الفريقان ولم يقع قتال[٣].

الثانية: سريّة عبيدة بن الحارث، بعثها في ستّين راكباً من المهاجرين فالتقى مع المشركين، فوقعت بينهم الرماية وعلى المشركين أبو سفيان[٤].

الثالثة: سريّة سعد بن أبي وقّاص في ثمانية رهط، فرجع ولم يلق كيداً[٥].

الرابعة: سريّة عبدالله بن جحش في آخر رجب مع جماعة إلى نخلة[٦].

الخامسة: سريّة عمير بن عديّ بن خرشة إلى عصماء بنت مروان اليهوديّ لخمس ليال مضين من شهر رمضان، وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء إليها وقتلها ليلاً ورجع وصلّى الصبح في المدينة معه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٢، وجديد ج ١٩/١٧٧ ـ ١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٤١ و ٤٤٤، وجديد ج ١٩/١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٦.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٤٤٤، وجديد ج ١٩/١٨٦، وص ١٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٤٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤١، وجديد ج ١٩/١٨٨ ـ ١٩١ و ١٤٠ و ١٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٦/٤٨٤، وجديد ج ٢٠/٧.

السادسة: سريّة غالب بن عبدالله اللّيثي إلى بني سليم وغطفان، فقتلوا واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر(١).

أمّا سراياه صلى الله عليه وآله في السنة الثالثة:

منها: سريّة زيد بن حارثة، وتسمّى سريّة القردة، وهي اسم موضع على ليلتين من المدينة؛ كما في المجمع. أمّره رسول الله صلى الله عليه وآله على مائة راكب لنهب قافلة المشركين، فجاء وقتل كبارهم وساداتهم، وأخذ الأموال والأثقال، فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة.

منها: سريّة محمّد بن مسلمة مع جماعة لقتل كعب بن أشرف اليهودي. فذهب فقتله وأراح رسول الله صلى الله عليه وآله منه(٢).

منها: سريّة الرجيع وتسمّى غزوة الرجيع(٣).

منها: سريّة أبو سلمة المخزوميّ. وذلك حين أراد جماعة من المشركين أن يغيّروا أموال أهل المدينة ومواشيهم. فبلغ ذلك إليه فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله مع جماعة تبلغ مائة وخمسين لدفعهم.

أمّا سراياه صلى الله عليه وآله في السنة الخامسة:

منها: سريّة أبي عبيدة بن الجرّاح مع جماعة إلى سيف البحر.

أمّا سراياه في السنة السادسة:

منها: سريّة عكاشة بن محصن في شهر ربيع الأوّل مع أربعين رجلاً إلى الغمرة، وبكّر القوم فهربوا وأصاب مائتي بعير لهم فساقها إلى المدينة(٤).

منها: سريّة أبي عبيدة بن الجرّاح إلى القصّة في أربعين رجلاً، فأغار عليهم وأعجزهم هرباً في الجبال، وأصابوا رجلاً واحداً وأسلم(٥).

منها: سريّة زيد بن حارثة إلى الجموم من أرض بني سلم، فأصابوا أموالاً

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، وجديد ج ٨/٢٠، وص ١٠.

(٣) ط كمباني ج ٥١٧/٦، وجديد ج ١٥٠/٢٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و٥٥١ و٥٦٦، وجديد ج ٢٩١/٢٠ و٣٠٨ و٣٧٣ و٣٧٤.

وأسرى[١].

منها: سريّته الأُخرى إلى العيص في جمادي الأُولى[٢].

منها: سريّته الأُخرى إلى الطرف إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً، فهربوا وأصاب منهم عشرين بعيراً[٣].

منها: سريّته الأُخرى إلى واد القرى في رجب[٤].

منها: سريّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى بني عبدالله بن سعد من أهل فدك[٥].

منها: سريّة عبدالرحمن بن عوف إلى دومةالجندل في شعبان، وأسلم القوم[٦].

منها: سريّة عبدالله بن عتيك مع جماعة لقتل أبي رافع اليهوديّ الّذي كان يؤذي رسول‌الله صلى الله عليه وآله ويعين عليه[٧].

منها: سريّة كرز بن جابر القهري مع عشرين لقتل ثمانية قتلوا راعي رسول‌الله وقعطوا يده ورجله وغرسوا الشوك في لسانه وعينه حتّى مات. فأرسلهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأحاطوا لهم، وأسروهم وربطوهم حتّى قدموا المدينة[٨].

منها: سريّة محمّد بن مسلمة. أرسله رسول‌الله صلى الله عليه وآله في عشرة فوارس في ربيع الأوّل إلى بني ثعلبة بن سعد. فكمن القوم له حتّى نام هو وأصحابه فظهروا عليهم، فقتل أصحابه ونجى هو وحده جريحاً[٩].

منها: سريّة زيد بن حارثة إلى خمس في جمادي الآخرة[١٠].

أما سراياه في السنة السابعة:

منها: سريّة عبدالله بن رواحة في ثلاثين راكباً إلى البشر بن رزام اليهودي[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٥١ و ٥٦٧، وجديد ج ٢٩٢/٢٠ و ٣٠٨ و ٣٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و٥٥١ و٥٦٧. (٣) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٦٧.

(٤) جديد ج ٣٧٦/٢٠. (٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٦ و ٥٥١ و ٥٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٨/٦ و٥٥١ و٥٦٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٥/٦ و ٥٥٠، وجديد ج ١٣/٢٠ و ٣٠٢.

(٨) ط كمباني ج ٥٥٠/٦ و ٥٤٨، وجديد ج ٢٩٤/٢٠ و ٣٠٤.

(٩ و ١٠) كمباني ج ٥٦٧/٦، وجديد ج ٣٧٣/٢٠، وص ٣٧٤.

(١١) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤١/٢١.

منها: سريّة بشر أو بشير بن سعد والد النعمان الأنصاري إلى بني مـرّة فـي شعبان في ثلاثين رجلاً، أُصيب أصحابه وارتثّ في القتلى ثمّ رجع إلى المدينة[١].

منها: سريّة غالب بن عبدالله اللّيثي إلى أرض بني مرّة[٢].

منها: سريّة الأُخرى في مائة وثلاثين راكباً إلى بني عبد بن تـغلبة. فأغـار عليهم واستاق الغنم إلى المدينة[٣].

منها: سريّة بشر بن سعد إلى نمر وصاب في شوّال[٤].

منها: سريّة عبدالله بن أبي العوجاء السـلمي إلى بـني سـليم، فـأُصيب هـو وأصحابه. وقيل: نجا هو فقط[٥].

أمّا سراياه في السنة الثامنة:

منها: سريّة غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح[٦].

منها: سريّة عمرو بن كعب الغفاريّ إلى ذات أطلاح في نـاحية الشـام فـي خمسة عشر رجلاً، فوجد بها جمعاً كثيراً فـدعاهم إلى الإسـلام، فأبـوا، فـقتلوا أصحاب عمرو ونجا هو حتّى قدم إلى المدينة[٧]. وقريب منه في البحار[٨].

منها: سريّة الخبط، أميرهم أبو عبيدة بن الجراح وفيهم جابر بن عبدالله وهم ثلاثمائة راكب في طلب عير قريش[٩].

منها: سريّة خالد بن الوليد إلى بني خزيمة بن عامر، وكانوا بالغميصا. فخالف أمر رسول‌الله فتبرّأ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ممّا صنعه[١٠].

منها: سريّته الأُخرى في رمضان مع ثلاثين ليهدم العزى، فذهب وهدمها[١١].

منها: سريّة عمرو بن العاص إلى سواع ـ وهو صنم ـ ليهدمه، فهدموا بيته[١٢].

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤٨/٢١.

(٦ و٧) جديد ج ٤٨/٢١، وص ٥٠. (٨) ط كمباني ج ٦١٧/٦، وجديد ج ١٨٤/٢١.

(٩) ط كمباني ج ٥٨٧/٦، وجديد ج ٦٤/٢١.

(١٠) ط كمباني ج ٦٠٦/٦ و ٦٠٧.

(١١) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، وجديد ج ١٤٥/٢١.

(١٢) ط كمباني ج ٦٠٨/٦ و٦١٧، وجديد ج ١٤٥/٢١ و١٨٤.

منها: سريّة سعد بن زيد إلى مناة بالمشلل ليهدمها، فخرج في عشرين رجلاً فهدموها[١].

منها: سريّة عيينة بن حصن الفزاري إلى بني العنبر من تميم، فأغار عليهم وسبا منهم نساءاً[٢].

منها: سريّة كعب بن عمير إلى ذات أطلاع من الشام، فأُصيب هو وأصحابه[٣].

وأمّا سراياه في السنة التاسعة:

منها: أنّه صلى الله عليه وآله كان بتبوك فبعث أباعبيدة الجرّاح إلى بني جذام، فأصاب منهم طرفاً، وسبايا[٤].

منها: سريّة سعد بن عبادة إلى ناس من بني سليم، فلمّا قارب القوم هربوا[٥].

منها: سريّة خالد إلى الأُكيدر صاحب دومة الجندل[٦].

وأمّا سراياه في السنة العاشرة:

منها: سريّة خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً فإن استجابوا فيعلّمهم الكتاب والسنّة وإلّا قاتلهم[٧].

أمّا سراياه في السنة الحادية عشر؛ كما في السيرة النبويّة للشافعي في هامش السيرة الحلبيّة:

منها: سريّة أُسامة بن زيد إلى ابنى وهي ناحية بالبلقاء من أرض الشام وهي آخر السرايا، كما أنّ غزوة تبوك آخر الغزوات. كانت لأربع ليال بقين من صفر سنة ١١ من الهجرة. أمر بالتهيّؤ لغزو الروم، وأمر أُسامة بالمسير، وعقد لأُسامة لواءاً بيده وقال له: إغز بسم الله وفي سبيل الله، وقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، و جديد ج ١٤٥/٢١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦١٧/٦، و جديد ج ١٨٤/٢١.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٦٣٢/٦، و جديد ج ٢٤٦/٢١.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٠/٦، و جديد ج ٣٦٩/٢١.

معقوداً، فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف. فلم يبق أحد من المهاجرين الأوّلين والأنصار إلّا اشتدّ لذلك وتهيّأ للخروج منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقّاص.

فتكلّم قوم وقالوا: يستعمل رسول‌الله على المهاجرين الأوّلين والأنصار هذا الغلام. وكان سنّ أُسامة سبع عشرة سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وقيل: عشرين. فبلغ رسول‌الله مقالتهم وغضب وخطب وقال: أيّها الناس، مامقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أُسامة؟! ولئن طعنتم في إمارته فلقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله. وإيم الله إن كان لخليقاً بالإمارة وأنّ ابنه من بعده لخليق بالإمارة وإنّه كان من أحبّ الناس إليّ. ثمّ نزل ودخل بيته وجاء المسلمون الّذين يخرجون مع أُسامة يودّعون رسول‌الله يخرجون إلى العسكر بالجرف، وثقل رسول‌الله صلى الله عليه وآله فجعل يقول: إنفذوا بعث أُسامة ـ الخ. فراجع للتفصيل إليه.

ورغم هذا الشافعيّ أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله استثنى أبابكر وأمره بالصلاة بالناس، وهذا مردود بروايات البخاري في صحيحه من أنّ أبابكر يصلّي بصلاة رسول‌الله والناس بصلاة أبي بكر.

مايدلّ على مجانبة أهل البلاء المسرية[1]. يأتي في «عدى» مايتعلّق بذلك.

سطح سطيح الكاهن الغسّاني؛ إنّ الله تعالىٰ خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه، لم يكن فيه عظم ولاعصب إلّا الجمجمة والعنق، وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولا يتحرّك منه شيء إلّا لسانه. وغير ذلك من أوصافه الّتي ذكر كلّها ابن عبّاس ثمّ ذكر أخباره عن بعث النبي صلى الله عليه وآله[2].

تعبيره هو وشق (شق اسم كاهن) رؤيا ربيعة بن نصر وإخبارهما عن النبي صلى الله عليه وآله[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٣٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص١٢٢، وجديد ج ٦٢/ ٢١٣، وج ٧٥/ ١٤.
(٢) جديد ج ١٥/ ٢١٧ و ٢٩٩، و ط كمباني ج ٦/ ٥٠ ـ ٧٦و ٧٠.
(٣) جديد ج ١٥/ ٢٣٢، و ط كمباني ج ٦/ ٥٤.

ذكر العجائب الّتي رآها وهالها، فكتب إلى زرقاء كاهنة اليمامة (تقدّمت) كتاباً مفصّلاً فأجابته ودعته إلى الاجتماع بمكّة. فجاء إلى مكّة وبشّر أباطالب بولادة النبي والوصيّ وذكر أوصافهما. فراجع للتفصيل[1].

في أنّه مع وشق ماتا في ليلة ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله[2]. جملة من أحواله في الناسخ[3]. وكذا في السفينة مايتعلّق به. واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن أحفاد غسّان.

سطر ويأتي في «كتب»: تأويل الكتاب المسطور بهم. و ﴿أساطير الأوّلين﴾؛ كما عن القمّي أي أكاذيب الأوّلين. كان يقوله الثاني.

سطل نزول السطل الّذي فيه ماء من الجنّة لاغتسال أميرالمؤمنين عليه السلام بمائه للصلاة[4].

ونظيره لمولانا الهادي عليه السلام[5].

سطن ذكر الأُسطوانة الّتي رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج أصلها من فضّة بيضاء وسطها من ياقوتة وزبرجد وأعلاها ذهبة حمراء، فقال: ياجبرئيل، ماهذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضيء. فقال: وماهذا وسطها؟ قال: الجهاد، قال: فما هذه الذهبة الحمراء؟ قال: الهجرة[6].

سطا **مجالس المفيد**: عن الصّادق عليه السلام قال: احذروا سطوات الله بالليل

---

(١) جديد ج ١٥/٣٠٠ ـ ٣١٨، و ط كمباني ج ٧١/٦.
(٢) جديد ج ٣٢٨/١٥.
(٣) الناسخ ج ٩٨/٢، و ط كمباني ج ٤٠/١٣، و جديد ج ١٦٢/٥١.
(٤) جديد ج ١١٤/٣٩ ـ ١١٨، و ط كمباني ج ٣٧١/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٢٩/١٢، و جديد ج ١٢٦/٥٠.
(٦) ط كمباني ج ٤٢٧/٩، و جديد ج ٣/٤٠.

والنهار. فقال الراوي: وماسطوات الله؟ قال: أخذه على المعاصي(١).

سعتر قال الشهيد: السعتر على الريق يذهب بالرطوبة، ويجعل للمعدة خَمْلاً. وقال: السعتر دواء أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

الخَمْل: مايكون كالزغب والهدب على وجه القطيفة والطنفسة ونحوها. وبمعناه رواية الكافي حيث شكى إلى أبي الحسن عليه السلام الرطوبة فأمره أن يسف الصعتر على الريق.

بيان: السعتر ـ بالسين والصاد ـ وفي روايات أُخر أنّه يدبّغ المعدة وينبت زئير المعدة. فراجع إلى باب النانخواه والسعتر(٣).

سعتر ـ بصاد وسين ـ آنرا در فارسى آويشن واويشم گويند برى وبستانى. وبستانى را مرزه گويند. ودر تحفه درلغت «صعتر» منافع زيادى براى آن بيان فرموده.

سعد والكلام هنا في السعادة والشقاوة ومعناهما، ومايكون من السعادة، وفوائد السعد. والأسامي المشتقّة منها ذكرناهم في الرجال.

باب السعادة والشقاوة(٤).

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ قالوا: ﴿ربّنا غلبت علينا شقوتنا﴾ قال: بأعمالهم شقوا(٥).

أقول: يظهر من هذه الرواية أنّ الأعمال سبب للشقاوة فبحسن اختياره أعمال الخير سعد، وبسوء اختياره للشرّ شقي.

قرب الإسناد: عن الرّضا عليه السلام قال: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، و جديد ج ٧٣/ ٣٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥١، و جديد ج ٦٢/ ٢٨٥ و ٢٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٤، و جديد ج ٦٦/ ٢٤٣.

(٤ و٥) جديد ج ٥/ ١٥٢، وص ١٥٧، وط كمباني ج ٣/ ٤٣.

لمن آمن واتّقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى(١).

أقول: يستفاد منه أنّه حقّ القول والقضاء من الله أنّ المؤمن والمتّقي يسعد بدخول الجنّة، كما أنّ من كذّب وعصى يشقى بالعذاب، فإنّ العذاب على من كذّب وتولّى. ثمّ اعلم أنّ اختلاف السعيد والشقيّ ـ وبعبارة أُخرى الطيّب والخبيث ـ بالعرض لا بالذات؛ فإنّ أصل الأشياء الماء؛ كما تقدّم في «أصل» و «خلق». ويأتي في «شيأ» و «موه».

يظهر من أخبار الطينة والميثاق وأخبار عرض الولاية وأخبار بدء الخلق أنّه عرض الولاية على الماء، فما قبل صار عذباً فراتاً؛ ومالم يقبل، صار ملحاً أُجاجاً. فالأصل الماء والاختلاف بالعرض. وصرّح الرّضاعليه السلام في رواية عمران الصابي المذكورة في «خلق»: أنّه خلق خلقاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة ـ الخ، وله تعالىٰ في ذلك كلّه بأن يمحوه من الأشقياء ويكتبه في السعداء ويكون عاقبة الّذين أساؤوا السوأى أن كذّبوا بآيات الله فيدخلوا في الأشقياء. نعوذ بالله من سوء العاقبة.

وفي الروايات المستفيضة الواردة في بيان خلقة الإنسان في الرحم أنّه إذا تمّت الأربعة أشهر، بعث الله عزّوجلّ ملكين خلّاقين فيقولان: ياربّ، ماتخلق؟ قال: فيوحي الله تعالىٰ مايريد من ذلك ذكراً أو أنثى، مؤمناً أو كافراً، أسود أو أبيض، شقيّاً أو سعيداً، وأحواله ومايصيبه من صحّة أو عافية أو بلاء ومرض وأجله والميثاق الّذي أخذه منه في عالم الذرّ، ويكتبانه بين عينيه، ويقول الله تعالىٰ لهما: اشترطا لي البداء في ذلك كلّه. ويعرف ذلك كلّه المتوسّمون وهم الأئمّةعليهم السلام، فإذا نظروا إلى كلّ أحد يرون ماقدّر له ويعلمون ذلك. وهذه الروايات في البحار(٢). وتقدّم في «بدء» مايتعلّق بذلك، وكذا في «وسم».

فممّا ذكرنا ظهر معنى النبوي المشهور: «الشقيّ من شقي في بطن أُمّه والسعيد

---

(١) جديد ج ٥/١٥٤، وط كمباني ج ٣/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٧٤ و٣٧٣ ـ ٣٨٠، وجديد ج ٦٠/٣٤٠، وج ٥/١٥٤ و١٥٥.

من سعد في بطن أُمّه» المرويّ في البحار عن التوحيد بإسناده عن ابن أبي عمير، قال: سألت موسىٰ بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله: الشقيّ من شقي في بطن أُمّه، والسعيد من سعد في بطن أُمّه ـ الخبر[١].

فيحمل على ظاهره مع ثبوت البداء له تعالىٰ، فلا إشكال فيه على أساس المعارف الإلهيّة، ولا يحتاج إلى التأويل والقول بأنّ المراد من بطن الأُمّ بطن الأرض حين يدخل في قبره، فإنّ الأرض أُمّه يعني أصله الّذي خلق منها، كما قال تعالى: ﴿أنشأكم من الأرض﴾ وقوله: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾ إلى غير ذلك من الآيات. ويمكن أن يكون المراد بالسعادة الراحة والنعمة والصحّة وسائر نعمات الدنيا ويقابله الشقاوة يعني الضيق والزحمة والضنك والمحنة والمرض والآفات الدنيويّة، كما استعمل في القرآن في سورة طه خطاباً منه تعالىٰ لآدم وحوّاء بقوله: ﴿فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقى﴾ وقوله: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ ويشهد على ذلك الأخبار المبيّنة لما يكون من السعادة والشقاوة. وبالجملة ترتفع الشقاوة بالدعاء لقوله تعالىٰ حكاية عن زكريّا: ﴿ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً﴾.

في النبوي صلى الله عليه وآله: السعادة طول العمر في طاعة الله تعالىٰ[٢].

معاني الأخبار: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ حقيقة السعادة، أن يختم للمرء وعمله بالسعادة، وإنّ حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تمّت السعادة[٤].

من كلمات الصّادق عليه السلام: ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤٤، و جديد ج ٥/١٥٧.
(٢) كتاب البيان والتعريف ج ٢/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، و جديد ج ٧١/٣٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٣/٥٨، و جديد ج ٥/٢١٠.

يصنعه، ولاكلّ من رغب فيه يقدر عليه، ولاكلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه. فإذا منّ الله تعالىٰ على العبد، جمع له الرغبة في المعروف والقدرة وأذن فهناك تمّت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه[١]. ونحوه فيه[٢].

قال الصّادق عليه السلام: ماكلّ من أراد شيئاً قدر عليه. ولا كلّ من قدر على شيء وفّق له. ولا كلّ من وفّق أصاب له موضعاً. فإذا اجتمع النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة، فهناك تجب (تمّت ـ ظ) السعادة[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: يامفضّل، إذا أردت أن تعلم أشقيّاً الرجل أم سعيداً، فانظر برّه ومعروفه إلى من يصنعه؛ فإن صنعه إلى من هو أهله، فاعلم أنّه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله، فاعلم أنّه ليس له عند الله خير[٤].

الأخبار الشارحة لما يكون من السعادة:

مكارم الأخلاق: النبوي الصّادقي عليه السلام: من سعادة المرء: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب البهيّ، والولد الصالح.

والنبوي الآخر: أربع من السعادة وأربع من الشقاوة. فالأربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، و الجار الصالح، والمركب البهيّ. والأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيّق، والمركب السوء[٥].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ذلك في البحار[٦] مع زيادة في بعضها: وأن يشبهه ولده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨٥، وجديد ج ٧٨/٢٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وجديد ج ٧٤/٤١٣، وج ٧٨/١٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٥، و جديد ج ٧٨/٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨. وبمفاده ص ١١٩، و جديد ج ٧٤/٤١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٣١، و جديد ج ٧٦/١٤٩ ـ ١٥٥.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٣١ و ٨٠.

(٧) ط كمباني ج١٦/٨٠، وج٢٣/٥١ و ١١٤ و ١١٥، وجديد ج١٠٣/٢١٧، وج ١٠٤/٩٥ ←

النوادر للراوندي: بإسناده عنهصلى الله عليه وآله قال: أربع من سعادة المرء: الخلطاء الصالحون، والولد البارّ، والمرأة المؤاتية، وأن تكون معيشته في بلده[١]. وقريب منه في البحار[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادقعليه السلام: ثلاثة هي من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البارّ، والرزق يرزق معيشته يغدو على صلاحه ويروح على عياله[٣].

فوائد السعد كثيرة:

منها: للأسنان؛ يدلّ عليه قصّة الرجل الّذي انتثرت نواجده فرأى الرّضاعليه السلام في منامه وقال له: خذ من السعد المسحوق واحش به فاك. فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشى به فاه. فردّ الله عليه نواجده. فلمّا وصل إلى الإمام قال: قد وجدت ماقلناه لك في السعد حقّاً ـ الخ[٤].

ويقرب منه خبر إبراهيم بن بسطام المذكور في رجالنا[٥] الّذي أخذه اللّصوص وجعلوا في فمه الثلج فتساقطت أسنانه، فأمره الرّضاعليه السلام باستعمال السعد، ففعل، فنبتت أسنانه، وذكره في باب السعد والأشنان[٦].

وفيه رواية الكافي عن أبي عبداللهعليه السلام قال: اتّخذوا في أشنانكم السعد، فإنّه يطيّب الفم، ويزيد في الجماع[٧].

نظيره قصّة آخر اُبتلي بذلك، فأمره الرّضاعليه السلام بأن يأخذ الكمون والسعتر والملح فيدقّه ويأخذ في فمه مرّتين أو ثلاثاً، فاستعمل وعوفي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٢٣ و ٥٥. ← و٩٨ ـ ١٠٣، و ج ٢٨٩/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٥، وجديد ج ١٠٣/٨٦ و٢٣٦ و٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٥١، و جديد ج ١٠٣/٢١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٢١، و جديد ج ٤٩/٧٢.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/١٢٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٣٩، و جديد ج ٦٢/٢٣٥.

(٧) جديد ج ٦٦/٤٣٥، و ط كمباني ج ١٤/٩٠٠.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٢٣، وجديد ج ٦٢/١٥٩.

قال الشهيد في الدروس: غسل الفم بالسعد ـ بضم السين ـ بعد الطعام؛ يذهب علل الفم، ويذهب بوجع الأسنان[١].

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام رأى شابّاً يبكي فسأل عنه، فقال: إنّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا، وكان ذا مال عظيم، فرفعتهم إلى شريح، فحكم عليّ. فقال متمثّلاً:

أوردها سعد وسعد مشتمل   ياسعد ماتروى على هذا الإبل

وهذا مثل ضربه لبيان أنّ شريحاً لايأتي منه القضاء ولايحسنه[٢].

الكافي: خبر سعد الصحابيّ الفقير الّذي كان من أصحاب الصفّة، فرقّ له رسول الله صلّى الله عليه وآله وأعطاه درهمين يتّجر بهما، فكثر ماله واشتغل بالدنيا، فأخذ النبي صلّى الله عليه وآله منه الدرهمين، فذهبت دنياه، ورجع إلى الحال الأوّل[٣].

سعر باب الأرزاق والأسعار[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ الله وكّل بالسعر ملكاً، فلن يغلو من قلّة، ولا يرخص من كثرة[٥].

وفي روايتين عن السجّاد والصّادق صلوات الله عليهما: إنّ الله عزّوجلّ وكّل ملكاً بالسعر يدبّره بأمره[٦]. الكلمات في ذلك[٧].

الكافي: وذكر عند الإمام السجّاد عليه السلام غلاء السعر، فقال: وماعليّ من غلائه؛ إن غلا فهو عليه، وإن رخّص فهو عليه[٨].

أمر الصّادق عليه السلام غلامه معتب ببيع طعامه (يعني الحنطة) حين تزيد السعر

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥١ و ٩٠٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٥، وج ٦٦/٤٣٥.
(٢) جديد ج ٤٠/٢٣٨، وط كمباني ج ٩/٤٨٠.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٠، وجديد ج ٢٢/١٢٢.
(٤ و٥) جديد ج ٥/١٤٣، وص ١٤٧، وط كمباني ج ٣/٤٠.
(٦ و٧) جديد ج ٥/١٤٨، وص ١٥١ و١٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٧، وجديد ج ٤٦/٥٥.

وقال: بعه واشتر مع الناس يوماً بيوم[١].

سئل مولانا الصّادق عليه السلام: لِمَ صار الناس يكلبون أيّام الغلا على الطعام، ويزيد جوعهم على العادة في الرخص؟ قال: لأنّهم بنو الأرض؛ فإذا قحطت قحطوا وإذا خصبت خصبوا[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن السجّاد صلوات الله عليه قال: إنّ في جهنّم لوادياً يقال له سعير، إذا خبت جهنّم فتح سعيرها، وهو قوله تعالى: ﴿كلّما خبت زدناهم سعيراً﴾ أي كلّما انطفت[٣].

من طبقات جهنّم السعير، وهو كما في رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ ـ الآيات السادسة، هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار، في كلّ سرادق ثلاثمائة قصر من نار، وفي كلّ قصر ثلاثمائة بيت من نار، وفي كلّ بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار، فيها حيّات من نار، وعقارب من نار، وجوامع من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، وهو الّذي يقول الله: ﴿إنّا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً﴾ ـ الخبر[٤].
ويمكن تأويل السعير بعداوة الأئمّة لعناية السبب والمسبّب، وأصحاب السعير هم المخالفون.

جبل ساعير: هو الجبل الّذي أوحى الله عزّوجلّ إلى عيسى وهو عليه؛ كما تقدّم في «جبل» عن الرّضا عليه السلام.

أسعار: قرية من أعمال دمشق، بينها وبين الكوفة مائتان وخمسون فرسخاً[٥].

سعط في أوائل رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: السعوط

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢١، وجديد ج ٤٧/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٥.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٩١، وص ٢٩٠.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٩٠، وجديد ج ٤٠/٢٧٩.

مصحّة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس ـ الخ[١].

وفي أواخره قال: استسعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة ـ الخبر[٢].

الروايات في فضل السعوط وأنّه خير مايتداوى به، وأنّه من دواء الأنبياء في باب السعوط[٣]. وفي «دوى» مايتعلّق بذلك، وكذا في «طبب».

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم[٤].

الكافي: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يحبّ أن يستعط بدهن السمسم[٥].

روى الصدوق بإسناده عن أبي الصلت الهرويّ قال: حدّثني عليّ بن موسىٰ الرّضا ـ وكان والله رضا كما سمّي ـ عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان قول وعمل. قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ماهذا الإسناد؟ فقيل له: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق[٦].

ونحوه مع بيان تجربته وأنّه قرأه على مصروع فأفاق[٧].

تقدّم في «بلس»: أنّ سعوط إبليس الكبر.

سعل تقدّم في «ربع»: النبوي الصّادقي عليه السلام: لاتكرهوا أربعة فإنّها لأربعة ـ وعدّ منها السعال، فإنّه أمان من الفالج.

باب الدواء للسعال والسلّ[٨]. الروايات في معالجة السعال والسلّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/٤، وج ٥١٤/١٤. (٢) ط كمباني ج ١١٨/٤، و جديد ج ١١٦/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٥١٣/١٤، وج ١٦ /٤، و جديد ج ١٠٨/٦٢، و ج ٧٦/٧٦ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ١٦٤/٦. ونحوه ج ٥٢٠/١٤، و جديد ج ٢٩٠/١٦، و ج ١٤٣/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦٤/٦، و جديد ج ٢٩٠/١٦ ـ ٢٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢ و٢٣٣، وج ١٢ / ٨٠، وجديد ج ٦٩ / ٦٧، وج ٢٧٠/٤٩.

(٧) جديد ج ٣٦٧/١٠، و ط كمباني ج ١٧٨/٤، والعيون ج ٢٢٨/١.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، وص ٥٢٨، وجديد ج ١٧٩/٦٢، وص ١٨١.

باب الدعاء للسعال والسلّ[١].

وفي «كشم»: أنّ الكاشم مع السكّر يستفاد للسعال، والعنّاب نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر[٢].

قول ابن أبي العوجاء للصّادق عليه السلام: إنّ المجالس أمانات، ولابدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في السؤال؟[٣]

السعلاة أخبث الغيلان. قال السهيلي: السعلاة: ما يترائى للناس بالنهار، والغول: الّذي يترائى بالليل.كلام القزويني فيها[٤].

سعى باب علل السعي (بين الصفا والمروة) وأحكامه[٥]. تقدّم في «حجج» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه عقاب من سعى إلى السلطان بالباطل[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ شرّ الناس يوم القيامة المثلّث، قيل يارسول الله: وما المثلّث؟ قال: الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه[٧].

المراد بالإمام السلطان كما ذكره وأبدله بالسلطان في البحار[٨].

باب النميمة والسعاية[٩].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من سعى به، وقاتل من يسعى إليه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، و جديد ج ١٠٢/٩٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٣٨/١٤، و جديد ج ٢٣٢/٦٢.

(٣) جديد ج ٢٠٩/١٠، و ط كمباني ج ١٣٩/٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٤٣/١٤، و جديد ج ٣١٤/٦٣ و٣١٧.

(٥) ط كمباني ج ٥٣/٢١، وج ١٤١/٥ ـ ١٤٣، و جديد ج ٢٣٣/٩٩، و ج ١٢ ١٠٨/ و ١١٣.

(٦ و٧ و١٠) ط كمباني ج ١٤/٢٤، و جديد ج ٢٩٢/١٠٤،وص ٢٩٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١ و ٢٢٠، و جديد ج ٢٦٦/٧٥ و ٣٧٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، و جديد ج ٢٦٣/٧٥.

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر عمره: ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء ولامكروه أحبط الله عزّوجلّ كلّ عمل عمله، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم[١].

باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة[٢].

يأتي في «كفر»: أنّه كفر من هذه الأُمّة عشرة، وعدّ منهم الساعي في الفتنة.

تقدّم في «دلل»: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ من دلّ جائراً على جور، كان قرين هامان في جهنّم. وفي «نمم» و «خير» مايتعلّق بذلك.

سعاية رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله لقنبر: أُخرج إلى هذا الساعي فقل له: قد أسمعتنا ماكره الله تعالىٰ، فانصرف في غير حفظ الله تعالىٰ[٣].

حيلة معقل مولى ابن زياد لكشف مسلم بن عقيل وأحواله وسعايته إلى ابن زياد[٤].

سعاية يحيى بن خالد بهشام بن الحكم وبموسى بن جعفر عليه السلام[٥].

سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليه السلام[٦]. وفي رجال الكشّي والكافي: محمّد بن إسماعيل بدل عليّ بن إسماعيل ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما مانسب إليه والله العالم[٧].

سعاية ابن أبي داود بمحمّد بن عليّ الجواد عليه السلام إلى المعتصم[٨].

سعاية البطائحي وغيره بمولانا عليّ الهادي عليه السلام إلى المتوكّل[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٩، و جديد ج ٣٦٥/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، و جديد ج ٢٨٣/٧٥.

(٣) جديد ج ١١٩/٤١، و ط كمباني ج ٥٣٥/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٧٨، و جديد ج ٣٤٢/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، و جديد ج ٢٠٧/٤٨.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/٣٠٢، و جديد ج ٢٣١/٤٨، وص ٢٣٩ و٢٤٠.

(٨) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، و جديد ج ٥/٥٠.

(٩) ط كمباني ج ١٢/١٤٦، و جديد ج ١٩٩/٥٠.

سعاية غلام عليّ بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصّة الدراعة[١].

سفح إطلاق السفّاح في جملة من روايات الرجعة بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لقتله الأعداء في الرجعة[٢].

أبو السفّاح الزبيدي مادح إبراهيم الأشتر وذامّ ابن زياد[٣].

السفّاح لقب أوّل خلفاء بني العبّاس، وهو عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله ابن عبّاس. ولد سنة ١٠٨. وقد قتل خلقاً كثيراً من بني أُميّة، ولذا لقّب بالسفّاح ولم يقتل أحداً من الطالبيّين. بويع له بالخلافة في ثالث ربيع الأوّل سنة ١٣٢ ومات في ذي الحجّة سنة ١٣٦. ثمّ قام من بعده أخوه أبو جعفر المنصور. وكانت خلافته ٢١ عاماً.

جملة من أحوال السفّاح في تتمّة المنتهى[٤].

سفر باب فيه أنّهم السفرة الكرام البررة[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي أيوب الحذّاء، عن أبي عبدالله في قوله تعالى: ﴿بأيدي سفرة كرام بررة﴾ قال: هم الأئمّة. ونحوه غيره[٦].

في زيارة رسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ كما في المفاتيح: السّلام عليك أيّها السفير بين الله وبين خلقه ـ الخ.

وفي الزيارة الغديريّة لأميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام عليك يامولاي ياأميرالمؤمنين، ياأمين الله في أرضه وسفيره في خلقه ـ الخ.

وفي زيارة ليلة المبعث لأميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام:

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٧٣، و جديد ج ٤٨/١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٠٠ و١٠١ و١٠٤ و١٤٥ و١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٩٢، و جديد ج ٤٥/٢٨٣.

(٤) تتمّة المنتهى ص ١١٠ ـ ١١٢، وط كمباني ج ١١ / ٧٤ و١٠٧، وجديد ج ٤٦ / ٢٦٢، وج ٤٧ / ٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٧/١٠٨، و جديد ج ٢٤/٨٧، وص ٩٠.

وعيبة علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه ـ الخ.

وفي زيارة مولانا الحسين عليه السلام في أوّل رجب والنصف منه وشعبان: السّلام عليك ياسفير الله وابن سفيره ـ الخ.

وفي زيارة مولانا الجواد عليه السلام: السّلام عليك ياسفير الله ـ الخ.

وفي بعض الزيارات: أنتم السفراء بينه وبين خلقه.

قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ ـ الآيات. تفسيره بالّذين تولّوا أميرالمؤمنين عليه السلام وتبرّؤوا من أعدائه[١].

باب أحوال السفراء الّذين كانوا وسائط في زمن الغيبة الصغرى بين الشيعة وبين القائم عليه السلام[٢].

أسامي جماعة من السفراء الممدوحين غير السفراء الأربعة، وأسامي المذمومين الّذين ادّعوا السفارة كذباً وافتراء[٣].

حديث السفرة المطروحة في الطريق. تقدّم في «اصل». وفي «لقط» مايتعلّق بذلك، وفيه عين الرواية.

سفر النبي صلى الله عليه وآله إلى الشام مع أبي طالب وماااتّفق له في سفره[٤].

سفره إلى الشام للتجارة بمال خديجة وله خمس وعشرون سنة[٥].

سفره إلى الطائف بعد وفاة أبي طالب وعرض نفسه على الثقيف وما جرى عليه في ذلك[٦].

سفره إلى مكّة في حجّة الوداع[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٩، وجديد ج ١٧٤/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٣ و ٧٧، وجديد ج ٣٤٣/٥١ و ٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٣ و ١٠٠، وجديد ج ٣٦٤/٥١ ـ ٣٦٧ ـ ٣٨١.

(٤) جديد ج ١٩٣/١٥، وط كمباني ج ٤٥/٦ ـ ٩٨.

(٥) جديد ج ٣/١٦ ـ ٥٢، وط كمباني ج ١٠٠/٦.

(٦) جديد ج ٧٧/١٨، وج ١٥/١٩، وط كمباني ج ٣١٥/٦ و ٤٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٦٦٢/٦، وجديد ج ٣٧٨/٢١.

سفر جعفر الطيّار إلى أرض الحبشة وماجرى بينه وبين النجاشي[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الرّضوي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ـ الخبر[٢]. وفي رواية أُخرى: كان يسافر يوم الاثنين والخميس ـ الخبر[٣].

مسافرة عقيل إلى الشام وماجرى بينه وبين معاوية وأراذله[٤].

مسافرة طرمّاح بن عديّ إليه وإيصال كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه[٥]. وأبسط منه[٦].

تقدّم في «خدم»: وصف مسافرة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام مع رفقة لايعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. وتفصيله في البحار[٧].

الإشارة إلى أسفار الأئمّة عليهم السلام:

وصف مسافرة مولانا الباقر والصّادق عليهما السلام إلى الشام وماظهر فيه من المعجزات وفيه إثباته علم الغيب لجدّه أميرالمؤمنين عليه السلام في مجلس هشام بن عبدالملك لهشام[٨].

مسافرة مولانا الكاظم عليه السلام إلى نيشابور لتجهيز شطيطة[٩].

وصف مسافرة مولانا الرّضا عليه السلام إلى البصرة والكوفة وماظهر منه فيهما من الإحتجاجات والمعجزات[١٠].

---

(١) جديد ج ١٨/٤١٠ ـ ٤٢٢، و ط كمباني ج ٦/٣٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٩٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٧ و ١٩٥، و جديد ج ٥٩/٤٨ و ٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٨/٧٢٩، و جديد ج ٣٤/٢٩٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٨/٥٨٧، وص ٥٨٨، و جديد ج ٣٣/٢٨٦، وص ٢٩٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢١، و جديد ج ٤٦/٦٩.
(٨) ط كمباني ج ١١/٨٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، وجديد ج ٤٦/٣٠٦، وج ٧٢/١٨١.
(٩) ط كمباني ج ١١/٢٥٢ و ١٨٠، و جديد ج ٤٨/٧٣، و ج ٤٧/٢٥٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٢/٢١، و جديد ج ٤٩/٧٣.

مسافرته بأمر المأمون من المدينة إلى خراسان وماظهر منه من المعجزات والكرامات(١).

وصف مسافرة مولانا أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام من سامرّاء إلى جرجان وماظهر منه من المعجزات ورفع الشيعة حوائجهم إليه وقضاؤه كلّها، ومنها مسحه عيني جابر بن النضر بن جابر، فعاد بصيراً بعدما أُصيبت عيناه(٢).

باب مقدّمات السفر وآدابه(٣).

باب آداب سفر الحجّ في المراكب وغيرها، وفيه آداب مطلق السفر(٤).

باب ذمّ السفر ومايبنغي منه(٥).

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله: السفر قطعة من العذاب؛ فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله(٦).

قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: واعلم أنّ المسافر ينبغي له أن يتحرّز بالحرّ إذا سافر وهو ممتلئ من الطعام ولاخالي الجوف، وليكن على حدّ الإعتدال، وليتناول من الأغذية الباردة مثل العريض (القريص ـ خ ل) والهلام والخلّ والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الأطعمة الباردة.

واعلم أنّ السير الشديد في الحارّ ضارّ بالأبدان المنهوكة إذا كانت خالية عن الطعام، وهو نافع في الأبدان الخصبة.

فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذى عنه، فهو أن لايشرب من ماء كلّ منزل يرده إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الّذي قبله شراب واحد غير مختلف يشوبه (يسوى به، فإنّه يصلح الأهواء على اختلافها ـ خ ل) بالمياه على الأهواء على اختلافها.

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/١٢ ـ ٣٦، وجديد ج ١١٦/٤٩ ـ ١٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٦١/١٢، وجديد ج ٢٦٢/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢/٢٢، وجديد ج ١٠١/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/٢١، وجديد ج ١٢١/٩٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٥/١٦، وجديد ج ٢٢١/٧٦، وص ٢٢٢.

والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته الّتي ربّي عليها، وكلّ ماورد إلى منزل طرح في إنائه الّذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الّذي تزوّده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاءاً جيّداً.

وخير الماء شرباً لمن هو مقيم أو مسافر ماكان ينبوعه من الجهة المشرقيّة من الخفيف الأبيض ـ إلى آخر مايأتي في «موه»[١].

أقول: لم أجد في كتب اللّغة معنى يناسب العريض والعلّه القريص ضرب من الادم. قال المجلسي: وفي بعض النسخ بالغين والضاد المعجمتين وهو اللّحم الطريّ. إنتهى.

در تحفۀ حكيم مؤمن: قريص غذائى است كه از لحوم لطيف مثل ماهى وبزغاله وجوجه وپاچه باسركه وترشيها وميوه هاى تازه وخشك وادويۀ خوشبو ترتيب دهند. مسكّن حدّت خون وصفرا، وقاطع بلغم ـ الخ.

وفي القاموس: الهلام كغراب: طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرد المصفّى من الدهن. ودر تحفه مشروح تر بافوائد ديگر نقل فرموده. السكباج يأتي.

أمالي الطوسي: عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال: بعثني رسول‌الله صلّى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني: ياعليّ، ماحار من استخار، ولاندم من استشار. ياعليّ، عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوى بالليل مالاتطوي بالنهار. ياعليّ، إغد على اسم الله، فإنّ الله تعالىٰ بارك لأمّتي في بكورها[٢]. الدلجة: هي السير في الليل.

قال الباقر عليه السلام لبعض شيعته وقد أراد سفراً فقال له: أوصني. فقال: لاتسيرنّ سيراً وأنت حاف ولاتنزلنّ عن دابّتك ليلاً إلّا ورجلاك في خفّ. ولاتبولنّ في نفق

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥، وجديد ج ١٠٠/٧٥.

(حجر حيوان). ولاتذوقنّ بقلة ولاتشمّها حتّى تعلم ماهي. ولاتشرب من سقاء حتّى تعرف مافيه. ولاتسيرنّ إلّا مع من تعرف، واحذر من لاتعرف[١].

عن السجّاد أنّه عليه السلام إذا سافر إلى مكّة للحجّ والعمرة، تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكّر والسويق المحمض والمحلا[٢].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا أردتم الحجّ فتقدّموا في شرى الحوائج ببعض مايقويكم على السفر، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة﴾. وقال: من سافر منكم بدابّة، فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها. ولاتضربوا الدوابّ على وجوهها، فإنّها تسبّح ربّها. ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف في سفر، فليناد: ياصالح أغثني، فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنيّاً يسمّى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم وحبس عليه دابّته[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لايخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته. وقال: إذا خرج أحدكم في سفر، فليقل: اللّهمّ أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد. فإذا نزلتم منزلاً فقولوا: اللّهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين[٤].

النهي عن المسافرة إلى الأرض الّتي لايجد إلّا الثلج أو الماء الجامد[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم، فأكثر استشارتك إيّاهم في أمرك أُمورهم، وأكثر التبسّم في وجوههم وكن كريماً على زادك. وإذا دعوك، فأجبهم. وإذا استعانوا بك فأعنهم. وأغلبهم بثلاث:

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، و جديد ج ١٨٩/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١١، وجديد ج ٧١/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، و جديد ج ٩٦/١٠ و ٩٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٦/٤ و ١١٧، و جديد ج ١٠٨/١٠ و ١١٢ و ١١٣.
(٥) جديد ج ٢٢٢/٧٦.

بطول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابّة أو مال أو زاد - الخبر. وهو مفصّل[١].

باب أدعية السفر[٢].

مكارم الأخلاق: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعاء وغيره؟ قال: إفتتح سفرك بالصدقة، واقرأ آية الكرسيّ إذا بدا لك. وعن حمّاد بن عثمان، عنه، مثله، إلّا أنّه قال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسي، واحتجم إذا بدا لك[٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة. فأمّا بعد الصلاة فجائز يتبرّك به[٤]. وفي معناه غيره[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: لابأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[٦].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان مسافراً، فليسافر يوم السبت، فلو أنّ حجراً زال عن جبل (حجر - خ ل) يوم السبت، لردّه الله تعالىٰ إلى مكانه. ومن تعذّرت عليه الحوائج، فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود[٧].

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر ومايتشأّم به المسافر[٨].

وفي الروايات المفسّرة لقوله تعالىٰ: ﴿فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض﴾ - الآية، الانتشار يوم السبت[٩].

---

(١) جديد ج ٤٢٢/١٣، و ج ٢٧١/٧٦، و ط كمباني ج ٣٢٤/٥، و ج ٧٤/١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٠، و جديد ج ٣٠٣/٩٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٤، وجديد ج ٢٨/٥٩.
(٤ - ٧) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، وجديد ج ٣٣/٥٩، وص ٣٥.
(٨) ط كمباني ج ٥٥/١٦، و جديد ج ٢٢٣/٧٦.
(٩) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، و جديد ج ٣٦/٥٩.

ذمّ يوم الاثنين والسفر فيه، ومدح يوم الثلاثاء والسفر فيه[١].

ذمّ يوم الأربعاء وأنّه يوم نحس مستمرّ[٢].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام: إتّق الخروج إلى السفر يوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه؛ فإنّها أيّام منحوسة. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في المحاق[٣].

قال الصّادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج، والقمر في العقرب، لم ير الحسنى[٤].

باب الرفيق وعددهم وحكم من خرج وحده[٥]. وتقدّم في «رفق» ما يتعلّق بذلك.

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج من الصدقة والدعاء والصلاة وسائر الأدعية المتعلّقة بالسفر[٦].

روي من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا هذه الآية: ﴿ولمّا توجّه تلقاء مدين ـ إلى قوله: ـ وكيل﴾ آمنه الله من كلّ سبع ضار، وكلّ لصّ عاد، وكلّ ذات حمّة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله. وكان سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها[٧].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق[٨].

مكارم الأخلاق: وكان النبي صلى الله عليه وآله لايفارقه في أسفاره قارورة الدهن، والمكحلة، والمقراض، والمرآة، والمسواك، والمشط[٩].

وفي رواية: يكون معه الخيوط، والإبرة، والمخصف، والسيور؛ فيخيط ثيابه ويخصف نعله[١٠].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٥، وجديد ج ٥٩/٣٧، وص ٤١ و٤٢، وص ٥٤.

(٤ ـ ٩) ط كمباني ج١٦/٥٧، وجديد ج٧٦/٢٢٦، وص ٢٢٧، وص ٢٢٩، وص ٢٣٠، وص ٢٣٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٦/٥٨، وجديد ج ٧٦/٢٣٢.

فقه الرّضاعليه السلام: إذا أردت سفراً، فاجمع أهلك، وصلّ ركعتين، وقل: اللّهمّ إنّي أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وعيالي[١].

دعوات الراوندي: عن الصّادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم[٢].

عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل: من أراد سفراً، فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشر مرّة قل هو الله أحد، كان الله له حارساً حتّى يرجع.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى الله، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزله. فإن ركب ولم يسمّ، ردفه شيطان.

وقال الصّادق عليه السلام: إذا أردت سفراً، فلاتضع رجلك في الركاب حتّى تقدّم بين يديك صدقة قلّ أم كثر. قال المعلّى بن خنيس قلت: يابن رسول الله كم القليل وكم الكثير؟ قال: مابين الرغيف فصاعداً. وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك.

وقالوا عليهم السلام: إذا أردت سفراً، فتوضّأ وضوء الصلاة، واجمع أهلك، وصلّ ركعيتن، فإذا سلّمت فقل: اللّهمّ إنّي أستودعك الساعة نفسي وأهلي. اللّهمّ أنت الصاحب وأنت الخليفة. وإذا وضعت رجلك على بابك، فقل: بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ماشاء الله. لاقوّة إلّا بالله[٣].

المحاسن: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه له، فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثمّ قال: «اللّهمّ احفظني واحفظ مامعي، وسلّمني وسلّم مامعي، وبلّغني وبلّغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل» لحفظه الله وحفظ ماعليه وحفظ مامعه، وسلّمه الله وسلّم مامعه، وبلّغه الله وبلّغ مامعه[٤].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: إنّا نريد

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٩/١٦، وجديد ج ٢٣٥/٧٦، وص ٢٤١، وص ٢٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٦٤/١٦، و جديد ج ٢٤٥/٧٦.

الشام في تجارة، فعلّمنا مانقول. قال: نعم، إذا أويتما إلى منزل فصلّيتما العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبّح تسبيح فاطمةعليها السلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسي، فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح ـ الخ. وفيه أنّهما عملا بذلك، فسلّما من اللصوص.

وفيه: عن أبي جعفرعليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق، فناد: ياأبا صالح، ياأبا صالح، أُرشدونا إلى الطريق، رحمكم الله[١].

عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه، فاقرأ هذه الآية: ﴿ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ فإذا عاينت الّذي تخافه، فاقرأ آية الكرسي[٢].

عن موسىٰ بن جعفرعليه السلام: من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابّته: ﴿لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾ فإنّه يأمن بإذن الله عزّوجلّ[٣].

مكارم الأخلاق: عن الصّادقعليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم مامعه. ويقول: اللّهمّ اجعل مسيري عبراً، وصمتي تفكّراً، وكلامي ذكراً.

وروي أنّ الرّضاعليه السلام مايكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولاغيره إلّا ويجعل فيه الطين ـ أي طين قبر الحسينعليه السلام ـ وكان يقول: أمان بإذن الله[٤].

قال النبيصلى الله عليه وآله لعليّعليه السلام: إذا أردت مدينة أو قرية، فقل حين تعاينها: اللّهمّ إنّي أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها (اللّهمّ أطعمنا من جناها وأعذنا من وباها ـ خ ل) اللّهمّ حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا.

وكان رسول اللهصلى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبّر.

وقال الصّادقعليه السلام: إذا كنت في سفر أو في مفازة، فخفت جنّيّاً أو آدميّاً، فضع يمينك على أُمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/٦٤، وجديد ج ٧٦/ ٢٤٦، وص ٢٤٧، وص ٢٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٥٢.

السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾.

وروي: إذا ركبت سفينة، فكبّر الله مائة تكبيرة، وتصلّي على محمّد مائة مرّة وتلعن ظالمي آل محمّد مائة مرّة، وتقول: بسم الله وبالله ـ الدعاء(١).

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر(٢). وفيه: أنّ مروّة السفر بذل الزاد، وقلّة الخلاف على الصحب، وكثرة ذكر الله تعالىٰ في كلّ مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود. وفي رواية أُخرىٰ: والمزاح في غير المعاصي.

وروي أنّه من حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً. وإنّه ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ. وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها(٣).

المحاسن: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً، فيخرج القوم نفقتهم ولايقدر هو أن يخرج مثل ماأخرجوا؟ فقال: ماأحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله(٤).

المحاسن: عن صفوان الجمّال، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ معي أهلي وأنا أُريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي؟ قال: نعم، إنّ أبي كان يقول: مِن فقه المسافر حفظ نفقته(٥).

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر(٦).

وروي أنّه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير قالوا: يارسول‌الله، خرج معنا حاجّاً، فإذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتّى نرتحل؛ فإذا ارتحلنا، لم يزل يذكر الله حتّى ننزل. فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فمن كان يكفيه علف دابّته، ويصنع طعامه؟ قالوا: كلّنا، قال: كلّكم خير منه.

وقال: من أعان مؤمناً مسافراً، نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦٧، وجديد ج ٧٦/٢٥٤ و٢٥٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/٧٢، وجديد ج ٧٦/٢٦٦، وص ٢٦٧، وص ٢٦٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٠، وص ٢٧٣.

الدنيا من الغمّ والهمّ، ونفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم[١].

أمالي الطوسي: عن الصّادق: من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله في سفر: من كان يسيء الجوار، فلا يصاحبنا. وقال: احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك فإنّك إن كنت كذلك، تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة.

وقال لقمان لابنه: تزوّد معك الأدوية، فتنتفع بها أنت ومن معك. وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله[٢].

باب آداب السير في السفر[٣].

باب تشييع المسافر وتوديعه[٤].

فيه تشييع أميرالمؤمنين والحسنين عليهم السلام وعقيل وعبدالله بن جعفر وعمّار أباذرّ رضي الله عنهم.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله، وزوّدكم التقوى، ووجّهكم إلى كلّ خير، وقضى لكم كلّ حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردّكم سالمين إلى سالمين[٥].

الكافي: قال النبي صلى الله عليه وآله: حقّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه. وحقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه[٦].

باب آداب الرجوع عن السفر[٧].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في سفره (من سفره ـ ظ) فليأت أهله بما تيسّر، ولو بحجر.

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/٧٦، و جديد ج ٧٦/٢٧٥، وص ٢٧٦، وص ٢٨٠.

(٥) جديد ج ٧٦/٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، و جديد ج ٧٤/٢٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٧٨، و جديد ج ٧٦/٢٨٢.

مكارم الأخلاق: عنه: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحجّ: تقبّل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك.

وقال الصّادق عليه السلام: من عانق حاجّاً بغباره، كان كمن استلم الحجر الأسود. وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله، ينبغي أن لايشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه الماء، ويصلّي ركعتين، ويسجد ويشكر الله مائة مرّة هكذا هو المرويّ عنهم[1].

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم وآداب القادم من السفر[2].

تقدّم قريباً أنّ السجّاد عليه السلام لايسافر إلّا مع رفقة لايعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه.

باب آداب الركوب وأنواعه أو المياثر وأنواعها[3]. وتقدّم في «ركب» و «حمل» مايتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل فسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل. فإذا ركب ولم يسمّ، ردفه شيطان فيقول له: تغنّ! فإن قال: لا أُحسن قال له: تمنّ! فلا يزال يتمّنى حتّى ينزل[4]. وتقدّم في «دبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «سما»: عند ذكر لزوم التسمية في كلّ شيء وعلى كلّ شيء.

سفرجل خبر السفرجلة الّتي رآها النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في الجنّة، فانفلقت نصفين فخرجت منها حوراء فسلّمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: خلقت من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، خلقت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[5].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/ ٧٨، و جديد ج ٧٦/ ٢٨٢، وص ٢٨٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/ ٨٠، و جديد ج ٧٦/ ٢٨٨، وص ٢٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ٣٧٨ و ٣٩٩. ونحوه ج ٩/ ٣٩٧ و ٤٢٧، و جديد ج ١٨/ ٢٩٣ و ٣٣٢ (وهذه في الأمالي ص ١١٠)، وج ٣٩/ ٢٢٩، وج ٤٠/ ٥.

خبر السفرجلة الّتي كانت أشدّ بياضاً من اللّبن فصيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله نصفين فأعطى نصفها للحسن ونصفها الآخر للحسين عليهما السلام(١).

خبر السفرجلة الّتي كانت هديّة من الجبّار إلى الرسول المختار وأمير المؤمنين إمام الأخيار والأبرار صلوات الله عليهما فأكلا، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وجدت فيها كلّ لذّة. فقال ياعليّ، من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق، صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقي من كيد إبليس وجنوده(٢).

خبر السفرجلة الّتي أعطاها جبرئيل إيّاهم كلّما أكلوا منها عادت كما كانت، فلمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد(٣).

نزول سفرجلة الجنّة للحسن والحسين عليهما السلام(٤).

منافعه:

المحاسن: النبويّ الكاظمي عليه السلام: السفرجل يصفّي اللون ويُحسّن الولد(٥).

المحاسن: الصّادقي عليه السلام من أكل سفرجلة على الريق تابه (طاب ـ ظ) ماؤه وحسن ولده(٦).

المحاسن: نظر أبو عبدالله الصّادق عليه السلام إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل. وقال: السفرجل يُحسّن الوجه، ويجمّ الفؤاد(٧).

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا ومعه رائحة السفرجل(٨).

وفي رواية اُخرى: رائحته رائحة الأنبياء، ولايبعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا وجد

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٩٧، وج ١٠/٨٦، وجديد ج ٣٧/١٠١، وج ٤٣/٣٠٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٧٣، وجديد ج ٣٩/١٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٨١، وجديد ج ٤٣/٢٨٩.
(٤) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ١٠٤/٨١، وج ٦٦/١٧٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وج ١٤/٨٤٩، وجديد ج ٦٦/١٧٠.
(٧) جديد ج ٦٦/١٧٠، وج ١٠٤/٨١. (٨) ط كمباني ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ١٤/٤٦٠.

منه رائحة السفرجل[١].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف، ويطيّب المعدة، ويزكّي الفؤاد، ويشجّع الجبان، ويحسّن الولد[٢].

باب التفّاح والسفرجل[٣].

الخصال: والنبوي صلى الله عليه وآله: في السفرجل ثلاث خصال: يجمّ الفؤاد، ويسخّي البخيل، ويشجّع الجبان[٤]. المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة، أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر.

بيان: طخاء: ثقل وغشي، وأصل الطخاء والطخية: الظلمة[٧].

في الصّادقي عليه السلام: السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين. وفي رواية أُخرى: يزيد في العقل والمروّة[٨].

العلوي عليه السلام: أكل السفرجل يزيد في قوّة الرجل ويذهب بضعفه.

وفي رواية:يجلو البصر، وينبت المودّة في القلب. وفي أُخرى: السفرجل قوّة القلب، وحياة الفؤاد، ويشجّع الجبان[٩].

النبوي صلى الله عليه وآله: أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر[١٠]. وغير ذلك[١١].

حقير گويد: سفرجل رادر فارسى به وآبى نامند، وآن غير كمثرى است.

حديث السفرجلة المجعولة الّتي اختلقتها العامّة لفضل محبّة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥٠، وجديد ج ٦٦/ ١٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٤/ ١١٢، وجديد ج ١٠/ ٩٠، وج ٦٦/ ١٦٨ و ١٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٨٤٨، وجديد ج ٦٦/ ١٦٦.

(٤ ـ ٩) جديد ج ٦٦/ ١٦٧، وص ١٦٩، وص ١٧١، وص ١٧٥ و١٧٦.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥٢، وص ٥٤٨ ـ ٥٥٠، وجديد ج ٦٢/ ٢٩٦، وص ٢٧٥ و ٢٨٤.

(١٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/ ١١٣.

سفل تقدّم في «ثلث»: قوله صلى الله عليه وآله: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك. وقد ذكره في البحار(١). وغيره ممّا تقدّم ذكر مواضع الرواية في «ثلث» و «خدم».

في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إحذروا السفلة، فإنّ السفلة من لايخاف الله عزّوجلّ. فيهم قتلة الأنبياء، وفيهم أعداؤنا(٢).

ذمّ إشراك العبيد والسفلة في أمره(٣).

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام: إيّاك ومخالطة السفلة، فإنّ السفلة لاتـؤول إلى خير(٤).

السِفلة ـ بكسر السين وسكون الفاء أو بفتحها مع كسر العين ـ: الساقط من الناس.

وفي الفقيه: جاءت الأخبار في السفلة على وجوه: منها أنّ السفلة هو الّذي لايبالي بما قال ولا بما قيل له. ومنها أنّ السفلة من يضرب بـالطنبور. ومـنها أنّ السفلة من لم يسرّه الإحسان، ولم تسؤه الإساءة. ومنها أنّ السـفلة مـن ادّعـى الإمامة وليس لها بأهل. وهذه كلّها أوصاف السفلة، فمن اجـتمع فـيه بـعضها أو جميعها، وجب اجتناب مخالطته.

الخصال: سئل الصّادق عليه السلام عن السفلة، فقال: من يشرب الخـمر ويـضرب بالطنبور(٥).

وفيه العلوي عليه السلام: إن كنت ممّن لايبالي بما قال ولا ماقيل لك، فأنت السفلة، وإلّا فلا شيء عليك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، و جديد ج ١٣٩/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١١٨/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ١١٤/١٠، وج ٣٠٠/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، و جديد ج ١٨٧/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، و جديد ج ٨٤/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٢٥١/٧٩.

سئل الرّضاعليه السلام عن السفلة، فقال: من كان له شيء يلهيه عن الله[1].

وتقدّم في «اكل»: قوله عليه السلام: السفلة الّذي يأكل في الأسواق.

باب السفيه والسفلة[2].

ذمّ السفلة ولزوم الاحتراز عنهم[3]. ويمكن تأويل ﴿الأسفلين﴾ و ﴿أسفل سافلين﴾ في الآيتين بأعداء آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

سفن وصف سفينة نوح كما قاله الباقرعليه السلام: كان طول سفينة نوح ألفاً ومائتي ذراع، وكان عرضها ثمانمائة ذراع، وعمقها ثمانين ذراعاً. فطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ثمّ استوت على الجوديّ[4].

وفي رواية عيون أخبار الرّضاعليه السلام، علل الشرائع: مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن سفينة نوح، ماكان عرضها وطولها، فقال: ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعاً[5].

مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله الراجعة إلى وصف السفينة ومقدارها[6]. وغير ذلك.

قضايا عدّة من الحيوانات فيها[7]. وسائر الكلمات[8].

أمّا مدّة صنعتها، ففي رواية أنـّه صنعها في ثلاثين سنة[9]. وفي أُخرى ثمانون

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، و جديد ج ٣٣٥/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٣/٧٥.

(٣) جديد ج ١٨٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٩٠/٥، و جديد ج ٣٢٤/١١.

(٥) جديد ج ٧٨/١٠، و ج ٣١٩/١١، و ط كمباني ج ١١٠/٤، و ج ٨٨/٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، و جديد ج ٢٥١/٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٤٧/١٤، وجديد ج ٦٣/٦٥.

(٨) ط كمباني ج ٥ / ٨٣ و٨٦ و٨٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١١ / ٣٠٣ و٣١٢، وج ١٣٣/٧٥.

(٩) جديد ج ٣٢٤/١١.

سنة؛ كما فيه[1]. وفي أُخرى مائة سنة[2].

وفي أُخرى: هبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار، وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمّر بالمسامير كلّها إلى أن بقيت خمسة. فضرب بيده إلى مسمار، فأشرق وأضاء كما يضيء الكوكب الدريّ في اُفق السماء. فتحيّر نوح فأنطق الله المسمار وقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمّد بن عبدالله ... فسمّره على أوّلها من جانب الأيمن. ثمّ ضرب بيده إلى الثاني، فأشرق وأنار. فقال جبرئيل: هذا مسمار أخيه وابن عمّه سيّد الأوصياء. فسمّره على جانب السفينة الأيسر في أوّلها. ثمّ ضرب بيده إلى مسمار ثالث فأشرق وأنار وكان مسمار فاطمة. فسمّرها إلى جانب أبيها. ثمّ ضرب بيده إلى الرابع. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. ثمّ ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة. فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين. فأسمره إلى جانب مسمار أبيه. فقال نوح: ياجبرئيل، ماهذا النداوة؟ فقال: هذا الدم. فذكر قصّة الحسين عليه السلام وماتعمل الاُمّة به. إنتهى ملخّصاً[3].

بيان الاختلاف في مدّة مكثهم فيها[4].

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السّلام عليك يامن أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى ـ الخ.

ويمكن إطلاق السفينة على الفقيه الكامل من الشيعة مثل زرارة حيث قال له الصّادق عليه السلام: أنت أفضل سفن هذا البحر القمقام. وقال الصّادق عليه السلام في رواية فيض ونصّه على الكاظم عليه السلام: أنتم السفينة، وهذا ملاحها ـ الخ.

(١ و٢) جديد ج ١١/٣٣٢، وص ٣٣٦، وط كمباني ج ٥/٩٠ و٩٢ و٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/٩١، و ج ٧/٣٥٢، و ج ١٠/١٥٢، و جديد ج ١١/٣٢٨، و ج ٢٦/٣٣٢، و ج ٤٤/٢٣٠، و إحقاق الحقّ ج ٩/٢٠٤، ومجمع النورين للمرندي ص ١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٩٣ ـ ٩٥، و جديد ج ١١/٣٣٤.

تفسير **الإمام الحسن العسكري** عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: إعلموا أنّ الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير، وأنّ سفينة نجاتها آل محمّد: عليّ هذا وولداه اللّذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلي. فمن ركب هذه السفينة نجا، ومن تخلّف عنها غرق. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكذلك الآخرة حميمها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن اُمّتي يعبرون وبمحبّيهم وأوليائهم إلى الجنّة ـ الخبر[١].

والحديث النبوي صلى الله عليه وآله: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق» متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة، وبعض طرق العامّة في كتاب الغدير[٢]. وكذا العلّامة نجم الدين العسكري في كتابه المعدّ لذكر حديث السّفينة من طرق العامّة مع تعيين مواضع مصادره زاد عن حدّ التواتر بل عن مائة حديث. فراجع إليه[٣]، وإحقاق الحقّ[٤]، والبحار باب فضائل أهل البيت وفيه خبر السفينة[٥]. وفي حديث كلام النبوي صلى الله عليه وآله في ذلك[٦].

في زيارة الحسين عليه السلام في رجب: السّلام عليكم ياسفن النجاة. وفي زيارة يوم العيدين: السّلام عليك ياسفينة النجاة. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: سفينة النجاة وعلم الهدى ـ الخ.

وفي زيارة اُخرى له: سفينة النجاة وعلم الهدى ـ الخ.

قصّة السفينة الّتي ظهرت حين وضع الصّادق عليه السلام خاتمه على الأرض وظهرت قباب الأئمّة[٧]. وتقدّم في «ختم».

باب علامات ظهور القائم صلوات الله عليه من السفياني والدجّال وغير ذلك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٥٣، و جديد ج ١٧/٢٤٢.
(٢) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠١.
(٣) ص ١٢٧ ـ ١٧٠.
(٤) الأحقاق ج ٩/٢٧٠ ـ ٢٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٧/٢٢، و جديد ج ٢٣/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٦، وجديد ج ٧٧/٢٧٦.
(٧) جديد ج ٤٧/١٥٩، و ط كمباني ج ١١/١٥٠.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، و جديد ج ٥٢/١٨١.

النبوي صلى الله عليه وآله: يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس(١).

في أنّ السفياني يبايع المهديّ القائم صلوات الله عليه أوّلاً، فيقول له أصحابه: قبّح الله رأيك، بين ماأنت خليفة متبوع صرت تابعاً؟! ثمّ يمسون تلك الليلة، ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك، ثمّ إنّ الله تعالىٰ يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم(٢).

جملة ممّا يتعلّق به ويوصف خروجه(٣).

تقدّم في «ختم»: أنّ خروج السفياني قبل قيام القائم عليه السلام من المحتومات ويقاتل معه ويخسف جنده بالبيداء؛ كما تقدّم في «بيد» ويخرج في رجب.

جملة من أحواله وقضاياه(٤).

أبو سفيان من أشدّاء الكفّار، أسلم ظاهراً خوفاً من القتل. وهو من أُصول الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن. وله ولفروع هذه الشجرة الخبيثة باب من أبواب النار. حارب رسول الله، وابنه معاوية حارب أميرالمؤمنين، وابنه يزيد حارب الحسين عليه السلام. صار إلى النار في سنة ٣١ وله ٨٨ عاماً.

كلمات العامّة في ذمّه وأحواله(٥). والكلمات المختلقة في مدحه(٦). وشرح مثالبه وأنّه من أئمّة الكفر(٧).

أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم، من الثمانية الّذين ثبتوا في نصرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم حنين، وكان يمسك سرج بغلته وأميرالمؤمنين عليه السلام بين يديه، كما في إرشاد المفيد، واسمه المغيرة. كان ابن عمّ رسول‌الله وأخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعديّة. كان يحبّ رسول‌الله قبل البعثة، فلمّا بعث

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥١، وجديد ج ٥٢/١٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٩، وجديد ج ٥٢/٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢١، وجديد ج ٥٣/٨٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٤٠ و١٥٠ ـ ١٥٩ و١٦٣ مكرّراً و١٦٧ و١٦٨ و٢٠٢ و٢٠٤، وجديد ج ٥٢/١٤١ و١٨١ ـ ٢١٧ و٢٥٤، وج ٥٣/٨ ـ ١٦.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٧٧ ـ ٢٧٩. (٦ و٧) الغدير ج ١٠/٧٩، وص ٨٠ ـ ٨٤.

عاداه وهجاه وأسلم عام الفتح، وحسن إسلامه، وله قضايا وأخبار في السفينة. مات سنة ٢٠.

سفه قال تعالى: ﴿ولاتؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾.

تفسير العيّاشي: عن الصّادقعليه السلام في هذه الآية قال: هم اليتامىٰ، لا تعطوهم أموالهم حتّى تعرفوا منهم الرشد. قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟ فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم. وفي رواية عبدالله بن سنان عنهعليه السلام قال: لاتؤتوا شرّاب الخمر والنساء(١).

الروايات في أن شارب الخمر سفيه بل أسفه السفهاء(٢).

وفي رواية أُخرى عن الصّادقعليه السلام في هذه الآية قال: من لاتثق به(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن الباقرعليه السلام في هذه الآية قال: فالسفهاء النساء والولد. إذا علم الرجل أنّ امرأته سفيهة مفسدة، وولده سفيه مفسد، لم ينبغ له أن يسلّط واحداً منهما على ماله ـ الخبر(٤).

في مسائل أميرالمؤمنينعليه السلام عن ابنه الحسن المجتبىعليه السلام قال: فما السفه؟ قال: اتّباع الدناة، ومصاحبة الغواة(٥). وتمام الحديث في البحار(٦).

أقول: وفي موثّقة عبدالله بن سنان جعل السفيه الّذي يشتري الدرهم بأضعافه.

ذمّ السفه ومدح الحلم(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٠، و جديد ج ٧٥/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٣١ و ١٣٥، و ج ٢٣ / ٢٣ مكرّراً و٣٩ و ٤٠ مكرّراً و٤٢، وجديد ج ٧٩/١٢٧ و١٤٣، وج ١٠٣/٨٤ و١٦٤ و١٦٥ و ١٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣ و٣٩، وجديد ج ١٠٣/٨٤ و١٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٣٩ و ٤٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وجديد ج ٧٤/١٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٤٥ و ١٤٨، و جديد ج ٧٨/١٠٤ و ١١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٤، و جديد ج ٧١/٤٠٥.

باب السفه والسفلة[١]. وتقدّم في «سفل».

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه، ويخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفّة العقل والمبادرة إلى سوء القول والفعل بلا رويّة. وبعبارة أُخرى: التسرّع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح. والسفيه: الجاهل.

وفي النهاية: السفه في الأصل: الخفّة والطيش[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتسفهوا، فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء. وقال: من كافى السفيه بالسفه، فقد رضي بما أُتي إليه حيث احتذا مثاله.

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء، كما قال الله تعالىٰ: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ ولكنّ الآيات والأخبار الدالّة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة؛ قال تعالىٰ: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم﴾، ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به﴾، ﴿والّذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾، ﴿وجزاء سيّئة سيّئة مثلها﴾، ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأُولئك ماعليهم من سبيل﴾. وقد تقدّم مايناسب ذلك في «سبب».

قال المحقّق الأردبيلي بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ماملخّصه: فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح، بل جواز التعريض مطلقاً حتّى ضرب المضروب وشتم المشتوم بمثل فعلهما. وأيضاً تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها. وتدلّ على عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم والتعدّي، وعلى حسن العفو وعدم الانتقام، وأنّه موجب للأجر العظيم[٣].

كلمات العلماء في معنى السفيه والمجنون وأحكامهما وأنّ في المجنون رفع

---

(١) جديد ج ٢٩٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، و جديد ج ٢٩٦/٧٥.

القلم، وفي السفه هو الحجر والمنع عن التصرّفات الماليّة. وتفصيل ذلك في عوائد الأيّام للفاضل النراقي(١). ويأتي في «قصص»: أنّ السفهاء قصّاص المخالفين. وتقدّم في «سفل» ما يتعلّق بذلك.

السجّادي عليه السلام قال: ذلّ من ليس له سفيه يعضده(٢).

سقر السقر من دركات جهنّم ﴿لاتبقي ولاتذر لوّاحة للبشر عليها تسعة عشر﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له سقر، شكى إلى الله تعالىٰ شدّة حرّه وسأله أن يتنفّس، فأذن له فتنفّس، فأحرق جهنّم(٣).

وصف سقر وماأعدّ فيها نعوذ بالله منه(٤).

الخصال: في الكاظمي عليه السلام ملخّصاً: إنّ سقر واد في النار، وفيه جبلاً، وفي الجبل شعباً، وفي الشعب قليباً، وفي القليب حيّة، وفي الحيّة صناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة، وهم: قابيل، ونمرود، وفرعون، ويهود الّذي هوّد اليهود، وبولس الّذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأُمّة أعرابيّان(٥).

والإسقنقور يأتي في «سنقر».

سقرط حكي عن سقراط أنّه سمع بموسىٰ وقيل له: لو هاجرت إليه. فقال: نحن قوم مهذّبون، فلاحاجة إلى من يهذّبنا(٦).

عن كشكول شيخنا البهائي: كان سقراط الحكيم قليل الأكل، خشن اللباس

---

(١) عوائد الأيّام ص ١٧٨ ـ ١٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٠، وجديد ج ١٥٩/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢ و ١٢٠ و ١٢٥، وجديد ج ٢٩٤/٨، وج ١٨٩/٧٣ و ٢١٨ و ٢٣٢.

(٤) جديد ج ٣٧/١٢، وط كمباني ج ١٢١/٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وج ١٢١/٥، وج ٢٥٣/٨، وجديد ج ٣١١/٨، وج ٣٧/١٢، وج ٤٠٧/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٣٤/١٤، وجديد ج ١٩٨/٦٠.

فكتب إليه بعض فلاسفة عصره: أنت تزعم أنّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة، وأنت ذو روح، فلم لاتترحّمها بترك قلّة الأكل وخشن اللباس؟ فكتب في جوابه: عاتبتني على لبس الخشن، وقد يعشق الإنسان القبيحة ويترك الحسناء. وعاتبتني على قلّة الأكل، وإنّما اُريد أن آكل لأعيش، وأنت تريد أن تعيش لتأكل. والسّلام.

كان ظهور سقراط كما في الناسخ[١] سنة ٥٠٩٧ من الهبوط. ولفظ سقراط بمعنى المعتصم بالعدل. وكان يمنع من عبادة الأصنام، ويشرح في الحكمة اليونانيّة، ويأمر بحفظها، ويمنع من كتابتها. ويأمر باصلاح النفس. وكان أفلاطون من تلامذته. وكان عمر سقراط ١٠٧ سنة. وبالجملة ذكر في الناسخ[٢] أحواله وكلماته وعقايده.

سقط قرب الإسناد: في النبوي الصّادقيعليه‌السلام: سمّوا أسقاطكم؛ فإنّ الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم، تعلّق الأسقاط بآبائهم فيقولون: لِمَ لم تسمّون ـ الخبر. وفي رواية الأربعمائة قريب منه وفيها: يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني؟ وقد سمّى رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله محسناً قبل أن يولد[٣].

المجمع: في الحديث: «لأن أقدّم سقطاً أحبّ إليّ من مائة مُسْتَلْئم» هو بحركات الثلاث، والضمّ أكثر: الولد الّذي يسقط من بطن اُمّه قبل تمام الحمل. والمستلئم لابس عدة الحرب ـ إنتهى.

سقف السقف من البيت؛ أعلاه. ﴿والسقف المرفوع﴾ يعني السّماء؛ كما في قوله الآخر: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾ ـ الآية.

الاُسقف: عالم النصارى، وهو فوق القسّيس ودون المطران، وهو رئيس الكهنة، وهو فوق الاُسقف. كذا في المنجد.

(١ و٢) الناسخ ج ٢/٥٣٣، ومن ص ٥٣٣ ـ ٥٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣، و ج ٥٥/١٠، وجديد ج ١٢٧/١٠٤، و ج ١٩٥/٤٣.

وفد الأُسقف النجرانيّ على عمر بن الخطّاب، فسأله عن مسائل، فتعجّز عنها. فورد أميرالمؤمنين عليه السلام فضجّ الناس عند رؤيته، وقام عمر والجماعة على أقدامهم، وقال: يامولاي، أين كنت عن هذا الأُسقف الّذي قد علانا منه الكلام؟ أخبره يامولاي، إنّه يريد الإسلام، فأنت البدر التمام ومصباح الظلام. فأجاب الإمام عن مسائله. وقال له: مدّ يدك، فإنّي أشهد أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول‌الله، وأنّك خليفة الله في أرضه ووصيّ رسوله، وأنّ هذا الجالس الغليظ الكفل المحبنطئ ليس هو لهذا المكان بأهل، وإنّما أنت أهله. فتبسّم الإمام. المحبنطئ: الممتلئ غيظاً[١].

روي ذلك من طريق العامة؛ كما في كتاب الغدير[٢].

قصّة أُسقف آخر أرسل إليه قيصر يخبره بمحمّد وكتابه إليه، فقال الأُسقف: هذا النبي الّذي كنّا ننتظره، بشّرنا به عيسى بن مريم، أما أنا فمصدّقه ومتّبعه. فقال قيصر: أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي. فاستحضر قيصر جماعة من قريش جاؤوا إلى الشام للتجارة فيهم أبو سفيان. فسألهم عن حسبه ونسبه وأحواله، فعرف أنّه حقّ. وأنّ النصارى اجتمعوا على الأُسقف ليقتلوه، فقال: اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي وأخبره أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، وأنّ النصارى أنكروا ذلك عليّ. ثمّ خرج إليهم، فقتلوه[٣]. وفي «قصر» ما يتعلّق بذلك.

مكاتبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أُسقف آخر يدعوه إلى الإسلام[٤].

قضايا سلمان مع الأُسقف قبل إسلامه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٤، و جديد ج ٥٨/١٠، وإحقاق الحقّ ج ٢٣٤/٨ و ٢٣٥.
(٢) الغدير ط ٢ ج ٢٤٢/٦.
(٣) ط كمباني ج ٥٦٧/٦ و ٥٦٨، و جديد ج ٣٧٨/٢٠ و ٣٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٤١/٦، و جديد ج ٢٨٥/٢١.
(٥) ط كمباني ج ٧٥٩/٦، و جديد ج ٣٦٣/٢٢.

خبر أُسقف آخر أتت عليه عشرون ومائة نسنة، سمع أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يفسّر الناقوس، فجاء إليه فعرفه، وآمن، وشهق شهقة فمات. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: عاش في الإسلام قليلاً، ونعّم في جوار الله كثيراً(١).

خبر الأُسقف الّذي آمن بالله والمسيح ويكتم إيمانه وبعد مشاجرات كثيرة أمر باحضار الجامعة الكبرى الّتي ورثها من شيث، ففتح طرفها واستخرج صحيفة شيث، وفيها البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله ومدائحه والتنصيص بالأئمّة الاثني عشر وفضائلهم وأسمائهم، وغير ذلك. فراجع للتفصيل(٢).

سقم تأويل قوله تعالىٰ حكاية عن إبراهيم: ﴿إنّي سقيم﴾ أي سأسقم لما يحلّ بالحسين عليه السلام(٣).

في عدّة روايات أنّه ماكان سقيماً (يعني في بدنه) وماكذب، وإنّما عنى سقيماً في دينه مرتاداً(٤).

كلمات المفسّرين في ذلك(٥).

ثواب الأسقام يستفاد ممّا تقدّم في «بلا» و «مرض».

النبوي صلى الله عليه وآله: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لأحبّ أن لايزال سقيماً حتّى يلقى الله عزّوجلّ(٦).

سقي قال تعالىٰ: ﴿وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أُناس مشربهم﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣١٢/٤١، و ط كمباني ج ٥٨٥/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٧/٧ ـ ٣٤٩، و جديد ج ٣٠٩/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/١٠، و ج ٢٠/٥، و جديد ج ٧٧/١١، و ج ٢٢٠/٤٤.
(٤) جديد ج ٧٧/١١.
(٥) جديد ج ٤٩/١٢، و ج ٢١٧/٥٨، و ط كمباني ج ١٢٥/٥، و ج ١٤٣/١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، و جديد ج ٢٠٦/٨١.

تقدّم في «حجر»: أنّ هذا الحجر من الجنّة كان مع موسىٰ يضعه في وسط العسكر، فإذا استسقاه قومه يضربه بعصاه، فتنفجر منه اثنتا عشرة عيناً، كما حكى الله تعالىٰ، ويكون هذا الحجر عند القائم صلوات الله عليه فينصبه للناس فينفجر منه العيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآن روّى.

شرح قصّة استسقاء موسىٰ في البحار[1].

مناقب ابن شهرآشوب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ ـ الآية، فقال: إنّ قوم موسىٰ لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسىٰ لهم، فسمعت ماقال الله له. ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يارسول الله، تعرفنا من الأئمّة بعدك؟ فقال ـ وساق الحديث إلى قوله: ـ فإنّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ يكونون مع عليّ اثنى عشر إماماً كلّهم هداة لأُمّتك، يهتدون بها كلّ أُمّة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسىٰ مشربهم[2]. ورواه في مدينة المعاجز[3] عن التلعكبري مسنداً عن جابر الجعفي ـ الخ.

خروج سليمان بن داود للاستسقاء مع جماعة فإذا همّ بنملة رافعة يدها إلى السماء يدعو ويستقسي. فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم. قال الإمام عليه السلام: فسقوا في ذلك العام ولم يسقوا مثله قطّ[4].

إستسقاء عبدالمطّلب لأهل مكّة وأخذه ابن ابنه محمّد صلى الله عليه وآله فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد أيفع أو كرب، ثمّ قال: اللّهمّ سادّ الخلّة وكاشف الكربة، أنت

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٦٤ ـ ٢٦٨، وجديد ج ١٣/١٧٤ ـ ١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٣٦، وجديد ج ٣٦/٢٦٥.

(٣) مدينة المعاجز ص ١٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧١٥ و٧١٧ و٦٦٤. وج ٥/٣٤٩ و٣٥٤، وجديد ج ١٤/٧٣ ـ ٩٤، وج ٦٤/٢٦٠.

عالم غير معلّم ـ إلى آخره. فما راموا البيت حتّى انفجرت السماء بمائها. كظّ الوادي بثجيجه. يعني امتلأ الوادي بالماء المصبوب. تفصيل ذلك في البحار(١).

إستسقاء قسّ بن ساعدة قبل النبوّة بعشرة سنين ودعاؤه بأسامي محمّد وآله الطيّبين(٢).

إلتجاء قريش إلى أبي طالب وقولهم له: قد أقحط الواد وأجدب العباد، فهلمّ فاستسق لنا. فقال: رويدكم دلوك الشمس. فلمّا زاغت الشّمس أو كادت وافى أبو طالب قد خرج وحوله أغيلمة من بني عبدالمطّلب وفي وسطهم غلام أيفع منهم كأنّه شمس دجى تجلّت عنه غمامة قتماء. فجاء حتّى أسند ظهره إلى الكعبة في مستجارها، ولاذ بأصبعه وبصبصت الأغيلمة حوله، وما في السماء قزعة (قطعة من السحاب). فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا حتّى اجتمع وصار ركاماً وأرعد وأبرق وانفجر له الوادي. فلذلك قال أبو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ـ إلى آخر ماسيأتي في «شعر»(٣).

موارد استسقاء النبي صلى الله عليه وآله للناس(٤).

ومنها: سقيه أصحابه بماء قليل من فضل وضوئه أو من يده أو سهمه.

قول النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر: من يستسقي لنا من الماء؟ فلم يجبه أحد إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام، قام وأخذ قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها فملأ قربته وخرج منها. فجاءت ريح فأهرقته. ثمّ عاد إلى البئر وملأ القربة وخرج. فجاءت ريح فأهرقته. وهكذا في الثالثة. وفي الرابعة ملأها وأتى بها النبي.

وفي رواية أُخرى: لمّا خرج استقبلته ريح شديدة، فجلس حتّى مضت، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٦، وجديد ج ٤٠٤/١٥.

(٢) جديد ج ٤٣/٣٨، و ط كمباني ج ٢٦٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٨/٩، وجديد ج ١٣٢/٣٥.

(٤) ط كمباني ج٦ /٢٦٢ و ٢٥٠ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٢٣ و ٥٤٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤ و ٩٥٥، وج ١٦/٩، وجديد ج ٢٣٠/١٧ و ٢٧٦، وج ١/١٨ و ١١ و ٢١ و ١٠٤، وج ٢٩٩/٢٠، وج ١٦٧/٣٥، وج ٣٢٦/٩١ و ٣٣٢.

قام. ثمّ مرّت به أُخرى. فجلس حتّى مضت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى. فجلس حتّى مضت. فلمّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر، قال، ذلك جبرئيل في ألف من الملائكة، وسلّموا عليك؛ ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة وسلّموا؛ ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة وسلّموا عليك[1].

تقدّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل ذكر جملة من مواضع هذه الروايات.

وفي غزوة بني المصطلق لمّا استسقى من أصحابه، وذهب واحد بعد واحد مع جماعة ورجوعهم فزعين جزعين آيسين، خرج أميرالمؤمنين عليه السلام بالروايا، فاستقى وأقبل بها إلى النبي. فلمّا دخل كبّر النبي صلى الله عليه وآله ودعا له بخير[2].

وقريب من ذلك في الحديبيّة واستقائهم من بئر ذات العلم[3].

إستسقاء أميرالمؤمنين عليه السلام لامرأة قاطعها كلّ ذنوب على ثمرة، فاستقى من البئر ستّة عشر ذنوباً، فعدّت له ستّة عشر تمرة، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فأكلاها معاً[4].

إستسقاء الحسين لأهل الكوفة بأمر أميرالمؤمنين عليهما السلام[5].

إستسقاء عليّ والحسن والحسين عليهم السلام في سنة ١٧ من الهجرة[6].

دعاء الحسن والحسين عليهما السلام للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة ونزول المطر وقول الناس لسلمان: أعلّما هذا الدعاء؟ وقول سلمان: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: إنّ الله تعالىٰ أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة[7].

---

(١) جديد ج ٢٨٥/١٩ و٢٨٦ و٢٩٣ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣١٦ و٣١٧، وج ٩٥/٣٩ و١٠٣ و١١٣، وج ٦٩/٤١، وط كمباني ج٤٦٦/٦ و٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢، وج ٣٦٧/٩ و٣٦٩ و٣٧١ و٥٢٤.

(٢) جديد ج ٣٦٠/٢٠، و ط كمباني ج ٥٢٤/٩.

(٣) جديد ج ٧٠/٤١، و ج ٣٥٧/٢٠، و ط كمباني ج ٥٢٤/٩، و ج ٥٦٣/٦.

(٤) جديد ج ٣٣/٤١، و ط كمباني ج ٥١٥/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠ / ١٤٣، وجديد ج ٤٤ / ١٨٧.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٩ / ٢١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٢، و جديد ج ٣٢٢/٩١.

قول أهل الكوفة لأميرالمؤمنين عليه السلام: لم تمطر السماء علينا وقد مسّنا وأهلنا الضرّ، فاستسق لنا ياوارث محمّد. فعند ذلك قام وأشار بيده قبل السماء، فسال الغيث حتّى بقيت الكوفة غدران. فقالوا: ياأميرالمؤمنين كفينا ورويّنا. فتكلّم بكلام، فمضى الغيث وانقطع المطر[(١)].

إستسقاء الإمام السجّاد عليه السلام لأهل مكّة بعد جماعة من عبّاد البصرة وقوله لهم: لو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه. فأتى الكعبة فخرّ ساجداً وقال في سجوده: سيّدي بحبّك لي إلّا سقيتهم الغيث. فما استتمّ كلامه حتّى أتاهم الغيث ـ الخ[(٢)].

تعليم مولانا الصّادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة[(٣)].

إستسقاء الرّضا عليه السلام في خراسان[(٤)]. وتمام الحديث في البحار[(٥)].

إستسقاء الناس في زمن مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام ثلاثة أيّام، فما سقوا وخروج جاثليق النصارى مع النصارى في اليوم الرابع وفيهم راهب. فاستسقوا فسقوا، فشكّ الناس في دينهم، فراجعوا إلى مولانا العسكري عليه السلام فكشف الأمر أنّ الراهب أخذ بين أصابعه عظماً أسود، فأخذ عنه، ثمّ قال: استسق الآن. فاستسقى. فما سقوا بل تقشّعت السحاب. فقال الخليفة: ماهذا العظم ياأبا محمّد؟ فقال: هذا رجل مرّ بقبر نبيّ، فوقع في يده العظم وماكشفت عن عظم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر[(٦)].

ذمّ الاستسقاء بالنجوم والأنواء[(٧)]. وفيه معناه.

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، وجديد ج ٢٨٠/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١١، وجديد ج ٥٠/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧٤/١١، وجديد ج ٢٣١/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٩، وجديد ج ٣١١/٩١.
(٥) ط كمباني ج ٥٤/١٢، وجديد ج ١٨٠/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ١٦٣/١٢، وجديد ج ٢٧٠/٥٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وج ١٦٨/١٤، وجديد ج ٢٩٠/٧٣، وج ٣١٢/٥٨.

تقدّم في «ثلث»: رواية استسقاء عمر بن الخطّاب بالعبّاس عمّ النبيﷺ[١].
ولعلّه يشير إلى ذلك[٢].
صلاة الاستسقاء[٣].
باب صلاة الاستسقاء وآدابها[٤].
الأخبار الواردة في فضل إسقاء المؤمن:
أمالي الطوسي: المفيد بسنده عن رسول اللهﷺ في حديث: ومن أطعم مؤمناً لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنّة. ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم[٥].
الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء، أعطاه الله بكلّ شربة سبعين ألف حسنة. وإن سقاه من حيث لايقدر على الماء، فكأنّما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل. والمراد بعتق الرقبة تخليصه من القتل أو من المملوكيّة بالحقّ أو بغيره.
وفي رسالة الصّادقعليه السلام إلى النجاشي قال: من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيّبات الجنّة. ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم[٦]. وتقدّم في «رسل»: مواضع الرسالة.
باب فيه فضل إطعام السائل وسقيه وفضل صدقة الماء[٧].
مكارم الأخلاق: عن الباقرعليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالىٰ يحبّ إبراد الكبد الحرّاء. ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمة وغيرها، أظلّه الله في عرشه يوم لاظلّ

---

(١) ط كمباني ج ٧٤١/٦، وجديد ج ٢٩٠/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٥١/٧ و ٣٣٥، وجديد ج ٢٤٦/٢٣، وج ٢٥٢/٢٦.
(٣) جديد ج ٢٩٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٩/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٤٢، وجديد ج ٢٨٩/٩١.
(٥) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ٤٥/٢٠، وجديد ج ١٢١/٧٧، وج ١٧٣/٩٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٨/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٣٦٤/٧٥، وج ١٩٨/٧.
(٧) جديد ج ١٧٠/٩٦، وط كمباني ج ٤٤/٢٠.

إلّا ظلّـه.

وعن الصّادق عليه السلام: من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء، كان كمن أعتق رقبة. ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء، كان كمن أحيا نفساً، ومن أحيا نفساً فكأنّما أحيا الناس جميعاً[١].

عدّة الداعي: قال الباقر عليه السلام: من سقى ظمآناً، سقاه الله من الرحيق المختوم. وقال الصّادق عليه السلام: أفضل الصدقة إبراد الكبد الحرّاء ـ وساقه مثله إلى ظلّه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت صاحب الكلب الّذي أرواه من الماء[٣].

تقدّم في «رأى»: أنّ من أفضل الأعمال سقي الماء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثواب الأعمال: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ أوّل ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء[٤].

تقدّم في «زيد»: النهي عن إسقاء الزيديّة.

أمالي الطوسي: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ماعمل إن عملت به دخلت الجنّة؟ قال: اشتر سقاءاً جديداً، ثمّ اسق فيها حتّى تخرقها، فإنّك لا تخرقها حتّى تبلغ بها عمل الجنّة[٥].

باب إطعام المؤمن وسقيه[٦].

كتاب البيان والتعريف[٧]: في النبوي صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شرباً. ورواه في البحار[٨]. ويأتي في «شرب» و «موه» ما يتعلّق بذلك.

(١ و٢) جديد ج ٩٦/١٧٠، وص ١٧٢، وط كمباني ج ٢٠/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠٣، وج ٣/٣٨٢، وجديد ج ٨/٣١٧، وج ٧٦/٣٥١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٤٥، وجديد ج ٩٦/١٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وجديد ج ٧٤/٣٥٩.

(٧) البيان والتعريف ج ٢/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وجديد ج ٦٦/٤٦١.

باب قوله عزّوجلّ: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ﴾ - الآية في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[١]. يعني ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ﴾ عمل العبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله كان بيده سقاية الحاجّ. ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾ كانت لشيبة ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾ يعني به أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿لايستوون عندالله﴾. روايات العيّاشي في هذه الآية[٢].

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم[٣].

باب أنّه عليه السلام ساقي الحوض - الخ[٤].

باب صفة الحوض وساقيه[٥]. وتقدّم في «حوض» مايتعلّق به.

باب المزراعة والمساقاة[٦].

معالجة الاستسقاء: من معجزاته صلى الله عليه وآله: أنّ أبا براء كان به استسقاء، فبعث إليه بفرسين ونجائب، فقال: لا أقبل هديّة مشرك، ولو كنت قابلاً من مشرك لقبلتها. قال لبيد: فإنّه يستشفيك من علّته. فأخذ حثوة من الأرض فتفل عليها ثمّ أعطاه، وقال: دُفها بماء ثمّ أسقه إيّاه. ففعل واُطلق من مرضه[٧].

بيان: حثوة: غرفة من التراب وغيره. و «دف» مثل قل، من داف إذا بلّله بماء أو بغيره.

سكبج السِكباج: مرق يعمل من اللحم والخلّ والزعفران. والأباريز الحارّة والبقول المناسبة لكلّ مزاج. كذا في كتب اللغة. وذكره في كتاب «تحفة

---

(١) جديد ج ٣٤/٣٦، و ط كمباني ج ٨٩/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣١٧/٩، و جديد ج ٢٣٦/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٧، و جديد ج ١٥٧/٢٦.
(٤) جديد ج ٢١١/٣٩، و ط كمباني ج ٣٩٣/٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٣/٣، و جديد ج ١٦/٨.
(٦) ط كمباني ج ٤١/٢٣، و جديد ج ١٧١/١٠٣.
(٧) جديد ج ٢٢/١٨، و ط كمباني ج ٣٠٢/٦.

حكيم مؤمن» مع فوائده.

المحاسن: عن أبي اُسامة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل سكباجاً بلحم البقر(١).

وهو طعام جاء به الكاظم عليه السلام لجماعة من أصحابه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام يعجب أميرالمؤمنين عليه السلام(٢). وتمام الخبر ذكرناه في «طعم».

السكباج أيضاً لقب الحسن بن عليّ بن الفضل من رواة الحديث؛ كما في المجمع.

سكت **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: العلوي عليه السلام**: لو سكت من لايعلم، سقط الاختلاف(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: السكوت عند الضرورة بدعة(٤). يأتي في «صمت» و «كلم» و «لسن» ما يتعلّق بذلك.

باب السكوت والكلام ومواقعهما(٥).

سؤال ابن السكّيت عن الرّضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة وفيه سؤاله عن الحجّة على الخلق اليوم، فقال: العقل ـ الخ(٦). وتقدّم في «حجج»: ذكر بعض الرواية مع بيان مواضعها.

سؤاله عن الإمام الهادي عليه السلام عن ذلك(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٢٩، و جديد ج ٦٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠ و ٨٩٧، وجديد ج ٦٦/٣٠٩ و ٤٢١.
(٣) ط كمباني ج ١/١٠٢، و جديد ج ٢/١٢٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٧، و جديد ج ٧٧/١٦٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، و جديد ج ٧١/٢٧٤.
(٦) جديد ج ١١/٧٠، و ج ١٧/٢١٠، و ط كمباني ج ٥/١٩، و ج ٦/٢٤٥.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٣٨، و جديد ج ٥٠/١٦٤.

أقول: ابن السكّيت ـ بكسر السين وتشديد الكاف ـ هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأهوازي، من أجلّاء أصحاب الرّضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم ثقة جليل بالاتّفاق. وله كتب ذكرها المامقاني في رجاله. قتله المتوكّل في ٥ رجب سنة ٢٤٤. وعلّة قتله أنّه سأله المتوكّل أيّهما أحبّ إليك ابناي المعتزّ والمؤيّد أو الحسن والحسين؟ فشرع في بيان فضائل الحسنين عليهما السلام. وفي رواية أُخرىٰ قال: قنبر غلام عليّ عليه السلام أفضل منك ومن ابنيك.

سكر **الكافي**: عن الصّادق عليه السلام: أوّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود[1].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: مااختار جدّنا للحمّى إلّا وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق[2].

وفي رواية أُخرى في حمّى الربع، قال الصّادق عليه السلام: من أين أنت عن المبارك الطيّب؟ إسحق السكّر، ثمّ خذه بالماء، واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء. قال: ففعلت، فما عادت إليّ بعد[3]. وممّا يفيد ذلك[4].

وقال: السكّر ينفع من كلّ شيء، ولا يضرّ شيئاً. وأكل سكّرتين عند النوم تزيل الوجع. والسكّر بالماء الباردة جيّد للمرض. والسكّر يزيل البلغم[5]. وتقدّم في «دوى»: مداواة المرضى بالسكّر.

المحاسن: عن الرّضا عليه السلام: السكّر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: الطبرزد كسفرجل هو السكّر الأبلوج، يعني الأبيض، ويظهر من بعض الكلمات أنّه المعروف بالنبات ومن أكثرها أنّه القند.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٤٩، وجديد ج ١٤/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٠، وجديد ج ٦٢/٩٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٠، وص ١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٢.

فقه الرّضاعليه السلام: قال: السكّر ينفع من كلّ شيء ولا يضرّ من شيء[١].

في أنّ الإمام السجّاد عليه السلام يتصدّق بالسكّر واللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾. وكان يحبّه[٢].

في أنّه إذا سافر للحجّ والعمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكّر ـ الخ[٣].

في أنّ السكّر أحبّ الأشياء عند الصّادق عليه السلام وكان يتصدّق منه[٤].

الكافي: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيراً ما يأكل السكّر عند النوم[٥].

في أنّ الرّضا عليه السلام طلب قصب السكّر من أهل الأهواز[٦].

باب السكّر وأنواعه[٧].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام: من أخذ سكّرتين عند النوم، كان شفاء من كلّ داء إلّا السامّ[٨].

باب قصب السكّر[٩].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: قصب السكّر يفتح السُدَد، ولا داء فيه ولا غائلة[١٠].

قال تعالى: ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتّخذون منه سكّراً ورزقاً حسناً﴾ ـ الآية.

إختلف المفسّرون في معناه، فقيل: السكّر الخمر، والرزق الحسن التمر والزبيب والدبس والخلّ. وقيل: السكّر الخلّ، والرزق الحسن ما هو خير منه.

---

(١) ط كمباني ج ٩٠٥/١٤، و جديد ج ٤٥٨/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٦/١١، و جديد ج ٨٩/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/١١، و جديد ج ٧١/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١١٩/١١، و جديد ج ٥٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، و جديد ج ١١٠/٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٢ مكرّراً، وجديد ج ١١٦/٤٩ و ١١٨.
(٧و٨) ط كمباني ج ٨٦٧/١٤، و جديد ج ٢٩٧/٦٦، وص ٣٠٠.
(٩ و١٠) ط كمباني ج ٨٥٣/١٤، وجديد ج ١٨٨/٦٦، وص ١٨٩.

وقيل: السكّر كلّ ماحرّم الله من ثمارها خمراً كان أو غيره، والرزق الحسن ما أحلّه الله من ثمارها. وقال عليّ بن إبراهيم: السكّر الخلّ. وروي عن الصّادق عليه السلام أنّها نزلت قبل آية التحريم، فنسخت بها. قيل: وعلى إرادة الخمر لا يفيد حلّها في وقت لجواز أن يكون عتاباً وتوبيخاً في الأوّل ومنّة في الثاني قبل بيان تحريمها، ومعنى النسخ نسخ السكوت عن التحريم، وفي مقابلتها بالرزق الحسن تنبيه على قبح الأوّل. إنتهى ملخّصاً. وتفصيل ذلك في البحار[1]. وقريب من ذلك في البحار[2].

باب الانبذة والمسكرات[3].

الخصال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كلّ مسكر وكلّ مسكر حرام ـ الخبر[4].

في مكاتبة الرّضا عليه السلام للمأمون: من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام[5].

النبوي صلى الله عليه وآله: ماأسكر كثيره، فالجرعة منه خمر.

ثواب الأعمال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أدخل عرقاً من عروقه شيئاً ممّا يسكر كثيره، عذّب الله عزّوجلّ ذلك العرق بستّين وثلاثمائة نوع من العذاب[6].

إلى غير ذلك من الروايات المذكورة بعضها في «خمر».

علل الشرائع: عن محمّد بن سنان، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد ـ إلى أن قال: ـ فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر، فإنّه لا عصمة بيننا وبين شاربيها[7].

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس منّي من استخفّ بالصلاة. ليس منّي من شرب مسكراً. لا يرد عليّ الحوض، لا والله[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٣، وجديد ج ٦٥/١٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩١٣، وجديد ج ٦٦/٣٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٣٨، وج ١٤/٩١١، وجديد ج ٧٩/١٦٦، وج ٦٦/٤٨٢.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٦/١٣٩، وجديد ج ٧٩/١٦٨، وص ١٦٩، وص ١٧٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٤/٩١١، وجديد ج ٦٦/٤٨٢، وص ٤٩٥.

في الدروس: لايجوز أن يسقى الطفل شيئاً من المسكر، وأمّا البهيمة فالمشهور الكراهة، وسوّى القاضي بينهما في التحريم، ورواية أبي بصير تدلّ على الكراهة في البهيمة. وفي رواية عجلان: من سقى مولوداً مسكراً، سقاه الله من الحميم[١].

في أنّه سكّر ملك المجوس ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه وارتكبها[٢]. وتقدّم في «جذع»: قصّة ابن جذعان وسكره. وفي «زيد»: أنّ يزيد بات سكراناً وأصبح ميّتاً كأنّه مطلى بقار.

خاتمة في تنقيح البحث في حدّ المسكر، وفيه ثلاثة فصول في الشارب والمشروب واللواحق.

الفصل الأوّل: في الشارب، ويعتبر فيه: البلوغ، والعقل، والاختيار، والعلم بالتحريم. ولاخلاف في ذلك كلّه، بل الإجماع عليه. ولافرق في ذلك بين الحرّ والعبد، والرجل والمرأة، والمسلم والذمّي إذا تظاهر بلا خلاف ولا إشكال. وعلى الصغير والمجنون مع التميّز التعزير.

الفصل الثاني: في المشروب. لا فرق في ثبوت الحدّ بين القليل والكثير، ولافرق بين أنواع المسكرات والفقاع وغيره بلاخلاف ولا إشكال. وقد عرفت الروايات في هذا وفي باب الخمر.

الفصل الثالث: في اللواحق، وفيه مسائل:

الأُولى: يثبت الشرب بالبيّنة وبالإقرار، ولو مرّة واحدة، لإطلاق أدلّة الإقرار، ولما في الوسائل[٣].

ويشترط في المقرّ: البلوغ، والعقل، والاختيار، والقصد. فلا اعتبار بإقرار الصغير والمجنون والمكره وغير القاصد.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩١٥، وجديد ج ٦٦/٤٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٢١/١٠٩، وجديد ج ١٠٠/٦٦.

(٣) الوسائل ج ١٨ أبواب مقدّمات الحدود باب ٣٢ ص ٣٤٣.

الثانية: لا يثبت بشهادة النساء لامنضمّات ولامنفردات، لما في الوسائل[١].

الثالثة: من شرب الخمر مستحلّاً له يستتاب. فإن تاب، أُقيم عليه الحدّ. وإن امتنع، قتل بعد الحدّ، لما في الوسائل[٢]. وإن كان غير مستحلّ وشرب مرّتين وحدّ بعد كلّ منها، يقتل في الثالثة على المشهور، بل نقل الإجماع عليه لما تقدّم في «خمر».

الرابعة: تقدّم في «خمر»: أنّه يجلّد ثمانين جلدة، ويضرب الرجل مجرّداً عن الثياب بين الكتفين لصحيحة أبي بصير، وتضرب المرأة مع ثيابها غير مجرّدة لأنّ بدنها عورة ولاتكشف العورة.

الخامسة: تقدّم في «خمر»: أنّه يزاد عشرون لو كان في شهر رمضان.

السادسة: العصير العنبي قبل ذهاب الثلثين ملحق بالخمر في إيجابه الحدّ عند المشهور، بل عليه الإجماع المنقول، والأقوى عدم الإلحاق. وسائر مسائله يظهر ممّا تقدّم هنا وفي «خمر»، وفصّلنا الكلام فيه في كتابنا روضات النضرات.

الخصال، معاني الأخبار: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك[٣]. وتمام الحديث في البحار[٤].

ويأتي في «صلى»: تفسير قوله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ بسكر النوم.

باب سكرات الموت وشدائده[٥].

يظهر من بعض الروايات أنّ الموت بالنسبة إلى بعض الفجّار كلسع الأفاعي

---

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب الشهادات باب ٢٢٤ ص ٢٥٨، و ط كمباني ج ٢٢/٢٤، و جديد ج ٣٢٠/١٠٤.

(٢) الوسائل ج ١٨ أبواب حدّ المسكر باب ٢ ص ٤٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٢، وج ١٦ / ٤٠ و١٣٢، وجديد ج ٧٣ / ١٤٢، وج ١٨٠/٧٦، و ج ١٢٨/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٨/٤، وجديد ج ١٠ /١١٤.

(٥) جديد ج ١٤٥/٦، و ط كمباني ج ١٣١/٣.

ولدغ العقارب أو أشدّ، وأشدّ من نشر بالمناشير! وقرض بـالمقاريض! ورضـخ بالأحجار! وتدوير قطب الأرحية على الأحداق(١).

وفي بعض الأخبار أنّ للموت ثلاثة آلاف سكرة، كلّ سكرة منها أشدّ من ألف ضربة بالسيف(٢).

في الحديث: أنّ العبد ليعالج كرب الموت وسكراته، ومفاصله يسلّم بـعضها على بعض تقول: عليك السّلام، تفارقني وأُفارقك إلى يوم القيامة(٣).

من الأُمور الّتي تهوّن سكرات الموت كسوة المؤمن فإنّها تهوّنها عليه وتوسّع في قبره؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية الكافي(٤).

ومنها مافي النبوي صلى الله عليه وآله: ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام هـوّن الله عـليه سكـرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة ـ الخبر(٥).

ومنها صلة الرحم، فإنّها تهوّن سكرات الموت كما في مـناجاة مـوسى بـن عمران(٦). وتقدّم في «بهى»: ذكر مواضع الرواية.

ومنها الدعاء الّتي دعا به موسى حين دخل على فرعون، فإنّه يهوّن سكرات الموت(٧). وتقدّم في «دعا».

ومنها ماعن الصّادق عليه السلام قال: من أحبّ أن يخفّف الله عزّوجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً. فإذا كـان كـذلك، هـوّن الله عـليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً(٨).

ومنها إعانة الضعيف في فهمه ومعرفته، فيلقّنه حجّته على خصم الدين. فإنّ

---

(١) جديد ج ١٥٢/٦. (٢) تفسير البرهان، سوزة السجدة ص ٨٢٦.
(٣) جديد ج ١٥٠/٦، و ط كمباني ج ١٣٣/٣.
(٤) جديد ج ١٩٨/٧، وج ٣٧٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٨، وج ٢٤٨/٣.
(٥) جديد ج ٢٢٢/٧، و ط كمباني ج ٢٥٥/٣.
(٦) جديد ج ٣٢٧/١٣، و ط كمباني ج ٣٠٢/٥.
(٧) جديد ج ١٤٤/١٣، وط كمباني ج ٢٥٦/٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و ٢٤، و جديد ج ٦٦/٧٤ و ٨١.

من فعل ذلك أعانه الله عند سكرات الموت ـ الخبر[١]. ومنها صوم شهر رمضان؛ كما يأتي في «صوم».

وصف زكريّا السكران وأنّه جبل في جهنّم[٢].

سكف إعلم أنّ الإسكافي يطلق على الشيخ الأجلّ الأقدم ابن الجنيد، وهو من مشائخ المفيد، وقد يطلق على الشيخ الأجلّ محمّد بن همام المعاصر للكليني.

سكك تقدّم في «ابر»: شرح الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: خير المال سكّة مأبورة.

والعلوي عليه السلام في أمر بعثه الرسول صلى الله عليه وآله قال: فأكون فيها كالسكّة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب[٣]. وقريب منه[٤].

سكن قال تعالى: ﴿ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله﴾ ـ الآية. قال الطبرسي في هذه الآية: أي رحمته الّتي تسكن إليها النفس، ويزول معها الخوف. قال: وروى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: السكينة ريح من الجنّة طيّبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء. أورده العيّاشي مسنداً[٥].

قرب الإسناد: عن ابن أسباط، قال: سألت الرّضا عليه السلام: عن السكينة فقال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان، ورائحة طيّبة، وهي الّتي أُنزلت على

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، و جديد ج ٧٥/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٧٣، و جديد ج ١٤/١٦٦.

(٣ و ٤) جديد ج ٤٢/١٨٦، وص ١٨٧، وط كمباني ج ٩/٦٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦٠٨، و جديد ج ٢١/١٤٧.

إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الأساطين. قلنا: هي من الّتي قال: ﴿فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة﴾؟ قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء، وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء. ثمّ أقبل علينا فقال: فما تابوتكم؟ قلنا: السلاح. قال: صدقتم، هو تابوتكم ـ الخبر[1].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، معاني الأخبار: عن الرّضا عليه السلام نحو صدره فيه وفي البحار[2].

وتمام الحديث مع صدره وذيله في البحار[3].

وفي رواية أُخرى قال ابن أسباط: فقلت: جعلت فداك، ماالسكينة؟ قال: ريح من الجنّة، لها وجه كوجه الإنسان طيّبة، وكانت مع الأنبياء، وتكون مع المؤمنين[4].

معاني الأخبار: سئل أبو الحسن عليه السلام: ماكان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين. قلت: ماكان فيه؟ قال: عصى موسى والسكينة. قلت: وماالسكينة؟ قال: روح الله يتكلّم، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلّمهم وأخبرهم ببيان مايريدون[5].

كلمات الطبرسي وغيره في السكينة[6]. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمضمون ما تقدّم. فراجع البحار[7]. وتقدّم في «تبت» مايتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: عن محمّد العطّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الإيمان[8].

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٤/٧، وج ٣٢٩/٥، و جديد ج ٢٠٣/٢٦، و ج ٤٤٣/١٣ و ٤٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٢١، وج ١٤٠/٥ مكرّراً، وجديد ج ١٠٢/١٢ و ١٠٣، وج ٥٣/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٣/١٦، و جديد ج ٢٤٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٦، و جديد ج ٢٨٦/٧٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٢٩/٥، وجديد ج ٤٤٣/١٣، وص ٤٤٤ و٤٤٥.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٣٢٩/٥ ـ ٣٣١، و جديد ج ٤٣٨/١٣ ـ ٤٥١، وص ٤٤٣.

كلام الشيخ المفيد فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالىٰ: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾[١].

باب فيه تابوت السكينة[٢].

باب السكينة وروح الإيمان. قال تعالىٰ: ﴿هو الّذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ ـ الآية[٣]. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٤].

جملة من الروايات المفسّرة للسكينة في هذه الآية بالإيمان فيه[٥].

باب السكينة والوقار ـ الخ. **أمالي الصدوق**: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان[٦].

قال تعالىٰ: ﴿وسكنتم في مساكن الّذين ظلموا أنفسهم﴾ ـ الآية. تفسيره في البحار[٧].

تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام: أُسكنوا ماسكنت السماوات والأرض. أي لاتخرجوا على أحد ـ الخبر[٨]. ونحوه[٩].

وتفسيره من كلام الصّادق عليه السلام: يعني أُسكنوا ماسكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش[١٠].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء[١١].

---

(١) جديد ج ٤٢٠/١٠، و ط كمباني ج ١٩٠/٤.
(٢) جديد ج ٤٣٥/١٣، وط كمباني ج ٣٢٧/٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣، و جديد ج ١٧٥/٦٩، وص ١٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٠، و جديد ج ٢٠٠/٦٩ و ١٩٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، و جديد ج ٣٣٧/٧١.
(٧) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، و جديد ج ٣٤٧/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٤٠/١٣، وجديد ج ١٣٩/٥٢ ولكن في جديد نقل من غيبة النعماني.
(٩) ط كمباني ج ١٧٢/١٣ و ١٧٩، وج ١٨٦/١١، وجديد ج ٢٧٠/٥٢ و ٣٠٣، وج ٢٧٤/٤٧.
(١٠) ط كمباني ج ١٥٢/١٣ مكرّراً، وجديد ج ١٨٩/٥٢ و ١٩٠.
(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٣، و جديد ج ١٥/٧٢.

باب من أسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه عن ذلك[١].

ثواب الأعمال: عن الصّادقعليه السلام قال: من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها، قال الله عزّوجلّ: ملائكتي، عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا، وعزّتي لايسكن جناني أبداً[٢]. وتقدّم في «دور» و «مصر» مايتعلّق بذلك.

الصّادقيعليه السلام: لاتطيّب السكنى إلّا بثلاث: الهواء الطيّب، والماء الغزير العذب، والأرض الخوّارة[٣].

باب السكنى والعمرى والرقبى. قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّعليهم السلام قال: إنّ السكنى بمنزلة العارية، إن أحبّ صاحبها أن يأخذها أخذها، وإن أحبّ أن يدعها فعل، أيّ ذلك شاء[٤].

أقول: السكنى جعل المنفعة المشترطة بالاسكان من دون جعل مدّة. وتقدّم الرقبى في محلّه، وإنّها مشترطة بالمدّة. وإن قيّد المدّة بالعمر، فهي العمرى. ولكلّ أحكام مذكورة في الكتب الفقهيّة.

كانت لمولانا عليّ بن الحسينعليه السلام مولاة تسمّى سكينة قال لها: لايعبر على بابي سائل إلّا أطعمتموه، فإنّ اليوم يوم جمعة[٥].

السكينة بفتح السين، أي الرحمة والبركة. والطمأنينة: مايسكن ويطمأنّ النفس به وإليه.

سكينة بنت أميرالمؤمنينعليه السلام: لم يذكروها، وقد روى الإمام السجّادعليه السلام عنها وعن زينب، عن أبيهما أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فضل فاطمة الزهراءعليها السلام[٦].

سكينة كسفينة بنت أبي عبدالله الحسينعليه السلام وأُمّها رباب بنت إمرئ القيس

(١ و٢) جديد ج ٣٨٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١.

(٣) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، و جديد ج ٢٣٤/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، و جديد ج ١٨٦/١٠٣.

(٥) جديد ج ٢٧١/١٢، وط كمباني ج ١٨٤/٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٨، و جديد ج ١١٢/٨١.

وهي الّتي كانت يحبّها الحسين عليه السلام حبّاً شديداً حتّى قال فيها وفي أُمّها:

لعمرك إنّني لأُحبّ داراً   تحلّ بها سكينة والرباب
أُحبّها وأبذل جلّ مالي   وليس لعاتب عندي عتاب[1]

وفاطمة الكبرىٰ أكبر منها؛ كما عن الكامل. توفّيت في يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأوّل سنة ١١٧ هـ كانت عقيلة قريش، ولها السيرة الجميلة، ذات الفضل والفضيلة، والكرم الوافر، والعقل الكامل، والمكارم الزاخرة، والمناقب الفاخرة، سيّدة نساء عصرها، وأجملهنّ وأطرفهنّ وأحسنهنّ أخلاقاً. ولها في وقعة الطفّ خمسة عشر سنة أو اثنان وعشرون سنة. وتوفّيت ولها ثمانون سنة أو أقلّ تقريباً. وكانت في كربلاء مزوّجة بابن عمّها عبدالله بن الحسن المجتبى عليه السلام الشهيد بالطفّ. ثمّ تزوّجت بمصعب بن الزبير وأمهرها ألف ألف درهم وولدت من مصعب بنتاً سمّاها رباب، وكانت وجيهة. وفي أزواجها بعده اختلاف. راجع إلى «خيرات حسان».

رؤياها في دمشق جدّها مع آدم ونوح وإبراهيم وموسى وجدّتها فاطمة عليها السلام مع نساء الجنّة[2].

نذكر أحوالها مفصلاً في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث في فصل النساء.

سلب مناقب ابن شهرآشوب: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قتل قتيلاً، فله سلبه. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلك، وإنّه لم يتبع منهزماً، وتأخّر عمّن استغاث، ولم يكن يجهّز على جريح. ولمّا أردى عمرواً قال عمرو: يابن عمّ، إنّ لي إليك حاجة، لاتكشف سوأة ابن عمّك، ولاتسلبه سلبه. فقال: ذاك أهون عليّ. وفيه يقول عليه السلام:

---

(١) جديد ج ٤٥/٤٧، وط كمباني ج ١٠/٢٠٣.
(٢) جديد ج ٤٥/١٩٤، وط كمباني ج ١٠/٢٤٢.

وعففت عن أثوابه لو أنّني كنت المقطّر بزّني أثـوابـي

محمّد بن إسحاق: قال له عمر: هلّا سلبت درعه؟ فإنّها تساوي ثلاثة آلاف، وليس للعرب مثلها. قال: إنّي استحييت أن أكشف ابن عمّي.

وروي أنّه جاءت أُخت عمرو ورأته في سلبه، فلم تحزن، وقالت: إنّما قتله كريم.

وقال عليه السلام: «ياقنبر، لاتعر فرائسي» أراد: لاتسلب قتلاي من البغاة.

بيان: يقال: طعنه فقطّره إذا ألقاه(١).

في انتقام الله ممّن أخذ سلب الحسين عليه السلام(٢).

سلجم هو الشلجم ويأتي في باب الشين.

سلح باب فيه ذكر أثوابه صلى الله عليه وآله وسلاحه ودوابّه(٣).

العلوي عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله: كان عمامته السحاب، وسيفه ذوالفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء ـ الخ(٤).

باب أسلحة أميرالمؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه(٥).

باب ماعندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره(٦).

باب الأسلحة وأدوات الحرب(٧).

باب بيع السلاح من أهل الحرب(٨).

---

(١) جديد ج ٧٣/٤١، و ط كمباني ج ٥٢٥/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٩/١٠، و جديد ج ٣٠١/٤٥و ٣٠٢.

(٣) جديد ج ٨٢/١٦، و ط كمباني ج ١١٨/٦.

(٤) جديد ج ٩٧/١٦و ١١٠، و ط كمباني ج ١٢١/٦ و ١٢٤.

(٥) جديد ج ٥٧/٤٢، وط كمباني ج ٦١١/٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٢٣/٧، و جديد ج ٢٠١/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ١٠٤/٢١، و جديد ج ٤٣/١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ١٨/٢٣، و جديد ج ٦١/١٠٣.

النوادر: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرج السلاح إلى العيدين إلّا أن يكون عدوّ حاضر.

بيان: هذا الخبر رواه الشيخ عن السكوني، عن الصّادق عليه السلام.

وقال في الذكرى: يكره الخروج بالسلاح لمنافاته الخضوع والاستكانة، ولو خاف عدوّاً لم يكره - ثمّ ذكر الخبر(١).

المجمع: وفي حديث الصّادق عليه السلام مع محمّد بن عبدالله الملقّب بالنفس الزكيّة: إنّك أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء. يريد النطفة.

سلحف السُلحفاة دابّة برّيّة وبحريّة ونهريّة.. لها أربع قوائم. تختفي بين طبقتين عظيمتين (لاك پشت). درتحفه خواصّ زيادى براى آن ذكر كرده.

قرب الإسناد: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: سألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجري. أيحلّ أكله؟ قال: لا يحلّ أكل السلحفاة والسرطان والجري(٢).

مسخ رجل سلحفاة بإرادة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه(٣).

سلس باب حكم صاحب السلس والبطن(٤). وذكر لذلك روايات في الوسائل والمستدرك. ويدلّ على ذلك عموماً أدلّة نفي الحرج ونفي الضرر وأنّ كلّما غلب الله فالله أولى بالعذر، وغيره ممّا تقدّم في «اصل».

سلسل كان على عهد داود سلسلة يتحاكم إليها الناس فرفعت بمكر واحد. روى القطب الراوندي في قصص الأنبياء عن هشام بن سالم، عن أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، و جديد ج ٣٧٠/٩٠.
(٢) جديد ج ١٩٥/٦٥، و ط كمباني ج ٧٧٩/١٤.
(٣) مدينة المعاجز ص ١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٦، و جديد ج ٣٦٤/٨٠.

عبدالله عليه السلام قال: كان على عهد داود سلسلة يتحاكم الناس إليها. وإنّ رجلاً أودع رجلاً جوهراً، فجحده إيّاه. فدعاه إلى سلسلة. فذهب معه إليها، وقد أدخل الجوهر في قناة. فلمّا أراد أن يتناول السلسلة قال له: أمسك هذه القناة حتّى آخذ السلسلة. فأمسكها ودنا الرجل من السلسة فتناولها وأخذها وصارت في يده. فأوحى الله تعالىٰ إلى داود أن احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به، ورفعت السلسلة[١].

باب غزوة ذات السلاسل[٢]. وهي الغزوة الّتي نزلت فيها سورة والعاديات. قال الطبرسي: نزلت السورة لمّا بعث النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى ذات السلاسل، فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث إليهم مراراً غيره من الصحابة. فرجع كلّ منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: وسمّيت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنّه أسّر منهم وقتل وسبى وشدّ أساراهم في الحبال مكتفين كأنّهم في السلاسل[٣]. والسلاسل بضمّ السين الأُولى وكسر الثانية ماء بأرض الجذام وبه سمّيت الغزوة والمشهورة بفتح السين الأُولى.

باب ماظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة ذات السلاسل[٤].

في أنّ صاحب السلسلة في قوله تعالى: ﴿خذوه فغلّوه ثمّ الجحيم صلّوه ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ معاوية وكان فرعون هذه الأُمّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٥].

سلط تقدّم في «امر»: جملة ممّا يتعلّق بالإمارة والسلطنة. وفي «خرج»: الباقري عليه السلام: لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قتل[٦].

---

(١) جديد ج ١٤/٨، وج ١٠٤/٢٩٧، وط كمباني ج ٢٤/١٥، وج ٥/٣٣٤.
(٢ و٣) جديد ج ٢١/٦٦، وط كمباني ج ٦/٥٨٨.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٢٩، وجديد ج ٤١/٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٦٢ و ٥٦١، وجديد ج ٣٣/١٧١.
(٦) ط كمباني ج ١١/٥٢، وجديد ج ٤٦/١٨٥.

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: إذا أراد الله عزّوجلّ برعيّة خيراً، جعل لها سلطاناً رحيماً، وقيّض له وزيراً عادلاً(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في حديث استحضار هارون الرشيد مولانا موسىٰ بن جعفر عليه السلام قال: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذاً ماجئت ـ الخبر(٢).

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة. ومن ترك طاعة السلطان، فقد ترك طاعة الله عزّوجلّ، ودخل في نهيه. إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾(٣).

أمالي الصدوق: عن موسىٰ بن جعفر عليه السلام أنّه قال لشيعته: يامعشر الشيعة لاتذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم. فإن كان عادلاً، فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً، فاسألوا الله إصلاحه، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبّوا له ماتحبّون لأنفسكم واكرهوا له ماتكرهون لأنفسكم(٤).

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مااقترب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله. ولاكثر ماله إلّا اشتدّ حسابه، ولاكثر تبعه إلّا كثرت شياطينه(٥).

الكفاية: عن عبدالغفّار بن القاسم، عن الباقر عليه السلام قال: قلت له: ياسيّدي، ما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى ذلك. قلت: إنّي ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد ـ قال: ياعبدالغفّار، إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا، ونسيان الموت، وقلّة الرّضا بما قسم الله ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، و جديد ج ٧٥/ ٣٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٢٩٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٢، وجديد ج ٩٥/ ٢١٣، وج ٤٨/ ٢١٦.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٧٥/ ٣٦٨، وص ٣٦٩، وص ٣٧٢، وص ٣٧٧.

إتّباع السلطان لغير التقيّة حرام محرّم، ومن الفقهاء أشدّ.

النوادر: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أُمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا. قيل: يارسول الله، مادخولهم في الدنيا؟ قال: اتّباع السلطان. فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم[1].

ويأتي في «قلب»: أنّ إتيان باب السلطان ممّا يقسي القلوب ويفسدها.

الإختصاص: عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ألا أُبشّرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك. قال: أما إنّه ماكان من سلطان جور في مامضى ولا يأتي بعد، إلّا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرّهم[2].

ثواب الأعمال: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها، فإنّ أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عزّوجلّ. ومن آثر السلطان على الله عزّوجلّ، أذهب الله عنه الورع وجعله حيران[3].

تفسير العيّاشي: عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: ماتقول في أعمال السلطان؟ فقال: ياسليمان، الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم، عديل الكفر. والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النار[4].

النوادر: في النبوي صلى الله عليه وآله: أفضل التابعين من أُمّتي من لا يقرب أبواب السلطان[5].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: الصّادقي عليه السلام. قال: ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره[6].

النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم ومخالطة السلطان، فإنّه ذهاب الدين ـ الخبر[7].

---

(١) ط كمباني ج ١/ ٨٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٢/ ٣٦، وج ٧٥/ ٣٨٠.
(٢ و٣) جديد ج ٧٥/ ٣٧٨، وص ٣٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١١٦، وجديد ج ٧٥/ ٣٧٤، وج ٧٩/ ١٥.
(٥ و٦) جديد ج ٧٥/ ٣٨٠، وص ٣٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١.
(٧) ط كمباني ج ٤/ ١٧٨، وجديد ج ١٠/ ٣٦٨.

باب آداب الدخول على السلاطين والأُمراء[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا دخلت على سلطان جائر، فاقرأ حين تنظر إليه قل هو الله أحد ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى ولاتفارقها حتّى تخرج[٢].

الفقيه باب النوادر من النكاح قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ امرئ تدبّره امرأة فهو ملعون[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله: لن يفلح قوم يدبّر أمرهم امرأة ـ الخ[٤].

الإختصاص: قد روى بعضهم عن أحدهم عليهم السلام أنّه قال: الدين والسلطان أخوان توأمان. لابدّ لكلّ واحد منهما من صاحبه. والدين أُسّ والسلطان حارس؛ ومالا أُسّ له منهدم، ومالا حارس له ضائع[٥].

أمالي الطوسي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: السلطان ظلّ الله في الأرض يأوي إليه كلّ مظلوم. فمن عدل، كان له الأجر وعلى الرعيّة الشكر. ومن جار، كان عليه الوزر وعلى الرعيّة الصبر حتّى يأتيهم الأمر[٦]. وبعضها في البحار[٧].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: من مدح سلطاناً جائراً، وتخفّف وتضعضع له، طمعاً فيه، كان قرينه إلى النار[٨].

وقال: ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً، يسلّط عليه في نار جهنّم، وبئس المصير[٩]. وتمام الحديث في البحار[١٠]. ونحوه في البحار[١١].

تقدّم في «ثمن»: أنّ المستخفّ بالسلطان من الثمانية الّذين إن أهينوا فلا

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٣٣٤/٧٥.

(٣) جديد ج ٢٢٨/١٠٣، وط كمباني ج ٥٣/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٣٨/٨، و جديد ج ٢١٣/٣٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، و جديد ج ٣٥٤/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.

(٨ و٩) جديد ج ٣٦٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وص ١٠٨، و جديد ج ٣٣٦/٧٦، وص ٣٦٣.

يلوموا إلّا أنفسهم.

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: ومن لزم السلطان افتتن، ومايزداد من السلطان قرباً، إلّا ازداد من الله بعداً(١).

ثواب الأعمال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه.
أقول: تمامه في البحار(٢).

ثواب الأعمال، مجالس المفيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صونوا دينكم بالورع، وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان. واعلموا أنّه أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه، طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله، ومقّته عليه، ووكّله إليه. فإن هو غلب على شيء من دنياه، وصار في يده منه شيء، نزع الله البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولاعمرة ولاعتق(٣). وتقدّم في «حوج»: ما يتعلّق بطلب الحاجة من السلطان.

ثواب الأعمال: عن المفضّل، قال، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضّل، إنّه من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة، لم يوجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها(٤).

النوادر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بما أسخط الله، خرج من دين الإسلام(٥).

في وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: وإذا تغيّر السلطان، تغيّر الزمان ـ إلى أن قال: ـ وباعد السلطان، لتأمن خدع الشيطان(٦).

الصّادقي عليه السلام: كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان(٧).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مسعدة بن صدقة، قال: سألته عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان، ويعملون لهم، ويجبون لهم ويوالونهم. قال: ليس هم من الشيعة ولكنّهم من اُولئك ـ الخبر(٨).

(١ ـ ٥) جديد ج ٣٧١/٧٥ و ٣٧٢ و ٣٧٩ و ٣٨٠، وص ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧ ـ ٢١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، وج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٤٧/١٠، وج ٢٠٦/٧٨.
(٨) جديد ج ٦٣/١٤، وط كمباني ج ٣٤٧/٥.

قوله تعالى: ﴿واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ تأويله بأميرالمؤمنين عليه السلام فإنّ أميرالمؤمنين سلطان ينصره على أعدائه؛ كما عن ابن عبّاس.

وفي «قتل»: تأويل قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً﴾. وفي «ملك» مايتعلّق بذلك.

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله وخوّفه ووعظه، كان له مثل أجر الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم[١]. الإختصاص: بسنده عنه مثله[٢].

تقدّم في «سعى»: مذمّة الساعي بالناس إلى السلطان. وفي «ملك» و «جبر» و «ظلم» و «عون» مايتعلّق بذلك. وفي «ولى»: السلطان وليّ من لاوليّ له، يعني السلطان العادل. ورواه في كتاب التاج[٣].

وفي «مشى»: رواية مشي إبراهيم الخليل أمام السلطان الجائر فأوحى الله إليه: أن قف ولاتمش قدّام الجبّار المتسلّط، واجعله أمامك وامش خلفه، وعظّمه ـ الخ[٤].

علّة تسلّط الأعداء على أولياء الله تعالىٰ[٥].

سلع باب الدعاء للسلع والأورام والخنازير[٦].

سلف باب فيه بيع السلف[٧].

أقول: السلف في المعاملات على وجهين: الأوّل القرض الّذي لامنفعة فيه غير الأجر والشكر، والعرب تسمّى القرض سلفاً. ومنه قول النبي صلّى الله عليه وآله: هل من أحد

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وص ٢٢٠، وجديد ج ٣٧٥/٧٥، وص ٣٧٨.
(٣) التاج، ج ٢٩٣/٢. (٤) جديد ج ٤٧/١٢، وط كمباني ج ١٢٤/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧٣/٤٤.
(٦) جديد ج ٩٩/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٩/٢٣، و جديد ج ١١٢/١٠٣.

عنده سلف؟ فقام أنصاري وقال: عندي يارسول‌الله. قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر. فأعطاه. ثمّ جاء الأنصاري مراراً يتقاضاه، ففي الثالثة قال: أكثرت يارسول‌الله من قول: «يكون إن شاء الله»! فضحك رسول‌الله ثمّ استسلف ثمانية أوسق فأدّاها إليه. فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة. قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً[١].

ومنه استسلافه من يهودي فطلب رهناً فأعطاه[٢].

الوجه الثاني أن يبيع سلعة معلومة إلى أجل معلوم ويأخذ ثمنه نقداً وهذا في مقابل النسية.

سلفع قول أميرالمؤمنين عليه السلام لامرأة بذيّة: كذبت ياسلسلع، ياسلفع، ياالّتي لاتحيض مثل النساء[٣]. وفي المجمع: سلفع من تحيض من حيث لاتحيض النساء. وفي «سلق» مايتعلّق بذلك.

سلق المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق.

بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن[٤]. (السلق: چغندر).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض. وفي معناه غيره[٥].

وقال الشهيد في الدروس: السلق يدفع الجذام البرسام بكسر الباء.

وروي: نعم البقلة السلق، ينبت بشاطئ الفردوس، وفيها شفاء من الأوجاع

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/٦، وج ٣٨/٢٣، وجديد ج ٢١٨/١٦، وج ١٥٧/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ٢١٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٧/١٤، وجديد ج ١٣٧/٦١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤ و٥٥٠ و٨٥٨، وجديد ج ٢١١/٦٢ و٢٨٥، وج ٢١٦/٦٦.

كلّها، وتشدّ العصب وتظهر الدم، وتغلظ العظم[١].

الكافي: عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسىٰ مايلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله عزّوجلّ. فأوحى الله إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق[٢].

بٰاب السلق والكرنب[٣].

وروي: مادخل جوف المبرسم مثل السلق. ومحصول الروايات هنا أنّه يدفع الجذام والبرص والبياض، وهو شفاء من الأدواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم ويشدّ العقل، ويصفّي الدم، ولاداء معه ولاغائلة له، ويهدئ نوم المريض. وقال: اجتنبوا أصله فإنّه يهيج السوداء.

أقول: يظهر منها أنّ الفوائد لورقه. وذكر في التحفة له فوائد كثيرة.

خبر المرأة الّتي خاطبها أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: ياسلفع، يا سلقلقيّة، يامن لا تحيض كما تحيض النساء ـ الخ[٤]. والسلقلقي هي الّتي تحيض من دبرها.

النبوي صلى الله عليه وآله قال لأميرالمؤمنين عليه السلام: ولا يبغضك من النساء إلّا السلقلقيّ الّتي تحيض من دبرها[٥]. وبمفاده في البحار[٦].

قال النوري: يظهر من هذه الروايات إمكان تحيّض النساء من الدبر، ووجود هذا الصنف فيهنّ. وقيل: تعرّض لهذا الفرع المحقّق القمّي في أجوبة مسائله. وعن الشهيد أنّه وجدت امرأة بهذا الصفة في زمانه.

سلل قوله تعالىٰ: ﴿لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾. قال

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٨٥.

(٢) جديد ج ١٣/٣٥٩، وج ٦٦/٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٠٩، وج ١٤/٨٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨، وجديد ج ٦٦/٢١٦.

(٤) جديد ج ٤٠/١٤١، وج ٤١/٢٩٠ ـ ٢٩٣، وج ٢٤/١٢٩، وج ٢٧/٢٢٣، وج ٣٤/٢٩٩، وط كمباني ج ٧/١١٧ و ٤٠٦، وج ٨/٧٣٠، وج ٩/٤٥٩ و ٥٧٩ و ٥٨٠.

(٥) جديد ج ٣٩/٣٠٥، وط كمباني ج ٩/٤١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٢٤، وجديد ج ٦٣/٢٣٧.

القمّي: السلالة: الصفوة من الطعام والشراب الّذي يصير نطفة. والنطفة أصلها من السلالة، والسلالة هو من صفوة الطعام والشراب. والطعام من أصل الطين. فهذا معنى قوله: ﴿سلالة من طين ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين﴾ يعني في الأُنثيين ثمّ في الرحم ـ الخبر(١).

وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿جعل نسله﴾ أي ولده ﴿من سلالة﴾ وهو الصفوة من الطعام والشراب ﴿من ماء مهين﴾(٢).

عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿من سلالة﴾ قال: السلالة صفر الماء الرقيق الّذي يكون منه الولد(٣).

ومايتعلّق بهذه الآية(٤).

السلّ ـ بكسر السين وتشديد اللام ـ: قرحة في الرية يلزم حمّى، وقد يطلق على مجموع اللّازم والملزوم.

ممّا يورثه أكل الحيتان؛ كما قال الصّادق عليه السلام. وتقدّم في «حوت».

ومنه أكل الاثنان؛ كما قاله أبو الحسن عليه السلام(٥).

در تحفهٔ حكيم مؤمن گويد: خوردن سام أبرص موجب سل است.

باب الدواء لأوجاع الحلق والرية والسعال والسلّ(٦).

طبّ الأئمّة: عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن بشارة قال: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبو إبراهيم جالس في جانب البئر، فدلوت فقبّلت رأسه ويديه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السّلام وقال: كيف أنت من علّتك؟ قلت: شاكياً بعد ـ وكان بي السلّ ـ فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكّة فإنّك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالىٰ(٧).

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٨١/١٤، وجديد ج ٣٦٩/٦٠، وص ٣٧٠، وص ٣٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٥١/٢٤ و ٥٢، وجديد ج ٤٢٦/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٩٠٠/١٤، وجديد ج ٤٣٥/٦٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، وجديد ج ١٧٩/٦٢.

أقول: وقد ورد للسلّ دواء الجامع المنقول عن الرّضاعليه السلام. وروي أنّه يسقى صاحب السلّ منه مثل الحمصة بماء مسخّن عند النوم. وتقدّم في «سعل»: ما يناسب ذلك.

وممّا يذهب بالسلّ أكل الباذورج؛ كما قاله أبو الحسن الأوّل عليه السلام[1]. وتقدّم في «بذرج» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الرّضاعليه السلام أنّه قال: مادخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرزّ[2]. وتقدّم في «ارز» مايتعلّق بذلك.

وعن أبي عبدالله عليه السلام: أطعموا المبطون خبز الأرزّ، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه، أما إنّه يدبغ المعدة، ويسلّ الداء سلّاً[3].

سلم الكلام هنا في تفسير آيات السِلْم والسَلْم والسَلَم والتسليم للولاية، والفرق بين الإسلام والإيمان، ونسبة الإسلام ودعائمه ومابني عليه، ووجوب التسليم للولاية وللمقدّرات، وسلام التحيّة وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة ولاتتّبعوا خطوات الشيطان﴾. ففي رواية تفسير العيّاشي عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: إنّ السلم ولاية عليّ والأئمّة الأوصياء من بعده عليهم السلام. قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان[4].

باب أنّ السِلْم الولاية ـ الخ[5]. وتقدّم في «خطا»: تفسير الخطوات.

وعن الباقري عليه السلام في هذه الآية قال: السلم هم آل محمّد عليهم السلام أمر الله بالدخول فيه.

وفي رواية أُخرىٰ قال: هو ولايتنا. وفي أُخرىٰ قال: أُمروا بمعرفتنا. وفي

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٨، وجديد ج ٦٦/٢١٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٢٧٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٧/١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٩.

معنى هذه الروايات غيرها، وكلّها في البحار[١].

قال تعالىٰ: ﴿وإن جنحوا للسَّلم﴾. ففي روايات العيّاشي عن الصّادقعليه‌السلام في هذه الآية قال: السَلم الدخول في أمرنا[٢].

قال تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل﴾ فالّذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرّقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض؛ كما قاله الباقرعليه‌السلام و ﴿رجلاً سلماً لرجل﴾ هو أميرالمؤمنينعليه‌السلام وشيعته وهو سلم لرسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله؛ كما في روايات متعدّدة[٣].

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللّات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٤].

باب أنّ أميرالمؤمنينعليه‌السلام المؤمن والإيمان والدين والإسلام والسنة والسلام[٥].

قال تعالى: ﴿إنّ الدين عند الله الإسلام﴾. ففي هذه الآية قال الباقرعليه‌السلام: التسليم لعليّ بن أبي طالب بالولاية[٦].

قال تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى لكم الدين فلاتموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. قال الباقرعليه‌السلام في هذه الآية: لولاية عليّعليه‌السلام[٧].

قال تعالى: ﴿ربما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾. يعني يودّوا لو كانوا

---

(١) ط كمباني ج ١٢٣/٧، وج ٩/ ١٠٣ و٦٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، وجديد ج ٢٣٠/٦٨، وج ١١٠/٣٦، وج ٣٤٧/٣٥ و٣٤٢ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٢٤/٧.

(٣) ط كمباني ج ١٢٣/٧ و١٢٤، وج ٦٧/٩ و١١ و٦٦، وجديد ج ٣٤٩/٣٥ و٣٥٠ و٣٤٣ و٤٦، وج ١٦٠/٢٤، و ١٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٧٣/٧، و جديد ج ٣٥٤/٢٣.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٦٥/٩، و جديد ج ٣٣٦/٣٥، وص ٣٤١.

مسلمين لولاية أمير المؤمنين عليه السلام؛ كذا قاله الباقر عليه السلام[١]. ولا ينافيه ما في البحار[٢].

أقول: لو قرأنا مسلِمين ـ بالتخفيف ـ كما هو المشهور، يكون الإسلام هو التسليم كما عرفت وتعرف إن شاء الله. ولو قرأنا مسلّمين من باب التفعيل، كما عليه روايات، فهو أوضح.

قال تعالى: ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ـ إلى قوله: ـ ويسلّموا تسليماً﴾. يعني لعليّ عليه السلام؛ كذا في رواية الباقر عليه السلام[٣].

وفي الروايات المستفيضة في هذه الآية قال: هو التسليم في الأُمور[٤]. وفي رواية أُخرى: التسليم الرضا والقنوع بقضائه[٥].

وفي رواية عن الباقر عليه السلام: لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضى محمّد وآل محمّد ويسلّموا تسليماً[٦].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. في المجمع عن الصّادق عليه السلام: وأنتم مسلّمون بالتشديد.

روى العيّاشي عن الكاظم عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقرأ. فقال: سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فيسمّيهم مؤمنين ثمّ يسألهم اسلام، والإيمان فوق الإسلام؟! قال: هكذا يقرأ في قراءة زيد. قال: إنّما هي في قراءة عليّ عليه السلام وهو التنزيل الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿إلّا وأنتم مسلّمون﴾ لرسول الله ثمّ للإمام من بعده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٧/٨، وجديد ج ٥٧٤/٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٦، وجديد ج ٢٣٦/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، وجديد ج ٥٧٥/٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٣٢/١.

(٥) ط كمباني ج ١٣٣/١. وغيره ص ١٣٤، وجديد ج ١٩٩/٢ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥.

(٦) جديد ج ٢٠٦/٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩١، وكتاب الإيمان ص ١٦٥، وج ١٣٤/١، وجديد ←

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ يعني سلّموا لولاية عليّ عليه السلام تسليماً؛ كذا قاله الصّادق عليه السلام [١].

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الصلاة عليه، والتسليم له في كلّ شيء جاء به [٢]. وقريب منه غيره [٣].

قال تعالىٰ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية: يعني أنّك تسلم من الشيعة ولا يقتلون ولدك.

باب فيه التسليم لهم والنهي عن ردّ أخبارهم [٤].

في عدّة روايات: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء [٥].

بصائر الدرجات: عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتدري بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا والردّ إلينا والتسليم لنا [٦].

عن الرّضا عليه السلام: إنّ العبادة على سبعين وجهاً؛ فتسعة وستّون منها في الرّضا والتسليم لله عزّوجلّ، ولرسوله، ولأُولي الأمر صلّى الله عليهم [٧].

عن السجّاد عليه السلام قال: فإن وضح لك أمر، فأقبله، وإلّا فاسكت تسلم، وردّ علمه إلى الله، فإنّك في أوسع ممّا بين السماء والأرض [٨].

الروايات النبويّة في أنّ من ردّ حديثاً بلغه عنّي فأنا مخاصمه يوم القيامة؛ ومن كذّب عليّ متعمّداً أو ردّ شيئاً أمرت به، فليتبوّأ بيتاً في جهنّم؛ ومن كذّب به، فقد كذّب ثلاثة: الله، ورسوله، والّذي حدّث به [٩].

في مواعظ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: قولوا ماقيل لكم، وسلّموا لما روي لكم

← ج ٢/٢٠٦، وج ٦٨/٢٣٢، وج ٧٠/٢٦٩.

(١) ط كمباني ج ٩/١١٠، وجديد ج ٣٦/١٤٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١/١٣٣، وجديد ج ٢/٢٠٤، وص ٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١/١١٧، وج ٧/٢٦٨، وجديد ج ٢/١٨٢، وج ٢٥/٣٦٤.

(٥ و٦) جديد ج ٢/٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١١، وص ٢٠٤.

(٧و٨و٩) جديد ج ٢/٢١٢، وص ٢١١، وص ٢١٢، وط كمباني ج ١/١٣٥.

ولاتكلّفوا مالم تكلّفوا، فإنّما تبعته عليكم ـ الخبر[١]. تقدّم في «حدث» و «روى» مايتعلّق بذلك.

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان. ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله: ألا صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك﴾ ـ الآية. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وعليكم بالتسليم[٢].

باب طاعة الله ورسوله وحججه والتسليم لهم[٣].

باب فيه الرضا والتسليم[٤].

قال تعالى: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً﴾.

أمالي الصدوق: عن السجّاد عليه السلام: إنّ المراتب الرفيعة لاتنال إلّا بالتسليم لله عزّوجلّ[٥].

قال تعالى: ﴿وله أسلم من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ ـ الآية. قيل: أي عند الميثاق كما روي عن ابن عبّاس. وقيل: أي أقرّ بالعبوديّة وإن كان فيهم من أشرك في العبادة كقوله تعالى: ﴿ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾ ـ إلى أن قال: ـ وقد روى العيّاشي عن الصّادق عليه السلام: أنّها نزلت في القائم عليه السلام. وفي رواية اُخرى تلاها فقال: إذا قام القائم لاتبقى أرض إلّا نودي فيها شهادة أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٨/١٧، و جديد ج ٤٠٨/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣٣/١، و جديد ج ٢٠٥/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧، و جديد ج ٩١/٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٩٨/٧١.
(٥) ط كمباني ج ٨/١١، و جديد ج ٢٢/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤، و جديد ج ٢٣١/٦٨.

الروايات المشار إليها في البحار[١]. وما يتعلّق بتفسير هذه الآية في البحار[٢].

الباقري عليه السلام: إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحبّ. قاله حين مات صبيّ له مريض خاف الأصحاب من اهتمامه وغمّه[٣]. وقريب منه غيره في البحار[٤].

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بامرة المؤمنين وأنّه لايسمّى به غيره[٥].

باب الفرق بين الايمان والإسلام وبيان معانيهما وبعض شرائطهما[٦].

قال تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم﴾ يظهر منه أنّ الإسلام هو الإقرار باللسان، والإيمان هو التصديق بالقلب.

الصّادقي عليه السلام: الإسلام يحقن به الدم، وتؤدّي به الأمانة، ويستحلّ به الفرج؛ والثواب على الإيمان[٧].

عن أبي دعامة، عن الإمام الهادي عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسىٰ قال: حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، اُكتب. فقلت: ماأكتب؟ فقال: اُكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. الإيمان ماوقر في القلوب، وصدّقته الأعمال. والإسلام ماجرى على

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٨ و ١٨٩، و جديد ج ٥٢/٣٣٨ و ٣٤٠ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٢ و ٢٢١، و ج ٩/٣١٤، و جديد ج ٣٨/٢٢٥، و ج ٥٣/٥٠ و ٨٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٨٦ وجديد ج ٤٦/٣٠١، وص ٣٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٤٦، و جديد ج ٣٧/٢٩٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٣، و جديد ج ٦٨/٢٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٨، و جديد ج ٦٨/٢٤٣.

اللسان وحلّت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يابن رسول‌الله، والله ماأدري أيّهما أحسن الحديث أم الإسناد! فقال: إنّها لصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب وإملاء رسول‌الله نتوارثهما صاغر عن كابر(١).

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: أُمرت أن أُقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله. فإذا قالوها، فقد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم(٢).

في خبر الأعمش قال الصّادق عليه السلام: الإسلام غير الإيمان، وكلّ مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمن ـ الخ(٣).

المحاسن: في الصحيح عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن الإيمان، فقال: الإيمان ماكان في القلب، والإسلام ماكان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء. والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لايشرك الإيمان(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: الإسلام يعلو ولا يعلى(٥). تقدّم في «جبب»: مايشهد على ذلك وأنّ الإسلام يجبّ ماقبله.

صورة ما كتبه الرّضاعليه السلام للمأمون من محض الإسلام(٦). ونظيره رواية الأعمش في ذلك(٧).

كلمات الشهيد الثاني في الإسلام والإيمان ونقل الأقوال فيهما(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٤٨، و جديد ج ٥٠/٢٠٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٧، و جديد ج ٦٨/٢٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٥، و جديد ج ٦٨/٢٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٦٨/٢٨٢، وج ٧٨/١٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣٥٨، وج ١٤/٧٨٨، وجديد ج ٣٩/٤٧، وج ٦٥/٢٣٥، والفقيه ج ٤/٢٤٣، ووسائل الشيعة ج ١٧/٣٧٦ و ٤٦٠.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٧٤ و ١٧٦، و جديد ج ١٠/٣٥٢ و ٣٦٠.
(٧) جديد ج ١٠/٢٢٢، وط كمباني ج ٤/١٤٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٤، و جديد ج ٦٨/٣٠٠.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: الإسلام هو الظاهر الّذي عليه الناس: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان. فهذا الإسلام. وقال: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا. فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر، كان مسلماً وكان ضالّاً[١].

باب نسبة الإسلام[٢].

في أنّ دين الأنبياء كلّهم دين الإسلام كما استدلّ على ذلك الصّادق عليه السلام بآيات شريفة[٣].

المحاسن: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء. إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به ـ الخبر. وشرح هذا الحديث من كلام ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والعلّامة المجلسي في البحار[٤].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما وفضل الإسلام[٥].

في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك[٦].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية ـ الخبر[٧]. وبمفاد ذلك روايات كثيرة في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩، و جديد ج ٦٨/٢٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٧، و جديد ج ٦٨/٣٠٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، و جديد ج ٥٣/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٧، و جديد ج ٦٨/٣١١ و ٣١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٦٨/٣٢٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤٩، و جديد ج ٦٩/١٢٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٣، و جديد ج ٦٨/٣٢٩ ـ ٣٨١.

في عدّة منها: ومانودي بشيء كما نودي بالولاية وقد يرخّص في أربع ولارخصة في الولاية لأحد.

أمالي الطوسي: عن الباقرعليه السلام في حديث شريف عن النبيصلى الله عليه وآله لمّا قال: لايدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً، قام إليه أبوذرّ فقال: يارسول‌الله، وما الإسلام؟ فقال: الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل. ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت[1].

تحف العقول: قال كميل: سألت أميرالمؤمنينعليه السلام عن قواعد الإسلام ماهي، فقال: قواعد الإسلام سبعة: فأوّلها العقل، وعليه بني الصبر. والثاني صون العرض وصدق اللهجة. والثالثة تلاوة القرآن على جهته. والرابعة الحبّ في الله والبغض في الله. والخامسة حقّ آل محمّد ومعرفة ولايتهم. والسادسة حقّ الإخوان، والمحامات عليهم. والسابعة مجاورة الناس بالحسنى ـ الخبر[2].

خطبة أميرالمؤمنينعليه السلام في صفة الإسلام والإيمان والكفر وأمره بكتابته في كتاب وقراءته على الناس[3].

النبويصلى الله عليه وآله: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً. فطوبى للغرباء. يأتي في «غرب»: مواضع الرواية.

الطرف: للسيّد ابن طاووس نقلاً من كتاب الوصيّة عن موسىٰ بن جعفرعليه السلام قال: سألت عن بدأ الإسلام، كيف أسلم عليّ؟ وكيف أسلمت خديجة؟ فقال: تأبى إلّا أن تطلب أُصول العلم ومبتدأه. أما والله إنّك لتسأل تفقّها. ثمّ قال: سألت أبي عن ذلك، فقال لي: لمّا دعاهما رسول‌الله، قال: ياعليّ وياخديجة، أسلمتما لله وسلمتما له. وقال: إنّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا. فقالا: فعلنا وأطعنا يارسول‌الله. فقال: إنّ جبرئيل عندي يقول لكما: إنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب‌الإيمان ص٢٠٨. ونحوه ص١٩٧، وج١٧ / ٤٤، وجديدج٦٨ / ٣٧٩ و٣٤٣، وج ٧٧ / ١٥٦. (٢) ج ٦٨ / ٣٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٩، وجديد ج ٦٨ / ٣٤٩.

للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق ـ الخبر[١].

أوّل من أسلم وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله من النساء خديجة، ومن الذكور عليّ بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثمّ زيد بن حارثة[٢]. وتقدّم مايدلّ على ذلك في «سبق».

بركات أحكام الإسلام[٣].

إسلام ذميّ ببركة حسن مصاحبة أميرالمؤمنين عليه السلام في طريق[٤].

تفسير العيّاشي: النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفس محمّد بيده، لوددت أنّ عندي ما أُعطي كلّ إنسان ديته على أن يسلم لله ربّ العالمين[٥].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم فأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أُمّه، فأسلمت أُمّه بذلك[٦].

خبر إسلام أسير ببركة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله[٧].

خبر النصرانيّ الّذي أدخله جاره في الإسلام فحمله من الطاعات مالايقوى عليه في بدأ أمره، فخرج منه في اليوم الثاني[٨].

العلوي عليه السلام: في آخر خطبة (١٠٧): لبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً ـ الخ. ونقله نهج فيض[٩].

أبواب التحيّة والتسليم[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٣٢/١٨، وج ٣٩٢/٦٨، وط كمباني ج ٣٥٤/٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١١.

(٢) جديد ج ٢٢٩/١٨، و ط كمباني ج ٣٥٣/٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، وجديد ج ٣١٦/٣٤.

(٤) جديد ج ٥٣/٤١، و ج ١٥٧/٧٤، و ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٥) جديد ج ١٧٨/٢١، و ط كمباني ج ٦١٦/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وجديد ج ٥٣/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣، و جديد ج ١٤٩/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠ و ٢٦٢، و جديد ج ١٦٢/٦٩ و ١٧٠.

(٩) نهج البلاغة فيض الإسلام ص ٣٢٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، و جديد ج ١/٧٦.

قال تعالى: ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾. وقال: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة﴾. يستفاد منها أنّ السلام تحيّة من عندالله مباركة طيّبة، ويدلّ على ذلك ماسيأتي. وقال: ﴿تحيّتهم فيها سلام﴾ يظهر منها أنّ السلام تحيّة أهل الجنّة؛ كما هو صريح الروايات أيضاً.

في رواية خلقة نور محمّد صلى الله عليه وآله وخلقة القلم واللوح قال القلم: السلام عليك يارسول‌الله. فقال الله تعالىٰ وعليك السلام منّي ورحمة الله وبركاته. فلأجل هذا صار السلام سنّة والردّ فريضة(١).

قوله عزّوجلّ لآدم: انطلق إلى هؤلاء الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فسلّم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فلمّا رجع إلى ربّه عزّوجلّ قال له ربّه تبارك وتعالى: هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة(٢). ونحوه في صحف إدريس(٣).

جريان هذه التحيّة عند الأنبياء ظاهر من الآيات النازلة في قصص الأنبياء ونزول الملائكة إذ دخلوا عليهم فقالوا سلاماً، قال: سلام.

في رواية إسلام أسعد بن معاذ حين قال لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنعم صباحاً. قال: إنّ الله تعالىٰ أبدل رسوله من قول أهل الجاهليّة أنعم صباحاً يقول ماهو أحسن تحيّة أهل الجنّة: السلام عليكم؛ كما ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث في ترجمة أسعد.

سلام الحجر والمدر على رسول‌الله صلى الله عليه وآله(٤).

العلوي عليه السلام: ولقد أنطق الله تعالىٰ صمّ الصخور والشجر بالسلام والتحيّة له.

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/١٤، و جديد ج ٢٠١/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/٥، و جديد ج ١٤٣/١١.

(٣) ط كمباني ج ٤١/٥، و ج ٥٠/٦، وجديد ج ١٥٢/١١، و ج ٢١٧/١٥.

(٤) ط كمباني ج ٨٢/٦ و ١٠٠ و ٢٨٤ ـ ٢٨٧ و ٣٤٦ و ٣٤٨، وجديد ج ٣٤٩/١٥، و ج ٣/١٦، و ج ٣٦٤/١٧ ـ ٣٨٠.

وكنّا نمرّ معه فلايمرّ بشعب ولاشجر إلّا قالت: السلام عليك يارسول‌الله، تحيّة له وإقراراً بنبوّته ـ الخبر[١].

ذكر الأحجار الّتي سلّمت على رسول‌الله وعلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وشهدن بالرسالة والوصاية والخلافة[٢].

خبر إبلاغ أميرالمؤمنين عليه السلام سلام النبي صلى الله عليه وآله على الشجر والمدر والثرى، فأجابوه بردّ السلام عليه وعلى النبي[٣].

سلام الأشجار والأجبال والأحجار بقولهم: السلام عليك يارسول‌الله[٤].

سلام الثعبان على رسول‌الله في طريق الشام[٥].

سلام الصبيّ الّذي كان له شهران على رسول‌الله وشهادته بالرسالة[٦].

معنى السلام على رسول‌الله صلى الله عليه وآله من كلام الصّادق عليه السلام ومحصوله أنّه تذكرة للميثاق والعهد الّذي أخذ الله لهم من أنّه تعالى يسلّم لهم الأرض وما عليها ومن فيها ويكون لهم فيها ما يحبّون، فيكون السلام تجديداً ودعاءاً أن يعجّل الله تعالىٰ ويعجل السلام بجميع ما فيه[٧].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ تقدّم.

سلام رسول‌الله صلى الله عليه وآله على الصبيان والنساء في البحار[٨].

وفيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يسلّم على النساء، وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ ويقول: أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا أطلب من

---

(١) ط كمباني ج ١٧٥/٦. ونحوه ص ٢٧٠ و٢٨٩ و٣٤٨، وجديد ج ٣٤٣/١٦، وج ٣٠٩/١٧ و٣٨٨، وج ٢٠٦/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٨/٦، و جديد ج ٢٦٠/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، و ج ٥٦٩/٩، و جديد ج ٣٧١/١٧، وج ٢٥٢/٤١.

(٤) جديد ج ٣٨٨/١٧، و ط كمباني ج ٢٨٩/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠٧/٦، و جديد ج ٣٦/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، و جديد ج ٣٩٠/١٧.

(٧) ط كمباني ج ١٩٧/١٣، و جديد ج ٣٨٠/٥٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤٨/٦ و١٤٩ ـ ١٥١، وج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٤٠، وج ٢١٥/١٦ ـ ٢٢٩.

الأجر[١]. وهذا تعليم منه للأُمّة.

ومن واضحات معارف القرآن أنّ السلام والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله يبلغه من أيّ وقت، فإنّهم لا يخفى عليهم شيء لأنّهم أُذن الله السامعة في خلقه وعين الله الناظرة فيهم، ونشير إلى بعض رواياته تبرّكاً. فراجع إلى البحار[٢]. وتقدّم في «ربع»: أربعة اُوتوا سمع الخلائق: النبيّ، وحور العين، والجنّة، والنار ـ الخ.

وفي **التهذيب**[٣] مسنداً عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ماغدا بك؟ قلت: طلب البركة (في زيارتك ـ خ ل). قالت: أخبرني أبي وهو ذا، هو أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام، أوجب الله له الجنّة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم، وبعد موتنا. مناقب ابن شهرآشوب مثله؛ كما في البحار[٤].

في استحباب التسليم على الناس: قال تعالى: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم تحيّة من عندالله مباركة طيّبة﴾.

أمالي الطوسي: المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله في رواية شريفة. ومن لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم، كتب الله له عتق رقبة ـ الخبر[٥].

وفي الروايات أنّ من التواضع أن يسلّم على من لقي[٦].

علل الشرائع: في النبويّ العلوي عليه السلام: وإذا دخل أحدكم بيته فليسلّم، فإنّه ينزله البركة، وتؤنسه الملائكة ـ الخبر[٧].

قال للحسين عليه السلام رجل إبتداءاً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال له: السلام قبل

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٣ و ٢١٢ ـ ٢١٤، وجديد ج ١٠٠/١٨٢، وج ١٠١/٣٦٥.

(٣) التهذيب ج ٦ كتاب المزار ص ٩. (٤) جديد ج ٤٣/١٨٥، وط كمباني ج ١٠/٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ١٧/٣٦، وجديد ج ٦٩/٣٨٢، وج ٧٧/١٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠. ونحوه ج ١٧/٢١٦ و ١٦٤، وجديد ج ٧٨/٣٧٢ و١٧٦، وج ٧٥/١٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥، وج ١٦/١٠٥، وجديد ج ٧٦/٧ و ٣٥٧.

الكلام، عافاك الله. ثمّ قال: لا تأذنوا لأحد حتّى يسلّم(١).

ومن كلمات الحسين عليه السلام: للسلام سبعون حسنة، تسع وستّون للمبتدئ وواحد للرادّ. وقال: البخيل من بخل بالسلام(٢).

الباقري عليه السلام: إنّ الله يحبّ إفشاء السلام(٣).

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم منزله، فليسلّم على أهله يقول: السلام عليكم. فإن لم يكن له أهل، فليقل: السلام علينا من ربّنا، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله، فإنّه ينفي الفقر ـ الخ(٤). وتقدّم في «ستت»: أنّ من حقّ المسلم على المسلم أن يسلّم عليه إذا لقيه.

باب إفشاء السلام والإبتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الإفتراق(٥).

قال الصّادق عليه السلام: إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم. وإذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم. وقال: السلام تطوّع. والردّ فريضة. وقال: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. وقال: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة(٦).

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ورود ثلاثة نفر من اليهود وكلّهم يقول: السامّ عليك، ويقول رسول الله: وعليك. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: فإذا سلّم عليكم مسلّم، فقولوا: السلام عليكم. وإذا سلّم عليكم كافر، فقولوا: عليك(٧).

تقدّم في «ستت»: الّذين لا ينبغي أن يسلّم عليهم: اليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور، والمتفكّهون بسبّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٨/١٧، وجديد ج ١١٧/٧٨، وص ١٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٦٥/١٧. وقريب منه ج ٩٩/١٦، وجديد ج ١٨١/٧٨، وج ٣٤٠/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠٥/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤، وجديد ج ١/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨٤/١٧، وجديد ج ٢٤٢/٧٨.
(٧) ط كمباني ١٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٨/١٦.

الأُمّهات والشعراء.

الخصال: العلوي عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّم على أربعة: على السكران في سكره، وعلى من يعمل التماثيل، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالأربعة عشر. وأنا أزيدكم الخامسة: أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج(١).

الخصال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: ستّة لا يسلّم عليهم: اليهودي، والمجوسي، والنصراني، والرجل على غائطه، وعلى موائد الخمر، وعلى الشاعر الّذي يقذف المحصنات، وعلى المتفكّهين بسبّ الأُمّهات(٢). وتقدّم في «ستت»: مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: من سلّم على شارب الخمر، أو عانقه، أو صافحه، أحبط الله عليه عمل أربعين سنة. وقال: سلّموا على اليهود والنصارى، ولاتسلّموا على شارب الخمر؛ وإن سلّم عليكم، فلا تردّوا جوابه(٣).

الباقري عليه السلام: ثلاثة لا يسلّمون: الماشي إلى الجمعة، والماشي خلف جنازة، وفي بيت الحمام(٤).

مشكاة الأنوار: عن الباقر عليه السلام قال: لاتسلّموا على اليهود والنصارى، ولاعلى المجوس، ولاعلى عبدة الأوثان، ولا على موائد شرّاب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنس (المخنث في موضع آخر وهو الأظهر) ولا على الشاعر الّذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي، وذلك أنّ المصلّي لايستطيع أن يرد السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع والردّ عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجال جالس على غائط، ولا على الّذي في

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٥ و ١٤٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، و جديد ج ٧٦/٣٥٦ و٨، وج ٧٩/٢٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٣٢ و ١٥٣، و جديد ج ٧٩/١٣٠ و ٢٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٣٦، و جديد ج ٧٩/١٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، و جديد ج ٧٨/١٧٣.

الحمّام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه(١).

أقول: مقتضى جمع الروايات جواز التسليم على المصلّي مع كراهة، ووجوب الردّ عليه، والأحوط مراعاة المماثلة، وقد ذكرت التفصيل في كتاب الصلاة في باب القواطع، وقد ذكر هذه الروايات في البحار(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن النبي صلوات الله عليهم: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام. فإن أفاضوا في خير، كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه(٣).

عدم ردّ أميرالمؤمنين عليه السلام سلام المغيرة بن شعبة(٤).

باب فيه سلام الإذن(٥).

قال تعالىٰ: ﴿لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها﴾ ـ الآية. قال الصّادق عليه السلام الاستيناس وقع النعل والتسليم.

سلام هارون الرشيد على مولانا الرّضا عليه السلام وهو في الصلاة، فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته(٦).

تفسير قوله تعالى: ﴿لهم دار السّلام﴾. قال القمّي: يعني الجنّة، وسمّيت دار السلام للسلامة فيها من الأحزان والآلام(٧).

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس أنّه قال: دار السلام الجنّة، وأهلها لهم السلامة

---

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٣١٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وجديد ج ٩/٧٦، وج ٣٠٩/٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٤، و جديد ج ٢٧٣/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٦، و جديد ج ٩/٧٦.

(٤) جديد ج ٣٢٩/٤١، و ط كمباني ج ٥٨٩/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، و جديد ج ١٣/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦٦، و جديد ج ٣٥٠/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ٣٤٣/٣، و جديد ج ١٨١/٨.

من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام، ولهم السلامة من الهرم والموت وتغيّر الأحوال عليهم ـ إلى أن قال: ـ ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[١].

أقول: ويمكن أن يقال: دار السلام يعني دار يسلّم عليهم الملائكة الّذين يدخلون عليهم من كلّ باب يقولون: سلام عليكم ـ الخ.

باب التسليم وآدابه وأحكامه. يعني في آخر الصلاة[٢].

أبواب قصص سليمان بن داود[٣].

باب فضله ومكارم أخلاقه وجمل أحواله[٤]. قال تعالىٰ: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمدلله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال ياأيّها النّاس علّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾[٥].

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام في حديث: واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة. وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة[٦].

قصّة عصا سليمان وعصا أسباط بني إسرائيل حيث اختبرهم وقال: أيّ عصا أثمرت فصاحبها وليّ الأمر بعدي. فقالوا: رضينا فجعلوا العصا في بيت واغلق الباب. فبعد الصباح أخرجوا عصيّهم وقد أورقت عصا سليمان وأثمرت. فسلّموا له[٧]. وتمام الخبر في البحار[٨].

قصص الأنبياء: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان حصن

---

(١) جديد ج ٨/١٩٤، وط كمباني ج ٣/٣٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٥، وجديد ج ٨٥/٢٩٥.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٥/٣٤٧، وجديد ج ١٤/٦٥.

(٦) جديد ج ١٤/٧٣، وج ١١/٥٦، وط كمباني ج ٥/١٥ و ٣٤٩.

(٧) جديد ج ١٤/٦٨ و ٨١.

(٨) جديد ج ١٣/٤٤٥ ـ ٤٤٩، وط كمباني ج ٥/٣٢٩ و ٣٤٨ و ٣٥١.

بناه الشياطين له، فيه ألف بيت، في كلّ بيت طروقة منهنّ سبعمائة أمة قبطيّة وثلاثة حرّة مهيرة فأعطاه الله تعالىٰ قوّة أربعين رجلاً في مباضعة النساء وكان يطوف بهنّ جميعاً ويسعفهنّ ـ الخبر(١). وقريب من ذلك في البحار(٢).

قصص الأنبياء: عن أبي حمزة، عن الأصبغ، قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس مع ثلاثمائة ألف كرسيّ عن يمينه عليها الإنس، وثلاثمائة ألف كرسيّ عن يساره عليها الجنّ، وأمر الطير فأظلّتهم، وأمر الريح فحملتهم حتّى وردت بهم المدائن. ثمّ رجع وبات في اصطخر. ثمّ غدا فانتهى إلى جزيرة بركاوان. ثمّ أمر الريح فخفضتهم حتّى كادت أقدامهم يصيبها الماء. فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكاً أعظم من هذا؟! فنادى ملك من السماء: لثواب تسبيحة واحدة أعظم ممّا رأيتم(٣). وتقدّم في «سبح»: مايتعلّق بالجملة الأخيرة.

تفسير عليّ بن إبراهيم: وقال الصّادق عليه السلام: أُعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكلّ لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع. فكان إذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسيّة، وإذا قعد لعمّاله وجنوده وأهل مملكته تكلّم بالروميّة فإذا خلا مع نسائه تكلّم بالسريانيّة والنبطيّة، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تكلّم بالعربيّة، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلّم بالعبرانيّة(٤).

تفسير عليّ بن إبراهيم: كان سليمان إذا قعد على كرسيّه، جاءت جميع الطير الّتي سخّرها الله لسليمان، فتظلّ الكرسيّ والبساط بجميع من عليه من الشمس، فغاب عنه الهدهد ـ الخبر(٥).

سبب غيبة الهدهد وجملة من قضاياه(٦).

---

(١) جديد ج ١٤/٧٢.
(٢) جديد ج ١٤/٧٠ و ٧٤، وج ٧٦/١٠٠، وط كمباني ج ١٦/١٣، وج ٥/٣٤٩.
(٣) جديد ج ١٤/٧٢، وط كمباني ج ٥/٣٤٩.
(٤ و٥) جديد ج ١٤/١١٢، وص ١١٠، وط كمباني ج ٥/٣٥٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٢١، وجديد ج ٦٤/٢٨٦.

قول أميرالمؤمنين عليه السلام لعمّار بن ياسر: والله إنّ سليمان بن داود سأل الله تعالىٰ بنا أهل البيت حتّى علّم منطق الطير[١].

قصّة بدء خاتمه وأنّه كان في سمكة رزقها الله تعالىٰ إيّاه، فشقّ بطنها وأخذ الخاتم فلبسه، فخرّ عليه الطير والريح، وغشيه الملك[٢]. وتقدّم في «ختم».

في دعاء رجب المرويّ في الإقبال: ومليّن الحديد لخيفته داود، ومسخّر الجبال معه يسبّحن بالغدوّ والآصال، ومسخّر الطير والهوامّ والرياح والجنّ والإنس لعبدك سليمان ـ الخ.

مسائل داود وسليمان حين كان يختبره لتوريثه العلم والنبوّة[٣].

ورواية الثعلبي في نزول الكتاب من السماء مختوماً وفيه ثلاث عشرة مسألة، المذكورة في السفينة.

العدّة: روي أنّ سليمان بن داود كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجنّ له بساطاً من ذهب وأبريسم فرسخان في فرسخ. فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب ، فيقعد عليه وحوله ستّمائة ألف كرسيّ من ذهب وفضّة، فيقعد الأنبياء على كراسيّ الذهب، والعلماء على كراسيّ الفضّة، وحولهم الناس، وحول الناس الجنّ والشياطين، وتظلّله الطير بأجنحتها، وكان يأمر الريح العاصف يسيره، والرخاء يحمله. فيحكى أنّه مرّ بحرّاث فقال: لقد اُوتي ابن داود ملكاً عظيماً! فألقاه الريح في اُذنه، فنزل، ومشى الحرّاث وقال: إنّما مشيت إليك لئلّا تتمنّى مالا تقدر عليه. ثمّ قال: لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالىٰ خير ممّا اُوتي آل داود. وفي حديث آخر: لأنّ ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى[٤]. وقريب منه في البحار[٥].

---

(١) جديد ج ٥٦/٤٢، و ط كمباني ج ٦١١/٩.
(٢) جديد ج ٤٤٧/١٣، و ط كمباني ج ٣٣٠/٥.
(٣) جديد ج ٤٤٧/١٣، و ج ٣٣١/٦١، وط كمباني ج ٤٨٤/١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٨٤/٩٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٥١/٥، و جديد ج ٨١/١٤ و٨٣.

قصص الأنبياء: عن الثمالي: عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان ملك سليمان مابين الشامات إلى بلاد اصطخر(١).

دعوات الراوندي: قال الصّادقعليه السلام: كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحوارى، وعياله الخشكار، ويأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحوارى: الّذي نخل مرّة بعد مرّة. والخشكار: لم أجده في أكثر كتب اللّغة، فكأنّه معرب مولّد. وفي كتب الطبّ وبعض كتب اللغة: إنّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول(٢).

تقدّم في «حجج»: حجّه وأنّه أوّل من كسى البيت الشريف. وفي «سكر»: أنّه أوّل من اتّخذ السكّر.

ضيافة هدهد لسليمان(٣).

السرائر: عن الصّادقعليه السلام قال: آخر نبيّ يدخل الجنّة سليمان بن داود، وذلك لما أُعطي في الدنيا(٤).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ولسليمٰن الريح غدوّها شهر ورواحها شهر﴾. قال: كانت الريح تحمل كرسيّ سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر، وبالعشيّ مسيرة شهر. ﴿وأسلنا له عين القطر﴾ أي الصفر. ﴿محاريب وتماثيل﴾ قال: الشجر. ﴿وجفان كالجواب﴾ أي جفنة كالحفرة. ﴿وقدور راسيات﴾ أي ثابتات ـ الخبر(٥). وتقدّم في «سقى»: إستسقاء سليمان.

الكافي: عن الرّضاعليه السلام قال: قال عليّ بن الحسينعليه السلام: القنزعة الّتي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ـ الخ(٦).

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ماهو فيه من الملك، يلبس الشعر، وإذا جنّه

(١ و٢) جديد ج ١٤/ ٧٠، وط كمباني ج ٥/ ٣٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٧٢٢، و جديد ج ٦٤/ ٢٨٨.

(٤) جديد ج ١٤/ ٧٤. ونحوه ص ٧٥، وط كمباني ج ٥/ ٣٤٩.

(٥ و٦) جديد ج ١٤/ ٧٥، وص ٨٢.

الليل شدّ يديه إلى عنقه، فلايزال قائماً حتّى يصبح باكياً. وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده؛ وإنّما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر[١].

عمل الجنّ والإنس لسليمان وكان ممّا عملوه بيت المقدس[٢]. وتقدّم في «بسط»: وصف بساطه، وفي «جنن»: تسخير الجنّ والشياطين له، وفي «بلس» ما يتعلّق به، وكذا في «اصف» و «حرف».

باب معنى قول سليمان: ﴿هب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي﴾[٣].

باب قصّة مروره بوادي النمل وتكلّمه معها وسائر ماوصل إليه من أصوات الحيوانات[٤]. وقال تعالى: ﴿وحشر لسليمٰن جنوده من الجنّ والإنس والطير فهم يوزعون حتّى إذا أتوا على واد النّمل قالت نملة ياأيّها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ ـ الآيات.

روى البرسي في **مشارق الأنوار**: إنّ سليمان كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار. فخرجت دابّة من دوابّ البحر يوماً وقالت: ياسليمان أضفني اليوم. فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً. فلمّا اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم، أخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت: ياسليمان، أين تمام قوتي اليوم؟ هذا بعض قوتي؟! فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابّة مثلك؟ فقال: ألف أُمّة. فقال سليمان: سبحان الله الملك العظيم[٥]. وتقدّم في «بلبل» ويأتي في «عصفر» ما يتعلّق بذلك.

في الدعاء المعروف بالعلويّ المصري المنسوب إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأسألك باسمك الّذي سألك به عبدك ونبيّك سليمان بن داود إذ قال: ﴿ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي إنّك أنت الوهّاب﴾ فاستجبت له دعاءه وأطعت له الخلق، وحملته على الريح، وعلّمته منطق الطير، وسخّرت الشياطين ـ الخ.

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٤/٨٣، وص ٧٦، وص ٨٥.

(٤ و٥) جديد ج ١٤/٩٠، وص٩٥، وط كمباني ج ٥/٣٥٤.

باب تفسير قوله تعالى: ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ وقوله: ﴿وألقينا على كرسيّه جسداً ثمّ أناب﴾[١].

باب قصّته مع بلقيس[٢]. وتقدّم في «بلقس» مايتعلّق بذلك.

باب ما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكم، وفيه قصّة نفش الغنم[٣].

الخصال: عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال سليمان بن داود: أُوتينا ماأُوتي الناس ومالم يؤتوها، وعلّمنا ماعلّم الناس ومالم يعلّموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب والتضرّع إلى الله عزّوجلّ على كلّ حال[٤].

باب وفاة سليمان وماكان بعده[٥]. تقدّم في «سرر» مايتعلّق بذلك[٦].

إكمال الدين: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة[٧]. ويأتي في «عيش»: تمام الرواية، وفي «نطق» مايتعلّق به.

في أنّ بينه وبين محمّد صلى الله عليه وآله ألف عام[٨].

أقول: يأتي في «سنة»: أنّ ولادة سليمان كان في سنة ٤٣٩١ من الهبوط، وولادة رسول الله صلى الله عليه وآله كانت في سنة ٦١٦٣ منه، وكان بينهما ١٧٧٢ سنة. وهذا بحسب تاريخ ناسخ التواريخ.

باب فضائل سلمان وأبي ذرّ ومقداد وعمّار ـ الخ[٩].

سلمان الفارسيّ المحمّديّ: هو من عظام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. حاله في

---

(١) جديد ج ٩٨/١٤، وط كمباني ج ٥/ ٣٥٥.

(٢) جديد ج ١٠٩/١٤، و ط كمباني ج ٣٥٨/٥.

(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ١٣٠/١٤، وص ١٣٥، وط كمباني ج ٣٦٤/٥.

(٦) وط كمباني ج ٥٨٦/١٤ و ٦٣٤، و جديد ج ٧٨/٦٣ و ٢٧٩.

(٧) جديد ج ١٤٠/١٤، وط كمباني ج ٣٦٧/٥.

(٨) جديد ج ١٢٨/١٤، و ج ٢٨٦/٦٤، وط كمباني ج ٣٦٤/٥، و ج ٧٢١/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٧٤٧/٦ ـ ٧٥٦، و جديد ج ٣١٥/٢٢ ـ ٣٥٤.

علوّ الشأن، وجلالة القدر، وعظم المنزلة، وسموّ الرتبة، ورفعة المرتبة، ووفور العلم والتقوى والزهد والنهى أشهر من أن يحتاج إلى تحرير أو ينضبط بتقرير. كيف وقد اتّفق أهل الإسلام قاطبة على علوّ شأنه وجلالة قدره.

وهو أحد الأركان الأربعة الّذين لم يرتدّوا بعد النبيّ؛ كما تقدّم في «ردد».

وعدّه الصّادق والرّضا عليهما السلام من المؤمنين الّذين تجب ولايتهم والبراءة من أعدائهم وأنّهم لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم؛ كما تقدّم في «امن».

وهو من الحواريّين؛ كما تقدّم في «حور».

وفي «سبع»: أنّه من السبعة الّذين وفوا لرسول الله في مودّة ذوي القربى، ومن الّذين خلقت الأرض لهم، وبهم ينصرون ويمطرون، وشهدوا الصلاة على فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفي «حبب»: أنّه من الأربعة الّذين أمر الله النبيّ صلى الله عليه وآله بحبّهم.

وفي «ذرر»: ما يدلّ على مدحه وجلالته.

وفي «حدث»: أنّه كان محدّثا يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أُذنيه يقول كيت وكيت.

وذكر الكشّي أزيد من ثلاثين رواية في مدحه وجلالته، وأنّه من المتوسّمين وعلم إسم الأعظم، وما نشأ في الإسلام أفقه منه، وبلغ أعلى درجات الإيمان وعلم البلايا والمنايا والأنساب.

له كتاب حديث الجاثليق الروميّ الّذي بعثه ملك الروم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله أشرنا إليه في «جثلق».

أمّا بدء إسلامه، فإنّه كان عبداً لبعض اليهود، وقد كان خرج من بلاده من فارس يطلب الدين الحنيف الّذي كان أهل الكتب يخبرونه به. فوقع إلى راهب من رهبان النصارى بالشام، فسأله عن ذلك وصحبه، فقال: أُطلبه بمكّة فثمّ مخرجه، واطلبه بيثرب فثمّ مهاجره. فقصد يثرب، فأخذه بعض الأعراب فسبوه واشتراه رجل من اليهود، فكان يعمل في نخله، وكان في ذلك اليوم على النخلة يصرمها،

فدخل على صاحبه رجل من اليهود فقال: يافلان، أشعرت أنّ هؤلاء المسلمة قد قدم عليهم نبيّهم؟ فقال سلمان: جعلت فداك، ماالّذي تقول؟ فقال له صاحبه: مالك وللسؤال عن هذا؟! أقبل على عملك.

قال: فنزل وأخذ طبقاً فصيّر عليه من ذلك الرطب وحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له رسول الله: ماهذا؟ قال: هذه صدقة تمورنا بلغنا أنّكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فأحببت أن تأكلوا من صدقاتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمّوا وكلوا فقال سلمان في نفسه وعقد بأصبعه: هذه واحدة، يقولها بالفارسيّة. ثمّ أتاه بطبق آخر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماهذا؟ فقال له سلمان: رأيتك لاتأكل الصدقة وهذه هديّة أهديتها إليك. فقال: سمّوا وكلوا. وأكل. فعقد سلمان بيده إثنتين وقال: هذه آيتان، يقولها بالفارسيّة. ثمّ دار خلفه فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتفه الإزار، فنظر سلمان إلى خاتم النبوّة والشامة، فأقبل يقبّلها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل فارس، قد خرجت من بلادي منذ كذا وكذا ـ وحدّثه بحديثه. وله حديث فيه طول. فأسلم وبشّره رسول الله فقال له: أبشر، واصبر، فإنّ الله سيجعل لك فرجاً من هذا اليهودي[1].

الحديث الطويل في باب كيفيّة إسلام سلمان ومكارم أخلاقه وبعض مواعظه وسائر أحواله[2].

رجال الكشّي: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ياسلمان، لو عرض علمك على مقداد، لكفر. يامقداد، لو عرض علمك على سلمان، لكفر[3]. ورواه في الإختصاص بسند آخر عنه مثله إلّا أنّه في الأخير: يامقداد، لو عرض صبرك على سلمان ـ الخ[4].

في رواية مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن سلمان الفارسي قال: بخّ بخّ، سلمان منّا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم

---

(١) جديد ج ١٩/١٠٥، و ط كمباني ج ٦/٤٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٥٧ ـ ٧٦٧، و جديد ج ٢٢/٣٥٥ ـ ٣٩١.

(٣) ط كمباني ج ١/١٣٦، و ج ٦/٧٧٩، وجديد ج ٢/٢١٣، وج ٢٢/٤٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٥٦، وجديد ج ٢٢/٣٥٣.

علم الأوّل وعلم الآخر ـ الخبر(١).

وفي رواية أُخرىٰ عن الصّادق عليه السلام: سلمان خير من لقمان(٢).

إحتجاجاته على ابن صوريا اليهودي(٣).

خطبة سلمان بعد دفن النبي بثلاثة أيّام(٤).

دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه مع أبي ذرّ والمقداد وتعريفه لهم شرائع الإسلام وشروطه(٥).

روايته خطبة النبي صلى الله عليه وآله في علائم الظهور وأشراط الساعة(٦).

خطبته في الملاحم(٧).

روايته المفصّلة في بيان فضائل الأئمّة الإثني عشر وأسمائهم(٨).

روايته مع أبي ذرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وسؤالاتهما عن معرفته بالنورانيّة كنه معرفته(٩).

سير أمير المؤمنين عليه السلام مع سلمان والحسن والحسين صلوات الله عليهما ومحمّد بن الحنفيّة ومحمّد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر والمقداد إلى جبل قاف وسدّ يأجوج وغيره(١٠).

سيره عليه السلام إيّاه إلى ناقة صالح وإراءته إيّاه سائر الغرائب(١١).

---

(١) ط كمباني ج ٤/ ١٢٠، وج ٦/ ٧٤٨ و ٧٥٠، وجديد ج ١٠/ ١٢٣. وقريب منه ج ٢٢/ ٣١٩. ومثله فيه ص ٣٢٩. (٢) ص ٣٣١.

(٣) جديد ج ٩/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، وط كمباني ج ٤/ ٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٨٨، و جديد ج ٢٩/ ٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٢، و جديد ج ٢٢/ ٣١٥، و ج ٦٨/ ٣٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/ ١٧٨، و ج ١٣/ ١٧٠، و جديد ج ٦/ ٣٠٥، و ج ٥٢/ ٢٦٢.

(٧) جديد ج ٢٢/ ٣٨٧، و ط كمباني ج ٦/ ٧٦٥.

(٨) ط كمباني ج ١٣/ ٢٣٦، و جديد ج ٥٣/ ١٤٢.

(٩) ط كمباني ج ٧/ ٢٧٤، و جديد ج ٢٦/ ١.

(١٠) ط كمباني ج ٧/ ٣٦٥، و جديد ج ٢٧/ ٣٣.

(١١) ط كمباني ج ٩/ ٦٠٩، و ج ١٤/ ٨٣، و جديد ج ٤٢/ ٥٠، و ج ٥٧/ ٣٣٩، ولئالي ←

سيره مع أميرالمؤمنين عليه السلام إلى طائفة من الجنّ لأن يدعوهم إلى الإسلام[١].

إرسال أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه إلى الثاني وإخباره بما خان وأخفاه عن النّاس وقول الثاني له: إنّ عليّاً لساحر عليم. ثمّ نقل الثاني له عجائب أُخرىٰ رآها منه. وما نقل أبوه عن أبيه[٢].

في أنّـه يرجع إلى الدنيا[٣].

تقدّم في «خبز»: ضيافته لأبي ذرّ وماجرى بينهما.

قول سلمان للرسول صلى الله عليه وآله: أنا أصوم الدهر وأُحيي الليل كلّه وأختم القرآن كلّ يوم، وغضب بعض أصحابه، وقول النبي: مه يافلان، أنـّى لك بمثل لقمان الحكيم، فإنّه ينبـّئك. فقال سلمان في بيان وجه ذلك أنـّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله تعالىٰ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وأنا أبيت على طهر، ومن بات على طهر، فكأنـّما أحيى اللّيل كلّه، وأقرأ سورة التوحيد ثلاث مرّات، ومن قرأها ثلاث، فقد ختم القرآن. إنتهى ملخّصاً[٤].

تقدّم في «جنن»: مجيء ثلاثة حوريّة من الجنّة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام مع تحفة الجنّة وفيهنّ سلمى لسلمان.

الروايات في أنـّه كان محدّثاً وأنـّه من المتوسّمين[٥].

تأسّفه عند موته ممّا في بيته من مال الدنيا خوفاً من تجاوزه عمّا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب، وقد كان في بيته دست

← الأخبار باب ٩ ص ٤٧٤.

(١) جديد ج ١٨٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٨٦/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٨. وقريب منه ج ٥٧٠/٩ و ٥٧٣ و ٦٠٧، و جديد ج ٢٥٦/٤١ و ٢٦٨، وج ٤٢/٤٢، وج ٢٤٦/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، و جديد ج ٣٤٦/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٤، وج ٤٠/١٦، وج ١٢٥/٢٠، وج ٤٠٣/٩، وجديد ج ٢٥٧/٣٩، وج ٣١٧/٢٢، وج ٩٣/٩٧، وج ٣٤٥/٩٢، وج ١٨١/٧٦.

(٥) جديد ج ٣٤٩/٢٢ و ٣٥٠ و ٣٣١، و ط كمباني ج ٧٥٥/٦ و ٧٥١.

وسيف وجفنة[١]. ونحوه في البحار[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياسلمان، إنّ الله صدّق قيلك، ووفّق رأيك، فإنّ جبرئيل عن الله يقول: يامحمّد، إنّ سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك ووداد عليّ أخيك ووصيّك وصفيّك، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة، عدوّان لمن أبغض أحدهما، وليّان لمن والاهما ووالى محمّداً وعليّاً، عدوّان لمن عادى محمّداً وعليّاً وأولياءهما. ولو أحبّ أهل الأرض سلمان والمقداد كما تحبّهما ملائكة السماوات والحجب والكرسيّ والعرش، لمحض ودادهما لمحمّد وعليّ وموالاتهما لأوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما، لما عذّب الله تعالىٰ أحداً منهم بعذاب ألبتّة[٣].

جملة من قضاياه[٤].

كتابه عهداً لحيّ سلمان والكتاب في أيديهم[٥].

روى المفيد عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي عبدالله الصّادق عليه السلام: ماأكثر ماأسمع منك سيّدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لاتقل سلمان الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمّدي. أتدري ماكثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلال: إحداها إيثاره هوى أميرالمؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية حبّه الفقراء واختيارهم إيّاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء. إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وماكان من المشركين[٦].

الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرّضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة عليّ. فمنعهم أيّاماً ثمّ لمّا دخلوا قال لهم:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وج ٦/٧٦٤ـ ٧٦٦.
(٢) جديد ج ٣٨١/٢٢، وج ٥٤/٧٢.
(٣) جديد ج ٢٨٩/٩، وج ١٠٦/٣٩، وج ٣٢٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٨/٤، وج ٣٦٩/٩.
(٤) جديد ج ٢٨/١٨ و ٣٠، وط كمباني ج ٣٠٤/٦.
(٥) جديد ج ١٣٤/١٨، وج ٣٦٨/٢٢، وط كمباني ج ٣٣٠/٦ و ٧٦٠.
(٦) جديد ج ٣٢٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٠/٦.

ويحكم إنّما شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد بن أبي بكر، الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره ـ الخ[١].

وتمامه في البحار[٢] مع زيادة قوله: ولم يركبوا شيئاً من فنون زواجره ـ الخ[٣].

رؤيا أميرالمؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وإخباره له بموت سلمان وأمره إيّاه بالخروج إلى المدائن لتجهيزه. فخرج من المدينة إلى المدائن لذلك[٤].

وفي رواية أُخرى: تبسّم سلمان إلى أميرالمؤمنين بعد موته وصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام عليه مع أخيه جعفر والخضر ومع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكة في كلّ صفّ ألف ألف ملك[٥]. وقريب منه[٦].

الكافي: الصّادق عليه السلام: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصي سلمان[٧].

الإختصاص، رجال الكشّي: في الصّادق عليه السلام: إنّ سلمان علم الإسم الأعظم[٨].

الإختصاص: في الصحيح عن ابن نباتة، قال: سألت أميرالمؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي ماتقول فيه؟ فقال: ماأقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا. خصّه الله تبارك وتعالىٰ من العلوم بأوّلها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرّها وعلانيتها. ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بين يديه، فدخل أعرابيّ فنحاه عن مكانه وجلس فيه. فغضب رسول الله حتّى درّ العرق بين عينيه واحمرّتا عيناه. ثمّ قال: يا أعرابيّ، أتنحّي رجلاً يحبّه الله تبارك وتعالىٰ في

---

(١) جديد ج ٢٢/٣٣٠، وط كمباني ج ٦/٧٥٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٤، وجديد ج ٦٨/١٥٨.
(٤) جديد ج ٣٩/١٤٢، وج ٢٢/٣٦٨، وط كمباني ج ٩/٣٧٧.
(٥ و٦) جديد ج ٢٢/٣٧٣، وص ٣٨٤ و٣٩٢، و ط كمباني ج ٦/٧٦٢ و ٧٦٧.
(٧ و٨) جديد ج ٢٢/٣٤٥، وص ٣٤٦، وط كمباني ج ٦/٧٥٤.

السماء، ويحبّه رسوله في الأرض؟! ياأعرابيّ، أتنحي رجلاً ماحضرني جبرئيل إلّا أمرني عن ربّي عزّوجلّ أن أقرئه السلام؟! ياأعرابيّ، إنّ سلمان منّي؛ من جفاه، فقد جفاني؛ ومن آذاه، فقد آذاني؛ ومن باعده، فقد باعدني؛ ومن قرّبه، فقد قرّبني. وإنّ الله تعالىٰ قد أمرني أن اطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب. وإنّه ماكان مجوسيّاً، ولكنّه كان مظهراً للشرك، مبطناً للإيمان. إنتهى ملخّصاً(١).

الإختصاص: في الصحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقرعليه‌السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: سألت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن سلمان الفارسي، فقال، سلمان بحر العلم، لايقدر على نزحه. سلمان مخصوص بالعلم الأوّل والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان، وأحبّ من أحبّه ـ الخبر(٢).

قلب سياط اليهود أفعيّاً بدعاء سلمان(٣).

إخباره رجلاً بما عمله في بيته وأمره إيّاه بالتوبة(٤).

رجال الكشّي: عن جابر، عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: دخل أبوذرّ على سلمان وهو يطبخ قدراً له. فبيناهما يتحادثان إذ انكبّت القدر على وجهها على الأرض. فلم يسقط من مرقها، ولا من ودكها شيء. فعجب من ذلك أبوذرّ عجباً شديداً. وأخذ سلمان القدر، فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية، وأقبل يتحدّثان. فبينما هما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها. قال: فخرج أبوذرّ وهو مذعور من عند سلمان. فبينما هو متفكّر إذ لقي أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام على الباب. فلمّا أن بصر به أميرالمؤمنين قال له: ياأباذرّ، ماالّذي أخرجك؟ وماالّذي ذعرك؟ فقال له أبوذرّ: ياأميرالمؤمنين، رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك. فقال أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام: ياأباذرّ إنّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان. ياأباذرّ. إنّ سلمان باب الله في

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٤٧/٢٢، وص ٣٧١، وص ٣٧٣، و ط كمباني ج ٧٥٥/٦.

الأرض؛ من عرفه، كان مؤمناً. ومن أنكره، كان كافراً. وإنّ سلمان منّا أهل البيت[١].

الفضائل: خبر تكلّم سلمان مع ميّت قبل موته وماجرى بينهما[٢].

ضرب سلمان الجمل الّذي يقال له عسكر، وإشارته إلى غزوة الجمل[٣].

مجالس المفيد: حديث الشابّ الّذي مرّ بالحدّادين فذكر قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ فصعق. فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أُذنه. فلمّا دنى منه سلمان، أفاق. فاتّخذه سلمان أخاً ولم يزل معه، حتّى مرض الشابّ فجاءه سلمان وهو يجود بنفسه، فقال، ياملك الموت، إرفق بأخي. فقال: ياأبا عبدالله إنّي بكلّ مؤمن رفيق[٤].

مروره بكربلاء وإخباره عن مصارع الشهداء، وبحروراء وإخباره عن الخوارج[٥].

كلماته في وصف عيسى ونزول مائدته[٦].

إنقاذه هو وأبوذرّ والمقداد وعمّار المقصّرين من عرصات القيامة[٧].

في أنّه فيهم نزل قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً﴾[٨].

في أنّ سلمان كان من الذابّين عن الإسلام[٩].

تحريصه الناس على التمسّك بأميرالمؤمنين عليه السلام[١٠].

---

(١) جديد ج ٣٧٣/٢٢. وقريب منه ص ٣٨٤.
(٢) جديد ج ٣٧٤/٢٢، وج ٢٣٥/٥٩، وط كمباني ج ٢٤١/١٤.
(٣) جديد ج ٣٨٢/٢٢ و ٣٨٣.
(٤) جديد ج ٣٨٥/٢٢. وقريب منه ج ١٦٧/٦، وط كمباني ج ١٣٨/٣.
(٥) جديد ج ٣٨٦/٢٢.
(٦) جديد ج ٢٦٣/١٤، وط كمباني ج ٣٩٥/٥.
(٧) جديد ج ٤٤/٨، وط كمباني ج ٣٠٢/٣.
(٨) جديد ج ١٢٣/٨، وط كمباني ج ٣٢٦/٣.
(٩) جديد ج ٢٩٨/١٠، وط كمباني ج ١٦٠/٤.
(١٠) جديد ج ٤٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٦/٩.

قوله لأبي بكر بعد غصب الخلافة: كردى ونكردى، وحق ازمير ببردى[١].

تفسير العيّاشي: في الباقري عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض لم يكن على أمر الله إلّا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبوذرّ ـ الخبر[٢].

تقدّم في «امن»: عدّه من الّذين تجب ولايتهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا، وفي «سبع»: أنّه من الّذين صلّوا على فاطمة الزهراء عليها السلام، ويأتي في «وسد»: إلقاء صلى الله عليه وآله وسادته لسلمان.

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله وضع يده على كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريّا لنالته رجال من هؤلاء[٣].

وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر. فأنشأ سلمان:

مالي لسان فأقول شعرا	أسأل ربّي قوّة ونصرا
على عدوّي وعدوّ الطهرا	محمّد المختار حاز الفخرا ـ الخ[٤].

أداء النبي صلى الله عليه وآله ماضمنه سلمان من صغار النخل بالإعجاز[٥].

في أنّ سلمان صام ثلاثاً، فلم يقدر إلّا على الماء، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله موضع ضرع عنزة حائل، فانسدلت فملأ القعب لبناً، فأعطاه صاحبه فشربه؛ ثمّ ملأه ثانياً، فأعطاه سلمان فشربه؛ ثمّ ملأه ثالثاً، فشرب هو صلى الله عليه وآله[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله لسلمان: سيوضع على رأسك تاج كسرى. فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس[٧].

دعاء سلمان رواه مهج الدعوات: قال: علّمه النبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) جديد ج ٤٢/٣٦، وط كمباني ج ٩/٦٠٥.
(٢) جديد ج ١٣/١٨٠، وط كمباني ج ٥/٢٦٥.
(٣) جديد ج ١٦/٣١٠، وط كمباني ج ٦/١٦٨.
(٤ و٥) جديد ج ١٨/١٩، وص ٢٨، وط كمباني ج ٦/٣٠٢.
(٦) جديد ج ١٨/٣٠، وط كمباني ج ٦/٣٠٤.
(٧) جديد ج ٨/١٣١، وط كمباني ج ٦/٣٢٩.

تقدّم في «دعا»: تعليم فاطمة الزهراء عليها السلام له دعاء النور لدفع الحمّى.

ويروى أنّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى[١].

قال الصدوق في **الإكمال**[٢]: ماسجد سلمان قطّ لمطلع الشمس، وإنّما كان يسجد لله تعالىٰ. وكان وصيّ وصيّ عيسى في أداء ماحمل إلى من انتهت إليه الوصيّة من المعصومين، وهو آبي. وقد ذكر قوم أنّ «آبي» هو أبو طالب. وسئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن آخر أوصياء عيسى فقال: «آبي». إنتهى ملخّصاً.

وفي ليلة زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام أتى النبي ببغلته الشهباء وثنّى عليها قطيفة وقال لفاطمة: إركبي. وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها. فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً ـ الخبر[٣].

خبر الرجلين اللّذين وطئ أحدهما على حيّة فلدغته، وعلى الآخر عقرب فلسعته، فسقطا يتضرّعان ويبكيان؛ فبقيا كذلك شهرين ثمّ أُتي بهما إلى أميرالمؤمنين فقال: ماأُصيب واحد منكما إلّا بذنبه. أمّا أنت يافلان، أتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي وطعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الردّ والاستخفاف به خوف على نفسك وأهلك وولدك، بل استحييته؟ فلذلك أصابك فإن أردت أن يزيل الله مابك، فاعتقد أن لاترى مزرئاً على وليّ لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته، إلّا أن تخاف على نفسك وأهلك وولدك ومالك.

وقال للآخر: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً وتعظيماً له، ومدحته، فلمّا سمع حسد وقام وضرب قنبر وشتمه وآذاه؟ فلهذا سقطت عليك الحيّة. فإن أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا ولابأحد من موالينا بحضرة أعدائنا مايخاف علينا وعليهم منه. إنتهى ملخّصاً[٤].

---

(١) جديد ج ١٧٦/٩٥، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٠.

(٢) إكمال الدين ج ١ آخر باب ٩ ص ١٦٥.

(٣) جديد ج ١٠٤/٤٣. وقريب منه في ص ١٤١، وط كمباني ج ٣١/١٠ و ٤١.

(٤) ط كمباني ج ٣٣٢/٧، و جديد ج ٢٣٧/٢٦.

توفّي بالمدائن سنة ٣٤ هـ، وقيل: ٣٦ ـ ٣٧، وعمره حينئذ ٣٥٠ عام، وقيل: ٢٥٠، وقيل: أكثر لما قيل من أنّه كان منتظراً لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة. قاله العلّامة المامقاني.

قال الصدوق في **الإكمال**[1]: وكان ممّن ضرب في الأرض لطلب الحجّة سلمان الفارسي. فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار، ويستدلّ بالأخبار، ومنتظراً لقيام القائم سيّد الأوّلين والآخرين محمّد صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة، حتّى بشّر بولادته. فلمّا أيقن بالفرج، خرج يريد تهامة فسبي. والظاهر أنّ هذا تتمّة الرواية. فراجع.

باب زيارة سلمان الفارسي وسفراء القائم عليه السلام[2].

بنوه: عبدالله، ومحمّد، وسلمان، ذكرناهم في مستدركات علم رجال الحديث.

مسلم بن عقيل عدّوه من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام. وعندي أنّه من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام أيضاً. تزوّج رقيّة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما يأتي في «عقل»، فولد له منها عبدالله ومحمّد، وكانا من الشهداء[3].

مبارزتهما في يوم عاشوراء[4].

وبالجملة كان مسلم بن عقيل مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر على ميمنة جند أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين[5].

ماجرى بينه وبين معاوية في أرضه الّتي باعها منه[6].

إرسال أبي عبدالله الحسين عليه السلام مسلم إلى الكوفة وماجرى عليه من ابتداء

---

(١) إكمال الدين آخر باب ٨.

(٢) جديد ج ١٠٢/٢٨٧، و ط كمباني ج ٢٢/٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٢١، و جديد ج ٤٢/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٩٩، و جديد ج ٤٥/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥١١، و جديد ج ٣٢/٥٧٣.

(٦) جديد ج ٤٢/١١٦.

سفره إلى شهادته[١].

مدحه في كتاب الحسينعليه السلام إلى أهل الكوفة. قال: وأنا باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل ـ الخ[٢].

إرساله من الكوفة مكتوباً إلى مولانا الحسينعليه السلام في ١٢ ذي القعدة.

بدأ قيامه لمحاربة أهل الكوفة وشجاعته[٣].

قال المجلسي في بعض كتب المناقب قال: أرسل الحسينعليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة وكان مثل الأسد. قال عمرو وغيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت[٤].

وشهادته سلام الله عليه[٥].

وصول خبر مسلم إلى الحسينعليه السلام في منزل زبالة[٦].

قال المفيد: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجّة سنة ستّين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجّه الحسين من مكّة إلى العراق يوم خروج مسلم بالكوفة يوم التروية[٧].

زيارتهعليه السلام[٨].

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين[٩].

وممّا ذكرنا من تزوّجه بنت أميرالمؤمنينعليه السلام وكونه على ميمنة جند أميرالمؤمنينعليه السلام يوم صفّين يظهر ضعف قول المامقاني من أنّه كان عمره الشريف حين استشهد ثمانية وعشرين سنة، عاش مع أبيه ثماني عشرة سنة، وبعده عشر سنين لأنّه بناءاً على ذلك يكون تولّده سنة ٣٢ تخميناً وكان حرب

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٣٤ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٠/١٧٦.

(٢ و٣) جديد ج ٤٤/٣٣٤، وص ٣٤٨ و ٣٤٩.

(٤ و٥) جديد ج ٤٤/٣٥٤، وص ٣٥٧ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٠/١٨٢.

(٦ و٧) جديد ج ٤٤/٣٧٤، وص ٣٦٣، وط كمباني ج ١٠/١٨٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٢/٩٨، وجديد ج ١٠٠/٤٢٦.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٢١٦، وجديد ج ٤٥/١٠٠.

صفّين سنة ٣٧ فحينئذ يكون عمره يوم صفّين خمس سنين ولايعقل أن يكون في هذا السنّ على ميمنة الجند؛ كما هو واضح.

أُمّ سلمة: كثيرة الرواية، عظيمة القدر، جليلة الشأن. إسمها هند بنت أُميّة بن المغيرة، وأُمّها عاتكة بنت عبدالمطّلب. وكانت قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب. ثمّ توفّي، فتزوّجها الرسول صلى الله عليه وآله وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله. ماتت سنة ٦٣ في زمن يزيد بن معاوية، وقيل في يوم قتل الحسين عليه السلام.

باب أحوال أُمّ سلمة(١).

رواياتها عن النبي صلى الله عليه وآله في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ووجوب اتّباعه وذمّ من خالفه(٢).

رواية ابنها عمر عن أُمّها أُمّ سلمة في علم الأمير عليه السلام(٣).

تقدّم في «برك» مايتعلّق بها، وفي «ترب»: إعطاء الحسين عليه السلام تربته إلى أُمّ سلمة فأضافتها إلى ماأعطاها جدّه، وقال لها: إجعليها مع قارورة جدّي؛ فإذا فاضتا دماً، فاعلمي أنـّي قتلت. فراجع إلى «ترب» وإلى البحار(٤).

باب رؤية أُمّ سلمة وغيرها رسول الله في المنام وإخباره بشهادة الكرام(٥).

وروت ٣٢٨ حديثاً، وعاشت ٨٤ سنة، ودفنت بالبقيع.

وفي السفينة في «سلم»: أحوال أُمّ سلمة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٥/٦، و جديد ج ٢٢١/٢٢.

(٢) جديد ج ٢٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٧، وج ٣٨ / ١٢٢ و٣٠٩ و٣١١، وج ٣٩ / ٢٦٧، وج ١٥٢/٤٠ و٢١٥، وط كمباني ج ٢٨٩/٩ و ٣٣٤ و ٤٠٦ و ٤٦١ و ٤٧٥.

(٣) جديد ج ٢٢٣/٢٢.

(٤) جديد ج ٤٤ / ٢٢٥ و٢٢٩ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤١ و٣٣٢، وج ٤٥ / ٨٩ و٢٢٧، وط كمباني ج ١٥١/١٠ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٥ و ٢١٣ و ٢٥١.

(٥) جديد ج ٢٣٠/٤٥، و ط كمباني ج ٢٥١/١٠.

باب احتجاج أُمّ سلمة على عائشة ومنعها عن الخروج إلى البصرة[١].

إعلام الورى: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا سار إلى العراق استودع أُمّ سلمة الكتب والوصيّة، فلمّا رجع عليّ ابن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[٢].

واقتدى بذلك بجدّه حيث استأمنها جدّه على كتاب فيه علم الأبد وعلم كلّ شيء دون قيام الساعة، فدفعته إلى أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٣].

أُمّ سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحببت أن أعلم وصيّ رسول‌الله ... فجئت إليه فقال: ايتيني بحصاة. فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفّيه ثمّ فرّكها بيده كسحيق الدقيق ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين ثمّ أعطانيها، وقال: من استطاع مثل هذا، فهو وصيّي فجئت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ففعل مثل مافعل وهكذا جئت إلى الحسن والحسين وعليّ بن الحسين صلوات الله عليهم ففعلوا كذلك. فراجع للتفصيل[٤].

وفي السفينة ما يتعلّق بأُمّ سليم.

قال في المقتضب بعد هذا الحديث عنها: إنّه ليست أُمّ سليم الأنصاريّة أُمّ أنس بن مالك، ولا أُمّ سليم الدوسيّة، فإنّها لها صحبة ورواية، ولا أُمّ سليم الخافضة الّتي تخفض الجواري، ولا أُمّ سليم الثقفيّة وهي بنت مسعود أُخت عروة فإنّها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث[٥].

السليمانيّة: من أتباع سليمان بن حريز، قالوا: الإمامة شورى بين الخلق

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢٤، و جديد ج ١٤٩/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/٧، و جديد ج ١٩/٤٦.
(٣) جديد ج ١٥٢/٤٠، و ط كمباني ج ٤٦١/٩.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/٧، و جديد ج ١٨٥/٢٥.
(٥) المقتضب ص ٢٢.

وينعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصحّ إمامة المفضول مع وجود الأفضل، و أبوبكر وعمر إمامان وإن أخطأت الاُمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام، وغير ذلك ممّا في البحار(١).

سلي قال تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: وينزل عليهم بالليل المنّ فيقع على النبات والشجر والحجر، فيأكلونه؛ وبالعشيّ يجيء طائر مشوي فيقع على موائدهم، وإذا أكلوا وشبعوا طار ومرّ ـ الخبر(٢).

وفي رواية اُخرىٰ: فأوحى الله تعالىٰ إلى موسى: قد أمرت السماء أن يمطر عليهم المنّ والسلوى. وأمرت الريح أن يشوى لهم السلوى ـ الخبر(٣).

تفسير الإمام العسكري عليه السلام في هذه الآية: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾: المنّ الترنجبين، كان يسقط على شجرهم فيتناولونه. والسلوى السماني أطيب طير لحماً، يسترسل لهم فيصطادونه. قال الله عزّوجلّ لهم: ﴿كلوا من طيّبات مارزقناكم﴾ ـ الخبر(٤).

وفي الصّادقي عليه السلام: كان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ـ الخبر(٥).

إلقاء الكفّار سلوة الناقة على رسول الله صلى الله عليه وآله(٦).

سمت **مجالس المفيد:** النبويّ الصّادقي عليه السلام: خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٩، و جديد ج ٣٧/٣٠.
(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ٢٦٥/٥، و جديد ج ١٣/١٧٤، وص ١٧٨، وص ١٨٢.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٩/٦، و جديد ج ١٨/٢٣٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، وكتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ١٧٦/٧٢، وج ٣٤٣/٧١.

التمحيص: عن عباد بن صهيب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقر وحسن الخلق أبداً[١].

الخصال: مسنداً عنه مثله إلّا أنّه أبدل الفقر بالفقه، وهو الأظهر. وكذا مرسلاً مثل الأخير في البحار[٢]. الخصال: عنه مثله[٣].

باب حسن السمت وحسن السيماء[٤].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: زين اُمّتي في حسن السمت[٥].

أقول: وفي النهاية: السمت حسن الهيئة. وفي الخصال[٦] مسنداً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدي الصالح والسمت الصالح والإقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوّة.

الإحتجاج: عن الإمام السجّاد عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّنكم ـ الخبر[٧]. وتقدّم في «رجل».

باب العطاس والتسميت[٨].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا عطس أحدكم فسمّتوه، قولوا: يرحمكم الله، ويقول هو لكم: يغفر الله لكم ويرحمكم. قال الله تعالى: ﴿وإذا حيّيتم﴾ ـ الآية[٩].

عن أبي جعفر عليه السلام إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته، ثمّ اتركه بعد ذلك. ويظهر من رواية أنّه إن لم يسمّته يطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه[١٠].

---

(١) جديد ج ١٧٦/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٤/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/١، وجديد ج ١٥/٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، و جديد ج ٣٤٣/٧١، وص ٣٤٤.

(٦) الخصال ص ٨٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وج ٩١/١، و جديد ج ٨٤/٢، و ج ١٨٤/٧٤.

(٨و٩ و١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٥١/٧٦، وص ٥٤، وص ٥٢.

وفي رواية: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: شفاك الله، لأنّ ذلك من علّة.

سمح تقدّم في «سخى»: مدح السماحة. سأل أميرالمؤمنين عن الحسن المجتبى صلوات الله عليهما: ماالسماحة؟ قال: إجابة السائل. وبذل النائل[١].

في رواية أُخرى: قيل للحسين عليه السلام: فما السماح؟ قال: البذل في السرّاء والضرّاء[٢].

وفي رواية أُخرىٰ قال: البذل في العسر واليسر[٣].

والصّادقي عليه السلام: خياركم سمحاؤكم ـ الخبر[٤].

تقدّم في «بلغ»: التسامح في أدلّة السنن.

باب السخاء والسماحة[٥].

في الخبر: السماح رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. وتقدّم في «سخا» مايتعلّق بذلك.

سمر تقدّم في «سفن»: خبر مسامير سفينة نوح.

سمرة ـ بفتح السين وضم الميم ـ: ابن جندب من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان منافقاً لأنّه كان يبغض عليّاً عليه السلام وكان بخيلاً.

وهو الّذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجّها، فخرجت النبي صلى الله عليه وآله فشكته[٦].

ويأتي في «ضرر»: قصّة بخله في نخلته الّتي كانت له في حائط أنصاري يدخل بغير إذنه، فشكى الأنصاري إلى رسول الله، فلم يقبل أن يستأذن، ولا أن يبيع، ولا أن يبدله في الجنّة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذهب فاقلعها وارم بها إليه، فإنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧ / ١٤٤، وجديد ج ٧٢ / ١٩٤، وج ٧٨ / ١٠١.
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠، وج ١٧ / ١٤٨، وجديد ج ٧٨ / ١١٤، وج ٧١ / ٣٥١.
(٤ و٥) جديد ج ٧١ / ٣٥٠.
(٦) جديد ج ١٦ / ١٢٥، وط كمباني ج ٦ / ١٢٧.

لاضرر ولاضرار في الإسلام. والرواية في البحار[١].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن موت سمرة في النار، فوقع فيها واحترق[٢]. وتوفّي سنة ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠.

كان من رواة حديث الغدير؛ كما في كتاب الغدير[٣].

السامور: أشدّ شيء بياضاً، وليس شيء منه يوضع على شيء إلّا ذاب تحته. استخرج معدنه من تحت الأرض ذو القرنين[٤]. المنجد: السامور: الألماس.

السامريّ: هو الّذي أضلّ قوم موسىٰ ﴿فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾ فقال: ﴿هذا إلهكم وإله موسىٰ﴾. ولمّا همّ موسىٰ بقتله، أوحى الله إليه: لاتقتله، فإنّه سخيّ. ﴿قال فاذهب فإنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس﴾[٥] قصّته[٦]. ومعنىٰ لا مساس[٧].

ويأتي ذكر سامريّ الأوّلين والآخرين وأنّهما من شرار الخلق؛ كما في «شرر».

وقيل: إنّ الرجلين اللّذين كانا يقتلان كان أحدهما اللّذين من شيعته هو السامريّ[٨].

وحيث إنّه يجري في هذه الاُمّة كلّما جرى في الاُمم السالفة، يكون لهذه الاُمّة أيضاً سامريّ وعجل، والظاهر أنّه الثاني وعجله الأوّل. ويشهد لذلك قول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها: هذا السامريّ وعجله.

لقّب الحسن البصري أيضاً بسامريّ هذه الاُمّة؛ كما في الاحتجاج عن أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا افتتح البصرة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٣/٦ مكرّراً، وج ١٥٥/١، وجديد ج ١٣٤/٢٢ و ١٣٥، وج ٢٧٦/٢.

(٢) جديد ج ١٣٢/١٨، وط كمباني ج ٣٣٠/٦.

(٣) الغدير ج ٤٤/١.

(٤) جديد ج ١٩٠/١٢، وط كمباني ج ١٦٣/٥.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٠٨/١٣، وص ٢٠٩، وص ٢١٢.

(٨) جديدج ٥٧/١٣. ومايتعلّق بهص ٢١٠ و٢٤٤ و٢٤٧، وط كمبانيج ٢٧٣/٥ و٢٣١ و٢٨١.

السمرة: شجرة، ومنه الحديث: يا أصحاب السمرة. هي الشجرة الّتي كانت عندها بيعة الرضوان. قاله في النهاية.

الخرائج: روي أنّه صلّى الله عليه وآله مرّ بسمرة غليظة الشوك، متقنة الفروع، ثابتة الأصل فدعاها فأقبلت إليه تخدّ الأرض إليه طوعاً[١].

وأسامي سمرة وسمير ذكرناها في المستدركات.

البلدة السامرّاء: بناها المعتصم العبّاسي، فلمّا تمّ البناء، انتقل مع جنده إليها. ويأتي في «شمل»: أنّ شميلة مؤلّف كتاب أخبار سامرّاء.

سمسم تقدّم في «سعط»: مدح دهن السمسم.

سمط السمطيّة ـ على ماقيل ـ: القائلون بإمامة إسماعيل بن محمّد بن جعفر عليه السلام.

سمع الكلام في السمع والسماع والسمعة. قال تعالى: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: يسأل السمع عمّا سمع، والبصر عمّا نظر إليه، والفؤاد عمّا عقد عليه[٢].

في رواية الكليني المفصّلة في بيان مافرض على الجوارح قال الصّادق عليه السلام: وفرض على السمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ماحرّم الله وأن يعرض عمّا لايحلّ له ممّا نهى الله عنه والإصغاء إلى ماأسخط الله تعالىٰ ـ ثمّ ذكر الآيات الدالّة على ذلك وعلى استثناء موارد النسيان، ثمّ قال: ـ فهذا مافرض الله على السمع من الإيمان أن لا يصغي إلى مالايحلّ له وهو من الإيمان ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، و جديد ج ٣٧٤/١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٠، و جديد ج ٢٢/٦٩، وص ٢٥.

خبر الرجل الّذي كان يطيل الجلوس على الكنيف لاستماع أصوات الجوار المغنّيات الّتي كنّ عند جيرانه، فقرأ عليه الصّادق عليه السلام هذه الآية، فتاب واستغفر وقال له الصّادق عليه السلام: كنت مقيماً على أمر عظيم، ماكان أسوأ حالك لو متّ على ذلك! إحمد الله وسله التوبة من كلّ مايكره، إنّه لايكره إلّا القبيح، والقبيح دعه لأهله، فإنّ لكلّ أهلاً[١].

باب استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة[٢].

العقائد: سئل الصّادق عليه السلام عن القصّاص، أيحلّ الاستماع لهم؟ فقال: لا، من أصغى إلى ناطق فقد عبده؛ فإن كان الناطق عن الله، فقد عبدالله؛ وإن كان الناطق عن إبليس، فقد عبد إبليس[٣]. ومثل الرواية الأخيرة روايتان عن النبيّ صلى الله عليه وآله والجواد عليه السلام[٤].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ياأيّها الرسول لايحزنك الّذين يسارعون في الكفر من الّذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الّذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك﴾[٥].

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾ يعني كلّ الثلاثة مسؤولون عن ولاية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

تعريف السمع بأنّه قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ ويتوقّف على وصول الهواء ـ الخ[٧].

قال الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل: ولو لم يكن هواء يؤدّي الصوت إلى

---

(١) جديد ج ٣٤/٦، و ج ٢٤٦/٧٩، وط كمباني ج ١٠١/٣، و ج ١٤٨/١٦.

(٢ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٩٤/١، و ج ٣٣٢/٧، و جديد ج ٩٤/٢، و ج ٢٣٩/٢٦.

(٥) جديد ج ٢٥/٢٢ و ٢٧، وط كمباني ج ٦٧٦/٦.

(٦) ط كمباني ج ٢١٢/٨، و ج ٩٧/٩، و ج ١٤٦/٧، و جديد ج ٧٧/٣٦، و ج ٢٧١/٢٤، وج ١٨٠/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٤٦٣/١٤، و جديد ج ٢٦١/٦١.

السمع، لم يكن السمع يدرك الصوت ـ الخ[١].

قال تعالىٰ: ﴿قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها﴾ ـ الآية. تفسير ظاهر الآية في الظهار ونزولها في حقّ أوس بن الصامت لأنّه أوّل من ظاهر[٢].

تأويل هذه الآية بفاطمة الزهراء عليها السلام لمّا أخبرها النبيّ صلى الله عليه وآله بما يلقى زوجها بعده قالت: يارسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك له. فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به. فهبط جبرئيل بهذه الآية[٣].

المحاسن: العلوي عليه السلام: إذا جلست إلى العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. وتعلّم حسن الاستماع، كما تعلّم حسن القول. ولا تقطع على حديثه[٤].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر صورة حيوان، يعذّب حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها؛ والّذي يكذب في منامه، يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما؛ والمستمع من قوم وهم له كارهون يصبّ في اُذنيه الانك، وهو الأسرب[٥].

باب الرياء[٦]. تقدّم في «رأى» ما يتعلّق بذلك.

باب ذمّ السمعة والاغترار بمدح الناس[٧]. ويأتي في «غرر» ما يتعلّق بذلك.

سمعل إسماعيل: عجميّ الأصل ومعناه بالسريانيّة مطيع الله. وروي أنّ أوّل من كتب بالعربيّة إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل. وروي أنّه أوّل من

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٢، و جديد ج ٣/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٣١ و ١٣٢، و جديد ج ١٠٤/١٦٥.
(٣) ط كمباني ج ٩/١١٥، و جديد ج ٣٦/١٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١/٨٢، و جديد ج ٢/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٥٤، و ج ١٦/١٥٢ و ٩٩ و ١٠٣، و ج ١٤/٤٣٩، و جديد ج ٧/٢١٨، وج ٧٩/٢٨٧، و ج ٧٦/٣٣٩ و ٣٥٠، و ج ٦١/١٨٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٧٢/٢٦٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، و جديد ج ٧٢/٣٢٣.

تكلّم بها. ويأتي في «عرب»: مزيد بيان في ذلك. وهو حدّ المكمّل للثلاثين لرسول الله صلى الله عليه وآله. وهو أوّل من سمّي بهذا الاسم من بني آدم، وكان قبله إسماً لملك صاحب الخطفة؛ كما تقدّم في «خطف»، وإسماً لملك آخر؛ كما تقدّم في «سجل».

إسماعيل بن إبراهيم الخليل. جملة من أحواله وقضاياه والآيات الراجعة إليه[1].

باب أحوال أولاد إبراهيم[2]. ويأتي في «عيش»: أنّه عاش مائة وعشرين سنة.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: لمّا ولد إسماعيل، حمله إبراهيم وأُمّه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتّى وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء والبيت يومئذ ربوة (ماارتفع من الأرض) حمراء من مدر فقال إبراهيم لجبرئيل: هاهنا أُمرت؟ قال: نعم ـ الخبر.

وفي حديث آخر عنه أيضاً قال: فلمّا ولّى إبراهيم قالت هاجر: ياإبراهيم إلى من تدعنا؟ قال: أدعكما إلى ربّ هذه البنية. قال: فلمّا نفد الماء وعطش الغلام، خرجت حتّى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس؟ ثمّ انحدرت حتّى أتت المروة فنادت مثل ذلك. ثمّ أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ ولو تركته لساح[3]. وتقدّم في «برق»: مايتعلّق بمركبهما.

في رواية صحيحة عن أحدهما عليهما السلام أنّ إسماعيل توفّي وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع أُمّه[4]. وفي رواية أُخرىٰ عمّر إسماعيل ١٣٧ سنة[5].

تفسير العيّاشي: عن الزهري، عن الصّادق عليه السلام في حديث إنّ الله تعالىٰ أمر إبراهيم أن ينزل إسماعيل بمكّة، ففعل. فقال: إبراهيم: ﴿ربّ اجعل هذا البلد آمناً

(١ و٢) جديد ج ٨٢/١٢، وط كمباني ج ١٣٤/٥.
(٣) جديد ج ١١٦/١٢، وط كمباني ج ١٤٤/٥.
(٤ و٥) جديد ج ٧٩/١٢، وص ١١٣، وط كمباني ج ١٣٤/٥، وص ١٤٣.

واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام﴾. فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قطّ، ولكن العرب عبدة الأصنام. وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فكفرت ولم تعبد الأصنام.

بيان: لعل المراد أنـّهم أقرّوا بوحدانيّة الصانع وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفى عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك في الربوبيّة(١).

قال الصّادق عليه السلام: كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين، وكان الذبيح إسماعيل. أما سمع قول إبراهيم: ﴿ربّ هب لي من الصّالحين﴾؟ إنّما سأل ربّه أن يرزقه غلاماً من الصالحين، فقال في سورة الصافّات: ﴿فبشّرناه بغلام حليم﴾ يعني إسماعيل. ثمّ قال: ﴿وبشّرناه باسحق نبيّاً من الصالحين﴾. فمن زعم أنّ إسحاق أكبر من إسماعيل، فقد كذب بما أنزل الله في القرآن(٢).

وفي رواية: أنـّه مات قبل إبراهيم(٣).

باب قصص إسماعيل الّذي سمّاه الله صادق الوعد وبيان أنـّه غير إسماعيل ابن إبراهيم(٤).

علل الشرائع: في الصحيح عن ابن أبي عمير ومحمّد بن سنان عمّن ذكراه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إسماعيل الّذي قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسمعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾ لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبيّاً من الأنبياء، بعثه الله عزّوجلّ إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة (جلدة الرأس) رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك، فمرني بما شئت. فقال: لي أُسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام(٥).

---

(١) جديد ج ٣/٢٥٢، و ط كمباني ج ٢/ ٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٨، و جديد ج ٧٨/ ٢٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠/ ١٥٤، وج ٥/ ٣١٦، وج ١٣/ ٢٢٦، وجديد ج ٥٣/ ١٠٥، وج ١٣/ ٣٩٠، وج ٤٤/ ٢٣٧.

(٤ و٥) جديد ج ١٣/ ٣٨٨، و ط كمباني ج ٥/ ٣١٥.

كامل الزيارة: بأسانيد صحيحة عن محمّد بن سنان مثله[١]. ورواه كامل الزيارة عن بريد العجلي، عن الصّادقعليه‌السلام بوجه أبسط، وذكر فيه أنّه يكرّ مع الحسينعليه‌السلام[٢].

مايدلّ بظاهره أنّه كان إسماعيل بن إبراهيم، فمحمول على التقيّة، لأنّه المشهور بين العامّة[٣].

يأتي في «وعد» مايتعلّق بذلك. وفي «ملك» و«خطف»: إسماعيل الملك الموكّل بالمطر وملك الخطفة في السماء الدنيا.

الإسماعيليّة: هم الّذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصّادقعليه‌السلام ومن مذهبهم أنّهم يقولون: إنّ الله تعالىٰ لاموجود ولامعدوم، ولاعالم ولاجاهل ولاقادر ولاعاجز، وكذلك جميع الصفات، وذلك لأنّ الإثبات والحقيقة يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه، والنفي المطلق يقتضي المشاركة في المعدومات وهو تعطيل، بل هو واهب هذه الصفات. وبطلانه واضح.

ولمّا مات إسماعيل في حياة الصّادقعليه‌السلام وأعلن الإمام موته بكيفيّات مختلفة إتماماً للحجّة، رجع عن إمامته أكثرهم واعتقدوا إلى إمامة الكاظمعليه‌السلام، وافترق الباقون: ففرقة رجعوا عن حياته، وأثبتوا الإمامة لابنه محمّد بن إسماعيل؛ وفرقة قليلة شاذّة قالوا بحياة إسماعيل. والفرقتان تسميّان بالإسماعيليّة وإن شئت أحوال ملوكهم بمصر وأسماءهم ومدّتهم، فارجع إلى كتاب المقتبس[٤].

سمق الكافي: عن حمران، قال: كان بأبي عبداللهعليه‌السلام وجع البطن، فأمر أن يطبخ له الأرزّ ويجعل عليه السماق، فأكله فبرأ[٥].

---

(١) جديد ج ٣٨٨/١٣. وقريب منه ص ٣٨٩. ونحوه ص ٣٩١.

(٢) جديد ج ٣٩٠/١٣،وج ٢٢٧/٤٤ مكرّراً، وج ١٠٥/٥٣، وط كمباني ج ٣١٥/٥و٣١٦، وج ١٥٢/١٠ و ١٥٤، وج ٢٢٦/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٦، و جديد ج ٢٥١/١٧.

(٤) مقتبس الأثر ج ٣٢٩/٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، و جديد ج ١٧٨/٦٢.

سمك خبر السمكة الّتي اشتراها رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بدانقين، فوجد فيها أربعة جواهر قوّمت بأربعمائتي ألف درهم ببركة رسول الله وكثرة صلواته على محمّد وآله، فأخذها البائع قهراً، فتحوّل في يده بعقربتين وحيّتين، فألقاها فأخذها المشتري، فتحوّل إلى الجواهر ثانياً[١].

في أنّه صيّد سمكة فوجد علىٰ إحدى أُذنيها: لاإله إلّا الله، وعلى الأُخرى: محمّد رسول الله[٢].

نادى أميرالمؤمنين عليه السلام سمكة: ياميمونة، أين الشريعة؟ فطلعت رأسها من الفرات. وقالت: من عرف اسمي في الماء، لاتخفى عليه الشريعة[٣].

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء[٤].

هنا مسائل: الأُولى: فيما يحلّ من حيوان البحر. قال تعالىٰ: ﴿هو الّذي سخّر لكم البحر لتأكلوا منه لحماً طريّاً﴾ وقال: ﴿أُحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيّارة﴾ ـ الآية[٥].

الروايات الدالّة على أنّ ماكان له قشور، يحلّ أكله، وماليس له قشر، فحرام أكله[٦]. وتقدّم في «حرم» مايتعلّق بذلك.

الثانية: تذكيته. إعلم أنّ ذكاة السمك أخذه حيّاً سواء خرج بنفسه فأخذه آخذ أو أخرجه، وسواء كان باليد أو بآلة كالشبكة ونحوها، ولا يعتبر فيه التسمية، ولافي صائده الإسلام على المشهور، وهو المؤيّد المنصور، وعليه صريح الروايات الكثيرة. فلو صاده كافر حيّاً حلّ سواء كان كتابيّاً أو غيره مع كراهة إلّا أن يأخذه المسلم من يده حيّاً أو كان شاهداً له حين صيده.

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، و جديد ج ١٧ / ٣٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٨/٦، و جديد ج ١٧ / ٣٠٠.
(٣) جديد ج ٤١ / ٢١١، وط كمباني ج ٥٥٩/٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤ / ٧٧٧، وجديد ج ٦٥ / ١٨٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨١ ـ ٧٨٣، وج ٤ / ١٤٤ و١٧٦، وجديد ج ١٠ / ٢٢٩ و ٣٥٩، وج ٦٥ / ٢٠٤.

ويدلّ على ذلك إطلاق الآيتين المذكورتين، فإنّ مقتضاه حلّيّة صيد البحر وجواز أكله، خرج منه ماخرج بالدليل فيقيّد به كحرمة ماليس له قشر، فإنّه يقيّد الإطلاق بهذا الدليل وكذا يقيّد بأخذه حيّاً على القول به.

ففي الكافي مسنداً عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن صيد الحيتان وأن لم يسمّ عليه، فقال: لابأس به إن كان حيّاً أن يأخذه. ورواه في التهذيب[1] عن الكليني مثله. ثمّ روى الشيخ بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما صلوات الله عليهما مثل ذلك. قال: وسألته عن صيد السمك، ولا يسمي قال: لابأس.

في الاحتجاج في حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام، قال: فالسمك ميتة؟ قال: إنّ السمك ذكاته إخراجه حيّاً من الماء، ثمّ يترك حتّى يموت من ذات نفسه، وذلك أنّه ليس له دم، وكذلك الجراد. وهكذا في البحار[2]. لكن في الوسائل أسقط كلمة حيّاً.

الثالثة: مامات في الشبكة وسائر الآلات المعدّة للإصطياد في الماء حلّ على الأقوى وفاقاً للعمّاني ونفى عنه البعد في الكفّ، ومال إليه المحقّق الأردبيلي على ماحكي عنهم، واختاره العلّامة المجلسي في البحار والنراقي في المستند، سواء كان اشتبه الحيّ بالميّت، كما اشترطه الشيخ في من لا يحضره الفقيه للحلّيّة والقاضي، واستحسنه المحقّق لدلالة الأخبار الصحيحة عليه، أو كان متميّزاً، وهذا الإطلاق للمطلقات.

ففي الكافي والتهذيب بسند صحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن صيد المجوسي للحيتان حين يضربون عليها بالشباك ويسمّون بالشرك فقال: لابأس بصيدهم؛ إنّما صيد الحيتان أخذه. قال: وسألته عن الحظيرة من القصب، يجعل في الماء للحيتان تدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها، فقال:

---

(١) التهذيب ج ٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٧١/١٤، وج ١٣٣/٤، وجديد ج ١٦٢/٦٥، وج ١٨١/١٠.

لابأس به، إنّ تلك الحظيرة إنّما جعلت ليصاد بها.

أقول: مقتضى الإطلاق حلّيّة مامات في الماء إذا كان فيما يصاد به كان متميّزاً أم لا، كما اختاره العمّاني وغيره.

ونحو السؤال الأوّل موثّقة أبي بصير المرويّة في الكافي والتهذيب وقال فيها: لابأس، إنّما صيد الحيتان أخذها.

وفي **الفقيه** بطريق صحيح عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: وسألته عن الحظيرة من القصب تجعل للحيتان في الماء فيدخلها الحيتان فيموت بعضها فيها، قال: لابأس.

الكافي بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه‌السلام في الرجل ينصب شبكة في الماء، ثمّ يرجع إلى بيته ويتركها منصوبة ويأتيها بعد ذلك، وقد وقع فيها سمك فيمتن، فقال: ماعملت يده فلابأس بأكل ماوقع فيها. ورواه في التهذيب(١) بسند آخر صحيح وفي الفقيه عن قاسم بن بريد نحوه.

الكافي، التهذيب: بسند موثّق عن مسعدة، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: سمعت أبي يقول: إذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة، فما أصاب فيها من حيّ أو ميّت، فهو حلال، ماخلا ماليس له قشر، ولايؤكل الطافي من السمك، ورواه البرقي في المحاسن مثله إلّا أسقط كلمة بالشبكة.

قرب الإسناد: عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسىٰعليه‌السلام قال: وسألته عن الصيد يحبسه فيموت في مصيدته، أيحلّ أكله؟ قال: إذا كان محبوساً فكل، فلابأس.

ورواه في المستدرك عن عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسىٰعليه‌السلام قال: سألته عن صيد البحر يحبسه في مصيدته، قال: إذا كان محبوساً فكل، فلابأس. ونقلهما في البحار(٢).

---

(١) التهذيب ج ١١/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٠، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨١/١٠، وج ٢٠٢/٦٥.

وهذه الروايات كلّها كما ترى مطلقة بل بعضها ظاهرة في كون الميّت منها ممتازة، ومع ذلك حكم بالحلّيّة. فممّا ذكرنا، ظهر ضعف القول بحرمة الجميع مع الاشتباه، كما عن ابن إدريس والعلّامة وأكثر المتأخّرين استناداً إلى إطلاق قول أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية أنس بن عيّاض: والحيتان ذكيّ فما مات في البحر فهو ميّت. وقوله الآخر: والحيتان ذكيّ كلّه. وأمّا ماهلك في البحر، فلاتأكله. فيمكن تقييده بمالم يكن في الشبكة والمصيدة لماتقدّم. وكذا الكلام في إطلاق مفهوم رواية زيد الشحّام وصحيحة محمّد بن مسلم ورواية الاحتجاج، فإنّ مفهومه إن لم يكن أخذه حيّاً ففيه بأس، ويقيّد بما لم يكن في المصيدة. وكذا الكلام في غيرها. فيحمل على الكراهة. والتفصيل إلى الكتب المفصّلة.

الرابعة: كلّ مامات في الماء بلا أخذ ولا الوقوع في آلة محرّم إجماعاً كما ادّعاه في المستند. وعليه عدّة من الروايات المذكورة في البحار مثل مرسلة الدعائم. والنهي الوارد عن أكل الطافي المذكورتان في البحار[1]. ورواية قرب الإسناد المذكورة فيه[2].

وهنا قول ضعيف مردود في حلّيّة الميّت في الماء مطلقاً لما رواه المحقّق في المعتبر قوله عليه السلام، وقد سئل عن الوضوء بماء البحر فقال: هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته. ورواه في المستدرك عن مجموعة المقداد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله. ونحوه عن الدعائم.

ورواه في البحار عن المحقّق في المعتبر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وقد سئل - وساقه مثله؛ كما في البحار[3].

ومارواه الشيخ والكليني بإسنادهما عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث حكم الخزّ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أحلّه وجعل

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٧٩ و ٧٨١ - ٧٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٠، و ج ٤/١٥٦، و جديد ج ١٠/٢٨١، و ج ٦٥/٢٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، و جديد ج ٨٠/١٠.

ذكاته موته كما أحلّ الحيتان وجعل ذكاتها ـ الخ. والرواية في البحار[١].

وفي رواية الأعمش في شرائع الدين كما في الخصال قال الصّادق عليه السلام: وذكاة السمك والجراد أخذه. ونقله في البحار[٢].

وإطلاق الروايات الواردة في نفي البأس عن صيد اليهوديّ والمجوسيّ؛ كما في البحار[٣]. وكلمات الفقهاء في البحار[٤].

وصحيحة عبدالله بن سنان المرويّة في الكافي والفقيه وصحيحة سليمان بن خالد المرويّة في الكافي والتهذيب وموثّقة أبي مريم المذكورة في التهذيب[٥].

وإطلاق قول الصّادق عليه السلام في موثّقة أبي بصير المرويّة في الكافي والتهذيب في ذلك لابأس إنّما صيد الحيتان أخذها. ومثله في رواية أبي الصباح الكناني المرويّة في الفقيه.

وقال الصّادق عليه السلام في رواية المكارم: الحيتان والجراد ذكيّ كلّه[٦].

ويؤيّده مافي التهذيب[٧] بإسناده عن زرارة قال: قلت: السمك تثب من الماء فتقع على الشطّ فتضطرب حتّى تموت؟ فقال: كلها. وفي الفقيه: وروى أبان، عن زرارة، قال: قلت له: سمكة ارتفعت فوقعت على الجدد فاضطربت حتّى ماتت آكلها؟ قال: نعم.

الخامسة: المشهور كما في الجواهر جواز أكل السمك حيّاً للمطلقات المذكورة.

السادسة: من وجد في جوف سمكته سمكاً آخر فإنّه يحلان معاً للروايتين

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، و جديد ج ٢١٩/٨٣.

(٢) جديد ج ٢٢٩/١٠، وط كمباني ج ١٤٤/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وج ٧٨١/١٤ و ٥٥٢، و ج ١٥٥/٤، و جديد ج ٢٧٧/١٠، و ج ٢٠٦/٦٥.

(٤) ص ٢٠٣، و ج ٢٩٤/٦٢، و ج ٤٥/٨٠.

(٥) التهذيب ج ١١/٩.

(٦) ط كمباني ج ٧٨٤/١٤. ونحوه ص ٧٨٣، و جديد ج ٢١٨/٦٥ و ٢١٣.

(٧) التهذيب ج ٧/٩.

المذكورتين في الكافي والتهذيب وغيرهما. وعمل بهما الشيخ في من لايحضره الفقيه والمفيد وجماعة، ومنع عن ذلك آخرون. فراجع[١].

مضارّ السمك:

طبّ الأئمّة: عن ميسر الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السمك يذيب شحمة العين. وعنه: قال الباقر عليه السلام: إنّ هذا السمك لرديء لغشاوة العين وإنّ هذا اللحم الطريّ ينبت اللحم[٢].

وروي عنه قال: إدمان أكل السمك الطريّ يذيب الجسم. وروي أنّ أكل التمر بعد [أكل] السمك الطريّ يذهب أذاه[٣].

قال الشهيد: يستحبّ لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل ليندفع الفالج. وروي أنّه يذيب الجسد[٤].

قرب الإسناد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: وإيّاكم وأكل السمك، فإنّ السمك يسلّ الجسم[٥].

في رواية الأربعمائة قال: أقلّوا من لحم الحيتان، فإنّها تذيب البدن، وتكثر البلغم، وتغلظ النفس[٦]. وتقدّم في «حوت»: أنّه يورث السلّ. وبمفاد ذلك كلّه روايات في البحار[٧].

تقدّم في «بيض»: مضارّ الجمع بين البيض والسمك، وفي «طلع»: أنّه ممّا يهزل.

في رواية توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: تأملّ خلق السمك ومشاكلته للأمر الّذي قدر أن يكون عليه، فإنّه خلق غير ذي قوائم، لأنّه لايحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٣، و جديد ج ٦٥/٢١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢١، و جديد ج ٦٢/١٤٧.
(٣ و ٤) جديد ج ٦٢/٢٧٥، وص ٢٨١، وط كمباني ج ١٤/٥٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٤، و جديد ج ٦٦/٥٦.
(٦) جديد ج ٦٦/٥٧. ونحوه فيه ط كمباني ج ١٤/٨٥٢، و جديد ج ٦٦/١٨٦.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٨٢ و ٧٨٣، و جديد ج ٦٦/٢٠٧ ـ ٢١٥ و ٢١٧.

المشي إذا كان مسكنه الماء، وخلق غير ذي رية، لأنـّة لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة، وكسى جسمه قشوراً متاناً ﻫ داخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حسّ في الشمّ، لأنّ بصره ضعيف والماء يحجبه، فصار يشمّ الطعم من البعد البعيد فينتجعه، وإلّا فكيف يعلم به وبموضعه.

واعلم أنّ من فيه إلى صماخيه منافذ، فهو يعبّ الماء بفيه ويرسله من صماخيه فتروّح إلى ذلك، كما يتروّح غيره من الحيوان إلى تنسّم هذا النسيم. فكّر الآن في كثرة نسله ـ الخبر، فذكر أنّ الكثرة لاغتذاء أصناف الحيوان حتّى أنّ السمك يأكل السمك واغتذاء الإنسان منه[1].

خبر السمكة الّتي احتاج إليها الكافر لعلاج مرضه، وكان في غير أوان صيده فبعث الله ملكاً يزعجها إلى حيث يأخذها الصيّاد له، وكان مؤمن مرض بذلك المرض وكان أوان صيده، فبعث الله ملكاً يزعجه عن محلّ الصيد حتّى لا يقدروا على صيده وكان السرّ فيه أن يكون جزاء حسنة الكافر وكفّارة ذنب المؤمن. والتفصيل في البحار[2].

القضايا المربوطة بالسمكة الّتي وجد في بطنها من اشتراها جواهر نفيسة[3].

نظيره السمكة الّتي اشتراها مؤمن بقرص خبز الإمام السجّاد عليه السلام، فوجد فيها لمّا شقّها جواهر نفيسة ببركة الإمام[4].

مسجد سماك بالكوفة أحد المساجد الأربعة الملعونة الّتي بنيت فرحاً

---

(١) ط كمباني ج ٣٤/٢، وج ٦٦٩/١٤، وجديد ج ١٠٩/٣، وج ٧٠/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١. وقريب منه في ص ٦٠، وج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٤٩/١٣، وج ٢٤١/٩٢، وج ٢٣٣/٦٧ و ٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣، وجديد ج ٣٠/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٧/١١، وجديد ج ٢٠/٤٦.

بقتل الحسين عليه السلام[١].

سمم **الإحتجاج**: لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر، سمّته اليهوديّة فستّر الله السمّ في جوفه برداً وسلاماً[٢].

خبر اليهوديّة الّتي سمّت النبي صلى الله عليه وآله[٣].

قصّه الشاة المسمومة الّتي أخبرت النبي صلى الله عليه وآله بأنّها مسمومة، ومواردها في البحار[٤]. وتقدّم في «ذرع»: تفصيل ذلك.

باب فيه كلام الشاة المسمومة[٥]. إنّهما (ضمير التثنية كناية عن المرأتين) سمّتا النبي صلى الله عليه وآله[٦].

تناول أميرالمؤمنين عليه السلام قدر مثقالين من السمّ النافع يقتل منه قدر حبّة أخذه من الطبيب اليوناني[٧].

تقدّم في «ايل»: أنّ الايّل يأكل الحيّات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء خوفاً من أن يدبّ السمّ في جسمه فيقتله ويقف على الماء ولايشرب، ولو شرب لمات في ساعته.

في «جهد»: نهي النبي صلى الله عليه وآله أن يلقى السمّ في بلاد المشركين.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالىٰ على بني إسرائيل، وهو شفاء العين، والعجوة الّتي من

---

(١) جديد ج ٤٥/١٨٩، و ط كمباني ج ١٠/٢٤٠.
(٢) جديد ج ١٠/٣٣، وط كمباني ج ٤/٩٩.
(٣) جديد ج ١٦/٢٦٥، وط كمباني ج ٦/١٥٨.
(٤) جديد ج ١٧/٣١٨ و٣٢٨ و٣٩٥ و٤٠٥ و٤٠٦ مكرّراً و٤٠٨، وج ٩٥/١٤٠، وط كمباني ج ٦/٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٢٩٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٩٠، و جديد ج ١٧/٣٩٠.
(٦) ط كمباني ج ٨/٦، و جديد ج ٢٨/٢١.
(٧) جديد ج ١٠/٧٠، و ج ٤٢/٤٦، وط كمباني ج ٤/١٠٨، و ج ٩/٦٠٨.

البرني من الجنّة، وهي شفاء من السمّ[١]. وفي «كمأ» ما يتعلقّ به.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ. المكارم عنه عليه السلام مثله[٢].

في عدّة روايات عن النبي والأئمّة صلوات الله عليهم إنّ من أصبح بعشر تمرات عجوة، أو بسبع تمرات، لم يضرّه في ذلك اليوم سحر ولا سمّ ولا شيطان[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: التفّاح شفاء من خصال: من السمّ، والسحر، واللمم[٤]. وتقدّم في «تفح» ما يتعلّق بذلك.

خبر ضيافة فرعون موسىٰ وقومه بالطعام المسموم وعدم تأثير السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافية[٥].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الهندباء ثمّ نام عليه، لم يحك فيه سحر ولا سمّ، ولا يقربه شيء من الدوابّ: لا حيّة ولا عقرب حتّى يصبح[٦]. حاك أي أثر ورسخ.

باب الدعاء لدفع السموم والموذيات والسباع ومعنى السامّة والهامّة[٧]. وفيه: أنّ السامة القرابة.

باب علاج السموم ولدغ الموذيات[٨].

وفيه عدّة روايات أنّ العقرب لدغ رسول الله صلى الله عليه وآله، فدعا بملح فدلك به موضع اللدغة. وفي بعضها: فدافه في الماء فدلك به موضعها وقال: لو علموا ما في الملح

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٩ و ٥٣٣، و جديد ج ١٢٧/٦٦، و ج ٢٠٨/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٢ و ٨٤٣ مكرّراً، وجديد ج ١٤١/٦٦ و ١٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠، و جديد ج ١٧٤/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٤٢، و جديد ج ٢٤٩/٦٢ و ٢٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٥٧، و جديد ج ٢١٠/٦٦.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، و جديد ج ١٤٠/٩٥.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٣٣، و جديد ج ٢٠٧/٦٢.

لما بغوا معه درياقاً. يعني ترياقاً. ومواضع هذه الروايات مضافاً إلى ماهنا في البحار[١]. وفي «عقرب» مايتعلّق بذلك.

وفي «قتل»: قوله عليه السلام: مامنّا إلّا مقتول أو مسموم.

سمن **الخصال:** عن الصّادق عليه السلام: ثلاثة يسمن: إدمان اللحم، وشمّ الرائحة الطيّبة، ولبس الثياب الليّنة[٢]. وفيه: ادمان الحمّام ـ الخ. وتقدّم في «تمر» مايتعلّق بذلك.

بركات النبي صلى الله عليه وآله في عكّة فيها سمن أهدتها له أُمّ شريك تأخذ منها زماناً طويلاً[٣]. وكذا في «سمن»: خلط بدقيق شعير؛ كما في البحار[٤].

باب السمن وأنواعه[٥]. وفيه روايات محصولها أنّ السمن نعم الإدام، ومادخل جوفاً مثله، وهو في الصيف خير منه في الشتاء، وسمن البقر شفاء ولبنها دواء، وأنّ السمن لايلائم مزاج الشيخ[٦]. وتقدّم في «حلا» و «دهن» مايتعلّق بذلك.

سما الكلام في آيات السماء والأسماء، وتفسيرها ظاهرها وباطنها، وأسمائها وخلقتها وألوانها، وتعداد حروف الإسم الأعظم، والأسماء الحسنى اللفظيّة والتكوينيّة، وعددها ومعانيها وتعظيمها، وأسماء النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وفضل التسمية ولزومها وأنّ في القيامة يدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة.

باب السماوات وكيفيّاتها وعددها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٦٤ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٢، وجديد ج ١٦/٢٩١ و٢٩٢، وج ٨٤/٣٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٥٣، وجديد ج ٧٩/٢٩٩.

(٣ و٤) جديد ج ١٨/٣٦، وص ٢٦ و ٣٦، وط كمباني ج ٦/٣٠٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣٠، وجديد ج ٦٦/٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٠٥، وجديد ج ٥٨/٦١.

الطلاق: ﴿الله الّذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهنّ﴾ إلى غير ذلك من الآيات الّتي تدلّ على أنّه تعالىٰ خلقها سبعاً، وبغير عمد ترونها، وجعل في السماء بروجاً وزيّنها للناظرين، وجعلها سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون، ويمسكها أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وجعل لها أبواباً، وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ونجوماً ومصابيح، وزيّن السماء الدنيا بكواكب ومصابيح، وإذا كانت القيامة تكون السماء كالمهل ويطويها كطيّ السجلّ للكتب، وانشقّت السماء وفرّجت وكشطت وانفطرت.

تقدّم في «ارض»: أنّ الأرض خلق قبل السماء، وبعد خلق السماء دحيت الأرض من تحت الكعبة، وكان بين خلق الأرض ودحوها ألفي عام.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**، الخصال**: في خبر الشاميّ سأل أميرالمؤمنين عليه السلام: ممّ خلق السماوات؟ قال: من بخار الماء. وسأله عن سماء الدنيا ممّا هي؟ قال: من موج مكفوف. وسأله عن ألوان السماوات وأسمائها. فقال له: إسم السماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودخان ـ الخبر.

أقول: لعلّه إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان﴾ ـ الخ. وهذه الرواية في البحار[١].

رواية أُخرىٰ في أسمائها[٢].

تفسير القمّي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر إدريس أنّه قال ملك الموت: غلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام، وكلّ سماء ومابينهما كذلك ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٤. ونحوه في ص ٣٤٨، وتمام الرواية في ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٥/١٠، وج ٨٨/٥٨، وج ٢٤٨/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٥٦/٩، وجديد ج ٢٠٠/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١١٢/١٤، وجديد ج ٩٠/٥٨.

سائر الروايات الدالّة على ذلك، وعلى أنّ مابين الأرض والسماء الدنيا أيضاً خمسمائة عام في البحار[١].

ومثله في خبر ابن سلام[٢]. وتمام رواية القمّي المذكورة في البحار[٣].

وفي خبر ابن سلام عنه: أنّها خلقت من موج مكفوف وهو ماء قائم لااضطراب له، وكانت الأصل دخاناً، وبيان أبوابها وأقفالها ومفاتيحها وماخلقت منها في البحار[٤].

الاختلاف في أنّ السماء أفضل أم الأرض فيه[٥].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبه في السماء والأرض[٦].

وتقدّمت الاشارة إليها وإلى سائر مواضعها في «خطب».

في أنّ السماء الدنيا في جنب السماء الثانية ليست إلّا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة، وكذلك كلّ سماء عند سماء أُخرى. قاله الصّادق عليه السلام مع غيره[٧].

ونحوه النبوي في رواية زينب العطّارة المشار إليها في «زنب».

قال الصّادق عليه السلام لحمران: إنّ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلّا هكذا ـ وأشار بيده إلى راحته ـ يعرف ظاهرها وباطنها، وداخلها وخارجها، ورطبها ويابسها[٨]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «نور» و «علم». وفي «دنا» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٥٨/ ٩٨ و ١٠٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٣٤٨. وكذا في ج ٥/ ٨٦.
(٣) ط كمباني ج ٥/ ٧٦، و ج ٩/ ٦٠٤، وجديد ج ١١/ ٢٧٧، و ٣١٠ و ٣١١، و ج ٤٢/ ٢٩، وج ٦٠/ ٢٤٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٣٤٨، وجديد ج ٦٠/ ٢٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٢٩٦، وجديد ج ٦٠/ ٥٩.
(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٨٢ و ٨٦، وجديد ج ٧٧/ ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢١.
(٧) ط كمباني ج ٧/ ٢٧٣، وجديد ج ٢٥/ ٣٨٥.
(٨) جديد ج ٢٥/ ٣٨٥.

طيّ السماوات وإنزالها كلّاً وراء الأُخرى في وقت الحشر الأكبر[١].

تأويل قوله تعالى: ﴿والسماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال الرّضا عليه السلام. السماء رسول الله رفعه الله إليه. والميزان أميرالمؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه[٢].

وكذا في قوله: ﴿والسماء ذات البروج﴾ به والبروج الأئمّة الاثناعشر صلوات الله عليهم؛ كما تقدّم في «برج». وكذا في قوله: ﴿والسماء ذات الحبك﴾؛ كما تقدّم في «حبك». وكذلك في قوله: ﴿وينزّل من السماء ماء ليطهّركم به﴾ السماء رسول الله، والماء أميرالمؤمنين يطهّر الله به قلب من والاه، ويذهب عنه الرجس، ويقوّيه عليه. كذا قاله الباقر عليه السلام[٣].

باب فيه إراءة إبراهيم ملكوت السماوات والأرض[٤]. قال تعالى: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ ـ الآية.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لو كشف لي الغطاء ماازددت يقيناً.

باب اراءة أميرالمؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات والأرض وعروجه إلى السماء[٥].

باب فيه أنّه عرض على الأئمّة ملكوت السماوات والأرض ولايحجب عنهم علم السماء والأرض[٦].

باب فيه أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة[٧].

باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٣/٣ و ٢٤٢، و جديد ج ١١٧/٧ و ١٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٥/٧ و ١٥٥ مكرّراً، وجديد ج ٦٨/٢٤ و ٣٠٩.
(٣) جديد ج ١٧٦/٣٦، وط كمباني ج ١١٧/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢٧/٥، و جديد ج ٥٦/١٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٨١/٩، و جديد ج ١٥٨/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٧، و جديد ج ١٠٩/٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٩٦/٧، و جديد ج ٨٦/٢٦.
(٨) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.

باب فيه معنى تعليم آدم الأسماء كلّها[١].

قال تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ ـ الآية. كلمات المفسّرين فيها[٢].

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: في هذه الآية قال: أسماء أنبياء الله، وأسماء محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والطيّبين من آلهما، وأسماء رجال من خيار شيعتهم وعصاة أعدائهم ﴿ثمّ عرضهم﴾ عرض محمّداً وعليّاً والأئمّة ﴿على الملائكة﴾ أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلّة ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ ـ الخبر[٣].

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ علّم آدم أسماء حجج الله كلّها ثمّ عرضهم ـ وهم أرواح ـ على الملائكة ـ الخبر. وبسند آخر عنه مثله[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾ قال: أسماء الجبال والبحار والأودية والنبات والحيوان[٥].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام فيها قال: أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض[٦].

وقال في رواية اُخرى: الأرضين والجبال والشعاب والأودية. ثمّ نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط ممّا علّمه[٧].

وقال العسكري عليه السلام في رواية اُخرىٰ: علّمه أسماء كلّ شيء ـ الخبر[٨]. وفي معنى ماتقدّم غيره المذكور في البحار[٩].

---

(١) جديد ج ١١/١٣٠، و ط كمباني ج ٥/٣٥.
(٢) جديد ج ١١/٩٨ و ١٤٦ و ١٤٥، وط كمباني ج ٥/٢٦ و ٣٩.
(٣) جديد ج ١١/١١٧، وط كمباني ج ٥/٣١.
(٤) جديد ج ١١/١٤٥، وط كمباني ج ٥/٣٩.
(٥ ـ ٨) جديد ج ١١/١٤٦، وص ١٤٧، وص ١٥٠.
(٩) ط كمباني ج ٥/٣١ و٣٩ مكرّراً و ٤٠، وج ٩/١٨٦، وج ١٤/٥١، وجديد ج ٣٧/٦٢، ←

النبوي لأميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك الأسماء كلّها كما علّم آدم. قاله حين أخبره بأشياء أُهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

وفي رواية أُخرىٰ: إنّ الله علّمك اسم كلّ شيء كما علّم آدم الأسماء كلّها[٢].

قال تعالىٰ في حقّ يحيى: ﴿لم نجعل له من قبل سميّاً﴾ أي لم يكن له سمّي قبله. وكذلك الحسين عليه السلام؛ كما في روايتين عن الصّادق والباقر عليهما السلام[٣].

أبواب أسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها ومعانيها:

باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأنّ المعبود هو المعنى والاسم حادث[٤].

وفيه روايات أنّ الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي يصف بها نفسه، فذاك التوحيد. وهذه الروايات في البحار[٥].

في احتجاج الرّضا عليه السلام مع عمرانَ الصابي: والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود، ولاتدلّ على الإحاطة ـ إلىٰ أن قال: ـ لأنّ الله عزّوجلّ تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتحديد ـ إلى أن قال: ـ ولكن يدلّ على الله عزّوجلّ بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدلّ عليه بخلقه حتّى لايحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين، ولااستماع أُذن، ولا لمس كفّ، ولا إحاطة بقلب، فلو كانت صفاته جلّ ثناؤه لاتدلّ عليه، وأسماؤه لاتدعوا إليه، والمعلمة من الخلق لاتدركه لمعناه، كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه. فلولا أنّ ذلك كذلك، لكان المعبود الموحّد غير الله، لأنّ صفاته وأسماءه غيره[٦].

← وج ٥٧/٢١٤، وج ١١/١١٧ و١٤٥.

(١ و٢) جديد ج ٤٠/١٨٦، وط كمباني ج ٩/٤٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٤٧ و ٢٤٨، وجديد ج ٤٥/٢١١ و ٢١٨.

(٤) جديد ج ٤/١٥٣، وط كمباني ج ٢/١٤٨.

(٥) جديد ج ٤/١٥٧ و ١٦٦. (٦) حديد ج ١٠/٣١٥، وط كمباني ج ٤/١٦٥.

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالىٰ وما لا يجوز[١]. ويأتي في «عنى».

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها[٢].

باب أسماء الله الحسنى الّتي اشتمل عليها القرآن الكريم وماورد منها في الأخبار[٣].

البلد الأمين: الأسماء الحسنى الّتي هي مرويّة عن النبيصلى الله عليه وآله ولها شرح عظيم، لاتقرأها إلّا وأنت طاهر وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. ياالله آهيا. هو الله شراهيا. ياالله ياحيّ ياقيوم ـ الخ[٤].

الدرّ المنثور: عن أبي نعيم بإسناده عن محمّد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر ابن محمّد الصّادقعليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين الّتي من أحصاها دخل الجنّة، فقال: هي في القرآن. ففي الفاتحة خمسة أسماء: ياالله، ياربّ، يارحمن، يارحيم، يامالك. وفي البقرة ـ الخ[٥].

التوحيد: النبويّ الصّادقيعليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالىٰ تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنّة، وهي: الله، الإله، الواحد الأحد، الصمد ـ الخبر. وفي رواية أُخرىٰ: من دعا الله بها، استجاب له. قال الصدوق: إحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها لاعدّها فقطّ[٦].

والنبويصلى الله عليه وآله: إنّ لله أربعة آلاف اسم ـ الخبر. وفيه تقسيمها[٧].

التوحيد، معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن محمّد بن سنان، قال: سألت الرّضاعليه السلام عن الاسم ماهو؟ قال: صفة لموصوف[٨].

(١ و٢) جديد ج ١٧٢/٤، وص ١٨٤، وط كمباني ج ١٥٣/٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢، و جديد ج ٢٣٦/٩٣، وص ٢٥٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، و جديد ج ٢٧٣/٩٣.
(٦ و٧) جديد ج ١٨٦/٤ و١٨٧ و٢١٠، وص ٢١١، و ط كمباني ج ١٥٧/٢ و ١٦٤.
(٨) جديد ج ١٥٩/٤، وط كمباني ج ١٥٠/٢.

بيان: المجلسي أقسام الأسماء ومايتشعب منها(١).

أمّا الأسماء الحسنى التكوينيّة والآيات العظام الإلهيّة والأمثال العليا الربانيّة محمّد وآله المعصومين خير البريّة عليهم آلاف أُلوف الصلوات والتحيّة.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى(٢).

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الإمام: السلام على اسم الله الرضيّ(٣).

في تفسير البرهان، سورة الأعراف ذيل قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾. نقل روايات عن الأئمّة أنّهم الأسماء الحسنى وأسماؤهم أحبّ الأسماء إلى الله تعالى. وتقدّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

في دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد صلاته؛ كما في جمال الأُسبوع(٤) فضائل عظيمة لهذه الأسماء وآثارها الّتي لاتنالها إلّا الأوحديّ.

باب الإسم الأعظم(٥).

مهج الدعوات: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اسم الله الأكبر. أو قال: الأعظم(٦). وتقدّم في «بسمل»: مايتعلّق بذلك وأنّه أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. وكذا فيه(٧).

عن الصّادق عليه السلام قال: اسم الله الأعظم مقطّع في أُمّ الكتاب(٨).

وعنه قال لبعض أصحابه: ألا أُعلّمك اسم الله الأعظم؟ قال: اقرأ الحمدلله وقل هو الله وآية الكرسي وإنّا أنزلناه. ثمّ استقبل القبلة فادع بما أحببت(٩). ونحوه في رواية أُخرى مع زيادة: فإنّه الاسم الأعظم(١٠).

---

(١) جديد ج ٤١١/٣٦، وط كمباني ج ١٦٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٤٧/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٧/٢٢ و ٥٨ و ٨٢، وجديد ج ٣٠٢/١٠٠ و ٣٠٦ و ٣٧٥.

(٤) جمال الأسبوع ص ٢٥١ ـ ٢٥٧.

(٥ ـ ١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨، وجديد ج ٢٢٣/٩٣، وص ٢٢٤ ـ ٢٣٢، وص ٢٢٣، وص ٢٣١.

وتقدّم في «سلم»: أنّ سلمان علم الاسم الأعظم، وفي «حرف»: روايات كثيرة أنّ اسم الله الأعظم كان ثلاثة وسبعين حرفاً، كان بعضها عند بعض الأنبياء وكلّها عند الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم ماخلا حرفاً واحداً، فإنّه عند الله مخزون لايعلمه إلّا هو. ما يتعلّق بذلك[١]. ويأتي في «صحف» و«كتب»: الإسم الأكبر. تفسير قوله تعالى: ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾[٢].

في أنّ بلعم بن باعوراء أُعطي الاسم الأعظم[٣].

وقد رويت روايات في الاسم الأعظم: فمنها آية: ﴿قل اللّهمّ ـ إلى قوله: ـ بغير حساب﴾. ومنها ستّ آيات من آخر الحشر. ومنها آية الكرسيّ وفي الم: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم﴾وفي قوله: ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾. ومنها دعاء ياذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً ولا يحصيه غيره، المذكورة في السفينة.

صفوة الصفات: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أردت أن تدعو الله تعالىٰ باسمه الأعظم فيستجاب لك، فاقرأ من أوّل سورة الحديد إلى قوله: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ وآخر الحشر من قوله: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ ثمّ ارفع يديك وقل: يامن هو هكذا، أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وسل حاجتك[٤].

باب أن عندهم الاسم الأعظم ـ الخ[٥].

بصائر الدرجات: بإسناده عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة؟ قال: أجل. قلت: فإنّ لي إليك حاجة. قال: وماهي؟ قلت: تعلّمني الإسم الأعظم. قال: وتطيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت. فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت، فارتعدت فرائص عمر. فقال:

---

(١) جديد ج ٢٠٠/٩، وط كمباني ج ٥٦/٤.

(٢) جديد ج ٥/٢٧، وط كمباني ج ٣٥٩/٧.

(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٥، و جديد ج ٣٧٧/١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٢١. (٥) ط كمباني ج ٣٦٣/٧، و جديد ج ٢٥/٢٧.

ماتقول؟ أُعلّمك؟ قال: فقلت: لا. فرجع البيت كما كان[١].

في الدعاء المرويّ الّذي يقرأ في ليلة السابع والعشرين من رجب وفي يومها، رواه الكفعمي في البلد الأمين والسيّد في الإقبال وغيرهما. ودعا به موسىٰ الكاظم عليه السلام في يومه: فنسألك به. وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الأجلّ الأكرم الّذي خلقته فاستقرّ في ظلّك، فلا يخرج منك إلى غيرك ـ الخ. مفاتيح القمّي.

في دعاء العهد المرويّ عن الصّادق عليه السلام: وأسألك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون، وباسمك الّذي يصلح به الأوّلون والآخرون ـ الخ.

وفي الدعاء المرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة السبت، أسألك باسمك الّذي أنشأته من كلّك واستقرّ في غيبك، فلايخرج منك إلى شيء سواك[٢].

الخرائج: عن داود الرقّي، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ياداود، لولا اسمي وروحي لما اطّردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرّت الأشجار ـ الخ[٣].

كتاب السلسبيل[٤]: في النبوي صلى الله عليه وآله قال لعمّار بن ياسر: باسمي تكوّنت الكائنات، وباسمي دعا سائر الأنبياء. وفي رواية أُخرى ماملخّصها: إنّ خيبريّاً سأل باسم الله الأعظم، فعبر على الماء فرأى عليّاً عليه السلام دعا بالاسم الأعظم فجمد الماء وسار عليه. فلمّا تسائلا قال: دعوت باسم الله الأعظم. فقال له ماهو سئلت باسم وصيّ محمّد، وأنا وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله ـ الخبر.

في خبر اللّوح المنقول عن جابر في أسماء الأئمّة قال تعالى: يامحمّد، عظّم أسمائي ـ الخ[٥]. والمراد أسماء التكوينيّة أو اللفظيّة أو كلاهما.

---

(١) جديد ج ٤٦/٢٣٥ و ٢٦٣، وط كمباني ج ١١/٦٦ و ٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٣، و جديد ج ٩٠/٣٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٢، و جديد ج ٤٧/١٠٠.

(٤) كتاب السلسبيل ص ١٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٢١ و ١٢٢، و جديد ج ٣٦/١٩٥ ـ ٢٠٣.

باب الأسماء والكنى(١).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان(٢).

علل الشرائع، الخصال: عن إسحاق بن عمّار، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فخبرته أنّه ولد لي غلام فقال: ألا سمّيته محمّداً؟ قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً، ولاتشتمه جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك ـ الخبر(٣).

تقدّم في «حمد»: عند ذكر محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سائر الروايات في مدح التسمية به.

النبوي: إنّ من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ أحدهم باسمي، فقد جفاني. وفي رواية أُخرى ذكر ثلاثة أولاد. وهي مع جملة من الروايات في ذلك في البحار(٤).
وتقدّم في «سقط»: الأمر بتسمية الأسقاط.

الكافي: في رواية عن الحسين عليه السلام قال: لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أُسمّي أحداً منهم إلّا عليّاً(٥).

الكفاية: عن النبي صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلّا بعث الله عزّوجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم ـ الخ(٦). وعن نسختين: من اسمه اسم ابني.

في رواية فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في فضل الرسول والوصيّ قال: واسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها ـ الخ(٧).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، و جديد ج ١٢٧/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٢٣، و جديد ج ٧٧/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣، وجديد ج ١٣٠/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤٨/١٠، و جديد ج ٢١١/٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥٢/٩، و جديد ج ٣٣٦/٣٦.
(٧) ط كمباني ج ٢١٥/١٧، و جديد ج ٣٦٧/٧٨.

إجتهاد الخليفة في الأسماء والكنى[١].

إختلاف أصحاب السجّادعليه السلام في تعيين اسم زيد الشهيد لمّا ولد وأخذ السجّاد القرآن وفتحه لتعيين اسمه[٢].

وفي «سكن»: مدح اسم سكينة ورباب. وفي «ولد»: تمام الكلام.

تفسير العيّاشي: قيل لأبي عبداللهعليه السلام: جعلت فداك إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلّا الحبّ؟! قال الله تعالى: ﴿إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله﴾ ـ الخ.

عن أبي الحسنعليه السلام قال: لايدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد. أو عليّ، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبدالله، أو فاطمة من النساء.

باب أسماء رسول اللهصلى الله عليه وآله وعللها ومعنى كونه أُمّيّاً ـ الخ[٣].

من أسمائه طه ويس واختصاص آله بالسّلام من الله تعالى عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾. وهو ذكر، وآله أهل الذكر. و ﴿حم﴾ اسم محمّدصلى الله عليه وآله في كتاب هود. وهو منقوص الحروف. ومن أسمائه النجم والشمس والتين وغيرها[٤].

ذكر أسمائه في الكتب الأربعة السماويّة[٥].

من أسمائه الم، المرا، الرا، وغيرها من الحروف المقطّعة في أوائل السور المقرونة بذكر القرآن أو الكتاب؛ كما عرفت في «الم».

عنهصلى الله عليه وآله أنّه قال: لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي. أنا أبو القاسم، الله يعطي، وأنا أُقسّم[٦]. ويؤيّده قوله: أنا من الله، والكلّ منّي. وفي «رود» و «صنع» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٣٠٨. (٢) ط كمباني ج ١١/٥٣، و جديد ج ٤٦/١٩١.

(٣) جديد ج ١٦/٨٢، وط كمباني ج ٦/١١٨.

(٤ و٥) جديد ج ١٦/٨٥ ـ ٩١، وص ٩٢ ـ ٩٦، وط كمباني ج ٦/١٢٠.

(٦) جديد ج ١٦/١١٤ و ٤٠١، وط كمباني ج ٦/١٢٥ و ١٨٨.

من أسمائه الضحوك؛ كما عن التوراة، وسمّي بذلك لأنّه كان طيّب النفس، وقد ورد أنّه كانت فيه دعابة. وقال: إنّي لامزح ولا أقول إلّا حقّاً[١].

مناقب ابن شهرآشوب: سمّاه في القرآن بأربعمائة اسم: العالم ـ وذكرها بتمامها[٢]. كشف الغمّة: ذكر أسمائه ومشتقّاته ومعانيه[٣].

باب أنّ أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسيّ واللّوح وجباه الملائكة. وباب الجنّة وغيرها[٤].

الإختصاص: في النبويّ الباقري عليه السلام قال: ياجابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم (يعني الخمسة الطيّبة) فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّوجلّ[٥]. وتمامه في البحار[٦]. وتقدّم في «دعا» و «حقق» مايتعلّق بذلك.

باب أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام وعللها[٧].

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول‌الله ـ إلى أن قال: ـ أنا أخو رسول‌الله وابن عمّه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته. أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة. أنا موتم البنين والبنات. أنا قابض الأرواح، وبأس الله الّذي لايردّه عن القوم المجرمين. أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام ـ إلى أن قال: ـ

أنا اسمي في الإنجيل «إليا» ثمّ ذكر أسماءه الشريفة عند كلّ قوم، ثمّ قال: وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء ـ الخبر، ثمّ ذكر أسماءه في القرآن وأنّه الصّادق، والمؤذّن في الدنيا والآخرة، وأذان من الله ورسوله، والمحسن، وذو

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٦ / ١١٦، وص ١٠١ ـ ١٠٧، وص ١١٤ ـ ١٢٠ و١٣٠، وط كمباني ج ١٢٥/٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٨/٧، و جديد ج ١/٢٧.
(٥) جديد ج ٧٧/٣٧، وط كمباني ج ١٩٠/٩.
(٦) جديد ج ٣٤٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٥٥/٦.
(٧) جديد ج ٤٥/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

القلب، وصاحب الأعراف، والأُذن الواعية، وغيرها. فراجع لتمامها[١].

منتخب البصائر: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً. ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً وخلقني وذرّيتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً، فاسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على خلقه. فما زلنا في ظلّة خضراء حيث لاشمس ولاقمر، ولا ليل ولانهار، ولاعين تطرف نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق ـ إلى أن قال: ـ

أنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات. وأنا قرن من حديد. وأنا عبدالله وأخو رسول‌الله. أنا أمين الله وخازنه وعيبة سرّه وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلى الله. وأنا كلمة الله الّتي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع. وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى ـ إلى آخر الخبر الشريف المفصّل[٢].

رواية كشف اليقين من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

كتاب الأنوار: أنّ له ـ يعني لأمير المؤمنين عليه السلام ـ في كتاب الله ثلاثمائة اسم[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن[٥]. وفي «سبع» مايتعلّق بذلك.

باب أسماء فاطمة صلوات الله عليها وكناها[٦].

---

(١) جديد ج ٤٥/٣٥ و ٤٦، وط كمباني ج ١٠/٩، و في ج ٥٨٦/٨. نقله من كتاب بشارة المصطفى، وجديد ج ٢٨٤/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/١٣، و جديد ج ٤٦/٥٣.

(٣) جديد ج ١٢٦/٣٨، و ط كمباني ج ٢٩٠/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٩، وجديد ج ٦٢/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٩٣/٦، و جديد ج ٣٨٩/١٨.

أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: لفاطمة تسعة أسماء عند الله عزّوجلّ: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكيّة، والراضية، والمرضيّة، والمحدّثة، والزهراء ـ الخ.

أمّا أسماء أئمّة الهدى صلوات الله عليهم نذكرها في موضع ذكر أحوالهم.

تقدّم في «سلح»: أسامي سلاح النبي وكان من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسمّي سلاحه ومتاعه ودوابّه[1].

خبر الأسماء الخمسة الطيّبة الّتي كانت في صحيفة يعلّقها عيسى في عنقه، فإذا كان بالمغرب وأراد المشرق فتحها يأتي في محلّه عند ذكر عيسى. وفي «كتب»: أنّ عندهم كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة والنار وأسماء الأنبياء وملوك الدنيا. وفي «صحف»: ذكر صحيفة فيها أسماء أهل الجنّة والنار.

باب أنّه يدعى الناس يوم القيامة بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة[2].

باب التسمية عند الوضوء[3].

علل الشرائع: في الصّادقي عليه السلام: من توضّأ فذكر اسم الله، طهر جميع جسده. وكان الوضوء إلى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب. ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ماأصابه الماء[4]. وفي معناه غيره. وفي رواية أُخرى: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل[5].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل ـ الخ[6].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توضّأ أحدكم، أو شرب، أو أكل، أو لبس، وكلّ شيء يصنعه، ينبغي له أن يسمّي. فإن لم يفعل، كان للشيطان فيه شرك[7]. وفي «شرك»: مزيد بيان لشرك الشيطان.

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٦، و جديد ج ١٢٥/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، و جديد ج ٢٣٧/٧.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، و جديد ج ٣١٤/٨٠، وص ٣١٥.

(٦) ط كمباني ج ٨٥/١٦، و جديد ج ٣٠٤/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٨٦/١٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩ و٧٦، وجديد ج ٣١٧/٨٠ و ٣٢٨.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال الصّادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا «بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله بمكروه، ينبّهه على شكر الله تعالى والثناء عليه، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره، عند تركه قول بسم الله ـ ثمّ نقل دخول عبدالله بن يحيى على أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه جلس على كرسيّ بدون التسمية فمال به حتّى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه، وسال الدم، فمسح أميرالمؤمنين يده على موضحته بعد غسلها، وتفل عليها، فاندمل فصار كأنّه لم يصبه شيء، وذكر له أنّ ذنبه الّذي أُصيب به ترك «بسم الله الرحمن الرحيم» وقال له: أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني عن الله جلّ وعزّ: كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله، فهو أبتر، فقال له: بأبي أنت وأُمّي لا أتركها بعدها. قال: إذاً تحظى بذلك وتسعد[1] وتمام الرواية في البحار[2].

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: عن الإمام السجّاد عليه السلام في حديث تفضيل محمّد صلى الله عليه وآله على جميع الأنبياء بفاتحة الكتاب وأنّها ما أعطاها أحد قبله إلّا ما أعطى سليمان بن داود من «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سليمان: يا ربّ ما أشرفها من كلمات! إنّها لآثر من جميع ممالكي الّتي وهبتها لي. قال الله تعالى: يا سليمان، وكيف لا تكون كذلك، وما من عبد ولا أمة سمّاني بها إلّا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجبت لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك ـ الخبر[3].

الروايات في أنّ من جامع أو أكل أو شرب أو لبس ولم يسمّ، كان للشيطان فيه شرك[4].

باب فيه الافتتاح بالتسمية في الكتابة[5].

تحف العقول: عن داود الصرمي عن الإمام الهادي عليه السلام في حديث أنّه كتب

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٢٤٠/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧٥/٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٤، وجديد ج ٣٨٣/٢٤، وج ٢٥٧/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ٦١٦/١٤ و٦١٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥ ـ ٧٩، وجديد ج ٢٠١/٦٣، وج ٣١٤/٨٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٧٦.

الرّضاعليه السلام: إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله. فقال: ياداود، لو قلت: إنّ تارك التسمية كتارك الصلاة، لكنت صادقاً(١).

أقول: وعن أوّل كتاب المقتصر شرح المختصر لابن فهد، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لا تدع البسملة، ولو كتبت شعراً. وكانوا قبل الإسلام يصدرون كتبهم «باسمك اللّهمّ» فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ صدّروا بها. وكان هذا في عنوان الكتاب الّذي أنفذه سليمان إلى بلقيس وإنّما كتب سليمان البسملة على ظهر الكتاب، لأنّها من عتوّها وتجبّرها كانت تبزق على مايرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته. فلمّا رأت البسملة على كتاب سليمان لم تبزق عليه وقالت لجلسائها: ﴿إنّي اُلقي إليّ كتاب كريم﴾ أي مختوم فإنّ إكرام الكتاب ختمه. ويدلّ أيضاً على تعظيم المكتوب إليه. إنتهى.

باب فيه التسمية عند الأكل(٢).

تقدّم في «بسمل»: فضل البسملة، وفي «خطط»: كيفيّة كتابتها.

أقول: وفي المستدرك من لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله: التسمية مفتاح الوضوء ومفتاح كلّ شيء.

تقدّم في «ذرع»: كيفيّة التسمية الّتي قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأكلوا من الشاة المسمومة ولم تضرّهم:

منها: **أمالي الصدوق:** عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الذراع المسمومة الّتي تكلّمت مع رسول الله فهبط جبرئيل فقال: السّلام يقرئك السّلام ويقول: قل: بسم الله الّذي يسميّه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ والسحر واللّمم بسم العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو. ﴿وننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة﴾ ـ الآية. فقالوا وأكلوا، ثمّ أمرهم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٧٦/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٤ ـ ٨٨٨، و جديد ج ٦٦/٣٦٧.

أن يحتجموا[١].

أسماء بنت عميس، تقدّم في «اخا»: ما رواه الصدوق في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رحم الله الأخوات من أهل الجنّة فسمّاهنّ أسماء بنت عميس وسلمى بنت عميس زوجة حمزة. ونقله في البحار[٢]. و في الخصال[٣] مثله.

وهي أسلمت قديماً، وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ومحمّداً، وعوناً. ثمّ هاجرت معه إلى المدينة فلمّا استشهد جعفر يوم موتة تزّوجها أبو بكر، فولدت له في حجّة الوداع محمّد بن أبي بكر. ثمّ مات عنها، فتزوّجها أميرالمؤمنين عليه السلام فولدت له يحيى. لا خلاف كما عن أُسد الغابة في ذلك أي في ولادتها يحيى من أميرالمؤمنين عليه السلام، وكذا عون بن عليّ عليه السلام منها؛ كما عن الكلبي. وعبدالله منها؛ كما عن بعض علماء الأنساب فله منها ثلاثة: يحيى وعون وعبدالله. وفي ابنها محمّد أنّه أتته النجابة من قبل أُمّه أسماء. وهي أُخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله. ولبابة أُمّ الفضل وعبدالله زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب. والرابعة منهنّ سلمى زوجة حمزة. فهنّ أربعة أخوات.

وبالجملة أسماء هذه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام.

جملة من أحوالها[٤].

كانت أسماء بنت عميس تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت تخرز السقاء. وتداوي الجرحى وتكحل العين[٥].

جملة من روايات أسماء بنت عميس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل

---

(١) ط كمباني ج ٢٩١/٦، وجديد ج ٣٩٥/١٧.
(٢) جديد ج ٢٩١/٢٢ و ١٩٥، وط كمباني ج ٧٤١/٦ و ٧١٩.
(٣) الخصال ج ١٣/٢.
(٤) ط كمباني ج ٦٣٩/٩ و ٦٢٤، وجديد ج ١٦٢/٤٢ و ١٠٥.
(٥) بشارة المصطفى ص ٢٦٧.

أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

الطرائف: عن أسماء بنت واثلة قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتي فاطمة الزهراء عليها السلام ـ الخبر. ثمّ نقلت عن فاطمة أنّ ليلة زفافها سمعت الأرض تحدّث أميرالمؤمنين عليه السلام ويحدّثها[٢].

رواية السجّاد عليه السلام عنها قصّة ولادة الحسن والحسين وأنّها قبلته فيهما[٣].

حضورها عند فاطمة الزهراء عليها السلام حين وفاتها وغسلها[٤].

حضورها عند الزهراء سلام الله عليها في ليلة عرسها وقالت للنبي صلى الله عليه وآله أنا الّتي أحرس ابنتك إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لابدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها قال: فإنّي أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم[٥].

وفي رواية أُخرىٰ قالت: فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ياأسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة[٦]. وقريب من ذلك[٧]. وذلك منها كانت وفاء لمعاهدتها مع خديجة الكبرى حين وفاتها. وتفصيل ذلك في البحار[٨] وفي السفينة مايتعلّق بها.

قول النبي صلى الله عليه وآله لها: يا أسماء أما إنّك ستزوّجين بهذا الغلام ـ أي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وتلدين له غلاماً[٩].

---

(١) جديد ج ٣٦ / ٢٨ ـ ٣١، وج ٣٨ / ٤٠ و١٤٤ و٣٢٨، وط كمباني ج ٩ / ٨٨ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٤.

(٢) جديد ج ٤١/٢٧١، وط كمباني ج ٥٧٤/٩، والإقبال ص ٥٨٦.

(٣) جديد ج ٢٣٨/٤٣، وط كمباني ج ٦٧/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٣/١٠ و ٥٤ و ٤٩ ـ ٦١، و جديد ج ١٨٥/٤٣ و ١٨٩.

(٥) جديد ج ١٢١/٤٣، وط كمباني ج ٣٥/١٠.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ١٣٢/٤٣، وص ١٣٧، وص ١٣٨.

(٩) فيه ص ١٤١.

أسماء بنت واثلة، تقدّمت روايتها عن أسماء بنت عميس.

وسميّة أُمّ عمّار بن ياسر. أوّل شهيدة في الإسلام. وهي المعذّبة في الله سنة ٥ قتلها أبو جهل[١].

سنبد دعاء الرّضا عليه السلام لجبل سناباد خراسان بالبركة، تقدّم في «جبل».

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي في حديث قال: لمّا دخل الرّضا عليه السلام سناباد أسند إلى الجبل الّذي ينحت منه القدور، فقال: اللّهمّ انفع به، وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه. ثمّ أمر فنحت له قدور من الجبل. وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها[٢].

سنبل تقدّم في «حبب»: تفسير قوله: ﴿كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل﴾.

سنجب السنجاب حيوان على حدّ اليربوع أكبر من الفأرة له ذنب طويل، كثيف الشعر، يتّخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعّمون، وهو وإن كان محرّم الأكل إلّا أنّه يجوز لبسه والصلاة فيه مثل الخزّ، والخزّ تقدّم.

أمّا السنجاب، فتجوز الصلاة فيه؛ كما عن الشيخ في المبسوط، وكتاب الصلاة من النهاية، وأكثر المتأخّرين، بل المشهور بينهم، بل عن المبسوط نفي الخلاف عنه؛ كما في صلاة الهمداني.

وقد تكاثرت الروايات الدالّة على الجواز وعلّل في الروايات بأنّه لا يأكل اللّحم.

وعدّة من هذه الروايات في الوسائل[٣] جواز الصلاة في السنجاب والفراء والحواصل. فيه سبعة روايات لذلك. ثمّ قال: ويأتي ما يدلّ على ذلك هنا وفي

(١) جديد ج ١٨/٢١٠ و ٢٤١، وط كمباني ج ٣٥٦/٦ و ٣٤٩.
(٢) جديد ج ١٢٥/٤٩، وج ٤٠٤/٦٦، وط كمباني ج ٨٩٣/١٤، وج ١٢/٣٦.
(٣) الوسائل ج ٣ أبواب لباس المصلّي باب ٣ ص ٢٥٢.

الأطعمة. والكلمات وجملة من هذه الأخبار في البحار[١].

وقد ذكرنا الروايات مفصّلاً في كتابنا روضات النضرات في كتاب الطهارة والصلاة.

سند يأتي في «نجب»: ذمّ السنديّ، وأسامي السندي في الرجال.

سنر عن الصّادق عليه السلام: أنّ نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنور[٢].

وقيل: له أسماء كثيرة: وإذا جاعت الأُنثى، أكلت أولادها. وقد يهرب الفيل منه. وفي آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألّم ألماً شديداً من لدغ مادّة النطفة، فيصيح حتّى يلقى تلك المادّة.

طهارة ملاقي السنور حيّاً[٣].

باب فيه السنانير[٤]. ويأتي في «هرر» مايتعلّق بذلك.

سنقر **مكارم الأخلاق**: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام سألته عن الإسقنقور يدخل في دواء الباه، له مخاليب وذنب، أيجوز أن يشرب؟ فقال: إذا كان له قشور فلابأس. وهو بحريّ وبرّيّ وله خواصّ. شرح خواصّه وكيفيّة استعماله وكلمات الأطبّاء فيه[٥].

سنم قال تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾. كتاب المختصر: عن أبي

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٩، و جديد ج ٢٢٥/٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/٨٤ و ٨٩، و ج ٧٤٧/١٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٠٤/١١ و ٣٢٢ و ٣٢٣، وج ٦٣/٦٥ ـ ٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤، وكتاب الصلاة ص ٩٧، وجديد ج ٥٧/٨٠، وج ٢٢٢/٨٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤، و جديد ج ٤٨/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٨٠/١٤، و جديد ج ١٩٩/٦٥.

الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تسنيم أشرف شراب أهل الجنّة يشربه محمّد وآل محمّد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنّة[1]. وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً مثله[2]. وقريب منه غيره فيه[3].

ويأتي في «سود»: في فضائل السادات رواية في ذلك. وفي البحار[4]. رواية مفصّلة في ذلك لابدّ أن تكتب، كتبناه في «عين»[5].

سنن باب فيه سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسننه[6].

النبوي صلى الله عليه وآله: من رغب عن سنّتي، فليس منّي[7].

باب جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسننه[8].

باب السنن الحنيفيّة[9]. وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب، وإعفاء اللّحي، وطمّ الشعر، والسواك، والخلال، وحلق الشعر من البدن، والختان، وقلم الأظفار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء[10]. وتقدّم في «حنف» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه سنن أميرالمؤمنين عليه السلام[11].

بيان سننه في وصيّته لأبي ذرّ[12].

باب أنّه ليس شيء إلّا ورد فيه كتاب أو سنّة وعلم ذلك كلّه عند الإمام[13].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/٧ و ٣٤٩، وجديد ج ٢٦٦/٢٤، وج ٣١٨/٢٦.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٢/٧، وج ٣ / ٣٢٤ و ٣٣٠، وجديد ج ١١٤/٨ و ١٣٥، وج ٣/٢٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ١٢٨/٦٨.
(٦) جديد ج ١٩٤/١٦، وط كمباني ج ١٤٣/٦.
(٧) جديد ج ١٢٤/٢٢ و ١٨٠، وط كمباني ج ٧٠١/٦ و ٧١٥.
(٨) ط كمباني ج ١/١٦، وجديد ج ٦٦/٧٦.
(٩ و١٠) جديد ج ٦٧/٧٦، وص ٦٨.
(١١) جديد ج ١٠٢/٤١، وط كمباني ج ٥٣١/٩.
(١٢) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وج ٥١/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ٧٨/٧٧، وج ٢١٧/١٠٣.
(١٣) جديد ج ١٦٨/٢، وط كمباني ج ١١٤/١.

باب البدعة والسنّة[1].

معاني الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية شريفة قال: السنّة ماسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: من خالف سنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر[3].

المحاسن: عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي، كان له أجر مائة شهيد[4].

المحاسن: بسند آخر عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم مثله[5].

تقدّم في «خمس»: الخمسة الّتي من سنن النبي صلى الله عليه وآله وخمس سنن عبدالمطّلب أجراها الله في الإسلام.

الخصال: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدى، وتركها ضلالة؛ وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غير خطيئة. المحاسن: النوفلي مثله[6].

أقول: المراد أنّ ماسنّه الرسول صلى الله عليه وآله واجب ومستحبّ. فالأوّل مثل السبع ركعات الّتي أضافها النبي إلى عشر ركعات، وصرّح بكونها سنّة في رواية زرارة. والثاني واضح.

في رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنّته، وآثار الأئمّة الهداة من أهل بيت رسول الله من بعده وسنّتهم؛ فإنّ من أخذ بذلك، فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه، ضلّ؛ لأنّهم هم الّذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتّباع الآثار والسنن، وإن قلّ، أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتّباع الأهواء ألا إنّ اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكلّ

(١ ـ ٥) جديد ج ٢/٢٦١، وص ٢٦٦، وص ٢٦٢، و ط كمباني ج ١/١٥٠.

(٦) جديد ج ٢/٢٦٤، و ج ١٦١/٧٧، و ط كمباني ج ١٧/٤٥.

ضلال بدعة، وكلّ بدعة في النار[١]. وتقدّم في «رسل».

تقدّم في «خمس»: الخمسة الّتي لم يدعها النبي صلى الله عليه وآله حتّى الممات لتكون سنّة من بعده.

باب فيه من سنّ سنّة عدل على نفسه[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما مؤمن سنّ على نفسه سنّة حسنة أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل، إلّا كتب الله له ماأجرى على نفسه أيّام الدنيا[٣].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة ومايلحق الرجل بعد موته[٤]. فيه روايات أنّ ممّا يبلغ المؤمن بعد موته ثواب سنّة حسنة سنّها فيؤخذ بها بعده. فروى الصدوق عن مولانا الصّادق عليه السلام: ليس يتّبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها، فهي تجري بعد موته؛ وسنّة هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته؛ وولد صالح يستغفر له[٥].

ويأتي في «موت» مايتعلّق بذلك. منها: في ثواب الأعمال مسنداً عن ميمون **القدّاح**، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك، من غير أن ينقص من أُجورهم شيء. وأيّما عبد من عبادالله سنّ سنّة ضلالة، كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

المحاسن: مسنداً عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: من سنّ بسنّة عدل فاتّبع، كان له مثل أجر من عمل بها ـ وساقه نحوه. مجالس المفيد: بسند صحيح عنه. مثله[٦].

الإختصاص: قال العالم عليه السلام: من استنّ بسنّة حسنة ـ وساقه نحواً ممّا مرّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٧، وجديد ج ٢١٦/٧٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، و جديد ج ٢٦١/٧١.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٥٧/٧١، وص ٢٥٨.

(٧) جديد ج ٢٤/٢، وط كمباني ج ٧٦/١.

عن الصدوق في الهداية عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من سنّ سنّة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أُجورهم شيء.

وفي وصاياه لابن مسعود: إيّاك أن تسنّ سنّة بدعة، فإنّ العبد إذا سنّ سنّة سيّئة، لحقه وزرها ووزر من عمل بها. قال الله تعالى: ﴿ونكتب ماقدّموا وآثارهم﴾ وقال: ﴿ينبّؤ الانسان يومئذ بما قدّم وأخّر﴾ ـ الخبر(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: من سنّ سنّة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها(٢).

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: ولذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من استنّ بسنّة حقّ، كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. ومن استنّ سنّة باطل، كان عليه وزرها ووزر عمل من عمل بها إلى يوم القيامة. ولهذا القول عن النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله ـ الخ(٣).

عن مجمع البيان: في الحديث: أنّ سائلاً قام على عهد النبي فسأل. فسكت القوم. ثمّ إنّ رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: من استنّ خيراً فاستنّ به، فله أجره ومثل أُجور من اتّبع من غير منتقص من أُجورهم. ومن استنّ شرّاً فاستنّ به، فعليه وزره ومثل أوزار من اتّبعه من غير منتقص من أوزارهم. قال: فتلا حذيفة ابن اليمان: ﴿علمت نفس ماقدّمت وأخّرت﴾. وروى مضمونه العامّة؛ كما في كتاب التاج(٤).

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر: ولاتنقض سنّة صالحة عمل بها صدور هذه الأُمّة، واجتمعت بها الأُلفة، وصلحت عليها الرعيّة. ولاتحدثنّ سنّة تضرّ بشيء ممّا مضى من تلك السنن، فيكون الأجر لمن سنّها والوزر عليك بما نقضت منها ـ الخبر(٥).

تقدّم في «خير» و «رضى» و «حسن»، ويأتي في «شفع» و «كلم» و «موت»

---

(١) كمباني ج ٣١/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٧، وص ١٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢٤، وجديد ج ١١٧/٩٣.

(٤) التاج، ج ٧٥/١.

(٥) ط كمباني ج ٦٩/١٧، و جديد ج ٢٤٥/٧٧.

و «هدى» ما يتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: النبويّ الباقري عليه السلام والّذي نفسي بيده، لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، حتّى لا تخطئون طريقهم ـ الخبر[١].

ورواه العامّة في صحاحهم؛ كما في كتاب التاج[٢].

تقدّم في «جرى» و «امم» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «طبق»: تفسير ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ بهذا.

باب فيه سنن أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

باب ما في القائم صلوات الله عليه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته[٤].

باب فيه سنن إبراهيم[٥].

باب فيه سنن موسىٰ وهارون[٦].

تقدّم في «بصر»: أنّ علامة كبر السنّ ثلاثة: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقّة القدم[٧].

الخصال: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمّر أربعين سنة، سلم من الأدواء الثلاثة: من الجنون، والجذام، والبرص. ومن عمّر خمسين سنة، رزقه الله الإنابة إليه. ومن عمّر ستّين سنة، هوّن الله حسابه يوم القيامة. ومن عمّر سبعين سنة، كتبت حسناته، ولم تكتب سيّئاته. ومن عمّر ثمانين سنة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومشى على الأرض مغفوراً له، وشفّع في أهل بيته.

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/٥. ونحوه في ج ١٦٦/٧، و جديد ج ١٨٠/١٣، و ج ٣٥٠/٢٤.

(٢) التاج، ج ٤٣/١.

(٣) جديد ج ١٠٢/٤١، و ط كمباني ج ٥٣١/٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٦/١٣ و ١١٠ و ١٢٨ و ١٣٣، وجديد ج ٢١٥/٥١، وج ٢٤/٥٢ و ٩٠ و ١١١.

(٥) جديد ج ١/١٢، و ط كمباني ج ١١٠/٥.

(٦) جديد ج ١/١٣، و ط كمباني ج ٢١٥/٥.

(٧) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٩/٦.

وبمفاده روايات أُخر[١]. ويأتي في «عمر» مايتعلّق بذلك.

باب أحوالهم في السنّ[٢].

باب معالجات علل سائر الوجه والأسنان والفم[٣]. ويأتي في «ضرس»: مايتعلّق بالأسنان.

الكافي: عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن(موسى) صلوات الله عليه يقول: دواء الضرس تأخذ حنظلة فتقشرها، ثمّ تستخرج دهنها. فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً، تقطر فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئاً وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه مستلقياً. يأخذه ثلاث ليال. فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحاً، قطر في الأُذن الّتي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال، كلّ ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات. يبرأ بإذن الله تعالىٰ ـ الخبر.

بيان: «ثمّ تستخرج دهنها». دهنها معروف يخرج بوضعها في الشمس ونحو ذلك. وقوله: «منحفراً» أي حدثت فيه حفرة. وقال الجوهري: في أسنانه حفر، إذا فسدت أُصولها[٤].

في الرسالة الذهبيّة عن الرّضا عليه السلام: إنّ أجود ماالستكتَ به ليف الأراك، فإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسننها (ويسمنها)، وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال. والإكثار منه يرقّ الأسنان ويزعزعها، ويضعف أُصولها ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن يبيّض أسنانه، فليأخذ جزءً من ملح اندرانيّ ومثله زبد البحر، فيسحقهما ناعماً ويستنّ به ـ إلى أن قال:

ومن أراد أن لايفسد أسنانه، فلا يأكل حلواً إلّا بعد كسرة خبز[٥].

بيان: ملح الاندراني: هو الّذي يشبه البلّور؛ كما عن القانون، ويسمّونه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، و جديد ج ٣٨٨/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/٧، و جديد ج ١٠٠/٢٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، و جديد ج ١٥٩/٦٢، وص ١٦٣ و ١٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤ و ٥٥٩، و جديد ج ٣١٧/٦٢ و ٣٢٥.

بالفارسيّة «نمك تركي».

مناقب ابن شهرآشوب: في مسائل النصراني عن الصّادقعليه‌السلام في تعداد عظام الإنسان: وفي فيه ثماني وعشرون أو اثنان وثلاثون عظماً.

قال المجلسي: وظاهر الأخبار أنّها أي الأسنان نوع آخر غير العظم والعصب، لأنّهم عدّوها فيما لاتحلّه الحياة من الحيوان مقابلاً للقرن والعظم والظلف والحافر، وظاهر الأخبار أنّه لاحسّ لها ولم تحلّها الحياة ـ إلى أن قال: ـ في القانون: الأسنان اثنان وثلاثون سنّاً، وربما عدمت النواجد منها في بعض الناس وهي الأربعة الطرفانيّة، فكانت ثمانية وعشرين سنّاً؛ فمن الأسنان ثنيتان ورباعيّتان من فوق ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان من فوق، ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كلّ جانب فوقاني وسفلاني أربعة أو خمسة. فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّاً أو ثمانية وعشرون. والنواجد تنبت في الأكثر في وسط زمان النموّ، وهو بعد البلوغ إلى الوقف، وذلك أنّ الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تسمّى أسنان الحلم[١].

سائر الكلمات فيها[٢]. وتقدّم في «ذهب»: جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنا النبويصلى‌الله‌عليه‌وآله: عليكم بالسنا، فتداووا به. فلو دفع شيء من الموت، لدفعه السنا[٣].

النبويّ الآخر: لو كان في شيء شفاء لكان في السنا[٤].

باب الشبرم والسنا[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصّادقعليه‌السلام: قال: لو علم الناس مافي السنا، لبلغوا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٨٠ و ٤٨١، وجديد ج ٦١/٣١٧ ـ ٣١٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٨٩، و جديد ج ٦٢/١٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨. ونحوه ص ٥٣٥.

(٤) ص ٥٥٣، و جديد ج ٦٢/٢٧٤ و ٢١٨، و ٣٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥، و جديد ج ٦٢/٢١٨.

مثقالاً منه مثقالين ذهباً ! أما إنّه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة. ويؤخذ من الزبيب الأحمر الّذي لانوى له، ويجعل معه هليلج كابليّ وأصفر وأسود أجزاء سواء يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دارهم، وإذا آويت إلى فراشك مثله. وهو سيّد الأدوية(١).

سنه في أنّ عدد أيّام السنة ثلاثمائه وستّون يوماً. منها ستّة أيّام خلق الله عزّوجلّ فيها الدنيا، فطرحت من أصل السنة، فصارت ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام(٢).

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالها(٣).

قال تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ يعني ثلاثمائة سنة بالشمسيّة وثلاثمائة وتسع بالقمريّة، كذا عن أميرالمؤمنين عليه السلام(٤).

ونذكر هنا مهمّات حوادث السنوات من أوّل الهبوط إلى زمان هجرة الرسول صلى الله عليه وآله استخرجتها من كتاب ناسخ التواريخ، ومن الهجرة إلى زماننا استخرجتها من الناسخ، وجنّات الخلود، ودائرة المعارف، ونفائس الفنون، ووقائع الأيّام للبيرجندي، وسوانح الأيّام للمروّج، وتتمّة المنتهى للمحدّث القمّي.

إعلم أنّ أخذ الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أشهدهم على أنفسهم: ألست بربّكم، قالوا: بلى، كان بعد مائة سنة من الهبوط. وذكرناه مفصّلاً في «ذرر».

وفيه كان بناء الكعبة المعظمّة على يد آدم الصفيّ.

سنة ١٢٥ من الهبوط ولد قابيل.

سنة ١٣٠ منه ولد شيث وصيّ آدم.

---

(١) جديد ج ٢١٨/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٥/٢١، وجديد ج ٢٠٠/٩٩.
(٣) جديد ج ٣٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧٧/١٤، وج ٤٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٨/٥٨، وج ١٨٨/٤٠.

سنة ٨٢٨ منه ولد عوج، وعمّر ثلاثة آلاف سنة، وقتل على يد موسىٰ. وقيل: ثلاث آلاف وستّمائة سنة.

سنة ٨٣٠ ولد إدريس واسمه أخنوخ بن يارد (يرد ـ خ ل) بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم؛ كما تقدّم في «درس».

سنة ٩٣٠ توفّي آدم في ١١ محرم، وعمره ٩٣٠؛ كما تقدّم في «ادم». وقيل ٩٣٦. وقيل ١٠٣٠. وقيل ألف سنة.

سنة ٩٣١ توفّت اُمّنا حوّاء.

سنة ١٠٤٢ من الهبوط توفّي شيث وعمره كان ٩١٢ سنة أو ألف، وأوصى إلى ابنه أنوش وهو إلى ابنه قينان.

سنة ١٢٣٠ منه توفّي أنوش بن شيث. تقدّم في «انش» أنّ عمره ٩٦٠، وقيل ٩٥٠ ـ ٩٦٥. ثمّ قينان بن أنوش عاش ٨٤٠ ـ ٩٢٠.

أوصى قينان إلى ابنه مهلائيل وهو إلى ابنه يارد (يرد) وهو إلى ابنه إدريس. ومهلائيل عاش ٨٩٥ ـ ٩٢٦ سنة. ويرد أو يارد عاش ٩٦٢ سنة.

سنة ١٦٤٢ ولد نوح وهو ابن ملك (لمك ـ خ ل) بن متوشلخ بن إدريس. تقدّم في «ادم» مايتعلّق بذلك، وعاش نوح ٢٥٠٠ سنة، وقيل ١٤٥٠.

١٦٩٥ رفع إدريس وله ٨٦٥ عام، وقيل أقلّ من ذلك. وأوصى إلى ابنه متوشلخ وهو إلى ملك (لمك ـ خ ل) وهو إلى نوح. وعاش متوشلخ ٩١٩ سنة وملك ٧٨٢ سنة.

سنة ١٦٩٥ واقعة هاروت وماروت المشار إليها في القرآن.

٢١٤٢ ولد سام بن نوح وكان وصيّ أبيه وعمره كان ٦٠٠.

سنة ٢٢٤٢ أوّل رجب وقع طوفان نوح.

سنة ٢٢٤٤ من الهبوط ولد ارفحشد بن سام بن نوح، وكان وصيّ أبيه، وعاش ٤٦٥ سنة أو أقلّ، وعمر ابنه شالخ ٤٣٠ سنة.

سنة ٢٢٤٥ قسّم نوح الأرض بين أولاده.

سنة ٢٣١٩ جلس كيومرث بن سام بن نوح على أريكة السلطنة في إيـران، وعمره ألف سنة، ومدّة ملكه ثلاثون سنة، وتفصيل أحواله في الناسخ.

في ٢٣٤٨ جلس ترك بن يافث بن نوح على أريكة السلطنة، ومدّة ملكه ٢٤٠ سنة.

في ٢٣٤٩ جلس هوشنك بن سيامك بن كـيومرث عـلى أريكـة السـلطنة، وعمره كان ٥٠٠، ومدّة ملكه ٤٠ سنة.

في ٢٣٥٧ جلس نمرود بن كوش بن رغمة بن كوش بن حام بن نوح، ومدّة ملكه ٥٠٠ سنة.

في ٢٣٨٩ جلس طهمورث على أريكة السلطنة، وهو ابن هـوشنك أو ابـن ديوجهان بن هوشنك، ومدّة ملكه ٣٠ سنة، وعمره كان ٨٠٠ عاماً.

في ٢٣٩٢ ظهر يوذاسف الحكيم، وله مواعظ جيّدة مذكورة في البـحار[1]. وترجمته بالفارسيّة في حياة القلوب.

في سنة ٢٤٠٠ من الهبوط جلس شديد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، ومدّة سلطنته ٣٠٠ سنة، وأخوه شدّاد يأتي.

في ٢٤١٩ جلس جمشيد بن طهمورث.

في ٢٥٩٢ توفّي نوح فيكون عمره ٩٥٠ سنة، وقيل أكثر.

في ٢٦٤٨ ولد هود ويسمّى عابر، وهو ابن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح. حتّى إذا بلغ أربعين سنة بعث بالرسالة إلى قومه عاد. وقيل: هو ابن شالخ بن قينان ابن أرفحشد.

في ٢٧٠٠ جلس شدّاد بن عاد بن عوص بعد أخيه شديد المذكور على أريكة السلطنة، ومدّة ملكه ٣٠٠ سنة.

في ٢٧٠٦ توفّي أرفحشد بن سام فيكون عـمره ٤٦٢ عـاماً، وقـيل أكـثر، وأوصى إلى ابنه شالخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٢٢٠ ـ ٢٤٤، و جديد ج ٧٨/ ٣٨٣.

في ٢٧٣١ ظهرت دولة ثمود بن عابر بن سام بن نوح.

في ٢٧٤٣ توفّي سام بن نوح فيكون عمره ٦٠١ سنة.

في ٢٧٩٣ ولد قالع بن عابر (تقدّم أنّ هود يسمّى عابر) وهو قسّم الأرض على القبائل، وأخواه قحطان ويقطان، فهم ثلاثة بنوه، وجرهم بن يقطان، وبنو جرهم المعروف بنوه، ويعرب بن قحطان أوّل من تكلّم بالعربيّة كما نقل.

سنة ٢٩١٩ من الهبوط جلس ضحّاك بن علوان بن عاد بن عوص. وعمّاه شديد وشدّاد تقدّما، ومدّة ملك ضحّاك ألف سنة على قول.

في ٢٩٣١ جلس جندع بن عمرو الدبيل بن إرم بن ثمود آخر ملوك ثمود، وآمن بصالح النبي، ومدّة ملكه ١٩٠ سنة، ولم يؤمن قومه.

في ٢٩٧٣ ولد صالح بن جابر بن ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح.

سنة ٣٠٠٠ جلس مرثد بن شدّاد بن عام، آمن بهود ويكتم إيمانه خوفاً من أبيه.

في ٣٠٢٠ ظهرت دولة بنصر بن حام بن نوح وله أربعة أولاد: كنعان ومصرائيم وفت وچس.

في ٣٠٤٤ كانت هلاكة عاد؛ كما ذكر الله في كتابه المجيد.

في ٣١١٢ توفّي هود وعمره ٤٦٤ سنة.

في ٣٢٢١ هلاكة ثمود قوم صالح.

في ٣٢٢٤ جلس سنان بن علوان أخو ضحّاك المذكور على أريكة السلطنة.

سنة ٣٢٥٣ توفّي صالح النبي فيكون عمره ٢٨٠ سنة، ودفن في مكّة بين الركن والمقام أو في النجف. وفي الروايات أنّه لمّا بلغ ستّ عشرة سنة بعث إلى قومه يدعوهم إلى الله حتّى بلغ عشرين ومائة. ثمّ سألوه، فأخرج الله لهم ناقة صالح، وكانت فيهم ما شاء الله. فعقروها فأخذهم العذاب.

سنة ٣٣٢٣ ولد إبراهيم الخليل وبين وفاة صالح وولادة الخليل سبعون سنة وهو ابن تارخ؛ كما عليه صريح الروايات، وآذر كان عمّه؛ كما تقدّم في «ابى».

وأسماء آبائه وأبنائه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مذكور في البحار[1]. وغيرها من المواضع الّتي أشرنا إليها في «ابى».

وتقدّم في «برهم»: أحوال إبراهيم الخليل، ومدّة عمره كان ١٧٥ ـ ١٨٥ سنة. وبينه وبين موت نوح ٧٣١ عاماً. وفي جنّات الخلود بينهما ١٢٤٠. وفي رواية بينهما ألف سنة.

في ٣٣٦٨ كان إلقاء نمرود إيّاه في النار، فجعله الله تعالى عليه برداً وسلاماً.

في ٣٣٩٦ هجرته إلى بابل ووهب لسارة هاجر.

في ٣٤١٨ ولد له إسماعيل، ثمّ أمر باخراجه مع اُمّه هاجر من فلسطين إلى مكّة المكرّمة، ثمّ ظهر بئر زمزم.

في ٣٤٢٠ ملاقاة بني جرهم مع إسماعيل وهاجر في مكّة.

في ٣٤٢٢ هلاك قوم لوط، وكان لوط ابن خالة إبراهيم أو ابن أخيه هاران وكان إبراهيم وهاران وناحور ثلاثة إخوة بني تارخ بن ناحور أو ناخور.

سنة ٣٤٢٣ ولد إسحاق.

وفي ٣٤٢٨ كان ذبح إسماعيل وجاء الفداء له؛ كما ذكر في القرآن.

في ٣٤٢٩ كان بناء الكعبة المشرّفة على يد إبراهيم وإسماعيل.

سنة ٣٤٣٣ توفّيت هاجر اُمّ إسماعيل ودفنت في الحجر.

في ٣٤٥٧ غلب ذو القرنين على أهل مصر وهو ابنة خالة خضر.

في ٣٤٥٨ ظهر خضر. وتقدّم في محلّه.

في ٣٤٦٠ كان بناء سدّ ذي القرنين.

في ٣٤٦٣ توفّيت سارة زوجة الخليل.

في ٣٤٨٠ كانت ملاقاة ذي القرنين مع إبراهيم الخليل.

في ٣٤٨٣ ولد يعقوب وعيص.

في ٣٤٩٧ توفّي ذو القرنين، وعمره كان ٥٠٠، وملكه أربعين سنة.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٩ و٢٥ و٢٦ و٦٥، وجديد ج ١٥/٣٥ و١٠٤ و١٠٦ و ٢٨٠.

في ٣٥٠٧ كان ذبح إبراهيم للطيور الأربعة.

في ٣٥٠٨ توفّي إبراهيم، ووفّقت لزيارة قبره.

في ٣٥٣٨ هاجر يعقوب من كنعان خوفاً من عيص.

في ٣٥٤٨ توفّي إسماعيل وكان له اثنا عشر ابناً، منهم قيدار الّذي انتقل إليه نور نبيّنا، وأوصى إليه واستودعه تابوت السكينة.

سنة ٣٥٥٦ من الهبوط ولد يوسف الصدّيق.

في ٣٥٧٠ اُلقي يوسف في غيابة الجبّ.

في ٣٥٧٩ كان حبس يوسف في مصر.

في ٣٥٨٦ خلص يوسف من الحبس ونجى.

في ٣٥٨٧ جلس على مسند الوزارة والرياسة.

في ٦٣٠٣ توفّي إسحاق وله ١٨٠ سنة.

في ٣٦١١ خرج بنو يعقوب إلى مصر ولقوا يوسف.

في ٣٦١٢ كتب يعقوب إلى يوسف كتاباً وذهبوا به إليه. وقالوا ما قالوا، فعرفوه ثمّ رجعوا وألقوا قميصه على وجه أبيهم فارتدّ بصيراً.

في ٣٦١٣ خرج يعقوب من كنعان مع بنيه إلى مصر، فاستقبلهم يوسف، وجرى ما جرى.

في ٣٦١٦ ولد شعيب النبي، وعاش ٢٤٢ سنة على قول.

في ٣٦٣٠ ـ ٢٢ شوّال توفّي يعقوب في مصر واستخلف يوسف. وفيه توفّي عيص وعمرهما ١٤٧ سنة، ودفنا في قدس الخليل.

في ٣٦٤٢ ولد أيّوب النبي. وتقدّمت أحواله في «اوب».

في ٣٦٦٦ توفّي يوسف، وله ١١٠ عاماً.

سنة ٣٦٧٨ ولد عمران والد موسى ويسمّى عمرام أيضاً، وعمره ١٣٧ سنة. وهو ابن قهات المعمّر عمره ١٣٣ سنة، ابن لاوي بن يعقوب، وعمّر لاوي ١٣٧ سنة، وقيل: موسى بن عمران بن يصهر (يهصر) بن وهيث (قاهث) بن لاوي.

في ٣٦٨٠ جلوس إرم في مصر. في ٣٦٩٤ جلوس قابوس في مصر.

في ٣٧١٥ كان ابتلاء أيّوب.

في ٣٧٢٢ نجاه الله من البليّة وشفاه وآتاه الله ما أعطاه.

في ٣٧٤٥ ولد هارون بن عمران أخو موسى. وبين ميلاد موسى وميلاد إبراهيم ٤٢٥ سنة. وقيل غير ذلك.

في ٣٧٤٨ ولد موسى في مصر، وبقي عند فرعون أربعين سنة.

في ٣٧٨٨ هاجر من مصر إلى مدين شعيب، ثمّ لقيه وبقي عنده عشر سنين. ثمّ بعث إلى فرعون المسمّى بوليد بن مصعب.

في ٣٨١٢ هلاك أصحاب الأيكة المشار إليها في القرآن.

في ٣٨١٤ توفّي عمران والد موسى وعمره ١٣٦ سنة.

في ٣٨٢٢ ملاقاة موسى مع خضر، وفيه إشكال.

في ٣٨٢٧ وداع موسى مع شعيب، وفيه كلام.

في ٣٨٢٨ ورد موسى على فرعون في مصر يدعوه إلى الله.

في ٣٨٢٩ نزل المنّ والسلوى على بني إسرائيل ولقي موسى شعيب ثانياً.

وفيه عرج موسى إلى جبل طور في الميقات وبقي أربعين يوماً.

وفيه سأل الرؤية للسبعين الّذين اختارهم للمناجاة فأخذهم العذاب وهم ظالمون.

وفيه عرج إلى الطور للتضرّع، ونزل التوراة، ورفع الجبل فوق بني إسرائيل، وغرق فرعون.

في سنة ٣٨٣٠ صنع الصندوق وجعل فيه العهد، وفيه احترق ابنا هارون ودفنا بأمر موسى، وفي هذا اليوم اُلقي نعش عاميل بن راحيل فلم يعرفوا قاتله فسألوا موسى عن ذلك، فوقعت قصّة البقرة.

في ٣٨٣١ عدّد موسى بني إسرائيل وكان عدد الرجال الّذين كان سنّهم أكثر من عشرين سنة وأقلّ من خمسين سنة ٦٠٣٥٥٠ رجلاً. وتفصيل عددهم وعدد

الأسباط في الناسخ[١].

في ٣٨٣٢ أرسل موسى اثني عشر نقيباً إلى الأرض المقدّسة ليأتوا أخبارهم فرجعوا بعد أربعين يوماً، فكان يوشع وكالوب يرغّبان الناس في الدخول في الأرض المقدّسة والباقي يخوّفون، فلم يطيعوا وقالوا: ﴿اذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هيهنا قاعدون﴾ فتاهوا في الأرض أربعين سنة. وفي هذه السنة خسف بقارون.

في ٣٨٣٦ توفّي شعيب، وله ٢٢٠ سنة على قول.

في ٣٨٦٦ توفّيت مريم أُخت موسى زوجة كاليب بن يوفنّا أو يوحنّا.

وتوفّي هارون، وله ١٢٢ عاماً.

وفيه قصّة بلعم بن باعور بن سموم بن قرسم بن ماث بن لوط النبي ابن هاران.

وفيه أمر موسى بتعداد بني إسرائيل ثانياً. فعدّ الرجال الّذين سنّهم أزيد من عشرين سنة وأقلّ من خمسين ٦٠١٧٠٠. وتفصيله في الناسخ[٢].

وفيه قتل بلعم. وفي هذه السنة توفّي أيّوب، وله ٢٢٦ سنة. وفيها توفّي موسى وله ١٢٠ سنة. وفي النبوي له ١٢٦ عاماً.

في ٣٨٦٩ خلافة يوشع بن نون بن اليشاماع بن عميهود بن أعداد بن سولايح بن افرائيم بن يوسف، وبلغ عمره حينئذ ٩٧ سنة، وله شقّ شطّ أردن. ثمّ انقطع المنّ والسلوى. ثمّ فتح أريحاوعيّ.

في ٣٨٧٠ ردّت الشمس ليوشع، وبعدها حاربت صفوراء بنت شعيب زوجة موسى مع يوشع باغواء المنافقين منهم مع مائة ألف محارب. وحيث إنّه يجري في هذه الأمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة حاربت الخاطئة مع أمير المؤمنين عليه‌السلام.

في ٣٨٩٢ توفّي يوشع، وله ١٢٠ سنة.

في ٣٩١٩ جلس فريدون على أريكة السلطنة.

في ٣٩٢٢ توفّي كالب بن يوحنّا.

---

(١) الناسخ ص ١٦٩ و١٨٢.
(٢) الناسخ ص ١٧١.

سنة ٤٣١٠ ولد سموئيل وهو إشموئيل الّذي عيّن طـالوت لقـتال جـالوت المشار إليه في القرآن.

في ٤٣٣٣ ولد داود النبي. وفي ٤٣٥١ بعث سموئيل إلى قومه.

في ٤٣٦٠ إجتمع بنو إسرائيل إليه وقالوا: ﴿ابعث لنا ملكاً نقاتل فـي سـبيل الله﴾؛ كما حكاه الله في كلامه، فعيّن لهم طالوت ملكاً.

في ٤٣٦١ ملك طالوت عليهم، وكان طالوت من أحفاد بنيامين بن يعقوب.

وفيه تفرّق جنوده وشربوا من النهر إلّا قليلاً منهم ولقي سموئيل داود. وقتل داود جالوت.

في ٤٣٦٢ توفّي سموئيل، وله ٥٢ عاماً، وفرّ داود من طالوت ـ واسم طالوت شاول ـ إلى فلسطين. وفيه ظهر جاد وهو من أنبياء بني إسرائيل.

في ٤٣٦٣ قتل شاول (طالوت) في حرب فلسطين وبلغ داود إلى السلطنة في أرض حبرون.

في ٤٣٧٠ اشتدّ ملك داود ونزل في بيت المقدس.

في ٤٣٧١ جاء داود بتابوت السكينة إلى خيمته.

في ٤٣٧٣ ظهر لقمان الحكيم المعروف.

في ٤٣٧٥ ظهور انبذقلس الحكيم القائل بالإرادة الأزليّة.

في ٤٣٨٨ تاب داود من خطيئته في قضاوته بين الخصمين، وظهر ناتان وهو من أنبياء بني إسرائيل.

في ٤٣٩١ ولد سليمان بن داود.

في ٢٤٠٠ بني المسجد الأقصى على يد داود.

في ٤٤٠١ كانت واقعة أصحاب السبت ﴿إذ يعدّون في السبت﴾.

في ٤٤٠٢ كانت محاكمات سليمان في عهد داود ووصايته له.

في ٤٤٠٣ توفّي داود، وله ٧٠ عاماً، فانتقل الملك والخلافة إلى سليمان.

في ٤٤٠٧ شرع سليمان في إتمام بناء المسجد الأقصى.

في ٤٤١٤ أمر سليمان باتيان تابوت السكينة إلى المسجد الأقصى حين أتمّ البناء.

في سنة ٤٤١٧ بنى سليمان قصر تدمر وهو قصر على ستّ منازل من دمشق. وقيل: بقي آثاره إلى سنة ١٢٥٩ هجري. وتفصيل كيفيّته في الناسخ[١].

في ٤٤٢٨ جاءت بلقيس إلى سليمان وأسلمت لله تعالى.

في ٤٤٢٩ ردّت الشمس لسليمان.

في ٤٤٤٢ توفّي سليمان، وله ٥١ عاماً. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ عمره ٧١٢ عاماً. وفيه ظهر شمعيا النبي.

في ٤٤٧٧ ظهر حنّاني النبي. وفي ٤٤٧٨ ظهر عزريا.

في ٤٥٠٦ ظهر إلياس النبي. وظهر حزئيل.

في ٤٥٠٨ ظهر ملائكة الجلال والجمال على إلياس.

في ٤٥٢٩ رفع إلياس وظهر اليشع النبي وهو معرّب اليسع.

في ٤٥٥٦ ظهر زكريّا ابن يهويادا.

في ٤٥٦٣ جلوس كيقباد على أريكة السلطنة.

في ٤٥٨٥ توفّي اليسع النبي.

في ٤٦١٥ ظهر هوشع. وفي ٤٦٦٣ جلس كيكاوس على أريكة السلطنة.

في ٤٧٢٧ ظهر يونس بن متى. وفي ٤٧٣٢ ظهر حيقوق النبي.

في ٤٨١٣ جلس كيخسرو بن سياوش بن كاوس.

في ٤٨١٦ ظهر أُوريا.

في ٤٨١٧ جلس بخت نصّر في مملكة بابل ونينوا وظهر دانيال.

في ٤٨١٩ ظهر إرميا النبي.

في ٤٨٢١ ظهر عدنان بن ادد جدّ نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله. وبيان أولاده في

---

(١) الناسخ ص ٣٠٢.

الناسخ[١].

في ٤٨٣٠ ظهر حزقيل المذكور في «حزقل».

في ٤٨٣٥ صنع بخت نصّر صنماً من ذهب طوله ستّون ذراعاً وعرضه ستّ ذراع وأمر بالسجود له.

في ٤٨٣٦ أخرب بخت نصّر بيت المقدس. وفيه إشكال يظهر ممّا تقدّم في «بخت».

في ٤٨٥٧ هلك بخت نصّر، ومسخ وبقي ممسوخاً سبع سنين.

في ٤٨٦٠ ظهر إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد المذكور في القرآن.

في ٤٨٧٣ جلوس لهراسب في مملكة إيران.

في ٤٨٨٧ جلوس داريوش في بابل.

في ٤٨٨٨ جلوس كورش. وفي ٤٩٠٥ جلوس داريوش الثاني.

في ٤٩٠٦ أمر داريوش بعمارة بيت المقدس وظهر زكريّا.

في ٤٩١٠ ظهر فيثاغورس الحكيم القائل بالتناسخ وأنّه كان فاحشة مرّة؛ كما في دائرة المعارف مهرداد[٢].

في ٤٩١٢ ظهر عزرا، وهو من أولاد هارون.

في ٤٩٦٥ ظهر انكساغورس الحكيم. وفي ٤٩٩٤ ظهر جاماسب الحكيم.

في ٥٠٢٣ ظهر زردشت المدّعي للنبوّة كذباً فسلّط الله السباع عليه، فأكلوه؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الاحتجاج.

في ٥٠٣٣ قتل إسفنديار على يد رستم.

في ٥٠٣٤ ظهر هرمس الثاني.

في ٥٠٥٦ ظهر ثاليس الحكيم القائل بالإرادة الأزليّة.

في ٥٠٦٨ ظهر هرمس الثالث. وفي ٥٠٩٧ ظهر سقراط الحكيم.

في ٥١١٣ ظهر بهمن. وفي ٥١١٤ ظهر بقراط الحكيم.

---

(١) الناسخ ص ٤٤٠.

(٢) دائرة المعارف ص ٧٦٢.

في ٥١٧٩ ظهر أفلاطون الحكيم. وفي ٥٢١٤ ظهر هرقل.

في ٥٢٢٥ ظهر أرسطاطاليس الحكيم. وفي ٦٢٨٢ ظهر قريش.

في ٥٣١٤ جلس أسعد بن مالك على أريكة السلطنة في مملكة يمن.

في ٥٥٧٢ ولدت مريم أُمّ عيسى رسول الله.

في ٥٥٧٧ ظهر زكريّا بن اذن.

في ٥٥٨٥ ولد يحيى بن زكريّا، وأُمّه إيشاع ومريم أختان بنتا عمران، فيكون يحيى وعيسى ابنا خالة. وفيه كان ميلاد عيسى.

في ٥٥٩٦ خرج يوسف مع مريم وعيسى من مصر وساروا إلى الأراضي المقدّسة.

في ٥٦١٤ ظهر دعوة عيسى. وكان مقتل يحيى قبل رفع عيسى.

في ٥٦١٦ رفع عيسى إلى السماء وبعده ظهر الحواريّون. وقصّة صاحب يس في قرية أنطاكيّة.

في ٥٦٣٥ توفّيت مريم ولها ٦٣ عاماً، وكانت حملت بعيسى وقد مضى عليها ثلاثة عشر سنة.

في ٥٦٤١ جلس تبّع الأصغر في مملكة يمن وكان ممدوحاً، وبشّر بمقدم النبي، وكتب كتاباً، وأوصى بايصاله إلى النبي، فأوصله أبو أيّوب الأنصاري، فقال: مرحباً بالأخ الصالح تبّع. ثلاث مرّات.

في ٦٥٤٤ توفّي كعب بن لؤيّ جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

في ٥٦٧٥ كان خراب بيت المقدس على يد طيطوس.

في ٥٦٩٤ ظهر جالينوس الحكيم.

في سنة ٥٧٠٤ ظهر حنظلة بن صفوان النبي.

في ٥٧١٦ ظهر بطليموس الحكيم.

في ٥٧٤٢ ظهر سطيح الكاهن وأخبر بعلامات ظهور محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

وصفاته، وأخبر بعلامات ظهور القائم عليه السلام. وكلماته في الناسخ(١). وتقدّم في «سطح»: بعض كلماته والإشارة إلى سائر كلماته في البحار.

في ٥٧٤٣ جلس مرثد بن عبد كلال في مملكة يمن، وهو أخو تبّع الأصغر لأُمّه. وفي سنة ٣٧ من سلطنته رأى في منامه رؤيا هائلة وعبّرها بظهور النبي صلى الله عليه وآله.

في ٥٧٦١ جلس أردشير على أريكة السلطنة في إيران.

في ٥٧٨٠ ظهرت غفير الكاهنة.

في ٥٧٨٦ جلس شاپور بن أردشير على أريكة السلطنة.

في ٥٧٨٩ جلوس امرئ القيس في مملكة الحيرة، ومدّة ملكه ١١٤ سنة.

في ٥٨١٦ جلوس هرمز بن شاپور في إيران.

في ٥٨١٧ جلوس بهرام بن هرمز.

في ٥٨٢٠ جلوس بهرام بن بهرام.

في ٥٨٢٤ جلوس بهرام الثالث.

في ٥٨٤١ ظهور أصحاب الكهف. وكان ذهابهم إلى الكهف ونومهم في ٤ ذي القعدة.

في ٥٨٤٧ ظهور شاپور ذو الأكتاف.

في ٥٨٧٢ جلوس أبرهة بن صباح.

في ٥٩٠٣ جلوس عمرو بن امرئ القيس في الحيرة بعد أبيه.

في ٥٩١٤ ظهور جرجيس النبي يدعو إلى شريعة عيسى. وتقدّم في محلّه.

في ٥٩٢٤ ظهر المعمّرون في العرب وبيان عددهم وسنّهم في الناسخ(٢).

في ٦٠٧٠ ظهور عبد المطّلب جدّ النبي في المدينة ومكّة.

في ٦٠٨٥ ظهور أصحاب الأُخدود. وتقدّم في «خدد».

في ٦١٢٠ جلوس أبرهة الأشرم في مملكة يمن، أرسل جنده لهدم بيت الله الحرام مع الفيل، وفيهم نزلت سورة الفيل.

---

(١) الناسخ: ج ٢/٩٨ و٩٩.

(٢) ج ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٤ و ٤٦٠ ـ ٤٩٠.

في ٦١٢٢ ظهور مزدك الملعون المدّعي للنبوّة كاذباً. قتله أنوشيروان العادل. وذكرنا جملة من أحواله في «مزدك».

في ٦١٢٣ ظهور خالد بن سنان بن غيث العبسي من ولد إسماعيل الذبيح وجاءت بنته أو أُخته إلى النبي فأكرمها وبسط رداءه لها. وقصّتها في البحار(١).

في ٦١٢٤ ظهور أنوشيروان العادل. وفي زمانه كان عبد المسيح بن عمرو بن قيس.

في ٦١٣٠ ظهر قسّ بن ساعدة وكان من عظماء الحكماء. وهو أوّل من آمن قبل البعثة بنبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وبشّر به قومه. وتقدّم في «حكم»: بعض حكمه.

في ٦١٣٤ ظهور بوذر جمهر الحكيم.

في ٦١٣٨ ولد عبد الله بن عبد المطّلب والد نبيّنا.

في ٦١٥٠ كان يقظة أصحاب الكهف بعد نومهم. كما حكاه الله تعالى في القرآن.

في سنة ٦١٦٣ من الهبوط؛ كما في الناسخ ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في عام الفيل. وعن الواقدي أنّه ولد في سنة ٩٩٠٠ وأربعة أشهر وسبعة أيّام من وفاة آدم. وقيل غير ذلك، والعلم عند الله تعالى. وكان التولّد في الجمعة ١٧ من ربيع الأوّل.

في ٦١٦٦ منه؛ كما في الناسخ كانت واقعة شقّ صدره.

في ٦١٦٨ كان جلوس سيف بن ذي يزن في اليمن على أريكة السلطنة، وأكرم عبد المطّلب وبشّر بوجود النبي وبيّن صفاته. وفي «سيف» ما يتعلّق به.

في ٦١٦٩ توفّيت آمنة أُمّه. وتقدّمت في «امن».

في ٦١٧١ ظهر حاتم بن عبد الله المعروف بالجود والسخاء المذكور في «حتم». وفيه توفّي عبد المطّلب جدّ النبي.

في ٦١٧٢ جلوس هرمز بن نوشيروان في إيران.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤.

في ٦١٧٥ سافر رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمّه أبي طالب إلى الشام.

في ٦١٨٠ جلوس نعمان بن المنذر في الحيرة ومعاصروه المعمّرون في الناسخ[١].

في ٦١٨٤ جلوس خسرو پرويز في إيران.

في ٦١٨٨ تزوّج محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وله خمس وعشرون سنة بخديجة المرضيّة ولها أربعون سنة؛ كما تقدّم في «خدج».

في ٦١٩٣ ولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة المشرّفة ١٣ رجب. واسم أبي طالب عمران. وإخوانه جعفر وعقيل وطالب.

في ٦١٩٨ بناء الكعبة المكرّمة البناء الثامن؛ كما ذكرناه مع سائر أبنيتها في «كتاب اركان دين». وتقدّم في «بيت».

في ٦٢٠٠ رؤياه بالرسالة[٢] وتقدّم في «بعث».

سنة ٦٢٠٢ من الهبوط ظهرت آثار بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

في ٦٢٠٣ بعث في ٢٧ رجب يدعو إلى الله ثلاث سنين سرّاً. ثمّ نزل قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ فذهب إلى الصفا وأظهر الدعوة.

في ٦٢٠٧ دعا قبائل العرب فرداً فرداً، فقال أبو لهب: تبّاً لك ألهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة تبّت. ثمّ نزل قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ فجمع عشيرته وأضافهم ودعاهم إلى الله. فكذّبه أبو لهب وتفرّقوا. ثمّ في اليوم الثاني أضافهم فكذّبوه وتفرّقوا. ثمّ لم يزل يدعو إلى الله سرّاً وجهراً، وآذوه وكذّبوه وآمن به قليل وجاء إليه ٢٥ من الكفّار: خمسة من اليهود، وخمسة من النصارى، وخمسة من الدهريّة، وخمسة من الثنويّة، وخمسة من المشركين، وحاجّهم وحاجّوه وأسلموا. ثمّ ضاق الأمر على المسلمين، فشكوا إلى الرسول واستجازوا

---

(١) الناسخ ص ٤٦٠ ـ ٤٩٠ و٢٦٥

(٢) ط كمباني ج ٣٤٢/٦ و٣٤٥، وجديد ج ١٨/ ١٨٤ و١٩٤.

للهجرة. وقتلت سميّة أُمّ عمّار المعذّبة في الله تعالى.

في ٦٢٠٨ وقعت هجرة جماعة إلى الحبشة وهم عشرة في الهجرة الأُولى، ثمّ جعفر بن أبي طالب مع ثلاثة وثمانين رجلاً غير الصغار والنساء خرجوا في شهر رجب إلى الحبشة، ووردوا على النجّاشي سلطان الحبشة، فأكرمهم، وبقوا سنين ورجعوا يوم فتح خيبر. وإسلام حمزة عمّ النبي وعمر.

وفي ٦٢٠٨ ولدت فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

سنة ٦٢١٠ دخل رسول الله ﷺ مع بني عبد المطّلب في شعب أبي طالب. والتفصيل في البحار[1].

في ٦٢١٣ وقعت معجزة شقّ القمر منه. وفيه ٢٦ رجب توفّي أبو طالب وله أزيد من ثمانين سنة. ثمّ بعده بأيّام توفّيت خديجة.

في ٦٢١٤ سافر رسول الله ﷺ إلى الطائف.

وفيه تزوّج بعائشة وسودة بنت زمعة وأتى على عائشة ستّ سنوات وزفّ بها في السنة الأُولى من الهجرة.

وفيه جاء ستّ نفر من أهل المدينة: أسعد بن زرارة، وعبادة بن الصامت، ورفع بن مالك، وقطبة بن عامر، وعقبة بن عامر، وجابر بن عبد الله، وتشرّفوا بشرف الإسلام، ثمّ رجعوا إلى المدينة وأنذروا قومهم، ونقلوا لهم بعض كلمات الرسول، وتلوا لهم القرآن، فأسلم جمع منهم.

وفي ٦٢١٥ من الهبوط إرسال أهل المدينة في موسم الحجّ عشرة من المسلمين استدعوا أن يجيء إليهم. فأرسل إليهم مصعب بن عمير يتلو عليهم كتاب الله. فأسلم جماعة كثيرة.

وفيه عرج به إلى السماء في مقام قاب قوسين أو أدنى، وبقي مصعب في المدينة سنة. ثمّ في وقت الحجّ خرج مع جماعة من المسلمين إلى مكّة فتشرّفوا

---

(١) جديد ج ١٩ /١٨، وط كمباني ج ٦/ ٤٠٧.

بلقائه وبايعوه في العقبة في أيّام التشريق، وسمّوها البيعة الثانية. وتقدّم في «بيع» ما يتعلّق بذلك.

ذكر جملة من وقائع سنة ثمان من نبوّته إلى ثلاث عشر من نبوّته قبل الهجرة [١].

الأقوال في تاريخ معراجه [٢].

بيان الوقائع من أوّل نبوّته إلى زمان الهجرة [٣].

سنة ٦٢١٦ من الهبوط وقعت الهجرة النبويّة من مكّة إلى المدينة المنوّرة وهي مبدأ تاريخ المسلمين. وقال في المنتقى: كانت الهجرة سنة أربع عشرة من المبعث وهي سنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز وسنة تسع لهرقل. وأوّل هذه السنة المحرّم [٤].

وبحسب بعض التواريخ بين ميلاد عيسى والهجرة ٥٨٠ عاماً. ويأتي في «عسى»: سائر الكلمات في ذلك.

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام بين نوح وإبراهيم ألف سنة [٥].

وفي رواية أُخرى عنه: كان بين داود وعيسى بن مريم أربع مائة سنة [٦].

ولا أعتمد في تاريخ وقائع السنوات على نقل ناسخ التواريخ للاختلاف الواقع بينهما وبين الروايات، فإنّه يستفاد من الروايات أنّ ظهور بخت نصّر كان بعد قتل يحيى بن زكريّا وأنّه قتل من اليهود سبعين ألفاً على دم يحيى بن زكريّا وخرب بيت المقدس؛ كما تقدّم في «بخت». ويظهر من نقل الناسخ أنّ بخت نصّر

---

(١) جديد ج ١٩/ ١٨ ـ ٢٤، وط كمباني ج ٦/ ٤٠٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٣٧١ و٣٧٥، وجديد ج ١٨/ ٣٠٢ و٣١٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ٣٤١ ـ ٣٤٥ و٣٥٦ و٤٠٢ ـ ٤٠٨ و٤١٩ و٤٢٣ و٤٢٦ و٤٢٩ و٤٣٠، وجديد ج ١٨/ ١٧٧ ـ ١٩٤ و٢٤١، وج ١٩/ ١.

(٤) جديد ج ١٩/ ٣٨، وط كمباني ج ٦/ ٤١١.

(٥) ط كمباني ج ١٦/ ٢ و١٠، وجديد ج ٧٦/ ٦٨ و٩١.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٣٨٨، وجديد ج ١٤/ ٢٣٤.

كان قبل يحيى.

ويستفاد من رواية العلل وغيرها أنّ أوّل السنة ليلة القدر فيها يقدّر ما يكون منها إلى آخر السنة.

ويظهر من الروايات الصحيحة أنّ أوّل السنة شهر رمضان[١].

قال المسعودي: من هبوط آدم إلى هجرة النبي صلى الله عليه وآله ٦١٢٦ سنة[٢].

ومن هبوط آدم إلى الطوفان ٢٢٥٦ سنة. ومن الطوفان إلى مولد إبراهيم الخليل ١٠٧٩. ومن مولد إبراهيم إلى ظهور موسى بعد ثمانين سنة خلت من عمر موسى بن عمران، وهو وقت خروجه ببني إسرائيل من مصر إلى التيه ٥٦٥، ومن خروجهم إلى سنة أربع من ملك سليمان بن داود وذلك وقت ابتدائه في بناء بيت المقدس ٦٣٦.

ومن بناء بيت المقدس إلى ملك الإسكندر ٧١٧. ومن ملك الإسكندر إلى مولد المسيح ٣٦٩ سنة. ومن مولد المسيح إلى مولد النبيّ ٥٢١ سنة. وبين رفع المسيح وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة إلى وفاة النبي ٥٤٦، وكان وفاة نبيّنا في سنة ٩٣٥ من سني ذي القرنين. ومن داود إلى محمّد صلى الله عليه وآله ١٧٠٢ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. ومن إبراهيم إلى محمّد صلى الله عليه وآله ١٧٢٠ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. ومن نوح إلى محمّد ٣٧٢٠ سنة وعشرة أيّام. فعلى هذا القول جميع جملة التاريخ من هبوط آدم إلى مبعث النبي صلى الله عليه وآله ٤٠١١ سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام. إنتهى ما نقلنا من كتاب المروج وفيه أيضاً تأمّل وإشكال.

وقايع السنة الأُولى من الهجرة: ولادة المختار، المختار لطلب الثار من الملاعين الأشرار[٣]. وزياد بن سميّة على قول.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٢٠ و٢٠٢ و٩٥، وج ١٧٣/١٤ ـ ١٨٥، وج ٦٤٦/٩، وجديد ج ١١/٩٧ و٣٢٥ و٣٢٦، وج ٣٧٠/٩٦، وج ٣٩٢/٥٨، وج ١٩٣/٤٢.

(٢) مروج الذهب ج ٣٩١/١ طبع مصر سنة ١٣٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٣/١٠، وجديد ج ٣٥٠/٤٥.

وبعد نزوله بالمدينة بناء مسجد قبا ومسجد الرسول، وصلاة الجمعة والجماعة، وإضافته سبع ركعات على فرض الله الّذي كان عشر ركعة في بدأ الإسلام، وإسلام سلمان، وعقد المؤاخاة بين الأصحاب، وزفافه مع عائشة، وظهور الأذان والإقامة، ووفاة براء بن معرور وأسعد بن زرارة وعثمان بن مظعون، وولادة عبد الله بن زبير ونعمان بن بشير، وصلح اليهود مع الرسول صلى الله عليه وآله. هذا كلّه في الناسخ. وصوم شهر رمضان؛ كما في الإقبال عن الطبري.

ومنها لبثه في بني عمرو بن عوف بعض عشر ليلة. وتكلّم الذئب خارج المدينة ينذر برسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنها بعثه إلى بناته وزوجته سودة لحملهنّ من مكّة إلى المدينة.

ومنها إسلام عبد الله بن سلام اليهودي. وغير ذلك ممّا في البحار [١].

سنة ٢ ـ ٣ في النصف من شهر رمضان ولد مولانا الحسن المجتبى عليه السلام.

وفي سنة ٢ في الأوّل من ذي الحجّة تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفيه في الخامس منه غزوة السويق.

وفي سنة ٢ أوّل غزوة غزاها في صفر، فبلغ الإيواء يريد قريشاً وبني ضمرة، ثمّ رجع ولم يلق كيداً. ثمّ غزا في شهر ربيع الآخر يريد قريشاً حتّى بلغ بواط ولم يلق كيداً. ثمّ غزا غزوة العشيرة يريد قريشاً حتّى نزل العشيرة من بطن ينبع. ثمّ غزا غزوة بدر الأُولى وحامل لوائه أمير المؤمنين عليه السلام. ونقل ذلك في البحار [٢].

وفيه تحويل القبلة في منتصف رجب أو شعبان.

وفي شعبان نزلت فريضة صوم شهر رمضان وأمر بزكاة الفطرة [٣].

وفي ١٧ شهر رمضان منه غزوة بدر الكبرى؛ كما تقدّم في «بدر».

وفي أوّل شوّال غزوة قرقرة الكدر، وغزوة القردة، وغزوة بني قينقاع في

---

(١) جديد ج ١٩/١٢٨ ـ ١٣٣، وط كمباني ج ٦/٤٣١ و٤٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤٤١ و٤٤٤، وجديد ج ١٩/١٧٤ و١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٤٥، وجديد ج ١٩/١٩٢ ـ ١٩٤.

منتصف شوّال [١].

سنة ٣ ـ ٤ في شعبان ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

سنة ٣ تزوّج رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعثمان.

وفيه غزوة السويق على قول، وغزوة ذي أمّر وهي غزوة غطفان [٢]. وغزوة بني سليم بنجران، وقتل كعب الأشرف في ١٤ من ربيع الأوّل، وتزوّج بحفصة في شعبان، وبزينب بنت خزيمة [٣].

وفيه في منتصف شوّال غزوة أُحد وشهادة حمزة، وغزوة حمراء الأسد، وغزوة الرجيع.

سنة ٤ غزوة معونة في صفر [٤]. وفيه غزوة بني النضير في ربيع الأوّل. وتفصيلها في البحار [٥]. وغزوة ذات الرقاع بعده بشهرين، وفيها صلّى صلاة الخوف. وغزوة عسفان، وغزوة بدر الصغرى في شعبان أو ذي القعدة. وفيها تحريم الخمر. وفيه في آخر شوّال تزوّج بأُمّ سلمة على قول. وفيه توفّيت زينب بنت خزيمة أُمّ المؤمنين، وفاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

سنة ٥ في شوّال غزوة الأحزاب (غزوة الخندق). وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة. وبني المصطلق في شعبان (غزوة مريسيع) على قول [٧].

وفيها قصّة إفك عائشة، ونزول آية التيمّم. وتزوّج الرسول بزينب بنت جحش في أوّل ذي القعدة. وأُمّها أُميمة بنت عبد المطّلب [٨].

وفيه غزوة عليّ صلوات الله عليه مع الجنّ.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٨٣ و٤٨٤، وجديد ج ٢٠/٢ ـ ٥ و٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٦/٤٨٣، وص ٤٨٥، وجديد ج ٢٠/٩ ـ ١٢.
(٤) ط كمباني ج ٦/٥١٧، وجديد ج ٢٠/١٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٩ ـ ٥٢٢.
(٦) ط كمباني ج ٦/٥٢٣ ـ ٥٢٥، وجديد ج ٢٠/١٨٢ ـ ١٨٥.
(٧) ط كمباني ج ٦/٥٣٣ و٥٤٣ و٥٤٧ و٥٤٨، وجديد ج ٢٠/٢٢٠ و٢٧١ و٢٩٠.
(٨) جديد ج ٢٠/٢٩٧.

وفيه غزوة دومة الجندل، وذات الرقاع على قول[1].

سنة ٦ تزوّج الرسول صلى الله عليه وآله بأُمّ حبيبة، وماتت سنة ٤٤؛ كما تقدّم في «حبب».

وفيه غزوة بني المصطلق في شعبان على قول.

وغزوة بني لحيان بناحية عسفان. ولمّا رجع زار أُمّه وكانت في ربيع الأوّل. وكذا غزوة الغابة (ذي قردة) وصلّى صلاة الاستسقاء[2].

وفيه غزوة الحديبيّة ونزول سورة الفتح واتّخذ رسول الله الخاتم وأرسل كتبه إلى الملوك[3].

وفيه في ٥ جمادى الأُولى ولادة الصديقة الصغرى زينب الكبرى.

سنة ٧ في ١٠ جمادى الآخرة تزويج الرسول صلى الله عليه وآله بأُمّ حبيبة وبأُمّ سلمة على قول. وفيه توفّيت زينب بنت الرسول صلى الله عليه وآله وأُمّ كلثوم زوجة عثمان على قول. وقيل: توفّيت أُمّ كلثوم سنة ٩.

وفيه في المحرّم فتح خيبر. وفيه قدوم جعفر الطيّار وأسماء بنت عميس من الحبشة، وردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، وغزوة وادي القرى، وعمرة القضاء، وغيره[4].

في ليلة ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧ قتل شيرويه أباه، وفيه وصلت هديّة المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودلدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه تزوّج الرسول صلى الله عليه وآله بميمونة[5].

سنة ٨ غزوة مؤتة وشهادة جعفر الطيّار بمؤتة، وكانت في الجمادي، واتّخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقيل: إنّ ذلك في سنة ٧. وفيها حنين الجذع[6]، وغيره.

---

(١) جديد ج ٢٠/١٧٨ و٢٨٥ و٢٩٠ ـ ٢٩٨ و٣٦١، وط كمباني ج ٦/٥٢٣ و٥٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٤٨ ـ ٥٥١ و٥٦٦ و٥٦٨.

(٣) و جديد ج ٢٠/٢٩١ ـ ٢٩٤ و٢٩٨ و٣٠٢ ـ ٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣٧٣ و٣٨٢ و٣٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٨٢ و٥٨٣ و٥٧٦ و٥٧٩، وجديد ٢٠/٣٣٦، وج ٢١/٢١ و٣١.

(٥) جديد ج ٢١/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٨٣ و٥٨٥ و٥٩٩.

وغزوة ذات السلاسل، وفتح مكّة في ٢٠ رمضان منه، ورفع الرسول صلّى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على كتفه لكسر الأصنام(١).

وفيه غزوة حنين، وفتح الطائف في شوّال، وإسلام عكرمة بن أبي جهل، وتزوّجه صلّى الله عليه وآله بمليكة الكنديّة، وولادة إبراهيم بن رسول الله، وماتت زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسقط في الهاوية أبو لهب في أواخر رمضان، وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوّج النبي صلّى الله عليه وآله المستعيذة فاطمة بنت الضحّاك الكلابيّة.

سنة ٩ توفّيت أُمّ كلثوم زوجة عثمان ورقيّة على قول فيهما، وفيه نزول سورة براءة(٢).

وغزوة تبوك في شعبان، ورجمه صلّى الله عليه وآله المرأة الغامديّة، ونزول آيات اللعان. وتوفّي النجاشي وأُمّ كلثوم بنت رسول الله(٣). وتوفّي إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله على قول(٤).

سنة ١٠ في ١٠ ربيع الأوّل توفّي إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله على قول آخر.

وفيه بعث النبي صلّى الله عليه وآله معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضر موت، وجرين ابن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع.

وكانت حجّة الوداع سنة عشر. وفيه قصّة المباهلة، وبعثه أُمراءه على الصدقات، وقدوم الوفود عليه(٥).

وفيه في أواخر ذي القعدة ولد محمّد بن أبي بكر.

سنة ١١ في ٢٦ صفر تجهيز جيش أُسامة بن زيد وتأكيده لذلك وقوله: لعن الله من تخلّف عن جيش أُسامة، وتخلّف الشيخان وعثمان وجماعة.

وفيه في ٢٨ صفر قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وانتقل إلى الفردوس الأعلى، وغصب

---

(١) جديد ج ٢١/٤٧ و٥٢ و١١١.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٠٢، وجديد ج ٢١/١٢١.
(٣) ط كمباني ج ٦/٦٥٩ و٦٦٠.
(٤) جديد ج ٢١/٣٦٦ ـ ٣٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٩، وجديد ج ٢١/٣٧٠ و٣٧٣.

أبو بكر وتقمّص الخلافة الإلهيّة، ومدّة خلافته سنتان وأربعة أشهر إلّا عدّة أيّام. ومات أبوه أبو قحافة في سنة ١٣ ـ ١٤ وله ٩٩ عاماً.

وفيه لحقت فاطمة الزهراء بأبيها صلوات الله عليهما وآلهما.

وفيه في ٢ ربيع الثاني سفر أُسامة مع إثني عشر ألفاً إلى مؤتة بأمر أبي بكر.

سنة ١٢ توفّي زيد أخو عمر بن الخطّاب وأبو حذيفة وسالم مولى حذيفة وثابت بن قيس وأبو دجانة وأبو العاص بن ربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

سنة ١٣ في ٢٧ جمادى الثاني مات أبو بكر بن أبي قحافة، وقبل الخلافة من أهل الحلافة أخوه عمر بن الخطّاب، ومدّة رياسته عشرة سنين وستّة أشهر وأربع ليال، ولحق بأخيه في ٢٦ ذي الحجّة أو ٩ ربيع الأوّل في سنة ٢٣ وله ٦٣ عاماً، وهو أوّل من تسمّى بأمير المؤمنين، وأوّل من قاله في حقّه أبو موسى الأشعري.

سنة ١٤ مات أبو عبيدة الثقفي والد المختار، وكذا أبو قحافة. وفيه أمر عمر بصلاة التراويح. وفيه فتح الشام والاردن.

سنة ١٥ مات عكرمة بن أبي جهل والفضل بن عبّاس وخالد بن الوليد وعمرو ابن أُمّ مكتوم الأعمى وأبو زيد الأنصاري وسعد بن عبادة.

سنة ١٦ فتحت الأهواز وجلولا، ووضع تاريخ الهجرة النبويّة.

سنة ١٧ فتحت تستر وسوس والأهواز، وتوسعة المسجد الحرام، واستعمال عمر معاوية على الشام.

سنة ١٨ مات معاذ بن جبل وأبو عبيدة الجرّاح، ووقع القحط العظيم والطاعون في الشام حتّى مات ٢٥٠٠٠ نفراً، منهم بلال مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وآله.

سنة ١٩ مات أُبيّ بن كعب وزينب بنت جحش وأبو الهيثم بن التيّهان وأسيد ابن حضير وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، ووقع النار في الحرّة، وحجّ عمر.

سنة ٢٠ غرّة محرّم فتحت مصر والإسكندريّة، وتوفّي أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطّلب ـ على قول ـ بالمدينة، وهو ابن عمّ رسول الله وأخوه من الرضاعة.

سنة ٢١ فتحت نهاوند ودينور وهمدان وإصفهان وسائر بلاد إيران، وولد الحسن البصري والشعبي.

سنة ٢٢ فتحت آذربايجان وريّ وجرجان وقزوين وزنجان وقومس وخراسان وبلخ وغيرها.

سنة ٢٣ يوم ٢٧ ذي الحجّة قتل عمر، ووقعت الشورى في الخلافة، ودفن عمر في غرّة محرّم.

سنة ٢٤ غرّة محرّم لبس عثمان لباس الخلافة ومدّة خلافته اثنتا عشر سنة إلّا أيّام وقتل في آخر سنة ٣٥.

سنة ٢٥ـ ٢٦ ولد يزيد وكان فتح الاسكندريّة وإفريقيّة وغيرهما.

سنة ٢٦ ذهب عثمان إلى مكّة معتمراً وأمر بتوسعة مسجد الحرام، وولد في رابع شعبان منه العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

سنة ٢٧ أرسل معاوية بإذن عثمان جيشاً إلى قبرس فقاتلوا أهلها ثمّ صالحوا على جزية سبعة آلاف دينار.

وفيه توفّي أبو ذويب الهذلي الشاعر المعروف الّذي أدرك الجاهليّة والإسلام بمصر.

سنة ٢٩ حجّ عثمان وبعده أمر بتوسعة لمسجد النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٣٠ جمع عثمان المصاحف، وأمر بكتابتها في نسخ متعدّدة، وأرسل إلى كلّ من الكوفة والبصرة والشام ومكّة واليمن وبحرين نسخة واحدة. وفيه فتح نيشابور.

سنة ٣١ مات أبو سفيان صخر بن حرب، وحكم بن أبي العاص، وقتل يزدجرد وبه انقرض ملك دارا.

سنة ٣١ ـ ٣٢ توفّي أبو ذر في الربذة. وفيه في ١٢ رمضان أو رجب مات العبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله ودفن بالبقيع، ومات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

سنة ٣٣ توفّي المقداد بن الأسود في جرف على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل جنازته إلى البقيع.

سنة ٣٥ قتل عثمان في ١٨ ذي الحجّة وبايعوا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وجاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً.

سنة ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ولد مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في ٥ شعبان أو تاسعه أو منتصف الجمادي.

سنة ٣٦ في النصف من جمادى الأُولى كان فتح البصرة ونزول النصر من عند الله على أمير المؤمنين عليه السلام وإرساله عائشة إلى مكّة ثمّ بعد الحجّ ذهبت إلى المدينة.

سنة ٣٦ أظهر معاوية الخلافة، وبايع جارية بن قدّامة السعدي لعليّ عليه السلام بالبصرة، وهرب منها عبد الله بن عامر، ولحق الزبير بمكّة، وصالح معاوية الروم؛ كما في البحار[١].

وتوفّي سلمان في المدائن، واستشهد زيد بن صوحان في الجمل. وفيه قتل الزبير وطلحة، ووفاة حذيفة بن اليمان بعد قتل عثمان بأربعين ليلة.

وفي ٥ شوّال سنة ٣٦ خروج أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفّين وخطبته في النخيلة. وفي اليوم الّذي بعده ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ووفاة صفيّة زوجة الرسول صلّى الله عليه وآله، وقيل: كانت وفاتها سنة خمسين.

سنة ٣٧ كتب أمير المؤمنين عليه السلام نسخة وصيّته ووقفه؛ كما في الكافي.

وفيه في ثمان بقين من المحرّم وصوله إلى صفّين وابتداء المقاتلة في أوّل يوم من صفر سنة ٣٧. واستشهد في ٢٢ صفر عمّار بن ياسر وخزيمة بن ثابت، وقال: وفيه ليلة الهرّير.

سنة ٣٨ في ١٤ صفر شهادة محمّد بن أبي بكر في مصر؛ كما في البحار[٢].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٧٦/٢٠، وجديد ج ١٩٢/٩٨، وص ١٩٣.

وواقعة حرب خوارج نهروان، وجعل معاوية عمرو بن العاص عاملاً على مصر ومعه معاوية بن خديج وأبو الأعور السلمي وأربعة آلاف من جنود الشياطين، فوقعت المحاربة بينهم وبين محمّد بن أبي بكر، وهزم جند محمّد وقتل. وفيه شهادة مالك الأشتر.

سنة ٤٠ في ١٣ شهر رمضان رجع أمير المؤمنين عليه السلام من حرب نهروان إلى الكوفة وأخبر عن شهادته.

وفي ليلة ٢١ من شهر رمضان انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى، وبايعوا مع الحسن المجتبى عليه السلام، ومدّة خلافته ستّة أشهر، فغدروا ونافقوا فلم يجد ناصراً ومعيناً، فصالح مع معاوية في ٢٦ ربيع الأوّل سنة ٤١، وأرسل معاوية بسر بن أرطاة في عسكر إلى المدينة، وسفك فيها الدماء لكراهتهم بيعة معاوية، ثمّ سار إلى اليمن وقتل الوفا وذبح صبيّين لعبيد الله بن العبّاس.

سنة ٤١ جعل معاوية مغيره بن شعبة حاكماً على الكوفة.

وفي ٢٦ ربيع الأوّل منه وقع صلح الإمام المجتبى عليه السلام مع معاوية واستقرّ معاوية على سرير السلطنة. وفيه أوّل شوّال هلاك عمرو بن العاص.

سنة ٤٢ مات حذيفة بن أسيد الغفاريّ من حسان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حواري مولانا الحسن المجتبى عليه السلام.

سنة ٤٣ في عيد الفطر انتقل عمرو بن العاص إلى الجحيم وله ٩٠ عاماً، ومدّة حكومته على مصر عشر سنين وأربعة أشهر. وفيه ماتت أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٤٥ ماتت حفصة.

سنة ٤٩ وقع الطاعون في الكوفة ومات المغيرة بن شعبة.

في سنة ٥٠ في صفر انتقل مولانا الحسن المجتبى عليه السلام إلى جوار رحمة الله تعالى.

في ٥٠ ـ ٥١ توفّي أبو أيّوب الأنصاري في القسطنطينيّة.

في ٥٠ ماتت جويرية زوجة النبي صلى الله عليه وآله، ودحية الكلبي شبيه جبرئيل، وصفيّة زوجة النبي على قول، وقيل في سنة ٣٦؛ كما تقدّم.

في ٥١ توفّي عمرو بن الحمق وأبو أيّوب الأنصاري على قول، وحجر بن عديّ.

في ٥٢ توفّي عقيل ومات أبو موسى الأشعري.

سنة ٥٣ في ٤ رمضان مات زياد بن أبيه.

في ٥٤ مات أبو قتادة الأنصاري بالمدينة أو الكوفة، وكان بدريّاً يعبّر عنه بفارس النبي. إسمه الحارث بن ربعي. وفيه مات حسّان بن ثابت الشاعر.

سنة ٥٥ مات سعد بن أبي وقّاص.

في ٥٦ مات ابن عبّاس بالطائف على قول.

في ٥٧ في رجب أو صفر ولد الإمام أبو جعفر الباقر صلوات الله عليه، ومات أبو هريرة وعائشة على قول.

سنة ٥٨ أسقط معاوية عائشة في البئر؛ كما عن حديقة الشيعة.

في ٥٩ منتصف رجب لحق معاوية بإخوانه في الهاوية وأخذوه وغلّوه وفي الجحيم صلّوه وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً سلكوه، وله ٨٠ عاماً، ومدّة خلافته من أهل الجلافة لأهل الجلافة عشرون سنة إلّا أشهراً، وغصب الخلافة ابنه يزيد ومدّة خلافته ثلاثة سنين وتسعة أشهر.

وفيه مات سعيد بن العاص أمير الكوفة.

سنة ٦٠ في ٥ شوّال دخول مسلم بن عقيل الكوفة. وقيل: فيه وصوله إلى المدينة بعد ما خرج من مكّة في منتصف شهر رمضان.

سنة ٦٠ في ١٩ ذي الحجّة صلب ميثم التمّار.

سنة ٦٠ ـ ٦١ استشهد أبو عبد الله الحسين عليه السلام مع أولاده وإخوانه وأصحابه. ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

في ٦١ كان ابتداء تهيّؤ الشيعة لطلب الثار يدعو بعضهم بعضاً في السرّ، وما

زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال حتّى مات يزيد. وفيه ١٠ محرّم ولد سليمان الأعمش وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهري وقتادة.

سنة ٦٢ ـ ٦٣ في يوم عاشوراء ماتت أُمّ سلمة على قول.

سنة ٦٣ في ٢٨ ذي الحجّة وقعت واقعة الحَرّة في المدينة؛ كما تقدّم في «حرر».

سنة ٦٤ في ٢٥ ربيع الثاني مات معاوية بن يزيد بن معاوية.

وفيه في ١٤ ربيع الأوّل لحق أبوه يزيد بأبيه في التابوت في النار، وبايع أهل الشام لمعاوية ابنه وخلع نفسه بعد أربعين يوماً.

وفيه في ٣ ربيع الأوّل كان محاصرة حصين بن نمير مع جند يزيد بيت الله الحرام وإحراقهم البيت والمسجد بعد واقعة الحرّة.

في ٦٥ غرّة رمضان استقرّ عبد الملك بن مروان بن الحكم على السلطنة بعد موت أبيه.

وفيه خرج جمع من الشيعة من أهل الكوفة لطلب الثار حتّى وردوا عين الوردة ولحق بهم جند عبيد الله بن زياد وقاتلوا قتالاً شديداً، وكان بدؤه في غرّة ربيع الثاني. وفيه مات الحارث الهمداني.

سنة ٦٦ في ١٤ ربيع الثاني خرج المختار لطلب الثار، وقتل ابن زياد في ١٠ محرّم وحصين بن نمير وغيرهما من قتلة الحسين عليه السلام.

سنة ٦٧ في ١٤ شهر رمضان قتل المختار بيد مصعب بن زبير. وفيه مات أحنف بن قيس.

سنة ٦٨ مات زيد بن أرقم وابن عبّاس. وفيه ١٧ رمضان أو غيره ماتت عائشة ولحقت بأبيها وعمّها ولها بضع وسبعون سنة.

سنة ٦٩ وقع طاعون بالبصرة، ومات به جمع كثير منهم أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة.

سنة ٧٠ مات عاصم بن عمر بن الخطّاب جدّ عمر بن عبد العزيز من

طرف اُمّه.

سنة ٧٢ قتل إبراهيم بن الأشتر ومصعب بن زبير وموت براء بن عازب.

سنة ٧٣ قتل ابن الزبير في الكوفة بيد الحجّاج بن يوسف. وتوفّي جابر الأنصاري فيه أو ٧٤ ـ ٧٨.

سنة ٧٤ مات عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري، وسلمة بن أكوع.

سنة ٧٥ مات شريح القاضي.

سنة ٧٦ ـ ٧٧ توفّي حبّة العرني؛ كما تقدّم في «حبب».

سنة ٧٨ مات جابر بن عبد الله الأنصاري. وقتل شريح بن هاني في غزوة سجستان.

سنة ٨٠ ـ ٨٤ توفّي عبد الله بن جعفر الطيّار.

سنة ٨٠ ولد أبو حنيفة إمام العامّة.

سنة ٨١ ـ وقيل ٨٦ ـ مات أبو أمامة الباهلي من مشاهير الصحابة في مصر. وفيه غرّة محرّم توفّي محمّد بن الحنفيّة.

سنة ٨٢ في ١٢ ربيع الأوّل كان انقراض دولة بني مروان؛ كما في إقبال السيّد.

سنة ٨٣ في ١٧ ربيع الأوّل ولد الإمام الصّادق عليه السلام. وقيل في سنة ٨٠. وفيه قتل كميل بن زياد بيد الحجّاج، وكذا الأعشى الهمداني، ومات أبو البختري الطائي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وزرّ بن حبيش. وفيه بدأ تأسيس بلدة قمّ.

سنة ٨٣ ـ ٨٤ بنى الحجّاج بلدة واسط وفرغ منه في ٨٦.

سنة ٨٦ في ١٤ شوّال سقط عبد الملك بن مروان في النار، وله ٦٦ عاماً، وبايع الناس ابنه الوليد.

سنة ٨٧ ـ ٨٩ شرع الوليد بن عبد الملك في بناء المسجد الأموي في الشام ووسّع في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة وعمّره وصرف فيها مالاً كثيراً.

سنة ٨٧ توفّي عبيد الله بن عبّاس وهو الّذي لحق بمعاوية وخذل الحسن المجتبى عليه السلام.

سنة ٩١ مات سهل بن سعد الساعدي الصحابي وأنس بن مالك وقيل: إنّ أنس مات في ٩٣. والله يعلم.

سنة ٩٤ ـ ٩٥ قبض الإمام السجّاد صلوات الله عليه في شهر محرّم ويقال له سنة الفقهاء لأنّه مات فيه جمع من الفقهاء: منهم سعيد بن جبير وسعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير. وفيه في رمضان سقط الحجّاج في الهاوية ودفن في واسط، وصار قبره حفرة من حفر النار.

سنة ٩٥ في ذي الحجّة ولد منصور الدوانيقي في عام سقوط الحجّاج. وكان شهادة سعيد بن جبير بيد الحجّاج في ١٠ رمضان، وسقوطه بأيّام بعده.

سنة ٩٦ في منتصف جمادى الأُولى هلاك وليد بن عبد الملك بن مروان، وله ٤٣ عاماً. وعن عمر بن عبد العزيز أنّه قال: لمّا وضعت الوليد في اللحد رأيته يضرب رجليه على الأرض وغلّت يداه. وبعده بايع الناس أخاه سليمان وأتمّ سليمان بناء المسجد الأموي في الشام.

سنة ٩٩ في ٢٠ صفر مات سليمان بن عبد الملك الأموي، ومدّة سلطنته أقلّ من ثلاث سنين. وفيه مات خارجة بن زيد بن ثابت فقيه المدينة، وبايع الناس بعد سليمان عمر بن عبد العزيز واستقرّت الخلافة عليه، وردّ فدك على أولاد فاطمة عليها السلام ومنع عن لعن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

سنة ١٠١ في رجب أو خامس صفر مات عمر بن عبد العزيز، وله ٣٩ عاماً ومدّة خلافته سنتان وخمسة أشهر، وبايع الناس بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان. وفيه ١٥ رمضان ورد يزيد بن المهلّب البصرة.

سنة ١٠٢ في ١٢ صفر قتل يزيد بن مهلّب باني بلد استر اباد (جرجان).

سنة ١٠٣ مات عطاء بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، ومجاهد بن جبير، وجابر بن يزيد البصري.

سنة ١٠٤ مات وهب بن منبّه وطاووس اليماني على قول والشعبي، وولد السفّاح على قول.

سنة ١٠٥ مات عبد الله بن جبير، وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي شاعر أهل البيت، وعكرمة مولى ابن عبّاس. وفي ٢٥ شعبان مات يزيد بن عبد الملك، وله ٣٧ عاماً، ومدّة خلافته أربع سنين وشهر، وبعده بايع الناس أخاه هشام.

سنة ١٠٦ ـ ١٠٨ مات حاتم بن إسماعيل وهو من علماء العامّة وعدّ من أصحاب الصّادق عليه السلام.

سنة ١٠٨ توفّي قاسم بن محمّد بن أبي بكر وولد السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس.

سنة ١١٠ في رجب مات الحسن البصري، وله ٨٩ سنة. وفيه ٩ شوّال مات محمّد بن سيرين المعبّر المعروف بمائة يوم بعده وأبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو ـ فراس الفرزدق الشاعر المعروف ووهب بن منبّه على قول.

سنة ١١٤ في سابع ذي الحجّة قبض الإمام الباقر عليه السلام. وفيه أو سنة بعده مات الحكم بن عتيبة المذكور في رجالنا.

في ١١٥ مات عطاء بن أبي رياح مفتي أهل مكّة.

في ١١٦ مات الحسن البصري على قول.

سنة ١١٧ ماتت سكينة بنت الحسين عليه السلام في المدينة وقتادة بن دعامة وغيلان ذو الرمة الشاعر.

وفيه أو في ١٢٠ مات نافع مولىٰ عبدالله بن عمر.

سنة ١١٨ مات عليّ بن عبدالله بن عبّاس أبو الأملاك، سمّاه ولقّبه بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام وهو جدّ السفّاح والمنصور الدوانيقي.

سنة ١١٩ مات محمّد بن الحسن الشيباني والكسائي.

سنة ١٢٠ مات عبدالله بن كثير من القرّاء السبعة بمكّة.

سنة ١٢١ في ٢ صفر استشهد زيد بن الإمام السجّاد عليه السلام المذكور.

سنة ١٢٢ مات أبو واثلة أياس بن معاوية، وكان فطناً ذكيّاً له حكايات كثيرة.

سنة ١٢٣ ـ ١٢٤ مات محمّد بن مسلم الزهري.

سنة ١٢٥ خروج يحيى بن زيد الشهيد وشهادته.

وفيه في ٦ ربيع الثاني لحق هشام بن عبدالملك بنار الجحيم، وله ٥٣ عاماً، ومدّة سلطنته عشرون سنة. وبعده غصب الخلافة ابنه، ثمّ ابنه الوليد قتل في آخر جمادي الثاني سنة ١٢٦، وله ٤٠ عاماً. وفيه قتل خالد بن عبدالله القسري.

سنة ١٢٦ في أوّل ذي الحجّة مات يزيد بن الوليد بن عبدالملك. وفيه في آخر جمادي الثاني قتل الوليد بن هشام بن عبدالملك وبويع ابنه يزيد وبقي كذلك خمسة أشهر. وفيه مات كميت الشاعر مادح أهل البيت.

سنة ١٢٧ في ١٤ صفر بايع الناس مروان الحمار، وقتل في سنة ١٣٢.

سنة ١٢٨ توفّي جابر بن يزيد الجعفي. وقيل: مات سنة ١٦٦. وفيه في سابع صفر ولد موسىٰ الكاظم عليه السلام.

سنة ١٢٩ مات عاصم الكوفي من القرّاء السبعة.

سنة ١٣٢ في ٢١ ذي الحجّة قتل مروان الحمار وانقضت الدولة الأمويّة الشجرة الخبيثة. وتقدّم في «سفح»: أنّ في هذه بويع السفّاح بالخلافة وهو أوّل خلفاء بني العبّاس.

سنة ١٣٥ مات ذو الدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول، وقيل: مات ١٤٠.

وفيه ماتت رابعة العدويّة بنت إسماعيل قرّة العين للعرفاء والصوفيّة.

سنة ١٣٦ مات ربيعة الرأي، وبويع المنصور الدوانيقي بالخلافة في ١٢ ذي الحجّة بعد موت أخيه السفّاح.

سنة ١٣٧ في ٢٥ شعبان قتل أبو مسلم الخراساني بيد المنصور.

سنة ١٣٨ وسّع المنصور في المسجد الحرام. وفيه توفّي أبان بن أبي عيّاش البصري الزاهد.

سنة ١٤٠ مات ذوالدمعة الحسين بن زيد الشهيد على قول.

سنة ١٤١ مات الثقة الجليل أبان بن تغلب.

سنة ١٤٢ ـ ١٤٥ قتل ابن المقفّع وأُحرق بأمر المنصور.

سنة ١٤٤ مات عمرو بن عبيد المعتزلي شيخهم.

سنة ١٤٥ في يوم الأضحىٰ توفّي عبدالله بن الحسن المثلّث في حبس المنصور. وفيه توفّي إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنّى والحسن المثلّث، وقتل محمّد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكيّة وعبّاس بن الحسن المثلّث وأخوه عليّ ابن الحسن المثلّث، وقتل عبدالله بن المقفّع، وبنيت مدينة بغداد في هذه السنة.

سنة ١٤٦ في ٢٣ محرّم شهادة بني الحسن في محبس الهاشميّة.

سنة ١٤٨ في شوّال أو رجب قبض الإمام الصّادق عليه السلام مسموماً ولحق بآبائه وأجداده صلوات الله عليهم أجمعين.

وفيه بعد وفاة الصّادق عليه السلام بأيّام ولد أبو الحسن الرّضا عليه السلام، وكان الصّادق عليه السلام يتمنّى إدراكه.

وفيه في ربيع الأوّل توفّي سليمان الأعمش على ماذكره المامقاني. ومات ابن أبي ليلى من قضاة العامّة، وولد دعبل الشاعر الخزاعي على قول.

سنة ١٤٩ مات عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، ومات عبدالملك بن عبدالعزيز المعروف بابن جريح.

سنة ١٥٠ توفّي زرارة ومحمّد بن مسلم وأبو بصير يحيى بن القاسم وأبو حمزة الثمالي. وفيه مات مقاتل بن سليمان المروزيّ الخراساني. ومات أبو حنيفة؛ كما تقدّم في «حنف»، وولد الشافعي.

سنة ١٥٤ مات أبو عمرو زبان بن العلاء من القرّاء السبعة ودفن بالكوفة.

سنة ١٥٧ توفّي الحسين بن الإمام السجّاد عمّ الصّادق عليه السلام وعبدالرحمن بن عمر المعروف بالأوزاعي.

سنة ١٥٨ في ٦ ذي الحجّة سقوط منصور الدوانيقي. ثمّ قام بعده ابنه محمّد المدعوّ بالمهديّ العبّاسي، وبقي إلى ٢٣ محرّم ١٦٩، وله ٤٣ عاماً، وتوسّع مسجد الحرام ومسجد النبي.

سنة ١٦١ غرّة محرّم مات سفيان الثوري، ومات إبراهيم الأدهم المعروف

وانقرضت دولة الشجرة الخبيثة بني أُميّة.

سنة ١٦٤ في ربيع الأوّل ولد أحمد بن حنبل بمرو ونشأ ببغداد سنة ٢٤١.

سنة ١٦٨ مات الحسن بن صالح بن حيّ، والحسن بن زيد بن الحسن المجتبيعليه‌السلام.

سنة ١٦٩ مات عيسى بن زيد الشهيد وخرج الحسين بن عليّ صاحب فخّ وفيه شهادته. وفيه في ٢٣ محرّم مات المهديّ العبّاسي، وقام بعده بالخلافة ابنه موسى الهادي، وبقي إلى ربيع الأوّل سنة ١٧٠.

سنة ١٧٠ في ١٥ ربيع الأوّل مات موسى الهاديّ العبّاسي فبويع بعده مع أخيه هارون الرشيد. وفيه ولد المأمون. وفيه مات ربيع الحاجب وخليل النحوي.

سنة ١٧٣ ماتت خيزران أُمّ الهادي العبّاسي ومحمّد بن سليمان العبّاسي، وولدت فيه غرّة ذي القعدة فاطمة بنت موسى الكاظمعليه‌السلام المدفونة في قمّ الطيّبة.

سنة ١٧٤ قتل شقيق البلخي، ومات ابن لهيعة قاضي مصر من قبل المنصور.

سنة ١٧٥ ـ ١٧٧ مات شريك بن عبدالله بن سنان النخعي قاضي الكوفة في أيّام المهدي. وفيه مات الثقة الجليل معاوية بن عمّار.

سنة ١٧٥ في ١٥ شعبان توفّي بمصر شيخ ديارهم أبو الحارث ليث بن سعد الفهمي، وله ٨١ عاماً. روى عن جمع من المحدّثين وكان سخيّاً لا يأكل الطعام حتّى يطعم ستّين نفراً.

سنة ١٧٨ ولد المعتصم العبّاسي، ومات السيّد الحميري على قول.

سنة ١٧٩ في ٢٠ شوّال أمر هارون بحبس موسى الكاظمعليه‌السلام وحمله من المدينة إلى البصرة؛ كما تقدّم في «حبس». وفيه في ربيع الأوّل مات مالك بن أنس من أئمّة العامّة على قول. وقيل في سنة ٢٠٢.

سنة ١٨٠ مات سيبويه النحوي.

سنة ١٨١ مات مروان بن أبي حفصة اليمامي الشاعر المعروف، ومات واصل ابن عطا المعتزلي، وابن المبارك عبدالله المروزي العالم الزاهد العارف.

سنة ١٨٢ ـ ١٩٢ مات أبو يوسف قاضي القضاة بالكوفة، وهو أوّل من غيّر لباس العلماء ليمتازوا من سائر الناس.

سنة ١٨٢ مات يونس بن حبيب النحوي والثقة الجليل عليّ بن يقطين وزير هارون.

سنة ١٨٣ ـ ١٨٦ في رجب قبض مولانا موسى الكاظم عليه السلام.

وفيه مات عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيّار.

سنة ١٨٤ مات أحمد بن هارون الرشيد، وكان معروفاً بالزهد والعبادة.

سنة ١٨٥ مات عبدالصمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس عمّ السفاح، ويزيد بن مزيد الشيباني ويقطين والد عليّ.

سنة ١٨٦ قبض الكاظم عليه السلام على قول.

سنة ١٨٧ مات فضيل بن عيّاض الكوفي العارف المرتاض الصوفي.

سنة ١٨٨ مات إبراهيم النديم الموصلي.

سنة ١٨٩ مات الكسائي من القرّاء، ومحمّد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي، وانقضى ملك البرامكة، وقتل جعفر البرمكي.

سنة ١٩٠ في ٣ محرّم مات يحيى بن خالد البرمكي في حبس هارون.

سنة ١٩٣ في ٣ ـ ٤ جمادي الثاني سقط هارون الرشيد على قول، وقام بعده ابنه محمّد الأمين. ثمّ قتل الأمين في ٢٥ محرّم ١٩٨، ومات أبو بكر بن عيّاش بعد ثمانية عشر يوماً من موت الرشيد، وهو من علماء الحديث بالكوفة.

سنة ١٩٤ مات حفص بن غياث. وفيه قتل شقيق البلخي في غزوة كولان من بلاد الترك.

سنة ١٩٥ في رجب أو رمضان ولد الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام.

سنة ١٩٦ بدء خلافة المأمون. سنة ١٩٨ قتل الأمين واستقرّ المأمون على الخلافة وخلع أخاه القاسم عن الخلافة، ومات سفيان بن عيينة، وأبو نواس الشاعر، وقتل محمّد بن زبيدة على يد طاهر ذي اليمينين في آخر المحرّم، وابن

مناذر محمّد البصري، وهو شاعر فصيح مادح آل برمك.

سنة ١٩٩ خروج أبي السرايا بالكوفة، وتوفّي محمّد بن إبراهيم طباطبا فجأة في أوّل رجب، وقيل: سمّه أبو السرايا.

سنة ٢٠٠ أرسل المأمون رجاء بن أبي الضحّاك إلى المدينة لإحضار مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام إلى مرو خراسان، فلمّا ورد مرو أكرمه المأمون في الظاهر حتّى ألزمه بقبوله ولاية العهد فقبلها كرهاً. وقيل: كان خروجه من المدينة في ٢٥ ذي القعدة.

وفيه غرّة محرّم أو في السنة الّتي بعده مات معروف الكرخي الصوفي المعروف. وفيه مات أبو البختري وهب بن وهب.

سنة ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ في صفر قبض مولانا الرّضا عليه السلام.

سنة ٢٠١ خرجت فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام من المدينة إلى مرو، فلمّا قربت قمّ مرضت فتوفّيت في قمّ ودفنت فيها، وقبرها مزار معروف.

سنة ٢٠٢ في ٢ شعبان قتل فضل بن سهل في حمّام سرخس غيلة، ومات نضر بن شميل النحوي البصري من أصحاب الخليل بن أحمد. جملة من أحواله وحكاياته في تتمّة المنتهى [١].

وفيه مات مالك بن أنس إمام العامّة على قول.

وفيه أوّل المحرّم بايع الناس ابن شكلة في بغداد.

سنة ٢٠٣ في ١٧ شوّال توفّي الثقة الجليل أبو الصلت الهروي.

سنة ٢٠٤ دخل المأمون بغداد واختفى إبراهيم بن مهديّ خوفاً منه إلى ٢٠٧، فأخذوه وقد لبس لباس النسوان وجاؤوا به إلى المأمون فعفا عنه.

وفيه مات هشام بن محمّد السائب النسّابة الكوفي المعروف بالعلم والكمال.

وفيه آخر رجب مات الشافعي من أئمّة العامّة، وله ٥٤ عاماً.

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢١٠.

سنة ٢٠٦ مات قطرب اللغوي النحويّ الأديب البارع تلميذ سيبويه.

سنة ٢٠٧ في ١١ ذي الحجّة توفّي الواقدي القاضي. وعن ابن النديم أنّه يتشيّع حسن المذهب يلزم التقيّة، واسمه محمّد بن عمر بن واقد صاحب المغازي.

وفيه في سلخ جمادي الآخر مات طاهر بن الحسين ذو اليمينين، ومات الفرّاء النحوي.

سنة ٢٠٨ توفّي جعفر بن بشير البجلّي الوشّاء، ويونس بن عبدالرحمن الثقتان الجليلان، وفضل بن الربيع الحاجب. وفيه أو في السنة الّتي بعده مات حمّاد بن عيسى الثقة الجليل. وفيه ماتت السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام في مصر.

سنة ٢٠٩ مات يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، وحمّاد بن عثمان على قول، وحمّاد بن عيسى، وقتل ابن عائشة العبّاسي.

سنة ٢١٠ مات الثقة الجليل صفوان بن يحيى في المدينة.

سنة ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ مات معمّر بن المثنّى النحوي البصري أبو عبيدة، وله مائة سنة، وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم الشاعر المعروف في بغداد.

سنة ٢١٢ ـ ٢١٤ في رجب أو ذي الحجّة ولد الإمام الهادي عليه السلام وأمر المأمون بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على جميع الصحابة والتابعين.

سنة ٢١٣ مات عبدالملك المعروف بابن هشام صاحب السيرة ودفن في مصر، وإسحاق بن مرار الشيباني النحويّ اللغوي.

سنة ٢١٤ ـ ٢١٥ مات سعيد بن أوس النحوي اللغوي البصري وأخفش الأوسط.

سنة ٢١٦ مات الأصمعي وزبيدة زوجة هارون الرشيد.

سنة ٢١٧ مات الثقة الجليل محمّد بن أبي عمير، وقتل عبدوس بيد المأمون.

سنة ٢١٨ في ٨ ـ ١٧ رجب سقط مأمون العبّاسي ولحق بأبيه وقام بعده أخوه المعتصم.

وفيه في ١٣ ربيع الثاني مات ابن هشام صاحب كتاب السيرة النبويّة على قول.

سنة ٢١٩ أخرج المعصتم أحمد بن حنبل من محبس المأمون وجلّده، لأنّه لم يقل بخلق القرآن. وفيه مات أبو نعيم فضل بن دكين، واسّر أبو جعفر محمّد بن القاسم الحسيني العلوي.

سنة ٢٢٠ في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجّة قبض الإمام الجواد و لحق بآبائه صلوات الله عليهم.

ومات فيه آدم بن أبي أيّاس، وخرج المعتصم لبناء سامراء.

سنة ٢٢١ مات الثقة الجليل أحمد بن محمّد البزنطي المذكور في «بزنط».

سنة ٢٢٤ توفّي الحسن بن محبوب السرّاد، والحسن بن عليّ بن فضّال الثقتان الجليلان، ومات إبراهيم بن المعروف بابن شكلة، وأبو عبيد قاسم بن سلام الأديب الفاضل اللغوي قاضي طرطوس.

سنة ٢٢٥ ـ ٢٢٧ مات صالح بن إسحاق الجرميّ النحوي، وعليّ بن محمّد بن عبدالله البصري، والقاسم بن عيسى المعروف بأبي دلف العجلي، وبشر الحافي، وأبو هذيل العلاف شيخ المعتزلة على قول.

سنة ٢٢٧ في ١٢ ربيع الأوّل مات المعتصم العبّاسي، وله ٤٩ عاماً. ثمّ قام بعده ابنه هارون الواثق وبويع له. وفيه في ربيع الأوّل مات معروف الكرخي ببغداد.

سنة ٢٢٨ مات أحمد بن محمّد بن عبدربّه صاحب العقد الفريد، وحبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر على قول.

سنة ٢٣٠ مات عبدالله بن طاهر.

وفيه ميلاد مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام على قول.

سنة ٢٣١ ـ ٢٣٢ في ٤ ـ ٨ ربيع الآخر ولد أبو محمّد العسكري صلوات الله عليه على قول آخر.

وفيه مات أبو تمام حبيب بن أوس، ومحمّد بن زياد الكوفيّ النحويّ اللغوي المعروف بابن أعرابي في شعبان، وله ٨١ عاماً.

سنة ٢٣٢ مات الواثق بالله العبّاسي. ثمّ قام بعده أخوه المتوكّل العبّاسي.

سنة ٢٣٣ مات يحيى بن معين، وعليّ بن محمّد المدائني، وقتل محمّد بن عبدالملك الزيات الوزير.

وفيه في ١١ رمضان جعل المتوكّل ابنه المنتصر والياً على الحرمين واليمن والطائف.

وفيه ٢٣ رمضان ورد مولانا عليّ بن محمّد النقي الهادي عليه السلام سامرّاء.

وفيه في ٢ شوّال توفّي المحدّث الأديب مصعب بن عبدالله بن مصعب صاحب كتابين في النسب.

سنة ٢٣٥ ـ ٢٣٦ مات عبدالسلام بن رغبان المعروف بديك الجنّ.

سنة ٢٣٦ في أوّل ذي الحجّة توفّي الحسن بن سهل ذو القلمين.

سنة ٢٣٧ جرى من المتوكّل ماجرى على قبر الحسين عليه السلام؛ كما في البحار [1].

وفيه ١٥ شعبان مات إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه في نيشابور، وكان من أكابر علماء السنّة، وحاتم الأصم البلخي.

سنة ٢٤٠ مات أحمد بن أبي داود في بغداد القاضي في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل.

سنة ٢٤١ في ربيع الآخر مات أحمد بن حنبل من أئمّة أهل السنّة في بغداد، ومحمّد بن عبدالله بن محمّد الإسكافي المعتزلي من علماء السنّة.

وفيه في ليلة الخميس ٦ جمادي الثاني تناثرت نجوم كثيرة.

سنة ٢٤٢ مات يحيى بن أكثم القاضي في ربذة.

سنة ٢٤٤ في ٥ رجب مات ابن السكّيت المذكور في «سكت».

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٩٦، وجديد ج ٤٥/٣٩٥.

سنة ٢٤٥ ـ ٢٤٦ في ثاني ذي القعدة مات ذو النون المصري من رجال التصوّف واسمه ثوبان بن إبراهيم، وأبو محلم محمّد بن هشام بن عوف الشيباني اللغوي المشهور.

وفيه أو في ٢٥٠ مات أحمد بن يحيى المروزي ابن الراوندي من المعتزلة، ومات أحمد بن غالب البرقاني. له كتاب يجمع بين أحاديث صحيح البخاري ومسلم.

سنة ٢٤٦ مات دعبل الخزاعي المعروف المولود سنة ١٤٨ على قول.

وفيه في ٢ ذي القعدة مات ذو النون المصري على قول.

سنة ٢٤٧ سقط المتوكّل [١]. وكان قتله في ٣ ـ ٤ شوّال. وقام بعده ابنه المنتصر، ومات إبراهيم بن عبّاس الصولي الكاتب الشاعر.

سنة ٢٤٨ في ٥ ربيع الثاني مات المنتصر العبّاسي ابن المتوكّل، وله ٢٥ عاماً. ثمّ قام بعده ابن عمّه أحمد بن محمّد بن المعتصم الملقّب بالمستعين. ومات فيه بكر ابن محمّد الأديب النحويّ المعروف بالمازني الشيباني، وسهل بن محمّد بن عثمان المعروف بأبي حاتم السجستاني النحويّ اللّغويّ المقري نزيل البصرة.

سنة ٢٥٠ قتل يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد الشهيد، ومات فضل بن مروان وزير المعتصم، وخرج الحسن بن زيد الحسني في بلاد طبرستان، والحسن ابن إسماعيل الحسيني في قزوين.

سنة ٢٥١ في أوّل شعبان ولد محمّد بن زكريّا الرازي الطبيب المعروف.

وفيه إلى ٢٥٧ توفّي ببغداد ركن مشائخ الصوفيّة سري بن مغلس السقطي، وهو خال جنيد واُستاده.

سنة ٢٥٢ في أوّل شهر رمضان هلك المستعين العبّاسي وقام بعده ابن عمّه المعتزّ، فبقي في الرئاسة إلى ٢٧ رجب سنة ٢٥٥، فخلع المعتزّ نفسه عن الخلافة وقتل بعد ستّة أيّام، وقام بعده المهتدي العبّاسي.

سنة ٢٥٣ في منتصف ذي القعدة مات محمّد بن عبدالله بن طاهر، وكان أديباً

(١) جديد ج ٤٥/٣٩٧.

فصيحاً حفوظاً جواداً.

سنة ٢٥٤ في رجب أو جمادي الآخرة قبض الإمام الهادي عليه السلام.

في ٢٥٥ مات الجاحظ؛ كما تقدّم في «جحظ».

وفيه في النصف من شعبان ولد الإمام المنتظر عليه السلام.

وفيه في آخر رجب قام بالخلافة المهتدي بالله العبّاسي بعد المعتزّ.

سنة ٢٥٦ قتل موسى بن عبدالله بن موسى الجون. وفيه في رجب قام بالخلافة ابن عمّ المهتدي بعد موته الملقّب بالمعتمد العبّاسي وبقي كذلك إلى رجب ٢٧٩، فكانت مدّة خلافته ثلاثة وعشرون سنة، فمات وله ٤٨ عاماً.

وفيه في يوم الفطر مات البخاري صاحب الصحيح المعروف، ومات في ٢١ ذي القعدة زبير بن بكّار.

سنة ٢٥٧ في ١٧ شوّال خرج صاحب الزنج ودخل البصرة وقتل خلقاً كثيراً منهم الرياشي النحوي، وأحرق البيوت والمسجد الجامع.

سنة ٢٥٨ في غرّة ربيع الأوّل أرسل المعتمد أخاه الموفّق لدفع صاحب الزنج.

سنة ٢٥٩ انقرض دولة الطاهريان وبدأ دولة الصفّاريان.

سنة ٢٦٠ في ربيع الأوّل قبض الإمام أبو محمّد العسكري صلوات الله عليه، ومات الثقة الجليل الفضل بن شاذان النيشابوري.

سنة ٢٦١ مات أبو يزيد البسطامي من رجال الصوفيّة، ومسلم بن حجّاج النيسابوري من أهل السنّة صاحب الصحيح المعروف، والثقة الجليل أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم.

سنة ٢٦٢ خرج يعقوب بن ليث الصفّار مع جند عظيم وخرج المعتمد العبّاسي مع جنده لمحاربته فهزمه. ثمّ أراد يعقوب الخروج ثانياً فمات في ١٩ شوّال ٢٦٥.

سنة ٢٦٣ توفّي الحسن بن محمّد بن سماعة.

سنة ٢٦٤ مات موسى بن بغا، وإسماعيل بن يحيى المزني، ويونس بن عبدالأعلى.

سنة ٢٦٥ مات أحمد بن الخصيب. وفيه في ١٩ شوّال مات يعقوب بن ليث الصفّار.

سنة ٢٦٧ في صفر خرج الموفّق أخو المعتمد العبّاسي لقتال صاحب الزنج وقتل صاحب الزنج في البصرة.

سنة ٢٧٠ توفّي الحسن بن زيد بن محمّد، وأحمد بن طولون حاكم مصر من قبل المعتزّ.

سنة ٢٧١ ماتت بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون.

سنة ٢٧٣ في ٢٢ رمضان مات ابن ماجة القزويني محمّد بن يزيد من علماء السنّة صاحب كتاب السنن من الصحاح الستّة.

سنة ٢٧٤ ـ ٢٨٠ مات أحمد بن محمّد خالد بن البرقي.

سنة ٢٧٥ مات أبو داود السجستاني من علماء السنّة صاحب السنن المعروف في البصرة، واسمه سليمان بن أشعث، ونقل عنه أنّه قال: كتبت فيه ٤٨٠٠ حديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٢٧٦ مات فجأة عبدالله بن مسلم بن قتيبة صاحب التأليفات وكان قاضياً.

سنة ٢٧٨ في صفر مات الموفّق أخو المعتمد العبّاسي.

سنة ٢٧٩ مات محمّد بن عيسى الترمذي تلميذ البخاري صاحب كتاب السنن من صحاح العامّة.

وفي ١٨ رجب منه مات المعتمد العبّاسي، وأيّام سلطنته ثلاثة وعشرون سنة. وقام بعده المعتضد العبّاسي ابن أخ المعتمد.

سنة ٢٨١ في غرّة جمادي الآخر وصول محمّد بن زيد الحسني بآمل.

سنة ٢٨٢ ـ ٢٨٣ مات محمّد بن القاسم المعروف بأبي العيناء في البصرة.

سنة ٢٨٣ مات إبراهيم بن محمّد الثقفي، وعليّ بن عليّ بن رزين الخزاعي أخو دعبل، وله ١١١ عاماً، وأبو الحسن عليّ بن العبّاس البغدادي الشاعر

المعروف بابن الرومي.

سنة ٢٨٤ ولد أبو الفرج الإصبهاني، ومات البحتري الشاعر.

سنة ٢٨٥ مات المبّرد النحوي المعروف، وولد أحمد بن محمّد بن محمّد الزراري.

سنة ٢٨٧، ١٥ ذي القعدة توفّي بغداد بن سمعون، وهو محمّد بن إسماعيل الواعظ البغدادي الفصيح المليح البليغ.

سنة ٢٨٩ مات المعتضد العبّاسي مسموماً في ٢٣ ربيع الآخر، وله ٤٠ ـ ٤٦ ـ ٤٧ عاماً، ويقال له السفّاح الثاني. ثمّ قام بعده ابنه عليّ الملقّب بالمكتفي بالله.

سنة ٢٩٠ مات عبدالله بن أحمد بن حنبل، والثقة الجليل محمّد بن الحسن الصفّار. وأبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود مات في حدود هذه السنة.

سنة ٢٩١ في ١٧ جمادي الأُولى مات أبو العبّاس ثعلب النحوي. وفيه ١٥ رمضان مات أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات أخو عليّ ابن محمّد وزير المقتدر العبّاسي، وكان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والأدب.

سنة ٢٩٥ في آخر شوّال أو ذي القعدة مات المكتفي، وله ٣١ عاماً. ثمّ قام بعده أخوه المقتدر.

سنة ٢٩٦ في ٧ ذي الحجّة خروج أوّل الفاطميّين محمّد بن المهدي.

وفيه في ٢ ربيع الثاني قتل عبدالله بن المعتزّ.

وفيه في ٨ ربيع الثاني توفّي موسى المبرقع ابن الإمام الجوادعليه السلام.

سنة ٢٩٧ ـ ٣١١ مات جنيد البغدادي الصوفي.

سنة ٢٩٨ مات محمّد بن إسماعيل بن موسى الكاظمعليه السلام أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله رأى مولانا صاحب الزمانعليه السلام قبل وفاة عليّ بن أحمد العقيقي بعشرة أيّام.

سنة ٢٩٩ مات أبو الحسن ابن كيسان النحويّ المعروف.

سنة ٣٠٠ خرج أبو الرّضا محسن بن جعفر بن عليّ الهاديعليه السلام، فقتلوه

وصلبوا رأسه؛ كما في تتمّة المنتهى.

سنة ٣٠١ خرج الحسن بن عليّ المعروف بأطروش في ديلم وطبرستان، ومات محمّد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور صاحب تاريخ إصفهان، ومات الثقة الجليل سعد بن عبدالله القمّي. وقيل: مات في شوّال سنة ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ومحمّد ابن سليمان بن الحسن بن جهم أبو طاهر الزراري الثقة الجليل.

سنة ٣٠٣ في شعبان مات أحمد بن عليّ بن شعيب النسائي المعروف صاحب كتاب السنن من علماء العامّة، ومحمّد بن عبدالوهّاب أبو عليّ الجبائي المعروف وهو رئيس المعتزلة.

سنة ٣٠٤ ـ ٣٠٥ في آخر جمادي الأُولى توفّي أبو جعفر محمّد بن عثمان العمري نائب الحجّة عليه السلام.

سنة ٣٠٤ في أوّل ذي الحجّة مات القاسم بن محمّد بن بشّار النحوي صاحب البغية. وفيه مات الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ.

وفيه في ٢٣ شعبان مات الحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر الأشرف المعروف بالسيّد أبي محمّد الأطروش جدّ السيّد المرتضى من طرف الأُمّ.

سنة ٣٠٥ تقريباً ولد الصدوق. وفيه في ٢٨ ربيع الثاني بايع أهل مصر مع نزار ابن أبي منصور من سلاطين الفاطميّة. وفيه في ٦ شوّال ورد التوقيع الشريف إلى الحسين بن روح، وهو أوّل توقيع صدر منه إليه.

سنة ٣٠٦ مات الثقة الجليل أحمد بن إدريس الأشعريّ القمّي.

سنة ٣٠٨ توفّي جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني الثقة.

سنة ٣٠٩ لقي جمع أبي الدنيا المعمّر وحدّثهم بأحاديث سمعها من أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار [1].

وفيه في ٢٣ ذي القعدة قتل حسين بن منصور الحلّاج اللعين الصوفيّ الّذي خرج التوقيع الشريف من الإمام بلعنه.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٥٩، وجديد ج ٥١/٢٢٥.

سنة ٣١٠ في ١٩ جمادي الثاني مات الزجاج النحوي تلميذ المبرّد.

وفي ٢٦ شوّال مات محمّد بن جرير الطبريّ الشافعي المورخ المشهور. وفي ذي الحجّة من هذا العام أو ٣١٦ مات ابن السراج النحوي.

سنة ٣١٠ دخل القرامطة في أيّام الموسم بمكّة وأخذوا الحجر الأسود وجاؤا به إلى الكوفة. وفي تتمّة المنتهى: كان ذلك في ١٤ ذي الحجّة ٣١٧.

سنة ٣١١ ـ ٢٩٧ مات جنيد البغدادي من كبار الصوفيّة.

سنة ٣١١ ـ ٣١٣ في ٥ شعبان مات أبو زكريّا محمّد بن زكريّا الرازيّ الطبيب المشهور صاحب كتاب من لا يحضره الطبيب.

سنة ٣١٢ قتل ابن الفرات وزير المقتدر، ومات في رجب عبدالله بن عليّ بن إبراهيم جروقة الفقيه مؤلّف كتاب الجعفريّة في فقه الشيعة.

سنة ٣١٣ ـ ٣٢٣ في صفر مات نفطويه النحويّ المعروف. وفيه في ١١ رمضان عزل المقتدر وزيره الخاقاني، وأقام بعده الخصيبي.

وفيه أو ٣١١ مات محمّد بن زكريّا الرازي الطبيب المشهور.

سنة ٣١٥ مات عليّ بن سليمان الأخفش الصغير. وفيه في ٢ ربيع الأوّل توفّي محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع.

سنة ٣١٦ في ٢٧ ذي الحجّة توفّي محمّد بن السري النحويّ المعروف بابن السراج.

سنة ٣١٧ في أوّل شعبان مات عبدالله بن أحمد أبو القاسم الكعبيّ البلخي رئيس المعتزلة.

سنة ٣٢٠ في ٢٧ شوّال قتل المقتدر العبّاسي، وله ٣٨ عاماً ومدّة سلطنته ٢٥ عاماً، فقام بعده القاهر بالله.

سنة ٣٢١ جعل ابن مقلة المعروف وزير القاهر.

سنة ٣٢٢ في ٦ جمادي الثاني خلعوا القاهر بالله ابن المعتضد العبّاسي وسملوا عينيه. ثمّ قام بعد القاهر الراضي بالله محمّد بن جعفر المقتدر، وقيل: هو

ممّن ردّ فدك على أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفيه مات أبو هاشم الجبائي المعروف في ١٨ شعبان.

وفيه أو عام بعده أمر الراضي بقتل محمّد بن عليّ الشلمغاني، فقتلوه.

وفيه بدأ ظهور سلطنة الديالمة. وفيه في ٢١ ذي القعدة توفّي أبو زيد أحمد بن سهل البلخي، وله ٥٦ كتاباً.

سنة ٣٢٤ في ٢٩ شعبان توفّي ببغداد أحمد بن موسى بن عبّاس بن مجاهد واحد عصره في العلم والأدب والقراءة، له كتاب القراءات.

سنة ٣٢٦ توفّي الحسين بن روح نائب الحجّة المنتظر عليه السلام.

سنة ٣٢٧ في ١٠ شعبان توفّي أبو عبدالله المفجع البصري محمّد بن أحمد بن عبدالله صاحب قصيدة أشباه، وهي قصيدة مشتملة على مائة وستّين بيتاً في شرح شباهة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بأُولى العزم من الرسل.

سنة ٣٢٨ توفّي ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني. وفيه يوم الأضحى توفّي ابن الأنباري المعروف.

وفيه أو في السنة الّتي بعده توفّي عليّ بن محمّد السمري نائب الحجّة عليه السلام وبموته انقرضت مدّة الغيبة الصغرى ووقعت الغيبة الكبرى.

وفيه في ١٨ جمادي الأُولى مات أحمد بن محمّد المعروف بابن عبد ربّه القرطبي الأُندلسي صاحب كتاب عقد الفريد.

ومحمّد بن أحمد بن المعروف بابن شنبوز القاري.

وفيه في ١٠ شوّال مات ابن مقلة الكاتب ناقل الخطّ من الكوفي إلى العربيّ المرسوم.

سنة ٣٢٩ في شعبان مات والد الصدوق المعروف بالصدوق الأوّل.

وفي ١٠ ربيع الأوّل مات الراضي بالله بمرض الاستسقاء، فقام بعده أخوه المتّقي بالله. وفيه في منتصف شعبان توفّي الشيخ الجليل المعظّم عليّ بن محمّد السمري. وفيه كان تناثر النجوم. وفيه في ٩ ـ ١٠ شعبان خرج التوقيع المقدّس إليه

ينعاه بموته بعد ستّة أيّام.

سنة ٣٣٢ توفّي ابن عقدة أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ.

سنة ٣٣٣ في ٨ ذي الحجّه توفّي أحمد بن نصر الباهليّ، والشيخ الجليل عليّ ابن الحسين المسعودي صاحب كتاب إثبات الوصيّة وغيره. وقيل: إنّ المسعودي بقي إلى سنة ٣٤٥ وتوفّي سنة ٣٤٦؛ كما في أوّل كتابه مروج الذهب.

وفيه أو عام بعده مات عليّ بن إسماعيل الأشعري في بغداد، عدل عن طريقة المعتزلة، وأسّس مذهب الأشعريّة.

وفي ٣ صفر منه خلع المتّقي من السلطنة وبويع المستكفي، وبقي إلى ٢٣ شعبان ٣٣٤، فأخذه أحمد بن بويه الديلمي وأعماه وخلعه عن الخلافة، وبايعوا المطيع بالله، وبقي المطيع في ذلك إلى ٣٦٣.

سنة ٣٣٤ ولد الحافظ أبو نعيم الاصفهاني وتوفّي ٤٣٥.

وفيه ٢٣ شعبان قتل المستكفي بالله بأمر معزّ الدولة.

وفيه مات شبلي الصوفيّ المعروف.

سنة ٣٣٦ في ١١ ذي القعدة ولد المفيد وقال الشيخ في الفهرست: ولد في سنة ٣٣٨.

سنة ٣٣٨ في ٥ ذي الحجّة توفّي أحمد بن محمّد بن إسماعيل المصريّ النحويّ المفسّر المعروف بنحاس أو ابن النحاس.

وفيه في ١٦ جمادي الأُولى توفّي عماد الدولة الديلمي أوّل سلاطين آل بويه. وفيه في ربيع الثاني مات حسن بن عليّ بن مقلة أخو ابن مقلة الخطّاط المعروف، وولادة المفيد؛ كما في الفهرست.

سنة ٣٣٩ مات محمّد بن طرخان المعلّم الثاني أبو نصر الفارابي.

وفيه ردّ الحجر الأسود إلى مكانه. وفيه توفّي الثقة الجليل سلامة بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، سمع منه التلعكبري.

سنة ٣٤٠ توفّي الثقة الجليل جعفر بن الحسن بن عليّ بن شهريار القمّي وأبو

إسحاق المروزي من علماء العامّة مات في مصر.

سنة ٣٤٢ في ٧ ربيع الأوّل مات عليّ بن محمّد أبو القاسم التنوخي الأنطاكي العالم بأُصول المعتزلة والنجوم.

سنة ٣٤٣ توفّي الشيخ الثقة الجليل محمّد بن الحسن بن الوليد.

سنة ٣٤٤ مات الحافظ محمّد بن عمر الجعابي الثقة الجليل من تلامذة ابن عقدة.

وفيه في ١٤ ذي القعدة أو في السنة الّتي بعده توفّي أبو عمر الزاهد محمّد بن عبدالواحد الأبيورديّ البغدادي المشهور بمطرز والمعروف بغلام ثعلب من أساتيذ اللغة والأدب، ولكن يحبّ معاوية بن أبي سفيان على قول.

سنة ٣٤٦ توفّي العالم الجليل عليّ بن الحسين المسعودي؛ كما في أوّل كتابه مروج الذهب، وقيل في سنة ٣٣٣؛ كما تقدّم.

سنة ٣٥١ في خلافة المطيع بالله أمر معزّ الدولة في بغداد أن يكتب على أبواب المساجد: لعن الله معاوية بن أبي سفيان، ولعن الله من غصب فاطمة فدكاً، ولعن الله من منع أن يدفن الحسن عليه السلام عند قبر جدّه، ومن نفى أباذرّ الغفاري، ومن أخرج العبّاس عن الشورى.

سنة ٣٥٢ في ٢٠ صفر مات أبو القاسم عليّ بن إسحاق البغدادي الإماميّ الشاعر، وكانت ولادته في ٢٠ صفر ٣١٠.

وفيه مات أبو القاسم الكوفي عليّ بن أحمد بن موسى المبرقع، وله كتب منها كتاب الإستغاثة. وفيه في يوم عاشوراء أمر معزّ الدولة الديلمي بأغلاق الدكاكين والسوق في بغداد وإقامة العزاء الحسيني عليه السلام.

وفيه ٢٨ شعبان توفّي الحسن بن محمّد المهلبي وزير معزّ الدولة مشيّد أركان الشيعة.

سنة ٣٥٣ ـ ٣٩٣ مات إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب صحاح اللّغة.

سنة ٣٥٤ في ٤ جمادي الثاني توفّي والد السيّد المرتضى والرضي، وقتل أبو

الطيّب أحمد بن الحسين الكوفيّ المتنبّي (يعني مدّعي النبوّة).

وقيل في ربيع الثاني تقلّد أبو أحمد والد المرتضى نقابة العلويّين وإمارة الحاجّ. وفيه ٢٢ شوّال توفّي ابن حيّان.

سنة ٣٥٥ في رجب ولد السيّد المرتضى ذو المجدين.

سنة ٣٥٦ توفّي أبو الفرج الاصفهاني مؤلّف مقاتل الطالبيّين وغيره. وفيه ١٧ ربيع الثاني مات معزّ الدولة أحمد بن بويه مروّج مذهب الشيعة.

سنة ٣٥٧ في ٨ ربيع الثاني مات الحارث بن سعيد المعروف بأبي فراس الشاعر. وفيه في ٩ شعبان توفّي إبراهيم بن المقتدر الملّقب بالمتّقي بالله.

سنة ٣٥٨ في ربيع الأوّل توفّي ناصر الدولة من آل حمدان والي الموصل وهو أخو سيف الدولة، وللشيخ المفيد رسالة في الإمامة كتبها باسمه المجلس الثامن من مجلس المؤمنين.

سنة ٣٥٩ توفّي أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن القاسم الحسني، ملك ديلم من أئمّة الزيديّة.

سنة ٣٦٠ توفّي أبو الفضل محمّد بن عميد القمّي الكاتب أوحد عصره في الفلسفة والنجوم والأدب، ومن أتباعه صاحب بن عبّاد المعروف.

وفيه في ٢٨ ذي القعدة مات أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعجم الكبير من حفّاظ علماء السنّة في إصفهان.

سنة ٣٦٢ بنى المعزّ لدين الله الإسماعيلي قاهرة مصر.

سنة ٣٦٣ توفّي أبو حنيفة الشيعي القاضي نعمان مؤلّف كتاب الدعائم في مصر. وله مصنّفات في فضائل أهل البيت وردّ المخالفين ولم يرو عن الأئمّة بعد الصّادق عليه السلام خوفاً من الإسماعيليّة.

وفيه مرض المطيع بالله العاصي العبّاسي وخلع نفسه عن الخلافة، وأقام ابنه عبدالكريم الملقّب بالطائع لله مقامه، ومات المطيع في سنة ٣٦٤.

سنة ٣٦٧ ـ ٣٦٨ توفّي جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي الثقة الجليل مؤلّف

كتب، منها كامل الزيارة.

سنة ٣٦٨ في ٢ رجب مات الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي أُستاذ السيّد الرضي، والثقة الجليل محمّد بن أحمد بن داود القمّي على قول أو في سنة ٣٧٨.

سنة ٣٧٠ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوي بحلب، وله مؤلّفات، ومحمّد بن أحمد الأزهر المعروف بالأزهري الهروي اللغوي صاحب غريبين وتهذيب اللغة وغيرهما.

سنة ٣٧٢ في ٨ شوّال مات فنا خسرو عضد الدولة الديلمي، وقام بعده ابنه صمصام الدولة، وولد النجاشي صاحب الرجال المعروف في صفر.

سنة ٣٧٧ مات الحسن بن أحمد المعروف بأبي عليّ الفارسي الفسوي النحوي إمام وقته في النحو.

سنة ٣٧٨ في غرّة رمضان مات محمّد بن محمّد المعروف بأبي الوفاء، هو المهندس المشهور والمحاسب المعروف.

وفيه مات محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ القمّي شيخ القمّيّين وعظيمهم في الفقه والحديث، وقيل في ٣٦٨.

سنة ٣٨٠ توفّي الجوهريّ الجرجاني؛ كما تقدّم في «جهر».

سنة ٣٨١ توفّي محمّد بن بابويه القمّي الصدوق وولد سنة ٣٠٥ تقريباً. وفيه توفّي ابن الجنيد من علمائنا المتقدّمين.

وفيه في شعبان خلع الطائع بالله عن الخلافة، وقام بعده أبو العبّاس القادر بالله ابن أخيه.

سنة ٣٨٥ ولادة الشيخ الطوسي في شهر رمضان. وفيه في ٢٠ شعبان توفّي الفاضل الخبير والمتبحّر الماهر النحرير الشيعيّ الإماميّ المعروف بابن النديم أبو الفرج محمّد بن إسحاق صاحب كتاب الفهرست، وله ٨٨ عاماً تقريباً.

وفيه في ٨ ذي القعدة توفّي الكشّي صاحب الرجال المشهور؛ كما في مستمسك الحكيم.

وفيه توفّي الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري.

سنة ٣٨٦ في ٦ جمادي الثاني مات محمّد بن عليّ الواعظ المعروف بأبي طالب المكّي مؤلّف كتاب قوت القلوب. وفيه فتح بست وبدأ دولة الغزنويان.

وفيه في ٢٩ ربيع الثاني توفّي محمّد بن عبدالله الشيباني المعروف.

سنة ٣٨٨ مات أحمد بن محمّد الخطابي في بست، وينتهي نسبه إلى زيد بن الخطّاب أخي عمر، وله تصنيفات، منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي داود.

سنة ٣٩١ مات الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجّاج الشاعر الإمامي، وله القصيدة المعروفة: ياصاحب القبّة البيضاء على النجف.

وفيه قتل حسام الدولة مقلّد بن المسيّب. قتله أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام.

سنة ٣٩٢ مات أبو الفتح عثمان المعروف بابن جنّي الموصلي النحوي، وقبره عند قبر أبي عليّ الفارسي. وفيه في شعبان ٢٤ ـ ٢٩ توفّي ببغداد أحمد بن الفرج ابن المنصور بن محمّد، وهو من أهل الحديث شيعيّ إماميّ مداوم لقراءة القرآن.

سنة ٣٩٦ في ٢ شعبان ولد خواجه عبدالله الأنصاري، وهو من أحفاد أبي أيّوب الأنصاري، وله مناجاة فارسيّة وكلمات حكميّة، وهو معدود من مشائخ الصوفيّة.

سنة ٣٩٨ مات بديع الزمان الهمداني الشاعر الإمامي أحمد بن الحسين، وأبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب الصحاح.

سنة ٣٩٩ في ٢٢ رمضان مات أبو حامد أحمد بن محمّد الأنطاكي نزيل مصر من الشعراء المشهورين، وقيل: إنّه من الشيعة.

سنة ٤٠٠ مات أبو الفتح البستي عليّ بن محمّد الكاتب الشاعر.

سنة ٤٠١ مات أحمد بن محمّد بن عيّاش المعروف بابن عيّاش صاحب مقتضب الأثر. ومات مؤلّف طبّ الأئمّة ابن بسطام.

سنة ٤٠٣ في ٥ جمادي الثاني توفّي بهاء الدولة الديلمي، وكان راسخاً

في التشيّع.

سنة ٤٠٤ مات بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي.

سنة ٤٠٥ مات محمّد بن عبدالله النيسابوري المعروف بالحاكم، ومات ابن البيّع صاحب المستدرك على الصحيحين وغيره.

سنة ٤٠٦ في ٦ محرّم توفّي السيّد الرضي، والمرتضى في سنة ٤٣٦.

وفيه في ١٩ شوّال مات أبو حامد أحمد بن محمّد الشافعي الإسفرائني.

سنة ٤٠٧ في ٢٨ ربيع الأوّل قتل أبو غالب الواسطي فخر الملك محمّد بن عليّ وزير بني بويه.

سنة ٤٠٩ توفّي أحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي من مشائخ الشيخ الطوسي.

سنة ٤١٠ مات أحمد بن موسى المعروف بابن مردويه من علماء السنّة.

سنة ٤١١ في نصف صفر توفّي الشيخ الجليل الحسين المعروف بابن الغضائريّ ومات فردوسي صاحب شاهنامه المعروف.

سنة ٤١٢ في ٢٣ ذي الحجّة ورد التوقيع الشريف للمفيد.

سنة ٤١٣ في ٣ شهر رمضان توفّي الشيخ المفيد.

سنة ٤١٤ مات القاضي عبدالجبّار المعتزلي صاحب المغني، وفيه مات هلال ابن محمّد الحفّار في شوّال من مشائخ الشيخ الطوسي.

سنة ٤١٦ قتل أبو الحسن التهامي عليّ بن محمّد الشاعر، ومات سلطان الدولة الديلمي.

سنة ٤١٨ في ١٣ رمضان توفّي الحسين بن عليّ بن الحسين من أحفاد النعماني، وله كتب كثيرة، منها كتاب الخصائص في علم القرآن ذكره في السفينة والروّضات.

وفيه ١٥ رمضان توفّي أخو الصدوق الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه، وهو فقيه صالح.

سنة ٤١٩ في ٢٧ ذي القعدة توفّي الشيخ أبو عبدالله محمّد بن عبدالملك بن محمّد التبّان، وهو الّذي سأل عن السيّد المرتضى المسألة التبّانيّة.

سنة ٤٢٠ في أيّام بقيت من صفر خرج التوقيع الشريف من الناحية المقدّسة للشيخ المفيد كما قيل، وهذا غير صحيح لما تقدّم من تاريخ وفاته.

سنة ٤٢١ ـ ٤٢٢ في ربيع الآخر مات سلطان محمود بن سبكتكين الغزنويَ وأحمد بن محمّد بن الحسن الإصفهاني الشاعر المعروف بإمام مرزوقي من شعراء أهل البيت.

سنة ٤٢٢ في ١١ ذي الحجّة مات القادر بالله العبّاسي، فقام ابنه عبدالله بالخلافة، وهو الملقّب بالقائم بأمر الله.

سنة ٤٢٣ مات الشيخ الجليل أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون، وهو ابن الحاشر من مشائخ الشيخ الطوسي، ومات ابن البوّاب عليّ بن هلال الكاتب.

سنة ٤٢٥ ـ ٤٢٨ مات أبو الحسن الخرقاني الصوفيّ المعروف.

سنة ٤٢٧ مات أبو إسحاق أحمد بن محمّد النيشابوري المفسّر المعروف بالثعلبي. وفيه أو في السنة الّتي بعده في أوائل رمضان مات أبو عليّ ابن سينا والقفال عبدالله بن أحمد المروزي الفقيه الشافعي. وفيه دخل التركمان في الري.

سنة ٤٢٨ في ٥ جمادي الثاني مات مهيار الديلميّ الشاعر من أولاد أنوشيروان العادل، وكان فاضلاً أديباً، وأسلم على يدي السيّد الرضي.

وفيه مات الشيخ أبو الحسن الخرقاني على ما في الروضات.

سنة ٤٢٩ مات عبدالملك بن محمّد المعروف بالثعالبي النيسابوري. وله كتب منها فقه اللغة وسرّ الأدب وغيرهما. وفي هذه السنة بدأ سلطنة السلاطين السلجوقيّة، وأوّل بلدة سخّرها بلد طوس.

سنة ٤٣٠ مات أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الاصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، وهو الجدّ الأعلى للمجلسي. وفيه انقرضت دولة آل بويه.

وفيه مات الحسن بن أحمد بن القاسم العلويّ النقيب ـ وهو من مشائخ النجاشي والشيخ، وله ٨١ عاماً.

سنة ٤٣١ في ١٢ ربيع الأوّل مات الحكيم العارف ناصر خسرو تلميذ أبي الحسن الخرقاني. وهو ابن الحارث بن عليّ بن الحسين بن الإمام عليّ النقي عليه السلام؛ كما في وقائع البيرجندي.

سنة ٤٣٢ في سلخ جمادي الأُولى مات أبو العبّاس جعفر بن محمّد المعروف بالمستغفري الحنفي مؤلّف طبّ النبي صلى الله عليه وآله.

سنة ٤٣٣ في ٢٣ ذي الحجّة توفّي يحيى بن معين الحافظ.

سنة ٤٣٤ في ١٤ صفر أخبر أبو طاهر المنجّم الشيرازي بوقوع زلزلة شديدة فخرج جمع وبقي آخرون فوقعت الزلزلة فهلك فيها أكثر من أربعين ألف نفر.

سنة ٤٣٥ ـ ٤٣٠ توفّي الحافظ أبو نعيم الإصفهاني.

سنة ٤٣٦ في ٢٥ ربيع الأوّل توفّي علم الهدى السيّد المرتضى وأخوه السيّد الرضي في ٤٠٦. وتقدّما في «رضى».

وفيه مات محمّد بن عليّ الطيّب المعروف بأبي الحسن البصريّ المعتزلي.

سنة ٤٣٨ مات أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي المفسّر المشهور على قول، وقيل في سنة ٤٢٧ ـ ٤٣٧.

سنة ٤٣٩ في ٣ ذي القعدة توفّي أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن الحمّامي من أساتيد علماء الشيعة، ومن تلاميذه الشيخ الطوسي. وله كتاب عمل ذي الحجّة.

سنة ٤٤٠ مات أبو سعيد أبو الخير الصوفيّ المعروف.

سنة ٤٤١ توفّي ابن بطلان الطبيب البغدادي في غرّة جمادي الثاني في مصر.

سنة ٤٤٣ ـ ٤٤٥ مات الثقة الجليل المفسّر الفقيه إسماعيل بن عليّ بن الحسين الرازي السمّان.

سنة ٤٤٧ مات بابا طاهر الهمداني المعروف بعريان.

سنة ٤٤٨ توفّي عدنان بن الشريف الرضي ابن أخي السيّد المرتضى نقيب العلويّين.

وفيه في ٦ رمضان أو في ٤٦٣ توفّي العالم الفقيه سلّار أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز الديلمي.

سنة ٤٤٩ في ٣ ربيع الأوّل مات أحمد بن عبدالله بن سليمان المعروف بأبي العلاء المعريّ الشاعر الأديب، والشيخ العالم الثقة محمّد بن عليّ الكراجكي رأس الشيعة وتلميذ السيّد المرتضى والمفيد، وله كتاب كنز الكراجكي وكتاب التعجّب وغيرهما.

سنة ٤٥٠ في جمادي الأُولى مات الثقة الجليل العظيم الشأن النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف، وله ٧٨ سنة، وعليّ بن محمّد البصريّ المعروف بما وردي الشافعي.

سنة ٤٥٤ في ١٦ ذي القعدة مات محمّد بن سلامة القضاعي الفقيه الشافعي مؤلّف كتاب الشهاب.

سنة ٤٥٥ في ١٨ شهر رمضان مات إسماعيل سرّقُسْطي المقري النحوي الأُندلسي.

سنة ٤٥٦ في ٢٨ شعبان مات عليّ بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأُندلسي صاحب كتاب محلّى.

سنة ٤٥٨ في ١٠ جمادي الأُولى مات الإمام البيهقي الشافعي أحمد بن الحسن صاحب السنن وغيره. وفيه في ٨ شوّال توفّي المفسّر عليّ بن عبدالله بن أحمد النيشابوري المعروف بابن أبي الطيّب في سبزوار.

سنة ٤٦٠ في ٢٢ محرّم توفّي شيخ الطائفة الطوسي، وله ٧٥ عاماً. وقد ولد بعد وفات الصدوق بأربع سنين.

سنة ٤٤٨ ـ ٤٦٣ في ٦ رمضان توفّي العالم الجليل سلّار وهو المعروف في الكتب الفقهيّة. وفيه في ٣٠ ربيع الثاني مات ابن عبدالبرّ الشافعي صاحب كتاب

الاستيعاب، وأحمد بن عليّ خطيب بغداد، والثقة الجليل أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ المتكلّم الفقيه خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه.

سنة ٤٦٧ مات القائم بأمر الله العبّاسي، فقام بعده ابنه بالخلافة وهو أبو القاسم عبدالله المقتدي بأمر الله. كان عالي الهمّة من نجباء بني العبّاس. وولد الزمخشري صاحب الكشّاف.

سنة ٤٦٨ مات في نيسابور أبو الحسن الواحدي عليّ بن أحمد صاحب التفسير البسيط والوسيط والوجيز وغيره.

سنة ٤٧٠ مات عبدالرحمن بن محمّد بن إسحاق صاحب تاريخ إصبهان وغيره.

سنة ٤٧١ ـ ٤٧٤ مات الشيخ عبدالقاهر الشافعي الجرجاني النحويّ المشهور وله كتب في النحو.

سنة ٤٧٦ مات أبو إسحاق الشيرازي جدّ صاحب قاموس من علماء العامّة في بغداد.

سنة ٤٧٨ مات عبدالملك بن شيخ عبدالله الجويني الشافعي أُستاد الغزالي.

سنة ٤٨١ توفّي خواجه عبدالله الأنصاريّ الصوفي المدفون بهراة ـ وهو من أحفاد أبي أيّوب الأنصاري ـ وله ٨٦ عاماً. وفيه في ٩ شعبان توفّي عزّ المؤمنين أبو القاسم عبدالعزيز، المعروف بابن البراج، الفقيه الإماميّ القاضي تلميذ السيّد المرتضى. وله كتب في الفقه مثل كتاب الكامل والموجز وغيرهما.

سنة ٤٨٣ مات عليّ بن محمّد المعروف بابن المغازلي الفقيه الشافعي صاحب المناقب وغيره.

سنة ٤٨٥ مات نظام الملك الطوسي الحسن بن عليّ وزير سلاطين السلجوقيّة.

سنة ٤٨٧ مات المقتدي بأمر الله بموت الفجأة أو مسموماً وقام بعده ابنه أحمد المستظهر بالله.

سنة ٤٨٨ مات محمّد بن أبي نصر المعروف بالحميدي الأُندلسي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين.

سنة ٤٩٢ حاصر الكفّار بيت المقدس. وخربوا الدور والبيوت، وقتلوا خلقاً كثيراً.

وفيه أو في ٥١٨ نقلوا القرآن المخطوط بأمر عثمان من المدينة الطبريّة إلى جامع دمشق.

سنة ٤٩٣ مات مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمّد القمّي وزير السلطان ومن آثاره قبّة أئمّة البقيع في المدينة المنوّرة ومشهد الكاظمين عليهما السلام ومشهد السيّد الجليل عبدالعظيم الحسني في الري وغيرها.

سنة ٤٩٥ في ١٧ صفر مات المستعلي العلوي خليفة مصر.

سنة ٥٠٤ في أوّل ذي الحجّة توفّي عليّ بن محمّد الطبري الشافعي، ويجيز لعن يزيد خلافاً لمعاصره الغزالي.

سنة ٥٠٥ مات محمّد الغزالي الشافعي، وله ٥٤ عاماً.

سنة ٥٠٨ توفّي الشيخ السعيد الفاضل محمّد بن الحسن بن عليّ الفتال صاحب روضة الواعظين.

سنة ٥١٠ مات المحدّث الاصفهاني المعروف بابن مندة. له تصنيفات.

وفيه ١٣ شعبان توفّي محمّد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن، النحويّ الفقيه الأديب الشيعي. وله خطّ جيّد، وهو خازن مكتبة كرخ. وفيه ١٦ شعبان توفّي حلة أبو الغنائم وكان ثقة عابداً من أهل الحديث؛ كما عن فرحة الغريّ.

سنة ٥١٢ في ٤ جمادي الثاني توفّي الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمّي من مشائخ الطبري. ذكرناه في الرجال. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني مات المستظهر بالله العبّاسي، فقام بعده ابنه الفضل المسترشد بالله.

سنة ٥١٣ ـ ٥١٥ توفّي مؤيّد الدين الحسين بن عليّ الاصفهاني المعروف

بالطغرائي. وفيه في شوّال مات الحسين بن مسعود بن محمّد الفراء المعروف بمحيي السنّة البغوي، وله كتب.

سنة ٥١٦ ولد ابن الجوزي. وفيه توفّي عليّ بن محمّد الفصيحي الاسترآبادي والقاسم بن عليّ بن محمّد البصري المعروف بالحريري، صاحب كتاب المقامات وغيره. وفيه في ١٨ رمضان نصب المسترشد أحمد بن نظام الملك لوزارته، وعزله في ٥١٩.

سنة ٥١٨ في ٢٥ رمضان مات أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري الأديب. وله كتب، منها مجمع الأمثال.

وفيه في ٢٨ ربيع الثاني مات الحسن الصبّاح.

سنة ٥٢٠ مات أحمد بن محمّد الطوسيّ الغزالي أخو أبي حامد الغزالي.

سنة ٥٢٥ مات العارف الحكيم السنائي الشاعر المعروف، اُستاذ المولوي صاحب المثنوي. وقيل: مات في ٥٥٥.

سنة ٥٢٩ في ١٦ ذي القعدة قتل المسترشد بالله، فقام بعده ابنه الراشد بالله. وقتل الراشد في ٥٣٢. ولمّا خلع الراشد عن الخلافة، قام عمّه محمّد المقتفي لأمر الله. وفيه في أوّل المحرّم مات أبو الصلت اُميّة بن عبدالعزيز الإشبيلي المغربي.

سنة ٥٣٠ في ٢ رجب توفّي الفقيه الحنبلي محمّد بن عبدالباقي الأنصاريّ البصريّ البغدادي، وله ٨٨ سنة.

سنة ٥٣٢ في ١٦ رمضان قتل أبو جعفر المنصور الراشد بالله العبّاسي خليفة (٣٠) العبّاسي.

سنة ٥٣٦ توفّي أحمد الجامي.

سنة ٥٣٨ في ٩ ذي الحجّة توفّي الزمخشري من علماء العامّة، وله ٧١ عاماً؛ وجارالله محمود الخوارزمي المعتزلي ابن عمر بن محمّد.

وفيه في يوم الأضحى توفّي شيخنا الطبرسي صاحب التفسير.

وفيه مات محمّد بن عبدالكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل.

والشيخ الأجلّ القطب الراونديّ على قول. والأصحّ أنّه مات في ١٤ شوّال سنة ٥٧٣.

سنة ٥٥٠ مات محمّد الغزالي من علماء السنّة.

سنة ٥٥٢ مات السلطان سنجر بن ملك شاه.

وفيه توفّي الحسين بن عليّ الرازي أبو الفتوح، صاحب التفسير المعروف، ومؤلّف مباحثة الحسنيّة في مجلس هارون.

سنة ٥٥٥ في ربيع الأوّل مات المقتفي لأمر الله، وقام بعده ابنه يوسف المستنجد بالله، ومات في ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦٦، وقيل سنة ٥٧٦.

سنة ٥٦٠ مات الشيخ عبدالقادر الگيلاني، وله ٩٠ عاماً.

سنة ٥٦٣ مات الشيخ السهروردي، الصوفيّ المعروف.

سنة ٥٦٥ مات أبو القاسم الحسين بن محمّد، المعروف بالراغب الاصفهاني من الشافعيّة.

سنة ٥٦٦ في ٨ ربيع الأُولى مات المستنجد، فقام ابنه المستضيء بنور الله.

سنة ٥٦٧ في ٢ رمضان مات عبدالله بن أحمد بن الخشّاب المعروف، اللغويّ النحويّ المفسّر.

سنة ٥٦٩ في ٦ شوّال توفّي أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن قرقول، صاحب كتاب مطالع الأنوار. ومات في حال الصلاة.

سنة ٥٧١ في ١١ رجب مات ابن العساكر الدمشقي الحافظ.

سنة ٥٧٤ في ٦ شعبان مات أبو الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص، المترجم في الروضات وغيره في محلّ اسمه سعد بن محمّد.

سنة ٥٧٥ مات المستضيء العبّاسي. وقيل: مات ٥٩٥. فلمّا مات، قام ابنه أحمد الناصر لدين الله.

سنة ٥٧٧ في ٩ شعبان مات ابن الأنباريّ المعروف عبدالرحمن بن محمّد الشافعيّ النحوي.

سنة ٥٧٨ توفّي فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة، محمّد بن إدريس صاحب السرائر، وعن ابنه الصالح أنّه مات في ١٨ شوّال سنة ٥٩٨.

سنة ٥٨١ مات الحكيم الخاقاني الشاعر المعروف.

وفيه في ٢٦ شعبان أو في ٢٥ شوّال مات في مراكش أبو القاسم عبدالرحمن ابن عبدالله بن أحمد الأُندلسي المالقي اللغويّ المحدّث المفسّر، المعروف بالسهيلي. وله كتب مذكورة في الروضات وغيره.

سنة ٥٨٥ توفّي السيّد الجليل الفقيه النبيل، أبو المكارم ابن زهرة مؤلّف الغنية في الفقه. وفي هذه الحدود توفّي الشيخ منتخب الدين صاحب الفهرست المعروف.

سنة ٥٨٦ في أوّل ذي الحجّة ولد ابن أبي الحديد المذكور في «حدد». ومات ٦٥٥.

وفيه أو في السنة الّتي بعدها في ٥ رجب قتل محيي آثار الحكماء الإشراقيّين المعروف بشيخ الإشراق.

سنة ٥٨٨ في ٢٢ شعبان مات الشيخ الأجلّ محمّد بن عليّ بن شهرآشوب صاحب المناقب وغيره.

سنة ٥٨٩ في ١٥ محرّم مولد السيّد عليّ بن طاووس.

سنة ٥٩٠ مات قاسم بن فيره المقرئ، النحويّ المعروف بالشاطبي إمام القراءة.

سنة ٥٩٧ غرّة شوّال مات الفخر الرازي (وقيل في ٦٠٥ ـ ٦٠٦) وولد الخواجه نصير الطوسي. في ١٢ رمضان مات ابن الجوزي.

سنة ٥٩٨ في ١٨ شوّال أو ٨ منه توفّي العلم العلّام ابن إدريس الحلّي على رواية.

سنة ٦٠٠ توفّي ابن الأثير المعروف صاحب جامع الأُصول والنهاية. وقيل مات في ٦٠٦.

سنة ٦٠٢ في أوائل شعبان قتل شهاب الدين غوري سلطان الغزنين.

سنة ٦٠٥ في ٢ محرّم مات الشيخ الزاهد الصالح ورّام بن أبي فـراس، جـدّ السيّد ابن طاووس وصاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورّام.

فيه في ٢١ جمادي الأُولى أو ٦١٠ توفّي المطرزي شارح المقامات عـلى قول.

سنة ٦١٨ في صفر قتل أحمد بن عمر، الصوفيّ المعروف بنجم الدين الكبرى أبي خبّاب، صاحب كتاب منازل السائرين وغيره.

سنة ٦٢٢ في سلخ رمضان مات ناصر العبّاسي، فقام ابنه محمّد الظاهر بأمر الله، وأظهر العدل والقسط إلى أن قتله حاجبه في ٦٢٣. فقام بعده ابنه المستنصر بالله، وأظهر العدل والقسط إلى أن مات في ١٠ جمادي الثاني سنة ٦٤٠.

سنة ٦٢٤ في ٤ رمضان مات چنگيز.

سنة ٦٢٦ في ٢٠ رمضان مات ياقوت الحمويّ صاحب معجم البلدان وغيره. وفيه توفّي سراج الدين يوسف المعروف بالسكّاكي صاحب مفتاح العلوم.

سنة ٦٢٧ قتل فريد الدين الشيخ العطّار الصوفيّ المعروف.

سنة ٦٢٨ إنتهى التاريخ الكامل لابن الأثير الّذي ألّفه مـن هـبوط آدم إلى هذه السنة. وفيه في سلخ ذي القعدة مات يحيى بن معط الحنفيّ النحوي صاحب الألفيّة.

سنة ٦٣٠ مات عليّ بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزري، مؤلّف كـامل التواريخ وأُسد الغابة. وهو أخو ابن الأثير المتوفّىٰ سنة ٦٠٠ ـ ٦٠٦.

وفيه في ١٧ رمضان توفّي السيّد الجليل شمس الدين أبو عليّ فخار بن معدّ الموسوي. صاحب كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب.

سنة ٦٣٧ في ٢٩ ربيع الثاني مات العالم ابن الأثير من علماء العامّة في بغداد. واعلم أنّ ابن الأثير كانوا ثلاثة إخوة. الأوّل توفّي سنة ٦٠٠ ـ ٦٠٦، والثاني ٦٣٠ والثالث ٦٣٧.

سنة ٦٣٨ في ٢٢ ربيع الأوّل مات محيي الدين العربي مـن كـبار الصـوفيّة

صاحب الفتوحات والفصوص. وتقدّم في «حيى»: ترجمته وجملة من كلماته.

سنة ٦٤٠ مات المستنصر، فقام بعده ابنه المستعصم، وهو آخر خلفاء بني العبّاس، ومدّة سلطنتهم كانت ٥٢٤ عاماً.

سنة ٦٤٦ في ٢٦ شوّال مات عثمان بن عمر المالكي المعروف بابن الحاجب. وله كتب في الأُصول والفقه والنحو وغيره.

سنة ٦٤٧ في ٥ جمادي الثاني ولد ابن داود صاحب الرجال المعروف.

سنة ٦٤٨ في ١٩ رمضان ولد العلّامة الحلّي ابن اُخت المحقّق الحلّي. وتوفّي سنة ٧٢٦.

سنة ٦٥١ في ربيع الأوّل توجّه هلاكو خان إلى إيران وسلّطه الله على الإسماعيليّة، وصار الخواجه نصير الدين إليه، فاحترمه وجعله محرماً على حرمه.

سنة ٦٥٤ في رمضان وقع الحريق في مسجد النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار [1].

وتوفّي السيّد الجليل محمّد بن محمّد بن محمّد المذكور في رجالنا.

روى السيّد في الإقبال وغيره عنه، وكذا هارون التلعكبري. وترجمته في المستدرك [2].

سنة ٦٥٥ مات ابن أبي الحديد وله ستّون سنة.

سنة ٦٥٦ في ٢ جمادي الثاني قتل المستعصم، وانقرضت دولة بني العبّاس، ومدّة خلافتهم ٥٢٤ عاماً، وأفناهم هلاكو خان.

ومات سبط ابن الجوزي المشهور مثل جدّه بابن الجوزيّ. وطلب هلاكو خان السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس، وفوّض إليه النقابة. ونقل ذلك السيّد في الإقبال. وإنّ فتح بغداد في ٢٨ محرّم من هذه السنة.

سنة ٦٦٣ في ٩ ربيع الثاني مات هولاكو خان مفني دولة بني العبّاس، ومقرّ سلطنته تبريز.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٨، وجديدج ٥٠/٣٣٨.

(٢) مستدرك الوسائل ج ٣/٤٤٤.

سنة ٦٦٤ في ٥ ذي القعدة الحرام توفّي السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس المشهور بالسيّد ابن طاووس.

سنة ٦٦١ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧٢ في ٥ ربيع الثاني مات صاحب المثنوي. فمن أراد جملة من أحواله وعقائده، فليرجع إلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف». وولد ٦٠٤.

سنة ٦٧٢ يوم الغدير توفّي الخواجه نصير الطوسي، وله ٧٥ عاماً، ودفن بالكاظمين. وفيه فرغ ابن زينب من تأليف كتاب كشف الرموز. وفيه ١٢ شعبان مات محمّد بن مالك الشافعي، وله الألفيّة في النحو وغيرها.

سنة ٦٧٣ توفّي السيّد الأجلّ أحمد بن موسى بن طاووس.

سنة ٦٧٦ في ٢٣ جمادي الثاني إلى ١٣ ربيع الثاني توفّي الشيخ الجليل المحقّق الأوّل جعفر بن سعيد الحلّي صاحب الشرائع والمعتبر وغيرهما.

سنة ٦٧٩ توفّي العالم الكامل ابن ميثم شارح نهج البلاغة.

سنة ٦٨١ في ٢٦ رجب مات أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن خلّكان صاحب كتاب التاريخ المشهور.

سنة ٦٨٥ ـ ٦٩٢ مات القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي البيضاوي الشافعي صاحب التفسير المعروف.

سنة ٦٨٦ توفّي الشيخ الأجلّ نجم الأئمّة رضيّ الدين محمّد بن الحسن الاسترابادي المعروف بشارح رضي الإمامي، ومات ابن الناظم شارح الألفيّة.

سنة ٦٨٩ في ٩ ذي الحجّة توفّي يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق وسبط ابن إدريس الحلّي، وله كتب.

سنة ٧٠٣ في ٥ ذي الحجّة استقرّ السلطان محمّد خدابنده في تبريز على السلطنة.

سنة ٧١١ في شعبان مات محمّد بن مكرم المصري صاحب كتاب لسان العرب.

سنة ٧١٦ في ١٧ رمضان توفّي قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح في تبريز. وله كتاب شرح أُصول ابن حاجب وشرح حكمة الإشراق وغيره. وفيه أواخر رمضان مات السلطان محمّد خدابنده.

سنة ٧٢٨ في ٢٠ ذي القعدة مات أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسّلام الحنبليّ الحرّاني المعروف بابن تيميّة. وله تأليفات وعقائد فاسدة. وهو مؤسّس مذهب الوهابيّة. وله كتاب منهاج السنّة ردّاً على منهاج الكرامة للعلّامة الحلّي.

سنة ٧٣٢ مات السلطان إسماعيل أبو الفداء صاحب تاريخ البشر.

سنة ٧٣٤ ولادة الشهيد الأوّل.

سنة ٧٣٥ مات ملّا عبدالرزاق الكاشي العارف الصوفي شارح الفصوص. وقطب الأقطاب الشيخ صفيّ الدين إسحاق (جدّ سلاطين الصفويّة) ابن الشيخ جبرئيل الأردبيلي.

سنة ٧٣٩ مات بدمشق قاضي القضاة محمّد بن عبدالرحمن القزوينيّ الأصل الخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح.

سنة ٧٤٣ في ٢٣ شعبان توفّي حسن بن محمّد بن عبدالله المعروف بطيّبي، صاحب الخلاصة في علم الدراية وشرح الكشّاف والمشكاة والمصابيح وغيرها.

سنة ٧٤٥ مات أثير الدين محمّد بن يوسف الأُندلسي أبو حيّان النحوي. كان من أقطاب سلسلة العلم والأدب، وله تصانيف كثيرة.

سنة ٧٥٦ مات في حبس كرمان القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الفارسي الشافعي الأُصولي، شارح كتاب مختصر ابن الحاجب.

سنة ٧٦٠ ـ ٧٦١ في ٥ ذي القعدة مات ابن هشام صاحب المغني عبدالله بن يوسف المصريّ الحنبلي.

سنة ٧٦٨ مات الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعيّ المكّي. وله كتب، منها التاريخ المعروف بمرآة الجنان.

سنة ٧٦٩ مات في ١١ ربيع الأوّل قاضي القضاة عبدالله بن عبدالرحمن

المعروف بابن أبي عقيل المصريّ الشافعي شارح الألفيّة.

سنة ٧٧١ في ٢٥ جمادي الثاني توفّي فخر المحقّقين ولد العلّامة.

سنة ٧٨٦ في ٩ جمادي الأُولى توفّي محمّد بن مكّي الشهيد؛ جلالته وعظم شأنه أبين من الشمس.

وفيه في ٦ ذي الحجّة توفّي السيّد عليّ الهمداني شارح الفصوص.

سنة ٧٩٢ مات ملّا سعد التفتازانيّ الهرويّ الشافعي صاحب المطّول وشرح الشمسيّة. وفيه مات خواجه حافظ الشيرازي المعروف.

سنة ٨٠٨ في ٣ جمادي الأُولى مات الشيخ الفاضل محمّد بن موسى الدميريّ الشافعي صاحب حياة الحيوان وغيره. وفيه في ٢٦ رمضان توفّي في مصر إشبيليّ المعروف بابن خلدون المالكي الفاضل المورّخ، وله ٧٦ عاماً.

سنة ٨١٦ في ٦ ربيع الثاني مات شريف الدين عليّ بن محمّد الحسينيّ الحنفيّ الجرجاني المشهور بمير سيّد شريف، صاحب صرف مير وكبرى وغيرهما.

سنة ٨١٧ ولد الجامي عبدالرحمن، ومات ٨٩٨.

وفيه ٢٠ شوّال مات الفيروزآبادي الشيرازي صاحب القاموس.

سنة ٨٢٦ توفّي الفقيه المتكلّم الشيخ الأجلّ الفاضل المقداد صاحب التنقيح في الفقه.

سنة ٨٢٨ في صفر توفّي ابن عتبة جمال الملّة والدين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عتبة الأصغر الحسني، صاحب كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

سنة ٨٣٠ في ٢٣ ربيع الثاني ضرب أحمد لر بسكّين على بطن شاهرخ، وقتلوا الضارب ومن معه، ونجى شاهرخ؛ كما عن حبيب السير.

وفيه في ١٥ رمضان مات الشيخ محمّد محي الدين الغزاليّ الطوسي. وقيل في تاريخ فوته:

وفات قطب جهان شيخ محيى طوسى   ميانهٔ حلب است وميانهٔ رمضان

سنة ٨٣٤ في رجب أو رمضان مات رئيس الصوفيّة شاه نعمة الله ولي. ونقلت جملة من كلماته في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوف».

سنة ٨٣٧ مات إسماعيل بن أبي بكر، صاحب كتاب عنوان الشرف في الفقه.

سنة ٨٤١ توفّي الشيخ الجليل والفاضل النبيل أحمد بن محمّد بن فهد مؤلّف عدّة الداعي وغيره، وقبره في كربلاء مزار معروف.

سنة ٨٥٢ مات أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشافعي مؤلّف فتح الباري وشارح صحيح البخاري. وتقدّم ابن حجر في «حجر».

سنة ٨٥٥ مات محمود بن أحمد المعروف بفاضل العيني شارح الشواهد.

وفيه في ٦ ذي القعدة توفّي ابن الصبّاغ صاحب الفصول المهمّة.

سنة ٨٦٩ توفّي السيّد محمّد نور بخش على قول.

سنة ٨٧٢ في ١٧ ذي الحجّة مات أحمد بن محمّد المعروف بشمني محشّي مغني وأُستاد السيوطي.

سنة ٨٧٦ توفّي الشيخ الجليل محمّد بن عليّ الجباعي جدّ شيخنا البهائي، وكتب مجموعة الشهيد بخطّه وينقل عنه المجلسي في البحار كثيراً.

سنة ٨٧٧ توفّي الشيخ عليّ بن محمّد بن يونس البياضي، صاحب الصراط المستقيم وغيره.

سنة ٨٧٩ مات محمّد بن سليمان الروميّ المعروف بشيخ كافيجي، أُستاد السيوطي.

سنة ٨٨٩ في ١٤ ربيع الأوّل مات السيّد الجليل السيّد محمّد نور بخش. وقيل ٨٦٩.

سنة ٨٩٨ مات الجامي عبدالرحمن، وله ٨١ عاماً.

سنة ٩٠٣ في ١٢ رمضان توفّي العالم الفلسفي أبو المعالي أمير صدرالدين محمّد الحسيني الشيرازي المعروف بصدر الحكماء. كان وآباؤه حفظة للأحاديث وحملة العلوم الشرعيّة. وله حواشي على شرح التجريد وعلى شرح المطالع وعلى

شرح الشمسيّة. ومن آثاره المدرسة المنصوريّة في شيراز. ومات وله ٧٥ عاماً.

وفيه في ٢ ذي القعدة مات في هرات صاحب روضة الصفا المورّخ المطّلع محمّد ابن خاوند شاه بن محمود المدعوّ بمير. وقيل: إنّه سنّي متعصّب.

سنة ٩٠٥ في ٥ شعبان توفّي رضيّ الدين عبدالغفور لاري صاحب الحاشية على الجامي.

سنة ٩٠٦ في ١٥ رمضان جلس الشاه إسماعيل الأوّل على أريكة السلطنة وهو أوّل سلاطين الصفويّة. ومات سنة ٩٣٠. وروّج المذهب الجعفري في ايران وجعله مذهباً رسميّاً. وقيل في تاريخه: مذهبنا حقّ، أو: مجدّد مذهب حقّ.

سنة ٩٠٨ في ٩ ربيع الثاني مات المحقّق الدواني.

سنة ٩١٠ توفّي الفاضل الأديب ملّا حسين بن عليّ الواعظ الكاشفي السبزواري الشيعي، مؤلّف كتاب روضة الشهداء في المقتل ومخزن الانشاء وأسرار قاسمي وغيره. وتوفّي المتبحّر الأديب جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ الشافعي أوّلاً والمستبصر الشيعيّ الإماميّ أخيراً في رجب.

سنة ٩١١ في ١٣ شوّال ولد الشهيد الثاني وتاريخه: شهيد الثاني (٩١١).

سنة ٩١٦ في ٢٦ شعبان فتح السلطان شاه إسماعيل الأوّل مرو، وقتل فيه خلق كثير.

سنة ٩١٨ في أوّل محرّم ولد الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي وانتقل إلى دار رحمة الله في ٩ ربيع الأوّل سنة ٩٨٤.

سنة ٩١٩ مات ملّا سلطان عليّ الأُستاذ في خطّ نستعليق.

سنة ٩٢٠ محاربة الشاه إسماعيل مع السلطان سليم.

سنة ٩٣٠ توفّي الشاه إسماعيل الأوّل، ثمّ جلس بعده ابنه الشاه طهماسب. ومات سنة ٩٨٤.

سنة ٩٣٣ توفّي السيّد بدرالدين الحسن بن جعفر بن فخر الدين الحسن بن نجم الحسينيّ العامليّ الكركيّ الفاضل الجليل. روى عنه الشهيد، وله كتاب

المحجّة البيضاء.

سنة ٩٣٥ توفّي عبدالصمد جدّ شيخنا البهائي.

سنة ٩٣٧ توفّي الشيخ الأجلّ المحقّق الثاني الكركي على قول.

سنة ٩٣٨ في جمادي الأُولى توفّي الشيخ عليّ بن عبدالعالي الميسي العاملي شارح القواعد.

سنة ٩٤٠ في يوم الغدير توفّي الشيخ الأعظم المحقّق الكركي على قول. وقيل: كان في ٩٣٧.

سنة ٩٤٣ مات إبراهيم بن محمّد المنطقي المتكلّم الأديب، شارح الكافية وغيره.

سنة ٩٤٥ في ١٢ شعبان مات محمّد بن يعقوب الملقّب بالمتوكّل على الله آخر خلفاء بني العبّاس في مصر.

سنة ٩٤٨ مات السيّد المتألّه المتكلّم، أمير غياث الدين منصور بن السيّد الكبير الأمير صدرالدين محمّد بن إبراهيم بن محمّد الحسيني الشيرازي صاحب المدرسة المنصوريّة بشيراز.

سنة ٩٥٣ في يوم عاشوراء تولّد شيخنا البهائي.

وفيه توفّي العالم الجليل أحمد بن عبدالله بن محمّد البكري أبو الحسن، أُستاذ الشهيد الثاني، صاحب كتاب الأنوار وغيره.

سنة ٩٥٦ ولادة الشهيد الثالث القاضي نور الله صاحب إحقاق الحقّ. وشهادته سنة ١٠١٩.

سنة ٩٥٩ في ١٧ رمضان ولد الشيخ حسن المعالم نجل الشهيد الثاني وهو خال السيّد محمّد صاحب المدارك. وهما من تلامذة المقدّس الأردبيلي.

سنة ٩٦٣ في ٩ رجب توفّي مسموماً السيّد الأجلّ عزّالدين الحسين العاملي الموسوي.

سنة ٩٦٦ وقعت شهادة شيخنا الشهيد الثاني وقيل في تاريخه: مثوى الشهيد

جنّة. وعن الشيخ البهائي:

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه الجـنّة مسـتقرّه والله

سنة ٩٨٢ مات السلطان سليم الثاني من سلاطين العثمانيّة.

سنة ٩٨٣ في نصف صفر مات شاه طهماسب الأوّل الصفوي.

سنة ٩٨٤ في ٨ ربيع الأُولى توفّي الشيخ حسين والد شيخنا البهائي وأخيه عبدالصمد الواجزة له الصمديّة، وله ٦٦ سنة، وينتهي نسبه إلى الحارث الأعـور الهمداني.

وفيه في ٢٧ جمادي الأُولى جلس شاه إسماعيل الثاني في قـزوين عـلى أريكة السلطنة بعد أبيه الشاه طهماسب.

سنة ٩٨٥ ـ ٩٨٦ في ١٣ رمضان مات الشاه إسماعيل الثاني مسـموماً. ثـمّ تصرّف بعده أخوه الشاه محمّد خدابنده وبقي على عرش السلطنة عشر سنين إلى أن بلغ نجله الشاه عبّاس الأوّل.

سنة ٩٨٨ توفّي العالم الكامل المفسّر ملّا فتحالله بن ملّا شكرالله شارح نهج البلاغة واحتجاج الطبرسي والتفسير الفارسي منهج الصادقين وخلاصة المـنهج، وتاريخ وفاته: ملاذ الفقهاء.

سنة ٩٩٣ في صفر توفّي العالم الأجلّ المتّقي ملّا أحمد بن محمّد المعروف بالمقدّس الأردبيلي. وفيه في ١٩ ذي القعدة توفّي العلم العـلّام الشـيخ الأجـلّ عبدالعالي نجل المحقّق الكركي. وله كتب جيّدة، وتاريخ فوته: ابن مقتداي شيعه.

سنة ٩٩٤ مات أحمد بن حجر المكّي صاحب الصواعق وغيره. وهذا غير ابن حجر العسقلاني المذكور.

سنة ٩٦٦ جلوس الشاه عبّاس الأوّل ابن الشاه محمّد خدابنده على أريكة السلطنة.

سنة ١٠٠٠ ولادة والد الشيخ الحرّ العاملي.

سنة ١٠٠٩ في غرّة جمادي الثاني خرج شاه عبّاس مـن إصـفهان مـاشياً

لزيارة أبي الحسن الرّضاعليه السلام. وبعد ٢٨ يوماً تشرّف بالزيارة.

وفيه في ١٨ ربيع الأُولى توفّي السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ بن الحسين الموسوي العاملي صاحب المدارك في الفقه المعروف. وهو ابن أُخت الشيخ حسن صاحب المعالم. فيكون سبط الشهيد الثاني.

سنة ١٠١١ في غرّة محرّم توفّي العلّامة الشيخ حسن صاحب معالم الأُصول ابن الشهيد.

سنة ١٠١٩ في ٢٦ ربيع الثاني توفّي العلّامة القاضي نورالله شهيداً.

سنة ١٠٢٠ توفّي الشيخ عبدالصمد أخو الشيخ البهائي.

سنة ١٠٢٨ في ٢١ رمضان توفّي السيّد الجليل السيّد ماجد بن هاشم بن عليّ ابن مرتضى البحراني الحسينيّ العريضي، صاحب كتاب سلاسل الحديد وغيره.

وفيه ١٣ ذي القعدة في مكّة توفّي مولانا المعظّم ميرزا محمّد الاسترآبادي صاحب كتاب الرجال وشارح آيات الأحكام وغيره.

سنة ١٠٣٠ في ١٠ شوّال توفّي الشيخ الجليل المحقّق فخرالدين محمّد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

وفيه في ١٢ شوّال أو في السنة الّتي بعده أو قبله توفّي شيخنا الأجلّ البهائي.

سنة ١٠٣٣ في جمادي الثاني وقع سيل عظيم في مكّة حتّى بلغ الحجر الأسود فهدم البيت.

سنة ١٠٤٠ في جمادي الثاني شرعوا في هدم البيت وإصلاحه.

وفيه ٨ رجب ولادة الشيخ الحرّ العاملي ووفاة العالم الفاضل محمّد أمين الاسترآباديّ الأخباري صاحب الفوائد المدنيّة.

سنة ١٠٣٥ توفّي باصفهان الشيخ لطف الله صاحب المسجد المعروف في إصفهان.

سنة ١٠٣٦ توفّي السيّد الجليل الشدقم والد ضامن النسابة.

سنة ١٠٣٧ كان ولادة العلّامة المجلسي محمّد باقر المطابق لعدد: «جامع

كتاب بحار الأنوار».

سنة ۱۰۳۸ في سلخ جمادي الأُولى توفّي شاه عبّاس الكبير الأوّل في إصفهان. وبدء سلطنته في ۹۹٦. وجلس بعده على سرير السلطنة حفيده الشاه صفيّ.

سنة ۱۰٤۰ ـ ۱۰٤۱ توفّي السيّد الأجلّ أُعجوبة الدهر السيّد محمّد باقر المعروف بميرداماد.

سنة ۱۰٤٤ مات الحلبي صاحب كتاب السيرة الحلبيّة في أحوال النبي صلّى الله عليه وآله.

سنة ۱۰٥۰ توفّي الحكيم المتألّه الفيلسوف ملّا صدرا صاحب الأسفار وغيره.

وفيه توفّي المحقّق الحكيم مير أبو القاسم المشهور بمير فندرسكي، ودفن في تخت فولاد إصفهان. وأخذ عنه الحكمة المحقّق الخونساري.

سنة ۱۰٥۲ في ۱٦ صفر جلوس الشاه عبّاس الثاني. وكان قام بالسلطنة بعد وفاة أبيه الشاه صفيّ المذكور.

سنة ۱۰٦۲ توفّي الشيخ حسن بن عليّ بن محمّد والد الشيخ الحرّ العاملي، وولد الفاضل الهنديّ المعروف وبقي إلى ۱۱۳۷.

سنة ۱۰٦٤ توفّي العالم الجليل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد، أُستاد الشيخ الحرّ العاملي وسلطان العلماء.

سنة ۱۰۷۰ توفّي العلم العلّامة المجلسي الأوّل.

سنة ۱۰۷۱ في ۱٦ ربيع الأُولى توفّي العالم الجليل الشيخ عبدالله بن حاج محمّد التوني البشروي الخراساني. وله كتب ورسائل.

سنة ۱۰۷٥ توفّي المولى حسن عليّ بن مولانا عبدالله التستري مؤلّف كتاب التبيان في الفقه.

سنة ۱۰۷۷ في ۲۰ ربيع الأُولى مات شاه عبّاس الثاني في دامغان وحمل إلى قمّ ودفن بها، فقام بعده ابنه الشاه سليمان، ويعرف بالشاه صفيّ الثاني وبلغت سلطنته إلى سنة ۱۱۰٦. ثمّ توفّي فيه أو في سنة ۱۱۰٥.

سنة ١٠٨١ توفّي العالم الفاضل ملّا صالح مازندراني شارح أُصول الكافي وغيره. وهو صهر المجلسي الأوّل وجدّ الوحيد البهبهاني من طرف الأُمّ.

سنة ١٠٨٤ وقعت زلزلة شديدة في خراسان حتّى خربت القبّة المباركة الرّضويّة ومنارتا مسجد الجامع. فعمّرها الشاه سليمان.

سنة ١٠٨٥ توفّي الشيخ المحدّث الطريحي، صاحب مجمع البحرين وغيره.

سنة ١٠٨٨ ـ ١٠٩١ توفّي العالم الشيخ جعفر البحراني. وفيه توفّي العلّامة الشهيد أمير زين العابدين من عمّار بيت الله الحرام في سنة ١٠٣٩، وذكرته في «اركان دين» عند بناء الكعبة المعظّمة.

سنة ١٠٨٩ توفّي المحدّث الجليل ملّا خليل القزويني شارح الكافي وغيره.

سنة ١٠٩٠ توفّي ملّا محمّد باقر المعروف بالمحقّق السبزواري، صاحب الكفاية والذخيرة ومفاتيح النجاة. وهو زوج أُخت المحقّق الخونساري.

سنة ١٠٩١ توفّي الفيض الكاشاني صاحب الوافي والتفسير وغيرهما.

سنة ١٠٩٦ توفّي العالم الفاضل محمّد بن الحسن المعروف بآقا رضي القزويني المحدّث الأخباري.

سنة ١٠٩٨ في غرّة رجب توفّي المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمّد بن الحسين المحقّق الخونساري ـ المعروف بآقا حسين ـ وله ٨٢ عاماً.

وفي ٢٩ رمضان منه توفّي المحقّق العلّامة ميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني صهر المجلسيّ الأوّل، أُستاد صاحب الرياض، وله كتب.

وفي هذه السنة وقع كسر أصنام الهنود في دولتخانه على يدي العلّامة المجلسيّ الثاني.

سنة ١٠٩٩ في أوائل جمادي الثاني عزم على زيارة عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام السلطان سليمان ابن شاه عبّاس الكبير الصفوي.

سنة ١١٠٠ في ٢٧ شوّال توفّي العالم الفاضل ميرزا علاء الدين گلستانه اسمه ميرزا محمّد بن أبي تراب الحسيني، أخو زوجة المجلسي شارح نهج البلاغة

وغيره. وفيه في ٢٣ ذي القعدة توفّي العالم الجليل المولى محمّد طاهر شيخ الإسلام ودفن في شيخان قمّ.

سنة ١١٠١ توفّي مولانا الحاجّ ملّا محمّد الأردبيلي، صاحب جامع الرواة.

سنة ١١٠٣ توفّي العالم الجليل الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد بن الشيخ الحسن ابن الشهيد الثاني صاحب الدرّ المنثور وغيره.

سنة ١١٠٤ في ٢١ رمضان توفّي المحدّث الكامل والعالم العامل الشيخ الحرّ العاملي، وله ٧١ عاماً. وهو صاحب كتاب الوسائل وغيره. ونجله العالم الجليل الشيخ محمّد رضا توفّي سنة ١١١٠.

سنة ١١٠٥ ـ ١١٠٦ توفّي الشاه سليمان ابن الشاه عبّاس الثاني. ثمّ جلس على سرير السلطنة ابنه السلطان حسين. وهو آخر ملوك الصفويّة، وكان قليل الرأي ضعيف التدبير، وتنازل عن السلطنة سنة ١١٣٥، وقتل سنة ١١٣٩ باصفهان ونقلت جنازته إلى قمّ ودفن به.

سنة ١١٠٦ وقعت حرقة في روضة سامرّاء؛ كما في البحار [١].

سنة ١١٠٧ ولادة صاحب الحدائق. وتوفّي ١١٨٦. وفيه أو في ١١٠٩ توفّي العلّامة الجليل السيّد هاشم البحراني، صاحب تفسير البرهان وغيره.

سنة ١١١١ في ٢٧ شهر رمضان توفّي العلّامة المجلسي.

سنة ١١١٢ في ٢٣ شوّال توفّي السيّد السند والركن المعتمد السيّد نعمةالله الجزائري صاحب التأليفات. وفيه توفّي المحدّث الخبير والمتتبّع البصير الشيخ عبدعليّ العروسي الحويزي، صاحب تفسير نور الثقلين.

سنة ١١١٦ قد شفيت مشلولة من بركات الرّضا عليه السلام. والتفصيل في السوانح. وفيه ولد الوحيد البهبهاني على قول.

سنة ١١١٨ ولادة الأُستاد الأكبر المحقّق الوحيد البهبهاني على قول.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٩، و جديد ج ٥٠/٣٣٧.

سنة ١١٢٠ توفّي السيّد الجليل السيّد علي خان الشيرازي شارح الصحيفة والصمديّة.

سنة ١١٢٣ في سلخ ربيع الثاني توفّي العالم الجليل المولى محمّد نصير بن المولى عبدالله بن العلّامة المجلسي.

سنة ١١٢٥ في ٢٦ رمضان توفّي العلم العلّامة الآقا جمال الخونساري.

سنة ١١٢٩ في ٢٦ رمضان توفّي آقا حسين بن ملّا حسن الديلماني الجيلاني شارح الصحيفة.

سنة ١١٣٠ في جمادي الثاني قد شفيت عين بنت عمياء ببركة الرّضا عليه السلام.

وتوفّي العالم الفاضل الماهر ميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني المشهور بالأفندي مؤلّف رياض العلماء وغيره.

سنة ١١٣٢ في ١٠ رجب شفاء مشلولة ببركة مولانا الرّضا عليه السلام.

سنة ١١٣٣ في رجب شفيت بنت عمياء من أهل باخرز ببركة مولانا الرّضا عليه السلام في حرمه الشريف.

سنة ١١٣٥ ـ ١١٣٦ في ٩ جمادي الثاني توفّي العالم الجليل ملّا عبدالله السماهيجي جامع الصحيفة العلويّة.

وفيه في ٢٧ رجب توفّي العالم الجليل أبو المعالي الشهير بأبي السعود. وله تأليفات، منها كتاب الدرّ الثمين في أحكام الدين.

وفيه في ٢٤ رمضان توفّي العالم الفقيه المحقّق الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني صاحب كتاب الأربعين ورسالة البلغة وغيرهما.

سنة ١١٣٩ قتل السلطان حسين الصفوي. ثمّ قام بعده بالرئاسة ابنه الشاه طهماسب الثاني، وكانت الدولة مضطربة. ثمّ جاء نادر شاه وتقرّب إلى السلطان فحارب الأفاغنة، ثمّ سعى في خلع طهماسب، فخلعه وحبسه في المشهد الرّضوي، ونقل السلطنة إلى عبّاس ميرزا ابن طهماسب وكان صغيراً. ثمّ بعد ثلاث سنين تصرّف نادر شاه السلطنة فقتلهما وجلس نادر على أريكة السلطنة سنة ١١٤٨.

سنة ١١٤٣ في ١٥ رمضان خرج نادر شاه من خراسان عازماً على تسخير هرات. وتصرّفه في ١٤ صفر سنة ١١٤٤.

سنة ١١٤٥ توفّي السيّد الجليل الحسين بن إبراهيم الحسينيّ القزويني صاحب معارج الأحكام في شرح المسالك.

سنة ١١٤٨ في ٢٤ شوّال جلوس نادر شاه في مسند السلطنة، وقيل في تاريخه: «لاخير فيما وقع».

سنة ١١٥٠ توفّي الشيخ العلّامة أحمد بن إسماعيل الجزائري صاحب آيات الأحكام وغيره.

سنة ١١٥٣ في ٢٤ شعبان فتح خوارزم بيد نادر شاه.

سنة ١١٥٨ توفّي العالم الجليل السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري.

سنة ١١٦٠ توفّي السيّد الأجلّ السيّد صدر الدين الرّضوي القمّي شارح الوافية.

سنة ١١٦١ قتل نادر شاه وقيل في تاريخه: نادر بدرك رفت.

سنة ١١٧٣ في ١١ شعبان توفّي ملّا إسماعيل المازندراني الخاجوئي، شارح المدارك وغيره.

سنة ١١٨٠ في ٩ جمادي الثاني توفّي بإصفهان ملّا محمّد مهدي الهرندي من مشائخ الإجازة، وولد حاج ملّا محمّد إبراهيم كلباسي صاحب النخبة وغيره.

سنة ١١٨٦ في ٤ ربيع الأوّل توفّي العالم الأجلّ الأفقه الأعظم الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق في الفقه وغيره. وكانت ولادته سنة ١١٠٧.

سنة ١١٩٠ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات على قول.

سنة ١١٩١ توفّي السيّد السند أُستاد المحقّق صاحب القوانين السيّد حسين بن السيّد أبو القاسم بن جعفر الموسوي الخونساري. جدّ صاحب الروضات. ويروي عنه العلّامة الطباطبائي بحر العلوم.

سنة ١١٩٠ ـ ١١٩٢ في ٨ ذي القعدة ولد صاحب الروضات.

سنة ١١٩٣ في ٢٨ صفر مات كريم خان زند في شيراز.

سنة ١١٩٥ يوم عاشوراء توفّي مير سيّد عليّ النائني صاحب التأليفات من أحفاد ميرزا رفيعا.

سنة ١٢٠٦ في ٢٧ رمضان مات ميرزا محمّد المعروف بمشتاق علي شاه من مشائخ الصوفيّة، وقتل في مسجد كرمان.

سنة ١٢٠٩ في ٢٩ شوّال ـ وقيل: كان ذلك ١٢٠٥ ـ توفّي الشيخ الأجلّ الأكمل الأُستاذ الأكبر المولى محمّد باقر البهبهاني الحائري. وولد بعد موت المجلسي بخمس سنين أو ستّ.

وفيه إلى ١٢١١ تأسيس سلطنة القاجاريّة على يد محمّد خان قاجار.

سنة ١٢٠٩ توفّي العلّامة ملّا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات ومشكلات العلوم وغيره.

سنة ١٢١١ في ١١ ذي الحجّة قتل محمّد خان قاجار وحمل جسده إلى مشهد المرتضوي، وتصرّف السلطنة حسين قلي خان جهان سوز إلى جلوس فتح علي شاه.

سنة ١٢١٢ توفّي سيّد الفقهاء المتبحّرين العلّامة الطباطبائي السيّد مهدي المعروف ببحر العلوم.

سنة ١٢١٥ توفّي الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ أبو علي محمّد بن إسماعيل المازندراني الحائري بكربلاء صاحب منتهى المقال في علم الرجال.

وفيه في ٧ شعبان توفّي السيّد الجليل أحمد بن محمّد العطّار الحسني البغدادي صاحب كتاب الرائق من أشعار الخلائق.

وفيه ٤ رمضان توفّي العالم الكامل الورع السيّد أحمد بن محمّد بن عليّ بن سيف الدين الحسنيّ العطّار البغدادي صاحب رياض الجنان، وله تسعون سنة.

سنة ١٢١٦ قتل الفرقة الضالّة الوهابيّة أهل كربلاء، وجمعاً من السادات.

وتفصيله [١].

وفيه توفّي العلّامة الشيخ محمّد عليّ بن العلّامة محمّد باقر البهبهاني صاحب المقامع، وله ٧٢ سنة.

وفيه ٢١ شوّال توفّي العلّامة الأكبر الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم البحراني من آل عصفور. وله كتب تزيد على ثلاثين.

سنة ١٢٢٠ توفّي العالم الفاضل الشيخ أسد الله الكاظمي صاحب مقابيس الأنوار.

سنة ١٢٢٣ توفّي السيّد السند ميرزا حسن صاحب كتاب دوائر العلوم، المولود في ١١٧٢.

سنة ١٢٢٦ توفّي السيّد السند السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة أُستاد صاحب الجواهر.

سنة ١٢٢٧ ـ ١٢٢٨ توفّي أُستاذ الفقهاء العظام والمشائخ الكرام الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

سنة ١٢٣٠ توفّي حاج ملّا محمّد حسن بن حاج محمّد معصوم القزويني، شارح كتاب البداية للشيخ الحرّ العاملي وغيره.

سنة ١٢٣١ توفّي العلم العلّامة ميرزا أبو القاسم الجيلاني ابن المولى محمّد حسن الجيلاني نزيل قمّ، المعروف بالمحقّق القمّي صاحب القوانين وغيره. والعلم العلّام السيّد السند عليّ بن السيّد محمّد صاحب الرياض وغيره.

وفيه في ٢١ رمضان توفّي السيّد الأجلّ السيّد محسن بن السيّد حسن الكاظمي الأعرفي، المعروف بكثرة الورع والتقوى، وله مؤلّفات.

وفيه مات الوجدي محمّد إسماعيل الأزغدي من أكابر العرفاء الخراساني.

سنة ١٢٣٢ في ١١ شوّال توفّي ملّا عليّ أكبر بن محمّد باقر الاصفهاني الفقيه

---

(١) تتمّة المحرّم من وقائع الأيّام خياباني تبريزي ص ١٤٦.

المتكلّم، مؤلّف زبدة المعارف وغيره. وفيه توفّي العالم الجليل المحدّث النبيل الأخباري الآقا ميرزا محمّد الأخباري الاسترآبادي، وله كتب كثيرة.

سنة ١٢٣٣ في ١٤ شوّال تشرّف فتح علي شاه مع جنده بزيارة الإمام الثامن عليه السلام وأمر ببناء الصحن الجديد.

سنة ١٢٣٤ في ١٩ رمضان توفّي ميرزا شفيع الوزير الأعظم لفتح علي شاه قاجار في قزوين وحمل إلى كربلاء، وله أزيد من سبعين سنة.

وفيه، أو سنة ١٢٤٦ في رجب مات الحكيم المتألّه ملّا عليّ النوري الاصفهاني. وله حواشي وتعليقات في الحكمة والكلام. وتوفّي السيّد السند محسن الأعرجي العالم العامل المحقّق صاحب كتاب الوسائل في الفقه وغيره.

سنة ١٢٣٩ في ٧ شوّال مات عبدالعزيز المحدّث الدهلوي ابن شاه وليّ الله صاحب تحفة اثني عشريّة المتعصّب الّذي ردّه العلّامة مير حامد حسين في العبقات.

وفيه توفّي السيّد الأجلّ الشبّر المعروف. وله مؤلّفات في التفسير وغيره.

سنة ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣ في ٢١ ذي القعدة مات الشيخ أحمد الأحسائي المعروف الغير المعروف المنكر الجنوف العسوف.

وفيه في ٣ ربيع الثاني خروج روسيا من ايران.

سنة ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥ توفّي العالم الفاضل الكامل الحاج ملّا أحمد بن ملّا مهدي النراقي، له كتاب المستند في الفقه ومعراج السعادة وغيرهما.

سنة ١٢٤٥ في ٢٤ صفر استشهد آخوند ملّا مهدي نهاوندي. وفيه في ٢٣ ربيع الثاني توفّي العلّامة الكامل الحاج ملّا أحمد النراقي على قول.

سنة ١٢٤٦ أو السنة الّذي قبله في ٢٤ ذي القعدة توفّي العلّامة شريف العلماء المازندراني.

سنة ١٢٤٨ في ١٥ شوّال توفّي الشيخ الأجلّ الشيخ محمّد تقي مؤلّف كتاب هداية المسترشدين في شرح معالم الأُصول، وهو أخو صاحب الفصول الشيخ

محمّد حسين.

سنة ١٢٤٩ في ١٠ جمادي الثاني توفّي العلّامة السيّد محمّد بن السيّد عليّ صاحب الرياض. وتوفّي السيّد الجليل علي نقي جدّ صاحب المواهب السنيّة ابن أخي السيّد الأجلّ بحر العلوم.

سنة ١٢٥٠ في ١٩ جمادي الثاني مات السلطان فتح علي شاه قاجار في إصفهان وحمل إلى قمّ ودفن في ٤ رجب. وجلس بعده على أريكة السلطنة حفيده محمّد شاه قاجار.

سنة ١٢٥١ في ٢٣ شوّال توفّي المحدّث البارع الماهر الجامع لفنون الحكمة والآداب مير محمّد حسين خاتون آبادي الاصفهاني ابن مير محمّد صالح بن مير عبدالواسع الحسيني ابن بنت العلّامة المجلسي، وله تأليفات.

في ١٢٥٣ مات الحاج زين العابدين بن إسكندر شيرواني الملقّب بمستعلي شاه، المتخلّص بتمكين، صاحب بستان السياحة ورياض السياحة وغيرها. وهو من مشاهير العرفاء والصوفيّة.

سنة ١٢٥٤ في ٨ رجب تشرّف محمّد شاه قاجار بزيارة مولانا الرّضا عليه السلام.

سنة ١٢٥٥ ولد العلّامة النوري الحاج ميرزا حسين. وتوفّي وله ٦٥ عاماً.

سنة ١٢٥٨ قتل محمّد پاشاء من أهل كربلاء أكثر من تسعة آلاف نفر.

سنة ١٢٥٩ في ٢ ذي الحجّة ولد العالم الجليل الحاج شيخ فضل الله النوري.

سنة ١٢٦٠ في ٩ محرّم توفّي السيّد محمّد قليخان المفتي والد صاحب العبقات. وله كتب وتصانيف، منها رسالة في أنّ الشهادة بالولاية جزء الأذان.

وفيه أرسل نظام الدولة حسين خان الحاكم في فارس شيراز من قبل محمّد شاه قاجار لأخذ توابع محمّد علي باب وقتلهم وأرسل جمعاً إلى بوشهر لأخذ جماعة فجاؤوا بهم إلى شيراز.

سنة ١٢٦١ توفّي الشيخ الجليل الشيخ محمّد حسين، صاحب الفصول في الأُصول. وفيه في ٨ جمادي الأُولى توفّي الحاج شيخ محمّد إبراهيم الكلباسي

صاحب الإشارات وغيره.

سنة ١٢٦٢ في ١٧ شوّال توفّي السيّد الجليل السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد باقر، صاحب الضوابط وغيره. وفيه في ذي القعدة توفّي الشيخ محمّد حسن نجل الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب أنوار الفقاهة.

سنة ١٢٦٣ في ١١ شوّال توفّي العلّامة الزاهد الشاعر الشيخ محمّد تقي بن عليّ محمّد النوري والد العلّامة الحاج ميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل وغيره. وفيه ١٧ ذي القعدة توفّي العلّامة المحقّق الشهيد الحاج ملّا محمّد تقي بن محمّد برغاني صاحب مجالس المتّقين وغيره.

سنة ١٢٦٤ في ٦ شوّال توفّي محمّد شاه قاجار، ودفن بقمّ، وهو ابن عبّاس ميرزا ابن فتح علي شاه. ثمّ قام بعده بالسلطنة ابنه أحمد المشهور بناصر الدين شاه، وبدء سلطنته كان في ٢٢ ذي القعدة.

سنة ١٢٦٥ في ٥ رجب بدء محاربة الزنجان في الفتنة البابيّة.

سنة ١٢٦٦ ولد شريعت الاصفهاني المعروف، وتوفّي ١٣٣٩.

وفيه أوّل شعبان توفّي شيخ الفقهاء العلم العلّام الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر في الفقه على قول، وقيل في تاريخ وفاته: بين الأنام يتيمات جواهره. وقيل: بانت جواهر علمه أيتاماً.

وفيه في ٢٧ شعبان صلب «باب ضلالت» محمّد علي باب بن ميرزا رضا البزّاز الشيرازي، وسقط من الدار إلى دار البوار.

سنة ١٢٦٧ في أوّل رجب ظهور نور عظيم من القبّة الشريفة المعصومة في قمّ الطيّبة بحيث شاهده الناس.

سنة ١٢٦٨ وفاة شيخ الفقهاء العظام الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر على قول.

سنة ١٢٧٠ في ٣ ذي القعدة توفّي السيّد محمد الآلوسي الحسيني صاحب تفسير روح المعاني، وله ٥٣ عاماً.

سنة ١٢٧١ في ٢ شعبان زيّن السلطان ناصر الدين القبّة المنوّرة في الري لعبدالعظيم الحسني بالذهب.

وفيه توفّي حجّة الإسلام الحاج ملّا أسد الله البروجردي صهر حجّة الإسلام ميرزاي قمّي، وله تعليقة على قواعد الأحكام، واستفاد منه الشيخ الأنصاري.

سنة ١٢٧٣ في غرّة جمادي الثاني توفّي السيّد السند العلّامة السيّد حسن المدرّس بن السيّد عليّ الحسيني الإصفهاني، وله ٦٣ عاماً.

سنة ١٢٧٧ توفّي القائني السيّد الماجد والعالم الكامل الحاج سيّد حسن القائني الخراساني. وله كتابان في الفقه.

سنة ١٢٨٠ في ٢٨ ربيع الأُولى توفّي العلّامة الورع السيّد محمّد اليماني حافظ نهج البلاغة.

سنة ١٢٨١ في ١٨ جمادي الثاني توفّي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري. وله كتب في الفقه والأُصول يستفيد منها من تأخّر عنه.

سنة ١٢٨٤ توفّي في ٢٣ شوّال العالم الجليل والفاضل الشاعر المفسّر السيّد حسين بن محمّد رضا الحسيني البروجردي، صاحب نخبة المقال منظومة في علم الرجال.

سنة ١٢٨٥ في سلخ جمادي الثاني توفّي صاحب الدمعة الساكبة.

سنة ١٢٨٧ في ٧ رمضان تشرّف بكربلاء ناصر الدين شاه، وورد في النجف في ١٣ شهر رمضان، ورجع وتشرّف بزيارة سلمان في ٢٩ رمضان. وفي ٢ شوّال خرج إلى زيارة سامرّاء. وفي ٦ شوّال وصل إليه وتشرّف بالزيارة.

سنة ١٢٨٨ في ١٤ صفر توفّي العالم الجليل الشيخ مهدي كاشف الغطاء في النجف. وفي ٢٢ شعبان مات رئيس الشيخيّة الحاج محمّد كريم خان صاحب إرشاد العوام الّذي هو في الحقيقة إضلال العوام.

سنة ١٢٨٩ في ٢١ رمضان توفّي في النجف السيّد الجليل والعالم النبيل السيّد محمّد تقي أكبر أولاد السيّد محمّد رضا ابن السيّد مهدي بحر العلوم ودفن عند

جدّه، وله ٧٠ عاماً، وهو مؤلّف قواعد الأُصول.

فيه ـ أو في السنة الّتي بعدها ـ في ٢٥ ذي القعدة مات الحاج ملّا هادي سبزواري صاحب المنظومة وغيره. وقد ذكرنا جملة من أحواله في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

سنة ١٢٩٠ ولد السيّد الأجلّ شرف الدين السيّد عبدالحسين صاحب المراجعات في الكاظميّة وتوفّي سنة ١٣٧٧.

سنة ١٢٩٤ في ٦ شعبان توفّي الشيخ سليمان بن خواجه الحسيني القندوزي البلخي الحنفي، صاحب كتاب ينابيع المودّة، وله ٧٤ عاماً.

سنة ١٢٩٧ في ٢٣ محرّم توفّي العالم الجليل الحاج ملّا محمّد النراقي ابن الحاج ملّا أحمد النراقي. وفيه في ٢٧ ربيع الثاني توفّي المورّخ الكامل سپهر صاحب ناسخ التواريخ.

سنة ١٢٩٨ توفّي في خراسان وزير ناصر الدين شاه الحاج ميرزا حسين خان المعروف بسپه سالار مؤسّس مدرسة سپهالار المعروف في تهران.

سنة ١٣٠٣ في ١٩ صفر توفّي العلم العلّامة الحاج شيخ جعفر الششتري المعروف.

وفيه في إصفهان ولد العلم العلّامة الفقيه الفهّام الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني ـ زاد الله في علوّ درجاته فراجع لغة «هدى».

وفيه أوّل رجب توفّي العالم الجليل الشيخ عليّ بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العاملي صاحب كتاب البرهان في الإمامة، وله ٦٧ سنة.

سنة ١٣٠٥ في ٧ ذي الحجّة توفّي العالم الجليل الشيخ دخيل صاحب أنوار الفقاهة.

سنة ١٣٠٨ توفّي في النجف العالم المتّقي الحاج شيخ محمّد حسين الكاظميني ابن الشيخ محمّد باقر، وله تفسير سورة الحمد ومقدار من سورة البقرة وله ٤٢ عاماً.

سنة ١٣٠٩ غرّة ذي القعدة توفّي الفاضل الكامل السديد الرشيد محمّد عليّ ابن محمّد صادق بن مهدي الكشميري نزيل لكنهو صاحب كتاب نجوم السّماء في تراجم العلماء ـ وله تصانيف أُخر كما قاله ابنه في التجلّيّات ـ وله ٤٩ عاماً.

سنة ١٣١١ في ٢٨ شعبان توفّي في كربلاء العالم العامل والزاهد الورع العلّامة الأخلاقي ملّا حسين قلي الهمداني النجفي المنتهي نسبه إلى جابر الأنصاري، وله ٧٢ عاماً.

سنة ١٣١٣ توفّي العالم الجليل السيّد محمّد باقر صاحب روضات الجنات.

وفيه في ١٣ ذي القعدة قتل السلطان ناصر الدين شاه قاجار. ثمّ ابنه مظفّر الدين شاه جلس على أريكة السلطنة.

سنة ١٣١٤ في ٢ ربيع الأُولى قتل الميرزا رضا الكرماني قاتل ناصر الدين شاه.

وفيه ٥ شوّال توفّي السيّد جمال الدين الأسدآبادي الهمداني المشهور بالأفغاني. وله قضايا مع ناصر الدين شاه.

وفيه في ٥ ذي القعدة توفّي الفيلسوف المشهور «ميرزاي جلوه» وهو السيّد أبو الحسن بن محمّد الطباطبائي الاصفهاني نزيل طهران ابن السيّد محمّد المتخلّص بمظهر. وبالجملة ولد السيّد الجلوه في سنة ١٢٣٨ واشتغل في إصفهان بتحصيل العلوم و الكمالات وتلّمذ الحكمة من الحكيم الفيلسوف ميرزا حسن الحكيم. وانتقل إلى طهران في ١٢٧٣، واشتغل بالتدريس حتّى صار معروفاً وعدّ من أعاظم الفلاسفة. وله حواش على الأسفار وإثبات الحركة الجوهريّة، وحاشية على شرح الفصوص وغيرها. مات في ٦ ذي القعدة ودفن قرب شاه عبدالعظيم.

وفيه في ٢٦ رجب توفّي العلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد جعفر الفشاركي الاصفهاني المرجع الديني. وله مؤلّفات مثل عنوان الكلام وآداب الشريعة وغيرهما.

سنة ١٣١٥ في ٩ شعبان توفّي عمدة التجّار الحاج محمّد حسن الاصفهاني

الملقّب بأمين الضرب الموفّق بطبع بحار الأنوار الطبع الكمباني.

سنة ١٣١٩ في ٢٤ محرّم توفّي الميرزا أبو القاسم بن الحاج ملّا محمّد النراقي، ودفن في قمّ.

سنة ١٣٢٠ في ٢٧ جمادي الثاني توفّي العلّامة النوري الحاج ميرزا حسين مؤلّف مستدرك الوسائل وغيره، وله ٦٥ عاماً.

سنة ١٣٢٢ في ٢٨ صفر توفّي العلّامة الحاج آقا رضا الهمداني، صاحب كتاب مصباح الفقيه وغيره.

سنة ١٣٢٣ في ١٨ محرّم توفّي العلّامة الشيخ محمّد حسن بن عبدالله المامقاني. وشرّح حاله ولده العلّامة المامقاني في كتابه الرجال.

سنة ١٣٢٤ في ١٨ ذي القعدة توفّي مظفّر الدين شاه، واستولى محمّد علي شاه ابن المظفّر على أريكة السلطنة، واستقرّت المشروطة الغير المشروعة في إيران.

وفي ١٨ شعبان فتح مجلس شوراي ملّي في طهران، وقيل في تاريخه: يوم يفرّ المرء من أخيه.

سنة ١٣٢٥ في ٤ شهر رمضان توفّي العالم العامل الكامل والفقيه الجامع الحاج شيخ حسن علي الطهراني الساكن في المشهد الرّضوي عليه السلام.

وفيه ٢٩ شعبان أمضى محمّد علي شاه قانون المشروطيّة.

سنة ١٣٢٦ في ١٣ رجب قتل الشهيد العالم الكامل الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٧ سنة. وقال السراج الحائري في تاريخه: الشهيد فضل الله.

سنة ١٣٢٧ خلع محمّد علي شاه ابن المظفّر من السلطنة وأُقيم مقامه ابنه أحمد شاه، وكان عمر أحمد شاه حينئذ اثني عشرة سنة وخلع في سنة ١٣٤٤، وجلس مقامه رضا خان پهلوي.

سنة ١٣٢٨ في ٩ رجب قتل في ليله السيّد الجليل السيّد عبدالله البهبهاني في طهران.

سنة ١٣٢٩ في ٢٠ ذي الحجّة توفّي العلّامة آخوند ملّا كاظم الخراساني، مؤلّف كتاب الكفاية وغيره، وله ٧٤ عاماً تقريباً.

سنة ١٣٣٠ في ٩ ربيع الأوّل وقعت الداهية الكبرى والمصيبة العظمى على الروضة المنوّرة الرّضويّة مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزفرات حيث صارت القبّة المقدّسة مرمى لسهام الكفّار ونيال الفجّار من جند روسيا.

سنة ١٣٣١ في ١٦ محرّم توفّي شاعر أهل البيت محمّد باقر البروجردي المتخلّص بصامت صاحب الديوان المشهور.

سنة ١٣٣٢ في ٢٢ شوّال توفّي في النجف العالم الجليل السيّد أحمد بن السيّد إبراهيم الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والمدفن. وهو في الأخلاق تلميذ ميرزا حسين قلي الهمداني، وفي الفقه والاُصول تلميذ صاحب الكفاية، وهو المعروف بالسيّد أحمد الكربلائي. وله رسالة كتبها إلى بعض أحبّائه، وقد طبع في تذكرة المتّقين. وهو اُستاد علم النفس وتهذيبه، وكان كثير البكاء في صلاته لاسيّما في النوافل، وكان خدوماً لاُمّه. مات في آخر التشهّد من صلاة العصر. جملة من مكاتيبه في كتاب تذكرة المتّقين.

سنة ١٣٣٣ في ١٧ رجب كان مولدي كما وجدت بخطّ أبي العلّامة الحاج شيخ محمّد النمازي الشاهرودي.

سنة ١٣٣٦ في جمادي الثاني توفّي العالم الجليل الشيخ عبدالله البحريني جامع الصحيفة العلويّة.

سنة ١٣٣٧ في ٢٨ رجب توفّي العلم العلّام مرجع الخواصّ والعوام، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، صاحب العروة الوثقى وغيرها، في النجف، ودفن في غرفة الصحن العلويّ، وقبره مزار معروف، وله ٩٠ عاماً تقريباً.

سنة ١٣٤٤ في ٧ ربيع الثاني خلع أحمد شاه عن السلطنة وجلوس رضاخان پهلوي مقامه. وفيه في ٨ شوّال تخريب الطائفة الضالّة الوهابيّة القبور المقدّسة الواقعة في البقيع الرفيع في المدينة المنوّرة.

سنة ١٣٥١ في ١٦ شوّال توفّي العلّامة الكامل الشيخ عبدالله المامقاني صاحب كتاب الرجال وغيره، وله ٦١ عاماً.

سنة ١٣٥٢ توفّي في ٣ ذي الحجّة العالم الحاج ملّا هاشم الخراساني صاحب منتخب التواريخ وغيره.

وفيه في ١٤ ذي الحجّة توفّي العالم الجليل الحاج شيخ محمّد باقر بيرجندي مؤلّف كبريت أحمر وغيره، وله ٧٨ عاماً.

وفيه في ٢٢ شعبان توفّي في النجف العلّامة المتكلّم المحدّث المدقّق الشيخ محمّد جواد المعروف ببلاغي. له تصانيف كثيرة مشهورة.

سنة ١٣٥٤ وقع في ٩ ربيع الأُولى الداهية الكبرى على الروضة الرضويّة قتل فيها خلق كثير، وجدّد فيها ماوقع في هذا التاريخ في سنة ١٣٣٠ هـ.

سنة ١٣٥٥ في ١٧ ذي القعدة توفّي العلم العلّام المرجع الديني الحاج شيخ عبدالكريم اليزدي الحائري.

وفيه في ٢٦ جمادي الأُولى توفّي العلم العلّام المرجع الديني الميرزا محمّد حسين النائيني.

سنة ١٣٥٩ في ٢٣ ذي الحجّة توفّي المحدّث الجليل الحاج شيخ عبّاس القمّي مؤلّف سفينة البحار وغيره، ودفن في الصحن الشريف العلوي.

سنة ١٣٦١ في ١٧ شعبان توفّي في المشهد الرّضوي العالم الجليل والعارف الكامل صاحب المقامات العالية الحاج شيخ حسن علي الاصفهاني. وله ٨٢ عاماً.

سنة ١٣٦٣ في ٢٨ رمضان توفّي بطهران العالم الجليل الشيخ هادي نوري طهراني ملك آبادي صاحب كتاب الهادي وكتاب آثار جعفري وغيرهما، وحمل إلى قمّ، ودفن في حجرة الحاج شيخ فضل الله النوري، وله ٦٩ عاماً.

سنة ١٣٦٤ في ٥ صفر توفّي العالم الجليل الحاج شيخ محمّد القوچاني ودفن في الآستانة الرضويّة.

سنة ١٣٦٥ في ١٩ ذي الحجّة توفّي علم الأعلام العالم الكامل الربّاني الآقا

ميرزا مهدي إصفهاني المذكور في لغت «بدء» و«جبر» و«هدى». وفيه يوم الأضحى توفّي العلم العلّام مرجع الأنام آقا سيد أبو الحسن الاصفهاني.

سنة ١٣٦٦ في ١٤ ربيع الأوّل توفّي المرجع الديني الحاج آقا حسين القمّي في بغداد تحت العمل الجراحي، وله ٨٤ سنة.

سنة ١٣٧١ في ٣ رجب توفّي العلم العلّام السيّد محسن الجبل العاملي، وحمل نعشه من بيروت إلى الشام، ودفن في جنب القبّة السامية الزينبيّة. وله تأليفات منها كتاب أعيان الشيعة، وله ٨٨ عاماً.

سنة ١٣٧٣ في ١٨ ذي القعدة توفّي العلم العلّام الفقيه الكامل، الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء النجفي، ولها ٧٩ عاماً. وله مصنّفات منها كتاب أصل الشيعة واُصولها، والدين والإسلام، والمراجعات، وغير ذلك.

سنة ١٣٧٥ في جمادي الثاني قتل السيّد الجليل المجتبى ابن السيّد جواد، المعروف بنوّاب صفوي (رئيس فدائيان اسلام) والسيّد محمّد بن السيّد رضا المشهور بالواحدي وخليل طهماسبي ومظفّر علي المشهور بذو القدر.

سنة ١٣٧٧ في ٢٩ محرّم توفّي السيّد العلّامة المرجع الديني السيّد جمال الگلپايگاني في النجف.

وفيه ٨ جمادي الثاني توفّي العلم العلّام السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي صاحب المراجعات، وله ٨٧ سنة.

سنة ١٣٨٠ في ١٣ شوّال توفّي العلّامة الفهّامة مرجع الخواصّ والعوامّ الحاج آقا حسين البروجردي، وتاريخه: از جهان شد جانب جنت رئيس مسلمين.

سنة ١٣٨٤ ليلة ٢٠ شهر رمضان وقت السحر انتقل أبي العلم العلّام الحاج شيخ محمّد النمازي الشاهرودي إلى دار القرار. قلت في تاريخ فوته: رفت بجاى بقاء حجت اسلام ما.

سنة ١٣٨٩ يوم الجمعة ١٣ ذي الحجّة توفّي في النجف العلّامة الكبير الشهير صاحب الذريعة الحاج شيخ آقا بزرگ الطهراني.

سنة ١٣٩٠ ليلة ٢٧ ربيع الأُولى توفّي العلّامة الكامل المرجع الديني السيّد محسن الحكيم الطباطبائي صاحب مستمسك العروة الوثقى في بغداد، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن فيه، وله ٨٤ عاماً.

وفيه في ٢٨ ربيع الثاني توفّي العلّامة المجاهد المحامي عن حريم الولاية، الشيخ عبدالحسين الأميني، مؤلّف كتاب الغدير وغيره في طهران، وحمل إلى النجف الأشرف ودفن فيه[١].

سوء قال تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ - الآية.

تفسير العيّاشي: عن أبي الجارود، عنه عليه السلام قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه[٢].

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم، فهو ممّن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه[٣].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ويخافون سوء الحساب﴾ وإنّ صريحها الاستقصاء والمداقّة، وأن يحسب لهم الحسنات ويحسب عليهم السيّئات أو لايقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيّئاتهم[٤].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٥] وتقدّم في «حسب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) سنة ١٤٠٥ من شهر ذي الحجّة فارقت نفس والدي مؤلّف الكتاب قيد هذه الحياة الموافق للثامن والعشرين من شهر مرداد سنة ١٣٦٤ هـ. ش. ودفن جثمانه المطهّر في الصحن الرضويّ الشريف في حجرة من حجراته (ابن المؤلّف).

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٢٥٨/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٧/٣ و ٢٦٨، و ج ١٨٧/١٧، و ج ٣٦/٢٣ و ٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و ١٩٢، وجديد ج ٧ / ٢٦٦، و ج ٧٤ / ٢٨٧، و ج ٧٥ / ٢٧٢، و ج ٧٨ / ٢٥٦، وج ١٠٣/ ١٤٩ و١٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٣/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٣٧، وجديد ج ١٤٦/٧، و ج ١٢٦/٧٤.

باب المكافاة على السوء[(١)].

قال تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾. وقال: ﴿وجزاء سيّئة سيّئة مثلها فمن عفى وأصلح فأجره على الله﴾. كلمات العلماء في جواز المعارضة بالمثل[(٢)].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه[(٣)].

وفيه روايات أنّ من شرار عباد الله من يكره مجالسته لفحشه، ومن يكرم مخافة شرّه. وتقدّم في «زنا»: أنّ من علامات ولد الزنا سوء المحضر للناس وأنّه لايسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملته اُمّه في الحيض.

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرّز عنهم[(٤)].

ففي الآيات الراجعة إلى بلعم: أنّ مثله كمثل الكلب.

وفي سورة الجمعة: ﴿مثل الّذين حمّلوا التورية ثمّ لم يحملوها كمثل الحمار﴾ ـ الآية.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه. وتقدّم في «درك»: ذكر العلماء الّذين في دركات الجحيم.

في الاحتجاج وتفسير الإمام، قال عليه السلام: هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ـ الخ[(٥)].

باب الحسنات بعد السيّئات[(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٩، وجديد ج ٧٥/٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٧٥/٢٧٩.

(٤) جديد ج ٢ / ١٠٥، وط كمباني ج ١ / ٩٧.

(٥) جديد ج ٢/٨٨، وط كمباني ج ١/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ٧١/٢٤١.

من كلمات الصّادق عليه السلام: ومن دخل مداخل السوء إتّهم ـ الخ [١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتمّ به، فإنّه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عجّلت، وإن كانت على غير مايقول، كانت حسنة لم تعملها. قال: وقال موسى: ياربّ أسألك أن لا يذكرني أحد إلّا بخير. قال تعالى: مافعلت ذلك لنفسي [٢]. وتقدّم في «بهت»: نظيره من كلام عيسى ليحيى.

في أنّ السوء في قوله تعالى حكاية: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومامسّني السوء﴾ بمعنى الفقر. وفي قوله: ﴿لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ بمعنى الزنا. وفي قوله في قصّة موسىٰ: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ من غير مرض؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام [٣].

في أنّ جملة «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين» المشهورة من الموضوعات؛ كما عن جماعة من المحقّقين مثل كتاب المزيل [٤]. قال مالفظه: هو من كلام أبي سعيد الخزّاز من كبار الصوفيّة. وعن النجم أنّه قال: رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخزّاز. وحكي عن ذي النون، وقيل عن الجنيد أيضاً فراجع لشرح ذلك وأساميهم إلى إحقاق الحقّ [٥]. في ذيل الصفحة كلمات العلّامة النجفي المرعشي.

سوج ذكر الساجة الّتي هيّأها محمّد بن عثمان العمري نائب مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وكان نقّاش ينقش عليها ويكتب آياً من القرآن وأسماء الأئمّة على حواشيها وقال: هذه لقبري تكون فيه، أوضع عليها أو قال: أسند إليها [٦]. الساج: شجر عظيم صلب، ينبت ببلاد الهند. والساجة: لوح من

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.

(٢) جديد ج ٧٨/٢٠٥.

(٣) جديد ج ٦٢/١١١، وط كمباني ج ١٤/٥١٣.

(٤) كتاب المزيل ط بيروت ص ٣٥٧. (٥) الإحقاق ج ١/٣٣٥.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٩٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٩٩، وجديد ج ٥١/٣٥١، وج ٨٢/٥٠.

الخشب المخصوص.

سوخ في الروايات الكثيرة أنّه لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها[١].

سود الكلام في ذمّ شديد السواد، ولباس السواد، والسواد الأعظم، وسيّد الأشياء، وفضل السادات، وعدّة من الأساودة:

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنّة مدمن خمر، ولا سكّير، ولا عاق ولا شديد السواد، ولا ديّوث ـ الخبر. وقد تقدّم في «جنن». قال الصدوق: يعني شديد السواد الّذي لايبيضّ شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السنّ ويسمّى الغربيب[٢].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تلبسوا السواد، فإنّه لباس فرعون ـ الخبر[٣].

علل الشرائع: سئل الصّادق عليه السلام: أُصلي في قلنسوة سوداء؟ قال: لاتصلّ فيها، فإنّها لباس أهل النار[٤].

أقول: مقتضى جمع الروايات الواردة في الوسائل[٥] كراهة لبس السواد في الصلاة وغيرها. ويشهد للكراهة مارواه في الكافي عن حذيفة بن منصور، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة. فأتاه رسول أبي العبّاس الخليفة يدعوه. فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض، فلبسه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّي ألبسه، وأنا أعلم أنّه لباس أهل النار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧ و ٦ ـ ٩. وجديد ج ٦/٢٣ و ٢٤ ـ ٣٤.
(٢) جديد ج ٢٧٨/٥، وج ٣٤٣/٧٥. وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ٧٧/٣.
(٣) ط كمباني ج ١١٣/٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣، وجديد ج ٩٣/١٠، وج ٢٤٨/٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وجديد ج ٣١٢/٨.
(٥) الوسائل باب ١٩ من أبواب لباس المصلّي.
(٦) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧.

وكذا يكره تكفين الميّت بالسواد، والإحرام فيه، واستثني من ذلك الخفّ والعمامة والكساء. ويشهد لذلك كلّها مافي البحار [١].

ويكره قلنسوة السوداء للروايات المذكورة في الوسائل [٢]. وكذا يكره لبس نعل السوداء لما فيه [٣]. ومقتضى جمع الروايات أنّها تضرّ بالبصر وتضعفه، وترخي الذكر، وهي بأغلى الثمن من غيرها، وتورث الهمّ، وهي مع ذلك من لباس الجبّارين، ومالبسها أحد إلّا اختال فيها ولذلك يبعثه الله جبّاراً.

بل يستفاد ممّا في الوسائل [٤] حسن لبس الخفّ الأسود فراجع إليه وإلى المستدرك [٥]. وفي «لبس» و «عمم» مايتعلّق بذلك.

المحاسن: عن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح ـ الخبر [٦].

روي أنّ يزيد استدعى بحرم رسول الله فقال لهنّ: أيّما أحبّ إليكنّ المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ولكم الجائزة السنيّة؟ قالوا: نحبّ أوّلاً أن ننوح على الحسين عليه السلام. قال: افعلوا مابدا لكم. ثمّ اخليت لهنّ الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشميّة ولا قرشيّة إلّا ولبست السواد على الحسين عليه السلام، وندبوه ـ على مانقل ـ سبعة أيّام [٧].

في رواية رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام في دمشق، وجدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم ـ الخ [٨].

في رواية حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل يوم التاسع من ربيع الأوّل وأسمائه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٤، و جديد ج ٢٤٩/٨٣.

(٢) الوسائل ج ٣ باب ٢٠ ص ٢٨٠.

(٣) الوسائل ج ٣ باب ٣٨ ص ٣١٠.

(٤) الوسائل ج ٣ باب ٤٢ ص ٣١٥.

(٥) المستدرك ج ١٠٧/١ و ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٢١.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٠/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠، وجديد ج ١٨٨/٤٥، وج ٨٤/٨٢.

(٧ و ٨) جديد ج ١٩٦/٤٥، وص ١٩٥، وط كمباني ج ٢٤٣/١٠.

قال: ويوم نزع السواد ـ الخبر[١].

الكافي: عن رشيد، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعليه درعة سوداء وطيلسان أزرق[٢].

عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الناس سواد، وأنتم حاجّ.

في «نوس»: أنّ السواد الأعظم النسناس.

نهج البلاغة: والزموا السواد الأعظم ـ الخ.

إِسوداد وجه من يكثر الوقيعة في أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام[٣].

إِسوداد وجه الكفّار في القيامة والبرزخ[٤].

حكم عمر ببيع أهل السواد ومنع أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك[٥]. ويأتي في «يقن»: مدح من آمن بسواد على بياض.

من الطبائع الأربعة للبدن الّتي لا يقوم الجسد إلّا بهنّ، ولا تقوم منهنّ واحدة إلّا بالأُخرى: المرّة السوداء؛ كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار[٦].

ممّا يهيّج السوداء أصل السلق لا ورقه؛ كما في الرّضوي عليه السلام[٧]. وتقدّم في «سلق».

وأمّا مايدفعها: قال الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة: ومن أراد أن يحرق السوداء، فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة النورة[٨].

ومنه الباذنجان؛ كما في روايتين. وتقدّمتا في «بذنج». فراجع إليه وإلى

---

(١) ط كمباني ج ٣١٦/٨، وجديد ج ١٢٧/٣١.

(٢) ط كمباني ج ٣٠/١١، و جديد ج ١٠٦/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٨/٩، وجديد ج ٨/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩٠/١٤، وجديد ج ١٨/٥٩.

(٥) جديد ج ٢٣٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٢/١٤ ـ ٤٧٧، وجديد ج ٢٨٦/٦١ ـ ٣٠٧.

(٧) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤، وجديد ج ٢١٧/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

البحار[١].

الإختصاص: العلوي عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء: العفّة، والأدب، والجود، والعقل[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: لا يطمعنّ المعاقب على الذنب الصغير السودد[٣].

في النبوي صلى الله عليه وآله: ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً: فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد الوحوش، والجمعة سيّد الأيّام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء[٤].

ذكر جملة من سادات الأشياء[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: إجتمع أهل القبلة على أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة[٦].

قول النبي صلى الله عليه وآله في حقّ الحسن عليه السلام: إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين[٧].

السيّد الحميري تقدّم في «حمر».

فضائل السادات ذرّيّة رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما:

فيما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل: جاعل منهم (يعني من ذرّيّة إسماعيل) نبيّاً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذرّيّته اثني عشر عظيماً وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٩ و ٨٦٠، وجديد ج ٦٦/٢٢١.
(٢) ط كمباني ج ١/٣٢، وجديد ج ١/٩٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/٢٧٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٤٧ و ٥٤، وط كمباني ج ٩/٤٣٧ و ٤٣٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٦٥٩، وجديد ج ٦٤/٣٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٠/٨١ ـ ٨٤، و جديد ج ٤٣/٢٩١، وص ٢٩٨.
(٨) ط كمباني ج ٩/١٢٥، وجديد ج ٣٦/٢١٤.

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث صفة المحشر ومجيء جمع يضيء نورهم أرض القيامة فيظنّون أنّهم أنبياء أو ملائكة أو شهداء ومجيء النداء: أنّهم ليسوا بأنبياء ولا ملائكة ولا شهداء. قال الصّادق عليه السلام: فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، نحن ذرّيّة محمّد صلى الله عليه وآله، نحن أولاد عليّ وليّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنّون. فيجيئهم النداء من عندالله عزّوجلّ: إشفعوا في محبّيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفّعون(١).

تفسير فرات بن إبراهيم: في الحديث النبويّ الصّادقي عليه السلام في وصف المقام المحمود ونصب المنبر له ولأميرالمؤمنين ومجيء الملك بمفاتيح الجنّة والنار وحشر فاطمة الزهراء ورؤيتها الحسن والحسين قائماً مقطوع الرأس وتظلّمها يقول الله تعالى لفاطمة: إنّي لا أنظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة أنت وذرّيّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد. فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيّتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها، فهو قول الله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾. قال: هو يوم القيامة. ﴿وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون﴾ هي والله فاطمة وذرّيتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها(٢).

أمالي الصدوق: في النبوي صلى الله عليه وآله: وذرّيّتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين - الخبر(٣).

قال السيّد في سعد السعود: وجدت كثيراً من الأخبار وقد ذكرت بعضها في

---

(١) ط كمبابي ج ٢١٨/٣ و٣٠٠، وج ٥٦/٢٠، وجديد ج ١٠٠/٧، وج ٣٦/٨، وج ٢١٧/٩٦، والأمالي ص ١٧٠، وبشارة المصطفى ص ٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٧/٣، وج ١٩/١٠، وجديد ج ٣٣٥/٧، وج ٦٢/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٩٥، وجديد ج ٨ / ٢٢.

كتاب البهجة بثمرة المهجة متضمّنة أنّ قوله جلّ جلاله: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ أنّ المراد بهذه الآية جميع ذرّيّة النبي (والأئمّة؛ كما في الروايات) وأنّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت. ثمّ أشار إلى عدّة روايات[١].

أقول: وهذه الروايات المتضمّنة لذلك كثيرة كما أشار إليه وجملة وافرة منها في البحار[٢].

وفي بعضها: أنّ الظالم لنفسه يحبس في المقام ثمّ يدخل الجنّة. وفي بعضها قال الصّادق عليه السلام: هؤلاء كلّهم مغفور لهم. وفي بعض: الظالم من عمل صالحاً وآخر سيّئاً. وفي بعضها قال عليه السلام: نزلت في حقّنا وذرّيّاتنا خاصّة.

وفي رواية الثمالي: الظالم من استوت حسناته وسيّئاته منهم. وفي أُخرى: أنّ من أشال سيفه ودعا إلى نفسه إلى ضلال من ولد فاطمة فليس بداخل في هذه الآية. وهذه الروايات في الموضع المشار إليه وفي البحار[٣]. ويأتي في «صفا» ما يتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ فظاهر إطلاق الآية مع عدّة من الروايات المذكورة في تفسيرها مطلق ذوي قربى النبي صلّى الله عليه وآله وذرّيّته، فجعل مودّتهم أجر الرسالة، فراجع إلى البحار[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في رواية شريفة قال: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: أشرف شراب أهل الجنّة يأتيهم من عالي

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٥، وجديد ج ٢٣/٢١٩.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤٣ ـ ٤٦، وجديد ج ٢٣/٢١٢.

(٣) ط كمباني ج ١١/٥٠ و٥٢، وج ٩/١١٨ و٣٣٦، وج ١٢/٥١ و١٥٩، وجديد ج ٤٦/١٨٠ و١٨٥، وج ٣٦/١٨١، وج ٣٨/٣١٧، وج ٤٩/١٧٣، وج ٥٠/٢٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٧/٤٧ ـ ٥٢، وجديد ج ٢٣/٢٢٨ ـ ٢٥٤.

تسنيم عليهم في منازلهم، وهي عين يشرب بها المقرّبون بحتاً، والمقرّبون آل محمّد، يقول الله: ﴿السابقون السابقون أُولئك المقرّبون﴾ رسول‌الله وخديجة وعليّ بن أبي طالب وذرّيّاتهم تلحق بهم. يقول الله: ﴿ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾. والمقرّبون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً، وسائر المؤمنين ممزوجاً ـ الخبر [١].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾ وشفاعة فاطمة الزهراء عليها السلام في ولدها وذرّيّتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها [٢].

تفسير الثعلبي: بإسناده عن عليّ بن موسى الرّضا، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم، قال: حرّمت الجنّة على من ظلم أحد من أهل بيتي، وآذاني في عترتي. ومن صنع ضيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب، ولم يجازه عليها، فإنّي أُجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة [٣]. وقريب من الأخير في البحار [٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **الخصال**: النبويّ الرّضوي عليه السلام: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: المعين لأهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند مااضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده.

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتي ـ وساقه نحوه [٥]. وتقدّم في «ربع»: ذكر مواضع الرواية [٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها على النار [٧].

معاني الأخبار:عن محمّد بن مروان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل قال

---

(١) جديد ج ٦/٢٤، و ط كمباني ج ٨٢/٧. (٢) ط كمباني ج ١٤٧/٧، و جديد ج ٢٧٤/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٣٠/٧، وجديد ج ٢٢٨/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٨/٢٠، وجديد ج ٢٢٥/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٤/٧، و جديد ج ٧٧/٢٧.
(٦) جديد ج ٢٢٥/٩٦.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٠ و ٦٦، وج ٥٨/٢٠، وجديد ج ٢٠/٤٣ و ٢٣١، وج ٢٢٣/٩٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها عن النار»؟ قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأُمّ كلثوم (١).

روى الشيخ مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا ولد فاطمة مغفور لنا (٢). ورواه في البحار عنه مثله.

أمالي الصدوق: عن الباقر صلوات الله عليه، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف حشر فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة: فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّيّة فاطمة وشيعتها ومحبّوها ومحبّو ذرّيّتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة. فتقدّمهم فاطمة حتّى تدخلهم الجنّة (٣).

وفي رواية أُخرى: قال النبي صلى الله عليه وآله: ويلقى أعدائها وأعداء ذرّيّتها في جهنّم (٤).

تفسير العيّاشي: عن المفضّل، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾ فقال: هذه نزلت فينا خاصّة إنّه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام وبإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ (٥). وتقدّم في «امن»: ذكر مواضع الرواية وشرح تفاسير هذه الآية.

في التوقيع المقدّس الوارد عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف ـ الخ (٦).

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكاري قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٠. وفي معناه غيره ص ٥٨، وج ١٠/٦٥ و ٦٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٣١/٤٣ مكرّراً و ٢٣٠ ـ ٢٣٢، وج ٢٢٢/٩٦.

(٢) أمالي الشيخ ج ٣٤٢/١.

(٣) ط كمباني ج ٦٢/١٠. وفي معناه غيره فيه ص ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٣/١٠، وجديد ج ٢٢٣/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/١١، وجديد ج ١٦٨/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥٣.

زيد ومن خرج معه. فهمّ بعض أصحاب المجلس يتناوله. فانتهره أبو عبدالله عليه السلام قال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل خير. إنّه لم تمت نفس منّا إلّا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة. قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلابها[١].

في رواية أُخرى: لمّا سمع أصحاب الصّادق عليه السلام من وراء الستر كلمات عمّه عبدالله بن عليّ بن القبيحة لمولانا الصّادق عليه السلام همّ بعضهم أن يخرج ويوقع به، قال: مه! لا تدخلوا فيما بيننا ـ الخ[٢].

قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي قال: ذكر عند الرّضا عليه السلام: بعض أهل بيته، فقلت له: الجاهد منكم ومن غيركم واحد؟ فقال: لا، كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسننا حسنتان، ولمسيئنا ذنبان[٣].

الخرائج: عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن عليّ عند أبي عبدالله عليه السلام فتنقّصته، فقال: لا تفعل، رحم الله عمّي أتى أبي ـ إلى أن قال: ـ يا حسن، إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها على النار، وفيهم نزلت: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه﴾ ـ ثمّ ذكر نحواً ممّا تقدّم ثمّ قال: ياحسن، إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله[٤].

تقدّم في «سبع»: حرمة لحوم أولاد النبي صلى الله عليه وآله على السباع.

الإرشاد: النبوي صلى الله عليه وآله: ونحن خير البريّة، وولدنا منّا ومن أنفسنا، وشيعتنا منّا؛ من آذاهم آذانا، ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنّة[٥].

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: شكوت إلى

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/١١، وجديد ج ١٧٨/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/١١ و ٥١، وجديد ج ١٨٤/٤٦، وج ٩٦/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٠/١١، و جديد ج ١٨٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٢/١١، وجديد ج ١٨٥/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٤، وجديد ج ٤٥/٦٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: ياعليّ، أما ترضىٰ أن تكون أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت، وذرارينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، إذا كان يوم القيامة، كنت أنت وولدك على خيل بلق متوّجين بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والناس ينظرون [٢].

تقدّم في «حبب»: قوله صلى الله عليه وآله: وأحبّوا قرابتي لي، وفي «قوم»: إستحباب القيام للسادات.

قصّة الرجل الّذي كان حسن المعاملة مع الله تعالى، ومن أتاه من العلويّين يطلب منه شيئاً أعطاه. ويقول لغلامه: أُكتب هذا ماأخذ عليّ بن أبي طالب. وبقي على ذلك زماناً، ثمّ افتقر. فرأى في المنام رسول الله وأمير المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لأمير المؤمنين: لِمَ لاتدفع إلى هذا الرجل حقّه؟ فأعطاه كيساً وقال: هذا حقّك. فلمّا انتبه وجد الكيس في يده وحسب حساب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده مطابقاً لما في الكيس ولم يجد فيه شيئاً من الكتابة [٣].

قصّة الرجل الّذي يداوم على الحجّ، فأخذ خمسمائة دينار ليشتري مايحجّ فرأى علويّة تنتف ريش بطّة ميّتة فسألها عن ذلك وألحّ، فعرف فقرها واضطرارها فأعطاها الدنانير، ورجع إلى منزله، فبعث الله ملكاً على صورته يحجّ عنه كلّ عام إلى يوم القيامة [٤]. والّذي قبله في البحار [٥].

قصّة العلويّة في شهر بلخ وقول شيخ البلد لها: أقيمي البيّنة على أنّك علويّة فخرجت من عنده وذهبت إلى مجوسيّ، فأكرمها. فرأى الشيخ في المنام القيامة

---

(١) جديد ج ٢١٨/٣٩، و ج ١٧/٦٨. ونحوه ص ٣٢، وط كمباني ج ٣٩٤/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧.
(٢) جديد ج ٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٢/٩.
(٣) جديد ج ٧/٤٢، و إحقاق الحقّ ج ٧٦٩/٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٩٩/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٩٧/٩، وج ٦١/٢٠، وجديد ج ١٢/٤٢، وج ٢٣٤/٩٦.

وتقدّم إلى الرسولﷺ، فأعرض عنه وقال: أقم البيّنة على أنّك مسلم. فتحيّر الشيخ وقال له: أنسيت ماقلت للعلويّة؟ وهذا القصر للرجل الّذي تكون في داره. فلمّا انتبه بعث غلمانه لطلب العلويّة. فلمّا وجدوها عند المجوسيّ وألحّوا عليه قال: المنام الّذي رأيته أنت، أنا أيضاً رأيته، وكلّنا قد أسلمنا ببركتها[١].

قصّة الرجل المجوسيّ الّذي أطعم صبايا العلويّات في جواره، فدعون له، فرأى رجل رسول‌الله في منامه فقال: إمض إلى فلان المجوسيّ وقل له: قد أُجيبت الدعوة. فلمّا أبلغه، أسلم ببركة ذلك. وتفصيل القصّة في البحار[٢].

قصّة ابن الخضيب كاتب السيّدة أُمّ المتوكّل أعطته كيساً فيه ألف دينار ليفرّقه في المحتاجين، ففرّق ثلاثمائة دينار، فلمّا انتصف الليل، جاءه جاره العلويّ يظهر حاجته، فأعطاه ديناراً فذهب، فقالت له امرأته: أما تستحيي أن تعطيه ديناراً وتعرف استحقاقه؟ فقام خلفه وأعطاه الباقي. فرأت السيّدة رسول‌اللهﷺ يقول لها: جزاك الله خيراً وجزى زوجة ابن الخضيب خيراً. فاستحضرته فقصّ عليه القصص ففرحوا بذلك[٣].

كلمات علماء العامّة وحكاياتهم وأشعارهم في ذلك كثيرة، منها في الإحقاق[٤].

النبويّ العامي: من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

باب مدح الذرّيّة الطيّبة وثواب صلتهم[٥].

وفيه الرّضويعليه السلام: بل النظر إلى جميع ذرّيّة النبي عبادة.

النبويﷺ: لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي.

النبويّ الآخر: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة.

---

(١) جديد ج ١٢/٤٢.
(٢) جديد ج ١٤/٤٢، وج ٢٣٥/٩٦.
(٣) جديد ج ١٤/٤٢ و ١٥، ج ٢٣١/٩٦.
(٤) إحقاق الحقّ ج ٦٧٩/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٦/٢٠ ـ ٦٢، وجديد ج ٢١٧/٩٦.

والآخر: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويوقّر كبيرنا ويعرف حقّنا.

باب فضل صلة الإمام عليه السلام (١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في رواية: أنّ إسماعيل قال للصّادق عليه السلام: يا أبتاه، ماتقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال: ﴿ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجزَ به﴾ (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلّى الله عليه وآله، فمن أخذ برسول الله حقّاً ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حقّ له (٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرّضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يازيد إتّق الله فإنّا بلغنا مابلغنا بالتقوى. فمن لم يتّق ولم يراقبه، فليس منّا ولسنا منه ـ إلى أن قال: ـ قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت إليّ فقال لي: يابن الجهم، من خالف دين الله، فابرأ منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. ومن عادى الله، فلا نواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. فقلت له: يابن رسول‌الله، ومن الّذي يعادي الله؟ قال: من يعصيه (٤).

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس بينكم وبين من خالفكم إلّا المطمر. قلت: وأيّ شيء المطمر؟ قال: الّذي تسمّونه التّرّ. فمن خالفكم وجازه، فابرؤا منه، وإن كان علويّاً فاطميّاً (٥). وفي معناه رواية حمران (٦).

معاني الأخبار: مسنداً عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد

---

(١) جديد ج ٢١٥/٩٦، وط كمباني ج ٥٦/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٩/١١، وج ٥٧/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٤٦.
(٣) جديد ج ٢٢٤/٩٦، وج ١٧٧/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٩/١١، وج ٥٨/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٤٦، وج ٢٢٤/٩٦.
(٥ و٣) جديد ج ١٧٩/٤٦.

أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن مقبل على قوم يحدّثهم.

فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يازيد أغرّك قول بقّالي الكوفة: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار»؟! والله ماذلك إلّا للحسن والحسين، وولد بطنها خاصّة. فأمّا أن يكون موسى بن جعفرعليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على الله عزّوجلّ منه!

إنّ عليّ بن الحسينعليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ فقال: ياحسن، كيف تقرؤون هذه الآية ﴿قال يانوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح﴾ نفاه عن أبيه. فقال: كلّا، لقد كان ابنه؛ ولكن لمّا عصى الله عزّوجلّ، نفاه الله عن أبيه. كذا من كان منّا لم يطع الله، فليس منّا؛ وأنت إذا أطعت الله، فأنت منّا أهل البيت[١]. وذكرنا في رجالنا في ترجمة زيد بن موسى رواية أُخرى في ذلك.

مكارم الأخلاق: قالصلى الله عليه وآله: سيّد القوم خادمهم في السفر[٢]. وتقدّم في «حيض»: خبر الأسودين اللّذين جامعا في الحيض فولد منهما أبيض، وكذا أسود آخر بذلك.

خبر الأسود الّذي سرق فأجرى أميرالمؤمنينعليه السلام عليه الحدّ فجعل يثني على أميرالمؤمنين. تقدّم في «سرق».

خبر الأسود الّذي مات، وكان يحبّ أميرالمؤمنينعليه السلام، فحمل جنازته سودان أربعة، فأخذ رسول‌الله الجنازة من أيديهم، وغسّله وكفّنه وصلّى عليه، تقدّم في «جنز»[٣].

---

(١) جديد ج ٩٦/٢٢١، وط كمباني ج ٢٠/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٧٥، وجديد ج ٧٦/٢٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٨/٣٤٦، وجديد ج ٣١/٣٢٦.

الخرائج: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم: إنّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة، فتورّمت قدماه فقال له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم. فقال: ولكن إذا أتينا المنزل، فإنّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم، فاشتروا منه ولا تماكسوه ـ الخ. وفيه أنّه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ ثمناً ولكن اُدع الله تعالى أن يرزقني ولداً سويّاً ذكراً يحبّكم أهل البيت. فوهب الله له ماأراد(١). ورواه في الكافي باب مولد الحسن عليه السلام مثله مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه.

عن إثبات الوصيّة أنّ هذا الأسود والد السيّد الحميري، وكان السيّد من بركات دعائه. وروي مثله للحسين عليه السلام(٢).

خبر النصراني الّذي قال في نفسه لمولانا عليّ الهادي صلوات الله عليه: سواد في سواد، فأجابه: قلبك أسود(٣).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة. إيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذّة من الغنم للذئب(٤).

خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبذ المتنبّي وقتله على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي صلّى الله عليه وآله بيوم(٥).

السيّد ابن طاووس يطلق على جماعة أشهرهم السيّد الأجلّ الأورع رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس صاحب الكرامات الباهرة والمقامات العالية. توفّي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤.

ثانيهم أخوه العالم الجليل، والكامل النبيل، العابد الورع، الفقيه المحقّق السيّد

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٩٠، وجديد ج ٤٣/٣٢٤.
(٢) جديد ج ٤٤/١٨٥، وط كمباني ج ١٠/١٤٣.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣٧، وجديد ج ٥٠/١٦١.
(٤) ط كمباني ج٨/٦٠٧، وج١٥ كتاب الإيمان ص١٨١، وجديد ج٦٨/٢٨٩، وج ٣٣/٣٧٣.
(٥) جديد ج ٢١/٤١١، وط كمباني ج ٦/٦٦٩.

أحمد بن موسى، وهو المراد في الكتب الفقهيّة والرجاليّة. توفّي سنة ٦٧٣.

ثالثهم ابنه الجليل السيّد عبدالكريم بن أحمد الورع التقيّ الزكـي، صاحب فرحة الغريّ توفّي سنة ٦٩٣.

رابعهم السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن رضيّ الدين عليّ بن موسى، وقد شرك أباه في الاسم واللّقب.

سور ففي سورة الحديد بعد ذكر أحوال المؤمنين والمنافقين في يوم القيامة قال تعالى: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنّكم فتنتم أنفسكم﴾ ـ الآية.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يوم يقول المنافقون﴾ ـ الآية قال: فقال: أما إنّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفّار. أما إنّه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر، ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب فيه الرحمة ـ يعني النور ـ وظاهره من قبله العذاب ـ يعني الظلمة ـ فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الّذي فيه الرحمة والنور، وعدّونا والكفّار في ظاهر السور الّذي فيه الظلمة، فيناديكم عدوّنا وعدوّكم من الباب الّذي في السور من ظاهره: ألم نكن معكم في الدنيا؟ نبيّنا ونبيّكم واحد؟! وصلاتنا وصلاتكم. وصومنا وصومكم، وحجّنا وحجّكم واحد؟! الخبر [١].

عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال: أنا السور، وعليّ الباب [٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن جبير، قال: سئل

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٧/٣. ويقرب منه ص ٢٥١ و ٢٥٢، وج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٢٧/٧ و٢٠٥ و ٢٠٨، وج ٢٧٦/٢٤ و ٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٧/٣، وج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٧/٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال: أنا السور وعليّ الباب، وليس يؤتى السور إلّا من قبل الباب.

بيان: لعلّ المعنى أنّ السور والباب في الآخرة سورة مدينة العلم وبابها في الدنيا، فمن أتى في الدنيا المدينة من الباب، يكون في الآخرة مع من يدخل الباب إلى باطن السور، فيدخل في رحمة الله؛ ومن لم يأتها في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصيّ، يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله (١).

تحف العقول: ومن وصايا الصّادق عليه السلام لابن جندب: يابن جندب، إنّ لله تبارك وتعالى سوراً من نور، محفوفاً بالزبرجد والحرير، منجداً بالسندس والديباج، يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا. فإذا غلى الدماغ، وبلغت القلوب الحناجر، ونضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل في هذا السور أولياء الله، فكانوا في أمن الله وحرزه لهم، فيها ماتشتهي الأنفس وتلذّ الأعين ـ الخبر (٢).

أمّا فوائد سور القرآن يأتي في «قرء». وفي «شيب»: أربع سور الّتي شيّبت رسول الله صلى الله عليه وآله.

أمّا ترتيب سور القرآن والمكيّة من المدنيّة (٣).

سارة زوجة إبراهيم الخليل أُمّ إسحاق، روي أنّه عذّب أولادها بردّها الكلام على الله تعالى بقولها: ﴿أألد وأنا عجوز﴾ (٤).

في رواية القمّي عن الصّادق عليه السلام: لمّا ولد لإبراهيم من هاجر إسماعيل، اغتمّت سارة من ذلك غمّاً شديداً لأنّه لم يكن منها ولد، وكانت تؤذّي إبراهيم في هاجر، فتغمّه. فشكى إبراهيم ذلك إلى الله عزّوجلّ، فأوحى الله إليه: إنّما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء، إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها ـ الخ (٥).

---

(١) جديد ج ٢٤/٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩٥، وجديد ج ٧٨/٢٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٩، وجديد ج ٣٥/٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣٨، وج ٢/١٣٨، وجديد ج ٥٢/١٣١، وج ٤/١١٨.

(٥) ط كمباني ج ٢١/٨، وجديد ج ١٢/١١٢ و ١١٦، وج ٩٩/٣٦.

في أنّها مع آسية ومريم حضرن لخدمة خديجة في ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام [١].

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام في حديث: أوّل من طمثت سارة [٢].

علل الشرائع: في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول سارة: اللّهمّ لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر: إنّها كانت خفضتها، فجرت السنّة بذلك [٣].

وفيه أنّ إبراهيم كان مكرماً لسارة يعزّها ويعرف حقّها وكانت من أولاد الأنبياء.

في أنّ سارة بنت لاحج كانت بنت خالة إبراهيم، وكانت صاحبة ماشية كثيرة وحال حسنة، فملّكت جميعها لزوجها إبراهيم فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع؛ كذا قاله الصّادق عليه السلام [٤]. وجملة من أحوالها في البحار [٥].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند زوجها إبراهيم، وأولادها إسحاق ويعقوب ويوسف.

سوس باب جوامع مكارم أخلاق أميرالمؤمنين عليه السلام وعد له وحسن سياسته [٦].

كلام ابن أبي الحديد في سياسة أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: من جملة سياسته حروبه في أيّام خلافته بالجمل وصفّين والنهروان، وفي أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده وأعوانه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٦، وج ١٦١/٣، وجديد ج ٢٤٧/٦. وتمام الخبر ج ٨٠/١٦.
(٢ و٣) جديد ج ١٠٧/١٢، وص ١٠٩، وط كمباني ج ١٤١/٥.
(٤ و٥) جديد ج ١١٠/١٢، وص ١١٠ ـ ١١٨، وط كمباني ج ١٤٠/٥.
(٦) جديد ج ١٠٢/٤١، وط كمباني ج ٥٣١/٩.
(٧) جديد ج ١٥٠/٤١، وط كمباني ج ٥٤٣/٩.

كلام الإمام السجّاد عليه السلام في حقّ سائس العلم [١].

سوط الصّادق عليه السلام: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتّى يتفقّهوا في الحلال والحرام [٢].

الفقيه: في رواية العلاء عن الثمالي قال: لو أنّ رجلاً ضرب رجلاً سوطاً، لضربه الله سوطاً من نار.

خبر السوط الّذي أقرّ بالوحدانيّة والرسالة والولاية بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله [٣].

وتقدّم في «بأس»: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام سوط عذاب الله تعالى.

السيوط بضمّهما: بلدة بصعيد مصر وإليه ينسب جلال الدين السيوطي. وإن شئت جملة من دعاويه الباطلة فارجع إلى كتاب الغدير [٤].

سوع الكلام هنا في تفسير آيات الساعة، وما يتعلّق بالساعات، وتقسيمها، وأشدّها ومحاسبتها يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً﴾ يعني بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما هو المرويّ عن الرّضا عليه السلام [٥].

عن مناقب ابن شهرآشوب وغيره عن عليّ عليه السلام في حديث له قال: بي وعلى يديّ تقوم الساعة. وعن الباقر عليه السلام في شرح هذا الكلام أنّه مراده الرجعة قبل القيامة.

غيبة النعماني: في الصّادق عليه السلام: الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمّة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإنّ عليّا ساعة من اثنى عشر ساعة، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وأعتدنا لمن كذّب

---

(١) ط كمباني ج ٨١/١، وجديد ج ٤٢/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٦/١، وجديد ج ٢١٣/١.
(٣) ط كمباني ج ٢٦٩/٦، وجديد ج ٣٠٤/١٧.
(٤) الغدير ط ٢ ج ١٨٨/١١ و ١٨٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠٣/٣٦.

بالساعة سعيراً﴾ [١].

تأويل الساعة في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة﴾ بخروج القائم عليه السلام [٢].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلّا السّاعة أن تأتيهم بغتة﴾ [٣].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿إمّا العذاب وإمّا الساعة﴾؛ كما في البحار [٤].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن الساعة قل إنّما علمها عند ربّي﴾ وكذا في قوله: ﴿يسئلونك عن الساعة أيّان مرسيها﴾. وفي قوله: ﴿وعنده علم الساعة﴾. وفي قوله: ﴿وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً ـ إلى أن قال: ـ إنّ الّذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد﴾ [٥].

أقول: وكذا في قوله تعالى: ﴿إنّ الساعة آتية أكاد أُخفيها﴾ ـ الآية.

باب فيه ذكر بعض أشراط الساعة [٦].

الأخبار في تقسيم ساعات العمر إلى ثلاثة:

معاني الأخبار، إكمال الدين: في وصيّة أبي ذرّ قال النبي صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيها صنع الله عزّوجلّ إليه [٧].

معاني الأخبار، الخصال: في خبر أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات ـ وساقه مثله ـ وزاد: وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٦/٩، وج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٩٩/٣٦، وج ٣٣٠/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٨١/٦، وج ١٢/١٣ و ٢٠١، وجديد ج ٣٥١/١٧، وج ٤٩/٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٢٤/٧، وج ٢٠١/١٣، وجديد ج ١٦٤/٢٤، وج ٢/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٣/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٠/١٣ و ٢٠١، وجديد ج ١/٥٣ و ٢.
(٦) جديد ج ١٨١/٥٢، وج ٢٩٥/٦، وط كمباني ج ١٥٠/١٣، وج ١٧٥/٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ٦٤/٧٠.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٤، وجديد ج ٣٢٣/٧١.

أمالي الطوسي: فيما أوصى به أميرالمؤمنين ابنه الحسن صلوات الله عليهما: يابنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل. وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذّة في غير محرّم (١).

روضة الواعظين: النبويّ العلوي عليه السلام نحوه مع زيادة: وساعة يأتي أهل العلم الّذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه. واكتفى بصدر الرواية. فراجع البحار (٢).

في وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ، لاينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّة في غير محرّم (٣).

ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: إجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الّذين يعرّفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذّاتكم في غير محرّم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات ـ الخبر (٤).

وقريب منه في حكمة آل داود (٥). وفي «دخل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: السجّادي عليه السلام: أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات. يعني به وقت الموت، ووقت البعث، ووقت الوقوف بين يدي الله (٦).

العدّة: في النبوي صلى الله عليه وآله في أنّه يفتح للعبد يوم القيامة بعدد الساعات خزانات فالساعة الّتي أطاع، يجدها مملوّة نوراً وسروراً، فيفرح بحدّ لو وزّع فرحه على

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وج ١٧ / ١٠٦ و١٢٧، وجديد ج ٧٧ / ٤٠٢، وج ٧٨/ ٤٠، وج ٧٠/ ٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١/ ٤٣. ونحوه في ج ١٧ / ٢٢، وجديد ج ٧٧/ ٧١، وج ١/ ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٥ و ٢٠، وجديد ج ٧٧/ ٤٩ و ٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٣ و٢٠٨، وجديد ج ٧٨ / ٣٢١ و٣٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٤٢، وجديد ج ١٤ / ٤١.

(٦) ط كمباني ج٣ / ٢٢٠، وج١٧ / ١٥٧، وج١٨ كتاب الطهارة ص٢٣٣، وجديد ج٧٨/ ١٤٨، وج ٧/ ١٠٥، وج ٨٢/ ١٧٣.

أهل النّار، لما أحسّوا ألم النار. وأمّا الساعة الّتي عصى فيها، فيراها مظلمة منتنّة مفزعة، فيناله من الفزع مالو وزّع على أهل الجنّة، لنغص عليهم نعيمها. وأمّا الساعة الّتي نام أو اشتغل بمباح، فيراها فارغة، فيأسف [(١)].

في أنّ الساعة الّتي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار، وتكون من ساعات الجنّة، هي الساعة الّتي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؛ كما قاله الباقر [(٢)].

باب أدعية الساعات [(٣)].

باب فيه أفضل ساعات الليل [(٤)].

تقدّم في «جبت» و «صنم»: ما يمكن منه تأويل السواع الّذي اسم صنم ببعض خلفاء الجور.

باب الأيّام والساعات [(٥)]. وفيه أسامي ساعات الليل والنهار.

عن الصّادق عليه السلام: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها [(٦)]. وتقدّم في «خزن».

قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: إنّ الليل والنهار اثنا عشر ساعة، وإنّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله تعالى: ﴿بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً﴾ [(٧)].

أمر الرّضا عليه السلام بأن يعمل له مقدار الساعات [(٨)].

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٧/٣، وجديد ج ٢٦٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ٨٩/١١ و٩٠، وج ١٢٥/٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٥، وجديد ج ١٥٠/١٠، وج ٣١٠/٤٦، وج ١٨٦/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٣، وجديد ج ٣٣٩/٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ٣٣٩/٨٦، وج ١٦٣/٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨، وجديد ج ٦٣/٦٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦١/٧، وجديد ج ٣٣٠/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٨٩/٤٩.

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات[١].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: قال عيسى لجبرئيل: متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة أُغمي عليه منها. فلمّا أفاق قال: ياروح الله، ما المسؤول أعلم بها من السائل، وله من في السماوات والأرض لاتأتيكم إلّا بغتة[٢].

روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه[٣].

سوف من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: وإيّاك والتسويف، فإنّه بحر يغرق فيه الهلكى ـ الخبر[٤]. سوف قد يكون للوعيد، وقد يكون للتبعيد.

سوق تفسير قوله تعالى: ﴿وجائت كلّ نفس معها سائق وشهيد﴾ وأنّ السائق أميرالمؤمنين عليه السلام، والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ وأنّه تعالى الجبّار العليّ الأعلى عن أن يكون له ساق، فالمراد كما روى الصدوق عن أبي الحسن صلوات الله عليه في هذه الآية قال: حجاب من نور، يكشف فيقع المؤمنون سجّداً، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود. الاحتجاج: عن الرّضا عليه السلام مثله.

بيان: دمج دموجاً: دخل في الشيء واستحكم فيه. والدامج: المجتمع[٧]. كلمات المفسّرين فيه[٨]. وكلام القمّي فيه[٩]. وتقدّم في «حجب»: شرح الحجب

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣٠، وجديد ج ٥٠/١٣١.
(٢) ط كمباني ج ٣/٢٠٦، وجديد ج ٧/٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٣٦، وجديد ج ٧٧/١٢٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٩٨، وجديد ج ٣٦ / ٧٢.
(٦) ط كمباني ج ٢/١٠٥، وجديد ج ٤/١.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٢/١٠٦، وجديد ج ٤/٧، وص ٨.
(٩) ط كمباني ج ٩/١١٦، وجديد ج ٣٦/١٧٣.

وتأويلها. وكذا في «جلى» و«ربب».

تفسير قوله: ﴿والتفّت الساق بالساق﴾[(١)].

كلام المجلسي في تفسير قوله تعالى: ﴿فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾[(٢)].

باب الدعاء لوجع الساقين[(٣)]. وتقدّم في «بقل»: أنّ الباقلا يمخّخ الساقين ويسمّنها.

السوق وذمّه وأحكامه وما يتعلّق به:

باب فيه أدعية السوق وذمّه[(٤)].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة[(٥)].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يدخل في السوق: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلّا الله، وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لايموت بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، أُعطي من الأجر عدد ماخلق الله إلى يوم القيامة. صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام مثله[(٦)].

باب الدعاء عند دخول السوق[(٧)].

معاني الأخبار: في النبويّ الباقري عليه السلام قال: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٣، وجديد ج ١٥٠/٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٩/٩، وجديد ج ١٨٨/٣٦.

(٣) جديد ج ٨٥/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٣، وجديد ج ٩٠/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٩/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٣٧/١٦، وجديد ج ١٧٢/٧٦.

ميدان إبليس، يغدو برايته ويضع كرسيّه ويبثّ ذرّيّته، فبين مطفّف في قفيز، أو طائش في ميزان، أو ساق في ذراع، أو كاذب في سلعته، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ. فلايزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع ـ الخبر [١].

تقدّم في «ثلث»: أنّ من زكّى سلعته بالكذب وأنفقها به، ومن باع واشترى بيمين، من الثلاثة الّذين لاينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في السوق كثيرة. منها: قوله: يامعشر التجّار، إيّاكم واليمين الفاجرة، فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة [٢]. تنفق أي تفني وتهلك.

ومنها قوله عليه السلام: يامعشر التجّار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولاتقربوا الرباء ﴿أوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين﴾ [٣]. وغير ذلك ممّا هو مذكور في البحار [٤].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: لاتكوننّ دوّاراً في الأسواق. ولاتكن شراء دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلّا في ثلاثة أشياء: شراء العقار، والرقيق، والإبل [٥].

مجيء رجل عند النبي صلى الله عليه وآله وإظهاره الحاجة وقوله له: عليك بالسوق. ثلاث مرّات [٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني: إيّاك ومقاعد

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٠، وجديد ج ١١/٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٥/٢٣، وجديد ج ٩٣/١٠٣.
(٣) جديد ج ٩٤/١٠٣، وج ١٠٤/٤١، وط كمباني ج ٥٣٢/٩.
(٤) جديد ج ٣٣٢/٤٠، وج ٥٤/٤١، وط كمباني ج ٥٠٢/٩ و ٥٢٠، وإحقاق الحقّ ج ٦٦٢/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٥/٧٨.
(٦) جديد ج ١١٥/١٨، وط كمباني ج ٣٢٥/٦.

الأسواق، فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق دناءة [٢].

النبوي الصّادقي عليه السلام: سوق المسلمين كمسجدهم. فمن سبق إلى مكان، فهو أحقّ به إلى الليل [٣].

ما يدلّ على حلّيّة ما يؤخذ من سوق المسلمين وطهارته، تقدّم في «اصل» و «جبن» و «سئل». وجملة منها في البحار [٤].

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ويوجد في أرضهم [٥].

يظهر من الأخبار أنّ ما يباع في أسواق المسلمين، من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة، حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله، وليس في ذلك خلاف بين الأصحاب [٦].

عن عليّ عليه السلام كان يخرج إلى السوق ومعه الدرّة فيقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفسوق، ومن شرّ هذه السوق.

العدّة: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً، عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه، كتب الله له ألف حسنة، يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر [٧].

وإذا أردت أن تحرز متاعاً، فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه، واكتب أيضاً: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً﴾ ـ الآية؛ لاضيعة على ما حفظه الله ﴿فإن تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم﴾.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٤٦٧/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٤٤/١٧، وج ٨٩٨/١٤، وجديد ج ١٥٤/٧٧، وج ٤٢٤/٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٦/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٢٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وجديد ج ٨٢/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وج ٢٠/٢٣، وجديد ج ٨٢/٨٠، وج ٧٠/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠.
(٧) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٢/١٠٣.

فإنّك قد احرزت، فلا يصل إليه سوء.

مجالس المفيد: عن الحسن البصري في حديث: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون؛ فبكى بكاءاً شديداً. ثمّ قال: ياعبيد الدنيا وعمال أهلها، إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فمتى تجهّزون الزاد وتفكّرون في المعاد؟![1]

جامع الأخبار: روي أنّ في الجنّة سوقاً مافيها شرى ولا بيع إلّا الصور من الرجال والنساء[2].

أمّا مدح السويق:

طبّ الأئمّة: قال رجل للصّادق عليه السلام: يولد لي الولد، فيكون فيه البله والضعف. فقال: مايمنعك من السويق؟ إشربه ومرّ أهلك به، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم، ولايولد لكم إلّا القويّ[3].

المحاسن: عن ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: شربة السويق بالزيت تنبت اللحم، وتشدّ العظم، وترقّ البشرة، وتزيد في الباه[4]. وبمعناها روايات، وفي بعضها: ومن شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّة[5].

باب الأسوقة وأنواعها[6]. السويق: دقيق مقلوّ يعمل من الحنطة أو الشعير - الخ؛ كما في المجمع.

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّما نزل السويق بالوحي من السماء. وقال الصّادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين. أو قال: النبيّين.

قال الرّضا عليه السلام: السويق لما شرب له. بيان: أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه وأيّ منفعة قصد به. وفي روايات كثيرة أنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم؛ وإذا شرب على

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤٢٤/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٣، و جديد ج ١٤٨/٨.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١١٠/٢٣، وجديد ج ٧٩/١٠٤، وص ٨٠، وص ١٠٥ مكرّراً.

(٦) ط كمباني ج ٨٧١/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٦.

الريق غير متلوت، أطفأ الحرارة وسكن المرّة.

قال الصّادق عليه السلام: ثلاث راحات، سويق جاف على الريق ينشف المرّة والبلغم حتّى يقال لايكاد أن يدع شيئاً.

وقال أيضاً: السويق الجافّ يذهب بالبياض. وعن أبي الحسن عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبته من إناء إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين.

بيان: اي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه. وفي كثير من الروايات. إملؤوا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرّات ثمّ يسقى. وورد: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أشبعك (خ ل ـ أمسك) وإن كنت شبعان أهضم طعامك [١].

روي: نفع سويق الجاورس بماء الكمّون لانطلاق البطن، وشرب سويق التفّاح للسع الحيّة والعقرب، ولقطع الرعاف، وسويق الشعير للمبرسم، وسويق العدس لقطع الحيض [٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش، ويقوّي المعدة، وفيه شفاء من سبعين داءاً، ويطفىء الصفراء، ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه. وكان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: إشرب من سويق العدس، فإنّه يسكن هيجان الدم، ويطفىء الحرارة [٣]. وعنه عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر [٤].

در تحفۀ حكيم مؤمن گويد: سويق اسم عربى آرد جميع مأكولات است، وبه عرف اطبّاء مراد از او بو دادۀاوست. وشرط دانستهاند كه بعد از بو دادن حبوبات يكبار به آب گرم ويك بار به آب سرد بشويند، وآنگاه آرد كنند. وسويق جو وگندم جهت تسكين التهاب وتشنگى وتبهاى حارّ وامراض اطفال نافع، وسويق جودر تبريد وتجفيف وتسكين حرارت، وسويق گندم در تبريد وترطيب اقوى است ومضرّ مشايخ ومبرودين ومولّد نفخ ومصلحش عسل ورازيانه وامثال آن ـ

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧١، وجديد ج ٦٦/ ٢٨٠، وص ٢٨١، وص ٢٨٢، وص ٢٨٠.

تاآنكه ميفرمايد: ـ وسويق ميوه‌ها آنچه خشك كرده وبوداده سحق كنند جـهت اسهال وحرارت وغليان خون ـ و ...

سوك في سواك نبيّنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

مكارم الأخلاق: كان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات: مرّة قبل نومه، ومرّة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح. وكان يستاك بـالأراك. أمره بذلك جبرئيل [١].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: السواك من مرضاة الله عزّوجلّ وسنّة النبي صلى الله عليه وآله ومطيّبة للفم [٢].

في عدّة روايات قال: السواك يجلو البصر ويذهب بالدمعة [٣].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: إنّ أجود ماستكت به ليف الأراك، فـإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسنّنها (يسمنها ـ خ ل) وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال. والإكثار منه يرقّ الأسنان ويزعزعها ويضعف أُصولها ـ الخ [٤].

في المجمع: الحفر صفرة تعلو الأسنان يقال: في أسنانه حفر ـ بالتحريك من باب تعب ـ إذا فسدت أُصولها. والأراك: شجر معروف.

باب السواك والحثّ عليه وفوائده وأنواعه وأحكامه [٥].

علل الشرائع: قال النبي صلى الله عليه وآله: لولا أن أشقّ على أُمّتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٦، وج ٢٥/١٦، وجديد ج ٢٥٤/١٦، وج ١٣٥/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٩/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٥٢٠/١٤، وج ٢٤/١٦، وجديد ج ١٤٥/٦٢، وج ١٣٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤، وجديد ج ٣١٧/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٢/١٦، وجديد ج ١٢٦/٧٦.
(٦) جديد ج ١٢٦/٧٦.

قال الصّادق عليه السلام: لكلّ شيء طهور، وطهور الفم السواك[١].

ثواب الأعمال: وقال الباقر عليه السلام: السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ[٢].

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله: السواك فيه عشر خصال: مِطْهرة للفم، مرضاة للربّ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً، وهو من السنّة، ويذهب بالحفر، ويبيّض الأسنان، ويشدّ اللثّة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهّي الطعام[٣].

الخصال: بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله: في السواك اثنتا عشرة خصلة ـ وساقه نحوه مع زياد: وتحضره الملائكة، وهو يمرّ بطريقة القرآن، وركعتين بسواك أحبّ إلى الله عزّوجلّ من سبعين ركعة بغير سواك.

الخصال: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة ـ وساقه نحوه[٤].

الخصال: فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليّاً مثله[٥]. وتمامه في البحار[٦].

في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ، عليك بالسواك عند كلّ وضوء. قال: السواك شطر الوضوء[٧].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: عليكم بالسواك، فإنّه يذهب وسوسة الصدر[٨].

ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس مافي السواك لأباتوه معهم في اللحاف[٩].

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً[١٠].

النبويّ الصّادقي عليه السلام السواك شطر الوضوء، والوضوء شطر الإيمان[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٦، وج ٧٦٤/٦، وجديد ج ٣١٢/٢٢.

(٢ ـ ٥) جديد ج ١٣٠/٧٦، وص ١٢٨، وص ١٢٩.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٥/٧٧.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ١٣٦/٧٦، وص ١٣٩، وص ١٣٠.

(١٠ و١١) جديد ج ١٣٩/٧٦، وص ١٤٠، وط كمباني ج ٢٧/١٦.

والروايات بمضمون ماتقدّم كثيرة مذكورة في البحار (١).

يكره السواك في الحمّام، لأنّه يورث به وباء الأسنان؛ كما هو صريح الرواية.

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا توضّأ الرجل وسوّك، ثمّ قام فصلّى وضع الملك فاه على فيه، فلم يلفظ شيئاً إلّا التقمه (٢).

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: التشويص بالإبهام والمسبّحة عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللّهمّ ارزقني حلاوة نعمتك ـ الدعاء (٣).

سوم **إكمال الدين**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة. ثمّ أتاه جبرئيل فقال: يانوح، إنّه قد انفضت نبوّتك، واستكملت أيّامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة الّتي معك، فادفعها إلى ابنك سام؛ فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يعرف به طاعتي ـ الخ. ثمّ ذكر أنّه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى ابنه سام. فأمّا حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به (٤).

عن الكافي وغيره أنّهما نقلا هذه الرواية وذكرا خمسمائة سنة بدل خمسين. قال المجلسي: وهو الصواب (٥).

إحياء عيسى سام بن نوح (٦).

إحياء أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه وهو شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وتكلّم معه وشهد بالوحدانيّة والرسالة والوصاية له. والتفصيل في البحار (٧).

ضحك حام ويافث في السفينة لانكشاف عورة نوح ومنع سام إيّاهما ودعاء

---

(١) ط كمباني ج١٦/ ٢٢ ـ ٢٧، وج ١٧/ ٢٠ و ٢١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨١ و٨٢، وكتاب الصلاة ص ٣١٧، وجديد ج ١٢٦/٧٦، وج ٧٧/ ٦٧ و ٦٩، وج ٨٠/ ٣٣٨، وج ٨٤/ ٣٢٩.

(٢ و٣) جديد ج ٧٦/ ١٣٢، وص ١٣٩. (٤) جديد ج ١١/ ٢٨٨، وط كمباني ج ٥/ ٧٩.

(٥) جديد ج ١١/ ٢٨٩، وج ٢٣/ ٣٣، وط كمباني ج ٧/ ٨.

(٦) جديد ج ١٤/ ٢٣٣، وط كمباني ج ٥/ ٣٨٨.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ٥٥٩، وجديد ج ٤١/ ٢١٢.

نوح لهم [١].

تقدّم في «برص»: ذكر سام أبرص.

يأتي في «عمم»: تأويل قوله تعالى: ﴿مسوّمين﴾ بالعمائم الّتي كانت على رؤوس الملائكة يوم بدر.

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ وأنّه نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم عند ظهوره فيجازيهم بالسيف؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٢].

بيان أمير المؤمنين عليه السلام سيماء الشيعة وأنّها خمص البطون من الطوى. يبس الشفاة من الظماء، عمش العيون من البكاء [٣].

سوى قال تعالى: ﴿الرّحمن على العرش استوى﴾. روى الصدوق في الصحيح عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: استوى من كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب إستوى من كلّ شيء [٤].

وبمفاده روايات أُخر في البحار [٥].

يأتي في «عرش»: قول الصّادق عليه السلام: العرش في وجه هو جملة الخلق ـ الخ. وهذه الروايات شاهدة على هذا المعنى للعرش.

المحاسن، الإحتجاج: عن موسىٰ الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال: استولى على مادقّ وجلّ [٦].

بيان المجلسي المعاني الأربعة للاستواء وما يطلق على الله تعالى [٧].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في النبوي صلى الله عليه وآله: ما سوّى الله امرأة برجل إلّا

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٦٠/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٣ و ١٨٣، وجديد ج ٥٩/٥١، وج ٣٢٠/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٠٨/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وجديد ج ٤/٤١، وج ٢٤٨/٦٧.

(٤) جديد ج ٣٣٧/٣.

(٥) جديد ج ٣٣٦/٣، وج ٧/٥٨، وط كمباني ج ١٠٤/٢، وج ٩٣/١٤.

(٦ و ٧) جديد ج ٣٣٦/٣، وص ٣٣٧.

ماكان من تسوية الله تعالى فاطمة بعليّ صلوات الله عليهما في المباهلة[١].

قال تعالىٰ: ﴿لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون﴾.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ففي النبويّ الرّضوي عليه السلام: أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي، وأقرّ بولايته. وأصحاب النار من سخط الولاية، ونقض العهد، وقاتله بعدي. أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام مثله[٢].

وفي معناه غيره[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾. قال: الأعمى أبو جهل والبصير أميرالمؤمنين ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ فالظلمات أبو جهل، والنور أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر[٤].

سهر الساهرة: وجه الأرض أو أرض القيامة. والسهر ـ بالتحريك ـ: عدم النوم.

سَهَر رسول الله صلى الله عليه وآله لسَهَر أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لابأس بالسهر في طلب العلم[٦]. وفي رواية أُخرى: في طلب الفقه.

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: لا سهر إلّا في ثلاث: متهجّد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها[٧]. ورواه في الجعفريّات مثله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٣/٩، وجديد ج ٤٨/٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٦/٩، وج ٤٠١/٧، وجديد ج ١١٠/٣٨، وج ٢٠٣/٢٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٨٨/٩، وج ١٤٤/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وج ٧٥/٩، وجديد ج ٣٧٢/٢٤، وج ٣٩٦/٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٤٢٧/٩ و ٣٣٢ و ٣٣٥، وجديد ج ٢٩٩/٣٨ و ٣١٤، وج ٢/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ٦٨/١، وجديد ج ٢٢٢/١.
(٧) ط كمباني ج ٦٨/١، وج ٦٢/٢٣، وج ٣٩/١٦، وجديد ج ٢٢٢/١، وج ٢٦٧/١٠٣، وج ١٧٨/٧٦.
(٨) الجعفريّات ص ٩٤.

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلّة الّتي تصيب المؤمن عبادة سنة [١].

باب مايبنغي السهر فيه وما لاينبغي [٢]. تقدّم في «ارق»: مايتعلّق بذلك وبيان مايدفعه [٣].

سهل تقدّم في «سوق»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: وتبرّكوا بالسهولة. ومثله قول الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار [٤].

أقول: السهولة ضدّ الحزونة. والسهل ضدّ الصعب. والتساهل: التسامح. يعني يكون سهل البيع والشرى، ويسهل الحساب يتسامح في اليسير.

في الخصال باب الأربعة بإسناده عن جابر الأنصاري قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: غفر الله عزّوجلّ لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا قضى، سهلاً إذا اقتضى [٥].

مشكاة الطبرسي: عن رسول‌الله عليه السلام قال: رحم الله كلّ سهل طلق.

أمّا فضل مسجد السهلة:

الكافي: بسندين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبيّ الّذي كان يخيط فيه [٦].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة، فأت مسجد السهلة، فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك؛ فإنّ مسجد السهلة بيت إدريس النبيّ الّذي كان يخيط فيه ويصلّي فيه. ومن دعا الله فيه بما أحبّ، قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس، واجير من مكروه الدنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ١٨٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٣٩، وجديد ج ١٧٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٥١ ـ ٥٤، وجديد ج ٢١٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٣٠، وجديد ج ٩٤/٤٧.
(٥) الخصال ص ٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٨/٥، وجديد ج ٢٨٤/١١.

ومكائد أعدائه[١].

المجمع: ومسجد السهلة موضع معروف بقرب مسجد الكوفة. قال الصدوق: هو موضع إدريس كان يخيط فيه. وهو الموضع الّذي خرج منه إبراهيم إلى المعالقة، والّذي خرج منه داود إلى جالوت. وتحته صخرة خضراء فيها صورة كلّ نبيّ خلق الله. ومن تحته أُخذت طينة كلّ نبيّ. وروي أنّ فيه مناخ الراكب يعني الخضر. وهو منزل القائم عليه السلام إذا قام بأهله. وروي أنّ حدّه إلى الروحاء. إنتهى مافي المجمع.

وهذه الروايات كلّها في البحار[٢]. وتقدّم في «سجد»: جملة وافرة منها.

الإسهال مرض البطن. تقدّم علاجه في «بطن»، ويأتي في «شحم»: ما يدفعه. وممّا يدفعه قرص لوموتيل، وانترى سديو، واحد في الصباح وواحد في العصر، والصغير يذيبه ويشربه تدريجاً.

أنّ سهيل من المسوخ كان عشّاراً فمسخه الله تعالى؛ كما في باب أنواع المسوخ[٣]. وما يتعلّق به في البحار[٤].

وفيه الرّضوي عليه السلام: كذب الناس في قولهم، إنّهما ـ يعني سهيل وزهرة ـ كوكبان وإنّما كانتا دابّتين من دوابّ البحر، فغلط الناس وظنّوا أنّهما كوكبان، وما كان الله ليمسخ أعداءه أنواراً مضيئة ـ الخ.

سهم قال تعالى: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾.

الوسائل أبواب كيفيّة الحكم: الحكم بالقرعة في القضايا المشكلة وجملة من مواقعها وكيفيّتها[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠، وجديد ج ١١/٢٨٠ و ٢٨٤، وج ١٠٠/٤٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠ ـ ١٠٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ ـ ٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٦١ و ٢٦٣، وجديد ج ٥٩/٣١٥.
(٥) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٨٧.

عن الصدوق في الفقيه باب الحكم بالقرعة بإسناده عن حمّاد بن عيسى، عمّن أخبره، عن حريز، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم﴾. والسهام ستّة. ثمّ استهموا في يونس لمّا ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجّة، فاستهموا، فوقع أسهم على يونس ثلاث مرّات. قال: فمضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه، فرمى نفسه.

ثمّ كان عند عبدالمطّلب تسعة بنين، فنذر في العاشر إن رزقه الله غلاماً أن يذبحه. فلمّا ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول‌الله في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليهم وعلى عبدالله، فخرجت السهام على عبدالله، فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشراً، فلمّا أن بلغت مائة، خرجت السهام على الإبل، فقال عبدالمطّلب: ما انصفت ربّي. فأعاد السهام ثلاثاً، فخرجت على الإبل، فقال: الآن علمت أنّ ربّي قد رضي. فنحرها[١].

ورواه الصدوق في الخصال مسنداً عن حمّاد بن عيسى، عن حريز عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٢]. ونقله في البحار[٣]. وتمامه في البحار[٤].

الروايات في خروج سهم يونس في البحار[٥].

المساهمة في الإبل وعلى عبدالله[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول‌الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة إلى النصف مابين الركن اليماني إلى الحجر الأسود[٧].

---

(١) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ ص ١٩٠.

(٢) الخصال ج ١/٧٥.

(٣) جديد ج ١٤/١٩٢ و ٣٩٠، وط كمباني ج ٥/٣٧٩ و ٤٢٥.

(٤) جديد ج ١٥/١٢٦، وج ١٠٤/٣٢٤، وط كمباني ج ٦/٢٩، وج ٢٤/٢٢.

(٥) جديد ج ١٤/٣٨١ و ٤٠٠، وط كمباني ج ٥/٤٢٣ و ٤٢٧.

(٦) جديد ج ١٥/١٢٩.

(٧) جديد ج ١٥/٣٣٩، وط كمباني ج ٦/٨٠.

الفقيه: وقال الصّادق عليه السلام: ماتقارع قوم ففوّضوا أمرهم إلى الله تعالى إلّا خرج سهم المحقّ. وقال: أيّ قضيّة أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله تعالى؟! أليس الله تعالى يقول: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾؟!

أقول: يظهر منه اتّحاد حقيقة القرعة مع المساهمة. وفي «ختم» مايتعلّق بذلك.

من مواردها المنصوصة مورد تعيين ميراث الخنثى المشكل يكتب على سهم «عبدالله» وعلى سهم «أمة الله» ثمّ يقرأ الإمام أو المقرع الدعاء الوارد، ثمّ يجيل السهام فأيّ ذلك خرج ورث عليه. ويدلّ عليه عدّة من الروايات المذكورة في الكافي والتهذيب والفقيه والوسائل وغيرها في باب ميراث الخنثى.

ومنها في تعيين الحرّ من العبد في المهدومين؛ كما في الكافي والتهذيب وغيرهما باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم. ورواه في البحار [1].

ومنها في تعيين البلد الّذي يرسل إليه متاعه ليربح فيه لرواية عبدالرحمن بن سباية المذكورة في مكارم الأخلاق [2] عن الكاظم عليه السلام: يساهم بين البلاد الّتي يريد. يكتب في رقعة بعد البسملة والدعاء مصر مثلاً في أُخرى بعدهما اليمن، يجمع الرقاع ويدفعهما إلى من يسترها عنه. ثمّ يدخل يده فيأخذ رقعة. فأيّها وقعت في يده، يتوكّل على الله تعالى ويعمل بها، يرى الخير.

ومنها في تعيين والد المولود من جارية واقعها جمع، فيساهم بينهم، فيكون المولود للّذي تصيبه القرعة لما في الوسائل [3].

وقضى بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار [4].

ومنها في تعيين من يعتق من عبيده إذا نذر في أن يعتق أوّل مملوك يملكه

---

(١) ط كمباني ج ١٣٧/٤، وج ٤٨٢/٩، وجديد ج ٢٠٣/١٠، وج ٢٤٦/٤٠.

(٢) مكارم الأخلاق باب ٩ في الفصل ٥.

(٣) الوسائل ج ١٧ باب ١٠ من أبواب ميراث ولد الملاعنة وما أشبهه ص ٥٧١، وج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ من أبواب كيفيّة الحكم وأحكام الدعوى ص ١٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٧/٩ و ٤٨٢، وج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٢٢٢/٤٠ و ٢٤٤، وج ٤١٢/١٠٤.

فملك عدّة مرّة واحدة بالإرث أو غيره، فيساهم بينهم، فمن خرج اسمه يعتق. وقريب من ذلك في البحار (١).

ومنها في تعيين زوج المرأة المختلفة عليها وتعارض البيّنتين، فمن خرج سهمه فهو المحقّ، وهو أولى بها، لما في الوسائل (٢).

ومنها في تعيين صاحب المال المختلف فيه حيث أخذ خاتمه وجميع خواتيم من عنده فقال: أجيلوا هذه السهام، فأيّكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب؛ كما في الكافي (٣).

وفي روايات مستفيضة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام إذا ورد عليه أمر ليس في الكتاب والسنّة، رجم به. يعني ساهم بالقرعة فيصيب (٤).

ومنها في تعيين النمّام الّذي كان في أصحاب موسى الكليم كما أوحى الله إليه (٥).

التهذيب (٦) والوسائل (٧) عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في حديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله وألقوا سهامهم، إلّا خرج السهم الأصوب.

الوسائل (٨) في رواية شريفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوّضوا أمرهم إلى الله، إلّا خرج سهم المحقّ. قال: ورواه الصدوق أيضاً. ولعلّه لذلك لمّا قال الطيّار لزرارة: تعال حتّى ادّعي أنا وأنت شيئاً ثمّ فساهم عليه وننظر أحقّ هو، قال زرارة: إنّما جاء الحديث بأنّه ليس من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وجديد ج ٢١٥/١٠٣.
(٢) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٢ من أبواب كيفيّة الحكم ص ١٨٤.
(٣) الكافي ج ٧ باب النوادر في آخر كتاب الديات ص ٣٧٣، فراجع إليه وإلى ط كمباني ج ٤٨٦/٩، وجديد ج ٢٦٢/٤٠.
(٤) جديد ج ٨٧٧/٢، وط كمباني ج ١١٦/١.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ٢٣/٢٤، وجديد ج ٣٥٣/١٣، وج ٣٢٥/١٠٤.
(٦) التهذيب ج ٢٣٨/٦.
(٧) الوسائل ج ٥٩٣/١٧.
(٨) الوسائل ج ١٨ كتاب القضاء باب ١٣ من أبواب كيفيّة الحكم ص ١٨٨.

اقترعوا إلّا خرج سهم المحقّ؛ فأمّا على التجارب، فلم يوضع على التـجارب ـ الخبر.

مساهمة خيثمة مع ابنه سعد يوم بدر فخرج سهم ابنه فرزق الشهادة(١). ويأتي في «قرع»: مزيد بيان لذلك.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج في الحديبيّة، حين شكوا إليه العطش وثمّ قليب جافّة، سهماً من كنانته، فأعطاه البراء بن عازب فقال: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافّة فاغرسه فيها. ففعل ذلك فتفجّرت منه اثنتا عشرة عيناً من تـحت السهم(٢). وقريب منه(٣). وتقدّم في «برء» مايتعلّق بذلك.

قصّة السهم الّذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الشريفة عليه وقال: ارمـه. فـلمّا هرب المشرك من السهم جعل السهم يدور حيثما دار المشرك حتّى سقط عـلى رأس المشرك، فسقط ميّتاً(٤).

ذكر السهم الّذي أخرجه أميرالمؤمنين عليه السلام من كنانته، ثمّ أخرج منها قضيباً أصفر فضرب به الفرات، فانفجرت اثنتا عشرة عيناً(٥).

وقوع سهم في غزوة أُحد في رجل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فصعب إخراجه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله باخراجه حال اشتغاله بالصلاة. فأخرجوه ولم يلتفت(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: ما استعصى عليّ أهل مـملكة ولا أُمّـة إلّا رمـيتهم بسـهم الله عزّوجلّ. قالوا: يارسول الله، وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. مابعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، ومـيكائيل عـن يسـاره، ومـلكاً أمـامه،

---

(١) جديد ج ١٢٥/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠١/٤، وجديد ج ٣٩/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٧/٦ و٥٦١ و٥٦٣ و١٩٠ و٢٦٤، وجديد ج ٤٠٨/١٦، وج ٢٨٦/١٧، وج ٣٣١/٢٠ و٣٤٦ و ٣٥٧.

(٤) جديد ج ٧٨/٢٠، وج ٢٩٨/١٧، وط كمباني ج ٥٠١/٦ و ٢٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وجديد ج ٤٦/٣٣.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٦٠٢/٨.

وسحابة تظلّه، حتّى يعطي الله عزّوجلّ حبيبي النصر والظفر [١].

من هذه الروايات تظهر أنّ الملك الّذي يكون أمامه ملك الموت.

في تقدير السهم بالثمن لمن وصّى بسهم من ماله بدون تعيين [٢].

تفسير العيّاشي: وقد روي أنّ السهم واحد من ستّة [٣].

سهى قال تعالى: ﴿فويل للمصلّين الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾. إنّه تعالى لم يقل: في صلاتهم، لأنّ كلّ أحد يسهو في صلاته. ومعنى السهو عنه الغفلة عنه وتركه حتّى يخرج وقتها.

وعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: هو الترك لها والتواني عنها. وبمفاده غيره. وعن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها. وهذه الروايات في البحار [٤].

باب سهوه صلى الله عليه وآله ونومه عن الصلاة [٥].

كلمات العلماء في المنع عن سهو النبي صلى الله عليه وآله [٦].

كلمات الصدوق في جواز السهو وأنّ سهو النبي صلى الله عليه وآله ليس كسهونا لأنّ سهوه من الله عزّوجلّ، وإنّما أسهاه الله تعالى ليعلم أنّه بشر مخلوق، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا [٧].

أقول: وقضيّة الإسهاء لمصلحة الاُمّة في مورد خاصّ فقط أخذه من الأخبار المذكورة في البحار [٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله، إنّ في الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته. فقال:

---

(١) ط كمباني ج٦/٦١٠، وج ٩/٣٦٨ و٤٣٣، وجديد ج ٣٩/١٠١، وج ٤٠/٣١، وج ٢١/١٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٨٦، وج ٢٣/٤٩، وج ٤٠/٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٤٩ مكرّراً، وجديد ج ١٠٣/٢٠٩ و ٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧ و ٤٩، وجديد ج ٨٣/٦ و ١٣.

(٥) جديد ج ١٧/٩٧، و ط كمباني ج ٦/٢١٦.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ١٧/٩٨ ـ ١٢١، وص ١٠٣، وص ١٠٤ و١٠٥ و١٠٧.

كذبوا، لعنهم الله، إنّ الّذي لا يسهو هو الله لا إله إلّا هو ـ الخبر [١].

أخبار العامّة في ذلك [٢].

رسالة الشيخ المفيد في ذلك [٣].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام [٤].

باب أحكام الشكّ والسهو [٥].

سهى في الأمر وعن الأمر: غفل فيه وعنه ونسيه وذهب قلبه إلى غيره. كذا في المنجد والقاموس وغيرهما. فيشمل الشكّ والسهو المصطلح عليه. ويشهد على العموم الأخبار. فراجع الكافي [٦] أبواب السهو وغيره. ففي صحيح الحلبي: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل سهى فلم يدر سجدة سجد أم ثنتين؟ قال: يسجد أُخرى ـ الخبر.

في موثّقة سماعة قال: إذا سهى الرجل في الركعتين الأوّلتين من الظهر والعصر والعتمة، فلم يدرأ واحدة صلّى أم ثنتين، فعليه أن يعيد الصلاة [٧].

وعن الرّضا عليه السلام قال: الإعادة في الركعتين الأوّلتين والسهو في الركعتين الأخيرتين. وغير ذلك [٨].

قال المجلسي في المرآة باب من شكّ في صلاته كلّها ـ الخ، في شرحه على الحديث الخامس من هذا الباب من الكافي: قوله عليه السلام: ولا سهو في سهو. فعلى ماعرفت من إطلاق السهو في أخبارنا على الشكّ والسهو المصطلح عليه، يحتمل كلّ من اللفظين كلّاً من المعنيين، فيحصل أربع احتمالات: الشكّ في الشكّ، والشكّ في السهو، والسهو في الشكّ، والسهو في السهو. والثاني من اللّفظين في كلّ من الاحتمالات، يحتمل الموجب بالكسر والموجب بالفتح ـ ثمّ ذكر شرحاً طويلاً

---

(١) جديد ج ١٠٥/١٧، و ج ٢٧١/٤٤، و ط كمباني ج ١٦٢/١٠.

(٢ و٣) جديد ج ١١١/١٧ ـ ١١٣، وص ١٢٢ ـ ١٢٩، وط كمباني ج ٢٢٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٥/٧، و جديد ج ٣٥٠/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩، وجديد ج ١٣٦/٨٨.

(٦ و٧ و٨) الكافي ج ٣٤٩/٣، وص ٣٥٠.

للاحتمالات الثمانية ثمّ قال: ـ واعلم أنّ قوله: لاسهو في سهو، وإن كان على بعض الاحتمالات يدلّ على سقوط كثير ممّا مرّ من الأحكام، لكن قد عرفت أنّ التعويل على مثل هذه العبارة المجملة لإثبات تلك الأحكام مشكل ـ الخ.

أقول: وممّا ذكر تعرف الكلام في قول الصّادق عليه السلام في صحيحة حفص بن البختري المرويّة فيه أيضاً: ولا على السهو سهو ـ الخ. والله تعالى هو العالم بأحكامه.

السهى ـ كهدى ـ: نجم صغير عند الثاني من بنات نعش. يأتي ذكره في «عقرب». والروايات في النظر إليها والدعاء عندها لدفع العقرب والحيّة في البحار[1].

سيأ تأويل السيّئات في قوله تعالى: ﴿وقهم السيّئات﴾ ببني أُميّة وغيرهم وشيعتهم؛ كما في رواية جابر عن الباقر عليه السلام. وفي رواية أُخرى عنه تأويلها بالثلاثة[2]. ويأتي في «عرش»: تمام الرواية وذكر مواضعها.

عن أبي حمزة، عن أحدهما صلوات الله عليهما في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بلى من كسب سيّئة وأحاطت به خطيئته﴾ قال: إذا جحد إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿فأُولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾[3]. والكافي مثله في البحار[4]. وشرحه في تفسير الإمام؛ كما فيه[5]. وتمامه فيه[6].

تقدّم في «حسن»: أنّ السيّئة تطلق على الخوف والمرض والشدّة. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء مسّته ليقولنّ ذهب السيّئات

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٤٠/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦٣/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧٩/٧، و جديد ج ٤٠١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٩٥/٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٩٥/٣ و٣٧٨ و٣٩٣، وجديد ج ٣٥٨/٨.
(٦) جديد ج ٣٠٠/٨ و ٣٥٢.

عنّي﴾ ـ الآية، فيكون لها معنيان في كتاب الله كالحسنات: اختياريّ، وغير اختياريّ.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من أطال الأمل، أساء العمل. وسيّئة تسوؤك خير من حسنة تسرّك (١).

عن القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين كسبوا السيّئات ـ إلى قوله: ـ ترهقهم ذلّة﴾ قال عليه السلام: هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات، يسوّد الله وجوههم ويلبسهم الذلّة والصغار.

سيب قال تعالى: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولاسايبة﴾. وتقدّم في «بحر» مايتعلّق بذلك.

باب فيه معنى السائبة (٢).

في أنّ ربيعة بن حارثة رئيس خزاعة ـ وكان من المعمّرين ـ سنّ السائبة والوصيلة والحام (٣).

تعبير العلّامة المجلسي في آية الوضوء عن «سيبويه» بالمعاند للحقّ وأهله (٤).

أقول: سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشهور. توفّي حدود سنة ١٨٠، وقبره في مزار باهليّة شيراز.

سيح قصّة سائح بني إسرائيل (٥). وذكرها في المحاسن باب عقاب ولد الزنا.

---

(١) ط كمباني ج ١٣٤/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤١/٢٣، وج ٣٣/٢٤، وجديد ج ٢٠٣/١٠٤ و ٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١٣، وجديد ج ٢٩١/٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٨، وجديد ج ٢٤٦/٨٠.
(٥) جديد ج ٢٨٥/٥، وط كمباني ج ٧٩/٣.

قال تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾. إعلم أنّ أشهر السياحة أربعة من يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر [١]. وتقدّم في «رهب»: منع الإمام الكاظم عليه السلام من السياحة [٢].

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة ـ الخ [٣].

الخصال: النبويّ العلوي عليه السلام: ليس في أُمّتي رهبانيّة ولا سياحة ـ الخبر [٤].

المجمع: وفي الحديث: كان من شرائع عيسى السيح في البلاد. وتقدّم في «سيح»: النبوي: السياحة في أُمّتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

و «سيحان» من أنهار الجنّة في الدنيا وهو نهر الهند؛ كما في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله [٥].

وهو من ثمانية أنهار الّتي حرّقها جبرئيل بابهامه في الأرض؛ كما في رواية الكافي. وعن قصص الأنبياء: سيحان نهر بالشام، وسيحون نهر بالهند، وساحين نهر بالبصرة.

سير باب فيه سيره وسننه صلى الله عليه وآله [٦].

يظهر من كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وآله لابن هشام أنّ أوّل من كتب في ذلك عروة بن الزبير، ومن معاصيره أبان بن ذي النورين عثمان بن عفّان، وشرحبيل بن سعد، ووهب بن منبّه؛ وهؤلاء الأربعة في القرن الأوّل. ثمّ جاء من بعدهم ثلاثة رجال كتبوا في ذلك وهم: عاصم بن قتادة، ومحمّد بن مسلم الزهري، وعبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمر بن حزم الأنصاري. ثمّ جاء من بعدهم رجال صنّفوا في ذلك

---

(١) ط كمباني ج٦/٦٣٦ و٦٣٨، وج ٩/٥٦، وج ٢١/١٠٦، وجديد ج ١٠٠/٥١، وج ٢١/٢٦٤ و ٢٧٢، وج ٣٥/٢٩٢.

(٢) جديد ج ١٠/٢٥٥، وط كمباني ج ٤/١٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ٧٠/١١٣.

(٤) جديد ج ٧٠/١١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥٠، وجديد ج ٦٠/٢٥٤.

(٦) جديد ج ١٦/١٩٤، وط كمباني ج ٦/١٤٣.

وهم: موسى بن عقبة المدني المتوفّى سنة ١٤١، ومعمّر بن راشد المتوفّى سنة ١٥٠، ومحمّد بن إسحاق بن يسار، ومحمّد بن عمر بن واقد الواقدي. ثمّ جاء من بعد هؤلاء محمّد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى وهو رواية الواقدي، وزياد بن عبدالله البكائي رواية ابن إسحاق ـ الخ.

باب أنّ الله تعالى أقدر أميرالمؤمنين عليه السلام على سير الآفاق وسخّر له السحاب ـ الخ [١].

باب سير فاطمة الزهراء عليها السلام ومكارم أخلاقها وسير بعض خدمها [٢].

باب سيرة أميرالمؤمنين عليه السلام في حروبه [٣].

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام: لسيرة عليّ بن أبي طالب في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دولة، فلو سباهم سبيت شيعته [٤].

باب فيه سير الباقر عليه السلام وسننه ـ الخ [٥].

باب فيه مكارم سير الصّادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه [٦].

باب فيه عبادة الكاظم عليه السلام وسيره ومكارم أخلاقه [٧].

باب فيه سير الحجّة المنتظر عليه السلام وأخلاقه [٨].

إكمال الدين: عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له. ولا إيمان لمن لا تقيّة له. إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا. فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا.

---

(١) جديد ج ١٣٦/٣٩، وج ٣٢/٢٧، وط كمباني ج ٣٧٦/٩، وج ٣٦٥/٧.

(٢) جديد ج ٨١/٤٣، وط كمباني ج ٢٤/١٠.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٦٢٢/٨، وص ٦٢٣، وجديد ج ٤٤٢/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٢/١١، وجديد ج ٢٨٦/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠٩/١١، وجديد ج ١٦/٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٦١/١١، وجديد ج ١٠٠/٤٨.

(٨) جديد ج ٣٠٩/٥٢، وط كمباني ج ١٨٠/١٣.

فقيل له: يابن رسول‌الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم. وهو الّذي يشكّ الناس في ولادته. وهو صاحب الغيبة قبل خروجه. فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً. وهو الّذي تطوىٰ له الأرض، ولا يكون له ظلّ. وهو الّذي ينادي مناد من السماء باسمه ونسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله، فاتّبعوه؛ فإنّ الحقّ معه وفيه: وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾ (١).

ابن سيرين: محمّد بن سيرين البصري. أبوه عبد لأنس بن مالك، وله يد قويّة في علم الرؤيا. وله قضايا عجيبة ذكره مفصّلاً في السفينة.

باب تأويل قوله تعالى: ﴿سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ (٢).

الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقرعليه السلام في حديث قال: وقوله تعالى: ﴿وقدّرنا فيها السير﴾ فالسير مثل للعلم سيروا به ﴿ليالي وأيّاماً﴾ مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيّام عنّا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام ﴿آمنين﴾ فيها إذا أخذوا من معدنها الّذي أُمروا أن يأخذوا منه ﴿آمنين﴾ من الشكّ والضلال ـ الخبر (٣).

سائر الروايات المربوطة بتفسير هذه الآية الشريفة (٤). وجملة منها في باب ردّ القياس.

فقه الرّضاعليه السلام: روي: سر سنتين برّ والديك. سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عدّ مريضاً. سر ميلين شيّع جنازة. سر ثلاثة أميال أجب دعوة. سر أربعة أميال زُر أخاك في الله. سر خمسة أميال اُنصر مظلوماً، وسر ستّة أميال أغث ملهوفاً. سر

---

(١) ط كمباني ج ١٨٣/١٣، وجديد ج ٣٢١/٥٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٨/٧، وجديد ج ٢٣٢/٢٤، وص ٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠٠/١١، وج ١٨١/١٣، وجديد ج ٣٤٩/٤٦، وج ٣١٤/٥٢.

عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن. وعليك بالاستغفار، فإنّه المنجاة. وفي نسخة: ممحاة[١].

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام نحوه[٢].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام نحوه[٣].

سيف والكلام هنا في السيف، ومن بعث به، وما تحوّل به، وسيف الله أمير المؤمنين عليه السلام.

أسامي سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصافها[٤].

في أنّها وسائر أسلحته وآثار الأنبياء كلّها عند الأئمّة عليهم السلام[٥]. تقدّم في «اثر» و«سلح» ما يتعلّق بذلك.

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور حلب[٦].

أثر سيفه في جبل ثور[٧]. ويأتي في «فقر»: ما يتعلّق بسيف أمير المؤمنين عليه السلام ذي الفقار.

في أنّه بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف وشرحها[٨].

الخصال: النبويّ الكاظمي عليه السلام: إنّ الله اختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم، وداود، وموسى، وأنا - الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وكتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٢١/٧٤، وج ٤٠٣/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢٤/٦ و١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١١٠/١٦ و١٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٣/٧ ـ ٣٢٨، وجديد ج ٢٠١/٢٦.

(٦) جديد ج ٢٥٧/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.

(٧) جديد ج ٢٧٦/٤١، وط كمباني ج ٥٧٦/٩.

(٨) ط كمباني ج ٩٥/٢١، وج ٤٤٣/٦، وج ٤٥٤/٨، و ج ١٦٢/١٧، وجديد ج ١٨١/١٩، وج ١٦٧/٧٨، وج ١٦/١٠٠، وج ٤٩٣/٣٢.

(٩) جديد ج ٢/١٤، و ط كمباني ج ٣٣٣/٥.

السيوف الّتي كانت في الأصل خشبة فصارت سيفاً بإرادة رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

العلوي عليه السلام في حقّ سيف الزبير: طالما جلّد به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

سؤال واحد من المشركين عن أميرالمؤمنين عليه السلام حال القتال أن يهبه سيفه فوهبه له. فقال المشرك: عجباً في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟! فقال: إنّك مددت يد المسألة إليّ: وليس من الكرم أن يردّ السائل. فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين فقبّل قدمه وأسلم[٣].

موارد بيع أميرالمؤمنين عليه السلام سيفه[٤].

باب فيه أدعية السيف[٥]. والدعاء السيفي تقدّم في «دعا».

النبوي صلى الله عليه وآله: عليّ آية الحقّ وراية الهدى. عليّ سيف الله يسلّه على الكفّار والمنافقين[٦]. وبمعناه الحديث القدسي فيه[٧]. ويأتي في «وزن» ما يتعلّق بذلك.

الصّادق عليه السلام: وأنزل عليه صلى الله عليه وآله سيفاً من السماء في غير عمد وقيل له: قاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك[٨].

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الصّادق عليه السلام: وسيف الله المسلول.

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخير كلّه في السيف، وتحت ظلّ السيف. ولا يقيم الناس

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٦/٦ و ٢٨٨ مكرّراً و ٤٧٨ و ٥٠١، وجديد ج ٣٨٢/١٧ و ٢٥٤، وج ٣٤٠/١٩، وج ٧٨/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٢/٨، وجديد ج ٣٣٥/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٢٤/٩، وجديد ج ٦٩/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وج ١٥٦/١٦، وج ٥٠٠/٩ و ٥٠٢ و ٥١٣ و ٥١٨، وجديد ج ٣١٣/٧٩، وج ٣٢٤/٤٠ و ٣٣٥، وج ٢٦/٤١ و ٤٣، و ج ٣٥٠/٣٤، وإحقاق الحقّ ج ٢٥١/٨ ـ ٢٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٣٨/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٧١٩/٦، وج ٤٣٤/٩، وجديد ج ١٩٧/٢٢، و ج ٣٣/٤٠.

(٧) جديد ج ٤٣/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.

إلّا السيف. والسيوف مقاليد الجنّة والنار[١].

نداء سيف وليّ العصر عليه السلام: قم ياوليّ الله، فاقتل أعداء الله[٢].

في أنّه يظهر بالسيف وإذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه[٣].

في أنّ على كلّ سيف من سيوف أصحاب وليّ العصر عليه السلام مكتوب كلمة تفتح ألف كلمة. وفي رواية أُخرى: ألف كلمة مفتاح ألف كلمة[٤].

تفصيل السيوف الّتي وجدها عبدالمطّلب في بئر زمزم لمّا حفرها[٥].

سيف بن ذي يزن: ملك اليمن، لمّا ظفر بالحبشة ـ وذلك بعد مولد النبي صلّى الله عليه وآله بسنتين ـ أتاه عبدالمطّلب وفداً مع سبعة وعشرين رجلاً من قريش للتهنية. فأكرمه الملك، وأخبره بأنّه يكون جدّ النبي المبعوث من تهامة. وأشهده على نفسه أنّه مؤمن به وبما يأتي به من عند ربّه، وكان يتمنّى أن يراه وينصره. ثمّ دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وسلّمها إلى عبدالمطّلب ليسلّمها إلى محمّد صلّى الله عليه وآله إذا بلغ الرجال[٦]. وما يتعلّق به فيه[٧].

أشعار أُميّة بن عبد شمس في ذلك[٨].

وإن شئت فراجع إلى الناسخ[٩].

سين ابن سينا من كبار الفلاسفة. في المجمع لغة «سين» عن الشيخ

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/٢١، وجديد ج ٩/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/١٣ و ١٨١، وج ١٢٣/٩ و ١٦٩، وجديد ج ٢٠٨/٣٦ و ٤١٠، وج ٣٠٤/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩٢/١٣ و ١٩٥ و ١٩٧، وجديد ج ٣٥٦/٥٢ و ٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧٥/١٣، وجديد ج ٢٨٦/٥٢.

(٥) جديد ج ١٦٣/١٥ و ١٦٥، وط كمباني ج ٣٩/٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٦ و ٤٣ و ٥٠ و ٩٧، وجديد ج ١٤٦/١٥ و ١٨٦.

(٧) جديد ج ٢١٦/١٥ و ٢١٨ و ٤٠٦. (٨) جديد ج ١٩١/١٥.

(٩) الناسخ ط قديم ج ٤١٥/٢.

البهائي قال: قال الشيخ العارف مجدالدين البغدادي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت: ماتقول في حقّ ابن سينا؟ فقال: هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي، فسقط في النار.

جملة من أحواله في روضات الجنّات[١]، وفي السفينة لغة «سين». وبعض مايتعلّق بأحواله في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

توفّي في أوائل رمضان سنة ٤٢٧، وقبره في همدان.

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء[٢].

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٢٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٣٦١/٩٣.

باب الشين المعجمة

شأم الروايات في مدح الشام:

تفسير العيّاشي: عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها. وبئس البلاد مصر. أما إنّها سجن من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلّا من سخط ومعصية منهم لله، لأنّ الله قال: ﴿أُدخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم﴾ يعني الشام، فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها، ثمّ دخلوها بعد أربعين سنة. قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلّا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم - الخبر [1]. القصص: بإسناده عنه مثله [2].

تقدّم في «ارض»: تفسير الأرض المقدّسة في هذه الآية بأرض فلسطين. ولا تنافي؛ كما يستفاد ممّا يأتي.

وكذا قوله تعالى: ﴿إلى الأرض الّتي باركنا﴾ بيت المقدس والشام [3]. وتقدّم في «ارض» و «دمشق» ما يتعلّق بذلك.

في النبويّ المرويّ عن ابن عبّاس: أنّ الشام قبل مودّة أهل البيت بعد أرض الحجاز، فزيّنها ببيت المقدس - الخبر [4].

---

(١) جديد ج ١٤/٤٩٤، وج ١٣/١٨١، وط كمباني ج ٥/٢٦٥ و ٤٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١٠.

(٣) جديد ج ١٤/٦٧، وط كمباني ج ٥/٣٤٨.

(٤) جديد ج ٤٢/١٩٧، وط كمباني ج ٩/٦٤٨.

تفسير عليّ بن إبراهيم: لمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنّه في مائة ألف، قال: من أيّ القوم؟ قالوا: من أهل الشام. قال: لا تقولوا: من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم. هم من أبناء مصر، لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير (١).

ذكر مايعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيّام معاوية لعليّ عليه السلام (٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميّة يجاء بها من الشام وتهدى إليه (٣).

وعنه كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: هي أنظف آنيتكم (٤). وتقدّم في «انى» مايتعلّق بذلك.

كتاب التاج (٥) باب فضل الشام، ذكر روايات في ذلك.

عن جامع الترمذي في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله: لا يحلّ أن يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذرّيّته. فمن يشاء فهنا. وأشار بيده نحو الشام (٦).

في «صعصعة» ماجرى بين معاوية وصعصعة في افتخار معاوية بالشام.

رفع جبرئيل الشام لرسول‌الله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجّارها، وكان ذلك بعد الإسراء (٧).

وروى مثل ذلك في بيت المقدس وأيلة (٨).

مسائل الشاميّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام (٩).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٧٣، وج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٨، وج ٣٣/٢٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٧٨، وجديد ج ٣٣/٢٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٣٣.
(٤) جديد ج ٦٦/٥٣٣، وج ١٦/٢٦٨، و ط كمباني ج ٦/١٥٩.
(٥) التاج، ج ٣/٤٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/٣٥٤، وجديد ج ٣٩/٣٠.
(٧) ط كمباني ج ٦/٣٣٢ و ٣٧٣، وجديد ج ١٨/١٤٣ و ٣١٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/٣٩٢، وجديد ج ١٨/٣٨٤.
(٩) ط كمباني ج ٤/١١٠، وجديد ج ١٠/٧٥.

وشاميّ آخر عن الحسن المجتبى عليه السلام [١].

خبر الشاميّ الّذي كان يتردّد إلى مجلس الباقر عليه السلام لحسن أدبه، فمات فأحياه الإمام وجعل خاتمة أمره خيراً [٢].

مسافرة الباقر والصّادق صلوات الله عليهما إلى الشام وماجرى عليهما [٣].

باب خروجه عليه السلام إلى الشام وما ظهر فيه من المعجزات [٤].

خبر الشاميّ الّذي جاء لمناظرة مولانا الصّادق عليه السلام فأرجعه الإمام إلىٰ أصحابه [٥].

مايتعلّق بالشام في أخبار علائم ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله عليه كثير. من ذلك ما في البحار [٦].

تقدّم في «رجف»: الرجفة الّتي تكون في الشام. ويأتي في «مصر» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: وأمّا يوم عاشوراء، فيوم أُصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة ـ إلى أن قال: ـ وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام ـ الخبر [٧].

ورود أهل بيت الحسين صلوات الله عليه وعليهم بالشام [٨].

جملة ممّا يتعلّق بدمشق في روضات الجنّات [٩]. جملة ممّا يتعلّق بالشام

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٤، وجديد ج ٩٨/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٦٦/١١، وجديد ج ٢٣٣/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤، و جديد ج ١٨١/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٨٧/١١، وجديد ج ٣٠٦/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٨/١١، وجديد ج ٤٠٧/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٦٧/١٣ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٧٨، وجديد ج ٢٥٢/٥٢ و ٢٩٨.
(٧) جديد ج ٩٥/٤٥، وط كمباني ج ٢١٥/١٠.
(٨) جديد ج ١٢٥/٤٥ ـ ١٤٦، وط كمباني ج ٢٢٤/١٠.
(٩) الروضات ط ٢ ص ٧١٢.

والقبور الواقعة بها، كما عن الحموي في المعجم في ذكر دمشق قال: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة، وكعب الأحبار، وثلاث من أزواج النبي، وقبر فضّة جارية فاطمةعليها السلام، وأبي الدرداء، وأُمّ الدرداء، وفضالة بن عبيد، وسهل بن الحنظليّة، وواثلة بن الأسقع، وأوس بن أوس الثقفي، وأُمّ الحسن بنت جعفر الصّادقعليه السلام، وعليّ بن عبدالله بن العبّاس، وسلمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، وزوجته أُمّ الحسن بنت عليّ بن أبي طالب، وخديجة بنت زين العابدينعليه السلام، وسكينة بنت الحسينعليه السلام ـ والصحيح أنّها بالمدينة ـ ومحمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام. إنتهى.

ونزيدك عليه مانقل عن خطّ بعض الثقات: رؤوس الشهداء، ومقام عبدالله بن الإمام السجّادعليه السلام، وأُمّ حبيبة وأُمّ سلمة زوجتي النبيصلى الله عليه وآله، ونيكن (ميمونة)، وفاطمة الصغرى، وعبدالله بن الصّادقعليه السلام، وعبدالله بن جعفر الطيّار، وأُمّ كلثوم بنت الأميرعليه السلام (وقبر معاوية، ويزيد، وبنت معاوية). والمسجد الأموي وفيه: قبر يحيى، ومحراب السجّادعليه السلام، وبئر يحيى، ومحلّ رأس الحسينعليه السلام، ومحلّ شعرات النبي، وقبر رقيّة، وكهف أصحاب الكهف، وقبر محمّد بن الحنفيّة، وقبر هاشم جدّ النبي، وموضع يقرب من فرسخين فيه عين ماء يستشفى بها، ومن منافعه دفع حصا المثانة، وهي في طريق بيروت وقيل: إنّه مجرّب.

مايكون فيه الشوم:

معاني الأخبار: عن أبي عبداللهعليه السلام، قال الراوي: تذاكرنا الشوم فقال: الشوم في ثلاثة: في المرأة، والدابّة، والدار. فأمّا شوم المرأة، فكثرة مهرها وعقوق زوجها. وأمّا الدابّة فسوء خلقها ومنعها ظهرها. وأمّا الدار، فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها(١).

معاني الأخبار: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: الشوم في ثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٠٠، وج ١٦/٢٩، وج ٢٣/٥٣، وجديد ج ٦٤/١٩٨، وج ٧٦/١٥٠، وج ١٠٣/٢٢٩.

أشياء: في الدابّة، والمرأة، والدار. فأمّا المرأة، فشومها غلا مهرها وعسر ولادتها. وأمّا الدابّة، فشومها كثرة عللها وسوء خلقها. وأمّا الدار، فشومها ضيقها وخبث جيرانها [١].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشوم في المرأة والفرس والدار [٢].

الكافي: الكاظمي عليه السلام: الشوم للمسافر في طريقه خمسة اشياء: الغراب النائق عن يمينه والناشر لذنبه، والذئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرجل، وهو مقع على ذنبه - الخبر [٣].

باب فيه ما يتشاءم به المسافر [٤].

في وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، سوء الخلق شوم، وطاعة المرأة ندامة. ياعليّ، إن كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة - الخبر [٥].

يأتي في «طير»: مايتعلّق بالتشوّم والتطيّر. وتقدّم في «ابل»: لايأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم.

المشأمة ضدّ الميمنة. وعن القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿أصحاب المشئمة﴾ إنّ المشأمة أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم.

شأن

قال تعالى: ﴿كلّ يوم هو في شأن﴾ يعني في أمر.

المجمع: سئل النبي صلى الله عليه وآله: ماذاك الشأن؟ فقال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرّج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين. وهذه الرواية رواها الشيخ عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام [٦].

---

(١) جديد ج ٦٤/١٩٨، وج ٧٦/١٥٠، وج ١٠٣/٢٣١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٩٦، وجديد ج ٦٤/١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٧٠، وج ١٦/٥٦، وجديد ج ٥٨/٣٢٥، وج ٧٦/٢٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٥٥، وجديد ج ٧٦/٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦، وجديد ج ٧٧/٥٥.
(٦) ط كمباني ج ٢/١٢٥، وجديد ج ٤/٧١.

شبب **المحاسن**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أُتيت بشابٍّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين، لأَوجعته. وفي رواية أُخرى: لأدّبته (١).

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلّم في شبابه، كان بمنزلة الرسم في الحجر. ومن تعلّم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء (٢). وتقدّم في «حدث»: مدح الأحداث وأنّهم أسرع إلى الخير.

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: والشباب شعبة من الجنون (٣).

شبت الشبت: بقلة معروفة كثير الفوائد. حارّ يابس، محلّل منضج ومدّر للبول والحيض، ومفتّح السدد، وغير ذلك من المنافع المذكورة في التحفة وغيره. تقدّم في «اذى»: بعض مايتعلّق به.

خبر الجارية الّتي يكثر فزعها في المنام وربما يشتدّ بها الحال ويأخذها خدر في عضدها وقيل: إنّ بها مسّ أهل الأرض، فقال الصّادق عليه السلام لمولاها: بردّها بالفصد، وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل، ويسقى ثلاثة أيّام. ففعل فعوفيت (٤).

در تحفه گويد: شبت باعسل جهت سموم.

شبث شبث بن ربعي: كان من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ صار من الخوارج. أرسله أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية مع بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني، فقام بعد كلمات بشير، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يامعاوية، إنّي قد فهمت مارددت على ابن محصن. إنّه والله

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٦، وجديدج ١/٢١٤. (٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٢٤، و ج ١٧/٤٠ و ٤٧ و ٤٩، وجديد ج ٢١/٢١١، وج ٧٧/١٣٥ و١٦٧ و ١٧٦. (٤) ط كمباني ج ١٦/٤٣، وجديد ج ٧٦/١٩٠.

ما يخفى علينا ماتغزو وما تطلب. إنّك لم تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم إلّا قولك: قتل إمامكم مظلوماً، فنحن نطلب بدمه، فاستجاب له سفهاء طغام ـ إلى آخر كلامه.

فتكلّم معاوية وكان من كلامه: فقد كذبت ولؤمت أيّها الأعرابيّ الجلف الجافي في كلّ ماذكرت ووصفت. إنصرفوا من عندي ـ الخ [١]. ورواه نصر بن مزاحم؛ كما في البحار [٢].

خروجه على أميرالمؤمنين عليه السلام بحرورا مع الخوراج [٣].

وكان أميرالقتال يوم الخوارج [٤].

بيعته مع جرير بن عبدالله والأشعث وعمرو بن حريث وغيرهم الضبّ فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الّذي بايعتم. كأنّي أنظر إليكم يوم القيامة مع إمامكم الضبّ وهو يسوقكم إلى النار ـ الخ [٥].

وقال محمّد بن بحر الشيباني في قول الحسن المجتبى عليه السلام: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت، ويسالمون من سالمت ـ الخ. صدق عليه السلام كان من تلك الجماجم الأشعث بن قيس في عشرين ألفاً، وشبث بن ربعي تابع كلّ ناعق، ومثير كلّ فتنة ـ إلى أن قال: ـ ومحاربتهم للطمع ـ الخ [٦].

علل الشرائع: في أنّ معاوية دسّ إلى كلّ واحد من هؤلاء إن قتلت الحسن بن عليّ فلك مائتا ألف درهم، وجند من جنود الشام، وبنت من بناتي. فبلغ الحسن عليه السلام فاستلام ولبس درعاً وكفرها.

وكان يتحرّز ولا يتقدّم للصلاة بهم إلّا كذلك، فرماه أحدهم في الصلاة بسهم

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٣٠٧.
(٢) ط كمباني ج ٨/٤٨٤ ـ ٤٨٦ و ٥١١، وجديد ج ٣٢/٤٤٨ و ٥٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦٦، وجديد ج ٥٢/٢٤٨.
(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨/٦١١، وجديد ج ٣٣/٣٨٨، وص ٣٨٤.
(٦) جديد ج ٤٤/١٥، وط كمباني ج ١٠/١٠٣.

فلم يثبت فيه، فلمّا صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر ـ الخ[١].

كتاب شبث وحجّار وجمع من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام يدعونه إلى الكوفة: أمّا بعد فقد اخضرّت الجنّات، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فإذا شئت فاقبل على جند لك مجنّدة. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك[٢].

تخذيله مع حجّار وشمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل وردّهم عن اللحوق به[٣].

أمر ابن زياد إيّاه بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام[٤].

كونه على رجالة عمر بن سعد[٥].

مدحه لمسلم بن عوسجة بعد شهادته[٦].

قوله لعمر بن سعد حين أمر باحراق الخيام: أفزعنا النساء ثكلتك أُمّك[٧].

توبيخه لشمر حين أراد اللعين إحراق الخيام الطاهرة[٨]. وله قضايا مذكورة في السفينة.

مسجد شبث أحد المساجد الملعونة بالكوفة المنهيّة عن الصلاة فيه، جدّدت فرحاً بقتل الحسين عليه السلام. وهو في السوق آخر درب حجّاج[٩].

إحاطة شبث وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لاخراجه وحبسه[١٠].

---

(١) جديد ج ٣٣/٤٤، وط كمباني ج ١٠٧/١٠.

(٢) جديد ج ٣٣٤/٤٤، وط كمباني ج ١٧٦/١٠.

(٣) جديد ج ٣٤٩/٤٤، وط كمباني ج ١٧٩/١٠.

(٤) جديد ج ٣٨٦/٤٤، و ط كمباني ج ١٩٠/١٠.

(٥) جديد ج ٤/٤٥، و ط كمباني ج ١٩٣/١٠.

(٦ و٧) جديد ج ٢٠/٤٥، وص ٢١، وط كمباني ج ١٩٦/١٠.

(٨) جديد ج ٥٤/٤٥، وط كمباني ج ٢٠٤/١٠.

(٩) ط كمباني ج ١٠٢/٢٢، وج ٢٤٠/١٠، وجديد ج ١٨٩/٤٥، وج ٤٣٨/١٠٠.

(١٠) جديد ج ٣٥٧/٤٥، وط كمباني ج ٢٨٥/١٠.

جمعه خيلاً عظيماً لقتال الأشتر[١]. جملة من أحواله في السفينة.

شبح خطبة الأشباح وهي من جلائل خطب أميرالمؤمنين عليه السلام: الحمد لله الّذي لايفره المنع، ولا يكديه العطاء ـ الخ[٢].

في أنّ محمّداً وآله صلوات الله عليهم كانوا أشباحاً من نور قبل الخلق[٣].

الأشباح ظلّ النور أبدان نورانيّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام.

قصّة الرجل الّذي تقبّل من عيسى أن يلقى عليه شبح عيسى فيقتل ويصلب ويكون معه في درجته[٤]. ويأتي قريباً في «شبه» مايتعلّق بذلك.

شبر دعاء الشبّور دعاء السمات، وهو اسم عبراني.

وشبّر وشبير إسما ابني هارون سمّي بهما بالعربيّة الحسن والحسين عليهما السلام.

والشبَر والأشبار كحمل وأحمال معروف قدّر بهما الكرّ.

شبرم باب الشبرم والسنا[٥].

دعائم الإسلام في النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والشبرم، فإنّه حارّ بارّ.

وعن الفائق: رأى صلى الله عليه وآله الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنّه حارّ بارّ. أو قال: يارّ. وفي القاموس: الشبرم ـ كقنفذ ـ: شجرة ذو شوك، يقال: ينفع من الوباء. ونبات آخر له حبّ كالعدس وأصل غليظ ملأن لبناً والكلّ سهل، واستعمال لبنه خطر ـ الخ.

سؤال ابن شبرمة القاضي عن الصّادق عليه السلام عن أوّل كتاب كتب في الأرض

---

(١) جديد ج ٣٦٨/٤٥، وط كمباني ج ٢٨٨/١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩٣/٢، وج ٢٥/١٤، وجديد ج ٢٧٤/٤، وج ١٠٦/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٣/٦ و٧، وج ٨/٩ و١٤٤ و١٨٦، وج ٤٢٨/١٤، وج ١٧٩/٧ ـ ١٨٦، وجديد ج ٢/٢٥، وج ١٤٢/٦١، وج ٦/١٥ و٢٥، وج ٣٤/٣٥، وج ٣٠١/٣٦ و٣٠٢، وج ٦٢/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٤١٢/٥، وج ٣٣٧/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/١٤، وجديد ج ٢١٨/٦٢.

فأجاب أنّه كتاب جعل آدم ستّين سنة من عمره لداود [١].

ابن شُبْرُمة: هو عبدالله البجلّي الكوفي الضبي، كان قاضياً من قبل منصور الدوانيقي وكان يعمل بالقياس والرأي. مات سنة ١٤٤. وله كلمات مع الإمام وردع منه له، مذكورة في السفينة.

شبع **الخصال**: عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايشبعنّ من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأُنثى من الذكر، والعالم من العلم. المحاسن: أبي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله [٢].

تقدّم في «برص»: أنّ الأكل على الشبع ممّا يورث البرص، وفي «جوع»: مدح الجوع وذمّ الشبع.

مجالس المفيد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: جاء جبرئيل وقال: يقول لك ربّك: يا محمّد ما أبغضت ما أبغضت وعاءاً قطّ كبغضي بطناً ملآناً [٣].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة [٤].

وفي «طعم» و «طبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «روض» و في «ضحك»: ذمّ الأكل على الشبع.

باب ذمّ كثرة الأكل والأكل على الشبع [٥].

وفيه: أنّ الشبع يورث التباعد من الله، ويطفيء نور المعرفة من القلوب. والأكل على الشبع فيه المقت من الله، ويذهب ضياعاً، ويورث البطن. وأكثر

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧٠، وجديد ج ٢٥٨/١١.
(٢) ط كمباني ج ٦٨/١، وج ١٨١/١٧، وج ٦٠/٢٣، و ج ١١١/٤، وجديد ج ٢٢١/١، وج ٨٠/١٠، وج ٢٣٠/٧٨، و ج ٢٥٨/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١١/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٨٧٤/١٤، و جديد ج ٣٢٥/٦٦.

الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة. وإنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر، ذهب ماء الوجه.

قال الصّادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشبع يسمّن البدن، ويمرىء الطعام، ويسلّ الداء (١).

المحاسن: عن البزنطي، عمّن ذكره، قال: رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام إذا تغذّى، استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى (٢).

في أنّ الشبع يذهب ماء الوجه ويغيّر طراوته، كما يظهر من كلام عيسى (٣).

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجّاشي: ولا تستصغرنّ شيئاً من حلو أو من فضل طعام وتصرفه في بطون خالية، فسكّن بها غضب الربّ تبارك وتعالى. واعلم أنّي سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر، من بات شبعاناً وجاره جائع. فقلنا: هلكنا يارسول الله. فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفون بها غضب الربّ ـ الخ (٤).

مناقب ابن شهرآشوب: وفي تاريخ البلاذري: أنفذ النبي عليه السلام ابن عبّاس إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنّه يأكل. ثمّ بعث إليه، ولم يفرغ من أكله. فقال النبي: لا أشبع الله بطنه (٥).

نقل أبي ذرّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معاوية ودعا عليه مرّات أن لا يشبع (٦).

شبك حديث المشابكة (٧).

(١ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٢، وص ٤١٩.

(٣) جديد ج ١٤/٣٢٠، وط كمباني ج ٥/٤٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٥٥ و ١٩١، وجديد ج ٧٧/١٩١، و ج ٧٨/٢٧٣.

(٥) جديد ج ٢٢/٢٤٨، و ج ٣٣/١٩٠ و ١٩٥، وط كمباني ج ٦/٧٣١ و ٧٧٣، و ج ٨/٥٦٥ و ٥٦٦.

(٦) جديد ج ٢٢/٤١٦، وط كمباني ج ٦/٧٧٣.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ٥٧/١٠٤.

تشبيك مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بين أصابعه ووضعها أسفل بطنه حين أراد الخطبة [١].

شبيكة قال رأيت عليّاً عليه السلام يأتزر فوق سرّته ـ الخ؛ كما عن تفسير فرات بن إبراهيم: تشبيكه عليه السلام مع الأصبغ [٢].

شبل جملة من ترجمة الشبليّ وحلقه لحيته لله في كتاب الغدير [٣].

وله رواية ضعيفة من الإمام السجّاد عليه السلام في تأويل المناسك [٤].

أقول: لايناسب نقله هذه الرواية مع مانقل أنّه صاحب الجنيد والحلّاج وخير النساج، وكان من كبار مشائخ الصوفيّة. مات آخر سنة ٣٣٤، ودفن بمقبرة الخيزران في بغداد.

طرائق الحقائق: شنيد شبلى كه مؤذّن مى گويد: أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله. گفت: لولا أنّك أمرتني بهذه الكلمة ماذكرت معك غيرك، ولئن أذكرها مرّة اُخرى فأكون كافراً حقّاً [٥].

مصباح الهداية للكاشاني نوشته: شبلي روزى در پيش جنيد رفت ومنكوحهٔ جنيد حاضر بود وخواست پرده كند، جنيد گفت: شبلى غايب است تو برحال خود باش ـ الخ [٦].

شبه قال تعالى في حقّ عيسى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾ ـ الآية.

الروايات الدالّة على أنّ الله تعالى رفع عيسى من الأرض حيّاً وما قتله اليهود وما صلبوه، ولكن ألقى شبهه على مؤمن، فأخذوا المؤمن وقتلوه، تفصيل ذلك في

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٤، وج ٤٦٠/٩، وجديد ج ١١٧/١٠، وج ١٤٤/٤٠.
(٢) جديد ج ٦٠/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨.
(٣) الغدير ط ٢ ج ١٤٩/١١.
(٤) مستدرك الوسائل ج ١٨٦/٢.
(٥) الطرائق ج ١٧٨/٢.
(٦) مصباح الهداية ص ١٤٢.

البحار [١].

الكلمات في ذلك وكيفيّة التشبيه ومن أُلقي عليه الشبه [٢].

روى المفيد في الاختصاص [٣] قصّة رشيد الهجري وطلب زياد إيّاه ودخول رشيد على منزل أبي أراكة بحيث لم يره أحد، وخوف أبي أراكة من ذلك ومجيئه إلى دار زياد ليتجسّس خبره. فبينا هو كذلك، إذ أقبل الرشيد على بغلة أبي أراكة مقبلاً نحو مجلس زياد. فلمّا نظر إليه أبو أراكة تغيّر وجهه وأسقط في يده وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد، فسلّم عليه. فقام إليه زياد فاعتنقه فقبّله، ثمّ أخذ يسائله: كيف قدمت؟ وكيف من خلّفت؟ ثمّ مكث هنيئة، فقام وذهب. فقال أبو أراكة لزياد: من هذا الشيخ؟ قال هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً. فانصرف أبو أراكة إلى منزلة، فإذا رشيد بالبيت كما تركه ـ الخ. ونقله في البحار [٤].

مناقب ابن شهرآشوب: فيه [٥] سهل بن حنيف في حديثه أنّه لمّا أخذ معاوية مورد الفرات أمر أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر أن يقول لمن على جانب الفرات: يقول لكم عليّ: إعدلوا عن الماء. فلمّا قال ذلك، عدوا عنه، فورد قوم أميرالمؤمنين وأخذوا الماء. فبلغ ذلك معاوية فأحضرهم وقال لهم في ذلك، فقال: إنّ عمرو بن العاص جاء وقال: إنّ معاوية يأمركم أن تفرجوا عن الماء. فقال معاوية لعمرو: إنّك لتأتي أمراً ثمّ تقول: ما فعلته؟!

فلمّا كان من غد وكّل معاوية حجل بن العتاب النخعي في خمسة آلاف، فأنفذ أميرالمؤمنين عليه السلام مالكاً، فنادى مثل الأوّل. فمال حجل عن الشريعة فورد أصحاب عليّ عليه السلام وأخذوا منه. فبلغ ذلك معاوية فأحضر حجلاً وقال له في ذلك، فقال: إنّ ابنك يزيد أتاني فقال: إنّك أمرت بالتنحّي عنه! فقال ليزيد في ذلك،

(١ و٢) ط كمباني ج ٤١٢/٥، وص ٤١٣، وجديد ج ٣٣٥/١٤ ـ ٣٤٤.
(٣) الإختصاص ص ٧٨.
(٤) جديد ج ١٤٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٣/٩.
(٥) المناقب ج ٣٣٢/٢.

فأنكر. فقال معاوية: فإذا كان غداً فلا تقبل من أحد ولو أتيتك حتّى تأخذ خاتمي.

فلمّا كان اليوم الثالث أمر أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك مثل ذلك فرأى حجل معاوية وأخذ منه خاتمه وانصرف على الماء. وبلغ معاوية، فدعاه وقال له في ذلك. فأراه خاتمه. فضرب معاوية يده على يده، فقال: نعم، وإنّ هذا من دواهي عليّ [1].

قصّة الرجل الّذي كان من محبيّ أميرالمؤمنين عليه السلام يسكن في الشام ويحبّ أن يخرج إلى أميرالمؤمنين عليه السلام لكن يخاف على أهله وأمواله. فكتب إليه بذلك فأجاب وأمره أن يجمع أهله وعياله، ويجعل أمواله عندهم ويصلّي على ذلك كلّه على محمّد وآله الطاهرين، ويستودعهم الله تعالى، ففعل وخرج. فأخبر معاوية بهربه إلى أميرالمؤمنين. فأمر معاوية أن تسبى عياله، وتنهب أمواله.

فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية وحاشيته، وعرف الله عياله ذلك، وكفى الله شرّهم. ومسخ المال عقارب وحيّات، كلّما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه، لذعوا ولسعوا.

ثمّ إنّه كان يوماً عند أميرالمؤمنين، فقال له الإمام: أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى. فإذا هم بحضرة الرجل ولا يفقد من عياله وماله شيئاً وقصّوا قصّتهم [2]. ورواه في المناقب [3]. وكذا رواه في مدينة المعاجز [4] عن تفسير الإمام.

ونظير ماسبق قصّة استدعاء المنصور مائة رجل من الأعاجم لايفهمون ولايعقلون وقال المترجم: قل لهم: إنّ لي عدوّاً يدخل عليّ في هذه الليلة. فإذا دخل فاقتلوه. فأخذوا أسلحتهم وتهيّؤوا لها أمرهم. فلمّا دخل مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام خرّوا له سجّداً، ومرّغوا وجوههم على التراب. فلمّا رأى

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٥/٩، وجديد ج ٣٥/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٠٦/٩، وجديد ج ٣٩/٤٢.

(٣) المناقب ج ٣٢٩/٢. (٤) مدينة المعاجز ص ٧١.

المنصور ذلك، خاف على نفسه وأمر برجوع الصّادق عليه السلام إلى منزله. فرجع الصّادق عليه السلام وألقوا على وجوههم سجّداً. ثمّ قال لترجمان: قل لهم: لِمَ لاقتلتم عدوّي؟ فقالوا: نقتل وليّنا الّذي يلقانا كلّ يوم. ويدبّر أمرنا كما يدبّر الرجل ولده، ولانعرف وليّاً سواه؟! ـ الخ [١].

ويقرب من ذلك ماأمر المنصور بقتل الصّادق عليه السلام وابنه موسى عليه السلام وهجوم القائد عليهما وإلقاء الشبه على ناقتين [٢].

في علّة شباهة الولد بأعمامه وأخواله:

في النبويّ المستفيض: إنّ العظام والعصب والعروق في الولد من الرجل؛ وأمّا اللحم والدم والجلد والشعر والظفر، فمن المرأة. فأيّهما علا ماؤه كان الشبه له. يعني إذا غلب ماء الرجل كان الشبه له أو من يتقرّب به مثل الأعمام؛ وإن غلب ماء المرأة، كان الشبه لها أو بالأخوال.

وهذه الروايات النبويّة والولويّة في البحار [٣].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: مسنداً عن الجواد عليه السلام في حديث مسائل الخضر عن أميرالمؤمنين عليه السلام وإرجاعه إلى ابنه الحسن قال: وأمّا ماذكرت من أمر المولود الّذي يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأُمّه.

وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق. فإن وقعت على عرق من

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٧، وجديد ج ٤٧/١٨١.

(٢) جديد ج ٤٧/٢٠٥، وط كمباني ج ١١/١٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٤/٢٣ و٧٧ و٧٩ و٨١ و٨٢ و٩٤، وج ٦/٦٧٧، وج ١٤/٣٥٠ و٣٧٣ مكرّراً و٣٧٤ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٥ و٣٩٧، وجديد ج ٩/٦٦ و٢٨٧ و٢٩٣ و٣٠٤ و٣٠٧، وج ١٠/١٢، وج ١٩/١٣١، وج ٦٠/٢٥١ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٦٦ و٣٧٧ و٣٨٢، وج ٦١/٣٧ و٣٩.

عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه؛ وإن وقعت على عرق من عروق الأخـوال، أشبه الولد أخواله ـ الخبر (١).

وروى ذلك مرسلاً مع توضيح في الصورة الأُولى لقوله: خرج الولد يشبه أباه وأُمّه وهو أنـّه، فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة، جاء الولد يشبه أباه؛ وإن علت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه أُمّه (٢).

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين أبيه إلى آدم، ثمّ خلقه على صورة أحدهم. فـلا يقولنّ أحد: هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي (٣).

عن الصدوق بإسناده عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الملك قال لدانيال: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك. فقال: مامحلّي من قلبك؟ قال: أجلّ مـحلّ وأعـظمه. قـال دانيال: فإذا جامعت، فاجعل همّتك فيّ. قال: ففعل الملك ذلك، فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال (٤).

تدبير موسى ليكون أولاد الغنم أبلق بأن جعل وقت إرسال الفحل إلى الغنم عصاه في وسطهم وألقى عليه كساءاً أبلق، فصار ولده أبلق (٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خـلقه وخـلقه ـ الخ (٦).

تقدّم في «حيى»: شباهة عيسى مع يحيى.

المشبّهون به صلى الله عليه وآله: جعفر الطيّار، والحسن بن عليّ عليه السلام، وقثم بن العبّاس وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وهاشم بن عبدالمطّلب، ومسلم بن معتب ابن

---

(١) ط كمباني ج ١٧٠/٩، وجديد ج ٤١٥/٣٦، وج ٣٥٩/٦٠، وج ٣٦/٦١.
(٢) ط كمباني ج ٦٦٥/٩، وج ٤٣/٣، وجديد ج ١٦٩/٤٠، وج ١٥٥/٥.
(٣) ط كمباني ج ١١٥/٢٣، وجديد ج ١٠٣/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٢٠/٥، وج ٣٨١/١٤، وجديد ج ٣٧١/١٤، وج ٣٦٦/٦٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٣/٥، وجديد ج ٢٩/١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٢٠/٦، وجديد ج ٩٢/١٦.

أبي لهب [١].

الإستيعاب: قال: وكان جعفر بن أبي طالب أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول‌الله ـ الخبر [٢]. ونحوه غيره في البحار [٣].

قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام: أشبهت خلقي وخلقي.

أبو هريرة قال: دخل الحسين بن عليّ عليه السلام وهو معتمّ فظننت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد بعث [٤].

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول‌الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن عليّ [٥]. وفي «صور» مايتعلّق بذلك.

الإرشاد: كان الحسن بن عليّ عليه السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يشبه به من صدره إلى رجليه ـ الخ [٦]. وروي ذلك بالعكس؛ كما في البحار [٧].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: كان أميرالمؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول‌الله يأكل الخبز والخلّ والزيت ـ الخبر [٨].

شباهة فاطمة الزهراء عليها السلام بأبيها [٩].

قول معاوية في شباهة عبدالله بن جعفر: والله لكأنّه رسول‌الله مشيه وخلقه وخلقه [١٠].

قال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في حقّ ابنه عليّ الأكبر: اللّهمّ اشهد على

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٢/٦، وجديد ج ٢٥٠/٢٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧٣٨/٦، وجديد ج ٢٧٥/٢٢، وص ٢٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٢/١٠، وجديد ج ٢٩٤/٤٣، وص ٣٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٧/١٠. ونحوه ص ٨٤ و ١٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨٢/١٠، وجديد ج ٢٩٣/٤٣ و ٢٧٥ و ٣٠١، وج ١٣٧/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٥٠١/٩، و جديد ج ٣٣٠/٤٠.

(٩) ط كمباني ج ٩/١٠ و ١٧، وجديد ج ٢٥/٤٣ و ٥٥.

(١٠) جديد ج ١٦٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٠/٩.

هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك ـ الخ (١).

أشبه الناس به: **الكافي**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يارسول‌الله. قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب (٢).

في وصاياه لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، ألا أُخبرك بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يارسول‌الله. قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم من نفسه إنصافاً (٣).

الكافي: في رواية شريفة عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لعن الله المحلّل والمحلّل له ـ إلى أن قال: ـ والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال ـ الخبر (٤).

الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث جوامع أحكام النساء: ولايجوز لها أن تتشبّه بالرجال، لأنّ رسول‌الله لعن المتشبّهين من الرجال بالنساء، ولعن المتشبّهات من النساء بالرجال ـ الخبر (٥).

الروايات من طرق العامّة في ذلك كتاب التاج (٦).

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس منّا من تشبّه بغيرنا. لاتتشبّهوا باليهود والنصارى ـ الخ. وفي «لبس»: حرمة التشبّه بالأعداء.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال لقمان لابنه: أي بنيّ،

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٠٢، وجديد ج ٤٥/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٩، وج ١٧/٤٨، وجديد ج ٧٧/١٧٠، وج ٦٩/٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨ و ٤٤، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ـ ١ و ١٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٠٤، وج ١٦/١٢٤، وج ٢٣/٦٠، وجديد ج ٢٢/١٣٦، وج ٧٩/٦٥، وج ١٠٣/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٥٩، وجديد ج ١٠٣/٢٥٦.

(٦) التاج، ج ٣/١٧٨ و ١٧٩، وج ٥/٢٤٨.

صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم لعلّك إن تشبههم فتكون منهم [١].

خطبة النبي صلى الله عليه وآله في ذمّ أهل آخر الزمان: ويشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من اُمّتي لعنة الله ـ الخبر [٢]. وفي معناه في البحار [٣].

تقدّم في «حلم»: قوله عليه السلام: من تشبّه بقوم أوشك أن يكون منهم.

النبوي صلى الله عليه وآله: من تشبّه بقوم، فهو منهم؛ كما في كتاب التاج. والدعائم عن أميرالمؤمنين عليه السلام: من تشبّه بقوم، عدّ منهم.

قال تعالى: ﴿منه آيات محكمات هنّ اُمّ الكتاب واُخر متشابهات﴾. تقدّم في «ايى» و«حكم»: تفسير الآيات المحكمات وتأويلها، وكذا المتشابهات، وأنّ في الآيات والروايات متشابهات لابدّ أن يحمل على المحكمات، ولا يعمل بها كما صرّح بذلك في الروايات.

باب متشابهات القرآن وتفسير المقطّعات [٤]. وعن الصّادق عليه السلام في حديث: والمتشابه مااشتبه على جاهله [٥].

ذمّ الاحتجاج بالمتشابه وتأويله بالرأي:

قال تعالى: ﴿وأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة﴾ ـ الآية.

الكافي: في رواية شريفة عن الصّادق عليه السلام في ذمّ آخر الزمان: ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ماليس فيه ووجّه على الأهواء ـ الخبر [٦].

كشف الغمّة: عن السجّاد عليه السلام في حديث ذمّ أقوام قال: وذهب الآخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم، واتّهموا مأثور الخبر

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٤، وجديد ج ١/٢٠٥. (٢) ط كمباني ج ١٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٧/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٢ و١٥٣، وجديد ج ١٩٢/٥٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١، وجديد ج ٣٧٣/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٦٨، وجديد ج ٢٥٦/٥٢.

بما استحسنوا. يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثرة علم ـ الخبر(١).

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله له: وتجاهد من اُمّتي كلّ من خالف القرآن وسنّتي ممّن يعمل في الدين بالرأي، فلا رأي في الدين. إنّما هو أمر الربّ ونهيه. فقلت: يارسول الله، أرشدني إلى الفلج عند الخصومة يوم القيامة. فقال: نعم، إذا كان ذلك، فاقتصر على الهدى، إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى، وعطفوا القرآن على الرأي فيتأوّلوه برأيهم بتتبّع الحجج من القرآن بمشتبهات الأشياء الطارية عند الطمأنينة إلى الدنيا، فاعطف أنت الرأي على القرآن ـ الخبر(٢). ومايقرب منه فيه(٣).

في غير واحد من الروايات أنّ القائم عليه السلام إذا قام، يخرج عليه الناس، ويتأوّلون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه(٤).

ويأتي في «فسر»: مايتعلّق بذلك وكذا في «دين» و «رأى».

وليس لأحد أن يرغب عن الأخبار المتواترة في الاُصول والفروع، ويتمسّك بالآية المتشابهة مع أخبار الآحاد، مثلاً يتمسّك ببعض الآيات المتشابهات مع بعض الأخبار، فيقول بعدم عصمة الأنبياء والمرسلين، ويتمسّك بقوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدّة﴾ مع الروايات الواردة أنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص، فيقول: إنّ شهر رمضان تامّ أبداً ولايصيبه مايصيب الشهور، ويكذّب الرؤية لو وقعت على تسعة وعشرين يوماً.

باب فيه حكم المشتبه بالحرام(٥). تقدّم في «اصل» و «جبن»: مايتعلّق بحكم المقام.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/٧، وجديد ج ١٩٣/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٦/٨، وجديد ج ٤٢٢/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/٨، وجديد ج ٢٩٨/٣٢.

(٤) ط كمباني ج ١٩٣/١٣ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٢/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٥٣/١٤، وجديد ج ٩٢/٦٥.

باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين [(١)].

قال تعالى: ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله﴾. تقدّم في «امر»: أنّ الشبهات مورد اختلاف، وأنّ الأُمور ثلاثة.

ومن كلمات الباقر عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة [(٢)].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: أورع الناس من وقف عند الشبهة ـ الخبر [(٣)].

ومثله كلام العسكري عليه السلام [(٤)].

باب الورع واجتناب الشبهات [(٥)].

معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: من الورع من الناس؟ فقال: الّذي يتورّع عن محارم الله ويتجنّب هؤلاء الشبهات. وإذا لم يتّق الشبهات، وقع في الحرام وهو لا يعرفه ـ الخ [(٦)].

في خطبته صلى الله عليه وآله بأُحد: بيّن لكم الحلال والحرام، غير أنّ بينهما شبهاً من الأمر لم يعلمها كثير من الناس إلّا من عصم. فمن تركها، حفظ عرضه ودينه. ومن وقع فيها كان كالراعي إلى جنب الحمى أوشك أن يقع فيه. وما من ملك إلاّ وله حمى. ألا وإنّ حمى الله محارمه ـ الخ [(٧)].

أمالي الطوسي: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه في القرآن موافقاً، فخذوا به؛ وإن لم تجدوه موافقاً، فردّوه؛ وإن اشتبه الأمر عليكم، فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ـ الخ [(٨)]. وتقدّم في «خلف»: ماله دخل في المقام ومعنى المخالفة.

---

(١) جديد ج ٢٥٨/٢، وط كمباني ج ١٤٩/١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، وص ١٦٩، وص ٢١٧، وجديد ج ١٨٩/٧٨، وص ١٩٢، وص ٣٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٣٦٩/٧٥.

(٧) جديد ج ١٢٧/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.

(٨) جديد ج ١٢٣/٥٢، وط كمباني ج ١٣٦/١٣.

أقول: ملخّص الكلام أنّه يجب الفحص والسؤال والتوقّف والاحتياط في الشبهات الحكميّة مطلقاً إلّا بعد الفحص التامّ، فإنّه حينئذ لايجب الاحتياط ويجري الأصل فيها.

وأمّا في الشبهات الموضوعيّة من حيث الطهارة والنجاسة والحلّيّة والحرمة فلايجب التوقّف والاحتياط والسؤال؛ كما تقدّم في «اصل» و «جبن» و «سئل» لكن لاريب في حسن الاحتياط في الشبهات كلّها.

وبعبارة أُخرى يمكن أن يقال: بحسن الاحتياط في الشبهات سواء كانت حكميّة أو موضوعيّة، وجوبيّة أو تحريميّة، قبل الفحص أو بعده، لكن قبل الفحص يجب الاحتياط والسؤال مطلقاً. نعم في الشبهات الموضوعيّة من حيث الطهارة والنجاسة والحلّيّة والحرمة، لايجب السؤال والفحص والاحتياط؛ كما تقدّم.

هذا إذا لم تكن الشبهة مقرونة بالعلم الاجمالي، أو كانت ولكن لم تكن الأطراف كلّها مقدورة عنده مورداً لابتلائه؛ وأمّا إذا كانت مقرونة بالعلم الإجمالي وكانت أطراف الشبهة محصورة مقدورة له، فإنّه يجب الاجتناب عن الجميع إلّا على النحو الّذي ورد في الروايات في كلّ مورد من نحو التصرّف في المال الحلال المختلط بالحرام المجهول قدره ومالكه بعد إخراج خمسه، ومن نحو التصرّف في الثمن إذا اختلطت الميتة والذكي بعد بيعهما ممّن يستحيل الميتة.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأُمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده، فاتّبعه. وأمر تبيّن لك غيّه، فاجتنبه. وأمر اختلف فيه، فردّه إلى الله (١).

باب فيه حكم الثوب المشتبه (٢). وفيه: إذا اشتبه الثوب الطاهر بالنجس يصلّي في كلّ واحد منفرداً حتّى يتيقّن أنّه صلّى في طاهر وعليه المشهور، وتدلّ عليه مرسلة القمّي وحسنة صفوان.

---

(١) ط كمباني ج ١/١٤٩، وجديد ج ٢/٢٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧، وجديد ج ٨٣/٢٦٥.

قال الحسن المجتبى عليه السلام في وصف أخ كان له: إذا عرض له أمران لايدري أيّهما أقرب إلى ربّه نظر أقربهما من هواه وخالفه [١].

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه ـ الخ [٢].

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من شبّه الله بخلقه، فهو مشرك؛ ومن أنكر قدرته، فهو كافر [٣].

تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب أنّ فيه خصال الأنبياء [٤].

تشبيهه بقل هو الله أحد وكلام السيّد الداماد في ذلك [٥]. ويأتي في «مثل»: مواضع الروايات.

تشبيه وليّ العصر عليه السلام بالشمس خلف السحاب في زمان الغيبة [٦].

الروايات في أنّ فيه شبهاً من يوسف [٧].

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في امرأة تشبّهت بأمة رجل في الليل فواقعها [٨].

تشبيه الإنسان بالعالم العلويّ والسفليّ [٩].

شتر الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي، المجاهد في سبيل الله، والسيف المسلول على أعداء الله، والناصر لله ولرسوله ولأولياء الله، مدحه خير خلق الله بعد رسول‌الله بقوله: لقد كان لي كما كنت لرسول‌الله. ونحن نكتفي بكلمات الإمام فإنّ مدحه إمام كلّ مدح.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٨/٧٨.
(٢) جديد ج ٢٨٧/٣، وط كمباني ج ٨٩/٢.
(٣) جديد ج ١٤٠/٤، وط كمباني ج ١٤٤/٢.
(٤) جديد ج ٣٥/٣٩، وط كمباني ج ٣٥٥/٩.
(٥) ط كمباني ج ٤٠٦/٩ و ٤١١، وجديد ج ٢٧٠/٣٩ و ٢٨٨ مكرّراً.
(٦) ط كمباني ج ١٢٩/١٣، وجديد ج ٩٢/٥٢.
(٧) ط كمباني ج ١٤٢/١٣ و ١٩٠، وجديد ج ١٥٤/٥٢ و ٣٤٧.
(٨) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٠.
(٩) ط كمباني ج ٤٦١/١٤، وجديد ج ٢٥٣/٦١.

نهج البلاغة: من كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أميرين من اُمراء جيشه: وقد أمّرت عليكما وعلى من في حيّزكما مالك بن الحارث الأشتر. فاسمعا له وأطيعا، واجعلاه درعاً ومجنّاً، فإنّه ممّن لا يخاف وهنه ولاسقطته ولابطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم ولا إسراعه إلى ماالبطؤ عنه أمثل (١).

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ـ ثمّ سرّد نسبه، فقال: ـ وكان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقيق بولاء أميرالمؤمنين عليه السلام ونصره، وقال فيه بعد موته: يرحم الله مالكاً، فلقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله ـ ثمّ ذكر بعض مايتعلّق به ثمّ قال:

وقد روى المحدّثون حديثاً يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر، وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بأنّه مؤتمن (مؤمن؛ كما نسب إلى المصدر ـ ظ). وهو قوله صلى الله عليه وآله لنفر من أصحابه فيهم أبوذرّ: ليموتنّ أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين. وكان الّذي أشار إليه النبي هو أبوذرّ رضي الله عنه وكان ممّن شهد موته حجر بن عدّي والأشتر. نقل ذلك من كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصّة موت أبي ذرّ. وقال: مات الأشتر سنة ٣٩ متوجّهاً إلى مصر.

وقال: فأمّا ثناء أميرالمؤمنين عليه السلام في هذا الفصل، فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لايبلغ بالكلام الطويل. ولعمري، لقد كان الأشتر أهلاً لذلك. كان شديد البأس جواداً، رئيساً، حليماً، فصيحاً، شاعراً. وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة، ويرفق في موضع الرفق (٢).

حضور الأشتر في دفن أبي ذرّ (٣).

شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية وجواب الأشتر في ذلك، وقوله للأشتر: أنت من آمن الناس عندي،

---

(١) جديد ج ٤٢/١٧٦، وج ٣٢/٤١٤، وط كمباني ج ٩/٦٤٢، وج ٨/٤٧٨.

(٢) جديد ج ٤٢/١٧٦ ـ ١٧٩.

(٣) جديد ج ٢٢/٣٩٩ و ٤٣٠، وط كمباني ج ٦/٧٦٨ و ٧٧٧.

وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاءالله[١].

روى المفيد: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا أراد أن يبعث مالك الأشتر إلى مصر ـ وكان ذلك بعد شهادة محمّد بن أبي بكر ـ قال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فاخرج فإنّي إن لم أُوصيك اكتفيت برأيك. واستعن بالله على ما أهمّك. واخلط الشدّة باللين، وارفق ماكان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدّة متى لم يغن عنك إلّا الشدّة.

وقدّم أميرالمؤمنين عليه السلام أمامه كتاباً إلى مصر: بسم الله الرحمن الرحيم ـ إلى أن قال: ـ وإنّي قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لاينام أيّام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر، من أشدّ عبيدالله بأساً وأكرمهم حسباً، أضرّ على الفجّار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار.

وهو مالك بن الحارث الأشتر. لا نابي الضريبة، ولا كليل الحدّ. حليم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل وصبر جميل. فاسمعوا له، وأطيعوا أمره. فإن أمركم بالنفير، فانفروا، فإن أمركم أن تقيموا، فأقيموا؛ فإنّه لايقدم ولا يحجم إلّا بأمري. فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم وشدّة شكيمة على عدوّكم. عصمكم الله بالهدى، وثبّتكم بالتقوى، ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضى. والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثمّ ذكر دسيس معاوية في أمره وكيفيّة شهادته مسموماً.

ولمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر، جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: لله درّ مالك. لو كان من جبل، لكان أعظم أركانه. ولو كان من حجر، كان صلداً. أما والله ليهدّن موتك. فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. والحمدلله ربّ العالمين. إنّي أحتسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر. فرحم الله مالكاً، قد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربّه ـ الخ[٢]. ونحوه غيره فيه وفي البحار[٣].

---

(١) جديد ج ١٣٤/٤١ و١٣٥، و ج ١٦٣/٣٤، وج ٤٩٥/٢٩، وط كمباني ج ٧٠٣/٨ و١٥٩، وج ٥٣٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٤٨/٨.

(٣) ط كمباني ج٨/٦٥٧، وج١٨ كتاب الطهارة ص٢٢١، وجديد ج ١٣٠/٨٢، وج٣٣/٥٥٤، و٥٩٠.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّ مالك: ليت فيكم مثله اثنان. بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوّي مثل رأيه (١).

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أميرالمؤمنين عليه السلام وثباته في ولايته (٢).

وشدّة غضبه على من تخلّف عن عليّ عليه السلام في حرب الجمل، وماجرى بينه وبين قيس بن سعد (٣).

مبارزة الأشتر يوم الجمل، وقتله كعب بن سور الأزدي ـ الخ (٤).

بعث أميرالمؤمنين عليه السلام الأشتر والياً على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وغيرها (٥).

شجاعته وتحريضه الناس على الجهاد (٦).

ذكر مايعلم منه أنّ أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام كان يحتشمون منه وكان يؤدّبهم (٧).

ذكر ماظهر منه من الغيظ والامتلاء لمّا رفعت المصاحف على الرماح بصفّين (٨).

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر ـ رضي الله عنهما ـ وفضائلهما وبعض أحوالهما وعهود أميرالمؤمنين عليه السلام إليهما (٩).

في قصّة طرّماح بن عدّي وإرسال أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه إلى معاوية بكتاب وجواب معاوية فيه التخويف بالقتال، قال طرّماح: والله إنّ لأميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٥/٨ و ٥٩٣، وجديد ج ٥٤٧/٣٢، وج ٣١٠/٣٣.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ٤٠٤/٨، وجديد ج ٦٤/٣٢، وص ٧١.

(٤) ط كمباني ج ٤٣١/٨، وجديد ج ١٧٩/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٦/٨، وجديد ج ٣٥٨/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٤٨٩/٨ و ٥٠٣ و ٥١٩، وجديد ج ٤٧٠/٣٢ و ٥٢٧ و ٦٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٠٠/٨، وجديد ج ١٤٨/٣٤.

(٨) ط كمباني ج ٥٠٣/٨ ـ ٥٠٥، وجديد ج ٥٣٢/٣٢.

(٩) ط كمباني ج ٦٤٣/٨، وجديد ج ٥٣٣/٣٣.

لديكاً عليّ الصوت عظيم المنقار، يلتقط الجيش بخيشومه، ويصرفه إلى قانصته، ويحطّه إلى حوصلته. فقال معاوية: والله كذلك، هو مالك الأشتر النخعي ـ الخ [١].

تقدّم في «شبه»: قصّة غريبة منه في دفع الأعداء عن الفرات.

نهج البلاغة: وقال عليه السلام لمّا جاءه نعي الأشتر: مالك! وما مالك! لو كان جبلاً، لكان فنداً (أي منفرداً) لا يرتقيه الحافر، ولا يرقى عليه الطائر [٢].

تنبيه الخاطر: حكي أنّ مالك الأشتر كان مجتازاً بسوق، وعليه قميص خام وعمامة منه. فرآه بعض السوقة، فأزرى بزيه، فرماه ببابه تهاوناً به. فمضى ولم يلتفت. فقيل له: ويلك! تعرف لمن رميت؟ فقال: لا. فقيل له: هذا مالك صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام: فارتعد الرجل ومضى ليعتذر إليه، وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلّي. فلمّا انفتل، انكبّ الرجل على قدميه يقبّلهما. فقال: ماهذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك ممّا صنعت. فقال: لا بأس عليك. فوالله مادخلت المسجد إلّا لأستغفرنّ لك [٣].

في أنّه يرجع إلى الدنيا ويكون من أنصار القائم عليه السلام [٤].

قال العلّامة الأميني في ترجمته: إنّه أدرك النبيّ الأعظم، وقد أثنى عليه كلّ من ذكره، ولم أجد أحداً يغمز فيه ـ ثمّ ذكر المكاتبات المذكورة وكلمات ابن أبي الحديد وجملة وافرة في حقّه [٥].

وماجرى بينه وبين عثمان من المكاتبة وغيره حين الحصر فيه [٦].

من خطبته يوم صفين: واعلموا أنّكم على الحقّ وأنّ القوم على الباطل. يقاتلون مع معاوية، وأنتم مع البدريّين قريب من مائة بدريّ ومن سوى ذلك من

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٨٩، وجديد ج ٣٣/٢٩٤.
(٢) جديد ج ٤٢/١٧٣، وط كمباني ج ٩/٦٤١.
(٣) جديد ج ٤٢/١٥٧، وط كمباني ج ٩/٦٣٨.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٩٠ و ٢٢٣، وجديد ج ٥٢/٣٤٦، و ج ٥٣/٩١.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩/٣٨ ـ ٤١. (٦) ص ١٤١ و ١٩٩.

أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله. أكثر مامعكم رايات قد كانت مع رسول‌الله، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول‌الله. فما يشكّ في قتال هؤلاء إلّا ميّت القلب. فإنّما أنتم على إحدى الحسنيين: إمّا الفتح، وإمّا الشهادة[١].

كيفيّة شهادته ودسيس معاوية على دهقان ليقتله بالسمّ[٢]. حمل جنازته إلى المدينة ودفن فيها.

مكاتبة محمّد بن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشتر وبيعته للمختار لطلب الثار[٣].

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام وقتل ابن زياد وأعيان الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل وابن حوشب وغيرهم[٤].

دعاء محمّد بن الحنفيّة لإبراهيم الأشتر[٥]. وقتله في سنة ٧٢ في محاربته مع عسكر عبدالملك بن مروان.

ينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم: منهم اسكندر بن دربيس الخرقاني، الصالح الورع الثقة. ذكره منتجب الدين. ويحكى أنّه قد رأى القائم عليه السلام كرّات.

ومنهم الأمير الزاهد الفقيه ورّام بن أبي فراس جدّ السيّد ابن طاووس من طرف اُمّه.

ومنهم الشيخ الأجلّ الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء.

شتم في مواعظ لقمان: لاتشتم الناس، فتكون أنت الّذي شتمت أبويك[٦].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/١٦٤. (٢) ج ١١/٦١ ـ ٦٣.
(٣) جديد ج ٤٥/٣٦٥ و ٣٦٦، وط كمباني ج ١٠/٢٨٧.
(٤) جديد ج ٤٥/٣٧٢ ـ ٣٨٥، وط كمباني ج ١٠/٢٩١.
(٥) جديد ج ٤٥/٣٨٦. (٦) ط كمباني ج ٥/٣٢٦، و جديد ج ١٣/٤٣٠.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام لحجر بن عديّ وعمرو بن الحمق ـ بعد أن بلغه عنهما أنّهما يظهران البراءة من أهل الشام ـ: كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون وتبرؤون. ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ـ الخ[١].

وتقدّم في «برء» و «سبب» مايتعلّق بذلك.

عن الصّادق عليه السلام في حديث: وإذا كان لك إلى رجل حاجة، فلاتشتمه من خلفه؛ فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه[٢].

باب فيه حدّ القذف والتأديب في الشتم وأحكامهما[٣]. وفي «عذر» مايتعلّق بأحكام الشتم.

شتا قال الصّادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله، فيستعين به على قيامه[٤].

شجت شجت: اسم يهوديّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسأل: أين ربّك؟ فقال: هو في كلّ مكان ـ الى آخر ماتقدّم في «اين»[٥]. وغير ذلك ممّا تقدّم في «اين». و «سجت» بالسين المهملة والجيم والنسخ مختلفة.

شجر الكلام هنا في آيات الشجرة وتفسيرها وتأويلها، وأحوال الأشجار، وإطاعتها لمحمّد وآله الطيبين، وتكلّماتها معهم، وما جرى بينها وبينهم، وبعض غرائبها، وأسماء شجرة نذكرها في الرجال.

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٥/٨. ونحوه ص ٥٠٩، و جديد ج ٣٩٩/٣٢ و ٥٦١.
(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٤/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣٠/١٦، وجديد ج ١١٧/٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٠، وجديد ج ٣٠٤/٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠٣/٢، وج ٢٨٦/٦، وج ٢٣٨/٩ و ٢٩١، وجديد ج ٣٣٢/٣، وج ٣٧٣/١٧، و ج ٢٥٧/٣٧، و ج ١٣١/٣٨.

قال تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾. إختلف الأقوال في هذه الشجرة المنهيّة. ففي الصّادقي عليه السلام: إنّها هي السنبلة [١]. وفيه روايات أُخرى أنّها العنب.

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول‌الله أخبرني عن الشجرة الّتي أكل منها آدم وحوّاء، ماكانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروي أنّها الحنطة. ومنهم من يروي أنّها العنب. ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد. فقال: كلّ ذلك حقّ قلت: فما معنى هذة الوجوه على اختلافها. فقال: يا أبا الصلت، إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا ـ ثمّ ذكر عرفانهما فضل محمّد وآله الطيّبين وأنّه لولاهم ماخلق الله شيئاً. وقوله تعالى: فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم، فتسلّط الشيطان عليه حتّى أكل من الشجرة، وتسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد ـ الخبر [٢].

قال المجلسي: بعد ذكر اختلاف المفسّرين وأنّه قيل: إنّها السنبلة، وقيل: كرمة، وقيل: شجرة الكافور؛ كما عن عليّ عليه السلام، وقيل: هي التينة، وقيل: شجرة العلم علم الخير والشرّ، وقيل: شجرة الخلد الّتي كانت تأكل منها الملائكة.

وهذه الرواية تجمع بين الروايات وأكثر الأقوال. وسيأتي خبر آخر هو أجمع وأصرح في الجمع. والمراد بالحسد الغبطة الّتي لم تكن تنبغي له، ويؤيّده قوله: وتمنّى منزلتهم [٣]. ويقرب من هذه الروايات في بيان شجرة الحنطة والحسد مافي البحار [٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ شجرة العلم، شجرة علم محمّد وآل محمّد، آثرهم الله تعالى به دون سائر خلقه ... وهي

---

(١) ط كمباني ج ٣٩/٥ و ٤٨، وجديد ج ١٤٥/١١ و ١٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/٥، وج ٣٣٩/٧، وجديد ج ٢٧٣/٢٦، وج ١٦٤/١١.

(٣ و ٤) جديد ج ١٦٥/١١، وص ١٧٣.

شجرة تميّزت من بين أشجار الجنّة كان كلّ نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول. وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البرّ والعنب والتين والعنّاب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة. فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة، فقال بعضهم: هي برّة، وقال آخرون: هي عنبة، وآخرون قالوا: هي تينة، وقال آخرون: هي عنّابة. وقال الله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ تلتمسان بذلك درجة محمّد وآل محمّد في فضلهم، فإنّها مختصّة بهم. فمن تناول منها بإذن الله، أُلهم علم الأوّلين والآخرين من غير تعلّم، ومن تناول منها بغير إذن، خاب من مراده. إنتهى ملخّصاً[1].

وممّا أملى عليّ الهادي صلوات الله عليه على ابن السكّيت: والشجرة الّتي نهى الله عنها آدم وزوجته أن لا يأكلا منها شجرة الحسد. عهد الله إليهما أن لا ينظرا إلى من فضّل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد ﴿فنسي ولم نجد له عزماً﴾[2].

المناقب باب إمامة الصّادق عليه السلام: عن محمّد بن عبدالله الموسوي، قال: قال الصّادق عليه السلام: نحن والله الشجرة المنهيّ عنها.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في رواية شريفة عن السجّاد عليه السلام في تأويل هذه الشجرة قال: هي شجرة أصلها محمّد، وأكبر أغصانها عليّ، وسائر أغصانها آل محمّد على قدر مراتبهم. وقضبانها شيعته وأُمّته على قدر مراتبهم وأحوالهم - الخ[3].

والظاهر أنّها شجرة الخلد الّتي حكى الله تعالى عن إبليس أنّه قال لآدم ﴿هل أدلّك على شجرة الخلد وملك لايبلى﴾ - الخ.

تفسير القمّي في الصحيح عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ﴿نون والقلم﴾ قال: إنّ الله خلق القلم من شجرة في الجنّة يقال لها

---

(١) ط كمباني ج ٥/٥١، وج ٣/٣٤٢، وجديد ج ١١/١٨٩، وج ٨/١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٣٨، وج ٤/١٨٣، وجديد ج ١٠/٣٨٩، وج ٥٠/١٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٧٥، وجديد ج ٢٤/٣٨٤.

الخلد. ثمّ قال لنهر في الجنّة: كن مداداً. فجمد النهر ـ الخبر.

تفسير قوله تعالى: ﴿كشجرة طيّبة﴾. الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها وأميرالمؤمنين فرعها، والأئمّة من ذرّيّتهما أغصانها، وعلم الأئمّة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها. هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله. قال: والله إنّ المؤمن ليولد، فتورق ورقة فيها؛ وإنّ المؤمن ليموت، فتسقط ورقة منها. إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة الّتي بمفادها، وكلّها في باب أنّهم الشجرة الطيّبة في القرآن وأعداءهم الشجرة الخبيثة [١].

معاني الأخبار: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مايقرب منه [٢]. وفي زيارة صفوان لأميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام على شجرة التقوى ـ الخ.

مناقب ابن شهرآشوب: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: نحن الشجرة الّتي قال الله تعالى: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ ونحن نعطي شيعتنا مانشاء من أمر علمنا [٣]. وبهذا المفاد ماذكر في البحار [٤].

كلمات المفسّرين في ظاهر الآية [٥].

وفي معناها الروايات المنقولة عن كتب العامّة [٦].

ممّا ذكرنا ظهر تأويل شجرة طوبى وأنّها كما في الروايات الآتية في «طيب» شجرة في الجنّة أصلها في دار أميرالمؤمنين عليه السلام وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها. ولا ينافي ذلك ما في بعضها أنّ أصلها في دار النبي، لأنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/٧، و جديد ج ١٣٨/٢٤ و ١٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٦، وجديد ج ٣٦٣/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/١١، و جديد ج ٢٦٦/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٣، وج ٦٠/٤، وج ١٧٩/٦، وج ٣٨٠/٧، وجديد ج ٣٦٣/١٦، وج ١١٢/٩ و ٢١٨، وج ٢٤/٦٨ و ٢٦ و ٤٢، وج ١٠٧/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٤/٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢، وجديد ج ١١١/٩ و ١١٢، وج ٣٧/٦٧.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٠٨/٢، وإحقاق الحقّ ج ١٤٩/٩.

دارهما واحد وهما من شجرة واحدة؛ كما يأتي.

وروي ذلك من طريق العامّة في إحقاق الحقّ [١].

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: السّلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى [٢].

النبويّ المفصّل في شرح شجرة طوبى: وأغصانها أعمال البرّ والخير، وأعمال الشرّ أغصان شجرة الزقّوم [٣].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿سدرة المنتهى﴾ قال: أصلها ثابت وفرعها في السماء. فقال: رسول‌الله جذرها، وعليّ ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمّة أغصانها، وشيعتهم أوراقها - إلى آخر ماتقدّم في «سدر». وأنت بعد الإمعان والدقة فيما ذكرنا يقوي لك اتّحاد الكلّ.

الروايات النبويّة: أنا وعليّ من شجرة واحدة؛ أنا أصلها، وعليّ فرعها، والأئمّة أغصانها صلوات الله عليهم [٤].

الروايات النبويّة في أنّ النّاس من شجر شتّى والنبيّ وعليّ من شجرة واحدة من طرق العامّة كثيرة. منها في إحقاق الحقّ [٥].

قال تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾. قال القمّي: هي شجرة الزيتون، وهو مثل رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما [٦].

---

(١) الإحقاق ج ١٥٩/٩ و ٤١٤ و ٤١٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٨/٢٢، وجديد ج ٣٠٦/١٠٠، والمفاتيح زيارة ٦.

(٣) جديد ج ٦١/٩٧، وج ١٦٦/٨ - ١٦٩، وط كمباني ج ١١٦/٢٠، وج ٣٣٩/٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦ مكرّراً، وج ٤٧/٧، وج ٦/٩ و ٨ و ١١٨ و ١٨٠ و ٣٣٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠ مكرّراً وغير ذلك كثير. وجديد ج ٦٩/٦٨ مكرّراً، وج ١٩/١٥، وج ٢٣٠/٢٣، وج ٢٥/٣٥ و ٣٥، وج ١٨٠/٣٦، وج ٣٨/٣٧، وج ٣٢٤/٣٨.

(٥) الإحقاق ج ٢٥٥/٥ - ٢٦٦، وج ١٨٠/٧ - ١٨٤، وج ١٥٠/٩ - ١٥٩، وكتاب فضائل الخمسة ج ١٧١/١.

(٦) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٨/٣٦.

تأويل الشجرة الزيتونة بهم: ففي خطبة الحسن المجتبىعليه السلام آل محمّد كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوّة، والشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة، لا شرقيّة ولا غربيّة، الّتي بورك زيتها، النبيّ أصلها، وعليّ فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة. فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجى. ومن تخلّف عنها، فإلى النار هوى ـ الخ [١].

وسائر الروايات في تأويل الشجرة المباركة الزيتونة [٢].

تأويل قوله تعالى: ﴿ماكان لكم أن تنبتوا شجرها﴾ ـ الآية. يعني: ماكان لكم أن تنبتوا شجرة الإمامة فتنصبوا إماماً من قبل أنفسكم لم ينبته الله؛ كما قاله الصّادقعليه السلام في رواية تحف العقول. ونقله في البحار [٣].

تأويل الشجرة في قوله تعالى: ﴿فلمّا أتاها نودي من شاطىء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إنّي أنا الله ربّ العالمين﴾ بمحمّدصلى الله عليه وآله. ففي رواية كامل الزيارة عن الصّادقعليه السلام قال: والشجرة هي محمّدصلى الله عليه وآله [٤].

بيان: لعلّ المراد أنّ بتوسّط روح محمّد أوحى الله ماأوحى في هذا المكان. وتشبيهه بالشجرة ليفرع أغصان الإمامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ومثل كلمة طيّبة كشجرة طيّبة﴾ [٥]. وتقدّم في «بقع» مايتعلّق بذلك.

أقول: والظاهر أنّ كلام الله تعالى لموسى من الشجرة كان بتوسّط روح محمّدصلى الله عليه وآله كما ناجى الله تعالى أميرالمؤمنينعليه السلام من لسان رسوله الكريم؛ كما في الروايات المذكورة في البحار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٣/٧ ـ ٦٧، و جديد ج ٣٠٤/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٧، و جديد ج ٢٧٦/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٩/٥، وج ٣٦/٢٢، و جديد ج ٢٢٩/١٠٠، و ج ٤٩/١٣.
(٥) ط كمباني ج ٣٦/٢٢.
(٦) جديد ج ١٥١/٣٩ ـ ١٥٧، و ط كمباني ج ٣٧٩/٩.

وفي الروايات الكثيرة أنّهم شجرة النبوّة ومعدن الرسالة. وبعضها في البحار[١].

تقدّم في «رحم»: تأويل الشجر في قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ بأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام.

في أنّ الشجرة الخبيثة الملعونة في القرآن بنو أُميّة وآل مروان[٢].

أقول: يمكن تأويل شجرة الزقّوم بأعداء الأئمّة عليهم السلام لما تقدّم في «خير» و «حرم» و «خبث» و «زقم».

قال تعالى: ﴿الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾. قال القمّي: هو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب، فإذا أرادوا أن يستوقدوا، أخذوا من ذلك الشجر، ثمّ أخذوا عوداً فحرّكوه فيه، فاستوقدوا منه النار[٣].

الإحتجاج: في رواية عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: أي إذا كمن النار الحارّة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها، فعرفكم أنّه على إعادة ما يلي أقدر - الخبر[٤].

كلمات المفسّرين في هذه الآية[٥].

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلّق بها[٦].

تفسير القمّي عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: إنّ الشجر لم يزل حصيداً كلّه حتّى دعي للرحمن ولد. عزّ الرحمن وجلّ أن يكون له ولد، فكادت السماوات يتفطّرن منه، وتنشقّ الأرض، وتخرّ الجبال هدّاً. فعند ذلك اقشعرّ

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٣٤ و ٣٣٨، وجديد ج ٢٦/٢٤٥ و ٢٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٢٠، وج ٨/٣٧٧، وج ١٤/١٧٧، وجديد ج ٥٨/٣٦٧، وج ٤٤/٨٦، وج ٣١/٥٠٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٠١، وج ١٤/٢٦٤، وجديد ج ٧/٤٤، وج ٥٩/٣٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١/١٠٣، وجديد ج ٢/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٦٤، وج ٣/١٩٤، وجديد ج ٢/١٢٦، وج ٥٩/٣٢٧، وج ٧/٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٨.

الشجر وصار له شوك، حذاراً أن ينزل به العذاب ـ الخبر [١]. وفي البحار [٢] يكون خضيداً ـ بالخاء والضاد ـ وهذا صحيح. وفي القاموس: خضد الشجر: قطع شوكه.

في وصاياه لأبي ذرّ: إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم، إلّا أصابوا منها منفعة. فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتّى تتكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم: ﴿اتّخذ الله ولداً﴾ فلمّا قالوها، إقشعرّت الأرض، وذهبت منفعة الأشجار [٣].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: لم يخلق الله عزّ وجلّ شجرة إلّا ولها ثمرة تؤكل. فلمّا قال الناس: ﴿اتّخذ الله ولداً﴾، أذهب نصف ثمرها. فلمّا اتّخذوا مع الله إلهاً، شاك الشجر [٤].

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: تأمّل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات، فإنّها لمّا كانت تحتاج الى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان، ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان، ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء، جعلت أُصولها مركوزة في الأرض لتنزع منها الغذاء فتؤدّيه إلى الأغصان وما عليها من الورق والثمر. فصارت الأرض كالأُمّ المربّية لها، وصارت أُصولها الّتي هي كالأفواه ملتقمة للأرض لتنزع منها الغذاء، كما يرضع أصناف الحيوان أُمّهاتها ـ الى آخر كلماته الشريفة في الأسرار المودّعة في الأشجار والنبات والورق والنوى وغير ذلك [٥].

علل الشرائع: في النبويّ العلوي عليه السلام: علّة حمل بعض الأشجار دون بعض أنّ ماسبّح آدم صارت التسبيحة له في الدنيا شجرة مع حمل، وما سبّحت حوّاء صارت شجرة بلا حمل [٦].

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٧، و جديد ج ٥٨/٢٢.
(٢) جديد ج ٦٦/١١٢، و ط كمباني ج ١٤/٨٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٥. وقريب منه ج ٥/٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٥، و ج ٧٧/٨٤.
(٤) جديد ج ٦٦/١١٢.
(٥) ط كمباني ج ٢/٤١، و جديد ج ٣/١٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٠، و جديد ج ١١/١١١.

النخلة[١]. ويأتي في «صفح»: صدر هذه الرواية.

يمكن أن تكون الأوّليّة بين هذه الرواية والآتية أصنافيّة في أحدهما. ويؤيّد هذه الرواية مافي البحار[٢].

تقدّم في «دود»: كيفيّة غرس الأشجار، وما يدفع عن تكوّن الديدان فيها. وفي «قضب»: أنواع الأشجار.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن أوّل شجرة غرست في الأرض، فقال: العوسجة، ومنها عصا موسى.

وسأله عن أوّل شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، وهو القرع[٣].

ولا تنافي لأنّ الأوّل بالغرس، والثاني مانبتت بغير غرس. ورواه في البحار[٤].

تقدّم في «بذنج»: أنّ الباذنجان أوّل شجرة آمنت بالله عزّوجلّ ورآها في جنّة المأوى شهدت لله بالحقّ، وللرسول بالنبوّة، ولعليّ بالولاية.

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام في حديث: وإنّ لله عزّوجلّ ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل. فليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها وما كان فيها. ولولا أنّ معها من يمنعها، لأكلها السباع وهوامّ الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكّلين بها. قال: ولذلك يكون للشجر (الشجر) والنخل انساً إذا كان فيه حمله، لأنّ الملائكة تحضره[٥]. وفي «ملك» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٨٣٦/١٤، وجديد ج ١١٢/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٩٤/٤ و٩٧ وجديد ج ١٠/١٠ و٢١.

(٣) ط كمباني ج ٨٣٦/١٤، و جديد ج ١١١/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٥١/٥. وتمامه فيه ج ١١٠/٤، و جديد ج ١٢٦/١٣، و ج ٧٨/١٠.

(٥) جديد ج ٣١٧/٣، و ج ٣٦٥/١٨ و ٣٦٦، وط كمباني ج ٩٨/٢، و ج ٣٨٧/٦.

حديث طويل في أغصان شجرة طوبى وشجرة الزقّوم، ومايصير سبباً للتمسّك بأغصان الشجرتين (١).

في أنّ السخاء شجرة من أشجار الجنّة، والبخل شجرة من أشجار النار (٢).

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله قال حبيبي جبرئيل: إنّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة. الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها. فلا تكمل شجرة إلّا بالثمر. كذلك الإيمان لا يكمل إلّا بالكفّ عن المحارم (٣). وسائر مواضع الرواية في «مثل».

باب عبادة الأصنام والأشجار ـ الخ (٤).

الأشجارالّتي كانت يابسة واخضرّت وأثمرت ببركةالرسول، وتكلّمت معه (٥).

ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك. والإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة (٦).

في النبوي صلى الله عليه وآله قال لأبي طالب حين طلب منه معجزة: اُدع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمّد بن عبدالله: أقبلي بإذن الله. فدعاها. فأقبلت حتّى سجدت بين يديه. ثمّ أمرها بالانصراف. فانصرفت (٧). وتقدّم في «سجد»: سجود الأشجار وغيرها له.

اجتماع الشجرتين بأمره لقضاء حاجته (٨).

---

(١) جديد ج ١٦٦/٨. وتمامه ج ٦١/٩٧، وط كمباني ج ١١٦/٢٠، و ج ٣٣٩/٣.

(٢) جديد ج ١٧١/٨ و ١٧٨، وط كمباني ج ٣٤٢/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١ و ٢٠٩، وكتاب الإيمان ص ٢٠٨، و جديد ج ٢٠٧/٧١ و ٣٨٨. وتمامه في ج ٣٨٠/٦٨.

(٤) جديد ج ٢٤٤/٣، وط كمباني ج ٧٧/٢.

(٥) ط كمباني ج ٨٠/٦ و ٨٥ و ٩٨ و ١٠٨ و ١٥٠ و ٢٨٤ و ٢٨٧، وجديد ج ١٩٤/١٥ ـ ١٩٦ و ٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٥٠، و ج ٤٠/١٦ و ٢٢٦، و ج ٣٦٤/١٧ و ٣٧٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، و جديد ج ٣٨٩/١٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٤/٩، و جديد ج ٧١/٣٥ و ١١٥.

(٨) ط كمباني ج ١٤٩/٦، و جديد ج ٢٢٣/١٦.

قضيّة أُخرى مفصّلة في ذلك [١].

ونحوه وقع لأميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

ذكر الشجرة الّتي بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فأجابته ولها تسبيح وتهليل وتقديس ثمّ قال لها: انشقّي. فانشقّت نصفين. ثمّ قال لها: التزقي. فالتزقت. ثمّ قال لها: اشهدي بالنبوّة. فشهدت. ثمّ قال لها: ارجعي. فرجعت [٣].

خبر شجرة أُخرى جاءت إليه وشهدت بالوحدانيّة والرسالة والولاية [٤].

موارد إطاعة الأشجار له كثيرة. جملة منها مضافاً إلى ما تقدّم في البحار [٥].

الأشجار الّتي أطاعت مولانا ومولى الخلائق أجمعين أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

الروايات في ذلك من طريق العامّة [٧].

الأشجار الّتي أطاعت مولانا الحسن المجتبى عليه السلام [٨].

ورواه في الكافي باب مولد الحسن عليه السلام بسند صحيح.

تسبيح الشجر والمدر بتسبيح الإمام السجّاد عليه السلام [٩].

إطاعة الأشجار لمولانا الباقر عليه السلام [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧١/٦ و ٢٨٤ و ٢٩٠، وجديد ج ٣١٤/١٧ و ٣٦٤ و ٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٠٤/٩، وجديد ج ٢٩/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٣/٤، وج ٢٦٧/٦، وجديد ج ٤٨/١٠، وج ٢٩٦/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٢/٦. ونحوه ص ٢٨٥ و٢٨٧ و٢٨٨، وجديد ج ٣١٦/١٧ و٣٦٨ و٣٧٦ و٣٨٣.

(٥) ط كمباني ج٦/٢٨٤ ـ ٢٩٠، وج ١٨/٩، وج٣/١٠٣، وج ٤٤٥/٥، وجديد ج ٣١٥/١٧ ـ ٣١٧ و٣٦٣ ـ ٣٨٠، وج ٤٧٦/١٤، وج ٧١/٣٥ و٨٤ و١١٥، وج ٣٢١/٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٥٦٨/٩ و ٥٦٩ و ٦٠٤ و ٦٠٩. وتمامه في ج ١٠٩/٤، وجديد ج ٢٤٨/٤١ و ٢٥٢، وج ٤٨/٤٢، وج ٧١/١٠.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٧١٧/٨.

(٨) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣٢٣/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ١٢/١١ و ٤٣، وجديد ج ٣٧/٤٦ و ١٥٠.

(١٠) ط كمباني ج ٦٧/١١ و ٧٠، وجديد ج ٢٣٦/٤٦ و ٢٤٨.

الأشجار الّتي أطاعت أمر الصّادق عليه السلام وأطعمته مع أصحابه (١).

إطاعة الأشجار لمولانا الكاظم عليه السلام (٢).

ظهور شجرتين عظيمتين مع عين ماء في أرض قفر ملساء بأمر الإمام الهادي عليه السلام (٣).

ذكر الشجرة الّتي في الصين تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن كلّ يوم مرّتين في أوّل النهار، يوجد مكتوباً عليه: «لا إله إلّا الله. محمّد رسول‌الله». وفي آخر النّهار: «لا إله إلّا الله. عليّ خليفة رسول‌الله» (٤).

ونقل أنّ في قزوين شجرة يخرج منها الدم يوم عاشوراء. ولقد أخبرني جمع منهم العلم العلّام صاحب كتاب بيان الفرقان الحاج شيخ مجتبى القزويني: أنّ هذه الشجرة في قرية زرآباد (بينها وبين قزوين ستّ أو سبعة فراسخ) ويوم تاسوعاء أو عاشوراء يخرج من غصن من أغصانها بعد انفجارها من غير سبب ظاهريّ شيء كالدم وهذا مشهور.

وقال: إنّ في أوراق هذه الشجرة مكتوباً بخطّ القدرة جليّاً في بعضها: الله و في بعضها: محمّد، وفي بعضها: عليّ، والناس يستشفون بأوراقها. ولقد أتاني رجل منهم بثلاثة أوراق في أحدها مكتوب: فاطمة، وفي أُخرى: الحسن، وفي الثالث: الحسين. فلمّا نظرت إليها حفظت الأوراق في كتاب مدّة ثمّ لم أدر ماصنع بها. ولقد رأت أُختي ضوءاً كأنّه سراج مضيء. قال: فلمّا قربت من الأوراق، علمت أنّه منها.

وقال: إنّ في هذه القرية لعيناً ماؤها محلّل للغذاء هاضوم جدّاً.

---

(١) ط كمباني ج ١٢٦/١١ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٤، وجديد ج ٧٦/٤٧ و١٠٢ و١١٠ و١١٢ و١٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٦/١١، و ج ٤٤١/١٤، و جديد ج ٥٢/٤٨، و ج ١٨٩/٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٣٦/١٢، و جديد ج ١٥٦/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، و جديد ج ١٨/٤٢.

وفي كتاب جواهر الكلام في سوانح الأيّام[1] ذكر هذه الشجرة وقضايا منها.
ذكر الشجرة الّتي كانت من نور مكلّلة بالنور، رآها النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[2].
الشجرة الّتي في الجنّة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق[3].
تكلّم الشجرة مع زكريّا[4].
العلويّ عليه السلام: أنا شجرة الندى وحجاب الورى ـ الخ[5].
باب تفسير قوله تعالى: ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم﴾ ـ الآية[6].
باب فيه التشاجر[7].
النبويّ الرّضوي عليه السلام: إيّاكم ومشاجرة الناس؛ فإنّها تظهره الغرّة، وتدفن العزّة[8].

ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمّد الحسني البغدادي، من أكابر علماء الإماميّة من أئمّة النحو واللغة. توفّي سنة ٥٤٢. جملة من أحواله في السفينة وكتب الرجال.

شجع في النبوي صلى الله عليه وآله: أشجع الناس من غلب هواه[9]. والعلويّ الصّادقي عليه السلام مثله[10].

---

(١) جواهر الكلام ص ٥١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٥٥، و جديد ج ٤٤/٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤ و ٥٥٨، وج ٦/٣٩٦، و ج ٢٠/٣٠، و ج ٢١/٩٣، و جديد ج ١٨/٤٠١، و ج ٨٧/١٣٩ و ١٥٧، و ج ٩٦/١١٥، و ج ١٠٠/٨.
(٤) جديد ج ١٤/١٨٩، و ط كمباني ج ٥/٣٧٨.
(٥) جديد ج ٤١/٥، وط كمباني ج ٩/٥٠٩.
(٦) جديد ج ٢٢/١٩ و ٢٠، وط كمباني ج ٦/٦٧٥.
(٧ و٨) جديد ج ٧٥/٢٠٩، وص ٢١٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥.
(٩) ط كمباني ج ١٧/٣٣، و جديد ج ٧٧/١١٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣، و جديد ج ٧٠/٧٦.

مايعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل في كسر الأصنام، فإنّ مقاومة الرجل الواحد اُلوفاً من أعداء الله عزّوجلّ تمام الشجاعة(١). بيان شجاعة رسول الله صلى الله عليه وآله(٢). وتقدّم في «خلق» مايتعلّق بذلك.

أمّا شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام، فهي كالشمس في رابعة النهار. قال: وأعطاني من الشجاعة مالو قسّم على جميع جبناء الدنيا، لصاروا به شجعاناً(٣).

باب مهابته وشجاعته(٤).

روي عن شقيق بن سلمة قال: كنت اُماشي عمر بن الخطّاب إذ سمعت منه همهمة فقلت له: مه (أي: ماهو) ياعمر؟ فقال: ويحك! أما ترى الهزبر القثم ابن القثم، والضارب بالبهم، الشديد على من طغا وبغى بالسيفين والراية؟! فالتفتّ فإذا هو عليّ بن أبي طالب فقلت له: ياعمر، هو عليّ بن أبي طالب. فقال: اُدن منّي اُحدّثك عن شجاعته وبطالته. بايعنا النبي يوم اُحد على أن لا نفرّ، ومن فرّ منّا فهو ضالّ، ومن قتل منّا فهو شهيد، والنبيّ زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كلّ صنديد مائة رجل أو يزيدون. فأزعجونا عن طاحونتنا. فرأيت عليّاً كاللّيث يتّقي الذرّ إذ قد حمل كفّاً من حصى فرمى به في وجوهنا ـ إلى أن قال: ـ ثمّ كرّ علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال: بايعتم ثمّ نكثتم؟! فوالله لأنتم أولى بالقتل ممّن أقتل. فنظرت إلى عينيه كأنّهما سليطان يتوقّدان ناراً، أو كالقدحين المملوّين دماً ـ إلى أن قال: ـ فما زلت اسكن روعة فؤادي، فوالله ماخرج ذلك الرعب من قلبي حتّى الساعة ـ الخ(٥).

كلام ابن أبي الحديد في أنّ أقسام العدالة ثلاثة هي الأُصول، وماعداها من الفضائل فروع عليها: الأُولى الشجاعة، ويدخل فيها السخاء. والثانية العفّة،

---

(١) جديد ج ١٢/٦٧، وط كمباني ج ٥/١٣٠.

(٢) جديد ج ١٦/٢٣٢، وط كمباني ج ١٥١/٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٢/٦، و جديد ج ٨٣/١٩.

(٤) جديد ج ٥٩/٤١، وط كمباني ج ٥٢١/٩.

(٥) جديد ج ٥٢/٢٠، وط كمباني ج ٤٩٥/٦.

ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة. والثالثة الحكمة، وهي أشرفها. ولم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول‌الله إلّا لهذا الرجل (يعني أميرالمؤمنين)[١].

كلام الشيخ المفيد في معنى الشجاعة ونفيها عن أبي بكر[٢].

وفيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي، لما ولّيت عنها. ولو أمكنت الفرصة من رقابها، لسارعت إليها.

وقال معاوية يوم صفّين: أُريد منكم والله أن تشجروه بالرماح، فتريح العباد والبلاد منه. قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يامعاوية إذا كنت تأمرنا بقتل حيّة الوادي والأسد العاوي ونهض مغضباً. فأنشأ الوليد في ذلك أشعاراً منها:

أتأمرنا بحيّة بطن واد ... يتاح لنا به أسد مهيب

كأنّ الخلق لمّا عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب

فقال عمرو: والله مايعيّر أحد بفراره من عليّ بن أبي طالب.

ولمّا نعي بقتل أميرالمؤمنين عليه السلام، دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشّراً فقال: إنّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه. فقال معاوية:

قل للأرانب تربع حيث ماسلكت ... وللظباء بلا خوف ولا حذر[٣]

الروايات من طرق العامّة في شجاعته[٤].

ذكر المحدّث القمّي في السفينة موارد كثيرة: منها في غزوة حنين، ضرب أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه قدّاً حتّى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة.

ومنها في ليلة الهرير كانت قتلاه خمسمائة وثلاثةً وعشرين، وأنّهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته كانت على وتيرة واحدة إن ضرب طولاً قدّ أو عرضاً قطّ

---

(١) جديد ج ٤٠/٩١، وط كمباني ج ٩/٤٤٨.

(٢) جديد ج ١٠/٤٣٦، وط كمباني ج ٤/١٩٦.

(٣) جديد ج ٤١/٦٨ و ٦٩، وط كمباني ج ٩/٥٢٣.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٨/٣١٨ ـ ٤١٧.

وكانت كأنّها مكواة بالنار.

ومنها يوم خيبر ضرب مرحب الكافر على رأسه، فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدّام وخلف إلى أن قدّه نصفين، ثمّ حمل على سبعين فارساً فبددّهم وتحيّر الفريقان من فعله. وفي أُحد قطع صواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه.

شجاعة الحسين عليه السلام كأبيه أظهر من أن يذكر.

مناقب ابن شهرآشوب: ومن شجاعته أنّه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد ابن عقبة منازعة في ضيعة. فتناول الحسين عمامة الوليد عن رأسه وشدّها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة.

قيل له يوم الطفّ: إنزل على حكم بني عمّك. قال: لا والله لا أُعطيكم [بـ]ـيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد. ثمّ نادى: ياعبادالله! إنّي عذت بربّي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب(١).

مناقب ابن شهرآشوب، الإحتجاج: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين وكان شديد القبضة ـ فقبض على حلقه، فعصره ولوّى عمامته على عنقه حتّى غشي عليه. ثمّ تركه ـ الخ(٢).

ولقد ظهر يوم الطفّ من شجاعته ما يقضى منه العجب. قال بعض الرواة: فوالله مارأيت مكثوراً قطّ، قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه، أربط جأشاً منه. وإن كانت الرجال لتشدّ عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتنكشف عنه انكشاف المَعزى إذا شدّ فيها الذئب. ولقد كان يحمل فيهم وقد تكمّلوا ألفاً، فينهزمون بين يديه كأنّهم الجَراد

---

(١) جديد ج ١٩١/٤٤، و ط كمباني ج ١٤٤/١٠.

(٢) جديد ج ٢٠٦/٤٤، وط كمباني ج ١٤٧/١٠.

المنتشر ـ الخ [١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع لكلّ واحدة منهنّ فضيلة ليست للأُخرى: السخاء بالنفس، والأنفة من الذلّ، وطلب الذكر. فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الّذي لا يقام لسبيله والموسوم بالأقدام في عصره. وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض، كانت شجاعته في ذلك الّذي تفاضلت فيه أكثر و أشدّ إقداماً [٢].

أقول: الشجاعة: قوّة القلب وشدّته عند البأس. والشجاع الّذي يسلّط في القبر على مانع الزكاة مثلاً، هو الحيّة العظيمة.

شجن الشجنة ـ مثلّثة الشين ـ: الشعبة من كلّ شيء. ومنه النبويّ المستفيض: فاطمة شجنة منّي (يعني بضعة وقطعة وشعبة منّي) [٣]. وروايات العامّة في ذلك [٤].

معاني الأخبار: في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: الرحم شجنة من الله تعالى. يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وهي كالغصن من الشجر [٥].

شحح قال تعالى: ﴿وأُحضرت الأنفس الشحّ﴾ وقال: ﴿ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾. الشحّ: البخل مع الحرص. يقال: شحّ به وعليه: بخل وحرص. وحضوره للأنفس، لعلّه كناية عن كونها مجبولة عليه.

في مسائل أميرالمؤمنين عن ابنه الحسن صلوات الله عليهما قال: فما الشحّ؟ قال: أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً [٦]. وتقدّم في «جبن» و «بخل»

---

(١) جديد ج ٤٥/٥٠، وط كمباني ج ١٠/٢٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٩ و١٣ و١٧، وج ١١/٩٢، وجديد ج ٤٣/٢٦ و٣٩ و٥٤، وج ٤٦/٣٢٠.

(٤) إحقاق الحقّ ج ١٠/٢٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨، وجديد ج ٧٤/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و١٤٤، وج ١٧/١٤٤. ونحوه ص ١٤٥ و١٤٨، ←

و«حرص»: ذمّه وأنّ الشحيح غير مؤمن.

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: وفي الكاظمي عليه السلام: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ المال من غير حلّه، فجعله في غير حقّه [1].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والشحّ؛ فإنّه دعا الّذين من قبلكم حتّى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتّى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتّى انتهكوا واستحلّوا محارمهم. إنتهى ملخّصاً [2].

ومن الموبقات كما في رواية الباقر عليه السلام: الشحّ المطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام: الشحّ المطاع سوء الظنّ بالله عزّوجلّ [3].

قال الفضيل بن عياض: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل. فقال: الشحّ أشدّ من البخل. إنّ البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشحّ على مافي أيدي الناس وعلى مافي يده. حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام، لايشبع ولاينتفع بما رزقه الله [4].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله [5].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: لا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبد أبداً [6].

ويأتي في «ظلم»: أنّ الشحيح أذمّ من الظالم.

شحم **الإحتجاج**: في احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود قال: وجئت بتحليل

← وجديد ج ١٩٤/٧٢، و ج ٣٠٥/٧٣، وج ١٠١/٧٨ و ١٠٣ و ١١٤.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ٣١١/٧٥، وص ٣٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦٦/١٧، و جديد ج ١٨٣/٧٨ و ١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، و جديد ج ٢٥٥/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وجديد ج ١٦/٩٦، وج ٣٠٥/٧٣.

(٦) جديد ج ٣٠٢/٧٣.

الشحوم كلّها وكنتم لا تأكلونها ـ الخبر[١].

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن إسحاق بن الفيض، قال: كنت عند الصّادق صلوات الله عليه فجاءه رجل من الشيعة، فقال له: يابن رسول‌الله، إنّ ابنتي ذابت، ونحل جسمها وطال سقمها، وبها بطن ذريع. فقال الصّادق عليه السلام: ومايمنعك من هذا الأرز بالشحم المبارك؟! إنّما حرّم الله الشحوم على بني إسرائيل لعظم بركتها أن تطعمها حتّى يمسح الله مابها لعلّك تتوهّم أن تخالف لكثرة ماعالجت.

قال: يابن رسول‌الله، وكيف أصنع به؟ قال: خذ أحجاراً أربعة، فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز في القدر، واطبخه حتّى يدرك. ثمّ خذ شحم كليتين طريّاً، واجعله في قصعة. فإذا بلغ الأرز ونضج، فخذ الأحجار الأربعة، فألقها في القصعة الّتي فيها الشحم، وكبّ عليها قصعة اُخرى. ثمّ حرّكها تحريكاً شديداً، ولا يخرجنّ بخاره. فإذا ذاب الشحم، فاجعله في الارز لتحسّاه لاحارّاً ولا بارداً. فإنّها تعافى بإذن الله عزّوجلّ، فقال الرجل المعالج: والله الّذي لا إله إلّا هو، ما أكلته إلّا مرّة واحدة حتّى عوفيت[٢]. أقول: وقد جرّب، فكان كما قال.

باب فضل اللحم والشحم[٣].

طبّ الأئمّة: عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ـ وكنت أخدمه في وجعه الّذي كان فيه وهو الزحير ـ: ويحك يايونس! أعلمت أنّي اُلهمت في مرضي أكل الأرز فأمرت به، فغسل، ثمّ جفّف، ثمّ قلي، ثمّ رضّ فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عنّي[٤].

في عدّة روايات: من أدخل جوفه لقمة شحم، أخرج مثلها من الداء. وفي رواية زرارة أنّه سأل الصّادق عليه السلام: أيّ شحمة هذه؟ قال: شحمة البقر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٣/٦، و جديد ج ٣٢٩/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، و جديد ج ١٧٥/٦٢.
(٣) جديد ج ٥٦/٦٦، وط كمباني ج ٨٢٤/١٤.
(٤) جديد ج ١٧٦/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤، وجديد ج ٦٦/٦٦.

وتقدّم في «بذنج»: أنّ الباذنجان من شحمة الأرض.

شحن الروايات في ذمّ الحقد والشحناء كثيرة: منها في وصاياه لأبي ذرّ: تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الإثنين والخميس، فيغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كان بينه وبين أخيه شحناء. فقال: اُتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا(١).

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضاعليه السلام في حديث نبويّ: فإذا كان ليلة القدر، غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء. فيقول الله عزّوجلّ: اُنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا(٢).

باب الحقد والبغضاء والشحناء(٣).

نوادر الراوندي: في النبويّ الكاظميعليه السلام: المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل. قيل: يارسول‌الله، وما المشاحن؟ قال: المصارم لاُمّتي الطاعن عليها(٤).

ويأتي في «عدى» مايتعلّق بذلك.

شدد باب تشديد الأمر على العالم(٥).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصّادقيعليه السلام: يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد ـ الخ(٦). وتقدّم في «ذنب» و «دنا» مايتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه ـ وأهوى بيده إلى حنجرته ـ لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٢٧، وجديد ج ٧٧/ ٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/ ١٠٩، و جديد ج ٩٧/ ٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤، وجديد ج ٧٥/ ٢٠٩.

(٤) جديد ج ٧٥/ ٢١١.

(٥ و٦) جديد ج ٢/ ٢٦، وص ٢٧، وط كمباني ج ١/ ٧٧.

الآخرة، وهو مخالف لما ذهب إليه المتكلّمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقاً، وعدم الفرق في التوبة مطلقاً بين العالم والجاهل.

ويمكن توجيهه بوجهين: الأوّل أن يكون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخرة، وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنّ بلوغ النفس إلى الحنجرة قد ينفكّ عن المشاهدة. الثاني أن يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحالة على عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها إلى هذا الوقت(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في الرّضوي عليه السلام في قصّة بني إسرائيل في ذبح البقرة: شدّدوا، فشدّد الله عليهم ـ الخبر(٢).

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: قل عند كلّ شدّة، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، تكفّها. وقل عند كلّ نعمة: الحمدلله، تزدد منها. وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله، يوسّع عليك فيها ـ الخ(٣).

يأتي في «فرج»: الدعوات لدفع الشدائد.

العشرة الّتي بعضها أشدّ من بعض، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام في مسائل الشامي: الحجر، وأشدّ من الحجر الحديد، وأشدّ من الحديد النار ـ الخ(٤).

قال تعالى: ﴿ولمّا بلغ أشدّه واستوى﴾. **معاني الأخبار**: عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: ﴿أشدّه﴾ ثمانية عشر سنة. ﴿واستوى﴾ التحى(٥).

كلمات المفسّرين في هذه الآية(٦).

---

(١) جديد ج ٦/٣٢، وط كمباني ج ٣/١٠١.

(٢) جديد ج ١٣/٢٦٢ و٢٧٧، وج ٧٨/٣٤٥، وط كمباني ج ١٧/٢٠٨، وج ٥/٢٨٦ و٢٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٠٩ و ٧٥، وجديد ج ٧٧/٤١٥ و ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٤ / ١٢١ و١٢٠، وج ٨ / ٥٧٥، وج ١٠ / ٩٠، وج ١٤ / ٣٣٥، وجديد ج ١٠/١٢٤، وج ٤٣/٣٢٦، وج ٦٠/١٩٩، وج ٣٣/٢٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٨٧ و ٢٢٩، وجديد ج ١٢/٢٨٤، وج ١٣/٤٩.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٨٧ و ٢١٩ و ٢٢٩، وجديد ج ١٢/٢٨٥، وج ١٣/١٧ و ٥٠.

قوله: ﴿حتّى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة﴾.

العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة. فقد بلغ أشدّه. وإذا بلغ أربعين سنة، فقد انتهى منتهاه. وإذا بلغ إحدى وأربعين، فهو في النقصان ـ الخ.

باب قصّة شدّاد وإرم ذات العماد[١].

وتقدّم في «ارم» مايتعلّق بذلك. وهو شدّاد بن عاد بن إرم ذات العماد وأنّه عمّر تسعمائة سنة[٢].

شذذ في الشواذّ من مناقب أميرالمؤمنين[٣].

شرب قال تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ ـ الآية.

صفة أخلاقه صلّى الله عليه وآله في مشربه: كان إذا شرب بدأ فسمّي، وحسا حسوة وحسوتين. ثمّ يقطع فيحمد الله. ثم يعود فيسمّي. ثمّ يزيد في الثالثة. ثمّ يقطع فيحمد الله. كان له في شربة ثلاث تسميات وثلاث تحميدات. وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً، ويقول: إنّ الكباد من العبّ. وكان لا يتنفّس في الإناء إذا شرب. فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس. وكان ربما شرب بنفس واحد حتّى يفرغ. وكان يشرب في أقداح القوارير الّتي يؤتى بها من الشام. وكان يشرب قائماً، وربما شرب راكباً ـ الخ[٤].

وتقدّم في «انا»: مايتعلّق بذلك وبالأواني، وكذا في «اكل»: مايتعلّق بالشرب.

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم. فإنّه يورث الداء الّذي لا دواء له أو يعافي الله عزّوجلّ[٥].

---

(١) جديد ج ٣٦٦/١١، وط كمباني ج ١٠١/٥.
(٢) ط كمباني ج ٦٢/١٣، و جديد ج ٢٣٦/٥١.
(٣) جديد ج ٨٨/٩، وط كمباني ج ٣٦٥/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥٤/٦ و ١٥٩، و جديد ج ٢٤٦/١٦ و ٢٦٨.
(٥) جديد ج ١١٢/١٠، وط كمباني ج ١١٧/٤.

في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: لا يشرب من قبل عروة كوز ولا إبريق ولا قدح، ولا يتوضّأ من قبل عروته[١].

كلمات المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ وقول الصّادق عليه السلام: إنّما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه[٢] وفي روايتين: أنّ شرب الهيم شرب الإبل[٣].

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة[٤].

باب جوامع مايحلّ ومايحرم من المأكولات والمشروبات[٥].

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرّمة وآداب الشرب[٦].

باب آداب الشرب وأوانيه[٧].

روي النهي عن شرب الماء قائماً. قال الصدوق: يعني بالليل فأمّا النهار، فالشرب قائماً أدرّ للعرق وأقوى للبدن؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٨].

في أخبار كثيرة أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام شرب وهو قائم، والحسين والصّادقان صلوات الله عليهم شربوا قائمين.

في حديث المناهي: لا يشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنّه مجتمع الوسخ. ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب. والنهي محمول على الكراهة، لرواية الجواز ورواية جواز تبريد الطعام.

روي أنّه صلى الله عليه وآله كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوئه فتوضّأ وفضلت في الميضاة فضلة. فلمّا حمي النهار واشتدّ العطش بالناس، ابتدروا إلى النبي صلى الله عليه وآله يقولون: الماء! الماء! فسقاهم النبي جميعاً بفضل وضوئه الّذي كان في الميضاة. ثمّ قال لأبي قتادة إشرب. فقال: لا بل إشرب أنت يارسول‌الله. فقال: إشرب، فإنّ

---

(١) جديد ج ١٠/٢٧٨، و ط كمباني ج ٤/١٥٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وص ٩٠٨، وص ٩١١، وجديد ج ٦٦/٤٦٢، وص ٤٦٧، وص ٤٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٥٣، و جديد ج ٦٥/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وج٦٦/٤٤٥. (٧ و٨) وجديد ج ٦٦/٤٥٨، وص ٤٧١.

ساقي القوم آخرهم شرباً. فشرب أبو قتادة. ثمّ شرب رسول الله [١].

الشهاب: قال صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شرباً. هذا من مكارم الأخلاق الّتي كان لايزال يأخذ بها أصحابه ـ الخ [٢].

قال العلّامة المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أكثر، واستحب الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس، وحملوا الأقلّ على الجواز [٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: من شرب الماء بالليل وقال: ياماء، عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضرّه شرب الماء بالليل [٤].

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام [٥].

في الرسالة الذهبيّة لمولانا الرّضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان.

وقال: من أراد أن لايؤذيه معدته، فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ. ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوّة الطعام؛ فإنّه يصير في المعدة فجّاً (أي الّذي لم ينضج) إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً [٦].

صفة الشراب الّذي يحلّ شربه في الرسالة الذهبيّة [٧].

ماذكره النبي صلى الله عليه وآله من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام يوم مشربة اُمّ إبراهيم [٨].

أمّا أحكام الشارب:

الكافي: إنّ الصّادق عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب. العسيب: منبت الشعر [٩].

(١ و٢ و٣) وجديد ج ٦٦/٤٦١، وص ٤٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠٨، وجديد ج ٦٦/٤٧١، وص ٤٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١ و ٣٢٣.

(٧) جديد ج ٦٢/٣٠٦.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٣٢ و ٢٨٢، وجديد ج ٣٦/٢٤٨، وج ٣٨/٩٥.

(٩) ط كمباني ج ١١/١١٧، وجديد ج ٤٧/٤٧.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايطولنّ أحدكم شاربه، ولا عانته، لاشعر جناحه؛ فإنّ الشيطان يتّخذها مخابى يستتر بها ـ الخبر[١].

باب اللحية والشارب[٢].

وفيه أنّ تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام. ولو قال: بسم الله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد أُعطي بكلّ قلامة وحزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل. وقال: من لم يأخذ شاربه، فليس منّا.

وفي «نحل»: تأويل قوله تعالى: ﴿شراب مختلف ألوانه﴾ فنون علوم الأئمّة صلوات الله عليهم.

شرح باب فيه معنى انشراح صدره[٣].

تفسير آيات سورة ألم نشرح[٤].

باب فيه شرح أسماء الله تعالى[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري﴾ ـ الآيات، وموارد نزولها[٦].

نزول قوله تعالى: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه﴾ ـ

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٣/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٦، و جديد ج ١٠٩/٧٦.
(٣) جديد ج ١٣٦/١٦، وط كمباني ج ١٣٠/٦.
(٤) ط كمباني ج١٣١/٦ و٢١٥، وج ١٠٠/٩ و١٠٤ و١٠٨، وجديد ج١٣٩/١٦، وج ٩١/١٧ و٩٢، وج ٩٥/٣٦ و١١٦ و١٣٣ و١٣٤ ـ ١٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/٢ وجديد ج ١٨٤/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/٩ و ٣٦ و ٢٩٥ و ٢٩٤، و جديد ج ١٢٦/٣٦، و ج ١٩٤/٣٥ و ١٩٥، و ج ١٤٣/٣٨ و ١٤٨.

الآية، في عليّ عليه السلام وحمزة[١].

تفيسر قوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾[٢].

عن الصّادق عليه السلام في شرح الصدر: إنّ الله عزّوجلّ يقذف نوراً في قلب المؤمن فينفسح بذلك قلبه، وينشرح للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ماوعده حتّى يطمئنّ إليه.

شريح القاضي المشهور: قال ابن أبي الحديد في أحواله: هو شريح بن الحارث الكندي. وقيل: اسم أبيه معاوية. وقيل غيره. استعمله عمر بن الخطّاب على القضاء بالكوفة. فلم يزل قاضياً ستّين سنة لم يتعطّل فيها إلّا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع عن القضاء. ثمّ استعفى الحجّاج من العمل فأعفاه. فلزم منزله إلى أن مات، وله ١٠٨ سنة ـ وقيل: مائة ـ ومات سنة ٨٧ هـ.

كان خفيف الروح مزّاحاً. فقدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعي به خصمه وهو لايعلم. فقضى عليه فقال شريح: من شهد عندك بهذا؟ قال: ابن اُخت خالك. وقيل: إنّه جاءته امرأة تبكي وتتظلّم على خصمها. فمارقّ لها، حتّى قال له إنسان كان بحضرته: ألا تنظر أيّها القاضي إلى بكائها؟! فقال: إنّ إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءاً يبكون.

وأقرّ عليّ عليه السلام شريحاً على القضاء مع مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء. وسخط عليٌّ مرّة عليه، فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء، وأمره بالمقام ببانقيا، وكانت قرية قريبة من الكوفة أكثر ساكنيها اليهود. فأقام بها مدّة، حتّى رضي عنه وأعاده إلى الكوفة.

وفي كتاب الاستيعاب: أدرك شريح الجاهليّة ولا يعدّ من الصحابة بل من التابعين. وكان شاعراً محسناً، وكان سناطاً لا شعر في وجهه[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٩ و ٧٦ و ٣١٦، وجديد ج ٣٩٦/٣٥ و ٤٠٥، وج ٢٣٣/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩ و ١٦٥، وجديد ج ٢١٠/٦٨ و ٢٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٤٢/٩، وجديد ج ١٧٥/٤٢.

خطـأ شريح في قضائه بين أميرالمؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة غلولاً، وقضاؤه بجور ثلاث مرّات (١).

منازعة يهوديّ مع أميرالمؤمنين عليه السلام في درع ومراجعتهما إلى شريح وطلبه منه البيّنة وردّه شهادة الحسين عليه السلام مع قنبر (٢). وما يقرب منه في البحار (٣).

شراؤه داراً بثمانين ديناراً وكلمات أميرالمؤمنين عليه السلام مـعه فـي ذلك وبـيانه حدوده الأربعة: الأوّل: دواعي الآفات، والثاني: دواعـي المـصيبات، والثـالث: الهوى المردي، والرابع: إلى الشيطان المغوي (٤).

باب كتاب كتبه لدار شريح (٥). ورواه نهج البلاغة؛ كما في البـحار (٦). ومـع الشرح (٧).

جملة من قضايا شريح وأحواله في حياة الحيوان باب الأرنب (٨).

حكمه بين الحسن بن عليّ عليه السلام وبين خصمه (٩). وتقدّم في «حلف».

حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هانيء وصرفه إيّاهم عـن طلب هانيء (١٠).

باقي أسامي شريح يذكر في مستدركات علم رجال الحديث.

باب مابه قوام بدن الإنسان وفيه تشريح أعضائه من الروايات (١١).

---

(١) جديد ج ٣٠٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٥/٩.
(٢) جديد ج ٥٦/٤١، و ط كمباني ج ٥٢١/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، و جديد ج ٣١٦/٣٤.
(٤) جديد ج ١٥٥/٤١، و ط كمباني ج ٥٤٥/٩.
(٥) ط كمباني ج ٧٧/١٧، و جديد ج ٢٧٧/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٣٢/٨، وجديد ج ٤٨٥/٣٣.
(٧) ط كمباني ج ٥٤٥/٩، وجديد ج ١٥٥/٤١.
(٨) حياة الحيوان ص ١٧.
(٩) جديد ج ٣٢٧/٤٣، وط كمباني ج ٩٠/١٠.
(١٠) جديد ج ٣٤٧/٤٤ و٣٤٨، وط كمباني ج ١٧٩/١٠.
(١١) ط كمباني ج ٤٧١/١٤، و جديد ج ٢٨٦/٦١.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه[١].

شرر باب فيه الخير والشرّ وخالقهما ومقدّرهما[٢].

في عدّة من الروايات أنّ الله تعالى خالق الخير والشرّ وويل لمن جرى الشرّ على يديه.

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا محمّد، الخير والشرّ، حلوه ومرّه، وصغيره وكثيره، من الله. وبمعناه غيره[٣].

بيان: المراد بخلق الخير والشرّ إمّا تقديرهما، كما مرّ أو المراد خلق الآلات والأسباب الّتي بها يتيسّر فعل الخير وفعل الشرّ، كما أنّه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها. أو كناية عن أنّهما إنّما يحصلان بتوفيقه وخذلانه، فكأنّه خلقهما. أو المراد بالخير والشرّ النعم والبلايا ـ الخ[٤].

ويقوّي الاحتمال الأوّل من أنّ المراد بالخلق التقدير ماتقدّم في «خلق» من معاني الخلق. فإنّ منها خلق التقدير لا التكوين؛ كما يأتي في «فعل»: أنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا تكوين.

وفي «عصى»: أنّ المعصية لاتخلو من ثلاث: إمّا من الله تعالى أو منه ومن العبد، أو من العبد فقطّ. فالأوّلان باطلان للعذاب فإنّ الله أجلّ من أن يعذّب عبده بما لم يفعله. وكذا ليس للشريك القويّ أن يؤاخذ شريكه الضعيف بما فعلا معاً. فتحقّق الثالث.

وممّا يؤيّد كون المراد بهما النعم والبلايا قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشرّ والخير﴾. قال الطبرسي في هذه الآية: أي نعاملكم معاملة المختبر بالفقر والغنى وبالضرّاء والسرّاء وبالشدّه والرخاء.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٨٤، وجديد ج ٦٢/١.

(٢) جديد ج ٥/١٥٢، وط كمباني ج ٣/٤٣.

(٣ و ٤) جديد ج ٥/١٦٠ و ١٦١، وص ١٦١، وط كمباني ج ٣/٤٥.

وروي عن أبي عبدالله أنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما مرض، فعاده إخوانه. فقالوا: كيف نجدك يا أميرالمؤمنين؟ قال: بشرّ. قالوا: ماهذا كلام مثلك! فقال: إنّ الله يقول: ﴿ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة﴾ فالخير الصحّة والغنى، والشرّ المرض والفقر، ﴿فتنة﴾ أي ابتلاءاً واختباراً وشدّة تعبّد (١).

وتقدّم في «حسن»: مايمكن أن يؤيّد به ذلك.

والظاهر أنّ الخير والشرّ في كتاب الله عزّوجلّ على قسمين كالحسنات والسيّئات: قسم يكون باختيار العباد، وقسم لا يكون باختيارهم، كالصحّة والمرض والغنى والفقر. فمن الأوّل قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ وقوله: ﴿لا يحسبنّ الّذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرّ لهم﴾ ـ الآية، وغير ذلك. ومن الثاني قوله تعالى: ﴿لايسئم الإنسان من دعاء الخير وإن مسّه الشرّ فيؤس قنوط﴾ وقوله: ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسّه الشرّ فذو دعاء عريض﴾ وقوله: ﴿إذا مسّه الشرّ جزوعاً وإذا مسّه الخير منوعاً﴾ وقوله: ﴿ويدع الإنسان بالشرّ دعائه بالخير﴾ ـ الآية، وغير ذلك.

وممّا ذكرنا في «خير» و«فحش»: يظهر أنّ أعداء آل محمّد أصل كلّ شرّ، وهم الشرّ، ومنهم فروع الشرّ كلّه. فهم شجرة الزقّوم وأغصانها فروع الشرّ فمن تعلّق بغصن منها، ساقه إليها، وهم شرّ البريّة وشرور البرايا منهم (٢).

الخصال: في النبوي صلى الله عليه وآله: من شرّ خلق الله خمسة: إبليس، وابن آدم الّذي قتل أخاه، وفرعون ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردّهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمّة ـ الخ (٣).

---

(١) جديد ج ٢١٣/٥، وج ٢٠٩/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٢، وج ٥٩/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ و١٢١، وج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٥٤/٦٨ و٧١، وج ٣٥٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٦٤/٥، وج ٥٦١/٨، وجديد ج ٢٣٣/١١، وج ١٦٧/٣٣.

بأسانيد متعدّدة عن أبي‌ذرّ عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: شرّ الأوّلين والآخرين اثنا عشر؛ ستّة من الأوّلين، وستّة من الآخرين. ثمّ سمّى من الأوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجّال اسمه في الأوّلين، ويخرج في الآخرين. وسمّى من الآخرين ستّة: العجل، وهو عثمان؛ وفرعون، وهو معاوية؛ وهامان، وهو زياد بن أبي سفيان؛ وقارون، وهو سعد بن أبي وقّاص؛ والسامري، وهو عبدالله بن قيس أبو موسى ـ قيل: وما السامري؟ قال: قال السامري: لا مساس وهو يقول: لا قتال ـ والأبتر وهو عمرو بن العاص. قالوا: وما بترها؟ قال: لا دين له ولا نسب ـ الخبر [١].

في أنّ المراد بقول تعالى: ﴿أشرٌّ أُريد بمن في الأرض﴾ بيعة معاوية وترك الحسن المجتبى عليه السلام [٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ شرّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتّقاء شرّه ـ الخ [٣].

وبمعناه روايات في الكافي باب من يتّقى شرّه، منها قوله: من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه. وفي «كرم» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: في النبويّ الباقري عليه السلام أخبرهم بشرارهم، وأنّ الشرّ هو الّذي يمنع رفده، ويضرب عبده، ويتزوّد وحده. ثمّ أخبرهم بمن هو شرّ من ذلك الّذي لايرجى خيره، ولايؤمن شرّه. ثمّ أخبرهم بمن هو شرّ من ذلك المتفحّش اللعّان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم، وإذا ذكروه لعنوه. إنتهى ملخّصاً [٤]. وما يقرب منه [٥].

في رواية أُخرى عدّ من شرار الرجال: البهّات الجريء الفحّاش، الآكل وحده

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/٨، وجديد ج ٢٠٧/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، وجديد ج ١٦٢/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ٤٦/١٧، وجديد ج ٢١٧/٧، وج ١٦١/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/١٧، وجديد ج ١٢٨/٧٧.

والمانع رفده، والضارب عبده، والملجىء عياله إلى غيره[١].

وفي رواية أُخرى أخبر صلى الله عليه وآله أنّ شرّ الناس من أبغض الناس وأبغضه الناس. وشرّ من هذا، هو الّذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً. وشرّ من هذا، هو الّذي لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره[٢].

قوله تعالى: ﴿إنّ شرّ الدوابّ عند الله﴾ ـ الآية ـ هم بنو أُميّة؛ كما قال الإمام الصّادق عليه السلام.

في رواية أُخرى أخبر أنّهم المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبرآء العيب[٣].

قال صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ إنّ شرّ الناس منزلة عندالله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه. ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه، لم يجد ريح الجنّة[٤]. إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ماتقدّم في البحار[٥].

باب العزلة عن شرار الخلق والأُنس بالله[٦]. وفي «عزل» مايتعلّق بذلك.

باب شرار الناس[٧].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه ومن لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠، وجديد ج ١١٥/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وكتاب العشرة ص ١٣٢، وج ٣٧/١٧، وجديد ج ٢٠٣/٧٢، وج ٥٤/٧٥، وج ١٢٤/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩/١٧، وجديد ج ٦١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٧، وجديد ج ٧٦/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١ و ١٧٥، وج ٥٧/١٦، وج ٢٠/١٧ و ٣٨ و ٤٦، وجديد ج ٢٢٩/٧٦، وج ٦٦/٧٧ و ١٢٨ و ١٦٤، وج ١٤١/٧٤، وج ٢١٠/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، وجديد ج ١٠٨/٧٠، وج ٢٧٩/٧٥

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٧٩/٧٥.

في أنّ شرّ شرار العلماء وذمّ فقهاء الشرّ [١].

قال تعالى حاكياً عن كلام أهل النار في النار: ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ ـ الآية. ففي الروايات المباركات أنّ المراد بالأشرار الّذين لايرونهم في النار، وكانوا يعدّونهم في الدنيا من الأشرار، وكانوا في الحقيقة من الأخيار، هم شيعة آل محمّد صلوات الله عليهم لا يرون في النار منهم أحداً يطلبونهم في النار، وهم في الجنّة متنعّمون مع الأبرار. والروايات في البحار [٢].

تقدّم في «زنى»: النبوي صلى الله عليه وآله: ولد الزنا شرّ الثلاثة.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ردّوا الحجر من حيث جاء، فإنّ الشرّ لا يدفعه إلّا الشرّ [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتحقّروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم. ولا تستكثروا الخير، وإن كثر في أعينكم. فإنّه لا كبير مع الإستغفار، ولا صغير مع الإصرار [٤].

في مواعظ لقمان: يابنيّ إعتزل الشرّ يعتزلك. وقيل له: فأيّ الناس أشرّ؟ قال: الّذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً. وقال: يابنيّ، كذب من قال: إنّ الشرّ يطفأ بالشرّ. فإن كان صادقاً، فليوقد نارين هل تطفىء إحداهما الأُخرى؟! وإنّما يطفىء الخير الشرّ كما يطفىء الماء النار ـ الخ [٥].

البلد الأمين: من أراد أن يأمن كلّ شرّ، فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللّهمّ إنّي أسألك يامدرك الهاربين ـ الخ [٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/١ و ٩٩، وجديد ج ١١٠/٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/٣ و ٣٦٦ و ٣٩٤، وج ١٧٩/٧، وج ٢٠٨/٨، وج ٢٢٣/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦ و ١١٥ و ١١٨، وجديد ج ١٧٩/٧، وج ٢٦٠/٨ و ٣٥٤، وج ٣٩٠/٤٧ ـ ٣٩٢، وج ٦١/٦٨ و ٥١، وج ٢٥٩/٢٤ و ٢٦٠، وج ١٥٤/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١٢/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٩٨/١٦، وجديد ج ٣٣٧/٧٦.

(٥) جديد ج ٤٢١/١٣، وط كمباني ج ٣٢٣/٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥١٢، وجديد ج ٣٣٤/٨٦.

أمالي الطوسي: النبويّ الرّضوي عليه السلام: إيّاكم ومشارّة الناس، فإنّها تظهر العرة وتدفع الغرّة. بيان: الأُولى بالعين المهملة، والثانية بالمعجمة، وكلتاهما مضمومتان. والأُولى هي القذر و عذرة الناس، فاستعير للمساوي. والثانية الحسن والعمل الصالح شبّهه بغرّة الفرس وما ترفع قيمته ـ الخ[١]. ونحوه في البحار[٢]. وفي المجمع: والمشارّة ـ بتشديد الراء ـ: المخاصمة.

الشرشور ـ كعصفور ـ: طائر مثل العصفور أغبر اللون.

شرس الشروسي: هو الّذي يخرج من أرمنيّة وآذربيجان وهو من علائم الظهور[٣].

شرط النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم[٤].

التهذيب: بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه: إنّ عليّاً صلوات الله عليهم كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً، فليف بها؛ فإنّ المسلمين عند شروطهم، إلّا شرطاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً. وأخبار الشرط تشمل بإطلاقها وعمومها ما إذا لم يكن في العقد[٥].

من لا يحضره الفقيه: عن النبي صلى الله عليه وآله: المسلمون عند شروطهم[٦].

باب: الشروط في النكاح[٧].

أقول: وفي التهذيب والفقيه بسند صحيح عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم إلّا كلّ شرط خالف كتاب الله عزّوجلّ فلا يجوز.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/١. وجديد ج ١٣١/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨ و ١٦٩، وكتاب العشرة ص ١٧٥، و جديد ج ٤٠٨/٧٣، وج ٢١٠/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/١٣، وجديد ج ٤٥/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وج ٤٧/١٧، وجديد ج ٩٦/٧٥، وج ١٦٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣/٢٣، وجديد ج ١٣٧/١٠٣.

(٦) جديد ج ٢٧٧/٢، وط كمباني ج ١٥٥/١.

(٧) ط كمباني ج ١٠٧/٢٣، وجديد ج ٦٨/١٠٤.

ونحوه صحيحته الأُخرى. وقد ذكرنا تمام الروايات الراجعة إلى الشروط في كتاب الطلاق والعارية. وفي «عهد» ما يتعلّق بذلك، وفي عوائد الأيّام[1].

الشرط ـ بفتحتين ـ: العلامة. والجمع: أشراط. ومنه أشراط الساعة. والشرطة كغرفة، والجمع شرط ـ كغرف ورطب ـ: الجند وأعوان السلطان. ورئيس الشرطة يعني الحاكم. والنسبة إليها: شرطيّ.

باب أشراط الساعة[2]. جملة من أشراط الساعة[3].

باب فيه شرائط الإمامة[4].

الباقري عليه السلام: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله[5].

روى الكشّي: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: إيشر ابن يحيى؛ فإنّك وأبوك من شرطة الخميس حقّاً. لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس. والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه، وذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف[6].

ذكر شرطة الخميس[7].

رجال الكشّي: عن بشر بن عمرو الهمداني قال: مرّ بنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: ألبثوا في هذه الشرطة. فوالله لاتلي بعدهم إلّا شرطة النار إلّا من عمل بمثل أعمالهم[8].

قيل لأصبغ: كيف سمّيتم شرطة الخميس؟ فقال: إنّا ضمنّا له الذبح، وضمن

---

(۱) عوائد الأيّام ص ٤٢.
(۲) ط كمباني ج ۱۷۵/۳، وجديد ج ۲۹۵/٦.
(۳) ط كمباني ج ۸۱/٤، وج ٤٦/۱۷، وجديد ج ۳۰٤/۹، وج ۱٦۳/۷۷.
(٤) ط كمباني ج ۲۱۰/۷، وجديد ج ۱۱٥/۲٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ۱٤۱ و ۱۱۳، وج ۲٥۰/۳، وجديد ج ۲۰٤/۷، وج ٤٤/٦۸ و ۱٤٦.
(٦) جديد ج ۱٥۱/٤۲، وط كمباني ج ٦۳٦/۹.
(۷) ط كمباني ج ۷۲٥/۸، وجديد ج ۲۷۲/۳٤.
(۸) جديد ج ۱٥۱/٤۲.

لنا الفتح [١].

الخصال: العلوي عليه السلام: يانوف، إيّاك أن تكون عشّاراً، أو شاعراً، أو شرطيّاً، أو عريفاً، أو صاحب عرطبة وهي الطنبور، أو صاحب كوبة وهو الطبل - الخبر [٢]. وتمام الرواية في البحار [٣]. وقريب منه فيه [٤]. تقدّمت الرواية في «دعا». و تقدّم في «جنن» و«ذئب»: ذمّ الشرطي.

جملة من أحكام الشروط في عوائد الأيّام [٥].

شرع كانت شريعة نوح أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلاة، والأمر والنهي، والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود، ولا فرض مواريث؛ كما قاله الإمام الباقر عليه السلام [٦].

ومثلها شريعة إبراهيم مع زيادة الحنيفيّة السنن المشهورة المذكورة في «حنف»، وزيادة بناء البيت والحجّ والمناسك؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٧].

ومثلها شريعة عيسى وأنّه ليس في شريعتهم القصاص ولا أحكام حدود ولا فرض مواريث؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٨]. وقريب منه في البحار [٩].

بيان الصّادق عليه السلام شريعة محمّد صلى الله عليه وآله وأنّه أعطاه شرائعهم مع زوائد [١٠].

باب الشرائع [١١].

كلمات المحقّق في أنّ شريعة من قبلنا هل هي حجّة في شرعنا أم لا،

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، و جديد ج ١٨١/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ١٤٩/١٦ و١٥٢، وجديد ج ٣٤٢/٧٥، وج ٢٥٢/٧٩ و٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/١٧، وجديد ٣٩٩/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٩/٧٦.

(٥) عوائد الأيّام ص ٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٩٢/٥، و جديد ج ٣٣١/١١.

(٧) ط كمباني ج ٢/١٦ و ١٠، و جديد ج ٦٨/٧٦ و ٩٢.

(٨و٩) ط كمباني ج ٣٨٨/٥، وص ٣٩٢، وجديد ج ٢٣٤/١٤، وص ٢٥١.

(١٠) ط كمباني ج ١٧٣/٦، و جديد ج ٣٣٠/١٦.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.

والاختلاف في أنّ نبيّنا قبل البعثة هل كان متعبّداً بشريعة أم لا[١]؟ وفي «عهد» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً﴾ ـ الآية. ففي الرّضوي عليه السلام: نحن الّذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿شرع لكم﴾ يا آل محمّد ﴿من الدّين ما وصّى به نوحاً﴾ ـ الخبر[٢].

كلام القمّي في هذه الآية[٣].

باب علل الشرائع والأحكام[٤].

باب ما بيّن الصّادق عليه السلام من شرائع الدين برواية الأعمش[٥].

باب ما كتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين[٦].

الشريعيّ الملعون، اسمه الحسن. كان من أصحاب العسكريّين عليهما السلام، ثمّ ادّعى البابيّة كذباً وافتراءاً فلعنته الشيعة وتبرّأت منه، وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه وظهر منه الكفر والإلحاد[٧].

شرف النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه[٨]. ويأتي في «كرم» ما يتعلّق به.

معاني الأخبار: في الصّادقي عليه السلام: الحسب الفعال، والشرف المال، والكرم التقوى[٩].

في مسائل أميرالمؤمنين عن ابنه الحسن المجتبى عليهما السلام: ما الشرف؟ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٤/٦ و ٣٦٣ ـ ٣٦٥، و جديد ج ٢٧١/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٧٦/٧، وجديد ج ٣٦٥/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٩٨/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٢، وجديد ج ٨٣/٣٦، وج ٣٢٧/٦٨.

(٤) جديدج٥٨/٦، وط كمبانيج١٠٨/٣. (٥) جديد ج ٢٢٢/١٠، وط كمباني ج ١٤٢/٤.

(٦) جديد ج ٣٥٢/١٠، و ط كمباني ج ١٧٤/٤.

(٧) ط كمباني ج ١٠٠/٣ و ١٠٣، و جديد ج ٣٦٧/٥١ و ٣٨٠.

(٨ و ٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، و جديد ج ٢٩٤/٧٠، وص ٢٩٢.

موافقة الإخوان، وحفظ الجيران[١].

شرق يأتي في «غرب» مايتعلّق به، وتأويل المشارق بالأنبياء والأوصياء.

شرك الكلام هنا في آيات الإشراك وتأويل جملة منها بالإشراك في الولاية، وذمّ الشرك، وأقسامه، وبيان مشاركة الشيطان في الأموال والأولاد، والشركة، والمشتركات.

أمّا الآيات الّتي أُريد من الإشراك فيها الإشراك في الولاية: قال تعالى: ﴿ويل للمشركين الّذين لايؤتون الزكوة وهم بالآخرة كافرون﴾. ففي رواية تفسير القمّي في هذه الآية قال الصّادق عليه السلام لابن تغلب: يا أبان، أترى أنّ الله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به. قلت له: كيف ذلك جعلت فداك؟ فسّره لي. فقال: ويل للمشركين الّذين أشركوا بالإمام الأوّل وهم بالأئمّة الآخرين كافرون. يا أبان، إنّما دعا الله العباد إلى الإيمان به. فإذا آمنوا بالله وبرسوله، افترض عليهم الفرائض[٢]. ونحوه[٣].

ومنها قوله تعالى: ﴿لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾. وروى القمّي في تفسيره مسنداً عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية عليّ من بعدك ليحبطنّ عملك ـ الخبر[٤]. بيان ذلك مع كلمات المفسّرين[٥]. والروايات في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٤/٤، وجديد ج ٢٣٤/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥٤/٧ و١٨، وجديد ج ٣٠٤/٢٤، وج ٨٣/٢٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢١٣/٦، وص ٢١٠، وجديد ج ٨٤/١٧، وص ٧١.
(٦) ط كمباني ج ٧٥/٧ و٧٩، وج ١١٢/٩ و٢١٣، وجديد ج ١٦٠/٣٧ و١٦١، وج ٣٦٢/٢٣ و٣٨٠.

ومنها قوله تعالى: ﴿إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا﴾. فعن مولانا الباقر عليه السلام قال: إذا دعي الله بولاية عليّ وحده كفرتم، وإن يشرك به - يعني بعليّ - تؤمنوا. أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - الخبر. ونحوه [١].

ومنها قوله تعالى: ﴿كبر على المشركين﴾. ففي الكافي عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كبر على المشركين﴾ بولاية عليّ ﴿ماتدعوهم إليه﴾ يامحمّد من ولاية عليّ - الخ [٢].

ومنها قوله تعالى حاكياً عنهم: ﴿والله ربّنا ماكنّا مشركين﴾. قال الباقر عليه السلام: يعنون بولاية عليّ [٣]. وممّا ذكرنا، ظهر المراد ممّا في البحار [٤].

ومنها قوله تعالى: ﴿إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾. قال مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية: ياجابر، إنّ الله لايغفر أن يشرك بولاية عليّ ابن أبي طالب وطاعته. وأمّا قوله: ﴿يغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فإنّه مع ولايته [٥].

باب تأويل الشرك والمشركين بأعدائهم [٦].

وقال تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾. روى القمّي في تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: شرك طاعة، ليس شرك عبادة، والمعاصي الّتي يرتكبون فهي شرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٧ و ٧٤ و ٧٨، و جديد ج ٣٥٦/٢٣ و ٣٦٤ و ٣٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٧٨/٧ و ٧٦، و جديد ج ٣٦٥/٢٣ و ٣٦٦ و ٣٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٦/٧، و ج ١٠٠/٩، و ج ١٥/١٣، و جديد ج ٣١٣/٢٤، و ج ٩٣/٣٦، وج ٦٢/٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢٢٠/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٩/٩، و جديد ج ١٣٦/٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٧٣/٧، و جديد ج ٣٥٤/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥. وبمفاده غيره فيه ص٦ مكرّراً و٧، وجديد ج ٩٤/٧٢ و٩٨ و٩٩.

تفسير العيّاشي: عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت. ولولا فلان لأصبت كذا كذا. ولولا فلان لضاع عيالي. ألا ترى أنّه جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟! قال: قلت: فيقول: لولا أنّ الله مَنَّ عليّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس بهذا. ونحوه (١).

تفسير العيّاشي: في الصّادقي عليه السلام في هذه الآية قال: كانوا يقولون: نمطر بنوء كذا وبنوء كذا ومنها أنّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون (٢).

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك (٣). ما يفيد الجواز (٤).

كلمات المفسّرين في هذه الآية (٥).

باب فيه أصناف الشرك (٦).

في أنّ الشرك في كتاب الله عزّوجلّ على أربعة أوجه: منها قوله تعالى: ﴿لقد كفر الّذين قالوا إنّ الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يابني إسرائيل اعبدوا الله ربّي وربّكم إنّه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة ومأويه النّار﴾ فهذا شرك القول والوصف.

والثاني قوله: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ وقوله: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ فهذا شرك الأعمال والطاعات.

والثالث شرك الزنا؛ قال تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾. فمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦. وبمعناه غيره فيه ص ٦، وج ١٤ /١٦٩، وج ٣ /٤٢، وجديد ج ٧٢ /٩٩، وج ٥٨ /٣١٧، وج ٥ /١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وج ١٦ /١٤٥، وج ١٤ /١٦٨، وجديد ج ٥٨ /٣١٤، وج ٧٩ /٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ /١٤٢.

(٤) ص ١٤٣، وجديد ج ١٠٤ /٢١١.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ١٦٨ و١٦٩، وج ٣ / ٤٢، وج ٤ / ٣٢ و٦٠، وجديد ج ٥ / ١٤٨، وج ٩ /١٠٦ و٢١٤، وج ٥٨ /٣١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، وجديد ج ٧٢ /٧٤.

أطاع ناطقاً فقد عبده فإن كان ينطق عن الله تعالى، فقد عبدالله وإن كان ينطق عن غير الله فقد عبد غير الله.

والرابع شرك الرياء؛ قال الله: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾. إنتهى ملخّصاً(١).

قال تعالى مخاطباً لإبليس: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: ماكان من مال حرام، فهو شرك الشيطان. قال: ويكون مع الرجل حتّى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراماً(٢).

ومن موارد شركته في الولد حين الزنا(٣).

ومنها ماإذا جامع ولم يذكر اسم الله عند الجماع وكان منه ولد كان شرك شيطان. ويعرف ذلك بحبّ أهل البيت وبغضهم(٤).

قوله لأميرالمؤمنين عليه السلام: والله ماشركت أحداً أحبّك في أُمّه(٥).

في أنّه من يشارك من يبغضه(٦).

الإختصاص: عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يبال بما قال وما قيل له، فهو شرك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٠، وجديد ج ٦١/٩٣، وج ١٠٢/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٧٤، وج ٢٣ / ٦٩ و ١٢٤، وجديد ج ٦٠ / ٣٤٢، وج ١٠٣ / ٢٩٤، وج ١٣٦/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٣٧٤، وج١٦ /١١٧ و١١٨ مكرّراً، وجديدج ٦٠ /٣٤٢، وج٧٩ /٢٦ و٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧، وجديد ج ٦٣ /٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٦ /٣١٩، وج ٩ /٣٨٢، وج ١٤ /٦١٨، وجديد ج ١٨ /٨٨، وج ٣٩ /١٦٦، وج ٦٣ /٢١٦.

(٦) ط كمباني ج ٩ /٣٨٤ مكرّراً و٣٨٥ و٣٨٦، وج ١٠ /١٢٤، وج ١٤ /٦٢٣ و ٦٢٤ و٦٢٨، وجديد ج١٨ /٨٩، وج٣٩ /١٦٢ و ١٧١ و١٧٢ و ١٧٤ مكرّراً و١٧٩ و ١٨٠، وج ٤٤ /١٠٤، وج ٦٣ /٢٣٧ ـ ٢٥٦.

الشيطان. ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا، فهو شرك الشيطان ـ الخبر(١).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة: ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً، فهو شرك شيطان. ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما، فهو شرك شيطان(٢). وبمفاد ذلك مافي البحار(٣).

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أُمر ـ الخ(٤).

في عدّة روايات أنّ من طعن على المؤمن أو ردّه عليه، فهو شرك شيطان(٥).

وممّا يؤمّن من شرك الشيطان قول الرجل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ كما قاله الصّادق عليه السلام. أو دعاء آخر مذكوران في البحار(٦).

تفسير قوله تعالى: ﴿فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾. الخبر الّذي منع الرّضا عليه السلام رجلاً أن يصبّ عليه ماءاً لوضوء الصلاة وتلاوته هذه الآية وقوله: ها أنا ذا أتوضّأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد(٧).

ومنعه المأمون عن ذلك(٨).

تفسير الآية بالمرائي في أعماله يطلب تزكية الناس(٩). وتقدّم في «رأى».

تأويل العمل الصالح في الآية بمعرفة الأئـمّة وأنّـه يسلّم لعليّ عليه السلام أمر

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، و جديد ج ١٩٧/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، و جديد ج ٣٥٦/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وج ١١٧/١٦ و١٢٩، وج ٤٣/١٧، وجديد ج ٣٠٠/٧٥، وج ٢٦/٧٩ و ١١٢، وج ١٤٨/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٥/١٧ و ١٠٩، و جديد ج ٢٧٢/٧٧ و ٤١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، و جديد ج ١٤٥/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٦٩/٢٣، و جديد ج ٢٩٤/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٣٠/١٢، و جديد ج ١٠٤/٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩. وفي معناه غيره ص ٧٩، و جديد ج ٣٣٢/٨٠.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص٤٨ و٥٣ و ٥٤ مكرّراً. وجديد ج ٢٨١/٧٢ و٢٨٢ و٢٩٧.

الخلافة، ولا يشرك معه فيها أحداً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[١].

تفسير هذه الآية[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ﴾[٣].

في أنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في اللّيلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود[٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل. وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا[٥].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿جعلا له شركاء فيما آتيهما﴾[٦].

الخصال: عن العبّاس بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت، إنّ هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود! فقال: لا يكون العبد مشركاً حتّى يصلّي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عزّوجلّ[٧].

التوحيد: عن أبي ذرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله. قال جبرئيل: بشّر اُمّتك: من مات لا يشرك بالله شيئاً، دخل الجنّة. قلت: يا جبرئيل، وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر[٨].

---

(١) جديد ج ١٠٦/٣٦، و ج ٣٤٧/٨٤ ـ ٣٥٠، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢١، وج ١٠٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٩، و جديد ج ٢٢١/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٧٩/١٤، و جديد ج ٤٤/٦٣ ـ ٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥٧/١٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥ و ٥٣ و ١٥٨ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٠/٥٠، و ج ٣٥٩/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وكتاب الأخلاق ص ١٥٧، وج ٣٣٦/٦، وجديد ج ٩٦/٧٢، وج ١٤٢/٧١، وج ١٥٨/١٨.

(٦) جديد ج ٢٤٩/١١، وط كمباني ج ٦٨/٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، و جديد ج ٩٦/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ٤/٢. وقريب منه ص ٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٦، وجديد ج ٨/٣ و١٣.

في وصيّة أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: يابنيّ، لو كان لربّك شريك، لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه ـ الخ [١].

الإحتجاج: في حديث الزنديق سأل عن الصّادق عليه السلام: ما الشرك؟ وما الشك؟ قال: الشرك أن يضمّ إلى الواحد الّذي ليس كمثله شيء آخر. والشك مالم يعتقد قلبه شيئاً [٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلّم شريكان في الأجر [٣]. وفي «عرف»: ما يناسب هنا.

في أنّه تعالى شارك نفسه مع نبيّه في عشرة مواضع [٤].

باب أنّ في أميرالمؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة [٥].

باب الشركة [٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذميّ ولا يبضعه بضاعة ـ الخبر [٧].

باب المشتركات وإحياء الموات:

قرب الإسناد: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يحلّ منع الملح والنار [٨].

الجعفريات: بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من باع فضل الماء، منعه الله فضله يوم القيامة [٩]. وفيه بهذا الإسناد قال: خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، والملح، والكلاء، والنار، والعلم ـ الخبر [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٠٤، و جديد ج ٤/٣١٧.
(٢) ط كمباني ج ٤/١٣٣، و جديد ج ١٠/١٨٤.
(٣) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديدج ٢/٢٥. (٤) ط كمباني ج ٦/١٧٤، وجديد ج ١٦/٣٣٦.
(٥) جديد ج ٣٩/٣٥، و ط كمباني ج ٩/٣٥٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، و جديد ج ١٠٣/١٨٠، وص ١٧٨.
(٨) ط كمباني ج ٢٤/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣، وج ٧٥/٤٦.
(٩ و١٠) الجعفريّات ص ١٢، وص ١٧٢.

كتاب الغدير: عنه صلى الله عليه وآله: المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلاء، والماء، والنار[١].

وقال: ثلاث لا يمنعنّ: الماء، والكلاء، والنار.

وقال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء، ونحوه غيره.

ذكر في كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة[٢] روايات في أنّه لا يحلّ منع الماء والملح.

شرى باب نزول قوله تعالى: ﴿ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. نزول هذه الآية في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾ وأنّه في الميثاق للرجعة[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾[٥].

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل إلى الأرض، وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم وبيان الخبر[٦].

شطأ تأويل الشطأ في الآيةالشريفة ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ بمحمد صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «زرع».

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ بالفرات؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٧].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢٣٤/٨. (٢) التاج، ج ٤٢/٢.

(٣) جديد ج ٤٠/٣٦ ـ ٥٠، و ج ٣٩/١٩ ـ ٩٥، و ج ٢٨٩/٣٨، وط كمباني ج ٩١/٩ ـ ٩٤ و٣٣٠، و ج ٤١٢/٦ ـ ٤٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٧/١٣ و ٢١٨، و جديد ج ٧١/٥٣ و ٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، و جديد ج ١٠٦/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥٦/١٤، و جديد ج ٢٧١/٥٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٢٩/٥ و ٢٥٤، وجديد ج ٤٩/١٣ و١٣٦.

وتقدّم في «بقع»: ذكر مواضع الرواية.

شطرج الشطرنج مذموم منهيّ عنه. **الخصال**: عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الشطرنج والنرد، قال: لا تقربهما ـ الخبر [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام في حديث لعب يزيد بالشطرنج قال: فمن كان من شيعتنا فليتورّع من شرب الفقّاع والشطرنج. ومن نظر إلى الفقّاع وإلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل يزيد، يمح الله عزّوجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم [٢].

تقدّم في «سلم»: النهي عن التسليم على أصحاب الشطرنج.

في الصّادقي عليه السلام: وأمّا الشطرنج، فهي الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ فقول الزور الغناء ـ الخبر [٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: فأمّا الميسر، فالنرد والشطرنج. وكلّ قمار ميسر ـ إلى أن قال: ـ كلّ هذا بيعه وشراؤه والإنتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرّم، وهو رجس من عمل الشيطان ـ الخبر [٤].

في روايتين عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّهما سئلا عن اللّعب بالشطرنج، فقالا: إنّ المؤمن لفي شغل عن اللعب [٥].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن النرد والشطرنج، ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: من فعل ذلك، فهو كآكل لحم الخنزير [٦].

الروايات في أنّ صاحب شاهين ـ وهو الشطرنج ـ لا يغفر له في ليالي

---

(١) ط كمباني ج ٩١١/١٤، وج ١٣٩/١٦، وجديد ج ٤٨٣/٦٦، وج ١٦٨/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٩١٣/١٤، وج ١٤٧/١٦، وج ٢٣٧/١٠، وجديد ج ١٧٦/٤٥، وج ٤٩٢/٦٦، وج ٢٣٧/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٦/٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤٦/١٦، وجديد ج ٢٢٨/٧٩، وص ٢٣١ و٢٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٦، وج ١٤/٢٣، وجديد ج ٢٣٢/٧٩، وج ٤٤/١٠٣.

شهر رمضان[١].

أقول: وفي آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتّخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسّلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة ـ الخبر. وفيه ذموم كثيرة. ونقله في البحار[٢].

الروايات أنّه ميسر ومن الباطل وسائر ذمومه[٣].

جامع الأخبار: عن ابن مسعود أنّ النبي صلى الله عليه وآله مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج قال: ماهذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون؟[٤]

وجملة ممّا يتعلّق بالشطرنج وذمومه وواضعه في الروضات[٥].

شنطط قصّة شطيطة وإرسالها من نيسابور مالا تساوي أربعة دراهم إلىٰ موسى الكاظم عليه السلام فقبله. وتفصيل ذلك في البحار[٦].

شطن قال تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾. وقال: ﴿ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً﴾. وقال: ﴿وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإنّي جار لكم﴾. وقال: ﴿والشياطين كلّ بنّاء وغوّاص﴾. وقال: ﴿هل أُنبّئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم﴾. إلى غير ذلك من الآيات المربوطة بهم[٧]. وتفسير الآيات[٨]. والأخبار[٩]. والكلمات[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/١٦. (٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، و ج ١٧/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، وج ٤٤/٢٣، وجديد ج ٢٢٨/٧٩ ـ ٢٣٨، وج ٥٣/١٠٣ و ١٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٣٦/٧٩.
(٥) الروضات ط ٢ ص ٢٥٣ و٦٤٣ و ٦٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٥٢/١١ و ١٨٠، و جديد ج ٧٣/٤٨، و ج ٢٥٢/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٥٩٨/١٤ ـ ٦٠٠. (٨) إلى ص ٦١٤.
(٩) إلى ص ٦٣٥. (١٠) إلى ص ٦٥٢، وجديدج ١٣١/٦٣ و ١٩٥ و ٢٨٣.

تقدّم في «خطا»: ذكر خطوات الشيطان، وفي «بذر»: ﴿أنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين﴾. وفي «بلس»: جملة وافرة في أحواله من زمان قبل آدم إلى آخره.

جملة ممّا جرى بينه وبين آدم [1].

شرح ماجرى بينه وبين نوح [2].

ماجرى بينه وبين إبراهيم [3].

ماجرى بينه وبين موسى [4].

ماجرى بينه وبين أيّوب [5].

ماجرى بينه وبين ذي‌الكفل [6].

إرساله بعض أتباعه ليغضبوا ذا الكفل، فلم يقدروا [7].

ماجرى بينه وبين سليمان [8].

ماجرى بينه وبين يحيى [9].

ماجرى بينه وبين عيسى [10].

باب معجزات النبي صلّى الله عليه وآله في استيلائه على الجنّ والشياطين [11].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٧ و٦١٩ و٦٢٣ و٦٣٢ و٦٣٣، وجديد ج ٦٣ / ٢١٠ و٢١٩ و٢٣٤ و٢٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٠ و٦٢٧ و٦٢٩ و٦٣٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و١٠٦، وجديد ج ٦٣/ ٢٢٢ و ٢٥٠ و ٢٨١، وج ٧٢/ ١٩٥، وج ٧٣/ ١٦٣.

(٣) جديد ج ٦٣/ ٢٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٣ و ٦٢٧ و ٦٣٤ و ٦٢٩، و ج ٥/ ٣٠٤ و ٣٠٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨ و٥٧ و٥٨، وجديد ج ٦٣/ ٢٣٦ و٢٥١ و٢٨٠ و٢٥٩، وج ٧٢/ ١٩٦ و٣١٢ و٣١٧، وج ١٣/ ٣٣٨ و٣٥٠.

(٥ و٦) جديد ج ٦٣/ ٢٠٠، وص ١٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٥/ ٣١٩، و جديد ج ١٣/ ٤٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٤ و٦٣٤، وج ٥ / ٣٤٩ و٣٦٧، وجديد ج ٦٣ / ١٩٤ و ٢٧٩، وج ١٤/ ٧٢ و١٤٢.

(٩) جديد ج ٦٣/ ٢١٦ و ٢٢٤.

(١٠) جديد ٦٣/ ٢٣٩ و٢٥٢.

(١١) ط كمباني ج ٦/ ٣١٥، و جديد ج ١٨/ ٧٦.

باب ماوصف إبليس والجنّ من مناقبه ـ يعني أميرالمؤمنين ـ واستيلائه عليهم وجهاده معهم [١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادقعليه‌السلام: مابعث الله رسولاً إلّا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلّان الناس بعده ـ ثمّ ذكر أنبياء أُولي العزم وشياطينهم. وأنّ شيطاني محمّد: حبتر وزريق [٢].

وعن الصّادقعليه‌السلام: ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ عليه شيطاناً يؤذيه. وجوه الحكمة في ذلك [٣].

قال تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ شياطين الإنس والجنّ﴾ ـ الآية. فممّا تقدّم ظهر شياطين الجنّ للأنبياء، ومن هذه الأخيرة شياطين الإنس.

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن الصّادقعليه‌السلام وبيان صعود الشياطين واستراقهم السمع وإخبارهم الكهنة وأنّه منهم صدوق وكذوب، قال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة، وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء مايعجز عنه ولد آدم؟ قال: غلظوا لسليمان كما سخّروا، وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسّم. والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الإرتقاء إليها إلّا بسلّم أو سبب [٤].

النبويصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الله مع من أطاعه، وإنّ الشيطان مع من عصاه [٥].

نهج البلاغة: قالعليه‌السلام: إتّخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً، واتّخذهم له أشراكاً. فباض وفرخ في صدورهم، ودبّ ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق

---

(١) ط كمباني ج ٣٨١/٩، و جديد ج ١٦٢/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٣/٥، و جديد ج ٢١٢/١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦١، و جديد ج ٢١٩/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ١٣٠/٣، و جديد ج ١٦٨/١٠.
(٥) ط كمباني ج ٥١٢/٦، و جديد ج ١٢٦/٢٠.

بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزيّن لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره والاعتصام من حبائله ومخاتله[٢].

رجال الكشّي: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ شيطاناً يقال له: المذهب، يأتي في كلّ صورة أنّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ. ولا أحسبه إلّا وقد تراءى لصاحبكم فاحذوره ـ الخ[٣].

والمراد بالصاحب أبو الخطّاب. وقريب به منه[٤].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: إنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ولا في صورة واحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم ـ الخبر[٥]. ويشهد لذلك في الجملة مافي البحار[٦].

رجال الكشّي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتّخذ زبانية بعدد الملائكة. فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطأ عقبه وتخطت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورفع إليه ـ الخبر[٧].

إلى غير ذلك من الروايات الّتي بمفاد ماذكر في البحار[٨]. وتقدّم في «سوق»: أنّ الأسواق محاضر الشيطان.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧١٣، وجديد ج ٣٤/٢١١.

(٢) ط كمباني ج ٨/٧١٦، وجديد ج ٣٤/٢٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٥٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٥/٣٢٦، وج ٧٢/٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٧/٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٨٤، وج ١٤/٤٣٧ و ٤٥٥، وج ٢٢/٢٢٤، وج ١١/١٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٦١٩، وجديد ج ٦٣ / ٢٢١، وج ٤٩ / ٢٨٣، وج ٦١ / ١٧٦ و ٢٣٤، وج ١٠٢/٣٢، وج ٤٧/٢٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٤٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٥/٢٨٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١ و٣٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وجديد ج ٧٢/٢١٣، وج ٨٣/١٥١.

أمّا تمثّله في الأُمم السالفة، فهو واضح من قضاياهم. فراجع إلى ماجرى بينه وبين الأنبياء وإلى كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوف»[١].

تمثّله بصورة شيخ كبير في دار الندوة للشور في قتل النبي صلى الله عليه وآله عند الهجرة[٢].

تمثّله يوم بدر بصورة سراقة بن مالك بن جعثم وترغيبه المشركين بمحاربة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما حكاه الله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم .... فلمّا ترائت الفئتان نكص على عقبيه﴾ - الآيات[٣].

تقدّم في «جعل»: تمثّله يوم أُحد بصورة جعال بن سراقة، ونداؤه أنّ محمّداً قد قتل، وفي «بلس»: تمثّله بصورة شيخ كبير في تزويج هاشم بسلمى.

تمثّله بصورة حبر من أحبار اليهود لمرحب الخيبري حين سمع من أميرالمؤمنين عليه السلام: «أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدرة»، ففرّ، فأرجعه حتّى قتل[٤].

تمثّله بصورة شيخ كبير وبيعته لأبي‌بكر أوّل مرّة وهو يبكي ويقول: الحمدلله الّذي لم يمتني حتّى رأيتك في هذا المكان. ثمّ قال: يوم كيوم آدم[٥].

تمثّله بصورة يوسف وجماعه لزوجة يوسف أُمّ الحجّاج، فولد ابنه الحجّاج فهو ابن الشيطان[٦].

تمثّله بصورة شيخ عند أنصاريّة بعد زناها مع الراعي، فقال لها: أنت حامل قالت: ممّن؟ قال: من الراعي. فصاحت: وافضيحتاه. فأمرها أن تنسبه إلى

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٤٩.

(٢) جديد ج ١٩/٤٨ و ٤٦، وط كمباني ج ٦/٤١٣ و ٤١٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٥٣ و٤٥٥ و ٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٦ و٤٧٦ و٤٧٨، وج ١٤/٦٣٥ و٦٠٥، وج ٩/ ٣٦٧، وجديد ج ١٩/ ٧٥ و٢٢٦ و٢٣٧ و٢٥٥ و٣٣١ و٣٤٢، وج ٣٩/ ٩٩، وج ٦٣/٢٨٢ و١٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٧٣، و جديد ج ٢١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٢، و جديد ج ٢٨/٢٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/٣٨١، وج ١٤/٦٢٨، و جديد ج ٦٣/٢٥٦، و ج ٣١/٥٢٩.

المقدسيّ الزاهد [١].

تمثّل اللعين بصورة شيخ كبير، فصرعه أميرالمؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات. ففي كلّ مرّة يقول: قم ياعليّ حتّى أُبشّرك. فبشّره في كلّ مرّة ببشارة شريفة [٢].

تمثّله بصورة ثعبان وأخذه إبهام الإمام السجّاد عليه السلام في حال الصلاة [٣].

إكمال الدين، وغيره: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لقد ابتلى ابني (يعني إسماعيل) بشيطان يتمثّل في صورته [٤].

تصوّره بصورة عبد أسود لعمّار [٥].

تصوّره بصورة سائل وإتيانه باب فاطمة الزهراء عليها السلام. تقدّم في «بلس» و «سأل».

كلام الشيخ المفيد في إمكان تمثّل الجنّ والشياطين بصور مختلفة، وذكره جملة من موارده يوم بدر بصورة سراقة، ولأهل دار الندوة في صورة شيخ لمشاورتهم في قتل النبي صلى الله عليه وآله [٦].

لَنا قصّة طريفة في تصوّر الشيطان لرجل عالم من أهل يزد يقال له آخوند ملّا صادق يزدي وتفصيل شرح ماجرى بينه وبين الشيطان، وفي آخر الأمر خالف الشيطان، فأعرض الشيطان عنه وذهب إلى ميرزا على محمّد باب شيرازي [٧].

يأتي في «ضلل»: مجيء الشيطان عند رجل وتعليمه إيّاه البدعة وإضلاله الناس. وفي «غرر»: شرح من تغريراته. وفي «حوج»: ذكر معنى نهش الشياطين.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٨٨، و جديد ج ٤٠/٢٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١٧. وقريب منه ص ٦١٨، وجديد ج ٦٣/٢٠٨ و ٢١٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٣. ونحوه ص ١٨، وجديد ج ٤٦/٥ و ٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٩ و ١٨٥، و جديد ج ٤٧/٢٤٧ و ٢٦٩.

(٥) جديد ج ١٨/١١١، و ط كمباني ج ٦/٣٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٠٥، و جديد ج ٦٣/١٥٩.

(٧) كتاب منتخب التواريخ باب ١٣ في أواخره ص ٨١١، وكذا باب ١٤ حكاية ٥ ص ٨٥٣ و ٨٥٠.

وفي «مسك»: من يقيّض له الشيطان فهو له قرين.

الروايات في أكل الطين وأنّه يورث الوسوسة ومن مصائد الشيطان، بل من مصائده الكبار وأبوابه العظام[١].

في أنّه كلّ يوم وليلة تزور الجنّ والشياطين أئمّة الضلال[٢]. وتقدّم الخبر في «جنن».

في أنّه إذا كان ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً، سمّيناه شيطاناً مريداً؛ كما قاله مولانا الهادي عليه السلام[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلمّا كفر قال إنّي بريء منك﴾[٤]. وتقدّم في «برص»: نظيره قصّة برصيصا العابد.

في الصّادقي عليه السلام قال: يابن النعمان، إنّا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منّا ولا من أهل ديننا. فإذا رفعه ونظر إليه الناس، أمره الشيطان فيكذب علينا. فكلّما ذهب واحد جاء آخر[٥]. ومن مصاديقه ماتقدّم قريباً.

الأوقات الّتي يكون الشيطان أقرب شيء إلى الإنسان في هذه الحالات[٦].

تفسير العيّاشي: عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليصدّه عمّا هو عليه، فيأبى الله له ذلك. وكذلك قال الله: ﴿يثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ـ الآية[٧]. ونظيره رواية الكافي[٨]. وتقدّم في «حضر»، وفي «انى» و «سمى»

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٢٣، و جديد ج ٦٠/١٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١١ و ٦٣٣، و جديد ج ٦٣/١٨٤ و ٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٢٧، و ج ٥/٧٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، و جديد ج ١١/٢٨٨، وج ٦٣/٢٥٠، وج ٧٢/١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، و جديد ج ٧٥/٣١٨.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٩٦، و جديد ج ٧٨/٢٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١ ـ ٤٥، و جديد ج ٨٠/١٧٣ و ١٨٢ ـ ١٩١.

(٧و٨) جديد ج ٦/١٨٨، وص ١٩٥، وط كمباني ج ٣/١٤٣.

و«رنن» مايتعلّق بذلك.

يظهر شدّة تسلّطه على ابن آدم ممّا في البحار [١].

تحقيق في ذلك وبيان أحوال القلب بين الملك ووسوسة الشيطان [٢].

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنّها من الشيطان [٣].

وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء.

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش ـ مثل الزنا وشرب الخمر والربا، وما أشبه ذلك، من الخنا والمآثم ـ حبّب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثمّ حملهم على ولاية الأئمّة الّذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون [٤].

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لئلّا يتّخذه الشيطان مخبأ، وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت والتراب خلف الباب، فإنّهما مربض الشيطان ومأواه، واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل، وعند الجماع لئلّا يدخل الشيطان ذكره، وعند الطعام لئلّا يأكل معه، وعند الوضوء لئلّا يكون له شركة، وعند الركوب وغير ذلك ممّا تقدّم في «سمى».

وفي «دجن»: إتّخاذ الدواجن في البيوت ليتشاغل بها الشياطين عن الصبيان.

---

(١) جديد ج ٨٨/٦٢ و ٨٥، وط كمباني ج ٥٠٨/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، وجديد ج ٣٨/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، و جديد ج ٢١٣/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٧٥/١٧، و جديد ج ٢٦٦/٧٧.

وفي «رنن»: العلوي عليه السلام: ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال، فأخذ برقبته.

وفيه: عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: لا تشرب وأنت قائم. ولا تبل في ماء نقيع. ولا تطف بقبر. ولا تخل في بيت واحد. ولا تمش بنعل واحدة. فإنّ الشيطان أسرع مايكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال.

وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله: الصوم يسوّد وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه.

وفيه عن الباقر عليه السلام: إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم.

ذكر جملة من أجناس الشياطين ومساكنهم في عوذة كتبها مولانا الجواد لابنه الهادي عليهما السلام [1].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا مات المؤمن خلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به [2].

أمّا مايدفع الشياطين، فهي أُمور:

أحدها ذكر محمّد وآله، فيقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله؛ كما في تفسير الإمام [3].

وسائر الأدعية في ذلك [4].

ومنها قراءة آية السخرة؛ كما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام [5].

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان [6].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٦٣٠، وجديد ج ٦٣/ ٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، و جديد ج ٦٨/ ٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٦٣٢، و جديد ج ٦٣/ ٢٧١.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٤٦٨، وج ١٤/ ٦٣٥ و٦٤٧، وجديد ج ٤٠/ ١٨٤، وج ٦٣/ ٢٨٢ و ٣٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، و جديد ج ٩٢/ ٢٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ٩٥/ ١٣٦.

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم، فليتعوّذ بالله، وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين (١).

تأويل الشيطان في عدّة من الآيات بالثاني:

منها قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة ولا تتّبعوا خطوات الشّيطان﴾ ـ الآية. فإنّ السلم في الآية ولاية أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام. وخطوات الشيطان ولاية الجبت والطاغوت؛ كما تقدّم في «سلم»، وفي رواية أبي بصير المذكورة في البرهان (٢). وتقدّم في «خطا»: مصاديقها.

ومنها قوله تعالى: ﴿ولا يصدّنّكم الشيطان﴾ يعني الثاني. عن أميرالمؤمنين عليه السلام (٣).

ويمكن أن يؤوّل على ذلك قوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين﴾.

ومنها قوله تعالى: ﴿الشيطان سوّل لهم﴾ يعني الثاني (٤).

ومنها قوله تعالى: ﴿يوم يعضّ الظالم ـ إلى أن قال ـ وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ (٥).

ومنها قوله تعالى: ﴿وقال الشيطان﴾. **تفسير العيّاشي:** عن حريز، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وقال الشيطان لمّا قضي الأمر﴾ قال: هو الثاني وليس في القرآن شيء ﴿وقال الشيطان﴾ ألا وهو الثاني (٦).

وتقدّم في «بلس»: ما يناسب ذلك.

ولعلّ وجه التأويل يظهر من التأمّل في نسبه وأنّ الزنا شرك الشيطان، فإنّه كما

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، و جديد ج ١٣٦/٩٥.
(٢) تفسير البرهان ص ١٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٩/٨، وج ٧٠/٩، وجديد ج ٣٦٩/٣٥، وج ١٥٧/٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٩/٨، و جديد ج ١٦٢/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، و جديد ج ١٤٩/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٠/٨، و جديد ج ٢٣٢/٣٠.

نسب إلى الصّادق عليه السلام:

من جدّه خاله ووالده	وأمّه أخته وعمّته
أجدر أن يبغض الوصيّ وأن	ينكر يوم الغدير بيعته

وشرح ذلك في البحار[١].

وقول الأوّل: واعلموا أنّ لي شيطاناً يعتريني[٢].

شعب باب قصص شعيب النبي[٣].

وهو الّذي أعطى موسى عصاه وزوّجه ابنته، وكان متوسّلاً بالنبي وآله عليهم السلام داعياً أُمّته إلى ذلك.

الأعراف: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جآءَتكم بيّنة من ربّكم فأوفوا الكيل والميزان﴾ ـ الآيات. قيل: هو شعيب ابن ميكيل بن يشحب بن مدين بن إبراهيم. وأُمّ ميكيل بنت لوط. وكان يقال له: خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة.

وعن قتادة أنّه أرسل شعيب مرّتين: إلى مدين مرّة، وإلى أصحاب الأيكة مرّة[٤].

وتقدّم في «بكى»: بكاؤه من حبّ الله حتّى عمى، ثمّ يردّ الله عليه بصره، وهكذا أربع مرّات[٥].

قصص الأنبياء: عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي. عمله بيده، فكانوا يكيلون ويوفون. ثمّ إنّهم بعد طفّفوا في المكيال وبخسوا في الميزان. فأخذتهم الرجفة، فعذّبوا بها. فأصبحوا في دارهم جاثمين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣١١/٨، وجديد ج ١٠٠/٣١. وشرح النهج للخوئي ط جديد ج ٥١/٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٣١/٨ و ٢٦٨، وجديد ج ٢٩٢/٣٠ و ٤٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٢١١/٥، وجديد ج ٣٧٣/١٢.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٧٦/١٢، وص ٣٨٠، وص ٣٨٢.

قصّة شعيب بن صالح رسول شعيب النبي إلى قومه وأنّ قومه قتلوه وطرحوه في الجبّ[١].

جملة من قصص شعيب النبي يذكر في باب أحوال موسى[٢].

قصص الأنبياء: في الرّضوي عليه السلام: وكان شعيب يزور موسى كلّ سنة. فإذا أكل، قام موسى على رأسه وكسر له الخبز[٣].

إكمال الدين: وفي العلوي عليه السلام: وأمّا شعيب، فإنّه أُرسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً[٤].

في أنّه عاش مائتين واثنين وأربعين سنة[٥].

كتاب الصدف[٦]: إنّ شعيباً عاش أربعمائة سنة. فلمّا حضرته الوفاة سأله ملك الموت: كيف رأيت الدنيا؟ قال: كدار لها بابان، دخلت من واحد، وخرجت من واحد.

عن الأنوار النعمانيّة: إنّ مدفنه قرب بلد شوشتر مزار معروف. وعن الدرّ المسلوك: إنّه عاش أربعمائة سنة.

شهر شعبان:

شهر شعبان يوم الثالث منه سنة ستّين توجّه الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة[٧].

في ١١ شعبان أو في رابعه ولادة عليّ الأكبر الشهيد. وولادة أبي الفضل العبّاس عليه السلام في ٤ ـ ١١ شعبان.

وفي أوّله ولادة الصدّيقة الصغرى زينب الكبرى.

---

(١) ج ١٢/٣٨٣ و ٣٨٤.
(٢) جديد ج ١٣/١٤ ـ ٦٦، و ط كمباني ج ٥/٢١٨.
(٣) جديد ج ١٣/٤٥.
(٤) جديد ج ١١/٥١، وط كمباني ج ٥/١٤.
(٥) جديد ج ١٢/٣٨٧.
(٦) الصدف ص ٨٤.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١٧٤، و جديد ج ٤٤/٣٢٦.

تقدّم في «رمض»: وجه تسمية شعبان ولأنّه ينشعب منه خير كثير لشهر رمضان.

باب فضائل شهر شعبان وصيامه[١].

وفيه ذكر المتعلّقين بشجرة طوبى والمتعلّقين بشجرة الزقّوم.

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها[٢].

وفيه رواية الأمالي في فضل ليلة النصف وأنّها أفضل ليلة بعد ليلة القدر.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر. فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه. فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها؛ فإنّها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلاً له فيها مالم يسأل معصية. وإنّها الليلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ماجعل ليلة القدر لنبيّنا. فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى؛ فإنّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة، وحمده مائة مرّة، وكبّره مائة مرّة، غفر الله تعالى له ماسلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ـ الخبر[٣].

باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام: من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة، غفر الله ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم.

وروي: من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة. قيل: كيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله وأسأله التوبة.

أبواب أعمال شهر شعبان[٥].

عن خطّ الشهيد، عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الليلة الّتي يولد فيها القائم لا يولد

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢٠، وج ٣٤٢/٣، وجديد ج ٥٥/٩٧، وج ١٧٥/٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢٣/٢٠، وجديد ج ٨٤/٩٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٨٥/٩٧، وص ٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٨/٢٠ ـ ٣٥١، وجديد ج ٤٠٧/٩٨ ـ ٤١٨.

فيها مولود إلّا كان مؤمناً. وإن ولد في أرض الشرك، نقله الله إلى الإيمان بـبركة الإمام [١].

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيّام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان [٢].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام: من زار الحسين ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ماتقدّم من ذنوبه وما تأخّر ـ الخبر.

كامل الزيارة، إقبال الأعمال، التهذيب: عن الصّادق والسجّاد صلوات الله عليهما قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالى في زيارته، فيؤذن لهم، منهم خمسة أُولوا العزم من الرسل ـ الخبر.

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجّة متقبّلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

باب دخوله الشعب وماجرى بعده إلى الهجرة وعرض نفسه على القبائل [٣].

روي أنّ بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين، لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم [٤]. وفي بعض الروايات أنّ مدّة الشعب ثلاث سنين [٥]. وصف ذلك [٦].

ذكر مايتشعّب من العقل [٧].

تأويل قوله تعالى: ﴿انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلث شعب﴾ بالثلاثة؛ كما في رواية كنز عن الصّادق عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش، قيل لهم: انطلقوا إلى ماكنتم به تكذّبون، يعني أميرالمؤمنين عليه السلام فيقول لهم: ﴿انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلث شعب﴾.

---

(١) جديد ج ٢٨/٥١، وط كمباني ج ٧/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٢٧/٢٢، و جديد ج ٩٣/١٠١.

(٣ و ٤) جديد ج ١/١٩، وص ٢، وط كمباني ج ٤٠٢/٦.

(٥) ط كمباني ج ٩٩/٤، و ج ٢٥٦/٦ و ٢٦٣، وجديد ج ٣٤/١٠، و ج ٢٥٣/١٧ و ٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٧/٨، وجديد ج ١١٢/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٣٩/١، و جديد ج ١٢٤/١.

قال: يعني الثلاثة: فلان، وفلان، وفلان[١].

شعبذ الشعبذة: عرّفوها بأنّها الحركات السريعة الّتي تترتّب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس على الحسّ الفرق بين الشيء، وشبهه، لسرعة الانتقال منه إلى شبهه[٢].

شعث **أمالي الصدوق**: عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبره.

بيان: الطمر ـ بالكسر ـ: الثوب الخلق. الشعث: هو المغيّر الرأس المتفرّق الشعر. روي هذا في المشكاة عن أبي هريرة. مدقع بالأبواب: يعني يمنع عن الدخول في المجالس والحضور في المحافل. لو أقسم: يعني لو سأل الله وأقسم، لأجابه. إنتهى ملخّصاً[٣].

شعر الكلام هنا يقع في مقاصد خمسة: الأوّل في الشعائر ومعناها وتفسيرها. والثاني في الشعرى والمشعر والشعار والأشعار. والثالث في الشعر بفتح الشين. والرابع في الشعير. والخامس في الشعر بالكسر.

المقصد الأوّل في الشعائر جمع الشعيرة، وهي بمعنى العلامة. ومنه: الشعار: علامة مخصوصة بجعل نداء مخصوص يتنادون به الإخوان للحرب والسفر.

ومنها الإشعار والتقليد، يجعلون علامة للبدن الّتي جعلت هدياً للكعبة.

فالشعائر مطلق العلامات، فإذا أُضيفت إلى الله، تكون العلامات الراجعة إلى أُمور الله. وذلك قوله تعالى: ﴿ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب﴾ يعني علامات طاعة الله وأعلام دينه وأعظم أعلام الدين النبي وأئمّة الهدى صلوات الله

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٨، و جديد ج ٢٦٢/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٦/١٤، و جديد ج ٣١/٦٣ و ٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ٣٦/٧٢.

عليهم. ولعلّه لذلك قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نحن الشعائر والأصحاب.

ومن أفرادها البدن؛ كما قال تعالى: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾.

ومن أفرادها الصفا والمروة، قال: ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾.

ومنها مواضع مناسك الحجّ ومعالمه الّتي تكون منافع للناس، بل نفس مناسك الحجّ وأعماله كلّها.

ومنها المصاحف والمساجد والضرائح المقدّسة والعلماء العاملين. ففي تفسير الصافي قوله تعالى: ﴿لا تحلّوا شعائر الله﴾ قال: لاتتهاونوا بحرمات الله. جمع شعيرة وهي ما جعله الله شعار الدين وعلامته من أعمال الحجّ وغيرها. وتقدّم في «حرم»: حرمات الله. ونعم ماقيل: الشعيرة والعلامة والآية واحدة.

ومن أفراد تعظيم الشعائر تعظيم البدن وجودتها مع أنّه يمكن الاكتفاء بأصغر منها، وهي شاة؛ كما يستفاد ذلك من كلام القمّي ورواية الكافي المذكورين في تفسير الآية.

وممّا ذكرنا، تبيّن معنى المشعر. وتقدّم في «حجج» مايتعلّق به. وحدود المشعر؛ كما هو صريح الروايات من المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسّر.

شعار القوم في الحرب: علامتهم، ليعرف بعضهم بعضاً في ظلمة الليل.

شعار المسلمين يوم بدر واحد وغيرهما[1].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: شعارنا: يامحمّد يامحمّد. وشعارنا يوم بدر: يانصر الله اقترب اقترب. وشعار المسلمين يوم أُحد: يانصر الله اقترب. ويوم الطائف: يا رضوان. ويوم حنين: يابني عبدالله، يابني عبدالله. ويوم الأحزاب: حم لا ينصرون. ويوم الفتح: نحن عباد الله حقّاً حقّاً. ويوم تبوك: يا أحد يا صمد. ويوم صفّين: يانصر الله. وشعار الحسين: يامحمّد. إنتهى ملخّصاً[2].

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٠ و ٤٧٧ و ٥٤٧، وج ٢١/١٠٠ و ١٠١، وجديد ج ١٩/١٦٣ ـ ١٦٥ و ٣٣٥، وج ٢٠/٢٨٩ و ٢٩٠، وج ١٠٠/٣٥.

(٢) جديد ج ١٩/١٦٣.

شعار أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه يوم صفّين [١].

شعار الشيعة وامتياز أعدائهم من أوليائهم يوم خروج القائم عليه السلام قول: بسم الله، ماشاء الله، لايصرف السوء إلّا الله ـ إلى آخر ماتقدّم في «حرق».

أمّا الإشعار إشعار البدن وإشعار الهدي: هو أن يقلّد بنعل وغير ذلك، و يجلّل ويطعن في شقّ سنامه الأيمن بحديدة حتّى يدميه، ليعرف بذلك أنّه هدي. والإشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم، ومن أشعر بدنة فقد أحرم. والإشعار والتقليد في خصوص حجّ القارن.

المقصد الثاني في الشعرى، وهو نجم يطلع في آخر الليل في الجوزاء أو بعده في شدّة الحرّ. وكان قوم من المشركين يعبدونه. ونحوه كلام القمّي في تفسيره.

وقيل: هي كوكبة مضيئة من الثوابت شرقيّ صورة الجبّار في السماء. وكانت خزاعة وحمير تعبدان هذه الكوكبة.

وقيل: أوّل من عبده أبو كبشة أحد أجداد النبي من قبل اُمّهاته. والمشركون يسمّونه ابن أبي كبشة لمخالفته إيّاهم في الدين، كما خالف أبو كبشة غيره في عبادة الشعرى.

وفي الهيئة الجديدة أنّ مابينه وبين الأرض تسع سنوات النوريّة، وقمره يدور حوله في خمسين سنة، وهو أضوأ من الشمس أربعين ضعفاً، وأثقل وزناً منها ثلاث مرّات.

المقصد الثالث في الشعر بالفتح: أمّا حكمة الشعر النابت من البدن؛ ففي سؤال هشام عن الصّادق عليه السلام: ما العلّة في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر؟ فقال: لعلّتين ـ الخبر. تشبيهه بالأرض الّتي تداس ويكثر عليها المشي لاتنبت شيئاً ولعلّة مسّ اللّيّن والخشن [٢].

ففي توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: اعلم أنّ آلام البدن وأدواءه تخرج

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٧/٨ و ٥٢٦، و جديد ج ٤٦٠/٣٢، و ج ٢٦/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٩/١٤، وجديد ج ٣١٤/٦١.

بخروج الشعر في مسامّه، وبخروج الأظفار من أناملها ... فتخرج الآلام والأدواء بخروجها، وإذا طالا تحيّرا وقلّ خروجهما، فاحتبست الآلام والأدواء في البدن فأحدثت عللاً وأوجاعاً. ومنع مع ذلك الشعر من المواضع الّتي يضرّ بالإنسان ويحدث عليه الفساد والضرر. لو نبت الشعر في العين ألم يكن سيعمى البصر ولو نبت في الفم ألم يكن ينقصّ لذّة الطعام والشراب، وفي الكفّ يعوقه عن صحّة اللمس وبعض الأعمال، وفي الفرج أو على الذكر يفسد عليهما لذّة الجماع. وهكذا الحيوان ترى أجسامهم مجلّلة بالشعر وهذه المواضع خالية لهذه المصلحة.

وأمّا الشعر النابت على الركب والإبطين لرطوبة تنصبّ إلى هذه المواضع، فينبت فيها الشعر، كما ينبت العشب في مستنقع المياه. أفلا ترى إلى هذه المواضيع أنّها أستر وأهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها؟ وحيث إنّ الشعر والظفر يطولان فيحتاج إلى التخفيف، جعلهما عديمي الحسّ لئلّا يتألّم بأخذهما. إنتهى ملخّصاً[١].

تقدّم في «بدن»: قول الصّادق عليه السلام: وجعل الشعر من فوق الرأس لتوصّل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويردّ الحرّ والبرد الواردين عليه. وخلت الجبهة من الشعر، لأنّها مصبّ النور إلى العينين ـ الخ.

وفي الروايات الشريفة أنّ شعر الأنف أمان من الجذام[٢].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه[٣].

باب نتف شعر الأنف[٤].

في الفقيه باب نوادر النكاح عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: ماكثر شعر رجل قطّ إلّا قلّت شهوته. ونحوه في البحار[٥]. وفي الجعفريّات؛ كما تقدّم في «بدن».

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٤، وج ١٤/٤٨٣، وجديد ج ٣/٧٧، وج ٦١/٣٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، وجديد ج ٦٢/٢١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠ و ١٦. (٤) ط كمباني ج ١٦/١٦، وجديد ج ٧٦/١٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١١٢، وجديد ج ١٠٤/٨٧.

آخر السرائر نقلاً من جامع البزنطي، عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الشعر على الرأس إذا طال، أضعف البصر، وذهب بضوء نوره، وطمّ الشعر يجلّي البصر، ويزيد في ضوء نوره. وشعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل، وأورث الضعف والكسل. وإنّ النورة تزيد ماء الصلب، ويقوّي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وسمن البدن. ونقل بعضه في البحار [١].

قال النبي صلى الله عليه وآله: إحلقوا شعر البطن الذكر والأُنثى [٢].

ملفّق الروايات المذكورة في الوسائل أبواب الحمّام والتنظيف المربوطة إلى أحكام الشعر قال عليه السلام: النورة طهور، وطليه بالصيف خير من عشر في الشتاء. والحناء عقيب الطلي أمان من الجنون والجذام والبرص والأكلة والفقر.

وقال: استأصل شعرك، يقلّ درنه ودوابّه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك، ويستريح بدنك. وقال: ألقوا الشعر عنكم، فإنّه يحسّن. وحلق القفاء يذهب بالغمّ. وحلق الإبط أفضل من نتفه، وطليه بالنورة أفضل من حلقه. ونتف الإبط يضعّف المنكبين، ويوهي ويضعف البصر.

والباقر عليه السلام أمر بتدوير اللحية وتخفيفها. وقال: لاتكثر وضع يدك في لحيتك؛ فإنّ ذلك يشين الوجه. ومازاد على القبضة فهو في النار.

والصّادق عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألصقه بالعسيب (العسيب: منبت الشعر) وقال: حفّوا الشوارب، وأعفوا اللحى، ولا تشبّهوا باليهود. وإنّ أقواماً حلقوا اللحى وفتّلوا الشوارب، فمسخوا. ومشط الرأس يذهب بالوباء، ويجلب الرزق، ويزيد في الجماع. ومشط اللحية يشدّ الأضراس.

وعن الصّادق عليه السلام في حديث: وإيّاك والتمشّط في الحمّام؛ فإنّه يورث وباء الشعر ـ الخ. إنتهى أخبار الوسائل.

وفي الجعفريّات بسنده الشريف قال عليه السلام: حلق اللحية من المثلة. ومن مثل

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/ ٨. وبعضه ص ١٠، وجديد ج ٧٦/ ٨٥و ٩١، وص ٩١.

فعليه لعنة الله تعالى.

النبوي صلى الله عليه وآله: الشعر الحسن من كسوة الله، فأكرموه (١). وفي الجعفريّات مثله.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها، كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين (٢).

تقدّم في «جمل»: قوله ليهوديّ: أدام الله جمالك. فعاش ثمانين سنة مارئي في رأسه شعرة بيضاء. وقريب منه (٣).

الخرائج: روي أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يكفّ شعره إذا سجد فقال: اللّهمّ قبّح رأسه. فتساقط شعره حتّى ما بقي في رأسه شيء (٤).

فضائل السادات: دخل الرّضا عليه السلام على المأمون فوجده مهموماً لأنّه جاء إليه بدويّ وقال: وقع إليّ سبع شعيرات من لحية رسول الله، ولم يدر مايجبه. فقال الرّضا عليه السلام بعد أن شمّه: هذه أربعة من لحية رسول الله والباقي ليس من لحيته. فقال: من أين هذه؟ قال: النار. فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاثة وبقيت الأربعة الّتي أخرجها عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل ـ الخ (٥). ونحو ذلك في البحار (٦).

ويأتي في «فرق»: حكم فرق شعر الرأس.

وصف الرّضا عليه السلام شعرة من شعرات رسول الله كانت واحدة للمأمون في كتابه (٧). وفيه ذكر خشبة رحى فاطمة الزهراء عليها السلام.

الجعفريّات: بسنده الشريف عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرجّل شعره، وأكثر ماكان يرجّل شعره بالماء. قال: رجّل جمّتك وأكرمها،

---

(١) ط كمباني ج ١٦ /١٩، وجديد ج ٧٦/١١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ /٥٥، و جديد ج ١٠٣/٢٣٧.

(٣ و ٤) جديد ج ١٨ /١٢ مكرّراً، وص ١٠، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٠.

(٥) كتاب فضائل السادات ص ٤٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٢ / ١٨، وجديد ج ٤٩ / ٥٩، ومدينة المعاجز ص ٥١٢، وإثبات الهداة ج ٦/١٥٤.

(٧) ط كمباني ج ١٢/٤٥، و جديد ج ٤٩/١٥٤.

وأحسن إليها. وقال: من كان له شعر، فليحسن إليه. وقال: من اتّخذ شعراً فلم يفرّقه، فرّقه الله تعالى يوم القيامة بمنشار من نار. وقال: الشيب نور فلا تنتفوه. وقال: ليأخذ أحدكم من شاربه وينتف شعر أنفه؛ فإنّ ذلك يزيد في جماله. وقال: احلقوا شعر القفا. إنتهى [١].

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته ـ الخ [٢]. ويأتي في «فرق».

الكافي باب ترتيل القرآن مسنداً عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن.

باب وصل الشعر والقصص في الرأس [٣].

باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد [٤].

حديث المسلسل بأخذ الشعر عن النبي صلى الله عليه وآله: من آذى شعري فالجنّة عليه حرام. وفي رواية أُخرى: من آذى شعرة منّي فقد آذاني ـ الخبر [٥]. وتمامه في «على»: في فضل العلويّين.

في خبر الشورى قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هل فيكم أحد قال له رسول‌الله: «من أحبّ شعراتي هذه فقد أحبّني. ومن أحبّني فقد أحبّ الله». فقيل له: وما شعراتك يارسول‌الله؟ قال: «عليّ والحسن والحسين وفاطمة» غيري؟ قالوا: لا [٦]. ونحوه مع زيادة [٧].

العمري: شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي [٨].

في أنّه كان على رأس ابن ملجم شعر أسود منشوراً على وجهه [٩].

---

(١) الجعفريّات ص ١٥٦. (٢) ط كمباني ج ١٦/٧، و جديد ج ٨٢/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٥، و جديد ج ١٠٥/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٢٢، و جديد ج ١٢٥/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٦١/٢٠ و٥٧، وج ٤٠٢/٧، وج ٤٢١/٩، وجديد ج ٣٣٢/٣٩، وج ٢٣٤/٩٦ و٢٣٣، وج ٢٠٦/٢٧، وإحقاق الحقّ ج ٥١٠/٩.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٣٤٨/٨، وص ٣٥٥، و جديد ج ٣٣٧/٣١، وص ٣٨١.
(٨) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، و جديد ج ٢٢٧/٤٠.
(٩) جديد ج ٢٨٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٢/٩.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: إنّ المرأة الّتي لاتغطّي شعرها من الرجال معلّقة بشعرها في العذاب[١].

إثبات الشعر في رأس رجل ببركة ملامسة يد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ سقوطه لمّا همّ بالخروج على عليّ في خلافته، فتاب عنه، فنبت ثانياً[٢].

المقصد الرابع في الشعير:

مكارم الأخلاق: من كتاب النبوّة عن الصّادق عليه السلام قال: ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير حتّى قبضه الله إليه[٣].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف[٤]. وتقدّم في «خبز» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: ما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه؛ وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه. وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار. أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلّا شعيراً[٥]. وكان بدء خلقة الشعير أن جاء جبرئيل بقبضة من الحنطة، فقبضت حوّاء قبضة وآدم قبضة. فما زرعه آدم، صار حنطة؛ وما زرعته حوّاء جاء شعيراً[٦]. وفي باب الحنطة والشعير[٧].

مكارم الأخلاق: عنه قال: لو علم الله في شيء شفاءً أكثر من الشعير، ماجعله الله غذاء الأنبياء[٨].

وتقدّم في «سمع»: أنّ من كذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما.

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٠/٣، وج ٣٨٣/٦، وجديد ج ٣٥٢/١٨، وج ٣٠٩/٨.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٧١٩/٨ و ٧٢٠. (٣) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وجديد ج ٢٤٤/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦٣/٦، وجديد ج ٢٨٩/١٦.
(٥) جديد ج ٦٦/١١، وط كمباني ج ١٨/٥.
(٦) جديد ج ١١١/١١، وط كمباني ج ٣٠/٥.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٨٦٦/١٤، وجديد ج ٢٥٥/٦٦.

المقصد الخامس في الشعر بكسر الشين وفيه فصول:

الفصل الأوّل في تفسير الآية الشريفة وذمّ الشاعر ومدح الشعر في مدح النبي وآله.

قال تعالى: ﴿وما علّمناه الشعر وما ينبغي له﴾. قال القمّي: كانت قريش تقول: إنّ هذا الّذي يقوله محمّد شعر، فردّ الله عليهم، ولم يقل رسول الله شعراً قطّ.

أقول: وهذا على فرض صحّته لاينافي ما نقل عنه من طرق العامّة من كلماته الموزونة في تفسير نور الثقلين.

تفسير الآية مع جمل من كلماته الموزونة (١).

وبعض الكلام في ذلك (٢).

قال تعالى: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾. فعن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هم القصّاص (٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾ قال: نزلت في الّذين غيّروا دين الله وخالفوا أمر الله. هل رأيتم شاعراً قطّ يتّبعه أحد؟! إنّما عنى بذلك الّذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك (٤).

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هم قوم تعلّموا وتفقّهوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا (٥).

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: هل رأيت شاعراً يتّبعه أحد؟! إنّما هم قوم تفقّهوا لغير الدين، فضلّوا وأضلّوا.

بيان: التعبير عنهم بالشعراء لأنّهم كالشعراء مبنى أحكامهم وآرائهم على

---

(١) جديد ج ٢٠٥/١٦، وط كمباني ج ١٤٦/٦.

(٢) جديد ج ٣٨٧/١٦، وط كمباني ج ١٨٥/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٤) جديد ج ٢٩٨/٢، و ج ٥٧٨/٣١، و ط كمباني ج ١٦٢/١. وتمامه في ج ٣٨٨/٨.

(٥) جديد ج ٢٩٨/٢.

الخيالات الباطلة[1]. وبمفاده خبر آخر في تفسير البرهان.

في أنّ أشعر الشعراء الملك الضلّيل إمرؤ القيس؛ كما قاله في نهج البلاغة[2]. وفيه كلمات ابن أبي الحديد وروايته في ذلك.

تقدّم في «شرط» و«دعا»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاك أن تكون عشّاراً أو شاعراً، أو شرطيّاً ـ ثمّ ذكر في آخره ردّ دعوتهم.

وفي «حدا»: قوله صلى الله عليه وآله: زاد المسافر الحداء والشعر ماكان منه ليس فيه جفاء أو خناء (فحش).

وتقدّم في «سلم»: أنّ الشاعر الّذي يقذف المحصنات ممّن لا يسلّم عليهم.

باب الشعر وسائر التنزّهات ـ الخ[3].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من الشعر لحكماً. وإنّ من البيان لسحراً ـ الخبر[4].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر، بنى الله له بيتاً في الجنّة[5].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماقال فينا قائل بيت شعر حتّى يؤيّد بروح القدس[6].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به، إلّا بنى الله له مدينة في الجنّة أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل[7].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم[8].

---

(١) جديد ج ٢/١٠٨، وط كمباني ج ١/٩٨.(٢) ط كمباني ج ٨/٧٣٨، و جديد ج ٣٤/٣٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٥٢، و جديد ج ٧٩/٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، و جديد ج ٧٩/٢٩٠، و ج ٧١/٤١٥.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، و جديد ج ٧٩/٢٩١، وج ٢٦/٢٣١.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، و جديد ج ٢٦/٢٣٠.

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، كامل الزيارة: عن الإمامَ الصّادقعليه السلام في حديث قال: يا أبا عمّارة، من أنشد (شعراً ـ خ ل) في الحسين بن عليّ شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة. ومن أنشد في الحسينعليه السلام شعراً فأبكى واحداً، فله الجنّه. ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة [١].

رجال الكشّي: عن الشحّام في حديث قال الصّادقعليه السلام: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به، إلّا أوجب الله له الجنّة وغفر له [٢].

كامل الزيارة: عن الصّادقعليه السلام في حديث إنشاد أبي هارون المكفوف أشعاراً له قال: ياأبا هارون، من أنشد في الحسينعليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ـ ثمّ جعل ينتقص واحداً واحداً حتّى بلغ الواحد فقال: ـ من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنّة. ثمّ قال: من ذكره فبكى فله الجنّة [٣]. ثواب الأعمال: بسند آخر عنه نحوه؛ كما في البحار [٤]. وكذا بأسانيد آخر عنه نحوه [٥].

تكره رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وأنّ يروى بالليل؛ كما قاله الصّادقعليه السلام في صحيح رواية الشيخ المذكور في الوسائل. قال الراوي: وإن كان شعر حقّ؟ قال: وإن كان شعر حقّ. وفي الصحيح عنه: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة، فهو حظّه من ذلك اليوم. وروي الأخير في البحار [٦].

يستفاد من الرواية النبويّة أنّ من تمثّل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة أو يومها، لم تقبل منه صلاة تلك الليلة أو اليوم [٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٤، و جديد ج ٢٨٢/٤٤، وص ٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦٥. (٤) ط كمباني ص١٦٥.

(٥) ط كمباني ص ١٦٦، و جديد ج ٢٨٧/٤٤ ـ ٢٨٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، و جديد ج ٣٤٧/٨٩، وص ٣٥٤.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام: سألته عن الشعر أيصلح أن ينشد في المسجد؟ قال: لا بأس (١). فهذه قرينة على المراد من النهي في النبوي صلى الله عليه وآله وأنّه الكراهة.

الفصل الثاني: في أشعار آدم: أوّل من قال الشعر آدم؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في مسائل الشامي:

تغيّرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مغبّر قبيح
تغيّر كلّ ذي لون وطعم ... وقلّ بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس: تنحّ عن البلاد وساكنيها ـ الخ (٢).

الفصل الثالث: في الأشعار المنشأة في البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله وولادته وبعثته: منها أشعار الكاهنة لمّا أتاها عبدالمطّلب مع قومه:

يامرحباً بالفتية الأخيار ... الساكني البيت مع الأستار
قد خلقوا من صلصل الفخّار ... ومن صميم العزّ والأنوار
خذوا بقولي صحّ في الآثار ... أُنبئكم بالعلم والأخبار
أهل الضياء والنور والفخّار ... من هاشم سمّاه في الأقهار

ـ الخ (٣).

ومنها أشعار تبّع في مسيره:

حتّى أتاني من قريظة عالم ... حبر لعمرك في اليهود مسدّد
قال ازدجر عن قرية محجوبة ... لنبيّ مكّة من قريش مهتد
فعفوت عنهم عفو غير مثرب ... وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتها لله أرجو عفوه ... يوم الحساب من الحميم الموقد

ـ الخ (٤).

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٥٤، و جديد ج ١٠/٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٦٤. و تمامه في ج ٤ / ١١٠، وج ١٦ / ١٥٢، وجديد ج ١١ / ٢١٩، وج ١٠/٧٧، و ج ٧٩/٢٩٠.

(٣) جديد ج ١٥/٨٥، و ط كمباني ج ٦/٢١.

(٤) جديد ج ١٥/١٨٢، و ط كمباني ج ٦/٤٢.

ومنها قوله:

شـــهدت عـــلى أحـــمد أنـــه ... رسـول مـن الله بـاريء النسم

فـــلو مـــدّ عـــمري إلى عـمره ... لكـــنت وزيـــراً له وابـــن عـمّ

وكنت عـذاباً عـلى المشـركين ... أسـقيهم كأس حـتف وغـمّ[1]

سائر أشعاره في ذلك[2].

ومنها أشعار عبدالمسيح الكاهن حين جاء إلى سطيح[3].

ومنها أشعار سطيح الكاهن[4].

أشعار كعب بن لؤيّ جدّ النبي في البشارة به[5].

أشعار عفكلان الحميري في مدح النبي صلى الله عليه وآله والبشارة به ومكاتبته إليه[6]:

أشـــهد بـــالله ربّ مـوسى ... أنـــك أُرســـلت بـــالبطاح

فكـــن شـفيعي إلى مـليك ... يدعو البـرايـا إلى الفـلاح

أشعار أوس في ذلك[7]:

إذا بـعث المـبعوث مـن آل غـالب ... بـــمكّة فـيما بـين زمـزم والحـجر

هـــناك فـــاشروا نـــصره بـبلادكم ... بني عـامر أنّ السـعادة فـي النـصر

أشعار زرقاء كاهنة اليمامة في ذلك:

إنّـــي أعـلم مـايأتي مـن العـجب ... بأرضكـــم هـــذه يـامعشر العـرب

لقـــد دنـــا وقت مـــبعوث لأُمّـــته ... محمّد المصطفى المنعوت في الكتب

فـــعن قـــليل سـيأتي وقت بـعثته ... يـــرمي مـــعانده بـالذلّ والحـرب

ـ الخ[8].

---

(١) جديد ج ١٥/١٨٢ و ٢١٤، و ط كمباني ج ٦/٤٣ و ٥٠.

(٢) جديد ج ١٥/٢٢٣، وط كمباني ج ٦/٥٢.

(٣) جديد ج ١٥/٢٦٤ ـ ٢٦٦، و ط كمباني ج ٦/٦١.

(٤) جديد ج ١٥/٣٠٥، وط كمباني ج ٦/٧٢.

(٥ و٦) جديد ج ١٥/٢٢٢، وص ٢٢٤، وط كمباني ج ٦/٥١.

(٧) جديد ج ١٥/٢٢٤.

(٨) جديد ج ١٥/٣١٥، وط كمباني ج ٦/٧٤.

وسائر أشعارها في ذلك(١).

أشعار رقيقة: بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ـ الخ(٢).

أشعار فيلق الراهب:

لأن نـظرت عـيني جـمال أحـبّتي وهبت لبشرى الوصل ماملكت يدي

ومـلكته روحـي ومـالي غـيرها وهـذا قـليل فـي مـحبّة أحـمد

سألت إلهـي أن يـمنّ بـقربه ويـجمع شـملي بـالنبيّ مـحمّد(٣)

الفصل الرابع: في الأشعار المنشأة من أعمام النبي وأقربائه، وفيها الأشعار المنشأة في مدح هاشم ورثائه، وأشعار عبد المطّلب وأبي طالب وحمزة وعبّاس، وأشعار عمّاته، وأشعار اُمّية بن عبد شمس.

جملة من الأشعار في مدح هاشم:

عمرو العـلى هشـم الثـريد لقـومه ورجال مكّـة مسـنتون عـجاف(٤)

أقول: هذه تتمّة لأشعار ابن الزبعري وتمامه فيه(٥).

ومنها في البحار(٦).

اليـوم هـاشم قـد مـضى لسبيله يـاعين جـودي مـنك بـالعبرات

وأبكي عـلى البـدر المـنير بـحرقة وأبكي على الضرغان طول حياتي

آه أبـو كـعب مـضى لسـبيله يـاعين فـابكى الجـود بـالعبرات

صـعب العـريكة لا بـه لوم ولا فشـل غـداة الروع والكـربات

ومنها أشعار خلادة أو خالدة في رثاء هاشم(٧):

يا أيّها الناعون أفـضل مـن مشـى الفاضل بـن الفـاضل بـن الفـاضل

---

(١) جديد ج ١٥/٣١٦ و ٣١٧ ـ ٣٢٠ و ٣٢٩.

(٢) جديد ج ١٥/٤٠٤، وط كمباني ج ٦/٩٧.

(٣) جديد ج ١٦/٣٩. وغيره فيه ص ٤٠ و ٤٢، وط كمباني ج ٦/١٠٨.

(٤) جديد ج ١٥/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٢٩.

(٥) جديد ج ١٥/١٦١، وط كمباني ج ٦/٣٨.

(٦ و ٧) جديد ج ١٥/٥٣، وص ٥٤، وط كمباني ج ٦/١٣.

أسد الثرى مازال يحمي أهله ... من ظالم أو معتد بالباطل
ماضي العزيمة أروع ذي همّة ... عليا وجود كالسحاب الهاطل

سائر أشعار أولاده وحليلته في رثائه[1].

الأشعار في ذكر أجداد هاشم إلى إبراهيم الخليل[2].

أشعار المطّلب أخي هاشم لمّا بلغه في مكّة كلام عبدالمطّلب بن هاشم من المدينة[3]:

أقسمت بالسلف الماضين من مضرّ ... وهاشم الفاضل المشهور في الأُمم
لامضينّ إليه الآن مجتهداً ... وأقطعنّ إليه البيد في الظلم
السيّد الماجد المشهور من مضرٍ ... نور الأنام وأهل البيت والحرمِ

جملة من أشعار عبدالمطّلب: ياحابس الفيل بذيّ المغمّس (موضع بطريق الطائف) ❊ حبسته كأنّه مكوّس (جمار) ❊ في مجلس (محبس) تزهق فيه الأنفس.

وقال في البحار[4]:

طارت قريش اذرأت خميساً ... فظلت فرداً لا أرى أنيساً
ولا أحسّ منهم حسيساً ... إلّا أخاً لي ماجداً نفيساً
مسوّداً في أهله رئيساً

وقال: لاهمّ (مخفف اللهمّ) إنّ المرء يمنع رحله فامنع رحالك ❊ لايغلبوا بصليبهم ومحالهم عدواً محالك ❊ أن يدخلوا البيت الحرام إذاً فأمر ما بدا لك[5].

وقال في البحار[6]:

ياربّ لا أرجو لهم سواكا ... ياربّ فامنع منهم حماكا

---

(١) جديد ج ١٥/٥٥، وط كمباني ج٦/١٣. (٢) جديد ج ١٥/١٠٦، و ط كمباني ج ٦/٢٦.
(٣) جديدج ١٥/٥٨، وط كمباني ج٦/١٤. (٤) جديد ج ١٥/١٣٢، وط كمباني ج ٦/٣١.
(٥) جديد ج ١٥/١٣٥ و ٧٠، وط كمباني ج ٦/٣١ و ١٧.
(٦) جديد ج ١٥/١٣٧ و ١٤٥ و ٧٠.

إنّ عدوّ البيت من عاداكا — إنّهم لم يقهروا قواكا

وقال في البحار (١):

أيّها الداعي لقد أسمعتني — كلّ ماقلت ومابي من صمم
إنّ للبيت لربّاً مانعاً — من يرده بأثام يصطلم
رامه تبّع في أجناده — حمير والحيّ من آل إرم
هلكت بالبغي فيهم جرهم — بعد طسم وحديس وجشم
وكذاك الأمر فيمن كاده — ليس أمر الله بالأمر الأُمم
نحن آل الله فيما قد خلا — لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعرف الله وفينا شيمة — صلة الرحم ونوفي بالذمم
لم يزل لله فينا حجّة — يدفع الله بها عنها النقم
ولنا في كلّ دور كرّة — نعرف الدين وطوراً في العجم
فإذا مابلغ الدور إلى — منتهى الوقت أتى الطين فدم
بكتاب فصّلت آياته — فيه تبيان أحاديث الأُمم

ومنها: قوله: يعيب الناس كلّهم زماناً ـ الخ. وتقدّم في «زمن».

ومنها أشعاره حين أراد الوفاء بنذره في ذبح واحد من أولاده فخرج القرعة باسم عبدالله (٢):

يا ربّ هذا البيت والعباد — إنّ بنيّ أقرب الأولاد
وحبّه في السمع والفؤاد — وأُمّه صارخة تنادي
فوقّه من شفرة الحداد — فإنّه كالبدر في البلاد

سائر أشعاره حينئذ (٣).

ومنها قوله:

يا ربّ ردّ راكبي محمّدا — ردّ إليّ واصطنع عندي يدا (٤)

---

(١) جديد ج ١٥/١٤٠. (٢) جديد ج ١٥/٨٨.

(٣) جديد ج ١٥/١١١ ـ ١١٤، و ط كمباني ج ٦/٢٧.

(٤) جديد ج ١٥/١٥٦.

وهذا مع زيادة قوله:

يـــا ربّ إنّ مـحمّداً لن يـوجدا　　　تـصبح قـريش كـلّهم مـبدّدا[(١)]

أشعاره حين ولد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأخذه ووضعه في حجره:

الحـــمدلله الّـذي أعـطاني　　　هذا الغلام الطـيب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان[(٢)]

وزاد هذا:

أُعــيذه بــالبيت ذي الأركـان　　　حــتّى أراده مــبلغ الغشــياني

أُعــيذه مــن كـلّ ذي شـناني　　　من حاسد ذي طرف العيناني[(٣)]

من أشعار عبدالمطّلب في إيصائه بأبي طالب في الرفق برسول‌الله صلى الله عليه وآله:

أُوصــيك يــا عــبد مـناف بـعدي　　　بــموحّد بــعد أبــيه فــردي

فــارقه وهــو ضـجيع المـهدي　　　فكــنت كــالأُمّ له فــي الوجــدي

قـد كـنت الصـقه الحشـى والكـبدي　　　حــتّى إذا خــفت فــراق الوحـدي

ـ الخ[(٤)].

أشعار عاتكة وصفيّة وبرّة وأروى وآمنة بنات عبدالمطّلب في رثاء أبيهنّ[(٥)].

أشعار أُميّة بن عبد شمس في المسير إلى سيف بن ذي يزن[(٦)].

منها أشعار عبدالله حين رمى جمعاً من الأعداء قصدوا قصده[(٧)]:

ولي هـمّة تـعلو عـلى كـلّ هـمّة　　　وقلب صبور لا يروع من الحرب

ولي نـبلة أرمـي بـها كـلّ ضـيغم　　　فتنفذ في اللبات والنـحر والقـلب

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/٦ و ٩٤، وجديد ج ٣٣٤/١٥ و ٣٩٥.

(٢) جديد ج ٢٧٢/١٥، وط كمباني ج ٦٣/٦.

(٣) جديد ج ٢٩٢/١٥، وط كمباني ج ٦٩/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٦/٦، وج ١٨/٩، وجديد ج ١٥٢/١٥، وج ٨٥/٣٥.

(٥) جديد ج ١٥٤/١٥ ـ ١٥٥، وط كمباني ج ٣٦/٦.

(٦) جديد ج ١٩١/١٥، وط كمباني ج ٤٤/٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٦، وجديد ج ٩٥/١٥.

فأربـعة مـنها أصـابت لأربـع ... ولوكاثروني صلت بالطعن والضرب
أخذت نبالي ثمّ أرسلت بـعضها ... فصارت كبرق لاح في خلل السحب

أشعار حليمة السعديّة في البحار (١):

يـا ربّ بـارك فـي الغـلام الفـاضل ... مـحمّد سـليل ذي الأفـاضل
وابـلغه فـي الأعـوام غـير آفـل ... حـتّى يكـون سـيّد المـحافل

أشعار أبي طالب عليه السلام في قصيدته الداليّة:

إنّ ابـن آمـنة النـبيّ مـحمّدا ... عـندي بـمثل مـنازل الأولاد
لمّـا تـعلّق بـالزمام رحـمته ... والعـيس قـد قـلّصن بـالأزواد
فـارفضّ مـن عـيني دمـع ذارف ... مـثل الجـمان مـفرّد الأفـراد
راعـيت فـيه قـرابـة مـوصولة ... وحـفظت فـيه وصـيّة الأجـداد
وأمـرته بـالسير بـين عـمومة ... بـيض الوجـوه مـصالت الأنـجاد
سـاروا لأبـعد طـيّة مـعلومة ... ولقـد تـباعد طـيّة المـرتاد
حتّى إذا ماالقـوم بـصرى عـاينوا ... لاقـوا عـلى شـرف مـن المـرصاد
حـبراً فأخـبرهم حـديثاً صـادقاً ... عـنه وردّ مـعاشر الحسّـاد
قـوماً يـهوداً قـد رأوا مـاقد رأى ... ظـلّ الغـمام وعـزّ ذي الأكـباد
سـاروا لقـتل مـحمّد فـنهاهم ... عـنه وأجـهد أحسـن الأجـهاد (٢)

أشعاره لمّا نظر إلى حسن رسول الله وجماله في البحار (٣):

نور وجهك الّذي فـاق فـي الحسـن ... عـلى نـور شـمسنا والهـلال
أنت والله يـا مـناي وسـؤلي ... الّـذي فـاق نـوره المـتعالي
أنت نـور الأنـام مـن هـاشم الغـرّ ... فـقت كـلّ العـلا وكـلّ الكـمال
وعـلو الفـخّار والمـجد أيـضاً ... ولقـد فـقت أهـل كـلّ المـعالي

---

(١) جديد ج ١٥ /٣٧٧، وط كمباني ج ٦ /٨٩.
(٢) جديد ج ١٥ /١٩٩، وج ٣٥ /١٢٩، وط كمباني ج ٦ /٤٦، وج ٩ /٢٧.
(٣) جديد ج ١٥ /٣٨٣.

أشعاره في تصديقه رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنت الأمين أمين الله لا كذب ... والصّادق القول لا لهو ولا لعب
أنت الرسول رسول الله نعلمه ... عليك تنزل من ذي العزّة الكتب[١]

من أشعار أبي طالب الّتي نقلها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلّاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله «يبزى محمّد» ... ولمّا نماصع دونه ونقاتل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل[٢]

وهذه جزء من قصيدته اللاميّة، وتمامها في البحار[٣].

ومن أشعاره حين فرح بإسلام حمزة:

[فـ] صبراً أبا يعلى على دين أحمد ... وكن مظهراً للدين وفّقت صابرا
وحط من أتى بالدين من عند ربّه ... بصدق وحقّ لا تكن حمز كافرا
فقد سرّني إذ قلت إنّك مؤمن ... فكن لرسول الله في الله ناصرا
وناد قريشاً بالّذي قد أتيته ... جهاراً وقل ماكان أحمد ساحرا[٤]

ومن أشعاره في ترغيب النجاشي على الإسلام ونصرة النبي واتّباعه:

تعلم مليك الحبش أنّ محمّداً ... نبيّ كموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الّذي أتيا به ... وكلّ بحمد الله يهدي ويعصم
وإنّكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المرجم
ولا تجعلوا لله نداً وأسلموا ... فإنّ طريق الحقّ ليس بمظلم[٥]

---

(١) جديد ج ١٨/٢٠٣، وط كمباني ج ٣٤٧/٦ و ٣٤٩.
(٢) جديد ج ١٨/٢، وط كمباني ج ٢٩٨/٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٠٢/٦ و ٤٦٠ و ٥٤٩، وج ١٦/٩، وجديد ج ١٩/٢ و ٢٥٥، وج ٢٠/٣٠٠، وج ٧٥/٣٥.
(٤) جديد ج ١٨/٢١١، وج ٩٠/٣٥، وط كمباني ج ٣٤٩/٦، وج ١٩/٩.
(٥) جديد ج ١٨/٤١٨، وج ١٢٣/٣٥، وط كمباني ج ٤٠١/٦، وج ٢٦/٩.

جزء من قصيدته البائيّة الدالّة على حسنه وكمال إيمانه [١].

الكلمات في مدحه وجملة من أشعاره الدالّة على حسنه وكماله وجلالته [٢].

أحواله في ميلاد أميرالمؤمنين عليه السلام [٣].

أشعار أبي طالب حين رأى صلاة عليّ وجعفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي أوّل صلاة جماعة في الإسلام:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقتي عند ملمّ الزمان والكرب
والله لا أخذل النبيّ ولا يخذله من بنيّ ذو حسب
لا تخذلا وانصروا ابن عمّكما أخي لإمّي من بينهم وأبي [٤]

أشعار أبي طالب حين ولد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

يا ربّ ياذا الغسق الدجيّ والقمر المبتلج المضيّ
بيّن لنا من حكمك المقضيّ ماذا ترى في اسم ذا الصبيّ

فرأى لوحاً أخضر مكتوب فيه:

خصّصتما بالولد الزكيّ والطاهر المنتجب الرضيّ
فاسمه من شامخ عليّ عليّ اشتقّ من العليّ [٥]

أشعاره مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّى أوسّد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقرّ منك عيونا

ـ الخ [٦].

---

(١) جديد ج ١٩/٤ و٢١، وج ٨٥/٣٥ و٨٩، وج ٤٦/٣٦، وط كمباني ج٤٠٣/٦، وج ١٨/٩ و١٩ و٩٣.

(٢) كتاب الغدير ط٢ ج ٣٣٠/٧ ـ ٣٤٦ ـ ٣٨٣.

(٣) الغدير ج ٣٤٧/٧.

(٤) جديد ج ٣٨٠/١٠، وج ٦٨/٣٥ و ١٢١ و ١٦٣، وج ٢٠٨/٣٨، و ط كمباني ج ١٨٢/٤، وج ١٥/٩ و ٢٦ و ٣٤ و ٣١٠.

(٥) جديد ج ١٨/٣٥ و ١٩ و ١٠٢، وط كمباني ج ٥/٩ و ٢٢.

(٦) جديد ج ٨٧/٣٥ و١٢٤ و١٤٧، وج ٢٠٧/٣٨، و ط كمباني ج ١٨/٩ و٢٦ و٣٠، و٣١٠.

ومن أشعاره في البحار [١]:

حميت الرسول رسول الإله ... ببيض تلألأ مثل البروق

أذبّ وأحمي رسول الإله ... حماية عمّ عليه شفوق

ومنها في البحار [٢]:

أُوصي بنصر النبيّ الخير مشهده ... عليّاً ابني وعمّ الخير عبّاساً

وحمزة الأسد المخشيّ صولته ... وجعفراً أن تذود دونه الناساً

وهاشماً كلّها أُوصي بنصرته ... أن يأخذوا دون حرب القوم أمراساً

أشعاره مخاطباً ابنه طالب في نصرة النبيّ صلّى الله عليه وآله في البحار [٣]:

بنيّ طالب إنّ شيخك ناصح ... فيما يقول مسدّد لك راتق

فاضرب بسيفك من أراد مساءة ... حتّى تكون لذي المنيّة ذائق

هذا رجائي فيك بعد منيّتي ... لازلت فيك بكلّ رشد واثق

فاعضد قواه يا بنيّ وكن له ... إنّي بجدّك لا محالة لاحق

آهاً أُردّد حسرة لفراقه ... إذ لم أراه قد تطاول باسق

أترى أراه واللّواء أمامه ... وعليّ ابني للّواء معانق

أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي ... هيهات إنّي لامحالة راهق

وسائر أشعارة الدالّة على حسنه وكماله وقوّة إيمانه وعظم شأنه وجلالة قدره [٤].

عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدوّن، وقال: تعلّموه وعلّموه أولادكم؛ فإنّه كان على

---

(١) جديد ج ٨٩/٣٥، وط كمباني ج ١٩/٩.

(٢) جديد ج ٩٠/٣٥ و ١٧٥، وط كمباني ج ١٩/٩ و ٣٦.

(٣) جديد ج ٩١/٣٥.

(٤) جديد ج ٩٢/٣٥ ـ ٩٦ و ١١٩ ـ ١٣١ و ١٣٦ ـ ١٤٣ ـ ١٧٩، و ج ٤٧/٣٨ و ٤٨، وط كمباني ج ١٩/٩ ـ ٣٦ و ٢٧٠.

دين الله، وفيه علم كثير[١].

أشعار العبّاس عمّ النبي في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا مخجل الشمس والبدر المنير إذا ... تبسّم الثغر لمع البرق منه أضا
كم معجزات رأينا منك قد ظهرت ... يا سيّداً ذكره يشفي به المرضى[٢]

أشعاره مجيباً لأشعار أبي جهل[٣].

ومن أشعاره:

يا قاصداً نحو الحطيم وزمزم ... بلّغ فضائل أحمد المتكرّم
واشرح لهم ما عاينت عيناك من ... فضل لأحمد والسحاب الأركم

ثمّ شرح جملة من معجزاته في طريق الشام[٤].

ومنها مخاطباً النبي صلى الله عليه وآله:

وأنت لمّا ولدت أشرقت ... الأرض وضاءت بنورك الأُفق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق[٥]

وفيه قوله: لا يفضض الله فاك.

وسائل أشعاره في البحار[٦].

أشعار الزبير في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وجملة من معجزاته في طريق الشام في البحار[٧]:

يا للرجال ذوي البصائر والنظر ... قوموا انظروا أمراً مهولاً قد خطر
هذا بيان صادق في عصرنا ... من سيّد عالي المراتب مفتخر
آياته قد أعجزت كلّ الورى ... من ذا يقائس عدّها أو يختصر

---

(١) جديد ج ١١٥/٣٥، وط كمباني ج ٢٤/٩.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٠٦/٦، و جديد ج ٣٠/١٦، وص ٣١، وص ٣٦.

(٥) جديد ج ١١٥/١٦. وباقيها في ج ٢٨٦/٢٢، وط كمباني ج ١٢٥/٦ و ٧٤٠.

(٦) جديد ج ٣١/١٦ و٧٢، وج ٢٢٠/٣٨، وط كمباني ج ١٠٦/٦ و١١٦، وج ٣١٣/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٠٨/٦، وجديد ج ٣٧/١٦.

منها الغمام تظلّه مهما مشى ... أنّى يسير تظلّه وإذا خطر
وكذلك الوادي أتى مترادفاً ... بالسيل يسحب للحجارة والشجر
ونجى الّذي قد طاع قول محمّد ... وهوى المخالف مستقراً في سقر

أشعار حمزة في مدح رسول الله صلّى الله عليه وآله قال إلى أن قال في البحار [1]:

ياحاسدين محمّداً يا ويلكم ... حسداً تمزّق منكم الأكبادا
الله فضّل أحمداً واختاره ... ولسوف يملكه الورى وبلادا
وليملأنّ الأرض من إيمانه ... وليهدينّ عن الغوى من حادا

ومنها قوله في ذلك يبيّن جملة من معجزاته أيّام الرضاع وفي طريق الشام [2]:

أنت المظلّل بالغمام وقد رأى ... الرهبان أنّك ذاك وانكشف الخبر
ربيت في بحبوح مكّة بعد ما ... وضع الخليل وفاق فخرك من فخر
ورضعت في سعد لثدي حليمة ... كرماً ففاض الثدي نحوك وانحدر

أشعاره أوان بعثته [3].

أشعار عمّاته في مدحه صلّى الله عليه وآله: منها أشعار صفيّة:

الله أكبر كلّ الحسن في العرب ... كم تحت غرّة هذا البدر من عجب
قوامه ثمّ إن مالت ذوائبه ... من خلفه فهي تغنيه عن الأدب
تبّت يدا اللّائمي فيه وحاسده ... وليس لي في سواه قطّ من أرب [4]

سائر أشعارها في زفاف خديجة تأتي في الفصل الآتي.

الفصل الخامس: في الأشعار الراجعة إلى خديجة أُمّ الأئمّة وما أنشأته في مدح رسول الله صلّى الله عليه وآله وأعمامه وأشعار ورقة وخويلد.

أشعار عبدالله بن غنم حين زواجها مع محمّد صلّى الله عليه وآله:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت ... لك الطير فيما كان منك بأسعد

---

(١) ط كمباني ج ١٠٨/٦، و جديد ج ٣٧/١٦.
(٢) جديد ج ٤٣/١٦. (٣) جديد ج ٢٠٤/١٨، وط كمباني ج ٣٤٧/٦.
(٤) جديد ج ٥٧/١٦، وط كمباني ج ١١٢/٦.

تـــــزوّجته خـــير البــريّة كـــلّها ومن ذا الّذي في الناس مثل محمّد
وبشّر به المرءآن عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقــرّت بــه الكــتّاب قدماً بأنّــه رسول من البطحاء هاد ومهتد (١)

أشعار حبر من اليهود في البشارة بالرسالة مخاطباً خديجة:

يا خديجة لا تنسي الآن قولي وخذي منه غاية المحصول
يــا خديجة هذا النبيّ بلا شك هكذا قد قرأت في الإنجيل

- الخ (٢).

ومن أشعارها حين جاءت أولاد عبدالمطّلب للخطبة:

ألذّ حـــياتي وصــلكم ولقــاكـم ولست ألذّ العـــيش حــتّى أراكـم
وما استحسنت عيني من الناس غيركم ولا لذّ فــي قــلبي حبيب سواكم
على الرأس والعينين جملة سعيكم ومن ذا الّذي في فعلكم قد عصاكم
فها أنا محسوب عليكم بأجمعي وروحي ومالي يا حبيبي فداكم
وما غيركم في الحبّ يسكن مهجتي وإن شئتم تفتيش قلبي فهاكم (٣)

ومن أشعارها في البحار (٤).

بـذكركم يطفيء الفؤاد من الوقد ورؤيــتكم فيها شفاء أعين الرمد
ومن قال إنّي أشتفي من هواكم فــقد كذبوا لو متّ فيه من الوجد

ومنها في البحار (٥).

نطق البعير بفضل أحمد مخبراً هــذا الّذي شرفت به أُمّ القرى
هــذا محمّد خير مبعوث أتى فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى
يا حاسديه تمزّقوا من غيظكم فهو الحبيب ولا سواه في الورى

ومنها حين نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّه البدر في تمامه أنشأت

---

(١) جديد ج ١٦/٦ و ١٤، وط كمباني ج ٦/١٠٠ و ١٠٣.
(٢) جديد ج ١٦/٢١، وط كمباني ج ٦/١٠٤.
(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ١٦/٢٥، وص ٢٨، وط كمباني ج ٦/١٠٥.

في البحار[١]:

أُوتيت من شرف الجمال فنونا ... ولقد فتنت بها القلوب فتونا
قد كوّنت للحسن فيك جواهر ... فيها دعيت الجوهر المكنونا
يامن أعار الظبي في لفتاته ... للحسن جيّداً سامياً وجفونا
أُنظر إلى جسمي النحيل وكيف قد ... أجريت من دمع العيون عيونا
أسهرت عيني في هواك صبابة ... وملئت قلبي لوعة وجنونا

ومنها أنشأت حين خرج إلى سفر الشام في البحار[٢]:

قلب المحبّ إلى الأحباب مجذوب ... وجسمه بيد الأسقام منهوب
وقائل كيف طعم الحبّ قلت له ... الحبّ عذب ولكن فيه تعذيب
أقذي الّذين على خدّي لبعدهم ... دمي ودمعي مسفوح ومسكوب
ما في الخيام وقد سارت ركابهم ... إلّا محبّ له في القلب محبوب
كأنّما يوسف في كلّ ناحية ... والحزّ في كلّ بيت فيه يعقوب

ومنها حين رجع قالت في البحار[٣]:

جاء الحبيب الّذي أهواه من سفر ... والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

جملة من أشعارها في البحار[٤]:

ومنها أنشأت مخاطبة له في البحار[٥]:

فلو أنّني أمسيت في كلّ نعمة ... ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة
فما سوّيت عندي جناح بعوضة ... إذا لم يكن عيني لعينك ناظرة

ومنها عند ذلك في البحار[٦]:

---

(١) جديد ج ١٦/٢٨، وط كمباني ج ٦/١٠٥.
(٢) جديد ج ١٦/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٦/١١١، و جديد ج ١٦/٤٩.
(٤) جديد ج ١٦/٢٤ و ٥٠ و ٥٤، وط كمباني ج ٦/١٠٥ و ١١١ و ١١٢.
(٥ و٦) جديد ج ١٦/٥٢، وص ٥٣.

دنا فرمى من قوس حاجبه سهما　　فصادفني حتّى قتلت به ظلما
وأسفر عن وجه وأسبل شعره　　فبات يباهي البدر في ليلة ظلماء
ولم أدر حتّى زار من غير موعد　　على رغم واش ماأحاط به علما
وعلّمني من طبيب حسن حديثه　　منادمة يستنطق الصخرة الصماء

ومنها في البحار(١):

والله ما هبّ نسيم الشمال　　إلّا تذكرت ليالي الوصال
ولا أضا من نحوكم بارق　　إلّا توهّمت لطيف الخيال
أحبابنا ماخطرت خطرة　　منكم غداة الوصل منّي ببال
جور الليالي خصّني بالجفاء　　منكم ومن يأمن جور الليال
رقوا وجودوا واعطفوا وارحموا　　لابدّ لي منكم على كلّ حال

ومنها في البحار(٢):

إذا تحقّقتم ما عند صاحبكم　　من الغرام فذاك العذر يكفيه
أنتم سكنتم بقلبي فهو منزلكم　　وصاحب البيت أدرى بالّذي فيه

ومنها في البحار(٣):

إذا سلمت رؤوس الرجال من الأذى　　فما المال إلاّ مثل قلم الأظافر

الأشعار في زفاف خديجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله:

منها في البحار(٤):

أضحى الفخار لنا وعزّ الشأن　　ولقد فخرنا يا بني العدنان
أخديجة نلت العلا بين الورى　　وفخرت فيه جملة الثقلان
أعني محمّداً الّذي لا مثله　　ولد النساء في سائر الأزمان
فيه المكارم والمعالي والحياء　　ما ناحت الأطيار في الأغصان
صلّوا عليه وسلّموا وترحّموا　　فهو المفضّل من بني عدنان
فتطاولي فيه خديجة واعلمي　　أن قد خصصت بصفوة الرحمن

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٦/٥٥، وص ٦١.　　(٤) جديد ج ١٦/٧٤، وط كمباني ج ٦/١١٧.

ومنها أشعار صفيّة عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله في البحار[١]:

جاء السرور مع الفرح ومضى النحوس مع الترح
أنوارنا قد أقبلت والحال فيها قد نجح
بمحمّد المذكور في كلّ المفاوز والبطح
لو أن يوازن أحمد بالخلق كلّهم رجح
ولقد بدا من فضله لقريش أمر قد وضح
تمّ السعود بأحمد والسعد عنه ما برح
بخديجة نبت الكمال وبحرنا يلها طفح
يا حسنها في حليها والحلم منها ما برح
هذا النبيّ محمّد ما في مدائحه كلح
صلّوا عليه تسعدوا والله عنكم قد صفح

ومنها أشعارها الأُخرى في البحار[٢]:

أخذ الشوق موثقات الفؤاد وألقت السهاد بعد الرقاد
فليالي اللقاء بنور التداني مشرفات خلاف طول العباد
فزت بالفخر يا خديجة إذ نلت من المصطفى عظيم الوداد

أشعار ورقة عمّ خديجة في البحار[٣].

لقد علمت كلّ القبائل والملاء بأنّ حبيب الله أطهرهم قلبا
وأصدق من في الأرض قولاً وموعداً وأفضل خلق الله كلّهم قربا

سائر أشعاره الدالّة على حسن حاله[٤].

أشعار خويلد[٥].

الفصل السادس: في الأشعار المنشأة من أصحاب النبي في مدحه: أشعار

(١ و ٢) جديد ج ١٦/٧٥، وص ٧٦. (٣) جديد ج ١٦/٦١، وط كمباني ج ٦/١١٣.
(٤) جديد ج ١٥/٢٠٥، وج ١٨/١٩٥، وط كمباني ج ٦/٣٤٥ و ٤٧.
(٥) جديد ج ١٦/٦٣ و ٦٨، وط كمباني ج ٦/١١٤.

جارود بن المنذر العبدي في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

يـــا نـــبيّ الله أتـــتك رجـــال قـــطعت قـــردداً وآلاً فـــآلا

إلى أن قال:

ثـــمّ لمّـــا رأتك أحســـن مـــرأى أفـــحمت عـــنك هـــيبة وجـــلالا

نـــحو نـــور مـــن الإله وبـــرهان وبـــزّ (بـرّ ـ خ ل) ونـعمة لن تـنالا

وأمـــان مـــنه لدى الحشـر والنشـر إذا الخـــلق لا يـــطيق السـؤالا

فـلك الحـوض والشـفاعة والكـوثر والفـــضل إذ يـــنصّ الســـؤالا

فـلك الحـوض خـصّك يـابن آمـنة الخـير إذا مـا تـلت سـجال سـجالا

أنـــبأ الأوّلون بـــاسمك فـــينا وبأســـماء بـــعده تـــتتالا(١)

أشعار حسّان في أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الأنبياء(٢).

أشعار الأعرابيّ الّذي آمن بعد إسلام ضبّه:

ألا يـــا رســـول الله إنّك صـــادق فـــبوركت مـهديّاً وبـوركت هـاديا

شرعت لنـا ديـن الحـنيفيّ بـعد مـا عـــندنا كأمـثال الحـمير الطـواغـيا

فيا خـير مـدعوّ ويـا خـير مـرسل إلى الإنس ثـمّ الجـنّ لبّـيك داعـيا

أتـيت بـبرهان مـن الله واضـح فأصبحت فينا صادق القـول راضـيا

فـبوركت فـي الأقـوام حـيّاً ومـيّتاً وبوركت مولوداً وبـوركت نـاشيا(٣)

ويأتي في «ضبب» ما يتعلّق بذلك.

أشعار الأعرابيّ الّذي جاء يشكوا لقحط وقال: مالنا بعير يأتّ أي يحنّ، ولا غنم يغطّ. فاستسقى له رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) جـديد ج ١٥/٢٤٢، وج ١٨/٢٩٤ و ٢٩٥، وج ٣٨/٤٣ و ٤٤، وج ٢٦/٢٩٩، وط كمباني ج ٦/٥٦ ـ ٥٧ و ٣٦٩، وج ٧/٣٤٥، وج ٩/٢٦٩.

(٢) جديد ج ١٦/٤٠٣ ـ ٤١٦، وط كمباني ج ٦/١٨٩.

(٣) جديد ج ١٧/٤١٥، وج ٣٦/٣٤٣، وج ٤٣/٧٠، وط كمباني ج ٦/٢٩٦، وج ٩/١٥٤، وج ١٠/٢١.

أتـــيناك يـــا خـــير البـــريّة كـــلّها — لتـــرحـــمنا مـــمّا لقـبنا مـن الأزل
أتـــيناك والعـــذراء يـــدمى لبـــانها — وقـد شـغلت أُمّ البـنين عـن الطـفل

الـخ[١].

ثمّ أنشد أميرالمؤمنين عليه السلام أشعار أبي طالب: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ـ إلى آخر ما تقدّم فقام رجل كناني فقال:

لك الحـــمد والحـــمد مـــمّن شكـــر — ســـقينا بـــوجه النـــبيّ المـــطر
دعـــــا الله خـــــالقه دعـــــوة — وأشـــــخص مـــنه إليـــه البـــصر
فـــــلم يك إلّا كألقـــــى الرداء — وأســـــرع حـــــتّى أتـــانا الدرر

إلى أن قال:

فكـــــان كـــــما قـــــاله عـــمّه — أبـــــو طـــــالب ذا رواء أغـــــرّ
بـــه الله يســـقي صـــيوب الغـــمام — فـــــهذا العـــيان وذاك الخـــبر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا كناني، بوّأك الله بكلّ بيت قلته بيتاً في الجنّة[٢].

أشعار سلمان في الخندق حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر:

مـــــا لي لســـــان فأقـــول شـــعرا — أسأل ربّـــــــي قـــــوّة ونـــــصرا
عـــــلى عـــدوّي وعـــدوّ الطـــهرا — مـــحمّد المـــختار حـــاز الفـــخرا
حـــتّى أنـــال فـــي الجـنان قـصراً — مع كـلّ حـوراء تـحاكـي البـدرا[٣]

أشعار عبدالرحمن بن عوف في إحياء النبي صلى الله عليه وآله شاة أبي أيّوب الأنصاري[٤].

أشعار كعب بن مالك الأنصاري في أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء[٥].

---

(١) جديد ج ١٨/١، وج ١٦٧/٣٥، وط كمباني ج ٢٩٧/٦، وج ٣٤/٩.
(٢) جديد ج ٢/١٨. ونحوه ج ٣٠٠/٢٠، وج ١٦٨/٣٥، وط كمباني ج ٢٩٨/٦ و ٥٤٩.
(٣) جديد ج ١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٠٢/٦.
(٤) جديد ج ٢٠/١٨.
(٥) جديد ج ٤١٣/١٦ و ٤١٥، وط كمباني ج ١٩١/٦.

أشعار عبدالله بن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الطواف:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله	قد أنزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسوله	اليوم نضربكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله	ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله	يا ربّ إنّي مؤمن بقيله

إنّي رأيت الحقّ في قبوله (١)

أشعار طفيل بن عمرو في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله حين أسلم (٢).

أشعار أبي عزّة في مدحه (٣).

أشعار أبي دجانة حين أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد سعفة نخل فصارت سيفاً:

نصرنا النبيّ بسعف النخيل	فصار الجريد حساماً صقيلا
وذا عجب من أُمور الإله	ومن عجب الله ثمّ الرسولا (٤)

أشعار سراقة (٥).

أشعار أُخر في مدحه (٦).

أشعار حليمة السعديّة في الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وآله:

يا ربّ بارك في الغلام الفاضل	محمّد سليل ذي الأفاضل
وابلغه في الأعوام غير آفل	حتّى يكون سيّد المحافل (٧)

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله (٨):

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٣٧، وط كمباني ج ٦/٥٥٨.

(٢) جديد ج ١٧/٣٨١، و ط كمباني ج ٦/٢٨٨.

(٣) جديد ج ١٩/٣٤٥.

(٤) جديد ج ١٧/٣٨٢، و ط كمباني ج ٦/٢٨٨.

(٥) جديد ج ١٧/٣٨٧، و ج ١٨/٦١، و ط كمباني ج ٦/٣١١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٩٣، و جديد ج ٦٣/١٠٦.

(٧) جديد ج ١٥/٣٧٧، وط كمباني ج ٦/٨٩.

(٨) جديد ج ٤١/٩٤، وط كمباني ج ٩/٥٣٠.

سائر الأشعار في مدحه[١].

أشعار قيس بن عاصم عند النبي حين وعّظ رسول الله صلى الله عليه وآله جمعاً من بني تميم ورغّبهم في الخير قال: يا رسول الله حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد. قال: قل ياقيس. فقال:

تخيّر خليطاً من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل

ولابدّ بعد الموت من أن تعدّه ... ليوم ينادي المرء فيه فيقبل

فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الّذي يرضى به الله تشغل

فلن يصحب الإنسان بعد موته ... ومن قبله إلّا الّذي كان يعمل

ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل[٢]

ونحوه أشعاره الصلصال[٣].

ذكر شعراء النبي صلى الله عليه وآله[٤].

الفصل السابع: في الأشعار المنشأة في مدحه عند نزوله في المدينة وفيها ما قيل عند وفاته.

روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة جاء النساء والصبيان فقلن:

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع ... وجب الشكر علينا مادعا لله داع[٥]

ومنها في البحار[٦]:

نحن جوار من بني النجّار ... يا حبّذا محمّد من جار

والأشعار في بناء المسجد: قال بعض:

لئن قعدنا والنبيّ يعمل ... فذاك منّا العمل المضلّل

---

(١) جديد ج ١٨/٣٧ و ٤٠، وط كمباني ج ٦/٢٩٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/٣٣، وص ٥٠، وجديد ج ٧٧/١١١، وص ١٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٣٢، وجديد ج ٢٢/٢٥١.

(٥) جديد ج ١٩/١٠٥، وط كمباني ج ٦/٤٢٦.

(٦) جديد ج ١٩/١١٠.

وقال النبي صلى الله عليه وآله:

لا عيش إلّا عيش الآخرة   اللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجرة

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام:

لا يستوي من يعمل المساجدا   يدأب فيها قائماً وقاعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا(١)

الأشعار المنشأة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وفي رثائه(٢).

الفصل الثامن: في الأشعار المنشأة من هواتف الجنّ الراجعة إلى بعثة النبي صلى الله عليه وآله ومدحه ومدح أهل بيته وأجداده:

منها: ما سمعت سلمى زوجة هاشم لمّا حملت بشيبة الحمد عبدالمطّلب:

لك البشر إذا أُوتيت أكرم من مشى   وخير الناس من حضر وبادى(٣)

ومنها ماسمعت لمّا جاءها المخاض في البحار(٤):

يا زينة النساء من بني النجّار   بالله أسد لي عليه بالأستار

واحجبيه عن أعين النظار   كي تسعدي في جملة الأقطار

ومنها أشعاره في دفع اليهود عن عبدالله(٥).

أشعار الهاتف الغيبيّ الّتي سمعتها آمنة حين ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله(٦).

صلّى الإله وكلّ عبد صالح   والطيّبون على السراج الواضح

المصطفى خير الأنام محمّد   الطاهر العلم الضياء اللائح

زين الأنام المصطفى علم الهدى   الصادق البرّ التقيّ الناصح

صلّى عليه الله ماهبّ الصبا   وتجاوبت ورق الحمام النائح

---

(١) جديد ج ١٩/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٤٣١.

(٢) جديد ج ٢٢/٥٢٣ ـ ٥٤٨، وط كمباني ج ٦/٨٠٠ ـ ٨٠٦.

(٣) جديد ج ١٥/٥١، وط كمباني ج ٦/١٣.

(٤) جديد ج ١٥/٥٦.

(٥) جديد ج ١٥/٩٣، وط كمباني ج ٦/٢٣.

(٦) جديد ج ١٥/٣٢٥، وط كمباني ج ٦/٧٦.

أشعار هاتف آخر[١]:

كم آية من أجله ظهرت فما	تخفى وزادت في الأنام ظهورا
ورأته آمنة يسبّح ساجداً	عند الولادة للسماء مشيرا

أشعار هاتف آخر سمعتها آمنة[٢].

باب فيه أشعار هواتف الجنّ في الدعوة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله[٣].

أشعار هاتف آخر في مكّة بعد هجرته يخبر أهل مكّة معجزة الرسول صلّى الله عليه وآله في جريان لبن شاة أُمّ معبد[٤]. وأشعار حسّان في جوابه[٥].

وهاتف آخر في ذلك[٦].

أشعار هاتف من الواقب سمعتها أُهيب في الدعوة إليه[٧].

أشعار جنيّ في ذلك[٨].

أشعار الهاتف من بعض الجبال:

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلّا	أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا	وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا
وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا	هم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج الله على العالم كلّا	كلمات الله تمّت بهم صدقاً وعدلا[٩]

أشعار إبليس[١٠].

---

(١) جديد ج ١٥/٣٢٦. (٢) جديد ج ١٥/٣٧٤، وط كمباني ج ٦/٨٩.

(٣) جديد ج ١٨/٩١ ـ ١٠٤، وط كمباني ج ٦/٣١٩ ـ ٣٢٢.

(٤) جديد ج ١٩/٤٢ و١٠٠، وط كمباني ج ٦/٤١٢ و ٤٢٥.

(٥) جديد ج ١٩/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٤٠، و جديد ج ٦٣/٣٠٤.

(٧) جديد ج ٢١/٣٧٦، وط كمباني ج ٦/٦٦٢.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٩٢ و٥٩٣، وج ٩/٣٨٣، وجديد ج ٣٩/١٦٧ و١٨٢، وج ٦٣/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٩) جديد ج ٣٦/٤١٨، وط كمباني ج ٩/١٧١.

(١٠) جديد ج ٣٩/١٨٢، وط كمباني ج ٩/٣٨٦.

أشعار هاتف يخوّف ابن ملجم حين أراد قتل أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

وهاتف آخر قال:

بنفسي ومالي ثمّ أهلي وأُسرتي فداء لمن أضحى قتيل بن ملجم
عليّ رقى فوق الخلائق في الوغى فهدّت به أركان بيت المحرم
عليّ أميرالمؤمنين ومن بكت لمقتله البطحاء وأكناف زمزم

ـ الخ (٢).

وهاتف آخر قال:

يا للرجال لعظم هول مصيبة قدحت فليس مصابها بالهازل

ـ الخ (٣).

وهاتف آخر سمعته أُمّ سلمة تقول:

أيّها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الإنجيل (٤)

وقل آخر:

أترجو أُمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

ونحوه غيره في البحار (٥).

وآخر قال سمعه ابن عبّاس وغيره:

إصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين ببكاء وعويل (٦)

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٦٨، وط كمباني ج ٩/٦٦٦.

(٢ و٣) جديد ج ٤٢/٢٩٣، وص ٢٩٤، وط كمباني ج ٩/٦٧٥.

(٤) جديد ج ٤٤/٢٤١، وج ٤٥/١٢٣، وط كمباني ج ١٠/١٥٥ و ٢٢٢.

(٥) جديد ج ٤٤/٢٢٤ و٢٢٥، وج ٤٥/١٢٥ و١٨٥ و٢٠٤ و٣٠٥، وط كمباني ج ١٠/١٥١ و٢٣٩ و٢٤٥ و٢٧٠.

(٦) جديد ج ٤٤/٢٥٤، وط كمباني ج ١٠/١٥٨.

وآخر قال: سمعته زينب الكبرى سلام الله عليها:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي

على قوم تسوقهم المنايا ... بمقدار إلى إنجاز وعد

فأخبرت أخاها الحسين عليه السلام بذلك فقال: كلّ الّذي قضى فهو كائن[١].

أشعار الجنّ في النياحة على الحسين عليه السلام[٢].

وهاتف آخر بالمدينة[٣]:

يا من يقول بفضل آل محمّد ... بلّغ رسالتنا بغير تواني

قتلت شرار بني أُميّة سيّدا ... خير البريّة ماجداً ذا شان

ابن المفضّل في السماء وأرضها ... سبط النبيّ وهادم الأوثان

بكت المشارق والمغارب بعدما ... بكت الأنام له بكلّ لسان

وهاتف آخر ينادي من بطنان العرش:

من يشتري قبّة في الخلد ثابتة ... في ظلّ طوبى رفيعات مبانيها

دلّالها المصطفى والله بائعها ... ممّن أراد وجبرئيل مناديها[٤]

أشعار وجدت مكتوبة على حائط واحتمل أنّها من الكاظم عليه السلام:

أنا ابن منى والمشعرين وزمزم ... ومكّة البيت العتيق المعظّم

وجدّي النبيّ المصطفى وأبي الّذي ... ولايته فرض على كلّ مسلم

وأُمّي البتول المستضاء بنورها ... إذا ما عددناها عديلة مريم

وسبطا رسول‌الله عمّي ووالدي ... وأولاده الأطهار تسعة أنجم

ـ الخ[٥].

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٧٢، وط كمباني ج ١٠/١٨٦.

(٢) جديد ج ٤٥/٨٨ و٨٩ و١٤٧ و٢٣٤ و٢٣٥ ـ ٢٤١، وط كمباني ج ١٠/٢١٣ و٢٢٩ و٢٥٢.

(٣) جديد ج ٤٥/١٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٤٣، وجديد ج ٤٧/١٣٥.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/٢٤٨، وج ٤٨/١٨١.

ذكر الهواتف بالشعر في كتاب الغدير [١].

الفصل التاسع: في الأشعار المنشأة في تزويج أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله:

الأشعار في زواج فاطمة الزهراء عليها السلام أنشأت أُمّ سلمة:

سرن بعون الله جاراتي ... واشكرنه في كلّ حالات
واذكرن ما أنعم ربّ العلى ... من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد ... أنعشنا ربّ السماوات
وسرن مع خير نساء الورى ... تفدى بعمّات وخالات
يابنت من فضله ذو العلى ... بالوحي منه والرسالات

ثمّ قالت عائشة:

يا نسوة استرن بالمعاجر ... واذكرن ما يحسن في المحاضر ـ الخ

ثمّ قالت حفصة:

فاطمة خير نساء البشر ... ومن لها وجه كوجه القمر
فضّلك الله على كلّ الورى ... بفضل من خصّ باي الزمر
زوّجك الله فتى فاضلا ... أعني عليّاً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها أنّها ... كريمة بنت عظيم الخطر

ثمّ قالت معاذة أُمّ سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه ... وأذكر الخير وابديه
محمّد خير بني آدم ... ما فيه من كبر ولا تيه [٢]

الفصل العاشر: في الأشعار المنشأة في الغزوات.

أشعار طالب بن أبي طالب في غزوة بدر الكبرى [٣].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في تلك الغزوة [٤].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢/٩ ـ ١٦.
(٢) جديد ج ١١٥/٤٣ و ١١٦، وط كمباني ج ٣٤/١٠.
(٣) جديد ج ٢٩٤/١٩ و ٢٩٥، وط كمباني ج ٤٦٨/٦. وغيره ص ٤٦٧.
(٤) جديد ج ٣٢١/١٩ ـ ٣٢٣، و ط كمباني ج ٤٧٣/٦.

الأشعار في غزوة أُحد[١].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك مخاطباً لطلحة صاحب راية قريش[٢]:

يا طلح إن كنتم كما تقول لكم خيول ولنا نصول

فاثبت لننظر أيّنا المقتول وأيّنا أولى بما تقول

فقد أتاك الأسد الصؤول

بصارم ليس به فلول ينصره القاهر والرسول

وقال عليه السلام:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري قد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم

الخ[٣].

نودي النبي صلى الله عليه وآله في يوم أُحد: ناد عليّاً مظهر العجائب ـ الخ[٤].

جملة من أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم أُحد[٥].

وفي غزوة بني النضير[٦].

أشعار أسيد بن أبي أياس في تحريض المشركين على القتال يوم بدر[٧].

وفي غزوة الأحزاب قال عمرو بن عبد ود مبارزاً:

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع موقف البطل المناجز

إنّ السماحة والشجا عة في الفتى خبر الغرائز[٨]

(١) جديد ج ٢٠/٢٥ و ٤٠، وط كمباني ج ٦/٤٨٨ و ٤٩٣.

(٢) جديد ج ٢٠/٥٠، وط كمباني ج ٦/٤٩٥.

(٣) الخ. جديد ج ٢٠/٧٢ و ٨٨، وط كمباني ج ٦/٥٠٠ و ٥٠٣.

(٤) جديد ج ٢٠/٧٣.

(٥) جديد ج ٢٠/١١٨ ـ ١٢٢ و ١٤٦، وط كمباني ج ٦/٥١٠ و ٥١٧.

(٦) جديد ج ٢٠/١٧٤.

(٧) جديد ج ١٩/٢٨٢، وط كمباني ج ٦/٤٦٦.

(٨) جديد ج ٢٠/٢٠٣. ونحوه مع زيادة في ص ٢٢٥.

فأجابه مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

لا تــعجلنّ فــقد أتــا ... ك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نــيّة و بــصيرة ... والصدق منجي كلّ فائز

إنّــي لأرجــو أن أقــيم ... عــليك نــائحة الجــنائز

مــن ضــربة نجلاء يبقى ... ذكــرها عــند الهزاهـز [1]

وقال عليه السلام فيه:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونــصرت ربّ مــحمّد بصواب

فــضربته وتــركته مــتجدّلا ... كــالجذع بين دكادك وروابـي

وعففت عن أثوابه ولو أنّني ... كنت المقطر بزّني أثوابي [2]

فنادى مناد لايرى شخصه:

قتل عليّ عمرواً* قصم عليّ ظهراً * أبرم عليّ أمراً [3].

فلمّا رجع قال [4]:

أنا عليّ وابن عبد المطّلب ... الموت خير للفتى من الهرب

وقال عليه السلام:

لقد كان ذا جدّ وجدّ بكفره ... فقيد إلينا في المجامع يعتل

فقلّدته بالسيف ضربة مجفظ ... فصار إلى قعر الجحيم يكبل

فذاك مآب الكافرين ومن يطع ... لأمر إله الخلق في الخلد ينزل [5]

أشعار حسّان في تلك الغزوة [6]

أشعار أُخت عمرو بن عبدودّ [7].

---

(١) جديدج ٢٠/٢٠٣ و٢٢٦، وج ٤١/٨٩، وط كمباني ج٦/٥٢٩ و٥٣٤، وج ٩/٥٢٨ و٥٢٩.

(٢) جديد ج ٢٠/٢٠٥. وله ذيل في ص ٢٠٦ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٦٤، وج ٤١/٩١.

(٣ و ٤) جديد ج ٢٠/٢١٦. ونحوه في ص ٢٦١، وص ٢٢٨.

(٥) جديد ج ٢٠/٢٦٤، وط كمباني ج ٦/٥٤٣، وسائر أشعاره ص ٥٤٥.

(٦) جديد ج ٢٠/٢٥٩، وج ٤١/٨٠و٨٢، وط كمباني ج ٦/٥٤١، وج ٩/٥٢٦ و٥٢٧.

(٧) جديد ج ٢٠/٢٦٠، وج ٤١/٩٧و٩٨و١٤٣، وط كمباني ج ٦/٥٤١، وج ٩/٥٣٠ و٥٤١.

أشعار عامر بن الأكوع في مسيرهم إلى خيبر.

لا هـمّ لولا أنت مـا اهـتدينا ... ولا تـصدّقنا ولا صلّينا

فـاغفر فـداءاً لك مـا اقـتنينا ... وثـبّت الأقـدام إن لاقـينا

وأنـزلن سكـينة عـلينا ... إنّـا إذا صـيح بـنا أتـينا

وبالصياح عوّلوا علينا [1]

أشعار أبي جرول زهير في طلب العفو منه يوم فتح خيبر:

أمنن عـلينا رسـول الله فـي كـرم ... فـإنّك المـرء نـرجـوه ونـنتظر

أمنن على بيضة قـد عـاقها قـدر ... مـفرق شملها فـي دهـرها عـبر

الخ [2].

أشعار مرحب في تلك الغزوة:

قـد عـلمت خـيبر أنّـي مـرحب ... شـاك السـلاح بـطل مـجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فأجابه عامر:

قـد عـلمت خـيبر أنّـي عـامر ... شاكي السـلاح بـطل مـغامر [3]

ثمّ برز إليه أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يقول:

أنا الّذي سـمّتني أُمّـي حـيدرة ... كـليث غـابات كـريه المـنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة [4]

سائر أشعاره في ذلك، وأشعار حسّان في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام، وأشعار غيرهما في تلك الغزوة [5].

---

(١) جديد ج ٢١/٢، وط كمباني ج ٦/٥٧١.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٧٤ و ٦١٧، و جديد ج ٢١/١٢ و ١٨٤.

(٣) جديد ج ٢١/٢، وج ٣٩/١٤، وج ٤١/٨٦، وط كمباني ج ٦/٥٧٢، وج ٩/٥٢٨ و ٣٥٠.

(٤) جديد ج ٢١/٤، و ج ٣٩/١٤.

(٥) جديدج ٢١/١٥ ـ ١٨، و٣٥ ـ ٣٩، وط كمبانيج ٩/٥٢٨ ـ ٥٣١، وج٦/٥٧٥و ٥٨٠ و ٥٨١.

الأشعار في غزوة ذات السلاسل[١].

أشعار عمرو بن سالم في فتح مكّة[٢].

أشعار ابن الزبعري حين أسلم[٣].

أشعار سعد بن عبادة:

اليــوم يــوم الـملحمة   اليوم تسبى الحـرمة[٤]

أشعار مالك بن عبادة وغيره في غزوة حـنين، وفـيه أشـعار العـبّاس بـن عبدالمطّلب[٥].

أشعار العبّاس بن مرداس لما أُعطي حقّه من الغنائم[٦].

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فـي غزوة تبوك[٧].

أشعار عمرو بن معدي كرب مخاطباً أميرالمؤمنين عليه السلام وما أجابه[٨].

ومن أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام[٩]:

أنا ابـن ذي الحـوضين عـبدالمـطّلب   وهــاشم المـطعم فـي العـام السـغب

أوفى بميعادي وأحمي عن حسب

جـملة مـن الأشـعار فـي الغـزوات فـي بـاب مـهابة أمـيرالمـؤمنين عليه السلام وشجاعته[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٩٣، و جديد ج ٢١/٨٨و ٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٩٦ و ٥٩٩ و ٦٠٣، و جديد ج ٢١/١٠١ و ١٠٩ و ١٢٥.

(٣) جديد ج ٢١/١٠٦.   (٤) جديد ج ٢١/١٣٠ و ١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦١١، وجديد ج ٢١/١٥٦ و ١٥٧.

(٦) جديد ج ٢١/١٦٠ و ١٧٠، و ط كمباني ج ٦/٦١٢ و ٦١٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/٦٣٣، و جديد ج ٢١/٢٥١.

(٨) جديد ج ٢١/٣٥٩، وط كمباني ج ٦/٦٥٨.

(٩) جديد ج ٤١/٨٢.

(١٠) جديد ج ٤١/٦٩ ـ ١٠٠ و ٢٨١، و ط كمباني ج ٩/٥٢٣ ـ ٥٣١ و ٥٧٧.

الفصل الحادي عشر: في الأشعار الراجعة إلى الغدير.

أشعار حسّان في ذلك:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليّكم فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللّهمّ وال وليّه وكن للّذي عادى عليّاً معاديا[١]

سائر أشعاره في ذلك[٢].

أشعار قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وأشعار الكميت والحميري في ذلك[٣].

أشعار غيرهم في ذلك[٤].

جملة ممّا يتعلّق بالشعر والشعراء[٥].

الشعر والشعراء في السنّة والكتاب[٦]. وفيها أشعار أبي طالب وغيره. وموارد ارتياحه صلى الله عليه وآله من شعر عدّة من أصحابه[٧].

الهواتف بالشعر[٨].

موكب الشعراء وذكر أسمائهم[٩].

الشعر والشعراء عند الأئمّة صلوات الله عليهم[١٠].

---

(١) جديد ج ٣٨٨/٢١، و ج ١١٢/٣٧ و ١٥٠، وط كمباني ج ٦٦٤/٦، و ج ٢١٠/٩ و ١٩٩.
(٢) ج ٢٢٢/٩، و جديد ج ١٩٥/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١٠/٩ و ٢١٢ و ٦٠٠، و جديد ج ١٥٠/٣٧ و ١٥١ و ١٥٨، و ج ١٦/٤٢.
(٤) جديد ج ٢٢٥/٣٧ و ٢٢٦ و ٢٣٨، وط كمباني ج ٢٣٠/٩ و ٢٣٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٢ و ٣.
(٦) ص ٣.
(٧) إلى ص ٩.
(٨) فيه ص ٩ ـ ١٦.
(٩) ص ١٦ ـ ٢٠.
(١٠) فيه ص ٢٠ ـ ٢٢.

الشعر والشعراء عند أعلام الدين [١]

شعراء الغدير في القرن الأوّل كثير. منهم أميرالمؤمنين عليه السلام: محمّد النبيّ أخي وصنوي ـ إلى آخر ماسيأتي في الفصل التالي [٢].

رواة هذه الأشعار من الخاصّة تبلغ أسماؤهم إلى أحد عشر [٣].

رواتها من أعلام العامّه تبلغ أسماؤهم إلى ستّ وعشرين [٤].

تصحيح غلط عدّة من الأجلاف الأصلاف في لفظ غدير خم [٥].

الفصل الثاني عشر: في الأشعار المنشأة من مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

ومن أشعاره في مبيته على فراش النبي صلّى الله عليه وآله:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

محمّد لمّا خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر

وبتّ أراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

وبات رسول‌الله في الغار آمنا ... هناك وفي حفظ الإله في ستر

الخ [٦].

وبيت آخر في البحار [٧]:

أردت به نصر الإله تبتّلاً ... وأضمرته حتّى اُوسدّ في قبري

ومنها في مسيرته إلى رسول الله مع الفواطم وغيرهنّ:

ليس إلّا الله فارفع ظنّكا ... يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا [٨]

وقال أيضاً:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد ... آليت لا أعبد غير الواحد [٩]

---

(١) فيه ص ٢٢ ـ ٢٤.

(٢) وفيه ص ٢٥.

(٣) ص ٢٦ و ٢٧.

(٤) ص ٢٧ ـ ٣٠.

(٥) ص ٣٠.

(٦) جديد ج ١٩/٦٣، وج ٣٦/٤٦، وج ٣٨/٢٩٢، وط كمباني ج٦/٤١٧، وج ٩/٩٣ و ٣٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤١٨.

(٨ و ٩) جديد ج ١٩/٦٥، وص ٦٦.

ومنها:

بـازل عـامين حـديث سنّي سـنحنح الليل كأنّـي جـنّي

لمثل هذا ولدتني أُمّي [١]

ومنها:

لن يأكـلوا التـمر بـظهر مكّـة من بعدها حتّى تكون الركة [٢]

ومنها حين اجتمع جماعة من قريش عند عـمر فـتذاكـروا الشـرف فـقال أميرالمؤمنين عليه السلام:

الله أكـــرمنا بـــنصر نـــبيّه وبـــنا أغـرّ شـرائـع الإسـلام

في كلّ معترك تـزيل سـيوفنا فيه الجماجم عن فـراخ الهـام

ويزورنا جـبريل فـي أبـياتنا بفرائـض الإسـلام والأحكـام

فـنكون أوّل مسـتحلّ حـلّه ومـــحرّم لله كـــلّ حـــرام

نحن الخيار مـن البـريّة كـلّها ونـظامها وزمـام كـلّ زمـام

إنّـــا لنـــمنع مـن أردنـا مـنعه ونـقيم رأس الأصـيد القـمقام

وتردّ عادية الخميس سـيوفنا فالحمد للرحمن ذي الأنعام [٣]

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام:

أنا أخو المـصطفى لاشكّ فـي نسـبي مـــعه ربـــيت وســـبطاهما ولدي

جـــدّي وجـــدّ رســـول‌الله مـــنفرد وفـــاطمة زوجـتي لا قـول ذي فـند

الخ [٤].

أشعاره في مسيره إلى البصرة في الربذة وغيره [٥].

---

(١) ط كــمباني ج ٦ / ٤٦٧ و٤٦٩، وج ٩ / ٢٤٠ و٥٢٦، وجــديد ج ١٩ / ٢٩١ و٢٩٩، وج ٢٦٦/٣٧، وج ٨١/٤١.

(٢) جديد ج ٢٩١/١٩، وج ٨١/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٨٢/٨. ونحوه ص ٧٢٢، و ج ٤٢٥/٩، و جديد ج ٣٤٧/٣٩، و ج ٣٤/٢٩، وج ٢٥٥/٣٤.

(٤) جديدج ١٠/ ٣٨٠، وج ٣٣٨/٣٨، وج ٢٩/٤٠، وط كمباني ج ١٨٢/٤، وج ٣٤٢/٩ و٤٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٤١٦/٨ و ٤١٧، وجديد ج ١١٤/٣٢ و ١١٨.

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حين تأثّر من ذهاب بصر الجارية الّتي قتل أبوها بصفّين فأمرّ يده على وجهها فشفت بحمد الله تعالى [١].

أشعاره في جواب معاوية حين افتخر معاوية عليه:

محمّد النبيّ أخي وصهري	وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الّذي يضحي ويمسي	يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي	مساط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ابناي منها	فأيّكم له سهم كسهمي

الخ [٢].

أشعاره في ردّ الخوارج [٣].

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام بأشعار بلعاء لدريد بن الصمة في مكاتبته لمعاوية وجواب معاوية وتمثّله بأشعار آخر [٤].

باب في ذكر ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام من الأشعار ـ الخ [٥].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في رثاء أبيه:

أبا طالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ	فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه	فقد كنت للطهر من خير عمّ [٦]

سائر أشعاره في رثاء أبيه وغيره، تقدّم في «رثى».

أشعار أميرالمؤمنين وفاطمة الزّهراء عليهما السلام في قصّه نزول هل أتى في الليلة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٣٢، وج ٩/٥٦١، وجديد ج ٤١/٢٢١، وج ٣٣/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٥٣ مكرّراً، وج ٩/٣١٧ و ٣٢٩، وجديد ج ٣٨/٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٨٥، وج ٣٣/١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٠٢ و ٦١١، وج ٣٣/٣٥٣ و ٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨١، وجديد ج ٣٤/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٧٤٩ ـ ٧٥٨، وجديد ج ٣٤/٣٩٥.

(٦) جديد ج ٣٥/١١٤ و ١٤٣، وط كمباني ج ٩/٢٤ و ٣٠.

الأولى:

فاطم ذات المجد واليقين ... يابنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كلّ امرىء بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة دهين ... حرّمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين ... تهوي به النار إلى سجين

شرابه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع يابن عمّ وطاعة ... مابي من لوم ولا رضاعة
غذّيت باللبّ وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة ... وأدخل الجنّة في شفاعة

وفي الليلة الثانية قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

فاطم بنت السيّد الكريم ... بنت نبيّ ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم هو الرحيم
موعده في جنّة النعيم ... حرّمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ... تهوي به النار إلى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

فسوف أعطيه ولا أُبالي ... وأُوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرهم يقتل في القتالي
بكربلاء يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي به النار إلى سفال ... كبوله زادت على الأكبال

وفي الليلة الثالثة قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي مكبّلاً في غلّة مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد مايزرع الزارع سوف يحصد

فأعطيه لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبّرت كفّي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع إلّا عباً نسجتها بصاع[1]

أشعاره في مدحه وفي الإخوة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

ومنها قوله ياميثم[3]:

وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدري
نكتّ الأرض بالكفّ وأبديت لها سرّي
فمهما تنبت الأرض فذاك النبت من بذري

أشعاره في ذمّ الدنيا حين تمثّلت له، تقدّمت في «دنا».

ومنها قوله في البحار[4]:

إذا رأيت (منهم) أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

ومنها قوله:

إذا المشكلات تصدّين لي كشفت حقايقها بالنظر

---

(١) جديد ج ٣٥/٢٣٧ ـ ٢٤٠ و ٢٤٦، وط كمباني ج ٩/٤٥، وإحقاق الحقّ ج ٩/١١٣.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٤١ و ٣٤٢، وجديد ج ٣٨/٣٣٧ و ٣٣٨.
(٣) جديد ج ٤٠/٢٠٠، وط كمباني ج ٩/٤٧٢.
(٤) جديد ج ٤٢/١٢٣، وط كمباني ج ٩/٦٢٩.

الخ [١].

ومنها قوله حين أتاه المرادي يستحمله فحمله: أُريد حباءه ويريد قتلي ـ الخ.

وقوله:

أشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بناديك [٢]

وقوله في البحار [٣]:

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا وربّك ما فازوا ولا ظفروا

وقوله في البحار [٤].

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد ... في الله ذي الكتب وذي المجاهد

في الله لا يعبد غير الواحد ... ويوقظ الناس إلى المساجد

وسائر الأشعار في البحار [٥].

أشعار صعصعة وأبي الأسود في البحار [٦].

ومنها قوله في البحار [٧]:

ما من الموت لإنسان نجاء ... كلّ امرىء لابدّ يأتيه الفناء

تبارك الله وسبحانه ... لكلّ شيء مدّة وانتهاء

يقدّر الإنسان في نفسه ... أمراً ويأتيه عليه القضاء

لا تأمننّ الدهر في أهله ... لكلّ عيش آخر وإنقضاء

بينا ترى الإنسان في غبطة ... يمسي وقد حلّ عليه القضاء

---

(١) جديد ج ١٨٧/٤٢، وج ٦٠/٢، وط كمباني ج ٦٤٥/٩، وج ٨٦/١.

(٢) جديد ج ١٩٤/٤٢ و ٢٣٨ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨، وج ٣٤٥/٤٤، وط كمباني ج ٦٤٧/٩ و ٦٥٩ و ٦٦٤ و ٦٦٩، وج ١٧٠/١٠.

(٣) جديد ج ٢٢٣/٤٢ و ٢٤٠.

(٤) جديد ج ٢٣٨/٤٢ و ٢٤٠.

(٥ و٦) جديد ج ٢٤٠/٤٢ ـ ٢٤٣، وص ٢٤٢.

(٧) جديد ج ٢٧٢/٤٢.

ومن أشعاره يوم صفّين:

أيّ يوميّ من الموت أفرّ يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المقدور لا ينجي الحذر

وتقدّم في «درع». ونظيره كلام الكاظم عليه السلام لهارون الرشيد.

سائر أشعاره في البحار[1].

ومن أشعاره:

إنّ للحرب إليها وبنفسي اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها
ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثمّ فخري برسول‌الله إذ زوّجنيها
وإذا أنزل ربّي آية علّمنيها ولقد رزقني العلم لكي ضرب فقيها[2]

ومنها قوله مخاطباً للحسين عليه السلام يخبره بشهادته:

حسين إذا كنت في بلدة غريباً فعاشر بآدابها
فلا تفخرنّ فيهم بالنهى فكلّ قبيل بألبابها

ـ الخ[3].

ومنها أشعاره في الملاحم:

بنيّ إذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهديّ يقوم فيعدل
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم وبويع منهم من يلذّ ويهزل
صبيّ من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده جدّ ولا هو يعقل

ـ الخ[4].

جملة من الأشعار المنسوبة إليه في فضيلة الفقر والقناعة والمراثي وبيان

---

(١) جديد ج ٢٩١/٣٨، وج ٢٤٣/٢٠ و ٢٧٩، وط كمباني ج ٣٣٠/٩، وج ٥٣٨/٦ و ٥٤٥.
(٢) جديد ج ٣٤٩/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٦١/١٠، وجديد ج ٢٦٦/٤٤.
(٤) جديد ج ١٣١/٥١، وط كمباني ج ٣٣/١٣.

الواجب والأوجب والعجب والأعجب والصعب والأصعب والقريب والأقرب ومدح السخاء وغير ذلك[١].

ومن أشعاره؛ كما في كتاب الغدير[٢]:

لقد علم الأُناس بأنّ سهمي ... من الإسلام يفضل كلّ سهم

وأحمد النبيّ أخي وصهري ... عليه الله صلّى وابن عمّي

وإنّي قائد للناس طرّا ... إلى الإسلام من عرب وعجم

ـ الخ. ذكرناه في «فخر»، وكذا سائر أشعاره في المفاخرة.

الفصل الثالث عشر: في الأشعار المنشأة في مدح أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين:

أشعار الشيخ الّذي سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن مسيرهم إلى صفّين أبقضاء من الله وقدر، فلما بيّن له ذلك قال:

أنت الإمام الّذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربّك عنّا فيه إحسانا

ـ الخ[٣].

أشعار أبي الهيثم بن التيهان في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام والتسليم له فجزّاه أميرالمؤمنين خيراً[٤]:

إنّ قوماً بغوا عليك وكادوك ... وعابوك بالأُمور القباح

ليس من عيبها جناح بعوض ... فيك حقّاً ولا كعشر جناح

أبصروا نعمةً عليك من الله ... وقوماً يدقّ قرن النطاح

أشعار خزيمة بن ثابت في مدحه حين بايعوه:

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣٩ ـ ١٤١، وجديد ج ٧٨/٨٥.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٢.

(٣) جديد ج ٥/١٤، وج ٣٨/٢٤٥، وط كمباني ج ٣/٥، وج ٩/٣١٩.

(٤) ط كمباني ج ٨/١٧٢، وجديد ج ٢٩/٥٨٠.

إذا نـــحن بـــايعنا عـــليّاً فـــحسبنا أبـــو حسـن مـمّا نـخاف مـن الفـتن
وجـــدناه أولى النـــاس بـالناس إنّـه أطبّ قـــريش بـــالكتاب وبـــالسنن

الخ [١].

أشعار أبي مسعود عقبة بن عمرو في ذلك:

بكت الأرض والســـماء عـــلى الشـــاخص مـــنّا يـــريد العـراق
ياوزير النـبي قـد عـظم الخـطب وطـــعم الفـــراق مـــرّ المـــذاق
وإذا القـــوم خـــاصموك فـــقوم ناكسوا الطرف خاضعوا الأعـناق

الخ [٢].

أشعار النجاشي وقيس بن سعد في التسليم له [٣].

أشعار سهل بن حنيف في ذمّ عائشة وحفصة [٤].

أشعار حبيب بن يساف تقدّمت في «حبب»، وغيره في ذمّ من اجتمع حول الجمل [٥]:

صنتم حلائلكم وقد تمّ أُمّكم هــذا لعـمرك قـلّة الإنـصاف
أمرت بجر ذيولها فـي بـيتها فهوت تشقّ البيد بـالايجاف

أشعار ابن أُمّ الكلاب لعائشة، فإنّها كانت تأمر بقتل عثمان، فلمّا سمعت أنّه قتل واجتمع الناس على بيعة أميرالمؤمنين عليه السلام قالت: قتل عثمان مظلوماً لأطلبنّ بدمه:

فـمنك البـدئة ومـنك الغـير ومنك الرياح ومـنك المـطر
وأنت أمـــرت بـقتل الإمـام وقـــلت لنـــا إنّـــه قـد كـفر
فـــهبنا أطـــعناك فـي قـتله وقـــاتله عـــندنا مـــن أمـر
ولم يسقط السقف من فـوقنا ولم ينكسف شمسنا والقـمر

(١) ط كمباني ج ٣٩٧/٨، وجديد ج ٣٥/٣٢.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٤٠٦/٨، وجديد ج ٦٩/٣٢، وص ٧٤، وص ٩١.
(٥) ط كمباني ج ٤١٨/٨، وجديد ج ١٢٢/٣٢.

وقد بايع الناس ذا بدرة ... يزيد السماء ويغيم الصغر
وتلبس للحرب أثوابها ... ومامن وفي مثل من قد غدر [١]

أشعار محمّد بن عبدالله الحميري في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام عند معاوية وعمرو بن العاص:

بحقّ محمّد قولوا بحقّ ... فإنّ الإفك من شيم اللئام
أبعد محمّد بأبي وأُمّي ... رسول‌الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي ... وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقّاً ... فذرني من أباطيل الكلام
وطاعة ربّنا فيها وفيها ... شفاء للقلوب من السقام
عليّ إمامنا بأبي وأُمّي ... أبو الحسن المطهّر من حرام
إمام هدى آتاه الله علماً ... به عرف الحلال من الحرام
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً ... له ماكان فيها من أثام
يحلّ النار قوم يبغضوه ... وإن صاموا وصلّوا ألف عام
ولا والله ماتزكو صلاة ... بغير ولاية العدل الإمام
أميرالمؤمنين بك اعتمادي ... وبالغرر الميامين اعتصامي
برئت من الّذي عادى عليّاً ... وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خمّ ... من الباري ومن خير الأنام

ـ الخ. فقال معاوية له: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدرة [٢].

أشعار العبدي [٣]:

أُشهد بالله لقد قال لنا ... محمّد والقول منه ما خفى
لو أنّ إيمان جميع الخلق ممّن ... سكن الأرض ومن حلّ السما

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٢٣، و جديد ج ١٤٣/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٨٠، و جديد ج ٢٥٩/٣٣.
(٣) جديد ج ٢٣٣/٣٨، و ط كمباني ج ٣١٦/٩.

يــجعل فــي كــفّة مــيزان لكــي يــوفي بــإيمان عــليّ مـا وفـى

أشعاره في مدح الأئمّة [١]. وفي مدح أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

أشعار حسّان بن ثابت في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

أبا حسـن تـفديك نـفسي ومـهجتي وكـلّ بـطيء فـي الهـدى ومسـارع

أيــذهب مــدحي والمـحبّر ضـائع وما المـدح فـي جـنب الإله بـضائع

فأنت الّذي أعـطيت إذ كـنت راكـعاً فدتك نـفوس القـوم يـا خـير راكـع

فأنــزل فــيك الله خــير ولايــة وبـيّنها فـي مـحكمات الشـرائـع [٣]

أشعار سودة بنت عمّارة في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

صــلّى الإله عــلى روح تـضمّنها قــبر فأصبح فـيه العدل مـدفوناً

قد حالف الحـقّ لايـبغي بـه بـدلاً فصار بـالحقّ والإيـمان مـقروناً [٤]

الأشعار المنشأة يوم الجمل وصفّين من الصحابة والتابعين المـتضمّنة كـونه وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [٥].

الأشعار المنشأة في أنّه أسبق الناس في الإسلام والإيمان [٦].

سائر الأشعار في مدائحه وأفضليّته على الأنبياء [٧].

أشعار الأعرابيّ الّذي كساه أميرالمؤمنين عليه السلام حلّتين:

كســوتني حــلّة تــبلى مــحاسنها فسوف أكسوك من حسن الثناء حللا

إن نلت حسـن ثـنائي نـلت مكـرمة ولست تــبغي بــما قــد نـلته بـدلا

---

(١) جديد ج ٢٢٥/٣٩.

(٢) جديد ج ٢٣٦/٤٠، وط كمباني ج ٣٩٦/٩، و٤٨٠.

(٣) جديد ج ١٩٧/٣٥، وج ٢٦٠/٣٧، وج ٢٣٥/٣٨، و ٢٦١، وج ١٥/٣٩، وط كـمباني ج ٣٦/٩ و ٢٣٨ و ٣١٦ و ٣٢٣ و ٣٥٠. (٤) جديد ج ١١٩/٤١، وط كمباني ج ٥٣٦/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٤/٩ و ٢٦٥، وجديد ج ٢٠/٣٨ ـ ٢٦.

(٦) جديد ج ٢٠٥/٣٨ و ٢٦٣ و ٢٧٣ ـ ٢٧٧ و ٢٨١، وط كمباني ج ٣٢٦/٩ و ٣٢٣.

(٧) جديد ج ٥٣/٣٩ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ ـ ٦٩ و ١٣٠ و ٣٢١ و ٣٢٢، وط كمباني ج ٣٥٩/٩ و ٣٧٤ و ٤١٨.

إنّ الثـناء ليـحيي ذكـر صـاحبه كالغيث يحيي نـداه السـهل والجـبلا

ـ الخ [١].

أشعار وليد بن عقبة في شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام ومهابته [٢]:

كأنّ الخـلق لمّـا عـاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب

سائر الأشعار في ذلك في البحار [٣].

الأشعار في ردّ الشمس له [٤].

الأشعار في استجابة دعائه وما ابتلي به أعداؤه [٥].

والآخر قال في مدحه [٦]:

سـلامي عـلى زمـزم والصـفا سلامي عـلى سـدرة المـنتهى

لقـد كـلّمتك لدى النـهروان نـهاراً جـماجم أهـل الثـرى

وقـد بـدت لك حـيتانها تـناديك مـذعنة بـالولا

أشعار ابن ملجم مخاطباً مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

أنت المـهيمن والمـهذّب ذو النـدى وابـن الضـراغـم فـي الطـراز الأوّل

الله خـصّك يـا وصـيّ مـحمّد وحباك فـضلا فـي الكـتاب المـنزل

وحـباك بـالزهراء بـنت مـحمّد حـوريّة بـنت النـبيّ المـرسل [٧]

لقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصفه بقوله:

أعـلى المـنابر تـعلنون بسـبّه وبسيفه نصبت لكم أعوادها [٨]

ويقرب منه قول مهيار، ولله درّه [٩]:

---

(١) جديد ج ٣٥/٤١، وج ٤٠٧/٧٤، وط كمباني ج ٥١٧/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٥.

(٢) جديد ج ٦٩/٤١، وط كمباني ج ٥٢٣/٩.

(٣) جديد ج ٦٩/٤١ ـ ٧٣ ـ ١٠٠.

(٤) جديد ج ١٨٨/٤١ و ١٩١، وط كمباني ج ٥٥٣/٩.

(٥) جديد ج ٢٠٨/٤١ و ٢٢١، وج ٧/٤٢، وط كمباني ج ٥٥٨/٩ و ٥٦١ و ٥٩٧.

(٦) جديد ج ٢١٦/٤١. (٧) جديد ج ٢٦١/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.

(٨و٩) جديد ج ١٣٧/٤٥، وص ١٤٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١٠.

يعظّمون له أعواد منبره ... وتحت أرجلهم أولاده وضعوا
بأيّ حكم بنوه يتّبعونكم ... وفخركم أنّكم صحب له تبع

الأشعار الراجعة إلى مدحهم صلوات الله عليهم(١).

أشعار الشافعي في مدح حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم(٢).

أشعار أبي هاشم الجعفري يمدح الإمام العسكري عليه السلام في أمر الحصاة الّتي جاء بها مهجع إلى الإمام فختم بها كما يختم آباؤه(٣).

أشعار ابن دريد(٤):

إنّ النبيّ محمّداً ووصيّه ... وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العبا فإنّني بولائهم ... أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبّة من يقول بفضلهم ... سبباً يجير من السبيل الجائرة
أرجو بذلك رضا المهيمن وحده ... يوم الوقوف على ظهور الساهرة

أشعار نعثل حين أسلم وشرح رسول الله له التوحيد والرسالة والإمامة وأسماء الأئمّة صلوات الله عليهم وفضائلهم(٥):

صلّى العليّ ذو العلا ... عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى ... والهاشميّ المفتخر
بك اهتدينا رشدنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سمّيتهم ... أئمّة اثنى عشر
حباهم ربّ العلى ... ثمّ صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم ... وخاب من عفى الأثر

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٢ و ١٥٠، وجديد ج ١٩٠/٥٠ و ٢١٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٨/٧، وجديد ج ٢٣٤/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٥/٧، وجديد ج ١٨٠/٢٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٣٩/٧، وجديد ج ٢٣٩/٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وجديد ج ٢٨٥/٣٦.

آخرهم يشفي الظماء وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر
من كان عنكم معرضاً فسوف يصلى بسقر

الفصل الرابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام: تقدّم في الفصل الثامن أشعار زوجات الرسول وغيرهنّ في زفافها وفضائلها.

أشعارها في حقّ ولديها الحسن والحسين عليهما السلام تأتي في فصل ١٥.

الأشعار الّتي أمرت فاطمة الزهراء عليها السلام زرّة النائحة أن تنشد[١]:

أيّها العينان فيضا واستهلّا لا تغيضا
وابكيا بالطفّ ميتاً ترك الصدر رضيضا
لم امرّضه قتيلا لا و لا كان مريضا

أشعار فاطمة الزهراء عليها السلام في وفاة أبيها[٢]:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أزيد
تذكّرت لمّا فرّق الموت بيننا فعزّيت نفسي بالنبيّ محمّد
فقلت لها إنّ الممات سبيلنا ومن لم يمت في يومه مات في غد

أشعار فاطمة الزهراء في ندبتها أبيها حين ألقت نفسها على قبر أبيها شاكية ممّا فعله القوم:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا
قد كان جبريل بالآيات يونسنا فغبت عنّا وكلّ الخير محتجب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
تجهّمتنا رجال واستخفّ بنا بعد النبيّ وكلّ الخير مغتصب

---

(١) جديد ج ٤٥/٢٢٧، و ط كمباني ج ١٠/٢٥١.
(٢) جديد ج ٢٢/٥٢٣، وط كمباني ج ٦/٨٠٠.

ـ الخ[١]. وتقولها في الرجعة أيضاً[٢].

ومنها في ذلك[٣].

ومنها قولها في البحار[٤] عند وفاتها مخاطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام:

إبكني إن بكيت يا خير هادي ... واسبل الدمع فهو اليوم الفراق

يا قرين البتول أوصيك بالنسل ... فقد أصبحا حليف اشتياق

إبكني وابك لليتامى ... ولا تنس قتيل العدى بطفّ العراق

الفصل الخامس عشر: في الأشعار المنشأة في حرب الجمل وصفّين والخوارج. أشعار أُمّ سلمة لعائشة حين أرادت الخروج على أميرالمؤمنين عليه السلام في حرب الجمل[٥].

الأشعار المقولة في غزوة الجمل[٦].

الأشعار المقولة في حرب صفّين[٧].

الأشعار من الطرفين في مقام المبارزة[٨].

أشعار عمّار[٩].

أشعار عمرو بن العاص حين عاتبه معاوية في نقله الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ عمّار تقتله الفئة الباغية[١٠].

أشعار عمرو بن العاص، مخاطباً معاوية حين شتمه لفراره من مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٨ و ٩٥. ونحوه ص ١١١، وجديد ج ١٠٨/٢٩ و ١٣٠ و ٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٥/١٣، وجديد ج ١٨/٥٣.

(٣) جديد ج ١٧٦/٤٣ و ١٧٧ و ١٩٦ مكرّراً، وط كمباني ج ٥١/١٠ و ٥٦.

(٤) جديد ج ١٧٨/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٤/٨، وجديد ج ١٥٢/٣٢ و ١٥٤.

(٦) ط كمباني ج٨/ ٤٣٠ ـ ٤٤٠، وج٩/ ١٤٩ و ٢٦٥، وجديدج ٤٢/ ٩٩ و ١٧٩، وج ١٧٣/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/ ٤٧٢ و ٤٨٢ و ٤٩١ ـ ٤٩٩ و ٥١١، وجديد ج ٣٢/ ٣٨٦ و ٤٣٥ و ٤٧٦ و ٥٧٤.

(٨) جديد ج ٥٧٤/٣٢.

(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٥٢٥/٨ و ٥٢٨، وجديد ج ٢١/٣٣ و ٣٣، وص ٣٤.

أميرالمؤمنين عليه السلام في صفّين [١]. وسائر أشعاره وأشعار معاوية [٢].

الأشعار في غزوة الخوارج [٣].

الأشعار الصادرة من أصحاب المختار الطالبين للثار حين القتال وغيره [٤].

وما صدرت في ذمّ بني العبّاس في جورهم على قبر الحسين عليه السلام [٥].

وآخر قال في الشام [٦]:

جاؤوا برأسك يابن بنت محمّد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبّرون بأن قتلت وإنّما قتلوا بك التكبير والتهليلا

أشعار بشير بن جذلم [٧]:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج والرأس منه على القناة يدار

جارية أُخرى تنوح على الحسين عليه السلام [٨]:

نعي سيّدي ناع نعاه فأوجعا وأمرضني ناع نعاه فأفجعا
فعينّي جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعدد معكما معا
على من دهى العرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا المجد والدين أجدعا

أشعار فاطمة بنت الحسين في المدينة حين نعاها الغراب قتل الحسين عليه السلام: نعب الغراب فقلت من تنعاه ـ الخ [٩].

أشعار أسماء بنت عقيل في النياحة:

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وص ٥٣٣، و جديد ج ٥٠/٣٣، وص ٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٠٢/٨ و ٦١١ و ٦١٢، وجديد ج ٣٥٣/٣٣ و ٣٩٠.
(٤) جديد ج ٣٥٠/٤٥ و ٣٥٤ ـ ٣٨٤.
(٥) جديد ج ٣٩٨/٤٥ و ٤٠٥، وط كمباني ج ٢٨٥/١٠ ـ ٢٩٢ و ٢٩٩.
(٦) جديد ج ١٢٩/٤٥ و ٢٧٣، و ط كمباني ج ٢٢٤/١٠ و ٢٦٢.
(٧و٨) جديد ج ١٤٧/٤٥، و ط كمباني ج ٢٢٩/١٠.
(٩) جديد ج ١٧١/٤٥، وط كمباني ج ٢٣٦/١٠.

مـاذا تـقولون إن قـال النـبيّ لكـم   يوم الحساب وصدق القول مسموع
خــذلتم عــترتي أو كــنتم غـيّبا   والحــقّ عـند وليّ الأمـر مـجموع

الخ[١].

الفصل السادس عشر: في الأشعار المنشأة الراجعة إلى الحسن والحسين صلوات الله عليهما. وفيها أشعار زينب واُمّ كلثوم.

أشعار فاطمة الزهراء في حقّ ابنها الحسن صلوات الله عليهما:

أشــبه أبــاك يــاحسن   واخلع عن الحقّ الرسن
واعــبد إلهاً ذا مــنن   ولا تــوال ذا الأحــن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنت شــبيه بأبــي   لست شبيهاً بـعليّ[٢]

وقيل: إنّ أبا بكر قال للحسن عليه السلام[٣]:

أنت شــبيه بـنبيّ   لست شــبيهاً بــعليّ

كانت اُمّ سلمة تربّي الحسن عليه السلام وتقول[٤]:

بأبــي ابــن عــليّ   أنت بــالخير مــليّ
كــن كأسـنان حـلي   كن ككبش الحـولي

وكانت اُمّ الفضل امرأة العبّاس تربّي الحسين عليه السلام وتقول:

يــابن رسـول الله   يــابن كـثير الجـاه
فــرد بـلا أشـباه   أعــاذه إلهــي

من اُمم الدواهي

أشعار الحسن المجتبى عليه السلام لأعرابيّ أرجعه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاستصغره[٥]:

---

(١) جديد ج ٤٥/١٨٨، و ط كمباني ج ١٠/٢٤٠.

(٢) جديد ج ٤٣/٢٨٦، و ط كمباني ج ١٠/٨٠.

(٣) جديد ج ٤٣/٢٨٧ و ٣٠١.   (٤) جديد ج ٤٣/٢٨٧.

(٥) جديد ج ٤٣/٣٣٤، وط كمباني ج ١٠/٩٢.

مــــا غـــــبيّاً سألت وابــن غـبّي　　بـــل فـــــقيهاً إذن وأنت الجـــهول
فــإن تك قــد جـهلت فـإنّ عـندي　　شــــفاء الجـــهل مــا سأل الســؤول
وبـــــــحراً لا تــــقسّمه الدوالي　　تـــراثاً كـــان أورثــه الرســول

ومنها قوله[1]:

ذري كــدر الأيّــام إنّ صـفاءها　　تــولّي بأيّـام السـرور الذواهب
وكيف يغرّ الدهـر مـن كـان بـينه　　وبين اللّيالي محكمات التـجارب

وله عليه السلام[2]:

قــل للـمقيم بـغير دار إقـامة　　حان الرحيل فـودّع الأحـبابا
إنّ الّــذين لقـيتهم وصـحبتهم　　صاروا جميعاً في القبور ترابـا

وله عليه السلام[3]:

يا أهل لذّات دنـياً لا بـقاء لهـا　　إنّ المــقام بــظلّ زائـل حـمق

وله عليه السلام[4]:

لكسرة مـن خسـيس الخـبز تشـبعني　　وشـــربة مـــن قـــراح المـاء تكـفيني
وطـمرة مـن رقـيق الثـوب تسـترني　　حـــيّاً وإن متّ تكــفيني لتكــفيني

وله عليه السلام:

نــحن أُنـاس نـوالنـا خـضل　　يــرتع فـيه الرجـاء والأمـل
تــجود قـبل السـؤال أنـفسنا　　خوفاً على ماء وجه من يسل
لو عــلم البـحر فـضل نـائلنا　　لغاض من بـعد فـيضه خـجل

وتقدّم في «سخى»: أشعاره الآخر في السخاوة.

تمثّله بقول أعشى: وإن أحد أسدى إليك كرامة ـ الخ[5].

وأنشأ لمّا اضطرّ إلى بيعة معاوية:

أُجــامل أقـواماً حـياء ولا أرى　　قــلوبهم تـغلى عـليّ مـراضـها

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٣٤٠/٤٣، وص ٣٤٠ و٣٤١، وص ٣٤١.

(٥) جديد ج ٥٥/٤٤، وط كمباني ج ١١٣/١٠.

وله عليه السلام [1]:

لئن ساءني دهر عزمت تصبّرا وكلّ بلاء لا يدوم يسير
وإن سرّني لم أبتهج بسروره وكلّ سرور لا يدوم حقير

سائر أشعار المجتبى صلوات الله عليه [2].

نقل في الناسخ عن مطالب السؤول أنّ أعرابيّاً أنشأ أشعاراً فيها غرائب الكلام يريد أن يتكلّم مع من يتكلّم مثله فورد في مكّة في المسجد الحرام، فدلّوه على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام فقال له المجتبى: ما تريد؟ فقال: إنّي جئتك من الهرقل والجيجل والإيم والهيثم. فقال الحسن: تكلّمت بكلام لا يفهمه إلّا العلماء فقال: أُريد أزيد من ذلك. فقال: تكلّم بما شئت أُجيبك. فقال الأعرابي: أكثر كلامي الشعر. فقال: تكلّم بما شئت. فقال الأعرابي:

هفا قلبي إلى اللهو وقد ودّع شرخيه وقد كان أنيقاً عصر تجرّ أرى ذيليه
علالات ولذّات فيا سقيا لعصريه فلمّا عمّم الشيب من الرأس نطاقيه
وأمسى قد عناني منه تجديد خضايه تسلّيت عن اللهو وألقيت قناعيه
وفي الدهر أعاجيب لمن يلبس حاليه فلو يعمل ذو رأي أصيل فيه رأييه
لألفى عبرة منه له في كلّ عصريه

فقال الحسن عليه السلام: استمع إليّ أجيبك مثل ماتريد:

فما رسم شجاني إن محا آية رسميه سفور درّج الذيلين في بوغاء قاعيه
ومود حرجف تترى على تلبيد نوبيه ودلاح من المزن دنا نوم سماكيه
أتى منفجر الودق يجود من خلاليه وقد أخمد برقاه فلا ذمّ لبرقيه
وقد جلّل رعداه فلا ذمّ لرعديه ثجيع الرعد ثجّاج إذا أرخى نطاقيه
فأضحى دارساً قفراً لبينونة أهليه

---

(١) جديد ج ٥٧/٤٤.

(٢) جديد ج ١٠٦/٤٤، وط كمباني ج ١٢٤/١٠ و ١٢٥.

فلمّا سمع الأعرابي كلامه قال: مارأيت مثل هذا الغلام، وما سمعت كلاماً أعذب ولا رأيت لساناً أذرب منه. فقال عليه السلام دفعاً لتعجّبه:

غـلام كـرّم الرحـمن بـالتطهير جـدّيه
كسـاه القـمر القـمقام مـن نـور سـنائيه
ولو عـدد طـمّاح نـفخنا عـن عـداديه
وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

فلمّا سمع ذلك قال: بارك الله فيكم. عقمت الرجال والنساء أن يلدن مثلكم. فأنا أذهب من عندكم محبّ لكم راض عنكم. وتفصيل ذلك في الناسخ في تاريخ الحسن المجتبى عليه السلام [1].

أشعار الحسين عليه السلام لمّا وضع الحسن عليه السلام في لحده:

أأدهـن رأسـي أم تـطيب مـجالسي ورأسك مـعفور وأنت سـليب [2]

سائر أشعاره في رثاء أخيه الحسن عليه السلام [3].

أشعار الأعرابي حين دخل المدينة وسأل عن أكرم الناس فدلّ على الحسين صلوات الله عليه:

لم يخب الآن من رجاك ومـن حرّك مـن دون بـابك الحـلقة
أنت جـواد وأنت مـعتمد أبوك قـد كـان قـاتل الفسـقة
لولا الّذي كـان مـن أوائـلكم كانت عـلينا الجـحيم مـنطبقة

فأعطاه الحسين عليه السلام أربعة آلاف دينار وأنشأ [4]:

خـذها فـإنّي إليك مـعتذر واعـلم بأنـّي عـليك ذو شـفقة
لو كان فـي سيرنا الغداة عـصا أمست سـمانا عـليك مـندفقة
لكـن ريب الزمـان ذو غـير والكـفّ مـنّي قـليلة النـفقة

---

(١) الناسخ ط قديم ص ٢٧٢.

(٢ و٣) جديد ج ٤٤/١٦٠، وص ١٦١، وط كمباني ج ١٠/١٣٧.

(٤) جديد ج ٤٤/١٩٠، و ط كمباني ج ١٠/١٤٤.

ومنها قوله[1]:

سبقت العالمين إلى المعالي ... بحسن خليقة وعلوّ همّة
ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال في الضلالة مدلهمّة
يريد الجاهدون ليطفؤه ... ويأبى الله إلّا أن يتمّه

أشعار الحسين عليه السلام في المناجاة:

يارَبِّ يارَبِّ أنت مولاه ... فارحم عبيداً إليك ملجاه
ياذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقاً ... يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علّة ولا سقم ... أكثر من حبّه لمولاه
إذا اشتكى بثّه وغصّته ... أجابه الله ثمّ لبّاه
إذا ابتلى بالظلام مبتهلا ... أكرمه الله ثمّ أدناه

فنودي[2]:

لبيّك عبدي وأنت في كنفي ... وكلّما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي ... فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول في حجب ... فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبّت الريح من جوانبه ... خرّ صريعاً لما تغشّاه
سلني بلا رغبة ولا رهب ... ولا حساب إنّي أنا الله

ومنها قوله:

يا دهر أُفّ لك من خليل ... كم لك في الإشراق والأصيل

الخ[3].

ومنها عليه السلام لمّا سمع شهادة مسلم:

(١ و٢) جديد ج ٤٤/١٩٤، وص ١٩٣، وط كمباني ج ١٠/١٤٤.

(٢) جديد ج ٤٤/١٩٣، وط كمباني ج ١٠/١٤٤.

(٣) جديد ج ٤٤/٣١٦، وج ٤٥/٢، وط كمباني ج ١٠/١٧١ و١٩٢.

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن تكن الأبدان للموت أُنشئت فقتل امرىء بالسيف في الله أفضل
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدّراً فقلّة حرص المرء في الرزق أجمل
الخ (١).

ويقرب أشعاره الآتية في «وعظ».

سائر أشعار الحسين صلوات الله عليه (٢).

وفي يوم الطفّ قوله:

كفر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين
قتلوا القوم عليّاً وابنه حسن الخير كريم الأبوين
ـ الخ (٣).

وقوله:

أنا ابن عليّ الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخر ـ الخ.

وقوله:

أنا الحسين بن عليّ آليت أن لا أنثني
أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي (٤)

أشعار شهداء الطفّ يوم عاشوراء جملة منها في البحار (٥).

أشعار مسلم بن عقيل عند البراز (٦).

أشعار طرّماح حين يسير بالحسين عليه السلام وأصحابه.

يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر

---

(١) جديد ج ٣٧٤/٤٤، وط كمباني ج ١٨٦/١٠.

(٢) جديد ج ١٩٢/٤٤ و١٩٦ و٢٠٩ و ٣١٤، وج ٩/٤٥، وج ١٢٢/٧٨، وط كمباني ج ١٥٠/١٧.

(٣) جديد ج ٤٧/٤٥ و ٩٢.

(٤) جديد ج ٤٩/٤٥، و ط كمباني ج ٢٠٣/١٠ و ٢١٤.

(٥) جديد ج ٣١٩/٤٤ ـ ٣٢٢ و ٣٨٧، وج ١٣/٤٥ ـ ٤٧، وط كمباني ج ١٧٢/١٠ و ١٩٥ ـ ٢٠٢.

(٦) جديد ج ٣٥٢/٤٤ و ٣٥٤، وط كمباني ج ١٨١/١٠ و ١٨٢.

بــــخير فـــــتيان وخـــير ســفر   آل رســــــول الله آل الفـــخر
الســـادة البـيض الوجـوه الزهـر   الطـــاعنين بـــالرماح السـمر
الضـــاربين بـــالسيوف البـتر   حـــتّى تـحلّى بكـريم الفـخر

ـ الخ [١].

أشعار أُمّ كلثوم في الكوفة.

قـتلتم أخـي صـبراً فـويل لأُمّكـم   ســتجزون نـاراً حـرّها يـتوقّد
سـفكتم دمـاءاً حـرّم الله سـفكها   وحــرّمها القـرآن ثـمّ مـحمّد
ألا فـابشروا بـالنار إنّكـم غـدا   لفـي سـقر حـقّاً يـقيناً تـخلّدوا

ـ الخ [٢].

أشعارها حين توجّهت إلى المدينة:

مـدينة جـدّنا لا تـقبلينا   فبالحسرات والأحزان جئنا

ـ الخ [٣].

أشعار زينب الكبرى سلام الله عليها:

يــا هــلالاً لمّــا استتمّ كمالا   غــاله خسـفه فأبـدا غـروبا
مــا تـوهّمت يـا شـقيق فـؤادي   كــان هــذا مـقدّراً مكـتوبا
يـا أخـي فـاطم الصـغيرة كـلّمها   فـقد كـاد قـلبها أن يـذوبا

ـ الخ [٤].

أشعار بنات عقيل في البحار [٥].

الفصل السابع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام السجّاد عليه السلام: ومن

---

(١) جديد ج ٤٤/٣٧٨، وط كمباني ج ١٠/١٨٧.
(٢) جديد ج ٤٥/١١٢، و ط كمباني ج ١٠/٢١٩.
(٣) جديد ج ٤٥/١٩٧، وط كمباني ج ١٠/٢٤٣.
(٤) جديد ج ٤٥/١١٥ و١٦٣ و ٢٨٥ و ٢٨٧، وط كمباني ج ١٠/٢٢٠ و ٢٦٥.
(٥) جديد ج ٤٥/١٢٣.

أشعاره في الكوفة:

لا غرو إنّ قتل الحسين وشيخه ... قد كان خيراً من حسين وأكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالّذي ... أُصيب حسين كان ذلك أعظما
قتيل بشطّ النهر روحي فداؤه ... جزاء الّذي أرداه نار جهنّما[١]

ومنها قوله:

يا أُمّة السوء لا سقياً لربعكم ... يا أُمّة لم تراع جدّنا فينا
لو أنّنا ورسوله الله يجمعنا ... يوم القيامة ما كنتم تقولنا

ـ الخ[٢].

ومنها قوله[٣]:

وهو الزمان فلا تفنى عجائبه ... من الكرام وما تهدى مصائبه
فليت شعري إلى كم ذا تجاذينا ... فنونه وترانا لم نجاذبه
يسري بنا فوق أقتاب بلا وطأ ... وسابق العيس يحمى عنه غاربه
كأنّنا من أُسارى الروم بينهم ... كأنّ ماقاله المختار كاذبه
كفرتم برسول‌الله ويحكم ... فكنتم مثل من ضلّت مذاهبه

ومنها قوله[٤]:

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأُمم
بعترتي وبأهلي عند مفتقدي ... منهم أُسارى ومنهم ضرّجوا بدم

ومنها قوله:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص ... يجرّعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلى وآخرنا

---

(١) جديد ج ٤٥/١١٣، و ط كمباني ج ١٠/٢١٩.
(٢) جديد ج ٤٥/١١٤، وط كمباني ج ١٠/٢٢٠.
(٣) جديد ج ٤٥/١٢٧، وط كمباني ج ١٠/٢٢٣.
(٤) جديد ج ٤٥/١٣٦ و١٦٣.

يـــفرح هــذا الورى بـعيدهم ونــــحن أعــيادنا مــــآتمنا
والناس في الأمـن والسـرور ومـا يأمــن طـول الزمــان خــائفنا
ومــا خــصّصنا بـه مـن الشـرف الطــائل بــين الأنـام آفـتنا
يــحكم فــينا والحكــم فـيه لنـا جــاحدنا حـقّنا وغـاصبنا(١)

شاعره الفرزدق وكثّير عزّة(٢).

ومن أشعاره في البحار(٣):

مـن عـرف الربّ فـلم تـغنه مـعرفة الربّ فـذاك الشـقي
ماضرّ فـي الطـاعة مـا نـاله فـي طـاعة الله ومـاذا لقـي
مـايصنع العـبد بـغير التـقى والعــزّ كــلّ العــزّ للـمتّقي

ومن مناجاته: نامت العيون وعلت النجوم وأنت الملك الحيّ القيّوم. غلّقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حرّاسها، وبابك مفتوح للسائلين. جئتك لتـنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

يامن يجيب دعاء المضطرّ فـي الظـلم ياكاشف الضـرّ والبـلوى مـع السـقم
قـد نـام وفـدك حـول البـيت قـاطبة وأنت وحــدك يــا قــيّوم لم تــنم
أدعــوك ربّ دعـاءاً قـد أمـرت بـه فارحـم بكـائي بـحقّ البـيت والحـرم
إن كان عـفوك لا يـرجـوه ذو سـرف فمن يـجود عـلى العـاصين بـالنعم(٤)

وقوله(٥):

أتــحرقني بــالنار يــا غـاية المـنى فأيــن رجــائي ثـمّ أيــن مـحبّتي
أتــيت بأعــمال قــباح زريّــة وما فـي الورى خـلق جـنا كـجنايتي
يا نفس حـتّام إلى الحـياة سكـونك؟! وإلى الدنـيا وعــمارتها ركـونك؟!
أما اعتبرت بمن مضى من أسـلافك؟! ومــن وارتــه الأرض مـن الإفك؟!

(١) ط كمباني ج ٢٦/١١. وغير ذلك في ص ٢٨ و٤٢، وجديد ج ٩٢/٤٦ و٩٧ و١٤٦.
(٢) جديد ج ١٤١/٤٦. (٣) جديد ج ٥١/٤٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٤/١١، و جديد ج ٨٠/٤٦، وص ٨١ و٨٣.

ومن فجعت به من إخوانك؟!

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها ... محاسنهم فيها بوالي دوائر
خلت دورهم منهم واتوت عراصهم ... وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلّوا عن الدنيا وما جمعوا لها ... وضمّتهم تحت التراب الحفائر

وقوله [١]:

أين السلف الماضون، والأهل والأقربون، والأنبياء والمرسلون؟! طحنتهم والله المنون، وتولّت عليهم السنون، وفقدتهم العيون، وإنّا إليهم لصائرون، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا ... فإنّا على آثارهم نتلاحق
فكن عالماً أن سوف تدرك من مضى ... ولو عصمتك الراسيات الشواهق
فما هذه داراً لمقامة فاعلمن ... ولو عمّر الإنسان ماذر شارق

وقوله [٢]:

لنحن على الحوض روّاده ... نذود نسقي ورّاده
وما فاز من فاز إلّا بنا ... وما خاب من حبّنا زاده
ومن سرّنا نال منّا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصباً حقّنا ... فيوم القيامة ميعاده

ونحوه عن الباقر عليه السلام [٣].

أشعار الفرزدق في مدح الإمام السجّاد صلوات الله عليه:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم ... هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

الخ [٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤/١١، و جديد ج ٨٥/٤٦ و ٨٧.
(٢) جديد ج ٩١/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١١، و جديد ج ٢٧١/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٥/١١. وتمامه ص ٣٦، و جديد ج ١٢١/٤٦ و ١٢٥.

أشعار غانم بن أُمّ غانم صاحب الحصاة الّتي ختمها أميرالمؤمنين والحسن والحسين والسجّاد صلوات الله عليهم في مدح السجّادعليه السلام (١).

الفصل الثامن عشر: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الباقرعليه السلام.

منها قوله:

فنحن على الحوض ذوّاده ... نذود ويسعد ورّاده

إلى آخر ماتقدّم في جملة أشعار الإمام السجّادعليه السلام. وتمامه في البحار (٢).

ومنها قوله في البحار (٣):

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه ... هذا لعمرك في الفعال بديع

لو كان حبّك صادقاً لأطعته ... إنّ المحبّ لمن أحبّ مطيع

ومثل ذلك منسوب إلى الصّادقعليه السلام (٤).

أشعار ورد أخي الكميت الأسدي في مدح الباقرعليه السلام (٥).

الفصل التاسع عشر: في الأشعار الراجعة إلى الصّادق والكاظمعليهما السلام:

ومن كلام الصّادقعليه السلام (٦):

إن عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضرة

ومن أشعاره لسائل يشكره على عطائه (٧):

إذا ماطلبت خصال الندى ... وقد عضّك الدهر من جهده

فلا تطلبنّ إلى كالح ... أصاب اليسارة من كدّه

ولكن عليك بأهل العلى ... ومن ورث المجد عن جدّه

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢، وجديد ج ٤٦/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٧٧، و جديد ج ٤٦/٢٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، و جديد ج ٧٨/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١١/١١١، و جديد ج ٤٧/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/٩٩، و جديد ج ٤٦/٣٤٥.

(٦) جديد ج ٢٢/٢٧٠، و ط كمباني ج ٦/٧٣٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/١١١، و جديد ج ٤٧/٢٤.

فــــذاك إذا جــئته طــالبا   تــحبّ اليســارة مـن جـدّه

ومنها قوله: علم المحجّة واضح لمريده ـ إلى آخرها ماتقدّم فـي «حـجج» وفيه[١] وله في البحار[٢]:

أُثــامِن بــالنفس النـفيسة ربّـها   فليس لها في الخـلق كـلّهم ثـمن
بها يشترى الجنّات إن أنـا بـعتها   بشـــيء سـواهـا إنّ ذلكـم غـبن
إذا ذهـبت نـفسي بـدنيا أصـبتها   فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

وله: لا اليسر يطرؤنا يوماً فيبطرنا ـ الخ[٣].

وله[٤]:

إعــمل عــلى مـهل فـإنّك مـيّت   واخــتر لنــفسك أيّــها الإنســانا
فكأنّ ما قـد كـان لم يك إذ مـضى   وكأنّ مـــاهو كــائن قــد كــانا

وله[٥]:

في الأصل كـنّا نـجوماً يسـتضاء بـنا   وللـــبريّة نـــحن اليـــوم بـــرهان
نــحن البـحور الّـتي فـيها لغـائصكم   درّ ثــــمين ويــاقوت ومــرجــان
مساكـن القـدس والفـردوس نـملكها   ونــحن للـقدس والفـردوس خـزّان
مــن شــذّ عـنّا فـبرهوت مسـاكـنه   ومـــن أتـــانا فــجنّات وولدان

وله في البحار[٦]:

وفــينا يــقيناً يــعدّ الوفــاء   وفـــينا تــفرح أفــراخــه
رأيت الوفــاء يــزين الرجـال   كــما زيّــن الغـدق شمراخـه

وله في البحار[٧]:

ذهب الوفــاء ذهــاب أمس الذاهب   والنــاس بــين مــخاتل ومــوارب
يــفشون بــينهم المـودّة والصـفا   وقـــلوبهم مـــحشوّة بـــعقارب

(١ ـ ٦) جديد ج ٢٥/٤٧، وص ٢٦، وص ٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٢١/١١، وجديد ج ٦٠/٤٧ و ٦١.

ومن أشعاره في التسلية بمصيبة الولد (١):

عـطيّته إذا أعـطى سـرور	وإن أخذ الّذي أعطى أثابا
فأيّ النـعمتين أعـمّ شكـراً	وأجـزل فـي عـواقـبها إيـابا
أنـعمته الّـتي أبـدت سـروراً	أم الأُخرى الّتي ادّخرت ثوابا

مشاعرة الصّادق مع الكاظم عليهما السلام: قال يابنيّ اكتب: تنحّ عن القبيح ولا ترده. ثمّ قال: أجزه: فقلت: ومن أوليته حسناً فزده. ثمّ قال: ستلقى من عدّوك كلّ كيد، فقلت: إذا كاد العدوّ فلا تكده (٢).

الأشعار المنضودة في مدح مولانا الكاظم عليه السلام وبيان معجزاته وما رآه شقيق البلخي (٣).

أشعار مولانا الكاظم عليه السلام حين بيّن لأبي حنيفة أنّ أفعال العباد منسوبة حقيقة إليهم (٤):

لم تـخل أفـعالنا الّـتي تـذمّ بـها	إحدى ثلاث خصال حين تبديها
إمّـا تـفرّد بـارينا بـصنعتها	فيسقط اللّـوم عـنّا حـين نأتـيها
أو كـان يشـركنا فـيها فـيلحقه	مـاكـان يـلحقنا مـن لائـم فـيها
أو لم يكـن لالهـي فـي جـنايتها	ذنب فـما الذنب الاّ ذنب جـانيها

وممّا نسب إليه على وجه الاحتمال: أنا ابن منى والمشعرين وزمـزم ـ إلى آخر ماتقدّم في الفصل السابع.

وممّا نسب إليه؛ كما في العيون (٥):

زعـمت سـخينة أن سـتغلب ربّـها	وليـغلبنّ مـغالب الغـلاب

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١١، و جديد ج ٨٩/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، وجديد ج ١٠٩/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/١١ و ٢٥٥، وجديد ج ٧٨/٤٨و ٧٩و ٨٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٨٥/١١، وجديد ج ١٧٥/٤٨.

(٥) العيون ج ٧٩/١.

أشعار عبدالله بن المبارك في مدح الصّادق عليه السلام[١]:

أنت ياجعفر فوق المدح والمدح عناء إنّما الأشراف أرض ولهم أنت سماء

جاز حدّ المدح من قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمّد والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمّد

أشعار أبي هريرة الآبار صاحب الصّادق عليه السلام في مدحه[٢].

الفصل العشرون: في الأشعار الراجعة إلى مولانا الرّضا عليه السلام:

قال المأمون للرّضا صلوات الله عليه: أُنشدني أحسن مارويته في الحلم. فقال:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

إلى آخر ماتقدّم في «حلم». فراجع إليه وإلى البحار[٣].

فقال المأمون له: فانشدني أحسن مارويته في السكوت عن الجاهل. فقال:

إنّي ليهجرني الصديق تجنّبا فأريه أنّ لهجره أسبابا

الخ[٤].

وقال: في ذمّ الدنيا[٥]:

إنّك في دار لها مدّة يقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطاً بها يكذب فيها أمل الآمل

تعجّل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل

والموت يأتي أهله بغتة ماذاك فعل الحازم العامل

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/١١، و جديد ج ٢٦/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٢/١١ و ٢٠٥، و جديد ج ١٣٣/٤٧ و ٣٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وج ٢١٠/١٧، وجديد ج ٤٢٠/٧١، وج ٣٥٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٦/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩١، وجديد ج ٩٥/٧٣.

ومنها قوله[١]:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل ... والمنايا هنّ آفات الأمل

لا يغرّنك أباطيل المنى ... والزم القصد ودع عنك العلل

إنّما الدنيا كظلّ زائل ... حلّ فيها راكب ثمّ رحل

وما قاله في حسن الصحبة[٢]. وفي كتمان السرّ، فيه[٣]

الأشعار الّتي كتب إلى المأمون حين ردّ الجارية لمّا رأت الشيب منه فاشمأزّت فردّها إليه[٤].

باب ما أنشد الرّضا عليه السلام من الشعر في الحكم[٥].

الأشعار المقولة في مدحه أكثر من أن تحصى. فراجع لبعضها[٦]، وباب مدّاحيه[٧].

الفصل الحادي والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الجواد عليه السلام: كان شاعرء حمّاد[٨].

الفصل الثاني والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام الهادي عليه السلام: أشعاره في مجلس المتوكّل:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم ... واسكنوا حفراً يا بئسما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... أين الأساور والتيجان والحلل

ـ الخ[٩].

---

(١) جديد ج ٩٥/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٦/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٩/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٤٨/١٢، و جديد ج ١٦٤/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٣١/١٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، و جديد ج ١٠٧/٤٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٣/١٢، وص ٧٠ ـ ٧٥، وجديد ج ٥/٤٩، وص ٢٣٤.

(٨) ط كمباني ج ١٢٥/١٢، و جديد ج ١٠٤/٥٠.

(٩) ط كمباني ج ١٤٩/١٢، و جديد ج ٢١١/٥٠.

شاعره العوفي والديلمي[١].

الفصل الثالث والعشرون: في الأشعار الراجعة إلى الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام:

الأشعار في مدحه ومدح ابنه الحجّة المنتظر عليه السلام[٢]. ومن أشعاره في البحار[٣].

الفصل الرابع والعشرون: في الأشعار المنشأة في الوعظ والأخلاق:

منها أشعار قسّ بن ساعدة الأيادي في الاتّعاظ بالموت:

في الأوّلين الذاهبين من القرون لنا بصائر
لمّا رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين غابر
أيقنت أنّي لا محالة حيث صار القوم صائر[٤]

ومنها قوله الآخر في ذلك:

ياناعي الموت والأموات في جدث	عليهم من بقايا تربهم خرق
دعهم فإنّ لهم يوماً يصاح بهم	كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم	منها جديد ومنها الآن ذو الخلق[٥]

وقريب منه بنحو أبسط[٦].

وسائر أشعاره وأحواله[٧].

---

(١) جديد ج ٥٠/٢١٦.

(٢) جديد ج ٥٣/٢٦٦ ـ ٢٦٩، وط كمباني ج ١٣/٢٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٤٠، و جديد ج ٥١/١٦٢.

(٤) جديد ج ١٥/١٨٤ و ٢٢٨، وط كمباني ج ٦/٤٣ و ٥٣.

(٥) جديد ج ١٥/١٨٥.

(٦) في ص ٢٤٤ ـ ٢٤٧، وط كمباني ج ٦/٥٦ و ٥٧.

(٧) جديد ج ١٥/٢٢٨ و ٢٣٥، و ج ١٨/٢٩٦، و ط كمباني ج ٦/٥٣ و ٥٤ و ٣٦٩.

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١]:

المـوت لا والداً يـبقي ولا ولداً	هذا السبيل إلى أن لا ترى أحـداً
هـذا النـبي ولم يـخلّد لأمّـته	لو خـلّد الله خـلقاً قـبله خـلّداً
للموت فـينا سـهام غـير خـاطئة	من فاته اليوم سهم لم يـفته غـداً

رؤيا أميرالمؤمنين عليه السلام الخضر وفي كفّه مكتوب بالخضرة[٢]:

قـد كـنت مـيّتاً فـصرت حـيّاً	وعـن قـليل تـعود مـيّتا
فـابن لدار البـقاء بـيتا	ودع لدار الفـناء بـيتا

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في سوق الكوفة يعظ الناس[٣]:

تـفنى اللـذاذة مـمّن نـال صـفوتها	مـن الحـرام ويـبقى الإثـم والعـار
تـبقى عـواقب سـوء فـي مـغبتها	لاخـير فـي لذّة مـن بـعدها النـار

الفصل الخامس والعشرون: في شعرائه صلى الله عليه وآله[٤].

منهم كعب بن مالك، جملة من أشعاره مضافاً إلى ماتقدّم[٥].

ومنهم عبدالله بن رواحة. قال[٦]:

وكذاك قـد سـاد النـبيّ مـحمّد	كلّ الأنـام وكـان آخـر مـرسل

ومنهم حسّان بن ثابت. جملة من أشعاره مضافاً إلى ماتقدّم في البحار[٧].

ومنهم النابغة الجعدي قال[٨]:

أتـيت رسـول الله إذا جـاء بـالهدى	ويـتلو كـتاباً كـالمجرة نـيّرا
بـلغنا السـماء مـجدنا وسـناؤنا	وأنـا لنـرجـو فـوق ذلك مـظهرا

ومنهم كعب بن زهير. جملة من أشعاره[٩].

ومنهم قيس بن صرمة. جملة من أشعاره[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٢/٥٢٣، وط كمباني ج ٦/٨٠٠.

(٢) جديد ج ٣٩/١٣٣، و ط كمباني ج ٩/٣٧٥.

(٣) جديد ج ٤١/١٠٤، وط كمباني ج ٩/٥٣٢.

(٤ ـ ١٠) ط كمباني ج ٦/٧٣٢، و جديد ج ٢٢/٢٥١، وص ٢٥٢، وص ٢٥٣.

ومنهم ابن الزبعري. جملة من أشعاره الدالّة على إيمانه[١]. وتقدّم في «زبعر» مايتعلّق به.

ومنهم أُميّة بن الصلت. جملة من أشعاره[٢]:

وأحـــمد أرســـله ربّــنا　　　فعاش الّذي عاش لم يهتضم
وقــد عـلموا أنّــه خــيرهم　　　وفي بيته ذي النـدم والكـرم
نـبيّ الهـدى طـيّب صـادق　　　رحيم رؤوف بوصل الرحـم
عـــطاء مـــن الله أعــطيته　　　وخـصّ بـه الله أهـل الحـرم

ومنهم العبّاس بن مرداس. قال في البحار[٣]:

رأيــتك يـا خــير البـريّة كـلّها　　　نشرت كتاباً جاء بالحقّ معلّما

ومنهم طفيل الغنوي، وكعب بن نمط، ومالك بـن عـوف، وقـيس بـن بـحر الأشجعي، وعبدالله بن الحرب الأسهمي، وأبو دهبل، وبحير بن أبي سلمى. جملة من أشعارهم في مدحه[٤].

الفصل السادس والعشرون: في الأشعار المتفرّقة:

أشعار لبيد بن المغيرة[٥]:

ألا كـلّ شـيء مـاخلا الله بـاطل　　　وكـلّ نـعيم لا مـحالة زائـل

وجاءت امرأة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقالت[٦]:

مــاترى أصـلحك الله　　　وأثـــرى لك أهــــلا
فــي فــتاة ذات بــعل　　　أصــبحت تـطلب بـعلا
بــعد إذن مــن أبــيها　　　أتـــرى ذاك حـــلالا

وقصّتها إن زوجهما كان عنّيناً فأمره بطلاقها فتزوّجت رجلاً، فقيل[٧]:

إذا عـجز الرجـال عـلى الايـقاع　　　فـــتطليق الرجـال إلى النســاء

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٢/٢٥٣، وص ٢٥٤، وص ٢٥٤ و٢٥٥.
(٥) جديد ج ٢٢/٢٦٧، وط كمباني ج ٦/٧٣٥.
(٦ و٧) جديد ج ٤٠/٢٢٦، وط كمباني ج ٩/٤٧٧.

ولم يقل لبيد بعد إسلامه إلّا كلمة (١):

زال الشباب فلم أحفل به بالا وأقبل الشيب بالإسلام إقبالا

الحمدلله إذ لم يأتني أجلي حتّى لبست من الإسلام سربالا

أشعار عثمان (يعني ابن مظعون) الدالّة على حسنه وكماله (٢).

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام غضباً له (٣).

بعض أشعار الحارث بن سعيد التغلبي في قصيدته الميميّة الّتي مدح بها أهل البيت عليهم السلام (٤).

أشعار أُمّ سلمة في ندبتها (٥).

أشعار أبي سفيان عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله (٦):

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيّما تيم بن مرّة أو عدي

فما الأمر إلّا فيكم وإليكم وليس لها إلّا أبو حسن عليّ

أبا حسن فاشدد بها كفّ حازم فإنّك بالأمر الّذي تبتغي ملي

وسائر الأشعار عند ذلك (٧).

أشعار أبي جهل (٨).

أشعار هند (٩).

الأشعار في علّة ترك الناس أميرالمؤمنين عليه السلام:

وكلّ شكل لشكله ألف أما ترى الفيل يألف الفيلا

وفي معناه (١٠):

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٥٣.

(٢ و٣) جديد ج ٢٢/٢٦٧، وص ٢٦٨، وط كمباني ج ٦/٧٣٥.

(٤) جديد ج ٢٢/٢٧١، و ط كمباني ج ٦/٧٣٧.

(٥) جديد ج ٢٢/٢٢٦، وط كمباني ج ٦/٧٢٦.

(٦) جديد ج ٢٢/٥٢٠، وط كمباني ج ٦/٧٩٩.

(٧) جديد ج ٢٢/٥٢٤.

(٨) جديد ج ١٦/٣١، وط كمباني ج ٦/١٠٦.

(٩) جديد ج ٢٠/١١٧، وط كمباني ج ٦/٥١٠.

(١٠) ط كمباني ج ٨/١٥٧، و جديد ج ٢٩/٤٨٠.

وقــائل كــيف تــهاجرتما   فــقلت قــولاً فــيه إنــصاف
لم يك مــن شكــلي فـهاجرته   والنــاس أشكــال وآلاف

أشعار عديّ بن حاتم في ذمّ عبدالله بن الزبير في مقابل معاوية [١].

أشعار الأعرابي حين أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام خاتمه راكعاً [٢].

أشعار الحميري في مذهب الكيسانيّة وعند الاهتداء إلى الحقّ [٣].

قصيدته البائيّة في معجزة أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

وسائر أشعاره في الفضائل [٥].

قصيدته العينيّة الّتي أمر النبي صلى الله عليه وآله بحفظها، وأنّه من حفظها وأدمن قراءتها ضمن له الجنّة:

لأُمّ عمرو بـاللوى مـربع   طـامسة أعـلامه بـلقع
تروح عنه الطير وحشـيّة   والأسد من خيفته تـفزع

ـ الخ. تمامه في البحار [٦]. وغيرها في البحار [٧].

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله [٨]:

أوردهـا سـعد وسـعد مشـتمل   يا سعد ماتروى على هذا الإبل

أشعار عقيل حين أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام [٩]:

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٨/٨، و جديد ج ٢٥٢/٣٣.
(٢) جديد ج ١٩٣/٣٥، وط كمباني ج ٣٦/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧١/٩ و ١٧٢، و جديد ج ٣/٣٧ و ٤.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٢/٩، و جديد ج ٢٦٣/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٩٩/١١ و ٢٠٠ ـ ٢٠٤، و جديد ج ٣١١/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/١١، و جديد ج ٣٢٩/٤٧.
(٧) جـديد ج ٢٤١/٣٩ و٢٤٢ و٢٤٥، وج ١٠٠/٤١ و٢٤٣ و٢٦٣، وج ٧٨/٤٢ و٧٩، وج ٣٠٩/٤٤، وج ٢٣٢/١٠ و٢٣٣، وج ٣٩٢/١٧، وط كمباني ج ٤٠٠/٩ و٥٣١ و٥٦٧ و٦١٧، وج ١٤٥/٤، وج ٢٩٠/٦.
(٨) ط كمباني ج ٤٨٠/٩، و جديد ج ٢٣٨/٤٠ ـ ٢٤٠.
(٩) جديد ج ١١٤/٤١، و ط كمباني ج ٥٣٤/٩.

سيغنيني الّذي أغناك عنّي ويقضي ديننا ربّ قريب

أشعار مستغيث مستجير بالكعبة يستغيث بالله من ذنوبه (١):

يامن يجيب دعا المضطرّ في الظلم ياكاشف الضرّ والبلوى مع السقم

أشعار عبدالملك بن مروان متمثّلاً بقول ابن أبي الحقيق حين تظلّم عمر بن أميرالمؤمنين عليه السلام إليه (٢).

أشعار أعرابيّ حين أفتى الحسن والحسين عليهما السلام له (٣).

الأشعار في أمر قطام وقتل أميرالمؤمنين عليه السلام (٤). وأشعار ابن ملجم (٥).

أشعار الفرزدق (٦).

تقدّم في «رثا»: الأشعار في المراثي.

وأنشد بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن (أبي) قريعة (٧):

يا من يسائل دائباً	عن كلّ معضلة سخيفة
لا تكشفنّ مغطّى	فلربّما كشّفت جيفة
ولربّ مستور بدا	كالطبل من تحت القطيفة
إنّ الجواب لحاضر	لكنّني أُخفيه خيفة
لولا اعتداء رعيّة	ألقى سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها	هاماتنا أبداً نقيفة
لنشرت من أسرار آل	محمّد جملاً طريفة
تغنيكمو عمّا رواه	مالك وأبو حنيفة

(١) جديد ج ٢٢٤/٤١ ـ ٢٢٦، وط كمباني ج ٥٦٢/٩.
(٢) جديد ج ٩١/٤٢ و ٩٣، وج ١٢١/٤٦، وط كمباني ج ٣٥/١١، وج ٦٢٠/٩.
(٣) جديد ج ٣١٨/٤٣، وط كمباني ج ٨٨/١٠.
(٤) جديد ج ٢٣٢/٤٢ و ٢٦٦.
(٥) في ص ٢٨٠ و ٢٨٤، وط كمباني ج ٦٥٧/٩ و ٦٦٦ و ٦٧٠.
(٦) جديد ج ٢٨٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٣/٩.
(٧) جديد ج ١٩٠/٤٣، وط كمباني ج ٥٤/١٠.

وأريتكم أنّ الحسين أُصيب ... في يومَ السقيفة
ولأيّ حال لحدت ... بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم ... عن وطي حجرتها المنيفة
أُوّه لبنت محمّد ... ماتت بغصتها أسيفة.

أشعار قيس بن سعد لمّا أراد الحسن عليه السلام المصالحة مع معاوية [١]:

أتاني بأرض العال من أرض مسكن ... بأنّ إمام الحقّ أضحى مسالما
فما زلت مذ بيّنته متلدّدا ... أراعي نجوماً خاشع القلب وأجما

ولبعض؛ كما نقله الحسن المجتبى عليه السلام:

أنزل الله في الكتاب علينا ... في عليّ وفي الوليد قرآنا
فتبوّأ الوليد منزل كفر ... وعليّ تبوّأ الإيمانا
ليس من كان مؤمنا يعبدالله ... كمن كان فاسقاً خوّانا

الخ [٢].

أشعار مروان [٣].

أشعار معاوية وكلماته مع ابن عبّاس [٤].

أشعار زوجة عبيدالله بن العبّاس حين ذبح ابناها بأمر بسر بن أرطاة [٥].

أشعار عائشة [٦].

أشعار الفضل بن عبّاس بعد شهادة المجتبى عليه السلام [٧].

الأشعار في مدح زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام [٨].

---

(١) جديد ج ٤٤/٥٦، وط كمباني ج ١٠/١١٣.
(٢) جديد ج ٤٤/٩٢، وط كمباني ج ١٠/١٢١.
(٣) جديد ج ٤٤/٩٣ و ٢٠٨، وج ٤٥/١٢٤، وط كمباني ج ١٠/١٢٢ و ١٤٨.
(٤) جديد ج ٤٤/١١٤ ـ ١١٦، وط كمباني ج ١٠/١٢٦.
(٥) جديد ج ٤٤/١٢٨، و ط كمباني ج ١٠/١٣٠.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٤٤/١٥٣، وص ١٥٩، وص ١٦٤، وط كمباني ج ١٠/١٣٦.

أشعار الأعرابي في مدح الحسين عليه السلام حين قضى معاوية حاجته بأمره[١].
أشعار النسّابة الكلبيّ في ذمّ بني أُميّة[٢].
أشعار شمر[٣].
أشعار يزيد[٤].
أشعار عبيدالله بن الحرّ الجعفي وتأسّفه على مافاته من نصر الحسين عليه السلام[٥].
الأشعار الّتي وجدت مكتوبة على سور الأُندلس وفيها ما ترجع إلى سليمان ابن داود وإلى رسول‌الله والأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم[٦].
أشعار المعمّرين[٧].
أشعار بعض الشلمغانيّين[٨].
أشعار أبي سهل النوشجاني في بيان عقائده الحقّة[٩].
أشعار بحر العلوم حين رأى الحجّة عليه السلام في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يقرأ القرآن[١٠]:

چه خوش است صوت قرآن ز تـــو دل ربـــا شـــنيدن

أشعار سيّد الشعراء السيّد حيدر الحلّي في الندبة والاستغاثة بمولانا صاحب الزمان عليه السلام[١١].

---

(١) جديد ج ٤٤/٢١٠، وط كمباني ج ١٠/١٤٨.
(٢) جديد ج ٤٤/٣٠٩، وط كمباني ج ١٠/١٧٠.
(٣) جديد ج ٤٥/٥٦، وط كمباني ج ١٠/٢٠٤.
(٤) جديد ج ٤٥/١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ ـ ١٣٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٨٦ و١٩٩، وط كمباني ج ١٠/٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٤.
(٥) جديد ج ٤٥/٣٥٤، وط كمباني ج ١٠/٢٨٤.
(٦) جديد ج ٥١/١٦٥، و ط كمباني ج ١٣/٤٠.
(٧) جديد ج ٥١/٢٣٥ ـ ٢٥٦ و ٢٦٣ ـ ٢٧٢ ـ ٢٨٩، وط كمباني ج ١٣/٦٣ ـ ٧٥.
(٨) جديد ج ٥١/٣٧٤، وط كمباني ج ١٣/١٠٢.
(٩) جديد ج ٥٣/١٤٤، وط كمباني ج ١٣/٢٣٦.
(١٠) جديد ج ٥٣/٣٠٢، و ط كمباني ج ١٣/٢٨٠.
(١١) جديد ج ٥٣/٣٣٢ ـ ٣٣٦، وط كمباني ج ١٣/٢٩٠.

لشاعر نقله الصّادق عليه السلام في البحار[١]:

وإذا بليت ببذل وجهك سائلا   فابذله للمتكرّم المفضال
إنّ الجواد إذ أحباك بموعد   اعطاكه سلساً بغير مطال
وإذا السؤال مع النوال قرنته   رجح السؤال وخفّ كلّ نوال

أشعار الصعلوك الّذي جاء إلى موسى الكاظم عليه السلام وقال:

لا مال لي أتحفك ولكن   أتحفك بثلاثة أبيات

قالها جدّي في جدّك الحسين عليه السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده   يوم الهياج وقد علاك غبار

ـ الخ[٢].

أشعار أبي نواس في مدح الأئمّة عند الرّضا عليهم السلام[٣]:

مطّهرون نقيّات جيوبهم   تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين ننسبه   فماله في قديم الدهر مفتخر
والله لما برأ خلقاً فأتقنه   صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأُ الأعلى وعندكم   علم الكتاب وما جاءت به السور

أشعار زيد الشهيد في مدح آل محمّد عليهم السلام[٤].

أشعار الحمّاني في المدح وكان من أشعر الناس في الجاهليّه والإسلام[٥].

أشعار العلاء بن الخضرمي في العفو[٦]. وغيره في الكفاف وجملة من أعمال البرّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١٥، و جديد ج ٤٧/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٦٤، و جديد ج ٤٨/١٠٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٤٣، و جديد ج ٤٩/١٤٨.
(٤) ط كمباني ج ١١/٥٨، و جديد ج ٤٦/٢٠٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٤٤، و جديد ج ٥٠/١٩٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، و جديد ج ٧١/٤١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، و جديد ج ٧٢/٦٢.

وفي ذمّ الحسد[١].

سائر الأشعار المتفرّقة[٢].

أشعار قتلة الحسين عليه السلام[٣].

جملة من أشعار الكميت[٤].

أشعار نابغة الجعدي تأتي في «نبغ».

باب قوى النفس ومشاعرها[٥].

ومنه الحديث: بتعشيره المشاعر عرف أن لا مشعر له. ومثله: لا تشمله المشاعر. وشواعر الإنسان ومشاعره حواسّه.

الأشاعرة القمّيّون هم الّذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللّهمّ اغفر للأشعريّين صغيرهم وكبيرهم.

وقال أيضاً: الأشعريّون منّي وأنا منهم؛ كما في المنتهى عن تاريخ قمّ.

والأشاعرة فرقة من العامّة يقابلهم المعتزلة وهم كما في السفينة قال: الأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على مانقل منهم إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي عليّ الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمّد بن الحنفيّة، وهو يرجع إلى أبيه عليّ عليه السلام. وهذا ليس بصحيح خلطوا وخبطوا.

شعى باب قصّة شعيا وحيقوق[٦]. تقدّم في «دهن»: ذكر ممّا أوحى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، و جديد ج ٢٦١/٧٣.

(٢) جديد ج ١٥/١٧٣ و ٣٠٩، و ج ١٩/٢٩٠ ـ ٢٩٢، و ج ٢٠/٧٦ و ٨٩ و ١٤٩ و ١٧٣، وج ٢٢/٢٣ و ٣٥، و ج ٣٨/٢٢٠، و ج ٤٠/٣٥٠، و ج ٣٩/٣٣٤، و ج ٤٥/١٣٠، و ط كمباني ج ٦/٤١ و ٧٣ و ٤٦٧ و ٥٠١ و ٥٠٤ و ٥١٧ و ٥٢٣ و ٦٧٧ و ٦٧٩، و ج ٩/٣١٣ و٥٠٦ و٤٢٢ و٥٢٦، وج ١٢/١٥١.

(٣) جديد ج ٤٥/١١١ و ١٢٨، وط كمباني ج ١٠/٢١٩ و ٢٢٤.

(٤) جديد ج ٣٦/٣٩٠ و ٣٩١، وج ٤٠/٣٥٦، و ط كمباني ج ٩/١٦٤ و ٥٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٤٥٨، و جديد ج ٦١/٢٤٥.

(٦) جديد ج ١٤/١٦١، و ط كمباني ج ٥/٣٧١.

إلى شعيا، وهو الّذي بشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله وبعيسى[١]. وقد ذكر ذلك مولانا الرّضا عليه السلام للجاثليق[٢]. وتقدّم في «جثلق»: مواضع الرواية.

قيل: إنّ شعيا هرب من بني إسرائيل. فلقيته شجرة، فانفلقت له فدخلها. وأخذ الشيطان بهدب ثوبه، وأراه بني إسرائيل، فوضعوا المنشار على الشجرة، فنشروها حتّى قطعوه في وسطها[٣].

مبعثه قبل مبعث زكريّا. وكيفيّته[٤].

شغر في الحديث المرويّ عن طريق الخاصّة والعامّة: لا شغار في الإسلام. الشغار من نكاح الجاهليّة يعني يزوّج الرجل ابنته أو أُخته رجلاً على أن يزوّجه هو أيضاً بنته أو أُخته، فيجعل إحداهما مهر الأُخرى.

حديث وصف المنافق في الصلاة: إذا سجد نقر، وإذا جلس شغر. أي يرفع إحدى رجليه فلا يجلس مطمئناً.

الشغراني؛ شاهد منه السيّد المرتضى حسن الفطانة والإصابة فقال: كان صديق لنا يقول: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني[٥].

شغل نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس. وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة[٦].

شفر قصّه بنت ذي شفر في القاموس لغة «شفر»، وتأتي في «قحط».

تمّ الجزء الخامس، ويليه الجزء السادس ـ إن شاء الله تعالى ـ

وأوّله بقية باب الشين / شفع

(١ و٣) جديد ج ١٤/١٦٢. (٢) ط كمباني ج ٤/١٦٢، و جديد ج ١٠/٣٠٥.

(٤) جديد ج ١٤/٣٥٣ و ٣٥٤، وط كمباني ج ٥/٤١٥ و ٤١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٦٠، و جديد ج ٥٨/٢٨٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٩٢، و جديد ج ٦٧/٣٥٠.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الحمد (١)	
ـ	سورة الحمد	١٦٦، ١٦٧
١	بسم الله الرّحمن الرّحيم	١٦٧، ١٧٥ و١٧٦
	سورة البقرة (٢)	
ـ	سورة البقرة	١٦٦
١	الم	١٧١
١٦	اشتروا الضّلالة بالهدى	٤٠٠
٣١	وعلّم آدم الأسماء كلّها	١٦٤، ١٦٥
٥٧	وأنزلنا عليكم المنّ والسّلوى	١٤١
٦٠	وإذ استسقى موسى لقومه	٧٤
٨١	بلى من كسب سيّئة .	٣١٨
١٣٢	إنّ الله اصطفى لكم الدّين	١٠٦
١٤٨	فاستبقوا الخيرات	٢١
١٥٨	إنّ الصّفا والمروة من شعائر الله	٤١٧
١٦٨	ولا تتّبعوا خطوات الشّيطان	٤١١
١٨٥	ولتكملوا العدّة	٣٤٨
١٩٤	فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	٧٠، ٢٧٦
١٩٥	ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة	٩٧

٢٠٧ من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٤٠٠

٢٠٨ أُدخلوا في السّلم كافّة ١٠٥

٢٤٨ فيه سكينة من ربّكم ٩٠

٢٥٥ آية الكرسي ٥٥، ٥٧، ٥٨، ١٦٧، ٣٠٢

٢٦١ كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل ١٧٩

٢٦٨ الشّيطان يعدكم الفقر ٤٠٢

سورة آل عمران (٣)

٢ الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ١٦٨

٧ منه آيات محكمات ... متشابهات ٣٤٧

١٩ إنّ الدّين عند الله الإسلام ١٠٦

٢٦ قل اللّهمّ مالك الملك ... حساب ١٦٨

٣١ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني ١٧١

٤٤ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم ٣١٢

٨٣ أفغير دين الله يبغون ٥٨، ٥٩، ١٠٩

٩٢ لن تنالوا البرّ ... تحبّون ٨٤

١٠٢ إتّقوا الله حقّ تقاته ... مسلمون ١٠٧

١٢٥ مسوّمين ٣٠٨

١٣٣ وسارعوا إلى مغفرة ٢١

١٨٠ لا يحسبنّ الذين يبخلون ٣٨٥

سورة النساء (٤)

٣ فإن خفتم ألّا تعدلوا ٢٤

٥ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ٦٩

٣٨ ومن يكن الشيطان له قريناً ٤٠٢

٤٣ لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى ٨٧

٤٨ إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ٣٩٤

٦٥ فلا وربّك لا يؤمنون ... تسليماً ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٣٦٩

٨٤	فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك	٣٢٤
٨٦	إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا	١١٥، ١٤٢
١٢٣	ليس بأمانيّكم .... يجز به	٢٨٩
١٢٨	واحضرت الأنفس الشحّ	٣٧٣
١٤٨	لا يحبّ الله الجهر بالسوء	٢٧٥
١٥٧	وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم	٣٤٠
١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به	٢٨٥

سورة المائدة (٥)

٢	لا تحلّوا شعائر الله	٤١٧
٢١	أُدخلوا الأرض المقدّسة	٣٢٩
٢٧	إنّما يتقبّل الله من المتّقين	٢٩
٤١	لا يحزنك الّذين يسارعون في الكفر	١٤٦
٦٤	قالت اليهود يد الله مغلولة	١٠
٧٢	لقد كفر الّذين قالوا ... النّار	٣٩٥
٩٦	أُحلّ لكم صيد البحر .... للسيّارة	١٥١
١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	٣١٩

سورة الأنعام (٦)

٢٣	والله ربّنا ما كنّا مشركين	٣٩٤
٢٥	أساطير الأوّلين	٣٨
٧٥	وكذلك نُري إبراهيم ملكوت	١٦٣
١٠٠	وجعلوا لله شركاء الجنّ	٣٩٨
١١٢	وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّاً	٤٠٤
١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره	٣٨٢
١٢٧	لهم دار السّلام	١٢٠
١٤١	إنّه لا يحبّ المسرفين	٢١، ٢٢
١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	٢٩، ١٣٠

سورة الأعراف (٧)

١٩	ولا تقربا هذه الشجرة	٣٥٨، ٣٥٩
٣١	كلوا واشربوا ولا تسرفوا	٣٧٨
٥٤	إنّ ربّكم الله الّذي خلق السموات والأرض (آية السخرة)	٤١٠
٨٥	وإلى مدين أخاهم شعيباً	٤١٢
١٧٢	ألست بربّكم قالوا بلى	١٨٨
١٨٠	ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٦٧
١٨٧	يسئلونك عن السّاعة ... ربّي	٢٩٦
١٨٨	ولو كنت أعلم الغيب ... السّوء	٢٧٧
١٩٠	جعلا له شركاء فيما آتاهما	٣٩٨

سورة الأنفال (٨)

١١	وينزّل من السّماء ماء ليطهّركم به	١٦٣
٢٢	إنّ شرّ الدّوابّ عند الله	٣٨٧
٤٨	زيّن لهم الشّيطان أعمالهم	٤٠٢، ٤٠٦
٦١	وإن جنحوا للسّلم	١٠٦

سورة التوبة (٩)

٢	فسيحوا في الأرض أربعة أشهر	٣٢٠
١٩	أجعلتم سقاية الحاجّ	٨١
٢٦	ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله	٨٩
٣٠	قالت النصارى المسيح ابن الله	١٠
٣١	إتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً	٣٩٥
٤٠	فأنزل الله سكينته عليه	٩١
٤٦	لأعدّوا له عدّة	٥٤
١١١	إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم	٤٠٠
١٢٩	فإن تولّوا فقل حسبي الله ... العظيم	٣٠٢

سورة يونس (١٠)

١	الر	١٧١

١٠ تحيّتهم فيها سلام ١١٥

٢٧ والّذين كسبوا السيّئات ٣١٩

سورة هود (١١)

١٠ ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء ٣١٨، ٣١٩

٦١ انشأكم من الأرض ٤١

٧٢ ءألد وأنا عجوز ٢٩٣

سورة يوسف (١٢)

٢٤ لنصرف عنه السوء والفحشاء ٢٧٧

٩١ تالله لقد آثرك الله علينا ٢٨٥

١٠٦ وما يؤمن أكثرهم ... مشركون ٣٩٤، ٣٩٥

سورة الرعد (١٣)

١ المر ١٧١

٢١ ويخافون سوء الحساب ٢٧٥

٢٣ ـ ٢٤ والملائكة يدخلون ... الدّار ١٢١

سورة إبراهيم (١٤)

٢٢ وقال الشّيطان لمّا قضي الأمر ٤١١

٢٤ كشجرة طيّبة ... السّماء ٣٦٠، ٣٦١

٢٧ يثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثّابت ٤٠٨

٣٥ ربّ اجعل هذا البلد ... الأصنام ١٤٨، ١٤٩

٤٥ مساكن الّذين ظلموا ٩١

سورة الحجر (١٥)

٢ ربما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين ١٠٦

٤٣ وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين ٤٥

سورة النحل (١٦)

١٤ هو الّذي سخّر لكم البحر ... طريّاً ١٥١

٦٧ تتّخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ٨٤

٦٩	شراب مختلف ألوانه	٣٨١
١٢٦	وإن عاقبتم فعاقبوا	٧٠

سورة الإسراء (١٧)

١	سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً	٣١
١١	ويدع الإنسان بالشرّ دعاءه بالخير	٣٨٥
٣٣	ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا	١٠١
٣٦	إنّ السمع والبصر والفؤاد ... مسئولاً	١٤٥ ـ ١٤٦
٦٤	وشاركهم في الأموال والأولاد	٣٩٥، ٣٩٦
٨٠	ربّ أدخلني مدخل صدق	٥٨، ١٠١
٨٢	وننزّل من القرآن ما هو شفاء	١٧٦
٩٧	كلّما خبت زدناهم سعيراً	٤٥
١١٠	قل ادعوا الله... تكبيراً	٣٠

سورة الكهف (١٨)

٢٥	ولبثوا في كهفهم... تسعاً	١٨٨
٧٩	أردت أن أعيبها	١٤
٨١	أردنا	١٤
٨٢	أراد ربّك	١٤
١٠٧	كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً	١٣٤
١١٠	ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً	٣٩٦، ٣٩٧

سورة مريم (١٩)

٤	ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً	٤١
٧	لم نجعل له من قبل سميّاً	١٦٥
٥٤	واذكر في الكتاب إسماعيل	١٤٩
٧٥	أمّا العذاب وأمّا الساعة	٢٩٦

سورة طه (٢٠)

١ ـ ٢	طه ما أنزلنا ... لتشقى	٤١
٥	الرّحمن على العرش استوى	٣٠٨

٧ يعلم السّرّ وأخفى ١٢
١٥ إنّ السّاعة آتية أكاد أُخفيها ٢٩٦
٢٢ تخرج بيضاء من غير سوء ٢٧٧
٢٥ ـ ٢٦ ربِّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ٣٨١
٢٧ واحلل عقدة من لساني ١٤
٥٥ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ٤١
٧٧ لا تخاف دركاً ولا تخشى ٥٨
٨٨ هذا إلهكم وإله موسى ١٤٤
٩٤ يابن أُمّ ١٤
٩٧ قال فاذهب ... لا مساس ١٤٤
١١١ وعنت الوجوه للحيّ القيّوم ١٦٨
١١٥ فنسي ولم نجد له عزماً ٣٥٩
١١٧ فلا يخرجنّكما من الجنّة ٤١
١٢٠ هل أدلّك على شجرة الخلد ٣٥٩
١٢٧ وكذلك نجزي من أسرف ٢٤

سورة الأنبياء (٢١)

٣٢ وجعلنا السّماء سقفاً محفوظاً ٧٢
٣٥ ونبلوكم بالشّرّ والخير فتنة ٣٨٥
٥٢ ما هذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون ٤٠٢
٨١ إلى الأرض الّتي باركنا ٣٢٩
١٠٢ ـ ١٠٣ وهم في ما اشتهت أنفسهم ... الأكبر ٢٨٢

سورة الحجّ (٢٢)

٢١ ولهم مقامع من حديد ١٣٤
٣٠ فاجتنبوا الرّجس ... الزّور ٤٠١
٣٢ ومن يعظّم شعائر الله ... القلوب ٤١٦
٣٦ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ٤١٧

سورة المؤمنين (٢٣)

١٢	خلقنا الإنسان من سلالة	١٠٣
٢٠	وشجرة تخرج من طور سيناء	٣٦١
٦١	يسارعون في الخيرات	٢١
١٠٦	ربّنا غلبت علينا شقوتنا	٣٩

سورة النور (٢٤)

٢٧	لا تدخلوا بيوتاً ... أهلها	١٢٠
٣٥	لا شرقيّة ولا غربيّة (آية النّور)	٣٦٢
٣٩	كسراب بقيعة ... ماء	١٠
٦١	فإذا دخلتم بيوتاً ... طيّبة	١١٥، ١١٧

سورة الفرقان (٢٥)

١١	بل كذّبوا بالسّاعة ... سعيراً	٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨
٢٧ ـ ٢٩	يوم يعضّ الظالم ... خذولاً	٤١١
٦٣	إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً	٧٠
٦٧	لم يسرفوا ولم يقتروا	٢١، و٢٢

سورة الشعراء (٢٦)

٤	إن نشأ ننزّل عليهم ... خاضعين	٣٢٢
١٨١ـ١٨٢	أوفوا الكيل والميزان... مفسدين	٣٠١
٢٢١ـ٢٢٢	هل أُنبّئكم... أثيم	٤٠٢
٢٢٤	والشّعراء يتّبعهم الغاوون	٤٢٤

سورة النمل (٢٧)

١٥	ولقد آتينا داود وسليمان علماً ... المبين	١٢١
١٧	وحشر لسليمان جنوده	١٢٥
٢٩	إنّي اُلقي إليّ كتاب كريم	١٧٦
٣٠	إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم	١٧٦
٦٠	ما كان لكم أن تنبتوا شجرها	٣٦٢

سورة القصص (٢٨)

١٤	فلمّا بلغ أشدّه واستوى	٣٧٧
٢٢	ولمّا توجّه تلقاء مدين	٥٦
٣٠	شاطئ الواد الأيمن	٣٦٢، ٤٠٠

سورة السجدة (٣٢)

٨	جعل نسله من سلالة	١٠٤

سورة الأحزاب (٣٣)

٥٦	صلّوا عليه وسلّموا تسليماً	١٠٨
٦٣	وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً	٢٩٦

سورة سبأ (٣٤)

١١	وقدّر في السّرد	١٢
١٢ـ١٣	ولسليمان الرّيح...راسيات	١٢٤
١٨	وقدّرنا فيها السّير ... آمنين	٣٢٢

سورة فاطر (٣٥)

١٩ ـ ٢٠	وما يستوي الأعمى... ولا النّور	٣٠٩
٣٢	ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا	٢٨٣، ٢٨٦

سورة يس (٣٦)

٩	وجعلنا من بين أيديهم سدّاً	٥، ٣٠٢
١٢	ونكتب ما قدّموا وآثارهم	١٨٤
٦٩	وما علّمناه الشّعر وما ينبغي له	٤٢٤
٨٠	الّذي جعل لكم من الشّجر الأخضر ناراً	٣٦٣

سورة الصافات (٣٧)

٨٩	فقال إنّي سقيم	٧٤
١٠٠ـ١٠١	ربّ هب لي من الصّالحين ... حليم	١٤٩
١١٢	وبشّرناه بإسحق نبيّاً من الصالحين	١٤٩
١٣٠	سلام على إِل يس	١٧١

١٤١ فساهم فكان من المدحضين ٣١١، ٣١٣

سورة ص (٣٨)

٣٣ فطفق مسحاً بالسّوق والأعناق ١٢٦
٣٤ وألقينا على كرسيّه جسداً ثمّ أناب ١٢٦
٥٣ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد ١٢٥
٣٧ والشّياطين كلّ بنّاء وغوّاص ٤٠٢
٦٢ وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً ٣٨٨

سورة الزمر (٣٩)

٢٢ أفمن شرح الله صدره للإسلام ٣٨١
٢٩ رجلاً سلماً لرجل ١٠٦
٣٥ يا عبادي الّذين أسرفوا علىٰ أنفسهم ٢٤
٦٥ لئن أشركت ليحبطنّ عملك ٣٩٣

سورة المؤمن (٤٠)

١ حم ١٧١
٩ وقهم السيّئات ٣١٨
١٢ إذا دعي الله وحده كفرتم ٣٩٤
٤٣ وأنّ المسرفين هم أصحاب النّار ٢١

سورة فصّلت (٤١)

٦ ـ ٧ وويل للمشركين ... كافرون ٣٩٣
١١ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ١٦١
٢٩ ليكونا من الأسفلين ٦٥
٤٩ لا يسئم الإنسان من دعاء ... قنوط ٣٨٥
٥٠ ـ ٥١ وإذا أنعمنا ... عريض ٣٨٥

سورة الشورى (٤٢)

١٠ وما اختلفتم فيه من شيء ٣٤٩
١٣ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ٣٩٢، ٣٩٤

١٨ إنّ الّذين يمارون في السّاعة ٢٩٦
٢٣ قل لا أسألكم عليه أجراً... القربى ٢٨٣
٣٩ ـ ٤١ إذا أصابهم... سبيل ٧٠، ٢٧٦

سورة الزخرف (٤٣)

٣٦ نقيّض له شيطاناً ٤١١
٦٢ ولا يصدنّكم الشّيطان ٤١١
٦٦ هل ينظرون إلّا السّاعة ٢٩٦
٨٥ وعنده علم السّاعة ٢٩٦
٨٧ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله ١٠٩

سورة الأحقاف (٤٦)

١٥ حتّى إذا بلغ أشدّه ٣٧٨

سورة محمّد (ص) (٤٧)

٢٥ الشّيطان سوّل لهم ٤١١

سورة الفتح (٤٨)

٤ هو الّذي أنزل السّكينة ٨٩
٢٩ فاستغلظ فاستوى على سوقه ٣٠٠، ٤٠٠

سورة الحجرات (٤٩)

١٤ قالت الأعراب آمنّا ... قلوبهم ١١٠

سورة ق (٥٠)

٢١ وجاءَت كلّ نفس معها سائق وشهيد ٢٩٩

سورة الذاريات (٥١)

٧ والسّماء ذات الحبك ١٦٣

سورة الطور (٥٢)

٢ وكتاب مسطور ٣٨
٥ والسّقف المرفوع ٧٢
٢١ ألحقنا بهم ذرّيّتهم ٢٨٤

سورة النجم (٥٣)

١٤	سدرة المنتهى	٨، ٣٦١

سورة القمر (٥٤)

١	إقتربت السّاعة	٢٩٦

سورة الرحمن (٥٥)

٦	والنّجم والشّجر يسجدان	٣٦٣
٧	والسّماء رفعها ووضع الميزان	١٦٣
٢٩	كلّ يوم هو في شأن	٣٣٣
٤١	يعرف المجرمون بسيماهم	٣٠٨

سورة الواقعة (٥٦)

٩	أصحاب المشئمة	٣٣٣
١٠ ـ ١١	والسّابقون ... المقرّبون	٢٨٤
٥٥	فشاربون شرب الهيم	٣٧٩
٩١	فسلام لك من أصحاب اليمين	١٠٨، ١١٦

سورة الحديد (٥٧)

٦	وهو عليم بذات الصّدور	١٦٨
١٣	يوم يقول المنافقون ... العذاب	٢٩٢

سورة المجادلة (٥٨)

١	قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها	١٤٧

سورة الحشر (٥٩)

ـ	سورة الحشر	١٦٨
٩	ومن يُوق شحَّ نفسه	٣٧٣
٢٠	لا يستوي أصحاب ... الفائزون	٣٠٩
٢١	لو أنزلنا هذا القرآن على جبل	١٦٨

سورة الجمعة (٦٢)

٥	مثل الّذين حمّلوا التّوراة ثمّ لم يحملوها	٢٧٦

١٠ فانتشروا في الأرض ٥٥

سورة الطلاق (٦٥)

١٢ الله الّذي خلق سبع سموات ١٦١

سورة التحريم (٦٦)

٣ وإذ أسرّ النّبيّ إلى بعض أزواجه ١٢، ١٣

سورة القلم (٦٨)

١ ـ ٢ ن والقلم ٣٥٩
٤٢ يوم يكشف عن ساق ٢٩٩

سورة الحاقة (٦٩)

٣٢ـ٣٤ خذوه فغلّوه ... فاسلكوه ٩٦

سورة المعارج (٧٠)

٢٠ ـ ٢١ إذا مسّه الشرّ جزوعاً ... منوعاً ٣٨٥

سورة الجنّ (٧٢)

١٠ أشرّ أُريد بمن في الأرض ٣٨٦

سورة المدّثر (٧٤)

٣٠ـ٢٢ لا تبقي ولا تذر ... عشر ٧١

سورة القيامة (٧٥)

١٣ ينبّؤ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخّر ١٨٤
٢٩ إلتفّت السّاق بالسّاق ٣٠٠

سورة الدهر (٧٦)

ـ سورة هل أتى ٤٥٩
٤ إنّا أعتدنا للكافرين سلاسل ٤٥

سورة المرسلات (٧٧)

٣٠ ظلّ ذي ثلاث شعب ٤١٥

سورة النازعات (٧٩)

٤٢ يسئلونك عن السّاعة أيّان مرسيها ٢٩٦

سورة عبس (٨٠)

١٥ ـ ١٦ بأيدي سفرة كرام بررة ٤٩
٣٨ وجوه يومئذ مسفرة ٥٠

سورة الإنفطار (٨٢)

٥ علمت نفس ما قدّمت وأخّرت ١٨٤

سورة المطفّفين (٨٣)

٢٧ ومزاجه من تسنيم ١٨٠، ٢٨٣

سورة البروج (٨٥)

١ والسّماء ذات البروج ١٦٣

سورة الأعلى (٨٧)

١ سبّح اسم ربّك الأعلى ١٦٨

سورة الإنشراح (٩٤)

ـ سورة ألم نشرح ٣٨١

سورة التين (٩٥)

٥ أسفل سافلين ٦٥

سورة القدر (٩٧)

ـ سورة القدر ١٦٧

سورة الزلزال (٩٩)

٧ـ٨ فمن يعمل مثقال ذرّة ... يره ٣٨٥

سورة العاديات (١٠٠)

ـ سورة العاديات ٩٦

سورة الماعون (١٠٧)

٤ ـ ٥ فويل للمصلّين ... ساهون ٣١٦

سورة التوحيد (١١٢)

ـ سورة التوحيد ١١٨، ١٣٠، ١٦٧، ٣٥١

فهرس المواضيع

سدب:

منافع السداب ٥

سدد:

وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ٥

سدّ ذي القرنين ٦

معنى السداد ٦

السديّ المفسّر ٦

سدر:

علّة تسمية سدرة المنتهى ٧

تأويل سدرة المنتهى بهم ٨

معجزاتهم المتعلّقة بالسدرة ٨

فوائد السدر ٩

لعن الله قاطع السدرة ٩

حكم قطع السدر ١٠

سرب:

جهل أبي حنيفة ١٠

خبر في قتل الثاني ١٠

سرج:

إطفاء أمير المؤمنين عليه السلام سراج بيت المال ١٠

أمر الصّادق والكاظم عليهما السلام في بيت قبض أبواهما ١٠

الأمر بالسراج قبل مغيب الشمس ١٠

سخاء عليّ وفاطمة عليهما السلام ١١

آداب الإسراج ١١

سرح:

أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في تسريحه ١١

آداب تسريح الرأس واللحية ١٢

سرحب:

السرحوبيّة من فرق الزيديّة ١٢

سرد:

الحسن السرّاد ١٢

سردب:

فضل سرداب المقدّس ١٢

سردق:
السرادقات ١٢
سرر:
إسرار النبي الى بعض أزواجه حديثاً ١٣
أنّهم أُمناء الله على أسراره ١٣
أنّ أمرهم سرّ ١٣
أدعية السرّ ١٣
أسرار بعض العبادات ١٤
أسرار بعض أفعال الأنبياء ١٤
فضل كتمان السرّ ١٥
إصلاح السريرة ١٥
السرور بالحسنة ١٦
مدح إدخال السرور على المؤمن ١٦
ثواب إدخال السرور على الأئمّة ١٨
خبر الرّضا عليه السلام في قبض روح سليمان ١٨
خبر السرير في البقيع ١٩
الولد سرّ أبيه ١٩
سامرّاء ٢٠
سرط:
كلام في السرطان ٢٠
سرسفل:
سرسفيل الدهقان ٢١
سرع:
مدح السرعة في الخيرات والنهي عن التسرّع في الأُمور الدنيويّة ٢١
سرف:
ذمّ الاسراف ومدح الاقتصاد ٢١
حدّ الاسراف ومعناه ٢٢
«ليس في الطعام سرف» ومعناه ٢٣
علامات المسرف ٢٤
تأويل الاسراف بعداوتهم ٢٤
وصف إسرافيل ٢٤
السيرافيّ ٢٦
مسرف بن عقبة ٢٦
سرق:
كلام سارق في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ونجاته بحبّه ٢٦
خبر بعض السرّاق ٢٧
ما ورد في حدّ السارق ٢٨
أسرق الناس من سرق عن صلاته ٢٩
خبر السارق المتزهّد مع الصّادق عليه السلام ٢٩
كلام الجواد عليه السلام في حدّ السارق ٣٠
ما يؤمن من شرّ السرق ٣١
سرول:
رحم الله المسرولات ٣١
سرى:
تواتر المعراج الجسدي ٣١
بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله ٣١
قضيّة جيش أُسامة ٣٦

قضيّة جيش أُسامة ٣٦
الأمر بمجانبة أهل البلاء المسرية ٣٧
سطح:
سطيح الكاهن ٣٧
سطر:
معنى أساطير الأوّلين ٣٨
سطل:
نزول السطل من الجنّة لعليّ عليه السلام ٣٨
سطن:
الأُسطوانة الّتي رآها النبي صلى الله عليه وآله
ليلة المعراج ٣٨
سطا:
«إحذروا سطوات الله» ومعناه ٣٨
سعتر:
منافع السعتر ٣٩
سعد:
السعادة والشقاوة وسببهما ٣٩
كلام المصنّف قدس سره فيهما ٣٩
بما تمّت السعادة ٤١
ماذا يكون من السعادة؟ ٤٢
فوائد السعد ٤٣
خبر سعد الصحابي ٤٤
سعر:
ما ورد في الأرزاق والأسعار ٤٤
السعير من طبقات جهنّم ٤٥
جبل ساعير وقرية أسعار ٤٥
سعط:
فضل السعوط ٤٦
الخبر المسمّى بسعوط المجانين ٤٦
سعل:
الدواء والدعاء للسعال والسلّ ٤٦
كلام القزويني في السعلاة ٤٧
سعي:
علل السعي وأحكامه ٤٧
عقاب السعي إلى السلطان بالباطل ٤٨
ذمّ السعاية والسعي في الفتنة ٤٨
أخبار بعض الساعين بالباطل ٤٨
سفح:
إطلاق السفّاح بعليّ عليه السلام وعلّته ٤٩
أبو السفّاح الزبيدي ٤٩
السفّاح الخليفة العبّاسي ٤٩
سفر:
أنّهم السفرة الكرام البررة ٤٩
أحوال السفراء الممدوحين
والمدّعين للسفارة كذباً ٥٠
بعض أسفار النبي صلى الله عليه وآله ٥٠
أسفار الأئمّة ٥١
آداب السفر ٥٢
آداب سفر الحجّ ٥٢
كلام الرّضا عليه السلام في آداب السفر
وبيانه ٥٢

عليك بالدلجة ٥٣
العلوي عليه السلام في أدعية السفر ٥٤
آداب العشرة في السفر ٥٤
أدعية السفر والأوقات المحمودة والمذمومة له ٥٥
آداب الخروج ٥٦
آداب تقرأ لدفع مخاوف السفر ٥٨
حسن الخُلق في السفر ٥٩
تشييع المسافر وتوديعه ٦٠
آداب الرجوع عن السفر ٦٠
آداب الركوب وأنواعه ٦١
سفرجل:
خبر السفرجلة وفيه فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام ٦١
خبر السفرجلة الجنّة ٦٢
منافع السفرجل ٦٢
في فضل رائحته ٦٣
قضيّة السفرجلة المجعولة ٦٣
سفل:
إحذروا السفلة ٦٤
كلام الصدوق فيه ٦٤
سفن:
وصف سفينة نوح ٦٥
نجاة السفينة بعناية الخمسة الطيّبة ٦٦
أنّهم شبّهوا بسفينة نوح ٦٧
السفياني من علامات ظهور الحجّة عجّل الله تعالىٰ فرجه ٦٧
أبو سفيان وذمّه ٦٨
أبو سفيان بن الحارث، أخو رسول الله من الرضاعة ٦٨
سفه:
معنى السفهاء والسفاهة ٦٩
أسفه السفهاء شارب الخمر ٦٩
الأمر بترك مكافأة السفهاء ٧٠
أحكام السفيه والمجنون ٧٠
سقر:
وصف سقر، من دركات جهنّم ٧١
سقرط:
كلمات في سقراط ٧١
سقط:
الأمر بتسمية الأسقاط ٧٢
سقف:
السقف المرفوع ٧٢
قصّة الأُسقف مع أمير المؤمنين عليه السلام ٧٣
قصّة أُسقف آخر ٧٣
قضايا سلمان مع الأُسقف ٧٣
سقم:
معنى قول إبراهيم «إنّي سقيم» ٧٤
ما في السقم من الثواب ٧٤
سقى:
قصّة موسى واستسقاء قومه ٧٥

إستسقاء سليمان ٧٥
إستسقاء عبدالمطّلب ٧٥
إستسقاء أبي طالب ٧٦
إستسقاء النبي صلّى الله عليه وآله ٧٦
تسليم الرياح على عليّ عليه السلام ٧٦
موارد استسقاء الأئمّة ٧٧
صلاة الاستسقاء وآدابها ٧٩
فضل إسقاء المؤمن ٧٩
فضل صدقة الماء ٧٩
نزول آية المفاخرة في أمير المؤمنين عليه السلام ٨١
أنّ مستقى العلم من بيتهم ٨١
أنّه ساقي الحوض ٨١
المزارعة والمساقاة ٨١
معالجة الاستسقاء ٨١
سكبج:
منافع السكباج ٨٢
الحسن بن عليّ السكباج ٨٢
سكت:
لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف ٨٢
مواقع السكوت والكلام ٨٢
أخبار ابن السكّيت ٨٣
سكر:
منافع السكّر ٨٣
أنواع السكّر ٨٤
معنى السكر واختلاف المفسّرين فيه ٨٤
أحكام المسكرات ٨٦
حدّ المسكرات ٨٦
سكرات الموت وشدائده ٨٧
مايهوّن سكرات الموت ٨٨
السكران، جبل في جهنّم ٨٩
سكف:
الشيخ الاسكافي ٨٩
سكك:
السكّة المحماة ٨٩
سكن:
كلام الرّضا عليه السلام في معنى السكينة ٨٩
تابوت السكينة ٩١
روح الإيمان ٩١
السكينة والوقار ٩١
أُسكنوا ما سكنت السماوات والأرض ٩١
من أسكن مؤمناً بيتاً ٩٢
الأخبار في السكنى والعمرى ٩٢
سكينة جارية الإمام السجّاد عليه السلام ٩٢
سكينة بنت أمير المؤمنين عليه السلام ٩٢
سكينة بنت سيّد الشهداء عليه السلام ٩٢
خبر رؤياها في دمشق ٩٣
سلب:
تورّع عليّ عليه السلام عن سلب القتيل ٩٣

سلجم:
سلجم هو الشلجم ٩٤
سلح:
ما ورد في سلاحه ٩٤
ما عندهم من سلاح النبي صلى الله عليه وآله ٩٤
الأسلحة وأحكامها ٩٤
سلحف:
حكم أكل السلحفاة ٩٥
سلس:
حكم صاحب السلس والبطن ٩٥
سلسل:
قصّة سلسلة في عهد داود ٩٥
غزوة ذات السلاسل ٩٦
تأويل صاحب السلسلة بمعاوية ٩٦
سلط:
الأخبار في السلطان وطاعته ٩٦
ذمّ الدخول على السلطان واتّباعه لغير التقيّة ٩٨
كل امرئ تدبّره امرأة فهو ملعون ٩٩
الدين والسلطان أخوان توأمان ٩٩
النهي عن مدح سلطان جائر ٩٩
تأويل «سلطاناً نصيراً» بعليّ عليه السلام ١٠١
علّة تسلّط الأعداء على أوليائه تعالى ١٠١
سلع:
الدعاء للسلع والورم ١٠١
سلف:
حكم بيع السلف ١٠١
سلفع:
معنى «سلفع» ١٠٢
سلق:
منافع السلق ١٠٢
معنى «سلقلقي» ١٠٣
سلل:
السلالة ومعناها ١٠٤
السلّ وما يورثه ١٠٤
الدواء للسلّ ١٠٥
سلم:
معنى السلم في الأخبار ١٠٥
تأويل الإسلام بهم ١٠٦
فضيلة التسليم لآل محمّد ١٠٨
النهي عن ردّ أخبارهم ١٠٨
التسليم لله عزّ وجلّ ١٠٨
أمر النبي بالتسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ١٠٨
الفرق بين الإيمان والإسلام ١١٠
أخبار في نسبة الإسلام ١١٢
دعائم الإسلام والإيمان ١١٢
خبر إسلام بعض الأشخاص ١١٤
فضل التحيّة والتسليم ١١٤
سلام كلّ الكائنات على النبي ١١٥
سلامه على الصبيان والنساء ١١٦

سلامه على الصبيان والنساء ١١٦
تبليغ السلام عليه ١١٧
إستحباب التسليم على الناس ١١٧
فضل الابتداء بالسلام ١١٨
الّذين نُهي عن السلام عليهم ١١٨
دار السلام ومعناه ١٢٠
قصص سليمان النبي ١٢١
علمه منطق الطير ١٢١
تسبيحة واحدة خير ممّا أُوتي آل داود ١٢٣
ملك سليمان وتكلّمه مع النمل ١٢٥
قصّته مع بلقيس ١٢٦
وفاة سليمان وعمره ١٢٦
فضائل سلمان ١٢٦
خبر بدء إسلامه ١٢٧
سلمان منا أهل البيت ١٢٨
بعض أخبار سلمان ١٢٩
خبر في فضله ١٣١
أخبار أُخر في فضله ١٣٢
النبوي: إنّ سلمان منّي ١٣٣
سلمان بحر العلم ١٣٣
خبر أبي ذرّ معه ١٣٣
أخبار فيه ١٣٤
بعض كراماته ١٣٦
وفاته وأولاده وزيارته ١٣٧
مسلم بن عقيل وبعض أخباره ١٣٧
أُمّ سلمة وفضائلها ١٣٩
أُمّ سليم وأخبارها ١٤٠
الفرقة السليمانيّة ١٤٠
سلى:
أخبار في المنّ والسلوى ١٤١
سمت:
حسن السمت ١٤١
العطاس والتسميت ١٤٢
سمح:
مدح السماحة والسخاء ١٤٣
سمر:
سمرة بن جندب ١٤٣
السامور ١٤٤
السامري وأخباره ١٤٤
شجرة السمرة ١٤٥
بلدة سامرّاء ١٤٥
سمسم:
دهن السمسم ١٤٥
سمط:
الفرقة السمطيّة ١٤٥
سمع:
سؤال السمع عمّا سمع ١٤٥
حرمة استماع اللغو والكذب ١٤٦
منافع السمع ١٤٦
تأويل الآية ١٤٦
ثلاثة يعذّبون يوم القيامة ١٤٧

سمعل:
أخبار إسماعيل بن إبراهيم ١٤٧
قصص إسماعيل صادق الوعد ١٤٩
الفرقة الإسماعيليّة ١٥٠
سمق:
نفع السماق ١٥٠
سمك:
خبر بعض السمك ١٥١
منافع السمك ١٥١
حكم ما يحلّ من حيوان البحر ١٥١
تذكية السمك ١٥١
ما مات في الشبكة ١٥٢
ما مات في الماء ١٥٣
جواز أكل السمك حيّاً ١٥٥
سمك يوجد في جوف سمكة أُخرى ١٥٥
مضارّ السمك ١٥٦
كلام الصّادق عليه السلام في السمك ١٥٦
خبر المؤمن والكافر ١٥٧
خبر السمكة والسجّاد عليه السلام ١٥٧
مسجد سمّاك بالكوفة ١٥٧
سمم:
سمّ يهوديّة رسول الله ١٥٨
الكمأة شفاء من السمّ ١٥٨
ما ينفع لدفع السموم ١٥٩
سمن:
ثلاثة يسمن ١٦٠
أنواع السمن ١٦٠
سما:
ما ورد في السماوات ١٦٠
ممّ خلق السماوات ١٦١
مسيرة ما بين السماوات السبعة ١٦١
السماوات بالنسبة إلى الإمام ١٦٢
تأويل السماء بهم ١٦٣
عرض ملكوت السماوات والأرض عليهم ١٦٣
بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام ١٦٣
معنى تعليم آدم الأسماء كلّها ١٦٤
شباهة الحسين بيحيى عليهما السلام ١٦٥
ماورد في أسمائه تعالى ١٦٥
كلام الرّضا عليه السلام في التوحيد ١٦٥
أسماء الله الحسنى ١٦٦
الأسماء الحسنى التكوينيّة محمّد وآله عليهم السلام ١٦٧
الأخبار في الاسم الأعظم ١٦٧
الاسم الأعظم عند الأئمّة ١٦٨
الأسماء والكنى ١٧٠
ما ورد في تسمية الأولاد ١٧٠
أسماء النبي صلى الله عليه وآله وعللها ١٧١

في أنّ أسماء الأئمّة مكتوبة على
العرش والكرسيّ ١٧٢
أسماء أمير المؤمنين عليه السلام وعللها ١٧٣
أسماء فاطمة عليها السلام وكناها ١٧٣
يدعى الشيعة في القيامة بأسماء
آبائهم ١٧٤
التسمية عند الوضوء ١٧٤
التسمية عند كلّ شيء ١٧٤
خبر سليمان والتسمية ١٧٥
التسمية عند الكتابة ١٧٥
دعاء رسول الله ١٧٦
أسماء بنت عميس وأخبارها ١٧٧
أسماء بنت واثلة ١٧٨
سنبد:
دعاء الرّضا عليه السلام لجبل سناباد ١٧٩
سنبل:
تفسير قوله: «سبع سنابل» ١٧٩
سنجب:
الأحكام المتعلّقة بالسنجاب ١٧٩
سند:
ذمّ السندي ١٨٠
سنر:
ما يتعلّق بالسنانير ١٨٠
سنقر:
منافع الإسقنقور ١٨٠
سنم:
معنى التسنيم ١٨١
سنن:
سنن النبي صلى الله عليه وآله ١٨١
سنن أمير المؤمنين عليه السلام ١٨١
الأخبار في البدعة والسنّة ١٨٢
نهي الصّادق عليه السلام عن اتّباع
الأهواء ١٨٣
ثواب من سنّ سنّة حسنة ١٨٣
لتركبنّ سنن من قبلكم ١٨٥
سنن أمير المؤمنين
والأنبياء عليهم السلام ١٨٥
آثار عمر السنين ١٨٥
ما يتعلّق بالأسنان ١٨٦
سنا:
منافع السنا وفوائده ١٨٧
سنة:
وقائع السنوات للألف الأوّل من
الهبوط ١٨٨
وقائع الألف الثاني من الهبوط ١٨٩
وقائع الألف الثالث من الهبوط ١٩١
وقائع الألف الرابع من الهبوط ١٩٦
وقائع الألف الخامس من الهبوط ١٩٨
وقائع الألف السادس من الهبوط ٢٠٠
وقائع الألف السابع من الهبوط ٢٠١
ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠١

وقائع الألف السابع من الهبوط ٢٠١
ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠١
وقائع حياة الرسول صلى الله عليه وآله ٢٠٢
أوّل السنة شهر رمضان ٢٠٥
قول المسعودي ٢٠٥
وقائع حياة الرسول في المدينة ٢٠٥
وقائع المائة الأُولى من الهجرة ٢٠٦
وقائع المائة الثانية الهجريّة ٢١٧
وقائع المائة الثالثة ٢٢٣
وقائع المائة الرابعة ٢٣١
وقائع المائة الخامسة ٢٣٨
وقائع المائة السادسة ٢٤٤
وقائع المائة السابعة ٢٤٧
وقائع المائة الثامنة ٢٥٠
وقائع المائة التاسعة ٢٥٢
وقائع المائة العاشرة ٢٥٣
وقائع المائة الحادية عشر ٢٥٦
وقائع المائة الثانية عشر ٢٥٩
وقائع المائة الثالثة عشر ٢٦٣
وقائع المائة الرابعة عشر ٢٦٩
سوء:
الجهر بالسوء من القول ٢٧٥
سوء الحساب ٢٧٥
المكافأة على السوء ٢٧٦
سوء المحضر ٢٧٦
ذمّ علماء السوء ٢٧٦
الحسنات بعد السيّئات ٢٧٦
حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين ٢٧٧
سوج:
وصيّة محمّد بن عثمان العمري ٢٧٧
سوخ:
لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها ٢٧٨
سود:
ذمّ شديد السواد ٢٧٨
ذمّ لباس السواد ٢٧٨
كراهة القلنسوة السوداء ٢٧٩
لبس بني هاشم السواد بعد عاشوراء ٢٧٩
عدّة من الأساودة ٢٨٠
طبع السوداء ٢٨٠
الحسنان عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة ٢٨١
فضائل السادات ذرّيّة الرسول ٢٨١
فضل إعانة السادات ٢٨٤
حرّم الله ذرّيّة فاطمة على النار ٢٨٤
لمحسننا حسنتان، ولمسيئنا ذنبان ٢٨٦
قصص في الاحسان إلى السادات ٢٨٧
فضل صلة الإمام ٢٨٩
كلام الرّضا عليه السلام مع أخيه زيد ٢٨٩
سيّد القوم خادمهم ٢٩٠

خبر بعض الأساودة ٢٩٠
السادات المكنّيّين بابن طاووس ٢٩١
سور:
سور القيامة وظاهره وباطنه ٢٩٢
إنّ لله سوراً من نور ٢٩٣
في سور القرآن ٢٩٣
أخبار سارة زوجة إبراهيم ٢٩٣
سوس:
حسن سياسة أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٤
حقّ سائس العلم ٢٩٥
سوط:
ليت السياط على رؤوس أصحابي ٢٩٥
السوط المقرّ بالعقائد الحقّة ٢٩٥
كلمات في السيوطي ٢٩٥
٢سوع:
تأويل الساعة في القرآن ٢٩٥
تأويل الساعة بخروج القائم عليه السلام ٢٩٦
تقسيم ساعات العمر إلى ثلاثة ٢٩٦
أشدّ ساعات الإنسان ٢٩٧
خزانات القيامة بعدد ساعات العمر ٢٩٧
ساعة طلوع الفجر ٢٩٨
أدعية الساعات ٢٩٨
الأيّام والساعات ٢٩٨
عمل الرّضا والهادي عليهما السلام مقدار
الساعات ٢٩٨
ما فعلوا عند تذكر قيام الساعة ٢٩٩
سوف:
إيّاك والتسويف ٢٩٩
سوق:
تأويل السائق والساق في القرآن ٢٩٩
الدعاء لوجع الساقين ٣٠٠
ما يتعلّق بالسوق ٣٠٠
الدعاء عند دخوله ٣٠٠
حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ٣٠٢
مدح السويق وأنواع الأسوقة ٣٠٣
سوك:
أخبار في السواك ٣٠٥
منافع السواك والأمر به ٣٠٥
سوم:
سام بن نوح ووصيّه ٣٠٧
سيماء المجرمين وسيماء الشيعة ٣٠٨
سوى:
تأويل قوله: الرحمن على العرش استوى ٣٠٨
تسوية الله فاطمة بعليّ عليهما السلام ٣٠٩
لا يستوي الضدّان ٣٠٩
سهر:
لا بأس بالسهر في طلب العلم ٣٠٩
ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي ٣١٠

سهل:
الأمر بالسهولة ٣١٠
فضل مسجد السهلة ٣١٠
الإسهال مرض البطن ٣١١
أنّ سهيل من المسوخ ٣١١
سهم:
الحكم بالقرعة ٣١١
المساهمة في يونس وعبدالله والد النبي ٣١٢
موارد الحكم بالقرعة في الفروع ٣١٣
بعض القضايا التاريخيّة المتعلّقة بالسهم والقرعة ٣١٤
عليّ عليه السلام سهم الله عزّ وجلّ ٣١٥
حكم السهم في الإرث ٣١٦
سهى:
الّذين هم عن صلوتهم ساهون ٣١٦
سهو النبي صلى الله عليه وآله وما قيل فيه ٣١٦
أحكام الشكّ والسهو ٣١٧
معنى قوله: لا سهو في سهو ٣١٨
دعاء النظر إلى السهي ٣١٨
سيا:
تأويل السيّئة بعداوة الأئمّة وبأعدائهم ٣١٨
سيّئة تسوؤك خير من حسنة تسرّك ٣١٩
سيب:
معنى السائبة ٣١٩
سيبويه النحوي ٣١٩
سيح:
قصّة سائح بني إسرائيل ٣١٩
النهي عن الرهبانيّة والسياحة ٣٢٠
سيحان، من أنهار الجنّة في الدنيا ٣٢٠
سير:
سير النبي وسننه ٣٢٠
سيرة عليّ وفاطمة وأولادهما الطيّبين عليهم السلام ٣٢١
سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين ٣٢٢
سيف:
ما يتعلّق بسيف النبيّ والوصيّ ٣٢٣
إعطاؤه سيفه إلى مشرك في القتال ٣٢٤
أدعية السيف ٣٢٤
عليّ سيف الله المسلول ٣٢٤
خبر بعض السيوف ٣٢٥
سيف بن ذي يزن ٣٢٥
سين:
ابن سينا وأحواله ٣٢٥

باب الشين المعجمة

شأم:
الروايات في مدح الشام ٣٢٩
عداوة أهل الشام لعليّ عليه السلام ٣٣٠
أخبار بعض الشاميّين ٣٣١
ورود أهل بيت الحسين عليه السلام

ما يكون فيه الشوم ٣٣٢
أصحاب المشئمة ٣٣٣
شأن:
كلّ يوم هو في شأن ٣٣٣
شبب:
ذمّ الشابّ الّذي لا يتفقّه في الدين ٣٣٤
الشباب شعبة من الجنون ٣٣٤
شبت:
منافع الشبت وفوائده ٣٣٤
شبث:
شبث بن ربعي ٣٣٤
جملة من أحواله في كربلاء ٣٣٦
مسجد شبث من المساجد الملعونة ٣٣٦
شبح:
خطبة الأشباح ٣٣٧
كان محمّداً وآله أشباحاً من نور قبل الخلق ٣٣٧
شبر:
دعاء الشبور (السمات) ٣٣٧
شبّر وشبير أسماء الحسنين عليهما السلام ٣٣٧
شبرم:
ما ورد في الشبرم ٣٣٧
ابن شبرم وأحواله ٣٣٧
شبع:
أربعة لا يشبعنّ من أربعة ٣٣٨
ذمّ البطن الملآن ٣٣٨
ذمّ كثرة الأكل ٣٣٨
ما آمن بالله من بات شبعاناً وجاره جائع ٣٣٩
لا أشبع الله بطن معاوية ٣٣٩
شبك:
حديث المشابكة ٣٣٩
خبر شبيكة ٣٤٠
شبل:
بعض أخبار الشبلي الصوفي ٣٤٠
شبه:
شبّه لبني إسرائيل في عيسى ٣٤٠
قضيّة تشبيه في رشيد الهجري ٣٤١
خبر أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية اللعين ٣٤١
قصّة أحد محبّي أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٢
قصّة المنصور والأعاجم ٣٤٢
علّة شباهة الولد بأعمامه وأخواله ٣٤٣
حديث الخضر فيها ٣٤٣
المشبّهون برسول الله صلى الله عليه وآله ٣٤٤
أشبه الناس به في الأخلاق ٣٤٥
لعن الله المتشبّهين والمتشبّهات من الرجال والنساء ٣٤٦
من تشبّه بقوم فهو منهم ٣٤٧

متشابهات القرآن ٣٤٧
ذمّ تأويل المتشابه بالرأي ٣٤٧
عطف المهدي عليه السلام الهوى على الهدى ٣٤٨
كلام المصنف فيه ٣٤٨
حكم المشتبه بالحرام ٣٤٨
التوقّف عند الشبهة والاحتياط في الدين ٣٤٩
الورع واجتناب الشبهات ٣٤٩
كلام قيم للمصنّف ٣٥٠
الأُمور ثلاثة ٣٥٠
حكم الثوب المشتبه ٣٥٠
نفي التشبيه عن الله تعالى ٣٥١
بعض التشبيهات في الأخبار ٣٥١
شتر:
فضل مالك الأشتر ٣٥١
إرسال أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه إلى مصر ٣٥٣
أخبار الأشتر يوم الجمل ٣٥٤
مالك الأشتر في صفّين ٣٥٤
كرامة مالك ٣٥٥
ما جاء في كتاب الغدير فيه ٣٥٥
إبراهيم بن مالك وأخباره ٣٥٦
العلماء المنتسبون إلى الأشتر ٣٥٦
شتم:
ذمّ الشتم ٣٥٦
حدّ القذف والتأديب في الشتم ٣٥٧
شتا:
الشتاء ربيع المؤمن ٣٥٧
شجت:
خبر «شجت» اليهودي ٣٥٧
شجر:
الكلام في الشجرة المنهيّة ٣٥٧
حديث الإمام العسكري عليه السلام فيها ٣٥٨
تأويل هذه الشجرة بهم ٣٥٩
تفسير «ن والقلم» ٣٥٩
تأويل الشجرة الطيّبة بهم ٣٦٠
إنّهم شجرة طوبى وسدرة المنتهى ٣٦١
أنا وعليّ من شجرة واحدة ٣٦١
تأويل آية النور بهم ٣٦٢
تأويل الشجرة في سائر الآيات بالأئمّة عليهم السلام ٣٦٢
الشجرة الملعونة بنو أُميّة ٣٦٣
تفضيل خصوصيّات الشجر الأخضر ٣٦٣
ما يتعلّق بالأشجار ٣٦٣
كلام الصّادق عليه السلام في منافع الأشجار ٣٦٤
أوّل شجرة نبتت في الأرض ٣٦٤
الشجرة والملائكة الموكّلين بها ٣٦٥
تشبيه الدين بـ جرة ٣٦٦
عبادة الأصنام والأشجار ٣٦٦

معجزاتهم المتعلّقة بالأشجار ٣٦٧
موارد إطاعة الأشجار لهم ٣٦٧
شجرة في الصين وشجرة في قزوين ٣٦٨
وصف شجرة بالجنّة ٣٦٩
الأمر بالتسليم للنبي عند المشاجرات ٣٦٩
ابن الشجري ٣٦٩
شجع:
أشجع الناس من غلب هواه ٣٦٩
شجاعة إبراهيم ٣٧٠
شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٠
خبر شقيق بن سلمة في شجاعته ٣٧٠
شجاعة الحسين عليه السلام ٣٧٢
جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع ٣٧٣
شجن:
فاطمة شجنة منّي ٣٧٣
الرحم شجنة من الله تعالى ٣٧٣
شحح:
ذمّ الشحّ والنهي عنه ٣٧٣
معنى الشحّ والشحيح ٣٧٤
شحم:
تحريم اليهود الشحوم ٣٧٤
كلام الصّادق عليه السلام في الأرز والشحم ٣٧٥
منافع الشحم وفوائده ٣٧٥
شحن:
ذمّ الشحناء ٣٧٦
المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل ٣٧٦
شدد:
تشديد الأمر على العالم ٣٧٦
بيان العلّامة المجلسي فيه ٣٧٧
ما يقال عند الشدّة ٣٧٧
العشرة الّتي بعضها أشدّ من بعض ٣٧٧
معنى الأشدّ في القرآن ٣٧٧
قصّة شدّاد ٣٧٨
شذذ:
الشواذ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٨
شرب:
أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في مشربه ٣٧٨
الأواني المحرّمة ٣٧٩
آداب الشرب ٣٧٩
الأشربة المحلّلة والمحرّمة ٣٧٩
النهي عن شرب الماء قائماً ٣٧٩
ساقي القوم آخرهم شرباً ٣٨٠
آداب الشرب في الرسالة الذهبيّة ٣٨٠
خبر مشربة أمّ إبراهيم ٣٨٠
أحكام الشارب ٣٨٠
شرح:
تفسير سورة ألم نشرح ٣٨١

شرح:
تفسير سورة ألم نشرح ٣٨١
شرح أسماء الله تعالى ٣٨١
معنى شرح الصدر ٣٨٢
شريح القاضي وأحواله ٣٨٢
بعض قضاياه ٣٨٢
تشريح أعضاء البدن في الأخبار وكلام الحكماء ٣٨٤
شرر:
خالق الخير والشرّ ٣٨٤
بيان العلّامة المجلسي والمصنف فيه ٣٨٤
كلام علوي وبيان المصنف فيه ٣٨٥
شرّ خلق الله ٣٨٦
شرّ الناس يوم القيامة ٣٨٦
العزلة عن شرار الخلق ٣٨٧
تفسير قوله تعالى: ﴿كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ ٣٨٨
لا يدفع الشرّ إلّا الشرّ ٣٨٨
لا تحقّروا شيئاً من الشرّ ٣٨٨
الدعاء لدفع الشر ٣٨٨
إيّاكم ومشارة الناس ٣٨٩
شرس:
الشروسي من علائم الظهور ٣٨٩
شرط:
المؤمنون عند شروطهم ٣٨٩
أشراط الساعة ٣٩٠
شرائط الإمامة ٣٩٠
شرطة الخميس ٣٩٠
ذمّ الشرطي ومعناه ٣٩١
شرع:
شريعة أُولي العزم من الأنبياء ٣٩١
بيان المحقّق ٣٩١
علل الشرائع والأحكام ٣٩٢
شرائع الدين برواية الصّادق والرّضا عليهما السلام ٣٩٢
الشريعيّ الملعون ٣٩٢
شرف:
اكرموا شريف القوم ٣٩٢
معنى الشرف ٣٩٣
شرق:
تأويل المشارق بهم ٣٩٣
شرك:
تأويل الشرك في القرآن بالشرك في الولاية ٣٩٣
تأويل المشركين بأعدائهم ٣٩٤
وجوه الشرك وأصنافه ٣٩٥
مشاركة الشيطان في الأموال والأولاد ٣٩٥
مصاديق شرك الشيطان ٣٩٦
لا يشرك بعبادة ربّه أحداً ٣٩٧
خفاء الشرك في الناس ٣٩٨

إشتراك عليّ مع النبي في جميع الفضائل سوى النبوّة ٣٩٩
أحكام الشركة ٣٩٩
أحكام المشتركات ٣٩٩
شرى:
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٤٠٠
تفسير آيتين أُخريين ٤٠٠
شطأ:
تأويل شطاء وشاطئ في القرآن ٤٠٠
شطرج:
ذمّ الشطرنج والنهي عنه ٤٠١
حديث لعب يزيد بالشطرنج ٤٠١
حرمته في القرآن ٤٠١
بيع الشطرنج حرام ٤٠١
صاحب الشطرنج لا يغفر له ٤٠١
الكلام النبوي فيه ٤٠٢
شطط:
قصّة شطيطة النيشابوريّة ٤٠٢
شطن:
تفسير الآيات المتعلّقة بالشياطين ٤٠٢
ما جرى بين إبليس وبين الأنبياء ٤٠٣
إستيلاء النبي والوصي على الشياطين ٤٠٣
أخبار عن شياطين الإنس والجنّ ٤٠٤
كلامهم في الشياطين ٤٠٤
تمثّل الشيطان بصور مختلفة ٤٠٦
أكل الطين من مصائد الشيطان ٤٠٨
تسمية الفاسق شيطاناً مريداً ٤٠٨
الأوقات الّتي يكون الشيطان أقرب شيء إلى الإنسان ٤٠٨
أصحاب البدع المستولي عليهم الشنيطان ٤٠٩
ما أمروا الناس لدفع مرابض الشيطان ٤٠٩
ما يدفع الشيطان ٤١٠
تأويل الشيطان بالثاني في القرآن ٤١١
شعب:
قصص شعيب النبي ٤١٢
كان أوّل من عمل المكيال والميزان ٤١٢
عمره ومدفنه ٤١٣
قضايا شهر شعبان وفضائله وصيامه ٤١٣
أعمال ليلة النصف منه ٤١٤
أعمال شهر شعبان ٤١٤
فضل زيارة الحسين عليه السلام فيه ٤١٥
دخول النبي الشعب ٤١٥
ما يتشعّب من العقل تأويل آية «ذي ثلاث شعب» بالثلاثة الملعونة ٤١٥
شعبذ:
معنى الشعبذة ٤١٦

شعبذ:
معنى الشعبذة ٤١٦
شعث:
ربّ أشعث أغبر ـ الخ ٤١٦
شعر:
المقصد الأوّل في الشعائر ٤١٦
شعار المسلمين في الغزوات ٤١٧
المقصد الثاني في الشعرى ٤١٨
الأقوال فيه ٤١٨
المقصد الثالث في الشَعر ٤١٨
حكمة الشعر النابت في البدن ٤١٨
نتف شعر الأنف ٤١٩
آداب اللحية ٤٢٠
الشعر وجمال الإنسان ٤٢١
وصف شعر النبي صلى الله عليه وآله ٤٢١
الآداب المتعلّقة بالشعر ٤٢٢
المقصد الرابع في الشعير ٤٢٣
منافع الشعير ٤٢٣
المقصد الخامس في الشِعر ٤٢٤
الفصل ١ ـ تفسير الآية الشريفة ٤٢٤
أخبار في ذمّ الشعر والمستثنون منهم ٤٢٤
الشعر وسائر التنزهات ٤٢٥
فضل إنشاد الشعر في مدحهم ٤٢٥
من تكره رواية الشعر له ٤٢٦
الفصل ٢ ـ أشعار آدم ٤٢٧
الفصل ٣ ـ الأشعار المنشأة في البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله ٤٢٧
الفصل ٤ ـ الأشعار الّتي أنشأها أقرباء النبي صلى الله عليه وآله ٤٢٨
جملة من أشعار عبدالمطّلب ٤٣٠
أشعار أبي طالب ٤٣٣
.شعار الزبير وحمزة ٤٣٧
الفصل ٥ ـ الأشعار الراجعة إلى خديجة وما انشأتها ٤٣٨
الفصل ٦ ـ أشعار أصحاب النبي في مدحه ٤٤٢
الفصل ٧ ـ ما أنشأوا عند نزوله إلى المدينة وما قيل عند وفاته ٤٤٦
الفصل ٨ ـ أشعار هواتف الجنّ في بعثة النبي ومدحه ومدح أهل بيته وأجداده ٤٤٧
أشعار الهواتف في مصيبة عاشوراء ٤٤٩
الفصل ٩ ـ الأشعار المنشأة في تزويج أهل البيت ٤٥١
الأشعار في زواج فاطمة عليها السلام ٤٥١
الفصل ١٠ ـ الأشعار المنشأة في

الفصل ١٢ ـ أشعار مولانا أمير
المؤمنين عليه السلام ٤٥٧
الأشعار في قصّة نزول هل أتى ٤٥٩
الفصل ١٣ ـ الأشعار المنشأة في
مدحهم ٤٦٤
الفصل ١٤ ـ أشعار فاطمة
الزهراء عليها السلام ٤٧٠
الفصل ١٥ ـ الأشعار المنشأة في
الحروب الثلاثة ٤٧١
بعض مراثي الحسين عليه السلام ٤٧٢
الفصل ١٦ ـ الأشعار الراجعة إلى
الحسنين عليهما السلام ٤٧٣
أشعار الحسنين عليهما السلام ٤٧٣
أشعار أهل بيته في الكوفة
والشام ٤٧٩
الفصل ١٧ ـ الأشعار الراجعة إلى
الإمام السجّاد عليه السلام ٤٧٩
أشعاره في المناجاة ٤٨١
الفصل ١٨ ـ الأشعار الراجعة إلى
الإمام الباقر عليه السلام ٤٨٣
الفصل ١٩ ـ الأشعار الراجعة إلى
الصّادق والكاظم عليهما السلام ٤٨٣
الفصل ٢٠ ـ الأشعار الراجعة إلى
الإمام الرّضا عليه السلام ٤٨٦
الفصل ٢١ ـ ٢٣ الأشعار الراجعة
إلى الإمام الجواد والهادي
والعسكري عليهم السلام ٤٨٧ و٤٨٨
الفصل ٢٤ ـ الأشعار المنشأة في
الوعظ والأخلاق ٤٨٨
الفصل ٢٥ ـ شعراء الرسول صلّى الله عليه وآله ٤٨٩
الفصل ٢٦ ـ الأشعار المتفرّقة ٤٩٠
عينيّة السيّد الحميري ٤٩٢
أبيات لابن أبي قريعة ٤٩٣
أشعار أعدائهم ٤٩٤
أشعار الحلّي وبحر العلوم ٤٩٥
قوى النفس ومشاعرها ٤٩٧
الأشاعرة القمّيّون ٤٩٧
فرقة الأشاعرة ٤٩٧
شعي:
قصّة شعيا وحيقوق ٤٩٧
شغر:
لا شغار في الإسلام ٤٩٨
الشغراني ٤٩٨
شغل:
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس ٤٩٨
شفر:
إشارة إلى بنت ذي شفر ٤٩٨

٩٩٦

مُستدرَك
سَفينة البِحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء السادس

بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٦

النمازي

مستدرك سفينة البحار

شفع ـ طين

٦

٩٩٦

مُستدرك سَفينةِ البِحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازيّ الشاهروديّ قدس سره

المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزءُ السّادِس

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازيّ

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٦)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي﵀ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

شفع قال تعالى: ﴿والشّفع والوتر﴾، المراد بالشفع الركعتين، والوتر الواحدة الّتي يقنت فيها؛ كما في البحار[1].

ويأتي في «فجر» مايتعلّق به، وتأويل الشفع بالحسن والحسين، والوتر بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك.

باب الشفاعة[2].

قال تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً﴾، الروايات بأنّها الشفاعة[3].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو قد قمت المقام المحمود، لشفّعت في أبي، وأُمّي، وعمّي، وأخ كاز لي في الجاهليّة[4].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود، تشفّعت في أصحاب الكبائر من أُمّتي، فيشفعني الله فيهم، والله لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٤، وجديد ج ٢٢٣/٨٧.

(٢) جديد ج ٢٩/٨، وط كمباني ج ٢٩٧/٣.

(٣) جديد ج ٤٨/٨ و ٤٩، وط كمباني ج ٣٠٣/٣.

(٤) جديد ج ٣٦/٨. ونحوه في ص ٤٧، و ج ٥٨/٧٧، و ط كمباني ج ١٧/١٧، وج ٣٠٣/٣.

(٥) جديد ج ٣٧/٨، و ج ٢١٨/٩٦، وط كمباني ج ٥٧/٢٠.

قال النبي صلى الله عليه وآله: رجلان لاتنالهما شفاعتي: سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق: عن الحسين بن خالد، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بحوضي، فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثمّ قال: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من اُمّتي، فأمّا المحسنون، فما عليهم من سبيل.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله فما معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾؟ قال: لايشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه[٢]. ويقرب منه فيه[٣]. وتقدّم في «ربع»: أنّ الشّفاعة من الأربعة الّتي من أنكرها، ليس من الشيعة.

الإختصاص: روي عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت، يدخل واحد منهم الجنّة، إلّا دخلوا أجمعين الجنّة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفّع، حتّى يبقى الخادم فيقول: ياربِّ خويدمتي قد كانت تقيني الحرَّ والقُرَّ ـ أي البرد ـ فيشفع فيها[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبان بن تَغْلِب، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: في الصحيح، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكفّار والمشركين، يرون أهل التوحيد في النار، فيقولون: مانرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً، وما أنتم ونحن إلّا سواء؟ قال فيأنف لهم الربُّ عزَّ وجلَّ، فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك، حتّى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا

---

(١) جديد ج ٢٦٩/٢٥، وط كمباني ج ٢٤٦/٧.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤/٨، وص ٣٥١، وط كمباني ج ٢٩٩/٣، وص ٣٩٣.

(٤ و٥) جديد ج ٥٦/٨، وص ٦١.

أرحم الراحمين، أُخرجوا برحمتي؛ فيخرجون كما يخرج الفراش.

قال: ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: ثمَّ مدّت العمد وأعمدت عليهم، وكان والله الخلود [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها، والشفاعة جائزة لهم.

الخصال: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام مثله [٢].

الخصال: في رواية الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لنا شفاعة، ولأهل مودّتنا شفاعة ـ الخبر [٣].

العلوي عليه السلام: من يحبّنا، ينال شفاعتنا يوم القيامة [٤].

وتقدَّم في «اوب» و «بدل» و «سود» و «حسب» وغيره مايتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا، وذلك أنّ الله سبحانه يفضّلنا، ويفضّل شيعتنا، إنّا لنشفع، ويشفعون، فإذا رأى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ـ الآية [٥]. ويقرب من ذلك فيه [٦].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ الفقيرَ من الشيعة ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومُضَرّ، والله تعالى يقول في أعداء الشيعة ـ إذ رأوا شفاعة الشيعة لصديقه يوم القيامة ـ: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾ ـ الخبر [٧].

---

(١) جديد ج ٣٦١/٨، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.

(٢) جديد ج ٣٦٢/٨ و ٤٠، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.

(٣) جديد ج ٣٤/٨، وشرح ذلك في ط كمباني ج ٢٥٢/٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٦٩/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٣/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤٧/٧، وج ٢٣٥/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨، وجديد ج ١٥٣/٧، وج ٢٥٨/٢٤ و ٢٧٣، وج ٦٠/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وج ١٧٠/١٧، وجديد ج ٧٢/٦٧. وتمام الخبر في ج ١٩٥/٧٨.

معاني الأخبار: عن الجواد، عن آبائه صلوات الله عليهم في رواية شفاعتهم للمؤمن المسرف على نفسه، قال: فاعملوا، وأطيعوا، ولا تتَّكلوا، ولا تستصغروا عقوبة الله عزَّوجلَّ، فإنَّ من المسرفين، من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلثمائة ألف سنة ـ الخبر (١).

تذنيب: ثبوت الشفاعة، من ضروريات مذهب الشيعة، بل هي ثابتة عند أكثر العامّة، وما نسجه بعضهم لردِّها، أوهن من بيت العنكبوت.

وقال النَّوَوِي في شرح صحيح مسلم: قال القاضي عياض ـ من علماء العامّة ـ مذهب أهل السنّة، جواز الشفاعة عقلاً، ووجوبها سمعاً بصريح الآيات، وبخبر الصّادق، وقد جاءت الآثار الّتى بلغت بمجموعها التّواتر، بصحّة الشفاعة في الآخرة لمذنبي المؤمنين، وأجمع السلف الصالح، ومن بعدهم من أهل السنَّة عليها، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها، وتعلّقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ وأمثاله، وهي في الكفّار. وأمّا تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل، وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم، وإخراج من استوجب النار ولكنَّ الشفاعة خمسة أقسام، إلى آخره. وتمامه في البحار (٢).

وأخبار العامَّة في جواز الشفاعة، لمن مات على الإسلام وانتفائها عن غيرهم (٣).

باب الصفح عن الشيعة، وشفاعة أئمَّتهم فيهم (٤).

باب أنَّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والإستشفاع بهم صلوات الله عليهم (٥).

---

(١) جديد ج ١٥٤/٦، وط كمباني ج ١٣٤/٣.
(٢) جديد ج ٦٢/٨ و ٦٣، وط كمباني ج ٣٠٧/٣.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٤/٨ و ٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨، وجديد ج ٩٨/٦٨.
(٥) جديد ج ٣١٩/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٠/٧.

باب أنّهم شفعاء الخلق، وأنّ إياب الخلق إليهم، وحسابهم عليهم [١].

باب فيه التوسّل والإستشفاع بهم صلوات الله عليهم في روضاتهم الشريفة [٢].

وتقدّم في «حقق» و «حمد» ما يتعلّق بذلك.

والشفاعة، هي الوساطة من العزيز المقرّب، من الحاكم والسلطان للمقصّرين في العفو عنهم، ورفع المؤاخذة والإحسان والتفضّل منه إليهم، وهذا أمر دائر عند عقلاء الدنيا والدين، فطرة الله الّتي فطر الناس عليها.

شفاعة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها في يوم القيامة، لشيعتها ومحبّيها [٣].

قرب الإسناد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة، فيشفّعهم: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء [٤].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شفيع المؤمن خضوعه [٥]. إلى غير ذلك من الروايات المتضمّنة لما تقدّم في البحار [٦]. وفي «علم»: شفاعة العلماء.

النبوي من طريق العامّة: الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيُّكم، وأهل بيته؛ كما عن الفردوس.

وعن الجعفريات بسنده الشريف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، فإنّ الدالّ على الخير كفاعله.

وفي «عرف»: ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿من يشفع شفاعةً حسنةً يكن له نصيب

---

(١) جديد ج ٢٧/٣١١، وط كمباني ج ٧/٤٢٥.

(٢) جديد ج ١٠٢/٢٣١، وط كمباني ج ٢٢/٢٨٦.

(٣) جديد ج ٤٣/٦٥ و ٢١٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧، وج ٦٨/٥٩، وج ٢٤/٢٧٤، وج ٧٦/٣٥٥، وط كمباني ج ٧/١٤٧، وج ١٠/٢٠، وج ١٦/١٠٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨.

(٤) جديد ج ٢/١٥، وج ١٠٠/١٢، وط كمباني ج ٢/٧٤، وج ٢١/٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١/٧٤، وج ١٢/٧١، وج ٣/٦٧ و ٢٥٢ و ٢٨٧ و ٣٩٣ و ٣٩٤، وج ٤/٨١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦ و ١١٣، وجديد ج ٧٤/٣٠٥ و ٣٩٨، وج ٥/٢٤٣، وج ٧/٢١٠، و ٣٢٨ ـ ٣٣٤، وج ٨/٣٥١، وج ٩/٣٠١، وج ٤٩/٢٣٨، وج ٢/١٥.

منها ومن يشفع شفاعةً سيّئةً يكن له كفل منها﴾.

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه، وقبول شفاعته[١].

باب الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد والدعاء وأدعية التوجُّه إليهم ـ الخ[٢].

تقدَّم في «حلم»: أمر النبي صلى الله عليه وآله بنت حليمة بالاستشفعاع به.

واستشفاع من غضب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأهدر دمه، بالحسن والحسين، وهما صبيّان جعلهما على كتفه وجاء بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي «وعك»: الاستشفاع بفاطمة الزهراء عليها السلام للشفاء.

باب الشفعة[٣].

الهداية: والشُّفْعَة واجبة، ولا تجب إلّا في مُشاع، وإذا عُرفت حِصَّة الرجل، من حِصَّة شريكه، فلا شفعة لواحد منهما.

وقال عليّ عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال؛ وقال: وصيُّ اليتيم بمنزلة أبيه، يأخذ له الشفعة، وللغايب الشفعة، ولا شفعة ليهوديّ، ولا نصرانيّ، ولا شفعة في سفينة، ولا نهر، ولا في حمّام، ولا في رحى، ولا في طريق، ولا في شيء مقسوم[٤].

الشافعي: أحد أئمّة أهل السنّة، إسمه محمّد بن إدريس، ولد سنة ١٥٠، ومات سنة ٢٠٤؛ ويخالف أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام، وكان سيّئ الرأي فيه؛ كما يظهر من كلام الشيخ المفيد[٥].

وله أشعار في مرثيّة الحسين عليه السلام[٦].

شفق في أنَّ وقت غيبوبة الشفق، أوَّل وقت فضيلة صلاة العشاء

(١) جديد ج ٦٣/٦٧ و ٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨ و ٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ١/٩٤.

(٣ و ٤) جديد ج ٢٥٦/١٠٤، وص ٢٥٧، و ط كمباني ج ٤/٢٤.

(٥) جديد ج ٤٤٥/١٠، وط كمباني ج ١٩٧/٤.

(٦) جديد ج ٢٥٣/٤٥، وط كمباني ج ٢٥٦/١٠.

الآخرة، والمراد بالشفق، الحُمْرَة الّتي في ناحية المغرب؛ كما في البحار[١].

باب الهواء وطبقاته، وما يحدث فيه من الصبُّح والشفق، وغيرهما[٢].

الكافي: عن عِمران الحلبيّ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام متى تـجب العَـتَمةَ؟ فقال: إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة، فقال عبيدالله: أصلحك الله أنّه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوءٌ شديد معترض. فقال أبو عبدالله عليه السلام إنَّ الشفق إنّما هو الحمرة، وليس الضوء من الشفق[٣].

شفه فوائد خلقة الشِفَة والأسنان في توحيد المفضّل من بيان مولانا الصّادق صلوات الله عليه، فراجع إلى البحار[٤].

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرِّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا تنشقَّ شفتاه، ولا يخرج فيها باسُور، فلْيُدهن حاجبه من دهن رأسه[٥]. وتقدَّم في «حجب».

شفي موارد شفاء الأمراض والعلل، ببركة النبي وآله صلوات الله عليهم أكثر من أن تُحصى، نتبرَّك هنا بذكر بعضها تيمُّناً. وتقدَّم في «حيي»: موارد إحياء الموتى ببركتهم صلوات الله عليهم. وقد ذكر أميرالمؤمنين عليه السلام جملة من مواردها في الرواية المفصَّلة الّتي بيّن فيها أَفضليَّة نبيِّنا مـحمّد صلى الله عليه وآله عـلى سـائر الأنـبياء والمرسلين.

منها: شفاء الرجل المبتلاء بتلقينه صلى الله عليه وآله أن يقول: ﴿ربّنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ ـ الآية؛ كما تقدَّم في «حسن».

ومنها: شفاء العميان، مثل «قَتَادَة». أصابته طعنةٌ في عينه يوم أُحد، فبدرت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١. وسائر الكلمات فيه ص ٥٩ ـ ٦٣، و جديد ج ٨٣/٥٢ ـ ٧٠.

(٢) جديد ج ٥٩/٣٣٣، وط كمباني ج ١٤/٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٦٦.

(٤) جديد ج ٣/٧١، وط كمباني ج ٢/٢١.

(٥) جديد ج ٦٢/٣٢٥، وط كمباني ج ١٤/٥٥٨.

حدقته، فأخذها بيده، ثمَّ أتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها نبيُّنا الرؤوف الرحيم، فوضعها مكانها فلم تكن تُعرف إلّا بفضل حسنها، وفضل ضوئها على العين الأُخرى.

وبانت يد عبدالله بن عَتِيك، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فمسح عليه يده، فلم تكن تعرف من اليد الأُخرى.

ولقد أصاب محمّد بن مسلمة مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا.

ولقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الأُخرى [١].

وشفاء عيني أُمّ أبي أيّوب الأنصاري، بأن وضع صلى الله عليه وآله كفَّه على وجهها، فانفتحت عيناها، وبصرت بعد عماها، وهو أوَّل معجزة ظهرت منه في المدينة [٢].

وشفاء رَمَد عيني أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر، ببركة بصاق النبي صلى الله عليه وآله تقدّم في «رمد».

وشفاء رجل مكفوف البصر، بدعائه فجاء آخر فقال: يارسول الله! أُدع الله لي أن يردَّ عليَّ بصري. فقال: الجنّة أحبّ إليك، أو يردّ عليك بصرك؟ قال: يارسول الله، وإنّ ثوابها الجنّة؟ فقال: الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره، ثمَّ لا يثيبه الجنّة [٣].

وكان عند خديجة امرأة عمياء، فقال: لتكوننَّ عيناك صحيحتين؛ فصحّتا [٤].

تعليم النبي صلى الله عليه وآله لضرير ذهب بصره صلاة ودعاء، فشفى ببركته [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣٠٦، وج ٤ / ١٠٢ و ١٠٣، و جديد ج ١٠ / ٤٥ و٤٦، وج ١٧ / ٢٩٥، وج ١٨ / ٤٠ و ٨ و ٩.

(٢) جديد ج ١٩ / ١٢١، وط كمباني ج ٦ / ٤٣٠.

(٣) جديد ج ١٨ / ٥، وط كمباني ج ٦ / ٢٩٨.

(٤) جديد ج ١٨ / ١٧، و ط كمباني ج ٦ / ٣٠١.

(٥) جديد ج ١٨ / ١٣، وط كمباني ج ٦ / ٣٠٠.

باب فيه شفاء المرضى ببركته زائداً على ماذكره في أبواب المعجزات [١].

وفيه شفاء صبيّ كان برأسه عاهة بمسّه، والمجذومين؛ كما تقدَّم في «جذم».

وشفاء مرض عمّه أبي طالب، وشفاء ضربة سلمة بن الأكوع؛ كما تقدَّم في «سلم» وغيرها كثير. وقد عدَّ جملة منها في السفينة.

باب فيه شفاء المرضى ببركة مولى الكونين أميرالمؤمنين صلوات الله عليه [٢].

تقدَّم في «حيى»: موارد إحيائه الموتى، وفي «قدر»: قدرته، وكذا في «حرف» و «رود».

وبالجملة، موارده أكثر من أن تحصى، نتبرّك بذكر بعضها:

منها: شفاء العميان، كعين الجارية الخُماسية الّتي قُتل أبوها في صفّين، ببركة يد أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع للتفصيل [٣].

شفاء من كان في وجهه سَلعة ببركة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام [٤].

وشفاء آخر ببركته فيه [٥].

ومنها: شفاء عين الرجل الواسطي، ببركة أميرالمؤمنين عليه السلام.

وعين الجارية الّتي تسقي الماء، وهي تقول، إشربوا حبّاً لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام [٦]. وغيره فيه [٧].

شفاء عين أعمى عند قبره عليه السلام [٨].

شفاء عين أعرابيّ أعمى بالتوسل بمحمّد وآل محمّد [٩]. ويأتي في «عمى» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٨ /١ ـ ١٧، وط كمباني ج ٦/ ٢٩٧.

(٢) جديد ج ٤١/ ١٩١، وط كمباني ج ٩/ ٥٥٤.

(٣) جديد ج ٤١/ ٢٢١، وج ٣٣/ ٤٧، وط كمباني ج ٨/ ٥٣٢، وج ٩/ ٥٦١.

(٤ و٥) إحقاق الحقّ ج ٨/ ٧٦٧، وص ٧٦٨.

(٦ و٧) جديد ج ٤٢/ ٨ و ٩، وص ٤٥، وط كمباني ج ٩/ ٥٩٨، وص ٦٠٨.

(٨) جديد ج ٤٢/ ٣١٧، وط كمباني ج ٩/ ٦٨١.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٤، وجديد ج ٩٤/ ٤٠.

وفي «حبب»: شفاء وَضَح حبابة الوالبيّة، ببركة الحسين عليه السلام.

وفي «برص»: شفاء عدَّة من المبروصين.

شفاء يد مقطوعة ببركة قراءته الحمد صلوات الله عليه؛ كما تقدَّم في «حمد».

رؤية أبي بصير الأعمى الدنيا مرّات، ببركة يد الباقر والصّادق عليهما السلام مشهورة؛ كما تقدَّم في «بصر».

شفاء برص رجل، ببركة مولانا الهادي عليه السلام [١].

شفاء عين ببركة مولانا وسيّدنا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه [٢].

شفاء المرضى والجرحى، ببركة صاحب الزمان عليه السلام [٣].

شفاء عيني محمّد بن سِنان، ببركة يدي الجواد صلوات الله عليه [٤].

شفاء عين محمّد بن ميمون، ببركة يد الجواد عليه السلام، حين مسح بها على عينه [٥]. وفيه شفاء أفراد أُخر ببركته.

وكيف يستبعد شفاء الأعين والمرضى، ببركة يدي الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم من يؤمن بالقرآن. ويقرأ سورة يوسف، قوله: ﴿إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً﴾، كيف يشفي عيني يعقوب بقميص يوسف، ولا يشفي الأعين ببركة أيديهم الشريفة؟ ألا يكون أيديهم الكريمة، بأفضل عند الله من قميص يوسف بآلاف اُلوف درجة؟ وهل يقاس يد الله الباسطة على خلقه، بالرأفة والرحمة، وعين الله الناظرة في خلقه، وأوعية مشيّة الله وإرادته بقميص يوسف؟ كلّا ثمّ كلّا، أين التراب وربّ الأرباب.

شفاء عيني جارية دِعْبِل ببركة مسحهما، بالجبّة الّتي أعطاه إيّاها مولانا

---

(١) جديد ج ١٤٦/٥٠، وط كمباني ج ١٣٣/١٢.

(٢) جديد ج ٦٥/٥٢ و ٧٠ و ٧١ و ٧٤، وط كمباني ج ١٢٣/١٣ و ١٢٤.

(٣) جديد ج ٦١/٥٢، وط كمباني ج ١٢١/١٣ و ١٢٠ و ١٢٣.

(٤) جديد ج ٦٦/٥٠، وط كمباني ج ١١٥/١٢.

(٥) جديد ج ٤٦/٥٠، وط كمباني ج ١١٠/١٢.

الرّضا عليه السلام [١].

وفي الخبر عن الحسنين صلوات الله عليهما: مانحسب أنَّ الله عزَّوجلَّ جعل في شيء قد لعنه شفاء [٢].

ويقرب منه قوله عليه السلام: ليس في الحرام شفاء [٣].

وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام، ووسواس الريب ـ الخ [٤].

روي أنّه اعتلَّ الحسن عليه السلام، فاشتدَّ وجعه فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأتت به النبي صلى الله عليه وآله مستغيثةً مستجيرةً، فنزل جبرئيل وقال: إنَّ الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا وفيها فاء، وكلّ فاء من آفة ماخلا الحمد، فإنّه ليس فيها فاء، فادع قدحا من ماء، فاقرأ فيه الحمد أربعين مرَّة، ثمَّ صبّه عليه فإنّ الله يشفيه، ففعل ذلك فكأنّما أنشط من عِقال [٥].

وفي «قرء»: في فضائل سورة الحمد، مايتعلّق بذلك. وتقدَّم في «حمد».

وفي رواية أُخرى: ماقرأت الحمد سبعين مرَّة، إلّا سكن، وإن شئتم فجرِّبوا، ولا تشكّوا [٦]. وفي «وعك» مايتعلّق بذلك.

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارَّة من العيون:

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميات، وهي العيون الحارَّة الّتي تكون في الجبال، الّتي توجد فيها روائح الكبريت، فإنّها من فوح جهنّم [٧].

---

(١) جديد ج ٢٤١/٤٩، وط كمباني ج ٧٢/١٢.
(٢) جديد ج ٣٢٠/٤٣، وط كمباني ج ٨٩/١٠.
(٣) جديد ج ٦٦/٦٢و٨٥ـ٩٢،و١٩٧، وط كمباني ج ٥٠٣/١٤ و ٥٠٨مكرّراً و٥٠٩ و ٥٣١.
(٤) جديد ج ١٠٤/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.
(٥) جديد ج ١٠٤/٦٢، وط كمباني ج ٥١١/١٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩، و جديد ج ٢١/٩٥.
(٧) جديد ج ٣١٥/٨، و ج ٤٨١/٦٦، و ط كمباني ج ٣٨٢/٣، و ج ٩١١/١٤.

باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارّة الكبريتيّة والمُرّة وأشباهها[١].

عن الصّادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت، وكان يقول: إنّ نوحاً لمّا كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها، إلّا الماء المرّ وماء الكبريت، فدعا عليهما ولعنهما[٢].

وفي خبر عن الحسنين عليهما السلام قالا: مانحسب أنّ الله تعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاء[٣].

وفي «اكل» و «حبب» و «خبز» و «سأر»: أنّ فيما سقط من المائدة شفاء من كلّ داء، وكذا في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السام، وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح، والتبرُّك بسؤر المؤمن شفاء من سبعين داء، وفي «حمد»: أنّ في سورة الحمد شفاء من كلِّ داء؛ وفي «عسل»: أنّ فيه الشفاء؛ وفي ماء الفرات وزمزم أنّ فيهما شفاء.

صفة الدواء الشافية[٤].

شقر الشُّقْرَة: لون يأخذ من الأحمر والأصفر؛ كذا في المنجد. وفي القاموس: الأشقر من الدوابّ الأحمر، حمرة يحمرّ منها العُرف والذنب، ومن الناس من تعلو بياضه حمرة. والنبوي صلى الله عليه وآله: يمن الخيل في شقرها[٥].

فوائد الخيل الأشقر، ووجه التيمّن به[٦].

والنبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ وبارك في الأشقر[٧].

إعلام الورى، مناقب ابن شهرآشوب: الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرج العطاء أيّام أبي جعفر ومالي شفيع، فبقيت على الباب متحيّراً، وإذا أنا بجعفر

(١ و٢ و٣) جديد ج ٦٦/٤٧٩، وص ٤٨١، وص ٤٧٩، وط كمباني ج ١٤/٩١٠.

(٤) جديد ج ٦٢/٢٤٩، وط كمباني ج ١٤/٥٤٢.

(٥) جديد ج ٦٤/١٧٦، وط كمباني ج ١٤/٦٩٦.

(٦) جديد ج ٦٤/١٦٧ و ١٧٤، وط كمباني ج ١٤/٦٩٤ و ٦٩٥.

(٧) جديد ج ١٩/١٨٥، وط كمباني ج ٦/٤٤٤، وج ١٤/٦٩٥.

الصّادق عليه السلام فقمت إليه، فقلت له: جعلني الله فداك، أنا مولاك الشقراني، فرحّب بي وذكرت له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كمّه، فصبّه في كمّي، ثمّ قال: يا شقراني إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، وإنّه منك أحسن لمكانك منّا، وإنّ القبيح من كلّ أحد قبيح، وإنّه منك أقبح، وعظه على جهة التعريض لأنّه كان يشرب [1].

في القاموس: شقران كعثمان، مولى للنبيّ صلى الله عليه وآله اسمه صالح؛ وعن ابن عبدالبرّ وغيره أنّه من الصحابة، شهد بدراً، وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا غير أحمد ابن عليّ السلوليّ القمّي المعروف بشقران؛ ذكرناه في الرجال.

شقرق الشقراق: طائر صغير أخضر مليح، بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد، والعرب تتشأّم به، وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها، ويكون مخطّطاً بحمرة وخضرة وسواد، قاله كلّه في حياة الحيوان مع خصوصيّات أُخر. ونحوه في البحار [2].

ودر تحفۀ حكيم مؤمن گويد: مرغى‌است بقدر فاخته سبز وبد بوى، وبه فارسى سبز قبا نامند، ودر تنكابن «كراكرو» گويند.

التهذيب: بإسناده عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الشقراق، فقال: كره قتله لحال الحيات. قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله يوماً يمشي، فإذا شقراق قد انقضّ فاستخرج من خُفّه حيّة.

بيان: قوله عليه السلام: «لحال الحيات»، أي لأنّه يأكلها، ففي وجوده منفعة عظيمة، فلذا كره قتله، أو لأنّه أخرج الحيّة من خفّه فصار بذلك محترماً، أو لأنّه يأكل الحيّة ففيه سمية، فالمراد بقتله قتله للأكل، والأوّل أظهر [3].

---

(١) جديد ج ٣٤٩/٤٧، وط كمباني ج ٢٠٩/١١.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٣/١٤.

(٣) جديد ج ٢٨٥/٦٤، وط كمباني ج ٧٢١/١٤.

قال المجلسي: اعلم! أنَّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاختة، إلى أن قال: والشقراق[١].

أقول: لاخلاف في عدم حرمته؛ كما في الجواهر، ويشهد لذلك ماتقدَّم في «حرم»[٢].

شقشق ذكر الخطبة الشقشقيّة وشرحها[٣]. وذكرها في الغدير[٤].

قال الأميني بعد الخطبة: هذه الخطبة تُسمّى بالشقشقيّة، وقد كثر الكلام حولها، فأثبتها مهرة الفنّ من الفريقين، ورأوها من خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الثابتة، فلا يسمع إذن قول الجاهل بأنّها من كلام الشريف الرضي، وقد رواها غير واحد في القرون الأُولى، قبل أن تنعقد لسيّدنا الرضي نطفته؛ كما جاءت بإسناد معاصريه، والمتأخّرين عنه من غير طريقه، وإليك أُمَّة من أُولئك:

الأوّل: يحيى بن عبدالحميد الحماني المتوفّى ٢٢٨؛ كما في طريق الجلّودي في العلل والمعاني.

الثاني: دِعبل الخُزاعي، المتوفّى ١٤٦، وغيرهم إلى أن أبلغهم إلى ثمانية وعشرين رجلاً من الفريقين[٥].

كلام المجلسي في أنّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان وزيراً لبني العبّاس، صحّح طريق الخطبة الشقشقية[٦].

أقول: كان أبو الفتح الفضل المذكور قبل الكليني، فراجع[٧].

أقول: وفي كتاب استناد نهج البلاغة روى هذه الخطبة ـ أي الشقشقيّة ـ أحمد ابن خالد البرقي، صاحب كتاب المحاسن، وإبراهيم بن محمّد الثقفي في كتاب

(١ و٢) جديد ج ٦٤/٢٩٢ و ٢٩٧، وط كمباني ج ١٤/٧٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٨/١٥٩، وجديد ج ٢٩/٤٩٧.

(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/٨١.

(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧/٨٢ ـ ٨٥.

(٦ و٧) جديد ج ٥١/٣١٢، وط كمباني ج ١٣/٨٢.

الغارات، ومحمّد بن عبدالوهاب الجبائي المعتزلي المتوفّى ٣٠٣ هـ، وعبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي المعتزلي المتوفّى ٣١٩ هـ، ومحمّد بن عبدالرحمن بن قِبة الرازي المتكلّم الشيعي، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي.

وحكى ابن أبي الحديد، عن شيخه مصدّق الواسطي، أنّه قال: قلت لابن الخشّاب: إنَّ كثيراً من الناس يقولون إنّها من كلام الرضي. فقال لي: أنّى للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الأُسلوب، قد وقفنا على رسائل الرضي، وعرفنا طريقته وفنَّه في الكلام المنثور، ثمّ قال: والله! لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب قد صُنّفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرف أنّها خطوط مَن هي مِن العلماء وأهل الأدب، قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي.

وقال ابن ميثم: وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات، وزير المقتدر بالله، وذلك قبل مولد الرضي بنيّف وستّين سنة [١].

خبر غريب عن بعض مؤلّفات القدماء، في سبب هذه الخطبة في السفينة في «قدر» وذكره في البحار [٢].

شقق باب فيه انشقاق القمر له صلّى الله عليه وآله [٣].

قال تعالى: ﴿إقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية [٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿إقتربت الساعة﴾، قال: قربت القيامة، فلا يكون بعد

---

(١) ط كمباني ج ٨/١٦١، وجديد ج ٢٩/٥٠٨.
(٢) جديد ج ٥٧/٣٤٤، وط كمباني ج ١٤/٨٥.
(٣ و٤) جديد ج ١٧/٣٤٧، وط كمباني ج ٦/٢٨٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا القيامة، وقد انقضت النبوّة والرسالة. قوله ﴿وانشقّ القمر﴾، فإنّ قريشاً سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أن يريهم آية، فدعا الله فانشقّ القمر بنصفين، حتّى نظروا إليه، ثمّ التئم ـ الخبر [١].

أقول: رواية إنشقاق القمر بنصفتين بدعائه متواترة بين العامّة والخاصّة، فراجع تفاسيرهم [٢]. وكان قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال الرازي في هذه الآية: المفسّرون بأسرهم على أنّ المراد أنّ القمر إنشق، ودلّت الأخبار الصّحاح عليه في إمكانه، لايشكّ فيه؛ وقد أخبر عنه الصّادق عليه السلام فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والإلتيام حديث اللئام، وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السماوات. إنتهى [٣].

قال تعالى: ﴿وشاقّوا الرسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ يعني في أمر عليّ عليه السلام؛ كما في البحار [٤]. ويأتي في «نشز».

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال عليُّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً﴾ في الرجعة [٥]. قوله تعالى: ﴿فإنّماهم في شقاق﴾: مجمع البيان: روى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: يعني في كفر.

شقُّ العصا كناية عن تفريق الجماعة [٦].

التهذيب: عن خالد بن سَدير، قال: سألت أبا عبدالله صلوات الله عليه عن رجل شقّ ثوبه على أبيه، أو على اُمّه، أو على أخيه، أو على قريب له؛ فقال: لابأس بشقّ الثوب، قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون [٧].

شقّ أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه في مصيبة أبيه، واستدلاله على

---

(١) جديد ج ١٧/٣٥١، وط كمباني ج ٦/٢٨١.

(٢) وجديد ج ١٧/٣٤٧ ـ ٣٥٦.

(٣) جديد ج ٥٨/٧٣، و ط كمباني ج ١٤/١٠٧.

(٤) جديد ج ٣٦/١١٧، وط كمباني ج ٩/١٠٥.

(٥) جديد ج ٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٣/٢١٤.

(٦) جديد ج ٤٦/٢٦٤، وط كمباني ج ١١/٧٥.

(٧) جديد ج ١٣/٣٦٤، وط كمباني ج ٥/٣١٠.

شقّ موسى بن عمران [١].

شقّ أبي محمّد عليه السلام جيبه على أخيه محمّد بن عليّ الهادي عليه السلام [٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه، إذ قام رجل فشقّ قميصه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياموسى! قل له: لا تشقّ قميصك، ولكن اشرح لي عن قلبك ـ الخبر [٣].

خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

كلام المجلسي في ذلك، وأنّه في روايات العامّة مستفيضة، ولم يرد في روايات الخاصّة بأسانيد معتبرة، وتوقّف فيها، فراجع إلى البحار [٥].

في اشتقاق الأسماء الخمسة الطاهرة من أسماء الله تعالى، فالله محمود، ورسوله محمّد صلى الله عليه وآله، والله العليّ الأعلى، ووليّه عليّ، والله الفاطر، وحبيبته فاطمة، والله المحسن وذو الإحسان، ووليّاه الحسن والحسين صلوات الله عليهم [٦]. وغير ذلك كثيراً.

شقّ الكاهن من عظماء كهنة أرض اليمامة، تقدَّم ذكره مع سطيح في «سطح» [٧].

في أنّ شقّ عاش ثلاثمائة سنة، وحديثه، ووصيّته عند الموت [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠ مكرّراً و ٢١٥. والإستدلال مع الكلمات فيه ص ٢١٥، وج ١٤٤/١٢، وجديد ج ١٩١/٥٠، وج ٨٥/٨٢ و ١٠٥.

(٢) جديد ج ٢٤٥/٥٠، وط كمباني ج ١٥٦/١٢.

(٣) جديد ج ٣٥٢/١٣، وط كمباني ج ٣٠٧/٥.

(٤) جديد ج ٣٥٢/١٥ و ٤٠٨، وج ٢٢٩/٥١، وط كمباني ج ٨٣/٦، وج ٦٠/١٣.

(٥) جديد ج ١٤٠/١٦، وط كمباني ج ١٣١/٦ و ٨٣ ـ ٩٧.

(٦) جديد ج ٤٧/٣٧ و ٦٢ مكرّراً، وج ٣١٤/١٦، وج ٢٨٢/١٧، وط كمباني ج ١٨٣/٩ و١٨٦، وج ١٦٩/٦ و ٢٦٣.

(٧) جديد ج ٢٣٢/١٥ و ٢٩٩، وط كمباني ج ٥٤/٦ و ٧٠.

(٨) جديد ج ٢٣٦/٥١، وط كمباني ج ٦٢/١٣.

العلوي عليه السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة ـ الخ [١].

وتقدَّم في «بون»: أنَّ وضع دهن البان في السرة، يدفع شقاق اليد والرجل.

الصّادقي عليه السلام: لابأس أن يمسَّ الرجل الخَلوق في الحمّام، ويمسح يده من شقاق يداويه، ولا يستحب إدمانه ـ الخ [٢]. وقريب منه فيه [٣]. وكذا في الوسائل باب استحباب التطيّب بالخَلوق من أبواب الحمّام.

وفي الرسالة الذهبيّة، قال الرِّضا عليه السلام: ومن خشى الشقيقة والشوصة، فلا يؤخر أكل السمك الطري صيفاً وشتاءً ـ الخ [٤].

الصّادقي عليه السلام: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام، فإنّه يذهب بالشقيقة، وإذا خرجت فتعمَّم [٥].

الدعاء لدفع وجع الرأس والشقيقة في البحار [٦].

شقيق بن إبراهيم البلخي روى مرسلاً قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان [٧]. ويأتي في «صبح»: ذلك مع بعضه الآخر. وهو مع زوائد أُخرى في البحار [٨].

رواياته في دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ومدائحه في البحار [٩]. جملة ممّا يتعلّق به في تتمّة المنتهى [١٠]. ونقل في السفينة عنه، عن البهائي في كشكوله جملة من أحواله.

---

(١) جديد ج ٢٨/٢٣٣، وج ٢٩/١٤٠ و ١٤٦، وط كمباني ج ٨/٤٦ و ٩٦ و ٩٧.

(٢ و٣) جديد ج ٧٦/٨١، وص ٩٨، وط كمباني ج ١٦/٦، وص ١٢.

(٤) جديد ج ٦٢/٣٢٤، وط كمباني ج ١٤/٥٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٩٥/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وجديد ج ٧٦/١٦.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٥٤ و ٢٥٥، و جديد ج ٤٨/٧٨، ومدينة المعاجز ص ٤٢٧، ودلائل الطبري ص ١٥٥.

(١٠) تتمّة المنتهى ص ١٦٦.

وروى جعفر بن الحسين البلخي عنه؛ كما ذكرناه في رجالنا[١]. ولكنه فيه: شقيق بن أحمد البلخي.

شقي الشقاء بالفتح والمدّ، الشدّة والعسر، وهو ينقسم إلى دنيويّ، وهو في المعاش والنفس، والمال، والأهل؛ وأُخرويّ وهو في المعاد. والشقاء والشقاوة ضدّ السعادة. ويشهد على ذلك ماتقدَّم في «سعد».

ويحمل على القسم الأوّل؛ قوله تعالى خطاباً لآدم وحوّاء: ﴿فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقى﴾، وقوله: ﴿طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾.

ويشير إلى القسم الثاني قوله تعالى: ﴿فمن اتّبع هداي فلا يضلّ ولايشقى﴾، وقوله تعالى، في أحوال يوم القيامة: ﴿يوم يأت لاتكلّم نفس إلّا بإذنه فمنهم شقيّ وسعيد فأمّا الّذين شقوا ففي النّار لهم فيها زفير وشهيق﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ: ﴿وأمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة﴾ ـ الآية.

وأشار إلى القسمين في قوله تعالى في كهيعص: ﴿ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً﴾، وقوله تعالى: ﴿عسى أن لاأكون بدعاء ربّي شقيّاً﴾، فإنَّ الدعاء يرفع الشقاوة الدنيويّة والأُخرويّة.

وفي الدعوات الواردة في ليالي شهر رمضان ـ في ليلة ٢٣ ـ: «اللّهمّ وإن كنت من الأشقياء، فامحني من الأشقياء، واكتبني من السعداء فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلواتك عليه وآله: ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾.

ويأتي في «قرء»، أنَّ من قرأ الجحد والتّوحيد في الفريضة، إن كان شقيّاً محي من الأشقياء، واثبت في السعداء.

ثواب الأعمال: عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام في حديث أنَّ من مجّد الله بما مجّد به نفسه، ثمَّ كان في حال شقوة، حُوِّل إلى سعادة، والتمجيد: أنت الله لا إله إلّا

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٥٢/٢.

أنت ربُّ العالمين ـ الخ [(١)].

الروايات الواردة في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام في صلاته على أصابع رجليه حتّى تورَّمت قدماه، واصفرَّ وجهه، فأنزل الله: ﴿طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، أي لتتعب نفسك. وسائر الكلمات في هذه الآية في البحار [(٢)].

باب السعادة والشقاوة [(٣)].

النبوي صلى الله عليه وآله: الشقيُّ من شقي في بطن اُمِّه [(٤)].

تقدّم في «سعد»: شرح هذه الرواية وأنّه يمكن أن يكون المراد الشقاوة الدنيويّة أو الاُخرويّة، أو كليهما، ولا إشكال فيه مع المعارف الإلهيَّة، وجواز المحو والإثبات، وعدم كون السعادة والشقاوة ذاتيّاً، فراجع إلى ماقلنا في «سعد».

قال عيسى: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه، مجهول بعمله [(٥)].

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره [(٦)].

علامات الشقاء:

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامة الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدَّة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب [(٧)].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص١٨، وج١٨ كتاب الصلاة ص٥٢١، وجديد ج ٢٢٠/٩٣، وج ٣٦٩/٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢ و ٣١٩ و ٣٢٠، وج ١٤٩/٦ و ١٥٨ و ٢٦٥، وجديد ج ٢١٩/١٦ و ٢٦٤، وج ٢٨٧/١٧، وج ٢٤/٧١ ـ ٢٧، وج ٢٦٢/٨٤، و ٣٣٩ و ٣٤٢.

(٣) جديد ج ١٥٢/٥، وط كمباني ج ٤٣/٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وج ٤٤/٣، وجديد ج ١٧٤/٧٧، وج ١٥٧/٥.

(٥) جديد ج ٥٢/٢، وط كمباني ج ٨٤/١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٠، وجديد ج ٣٠١/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.

الخصال: عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: في طلب الرزق[١]. ومثل الأوّل فيه[٢].

الخصال: في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبُعد الأمل، وحبُّ البقاء[٣]. وفي نسخة: «وحبُّ الدنيا»[٤]. وتقدَّم في «سعد»: مايكون من الشقاوة.

الدعاء الّذي يرفع الشقاء في البحار[٥].

والصلاة الّتي تمحو الشقاوة وتبدِّلها سعادة[٦].

شكب اشكيب بن عبدة الهمداني: لم يذكروه، وقع في طريق الكليني في الكافي، باب الباذَروج، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عنه بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام هكذا في ثلاث نسخ من الكافي، ورواه في البحار[٧]. وهو مشتقٌّ من شكب، بمعنى العطاء والجزاء.

شكر الشكور والشاكر، من أسماء الله تعالى، معناهما أنّه يشكر للعبد شكره وعمله، فيقبل اليسير، ويجازي بالكثير تفضُّلاً ورحمةً.

شكر الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام في موضعين من القرآن، يمدحه فيهما وهما قوله تعالى: ﴿سيجزي الله الشاكرين﴾، وقوله: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦ و ١٥٦، وجديد ج ١٦٢/٧٣ و٣٤٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧ و ٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وجديد ج ١٥١/٧٧ و ١٧٠، وج ٣٣٠/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وج ١٥/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٧، و جديد ج ٥٢/٧٧، و ج ٥٢/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/١٧، و جديد ج ٦٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، و جديد ج ٣٧٠/٨٦، و كتاب ثواب الأعمال ص ٩، وفلاح السائل للسيّد ص ١٧٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٤٨، و جديد ج ٣٠٩/٩٠.

(٧) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤ مثله، وجديد ج ٢١٥/٦٦.

في البحار[١].

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنَّ عذابي لشديد﴾.

الكفاية: من وصايا مولانا السجّاد لابنه الباقر صلوات الله عليهما: يابنيّ أُشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة الّتي وجب عليه بها الشكر، وتلا عليُّ بن الحسين عليه السلام: ﴿لئن شكرتم لأزيدنَّكم﴾ ـ الخ[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار النعم، واحذروا أن ينتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم ينتقل عن أحد قطُّ، فكادت ترجع إليه. قال: وكان أميرالمؤمنين عليه السلام: يقول: قلَّ ما أدبر شيء فأقبل[٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشكر؛ وقال: احذروا نفار النعم، فما كلُّ شارِد بمردود[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أحمد بن عيسى قال: إنَّ المأمون أمرني بقتل رجل، فقال: استبقني فإنَّ لي شكراً، فقال: ومن أنت وما شكرك؟ فقال عليُّ بن موسى الرّضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين! أنشدك الله أن تترفَّع عن شكر أحد وإن قلَّ؛ فإنَّ الله عزَّوجلَّ أمر عباده بشكره فشكروه، فعفى عنهم[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإيمان نصفان: نصف في الصبر، ونصف في الشكر[٦]. ولعلَّ المراد الصبر عن المحرّمات، وشكر المنعم بإتيان الواجبات؛ كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شكر كلِّ نعمة الورع عما حرَّم الله[٧].

وعن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولعلّكم تشكرون﴾، وقوله تعالى: ﴿وإن

---

(١) جديد ج ٣/٤١، و ط كمباني ج ٥٠٨/٩.
(٢) جديد ج ٢٣٢/٤٦، وط كمباني ج ٦٥/١١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، و جديد ج ٤٧/٧١، وص ٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٥٥/١٢، وجديد ج ١٨٥/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٥١/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٣، وجديد ج ٤٢/٧١.

تشكروا يرضه لكم﴾ قال: الشكر الولاية والمعرفة.

باب الشكر[١].

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنَّ عذابى لشديد﴾. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماكان الله ليفتح على عبد باب الشكر، ويغلق عليه باب الزيادة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر، أفضل من الصائم الصامت[٣].

والعلوي عليه السلام: لانفاد لفائدة إذا شكرت، ولا بقاء لنعمة إذا كفرت[٤].

ومن كلمات السجّاد عليه السلام: إنَّ الله قد ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره[٥].

ومنها قوله: إذا قرأ هذه الآية: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾ يقول: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه، إلّا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم بأنّه لايدركه، فشكر عزّوجلّ معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما جعل علم العالمين، أنّهم لايدركونه إيماناً علماً منه أنّه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك.

وقال: سبحان من جعل الإعتراف بالعجز عن الشكر شكراً[٦].

وقال مولانا السجّاد عليه السلام لعبدالملك بن مروان: والله لو تقطّعت أعضائي، وسالت مقلتاي على صدري، لن أقوم لله جلّ جلاله شكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه الّتي لايحصيها العادّون[٧].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: ماأنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت، فقال:

(١ و٢) جديد ج ٧١/١٨، وص ٢٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٧.

(٣) جديد ج ١٥٢/٧٧، وط كمباني ج ٤٤/١٧.

(٤) جديد ج ٤٢٠/٧٧، وط كمباني ج ١١١/١٧.

(٥ و٦) جديد ج ١٣٨/٧٨، وص ١٤٢، وط كمباني ج ١٥٤/١٧.

(٧) جديد ج ٥٧/٤٦، وط كمباني ج ١٨/١١.

الحمد لله إلّا أدّى شكرها [١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام حين ضاعت دابّته: لئن ردّها الله عليَّ لأشكرنّ الله حقَّ شكره؛ فلمّا أُتي بها قال: الحمدلله [٢].

ومن كلمات الإمام الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿اتّقوا الله حقَّ تقاته﴾ قال: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر [٣].

عدَّ الصّادق عليه السلام من مكارم الأخلاق الصبر، والشكر، وقال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر، ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر.

وقال: الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المحتسب، والمعافي الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر.

وقال: ينبغي للعاقل أن يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه، وشكوراً ليستوجب الزيادة.

وقيل له: من أبغض الخلق إلى الله؟ قال: من يتّهم الله. قيل له: أحد يتّهم الله؟ قال: نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط، فذلك يتّهم الله، قيل: ومن؟ قال: من يشكو الله؛ قيل: وأحد يشكو؟ قال: نعم، من إذا ابتلى شكى بأكثر ممّا أصابه. قيل: ومن؟ قال: من إذا أُعطي لم يشكر وإذا ابتلي لم يصبر. قيل له: فمن أكرم الخلق على الله؟ قال: من إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر [٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد ابتلي، وأنعم الله عليك، فقل: اللّهمَّ إنّي لا أسخر، ولا أفخر، ولكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ [٥].

من كلمات الجواد عليه السلام: نعمة لاتشكر، كسيّئة لاتغفر [٦].

(١ و٢) جديد ج ٣٣/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣١.

(٣) جديد ج ٢٤٤/٧٨، وط كمباني ج ١٨٤/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٧/٧٨.

(٥) جديد ج ٣٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣١.

(٦) جديد ج ٣٦٥/٧٨، وط كمباني ج ٢١٤/١٧ مكرّراً.

من مواعظ الكاظم عليه السلام: ياهشام إنَّ كلَّ نعمة عجزت عن شكرها، بمنزلة سيّئة تؤاخذ بها[١].

تحف العقول: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة الّتي أوجبت الشكر، لأنّ النعم متاع، والشكر نعم وعقبى[٢].

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سألت الله عزَّوجلَّ أن يرزقني مالاً، فرزقني وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا. وتقدَّم في «درج» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى ـ في وصف نوح ـ: ﴿إنّه كان عبداً شكوراً﴾ من كلام الطبرسي[٣].

علل الشرائع: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ نوحاً، إنَّما سمِّي عبداً شكوراً، لأنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: «اللّهمّ إنّي أشهد أنّه ماأمسي وأصبح بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد والشكر بها عليّ حتّى ترضى إلهنا»،

وفي معناه رواية جابر عن الباقر عليه السلام[٤]. وروايات العيّاشي وغيره في ذلك المعنى في البحار[٥].

علل الشرائع: في الصحيح، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ: ﴿وإبراهيم الّذي وفّى﴾ قال: إنّه كان يقول إذا أصبح وأمسى: «أصبحت وربّي محمود، أصبحت لا أُشرك بالله شيئاً، ولا أدعو مع الله إلهاً آخر، ولا أتّخذ من دونه

---

(١) جديد ج ١٤٨/١، وط كمباني ج ٥٠/١.
(٢) ط كمباني ج ٢١٤/١٧.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٩٠/١١، وص ٢٩١، وط كمباني ج ٧٩/٥ و ٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩١ و ٤٩٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ٢٦٢/٨٦ و ٢٧٠، وج ٣٦/٧١.

وليّاً» فسمّي بذلك عبداً شكوراً[١].

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى أشكرني حقّ شكري، فقال: يا ربِّ كيف أشكرك حقّ شكرك، وليس من شكر أشكرك به إلّا وأنت أنعمت به عليَّ؟ فقال: ياموسى شكرتني حقّ شكري حين علمت أنَّ ذلك منّي[٢]. والكافي مثله[٣].

إرشاد القلوب: أوحى الله إلى داود: أشكرني، قال: إلهي كيف أشكرك حقّ شكرك، وشكري إيّاك نعمة منك؟ فقال: الآن شكرتني. وقال داود: ياربِّ وكيف كان آدم يشكرك حقّ شكرك، وقد جعلته أب أنبيائك وصفوتك، وأسجدتَ له ملائكتك؟ فقال: إنّه عرف أنَّ ذلك من عندي، فكان اعترافه بذلك حقّ شكري[٤].

قال الصّادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه، وعلم أنَّ المنعم عليه الله تعالى، فقد أدّى شكرها وإن لم يحرِّك لسانه، ومن علم أنَّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر وإن لم يحرّك به لسانه، وقرأ: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ ـ الآية[٥].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجتهد في العبادة فقيل له في ذلك، فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[٦].

تقدّم في «سجد»: شدّة الاهتمام بسجدة الشكر، وسجدات الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم شكراً لله عزَّوجلَّ، واستحباب سجدة الشكر عند تجدّد كلّ نعمة، واستحباب وضع الخدّ فيها.

---

(١) جديد ج ١٢/٧٠، و ط كمباني ج ٥/١٣١.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وجديد ج ١٣/٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦، وجديد ج ٧١/٣٦ و٥١ و٥٥.
(٤) جديد ج ١٤/٤٠، وط كمباني ج ٥/٣٤٢.
(٥) جديد ج ٧٨/٢٥٢، وط كمباني ج ١٧/١٨٦.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٤٩ و ١٥٨ و ١٦٣ و ٢٦٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩ و ١٣٥، وجديد ج ١٦/٢٢٢ و ٢٦٤ و ٢٨٨، وج ١٧/٢٨٧، و ج ٧١/٢٤.

إضافة رسول الله صلى الله عليه وآله على الصلاة الفريضة سبع ركعات شكراً لله تعالى عند ولادة فاطمة والحسنين عليهم السلام (١).

شكر «متّى» والد يونس النبي، ولذا كان قرين داود في الجنّة (٢).

باب أدعية التمجيد والشكر (٣).

وتقدَّم في «خبز»: كلمات سلمان في كثرة النعم، إذا تأمّل في الخبز الّذي يأكله فأنّى له أن يقوم بشكره تعالى.

في وجوب شكر المخلوق:

أمالي الطوسي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام يؤتى بعبد يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله عزَّوجلَّ، فيؤمر به إلى النار، فيقول: أي ربّ أمرت بي إلى النار، وقد قرأت القرآن؟ فيقول الله أي عبدي إنّي أنعمت عليك، فلم تشكر نعمتي. فيقول: أي ربّ أنعمت عليّ بكذا وأنعمت عليّ بكذا، فلا يزال يحصي النعم، ويعدّد الشكر، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي، إلّا أنّك لم تشكر من أجريت لك حجّتي على يديه، وأنّي قد آليت على نفسي، أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه، حتّى يشكر سائقها من خلقي إليه (٤).

عن السجّاد عليه السلام: الحثّ على شكر من أنعم بقول: أشكركم لله أشكركم للناس (٥).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: أشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لازوال للنعماء إذا شكرت، ولابقاء لها إذا كفرت،

---

(١) جديد ج ٣٨/٣٧، وج ٢٦٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠ مكرّراً، وج ١٨١/٩.

(٢) جديد ج ٣٧٩/١٤ و ٤٠٢، وط كمباني ج ٤٢٨/٥ و ٤٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥. ومناجاة الشاكرين فيه ص ١٠٦، وجديد ج ١٧٤/٩٤ و١٤٣.

(٤) جديد ج ٢٢٤/٧، وط كمباني ج ٢٥٦/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٢، وجديد ج ٣٨/٧١.

والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير [١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضاعليه السلام قال: من لم يشكر المنعم من المخلوقين، لم يشكر الله عزّوجلّ [٢].

النبوي من طريق العامّة: من لم يشكر الناس، لم يشكر الله.

أمر الصّادقعليه السلام سَدير الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان، وشكر من أنعم عليه والإنعام على من شكره [٣].

في أنَّ النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وخيار المؤمنين مكفّرون، لا يشكر معروفهم [٤].

باب أنّ المؤمن مكفّر [٥].

باب كفران النعم [٦].

أقول: قال الشيخ في التهذيب باب كفّارات المحرم [٧]: ومن شكر امرأته ـ يعني في حال الإحرام ـ، فعليه بدنة. ثمَّ ذكر رواية أنّه قال: رجل شكرت بهذه المرأة، فسألوا أبا عبداللهعليه السلام عنه، فقال: عليه بدنة؛ قيل: إنّه مسّ الفرج أو اللعب به. أقول: ولعلّه من الشكز بالزاء المعجمة أي الجماع.

شكك قوله تعالى في سورة يونس: ﴿فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسئل الّذين يقرئون الكتاب﴾؛ قيل: إنّ الخطاب مع النبيصلى الله عليه وآله في الظاهر،

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٩/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٣٦٠/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥.

(٤) جديد ج ٢٢٣/١٦، وط كمباني ج ١٤٩/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٨، وكتاب العشرة ص ١٢٩ و ١٣٠، وجديد ج ٢٥٩/٦٧، وج ٤١/٧٥.

(٦) جديد ج ٣٣٩/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣.

(٧) التهذيب ص ٣٣١.

والمراد غيره كقوله تعالى: ﴿لاتجعل مع الله إلهاً آخر﴾؛ وقوله: ﴿لئن أشركت ليحبطنَّ عملك﴾، وقد نزّل القرآن «بإيّاك أعْني واسمعي ياجارَة»؛ كما تقدَّم في «جور»، وهذه من الأمثلة المشهورة.

كلمات المفسّرين في هذه الآية(١).

وأمّا الروايات الواردة في الأجوبة من ذلك فيه(٢).

باب الشكّ في الدين والوسوسة(٣). تقدّم في «ريب»: ذمّ الريب والشكّ، وأنّه كفر، وفي «رجس»: أنَّ الرجس في الآيات هو الشكّ، وفي «ستت»: أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ، منها الشكّ.

ثواب الأعمال: العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا منّا، ولا إلينا(٤).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شكَّ في الله وفي رسوله، فهو كافر(٥).

وفي «يقن» مايتعلّق بذلك.

فقه الرّضا عليه السلام: لاينفع مع الشكّ والجحود عمل، وأروي مَن شكّ أو ظنّ، فأقام على أحدهما أحبط عمله(٦).

المحاسن: عن الصّادق، عن الباقر عليهما السلام أنّ الله عزّوجلّ جعل عليّاً عَلماً بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شكّ فيه كان مشركاً(٧).

باب أنّه عليه السلام الوصيّ وسيّد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأنّ من

---

(١) جديد ج ٤٧/١٧ ـ ٥١.

(٢) جديد ج ٨٣/١٧ و٨٨ و٨٩، و ج ٣٨٨/١٠، و ج ٩٤/٣٦، وج ٣٣٩/٣٧، و ج ٤٦/٣٨، و ج ١٦٥/٥٠، وط كمباني ج ٢٠٤/٦ و ٢١٣ و ٢١٤، و ج ١٠٠/٩ و ٢٥٨ و ٢٧٠، وج ١٣٨/١٢، و ج ١٨٣/٤.

(٣) جديد ج ١٢٣/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢.

(٤) جديد ج ١٢٧/٧٢، وج ٣٥٨/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢ و ١٥٨.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢.

أبى ذلك أو شكّ فيه، فهو كافر [١].

أقول: وللشيخ الفقيه، جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي، كتاب نوادر الأثر في عليّ خير البشر، ومن شكّ فقد كفر. طبع مع سائر كتبه في جامع الأحاديث وغيره.

باب أحكام الشكّ والسهو [٢].

وفي توقيع الإمام العسكري عليه السلام: لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا ـ الخ [٣].

شكل قال تعالى: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾، يعني على نيّته؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية العلل وغيره [٤].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: والخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته [٥].

ابن شكلة: هو إبراهيم بن مهديّ المذكور في رجالنا [٦] أخو هارون الرشيد.

شكى تأويل المشكاة في آية النور، قوله تعالى: ﴿مَثل نوره كمشكوة فيها مصباح﴾ يعني: قلب محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، فيها مصباح يعني نور العلم، ﴿المصباح في زجاجة﴾ يعني صدر نور العلم منه إلى الزجاجة، قلب أميرالمؤمنين عليه السلام [٧].

وفي بعض الروايات تأويل المشكاة بفاطمة الزهراء عليها السلام، وفي بعضها جوف المؤمن [٨].

---

(١) جديد ج ٣٨/١، وط كمباني ج ٩/٢٦٠.

(٢) جديد ج ١٣٦/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.

(٣) جديد ج ٣١٨/٥٠، وط كمباني ج ١٢/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٢/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤ و٧٦ و٨٢ و٨٧، وجديد ج ٣٤٧/٨، وج ٢٠١/٧٠ و٢٠٩ و٢٣٠ و ٢٥٠. (٥) جديد ج ٨٢/٧٨، وط كمباني ج ١٣٨/١٧.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٩٦/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠٩/٢ و ١١٠، و ج ١٧٨/٦، و ج ٦٣/٧ ـ ٦٧، و ج ١٦٧/١٢، و جديد ج ١٥/٤ ـ ١٩، وج ٣٥٦/١٦ و ٣٥٥، وج ٢٨٩/٥٠، وج ٣٠٦/٢٣.

(٨) جديد ج ١٩/٤ و ١٨.

وفي الرّضوي عليه السلام: نحن المشكاة[1].

وفي روايـات العـامّة: المشكـاة فـاطمة، والمـصباح الحسـن والحسـين، والزجاجة يعني فاطمة، تكون كوكباً درّياً، توقد من شجرة إبراهيم، لايهوديّة ولا نصرانيّة، يكاد زيتها يضيء، يكاد العلم أن ينطق منها، نور على نور إمام بعد إمام ـ الخ[2].

شكاية إبراهيم من سارة إلى الله عزّوجلّ، فأوحى الله إليه إنّما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء، إن تركتها استمتعت بها، وإن أقمتها كسرتها ـ الخ[3].

تفسير العيّاشي: عن جابر، عن الباقر عليه السلام في حديث تفسير الصبر الجميل، بصبر ليس فيه شكوى إلى الناس، ذكر مجيء يعقوب إلى راهب من الرهبان، فقال له الراهب: فما بلغ بك ماأرى من الكبر؟ قال: الهمّ والحزن، فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى الله إليه: يايعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرَّ ساجداً يقول: ربّ لا أعود: فأوحى الله إليه: إنّي قد غفرتها لك فلا تعودنَّ إلى مثلها؛ فما شكى شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلّا أنّه قال يوماً: إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله ـ الخ[4].

شكاية الجيش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام الحلل منهم وقول الرسول صلى الله عليه وآله: أيـّها الناس! لا تشكوا عليّاً فوالله إنّه لخشن في ذات الله[5].

باب شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام عمّن تقدّمه من المتغلّبين الغاصبين[6].

ذكر جملة من شكاياته[7]. وشكايته من تخاذل أصحابه[8].

---

(١) جديد ج ١٦/ ٣٥٦. (٢) إحقاق الحقّ ج ٣/ ٤٥٨، وج ٩/ ١٢٤.
(٣) جديد ج ١٢/ ٩٧، وط كمباني ج ٥/ ١٣٩.
(٤) جديد ج ١٢/ ٣١٠. وقريب منه ص ٣١٢ و ٢١٤ و ٢٦٨، وج ٧١/ ٩٣، وط كمباني ج ٥/ ١٩٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.
(٥) جديد ج ٤١/ ١١٦، وط كمباني ج ٩/ ٥٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٨/ ١٥٩ و ٦٦٩، وجديد ج ٢٩/ ٤٩٧، وج ٣٤/ ٧.
(٧) ط كمباني ج ٨/ ١٧٩.
(٨) ط كمباني ج ٨/ ١٥٩، و ٦٥١، وجديد ج ٢٩/ ٦٢٠ و ٤٩٧، وج ٣٣/ ٥٦٦.

شكاية عمر لابن عبّاس من أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

شكاية عثمان إلى عبّاس وابن عبّاس من عليّ عليه السلام [٢].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في الشكاية [٣].

شكايته بقوله في معاوية: والله لقد اعتق جارية فما أحسن أن يتزوّج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأُمّة، قطعوا رحمي وأضاعوا أيّامي [٤]. في باب مناظرات الحسن والحسين عليهما السلام.

شكاية جمع من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

لمّا حضر أميرالمؤمنين عليه السلام جنازة سلمان بالمدائن، قال له: إذا لقيت رسول الله فقل له ما مرّ على أخيك من قومك [٧].

شكاية رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، من أذى جاره، وما علّمه النبي صلى الله عليه وآله لذلك [٨].

شكاية بعير إليه من صاحبه، تقدَّم في «بعر»؛ وتقدَّم في «حبب»: شكاية رجل إليه من وجع في جوفه فأمره بالعسل مع الحبّة السوداء.

شكاية العلاء بن زياد من أخيه عاصم إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [٩].

وفي رواية الكافي وغيره ذكر مكان العلاء الربيع بن زياد؛ كما في البحار [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٢/٨، وجديد ج ٦٣٨/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٨/٨ و٣٦٩، وجديد ج ٤٥٠/٣١ و٤٥٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٩/٨، وجديد ج ٣٩٥/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢١/٤، وجديد ج ١٢٩/١٠.
(٥) جديد ج ١٠١/٣٨، وط كمباني ج ٢٨٤/٩.
(٦) جديد ج ١٥٣/٤٣ و ١٤٧، وط كمباني ج ٤٣/١٠ و ٤٤.
(٧) جديد ج ٣٧٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٦٢/٦.
(٨) جديد ج ١٢٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٠٠/٦.
(٩) ط كمباني ج ٨٧٣/١٤، وج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٦/٤٠، وج ٣٢٠/٦٦.
(١٠) جديد ج ١٢٣/٤١، وج ١٧٣/٤٢، وط كمباني ج ٥٣٧/٩ و ٦٤١.

شكاية امرأة من زوجها عند أميرالمؤمنين عليه السلام [(١)].

كتاب أبي ذرّ إلى حُذَيفة بن اليمان، يشكو إليه ماصنع به عثمان [(٢)].

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من شقاق في يديه ورجليه، فأمره بدهن البان؛ كما تقدَّم في «بون».

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من إعجابه بجارية نفيسة، تقدَّمت في «جرى».

شكاية مفضّل بن قيس إليه [(٣)].

شكاية رجل إلى الصّادق عليه السلام من فقره ووجدانه همياناً في طريقه، وماجرى في ذلك [(٤)].

شكاية رجل إليه من الزكام [(٥)].

حديث أبي هاشم الجعفري مع الإمام الهادي صلوات الله عليه حيث أراد أن يشكو إليه حاله [(٦)].

جملة من شكاياته إلى أبي محمّد عليه السلام [(٧)].

شكاية أُمّ الفضل إلى أبيها المأمون من مولانا الجواد عليه السلام [(٨)].

شكاية ابن شمون (ميمون) إلى أبي محمّد عليه السلام من الفقر [(٩)].

رجل شكى إلى أبي جعفر عليه السلام من فساد معدته، فأمره بشرب ألبان البقر [(١٠)].

شكى غلام أبي الحسن عليه السلام من الطِّحال، فقال: أطعموه الكُرّاث ثلاثة أيّام

---

(١) جديد ج ٤١/٥٧، وط كمباني ج ٩/٥٢١.
(٢) جديد ج ٢٢/٤٠٨، وط كمباني ج ٦/٧٧١.
(٣) جديد ج ٤٧/٣٤، وط كمباني ج ١١/١١٤.
(٤) جديد ج ٤٧/١١٧ و ٣٨٥، وط كمباني ج ١١/١٣٧ و ٢٢١.
(٥) جديد ج ٦٢/١٨٣، وط كمباني ج ١٢/٥٢٨.
(٦) جديد ج ٧٢/٣٢٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٠.
(٧) جديد ج ٥٠/٢٦٧ و ٢٧٩. وغيره ص ٢٨٠، وط كمباني ج ١٢/١٦٢ و ١٦٤.
(٨) جديد ج ٥٠/٦٩ و ٧٩، وط كمباني ج ١٢/١١٦ و ١١٩.
(٩) جديد ج ٥٠/٢٩٩، وط كمباني ج ١٢/١٦٩.
(١٠) جديد ج ٦٦/١٠٣، وط كمباني ج ١٤/٨٣٤.

تبرئ [١].

ذمُّ الشكاية من الله إلى الخلق:

في حديث المناهي قالصلى الله عليه وآله: من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه، ولم يصبر ولم يحتسب، لم ترفع له حسنة، ويلقى الله وهو عليه غَضْبان إلّا أن يتوب [٢]. ونحوه في خطبة النبيصلى الله عليه وآله؛ كما فيه [٣].

الصّادقيعليه السلام: إذا نزلت بك نازلة فلاتشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن أذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لم تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة مستجابة، أو مشورة برأي [٤].

باب آداب المريض وأحكامه، وشكواه، وصبره [٥].

معاني الأخبار: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّما الشكوى أن تقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحداً؛ أو تقول: لقد أصابني مالم يصب أحداً، وليس الشكوى أن تقول: سهرت البارحة، وحممت اليوم ونحو هذا. وفي معناه غيره.

بيان: يحتمل أن يكون هذا تفسير للشكاية الّتي يحبط الأجر، أو يحمل على الإخبار لغرض. كإخبار الطبيب، إذ الظاهر من بعض الأخبار أنَّ الأفضل أن لايخبر به أحداً [٦].

مجالس الصدوق: في النبويّ الصّادقيعليه السلام: من مرض يوماً وليلة فلم يشكّ إلى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع إبراهيم خليل الرّحمن، حتّى يجوز الصراط كالبرق اللّامع [٧].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنينعليه السلام: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من النّاس وشكا إلى الله عزَّوجلَّ كان حقّاً على الله أن يعافيه منه [٨].

العلويعليه السلام في مدح رجل وكان لايشكو وجعاً إلّا عند برئه [٩].

---

(١) جديد ج ٦٦/٢٠٢، وط كمباني ج ١٤/٨٥٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/٩٦، وص ١٠٧، وجديد ج ٧٦/٣٣٢، وص ٣٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وجديدج ٧٨/٢٦٥، وج ٨١/٢٠٧.

(٥ ـ ٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٨١/٢٠٢، وص ٢٠٣، وص ٢٠٤.

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام: من شكى إلى مؤمن فقد شكى إلى الله عزّوجلّ، ومن شكى إلى مخالف فقد شكى الله عزّوجلّ؛ ونحوه غيره (١).

في رواية الأربعمائة: إذا ضاق المسلم فلايشكونّ ربّه عزّوجلّ، ويشكو إلى ربّه الّذي بيده مقاليد الأُمور وتدبيرها (٢).

باب ذمّ الشكاية من الله (٣). وتقدَّم في «شكر»: ذمّ الشكاية.

الكافي: عن محمّد بن أحمد بن أبي محمود، عن أبيه رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ يوسف لمّا أن كان في السجن شكا إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده، وسأل إداماً يأتدم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس، فأمره أن يأخذ الخبز، ويجعله في إجّانة، ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مرّيّاً، وجعل يأتدم به (٤).

تنبيه الخاطر: الأحنف: شكوت إلى عمّي صَعْصَعة وجعاً في بطني، فنهرني ثمَّ قال: ياابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكه إلى أحد، فإنَّ الناس رجلان: صديق تسوؤه وعدوّ تسرّه، والّذي بك لاتشكه إلى مخلوق مثلك لايقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن إلى من ابتلاك به، فهو قادر أن يفرّج عنك، ياابن أخي إحدى عينيَّ هاتين ماأبصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ أربعين سنة، وماأطّلع على ذلك امرأتي ولا أحد من أهلي (٥)!

شكاية الموالي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم؛ فقال: اتّجروا بارك الله لكم (٦).

باب ماوقع على فاطمة الزهراء عليها السلام من الظلم، وشكايتها في مرضها إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١١٥/٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ١٠٢/١٠.
(٣) جديد ج ٣٢٥/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩.
(٤) جديد ج ٢٦٨/١٢، وط كمباني ج ١٨٣/٥.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٣٨/٩، و جديد ج ١٥٧/٤٢، وص ١٦٠.

شهادتها[١].

شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام وأميرالمؤمنين عليه السلام، والأئمّة صلوات الله عليهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم[٢].

والنبويّ المرويّ من طريق العامّة؛ كما في الإحقاق[٣] قال: يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة، فيقول المصحف: ياربّ حرّقوني ومزّقوني، ويقول المسجد: خرّبوني وعطّلوني وضيّعوني؛ وتقول العترة: ياربّ طرّدونا وقتلونا وشرّدونا، واجثو بركبتي للخصومة. فقال الله: ذلك إليّ، وأنا أولى بذلك.

الخصال: عن ابن فضّال، عمّن ذكره عن أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزّوجلّ: مسجد خراب لايصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق، قد وقع عليه غبار لايقرأ فيه[٤].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله عزّوجلّ من ثقل أعاليها، فأوحى الله تعالى إليها: يحمل بعضك بعضاً[٥].

الروايات الكثيرة في أنّه شكى نبيّ من الأنبياء إلى الله تعالى من الضعف فأوحى الله إليه: كل اللحم باللبن. وفي رواية: أوحى الله إليه: اطبخ اللحم واللبن، فإنّي قد جعلت البركة والقوّة فيهما[٦].

شكا نبيٌّ إلى الله تعالى من الضعف وقلّة الجماع، فأمره بأكل الهريسة، وآخر من وجع ظهره، فأوحى الله إليه بذلك[٧]. وشكا نبيّ إلى الله من الغمّ، فأمره بأكل العنب[٨]. وفي «صبر»: بعض الشكايات.

---

(١) جديد ج ١٥٥/٤٣، وط كمباني ج ٤٤/١٠.
(٢) جديد ج ١٧/٥٣ ـ ٢٤، وط كمباني ج ٢٠٤/١٣ و ٢٠٥.
(٣) إحقاق الحقّ ج ٤٢٧/٩.
(٤) جديد ج ٣٨٥/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٢٩/١٤، وجديد ج ١٧٦/٦٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٦، وص ٨٦.
(٨) ط كمباني ج ٨٤٤/١٤، وجديد ج ١٤٩/٦٦.

شلجم في أنّه جعل الله الرمل دقيقاً لإبراهيم الخليل، والحجارة الطوال جزراً والحجارة المدوّرة شلجماً لخليله؛ كما في الروايات المذكورة في البحار[١].
وتقدّم في «برهم»: ذكر مواضع الرواية.

طبّ الأئمّة: عن عليّ بن المسيّب قال: قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللِّفت يعني السلجم، فكله فإنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام وإنّما يذيبه أكل اللفت. قلت: نيّاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن خلق إلّا وفيه عرق من الجذام أذيبوه بالسلجم. بيان: في القاموس: اللفت بالكسر: السلجم؛ وقال: السلجم كجعفر نبت معروف[٢].

درتحفه گويد: شلجم معرّب شلغم، وبه عربى لفت گويند، فوائد بسيارى براى آن نقل فرموده.

وقال الشهيد: السلجم بالسين المهملة، والشين المعجمة يذيب الجذام[٣].
وبمفاد ذلك روايات مستفيضة فيه باب الشلجم[٤].

شلق شلقان: لقب عيسى بن أبي منصور، وهو من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام ثقة، وهو من الخيار، ومن أهل الجنّة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٥].

الكافي: عن مُرازم بن حُكيم قال: كان عند أبي عبدالله عليه السلام رجل من أصحابنا، يلقّب شلقان، وكان قد صيّره في نفقته، وكان سيّئ الخلق فهجره فقال لي يوماً: يامُرازم وتكلّم عيسى؟ فقلت: نعم. قال: أصبت لاخير في المهاجرة[٦]. بيان

(١) جديد ج ١٢/١١ و ٧٨، وط كمباني ج ٥/١١٤ و ١٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤، وجديد ج ٦٢/٢١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٦٢/٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥٩، وجديد ج ٦٦/٢٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨، وجديد ج ٧٥/١٨٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨.

المجلسي فيه[١].

أقول: الظاهر أنّ الضمير في صيّره راجع إلى الإمام، يعني أنّ الإمام قد تحمّل برزقه وكفّله، واحتمال أنّ ضميره راجع إلى مرازم بعيد؛ وضمير هجر راجع إلى مرازم لا إلى الإمام، يعني هجره مرازم لسوء خلقه مع الأصحاب أو هجر شلقان مرازم، وكيف كان بين مرازم وشلقان مهاجرة بقرينة ذيله، وقوله: «وتكلّم» يمكن أن يكون أمراً بالتكلّم، أو تكون صيغة الخطاب مع الاستفهام التقديري، يعني: أتكلم يامرازم مع عيسى؟ فقال: نعم.

شلل شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول المنقول عن مهج الدعوات[٢].

شلمب الإحتجاج، غيبة الشيخ: في التوقيع المقدَّس عن صاحب الزمان عليه السلام: أمّا الفُقّاع، فشربه حرام، ولابأس بالشلماب[٣].

وعن البرهان مامعناه شلمابج، هو ماء الشلجم يطبخ ويعصر.

شلمغ روى الشيخ عن أبي غالب الزراريّ ماحاصله: أنّه كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغانيّ، في أوّل الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وكان الناس يقصدونه ويلقونه، لأنّه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهمّاتهم، وممّن قصده أبو غالب الزراري، قال: دخلت إليه مع رجل من إخواننا فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلّمنا عليه وجلسنا، فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجل من آل زُرارة بن أعين؛ فأقبل عليَّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟ فقلت: أنا من ولد بُكير بن أعين أخي زرارة. فقال: أهل

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٨.

(٢) جديد ج ٢٢٤/٤١، وج ٣٩٤/٩٥، وط كمباني ج ٥٦٢/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣٨/١٦. وتمامه في ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥٣، وج ١٦٦/٧٩.

بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر، ثمَّ قال له صاحبي: أُريد الكتابة في شيء من الدعاء. فقال: نعم، وأنا أضمرت في نفسي الدعاء من أمر قد أهمّني لم أبده له وهو حال والدة أبي العبّاس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت منّي بمنزلة، فقلت: وأنا أسأل حاجة، وهي الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمّني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل، فكتب. والزراري سأل الدعاء في أمر قد أهمّه، ثمَّ طواه فقمنا وانصرفنا.

فلمّا كان بعد أيّام عدنا إليه فحين جلسنا إليه أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة، قد أُجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ماسأل، وأقبل عليَّ وهو يقرأ: وأمّا الزراري وحال الزوج والزوجة، فأصلح الله ذات بينهما، فورد عليَّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيري، فلمّا أن عدنا إلى الكوفة فدخلت داري وكانت أُمّ أبي العبّاس مغاضبة لي في منزل أهلها فجاءت إليَّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا[1].

أقول: محمّد بن عليّ الشلمغاني يعرف بابن أبي العزاقر ـ بالعين المهملة، والزاء، والقاف، والراء ـ له كتب وروايات، وكان مستقيماً متقدّماً في أصحابنا، فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديّة فتغيّر وظهرت عنه مقالات منكرة، حتّى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد.

وله من الكتب الّتي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف رواه المفيد إلّا حديثاً منه في باب الشهادات أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم. قاله الشيخ والعلّامة وغيرهما. وشلمغان قرية من نواحي واسط.

في أن الشلمغاني أنفذ إلى أبي القاسم يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أُمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه

---

(١) جديد ج ٥١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢، وط كمباني ج ١٣/ ٨٥.

الشيخ في جواب ذلك: أيّنا تقدَّم صاحبه فهو المخصوم؛ فتقدَّم العزاقري فـقتل وصلب وذلك في سنة ٣٢٣[١].

شـيطنة الشـلمغاني وإضـلاله طـائفة بـني بسـطام بأن يـعتقدوا أنّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى محمّد بن عثمان، وروح أميرالمـؤمنين عليه السلام إلى بـدن الحسين بن روح، وروح فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أُمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان[٢].

في خروج التوقيع بلعنه والبراءة منه وممّن تابعه ورضي بقوله، وذكر عقائده وقتله في البحار[٣].

في أنّه سئل الشيخ أبو القاسم عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ماذُمَّ، وخرج لعنه كيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملأى، فقال الشيخ: أقول فيها ماقاله أبو محمّد الحسن ابن عليّ العسكري عليه السلام؛ وقد سئل عن كتب بني فضّال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منهم ملأى؟ فقال: خذوا مارووا، وذروا مارأوا[٤].

وفي رجالنا[٥] في محمّد بن عليّ الشلمغاني ما يتعلّق به.

أقول: ابن الشلمغاني، هو أحمد بن عبدالعزيز الّذي مدحه البحتري في شعره.

شمت

في ذمّ الشماتة، تقدَّم في «انب».

الكافي: عن سَماعة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا مات آدم وشمت به إبليس وقابيل، فاجتمعا في الأرض، فجعل إبليس وقابيل المعازف والمـلاهي شـماتة بآدم، فكلّ ماكان في الأرض من هذا الضرب الّذي يتلّذذ به الناس، فـإنّما هـو من ذاك[٦].

---

(١) جديد ج ٣٢٣/٥١، وط كمباني ج ٨٦/١٣.

(٢) جديد ج ٣٧٢/٥١، وط كمباني ج ١٠١/١٣.

(٣) جديد ج ٣٢٤/٥١ و ٣٧١ و ٣٧٣ ـ ٣٧٧، وط كمباني ج ٨٦/١٣ و ١٠١ و ١٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٩٧/١٣، وجديد ج ٣٥٨/٥١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٣٣/٧.

(٦) جديد ج ٢٦٠/١١، وط كمباني ج ٧١/٥.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث عن الصّادق عليه السلام، وسئل أيّوب: أيّ شيء كان أشدّ عليك ممّا مرَّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء - الخ [١].

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: لاتظهر الشماتة بأخيك، فيرحمه الله ويبتليك [٢].

باب في طلب عثرات المؤمنين والشماتة [٣].

الكافي: عن أبان بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: لاتبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك؛ وقال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن به [٤]. والشماتة: الفرح ببلية العدوّ.

شماتة النساء لفاطمة الزهراء عليها السلام، من تزويجها من عليّ أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

أقول: تشميت العاطس، هو تسميته بالدعاء له، بقوله: يرحمك الله. وتقدَّم في «سمت».

شمر في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: تشمير الثياب طهور لها. قال تعالى: ﴿وثيابك فطهّر﴾، يعني: فشمّر [٦]. أقول: شمّر ثوبه عن ساقيه، رفعه.

والكاظمي عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَثيابك فطهّر﴾ قال: كانت ثيابه طاهرة، وإنّما أمره بالتّشمير [٧].

تشمير الرّضا عليه السلام ثيابه [٨].

شمر بن ذي الجوشن عليه آلاف اُلوف لعنة، تولّد من الزنا، وكان يوم صفّين في جيش أمير المؤمنين عليه السلام، وقضاياه في كربلاء معروفة، أخذه المختار وقتله

---

(١) جديد ج ٣٤٤/١٢، وط كمباني ج ٢٠٣/٥.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١٣/٧٥، وص ٢١٢، وص ٢١٦.
(٥) جديد ج ١٤٩/٤٣ و ١٥٠، وط كمباني ج ٤٣/١٠.
(٦) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠١/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٦٠/٦، وجديد ج ٢٧١/١٦.
(٨) ط كمباني ج ٣٩/١٢، وجديد ج ١٣٥/٤٩.

وأغلى له دهناً في قدر فقذفه فيها فتفسّخ لعنه الله؛ كما في البحار [(١)].

وعن الطبري في ذكر يوم عاشوراء أنَّ زهير بن قين يعظ أصحاب عمر بن سعد وينذرهم، فرماه شمر بسهم وقال: أُسكت! فقال له زهير: يابن البوّال على عقبيه، ماإيّاك أُخاطب إنّما أنت بهيمة والله ماأظنّك تحكم من كتاب الله آيتين، فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

وعن كتاب المثالب لهشام بن محمّد الكلبي: أنّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبّانة السبيع إلى جبّانة كندة، فعطشت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم، فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها إلّا بالإصابة منها، فتمكّنته فواقعها الراعي فحملت بشمر لعنهم الله. إنتهى.

قول مولانا الحسين عليه السلام لشمر يوم عاشوراء: يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صِلِيّاً.

شمرخ يأتي إن شاء الله تعالى في «فرس» مايتعلّق بذلك.

شمس الكلام في حقيقتها، وكميّتها، وحركتها، وركودها وردّها ليوشع وأميرالمؤمنين عليه السلام، وجريانها، ومسيرها، وحبسها، وتعدادها، وبروجها، وسجداتها، وفوائدها، والجلوس فيها، والحكمة المودعة فيها، وتكلّمها مع أميرالمؤمنين عليه السلام، وتأويل الآيات فيها، وأحوالها عند القيامة، وغير ذلك.

يونس: قال تعالى: ﴿هو الّذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً﴾ ـ الآية.

الرعد: ﴿وسخّر الشّمس والقمر كلّ يجري لأجل مسمّى﴾ ـ الآية.

إبراهيم: ﴿وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين﴾ يعني: يجدّان في سيرهما لايفتران.

باب الشمس والقمر وأحوالهما [(٢)].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ٢٧٩ و ٢٩٠، وجديد ج ٤٥/ ٣٣٨ و ٣٧٧.

(٢) جديد ج ٥٨/ ١١٣، وط كمباني ج ١٤/ ١١٧.

خلق الشمس قبل القمر والنهار قبل الليل؛ كما في كلمات الصّادق عليه السلام [١].

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسي. إلى آخر ماتقدَّم في «حجب».

في النبوي المنقول في مدينة المعاجز [٢]: للشمس وجهين: وجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعليهما كتابة، فعلى وجه الّذي يلي السماوات مكتوب: الله نور السماوات، وأمّا الكتابة الّتي تلي أهل الأرض: عليّ نور الأرضين.

نقل الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل اختلاف الفلاسفة في حقيقة الشمس، ووصفها في البحار [٣].

الأقاويل في حقيقة الشمس [٤].

أمّا كميّتها: فروى الصدوق في العلل والعيون خبر مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام، فكان فيما سأله عن طول الشمس والقمر، وعرضهما قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ [٥].

ونقل المجلسي عن السيّد الداماد أنّ المعنى به مكعب تسعمائة فرسخ، أي سبعمائة ألف ألف فرسخ، وتسعة وعشرون ألف ألف، إلى أن نقل عن بعض الأعاظم: أنّ جرم الشمس مائة وسبعة وستّون مثلاً لجرم الأرض، وجرم الأرض أربعون مثلاً لجرم القمر [٦].

وقال الرازي: ثبت في الهندسة أنَّ قرص الشمس يساوي كرة الأرض مائة

---

(١) جديد ج ١٠/١٨٨، وط كمباني ج ١٣٤/٤.
(٢) مدينة المعاجز ص ١٥٩.
(٣) جديد ج ٥٨/١٧٤، وط كمباني ج ١٣١/١٤.
(٤) جديد ج ٣/١٥١، وط كمباني ج ٤٧/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٤٢/١٤. وتمامه في ج ١١٠/٤، وجديد ج ١٠/٧٦، وج ٢١٢/٥٨.
(٦) ط كمباني ج ١٤٢/١٤.

وستّين مرّة[١].

كلمات الهيويّين في ذلك[٢].

وأمّا حركتها، وجريانها، وسيرها، وركودها، وردّها، وحبسها:

قال تعالى: ﴿والشمس تجرى لمستقرّ لها﴾ ـ الآية. وقال: ﴿وسخّر الشمس والقمر كلّ يجري لأجل مسمّى﴾، وغير ذلك.

وقرأ السجّاد والباقر والصّادق عليهم السلام: لا مستقرّ لها بنصب الراء؛ كما عن مجمع البيان، يعني: لاسكون ولاقرار لها.

وفي سورة الأنبياء: ﴿والشمس والقمر كلّ في فلك يسبحون﴾.

وفي الفرقان: ﴿جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾.

وفي نوح: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾.

وقال الصّادق عليه السلام: في رسالة الإِهْلِيلَجة، في وصف السماء: وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، يسبحان في فلك يدور بهما دائبين الخ[٣].

ظاهر الآيات مع الروايات أنّها تجري وتسبح دائبة أي مجدّة ومستمرّة.

قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، في الصحيح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ موسى سأل ربّه أن يعلّمه زوال الشمس فوكّل الله بها ملكاً، فقال: ياموسى قد زالت الشمس، فقال موسى، متى؟! فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام[٤].

ردّ الشمس ليوشع بن نون[٥].

ردّ الشمس لسليمان[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٦، وجديد ج ٢٨٥/١٨.
(٢) جديد ج ١٠٩/٥٨، و ط كمباني ج ١١٦/١٤.
(٣) جديد ج ١٩١/٣، وط كمباني ج ٦٠/٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ١٢٨/١٤، وجديد ج ٣٥٢/١٣، وج ١٦١/٥٨.
(٥) جديد ج ٣٧٤/١٣، وط كمباني ج ٣١٢/٥.
(٦) جديد ج ٩٩/١٤ـ١٠٣، وط كمباني ج ٣٥٥/٥.

وحيث أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة، كما هو متّفق بين الخاصّة والعامّة للروايات الكثيرة النبويّة المذكورة في «جرى»، وقع ردّ الشمس في هذه الأُمّة لأميرالمؤمنين عليه السلام، وحبست للرسول صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار [1].

الروايات الشريفة الدالّة على ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام في زمن الرسول صلى الله عليه وآله [2].

باب ردّ الشمس له، وتكلّم الشمس معه [3].

وفيه حديث تكلّم جمجمة معه، ونقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس. وحديث جويرية، تقدَّم في «جور». وكلمات السيّد المرتضى في ذلك [4].

تكلّم الشمس معه عليه السلام، تقدَّم في «اول»، وفي البحار [5].

في أنّ الشمس تكلّمت معه سبع مرّات؛ كما في رواية الباقري عليه السلام نقلها في إثبات الهداة [6].

ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام عند مسيره إلى الشام في أرض بابل [7].

ردّها له عليه السلام بعد قتال الخوارج [8].

رجوع الشمس له في مسجد براثا [9].

ذكر مسجد ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام خارج الحلّة. ونقل المجلسي عن

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٨٠، وجديد ج ١٧/٣٤٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٣٣، وج ٦/٥٨٢، وجديد ج ٢١/٤٢، وج ١٠٠/٢١٧.
(٣) ط كمباني ج ٩/٥٤٧، وجديد ج ٤١/١٦٦.
(٤) جديد ج ٤١/١٨٥.
(٥) جديد ج ٣٩/١٤٣، وج ٣٥/٢٧٨، وط كمباني ج ٩/٥٣ و ٥٥١.
(٦) إثبات الهداة ج ٥/٦٠ و ٧٢.
(٧) ط كمباني ج ٨/٤٧٩، وجديد ج ٣٢/٤١٩.
(٨) ط كمباني ج ٨/٦٢٢، وج ١٤/١٢٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٠ و ١٢١ مكرّراً و ١١٩، وجديد ج ٥٨/١٦٦، وج ٨٣/٣١٧ ـ ٣٢٤، وج ٣٣/٤٤٠.
(٩) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وجديد ج ١٠٢/٢٩ و ٣٠.

بعض الأصحاب أنّه معمور ومعروف؛ كما في البحار [١].

كرامة ظهرت من مسجد ردّ الشمس بالحلّة رواها العلّامة في كشف اليقين قال: كان بالحلّة أمير فخرج يوماً إلى الصحراء، فوجد على قبّة مشهد الشمس طيراً، فأرسل عليه صَقْراً يصطاده، فانهزم الطير عنه، فتبعه حتّى وقع في دار الفقيه ابن نما، والصقر يتبعه حتّى وقع عليه، فتشجّت رجلاه وجناحاه وعطل، فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك، فاستعظم هذه الحال وعرف علّو منزلة المشهد، وشرع في عمارته [٢].

وفي المدينة المنورة مسجد ردّ الشمس معروف مشهور، وهو عند مسجد الفضيخ؛ كما في البحار [٣].

ذكر المؤلّفين من العامّة في حديث ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وهم تسعة في كتاب الغدير [٤].

وأمّا أسامي رواته منهم فيه [٥]. وهم ثلاث وأربعون، ولفظ الحديث منهم [٦].

كلمات حول حديث ردِّ الشمس [٧]. ودعوى ردّها للحضرمي [٨].

ردُّ الشمس لمن يمدح عليّاً عليه السلام حتّى يتمَّ مدحه [٩].

فظهر ممّا ذكرنا تواتر الأخبار على ردِّ الشمس، وهو دليل حركتها وسَيرها.

الأخبار الواردة في ركود الشمس في الجملة [١٠]. والركود: السكون والثبات.

في بروج الشمس وسجداتها الأربعة في البحار [١١].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وجديد ج ١٠٢/٢٩.

(٢) جديد ج ٤٢/٣٣٣، وط كمباني ج ٩/٦٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٣٣ و ٣٥، وجديد ج ١٠٠/٢١٧ و ٢٢٤.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣/١٢٧ و ١٢٨. (٥ و٦) الغدير ط ٢ج ٣/١٢٨ ـ ١٤٠، وص ١٤٠.

(٧) ج ٥/٢٣. (٨) ج ١١/١٨٣.

(٩) جديد ج ٤١/١٩١، وط كمباني ج ٩/٥٥٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/١٢٩ ـ ١٣١ و ٤٠١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٦، وجديد ج ٥٨/١٦٣ ـ ١٧٢، وج ٦١/٥٢، وج ٨٩/٢٧٦.

(١١) ط كمباني ج ١٤/١٢٤ و ١٢٩ و ١٤٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢، وجديد ج ٥٨/١٤١ ←

وتقدَّم في «برج» و«سجد» ما يتعلّق بذلك.

وأمّا تعدادها:

فقد قال مولانا الباقر عليه السلام: إنَّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، مابين شمس إلى شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير مايعلمون أنَّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإنَّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً مابين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً، فيها خلق كثير ـ الخبر[1]. ونحوه عن الصّادق عليه السلام في البحار[2].

وفي الصّادقي عليه السلام: تقطع اثنى عشر شمساً، واثنى عشر قمراً، واثني عشر مشرقاً، واثنى عشر مغرباً ـ الخ[3]. وربَّما يؤيِّد التعداد قوله تعالى: ﴿ربِّ المشارق والمغارب﴾، ولا تنافي بين الروايات لأنَّ إثبات شيء لاينفي غيره.

مايتعلّق بمَغيبها وغروبها في البحار[4].

وأمّا فوائدها، ومضارُّها، والحكمة المودعة فيها، والجلوس فيها.

الإحتجاج: في رواية مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: أما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار، وفيها قوام الدنيا، ولو حبست حار من عليها وهلك؟ والقمر منها يطلع وهو نور الليل. وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيّام، ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير؟[5]

ذكر الحكم المودعة في طلوعها، وغروبها، وارتفاعها، وانحطاطها، وتنقّلها في البروج الاثني عشر في توحيد المفضّل[6].

باب كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم وغيرهما[7].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٧، وجديد ج ٤٥/٢٧. ← و ١٦٤ و ٢١٩، وج ٣٦٠/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٢١٤/٨ و ٢١٥، وج ٨١/١٤، وجديد ج ١٩٦/٣٠ و ١٩٩، وج ٣٢٩/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٨٤/١٤ و ١٤٥، وجديد ج ٣٤٢/٥٧، وج ٢٢٧/٥٨.

(٤) جديد ج ١٨٨/١٠، وط كمباني ج ١٣٤/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣١/٤، وجديد ج ١٧٥/١٠.

(٦) جديد ج ١١٢/٣، وج ١٧٥/٥٨، وط كمباني ج ٣٥/٢، وج ١٣٢/١٤.

(٧) جديد ج ١٨٣/٧٦، وط كمباني ج ٤٠/١٦.

أقول: وفي الخصال، عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، وتنتنّ الريح، وتخلق الثياب، وتورث الداء. وفي معناه غيره في البحار (١).

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنّه تظهر الداء الدفين ـ الخ (٢).

وفي «زكم»: أنَّ الجلوس في الشمس يورث الزكام.

في الصّادقي عليه السلام: إنَّ الله جعل الشمس ضياء لعباده، ومنضجاً لثمارهم، ومبلّغاً لأقواتهم، وقد يعذِّب بها قوماً يبتليهم بحرِّها يوم القيامة بذنوبهم ـ الخبر (٣).

باب تطهير الأرض والشمس وماتطهّرانه ـ الخ (٤).

تقدَّم في «ارض»: أنَّ الأرض جُعلت لهذه الأُمَّة مسجداً وطهوراً.

وفي التهذيب، كتاب الصلاة (٥) مسنداً عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ياأبابكر كلّما أشرقت عليه الشمس فهو طاهر؛ ونحوه روايته الأُخرى المذكورة فيه كتاب الطهارة (٦). والعموم المخصوص بغير المنقول من الثوابت على الأرض، وكانت رطبة جفَّفَتْها الشمس كما تدلُّ عليه روايات أُخرى، والتفصيل في الكتب المفصَّلة.

وأمّا تأويل الآيات فيها:

قال تعالى: ﴿والشمس وضُحيٰها﴾، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿والقمر إذا تَليٰها﴾ يعني مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، ﴿والنهار إذا جلّيها﴾، يعني آل محمّد والقائم صلوات الله عليهم أجمعين ﴿واللّيل إذا يغشيها﴾، وعلى ذلك صريح الروايات المذكورة في البحار (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٤٠ و ٤١. (٢) جديد ج ٩٦/١٠، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٣/٨١.

(٤) جديد ج ١٤٧/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٥) التهذيب ط قديم ص ٢٤٤. (٦) التهذيب ص ٧٧.

(٧) جديد ج ٨٨/١٦ و٨٩، وج ٧٠/٢٤ ـ ٧٤، و٧٦ و٧٩، وط كمباني ج ١٠٥/٧ و١٠٦ ←

وعن بعض الزيارات: «السَّلام على الشموس الأتقياء» وعلى ذلك يؤوَّل النبوي صلى الله عليه وآله: من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفَرْقدين، فإنَّ الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن فقده فليتمسّك بالقمر وهو أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن فقده فعليه بالفرقدين الحسن والحسين عليهما السلام [١]. ومن طريق العامَّة إحقاق الحقّ [٢]. وكتاب شواهد التنزيل للحافظ أبي القاسم الحسكاني الحنفي [٣].

وقال تعالى: ﴿إذا الشمس كوِّرت﴾ يعني: ذهب نورها وضيائها فتكون حارّة بلانور، فجمع الشمس والقمر فيُجعلان في جهنّم، وذلك قوله تعالى: ﴿ألشمس والقمر بحُسبان﴾ يعني: يعذَّبان، ويدلُّ على ذلك مافي البحار [٤].

تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام إلى أن قال: قلت: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾؟ قال: هما بعذاب الله. قلت: الشمس والقمر يعذَّبان؟ قال: سألت عن شيء فأيقنه، (فأتقنه هو الظاهر؛ كما في موضع آخر)، إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوئهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرُّهما، فلا يكون شمس ولاقمر وإنَّما عناهما لعنهما الله، أوَليس قد روى الناس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الأُمّة، ونورهما، فهما في النار، والله ماعنى غيرهما ـ الخ [٥].

← و١٠٧، وج ١١٩/٦.

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٧ و١٠٧، وج ١٤١/٩، وجديد ج١٦ /٩١، وج ٢٨٩/٣٦، وج ٧٤/٢٤ و٧٥.

(٢) الإحقاق ج ٢٥٤/٩.

(٣) شواهد التنزيل ج ٥٩/١.

(٤) جديد ج ١٧٧/٧، وج ١٥٩/٥٨. و ٢١٢، وط كمباني ج ١٢٨/١٤ و ١٤١، وج ٢٤٣/٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٤/٣، وج ٢٢٥/٨. وتمامه في ج ١٠٥/٧، وج ١١٦/٩، وجديد ج ١٢٠/٧، وج ٢٥٧/٣٠، وج ١٧٢/٣٦، وج ٦٧/٢٤.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن داود الرقّي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ قال: ياداود! سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثمّ أنّ الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا، وهتك حرمتنا، وظلمنا حقّنا، فقال: هما في عذابي ـ الخبر (١). وتقدّم في «رحم»: تفسير هذه الآيات.

فظهر ممّا ذكرنا أنّ الشمس والقمر بمعنى ظاهره خلقان مطيعان مؤمنان، كما سأل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أهما مؤمنان أم كافران؟ فقال: بل مؤمنان طائعان لله عزّوجلّ مسخّرات تحت قهر المشيّة ـ الخبر (٢).

وتقدّم في «دبب»: أنّ الشمس الطالعة من مغربها في آخر الزمان صاحب الزمان صلوات الله عليه.

تشبيه وليّ العصر عليه السلام بالشمس خلف السحاب في البحار (٣).

الروايات في أنّ علّة عدم استواء الشمس والقمر في الضياء والنور، لعرفان الليل من النهار؛ كما في البحار (٤).

باب فيه انكساف الشمس والقمر لشهادة الحسين عليه السلام (٥).

وفي فلاح السائل (٦) في تعقيب صلاة المغرب تدعو به فاطمة الزهراء عليها السلام، في وصف يوم القيامة: اللّهمّ إذا دَنَتِ الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل، وزيد في حرّها حرّ عشر سنين فإنّا نسألك أن تظلّنا بالغَمام الدعاء. ونقله في البحار (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٥/٧، وج ٢٢٥/٨، وجديد ج ٣٠٩/٢٤، وج ٢٥٦/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، وجديد ج ٢٤٨/٦٠.
(٣) جديد ج ٩٢/٥٢، وط كمباني ج ١٢٩/١٣.
(٤) جديد ج ٣٠٤/٩، وج ٢٤٨/٦٠، وط كمباني ج ٨١/٤، وج ٣٤٩/١٤.
(٥) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.
(٦) فلاح السائل ص ٢٣٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٧، وجديد ج ١٠٢/٨٦.

شمش ذكر المحدّث القمّي في الأصل، المِشْمِش هنا، لكن الأنسب ذكره في باب الميم، فإنَّ الميم في أوّله أصليّ، ذكره في المجمع باب «مشش»، وفي المنجد باب الميم بعده الشين، وكذا في القاموس باب «مش» بالميم وتشديد الشين، ولم يذكروا في كتبهم شمش بالشين المعجمة في الأوّل والآخر. فيأتي إن شاء الله تعالى في حرف الميم.

شمع شمعون بن حمون الصفا، ابن عمّة مريم وصيّ عيسى [1].

وهو ابن خال عيسى؛ كما في رواية الجاثليق [2].

وهو الثالث الّذي أرسله عيسى إلى أنطاكيّة، كما قال تعالى في يس: ﴿فعزَّزنا بثالثٍ فقالوا إنّا إليكم مُرسلون﴾ ـ الآيات [3].

إكمال الدين: في النبوي صلّى الله عليه وآله: لمّا أراد الله أن يرفع عيسى أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة على المؤمنين، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزّوجلّ، ويهتدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني إسرائيل، ويجاهد الكفّار فمن أطاعه وآمن بماجاء به كان مؤمناً، ومن جحده وعصاه كان كافراً ـ الخبر.

وفيه بعث يحيى بن زكريّا ومَضى شمعون وماأوحى إليه أن يجعل الوصيّة في ولد شمعون ويأمر الحواريّين وأصحاب عيسى بالقيام معه [4].

كلمات شمعون الصفا مع أميرالمؤمنين عليه السلام في طريق صفّين بعد المغرب: السّلام عليك ياأميرالمؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصيٍّ خاتم النبيّين، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلين، والأغرِّ المأمون، والفاضل الفائز بثواب الصدّيقين

---

(١) جديد ج ١٨٦/٢٥، وط كمباني ج ٢٢٦/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٩٦/٨، وجديد ج ٧٦/٣٠.

(٣) جديد ج ٢٤٠/١٤ و ٢٥٠ و ٢٦٥، وط كمباني ج ٣٨٩/٥ و ٣٩٢ و ٣٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٤١٤/٥. وتمامه ص ٤٥٥، وجديد ج ٢٥٠/١٤ و ٣٤٥. وتمامه ص ٥١٥.

وسيّد الوصيّين. فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: كيف حالك؟ فقال: بخير، أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحداً أعظم في الله عزَّ وجلَّ اسمه بلاءً، ولا أحسن ثواباً منك، ولا أرفع عند الله مكاناً، إصْبِر ياأخي على ماأنت فيه حتّى تلقى الحبيب ـ الخبر[١].

استتار شمعون الصفا مع شيعته في جزيرة، وانفجار العيون لهم مع الثمرات[٢].

ملاقاة شيخ من نسل شمعون أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين، وإخباره له بصفات النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وإيمانه له[٣].

خبر شمعون الّذي تشرّف بالإيمان ببركة معجزة أميرالمؤمنين عليه السلام، ولحوقه بصفّين معه، وأنّه أوّل من أصابته الشهادة، فقال في حقّه: هو معنا يوم القيامة رفيقي في الجنّة[٤].

في أنَّ أمَّ مولانا الحجّة القائم صلوات الله وسلامه عليه ينتهي نسبها إلى شمعون الصفا. وأنّها رأت في منامها أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله قال لعيسى: ياروح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتأته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمّد عليه السلام، فخطب محمّد صلى الله عليه وآله وزوّجها من ابنه وشهد بذلك المسيح وأبناء محمّد عليهم السلام والحواريّون[٥].

شمعل المُشْمِعِلّ بن سعد الأسديّ الناشري: من أصحاب الصّادق عليه السلام ثقة بالإتّفاق، وله كتاب الديات يشترك فيه مع أخيه الحكم، ورواه عنه عبيس ابن هشام، وقد يروي عن أبي بصير أيضاً معجزة الباقر عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/٣، وج ٣٧٥/٩، و ج ٥٣١/٨، وجديد ج ٢٣٩/٦، وج ١٣٤/٣٩، وج ٤٣/٣٣.

(٢) جديد ج ٢١٣/١٤، وط كمباني ج ٣٨٣/٥.

(٣) جديد ج ٢٣٦/١٥، وج ٨٤/١٦، وج ٤٩/٣٨ و ٥١، وط كمباني ج ٥٤/٦ و ١١٩، وج ٢٧١/٩ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٠/٨. ونظيره فيه ج ١٢٤/٩ و٥٧٦، وجديد ج ٢١١/٣٦، وج ٢٧٨/٤١ و٢٧٩، وج ٤٢/٣٣.

(٥) جديد ج ٧/٥١، وط كمباني ج ١/١٣.

(٦) جديد ج ٢٤٧/٤٦، وط كمباني ج ٧٠/١١.

شمل باب فيه أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وشمائله [١].

من كلمات مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في صفة جدّه وشمائله: كثُّ اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقْنَى الأنْف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قَطَط الشعر، طيّب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان ـ الخ [٢].

كلام عبدالله بن سليمان نقلاً من الإنجيل في وصفه وشمائله [٣].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في شمائله [٤].

نقل الحسن المجتبى عليه السلام عن خاله هند، وصفه وشمائله فيه [٥].

باب فيه حلية أميرالمؤمنين عليه السلام وشمائله [٦].

كشف الغمّة: وممّا ورد في صفته ماأورده صديقنا العزُّ المحدّث، وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحاً، وشيئاً ممّا ورد في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وصفاته، وكتب على أتوار الشمع (جمع تور، يعني شمعدان) الاثنى عشر الّتي حملت إلى مشهده وأنا رأيتها قال: كان ربعة من الرجال، أدْعَجَ العينين، حسن الوجه، كأنّه القمر ليلة البدر حسناً، ضَخْم البطن، عريض المِنكبين، شثن الكفّين، اغيد كان عنقه إبريق فِضّة، أصلع، كثّ اللحية ـ الخ [٧].

فرحة الغري: عن إسحاق بن عبدالله بن أبي مروان، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: كم كانت سنُّ عليّ بن أبي طالب يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة. قلت: ماكانت صفته؟ قال: كان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن أصلع. فقلت: طويلاً أو قصيراً؟ قال: هو إلى القصر أقرب ـ

---

(١) جديد ج ١٦/١٤٤، وط كمباني ج ٦/١٣٢.

(٢) جديد ج ١٦/١٤٦. وتمام الرواية في ج ١٠/١٣٤، وط كمباني ج ٤/١٢٢، وج ٦/١٣٢.

(٣) جديد ج ١٦/١٤٤، وج ١٤/٢٨٤، وط كمباني ج ٦/١٣٢، وج ٥/٤٠٠.

(٤ و٥) جديد ج ١٦/١٤٧، وص ١٤٨. (٦) جديد ج ٣٥/٢، وط كمباني ج ٩/٢.

(٧) جديد ج ٣٥/٥.

الخبر[١].

روايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٢].

باب فيه شمائل فاطمة الزهراء عليها السلام[٣].

شمائل الحسن المجتبى عليه السلام: كان أبيض مُشْرَباً حُمْرة، أدْعَج العينين، سهل الخدَّين، دَقيق المَسْرَبَة، كَثَّ اللحية، ذا وفرة، كأنَّ عنقه إبريق فضّة، عظيم الكراديس، بعيد مابين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن.

بيان: الدعج: شدَّة السواد مع سعتها[٤].

شمائل الباقر عليه السلام[٥]. هو أسمر معتدل[٦].

باب فيه شمائل مولانا الصّادق عليه السلام[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: كان عليه السلام ربع القامة، أزهر الوجه، حالك الشعر، جعد، أشم الأنف. أنزع رقيق البشرة، على خدِّه خال أسود، وعلى جسده حبلان حُمرة، وألقابه الصادق ـ الخ. وإليه تنسب الشيعة الجعفريّة ومسجده في حلّة[٨].

وشمائل مولانا المهدي عليه السلام تأتي إن شاء الله في «وصف».

باب أنَّ أعداء الأئمّة عليهم السلام أصحاب الشمال[٩].

باب قصّة إشموئيل، وطالوت وجالوت[١٠]. إشموئل هو بالعربيّة إسماعيل عن أكثر المفسّرين، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام[١١].

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٢٠، وط كمباني ج ٩/٦٥٤.

(٢) الإحقاق ج ٨/٦٦٥. (٣) جديد ج ٤٣/٢، وط كمباني ج ١٠/٢.

(٤) جديد ج ٤٣/٣٠٣، وج ٤٤/١٣٧، وط كمباني ج ١٠/٨٤و١٣٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٩٨، وجديد ج ٤٦/٣٤٥.

(٧و٨) ط كمباني ج ١١/١٠٧، وجديد ج ٤٧/٨، وص ٩.

(٩) جديد ج ٢٤/١، وج ٦٧/٩٣ و ١٢٢، وط كمباني ج ٧/٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦ و ٣٣.

(١٠) جديد ج ١٣/٤٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٧.

(١١) جديد ج ١٣/٤٤٢.

الفاطميّ عليها السلام: يابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين ـ الخ [١].

شميلة الكاتب: هو مؤلّف كتاب أخبار سرَّ من رأى؛ كما في أمالي الشيخ [٢].

ذو الشمالين: هو ذو اليدين؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في صحيح سعيد الأعرج نقلاً عن النبي صلى الله عليه وآله: أكذلك ياذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين، وكلمة ذا الشمالين وأقواله تذكر في أخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله. منها: خبر سماعة، وصحيح جميل، ورواية زيد الشحام، وخبر أبي بكر الحضرمي. واسمه الخرباق الأسلمي أو السلمي.

شمم العلوي عليه السلام في كشف حال من ادَّعى ذهاب شامّته: يستبرأ بحراق يدنى من أنفه، فإن كان صحيحاً وصلت رائحة الحراق إلى رأسه، فدمعت عيناه ونحّى رأسه ـ الخ [٣]

تعريف الشامَّة من كلمات الحكماء [٤].

شُميم كزبير أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلّي، الشيعي النحوي، اللغوي، الشاعر، الأديب، صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمّة، وتوفّي بالموصل سنة ٦٠١ عن سنّ عالية.

شنأ في أنّ المراد بقوله تعالى: ﴿إنَّ شانئك هو الأبتر﴾ هو عمرو بن العاص لعنه الله تعالى؛ كما في البحار [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/١٠، وجديد ج ١٤٨/٤٣.
(٢) أمالي الشيخ ج ٢٩٢/١.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٤١٢/١٠٤.
(٤) جديد ج ٢٧٠/٦١، وط كمباني ج ٤٦٦/١٤.
(٥) جديد ج ٨٠/٤٤ و ١١٥، وج ١٦٤/٣٣ و ٢٢٤، وط كمباني ج ٥٦٠/٨ و ٥٧١، وج ١١٩/١٠ و ١٢٧.

شنز الشونيز هي الحبّة السوداء.

باب الحبّة السوداء[١].

وفي النبويّ العلويّ الصّادقي عليهم السلام لوجع الجوف قال: خذ شربة عسل، وألقي فيها ثلاث حبّات شونيزاً أو خمساً أو سبعاً، واشربه تبرأ بإذن الله تعالى، ففعل فبرأ، فاعترض عليه رجل من أهل المدينة، وكان حاضراً، فقال: ياأبا عبدالله، قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا، فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: إنّما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسوله، ولا ينتفع به أهل النفاق ـ الخبر[٢].

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: خير الدواء الحِجامة والفَصاد والحبَّة السوداء يعني الشونيز[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: الشونيز دواء من كلّ داء إلّا السام. وقال: خير ماتداويتم به الحجامة والشونيز والقسط[٤].

وتقدَّم في «حبب» عند ذكر الحبّة السوداء، وشكى إلى أبي عبدالله عليه السلام ممّا يلقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. وعنه: في الشونيز شفاء من كلّ داء[٥].

شنف الشنْف القُرْط المعلّق بالأُذن. في النبوي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلّقين. ورواه أعلام العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٦].

شنن فوائد الأشنان ومايتعلّق به، تقدَّم في «اشن».

قال ابن ميثم: كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبدالله عليّ

---

(١) جديد ج ٢٢٧/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٧/١٤.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٠٤/١٤، وجديد ج ٧٢/٦٢، وص ٧٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٧/١٤، وجديد ج ٢٢٧/٦٢.
(٦) الإحقاق ج ٦٢٦/١٠.

أميرالمؤمنين إلى الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص، شانئ محمّد وآل محمّد في الجاهليّة والإسلام، سلام على من اتَّبع الهدى.

أمّا بعد، فإنّك تركت مروّتك لامرئ فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شنّ طبقة، فسَلبك دينك وأمانتك ودنياك وآخرتك.

قوله عليه السلام: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ. عن مجمع الأمثال ماملخَّصه: إنَّ شنّ رجل من عقلاء العرب فقال: لأطوفنّ حتّى أجد امرأة مثلي فأتزوَّجها. فبينما هو يسير إذ رافقه رجل في الطريق، فسارا حتّى إذا أخذها في مسيرهما، قال شنّ: أتحملني أم أحملك؟ فلم يفهم المراد فسكت عنه شنّ، فسارا حتّى أتيا زرعاً قد استحصد، فقال: أترى هذا الزرع أُكل أم لا؟ فلم يفهم، فسكت حتّى دخلا قرية لقيتهما جنازة، فقال شنّ: أترى صاحب هذا النعش حيّاً أو ميّتاً؟ فسكت شنّ؛ وفي كلّ ذلك لم يفهم، ويقول له: ياجاهل.

فجاء به الرجل إلى بيته، ونقل لبنته طبقة ماجرى بينهما، فقالت: ياأبه ماهذا بجاهل. أمّا قوله: «أتحملني أم أحملك» أراد تحدِّثني أم أُحدِّثك حتّى نقطع طريقنا. وأمّا قوله: «أترى هذا الزرع أُكل أم لا» أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا. وأمّا قوله في الجنازة «فأراد هل ترك عقباً يحيي بهم ذكره أم لا» فجاء الرجل إلى شنَّ وأخبره بما أراد.

قال: ماهذا كلامك، فقال: أخبرتني به بنتي طبقة، فخطبها فزوَّجه وحملها إلى أهله، فلمّا رأوها قالوا: وافق شنّ طبقة، فذهبت مثَلاً للمتوافقين [1].

شور قال تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكّل على الله﴾؛ أي استخرج آرائهم، واعلم ماعندهم. واختُلف في فائدة مشاورته إيّاهم مع استغنائه بالوحي على أقوال، جمعها ملخَّصاً: أنَّ ذلك على وجه التطيّب لنفوسهم

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٨ و ٥٧٢، وجديد ج ٢٢٥/٣٣ و ٢٢٧.

والتألّف لهم، والرفع من اقدارهم واجلالهم، وليقتدي بـه أُمّـته فـي المشـاورة، ولا يرونه نقيصة كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم، وليمتحنهم بالمشاورة ليتميّز الناصح من الغاشّ، ﴿فإذا عزمت﴾ أي فإذا عقدت قلبك على الفعل وإمـضائه؛ ورووا عن جعفر بن محمّدعليه السلام، وعن جابر بن يزيد، فإذا عزمت بالضمّ فالمعنى إذا عزمت لك، ووفقتك وارشدتك فتوكّل على الله، أي فاعتمد على الله وثق به، وفوِّض أمرك إليه، وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيّنا بـمكارم الأخـلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنـّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع، ثمَّ كان أدناهم إلى التواضع[1].

كلام المفيد في ذلك[2].

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك[3].

مشاورته صلى الله عليه وآله مع أصحابه في الخروج من المدينة لغزوة أُحد[4].

علل الشرائع: في النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ لاتشاور جباناً، فـإنَّه يـضيّق عـليك المخرج، ولاتشاور البخيل فإنَّه يقصر بك عن غايتك، ولاتشاور حـريصاً فـإنَّه يزيِّن لك شرّهما ـ الخبر[5].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي، سلبه الله عزَّوجلَّ رأيه[6].

وفي رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: وما عطب امرء استشار[7].

المحاسن: في الصحيح في رجل جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مستشيراً في أنَّ

---

(١) جديد ج ١٦/١٩٨، وط كمباني ج ٦/١٤٤.
(٢) جديد ج ١٠/٤١٤، وط كمباني ج ٤/١٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٥٣، وجديد ج ٣٠/٤١٢.
(٤) جديد ج ٢٠/١٢٤، وط كمباني ج ٦/٥١١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وجديد ج ٧٣/٣٠٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٧. ونحوه ج ١٧/٥٥، وجديد ج ٧٥/١٨٣، وج ٧٧/١٩٠.
(٧) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.

الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر، خطبوا بنته فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن، أمّا الحسن، فإنَّه مِطلاق للنساء ولكن زوِّجها الحسين عليه السلام فإنّه خير لابنتك [١].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام عن التورية، من لايستشير يندم ـ الخ [٢]. وتقدَّم نحوه في «خير».

تقدَّم في «حزم»: أنَّ الحزم مشورة ذي الرأي وإطاعته.

فتح الأبواب: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً حتّى يبدأ فيشاور الله عزَّوجلَّ. فقيل له: مامشاورة الله؟ قال: يستخير الله فيه أوّلاً ثمَّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله، أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق. معاني الأخبار، المحاسن عنه مثله [٣].

مشاورة عمر مع أميرالمؤمنين عليه السلام في الخروج بنفسه إلى الفرس [٤].

مشاورة عمر مع الصحابة باجتماع رأي أهل البلدان على المسلمين، وإظهار أميرالمؤمنين عليه السلام رأيه، وتوافقهم على رأيه [٥].

مشورة أميرالمؤمنين عليه السلام مع أصحابه، في المسير إلى صفّين [٦].

في رواية العلوي عليه السلام في ذمِّ آخر الزمان: وشاوروا النساء ـ الخ [٧].

في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: إيّاك ومشاورةَ النساء، فإنَّ رأيهنَّ إلى أفْنٍ؛ إلى آخر ماتقدَّم في «افن» [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٨/٤٣.
(٢) جديد ج ٣٥٧/١٣، وط كمباني ج ٣٠٩/٥.
(٣) جديد ج ٢٥٢/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١.
(٤) جديد ج ١٩٣/٤٠، وج ١٣٧/٣١، وط كمباني ج ٣١٧/٨، وج ٤٧٠/٩.
(٥) جديد ج ٢٥٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٤/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، وجديد ج ٣٩٧/٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٥٢/١٠٣. وتمامه في ط كمباني ج ٦١/١٧ و ٦٦، وجديد ج ٢١٣/٧٧ و ٢٣٢.

وفي رواية أحكام النساء: ولا تولّى الإمارة ولا تستشار ـ الخ(١).

ومن كلمات ذريب وصيّ عيسى بن مريم في ذمّ آخر الزمان ومايظهر في هذه الأُمّة: وحلّيتم المصاحف بالذهب والفضّة، وركب نساؤكم السروج، وصار مستشار أُموركم نساؤكم وخصيانكم ـ الخبر (٢).

باب استحباب الإستخارة بالإستشارة (٣).

باب المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير، والنهي عن الإستبداد بالرأي (٤).

في الحثّ على المشاورة، والمشورة مع الّذين يخشون الله تعالى.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن النبيصلى الله عليه وآله قال: مامن قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم مَن اسمه محمّد، أو حامد، أو محمود أو أحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم. وعن الصّادقعليه السلام: فلاتستشر العبد والسفلة في أمرك (٥).

والنهي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.

المحاسن: عن الصّادقعليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع، فإنّه لايأمر إلّا بخير. وإيّاك والخلاف، فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا (٦).

وفيه عنهعليه السلام قال: قيل لرسول الله: ماالحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم (٧).

المحاسن: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ المشورة لاتكون إلّا بحدودها، فمن عرف بحدودها وإلّا كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له، فأوّلها أن يكون الّذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حُرّاً متديّناً، والثالثة أن يكون صديقاً

---

(١) ط كمباني ج ٥٩/٢٣، وج ٩/٢٤، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣، وج ٢٧٥/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٣١٨/٨، وج ١٠٤/١٦، وجديد ج ١٤٣/٣١، وج ٣٥٣/٧٦.

(٣) جديد ج ٢٥٢/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١.

(٤ ـ ٧) جديد ج ٩٧/٧٥، وص ٩٨، وص ١٠١، وص ١٠٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤.

مواخياً، والرابعة أن تطلعه على سرِّك، فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثمَّ يستر ذلك ويكتمه، فإنَّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حرّاً متديّناً جهد نفسه في النصحية لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّك، إذا أطلعته عليه وإذا أطلعته على سرّك، فكان علمه به كعلمك. تمّت المشورة وكملت النصحية ـ الخ (١).

وروي أنّ أباالحسن عليه السلام ربّما شاور الأسود من سودانه. فقيل له: تشاور مثل هذا؟ فقال: إن شاء الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه (٢).

مجالس المفيد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام ثمَّ أنّ عمر هلك، وقد جعلها شورى فجعلني سادس ستّة كسهم الجدّة، وقال: اقتلوا الأقلّ وما أراد غيري. وكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلكلي بالأرض (٣).

ماوقع من عمر في قصّة الشورى، وما قال في حقّ أصحاب الشورى (٤).

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشورى فيالله وللشورى (٥).

والحاجب محمّد بن سليمان، شرح ترتّب جميع المفاسد على شورى عمر؛ كما في شرح النهج، وذكرناه في رجالنا في الألقاب في الحاجب (٦).

شوص الشوصة وجع في البطن، أو ريح تعقد في الأضلاع، أو ورم في حجابها من داخل واختلاج العروق ويدفعها تضميد شيء من الزعفران مع حبَّة من دواء الجامع للرِّضا عليه السلام حولها، كما في البحار (٧).

في الرسالة الذهبية للرِّضا عليه السلام قال: ومن خشى الشقيقة والشوصة فلا يؤخّر

(١ و٢) جديد ج ١٠٢/٧٥، وص ١٠١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٨ و ٣٠٧، وجديد ج ٥٧٨/٢٩، و ج ٧١/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٣٠٦/٨، وجديد ج ٦٠/٣١.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٥/٨ و ٣٠٩، وجديد ج ٥٢/٣١ و ٨٢.
(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٣١/٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٤١/١٤، وجديد ج ٢٤٦/٦٢.

أكل السمك الطري صيفاً وشتاءً ـ الخ [١].

قال المجلسي: وفسّرت الشوصة في القانون وغيره بذات الجنب. وفي بعض النسخ: من خشى الشقيقة والشوصة فلاينام حتّى يأكل السمك ـ الخ [٢].

في النهاية لغة «لوص» وفي الحديث: من سبق العاطس بـالحمد أمـن مـن الشوص؛ واللوص، هو وجع الأذن، وقيل: هو وجع النحر. تقدَّم فـي «عـطس» و«طعم».

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: من سبق العـاطس بـالحمد لله أمـن مـن الشـوص، واللوص والعلوص [٣]. والعلوص: وجع التخمة.

شوق إشتياق العرش والملائكة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وكثرة بكائه لذلك [٥].

تشويق الصّادق عليه السلام أبا بصير ببيان الجنّة [٦].

شوك باب فيه بيان قوَّة أميرالمؤمنين عليه السلام وشوكته [٧]. يأتي في «قدر» ما يتعلّق بذلك. وتقدّم في «حرف»: قدرة الإمام.

شول روى السيّد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث معنى رمضان، قال: أرمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين، وغفرها لهم. قيل: يارسول الله فشوّال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلّا غفرت، وشوّال أوّل شهور الحجّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٦٦، وجديد ج ٦٢/٣٢٤، وص ٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٣٠١.
(٤) جديد ج ٣٩/٩٧، وط كمباني ج ٩/٣٦٧.
(٥) جديد ج ٣٨/٩٦، وط كمباني ج ٩/٢٨٢.
(٦) جديد ج ٨/١٢٠، وط كمباني ج ٣/٣٢٦.
(٧) جديد ج ٤١/٢٧٤، وط كمباني ج ٩/٥٧٥.

أبواب مايتعلّق بشهر شوّال.

باب عمل أوّل ليلة منه وهي ليلة الفطر [١].

باب عمل أوّل يوم من هذا الشهر وهو يوم الفطر [٢].

أمّا وقائع شوّال أوَّل أشهر الحجّ، ففي يوم السابع عشر ردّت الشمس [٣].

واليوم الأوّل يوم عيد الفطر للمسلمين، تقدّمت أعماله وصلاته [٤].

إجمال ماانتخبته من وقائع شوّال من كتاب وقائع الشهور والأيّام للبيرجندي وغيره:

اليوم الأوّل: خروج النبي صلى الله عليه وآله والرّضا عليه السلام لصلاة العيد، وإخراج الفطرة، وهبوط الرياح على قوم عاد، ووصول التوقيع الشريف للمفيد، وهلاك عمرو بن العاص لعنه الله في سنة ٤١، والإيحاء إلى النحل لصنيعة العسل، وردُّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام. وقيل كان في نصفه. وقيل في سابع عشره، ويمكن أن يقال بصحة الكلّ لوقوعه مرّات؛ كما تقدَّم في «شمس».

وفيه سنة ٢٥٦ مات البخاري، وفيه مات الفخر الرازي سنة ٥٩٧ ـ ٦٠٦.

اليوم الثاني: أوّل الأيّام السنة الّتي يستحب صومها، وروي أنَّ من صامها فكأنَّما صام الدهر، وفيه عقد عائشة تزوّجها بمكّة، وهي بنت سبع سنين، ودخل بها وهي بنت تسع بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة، وفيه أو في ٣ ـ ٤ هلاك المتوكّل.

اليوم الرابع: فيه غزوة حنين بعد فتح مكّة بخمسة عشر يوماً، وفيه توفّي شيخنا البهائي سنة ١٠٢٩ هـ.

اليوم الخامس: فيه سنة ٣٦ خروج أميرالمؤمنين عليه السلام إلى صفّين، وفيه سنة ٦٠ دخول مسلم الكوفة.

(١ و٢) جديد ج ٢٠٢/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٩/٢٠.

(٣) جديد ج ١٨٨/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٣٤٥/٩٠.

اليوم السابع: فيه أو ١٥ ـ ١٧ سنة ثلاث غزوة أُحد، وشهادة حمزة أسدالله وأسد رسوله، ونزول ذي الفقار، ونداء جبرئيل: «لاسيف إلّا ذو الفقار ولافتى إلّا عليّ».

اليوم الثامن: فيه غزوة حمراء الأسد، وفيه سنة ٣٧٢ توفّي السلطان عضد الدولة الديلمي، وكان شديد الرسوخ في التشيّع، ومن بنائه قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، والحائر الحسيني، وفيه سنة ١٣٤٤ هدم الفرقة الضالّة الوهابيّة بناء قبور الأئمّة بالبقيع وحمزة سيّد الشهداء.

اليوم التاسع: نزول أميرالمؤمنين عليه السلام بساباط مدائن في سفره إلى صفّين، وفيه سنة ١١٠ مات محمّد بن سيرين المعبّر المعروف.

اليوم الرابع عشر: وقوع شقّ القمر، ورفع العذاب عن قوم يونس.

اليوم الخامس عشر: في سنة ٣ غزوة أُحد وشهادة حمزة، وغزوة قَينقاع، وردّ الشمس، ومولد الحسن المجتبى عليه السلام، ووفاة عبدالعظيم الحسني، وغزوة الخندق، ووفاة مولانا الصّادق عليه السلام في قول.

اليوم الثامن عشر: سنة ٣٦٧ قتل عزّ الدولة الديلمي، وفيه ٥٩٨ توفّي ابن إدريس الحلّي.

اليوم التاسع عشر: مجيء هارون المسجد وزيارته النبي صلى الله عليه وآله وقبضه على الإمام الكاظم عليه السلام، وفيه سنة ٢٦٥ مات يعقوب بن ليث الصفّار، وفي سنة ٤٠٦ مات أبو حامد الإسفرائني.

اليوم الثاني والعشرون: شهادة يحيى بن زكريّا، وتوفّي يعقوب النبي.

اليوم الثالث والعشرون سنة ١١١٢ توفّي السيّد الكامل، السيّد نعمة الله الجزائري.

اليوم الخامس والعشرون: وفاة مولانا الصّادق عليه السلام، وفيه سنة ٦٨١ مات سهيلي النحوي.

اليوم السادس والعشرون سنة ٣١٠، مات ابن جرير الطبري الشافعي

المورّخ، وابن حاجب سنة ٦٤٦.

اليوم السابع والعشرون: توفّي سعد بن عبدالله القمّي صاحب البصائر، وفيه سنة ١١٠٠ توفّي السيّد الأجلّ علاء الدين گلستانه شارح النهج.

اليوم الثلاثون: تزوّج النبي صلى الله عليه وآله بأُمّ سلمة، المذكورة في لغة «سلم».

شوه شهادة شاة ليونس النبي (١).

مناقب ابن شهرآشوب: كان يوماً يأكل النبي صلى الله عليه وآله رطباً بيمينه، ويمسك النوى في يساره، فمرّت شاة فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه حتّى فرغ وانصرفت الشاة (٢).

المحاسن: عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ أيمن، فقال: مالي لاأرى في بيتك البركة؟ فقالت: أو ليس في بيتي بركة؟ قال: لست أعني ذلك، لك شاة تتّخذينها تستغني ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها، وتصلّين في مربضها (٣).

المحاسن: النبوي صلى الله عليه وآله: امسحوا رغام الغنم، وصلّوا في مراحها، فإنّها دابّة من دوابّ الجنّة، قال: الرغام، مايخرج من أُنوفها (٤). وفي معناه غيره (٥).

يستفاد من هذين الخبرين جواز الصلاة في مرابض الغنم، وفاقاً للأكثر، وقيل: لايجوز ودليلهم عليل.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أفضل مايتّخذه الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في

---

(١) جديد ج ٣٨٤/١٤، وط كمباني ج ٤٢٣/٥.

(٢) جديد ج ٢٤٤/١٦، وج ٣٩١/١٧، وط كمباني ج ١٥٤/٦ و ٢٩٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٢، وجديد ج ٣٢٦/٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٩١/١٤ مكرّراً، وجديد ج ١٥٠/٦٤.

الثلاث، يقول: بورك فيكم [١].

مدح اتّخاذ الشاة وماورد فيها بلفظ الغنم [٢].

وفيه النبوي صلى الله عليه وآله إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة. وفيه النبوي المرويّ عن الصّادق عليه السلام المنتجة بركة [٣]. وفي نسخة: المنيحة.

سجود الغنم لرسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

تكلّم الشاة المسمومة لرسول الله صلى الله عليه وآله وقولها: إنّي مسموم فلا تأكلني [٥].

وتقدَّم في «سمم» و «برك». وفي «غنم» مايتعلّق بذلك.

وفي «دين»: مَثل من يكون مثل شاة ضلّت.

حديث شاة أُمّ معبد وأنّه لم يكن لها لبن، فحلبها رسول الله وقال: اللّهمّ بارك في شاتها، فجرى اللبن منها حتّى سقى أصحابه وخلقاً كثيراً.

تفصيل ذلك في البحار [٦].

وأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بشاة هرمة، فأخذ إحدى أُذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً، ثم قال: خذوها، فإنّ هذا ميسم في آذان ماتلد إلى يوم القيامة، فهي تتوالد كذلك [٧].

مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب، عن سدير الصيرفي في حديث مفصّل عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه إنّ شاتاً تخلّفت من القطيع ودنت من الصّادق عليه السلام فأومى برأسه نحوها وقالت: يابن رسول الله انصفني من راعيّ هذا وأظهرت أنّه أراد أن يفجر بها أو أظهرت أنّه فجر بها فأمره الصّادق عليه السلام بالتوبة،

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٦/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٦٨٢/١٤ ـ ٦٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٦٨٨/١٤، وجديد ج ١٣٨/٦٤.

(٤) جديد ج ٤٠٨/١٧، وط كمباني ج ٢٩٤/٦.

(٥) جديد ج ٤٠٦/١٧ و ٤٠٨، وط كمباني ج ٢٩١/٦ و ٢٩٤.

(٦) جديد ج ٤٣/١٨، وج ٤١/١٩ و٧٥ و٩٨ و٩٩، وط كمباني ج٣٠٧/٦ و٤١٢ و ٤٢٠ و ٤٢٥.

(٧) جديد ج ١١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٢٦/٦.

فتاب فقال للشاة، إرجعي إلى قطيعك ومرعاك، فإنّه ضمن أن لايعود إلى ذلك. فمرَّت الشاة وهي تقول: أشهد أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول‌الله وأنّك حجّة الله، فلعن الله من ظلمكم وجحد ولايتكم (١).

خبر شاة ذبحتها امرأة للحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر حيث خرجوا فجاعوا في الطريق (٢).

شوى الشواء الكوفي الحلّي الشاعر المتوفّى ٦٣٥، من بواقع الشعر والأدب والفضيلة والجلالة، فراجع كتاب الغدير (٣).

باب الكباب والشواء (٤). ويأتي في «كبب». و في «صبغ»: ماعلّمه أميرالمؤمنين عليه السلام الأصبغ لئلّا يضرّه الشواء.

شهب قوله تعالى: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾، هو مايرمون به فيحرقون، وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية مضيء إذا أصابهم بقوّة (٥).

وعن ابن عبّاس قال: إذا رمى الشهاب لم يخط من رمى به، وتلا: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾، وفي رواية أُخرى عنه قال: لايقتلون بالشهاب ولايموتون، ولكنّها تحرق ويجرح من غير قتل (٦).

كلمات المفسّرين في حقيقة الشهاب (٧).

باب فيه الشهاب (٨).

---

(١) مدينة المعاجز ص ٤١٧.
(٢) إحقاق الحقّ: ج ١٠/٧٤٩ـ ٧٥١.
(٣) الغدير ط ٢ ج ٥/٤٠٩.
(٤) جديد ج ٦٦/٧٧، وط كمباني ج ١٤/٨٢٨.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٧٦، وجديد ج ٥٩/٣٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٧٩، وجديد ج ٥٩/٣٨٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٦١٢، وجديد ج ٦٣/١٨٦.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٢٦٨، وجديد ج ٥٩/٣٤٤.

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام وغيرها أنّه الشهاب الثاقب، وفي دعاء الندبة: «يابن الشُهب الثاقبة».

شهاب بن عبدربّه ابن أبي ميمونة الأسديّ الصيرفي: من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام، خيّر، فاضل، صالح، كوفيّ، مؤسِر، حجّ تسعة عشر مرّة.

جملة من رواياته الدالّة على حسنه وكماله [١].

وذكره الصدوق في مشيخة الفقيه في صواحب الأُصول المعتمدة الّتي استخرج منها كتاب الفقيه، روى أصله الحسن بن محبوب، وابن أبي عمير، وذكره في المستدرك [٢].

وعدَّه النجاشي في ترجمة إسماعيل بن عبدالخالق من عمومته، وقال كلّهم ثقات.

كتاب الشهاب للقاضي أبي عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي، المحدّث المعروف، المعاصر للشيخ الطوسي، توفّي سنة ٥٤٤. وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبويّة، مطبوع، شائع بين العامّة والخاصّة، شرحه الفريقان، منّا الراونديان والشيخ أبو الفتوح الرازي وغيرهم، ومن العامّة كثير، وللنوري كلمات في استيناس تشيّعه واعتباره، فراجع إليه.

شهد الكلام هنا في آيات الشاهد والشهيد، والمشهود، والأشهاد، والشهداء، والشهادة، ومايرتبط بذلك.

وفضيلة الشهادتين، والتشهّد، وشهداء الله على عباده يوم القيامة، وأحكام الشهادة ومايتعلّق بالشهداء.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الشهيد والشاهد والمشهود [٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٧، وج ١٢٣/١١ مكرّراً و ٢١٤. وج ١١٧/٢٢، وجديد ج ٨٧/٢٤، وج ٦٩/٤٧ و٣٦٤، وج ٤٢/١٠١، وكامل الزيارة ص ١٦٢.

(٢) المستدرك ج ٦٠٧/٣.

(٣) جديد ج ٣٨٦/٣٥، وط كمباني ج ٧٣/٩.

الروايات الورادة في تفسير قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾، وأنّهما رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما(١).

وسائر التفاسير في هذه الآية، وأنّ الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة؛ كما في روايات، فراجع لذلك كلّه في البحار(٢).

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾ ـ الآية. وأنّ الّذي على بيّنة من ربّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله، والشاهد الّذي هو منه عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، باتّفاق الخاصّة والعامّة، فهو شاهد النبي على اُمّته فيكون أعدل الخلائق فكيف يتقدَّم عليه دونه، ومن مواضع أخبار العامّة في ذلك كتاب إحقاق الحقّ(٣).

الأخبار الواردة من طرق الخاصّة والعامّة(٤). وتقدَّم في «بين»: ذكر مواضع الروايات.

في أنَّ قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ نزلت في أميرالمؤمنين وأنّه الّذي عنده علم الكتاب، وهو الشهيد لرسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ كما هو صريح الروايات الكثيرة الواردة من طرق الخاصّة والعامّة، منها في البحار(٥).

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ اُمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ وأنّ الأنبياء شهداء على اُممهم، ونبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله شهيد على الأنبياء، وعليّ شهيد النبي صلى الله عليه وآله(٦).

---

(١) جديد ج ٣٨٦/٣٥، وج ٣٥٢/٢٣، وج ١١٥/٣٦، وط كمباني ج ١٠٤/٩، وج ٧٣/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٣ ـ ٧٤٦، وج ٥٨/٢١، وج ٢٠٥/٣ و ٢٠٦، وج ٩٥/١٠، وجديد ج ٥٨/٧ ـ ٦١، وج ٣٤٥/٤٣، وج ٢٦٣/٨٩، وج ٢٥٢/٩٩.

(٣) الإحقاق ج ٣٥٢/٣، وج ٣٠٩/٤ ـ ٣١١، وكتاب الفضائل الخمسة ج ٢٧٠/١.

(٤) جديد ج ٣٨٦/٣٥ ـ ٣٩٤، وج ١/٤٠، وط كمباني ج ٧٣/٩ و ٧٤ و ٤٢٦.

(٥) جديد ج ١/٤٠، وج ٣٨٩/٣٥ و ٣٩١، وط كمباني ج ٧٣/٩ و ٧٤ و ٤٢٦.

(٦) جديد ج ٣٨٩/٣٥، وط كمباني ج ٧٤/٩.

في أنّ قوله تعالى ﴿شهداء على النّاس﴾، وقوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ نزل في الأئمّة عليهم السلام، وهم الأُمّة، الشهداء على الخلق والرسول عليهم شهيداً؛ كما هو صريح الروايات الواردة المذكورة في البحار [١].

ورواه من العامّة، الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل [٢].

باب فيه أنّهم الشهداء على الخلق [٣].

وفي الكافي باب أنّ الأئمّة شهداء الله عزّوجلّ على خلقه خمسة روايات في ذلك وكذلك في البصائر [٤] ستّ روايات في ذلك، وكذا فيهما من الأبواب المتفرّقة، وفي اثبات ولايت [٥] مايشرح ذلك، وفيه قول الإمام الجواد عليه السلام: خلق الله جميع الأشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها.

في أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿ويقول الأشهاد﴾ ـ الآية، الأئمّة عليهم السلام [٦].

وفي شرح نهج البلاغة للعلّامة الخوئي [٧] في شرح قوله عليه السلام: «وشهيدك يوم الدين» مايتعلّق بذلك.

في أنّ السائق في قوله تعالى: ﴿وجائت كلّ نفس معها سائق﴾، أميرالمؤمنين عليه السلام، والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله [٨]. وتقدّم في «سوق»: مايدلّ على ذلك.

واستدلّ الأئمّة صلوات الله عليهم بقوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم﴾ على أنّ كلّ مؤمن شهيد؛ كما في

---

(١) جديد ج ٣٥/٣٨٩ و ٣٩٠، وط كمباني ج ٩/٧٤.

(٢) شواهد التنزيل ج ١/٩٢، وط كمباني ج ٦/٧٨٠، وج ٧/٨ و ٤٠ و ٦٩ ـ ٧٣، و ١٢٣، وجديد ج ٢٢/٤٤١، وج ٢٣/٣٥ و ١٩٦، وج ٢٤/١٥٧.

(٣) جديد ج ٢٣/٣٣٣، وج ١٦/٣٥٧، وط كمباني ج ٦/١٧٨، وج ٧/٦٩.

(٤) البصائر الجزء ٢ باب ١٣.

(٥) اثبات ولايت ص ٧١.

(٦) جديد ج ٣٦/١٠١، وج ٢٣/٣٥١، وط كمباني ج ٧/٧١ و ٧٣، وج ٩/١٠١.

(٧) شرح النهج ج ٥/١٩٧.

(٨) جديد ج ٢٣/٣٥٢، وط كمباني ج ٧/٧٣.

روايات كثيرة. منها في البحار [١].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: الميّت من شيعتنا صدّيق شهيد [٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: والموت في طاعته (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) شهادة [٣].

تقدّم في «درى»: أنّ من مات مدارياً مات شهيداً، وفي «حرب»: أنّ من قتل دون ماله فهو شهيد.

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا جاء الموت طالب العلم، وهو على هذه الحال مات شهيداً [٤].

في أنّه جُعل الطاعون لهذه الأُمّة شهادة [٥].

أوّل شهيد استشهد في الإسلام أُمّ عمّار سميّة قتلها أبو جهل. وتقدّمت في لغة «سمى» [٦].

وقال عليه السلام: من قرأ ﴿قل ياأيّها الكافرون﴾، و ﴿قل هو الله أحد﴾ في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيداً، وأماته شهيداً [٧]. وتفصيله في البحار [٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: من مات على طهارة مات شهيداً [٩]. ويأتي في «طهر» ما يتعلّق بذلك.

عن النبي صلى الله عليه وآله: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/١٣ ـ ١٤١، وج ٨٧/٧ و ٨٩ و ٣٨٧، وج ١٦٠/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠ و ١٣٩ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ٢٤٥/٦، وج ٣٣/٢٤ و ٣٨، وج ١٣٨/٢٧، وج ١٢٣/٥٢، وج ٦٨/٦٨ و ١٤١، وج ١٧٣/٨٢.

(٢) جديد ج ١١٤/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٣) جديد ج ٩٢/٣٨، وط كمباني ج ٢٨١/٩.

(٤) جديد ج ١٨٦/١، وط كمباني ج ٥٩/١.

(٥) جديد ج ٣٥٠/١٦، وط كمباني ج ١٧٧/٦.

(٦) وجديد ج ٢١٠/١٨، وط كمباني ج ٣٤٩/٦.

(٧) جديد ج ٢٩٨/٧، وط كمباني ج ٢٧٧/٣.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٣، وجديد ج ٣٤٠/٩٢.

(٩) جديد ج ٣٩٦/٦٩، وج ١٨٣/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وج ٤٠/١٦.

على فراشه[١].

شهداء بدر أربعة عشر رجلاً ذكر أسمائهم[٢].

أمّا شهداء أُحد وأساميهم[٣]. ومنهم خيثمة تمنّى الشهادة؛ كما في «خـثم»، وكذا في عمرو بن جموح.

أمّا شهداء غزوة الرجيع عشرة؛ كما في البحار[٤].

في أنّ النبيﷺ مااستغفر قطُّ لرجل يخصّه إلّا استشهد[٥].

أمّا شهداء غزوة الجمل[٦].

أمّا شهداء صفّين[٧].

أمّا شهداء حرب الخوارج[٨].

أمّا أسامي سادات الشهداء أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه وعليهم السلام، وكيفيّة مبارزتهم وأشعارهم في البحار[٩].

أمّا أسامي شهداء بني هاشم[١٠].

أسامي الشهداء من غيرهم في الحملة الأُولى[١١].

الزيارة الواردة عن الناحية المقدّسة المشتملة على أسماء الشهداء مع السلام عليهم[١٢].

---

(١) جديد ج ٢٠١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤.

(٢) جديد ج ٣١٦/١٩ و ٣٥٩، وط كمباني ج ٤٧٢/٦ و ٤٨٢ و ٤٩٢.

(٣) جديد ج ٣٨/٢٠ و ١٤٣، وط كمباني ج ٤٩٢/٦ و ٥١٦، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٦١/٥.

(٤) جديد ج ١٥٢/٢٠، وط كمباني ج ٥١٧/٦ و ٥١٨.

(٥) جديد ج ١٩/١٨، وط كمباني ج ٣٠١/٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٠/٨ ـ ٤٣١، وجديد ج ١٧٣/٣٢ ـ ١٨٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٦/٨ ـ ٥٢٩، وجديد ج ٤٥٢/٣٢، وج ٣٥/٣٣.

(٨) جديد ج ٣٠٧/٤١، وج ٣٩٠/٣٣، وط كمباني ج ٦١٢/٨، وج ٥٨٣/٩.

(٩) جديد ج ٣١٩/٤٤،وج ١٠/٤٥ ـ ٤٢، وط كمباني ج ١٧٢/١٠ و ١٩٤ ـ ٢٠٢.

(١٠) جديد ج ٦٢/٤٥، وج ٢٤٣/١٠١، وط كمباني ج ٢٠٧/١٠، وج ١٧٣/٢٢ و ١٧٤.

(١١) ط كمباني ج ٢٠٧/١٠، وجديد ج ٦٢/٤٥، وج ٢٤٣/١٠١.

(١٢) جديد ج ٦٥/٤٥، وج ٢٦٩/١٠١، وط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٢/٢٢.

الزيارة الرجبيّة المنقولة عن السيّد المشتملة على أسماء الشهداء [١].

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في فضل الغزاة في سبيل الله قال: وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث الله عزّوجلّ زوجته من الحور العين، فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة الّتي أُخرجت من البدن الطيّب، إبشر فإنّ لك مالا عين رأت ولا أُذن سمعت ـ الخ [٢].

تقدَّم في «شفع»: أنّ الشهداء من الشفعاء يوم القيامة.

باب فضل الشهداء مع الحسين عليه السلام [٣].

باب ثواب من استشهد مع آل محمّد صلوات الله عليهم [٤].

باب الآيات المأوّلة بشهادة الحسين عليه السلام [٥].

باب ماعوّضه الله بشهادته [٦].

إخبار الله تعالى أنبيائه ونبيّنا صلى الله عليه وآله بشهادته [٧].

أمّا إخبار الرسول وأميرالمؤمنين والحسن صلوات الله عليهم بذلك [٨].

باب إخبار الرّضا وإخبار آبائه صلوات الله عليهم بشهادته [٩]. ومـا يتعلّق بذلك [١٠].

باب فيه أنّهم صلوات الله عليهم لايموتون إلّا بالشهادة [١١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن نبيّ ولا وصيّ إلّا شهيد [١٢].

---

(١) جديد ج ١٠١/٣٣٨، وط كمباني ج ٢٢/٢٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٢١/٩٤، وجديد ج ١٠٠/١٢.

(٣) جديد ج ٤٤/٢٩٧، وط كمباني ج ١٠/١٦٧.

(٤) جديد ج ٢٧/٢٤١، وط كمباني ج ٧/٤١٠.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٤٤/٢١٧، وص ٢٢١، وص ٢٢٣ وط كمباني ج ١٠/١٥٠.

(٨) جديد ج ٤٤/٢٥٠، وط كمباني ج ١٠/١٥٧ ـ ١٦١.

(٩) جديد ج ٤٩/٢٨٣. (١٠) إلى ص ٣١٤، وط كمباني ج ١٢/٨٣.

(١١) جديد ج ٢٧/٢٠٧، وط كمباني ج ٧/٤٠٢.

(١٢) جديد ج ١٧/٤٠٥، وط كمباني ج ٦/٢٩٤.

الأخبار المتعلّقة بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

وبشهادة فاطمة الزهراء عليها السلام [٢].

وبشهادة الحسن عليه السلام [٣].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ملحقات إحقاق الحقّ [٤].

كيفيّة وفاته وشهادته ودفنه [٥].

باب أحكام الشهيد [٦].

عدّة ممّن يكونون بمنزلة الشهيد: الطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغرق، والمرأة تموت جُمعا ـ يعني النفساء ـ [٧].

تمنّى حارثة بن مالك الشهادة فاستشهد؛ كما تقدَّم في «حرث».

تفسير قوله تعالى: ﴿شهد الله أنّه لا إله إلّا هو﴾ ـ الآية [٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أُنزل إليك أنزله بعلمه﴾ يعني يشهد بما أُنزل إليك في عليّ عليه السلام، وأنزله بعلمه؛ كما في روايتين عن الصّادق والباقر صلوات الله عليهما [٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [١٠].

باب فيه شهادة الملائكة بولايتهم [١١].

---

(١) جديد ج ٤٢/١٩٠ ـ ٣١٠، و ط كمباني ج ٩/٦٤٦.

(٢) جديد ج ٤٣/١٥٥، وط كمباني ج ١٠/٤٤.

(٣) جديد ج ٤٤/١٣٤، وط كمباني ج ١٠/١٣١.

(٤) الإحقاق ج ٨/٧٧٩ ـ ٧٩٥. (٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٩٦ ـ ٨٠٤.

(٦) جديد ج ٨٢/١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٦.

(٧) جديد ج ٨١/٢٤٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٠.

(٨) جديد ج ٣٦/١٣٢، وط كمباني ج ٩/١٠٨.

(٩) جديد ج ٣٦/٩٣ و ٩٩، وط كمباني ج ٩/١٠٠ و ١٠١.

(١٠) جديد ج ٩/٢٠١، وج ١٨/٢٣٥، وط كمباني ج ٦/٣٥٥، وج ٤/٥٧.

(١١) جديد ج ٢٦/٣٣٥، وط كمباني ج ٧/٣٥٣.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيّة اثنان﴾ ـ الآيات[١].

ذكر هذه الآيات الشريفة مع بعض هذه الروايات في باب شهادة أهل الكتاب[٢].

أبواب الشهادات

باب الشهادة وأحكامها وعللها[٣].

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة ـ الخ[٤].

قال: ﴿ومن أظلم ممَّن كتم شهادةً عنده من الله﴾. وقال تعالى: ﴿ولا يأب الشهداء إذا مادُعوا﴾. وقال: ﴿ولا تَكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾.

قرب الإسناد: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ شاهد الزور لايزول قدمه حتّى توجب له النار.

الجعفريات بسنده الشريف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: يبعث شاهد الزور يوم القيامة يُدلِع لسانه في النار، كما يدلع الكلب لسانه في الإناء[٥].

الكافي: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما في حديث وصف رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض روح الكافر قال عليه السلام: هل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك؟ قال: نعم حاكم جور، وآكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد الزور[٦].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في ذمِّ آخر الزمان: وظهرت شهادات الزور ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٨/٦ و ٦٨٦، وج ١٥٢/٧، وجديد ج ٣١/٢٢ و ٦٥، وج ٢٩٥/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٤ و ٢١ مكرّراً، وجديد ج ٣٢٢/١٠٤ و ٣١٨.
(٣ و ٤) جديد ج ٣٠١/١٠٤، وص ٣٠٩، وط كمباني ج ١٦/٢٤.
(٥) الجعفريّات ص ١٤٥.
(٦) جديد ج ٣١١/٣٨، وط كمباني ج ٣٣٥/٩. ونحوه في الجعفريات ص ١٤٦.
(٧) جديد ج ١٩٣/٥٢، وط كمباني ج ١٥٣/١٣.

معاني الأخبار: عن السجّادعليه السلام في شرح الذنوب وآثارها، قال: والذنوب الّتي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة ـ الخ [١].

في حديث المناهي، ونهى عن كتمان الشهادة وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا تكتموا الشهاة ومن يكـتمها فإنّه آثم قلبه﴾ [٢].

في خطبته صلى الله عليه وآله قال: ومن رجع عن شهادة وكتمها، أطـعمه الله لحـمه عـلى رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يَلوك لسانه ـ الخ [٣].

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرْك الأسفل من النار [٤].

وفي خطبته صلى الله عليه وآله: ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس، علّق بلسانه يوم القيامة، وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ـ الخ [٥].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام، **علل الشرائع**: في حديث جواديّ صادقي عليهما السلام في شرح الكبائر: وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، لأنّ الله عزّوجلّ يـقول: ﴿ومـن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾ [٦].

ذمُّ شهادة الزور [٧].

أوّل شهادة شهد بالزور في الإسلام، شهود ماء الحوئب، شهدوا لعائشة أنّـه

---

(١) جديد ج ٣٧٦/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢.

(٢) جديد ج ٣٣٣/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وج ٢٥٣/٣ و ٢٥٤، وجديد ج ٣٦٢/٧٦.

(٤) جديد ج ٣٣٥/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.

(٥) جديد ج ٢١٤/٧ و ٢١٥، وج ٣٦٤/٧٦، وط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ٢٥٣/٣.

(٦) جديد ج ٦/٧٩، وط كمباني ج ١١٤/١٦.

(٧) جديد ج ٢٠٣/١٢، وط كمباني ج ١٦٧/٥

ليس هذا ماء الحوئب[١]. وتقدَّم في «حئب».

من لايحضره الفقيه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم الشهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوي مال امرئ مسلم، أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر، وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيى بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى أنّ الله عزَّوجلّ يقول: ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾[٢].

تفريق أميرالمؤمنين عليه السلام شهداء الزور حين شهدوا لحَنظلة أنَّ له عند النبي صلى الله عليه وآله ثمانين مثقالاً من الذهب وديعة[٣].

تفريقه في موضع آخر بين الشهداء حين جرى في قضائه بحكم داود في رجل سافر مع قوم فقتلوه وأخذوا ماله وأنكروا[٤].

تفريقه في مورد آخر؛ كما فعل دانيال وبيانه قصّة دانيال[٥].

إستشهاده عليه السلام جمعاً من الصحابة أن يشهدوا بحديث الولاية في الغدير[٦].

باب من يجوز شهادته ومن لايجوز[٧].

مايدلُّ على جواز شهادة المملوك إذا كان عدلاً[٨].

من مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام؛ وسألته عن رجل ضرب بعظم

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٣/٨، وجديد ج ١٤٧/٣٢.
(٢) جديد ج ٢١٨/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٣) جديد ج ٢١٩/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٦/٩.
(٤) جديد ج ٢٥٩/٤٠، وج ١١/١٤، وط كمباني ج ٤٨٥/٩، وج ٣٣٥/٥.
(٥) جديد ج ٣٠٩/٤٠، وج ٣٧٥/١٤، وط كمباني ج ٤٩٧/٩، وج ٤٢١/٥.
(٦) جديد ج ١٩٧/٣٧، وج ٢١٣/٤١، و ج ٤٤٦/٣١، وط كمباني ج ٣٦٧/٨، وج ٢٢٣/٩ و ٥٥٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٩١/٢ ـ ١٩٥.
(٧) جديد ج ٣١٤/١٠٤، وط كمباني ج ٢٠/٢٤.
(٨) جديد ج ٣٠٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٦/٩.

في أُذنه فادّعى أنّه لايسمع قال: إذا كان الرجل مسلماً صُدِّق[١].

ويجوز شهادة الخَصيّ[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لايحتسبون، وأن لايقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين[٣].

أمالي الصدوق: عن علقمة أنّه سأل الصّادق عليه السلام عمّن تقبل شهادته ومن لاتقبل، فقال الصّادق عليه السلام: ياعلقمة كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته. قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف بالذنوب؟ فقال: ياعلقمة لو لم يقبل شهادة المقترفين الذنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والسرّ وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزّوجلّ، داخل في ولاية الشيطان ـ الخبر[٤]. وفي الأخيرتين هكذا: من أهل العدالة والستر ـ الخ. وكذا في البحار[٥].

يأتي في «قضا»: الخمسة الّتي يجب على القاضي الأخذ بظاهرها.

باب شهادة النساء[٦].

في جواب مسائل ابن السِكّيت عن أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: فأمّا شهادة امرأة وحدها الّتي جازت فهي القابلة الّتي جازت شهادتها مع الرضا، فإن لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لأنّ الرجل لايمكنه

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٤، وط كمباني ج ٤/١٥٠.
(٢) جديد ج ٤٠/٣١٢، وط كمباني ج ٩/٤٩٨.
(٣) جديد ج ١٠٣/٢٨، وط كمباني ج ٢٣/١١.
(٤) جديد ج ٧٠/٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، وكتاب العشرة ص ١٨٦.
(٥) جديد ج ٧٥/٢٤٧.
(٦) جديد ج ١٠٤/٣٢٠، وط كمباني ج ٢٤/٢٢.

أن يقوم مقامها، فإن كان وحدها قبل قولها مع يمينها [١].

في تسوية شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام بمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما [٢].

الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ما يختصّ بالنساء، قال: ولا يجوز شهادة النساء في شيء من الحدود، ولا يجوز شهادتهنّ في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، ويجوز شهادتهنّ فيما لا يحلّ للرجل النظر له ـ الخ [٣].

باب الحكم بالشاهد واليمين [٤].

أقول: مقتضى الروايات نفوذ الحكم بالشاهد واليمين، ويدلّ عليه مضافاً إلى ذلك ما في البحار [٥].

وتقدّم في «خلف»: ما يدلّ على ذلك، وفي «شوه»: شهادة الشاة ليونس، وفي «سهم»: أخبار القرعة لكلّ أمر مجهول.

باب شهادة أهل الكتاب [٦].

في أنّه جعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين، فهو ذو الشهادتين [٧].

في أنّ الأصل في شهادة العدلين وجوب القبول؛ كما في كتاب العوائد للنراقي [٨].

إستشهاد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جوارح اليهود [٩].

---

(١) جديد ج ١٠/٣٨٩، وج ٥٠/١٦٧، وط كمباني ج ١٢/١٣٨، وج ٤/١٨٤.
(٢) جديد ج ٣٧/٤٨، وط كمباني ج ٩/١٨٣.
(٣) جديد ج ١٠٣/٢٥٥، وط كمباني ج ٢٣/٥٩.
(٤) جديد ج ١٠٤/٢٧٧، وط كمباني ج ٢٤/١٠.
(٥) جديد ج ٤٠/٣٠٢ و ٣٠٣، وط كمباني ج ٩/٤٩٦.
(٦) جديد ج ١٠٤/٣٢٢، وط كمباني ج ٢٤/٢٢.
(٧) جديد ج ٢٢/١٤١، وط كمباني ج ٦/٧٠٥.
(٨) عوائد الأيّام ص ٢٧٣.
(٩) جديد ج ٩/٣٣٤ و ٣٣٥، وط كمباني ج ٤/٩٠.

ويشبهه استشهاده عليه السلام يوم القيامة [١].

شهداء الله تعالى على عباده يوم القيامة من الملائكة والزمان والمكان وغيرهما [٢].

باب فيه تطائر الكتب وإنطاق الجوارح، وسائر الشهداء في القيامة [٣].

وفيه رواية الكافي عن الباقر عليه السلام: وليست تشهد الجوارح على المؤمن، إنّما تشهد على من حقّت عليه كلمة العذاب [٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ [٥].

وما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات وما كنت متّخذ المضلّين عضداً﴾ [٦].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ [٧].

باب فيه فضيلة التشهد وأحكامه [٨].

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام: وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله؛ شَهادتانِ تَرْفعانِ القول وتضاعفان العمل، خَفَّ ميزانٌ تُرْفعان منه، وثَقُلَ ميزانٌ تُوضَعان فيه، وبهما الفَوزُ بالجنّة والنجاة من النار، والجَوازُ على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنّة، وبالصلاة تَنالُونَ الرحمةَ، فأكثِروا من الصلاة على نبيِّكم ـ الخ [٩]. وكذا في

---

(١) جديد ج ١٦٦/٨، وط كمباني ج ٣٣٨/٣.

(٢) جديد ج ٣١٥/٧، و ط كمباني ج ٢٨٢/٣.

(٣) جديد ج ٣٠٦/٧، وط كمباني ج ٢٧٩/٣ ـ ٢٨٤.

(٤) جديد ج ٣١٨/٧، وط كمباني ج ٢٨٣/٣.

(٥) جديد ج ٣١٩/٢٤، وج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١١٢/٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٠/٨، وجديد ج ٢٣٤/٣٠.

(٧) جديد ج ٣١٩/٢٤، و ج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١١٢/٩.

(٨) جديد ج ٢٧٦/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠١.

(٩) جديد ج ٢٨٠/٧٧ و ٣٨١، وط كمباني ج ١٠٠/١٧.

خطبة الوسيلة [(١)].

وفي خطبة اُخرى قال عليه السلام: وأشهد أن لاإله إلّا الله شهادة ممتحناً إخلاصها معتقداً مُصاصها، نتمسّك بها أبداً ماأبقانا، وندّخرها لأهوال مايلقانا، فإنّه عزيمة الإيمان وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان ـ الخ [(٢)].

أمالي الطوسي، مناقب ابن شهرآشوب: بأسانيد متعدّدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشهد أن لاإله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والّذي نفسي بيده لايقولها أحد إلّا حرَّمه الله على النار [(٣)].

الروايات في فضل كلمة الشهادة [(٤)].

باب التهليل وفضله، وفضل الشهادتين [(٥)].

ثواب الأعمال: في الباقريّ الصّادقي عليهما السلام: من شهد أن لاإله إلّا الله، ولم يشهد أنَّ محمّداً رسول الله كتبت له عشر حسنات، فإن شهد أنّ محمّداً رسول الله كتبت له ألفا ألف حسنة [(٦)].

تفسير الإمام قال في وصف الصلاة وفضلها: وإذا قعد للتشهد الأوّل والتشهد الثاني، قال الله تعالى: ياملائكتي قد قضى خدمتي وعبادتي، وقعد يثني عليّ ويصلّي على محمّد نبيّي لاُثنينَّ عليه في ملكوت السماوات والأرض، ولاُصلينَّ على روحه في الأرواح ـ الخ [(٧)].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: التشهد ثناء على الله ـ الخ [(٨)].

أمّا الشهادة بالولاية فوجوبها بالأصالة من ضروريّات مذهب الشيعة، وأمّا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٧٨.
(٢) جديد ج ٧٧/ ٣٣١، وط كمباني ج ١٧/ ٨٨.
(٣) جديد ج ١٨/ ٢٤، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٣.
(٤) جديد ج ٣/ ١، وط كمباني ج ٢/ ٢.
(٥) جديد ج ٩٣/ ١٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١.
(٦) جديد ج ٩٣/ ٢٠٠، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و ٤٠٣.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٣، وجديد ج ٨٢/ ٢٢٢، وج ٨٥/ ٢٨٦.

منضمّة إلى الشهادتين فلاينبغي التأمل في استحبابها.

باب فيه أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) يُذكر متى ماذُكر النبي صلى الله عليه وآله [١].

كشف اليقين: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خلق الله العرش خلق ملكين، فاكتنفاه فقال: أشهد أن لاإله إلّا الله، فشهدا. ثمَّ قال: أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله، فشهدا. ثمَّ قال: أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين، فشهدا[٢].

أقول: الضمير في قال في المواضع الثلاثة راجع إلى العرش أو خالق العرش، وضمير شهدا راجع إلى الملكين.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الأصبغ أنّه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قول الله عزَّوجلَّ ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ فقال: مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين بألفي عام: لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما، وأنّ عليّاً وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله [٣].

الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام قال بعد بيان أنّه كتب على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسي واللّوح وجبهة إسرافيل وجناح جبرئيل وأكناف السماوات وأطباق الأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله عليّ أميرالمؤمنين، فإذا قال أحدكم لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله فليقل: عليٌّ أميرالمؤمنين وليُّ الله [٤].

كتاب المناقب لابن شاذان اُستاذ الكراجكي بإسناده عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم، عن الله عزَّوجلَّ في حديث: ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد

---

(١) جديد ج ٣٨/٢٩٤، وط كمباني ج ٩/٣٣١.
(٢) جديد ج ١٦/٣٦٤، وج ٢٦/٣٤٢، وط كمباني ج ٦/١٧٩، وج ٧/٣٥٥.
(٣) جديد ج ١٦/٣٦٥، وط كمباني ج ٦/١٨٠.
(٤) جديد ج ٢٧/١، وج ٣٨/٣١٨، وج ٨٤/١١٢، وط كمباني ج ٧/٣٥٨، وج ٩/٣٣٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٢.

بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ـ الخبر [١].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّا أوّل أهل بيت نوّه الله بأسمائنا؛ أنّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادى أشهد أن لا إله إلّا الله ثلاثاً، أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله ثلاثاً، أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين حقّاً ثلاثاً [٢].

كلمات الفقهاء في تلك الشهادة في الأذان والإقامة [٣].

في كتاب رسالة الهداية في كون الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة جزء كسائر الأجزاء بقلم الشيخ محمّد حسين آل طاهر من أفاضل تلامذة الشيخ عبدالنبيّ العراقي في قمّ، وعليه تقريظ العالم الكامل الشيخ عبدالنبيّ النجفيّ العراقي، المطبوع سنة ١٣٧٨ ق في قمّ ص ٤٥، عن كتاب السلافة للشيخ عبدالله المراغي المصري: أنّ سلمان الفارسي ذكر فيهما ـ أي في الأذان والإقامة ـ الشهادة بالولاية لعليّ بعد الشهادة بالرسالة في زمن النبي صلى الله عليه وآله، فدخل رجل على رسول‌الله فقال: سمعت أمراً لم أسمع قبل ذلك. فقال: ماهو؟ فقال: سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة، الشهادة بالولاية لعليّ. فقال: سمعتم خيراً.

وفيه رواية أُخرى أنّ أباذرّ يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة ذلك، ويقول: أشهد أنّ عليّاً وليّ الله، فأخبر بذلك رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: كذلك أو نسيتم قولي في غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ ـ الخ.

ونقل عن هذا الكتاب الشيخ محمّد طه مع التصريح باسمه واسم مؤلّفه، وكذا نقل عنه الميرزاهادي خطيب الخراساني في النجف.

وفي قصّة الجزيرة الخضراء مايكون دليلاً لثبوت الشهادة بالولاية، فراجع [٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/٧، وجديد ج ١١٩/٢٧.

(٢) جديد ج ٢٩٥/٣٧، وط كمباني ج ٢٤٧/٩.

(٣) جديد ج ١١١/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٢.

(٤) جديد ج ١٦٤/٥٢، وط كمباني ج ١٤٥/١٣.

من كلمات لقمان: الشاهد يرى ما لايرى الغائب [١].

ومثله في كلام الصّادق عليه السلام [٢]. وكلام النبي صلى الله عليه وآله فيه [٣].

في ذكر من شاهد مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه [٤].

وأمّا الرواية الدالّة على كذب من ادّعى مشاهدة مولانا صاحب الزمان عليه السلام [٥]. وتقدَّم في «رأى»: رؤيا في ذلك.

كان في بني إسرائيل عابد مرائي، فلمّا مات وغُسّل شهد عليه خمسون رجلاً من الأحبار والرهبان، أنّهم مايعلمون منه إلّا خيراً، فأجاز الله تعالى شهادتهم عليه وغفر له. رواه في كتاب الحسين بن سعيد الأهوازي، عن ابن أبي البلاد - يعني إبراهيم -، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام؛ كما في البحار [٦].

ورواه في عدّة الداعي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الصّادق عليه السلام نحوه إلّا أنّه ذكر أربعين عند جنازته قبل الغسل، وأربعين غيرهم بعد الغسل، وأربعين آخر حين وضع في قبره؛ كما في البحار [٧].

الخصال: في الصحيح، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين، فقالوا: اللّهمَّ إنّا لانعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا، قال الله تبارك وتعالى: إنّي قد أجزت شهادتكم، وغفرت له ماعلمت ممّا لا تعلمون [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧٤، وجديد ج ٧٦/٢٧١.

(٢) جديد ج ١٣ / ٤٢٣، وج ٢١ / ٧٠، وج ٢٢ / ١٦٧، وج ٤٢ / ١٨٦، وج ٧٦ / ٢٧١. وط كمباني ج ٦/٥٨٩.

(٣) ص ٧١١، وج ٩/٦٤٥، وج ٥/٣٢٤.

(٤) جديد ج ٥٢/١، وط كمباني ج ١٣/١٠٤.

(٥) جديد ج ٥١/٣٦١، وج ٥٢/١٥١، و ط كمباني ١٣/٩٨ و ١٤٢.

(٦) جديد ج ١٤/٤٢، وج ٧٢/٣٠٢، وج ٨١/٣٨٤، وج ٨٢/٦١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٤، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٢ و ٢٠١ وج ٥/٣٤٢.

(٧) جديد ج ٨٢/١٦٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٨) جديد ج ٨١/٣٧٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٠.

أقول: الشهيد، إذا أُطلق أو قيّد بالأوّل فهو الشيخ الأجلّ الأفقه محمّد بن مكّي رئيس المذهب والملّة ورأس المحقّقين، ولد سنة ٧٣٤، وأجازه فخر المحقّقين سنة ٧٥١، وغيره فيما بعده، وكانت شهادته في ٩ جمادي الأُولى سنة ٧٨٦، وله ٥٢ سنة تقريباً.

الشهيد الثاني، هو الشيخ الأجلّ، زين الدين عليّ بن أحمد العامليّ الجبعي، أمره في الجلالة والكمال، أشهر من أن يذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصر، ولد ١٣ شوّال سنة ٩١١، وشهادته في سنة ٩٦٦، وله ٥٥ سنة تقريباً. وفصّل في السفينة ذكرهما.

الشهيد الثالث، هو السيّد العلّامة والمتكلّم الفهامة، القاضي نور الله الحسيني التستري صاحب كتاب إحقاق الحقّ وغيره، ولد سنة ٩٥٦، وشهادته في بلاد الهند، سنة ١٠١٩، وله ٦٤ سنة تقريباً.

وأُطلق الشهيد الثالث أيضاً على السيّد الفاضل الهادي، والعالم الكامل، مولانا ميرزا مهدي بن ميرزا هداية الله من مشاهير علماء خراسان الشهيد في سنة ١٢١٨، وأحواله وأولاده في كتاب «تاريخ علماى خراسان»[١]. ويظهر من الروضات[٢].

إطلاق الشهيد أيضاً على الشيخ عليّ بن عبدالعالي الكرَكي شارح القواعد، المعروف بالمحقّق الثاني، المتوفّى سنة ٩٣٨، وعلى المولى عبدالله بن محمود التستري الخراساني من أجلّة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي.

وابن المشهدي، هو الشيخ الجليل النبيل السعيد المتبحّر، محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي، وابن المشهدي مؤلّف المزار الكبير المعتمد في البحار، وله كتب أُخرى.

---

(١) تاريخ علماى خراسان ص ٦٦ ـ ٧٠، و ٩١ ـ ٩٥.
(٢) الروضات ط ٢ ص ٣٥٩.

شهر باب السنين والشهور، وأنواعهما[١].

قال تعالى: ﴿إنَّ عدَّةَ الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعةٌ حرم ذلك الدين القيم﴾ ـ الآية.

مايشهد على ظاهره، وأنّه شهور العربيّة المحرّم وصفر إلى ذي الحجّة في البحار[٢].

والأربعة الحُرم منها: رجب وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم؛ كما قاله النبي صلّى الله عليه وآله في خطبته[٣].

مايتعلّق بوجه تسمية الشهور بذلك[٤].

باب فيه معنى أشهر الحرم وأشهر السياحة[٥]. وفيه روايات تدلّ على أنّ أشهر الحرم ماسمعت.

وقد يطلق الأشهر الحرم على أشهر السياحة، وهي من يوم النحر إلى عاشر ربيع الآخر؛ كما في رواية الخصال[٦]. وتقدّم في «سيح»: مزيد بيان لذلك.

وأمّا تأويل الآية الشريفة بالأئمّة الإثني عشر وأنّهم الدين القيم:

الغيبة للنعماني: [روى المفيد بإسناده] عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر عليه السلام في حديث البشارة بالحجّة المنتظر عليه السلام، ووجوب التسليم له. وأوضح من هذا بحمدالله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه، وأحسن إليه قوله عزّوجلّ في محكم كتابه: ﴿إنّ عدّة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله﴾ ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع ومابعده. والحرم منها رجب وذوالقعدة وذو الحجّة والمحرّم، وذلك

---

(١) جديد ج ٣٥٣/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤.
(٢) جديد ج ٣٩٤/٥٨، وط كمباني ج ١٧٣/١٤ و ١٨٥.
(٣) جديد ج ٣٤٩/٧٦، وط كمباني ج ١٠٢/١٦.
(٤) جديد ج ٢٧٢/٥٢، وط كمباني ج ١٧٢/١٣.
(٥) جديد ج ٥١/١٠٠، وط كمباني ج ١٠٦/٢١.
(٦) جديد ج ٣٩٤/٥٨، وط كمباني ج ١٨٥/١٤.

لايكون ديناً قيّماً لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها، وليس هو كذلك، وإنّما عنى بهم الأئمّة القوّامين بدين الله، والحرم منها أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الّذي اشتقّ الله سبحانه له إسماً من أسمائه العليّ كما اشتقّ لمحمّد صلى الله عليه وآله إسماً من أسمائه المحمود، وثلاثة من ولده أسمائهم عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمّد صلوات الله وسلامه عليهم، ولهذا الاسم المشتقّ من أسماء الله عزّوجلّ حرمة به يعني أميرالمؤمنين ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخيه رسول‌الله وعلى زوجته فاطمة الزهراء وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين ـ[1]. وفي غيبة النعماني، وكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً مثله[2].

وفي رجالنا في ترجمة سماعة رواية في ذلك[3].

رجال الكشّي: وفي الرّضوي عليه السلام: نحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا ولارَفَث ولافسوق فينا[4].

وروي أنّه قال: نحن الشهر الحرام، ونحن شهر الله.

باب تأويل الأيّام والشهور بالأئمّة عليهم السلام[5].

في الرسالة الذهبيّة بيان لشهور الرومي وفوائده، ومايتعلّق بها[6].

أبواب أعمال السنين والشهور والأيّام[7].

أبواب ما يتعلّق بالشهور العربيّة من الأعمال:

---

(١) جديد ج ١٣٩/٥١، وط كمباني ج ٣٥/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٦٥/٩، و ج ١٤٠/٧، وجديد ج ٣٩٤/٣٦، وج ٢٤١/٢٤.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٥٦/٤.

(٤) جديد ج ٢٦٨/٤٨، وط كمباني ج ٣١٢/١١.

(٥) جديد ج ٢٣٨/٢٤، وط كمباني ج ١٣٩/٧.

(٦) جديد ج ٣١٢/٦٢، وج ٢٦٠/٧٨، وط كمباني ج ٥٥٥/١٤ و ٥٥٦، وج ١٨٨/١٧.

(٧) جديد ج ١٣٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣٨/٢٠.

باب أعمال مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما[١].

الدروع: عن الصّادقعليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد، وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

وعنهعليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويهضمه، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أُوشك أن لاتردَّ له حاجة فيه[٢].

وعن الجوادعليه السلام: صلاة اليوم الأوّل ركعتين، في الأُولى الحمد والتوحيد ثلاثين مرّة، وفي الثانية الحمد وسورة القدر ثلاثين مرّة، ثمَّ التصدّق بما تيسّر، تشتري به سلامة الشهر[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[٤]. وتقدّم في «حضرم» مايتعلّق بذلك.

في أنّ أسماء شهور العجم آبان ماه وآذر والبقية اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرسّ؛ كما تقدّم في «رسس».

باب مايتعلّق بسوانح شهور السنة العربيّة وماشاكلها[٥].

وفي الدعاء: «يامشهوراً في السماوات، يامشهوراً في الأرضين، يامشهوراً في الآخرة» ـ الخ. والمراد به أميرالمؤمنينعليه السلام؛ كما في البحار[٦]. ونحوه في دعاء حرز الإمام الجوادعليه السلام فيما يكتب على قصبة الفضّة، فارجع إلى البحار[٧].

ذمّ الشهرة: تقدَّم في «بذل» قول أميرالمؤمنينعليه السلام: لاتشهر، ووار شخصك ـ الخ، وفي «حلس»: كونوا أحلاس بيوتكم.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٣٨/٢٠، وجديد ج ١٣٢/٩٧، وص ١٣٣.

(٤) جديد ج ١٩١/١٩، وط كمباني ج ٤٤٤/٦.

(٥) جديد ج ١٨٨/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

(٦) جديد ج ١٦٣/٣٩، وج ٣٩/٤٢، وط كمباني ج ٣٨٢/٩ و ٦٠٦.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٠، وجديد ج ٣٦١/٩٤.

أقول: وفي المستدرك، عن الطبرسي في مشكاة الأنوار، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كفى بالرجل بلاء أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا[1].

عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله يبغض الشهرتين: شهرة اللباس وشهرة الصلاة[2].

وعنه عليه السلام قال: الشهرة خيرها وشرّها في النار. وتقدَّم في «رفع» ما يتعلّق بذلك.

وذمّ الشهرة أيضاً في البحار[3].

باب العبادة والاختفاء فيها وذمّ الشهرة[4].

أمالي الطوسي: عن الرّضا عليه السلام: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ الله عزّوجلّ يبغض شهرة العبادة وشهرة اللباس[5].

العدّة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: تبذل ولاتشهر، ووار شخصك ولاتذكر، وتعلّم واعمل، واسكت تسلم، تسرّ الأبرار، وتغيظ الفجّار، ولاعليك إذا عرَّفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولايعرفوك[6].

المنية: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: كونوا ينابيع الحكمة، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت ـ إلى أن قال: ـ تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض[7].

كلمات الناصب المعاند الشهرستاني في مدح الأئمّة عليهم السلام: هم صدور أيوان الإصطفاء، وبدور سماء الإجتباء، ومفاتيح أبواب الكرم، ومجاريح هواطل النعم ـ الخ[8]. وهو صاحب كتاب الملل والنحل، مات في أواخر شعبان سنة ٥٤٨.

---

(١) المستدرك ج ١٣/١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٢٦١/٨٤.

(٣) جديد ج ١٧٥/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣.

(٤) جديد ج ٢٥١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٨٠/١، وجديد ج ٣٧/٢، وص ٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٨، وجديد ج ٦٥٠/٢٩.

شهربانويه بنت يزدجرد أُمّ الإمام السجّادعليه السلام، تزوَّجها مولانا الحسينعليه السلام، وتزوَّج أُختها محمّد بن أبي بكر، فأولدها القاسم، فالإمام السجّادعليه السلام مع القاسم ابنا خالة، فراجع لذلك مع جملة من أحوالهما إلى البحار(١). وتقدَّم في «زجـر» مايتعلّق بذلك.

وأولادها عليّ الإمامعليه السلام وهو الأوسط، وعليّ الأصغر؛ كما قاله في المناقب(٢).

وجملة من أحوالها في البحار(٣).

شَهْر بن حَوْشب: نقل للحجّاج تعداد رجال بدر وأُحد والخندق. فقال الحجّاج: عمّن أخذت؟ فقال: أخذت عن جعفر بن محمّدعليه السلام، فقال الحجّاج: ضلّ والله من سلك غير سبيله(٤). ورواه في الكافي عن أبي حمزة الثمالي، عنه، عن الصّادقعليه السلام؛ كما في كتاب الجهاد باب ١٩.

جملة من رواياته عن سلمان وغيره، في فضل الأئمّة صلوات الله عليهم(٥).

روايته عن أُمّ سلمة(٦).

وروى أبو حمزة، عنه، عن الباقرعليه السلام؛ كما في تفسير القمّي سورة النساء في تفسير قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾؛ كما تقدَّم في «امن».

وروايته عن أميرالمؤمنينعليه السلام(٧). وغير ذلك في أمالي الشيخ(٨)، وروى النصّ على الحسن المجتبىعليه السلام؛ كما عن الكافي.

بيانه للحجّاج تفسير قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننَّ به قبل

(١ و٢) جديد ج ٣٢٩/٤٥ ـ ٣٣٠، وص ٣٣٠، وط كمباني ج ٢٧٧/١٠.

(٣) جديد ج ٢/٤٦، وج ٥٦/١٠٠، وط كمباني ج ٢/١١ ـ ٦، وج ١٠٧/٢١.

(٤) جديد ج ١٨٠/١٩، وج ١١٢/٢٠، وط كمباني ج ٤٤٣/٦ و ٥٠٩.

(٥) جديد ج ٣٧٢/٣٦، وج ٤١/٤٠، وط كمباني ج ١٦٢/٩ و ٢٦٨ و ٣٣٦ و ٤٣٦.

(٦) جديد ج ١٢٤/٤٥، وط كمباني ج ٢٢٢/١٠.

(٧) جديد ج ٩٠/١٠٠، وط كمباني ج ١١٥/٢١.

(٨) أمالي الشيخ ج ٢٢٥/٢.

موته﴾ وقوله له: حدّثني بذلك محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال الحجّاج: جئت والله بها من عين صافية[١]. وتقدَّم في «امن»: تفاسير هذه الآية الشريفة.

مات شهر، سنة ٩٨ ـ ١١٢، والظاهر إتّحاده مع الآتي.

شَهر بن عبدالله بن حَوْشب من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قاله الشيخ في رجاله.

شهرة حفيدة فضّة الخادمة تأتي إن شاء الله تعالى في «فضض».

ابن شهرآشوب، أبوجعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني، فخر الشيعة ومحيي الشريعة وآثار المناقب والفضائل العلويّة والوَلَويّة، شيخ مشايخ الإماميّة، صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما، توفّي في شعبان سنة ٥٨٨.

وعن البلغة للفيروزآبادي أنّه عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر.

وبالجملة وثاقته وجلالته، متّفق عليه بين أعلام العامّة والخاصّة، وجدّه شهر آشوب شيخ فاضل محدّث جليل، من تلاميذ الشيخ الطوسي.

شهر زُور، بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة، بناها زور بن الضحّاك، كذا عن اللباب.

شهى سُئل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن شهوة الآدمي، فقال: للرجل واحد، وللمرأة تسعة ـ الخبر[٢]. وفي معنى ذلك[٣]. وتقدَّم في «حيا» ما يتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلَّ نزع الشهوة من رجال بني اُميّة وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وإنّ الله عزّوجلَّ نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم. وكذلك فعل بشيعتهم[٤].

---

(١) جديد ج ٥٠/٥٣، وج ٣٤٩/١٤، وج ١٩٥/٩، وط كمباني ج ٤١٥/٥، وج ٥٥/٤، وج ٢١٢/١٣.

(٢) جديد ج ٢٢٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/٢٣ و ٥٧، وجديد ج ٢٤٤/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٨١/٨، وجديد ج ٥٣٢/٣١.

الكافي: عن حمزة بن حُمران، عن أبي جعفرعليه السلام قال: الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة، وجهنّم محفوفة باللّذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذّتها وشهواتها دخل النار.

بيان: مضمونه متّفق عليه بين العامّة والخاصّة، فقد روى مسلم، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفّت الجنّة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات (١).

وفي وصايا أبي ذرّ قال صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ الحقّ ثقيل مُرّ، والباطل خفيف حُلْو، ورُبَّ ساعة شهوة تورث حزناً طويلاً ـ الخبر (٢).

وقال صلى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي، وركب ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتّى ينظر أو يترك (٣). وفيه: حتّى ينزع أو يترك.

وفي وصايا الكاظم عليه السلام: ياهشام! أوحى الله إلى داود: حذِّر وأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عنّي (٤).

ومن كلمات الجواد عليه السلام: راكب الشهوات لاتستقال له عثرة، ونحوه غيره (٥).

وقال: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه، ومثله غيره (٦).

باب ترك الشهوات والأهواء (٧).

قال تعالى: ﴿زيّن للنّاس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير﴾ ـ الآية.

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعودٍ لم يرَه (٨).

---

(١) جديد ج ٧٢/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠.
(٢) جديد ج ٨٢/٧٧، وط كمباني ج ٢٥/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٧.
(٤) جديد ج ٣١٣/٧٨، وط كمباني ج ٢٠١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣، وجديد ج ٣٦٤/٧٨.
(٦) جديد ج ٣٦٤/٧٨، وج ٧٨/٧٠، وط كمباني ج ٢١٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٣.
(٧ و٨) جديد ج ٧٣/٧٠، وص ٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: مَن كَرُمَت عليه نفسُهُ، هانَت عليه شهوتُه [١].

ويناسب هذا الباب. باب العفاف وعفّة البطن والفرج [٢].

شيأ باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شيء [٣].

الإحتجاج: روى عن هشام أنّه سأل الزنديق عن الصّادق عليه السلام إنّ الله تعالى ماهو؟ فقال: هو شيءٌ بخلاف الأشياء، إرجع بقولي شيء إلى أنّه شيء بحقيقة الشيئيّة غير أنّه لاجسم ولاصورة، ولايُحَسُّ ولايُجَسُّ، ولايُدرك بالحواس الخمس، لاتدركه الأوهام ـ الخبر [٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قيل له: هل يقال لله أنّه شيء؟ فقال: نعم، وقد سمّى نفسه بذلك في كتابه، فقال: ﴿قل أيّ شيءٍ أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ فهو شيء ليس كمثله شيء [٥].

أقول: الشيء إمّا يستعمل مصدراً، وهو المعبّر عنه بالمشيّة، وهو الإبداع والإيجاد، ولايطلق عليه تعالى، وإمّا يستعمل بالمعنى الإسم المصدري، وهو المشيء والمبدَع والموجَد، كلفظ الخلق، فقد يراد منه المصدر، وقد يراد منه اسم المصدر بمعنى المخلوق فهو تعالى خالق وبخلقه تحقّق المخلوق، وهو تعالى الشائيّ المريد، وبمشيّته تحقّقت الأشياء، فهو تعالى مشيّء الشيء حين لاشيء. وفي دعاء الجوشن: يامن كلّ شيء قائم به، يامن كلّ شيء كائن له، يامن كلّ شيء موجود به ـ الخ.

وفي الخطبة الغديريّة قال صلى الله عليه وآله: سبّوح قدّوس، ربّ الملائكة والروح، لامثله شيء، وهو مُشَيّء الشيء الّذي ملأ الدهر قدسه ـ الخ.

---

(١) جديد ج ٧٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢.

(٢) جديد ج ٢٦٨/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣.

(٣) جديد ج ٢٥٧/٣، وط كمباني ج ٨١/٢.

(٤) جديد ج ٢٥٨/٣. ونحوه في ص ٢٦٠.

(٥) جديد ج ٢٥٩/٣. وفي معناه غيره ص ٢٦٠ و٢٦٢ مكرّراً، وط كمباني ج ٨١/٢.

وقال الرّضاعليه السلام: فرق بين من جسّمه وصوّره وشيّأه وبيّنه ـ أي الخلق ـ إذ كان لايشبهه شيء ـ الخ [١].

فهذا المعنى الإسم المصدري الخالي عن هذا الوصف أعني الحقائق الخارجيّة والثابتات الواقعيّة الّتي يطلق عليها اسم الشيء، يطلق عليه سبحانه فهو شيء بحقيقة الشيئيّة لا كالأشياء، فإنّ الأشياء كائنات عن مشيّته النافذة، والله كائن بنفسه فليس كمثله شيء.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيّته، وكان لايشبهه مكوّنه ـ الخ [٢].

فلنصرف الكلام إلى البحث في أنّ مشيّته تبارك وتعالى وإرادته من صفات الذات، فيكون مثل العلم والقدرة، أو أنّهما من صفات أفعاله تعالى محدثتان، كالخالقيّة والرازقيّة.

فنقول ـ وبالله سبحانه التوفيق ـ: مقتضى المعارف الحقّة الإلهيّة، أنّ مشيّته تعالى وإرادته من صفات الفعل، لامن صفات الذات، فلايكون مثل العلم والقدرة، فهو تعالى لم يزل عالماً قادراً، ولايجوز أن يقال: إنّه تعالى لم يزل شائياً مريداً، فإنّه قال الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: المشيّة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد؛ كما تقدّم في «رود».

ونزيدك عليه من الآيات:

قال تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم أيّها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾. فيدلّ على أنّه تعالى، إن لم يشأ لم يذهب. والقدرة والعلم على الإذهاب وعدمه متساوية، وهما ثابتان للذات، والإذهاب معلّق على المشيّة، فنقول: إن شاء أذهب، ولايصحّ أن يقال: إن علم وقدر أذهب، فهذا دليل الفرق كما هو واضح.

---

(١) جديد ج ٢٩١/٤، وط كمباني ج ١٩٧/٢.

(٢) جديد ج ١١٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣١/٢٠.

وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾.
وقال تعالى: ﴿فلو شاء لهديكم أجمعين﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو نشاء لأريناكهم﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إنَّ الله على كلّ شيء قدير﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو شاء الله لسلّطهم عليكم فلقاتلوكم﴾.
وقال تعالى: ﴿لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو شاء ربّنا لأنزل ملائكة﴾.
وقال تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً﴾ ـ إلى غير ذلك من الآيات الشريفة.

وصريح هذه الآيات أنّ الطمس، والمسخ، والهداية، والإراءة، والإذهاب، والتسليط، ودخول المسجد الحرام، والرفع، والإنزال، والإيمان كلّها مشروط على مشيّته تبارك وتعالى، ولا يتحقّق المشروط إلّا عند شرطه، فإن شاء يتحقّق وإلّا فلا. فالشرط في ذلك كلّه هو المشيّة والإرادة لا العلم والقدرة والحياة مثلاً، والعلم والقدرة ثابتان قبل المشيّة. ونسبة العلم والقدرة إلى هذه الأفعال ونقائضها متساوية، فبمشيّته تعالى يختار هذه الأفعال مثلاً، وإن لم يشأ لم يختر، كما قال تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك﴾، فإنّ الحيّ القيّوم له العلم والقدرة على إذهاب ماأوحى وكيفيّة الإذهاب وعدمه، فالعلم والقدرة ثابتان على شيء لايكون أبداً، فهو العالم بماكان ومايكون وما لايكون كما هو صريح الروايات المباركات.

وبعبارة أُخرى نقول: هو تعالى إن شاء طمس ومسخ وهدى وأرى وأذهب وسلّط، ورفع وأنزل وهكذا، ولايصحّ أن نقول: هو تعالى إن علم وقدر طمس

ومسخ، وهدى وأرى وأذهب وسلّط وهكذا، فهذا دليل واضح على الفرق.

وأيضاً يصحّ أن يقال: إنّ الله بكلّ شيء عليم قدير، ولايصح أن يقال: إنّ الله شاءٍ مريدٍ لكلّ شيء كما هو واضح.

فيقال: المشيّة والشيء بالمعنى المصدري فعل الله تعالى، وبالمعنى الإسم المصدري الحاصل من المصدر الكائنات المكوّنة بالمشيّة، فالأوّل سبب وعلّة للثاني، فإطلاق اسم السبب على المسبّب كإطلاق الخلق على المخلوق، وبالجملة تحقّق الثاني لايمكن إلّا بالأوّل.

وبعبارة أُخرى واقعيّة الأشياء وحقيقتها ليست إلّا التحقّق بالمشيّة، فمشيّء الشيء ومنشئه هو الله تعالى بمشيّته الّتي ليست إلّا بكمال ذاته القدّوس، ولايؤثّر فيه شيء، فممّا ذكرنا ظهر معنى الحديث الشريف: خلق الله الأشياء بالمشيّة وخلق المشيّة بنفسها، يعني خلق الله الأشياء ـ جمع الشيء بمعنى اسم المصدر ـ بالمشيّة والمشيّة بالمعنى المصدري، فعل الله محدثة ليست بقديم وهي مجعولة بنفسها ليس لتحقّقها مشيّة أُخرى إذاً لتسلسلت، فيكون مخلوقيّة المشيّة بنفس ذاته القدّوس وبكمال ذاته الأعلى، لامدخليّة لتحقّقها أمر آخر غير الربّ تعالى وتقدّس.

وحيث أنّ العلم والقدرة على الواقعيّة واللاواقعيّة سواء ولاحدّ ولاتعيّن ولاحصر بنظام خاصّ، بل له العلم والقدرة على النظامات الغير المتناهية بالأطوار الغير المتناهية والتقديريّات والقبائح، مثلاً يعلم كيف يظلم إن أراد الظلم ويقدر عليه لكن لايريد ظلماً أبداً ولهذا يحمد، فلايمكن تحقّق نظام إلّا بالرأي والمشيّة وهو المخصّص لطرفي الفعل والترك، فلابدَّ من المشيّة فلو فرض كون المشيّة والإرادة من صفات الذات يلزم الشرك لأنّ المشيّة والإرادة لاتنفكّان عن المشاء والمراد فيكون معه مراداً ومشاءاً لم يزل كما نبّه عليه الإمام الصّادق عليه السلام فيما تقدَّم في «رود».

فظهر بحمدالله تعالى أنّ المشيّة محدثة؛ كما قاله الإمام الصّادق عليه السلام في الصحيح المروي في الكافي، والتوحيد، والمحاسن.

وفي الكافي والتوحيد، عن بكير بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علم الله ومشيّته هما مختلفان أو متّفقان؟ فقال: العلم ليس هو المشيّة، ألا ترى أنّك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولاتقول: سأفعل كذاإن علم الله، فقولك إن شاء الله دليل على أنّه لم يشأ فإذا شاء كان الّذي شاء كما شاء، وعلم الله سابق المشيّة. وغير ذلك من الروايات المذكورة في «رود» فراجع إليه.

وآية إنفكاك المشيّة عن العلم إنّا نجد من أنفسنا العلم والقدرة على أشياء وأُمور لانشائها ولانريدها، مثلاً لنا العلم والقدرة على قطع العبادة وقاطعها ولانشائه ولانريده، ولنا العلم والقدرة على الكفر والريب والشك في الله وكذا الرياء في العبادة ولانشاء شيئاً من ذلك إن شاء الله تعالى كما لايخفى.

فثبت أنّ المشيّة محدثة كما عليه صريح الروايات الصحيحة، فراجع إلى البحار [1].

باب القضاء والقدر والمشيّة [2].

تقدَّم في «رود»: الروايات الواردة في أنّ قلوب الأئمّة صلوات الله عليهم أوعية لمشيّة الله تعالى. وبعبارة ثانية مواضع مشيّة الله تعالى ومجلى إرادته. وبعبارة ثالثة مورد إرادته ومشيّته كما قاله الصّادق عليه السلام: إرادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم ـ الخ. فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه، ولايشاء الإمام شيئاً إلّا ماشاءالله، وذلك قوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾.

وممّا ذكرنا ظهر المراد ممّا في مجمع النورين [3] قال الصّادق عليه السلام: «نحن مشيّة الله»؛ وأنّ المشيّة اسم المكان أو مصدر بمعنى اسم المفعول، أو مجاز بإطلاق الحالّ على المحلّ كزيد عدل.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في الإقبال والبحار في يوم الغدير

---

(١) جديد ج ١٤٤/٤ و ١٤٥، و ج ١٢٢/٥، و ج ٣٧/٥٧ و ١٧٢، وط كمباني ج ١٤٥/٢ و ١٤٦، وط كمباني ج ٩/١٤ و ٤٢، وج ٣٥/٣.

(٢) جديد ج ٨٤/٥، وط كمباني ج ٢٦/٣. (٣) مجمع النورين ص ٢١٥.

والجمعة: «جعلهم تراجم مشيّته وألسن إرادته» ـ الخ.

وفي رواية طارق عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الأئمّة من آل محمّد قدرة الله ومشيّته ـ الخ، وفي بعض الزيارات: «ياموضع مشيّة الله».

وفي زيارة الحجّة المنتظر عليه السلام المرويّة في مزار البحار وغيره، الصادرة عن الناحية المقدّسة: «والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيّتكم والممحوّ مالا استأثرت به سنّتكم» ـ الخ.

الأخبار الدالّة على أنّ الإمام عليه السلام إذا شاء أن يعلم شيئاً علّمه الله [١].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾ [٢]. وفيه بيان العلّامة أنّ هذه الآيات مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام، وهذه الآية في سورة الدهر وسورة التكوير على وجهين: إنّ قلوبهم خالية عنَ مراداتهم فلا تتعلّق مشيّتهم بشيء إلّا بما علموا أنّ الله يشاءه، أو أنّ الله هو الشائي والمريد لهم فلا يفعلون شيئاً إلّا بما يفيض عليهم ويأذن لهم.

كلمات السيّد المرتضى في قوله تعالى: ﴿ولا تقولنّ لشيءٍ إنّي فاعل ذلك غداً إلّا أن يشاءَ الله﴾ ودفعه مايوهم الجبر [٣]. وتقدَّم في «ثنى»: مايتعلّق بهذه الآية.

وأمّا الإستثناء في قوله تعالى: ﴿خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلّا ماشاء ربّك﴾، ففي رواية المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام في الرجعة مايظهر منه أنـّه فسّر الآية بزمان الرجعة، بأن يكون المراد بالجنّة والنار مايكون في عالم البرزخ كما ورد في خبرآخر، واستدلّ بها على أنّ مقدار هذا الزمان منوط بمشيّة الله. قال المجلسي: وهذا أظهر الوجوه الّتي ذكروها في الآية [٤]. أو يقال إنّ هذه الجنّة والنار هما الواقعان في عالم البرزخ قبل تحقّق القيامة، بقرينة تقييد الخلود

---

(١) جديد ج ٥٦/٢٦، وط كمباني ج ٢٨٨/٧ و ٢٨٩.

(٢) جديد ج ١٧٥/٣٦، وج ١١٤/٥ و ١١٥، وج ٣٠٥/٢٤، وط كمباني ج ١١٧/٩، وج ٣٤/٣، وج ١٥٤/٧.

(٣) جديد ج ٣٠٧/٧٦، وط كمباني ج ٨٦/١٦.

(٤) جديد ج ٣٨/٥٣، وط كمباني ج ٢١٠/١٣.

بما دامت السماوات والأرض؛ كما تقدَّم في «خلد».

وكلماته في قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لجعل النّاس أُمة واحدة﴾ وأنّ المراد المشيّة الّتي ينضمّ إليها الإلجاء لا المشيّة مع الإختيار، وإنّما أراد تعالى أن يخبرنا عن قدرته وأنـّه ممّن لايغالب ولايعصى مقهوراً ـ الخ[1]. وهكذا الكلام في نظائر هذه الآيات؛ كما في البحار[2].

ولعلّ السيّد أخذ ذلك ممّا أفاده الرّضا صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعاً﴾ فراجع[3].

التوحيد: عن الصّادق عليه السلام: لايُكوّن الشيء لامن شيء إلّا الله، ولاينقل الشيء من جوهريّته إلى جوهر آخر إلّا الله، ولاينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلّا الله[4].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ وأنـّها نزلت في إمامة عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام[5].

تقدَّم في «سبع»: أنـّه لايكون شيء إلّا بسبعة: بقضاء، وقدر، وإرادة، ومشيّة، وكتاب، وأجل، وإذن.

ويأتي في «نور»: أنّ الأشياء مظلمة الذات وأنّ نورها نور وجه الله تعالى، وأنـّه نور محمّد وآله صلوات الله عليهم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أسألك بنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: الشيء شيئان: شيء قصر عنّي لم أرزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، وشيء لاأناله دون وقته ولو أستعنت عليه بقوّة أهل السماوات والأرض، فما أعجب أمر هذا الإنسان يسرّه درك مالم يكن

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٥٠، وص ٤٩ ـ ٥٢، وجديد ج ٥/١٨٠.

(٣) جديد ج ١٠/٣٤٣، وط كمباني ج ٤/١٧٢.

(٤) جديد ج ٤/١٤٨، وج ٥٧/٤٦، وط كمباني ج ٢/١٤٧، وج ١٤/١١.

(٥) جديد ج ٢٥/٣٣٧ ـ ٣٤٠، وط كمباني ج ٧/٢٦١.

ليفوته ويسوئه فوت مالم يكن ليدركه ولو أنه فكر لأبصر ولعلم أنه مدبّر، واقتصر على ماتيسّر ولم يتعرض لما تعسّر، واستراح قلبه ممّا استوعر فبأيّ هذين أفني عمري ـ الخبر[١]. ونحوه مع اختصار في[٢].

أمالي الشيخ: عن الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدّر لك لم يستطيعوا، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدّر لك لم يستطيعوا ـ الخبر[٣]. ونقله في البحار[٤].

وتقدَّم في «اصل»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ أصل الأشياء الماء، وقول الباقر عليه السلام. في حديث مسائل الشامي: فأوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء، وقد خلقه لامن شيء كان قبله ولو خلقه من شيء لم يكن له انقطاع أبداً، ولم يزل الله إذاً ومعه شيء بل كان الله ولاشيء معه فخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء. يدلّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم في «اصل» مافي البحار[٥]. وكذا ما في «خلق».

وفي خبر أبي إسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام قال: من زعم أنّ الله عزَّوجلَّ خلق الأشياء من شيء فقد كفر ـ الخ. وواضح أن المراد أنّ من زعم أن الماء الّذي هو أصل الأشياء من شيء فقد كفر، لأنـّه جعل مع الله قديماً في أزليّته وهويّته.

في أنّ الله تبارك وتعالى أمر الأشياء كلّها بإطاعة محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، فإرادتهم عليهم السلام نافذة في الأشياء كلّها؛ كما تقدَّم في «رود».

روى القمّي في تفسيره مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث شقّ القمر قال: فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يُقرئك السلام ويقول لك: إنّي قد أمرت كلَّ شيء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين ـ الخبر. ونقله

(١ و٢) جديد ج ٨/٧٨، وص ٥٠، وط كمباني ج ١١٧/١٧، وص ١٢٩.

(٣) أمالي الشيخ ج ٢٨٨/٢. (٤) جديد ج ١٣٦/٧٧، وط كمباني ج ٤٠/١٧.

(٥) جديد ج ٢٢٤/٤٠، وج ٢٣٠/٥، وط كمباني ج ٦٣/٣، وج ٤٧٧/٩.

في البحار [١].

تقدَّم في «حمم»: أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله كان محموماً فوضع أميرالمؤمنين عليه السلام يده اليمنى على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ياأُمَّ مِلْدَم أخرجي فإنّه عبدالله ورسوله فبرأ وقال: ياعليُّ إنَّ الله فضّلك بخصال وممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلّا انزجر بإذن الله؛ وتفصيل الرواية في البحار [٢]. ويقرب منه فيه [٣].

وفي دعاء مولانا السجّاد صلوات الله عليه؛ كما في الصحيفة السجّاديّة في الدعاء الأوّل: والحمدلله الّذي اختار لنا محاسن الخلق، وأجرى علينا طيّبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالمَلَكَةِ على جميع الخلق، فكلٌّ خليقته منقادةٌ لنا بقدرته وصائرةٌ إلى طاعتنا بعزّته ـ الخ.

وفي رواية مناقب ابن شهرآشوب وغيره، في حديث عيادة الحسين عليه السلام لعبدالله بن شدّاد وذهاب الحُمَّى لمّا دخل في داره، قال الحسين عليه السلام: والله ماخلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ـ الخبر. وقد رواه في البحار [٤].

تقدَّم في «حمد»: في ترجمة محمّد بن سنان، قول الإمام الجواد صلوات الله عليه له؛ كما في رواية الكافي وغيره: إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمَّ خلق محمّداً، وعليّاً، وفاطمة صلوات الله عليهم فمكثوا ألف دهر، ثمَّ خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها ـ الخبر.

ويأتي في «ملك»: أنّ الملك العظيم في الآية الشريفة الطاعة المفترضة؛ وفي «طوع» مايتعلّق بذلك. وقد شرحنا في كتابنا «أبواب رحمت»، نفوذ إرادة الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم في أشياء كلّها، واستدللنا عليه بالآيات والروايات، وفصّلنا مواضع نفوذ إرادة كلّ واحد منهم. وكذا في «اثبات ولايت» [٥] فصّلنا

---

(١) جديد ج ٣٥٢/١٧، وط كمباني ج ٢٨١/٦.

(٢ و٣) جديد ج ٢٠٢/٤١، وص ٢١٠، وط كمباني ج ٥٥٧/٩.

(٤) جديد ج ١٨٣/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.

(٥) اثبات ولايت ص ٣٥ ـ ١٢٠.

وبسطنا الكلام فيه بحمدالله تعالى ومنّه وتوفيقه، وما توفيقي إلاّ بالله الكريم.

ما يدلّ على فَناء الأشياء قبل القيامة:

قال تعالى: ﴿كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربّك﴾ ـ الآية.

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق، عن الصّادق عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فعند ذلك (يعني نفخ الصور) تبطل الأشياء وتفنى، فلاحسّ ولامحسوس، ثمّ أُعيدت الأشياء كما بدئها مدبّرها ـ الخ.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: هو المفني لها بعد وجودها، حتّى يصير موجودها كمفقودها ـ الخ. وهذه الروايات مع غيرها والكلمات في ذلك في البحار [١].

وقد ذكرنا جملة وافرة في ذلك في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوف» [٢].

وفي روايه أبي إسحاق الليثي المفصّلة عن الباقر عليه السلام: يعود كلّ شيء إلى سنخه وجوهره وأصله ـ الخ. يعني في يوم الفصل يميّز الله الخبيث من الطيّب، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيجمعه في جهنّم، وكذلك الطيّب يجمع في الجنّة؛ كما تقدّم إجماله في «خبث». وتفصيله في البحار [٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث مفصّل وسؤاله عن المسح على الخفّين فقال: إذا كان يوم القيامة وردّ الله كلّ شيء إلى شيئه وردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم ـ الخ [٤].

منتخب البصائر: عن الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قال: يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب، حتّى يرجع كلّ شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته [٥]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار [٦].

---

(١) جديد ج ٣١٦/٦ و ٣٢٨ و ٣٣٠ ـ ٣٣٦، وط كمباني ج ١٨١/٣ ـ ١٨٧.

(٢) تاريخ فلسفه و تصوّف ص ١٠٨.

(٣) جديد ج ٥ / ٢٢٨ و٢٤٦، وج ١٠٢/٦٧، وط كمباني ج ٦٣/٣ و٦٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨.

(٤) جديد ج ٢٣٠/٤٧، وط كمباني ج ١٧٣/١١.

(٥) جديد ج ٤٤/٥٣، وط كمباني ج ٢١١/١٣.

(٦) جديد ج ١٤٥/٦١، وط كمباني ج ٤٢٩/١٤.

شيب في مدح إكرام ذي الشيبة المسلم:

من وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أباذرّ إنّ من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين ـ الخبر [١]. ورواه الكافي؛ كما في البحار [٢].

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم [٣].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مارأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله خليله إبراهيم فقال: ماهذا ياربّ؟ قال له: هذا وقار. فقال: ياربّ زدني وقاراً. قال أبو عبدالله عليه السلام: فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن [٤].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام، ثمّ أُعذّبهما [٥].

والصحيح أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إنّي ـ الخ. وهكذا في البحار [٦].

باب الشيب وعلّته وجزّه ونتفه [٧].

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتنتفوا الشيب، فإنّه نور المسلم، ومن شابّ شيبته في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة [٨].

روى الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشيب نور فلاتنتفوه.

وتقدّم في «ثلث»: أنّ الناتف شيبه من الثلاثة الّذين لايكلّمهم الله يوم القيامة،

---

(١) جديد ج ٨٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٦/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦.

(٣) جديد ج ١٣٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٨/٧٥، وص ١٣٧.

(٦) جديد ج ٧/٦، وط كمباني ج ٩٤/٣. (٧) جديد ج ١٠٦/٧٦، وط كمباني ج ١٥/١٦.

(٨) جديد ج ٩١/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

ولاينظر إليهم ولهم عذاب أليم.

نوادر الراوندي: بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يُطفين نور العبد: من قطع أودّاء أبيه، وغيّر شيبته، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[١].

الكافي: في النبويّ الصّادقي: من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة[٢]. والنوادر عنه صلى الله عليه وآله: من وقّر ذا شيبة لشيبته، آمنه الله من فزع يوم القيامة.

وروي أنّه لمّا دنى وفاة إبراهيم قال: هلّا أرسلت إليّ رسولاً حتّى آخذ أُهبة، قال له: أو ماعلمت أنّ الشيب رسولي؟[٣]

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءاً فيقول: ياعبدي كبر سنّك، ودقّ عظمك، ورقّ جلدك، وقرب أجلك، وحان قدومك عليّ، فاستح منّي فأنا أستحيي من شيبتك أن أُعذّبك بالنار.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله: الشيبة نوري، فلا أحرق نوري بناري[٤].

أمالي الطوسي: في العلويّ الرّضوي عليه السلام: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب، فقال: ماهذه؟ قيل: وقار في الدنيا، ونور في الآخرة[٥]. وبمفاد ما تقدّم فيه[٦].

والمراد بالشيب الشعرة البيضاء في اللحية؛ كما هو صريح الرواية المذكورة في البحار[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: مابال الشيب إلى

---

(١) ط كمباني ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٢٦٤/٧٤.

(٢) جديد ج ٣٠٢/٧، وط كمباني ج ٢٧٨/٣.

(٣) جديد ج ١٧٢/٨٢، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣.

(٤) جديد ج ٣٩٠/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٥ و٦) جديد ج ٤/١٢، وص ٨ و ١٣ و ١١١، وط كمباني ج ١١١/٥ و ١١٢ و ١٤٢.

(٧) جديد ج ٨/١٢و ١١١.

شواربنا أسرع منه إلى شواربكم؟ فقال: إنّ نساءكم نساء بخرة فإذا دنى أحدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام جارية، فلمّا أُدخلت إليه إشمأزّت من الشيب، فلمّا رأى كراهتها ردّها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب   وعند الشيب يتّعظ اللّبيب

فقد ولّى الشباب إلى مُداه   فلست أرى مواضعه تؤوب[٢]

النبوي صلى الله عليه وآله: شيّبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون[٣]. واكتفى بالأوّلين في رواية الطبرسي؛ كما فيه[٤].

والمروي من طرق العامّه شيّبني هود وأخواتها؛ كما في الجزء الثاني من كتاب البيان والتعريف[٥].

معنى المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء، وفي كتاب معاوية إلى أبي أيّوب: فحاجَيتك بما لاتنسى شيباء[٦].

شيبة الحمد: هو عبدالمطلّب بن هاشم، ذكرناه في رجالنا في «عبد».

شيبة: من الفراعنة مثل أبي جهل[٧].

ذمّ بني شيبة المتولّين لأُمور الكعبة الشريفة، وأنّهم سراق الله؛ كما في البحار[٨].

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٠٩، وط كمباني ج ١٠/١٤٨.
(٢) جديد ج ٤٩/١٦٤، وط كمباني ج ١٢/٤٨.
(٣) جديد ج ١٦/١٩٢ وج ٩٢/١٩٩، وط كمباني ج ٦/١٤٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥١.
(٤) جديد ج ١٧/٥٢، وط كمباني ج ٦/٢٠٥.
(٥) البيان والتعريف ص ٧٧.
(٦) جديد ج ٤٠/١٩٦، وج ٣٢/٥٢٣، وط كمباني ج ٨/٥٠١، وج ٩/٤٧١.
(٧) جديد ج ١٧/٢٨٢، وط كمباني ج ٦/٢٦٤.
(٨) جديد ج ٩٩/٦٦، وط كمباني ج ٢١/١٥ و ١٦.

شيث شيث: هو هبة الله ابن آدم ولد بعد أن مضى من عمر آدم، مائة وثلاثون سنة، وكان بعد قتل هابيل بخمس سنين، وكان وصيّ آدم ووليّ عهده؛ كما في البحار (١).

جملة من قضاياه (٢).

قضاياه مع قابيل (٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الحسن المجتبى عليه السلام في حديث قال: وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين يوماً (عاماً ـ خ ل) (٤).

في المجمع: شيث وصيّ آدم، وهو هبة الله بن آدم، ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد أبيه غيره، وإليه تنتهي أنساب الناس. عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة، وقيل: ألف سنة وأربعين، وروي أنّ شيث أوّل ولد ولد لآدم، ويافث ولد بعده، أنزل الله لهما حوريّتين من الجنّة إحداهما نزلة، والأُخرى منزلة فزوّج نزلة شيث ومنزلة يافث، فولد لشيث غلام وليافث جارية، فتزاوجا وصار النسل منهما.

وفي رواية أُخرى فتزوّج يافث ابنة من الجانّ، فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان منهم من سوء الخلق فهو من ابنة الجانّ. إنتهى.

شيخ **ثواب الأعمال**: النبوي صلى الله عليه وآله: من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه، آمنه الله من فزع يوم القيامة (٥).

---

(١) جديد ج ١١/٢٢٠، وط كمباني ج ٥/٦٠.
(٢) جديد ج ١١/٢٥٨ ـ ٢٦٩، وط كمباني ج ٥/٧١ ـ ٧٤.
(٣) جديد ج ٧٥/٤١٩ وج ١٥/٣٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وج ٦/٩.
(٤) جديد ج ١٠/١٣٣، وج ٣٣/٢٣٥، وط كمباني ج ٤/١٢٢، وج ٨/٥٧٤.
(٥) جديد ج ٧٥/١٣٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: ماأكرم شابٌّ شيخاً إلّا قضى الله عند سنّه من يكرمه. وقال النبي صلى الله عليه وآله: البركة مع أكابركم. وقال: الشيخ في أهله كالنبي في أُمّته[١]. وتقدَّم في «شيب» مايتعلّق بذلك.

أمالي الشيخ: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بجّلوا المشائخ، فإنّ من إجلال الله تبجيل المشائخ[٢].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام؛ كما في تحف العقول[٣] قال: إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ. ونقله في البحار[٤].

وفي الروايات أنّه يكره السمن للشيخ؛ كما في البحار[٥]. والظاهر أنّه لضعف معدته.

ذمُّ ترك العشاء، وأنّها مخربة للبدن، ومهرمة خصوصاً للكاهل والشيخ، فينبغي لهما أن لايبيتا إلّا وجوفهما مملوّ من الطعام، ويدلّ على ذلك مافي البحار[٦]. ويأتي في «عشى»: مزيد بيان في ذلك.

وفي السوانح (عن مشارق الأنوار) تأليف الشيخ حسن العدوي، روى أنّ الله ينظر في وجه الشيخ كلّ يوم خمس مرّات فيقول: يابن آدم كبر سنّك، ووهن عظمك، واقترب أجلك، فاستَحْي منّي، فإنّي أستحيي أن أُعذّب ذاشيبة[٧].

الإرشاد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: والله مازلت أضرب بسيفي صبيّاً حتّى صرت شيخاً ـ الخ. وفي آخره: فما بقي بعد هذه المقالة إلّا يسيراً حتّى أُصيب[٨].

مجيء شيخ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسيرهم أبقضاء من الله

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥. (٢) أمالي الشيخ ج ٣١٨/١.

(٣) تحف العقول ص ٩٠.

(٤) جديد ج ٢٥٣/٧٨، وط كمباني ج ١٨٦/١٧.

(٥) جديد ج ٨٨/٦٦، وط كمباني ج ١٤/ ٨٣٠ و ٨٣١.

(٦) جديد ج ٣٤٣/٦٦ ـ ٣٤٥ و ٣٤٦، وط كمباني ج ٨٧٨/١٤ و ٨٧٩.

(٧) مشارق الأنوار ص ١٦. (٨) ط كمباني ج ١٦٨/٨، وجديد ج ٥٥٧/٢٩.

وقدر؟ ـ الخ[١].

مجيء شيخ آخر نصرانيّ من نسل أحد حواري عيسى بن مريم عند أميرالمؤمنين عليه السلام حين انصرافه من صفّين[٢]. ويأتي في «كتب»: الإشارة إليه، وإلى الكتاب الّذي أخرجه، وفيه البشارة بالنبي وخلفائه صلوات الله عليهم.

مجيء شيخ آخر شاميّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. وتمامه في البحار[٤]. وفي آخره: أنّه أدركه السعادة واستشهد بين يديه.

إحتجاج شيخ آخر مسمّى بجبل على معاوية، وبيانه مناقب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في البحار[٥]. وتقدّم إجماله في «جبل».

خبر الشيخ الّذي دنا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في الشام، وتكلّم بكلمات رديّة، فلمّا عرفهم تاب، وقال له الإمام السجّاد عليه السلام: إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا، قال: أنا تائب؛ فبلغ ذلك يزيد لعنه الله، فأمر بقتله[٦].

قول الباقر عليه السلام: إنّي شيخ كبير، لاأقوى على الخروج إلى الشام[٧].

مجيء شيخ إلى الباقر عليه السلام وقال: فوالله إنّي لأُحبّكم، وأُحبّ من يحبّكم، وتقبيله يد مولانا الباقر عليه السلام، ووضعه يده على عينيه وخدّه[٨].

مجيء شيخ له مائة سنة إلى الصّادق عليه السلام، وتقبيله يده[٩].

---

(١) جديد ج ١٣/٥ و ٧٥ و ٩٥ و ١٢٥ و ١٢٦، وط كمباني ج ٥/٣ و ٢٣ و ٢٩ و ٣٦.
(٢) جديد ج ٢١١/٣٦، وج ٥١/٣٨ و ٥٧، وط كمباني ج ١٢٤/٩ و ٢٧١ و ٢٧٣.
(٣) جديد ج ٢٧٢/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٩.
(٤) جديد ج ٣٧٦/٧٧، وط كمباني ج ٩٨/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٧٧/٨، وجديد ج ٢٤٨/٣٣.
(٦) جديد ج ١٢٩/٤٥ و ١٥٥ و ١٦٦، وط كمباني ج ٢٢٤/١٠ و ٢٣١ و ٢٣٤.
(٧) جديد ج ٥٥/٥، وج ٢٣٩/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ١٦/٣.
(٨) جديد ج ٣٦١/٤٦، وط كمباني ج ١٠٤/١١.
(٩) جديد ج ٤٠٨/٣٦، وج ٣١٣/٤٥، وج ٢٢/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨، وج ١٦٨/٩. وتمامه في ج ٢٧٢/١٠.

شيع

باب فضائل الشيعة [1].

قال تعالى: ﴿ومن يطع الله والرّسول فأُولئك مع الّذين أنـعم الله عـليهم﴾ ـ الآية.

وقال تعالى: ﴿ومن يتولّهم فإنّه منهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ومن يتولَّ الله ورسوله والّـذين آمـنوا فـإنّ حـزب الله هـم الغالبون﴾.

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ شعيتك هم الفائزون يوم القيامة، فـمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير؛ ياعليّ أنت منّي وأنا منك، روحك من روحـي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبّهم فقد أحبّنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودّهم فـقد ودّنـا؛ يـاعليّ إنّ شيعتك مغفور لهم على ماكان فيهم من ذنوب وعيوب؛ ياعليّ أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشّرهم بذلك؛ ياعليّ شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله؛ ياعليّ سعد من تولّاك، وشقي من عاداك ـ الخبر. وبشارة المصطفى، مثله [2].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، **أمالي الصدوق:** عن الرّضا، عن آبائه صـلوات الله عليهم مثله، إلى قوله يوم القيامة [3].

أمالي الطوسي: عن أبي ذرّ الغفاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وما على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس مـنها بـراء، وإنّ لله مـلائكة يـهدمون سيّئات شعيتنا، كما يهدم القوم البنيان [4].

ويأتي في «مثل»: أنّ مثل الشيعة في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثـور

---

(١) جديد ج ١/٦٨ ـ ٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٣.

(٢ ـ ٤) جديد ج ٧/٦٨، وص ٩، وص ٢٣.

الأسود، والشعرة السوداء في الثور الأبيض.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: شيعتنا جزء منّا، خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا، ويسرّهم ما يسرّنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم، فإنّهم الّذي يوصل منه إلينا(١).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يابن رسول‌الله؟ فقال: لأنّهم يصابون فينا ولانصاب فيهم(٢).

أمالي الطوسي: عن يعقوب بن ميثم التمّار، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يابن رسول‌الله، إنّي وجدت في كتب أبي أنّ علياً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمّد، وإن كان فاسقاً زانياً، وأبغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول‌الله وهو يقول: ﴿إن الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة﴾ ثمَّ التفت إليّ وقال: هم والله أنت وشيعتك ياعليّ وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّ المحجّلين (مكتحلين ـ خ ل) متوّجين. فقال أبو جعفر: هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام(٣).

ويقرب منه وصيّة جابر لعطيّة العوفي، وقد تقدّم هو ومايناسبه في «حبب».

ويأتي في «مثل»: تمثّل أصحاب الرايات لرسول‌الله، واستغفاره لعليّ وشيعته. وتقدّم في «امم».

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن وشيعتنا(٤).

المحاسن: عن سَدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد(٥).

في أنّ الشيعة علويّون ويحشرون يوم القيامة ركباناً؛ كما في البحار(٦). وتقدّم

(١ ـ ٥) جديد ج ٦٨/٢٤، وص ٢٥، وص ٢٨.

(٦) جديد ج ٦٨/١١٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣١.

في «ركب»: مواضع الروايات.

المحاسن: عن فضيل بن يسار، عن الصّادق عليه السلام قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض [١].

المحاسن: عن عليّ بن عبدالعزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإنّي لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة (الشعرة ـ خ ل)، اتقلقل حتّى أرى الرجل منكم فاستريح إليه [٢].

المحاسن: عن عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، ونحن جماعة: والله إنّي لأُحبّ رؤيتكم واشتاق إلى حديثكم [٣].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: من تولّى آل محمّد وقدّمهم على جميع الناس بما قدّمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمّد لمنزلته عند آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكم الله في كتابه ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾، وقول إبراهيم: ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾ ـ الخبر [٤].

رياض الجنان: عن جابر الجُعفي، عن الباقر عليه السلام: ياجابر خلقنا نحن ومحبّونا من طينة واحدة بيضاء نقيّة من أعلى علّيّين، فخلقنا نحن من أعلاها، وخلق محبّونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التحقت العليا بالسفلى ـ الخبر [٥].

في أنّ أصحاب اليمين في القرآن شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام [٦]. وفي «يمن» مايتعلّق بذلك، وقوله تعالى: ﴿أُولئك هم خير البريّة﴾، هم شيعة أهل البيت عليهم السلام.

في أنّ قوله تعالى: ﴿يبدّل الله سيّئاتهم حسنات﴾ نزلت في الشيعة؛ كما تقدّم في «بدل»، ونزيدك عليه مافي البحار [٧].

---

(١) جديد ج ٦٨/٢٨.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٦٨/٢٨، وص ٢٩، وص ٣٥، وص ٤٢.

(٦ و٧) جديد ج ٦٨/٢٩ و ٤٨ و ٥٣، وص ٦٠.

الإختصاص: عن أبي سعيد المدايني، عن الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: كتاب لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلائق بألفي عام، صيّره معه في عرشه أو تحت عرشه، فيه: ياشيعة آل محمّد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من أتاني منكم بولاية آل محمّد أسكنته جنّتي برحمتي [١].

الروايات النبويّة من طرق العامّة في فضائل شيعة عليّ عليه السلام، وأنّهم المبشّرون بالشفاعة والسبقة إلى الجنّة والفوز بالجنّه وغيرها في كتاب إحقاق الحقّ [٢]. والروايات باستغفار الملائكة لهم [٣].

كتاب المسلسلات: عن الصدوق مسنداً عن بكر بن أحنف قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قالت: حدّثتني فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أُمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذاً مكتوب على الباب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ وليّ القوم»، وإذاً مكتوب على الستر: بخٍّ بخٍّ من مثل شيعة عليٍّ.

فدخلته فإذاً أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضّة مكلّل بالزبَرجد الأخضر، وإذاً على الباب ستر فرفعت رأسي وإذاً مكتوب على الباب: «محمّد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى» وإذاً على الستر مكتوب: «بشّر شيعة

---

(١) جديد ج ٦٨/٦٤.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٧/٢٩٦ ـ ٣٠٩، و ٣١٥ ـ ٣١٨.

(٣) ص ٣١٩، وغيرها إلى ٣٢٤، وج ٩/٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٥٩.

عليّ بطيب المولد».

فدخلته فإذاً أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذاً مكتوب على الستر: شيعة عليّ هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يامحمّد لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلّا شيعة عليّ، ويدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم ماخلا شيعة عليّ فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم. فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم[1].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو بأُناس من الشيعة، فسلّم عليهم ثمّ قال: إنّي والله لأُحبّ رياحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والإجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله (بعلمه ـ خ ل).

أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأوّلون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا إلى محبّتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله عزّوجلّ وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ماعلى درجة الجنّة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات ـ الخبر بطوله في فضائل الشيعة[2]. ويقرب منه في البحار[3].

تفسير فرات بن إبراهيم، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بسندين عن الصّادق عليه السلام في حديث بيان كتاب كتبه الله قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، قال فيها: ياشيعة آل محمّد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، ومن أتاني منكم بولاية محمّد وآله أسكنته جنّتي برحمتي[4]. ويأتي

---

(١) جديد ج ٦٨/٧٦. (٢) جديد ج ٦٨/٨٠. ومثله ص ٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٨٠، وجديد ج ٢٧/١٠٨.

(٤) جديد ج ٢٤/٢٦٦، وج ٢٧/١٣٨، وط كمباني ج ٧/١٤٥. ونحوه ص ٣٨٧.

في «كتب».

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه (الله ـ خ ل) أن يهبه لنا فهو لهم، وماكان للآدميّين سألنا الله أن يعوّضهم بدله فهو لهم، وماكان لنا فهو لهم، ثمّ قرأ: ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾. ونحوه روايات؛ كما في البحار[(١)].

وتقدّم في «اوب» و «حسب»: سائر الروايات في ذلك مع الاشارة إلى مواضعها.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبّي شيعتك ومحبّي محبّي شيعتك فأبشر ـ الخ[(٢)].

وأمالي الطوسي: عن الإمام الهادي عليه السلام مثله[(٣)].

والروايات في فضل الشيعة أكثر من أن تحصى، فراجع لجملة منها إلى البحار[(٤)].

وتقدّم في «رفض» ما يتعلّق بهم، وفي «حسب»، و «سبع»، و«تسع»، و«سود»، و«زين»، و«شجر»، و «خير»، و «تبع»، و«نبر»، و«غفر»، و«ملك»، و«ولى» وغيرها: فضائل الشيعة.

في روضات الجنّات[(٥)]، عن كتاب بشارة المصطفى في حديث: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل يوماً على عليّ عليه السلام مسروراً مستبشراً، فسلّم عليه فردّ فقال عليّ عليه السلام: مارأيت أقبلت عليّ مثل هذا اليوم، قال: جئت أُبشّرك أنّ في هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل وقال: الحقّ يقرئك السلام وقال: بشّر عليّاً أنّ شيعته

---

(١) جديد ج ٢٤/٢٧٢، وط كمباني ج ٧/١٤٥ ـ ١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٧٤، وج ٩/١٢. (٣) ص ١٢، وجديد ج ٣٥/٥٢، وج ٢٧/٧٩.

(٤) جديد ج ٧/١٨٤، و ١٧٢ ـ ٣٤٠، وج ٣٦/٦٩، وج ٣٩/٣٠٧، وج ٤٧/٣٨١ و ٣٩٠، وج ٦٨/١٦٧ و ٣٤١، وط كمباني ج ٣/٢٤٥ مكرّراً، وج ٩/٩٧ و٤١٥، و ج ١١/٢٢٠ و٢٢٣ و ٢٢٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧ و ١٩٦.

(٥) روضات الجنّات ط ٢ ص ٥٦٤.

الطائع والعاصي من أهل الجنّة. فلمّا سمع عليّ عليه السلام مقالته خرّ ساجداً، ورفع يده إلى السماء، ثمّ قال: يشهد الله على أنّي قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي، وقال الحسن مثلها، وقال الحسين كذلك، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي، إنّي وهبت لشيعة عليّ نصف حسناتي، وقال الله عزّوجلّ: ماأنتم بأكرم منّي، إنّي قد غفرت لشيعة عليّ ومحبّيه ذنوبهم جميعاً.

وأمّا خلقة الشيعة:

فمقتضى الروايات أنّ قطرة من ماء الفردوس يجيء بها الملك فيلقيها في الإناء الّذي يشرب منه أبوه فيواقع أهله فيخلق منها؛ كما في البحار[١]. ويأتي في «ملك»: بقيّة الروايات، وكذا في «عين»: وصف عين الفردوس المربوطة بذلك.

في أنّ إبراهيم الخليل من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما قال تعالى: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ وورد به في الروايات؛ كما في البحار[٢]. وتقدّم ذلك في «برهم»، فراجع.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أُولئك منّا وإلينا، مامن الشيعة عبد يقارف أمراً نهينا عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه، إمّا في ماله وإمّا في ولده وإمّا في نفسه حتّى يلقى الله عزّوجلّ وما له ذنب، وأنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته، الميّت من شيعتنا صديق شهيد صدّق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عزّوجلّ مؤمن بالله ورسوله قال الله عزّوجلّ: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون والشهداء﴾ ـ الآية[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في النبوي صلى الله عليه وآله: ماأحد من

---

(١) جديد ج ٣٤٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٥/٧.

(٢) جديد ج ١٥٦/٦٨ و١٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥ و١٤٣.

(٣) جديد ج ١١٤/١٠، وج ١٨/٦٨، وط كمباني ج ١١٨/٤.

شيعة عليّ إلّا وهو طاهر الوالدين تقيّ نقيّ مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الّذين بأيديهم أباريق ماء الجنّة فيطرح من ذلك الماء في الآنية الّذي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه ـ الخبر [١].

الروايات الواردة في أنّ الشيعة خلقوا من طينة الأئمّة [٢].

أمالي الطوسي: عن نَوف البَكّالي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يانوف خلقنا من طينة طيّبة وخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة اُلحقوا بنا ـ الخبر [٣].

ويأتي في «عين»: أنّ الشيعة خلقت من عين الفردوس، وفي «طين» و«علا» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ الشيعة هم أهل دين الله، وهم على دين أنبيائه، وهم على الحقّ ولا يغفر إلّا لهم، ولا يقبل إلّا منهم [٤].

وتقدّم في «تبع»: تفسير قوله تعالى: ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾، وأنّ الشيعة من آل محمّد عليهم السلام.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم والله من آل محمّد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم ثلاثاً ـ الخبر [٥] تفسير العيّاشي: عنه مثله [٦].

تفسير العيّاشي: عن عمران بن ميثم قال: سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: ما أحد على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء. وفي معناه غيره [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٧، وج ٧/٩، وجديد ج ٨٨/٢٤، وج ٢٩/٣٥.
(٢) جديد ج ١٦٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧.
(٣) جديد ج ٢٣٨/٧ ـ ٢٤١، وج ١٠/٢٥، وج ٢٥/٣٥، وج ١٧٧/٦٨، وط كمباني ج ٢٦٠/٣، وج ١٨١/٧ ـ ١٨٦، وج ٧/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٩.
(٤) جديد ج ٨٣/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.
(٥) جديد ج ٨٤/٦٨.
(٦) تفسير العيّاشي ص ٨٤.
(٧) جديد ج ٨٥/٦٨ و٨٨ و٨٩.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ياعباد ما على ملّة إبراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله إلّا منكم، ولا يغفر الذنوب إلّا لكم [١].

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم صلوات الله عليهم فيهم [٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وُلّينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها، فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح [٣]. وتقدّم في «حسب» و «اوب» و «بدل» ما يتعلّق بذلك.

وأما أوصاف الشيعة:

باب صفات الشيعة وأصنافهم ـ الخ [٤].

كتاب صفات الشيعة للصدوق بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت: جعلت فداك صف لي شيعتك. قال: شيعتنا من لايَعدُو صوته سمعه ولاشَحْنائه بدنه، ولا يطرح كلّه على غيره، ولايسأل غير إخوانه ولو مات جوعاً. شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولايطمع طمع الغراب. شيعتنا الخفيّة عيشهم، المنتقلة ديارهم. شيعتنا الّذين في أموالهم حقّ معلوم، ويتواسون، وعند الموت لايجزعون، وفي قبورهم يتزاورون ـ الخبر [٥].

التمحيص: عن مِهزَم الأسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ولا شَحمة أُذنه، ولا يمتدح بنا معلناً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يخاصم لنا وليّاً، ولا يجالس لنا عائباً. قال: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟ قال: فيهم التمحيص وفيهم التميز وفيهم التبديل، تأتي عليهم سِنون تفنيهم وطاعون

---

(١) جديد ج ٦٨/٨٩.

(٢ و٣) جديد ج ٦٨/٩٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨.

(٤) جديد ج ٦٨/١٤٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١.

(٥) جديد ج ٦٨/١٦٨، وج ٦٩/٤٠١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١ مكرّراً.

يقتلهم واختلاف يُبدِّدهم، شيعتنا من لايهرُّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل وإن مات جوعاً.

قلت فأين أطلب هؤلاء؟ قال: اطلبهم في أطراف الأرض، أُولئك الخفيض عيشهم ـ الخبر [١]. ورواه في الكافي؛ كما فيه [٢]. وكلام المجلسي في شرحه [٣]. ونحوه في البحار [٤].

الكافي: عن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثير، فقال: فهل يعطف الغنيّ على الفقير، وهل يتجاوز المحسن على (عن ظ؛ كما في موضع آخر) المسيء ويتواسون؟ فقلت: لا، فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا [٥]. وفي معناه غيره فيه [٦].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام شيعتنا، الرحماء بينهم، الّذين إذا خلوا ذكروا الله، إنّا إذا ذكرنا ذكر الله، وإذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان [٧].

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث وقوفه على جماعة يقفون أثره وقوله: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أميرالمؤمنين فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة ياأميرالمؤمنين؟ فقال: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، حدب الظهور من القيام، خُمْص البطون من الصيام، ذُبُل الشِفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين [٨].

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابُّون في مودَّتنا، المتوازرون في أمرنا (في الكافي: المتزاورون في إحياء

(١ و٢) جديد ج ١٦٥/٦٨ و١٦٨ و١٧٩، وص ١٨٠.

(٣) شرح المجلسي ص ١٨١، وج ٤٠٢/٦٩.

(٤) جديد ج ٢٦٣/٧٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وكتاب الايمان ص ١٤٦ و١٥٠، وج ١٨٩/١٧.

(٥ و٦) جديد ج ٢٥٤/٧٤، وص ٣١٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧١، وص ٨٨.

(٧) جديد ج ٢٥٨/٧٤.

(٨) جديد ج ١٥٠/٦٨ و١٥١، وج ٤٠٢/٧٧، وط كمباني ج ١٠٦/١٧.

أمرنا)، الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يُسرفوا، بركةٌ على من جاوروه، سلم لمن خالطوه، أُولئك هم السائحون الناحلون الزائلون، ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيّرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، كثير بكاؤهم، جارية دموعهم، يفرح الناس ويحزنون، وينام الناس ويسهرون، إذا شهدوا لم يُعرفوا، وإذا غابوا لم يُفتقدوا، وإذا خطبوا الأبكار لم يزوَّجوا، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، ذُبُل الشِّفاه من العطش، خُمْص البطون من الجوع، عمش العيون من السهر، الرهبانيّة، عليهم لايحة، والخشية لهم لازمة، كلّما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف، أُولئك الّذين يردون القيامة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأوّلون والآخرون، ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون[١].

ونحوه إلى قوله: خالطوه في كلام الباقر عليه السلام[٢] ويقرب منه في البحار[٣].

وقال عليه السلام لنَوف البَكّالي: أتدري يا نوف من شيعتي؟ قال: لا والله. قال: شيعتي الذُبُل الشِفاه، الخُمْص البطون الّذين تُعرف الرهبانيّة، والربّانيّة في وجوههم، رهبان بالليل، أُسد بالنهار ـ الخبر[٤]. كنز الكراجكي رواه عنه بوجه أبسط؛ كما في البحار[٥].

وعن نوف في حديث مجيئه مع جُندب بن زهير والربيع بن خُثَيم وابن أخيه همّام بن عبادة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وقوله لجماعة قالوا: نحن من شيعتك: يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمَة شيعتنا، وحِليَة أحبّتنا؟ فأمسك القوم حياء، فأقبل عليه جندب والربيع فقالا له: ماسمة شيعتك ياأميرالمؤمنين؟ فسكت فقال همّام ـ وكان عابداً مجتهداً ـ: أسألك بالّذي أكرمكم أهل البيت، وخصّكم وحباكم لما أنبأتنا بصفة شيعتك؟

---

(١) جديد ج ٧٨/٢٦، وط كمباني ج ١٧/١٢٣ و١٦٥.

(٢) جديد ج ٦٨/١٩٠، وج ٧٨/١٨٠. (٣) جديد ج ٦٨/١٤٩.

(٤) جديد ج ٧٨/٢٨، وط كمباني ج ١٧/١٢٣.

(٥) جديد ج ٦٨/١٩١.

فقال: لاتقسم فسأُنبّئكم جميعاً ـ ووضع يده على منكب همّام ـ وقال: شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، وملبسهم الإقتصاد، ومَشْيُهم التواضع، بَخَعُوا الله تعالى بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كالّذي نزلت منهم في الرخاء، رضوا عن الله تعالى بالقضاء، فلولا الآجال الّتي كتب الله تعالى لهم لم تستقرّ أرواحهم في أبدانهم طَرْفَةَ عينٍ شوقاً إلى لقاء الله والثواب وخوفاً من أليم العقاب، عَظُم الخالق في أنفسهم، وصَغُر ما دونَه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها، فهم على أرائكها مُتّكِئون، وهم والنار كمن رآها، فهم فيها معذّبون، صبروا أيّاماً قليلة، فأعْقَبَتْهم راحةً طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فاعجزوها، أمّا الليل فصافّون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن يُرَتِّلونه ترتيلاً، يَعِظون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدائهم بدوائه تارةً، وتارةً يفترشون جِباههم وأكُفّهم ورُكَبَهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يُمجِّدون جبّاراً عظيماً، ويَجْأرون إليه في فكاك أعناقهم.

هذا ليلهم، وأمّا نهارهم: فحلماء علماء بررةٌ أتقياء ـ إلى أن قال: ـ لا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً أُولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنّا ومعنا، آهاً وشوقاً إليهم.

فصاح همّام صيحة، ووقع مغشيّاً عليه، فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدُّنيا، فغسّل وصلّى عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ونحن معه، فشيعته هذه صفتهم، وهي صفة المؤمنين (١).

تحف العقول: ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام لابن جندب: يا ابن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتّى (ثلاث ـ خ ل): بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن

---

(١) جديد ج ١٩٢/٦٨، وج ٢٨/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٢٤.

يصلّوا الخمسين ليلاً ونهاراً، شيعتنا لايهرّون هرير الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب، ولا يجاورون لنا عدواً، ولا يسألون لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً.

شيعتنا لا يأكلون الجِرّي، ولا يمسحون على الخُفَّين، ويحافظون على الزوال، ولا يشربون مسكراً. قلت: جعلت فداك فأين أطلبهم؟ قال: على رؤوس الجبال وأطراف المدن، وإذا دخلت مدينة فسل عمّن لايجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن، كما قال الله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ والله لقد كان حبيب النجّار وحده [١].

تحف العقول: ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: والله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلّا بالتواضع والتخشّع، وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة، والبرّ بالوالدين، وتعهّد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة، والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا اُمناء عشائرهم في الأشياء [٢].

باب صفات الشيعة وأصنافهم، وذمّ الإغترار، والحثّ على العمل والتقوى [٣].

قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها؟ وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدوّنا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها؟ [٤]

أمالي الطوسي: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زَيناً، ولا تكونوا علينا شَيْناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبح القول [٥].

---

(١) جديد ج ٢٨١/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٩٤.

(٢) جديد ج ١٧٥/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٦٤.

(٣) جديد ج ١٤٩/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١.

(٤ و٥) جديد ج ١٤٩/٦٨، وص ١٥١.

بصائر الدرجات: عن مُرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارِية في الدار الّتي نزلتها فعجبتني، فأردت أن أتمتَّع منها، فأبت أن تزوَّجني نفسها. قال: فجئت بعد العَتَمة فقرعت الباب، فكانت هي الّتي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها، فبادرتني حتّى دخلت؛ فلمّا أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا مُرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمَّ لم يرع قلبه(١).

صفات الشيعة: عن أبي بصير قال: قال الصّادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والإجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكّون أموالهم، ويحجّون البيت، ويجتنبون كلّ محرّم(٢).

منه، عن أبي العبّاس الدينوري، عن محمّد بن الحنفيّة قال: لمّا قدم أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتّخذ له طعاماً، فبعث إليه وإلى أصحابه فأقبل ثمَّ قال: يا أحنف أُدع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشّعون كأنّهم شنان بوالي. فقال الأحنف بن قيس: يا أميرالمؤمنين ماهذا الّذي نزل بهم؟ أمن قلّة الطعام، أو من هول الحرب؟

فقال: لا ياأحنف إنّ الله سبحانه أجاب أقواماً تنسّكوا له في دار الدنيا تنسّك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة، من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدوا فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً، وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراجل المجرد إلى الله سبحانه غلياناً. فكانوا يحنّون حنين الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذبل الأجسام، حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم، ذابلة شفاههم، خامصة بطونهم، تراهم سكارى سُمّار

(١ و٢) جديد ج ١٥٣/٦٨، وص ١٦٧.

وحشة الليل متخشّعون، كأنّهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالاً سرّاً وعلانية، فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات، وسكنت الحركات، من الطير في الوكور، وقد نهنههم هول يوم القيامة بالوعيد عن الرقاد كما قال سبحانه: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾ فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلواتهم معوّلين، باكين تارة وأُخرى مسبّحين، يبكون في محاريبهم ويرنّون، يصطفّون ليلة مظلمة بهماء يبكون.

فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم منحنية [ظهورهم]، يتلون أجزاء القرآن لصلواتهم قد اشتدّت إعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذازفروا خِلت النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفّدت في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم إذاً لرأيت قوماً يمشون على الأرض هوناً، ويقولون للناس حسناً ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾، ﴿وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً﴾، قد قيّدوا أقدامهم من التهمات، وأبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجها خوض خائض، وكحّلوا أبصارهم بغضّ البصر عن المعاصي، وانتحوا دار السلام الّتي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان.

فلعلّك يا أحنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الأسقام بغاضرة وجهها، ودار قد اشتغلت بنفس روأتها، وستور قد علّقتها، والريح والآجام موكّلة بثمرها، وليست دارك هذه دار البقاء فأحمتك الدار الّتي خلقها سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّق فيها أنهارها [وغرس فيها أشجارها، وظلّ عليها بالنضج من أثمارها] وكبسها بالعوابق من حورها، ثمّ أسكنها أولياءه وأهل طاعته.

فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربّهم سبحانه، فإذا ضربت جنائبهم، صوّتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها، وأظلّتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان،

وتخلّلت بهم نوقهم بين كثب الزعفران، ويتطأ من تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان، وتفاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والأُقحوان، وذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان، ثمَّ سجدوا لله في فناء الجنان فقال لهم الجبّار: ارفعوا رؤوسكم فإنّي قد رفعت عنكم مؤونة العبادة، وأسكنتكم جنّة الرضوان.

فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنَّ في سرابيل القطران ولتطوفنَّ بينها وبين حميم آن، ولتسقينَّ شراباً حارَّ الغليان في أنضاجه، فكم يومئذ في النار من صلب محطوم، ووجه مهشوم، ومشوه مضروب على الخرطوم قد أكلت الجامعة كفّه، والتحم الطوق بعنقه.

فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها، ويصعدون جبالها، وقد اُلبسوا المقطّعات من القطران، واُقرنوا مع فجّارها وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربها وحيّاتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنّة ونعيمها ويا أهل حليّها وحللها، خلّدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم وتنغلق الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادي: واشيبتاه ! وكم من شابّ ينادي: واشباباه ! وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه ! هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس، بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتّان، والماء المبرّد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه إلّا بيّضه، ولا عيناً كنت تبصر بها إلى حبيب إلّا فقأها، هذا ما أعدّ الله للمجرمين، وذلك ما أعدَّ الله للمتّقين [١].

توضيح: «المراجل» جمع المِرجَل كمنبر، وهو القدر من الحجارة والنحاس؛ و«المحرد» بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحّي والإعتزال عن الخلق، وعن كلّ شيء سوى الله تعالى، وفي بعض النسخ التجرد بالجيم، وهو

---

(١) جديد ج ١٧٠/٦٨.

التعرية عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّهاً إلى الله سبحانه؛ «نهنهه»: كفّه وزجره؛ «حميم آن» أي ماء حارّ بلغ النهاية في الحرارة؛ «الحطم»: الكسر؛ و«الهشم»: كسر اليابس؛ «الخرطوم» كزنبور: الأنف؛ «التحم»: دخل في اللحم(١).

ومنه عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب، فقال: يا جارية اُنظري من بالباب؟ فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلاً حتّى كاد أن يقع، فلمّا فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال: كذبوا فأين السمت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنّما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيّجت العبادة وجوههم، واخلق سهر الليالي، وقطع الهواجر جثثهم، المسبّحون إذا سكت الناس، والمصلّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس [يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنّة](٢).

بيان: «الآناف» جمع الأنف. و «قرحها» إمّا لكثرة السجود، لأنّها من المساجد المستحبة أو لكثرة البكاء. و«دثرت» أي درست وأخلقت. «هيجت» من هاج يهيج أي ثار. ويحتمل أن يكون بالباء الموحّدة، من قولهم هبّجه تهبيجاً: ورّمه. و«الهاجرة» نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ، والجمع هواجر.

الإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرّضا صلوات الله عليه وقالوا: نحن من شيعة عليّ عليه السلام فمنعهم أيّاماً ثمَّ لمّا دخلوا قال لهم: ويحكم إنّما شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبوذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد بن أبي بكر الّذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره ـ

---

(١) جديد ج ٢١٩/٧، وج ١٧٠/٦٨، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٢) جديد ج ١٦٩/٦٨.

الخ[١]. وتمام الخبر في باب صفات الشيعة[٢].

من كتاب صفات الشيعة عن الرّضاعليه السلام قال: شيعتنا المسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منّا[٣].

ومنه عن الصّادق عليه السلام قال: والله ماشيعة عليّ عليه السلام إلّا من عفَّ بطنه وفرجه وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه[٤]. ويقرب من ذلك رواية الكافي؛ كما في البحار[٥].

الكافي: عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حواري عيسى كانوا شيعته، وإنَّ شيعتنا حواريّونا وما كان حواري عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، وإنّما قال عيسى للحواريّين: من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريّون: نحن أنصار الله، فلا والله مانصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزَّ ذكره رسوله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذّبون ويشرّدون في البلدان جزاهم الله عنّا خيراً[٦].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عين في الرأس، وعين في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك، ألا وإنّ الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[٧].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ياجابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون ياجابر إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة ـ الخبر[٨].

---

(١) جديد ج ٢٢/ ٣٣٠، وط كمباني ج ٦/ ٧٥٠.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٦٨/ ١٥٤، وص ١٦٧، وص ١٦٨، وص ١٨٧.

(٦) جديد ج ١٤/ ٢٧٤، وط كمباني ج ٥/ ٣٩٨.

(٧) جديد ج ٧٠/ ٥٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩.

(٨) جديد ج ٧٠/ ٩٧، وج ٧٨/ ١٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٨، وج ١٧/ ١٦٤.

الكافي: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله أنّي افتديت خصلتين في شيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزَق وقلة الكتمان.

و «النزق» يعني الخفة والطيش عند الغضب[١].

باب النهي عن التعجيل على الشيعة، وتمحيص ذنوبهم[٢].

قرب الإسناد: عن الرّضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لاتعجلوا على شيعتنا، إن تزل لهم قدم تثبت لهم أُخرى[٣].

باب دخول الشيعة مجالس المخالفين وبلاد الشرك[٤].

أمالي الطوسي: عن حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّي أدخل بلاد الشرك وأنَّ من عندنا يقولون: إن متّ ثَمّ حشرت معهم. قال: فقال لي: ياحمّاد إذا كنت ثَمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: نعم؛ قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: فقلت: لا. قال: فقال لي: إنّك إن تمت ثَمَّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نورك بين يديك[٥]. وتقدّم في «حمد»: مواضع الرواية.

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لرجل من شيعته: إجهد أن لايكون لمنافق عندك يد، فإنّ المكافي عنك وعنهم الله عزَّوجلَّ بجنّته، والمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله بشفاعته، والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدّهما[٦].

باب في أنّ الله تعالى إنّما يعطي الدين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبّه - الخ[٧].

في أنّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمّتهم عليهم السلام، وهم يأخذون بحجزة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧١/٧٥.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٩٩/٦٨، وص ٢٠٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦.

(٥) جديد ج ٢٠٠/٦٨.

(٦) جديد ج ٣٨٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١.

(٧) جديد ج ٢٠١/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦.

نبيّهم صلى الله عليه وآله، وهو آخذ بحجزة الله تبارك وتعالى؛ كما تقدَّم في «حجز».

وقال الصّادق عليه السلام لغلامه الّذي أراد الإنصراف من خدمته: أنصحك لطول صحبتك ولك الخيار، فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلّقاً بنور الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الأئمّة متعلّقين بأمير المؤمنين عليه السلام، وكان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا، فقال الغلام: أُقيم في خدمتك [(١)].

الصّادقي عليه السلام في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخليص من كان له يد عليهم من أهل جهنّم [(٢)].

في حبّ عليّ عليه السلام لشيعته، وسهولة موت الشيعة [(٣)].

باب أنّه يدعى الناس بأسماء أُمّهاتهم إلّا الشيعة، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم [(٤)].

في أنّ شيعتهم العرب وسائر الناس العلج [(٥)].

في النبويّ الموسوي عليه السلام: إنّما شيعتنا من شيّعنا، واتّبع آثارنا، واقتدى بأعمالنا [(٦)].

باب فيه أنّ شيعتهم أصحاب اليمين [(٧)].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ قال: هم الشيعة. وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام في هذه الآية: هم شيعتنا ومحبّونا [(٨)].

باب أنّهم السبيل والصراط، وهم وشيعتهم المستقيمون عليها [(٩)].

---

(١) جديد ج ٥٠/٨٨، وط كمباني ج ١٢/١٢١

(٢) جديد ج ٧/٣٣٣، وج ٨/٣٥٥، وط كمباني ج ٣/٢٨٧ و٣٩٤.

(٣) جديد ج ٦/١٦٢، وط كمباني ج ٣/١٣٦.

(٤) جديد ج ٧/٢٣٧، وج ٦٧/١٢٧، وط كمباني ج ٣/٢٥٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥.

(٥) جديد ج ٧/٢٣٩.

(٦) جديد ج ٨/٣٥٣، وط كمباني ج ٣/٣٩٤.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ٢٤/١، وص ٩، وط كمباني ج ٧/٨١.

باب أنّهم العلماء في القرآن وشيعتهم أُولو الألباب [١].
باب أنّ السلم الولاية، وهم وشيعتهم أهل الاستسلام والتسليم [٢].
باب أنّ المرحومين في القرآن هم وشيعتهم [٣].
باب فيه أنّ الملائكة يستغفرون لشيعتهم [٤].
باب فيه مايدلّ على نَجاة شيعتهم في الآخرة ـ الخ [٥].
باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّه وأسماء شيعتهم ـ الخ [٦].
باب أنّهم لايحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأُمّة ـ الخ [٧].

جامع الأخبار: الصدوق بإسناده، عن جابر الأنصاري، قال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله خلقني، وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا وسبّحوا، وقدّسنا فقدّسوا، وهلّلنا فهلّلوا، ومجّدنا فمجّدوا، ووحّدنا فوحّدوا، ثمّ خلق الله السماوات والأرضين، وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولاتقديساً ولاتمجيداً، فسبّحنا وسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة ـ الخبر [٨]. وروى مثله من كتاب الآل لابن خالويه؛ كما فيه [٩].

وكشف: من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لأبي جعفر بن بابويه، عن جابر الأنصاري مثله، كما في البحار [١٠].

---

(١) جديد ج ٢٤/١١٩، وط كمباني ج ٧/١١٥.
(٢) جديد ج ٢٤/١٥٩، وط كمباني ج ٧/١٢٣.
(٣ و ٤) جديد ج ٢٤/٢٠٤، وص ٢٠٨، وط كمباني ج ٧/١٣٢.
(٥) جديد ج ٢٤/٢٥٧، وط كمباني ج ٧/١٤٣.
(٦) جديد ج ٢٦/١١٧، وط كمباني ج ٧/٣٠٤.
(٧) جديد ج ٢٦/١٣٧، وط كمباني ج ٧/٣٠٨.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٥٥، وجديد ج ٢٦/٣٤٣.
(٩) ط كمباني ج ٧/٣٨٥، وجديد ج ٢٧/١٣١.
(١٠) جديد ج ٣٧/٨٠، وط كمباني ج ٩/١٩١.

الباقري عليه السلام في فضل الشيعة: وأنّ لكلّ شيء شرف وشرفِ الدين الشيعة، ولكلّ شيء عروة وعروة الدين الشيعة، والخبر بطوله في ذلك في البحار [١].

في فضل الإحسان إلى الشيعة وموالي الأئمّة عليهم السلام، وأنّه كمن أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى أميرالمؤمنين عليه السلام [٢]. ويقرب منه في البحار [٣].

المحاسن: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لأبي المِقدام: والله لإن أطعم رجلاً من شيعتي أحبّ إليّ من أن أطعم أُفقاً من الناس. قلت: كم الأُفق؟ قال: مائة ألف [٤].

كتاب معاوية إلى البلاد والأمصار بقتل الشيعة [٥].

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر، وكلماته في ذلك [٦].

التمحيص: دخول رجل من الملاعين على الصّادق عليه السلام ليسوءه في شيعته، وقوله له: إنَّ شيعتك يشربون النبيذ، وقوله في جوابه، وجرى بينهما الكلام إلى أن روى عن آبائه، عن جبرئيل، عن الله تعالى أنّه قال: يامحمّد إنّني حظرت الفردوس على جميع النبيّين، حتّى تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما إلّا من اقترف منهم كبيرة، فإنّي أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وأنا عليه غير غضبان ـ الخ [٧].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: دعاء مولانا الصّادق عليه السلام: يادان غير متوان، ياأرحم الراحمين، إجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى، واغفر ذنوبهم ويسّر أُمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر ـ الدعاء [٨].

---

(١) جديد ج ٢٧/١٠٨، وط كمباني ج ٧/٣٨١.

(٢ و٣) جديد ج ٤٧/١٧٩، وج ٦٨/٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وج ١١/١٥٧.

(٤) جديد ج ٧٤/٣٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣.

(٥) جديد ج ٤٤/١٢٤ و١٢٥، وج ٣٣/١٨٠ و١٩١، وط كمباني ج ٨/٥٦٣ و ٥٦٦، وج ١٠/١٢٩.

(٦) جديد ج ٢٧/٣١٤، وط كمباني ج ٧/٤٢٥.

(٧) جديد ج ٤٧/٣٨١، وج ٦٨/١٤٤، وط كمباني ج ١١/٢٢٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠.

(٨) جديد ج ٣٦/٢٠٦، وط كمباني ج ٩/١٢٣.

في أنّ أفضل فضائل الشيعة أنّ العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام، وأنّهم أهل البيوتات والشرف، والمعادن والحسب الصحيح [١].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة [٢].

وأمّا مالا يبتلي الشيعة به:

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة، وأن يسألوا بأكفّهم، وأن يؤتوا في أدبارهم، وأن يكون فيهم أخضر أزرق [٣].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماكان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لايكون فيهم من يسأل بكفّه، ولايكون فيهم بخيل، ولايكون فيهم من يؤتى في دبره [٤].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ لم يبتل شيعتنا بأربع: أن يسألوا الناس في أكفّهم، وأن يؤتوا في أنفسهم، وأن يبتليهم بولاية سوء، ولايولد لهم أزرق أخضر [٥].

المحاسن: عن ابن أسباط مثله [٦].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أعفى شيعتنا من ستّ: من الجنون، والجذام، والبرَص، والأُبنة، وأن يولد له من زنا، وأن يسأل الناس بكفّه [٧].

---

(١) جديد ج ١٤٩/٢٧، وط كمباني ج ٣٨٩/٧.

(٢) جديد ج ١٢٢/٥٢، وط كمباني ج ١٣٥/١٣.

(٣) جديد ج ٢٧٧/٥، وج ٢١٠/٧٢، وج ١٥١/٩٦، وج ١٤٧/٢٧، وط كمباني ج ٧٧/٣، وج ٣٨٩/٧، وج ٤٠/٢٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠.

(٤) جديد ج ٣٠٧/٧٣، وج ٦٣/٧٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٤، وج ١٢٣/١٦، وج ٤٠/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وج ١٢٤/١٦، وج ١١٠/٢٣.

(٦) جديد ج ٦٨/٧٩، وج ٣٤٥/٧٥، وج ٧٩/١٠٤.

(٧) جديد ج ١٧٩/٨١، وج ١٥١/٩٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وج ٤٠/٢٠.

الخصال: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام قال: إلّا أنّ شيعتنا قد أعاذهم الله عزَّوجلَّ من ستّ: من أن يطمعوا طمع الغراب، أو يهرّوا هرير الكلب، أو أن ينكحوا في أدبارهم، أو يولدوا من الزنا، أو يولد لهم من الزنا، أو يتصدّقوا على الأبواب [١].

أقسام الشيعة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج ينهشم، وصنف كالذهب الأحمر، كلّما أُدخل النار ازداد جودة [٢]. وتقدّم في «أكل» ما يتعلّق بذلك.

سبب تشيّع رجل ناصبيّ [٣].

سبب تشيّع عبدالرحمن الاصفهاني مارأى من دلائل الإمام الهادي عليه السلام [٤].

سبب تشيّع يحيى بن هرثمة مارأى من دلائل الإمام الهادي عليه السلام في مسافرته معه من المدينة إلى العراق [٥].

سبب تشيّع زرارة حاجب المتوكّل [٦].

سبب تشيّع بني راشد [٧].

سبب تشيّع السلطان محمّد الملقّب بشاه خدابنده ذكره في السفينة.

باب تشييع المسافر وتوديعه [٨].

وفيه تشييع أميرالمؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم وغيرهم من شيعتهم أباذرّ، وذكره أيضاً في البحار [٩].

---

(١) جديد ج ١٥١/٩٦، وط كمباني ج ٢٠ /٤٠.

(٢) جديد ج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٦٧/١٧.

(٣) جديد ج ٧/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٧/٩.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٤١/٥٠، وص ١٤٢، وص ١٤٧، وط كمباني ج ١٣٢/١٢.

(٧) جديد ج ٤٠/٥٢، وط كمباني ج ١١٥/١٣.

(٨) جديد ج ٢٨٠/٧٦، وط كمباني ج ٧٧/١٦.

(٩) جديد ج ٤٠٨/٢٢، وط كمباني ج ٧٧١/٦ ـ ٧٧٨.

مشايعة أميرالمؤمنين عليه السلام ذمّيّاً صاحبه في الطريق، وقوله: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، كذلك أمرنا نبيّنا. فأسلم الذمّي ببركته [١].

الإرشاد: خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى مسجد الأحزاب لتشييع أميرالمؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى جهاد الأعداء في غزوة ذات السلاسل [٢]، ومثله في تفسير فرات بن إبراهيم [٣].

باب تشييع الجنازة وسننه وآدابه [٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شرح المتعلّقين بأغصان شجرة الزقّوم: ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلّق بغصن منه ـ الخ [٥]. وتمام الخبر في البحار [٦].

وفي خطبة النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن شيّع جنازة فله بكلّ خطوة (حتّى، ظ) يرجع مائة ألف ألف حسنة، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيّئة، ويرفع له مائة ألف ألف درجة، فإن صلّى عليها شيّعه في جنازته ألف ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يرجع ـ الخبر [٧].

الكافي: في حديث تشييع أبي جعفر الباقر عليه السلام جنازة قرشيّ، قال: إنّما هو فضل وأجر طلبناه، فبقدر مايتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك [٨].

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: وإذا حملت بجوانب سرير الميّت خرجت من الذنوب كما ولدتك أُمّك [٩].

---

(١) جديد ج ٥٣/٤١، وط كمباني ج ٩/ ٥٢٠.
(٢ و٣) جديد ج ٧٧/٢١، وص ٨٣، وط كمباني ج ٥٩٠/٦، وص ٥٩٢.
(٤) جديد ج ٢٥٧/٨١، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٧/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١١٥/٢٠ ـ ١١٧، وجديد ج ٥٥/٩٧.
(٧) جديد ج ٣٧٢/٧٦، وط كمباني ج ١١٢/١٦.
(٨) جديد ج ٣٠٠/٤٦، وط كمباني ج ٨٦/١١.
(٩) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذنوب (١).

وعن الصّادق عليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازة: بسم الله صلّى الله على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ اغفر لي وللمؤمنين (٢).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته مايقول الناس فيه إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته ـ الخبر (٣).

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام: من شيّع جنازة امرئ مسلم أُعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلّا قال الملك: ولك مثل ذلك (٤).

بيان: أي لم يقل شيئاً من الدعاء وطلب المغفرة وغيرها.

مسكّن الفؤاد للشهيد: وروي أنّ داود قال: إلهي فما جزاء من شيّع الجنائز إبتغاء مرضاتك؟ قال: جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت إلى قبره وأن أُصلّي على روحه في الأرواح.

وروي أنَّ إبراهيم سأل ربّه: أي ربّ ـ إلى أن قال: ـ فما جزاء من شيّع الجنازة إبتغاء وجهك؟ قال: تصلّي ملائكتي على جسده وتشيّع روحه (٥).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى به موسى ربّه أن قال: ياربّ ما لمن شيّع جنازة؟ قال: أُوكّل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيّعونهم من قبورهم إلى محشرهم (٦).

(١ و٢) جديد ج ٢٦٣/٨١، وص ٢٦٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢.
(٣) جديد ج ١٩٥/٧٨، وط كمباني ج ١٧ /١٧٠.
(٤) جديد ج ٢٥٧/٨١.
(٥) جديد ج ٩٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٣.
(٦) جديد ج ٢٠٨/٧، وج ٣٥٤/١٣، وط كمباني ج ٢٥١/٣، وج ٣٠٨/٥.

مجالس الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: من صلّى على ميّت، صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ماتقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحد(١).

إكمال الدين: لمّا مات إسماعيل خرج أبو عبدالله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ولا رداء(٢).

الخصال: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أميران وليسا بأميرين، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتّى تدفن أو يؤذن له، ورجل يحجّ مع امرأة فليس له أن ينفر حتّى تقضي مناسكها(٣).

تشييع أُمّ كلثوم جنازة أبيها أميرالمؤمنين عليه السلام(٤).

علل الشرائع: أتى رجل أبا عبدالله فقال له: يرحمك الله هل تشيّع الجنازة بنار، ويمشى معها بمجمرة وقنديل، أو غير ذلك ممّا يضاء به ـ الخ(٥).

تشييع الرّضا عليه السلام جنازة في طوس وقوله: من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه لاذنب عليه(٦).

روي أنّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه شيّع جنازة فلمّا وضعت في اللحد عجّ أهلها وبكوا، فقال: مايبكون، أما والله لو عاينوا ماعاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أما والله إنّ له عليهم لعودة ثمّ عودة حتّى لايبقى منهم أحد، ثمّ قام فيهم فقال: أُوصيكم عباد الله بتقوى الله الّذي ضرب لكم الأمثال ووقّت الآجال(٧)

---

(١) جديد ج ٢٥٧/٨١.
(٢) جديد ج ٢٤٩/٤٧، وط كمباني ج ١٧٩/١١.
(٣) جديد ج ٣٨٣/٩٩، وط كمباني ج ٩٠/٢١.
(٤) جديد ج ٢١٦/٤٢، وط كمباني ج ٦٥٣/٩.
(٥) جديد ج ٢٠١/٤٣، وط كمباني ج ٥٧/١٠.
(٦) جديد ج ٩٨/٤٩، وط كمباني ج ٢٩/١٢.
(٧) جديد ج ٦٥/٧٨، وط كمباني ج ١٣٣/١٧.

لا شيوعيّة في الإسلام[١].

ابن المشيّع المدني (المرقى): رثى مولانا الرّضاعليه السلام؛ كما في العيون[٢].

شيم حديث ابن أشْيَم في التفويض:

بصائر الدرجات: عن موسى بن أشْيَم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني، فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ماأجابني، ثمّ جاءه آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ماأجابني وأجاب صاحبي، ففزعت من ذلك وعظم عليّ. فلمّا خرج القوم نظر إليّ فقال: يابن أشيم كأنّك جزعت؟ قلت: جعلني الله فداك إنّما جزعت من ثلاث أقاويل في مسألة واحدة. فقال: ياابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾، وفوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: ﴿ما آتيكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى فوّض أمره إلى الأئمّة منّا وإلينا مافوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله فلا تجزع[٣].

الإختصاص: في الصحيح عن عبدالله بن سِنان، عنه مثله[٤].

الكافي: عنه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها، ثمّ دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ماأخبر به الأوّل ـ الخ، وساقه قريباً منه[٥]. وفيه: فما فوّض إلى رسول الله فقد فوّضه إلينا. ونقل هذه الرواية من كتب متعدّدة قريبة منه في البحار[٦].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٦١/٨ ـ ٣٨٦. (٢) العيون ج ٢٥٠/٢.

(٣) جديد ج ٢٤١/٢، وط كمباني ج ١٤٤/١.

(٤) جديد ج ١٨٥/٢٣، وط كمباني ج ٣٨/٧.

(٥) ط كمباني ج ١١٨/١١.

(٦) ص ١١٨، وج ٢٦٠/٧، وجديد ج ٥٠/٤٧، وج ٣٣٢/٢٥.

باب الصاد المهملة

صاد علل الشرائع: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث المعراج قال الراوي: قلت: جُعلت فداك وما صاد الّذي أمر أن يغتسل منه؟ فقال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له: ماء الحياة، وهو ماقال الله تعالى: ﴿ص * والقرآن ذي الذّكر﴾ إنّما أمره أن يتوضّأ ويقرأ ويصلّي [1]. ويقرب منه كلام الصّادق عليه السلام كما في البحار [2]. وتمامه في البحار [3].

وفي حديث آخر: ثمَّ أوحى الله تعالى: يامحمّد أُدن من صاد، واغسل مساجدك وطهّرها، وصلّ لربّك، فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من صاد، وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى ـ الخبر [4].

وتقدَّم في «الم»: كلام السجّاد عليه السلام: إنّ صاد في الآية الشريفة من أسماء النبي صلى الله عليه وآله، ولاتنافي.

صبأ الصابئون فرقة ضالّة صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرايع، وقالوا: كلّما جاؤوا به باطل. فجحدوا توحيد الله ونبوّة الأنبياء والمرسلين ووصاية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطّلة

---

(١) جديد ج ١٨/٣٦٨، وج ٨٢/٢٦٧ و٢٧٣، وج ٨٠/٣٠٩، وط كمباني ج ٦/٣٨٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٣، وجديد ج ٨٠/٣٠٩.
(٤) جديد ج ١٨/٣٦٢، وط كمباني ج ٦/٣٨٦.

العالم؛ كما قاله الصّادقعليه السلام في حديث المفضّل المفصّل في الرجعة [١].

وقال الرازي: واعلم ! أنّ السحر على أقسام: الأوّل: سحر الكلدانيّين والكذّابين الّذين كانوا في قديم الدهر، وهم قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، وهم الّذين بعث الله تعالى إبراهيم مبطلاً مقالتهم، وراداً عليهم في مذاهبم.

وهؤلاء فرق ثلاث: الفريق الأوّل: هم الّذين زعموا أنّ هذه الأفلاك والكواكب واجبة الوجود في ذواتها، وأنّه لاحاجة بهذيّة ذواتها وصفاتها إلى موجب ومدبّر وخالق وعلّة ألبتّة. ثمّ إنّها مدبّرة لعالم الكون والفساد، هؤلاء هم الصابئة الدهريّة ـ الخ [٢].

إحتجاج مولانا الرِّضا صلوات الله عليه على عمران الصابي، وكان واحد المتكلّمين، وإسلامه على يدي الرِّضاعليه السلام وما تطوّل عليه من الخلعة والكِسوة وتولية صدقات بلخ [٣].

وما أفاده الرِّضاعليه السلام في التوحيد وحدود الخلق [٤].

وتقدَّم في «دبر»: قول النبيصلى الله عليه وآله؛ كما في النوادر: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور، وما هاجت الجَنوب إلّا سقى الله بها غيثاً واسال بها وادياً.

وفي المجمع: والصبا كعصا ريح تهبّ من مطلع الشمس وهي أحد الأرياح الأربعة، وقيل: الصبا الّتي تجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة، والدبور عكسها. وقيل غيرها، فمن أراده راجع إليه. وتقدَّم في «روح» مايتعلّق بذلك [٥].

وعن الشهيد في الذكرى: الجَنوب محلّها مابين مطّلع سهيل إلى مطلع الشمس

---

(١) جديد ج ٥/٥٣، وط كمباني ج ٢٠١/١٣.

(٢) جديد ج ٢٧٨/٥٩، وط كمباني ج ٢٥١/١٤.

(٣) جديد ج ١٠/٣١٠ ـ ٣١٨، وط كمباني ج ١٦٣/٤.

(٤) جديد ج ٤٧/٥٧، وط كمباني ج ١٢/١٤.

(٥) جديد ج ١٥/٦٠، وط كمباني ج ٢٨٥/١٤.

في الاعتدالين. والصبا محلّها مابين الشمس إلى الجَدْي. والشمال محلّها من الجدي إلى مغرب الشمس في الإعتدال، والدبور محلّها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل. إنتهى.

صبح باب الهواء وطبقاته، وما يحدث فيه من الصبح والشفق وغيرهما[1].

قال تعالى: ﴿فالق الإصباح﴾، وقال سبحانه: ﴿والصبح إذا أسفر﴾، وقال: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾. كلام الرازي في ذلك[2].

وعن كنز الكراجكي، عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾ قال: يعني بذلك الأوصياء يقول: إنّ علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفّس ـ الخبر.

باب الأذكار والأدعية عند الصباح والمساء[3].

الإختيار: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمَّ يامن دلَع لسان الصباح بنطق تبلّجه ـ الدعاء.

قال المجلسي: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلّا في مصباح السيّد ابن الباقي، ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الاصبهاني جدّ والدي من قبل أُمّه على العلّامة، مروّج المذهب، نور الدين عليّ بن عبدالعالي الكركي، فأجازه وهذه صورته: الحمدلله، قرأ هذا الدعاء والّذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الاصبهاني بلّغه الله ذُروة الأماني، قراءة تصحيح كتبه الفقير عليّ بن عبدالعالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلّياً.

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا: قال الشريف يحيى بن قاسم

(١ و٢) جديد ج ٥٩/٣٣٣، وط كمباني ج ١٤/٢٦٥.

(٣) جديد ج ٨٦/٢٤٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٦.

العلوي ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيّدي وجدّي أميرالمؤمنين عليه السلام ماهذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يدعو به في كلّ صباح وهو: اللّهمَّ يامن دلع لسان الصباح إلى آخره. وفي آخره كتبه عليٌّ بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر ذي الحجّة سنة خمس وعشرين من الهجرة. وقال الشريف: نقلته من خطّه المبارك، وكان مكتوباً بالقلم الكوفي على الرِقّ في السابع والعشرين من ذي القعدة أربع وثلاثين وسبع مائة.

قال المجلسي بعد شرح الدعاء وتوضيح مشكلاته: والمشهور قراءته بعد فريضة الفجر. وابن الباقي رواه بعد النافلة. والكلّ حسن (١).

باب فيما قيل في جواب «كيف أصبحت» (٢).

نهج البلاغة: قيل له: كيف تجدك يا أَميرالمؤمنين؟ فقال: كيف يكون حال من يفنى ببقائه، ويسقم بصحّته، ويؤتى من مأمنه (٣).

وقول عبدالله بن جعفر لعمّه أميرالمؤمنين عليه السلام حين عاده وكان مريضاً: كيف أصبحت يا أميرالمؤمنين؟ قال: يابنيّ كيف أصبح من يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأمنه (٤).

وقول جابر الأنصاري له: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين عليه السلام؟ قال: أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله مالا نحصيه مع كثير مانحصيه فما ندري أيّ نعمة نشكر، أجميل ماينشر أم قبيح مايستر (٥).

وقيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين؟ قال: أصبحت آكل

---

(١) جديد ج ٢٤٣/٩٤، وج ٣٣٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٠٦ ـ ٦١٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٦. وشرحه لمشكلاته منه إلى ص ١٤١.

(٢) جديد ج ١٥/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧.

(٣) جديد ج ٣٣٧/٤٠. ونحوه ج ١٦٤/٤١، وج ٩٠/٧٨، وط كمباني ج ٥٠٣/٩، وج ١٤١/١٧.

(٤) جديد ج ١٦٤/٤١، وط كمباني ج ٥٤٧/٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٩، وجديد ج ١٦٤/٤١.

وأنتظر أجلي [١].

والعلوي عليه السلام: كيف يصبح من كان لله عليه حافظان، وعلم أنّ خطاياه مكتوبة في الديوان، إن لم يرحمه ربّه فمرجعه إلى النيران [٢].

وقال له جابر يوماً: كيف أصبحت ياأميرالمؤمنين؟ فقال: أصبحنا وبنا من نعم الله ربّنا مالا نحصيه مع كثرة مانعصيه، فلاندري مانشكر، أجميل ماينشر أم قبيح مايستر. ويقرب منه [٣].

وتقدَّم في «اول»: قوله: أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر، إلى قوله: وأنا الأوَّل والآخر ـ الخ.

وقال: إنّا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن شديد ـ الخ [٤].

الفاطميّ عليها السلام قالت: أصبحت والله عائقة لدنياكم، قالية لرجالكم ـ الخ. قالته لنساء المهاجرين والأنصار. وفي رواية اُخرى قالت لاُمّ سلمة: أصبحت بين كمد وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصيّ ـ الخ [٥].

وقال الحسن المجتبى عليه السلام لصديق له: كيف أصبحت؟ فقال، يابن رسول‌الله أصبحت بخلاف مااُحبّ ويحبّ الله ويحبّ الشيطان. فضحك الحسن عليه السلام ثمَّ قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الله عزَّوجلَّ يحبّ أن اُطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحبّ أن أعصي الله ولا اُطيعه ولست كذلك، وأنا اُحبّ أن لا أموت ولست كذلك ـ الخبر [٦].

وقيل للحسن عليه السلام: كيف أصبحت يابن رسول‌الله؟ قال: أصبحت ولِيَ ربّ فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي،

---

(١) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٢٥/١٧.
(٢) جديد ج ١٥/٧٦.
(٣) جديد ج ١٦٤/٤١، وج ٤٨/٧٨، وط كمباني ج ١٢٩/١٧، وج ٥٤٧/٩.
(٤) جديد ج ٤/٧٨، وط كمباني ج ١١٦/١٧.
(٥) جديد ج ١٥٦/٤٣ و١٥٨، وط كمباني ج ٤٥/١٠.
(٦) جديد ج ١١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٢٦/١٠.

لاأجد ماأُحبّ، ولا أدفع ماأكره، والأمور بيد غيري فإن شاء عذّبني وإن شاء عفى عنّي، فأيُّ فقير أفقر منّي (١). ومثله كلام مولانا الحسين عليه السلام في جواب: كيف أصبحت؟ كما في البحار (٢).

أمالي الطوسي: قيل لمولانا عليّ بن الحسين الإمام السجّاد عليه السلام: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيّ بالسنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (٣).

وقيل للسجّاد عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا خائفين برسول الله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به (٤).

وقال المنهال له: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال: ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت، أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءنا ويستحيون نساءنا ـ الخبر (٥). ويقرب من ذلك قول مولانا الباقر عليه السلام؛ كما في البحار (٦).

أمالي الطوسي: عن شقيق البلخي عمّن أخبره قال: قيل لمحمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غنيّ عنّا (٧).

وقيل لمولانا الرّضا عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بأجل منقوص، وعمل

(١ و٢) جديد ج ١١٣/٧٨، وص ١١٦، وط كمباني ج ١٤٧/١٧.
(٣) جديد ج ٦٩/٤٦، وط كمباني ج ٢١/١١.
(٤) جديد ج ١٥٩/٧٨، وط كمباني ج ١٦٠/١٧.
(٥) جديد ج ٨٤/٤٥ و ١٤٣ و ١٧٥، وط كمباني ج ٢١٢/١٠. ونحوه في ٢٢٨ و ٢٣٧.
(٦) جديد ج ٣٦٠/٤٦، وج ٢٣٨/٦٧، وط كمباني ج ١٠٣/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٣.
(٧) جديد ج ٣٠٣/٤٦، وط كمباني ج ٨٧/١١.

محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولاندري مايفعل بنا[١].

مصباح الشريعة: قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت؟ قال: لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع [دفع، ظ] مااُحاذر، مأموراً بالطاعة، منهيّاً عن الخطيئة (المعصية ـ خ ل)، فلا أرى فقيراً أفقر منّي.

وقيل لاُويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أيمسي، وإذا أمسى لايدري أيصبح.

وقال أبوذرّ: أصبحت أشكر ربّي وأشكو نفسي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أصبح وهمّته غير الله أصبح من الخاسرين[٢].

أمالي الطوسي: عن شقيق البلخي عمّن أخبره قال: قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت ياروح الله؟ قال: أصبحت وربّيَ تبارك وتعالى من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره، فأيُّ فقير أفقر منّي ـ الخبر[٣].

جامع الأخبار: عن المسيّب: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له: كيف أصبحت ياأبا عبدالله؟ قال: أصبحت في غموم أربعة، فقال له: وماهنَّ؟ قال: غمُّ العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح. فقال له: أبشر يا أبا عبدالله فإنَّ لك بكلِّ خصلة درجات وإنّي كنت دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: كيف أصبحت ياعليّ؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء، وأنا مغتمٌّ لحال فَرْخي الحسن والحسين. فقال لي: ياعليُّ غمُّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الطاعة جهاد، وأفضل من عبادة ستّين سنة، وغمُّ الموت كفّارة الذنوب. واعلم ياعليّ أنَّ أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمّك

---

(١) جديد ج ٣٣٩/٧٨، وط كمباني ج ٢٠٧/١٧.

(٢) جديد ج ٣٠٧/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦.

(٣) جديد ج ٣٢٢/١٤، وط كمباني ج ٤٠٩/٥.

لايضرُّك ولاينفع غير أنّك تؤجر عليه، وإنَّ أغمَّ الغمّ غمُّ العيال[١].

العلوي عليه السلام: قد أضاء الصبح لذي عينين[٢].

والعلوي عليه السلام: فعند الصباح يُحمَد القوم السرى وتنجلي عنّا غلالات الكَرى[٣].

وفي روايات مرجّحات إمام الجماعة قال: فإن كانوا في السنّ سواء فأصبحهم وجهاً[٤]. وكلمات الفقهاء في ذلك[٥]. وتقدَّم في «جمل»، و«صبح» مايتعلّق بذلك.

وفي الزيارات: السّلام على أئمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ الخ.

والمصباح في آية النور هو العلم، يكون في المشكوة يعني في قلب الرسول، وقوله: المصباح في زجاجة، يعني نور العلم انتقل إلى الزجاجة وهي قلب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

صبر قال تعالى: ﴿إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب﴾.

وقال سبحانه: ﴿وبشّر الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾.

وقال تعالى: ﴿واستعينوا بالصّبر والصلوة﴾.

وقال تعالى: ﴿والله يحبّ الصّابرين﴾.

وقال تعالى: ﴿ولنجزينّ الّذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾.

وقال تعالى: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً﴾، وغير ذلك من الآيات المذكورة في البحار[٦].

---

(١) جديد ج ١٦/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨.

(٢) جديد ج ٣٠٥/٥، وط كمباني ج ٨٤/٣.

(٣) جديد ج ٣٤٦/٤٠. وشرحه في ص ٣٤٩ و٣٥٠، وط كمباني ج ٥٠٥/٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٤، وص ٦٢٥، وجديد ج ٦٢/٨٨، وص ٦٥.

(٦) جديد ج ٥٦/٧١ ـ ٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦.

وفي المجمع: الصبر هو حبس النفس عن اظهار الجزع؛ وعن بعض الأعلام: الصبر حبس النفس على المكروه إمتثالاً لأمر الله، ويؤيده قوله تعالى: ﴿ولربّك فاصبر﴾ وهو من أفضل الأعمال حتّى قال النبي صلى الله عليه وآله: الإيمان شطران: شطر صبر وشطر شكر. إنتهى.

وفي أخبار جنود العقل قال عليه السلام: والصبر وضدّه الجزَع.

الكافي: عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحفص إنَّ من صبر صبر قليلاً، وإنَّ من جزع جزع قليلاً، ثمَّ قال: عليك بالصبر في جميع اُمورك فإنَّ الله عزَّوجلَّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله، فأمره بالصبر والرفق، فقال: ﴿واصبر على ما يقولون واهْجُرهم هَجراً جميلاً﴾، وقال تعالى: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن السيّئة﴾ ـ الآية. فصبر حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره، فأنزل الله عزَّوجلَّ عليه: ﴿ولقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون﴾ ـ الآية. ثمَّ كذّبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزَّوجلَّ عليه: ﴿وقد نعلم أنّه ليحزنك الّذي يقولون﴾ ـ إلى أن قال: ـ ﴿ولقد كذّبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذّبوا واُوذوا حتّى أتاهم نصرنا﴾.

فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر، فتعدّوا، فذكروا الله تبارك وتعالى وكذّبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عزَّوجلَّ: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام وما مسّنا من لغوب * فاصبر على مايقولون﴾. فصبر في جميع أحواله ثمَّ بُشِّر في عترته بالأئمّة، ووُصفوا بالصبر، فقال جلَّ ثناؤه: ﴿وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا﴾.

فعند ذلك قال: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر الله عزَّوجلَّ ذلك له، فأنزل الله عزَّوجلَّ: ﴿وتمّت كلمة ربّك الحسنى بما صبروا﴾ ـ الآية. فقال: إنّه بشرى وانتقام، فأباح الله عزَّوجلَّ له قتال المشركين، فأنزل الله: ﴿وقاتلوا المشركين﴾ ـ الآية، فقتلهم الله على أيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّائه وجعل (عجل ـ خ ل) له ثواب صبره مع ماادَّخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من

الدنيا حتّى يقرّ الله عينه في أعدائه مع مايدّخر له في الآخرة[١]. ورواه القمّي في تفسيره؛ كما في البحار[٢].

الكافي: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان[٣].

وعنه: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان[٤]. وقريب منه في البحار[٥].

قال المحقّق الطوسي: الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه، وهو يمنع الباطن عن الإضطراب، واللسان عن الشكاية، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة. إنتهى وقد مرَّ.

والصبر لفظ عام، وربّما خولف بين أسمائه في أنواعه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبة سمّي صبراً لاغير ويضادُّه الجزع، وإن كان في محاربة سمّي شجاعة ويضادُّه الجبن، وإن كان في إمساك الكلام سمّي كتماناً ويضادُّه الإذاعة، وقد سمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً، ونبّه عليه بقوله: ﴿والصّابرين في البأساء والضّراء وحين البأس﴾، ﴿والصّابرين على ما أصابهم﴾. وسمّي الصوم صبراً لكونه كالنوع له[٦].

الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الحُرَّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكّتْ عليه المصائب لم تكسره، وإن أُسِر وقهر واستبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حريّته، أن استُعبد وقهر وأُسر، ولم يضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله، أن منَّ الله عليه

---

(١) جديد ج ٧١/٦٠ و٨٧.

(٢) جديد ج ٢٠٢/٩، وج ١٨٢/١٨، وج ١٨٣/٧٠، وط كمباني ج ٥٧/٤، وج ٣٤٢/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٣) جديد ج ٦٧/٧١ و٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وجديد ج ٩٢/٧١.

(٥) جديد ج ١٨٨/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٥/٩.

(٦) جديد ج ٦٨/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.

فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكاً فأرسله ورحم به أُمّة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا(١).

الكافي: عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة ـ الخ.

بيان: مضمونه متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة(٢).

الكافي: عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبرّ مُطِلٌّ عليه، ويتنحّى الصبر ناحية فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مُساءلته، قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم فأنا دونه(٣).

الكافي: عن سَماعة، في حديث بيانه ذهاب ماله ووقوع الدين عليه قال أبو الحسن عليه السلام: إن تصبر تُغْتَبط، وإن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضياً كنت أم كارهاً(٤). وبمعناه في البحار(٥).

الكافي: عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ماحرَّم الله عليك ـ الخبر(٦).

أمالي الطوسي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى منادٍ من عندالله يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم يقول: أين أهل الصبر؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماكان صبركم هذا الّذي صبرتم؟ فيقولون: صبّرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبّرناها

(١ و٢) جديد ج ٩٦/٧١، وص ٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦.

(٣) جديد ج ٧٣/٧١ و٨٨، وج ٢٦٥/٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠ و١٤٥، وج ١٦٦/٣.

(٤ و٥) جديد ج ١٨٤/٧٠، وج ٧٤/٧١ و٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩ و١٤٥.

(٦) جديد ج ٧٥/٧١. ونحوه فيه ص ٧٧ و٨٩ و٩٣ و٩٥، وج ٥٥/٧٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وج ١٣١/١٧.

عن معصيته. قال: فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب ـ الخبر [١].

الكافي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه [٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بالصبر يتوقّع الفرج، ومن يُدمن قرع الباب يلج؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الصّبر مَطِيَّة لاتكبو والقناعة سيف لا ينبو [٣].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: الحسن بن محبوب، عن الحسن ابن عليّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمّد بن عليّ عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس، فينادي منادٍ: أين المتصبّرون؟ فيقوم عنق من الناس. فقلت: جعلت فداك وما الصابرون؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبّرون على ترك المعاصي [٤].

وفي خطبة النبي صلى الله عليه وآله: ومن صبر على سوء خلق امرأته احتساباً، أعطاه الله تعالى بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أُعطي أيّوب على بلائه، وكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج، فإن مات قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار [٥]. ويقرب منه في البحار [٦].

خبر خلّادة بنت أوس قرينة داود في الجنّة لصبرها على كلّ بلاء ينزل عليها ولا تسأل الله كشفها [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤١/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ١٧١/٧، وج ٣٩٣/٧٤.

(٢) جديد ج ١٠١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦، وجديد ج ٨٣/٧١ و٩٠.

(٤) جديد ج ١٨١/٧، وط كمباني ج ٢٤٤/٣.

(٥) جديد ج ٢١٦/٧، وج ٣٦٧/٧٦، وط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ١١٠/١٦.

(٦) جديد ج ٣٣٥/٧٦.

(٧) جديد ج ٣٩/١٤، وج ٨٩/٧١ و٩٧، وط كمباني ج ٣٤١/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٥ و١٤٧.

ومكاتبة مولانا الصّادق عليه السلام المرويّة في الإقبال[1]، في فصل عاشوراء إلى عبدالله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم. إلى الخلف الصالح والذريّة الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه، أمّا بعد فلإن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك الجزع والقَلق وحرّ المصيبة مثل مانالك ولكن رجعت إلى ماأمر الله جلّ وعزّ به المتّقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه: ﴿فاصبر لحكم ربّك فإنّك بأعيننا﴾، وحين يقول: ﴿فاصبر لحكم ربّك ولاتكن كصاحب الحوت﴾ وحين يقول لنبيّه حين مثّل بحمزة: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾؛ فصبر رسول‌الله ولم يعاقب، وحين يقول: ﴿وأمر أهلك بالصّلوة واصطبر عليها﴾، وحين يقول: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾، وحين يقول: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

ثمّ ذكر عليه السلام عدّة من الآيات المربوطة بالصبر، ثمّ كتب:

واعلم أي عمٍّ وابن عمّ أنَّ الله جلَّ جلاله لم يبال بضرٍّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والأذاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ.

ولولا ذلك ماكان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ماقتل زكريّا ويحيى بن زكريّا ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا.

ولولا ذلك ماقتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً، وعمّك الحسين بن فاطمة إضطهاداً وعدواناً ـ إلى أن قال:

---

(١) الإقبال ص ٥٧٩.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّ الدنيا لاتساوي عند الله جناح بعوضة.

ولولا ذلك ماسقى كافراً منها شربة من ماء.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو أنّ مؤمناً على قُلّة جبل لَانْبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبَّ عبداً صبَّ عليه البلاء صبّاً، فلا يخرج من غمٍّ إلّا وقع في غمّ.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: مامن جُرعتين أحبّ إلى الله عزَّوجلَّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب.

ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد ـ الخبر. ونقله في البحار[١]. وتقدَّم في «بلى»: الروايات في أنّ من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد، وسائر الروايات في فضل البلاء والصبر.

وفي خبر الهدية الّتي أرسلها الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله قال: وماهي؟ قال جبرئيل: الصبر وأحسن منه ـ إلى أن قال: ـ فقال: ياجبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: يصبر في الضرّاء كما يصبر في السرّاء، وفي الفاقة كما يصبر في الغناء، وفي البلاء كما يصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ـ الخ[٢].

وفي رواية موت ولد عثمان بن مظعون وشدَّة حزنه وقوله صلى الله عليه وآله له: إنّ ولدك يأتي إلى جنبك آخذاً بحُجزتك يشفع لك إلى ربّك، وقول المسلمين: ولنا يارسول الله؟ قال: نعم لمن صبر منكم واحتسب[٣].

---

(١) جديد ج ٤٧/٢٩٩، وج ١٤٦/٨٢، وط كمباني ج ١١/١٩٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٥.

(٢) جديد ج ٦٩/٣٧٣، وج ٧١/٨٧، و ج ٧٧/٢٠، وج ١٠٣/٢٢، وط كمباني ج ١٧/٦، وج ٢٣/٩، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و ١٤٤.

(٣) جديد ج ٧٠/١١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢.

وفي خطبة الوسيلة قال عليه السلام: ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب[١].

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين[٢].

وفي الخطبة العلويّة عليه السلام: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والتوحيد[٣].

ومن مواعظ الرسول لابن عبّاس: ياغلام إحفظ الله يحفظك، إحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّوجلّ في الرخاء يعرفك في الشدَّة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن يفعوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل: وإن لم تستطع فإنّ في الصبر على ماتكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ الصبر مع النصر، وأنّ الفرح مع الكرب، وأنّ مع العسر يسراً[٤].

وفي حديث مناجاة موسى بن عمران: إلهي ماجزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: أُعينه على أهوال يوم القيامة[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: الإيمان نصفان: نصف في الصبر ونصف في الشكر[٦].

عن ثابت، عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ قال: الغرفة الجنّة بما صبروا على الفتن في دار الدنيا[٧].

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً﴾ قال: بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا[٨].

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه أوصاه بما أوصى به

---

(١) جديد ج ٢٨٩/٧٧، وط كمباني ج ٧٩/١٧.

(٢) جديد ج ١٣٠/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦.

(٣) جديد ج ١٨١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٤) جديد ج ١٨٣/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩.

(٥) جديد ج ٤٢١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨.

(٦) جديد ج ١٥١/٧٧، وط كمباني ج ٤٤/١٧.

(٧و٨) جديد ج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٦٧/١٧.

أبوالحسين عليه السلام: يابنيّ اصبر على الحقّ وإن كان مُرّاً[١]. وهذا من وصايا الأنبياء[٢].

قال تعالى: ﴿فما أصبرهم على النّار﴾ أي ما أجرأهم على النار، روي عن أبي عبدالله عليه السلام. أو المعنى ماأعملهم بأعمال أهل النار، وهو المرويّ أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام؛ كما في البحار[٣]. وتفصيل ذلك في البحار[٤].

وقال تعالى: ﴿واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ ـ الآية. نزلت في سلمان وأبي ذرّ وعمّار وخبّاب وغيرهم؛ كما في البحار[٥].

باب مانزل فيهم من الحقّ والصبر والرباط[٦]. وقال تعالى: ﴿وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾ يعني تواصوا بالإمامة والولاية، وتواصوا أنفسهم وذراريهم بالصبر فيها وعليها[٧]. ويأتي في «عصر» مايتعلّق بذلك.

وقال: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ ففي رواية أبي بصير عن الصّادق عليه السلام: إصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به ـ الخ[٨].

وفي رواية مَسْعَدة عنه عليه السلام في هذه الآية: إصبروا عن المعاصي وصابروا على الفرائض. وفي رواية ابن أبي يعفور عنه عليه السلام في هذه الآية: إصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمّة عليهم السلام. وفي معنى ذلك غيره من الروايات، فراجع البحار[٩]. وكلمات المفسّرين في هذه الآية[١٠].

(١ و٢) جديد ج ٧٦/٧١، وص ٩٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١.

(٣) جديد ج ١٤٠/٧، وج ١٥/٢٢، وج ٣١٤/٧٣، وط كمباني ج ٦٧٤/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦، وج ٢٣١/٣.

(٥) جديد ج ٤٤/٢٢ و٣٢٢، وج ٢/٧٢، وط كمباني ج ٦٨١/٦ و٧٤٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩.

(٦) جديد ج ٢١٤/٢٤، وط كمباني ج ١٣٤/٧.

(٧) جديد ج ٢١٤/٢٤ و٢١٥، وط كمباني ج ١٣٤/٧.

(٨) جديد ج ٢١٥/٢٤.

(٩) ط كمباني ج ١٣٥/٧ و١٣٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣ و١٦٨، وكتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٥، وج ٢١٥/٢٤ ـ ٢٢١، وج ٨٢/٧١.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٨.

وقال تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة وإنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين﴾ ففي الروايات أنّ الصبر هو الصوم فإذا نزلت شدّة أو نازلة فليصم، فراجع البحار [١].

وفي الرواية الواردة في معرفة الإمام بالنورانيّة، قال سلمان: قلت: ياأخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم ياسلمان، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ ـ الآية. فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله، والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله تعالى: ﴿وإنّها لكبيرة﴾ ولم يقل وإنّهما لكبيرة، لأنَّ الولاية كبيرة حملها إلّا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ـ الخ [٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في هذه الآية: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ بالصبر عن الحرام على تأدية الأمانات، وبالصبر عن الرئاسات الباطلة على الاعتراف لمحمّد بنبوّته، ولعليّ بوصيّته (بوصيّه ـ خ ل) واستعينوا بالصبر على خدمتهما ـ إلى أن قال: ـ واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمّد وآله الطيّبين مع الإنقياد لأوامرهم والإيمان بسرّهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف ـ الخبر [٣].

تفسير الصبر الجميل في الآية الكريمة بصبر ليس فيه شكوى إلى الناس؛ كما في الروايات الشريفة، فراجع البحار [٤].

وفي رواية قال: وما في الشكوى من الفرج، فإنّما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك [٥].

---

(١) جديد ج ٢٥٤/٩٦، وط كمباني ج ٦٦/٢٠.

(٢) جديد ج ٢/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٤/٧.

(٣) جديد ج ٣٩٥/٢٤، وط كمباني ج ١٧٧/٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.

(٥) ص ١٤٥، ج ١٨٣/٥ و١٩٤، وج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٦٨/١٢ و٣١٠، وج ٨٣/٧١ و٨٧ و٩٢ و٩٣، وج ٢٥٣/٧٨.

قال تعالى: ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ قال: دفعهم ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية هلقام عن أبي جعفر عليه السلام [١].

وفي النبويّ العلوي عليه السلام: علامة الصابر في ثلاث: أن لايكسل، ولايضجر، ولايشكو ربّه [٢].

باب فيه بيان ماأخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الأذى [٣].

باب يقين أميرالمؤمنين عليه السلام وصبره على المكاره وشدَّة ابتلائه [٤].

في الخطبة الشقشقيّة: «فصبرت وفي العين قَذى وفي الحلق شَجى» ـ الخ.

والروايات من طرق العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ [٥].

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين [٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: فنظرت فإذاً ليس لي مُعين إلّا أهل بيتي، فضننت بهم عن الموت، وأغضيت على القَذى، وشربت على الشَجى، وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمرَّ من طعم العَلْقم [٧]. وفي [٨] زيادة: «وآلم للقلب من جزّ الشفار». ويقرب منه فيه [٩].

وأمّا صبر الأئمّة صلوات الله عليهم فهو أجلّ من أن يصفه مثلي أو يحوم حوله قلمي؛ فإنّهم بحر الكمالات ولاتحصى، ولقد عجبت من صبرهم ملائكة السماوات، فإنّهم مع قدرتهم الكاملة الّتي أعطاهم ربّهم ونفوذ إرادتهم في الأشياء كلّها صبروا فيما ورد عليهم بأحسن صبر يتعجّب منه الأوَّلون والآخرون، وإن

---

(١) جديد ج ٢٦٢/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٤/٩.

(٢) جديد ج ٨٦/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤.

(٣) جديدج ١٤٧/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠.

(٤) جديد ج ١/٤١، وط كمباني ج ٥٠٨/٩.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٦١٤/٨.

(٦) ط كمباني ج ١٤٦/٨، وجديد ج ٤٢١/٢٩.

(٧) ط كمباني ج ١٧٧/٨، وجديد ٦١٠/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨٦/٨، وجديد ج ١٦/٣٠.

(٩) ط كمباني ج ٦٥٢/٨، وجديد ج ٥٦٩/٣٣.

شئت أن تطّلع على قطرة منه، فراجع لصبر مولانا السجّادعليه السلام إلى قضاياه في كربلاء وبعده وإلى البحار (١).

ومنها ماورد في حزن مولانا الباقر والصّادقعليهما السلام في مرض ولدهما وشدّة اهتمامهما وغمّهما، فلمّا جاء أمر الله ومات رضيا وزال آثار الحزن عنهما، فراجع البحار (٢).

وفي الباقريعليه السلام إنّه دعا بدهن فادّهن واكتحل، ودعا بطعام فأكل هو ومن معه، ثمَّ قال: هذا هو الصبر الجميل، ثمَّ أمر به فغسل ـ الخ (٣).

وأمّا مافي بعض الروايات المذكورة في البحار (٤). من أنّهم صُبَّر وشيعتهم أصبر، فقال: كيف ذلك؟ فقال: لأنّا نصبر على مانعلم وشيعتنا يصبرون على مالا يعلمون. ونحوه في البحار (٥).

فالمعنى أنّهم يصبرون على مايعلمون نزوله قبل وقوعه، وهذا يهين المصيبة ويسهّلها، وهم يعلمون كنه ثوابه وعواقبه المحمودة ووقت زوالها، وشيعتهم لايعلمون ذلك كلّه؛ ويؤيّد ذلك النبوي: من يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره (٦).

يستفاد حسن عاقبة الصبر من قضايا يوسف حيث جعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان مالكاً، وملّكه الله جميع أهل مصر وأموالهم عوضاً عن مملوكيّته وصبره وطاعته.

ومن أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام:

إنّي وجدت وفي الأيّام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقلّ من جدّ في أمر يطالبه ... فاستصحب الصبر إلّا فاز بالظفر (٧)

---

(١) جديد ج ٩٥/٤٦ ـ ١٠٢، وط كمباني ج ١١ /٢٧ ـ ٢٩.
(٢) جديد ج ٤٦ /٣٠١، وج ٤٧ /١٨ و٤٩، وط كمباني ج ١١ /٨٦ مكرّراً و١١٨.
(٣) ط كمباني ج ١١ /٨٦، وجديد ج ٤٦ /٣٠٢.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧١ /٨٠، وص ٨٤، وص٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٣.
(٧) ط كمباني ج ٧٥٢/٨، وجديد ج ٣٤ /٤١١.

وحاصل معناه بالفارسيّة:

صبر وظفر هر دو دوستان قديمند   بر اثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذرد اين روزرگار تلخ‌تر از زهر   بار دگر روزگار چون شكر آيد

كيفيّة صبر أيّوب[١].

دعوات الراوندي: عن ابن عبّاس: أنَّ امرأة أيّوب قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك. فقال: ويحك كنّا في النعْماء سبعين عاماً، فهلمّ نصبر في الضرّاء مثلها، قال: فلم يمكث بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى عوفي[٢].

خبر الحدّاد الّذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران إلى بلاده ويضعه في بلاده، فلمّا بلغ موسى بلاده قال: ياربِّ بما بلّغت هذا ماأرى؟ قال: إنّ عبدي هذا يصبر على بلائي، ويرضى بقضائي، ويشكر نعمائي[٣].

قول الرسول صلى الله عليه وآله لقوم: مابلغ إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء، فقال رسول‌الله: حلماء، علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء إن كنتم كما تقولون، فلا تبنوا مالا تسكنون، ولاتجمعوا مالا تأكلون، واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون[٤].

الكافي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية: فمن صبر على المصيبة حتّى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستّمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخُوم الأرض إلى العرش، ومن صبر على

---

(١) جديد ج ١٢/٣٤٢ ـ ٣٥٢، وط كمباني ج ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٥.
(٢) جديد ج ١٢/٣٤٨، وط كمباني ج ٥/٢٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠٦، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وكتاب الإيمان ص ٣٠٤، وجديد ج ١٣/٣٤٦، وج ٦٩/٣٢٤، وج ٧٤/١٤٥.
(٤) جديد ج ٢٢/١٤٤، وط كمباني ج ٦/٧٠٥.

المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، مابين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخُوم الأرض إلى منتهى العرش (١).

مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام قال: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً (٢).

التمحيص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله، فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله تعالى إيّاها (٣).

التمحيص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إتقوا الله واصبروا، فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنّما هلاكه في الجزع، إنّه إذا جزع لم يؤجر (٤).

التمحيص: عن البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمة شكراً، ولكلّ عسر يسراً، إصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزيّة في ولد أو في مال، فإنّ الله إنّما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك (٥).

الكافي: عن محمّد بن عَجْلان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال: إصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: ثمّ سكت ساعة، ثمّ أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيّق منتنّ وأهله بأسوأ حال. قال: فإنّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة، أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن (٦).

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين في سَرِيّة غالب بن عبدالله اللّيثي (٧).

صبر سلمان على تعذيب اليهود إيّاه (٨).

---

(١) جديد ج ٧٧/٧١. ونحوه في ص ٩٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٢ و١٤٥.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٩١/٧١، وص ٩٤، وص ٩٥، وص ٩٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٥.

(٦) جديد ج ٢١٩/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦١.

(٧) جديد ج ٤٩/٢١، وط كمباني ج ٥٨٣/٦.

(٨) جديد ج ٣٧٠/٢٢، وط كمباني ج ٧٦١/٦.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا أهلي وأهل الله إنّ الله عزّوجلّ يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يارسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله عزّوجلّ ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعدّ الصابرين الخير كلّه. فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت الآية: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربّك بصيراً﴾، إنّهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿إصبر على مايقولون﴾ يامحمّد من تكذيبهم إيّاك فإنّي منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الّذي سلّطته على دماء الظلمة[٢].

في أخذ الميثاق على النبي وأوصيائه وشيعتهم أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله[٣].

في مكاتبة الحسن بن شاذان الواسطي إلى الرّضا عليه السلام يشكو جفاء أهل واسط وإيذاءهم، وقّع بخطّه: إنّ الله جلّ ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربّك ـ الخ[٤].

وفي كتاب مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى عليّ بن بابويه: فاصبر ياشيخي يا أبا الحسن عليّ وامُر جميع شيعتي بالصبر ـ الخ[٥].

باب فضل التعزّي والصبر عند المصائب[٦].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢١٩/٢٤، وص ٢٢٠، وط كمباني ج ١٣٥/٧.
(٤) جديد ج ٨٩/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٢/١٣.
(٥) جديد ج ٣١٨/٥٠، وط كمباني ج ١٧٤/١٢.
(٦) جديد ج ١٢٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.

قال تعالى: ﴿وبشّر الصابرين﴾ ـ الآية.

إعلام الدين: عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، جدّدها الله أجرها مثل ماكان له يوم أصابته. وتقدّم في «جزع»: ذمّ الجزع.

باب في ذكر الصابرين والصابرات(١). وفيه حكايات في ذلك.

وحُكي أنّه سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم، وأمر أن يصفّد بالحديد فبقي أيّاماً، فأرسل إليه ليسأل عن حاله فإذا هو نعيم البال فقال له في ذلك، فقال: إصطنعت ستّة أخلاط وعجنتها واستعملتها، فهي الّتي أبقتني على ماترون. قالوا: صف لنا هذه الأخلاط لعلّنا ننتفع بها عند البلوى. فقال: نعم، أمّا الخلط الأوّل فالثقة بالله عزّوجلّ؛ وأمّا الثاني فكلّ مقدّر كائن؛ والثالث فالصبر خير ماستعمله الممتحَن؛ والرابع إذا لم أصبر فماذا أصنع ولا أُعين على نفسي بالجزع؛ والخامس فقد يكون أشدّ ممّا أنا فيه؛ والسادس فمن ساعة إلى ساعة فرج؛ فبلغ ذلك كسرى فأطلقه وأعزّه.

وصَبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه؛ كما في أمالي الصدوق(٢).

صبع الخبر الباقري عليه السلام: فإنّ القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يأتي في «عيب» و «قلب». وهو كناية عن كونها تحت قدرة الله تعالى يقلّبها كيف يشاء.

ذو الأصبع: هو حرثان بن محرث العدواني الحكيم الشاعر الخطيب المعمّر، نهشت أفعى إبهام رِجله فقطعها فلُقّب به، كذا في القاموس. وعدّه الصدوق من المعمّرين والحكماء، ويقال: إنّه عاش مائة وسبعين سنة، وقيل: عاش ثلثمائة سنة، جملة من كلماته وأحواله في البحار(٣).

---

(١) جديد ج ١٤٩/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٦.

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٣.

(٣) جديد ج ٥١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، وط كمباني ج ١٣/ ٦٥ و٧١.

باب لعق الأصابع [١].

ففي رواية الأربعمائة قال: إذا أكل أحدكم الطعام فمصّ أصابعه الّتي يأكل بها، قال الله عزّوجلّ: بارك الله فيك.

وفي روايتين انّ الرسول يلعق أصابعه ويمصّها، وانّ الصّادق عليه السلام يلعق أصابعه حتّى يقول خادمه: ما اشره مولاي، والشره غلبة الحرص. وتقدّم في «اكل» ما يتعلّق بذلك.

صبغ قال الله تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾.

باب فيه صبغة الله والتعريف في الميثاق [٢].

المحاسن: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عروة الله الوثقى التوحيد، والصبغة الإسلام [٣].

معاني الأخبار: عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿صبغة الله﴾ ـ الآية قال: هي الإسلام [٤].

تفسير العيّاشي: عن زُرارة عن أبي جعفر عليه السلام وحمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصبغة الإسلام [٥].

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: الصبغة معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام بالولاية في الميثاق [٦].

أقول: لاتنافي فإنّه من الممكن أن يكون المراد التسليم بالولاية؛ كما تقدّم في «سلم»، أو يكون المعرفة جزء الولاية، فإنّ الإسلام بني على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية، وما نودي بشيء كما نودي بالولاية؛ كما تقدّم.

باب فطرة الله سبحانه وصبغته [٧]. وفيه روايتان عن الكافي أنّ الصبغة في

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٥، وط كمباني ج ١٤/٨٩٣.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣/٢٧٦، وص ٢٧٩، وص ٢٨٠، وط كمباني ج ٢/٨٧.

(٥ و٦) جديد ج ٣/٢٨١، وط كمباني ج ٢/٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦٧/١٣٠ ـ ١٣٢.

الآية هي الإسلام، وذلك في البحار [١].

والصّادقي عليه السلام في هذه الآية: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق [٢].

الأصبغ بن نُباتة التميمي السلمي الحنظلي المُجاشعي أبو القاسم: مشكور من خواصّ أصحاب أميرالمؤمنين والحسن المجتبى والحسين صلوات الله عليهم. روى عنه عهد الأشتر ووصيّته إلى ابنه محمّد بن الحنفيّة؛ كما في البحار [٣]. وقاله النجاشي [٤]. وهو من شرطة الخميس الّذين ضمنوا له عليه السلام الذبح وضمن لهم الفتح.

قال المامقاني: وهو الّذي أعانه عليه السلام على غسل سلمان الفارسي، وممّن حمل السرير لسلمان لمّا أراد أن يكلّم الموتى. إنتهى. ويدلّ على ذلك مافي البحار [٥].

وعدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من ثقاته العشرة؛ كما في البحار [٦]. وذكرناهم في «صحب».

وقال المفيد في **الاختصاص** [٧]: وكان (يعني الأصبغ) من شرطة الخميس وكان فاضلاً، ثمَّ روى روايتين في مدحه، وأنّه من شرطة الخميس وضمانهم له وضمانه عليه السلام لهم، ثمَّ روى مسنداً عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة قال: أتيت أميرالمؤمنين عليه السلام لأُسلّم عليه، فجلست أنتظره، فخرج إليَّ فقمت إليه، فسلّمت عليه فضرب على كفّي ثمَّ شبّك أصابعه في أصابعي ثمَّ قال: يا أصبغ بن نُباتة قلت: لبّيك وسعديك يا أميرالمؤمنين، فقال: إنّ وليّنا وليّ الله، فإذا مات وليّ الله كان من الله بالرفيق الأعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزَبَد. فقلت: بأبي أنت وأُمّي وإن كان مذنباً؟ فقال: نعم وإن كان مذنباً، أما تقرأ القرآن: ﴿أُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات﴾ ـ الآية، يا أصبغ إنَّ وليّنا لو

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦٧/١٣٠ ـ ١٣٢.

(٢) جديد ج ٢٦/٣٦٦ و ٣٧٩، وط كمباني ج ٧/٧٦ و ٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٥.

(٤) النجاشي ص ٦.

(٥) جديد ج ٢٢/٣٧٤، وط كمباني ج ٦/٧٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨/١٨٤، وجديد ج ٣٠/٧.

(٧) الاختصاص ص ٦٥.

لقى الله وعليه من الذنوب مثل زَبَد البحر ومثل عدد الرمل، لغفرها الله له إن شاء تعالى. ونقله في البحار [١].

وروده على أميرالمؤمنين عليه السلام حين وفاته وبكاؤه وما سمعه منه في آخر عمره وفيه دلالات على حسنه وكماله [٢].

إحتجاجه على معاوية بحديث الغدير في مجلس معاوية حين جاء بكتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية في كتاب الغدير [٣] وابنه القاسم يذكر في الرجال.

وكان الأصبغ يوم صفّين على شرطة الخميس قال لأميرالمؤمنين عليه السلام: قدّمني في البقيّة من الناس، فإنّك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً. قال: تقدّم باسم الله والبركة؛ فتقدّم وأخذ رايته وسيفه فمضى بالراية مرتجزاً، فرجع وقد خضب سيفه ورمحه دماً، وكان شيخاً ناسكاً عابداً، وكان إذا لقي القوم لايغمد سيفه، وكان من ذخائر عليّ عليه السلام ممّن قد بايعه على الموت، وكان من فُرسان العراق، كذا عن نصر ابن مُزاحِم [٤].

سائر الروايات الدالّة على حسنه وكماله [٥].

مناقب ابن شهرآشوب: الأصبغ بن نُباتة قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيّدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانّه من سرّ الله وأنت المسرور إليه ذلك السرّ، فقال: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول‌الله لأبي دون يوم مسجد قبا، قال: هذا الّذي أردت قال: قم فإذا أنا وهو بالكوفة؛ فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتدّ إليّ بصري فتبسّم في وجهي، ثمّ قال: يا أصبغ إنّ سليمان بن داود أُعطي الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، وأنا قد أُعطيت أكثر ممّا أُعطي سليمان. فقلت: صدقت والله يابن رسول‌الله. فقال: نحن الّذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه، وليس عند

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٧/٨، وجديد ج ٢٨٠/٣٤.

(٢) جديد ج ٤٤/٤٠، وج ٢٠٤/٤٢، وط كمباني ج ٤٣٦/٩ و ٦٥٠.

(٣) الغدير ط ٢ ج ٢٠٢/١. (٤) ط كمباني ج ٥٠٠/٨، وجديد ج ٥١٥/٣٢.

(٥) جديد ج ١٤٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٥/٩.

أحد من خلقه ماعندنا، لأنّا أهل سرّ الله، فتبسّم في وجهي ثمّ قال: نحن آل الله وورثة رسوله. فقلت: الحمدلله على ذلك. ثمّ قال لي: أُدخل، فدخلت فإذا أنا برسول‌الله محتبٍ في المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأميرالمؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الأعسر، فرأيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يعضّ على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي ـ الخبر.

بيان: «أبي دون» هو الأوّل، و «الأعسر» هو الأوّل أو الثاني [١].

صبى إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام بإمارة الصبيان في آخر الزمان [٢]. تقدّم في «زمن»: رواية في ذلك.

وتقدّم في «ترب»: خبر الصبيّ الّذي يأخذ التربة من تحت قدمي مولانا الحسين عليه السلام ويمسح وجهه وعينيه، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله وأحبّه لذلك.

باب حكم الصبي في الزنا [٣]. وأنّه لاحدّ على الصغير الزاني بل يعزّر حسب سنّه بما يراه الحاكم. وتقدّم في «زنا» ما يتعلّق بذلك.

خبر الصبيّ الّذي كان له شهران فسلّم على رسول‌الله صلى الله عليه وآله [٤].

في عدّة من الصبيان الّذين تكلّموا قبل أوان تكلّمهم مضافاً إلى الرسول وخلفائه صلوات الله عليهم فإنّهم تكلّموا حين الولادة، بل بعضهم تكلّم في الرحم؛ كما هو مشهور من الأخبار في ذلك [٥]. وتكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام مع أُمّه في الرحم ويؤنسها؛ كما في أخبار ولادته. ومضافاً إلى تكلّم عيسى في المهد:

أوّلهم الصبيّ الّذي له ثلاثة أشهر شهد ببراءة يوسف؛ كما قال تعالى: ﴿وشهد

(١) جديد ج ١٨٤/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.
(٢) جديد ج ٢٤٤/٥٢ و٢٦٥ و٢٧٥ و٢٧٨، وج ٢٢/٧٨، وج ٣٥٧/٣٤، وط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ١٦٥/١٣ و١٧١ و١٧٣ و١٧٤.
(٣) جديد ج ٨٧/٧٩، وط كمباني ج ١٢٧/١٦.
(٤) جديد ج ٣٩٠/١٧ مكرّراً و ٣٩١، وط كمباني ج ٢٩٠/٦.
(٥) ط كمباني ج ٧٦/١٠، وجديد ج ٢٧١/٤٣.

شاهد من أهلها إن كان قميصه﴾ ـ الآيات. وجاءت به الرواية [١].

تقدّم في «رأى»: تكلّم صبيّ آخر، رضيع بين أبوين تذكرة للملك الجبّار.

ثانيهم رضيع ماشطة فرعون، فإنّها آمنت وأراد فرعون تعذيبها، فأحرق أولادها حتّى إذا وصلت النوبة إلى رضيعها فتكلّم الرضيع وقال: إصبري يا اُمّاه فإنّك على الحقّ فألقوهما في النار [٢].

ثالثهم صبيّ الّذي شهد لجريح العابد؛ كما تقدَّم في «جرح».

رابعهم صبيّ أصحاب الاُخدود؛ كما تقدَّم في «خدد».

خامسهم صبيّ الّذي كان مع اُمّه واختلف فيهما رجلان، فمرَّ بهما مولانا الحسين عليه السلام فسألهما عن اختلافهما فأمر الحسين عليه السلام الصبيّ أن يتكلّم، فتكلّم وقال: ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبي إلّا راع لآل فلان، ثمَّ سكت [٣].

وسادسهم موسى بن عمران حين ولادته أمر اُمّه أن تجعله في تابوت وتلقيه في اليم، فإنّ الله يردّه إليها [٤].

ذكر أسامي من تكلّم في المهد صبيّاً في كتاب التاج الجامع للاُصول العامّة [٥]، وأبلغها إلى أربعة عشر.

باب الدعاء لدفع الجنّ والمخاوف واُمّ الصبيان [٦].

ولدفع ريح اُمّ الصبيان، قال الصّادق عليه السلام: اُكتب له سبع مرّات «الحمد» بزعفران ومسك، ثمَّ اغسله بالماء وليكن شرابه منه شهراً واحداً فإنّه يعافى منه. قال الراوي: ففعلنا به ليلة واحدة فما عادت إليه ـ الخ [٧].

دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبيّ

---

(١) جديد ج ١٢/٢٧٥، وط كمباني ج ٥/١٨٥.

(٢) جديد ج ١٣/١٦٣، وط كمباني ج ٥/٢٦١.

(٣) جديد ج ٤٤/١٨٤، وط كمباني ج ١٠/١٤٢.

(٤) جديد ج ٣٥/٢٠، وط كمباني ج ٦/٩.

(٥) التاج، ج ٥/٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(٦ و٧) جديد ج ٩٥/١٤٨، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

له يشتكي ريح أُمّ الصبيان، فقال: أُكتب في رِقّ وعلّقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله، والمكتوب هذا: بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم القديم الّذي لا يزول، أعوذ بعزّة الحيّ الّذي لا يموت من شر كلّ حيّ يموت [١].

باب الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الرياح [٢].

وفي الوسائل كتاب الأولاد باب استحباب التصابي مع الولد، عن الكليني في الكافي عن الأصبغ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان له ولد صبا.

وعن الصدوق قال النبي صلى الله عليه وآله: من كان عنده صبيّ فليتصاب له.

ويأتي في «قبل»: ذمّ من لا يقبّل صبيّه.

وفي باب برّ الأولاد من الكافي عن كُلَيب الصيداوي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم، إلى آخر ما يأتي في «غضب».

صحب

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة [٣].

قال تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين﴾ ـ الآية.

قرب الإسناد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة [٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله مثله [٥].

الخصال: في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام بعد ذكر الأئمّة ودينهم الورع والعفة ـ إلى أن قال: ـ وحسن الصحبة وحسن الجوار [٦].

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام صاحبه الذمّي وقوله له: هذا من تمام حسن الصحبة [٧].

---

(١) جديد ج ١٥١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

(٢) جديد ج ١١٢/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١.

(٣ و٤) جديد ج ١٥٤/٧٤، وص ١٥٧ وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٥) جديد ج ١٦٨/٧٧، وج ١٧٢/٧٨، وط كمباني ج ٤٨/١٧ و١٦٣.

(٦) جديد ج ١٥٨/٧٤.

(٧) جديد ج ٥٣/٤١، وج ١٥٧/٧٤، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.

أمالي الطوسي: عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: من صحبك؟ فقلت له: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت إنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة(١). ومثل ذيله فيه(٢).

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: وأحسن مجاورة من جاورك، تكن مؤمناً؛ وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً(٣).

السرائر: في جامع البزنْطي عن أبي الربيع الشامي قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصٌّ بأهله فقال: ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، وممالحة من مالحه، ومخالقة من خالقه(٤). وفي معناه في البحار(٥).

وتقدّم في «خمس»: نهى مولانا السجّاد عليه السلام عن مصاحبة خمسة: الكذّاب والفاسق والبخيل والأحمق والقاطع لرحمه.

وفي ربيع الأبرار كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم وعلم الطبّ، فلا يعلّمونهما أولادهم لحاجة الملوك إليهما، لئلّا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم(٦).

باب فيه ذكر من لاينبغي مصاحبته(٧).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ صاحب شرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله(٨).

قرب الإسناد: عن داود الرقّي قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أُنظر إلى كلّ مالا يفيدك

---

(١) جديد ج ١٥٨/٧٤ و ١٧٩، وج ٢٧٥/٧٦.
(٢) ص ٢٣٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩ و ٦٥، وج ٧٦/١٦.
(٣) جديد ج ١٥٩/٧٤. (٤) جديد ج ١٦١/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٧٣/١٦، وج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٨/٧٦، وج ٢٦٦/٧٨.
(٦) جديد ج ٢٥٥/٥٨، وط كمباني ج ١٥٢/١٤.
(٧ و٨) جديد ج ١٩٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

منفعة في دينك، فلا تعتدّنّ به ولا ترغبنّ في صحبته، فإنّ كلّ ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته(١).

الخصال: في الصّادقي عليه السلام: لا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره، ثمّ قال: أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتّهم ـ الخبر(٢).

الروايات الناهية عن مصاحبة الأحمق(٣).

الدرّة الباهرة: قال النبي صلى الله عليه وآله: لاخير لك في صحبة من لايرى لك مثل الّذي يرى لنفسه(٤).

قال الجواد عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الشرير، فإنّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره(٥).

نهج البلاغة: فيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحارث الهمْداني: واحذر صَحابة من يقبل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبر بصاحبه(٦).

ونقل المكاتبة في البحار(٧). وفيهما: «يفيل رأيه» بالفاء، يعني ضعف وأخطأ.

الروايات الناهية عن مصاحبة أهل البدع(٨).

وقال عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق(٩). يمكن أن يكون الملحق اسم الفاعل أو المفعول.

كنز الكراجكي: روي أنّ سليمان قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخدانه(١٠).

---

(١) جديد ج ١٩١/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢ و٣) ص ١٩١، وص ١٩٢ و١٩٣ و١٩٨ و١٩٩.

(٤) جديد ج ١٩٨/٧٤، وج ١٦٦/٧٧، وج ٢٥١/٧٨، وط كمباني ج ٤٧/١٧ و ١٨٦.

(٥ و٦) جديد ج ١٩٨/٧٤، وص ١٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٨/٣٣، وكتاب معادن الحكمة ص ١٠١.

(٨ و٩) جديد ج ٢٠٠/٧٤ ـ ٢٠٢، وص ١٩٩.

(١٠) جديد ج ١٨٨/٧٤.

باب فيه ذكر من ينبغي مصاحبته ومصادقته ـ الخ[١].

روى المفيد عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق، فتقدّمه فيه بقدر مايغيب عنه بصره، فقد أشاط بدمه وأعان عليه[٢].

في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: صحبة الجاهل شؤم ـ إلى أن قال: ـ ولا ترغبنّ فيمن زهد فيك ـ الخ[٣]. وفيه[٤] مع زيادة قوله عليه السلام: ولا تزهدنّ فيمن رغب إليك إذا كان للخلطة موضعاً. ومثل الجملة الاُولى في البحار[٥].

ومن كلماته عليه السلام: فقارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تَبِن عنهم[٦].

ومن كلمات مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: وأحسن جوار من جاورك، تكن مسلماً؛ وصاحب الناس بمثل ماتحبّ أن يصاحبوك به، تكن عدلاً[٧].

ومن كلماته عليه السلام لجنادة: وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة، فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت معونة عانك، وإن قلت صدّق قولك ـ الخ[٨].

ومن مواعظ مولانا السجّاد عليه السلام: وإيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، إحذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم ـ الخ[٩].

ومن مواعظ الباقر عليه السلام: ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك[١٠].

---

(١) جديد ج ١٨٣/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠.
(٢) جديد ج ٢٣٦/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥.
(٣) جديد ج ٢٠٨/٧٧، وط كمباني ج ٦٠/١٧.
(٤) جديد ج ٢٢٩/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٢٩/٧٧ و٢٨٧.
(٦) جديد ج ٢٠٧/٧٧، وط كمباني ج ٥٩/١٧.
(٧) جديد ج ١١٢/٧٨، وط كمباني ج ١٤٧/١٧.
(٨) جديد ج ١٣٩/٤٤، وط كمباني ج ١٣٣/١٠.
(٩) جديد ج ١٥١/٧٨، وط كمباني ج ١٥٨/١٧.
(١٠) جديد ج ١٧٢/٧٨، وط كمباني ج ١٦٣/١٧.

وفي رواية: فيعلّمك من فجوره [١].

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر [٢].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: وأمّا مروّة السفر، فبذل الزاد وقلّة الخلاف على من صحبك [٣].

في عدّة روايات الأمر بمصاحبة نظرائه في المال في السفر [٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة [٥].

ويأتي في «قرب»: أنّ صحبة عشرين سنة قرابة. وفي بعض الروايات صحبة عشرين يوماً ـ الخ.

في ما يتعلّق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله:

باب فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم [٦].

الخصال: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكّة، وألفان من الطلقاء لم يرفيهم قدريّ ولا مُرجيء ولا حَروريّ ولا معتزليّ ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اُقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. بيان: «الخمير» ما يجعل في العجين ليجود [٧].

أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن الصّادق، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: اُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لاتسبّوهم، الّذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يؤوا محدثاً، فإنّ رسول الله أوصى بهم ـ الخ [٨].

أمالي الطوسي: في الصحيح عن معروف بن خرَّبوذ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

---

(١) جديد ج ١٩٢/٧٨ و٢٦١، وط كمباني ج ١٦٩/١٧ و١٨٨.

(٢) جديد ج ٢٦٦/٧٦، وط كمباني ج ٧٢/١٦ ـ ٧٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٢/١٦، وص ٧٣ و٧٤.

(٥) جديد ج ٦١/١٠٠، وط كمباني ج ١٠٨/٢١.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٠١/٢٢، وص ٣٠٥، وط كمباني ج ٧٤٣/٦.

قال: صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثمَّ قال: أَمَ والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأنّهم ليُصبحون ويُمسون شُعْثاً غُبْراً. خمصاً، بين أعينهم كرُكَب المِعْزى يبيتون لربّهم سُجّداً وقياماً ـ الخ[1]. الكافي مثله[2].

ورواه المفيد عن صَعْصَعة، عن أميرالمؤمنين مع إختلاف، فراجع البحار[3].

الكافي: ما يقرب منه[4].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يُصبحون شُعْثاً غُبْراً، قد باتوا سُجّداً وقياماً ـ الخبر[5].

الطبرسي روى أنّه صلى الله عليه وآله لمّا نسخ فرض قيام الليل، طاف تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزنابير لمّا سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة[6].

الإحتجاج: روى عن الصّادق عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: ما وجدتم في كتاب الله عزَّوجلَّ فالعمل به لازم، ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزّوجلَّ وكان في سنّة منّي، فلا عذر لكم في ترك سنّتي، وما لم يكن فيه سنّة منّي، فما قال أصحابي فقولوا به، فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها أُخذ إهتدى، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم إهتديتم، وإختلاف أصحابي لكم رحمة.

قيل: يا رسول‌الله من أصحابك؟ قال: أهل بيتي.

ورواه الصدوق بإسناده، عن إسحاق بن عمّار، عن الصّادق، عن آبائه

---

(١) جديد ج ٣٠٦/٢٢. (٢) جديد ج ٣٠٣/٦٩.

(٣) جديد ج ٣٠٢/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩.

(٤) جديد ج ٢٤٧/٤٢، وج ٢٧٩/٦٩، وط كمباني ج ٦٦١/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١.

(٥) جديد ج ٣٠٧/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨ و ٢٩٩.

(٦) جديد ج ٢٠٤/١٦، وط كمباني ج ١٤٥/٦.

صلوات الله عليهم ـ الخ، ورواه الصفّار في البصائر؛ كما في البحار [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن البيهقي، عن الصولي، عن محمّد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه قال: سئل الرّضا عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم إهتديتم؛ وعن قوله: دعوا لي أصحابي؛ فقال: هذا صحيح يريد من لم يغيّر بعده ولم يبدّل؛ وقيل: وكيف نعلم أنّهم قد غيّروا وبدّلوا؟ قال: لما يروونه من أنّه قال: لَيذادنّ رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الإبل عن الماء، فأقول: ياربِّ أصحابي أصحابي. فيقال لي: إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعداً لهم وسحقاً، أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل [٢].

أقول: ورووه في كتاب التاج الجامع للأُصول للعامّة [٣]. وكذا في كتاب التفسير آخر سورة المائدة. وصحيح البخاري في باب كيف الحشر [٤]، وفيه [٥]. وفيه [٦] باب قول النبي: لاترجعوا بعدي كفّاراً. وفيه النبوي: لاترتدّوا بعدي كفّاراً. وصحيح مسلم [٧]، وفيه كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبيّنا صلى الله عليه وآله [٨]. وغيره بمفاده.

وممّا ذكر ظهر الإشكال في إطلاق كلام المجلسي بعد نقله الأخبار الكثيرة في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ إنّ المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وبهذه الأخبار يظهر أنّ حديث: «أصحابي كالنجوم بأيّهم إقتديم إهتديتم» من مفترياتهم، كما اعترف بكونه موضوعاً شارح

(١) جديد ج ٢/ ٢٢٠، وج ٢٢/ ٣٠٧، وط كمباني ج ١/ ١٣٨، وج ٦/ ٧٤٥.
(٢) جديد ج ٢٨/ ١٨، وط كمباني ج ٨/ ٦. (٣) التاج، ج ١/ ٤٥، وج ٥/ ٣٦٤ و ٣٧٩.
(٤) صحيح البخاري ج ٨/ ١٣٦. (٥) ج ٨/ ١٤٨ باب في الحوض إلى ص ١٥٢.
(٦) كتاب الفتن ج ٩/ ٥٨ و ٥٩، وفي ص ٦٣.
(٧) صحيح مسلم كتاب الطهارة في باب ١٢ باب إستحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ح ٤ و ٦. (٨) كتاب الفضائل ح ٣ و ٥ و ٦ و ١١ و ٢٠.

الشفاء وضعّف روايته، وكذا ابن حزم والحافظ زين‌الدين العراقي [١].

فإنّا لانحتاج أن نقول هو من المفتريات، بل نقول على فرض صدوره لا يخلو من أن يراد به كلّ الأصحاب أو البعض، والأوّل باطل بالضرورة، لأنَّ فيهم المنافق والفسّاق والضلال وهم الّذين غيّروا وأحدثوا ويذادون عن حوضه، فتعيّن البعض وحيث أنّـه مجمل متشابه لابدّ أن يؤخذ بالقدر المتيقّن وهم أهل بيته الّذين نزل فيهم آية التطهير باتّفاق المسلمين، وكذا سورة ﴿هل أتى﴾، وهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنهم غرق. وقال تعالى: ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾، وراجع لذلك أيضاً كتاب إحقاق الحقّ [٢]. وكتاب الاحتجاج بالتاج في فصل أحوال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله [٣].

ورووا في الصحاح: أنّ الحقّ مع عليّ يدور معه حيثما دار، فالاقتداء بعليّ وعترته مقطوع المراد والباقي مشكوك فيه، بل مقطوع الفساد.

باب فيه فضائل بعض أكابر الصحابة [٤].

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة [٥].

باب فيه نوادر أخباره وأحوال أصحابه. وفيه الآيات الكثيرة والأخبار الدالّة على أحوال عدّة من أصحابه وأنّ فيهم عدول وفسّاق ومنافقون وضلال [٦].

باب فيه المبعث وإظهار الدعوة ومالقى من القوم، وفيه أحوال كثير من أصحابه وأهل زمانه [٧].

فممّا ذكرنا ظهر أنّ الصحابة كسائر الناس، فيهم العدول والمنافق (راجع سورة المنافقين وغيرها) والفاسق والضالّ. وقد ارتدّ كثير منهم بعد النبي صلّى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ٣٥/٤٠٧، وط كمباني ج ٩/٧٧.
(٢) إحقاق الحقّ ج ١/٣٩. (٣) الاحتجاج بالتاج ص ٣٤.
(٤) جديد ج ٢٢/٣١٥، وط كمباني ج ٦/٧٤٨.
(٥) جديد ج ٢٢/٣٩٣، وط كمباني ج ٦/٧٦٧.
(٦) ط كمباني ج ٦/٦٧٠، وجديد ج ٢٢/١.
(٧) جديد ج ١٨/١٤٨، وط كمباني ج ٦/٣٣٣.

يشهد بذلك قوله تعالى: ﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً﴾ ـ الآية. وأكثر العامّة خالفوا ذلك وقالوا: إنّ الصحابة كلّهم عدول. وقيل: هم كغيرهم مطلقاً، وقيل: هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين عليّ عليه السلام ومعاوية. وقال المعتزلة: هم عدول إلّا من علم أنّه قاتل عليّاً عليه السلام فإنّه مردود؛ ويشهد على ماقلنا الروايات المتواترة النبويّة بين العامّة والخاصّة في إفتراق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة كلّهم هالك إلّا فرقة واحدة، فراجع (١).

في أنّ الأصحاب تركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب يوم الجمعة فانفضّوا إلى التجارة ولم يبق معه إلّا رهط. وقيل: اثنا عشر فنزلت الآية: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً﴾ (٢).

وقال المجلسي: قد اثبتنا في باب غزوة تبوك وقصّة العقبة، أحوال أصحاب العقبة وكفرهم وحال حذيفة، وفي باب أحوال سلمان أحوال جماعة، وفي أبواب غزوات النبي صلى الله عليه وآله أحوال جماعة لاسيّما في غزوة بدر واُحد وتبوك، ثمّ ذكر أسامي جماعة وأشار إلى الباب الّذي يذكر فيه، فراجع البحار (٣).

الكافي: عن زُرارة، عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أنّي أكره أن يقال إنّ محمّداً إستعان بقوم حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير (٤).

باب فيه تأديب الصحابة في عشرتهم مع النبي صلى الله عليه وآله (٥).

ذكر ماحكاه عروة بن مسعود الثقفي من آداب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وآله (٦).

---

(١) جديد ج ٢٨/ ٢ ـ ٣٥، وط كمباني ج ٨/ ٢ ـ ٩.
(٢) جديد ج ٢٢/ ٥٩، وط كمباني ج ٦/ ٦٨٥.
(٣) جديد ج ٢٢/ ٩١، وط كمباني ج ٦/ ٦٩٢.
(٤) جديد ج ٢٢/ ١٤١، وط كمباني ج ٦/ ٧٠٥.
(٥) جديد ج ١٧/ ١٥، وط كمباني ج ٦/ ١٩٥.
(٦) جديد ج ٢٠/ ٣٣٢، وط كمباني ج ٦/ ٥٥٧.

كثرة ثباتهم في جهاد الأعداء(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في سياق قصّة الأحزاب: ولم يبق أحد من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلّا نافق إلّا القليل(٢).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في غزوة الحُديبيّة فلمّا انهزم أصحاب رسول‌الله هزيمة قبيحة فقال: يا عليّ خذ السيف واستقبل قريشاً، فلمّا نظروا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام رجعوا واقبلوا يعتذرون إلى رسول‌الله، فقال لهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ألستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل الله فيكم: ﴿إذ تستغيثون ربّكم﴾ ـ الآية، ألستم أصحابي يوم أُحد ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرّسول يدعوكم في أُخريكم﴾ ـ إلى أن قال: ـ وقال رسول‌الله لأصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع فاغتمّ رسول‌الله من ذلك وشكى إلى أُمّ سلمة، فقالت: يارسول‌الله انحر أنت واحلق، فنحر وحلق، فنحر القوم على خبث يقين وشكّ وارتياب ـ الخ(٣).

وفي حجّة الوداع لمّا أمر من لم يسق هَدْياً يحلّ من إحرامه، أطاعه قوم وعصاه قوم(٤).

فرار الأصحاب في غزوة حنين ونداء العبّاس: يا أصحاب سورة البقرة، ويا أصحاب الشجرة، إلى أين تفرّون وهذا رسول‌الله ـ الخ(٥).

النبويّ الرَّضوي عليه السلام: أنتم خير وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح. وفيه مايدلّ على أنّ معاوية ليس من أصحابه(٦).

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٩، وط كمباني ج ٤٩٢/٦ ـ ٥١٥.
(٢) جديد ج ٢٠/٢٢٩، وط كمباني ج ٥٣٥/٦.
(٣) جديد ج ٢٠/٣٥٣، وط كمباني ج ٥٦٢/٦.
(٤) جديد ج ٢١/٣٩٠، وط كمباني ج ٦٦٤/٦ و٦٦٥.
(٥) جديد ج ٢١/١٥٠ و١٧٨، وط كمباني ج ٦٠٩/٦ و٦١٦.
(٦) جديد ج ١٩/٩٠، وط كمباني ج ٤٢٣/٦.

سؤال ابن الكوّاء عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ [١].

في النبويّ المرويّ عن طرق المخالفين: اللّهمَّ إنَّ العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة. وفي آخر: اللّهمَّ لا عيش إلّا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة. وفي آخر: اللّهمَّ لا خير إلّا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة [٢].

المجلسي: الصحابيّ على ماهو المختار عند جمهور أهل الحديث، كلّ مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله. قيل: وروى عنه أو رآه الرسول صلى الله عليه وآله. قيل: وكان أهل الرواية عند وفاته مائة ألف وأربعة عشر ألفاً. إنتهى.

أسامي الصحابة الحضور في صفّين في نصرة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في كتاب الغدير [٣].

أسامي المعمّرين من الصحابة الّذين كانوا أسنّ من أبي بكر [٤].

باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام الّذين كانوا على الحقّ ولم يفارقوا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وذكر بعض المخالفين والمنافقين [٥].

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام: أيّها النفوس المختلفة والقلوب المتشتّتة، الشاهدة أبدانهم والغائبة عنهم عقولهم ـ الخ [٦]. وقريب منه فيه [٧].

ومن كلام له: اتّقوا الله عباد الله وأطيعوه، وأطيعوا إمامكم؛ وفيه ذمّ معاوية والإحتجاج عليه وعلى أمثاله [٨].

ومن كلام له: أيّها الناس فوالله لأهل مصركم في الأمصار، أكثر في العرب من

---

(١) جديد ح ٢٢/٣٢٩، وط كمباني ج ٦/٧٥٠.

(٢) جديد ج ٢٠/٢٣٨، وط كمباني ج ٦/٥٣٧.

(٣) الغدير ج ٩/٣٦٢.

(٤) كتاب الغدير ج ٧/٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ٨/٧٢٥، وجديد ج ٣٤/٢٧١.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٩٦، وج ١٧/٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣٣، وج ٣٤/١١٠ و١٣١.

(٨) جديد ج ٣٤/١٣٢.

الأنصار ـ الخ، وفيه كلمات خبيثة من بعض أصحابه [١].

ومن كلام له: أيّها الناس فإنّ أوّل رفثكم وبدء نقضكم ذهاب أُلي النهىٰ وأهل الرأي منكم؛ وفيه ذموم آخر لأصحابه وذمّ معاوية وأهل الكوفة [٢].

ومن كلام له: أيّها الناس إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كاغياب، وصمّ ذوو أسماع ـ الخ [٣]. وذمّ آخر لأصحابه [٤].

ومن خطبة له: أُفّ لكم قد سئمت عتابكم ـ الخ [٥].

باب فيه تثاقل أصحابه عن نصره. وشكايته عنهم وفرار بعضهم عنه إلى معاوية [٦].

أصفياء أصحاب مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عمرو بن الحمق الخُزاعي وميثم التمّار، ورُشيد الهجَري. وحبيب بن مظاهر الأسدي، ومحمّد بن أبي بكر؛ كما في البحار [٧].

وروى السيّد ابن طاووس عن الكليني في كتاب الرسائل، عن عليّ بن إبراهيم بإسناده في حديث أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع، فقال له: أدخل عليّ عشرة من ثقاتي، فقال: سمِّهم لي يا أميرالمؤمنين؛ فقال: أدخل أصبغ بن نُباتة، وأبا الطفيل عامر بن واثِلة الكناني، وزرّ بن حُبَيش الأسدي، وجُوَيرية بن مُسهِر العبديّ، وخندف بن زُهير الأسدي، وحارثة بن مضراب الهمْداني، والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، ومصابيح النخَع علقمة بن قيس، وكميل بن زياد، وعمير بن زُرارة؛ فدخلوا عليه ـ الخ، وهذا بتمامه في البحار [٨]. وذكره العلّامة المامقاني في فوائد رجاله.

---

(١) جديد ج ١٤٧/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٠١/٨، وجديد ج ١٥١/٣٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٧٠٢/٨، وص ٧٠٣، وجديد ج ١٥٦/٣٤، وص ١٦٣.
(٥) جديد ج ٣٣٣/٧٧، وط كمباني ج ٨٩/١٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٦٩/٨، وجديد ج ٧/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٤.
(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٨، وجديد ج ٧/٣٠.

أولياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم الأزدي، وسُويد بن غَفَلة الجعفي، والحارث بن عبدالله الأعور الهَمْداني، وأبو عبدالله الجَدَلي، وأبو يحيى حُكيم بن سعيد الحنفي (١).

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في مدح عدّة من أصحابه في البحار (٢):

قومي إذا اشتبك القنا ... جعلوا الصدور لها مسالك
اللّابسون دروعهم ... فوق القلوب لأجل ذلك

ومنها في وصف أصحابه في البحار (٣):

كآساد غيل وأشبال خيس ... غداة الخميس، ببيض صقال
تحيد الضراب وحَزّ الرقاب ... أَمام العُقاب، غداةِ النِزال
تكيد الكذوب وتُخزي الهيوب ... وترْوي الكعوب دماء القذال

ومنها في مرثية أكارم أصحابه في البحار (٤):

جزى الله خيراً عصبة أيّ عصبة ... حسان وجوه صرّعوا حول هاشم
شقيق وعبدالله منهم ومعبد ... وتيهان وابنا هاشم ذي المكارم
وعروة لاينأى فقد كان فارساً ... إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا ... وكان حديث القوم ضرب الجماجم

ومنها في مدح أصحابه وتوصيفهم حين دخلوا عليه متخشّعون كأنّهم شنّان بوالي، وكلمات الأحنف معه في ذلك (٥).

يأتي في «يمن»: أنّ أصحاب اليمين في الآيات أصحاب عليّ عليه السلام وشيعته.

باب أحوال سائر أصحابه، وفيه أحوال عبدالله بن العبّاس (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٥٥/٨، وجديد ج ٤٣١/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٦/٨، وجديد ج ٤٣٧/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٥٧/٨، وجديد ج ٤٤٥/٣٤.
(٥) جديد ج ٢١٩/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٦) جديد ج ١٤٥/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٥/٩.

منتخب البصائر: من كتاب سليم بن قيس قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي الطفيل في ذيل حديث الرجعة وخروج دابّة الأرض: يا أبا الطفيل والله لو أدخلت عليّ عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الّذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني أميرالمؤمنين واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ والكتاب الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عنّي حتّى أبقى في عصابة من الحقّ قليلة أنت وأشباهك من شيعتي ـ الخبر [1].

نهج البلاغة: من خطبة له في خطاب أصحابه: وقد بلّغتم من كرامة الله لكم منزلة، تكرم بها إمائكم [2].

نهج البلاغة: من كلام له في ذمّ أصحابه: أحمد الله على ماقضى من أمر، وقدّر من فعل، وعلى ابتلائي بكم [3].

نهج البلاغة: من كلام له في ذلك: كم أُداريكم كما تُدارى البِكار العمدة، والثياب المتداعية ـ الخ [4]. وفيه ذمّ انجحارهم في انجحار الضَبَّة في جحرها، أو الضبع في وِجارها.

الإرشاد: من كلام له يجري مجرى الإحتجاج مشتملاً على التوبيخ لأصحابه على تثاقلهم لقتال معاوية والتفنّد متضمّناً للّوم والوعيد: أيّها الناس إنّي استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا [5].

شكاية أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصحابه [6].

ذمُّ أصحاب مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه، وابتلاؤه بمنافقيهم وغدرهم به في البحار [7].

---

(١) جديد ج ٦٩/٥٣، وط كمباني ج ٢١٧/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٩١/٨، وجديد ج ١٠٧/٣٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٦٨٧/٨، وجديد ج ٨٥/٣٤، وص ٧٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٩٧/٨، وجديد ج ١٣٥/٣٤، وص ١٣٣.
(٧) جديد ج ٤٣/٤٤ ـ ٥٤، وط كمباني ج ١١٠/١٠ و١١١.

باب فيه أحوال عشائر مولانا الحسن عليه السلام وأصحابه[1]. وفيه ذكر مناقب ابن شهرآشوب عدّة من أصحابه[2].

مدح أصحاب مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله وسلامه عليه:

باب فيه إشارة إلى أحوال عدّة من أصحابه[3].

وروى ابن قولويه القمّي في كامل الزيارات[4] في حديث زايدة عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال، إلى أن قال جبرئيل: ـ وإنّ سبطك هذا ـ وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ـ مقتول في عصابة من ذرّيتك وأهل بيتك وأخيار من اُمّتك بضفة الفرات (يعني جانبه)، بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذرّيتك في اليوم الّذي لا ينقضي كربه ولاتفنى حسرته، وهي أطيب بِقاع الأرض وأعظمها حرمة، يقتل فيها سبطك وأهله وأنّها من بطحاء الجنّة ـ إلى أن قال:

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولّى الله عزّوجلّ قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرّد مملوّة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنّة، وطيب من طيب الجنّة، فغسّلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنّطوها بذلك الطيب، وصلّت الملائكة صفّاً صفّاً عليهم ـ الخبر. ونقله في البحار[5].

ومن كلمات مولانا الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء: أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى، ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ وأوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي خيراً، ألا وإنّي أظنّ يوماً لنا من هؤلاء ـ الخ[6].

(١ و٢) جديد ج ١١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٢٥.

(٣) جديد ج ١٨٩/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٤٣.

(٤) كامل الزيارات باب ٨٨ ص ٢٦٤.

(٥) جديد ج ٥٦/٢٨، وج ١٧٩/٤٥، وط كمباني ج ١٣/٨، وج ١٠/٢٣٨.

(٦) جديد ج ٣٩٢/٤٤، وط كمباني ج ١٠/١٩١.

وقول الحسين عليه السلام لهم يوم عاشوراء كما في عدّة روايات: أشهد أنّه قد أُذن في قتلكم، فاتّقوا الله واصبروا[١].

الروايات الواردة في أنّهم أعداد معيّنة مقدّرة[٢]. وجملة في مدحهم[٣].

في أنّ أسماءهم مكتوبة في الصحيفة الّتي كانت بخطّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ونشير إليها في «صحف».

في أنّ مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في تفسير سورة الفجر ـ إلى أن قال: ـ فهو (يعني الحسين عليه السلام) ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة، وأصحابه من آل محمّد هم الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راض عنهم[٥].

أمالي الصدوق: عن كعب الأحبار قال: إنّ في كتابنا أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول‌الله يقتل ولا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتّى يدخلوا الجنّة، فيعانقوا الحور العين. قال الراوي: فمرّ بنا مولانا الحسن عليه السلام فقلنا: هو هذا؟ قال: لا، فمرّ بنا الحسين عليه السلام فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم[٦].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث إخبار النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام بشهادة الحسين عليه السلام، وهو يومئذ في عصبة كأنّهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأنّي أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم ـ الخ[٧].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٨٦/٤٥، وط كمباني ج ٢١٢/١٠، وص ٢١٣.
(٤) جديد ج ٢٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١٣٣/٩.
(٥) جديد ج ٢١٩/٤٤، وط كمباني ج ١٥٠/١٠.
(٦) جديد ج ٢٢٤/٤٤، وط كمباني ج ١٥١/١٠.
(٧) جديد ج ٢٦٤/٤٤، وط كمباني ج ١٦٠/١٠.

عدّة من الروايات في مدح أصحابه في باب فضل الشهداء معه وعلّة عدم مبالاتهم بالقتل (١).

أخبار أصحاب الحسين عليه السلام عن ثباتهم في نصرة مولاهم في ليلة عاشوراء (٢).

جهادهم مع الأعداء (٣).

إصابة سهام أصحاب عمر بن سعد لأصحاب الحسين عليه السلام (٤).

أشعار بحير قاتل بُرير في مدح أصحاب الحسين عليه السلام وصبرهم (٥).

الخرائج: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الشهداء معه لايجدون ألم مسّ الحديد (٦).

أمالي الصدوق، علل الشرائع: في حديث ميثم التمّار قال: يا جبلة إعلمي أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة (٧).

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام حديث رؤية أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله شاحباً كئيباً، وقوله صلى الله عليه وآله لها: مازالت الليلة أحفر القبور للحسين عليه السلام وأصحابه (٨).

وفي رواية أُخرى للشيخ قال لها: قتل ابني الحسين عليه السلام وأهل بيته اليوم، فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم. وفي رواية أُخرى قال: ألم تعلم أنّي فرغت من دفن الحسين عليه السلام وأصحابه؟ (٩)

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٩٧،وط كمباني ج ١٠/١٦٧.

(٢) جديد ج ٤٤/٣١٦ ـ ٣٩٤، وط كمباني ج ١٠/١٧١ ـ ١٩٢.

(٣) جديد ج ٤٥/٥ ـ ٣٢، وط كمباني ج ١٠/١٩٥ ـ ٢٠٠.

(٤ و٥) جديد ج ٤٥/١٢، وص ١٦، وط كمباني ج ١٠/١٩٤.

(٦) جديد ج ٤٥/٨٠، وج ٥٣/٦٢، وط كمباني ج ١٠/٢١١، وج ١٣/٢١٥.

(٧) جديد ج ٤٥/٢٠٣، وط كمباني ج ١٠/٢٤٤.

(٨) جديد ج ٤٥/٢٣٠، وط كمباني ج ١٠/٢٥١.

(٩) جديد ج ٤٥/٢٣١، وط كمباني ج ١٠/٢٥٢.

تفسير العيّاشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: خروج الحسين عليه السلام في الكرّ في سبعين رجلاً من أصحابه الّذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهّب لكلّ بيضة وجهان - الخبر [١]. والكافي مثله [٢].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام لمّا تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت (يعني أرض كربلاء): أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني بل شكراً لله، فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه - الخبر [٣].

وتقدّم في «حور»: أنّ حواري الحسين عليه السلام أصحابه الّذين استشهدوا معه بكربلاء. وفيه فضائل لحواريهم.

وعن الكامل لابن الأثير، عن ابن عبّاس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله الليلة الّتي قتل فيها الحسين عليه السلام وبيده قارورة وهو يجمع فيها دماء، فقلت: يارسول‌الله ما هذا؟ قال: هذا دماء الحسين وأصحابه أرفعها إلى الله تعالى.

قال الكشّي: كان حبيب من السبعين الّذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال، فيأبون ويقولون: لاعذر لنا عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله إن قتل الحسين عليه السلام ومنّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله. إنتهى.

ومن الروايات الواردة في مدح أصحاب الحسين عليه السلام ألفاظ الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في الزيارات الواردة للشهداء في باب الزيارات المطلقة لمولانا الحسين عليه السلام المذكورة في البحار وغيرها [٤].

فهنا أذكر ألفاظ الزيارات في ذلك ثمّ نشير إلى مواضعها ونحذف ألفاظ

(١ و٢) جديد ج ٥٦/٥١، وج ٩٤/٥٣، وط كمباني ج ١٣/١٣، وص ٢٢٣.
(٣) جديد ج ١٠٩/١٠١، وط كمباني ج ١٤٠/٢٢.
(٤) جديد ج ١٤٨/١٠١، وط كمباني ج ١٥٠/٢٢.

المكرّرات:

السلام عليكم يا ربّانيّون، أشهد أنـّكم أنصار الله، ماضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصرة كـلمة الله التـامّة، صـلّى الله عـلى أزواحكـم وأبدانكم وسلّم تسليماً. أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخـرة، أنـتم السـابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنـّكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول‌الله، الحمد لله الّذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبّون ـ الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أميرالمؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه، أنتم خاصّة الله اختصّكم الله لأبي عبدالله عليه السلام، أنتم الشهداء وأنتم السعداء، أُسعدتم عند الله وفُزتم بالدرجات فـي الجنّات مع من نصرتم، جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول‌الله، طافت عليكم رحمة من الله، بلغتم بها شرف الآخرة ـ الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه، السلام عليكم يا أصـفياء الله وأودّاءه، طِبتم وطابت الأرض الّتي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً، فياليتني كـنت مـعكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً ـ الخ. أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ترزقون، وأنـّكم في الدرجات العُلى ـ الخ. السلام عليكم يا طاهرون يامهديّون ـ الخ [١].

باب فيه أحوال أصحاب مولانا السجّاد صلوات الله عليه [٢]. ذكر أسامي عدّة من أصحابه [٣].

باب أحوال أصحاب الباقر عليه السلام وأهل زمانه [٤].

رجال الكشّي: بإسناده عن داود بن سِرحان قال: سـمعت أبـا عـبدالله عليه السلام

---

(١) جـــديد ج ١٠١/١٥٩ و١٧٠ و١٨٨ و٢٠١ و٢١٧ و٢٤٣ ـ ٢٤٦ و٢٩٣ و٣٣٠ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٦٢، وط كـمباني ج ٢٢/١٤٥ و١٤٩ و١٥٥ و١٥٩ و١٦٤ و١٧٤ و١٩٠ و٢٠١ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢١١.

(٢) جديد ج ٤٦/١١٥.

(٣) جديد ج ٤٦/١٣٣ و١٤٣، وط كمباني ج ١١/٣٣ و٣٨ و٤٢.

(٤) جديد ج ٤٦/٣٢٠، وط كمباني ج ١١/٩٢.

يقول: إنّي لأُحدّث الرجل الحديث، وأنهاه عن الجدال والمِراء في دين الله، وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيؤوّل حديثي على غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلٌّ يأوّل لنفسه، يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ماأودع أبي أصحابه، إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً(١).

دعاء مولانا الصّادق عليه السلام لأصحاب أبيه(٢).

باب أحوال أصحاب الصّادق عليه السلام وأهل زمانه(٣).

مناقب ابن شهرآشوب: ذكر بابه وأصحابه وخواصّ أصحابه ومواليه(٤).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لإن أطعم رجلاً من أصحابي حتّى يشبع أحبُّ إليّ من أن أخرج إلى السوق فاشتري رقبة فأعتقها، ولإن أُعطي رجلاً من أصحابي درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدّق بعشرة، ولأن أُعطيه عشرة أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمائة(٥).

المحاسن: في الباقري عليه السلام لإن أُطعم رجلاً من شيعتي أحبُّ إليّ من أن أُطعم أُفُقاً من الناس. قلت: كم الأُفق؟ قال: مائة ألف(٦).

باب مناظرات أصحابه مع المخالفين(٧).

تقدّم في «حجج»: ذكر احتجاجات أصحاب الأئمّة ومناظراتهم، وفي «نظر»: عدّة من أصحابه المبرّزين.

الكافي: عن المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر إلى من اشتدّ ورَعه وخاف خالقه ورجا ثوابه، فإذا رأيت هؤلاء، فهؤلاء

---

(١) جديد ج ٢/٣٠٩، وط كمباني ج ١/١٦٥.
(٢) جديد ج ٤٧/١٧، وط كمباني ج ١١/١٠٩.
(٣) جديد ج ٤٧/٣٣٤، وط كمباني ج ١١/٢٠٥.
(٤) جديد ج ٤٧/٣٥٠، وط كمباني ج ١١/٢١٠.
(٥ و٦) جديد ج ٧٤/٣٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣.
(٧) جديد ج ٤٧/٣٩٦، وج ٢٣/٦ ـ ١٣، وط كمباني ج ١١/٢٢٤، وج ٧/٣.

أصحابي [١].

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه السلام وأصحابه [٢].

باب أحوال أصحاب الرّضا عليه السلام وأهل زمانه ومناظراتهم [٣].

باب فيه أحوال أصحاب الجواد عليه السلام [٤].

باب فيه أحوال أصحاب مولانا الهادي عليه السلام وأهل زمانه [٥].

مناقب ابن شهرآشوب: أسماء بابه وثقاته ووكلائه وأصحابه [٦].

باب فيه أحوال أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام [٧].

باب فيه عدد أصحاب الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين [٨].

الإختصاص: عن حُذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين، وولّى الأمر خير أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رُهبان باللّيل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام ـ الخبر [٩].

عن السيّد عليّ بن عبدالحميد، بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال له: كنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضّة وراية لم تنشر منذ طويت،

---

(١) جديد ج ١٨٩/٦٨، وج ٢٩٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٣، وكتاب الأخلاق ص ٩٧.

(٢) جديد ج ١٥٩/٤٨، وط كمباني ج ٢٨٠/١١.

(٣) جديد ج ١٦١/٤٩، وط كمباني ج ٧٧/١٢.

(٤) جديد ج ٨٥/٥٠، وط كمباني ج ١٢٠/١٢.

(٥) جديد ج ٢١٥/٥٠، وط كمباني ج ١٥٠/١٢.

(٦) جديد ج ٢١٦/٥٠ و ٢٢٠.

(٧) جديد ج ٣٠٦/٥٠، وط كمباني ج ١٧١/١٢.

(٨ و ٩) جديد ج ٣٠٩/٥٢، وص ٣٠٤، وط كمباني ج ١٨٠/١٣.

ورجال كأنّ قلوبهم زُبُر الحديد، لايشوبها شكٌّ في ذات الله، أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلّا خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان يتمسّحون بسرْج الإمام عليه السلام، يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به، يقونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه مايريد، فيهم رجال لاينامون اللّيل، لهم دويٌّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان باللّيل، ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمة لسيّدها كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يالثارات الحسين عليه السلام، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ [١].

إكمال الدين: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، ليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم حتّى سباع الأرض وسباع الطير، تطلب رضاهم في كلّ شيء ـ الخبر [٢].

كتاب منتخب البصائر وغيره: بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث وصف مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لايعرفون إبليس ـ إلى أن قال في وصف عبادتهم : ـ وقوّتهم وكمالهم وانتظارهم ظهور القائم عليه السلام ليكونوا أنصاره، قال: لو أنّهم وردوا على مابين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة، لايختل فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتّى يفصله، ويغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس. وبين جابرسا إلى جابلقا ـ وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب ـ لايأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله عزّوجلّ وإلى الإسلام والإقرار بمحمّد والتوحيد وولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه، وأمّروا عليه أميراً منهم، ومن

---

(١) جديد ج ٥٢/٣٠٧، وط كمباني ج ١٣/١٨٠.

(٢) جديد ج ٥٢/٣٢٧، وط كمباني ج ١٣/١٨٥.

لم يجب ولم يقرّ بمحمّد ولم يقرّ بالإسلام ولم يسلم، قتلوه حتّى لايبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحد إلّا آمن [١].

في أنّ الخواصّ من أصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم المعنيّون بقوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً﴾. وهم أصحاب القائم، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، فلمّا اجتمعوا وصاروا عشرة آلاف يخرج بهم، فراجع البحار [٢]. وعددهم في البحار [٣]. وفيهم خمسون امرأة [٤]. وتقدّم في «اتى»: سائر مواضع الروايات.

الغيبة للنعماني: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: من سرَّه أن يكون من أصحاب القائم عليه السلام فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له مِنَ الأجر مثل أجر من أدركه ـ الخ [٥].

في مدح البرّ بأصحاب الوالدين.

رجال الكشّي: روى بإسناده عن الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه فإنّ برّه بهم برّه بوالديه.

معنى قول النبي صلّى الله عليه وآله للمرأتين: إنّكنّ كصويحبات يوسف ـ الخ [٦].

من كلام عمرو بن العاص قاله بعد كلمات ضرار في وصف أميرالمؤمنين عليه السلام: الصحابة على قدر الصاحب [٧].

الصاحب بن عبّاد: هو إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقاني

---

(١) جديد ج ٥٧/٣٣٢، وط كمباني ج ١٤/٨٢.

(٢) جديد ج ٥١/٥٣ و٥٨ و١٥٧، وج ٥٢/٢٨٣ و٢٣٩ و٢٢٣ و٢٨٦ و٢٨٨ و٣٠٦ و٣٠٧ و٢٩١، وط كمباني ج ١٣/١٨٤ ـ ١٨٦ و١٩٤ ـ ١٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠٢ و٢٠٤ و٢٢٢ و٢٢٦، وجديد ج ٥٣/٧.

(٤) جديد ج ٥٢/٢٢٣، وط كمباني ج ١٣/١٦١.

(٥) جديد ج ٥٢/١٤٠، وط كمباني ج ١٣/١٤٠.

(٦) جديد ج ٢٨/١٥٩، وط كمباني ج ٨/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٥٨٤، وجديد ج ٣٣/٢٧٦.

كافي الكفاة، نادرة الزمان، وشقائق النعمان، أحد من يشدّ إليه الرحال لأخذ الأدب، وينسل إلى جوده وكرمه من كلّ حدب، جمع الله له الدنيا والآخرة.

وله كتب كثيرة وأشعار وافرة في مناقب الأئمّة الطاهرة صلوات الله عليهم وفي مثالب أعدائهم ومن أشعاره:

قالت تحبّ معاوية ... قلت اسكتي يازانية
قالت أسأت جوابيه ... فأعدت قولي ثانية يازانية
يابنت ألفي زانية ... ءأحبُّ من شتم الوصيّ علانية
فعلى يزيد لعنة ... وعلى أبيه ثمانية

توفّي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ بالري، ثمَّ نقل إلى إصفهان وقبره مزار معروف.

صحح من الأُصول العمليّة الثابتة بالإجماع والسيرة القطعيّة، لزوم حمل فعل المؤمن بل المسلم على الصحّة، فإنّ ظاهر الروايات هو الأمر بوضع فعل الأخ على أحسنه؛ كما في الكافي باب التهمة بإسناده عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له: ضَع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك مايغلبك (يقلبك ـ خ ل) منه، ولا تظنَّنَّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً، وأنت تجد لها في الخير محملاً؛ ورواه في البحار باب التهمة، عن أمالي الصدوق بسند قويّ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام. وذكر مثله إلّا أنّه قال: حتّى يأتيك منه مايغلبك ولا تظنّنّ ـ الخ.

وعن **النهج** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ولا تظنّنَّ بكلمة خرجت من أحد سوءاً، وأنت تجد لها في الخير محتملاً.

ويشهد لذلك الأخبار الدالّة على حرمة إتّهام المؤمن وبهتانه وحرمة سوء الظنّ به وتكذيبه، فراجع إلى «بهت» و «ظنن» و «كذب». وتفصيل الكلام في ذلك في كتاب عوائد الأيّام للنراقي [١].

---

(١) عوائد الأيّام ص ٧٣.

يؤيّده رواية العيّاشي عن الصّادق عليه السلام في حديث نزول المائدة وقول عيسى: لا تأكلوا منها حتّى آذن لكم، وأكل بعض منها وإنكاره عند عيسى، وقول الحواريّين: بلى والله لقد أكل منها، فقال له عيسى: صدِّق أخاك وكذِّب بصرك، فراجع البحار (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: ياباذرّ نعمتان مغبون (مفتون ـ خ ل) فيهما كثير من الناس: الصحّة والفراغ ـ الخ (٢).

العلوي عليه السلام: يا كميل صحّة الجسد من قلّة الطعام وقلّة الماء (٣). ويأتي في «طبب» و «طعم» مايتعلّق بذلك.

روى البرقي بإسناده عن ابن زاذان فرّوخ كتب إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد، وإنّما يريد بذلك التصحّح، قال: لابأس بذلك إلّا اللّهو.

بيان: الركض تحريك الرجل والدفع واستحثاث الفرس للعَدْو، كذا في القاموس، وقوله: «لا يريد» يحتمل وجهين: الأوّل: إنّه لا يصيد ولكنّه يركض خلف الصيد، والثاني: إنّه يصيد وليس غرضه اللهو بالصيد ولا الصيد بنفسه، وإنّما غرضه طلب صحّة البدن وما يوجبها ـ الخ (٤).

قال ابن أبي الحديد: سألت شيخي عبدالوهّاب بن سكينة عن خبر «لاسيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ»، فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: وكلّ ماكان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح، كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة (٥).

---

(١) جديد ج ١٤/٢٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٣ و٤١ و٤٨. وفي الأخير: الصحّة والفراغ نعمتان مكفورتان، وجديد ج ٧٧/٧٥ و١٤٠ و١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٠٠، وجديد ج ٦٥/٢٨٦.

(٥) جديد ج ٢٠/١٢٩، وط كمباني ج ٦/٥١٣.

وفي قاموس الرجال: إنّ صحيح البخاري ومسلم أشهر الصحاح الستّة لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلاً عن صحته، فقد صنّفت حفّاظهم في طرقه الكتب وقد رويا في كتابيهما أخباراً وضعها عمرو بن العاص وأبو هريرة لمعاوية، مثل ما اختلق عمرو بن العاص على لسان النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء، إنّما وليّي الله وصالح المؤمنين» وما افتعل أبو هريرة على النبي صلى الله عليه وآله حين نقل خطبة عليّ ابنة أبي جهل.

صحصح الصحصح: لقب جعفر بن عبدالله بن الحسين بن الإمام السجّاد عليه السلام.

صحف في تعداد الصحف المنزلة من عند الله تعالى.

معاني الأخبار، الخصال: بإسناده عن أبي ذرّ قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ـ الخبر [١].

إرشاد القلوب: بإسناده عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنزل الله على شيث، وساقه مثله [٢]. وكتاب المحتضر عنه مثله [٣].

وسائر ماورد في تعداد المخالف لما سمعت فلا يقاوم ماذكرنا فراجع البحار [٤]. فإنّ أحدهما كلام ابن عبّاس، وثانيهما مرسل.

وفي مسائل ابن سلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب،

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ١٠. وتمامه في ج ١٧/ ٢٢، وجديد ج ١١/ ٣٢، وج ٧٧/ ٧١.
(٢) ط كمباني ج ٧/ ٣٢٨، وجديد ج ٢٦/ ٢٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/ ٣٦٤، وج ٩/ ٦١٠، وجديد ج ١١/ ٣٢، وج ٢٧/ ٢٨، وج ٤٢/ ٥٣، وج ٧٧/ ٧١.
(٤) جديد ج ١١/ ٤٣ و٦٠، وط كمباني ج ٥/ ١٢ و١٧.

على آدم أربعة عشر صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ـ الخ[١].

وممّا يدلّ على أنّه أنزل على شيث خمسين صحيفة مضافاً إلى مامرّ، مافي البحار[٢].

ونقل السيّد من صحف إدريس أنّه أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، فيها دلائل الله وفرائضه وأحكامه وسننه وشرائعه وحدوده، فأقام بمكّة يتلو تلك الصحف على بني آدم ويعلّمها ـ الخ[٣]. جملة من وصفها وما يتعلّق بها في البحار[٤].

خبر الوصيّة والصحيفة الّتي فيها وصيّة آدم لشيث، وفيها أثر العلم واسم الله الأكبر وجميع مايحتاج إليه من أمور دينه ودنياه، وكانت من الجنّة[٥].

وفي الخبر النبوي صلى الله عليه وآله المنقول من كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء للحسن ابن سليمان إخراج أُسقف النصارى صحيفة شيث الّتي ورثها من أبيه آدم، وفيها التوحيد والبشارة برسول‌الله وفضائل الأئمّة صلوات الله عليهم وهما اثنتان: الصغرى والكبرى، ففي إحداهما: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا الله لا إله إلّا أنا الحيّ القيّوم، معقّب الدهور وفاصل الأُمور، سبّبت بمشيتي الأسباب، وذلّلت بقدرتي الصعاب، وأنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم، أرحم وأترحّم، وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي، خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجّتي؛ ألا إنّي باعث فيهم رسلي، ومنزّل عليهم كتبي، أبرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّي وخاتم رسلي، ذلك الّذي أجعل عليه صلواتي ورحمتي، وأسلك في قلبه بركاتي، وبه أُكمّل أنبيائي ونُذري، إلى آخره وهي مفصّلة، فراجع البحار[٦].

وما يدلّ على أنّه أُنزل على إدريس ثلاثون صحيفة مضافاً إلى ماتقدَّم في

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٧/١٤، وجديد ج ٢٤٣/٦٠.

(٢) جديد ج ٢٦٢/١١ و٢٦٩، وج ٢٤٣/٦٠، وط كمباني ج ٧١/٥ و٧٤، وج ٣٤٧/١٤.

(٣ و٤) جديد ج ٢٦٩/١١، وط كمباني ج ٧٤/٥، وص ٧٠.

(٥) جديد ج ٢٦٢/١١، وط كمباني ج ٧٢/٥.

(٦) جديد ج ٣١٠/٢٦ ـ ٣١٥، وط كمباني ج ٣٤٧/٧.

البحار[١].

ونقل عدّة من صحفه ابن متُّويه إلى اللغة العربيّة، أوردها المجلسي في خاتمة كتاب الدعاء من البحار وهي تسع وعشرون صحيفة:

الأُولى صحيفة الحمد: الحمدلله الّذي ابتدأ خلقه بنعمته وأسبغ عليهم ظلال رحمته، ثمَّ فرض عليهم شكر ماأدّى إليهم ووفّقهم بمنّه لأداء مافرض عليهم، ونهج لهم عن سبيل هدايته مايستوجبون به واسع مغفرته، فبتوفيقه قام القائمون بطاعته، وبعصمته امتنع المؤمنون من معصيته ـ الخ.

الثانية: صحيفة الخلق: فاز يا أخنوخ (يعني إدريس) من عرفني، وهلك من أنكرني، عجباً لمن ضلّ عنّي وليس يخلو في شيء من الأوقات منّي، كيف يخلو وأنا أقرب إليه من كلّ قريب ـ الخ.

الثالثة: صحيفة الرزق: يا أيّها الإنسان أُنظر وتدبّر واعقل وتفكّر، هل لك رازق سواي يرزقك أو منعم غيري ينعم عليك، ألم أُخرجك من ضيق مكانك في الرحم إلى أنواع من النعم ـ الخ.

الرابعة: صحيفة المعرفة: من عرف الخلق عرف الخالق، ومن عرف الرزق عرف الرازق، ومن عرف نفسه عرف ربّه ـ الخ[٢].

وهذه الصحيفة كانت عند السيّد ابن طاووس ونقل عنه في كتابه سعد السعود على ماحكي عنه.

وأُنزل على إبراهيم عشرون صحيفة:

الخصال، معاني الأخبار: عن أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة، قلت: يارسول الله ماكانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلّها، وكان فيها: أيّها الملك المبتلى المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى

---

(١) جديد ج ١١/٢٧٧، وط كمباني ج ٥/٧٦.

(٢) جديد ج ٩٥/٤٥٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣١٧.

العاقل مالم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه عزَّوجلَّ، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيما صنع الله عزَّوجلَّ إليه، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب وتوزيع لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزما ،-، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث، مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو تلذّذ في غير محرّم.

قلت: يارسول‌الله فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ ولمن أيقن بالنار لِمَ يضحك؟ ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لِمَ يطمئنّ إليها؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب؟ ولمن أيقن بالحساب لِم لا يعمل؟ قلت: يا رسول‌الله هل في أيدينا ممّا أنزل الله عليك شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى.

قال: يا أباذرّ إقرأ: ﴿قد أفلح من تزكّى * وذكر اسم ربّه فصلّى * بل تؤثرون الحيوة الدنيا* والآخرة خير وأبقى * إنّ هذا لفي الصحف الأُولى * صحف إبراهيم وموسى﴾ (١).

الدرّ المنثور: نقلاً من التوراة أو صحف إبراهيم يقول الله تعالى: ياابن آدم ما أنصفتني، خلقتك ولم تك شيئاً، وجعلتك بشراً سويّاً، خلقتك من سلالة من طين؛ ثمَّ ذكر تعالى نعمه عليه مادام في بطن أُمّه وبعد خروجه إلى كبره، ثمَّ قال: فلمّا عرفت أنّي ربّك عصيتني، فالآن إذ عصيتني فادعني، وأنّي قريب مجيب غفور رحيم (٢).

مهج الدعوات: عن الرّضا عليه السلام حديث صحيفة يوشع وصيّ موسى أتى بها رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقرأها على الناس، وفيها:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنّ خير عبادالله

---

(١) جديد ج ٧١/١٢، وط كمباني ج ١٣١/٥.

(٢) جديد ج ٣٦٢/٦٠، وط كمباني ج ٣٨٠/١٤.

التقيّ الخفيّ، وإنّ شرّ عبادالله المشار إليه بالأصابع، فمن أحبَّ أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يؤدّي الحقوق الّتي أنعم الله بها عليه فليقل في كلّ يوم: سبحان الله كما ينبغي لله، لا إله إلّا الله كما ينبغي لله، والحمد لله كما ينبغي لله، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله، وصلّى الله على محمّد وأهل بيته النبيّ العربيّ الهاشمي، وصلّى الله على جميع المرسلين والنبيّين حتّى يرضى الله[1].

بصائر الدرجات: بإسناده عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: وإنّما سمّاهم الله تعالى المستحفظين لأنّهم استحفظوا الإسم الأكبر، وهو الكتاب الّذي يعلم به كلّ شيء الّذي كان مع الأنبياء، يقول الله: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾، الكتاب: الإسم الأكبر ـ إلى أن قال: ـ أمّا صحف إبراهيم فالاسم الأكبر، وصحف موسى الاسم الأكبر، فلم تزل الوصيّة يوصيها عالم بعد عالم حتّى دفعوها إلى محمّد، ثمَّ أتاه جبرئيل فقال له: إنّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة عند عليّ عليه السلام ـ الخبر. وذكر أنّه جعلها كلّها له، فراجع البحار[2]. ورواه الكليني؛ كما في البحار[3].

الروايات الكثيرة في أنّه ما أعطى الله أحداً شيئاً إلّا وقد جمعه لرسوله محمّد صلى الله عليه وآله مع مازاده ممّا لم يؤت أحداً، وورث خلفاءه الأئمّة الأثني عشر صلوات الله عليهم جميعه، فهم ورثة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليه وآله وعليهم.

الكافي: الصحيح عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: ياأبا محمّد إنّ الله لم يُعط الأنبياء شيئاً إلّا وقد أعطاه محمّداً، وعندنا الصحف الّتي قال الله عزّوجلّ: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٢، وجديد ج ١٣/٣٧٦، وج ٨٧/٤ و ٥.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٧٥، وجديد ج ٤٠/٢١٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٢٨، وجديد ج ١٧/١٤٢.

قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم (١).

الكافي: بإسناده عن أحمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي ورث النبيّين كلّهم؟ قال: نعم. قلت من لدن آدم حتّى إنتهى إلى نفسه؟ قال: مابعث الله نبيّاً إلّا ومحمّد أعلم منه - الخبر (٢).

بصائر الدرجات: عن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبيه، عنه - الخ (٣).

بصائر الدرجات: عن الثمالي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: قلت له: الأئمّة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيّاً شيئاً قطّ إلّا وقد أعطاه محمّداً وأعطاه مالم يكن عندهم - الخبر (٤).

الكافي: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره، فقد إنتهى إلى آل محمّد صلوات الله عليهم (٥).

وغير ذلك من الروايات وهي أكثر من أن تحصى، فراجع للاطّلاع إلى عدّة منها في البحار. باب علمه ومادفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء وما دفعه إليه - الخ (٦). وقد ذكر في ذلك أكثر من خمسين رواية (٧).

وفيه (٨) باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام شريك النبي في العلم دون النبوّة، وأنّه علم كلّ ماعلمه الرسول صلى الله عليه وآله، وأنّه أعلم من سائر الأنبياء. وكذا فيه (٩).

وفيه باب أنّ عند الأئمّة عليهم السلام جميع علوم الملائكة والأنبياء، وأنّهم أُعطوا

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٦/٥، وج ٢٢٦/٦، وجديد ج ٢٢٥/١٣، وج ١٣٣/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٦/٦، وجديد ج ١٣٣/١٧.

(٣) جديد ج ١٦١/٢٦، وط كمباني ج ٣١٤/٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٧/٦، وجديد ج ١٣٦/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٦/٦، وجديد ج ١٣٥/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وجديد ج ١٣٠/١٧ - ١٥٤.

(٧) جديد ٣٥٠/٥٢ و٣٥١، وط كمباني ج ١٩١/٣١.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٤٧٣/٩، وص ٤٧٤ و٤٧٥ روايات في ذلك، وجديد ج ٢٠٨/٤٠.

ماأعطاه الله الأنبياء، وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الّذي قبله ـ الخ [١].

وفيه باب أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على إختلاف لغاتها [٢]. وفيه [٣] باب أنّهم أعلم من الأنبياء.

وتقدَّم في «حرف»: أنّ حروف إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند الأنبياء بعضها، وكان عند آصف حرف واحد أتى به عرش بلقيس عند سليمان أقلّ من طرفة عين، وكان عند عيسى حرفان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص وسائر معجزاته، واجتمعت كلّها عند الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم.

وإن شئت التفصيل في ذلك كلّه فارجع إلى كتابنا «مقام قرآن وعترت در إسلام»، وكتاب «اركان دين» و «ابواب رَحمت» والحمد لله كما هو أهله.

الروايات الواردة في أنّه دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج صحيفة أصحاب اليمين فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم، وصحيفة أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم، ثمَّ نزل ومعه الصحيفتان فأعطاهما إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع البحار [٤].

باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء شيعتهم وأعدائهم [٥]. وفي «كتب» مايتعلّق بذلك.

ورواها العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول [٦].

الروايات في ذكر الصحيفة الصغيرة الّتي وجدوها في قرابة سيف

---

(١) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٥٩/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٣١٩/٧، وجديد ج ١٨٠/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٢/٧، وجديد ج ١٩٤/٢٦.
(٤) جديد ج ١٤٧/١٧ و١٥٢، وج ٣٨٧/١٨، وج ٢٠٥/٣٩، وج ١٨٦/٤٠، وط كمباني ج ٢٣٠/٦ و٣٩٣، وج ٣٠٦/٧ مكرّراً، وج ٣٩٢/٩ و٤٦٩.
(٥) جديد ج ١١٧/٢٦، وط كمباني ج ٣٠٤/٧.
(٦) التاج، ج ٢٠٠/٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله وفيها: من آوى محدثاً فهو كافر، ومن تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله ـ الخ. ونحوه غيره في البحار [١]. وتقدَّم في «ذوب».

وكذا فيه الصحيفة الّتي كانت في ذوابة سيف عليّ عليه السلام [٢]. وفيهما أنّ فيها الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

وصحيفة وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله فيها: ياعليّ غسّلني ولا يغسّلني غيرك ـ الخ [٣].

صحيفة أُخرى من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ذكر ستّين قبيلة فاسدة، عادلة عن الحقّ؛ كما في البحار [٤]. وفيه ذكر صحائف أُخرى.

الصحيفة الّتي كانت بخطّ أميرالمؤمنين عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله فيها: كلّ شيء منذ قبض رسول الله، وكيفيّة قتل الحسين عليه السلام، ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، وشهادة فاطمة الزهراء عليها السلام والحسن عليه السلام، ومايجري على أميرالمؤمنين عليه السلام، وماكان وما يكون إلى يوم القيامة. وكانت هذه الصحيفة عند مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رآها ابن عبّاس عنده بذي قار وقال له: إقرأها عليّ، فقرأها، فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام أكثر البكاء، ثمَّ أدرج الصحيفة [٥].

ولعلّه الّذي أشار إليه ابن عبّاس حين عنف على تركه الحسين عليه السلام بأنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمّد بن الحنفيّة: وإنّ أسماء أصحابه لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

وتشبهه الصحيفة الّتي كتبها أميرالمؤمنين عليه السلام بإملاء الرسول في الإيمان

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٨٨/٧ و٣٧١، وج ٤٥٧/٩ و٤٦١، وج ٣٦/١٧ مكرّراً و٣٧ و٣٩ و١٩٩، وج ٣٦/٢٤ مكرّراً و٣٧، وجديد ج ٥٦/٢٦، وج ٦٤/٢٧ مكرّراً، وج ١٣٣/٤٠ و١٥١، وج ١١٩/٧٧ و١٢٠ و١٢٥ و١٣٠، وج ٣٠٥/٧٨، وج ٣٧١/١٠٤ ـ ٣٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٨٠٥/٦، وجديد ج ٥٤٦/٢٢.

(٤) جديد ج ٣٧/٢٦، وج ١٣٨/٤٠، وط كمباني ج ٢٨٣/٧، وج ٤٥٨/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٣/٢٨.

والإسلام، يتوارثها أئمّة الهدى. وتقدَّمت الإشارة إليها في «سلم».

الأخبار الواردة في أنَّ عندهم صحيفة فيها أسامي شيعتهم وآبائهم، وأروها لبعض الشيعة، فراجع البحار (١).

وفيه أنّه أراها الصّادق عليه السلام لعبدالله بن الفضل الهاشمي فوجدها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فمسح الإمام يده عليها فظهرت الكتابة ووجد إسمه فيها (٢). وتمامه في البحار (٣). وسائر الأخبار في ذلك في البحار (٤).

الأخبار الواردة في أنّه نزلت صحيفة من عندالله تعالى على النبي للأئمّة صلوات الله عليهم وعليها خواتيم من ذهب، فدفعها إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيها، ثمَّ هكذا كلّ واحد يفكّ خاتمه ويعمل بما فيها (٥).

ذكر الصحيفة الّتي يجدها كلّ مؤمن تحت رأسه عند ظهور وليّ العصر عليه السلام عليها مكتوب: طاعة معروفة؛ كما في البحار (٦).

النبوي صلى الله عليه وآله في ذكره الأئمّة قال في ذكر الإمام الثاني عشر الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهم: ومعه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم (٧).

الصحيفة الّتي كتبها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في إقرار العرب والعجم والقبط والحبشة بالشهادتين وبولاية أميرالمؤمنين عليه السلام (٨).

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٠٥/٧ مكرّراً إلى ٣٠٧، وص ٣٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٥/٤٧.
(٤) جديد ج ١١٧/٢٦، وج ٦٦/٤٧ و١٤٣، وط كمباني ج ١٢٣/١١.
(٥) جديد ج ٣٣/٢٦، وج ١٩٢/٣٦، وج ٢٢٥/٤٥، وج ٢٧/٤٨، وج ١٠٦/٥٣، وط كمباني ج ٢٨٢/٧ ـ ٢٩١، وج ١٢٠/٩ ـ ١٢٤، وج ٢٥٠/١٠، وج ٢٣٨/١١، وج ٢٢٧/١٣.
(٦) جديد ج ٣٠٥/٥٢، وط كمباني ج ١٧٩/١٣ و١٨٤.
(٧) جديد ج٢٠٨/٣٦، وج ٣١٠/٥٢، وج ١٨٤/٩٤، وط كمباني ج ١٢٣/٩، وج ١٨٠/١٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٨.
(٨) جديد ج ١٠٩/٣٨، وط كمباني ج ٢٨٦/٩.

الصحيفة الّتي كانت فيها أسماء الأئمّة صلوات الله عليهم، رآها جابر عند فاطمة الزهراء عليها السلام. وهي المعروفة بحديث اللوح المشهور (١).

الصحيفة الّتي كانت عندهم طولها سبعون ذراعاً، فيها كلّ حلال وحرام (٢).

الصحيفة الّتي كانت عند محمّد بن الحنفيّة، أخذها من أخويه الحسن والحسين صلوات الله عليهما من ميراث أبيه، فوصلت بواسطة ابنه أبي هاشم إلى محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، فيها ذكر دولة بني العبّاس وكانوا يسمّونها صحيفة الدولة (٣).

خبر الصحيفة الملعونة الّتي كتبها كفّار قريش، وتعاهدوا أن لايواكلوا بني هاشم ولايكلّموهم ولايبايعوهم حتّى يدفعوا إليهم محمّداً فيقتلونه، وختموا الصحيفة بأربعين خاتماً من رؤساء قريش، فلمّا بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب؛ فبقوا أربع سنين، لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم وجعلوها في الكعبة، ثمَّ بعث الله على صحيفتهم دابّة الأرض فلحست جميع مافيها من قطيعة وظلم وتركت باسمك اللّهمَّ، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك وأخبر أبا طالب، فجاء أبو طالب وأخبرهم فوجدوها كما قال (٤).

باب قصّة الصحيفة الملعونة (٥).

وفيها النكث لولاية مولانا أميرالمؤمنين وأنّه لم يستخلف رسول‌الله أحداً، وأنّ أمر الخلافة إلى أبي فلان وفلان وأبي عبيدة وسالم معهم، واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة وأمروا سعيد بن العاص الأُموي (٦). والإشارة إلى هذه الصحيفة فيه (٧).

---

(١) جديد ج ١٩٣/٣٦ ـ ٢٠٢ و٣٥٢، وط كمباني ج ١٢١/٩ و١٢٢.
(٢) جديد ج ٢٣/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٩/٧ و ٢٨٠.
(٣) جديد ج ١٠٣/٤٢ و٧٧، وط كمباني ج ٦١٦/٩ و٦٢٣.
(٤) جديد ج ١٢٠/١٨، وج ١/١٩ و١٦ و١٨، وج ٩١/٣٥، وط كمباني ج ٣٢٦/٦ و٤٠٢ و٤٠٦ و٤٠٧. وج ١٩/٩ و٢٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٦٢/٧.
(٥) جديد ج٨٥/٢٨، وط كمباني ج١٩/٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٤/٨ و٣٦٢، وجديد ج ١٠٢/٢٨ و٢٧٤، وج ٤١٧/٣١.

وقول الصّادق عليه السلام للعمريين حين قتل رجل منهم لتعرضه لجارية رجل عقيليّ: إمسكوا وإلّا أخرجت الصحيفة، وذكر المراد منها[١]. ويأتي في «نثل».

قال تعالى: ﴿وإذا الصحف نشرت﴾، يعني صحف الأعمال؛ كما قاله القمّي في البحار[٢].

وتقدَّم في «بين»: تفسير آيات سورة البيّنة، وأنّ قوله: ﴿رسول من الله﴾ يعني محمّداً ﴿يتلوا صحفاً مطهّرة﴾ يعني يدلّ على أُولي الأمر من بعده، وهم الأئـمّة وهم الصحف المطهّرة؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٣].

بصائر الدرجات: عن بُريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿في صحف مطهّرة فيها كتب قيّمة﴾ قال هو حديثنا في صحف مطهّرة من الكذب[٤].

مصحف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وهو غير القرآن، مافيه من القرآن حرف واحد:

بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث بيان جهات علم الإمام قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة ومايدريهم مامصحف فاطمة؟ قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله مافيه من قرآنكم حرف واحد، إنّما هو شيء أملاه الله عليها أو أوحى إليها ـ الخبر[٥].

بصائر الدرجات: عن عليّ بن سعيد، عن الصّادق عليه السلام في حديث: وعندنا والله مصحف فاطمة، مافيه آية من كتاب الله، وأنّه لإملاء رسول الله وخطّه عليّ بيده ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/٦، رج ٣١٢/٨، وج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٢٦٨/٢٢، وج ١٠٤/٣١، وج ٣٨٦/٤٨.
(٢) جديد ج ٣١٢/٧، وط كمباني ج ٢٨١/٣.
(٣) جديد ج ٣٦٩/٢٣، وط كمباني ج ٧٦/٧.
(٤) جديد ج ١٧٨/٢، وط كمباني ج ١٢٦/١.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٤/٧، وجديد ج ٣٩/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٨٤/٧. ونحوه في ص ٢٨٦ مكرّراً، وج ١٨٥/١١، وجديد ج ٤١/٢٦ ←

أقول: يُمكن أن يكون المراد من لفظ رسول‌الله معناه اللغوي فيشمل الملك، فلا ينافيه ماسيأتي. وقال المجلسي: والمراد برسول‌الله جبرئيل (١).

بصائر الدرجات: عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأيّ شيء فيه؟ قال: فقال لي: زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعم أنّ فيه قرآناً وفيه مايحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتّى أنّ فيه الجلدة بالجلدة، ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ـ الخبر (٢).

بصائر الدرجات: عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث الجفر والجامعة قال: في مصحف فاطمة إنّ فاطمة مكثت بعد رسول‌الله خمسة وسبعين يوماً، وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها ويحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (٣).

الكافي: الصحيح عنه مثله (٤).

الإرشاد، الإحتجاج: عن الصّادق عليه السلام في حديث: وأمّا مصحف فاطمة عليها السلام ففيه مايكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة ـ الخبر (٥).

بصائر الدرجات: بإسناده عن الوليد بن صَبيح قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ياوليد إنّي نظرت في مصحف فاطمة قبيل، فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٥/٧. ← و٤٨ و٤٩، وج ٢٧١/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٧، وجديد ج ٣٧/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٥/٧، وج ٢٤/١٠، وجديد ج ٧٩/٤٣.

(٤) جديد ج ٥٤٥/٢٢، وج ١٩٥/٤٣، وط كمباني ج ٨٠٥/٦ مكرّراً، وج ٥٥/١٠.

(٥) جديد ج ١٨/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٩/٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٦/٧ و٣١٣، وجديد ج ٤٨/٢٦ و١٥٥ و١٥٦.

بصائر الدرجات: عن فُضيل سُكَّرة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: يافضيل أتدري في أيِّ شيء كنت أنظر فيه قبل؟ قال: قلت: لا. قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة فليس ملك إلّا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً(١). ورواه في الكافي مثله.

بصائر الدرجات: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث ولقد أُعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم مالم يسبقها إليه أحد خاصّة من الله ورسوله(٢).

بصائر الدرجات، الكافي: بإسنادهما عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة قال: فقلت: وما مصحف فاطمة؟ فقال: إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن مالا يعلمه إلّا الله عزَّوجلَّ، فأرسل إليها ملكاً يسلّي عنها غمّها ويحدّثها، فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلّما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً. قال: ثمَّ قال: أما إنّه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم مايكون(٣). وفي هذا الباب أخبار مصحف فاطمة عليها السلام، وغير ذلك ممّا هو بمفاد ماتقدَّم في البحار(٤). وتقدَّم في «حدث»: مايتعلّق بذلك وأنّها محدّثة. ويأتي في «كتب» مايتعلّق بذلك.

وصف مصحف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها:

روى الطبري الثقة الجليل من أجلّاء علمائنا في القرن الرابع في كتابه دلائل الإمامة(٥) قال: حدَّثني محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدَّثنا جعفر

---

(١) ط كمباني ج ٣١٣/٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٣٤٣/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٨٠٥/٦، وج ٢٤/١٠، وج ١٢٢/١١، وجديد ج ٥٤٥/٢٢، وج ٨٠/٤٣، وج ٦٥/٤٧، والبصائر الجزء ٣ باب ١٤ حديث ١٨ مثله.

(٤) ط كمباني ج ٢٨٥/٧، وج ١١٢/١١ و١١٣ و١٨٥ و١٨٦، وجديد ج ٣٨/٢٦ ـ ٤٨، وج ٢٦/٤٧ و٣٢ و٢٧١ و٢٧٢.

(٥) دلائل الإمامة ص ٢٧.

ابن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن حَمْدان، قال: حدَّثني عليّ بن سليمان وجعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء وعليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن مصحف فاطمة، فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها. قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: مافيه شيء من القرآن. قلت: فصفه لي:

قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين. قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض، قيل له: كن فكان. قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ماكان وخبر مايكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كلّ من خلق الله مرسلاً وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أُرسل إليهم، وأسماء من كذَّب ومن أجاب، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأوّلين والآخرين، وأسماء البلدان وصفة كلّ بلد في شرق الأرض وغربها وعدد مافيها من المؤمنين وعدد مافيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذّب، وصفة القرون الأُولى وقصصهم ومن ولِّي من الطواغيت ومدّة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمّة وصفتهم ومايملك كلّ واحد واحد، وصفة كبرائهم وجميع من تردّد في الأدوار.

قلت: جُعلت فداك وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار فيه أسماء جميع ماخلق الله آجالهم، وصفة أهل الجنّة وعدد من يدخلها وعدد من يدخل النار وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أُنزل، وعلم التوراة كما أُنزلت وعلم الإنجيل كما أُنزل وعلم الزبور وعدد كلّ شجرة ومدرة في جميع البلاد.

قال أبو جعفر صلوات الله عليه: ولمّا أراد الله أن ينزل عليها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أز يحملوه فينزلون به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من اللّيل، فهبطوا به وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتّى قعدت ولمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا: السلام يقرئك السلام، ووضعوا المصحف

في حجرها، فقالت: لله السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يارسل الله السلام ثمَّ عرجوا إلى السماء، فمازالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره، ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحوش والأنبياء والملائكة.

قلت: جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها؟ قال: دفعته إلى أميرالمؤمنين، فلمّا مضى صار إلى الحسن، ثمَّ إلى الحسين، ثمَّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر، فقلت: إنّ هذا العلم كثير.

قال: يا أبا محمّد إنّ هذا الّذي وصفته لك لفي ورقتين من أوّله وماوصفت لك بعد مافي الورقة الثالثة، ولاتكلّمت بحرف منه.

ذكر الصحفة الّتي نزلت من السماء فيها ثريد وعراق يفور، فأكل منها الخمسة النجباء صلوات الله عليهم (١).

مكيدة عمرو بن العاص في رفع المصاحف يوم صفّين (٢).

حديث إرسال أميرالمؤمنين عليه السلام المصحف إلى أصحاب الجمل، أخذه بأمره مسلم المجاشعي؛ كما ذكرناه في رجالنا (٣) عند ذكر مسلم.

باب بيع المصاحف وأجر كتابتها وتعليمها (٤).

غوالي اللئالي: في النبوي صلى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرجال، وإيّاكم وأهل الدفاتر، ولا يغرّنكم الصحفيّون (٥).

صخر خبر الصخرة الّتي التقمت التوراة من موسى، وكانت عندها إلى

---

(١) جديد ج ٢٥١/٣٥، وج ٦٣/٤٣ و٧٤، وط كمباني ج ٤٨/٩ و١٩٧، وج ١٠ /١٩ و٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٣/٨ و ٥٩٣، وجديد ج ٥٣٠/٣٢، وج ٣٠٩/٣٣.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤١٦/٧.
(٤) جديد ج ٦٠/١٠٣، وط كمباني ج ١٨/٢٣.
(٥) جديد ج ١٠٥/٢، وط كمباني ج ٩٧/١.

زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأدّت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ صارت إلى الأئمّة عليهم السلام [(١)].

وفي رواية الثمالي عن الصّادق عليه السلام: لمّا انقضت أيّام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح، وهي زبرجدة من الجنّة الجبل. فأتى موسى الجبل فانشقّ له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلمّا جعل فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتّى بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله، فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي، فلمّا انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة، فأخذها القوم فلمّا وقعت في أيديهم اُلقي في قلوبهم أن لاينظروا إليها وهابوها حتّى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله. ونزل جبرئيل فأخبره بأمر القوم وبما أصابوا، فلمّا قدموا إبتدأهم النبي فأخبرهم وأسلموا ودفعوها إليه، ثمَّ ورثها الأئمّة عليهم السلام [(٢)].

ومايتعلّق بقوله تعالى حاكياً عن قول موسى لفتاه: ﴿إذ أوينا إلى الصخرة﴾ [(٣)].

نداء ثلاث صخرات داود النبي وقولها: ياداود خذني واقتل بي جالوت، فإنّي خلقت لذلك، فأخذها وقتل جالوت بها [(٤)].

خبر الصخرة الّتي فلقها داود فإذا فيها دودة فكلّمته [(٥)].

خبر الصخرة الّتي كانت في قعر البحر وفي جوفها دودة عمياء، تحمل ززقها بأمر الله نملة إلى ساحل البحر ويجيء الضفدع ويفتح فاه فتدخل النملة في فيه ويغوص ويوصلها إلى الدودة؛ كما في البحار [(٦)].

خبر الصخرة البيضاء الّتي كشفت في أرض براثا بأمر أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلّت هاهنا، ثمّ قال: أرض براثا

---

(١) جديد ج ١٣/٢٢٥، وج ١٧/١٣٦، وج ٤٦/٢٣٤، وج ٥٢/١٩٠، وط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٧ و ج ١١/٦٦، وج ١٣/١٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٧.

(٣) جديد ج ١٣/٢٧٨، وط كمباني ج ٥/٢٩٠ و ٢٩١.

(٤) جديد ج ١٣/٤٤٠ و٤٤٦، وط كمباني ج ٥/٣٢٨ و ٣٢٩.

(٥) جديد ج ١٤/١٦، وط كمباني ج ٥/٣٣٦.

(٦) جديد ج ١٤/٩٧، وط كمباني ج ٥/٣٥٥.

هذه بيت مريم. قال: ذلك حين ضرب برجله الأرض فانبجست عين خوّارة، فقال: هذه عين مريم الّتي انبعت لها، فراجع البحار(١).

قصّة الصخرة البيضاء الّتي ظهرت في بطن الخندق، فأخذ رسول‌الله المعول فضربها ثلاث ضربات، ففي الأولى برق برق أضاء مابين لابتيها وقال: أضاءت لي منه قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبرئيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، وفي الثانية أضاءت له قصور الحمر من أرض الروم، وفي الثالثة أضاءت قصور صنعاء وفي الكلّ يقول: أخبرني جبرئيل أنّ أُمّتي ظاهرة عليها، فراجع للتفصيل البحار(٢).

خبر الصخرة الّتي لانت تحت يد (قدم ـ خ ل) محمّد صلى الله عليه وآله ببيت المقدّس حتّى صارت كالعجين، ورآه الناس من مقام دابّته ويلمسونه بأيديهم(٣).

خبر الصخور العشرة الّتي سلّمن على رسول‌الله وعلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وشهدن بالرسالة والخلافة عند جمع من المنافقين، فكذّبوا فارتفعن على رؤوسهنّ ووقعن على هاماتهم فماتوا(٤).

خبر الصخرة الّتي أفزعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وقال جبرئيل: هذه صخرة قذفتها على شفير جهنّم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرّت(٥). وتقدّم في «حجر» مايتعلّق بذلك.

خبر الصخرة الّتي خرج من تحتها ماء ببركة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في طريق صفّين، فشربوا منه حتّى ارتووا ثمّ خفي ولم يقدروا عليه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٢٣، وج ٨/٦٢٢، وج ٥/٣٨٣، وج ٩/٢٧١، وجديد ج ١٤/٢١١، وج ٣٨/٥٠، وج ١٠٢/٢٧، وج ٣٣/٤٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٢٣٥ و٢٨٨ و٣٠٥ و٥٢٦ و٥٣٣ و٥٣٧ و٥٤٣، وجديد ج ١٧/١٧٠ و٣٨١ـ٣٨٣، وج ١٨/٣٢، وج ٢٠/١٨٩ و٢١٩ و٢٤١ و٢٧٠.

(٣) جديد ج ١٠/٤٠، وج ١٧/٢٥٦ و٢٨٧، وط كمباني ج ٤/١٠١، وج ٦/٢٥٧ و٢٦٥.

(٤) جديد ج ١٧/٢٦٠، وط كمباني ج ٦/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٧٥، وج ٦/٣٧٥، وجديد ج ٨/٢٩١، وج ١٨/٣٢٠.

(٦) جديد ج ١٠/٦٧، وج ٤١/٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٥ و٢٧٣ و٢٧٨ و٣٤٧، وج ٣٢/٤٢٥، ←

ورواها العامّة أيضاً؛ كما في إحقاق الحقّ [١]. ويأتي في «موه»: نقل القصّة.

يأتي في «طوع»: خبر إخراج الحسن المجتبى عليه السلام من صخرة عسلاً ماذياً. وذكره في مدينة المعاجز [٢].

وذكر فيه [٣] صخرة أُخرى يضرب المجتبى عليه السلام قضيبه عليها، فينبع لهم الماء ويستخرج لهم الطعام منها.

وفيه [٤] حديث إنفلاق الصخرة عن إنسانين بأمره. وفيه [٥] ضرب لمولانا الباقر عليه السلام عصاه بصخرة فنبع منها الماء وقال: نبعة من عصا موسى.

خبر الصخرة الّتي كانت في البقيع، فأمر أميرالمؤمنين الحسن عليهما السلام أن يأتي إليها ويضرب عليها قضيب رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليخرج مائة حمراء فيعطيها الأعرابي لإنجاز عدة رسول‌الله صلى الله عليه وآله ففعل ماأمر به، فطلع من الصخرة ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ثمّ انضمّت الصخرة وأمره بالكتمان [٦].

خبر صخرة أُخرى عليها اسم ستّة من الأنبياء يطلبها اليهود فأوجدهم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٧]. ورواه العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ [٨].

خبر الصخرة الّتي لانت ودارت في عنق اليهودي [٩].

حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة [١٠].

قضايا صخرة بيت المقدس. تقدّم بعضها في «ايد» و «بيت».

تفسير عليّ بن إبراهيم: بإسناده عن عبدالملك بن هارون، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان فيما سأل ملك الروم الحسن بن عليّ عليه السلام أن

← وج ٤٠/٣٣ و٤٢ و٤٦، وط كمباني ج ٤٨٠/٨. وتفصيله فيه ص ٥٣٠. ونظيره أيضاً ص ٥٣٠ و٥٣١، وج ٥٧١/٩ و٥٧٢ و٥٧٥ و٥٧٦، وج ١٠٨/٤.

(١) إحقاق الحقّ ج ٧٢٢/٨ ـ ٧٢٥. (٢ و٣) مدينة المعاجز ص ٢٠٤، وص ٢٠٦.

(٤ و٥) مدينةالمعاجز ص٢٠٨ وص ٣٢٤. (٦) جديد ج ٣٦/٤٢، وط كمباني ج ٥٥٦/٩.

(٧) جديد ج ٢٥٧/٤١، وط كمباني ج ٥٧١/٩.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٧٣٤/٨. (٩) جديد ج ٦٥/١٨، وط كمباني ج ٣١٢/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٥٧١/٩ و٥٧٦.

سأله عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض وإليها يطويها وإليه المحشر، ومنها استوى ربّنا إلى السماء والملائكة ـ إلى أن قال: ـ فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنّة عن يمين الصخرة ويصير جهنّم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة، وفيها الفلق والسجّين فيعرف الخلائق من عند الصخرة [1].

وفي حديث المعراج قال: لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، أيّدته بوزيره ونصرته به ـ الخبر [2].

وفي الروضات [3] في وصف المسجد الأقصى وبيت المقدس قال مامحصوله الملتقط من ألفاظه: وفي وسطها الصخرة الّتي تزار وتحتها مغارة تنزل إليها بعدّة درج يصلّي فيها، وداخل الصخرة ثمانون عموداً وقبّة الصخرة ملبّسة بصفائح الرصاص عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنان وتسعون، ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذّهب، وحجر الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً في سبعة وعشرين، والمغارة الّتي تحت الصخرة تسع تسعاً وستّين نفساً، وتسرج في الصخرة أربعمائة وستّون قنديلاً.

وبالجملة هي صخرة عجيبة غريبة معلّقة في وسط المسجد، منقطعة من جوانبها الستّة لايمسكها إلّا الّذي يمسك السماء، وفي أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول‌الله تأثّر فيها ليلة المعراج لمّا أراد أن يركب البراق وهو واقف عليها، ولها ميل إلى تلك الجهة، وفي طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة الّذين

---

(١) ط كمباني ج ١٧٣/٣. وتمام الحديث في ج ١٢٢/٤، وج ٥٧٤/٨، وجديد ج ٢٨٦/٦، وج ١٣٥/١٠. ونحوه فيه ص ١٣٨، وج ٢٣٦/٣٣.

(٢) جديد ج ٣٨٩/١٨ و٤٠٨، وج ٣٦/٤٠، وط كمباني ج ٣٩٣/٦ و٣٩٨، وج ٤٣٤/٩.

(٣) الروضات ط ٢ ص ٤٣٣.

أمسكوها بأيديهم في تلك الليلة المباركة. كلّ ذلك عين ماذكره صاحب كتاب الفرائد وتلخيص الآثار.

وقد جاء في الأخبار أنّ صخرة بيت المقدس أقرب جميع مواضع الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً، وهي المقصودة بالمكان القريب في الآية الشريفة ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب﴾ ـ الخ. إنتهى مانقلنا من الروضات ولا أضمن صحّتها.

الكلمات الواهية الّتي اختلقها كعب الأحبار اليهودي من قوله: إنّ الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش، وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء، فلمّا أن أراد أن يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة، فخلق عرشه من بعض الصخرة الّتي كانت تحته وردّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ذلك. فراجع البحار [١].

تفسير الصخرة الّتي في سورة لقمان في البحار [٢].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: ياسعد ! رسول‌الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله في الإمام: ﴿ليقوم الناس بالقسط﴾ ـ الخ [٣].

صدد باب قوله تعالى: ﴿ولمّا ضُرب ابنُ مريم مثَلاً إذا قومك منه يَصِدُّون﴾.

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال: الصدود في العربيّة الضحك [٤]. ونقل المجلسي عن مصباح اللغة: صدّ من باب ضرب: ضحك [٥].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ١٩٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧١/٩.

(٢) جديد ج ٨٨/٥٧، وط كمباني ج ٢٠/١٤.

(٣) جديد ج ٣٩٦/٢٤، وط كمباني ج ١٧٨/٧.

(٤ و٥) جديد ج ٣١٣/٣٥، وص ٣٩٤.

وهو في ملأ من قريش فنظر إليه ثمّ قال: يا عليّ إنّما مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا، وأبغضه قوم فأفرطوا، فضحك الملأ الّذين عنده وقالوا: أنظروا كيف يشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قال: فنزل الوحي هذه الآية[1]. وتقدّم في «ترب» مايتعلّق بذلك.

قال القمّي: ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ قال: مايخرج من فروج الزواني، ويخرج من أحدهم مثل الوادي صديداً وقيحاً ـ الخ[2].

ثواب الأعمال: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصدود لأوليائي؟ قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم. قال: فيقول: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم.

قال أبو عبدالله عليه السلام: كانوا والله الّذين يقولون بقولهم، ولكنّهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرّهم[3]. والكافي بسند آخر عنه مثله إلى قوله جهنّم[4].

والصادّون عن سبيل الله في الآيات أُطلقوا على الكفّار والمخالفين والفسّاق.

صدر تقدَّم في «جلس»: أنـّه لايجلس في صدر المجلس إلاّ رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الّذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء فجلس فهو أحمق.

وفي رواية أُخرى صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت، إلاّ أن يكون في القوم رجل من بني هاشم ـ الخ.

وفي الصّادقي عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك فأقبل الكرامة كلّها إلاّ الجلوس في الصدر.

---

(١) جديد ج ٣٢٢/٣٥، وط كمباني ج ٦٠/٩ ـ ٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وجديد ج ٢٨٨/٨.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وص ١٥٨، وجديد ج ١٤٩/٧٥، وص ١٥٤.

في ماهيّة الصدر وتشريحه من كلام الحكماء في البحار [١].
باب الدعاء لوجع الصدر [٢].
وروي عن الصّادق عليه السلام قال: استشف بالقرآن، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿فيه شفاء لما في الصدور﴾.
باب الدعاء لوساوس الصدر وبلابله ولرفع الوحشة [٣].

صدع قال تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾، نزلت بعد البعثة بثلاث سنين.
تفسير الآية وقضاياها في البحار [٤]. وفي الأخير «اصدع بما تؤمر في أمر عليّ فإنّه الحقّ من ربّك» ـ الخ. ويأتي في «هزء» مايتعلّق بذلك.
وعن خطّ الشهيد بإسناده عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أصابه صداع أو غير ذلك، بسط يديه وقرأ الفاتحة والمعوّذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ماكان يجد [٥]. وكتاب الطب عن الصّادق عليه السلام مثله، و مكارم الأخلاق عن الرّضا عليه السلام مثله وزاد فيه: قل هو الله أحد؛ كما في البحار [٦].
المكارم: عن الصّادق عليه السلام ودعا به (يعني بالهندباء) يوماً لبعض الحشم، وقد كان يأخذه الحُمّى والصُداع، فأمر أن يدقّ ويصير على قرطاس ويصبّ عليه دهن بَنَفْسَج ويوضع على رأسه وقال: أما إنّه يقمع الحُمّى ويذهب بالصُداع [٧]. وتقدّم في «بنفسج» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٣١/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٣/١٤.
(٢) جديد ج ١٠١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨.
(٣) جديد ج ١٣٧/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨.
(٤) جديد ج ١٧٩/١٨ و٢٤٠، وج ١٨/١٩، وج ٢٧٢/٢٢، وج ٣٨١/٢٣، وط كمباني ج ٣٤١/٦ و٣٤٣ و٣٥٦ و٤٠٧ و ٧٣٧، وج ٧٩/٧.
(٥) ط كمباني ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٧/٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٨٥٧/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦٦.

والتعمُّم بعد الحمّام في الشتاء والصيف يؤمن من الصُداع كما قاله الباقر والصّادق عليهما السلام؛ كما في البحار (١).

وفي روايتين عن الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصُداع (٢).

والاختضاب بالحناء يذهب بالصُداع؛ كما في النبويّ والرّضوي المذكورين في «حنأ».

الكافي: بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجُلجُلان وهو السِمسِم (٣).

قرب الإسناد، نحوه (٤).

وتقدَّم في «بنفسج»: أنّ دهن البَنَفسَج يذهب الداء من الرأس والعينين، ودهن الحاجبين به يذهب بالصُداع؛ كما في البحار (٥).

الأدعية الواردة لدفع الصداع في البحار (٦).

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح، وخصوص وجع الرأس والشقيقة (٧).

عدّة السفر للطبرسي: روى عن الأئمّة عليهم السلام أنّه يُكتب الأذان والإقامة لوجع الرأس ويعلّق عليه.

شكى رجل إلى الصّادق عليه السلام من الصُداع فقال له: أُدن منّي، فمسح رأسه وقرأ قوله تعالى: ﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض ـ إلى قوله ـ غفوراً﴾ فبرئ بإذن الله (٨).

---

(١) جديد ج ٧٦/٧٨ و٧٩، وط كمباني ج ١٦/٦.

(٢) جديد ج ٧٦/٨٦، وط كمباني ج ١٦/٨ و٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٦٤، وجديد ج ١٦/٢٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وجديد ج ٦٢/١٤٣.

(٥) جديد ج ٦٢/٢٢٢، وط كمباني ج ١٤/٥٣٦.

(٦) جديد ج ٩٥/٤٨ و٤٩، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٨ و١٩٩.

(٧) جديد ج ٩٥/٤٨، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦.

(٨) جديد ج ٤٧/١٣٤، وط كمباني ج ١١/١٤٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٨ و١٩٩.

باب علاج الصُداع(١). وفيه معالجة الصّادقعليه السلام وجع رأس رجل بأن أمره بدخول الحمّام ويبدأ بصبّ سبعة أكفّ ماءاً حاراً على رأسه، ويسمّي الله في كلّ مرّة.

وتقدَّم في «تحف»: حديث الباقريعليه السلام إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه، وإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث: بصُداع أو حُمّى أو رَمَد(٢).

ثواب الأعمال: عن الصّادقعليه السلام قال: صُداع ليلة تحطُّ كلَّ خطيئة إلّا الكبائر(٣). والمكارم عنهعليه السلام مثله؛ كما فيه(٤).

صدغ الصُدْغ بالضم مابين لحظ العين إلى أصل الأُذن، ويسمّى الشعر المتدلّي عليه أيضاً صدغاً، والجمع أصداغ، كذا في المجمع.

وفي المنجد: الصُدغ مابين العين والأُذن وهما صُدغان، والشعر المتدلّي على هذا الموضع، جمع: أصداغ. إنتهى.

ومثله في القاموس وغيره، وفي رواية زُرارة في حدِّ الوجه في الوضوء قال: قلت: فالصُدغ ليس من الوجه؟ قالعليه السلام: لا.

صدق باب الصدق والمواضع الّتي يجوز تركه فيها(٥).

المائدة، قال الله: ﴿هذا يوم ينفع الصّادقين صدقهم لهم جنّات تجرى من تحتها الأنهار﴾.

التوبة: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾.

الكافي: في الصحيح عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر(٦).

---

(١) جديد ج ١٤٣/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٠/١٤.
(٢) جديد ج ١٧٨/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥، وص ١٤٠، وجديد ج ١٨٤/٨١، وص ٢٠٠.
(٥ و٦) جديد ج ١/٧١ و٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٣.

الكافي: في الصحيح عن ابن محبوب، عن أبي كَهْمَش قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك وعليه السلام إذا أتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له: إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: انظر مابلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه، فإنّ عليّاً عليه السلام إنّما بلغ مابلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة (١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإنّ ذلك شيء قد اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته (٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: زينة الحديث الصدق (٣).

وروى الصدوق في الخصال بإسناده عن المحاربي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس. وقال: ثلاث يقبح فيهنّ الصدق: النميمة، واخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه، وتكذيبك الرجل عن الخبر (٤).

وفي وصاياه لأميرالمؤمنين عليه السلام مثله إلّا أنّه في الأخير: وترسك الرجل عن الخير (٥).

الإختصاص: في الصحيح عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال الصّادق عليه السلام: أيّما مسلم سأل عن مِسلم فصدّق وأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذّب فأدخل على ذلك المسلم منفعة، كتب عند الله من الصّادقين (٦). ويأتي في «كذب» مايتعلّق بذلك.

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤/٧١، وص ٨، وص ٩ و١٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/٢٣، وجديد ج ٨/٧١، وج ٢٤٢/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٩/١٧، وجديد ج ٦٣/٧٧.
(٦) ج ١١/٧١.

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صدّق لسانه زكى عمله [١].

العلوي عليه السلام: الصّادق لايراه أحد إلّا هابه [٢].

باب أنّ ولايتهم صلوات الله عليهم الصدق، وأنّهم الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون [٣].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم في قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممّن كذب على الله وكذّب بالصدق إذ جاءه﴾، قال: الصدق ولايتنا أهل البيت [٤].

الروايات المستفيضة أنّ المراد من الصادقين في قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ الأئمّة المعصومين عليهم السلام [٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين﴾ ـ الآية. قال: النبيّين رسول‌الله، والصدّيقين عليّ، والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمّة وحسن أُولئك رفيقاً، القائم من آل محمّد صلوات الله عليهم [٦].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ لهم قدم صدق عند ربّهم﴾ [٧]. وفيه الروايات الشريفة بأنّ المراد بقدم الصدق رسول‌الله والأئمّة صلوات الله عليهم وولايتهم، والمراد بالقدم المتقدّم في العزّ والشرف، والسابق فيهما.

باب فيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو الصدّيق والفاروق [٨].

باب أنّ عليّاً عليه السلام هو الصادق والمصدّق والصدّيق في القرآن [٩].

---

(١) جديد ج ٣/٧١.

(٢) جديد ج ٣٩٥/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٣) جديد ج ٣٠/٢٤، وج ٤٠٧/٣٥ ـ ٤١٦، وط كمباني ج ٨٧/٧، وج ٧٧/٩.

(٤) جديد ج ٣٧/٢٤.

(٥) جديد ج ٣٠/٢٤ و٣١ ـ ٣٣.

(٦) جديد ج ٣١/٢٤.

(٧) جديد ج ٤٠/٢٤، وط كمباني ج ٨٩/٧.

(٨) جديد ج ٢٠١/٣٨ و١١١، وج ٣٤٧/٣٩، وط كمباني ج ٣٠٩/٩ و ٢٨٦ و٤٢٥.

(٩) جديد ج ٤٠٧/٣٥، وط كمباني ج ٧٧/٩.

باب قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾، وقوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾، وقوله: ﴿وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم﴾. قال: هو أميرالمؤمنين عليه السلام[1].

تأويل قوله تعالى: ﴿فلا صدّق ولا صلّى﴾ يعني لايصدّق بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع البحار[2].

وقوله تعالى: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به﴾ ففي روايات الخاصّة والعامّة أنّ الّذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدّق به عليّ بن أبي طالب، والروايات من طرق العامّة كثيرة قريبة من التواتر، فراجع إحقاق الحقّ[3].

وكذا فيه[4] ذكر روايات كثيرة في أنّ الآية الشريفة: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أُولئك هم الصدّيقون﴾ نزلت في عليّ عليه السلام.

وفيه[5] روايات نزول قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وكذا فيه[6] روايات نزول قوله تعالى: ﴿كذّب بالصدق﴾ في ذمّ ردّ ماقال النبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام.

وكذا فيه[7] روايات نزول قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا﴾ ـ الآية في حمزة وعبيدة بن الحارث فإنّهم قضوا نحبهم وبقي عليّ عليه السلام.

وسمّى الله تعالى ستّة نفر صدّيقاً في القرآن: يوسف وإدريس وإبراهيم وإسماعيل صادق الوعد ومريم، ﴿والّذي جاء بالصدق﴾ يعني محمّداً، وصدّق به يعني عليّاً، وشرحه في البحار[8].

وأمّا قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ فقد

---

(١) ط كمباني ج ٩/٩٥، وجديد ج ٣٦/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٦٠، وج ٩/٢١٣ و٢٢٢، وجديد ج ٣٧/١٦١ و١٩٣، وج ٣٣/١٦٣.

(٣ و٤ و٥ و٦) إحقاق الحقّ ج ٣/١٧٧، وص ٢٤٣، وص ٣٦٣، وص ٣٧٢.

(٧) ج ٨/١٢٣. (٨) جديد ج ٣٩/٧٧، وط كمباني ج ٩/٣٦٣.

نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام باتّفاق المخالف والمؤالف.

قال العلّامة في هذه الآية: روى الجمهور أنّها نزلت في عليّ عليه السلام، وهذا مع نقل جملة من كلمات مفسّري العامّة في البحار [١].

عدّة من الروايات في هذه الآية ونزولها في عليّ عليه السلام من طريق الخاصّة والعامّة في تفسير البرهان في أواخر سورة التوبة [٢]، وكذا في تفسير نور الثقلين [٣].

قال الأميني في كتاب الغدير [٤] في ذيل هذه الآية من طريق الحافظ أبي نعيم وابن مردويه وابن عساكر وآخرين كثيرين، عن جابر وابن عبّاس: أي كونوا مع عليّ بن أبي طالب. ورواه الكنجي الشافعي في «الكفاية»، والحافظ السيوطي. وقال سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرته: قال علماء السير: معناه كونوا مع عليّ وأهل بيته. قال ابن عبّاس:عليّ سيّد الصادقين.

وفيه [٥] ذكر الروايات من طريق العامّة أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام صدّيقة وعليّ ابن أبي طالب عليه السلام صدّيق هذه الأمّة وأفضل الصدّيقين، ورسول الله صلّى الله عليه وآله سمّاه الصدّيق الأكبر، فراجع إليه وإلى البحار [٦]. وإلى إحقاق الحقّ [٧]، فإنّ فيه ذكر أعلام العامّة الراوين في أنّ قوله تعالى: ﴿كونوا مع الصّادقين﴾ نزل في حقّ عليّ وأولاده المعصومين.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الجاثِليق بعد قراءته هذه الآية: نحن الصادقون، وأنا أخوهَ في الدنيا والآخرة، والشاهد منه عليهم بعده ـ الخ [٨].

وفي حديث المناشدة المشهور: قال عليّ عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أنّ الله

---

(١) جديد ج ٣٥/٤١٤ ـ ٤١٩، وط كمباني ج ٩/٧٧ ـ ٧٩.

(٢) تفسير البرهان ص ٤٤٩. (٣) تفسير نور الثقلين ج ٢/٢٨٠.

(٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠٥، وص ٣١٢.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨٩، وجديد ج ٢٤/٣٨ ـ ٤٠.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٣/٢٩٦ ـ ٣٠٣. (٨) ط كمباني ج ٨/١٩٥، وجديد ج ٣٠/٦٦.

أنزل: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ فقال سلمان: يارسول‌الله عامّة هذه الآية أم خاصّة فقال: أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين اُمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي بعده إلى يوم القيامة. فقالوا: اللّهمّ نعم ـ الخبر [1]. يظهر من إقرارهم إشتهار ذلك بينهم. وبالجملة الآية تدلّ على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وخلافته وعصمته.

قال المفيد: قد ثبت أنّ الله سبحانه دعا المؤمنين إلى اتّباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين، وثبت أنّ المنادي به يجب أن يكون غير المنادي إليه لاستحالة أن يُدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه وإتباعها، فلا يخلو أن يكون الصادقون الّذين دعا الله تعالى إليهم جميع من يصدق أنّه صادق، فيكون اللفظ عامّاً مستغرقاً لجميع أفرادهم أو يكون بعض الصادقين. والأوّل باطل لأنّ كلّ مؤمن فهو صادق بإيمانه، فيلزم أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتباع نفسه وذلك محال، فيكون بعضهم، فلا يخلو من أن يكونوا معهودين معروفين، فتكون الألف واللام للعهد فلابدَّ من تعيينهم والإشارة إليهم إتماماً للحجّة عليهم. وإن كانوا غير معهودين، فلابدَّ من الدلالة عليهم ليمتازوا ممّن يدّعي مقامهم وإلّا بطلت الحجّة لهم وسقط تكليف أتباعهم، فإذا ثبت لزوم الدلالة عليهم، لم يدّع أحد من الفرق دلالة من الله ورسوله على غير عليّ عليه السلام وذريّته المعصومين، فثبت أنّها فيهم خاصّة لفساد خلوّ الاُمّة كلّها من تأويلها وعدم القصد إلى أحد منهم بها، على أنّ الدليل قام على أنّها فيهم لأنّ الأمر ورد باتّباعهم على الإطلاق، وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم والأمان من زللهم لإطلاق الأمر باتّباعهم، والعصمة توجب النصّ على صاحبها بلا ارتياب، وإذا اتّفق مخالفونا على نفي العصمة والنصّ على من ادّعوا له تأويل هذه الآية فقد ثبت أنّها في الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم لوجود النقل للنصّ عليهم وإلّا خرج الحقّ عن اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٦١، وجديدج ٣١/٤١٣.

وذلك فاسد، مع أنّ القرآن دليل على ماذكرناه وهو قوله تعالى: ﴿ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين وآتى المال على حبّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصّابرين في البأساء والضّرّاء وحين البأس أُولئك الّذين صدقوا وأُولئك هم المتّقون﴾.

فجمع الله تعالى هذه الخصال كلّها، ثمَّ شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الإطلاق، فكان مفهوم الآية الأُولى وهذه الثانية أن اتبعوا الصادقين الّذين باجتماع هذه الخصال المذكورة استحقّوا بالإطلاق إسم الصادقين ولم نجد ولن يوجد أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمعت فيه هذه الخصال إلّا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوجب أن يكون هو الّذي عناه سبحانه بالآية وأمر باتّباعه والكون معه، ثمَّ شرع في إثبات هذه الخصال بكمالها في أميرالمؤمنين عليه السلام وإنّما عبّر عنه بلفظ الجمع تعظيماً له وتشريفاً، أو لجريان الحكم فيمن يليه من ذريّته المعصومين. إنتهى كلام المفيد ملخّصاً، فراجع لتفصيله مع تمام ألفاظه في البحار (١).

قال المجلسي: التمسّك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين بين الشيعة معروف، وقد ذكره المحقّق الطوسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها أنّ الله تعالى أمر كافّة المؤمنين بالكون مع الصّادقين، وظاهر أنّ ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم وأقوالهم وأفعالهم ومعلوم أنّ الله تعالى لايأمر عموماً بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها، فلابدّ أن يكونوا معصومين لايخطئون في شيء حتّى تجب متابعتهم في جميع الأمور، وأيضاً أجمعت الأُمّة على أنّ خطاب القرآن عامّ

---

(١) جديد ج ٤١٩/٣٥ ـ ٤٢٣، وط كمباني ج ٧٩/٩.

لجميع الأزمنة ولا يختصّ بزمان دون زمان، فلابدّ من وجود معصوم في كلّ زمان ليصحّ أمر مؤمني كلّ زمان بمتابعتهم ـ الخ.

والعجب من إمامهم الرازي كيف قارب ثمَّ جانب وسدّد ثمَّ شدّد وأقرّ وشيّد مذهب الشيعة، ثمَّ أنكر وأصرّ وردّ بما هو أهون من بيت العنكبوت، وبيان المجلسي في ردّ شبهاته الواهية، فراجع البحار[1].

أقول: وبتقريب آخر واضح عند الكلّ شمول خطاب القرآن لعامّة المؤمنين في كلّ زمان فالمؤمنون كافّة أُمروا بالكون مع الصادقين، وواضح أنّه ليس المراد من الكون الكون مع أجسامهم، بل المراد لزوم طريقتهم وإطاعتهم ومتابعتهم في أقوالهم وأفعالهم، فوجب على المؤمنين كافّة أن يتّبعوا ويطيعوا الصادقين في نيّاتهم وأقوالهم وأفعالهم في كلّ زمان فلا يخلو من أن يكون المراد من الصادقين الصادقين في كلّ أقوالهم وأفعالهم ونيّاتهم فيكونون معصومين من الخطأ والزلل. وقال الصّادق عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، أو يكفي الصدق في بعضها، فيشمل أكثر الناس إن لم يشمل كلّهم فالأفراد الأوّلون مرادون في الآية قطعاً بلا خلاف، بل الإجماع من الكلّ على شمول الآية لهذه الأفراد، وإنّما الخلاف في أنّهم بشرط لا، فلا يدخل في الآية أحد غيرهم، أو أنّهم داخلون لا بشرط، فيشمل الصادقين في البعض، فنأخذ بمورد الإتّفاق والمتيقّن وندع المشكوك الّذي مورد الخلاف وعلى من ادّعى دخولهم في الآية إقامة الدليل، وأنّى لهم وإقامة الدليل على وجوب متابعة من يكون صادقاً في بعض الأقوال والأفعال وفي بعضها يكون كاذباً، والكاذب يكون ملعوناً غير مؤمن وله عذاب أليم، كما هو صريح الآيات الكريمة ويصير عاصياً آثماً فاسقاً ظالماً وقد نهى الله عن الكون مع الظالمين والفاسقين والكاذبين وإطاعتهم والجلوس في مجالسهم، فكيف يأمر بإطاعتهم ومتابعتهم، وقال تعالى: ﴿فلا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾، وقال: ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾، وقال حكاية عن أهل النار: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا

---

(١) ط كمباني ج ٧/٨٧ و٨٨، وجديد ج ٢٤/٣٤.

وكبرائنا فأضلّونا السبيلا﴾، وقال: ﴿إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا﴾. وغير ذلك من الآيات الكريمة.

فتعيّن المراد أن يكونوا صادقين في جميع الأقوال والأفعال وهم الّذين يجب متابعتهم والكون معهم على الإطلاق لا في شيء خاصّ، والآية مطلقة وإطلاق وجوب الإتباع يلزم أن يكون المطاع والمتّبع معصوماً مأموناً من الخطأ والزلل كما عرفت.

وحيث أنّ الناس لايعلمون بواطن الأُمور وعواقبها لابدَّ من تنصيص علّام الغيوب بلسان رسوله عليهم، وليس النصّ من الله ورسوله على أحد غير الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام كما هو واضح من الآيات والروايات المتواترات كآية التبليغ والولاية والمباهلة والتطهير وغيرها وحديث الغدير والمنزلة والطير، ويأتي في «طوع»: مزيد بيان في ذلك.

في تسمية أبي بكر بالصدّيق في البحار [١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلّا فريقاً من المؤمنين﴾ ونزوله يوم الغدير، وتصديق إبليس ظنّه يعني صدّق قوله حين اللعنة: ﴿لأغوينّهم أجمعين﴾ فأغوى الناس عن الولاية فاتّبعوه إلّا قليلاً، فراجع البحار [٢].

أبواب تاريخ مولانا وإمامنا ينبوع العلم ومعدن الحكمة واليقين مولى الكونين وسيّد الثقلين، نور الله في السماوات والأرضين، أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه:

باب ولادته ووفاته ومبلغ سنّه ووصيّته [٣].

---

(١) جديد ج ١٩/٥٣ و٧١، وج ١٩٤/٣٠، وج ٧٥/٥٣، وط كمباني ج ٤١٥/٦ و٤١٩، وج ٢١٤/٨، وج ٢١٩/١٣.

(٢) جديد ج ١٢٠/٣٧ و١٣٥ و١٦٤ و١٦٨، وط كمباني ج ٢٠١/٩ و٢٠٥ و٢١٤ و٢١٥.

(٣) جديد ج ١/٤٧، وط كمباني ج ١٠٥/١١.

ولد صلوات الله عليه في سابع عشر من ربيع الأوّل سنة ٨٣، وقيل ٨٠، ومضى مسموماً في شوّال، وقيل في رجب سنة ١٤٨، وله خمس وستّون سنة، وقيل ٦٨، ودفن في البقيع في جنب أبيه وجدّيه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وأُمّه أمّ فروة، وإسمها فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وأمّها زوجة القاسم أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: دخلت على أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبدالله عليه السلام، فبكت وبكيت لبكائها، ثمّ قالت: ياأبا محمّد لو رأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه، ثمّ قال: إجمعوا لي كلّ من بيني وبينه قرابة، قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه. قالت: فنظر إليهم ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة[١].

غيبة الشيخ: أمر الصّادق عليه السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن عليّ الأفطس سبعين ديناراً وكلماته في ذمّ قاطع الرحم[٢]، وذكرناه في رجالنا[٣] في «الحسن».

في أنّه دخل بعض أصحابه على أبي عبدالله عليه السلام في مرضه الّذي توفّي فيه، وقد ذبل فلم يبق إلّا رأسه فبكى ـ الخ[٤].

وصيّته إلى خمسة ابنيه عبدالله وموسى وزوجته حميدة والمنصور الدوانيقي ومحمّد بن سليمان حاكم المدينة[٥]. وواضح أنّ المنصور ومحمّد كانا للتقيّة، والمرأة غير قابلة للإمامة وعبدالله الأفطح ناقص الخلقة وهذه الأربعة ذكرها لحفظ موسى عليه السلام.

قال الطبرسي: أقام مع جدّه وأبيه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جدّه تسع

(١ و٢) جديد ج ٢/٤٧، وط كمباني ج ١٠٥/١١.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٣٩/٢.
(٤) جديد ج ١٥٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١.
(٥) جديد ج ٣/٤٧.

عشرة سنة، وبعد أبيه أيّام إمامته الظاهريّة أربعاً وثلاثين سنة [١].

الكافي: عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سمعته يقول: أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قُمُصه وفي عِمامَة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً.

وبسند آخر مثله مع زيادة لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار.

بيان: «شطا» إسم قرية بناحية مصر، تنسب إليها الثياب الشطويّة [٢].

الكافي: لمّا قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الّذي كان يسكنه، حتّى قبض أبو عبدالله عليه السلام ثمَّ أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتّى خرج به إلى العراق، ثمَّ لا أدري ما كان [٣].

إستماع أبي حمزة الثمالي نعيه عند قبر أميرالمؤمنين، وشهيقه وضربه بيده الأرض.

ونعيه إلى شهاب بن عبدربّه، وبكائه له [٤].

رثاء أبي هريرة العِجليّ إيّاه لمّا توفّي وحمل إلى البقيع ليدفن، تقدَّم في «رثا».

باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها، ونقش خاتمه وحليته وشمائله [٥].

سمّاه النبي صلى الله عليه وآله الصّادق ليتميّز من المدّعى للإمامة بغير حقّها جعفر الكذّاب [٦].

ونقش خاتمه كما في الرّضوي عليه السلام: الله وليّي وعصمتي من خلقه؛ وفي رواية أُخرى: الله خالق كلّ شيء؛ وفي أُخرى: أنت ثقتي فاعصمني من خلقك؛ وفي أُخرى: اللّهمَّ أنت ثقتي فقني شرّ خلقك، وغير ذلك [٧]. ولا تنافي لإمكان أن يكون له خواتيم متعدّدة.

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٧/٦، وص ٧.

(٤) جديد ج ٤٧/١٥٠، وط كمباني ج ١١/١٤٧.

(٥) جديد ج ٤٧/٨، وط كمباني ج ١١/١٠٧.

(٦ و٧) جديد ج ٤٧/٨ـ١١، وط كمباني ج ١١/١٠٨.

باب النّص عليه صلوات الله عليه [١].

أقول: النص عليه خصوصاً وعموماً أكثر من أن تحصى، نشير إلى جملة وافرة منه في «نصص»، وهنا ذكر المجلسي إثني عشر رواية.

باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضله [٢].

الخصال، علل الشرائع، أمالي الصدوق: عن مالك بن أنس إمام العامّة قال: كان يعني جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما رجلاً لايخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العبّاد وأكابر الزهّاد، الّذين يخشون الله عزّوجلّ، وكان كثير الحديث طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضرّ مرّة واصفرّ أُخرى حتّى ينكره من كان يعرفه ـ الخبر [٣].

وقال مالك أيضاً: مارأت عين، ولاسمعت أُذن، ولاخطر على قلب أفضل من جعفر الصّادق عليه السلام فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً [٤].

وتقدَّم في «سخى»: سخاوته، وفي «سرق»: قصّة السارق معه، وفي «صحف»: أنّ صحف الأنبياء والمرسلين وجميع علومهم وآثارهم عند الإمام، وكذا مصحف فاطمة عليها السلام، وعندهم الجفر والجامعة؛ كما تقدَّم في «جفر» و «جمع». وفي «حرف»: أنّ عندهم حروف الإسم الأعظم.

مناقب ابن شهرآشوب: ينقل عن الصّادق عليه السلام من العلوم مالاينقل عن أحد، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على إختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل، عدّة من أسامي من حدّث عنه من أعلام العامّة كمالك وأبي حنيفة وغيرهم [٥].

(١ و٢) جديد ج ١٢/٤٧، وص ١٦، وط كمباني ج ١١ /١٠٨.

(٣) جديد ج ١٦/٤٧، وج ١٨٢/٩٩، وط كمباني ج ٢١ /٤١.

(٤) جديد ج ٢٨/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١١٢.

(٥) جديد ج ٢٧/٤٧ ـ ٢٩.

أسامي عدّة من كتب العامّة نقل فيها عن مولانا الصّادق عليه السلام وعددها أكثر من تسعين فراجع البحار[١].

والصّادقي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدي بمثل حديثي[٢].

كشف الغمة: من كتاب دلائل الحِميري، عن عبد الأعلى وعُبيدة بن بشر قالا: قال أبو عبدالله عليه السلام إبتداء منه: والله إنّي لأعلم مافي السماوات ومافي الأرض، ومافي الجنّة ومافي النار، وماكان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثمَّ سكت، ثمَّ قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفّيه وقال: إنّ الله يقول: ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾[٣].

أقول: ورواه الكليني في مواضع من الكافي بأسانيد صحيحة، وغيره في غيره ذكرناه مفصّلاً في كتاب «مقام قرآن وعترت دراسلام»، وغيره.

كلمات أبي شاكر الديصاني لمولانا الصّادق عليه السلام إنّك لأحد النجوم الزواهر وكان آباؤك بدوراً بواهر، وأمّهاتك عقيلات عباهر، وعنصرك أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فبك تثنّى الخناصر، فخبّرني أيّها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم ـ الخ[٤].

وكلمات ابن أبي العوجاء في وصف مولانا الصّادق عليه السلام وكمال علمه وحسن مجادلته[٥]. وتقدَّم في «خلق».

وعن محمّد بن معروف الهلالي قال: مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمّد عليه السلام أيّام السفّاح، فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيّام متواليات، فما كان لي حيلة ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثفهم عليه ـ الخ[٦].

الخرائج: في منع أبي العبّاس الخليفة الناس من الدخول على الصّادق عليه السلام في

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٧/٣٠ ـ ٣٢، وص ٣٣، وص ٣٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢، وج ١٣٩/٤، وجديد ج ٣٩/٣، وج ٢١١/١٠.

(٥) جديد ج٥٨/٣، وط كمباني ج١٨/٢.　(٦) جديد ج ٩٣/٤٧، وط كمباني ج ١٣٠/١١.

أيّام كان بالحيرة، فاحتال بعض الأصحاب فلبس جُبّة سواديّ وأخذ خياراً ينادي عليه ليبيعه، فدخل عليه فسأله مسألة في حكم طلاق المرأة ثلاثاً دفعة(١).

مناقب ابن شهرآشوب: عن المفضّل قال: إنّ المنصور قد كان همَّ بقتل أبي عبدالله عليه السلام غير مرّة، فكان إذا بعث إليه ليقتله، فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنّه منع الناس عنه ومنعه القعود للناس واستقصى عليه أشدّ الإستقصاء، حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشقّ ذلك على شيعته وصعب عليهم حتّى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصّادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لايكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً وأمر أن تشقّ له أربعة أرباع وقسّمها في أربعة مواضع، ثمَّ قال له: ما جزاؤك عندي إلّا أن أطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولاتكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الصّادق عليه السلام(٢).

رجال الكشّي، الكافي: بإسنادهما عن عنبسة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة، حتّى تقدّموا وأُريكم وأُسرّ بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي فأتّخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له أن لايجيء من ناحيتنا مكروه أبداً(٣).

باب معجزاته واستجابة دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي أُموره(٤).

تقدَّم في «حرف» و «اصف»: أنّ حروف اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، منها حرف واحد مكنون لايعلمه إلّا الله تعالى وأعطى بعض الأنبياء بعضاً منها، منها حرف واحد عند آصف جاء به عرش بلقيس عند سليمان بأقلّ من طرفة

---

(١) جديد ج ١٧١/٤٧، وط كمباني ج ١٥٤/١١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥٧/١١، وص ١٥٩ وجديد ج ١٨٠/٤٧، وص ١٨٥.

(٤) جديد ج ٦٣/٤٧.

عين، وأعطى عيسى حرفين يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص وما كان يفعله، وقد جمع الله لمحمّد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً.

وقال الصّادق عليه السلام: جميع ماأعطى الله محمّداً صلى الله عليه وآله عندنا؛ كما في الروايات المتواترة والزيارات المأثورة.

الإختصاص، الكافي، بصائر الدرجات، مناقب ابن شهرآشوب: عن عدّة قالوا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بأحدى رِجليّ أُخرجي مافيك من الذهب لأخرجت ـ الخ. وذكر أنّه خطّ الأرض برجله وأخرج سبيكة ذهب قدر شِبر وأراهم إيّاها، وسبائك كثيرة، فراجع إلى البحار[1]. وإلى ماتقدَّم في «رود» و «شاء»: أنّ الله تعالى أعطى الأئمّة صلوات الله عليهم إرادة ومشيّة نافذة في جميع الأشياء كلّها، وآتاهم الله ملكاً عظيماً وهي الطاعة المفترضة في كلّ الممكنات، كما فصّلناه في كتاب «ابواب رحمت» و «اثبات ولايت».

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن زيد الشحّام قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يازيد! كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا وكذا. قال: يا أبا أُسامة إبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى ياسيّدي، فكيف لي أن أكون معكم؟ فقال: يازيد! إنّ الصراط إلينا وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يازيد إنّي أرحم بكم من أنفسكم ـ الخبر[2].

باب مناظراته مع أبي حنيفة وغيره، وماذكره المخالفون من نوادر علومه[3].

مسائل أبي حنيفة عنه، فيه[4].

في أنّ العامّة ينقلون عنه ويثقون بقوله فيه[5].

---

(١) جديد ج ٨٧/٤٧.

(٢) جديد ج ١٤٣/٤٧، وط كمباني ج ١٤٥/١١.

(٣) جديد ج ٢١٣/٤٧، وط كمباني ج ١٦٨/١١.

(٤ و٥) جديد ج ٢١٧/٤٧، وص ٢١٩ و ٢٢٠ ـ ٢٢٢.

باب ماجرى بينه وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين والاُمـراء الجائرين (١).

كلمات المنصور للإمام الصّادق صلوات الله وسلامه عليه وفيها التوبيخ وسوء الأدب، فقال الصّادق عليه السلام: أنا فرع من فُرُع الزيتونة، وقنديل من قـناديل بـيت النبوّة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر. فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال: هذا قد أحالني على بحر موّاج لايدرك طرفه، ولا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هـذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الّذي لايجوز نفيه ولا يحلّ قتله ـ الخبر (٢).

ومن كلمات المنصور لمولانا الصّادق عليه السلام: أي عدوّ الله إتّخذك أهل العراق إماماً يبعثون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك ـ الخ (٣).

أمره ربيع الحاجب أن يأتي بالصّادق عليه السلام مسحوباً وامتثال ربيع أمره (٤).

أمره بأن يسلّق على الصّادق عليه السلام ويأتي به على الحال الّتي هو فيها، وقوله لمّا جيء به: ماتدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العبّاس، وقوله أيضاً: أبطلت وأثمت، وقوله أيضاً: أما تستحيي مع هذه الشيبة وغير ذلك (٥).

طلب المنصور مولانا الصّادق عليه السلام من المدينة بالتعجيل، وقوله له فيما جرى بينهما: فلا تفقّه عليّ، وقول الصّادق عليه السلام: فأين يذهب بالفقه مـنّي، قـوله له: دع عنك هذا (٦).

أقول: والعجب من قلّة حياء المنصور فإنّه مع عرفانه وإعترافه بكـثرة عـلم

---

(١) جديد ج ١٦٢/٤٧، وج ٢١٦/١٠، وج ٢٧٠/٩٤، وط كمباني ج ١٥١/١١، وج ١٤١/٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤٣ ـ ١٥٦.   (٢) جديد ج ١٦٧/٤٧، وج ٢١٧/١٠.

(٣) جديد ج ١٨٢/٤٧.

(٤) جديد ج ١٩١/٤٧، وط كمباني ج ١٦١/١١.

(٥) جديد ج ١٩٥/٤٧ ـ ١٩٧.   (٦) جديد ج ٢٠١/٤٧ و ٢٠٤.

الصّادقعليه‌السلام كيف جسر بهذا الكلام السوء ففي فلاح السائل: ذكر الكراجكي في كنز الفوائد قال: جاء في الحديث أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكّئاً على يد مولانا الصّادقعليه‌السلام، فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبدالله: من هذا الّذي بلغ من خطره مايعتمد أميرالمؤمنين على يده؟ فقيل له: هذا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادقعليه‌السلام. فقال: إنّي والله ماعلمت لوددت أن خدّ أبي جعفر نعل لجعفرعليه‌السلام، ثمَّ قال: فوقف بين يدي المنصور، فقال له: إسأل ياأميرالمؤمنين؟ فقال له المنصور: سل هذا. فقال: إنّي أُريدك بالسؤال. فقال له المنصور: سل هذا، فالتفت رزام إلى الإمام جعفر الصّادقعليه‌السلام، فقال له: أخبرني عن الصلاة وحدودها، فقال له الصّادقعليه‌السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ ـ الحديث. ويأتي في «صلى» وفي آخره قال المنصور: يا أبا عبدالله لانزال من بحرك نغترف وإليك نزدلف، تبصّر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك.

بيان: نعوم أي نسبح، وطامي يعني العالي[(١)]. وتقدَّم في «شبه» بعض مايتعلّق بذلك.

قول الصّادقعليه‌السلام للمنصور: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام وماأراني أصحبك إلّا قليلاً، ماأرى هذه السنة تتمَّ لي، قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقى، قال: فقال المنصور: إحسبوا له، فحسبوا فمات في شوّال[(٢)].

وروى أبو الفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل، عن أيّوب بن عمر قال: لقى الصّادقعليه‌السلام أبا جعفر المنصور فقال: أُردد على عين أبي زياد آكل من سعفها، قال: إيّاي تكلّم بهذا الكلام والله لأزهقنّ نفسك قال: لاتعجل قد بلغت ثلاثاً وستّين وفيها مات أبي وجدّي عليّ بن أبي طالب، فعليّ كذا وكذا أن آذيتك بنفسي أبداً، وإن بقيت بعدك أن آذيت الّذي يقوم مقامك، فرق له وأعفاه[(٣)].

---

(١) جديد ج ١٨٥/٤٧، وج ٢٥٠/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٨.

(٢ و٣) جديد ح ٢٠٦/٤٧، وص ٢١٠، وط كمباني ج ١٦٦/١١.

وبإسناده أيضاً عن يونس بن أبي يعقوب قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليه السلام من فيه إلى أُذني قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بباخمرا وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منّا محتلم حتّى قدمنا الكوفة، فمكثنا فيها شهراً نتوقّع فيها القتل، ثمَّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّة أُدخلوا على أميرالمؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى؟ قال: فدخلنا إليه أنا والحسن بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي: أنت الّذي تعلم الغيب؟ قلت: لايعلم الغيب إلّا الله، قال: أنت الّذي يجبى إليك هذا الخراج؟ قلت: إليك يجبى ياأميرالمؤمنين الخراج، قال: أتدرون لِمَ دعوتكم؟ قلت: لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم وأغوّر قليبكم، وأعقر نخلكم، وأنزلكم بالشراة، لايقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنّهم لكم مفسدة، فقلت: ياأميرالمؤمنين إنَّ سليمان أُعطي فشكر، وإنَّ أيّوب أُبتلي فصبر، وإنَّ يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم وقال: أعد عليَّ، فأعدت، فقال، مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة ـ الخبر. ثمَّ سأله أحاديث في الرحم فروى له، فراجع البحار [١].

باب أحوال أولاده وأزواجه وفيه نفي إمامة ابنيه إسماعيل وعبدالله الأفطح [٢].

وأولاده كما في الإرشاد والمناقب وغيرهما عشرة، سبعة ذكور وثلاث بنات: الأوّل: موسى الكاظم صلوات الله عليه وأُمّه حميدة أُمّ ولد. والثاني والثالث والرابع: إسماعيل الجليل الأمين مات في حياة أبيه، وعبدالله الأفطح، وأُمّ فروة أُمّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن عليّ (كما في الإرشاد). والخامس: إسحاق. والسادس والسابع والثامن: محمّد الديباج والعبّاس وعليّ بن جعفر الثقة الجليل. والتاسع والعاشر: أسماء وفاطمة لأُمّهات ولد، قيل: وأُخرى فاطمة الصغرى، وقد ذكرناهم في رجالنا.

---

(١) جديد ج ٢١١/٤٧، وط كمباني ج ١٦٧/١١.

(٢) جديد ج ٢٤١/٤٧، وط كمباني ج ١٧٧/١١.

وأُخرى حليمة؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب عن الكاظم عليه السلام قال: أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصُرَّة وكانت أربعين درهماً، ثمَّ قال: واهديت لها شقّة من أكفاني من قُطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام، وغزل أُختي حليمة ابنة أبي عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار [١].

وعن كتاب تحفة الأزهار أنّ عبدالله بن جعفر الصّادق عليه السلام مات في بسطام ودفن فيه، وزينب بنت القاسم الطيب بن محمّد المأمون بن جعفر الصّادق عليه السلام.

باب أحوال أقربائه وعشائره وماجرى بينه وبينهم، وماوقع عليهم من الجور والظلم، وأحوال من خرج في زمانه من بني الحسن عليه السلام وأولاد زيد وغيرهم [٢].

كلمات الصدوق في معاني الأخبار في معنى حديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» [٣].

وكلامه في حديث المنزلة [٤].

باب نادر فيما بيّن الصدوق من مذهب الإماميّة وأملى على المشائِخ في مجلس واحد على ماأورده في كتاب المجالس [٥].

قال المجلسي بعد ذلك: وإنّما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئمّة النجباء الّذين لايتّبعون الآراء والأهواء، ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه منزلة النص المنقول والخبر المأثور [٦].

أقول: الصدوق هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدّثين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي شيخ مشائخ الشيعة وركن من أركان الشريعة، ولد بدعاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام ووصفه الإمام في التوقيع الشريف بأنّه فقيه

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٣/١١، وجديد ج ٧٤/٤٨.
(٢) جديد ج ٢٧٠/٤٧، وط كمباني ج ١٨٥/١١.
(٣) جديد ج ٢٢٤/٣٧، وط كمباني ج ٢٢٩/٩.
(٤) جديد ج ٢٧٣/٣٧، وط كمباني ج ٢٤٢/٩.
(٥) جديد ج ٣٩٣/١٠، وط كمباني ج ١٨٥/٤.
(٦) جديد ج ٤٠٥/١٠.

خيّر مبارك، ينفع الله به، فعمّت بركته الأنام وانتفع به الخاصّ والعامّ، وبقيت آثاره مدى الأيّام. وبالجملة جلالته وعظم شأنه ومنزلته أوضح من الشمس وأبين من الأمس، له نحو من ثلاثمائة مصنّف. توفّي أعلى الله مقامه الشريف في الري سنة ٣٨١، وولد سنة ٣٠٥ تقريباً، وقبره الشريف في الري قرب عبدالعظيم الحسني مزار معروف في بقعة عالية في روضة مونقة، وحوله قبور من العلماء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والصدوقان هما الصدوق وأبوه عليّ بن الحسين المذكور المشهور وثاقته وجلالته، وكان الشيخ عليّ الشهيدي إعتقد أنّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد وأخوه الحسين إلى أن رأى جدّه الشهيد الثاني في المنام وقال له: يابنيّ الصدوقان محمّد وأبوه.

الصدقة ومايتعلّق بها وأنّها تدفع ميتة السوء كما دفعت عن اليهودي الّذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله بأنّه يعضّه أسود؛ كما في البحار[١]. وتقدّم الخبر في «بدا». ونظيره في البحار[٢].

ودفعت عن العروس الّتي أخبر عيسى أنّها تموت في ليلتها؛ كما تقدّم في «بدا». وفي البحار[٣]. (في عدد الصحيح). وفي «ورش» مايتعلّق بذلك.

مجالس المفيد: بإسناده عن سالم بن أبي حفصة في حديث مجيئه إلى مولانا الصّادق عليه السلام وتعزيته بوفاة مولانا الباقر عليه السلام وقوله له: ذهب والله من كان يقول: قال رسول‌الله، فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول‌الله، لا والله لايرى مثله أبداً. قال: فسكت أبو عبدالله ساعة ثمّ قال: قال الله عزّوجلّ: إنّ من يتصدّق بشقّ تمرة فأُربّيها له كما يُربّي أحدكم فُلُوّه حتّى أجعلها له مثل أُحد ـ الخبر[٤].

---

(١) جديد ج ١٢١/٤، وج ٢١/١٨، وط كمباني ج ١٣٩/٢، وج ٣٠٢/٦.
(٢) جديد ج ١٣٥/٩٦، وط كمباني ج ٣٦/٢٠.
(٣) جديد ج ٣٢٤/١٤، وج ١١٦/٩٦، وط كمباني ج ٤٠٩/٥، وج ٣١/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١١٢/١١، وجديد ج ٢٧/٤٧، وج ١٢٢/٩٦.

طبّ الأئمّة: بإسناده عن زُرارة، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّهعليهم‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: داووا مرضاكم بالصدقة.

وعنه: الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة.

وعنه: الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها.

وعن موسى بن جعفرعليه‌السلام أنّ رجلاً شكى إليه: أنّي في عشر نفر من العيال كلّهم مرضى، فقال له: داووهم بالصدقة، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة[1].

الدعوات: قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الله لا إله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون، فعدّ سبعين باباً من الشرّ.

وقال مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام: الصدقة دواء منجح.

وقال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء.

وقال الصّادقعليه‌السلام: داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: ردّ الصكّ[2].

ثواب الأعمال: عن الصّادقعليه‌السلام مثل الرواية الأخيرة[3].

وفي رواية الأربعمائة قالعليه‌السلام: داووا مرضاكم بالصدقة[4]. وقال: الصدقة جُنّة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر (من أن يتلف) فيه[5].

وعن الصّادقعليه‌السلام: إرغبوا في الصدقة وبكّروا فيها، فما من مؤمن تصدّق بصدقة حين يصبح يريد بها ماعند الله إلّا دفع الله بها عنه شرّ ماينزل من السماء ذلك اليوم، ثمّ قال: لاتستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم[6].

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٥/٦٢، وص ٢٦٩.
(٣) جديد ج ١٢٣/٩٦.
(٤ و٥) جديد ج ٩٩/١٠، وص ١١٣، وط كمباني ج ١١٤/٤، وص ١١٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.

وفي الحديث أنّ الصّادقعليه‌السلام أمر بعضاً أن يجعل في مكتل برّ ويجعله بين يدي مريضه وكلّما جاء سائل يدخلونه إليه ويناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له قال: أفلا أُعطي الدراهم والدنانير؟ قال: إصنع ماآمرك به، فكذلك رويناه ففعل ورزق العافية(١).

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي صلّى الله عليهما: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى. قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسّر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والإستغفار يقطع وَتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام(٢).

ومن كلمات إبليس لموسى بن عمران: إذا هممت بصدقة فامضها، فإذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبينها(٣).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: صفوان، عن إسحاق بن غالب، عن أبيه، عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: البرّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء(٤). ويقرب منه في البحار(٥).

خبر امرأة أعطت لقمة من رغيف لسائل ثمّ جاء ذئب فأخذ صبيَّها، فبعث الله ملكاً انتزع الصبيّ من فم الذئب ورمى به إليها وقال: لقمة بلقمة. والتفصيل في البحار(٦). ويشبهه مافي البحار(٧).

تصدّق القاسم بن محسن برغيف على أعرابي فشكره الله فردّ عليه عِمامَته

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ٣٠/٢٠، وجديد ج ١١٤/٩٦، وج ٣٨٠/٦٩.

(٣) جديد ج١٣/ ٣٥٠، وج ٢٥١/٦٣، وج ١٢٤/٩٦، وط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ٦٢٧/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤، وجديد ج ٨١/٧٤، وج ١١٩/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٧ في خطبة الديباج، وجديد ج ٢٨٩/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٧٥٠/١٤، وجديد ج ٧٩/٦٥.

(٧) جديد ج ١٢٣/٩٦.

الّتي ذهبت من رأسه بريح؛ كما في البحار [١].

وبسند آخر عن جابر، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وبرّ الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل [٢].

والروايات بمضمون ماتقدَّم كثيرة، فراجع البحار [٣].

كتاب الغايات: قال النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة على الأسير المخضّر عيناه من الجوع. وقال: أفضل الصدقة سقي الماء، وأفضل الصدقة صدقة الماء.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أفضل الصدقة إبراد كبد حارّة [٤].

باب فيه فضل صدقة الماء [٥].

العدّة: قال الباقر عليه السلام: من سقى ظمآناً ماءً، سقاه الله من الرحيق المختوم [٦].

وتقدَّم في «سقى» مايتعلّق بذلك.

قصص الأنبياء: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أفضل الصدقة صدقة اللّسان تحقن به الدماء، وتدفع به الكريهة، وتجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم ـ الخ [٧].

وفي وصاياه لأبي ذرّ: الكلمة الطيّبة صدقة [٨].

الخصال: في النبويّ الصادقيّ عليه السلام: كلُّ معروف صدقة، والدالُّ على الخير كفاعله، والله يحبّ إغاثة اللهفان [٩].

أمالي الطوسي: في النبويّ العلوي عليه السلام: كلُّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير، فتصدّقوا ولو بشقّ تمرة، واتّقوا النار ولو بشقّ التمرة، فإنّ الله عزَّوجلَّ يربّيها

---

(١) جديد ج ٤٧/٥٠، وط كمباني ج ١١٠/١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٢/٧٤.

(٣) جديد ج ١١٨/٩٦ و١٢٤ و١٢٩ و١٣٥ و١٣٧، وط كمباني ج ٣١/٢٠ ـ ٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وجديد ج ٣٦٩/٧٤.

(٥ و٦) جديد ج ١٧٠/٩٦، وص ١٧٢، وط كمباني ج ٤٤/٢٠.

(٧) جديد ج ٣٨٩/١٣، وط كمباني ج ٣١٦/٥.

(٨) جديد ج ٨٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٦/١٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وجديد ج ١١٩/٩٦، وج ٤٠٩/٧٤ و٤٠٧ ـ ٤٢٠.

لصاحبها كما يربّي أحدكم فلوّه وفصيله، حتّى يوفيه إيّاها يوم القيامة، وحتّى يكون أعظم من الجبل العظيم(١).

والنبوي عليه السلام: كلّ معروف صدقة، وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من السفلى(٢).

دعوات الراوندي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة؛ قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة(٣).

وفي وصاياه لأبي ذرّ: وكلّ خطوة إلى الصلاة صدقة(٤).

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق من عند الله بالصدقة(٥).

وفي حديث المناهي قال: ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحد من نعيم الجنّة، ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء(٦).

كنز الكراجكي: في حديث، عن الصّادق عليه السلام: ملعون من ذهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال(٧).

ورواه في البحار(٨) عن كنز الكراجكي مسنداً عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وجديد ج ١٢٢/٩٦ و١٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وج ٤٧/٢٠، وجديد ج ١٨٢/٩٦، وج ٥٠/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٥/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٩٠/١٦، وجديد ج ٣١٦/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.
(٨) جديد ج ١٣٣/٩٦، وط كمباني ج ٣٥/٢٠.

ملعون من وهب الله له مالاً ـ الخ.

وفي وصاياه: ياعليّ الصدقة تردّ القضاء الّذي قد أُبرم إبراماً ـ إلى أن قال: ـ لا خير في قول إلّا مع الفعل ـ إلى أن قال: ـ ولا في الصدقة إلّا مع النيّة، ولا في الحياة إلّا مع الصحّة، ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور [١].

ومن كلماته: الصدقة تزيد في العمر، وتستنزل الرزق، وتقي مصارع السوء، وتطفئ غضب الربّ ـ الخ [٢]. وفي معنى ذلك مافي البحار [٣].

قال تعالى: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالّذي ينفق ماله رئاء النّاس ﴾ ـ الآية.

ومن وصايا مولانا الصّادق عليه السلام: يابن جندب لاتتصدّق على أعين الناس ليزكّوك، فإنّك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطّلع عليها شمالك، فإنّ الّذي تتصدّق له سرّاً يجزيك علانية على رؤوس الأشهاد في اليوم الّذي لايضرّك أن يطّلع الناس على صدقتك ـ الخ [٤].

ولاينافي ظاهره مع ماورد أنّ هذه الآية نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأشياعهما، وأنّ الأذى لمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم، فراجع البحار [٥].

والروايات في أنّ المنّ والأذى يبطلان الصدقة في البحار [٦].

وما يدلّ على أنّهما يبطلان ولو كانا بعد حين أو كانا على غير من يتصدّق عليه، فراجع البحار [٧].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أرض القيامة نار، ماخلا ظلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.
(٣) جديد ج ٩٦/١٢٠ و١٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٤، وجديد ج ٧٨/٢٨٤.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢١٧، وجديد ج ٣٠/٢١٤.
(٦) جديد ج ٩٦/١٤٠ ـ ١٤٤، وط كمباني ج ٢٠/٣٧.
(٧) جديد ج ٦٨/١٥٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٥.

المؤمن، فإنّ صدقته تظلّه (١).

وفي رواية: تكون صدقته ظلاً على رأسه وستراً على وجهه (٢). وقريب منه فيه (٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: رمى عيسى قرص قوته في الماء، فقيل له في ذلك، فقال: فعلت هذا لدابّة تأكله من دوابّ الماء وثوابه عند الله عظيم (٤).

باب ذمّ الأكل وحده، واستحباب اجتماع الأيدي على الطعام، والتصدّق ممّا يؤكل (٥).

المحاسن: كان أبو الحسن الرّضا عليه السلام إذا أكل أتى بصحفة فتوضع قرب مائدته، فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيء شيئاً، فيوضع في تلك الصحفة، ثمّ يأمر بها للمساكين ثمَّ يَتلو هذه الآية: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾، ثمّ يقول: علم الله عزَّوجلَّ أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنّة.

بيان: أي حيث خيّر بين العتق والإطعام في قوله: ﴿فكُّ رقبة أو إطعام﴾ - الآية (٦).

المحاسن: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: إذا وضع الطعام وجاء السائل فلا تردّوه (٧).

دعوات الراوندي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه (٨).

الخرائج: خبر مجيء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أعطني فقال: من سأل الناس عن ظهر غنى فصُداع في الرأس وداء في البطن. فقال: أعطني من الصدقة.

(١ و٢) جديد ج ١٢٠/٧ و٢٩١، وص ٢٩١، وط كمباني ج ٢٢٤/٣ و٢٧٥.

(٣) جديد ج ٣٠٠/٧، وج ١٢٤/٩٦.

(٤) جديد ج ٢٥٧/١٤،وج ١٢٦/٩٦، وط كمباني ج ٣٩٣/٥.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٣٤٧/٦٦، وص ٣٤٨، وص ٣٤٩، وط كمباني ج ٨٧٩/١٤.

(٨) جديد ج ٣٤٩/٦٦.

فقال: إنّ الله لم يرض فيها بحكم نبيّ ولا غيره حتّى حكم هو فيها، فجزّأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقّك(١).

الخرائج: في النبوي صلى الله عليه وآله: من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لايسدّ أدناها شيء، فما رأي سائلاً بعد ذلك اليوم، ثمّ قال: إنّ الصدقة لاتحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ ـ الخ(٢). وفي «غنى» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لا تستحيي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه(٣).

الدعوات: خبر عابد في بني إسرائيل أتاه آت فأخبره إنّه ليس لك عند الله خير، قال: ياربّ وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فليس لك منه إلّا الّذي رضيت به لنفسك، فشقّ ذلك عليه وأحزنه، فقال الله: فمن الآن فاشتر منّي نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كلّ عرق كلّ يوم صدقة. قال: ياربّ أو يطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: لست أُكلّفك إلّا ماتطيق، قال: فماذا ياربّ؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله تقول هذا كلّ يوم ثلاثمائة وستّين مرّة يكون كلّ كلمة صدقة عن كلّ عِرق من عروقك ـ الخ(٤).

قصّة لطيفة في فضل الإحسان والصدقات(٥).

خبر شركة الصّادق عليه السلام مع منجّم في أرض وكان يتوخّى ساعة السعود ليخرج له خير القسمين، فخرج للصّادق عليه السلام خير القسمين، فتعجّب من ذلك، فقال الصّادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سَرَّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبّ أن يذهب الله عنه نحس

---

(١) جديد ج ١٨/ ٣٥، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٥.
(٢) جديد ج ١٨/ ١١٥، وج ٩٦/ ١٥٤، وط كمباني ج ٦/ ٣٢٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٠/ ٤٥، وجديد ج ٩٦/ ١٧٢.
(٤) جديد ج ١٤/ ٥٠٩، وط كمباني ج ٥/ ٤٥٣.
(٥) جديد ج ١٤/ ٥١٠.

ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته، فافتتحت خـروجي بـصدقة فدفع عنّي نحوسته[١]. ورواه الكليني في الكافي أيضاً؛ كما فيه[٢].

المحاسن: شكى سفيان بن عمرو إلى الصّادق عليه السلام وقال: إنّي كنت أنظر في النجوم فأعرفها وأعرف الطالع، فيدخلني من ذلك. فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين، ثمّ امض، فإنّ الله عزّوجلّ يدفع عنك[٣]. ونحوه عن الكاظم صلوات الله عليه فيه[٤].

عدّة من الروايات الواردة في أنّ الصدقة تدفع النحوسة في البحار[٥].

تصدّق مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع، ونزول آية الولاية مشهور بين العامّة والخاصّة. وتقدّم في «ختم» و «ايى».

تصدّقه وأهل بيته صلوات الله عليهم بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير، ونزول سورة هل أتى[٦].

وتصدّق أميرالمؤمنين عليه السلام بدينار للمقداد يأتي في «قدد».

وتصدّقه بثلاثمائة دينار في ثلاث ليال بثلاثة أشخاص: زانية وسارق ومانع الزكاة، كلّ واحد مائة دينار، فتابوا إلى الله عزّوجلّ وصلحوا ونزل فيه: ﴿رجال لاتُلهِيهم تجارة﴾ ـ الآية[٧]. وهذه الرواية من طريق العامّة.

وسائر صدقاته في البحار[٨].

وروايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٩].

بيعه حديقته باثني عشر ألف درهم، وإنفاقه كلّها في سبيل الله[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ١١٩/١١، وج ١٥٢/١٤، وص ١٥٧، وجديد ج ٥٢/٤٧، وج ٢٥٧/٥٨، وص ٢٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤٥/١٤، وجديد ج ٢٢٨/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٨/١٦، وجديد ج ١٢٩/٩٦.

(٥) جديد ج ١٢٦/٩٦ و١٧٦، وط كمباني ج ٥٧/١٦ ـ ٥٩.

(٦) جديد ج ٢٣٧/٣٥، وط كمباني ج ٤٥/٩.

(٧) جديد ج ٢٨/٤١، وط كمباني ج ٥١٤/٩.

(٨) جديد ج ١٢٤/٩٦ و١٢٧.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٥٨٣/٨ ـ ٥٩٢.

(١٠) جديد ج ٤٥/٤١، وط كمباني ج ٥١٨/٩.

مناقب ابن شهرآشوب: وممّا جاء في صدقة مولانا السجّادعليه السلام ما ملخّصه: كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة. وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثمّ يناول من كان يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلّا يعرفه، وكثيراً ماكانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به وقالوا: جاء صاحب الجِراب ولم يعرفوه، حتّى مات ففقدوا ماكانوا يأتون به بالليل. وكان يتصدّق بالسكّر واللوز، وإذا ناول الصدقة قبّله ثمّ ناوله. ولمّا مات عليّ بن الحسين عليه السلام وغسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره وقالوا: ماهذا؟ فقال: هذا أثر الجِراب، وكان إذا انقضى الشتاء تصدّق بكسوته وإذا انقضى الصيف تصدّق بكسوته ويكره أن يبيع ثوباً صلّى فيه بل يتصدّق به، فراجع البحار[١].

خبر المعلّى في خروج أبي عبدالله عليه السلام في الليل يريد ظلّة بني ساعدة وعليه جِراب خُبز، فسقط عنه في الطريق وانتشر فجمعه هو والمعلّى وقول معلّى: جُعلت فداك أحمله؟ فقال: لا، أنا أولى به منك ولكن امضي معي فأتيا ظلّة بني ساعدة وهم نيام فيضع تحت ثوب كلّ واحد منهم الرغيف والرغيفين مع أنّهم لا يعرفون الحقّ، وقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقة ـ والدقة هي الملح[٢].

إرساله صرّة إلى هاشميّ وقوله للرسول: لاتُعلمه أنّي أعطيتك، فأخذ وقال: مايزال يبعث إلينا مانعيش إلى قابل، ولكن جعفر بن محمّد مايصلني بدرهم مع كثرة ماله[٣].

خبر إعطاء الصّادق عليه السلام سائلاً عنقوداً فلم يقبل، ثمّ جاء آخر فأعطاه ثلاثة حبّات، فأخذ فحمد الله تعالى فزاده وكلّما حمد زاده؛ في البحار[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١١ و٢٦ و٢٩، وج ٧/٢٠، وجديد ج ٨٨/٤٦ـ ٩٠ و١٠٠، وج ٢٣/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١١٠/١١. وتمامه في ج ٣٣/٢٠، وجديد ج ١٢٥/٩٦.
(٣) ط كمباني ج ١١١/١١ و١١٩ و١٢١، وجديد ج ٢٣/٤٧ و٥٤ و٦٠.
(٤) جديد ج ١٣٥/٩٦، وج ٤٢/٤٧، وط كمباني ج ١١٦/١١.

قال تعالى: ﴿ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.

أمالي الطوسي: عن مولانا الصّادق عليه السلام، عن جدّه الإمام السجّاد عليه السلام في حديث وكان يقول: الصدقة تطفئ غضب الربّ، وكان لاتسبق يمينه شماله وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: مايحملك على هذا؟ فقال: لست أُقبّل يد السائل إنّما أُقبّل يد ربّي، أنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل - الخ[١]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: وممّا جاء عن السجّاد عليه السلام يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ[٣].

وفي زبور داود: إذا ناولتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين، فإنّي أبسط يميني قبل يمين الآخذ، فإذا كانت من حرام خذفت بها في وجه المتصدّق، وإن كانت من حلال قلت له: ابنوا له قصوراً في الجنّة[٤].

أقول: حذفت بالحاء المهملة مع الذال المعجمة بمعنى خذفت بالمعجمات، يعني رميت.

باب آخر فيه جملة من آداب الصدقة[٥]. وفيه روايات مع الآية الشريفة في أنّ الله يأخذ الصدقات.

وفي روايات العامّة أنّه أخذ الحسن بن عليّ عليه السلام وهو صبيّ تمراً من تمر الصدقة فجعل في فيه، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعه في فيه وقال: كِخ كِخ، فانتزع التمرة وقذف بها وقال: إنّا آل محمّد لانأكل الصدقة[٦].

ورواه في كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١١ و٢٦.

(٢) جديد ج ١٢٤/٩٦ و١٢٥ و١٢٧ - ١٢٩ و١٣٤ و١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٥/١١.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٣/٥، وجديد ج ٤٧/١٤.

(٥) جديد ج ١٣٨/٩٦، وط كمباني ج ٣٦/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٨٥/١٠، وجديد ج ٣٠٥/٤٣.

(٧) التاج، ج ٣٢/٢.

في رواية مسلم الجصّاص، في ورود أهل البيت إلى الكوفة قال: وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الّذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أُمّ كلثوم: يا أهل الكوفة إنَّ الصدقة علينا حرام، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض [١].

وفي إحتجاج الرّضا عليه السلام في مجلس المأمون في إثبات فضائل العترة الطاهرة وفرقها مع الأُمّة قال: فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته فقال: ﴿إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين﴾ ـ الآية. فهل تجد في شيء من ذلك أنّه عزَّوجلَّ سمّى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد وآله وهي أوساخ أيدي الناس لاتحلّ لهم ـ الخبر [٢].

باب حرمة الزكاة على بني هاشم [٣]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار [٤].

الكفاية: في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الصدقة لاتحلّ لي ولا لأهل بيتي فقالوا: يارسول‌الله من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمّة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل [٥]. ويأتي في «نذر» مايتعلّق بذلك.

والروايات من طرق العامّة في أنّه لاتحلّ الصدقة لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله في كتاب التاج [٦].

إعلم أنّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمّي وإن كان أجنبيّاً. وعن ابن أبي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقاً. وروي عن سدير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم، اعطي من

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ٢٢٠، وجديد ج ٤٥/ ١١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧/ ٢٣٧، وجديد ج ٢٥/ ٢٣١.
(٣) جديد ج ٩٦/ ٧٢، وط كمباني ج ٢٠/ ٢٠.
(٤) جديد ج ٤٦/ ٩٤، وط كمباني ج ١١/ ٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٩/ ١٤٧، وجديد ج ٣٦/ ٣١٦.
(٦) التاج، ج ٢/ ٣٢.

لاتعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾ ولا يطعم من نصب لشيء من الحقّ أو دعا إلى شيء من الباطل. وروي جواز الصدقة على اليهود والنصارى والمجوس. وسيأتي جواز النصراني. وحمل الشهيد الثاني أخبار المنع على الكراهة (١).

النقوي عليه السلام: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له. وتقدَّم صدقة مولانا الصّادق عليه السلام على من لايعرف الحقّ.

السرائر: قال الراوي: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام (يعني الثالث) أسأله عن المساكين الّذين يقعدون في الطرقات من الجزائر والساسانيّين وغيرهم هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟ فأجاب: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من لاتعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكثر ومن بعد فمن ترقّقت عليه ورحمته ـ الخبر (٢).

باب وجوب الزكاة. وفيه فضل الصدقة (٣).

باب أدب المصدّق (٤). تقدَّم في «زكى» مايتعلّق بذلك.

أبواب الصدقة

باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها (٥).

الآيات: البقرة: ﴿وآتى المال على حبّه﴾ ـ الآية، وقال تعالى: ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾.

سبأ: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ ـ الآية.

الحديد: ﴿وأنفقوا ممّا جعلكم مستخلفين فيه﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣٧٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥ و١٠٦.

(٢) جديد ج ١٢٧/٩٦. (٣) جديد ج ١/٩٦، وط كمباني ج ٢/٢٠.

(٤) جديد ج ٨٠/٩٦، وط كمباني ج ٢٢/٢٠.

(٥) جديد ج ١١١/٩٦، وط كمباني ج ٢٩/٢٠.

في النبوي صلى الله عليه وآله: الصدقة تكسر ظهر الشيطان.

وقال: ذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنّة (١).

وفي خبر المناهي قال: ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحد من نعيم الجنّة (٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: وفي النبويّ الرّضوي عليه السلام: خير مال المرء وذخائره الصدقة (٣).

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: من أعطى درهماً في سبيل الله، كتب الله له سبعمائة حسنة (٤).

ثواب الأعمال: عن جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام حديث عابد عبدالله تعالى ثمانين سنة فابتلي بالزنا بامرأة، فجاءه الموت بعد الزنا فاعتقل لسانه، فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه، فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر الله له بذلك الرغيف (٥).

ثواب الأعمال: عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في الرجل يكون عنده الشيء أيتصدّق به أفضل أم يشتري به نسمة؟ فقال: الصدقة أحبّ إليّ (٦).

مجالس المفيد: عن الصّادق عليه السلام قال: تصدّق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لايتخطى الصدقة (٧).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الصدقة دواء منجح. وقال: استنزلوا الرزق بالصدقة. وقال: من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة. وقال: من يعطي باليد القصيرة يعطى باليد الطويلة. وقال: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة (٨).

وفي وصيّته لابنه الحسن المجتبى عليه السلام: واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقّة شديدة وأنّه لاغنى بك فيه من حسن الإرتياد وقدِّر بلاغك من الزاد

---

(١) جديد ج ١١٤/٩٦ و١٢٦، وج ١٤٦/٧٧، وط كمباني ج ٤٣/١٧.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١١٥/٩٦، وص ١٢١، وص ١٢٢.

(٥ ـ ٨) جديد ج ١٢٣/٩٦، وص ١٢٤، وص ١٢٩، وص ١٣٢ و١٣٣.

مع خفّة الظهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك، وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه، فاغتنمه وحمّله إيّاه وأكثر من تزويده، وأنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلاتجده؛ واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك ـ إلى قوله ـ إنّما لك من دنياك ماأصلحت به مثواك وإن كنت جازعاً على ماتفلّت به من يديك فاجزع على كلّ مالم يصل إليك [١].

وقال عليه السلام: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت، فلا يبعها ولا يأكلها، لأنّه لا شريك له في شيء ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لايصلح له ردّها بعدما يعتق [٢].

وقال عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولا يردّها في ماله [٣].

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: وسألته عن الصدقة إذا لم تقبض هل يجوز لصاحبها؟ قال: إذا كان أب تصدّق بها على ولد صغير فإنّها جائزة، لأنّه يقبض لولده إذا كان صغيراً، وإذا كان ولداً كبيراً فلايجوز له حتّى يقبض. وسألته عن رجل تصدّق على رجل بصدقة فلم يحزها، هل يجوز ذلك؟ قال: هي جائزة حيزت أو لم تحز. وسألته عن الصدقة يجعلها الرجل لله مبتوتة هل له أن يرجع فيها؟ قال: إذا جعلها لله فهي للمساكين وابن السبيل فليس له أن يرجع فيها [٤].

ويظهر من التوقيع جواز صرف الصدقة عمّن نواها قبل أن يدفعها إليه إلى الرحم المحتاج [٥].

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: إقرأ آية الكرسي واحتجم أيَّ يوم شئت، وتصدّق

---

(١) جديد ج ١٣٣/٩٦.
(٢) جديد ج ١٣٥/٩٦. وقريب منه فيه ص ١٤١ و١٤٤، وط كمباني ج ٣٧/٢٠.
(٣) جديد ج ١٣٥/٩٦.
(٤) جديد ج ٢٨٩/١٠ و٢٩١، وط كمباني ج ١٥٨/٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٨/٢٠، وجديد ج ١٤٣/٩٦.

واخرج أيّ يوم شئت [١].

باب آخر في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ماتقدّم في الباب السابق [٢].

قال ابن فهد في العدّة ماملخّصه: الصدقة على خمسة أقسام:

الأوّل: صدقة المال وقد سلفت.

والثاني: صدقة الجاه وهي الشفاعة.

والثالث: صدقة العقل والرأي وهي المشورة.

والرابع: صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين.

والخامس: صدقة العلم وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه. إنتهى [٣].

منية المريد للشهيد: قال صلى الله عليه وآله: ماتصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر [٤].

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، وما وقى به المرء عِرضه كتب له به صدقة [٥].

باب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين، وما يجوز فيه السؤال [٦].

تقدَّم في «سئل» مايتعلّق بذلك.

باب استدامة النعمة باحتمال المؤونة، وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة [٧].

قرب الإسناد: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من عظمت عليه النعمة اشتدّت لذلك مؤونة الناس عليه، فإن هو قام بمؤونتهم إجتلب زيادة النعمة عليه من الله، وإن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها [٨].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة [٩].

باب مصارف الإنفاق، والنهي عن التبذير فيه، والصدقة بالمال الحرام [١٠].

(١ و٢) جديد ج ١٣٧/٩٦، وص ١٣٨، وط كمباني ج ٣٦/٢٠.

(٣) جديد ج ١٣٦/٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢.

(٥) جديد ج ١٨٢/٩٦.

(٦) جديد ج ١٤٩/٩٦، وط كمباني ج ٣٩/٢٠.

(٧و٨و٩ و١٠) جديد ج ١٦١/٩٦، وص ١٦٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٠.

أقول: الحرام هو الخبيث من الأموال ويميّز الله الخبيث من الطيّب، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنّم ولا يقبل من صاحبه شيئاً. وكيف يقبل الخبيث؛ كما تقدَّم في «حجج»، و «حرم»، و «خبث».

وتقدَّم في «دعا»: أنّ من أنفق ماله في سبيل الله حتّى أنفذه ثمَّ استرزق الله فلا يستجاب له، يقول له الربّ تبارك وتعالى: أولم أرزقك وأُغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف، إنّي لا أُحبّ المسرفين [١].

باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعى بها إلى مسكين [٢].

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الدالُّ على الخير كفاعله [٣].

أمالي الصدوق: وفي خبر المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء [٤].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً، لأُوجروا كلّهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً [٥].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثمَّ وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً ـ الخ [٦].

باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة اللّيل والنهار والسرّ والجهار وغيرها وأفضل أنواع الصدقة [٧].

باب كراهيّة ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه، وفضل صدقة الماء [٨].

جملة من الروايات في فضل صدقة اللّيل وصدقة السرّ، وأنّها تطفئ غضب الربّ تعالى، وتذهب الخطيئة، وتدفع ميتة السوء وسبعين نوعاً من البلاء، وصدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وحين الصباح تذهب النحوسة، وحين

(١ ـ ٥) جديد ج ١٦٤/٩٦، وص ١٧٥، وط كمباني ج ٤٦/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١١١/١٦، وجديد ج ٣٦٩/٧٦.

(٧و٨) جديد ج ١٧٦/٩٦، وص ١٧٠، وط كمباني ج ٤٦/٢٠.

المساء تذهب نحوسة اللّيل.

وأفضل الصدقة، على ذي الرحم الكاشح وصدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء.

وقال الباقر عليه السلام: الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة. وفي الصّادقي عليه السلام: الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً (١).

دعوات الراوندي: سُئل الصّادق عليه السلام: أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تتصدَّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولاتمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم. قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، لا وقد كان لفلان. وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، وماوقى به المرء عِرضه كتب له به صدقة (٢). ويأتي في «طرق»: أنواعها، ومايتعلّق بذلك.

كتاب البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: زوجك وولدك أحقّ من تصدّقت به عليهم، قاله حين أراد ابن مسعود أن يتصدّق بحُلِيّ له (٣).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله جلّ وعزّ له كما يربّي أحدكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة، وقد صارت له مثل جبل أُحد (٤).

باب فيه ثواب من تصدّق في شهر رمضان (٥).

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء (٦).

النوادر: في النبوي صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها إلّا كان أثقل عند الله عزّوجلَّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير

---

(١) جديد ج ١٧٦/٩٦ ـ ١٨٢، وط كمباني ج ٢٠ ٤٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٨٢/٩٦.

(٣) البيان والتعريف ج ٦٥/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٢٥/٢٠، وجديد ج ٩٠/٩٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٨٠/٢٠، وجديد ج ٣١٦/٩٦.

رمضان [شهر رمضان ـ ظ] ـ الخ[١].

أبواب الوقوف والصدقات والهبات[٢].

باب صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأوقافه[٣].

في أنّ عامّة صدقاته كانت من مال مُخيريق، وهو حوائط السبع الّتي ذكرناها في «حوط».

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

صورة وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام في صدقاته[٥].

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام كان يكتبها لمن يستعملها على الصدقات[٦]. وتقدّم ذلك في «زكا».

باب أوقاف فاطمة الزهراء عليها السلام وصدقاتها[٧].

باب وصايا موسى بن جعفر عليه السلام وصدقاته[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان عليه السلام تصدّق بأرض له ونخلها ومائها وأرجائها وحقوقها وشربها من الماء، وكلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسّم وإليها ماأخرج الله عزّوجلّ من غلّتها بعد الّذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين غدقاً يقسّم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليه السلام للذّكر مثل حظّ الأُنثيين فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع إليها بغير زوج فإن رجعت كانت لها مثل حظّ الّتي لم تتزوّج من بنات

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٢٠، وجديد ج ٣٤٥/٩٦.
(٢) جديد ج ١٨٠/١٠٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٣.
(٣) جديد ج ٢٩٥/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٢/٦.
(٤) جديد ج ٧١/٤٢، وط كمباني ج ٦١٥/٩.
(٥) جديد ج ٧٢/٤٢، وج ٤٠/٤١، وط كمباني ج ٦١٥/٩ و٥١٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٤١/٨ و٦٤٢، وجديد ج ٥٢٤/٣٣ و٥٢٨.
(٧) جديد ج ٢٣٥/٤٣، وط كمباني ج ٦٧/١٠.
(٨) ط كمباني ج ٣١٤/١١.

موسى عليه السلام - الخ [١].

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء وفضلهم وأنواعهم - الخ [٢].

جملة من آداب الصداقة والمعاملة مع الصديق، علّمها مولانا زين العابدين عليه السلام للزهري [٣].

ويقرب منه ماعلّمه مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لجنادة حين وفاته [٤]. وتقدَّم في «صحب» و «جلس» و «اخا» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لايكون الصديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته [٥].

وقال عليه السلام: في تقلّب الأحوال عُلم جواهر الرجال. وقال: حسد الصديق من سقم المودّة. وقال: من أطاع الواشي ضيّع الصديق. وقال: أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدّو عدوّك؛ وأعداؤك: عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك [٦].

وقال عليه السلام: لاتتّخذن عدوّ صديقك صديقاً، فتعادي صديقك [٧].

والنبوي صلى الله عليه وآله: صديق عدوّ عليّ عدوّ عليّ عليه السلام [٨].

كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أبذل لصديقك كلّ المودّة، ولاتبذل له كلّ الطمأنينة، واعطه كلّ المواساة ولا تفض إليه بكلّ الأسرار. وقال: اقبل عذر أخيك وإن لم يكن له عذر فالتمس له عذراً [٩]. ويأتي في «عذر» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣١٥/١١، وجديد ج ٢٧٦/٤٨ و ٢٨١.

(٢) جديد ج ١٥٤/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٣) جديد ج ١٥٦/٧٤، وج ٢٢٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وكتاب الأخلاق ص ١٧٧.

(٤) جديد ج ١٣٩/٤٤، وط كمباني ج ١٣٣/١٠.

(٥) جديد ج ١٦٣/٧٤.

(٦ و ٧) جديد ج ١٦٣/٧٤ و ١٦٤، وص ١٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٢، وجديد ج ١٧٤/٧٧، وج ١٩٥/٦٧.

(٩) جديد ج ١٦٥/٧٤.

وقال عليه السلام: لاترغبنّ فيمن زهد فيك، ولا تزهدنّ فيمن رغب فيك إذا كان للمحافظة موضعاً، ولا تكثرنّ العتاب فإنّه يورث الضغينة ويجرّ إلى البغضة وكثرته من سوء الأدب. وقال: احتمل زلّة وليّك لوقت وثبة عدوّك. وقال: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه(١).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا آخا أحدكم رجلاً فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فإنّه من واجب الحقّ وصافي الإخاء وإلّا فهي مودّة حمقاء.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام إحذر العاقل إذا أغضبته، والكريم إذا أهنته، والنذل (أي الخسيس الحقير) إذا أكرمته، والجاهل إذا صاحبته، ومن كفّ عنك شرّه فاصنع ماسرّه، ومن أمنت من أذيّته فارغب في أُخوّته(٢).

باب فضل الصديق وحدّ الصّداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم(٣).

أمالي الصدوق، الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: الصداقة محدودة، ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة: أوّلها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة لايغيّره عليك مال ولا ولاية، والرابعة أن لايمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته، والخامسة أن لايسلمك عند النكبات(٤).

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام لبعض أصحابه: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً فاتّخذه لنفسك صديقاً(٥).

(١ و٢) جديد ج ١٦٦/٧٤، وص ١٦٦ و١٧٩.

(٣) جديد ج ١٧٣/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨.

(٤) جديد ج ١٧٣/٧٤. ونحوه في ج ٢٤٩/٧٨، وط كمباني ج ١٨٦/١٧.

(٥) جديد ج ١٧٣/٧٤.

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الاسترسال لايستقال [١].

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلايأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة [٢]. وتقدَّم في «جفا»: مواضع الرواية.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان لك صديق فولّى ولاية فاصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء [٣].

أشعار مولانا الرِّضا عليه السلام في الترغيب في ترك عتاب الصديق واستجلاب العدوّ حتّى يكون صديقاً [٤].

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام لبعض أصحابه لاتطّلع صديقك من سرّك إلّا على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرَّك، فإنَّ الصديق قد يكون عدوُّك يوماً ما [٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: سئل مولانا أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا، فقال: سعة المنزل وكثرة المحبّين [٦].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار [٧].

الإختصاص: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى: فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرّة، ومنهم كالكلب في البصبصة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة. صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ماتصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً، لاأهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين [٨].

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٧٣/٧٤، وص ١٧٤، وص ١٧٦.

(٤ و٥ و٦ و٧) جديد ج ١٧٦/٧٤ و١٧٧، وص ١٧٧، وص ١٧٨.

(٨) جديد ج ١٧٩/٧٤.

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتسمّ الرجل صديقاً سمة معروفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتّى تسافر معه[١].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام: يمتحن الصديق بثلاث خصال: فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي وإلّا كان صديق رخاء لاصديق شدّة، تبتغي منه مالاً أو تأمنه على مال أو مشاركة في مكروه[٢].

الدرّة الباهرة: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لاتعادينّ أحداً وإن ظننت أنّه لايضرّك، ولاتزهدنّ في صداقة أحد وإن ظننت أنّه لاينفعك، فإنّك لاتدري متى ترجو صديقك، ولاتدري متى تخاف عدوّك، ولايعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره وإن علمت أنّه كاذب[٣].

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الأنيس الموافق والقرين الصالح وحبّ الصالحين[٤].

تقدَّم في «جلس» و «صحب» و «انس» و «حبب» مايتعلّق بذلك، وكذا في «رجل»: خير الرجل كلّ الرجل نعم الرجل الّذي يتمسّك ويقتدى به.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: صديق كلّ امرئ عقله وعدوّه جهله[٥].

أمالي الصدوق: عن مولانا الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من وقف نفسه موقف التهمة، فلا يلومنّ من أساء به الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه مايغلبك ولاتظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت

---

(١) جديد ج ٧٤/ ١٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٢، وجديد ج ٧٨/ ٢٣٥.

(٣ و ٤) جديد ج ٧٤/ ١٨٠، وص ١٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١/ ٣٠، وج ١٧/ ٤٩ و ٢٠٦، وجديد ج ١/ ٨٧، وج ٧٧/ ١٧٤، وج ٧٨/ ٢٣٥.

تجد لها في الخير محملاً، وعليك بإخوان الصدق، فأكثر من اكتسابهم فإنّهم عدّة عند الرخاء وجنّة عند البلاء، وشاور في حديثك الّذين يخافون الله، وأحبب الإخوان على قدر التقوى. واتّقوا أشرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر [١].

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام قال: لاتقطع أودّاء أبيك فيطفأ نورك [٢].

فقه الرّضا عليه السلام: روي إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّة وتصلح لك المعيشة فلاتشرك العبيد والسفلة في أمرك ـ الخ [٣].

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولَويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم روضة من رياض الجنّة فارتعوا فيها. قيل: يارسول الله وما روضة الجنّة؟ قال: مجالس المؤمنين [٤].

الدرّة الباهرة: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: خير إخوانك من نسب ذنبك إليه [٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام: قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تَبِن عنهم [٦].

كنز الكراجكي: روي أنّ سليمان قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخدانه [٧].

وتقدّم في «جلس» مايتعلّق بذلك، وفيه حرمة الجلوس في مجلس يعاب فيه النبي والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم والمؤمنين، أو ينكر فيه الحقّ ويكذب، فراجع إليه وإلى البحار [٨]. وفي «بدع»: حرمة مجالسة أهل البدع [٩].

(١ ـ ٥) جديد ج ١٨٧/٧٤، وص ١٨٧ و١٩٥، وص ١٨٧، وص ١٨٨.

(٦ و٧) جديد ج ١٨٨/٧٤.

(٨) جديد ج ١٩٣/٧٤ و١٩٥ ـ ٢٠٠ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٩.

(٩) جديد ج ٢٠١/٧٤ و٢٠٢.

باب من لاينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته، والمجالس الّتي لايـنبغي الجلوس فيها (١).

أقول: تقدَّم هذا الباب ومايتعلّق به في «جلس» و «صحب».

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحكم الناس من فـرّ من جهّال الناس (٢).

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه، فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه (٣). وتقدَّم في «حمق» و «صحب» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة (٤). وفيه كلام العلّامة المجلسي في المنع عـن مجالسة أرباب الشكوك والشبهات كأكثر الفلاسفة والمتكلّمين ـ إلى أن قال: ـ وأكثر أهل زماننا سلكوا هذه الطريقة، وقلّما يوجد مؤمن على الحقيقة، ويأتي في «فلسف»: تمام كلامه.

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: أحبّ إخواني إليّ من أهدى عيوبي إليَّ (٥).

مصباح الشريعة: فاطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم، فإنّ الله عزّوجلَّ لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بـعد الأنبياء والأولياء، وما أنعم الله على العبد بمثل ماأنعم به من التوفيق بصحبتهم، قال الله عزَّوجلَّ: ﴿الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين﴾ وأظنّ أنّ من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق (٦).

باب نادر في قصّة صديق كان لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة (٧). وفيه أنـّه جاء إلى

---

(١) جديد ج ١٩٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ١٩٠/٧٤، وص ٢١٤.

(٥ و٦) جديد ج ٢٨٢/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩.

(٧) جديد ج ٢٩٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٢/٦.

النبيﷺ بعد البعثة فرحّب به النبي وقال: سلني، فسأله ثمانين ضانة برعاتها، فأمر له النبيﷺ بما سأل، ثمّ قال: ماكان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل.

قول جميل كاتب انوشيروان لأميرالمؤمنينعليه السلام: يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدوّ.

أبو الصديق الناجي: روى عن أبي سعيد الخُدري أحاديث النبويﷺ في البشارة بالمهديعليه السلام؛ كما في دلائل الطبري [١].

صدا صدا يصدو بيديه: صفق، ومنه قوله تعالى: ﴿وما كان صلوتهم عند البيت إلّا مُكاءً وتَصْدية﴾، والمكاء: الصفير، وصدّى تصدية: صفّق بيديه، وقوله: ﴿فأنت له تصدّى﴾ أي تتصدّى أي تتعرّض.

والصدى نوع من البوم عظيم الرأس أينما درت أدار رأسه قبلك، وهو يأوي إلى الأماكن الخربة المظلمة ويسمّى أيضاً الهامّة، كذا في المنجد.

صرح كيفيّة بناء صرح فرعون حين قال كما حكى الله تعالى: ﴿ياهامان ابن لي صرحاً﴾ ـ الآية، فاجتمع فيه خمسون ألف بنّاء سوى من يطبْخ الآجر والجصّ ومن ينجر الأخشاب والأبواب، وكان أساسه على جبل، فلم يزل يبني ذلك إلى أن فرغ منه في سبع سنين وارتفع إرتفاعاً لم يبلغه بنيان أحد من الخلق، وبلغ مكاناً في الهواء لم يقدر الإنسان أن يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء، فبعث الله جبرئيل وضرب بجناحه الصرح فقطعه ثلاث قطع، وقعت قطعة منها في البحر وأُخرى في الهند وأُخرى في المغرب، فراجع لتفصيل ذلك كلّه إلى البحار [٢].

---

(١) دلائل الطبري ص ٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٨/٥ و٢٥١ و٢٥٧، وجديد ج ١١٣/١٣ و١٢٥ و١٥١.

صرد الصرد كرطب، طائر فوق العصفور، ضَخم الرأس، يصيد العصافير وصغار الطير أبيض البطن، أخضر الظهر، جملة من أحواله وقضاياه في البحار [١].

في أنّ أوّل حجّة حجّ آدم كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء وخرج معه من الجنّة، وقد نهى عن أكل الصَرد والخطاف؛ كما في مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصَرد كان دليل آدم من بلاد سرانديب إلى بلاد جدّة شهراً ـ الخبر [٣].

وروي أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على يد رجل صرّدة فقال: هذا أوّل طير صام عاشوراء. وعن الحاكم أنّه من الأحاديث المجعولة الّتي وضعتها قتلة الحسين عليه السلام [٤]. وفي «قتل»: النهي عن قتله.

صرر خبر الصرر الّتي فيها الصدقات، جيء بها إلى مولانا الصّادق عليه السلام وعلى كلّ صرّة مكتوب اسم صاحبها، فلمّا ورد على مولانا الصّادق عليه السلام جعل أبو عبدالله عليه السلام يسمّي أصحاب الصرر ويقول: أُخرج صرّة فلان فإنّ فيها كذا وكذا، ثمّ قال: أين صرّة المرأة الّتي بعثتها من غزل يدها أخرجها فقد قبلناها ـ الخ؛ فراجع البحار [٥].

عطايا صرر موسى بن جعفر صلوات الله عليه بحيث صار مثلاً فيقال: صرار موسى عليه السلام، وكانت مابين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، وكان إذا بلغه عن الرجل مايكره بعث إليه بصرّة دنانير [٦].

---

(١) جديد ج ٢٨٩/٦٤، وط كمباني ج ٧٢٢/١٤.
(٢) جديد ج ٧٨/١٠، وط كمباني ج ٧٢١/١٤. وتمامه في ط كمباني ج ١١٠/٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٠/٥، وجديد ج ١١١/١١.
(٤) ط كمباني ج ٧٢٢/١٤، وجديد ج ٢٩١/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤٩/١١، وجديد ج ١٥٥/٤٧.
(٦) جديد ج ١٠٢/٤٨ و١٠٣ و١٠٤ و٢٤٨، وط كمباني ج ٢٦٢/١١ و٢٦٣ و٣٠٧.

قال تعالى: ﴿ولم يُصِرّوا على مافعلوا وهم يعلمون﴾. فروي في الكافي باب الإصرار على الذنب مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدّث نفسه بتوبة، فذلك الإصرار. ورواه العيّاشي عن جابر مثله؛ كما في البحار [١]. تنبيه الخاطر: نحوه [٢].

وفي الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار. وقال عليه السلام: لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه. إنتهى.

صرصائيل صرصائيل ملك بعثه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليزوّج فاطمة من عليّ صلوات الله عليهما مكتوب بين كتفيه: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله نبيّ الرحمة، عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة؛ وكتب ذلك قبل خلق الدنيا باثني عشر ألف سنة؛ كما في مدينة المعاجز [٣].

صرط باب الصراط [٤].

الكافي: الصحيح عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبوذرّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حافّتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرحم المؤدّى للأمانة، نفذ إلى الجنّة، وإذا مرّ الخائن للأمانة القطعوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار. كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنه مثله [٥].

تفسير الإمام عليه السلام: روى تعلّق محبّي فاطمة الزهراء عليها السلام في القيامة بأهداب مرطها ممدوداً على الصراط فينجون من النار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠١/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٣، وج ١٦/١١٥، وجديد ج ٣٢/٦، و٣٦، وج ٧٩/١٣.
(٣) مدينة المعاجز ص ١٥٩.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٦٤/٨، وص ٦٧، وص ٦٨.

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: الناس يمرّون على الصراط طبقات، والصراط أدقّ من الشعر ومن حدّ السيف، فمنهم من يمرّ مثل البرق، ومنهم من يمرّ مثل عدو الفرس، ومنهم من يمرّ حبواً، ومنهم من يمرّ مشياً، ومنهم من يمرّ متعلّقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً [١].

فضائل الشيعة للصدوق: بإسناده عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أثبتكم قدماً على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي [٢].

الروايات في أنّه لايجوز على الصراط إلّا من كان معه جواز فيه ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٣]، وذلك من طريق العامّة في كتاب الغدير [٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ فوق الصراط عقبة كئوداً طولها ثلاثة آلاف عام، ألف عام هبوط ـ الخ [٥].

وصفه في الصّادقي عليه السلام بأنه ألف سنة صعود، وألف سنة هبوط، وألف سنة ـ الخ [٦].

معاني الأخبار: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزّوجلّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأمّا الصراط الّذي في الدنيا فهو الإمام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الّذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنّم [٧].
وبمعناه من طريق العامّة في كتاب الغدير [٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وجيء يومئذ بجهنّم﴾ سئل عن ذلك رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني الروح

(١ ـ ٣) جديد ج ٦٤/٨، وص ٦٩، وص ٦٦ ـ ٧٠.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٣/٢ و٣٢٤.
(٥) جديد ج ٦٦/٨، وكتاب روضات الجنات ط ٢ ص ٥٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٤، وجديد ج ٥٢/٨٥.
(٧) جديد ج ٦٦/٨. (٨) كتاب الغدير ج ٣١١/٢.

الأمين أنّ الله لا إله غيره. إذا برّز الخلائق وجمع الأوّلين والآخرين أتى بجهنّم تقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدّة وغضب وزفير وشهيق، وإنّها لتزفر الزفرة، فلولا أنّ الله عزّوجلّ أخّرهم للحساب لأهلكت الجمع، ثمّ يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البرّ منهم والفاجر، فما خلق الله عزّوجلّ عبداً من عباده ملكاً ولا نبيّاً إلّا ينادي: ربّ نفسي نفسي، وأنت يانبيّ الله تنادي: أُمّتي أُمّتي، ثمّ يوضع عليها الصراط أدقّ من الشعرة، وأحدّ من السيف، عليها ثلاث قناطر:

فأمّا واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأمّا ثانيها فعليها الصلاة، وأمّا الثالثة فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره، فيكلّفون الممرّ عليها فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جلّ وعزّ، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إنّ ربّك لبالمرصاد﴾ والناس على الصراط فمتعلّق بيد، وتزول قدم، ويستمسك بقدم، والملائكة حولها ينادون: ياحليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلّم سلّم؛ والناس يتهافتون في النار كالفراش، فإذا نجا ناجٍ برحمة الله عزّوجلّ مرّ بها فقال: الحمد لله وبنعمته تتمّ الصالحات وتزكو الحسنات، والحمد لله الّذي نجّاني منك بعد إياس بمنّه وفضله إنّ ربنا لغفور شكور[١].

أمالي الصدوق: بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وساقه نحوه ـ الخ[٢].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ طول الصراط مسيرة ثلاثين ألف سنة ويجوز عليه المؤمنون، وهلاك الكافرين ـ الخ[٣].

وتقدَّم في «رصد»: أنّ على الصراط قنطرة لايجوزها عبد بمظلمة، وفي

---

(١) جديد ج ٨/٦٥ و٢٩٣، وط كمباني ج ٣/٣٠٨ و٣٧٦.
(٢) جديد ج ٧/١٢٥، وط كمباني ج ٣/٢٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٥٢، وجديد ج ٦٠/٢٦٠.

«قنطر»: وصف قناطره.

باب أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار، وجوّاز الصراط (١).

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: في العلوي عليه السلام: والأوصياء هم أصحاب الصراط وقوف عليه لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولايدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه ـ الخ (٢).

مايدلّ على أنّ محمّداً وآله الطيّبين صراط الله المستقيم وسبيله المقيم:

في الخطبة الغديريّة المفصّلة النّبويّة على منشئها وآله آلاف الصلوات والتحيّة قال: أنا صراط الله المستقيم الّذي أمركم باتّباعه، ثمَّ عليّ من بعدي، ثمَّ ولدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ ـ الخ (٣).

باب أنّ عليّاً عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن (٤).

باب أنّهم عليهم السلام السبيل والصراط (٥).

مناقب ابن شهرآشوب: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله وأنا جنب الله ـ الخ (٦).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السويّ ومن اهتدى﴾ قال: الصراط السويّ هو القائم صلوات الله عليه والهدى من اهتدى إلى طاعته (٧).

وكذا قوله تعالى: ﴿وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه﴾ فسّر بأميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في الزيارة الغديريّة المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام.

---

(١) جديد ج ٣٩/١٩٣، وط كمباني ج ٩/٣٨٩ و٣٩٧.
(٢) جديد ج ٦/٢٣٣، وط كمباني ج ٣/١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٩/٢٢٦، وجديد ج ٣٧/٢١٢.
(٤) جديد ج ٣٥/٣٦٣، وط كمباني ج ٩/٦٩.
(٥) جديد ج ٢٤/٩، وط كمباني ج ٧/٨٣.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٣٠، وجديد ج ٢٤/١٩١.
(٧) ط كمباني ج ٧/١٢١، وجديد ج ٢٤/١٥٠.

الكافي: في الحديث الكاظمي عليه السلام: والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام [١].

والعلوي عليه السلام: أنا خاتم الوصيّين، وأنا الصراط المستقيم، وأنا النبأ العظيم - الخ [٢].

وسائر الروايات الدالّة على ذلك في البحار [٣].

ومن طرق العامّة في كتاب الغدير [٤]. وروى الحافظ الكبير الحاكم الحسكانيّ الحنفي في كتابه شواهد التنزيل عشرين رواية استدلّ بها على أنّ الصراط المستقيم في سورة الحمد وغيرها عليّ بن أبي طالب وأولاده المعصومون وشيعته.

أقول: جمع الحروف المقطّعة في أوائل السور بعد حذف المكرّرات والتركيب «صراط عليٍّ حقّ نُمسكه» أو «عليّ صراط حقّ نمسكه» أو «حقٌّ عليٍّ صراط نمسكه».

العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصراط الّذي قال إبليس: ﴿لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم ثمَّ لآتينّهم من بين أيديهم﴾ - الآية هو عليّ عليه السلام [٥].

وقوله تعالى: ﴿وإنّ الّذين لايؤمنون بالآخرة عن الصّراط لناكبون﴾ يعني صراط محمّد وآله صلوات الله عليهم [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٧، وجديد ج ٣٣٧/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وجديد ج ٥/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٦/٤ و٦٢، وج ٢٨٣/٩ و٤٥٠، وج ١١٠/١٣ و٢١٢، وج ١٣٢/٢٠، وج ٥٧/٢٢ و٧٧ و٨٢ مكرّراً، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٦ و٣٤٤، وجديد ج ١٩٧/٩ و٢٢٦، وج ٩٨/٣٨، وج ٩٧/٤٠، وج ٢٢/٥٢، وج ٤٨/٥٣، وج ٢٣/٨٥ و٥٢، وج ١١٧/٩٧، وج ٣٠٣/١٠٠ و٣٦٢ و٣٧٨.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٣١١/٢ و٣١٢.

(٥) ط كمباني ج ٦١٩/١٤، وجديد ج ٢٢٠/٦٣.

(٦) جديد ج ٢٢٦/٩، وج ١١٦/٣٦، وط كمباني ج ١٠٤/٩ و١٠٥، وكتاب الغدير ج ٣١١/٢.

تفسير ظاهر قوله تعالى: ﴿اهدنا الصّراط المستقيم﴾؛ كما في الصّادقي عليه السلام: أي أُرشدنا الصراط المستقيم، أُرشدنا للزوم الطريق المودّي إلى محبّتك والمبلّغ إلى جنّتك من أن نتّبع أهواءنا، فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك ـ الخ[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: في النبوي صلى الله عليه وآله في هذه الآيه: دين الله الّذي نزل جبرئيل على محمّد ﴿صراط الّذين أنعمت عليهم﴾ ـ الآية، قال: شيعة عليّ الّذين أنعمت عليهم، بولاية عليّ بن أبي طالب لم تغضب عليهم ولم يضلّوا[٢].

معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله قريب منه في البحار[٣].

صرع علاج الصرع والجنون أن يؤخذ وتر قدر شِبر من جلد يحمور، ويشدّ به إبهام المصاب بذلك شدّاً وثيقاً، ويؤخذ له من دهن السداب البرّي فيقطر في أنفه الأيمن أربعاً وفي الأيسر ثلاثاً، فيشفيه الله تعالى ويموت من يسلك به ذلك من الجنّ ولا يعود إليه[٤].

باب معالجة الجنون والصَرع والغشي واختلال الدماغ[٥].

باب فيه الدعاء لدفع الصَرع والخَبل[٦].

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمَّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ونفث في القدح، ثمَّ أمر فصبَّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً[٧].

معالجة رجل مصروعاً بقراءة سند حديث الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٦، وجديد ج ٤٧/٢٣٨.
(٢) جديد ج ٣٦/١٢٨، وط كمباني ج ٩/١٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٩/٧٠، وجديد ج ٣٥/٣٦٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٥٢، وجديد ج ٦٥/٨٦.
(٥) جديد ج ٦٢/١٥٦، وط كمباني ج ١٤/٥٢٣.
(٦ و٧) جديد ج ٩٥/١٤٨، وص ١٥٠، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١.

في البحار [١].

وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله قال: ماالصرعة فيكم؟ قالوا: الشديد القوى الّذي لايوضع جنبه، فقال: بل الصرعة حقّ الصرعة، رجل وكز الشيطان في قلبه واشتدّ غضبه وظهر دمه، ثمّ ذكر الله فصرع بحلمه غضبه [٢].

وفي كتاب البيان والتعريف [٣] قال صلى الله عليه وآله: الصُرَعة كلّ الصُرَعة الّذي يغضب فيشتدّ غضبه ويحمرّ وجهه ويقشعرّ شعره فيصرع غضبه، وفي رواية أُخرى قال: ولكنه الّذي يملك نفسه عند الغضب.

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: توقي الصرعة خير من سؤال الرجعة [٤].

والعلوي عليه السلام: من صارع الحقّ صرعه [٥].

وتقدَّم في «ركن»: مصارعة النبي صلى الله عليه وآله مع رُكانة وهي في البحار [٦].

مناقب ابن شهرآشوب: كان أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته، ثمّ يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب، فكان عليّ عليه السلام يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم فيقول أبوه: ظهر عليّ فسمّي ظهيراً [٧].

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة بيت فاطمة ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة عليها السلام في بعض خدمتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: ايهاً ياحسن شدّ على الحسين فاصرعه ـ الخبر. وفيه قول جبرئيل:

---

(١) ط كمباني ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٦٧/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.

(٣) البيان والتعريف ج ٨٨/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، وجديد ج ١٨٧/٧٨.

(٥) جديد ج ١٤٣/٢، وط كمباني ج ١٠٧/١.

(٦) جديد ج ١٧٨/١٦، وج ٣٦٨/١٧، وط كمباني ج ١٣٩/٦ و٢٨٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٧٥/٩، وجديد ج ٢٧٥/٤١.

ذلك للحسين عليه السلام [١].

مصارعة الحسن والحسين صلوات الله عليهما [٢].

ورواها العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ [٣].

سأل عليّ بن جعفر أخاه عليه السلام عن المحرم هل يصلح أن يصارع؟ قال: لايصلح مخافة أن يصيبه جرح ويقع بعض شعره [٤].

قول يزيد لعمرو بن الحسن وكان له أحد عشر سنة: أتصارع هذا ـ يعني ابنه خالداً ـ؟ فقال عمرو: لا ولكن أعطني سكّيناً وأعطه سكيناً، ثمّ أُقاتله قال يزيد:

شنشنة أعرفها من أخزم   هل تلد الحيّة إلّا الحيّة؟ [٥]

تفسير الفرات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأى أميرالمؤمنين عليه السلام على بابه شيخاً فعرفه أنّه الشيطان، فصارعه وصرعه، قال: قم عنّي ياعليّ حتّى أُبشّرك ـ الخ، فعل ذلك ثلاث مرّات، وفي كلّ مرّة يقول: قم ياعليّ حتّى أُبشّرك. والتفصيل في البحار [٦].

وفي رواية أُخرى: صرعه أميرالمؤمنين عليه السلام، وجلس على صدره ووضع يده على حلقه [٧].

صرف كلام السيّد المرتضى في قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض﴾ ـ الآية، وقد ذكر تسعة وجوه لذلك [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٤٤، وجديد ج ١٠٣/١٨٩.

(٢) جديد ج ٣٧ / ٨٧، وج ٣٩ / ١٠٧، وج ٤٣ / ٢٦٣، وط كمباني ج ٩ / ١٩٣ و ٣٧٠، وج ١٠/٧٤ ـ ٧٧.

(٣) إحقاق الحقّ ج ١٠/٦٤٩ ـ ٦٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤٥، وجديد ج ١٠٣/١٩٢.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٢٨، وجديد ج ٤٥/١٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦١٧، وجديد ج ٦٣/٢٠٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٢٥، وجديد ج ٦٣/٢٤٥.

(٨) جديد ج ٥/١٩٠، وط كمباني ج ٣/٥٣.

أقول: ظاهر الآية أنّه تعالى يصرفهم عن الآيات لتكبّرهم عن الحقّ مجازاة، كما يلعنهم بكفرهم، بل الصرف هو طردهم عن الحقّ والرحمة، وهذا هو اللعن.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليذّكّروا﴾ قال: يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كلّ آية فأبوا ولايته - الخبر[١].

باب بيع الصرف[٢].

الكافي: عن سدير الصيرفي، عن الباقر عليه السلام حديثاً ملخّصه: أنّه جزع عنده من الحديث الّذي نقله الحسن البصري في ذمّ الصيرفي، فقال: كذّب الحسن خذ سواء واعط سواء، فإذا حضرت الصلاة دع مابيدك وانهض إلى الصلاة، أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة[٣].

ولاينافي ذلك مافي روايتين عن الصّادق عليه السلام: أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة كلام، ولم يكونوا صيارفة دراهم؛ كما في البحار[٤].

قال المجلسي بعد رواية سدير المذكورة: لعلّه عليه السلام ذكر ذلك إلزاماً عليهم حيث ظنّوا أنّهم كانوا صيارفة الدراهم لئلّا ينافي ماسبق - الخ.

ويأتي في «صنع»: قول الصّادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: لاتسلّم ولدك إلى صيرفي، فإنّ الصيرفي لايسلم من الربا.

النبويّ الصّادقي عليه السلام في عذاب طائفة من بني إسرائيل: الصيارفة أكلة الربا منهم؛ كما في البحار[٥]. وتأتي الرواية في «طبل».

حكم بيع الدينار بالدينارين مع الضميمة وبدونها[٦]. ويظهر منه الجواز

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٢/٣٦.
(٢) جديد ج ١٢٤/١٠٣، وط كمباني ج ٣١/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٣٤/٥، وج ٦٣٤/٩، وجديد ج ١٤٣/٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٤٣٤/٥، وجديد ج ٤٢٨/١٤.
(٥) جديد ج ٧٩/١٠٣ و٨٩.
(٦) جديد ج ٢٥٨/٥٠، وط كمباني ج ١٥٩/١٢.

مع الضميمة.

مدح تمر الصرفان، وأنّه سيّد التمور، وأنّه شفاء لاداء ولا غائلة فيه، وأنّه من العجوة[١].

صرى صريا؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب: قرية أسّسها موسى بن جعفرعليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة[٢].

وبها ولد مولانا أبو الحسن الهاديّ العسكري صلوات الله عليه للنصف من ذي الحجّة سنة ٢١٢؛ كما في البحار[٣]. وإعلام الورى مثله[٤].

صعب باب أنّ حديثهم صلوات الله عليهم صعب مستصعب، وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة ـ الخ[٥]. وعدّة من هذه الروايات في البحار[٦]. وتقدّم في «حدث»: ما يتعلّق بذلك مع ذكر مواضع هذه الروايات.

بصائر الدرجات: عن جابر، قال: قال أبو جعفرعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب، لايؤمن به إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد، فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزّت قلوبكم وانكرتموه، فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمّد، وإنّما الهالك أن يحدث بشيء منه لايحتمله فيقول: والله ماكان هذا شيئاً، والإنكار هو الكفر.

الخرائج: بإسناده عنه مثله[٧].

بصائر الدرجات: بسند آخر عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام مايقرب منه،

---

(١) جديد ج ١٣٦/٦٦ ـ ١٣٨، وط كمباني ج ٨٤١/١٤ مكرّراً و٨٤٢.

(٢) جديد ج ٨٩/٥٠، وط كمباني ج ١٢١/١٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج١٢٦/١٢، وص١٢٧. (٥) جديد ج ١٨٢/٢، وط كمباني ج ١١٧/١.

(٦) ط كمباني ج ٢٦٩/٧، وجديد ج ٣٦٦/٢٥.

(٧) جديد ج ١٨٩/٢، ونحوه ص ١٩٢.

وكذا عن الثمالي وجابر الجعفي مثله[١].

غيبة النعماني: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال لحُذيفة بن اليمان: لاتحدّث الناس بما لايعلمون فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله، لو حملته الجبال عجزت عن حمله ـ الخ[٢]. وتقدَّم في «حذف».

وتقدَّم في «اول»: جملة من حديثه الصعب الّذي لم يتحمّله الأصحاب.

سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني ماالصعب وما الأصعب، وما القريب وما الأقرب، وما العجب وما الأعجب، وما الواجب وما الأوجب؟ فقال: الصعب المعصية والأصعب فوت ثوابها ـ إلى آخره. هكذا النسخة في البحار[٣].

أقول: الأظهر أنّ كلمة المعصية مصحّف والصحيح المصيبة، ويشهد على ذلك أشعاره في هذا السؤال قال عليه السلام:

والصبر في النائبات صعب لكنّ فوت الثواب أصعب[٤]

وتقدَّم في «ابل»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله تعالى بهذا الدعاء، فإنّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله، وهذا الدعاء: اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين، اللّهمّ ذلّل لي صعوبتها واكفني شرّها فإنّك الكافي المعافي والغالب القاهر، فراجع إليه وإلى البحار[٥].

صعد

باب فيه ذكر صعود عليّ عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام[٦]. روى ذلك العامّة والخاصّة.

---

(١) جديد ج ١٩١/٢، وط كمباني ج ٣٦٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٨٩/١. وتمامه في ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٨/٢، وج ٧٠/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢٥/١٧، وجديد ج ٣١/٧٨.
(٤) جديد ج ٨٩/٧٨، وط كمباني ج ١٤٠/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٦٦/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، وجديد ج ٢٣٩/٤١، وج ١٩٢/٩٥.
(٦) جديد ج ٧٠/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٦/٩.

فمن علماء العامّة أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وأبو بكر الخطيب في تاريخه، ومحمّد بن الصباح الزعفراني في الفضائل، والخطيب الخوارزمي في أربعينه، والنطنزي في الخصائص، وغيرهم عن الرّضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿ورفعناه مكاناً عليّاً﴾، نزلت في صعود عليّ عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم[1].

كشف الغمّة: من مسند أحمد بن حنبل، عن أبي مريم، عن عليّ عليه السلام قال: إنطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلس وصعد على منكبي، فنهضت به فرأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبيّ الله وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه. قال: فنهض لي، قال: فإنّه تخيّل إليّ أنّي لو شئت لنلت أُفق السماء، حتّى صعدت إلى البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أُزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه. قال لي رسول الله: إقذف به، فقذفت به فتكسّر كما تنكسر القوارير ثمّ نزلت ـ الخبر[2].

وفي رواية أُخرى: لمّا كسر الصنم تعلّق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلمّا سقط ضحك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مايضحكك ياعليّ أضحك الله سنّك؟ قال: ضحكت يارسول الله تعجّباً من أنّي رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض، فما ألمت، ولا أصابني وجع، فقال: كيف تألّم ياأباالحسن أو يصيبك وجع، إنّما رفعك محمّد وأنزلك جبرئيل[3].

بيان: الأسرار في عدم طاقته أن يرفع رسول الله مع قوّته وشدته[4].

قال تعالى: ﴿ومن يعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً﴾، فروى كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً، عن جابر، عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: من أعرض عن عليّ يسلكه العذاب الصعد وهو أشدّ العذاب[5].

---

(١) جديد ج ٣٨/٧٦. وتفصيل أساميهم فيه إلى ص ٨٧.
(٢) جديد ج ٣٨/٨٥، وط كمباني ج ٩/٢٨٠.
(٣ و٤) جديد ج ٣٨/٧٨، وص ٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/٧٥، وجديد ج ٣٥/٣٩٥.

ثواب الأعمال: عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ في جهنّم لجبلاً يقال له: الصعدا. وإنّ في الصعدا لوادياً يقال له: سقر، وإنّ في سقر لجبّاً يقال له: هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبّارين (١).

وفيه ضبطه الصعدى بالياء، ثمَّ قال: المحاسن: في رواية ميسر مثله. وفيه يقال له: صعود وإنّ في صعود لوادياً - الخ (٢).

قال تعالى: ﴿سأُرهقه صعوداً﴾. كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قوله تعالى: ﴿سأُرهقه صعوداً﴾، قال أبو عبدالله عليه السلام: صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارهاً، فإذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتّى تلحقا بالركبتين، فإذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ماشاء الله (٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ إلى أن قال: وأمّا صعوداً فجبل من صفر من نار وسط جهنّم - الخ (٤).

وفي رواية عنه عليه السلام: الصعود جبل من نار يتصعّد (يصعد) فيه الكافر سبعين خريفاً - الخ، ثمَّ يهوي فيه كذلك أبداً (٥).

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول عن النبي صلى الله عليه وآله (٦).

وفي رواية أُخرى: أنّه يكلّف أن يصعد جبلاً في النار من صخرة ملساء، فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفّس فيجذب إلى أسفلها ثمَّ يكلّف مثل ذلك - الخ (٧).

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني ماتحت الصخرة؟ قال: تحتها جبل يقال له: الصعود، قال: ولمن ذلك الجبل؟ قال: لأهل النار يصعده المشركون

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٧٧، وجديد ج ٢٩٧/٨.

(٢) جديد ج ٣٤٦/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥٩/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وجديد ج ٢٩٠/٨.

(٥) ط كمباني ج ٤٨/٤، وجديد ج ١٦٧/٩.

(٦) التاج، ج ٢٧٦/٤، وج ٤٢٧/٥.

(٧) جديد ج ٦٣/١٨، وط كمباني ج ٣١٢/٦.

إلى يوم القيامة وهو مسيرة ألف سنة، حتّى إذا بلغوا أعلى ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله فيسحبون على وجوههم. قال: صدقت يامحمّد[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾ ـ الآية[٢].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والقعود بالصعدات، إلّا من أدّى حقّها. الصعدات: الطرق، وهو مأخوذ من الصعيد، والصعيد التراب، وجمع الصعيد الصُعُد، والصعدات جمع الجمع، مثل الطريق والطرق ثمَّ طرقات، وقد روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الصعيد الموضع المرتفع، والطيب الّذي ينحدر عنه الماء[٣].

صعر قال تعالى: ﴿ولا تصعّر خدّك للنّاس﴾، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء[٤].

قال في المجمع في هذه الآية: أي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر، وهو الميل في الخدّ خاصّة ـ الخ.

وفي المنجد: صعر وجهه: مال إلى أحد الشقين، وأصعر وصاعر وصعّر خدّه: أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً وكبراً ـ الخ.

صعصع صعصعة بن صوحان (كسبحان) العبديّ: من خالصي أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام كان عظيم القدر، جليل الشأن، ذكرناه في رجالنا[٥] ونزيدك عليه جملة ممّا يتعلّق بأحواله:

أمالي الطوسي: عن صعصعة بن صوحان قال: دخلت على عثمان بن عفّان في نفر من المصريّين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلّمني، فقدّموني، فقال

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٣٥٠، وجديد ج ٦٠/ ٢٥٣.
(٢) جديد ج ٢٠/ ١١٣، وج ٣٩/ ١١١، وط كمباني ج ٩/ ٣٧٠، وج ٦/ ٥٠٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وج ١٦/ ١٠٢، وجديد ج ٧٥/ ٤٦٦، وج ٧٦/ ٣٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١/ ٨٥، وجديد ج ٢/ ٦٢.
(٥) مستدرك علم رجال الحديث ج ٤/ ٢٥٩.

عثمان: هذا ... ! وكأنّه استحدثني ! فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولا لك فيه سهم، ولكنّه بالتعلّم. فقال عثمان: هات ! فقلت: ﴿بِسمِ الله الرَّحْمن الرَّحيم الّذين إن مَكّناهم في الأرض أقاموا الصَّلوة﴾ ـ الآية، فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية ؟! فقلت له: فمر بالمعروف وانه عن المنكر، فقال عثمان: دع ذا وهات مامعك ـ الخبر. وفي آخره قال: فغضب عثمان وأمر بصرفنا وغلق الأبواب دوننا[١].

رجال الكشّي عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود عمّن شهد ذلك أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان منهم صعصعة، فلمّا دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أُسمّيك بهذا الإسم، ثمَّ سلّم عليه بالخلافة قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن عليّاً.

قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيّها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شرّه وأخّر خيره، وإنّه أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين، فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ماعنيت غيري، إرجع حتّى تسمّيه باسمه، فرجع وصعد المنبر ثمَّ قال:

أيّها الناس إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب. قال: فضجّوا بآمين قال: فلمّا أخبر معاوية قال: لا والله ماعنى غيري أخرجوه لايساكني في بلد فأخرجوه[٢].

الإختصاص: بالإسناد قال: قدم وفد العراقيّين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عديُّ بن حاتم الطائي، وفي وفد أهل البصرة الأحنف ابن قيس وصعصعة ابن صوحان، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٢/٨، وجديد ج ٤٧٥/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٧٦/٨، وجديد ج ٥٧٦/٣٣.

عليّ عليه السلام الّذين قاتلوا معه يوم الجمل، ويوم صفّين، فكن مِنهم على حذر، فأمر لكلّ رجل منهم بمجلس سريّ، واستقبل القوم بالكرامة.

فلمّا دخلوا عليه قال لهم: أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدَّسة والأنبياء والرسل والحشر والنشر، فتكلّم صعصعة وكان من أحضر الناس جواباً، فقال: يامعاوية أمّا قولك «أرض المقدَّسة» فإنَّ الأرض لا تقدس أهلها، وإنّما تقدّسهم الأعمال الصالحة، وأمّا قولك «أرض الأنبياء والرسل» فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر من الأنبياء والرسل، وأمّا قولك «أرض الحشر والنشر» فإنَّ المؤمن لا يضرُّه بُعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه.

فقال معاوية: لو كان الناس كلّهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلّا كيّساً رشيداً، فقال صعصعة: قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان فأولد الأحمق والمنافق، والفاجر، والفاسق، والمجنون، آدم أبو البشر، فخجل معاوية [١].

ردّ صعصعة على معاوية في خطبته [٢].

صعق باب السحاب والمطر والشهاب والبروق والصواعق [٣].

الرعد: ﴿هو الّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال ـ إلى قوله: ـ ويرسل الصواعق فيصيب به من يشاء﴾ ـ الآية.

قيل: إنّ أمر الصاعقة عجيب جدّاً وذلك لأنّها نار تتولّد في السحاب، فإذا نزلت من السحاب، فربّما غاضت البحر وأحرقت الحيتان تحت البحر، والحكماء بالغوا في وصف قوّتها؛ ووجه الاستدلال أنّ النار حارّة يابسة وطبيعتها ضدّ طبيعة السحاب، فوجب أن يكون طبيعتها في الحرارة واليبوسة أضعف من طبيعة النيران الحادثة عندنا على العادة، لكنّه ليس كذلك فإنّها أقوى من نيران هذا العالم، فثبت

(١) ط كمباني ج ١٠/١٢٩، وجديد ج ١٢٣/٤٤.
(٢) جديد ج ٤٤/١٣٢، وط كمباني ج ١٠/١٣١.
(٣) جديد ج ٥٩/٣٤٤، وط كمباني ج ١٤/٢٦٨ ـ ٢٨١.

أنّ اختصاصها بمزيد تلك القوّة بسبب تخصيص فاعل المختار [١].

الروايات الشريفة في أنّ الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً لله تعالى [٢].

الكافي: عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة إلّا الصاعقة، لاتأخذه وهو يذكر الله عزّوجلّ [٣].

الخبر الّذي يرمي حمام الحرم فأصابه الصاعقة [٤].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ويرسل الصواعق﴾ وذكر بعض من أصابه في البحار [٥]. ويأتي في «غرق»: مايتعلّق بالمصعوق.

صعلك في كتاب حسين بن عثمان بن شُريك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما الصعلوك عندكم؟ قال: قال: الّذي ليس له شيء، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لاولكنّه الغنيّ الّذي لايتقرّب إلى الله بشيء من ماله.

وفيه عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليبغض الغنيّ الجهول (الظلوم ـ خ ل)، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال، قال: ثمّ قال: أتدري ماالصعلوك المختال؟ قال: قلت: القليل المال، قال: لا، ولكنّه الغنيّ الّذي لايتقرّب إلى الله بشيء من ماله.

إكمال الدين: بإسناده عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يبغض الغنيّ الظلوم، وساقه إلى آخره؛ كما في البحار [٦]. وفيه «ل» بدل

---

(١) جديد ج ٣٥٨/٥٩.

(٢) جديد ج ٣٧٦/٥٩ و٣٨٠ و٣٨٤ و٣٨٥، وج ١٨٦/٧٨، وط كمباني ج ٢٧٨/١٤، وج ١٦٧/١٧.

(٣) جديد ج ٣٨٠/٥٩ و٣٨٤، وج ٢٢٨/٦٧، وج ١٤٧/٩١، وج ١٥٦/٩٣ و١٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢.

(٤) جديد ج ١٥٥/٩٩، وج ٢٢٨/٦٧، وط كمباني ج ٣٦/٢١.

(٥) جديد ج ٦١/١٨ و٧٥، وط كمباني ج ٣١٢/٦ و٣١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٦٥/٧٢.

«ك»، و«ل» يعني الخصال وهو الصحيح.

والنبوي صلى الله عليه وآله: ماالصعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الّذي لامال له. فقال: بل الصعلوك حقّ الصعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه عندالله وإن كان كثيراً من بعده[١]. وتقدَّم في «جهل»: نظيره.

نزول مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام خان الصعاليك، وإراءته الجنّة والروضات الانقات، فراجع البحار[٢].

صغر في النبوي المرويّ في الجعفريّات قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى لايقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، قلنا: يارسول‌الله وما الصغور؟ قال: الّذي يدخل على أهله الرجال[٣].

تقدَّم في «ديث»: إطلاق الديّوث على بعض هذه الأفراد.

ونقل من خط مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه: وروح القدس في جنان الصاغورة (الصاقورة ـ خ ل) ذاق من حدائقنا الباكورة ـ الخ[٤].

النهي عن تصغير الرجل المسلم والمصحف والمسجد، فلا يقال: رُجيل ولا مُصيحف ولا مُسيجد[٥].

وأمّا ماظهر من الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في حال صغرهم، فلا تعجّب من ذلك لأنّهم أعطوا العلم والقدرة والولاية قبل ظهورهم في الدنيا. ومن واضحات الروايات المباركات المتواترات أفضليّتهم من الأنبياء والمرسلين، وقد قال عيسى في المهد: ﴿إنّي عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً﴾، وقال تعالى في حقّ يحيى:

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٥٠.

(٢) جديد ج ٥٠/١٣٢، وط كمباني ج ١٢/١٣٠.

(٣) الجعفريّات ص ٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣٨، وج ١٧/٢١٨، وجديد ج ٢٦/٢٦٥، وج ٧٨/٣٧٨.

(٥) جديد ج ٧٦/٣٥٨، وط كمباني ج ١٦/١٠٦.

﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾.

ففي خطبة مولانا الجواد سلام الله عليه الّتي أنشأها وهو ابن خمس وعشرين شهراً، المرويّة في مناقب ابن شهرآشوب: الحمد لله الّذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أُمناء على خلقه ووحيه. أيّها الناس أنا محمّد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى صلّى الله عليه وعليهم أجمعين أفي مثلي يشكّ، وعلى الله تعالى وعلى جدّي يفترى وأعرض على القافة؟ إنّي والله لأعلم مافي سرائرهم وخواطرهم، وإنّي والله لأعلم الناس أجمعين بماهم إليه صائرون، أقول حقّاً وأظهر صدقاً علماً قد نبّأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين. وقبل بناء السماوات والأرضين ـ الخ[١]. ونقله في البحار[٢].

وعجائب أحوالهم في صغرهم أكثر من أن تحصى نتبرّك بذكر بعضها:

أخلاق رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أوان صغره[٣].

منها: تكلّم فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي جنين، في رحم أُمّها خديجة مع أُمّها وكانت تحدّثها وتؤنسها، ولمّا ولدت قالت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول‌الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي سيّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط. وسلّمت على أربع نسوة رسل الله إلى أُمّها لإعانتها حين الولادة، وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها.

ويظهر من الروايات الّتي في أحوال ولادتهم أنّ الإمام يسمع وهو في بطن أُمّه، ويرى ويتكلّم إذا شاء، وإذا ولد يضع يديه إلى الأرض ويرفع رأسه إلى السماء وقد يسجد ويتكلّم ويشهد الشهادتين، وكان مولانا الحجّة المنتظر في رحم أُمّه يجيب عمّته حكيمة في قراءة ﴿إنّا أنزلناه﴾ ويقرأ مثلها وسلّم عليها، فلمّا

---

(١) مناقب ص ٣٨٧. (٢) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، وجديد ج ٥٠/٨.

(٣) جديد ج ١٥/٣٣١، وط كمباني ج ٦/٧٩ و٨٥.

ولد سجد على وجهه ورفع سبّابته نحو السماء فشهد بالوحدانيّة والرسالة والإمامة لآبائه واحداً بعد واحد وسمّاهم إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال: اللّهمّ أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، وإملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً، ثمّ سلّم على أبيه وعلى اُمّه.

ولما ولد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سجد على الأرض وشهد بالوحدانيّة والرسالة ولنفسه بالوصاية، وسلّم على أبويه وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وتكلّما معاً بما شاءا وقرأ من القرآن.

كتاب النجوم: بإسناده عن حُذيفة قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: والله ليجمعنّ على قتلي طغاة بني اُميّة ويقدّمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال: لا، فقال: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فقال: علمي علمه وعلمه علمي لأنّا نعلم بالكائن قبل كينونته [١].

ماصدر عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما من المعجزة في حال صغرهما في حديث اُمّ سليم صاحبة الحصاة الّتي ختم عليها أميرالمؤمنين وأولاده صلوات الله عليهم؛ كما في البحار [٢].

مناظرة أبي جعفر صلوات الله عليه على ابن عبّاس في صغره [٣].

فيما ظهر عن مولانا الصّادق عليه السلام في حال صغره من الاحتجاج على رجل قدريّ في الشام [٤].

وتقدَّم في «شعر»: مشاعرة الصّادق مع الكاظم عليهما السلام في حال صغره.

إحتجاج موسى الكاظم عليه السلام وهو طفل خماسيّ على اليهودي بذكر جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٦.

(٢) جديد ج ٢٥/١٨٥، وط كمباني ج ٧/٢٢٦.

(٣) جديد ج ٢٥/٧٨، وط كمباني ج ٧/٢٠٠.

(٤) جديد ج ٥/٥٥، وج ٩٢/٢٣٩، وط كمباني ج ٣/١٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩.

(٥) جديد ج ١٧/٢٢٥، وط كمباني ج ٦/٢٤٩.

سؤال أبي حنيفة عنه عليه السلام وهو صبيّ يدرج، فقال: ياغلام أين يضع الغريب في بلدكم؟ فقال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنـهار، ومسقط الثمار، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء.

ثمّ قال: ياغلام ممّن المعصية؟ قال: ياشيخ لاتخلو من ثلاث: إمّا أن تكون من الله وليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بمالم يفعله. وإمّا أن تكون من العبد ومن الله والله أقوى الشريكين، فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه. وإمّا أن تكون من العبد وليس من الله شيء، فإن شاء عفى وإن شاء عاقب ـ الخ [(١)].

إعلام الورى، الإرشاد: عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يسارّه طويلاً فجلست حتّى فرغ، فقمت إليه فقال: أُدن إلى مولاك فسلّم عليه فدنوت فسلّمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح، ثمّ قال: إذهب فغيّر اسم ابنتك الّتي سميتها أمس فإنّه اسم يبغضه الله، وكانت ولدت لي بنت وسمّيتها بالحميراء، فقال أبو عـبدالله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد، فغيّرت اسمها [(٢)].

أقول: ورواه في الكافي والمناقب وإرشاد المفيد وإعـلام الورى للـطبرسي وغيره.

كشف الغمّة: عن زكريّا بن آدم قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: كان أبي ممّن تكلّم في المهد [(٣)].

في أنّ موسى الكاظم عليه السلام كان في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد، فأخبر عن ضمير عيسى شلقان، وهو سؤاله عن أبي الخطاب، فقال: إنّه ممّن أُعير الإيمان ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩ و٣، وج ٤/١٤٩ مكرّراً، وج ١١/٢٦٣ و٢٨٥، وج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٥/٤ و٢٧، وج ١٠/٢٤٧ و٢٤٨، وج ٤٨/١٠٦ و١٧٥، وج ٧٨/٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٣٥، وجديد ج ٤٨/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٩، وجديد ج ٤٨/٣٢.

سلبه الله [١].

وماظهر عن مولانا الجوادعليه السلام في صغره مع يحيى بن أكثم القاضي [٢].

تفسير العيّاشي: عن عليّ بن العبّاس قال: قدمت المدينة وأنا أُريد مصر، فدخلت على أبي جعفر ابن الرّضاعليه السلام، وهو إذ ذاك خماسيّ فجعلت أتأمّله لأصفه لأصحابنا بمصر فنظر إليّ فقال: ياعليّ إنّ الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوّة، قال: ﴿فلمّا بلغ أشدّه واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾، وقال: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾. فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن أربعين سنة ويجوز أن يعطيه الصبيّ [٣].

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّه لمّا كان اليوم الثالث من ولادة مولانا الجوادعليه السلام رفع بصره إلى السماء ونظر إلى يمينه ويساره، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله [٤].

إكمال الدين: عن نسيم خادم مولانا أبي محمّد الحسن العسكري صلوات الله عَليه قال: دخلت على صاحب الأمرعليه السلام بعد مولده بليلة، فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قال: ففرحت، فقال لي: ألا أُبشّرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام [٥].

ماقال الحجّة المنتظرعليه السلام في حال صغره لسعد بن عبدالله، وماقال لكامل بن إبراهيم [٦].

وكان عيسى في حال صغره إذا مرض يصف الدواء ولكن إذا أراد شربه كرهه وبكى [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٢٤/٤٨.

(٢) جديد ج ٣٨١/١٠، وج ٧٤/٥٠، وط كمباني ج ١٨٢/٤ و١٨٣، وج ١١٧/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٥/٥. ورواه في جديد ج ١٧٦/١٤. وفيه عليّ بن أسباط.

(٤) ط كمباني ج ١٠١/١٢، وجديد ج ١٠/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٢/١٣، وجديد ج ٣٠/٥٢.

(٦) جديد ج ٥٠/٥٢ و٧٨، وط كمباني ج ١١٧/١٣ و١٢٥.

(٧) جديد ج ٢٥٣/١٤، وط كمباني ج ٣٩٣/٥.

تفسير عيسى كلمات أبجد لمّا كان ابن سبعة أشهر [١]. وتقدَّم في «بجد».
قضاء دانيال في صغره في قضيّة العابدة والقاضيين [٢].
باب رحم الصغير وتوقير الكبير [٣].
الكافي: عن الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا.
بيان: ليس منّا، أي من المؤمنين الكاملين أو من شيعتنا الصادقين. والمراد بالصغير إمّا الأطفال فإنّهم لضعف بنيتهم وعقلهم مستحقّون للترحّم، أو المراد الكبر والصغر الإضافيّان أي يلزم كلّاً أن يعظّم من هو أكبر منه ويرحم من هو أصغر منه [٤]. وتقدَّم في «شيب» و «شيخ» ما يتعلّق بذلك.
وتقدَّم في «ربب»: قوله: إنّا أصغر من ربّي بسنتين.

صغي النبوي صلى الله عليه وآله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبدالله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس [٥]. ومثله الصّادقي عليه السلام والجوادي عليه السلام. وتقدَّم في «سمع»: مواضع الرواية.

صفح باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم [٦]. وتقدَّم في «اوب» و «بدل» و «حسب» و «شفع» و «شيع» ما يتعلّق بذلك.
قال تعالى: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ ـ الآية.
معاني الأخبار، أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بأسانيده عن ابن فضّال، عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ قال: العفو من غير عتاب.

---

(١) جديد ج ١٤/٢٨٦، وط كمباني ج ٥/٤٠١.
(٢) جديد ج ١٤/٣٧٥، وط كمباني ج ٥/٤٢١.
(٣) جديد ج ٧٥/١٣٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٢/٢٦٤.
(٦) جديد ج ٦٨/٩٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨.

أمالي الصدوق: بسند آخر عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم مثله[١].

الدرّة الباهرة: عن الرّضا عليه السلام مثله[٢].

وكشف **الغمّة** عنه عليه السلام مثله[٣]. وعنه في هذه الآية قال: عفواً من غير عقوبة ولاتعنيف ولا عتب[٤].

ومن كلمات الصّادق عليه السلام: الصفح الجميل أن لاتعاقب (تعاتب ـ خ ل) على الذنب والصبر الجميل الّذي ليس فيه شكوى[٥].

وأمّا المصافحة وكيفيّتها وفضلها وبيان من يصافح، وأوّل من صافح:

أمالي الطوسي: المفيد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه. وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة[٦].

وفي الرواية المعراجيّه الّتي رواها السيّد في وصف معراجه وصلاته في بيت المقدس قال: فلمّا انقضت الصلاة قمت إلى إبراهيم، فقام إليّ فصافحني وأخذ يميني بكلتا يديه وقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح، وقام إلى عليّ بن أبي طالب وصافحه وأخذ بيمينه كلتا يديه وقال: مرحباً بالابن الصالح ووصيّ النبي الصالح ـ الخبر[٧].

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل[٨].

الخصال: عن الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب[٩].

(١ و٢) جديد ج ٤٢١/٧١، وص ٤٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨.
(٣ و٤) جديد ج ٣٤٩/٧٨ و٣٥٤، وص ٣٥٧، وط كمباني ج ٢٠٩/١٧ و٢١١.
(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٧٨.
(٦) جديد ج ١٢ /٧٨و١٨٢، وط كمباني ج ١٣٣/٥ و١٦١.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٥/٦، وجديد ج ٣١٨/١٨.
(٨و٩) جديد ج ١٩/٧٦، وص ٢٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨.

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب. وقال: صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمر الله عزّوجلّ به عباده، يقول: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن السيّئة﴾ ـ الآية [١].

أمالي الطوسي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالإستغفار [٢]. والكافي عنه مثله [٣].

ثواب الأعمال: خبر إسحاق بن عمّار في فضل المصافحة والمعانقة، وفيه قال مولانا الصّادق عليه السلام: ياإسحاق لاتملّ زيارة إخوانك، فإنّ المؤمن إذا لقى أخاه المؤمن فقال له: مرحباً كتب له مرحباً إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأشدّهم لصاحبه حبّاً، ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً ـ الخبر [٤]. وقريب منه في البحار [٥].

حديث المسلسلات في مصافحة كلّ من رواة الحديث من يروي عنه حتّى إنتهى إلى أنس بن مالك ومصافحته مع رسول الله صلى الله عليه وآله [٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإنّ التصافح يذهب السخيمة [٧]. والصّادقي عليه السلام: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة [٨].

الكافي: عن أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا إلتقيا

---

(١) جديد ج ٢٠/٧٦. وتمامه في ج ١١١/١٠، وط كمباني ج ١١٧/٤.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٢٠/٧٦، وص ٢٨، وص ٢١.
(٥) جديد ج ١٨٩/٥٩، وط كمباني ج ٢٣٠/١٤.
(٦) جديد ج ٢٢/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٧ و١٨٤، وجديد ج ١٥٨/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٨٤/١٧، وجديد ج ٢٤٣/٧٨.

وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه [١].

قال المجلسي: قولهعليه السلام: بين أيديهما كأنّه أطلق الجمع على التثنية مجازاً، وذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيتين ـإلى أن قال: ـلأنّ العرف شاهد بأنّ التصافح بيد واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أنّ الأنسب حينئذ يديه، ثمَّ إنّ المراد باليد هنا الرحمة ـ الخ [٢].

أقول: ويدلّ على قول هذا البعض مافي الرواية المعراجيّة المذكورة من مصافحة إبراهيم مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين بكلتى يديه.

الكافي: في الصحيح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفرعليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا إلتقيا فتصافحا أقبل الله عزّوجلّ عليهما بوجهه، وتساقطت عنهما الذنوب كما تتساقط الورق عن الشجر [٣].

كتاب الإمامة والتبصرة: بإسناده عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائهعليهم السلام، عن جابر قال: لقيت النبيصلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، فغمز يدي وقال: غمز الرجل يد أخيه، قبلته [٤].

الكافي: عن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفرعليه السلام فحططنا الرحل ثمَّ مشى قليلاً ثمَّ جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك أو ماكنت معك في المحمل؟ فقال: أو ماعلمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمَّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه، ويقول للذنوب: تحات عنهما، فتتحات ياأبا حمزة كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان وماعليهما من ذنب [٥].

الكافي: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: سألته عن

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٧٦/٢٤، وص ٢٥، وص ٢٣.

(٥) جديد ج ٧٦/٢٧. ويقرب منه في ص ٢٥، وج ٤٦/٣٠٢، وط كمباني ج ١١/٨٦.

حدّ المصافحة قال: دور نخلة [١].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبّة الله لهم، قال النبي صلى الله عليه وآله: ماتصافح أخوان في الله عزّوجلّ إلّا تناثرت ذنوبهما حتّى يعودان كيوم ولدتهما أُمّهما [٢].

وسائر الروايات في فضل المصافحة في البحار [٣].

وفضل مصافحة أميرالمؤمنين عليه السلام في الروضات [٤].

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من آمن وأوّل من يصافح النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة [٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبوي صلى الله عليه وآله: عليّ أوّل من اتّبعني وهو أوّل من يصافحه الحقّ.

بيان: المصافحة هنا كناية عن بدو إحسانه وغاية إمتنانه في القيامة ـ الخ؛ كما في البحار [٦].

الكافي: عن أيمُن بن مُحِرز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماصافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطُّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه [٧].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام خبر ملاقاة النبي صلى الله عليه وآله مع حذيفة ومدّ النبي يده إليه ليصافحه وكفّ حذيفة عنه لكونه جُنباً، وقوله: أما تعلم أنّ المسلمَين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر [٨].

---

(١) جديد ج ٢٧/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٦، وجديد ج ٣٠٧/٧٤.

(٣) جديد ج ٣٢٣/٥، وج ٢٦٩/١٦، وج ١٤٤/٤٧، وج ٢٢٦/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢ و٨٦، وج ٨٩/٣، وج ١٥٩/٦، وج ١٤٦/١١.

(٤) الروضات ص ٨١.

(٥) جديد ج ٢٦/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧.

(٦) ط كمباني ج ٣١١/٩، وجديد ج ٣١٠/٣٨.

(٧) جديد ج ٢٦٩/١٦، وج ٣٠/٧٦.

(٨) جديد ج ٢٦٩/١٦، وط كمباني ج ١٥٩/٦.

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لقى حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجر [١].

وأمّا مصافحة الأجنبيّة الّتي تحرم عليه، فيمكن أن يقال بحرمتها لما في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة نار مع شيطان فيقذفان في النار ـ الخبر [٢].

وفي الخطبة النبويّة قال صلى الله عليه وآله: ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثمَّ يؤمر به إلى النار ـ الخ [٣].

ثواب الأعمال: عن ابن عبّاس، عنه صلى الله عليه وآله مثله [٤].

الخصال: في الرواية المفصّلة، في جوامع أحكام النساء، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلّا من وراء ثوبها، ولاتبايع إلّا من وراء ثوبها ـ الخبر [٥].

وراجع الكافي باب مصافحة النساء من كتاب النكاح [٦].

ولاينافي ذلك مارواه الصدوق في كمال الدين بإسناده عن الباقر والصّادق عليهما السلام قالا: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: مرحباً يابنت أخي، وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه، ثمَّ أجلسها عليه إلى جنبه، ثمَّ قال: هذه ابنة نبيّ ضيّعه قومه ـ الخ؛ كما في البحار [٧]. فإنّه مضافاً إلى ضعف السند، روى هذه القصّة الكليني وغيره عن الصّادق عليه السلام ولم يذكرا المصافحة؛ كما فيه [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٢١، وجديد ج ٣٨٤/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣٣٤/٧٦، وج ٣٢/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٣/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٤/٧.
(٥) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣.
(٦) الكافي ص ٦٥.
(٧) ط كمباني ج ٤٤٠/٥.
(٨) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤ و ٤٥٠.

ولايقاس به غيره صلى الله عليه وآله، مع أنّه كانت من قواعد النساء ولها أزيد من سبعين سنة، فراجع التاريخ. ولعلّ المصافحة ليس بمعناها المتبادر بل تكون كناية عن بدو إحسانه ولطفه.

كامل الزيارة: في الصّادقي عليه السلام مصافحة ملائكة الليل والنهار من الحفظة الملائكة الموكّلين بالحائر (١).

الصّادقي عليه السلام من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله عليه السلام في النصف من شعبان (٢).

ونحوه كلام مولانا الجواد عليه السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، فراجع البحار (٣).

صفر تقدَّم في «جنى»: كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياصفراء إصفري، يابيضاء إبيضّي، وغرّي غيري ـ الخ. وصفراء كناية عن الدينار، لأنّ الذهب صفر، كما أنّ البيضاء كناية عن الفضّة. إصفري يعني إبعدي وخلّيني.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث قوم لوط إنّ امرأته تصفر لإعلام الناس قال: فلذلك كره التصفير (٤).

وعدّ أميرالمؤمنين عليه السلام من أخلاق قوم لوط الصفير؛ كما في البحار (٥).

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لاتصفر بغنمك ذاهبة وانعق بها راجعة (٦).

باب الصفق والصفير في ملحقات (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٠/١٠، وجديد ج ٢٢٤/٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٥ و١٦، وج ١٢٧/٢٢، وجديد ج ٣٣/١١ و٥٨، وج ٩٣/١٠١.
(٣) ط كمباني ج ١٣٨/٢٢، وجديد ج ١٠٠/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ١٥٦/٥، وج ٦٩١/١٤، وجديد ج ١٦٣/١٢، وج ١٥١/٦٤.
(٥) جديد ج ٣٥٤/٧٦، وط كمباني ج ١٠٤/١٦.
(٦) ط كمباني ج ٦٩١/١٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٤/٧٩.

ويشهد على عدم حرمة التصفير، تصفير مولانا الكاظم عليه السلام؛ كما في رواية قرب الإسناد، فراجع البحار [١].

وروى الكليني عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور مادامت عليه، لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين﴾ [٢].

العلوي عليه السلام في أخبار الملاحم والملوك الّذين يأتون بعده، وإنّ منهم الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد ـ الخ [٣].

وفي الصّادقي عليه السلام: كأنّي والله بأصفر القدمين، خمش الساقين، ضخم البطن ـ الخ [٤].

ويأتي في «نصر»: لبس المنصور الدوانيقي لباساً أصفرَ وإشارة مولانا الصّادق عليه السلام إليه وإخباره عن سلطنته؛ كما في البحار [٥].

وأمّا مايدفع إصفرار اللون فأمور. منها: أكل اللحم كباباً؛ كما أمر به مولانا الكاظم عليه السلام [٦]. والرّضا عليه السلام ليونس بن بكر؛ كما في مكارم الأخلاق باب اللحوم.

ومنها: أكل الكُرّاث؛ كما أمر به أبو الحسن عليه السلام في روايتين [٧].

مرور عيسى على قوم وجوههم صفر وعيونهم زرق، فشكوا إليه فقال لهم: إنّكم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول، فغسّلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم [٨].

---

(١) جديد ج ٤٨/٤٤، وط كمباني ج ١١/٢٤٣، وج ١٦/١٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٨٥، وجديد ج ١٣/٢٦١.

(٣) جديد ج ٤١/٣١٩، وط كمباني ج ٩/٥٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٩٦، وجديد ج ٤٧/٣٠٣.

(٥) جديد ج ٤٦/١٨٩، وج ٤٧/١٢٠ و٢٧٨، وط كمباني ج ١١/٥٣ و١٣٨ و١٨٧.

(٦) جديد ج ٦٦/٧٧، وط كمباني ج ١٤/٨٢٨.

(٧) جديد ج ٦٦/٢٠٢ و٢٠٥، وط كمباني ج ١٤/٨٥٥ و٨٥٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٢٤، وج ٥/٤٠٩، وجديد ج ٦٢/١٦١، وج ١٤/٣٢١.

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضاعليه السلام: ومن أراد أن يطفئ لهب الصفراء فليأكل كلّ يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروّح بدنه، ويقلّ الحركة، ويكثّر النظر إلى من يحبّ [(١)].

أقول: وذلك لأنَّ طبع الصفراء حارّ يابس، وأنّها تعالج بضدّه بالبارد والرطب كما قال جدّه عليه السلام. ويأتي في «طبب»: والراحة وقلّة الحركة ممّا يوجب تقليل الحرارة.

ولدفع الماء الأصفر كان رجلاً مبتلى به فشكى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: اُكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ، ففعل الرجل، فبرئ بإذن الله [(٢)].

النبويّ الصّادقي المرويّ في الكافي: لاعدوى ولا طيرة ولا هامّة ولا شؤم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ـ الخ.

قال في **النهاية**: كانت العرب تزعم أنَّ في البطن حيّة يقال له: «الصفر» تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنّها تعدي، فأبطل الإسلام ذلك، وقيل: أراد به النسيء الّذي كانوا يفعلونه في الجاهليّة، وهو تأخير المحرّم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله، وقيل: هو الشهر المعروف، وزعموا كثرة دواهيه فنفاه الشارع. وقيل غير ذلك [(٣)].

وعن كتاب عجائب المخلوقات قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنّه قال: من بشّرني بخروج صفر اُبشّره بالجنّة.

وأمّا مايتعلّق بشهر صفر [(٤)].

مايتعلّق بيوم العشرين منه يوم الأربعين [(٥)].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وج ١٨/١٧، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٨، وجديد ج ١٨٣/٤٠، وج ٥٨/٧٧، وج ٢٧٢/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦٩/١٤، وجديد ج ٣٢١/٥٨.

(٤) جديد ج ٣٤٦/٩٨، وط كمباني ج ٣٢٩/٢٠.

(٥) جديد ج ١٩٥/٩٨ و ٢٠٠ و ٣٤٨، وط كمباني ج ٢٧٧/٢٠ و ٢٧٩ و ٣٢٩.

باب فيه فضل زيارة الأربعين [١].

التهذيب: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم [٢].

كيفيّة زيارة الأربعين [٣].

وأمّا وقائع شهر صفر المنتخبة من كتاب وقائع الشهور والأيّام وغيره:

فاليوم الأوّل: فيه بدء حرب صفّين، وقيل: في التاسع سنة ٣٧. وفيه: أخذوا الماء من أصحاب معاوية.

وفيه سنة ١٢١: شهادة زيد الشهيد ابن مولانا السجّاد عليه السلام.

وفيه: ورود آل الرسول صلى الله عليه وآله بالشام. وقتل البرامكة في سنة ١٨٧.

واليوم الثاني: ولادة مولانا الباقر عليه السلام على قول. والأكثر ثالثه في سنة ٥٧.

وفيه: نزل النبي صلى الله عليه وآله بقبا وبقي إلى أن جاء أميرالمؤمنين عليه السلام.

واليوم الرابع: فتح المدائن.

واليوم الخامس سنة ١٠١: مات عمر بن عبدالعزيز الأمويّ.

واليوم السادس سنة ٦٥٦: قتل المستعصم العبّاسي. وقيل: في التاسع.

واليوم السابع: ميلاد مولانا الكاظم عليه السلام. وشهادة مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه على قول. وفيه: هلاك الشاه طهماسب سنة ٩٨٤.

واليوم الثامن: دعاء أيّوب النبي وكشف البلاء عنه. وفيه توفّي سلمان.

واليوم التاسع سنة ٣٧ شهادة عمّار وخزيمة بن ثابت في صفّين.

واليوم العاشر مات سليمان بن عبدالملك.

واليوم الحادي عشر ليلة الهرير.

واليوم الثاني عشر توفّي هارون النبي أخو موسى بن عمران.

(١ و٢) جديد ج ١٠٢/١٠١، وص ١٠٦ وط كمباني ج ١٣٨/٢٢.

(٣) جديد ج ٣٢٩/١٠١، وط كمباني ج ٢٠١/٢٢.

اليوم الثالث عشر فيه إختيار الحكمين يوم صفّين.

اليوم الرابع عشر سنة ٦٥٩ قتل المستعصم، وانقراض دولتهم فيه.

وفيه: شهادة محمّد بن أبي بكر بأمر معاوية وأتباعه لعنهم الله تعالى.

اليوم الخامس عشر: سنة ٤١١ توفّي العالم الرجاليّ ابن الغضائري المعروف.

اليوم السابع عشر: شهادة مولانا الرّضا عليه السلام على قول، والمشهور في آخره.

اليوم الثامن عشر: سنة ١٣٠٦ توفّي السيّد الأجلّ العلّامة مير حامد حسين صاحب العبقات.

اليوم التاسع عشر: سنة ١٣٠٣ توفّي العلم العلّام الحاج شيخ جعفر الشوشتري.

اليوم العشرون: زيارة جابر الأنصاري قبر الحسين سلام الله وصلواته عليه ورجوع أهل البيت من الشام.

اليوم الحادي والعشرون: إخراج هبة الله شيث، عظام أبيه آدم ووضعه في التابوت.

اليوم الثاني والعشرون: مات موفّق العبّاسي.

اليوم الثالث والعشرون: استقرار أمر الخلافة إلى بني العبّاس واستخلاف السفّاح.

اليوم الرابع والعشرون: اشتداد مرض النبي صلى الله عليه وآله. ووفاة صاحب بن العبّاد سنة ٣٨٥.

اليوم الخامس والعشرون: صعود النبي صلى الله عليه وآله المنبر، وموعظته وخطبته. وفيه: طلب النبي صلى الله عليه وآله المداد ليكتب كتاباً لاتضلّ الاُمّة ومنع عمر عن ذلك.

اليوم السادس والعشرون: تجهيزه جيش اُسامة ولعنه من تخلّف عنه. وفيه سنة ١٤٦: شهادة عليّ بن الحسن المثلّث.

اليوم السابع والعشرون: نادى أميرالمؤمنين سلام الله عليه: هل من معين؟ فأجابه اثنا عشر ألف. وفيه: سقي مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، السمّ.

اليوم الثامن والعشرون: شهادة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولحوقه بالرفيق الأعلى، ووفاة الحسن المجتبى عليه السلام، وسقي السم بماء الرمّان مولانا الرّضا عليه السلام.

التاسع والعشرون: نزول العذاب على قوم صالح. وفيه: جلوس بني هاشم لتعزية النبي صلى الله عليه وآله، ومجيء النسوان غير عائشة. وفيه: لباس أميرالمؤمنين عليه السلام لباس ابن عمّه العبّاس بن الحارث، وقتله جمعاً من الأعداء.

الثلاثون: نزول العذاب على قوم صالح. وفيه: وفاة مولانا الرّضا عليه السلام، ووفاة الحسن المجتبى عليه السلام على قول.

جملة من أحوال الصفّاريّين ودولتهم في تتمّة المنتهى (١).

صفوراء بنت شعيب زوجة موسى بن عمران، خرجت على وصيّه يوشع. وقيل إسمها صفرا وصفورة أو صفورياء، وظاهر القرآن أنّ لشعيب بنتان، وقيل اسم الكبرى صفراء والصغرى صفيراء.

وفي رواية إنّ صفراء بنت شعيب كانت إحدى النسوة الأربعة الّتي دخلن على خديجة عند ولادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها، كما عن العدد. وفي رواية أمالي الصدوق بدلها كلثم أُخت موسى، فراجع البحار (٢).

ويأتي في «وشع»: خروج صفراء زوجة موسى على يوشع بن نون.

والصافر والصفار طائر من أنواع العصافير، يصفر ليلاً خوفاً من أن ينام فيؤخذ ومنه المثل: هو أجبن من صافر. وعن القزويني: إنّما يصيح خوفاً من السماء أن تقع عليه (٣).

أقول: الصفّار: هو الثقة الجليل عظيم القدر محمّد بن الحسن بن فرّوخ القمّي مؤلّف كتاب بصائر الدرجات الّذي بأيدينا، وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمّي فإنّه لم يوجد إلّا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢٦٠ و٢٦٢.

(٢) جديد ج ١٦/٨٠، وج ٤٣/٢، وط كمباني ج ٦/١١٨، وج ١٠/٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وجديد ج ٦٤/٣٠٨.

صاحب كتاب المحتضر وغيره.

وبنو الأصفر، الروم. قيل: لأنّ جدّهم روم بن عيص كان أصفر اللون. وتقدَّم في «روم» مايتعلّق بذلك.

صفف في الروايات المباركات أنّ الناس في يوم القيامة عشرون ومائة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وأربعون ألف صفّ من سائر الأُمم؛ كما في رواية الكافي، وفي غيرها لم يذكر الألف، فراجع البحار [١].

وفي رواية الإحتجاج عشرون ومائة صفّ في عرض الأرض ـ الخ [٢].

باب فيه عدد الصفوف يوم القيامة [٣].

الإحتجاج: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وإنّ في الجنّة عشرين ومائة صفّ، أُمّتي منها ثمانون صفّاً ـ الخبر [٤].

في مسائل ابن سلام سئل عن النبي صلى الله عليه وآله: كم طول كلّ صفّ وكم عرضه؟ قال: يابن سلام طوله مسيرة أربعين ألف سنة، وعرضه عشرون ألف سنة. وفيه: أنّ صفوف المؤمنين ثلاث، وصفوف الكافرين مائة وسبعة عشر صفّاً ـ الخبر [٥].

أصحاب الصفّة كانوا فقراء مؤمنين، أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكونوا في صفّة يأوون إليها والرسول صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل إليهم مايأكلون وكانوا يختلفون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقرّبهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وإذا جاء الأغنياء والمترفون من أصحابه أنكروا عليه ويقولون: اطردهم عنك، فنزل قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ﴾ ـ الآية، كذا نقله القمّي، فراجع

---

(١) جديد ج ٧/١٣١ و٣١٩، وط كمباني ج ٣/٢٨٣.

(٢) جديد ج ٧/١٠٩، وج ١٠/١٨٦، وط كمباني ج ٣/٢٢١. وتمامه في ج ٤/١٣٤.

(٣) جديد ج ٧/١٣٠، وط كمباني ج ٣/٢٢٨.

(٤) ط كمباني ج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢، وجديد ج ٩/٢٩٢، وج ١٦/٣٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥٢، وجديد ج ٦٠/٢٦٠.

البحار [١]. ومايتعلّق بهم [٢].

نوادر الراوندي: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفّة المسجد، وهم أربعمائة رجل، فكان يسلّم عليهم بالغداة والعشيّ، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم.

فقام رجل منهم فقال: يارسول الله التمر الّذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا إنّي لو استطعت أن اُطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في خميصة، ويروح في اُخرى، وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يارسول الله إنّا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنّكم إن ملئتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملاؤها من الحرام ـ الخبر [٣].

الخرائج: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد، فخرج في آخر ليلة وكان يبيت عند المنبر مساكين، فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال: ايتيني بما عندكم، فأتته ببرمة ليس فيها إلّا شيء يسير، فوضعها ثمَّ أيقظ عشرة وقال: كلوا بسم الله فأكلوا حتّى شبعوا، ثمَّ أيقظ عشرة فقال: كلوا بسم الله فأكلوا حتّى شبعوا، ثمَّ هكذا وبقي في القدر بقيّة فقال: إذهبي بهذا إليهم [٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإنّا لنحن الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون﴾ بالنبي والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم، فراجع البحار [٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٣/٦ و٦٨٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ٨١/١٧، وج ٦٦/٢٢، وج ٣٨/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٩٩/٦، وجديد ج ١١٧/٢٢.

(٣) ط كمباني ج٧٤٦/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٥، وجديد ج٣١٠/٢٢، وج ١٢٨/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٠٤/٦، وجديد ج ٣٠/١٨.

(٥) جديد ج ٢٩/٣٥، وج ٦٢/٣٧، وط كمباني ج ٧/٩ و١٨٦.

تفسيره من كلام ابن عبّاس [١].

باب أنّهم الصافّون والمسبّحون [٢].

تفسير ظاهرها بالملائكة حول العرش [٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿والصافّات صفّاً﴾ ـ الآيات في البحار [٤]. وذكرنا في رجالنا [٥]: أنّ الحارث بن صمة وجمع نزلت فيهم آية: ﴿إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص﴾. وفي البحار [٦].

صفق **المحاسن**: الكاظمي عليه السلام: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة [٧]. نكث الصفقة: نقض البيعة.

باب الصفق والصفير [٨]. وتقدَّم في «صفر».

ذكر المصافقة يوم الغدير، وأنّه أوّل من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأوّل والثاني والثالث والرابع والخامس [٩].

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعة: الحادية عشر: زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ماهذا لفظه: روى غير واحد أنّ زيارة ساداتنا إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم: «جئتك يامولاي زائراً لك ومسلّماً عليك ولائذاً بك وقاصداً إليك، أُجدّد ماأخذه الله عزّوجلّ لكم في رقبتي من العهد والميثاق

---

(١) جديد ج ٣٤٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٥/٧.

(٢) جديد ج ٨٧/٢٤، وط كمباني ج ١٠٨/٧.

(٣و٤) جديد ج ١٦١/٥٩، وص ١٥٨، وط كمباني ج ٢٢٤/١٤.

(٥) مستدرك علم رجال الحديث ج ٢٧٢/٢.

(٦) جديد ج ٢٤/٣٦، وط كمباني ج ٨٧/٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/١، وجديد ج ٢٦٦/٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٤/٧٩.

(٩) جديد ج ٢١٧/٣٧، وط كمباني ج ٢٢٨/٩.

بالولاية لكم والبراءة من أعدائكم، معترفاً بالمفروض من طاعتكم» ثمَّ تضع يدك اليمنى على القبر وتقول: هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلك منّي ياإمامي ـ الخ [١].

صفن خروج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من الكوفة إلى صفّين لحرب معاوية [٢].

وصوله إلى صفّين لثمان بقين من المحرّم سنة ٣٧؛ كما في البحار [٣].

باب جمل ماوقع بصفّين من المحاربات [٤].

وكان ابتداء المقاتلة بصفّين في أوّل يوم من صفر في يوم الأربعاء سنة ٣٧؛ كما في البحار [٥].

قتل ذي الكلاع وعبيدالله بن عمر في تاسع صفر؛ كما في البحار [٦].

الروايات النبويّة الراجعة إلى قتال يومي الجمل وصفّين من طرق العامّة في كتاب الغدير [٧].

أسامي أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله الّذين شهدوا صفّين مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٨]، وبلغ أسمائهم إلى ١٤٥ رجلاً، فراجع إليه.

مناقب ابن شهرآشوب: كان بالمدينة رجل ناصبيّ ثمَّ تشيّع بعد ذلك، فسئل عن السبب في ذلك فقال: رأيت في منامي عليّاً عليه السلام يقول لي: لو حضرت صفّين مع من كنت تقاتل؟ قال: فأطرقت أُفكّر، فقال: ياخسيس هذه مسألة تحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٧٥، وجديد ج ١٠٢/١٩٧.
(٢) ط كمباني ج ٨/٤٧٩، وجديد ج ٣٢/٤٢٠.
(٣) جديد ج ٣٢/٤٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٨٤، وجديد ج ٣٢/٤٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٤٨٧، وجديد ج ٣٢/٤٥٨.
(٦) ط كمباني ج ٨/٤٩٢، وجديد ج ٣٢/٤٧٩.
(٧) الغدير ط ٢ ج ٣/١٨٨ ـ ١٩٥، وط كمباني ج ٩/٣٤٤، وجديد ج ٣٨/٣٤٩.
(٨) الغدير ج ٩/٣٦٢.

هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه فصُفِقت حتّى إنتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عمّا كنت عليه [١].

حكاية الّذي كان في رأسه ضربة هائلة قال: هي من صفّين [٢].

صفهن في أنّ الدجال يخرج من بلدة إصبهان من قرية تعرف باليهوديّة؛ كما في البحار [٣].

الخرائج: حديث مجيء رجل من إصفهان إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: أُكتب أملى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ أهل إصفهان لايكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبّنا أهل البيت، قال: زدني ياأميرالمؤمنين، قال: بلسان الاصفهان: اروت اين وس أي: اليوم حسبك هذا.

بيان: كان أهل إصفهان في ذلك الزمان إلى أوّل استيلاء الدولة الصفويّة من أشدّ النواصب، والحمد لله الّذي جعلهم أشدّ الناس حبّاً لأهل البيت عليهم السلام، وأطوعهم لأمرهم، وأوعاهم لعلمهم إلى آخر كلمات المجلسي في مدحهم، فراجع البحار [٤].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ إنّ الله أهبط آدم بالهند وأهبط حوّاء بجدّة والحيّة باصفهان ـ الخبر [٥].

أقول: لاتنافي بين هذه وبين ماسيأتي من أنّ الصفا سمّي بالصفا لنزول آدم الصفيّ عليه، فإنّ من الممكن أنّ بدء هبوطه من الجنّة إلى الهند ثمّ من الهند إلى الصفا.

تقسيم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مالاً أُتي به من إصفهان [٦].

---

(١) جديد ج ٤٢/٧، وط كمباني ج ٩/٥٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٢٤، وجديد ج ٥٢/٧٥.
(٣) جديد ج ٥٢/١٩٤، وط كمباني ج ١٣/١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٨٢، وجديد ج ٤١/٣٠١.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٥.
(٦) جديد ج ٤١/١١٨، وط كمباني ج ٩/٥٣٥.

ومن كلماته عليه السلام في المغيبات؛ كما في مناقب ابن شهرآشوب: والويل لأهل إصفهان من جالوت عبدالله الحجّام ـ الخبر[١].

وإخباره عن تخريب إصفهان والكوفة من الترك[٢].

ولقد أطال الكلام صاحب الروضات في كتابه[٣] في مدح بلدة إصفهان ووجه التسمية بذلك الاسم وبانيه وأنّه من سليمان أو إسكندر، ومدح أهله، ووجه الذمّ في بعض الكلمات والروايات، وعجائب أبنيته، وكذلك المحدّث القمّي في تتمّة المنتهى[٤]، فارجع إليهما.

تقدَّم في «سنة»: أنّ فتح نهاوند وهمدان وإصفهان كان في سنة إحدى وعشرين، والتفّاح الإصفهاني من فاكهة الجنّة.

صفا الكافي: في الصّادقي عليه السلام المشتمل على حجّة الوداع ثمَّ قال: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله، فابدأ بما بدأ الله عزَّوجلَّ به، وأنّ المسلمين كانوا يظنّون أنّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عزَّوجلَّ: ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ـ الآية. ثمَّ أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار مايقرأ سورة البقرة مترسّلاً، ثمَّ انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثمَّ انحدر وعاد إلى الصفا، فوقف عليه، ثمَّ انحدر إلى المروة حتّى فرغ من سعيه ـ الخبر[٥].

شأن نزول الآية وتفسيرها في البحار[٦].

الروايات بأنّ آدم هبط على الصفا، وسمّي بذلك لأنّ آدم الصفيّ هبط عليه، وسمّي المروة لأنّ المرأة حوّاء هبطت عليها فراجع البحار[٧].

(١ و٢) جديد ج ٣٢١/٤١، وص ٣٢٥، وط كمباني ج ٥٨٧/٩.

(٣) الروضات ص ٣ ـ ٧. (٤) تتمّة المنتهى ص ٢٧٠ ـ ٢٧٢.

(٥) جديد ج ٣٩٠/٢١، وط كمباني ج ٦٦٥/٦.

(٦) جديد ج ٣٦٥/٢٠، وط كمباني ج ٥٦٥/٦.

(٧) جديد ج ١٦٩/١١ و١٨٠ ـ ١٩٤، وج ٤٤/٩٩ و٢٣٣، وط كمباني ج ٤٥/٥، ٤٩ و٥٠ ←

باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم آل إبراهيم وأهل دعوته[١].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ - الآية، وأنّ الظالم من لا يعرف حقّ الإمام، والمقتصد منّا العارف بحقّ الإمام، والسابق الإمام، وهؤلاء كلّهم مغفور لهم. وتقدّم في «سود»: تفصيل ذلك مع الإشارة إلى مواضع الروايات.

وروايات العامّة في ذلك أنّ من اصطفاه الله وأورثه كتابه عليّ عليه السلام في إحقاق الحقّ[٢].

وقوله تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين﴾ هكذا نزلت فأسقطوا آل محمّد من الكتاب؛ كما في البحار[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وسلام على عباده الّذين اصطفى﴾ قال: هم آل محمّد صلوات الله عليهم[٤].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو المصطفى من القبائل، إصطفى الله تعالى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة وهاشم من قريش، وهو صلى الله عليه وآله المصطفى من بني هاشم[٥].

مجالس المفيد: في الصحيح عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران: إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: النديّ الكفّين [البريّ القدمين] يقول صادقاً ويمشي هوناً فأُولئك يزول الجبال ولا يزولون - الخبر.

← و٥٣، وج ٢١/١٠ و٥٣.

(١) جديد ج ٢١٢/٢٣، وط كمباني ج ٤٣/٧ - ٤٦.

(٢) إحقاق الحقّ ج ٣٦٦/٣، وج ١٤١/٩.

(٣) جديد ج ٢٢٢/٢٣ و٢٢٥، وج ٢٤٧/٢٨، وط كمباني ج ٤٥/٧ و٤٦، وج ٤٩/٨ و٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٥/٧. (٥) ط كمباني ج ١٧١/٦، وجديد ج ٣٢٣/١٦.

بيان: «النديُّ الكفّين» أي كثير السخاء: و «البريّ القدمين» أي بريئان من الخطأ[١].

وتقدَّم في «صحب»: أصفياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

صفيّة بنت حيّ بن أحطب: أُسّرت يوم خيبر، واصطفاها رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه وتزوّجها، ورأت في المنام قبل ذلك كأنّ الشمس نزلت حتّى وقعت على صدرها، وفي بعض الروايات كأنّ القمر وقع في حجرها[٢].

وهي من بني إسرائيل من سبط لاوي بن يعقوب، كانت زوجة سلام بن مشكم اليهودي فمات، ثمّ خلّف عليها كنانة بن أبي الحقيق وهما شاعران، فقتل عنها كنانة يوم خيبر، فلمّا افتتح خيبر وجمع السبي أتاه دحية بن خليفة فقال: أعطني جارية من السبي. قال: إذهب فخذ جارية، فذهب فأخذ صفيّة فقيل: يارسول الله إنّها سيّدة قريظة والنضير لاتصلح إلّا لك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: خذ جارية من السبي غيرها، وأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله واصطفاها وحجبها وأعتقها وزوّجها وقسّم لها. وكانت عاقلة من عقلاء النساء، وتوفّيت سنة ستّ وثلاثين، وقيل سنة خمسين. وتقدَّم في «زوج»: ذكرها في عداد زوجات النبي صلى الله عليه وآله.

وفي **أمالي الشيخ**: مسنداً عن صفيّة قالت: أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل عتقي صداقي[٣].

صفيّة بنت عبدالمطّلب أُخت حمزة سيّد الشهداء عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأُمّها هالة بنت وهيب بن عبدمناف بن زهرة، وهي أُمّ الزبير. تزوّجها في الجاهليّة الحارث بن حرب بن أُمّية أخو أبي سفيان فمات عنها، فتزوّجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبدالكعبة وعاشت كثيراً. وتوفّيت سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٢٧٨/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٢/٦ و٥٧٧ و٥٨٠، وج ٦٣٧/٩، وجديد ج ٥/٢١ و٣٣ ـ ٣٥ و٤٠، وج ١٥٦/٤٢.

(٣) أمالي الشيخ ج ١٩/٢.

خبر قتلها يهوديّاً يطوف بالحصن في غزوة الخندق وخوف حسّان بن ثابت من سلبه؛ كما في أمالي الشيخ[1]. ونقلها في البحار[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: لولا أن تحزن صفيّة لتركت حمزة حتّى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير[3].

أمالي الصدوق: عن صفيّة قالت: لمّا سقط الحسين عليه السلام من بطن أُمّه وكنت وليتها قال النبي صلى الله عليه وآله: ياعمّة هلمّي إليّ ابني، فقلت: يارسول‌الله إنّا لم ننظّفه بعد فقال: ياعمّة أنت تنظفينه؟ إنّ الله تعالى قد نظّفه وطهّره[4].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الباقري عليه السلام: إنّ صفيّة حين مات ابنها قال لها عمر: غطّي قرطك، فإنّ قرابتك من رسول‌الله لا تنفعك شيئاً ! فقالت: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟ ـ الخ[5].

وإلى ذلك أشار أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: وإنّه لصاحب صفيّة حين قال لها ماقال، فغضب رسول‌الله حتّى قال ماقال[6]. وتقدّم في «رثا» و «شعر»: الإشارة إلى أشعارها.

صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة: وقعت في طريق الصدوق في أماليه[7]، عن مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق، عنها، عن بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي حديث مولانا الصّادق عليه السلام في مقتل الحسين عليه السلام المفصّل. ونقله في البحار[8].

والسلاطين الصفويّة كانوا تسعة نفر: أوّلهم السلطان إسماعيل الأوّل ينتهي

---

(١) أمالي الشيخ ج ٢٦٧/١. (٢) ط كمباني ج ٥٣٨/٦، وجديد ج ٢٤٥/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٤، وجديد ج ٣٣/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٩/١٠، وجديد ج ٢٤٣/٤٣ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، وجديد ج ١٤٥/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٤/٨، وجديد ج ٣١٠/٣٠.

(٧) أمالي الصدوق ص ٩١.

(٨) جديد ج ٣١٠/٤٤، وج ١٨٢/٦١، وط كمباني ج ١٧٠/١٠، وج ٤٣٩/١٤.

نسبه إلى حمزة بن موسى الكاظم. خرجوا في سنة ٩٠٦ وفتحوا وأمروا بـاظهار مذهب الإماميّة، وقزوين دار سلطنتهم. ثمّ بعده ابنه السلطان طهماسب في رجب سنة ٩٣٠ وكان معاصراً للشيخ البهائي وأبيه. وبعده ابنه السلطان إسماعيل الثاني ولم يبلغ سلطانه سنة ومات. ثمَّ أخوه السلطان محمّد المعروف بشاه خـدا بـنده ثاني وملك عشر سنين. وبعده ابنه السلطان عبّاس الأوّل وملك أربع وأربعين سنة. وبعده حفيده شاه صفيّ الأوّل وملك أربعة عشر عاماً. وبعده ابنه الشـاه عـبّاس الثاني وملك ستّ وعشرين سنة. وبعده ابنه الشاه صفيّ الثـاني المـعروف بشـاه سليمان. وبعده ابنه شاه سلطان حسين وهو آخر سلاطين الصفويّة ومدّة ملكهم أزيد من مائتين وعشرين سنة.

صقر ذكرنا الصقر بن أبي دَلَف في رجالنا[١] وخبره في تأويل الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: لاتعادوا الأيّام فتعاديكم، بالأئمّة صلوات الله عليهم. ويأتـي فـي «يوم».

خبر الصقر الّذي امتنع عن الصيد لحرمة قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

أقول: الصقر كلّ طائر يصاد به من البزاة والشواهين، وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدوابّ، ولبرد مزاجه لايشرب ماءً ولو أقام دهراً. والبازي ضرب من الصقور[٣].

تقدَّم في «درج»: استجارة الدرّاجة من الصقر بمولانا الصّادق عليه السلام.

صقل صقيل: اسم أُمّ مولانا صاحب الزمـان عليه السلام يـقال لهـا ذلك لمـا اعتراها من النور والجلاء بسبب الحمل المنوّر؛ كما في البحار[٤].

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٦٧/٤.

(٢) جديد ج ٣٣٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٨٥/٩.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٦/١٤.

(٤) جديد ج ١٥/٥١، وط كمباني ج ٣/١٣.

ومصقلة: ذكرناها في رجالنا.

صلب في تشريح العنق والصلب والأضلاع[١].

المشارق: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال مخاطباً للثاني: وإنّ لك ولصاحبك الّذي قمت مقامه صلباً وهتكاً، تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان على أغصان جذعة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك[٢].

منتخب البصائر: ما يؤيّد بذلك[٣].

قال أبو الحسن عليّ بن ميثم لرجل نصرانيّ: لِم علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنّه شبه الشيء الّذي صلب عليه عيسى ! قال أبو الحسن: أفكان عيسى يحبّ أن يمثّل به؟ قال: لا، قال: فأخبرني أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم. قال أفيحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ حاجته؟ قال: نعم. قال: فتركت مايحبّ عيسى بقاءه وعمدت إلى ماحمل عليه بالكره، فعلّقته في عنقك، فقد كان لينبغي أن تعلّق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلّا فقد تجاهلت[٤].

آنچه صلابات بدن را نرم نمايد روغن كرجك ضماد شود. ايضاً زردآلوى خشك شده خيس نمايند وبر موضع صلابات غدد وغيره ضماد نمايند، ملين صلابات است، ونيز ملين صلابات روغن تخم كاهو است.

صلت أبو الصلت الهروي: من أصحاب الرّضا والجواد عليهما السلام ثقة جليل بالاتّفاق، اثنا عشريّ على الأقوى؛ كما ذكرناه في رجالنا في محلّ اسمه عبدالسلام بن صالح[٥].

---

(١) جديدج ٢٢/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٠/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٠.

(٣) جديد ج ١٠٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٧٢/١٠.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٣١/٤.

الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف الجرجانيّ: مـن أوليـاء الأئـمّة صلوات الله عليهم. أخبر به الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام قبل ولادته، فراجع البحار [١].

صلح باب الصلح [٢].

كتاب الإمامة والتبصرة: مسنداً عن مسعدة بن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلح جائز بين المسلمين إلّا ماحرّم حلالاً أو حلّل حراماً. والصدوق في الهداية نحوه [٣].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر: ومن صالح أخاه على صلح فَأجز صلحه إلّا أن يكون صلحاً يحرّم حـلالاً أو يـحلّل حراماً ـ الخبر [٤].

وأمّا فضل الصلح والإصلاح بين الناس، وذمّ الإفساد:

قال تعالى: ﴿إن أُريد إلّا الإصلاح ماستطعت﴾ ـ الآية.

وقال تعالى: ﴿وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين﴾.

ففي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع وأُعطي أجر ليلة القدر، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب ـ إلى أن قال بعد بيان ذمّ الإفساد بين الأرحام وبـين الزوج والزوجة: ـ ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها، أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّاً وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ـ الخطبة [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/١٢، وجديد ج ٢٦٢/٥٠.
(٢ و٣) جديد ج ١٧٨/١٠٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٦٥٦/٨، وجديد ج ٥٨٦/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وجديد ج ٧٦/٣٦٧ ـ ٣٦٩.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: مسنداً عن يونس بن يعقوب، عن الصّادق عليه السلام في حديث: ملعون ملعون من يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحه ـ الخبر [١].

وفي وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عند الوفاة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من إقامة الصلاة والصوم، وإنّ المبيرة وهي الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا قوّة إلّا بالله ـ الخبر [٢].

ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: ياهشام مكتوب في الإنجيل: طوبى للمتراحمين، أُولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس أُولئك هم المقرّبون يوم القيامة ـ الخ [٣].

باب الإصلاح بين الناس [٤].

سورة الأنفال قال تعالى: ﴿فاتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾ ـ الآية؛ وفي الحجرات: ﴿إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى: ومن أصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والأجنبي والأجنبيّة فقد تعلّق منه بغصن ـ الخبر [٥].

أمالي الطوسي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً وينمي خيراً [٦].

ثواب الأعمال: في الصحيح عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٠٤، وج١٥ كتاب العشرة ص٦٥، وجديد ج ٧٤/٢٣٦، وج ٧٦/٣٥٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٤، وج ٩/٦٦١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج٤٢/٢٤٨. ونحوه فيه ص ٢٥٦، وج ٧٦/٤٣، وج ٧٨/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٠، وجديد ج ٧٨/٣٠٩.
(٤) جديد ج ٧٦/٤٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١١٦، وجديد ج ٩٧/٦١.
(٦) جديد ج ٧٦/٤٣.

عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لإن أُصلح بين اثنين أَحبّ إليّ من أن أتصدّق بدينارين.

الكافي: الصحيح عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لإن اصلح ـ وساقه مثله (١).

الكافي: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي (٢).

إصلاحه بين رجلين بماله عليه السلام (٣).

باب من ينفع الناس وفضل الإصلاح بين الناس (٤).

وفي كتاب **البيان والتعريف** في شرح أسباب الحديث (٥) في النبوي صلى الله عليه وآله: إتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإنّ الله يصلح بين المسلمين يوم القيامة، وفيه شرح لطيف له.

ويجوز الكذب في مقام الإصلاح بل قد يجب ولايجب التورية وإن كانت أحوط.

رجال الكشّي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: المصلح ليس بكذّاب (٦).

الكافي: في الصحيح عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب (٧).

وروي الكليني مسنداً عن عطاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاكذب على مصلح ـ الخبر.

وروي عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّ الله أحبّ الكذب في الإصلاح،

(١ و٢) جديد ج ٤٣/٧٦، وص ٤٤.

(٣) جديد ج ٤٥/٧٦، ج ٥٧/٤٧، وط كمباني ج ١١/١٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٥ و٢٥٦.

(٤) جديد ج ٢٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤.

(٥) البيان والتعريف ج ٢٢/١.

(٦) ط كمباني ج ٢٥١/٧، وجديد ج ٢٩٢/٢٥.

(٧) جديد ج ٤٦/٧٦. ونحوه ص ٤٨.

وأبغض الكذب في غير الإصلاح ـ الخبر[١].

قال المجلسي: ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب، كأن ينوي بقوله: قال كذا: رضي بهذا القول، ومثل ذلك وهو أحوط[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكلام ثلاثة: صدق وكذب وإصلاح بين الناس. قيل له: جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتقول: سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ماسمعت منه.

قال المجلسي: وهذا القول وإن كان كذباً لغةً وعرفاً جائز لقصد الإصلاح بين الناس، ولاخلاف فيه عند أهل الإسلام، والظاهر أنّه لاتورية فيه ولاتعريض فيه وإن أمكن أن يقصد تورية بعيدة ـ الخ[٣]. ومايتعلّق بذلك فيه[٤].

إصلاح مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بين رجل وزوجته[٥].

في الخطبة النبويّة وهي أوّل خطبة خطبها بالمدينة قال: ومن يصلح الّذي بينه وبين الله من أمره في السرّ والعلانية لاينوي بذلك إلّا وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره، وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ماقدّم، وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ـ إلى أن قال: ـ واعملوا لما بعد الموت فإنّه من يصلح مابينه وبين الله يكفه الله مابينه وبين الناس، ذلك بأنّ الله يقضي على الناس ولايقضون عليه ـ الخ[٦].

ماجرى بين رسول‌الله صلى الله عليه وآله وبين الكفّار من الصلح في غزوة الحديبيّة وعلّة

---

(١) ط كمباني ج ١٢٧/٥، وجديد ج ٥٥/١٢.
(٢) جديد ج ٤٨/٧٦.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٠، وص ٤١، وجديد ج ٢٥١/٧٢، وص ٢٥٢.
(٥) جديد ج ١١٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٣/٩.
(٦) جديد ج ١٢٦/١٩، وط كمباني ج ٤٣١/٦.

الصلح وماكتبه أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[١].

صلح رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل خيبر وأهل فدك، فكانت أموال خيبر فيئاً للمسلمين، وفدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنّهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب[٢]. وفي «كتب»: ما يتعلّق بكتاب الصلح.

باب العلّة الّتي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية وداهنه ولم يجاهده[٣].

باب كيفيّة مصالحتهما وماجرى بينهما قبل ذلك[٤]. وماقيل له في ذلك[٥]. وبيان شروط المصالحة[٦]. وذلك في البحار[٧].

مدح الصلاح وأنّه كان بين الغلامين وبين أبيهما الصالح سبعون أباً، فحفظها الله بصلاح أبيهما وأمر الخضر بإصلاح الجدار الّذي كان تحته كنز لهما، فراجع للتفصيل البحار[٨].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة وأنّ الغلامين كان بينهما وبين أبويهما سبعمائة سنة[٩]. وفي معناه غيره[١٠].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام: إحفظوا فينا ماحفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان أبوهما صالحاً[١١]. وتقدّم في «حفظ» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين[١٢]. وفيه الروايات الكثيرة من

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٥٥ ـ ٣٥٨، وط كمباني ج ٥٦٢/٦.

(٢) جديد ج ٦/٢١ و٢٥ ـ ٣١، وط كمباني ج ٥٧٣/٦.

(٣) جديد ج ١/٤٤، وط كمباني ج ١٠٠/١٠.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٣/٤٤، وص ٥٨، وص ٦٥.

(٧) ط كمباني ج ١٠٧/١٠ و١١٣ و١١٥.

(٨) جديد ج ٢٨٩/١٣ ـ ٣١٢، وج ٢٦٧/٧٩، وط كمباني ج ٢٩٣/٥ ـ ٢٩٨، وج ١٥٠/١٦.

(٩) جديد ج ٣١٠/١٣. (١٠) ط كمباني ج ٢٩٨/٥، وج ٤٠٢/٧.

(١١) ط كمباني ج ٤٠٢/٧، وجديد ج ٢٠٣/٢٧ ـ ٢٠٧.

(١٢) ط كمباني ج ٨٨/٩، وجديد ج ٢٧/٣٦.

طرق العامّة في تفاسيرهم، والخاصّة في كتبهم أنّ المراد بصالح المؤمنين في الآية الشريفة عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ونقل العلّامة في كشف الحقّ أنّه أجمع المفسّرون وروى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ عليه السلام (١). وسائر الروايات في ذلك (٢). وكتاب إحقاق الحقّ (٣).

علل الشرائع: في النبوي صلى الله عليه وآله: عن جبرئيل، عن الله تبارك وتعالى قال: من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله، ما تردّدت قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابدّ له منه ـ إلى أن قال: ـ وإنّ من عبادي المؤمنين لايصلح إيمانه إلّا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالغنى ولو افقرته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالسقم ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لايصلح إيمانه إلّا بالصحّة ولو اسقمته لأفسده ذلك؛ إنّي أُدبّر عبادي بعلمي بقلوبهم فإنّي عليم خبير (٤).

أمالي الطوسي: المفيد، عن الرِّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزَّوجلَّ: يابني آدم كلّكم ضالّ إلّا من هديت، وكلّكم عائل إلّا من أغنيت، وكلّكم هالك إلّا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم؛ إنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الفاقة ولو اغنيته لأفسده ذلك؛ وإنّ من عبادي من لايصلحه إلّا الصحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك ـ الخبر (٥). وتمامه بلفظه هي الرواية الآتية.

الكافي: عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) جديد ج ٢٦٥/٣٦، وج ٣١٨/٣٧، وط كمباني ج ١٣٦/٩ و٢٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٠/٧، وج ٧٢٨/٦ و٧٢٩، وجديد ج ٢٣٤/٢٢ ـ ٢٤٠، وج ٣٨٧/٢٣، وج ٢٧/٣٦ و٢٦٥، وج ٣١٨/٣٧.

(٣) إحقاق الحقّ ج ٣١١/٣، وج ٣٠٦/٤، وكتاب الفضائل الخمسة ج ٢٧١/١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وج ٧٩/٣، وجديد ج ٢٨٤/٥، وج ١٦/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٥٦. وفي معناه ص١٥٩، وجديد ج ١٤٠/٧١ و١٥١.

قال الله عزّوجلّ: إنّ من عبادي المؤمنين عباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحّة في البدن، فابلوهم بالغنى والسعة وصحّة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم؛ وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم، إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين ـ الخبر (١).

ذكر قضيّة شاهدة على من لايصلحه إلّا الفقر (٢).

الكلام في لفظ لايصلح المذكور في الروايات في عوائد الأيّام للنراقي (٣).

وتقدّم في «حفظ»: أنّ الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل وأولاده وجيرانه، وفي «بقى»: تفسير الباقيات الصالحات، وفي «سرر»: إصلاح السريرة.

كتاب الحسين بن عثمان: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايصلح المرء إلّا على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة (٤).

باب قصّة صالح (٥).

قال تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ ـ الآية.

قصص الأنبياء: هو صالح بن ثمود بن عاثر بن إرم بن سام بن نوح.

تفسير العيّاشي: إنّه بعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشر سنة، فلبث فيهم حتّى بلغ عشرين ومائة سنة لايجيبونه الى خير، فحاجّهم في آلهتهم وهم سبعون صنماً وقال: إن شئتم فاسألوني حتّى أسأل إلهي فيجيبكم، وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني خرجت عنكم، فاستدعوه أن يسأل آلهتهم، فسأل إتماماً للحجّة وتوضيحاً لبطلانهم. فلمّا رأوا أنّهم لايجيبونه قال: فاسألوني حتّى أدعوا إلهي فيجيبكم، فانتدب سبعون رجلاً من كبرائهم وعظمائهم، فقالوا: ياصالح نحن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٠. ويقرب منه في ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، وجديد ج ٣٢٧/٧٢، وج ١٩٣/٨١. (٢) جديد ج ٥٥/٤٩، وط كمباني ج ١٦/١٢.

(٣) عوائد الأيّام ص ٨١. (٤) ط كمباني ج ٦٨/١، وجديد ج ٢٢١/١.

(٥) جديد ج ٣٧٠/١١، وط كمباني ج ١٠٣/٥.

نسألك. قال: فكلّ هؤلاء يرضون بكم؟ قالوا: نعم. فإن أجابوك أجبناك، قالوا: ياصالح فإن أجابك إلهك آمنّا بك جميعاً. فسألوا خروج الناقة من الجبل فأجابهم الله تعالى وأخرج لهم من الجبل ناقة كما وصفوا، وتفصيل الرواية في البحار (١).

وفي الصّادقي عليه السلام ماملخّصه: إنّ صالحاً غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً حسن الجسم وافر اللحية ربعة من الرجال، فلمّا رجع إلى قومه لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات جاحدة وشاكّة ومن على يقين، فقال لهم: أنا صالح الّذي أتيتكم بالناقة فآمن به أهل اليقين، وإنّما مثل عليّ والقائم صلوات الله عليهما مثل صالح (٢). وما يتعلّق به في البحار (٣).

وتقدَّم هنا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين.

قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في عهده للأشتر: وإنّما يستدلّ على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح (٤).

المولى محمّد صالح المازندراني: العالم العامل الكامل المدقّق المحقّق الجامع للمعقول والمنقول صهر العلّامة المجلسي توفّي ١٠٨١ ودفن في قبّة المجلسي في اصفهان. وله شرح الكافي.

أبو الصلاح: الشيخ الجليل تقي بن النجم الحلبي الأقدم الفقيه المحدّث الثقة الجليل من كبار علمائنا الإماميّة، كان معاصراً للشيخ الطوسي وقرأ عليه وعلى السيّد المرتضى. وله كتب منها: كتاب الكافي في الفقه.

ابن الصلاح: عثمان بن صلاح الدين الشافعي المتوفّى سنة ٦٤٣ من معاريف علماء الجمهور.

صلصل خبر صلصائل الملك، وتشفّعه بمولانا الحسين صلوات الله عليه،

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٠٥ ـ ١١٠، وجديد ج ١١/٣٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٥٦، وج ٥/١٠٨، وجديد ج ٥١/٢١٥.

(٣) جديد ج ١١/٥١.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٦٠، وجديد ج ٣٣/٦٠.

وتشبه قصّته قصّة دردائيل وفطرس، فراجع البحار[١].

وفي المجمع: الصلصة بالضمِّ الفاختة، وتأتي في «فخت»، وفي المنجد: الصلاصل والمصلصل الحمار المصوت. إنتهى.

ذمّ صوت الصلصل وأنّه مثل الفاختة يقول: فقدتكم فقدتكم[٢]. وتفصيل ذلك في البحار[٣].

والصلصال اسم رجل من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أشعاره:

تخيّر قريناً من فعالك إنّما ‏ ‏ ‏ ‏ قرين الفتى في القبر ماكان يفعل[٤]

صلع

صلع: سقط شعر مقدّم رأسه فهو أصلع. روى الصدوق في العلل: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحاتّ الشعر عن رأسه، وها أنا ذا[٥]. ورواه في البحار[٦].

وسئل عليه السلام عن صلع رأسه فقال: وأمّا صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض ومجالدة الأقران[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم، وإنّ عليّاً لأوّلهم؛ كما في كتاب إحقاق الحقّ[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: لاتجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولاتجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وأصلع سوء أحبّ إليّ من كوسج صالح.

صحيفة الرّضا عليه السلام: عنه عليه السلام مثله[٩].

---

(١) جديد ج ٢٥٩/٤٣، وط كمباني ج ٧٣/١٠.
(٢) جديد ج ١٢٥/٤٧، وط كمباني ج ١٤٠/١١.
(٣) جديد ج ١٦/٦٥ و١٧، وط كمباني ج ٧٣٦/١٤.
(٤) وتمامه في ط كمباني ج ٥٠/١٧، وجديد ج ١٧٦/٧٧.
(٥) العلل ج ١٥٣/١.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٣/٣٥.
(٧) ط كمباني ج ١٢/٩.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٥١٦/٦.
(٩) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨٠/٥.

في أنّ أهل اليمامة أتوا مسيلمة الكذّاب بصبيّ فسألوه، فمسح رأسه فصلع وبقى نسله كذلك؛ كما في البحار [١].

الصُليعاء: الأرض السبخة الّتي لا تروى ولا يشبع مرعاها؛ كما في النبوي المذكور في البحار [٢].

وفي رواية اُخرى أنّ الصليعاء هي المسباخ الّتي يزرعها أهلها فلاتنبت شيئاً؛ كما في البحار [٣].

صلى ونبدأ بحول الله وقوّته وتوفيقه بالصلاة الّتي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وهي معراج المؤمن النقيّ، وقربان كلّ تقيّ، وبها تطفأ النيران، وتطهّر الروح من الذنوب كما يغسل النهر الجاري درن الجسد، وتكرارها كلّ يوم خمس مرّات كتكراره، وأوصى الله بها المسيح مادام حيّاً وغيره من الرسل ـ كما تقدَّم في «سلم» ـ بل هي أصل الإسلام وعمود الدين، وقرّة عين سيّد المرسلين وأوصيائه المقرّبين، وهي خير العمل وخير موضوع، والميزان والمعيار لسائر أعمال الأبرار، فمن وفى بها استوفى أجر الجميع وقبلت منه ماسواها، وإن ردّت ردّ ماسواها، وفيها درك المنى والوصول إلى غاية آمال العارفين بعد معرفة ربّ العالمين بالآيات، وفيها غاية الغايات ونهاية النهايات والسير في الدرجات الغير المتناهيات، وظهور شهادة ربّ العزّة تعالى شأنه على حقيّة القرآن وصدق رسوله الكريم وأوصيائه المرضيّين، وبها تستجاب الدعوات وتقضى الحاجات، وفيها التوجّه والإقبال وذكر لربّ العزّة تعالى شأنه، ومن استقبل القبلة فقد استقبل الرحمن بوجهه، ومن أقبل إلى الله تعالى أقبل الله تعالى عليه، ومن توجّه إلى الله نظر الله إليه بالرحمة والمغفرة والرضوان، ومن ذكر الله سبحانه ذكره الله تعالى.

---

(١) جديد ج ١٨/٨، وط كمباني ج ٢٩٩/٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨١/٩.

قال عزّوجلّ: ﴿أقم الصلوة لذكري﴾، وقال: ﴿فاذكروني أذكركم * ولذكر الله أكبر﴾.

وفيها الوصول إلى الله عزّوجلّ، ففي رواية المعراج بعد التكبيرات قال تعالى: الآن وصلت إليّ، وفيها يعرّف الله تعالى نفسه السبّوح القدّوس لعبده، وبه يعرج العبد إلى درجات المعرفة، ويكمل إيمانه وهي الحضور بين يدي الجبّار جلّ جلاله، وإتيان باب المحسن بالإحسانات التامّة والإفضالات النامية، فإن شاء الربّ يرفع الحجاب عن قلبه فيعرف ربّه بربّه، ويقبل الله إليه فيها وينزّل الرحمة والبركة عليه، وتحفّ به الملائكة وينظر الله إليه وتظلّه الرحمة من فوق رأسه إلى أُفق السماء، ويتناثر البرّ عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وفيها نتيجة أعمال الأنبياء، لأنّ وظيفة الأنبياء إيصال الناس وهدايتهم إلى محضر ربّ العزّة والدلالة إلى طريقه وسبيله، فإذا أطاع العبد الأنبياء وقام بوظائفه المقرّرة وحضر في بيت الله بين يدي ربّ العزّة في وقت خاصّ ومكان خاصّ ولباس خاصّ وحالة خاصّة مستقبلاً إلى بيت الرحمن الكعبة المكرّمة، وتوجّه إلى الله الحيّ القيّوم تعالى وتقدّس بحدوده المقرّرة بالتكبير والتحميد وألفاظ خاصّة وهيئات محدودة، فإن شاء الربّ جلّ وعلا يرفع الحجاب عن قلبه ويقبل إليه بالنظر والرحمة فيعرف ربّه بربّه ويتجلّى له سبحانه وتعالى ويرفعه إلى درجات المعرفة، فإنّه تعالى رفيع الدرجات ذو الفضل العظيم، فالأنبياء والأوصياء هداة إلى صراط العزيز الحميد، يزكّون عبادالله بالتزكية الظاهرة والباطنة، حتّى يوجد فيهم المقتضي للمعرفة الحقيقيّة ويرفعون عنهم الموانع فحينئذ الأمر بيدالله في رفع الحجاب وتجلّي الربّ والوصول إلى الله سبحانه لاشريك له، ففي الصلاة نتيجة زحمات الأنبياء وشهادة الربّ بصدقهم حيث تفضّل لعباده بما وعده الأنبياء، وحيث أنّ أفضل الأنبياء والمرسلين محمّد صلى الله عليه وآله أفضل المخلوقين عرج إلى المعراج وصلّى عند العرش، فجاء لأُمّته معراجاً للعروج إلى درجات المعرفة والكمال والوصول إلى ذي العزّ والجلال.

فيا أيّها الّذين آمنوا توبوا إلى الله تعالى وفرّوا إليه واستشفعوا به إليه واستعينوا بالصبر في هذا الطريق والصلاة فإنّ بها وفيها القرب والوصول، فتقرّبوا إلى الله الكريم بها حتّى تصلون إلى أقصى درجات الكمال ولا نهاية له، فإنّه تعالى شأنه أذن لعباده الفقراء أن يحضروا بين يدي الغنيّ الكريم حتّى يغنيهم من فضله وأمرهم أن يسألوا عنه، وأوعد على تركه، فاقبلوا إلى الصلاة وفيها حتّى يقبل إليكم بوجهه الكريم جلّ وعلا، ويرفعكم إلى ماشاء من درجات معرفته؛ ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

باب فضل الصلاة وعقاب تاركها[1].

قال تعالى: ﴿أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة﴾، ففي تفسير الإمام في هذه الآية: أقيموا الصلوات المكتوبات الّتي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الّذين عليّ عليه السلام سيّدهم وفاضلهم ـ الخبر[2].

تقدّم في «صبر»: تفسير قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ ـ الآية.

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ ـ رواها الصدوق ـ قال أبوذرّ: فقلت: يارسول الله إنّك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع؛ فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر ـ إلى أن قال: ـ قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت ـ الخبر[3].

وفي رواية أُخرى رواها الطبرسي في مكارم الأخلاق قال صلى الله عليه وآله: ياباذرّ! جعل الله جلّ ثناؤه قرّة عيني في الصلاة، وحبّب إليّ الصلاة كما حبّب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، وأنّ الجائع إذا أكل شبع، وأنّ الظمآن إذا شرب روى، وأنا لا أشبع من الصلاة.

ياباذرّ! أيّما رجل تطوّع في يوم وليلة إثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان

---

(١) جديد ج ١٨٨/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٧/٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٩٥/٢٤، وج ٣٠٨/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧٠/٧٧.

له حقّاً واجباً بيت في الجنّة.

ياباذرّ ! إنّك مادمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.

ياباذرّ ! مامن مؤمن يقوم مصلّياً إلّا تناثر عليه البرّ مابينه وبين العرش، ووكّل به ملك ينادي: يابن آدم ! لو تعلم مالك في الصلاة ؟ ومن تناجي ؟ ماانفتلت ـ إلى أن قال ـ: الصلاة عماد الدين ـ الخبر [١]. وفي «طيب»: حبّب إليّ من دنياكم ثلاث.

عن الأصمعي قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: الصلاة قربان كلّ تقيّ ـ الخبر [٢]. وفي حديث الأربعمائة [٣].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله الّتي تغشّاه وقال: لو يعلم المصلّي مايغشّاه من جلال الله ماسرّه أن يرفع رأسه من سجوده [٤].

تحف العقول: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: صلاة النوافل قربان إلى الله لكلّ مؤمن ـ الخبر [٥].

إعلام الدين: وصيّة لقمان الحكيم: يابنيّ أقم الصلاة فإنّما مثلها في دين الله كمثل عمود الفسطاط، فإنّ العمود إن استقام إستقام الأطناب والأوتاد والظّلال، وإن لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال ـ الخبر [٦]. وفي معناه عن الباقر والصّادق عليهما السلام؛ كما في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١٧ و٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣، وجديد ج ٧٧/٧٧ و٧٨، وج ٢٣٣/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١٧. ومثله ص ١٧٤، وجديد ج ٢٠٣/٧٨ و٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٩/١٠.

(٤) جديد ج ١١٠/١٠، وط كمباني ج ١١٧/٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٦/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٩/١٧، وجديد ج ٤٥٨/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩ و١١، وجديد ج ٢١٨/٨٢ و٢٢٧.

إكمال الدين: عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إعلموا أنّ من صلّى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدّوه في وقتها فأتمّها كتب الله عزَّوجلَّ له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانيّة، ومن صلّى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمّها كتب الله عزَّوجلَّ له بها عشر صلوات نوافل ـ الخبر (١).

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أتى الصلاة عارفاً بحقّها غفر له (٢).

ويمكن كشف حقّ الصلاة ممّا ذكر ولده الإمام السجّاد عليه السلام في رسالة الحقوق قال: وحقّ الصلاة أن تعلم أنّها وفادة إلى الله عزَّوجلَّ، وأنّك فيها قائم بين يدي الله عزَّوجلَّ، فإذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها ـ الخ.

ويأتي في «عرف»: قول الصّادق عليه السلام: وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، ولحجّة عنده خير من بيت مملوّ ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة ينفقه في سبيل الله.

ومن مواعظ المسيح: بحقّ أقول لكم ليس شيء أبلغ في شرف الآخرة وأعون على حوادث الدنيا من الصلاة الدائمة، وليس شيء أقرب إلى الرحمن منها، فدوموا عليها واستكثروا منها، وكلّ عمل صالح يقرّب إلى الله فالصلاة أقرب إليه وآثر عنده ـ إلى أن قال: ـ بحقّ أقول لكم، طوبى للّذين يتهجّدون من الليل، اُولئك الّذين يرثون النور الدائم من أجل أنّهم قاموا في ظلمة الليل على أرجلهم في مساجدهم، يتضرّعون إلى ربّهم رجاء أن ينجيهم في الشدّة غداً ـ الخبر (٣).

الكافي: الصحيح، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٣٧، وجديد ج ٥٢/١٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٤/١١٦، وجديد ج ١٠/١٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤٠٧، وجديد ج ١٤/٣١١.

ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو؟ فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: ﴿وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً﴾.

دعوات الراوندي: عنه مثله [١].

وعن خطّ الشهيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حافظوا على الصلوات الخمس، فإنّ الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأوّل شيء يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامّاً وإلّا زخّ في النار. زخّ أي دفع ورمى [٢].

وفي حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: لمّا سمع الأذان حيّ على الصلاة قال تعالى: صدق عبدي ودعا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت له كفّارة لمّا مضى من ذنوبه، فقال: حيّ على الفلاح، فقال الله: هي الصلاح والنجاح والفلاح ـ الخبر [٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى الخمس كفّر الله عنه من الذنوب ما بين كلّ صلاتين، وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه خمس مرّات لا يبقى عليه من الذنوب شيئاً إلّا الموبقات الّتي هي جحد النبوّة أو الإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقيّة حتّى يضرّ بنفسه وإخوانه المؤمنين ـ الخبر [٤]. وبمعناه في البحار [٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قوله عزّ وجلّ ﴿أقيموا الصلوة﴾ قال الإمام: أقيموا الصلاة بإتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها ـ الخبر [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١، وجديد ج ٢٢٥/٨٢.

(٢) جديد ج ٣٦٩/١٠، وج ٢٠٧/٨٢، والعيون مثله ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦، وج ١٧٩/٤.

(٣) جديد ج ٣٣٠/١٨، وط كمباني ج ٣٧٨/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٠٨/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠، وجديد ج ٢١٩/٨٢.

(٦) جديد ج ٣٠٩/٧٤، وج ٢٤٤/٨٤.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: في تفسير قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلوة﴾ قال عليه السلام: يعني بإتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها، وصيانتها عمّا يفسدها أو ينقصها ـ الخبر (١).

قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسئل مابال الزاني لا تسمّيه كافراً وتارك الصلاة قد تسمّيه كافراً؟ وما الحجّة في ذلك؟ قال: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة وإنّما تغلبه، وتارك الصلاة لايتركها إلّا استخفافاً بها، وذلك إنّك لاتجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مستلذّ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها، وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذّة، فإذا انتفت اللذّة وقع الإستخفاف وإذا وقع الإستخفاف وقع الكفر. وفي معناه غيره (٢).

تحف العقول: ومن كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله: والصلاة المفروضة فلاتدعها متعمّداً فإنّه من ترك صلاة فريضة متعمّداً فإنّ ذمة الله منه بريئة ـ الخبر (٣).

المحاسن: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحجّ والصوم والولاية، قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ والوالي هو الدليل عليهنّ (٤).

الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري، عن آبائه صلوات الله عليهم في حديث اليوناني مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وإراءته إيّاه المعجزات وإسلامه: وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهار البراءة منّا إن حملك الوجل عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات ـ الخبر (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣، وجديد ج ٢٣١/٨٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨، وجديد ج ٢١٤/٨٢، وج ٦٦/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /٤٢، وجديد ج ١٤٥/٧٧.

(٤) جديد ج ٢٣٤/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١. وتمامه في ج ١٠٩/٤، وجديد ج ١٠ / ٧٤، ←

باب علل الصلاة ونوافلها وسببها[١].

وخبر المعراج في وصف صلاته عند العرش من الأذان والإقامة إلى آخرها، وفيه نبذ من آداب الصلاة وأسرارها[٢]. وعلّة الجهر والإخفات وأفضليّة التسبيح في الأخيرتين[٣].

تقدَّم في «امم»: سؤال موسى عن النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة المعراج حين فرض خمسون صلاة الرجوع، وسؤال التخفيف عن أُمّته حتّى صارت الصلاة خمساً[٤].

ويظهر من صريح الروايات أنّ أصل الصلاة كانت ركعة واحدة فعلم الله تعالى أنّ العباد لايؤدّون تلك الركعة الواحدة الّتي لاصلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة ليتمّ بالثانية مانقص من الأُولى ففرض الله عزَّوجلَّ الصلاة ركعتين؛ وهكذا كانت في بدء الإسلام.

ثمَّ أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضيف إليها ركعتين ليتمّ مانقص في الأُوليين، فلمّا صلّى المغرب ركعتين بلغه مولد فاطمة الزهراء عليها السلام فأضاف إليها ركعة، وتركها على حالها في السفر والحضر، فلمّا ولد الحسن عليه السلام أضاف ركعتين في الحضر شكراً لله، فلمّا ولد الحسين عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عزَّوجلَّ وقال: للذكر مثل حظّ الأُنثيين. فلمّا زاد على عشر ركعات سبع ركعات أجاز الله له ذلك فصارت عدل فريضة الله تعالى[٥].

وعلّة الجهر والإخفات، وعلّة أفضليّة التسبيح في الأخيرتين وعلّة تشريع ركعة مع السجدتين في البحار[٦].

← وج ٧٥/٤١٨.

(١) جديد ج ٢٣٧/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤ ـ ١٧، وج ٣٧٧/٦ و٣٨٤ و٣٨٧، وجديد ج١٨/ ٣٣٠ و٣٤٤ و٣٥٤ و٣٦٣.

(٣) ص ٣٦٦ ـ ٣٦٩.

(٤) جديد ج ٢٥١/٨٢ و٢٥٢، وج ١٨/ ٣٣٠ و٣٣٥ و٣٤٨.

(٥) جديد ج ١٨١/١٣، وج ١١٥/١٩ و١١٧ و١٢٩، وج ٣٨/٣٧، وج ٢٦٢/٨٢ و٢٦٣، وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٢٣ و٢٠ مكرّراً، وج ٢٦٥/٥، وج ٤٢٩/٦، وج ١٨١/٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٧/٦، وجديد ج ٣٦٦/١٨ و٣٦٧.

في أنّه صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربع سنين مع أبي طالب؛ كما في رواية جامع البزنطي (١).

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّه صلى الله عليه وآله لمّا أتى عليه سبع وثلاثون سنة أنزل عليه جبرئيل ماء من السماء، فعلّمه الوضوء على الوجه واليدين من المرفق، ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين. وعلّمه الركوع والسجود. فلمّا تمّ له أربعون سنة علّمه حدود الصلاة ولم ينزل عليه أوقاتها، فكان يصلّي ركعتين ركعتين في كلّ وقت ويصلّي معه عليّ عليه السلام وخديجة خلفه.

فلمّا أتى لذلك أيّام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جعفر، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بجنبه يصلّيان، فقال: ياجعفر صل جناح ابن عمّك، فوقف جعفر من الجانب الآخر وصلّى، فبدر الرسول صلى الله عليه وآله من بينهما وكان اشترى لخديجة زيداً.

فلمّا بعث رسول الله أسلم زيد أيضاً ووهبته له، فكان يصلّي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ وجعفر وزيد وخديجة؛ كما في البحار (٢).

وسائر الأخبار في صلاته في أوّل البعثة مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وجعفر الطيّار في البحار (٣).

في أنّ صلاة الظهر أوّل صلاة فرضها الله عزّوجلّ (٤). والكافي مثل ذلك (٥).

الروايات المتواترة في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

---

(١) جديد ج ١٥/٣٦١، وط كمباني ج ٦/٨٥.

(٢) جديد ج ١٨/١٩٤ و١٨٤، وج ٢٢/٢٧٢، وط كمباني ج ٦/٣٤٥ و٣٤٢ و٧٣٧.

(٣) ط كمباني ج٦/٣٤١ و٧٣٧، وج ٩/١٥ و١٧ و٢٥ و٢٦ و٣١٠ و٣٢٧ و٣٣٨، وج ٤/١٨١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١١، وجديد ج ١٠/٣٨٠، وج ١٨/١٧٩، وج ٢٢/٢٧٢، وج٣٥/٦٩ و٨٠ و١٢٠ و١٢١. ومن طريق العامّة ج٣٨/٢٠٣ ـ ٢٠٨، و٢٨١ ـ ٢٨٦ و٣٢٣.

(٤) جديد ج ١٨/١٩٦. (٥) جديد ج١٩/١١٥، وط كمباني ج٦/٣٤٦، و٤٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٠٩ ـ ٣٢٨.

الروايات المتواترة من طرق العامّة أنّ عليّاً أوّل من أسلم وصلّى، في مستدركات إحقاق الحقّ (١).

باب أنواع الصلاة والمفروض والمسنون منها ومعنى الصلاة الوسطى (٢).

﴿حافظوا على الصّلوات والصلوة الوسطى﴾ ـ الآية، المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها وإتمام أركانها. واختلفوا في الصلاة الوسطى أنّها الجمعة أو الظهر؟ والسيّد المرتضى على أنّها العصر وتبعه جماعة. لكن الأظهر المشهور أنّها صلاة الظهر وعليه الروايات الكثيرة (٣).

وفي مقدّمة التفسير لغة «صلى» في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ ـ الآية، عن الصّادق عليه السلام قال: الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، والوسطى أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وقوموا لله قانتين﴾ أي طائعين للأئمّة عليهم السلام ـ الخبر.

أقول: ولا تنافي بين الظاهر والباطن.

باب أنّ للصلاة أربعة آلاف باب وأنّها قربان كلّ تقيّ وخير موضوع، وفضل إكثارها (٤).

العيون، العلل: بإسنادهما عن زكريّا بن آدم، عن الرّضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الصلاة لها أربعة آلاف باب.

مناقب ابن شهرآشوب: عن حمّاد بن عيسى، عن الصّادق عليه السلام قال: للصلاة أربعة آلاف، وفي رواية: أربعة آلاف باب.

بيان: فسّر الشهيد الأبواب والحدود بواجبات الصلاة ومندوباتها، وجعل

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٤٩٢/٧ ـ ٥١٣، ومنه إلى ٥٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٤ ـ ٣٦، و٢٧ و٧٢٤ و٧٢٥ و١٩٣ و٧٢ و٧٣، وجديد ج ٢٨٧/٨٢ ـ ٢٩٠، وج ٢٣١/٨٤، وج ١٩٤/٨٩ و١٩٥، وج ١٠٨/٨٣ ـ ١١٠.

(٤) جديد ج ٣٠٣/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٠.

الواجبات ألفاً تقريباً وصنّف لها الألفيّة، والمندوبات ثلاث آلاف، وألّف لها النفليّة.
وقال الوالد: لعلّ المراد بالأبواب والحدود المسائل المتعلّقة بها وهي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلّف (١).

سؤال رزام عن مولانا الصّادق عليه السلام عن الصلاة وحدودها، فقال له الصّادق عليه السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ، لست تؤاخذ بها. فقال: أخبرني بما لايحلّ تركه ولاتتمّ الصلاة إلّا به. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لاتتمّ الصلاة إلّا لذي طهر سابغ وتمام بالغ ـ الخبر (٢).

ابن قولويه القمّي عن سعد بن عبدالله بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث حدود الفروض الّتي فرضها الله تعالى على خلقه: كبار حدود الصلاة أربعة، وهي معرفة الوقت، ومعرفة القبلة، والتوجّه إليها، والركوع، والسجود. ولها خامسة لاتتمّ الصلاة وتثبت إلّا بها، وهي الوضوء على حدوده الّتي فرضها الله، وبيّنها في كتابه.

وإنّما صارت هذه كبار حدود الصلاة لأنّها عوامّ في جميع العالم، معروفة مشهورة بكلّ لسان في الشرق والغرب، فجميع الناس العاقل والعالم وغير العالم يقدر على أن يتعلّم هذه الحدود الكبار ساعة تجب عليه، لأنّها تتعلّم بالرؤية والإشارة، من ضبط الوضوء، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود. لاعذر لأحد في تأخير تعليم ذلك.

وسائر حدود الصلاة ومافيها من السنن، فليس كلّ أحد يحسن ويتهيّأ له أن يتعلّم مافيها من السنن من القراءة والدعاء والتسبيح والتشهّد والأذان والإقامة، فجعل الله تبارك وتعالى هذه كبار حدود الصلاة، لعلمه عزّوجلّ أنّ الناس كلّهم يستطيعون أن يؤدّوا جميع هذه الأشياء في حالة وجوبها عليهم، وجعلها فريضة، وجعل سائر مافيها سنّة واجبة على من أحسنها، ووسّع لمن لم يحسنها حتّى

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥٩/١١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص١٩٨، وجديد ج ١٨٥/٤٧، وج ٢٥٠/٨٤.

يتعلّمها، لأنّها تصعب على الأعاجم خاصّة لقلّة ضبطهم العربيّة، ولإختلاف ألسنتهم ولاعذر لهم في ترك التعليم ومجاهدته، ولهم العذر في إقامته حتّى يتعلّموه ـ الخ [١].

وكان مولانا الحسين صلوات الله عليه يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة؛ كما في البحار [٢].

وكذلك كان مولانا أميرالمؤمنين ومولانا عليّ بن الحسين السجّاد صلوات الله عليهما يصلّيان في اليوم والليلة ألف ركعة؛ كما في البحار [٣].

وكذلك مولانا عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه ربّما يصلّي ألف ركعة في كلّ يوم وليلة؛ كما في البحار [٤].

تقدَّم في «دعبل»: قوله عليه السلام لدعْبل: إحتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة في كلّ ليلة منها ألف ركعة.

وفي كتاب الغدير [٥] فضل الصلاة، وإكثارها [٦]، وذكر أسامي رجال يصلّون ألف ركعة [٧].

باب أوقات الصلوات [٨].

الاسراء، قال تعالى: ﴿أقم الصلوة لدلوك الشّمس إلى غسق اللّيل وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾، صريح الروايات الكثيرة أنّ من دلوك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٠، وجديد ج ٣٨٨/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٢، وجديد ج ٣١١/٨٢، وج ١٩٦/٤٤.

(٣) جديد ج ١٥/٤١ و١٧ و٢٣ و٢٤ و١٠٣، وج ٦١/٤٦ و٧٤، وج ٣٢٠/٦٦، وج ٣٠٩/٨٢ و٣١٠، وط كمباني ج ٥١١/٩ و٥٣٢، وج ١٩/١١ و٢١ و٢٣ و٢٤، وج ٨٧٣/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢، وإحقاق الحقّ ج ٦٠٠/٨.

(٤) جديد ج ٩١/٤٩. وتمامه فيه ص ١٧٠، وج ٣٠٩/٨٢، وط كمباني ج ٢٦/١٢ و٥٠، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢.

(٥ و٦ و٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٥/٥، وص ٢٦، وص ٢٨ و٢٩.

(٨) جديد ج ٣١٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢.

الشمس يعني من زوالها إلى غسق الليل أي انتصافه أربع صلوات، وقرآن الفجر صلاة فريضة الغداة تشهدها ملائكة الليل والنهار، فراجع البحار [(١)].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر: ثمّ ارتقب وقت الصلاة، فصلّها لوقتها ولاتعجّل بها قبله لفراغ، ولاتؤخّرها عنه لشغل، فإنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقت الصلاة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن، ثمّ أتاني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العشاء حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح فاغلس بها والنجوم مشبّكة، فصلّ لهذه الأوقات والزم السنّة المعروفة والطريق الواضح ـ الخبر [(٢)].

وقد وردت روايات في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة، وأنّه جمع بين الصلاتين في السفر والحضر، وقد يجمع من غير عذر ولاعلّة ويقول: أردت أن أُوسّع على أُمّتي. والعلوي عليه السلام: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق [(٣)].

والتفريق يتحقّق بفعل النافلة بينهما ولايلزم أكثر من ذلك. وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين صلاتين إذا لم يكن بينهما تطوّع، فإذا كان بينهما تطوّع فلا جمع [(٤)].

وقال الشهيد في الذكرى: لاخلاف عندنا في جواز الجمع بين الظهر والعصر حضراً وسفراً للمختار وغيره، ورواه العامّة، ثمّ نقل الأخبار عن صحاحهم ـ الخ.

أقول: منها في صحيح البخاري باب تأخير الظهر إلى العصر [(٥)]: عن ابن

---

(١) جديد ج ٨٢/٣٣٠ و٣٤٠، و٣٥٥ ـ ٣٥٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ و٣٤ و٣٧ و٤١ و٤٢ و٥٨ و٦٢ و٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٠٣، وجديد ج ٧٧/٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦، وجديد ج ٨٢/٣٣٢ ـ ٣٣٥، وكتاب التاج الجامع للأُصول العامّة ج ١/١٤٧ و١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧.

(٥) صحيح البخاري ج ١/١٤٣.

عبّاس: أنّ النبيﷺ صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء ـ الخ؛ وعدّة منها في كتاب التاج الجامع للأُصول. وفيه: أنّهﷺ أراد التوسعة والرحمة لأُمّته.

نهج البلاغة: من كتابهعليه السلام إلى أُمرائه في الصلاة: أمّا بعد فصلّوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس ـ إلى أن قال ـ وصلّوا بهم صلاة أضعفهم، ولاتكونوا فتّانين.

بيان: أي تفتنون الناس وتضلّونهم بترك الجماعة بسبب إطالة الصلوات، فإنّها مستلزمة لتخلّف الضعفاء والعاجزين والمضطرّين[١].

ولابدّ من العلم بالأوقات مع الإمكان، ففي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى الكاظمعليه السلام قال: سألته عن الرجل يسمع الأذان فيصلّي الفجر ولايدري طلع الفجر أم لا، ولا يعرفه غير أنّه يظنّ أنّه لمكان الأذان قد طلع هل يجزيه ذلك؟ قال: لايجزيه حتّى يعلم أنّه قد طلع[٢].

التهذيب: عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان رسول اللهﷺ لايصلّي من النهار شيئاً حتّى تزول الشمس فإذا زال النهار قدر إصبع صلّى ثماني ركعات ـ الخبر.

قال المجلسي: الظاهر أنّ اعتبار زيادة الإصبع طولاً وعرضاً على الاحتمالين، للإحتياط في دخول الوقت[٣].

باب الحثّ على المحافظة على الصلوات، وأدائها في أوقاتها، وذمّ إضاعتها، والاستهانة بها[٤].

مريم: قال تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصّلوة واتّبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً﴾ والغيّ كما يأتي في «غوى» جبل من صفر، يدور في وسط جهنّم، قاله مولانا الكاظمعليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣، وجديد ج ٣٦٥/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥٤/٤، وجديد ج ٢٧٣/١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥، وجديد ج ٣٧٠/٨٢.

(٤) جديد ج ١/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٦.

الماعون: ﴿فويل للمصلّين الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾ روى العيّاشي عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هو الترك لها والتواني عنها. وعن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها(١).

بيان: مااستثنى من أفضليّة التعجيل في أوّل الوقت وهو خمس وعشرون مورداً(٢).

علل الشرائع: في روايتين عن الباقر والصّادق عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّي من استخفَّ بصلاته، لا يرد عليَّ الحوض لا والله(٣).

مجالس المفيد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار ـ الخبر(٤).

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: ليس عمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ من الصلاة، فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فإنّ الله عزّوجلّ ذمّ أقواماً فقال: ﴿الّذين هم عن صلوتهم ساهون﴾ يعني أنّهم غافلون، إستهانوا بأوقاتها ـ الخ(٥).

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، المحاسن: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذَعِراً منه ماصلّى الصلوات الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم(٦).

العيون: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام نحوه(٧).

العيون: بأسانيده عن مولانا الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتضيّعوا صلاتكم، فإنّ من ضيّع صلاته حشر مع قارون وهامان، وكان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ٨٣/٦، وص ٩ و٢١، وص ٤٨.

(٥) جديد ج ١٠/١٠٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨.

(٧) جديد ج ٨٣/١١ و١٤.

صلاته وأداء سنّة نبيّه [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: أحبّ الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها [٢].

الصّادقي عليه السلام: لفضل الوقت الأوّل على الأخير خير للمؤمن من ولده وماله. وفي حديث آخر قال عليه السلام: فضل الوقت الأوّل على الأخير كفضل الآخرة على الدنيا [٣].

ومن وصايا مولانا الصّادق عليه السلام: عند وفاته حين جمع قرابته: إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة [٤]. ونحوه النبوي صلى الله عليه وآله [٥].

فلاح السائل: النبوي صلى الله عليه وآله فيمن تهاون بصلاته مامحصوله إبتلاه الله بخمس عشرة خصلة: يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه، ويمحو الله تعالى سيماء الصالحين من وجهه، وكلّ عمل يعمله لايؤجر عليه، ولايرتفع دعائه إلى السماء، وليس له حظّ في دعاء الصالحين، ويموت ذليلاً وجائعاً وعطشاناً فلو سقي من أنهار الدنيا لم يروّ عطشه، ويوكّل الله به ملكاً يزعجه في قبره، ويضيق عليه قبره وتكون الظلمة في قبره. ويوكّل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه، ويحاسب حساباً شديداً، ولا ينظر الله إليه ولايزكّيه وله عذاب أليم [٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام: إمتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها [٧].

إرشاد القلوب: كان عليّ عليه السلام في حرب صفّين مشتغلاً بالحرب والقتال وهو مع ذلك يراقب الشمس، فقال له ابن عبّاس: ياأميرالمؤمنين ماهذا الفعل؟ قال: أُنظر إلى الزوال حتّى نصلّي، فقال: هل هذا وقت صلاة؟ إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة؟ فقال عليه السلام: على مانقاتلهم؟ إنّما نقاتلهم على الصلاة، قال: ولم يترك صلاة الليل قطّ حتّى ليلة الهرير [٨].

(١ و٢ و٣ و٤) جديد ج ١٤/٨٣، وص ١٣، وص ١٢، وص ١٩.

(٥) جديد ج ٢/٤٧، وط كمباني ج ١١/١٠٦.

(٦) جديد ج ٢٢/٨٣. (٧ و٨) جديد ج ٢٣/٨٣.

أسرار الصلاة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل مايحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ماسواها، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة، تقول: حفظتني حفظك الله، وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها، رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة، تقول: ضيّعتني ضيّعك الله (١).

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله في تعليمه أربعين حديثاً لأميرالمؤمنين عليه السلام: وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها، فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّوجلّ (٢).

باب وقت فريضة الظهرين ونافلتهما (٣).

أمالي الصدوق: في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء، فطوبى لمن وقع له عند ذلك عمل صالح (٤). وفي «زول» مايتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال، معاني الأخبار، المحاسن: عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماخدعوك عن شيء فلايخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله من ضيّع صلاة العصر، قلت: وما الموتور أهله وماله؟ قال: لايكون له أهل ولا مال في الجنّة، قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتّى تصفارّ الشمس أو تغيب (٥).

وفي رواية أُخرى: أنّه يتضيّف أهلها ليس له فيها منزل (٦).

في أنّ صلاة الزوال صلاة الأوّابين (٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، ويقرب منه ص ٤٨ و ٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١/ ١١٠، وجديد ج ٢/ ١٥٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، وجديد ج ٨٣/ ٢٦.

(٥ و ٦) جديد ج ٨٣/ ٢٩.

(٧) جديد ج ٦٩/ ٣٩٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩.

باب وقت صلاة العشاءين[١].

مجالس الصدوق: عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أخّر المغرب حتّى تشتبك النجوم من غير علّة، فأنا إلى الله منه بريء[٢].

وفي رواية المعراج: أنّ من نام عن صلاة العشاء يعذّب بأنّه ترضخ رؤوسهم بالصخر؛ كما في البحار[٣].

ومن كلام مولانا صاحب الزمان عليه السلام: ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي النجوم[٤].

باب وقت صلاة الفجر ونافلتها[٥].

باب تحقيق منتصف الليل ومنتهاه[٦].

باب الأوقات المكروهة[٧].

إجتهاد الخليفة في الصلاة بعد العصر. كتاب الغدير[٨].

باب صلاة الضحى[٩].

باب فرائض الصلاة[١٠].

أبواب لباس المصلّي[١١].

باب صلاة العراة[١٢].

---

(١) جديد ج ٤٩/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٨.
(٢) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص ٦١. (٣) جديد ج ٣٢٣/١٨، وط كمباني ج ٣٧٦/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١، وج ١٣ /١٠٨، وجديد ج ١٥/٥٢، وج ٦٠/٨٣.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣، وجديد ج ٧٢/٨٣، وص ٧٤.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨١، وجديد ج ١٤٦/٨٣.
(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٣/٦.
(٩) جديد ج ١٥٥/٨٣، وج ١٨٠/٣٤، وط كمباني ج ٧٠٦/٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣.
(١٠) جديد ج ١٦٠/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٤.
(١١) جديد ج ١٦٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥.
(١٢) جديد ج ٢١٢/٨٣، وج ٢٧٨/١٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥، وج ١٥٥/٤.

باب ماتجوز الصلاة فيه من الأوبار والأشعار والجلود، ومالا تجوز[١].

باب النهي عن الصلاة في الحرير والذهب والحديد ومافيه تماثيل وغير ذلك ممّا نهي عن الصلاة فيه[٢].

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق، وحكم ثياب الكفّار ومالا يتمّ الصلاة فيه[٣].

عدّة روايات تتعلّق بأحكام لباس المصلّي من الرجل والمرأة في البحار[٤].

باب حكم المختضب في الصلاة[٥].

باب حكم ناسي النجاسة في الثوب والجسد وجاهلها، وحكم الثوب المشتبه[٦].

باب الصلاة في النعال والخِفاف، ومايستر ظهر القدم بلا ساق[٧].

علل الشرائع: في الصحيح عن جعفر بن محمّد، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إنّ كلّ شيء عليك تصلّي فيه يسبّح معك، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُقيمت الصلاة لبس نعليه وصلّى فيهما[٨].

أبواب مكان المصلّي ومايتبعه:

باب أنّه جعل للنبي صلى الله عليه وآله ولأُمّته الأرض مسجداً وطهوراً[٩]. وتقدَّم في «ارض»: شرح ذلك.

---

(١) جديد ج ٢١٧/٨٣، وج ٥٦/٧٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦، وج ١٧/١٧.

(٢ و٣) جديد ج ٢٣٨/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠١، وص ١٠٥.

(٤) جديد ج ٢٥٣/١٠ ـ ٢٥٦ و٢٦٩ و٢٧٩ و٢٨٦، وط كمباني ج ١٥٠/٤ و١٥٣ و١٥٦ و١٥٧.

(٥) جديد ج ٢٦٩/١٠، وج ٢٦٣/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٦.

(٦) جديد ج ٢٨٢/١٠، وج ٢٦٥/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٧.

(٧) جديد ج ٢٧٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

(٩) جديد ج ٢٧٦/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٩.

الكلام في اشتراط حلّيّة مكان المصلّي والمنع عن الصلاة في المغصوب[١].

باب طهارة موضع الصلاة ومايتبعها من أحكام المصلّي[٢].

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه تماثيل أو كلب أو خمر أو بول[٣].

وفيه الروايات الدالّة على الجواز مع الكراهة، وكذا الصلاة على جلود السباع لكن لايسجد عليها، ولا على الحرير ولا على التماثيل إذا كان ممّا لايسجد عليها، فراجع أيضاً البحار[٤].

شرح مايسجد عليه[٥].

الروايات في أنّ الملائكة لايدخلون بيتاً فيه كلب أو تمثال جسد أو صورة انسان، أو إناء يبال فيه في البحار[٦].

باب مايكون بين يدي المصلّي أو ممرّ بين يديه واستحباب السُترة[٧].

قال الشهيد في الذكرى: تستحب السترة ـ بضم السين ـ في قبلة المصلّي إجماعاً، فإن كان في مسجد أو بيت فحائطه أو سارية، وإن كان في فضاء أو طريق جعل شاخصاً بين يديه، ويجوز بكلّ مايعدّ ساتراً ولو عنزة ـ إلى أن قال: ـ وروى السكوني عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلّى أحدكم بأرض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرجل، فإن لم يجد فحجراً، فإن لم يجد فسهماً، فإن لم يجد فيخطّ في الأرض بين يديه[٨]. وتقدَّم في «ستر» مايتعلّق بذلك.

باب المواضع الّتي نهي عن الصلاة فيها[٩].

منها: وادي النمل والأرض المالحة لايصلّى فيهما؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١١ و١٩٣، وجديد ج ٢٨٢/٨٣، وج ٢٣٠/٨٤.

(٢ و٣) جديد ج ٢٨٥/٨٣، وص ٢٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٢.

(٤) جديد ج ٢٨٦/١٠.

(٥) جديد ج ١٠٦/١٠ و٢٨٣، وط كمباني ج ١١٦/٤ و١٥٧.

(٦ و٧) جديد ج ٢٩٠/٨٣، وص ٢٩٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣.

(٨ و٩) جديد ج ٣٠٠/٨٣، وص ٣٠٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٦.

في البحار [١].

والصّادقي عليه السلام: هذه أرض سبخة لايجوز الصلاة فيها [٢].

وسائر مايكره الصلاة فيها [٣].

باب الصلاة في الكعبة ومعابد أهل الكتاب وبيوتهم [٤].

ومن مسائل ملك الروم سأل عن أطهر بقعة من الأرض لاتجوز الصلاة عليها: فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ذلك ظهر الكعبة [٥].

باب صلاة الرجل والمرأة في بيت واحد [٦]. وتقدَّم في «خلا»: النهي عن خلوة الرجل مع الأجنبيّة.

الروايات الواردة في حكم صلاة الرجل أو المرأة بحيال الآخر [٧].

باب صلاة التحيّة، والدعاء عند الخروج إلى الصلاة، وعند دخول المسجد، وعند الخروج منه [٨]. وتقدَّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

شرح أحكام المساجد:

أمالي الصدوق: في حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: لاتجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين [٩].

وعن الصّادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فافعل مثل ذلك.

---

(١) جديد ج ٢٩١/٤٦، وط كمباني ج ٨٣/١١.

(٢) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٧٩/١٠، وج ٣٧٢/٤٧.

(٣) جديد ج ٢٧٧/١٠، وج ٤٨/٨٧ـ٥١، وط كمباني ج ١٥٥/٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣.

(٤) جديد ج ٢٨٨/١٠، وج ٣٣٠/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٣، وج ١٥٨/٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٥/١٠.

(٦) جديد ج ٣٣٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٣.

(٧) جديد ج ٢٦٤/١٠، وط كمباني ج ١٥٢/٤.

(٨) جديد ج ١٩/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤١.

(٩) ط كمباني ج ٩٤/١٦، وجديد ج ٣٢٨/٧٦.

أمالي الطوسي: عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخل المسجد صلّى على النبي وقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلّى على النبي وقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

أقول: ووردت روايات بهذا الدعاء في باب المسجد وأنّه يقدّم رجله اليمنى في الدخول واليسرى في الخروج، وفي ذكر الرحمة عند الدخول والفضل عند الخروج لطافة لاتخفى على من راجع [١].

باب القبلة وأحكامها [٢]. ويأتي في «قبل» مايتعلّق بذلك.

باب وجوب الاستقرار في الصلاة، والصلاة على الراحلة والمحمل والسفينة والرفّ المعلّق، وعلى الحشيش والطعام وأمثاله [٣].

وفيه النهي عن الصلاة على كُدس الحنطة، وقول الصّادق عليه السلام: لايصلّي على شيء من الطعام، فإنّما هو رزق الله لخلقه ونعمته عليهم، فعظّموه ولاتطأوه ولاتهاونوا به، ثمّ ذكر القوم الّذين اتّخذوا من الخبز النقي من الأنهار وكانوا يستنجون به، فابتلوا بالسنين والجوع [٤]. وتقدَّم في «ثرثر» و «خبز» مايتعلّق بذلك.

باب آخر في صلاة الموتحل والغريق ومن لايجد الأرض للثلج [٥].

وتقدَّم في «اذن»: أحكام الأذان والإقامة ومايتعلّق بهما.

تأويل قد قامت الصلاة بقيام القائم صلوات الله وسلامه عليه؛ كما في البحار [٦].

باب حكم النساء في الصلاة [٧].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٢، وص ١٤٣، وجديد ج ٢٥/٨٤، وص ٢٨.

(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ٩٠/٨٤، وص ٩٨، وص ١٠١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٧.

(٦) جديد ج ١٤٩/٥١، وج ١٥٥/٨٤، وط كمباني ج ١٣/٣٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٤.

(٧) جديد ج ١٢٥/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧.

باب وقت مايجبر الطفل على الصلاة وجواز إيقاظ الناس لها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين، واضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعاً، وفرّقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشراً[٢].

وفي رواية الأربعمائة: علّموا صبيانكم الصلاة، وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين[٣].

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: سألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلاة؟ قال: إذا راهق الحلم وعرف الصوم والصلاة[٤].

روى المفيد في الإرشاد: أنّه قد خرج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشر من شهر رمضان ـ الخ[٥].

وروي إيقاضه عليه السلام للناس غيره؛ كما في البحار[٦].

وروى الصدوق عن جارية كانت في دار مولانا الرّضا عليه السلام قالت في حديث: كانت علينا قيّمة تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلاة وكان ذلك من أشدّ ما علينا ـ الخ[٧].

ورواية المثنّى عن الصّادق عليه السلام في جواز ضرب الحائط في صلاة الليل لإيقاظ النائم[٨]. ويأتي في «نوم» مايتعلّق بذلك.

علل الشرائع: بسند صحيح عن عليّ بن أسباط أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة. قال: ينبغي للرجل إذا صلّى بالليل

---

(١) جديد ج ١٣١/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٨.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١١٦/٤، وجديد ج ١٠٥/١٠.
(٤) جديد ج ٢٧٨/١٠، وط كمباني ج ١٥٥/٤.
(٥) ط كمباني ج ٦٥٦/٩ و٦٥٠، وجديد ج ٢٢٧/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٦٧١/٩ و٦٧٣، وجديد ج ٢٨١/٤٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٨٩/٤٩.
(٨) جديد ج ٣٠٦/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٣.

أن يسمع أهله لكي يقوم النائم ويتحرّك المتحرّك [١].

ويدلّ على جواز الإيقاظ أيضاً مافي البحار [٢].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لاينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه [٣].

في الفقيه باب كراهيّة النوم بعد الغداة، وقال الصّادق عليه السلام: من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه.

مستدرك الوسائل: عن القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله عبداً قام من الليل فصلّى وأيقظ أهله فصلّوا [٤].

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها وجمل أحكامها وواجباتها وسننها [٥]. وفيه خبر حمّاد في وصف صلاة مولانا جعفر الصّادق صلوات الله عليه وشرحها.

وصف صلاة الرسول صلى الله عليه وآله في المعراج وتفصيلها وعلل أجزائها [٦].

باب آداب الصلاة [٧].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا ومافيها والخلق وماهم فيه، واستفرغ قلبك عن كلّ شاغل يشغلك عن الله، وعاين بسرّك عظمة الله، واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كلّ نفس ماأسلفت، وردّوا إلى الله مولاهم الحقّ، وقِف على قدم الخوف والرجاء، فإذا كبّرت فاستصغر مابين السماوات العلى والثرى دون كبريائه ـ الخبر [٨]. وتقدّم في «خدع» و «رأى»: ذمّ

(١) جديد ج ٢٠٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٠.

(٢) جديد ج ٢٨٣/١٠، وط كمباني ج ١٥٧/٤.

(٣) جديد ج ٩١/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

(٤) مستدرك الوسائل ج ١٩٦/١.

(٥) جديد ج ١٨٥/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٢.

(٦) جديد ج ٣٥٤/١٨، وط كمباني ج ٣٨٤/٦.

(٧) جديد ج ٢٢٦/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٢.

(٨) جديد ج ٢٣٠/٨٤.

الرياء في العمل وأنّه ممّن يخادع الله، وفي «نظر»: فضل انتظار الصلاة.

العيّاشي: عن الحلبي قال: سألته عن قول الله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ماتقولون﴾ يعني سكر النوم يقول وبكم نعاس يمنعكم أن تعلموا ماتقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ـ الخبر (١).

العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: لاتقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولامتثاقلاً فإنّها من خلل النفاق، فإنّ الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني من النوم، وفي معناه غيره (٢).

ومنه عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: الصلاة الوسطىٰ: الظهر، وقوموا لله قانتين: إقبال الرجل على صلاته، ومحافظته على وقتها حتّى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء (٣).

أمالي الصدوق: وفي النبويّ الباقريعليه السلام قال: لمن خفّف سجوده، فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات على غير دين محمّد (٤).

أمالي الصدوق: عن الثمالي، عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه قال: المنافق ينهى ولاينتهي، ويأمر بما لايأتي، إذا قام في الصلاة إعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر ـ الخ (٥).

بيان: الاعتراض الالتفات، كما في الرواية.

قرب الإسناد: في العلويّ الصّادقيعليه السلام: نهى رسول اللهصلى الله عليه وآله عن نقرة الغراب، وفرشة الأسد (٦).

أقول: فرشة الأسد يعني إفتراش الذراع على الأرض، وعدم رفعه في

---

(١) جديد ج ٨٤/٢٣١ و٢٦٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣ و٢٠٣.

(٢) جديد ج ٨٤/٢٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٣، وجديد ج ٨٤/٢٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٨٤/٢٣٤. وقريب منه ص ٢٤٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٨٤/٢٣٥، وص ٢٣٦.

حال السجود.

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ! ركعتان مقتصدتان في تفكّر، خير من قيام ليلة، والقلب ساه[1]. ويأتي في «نوق»: خبر الناقتين اللتين جعلهما رسول الله صلى الله عليه وآله لمن صلّى، ولم يحدّث نفسه فيها بشيء من أُمور الدنيا، فقبلها أميرالمؤمنين عليه السلام وصلّى وأخذهما.

وحضور قلب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلاة حين أُخرج السهم من رجله حال الصلاة، تقدَّم في «سهم».

حضور قلب مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

حديث صلاته وسقوط ابنه محمّد عليه السلام في البئر، وصراخ أُمّه واستغاثتها، وهو لاينثني عن صلاته، وأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلّا عن كمالها وإتمامها، ثمّ أخرج ابنه لم يتبلّ له ثوب ولاجسد بالماء، وقال: لو علمت أنّي كنت بين يدي جبّار، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنّي، أفمن يرى راحماً بعده[2].

فلاح السائل: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا حضرت الصلاة إقشعرَّ جلده واصفرَّ لونه وارتعد كالسعفة[3].

تصوّر إبليس اللعين في صورة أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب، وخروجه من الأرض من موضع سجود مولانا السجّاد عليه السلام، وأخذه على رؤوس أصابعه، والإمام لايعتني إليه في صلاته، فرمي اللعين بشهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأُولى ثمّ قال: أنت سيّد العابدين وأنا إبليس، والله لقد رأيت عبادة النبيّين من أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ثمّ تركه وولّى وهو في صلاته لايشغله كلامه، حتّى قضى صلاته على تمامها[4].

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٧، وج ٢٤٠/٨٤ و٢٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١١/١١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٧، وجديد ج ٣٤/٤٦، وج ٢٤٥/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٧، وجديد ج ٥٥/٤٦، وج ٢٤٧/٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٨/١١، وجديد ج ٥٨/٤٦.

قال العلّامة المجلسي في كتاب بيان الاعتقادات: ثمّ اعلم يا أخي، إنّ لكلّ عبادة روحاً وجسداً، وظاهراً وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها، وروحها حضور القلب والإقبال عليها وطلب حصول ماهو المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات إلّا بذلك كالصلاة الّتي هي عمود الدين، جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّة، ورتّب عليها آثاراً عظيمة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة معراج المؤمن. ولا يترتّب عليها تلك الثمرات إلّا بحضور القلب الّتي هي روحها، إذا الجسد بلا روح لا يترتّب عليه أثر، ولذا صلاتنا لاتنهانا عن الفحشاء والمنكر، ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنيّة إلى الدرجات العليّة، فإنّ الصلاة معجون إلهيّ ومركب سماويّ، إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانيّة والأدواء الروحانيّة، فيلزم أن يكون الإنسان متذكّراً في كلّ فعل من أفعال الصلاة سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه، ففي الدعوات المقدّمة عليها إيناس للنفس الّتي استوحشت بسبب الاشتغال بالأُمور الدنيويّة، الّتي اضطرّ إليها الإنسان بحسب الحكم والمصالح، ليكون عند الشروع فيها مستأنساً بجنابه تعالى.

أقول: نعني بحضور القلب إحضاره حال الصلاة، وحال الذكر فيفرغ قلبه من غير ماهو مشتغل به، ويكون العلم بالقول مقروناً به، ولايكون الفكر جارياً في غيره ولايشتغل قلبه بغير الله تعالى ذكره. قال الإمام: من صلّى ركعتين يعلم مايقول فيهما غفر له.

الخصال: عن حمران بن أعين، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أميرالمؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد

الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّوجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع، يرى أنّه لايصلّي بعدها أبداً، ولقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه، فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك ! أتدري بين يدي من كنت ؟ إنّ العبد لاتقبل من صلاته إلّا ماأقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا. فقال: كلّا ! إنّ الله عزّوجلّ متمّم ذلك بالنوافل ـ الخبر [(١)].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنّه ساق شجرة لايتحرّك منه شيء، إلّا ما حرّكت الريح منه [(٢)].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفضّ عرقاً [(٣)].

علل الشرائع: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رأيت عليّ ابن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر. فقال لي: والله إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يعرف الّذي يقوم بين يديه [(٤)].

مصباح المتهجّد: وكان ـ يعني مولانا السجّاد عليه السلام ـ إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها، ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلاة [(٥)].

الروايات الكثيرة في فضل التخشّع في الصلاة، والإقبال عليها، وأنّه لايقبل منها إلّا ما أقبل بقلبه إليها، نصفها، أو ثلثها، أو ربعها، وأن يصلّي صلاة مودّع، وإنّ من صلّى ركعتين يعلم مايقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عزّوجلّ ذنب، إلّا غفره له [(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ١١/ ١٩. وبعضه فيه ص ٢٠ و٢٣ و٢٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٥، وجديد ج ٤٦/ ٦١ و٦٤ ـ ٨٠، وج ٨٤/ ٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٨، وجديد ج ٤٦/ ٦٤ و٢٤٨، وج ٨٤/ ٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١١/ ٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١١/ ٢١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٤، وجديد ج ٤٦/ ٦٦، وج ٨٤/ ٢٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/ ٢٤.

(٦) جديد ج ١٠/ ١٠٦ و١٠٧ و٩١، وج ٨٤/ ٢٣٧ ـ ٢٤١ ـ ٢٥٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب ←

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لايقومنَّ أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولايفكّرنَّ في نفسه، فإنّه بين يدي ربّه عزّوجلَّ وإنّما للعبد من صلاته ماأقبل عليه منها بقلبه (١).

خشوع أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلاة في إحقاق الحقّ (٢).

ماورد عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في تأويل الصلاة، ومن لم يعلمه فصلاته خداج، يعني ناقص (٣).

أسرار الصلاة للشهيد الثاني: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان وقال له: أُذكر كذا، أُذكر كذا، حتّى يضلَّ الرجل أن يدري كم صلّى (٤).

النبويّ العلوي عليه السلام: أسرق السراق، من سرق من صلاته. يعني لايتمّها.

وعنه: مثل الّذي لايتمّ صلاته كمثل حبلى حملت، إذا دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل ولا ذات ولد (٥).

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إجلسوا في الركعتين حتّى تسكن جوارحكم، ثمّ قوموا، فإنَّ ذلك من فعلنا (٦).

باب مايجوز فعله في الصلاة، وما لا يجوز، وما يقطعها، وما لا يقطعها (٧).

وسائر الروايات في ذلك (٨). ومايجوز؛ كما في مسائل عليّ بن جعفر عليه السلام فيه (٩).

← الصلاة ص ١٩٥ و١٩٦ و١٩٩ و٢٠١، وج ١١٣/٤ و١١٦.

(١) جديد ج ٩١/١٠. (٢) إحقاق الحقّ ج ٦٠١/٨.

(٣) جديد ج ٢٥٤/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٢٥٩/٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ٢٦٣/٨٤ و٢٦٤.

(٦) جديد ج ١٠٦/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٣، وجديد ج ٢٦٨/٨٤.

(٨) جديد ج ٩١/١٠ و٩٤ و١٠٠ ـ ١١٠.

(٩) ص ٢٧٠ و٢٧٥ ـ ٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٣ ـ ٢٨٦، وج ٣٤٦/١٩، وط كمباني ج ١١٣/٤ و١١٤ و١١٦ و١١٧، وج ٤٧٩/٦.

حكم الحدث قبل التسليم وبعد التشهد في البحار[١]. وهو في رواية الأربعمائة، ففي هذه الموارد قال: ثمَّ أحدث حدثاً، فقد تمّت صلاته.

قطع فاطمة الزهراء صلوات الله عليها صلاتها لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[٢]. وتقدَّم في «جرح»: في قصّة جريح العابد مايتعلّق بذلك.

ثبات الأنصاري في صلاته وعدم قطعه، مع أنّه أصابه في صلاته ثلاثة سهام من بعض الكفّار[٣].

والأشياء الّتي منع منها في حال الصلاة كثيرة، منها: النفخ في موضع السجود، وفي الطعام، والشراب، والتعويذ[٤].

ومنها: الصلاة وبين يديه سيف[٥].

ومنها: التكفير في الصلاة بجمع يديه في صلاته[٦].

ومنها: دفن الدابّة يعني القمّلة في صلاته، ويتفل عليها أو يصيّرها في ثوبه حتّى ينصرف[٧].

ومنها: الالتفات الفاحش، وهو يقطع الصلاة[٨].

ومنها: عقد الدراهم الّتي فيها صورة في ثوبه، وجواز حمله[٩].

ومنها: الإنحناء والأمر بإقامة الصلب[١٠].

ومنها: الضحك مع القهقة[١١].

ومنها: التوشّح حال الصلاة[١٢].

باب من لاتقبل صلاته، وبيان بعض مانهي عنه في الصلاة[١٣].

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين يوماً، وفيه بيان علّته، وكذا صلاة العبد الآبق، والناشز عن زوجها، ومانع الزكاة، ومدافع الأخبثين، والسكران، وقال

---

(١) جديد ج ١٠/١٠٨. (٢) جديد ج ٤٣/٤٠، وط كمباني ج ١٠/١٣.

(٣) جديد ج ٢٠/١٧٧، وط كمباني ج ٦/٥٢٣.

(٤ ـ ٨) جديد ج ١٠/٩١، وص ٩٤، وص ١٠٠، وص ١٠١.

(٩ ـ ١٢) جديد ج ١٠/١٠٦، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(١٣) جديد ج ٨٤/٣١٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٤.

أبو عبدالله عليه السلام: لاصلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق، فالحاقن الّذي به البول، والحاقب الّذي به الغائط، والحاذق الّذي به ضغطة الخف (١). وتقدَّم في «ثـمن» ثمانية لاتقبل صلاتهم.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لاتقبل لهم صلاة: الإمـام الجـائر، والرجل يؤمّ القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه مـن غـير ضـرورة، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه (٢).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة: عبد آبق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط (٣). ورواه في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح، عن عبدالله بن طلحة، عنه عليه السلام مثله إلّا أنَّ الأخير هكذا: وامرأة باتت وزوجـها عليها عاتب في حقّ.

وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: ثلاثة لايرفع الله لهم عملاً: عـبد آبـق، وامـرأة زوجها عليها ساخط، والمذيّل إزاره (٤).

كتاب جعفر بن محمّد بن شريح، عن أبي عبدالله عليه السلام: ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة: جبّار كفّار، وجنب نام على غير طهارة، ومتضمّخ بخلوق (٥). ويأتي فـي «وقى»: عدّة ممّن لاتقبل صلاتهم.

الأخبار الدالّة على أنّه لاتقبل الصلاة ولاغيرها إلّا من أهـل الولايـة فـي البحار (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٥، وجديد ج ١١٠/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وج ٥٦/٢٣، وجديد ج ١٤٤/٧٤، وج ٢٤٢/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وج ١٠٥/٢٣، وجديد ج ٥٨/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ١٤٤/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٩، وجديد ج ٤١/٨١.
(٦) جديد ج ١٦٦/٢٧، وط كمباني ج ٣٩٣/٧.

وأخبار العامّة في ذلك كتاب الغدير [١]. ومن صلّى صلاة ولم يصلّ على محمّد وآله فيها لاتقبل صلاته، وكذا من دعا ولم يصلّ عليهم لم يستجب دعاؤه [٢].

وأمّا من تقبل صلاته:

ففي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: قال الله جلّ وعزّ في بعض ماأوحى: إنّما أقبل الصلاة ممّن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولايتعظّم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب ويواسي (ياوى ـ خ ل) الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نوراً ـ الخبر [٣].

المحاسن: عن القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع ـ الخ [٤].

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام (يعني مولانا الصّادق عليه السلام) من قرأ: ﴿أرأيت الّذي يكذّب بالدّين﴾ في فرائضه ونوافله، كان فيمن قبل الله صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا ـ الخبر [٥].

معاني الأخبار: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إعلم ! إنّ الصلاة حجزة الله في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم مايدرك من نفع صلاته فلينظر، فإن كان صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر، فإنّما أدرك من نفعها بقدر مااحتجز، ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله، فليعلم مالله عنده ـ الخبر [٦].

تفسير القمّي: في قوله: ﴿وأقم الصّلوة إنّ الصّلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: من لم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد من الله إلّا بعداً [٧].

(١ و٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢/٣٠١ و٣٠٢، وص ٣٠٣ و٣٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٩٥، وجديد ج ٧٨/٢٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ٦٩/٣٩١.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٧٧، وجديد ج ٧/٢٩٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٧١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ٧٨/١٩٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٢، وجديد ج ٨٤/٢٦٣.

باب النهي عن التكفير [١]. والتكفير: وضع اليـد عـلى الأُخـرى كـما يـفعله المخالفون.

باب مايستحبّ قبل الصلاة من الآداب [٢].

منها: التمشّط، ومنها: السواك، فإنَّ ركعتين مع السواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك؛ ومنها: التعطّر، فإنَّ الصلاة متعطّراً أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر؛ ومنها: التختّم بالعقيق، فإنّ صلاة ركعتين بفصّ عـقيق، تـعدل ألف ركـعة بغيره [٣].

باب القيام والاستقلال فـيه وغـيره مـن أحكـامه وآدابـه، وكـيفيّة صـلاة المريض [٤].

وصف قيام مولانا السجّاد صلوات الله عليه للصلاة، وأحواله فيها [٥].

باب آداب القيام إلى الصلاة والأدعية عنده، النيّة، والتكـبيرات الإفـتتاحيّة وتكبيرة الإحرام [٦].

ترك المعاندين التكبير المسنون في الصلوات [٧].

باب القراءة وآدابها وأحكامها [٨].

رأي الخليفة في قراءة الصلاة، وتركه القراءة، والروايات المنقولة من طـرق العامّة في وجوب قراءة سورة الحمد، وذكر آراء الأئـمّة الأربـعة فـي ذلك فـي

---

(١) جديد ج ٨٤/٣٢٥، و ج ١٠/١٠٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٦.

(٢) جديد ج ٨٤/٣٢٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٧.

(٣) جديد ج ٨٤/٢٥٧.

(٤) جديد ج ٨٤/٣٣١، وج ١٠/٢٧٥ و٢٧٨، وط كـمباني ج ١٨ كـتاب الصـلاة ص ٣١٧، وج ٤/١٥٥.

(٥) جديد ج ٤٦/٧٨ ـ ٨١، وط كمباني ج ١١/٢٤ و٣١.

(٦) جديد ج ٨٤/٣٤٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٠.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٢٠١.

(٨) جديد ج ٨٥/١، وج ١٠/١٠٥ و١٠٨ و٢٧٤ ـ ٢٧٦ و٢٨٣ و٢٨٥، وط كمباني ج ٤/١٥٤، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١.

كتاب الغدير [١].

علّة الجهر والإخفات [٢].

باب الجهر والإخفات، وأحكامها [٣].

باب التسبيح والقراءة في الأخيرتين [٤].

باب الركوع وأحكامه، وآدابه وعلله [٥]. وتقدَّم في «ركع» مايتعلّق بذلك وفي «سجد» مايتعلّق بالسجود، وفي «شهد»: مايتعلّق بالتشهّد، وفي «قنت»: مايتعلّق بالقنوت.

باب التسليم وآدابه وأحكامه [٦].

باب فضل صلاة الليل وعباداته [٧].

تفسير القمّي: واعلموا أنّه لم يأت نبيّ إلّا خلا بصلاة الليل، ولا جاء نبيّ قطُّ بصلاة الليل، أوّل الليل [٨].

كتاب الحسين بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة الليل كفّارة لما اجترح بالنهار [٩].

الخصال، ثواب الأعمال، المحاسن: عن مولانا الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قيام الليل مصحّة للبدن، ومرضاة للربِّ عزَّوجلَّ، وتعرُّض للرحمة وتمسّك بأخلاق النبيّين [١٠].

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/١٧٣ ـ ١٨١. (٢) جديد ج ١٨/٣٦٦، وط كمباني ج ٦/٣٨٧.

(٣) جديد ج ٨٥/٦٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٤٨.

(٤) جديد ج ٨٥/٨٥، وج ١٨/٣٦٦، وط كمباني ج ٦/٣٨٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٢.

(٥) جديد ج ٨٥/٩٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٤.

(٦) جديد ج ٨٥/٢٩٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠٥.

(٧) جديد ج ٨٧/١١٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٨.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٣، وجديد ج ٨٧/١٣٦.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٣. ونحوه فيه ص ٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ مكرّراً، وجديد ج ٨٧/١٣٦ و١٤٣ و١٥٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٥، وجديد ج ٨٧/١٤٤.

ثواب الأعمال، علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: عليكم بصلاة الليل، فإنّها سنّة نبيّكم، ودأب الصالحين قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم؛ وقال أبو عبدالله عليه السلام: صلاة الليل تبيّض الوجه، وصلاة الليل تطيّب الريح، وصلاة الليل تجلب الرزق (١).

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة الليل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيّب الريح، وتدرُّ الرزق، وتقضي الدين، وتذهب بالهمِّ، وتجلو البصر (٢).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار (٣).

روي أوحى الله تعالى إلى موسى: قم في ظلمة الليل، إجعل قبرك روضة من رياض الجنان (٤).

والنبوي صلى الله عليه وآله: صلاة الليل سراج لصاحبها في ظلمة القبر (٥).

تنبيه الخاطر، إرشاد القلوب: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة الليل مرضاة الربّ، وحبّ الملائكة، وسنّة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهيّة الشيطان، وسلاح على الأعداء، وإجابة الدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت، وسراج في قبره، وفراش تحت جنبه، وجواب مع منكر ونكير، ومؤنس وزائر في قبره إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلّاً فوقه، وتاجاً على رأسه، ولباساً على بدنه، ونوراً يسعى بين يديه، وستراً بينه وبين النار، وحجّة للمؤمن بين يدي الله، وثقلاً في الميزان، وجوازاً على الصراط، ومفتاحاً للجنّة ـ الخبر.

البلد الأمين: عن النبي صلى الله عليه وآله: صلاة الليل، وساقه إلى آخره (٦). وسائر

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٦، وجديد ج ١٤٩/٨٧، وص ١٥٣.
(٣ ـ ٦) جديد ج ١٥٣/٨٧، وص ١٥٥، وص ١٦٠، وص ١٦١.

الروايات في ذلك في البحار [١].

باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم، وثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه، وتنبيه الملك للصلاة [٢].

باب آداب القيام إلى صلاة الليل، والدعاء عند ذلك [٣].

باب كيفيّة صلاة الليل، والشفع والوتر، وسننها وآدابها وأحكامها [٤].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: لا قربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض. وفي مواعظ الحسن المجتبى عليه السلام: إذا أضرّت النوافل بالفريضة، فارفضوها ـ الخ [٥].

باب نافلة الفجر وكيفيّتها وتعقيبها والضجعة بعدها [٦].

أبواب صلاة الجماعة وأحكامها [٧]. وتقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

صلاة الناس خلف رسول‌الله وهو جالس في مرضه الّذي توفّي فيه، وبلال يسمع الناس التكبير، حتّى قضى صلاته [٨].

نقل المجلسي أخبار العامّة صلاة أبي بكر بالناس في حال مرضه صلى الله عليه وآله [٩].

وجواب المجلسي عنها وبياناته في ذلك [١٠].

باب حكم النساء في الصلاة [١١].

باب أحكام الشكّ والسهو [١٢].

---

(١) جديد ج ٦٩/٧٧، وط كمباني ج ٢١/١٧ مكرّراً.

(٢) جديد ج ١٦٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠.

(٣) جديد ج ١٨٦/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٥.

(٤) جديد ج ١٩٤/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٩/٧٨.

(٦) جديد ج ٣١٠/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨.

(٧) جديد ج ١/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١١ ـ ٦٣٧.

(٨) جديد ج ١٦٨/٢٨ ـ ١٧٣، وط كمباني ج ٢٥/٨.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٢٨/٨ و٢٩، إلى ص ٣٥.

(١١) جديد ج ١٢٥/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧.

(١٢) جديد ج ١٣٦/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٩.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنينعليه السلام: لايكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوّليّين من كلّ صلاة، وفي الصبح، وفي المغرب[١].
ومايتعلّق بهذه الأحكام في البحار[٢].

باب أحكام قضاء الصلوات[٣].

قال تعالى في طه: ﴿فاعبدني وأقم الصلوة لذكري﴾.

أحكام قضاء النافلة في وقت الفريضة، وأنّه يبدأ بالفريضة، ثمَّ يصلّي مابدا له[٤].

باب القضاء عن الميّت، والصلاة له، وتشريك الغير في ثواب الصلاة[٥].

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه: وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلّي أو يصوم عن بعض موتاه؟ قال: نعم فيصلّي ماأحبّ، ويجعل ذلك للميّت، فهو للميّت إذا جعل ذلك له[٦]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «موت».

باب تقديم الفوائت على الحواضر، والترتيب بين الصلوات[٧].

باب وجوب القصر في الصلاة، وعلله وشرائطه وأحكامه[٨].

قال تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة﴾.

يمكن أن يقال: ظاهر الآية حيث نفى الجناح عن القصر مع الروايات الآتية،

---

(١) جديد ج ١٠٥/١٠.
(٢) جديد ج ٢٨٣/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤ و١٥٦.
(٣) جديد ج ٢٨٦/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٥.
(٤) جديد ج ١٠٦/١٠.
(٥) جديد ج ٣٠٤/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٨.
(٦) جديد ج ٢٩١/١٠، وط كمباني ج ١٥٨/٤.
(٧) جديد ج ٣٢٢/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٢.
(٨) جديد ج ١/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٤.

أنَّ الأصل هو الرخصة في قصر صلاة المسافر، وأنَّ العزيمة من الرسول صلى الله عليه وآله حيث قبل الهدية والرخصة من الله تعالى، وفرض وعزم على اُمّته كما فرض السبع ركعات الّتي أضافها إلى العشرة وأمضاها الله، ثمَّ رخّص للمسافر في إسقاط ستّ ركعات، والرسول صلى الله عليه وآله قبل الرخصة تشكّراً، وعزم على اُمّته فإذا ثبت العزيمة في موضع فهو، وإلّا يكون رخصة فيه الخيار كمواضع التخيير.

وفي ضيعته الّتي لا يريد المقام عشرة أيّام، فإنّه يتخيّر بين القصر والإتمام إذا لم يستوطنه، وكذا من يكون بعض الوقت في السفر، فإنّ الظاهر من الروايات أنّ العزيمة في مورد يكون كلّ الوقت في السفر وكذا الصيام؛ والعلّامة النراقي في المستند في كتاب الصوم ذكر سبعة أقوال لذلك، ولكلّ طائفة من الأخبار، وصاحب المدارك نفى البعد عن التخيير بين الصوم والإفطار في تمام اليوم لصحيحة رفاعة، وللجمع بين كلّ الأخبار والتفصيل ذكرناه في الفقه في كتاب الصوم.

والدليل على ذلك بعد ظهور الآية وتقرير الإمام الباقر عليه السلام زرارة ومحمّد بن مسلم في روايتهما في تفسير الآية الشريفة روايات مستفيضة، منها: الرواية المرويّة في الخصال وغيره في مسائل أعلم اليهود عن النبي صلى الله عليه وآله عن سبع خصال أعطاه الله تعالى من بين النبيّين ـ إلى أن قال: ـ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعطاني الله عزَّوجلَّ فاتحة الكتاب ـ إلى أن قال: ـ والرخصة لاُمّتي عند الأمراض والسفر ـ الخبر.

ومنها مافي الفقيه باب وجوب التقصير بطريقه الصحيح عن عبدالله بن سنان، عن الإمام الصّادق صلوات الله عليه في حديث قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ رخّص للمسافر في الإفطار والتقصير، رحمة وتخفيفاً لموضع التعب والنصب ـ الخبر.

ورواه في الكافي أيضاً بسند صحيح عنه مثله.

ومنها: النبويّ المروي عن الخصال والعلل والدعائم والجعفريّات قال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله أهدى إليَّ وإلى اُمّتي هديّة لم يهدها إلى أحد من الاُمم، كرامة من الله تعالى

لنا. قالوا: وماذاك يارسول‌الله؟ قال: الإفطار في السفر، والتقصير في الصلاة، فمن لم يفعل ذلك فقد ردَّ على الله عزَّوجلَّ هديّته.

ومنها: الروايات المرويّة في **الكافي** و**التهذيب** عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تعالى تصدّق على مرضى أُمّتي ومسافريها بالتقصير والإفطار، أيسرّ أحدكم إذا تصدّق بصدقة أن تردَّ عليه؟ إلى غير ذلك.

فقبل رسول‌الله صلى الله عليه وآله هديّته تعالى وصدقته وألزم على أُمّته، وسمّي الأُناس الّذين خالفوا رسول‌الله في ذلك العصاة، كما في الكافي الصحيح عن زرارة، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: سمّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله قوماً صاموا حين أفطر وقصّر عصاة، وقال: هم العصاة إلى يوم القيامة ـ الخبر.

وجعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله المتمّم في السفر، كالمقصّر في الحضر.

وقال عليه السلام: فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، يعني كما أن وجوب التمام في الحضر من الرسول، كذلك وجوب القصر منه، ويشهد لذلك قول الصّادق عليه السلام في صحيحة إسماعيل بن جابر: فصلِّ وقصّر، فإن لم تفعل فقد خالفت والله رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

حكم المكارين في البحار [١].

جواز الصلاة في السفينة عند الضرورة، وكيفيّتها جماعة [٢].

باب مواضع التخيير [٣].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تتمّ الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين عليه السلام. وفي بعض الروايات: إنَّ الإتمام من الأمر المذخور [٤].

إتمام عثمان الصلاة في السفر [٥]. نظرة في رأي الخليفة [٦].

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٤، وط كمباني ج ١٥٠/٤.
(٢) جديد ج ١٠/٢٧٤، وط كمباني ج ١٥٤/٤.
(٣ و٤) جديد ج ٧٤/٨٩، وص ٧٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٠.
(٥ و٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٨/٨، وص ١٠٢.

روايات العامّة في وجوب القصر في السفر (١)، وبيان السنّة (٢).

رأي الخليفة في صلاة المسافر (٣). ومعاوية أتمّ في السفر (٤).

باب صلاة الخوف وأقسامها وأحكامها (٥).

كيفيّة صلاة الخوف مع الجماعة (٦).

شأن نزول آية صلاة الخوف (٧).

كيفيّة صلاة من يخاف من السبع وهو أمامه، ويخاف في ركوعه وسجوده، ويخاف إن استقبل أن يثب عليه؛ قال عليه السلام: يستقبل الأسد، ويصلّي ويؤمي إيماء برأسه وهو قائم، وإن كان الأسد على غير القبلة (٨).

صلاة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه يوم صفّين (٩).

وبالجملة إذا اشتدَّ الخوف في القتال مثل وقت المطاردة والمسايفة والمراماة ونحو ذلك، ولم يتمكّن من الإيماء للركوع والسجود، يكفيه بدل كلّ ركعة التسبيحات الأربعة بالإجماع، ويمكن أن يقال: بكفاية التكبير فقطّ، لكلّ ركعة تكبيرة.

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها (١٠).

باب أدعية زوال يوم الجمعة وآداب التوجّه إلى الصلاة وأدعيته، ومايتعلّق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية والأذكار والصلوات (١١).

(١ و٢) الغدير ط ٢ ص ١١٠، وص ١١١ ـ ١١٦.

(٣) الغدير ج ١٨٥/٨. (٤) الغدير ج ١٩٠/١٠.

(٥) جديد ج ٩٥/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٤.

(٦) جديد ج ٢٥١/١٠، وط كمباني ج ١٤٩/٤.

(٧) جديد ج ٣٤٨/٢٠، وط كمباني ج ٥٦١/٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٧٩/١٠.

(٩) ط كمباني ج ٤٩٣/٨ و٤٩٨ و٥١٨ و٥٢١، وجديد ج ٤٨٣/٣٢ و٥٠٧ و٦٠٥ و٦١٧.

(١٠) جديد ج ١٢٢/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩.

(١١) جديد ج ٦١/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٣.

وكيفيّة القراءة والقنوت فيها(١).

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة، كصلاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وصلاة الكاملة وصلاة الأعرابي وغيرها(٢).

وجملة من أحكام صلاة الجمعة(٣).

وصلّى معاوية صلاة الجمعة يوم الأربعاء(٤).

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها وكيفيّتها وأدعيتها(٥).

باب صلاة الحوائج والأدعية لها يوم الجمعة(٦).

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ركعتان في كلّ منهما الحمد وسبع سور: المعوّذتان والتوحيد والجحد والنصر والأعلى والقدر، فإذا فرغ يسأل حاجته(٧).

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة(٨).

دعاء السمات فيه(٩).

باب أعمال الأُسبوع وأدعيتها وصلواتها(١٠).

والصلوات فيه(١١).

باب صلاة كلّ يوم(١٢).

---

(١) جديد ج ١٠٦/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٢) جديد ج ٣٦٥/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦١ ـ ٧٦٦.
(٣) جديد ج ١٢٦/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٥/١٠.
(٥) جديد ج ١/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٧.
(٦) جديد ج ٢٨/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٧٤.
(٧) جديد ج ٣٩٣/١٠٠، وط كمباني ج ٨٧/٢٢.
(٨) جديد ج ٧٣/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٦.
(٩) جديد ج ٩٦/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢.
(١٠) جديد ج ١٢٧/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢.
(١١) جديد ج ٢٧٨/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣٩ ـ ٨٥٧.
(١٢) جديد ج ٣٤٣/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧.

باب وجوب صلاة العيدين وشرائطهما وآدابهما وأحكامهما[١].

قال تعالى: ﴿قد أفلح من تزكّى * وذكر اسم ربّه فصلّى﴾.

الفقيه: سئل الصّادق عليه السلام عن هذه الآية قال: من أخرج الفطرة، فقيل له: ﴿وذكر اسم ربّه فصلّى﴾ قال: خرج إلى الجبّانة فصلّى[٢].

المقنعة: روي عن الصّادق عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ قال: لصلاة العيدين والجمعة. وروي أنّ الزينة هي العمامة والرداء[٣].

باب أدعية عيد الفطر، وزوائد آداب صلاته، وخطبها[٤].

باب أدعية عيد الأضحى وبعض آداب صلاته وخطبها[٥].

أوّل صلاة العيدين الّتي صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

صلاة ليلة الفطر[٧].

تقديم عثمان الخطبة على صلاة العيد[٨]. والنبي صلى الله عليه وآله خطب بعدها[٩].

اُحدوثة الأذان في العيدين من قبل معاوية وأتباعه[١٠].

باب صلاة الكسوف والخسوف والزلزلة والآيات[١١].

أبواب الصلاة المنسوبة إلى المكرمين، ومايهدي إليهم، وإلى سائر المؤمنين:

باب صلاة النبي والأئمّة صلى الله عليه وعليهم[١٢].

صلاة النبي ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة القدر خمس ومائة مرّة

(١ و٢) جديد ج ٣٤٥/٩٠، وص ٣٤٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧.

(٣) جديد ج ٣٧١/٩٠ و٣٧٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣.

(٤) جديد ج ١/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٥.

(٥) جديد ج ٤٧/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٧٧.

(٦) جديد ج ٨/٢٠، وط كمباني ج ٤٨٤/٦.

(٧) جديد ج ١١٩/٩١ ـ ١٢٢ و١٣٠ وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٩٧و٨٩٩.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٦٠/٨. (٩) ص ١٦٢ ـ ١٦٧، وج ٢١١/١٠.

(١٠) الغدير ج ١٩١/١٠ ـ ١٩٥.

(١١) جديد ج ١٣٧/٩١، وج ٢٨٩/١٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وج ١٥٨/٤.

(١٢) جديد ج ١٦٩/٩١، وط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٠٨.

بعد القراءة قبل الركوع، وفي الركوع وبعده وفي السجدتين وبعدهما في كلّ موضع سورة القدر خمس عشرة مرّة.

وصلاة أميرالمؤمنين عليه السلام أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله أحد، في كلّ ركعة خمسين مرّة.

قال الصّادق عليه السلام: من صلّاها لم ينفتل وبينه وبين الله عزّوجلّ ذنب إلّا غفر له؛ وهي أيضاً صلاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.وهي صلاة الأوّابين [١].

صلاتان أُخرتان لها سلام الله عليها [٢].

صلاة الأوّابين في البحار [٣]. وتقدّم في «زول».

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب وكيفيّتها [٤].

باب الصلوات الّتي تهدى إلى النبي والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم وسائر أموات المؤمنين [٥].

فلاح السائل: عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ في الأُولى بفاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحد مرّتين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرّة، والهيكم التكاثر عشر مرّات؛ ويسلّم ويقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميّت فلان بن فلان، فيبعث الله تعالى من ساعته ألف ملك إلى قبره، مع كلّ ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويعطى المصلّي بعدد ماطلعت عليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة [٦].

---

(١) جديد ج ١٧١/٩١، وط كمباني كتاب الصلاة ص ٩٠٩.
(٢) جديد ج ١٨٠/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٢ و٩١٣.
(٣) جديد ج ٥٢/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٤ و٥٣٥.
(٤) جديد ج ١٩٣/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٥.
(٥) جديد ج ٢١٥/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢١.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٢، وجديد ج ٢١٩/٩١.

صلاة الوالد لولده، والولد لوالديه[١]. وفي «موت» مايتعلّقَ بذلك.

أبواب الصلوات الّتي يتوسّل بها إلى حصول المقاصد والحاجات:

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها وأدعيتها[٢]. وتقدَّم في «سقى» ما يتعلّق بذلك.

باب صلاة الحاجة ودفع العلل والأمراض[٣].

قال تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾. قال الطبرسي: روي عن أئمّتنا أنّ المراد بالصبر الصوم، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا حزنه أمر إستعان بالصلاة والصوم.

وروي عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: مايمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ، فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾[٤].

مكارم الأخلاق: صلاة العفو: إذا أحسست من نفسك بفترة فلاتدع عند ذلك صلاة العفو، وهي ركعتان بالحمد وإنّا أنزلناه مرَّة واحدة في كلّ ركعة، وتقول بعد القراءة: ربّ عفوك عفوك خمس عشر مرَّة، ثمَّ تركع وتقول ذلك عشراً وبعده عشراً، وتتمّ الصلاة كصلاة جعفر.

قلت: ومثلها صلاة الاستغفار لرفع ضيق المعاش، إلّا أنّ مكان: ربّ عفوك يقول: أستغفر الله[٥].

صلاة الأعرابي[٦].

صلاة حديث النفس: عن الصّادق صلوات الله عليه قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدث نفسه، فليصلّ ركعتين، وليستعذ بالله من ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٣، وجديد ج ٢٢٠/٩١.

(٢) جديد ج ٢٨٩/٩١، وج ٢٩٩/٢٠، وط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص٩٤٢، وج ٥٤٩/٦.

(٣ و٤) جديد ج ٣٤١/٩١، وص ٣٤١ و٣٤٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٨.

(٥) جديد ج ٣٥٤/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦١.

(٦) جديد ج ٣٨٢/٨٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٦.

(٧) جديد ج ٣٥٤/٩١.

صلاة الكفاية: عن الصّادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين وتسلّم وتسجد، وتثني على الله تعالى تحمده، وتصلّي على محمّد وآله وتقول: يامحمّد ياجبرئيل، ياجبرئيل يامحمّد إكفياني ممّا أنا فيه، فإنّكما كافيان، إحفظاني بإذن الله، فإنّكما حافظان مائة مرّة [١].

صلاة الغياث: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين، ثمَّ يسجد ويقول: يامحمّد يارسول الله، ياعليّ ياسيّدي المؤمنين والمؤمنات بكما استغيث إلى الله تعالى، ياالله يامحمّد ياعليّ، أستغيث بكما ياغوثاه بالله وبمحمّد وعليّ وفاطمة ـ وتعدّ الأئمّة بكم أتوسّل إلى الله عزَّوجلَّ فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى [٢].

صلاة دفع الهمّ والغمّ، أو حاجة من الحاجات فيه [٣].

صلاة الفرج، وصلاة المكروب، وصلاة الاستغاثة بالبتول فيه [٤].

صلاة الضرّ والفقر، وصلاة الإستعداء، وصلاة الظلامة، وصلاة الانتصار من الظالم، وصلاة العسرة، وصلاة في المهمّات، وصلاة الرزق، وصلاة الدين، وصلاة الجائع، وصلاة طلب الولد، وصلاة الخوف وغيرها فيه [٥].

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه [٦].

باب نوادر الصلاة وهو آخر أبواب كتاب الصلاة [٧]. وفيه صلاتان لأوّل كلّ شهر. وتقدَّمتا في «شهر».

علّة ترك أميرالمؤمنين عليه السلام صلاة العصر في باب ردّ الشمس [٨].

وفي «رمض»: نوافل شهر رمضان وصلواته.

ترك جماعة من الأصحاب صلاة العصر بأمر النبي صلى الله عليه وآله، حتّى غربت

(١ ـ ٤) جديد ج ٩١/٣٥٤، وص ٣٥٧، وص ٣٥٥، وص ٣٥٦.

(٥ و٦) جديد ج ٩١/٣٥٧ ـ ٣٨٠، وص ٣٧٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، وجديد ج ٩١/٣٨١.

(٨) جديد ج ٤١/١٦٦، وط كمباني ج ٩/٥٤٧.

الشمس[١].

باب فضل زيارة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه والصلاة عنده[٢].

باب فضل الصلاة عند الحسين صلوات الله عليه وكيفيّتها[٣].

صفة صلوات عندهعليه السلام[٤].

كامل الزيارة: عن أبي جعفرعليه السلام قال لرجل: يافلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسينعليه السلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك، فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّة، والصلاة النافلة تعدل عمرة؛ وعن الصّادقعليه السلام: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿لم نك من المصلّين﴾ باتّباع الأئمّة صلوات الله عليهم. وفي رواية اُخرى ﴿لم نك من المصلّين﴾ لم نتولّ وصيّ محمّد والأوصياء من بعده، ولا يصلّون عليهم[٦].

باب أنّهم الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن[٧].

العلويعليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويقيموا الصلوة﴾: فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة ـ إلى أن قال: ـ قال سلمان: قلت: ياأخا رسول اللهصلى الله عليه وآله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم ياسلمان، تصديق ذلك قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ فالصبر رسول اللهصلى الله عليه وآله والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله: ﴿وإنّها لكبيرة﴾ ولم يقل: وإنّهما، لأنّ الولاية كبيرة حملها إلّا على الخاشعين، والخاشعون

---

(١) جديد ج ٢١٠/٢٠ و٢٧٢، وط كمباني ج ٥٣١/٦ و٥٤٣.

(٢) جديد ج ٢٥٧/١٠٠، وط كمباني ج ٤٣/٢٢.

(٣) جديد ج ٨١/١٠١، و ط كمباني ج ١٢٥/٢٢.

(٤) جديد ج ٢٨٥/١٠١، وط كمباني ج ١٨٧/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢٥/٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٨٢/٧ و٨٣ و١٥٣ و١٦٣، وج ١٤/١٣، وجديد ج ٧/٢٤ و٣٠٠ و٣٣٨، وج ٦١/٥١.

(٧) جديد ج ٢٨٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٠/٧.

هم الشيعة المستبصرون ـ الخبر[١].

تأويل الصلاة في قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلوتك﴾ بالولاية[٢]. وتقدَّم في «جهر».

باب وجوب الصلاة على الميت وعللها وآدابها وأحكامها[٣][٤].

شهادة خمسين لميّت في الصلاة عليه في البحار[٥].

في حكم الصلاة على الأطفال[٦].

باب فيه أحكام الصلاة على الشهيد والمصلوب ونحوهما[٧].

صلاة هبة الله شيث على أبيه آدم مع جبرئيل وحزب من الملائكة، وكبّروا عليه ثلاثين تكبيرة[٨].

وفي رواية خمساً، وفي أُخرى سبعين، وفي أُخرى خمساً وسبعين، فراجع البحار[٩].

في صلاة الملائكة على زكريّا بعد تغسيلهم إيّاه قبل أن يدفن، وكذلك الأنبياء لا يتغيّرون ولا يأكلهم التراب، ويصلّى عليهم ثلاثة أيّام ثمّ يدفنون[١٠].

وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما توفّي أوّل من صلّى عليه الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة، لا يحصى

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠٢/٩ و١١٦، وجديد ج ١٠٥/٣٦ و١٧١.

(٣) جديد ج ٣٣٩/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٠.

(٤) أقول: فليعلم أنّ عدد الصفحات في طبع الكمباني في هنا وبعده مغلوط، وراعينا الصحيح منه.

(٥) جديد ج ٤٢/١٤، وط كمباني ج ٣٤٢/٥.

(٦) جديد ج ٢٦٥/٤٧، وط كمباني ج ١٨٤/١١.

(٧) جديد ج ١/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨٦.

(٨) جديد ج ٤٥/١١ و٢٢٩ و٢٦٥، وج ٦١/٢٣ و٦٢، وط كمباني ج ١٣/٥ و٦٢ و٧٣، وج ١٤/٧.

(٩) جديد ج ٢٦٠/١١ ـ ٢٦٦، وج ٦٢/٢٣ ـ ٦٤، وط كمباني ج ٧١/٥ ـ ٧٣، وج ١٣/٧ و١٤.

(١٠) جديد ج ١٧٩/١٤، وط كمباني ج ٣٧٦/٥.

عددهم إلّا الله تعالى، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكّان السماوات سماء فسماء، ثمّ أهل بيته والأقربون واُمّته عشرة فعشرة، فراجع البحار [١].

صلاة أميرالمؤمنين مع أهل بيته وخواصّه جماعة عليه صلى الله عليه وآله [٢].

وفي روايات وصايا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في كيفيّة الصلاة عليه قال: وكبّر عليّ سبعاً. واعلم أنّه لايحلّ ذلك على أحد غيري، وغير المهدي عليه السلام؛ كما في البحار [٣].

كيفيّة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة وأهل بدر [٤].

في أنّه صلّى عليه سبعين تكبيرة، وبيان ابن ميثم لذلك [٥].

ثواب الصلاة على الميّت، وأنّه يصلّي عليه سبعون ألف ملك، ويغفر له [٦]. ويوجب له الجنة؛ كما فيه [٧].

باب الصلاة عن الميّت والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والعتق عنه [٨].

إجتهاد الخليفة فى صلاة الميّت [٩].

في فضل الصلوات على محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليه وعليهم:

سؤال طاووس عن مولانا الباقر عليه السلام عن صلاة مفروضة بغير وضوء، فقال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [١٠]. وتقدّم في «شبه»: فضل الصلوات.

في قضايا بني إسرائيل مع آل فرعون وتعذيب فرعون إيّاهم، أوحى الله

---

(١) جديد ج ٥٠٧/٢٢ و٥٠٥ ـ ٥٤٧، وط كمباني ج ٧٩٦/٦ ـ ٨٠٦.

(٢) جديد ج ٣٢٨/٢٢، وج ٢٦٢/٢٨، وط كمباني ج ٧٥٠/٦، وتمامه في ج ٥٢/٨.

(٣) جديد ج ٢٩٢/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٩.

(٤) جديد ج ٣٢٠/١٩، وج ٤٧/٢٠، وج ١٥٩/٤٢، وج ٦٧/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٦/٨، وج ٤٧٣/٦ و٤٩٤، وج ٦٣٨/٩.

(٦) ط كمباني ج ٩٧/١٦ و١١٢ وجديد ج ٣٣٦/٧٦ و٣٧٢.

(٧) ج ٨١/٤، وجديد ج ٣٠١/٩.

(٨) جديد ج ٦٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٩) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٤٤/٦ ـ ٢٤٧.

(١٠) جديد ج ١٥٦/١٠، وج ٣٥١/٤٦، وط كمباني ج ١٢٧/٤، وج ١٠١/١١.

تعالى إلى موسى: قل لهم لايبتدئون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخفّ عليهم. وأمر كلّ من سقط فزمن ممّن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيّبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه، أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم ولا تقلّبه يد ففعلوها فسلموا، وكذلك أولادهم يصلّي أولياؤهم عليهم عشر مرّات الصلاة على محمّد وآله، فيقيّض الله له ملكاً يربّيه ويدرّ من إصبع له لبناً ومن إصبع غذاء إلى أن نشأ بنو إسرائيل، وشكوا إلى موسى مايفعل بنسائهم وبناتهم فاُمرن بأنّه إذا رأين منهم مايخاف على نفسه صلّين على محمّد وآله الطيّبين، فيردّ الله عنهنّ اُولئك الرجال. وتفصيل ذلك في البحار [1]. وقد ذكرت ذلك مفصّلاً في كتابنا «ابواب رحمت».

جمال الأُسبوع للسيّد: قال رجل لمولانا أبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى وما وصف من الملائكة: ﴿يسبّحون اللّيل والنّهار لايفترون﴾، وقال ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبي﴾ ـ الآية، كيف لايفترون وهم يصلّون على النبي؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تعالى لمّا خلق محمّداً أمر الملائكة فقال: إنقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد، فقول الرجل: صلّى الله على محمّد في الصلاة مثل قوله: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر [2].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كتب الله له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام [3].

السرائر: من جامع البزنطي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الصلاة على محمّد وآل محمّد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين ركعة [4].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٥، وجديد ج ٥٧/١٣، وج ٦١/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٢، وجديد ج ٩٦/٨٥، وج ٧١/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٥٦، وجديد ج ١٠٨/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣٩، وجديد ج ٧٥/٨٦.

ورأيته في السرائر عنه مثله.

وعن الصّادقعليه‌السلام: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم، لم يمت حتّى يدرك القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام[1].

المحاسن: عن حمّاد بن عثمان أنـّه سأل أبا عبداللهعليه‌السلام: أخبرنا عن أفضل الأعمال؟ فقال: الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر، ومازدت فهو أفضل[2]. ورأيته في المحاسن مثله مع زيادة كلمة: يوم الجمعة، بعد قوله: أفضل الأعمال.

الروايات في فضل الصلوات على محمّد وآله، في يوم الجمعة[3].

باب فيه الصلوات عليهم والتوسّل بهم[4].

الصلوات الكبيرة المرويّة عن الصّادقعليه‌السلام: اللّهمّ إنّ محمّداً كما وصفته في كتابك ـ الخ[5].

والصلوات الجامعة على الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم يوم الجمعة بعد الفجر في آخر البحار[6].

باب فضل الصلاة على النبي وآله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين[7].

عيون أخبار الرّضاعليه‌السلام، أمالي الصدوق: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من لم يقدر على مايكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً؛ وقال: الصلاة على محمّد وآله تعدل عند الله عزّوجلّ التسبيح

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٠، وجديد ج ٧٧/٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٠، وجديد ج ٧٨/٨٦.
(٣) جديد ج ٣٦٣/٨٩ و٣٦٤، وج ٩٠/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦١ و٧٩١.
(٤) جديد ج ١/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٥، وجديد ج ٤٣/٩٤.
(٦) جديد ج ١٠٢.
(٧) جديد ج ٤٧/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦.

والتهليل والتكبير[١].

أمالي الصدوق: في النبويّ العلوي عليه السلام: من قال صلّى الله على محمّد وآله، قال الله جلّ جلاله: صلّى الله عليك، فليكثر من ذلك. ومن قال: صلّى الله على محمّد ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام. أمالي الطوسي: مثله[٢].

قرب الإسناد: عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة، الصلاة على محمّد وعلى أهل بيته[٣].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة، من الصلاة على محمّد وآله[٤].

علل الشرائع: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته[٥]. تقدّم في «ذكر»: إنّ من نسي شيئاً إذا صلّى على محمّد وآله يذكره.

معاني الأخبار: في النبويّ السجّادي عليه السلام: البخيل حقّاً من ذكرت عنده، فلم يصلّ عليّ[٦].

ثواب الأعمال: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته[٧].

ثواب الأعمال: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلّى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبي صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلّا جاهل مغرور قد

---

(١) جديد ج ٤٧/٩٤ و٦٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦.

(٢) جديد ج ٤٨/٩٤ و٥٦، وج ١٨٦/٨، وط كمباني ج ٣٤٤/٣.

(٣ـ٦) جديد ج ٤٩/٩٤، وص ٥٠، وص ٥٤، وص ٥٥. ونحوه ص ٦١.

(٧) جديد ج ٥٧/٩٤، وج ٣٠٤/٧، وط كمباني ج ٢٧٨/٣.

بـرئ الله منه ورسوله(١). جمال الأُسبوع مثله(٢)، والكافي مثله في البحار(٣).

الكافي: في النبويّ الصّادقيﷺ: من ذكرت عنده فنسي أن يـصلّي عـليّ، خطأ الله به طريق الجنّة(٤).

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: الصلاة على النبي أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي أفضل من عتق رقاب ـ الخبر(٥).

ثواب الأعمال: عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال: قلت: بلى. قال: قل بعد الفجر: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرّة، يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم(٦).

الروايات في أنّ من صلّى على محمّد وآله دخل الشيعة في الآل(٧). وتقدَّم في «تبع»: مايدلّ على أنّ الشيعة من آل محمّد صلوات الله عليهم.

وفي النبويّ الصّادقيﷺ: إرفعوا أصواتكم بـالصلاة عـليّ، فـإنّها تـذهب بالنفاق(٨).

الروايـات فـي أنّ الله وكّـل مـلائكة عـلى الصـلوات يـبلّغونها إلى رسول اللهﷺ(٩).

ووردت روايات كثيرة في فضل الصلاة على النبي ﷺ مائة مرّة(١٠).

النبويﷺ: من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات، وفي كلّ ليلة ثلاث مرّات، حبّاً لي وشوقاً إليّ، كان حقّاً على الله عزَّوجلَّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم(١١).

في أنّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلوات، وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي

(١ و٢) جديد ج ٥٧/٩٤، وص ٦٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠٠/٦، وجديد ج ٣١/١٧.

(٥) جديد ج ٥٧/٩٤ و٦٥. (٦) جديد ج ٥٨/٩٤ و٦٥.

(٧ و٨) جديد ج ٥٩/٩٤.

(٩ و١٠ و١١) جديد ج ٦٣/٩٤ و٦٨ و٧٠، وص ٦٦، وص ٧٠.

طالب عليه السلام فيه [١].

الرّضوي عليه السلام: الصلاة على محمّد وآله أفضل أعمال البرّ [٢].

منية المريد للشهيد: عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب [٣].

باب الصلوات الكبيرة المرويّة مفصّلاً على الأئمّة صلوات الله عليهم [٤].

الصلوات المفصّلة المرويّة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام [٥].

صلوات أبي الحسن الضرّاب الاصفهاني المرويّة عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام [٦].

صلوات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في النهج: اللّهمّ داحي المدحوّات ـ الخ [٧].

الصلوات الّتي من أراد أن يسرَّ آل محمّد صلوات الله عليهم [٨].

الصلوات الّتي من أراد أن يسرَّ محمّداً وآله في الصلاة عليهم [٩].

الروايات الواردة عن العامّة في كيفيّة الصلاة على محمّد وآله في التشهد وغيره [١٠].

مصباح الهداية للبهبهاني [١١] وكذا غاية المرام وكذا إحقاق الحقّ [١٢] ذكر الروايات المتواترة في كيفيّة الصلوات، وأنـّها تكون مع ذكر آله، ولا تصحّ البتراء، فتقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وكذا في كتاب الفضائل الخمسة [١٣]،

---

(١) جديد ج ٧٠/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، وجديد ج ٣٤٧/٧٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧١/٩٤، وص ٧٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٢.

(٦) جديد ج ٨١/٩٤، وج ١٩/٥٤ و٢٠، وط كمباني ج ١٠٩/١٣.

(٧ و٨ و٩) جديد ج ٨٣/٩٤، وص ٥٨، وص ٨٥.

(١٠) جديد ج ٨٥/٩٤، وج ٢٧٦/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٠١.

(١١) مصباح الهداية ص ٨١ في شرح حديث ١٨.

(١٢) إحقاق الحقّ ج ٢٥٢/٣ ـ ٢٧٤.

(١٣) الفضائل الخمسة ج ٢٠٨/١ ـ ٢١٩.

وإحقاق الحقّ[١]. نقل الصيغ المأثورة في الصلوات على ماجمعه العلّامة النميري فيه[٢].

ذكر الروايات الدالّة على بطلان الصلاة بترك الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمّا فوائد الصلوات على النبي وآله وآثارها[٣].

حرمان من فصل بين النبي وآله في الصلوات بعليّ عن شفاعته[٤].

فضل الصلوات على محمّد وآله بعد صلاة الفريضة[٥].

باب الصلاة عليهم[٦].

في أنّ الصلوات على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرّة، وتجديد الإقرار بالولاية استيثاق، وحرز من الشرّ، وتسخير للفرس الصعب[٧].

وسائر الروايات في فضل الصلوات في البحار[٨].

وفي النبوي: معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: إنّي على الميثاق والوفاء الّذي قبلت حين قوله: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾[٩].

في أنّ الملائكة يجعلون أشرف مايعبدون الله به الصلاة على محمّد وعليّ صلوات الله عليهما ويقولون: اللّهمّ وطهّرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيّبين[١٠].

مجمع النورين: عن عليّ، عن فاطمة صلوات الله عليهما قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يافاطمة من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه فيما حيث كنت من

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/٥٢٤ ـ ٦٤٣.

(٢) الإحقاق ج ٩/٦٠٦ ـ ٦١١، وفيه ص ٦١١ إلى ص ٦١٩.

(٣) ص ٦٢٣. (٤) ص ٦٤٣.

(٥) جديد ج ٨/١٨٠، وط كمباني ج ٣/٣٤٣.

(٦) جديد ج ٢٧/٢٥٧، وط كمباني ج ٧/٤١٤.

(٧) جديد ج ٧٥/٤١٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٠.

(٨) جديد ج ٩٠/٦٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٨٤.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٨، وجديد ج ٩٤/٥٤.

(١٠) جديد ج ٤١/٢٢، وط كمباني ج ٩/٥١٢.

الجنّة. إنتهى [١]. ورواه في البحار باب فضائلها عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه فيه: ألحقه بي حيث كنت ـ الخ [٢].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي﴾ قال الإمام عليه السلام: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له [٣].

ومن كتاب ابن خالويه وغيره ماملخّصه: الصلاة على تسعة معان:

الأوّل: الصلاة المعروفة بالركوع والسجود؛ الثاني: الدعاء ومنه قوله تعالى: ﴿وصلّ عليهم﴾ ومنه صلاة الميّت؛ الثالث: الرحمة الّتي هي صلاة الله، وعن الشيخ مقداد أنّها الرضوان تخلّصاً من التكرار في قوله: ﴿أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾، وقال ابن خالويه: العطف لاختلاف اللفظين؛ الرابع: التبريك كقوله: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبي﴾ أي يباركون عليه؛ الخامس: الغفران كقوله تعالى: ﴿أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾، وعن ابن عبّاس في هذه الآية: الصلاة من الله هي المغفرة والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى؛ السادس: الدين والمذهب؛ كما في قوله حكاية عن قوم شعيب: ﴿أصلوتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا﴾ أي دينك؛ السابع: الإصلاح والتسوية قال الجوهريّ: صلّيت العصاء بالنار إذا ليّنتها وقوّمتها، وصلّيت الرجل ناراً أدخلته فيها؛ الثامن: بيت النصارى ومنه قوله تعالى: ﴿لهدّمت صوامع وبيع وصلوات﴾؛ التاسع: إحدى صلوي الدابة طرفي الذنب من يمين وشمال [٤].

أقول: ووردت الصلاة أيضاً في القرآن بمعنى الأوّل وبمعنى الولاية وبمعنى الصلوات.

كيفيّة الصلاة على مذهب أبي حنيفة في مجلس السلطان محمود، مذكورة في

---

(١) مجمع النورين ص ٣١. (٢) ط كمباني ج ١٧/١٠، وجديد ج ٥٥/٤٣.
(٣) جديد ج ٥٨/٩٤ و٥٥ و٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢، وجديد ج ١٢٥/٩٠.

حياة الحيوان للدميري في أحوال قمري.

صمت **باب فيه فضل الصمت، وترك ما لايعني من الكلام** (١).

قرب الإسناد: عن البزنطي، عن مولانا الرّضاعليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبّة وهو دليل على الخير.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام، الخصال: عنه مثله وفيه: إنّه دليل على كلّ خير (٢).

الكافي: عنه مثله.

بيان: كأنّ المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلاينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكّر والتدبّر في الأُمور.

قال الراغب: الفقه هو التوصّل إلى غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم ـ إلى أن قال: ـ إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، أي سبب من أسباب حصول العلوم الربّانيّة، فإنّ بالصمت يتمّ التفكّر، وبالتفكّر يحصل الحكمة، أو هو سبب لإفاضة الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم وعدم معارضته والإنصات إليه سبب لإفاضة الحكم منه، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبه يكسب المحبّة أي محبّة الله أو محبّة الخلق، لأنّ عمدة أسباب العداوة الكلام من المنازعة، والمجادلة، والشتم، والغيبة، والنميمة، والمزاح، وفي بعض النسخ: يكسب الجنّة، وفي سائر النسخ: المحبّة. إنّه دليل على كلّ خير، أي وجود كلّ خير في صاحبه، أو دليل لصاحبه إلى كلّ خير (٣).

النبويّ الصّادقي عليه السلام: الصمت كنز وافر، وزين الحليم، وستر الجاهل (٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: أعظم الناس قدراً من ترك ما لايعنيه (٥).

---

(١) جديد ج ٢٧٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤.

(٢) جديد ج ٢٧٦/٧١، وج ٤٨/٢، وج ٣٣٥/٧٨ و٣٣٨، وط كمباني ج ٨٣/١، وج ٢٠٦/١٧. ونحوه ص ٢٠٧.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٢٩٤/٧١، وص ٢٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

الخصال: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماعبد الله بشيء أفضل من الصمت، والمشي إلى بيته [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: عليك بطول الصمت فإنّه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك [٢].

وفي وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: ألزم الصمت، تسلم [٣].

ومن وصاياه عليه السلام: أُوصيك يابنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها، والصمت عند الشبهة ـ الخبر [٤].

الكافي: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه: إنّ الرجل إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يعدَّ عابداً، حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين [٥].

قال المجلسي: «صمت قبل ذلك» أي عمّا لا ينبغي، وتلك المدّة ليصير الصمت ملكة له، ثمّ كان يشتغل بالعبادة والإجتهاد فيها لتقع العبادة صافية خالية من المفاسد، ويحتمل أن يكون الصمت في تلك المدّة للتفكّر في المعارف اليقينيّة والعلوم الدينيّة، حتّى يكمل في العلم ويستحقّ لتعليم العباد وإرشادهم، وتكميل نفسه بالأعمال الصالحة، فيأمن عن الخطأ والخطل في القول والعمل، ثمّ يشرع في أنواع العبادات الّتي منها هداية الخلق وتعليمهم وتكميلهم، كما مرّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو سهو؛ وقال الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكّر ودليل التفكّر الصمت؛ ومثله كثير ـ الخ [٦].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل في صفة الزاهد: ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها،

---

(١) جديد ج ٧١/٢٧٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

(٢) جديد ج ٧١/٢٧٩، وج ٧٧/٧٢، وط كمباني ج ١٧/٢٢.

(٣) جديد ج ٧١/٢٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١/١٤٩، وجديد ج ٢/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٥٣، وج ١٧/٢٠٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥ و٢١٣ و١٩١، وجديد ج ٧١/٤٠٣ و٣٠٦، وج ١٤/٥٠٨، وج ٧٨/٣٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩١، وجديد ج ٧١/٣٠٦.

كما يتجنّب النار أن يغشاها[١].

سئل المجتبى عليه السلام عن الصمت فقال: هو ستر العمى (العيّ ـ خ ل)، وزين العرض، وفاعله في راحة وجليسه آمن[٢].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إحسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلّا في خير. وقال عليه السلام: لاصمت يوماً إلى الليل إلّا بذكر الله عزّوجلّ ـ الخ[٣].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: ولاصمت يوماً إلى الليل. ويأتي تمامه في «صوم».

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث شكاية فاطمة الزهراء عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وإعطائه إيّاها مكتوباً فيه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: الصمت شعار المحقّقين بحقائق ماسبق، وجفّ القلم به، وهو مفتاح كلّ راحة من الدنيا والآخرة، وفيه رضى الربّ، وتخفيف الحساب، والصون من الخطايا والزلل، قد جعله الله ستراً على الجاهل، وزيناً للعالم، ومعه عزل الهواء، ورياضة النفس، وحلاوة العبادة، وزوال قسوة القلب، والعفاف والمروّة والظرف، فأغلق باب لسانك عمّا لك بدّ منه، لاسيّما إذا لم تجد أهلاً للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله، وكان ربيع بن خيثم يضع قرطاساً بين يديه ويكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه في عشيّته ماله وماعليه، ويقول: اوه ! نجى الصامتون وبقينا. وكان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يضع حصاة في فمه فإذا أراد أن يتكلّم بما علم أنّه لله وفي الله ولوجه الله أخرجها ـ إلى

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٠/٧٧.

(٢) جديد ج ١١١/٧٨، وط كمباني ج ١٤٦/١٧.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٨/١٠ و١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩/١٠، وجديد ج ٦٢/٤٣.

أن قال: ـ وإنّما سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت[١].

وسائر الروايات في فضيلة الصمت في البحار[٢].

وتقدَّم في «سكت» و «كلم» و «لسن» مايتعلّق بذلك، وفي «صوم»: أوّل العبادة، الصمت والصوم.

صمد باب فيه معنى الصمد[٣].

معانيه كما هي منصوصة في الروايات: الأوّل: الّذي لا جوف له أو الّذي ليس بمجوّف؛ كما في البحار[٤].

الثاني: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير كما قاله الجوادعليه السلام ويعبده كلّ شيء، ويصمد إليه كلّ شيء، يعني يقصد إليه، ويعوذ به كلّ أحد[٥].

وفي حديث تفسير سورة التوحيد قال مولانا الباقر صلوات الله عليه: حدَّثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أنـّه قال: الصمد الّذي لاجوف له، والصمد الّذي قد انتهى سودده، والصمد الّذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الّذي لاينام، والصمد الدائم الّذي لم يزل ولا يزال.

قال الباقرعليه السلام: كان محمّد بن الحنفيّة يقول: الصمد القائم بنفسه الغنيّ عن غيره؛ وقال غيره: الصمد المتعالي عن الكون والفساد، والصمد الّذي لا يوصف بالتغاير.

قال الباقرعليه السلام: الصمد السيّد المطاع الّذي ليس فوقه آمر وناه.

وسئل مولانا السجّادعليه السلام عن الصمد فقال: الصمد الّذي لاشريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء.

---

(١) جديد ج ٧١/٢٨٤.

(٢) جديد ج ١/١٤٧، وج ٧٧/٢٦ و ٢٧ ـ ٢٩ و ٢٣٧، وج ١٤/٣٥، وط كمباني ج ١/٤٩ ـ ٥١، وج ٥/٣٤١، وج ١٧/٨ و ٩ و ٢٢ و ٦٧ و ١٤٦.

(٣) جديد ج ٣/١٩٨، وط كمباني ج ٢/٦٢ و ٦٩ ـ ٧٢ و ١٥٨.

(٤ و ٥) جديد ج ٣/٢٢٠.

وفي مكاتبة أهل البصرة إلى مولانا الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار، وأنّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: الله أحد، الله الصمد ثمَّ فسّره فقال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف، كالولد وسائر الأشياء الكثيفة الّتي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس ـ الخبر [١].

تفسير مولانا الباقر عليه السلام لقوله تعالى: ﴿الصمد﴾، وأنَّ فيه خمسة أحرف: فالألف دليل على إنّيّته، وهو قوله عزَّوجلَّ: ﴿شهد الله أنّه لاإله إلّا هو﴾ وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس، واللام دليل على إلهيّته بأنّه هو الله ـ إلى أن قال: ـ لو وجدت لعلمي الّذي آتاني الله عزَّوجلَّ حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي بذلك ولم يجد جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام حملة لعلمه ـ الخبر [٢]. وسائر الروايات في تفسيره [٣]. والكلمات فيه [٤].

صمصم أبو الصمصام العبسي: هو الّذي أسلم، ووعده النبي صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر، فأدّى أميرالمؤمنين عليه السلام وعده بأن أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يضرب قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله على صخرة، فانفجرت فأخذ الناقة الأُولى والثانية إلى ثمانين. وتفصيل ذلك في البحار [٥].

صمع قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع﴾ ـ الآية.

---

(١) جديد ج ٣/٢٢٣، وط كمباني ج ٢/٧٠.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣/٢٢٤، وص ٢٢٦ ـ ٢٣٠، وص ٢٢٦.
(٥) جديد ج ٤٢/٣٦، وط كمباني ج ٩/٦٠٥.

الصوامع جمع صومعة، وهي بوزن جوهرة: بيت للنصارى.

الأصمعي: هو عبدالملك بن قريب البصري اللغوي النحوي صاحب كتب، خبيث ملعون يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام لأنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام قطع يد جدّه أصمع ابن مظهر في السرقة، ومات في حدود سنة ٢١٦.

جملة من أحواله وترجمته في السفينة وتتمّة المنتهى (١).

صمم باب فضل إسماع الأصمّ من غير تضجّر (٢).

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إسماع الأصمّ من غير تضجّر، صدقة هنيئة (٣).

وفي الحديث نهي عن إشتمال الصمّاء. وعن الصّادق عليه السلام هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطيه، ثمّ يجعل طرفيه على منكب واحد. وذكر في المجمع معاني أُخر له، فراجع إليه.

وسمّي رجب الأصمّ، لأنّه كأن لم يسمع فيه حركة قتال، ولانداء مستغيث.

والأصمّ يطلق على رجال.

صنع باب إثبات الصانع والاستدلال بعجائب صنعه على وجوده ـ الخ (٤).

قال تعالى: ﴿إنَّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار﴾.

الإحتجاج: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكنَّ القلوب عليلة والأبصار مدخولة (يعني معيوبة)، أفلا ينظرون إلى صغير ماخلق؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر وسوّى له العظم والبشر، أُنظروا

---

(١) تتمّة المنتهى ص ٢١٥. (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٣٨٨/٧٤.

(٤) جديد ج ١٦/٣، وط كمباني ج ٢/٦ ـ ١٧.

إلى النملة في صغر جثّتها ولطافة هيئتها لاتكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر، كيف دبّت على أرضها، وضنّت على رزقها، تنقل الحبّة إلى جحرها وتعدّها في مستقرّها، تجمع في حرّها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفول برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنّان ولايحرمها الديّان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس، لو فكّرت في مجاري أكلها، وفي علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، ومافي الرأس من عينها وأُذنها لقضيت من خلقها عجباً ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الّذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها، لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه على خلقها قادر، ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته مادلّتك الدلالة إلّا على أنّ فاطر النملة هو فاطر النحلة لدقيق تفصيل كلّ شيء وغامض اختلاف كلّ حيّ، وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقويّ والضعيف في خلقه إلّا سواء، كذلك السماء والهواء والريح والماء. فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجّر هذه البحار، وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرّق هذه اللغات والألسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدّر، وجحد المدبّر، زعموا أنّهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا إلى حجّة فيما ادّعوا، ولا تحقيق لما وعوا، وهل يكون بناء من غير بان، أو جناية من غير جان - الخبر[1].

الإحتجاج: من مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: ماالدليل على صانع العالم؟ فقال: وجود الأفاعيل الّتي دلّت على أنّ صانعها صنعها، ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبني علمت أنّ له بانياً، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده - الخبر[2].

وقال أبو شاكر الديصاني للصّادق عليه السلام: ما الدليل على أنّ لك صانعاً؟ فقال:

---

(١) جديد ج ٢٦/٣، وج ٣٩/٦٤، وط كمباني ج ٩/٢، وج ٦٦١/١٤.

(٢) جديد ج ٢٩/٣.

وجدت نفسي لاتخلو من إحدى جهتين: إمّا أن أكون صنعتها أنا فلا أخلو من أحد معنيين: إمّا أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنّك تعلم أنّ المعدوم لايحدث شيئاً، فقد ثبت المعنى.

الثالث: أنَّ لي صانعاً وهو الله ربّ العالمين فقام، وما أجاب جواباً[١].

الخصال، المحاسن: عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة؛ وسائر الروايات في أنَّ المعرفة من صنع الله تعالى في البحار[٢].

نهج البلاغة، الإحتجاج: إحتجاج أميرالمؤمنينعليه‌السلام على معاوية في جواب كتاب كتبه إليه وهو من أحسن الحجاج وأصوبه: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تذكر إصطفاء الله تعالى محمّداً لدينه وتأييده إيّاه بمن أيّده من أصحابه، فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تُخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبيّنا ـ إلى أن قال: ـ فإنّا صنايع ربّنا والناس بعد صنايع لنا ـ الخ.

قال العلّامة المجلسي قوله: فإنّا صنايع ربّنا هذا كلام مشتمل على أسرار عجيبة من غرائب شأنهم الّتي تعجز عنها العقول، ولنتكلّم على مايمكننا إظهاره والخوض فيه فنقول: صنيعة الملك من يصطنعه ويرفع قدره، ومنه قوله تعالى: ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ أي إخترتك وأخذتك صنيعتي لتنصرف عن إرادتي ومحبّتي. فالمعنى أنّه ليس لأحد من البشر علينا نعمة، بل الله تعالى أنعم علينا فليس بيننا وبينه واسطة، والناس بأسرهم صنائعنا فنحن الوسائط بينهم وبين الله سبحانه، ويحتمل أن يريد الناس بعضهم، أي المختار من الناس نصطنعه ونرفع قدره.

وقال ابن أبي الحديد: هذا مقام جليل، ظاهره ماسمعت وباطنه أنّهم عبيدالله

---

(١) جديد ج ٣/ ٥٠.

(٢) جديد ج ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، وط كمباني ج ٣/ ٦١ و٦٢.

والناس عبيدهم، وكلمات ابن ميثم في ذلك. وكلّ ذلك في البحار [١].

وفي منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة [٢]، في ذكر أسامي من نقل هذا الكتاب، منهم: أعثم الكوفي في الفتوح ترجمة الهروي طبع بمبئي [٣]؛ وأبو العبّاس أحمد بن عليّ القلقشندي في صبح الأعشى [٤]؛ وشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب في نهاية الإرب [٥].

وقال الخوئي فيه [٦]: ثمّ إنّ كلامه هذا فوق كلام البشر، وفوق ما يحوم حوله العبارة عليه، مسحة من العلم الإلهي، ولعمري أنّه يجري مجرى التأويلات السماويّة.

وفي التوقيع الصّادر عن مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه المرويّ في غيبة الشيخ الطوسي [٧]، وفي كتاب إحتجاج الطبرسي باب التوقيعات كتب عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فلن يوحشنا من قعد عنّا ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعنا ـ الخ. ونقله في البحار [٨].

ويؤيّده في الجملة النبوي المنقول عن رسالة بعض العلماء: أنا من الله والكلّ منّي، وما في كتاب السلسبيل [٩] في النبوي صلى الله عليه وآله: باسمي تكوّنت الكائنات وباسمي دعي الأنبياء.

بيان ابن عبّاس صنائع الأنبياء في البحار [١٠].

وفي الصّادقي عليه السلام: مابعث الله نبيّاً إلّا زرّاعاً إلّا إدريس، فإنّه كان خيّاطاً [١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٤/٨، و٥٣٦، وجديد ج ٥٧/٣٣ و٦٨.
(٢) نهج البلاغة ج ١٠٤/١٩.
(٣) الفتوح ص ١٥٧.
(٤) صبح الأعشى ج ٢٢٩/١ ط مصر.
(٥) نهاية الإرب ج ٢٣٣/٧.
(٦) ص ١١٥.
(٧) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٨٤.
(٨) ط كمباني ج ٢٤٤/١٣، وجديد ج ١٧٨/٥٣.
(٩) كتاب السلسبيل ص ١٣٧.
(١٠) جديد ج ٥٦/١٠٣، وط كمباني ج ١٧/٢٣ و١٨.
(١١) جديد ج ٦٩/١٠٣، وط كمباني ج ٢١/٢٣.

مكارم الأخلاق للطبرسي في فصل الفواكه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده الله من ثمار الجنّة، وعلّمه صنعة كلّ شيء ـ الخ.

باب الصنائع المكروهة[١].

معاني الأخبار: في النبويّ الكاظمي عليه السلام لمن قال: قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أيّ شيء أُسلّمه؟ قال صلى الله عليه وآله: لاتسلّمه سيّاءاً ولاصائغاً ولاقصّاباً ولاحنّاطاً ولانخّاساً، قال يارسول الله صلى الله عليه وآله: وما السبّاء قال: الّذي يبيع الأكفان، ويتمنّى موت أُمّتي، وللمولود من أُمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ـ الخبر[٢].

النهي عن تسليم الولد إلى خمسة: صيرفيّ فإنّه لايسلم من الربا، ولا إلى بيّاع الكفن، ولا إلى صاحب طعام فإنّه لايسلم من الإحتكار، ولا إلى جزّار فإنّه يسلب منه الرحمة، ولا إلى نخّاس فإنّ شرّ الناس من باع الناس[٣].

ومن كلام مولانا الصّادق عليه السلام كلّ ذي صناعة مضطرّ إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، وهو أن يكون حاذقاً بعلمه، مؤدّياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن استعمله[٤].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: لاتصلح الصنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين[٥].

ويقرب منه النبوي المذكور في البحار[٦].

أقول: قال الدميري في حياة الحيوان في لفظ الجزور: ذكر التوحيدي في كتاب بصائر القدماء وسرائر الحكماء صناعة كلّ من علمت صناعته من قريش، كان أبو بكر الصدّيق بزّازاً، وكذلك عثمان وطلحة وعبدالرحمن بن عوف، وكان

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٧٧، وط كمباني ج ٢٣/٢١.

(٣) جديد ج ١٠٣/٧٨.

(٤) جديد ج ٧٨/٢٣٦، وط كمباني ج ١٧/١٨٢.

(٥) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٦) جديد ج ١٨/١٠٧، وط كمباني ج ٦/٣٢٣.

عمر دلّالاً يسعى بين البائع والمشتري، وسعد بن أبي وقاص يبري النبل، والوليد ابن المغيرة حدّاداً، وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل، وكان عتبة بن أبي معيط خمّاراً، وأبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم، وعبدالله بن جذعان نخّاساً يبيع الجواري، والنضر بن حارث عوّاداً يضرب العود، والحكم بن أبي العاص خصّاءاً يخصي الغنم، وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس وابن سيرين والعاص ابن وائل بيطاراً يعالج الخيل، وابنه عمرو بن العاص جزّاراً، وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس ـ الخ.

وفي النهاية كان عمر مبرطشاً هو الساعي بين البائع والمشتري، ويروى بالسين المهملة، وكذا في القاموس وقال: المبرطس الّذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلاً.

صنف باب أصناف الناس في العلم [1].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء. بصائر الدرجات مثله [2].

باب صفات العلماء وأصنافهم [3].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق اللين.

بيان: الحلم والرفق واللين وإن كانت متقاربة المعنى لكن بينها فرق يسير، فالحلم هو ترك مكافأة من يسيء إليك، والسكوت في مقابلة من يسفه عليك، ووزيره ومعينه الرفق أي اللطف والإحسان إلى العباد، فإنّه يوجب أن لا يسفه

(١ و٢) جديد ج ١/١٨٦، وص ١٨٧، وط كمباني ج ١/٥٩.

(٣) جديد ج ٢/٤٥، وط كمباني ج ١/٨٢.

عليك ولا يسيء إليك أكثر الناس، ووزيره ومعينه لين الجانب وترك الخشونة والغلظة وإضرار الخلق. وفي الكافي: ونعم وزير الرفق الصبر [١].

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلّمون للمِراء والجهل (الجدال ـ خ ل)، وصنف يتعلّمون للاستطالة والخَتْل، وصنف منهم يتعلّمون للفقه والعقل (العمل ـ خ ل).

فأمّا صاحب المِراء والجهل، تراه موذياً مُمارياً للرجال في أندية المقال، قد تَسَرْبَل بالتخشُّع، وتخلّى من الورع فدقّ الله من هذا حَيزومه، وقطع منه خَيشومه.

وأمّا صاحب الاستطالة والختل؛ فإنّه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وأمّا صاحب الفقه والعقل (العمل ـ خ ل) تراه ذا كأبة وحزن، قد قام الليل في حِنْدسه وقد انحنى في بُرنسه، يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كلّ أحد، إلّا من كلّ ثقة من إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه [٢].

وتقدَّم في «أمر»: النبوي صلى الله عليه وآله: صنفان من اُمّتي إذا صلحا صلحت اُمّتي: الاُمراء والفقهاء.

الخصال: عن موسى بن جعفر، عن أبيه مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليهما قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه، وعابد متقوّي كلّما إزداد عبادة إزداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقبه ويحبّ محمدة الناس، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً [٣].

---

(١) جديد ج ٢/٤٥، وط كمباني ج ١/٨٢. (٢) جديد ج ٢/٤٦.

(٣) جديد ج ٢/٥٠، وج ٣١٦/٧٨، وج ١٠/٧٠، وط كمباني ج ١/٨٣، وج ٢٠٢/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم، وثواب إحياء الليل[١].

باب أصناف الناس في الإيمان[٢].

في أنَّ المؤمن صنفان[٣].

الكافي: عن الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قوله عزَّوجلَّ: ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ فذلك الّذي لاتصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع ولايشفّع له، ومؤمن كخامة الزرع تعوّج أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممّن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع له ولا يشفّع[٤].

نهج البلاغة: في خطبة له عليه السلام: فالناس على أربعة أصناف: منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلّا مهانة نفسه وكلالة حدّه، ونضيض (أي قلّة) وفره، ومنهم المصلت بسيفه والمعلن بشرّه ـ الخ[٥].

باب أصناف الناس[٦].

صنم باب عبادة الأصنام والكواكب[٧].

علل الشرائع: عن حريز، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ: ﴿وقالوا لاتذرنّ آلهتكم ولاتذرنّ ودّاً ولاسواعاً ولايغوث ويعوق ونسراً﴾، قال: كانوا يعبدون الله عزَّوجلَّ فماتوا فضجَّ قومهم وشقّ ذلك عليهم، فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتّخذ لكم أصناماً على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله، فأعدّ لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله تعالى، وينظرون إلى

(١) جديد ج ١٦٩/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠.
(٢) جديد ج ١٦٦/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥.
(٣) جديد ج ١٨٩/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠. (٥) ط كمباني ج ٦٨٩/٨، وجديد ج ٩٨/٣٤.
(٦) جديد ج ٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.
(٧) جديد ج ٢٤٤/٣، وط كمباني ج ٧٧/٢.

تلك الأصنام؛ فلمّا جاءهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عزّوجلّ حتّى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم، فقالوا: إنّ آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله عزّوجلّ؛ فذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولاتذرنّ ودّاً ولاسواعاً﴾ -الآية [١].

ذكر الأصنام الّتي كانت على أوصاف الأنبياء وكانت عند ملك الروم، فعرضها على مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه [٢].

الصنم الّذي كان الرجلان يعبدانه، فاستخرجه أميرالمؤمنين عليه السلام وكسره [٣].

باب فيه ذكر صعود أميرالمؤمنين عليه السلام على ظهر الرسول لحطّ الأصنام [٤]. وروايات العامّة في ذلك [٥]. وقد تقدّم في «صعد» مايتعلّق بذلك.

ويقال: إنّ الثاني تمنّى ذلك فقال عليه السلام: إنّ الّذي عبده لايقلعه [٦].

دعاء صنمي قريش وشرحه [٧]. وبيان مداركه في كتاب إحقاق الحقّ [٨]. ومايتعلّق بهما في البحار [٩].

ويقرب منه دعاء. اللّهمّ العن اللّذين بدّلا دينك وغيّرا نعمتك -الخ [١٠].

سجود الأصنام عند نزول قوله تعالى: ﴿شهد الله أنّه لاإله إلّا هو﴾ [١١].

---

(١) جديد ج ٢٥٠/٣.
(٢) جديد ج ١٣٢/١٠، وج ٢٣٥/٣٣، وط كمباني ج ١٢١/٤، وج ٥٧٤/٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٧/٨ و٢٣٨، وجديد ج ٣٢٥/٣٠ و٣٣٢.
(٤) جديد ج ٧٠/٣٨، وج ٦١/٤٠، وط كمباني ج ٢٧٦/٩ و٤٤١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٦٧٩/٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٨/٩، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٠/٧.
(٧) جديد ج ٢٦٠/٨٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٩٦.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٣٣٧/١.
(٩) ط كمباني ج ٢٥١/٨.
(١٠) جديد ج ٢٢٣/٨٦، وجديد ج ٣٩٣/٣٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٢، وج ٢٥١/٨.
(١١) جديد ج ٣٦٦/١٧، وط كمباني ج ٢٨٤/٦.

كلمات الأصنام في دعوة الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

وقوع الأصنام من حول الكعبة يوم فتح مكّة[٢]. وتقدّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

صنى قال تعالى: ﴿صنوان وغير صنوان﴾، الصنوان نخلتان، وثلاث من أصل واحد. وعن ابن عبّاس: عمّ الرجل صنو أبيه أي مثله، كذا في المجمع.

وفي العلوي عليه السلام قال: أنا من رسول الله كالصنو من الصنو؛ كما في البحار[٣]. وفي بعض النسخ: كالضوء من الضوء[٤]. وكلاهما صحيحان والأوّل نظير قوله: أنا وعليّ من شجرة واحدة فهما فرعان من أصل واحد، والثاني هو نور من نور، والطينة والنور واحدة.

صوب تقدّم في «حقق»: قول الصّادق عليه السلام: إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً.

أقسام التصويب، وتصوير الإصابة وكلمات العامّة في ذلك، وإجماع الإماميّة على بطلان التصويب في الحكم المختلف فيه الحكّام، وإنّ الحقّ أنّ الحكم واحد أصابه من أصابه، وأخطأه من أخطأه وللمصيب أجران، وللمخطئ الغير المقصّر في مقدّماته أجر واحد. وتفصيل الكلام في شرح النهج للخوئي[٥].

صوت نزول قوله تعالى: ﴿لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ في الرجلين حين رفعا صوتهما في أمر الأقرع بن حابس بمحضر النبي صلى الله عليه وآله[٦].

ومن رحمته صلى الله عليه وآله أنّه ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته

(١) جديد ج ١٧/٣٧٦، وج ١٨/٩٤، وط كمباني ج ٦/٣١٩ ـ ٣٢٣ و٢٨٦.

(٢) جديد ج ٢١/١١٦ و١١٧، وط كمباني ج ٦/٦٠٠ و٦٠١.

(٣ و٤) جديد ج ٤٠/٣٤٢، وص ٣٤٤، وط كمباني ج ٩/٥٠٤.

(٥) شرح النهج ج ٣/٢٦٨ ـ ٢٧٥. (٦) ط كمباني ج ٨/٢٢٨، وجديد ج ٣٠/٢٨٠.

مرتفعاً على صوته، ليزيل عنه إثم ماتوعده الله به من إحباط أعماله ـ الخ، فراجع البحار [١].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا حسن الصوت [٢].

الكافي: عن النوفلي، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليه كان يقرأ فربما يمرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه. قلت: ولم يكن (وفي نسخة الإحتجاج: ألم يكن) رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله كان يحمّل الناس من خلفه مايطيقون [٣].

الإحتجاج: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت، حسن القراءة، وقال يوماً من الأيّام: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن ـ وساقه إلى آخره [٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقّائون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، وكان أبوجعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً [٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن دارم، عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً، وقرأ: ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾ [٦].

---

(١) جديد ج ٣٣١/٩، وط كمباني ج ٨٩/٤.

(٢) جديد ج ٦٦/١١، وط كمباني ج ١٨/٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٧/١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ٢١/١١، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٢٥٤/٧٩، وج ١٩٤/٩٢، وج ٦٩/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٢/١١، وجديد ج ٧٠/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠.

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن [١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الصوت الخفيض، ويبغض الصوت الرفيع [٢]. وتقدّم في «بدن»: قول مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ ضعف الصوت وشدّته من شحم الكليتين.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: صوتان يبغضهما الله: أعوال عند مصيبة، ومزمار عند نعمة [٣].

باب ماوصل إلى سليمان من أصوات الحيوانات وبيانه لها [٤]. وتقدّم شرح مواضع هذه الروايات في «حيى» عند ذكر الحيوان.

صور قال تعالى: ﴿هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء﴾؛ قال القمّي: يعني ذكراً وأنثى، أسود وأبيض وأحمر، صحيحاً وسقيماً [٥].

وقال القمّي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ولقد خلقناكم ثمّ صوّرناكم﴾ أي خلقناكم في الأصلاب، وصوّرناكم في أرحام النساء، ثمّ قال: وصوّر ابن مريم في الرحم دون الصلب، وإن كان مخلوقاً في أصلاب الأنبياء، ورفع وعليه مدرعة من صوف؛ ثمّ روي مسنداً عن كثير بن عيّاش، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: أمّا خلقناكم فنطفة ثمّ علقة ثمّ مضغة ثمّ عظاماً ثمّ لحماً، وأمّا صوّرناكم فالعين والأنف والأُذنين والفم واليدين والرجلين، صور هذا ونحوه، ثمّ جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير وأشباه هذا [٦]. وسائر الروايات المربوطة بذلك في البحار [٧].

ولاينافي ذلك ماورد في روايات مستفيضة: أنّ الله يبعث ملكين خلّاقين في

---

(١) جديد ج ١٩٠/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٦٣/٢. (٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٣/٧٧.
(٤) جديد ج ٩٠/١٤، وط كمباني ج ٣٥٣/٥ و٣٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٣٨٣/١٤، وجديد ج ٣٧٥/٦٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٨٠/١٤، وجديد ج ٣٦٥/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٣٨٥/١٤، وجديد ج ٣٨٢/٦٠.

الأرحام يصوّرانه بأمر الله كيف أراد الله، ويخلقانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً؛ كما في البحار [١].

باب فيه علّة إختلاف صور المخلوقات [٢]. وتقدّم في «خلق» مايتعلّق بذلك.

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه [٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ ياأيّها الإنسان ماغرّك بربّك الكريم الّذي خلقك فسوّيك فعدلك في أيّ صورة ماشاء ركّبك ﴾ [٤].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ في أيّ صورة ماشاء ركّبك ﴾ قال: صوّر الله عزّوجلّ عليّ بن أبي طالب في ظهر أبي طالب على صورة محمّد صلى الله عليه وآله، فكان عليّ بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله، وكان الحسين بن عليّ أشبه الناس بفاطمة الزهراء، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى [٥] وتقدّم في «شبه» ما يتعلّق بذلك.

وفي الروايات المنقولة من طرق الخاصّة والعامّة أنّه تعالى صوّر للملائكة في السماء الخامسة صورة عليّ بن أبي طالب من نور قدسه عزّوجلّ تزوره الملائكة وينظرون إليه غدوّاً وعشيّاً، وهذه الروايات في البحار [٦]. وفيه أنّه لحق به مولانا الحسين صلوات الله عليه بعد شهادته [٧].

وكذا في السماء السابعة ملكاً في صورته عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجوهر، عليه قبّة من لؤلؤ بيضاء يرىٰ باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٨٠ و٣٧٣ ـ ٣٨٥، وجديد ج ٦٠/٣٣٧ و٣٦٤.
(٢) جديد ج ٦٢/٥٩، وط كمباني ج ١٤/٥٠١.
(٣) جديد ج ٣/٢٨٧، وط كمباني ج ٢/٨٩.
(٤) جديد ج ٧/٩٤، وط كمباني ج ٣/٢١٦.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٥٧، وجديد ج ٢٤/٣١٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٦/٣٧١، وج ١٠/٢٥١، وجديد ج ١٨/٣٠٢، وج ٤٥/٢٢٨.

العرش: قومي بقدرتي فقامت[١]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٢].

الروايات المطلقة الّتي تدلّ على أنّ صورته صلوات الله عليه في السماوات[٣].

روي في قوله تعالى: ﴿ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ أنّه أرى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج صورة، فقيل له: يامحمّد أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة عليّ بن أبي طالب، فأوحى الله إليه أن زوّجه فاطمة واتّخذه وصيّاً[٤].

في أنَّ الملائكة الّذين أيّد الله تعالى بهم رسوله يوم بدر كانوا على صورة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٥]. وسائر الروايات في ذلك في مدينة المعاجز[٦].

وذكرنا في ترجمة يونس في رجالنا[٧] تصوّر عدّة من الملائكة بصورة الإمام الصّادق صلوات الله عليه.

كلام ابن أبي الحديد في أنَّ ملوك الترك والديلم تصوّروا صورة أميرالمؤمنين عليه السلام على أسيافهم، وكان على سيف عضد الدولة وأبيه وسيف الأرسلان وابنه صورته يتفألّون به النصر والظفر، وتصوير ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها[٨].

مايدلّ على تصوّر الملائكة بصورة الآدميّين من الآيات والروايات: من الآيات، مانزل في قصّة عيسى حين تمثّل جبرئيل بصورة بشر سويّ نفخ إليها؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٩ و٣٧٠ و٤٤٠، وجديد ج ٩٧/٣٩ و١٠٩، وج ٥٨/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٦٤/١٤، وج ٣٨٤/٦، وجديد ج ٣٥٣/١٨، وج ٣٠٣/٦٠.

(٣) جديد ج ٣٠٠/١٨ و٣٨٦، وج ٩٨/٣٩ و١٠٩ و١١١، وط كمباني ج ٣٧٠/٦ و٣٩٢. وفيه أنّه في السماء الرابعة، وج ٢٥٢/٩ و٣٦٧ و٣٧٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٠/٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٩/٦، وجديد ج ٤١٠/١٨.

(٥) جديد ج ٢٨٥/١٩، وج ٩٩/٤١، وط كمباني ج ٤٦٦/٦، وج ٥٣١/٩.

(٦) مدينة المعاجز ص ١٤٢.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣٠٦/٨.

(٨) جديد ج ١٥٠/٤١، وط كمباني ج ٥٤٣/٩.

قال تعالى: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً﴾، ومنها آيات مجيء الملائكة بصورة الآدميّين عند إبراهيم الخليل، وعند لوط حين أُرسلوا لإهلاك قوم لوط، وكانوا معتمّين.

وتقدَّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل موارد تصوّره بصورة البشر، وكذا في «دحى»: موارد تصوّره بصورة دحية الكلبي.

وموارد تصوّر الملك بصورة البشر كثيرة. منها: مورد زيارة المؤمن لله وفي الله، ومنهابصورة السائل لامتحان المؤمن وغير ذلك، فراجع البحار[1]. وتقدَّم في «ستر» و «شبه» ما يتعلّق بذلك.

مايدلّ على أنَّ الشيطان يتصوّر بأيّ صورة شاء، غير الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم، ويتراءى لمن شاء من أهل الضلال ويلقي عليهم الأضاليل والأباطيل، ويكلّمهم. ويتّخذ عرشاً بين السماء والأرض ويرسل زبانيته إلى من شاء ويجلب إليه روح من شاء و ﴿يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾، ﴿قل هل أُنبّئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم﴾، وقال تعالى: ﴿إنّا جعلنا الشياطين أولياء للّذين لايؤمنون﴾، ﴿ومن يعْش عن ذكر الرحمن نُقَيّض له شيطاناً فهو له قرين﴾، ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾، ﴿إنّما سلطانه على الّذين يتولّونه﴾، ﴿وكتب عليه أنّه من تولّاه فإنّه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير﴾.

والروايات في ذلك كثيرة، ذكرناها في «بلس»، و «شطن»، وكذا في «تاريخ فلسفه وتصوّف»[2]، ونذكر هنا شطراً منها:

رجال الكشّي: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتّخذ زبانية بعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه، وطئ عقبه وتخطّت إليه الأقدام تراءى له

---

(١) جديد ج ٥٩/١٨٨ ـ ٢٥٧، وج ٦٨/٢٨٧، وط كمباني ج ١٤/ ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٤٥ و٢٤٦، وج ١٥ كتاب الايمان ص ١٨٠.

(٢) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ٤٨.

إبليس ورفع إليه، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس لعن الله أبا مَنصور ـ الخبر [١].

وسائر الروايات في ذلك [٢].

وتصوّره بصورة رجل مطاع (يعني أبا سفيان) في غزوة الأحزاب [٣]. وتقدَّم في «صنم»: تصوير إبليس على مثال آدم ليضلّ الناس، فراجع البحار [٤].

مايدلّ على حرمة تصوير صورة الحيوان:

من الروايات في ذلك مارواه الصدوق في ثواب الأعمال مسنداً عن ابن مسكان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يعذّبون يوم القيامة: من صوّر صورة من الحيوان حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والّذي يكذب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم، وهم له كارهون يصبّ في أُذنيه الآنك وهو الأُسرب [٥]. وتقدَّم في «سمع» مع ذكر مواضع الرواية.

أمر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً أن لايدع قبراً إلّا سوّاه، ولا صورة إلّا لطخها، ولا وثناً إلّا كسره [٦]. هذا من طريق العامّة.

ومن طريق الخاصّة عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فقال: لاتدع صورة إلّا محوتها، ولا قبراً إلّا سوّيته، ولا كلباً إلّا قتلته [٧]. والكافي عنه مثله [٨].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم وعمل الصور، فتسألوا

---

(١) ط كمباني ٢٤٨/٧ و٢٤٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٢، وجديد ج ٢٨٢/٢٥، وج ٢١٣/٧٢ ـ ٢١٥، وج ١٥١/٨٣.

(٢) جديد ج ٢٨١/٢٥ و٢٩٥ و٣٢٦، وط كمباني ج ٢٤٨/٧ و٢٥٢ و٢٥٩.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٣/٦.

(٤) جديد ج ٢٤٩/٣، وط كمباني ج ٧٩/٢ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ٤٣٩/١٤، وج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٨/٧، وج ١٨٣/٦١.

(٦) جديد ج ٧١/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٦/٩.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وص ٧٤٦، وجديد ج ٢٦٧/٦٤، وج ٦٢/٦٥.

عنها يوم القيامة [١].

باب عمل الصور وإبقائها واللعب بها. ملحقات البحار [٢].

وفي حديث المناهي: ونهى صلى الله عليه وآله عن التصاوير وقال: من صوّر صورة يكلّفه الله به يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ ـ الخبر [٣]. وسائر الروايات المانعة في البحار [٤].

باب فيه تصوير البيوت [٥]. وفيه الرخصة لتصوير غير ذوات الأرواح.

قول جبرئيل للرسول صلى الله عليه وآله: إنّا لاندخل بيتاً فيه صورة إنسان، ولابيتاً يبال فيه، ولا بيتاً فيه كلب [٦].

كراهة الصلاة في الثوب الّذي عليه الصور والتماثيل مع الإنسان، وزوال الكراهة إذا غيّرت، وكذا الصلاة في بيت فيه صورة حيوان وتخفّ الكراهة أو تذهب إذا كانت على غير جهة القبلة، أو تحت القدمين أو بكونها مستورة أو بنقص فيها في عينها، أو ذهاب رأسها وذلك أفضل [٧].

في المكاتبة العلويّة صلوات الله وسلامه على منشئه إلى أهل مصر لمّا بعث محمّد بن أبي بكر: وإنّ فيها (يعني في الجنّة) صور رجال ونساء يركبون مراكب أهل الجنّة فإذا أعجب أحدهم الصورة قال: إجعل صورتي مثل هذه الصورة، فيجعل صورته عليها، وإذا أعجبته صورة المرأة قال: ربِّ اجعل صورة فلانة زوجته مثل هذه الصورة، فيرجع وقد صارت صورة زوجته على

---

(١) جديد ج ١١٣/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ٢٨١/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/١٦، وجديد ج ٣٢٩/٧٦.

(٤) جديد ج ١٢٣/٢، وج ٢٤٣/٨٣ ـ ٢٤٧، وط كمباني ج ١٠٢/١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣.

(٥) جديد ج ٣٥٦/٧٦، وط كمباني ج ٣٢/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣ مكرّراً، وجديد ج ١٨٨/٥٩، وج ٢٩٠/٨٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٣ و١١٣.

ما اشتهى ـ الخ [١].

جامع الأخبار: قال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة سوقاً، مافيها شراء ولابيع إلّا الصور من الرجال والنساء، من اشتهى صورة دخل فيها، وإنّ فيها مجمع الحور العين ـ الخبر [٢]. ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج [٣].

باب نفخ الصور وفناء الدنيا [٤].

قال تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله ثمَّ نفخ فيه أُخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾.

قال الطبرسي: اختلف في الصور فقيل: هو قرن ينفخ فيه، وقيل: هو جمع صورة فإنّ الله يصوّر الخلق في القبور كما صوّرهم في أرحام الأُمّهات، ثمَّ ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ وهم في أرحام أُمّهاتهم [٥].

قال العلّامة المجلسي: وأمّا الصور فيجب الإيمان به على ماورد في النصوص الصريحة، وتأويله بأنّه جمع للصورة كما مرّ من الطبرسي، وقد سبقه الشيخ المفيد فهو خروج عن ظواهر الآيات بل صريحها إذا لايتأتّى ذلك في النفخة الأُولى ويأبىٰ عنه أيضاً توحيد الضمير في قوله تعالى: ﴿ونفخ فيه أُخرى﴾ وإطراح للنصوص الصحيحة الصريحة ـ الخ [٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله﴾ وبيان أفراد المستثنى وكيفيّة إماتتهم في البحار [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٦/٨، وجديد ج ٥٤٧/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٣، وجديد ج ١٤٨/٨.
(٣) التاج، ج ٤١١/٥.
(٤ و٥) جديد ج ٣١٦/٦، و٣١٨، وط كمباني ج ١٨١/٣.
(٥) جديد ج ٣١٨/٦.
(٦) جديد ج ٣٣٦/٦، وط كمباني ج ١٨٧/٣.
(٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٢٣٦، وج ٢٥/١٤، وجديد ج ١٠٤/٥٧، وج ١٨٤/٨٢.

جملة من قضايا صاحب الصور مع ذي القرنين [١].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله، بيان مايقول إسرافيل في الصور، وتأثير كلماته الستّة، وطول مابين النفختين [٢].

ماروي في الدرّ المنثور في الصور [٣].

كيفيّة الصور والنفخ فيه في رواية تفسير القمّي [٤].

باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه وآله: خلق الله آدم على صورته [٥].

وفيه الحديث الرّضوي عليه السلام في بيان هذا الحديث، وأنّه حذف صدر الحديث، وأنّه صلى الله عليه وآله مرّ برجلين يتسابّان فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبّح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال: لاتقل هذا فإنّ الله خلق آدم على صورته [٦]. وبيان السيّد المرتضى في ذلك [٧].

وعن صحف إدريس: خلق الله آدم على صورته الّتي صوّرها في اللوح المحفوظ [٨]. وتقدَّم في «ادم» مايتعلّق بذلك.

الصور الّتي تدخل في القبر: الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والعمرة وصلة الإخوان، والولاية أحسنها هيئة وأطيبها ريحاً [٩].

وتقدَّم في «جسم»: تجسّم الأعمال في القبر ومواضع هذه الروايات، وكذا في «صبر»: بعض هذه الروايات، وحديث سعد الخفّاف عن مولانا الباقر عليه السلام: تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة. وبيان المجلسي لذلك [١٠].

---

(١) جديد ج ١١٥/٦٠، وط كمباني ج ٣١٢/١٤.
(٢) جديد ج ٢٥٨/٦٠ و٢٥٩، وط كمباني ج ٣٥٢/١٤.
(٣) جديد ج ٢٦١/٥٩ ـ ٢٦٣، وط كمباني ج ٢٤٧/١٤.
(٤) جديد ج ٣٢٤/٦، وط كمباني ج ١٨٣/٣.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ١١/٤، وص ١٤، وط كمباني ج ١٠٧/٢.
(٨) ط كمباني ج ٣٢/٥، وج ٢٤/١٤، وجديد ج ١٢١/١١، وج ١٠٣/٥٧.
(٩) جديد ج ١٣٤/٦، وط كمباني ج ١٥٧/٣.
(١٠) جديد ج ٣١٩/٧، وط كمباني ج ٢٨٣/٣.

وتصوّر شهر رمضان في يوم القيامة (١).

عرض ملك الروم صور الأنبياء على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام (٢).

في أنّ صورة أميرالمؤمنين والأئمّة والأنبياء عليهم السلام كما قال الجاثليق عندهم (٣).

الخرائج: عرض الديرانيّين صورة محمّد صلى الله عليه وآله على جبير بن مطعم، وسؤال جبير من أين لكم هذه الصورة؟ قالوا: إنّ آدم سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم، وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذوالقرنين من هناك، ودفعها إلى دانيال (٤).

الطبرسي، عن ابن عبّاس قال: لمّا قدم النبي صلى الله عليه وآله مكّة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام، فقال: قاتلهم الله، أما والله لقد علموا أنّهما لم يستقسما بها قطّ (٥).

قرب الإسناد: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله البيت يوم الفتح فرأى صورتين، فدعا بثوب فبلّه في ماء ثمّ محاهما (٦).

الكافي: عن مولانا أبي عبدالله الصّادق سلام الله عليه قال: لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة يوم افتتحها فتح باب الكعبة، فأمر بصور في الكعبة فطمست، ثمّ أخذ بعضادتي الباب فقال: لا إله إلّا الله وحده ـ الخ (٧).

وتقدَّم في «ترس»: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله محى صورة كانت في ترسه، وفي «اسد»: تمثّل صورة الأسد به بأمر موسى الكاظم ومولانا الرّضا ومولانا الهادي صلوات

---

(١) جديد ج ١٩٠/٧، وج ٣٧٣/٩٦، وط كمباني ج ٢٤٧/٣، وج ٩٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٣٢/١٠، وج ٢٣٥/٣٣، وط كمباني ج ١٢١/٤، وج ٥٧٤/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٩٧/٨، وجديد ج ٨١/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٥١/٦، وجديد ج ٢١٩/١٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٩٨/٦، وجديد ج ١٠٦/٢١، وص ١١١.

(٧) ط كمباني ج ٦٠٥/٦، وجديد ج ١٣٥/٢١.

الله وسلامه عليهم وافتراسه عدوّ الله.

مسائل ابن صوريا اليهودي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وماجرى بينهما [١].

صوع في أنّ صاع يوسف من ذهب يكال به [٢].

وروي أنّ صاعه كان يصوّت بصوت حسن، واحد واثنان [٣].

تفسير العيّاشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: صواع الملك طاسه الّذي يشرب فيه [٤].

في أنّ الثاني أكل صاعاً من تمر [٥].

تحديد الصاع والمدّ [٦].

باب معنى الصاع والمدّ [٧]. وفيه أنّ الصاع ستّمائة مثقال وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال بالمثقال الصيرفي، فيزيد على المن التبريزي أعني نصف المن الشاهي بأربعة عشر مثقالاً وربع، ومنه يظهر لك تقدير الرطل والمدّ ـ الخ.

أقول: والصاع أربعة أمداد؛ كما في روايات الفطرة وغيرها.

وفي مكاتبة مولانا أبي الحسن صلوات الله عليه إلى جعفر بن إبراهيم الهمداني بعد أن سأله عن صاع الفطرة: الصاع ستّة أرطال بالمدني، وتسعة أرطال بالعراقي قال: وأخبرني بالوزن يكون ألفاً ومائة وسبعين درهماً [٨].

أقول: والرطل العراقي يكون مائة وثلاثين درهماً، وأحد وتسعين مثقالاً شرعيّاً.

المثقال الشرعي ٨١٩ = ٩١ × ٩.

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٦/٦، وج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨٣/٩، وج ٢٦/٢٢.

(٢) جديد ج ٣٠٨/١٢، وط كمباني ج ١٧٥/٥.

(٣) جديد ج ٣٢١/١٢، وط كمباني ج ١٩٧/٥.

(٤) جديد ج ٣٠٨/١٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٢/٨، وجديد ج ٢٤٣/٣٠.

(٦) جديد ج ٣٤٩/٨٠ ـ ٣٥٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣.

(٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٨٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٨/٢٠، وجديد ج ١٠٦/٩٦.

$\frac{1}{4}$ ٦١٤ بالمثقال الصيرفي.
والمنّ التبريزي = ٦٤٠ مثقالاً صيرفيّاً.

صوغ تقدَّم في «صنع»: ذمّ الصائغ، والمنع عن تسليم الولد إليه.

ابن الصائغ: من علماء الجمهور يطلق على جماعة. منهم: محمّد بن عبدالرحمن الحنفي النحوي له شرح على ألفيّة ابن مالك وغير ذلك. توفّي ٧٧٦ ـ ٧٧٧.

وأمّا من علماء الإماميّة فهو السيّد عليّ بن الحسين الصائغ الحسيني العاملي كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدّثاً محقّقاً من تلامذة الشهيد الثاني وله كتب في الفقه.

صوف في أنّ مولانا السجّاد والباقر والصّادق صلوات الله عليهم قد يلبسون الصوف وأغلظ ثيابهم [١].

وفي وصاياه ﷺ لأبي‌ذرّ: يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أُولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض [٢].

ماجرى بين مولانا الصّادق صلوات الله عليه وبين سفيان الثوري وغيره من المتصوّفة، وإحتجاجه عليهم [٣].

دخول الصوفيّة على مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه بخراسان، واعتراضهم عليه، وقولهم: إنَّ الأُمّة تحتاج إلى من يلبس الصوف، ويأكل الجشب، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض، وجوابه لهم أنّ يوسف كان نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب (وفي رواية: المنسوجة

---

(١) جديد ج ٤٦/١٠٨، وج ٤٧/٤٢، وط كمباني ج ١١/٣١ و١١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٩١. وفيه ص ٩٠ جواز لبسه.
(٣) جديد ج ٤٧/٢٣٢ و٣٦٠، وج ٧٠/١٢٢، وج ٧٩/٣٠٧، وط كمباني ج ١١/١٧٤ و٢١١ و٢١٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٤.

بالذهب)، ويجلس على متّكآت فرعون، ويحكم إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرّم لبوساً ولا مطعماً، ثمّ قرأ: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده﴾ ـ الخ. نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة. ونقله في الدرّة الباهرة وكشف الغمّة وغيرهم؛ كما في البحار [١].

إحتجاج الصوفيّ السارق على المأمون [٢].

نقل الكراجكي في كنز الفوائد اضطراره إلى الحضور مع قوم من المتصوّفين، وبيانه فيما جرى من عادتهم من الغناء والرقص وأباطيلهم، وذمّه لهم في البحار [٣].

مناقب ابن شهرآشوب: وفي الحديث النبوي صلّى الله عليه وآله في قوم اتّفقوا على الصيام والقيام، وترك النوم على الفرش، وترك اللحم، وترك النساء والطيب والدنيا، ويلبسوا المسوح ويسيحوا في الأرض، فقال: إنّي لست آمركم أن تكونوا قسّيسين ورهباناً، فإنّه ليس في ديني ترك اللحم والنساء، ولا اتّخاذ الصوامع، وسياحة اُمّتي ورهبانيّتهم الجهاد [٤].

كلمات السيّد بحر العلوم في ذمّ الصوفيّة والباطنيّة المنتمين إلى الفقر والغنى، وأنّهم أضرّ شيء في البلاد على ضعفاء العباد. فراجع لتفصيل كلماته الشريفة إلى مستدرك الوسائل [٥].

وفيه [٦] نقلاً من أحد المجاميع (يعني مجاميع الشهيد محمّد بن مكّي) بلغ من عناية الصوفيّة بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم: ﴿اُكلها دائم﴾، وبعض: ﴿آتنا غدائنا﴾، وبعض: ﴿لاتبقي ولاتذر﴾، وفسّر بعضهم ﴿الشجرة الملعونة﴾

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣، وج ١٧٤/٤، وج ١٩٠/٥، وج ٨١/١٢، وج ١٦ / ١٥٤ و١٥٥ مكرّراً، وج ١٧ / ٢١١، وجديد ج ١٠ / ٣٥١، وج ١٢ / ٢٩٧، وج ٢٧٥/٤٩، وج ١١٨/٧٠، وج ٣٥٤/٧٨، وج ٣٠٣/٧٩ و٣٠٨.

(٢) جديد ج ٢٨٨/٤٩، وط كمباني ج ٨٥/١٢.

(٣) جديد ج ١١٩/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣.

(٤) جديد ج ٣٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٣٨٧/٣. (٦) مستدرك الوسائل ج ٣٧٢/٣.

بالخلال المجيئة بعد الطعام واليأس منه، وفسّر بعضهم ﴿الأخسرين أعمالاً﴾، فقال: هم الّذين يثردون ويأكل غيرهم. وقيل: هم الّذين لاسكاك لهم في أيّام البطيخ، وقال بعضهم: العيش فيما بين الخشبتين الخوان والخلال، ولقّبوا الطست والإبريق إذا قدما قدام المائدة بمبشّر وبشير وبعدها بمنكر ونكير.

وفي مجموعة اُخرى: أبو معتب الحسين بن منصور الحلّاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنّه ادّعى الربوبيّة إلى آخر ماتقدَّم في«حلج».

أفائك المناوي في طبقاته في ترجمة أبي عليّ حسين الصوفي المتوفّىٰ سنة ٨٩١ في أنّه كان كثير التطوّر كالشياطين الّتي تتشكّل بأشكال مختلفة، حتّى الكلب والخنزير؛ كما في كتاب الغدير [١].

وقد ذكرنا في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف» أحوالهم وفجايعهم فراجع إليه.

وكذا فصّل الكلام في ذمّهم وفساد عقائدهم في كتاب إحقاق الحقّ [٢].

وممّن ردّ على الصوفيّة أحمد بن محمّد التوني البشروي، له رسالة الردّ على الصوفيّة؛ كما نقله العلّامة المامقاني في ترجمته في ضمن كتبه.

وممّن ردّ عليهم العالم الجليل الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيسابوري الأخباري المعروف، له رسالة «نفثة المصدور في ردّ الصوفيّة»؛ كما في الروضات في ترجمته [٣]. وكذا في السفينة.

وممّن ردّ عليهم الفاضل الكامل مولانا عبدالله القندهاري في كتابه الموسوم «مصارع الملحدين في ردّ الصوفيّة والمتفلسفين»؛ كما ذكره في كتاب «تاريخ علماى خراسان» مع سائر كتبه.

ومنهم المحدّث المحقّق الكاشاني؛ كما في السفينة ردّ على الصوفيّة في كلماته الطريفة ونقل بعضها، ثمَّ قال: وقد أكثر ابن الجوزي في الردّ على الصوفيّة في كتاب «تلبيس إبليس» ثمّ ذكر بعضها.

---

(١) الغدير ج ١١ /١٨٨.
(٢) إحقاق الحقّ ج ١ /١٨٣ ـ ١٩٢ ـ ٢٠٢.
(٣) الروضات ص ٦٢٦.

ومنهم صاحب الكشّاف في الكشّاف: قد أكثر من التشنيع على الصوفيّة؛ منها في تفسير قوله تعالى في آل عمران: ﴿إن كنتم تحبّون الله﴾.

ومنهم الدميري في حياة الحيوان في العجل.

ومنهم المولى الأجلّ العالم الكامل الربّاني والمحقّق الفقيه الصمداني مولانا أحمد الأردبيلي في كتابه حديقة الشيعة، له كلمات مفصّلة في ذلك، وذكر ستّة روايات في ذمّهم، ذكرناها في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف».

ومنهم العلّامة الكامل المرجع الديني السيّد شهاب‌الدين النجفي المرعشي في تذييلاته على إحقاق الحقّ[١]، فراجع إليه.

صول **نهج البلاغة:** قال عليه السلام: إحذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع[٢].

صوم قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة﴾. تقدَّم في «صبر» تأويل الصبر بالصيام[٣].

وقال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الّذين من قبلكم﴾. تقدَّم في «ادم»: صوم آدم على نبيّنا وآله وعليه السلام.

في أنّه كان صوم داود يوم ويوم يفطر؛ كما في البحار[٤].

صيام إرميا النبي سبعاً[٥].

ويأتي صوم الأنبياء في باب صوم ثلاثة أيّام[٦].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١/١٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٨/٧٤.

(٣) جديد ج ٢٥٤/٩٦. وط كمباني ج ٢٠ /٦٦.

(٤) جديد ج ١٤/ ١٥ و١٨، وج ٩٥/٩٧ و١٠١ و١٠٤، وط كمباني ج ٣٣٦/٥، وج ١٢٨/٢٠.

(٥) جديد ج ٣٥٦/١٤، وط كمباني ج ٤١٦/٥.

(٦) جديد ج ٩٢/٩٧ و١٠٤، وط كمباني ج ١٢٥/٢٠ و١٢٨.

أبواب الصوم: باب فضل الصيام [(١)].

كان مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه صوّاماً بالنهار قوّاماً بالليل؛ كما في وصف ضرار له [(٢)].

وفي رواية سويد بن غفلة ومجيئه بعد العصر عند أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يأكل وقوله له: ادن فأصب من طعامنا هذا، فقال: إنّي صائم، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها ـ الخبر [(٣)].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى ! قال: الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسّر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه [(٤)].

وفي نسخة نوادر الراوندي: الصوم لله يسوّد وجهه ـ إلى أن قال: ـ والمواظبة على العمل الصالح ـ الخبر [(٥)].

أمالي الصدوق: عن السكوني مثل مافي الكافي مع زيادة: ولكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام [(٦)].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن صام في شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكفّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه عن الكذب والحرام والغيبة تقرّباً قرّبه الله حتّى يمسّ ركبتي إبراهيم الخليل ـ الخ [(٧)].

---

(١) جديد ج ٢٤٦/٩٦، وط كمباني ج ٦٤/٢٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٠١/٩، وجديد ج ٣٢٩/٤٠، وص ٣٣١.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٦١/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٣٠/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١، وجديد ج ٤٠٣/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ٣٠/٢٠، وجديد ج ٣٨٠/٦٩، وج ٢٤٦/٩٦ و٢٥٥ و٢٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وجديد ج ٣٧١/٧٦.

وفي الحديث القدسي: ياأحمد وجوه الزاهدين مصفرّة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال إلّا من ذكر الله تعالى ـ إلى أن قال: ـ قال أحمد: ياربّ ماأوّل العبادة؟ قال تعالى: أوّل العبادة الصمت والصوم؛ قال: ياربّ وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد، لايبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر(١).

ومن وصاياه صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في صلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة، وذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم حسنة؛ وقال: حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ـ الخ.

وقال صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً(٢). والخبر الثالث مسنداً في البحار(٣).

الدعوات للراوندي: قال أبو الحسن صلوات الله عليه: دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره؛ وقال: إنّ لكلّ صائم دعوة؛ وقال: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف؛ وقال: إنّ للصائم عند إفطاره دعوة لاتردّ(٤).

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة باباً يدعى الريّان، لايدخل منه إلّا الصائمون(٥).

ورواه العامّة أيضاً؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول(٦).

الخصال، أمالي الصدوق، علل الشرائع: بإسناده عن مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٨، وجديد ج ٧٧/٢٦ و٢٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٣.
(٣) جديد ج ٩٦/٢٤٧، وج ٧٧/١٤٦ و١٤٨ و١٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٩٣/٣٦٠، وج ٩٦/٢٥٣ و٢٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٣/٣٤٦، وجديد ج ٨/١٩٤، وج ٩٦/٢٥٢.
(٦) التاج، ج ٢/٤٨.

مسائل، فكان فيما سأله أن قال: لأيّ شيء فرض الله عزّوجلّ الصوم على أُمّتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأُمم السالفة أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ آدم لمّا أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريّته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والّذي يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّوجلّ عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله على أُمّتي ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿كتب عليكم الصّيام كما كتب على الّذين من قبلكم﴾ ـ الآية.

قال اليهودي: صدقت يامحمّد فما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: مامن مؤمن يصوم شهر رمضان إحتساباً إلّا أوجب الله له سبع خصال: أوّلها يذوب الحرام من جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيّبات الجنّة قال: صدقت يامحمّد[1].

وروى الصدوق في الأمالي بسند صحيح عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوّعاً إبتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة[2].

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: مامن صائم يحضر قوماً يطعمون إلّا سبّحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له إستغفاراً.

ثواب الأعمال: عنه مثله[3].

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صام يوماً في الحرّ فأصاب ظمأ، وكّل الله به ألف ملك، يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله عزّوجلّ: ماأطيب ريحك وروحك، ياملائكتي إشهدوا أنّي قد

---

(١) جديد ج ٣٦٩/٩٦، وط كمباني ج ٩٥/٢٠. وتمامه في جديد ج ٢٩٩/٩، وط كمباني ج ٨٠/٤.

(٢) جديد ج ٢٤٧/٩٦. ونحوه ص ٢٥٢ و٢٥٣.

(٣) جديد ج ٢٤٧/٩٦، وط كمباني ج ٦٤/٢٠.

غفرت له [١].

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة. ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّوجلّ من ريح المسك [٢].

وفي مناجاة موسى: ياموسى لخلوف فم الصائم أطيب عندالله من ريح المسك [٣].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: الصوم لي وأنا أجزي به [٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: صوموا تصحّوا [٥].

كتاب الغايات: قال الصّادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرّ [٦].

كتاب الإمامة والتبصرة: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة [٧].

وبهذا الإسناد: الصوم في الحرّ جهاد [٨].

ومن وصايا أبي ذرّ عند باب الكعبة؛ كما عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّي لكم ناصح شفيق فهلمّوا، فاكتنفه الناس، فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لاتّخذ من الزاد مايصلحه ولابدّ منه، فطريق يوم القيامة أحقّ ماتزوّدتم له. فقام رجل فقال: أرشدنا ياأباذرّ، فقال: حجّ حجّة لعظائم الأمور، وصم يوماً لزجرة النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعلّك تنجو من يوم عسير ـ الخ [٩].

وفي الحديث القدسي قال تعالى: ياموسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي

---

(١) جديد ج ٢٤٧/٩٦، وط كمباني ج ٦٤/٢٠.

(٢) جديد ج ٢٤٨/٩٦ و٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٨، وط كمباني ج ٦٤/٢٠ ـ ٦٦.

(٣) جديد ج ٣٥٤/١٣، وط كمباني ج ٣٠٦/٥.

(٤) جديد ج ٢٥٤/٩٦ و٢٥٥ و٢٤٩، وط كمباني ج ٦٥/٢٠ و٦٦.

(٥) جديد ج ٢٥٥/٩٦، وط كمباني ج ٦٦/٢٠.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٢٥٦/٩٦، وص ٢٥٧ مكرّراً، وص ٢٥٨.

من ريح المسك[١].

باب أنواع الصوم[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: حديث الزهري عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في أنّ الصوم على أربعين وجهاً[٣].

الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايجوز للمرأة أن تصوم تطوّعاً إلّا بإذن زوجها ـ الخ[٤].

ويحمل على الكراهة لما روى عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه: وسألته عن المرأة، ألها أن تصوم بغير إذن زوجها؟ قال: لابأس[٥].

في أنّه لاينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذن صاحب البيت، ولاينبغي أن يصوم صاحب البيت إلّا بإذن الضيف، كذا قاله الإمام عليه السلام[٦]. ويأتي في «ضيف».

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ لاتصوم المرأة تطوّعاً إلّا بإذن زوجها، ولايصوم العبد تطوّعاً إلّا بإذن مولاه، ولايصوم الضيف إلّا بإذن صاحبه؛ ياعليّ صوم يوم الفطر وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام[٧]. وفيه حكم الزوجة في الصوم بغير إذن الزوج[٨]. ويأتي في «وصل»: حرمة صوم الوصال ومعناه.

أمالي الصدوق: مسنداً عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لارضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولايتم بعد احتلام، ولاصمت يوماً إلى الليل، ولاتعرّب بعد الهجرة، ولاهجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولايمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولايمين في قطيعة.

---

(١) جديد ج ٣٤٥/١٣، وط كمباني ج ٣٠٦/٥.
(٢ و٣) جديد ج ٢٥٩/٩٦، وط كمباني ج ٦٧/٢٠.
(٤) جديد ج ٢٦٢/٩٦. (٥) جديد ج ٢٨٢/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.
(٦) جديد ج ٢٦٤/٩٦ و٢٦٥، وج ٤٦٢/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٧/١٧، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/١٠، وج ٥٧/٧٧ و٥٨.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله [١]. وكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: مسنداً عن منصور بن حازم، وساقه مثله، وفي آخره: ولا يمين في قطيعة رحم [٢]. ومثله مرسلاً في البحار [٣]. ورواه في الكافي أبواب الرضاع عنه مثله، وفي الأخير: في قطيعة رحم.

وفي وصايا الرسول لعليّ عليهما وآلهما أفضل الصلوات والسلام؛ كما في مكارم الأخلاق: ياعليّ ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لوالد مع ولده، ولا لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرّب بعد هجرة [٤]. مثله إلّا أنّه أسقط كلمة: لوالد مع ولده، وقال بعد كلمة رحم: ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة ـ الخ. وهذا الصحيح والتعريض إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لاجناح عليكم فيما عرّضتم به من خطبة النساء﴾ ـ الآية، والعقر بالضم صداق المرأة.

أمالي الصدوق: في حديث المناهي: نهى صلّى الله عليه وآله عن صيام ستّة أيّام، يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيّام التشريق [٥]. والمراد من النهي من صوم يوم الشك، الصوم بنيّة أنّه من رمضان، وأمّا بنيّة آخر شعبان فمستحبّ بل مثل صيام ألف يوم.

الأربعة أيّام الّتي تصام في السنة: يوم مولد النبي صلّى الله عليه وآله، ويوم مبعثه، ويوم دحو الأرض، ويوم الغدير [٦].

وفي الصّادقي عليه السلام ذمّ صوم يوم عاشوراء وقوله: فإن كنت شامتاً فصم [٧].

---

(١) جديد ج ٢٦٢/٩٦، وج ٢١٧/١٠٤، وط كمباني ج ٦٨/٢٠، وج ١٤٤/٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٢٣، وجديد ج ٢٣٢/١٠٤.
(٣) جديد ج ٢٦٧/٧٨، وط كمباني ج ١٨٩/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٧.
(٥) جديد ج ٢٦٤/٩٦.
(٦) جديد ج ٢٦٦/٩٦، وج ١٥٧/٥٠، وط كمباني ج ١٣٦/١٢.
(٧) جديد ج ٢٦٧/٩٦، وج ٩٤/٤٥ و٩٥، وط كمباني ج ٢١٤/١٠، وج ٦٩/٢٠.

الكافي: عن كرام أنّه حلف أن لايأكل طعاماً بالنهار أبداً، حتّى يقوم القائم عليه السلام، فقال الصّادق عليه السلام: صم ياكرام ولاتصم العيدين، ولا ثلاثة التشريق، ولا إذا كنت مسافراً، ولا مريضاً ـ الخ (١).

باب أحكام الصوم (٢).

قال تعالى: ﴿أُحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى آخر الآية، نزلت في خوّات بن جبير؛ كما في الصّادقي عليه السلام (٣).

وفي رواية تفسير النعماني نزلت في مطعم بن جبير؛ كما في البحار (٤).

وبالجملة أيّا منهما كان مع رسول‌الله في حفر الخندق وهو صائم في شهر رمضان فأمسى على ذلك، وكانوا قبل نزول الآية إذا نام أحدهم في أوّل الليل حرم عليه الطعام، فرجع إلى أهله وصلّى المغرب وغلب عليه النوم فنام، فلم يأكل شيئاً فأصبح صائماً وغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فنزلت هذه الآية (٥). وتقدَّم في «رفث»: أنّ الرفث الجماع.

الخصال: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: خمسة أشياء تفطر الصائم: الأكل، والشرب، والجماع، والإرتماس في الماء، والكذب على الله ورسوله وعلى الأئمّة صلوات الله عليهم (٦).

أقول: واضح أنَّ إثبات شيء لاينفي غيره.

معاني الأخبار: سئل ابن عبّاس عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان: أفطر الحاجم والمحجوم، فقال: إنّما أفطر لأنّهما تسابّا وكذبا في سبّهما على رسول‌الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة؛ قال الصدوق: وللحديث معنى آخر، وهو أنّ من إحتجم فقد عرض نفسه للإحتياج إلى الإفطار لضعف لايؤمن أن

---

(١) ط كمباني ج ٢٥١/١٠، وجديد ج ٢٢٨/٤٥.

(٢) جديد ج ٢٦٩/٩٦، وط كمباني ج ٦٩/٢٠.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٩٦ و٢٨٦، وج ٢٦٧/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٣/٦، وج ٧٤/٢٠.

(٤ و٦) جديد ج ٢٧١/٩٦، وص ٢٧٣. (٥) جديد ج ٢٧١/٩٦ و٢٦٩ و٢٨٦.

يعرض له فيحوجه إلى ذلك، وسمعت بعض المشائخ بنيشابور يذكر في معنى قول الصّادق عليه السلام أفطر الحاجم والمحجوم، أي دخلا بذلك في الفطرة والسنّة لأنّ الحجامة ممّا أمر به واستعمله (١).

علل الشرائع: عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام: ينهى عن النرجس للصائم، فقلت: جعلت فداك فلِمَ؟ قال: لإنّه ريحان الأعاجم؛ وذكر محمّد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا أنَّ الأعاجم كانت تشمّه إذا صاموا، ويقولون: إنّه يمسك من الجوع (٢).

النوادر: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث لايعرض أحدكم نفسه عليهنَّ وهو صائم: الحجامة والحمّام والمرأة الحسناء؛ وروي أنّه كان يمضغ الطعام للحسن والحسين عليهما السلام ويطعمهما وهو صائم (٣).

صحيفة الرّضا عليه السلام: مثل الأوّل (٤).

كتاب العروس: عن عليّ عليه السلام: لايدخل الصائم الحمّام، ولايحتجم، ولايتعمّد صوم يوم الجمعة إلّا أن يكون من أيّام صيامه (٥).

باب من أفطر لظنّ دخول الليل (٦).

باب مايوجب الكفّارة وأحكامها، وحكم مايلزم فيه التتابع (٧). وفيه أنّه تتكرّر الكفّارة بتكرّر الجماع، فإن جامع عشر مرّات يلزمه عشر كفّارات، وإنّ من أفطر على حرام أو جامع حراماً يجب عليه الجمع بين خصال الكفّارة وقضاء يومه، وإن كان حلالاً فلا جمع، ويجب عليه أحدها، وإن كان ناسياً فلا شيء عليه.

الروايات في ذكر الرجل الّذي باشر أهله في شهر رمضان ثمَّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هلكت، وما قال له النبي صلى الله عليه وآله (٨).

باب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو إحتلم في اليوم (٩).

(١ ـ ٥) جديد ج ٢٧٣/٩٦، وص ٢٧٤، وص ٢٧٧، وص ٢٩١، وص ٢٧٨.
(٦ و٧) جديد ج ٢٧٨/٩٦، وص ٢٧٩، وط كمباني ج ٧١/٢٠.
(٨) جديد ج ٢٧٩/٩٦ و٢٨١ و٢٨٢. (٩) جديد ج ٢٨٦/٩٦، وط كمباني ج ٧٤/٢٠.

باب آداب الصائم (١).

مريم: ﴿قال إنّي نذرت للرّحمن صوماً فلن أُكلّم اليوم إنسيّاً﴾.

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: مامن عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول: إنّي صائم سلام عليك إلّا قال الربّ تعالى: إستجار عبدي بالصوم من عبدي أجيروه من ناري وأدخلوه جنّتي. ثواب الأعمال: بإسناده مثله (٢). والنوادر مثله (٣).

الخصال: كان أبو عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما إذا صام يتطيّب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم (٤).

والكافي: عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا صام تطيّب بالطيب ـ الخ مثله (٥).

علل الشرائع: قيل لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقبّل وأنا صائم، فقال: أعِفّ صومك، فإنّ بدو القتال اللطام (٦). وفيه لطائف ظريفة.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: والمرأة لاتستنقع في الماء فإنّها تحمل الماء بقبلها (٧).

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر (٨).

ثواب الأعمال: عن مولانا أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قيلوا فإنّ الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه (٩).

أقول: قيلوا أمر مشتقّ من القيلولة.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٨٨/٩٦، وص ٢٩٣، وص ٢٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١١٩/١١، وجديد ج ٥٤/٤٧.

(٦ و٧) جديد ج ٢٨٩/٩٦، وص ٢٩٠. (٨ و٩) جديد ج ٩٦/ ٢٩٠.

من القبيح، ودع عنك الهذي وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام، والزم ماستطعت من الصمت والسكوت إلّا عن ذكر الله تعالى ـ الخبر [١].

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً [٢].

أسرار الصلاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الجوع والعطش [٣].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا العناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم [٤].

كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في آداب الصائم [٥].

كلام السيّد ابن طاووس في أصناف الصائمين وآدابهم [٦].

كلماته في صفات كمال الصوم وآدابه [٧].

باب مايثبت به الهلال وحكم صوم يوم الشكّ [٨].

أقول: لايجوز صوم يوم الشكّ بنيّة شهر رمضان، ويستحبّ بنيّة شعبان وهو يوم وفّق له.

وروى المفيد في المقنعة عن أبي الصلت الهروي، عن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله وسلامه عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الشكّ فراراً بدينه، فكأنّما صام ألف يوم من أيّام الآخرة غرّاً زهراً لايشاكلن أيّام الدنيا؛ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صوموا سرّ الله (ستر ـ خ ل)، قالوا: يارسول الله وما سرّ الله؟ قال: يوم الشكّ. إنتهى.

في روايتين من **الكافي** أنّ الصّادق عليه السلام دخل يوم الشكّ أنّه من رمضان أو

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٩٢/٩٦، وص ٢٩٣، وص ٢٩٤.

(٥) جديد ج ٢٤٥/٧٨، وط كمباني ج ١٨٥/١٧.

(٦ و٧) جديد ج ٣٤٥/٩٧، وص ٣٥١، وط كمباني ج ٢٠٩/٢٠.

(٨) جديد ج ٢٩٦/٩٦، وط كمباني ج ٧٦/٢٠.

من شوّال على المنصور الدوانيقي فلمّا سأله قال: ذلك إلى الإمام إن صام صمنا وإن أفطر أفطرنا، فدعا بالمائدة فأكل الصّادقعليه السلام وهو يعلم أنّه من شهر رمضان وقال: إفطاري يوماً وقضاءه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي [١].

باب وقت مايجبر الصبيّ على الصوم [٢].

النوادر: بإسناده عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: تجب الصلاة على الصبيّ إذا عقل، والصوم إذا أطاق [٣].

باب الحامل والمرضعة وذي العطاش والشيخ والشيخة [٤].

قال تعالى: ﴿وعلى الّذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ مقتضى روايات تفسير العيّاشي عن الباقر والصّادق صلوات الله عليهما أنّ من مصاديق الآية الكريمة الشيخ الكبير الّذي لايستطيع الصوم، والّذي يأخذه العطاش، والمرأة تخاف على ولدها والمريض.

باب حكم الصوم في السفر والمرض، وحكم السفر في شهر رمضان [٥].

قال تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أُخر﴾ يستفاد منه أن المريض والمسافر مكلّف بالصيام في أيّام أُخر، فلا أمر عليه في أيّام المرض والسفر، فإن صام فعليه القضاء.

عن أبي عبدالله الصّادقعليه السلام قال: الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر [٦].

تفسير العيّاشي: عن الصّادقعليه السلام في حديث مسألة من دخل عليه شهر رمضان وهو في منزله أله أن يسافر؟ قال: إنّ الله يقول: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في أهله فليس له أن يسافر إلّا لحجّ أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه [٧]. وسائر الروايات في ذلك في البحار [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٧/١١، وجديد ج ٢١٠/٤٧.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٣١٩/٩٦، وص ٣٢١، وط كمباني ج ٨١/٢٠.

(٦ و٧) جديد ج ٣٢٦/٩٦، وص ٣٢٤.

(٨) جديد ج ٩٢/١٠ و٢٧٨ و٢٨٨ و٢٨٩، وط كمباني ج ١١٣/٤ و١٥٥ و١٥٨.

كتاب صفّين: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: خرج عليّ عليه السلام وهو يريد صفّين، حتّى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال: فتقدَّم فصلّى ركعتين حتّى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: ياأيّها الناس ألا من كان مشيّعاً أو مقيماً فليتمّ، فإنّا قوم على سفر ومن صحبنا فلا يصم المفروض والصلاة ركعتان[1].

باب أحكام القضاء لنفسه ولغيره وحكم الحائض والمستحاضة والنفاس[2].

باب المسافر يقدم والحائض تطهر[3]. وفيه إستحباب الكفّ عن الطعام لهما.

باب أحكام صوم الكفّارات والنذر[4].

أبواب صوم شهر رمضان ومايتعلّق بذلك ويناسبه[5].

باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله[6].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ إلى قوله: ﴿شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن﴾ ـ الآيات.

مجالس المفيد: عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: إنَّ الجنّة لتُنجّد وتُزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة ـ الخبر[7].

أمالي الشيخ: بإسناده عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلّا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين، قال: قلت: وأيّ شيء صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج[8]. وفي معناه غيره.

---

(١) جديد ج ٣٢٦/٩٦، وط كمباني ج ٨٣/٢٠.

(٢) جديد ج ٣٣٠/٩٦، وج ٢٥٠/١٠، وط كمباني ج ٨٣/٢٠ و٨٤، وج ١٤٩/٤ و١٥٤.

(٣) جديد ج ٣٣٤/٩٦، وط كمباني ج ٨٥/٢٠.

(٤) جديد ج ٣٣٤/٩٦، وج ٢٨٦/١٠، وط كمباني ج ٨٥/٢٠، وج ١٥٧/٤ مكرّراً.

(٥) جديد ج ٣٣٧/٩٦.

(٦ و٧) جديد ج ٣٣٧/٩٦، وص ٣٣٨، وط كمباني ج ٨٦/٢٠.

(٨) جديد ج ٣٤٠/٩٦ و٣٧٢.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: وسمّي شهر رمضان شهر العتق، لأنّ لله في كلّ يوم وليلة ستّمائة عتيق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى [١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: وفي أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ماغفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عزّوجلّ: أنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا [٢].

فقه الرّضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّ لله جلّ وعلا يعتق في أوّل ليلة من شهر رمضان ستّمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان العشر الأواخر عتق كلّ ليلة منه مثل ماعتق في العشرين الماضية، فإذا كان ليلة الفطر اُعتق من النار مثل ما اُعتق في سائر الشهور [٣].

مجالس المفيد: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: وأنّ لله تعالى في آخر كلّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة اُعتق في كلّ ساعة منها ألف ألف عتيق من النار وكلّهم قد استوجب العذاب، فإذا كان في آخز شهر رمضان اُعتق الله في ذلك اليوم بعدد ماأعتق من أوّل الشهر إلى آخره [٤].

وروى السيّد بإسناده عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث وصفه أحوال مولانا السجّاد صلوات الله عليه قال: وكان يقول: إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلّاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اُعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ـ الخبر [٥].

---

(١) جديد ج ٣٨١/٩٦، وط كمباني ج ٩٨/٢٠.
(٢) جديد ج ٣٦٦/٩٦، وج ٣٦/٩٧، وط كمباني ج ٩٤/٢٠ و١٠٩.
(٣) جديد ج ٣٧٢/٩٦، وط كمباني ج ٩٦/٢٠.
(٤) جديد ج ٣٣٨/٩٦، وط كمباني ج ٨٦/٢٠.
(٥) جديد ج ١٨٧/٩٨، وط كمباني ج ٢٧٥/٢٠.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ ينزل الرحمة في شهر رمضان ألف ضعف ماينزل في سائر الشهور ـ الخ [١].

روى الصدوق في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة بإسناده عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الإيمان منه [٢]، وفيه: خرج روح الإيمان منه [٣].

الكافي: مسنداً عن نعمان الرازي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً خرج من الإيمان [٤].

قضاوة أميرالمؤمنين عليه السلام فيمن أفطروا متعمّدين في شهر رمضان [٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده الصحيح، عن الحسن بن فضّال، عن مولانا أبي الحسن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.

فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم ـ الخبر [٦].

أمالي الصدوق: عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٩٦، وجديد ج ٩٦/٣٧٣.
(٢ و٣) جديد ج ٩٦/٣٤٠ و٣٧٢، وط كمباني ج ٢٠/٨٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٩، وجديد ج ٦٩/١٩٧.
(٥) جديد ج ٤٠/٢٨٨، وط كمباني ج ٩/٤٩٢.
(٦) جديد ج ٩٦/٣٥٦، وط كمباني ج ٢٠/٩١.

الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أيّها الناس إنّه قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليلة فيه بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله، ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. وهو شهر الصبر، وإنّ الصبر ثوابه الجنّة ـ الخبر [١].

ثواب الأعمال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ياجابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره، وقام ورداً من ليلته، وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره، وكفّ أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمّه. قال: قلت له: جعلت فداك ماأحسن هذا من حديث؟ قال: ماأشدّ هذا من شرط [٢]. ورواه غيره، وسائر الروايات في فضيلة شهر رمضان في البحار [٣].

باب فضل جمع شهر رمضان [٤].

ثواب الأعمال: عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام، إنّ لجُمَع شهر رمضان فضلاً على جُمَع سائر الشهور، كفضل رسول‌الله على سائر الرسل [٥].

باب أنّه لِمَ سمّي هذا الشهر برمضان [٦]. وفيه الروايات الناهية عن قول رمضان بل يقال: شهر رمضان، وأنّ رمضان من أسماء الله تعالى. وتقدَّم في «رمض» و «شول» مايتعلّق بذلك.

وأمّا مايتعلّق بليلة القدر فقد تقدَّم في «رمض» مشروحاً، ويأتي في «قدر».

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان [٧]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «هلل».

باب الدعاء في مفتتح هذا الشهر، وفي أوّل ليلة منه [٨].

---

(١) جديد ج ٣٥٩/٩٦، وط كمباني ج ٩١/٢٠.

(٢) جديد ج ٣٧١/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٩٩/٧، وج ٢٦١/٦٣.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٧٦/٩٦، وط كمباني ج ٩٧/٢٠.

(٧ و٨) جديد ج ٣٧٨/٩٦، وص ٣٨٣، وط كمباني ج ٩٧/٢٠.

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله وآدابه[١].

إقبال الأعمال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان: اللّهمَّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن ـ الدعاء بطوله[٢].

باب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أفطر على تمر حلال، زيد في صلاته أربعمائة صلاة[٤].

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام عند الإفطار: بسم الله اللّهمَّ لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم[٥].

وروى الصدوق عن الرّضا صلوات الله عليه قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل.

إقبال الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: مامن مؤمن صام فقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره، إلّا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

جمال الأُسبوع: الدعاء عند الإفطار سبع مرّات، وفيه فوائد كثيرة: اللّهمَّ ربَّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع، وربّ العرش العظيم ـ الخ[٦]. وفي الصّادقي عليه السلام: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلوب[٧]. والأدعية عند الإفطار وبعده فيه[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: السحور بركة[٩].

العلوي عليه السلام: من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر[١٠].

النبويّ العلوي عليه السلام: تسحّروا ولو على شربة ماء، وأفطروا ولو على شقّ تمرة، يعني إذا حلّ الفطر[١١].

(١ و٢) جديد ج ٣٢٥/٩٧، وص ٣٢٦، وط كمباني ج ٢٠٢/٢٠.

(٣) جديد ج ٣٠٩/٩٦، وج ٣٤٣/٩٧، وج ٧/٩٨، وط كمباني ج ٧٨/٢٠ و٢٠٩ و٢٢٥ ـ ٢٢٨.

(٤) جديد ج ١٢/٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٣/٩، وجديد ج ٣٣٩/٤٠.

(٦) جديد ج ٣٠٩/٩٦، وج ١٠/٩٨.

(٧ و٨) جديد ج ١٢/٩٨، وص ١٣ ـ ١٥.

(٩ و١٠ و١١) جديد ج ٣١٠/٩٦.

النبويّ الصّادقي عليه السلام: لاتدع أُمّتي السحور ولو على حشفة تمرة [١].

كلمات السيّد في الإقبال في آداب السحور ومايقصده الصائم بالسحور [٢].

كلماته في أقسام الداخلين في الصيام، ومايبنغي لهم من الآداب [٣].

كلماته في فضل الخلوة بالنساء لمن قدر، ونيّة ذلك [٤].

كلماته فيما يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان [٥].

ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كلّ دعاء مبرور، ويختم في كلّ عمل مشكور بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله له في عباده وبلاده، فإنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله، ويعتقد أنَّ المنّة لله جلَّ جلاله ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه في منزلته ومحلّه، ويقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله: اللّهمَّ كن لوليّك القائم بأمرك محمّد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام في هذه الساعة وفي كلّ ساعة وليّاً وحافظاً ـ الخ [٦]. وفيه كلامه في أصناف الصائمين، وقد ذكره العلماء رحمهم الله في أعمال ليلة الثالث والعشرين منه.

وأعمال يوم الأوّل من الغسل وغيره [٧]. وصلاة أوّل يوم منه [٨]. والدعاء فيه [٩].

كلمات السيّد في صوم الإخلاص، وحال أهل الإختصاص [١٠].

كلماته في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في كلّ يوم: إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح فيها مع أنّ ليلة القدر إحدى لثلاث ليال [١١].

كلامه في أنّه لاينبغي أن يذكر الدعاء بالحجّ إلّا من يريده، وأمّا من لايريد

---

(١) جديد ج ٣٤٣/٩٧.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٣٤٤/٩٧، وص ٣٤٥، وص ٣٤٧، وص ٣٤٨.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٤٨/٩٧، وص ٣٥٠، وص ٣٥٣، وط كمباني ج ٢٠٩/٢٠.

(٩ و١٠) جديد ج ٣٥٤/٩٧، وص ٣٥٠، وط كمباني ج ٢١١/٢٠.

(١١) جديد ج ٣٥٤/٩٧ ـ ٣٥٦، وط كمباني ج ٢١٢/٢٠.

الحجّ أصلاً ولو تمكّن منه يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزئ الّذي يحتاج إلى طلب العفو عنه بل يقول: اللّهمّ ارزقني ماترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام [١].

وكلامه في هذه الفقرة من الدعاء: وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد [٢].

وكلامه أيضاً في الدعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم مايمسك رمقه أو يشبعه وعياله وهو في الحقيقة لايرضى بإجابته إلى هذا المقدار. فيه [٣].

باب نوافل شهر رمضان [٤].

باب نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والأدعية والأفعال المتعلّقة بها [٥].

الأدعية الواردة عن مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان [٦].

وفي الصّادقي عليه السلام إنّ نوافل شهر رمضان بالجماعة بدعة قال: وقد صلّى النبي صلى الله عليه وآله في بعض ليالي شهر رمضان وحده، فقام قوم خلفه، فلمّا أحسّ بهم دخل بيته، فعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس لاتصلّوا النافلة ليلاً في شهر رمضان ولا غيره في جماعة فإنّها بدعة، ولاتصلّوا ضحى فإنّها بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار، ثمّ نزل وهو يقول: قليل في سنّة خير من كثير من بدعة؛ وأنّ الصلاة نافلة جماعة في ليالي شهر رمضان لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في أيّام أبي بكر، ولا في أوائل أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر وأتبعه الناس [٧]. وتقدّم في «بدع» و«جمع» و «صلى» مايتعلّق بذلك.

أربعين الشهيد: ذكر ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الصلوات الواردة في

(١ و٢ و٣) جديدج ٣٥٦/٩٧، وص ٣٥٧. (٤) جديد ج ٣٨٤/٩٦، وط كمباني ج ٩٩/٢٠.
(٥ و٦) جديد ج ٣٥٨/٩٧، وط كمباني ج ٢١٣/٢٠.
(٧) جديد ج ٣٨١/٩٧، وط كمباني ج ٢٢٢/٢٠.

كلّ ليلة من شهر رمضان وفضلها (١).

باب أدعية كلّ يوم يوم، وكلّ ليلة ليلة من شهر رمضان، وسائر أعمالها (٢). وفيه آداب الإفطار، ودعاء الحجّ.

وأعمال ليلة النصف منه من الغسل وغيره (٣). وأعمال ليلة الآخر منه من الغسل وزيارة الحسين عليه السلام والأدعية (٤).

الأدعية الواردة في كلّ ليلة منه المنقول عن البلد الأمين (٥).

باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيّامه، وفي مطلق أسحاره، ومايناسب ذلك من الأعمال والمطالب والفوائد (٦).

دعاء أبي حمزة الثمالي في الأسحار (٧).

دعاء آخر مشهور في الأسحار (٨).

الدعاء في الأسحار المعروف بدعاء إدريس (٩).

دعاء آخر في السحر: يامفزعي عند كربتي، والتسبيح في السحر (١٠).

الدعاء في أيّام شهر رمضان: اللّهمّ هذا شهر رمضان، وهذا شهر الصيام ـ الخ (١١).

التسبيح العشر في كلّ يوم منه: سبحان الله بارئ النسم (١٢).

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في كلّ يوم من شهر رمضان (١٣).

دعاء آخر في كلّ يوم: اللّهمَّ إنّي أسألك من فضلك بأفضله ـ الخ (١٤).

ودعاء آخر عظيم الشأن طويل: اللّهمَّ إنّي أدعوك كما أمرتني ـ الخ (١٥).

---

(١) جديد ج ٣٨١/٩٧، وط كمباني ج ٢٢٢/٢٠.

(٢) جديد ج ١/٩٨، وط كمباني ج ٢٢٣/٢٠.

(٣) جديد ج ٣٩/٩٨ ـ ٤٢، وط كمباني ج ٢٣٧/٢٠.

(٤ و٥) جديد ج ٦٨/٩٨، وص ٧٤، وط كمباني ج ٢٤٣/٢٠.

(٦ و٧) جديد ج ٨٢/٩٨، وط كمباني ج ٢٤٥/٢٠.

(٨و٩ و١٠) جديد ج ٩٤/٩٨. ودعاء آخر فيه ص ٩٥، وص ٩٨، وص ١٠٠.

(١١ ـ ١٥) جديد ج ١٠١/٩٨، وص ١٠٥، وص ١٠٨، وص ١١١، وص ١١٢ وط كمباني ج ٢٥٢/٢٠.

ودعاء: اللّهمَّ أدخل على أهل القبور السرور بعد كلّ مكتوبة في شهر رمضان(١).

باب أدعية ليالي القدر والإحياء في هذا الشهر وأعمالها(٢). وتقدّم في «رمض»، وفي «قدر» مايتعلّق بذلك.

موعظة شافية كافية من السيّد في ذلك(٣).

باب ثواب من أفطر مؤمناً أو تصدّق في شهر رمضان(٤).

المحاسن: ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن مولانا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فطّر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى، فإن لم يقدر إلّا على مذقّة لبن ففطّر بها صائماً أو شربة من ماء عذب وتمر لايقدر على أكثر من ذلك، أعطاه الله هذا الثواب(٥). وقريب منه في خطبته الشريفة(٦).

المحاسن: عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك؛ مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام مثله(٧).

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء(٨).

النبوي صلى الله عليه وآله: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها إذا كان أثقل عند الله عزّوجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير رمضان - الخبر(٩).

---

(١) جديد ج ٩٨/١٢٠، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٠.

(٢) جديد ج ٩٨/١٢١، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٠.

(٣) جديد ج ٩٨/١٤٠، وط كمباني ج ٢٠/٢٦٨.

(٤) جديد ج ٩٦/٣١٦، وط كمباني ج ٢٠/٨٠.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٩٦/٣١٦، وص ٣١٧. وغير ذلك ص ٣٤٢، وص ٣١٧.

(٨) جديد ج ٩٦/٣١٦ و١٧٩، وط كمباني ج ٢٠/٤٧.

(٩) جديد ج ٩٦/٣٤٥، وط كمباني ج ٢٠/٨٨.

باب في وداع شهر رمضان وكيفيّته (١). وفيه وداعه في آخر ليلة منه.

باب أدعية وداع شهر رمضان وأعماله. وفيه موعظة بليغة من حالات مولانا سيّد الساجدين صلوات الله وسلامه عليه (٢).

باب تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أوّل السنة (٣).

باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه، وفضل بعض لياله وأيّامه (٤).

عن مولانا الباقر عليه السلام قال: من صام من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه أو آخره، أوجب الله له الجنّة وجعله معنا ـ الخبر (٥).

وعن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّوجلّ وجبت له الجنّة ـ الخ (٦). ومثله النبوي صلى الله عليه وآله (٧).

وعن مولانا الباقر عليه السلام قال: من صام سبعة أيّام من رجب أجازه الله على الصراط وأجاره من النار، وأوجب له غرفات الجنان (٨).

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة؛ وبسند آخر مثله (٩). ومثله الرّضوي عليه السلام (١٠)؛ وسائر الروايات في ذلك (١١).

رأي الخليفة في صوم رجب، وإنكار الثاني إيّاه (١٢). وفيه الروايات العاميّة المرغّبة فيه (١٣).

باب فضائل شهر شعبان وصيامه (١٤). وتقدَّم في «شعب»: مايتعلّق به مشروحاً.

---

(١) جديد ج ٢٥/٩٧، وط كمباني ج ١٠٦/٢٠.

(٢) جديد ج ١٧٠/٩٨ ـ ١٨٨، وط كمباني ج ٢٧١/٢٠ ـ ٢٧٥.

(٣) جديد ج ٣٢٥/٩٧، وط كمباني ج ٢٠٢/٢٠.

(٤) جديد ج ٢٦/٩٧، وط كمباني ج ١٠٦/٢٠.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٣١/٩٧، وص ٣٢، وص ٣٣، وص ٣٤.

(٩ و١٠) جديد ج ٣٤/٩٧، وص ٣٦ و٣٧.

(١١) جديد ج ٣٠٠/٧، وج ١٧٠/٨ و١٧٥، وط كمباني ج ٢٧٧/٣ و٣٤٠ و٣٤٢.

(١٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٨٢/٢. (١٣) إلى ٢٩٠.

(١٤) جديد ج ٥٥/٩٧ ـ ٩١، وط كمباني ج ١١٥/٢٠.

باب صوم الثلاثة الأيّام في كلّ شهر، وأيّام البيض، وصوم الأنبياء[١].

تقدَّم في «سلم»: أنّ سلمان قال: أنا أصوم الدهر ومراده أنّه يصوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر، واستدلاله بقوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وتصديق الرسول صلى الله عليه وآله إيّاه، واستدلال مولانا الصّادق عليه السلام لذلك بذلك[٢]. ويدلّ على ذلك أيضاً روايات مذكورة في هذا الباب.

ثواب الأعمال، الخصال: عن الأحول، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال: أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار، وأمّا الصوم فجنّة[٣].

علل الشرائع: عن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذّب الله عزّوجلّ أمّة فيما مضى إلّا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحبّ أن يصام ذلك اليوم. المحاسن: مثله[٤]. وسائر الروايات في صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر في البحار[٥].

وأمّا بدل الصوم فالصدقة بمدّ من طعام في السفر؛ كما في البحار[٦].

وصدقة درهم أفضل من صيام يوم كما قاله الصّادق عليه السلام لمن يشتدّ عليه الصوم[٧].

الدروع: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان أوّل مابعث يصوم حتّى يقال: لايفطر ويفطر حتّى يقال: لايصوم، ثمَّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود.

ومن كتاب الصيام عن الصّادق عليه السلام أنّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصوم

---

(١) جديد ج ٩٧/٩٢، وط كمباني ج ٢٠/١٢٥.
(٢) جديد ج ٩٧/٩٣ و٩٤.
(٣) جديد ج ٩٧/٩٦ و٩٨، وط كمباني ج ٢٠/١٢٦.
(٤) جديد ج ٩٧/٩٨.
(٥) جديد ج ١٠/٩١ و١٠١، وط كمباني ج ٤/١١٣.
(٦ و٧) جديد ج ٩٧/١٠٢ و١٠٣ و١٠٦، وص ١٠٢ و١٠٦.

فأمره أن يصوم أيّام البيض. فقال: إنَّ بي قوَّة. فقال: أين أنت من صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

ومنه أنَّ رجلاً سأل ابن عبّاس عن الصيام فقال: إن كنت تريد صوم داود فإنّه كان من أعبد الناس وأسمع الناس، وكان لايفرّ إذا لاقى، وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً، وكان إذا بكى على نفسه لم يبق دابّة في برّ ولا بحر إلّا استمعن لصوته، ويبكي على نفسه، وكان له كلّ يوم سجدة في آخر النهار، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم ابنه سليمان، فإنّه كان يصوم من أوّل الشهر ثلاثة ومن وسطه ثلاثة ومن آخره ثلاثة.

وإن كنت تريد صوم عيسى، فإنّه كان يصوم الدهر، ويلبس الشعر ويأكل الشعير، ولم يكن له بيت ولا ولد يموت، وكان رامياً لايخطئ صيداً يريده، وحيث ماغابت الشمس صفّ قدميه، فلم يزل يصلّي حتّى يراها، وكان يمرّ بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له حاجة قضاها، وكان لايقوم يوماً مقاماً إلّا وصلّى فيه ركعتين، وكان ذلك من شأنه حتّى رفعه الله إليه.

وإن كنت تريد صوم أُمّه مريم، فإنّها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم النبيّ صلى الله عليه وآله، فإنّه كان يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر، ويقول: هنّ صيام الدهر[١].

وما يدلّ على صيام داود كذلك فيه[٢].

وروى الصدوق عن العالم عليه السلام أنّه سئل عن خميسين يتّفقان في العشر، فقال: صم الأوّل منهما لعلّك لاتلحق بالثاني[٣].

باب فضل يوم الغدير وصومه[٤].

(١ و٢) جديد ج ١٠٤/٩٧، وص ٩٥ مكرّراً و١٠١، وط كمباني ج ١٢٨/٢٠.

(٣ و٤) جديد ج ١٠٥/٩٧، وص ١١٠، وط كمباني ج ١٢٩/٢٠.

وفي الصّادقي عليه السلام إنّ صيام يوم الغدير كصيام ستّين شهراً [١].

ثواب الأعمال: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستّين سنة [٢].

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير الّذي جمع مع يوم الجُمعة قال: وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد في الشيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيّام الدنيا عن كفايته ـ الخ [٣].

باب فضل صيام سائر الأيّام [٤].

باب صوم عشر ذي الحجّة والدعاء فيه [٥].

باب صوم يوم دحو الأرض [٦]. وفيه أنّ صيامه كصيام ستّين شهراً.

باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة [٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أُعطي ثواب عشرة أيّام، غرّ زهر لاتشاكل أيّام الدنيا [٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: لاتفرّدوا الجمعة بصوم [٩].

رأي الخليفة في صوم الدهر وإنكاره في نقل، وفي نقل آخر أنّه يصوم الدهر. والروايات من طرقهم في ذلك [١٠].

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن [١١].

علل الشرائع: عن عبدالله بن جندب، عن بعض الصّادقين صلوات الله عليهم

(١ و٦ و٧) جديد ج ١١٠/٩٧ و١١١، وص ١١٢، وص ١١٧.

(٤ و٢ و٣) جديد ج ١٢٠/٩٧، وص ١٢٢، وط كمباني ج ١٣٣/٢٠.

(٧ و٥ و٦) جديد ج ١٢٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣٣/٢٠.

(١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٢٢/٦ ـ ٣٢٥.

(١١) جديد ج ١٢٥/٩٧، وط كمباني ج ١٣٤/٢٠.

قال: من دخل على أخيه وهو صائم تطوّعاً فأفطر كان له أجرانَ: أجر لنيّة صيامه، وأجر لإدخال السرور عليه(١).

علل الشرائع: عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضِعفاً أو تسعين ضعفاً. ثواب الأعمال: مثله(٢).

صهر باب قوله تعالى: ﴿هو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصِهراً﴾(٣).

والمراد بالماء كما في الروايات المشار إليها: النطفة البيضاء المكنونة المنقولة من صلب آدم إلى شيث، وهكذا في الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة حتّى جعلها الله تعالى في صلب عبدالمطّلب ثمَّ قسّمها قسمين نسباً وصِهراً والصِهر عليٌّ ابن أبي طالب أميرالمؤمنين، فعليٌّ من محمّد ومحمّد من عليّ، والحسن والحسين وفاطمة نسب، وعليٌّ الصهر صلوات الله عليهم أجمعين؛ كلمات الطبرسي في ظاهر الآية(٤).

الروايات من طرق العامّة في ذلك في كتاب إحقاق الحقّ(٥).

باب مايحرم بالمصاهرة، أو يكره، وماهو بمنزلة المصاهرة(٦).

الصهرشتي: هو الشيخ سليمان (سلمان) بن الحسن الديلمي.

صهك في أنّ الصهّاك الحبشيّة أمة لعبدالمطّلب، فزنى بها نفيل فولدت

(١ و٢) جديد ج ١٢٥/٩٧، وط كمباني ج ١٣٤/٢٠.

(٣) جديد ج ٣٦٠/٣٥ و٣٢ و٤٦، وج ١٢٣/٣٩، وج ٣٦٢/١٧، وج ١١٢/١١، وج ١٤٥/٤٣، وج ٢٨٤/٣٣، وط كمباني ج ٦٩/٩ و٨ و١٠ و٣٧٣، وج ٥٨٦/٨، وج ٢٨٣/٦، وج ٣٠/٥، وج ٣١/١٠ و٣٥ و٤٢.

(٤) جديد ج ٣٦٢/٣٥.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٢٩٤/٣، وجديد ج ٢٧٧/٦٠، وط كمباني ج ٢٥٧/١٤.

(٦) جديد ج ١٦/١٠٤، وط كمباني ج ٩٥/٢٣.

الخطّاب، فوهبها عبدالمطّلب له بعدما زنى بها؛ كما قاله الزبير بن العوام؛ ونقله سليم بن قيس في البحار[١].

جملة مايتعلّق بها وقضاياها في البحار[٢].

صيب قال تعالى: ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: توقّوا الذنوب، فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب، حتّى الخدش، والكبوة، والمصيبة، قال الله عزَّوجلَّ ﴿وما أصابكم من مصيبة﴾ ـ الآية[٣].

الكافي: بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّه ليس من عرق يضرب، ولانكبة ولا صُداع ولامرض إلّا بذنب، وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وما أصابكم من مصيبة﴾ ـ الآية، ثمَّ قال: ومايعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به[٤].

معاني الأخبار: سأل ابن رئاب مولانا الصّادق عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ماأصابكم﴾ ـ الخ وقال: أرأيت ماأصاب عليّاً عليه السلام وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال عليه السلام: إنّ رسول‌الله كان يتوب إلى الله عزَّوجلَّ ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب. إنّ الله عزَّوجلَّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

بيان: أي كما أنّ الاستغفار يكون في غالب الناس لحطّ الذنوب، وفي الأنبياء

---

(١) جديد ج ٢٨/٢٧٧، وط كمباني ج ٨/٥٤.

(٢) جديد ج ٦٩/٣١٢، وج ٣١/٩٨، وط كمباني ج ٨/٣١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦ و١٥٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٧٣/٣٥٠ و٣٦٢، وج ٨١/١٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠. وبمعناه فيه ص ١٣٨، وجديد ج ٧٣/٣١٥، وج ٨١/١٩٤ و٢٠٠.

لرفع الدرجات، فكذلك المصائب[١]. تفسير القمّي: مثله[٢].

وفي الروايات أنّ مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه مع أهل البيت لمّا أُدخلوا على يزيد قال يزيد العنيد: ياعليّ بن الحسين ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ ! فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: كلّا ماهذه فينا نزلت، وإنّما نزلت فينا ﴿ماأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرئها إنّ ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بماآتيكم﴾، فنحن الّذين لانأسىٰ على مافاتنا من أمر الدنيا، ولانفرح بما أُوتينا، فراجع البحار[٣]؛ كلمات الطبرسي في هذه الآية[٤].

وعن الأصبغ قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: أُحدّثكم بحديث ينبغي لكلّ مسلم أن يَعِيَه، ثمّ أقبل علينا فقال: ماعاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا، إلّا كان أجود وأمجد من أن يعود في عقابه يوم القيامة، ولاستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه إلّا كان أجود وأمجد وأكرم من أن يعود في عفوه («في عقوبته»، كذا في تفسير القمّي) يوم القيامة، ثمّ قال: وقد يبتلي الله المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله، وتلا هذه الآية: ﴿ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وضمّ يده ثلاث مرّات ويقول: ويعفو عن كثيره[٥]. تفسير القمّي: مسنداً عنه مثله معنىً[٦].

وتقدّم في «سلم» في ترجمة سلمان: رواية في أنّه لاتصاب مصيبة إلّا بذنب.

في أنّ قوله تعالى: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾ ـ الآية نزل في حقّ مولانا أميرالمؤمنين

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وجديد ج ٤٤/٢٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٨١/١٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٦.
(٤) ص ١٤٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥، وجديد ج ٤٥/١٦٨، وج ٨١/١٨٠، وج ٧٣/٣١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ٨١/١٧٩.

صلوات الله عليه لمّا وصل إليه قتل عمّه حمزة في اُحد قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون؛ كما في البحار[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿أو لمّا أصابتكم مصيبة قد اُصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ يعني ماأصاب المسلمين يوم اُحد من القتل والجرح فإنّه قتل منهم سبعون رجلاً وكانوا أصابوا من المشركين في السنة السابقة يوم بدر مثليها، فإنّهم قتلوا من المشركين سبعين رجلاً وأسّروا سبعين فقالوا يوم اُحد: أنّى هذا؟ فقال: هذا من عند أنفسكم حين قالت الأنصار يوم بدر في الاُسارى: هبهم لنا نأخذ منهم الفدية فشرط عليهم أن يستشهد منهم في العام المقبل بقدر مايأخذون منهم الفداء فرضوا وأخذوا منهم الفداء وأطلقوهم، فقتل يوم اُحد سبعون بعدد الاُسارى الّذين أخذوا الفدية منهم، فراجع البحار[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ ـ الآية، تقدّم في «حسن»: أنّ الحسنات والسيّئات في القرآن على قسمين، فراجع إليه وإلى البحار[٣].

كشف الغمّة: روى موسى الكاظم عليه السلام (لمن بيّته الجراد وأتى على زرعه كلّه)، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تمسّكوا ببقاء المصائب[٤].

كتاب المؤمن: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّه قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرض بالمقاريض[٥]. العدة: عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٦].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بإسناده عن يونس بن يعقوب

---

(١) جديد ج ١٨٩/٣٦ و١٩١، وط كمباني ج ١١٩/٩ و١٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٩٢/٦ و٤٩٨ و٥٠١ و٥٠٤، وجديد ج ٣١٩/١٩، وج ٧٧/٢٠ و٩٢.

(٣) جديد ج ٢٠١/٥، وط كمباني ج ٥٦/٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٢٩/٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨. ونحوه فيه ص١٣٩ مكرّراً، وجديد ج ١٦٠/٧١. (٦) جديد ج ١٩٢/٨١ و١٩٦ و١٩٨.

قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: ملعون ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلمّا رأى عظم ذلك عليّ قال لي: يا يونس إنّ من البليّة الخدشة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك، يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لايمحّص فيها من ذنوبه ولو بغمّ يصيبه لايدري ماوجهه ـ الخبر (١).

باب علل المصائب والمحن والأمراض (٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: ماأصاب المؤمن من نصب ولاوصب ولاحزن حتّى الهمّ يهمّه إلّا كفّر الله به عنه من سيّئاته (٣).

وتقدَّم في «صوت»: أنّ الأعوال عند المصيبة مبغوض عند الله تعالى.

وقال مولانا الحسن المجتبى صلوات الله وسلامه عليه: المصائب مفاتيح الأجر (٤). وعن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٥).

من كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: المصائب بالسويّة مقسومة بين البريّة (٦).

ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: لاتعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر، واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها، وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها (٧).

العدة: روى أبو الصباح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماأصاب المؤمن من بلاء أفبذنب؟ قال: لا ولكن ليسمع الله أنينه وشكواه ودعاءه ليكتب له الحسنات ويحطّ عنه السيّئات ـ الخبر (٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٤/٧٦.

(٢) جديد ج ٣٦٦/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤٧/١٧ و١٤٨، وجديد ج ١١٣/٧٨ و١١٥.

(٥) جديد ج ١٢٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣٠/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦١/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٨، وجديد ج ١٩٣/٨١.

باب فيه أنّهم صلوات الله عليهم أعظم الناس مصيبةً[١].

في كلمات مولانا السجّادعليه السلام حين رجع من الشام ودخل المدينة، شرح ذلك[٢].

وقال مولانا السجّادعليه السلام: ماأُصيب أميرالمؤمنين عليه السلام بمصيبة إلّا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدّق على ستّين مسكيناً، وصام ثلاثة أيّام[٣].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مكتوب في التوراة في صحيفتين إحداهما: من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه، فإنّما يشكو ربّه إلى عدوّه[٤].

والباقري عليه السلام: ولا مصيبة كاشتهانتك بالذنب، ورضاك بالحالة الّتي أنت عليها[٥].

المنع من ضرب اليدين على الفخذين عند المصيبة[٦]. وتقدَّم في «ردى» مايتعلّق بذلك.

والصّادقي عليه السلام: من ضرب بيده عند مصيبة حبط أجره[٧].

والعلوي عليه السلام: لايجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٨]، يأتي في «يقن».

الكافي: عن الصّادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام مثله[٩].

---

(١) جديد ج ٢٧/٢٠٧، وط كمباني ج ٧/٤٠٢.
(٢) جديد ج ٤٥/١٤٧، وط كمباني ج ١٠/٢٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٩/٥٣٩، وجديد ج ٤١/١٣٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣١، وجديد ج ٧٨/٥٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٢، وجديد ج ٧٨/١٦٥.
(٦) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٤.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٣١ و١٢٨، وجديد ج ٧٨/٥٧ و٤٤.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦١، وجديد ج ٧٠/١٤٨.

تأثير مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته، وكلماته في ذلك. منها قوله عليه السلام: فنزل بي من وفاة رسول الله مالم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتي مابين جازع لايملك جزعه ولا يضبط نفسه، ولايقوى على حمل فادح فأنزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والأفهام والقول والاستماع ـ الخ (١).

ومنها مافي **نهج البلاغة**: بأبي أنت وأُمّي لقد انقطع بموتك مالم ينقطع بموت غيرك ـ الخ (٢).

والصّادقي عليه السلام: وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله، فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قطُّ (٣).

تأثير مصيبة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه في ذلك:

الكافي: عن أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفّى موضع قبرها، ثمَّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثمَّ قال: السلام عليك يارسول الله عنّي، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله سرعة اللحاق بك، قلّ يارسول الله عن صفيّتك صبري وعفى عن سيّدة النساء تجلّدي ـ الخ (٤).

تأثير مصيبة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر وعمّار على أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه في ذلك (٥). وتقدَّم مايتعلق بذلك في «حمد» و «شتر» و «عمر».

تأثير مصيبة الحسين عليه السلام على السماء والأرض والشمس والقمر وغيرها (٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣٠١/٩، وجديد ج ١٧٢/٣٨ و١٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٠٤/٦، وجديد ج ٥٤٢/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨٠/١٧، وجديد ج ٢٢٧/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٥/١٠، وجديد ج ١٩٣/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٥١/٨ و٦٤٨، وجديد ج ٥٥٢/٣٣ و٥٦٤.

(٦) جديد ج ٢٠١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤٤/١٠.

وتقدَّم في «بكى» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ مصيبة الحسين عليه السلام أعظم المصائب [١].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم [٢].

وتقدَّم في «صبر»: كتاب الصّادق عليه السلام إلى عبدالله بن الحسن في الصبر على المصائب، فراجع إليه وإلى البحار [٣].

الإختصاص: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب لايعتبر بواحدة منهنّ ولو اعتبر لهانَت عليه المصائب وأمر الدنيا، فأمّا المصيبة الأُولى: فاليوم الّذي ينقص من عمره. قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتمّ به، والدرهم يخلف عنه والعمر لايردّه شيء. والثانية: أنّه يستوفى رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه، وإن كان حراماً عوقب. قال: والثالثة أعظم من ذلك قيل: وماهي؟ قال: مامن يوم يمسى إلّا وقد دنا من الآخرة مرحلة لايدري على الجنّة أم على النار، وقال: أكبر مايكون ابن آدم اليوم الّذي يلد من أُمّه. قالت الحكماء: ماسبقه إلى هذا أحد [٤].

باب أجر المصائب [٥]؛ وفيه حكاية الرجل الّذي توسّل بالنبي صلّى الله عليه وآله إلى الله تعالى في أن يقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

دعوات الراوندي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده شاكين في السلاح مع مولانا القائم صلوات الله عليه [٦].

---

(١) جديد ج ٢٦٩/٤٤، وط كمباني ج ١٦١/١٠.
(٢) جديد ج ٢٧٨/٤٤، وط كمباني ج ١٦٣/١٠.
(٣) جديد ج ٢٩٨/٤٧، وط كمباني ج ١٩٥/١١.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٦٠/٧٨.
(٥) جديد ج ١١٤/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠، وجديد ج ١٢٣/٨٢.

باب فضل الصبر والتعزّي عند المصائب (١). وتقدَّم مايتعلّق بذلك في «صبر»، وفي «علل»: علّة المصائب الواردة على الأئمّة عليهم السلام.

دعائم الدين: عن كتاب التنبيه، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أنـّه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها: أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن خلّ، ومؤتمن غلّ، وغنيّ أقـلّ، وعـزيز ذلّ، وفقير اعتلّ. فقام إليه رجل فقال: صدقت ياأميرالمؤمنين، أنت القبلة إذا ماضللنا والنور إذا ماأظلمنا. ولكن نسألك عن قول الله سبحانه: ﴿إدعوني أستجب لكم﴾ إلى آخر ماتقدَّم في «دعا» (٢).

صيح تقدَّم في «صوت» و «حيى»: مواضع الروايات الّتي يذكر فـيها مايقول الحيوان في صياحه وصوته، فراجع.

تحف العقول: في مناجات موسى قال تعالى: ياموسى ! صح إليّ من كـثرة الذنوب صياح الهارب من عدوّه (٣).

الأخبار الواردة في علائم الظهور، وأنّ منها الصيحةَ من السماء ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقَّ في عليّ وشيعته وهو صوت جبرئيل، ثمَّ ينادي إبليس لعنه الله تعالى في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فاتّبعوا الصوت الأوَّل (٤).

وتقدَّم في «حتم»: أنّ الصيحة من المحتومات، ولعلّه يشير إليها قوله تعالى: ﴿يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج﴾ وهي الصاخّة تصخّ الأسـماع أي تصمّها كما قيل، فتأمّل.

---

(١) جديد ج ٨٢/١٢٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٨، وجديد ج ٩٣/٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠٣، وجديد ج ١٣/٣٣٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٥٦ و١٥٠ ـ ١٥٢ و١٥٥ ـ ١٥٨ و١٦٢ و١٦٣ مكرّراً و١٧٧ و١٧٨، وجديد ج ٥٢/٢٠٤ و١٨٢ ـ ٢١٢.

خبر النخلة الصيحانيّة، وأنّها صاحت: هذا محمّد سيّد الأنبياء وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو الأئمّة الطاهرين؛ وصاحت أيضاً: هذا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا عليّ سيف الله، وكان صياحها حين مرّا بها صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: سمّه الصيحاني، فسمّيت بذلك من ذلك اليوم[١]. ويقرب منه[٢].

وهذا المفاد مرويّ من طرق العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٣].

صيد تقدّم في «صحح»: جواز الصيد للتصحّح، وفي «سمك»: أحكام صيد السمك.

وفي الصّادقي عليه السلام المرويّ في **المحاسن**: ليس يصاد من الطير إلّا ماضيّع تسبيحه؛ كما في البحار[٤].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا ليبلونّكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم﴾ ففي الروايات الشريفة حشر لهم الوحوش والصيد في كلّ مكان ليبلوهم الله له[٥].

جملة من الأخبار الواردة في أحكام الصيد وأنّ من اضطرّ إلى الصيد لمعاشه وأكله فلابأس به، وإن كان لاهياً وأشراً وبطراً فلايجوز، ويكون سفره حراماً وعليه التمام في الصلاة والصيام[٦]. ويأتي في «ضرر» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٨٤٣/١٤، وجديد ج ١٤٦/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٤، وج ٩ / ٤٣٧ و٥٧٣، وجديد ج ١٧ / ٣٦٥، وج ٤٠ / ٤٨، وج ٢٦٧/٤١.

(٣) إحقاق الحقّ ج ١١٣/٤ و١١٤، وج ٢٣٢/٧ و٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وج ٧٩٧/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٥، وج ٣٩٣/٦٩.

(٥) جديد ج ٣٤٦/٢٠، وط كمباني ج ٥٦١/٦.

(٦) جديد ج ٣٥٦/٧٦، وج ٣١/٨٩ ـ ٦٧، وط كمباني ج ١٠٥/١٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٨٩ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٨.

وقال تعالى: ﴿أُحلّ لكم صيد البحر﴾ ـ الآية، الروايات في ذلك[١].
رأي الخليفة في صيد الحرم[٢].
أبواب الصيد والذبائح[٣].
باب الصيد وأحكامه وآدابه[٤].

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان، وفي رواية أُخرى ذكر أربعاً بزيادة البذاء، وقال صلى الله عليه وآله: من اتّبع الصيد غفل؛ وذكر للحديث معانٍ كثيرة، قال المجلسي: ويحتمل أن يكون المعنى أنّه لِولوعه بالصيد يغفل عن المهالك في المسالك فيخاطر بنفسه ويقرب منه قوله صلى الله عليه وآله: لاتتّبعوا الصيد فإنّكم على غرّة[٥].

الدروس: يكره صيد الطير والوحش ليلاً، وأخذ الفراخ من أعشاشها[٦].

مصائد السباع العادية هي تصطاد بالزبى والمغويّات، وهي آبار تحفر في أنشاز الأرض إلى آخر مافي السفينة.

صيص قال تعالى في الأحزاب: ﴿وأنزل الّذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم﴾ أي الحصون الّتي يمانعون فيها، وفي «طير»: أنّه يؤكل من الطيور ماكان له صيصية وهي الشوكة الّتي في رجله.

صين الصين معرّب چين، مملكة بالشرق ومنها الأواني الصينيّة، وفي الحديث: الحديد الصينيّ ماأُحبّ التختّم به، كذا في المجمع.

أقول: وتقدَّم في «ختم»: أنّ من خواتيم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام خاتم

---

(١) جديد ج ٢٨١/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.
(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨٦/٨ ـ ١٩٢. (٣) جديد ج ٩٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٥٣/١٤.
(٤) جديد ج ٢٥٩/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٣/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٧٩٩/١٤، وجديد ج ٢٨٢/٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٨٠٠/١٤.

الحديد الصينيّ ونقشه: العزّة لله جميعاً.

وفي الحديث: أُطلبوا العلم ولو بالصين، وهو مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله [(١)].

في أنّ مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه إذا قام يعقد ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة يفتح الله له، ولواء إلى الصين، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له، كذا قال جدّه الباقر عليه السلام [(٢)].

الغيبة للشيخ: في خبر آخر: يفتح قسطنطينيّة والروميّة وبلاد الصين [(٣)].

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٨، وجديد ج ١/١٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٩، وجديد ج ٥٢/٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٨٦، وجديد ج ٥٢/٣٣٣.

باب الضاد المعجمة

ضأن قال تعالى: ﴿ومن الضأن اثنين﴾ يعني الذكر والأُنثى. الضأن اسم جنس لخلاف الماعز من الغنم، والضأن ذوات الصوف من الغنم، والمعز ذوات الشعر منه[1].

وفي عدّة روايات أنَّ المراد بالإثنين الأهلي والجبلي الوحشي منه؛ كما في البحار[2].

الكافي: عن مولانا الرّضاعليه السلام قال: لو خلق الله مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل. وتقرب منه روايتان أُخريان[3].

والغنم على ضربين: ضائنة وماعزة، قال الجاحظ: واتّفقوا على أنّ الضأن أفضل من الماعز، واستدلّوا عليه بأوجه، منها: أنّ الله تعالى بدأ بذكر الضأن في القرآن فقال: ﴿من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾، ومنها قوله: ﴿إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾، ومنها قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾. وممّا يذكر في فضلها أنّها تلد في السنة مرّة وتفرّد غالباً، والمعز تلد مرّتين وقد تثنّي وقد تثلّث، والبركة في الضأن أكثر، ومن ذلك أنّ الضأن إذا رعت شيئاً من الكلاء فإنّه ينبت وإذا رعت الماعز شيئاً لاينبت لأنّ المعز تقلعه من أُصوله، والضأن ترعى ما على وجه

---

(١) جديد ج ١٠١/٦٤، وط كمباني ج ٦٧٩/١٤.

(٢) جديد ج ٢١٦/١٠، وج ٢٢١/٤٧، وج ١٣٨/٦٤، وج ٢٩٩/٩٩ مكرّراً، وط كمباني ج ١٤٠/٤، وج ١٧١/١١، وج ٦٨٨/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤٧/٥، وجديد ج ١٣١/١٢.

الأرض، وأيضاً صوف الضأن أفضل من شعر المعز وأعزّ قيمة، وليس الصوف إلّا للضأن.

ومنها: أنّهم كانوا إذا مدحوا شخصاً قالوا: إنّما هو كبش وإذا ذمّوه قالوا: ماهو إلّا تيس، وممّا أهان الله به التيس أن جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر بخلاف الكبش (ولهذا شبّه رسول‌الله المحلّل بالتيس المستعار).

ومنها: أنّ رؤوس الضأن أطيب وأفضل من رؤوس الماعز وكذا لحمها، فإن أكل لحم الماعز يحرّك المِرّة السوداء ويولد البلغم ويورث النسيان ويُفسد الدم، ولحم الضأن عكس ذلك [١].

المحاسن والمكارم: عن سعد بن سعد الأشعري قال: قلت لأبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: إنّا أهل بيت لا يأكلون لحم الضأن، قال: ولِـمَ؟ قلت: يقولون إنّه يهيّج المرّة الصفراء والصداع والأوجاع. فقال: ياسعد لو علم الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل [٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه، فليأكل لحم الضأن باللبن [٣].

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من أصابه، وساقه مثله وزاد: فإنّه يخرج من أوصاله كلَّ داء وغائلة، ويقوّي جسمه ويشدّ متنه [٤].

وقال الدميري في حياة الحيوان لغة «ضأن»: وبين المعز والضأن تضادّ يوجب أن لايقع بينهما لقاح أصلاً، ومن عجيب طبعها وأمرها أنّها ترى الفيل والجاموس فلا تهابهما مع عظم أبدانهما، وترى الذئب فيعتريها خوف عظيم لمعنى خلقه الله في طباعها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٢، وجديد ج ٦٤/١١٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٢٧، وجديد ج ٦٦/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٣٤، وج ١٦/٤٤، وجديد ج ٦٦/١٠١، وج ٧٦/١٩٤.

ومن غريب أمرها أنّ الغنم تلد في ليلة واحدة عدداً كثيراً، ثمّ أنّ الراعي يسرح بالأُمّهات من الغد ويخلّي بينها وبين السخال فتذهب كلّ واحدة إلى أُمّها، وإن تسافدت الغنم عند نزول المطر لاتحمل، وإن كان السفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكوراً، وإن كان عند هبوب الجنوب تكون الأولاد إناثاً؛ وقال في خواصّه: لحم الضأن يمنع المرّة السوداء ويزيد في المني وينفع من السموم، وهو حارّ رطب بالنسبة إلى المعز، وأجوده الحولي (يعني ماأتى عليه الحول) وهو ينفع المعدة المعتدلة ويضرّ من يعتاده العشاء وتدفع مضرّته بالامراق القابضة ـ الخ. ويأتي في «معز» مايتعلّق به.

ضبب خبر الضبّ الّذي اصطاده الأعرابي وأتى به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: من ربّك؟ فقال: الّذي في السماء ملكه وفي الأرض سلطانه، وفي البحر عجائبه، وفي البرّ بدائعه، وفي الأرحام علمه؛ وفي رواية أُخرى قال: لبّيك وسعديك يازين من وافى القيامة. قال: من تعبد؟ قال: الّذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنّة رحمته وفي النار عقابه، ثمّ قال: ياضبّ من أنا؟ قال: أنت رسول ربّ العالمين وخاتم النبيّين وزين الخلق يوم القيامة أجمعين، وقائد الغرّ المحجّلين، قد أفلح من آمن بك وأسعد، فأسلم الأعرابي وشهد الشهادتين، وأنشأ الأعرابي: ألا يارسول الله أنّك صادق ـ إلى آخر ماتقدَّم في «شعر». وروي أنّ اسم الأعرابي سعد بن مُعاذ، ثمَّ رجع وأبلغهم وجاء بهم وأسلموا وأُمّر الأعرابي عليهم [(١)].

بيعة سبعة نفر من المنافقين مع الضبّ، وقول أمير المؤمنين عليه السلام لهم: ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ وهو يسوقكم إلى النار، وهم جرير بن عبدالله البجلي، وشبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس وغيرهم [(٢)]. وهذه

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٩٤ و٢٩٦. ومع زيادة في ج ٩/١٥٤، وج ١٠/٢١، وج ١٤/٧٨٨، وجديد ج ١٧/٤٠١ و٤٠٦ و٤١٥ و٤٢٠، وج ٣٦/٣٤٢، وج ٤٣/٧٠، وج ٦٥/٢٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦١٠ و٦١٥ و٧٢٨، وج ٩/٥٧٨ و٦٣٦، وجديد ج ٤١/٢٨٦، ←

الرواية نقلها العامّة ولم يذكروا أساميهم؛ كما في إحقاق الحقّ (١).

ونظيره وقع بعد يوم الغدير في زمان النبي صلى الله عليه وآله (٢).

في أنّ الضبّ من المسوخ كان رجلاً أعرابيّاً سارقاً قاتلاً من قطّاع الطريق (٣). وفيه أنّه كانت خيمته على ظهر الطريق، وكان إذا مرّت القافلة يقولون: كيف نأخذ الطريق إلى كذا وكذا فإن أرادوا المشرق ردّهم إلى المغرب، وإن أرادوا المغرب ردّهم إلى المشرق ويتركهم يهيمون.

في أنّ الضبّ واليربوع من مسوخ البرّ؛ كما في البحار (٤).

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: تأخذون كما أخذت الأُمم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع، حتّى لو أنّ أحداً من أُولئك دخل جُحر ضبّ لدخلتموه (٥).

ذمُّ أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه، وأنّهم إذا أظلّ عليهم منسر من مناسر أهل الشام، أغلق كلّ رجل منهم بابه، وانجحر انجحار الضبّة في جُحْرِها، أو الضبّع في وجارها (٦).

وقوله عليه السلام: كأنّي أنظر إليكم تكشّون كشيش الضبّاب (٧).

حكومة الضبّ بين الأرنب والثعلب (٨).

كلمات ابن خالويه في أحوال الضبّ (٩).

← وج ٤٢/١٤٩، وج ٣٣/٣٨٤، وج ٣٤/٢٨٨.

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٩٨.
(٢) جديد ج ٣٧/١٦٣، وط كمباني ج ٩/٢١٣.

(٣) جديد ج ٦٥/٢٢٠، وط كمباني ج ١٤/٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦.

(٤) جديد ج ٦٥/٢١٧، وط كمباني ج ١٤/٧٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٨/٣، وجديد ج ٢٨/٧.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٨٥ و٦٧٥، وجديد ج ٣٤/٧٩ و٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٠١، وجديد ج ٣٤/١٥٢.

(٨) جديد ج ٤٠/٢٣٢ و٢٩٩، وط كمباني ج ٩/٤٧٩ و٤٩٥.

(٩) جديد ج ٦٥/٢٣٤، وط كمباني ج ١٤/٧٨٨.

ضبع العلوي عليه السلام: والله لاأكون كالضبع تنام على طول اللدم حتّى يصل إليها طالبها ويختلّها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصاء أو غيرهما يضرب بها الأرض ضرباً ليس بشديد يحكى أنّ الضّبع يستغفل في جحرها بمثل ذلك فيسكن حتّى يصاد ويضرب. بها المثل في الحمق [١]. والضبع بالفارسيّة «كفتار».

كشف الغمّة: قال عليه السلام لابنه: إنّ للعرب جولة ولقد رجعت إليها عوازب أحلامها ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتّى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع.

بيان: أكثر النسخ: «لابنه» والصواب «لأبيه» وقد قال عليه السلام ذلك له قبل رجوع الخلافة إليه، ووجار الضبع هو جحره الّذي يأوي إليه [٢].

ضباع بن نصر الهندي: له مسائل عن مولانا الرّضا عليه السلام ذكرناه في رجالنا [٣].

ضجج في الصّادقي عليه السلام المروي عن مناقب ابن شهرآشوب وبصائر الدرجات والإختصاص: ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج [٤]. قاله لعبد الرحمن بن كثير، وكذا قاله لأبي بصير؛ كما في البحار [٥].

ضجر **أمالي الصدوق**: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً ـ الخبر [٦]. وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لعليّ مثله [٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٢١/٨، وجديد ج ١٣٥/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٩١/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٣.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٧٥/٤.
(٤) ط كمباني ج ١١٦/٧ و٣٩٦، وجديد ج ١٢٤/٢٤، وج ١٨١/٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٤/١١، وجديد ج ٢٦١/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧ و٤٢، وجديد ج ١٩٢/٧٢ و ٢٦٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٧ و١٧١، وجديد ج ٤٨/٧٧.

باب الكسل والضجر [١].
وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة [٢].
وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ولاتضجر فيمنعك الضجر حظّك من الآخرة والدنيا [٣].
ومن كلمات مولانا الباقر صلوات الله عليه: إيّاك والكسل والضجر فإنّهما مفتاح كلّ شرّ، من كسل لم يؤدّ حقّاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ [٤].
والصّادقي عليه السلام: إيّاك والكسل والضجر، فإنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإذا ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّه [٥].
ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام: وإيّاك والضجر والكسل، فإنّهما يمنعانك حظّك من الدنيا والآخرة [٦].
في المجمع: ضجر أي اغتمّ، وقلق منه وتضجّر.

ضجع باب فيه الضجْعة بعد نافلة الفجر [٧]. ويأتي في «نوم» ما يتعلّق بذلك.

ضجن ضجنان كسكران، جبل قريب مكّة، وجبل آخر بالبادية.
نزول مولانا أبي جعفر عليه السلام بضجنان وقوله: لاغفر الله لك ثلاث مرّات مخاطباً لمعاوية. وقوله: إنّه وادٍ من أودية جهنّم [٨].

ضحضح ضحضاح موضع بارز من الأرض. خبر منصور بن يونس عن

---

(١) جديد ج ١٥٩/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥.
(٢) جديد ج ٣٧٤/٧٣، وج ٤٨/٧٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١. وتمامه في ج ١٤/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٥/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦٤/١٧. ونحوه ص ١٦٧، وجديد ج ١٨٧/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨٠/١٧، وجديد ج ٢٢٨/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢١/٧٨.
(٧) جديد ج ٣١٠/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨.
(٨) ط كمباني ج ٥٦٢/٨. ونحوه ج ٨٠/١١، وجديد ج ٢٨٠/٤٦، وج ١٧٢/٣٣.

الصّادق عليه السلام في رجل في ضحضاح من النار عليه نعلان من نار ـ الخ[١].

عداوة العامّة لأبي طالب، وجعلهم حديث النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه، يغلي منه أمُّ دماغه[٢]. والثناء عليه[٣].

مكاتبة عبدالعظيم الحسني إلى مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه: عرّفني يابن رسول‌الله عن الخبر المرويّ: أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه. فكتب إليه الرّضا عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.

وفي رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: يا يونس مايقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون: هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أُمّ رأسه. فقال: كذب أعداء الله إنَّ أبا طالب من رفقاء النبيّين والصدّيقين ـ الخبر[٤].

وأخبار الضحضاح من روايات أهل الضلال وموضوعات بني أُميّة وأشياعهم، وجميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حقّ بني هاشم معروف بعداوتهم كذا قال المجلسي[٥].

في أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج رأى أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في ضحضاح من نور؛ كما في مدينة المعاجز[٦].

ضحك قال تعالى: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾؛ كلمات الطبرسي في ظاهر الآية[٧].

قال الطبرسي: وقيل ﴿ضحكت﴾ بمعنى حاضت، وروي ذلك عن

(١) ط كمباني ج ٣٧٦/٣، وجديد ج ٢٩٥/٨.
(٢ و٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٣/٨، وص ٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٩ و ٢٤، وجديد ج ١١٠/٣٥ و١١١.
(٥) ط كمباني ج ٢٤/٩. (٦) مدينة المعاجز ص ١٤٣.
(٧) جديد ج ٨٩/١٢ و١٥٦ و١٧١، وط كمباني ج ١٣٦/٥ و ١٤٠ و١٥٨.

الصّادق عليه السلام يقال: ضحكت الأرنب أي حاضت[١].

روى الصدوق في المعاني في الصحيح: عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فضحكت فبشّرناها بإسحاق﴾ قال: حاضت[٢].

وقال تعالى: ﴿فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون﴾ تأويله بأنّه يضحك مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على شفير جهنّم، وهو قاعد على أريكتين من الجنّة فيُخْرَجان ويُوقَفان بين يديه فيقولان: ياأميرالمؤمنين ياوصيَّ رسول‌الله ألا ترحمنا، ألا تشفع لنا عند ربّك؟ قال: فيضحك منهما ـ الخ[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

قال تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ ـ الآية، في تفسير نور الثقلين عن مجمع البيان في هذه الآية: روى أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

باب الدعابة والمزاح والضحك[٥].

وجمع الروايات المذكورة في هذا الباب المنقولة عن المعصومين عليهم السلام أنّ كثرة الضحك تمحو الإيمان محواً، وكثرة الضحك تترك العبد فقيراً يوم القيامة. وهي تُميت القلب، ومن أكثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه، ومن الجهل الضحك من غير عجب، والضحك هلاك. ويأتي في «لجج»: المنع عن الضحك من غير عجب.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[٦].

---

(١) جديد ج ١٢/٨٩و١٠٣، وط كمباني ج ٥/١٣٧ و١٤٠.
(٢) جديدج ١٢/١٠٣و١١٠و١٧١، وط كمباني ج ٥/١٤٠و١٤٢. وفي معناه فيه ص ١٥٤ و١٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وج ٩٧/٩.
(٤) ص ٦٦ و٩٧ و١٠٥، وجديد ج ٢٧٧/٣٠، وج ٣٣٩/٣٥، وج ٦٦/٣٦ و١٢٠.
(٥ و٦) جديد ج ٥٨/٧٦، وص ٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: إيّاك أن تذكر من الكلام ماكان مضحكاً، وإن حكيت ذلك من غيرك[١]. وتمامه في البحار[٢].

تنبيه الخاطر للورّام: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ولايستجاب دعاؤه، ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل أُحد، ومن ترحّم عليهم نجى من النار[٣].

وعن الصّادق عليه السلام أنّه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن تخطّي القبور والضحك عندها[٤].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام حين تبع جنازة، وسمع رجلاً يضحك[٥].

وسائر مايدلّ على ذمّ الضحك[٦]. وتقدَّم في «بطل» مايتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿وأنّه هو أضحك وأبكى﴾ روي في تفسير البرهان: يعني أضحك أميرالمؤمنين وحمزة وعبيدة، وأبكى كفّار مكّة حتّى قتلوا ودخلوا النار، وقال عليُّ بن إبراهيم في هذه الآية: أبكى السماء بالمطر وأضحك الأرض بالنبات، قال الشاعر:

كلّ يوم بأقحوان جديد   تضحك الأرض من بكاء السماء

وتقدَّم في «ارض»: ضحكها؛ وفي «حدث»: ذمّ الضحك من الحديث استهزاءً.

توبيخ الإمام شابّاً يضحك في المسجد[٧].

---

(١) جديد ج ٦٠/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩.
(٢) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢، وجديد ج ٢٦٤/٨١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٢، وجديد ج ١٦٩/٨٢.
(٥) جديد ج ١٣٦/٦، وط كمباني ج ١٢٩/٣.
(٦) جديد ج ٣٥/١٤، وج ٢٧٧/٧١، وج ٢٥٩/٧٢، وج ٧٢/٧٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وكتاب الكفر ص ٤٢، وج ٢٢/١٧ مكرّراً، وج ٣٤١/٥.
(٧) جديد ج ٢٧٤/٤٦، وط كمباني ج ٧٨/١١.

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا باذرّ إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيَهوي في جهنّم مابين السماء والأرض، يا باذرّ ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له [1].

ومن مواعظ مولانا الكاظم صلوات الله عليه لهشام: إنّ الله عزّوجلّ يُبغض الضحّاك من غير عجَب ـ الخبر [2].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه﴾ ـ الآية قال: أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وآنسوا بهم [3].

وفي المستدرك [4] عن رياض العلماء لآقا ميرزا عبدالله الاصفهاني نقلاً من خطّ المجلسي عن رياض الجنان، عن الأصبغ بن نُباتة قال: سمعت مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: من ضحك في وجه عدوّ لنا من النواصب والمعتزلة والخارجيّة والقدريّة ومخالف مذهب الإماميّة ومن سواهم لايقبل الله منه طاعة أربعين سنة.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه وهو يحبّها فيتوضّأ ويدخل المسجد فيصلّي ويناجي ربّه ـ الخ [5].

باب فيه ذكر مزاح النبي صلى الله عليه وآله وضحكه [6].

وكان مولانا الباقر صلوات الله عليه إذا ضحك قال: اللّهمّ لاتمقتني [7].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٨٨/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وجديد ج ١٠٠/٨٥.

(٤) المستدرك ج ٢/٣٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٢٥، وجديد ج ٣٢/٧٨.

(٦) جديد ج ١٦/٢٩٤ و٢٥٩، وج ٧١/١٤١، وط كمباني ج ٦/١٦٤ و١٥٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩٠.

ذمُّ المضاحكة [١].

بيان الصّادق عليه السلام، منشأ الضحك، وأنّه من الطحال [٢].

علل الشرائع: عن المفضّل قال: سألت جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما عن الطفل يضحك من غير عجب، ويبكي من غير ألم. فقال: يامفضّل مامن طفل إلّا وهو يرى الإمام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتّى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه، وضرب على قلبه بالنسيان [٣].

العلوي عليه السلام وهلمّ الخطب في ابن أبي سفيان: فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه [٤]. وتقدّم.

ضحى تفسير سورة الضحى [٥].

إنكار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام صلاة الضحى [٦].

باب صلاة الضحى [٧].

خبر الثماني ركعات الّتي صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة حين ضحى لم يركعها قبل ذلك ولا بعده [٨].

باب الأضاحي [٩].

في أنّه صلى الله عليه وآله يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه، والآخر عمّن لم

---

(١) جديد ج ٥٨/٢، وط كمباني ج ٨٥/١.
(٢) جديد ج ٣٠٤/٦١، وط كمباني ج ٤٧٧/١٤.
(٣) جديد ج ٣٨٢/٢٥، وط كمباني ج ٢٧٣/٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥٨/٨، وجديد ج ٤٨٤/٢٩.
(٥) جديد ج ١٣٦/١٦، وط كمباني ج ١٣٠/٦ ـ ١٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٦/٨، وجديد ج ١٨٠/٣٤.
(٧) جديد ج ١٥٥/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٣.
(٨) جديد ج ١٣٥/٢١، وط كمباني ج ٦٠٥/٦.
(٩) جديد ج ٢٩٦/٩٩، وط كمباني ج ٦٨/٢١.

يجد من أُمّته[١].

في أنَّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ضحّى بكبشين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وآله، والآخر عن نفسه وقال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أُضحّي فأنا أُضحّي عنه أبداً[٢].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله إنّما جعل الله هذا الأضحى لتتّسع مساكينكم من اللحم، فأطعموهم[٣].

علل الشرائع: عن أبي جميلة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحم الأضاحي فقال: كان عليُّ بن الحسين وابنه محمّد صلوات الله عليهم يتصدّقان بالثلث على جيرانهما وبثلث على المساكين وثلث يمسكانه لأهل البيت[٤].

وفي روايتين: لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأُضحية، والكفن، والنسمة، والكراء إلى مكّة[٥]. ويأتي في «مكس»: مواضع الرواية، والنهي محمولُ على الكراهة بقرينة سائر الروايات.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ماعلّة الأُضحية؟ فقال: إنّه يغفر صاحبها عند أوّل قطرة تقطر من دمها على الأرض - الخبر[٦]. وفي النبوي الكاظمي عليه السلام: استفرهوا ضحاياكم، فإنّها مطاياكم على الصراط[٧].

العلوي عليه السلام: لو علم الناس مافي الأُضحية لاستدانوا وضحّوا، إنّه يُغفر لصاحب الأُضحية عند أوّل قطرة تقطر من دمها[٨].

ويستفاد من الروايات جواز اشتراك سبعة في واحد بل سبعين نفراً في واحد.

---

(١) جديد ج ١٦/ ٢٧٤، وط كمباني ج ١٦٠/٦.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ٢٧٧ و٥١٣، وج٦/ ١٤٩، وجديد ج١٦/ ٢٢٠، وج٣٨/ ٧٢، وج ٤١/ ٢٣.

(٣) جديد ج ٩٩/ ٢٩٦ و٢٩٨.

(٤ و٦) ص ٢٩٦.

(٥) ص ٢٩٤.

(٧) ص ٢٩٧.

(٨) جديد ج ٩٩/ ٢٩٧.

جملة من أحكام الأضاحي في البحار[١].
باب أدعية عيد الأضحى وبعض آداب صلاته وخطبها[٢].
الجعفريّات: في النبوي ﷺ: يوم الأضحى يوم الثجّ والعجّ[٣]. وفي «حجج» مايتعلّق به.
وفي النبوي المذكور في «زور»: الأمر فيه بعد النهي: ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم.
وفي صحيح البخاري كتاب الجهاد: بسنده عن جابر بن عبدالله قال: كنّا نتزوّد لحوم الأضاحي على عهد النبي إلى المدينة[٤].
أبو الضحى العطّار مسلم بن صبيح الهمداني، وعن ابن حيّان أنّه ذكره في الثقات. وبالجملة روى عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ حديث الثقلين؛ كما في إكمال الدين[٥].

ضدد الأضداد الكلمات الدالّة على معنيين متضادّين، ككلمة الضدّ الّتي تدلّ على المخالف والنظير، ومثل كلمة قُرء للطُّهر والحيض، ونقلها إلى ثلاثين في كتاب الروضات[٦].

ضرب باب المضاربة[٧].
باب الحجامة وفحل الضراب[٨].
خبر الرجل الّذي يقال له: المضرب لكثرة ضرباته في غزوة بدر واُحد[٩].

---

(١) جديد ج ١٠/٢٦٤ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨١، وط كمباني ج ٤/١٥٢ و١٥٥.
(٢) جديد ج ٩١/٤٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الصلاة ص ٨٧٧.
(٣) الجعفريات ص ٤٦.
(٤) صحيح البخاري ج ٤/٦٦.
(٥) إكمال الدين ج ١ باب ٢٢.
(٦) الروضات ط ٢ ص ٣٠٩.
(٧) جديد ج ١٠٣/١٧٨، وط كمباني ج ٢٣/٤٢.
(٨) جديد ج ١٠٣/٥٩، وط كمباني ج ٢٣/١٨.
(٩) جديد ج ٢١/٢١٨، وط كمباني ج ٦/٦٢٦.

ويأتي في «نسا»: النهي عن ضرب النساء.

وفي «عوذ»: خبر ضرب رجل عبده واستعاذته برسول الله صلى الله عليه وآله.

نوادر الراوندي: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إضربوا نساءكم على تعليم الخير [١].

باب فيه ضرب المؤمن وأذاه ولطمه [٢].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أعتى الناس على الله عزّوجلّ من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه [٣]. وفي رواية أُخرى فيه: من ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله.

النبوي صلى الله عليه وآله: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ـ الخ؛ كما في الروضات [٤]. وفي «لعن»: ما يناسب ذلك.

تنبيه الخاطر: قال لقمان: لإن يضربك الحكيم فيؤذيك خير من أن يُدهنك الجاهل بدهن طيب [٥].

الأخبار في حدّ ضرب المملوك، وأنّه ضرب مولانا السجّاد عليه السلام عبداً له فبكى فأعتقه. وفي مورد آخر أعطاه خمسين ديناراً [٦].

ضرح

باب ماظهر عند ضريحه صلى الله عليه وآله [٧].

باب ماظهر عند ضريح مقدس أميرالمؤمنين عليه السلام [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٤٩/١٠٣.

(٢) جديد ج ١٤٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧.

(٤) الروضات ط ٢ ص ٥٤٥، وط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٥/٧٦.

(٥) جديد ج ٤٢٦/١٣، وط كمباني ج ٣٢٥/٥.

(٦) جديد ج ١٤١/٧٤ و١٤٢ و١٤٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١.

(٧) جديد ج ٥٥٠/٢٢، وط كمباني ج ٨٠٦/٦.

(٨) جديد ج ٣١١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٩/٩.

الضراح هو البيت المعمور في السماء الرابعة بحيال الكعبة، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمَّ لايعودون إليه أبداً؛ كما في البحار [١].

ضرر قال تعالى: ﴿لاتضارّ والدة بولدها ولامولود له بولده﴾ ـ الآية.

المراد بالأضرار الممنوع في هذه الآية إمتناع كلّ من الزوجين من الجماع للولد مخافة الضرر بالمولود؛ كما في البحار [٢]. وفي [٣] رواية في المنع عن إضرار الوارث بالمرأة، وعن الإضرار بولدها والتقتير عليه [٤].

وقال تعالى: ﴿ولايضارّ كاتب ولاشهيد﴾ نهى عن إضرار الكاتب والشاهد.

وقال تعالى: ﴿ولاتضارّوهنّ لتضيّقوا عليهنّ﴾ ـ الآية، نهى عن إضرار الرجال بالنساء فيضيّق عليهنّ فيفتدين من مالها كما عليه الروايات، ومن فعل ذلك لم يرض الله له بعقوبة دون النار [٥].

وروى الكليني في **الكافي**، في الصحيح، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايضارّ الرجل إمرأته إذا طلّقها فيضيّق عليها حتّى ينتقل قبل أن تنقضي عدّتها، فإنّ الله عزَّوجلَّ قد نهى عن ذلك فقال: ﴿ولاتضارّوهنّ لتضيّقوا عليهنّ﴾. وبسند آخر عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله؛ وقال تعالى: ﴿ولاتمسّكوهنّ ضرراً لتعتدوا﴾.

وقال تعالى: ﴿وماهم بضارّين به من أحد إلّا بإذن الله﴾. وفي أدعية السرّ القدسيّة: يامحمّد إنّ السحر لم يزل قديماً، وليس يضرّ شيئاً إلّا بإذني ـ الخ [٦].

وفي آيات الإرث: ﴿غير مضارّ وصيّة من الله﴾ نهى عن الإضرار. والظاهر أنّ هذه الآيات هي الأصل لقوله صلى الله عليه وآله: لاضرر ولاضرار.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٠٤ و١٠٥. ويقرب منه فيه ص ٣٤١، وجديد ج ٥٨/٥٥، وج ٦٠/٢٢٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/٦٩ مكرّراً و ١٠٥، وص ١٠٩.
(٤) جديد ج ١٠٣/٢٩٤، وج ١٠٤/٥٨.
(٥) جديد ج ٧٦/٣٦٥، وط كمباني ج ١٦/١٠٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٧٢، وجديد ج ٦٣/١٦.

ففي **الكافي** باب الضرار مسنداً عن زرارة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في حديث سَمُرة بن جندب قال صلى الله عليه وآله: إذهب فاقْلعها (يعني الشجرة) وارمِ بها إليه، فإنّه لاضرر ولا إضرار. وفي رواية اُخرى قال: إنّك رجل مضارّ، ولاضرر ولا إضرار على مؤمن. ونقلها في البحار(١).

وفي **الكافي** باب الضرار مسنداً عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل، أنّه لايمنع نفع الشيء. وقضى بين أهل البادية أنّه لايمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء، وقال: لاضرر ولاضرار، ونقله في البحار(٢). وفي نسخة البحار «نقع الشيء» بالقاف.

وفي **النهاية**: وفي الحديث: لاضرر ولا إضرار في الإسلام. قال المجلسي في المرآة في شرح حديث قضيّة سمرة: هذا المضمون مرويّ من طرق الخاصّة والعامّة بأسانيد كثيرة، فصار أصلاً من الاُصول وبه يستدلّون في كثير من الأحكام.

أقول: وأكثر النسخ يكون إضرار بالهمزة، وأمّا الضرار فيمكن أن يكون مخفف الإضرار، حذفوا الهمزة تخفيفاً كما حذفوا همزة خذ وكل وهمزة طاعة وغيرهما، ويمكن أن يكون مصدر باب المفاعلة من ضارّ يضارّ، والضرّ والضرر بالفتح مصدر ضرّ يضرّ، كمدّ يمدّ مدّاً ومدداً، والاسم منه الضرّ بالضمّ وهو فعل متعدّ، والضرر أعمّ من الضرر على النفس أو على الغير، والإضرار على الغير، فيكون ذكر الخاصّ بعد العامّ فلا وجه لتوهّم مافي المجمع أنّ الإضرار في بعض النسخ غلط، إنتهى لأنّه قد عرفت أنّ الضرار مخفّف الإضرار.

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته: ومن ضارّ مسلماً فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ـ الخ.

وقد ذكرنا في الفقه في الروضات النضرات رسالة مفردة في أحكام الضرر

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٠٣، وج ١/١٥٥، وجديد ج ٢/٢٧٦، وج ٢٢/١٣٤ و١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١/١٥٥، وجديد ج ٢/٢٧٦.

والضرار والإضطرار، وقد أفاد النراقي في كتاب عوائد الأيّام[١] مطالب كثيرة في ذلك.

الكافي: عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم ـ إلى أن قال: ـ ولا تضارّوا ولا تحاسدوا ـ الخبر[٢].

تحف العقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: خصلتان ليس فوقهما من البرّ شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشرّ شيء: الشرك بالله، والضرّ لعباد الله[٣].

النبويّ الرَّضوي عليه السلام: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره[٤]. وفي «طرق»: حرمة الإضرار بالطريق.

ويأتي في «نفل»: أنّه إذا أضرّت النوافل بالفرائض تترك النوافل.

ويظهر من رواية تفسير العسكري عليه السلام أنّه أوجب الله بكلّ ذرّة ضرر دفع عنه (يعني عن المؤمن) وبأقلّ قليل جزء ألم الضرر الّذي كفّ عنه مائة ألف من خدّام الجنان ومثلهم من حور الحسان يذلّلونه هناك ويشرّفونه ويقولون: هذا عن دفعك عن فلان ضرراً في ماله أو بدنه[٥].

وتقدَّم في «اصل» و «حلف»: جواز الحلف كاذباً لدفع الضرر عن نفسه، وعن المؤمن عن ماله ونفسه.

قال تعالى: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾ وسائر آيات الإضطرار في البحار[٦].

---

(١) عوائد الأيّام ص ١٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧١، وجديد ج ٢٥٤/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٧/٧٧.
(٤) جديد ج ٣٦٧/١٠، وط كمباني ج ١٧٨/٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣/٧٥.
(٦) جديد ج ٧٩/٦٢، وط كمباني ج ٥٠٦/١٤.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: بعد ذكر محرّمات الآية: ﴿فمن اضطرّ﴾ إلى شيء من هذه المحرّمات ﴿غير باغ﴾ وهو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى ﴿ولا عاد﴾ ولامعتد قوّال بالباطل في نبوّة من ليس بنبيّ، وإمامة من ليس بإمام ﴿فلا إثم عليه﴾ في تناول هذه الأشياء ﴿إنّ الله غفور رحيم﴾ ستّار لعيوبكم أيّها المؤمنون رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ماحرّمه في الرخاء ـ الخبر، ويظهر من ذيله أنّ من موارد الإضطرار التقيّة[١].

باب فيه حكم مااضطرّوا إليه[٢].

خبر المرأة الّتي عطشت في فلاة من الأرض وكانت ذات بعل فاستسقت من رجل فأبى أن يسقيها إلّا أن تمكّنه من نفسها فرجعت، فلمّا اشتدّ العطش بها واضطرّت، مكّنته من نفسها فجامعها، ثمّ لمّا جاءت إلى المدينه حكم عمر برجمها، فلمّا قصَّت قصّتها على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الله أكبر ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾ فلمّا سمع ذلك عمر خلّى سبيلها[٣]. ورواه العامّة أيضاً؛ كما في كتاب الغدير[٤].

يستفاد منه عدم إختصاص الإضطرار بمحرّمات الحيوان المذكورات في الآية.

العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل أو المرأة يذهب بصره، فتأتيه الأطبّاء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلةً مستلقياً كذلك يصلّي، فرجعت إليه له. فقال: ﴿من اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾[٥]؛ كما في البحار[٦].

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: من ترك أكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الإضطرار

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وج ٧٧٠/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٢٦، وج ١٥٨/٦٥.
(٢) جديد ج ٩٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٥٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٨٤/٩، وج ١٢١/١٦ و١٢٢، وجديد ج ٥٠/٧٩، وج ٢٥٣/٤٠.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١١٩/٦ و١٢٠. (٥) تفسير العيّاشي ج ٧٤/١.
(٦) ط كمباني ج ٥٠٣/١٤، وجديد ج ٦٦/٦٢.

ومات فله النار خالداً مخلّداً[١].

الفقيه والتهذيب بإسنادهما، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن أبي جعفر الجوادعليه السلام في حديث تفسير هذه الآية قال: العادي السارق، والباغي الّذي يبغي الصيد بطراً ولهواً لايعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرّا، هي حرام عليهما في حال الإضطرار، كما هي حرام عليهما في حال الإختيار، وليس لهما أن يقصّرا في الصوم ولا صلاة في سفر ـ الخبر[٢].

معاني الأخبار: في الصحيح، عن أحمد البزنطي، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾ قال: الباغي الّذي يخرج على الإمام، والعادي الّذي يقطع الطريق لايحلّ لهما الميتة؛ وقد روي أنّ العادي اللصّ والباغي يبغي الصيد لايجوز لهما التقصير في السفر ولا أكل الميتة في حال الإضطرار.

العيّاشي: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللهعليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ﴾ وساقه إلى آخره كلمة الإضطرار مثله[٣]. وفي معنى الحديث الأوّل روى الدعائم؛ كما فيه[٤]، والكافي؛ كما فيه[٥]. والثاني فيه[٦].

العيّاشي: عن محمّد بن إسماعيل رفع إلى أبي عبداللهعليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾ قال: الباغي الظالم، والعادي الغاصب[٧].

قال المجلسي: بعد هذه الروايات: الّذي يتلخّص من مجموع الأخبار هو أنّ السفر الّذي لايجوز فيه قصر الصلاة والصوم للمعصية والعدوان لايحلّ أكل الميتة إذا إضطر فيه إليها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٦٧/١٤و٧٥٦، وجديد ج ١٤٧/٦٥ و ١٠٣ و ١٠٤.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٧٦٥/١٤، وص ٧٦٥ و٥٠٦، وص ٧٥٦.
(٦) ص ٧٩٩، وجديد ج ٧٩/٦٢، وج ١٠٣/٦٥ و١٣٦ و١٣٧ و٢٨٣.
(٧) تفسير العيّاشي ج ٧٤/١.
(٨) ط كمباني ج ٧٦٥/١٤، وجديد ج ١٣٧/٦٥.

الدعائم: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: المضطرُّ يأكل الميتة، وكلّ محرّم إذا اضطرّ إليه[1].

قال المجلسي بعد ذكر آيات الإضطرار: تدلُّ هذه الآيات على جواز الأكل والشرب من المحرّم عند الضرورة إذا لم يكن باغياً أو عادياً، وفسّر الباغي بوجوه، منها: الخارج على إمام زمانه، ومنها: الأخذ عن مضطرّ مثله بأن يكون لمضطرّ آخر شيء يسدّ به رمقه، فيأخذه منه، وذلك غير جائز، ومنها: الطالب للذّة كما ذهب إليه جمعُ من الأصحاب. وأمّا العادي فقيل: هو الّذي يقطع الطريق، وقيل: الّذي يتجاوز مقدار الضرورة، وقيل: الّذي يتجاوز مقدار الشبع[2].

قال الطبرسي في قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾: فيه ثلاثة أقوال: أحدها: غير باغ لذّة، ولا عاد سدّاً لجوعه، وثانيها: غير باغ في الإفراط، ولا عاد في التقصير، وثالثها: غير باغ على المسلمين، ولا عاد بالمعصية، وهو المرويُّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما. إنتهى[3].

وفي رواية العلل: علّل الحليّة عند الإضطرار لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت[4].

روى العيّاشي في تفسيره عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد﴾ قال: الباغي طالب الصيد، والعادي السارق ليس لهما أن يقصّرا من الصلاة، وليس لهما إذا اضطرّا إلى الميتة أن يأكلاها، ولايحلّ لهما مايحلّ للناس إذا إضطرّوا[5]. ونقله في البحار[6].

أقول: والمراد بطالب الصيد هنا طالبه بطراً ولهواً.

الروايات الدالّة على حلّية المحرّم عند الإضطرار: روى البرقي في

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٠٦، وجديد ج ٦٢/٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٥٦، وجديد ج ٦٥/٢٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٧٢، وجديد ج ٦٥/١٦٦.
(٥) تفسير العيّاشي ج ١/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٩٨، وجديد ج ٨٩/٦٨.

المحاسن[١] بسند صحيح، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدّة قالوا: سمعنا أبا جعفرعليه السلام يقول: التقيّة في كلّ شيءٍ وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له. ونقله في البحار[٢].

تقدَّم في «اصل»: النبوي صلى الله عليه وآله: لاحرج على مضطرّ، وفي «حرم»: سائر مواضع هذه الروايات.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن سَماعة مضمراً قال: وقال ليس شيء ممّا حرّم الله إلّا وقد أحلّه لمن إضطرّ إليه[٣].

كتاب سليم بن قيس: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث شكايته ممّن تقدَّمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّما إضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له، وأباحه إيّاه ـ الخ[٤]. وتقدَّم في «زكى»: معنى للإضطرار، وفي «وقى»: في التقيّة مايتعلّق بذلك.

ذمّ مبايعة المضطرّين:

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض ـ إلى أن قال: ـ ويستذلّ الأخيار، ويبايع المضطرّون، وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرّين[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم نحوه؛ كما في البحار[٦]. وفيه زيادة: وعن بيع الغرر، وتقدَّم في «بيع» مايتعلّق بذلك.

فضل من كفى لضريرٍ حاجته:

في حديث المَناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن كفى ضريراً حاجةً من حوائج الدنيا

---

(١) المحاسن ج ٢٥٩/١.
(٢) جديد ج ٣٩٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٤، وجديد ج ٤١١/٧٥، وج ٢٨٤/١٠٤.
(٤) جديد ج ٤١٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وجديد ج ٤١٨/٧٤.
(٦) جديد ج ٨١/١٠٣، وط كمباني ج ٢٢/٢٣.

ومشى له فيها حتّى يقضيَ الله له حاجة، أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّوجلّ حتّى يرجع ـ الخ (١).

وفي خطبته صلى الله عليه وآله: ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه، كتب الله له بكلّ قدم رفعها ووضعها عتق رقبة، وصلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ـ الخ (٢).

باب ثواب من كفى لضريرٍ حاجة (٣).

ذكر ثواب عظيم لمن قاد ضريراً أربعين خُطوة، سيّما إذا كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها (٤).

تأويل المضطرّ في قوله تعالى: ﴿أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه﴾ ـ الآية بالحجّة المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطيّبين (٥).

قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية عند أمير المؤمنين عليه السلام وجزعه وقوله: إنّه يجعلنا خلفاء الأرض (٦).

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً﴾ (٧).

وروي: لا تأكل ما قد عرفت مضرّته ولا تؤثر هواك على راحة بدنك (٨).

تحف العقول: في خبر طويل عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: وكلّ شيء تكون

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٦. ونحوه فيه ص ١١٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٣٣٥/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وجديد ج ٣٦٨/٧٦.

(٣) جديد ج ٣٨٨/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠.

(٤) جديد ج ١٥/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢.

(٥) جديد ج ٤٨/٥١ و٥٩، وج ٣١٦/٥٢ و٣٤١ و٣٦٩، وط كمباني ج ١٢/١٣ و١٤ و١٨٢ و١٨٨ و١٩٥.

(٦) جديد ج ٢٦٦/٣٩ مكرّراً و٢٨٦، وج ١٣/٤١ و١٤، وط كمباني ج ٤٠٥/٩ و٤١٠ و٥١٠.

(٧ و٨) جديد ج ٢٦٢/٣٩، وص ٢٦٩.

فيه المضرّة على الإنسان في بدنه فحرامٌ أكله إلّا في حال الضرورة ـ الخ [١]. وتقدَّمَ في «حرم» مايتعلّق بذلكَ.

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام في حديث بعد سؤال الراوي عن التدلّك بالدقيق قال: لابأس بذلك إنّما يكون الفساد فيما أضرّ بالبدن وأتلف المال، فأمّا ماأصلح البدن فإنّه ليس بفساد [٢].

الخصال: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه: قال: ثلاثة لاتضرّ: العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفّاح اللبناني [٣].

في العلوي عليه السلام المرويّ عن المحاسن في فوائد الزيت: ولايضرّ معها داء [٤].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا وكذا فضرّني [٥]. ومعاني الأخبار مثله [٦]. ويأتي في «طبب» مايتعلّق بذلك.

مصباح الشريعة: وليس شيء أضرّ لقلب المؤمن من كثرة الأكل [٧].

أمالي الطوسي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: ثلاث لايضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة [٨].

تقدَّم في «خفش»: أنّ الخفّاش كانت امرأة سحرت ضرّة لها، فمسخها الله خفّاشاً، وفي «سجد»: مايتعلّق بمسجد الضرار.

ضرس تقدَّم في «ثمن»: ثمانية أضراس كانت لمولانا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٦٨، وجديد ج ٦٥/١٥١.
(٢) جديد ج ٧٦/٧٥، وط كمباني ج ١٦/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨و٨٥٣و٨٣٧، وجديد ج ٦٦/١٦٨ و١٨٨ و١١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٥١، وجديد ج ٦٦/١٨٢.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧. ونحوه فيه ص ٨٩٤.
(٦) ص ٥٤٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٦٢/٢٦١، وج٦٦/٣٣٧ و٤١٠، وج ٧١/٥٠.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، وجديد ج ٦٦/٣٣٧.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وجديد ج ٧١/٤٦.

أميرالمؤمنين عليه السلام.

خبر أمر مولانا الباقر عليه السلام بدفن ضرسه المنقلع أن يدفن معه[١].

في أنّ لإبليس ابنٌ يقال له: ضريس؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٢].

تعداد أضراس الإنسان ومقدار ديتها[٣].

باب الدعاء لوجع الفم والأضراس[٤]. وفي «دعا» ما يتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق في رقية وجع الضرس رقى بها جبرئيل: العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزل الدم ـ الخ.

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً فقال: يامحمّد نقضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لاشدّها. قال: وكانت استرخت فشدّها بالذهب[٥].

باب فيه معالجة الأسنان يعني الأضراس[٦].

ضرط يأتي في «نكر»: تفسير المنكر الّذي يأتي به قوم لوط أنّهم يتضارطون في مجالسهم.

ضرع تفسير عليّ بن إبراهيم: فيه تضرّع أولاد يعقوب إلى الله عزّوجلّ أن يكتم أخبار يوسف عن أبيه، وإستجابة تضرّعهم[٧].

تضرّع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل وإستجابته تعالى له[٨].

---

(١) جديد ج ٤٦/٢١٥، وط كمباني ج ١١/٦١.
(٢) جديد ج ٤٧/٢٦، وط كمباني ج ١١/١١٢.
(٣) جديد ج ١٠٤/٤٢١، وط كمباني ج ٢٤/٥٠.
(٤) جديد ج ٩٥/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٦.
(٥) ط كمباني ج ١١/٨٥، وجديد ج ٤٦/٢٩٨.
(٦) جديد ج ٦٢/١٥٩، وط كمباني ج ١٤/٥٢٣.
(٧) جديد ج ١٢/٢٢٤، وط كمباني ج ٥/١٧٢.
(٨) جديد ج ١٣/١٣٢، وط كمباني ج ٥/٢٥٣.

وفي دعاء العلويّ المصريّ المعروف: ربّ هذا فرعون ذو الأوتاد، مع عناده وكفره وعتوّه، وإذعانه الربوبيّة لنفسه، وعلمك بأنّه لايتوب ولا يرجع، إستجبت له دعاءَه وأعطيته سُؤْله ـ الدعاء.

تضرّع المأمون إلى الله تعالى في رفع أمر محمّد الأمين وعهده مع الله تعالى (١).

باب فيه التضرّع إلى الله تعالى (٢).

معاني الأخبار: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث: والتضرّع أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما. وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام هو وضع اليدين وجمعهما (٣).

معاني الأخبار: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فما استكانوا لربّهم وما يتضرّعون﴾ قال: التضرّع رفع اليدين (٤).

أخبار العامّة في تضرّع أميرالمؤمنين عليه السلام وابتهالِه على الله تعالى في إحقاق الحقّ (٥).

قوله تعالى: ﴿ليس لهم طعام إلّا من ضريع﴾ قال القمّي: عرق أهل النار ومايخرج من فروج الزواني (٦).

ضعف قال تعالى: ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّةً ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض﴾ ـ الآيات. والمراد بهم محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم، استضعفهم الأعداءُ في الأرض ويمُنُّ الله تعالى عليهم، وجعلهم أئمّة للخلائق، ويجعلهم وَرَثَةَ الأرض، ويمكّن لهم، وينتقمون من أعدائهم فراعنة هذه الأُمّة وهامانهم.

---

(١) جديد ج ٤٩/١٣٧، وط كمباني ج ١٢/٤٠.

(٢ و٣) جديد ج ٩٣/٣٣٧، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص٤٨. (٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٩٨.

(٦) ط كمباني ج ٣/٣٧٦. وتمامه فيه ص ٢٥٢، وجديد ج ٧/٢٠٩، وج ٨/٢٩٥.

وهذه الآية من الآيات الّتي لفظها عامّ والمراد خاصّ بصريح الروايات الكثيرة بل المتواترة. وهذا يكون في الرجعة، يوم يحشر من كلّ أُمّة فوجاً. وأوّلهم أميرالمؤمنين عليه السلام قال مخاطباً لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاؤوا به إلى المسجد: يابن أُمّ إنّ القوم إستضعفوني وكادوا يقتلونني؛ والروايات في ذلك كثيرة قريبة بالتواتر، منها في البحار [١].

باب أنّهم صلوات الله عليهم المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى [٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث أنّ في تاسوعاء إستضعفوا الحسين عليه السلام وأصحابه بأبي المستضعف الغريب [٣].

ومن المستضعفين رشيد الهجري؛ كما في رواية شريفة. والمراد أنّ الأعداء إستضعفوه كمولاه حيث خاطب قبر أخيه صلى الله عليه وآله (وابن أُمّه يعني جدّته) فقال: إنّ القوم إستضعفوني ـ الخ.

قال تعالى في سورة النساء: ﴿ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الّذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليّاً واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾. المراد بالمستضعفين في هذه الآية الأئمّة صلوات الله عليهم؛ كما في روايتي العيّاشي عن حمران، عن الباقر عليه السلام؛ وعن سَماعة، عن الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار [٤].

مناقب ابن شهرآشوب: عن أبان بن عثمان أنّه سأل الصّادق عليه السلام عن هذه الآية فقال: نحن ذلك [٥].

---

(١) جديد ج ١٣/٥١ و٤٧ و٥٤ و٦٣ و٦٤، وج ١٧/٥٣ و٢٦ و٥٤ و٦١ و١٤٣، وط كمباني ج ١١/١٠٨، وج ١٣/١٣ و١٥ مكرّراً و٢٠٤ و٢٠٧ و٢١٣ و٢١٥ و٢٣٦، وج ١٣/٤٧.
(٢) جديد ج ٢٤/١٦٧، وط كمباني ج ١٢٥/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢١٤، وجديد ج ٩٥/٤٥.
(٤) جديد ج ٢٤/١٧٢، وط كمباني ج ١٢٦/٧.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٣، وجديد ج ٢٠٩/٢٧.

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنّا مستضعفين في الأرض - إلى قوله - إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلاً﴾ وهؤلاء المستضعفون هم الّذين لم يكمّلوا الإيمان وكانوا معذورين؛ كما في البحار[١].

قول ابن عبّاس في حقّ نفسه وأبويه أنّه من المستضعفين[٢].

الروايات بأنّ الضعيف من لم تُرفع إليه حجّة ولم يعرف الإختلاف، فإذا عرف الإختلاف فليس بضعيف؛ كما قاله موسى الكاظم عليه السلام في كتابه إلى عليّ بن سويد، المرويّ في الكافي وغيره، فراجع البحار[٣].

المحاسن: في الصحيح عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عرف إختلاف الناس فليس بمستضعف.

روى القمّي في الصحيح عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ماحال الموحّدين المقرّين بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الّذين يموتون وليس لهم إمام ولايعرفون ولايتكم؟ فقال: أمّا هؤلاء فإنّهم في حفرهم لايخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنّه يخدّ له خدّاً إلى الجنّة الّتي خلقها الله بالمغرب، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة حتّى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيّئاته، فإمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار، فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الّذين لم يبلغوا الحلم. وأمّا النصّاب من أهل القبلة فإنّه يخدّ لهم خدّاً إلى النار - الخبر[٤].

وفي رواية سليم عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في جواب الأشعث:

---

(١) جديد ج ١٧٢/٢٤، وط كمباني ج ١٢٦/٧.

(٢) جديد ج ٣٠/١٩، وط كمباني ج ٤٠٩/٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٦/١١، وج ٢٠٥/١٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ٢٤٢/٤٨، وج ٣٢٩/٧٨، وج ١٦٢/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧٣/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩، وجديد ج ٢٨٦/٦، وج ١٥٨/٧٢.

وماهلك من الأُمّة إلّا الناصبين والكافرين والجاحدين والمعاندين قال: فأمّا من تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد صلى الله عليه وآله والإسلام ولم يخرج من الملّة ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة وشكّ في الخلافة ولم يعرف أهلها وولاتها، ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة، فإنّ ذلك مسلمٌ مستضعف يُرجى له رحمة الله ويتخوّف عليه ذنوبه ـ الخبر [١].

معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ الرجل ليحبّكم ومايدري ماتقولون فيدخله الله الجنّة ـ الخ [٢].

بيان: ظاهره المستضعفون من العامّة فإنّ حبّهم للشيعة علامة إستضعافهم، ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً أي مايدري ماتقولون من كمال معرفة الأئمّة عليهم السلام [٣]. وتقدَّم في «جنن»: مواضع هذه الرواية ومايتعلّق بذلك.

باب المستضعفين والمرجون لأمر الله [٤].

النساء: ﴿إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلاً﴾.

معاني الأخبار: سأل زرارة أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: هو الّذي لايستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيل الإيمان فيؤمن، والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم [٥]. وفي معناه غيره.

معاني الأخبار: عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البَلْهاء في خدرها والخادم تقول لها: صلّي فتصلّي لاتدري إلّا ماقلت لها، والجليب الّذي لايدري إلّا ماقلت له، والكبير الفاني والصبي الصغير، هؤلاء المستضعفون، فأمّا رجل شديد العنق جدل خصم يتولّى الشراء والبيع

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٨، وجديد ج ٤٧١/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٦/٣، وجديد ج ٣٦٠/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٠٩، وجديد ج ٢٦/٦٨.
(٤ و٥) جديد ج ١٥٧/٧٢، وص ١٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٩.

لايستطيع أن تغبنه في شيء تقول: هذا مستضعف؟ لا ولا كرامة. تفسير العيّاشي: عن سليمان مثله [١].

معاني الأخبار: عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ماتقول في المستضعفين؟ فقال لي: شبهاً بالمفزّع وتركتم أحداً يكون مستضعفاً وأين المستضعفون، فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهنّ وتحدَّث به السقايات بطريق المدينة [٢].

كلام المجلسي في المستضعفين وأنّهم المرجون لأمر الله تعالى [٣].

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم [٤]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «نصر».

خبر الجبّار الّذي أُقعد في قبره فجلّد فامتلأ قبره ناراً، لأنّه مرّ بعبدالله مسكين مقهور فاستغاث به فلم يغثه [٥].

ونظيره قصّة رجل من الأخيار جلّدوه من عذاب الله في قبره فامتلأ قبره ناراً، لأنّه صلّى يوماً بغير وضوء، ومرّ على ضعيف فلم ينصره؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام فراجع البحار [٦].

قال تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾.

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكلّ عمل سبعمائة ضعف، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿والله يضاعف لمن يشاء) [٧]، وأمالي الشيخ مسنداً عنه مثله [٨].

الروايات الكثيرة في أنّ اللحم مع اللبن ينفع من الضعف، وهما يشدّان

---

(١) جديد ج ١٦٢/٧٢ وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ١٦٠/٧٢.
(٣) جديد ج ٣٦٣/٨، وط كمباني ج ٣٩٦/٣.
(٤) جديد ج ١٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣.
(٥) جديد ج ٤٩٣/١٤، وط كمباني ج ٤٤٩/٥.
(٦) جديد ج ٢٢١/٦، وج ٢٣٣/٨٠، وط كمباني ج ١٥٣/٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص١٨. (٨) ص ١٠٨، وجديد ج ٦٤/٦٧، وج ٢٤/٦٨.

الجسم. والبركة والشفاء والقوّة فيهما [١]. وطبّ الأئمّة عليهم السلام مثله [٢].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: شكى نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ الضعف، فقيل له: إطبخ اللحم باللبن فإنّهما يشدّان الجسم. وفي رواية أُخرى أنّ نبيّاً شكى إلى الله من الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهَريسة [٣].

وتقدَّم في «ضأن»: أنّ لحم الضأن باللبن يدفع ضعف القلب والبدن، ويقوّي الجسم، ويخرج من أوصاله كلّ داء وغائلة، ويشدّ المتن.

وفي رواية المحاسن شكى رجل إلى الصّادق عليه السلام من ضعف البدن فقال: عليك باللبن فإنّه ينبت اللحم ويشدّ العظم [٤].

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّ ضعف البدن وقوّته من شحم الكليتين [٥]. ورواه آخر: كما تقدَّم في «بدن»، وفيه أنّ ضعف الصوف وشدّته من شحم الكليتين.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله عزّوجلّ جعل القوّة فيهما [٦].

فلاح السائل: عن أميرالمؤمنين قال: إذا ضعفت من الخير فاضعف عن الشرّ [٧].

ضغث قال تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾. الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال: ملء الكفّ من القضبان والحشيش أو الشماريخ فاضرب به ولاتحنث، وذلك أنّه حلف على امرأته لأمر أنكره من

---

(١) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤، وجديد ج ٦٨/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٥٩/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٨٣٤/١٤، وجديد ج ١٠٢/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٤/٧٨.
(٦) جديد ج ٩٦/١٠، وج ٢٨١/٦٢، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٥٥٠/١٤.
(٧) فلاح السائل ص ٢٧٠.

قولها إن عوفي ليضربنّها مائة جلدة، فقيل له: خذ ضغثاً بعدد ماحلفت فاضربها به دفعة واحدة فإنّك إذا فعلت ذلك برّرت يمينك ولم تحنث.

وروى الطبرسي، عن العيّاشي، عن عبّاد المكّي في حديث حكم من زنى وهو مريض إن أُقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، فسأل أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وخلّى سبيلهما وذلك قوله: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث». ورواد الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن عبّاد المكّي مثله. والحبن محركة داء في البطن يعظم منه ويرم[1].

وأضغاث أحلام الرؤيا الّتي لا يصحّ تأويلها لاختلاط صوابها بباطلها.

ضغط الروايات في ضغطة القبر وضمّته يعني عصرته وشدّته.

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من مات مابين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر[2]. وفيه النبوي الصّادقي عليه السلام: إنّه ليس من مؤمن إلّا وله ضمّة.

في أنّ سعد بن مُعاذ أصابته ضمّة القبر لأنّه كان في خلقه مع أهله سوء[3]. وذكرنا في رجالنا[4] لغة «سعد» مواضع الرواية.

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق، علل الشرائع: بأسانيدهم عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم[5].

---

(١) جديد ج ١٢/ ٣٤٠ و ٣٤١، وج ٤٧/ ٢٢١، وط كمباني ج ٥/ ٢٠٢، وج ١١/ ١٧٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣/ ١٥٣، وجديد ج ٦/ ٢٢١، وص ٢٢٠.
(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤/ ٤٨.
(٥) جديد ج ٦/ ٢٢١، وج ٧١/ ٥٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥.

الخصال: في الصّادقي عليه السلام: من حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر [١].

ضفدع **تفسير عليّ بن إبراهيم:** قال في قصّة إبراهيم والنار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم؛ وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفى به النار [٢].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أُضرمت النار لإبراهيم شكت هوامّ الأرض إلى الله عزّوجلّ واستأذنته أن تصبّ عليها الماء فلم يأذن الله عزّوجلّ لشيء منها إلّا للضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ـ الخبر [٣].

ومن آيات موسى بن عمران الّتي أرسله الله تعالى بها الضفادع أوحى الله إلى موسى أن يقوم إلى شفير النيل حتّى يخرج كلّ ضفدع من الماء، فأقبلت تدبّ سراعاً تؤمّ أبواب المدينة فدخلت فيها حتّى ملأت كلّ شيء فلم يبق دار ولا بيت ولا إناء إلّا امتلأت ضفادع، ولاطعام ولا شراب إلّا فيه ضفادع حتّى عمّهم ذلك وكادوا يموتون، فطلب فرعون إلى موسى أن يدعو ربّه ليكشف البلاء واعتذر إليه من الخلف، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أسعفه فأناف موسى بالعصاء فلحق جميع الضفادع بالنيل، فراجع للتفصيل إلى البحار [٤].

ونظيرها قصّة الضفادع الّتي أرسلها الله تعالىٰ على أعداء محمد صلى الله عليه وآله لما في البحار [٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال داود النبي: لأعبدنَّ الله اليوم عبادة ولأقرأنَّ قراءة لم أفعل مثلها قطُّ، فدخل محرابه ففعل فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضفدع في المحراب فقال له: ياداود أعجبك اليوم مافعلت من عبادتك وقراءتك؟ فقال، نعم. فقال: لايعجبنّك فإنّي

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٤، وجديد ج ٩٩/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٢٠، وج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ١٢/٣٣، وج ٦٤/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٢١، وجديد ج ١٢/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٤٧ و٢٤٨، وجديد ج ١٣/١١٣.
(٥) جديد ج ١٧/٢٦٩، وط كمباني ج ٦/٢٦٠.

أُسبّح الله تعالى في كلّ ليلة ألف تسبيحة يتشعّب لي مع كلّ تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة، وإنّي لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعاً فاطفو له على الماء ليأكلني ومالي ذنب (١).

كتاب عبدالملك بن حكيم عن الصّادقعليه السلام قال: سهر داود ليلة يتلو الزبور فأعجبته عبادته فنادته ضفدع: ياداود تعجب من سهرك ليلة وإنّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة، ماجفّ لساني عن ذكر الله تعالى (٢).

الدعوات: حكاية الضفدع الّذي كان يحمل النملة الّتي تحمل رزق دودة عمياء كانت في جوف صخرة في قعر البحر وكان ذكر الدودة: يامن لاينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذهاللّجة برزقك، لا تنسَ عبادك المؤمنين برحمتك (٣).

الكلمات في أحوال الضفادع وقضاياها، والنهي عن قتلها لأنَّ نقيقها تسبيح، ويقال: ليس شيء أكثر ذكر الله منه (٤). ويأتي في «قتل»: النهي عن قتلها، وتقدَّم في «حفظ»: قضيّة غريبة راجعة إلى الضفدع.

ضلع تشريح الأضلاع (٥).

ضلل باب فيه ذمّ إضلال الناس (٦).

النحل، قال تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم ألا ساء مايزرون﴾.

المحاسن، تفسير العيّاشي: عن سماعة، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قلت له: قول الله تعالى: ﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد عن الأرض فكأنّما قتل النّاس

(١) ط كمباني ج ٣٣٦/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ١٦/١٤، وج ٢٣٠/٧١.
(٢) ط كمباني ج ٦٦٤/١٤، وجديد ج ٥٠/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٥/٥، وج ١٣/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٤، وج ٣٦/١٠٣.
(٤) جديد ج ٢٩٤/٦٤ ـ ٢٩٧، وط كمباني ج ٧٢٤/١٤.
(٥) جديد ج ٢٥/٦٢، وط كمباني ج ٤٩١/١٤.
(٦) جديد ج ١/٢، وط كمباني ج ٧٠/١.

جميعاً﴾ ـ الآية، فقال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها[١]. وتقدَّم في «حيا»، ويأتي في «هدى» مايتعلّق بذلك.

علل الشرائع: في الصحيح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: ياهذا إنّك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى. قال: تبتدع به ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثمّ إنّه فكّر فقال: ماصنعت! ابتدعت ديناً ودعوت الناس، ماأرى لي توبة إلّا أن آتي من دعوته إليه فأردّه عنه. فجعل يأتي أصحابه الّذين أجابوه فيقول لهم: إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقّ ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً، ثمّ جعلها في عنقه وقال: لاأحلّها حتّى يتوب الله عزّوجلّ عليّ. فأوحى الله عزّوجلّ إلى نبيّ من الأنبياء قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك مااستجبت لك حتّى تردّ من مات على مادعوته إليه فيرجع عنه.

المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير مثله؛ فقه الرّضا عليه السلام مثله[٢]، وثواب الأعمال: مثله[٣]، وعلل الشرائع، ثواب الأعمال: في الصحيح عنه مثله[٤].

السرائر: النبوي صلى الله عليه وآله: من دعا الىٰ ظلال لم يزل في سخط الله حتّىٰ يرجع منه[٥]، وفيه قول العسكري عليه السلام: الإظلال أعظم من القتل، ومثله في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/١، وجديد ج ٢٠/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦١/١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢.

(٣) ص ٣٣، وجديد ج ٢٩٧/٢. (٤) ج ٢١٩/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٣١٦/٢.

باب فيه عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس [١].

تفسير قوله تعالى حكاية عن أهل النار: ﴿ربّنا أرِنا اللّذين أضلّانا من الجنّ والإنس﴾ ـ الآية، وأنّهما إبليس وفلان [٢]. وفي رواية: قابيل وإبليس فيه [٣].

أقول: هما الشيطانان في ظاهر القرآن وباطنه.

تفسير قوله تعالى: ﴿يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضلّ به إلّا الفاسقين﴾ يعني عليّ بن أبي طالب يضلّ به من عاداه ويهدي به من والاه، ﴿ومايضلّ به﴾ يعني عليّاً ﴿إلّا القوم الفاسقين﴾ يعني من خرج من ولايته فهو فاسق [٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: فوالله لو أنّ أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هداه مااستطاعوا ـ الخبر [٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة﴾ يعني ضلّوا في أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿ويريدون أن تضلّوا السبيل﴾ يعني أخرجوا الناس من ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

معاني الضلالة في كتاب الله عزّوجلّ:

قال تعالى: ﴿يضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء﴾ ففي تفسير النعماني ماملخّصه: أنّه تعالى نسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنّة بفعلهم ونسبه إلى الكفّار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أُخرى، فمعنى الضلالة على وجوه: فمنه محمود، ومنه ماهو مذموم، ومنه ماليس بمحمود ولامذموم، ومنه ضلال النسيان. فالضلال المحمود: هو المنسوب إلى الله وقد بيّنّاه، والمذموم مثل قوله تعالى: ﴿وأضلّهم السامري﴾، ﴿وأضلّ فرعون

---

(١) جديد ج ٢١٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٨/٨ و٢٢٧، وج ٦٦/٥، وجديد ج ٢٤٣/١١، وج ١٥٥/٣٠ و٢٧٠.
(٣) جديد ج ٢٤٢/١١. (٤) ط كمباني ج ١٠٧/٩، وجديد ج ١٢٩/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، وجديد ج ٢٠٨/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ١١١/٩، وجديد ج ١٤٧/٣٦.

قومه وماهدى﴾؛ والمنسوب إلى الأصنام مثل قوله في قصّة إبراهيم ﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام * ربِّ إنّهنّ أضللن كثيراً من النّاس﴾، والأصنام لم يضللن أحداً على الحقيقة، إنّما ضلّ الناس بها وكفروا حين عبدوها.

والضلال الّذي بمعنى النسيان مثل آية الاستشهاد برجل وامرأتين قال: ﴿ممّن ترضون من الشهداء أن تضلّ إحديهما فتذكر إحديهما الأُخرى﴾. وأمّا مانسبه إلى نبيّه مثل قوله: ﴿ووجدك ضالاًّ فهدى﴾، ومعناه وجدناك في قوم لايعرفونك بنبوّتك فهديناهم بك ـ الخ، فراجع لتمامه البحار (١).

ويظهر من كلام المفيد أنّ الضلال جاء بمعنى العذاب؛ كما في قوله تعالى: ﴿إنّ المجرمين في ضلال وسعر﴾ فسمّي العذاب ضلالاً والنعيم هداية، والأصل في ذلك أنّ الضلال هو الهلاك والهداية هي النجاة، قال تعالى حكاية عن العرب: ﴿أئذا ضللنا في الأرض أئنّا لفي خلق جديد﴾ يعنون إذا هلكنا فيها ـ الخ (٢).

كلمات الطبرسي في معانيه وأنّ منها الاضلال بمعنى التسمية بالضلال والحكم به كما يقال: أضلّه إذا نسبه إلى الضلال وأكفره إذا نسبه إلى الكفر، قال الكميت: وطائفة قد أكفروني بحبّكم؛ وقد يكون الإضلال بمعنى الإهلاك والعذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ المجرمين في ضلال وسعر﴾، ومنه قوله: ﴿أإذا ضللنا في الأرض﴾ أي هلكنا، وقوله: ﴿والّذين قتلوا في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم﴾ أي لم يبطل (٣).

باب الهداية والإضلال (٤). ويظهر من جميع الآيات أنَّ إضلاله تعالى للفسّاق والكفّار والمجرمين جزاءً لفسقهم وكفرهم وجرمهم وإسرافهم، فراجع الآيات.

الآيات النازلة في الهداية والضلالة في كتاب الغدير (٥).

---

(١) ط كمباني ج ٥٨/٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٧، وجديد ج ٢٠٨/٥، وج ٩٣/١٢ و١٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٨/٣، وجديد ج ٩٢/٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/٣ و٤٨، وجديد ج ١٧٠/٥.
(٤) جديد ج ١٦٢/٥. وفيه الآيات ص ١٦٧، وط كمباني ج ٤٥/٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٨/٨ و١٩.

كتاب سليم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: أدنى مايكون به ضالاً أن لايعرف حجّة الله في أرضه، وشاهده على خلقه الّذي أمر الله بطاعته، وفرض ولايته ـ الخبر (١).

تفسير قوله تعالى: ﴿ووجدك ضالاًّ فهدى﴾. كلمات المرتضى في هذه الآية وبيانه خمسة أوجه في ذلك، منها ماتقدَّم في تفسير النعماني (٢).

باب فيه معنى كونه صلى الله عليه وآله يتيماً وضالاًّ ـ الخ (٣).

قال النراقي في مشكلات العلوم عن أبي عبدالله عليه السلام: حقيق على الله أن يدخل الضالَّ الجنَّةَ. فقيل: كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: يموت الناطق ولاينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنّة.

أقول: المراد من الضالّ من لم يعرف إمام زمانه، وحقيق على الله أن يدخل بعض الضالّ الجنّة، وذلك حين يموت الإمام الناطق ولم يظهر الإمام بعده إمامته فيموت حينئذ، فيصدّق عليه الضالّ مع كونه من أهل الجنّة لعدم تقصير منه في عدم معرفته الإمام؛ إنتهى ملخّصاً.

لِوِجْدان الضالّة، (گمشده):

الكافي: قيل: ياأميرالمؤمنين عليه السلام اخبرني عن الضالّة. فقال: إقرأ يٓس في ركعتين وقل: ياهاديَ الضالّة ردَّ عليَّ ضالّتي، ففعل فردّ الله عليه ضالّته (٤).

ورجل آخر شكى إلى الصّادق عليه السلام ذهاب راحلته وعليها نفقته وأشياء فقال عليه السلام: ادخل المسجد فقل: اللّهمَّ إنّي أتيتك زائراً لبيتك الحرام وإنّ راحلتي قد ذهبت فردّها عليّ، ففعل فردّ الله عليه (٥). واسمه الطيالسي.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٧، وجديد ج ٦٩/١٦.
(٢) جديد ج ٩١/١٧، وج ١٣٦/١٦، وج ٣٩٥/١٥، وط كمباني ج ٩٤/٦ و ١٣٠ و ٢١٥.
(٣) ط كمباني ج ١٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وجديد ج ١٨٣/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣٤/١١، وجديد ج ١٠٧/٤٧.

باب فيه الدعاء للآبق والضالّة(١).

باب اللُّقطة والضالّة(٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام :لكأنّي أنظر إلى ضلّيل قد نعق بالشام وفحص براياته ـ الخ.

قيل: إنّه معاوية أو السفياني أو عبدالملك بن مروان(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما أخاف على أُمّتي ثلاثاً: شحّاً مطاعاً، وهوى متّبعاً، وإماماً ضالاًّ(٤). وتقدَّم في «حكم»: أنَّ الحكمة ضالّة المؤمن.

ضمر عذاب ضمرة بن معبد أو ابن سمرة لاستهزائه بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وضحكه(٥). وتقدَّم في «حدث» مايتعلّق به.

العلوي عليه السلام: ألا وإنّ اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنّة والغاية النار.

بيان: المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق وزمانه وعلى الميدان الّذي يسابق فيه، شبّه عليه السلام هنا القيمة بميدان المسابقة فمن كان تضميره في الدنيا أحسن كانت سبقته في الآخرة أكثر(٦).

ضمرة بن عبدالله: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سأله عن ليلة القدر؛ كما في المستدرك، عن تفسير أبي الفتوح الرازي(٧).

ضمضم **مصباح الشريعة:** كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيعجز أحدكم أن

---

(١) جديد ج ٩٥/١٢٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٤.

(٢) جديد ج ١٠٤/٢٤٨، وط كمباني ج ٢٤/٢.

(٣) جديد ج ٤١/٣٥٦، وط كمباني ج ٩/٥٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦١.

(٥) جديد ج ٦/٢٥٩، وج ٤٦/٢٧ و١٤٢، وط كمباني ج ٣/١٦٤، وج ١١/٩ و٤١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٠٢، وجديد ج ٦٨/٣٦٠.

(٧) المستدرك ج ١/ ٥٨٥.

يكون كأبي ضمضم. قالوا: يارسول‌الله وما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم، كان إذا أصبح يقول: اللّهمَّ إنّي أتصدّق بعرضي على الناس عامّة[١].

واعلم أنّه قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه، وماروي عن النبي صلى الله عليه وآله: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ـ الخ. معناه: إنّي لاأطلب مظلمة في القيامة، ولا أُخاصم عليها، لا أنّ غيبته صارت بذلك حلالاً[٢].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٣].

ضمم تقدَّم في «ضغط»: ضمّة القبر لسعد بن معاذ لأنّه كان في خلقه مع أهله سوء.

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ هب لنا رقية من ضمّة القبر فوهبها الله له[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: ليس من مؤمن إلّا وله ضمّة[٥].

ضمن ضمان النبي صلى الله عليه وآله لقوم الجنّة على شرط عدم السؤال من أحد وإعانتهم إيّاه بطول السجود[٦].

تقدَّم في «توب»: ضمان مولانا الصّادق عليه السلام الجنّة لكاتب بني أُميّة وجار أبي بصير بشرط التوبة، فراجع البحار[٧].

باب فيه ماضمن الله تعالى للمؤمن[٨].

أمالي الطوسي: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تعالى ضمن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٣/٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٥، وجديد ج ٢٤٤/٧٥.

(٣) التاج، ج ٢٨/٥.

(٤) ط كمباني ج ٧١٠/٦، وجديد ج ١٦٣/٢٢.

(٥) جديد ج ٢٢١/٦، وط كمباني ج ١٥٣/٣.

(٦) جديد ج ١٢٩/٢٢ و١٤٢، وط كمباني ج ٧٠٢/٦ و٧٠٥.

(٧) جديد ج ١٣٨/٤٧ و١٤٥، وط كمباني ج ١٤٤/١١ و١٤٦.

(٨) جديد ج ١٤٥/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٣٩.

للمؤمن ضماناً. قال: قلت: ماهو؟ قال: ضمن له إن أقرَّ لله بالرّبوبيّة ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالإمامة وأدّى ماافترض عليه أن يسكنه في جواره قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة الّتي لاتشبهها كرامة الآدميّين، ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً[١]. ثواب الأعمال: مثله[٢].

ضمانة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لعثمان حين أرادوا قتله ودفعه الناس عنه[٣].

ضمانة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لمحبّيه يوم القيامة عن خصمائهم ليعوضهم عن ظلاماتهم قبلهم[٤].

ضمانة مولانا السجّاد صلوات الله عليه دين ابن عمّه عبدالله حين حضره الموت[٥].

وضمانته عليه السلام دين محمّد بن أُسامة[٦].

ضمانة مولانا الصّادق عليه السلام دين عمّه عبدالله الباهر[٧]. وضمانة الإمام لمن حجّ أن لايفتقر.

ضمانة أبي جعفر عليه السلام لمن قال هذه الكلمات أن لايصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر من شرّ ماذرأ ومن شرّ مابرأ ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم[٨].

ضمانة الصّادق والكاظم صلوات الله عليهما لمن خرج إلى السفر معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق ويرجع إلى أهله سالماً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٩، وجديد ج ١٤٦/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠.   (٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٨، وجديد ج ٤٨٥/٣١.
(٤) جديد ج ٦٠/٨، وط كمباني ج ٣٠٧/٣.
(٥) جديد ج ٩٤/٤٦ و١١١، وط كمباني ج ٢٧/١١ و٣٢.
(٦) جديد ج ١٣٧/٤٦، وط كمباني ج ٤٠/١١.
(٧) جديد ج ١٨٤/٤٦، وط كمباني ج ٥١/١١.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ١٤٤/٩٥.
(٩) جديد ج ٢٣٠/٧٦ و١٦٦، وط كمباني ج ٥٨/١٦ مكرّراً و٣٤.

قول مولانا الجوادعليه السلام لمن قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات قبل عشاء الآخرة إنّه في ضمان الله حتّى يصبح؛ كما في فلاح السائل (١).

ضمانة أبي بصير الجنّة للشاميّ الّذي قبل أمر الولاية (٢).

أحكام الضمان المستفادة من صحيحة أبي ولّاد الحنّاط المفصّلة الّذي اكترى بغلاً وتجاوز عن حدّه وبعده ردّ البغل إلى مالكه (٣).

قرب الإسناد: أبو البختري، عن الصّادقعليه السلام، عن أبيه أنّ عليّاًعليه السلام كان لايضمّن صاحب الحمّام ويقول: إنّما يأخذ أجراً على الدخول إلى الحمّام (٤).

السرائر: في جامع البزنطي عن أميرالمؤمنينعليه السلام أنّه كان يضمّن الصبّاغ والقصّار والصانع إحتياطاً على أمتعة الناس، وكان لايضمّن من الغرق والحرق والشيء الغالب (٥). وفيه الصائغ بدل الصانع.

باب الكفالة والضمان (٦).

جملة من أحكام الضمان (٧).

باب الغصب ومايوجب الضمان (٨).

ويأتي في «طبب»: ضمان الطبيب، وفي «طرق»: حرمة مايوجب الإضرار بالطريق وضمانته.

المحاسن: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات الجنّة، إلى آخر ماتقدّم في «ربع».

ضنك

قوله تعالى: ﴿من أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً﴾.

---

(١) فلاح السائل ص ٢٥٧. (٢) جديد ج ٧٦/٤٧، وط كمباني ج ١٢٦/١١.
(٣) جديد ج ٣٧٥/٤٧، وط كمباني ج ٢١٨/١١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٠/٢٣، وجديد ج ١٦٧/١٠٣، وص ١٦٨.
(٦) جديد ج ١٧٧/١٠٣، وط كمباني ج ٤٢/٢٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٢/٢٤، وجديد ج ٣٩٤/١٠٤.
(٨) جديد ج ٢٥٨/١٠٤، وط كمباني ج ٥/٢٤، والجعفريّات ص ١١٩.

قال الطبرسي: أي عيشاً ضيّقاً وهو أن يقتر الله عليه الرزق عقوبة له على إعراضه، فإن وسّع عليه فإنّه يضيق عليه المعيشة بأن يمسكه ولاينفقه على نفسه، وإن أنفقه فإنّ الحرص على الجمع وزيادة الطلب يضيق المعيشة عليه، وقيل: هو عذاب القبر ـ الخ (١).

أمالي الطوسي: في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام لمحمّد بن أبي بكر: وإنّ المعيشة الضنك الّتي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر أنّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً ـ الخ (٢). ويأتي في «قبر».

ومن مواعظ السجّاد عليه السلام قال: هو القبر وإنّ فيه لمعيشة ضنكاً ـ الخبر (٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فإنّ له معيشة ضنكاً﴾، أي ضيقة (٤).

تأويل الصّادق عليه السلام هذه الآية بالنصّاب في الرجعة يأكلون العذرة؛ كما في البحار (٥).

ضوء إضاءة سبّابة رسول الله صلى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام في ظلمة الليل (٦).

إضاءة يد مولانا الرّضا عليه السلام في جوف بيت ليلاً فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح ـ الخبر (٧).

وعن الصّادق عليه السلام في حديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا من أحمد كالضوء من الضوء، أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/٣، وجديد ج ٢١٥/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥٣/٣. وتمامه في ج ٦٤٦/٨، وج ١٠٢/١٧، وجديد ج ٢١٩/٦، وج ٥٤٦/٣٣، وج ٣٨٥/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥٧/١٧، وجديد ج ١٤٨/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٤٣/٥، وجديد ج ١٦٠/١١.
(٥) جديد ج ٥١/٥٣، وط كمباني ج ٢١٢/١٣.
(٦) جديد ج ٢٦٧/١٧، وط كمباني ج ٢٦٠/٦.
(٧) جديد ج ٦٠/٤٩، وط كمباني ج ١٨/١٢.

يدي الله عزّوجلّ قبل خلق الخلق ـ الخبر[١].

العلوي عليه السلام: والله ماقلعت باب خيبر بقوّة جسديّة ولا حركة غذائيّة، لكنّي أُيّدت بقوّة ملكوتيّة ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت ـ الخ[٢]. ومثل ذلك في بشارة المصطفى[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة: فاطمة بضعة منّي وولديها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء من الضوء ـ الخ، في إحقاق الحقّ[٤].

السيّد ضياء الدين الراوندي: هو العلّامة الجليل فضل الله بن عليّ بن عبيدالله.

ضيطر الضياطرة هم الضخام الّذين لاغناء عندهم، الواحد ضيطار ومنه حديث العيّاشي عن ابن نُباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: مالي وللضياطرة أطرد قوماً غدوّاً أوّل النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله، أفأطردهم فأكون كالظالمين[٥].

ضيع ضاع يضيع بالياء بمعنى فقد وأهلك وتلف وصار بلا فائدة، وبالواو من ضاع يضوع حرّكه وأقلقه وهيّجه، وضاع المسك: انتشرت رائحته.

الخصال: مسنداً عن دُرُست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودّة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لايشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسرّ تودعه عند من لا حصافة له.

بيان: حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف. وفي بعض النسخ: من

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٩/٩، وجديد ج ٨٠/٣٨.
(٢) جديد ج ٢٦/٢١، وط كمباني ج ٥٧٨/٦.
(٣) بشارة المصطفى ص ١٩١. (٤) إحقاق الحقّ ج ١٩٨/٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١.

لا حفاظ له[١].

الخصال: في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها. وبسند آخر عن الصّادق عليه السلام نحوه[٢].

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: خمس تذهب ضياعاً: سراج تعدّه في شمس، الدهن يذهب والضوء لاينتفع به؛ ومطر جود على أرض السبخة، المطر يضيع والأرض لاينتفع بها؛ وطعام يحكمه طاهيه يقدم على شبعان فلاينتفع به؛ وامرأة حسناء تزفّ الى عنّين فلا ينتفع بها؛ ومعروف يصطنعه إلى من لايشكره[٣].

ذكر وادي الضياع في جهنّم فيه عذاب شديد لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٤].

المحاسن: وفي الصّادقي عليه السلام ماضاع مال في برّ ولا بحر إلّا بتضييع الزكاة، وليس يصاد من الطير إلّا ماضيّع تسبيحه[٥].

ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إضاعة المال، وبيان أنّ الإضاعة تحصل في صرف المال في المعاصي، وهو السرف المنهي، وتحصل أيضاً بدفع المال إلى صاحبه

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٣ و١١٦ و١٣٦، وجديد ج ٦٧/٢، وج ٤١١/٧٤ و١٩٤، وج ٦٩/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وج ٣٤/١٦. وتمام الوصيّة ج ١٨/١٧ و١٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وجديد ج ٤١٠/٧٤ و٤١١، وج ١٦٤/٧٦، وج ٥٩/٧٧ و٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦، وج ٣٤/١٦، وجديد ج ٤١١/٧٤، وفي ج ١٦٥/٧٦ مثله إلّا أنّه في أوّله: سراج تقده في شمس ـ الخ، وهو من الوقود، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وجديد ج ٤٧/٧١، وفيه: وطعام يحكمه طابخه، وفي المنجد: طهى يطهو ويطهى اللحم عالجه بالطبخ.

(٤) جديد ج ٢٥٠/٣٩. وفيه الضباع، وط كمباني ج ٤٠٢/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٣/٦٩.

وليس له بموضع كدفع المال إلى اليتيم مع عدم الرشد[١].

ويحرم تضييع الصلاة؛ كما تقدَّم في «صلى». وجملة من رواياته في البحار[٢].

ضيف العلوي عليه السلام: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب. إلى آخر ما تقدَّم في «شيب»[٣].

وكان مِضيافاً وأبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم. وقد تقدَّم ذلك في «برهم».

وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾: بقاء ضيافته عند قبره عليه السلام[٤].

في أنّه كان عادة شعيب النبي وعادة آبائه إقراء الضيف وإطعام الطعام[٥].

علل الشرائع: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يُقري الضيف إذا نزل به ويحذرهم قومه ـ الخبر[٦].

وفي «سلم»: ضيافة هدهد، لسليمان النبي.

مناقب ابن شهرآشوب: رئي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حزيناً فقيل له: ممَّ حزنك؟ قال: لسبع أتت لم يضف إلينا ضيف[٧]. وفي رواية من طرق العامّة أنّه عليه السلام بكى لذلك؛ كما في إحقاق الحقّ[٨].

وفي كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف ما يدلّ على كراهة

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٠٠، وج١٥ كتاب العشرة ص٢٠، وجديد ج٣٠٤/٧٥، وج٣٤٣/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩ ـ ٥٣، وجديد ج ٦/٨٣ ـ ٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١١١/٥، وجديد ج ٤/١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣٧/٥، وجديد ج ٩١/١٢.

(٥) جديد ج ٢١/١٣، وط كمباني ج ٢٢١/٥.

(٦) جديد ج ١٤٨/١٢، وط كمباني ج ١٥٢/٥.

(٧) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٨/٤١.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٥٧٨/٨.

الذهاب إلى بعض الضيافات[١].

تفسير العيّاشي: عن الفضل بن أبي قُرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه[٢].

باب آداب الضيف وصاحب المنزل ومن ينبغي ضيافته[٣].

الذاريات: ﴿هل أتيك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾.

المحاسن: النبويّ الصّادقي عليه السلام: أضف بطعامك من تحبّ في الله[٤].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً[٥].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإنّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبويّ الرّضوي عليه السلام: من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب[٧].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: إنّا أهل بيت لانعين أضيافنا على الرحلة من عندنا[٨].

وتقدَّم في «ثمن»: في النبوي صلى الله عليه وآله، الثمانية الّذين إن اُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم، منهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت.

المحاسن: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتاك أخوك فآته

---

(١) جديد ج ٣٤٠/٤٠، وج ٤٤٨/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وج ٥٠٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٢٥٨/٧٥.
(٣) جديد ج ٤٥٠/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩.
(٤) جديد ج ٤٥٢/٧٥ و٤٦١. (٥ و٦) جديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥١.
(٧ و٨) جديد ج ٤٥١/٧٥، وص ٤٥٢، ونحوه ص ٤٥٥.

بما عندك، وإذا دعوته فتكلّف له[١].

وتقدَّم في «اكل» و «شبع» و «طعم» مايتعلّق بذلك، وفي «دهن»: ثواب تدهين الضيف.

أمالي الطوسي: عن مجاهد: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله فجاء فقال: ماعشّيتم ضيفي، والله لا أطعم عشاءكم. فحلفت المرأة وبعدها الضيف أن لايطعما في الليلة، فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء قرّبوا طعامكم، فأكل وأكلوا معه فلمّا أصبح غدا على رسول‌الله فأخبره بأمره، فقال رسول‌الله: أطعت وعصيت الشيطان[٢].

المحاسن: النبوي صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء إثماً أن يستقلّ مايقرّب إلى إخوانه، وكفى بالقوم إثماً أن يستقلّوا مايقرّبه إليهم أخوهم[٣].

المحاسن: عن صفوان قال: جاءني عبدالله بن سِنان قال: هل عندك شيء؟ قلت: نعم، بعثت ابني وأعطيته درهماً يشتري به لحماً وبيضاً. فقال: أين أرسلت ابنك؟ فخبّرته، فقال: ردّه ردّه عندك خَلّ؟ عندك زيت؟ قلت: نعم، قال: فهاته فإنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هلك لامرئ إحتقر لأخيه ماحضره، هلك لامرئ إحتقر من أخيه ماقدم إليه[٤].

بيان: هلك بالضم والسكون كقفل مصدر بمعنى الهلاك والفناء والموت، وتقدَّم في «خلل» مايتعلّق بذلك.

من كلام شيخنا البهائي في شرح الأربعين في إكرام الضيف ومن جملة إكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث معه حال المواكلة، ومشايعته إلى باب الدار وأمثال ذلك. وقد عدَّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهة إليه قبل الطعام لأنّه أوفق بالطبّ وأبعد عن الضرر كما قدَّمها سبحانه في قوله عزّوجلّ: ﴿وفاكهة ممّا يتخيّرون ولحم طير ممّا يشتهون﴾. إنتهى، مضافاً إلى

(١ و٢ و٣) جديد ج ٤٥٢/٧٥، وص ٤٥٣.

(٤) جديد ج ٤٥٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٠.

ماتقدَّم في «بدء»: من قوله صلى الله عليه وآله: إبدؤا بما بدأ الله تعالى.

الصّادقي عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستخدم الضيف [١].

المحاسن: إنّ الحارث الأعور الهمداني أتى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: ياأميرالمؤمين جعلني الله فداك أُحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي. فقال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: على أن لاتتكلّف شيئاً ـ الخبر [٢]. وقريب منه قوله عند ذلك: أن لاتدّخر عنّي شيئاً ممّا في بيتك ولاتتكلّف شيئاً ممّا وراء بابك [٣]. تقدَّم في «حرث».

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: دعا رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال. قال: وماهنَّ ياأميرالمؤمنين؟ قال: لاتدخل عليَّ شيئاً من خارج، ولاتدّخر عليّ شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال. قال: ذلك لك، فأجابه أميرالمؤمنين عليه السلام. **صحيفة الرّضا** عليه السلام: عنه عليه السلام مثله [٤].

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الصائمون، وأكل معكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار [٥].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل مع القوم كان أوّل من يضع يده مع القوم، وآخر من يرفعها لأن يأكل القوم [٦].

المحاسن: عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال: ليس عليه شيء إنّما أراد إكرامه [٧]. بيان هذه الرواية تقدّم في رواية أمالي الطوسي عن مجاهد.

السرائر: من جامع البزنطي، عن جميل بن دُرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خِوَان عند أخيه، أن يرفع يده قبل يديه وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١٦، وجديد ج ٤٧/٤١.

(٢ و٣) جديد ج ٧٥/٤٥٤.

(٤ ـ ٧) جديد ج ٧٥/٤٥١، وص ٤٥٤، وص ٤٥٥، وص ٤٥٦.

لاتقل لأخيك إذا دخل عليك أكلت اليوم شيئاً ولكن قرِّب إليه ماعندك، فإنَّ الجواد كلَّ الجواد من بذل ماعنده[١].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه ممّا عنده ولايتكلّف شيئاً[٢].

والنبوي صلى الله عليه وآله: لا أُحبُّ المتكلّفين[٣].

من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله: عن النبي أنّه قال: من أطعم طعاماً رئاءً وسمعةً أطعمه الله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضى بين الناس يوم القيامة[٤].

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه[٥].

هود: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حَنيذ﴾.

وفي الروايات إنّ إقراء الضيف من المكارم، وكذا إكرامه ولايقرئ الضيف إلّا مؤمن تقيّ. ونهى صلى الله عليه وآله عن التكلّف للضيف بما لايقدر عليه إلّا بمشقّة، وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه.

وفي حديث قال الصّادق عليه السلام: فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم. فقال الراوي: أدعوهم إلى منزلي وأطعمهم طعامي وأسقيهم وأوطئهم رحلي ويكونون عليّ أفضل منّا؟ قال: نعم إنّهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك[٦].

والنبوي صلى الله عليه وآله: وكلّ بيت لايدخل فيه الضيف لايدخله الملائكة[٧].

جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيّام ولياليهنّ فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة، ولاينبغي للضيف إذا نزل بقوم أن يملّهم فيخرجهم أو يخرجوه[٨]. ويقرب

(١ ـ ٤) جديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥٦.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٤٥٨/٧٥، وص ٤٥٨ و٤٥٩، وص ٤٦١، وص ٤٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١.

منه في البحار [١]. وتقدّم في «صمت».

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مامن مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلّا غفرت له خطاياه وإن كان مطبقة بين السماء والأرض [٢].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: الضيف يأتي القوم برزقه، فإذا إرتحل إرتحل بجميع ذنوبهم [٣].

باب أنّ الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف على إخوانه وحدّ الضيافة [٤].

علل الشرائع: النبويّ الباقري عليه السلام إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتّى يرحل عنهم ولاينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذنهم لئلّا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم، ولاينبغي لهم أن يصوموا إلّا بإذن ضيفهم لئلّا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم. علل الشرائع: بسند آخر عنه مثله [٥].

الخصال: عن عبدالله بن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الضيافة ثلاثة، أوّل يوم حقّ، والثاني والثالث جائزة، وما بعد ذلك فإنّها صدقة تصدّق بها عليه، ثمّ قال: لاينزلنّ أحدكم على أخيه حتّى يؤثمه. قيل: يارسول الله وكيف يؤثمه؟ قال: حتّى لايكون عنده ماينفق عليه [٦].

وتقدّم في «جفا»: أنّ من الجفاء أن يدعى الرجل إلى طعام فلايجيب أو يجيب فلا يأكل؛ وفى «طعم» مايتعلّق بذلك.

ورود مؤمنَيْن ضيفاً أب وابن على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما وجلس بين يديهما وأمر بإحضار طعام فأكلا منه، ثمّ جاء قنبر بطست وإبريق وغسل صلوات الله عليه يدي الأب وغسل ابنه محمّد بن الحنفيّة ابنه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩، وجديد ج ٦٢/٤٣.

(٢ و٣) جديد ج ٧٥/٤٦٠، وص ٤٦١.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧٥/٤٦٢، وص ٤٦٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ٤١/٥٦، وج ٧٥/١١٧.

ورود ضيف على أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقوله لفاطمة الزهراء عليها السلام: ماعندك يابنت رسول‌الله؟ فقالت: ماعندنا إلّا قوت الصبية لكنّا نؤثر ضيفنا به. فقال عليّ عليه السلام: يابنت محمّد صلى الله عليه وآله نوّمي الصبية واطفئ المصباح وجعلا يمضغان بألسنتهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوءة من فضل الله ـ الخبر (١).

ورود الضيف على مولانا الصّادق عليه السلام (٢).

الكافي: نزل بمولانا أبي الحسن الرّضا عليه آلاف الصلوات والتحيّة ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض الليل فتغيّر السراج فمدّ الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام، ثمَّ بادره بنفسه فأصلحه، ثمَّ قال: إنّا قوم لانستخدم أضيافنا (٣).

وتقدَّم في «خبز»: قصّة ضيافة سلمان لأبي ذرّ رحمة الله وبركاته عليهما.

ضيافة سعد بن عبادة للنبي والوصيّ صلّى الله عليهما وآلهما (٤).

ضيافة جابر الأنصاري للنبي في غزوة الخندق وظهور بركاته صلى الله عليه وآله (٥).

وتقدَّم في «برك»: مواضع الرواية، وفي «خبز»: أنَّ الخبز يُكرم، وكرامته أن لايقطع ولايوطأ، وإذا حضر لم ينتظر به غيره، وفي «جلس»: الأمر بقبول الضيف كلّ الكرامة من الأخ إلّا الجلوس في الصدر.

فرار مؤمن إلى دار الشرك ونزوله على رجل من أهل الشرك فأظلّه وأرفقه وأضافه فجزاه الله خيراً بعد موته بأن أمر النار أن تهيده ولاتؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار من حيث شاء الله (٦).

---

(١) جديد ج ٢٨/٤١، وط كمباني ج ٥١٤/٩.

(٢) جديد ج ٤٥١/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٩/١٢، وجديد ج ١٠٢/٤٩.

(٤) جديد ج ٤٠٩/١٧، وط كمباني ج ٢٩٤/٦.

(٥) جديد ج ١٩٨/٢٠ و٢١٩، وط كمباني ج ٥٢٨/٦ و٥٣٣.

(٦) جديد ج ٣١٤/٨، وط كمباني ج ٣٨٢/٣.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: ضيفان الله عزّوجلّ: رجل حجّ واعتمر فهو ضيف الله حتّى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتّى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عزّوجلّ فهو زائر الله، في ثوابه وخزائن رحمته [(١)].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: دُعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله. إلى آخر ماتقدَّم في «صوم».

ضيق تقدَّم في «حرج»: أنّ الحرج المنفيّ عن الدين هو الضيق.

تفسير قوله تعالى: ﴿يجعل صدره ضيّقاً حرجاً﴾ في البحار [(٢)].

وتقدّم في «ربو»: نفع شرب أبوال اللقاح لضيق النفس، واللقاح الأبل الحلوب.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠، وجديد ج ٣٥٢/٧٤.

(٢) جديد ج ٥٧/٧٠ مكرّراً، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨.

باب الطاء المهملة

الطاء فسّر الطاء المفردة في روايات باب غرائب العلوم بالطاهر المطهّر، وبشجرة طوبىٰ.

طـه اسم من أسامي خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعلى آله صلوات المصلّين؛ كما تقدَّم في «الم»؛ ودلت عليه الأخبار الكثيرة. ومعناه: ياطالب الحقّ الهادي إليه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى قام على أصابع رجليه حتّى تورَّم، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿طه * ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾؛ بل لتسعد به. وعن القشيري الطاء إشارة إلى طهارة قلبه عن غير الله، والهاء إلى إهتداء قلبه إلى الله تعالى[1].

أقول: وفي تفسير البرهان، عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: ﴿طه﴾ قال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: طهارة أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، ثمَّ قرأ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

وفي زيارة أميرالمؤمنين في يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام: السلام عليك ياطه ويس.

وقيل: إنّ طه إشارة إلى آدم وحوّاء لأنّ «ط» تسعة بحساب الأبجد، فإذا جمع الأعداد من الواحد إلى تسعة يصير خمسة وأربعين، وهو عدد اسم آدم، و«هـ» خمسة إذا جمع الأعداد إلى خمسة يصير خمسة عشر وهو عدد اسم حوّاء،

---

(١) جديد ج ٢٦/٧١ و٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٩.

حوّاء، وإذا ضرب خمسة في تسعة يصير خمسة وأربعين عدد آدم. وهذه لطيفة لو لم تكن تفسيراً بالرأي، فراجع البحار [١].

طباطبا هو لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى المذكور في رجالنا [٢]، وإليه تنسب سادات بني طباطبا. وابنه محمّد معروف بابن طباطبا.

وفي القاموس: طباطبا: هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى، لقّب به لأنّه كان يبدل القاف طاءً، لأنّه أُعطي قباءً فقال: طباطبا، يريد قباقبا، إنتهى.

الطباطبائي المعاصر: هو الفيلسوف الآتي في «فلسف».

طبب قال تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ وهذه الآية تجمع الطب كلّه؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في الرواية الآتية.

علل الشرائع، الخصال: عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً، وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ وأبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام ينصت لقراءته، فلمّا فرغ الهندي قال له: ياأبا عبدالله أتريد ممّا معي شيئاً؟ قال: لا! فإنّ مامعي خير ممّا معك. قال: وماهو؟ قال عليه السلام: أُداوي الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأردّ الأمر كلّه إلى الله تعالى، وأستعمل ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله: واعلم! أنّ المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء وأُعوّد البدن مااعتاد.

فقال الهندي: وهل الطبّ إلّا هذا. إلى آخر الخبر الطويل.

وفيه إحتجاج الصّادق عليه السلام عليه في الطبّ وتشريح أجزاء البدن وعلل كيفيّاتها، وجهل الطبيب الهندي فيما سأله صلوات الله وسلامه عليه عنه. وفي آخره: فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟ فقال: أخذته من آبائي عن

---

(١) جديد ج ١١/١١٦، وط كمباني ج ٥/٣١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/١٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله الّذي خلق الأجساد والأرواح.

فقال الهندي: صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله وعبده، وأنـّك أعلم أهل زمانك(١).

أقول: الطبّ مثلّثة الفاء علاج الجسم والنفس؛ كما في المنجد والقاموس. والطبيب هو الحاذق العارف بالأُمور كلّها، سواء كانت مربوطة بالجسم أو بالنفس؛ فعلم الطبّ قسمان: طبّ الجسم وطبّ الأرواح، وعلاج أمراض النفوس بالأديان، ويشهد عليه قول النبي صلى الله عليه وآله: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان؛ كما في البحار(٢).

وحكي أنّ الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق، فقال ذات يوم لعليّ بن الحسين بن واقد: ليس في كتابكم من علم الطبّ شيء، والعلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان. فقال له عليٌّ: قد جمع الله الطبّ كلّه في نصف آية من كتابه وهو قوله: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ وجمع نبيّنا الطبّ في قوله: المعدة بيت الداء والحمية رأس كلّ دواء، واعط كلّ بدن ماعوّدته. فقال الطبيب: ماترك كتابكم ولانبيّكم لجالينوس طبّاً(٣).

تتمّة: قال بعض المحقّقين: الطبيب، الحاذق في كلّ شيء، وخصّ المعالج به عرفاً؛ والطبّ نوعان: طبّ جسد وهو المراد هنا، وطبّ قلب ومعالجته خاصّة بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربّه تبارك وتعالى.

وأمّا طبّ الجسد، فمنه ماجاء في المنقول عنه صلى الله عليه وآله، ومنه ماجاء عن غيره وغالبه راجع إلى التجربة، ثمَّ هو نوعان: نوع لايحتاج إلى فكر ونظر، بل فطر الله الحيوانات عليه مثل مايدفع به الجوع والعطش؛ ونوع يحتاج إلى الفكر والنظر

(١) جديد ج ١٠/٢٠٥، وج ٦١/٣٠٧، وط كمباني ج ٤/١٣٨، وج ١٤/٤٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٦١، وجديد ج ٦٥/١٢٣.

كدفع مايحدث في البدن ممّا يخرجه عن الاعتدال. وهو إمّا إلى حرارة أو برودة، وكلّ منهما إمّا إلى رطوبة أو يبوسة، أو إلى مايتركّب منهما. والدفع قد يقع من الخارج، وقد يقع من داخل البدن وهو أعسرهما. والطريق إلى معرفته بتحقّق السبب والعلامة. والطبيب الحاذق هو الّذي يسعى في تفريق مايضرّ بالبدن جمعه أو عكسه، وفي تنقيص مايضرّ بالبدن زيادته أو عكسه.

ومدار ذلك على ثلاثة أشياء: حفظ الصحّة، والاحتماء عن الموذي، واستفراغ المادّة الفاسدة. وقد أُشير إلى الثلاثة في القرآن الكريم، فالأوَّل من قوله تعالى في القرآن: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أُخر﴾ وذلك أنّ السفر مظنّة النصب وهو من مغيّرات الصحّة، فإذا وقع فيه الصيام إزداد، فأُبيح الفطر إيقاءً على الجسد، وكذا القول في المرض.

والثاني، وهو الحمية من قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ وأنّه استنبط منه جواز التيمّم عند خوف استعمال الماء البارد.

والثالث عن قوله: ﴿أو به أذى من رأسه ففدية﴾ وأنّه أُشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الّذي منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن في الرأس (١).

أقول: ويشهد على وجوب حفظ الصحّة والاحتماء قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾، وأدلة حفظ البدن وحرمة الإضرار به؛ كما تَقدَّم في «حمى» و «ضرر» و «بدن». وتقدَّم في «سعر»: مايدلّ على تأثير الأرض في أحوال البدن.

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: طبُّ العرب في خمسة: شرطة الحِجامة، والحُقْنَة، والسعَوط، والقي، والحمّام، وآخر الدواء الكيّ.

وعن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: طبّ العرب في سبعة: وذكر ماتقدَّم مع زيادة شربة العسل، وفي آخره: وربّما يزاد فيه النورة (٢).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠٦، وجديد ج ٧٨/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٥ و٥٤٥، وج ١٦/٤، وجديد ج ٦٢/١١٨ و٢٦٣، وج ٧٦/٧٦.

روي عن الخطابي أنّه قال: الطبّ على نوعين: الطبّ القياسي وهو طبّ اليونانيّين الّذي يستعمله أكثر الناس في وسط بلدان أقاليم الأرض. وطبّ العرب والهند وهو طبّ التجاربي، وإذا تأمّلت أكثر مايصفه النبي من الدواء إنّما هو على مذهب العرب إلّا ماخصّ به من العلم النبوي الّذي طريقه الوحي، فإنّ ذلك فوق كلّ مايدركه الأطبّاء أو يحيط بحكمه الحكماء والألبّاء، وقد يكون بعض تلك الأشفية من ناحية التبرّك بدعائه وتعويذه ونفثه (١).

ماروي عن عيسى ممّا يناسب الطبّ (٢). وفيه التحذير من الشبع ليعود ماذهب من طراوة الوجه وحسنه، وصبّ الماء في أُصول الأشجار عند غرسها قبل إلقاء التراب لدفع الديدان عن ثمار الأشجار، وغسل اللحم قبل الطبخ لرفع صفرة الوجه وزرقة العيون ودفع الأمراض، وفتح الأفواه عند النوم لإصلاح الأسنان ورفع نتنها ورفع انتفاخ الوجوه.

وقال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: لايستغني أهل كلّ بلد عن ثلاثة يفزع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا همجاً: فقيه عالم ورع، وأمير خيّر مطاع، وطبيب بصير ثقة (٣).

وروى السيّد في كتاب النجوم عن رسالة أبي إسحاق الطرسوسي أنّ الله تبارك وتعالى أهبط آدم من الجنّة وعرَّفه علم كلّ شيء، فكان ممّا عرَّفه النجوم والطبّ (٤).

أقول: ويشهد عليه قوله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾. وتقدَّم في «سما»: أنّه تعالى علّمه أسماء كلّ شيء، وظاهر أنّ تعليمه ذلك يكون مع تعليم آثارها وفوائدها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥١٩، وجديد ج ٦٢/١٣٧.
(٢) جديد ج ١٤/٣٢٠، وج ٦٢/١٦٢، وط كمباني ج ٥/٤٠٩، وج ١٤/٥٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٢، وجديد ج ٧٨/٢٣٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٥٧، وجديد ج ٥٨/٢٧٥.

باب مابه قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها، ومايترتّب عليها من أحوال النفس [١]. وفيه مايتعلّق بالمطالب الطبيّة، وكذا في الباب الآتي.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه [٢].

أبواب الطبّ ومعالجة الأمراض وخواصّ الأدوية [٣].

باب أنّه لِمَ سمّي الطبيب طبيباً، وماورد في عمل الطبّ والرجوع إلى الطبيب [٤].

الروايات الدالّة على عدم إشتراط الإسلام في الطبيب، ويجوز التسليم عليه والدعاء له، وأنّه لاينفعه الدعاء [٥].

الخصال: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات، فأنا إلى الله بريء منه [٦].

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عنه عليه السلام مثله إلّا أنّه فيه: فشرب الدواء فقد أعان على نفسه [٧].

الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لايتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته [٨].

المكارم: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إثنان عليلان: صحيح محتم، وعليل مخلّط [٩].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: تجنّب الدواء مااحتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء [١٠].

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربّما انتفع به وربّما قتله ! قال: يقطع ويشرب [١١].

---

(١) جديد ج ٦١/٢٨٦، وط كمباني ج ١٤/٤٧١.

(٢) جديد ج ٦٢/١، وط كمباني ج ١٤/٤٨٤.

(٣ و٤) جديد ج ٦٢/٦٢، وط كمباني ج ١٤/٥٠٢.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٦٢/٦٣ و٦٥ و٧٣، وص ٦٤، وص ٦٥، وص ٧٠.

(٩) جديد ج ٦٢/٦٦، وج ٧٨/٨٣، وط كمباني ج ١٧/١٣٩.

(١٠ و١١) جديد ج ٦٢/٦٦، وص ٦٧.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إمش بدائك مامشى بك[١].

الكافي: عن عثمان الأحول قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: ليس من دواء إلّا وهو يهيّج داء، أو ليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد، إلّا عمّا يحتاج إليه[٢].

العلل: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه قال: إدفعوا معالجة الأطبّاء ماالدفع المداواة عنكم، فإنّه بمنزلة البناء، قليله يجرّ إلى كثيره[٣]. وتقدّم في «دوى» و «حمى».

أقول: وفي الكافي باب ضمان الطبيب مسنداً عن السكوني عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه وإلّا فهو له ضامن.

قال الصدوق: إعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ أنّها على وجوه: منها: ماقيل على هواء مكّة والمدينة ولايجوز إستعماله في سائر الأهوية؛ ومنها: ما أُخبر به العالم على ماعرف من طبع السائل ولم يعتبر بوصفه إذ كان أعرف به منه؛ ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذاهب عند الناس؛ ومنها: ماوقع فيه سهو من ناقله؛ ومنها: مانسي بعضه؛ وماروي في العسل أنّه شفاء من كلّ داء فهو صحيح، ومعناه أنّه شفاء من كلّ داء بارد، وماروي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فإنّ ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة ـ الخ.

قال الشيخ المفيد في شرحه عليها: الطبّ صحيح والعلم به ثابت وطريقه الوحي، وإنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء، وذلك أنّه لاطريق إلى علم حقيقة الداء إلّا بالسمع، ولاسبيل إلى معرفة الدواء إلّا بالتوفيق، فثبت أنّ طريق ذلك هو السمع عن عالم الخفيّات والأخبار عن الصّادقين صلوات الله عليهم مفسّرة بقول أمير المؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وعوّد كلّ بدن ماعتاد،

(١ و٢) جديد ج ٦٢/٦٨

(٣) جديد ج ٦٢/٦٣، وج ٨١/٢٠٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١.

وقد ينجع في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم مايهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد ويصلح لقوم ذوي عادة مالا يصلح لمن خالفهم في العادة ـ الخ.

قال المجلسي: وقد يكون ذكر بعض الأدوية الّتي لامناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان والامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القويّ الإيمان من المنتحل أو ضعيف الإيقان، فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصيته وطبعه، بل لتوسّله بمن صدر عنه ويقينه وخلوص متابعته كالانتفاع بتربة الحسين عليه السلام وبالعوذات والأدعية.

ويؤيّد ذلك إنّا ألفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم ومعالجتهم على الأخبار المرويّة عنهم صلوات الله عليهم. ولم يكونوا يرجعون إلى طبيب وكانوا أصحّ أبداناً وأطول أعماراً من الّذين يرجعون إلى الأطبّاء. ونظير ذلك أنّ الّذين لايبالون بالساعات النجوميّة ولايرجعون إلى أصحابها بل يتوكّلون على ربّهم ويستعيذون من الساعات المنحوسة ومن الشرور بالآيات والأدعية أحسن أحوالاً وأثرى أموالاً وأبلغ آمالاً من الّذين يرجعون في دقيق الأُمور وجليلها إلى اختيار الساعات، وبذلك يستعيذون من الشرور والآفات (١).

باب نوادر طبّهم وجوامعها (٢). تقدَّم في «حمى» مايتعلّق بذلك.

فقه الرّضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: الحمية رأس كلّ دواء، والمعدة بيت الأدواء، وعوّد بدناً ماتعوّد.

وقال: رأس الحمية الرفق بالبدن، وروي: إجتنب الدواء مااحتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء (٣).

وروي: إذا جعت فكل، وإذا عطشت فاشرب، وإذا هاج بك البول فبل، ولا تجامع إلّا من حاجة، وإذا نعست فنم، فإنَّ ذلك مصحّة للبدن (٤).

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٥/١٤، وجديد ج ٧٤/٦٢ ـ ٧٦.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٢٦٠/٦٢، وط كمباني ج ٥٤٥/١٤.

وقال العالم عليه السلام: كلُّ علّة تسارع في الجسم ينتظر أن يؤمر فيأخذ إلّا الحمّى، فإنّها تردّ وروداً، وإنّ الله عزّوجلّ يحجب بين الداء والدواء حتّى تنقضي المدَّة، ثمّ يخلّي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء أو يشاء فيخلّي قبل إنقضاء المدّة بمعروف أو صدقة أو برّ، فإنّه يمحو مايشاء ويثبت وهو يبدأ ويعيد.

أقول: وممّا يشهد عليه مافي الدعاء المأثور: يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء.

وقال: وأروى أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد واللين من الثياب، وكذلك الطيب ودخول الحمّام، ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك.

وأروى أنّ الصحّة والعلّة تقتتلان في الجسد، فإن غلبت العلّة الصحّة استيقظ المريض، وإن غلبت الصحّة العلّة إشتهى الطعام، فإذا اشتهى الطعام فأطعموه فلربما كان فيه الشفاء.

ونروى من كفران النعمة أن يقول الرجل: أكلت الطعام فضرّني (١).

ونروى أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله جلّ وعزّ: ﴿وكلوا من ثمره﴾ وبالله التوفيق (٢). وتقدّم في «ثمر» و «صحح» و «ضرر» مايتعلّق بذلك. وفي «بقي»: مايوجب البقاء.

وتقدّم في «جمع»: العلوي عليه السلام: إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده، وقد غلبت الحرارة، فعليه بالفراش يعني الجماع. وذكره في البحار (٣).

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن مولانا أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليه قال: إنّ عامّة هذه الأرواح من المرّة الغالبة، أو دم محترق، أو بلغم غالب، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه.

بيان: الأرواح جمع الريح كالأرياح، وكان المراد هنا الجنون والخبل والفالج واللقوة بل الجذام والبرص وأشباهها (٤).

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٦١، وط كمباني ج ١٤/٥٤٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٢، وص ٢٦٤.

الروايات الواردة في مداواة المرضى بالصدقة مضافاً إلى ماتقدَّم في «صدق» في البحار [١].

الكافي: قال مولانا أبو عبدالله الصّادق صلوات الله عليه: إنّ المشي للمريض نكس، إنّ أبي كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء، وذاك أنّه كان يقول: المشي للمريض نكس [٢].

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم [٣]. ويأتي في «طعم» مايتعلّق بذلك؛ وفي «عشى»: أنّ ترك العشاء مهرمة مخربة للبدن؛ والعشاء للعين الرمد ردى. وتقدّم في «بدن»: ثلاثة يهدمن البدن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز، وأن ليس في ماأصلح البدن إسراف.

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة [٤]. وفي «بطن» و «حمى» و «جوع» و «شبع» مايتعلّق بذلك.

الدعوات: قال الأصبغ بن نُباتة: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول لابنه الحسن عليه السلام: يابنيّ ألا أُعلّمك أربع كلمات تستغني بها عن الطبّ؟ فقال: بلى. قال: لاتجلس على الطعام إلّا وأنت جائع، ولاتقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ. وقال: إنّ في القرآن لآية تجمع الطبّ كلّه: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ [٥].

والخصال مثله إلى قوله: عن الطبّ؛ كما في البحار [٦].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٩، وص ٢٦٦.

(٤) جديد ج ٦٢/٢٦٦.

(٥) جديد ج ٦٢/٢٦٧، وج ٧٦/١٨٧، وط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وج ١٦/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وج١٨ كتاب الطهارة ص ٤٥، وجديد ج٦٦/٤١٥، وج ٨٠/١٩٠.

وفي الروايات الواردة عنهم عليهم السلام: لصحّة البدن الصوم والسفر، وصلاة الليل والحجّ والعمرة، وإمرار اليد في موضع السجود ومسح الوجه بها، ومانالته من البدن، والبدءة بخنصر اليد اليسرى، والختم بخنصر اليمنى في تقليم الأظفار [١].

وكذا للصحّة ودفع المرض شرب العسل بماء السماء، إذا اشترى العسل من صداق زوجته.

المكارم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أكل الطعام على النقاء، وأجاد الطعام تمضّغاً، وترك الطعام وهو يشتهيه، ولم يحبس الغائط إذا أتى، لم يمرض إلّا مرض الموت [٢].

الدعوات: روي: من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفى قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسى قلبه [٣].

الدعوات: روى: لاتأكل ماقد عرفت مضرّته، ولاتؤثر هواك على راحة بدنك، والحمية هو الاقتصاد في كلّ شيء، وأصل الطبّ ضبط الشفتين، والرفق باليدين، والداء الدويّ إدخال الطعام على الطعام، واجتنب الدواء مالزمتك الصحّة ـ الخ [٤].

الدعوات: قال زرّ بن حبيش قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أربع كلمات في الطبّ لو قالها بقراط وجالينوس لقدّم أمامها مائة ورقة، ثمّ زينها بهذه الكلمات وهي قوله عليه السلام كما في النهج: توقّوا البرد في أوّله، وتلقّوه في آخره، فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق وآخره يورق. وروي: توقّوا الهواء [٥].

ماقاله الشيخ الجليل محمّد بن إدريس الحلّي في كتاب السرائر من طبّ الأئمّة عليهم السلام [٦].

---

(١) جديد ج ٦٢/٢٦٧ و٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٩٧، وجديد ج ٦٦/٤٢٢.

(٣) جديد ج ٦٢/٢٦٨.

(٤) جديد ج ٦٢/٢٦٩، وج ٦٦/٤١٢، وط كمباني ج ١٤/٥٤٧. وبعضه فيه ص ٨٩٥.

(٥) جديد ج ٦٢/٢٧١، وط كمباني ج ١٤/٥٤٧.

(٦) جديد ج ٦٢/٢٧٣.

وما رواه شيخنا الشهيد في الطبّ في كتابه الدروس [١].

باب نادر نورد فيه كتاب طبّ النبي صلى الله عليه وآله المنسوب إلى الشيخ أبي العبّاس المستغفري [٢].

ذكر الرسالة الذهبيّة في الطبّ الّتي بعث بها مولانا وسيّدنا أبو الحسن الرّضا صلوات الله عليه إلى المأمون العبّاسي [٣].

كلمات مولانا الصّادق صلوات الله عليه في رسالة الإهليلجة الراجعة إلى الطبّ وواضعه، وأنّه خالق الأجساد والأشياء أوصل ذلك إلى خلقه بواسطة حججه [٤].

خبر الطبيب اليوناني الّذي قال لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عندي دواء ينفع لصفار وجهك بمقدار حبّة منه، وكان معه قدر مثقالين وكان هذا المقدار سمّاً ناقعاً، فتناوله أميرالمؤمنين عليه السلام فعرق عرقاً خفيفاً ولم يضرّه. وكان الطبيب يرتعد ويقول في نفسه: الآن أُوخذ بابن أبي طالب ويقال: قتله ولايقبل قولي أنّه لهو الجاني على نفسه: فتبسّم مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقال: ياعبدالله، أصحّ ماكنت بدناً، الآن لم يضرّني مازعمت أنّه سمّ ـ الخبر [٥]. وفي الآخر: آمن وحسن إيمانه.

وخبر الطبيب الّذي يسمّى الحارث بن كلدة جاء لمعالجة رسول‌الله صلى الله عليه وآله ورأى المعجزة وأسلم. تقدّم في «حرث».

ويجوز معالجة الرجل للمرأه وبالعكس عند الإضطرار وعدم المماثل لما تقدّم في «حرم» و«اصل» و«ضرر»: من قوله تعالى: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾. وقول النبي صلى الله عليه وآله: مامن شيء حرّمه الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ

(١ و٢) جديد ج ٦٢/٢٧٨ ـ ٢٨٨، وص ٢٩٠.

(٣) جديد ج ٦٢/٣٠٦، وط كمباني ج ١٤/٥٥٤.

(٤) جديد ج ٣/١٨٠، وط كمباني ج ٢/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦٠٨، وج ٤/١٠٨، وجديد ج ٤٢/٤٥، وج ١٠/٧٠.

إليه. وماتقدّم في «جرح»: من مداواة النساء للجرحى في الغزوات يخرج بهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك. وتقدّم في «سمى»: أنّ أسماء بنت عميس تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت تخرز السقاء وتداوي الجرحى، وتكحل العين، وكذلك نسيبة تأتي في الغزوات وتداوي الجرحى؛ كما تقدّم في «نسب».

وتقدّم في «رجع»: رجعة ثلاثة عشر امرأة عند ظهور صاحب الزمان عليه السلام لمداواة الجرحى، والإقامة على المرضى.

الدعائم: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن المرأة تصيبها العلل في جسدها أيصلح أن يعالجها الرجل؟ قال: إذا اضطرّت إلى ذلك فلابأس[١]. وسائر الروايات في الوسائل كتاب النكاح باب ١٢٩ من مقدّمات النكاح.

وفي مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن المرأة تكون بها الجروح في فخذها أو بطنها أو عضدها، هل يصلح للرجل ينظر إليه يعالجه؟ قال: لا؛ وسألته عن الرجل يكون ببطن فخذه أو إليته جرح، هل يصلح للمرأة أن تنظر إليه وتداويه؟ قال: إذا لم تكن عورة فلا بأس[٢]. والمنع محمول على الكراهة أو عدم الإضطرار.

وقال الصّادق صلوات الله عليه في جواب مسائل الزنديق أنّ المرض على وجوه شتّى: مرض بلوى، ومرض العقوبة، ومرض جعل عليه الفناء، (وفي الأصل جعل علّة للفناء)، وأنت تزعم أنّ ذلك من أغذية رديّة وأشربة وبيئة أو من علّة كانت بأمّه، وتزعم أنّ من أحسن السياسة لبدنه، وأجمل النظر في أحوال نفسه، وعرف الضارّ ممّا يأكل من النافع لم يمرض، وتميل في قولك إلى من يزعم أنّه لايكون المرض والموت إلّا من المطعم والمشرب، قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطبّاء وأفلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودقّ بصره ومادفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألوا حفظ نفسهم والنظر لما يوافقها،

---

(١) جديد ج ٧٤/٦٢، وط كمباني ج ٥٠٥/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٤، وجديد ج ٢٧٦/١٠.

كم من مريض قد زاده المعالج سقماً، وكم من طبيب عالم وبصير بالأدواء والأدوية ماهر مات وعاش الجاهل بالطبّ بعده زماناً، فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند إنقطاع مدّته وحضور أجله ولا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء المدّة وتأخّر الأجل.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أكثر الأطبّاء قالوا: إنّ علم الطبّ لم يعرفه الأنبياء، فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الّذين كانوا حجج الله وأُمناءه في أرضه وخزّان علمه وورثة حكمته والأدلّاء عليه والدعاة إلى طاعته؟ ثمّ إنّي وجدت أكثرهم يتنكّب في مذهبه سبل الأنبياء ويكذّب الكتب المنزلة عليهم من الله تعالى، فهذا الّذي أزهدني في طلبه وحامليه.

قال: فكيف تزهد في قوم وأنت مؤدّبهم وكبيرهم؟ قال: إنّي لمّا رأيت الرجل منهم الماهر في طبّه إذا سألته لم يقف على حدود نفسه، وتأليف بدنه وتركيب أعضائه، ومجرى الأغذية في جوارحه ومخرج نفسه، وحركة لسانه ومستقرّ كلامه، ونور بصره، وانتشار ذكره، واختلاف شهواته، وانسكاب عبراته، ومجمع سمعه، وموضع عقله، ومسكن روحه، ومخرج عطسته، وهيج غمومه، وأسباب سروره، وعلّة ماحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك، لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوّزوها؛ ثمّ سئل عن مصالح الموذيات، فأجاب عليه السلام بفوائدها وخواصّها[١].

العلوي عليه السلام: كن كالطبيب الرفيق الّذي يدع الدواء بحيث ينفع[٢].

وذكر في أوّل كتاب طبّ الأئمّة، ثلاثة عشر رجلاً ممّن جمع أحاديث الطبّ في عصر الأئمّة، ومن المتأخّرين عن زمان الأئمّة عليهم السلام ستّة رجال.

طبر باب الدلائل الّتي ذكرها شيخنا الطبرسي في إعلام الورى على

---

(١) جديد ج ١٠/١٧٢، وط كمباني ج ٤/١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٣.

إمامة أئمّتنا[1]. وتقدَّم مايتعلّق بذلك في «امم».

الشيخ الطبرسي: هو العالم الجليل، والكامل النبيل، فخر الأعلام وأمين الإسلام أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، فقيه نبيه ثقة وجيه عند الفريقين، مفسّر عظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان والوسيط والوجيز والجوامع وإعلام الورى وغيرها. توفّي في سبزوار ليلة النحر سنة ٥٤٨، وحمل نعشه الشريف إلى المشهد المقدّس ودفن في مغتسل سيّدنا ومولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه بطوس، وقبره مزار مشهور.

وابنه الجليل أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن، فاضل كامل فقيه محدّث ثقة وجيه، صاحب كتاب مكارم الأخلاق.

وابنه الشيخ الأجلّ أبو الفضل عليّ بن الحسن ابن الفضل، صاحب كتاب مشكاة الأنوار الّذي ألّفه تتميماً لكتاب مكارم الأخلاق لوالده، وينقل عن هذا الكتاب السيّد ابن طاووس، والشيخ الكفعمي والمجلسي.

وقد يطلق الطبرسي على الشيخ الجليل، العالم العامل الكامل النبيل، الثقة المحدّث النبيه الوجيه أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي صاحب كتاب الإحتجاج والكافي في الفقه وغير ذلك، وهو من مشايخ ابن شهرآشوب المتوفّى سنة ٥٨٨ في ٢٢ شعبان.

وعماد الدين الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وغيره: هو الشيخ العالم العامل، الثقة الجليل، والفقيه النبيه النبيل، أبو جعفر محمّد بن الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم عليّ بن محمّد الآملي يروي عن جماعة، منهم: أبو عليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه.

وقد يطلق على الشيخ العالم الماهر، الخبير المتكلّم المحدّث النحرير، عمادالدين الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل

---

(١) جديد ج ٣٣٨/٢٧، وط كمباني ج ٤٣٠/٧.

البهائي في السقيفة، وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥.

وقد يطلق الطبري على محمّد بن جرير الطبري أحدهما: محمّد بن جرير الطبري الإماميّ من أجلّاء علماء الإماميّة في المائة الرابعة؛ له كتاب دلائل الإمامة والإيضاح والمسترشد. واسم جده رستم.

وثانيهما: محمّد بن جرير الطبري العامّي. واسم جدّه يزيد، محدّث مؤرّخ، صاحب التفسير والتاريخ المعروف وكتاب طرق حديث الغدير، مات سنة ٣١٠ ودفن في بيته خوفاً من الحنابلة. وبالجملة نقل في تاريخه كما حكي عنه أحد وسبعمائة حديث من سيف بن عمر، مع أنّ سيف بن عمر مذموم في رجال العامّة، قالوا: إنّه ضعيف متروك الحديث، كذّاب، يضع الحديث، واتُّهم بالزندقة؛ وهذا ملخّص من أحد عشر كتاباً من رجال العامّة (النسائي وأبي داود وابن حبان والحاكم وغيرهم). ذكرهم العلّامة السيّد مرتضى العسكري في كتاب عبدالله بن سبأ[1]. وله مختلقات في كرامات عمر ومعاجزه؛ كما نقل من تاريخه[2].

وفي الروضات في ذيل ترجمة الطبرسي صاحب التفسير المذكور: وأنّ الطبرسي منسوب إلى طبرستان وهي بلاد مازندران بعينها، وقد يعمّم بلاد جيلان لاشتراكهم في حمل طبر؛ قال فيه: وروي عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ دانيال النبي قال: مادخل طبرستان إنسان عاقل إلّا تجبّر، ولا سلطان عادل إلّا تغيّر، وإنّ لأهلها محشوّة بالنفاق كالرمّان بحبّاته، وما دخلها صالح إلّا وقد فسد، وما خرج فاسد إلّا صلح، الفتنة منها تخرج وإليها تعود، أوّلها غريق وآخرها حريق. إنتهى[3].

الطبراني: هو سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي أبو القاسم الحافظ. عاش مائة وكتب إلى الصدوق من اصفهان، ونقلها عنه الصدوق في أماليه وغيره؛ كما ذكرناه في رجالنا[4]. وتوفّي سنة ٣٦٠.

طبريّة: مدينة بقرب دمشق بينها ثلاثة أيّام مطلة على البحيرة وجبل الطور

---

(١) كتاب عبدالله بن سبأ ج ٦٢/١ ـ ٦٤. (٢) ج ٥٢٢/٢.
(٣) الروضات ص ٤٩٢. (٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٢٠/٤.

مطل عليها، بها عيون جارية ومياه حارّة، بنيت عليها حمّامات عديدة وبها قبر لقمان الحكيم، وبها نهر عظيم والماء الّذي يجري فيه نصفه حارّ ونصفه بارد، كذا عن تلخيص الآثار.

الطنبور يأتي ذمومه في «طنبر».

طبع باب أحوال المعادن والجمادات والطبائع [١]. ويأتي في «عدن» مايتعلّق بذلك.

قال الطبرسي في تفسير سورة الفيل بعد إيراد القصّة المشهورة: وفيه حجّة لائحة قاصمة لظهور الفلاسفة والملحدين والمنكرين للآيات الخارقة للعادات، فإنّه لايمكن نسبة شيء ممّا ذكره الله من أمر أصحاب الفيل إلى طبع وغيره، كما نسبوا الصيحة والريح العقيم والخسف وغيرها ممّا أهلك الله تعالى به الأُمم الخالية إلى ذلك، إذ لايمكنهم أن يروا في أسرار الطبيعة إرسال جماعات من الطير معها أحجار معدّة مهيّاة لهلاك أقوام معيّنين، قاصدات إيّاهم دون من سواهم، فترميهم بها حتّى تهلكهم وتدمّر عليهم، لا يتعدّى ذلك إلى غيرهم. ولايشكّ عاقل أنّ هذا لايكون إلّا من فعل الله تعالى مسبّب الأسباب، ومذلّل الصعاب، وليس لأحد إنكار هذا، لأنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله لمّا قرأ هذه السورة على أهل مكّة لم ينكروا ذلك بل أقرّوا به وصدّقوه مع شدّة حرصهم على تكذيبه واعتنائهم بالردّ عليه وكانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل، فلو لم يكن لذلك عندهم حقيقة لأنكروه وجحدوه. كيف وإنّهم قد أرّخوا بذلك كما أرّخوا بناء الكعبة. وقد أكثر الشعراء ذكر الفيل ونقلته الرواة عنهم [٢].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع ـ الخبر. ثمّ ذكر طبائعه الدم والمرّة والريح والبلغم، وأركانه النور والنار

(١) جديد ج ٦٠/١٦٤، وط كمباني ج ١٤/٣٢٦.
(٢) جديد ج ٦٠/١٩٦، وط كمباني ج ١٤/٣٣٤.

والروح والماء ـ الخ[١].

علل الشرائع: عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث خلقة الإنسان وآدم قال: وأجروا فيها الطبائع الأربعة: الريح والمرّة والدم والبلغم. قال: فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور، فأجروا فيها الطبائع الأربعة. قال: والريح في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الشمال، والبلغم من ناحية الصبا، والمرّة من ناحية الدبور، والدم من ناحية الجنوب. فاستقلّت النسمة وكمل البدن. قال: فلزمه من ناحية الريح حبّ الحياة وطول الأمل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حبّ الطعام والشراب واللين والرفق، ولزمه من ناحية المرّة الغضب والسفه والشيطنة والتجبّر والتمرّد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حبّ النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات. إنتهى ملخّصاً[٢].

العيون: عن مولانا الكاظم عليه السلام وقد سأله الرشيد عن الطبائع الأربع، فقال موسى عليه السلام: أمّا الريح فإنّه ملك يدارى؛ وأمّا الدم فإنّه عبد عارم وربّما قتل العبد سيّده؛ وأمّا البلغم فإنّه خصم جدل إن سددته من جانب انفتح من آخر؛ وأمّا المرّة فإنّها أرض إذا اهتزَّت رجفت بما فوقها، فقال له هارون: يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله[٣]. وعن الرّضا عليه السلام نحوه فيه[٤].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام نحوه لكنّه قال في الريح: هو عدوّ إذا شدّدت له باباً أتاك من آخر، والبلغم وهو ملك يدارى، والباقي نحوه. وفي آخره قال الراوي: أعد عليّ فوالله مايحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف[٥].

وسائر الروايات في بيان هذه الطبائع الأربعة وأحوالها وآثارها في

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/١٤، وجديد ج ٣٠٢/٦١.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٦/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦١.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٤٧٤/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦١، وص ٢٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢١٩/٤٧.

البحار[١]. كلمات مولانا الرّضا عليه السلام في الرسالة الذهبيّة في ذلك، فراجع إليه وإلى «ربع» حتّى ترى محصوله.

وتقدَّم في «طبب»: أنّ غلبة أحد الطبائع على غيرها يوجب الإهلاك.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يعدلن الطبائع: الرمّان السوراني والبسر المطبوخ والبنفسج والهندباء[٢].

وفي الرسالة الذهبيّة شرح هذه الطبائع الأربعة: البارد اليابس، والبارد الرطب، والحارّ الرطب، والحارّ اليابس، وفوائد الحمّام لاعتدال الطباع ومايدفع غلبة أحدها ويعدّلها، فراجع البحار[٣].

طبق قال تعالى في سورة الانشقاق: ﴿لتركبنَّ طبقاً عن طبق﴾ يعني حالاً بعد حال؛ كما في مجمع البحرين، وعن تفسير القمّي والبيضاوي وغيرهم.

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: ﴿لتركبنَّ طبقاً عن طبق﴾ قال: يازرارة أولم تركب هذه الأُمّة طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟. أي كانت ضلالتهم بعد نبيّهم مطابقة لما صدر من الأُمم السالفة من ترك الخليفة واتّباع العجل والسامري وأشباه ذلك، كما قال عليّ بن إبراهيم في تفسير تلك الآية، يقول، حالاً بعد حال، يقول: لتركبنَّ سنّة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، لاتخطئون طريقهم، ولايخطئ شبر بشبر وذراع بذراع، حتّى أن لو كان من قبلكم دخل جحر ضبّ لدخلتموه ـ الخ[٤].

وعن الاحتجاج، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قوله: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ أي لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٢ و٤٧٤ مكرّراً و٤٧٦ مكرّراً و٤٧٧ مكرّراً وص ٥٥٧، وجديد ج ٥٧/٩٤، وج ٦١/٢٩٤ و٣٠٠، وج ٦٢/٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٥ و٨٣٩ و٨٤٥ و٨٥٧، وجديد ج ٦٢/٢٢١، وج ٦٦/١٢٤ و١٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨ و٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٦٦، وجديد ج ٢٤/٣٥٠.

الإحتجاج: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: خطب الناس سلمان الفارسي بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام ـ إلى أن قال: ـ أما والله لتركبنّ طبقاً عن طبق على سنّة بني إسرائيل حَذْوَ النعل بالنعل والقُذّة بالقذة ـ الخ(١).

وسائر الروايات بمفاد ماتقدَّم في البحار(٢). وكذا في تفسير البرهان ونور الثقلين. تقدّم في «جرى» مايتعلّق بذلك.

إكمال الدين، علل الشرائع: مسنداً عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ للقائم عليه السلام منّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولم ذاك يابن رسول‌الله؟ قال: إنّ الله عزَّوجلّ أبى إلّا أن يجري فيه سنن الأنبياء في غيباتهم، وأنّه لابدّ له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله عزَّوجلَّ ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ أي سنناً على سنن من كان قبلكم(٣). وتقدّم في «جرى» و «امم» و «سنن» مايتعلّق بذلك، وفي «خلق»: أنّ الخلق على ثلاث طبقات.

أقول: يظهر من الروايات أنّ المخاطب تمام الاُمّة وأئمّة الاُمّة كلّ بحسبه. ونقلها العامّة؛ كما في صحيح البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وآله: لتتبعنّ سنن من كان قبلكم.

خبر الطبق الّذي جيء به من الجنّة وفيه فاكهة الجنّة لأبي طالب عليه السلام(٤).

خبر طبق الّذي فيه رمّان وعنب جاء به جبرئيل للخمسة الطيّبة الطاهرة فأكلوا منه، وسبّح العنب والرمان(٥).

وخبر الطبق الآخر الّذي فيه رطب وسبعة أرغفة وسبع طيور مشويّات، وجام

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٨، وجديد ج ٢٩/ ٨٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٥/٥، وج ٢١٥/٧، وج ٤/٨ و١٥١، وج ٦٧/٤، وجديد ج ٢٤٩/٩، وج١٣/ ١٨٠، وج ١٣٥/٢٥، وج ٢/٢٨، وج ٢٩/ ٤٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٢٨/١٣ و٣٥، وجديد ج ١٤٣/٥١، وج ٥٢/ ٩٠.

(٤) جديد ج ١١/٣٥ و١٠١، وط كمباني ج ٤/٩ و٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٩٦/٩، وج ٢٨٣/٦. ويقرب منه في ج ٢٤/١٠ و٨٠، وجديد ج ١٠١/٣٧ و١٠٢، وج ١٧/ ٣٦٠، وج ٧٨/٤٣ و٢٨٨.

من لبن وطاس من عسل، وكأس من شراب الجنّة، وكوز من ماء معين [١].

خبر الطبق الّذي جاء به الجنّ إلى مولانا السجّاد صلوات الله عليه، فيه عنب ورمّان وغيرهما، فأكل هو ومن معه منه [٢].

وخبر طبقات الناس في البحار [٣]. وتمام الكلام في «صنف» و «نوس»؛ وقوله: وافق شنّ طبقة تقدّم في «شنن».

طبل تقدّم في «دعا»: أنّ ممّن لايستجاب دعاؤه صاحب الطبل والطنبور.

كتاب الإمامة والتبصرة: بإسناده عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين والمغنّين والمحتكرين للطعام. والصيارفة أكلة الربا منهم [٤]. ويأتي في «لها» مايتعلّق بذلك.

وكان أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين يضربون الطبول من أربع جوانب عسكر معاوية ويقولون عليّ المنصور [٥].

طحل علل الشرائع: في أنّه حرم الطّحال من الذبيحة لأنّ إبراهيم جعله نصيب إبليس من ذبيحته [٦].

تشريح الطحال [٧]. وفي «كبد» مايتعلّق به. وفي «كرث»: نفع الكراث له.

---

(١) جديد ج ١٠٢/٣٧، وط كمباني ج ١٩٧/٩.
(٢) جديد ج ٤٥/٤٦، وج ٨٩/٦٣، وط كمباني ج ١٥/١١، وج ٥٨٩/١٤.
(٣) جديد ج ١٨١/٢، وط كمباني ج ١١٧/١.
(٤) ط كمباني ج ٢٢/٢٣ و٢٤، وجديد ج ٧٩/١٠٣ و٨٩.
(٥) ط كمباني ج ٥١٤/٨، وجديد ج ٥٨٨/٣٢.
(٦) جديد ج ١٣٠/١٢، وط كمباني ج ١٤٧/٥.
(٧) جديد ج ٤٥/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٧/١٤.

وتقدّم في «ذبح»: تمام الكلام فيه فيما يحرم من الذبيحة، وكذا في البحار[١].

حكم الطحال إذا طبخ مع اللحم[٢].

الكافي: عن موسى بن بكر قال: إشتكى غلام لأبي الحسن صلوات الله عليه فسئل عنه فقيل: به طحال، فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيّام، فأطعمناه فقعد الدم ثمّ برئ. المكارم: عنه مثله[٣].

قال المجلسي: قد مرَّ شرحه في باب علاج ورم الكبد[٤]، والمراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز، وقد ذكر الأطبّاء أنّه يفتح سدّة الطحال وإسهال الدم بسبب التسخين والتفتيح كما يدرّ دم الحيض.

وأمّا نفع إسهال الدم لورم الطحال فلأنّه قد يكون من سوء مزاج الدم، وقد يكون من السوداء[٥].

باب الدعاء للطحال[٦]. يكتب ويعلّق على هذا الموضع: ﴿إنّ الله يمسك السموات﴾ ـ الآية، ﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

طحن **الفضائل، الروضة**: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاورس، فقال النبي صلى الله عليه وآله أيّكما أعيى؟ فقال عليّ عليه السلام: فاطمة يارسول الله. فقال لها: قومي يابنيّة، فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله موضعها مع عليّ فواساه في طحن الحبّ[٧].

وقد ذكرنا في رجالنا مستدركات الرجال في ترجمة محمّد بن مسلم: أنّ مولانا الباقر عليه السلام قال له: تواضع، فأخذ قوصرة من تمر مع ميزان وجلس على

---

(١) ط كمباني ج ٨١٩/١٤، وجديد ج ٣٣/٦٦.
(٢) جديد ج ٢٥٦/٦٥، وط كمباني ج ٧٩٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤. (٤) في ص ٥٢٦، وجديد ج ١٦٩/٦٢.
(٥) ص ٨٥٥، وجديد ج ٢٠٢/٦٦.
(٦) جديد ج ١٠٤/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٠، وجديد ج ٥٠/٤٣.

باب مسجد الكوفة وجعل ينادي عليه. فسأله قومه أن يقعد في الطحانين، فقعد في الطحانين فهيّـأ رحى وجملاً وجعل يطحن [١]. وفي «رحى»: طحن في جهنّم.

طرح الشيخ الطريحي: فخرالدين محمّد بن عليّ بن أحمد بن طـريح النجفي، عالم فاضل محدّث كامل ورع زاهد فقيه نبيه شاعر جليل، صاحب كتاب مجمع البحرين وغيره توفّي سنة ١٠٨٥.

طرد شأن نزول قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الّذين يـدعون ربّـهم﴾ فـي أصحاب الصفّة؛ كما تقدَّم في «صفف» و «بلل» و «خبب» فإنّ بلال وخبّاب منهم؛ ويتعلّق بهذه الآية مافي البحار [٢].

طرر في الحديث: ليس على الطرّار قطع إذا طرّ من القميص. الطرّار: هو الّذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها، من الطرّ بالفتح والتشديد القطع؛ وذكر في الوسائل [٣] روايات ذلك، أعني حكم الطرّار، وفي بـعضها قـال أميرالمؤمنينعليه السلام: إن كان طرّ من قميصه الأعلى لم أقطعه وإن كان من قـميصه السفلى (الداخل ـ خ ل) قطعته.

وذكرتُ في الفقه أنـّه لايقطع.

طرفل الطريفل دواء جامع، وله عند الأطبّاء نسخ كثيرة، مـنها: روايـة الكافي بإسناده عن سعيد بن جناح، عن رجل، عن أبي عبداللهعليه السلام: إنّ موسى بن عمران شكى إلى ربّه تعالى البلّة والرطوبة، فأمره الله تـعالى أن يأخـذ الهـليلج والبليلج والأملج فيعجنه بالعسل ويأخذه، ثمَّ قال أبـو عـبداللهعليه السلام: هـو الّـذي

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠، وجديد ج ٤٧ / ٣٨٩، وج ٧٥ / ١٢١.
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٦٧٨ و ٦٨٧ و ٢٠٣ و ٢١٣، وجديد ج ١٧ / ٤١ و ٨١، وج ٢٢ / ٣٢ و ٦٦.
(٣) الوسائل باب ١٣ من أبواب حدّ السرقة.

يسمّونه عندكم الطريفل.

بيان: للطريفل عند الأطبّاء نسخ كثيرة وعمدة أجزاء جميعها ماورد في الخبر وأقربها منه الطريفل الصغير، وهو مركّب من الهليلج الكابلي والأسود والأصفر والأملج والبليلج أجزاء سواء، وتُلَتّ بدهن اللوز، ويعجن بالعسل ثلاثة أضعاف جميع الأجزاء، ويستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين. وهو من أنفع الأدوية عندهم[1].

الفردوس: عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله: الهليلج الأسود وبليلج وأملج يغلى بسمن البقر ويعجن بالعسل يعني الطريفل[2].

طرق قال تعالى: ﴿والسّماء والطّارق وما أدريك ما الطّارق النّجم الثّاقب﴾ تقدّم في «زحل»: أنّ النجم الثاقب هو زحل وهو نجم أميرالمؤمنين والأوصياء صلوات الله عليهم. وسمّي ثاقباً لأنّ مطلعه في السماء السابعة، ويثقب ضوءه ويضيء أهل الدنيا. ويأتي في «نجم» مايتعلّق به.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿والسّماء والطّارق﴾ قال: السماء في هذا الموضع أميرالمؤمنين عليه السلام، والطارق الّذي يطرق الأئمّة من عند ربّهم ممّا يحدث بالليل والنهار. وهو الروح الّذي مع الأئمّة يسدّدهم. قلت: والنجم الثاقب؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز، أي ذو النجم لأنّه كان معه أو حصل لهم بسببه[3].

العلل: بإسناده عن الضحّاك بن مزاحم قال: سئل عليّ صلوات الله عليه عن الطارق. قال: هو أحسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس، وإنّما سمّي الطارق لأنّه يطرق نوره سماء سماء إلى سبع سماوات، ثمّ يطرق راجعاً حتّى

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٤٠، وجديد ج ٦٢/٢٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٠٥ و١٩٢، وجديد ج ٢٤/٧٠، وج ٢٥/٤٨.

يرجع إلى مكانه [١].

العلوي عليه السلام: وأعجب من طارق طرقنا بملفوفات زملها ـ الخ [٢].

وقال تعالى في سورة الجنّ: ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾ والمراد بالطريقة ولاية مولانا أميرالمؤمنين والأوصياء المعصومين سلام‌الله عليهم؛ وقوله: ﴿لأسقيناهم﴾ يعني لأشربنا قلوبهم الإيمان، وعلماً يتعلّمونه من الأئمّة؛ كما في روايات الباقر والصّادق سلام الله عليهما المذكورة في تفسير البرهان وغيره، وجملة منها في البحار [٣].

باب أنّ الإستقامة، إنّما هي على الولاية [٤].

وفي الروايات كثرة الطروقة من أخلاق الأنبياء أو من سنن المرسلين؛ كما في البحار [٥]. والطروقة: الجماع.

وفي أحاديث زكاة الأنعام، فيها حقّة طروقة الفحل؛ كما في البحار [٦]. وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة الفحل، وكلّ امرأة طروقة زوجها، وكلٌّ ناقة طروقة فحلها.

باب ثواب إماطة الأذى عن الطريق وإصلاحه، والدلالة على الطريق [٧].

الخصال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: دخل عبدٌ الجنّةَ بغصن من شوك كان على طريق المسلمين، فأماطه عنه [٨].

وتقدّم في «اوى»: أنّه رفع العذاب عن ميّت أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفر الله له بما عمل ابنه، فراجع إليه وإلى البحار [٩]. وتقدّم

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/١٤، وجديد ج ٨٩/٥٨.

(٢) جديد ج ٣٤٨/٤٠، وج ١٦٢/٤١، وط كمباني ج ٥٠٥/٩ و٥٤٦.

(٣ و٥) ط كمباني ج ٨٦/٧، وجديد ج ٢٩/٢٤، وص ٢٥.

(٥) جديد ج ٦٦/١١، وج ٢٨٥/١٠٣، وط كمباني ج ١٨/٥، وج ٦٦/٢٣.

(٦) جديد ج ٤٩/٩٦، وط كمباني ج ١٤/٢٠.

(٧و٨و٩) جديد ج ٤٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١.

ذكر مواضع الرواية.

أمالي الطوسي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية، كلّ حرف منها بعشر حسنات[١]. وتمام الرواية في البحار[٢].

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: لقد كان عليُّ بن الحسين صلوات الله عليه يمرُّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق ـ الخبر[٣].

دعوات الراوندي: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: على كلِّ مسلم في كلِّ يوم صدقةٌ. قيل: ومن يُطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقةٌ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردُّك السلام صدقة[٤].

أقول: كلُّ هذه من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة؛ كما تقدّم في «صدق».

البيان والتعريف: قال النبي صلى الله عليه وآله: من رفع حجراً عن الطريق كُتب له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنّة[٥].

معاني الأخبار: عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في الحديث المفصّل في أقسام الذنوب عدّ من الذنوب الّتي تعجّل الفناء سدّ طريق المسلمين؛ كما في البحار[٦].

وفي رواية أُخرى في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ملعونٌ ملعون السادُّ الطريق

---

(١) جديد ج ٧٥/٥٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج١٧/٣٦، وجديد ج ٦٩/٣٨٢، وج٧٧/١٢٠.
(٣) جديد ج ٧٥/٥٠. وتمامه في ط كمباني ج ١١/٢٣ و٢٧، وجديد ج ٤٦/٧٤و٩٣.
(٤) جديد ج ٧٥/٥٠. (٥) البيان والتعريف ج ٢/٢١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٥.

المسلوك [١].

أقول: في الوافي عن الكافي، عن الثلاثة، عن الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ ملعونات، ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظلّ النزّال، والمانع الماء المنتاب، والسادّ الطريق المقرّبة.

بيان: الماء المنتاب الماء المباح الّذي يتناوب عليه ويؤتي مرّة بعد أُخرى، والطريق المقرّبة الّتي تقرّب إلى المقصد، وبعض النسخ المعربة من الاعراب بمعنى الإظهار. وفي الفقيه والتهذيب: المسلوك، وكذا في الكافي بإسناد آخر ـ الخ.

من لايحضره الفقيه: وفي طريق آخر من سدّ طريقاً بتر الله عمره. ورواية الكافي مع الشرح في البحار [٢].

وفي الوسائل عن المشايخ الثلاثة صحيحة الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمرّ الدابّة فتنفر بصاحبها فتعقره. فقال: كلُّ شيء يضرّ بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يُصيبه.

وعن الشيخ والصدوق عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أضرّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن.

الكافي: في الرَّضوي عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أخذ في طريق رجع فّي غيره [٣].

وفي رواية أُخرى قال عليه السلام: وهكذا أفعل أنا، وهكذا كان أبي يفعل، وهكذا فافعل، فإنّه أرزق لك؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول: هذا رزق للعباد [٤].

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال

---

(١) ط كمباني ج ٢٤/٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٢) جديد ج ١١٢/٧٢ و١١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦٠/٦. ونحوه ص ٦٦٦، وجديد ج ٢٧٦/١٦، وج ٣٩٥/٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، وجديد ج ٣٧٣/٩٠، وج ٢٧٦/١٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء سَراة الطريق، ولكن جنباه؛ يعني بالسَراة وسطه[١]. هكذا: ليس للنساء من سروات الطريق شيء - يعني وسط الطريق - ولكن يمشين في جنب الطريق.

والراكب أحقّ بالجادَّة من الماشي، والحافي أحقّ من المتنعّل؛ كما في رواية النبويّ الصّادقي عليه السلام[٢].

وقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: الطريق مشترك، والناس في الحقّ سواء، ومن اجتهد رأيه في نصيحة العامّة فقد قضى ماعليه[٣].

أمر أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بهدم مجلس، وسدِّ كلِّ كُوّة، وقلع كلّ ميزاب، وطمس كلِّ بالوعة إلى طريق المسلمين، وقوله: بأنّ هذا كلّه في طريق المسلمين وفيه أذى لهم[٤].

الغيبة للشيخ: عن أبي بصير في حديث قال: إذا قام القائم صلوات الله عليه دخل الكوفة - إلى أن قال: - ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلَّ مسجد على الطريق، ويسدّ كلَّ كُوّة إلى الطَّريق، وكل جَناح وكنيف وميزاب إلى الطريق - الخ[٥]. تقدّم في «سجد»: بعض ذلك.

وفي الوسائل عن الشيخ، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا قال: يامعشر الفُرسان سيروا في وسط الطريق، يامعشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق، فأيّما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وجديد ج ٣٠٢/٧٦. وذكره في ط كمباني ج ٦١/٢٣، وجديد ج ٢٦١/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وج ٤/٢٤، وجديد ج ٣٠٤/٧٦، وج ٢٥٦/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٧٤/٨، وجديد ج ٣٩٨/٣٢.

(٤) جديد ج ٢٣٧/٤١ و ٢٥٠، وج ٢٥٥/١٠٤، وط كمباني ج ٥٦٦/٩. ونحوه فيه ص ٥٦٩، وج ٤/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٦. وقريب منه فيه ص ١٨٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٣٣ و ٣٣٩، وج ١٠٤ / ٢٥٤.

رجلاً عيباً ألزمناه الدية، وأيّما رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له.

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: وإيّاك والجلوس في الطرقات - الخ [1].

علل الشرائع: النبويّ العلوي صلوات الله عليه: لاتسمّوا الطريق السِكّة، فإنّه لاسِكّة إلّا سِكَك الجنّة [2].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: في رواية الحلبي: أيُّ رجل اشترى داراً فيها زيادة من الطريق قبل شرائه إيّاها، فإنّ شراءه جائز [3].

نوادر الراوندي: في النبويّ الكاظمي عليه السلام: والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع [4]. ورواه الجعفريّات عنه عليه السلام مثله.

وأظنُّ أنّه في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وإلى مالك الأشتر في عهد ولايتهما في مصر مطالب راجعة إلى الطريق، فراجع.

طس ﴿طس﴾ و ﴿طسم﴾ إسمان من أسماء نبيّنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «الم»، وكذا في البحار [5].

والكلام في هذه الكلمة الشريفة وأمثالها من المتشابهات [6].

طست قضاء مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في المرأة الّتي كبر بطنها من العلق، فأحضر طَشْتاً مملوءاً بالحماة، فأمرها أن تقعد عليه، فلمّا أحسّت

---

(١) جديد ج ٢٠٣/٤٢، وج ٩٩/٧٨، وج ٤٦٥/٧٥، وط كمباني ج ٦٤٩/٩، وج ١٤٣/١٧، وكتاب العشرة ص ٢٤٣ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٠٥/١٦. ونحوه ص ١٠٣، وجديد ج ٣٥١/٧٦ و ٣٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٤/٢٤، وجديد ج ٢٥٥/١٠٤.

(٥) جديد ج ٣٥١/١٥، وط كمباني ج ٨٣/٦.

(٦) جديد ج ٣٧٣/٩٢، وط كمباني ج ٩١/١٩.

العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها(١).

وفي كتاب الروضة: أحضر صلوات الله عليه قطعة ثَلج من جبال الشام وهو على منبر الكوفة، فأمر القابلة أن تضع تحتها طَستاً والثلج ممّا يلي الفرج، ففعلت ونزلت العلقة(٢).

ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطست في الكوفة(٣).

تقدَّم في «سكن»: ذكر من الطست الّتي يغسل فيها قلوب الأنبياء كانت في السكينة أو التابوت، وفي «رطب»: ذكر الطست الّتي كان من الجنّة، وغسل أميرالمؤمنين عليه السلام يده فيها.

في أنّه كان عند بني إسرائيل طست كانوا يقرّبون فيه القربان، فيضعونه في الطست فتجيء نار، فتقع فيه، فتُحرقه(٤).

وقال مولانا الصّادق صلوات الله عليه في حديث: وإنّ عندي لخاتم سليمانَ ابن داودَ، وإنّ عندي الطست الّذي كان موسى يقرّب بها القربان ـ الخبر(٥).

خبر الطَست الّذي كان فيه رأس يحيى بن زكريّا، وأُتي به عند ملك جبّار، وتكلّم رأس يحيى معه في البحار(٦).

الخرائج: رُوي عن بعض أصحابنا قال: حملت مالاً لأبي عبدالله صلوات الله عليه فاستكثرته في نفسي، فلمّا دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به ثمَّ تكلّم بكلام، لمّا أُتي بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت، حتّى حالت بيني وبين الغلام، ثمَّ التفتَ إليّ وقال: أترى نحتاج إلى مافي أيديكم،

---

(١) جديد ج ٤٠/٢٤٢، وط كمباني ج ٩/٤٨١.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٧٩، وج ٦٢/١٦٧، وط كمباني ج ٩/٤٩٠، وج ١٤/٥٢٥.

(٣) جديد ج ١٠٠/٤١٢، وط كمباني ج ٢٢/٩٢.

(٤) جديد ج ٩/١٩٢، وط كمباني ج ٤/٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/١١٢، وجديد ج ٤٧/٢٥.

(٦) جديد ج ١٤/٣٥٧، وط كمباني ج ٥/٤١٦.

إنّما نأخذ منكم مانأخذ لنطهّركم[١].

ويُشبهه ماوقع من الكاظم والرّضا صلوات الله عليهما من إنقلاب الماء الّذي يصبّ في الطست بالذهب؛ كما تقدّم في «ذهب».

خبر الطَست الّذي كان بين يدي مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، يقذف فيه الدم فحمل ملأن من بين يديه؛ كما في البحار[٢].

ططر طاطر: سيف من أسياف البحر، تنسج فيها ثياب تسمّى الطاطريّة؛ كما في البحار[٣].

وينسب إليه محمّد بن خلف بن موهب الطاطري، الثقة المأمون، ذكرناه في رجالنا[٤]، وعليّ بن الحسن بن محمّد الطائيّ الطاطري من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفيّ شديد العناد في مذهبه، لكن كان فقيهاً ثقة في حديثه، كما عن النجاشي والعلّامة، وعن الشيخ في العدّة، أنّ الطائفة عملت بما رواه الطاطريّون. إنتهى.

طعم قال تعالى: ﴿وطعام الّذين أُوتوا الكتاب حلّ لكم﴾.

الطعام مايُؤكل جمعه أطعمة، وجاء بمعنى البُرّ وبمعنى الحبّ الّذي يُلقى للطائر أو السمك ليُصاد؛ كما في المنجد، وقال في القاموس: الطعام: البُرّ ومايؤكل ـ الخ.

ويظهر من النهاية أنّه عامّ لكلّ مايقتات من الحِنطة والشعير والتمر والثمر، وغير ذلك، وعن الخليل أنّ الطعام هو البُرّ خاصّة. إنتهى مانقلنا من النهاية.

وفي رواية سَماعة المرويّة في الوسائل باب ٥ من أبواب زكاة الغلّات، عن

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وجديد ج ١٠١/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١٠ و١٣٤، وجديد ج ١٣٨/٤٤ و١٤٧.
(٣) جديد ج ١٤٤/٥٣، وط كمباني ج ٢٣٦/١٣.
(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨٦/٧.

الكليني والشيخ قال: سألته عن الزكاة في الزبيب والتمر، فقال: في كلّ خمسة أوسق - إلى أن قال: - فأمّا الطعام فالعشر فيما سقت السماء - الخبر.

فإنّ الإمام عليه السلام أراد بالطعام البرّ والشعير في مقابل الزبيب والتمر، كما هو واضحٌ؛ فمن ذلك كلّه يظهر أنّه لايحرز الإطلاق من الآية الكريمة، فلابدَّ من الأخذ بالمتيقّن، والرجوع إلى مَن عنده علم الكتاب، وهم العترة الطاهرة أحد الثقلين اللذين أُمرنا بالتمسّك بهم، وفسّروا الطعام في الآية بالحبوب وأشباهها، فيسقط الإستدلال بإطلاق الآية لمطلق الطعام. وتمام الكلام في ذلك في البحار [١]. وسائر هذه الروايات فيه [٢] وكتب التفاسير.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا مااتّقوا وآمنوا﴾؛ قيل: يعني ليس عليهم إثم وحرج فيما طعموا من الخمر، قبل نزول التحريم.

وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام يعني فيما طعموا من الحلال، وهذه اللفظة صالحة للأكل والشرب، وسائر الكلام في ذلك في البحار [٣].

في أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿أيّها أزكى طعاماً﴾ التمر؛ كما قاله مولانا الباقر أو الصّادق صلوات الله عليهما [٤]. وكلمات المفسّرين فيه [٥].

باب أنَّ ابن آدم أجوف، لابدَّ له من الطعام [٦].

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عنْ أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى، حكايةً عن موسى: ﴿ربِّ إنّي لما أنزلت إليَّ من خير فقير﴾ قال: سأل الطعام، وقد احتاج إليه [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨١١ و٨١٢.

(٢) ص ٨١٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وجديد ج ٦٦/ ١ - ١٢ و ٢٤ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٧٥٩، وجديد ج ٦٥/ ١١٣، وتفسير البرهان ص ٣٠٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/ ٨٤٠، وجديد ج ٦٦/ ١٣١.

(٦ و٧) جديد ج ٦٦/ ٣١٢، وص ٣١٣، وط كمباني ج ١٤/ ٨٧١.

صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في مطعمه ومشربه:

جاءه صلى الله عليه وآله رجل بلبن وعسل ليشربه، فقال: شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه، لاأشربه ولا أُحرّمه ولكنّي أتواضع لله، فإنّه مَن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر يضعه الله، ومن اقتصر في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله آجره الله (١).

الروايات المستفيضة بأنّه ماأكل متّكأً لا على يمينه ولا على يساره، ولكن يجلس جلسة العبد تواضعاً لله، كان كذلك منذ بعثه الله إلى أن قبضه الله تعالى.

منها: الصّادق عليه السلام: ماأكل رسول الله متّكأً قطّ ولا نحن (٢).

فما رُوي أنّه ماأكل متّكأً إلّا مَرَّة، وما نقل أنَّ الراوي رأى الصّادق عليه السلام يأكل متربّعاً، أو يأكل وهو متّكئ فمحمول على بيان الجواز، أو للتقية، أو غير ذلك (٣).

وتقدَّم في «أكل»: كيفيّة أكله صلى الله عليه وآله.

وتسبيح طعامه بحيث يسمع مَن كان عنده؛ كما في البحار (٤).

صفة أخلاق مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في طعامه:

خلاصة عدّة من الروايات في ذلك، كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أشبه الناس طعمةً برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخُبز والخَلّ والزيت، ويُطعم الناس الخبز واللحم، ولا يأكل أدامين جميعاً.

ودخل سويد بن غفلة عليه فوجد بين يديه لبناً يجد ريحه من شدّة حموضته، ويرى قشار الشعير في وجه رَغيفه، ولم ينخل له طعام، وقال عليه السلام: إنَّ الله جعلني إماماً لخلقه، وفرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، وجديد ج ٦٦/٣٨٥ ـ ٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٨٩، وج ٦/١٥٣، وج ٩/٥٣٨، وجديد ج ١٦/٢٤٢، وج ٤١/١٣٠.

(٤) جديد ج ١٧/٣٧٩ و٣٨٩، وط كمباني ج ٦/٢٨٧ و٢٨٩.

كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغنيّ غناه، إلى غير ذلك من أحواله الشريفة، والتفصيل في البحار [1]. وتقدَّم في «زهد» ما يتعلّق بذلك.

وفي رواية كيفيّة شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام حين قدّمت أُمُّ كلثوم إليه طبقاً، فيه قرصان من خُبز الشَعير، وقَصْعة فيها لبن ومِلحُ جَريش ـ إلى أن قال: ـ فقال: يابنيَّة أتقدّمين إلى أبيك أدامَين في طبَق واحد، أتريدين أن يطول وقوفي غداً بين يدي الله عزَّوجلَّ يوم القيامة، أنا أُريد أن اتّبع أخي وابن عمّي رسولَ الله صلى الله عليه وآله، وما قدّم إليه أدامان في طبق واحد إلى أن قبضه الله، يابنيَّة ! مامن رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه إلّا طال وقوفه بين يدي الله عزَّوجلَّ يوم القيامة ـ الخ [2].

وجاء له ضيف، وماكان عند فاطمة الزهراء سلام الله عليها إلّا قوت الصِبية فآثرا ضيفهما وقال: يابنت محمّد صلى الله عليه وآله نوّمي الصبية وأطفي المصباح، وجعلا يمضغان بألسنتهما حتّى يتوّهم الضيف أنّهما يأكلان [3]. وتقدّم في «ضيف».

طبخ فاطمة الزهراء عليها السلام طعاماً لأهلها [4].

أخلاق مولانا سيّد السّاجدين صلوات الله عليه في مطعمه؛ كما قاله ابنه الباقر عليه السلام.

كان يُعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء والزمنى والمساكين الّذين لاحيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه وكان لايأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدَّق بمثله ـ الخ [5].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٩/٩ ـ ٥٠٥ و٥٤٠ و٥٤٣ و٥٤٦، وج ١٥٦/١٦، وجديد ج ١٣٠/٤١ مكرّراً و١٣١ و١٥٨، وج ٣١٨/٤٠ و٣٣٦.
(٢) جديد ج ٢٧٦/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ٥١٤/٩ و٥١٥، وجديد ج ٢٨/٤١ و٣٤.
(٤) جديد ج ٨٦/٣٧، وط كمباني ج ١٩٢/٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١١، وجديد ج ٦٢/٤٦.

أخلاق مولانا الصّادق صلوات الله عليه في مطعمه:

قال الراوي: كان أبو عبدالله عليه السلام ربّما أطعمنا الفراني والأخبصة، ثمَّ يطعم الخبز والزيت، وقال عبدالأعلى: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فدعا وأتى بدجاجة محشوّة وبخبيص ـ إلى آخر ماتقدَّم في «خبص».

وأتى لضيفه بخوان فيه خبز وجَفْنة ثريد ولحم يَفور، فوضع يده فيها فوجدها حارَّة، ثمَّ رفعها وهو يقول: نستجير بالله من النار يكّرر الكلام حتّى أمكنت القصعة، فوضع يده فيها فأكل وأكلوا معه، وكان يقول لأضيافه: أشدُّكم حبّاً لنا، أحسنكم أكلاً عندنا.

وقال الراوي: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده، ثمَّ جاء بقَصعة من أُرزّ فأكلت معه، ثمَّ حاز حوزاً بأصبعه من القصعة فقال: لتأكلنّ ذا بعدما أكلت فأكلته، وقد يأتي لضيفه هَريسة.

وقال أبو حمزة: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذةً وطيباً، وأُوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه. وفي مورد آخر أتى بخلّ وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم، ويطعمه ضيفه ويأكل هو الخَلّ والزيت ويدع اللحم وقال: هذا طعامنا وطعام الأنبياء وطعامه المعروف الخلّ والزيت، وهذه الروايات وما بمضمونها في البحار[1].

وذكرنا في رجالنا في ترجمة يونس بن ظبيان أكل أبي حنيفة مع الصّادق عليه السلام، وقول الإمام بعد الطعام: اللّهمَّ إنَّ هذا منك ومن رسولك ـ الخ.

أخلاق مولانا الكاظم صلوات الله عليه في مطعمه:

المكارم: عن كتاب البصائر، عن محمّد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه على حمار له أخضر يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل وجاء هو (يعني الإمام عليه السلام) فنزل وأتى بالطَست

(١) ط كمباني ج ١١١/١١ و١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٢٢/٤٧ و٣٧ و٤١.

والماء، فبدأ وغسل يديه وأُدير الطست عن يمينه حتّى بلغ آخرنا، ثمَّ أُعيد من يساره حتّى أتى على آخرنا، ثمَّ قدم الطعام فبدأ بالملح ثمَّ قال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، ثمَّ ثنّى بالخَلّ، ثمَّ أتى بكتف مشويّ، فقال، كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم فإنّ هذا طعام يعجب النبيعليه‌السلام، ثمَّ أتى بالخلّ والزيت، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمةعليها‌السلام، ثمَّ أتى بالسكْباج، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يُعجب أميرالمؤمنينعليه‌السلام، ثمَّ أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّعليه‌السلام، ثمَّ أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّعليه‌السلام، ثمَّ أتى بأضلاع باردة، فقال، كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسينعليه‌السلام، ثمَّ أتى بجبن مبرز، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّعليه‌السلام، ثمَّ أتى بتور فيه بيض كالعُجّة، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفرعليه‌السلام، ثمَّ أتى بحلواء، فقال: كُلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجبني، ورفعت المائدة، فذهب أحدنا ليلقط ماكان تحتها، فقال: مه! إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم، ثمَّ أتى بالخلال، فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك ابتلعته وما امتنع بالخلال، ثمَّ تخرجه فتلفظه، وأتى بالطست والماء فابتدأ بأوّلَ مَن على يساره حتّى إنتهى إليه، فغسل ثمَّ غسل من على يمينه حتّى أتى على آخرهم، ثمَّ قال: ياعاصم كيف أنتم - الخبر[1]. وكتاب قضاء الحقوق بإسناده عن جعفر بن محمّد العاصمي، وساقه الخ نحوه[2].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وج ١٤/٨٧٠. وتمامه فيه ص ٨٩٧، وجديد ج ٤٨/١١٧، وج ٦٦/٣٠٩ و٤٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٧٤/٢٣١.

والعجّة بالضم طعام من البيض خايكينه، والسكباج تقدَّم في «سكبج».

صفة أخلاق مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه:

الكافي: قال الراوي البلخي قال: كنت مع الرّضاعليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه ! إنَّ الربّ تبارك وتعالى واحد، والأُمّ واحدة والأب واحد، والجزاء بالأعمال[1].

الكافي: عن ياسر الخادم قال: أكل الغلمان يوماً فاكهة، فلم يستقصوا أكلها ورموا بها، فقال لهم مولانا أبو الحسن سلام الله عليه: سبحان الله ! إن كنتم إستغنيتم فإنّ أُناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه[2].

الكافي: عن ياسر الخادم ونادر جميعاً قالا: قال لنا أبو الحسن صلوات الله عليه: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا. ولربّما دعا بعضنا فيقال: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا.

وروي عن نادر الخادم قال: كان أبو الحسنعليه السلام: إذا أكل أحدنا لا يستخدمه، حتّى يفرغ من طعامه.

وروى نادر الخادم قال: كان أبو الحسنعليه السلام يضع جوز ينجة على الأُخرى، ويناولني[3].

صفة أخلاق مولانا الجواد صلوات الله عليه في مطعمه:

الخرائج: في رواية ذكر فيها حمل غلام الجوادعليه السلام خواناً عليه طعام وألوان لمحمّد بن الوليد الكرماني، وغلام آخر عليه طست وإبريق وضعا بين يديه، وقالا له: أمرك ـ يعني الجوادعليه السلام ـ أن تأكل، فأكل. قال: فلمّا فرغت أقبلعليه السلام فقمت إليه فأمرني بالجلوس وبالأكل فأكلت، فنظر إليّ الغلام فقال: كُل معه ينشَط حتّى إذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام ليرفع ماوقع من الخوان من فتات الطعام،

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٩/١٢، وجديد ج ١٠١/٤٩، وص ١٠٢.

فقال: مه ومه! ماكان في الصحراء فدعه ولو فَخِذ شاة، وماكانَ في البيت فالقطه ـ الخبر (١).

المكارم: عن محمّد بن الوليد قال: أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتّى إذا فرغت ورفع الخوان ـ الخ (٢).

باب مدح الطعام الحلال، وذمّ الحرام (٣).

أقول: قد مضى في «أكل» و «حلل» و «حرم»: ما يناسب هذا.

باب إكرام الطعام ومدح اللذيذ منه، وإنّ الله تعالى لايحاسب المؤمن على المأكول والملبوس وأمثالها (٤).

وتقدَّم ما يناسب ذلك في «حسب» و «خبز» و «ثرثر».

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس في الطعام سرف (٥).

باب التواضع في الطعام، وإستحباب ترك الشوق في الأطعمة، وكثرة الإعتناء به (٦). وتقدَّم في «زهد»: ما يناسب ذلك.

باب فيه الشكاية عن الطعام (٧).

باب فيه استحباب إجتماع الأيدي على الطعام، والتصدّق ممّا يؤكل (٨).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمَّ: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمّى الله تبارك وتعالى في أوّله، وحمد في آخره (٩).

وعنه: كلوا جميعاً، ولاتفرّقوا، فإنَّ البركة مع الجماعة (١٠).

أقول: وتقدَّم في «أكل»: ما يناسب ذلك، ويأتي في «غسل»: آداب غسل اليد قبل الطعام وبعده.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٩٩، وجديد ج ٦٦/٤٣٠.
(٣ـ٦) جديد ج٦٦/٣١٣، وص٣١٥، وص٣١٧، وص٣١٩، وط كمباني ج ١٤/٨٧١.
(٧) جديد ج ٦٦/٣٢٥، وط كمباني ج ١٤/٨٧٤.
(٨ و٩ و١٠) جديد ج ٦٦/٣٤٧، وص ٣٤٨، وص ٣٤٩، وط كمباني ج ١٤/٨٧٩.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ، والنفخ فيه[١].

أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه نهى أن ينفخ في طعام أو في شراب[٢].

علل الشرائع: عن بكار الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل ينفخ في القدح قال: لابأس، وإنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه، وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنّما يريد برده؟ قال: نعم. قال: لابأس.

قال الصدوق: الّذي اُفتي به وأعتمده هو أنّه لايجوز النفخ في الطعام والشراب، سواء كان الرجل وحده أو مع غيره، ولا أعرف هذه العلّة، إلّا في الخبر.

بيان: عدم البأس لاينافي الكراهة ويمكن أن يكون إذا كان معه غيره أشدّ كراهة، والمشهور الكراهة مطلقاً، وظاهر الصدوق الحرمة، وإن كان عدم الجواز في عبارة القدماء ليس بصريح فيها[٣].

المحاسن: عن بعضهم رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: السخون بركة.

بيان: كان السخون جمع السخن بالضمّ، وهو الحارّ، وهو محمول على الحرارة المعتدلة، وماورد في ذمّه على ما إذا كان شديد الحرارة، ويحتمل أن يكون المراد نوعاً من المرق[٤].

الخصال: في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أقرّوا الحارّ حتّى يبرد، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قرّب إليه طعام فقال: أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله، ماكان الله عزّوجلّ ليطعمنا النار، والبركة في البارد. وفي رواية اُخرى قال: فإنّه ـ أيّ الحارّ ـ طعام ممحوق، للشّيطان فيه نصيب[٥].

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبدالله عليه السلام في

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٠، وط كمباني ج ١٤/٨٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٩٢، وجديد ج ٦٦/٤٠٠ ولكن فيه نقل عن مجالس الصدوق.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٨٩٢، وجديد ج ٦٦/٤٠١، وص ٤٠٢.

(٥) جديد ج ٦٦/٤٠١.

الصيف، فأُتي بخوان عليه خبز، وأُتي بجفنة ثريد ولحم، فقال: هلمّ إلى هذا الطعام، فدنوت فوضع يده فيها فرفعها وهو يقول: أستجير بالله من النار، وأعوذ بالله من النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار، هذا لانصبر عليه فكيف النار؟ قال: فكان يكرّر ذلك حتّى أمكن الطعام، فأكل وأكلنا(١).

إعلام الدين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إيّاكم وفضول المطعم، فإنّه يسمّ القلب بالقسوة، ويبطي بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سَماع الموعظة(٢).

باب في حضور الطعام وقت الصلاة(٣).

المحاسن: عن سَماعة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام قال: إن كان في أوّل الوقت فيبدأ بالطعام وإن كان قد مضى من الوقت شيئاً يخاف تأخيره فليبدأ بالصلاة(٤).

قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام والصلاة ولم يغلبه الجوع، بدأ بالصلاة، وإن غلبه أو حضره من ينتظره، بدأ بالطعام في أوّل وقتها وبها إذا ضاق(٥).

مدح إطعام الطعام(٦):

وفيه النبوي: طعام السخيّ دواء، وطعام الشحيح داء.

باب إطعام المؤمن وسقيه(٧).

جملة من الروايات في أنّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وإراقة الدماء؛ وأنَّ الإطعام من موجبات الجنّة والمغفرة.

باب فيه استحباب إطعام من ينظر إلى الطعام(٨).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: من أطعم مسلماً (مؤمناً ـ خ ل) حتّى يشبعه، لم

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٢، وكتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ٧٢/١٩٩، وج ٧٧/١٨٢.

(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ٦٦/٤٢٧، وص ٤٢٨، وط كمباني ج ١٤/٨٩٨.

(٦) جديد ج ٧١/٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١.

(٧) جديد ج ٧٤/٣٥٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢.

(٨) جديد ج ٦٦/٣٥٠، وط كمباني ج ١٤/٨٨٠.

يدرِ أحد من خلق الله ماله من الأجر في الآخرة، لاملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل إلّا الله ربّ العالمين [١].

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام لسَدير: ياسَدير! تعتق كلَّ يوم نَسمة؟ قلت: لا. قال: كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: كلّ سنة؟ قلت: لا. قال: سبحان الله أما تأخـذ بـيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل [٢].

المحاسن: أبي، عن سُعدان، عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الأخ لي أدخله في منزلي، فأطعمه طعامي، وأخدمه أهلي وخادمي، أيّنا أعظم منّة على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منّة. قلت: جعلت فداك أدخله منزلي وأطعمه طعامي وأخدمه بنفسي ويخدمه أهلي وخادمي، ويكون أعظم منّة عليّ منّي عليه؟ قال: نعم! لأنـّه يسوق عليك الرزق، ويحمل عنك الذنوب.

أقول: قد تظافرت الروايات في أنَّ إطعام رجل مؤمن يعدّ عـتق نسـمة، أو أحبّ منه [٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له [٤].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان. فقيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومابال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: إنّه كان يطعم الطعام [٥].

علل الشرائع: عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً إلّا لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيام [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣ و١٠٦، وجديد ج ٣٦١/٧٤ و٣٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤، وجديد ج ٣٦٤/٧٤.
(٣ و٤) جديد ج ٣٦٦/٧٤، وص ٣٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤.
(٥) جديد ج ٣٦٨/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وجديد ج ٣٨٣/٧٤.

ثواب الأعمال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاو، قال الله عزّوجلّ: ملائكتي! أُشهدكم على هذا العبد، أنّني أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكّلته إلى عمله، وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً[١].

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطياب الكلام[٢].

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه مرَّ به رجل وهو يتغذّى فلم يسلّم، فدعاه إلى الطعام فقيل له: السنّة أن يسلّم ثمَّ يدعى، وقد ترك السلام على عمد. فقال: هذا فقه عراقي فيه بخل[٣].

باب النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته[٤].

الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتّى يفرغ، ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته[٥].

باب من مشى إلى طعام لم يدع إليه، ومن يجوز الأكل من بيته بغير إذنه[٦].

وتقدَّم في «أكل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ ثمانية إن اُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم، وعدَّ منهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها ـ الخ. وقد تقدَّم في «ثمن».

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دُعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعنَّ ولده، فإنّه إن فعل ذلك كان حراماً، ودخل عاصياً[٧].

باب الحثِّ على إجابة دعوة المؤمن، والحثّ على الأكل من طعام أخيه[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا عليه السلام قال: السخيُّ يأكل من طعام الناس

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٠، وجديد ج ٣٨٧/٧٤، وص ٣٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٧٣، وجديد ج ٢٠٥/٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٨/٧٥.

(٦) جديد ج ٤٤٤/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٨.

(٧ و٨) جديد ج ٤٤٥/٧٥، وص ٤٤٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٨.

ليأكلوا من طعامه، والبخيل لايأكل من طعام الناس لئلّا يأكلوا من طعامه[1].

أقول: قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قيل له في قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ ماطعامه؟ قال: علمه الّذي يأخذه، عمّن يأخذه.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مالي أرى الناس إذا قُرّب إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح، ليبصروا مايدخلون بطونهم، ولا يهتمّون بغذاء النفس، بأن يُنيروا مصابيح ألبابهم بالعلم، ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب، في إعتقاداتهم وأعمالهم!

وعن دعوات الراوندي قال الحسن بن عليّ عليه السلام: عجبت لمن يتفكّر في مأكوله كيف لايتفكّر في معقوله، فيجنّب بطنه مايؤذيه، ويودع صدره مايرديه.

إلى غير ذلك. فينبغي لأهل العلم الإجتناب عن الأخذ من كلمات المبدعين والمعاندين ومخالفي الأئمّة الطاهرين، فإنّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم غنى ومندوحة عن الرجوع إلى زبرهم وملفّقاتهم ومواعظهم، فإنّك إن غمرت في تيار بحار الأخبار، لاتجد حقّاً صدر عن القوم إلّا وفيها مايشير إليه، بل رأينا كثيراً من الكلمات الّتي تنسب إليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة ونسبوها إلى أنفسهم أو مشايخهم؛ كما عرفت ذلك في «سمع»؛ وحكى عن أبي يعلي الجعفري أنّه قال في أوّل كتاب النزهة: أنَّ عبدالملك بن مروان كتب إلى الحجّاج: إذا سمعت كلمة حكمة فاعزها إلى أميرالمؤمنين ـ يعني نفسه ـ فإنّه أحقّ بها وأولى من قائلها.

بل ورد النهي عن الإستعانة بهم فعن مشكاة الأنوار لسبط الطبرسي عن الباقر عليه السلام أنّه قال لجابر: ياجابر! ولاتستعنّ بعدوّ لنا حاجة ولاتستطعمه، ولا تسأله شربة، أما إنّه ليخلّد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول: يامؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار؛ هذا حال طعام الأجساد فكيف بقوت الأرواح.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وج ١٧/ ٢٠٧، وجديد ج ٧٨/ ٣٣٩.

قال المحقّق الكاشاني في الصافي عن الباقرعليه السلام في قوله تعالى: ﴿فـلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ أي علمه الّذي يأخذ عمّن يأخذه. أقول: وذلك لأنَّ الطعام يشمل طعام البدن وطعام الروح جميعاً، كما أنّ الإنسان يشـمل البـدن والروح، فكما أنـّه مأمور بأن ينظر إلى غذائه الجسماني ليعلم أنّه نزل مـن السـماء مـن عندالله سبحانه بأن صبَّ الماء صبّاً إلى آخر الآيات، فكذلك مأمور بأن ينظر إلى غذائه الروحاني الّذي هو العلم، ليعلم أنـّه نزل من السماء من عندالله عزَّوجلَّ بأن صبّه أمطار الوحي إلى أرض النبوّة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة، فأخرج منها حبوب الحقائق وفواكه المعارف ليغتذي بها أرواح القابلين للتربية. فـقولهعليه السلام: «علمه الّذي يأخذ عمّن يأخذه» أي: ينبغي له أن يأخذ علمه من أهل بيت النبوّة الّذين هم مهابط الوحي وينابيع الحكمة الآخذون علومهم من الله سبحانه، حتّى يصلح لأن يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممّن لا رابطة بينه وبين الله تعالى من حيث الوحي والإلهام، فإنّ علومهم إمّا حفظ أقاويل رجال ليس في أقوالهم حجّة، وإمّا آلة جدال لامدخل لها في المحجّة، وليس شيء منهما من الله عزَّوجلَّ بل من الشيطان، فلا يصلح غذاء للروح والإيمان. ولمّـا كـان تـفسير الآيـة ظـاهراً لم يتعرّض له، وإنّما تعرّض لتأويلها بل التحقيق أنّ كلا المـعنيين مـراد مـن اللـفظ بإطلاق واحد. إنتهى.

وقال القاضي سعيد القمّي في شرح التوحيد: إعلم ! أنّ الغذاء على نحوين: غذاء الأجسام وهو كما ترى، والثاني غذاء الأرواح.

وفي الخبر في تفسير قوله عزَّ شأنه: ﴿وفاكهة ممّا يتخيّرون ولحم طير مـمّا يشتهون﴾ قال: إنّما هو العالم ومايخرج منه من العلم، فكما أنّ لطـيف الأغـذية يصير جزءاً للمغتذي ويكمل به ويسمن من أجله، كذلك العلم يصير جزءاً للنفس يتقوّى به ويتكامل بسببه ـ الخ.

المحاسن: عن زيد الشحّام، عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: قلت: ماطعامه؟ قال: علمه الّذي يأخذه، ممّن يأخذه.

بيان: هذا أحد بطون الآية الكريمة، وعلى هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فإنّها سبب لحياة القلوب وعمارتها، وبالأرض القلوب والأرواح، وبتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم (١).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّي أظلّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني (٢).

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الله عزّوجلّ على الطعام، ولا تطغوا فيه، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه، يجب عليكم فيه شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فإنّها تزول، وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (٣).

في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لكميل: ياكميل ! ما من حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة. ياكميل ! إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الأدواء. ياكميل ! إذا أكلت الطعام فواكل الطعام ولاتبخل عليه، فإنّك لم ترزق الناس شيئاً والله يجزل لك الثواب ـ الخ (٤).

وعن الصّادق عليه السلام: يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه (٥).

الكافي: عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبدالله عليه السلام بطعام فأُتي بهريسة فقال لنا: أُدنوا وكلوا. قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا فإنّما تستبين مودّة الرجل لأخيه في أكله. قال: فأقبلنا تغصّ أنفسنا كما يغصّ الإبل (٦).

قول الصّادق عليه السلام لحفص بن عمر البجلي الّذي شكى إليه حاله، وانتشار أمره أن يبيع وسادته بعشرة دراهم ويدعو إخوانه ويعدّ لهم طعاماً، ويسألهم يدعون

---

(١) جديد ج ٢/٩٦، وط كمباني ج ١/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ١٠٢، وج ٦ / ١٨٦ و٢٥٦، وجديد ج ١٠ / ٤٥، وج ١٦ / ٣٩٠، وج ١٧ / ٢٥٠.

(٣) جديد ج ١٠ /٩٥، وط كمباني ج ٤/١١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٧ /٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٧ و٤١٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١/١١٥، وجديد ج ٤٧/٤٠.

الله له[١].

جملة من آداب الطعام نقلاً من الشهيد، كالأكل ممّا يليه، وأن لايتناول من قدّام غيره شيئاً، وأن لا يأكل من رأس الثريد بل يأكل من جوانبه، فإنّ البركة في رأسه، ويلطع القصعة فيكون كمن تصدّق مثلها، ولا يأكل بإصبعين بل بالثلاث أو بالجمع، ويمصّ الأصابع، ولا يمسح بالمنديل، وفيها شيء من أثر الطعام، ويأكل مايسقط من الخوان بالكسر، فإنّه شفاء من كلّ داء، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا أشرب سقى من عن يمينه[٢]. وبعض مايتعلّق بذلك فيه[٣].

أمالي الطوسي: المفيد، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم ـ الخبر[٤].

قال الصّادق عليه السلام: إنَّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده وقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه[٥]. وقد تقدَّم في «اكل» و «طبب» مايتعلّق بذلك.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبي صلى الله عليه وآله منها: أنّه قال: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح لأقدامكم، وإنّه سنّة جميلة[٦]. ومجالس ابن الشيخ عنه مثله[٧].

وقال: الأكل مع الخدّام من التواضع، فمن أكل معهم إشتاقت إليه الجنّة[٨].

وقال: المؤمن يأكل بشهوة أهله، والمنافق يأكل أهله بشهوته[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢١/١١، وجديد ج ٣٨٢/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٩/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٨٩٥/١٤، وجديد ج ٤١٤/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وجديد ج ١٢١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٩/٦٢.
(٦) ط كمباني ج ٥٥١/١٤، وجديد ج ٢٩١/٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٨٩٥/١٤، وجديد ج ٤١٦/٦٦ و٤١٩.
(٨ و٩) جديد ج ٢٩١/٦٢.

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً، فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه السلام: ياجارية ! ائتنا بما عندك، فأتته بتمر فقال الرجل: جعلت فداك، هذا زمن الفاكهة والأعناب، وكان صيفاً، فقال: كل، فإنّه خلق من رسول الله صلى الله عليه وآله، العجوة لاداء ولاغائلة [١].

أقول: قد تقدَّم في «صبغ»: دعاء لدفع ضرر الطعام.

طبّ الأئمّة عليهم السلام: وعن عليّ ابن أبي الصلت قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما اُلقي من الأوجاع والتخَم، فقال: تغدّ وتعشّ ولاتأكل بينهما، فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله عزَّوجلَّ يقول: ﴿لهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً﴾.

قصّة الرجل الّذي بنى قصراً عالياً فصنع طعاماً فدعى إليه الأغنياء وردّ الفقراء، فجاء ملكان في زيّ الفقراء فردّا ثمَّ جاءا بصورة الأغنياء فأُكرما، فأمرهما الله بخسف المدينة ومن فيها [٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام: طعم الماءالحياة، وطعم الخبزالقوَّة ـ الخبر [٣].

تفسير العيّاشي: عن حريز، عن بريد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أطعم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم أطعمه مالم تعرفه بولاية ولا بعداوة، إنّ الله يقول: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾.

بيان: كان المعنى أنّه إذا كان القول الحسن معهم مطلوباً، كان إطعامهم أيضاً مطلوباً بطريق أولى، أو يكون ذكره للتنظير لرفع الاستبعاد، أو يكون هذا تأويلاً آخر للآية، بأن يراد بها حسن الظنّ بهم، وعدم نسبة الكفر والخلاف إليهم، مالم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٤٤، وجديد ج ٦٦/١٤٦.

(٢) جديد ج ١٤/٤٩٣، وج ٧٥/١٧٦، وط كمباني ج ٥/٤٤٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٣٦٧. ونحوه في ج ١٢ / ٢٩، وج ١٤ / ٩٠٣، وج ١٧ / ١٨٧ و ١٧٤، وج ٤ / ١١٢، وجديد ج ١٠ / ٨٤، وج ١٤ / ١٤١، وج ٤٩ / ٩٩، وج ٧٨ / ٢٥٤ و٢٠٦، وج ٦٦ / ٤٤٧.

يعلم ذلك[١] وفي البحار[٢] عنه مثله مع زيادة: ولاتطعم من ينصب بشيء من الحقّ، أو دعا إلى شيء من الباطل.

كتاب صفات الشيعة: بإسناده عن الصّادقعليه السلام قال: من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا[٣].

الدعوات: قال الباقرعليه السلام لجابر: لاتستعن بعدوّ لنا في حاجة، ولاتستطعمه ولاتسأله شربة[٤].

وسئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام على الطعام فقال: هو الّذي أهلك البريّة، وأهلك السباع في البرّيّة[٥].

الدعوات: روي: من قلَّ طعامه صحَّ بدنه، وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه، وقسا قلبه[٦].

وروي: الداء الدويّ، إدخال الطعام على الطعام[٧]. وتقدَّم في «روض» مايتعلّق بذلك.

الدعائم: عن جعفر بن محمّدعليه السلام أنّه قال: لو اقتصد الناس في المطعم، لاستقامت أبدانهم[٨].

المحاسن: عن أبي الحسنعليه السلام نحوه[٩].

مكارم الأخلاق: عن الرّضاعليه السلام نحوه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٣١٣/٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٤، وجديد ج ٣٦٧/٧٤.

(٣و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩١/٧٥، وص ٣٩٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٤/١٤، وجديد ج ٧١/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٨/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٤٧/١٤ و٨٩٥، وجديد ج ٤١٢/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٨٧٦/١٤، وجديد ج ٣٣٤/٦٦.

(١٠) جديد ج ٢١٢/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢.

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتأكلنّ طعاماً حتّى تصدّق منه قبل أكله - الخ [١]. وتقدَّم في «خلل»: آداب الخلال وفوائده.

طبّ الأئمّة عليهم السلام: قال صلى الله عليه وآله: البركة في وسط الطعام، فكلوا من حافاته، ولاتأكلوا من وسطه.

وقال: طعام الجواد دواء، وطعام البخيل داء [٢].

وقال: من تعوَّد كثرة الطعام والشراب قسا قلبه. وقال: البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن، ويذهب بالداء أصلاً [٣].

جملة من آداب الطعام في الرسالة الذهبيّة لمولانا الرّضا عليه السلام [٤].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا وكذا، فضرَّني [٥].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولاتناموا عليها فتقسو قلوبكم. توضيح: إذابة الطعام هضمه [٦].

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل [٧].

معاني الأخبار، الخصال: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمَّ: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمّي الله تبارك وتعالى عليه في أوّله، وحمد في آخره [٨]. وتقدَّم في «سمى» و «حمد» و «اكل» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٠٣، وط كمباني ج ٩/٦٤٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩١.
(٣ و٤) جديد ج ٦٢/٢٩٣ و٢٩٩، وص ٣١١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، وجديد ج ٦٦/٣٣٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٩٥، وجديد ج ٦٦/٤١٢.
(٧) جديد ج ٦٦/٣٦٧، وط كمباني ج ١٤/٨٨٤.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٨٤. ونحوه فيه ص ٨٩٥ و٨٩٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، وجديد ج ٧٥/٤٦١.

وعن الصّادق عليه السلام أنّه كره القيام عن الطعام، ويقول: دعوهم يعني العبيد حتّى يأكلوا[(١)].

في أنَّ حدَّ الطعام أن يأكل ممّا بين يديه، ولا يتناول من قدّام الآخر شيئاً[(٢)].

تحف العقول: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياكميل ! إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الّذي لايضرّ مع اسمه، وفيه شفاء من كل الأسواء. ياكميل ! واكل بالطعام ولا تبخل عليه، فإنّك لن ترزق الناس شيئاً، والله يجزل لك من الثواب بذلك، وأحسن عليه خلقك، وأبسط جليسك، ولاتنهر خادمك. ياكميل ! إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك، ويرزق منه غيرك. ياكميل ! إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على مارزقك، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك، فيعظم بذلك أجرك. ياكميل ! لاتوقّرن معدتك طعاماً، ودع فيها للماء موضعاً، وللريح مجالاً، ولا ترفع يدك من الطعام إلّا وأنت تشتهيه، فإن فعلت ذلك فأنت تستمرئه، فإنَّ صحّة الجسم من قلّة الطعام وقلّة الماء[(٣)].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان، لايلومنّ إلّا نفسه[(٤)]. وتمامه[(٥)]. وفيه: ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم[(٦)].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالإسناد إلى دارم، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده، ويتأذّى به الكاتبان[(٧)]. علل الشرائع: بسنده مثله[(٨)]. الأربعمائة مثله؛ كما في البحار[(٩)].

(١ و٢) جديد ج ٤١٣/٦٦، وص ٤١٨، وط كمباني ج ٨٩٥/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٩٨/١٤. وتمامه في ج ٧٤/١٧ و١٠٩، وجديد ج ٢٦٧/٧٧ و٤١٢، وج ٤٢٥/٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٢/١٦.

(٥) ص ٩٤.

(٦) ص ٩٤، وجديد ج ١٨٧/٧٦ و٣٢٩ و٣٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٤٢/١٦.

(٨) ص ٤٢، وج ١١٧/٤.

(٩) جديد ج ١١٠/١٠، وج ١٨٨/٧٦.

المحاسن: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة (١). ويقرب منه مع مافي معناه (٢).

عدّة الداعي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إيّاكم وفضول المطعم، فإنّه يسمّ القلب بالفضلة، ويبطي بالجوارح عن الطاعة، ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة - الخبر (٣). ورواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه فيه: يسمّ القلب بالقسوة - الخ (٤). ومثل الأخير (٥). والصحيح هذا لا الأوّل.

مدح طعام العرس يأتي في «عرس».

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق على طعام ألف درهم، وأكل منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً (٦).

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت: وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: قوت الأجساد الطعام، وقوت الأرواح الإطعام (٧).

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله من أطعم طعاماً رياءً وسمعة، أطعمه الله مثله من صديد جهنّم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضي بين الناس (٨).

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ولا تستصغرنّ شيئاً من حلوىٰ ومن فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكّن بها غضب الربّ تبارك وتعالى، واعلم أنّي سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعاناً وجاره

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وص ٨٣٠. وجديد ج ٣٤٨/٦٦، وص ٣٤٩ و٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٥٢، وجديد ج ١٨٢/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٠، وجديد ج ٢٧/١٠٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وجديد ج ٤٥٥/٧٥، وص ٤٥٦.
(٨) ط كمباني ج ١٦/١٠٩، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٥/٧، وج ٣٦٦/٧٦.

جائع، فقلنا: هلكنا يارسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم تطفون بها غضب الربّ - إلى أن قال: - ومن أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيّبات الجنّة، ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم - الخ[١]. والكافي نحو الكلام الأخير[٢].

أقول: وفي مشكلات العلوم روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من أكل البغفة، وقذف الوغفة، واستعمل الخشبتين، أمن من الشوص واللوص والعلوص. قال في قرّة العين: البغفة ما يبقى من الغذاء في خلال الأسنان، والوغفة ماتنتشر من الطعام حيال الخوان، والمراد بالخشبتين السواك والخلال - الخ. ولعلّه اشتباه فإنّ أكل مافي خلال الأسنان مذموم، وأكل ماينتشر من الخوان ممدوح، كما تقدَّم.

الكلام فيما لايجمع من الأغذية في المعدة، كما في شرح الأسباب للنفيسي قال الأطبّاء والمجرّبون: لايجمع بين السمك الطريّ واللبن، فإنّهما يولّدان أمراضاً مزمنة، كالجذام والفالج؛ ولا اللبن مع الحامض لأنّ الحموضة تجبّن اللبن في المعدة، فيصير سمّاً، وربّما يحدث القولنج حتّى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن، وبين الأجاصيّة لما فيها يسير حموضة بسبب الأجاص «آلو»؛ ولا السويق مع الأرزّ المطبوخ باللبن (شير برنج باسويق)، لأنّهما يولّدان القولنج، لكونهما منفخين؛ ولا العنب مع الرؤوس؛ ولا الرمّان مع الهَريسة. إنتهى.

بيان: المضيرة، مريقة تطبخ باللبن، أي لبن الحامض (آش دوغ).

ويظهر من الرسالة الذهبيّة للرّضا عليه السلام المنع من الجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى إجتمعا في جوف الإنسان، ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس؛ واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا إجتمعا ولدا النقرس والبرَص - الخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٥ و١٩١، وجديد ج ٧٧/١٩١، وج ٧٨/٢٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٤٨، وجديد ج ٧/١٩٨.

طعن **باب الطاعون والفرار منه**(١).

تقدّم في «زنا»: وقوع الطاعون في بني إسرائيل للزنا.

فيه أنّ الطاعون عذاب لقوم، ورحمة للآخرين كنيران جهنّم، عذاب على الكفّار ورحمة لخزنتها(٢). وفيه شأن نزول قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم﴾ ـ الخ(٣).

في أنّه جُعل الطاعون لهذه الأُمّة شهادة(٤).

في المجمع في الخبر: فناء أُمّتي بالطعن والطاعون؛ الطعن القتل بالرماح، والطاعون المرض العام والوباء. قال بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير. وقيل: هو بثر وورم مؤلم جدّاً، يخرج من لهيب ويسودّ ماحوله أو يخضرّ، ويحصل منه خفقان القلب والقيء، ويخرج في المرافق والآباط. إنتهى.

باب مطاعن الأوّل(٥).

باب مطاعن الثاني(٦).

باب مطاعن الثالث(٧).

عن الصّادق عليه السلام: يكون قبل الظهور طاعونان: الطاعون الأبيض، والطاعون الأحمر؛ فسأله الراوي عن ذلك، فقال: الطاعون الأبيض الموت الجاذف، والطاعون الأحمر السيف ـ الخ(٨).

ذمّ الطعن على المؤمنين:

ثواب الأعمال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: وإيّاكم والطعن

---

(١) جديد ج ١٢٠/٦، وج ٢١٣/٨١، وط كمباني ج ١٢٥/٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣.

(٢) جديد ج ١٢١/٦، وج ١٦/٧٥، وط كمباني ج ١٢٥/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢.

(٣) جديد ج ١٢٣/٦.

(٤) جديد ج ٣٥٠/١٦، وط كمباني ج ١٧٧/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٣/٨، وجديد ج ٤١١/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٣/٨، وجديد ج ٥٢٩/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٣١٩/٨، وجديد ج ١٤٩/٣١.

(٨) ط كمباني ج١٣/١٣٥. ويقرب منه فيه ص١٥٦ و١٥٧، وجديدج ١١٩/٥٢و٢٠٧ و٢١١.

على المؤمنين [١]. والكافي: عنه مثله [٢].

أمالي الطوسي: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله [٣].

ثواب الأعمال: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه مع زيادة: وليس من الله شيء، إنّما هو شرك شيطان [٤].

المحاسن: في رواية المفضّل مثله [٥].

الكافي: عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة، وكان قمناً أن لايرجع إلى خير.

بيان: «يطعن في عين مؤمن» أي يواجهه بالطعن والعيب ويذكره بمحضره. قال في المصباح: «طعنت عليه» من باب قتل، ومن باب نفع، لغة: قدحت وعبت طعناً وطعاناً فهو طاعن، وطعان في الأعراض [٦].

طغی

تقدّم في «جبت»: أنّ الجبت والطاغوت، الأوّل والثاني.

باب فيه تأويل الجبت والطاغوت بأعداء الأئمّة عليهم السلام [٧].

وتقدّم في «روى»: أنّ كلّ راية تُرفع قبل راية القائم صلوات الله عليه فصاحبها طاغوت؛ وما يتعلّق بكلمة الطاغوت في الآيات في البحار [٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ للطّاغين لشرّ مآب جهنّم يصلونها﴾ ـ الآية وهم الأوّلان وبنو اُمّية [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٩/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ١٦٣/٧٥.

(٣ و ٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥، وص ١٤٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٢، وجديد ج ١٦٧/٧٥.

(٧) جديد ج ٣٥٤/٢٣، وط كمباني ج ٧٣/٧.

(٨) جديد ج ٧٥/٩ و١٩٤، وط كمباني ج ٢٥/٤ و٥٥.

(٩) جديد ج ١٣/٦٨، وج ١٥٣/٣٠، وط كمباني ج ٢٠٨/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٦.

عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام قال: أنتم الّذي اجتنبوا الطّاغوت أن يعبدوها، ومن أطاع جبّاراً فقد عبده. رواه في مقدّمة تفسير البرهان لغة «طغى». ورواه في **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً**؛ كما يأتي في «عبد».

باب البغي والطغيان[1]. وتقدَّم في «بغى» مايتعلّق بذلك.

طفف قال تعالى: ﴿ويل للمطفّفين﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزَّوجلَّ: ﴿ويل للمطفّفين﴾ يعني لخمسك يامحمّد ﴿الّذين اذا إكتالوا على الناس يستوفون﴾ أي إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمّد صلى الله عليه وآله نقصوهم[2].

وتقدَّم في «جبر» في ترجمة جبرئيل: أنّ تربة الحسين عليه السلام إسمها الطفّ، ولعلّ وجه التسمية أنّه طرف البرّ ممّا يلي الفرات.

طفل باب الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا[3].

الطور: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه سئل عن أطفال المشركين. فقال: خدم أهل الجنّة على صورة الولدان، خلقوا لخدمة أهل الجنّة[4].

بصائر الدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين، يغذوانهم بشجرة في الجنّة، لها أخلاف

---

(١) جديد ج ٢٧٢/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢.
(٢) جديد ج ٢٨٠/٢٤، وج ١٨٨/٩٦ و١٨٩، وط كمباني ج ١٤٨/٧، وج ٤٨/٢٠ و٤٩.
(٣) جديد ج ٢٨٨/٥، وط كمباني ج ٨٠/٣.
(٤) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩١/٥.

كأخلاف البقر في قصر من الدرّ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وأهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنّة مع آبائهم، وهو قول الله تعالى: ﴿والّذين آمنوا واتّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم﴾ (١).

عن من لايحضره الفقيه: في الصحيح، عن الحسن بن محبوب مثله متناً وسنداً وهو الأظهر، وهكذا في البحار (٢). عن الفقيه مثله.

ويدلّ على ذلك مافي البحار (٣). وتقدّم في «برهم» مايتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أطفال شيعتنا من المؤمنين تربّيهم فاطمة عليها السلام (٤).

كلمات المجلسي في الجمع بين هذه الروايات ومايدلّ على أنّه تربّيهم سارة وإبراهيم بأنّ بعضهم تربّيهم فاطمة عليها السلام وبعضهم إبراهيم وسارة على إختلاف مراتبهم أو تدفعه فاطمة إليهما (٥).

قال المجلسي: إعلم أنّه لاخلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنّة، وذهب المتكلّمون منّا إلى أنّ أطفال الكفّار لايدخلون النار، فهم إمّا يدخلون الجنّة أو يسكنون الأعراف وذهب أكثر المحدّثين منّا إلى مادلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤجّجة لهم. قال المحقّق الطوسي في التجريد: تعذيب غير المكلّف قبيح، وكلام نوح مجاز، والخدمة ليست عقوبة له، والتبعيّة في بعض الأحكام جائزة (٦).

جملة من أحوال أطفال المشركين يوم القيامة في خبر عبدالله بن سلام في البحار (٧).

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩٣/٥.

(٢) جديد ج ٥٢/٦١، وط كمباني ج ٤٠١/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٥ و١٣٣، وج ١٥٦/٣، وجديد ج ٢٢٩/٦، وج ١٤/١٢ و٧٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٢٨٩/٥، وص ٢٩٤، وص ٢٩٦.

(٧) جديد ج ٢٥٢/٦٠ و٢٦٠، وط كمباني ج ٣٥٠/١٤ و٣٥٢.

في أنّ مرض الطفل كفّارة لوالديه [١].

أقول: روى الشيخ الكليني عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ أولاد المسلمين موسومون عندالله شافع ومشفّع، فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيّئات ـ الخبر. وتقدّم في «بكى»: نفع بكاء الأطفال.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: قال موسى: يارِبّ أيّ الأعمال أفضل عندك؟ قال: حبّ الأطفال؛ فإنّي فطرتهم على توحيدي، فإن أمتّهم أدخلتهم جنّتي برحمتي [٢].

وفي مسائل الزنديق قال: فبما استحقّ الطفل الصغير مايصيبه من الأوجاع والأمراض بلا ذنب عمله ولاجرم سلف منه؟ قال عليه السلام: إنّ المرض على وجوه شتّى؛ مرض بلوى، ومرض عقوبة، ومرض جعل عليه الفناء، وأنت تزعم أنّ ذلك من أغذية رديّة وأشربة وبيّة ـ الخبر [٣]. ويأتي في «مرض» مايتعلّق بذلك.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: مامن طفل إلّا وهو يرى الإمام ويناجيه، فبكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه، حتّى إذا أطلق لسانه أُغلق ذلك الباب عنه، وضرب على قلبه بالنسيان [٤].

في رواية شرائع الدين قال الصّادق عليه السلام: ولايعذّب الله عزّوجلّ الأطفال بذنوب الآباء، فإنّه تعالى قال في محكم كتابه: ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرى﴾ وقال: ﴿ليس للإنسان إلّا ماسعى﴾ ـ الخبر [٥]. ومثله في مكاتبة الرّضا عليه السلام؛ كما فيه [٦].

---

(١) جديد ج ٥/٣١٧، وط كمباني ج ٣/٨٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١٤ و١١٦، وجديد ج ١٠٤/٩٧ و١٠٥.
(٣) ط كمباني ج ٤/١٣٠، وجديد ج ١٠/١٧١.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٧٣، وج ١٤/٣٨٤، وجديد ج ٢٥/٣٨٢، وج ٦٠/٣٨١.
(٥) ط كمباني ج ٤/١٤٤.
(٦) ط كمباني ج ٤ / ١٧٥ و١٧٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ١٠ / ٢٢٧ ←

أقول: لعلّ المراد عذاب الآخرة، فلا ينافي ماسيأتي المحمول على عذاب الدنيا.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى أنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء، إنّ خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً، لاتزنوا فتزني نساؤكم، ومن وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه، كما تدين تدان [١]. وتقدّم في «دين»: موارد الرواية.

خبر الطفل الّذي مشى على السطح وجلس على رأس الميزاب، ففزعت اُمّه وعشيرته إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأرجعه إليهم [٢].

وروي أنّ الأقرع بن حابس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لي عشرة ماقبّلت واحداً منهم قطّ: فقال: من لايرحم لايرحم [٣].

فوائد بكاء الأطفال، ودفع رطوبات الدماغ بذلك في البحار [٤]. وتقدّم في «بكى» مايتعلّق بذلك.

أبو الطفيل عامر بن واثلة: من ثقات أميرالمؤمنين عليه السلام ذكرناه في الرجال [٥].

طفي طفا يطفو، علا فوق الماء، ومنه السمك الطافي وهو الّذي يموت في الماء فيعلو ويظهر وهو ممّا لايؤكل؛ كما في البحار [٦]. وتقدّم في «سمك» مايتعلّق به، وأنّه لايؤكل.

طلب جامع الأخبار: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: طلبت القدر

← و٣٥٧ و٣٦٥، وج ٦٨/٢٦٢. (١) ط كمباني ج ٥/٢٩٤، وجديد ج ١٣/٢٩٦.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٦٧، وط كمباني ج ٩/٤٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٧٩، وجديد ج ٤٣/٢٨٢.

(٤) جديد ج ٦٠/٣٨٠، وط كمباني ج ١٤/٣٨٤.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٤١١.

(٦) جديد ج ٤٠/٣٣٢، وط كمباني ج ٩/٥٠٢.

والمنزلة، فما وجدت إلّا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين؛ وطلبت الكرامة، فما وجدت إلّا بالتقوى، إتّقوا لتكرموا؛ وطلبت الغنى، فما وجدت إلّا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا؛ وطلبت الراحة، فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس ـ الخ[١].

في المستدرك للعلّامة النوري، عن مجموعة الشهيد روى عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: طلبت الجنّة، فوجدتها في السخاء؛ وطلبت العافية فوجدتها في العزلة؛ وطلبت ثقل الميزان، فوجدته في شهادة أن لا إله إلّا الله، محمّد رسول‌الله؛ وطلبت السرعة في الدخول إلى الجنّة، فوجدتها في العمل لله تعالى؛ وطلبت حبّ الموت فوجدته في تقديم المال لوجه الله؛ وطلبت حلاوة العبادة، فوجدتها في ترك المعصية؛ وطلبت رقة القلب، فوجدتها في الجوع والعطش؛ وطلبت نور القلب فوجدته في التفكّر والبكاء؛ وطلبت الجواز على الصراط، فوجدته في الصدقة؛ وطلبت نور الوجه، فوجدته في صلاة الليل؛ وطلبت فضل الجهاد، فوجدته في الكسب للعيال؛ وطلبت حبّ الله عزّوجلّ، فوجدته في بغض أهل المعاصي ـ الخ[٢].

باب فيه وجوب طلب العلم، وفضيلته[٣].

باب فيه الإخلاص في طلبه[٤]. والروايات في ذلك[٥]. وتقدّم في «خلص»: ما يناسب هذا.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم أن تطلبوه (يعني العلم) لخصال أربعة: لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء، أو تراؤوا به في المجالس، أو تصرفوا وجوه الناس إليكم للترؤّس ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠، وجديد ج ٦٩/٣٩٩.
(٢) المستدرك ج ٢/٣٥٧. (٣) جديد ج ١/١٦٢، وط كمباني ج ١/٥٣.
(٤ و٥) جديد ج ٢/٢٦، وص ٣٢، وط كمباني ج ١/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١/٧٨، وجديد ج ٢/٣١.

الروايات في أنّ طلب العلم، فريضة على كلّ مسلم[١]. ومثله مع زيادة: ومسلمة[٢]. ويأتي في «علم» مايتعلّق بذلك.

باب الحثّ على طلب الحلال[٣]. وتقدّم في «حلل» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من طلب شيئاً، ناله أو بعضه[٤].

المعاني: بإسناده عن الصّادق عليه السلام قال: مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة: الغنى، والدعة، وقلّة الاهتمام، والعزّ؛ فأمّا الغنى فموجود في القناعة، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأمّا الدعة فموجودة في خفّة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل، فمن طلبها مع كثرته لم يجدها، فأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده[٥]. ورواه في العلل[٦]، عنه مثله.

أحوال أبي طالب وفضائله في باب نسب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأحوال والديه[٧].

فيه أنّ نوره يوم القيامة، يطفئ أنوار الخلائق، إلّا خمسة أنوار[٨].

في أنّه كان مثله مثل أصحاب الكهف، وأنّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في عدّة روايات مذكورة في البحار[٩].

في أنّه أسلم بحساب الجمل، وتفسير ذلك[١٠].

أبو طالب: اسمه عبدمناف، وقيل: اسمه عمران، ويؤيّد الأوّل مايأتي من

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٦، وجديد ج ١/١٧٢.

(٢) ص ٧٩، وجديد ج ١/١٧٤، وج ٢/٣٢.

(٣ و ٤) جديد ج ١٠٣/٢، وص ١٢، وط كمباني ج ٢٣/٤.

(٥) المعاني ص ٢٣٠. (٦) العلل ج ٢/١٥٤.

(٧) جديد ج ١٥/٤٠٦ إلى آخره، وج ٣٥/٦٨، وط كمباني ج ٦/٩٧ ـ ١١٨، وج ٩/١٥.

(٨) جديد ج ٣٥/٦٩ و ١١٠، وط كمباني ج ٩/١٥ و ٢٣.

(٩) جديد ج ١٧/١٣٩، وج ٣٥/٧٢، وط كمباني ج ٦/٢٢٧، وج ٩/١٥.

(١٠) جديد ج ٣٥/٧٩، وج ٥٣/١٩٢، وط كمباني ج ٩/١٧، وج ١٣/٢٤٨.

وصيّة عبدالمطّلب له بقوله: أوصيك ياعبدمناف بعدي [١].

والثاني ماعن بعض النسخ في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله من بعيد: السلام على عمّك عمران أبي طالب [٢].

وقيل: اسمه كنيته لما رئي خطّ أميرالمؤمنين عليه السلام، وفيه: «وكتب عليّ بن أبوطالب عليه السلام». وقيل: إنّه كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولكنّ الياء مشبّهة بالواو في الخط الكوفي [٣].

قال ابن ميثم: وجهها أنّه جعل هذه الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة، لايتغيّر إعرابها [٤].

كانت أُمّ أبي طالب وعبدالله والزبير، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم [٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: لمّا ولد النبيّ صلى الله عليه وآله مكث أيّاماً ليس له لبن، فألقاه أبوطالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أيّاماً، حتّى وقع أبوطالب على حليمة السعديّة، فدفعه إليها. مناقب ابن شهرآشوب: عنه عليه السلام مثله [٦].

في كفالة أبي طالب لرسول‌الله صلى الله عليه وآله بحيث كان لايفارقه ساعة من ليل ولانهار وينوّمه في فراشه، وكان إذا أراد أن يعشّي أولاده أو يغذّيهم يقول: كما أنتم حتّى يحضر ابني، فيأتي رسول‌الله صلى الله عليه وآله فيأكل معهم فيبقى الطعام [٧].

في كفالته له ونصرته له [٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٩، وجديد ج ١٣٨/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٥/٢٢، وجديد ج ١٨٩/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٩/٩، وجديد ج ١٣٨/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٤١/٨، وجديد ج ٥٢٤/٣٣.

(٥) جديد ج ١٦٨/١٥، وط كمباني ج ٣٩/٦.

(٦) جديد ج ٣٤٠/١٥، وج ١٣٦/٣٥، وط كمباني ج ٨٠/٦، وج ٢٨/٩.

(٧) جديد ج ٣٣٥/١٥ و٤٠٧، وط كمباني ج ٧٩/٦ ـ ٩٧.

(٨) جديد ج ٣٦٣/١٧، وج ٢٣٩/١٨، وط كمباني ج ٢٨٤/٦ ـ ٣٥٦.

مناقب ابن شهرآشوب: لمّا حضرت عبدالمطّلب الوفاة دعا ابنه أباطالب فقال له: يا بنيّ قد علمت شدّة حبّي لمحمّد ووجدي به، أُنظر كيف تحفظني فيه. قال أبوطالب: يا أبه لاتوصيني بمحمّد فإنّه ابني وابن أخي. فلمّا توفّي عبدالمطّلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة، على نفسه وعلى جميع أهله.

مناقب ابن شهرآشوب: وأنشأ عبدالمطّلب:

أُوصيك ياعبد مناف بعدي ... بموحّد بعد أبيه فرد

وقال وصّيت من كنّيته بطالب ... عبدمناف وهو ذو تجارب

يابن الحبيب أكرم الأقارب ... يابن الّذي قد غاب غير آئب[1]

نصرة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وغضبه له، وإلقاؤه الفرث والدم على ابن الزبعري لمّا جرى منه على رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

قوله في نصرته له صلى الله عليه وآله أيّام الحصار:

فلاتحسبونا خاذلين محمّداً ... لدى غربة منّا ولامتقرب

ستمنعه منّا يدٌ هاشميّة ... ومركبها في الناس أحسن مركب

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاءه أبوطالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع عليّاً مكانه، ووكّل عليه ولده وولد أخيه، فقال عليّ عليه السلام، ياأبتاه إنّي مقتول ذات ليلة، فقال أبو طالب:

إصبرنّ يابنيّ فالصبر أحجى ... كلُّ حيّ مصيره لشعوب

قد بلوناك والبلاء شديد ... لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأعزّ ذي الحسب الثا ـ ... قب والباع والفناء الرحيب

إن تصبك المنون بالنبل تترى ... فمصيب منها وغير مصيب

كلّ حيّ وإن تطاول عمراً ... آخذ من سهامها بنصيب

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٩، وجديد ج ٨٦/٣٥.

(٢) جديد ج ٨٨/٣٥ و١٢٦، وط كمباني ج ١٩/٩ و٢٧.

فقال عليّ عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد　　فوالله ماقلت الّذي قلت جازعاً
ولكنّني أحببت أن تَر نصرتي　　وتعلم أنّي لم أزل لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد　　نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعاً(١)

قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أباطالب، فأشار به عليه، ثمّ تقدَّم أبو طالب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوفيه (ليقيه ـ خ ل) بنفسه فأجابه إلى ذلك، فلمّا نامت العيون جاء أبوطالب ومعه أميرالمؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله: وأضجع أميرالمؤمنين عليه السلام مكانه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام ياأبتاه إنّي مقتول. فقال أبوطالب: إصبرنّ يابنيّ، الأشعار إلى قوله: ويافعاً، وقال أميرالمؤمنين عليه السلام بعد ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى　　ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله الخلق إذ مكروا به　　فنجّاه ذو الطول الكريم من المكر

وبتّ أُراعيهم وهم يثبتونني ـ إلى أن قال: ـ وأضمرته حتّى أُوسد في قبري.

ثمّ قال الشيخ: وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة مضيّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار، وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيّه إلى الشعب، ويمكن أن يكون قد بات مرَّتين على فراش الرسول صلى الله عليه وآله، وفي مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّى ـ الخ(٢).

قال المجلسي: أقول: ألّف السيّد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخّار ابن معدّ الموسوي كتاباً في إثبات إيمان أبي طالب، وأورد فيه أخباراً كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة، وهو من أعاظم محدّثينا، وداخل في أكثر طرقنا إلى الكتب المعتبرة، وسنورد طريقتنا إليه في المجلّد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى،

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٩، وجديد ج ٩٣/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٩٣/٩، وجديد ج ٤٥/٣٦.

واستخرجنا من كتابه بعض الأخبار.

ثمّ ذكر الأخبار، منها: ماروواه عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي أنّه كان مريضاً فكتب إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام: عرّفني يابن رسول‌الله عن الخبر المرويّ: أنّ أباطالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه؟ فكتب إليه الرّضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد ! فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار».

وبالإسناد إلى الكراجكي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: يايونس مايقول الناس في أبي‌طالب؟ قلت: جلعت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منها أُمّ رأسه. فقال: كذب أعداء الله، إنّ أباطالب من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً[١].

وعنه عليه السلام في رواية أُخرى: كذبوا والله، إنّ إيمان أبي طالب لو وُضع في كفّة ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفّة ميزان، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم[٢].

ذكر الروايات الواردة على إيمانه وإنّه كان يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم. ومرثية أميرالمؤمنين عليه السلام لموته:

أباطالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظُّلَم
لقد هدَّ فقدُك أهل الحفاظ	فصلّى عليك وليُّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه	فقد كنت للطّهر من خير عمّ

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروي شعر أبي‌طالب وان يُدَوّن وقال: تعلّموه وعلّموه أولادكم، فإنّه كان على دين الله، وفيه علم كثير[٣].

وعن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: مات أبوطالب بن عبدالمطّلب مسلماً مؤمناً، وشعره في ديوانه يدلُّ على إيمانه، ثمّ محبّته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول‌الله، وموالاة أوليائه وتصديقه إيّاه بما جاء به من ربّه، وأمره لولديه: عليّ وجعفر بأن يسلما ويؤمنا بما يدعو إليه ـ الخ[٤].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٢٣/٩، وجديد ج ١٠٨/٣٥ و١١١، وص ١١٢، وص ١١٤، وص ١١٦.

مدح أبي طالب للنجاشي، ودعوته إلى الإسلام في أشعاره، منها: قوله [١]:

تعلّم خيار الناس أنَّ محمّداً ... وزير لموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الّذي أتيا به ... فكلّ بأمر الله يهدي ويعصم
وإنّكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المترجَم
فلا تجعلوا لله ندّاً وأسلموا ... فإنَّ طريق الحقّ ليس بمظلم
وإنّك ما يأتيك منّا عصابة ... لقصدك إلّا أُرجعوا بالتكرُّم

في ذبّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ودفاعه عنه [٢].

كان أبو طالب شيخاً جسيماً وسيماً، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، قيل لأكثم: ممّن تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة؟ فقال: من حليف العلم والأدب، سيّد العجم والعرب، أبي طالب بن عبدالمطّلب [٣].

ومن عجيب أمر أعداء أهل البيت عليهم السلام أنّهم زعموا أنَّ قوله تعالى: ﴿إنّك لاتهدي من أحببت﴾ نزلت في أبي‌طالب، وهذه السورة من آخر مانزل من القرآن بالمدينة، وأبو طالب مات في عنفوان الإسلام، والنبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة، وإنّما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبدمناف، وكان النبي يحبّ إسلامه [٤].

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: اختلف الناس في إسلام أبي‌طالب، فقالت الإماميّة وأكثر الزيديّة: مامات إلّا مسلماً؛ وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك، منهم: الشيخ أبو القاسم البلخي، وأبو جعفر الاسكافي وغيرهما؛ وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامّة ومن شيوخنا البصريّين وغيرهم: مات على دين قومه، ويروون في ذلك حديثاً مشهوراً أنَّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال له عند موته: قل ياعمّ كلمة، أشهد لك بها غداً عندالله تعالى. فقال: لولا أن تقول العرب أنّ أباطالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك.

(١ و٢) في جديد ج ١٢٣/٣٥.
(٣) جديد ج ١٣٣/٣٥، وط كمباني ج ٢٨/٩.
(٤) جديد ج ١٥١/٣٥، وط كمباني ج ٣١/٩.

وروي أنّه قال: أنا على دين الأشياخ، وقيل إنّه قال: أنا على دين عبدالمطّلب، وقيل غير ذلك ـ إلى أن قال: ـ فأمّا الّذين زعموا أنّه كان مسلماً، فقد رووا خلاف ذلك، ثمّ ذكر الروايات وما قالوا في إسلامه في كلام طويل، ليس مجال نقله [١].

ذكر ماقال ابن أبي الحديد في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام: ماأقول في رجل أبوه أبو طالب سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة قالوا: قلّ أن يسود فقير، وساد أبو طالب وهو فقير، لامال له وكانت قريش تسمّيه الشيخ، ثمّ ذكر حديث عفيف الكندي لمّا رأى النبي صلى الله عليه وآله يصلّي مع عليّ وخديجة، فقال للعبّاس: فما الّذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر مايفعل الشيخ قال: يعني أباطالب، قال: وهو الّذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقى لأجله عناء عظيماً، وقاسى بلاء شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره؛ وجاء في الخبر أنّه لمّا توفّي أبوطالب أُوحي إليه صلى الله عليه وآله، وقيل له: أُخرج منها فقد مات ناصرك [٢].

ترغيب أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام في نصرة النبي صلى الله عليه وآله [٣].

قال المجلسي: قصّة غريبة، أوردها السيّد فخار قال: ولقد حكى الشيخ أبوالحسن عليّ بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن والده، قال: كنت أروي أبيات أبي طالب هذه القافية، وأنشد قوله، فيها:

بكفِّ الّذي قام في حينه ... إلى الصابر الصّادق المتّقي

فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً على كرسيّ، وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء مايأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبي فقلت: السلام عليك

---

(١) ط كمباني ج ٣٢/٩، وجديد ج ١٥٥/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٤/٩، وجديد ج ١٥١/٤١.

(٣) جديد ج ٢٠٧/٣٨، وط كمباني ج ٣١٠/٩.

يارسول‌الله فردَّ عليَّ السلام، ثمَّ أشار إلى الشيخ وقال: أُدنُ من عمّي فسلّم عليه، فقلت: أيُّ أعمامك هذا يارسول‌الله؟ فقال: هـذا عـمّي أبـوطالب، فـدنوت مـنه وسلّمت عليه، ثمَّ قلت له: ياعمَّ رسول‌الله إنّي أروي أبياتك هذه القافية واُحبُّ أن تسمعها منّي. فقال: هاتها! فأنشدته إيّاها إلى أن بلغت:

بكفّ الّذي قام فـي حـينه إلى الصائن الصّادق المتّقي

فقال: إنّما قلت أنا: إلى الصابر الصّادق المتّقي بالراء، ولم أقـل بـالنون، ثـمَّ استيقظت (١).

إقرارِ الرجل الثاني بأنّ أباطالب وعبدالله يظهر مـنهما خـوارق العـادة فـي الجاهليّة، مثل مايظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام كإنقلاب القوس ثعباناً، ونحوه (٢).

خطبة أبي‌طالب في تزويج رسول‌الله صلى الله عليه وآله بخديجة وضمانها المهر في مالها، وكلام بعض قريش: ياعجباه المهر على النساء للرجال، وغضب أبو طالب لذلك غضباً شديداً، وقيامه على قدميه، وكان ممّن يهابه الرجال ويكره غضبه. وتقدَّم ذلك في «خدج».

خطبة أبي طالب في نكاح فاطمة بنت أسد (٣). وتقدَّم في «خطب»: الاشارة إلى ذلك.

باب دخول النبي صلى الله عليه وآله الشعب، وفيه موت أبي‌طالب وخديجة (٤).

فيه أنّه مات أبوطالب بعد الخروج من الشعب بشهرين، وماتت خديجة بعد ذلك، وورد على رسول‌الله صلى الله عليه وآله أمران عظيمان، وجزع جزعاً شديداً (٥).

قصص الأنبياء: إنَّ أباطالب تـوفّي فـي آخـر السـنة العـاشرة مـن مـبعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله، ثمّ توفّيت خديجة بعد أبي‌طالب بثلاثة أيّام، فسمّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٣٥.

(٢) جديد ج ٤٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٠٨/٩.

(٣) جديد ج ٩٨/٣٥، وط كمباني ج ٢١/٩.

(٤ و٥) جديد ج ١/١٩، وص ٥، وط كمباني ج ٤٠٢/٦.

ذلك العام عام الحزن، فقال: مازالت قريش قاعدة عنّي حتّى مات أبوطالب [١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا توفّي أبوطالب نزل جبرائيل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد أُخرج من مكّة فليس لك بها ناصر، وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هارباً حتّى جاء إلى جبل بمكّة يقال له: الحجون، فصار إليه [٢].

أقول: ماورد في نصرة أبي‌طالب لرسول‌الله صلى الله عليه وآله يداً ولساناً، وذبّه عنه فهو أكثر من أن يذكر، ولقد صدق ابن أبي الحديد في قوله:

ولولا أبـو طـالب وابـنه	لما مثل الدين شخص فقاما
فذاك بـمكّة آوى وحـامى	وذاك بيثرب جسّ الحماما

(خاض الحماما ـ خ ل)

قلت: ولقد اقتدى بهما في ذلك سيّدنا ومولانا العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام في نصرته لابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله ومواساته له، فأشبه فعاله فعال آبائه، فانظر إلى قول أبي‌طالب:

فلا تحسبونا خاذلين محمّداً * لدى عربة منّا ولا متقرّب * ستمنعه منّا يد هاشميّة ـ الخ.

ثمَّ انظر إلى قول نافلته أبي الفضل العبّاس:

والله إن قـطعتم يـميني	إنّي أُحامي أبداً عن ديني
وعـن إمـام صـادق اليـقين	نجل النـبيّ الطـاهر الأمـين

إلى غير ذلك. ولعلَّ إلى ذلك أُشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره: فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم.

روضة الواعظين: في حديث جابر أنّه قال لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: الناس يقولون أباطالب مات كافراً. قال: ياجابر، الله أعلم بالغيب، إنّه لمّا كانت الليلة الّتي أُسري بي فيها إلى السماء إنتهيت إلى العرش، فرأيت أربعة أنوار فقلت: إلهي ماهذه

---

(١) جديد ج ١٩/٢٥، وط كمباني ج ٦/٤٠٨.
(٢) جديد ج ١٩/١٤، وط كمباني ج ٦/٤٠٦.

الأنوار؟ فقال: يامحمّد! هذا عبدالمطّلب، وهذا أبوطالب، وهذا أبوك عبدالله، وهذا أخوك طالب فقلت: إلهي وسيّدي فبما نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان، وإظهارهم الكفر، وصبرهم على ذلك حتّى ماتوا(١).

أقول: قال عليُّ بن حمزة البصري في كتابه في أشعار أبي طالب: حدّثني أبوبشر قال: حدَّثني أبو بردة السلمي، عن الحسن بن ماشاءالله قال: حدّثني أبي قال: سمعت عليَّ بن ميثم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: تبع أبوطالب عبدالمطّلب في كلّ أحواله حتّى خرج من الدنيا وهو على ملّته، وأوصاني أن اُدفنه في قبره، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: إذهب فواره، وانفذ لما أمرك به فغسّلته وكفّنته وحملته إلى الحجون، ونبشت قبر عبدالمطّلب، فرفعت الصفيح عن لحده، فإذا هو موجّه إلى القبلة، فحمدت الله تعالى على ذلك ووجّهت الشيخ وأطبقت الصفيح عليهما، فأنا وصيّ الأوصياء، وورثت خير الأنبياء.

قال ميثم: والله ماعبد عليٌّ ولا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى، إلى أن توفّاهم الله تعالى. إنتهى.

مايظهر من رؤيا فاطمة بنت أسد، وتعبيرها أنّ طالباً غرق.

كفالة النبي صلى الله عليه وآله وحمزة والعبّاس، أولاد أبي طالب(٢). وأحواله، وأنّه كان ذاعيال كثير، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً، والعبّاس جعفراً، ليخفّفا عنه(٣).

حماية أميرالمؤمنين عليه السلام بعد شهادته عن الطالبيّين، ودفع العدوّ عنهم(٤).

طلب أبي طالب عليه السلام معجزة من الرسول صلى الله عليه وآله في إطاعة الشجرة له، وشهادته بصدق الرسول صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٩، وجديد ج ١٥/٣٥. (٢) ط كمباني ج ٣٣١/٩.
(٣) ص ٣١٧ و٣٢١ و٣٣٦، وجديد ج ٢٩٤/٣٨ و٢٣٧ و٢٥٤ و٣١٥.
(٤) جديد ج ١/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.
(٥) جديد ج ٣٧٠/١٧، وج ٧١/٣٥، وط كمباني ج ٢٨٥/٦، وج ١٥/٩.

أشعار أبي طالب في مدح الرسول، وإقراره بالرسالة، تقدَّمت في «شعر».

كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاة أبي طالب في مدحه وجلالته، وأمره عليّاً عليه السلام بأن يتولّى غسله وكفنه وتحنيطه، وكلماته في تشييع جنازته [١].

وما يدلّ على مدحه وجلاله [٢].

الأدلّة الّتي أقامها الشيخ المفيد لإيمان أبي طالب [٣].

تقدَّم في «رثا»: أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في رثاء أبيه أبي طالب.

أحوال أولاده، وأنّها أربعة: طالب، وعقيل، وجعفر، ومولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن الإناث أُمّ هاني، واسمها فاختة وجمانة، وأُمّهم جميعاً فاطمة بنت أسد [٤]. وذكرناهم عند ذكر أسمائهم في رجالنا.

الخرائج: روي أنَّ أباطالب مرض فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يابن أخي أُدع ربّك أن يعافيني. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ اشف عمّي، فقام كأنّما أنشط من عقال. مناقب ابن شهرآشوب: عن سلمان مثله [٥].

مستدرك الوسائل: عن الحسين بن حمدان في كتابه الهداية عن مولانا أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه سأله عليّ بن عبيدالله الحسيني فقال: ياأبا الحسن عليه السلام ماروواه الناس أنَّ أباطالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنّة والنار، وفي رجله نعلان من نار، يغلي منهما دماغه لايدخل الجنّة لكفره، ولايدخل النار لكفالته رسول الله صلى الله عليه وآله وصدّه قريشاً عنه، وأيسر على يديه حتّى ظهر أمره. قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفّة وإيمان الخلائق في الكفّة الأُخرى، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٦١، وج ٣٥/٦٨، وط كمباني ج ٦/٧٣٤، وج ٩/١٥.

(٢) جديد ج ١٨/١٨٠، وج ٣٥/٣٩ ـ ٤٤ و١٠، وط كمباني ج ٩/٤ و٩ و١٠، وج ٦/٣٤١.

(٣) جديد ج ٣٥/١٧٣، وط كمباني ج ٩/٣٦.

(٤) جديد ج ٢٢ / ٢٦٠، وج ٣٥ / ٤٠، وج ٤٢ / ١١٠ و١١٥ و١٢٠ و١٢١، وط كمباني ج٦/٧٣٤، وج ٩/٩ و٦٢٥ و٦٢٧.

(٥) جديد ج ١٨/٩، وط كمباني ج ٦/٢٩٩.

فكان والله أميرالمؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأُمّه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قضى، ووصّى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكلُّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره ـ الخ [١].

أقول: وذكرت في المناسك فضل الطواف عنه.

وفي «حلف»: مايتعلّق بأبي‌طالب وأنّه كتب في آخر كتاب: كتب عليّ بن أبي‌طالب؛ وعن ابن ميثم، وفي رواية: كتب عليّ بن أبوطالب وهي المشهورة عنه، ووجهها أنّه جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة، لايتغيّر إعرابها [٢].

روايات النصّاب في ذمّ أبي‌طالب وعذابه، وأنّه في ضحضاح من نار في كتاب التاج، كتاب التفسير سورة براءة [٣]. لكن الشارح فيه رجّح إيمانه [٤].

أكاذيب العامّة العمياء في أبي‌طالب في كتاب الغدير [٥].

الآيات المحرَّفة في أقاويلهم الراجعة إليه [٦]. مواقع النظر فيها [٧].

حديث الضحضاح [٨]. والأشعار في الثناء عليه [٩].

جملة من الأشعار في مدحه وكماله [١٠].

جملة من أشعاره الدالّة على إيمانه وكماله [١١].

روايات العامّة في أحواله، ومايدلّ على كماله وإيمانه [١٢].

كلمات أبي‌طالب الدالّة على إيمانه وكماله [١٣].

استسقاء أبي‌طالب بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله [١٤].

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١٤/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٤١/٨، وجديد ج ٥٢٤/٣٣.
(٣) كتاب التاج ص ١٣٦، وج ٤٣٢/٥.
(٤) ص ١٣٧.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣/٨.
(٦ ـ ٩) الغدير ج ٤/٨ ـ ٨، وص ٩ ـ ١٨ ـ ٢٢، وص ٢٣، وص ٢٧ ـ ٢٩.
(١٠) الغدير ط ٢ ج ٣٣٠/٧ و٣٨٢.
(١١) ج ٣٣١/٧ ـ ٣٤١ و٣٤٣ و٣٦٤ ـ ٣٦٦ و ٣٧٠.
(١٢) ج ٣٤٢/٧ و٣٥٧ و ٣٦٩ و٣٧٢ ـ ٣٧٨.
(١٣) ج ٣٦٧/٧.
(١٤) ج ٣٤٥/٧.

أبوطالب في ميلاد أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

قضاياه في بدء أمر النبي صلى الله عليه وآله [٢].

حديث فقده رسول الله، وما أظهر من نصره في ذلك [٣].

ترغيبه ابنه علياً عليه السلام في ملازمة رسول الله صلى الله عليه وآله [٤]. وقوله: صلّ جناح ابن عمّك [٥].

قضاياه مع ابن الزبعري [٦].

قضاياه مع قريش [٧].

قضاياه والصحيفة الملعونة [٨].

وصاياه عند موته [٩]. ولبني أبيه [١٠].

رثاء أميرالمؤمنين عليه السلام والده المعظّم [١١].

نقل الإجماعات في إيمانه [١٢]. مدارك الإجماع، الأحاديث المذكورة فيه [١٣].

المؤلّفون في إيمان أبي طالب [١٤].

الأشعار المنضدة في مدحه وجلالته وعظم شأنه [١٥].

أبوطالب الأنباري: ثقة في الحديث عالم به. توفّي سنة ٣٥٦، واسمه عبيدالله ـ عبدالله بن أبي يزيد أحمد بن يعقوب.

أبوطالب البصري: روى البرقي عن أبيه، عنه، عن مسمع؛ كما في المحاسن [١٦].

---

(١) ج ٣٤٧/٧.
(٢) ج ٣٤٨/٧ و ٣٥٢.
(٣) ج ٣٤٨/٧ ـ ٣٥٢.
(٤) ج ٣٥٥/٧.
(٥) ص ٣٥٧.
(٦) ج ٣٥٨/٧.
(٧) ج ٣٥٩/٧.
(٨) ج ٣٦٢/٧.
(٩) ج ٣٦٦/٧.
(١٠) ص ٣٦٧.
(١١) ج ٣٧٨/٧.
(١٢) ج ٣٨٤/٧.
(١٣) ص ٣٨٥ ـ ٣٩٩ و ٤٠٠.
(١٤) كتاب الغدير ج ٤٠٠/٧.
(١٥) ج ٤٠٣/٧ ـ ٤٠٩.
(١٦) المحاسن ج ٤٣٨/٢.

أبوطالب الهروي: له كتاب الأمالي. نقل منه الطبرسي في مكارم الأخلاق خطبة النبي صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام، وذكرنا سائر أسامي أبي طالب في خاتمة الرجال.

طالب بن أبي طالب: أسلم، وكان مع المؤمنين يوم بدر خرج معهم يرتجز. وأشعاره في ذلك في روضة الكافي [١].

طلت باب قصّة طالوت وجالوت [٢].

البقرة: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل﴾ إلى ﴿ذو فضل على العالمين﴾.

كانت النبوّة في بني إسرائيل في ولد لاوي، والملك في ولد يوسف، وكان طالوت من ولد ابن يامين فقال لهم نبيّهم: ﴿إنَّ الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ ـ الآية، وكان أعظمهم جسماً وكان شجاعاً قويّاً، وكان أعلمهم إلّا أنّه كان فقيراً فعابوه بالفقر [٣]. وقبره بالأُردن [٤].

في المجمع لغة «طول»: وسمّي طالوت لطوله، وكان سقّاء، وزوّج ابنته داود ـ الخ.

طلح قال تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ في المجمع قيل: الطلح: الموز، الواحد طلحة، مثل تمر وتمرة، والطلح: شجر عظام كثير الشوك، والطلح عند العرب شجر حسن اللون، والطالح خلاف الصالح. إنتهى. وتقدَّم في «سدر» عن الصّادق عليه السلام: الطلح كان كالأُترج، فلمّا قالت اليهود: يدالله مغلولة، نقص حمله فصغر، وصار له عجم، ولمّا قالت النصارى: المسيح ابن الله، زعر، فخرج له هذا الشوك وذهب حمله، فلايحمل حتّى يقوم الحجّة المنتظر عليه السلام. ومن سقاه فكأنّما

---

(١) روضة الكافي ح ٥٦٣.
(٢) جديد ج ١٣/٤٣٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٧ ـ ٣٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٨، وجديد ج ١٣/٤٣٩.
(٤) ص ٤٥٧.

سقى مؤمناً.

وفي التفاسير أنّ الآية: ﴿وطلع منضود﴾ لاطلح منضود.

طلع باب الجمار والطلع [١].

عن الصّادق عليه السلام ثلاثة يهزلن: البيض والسمك والطلع [٢]. وتقدّم في «ثلث» مايتعلّق بذلك. وفي المجمع: والطلع مايطلع من النخل، ثمَّ يصير بُسراً وتمراً إن كانت أُنثى، وإن كانت ذكراً لم تصل تمراً بل يترك على النخلة أيّاماً معلومة حتّى يصير فيه شيئاً أبيضاً مثل الدقيق، وله رائحة زكيّة، فيلقّح به الأُنثى. إنتهى.

ذكر طالع النبي صلى الله عليه وآله حين ولادته [٣].

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطّلع وفراق الأحبّة [٤].

في المجمع: وفي الدعاء: أعوذ بك من هول المطّلع، بتشديد الطاء المهملة، والبناء للمفعول أمر الآخرة وموقف القيامة، الّذي يحصل الإطلاع عليه بعد الموت. وفي الصحاح: المطلع: المأتي ـ الخ.

طلق باب الطلاق وأحكامه وشرائطه وأقسامه [٥].

البقرة: ﴿الطلاق مرّتان﴾ ـ الآيات.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: خمس يطلّقن على كلّ حال: الحامل، واللّاتي قد يئست من المحيض، والّتي لم يدخل بها، والغائب عنها زوجها، والّتي لم تبلغ المحيض [٦].

علل الشرائع: ابن سنان، عن الرّضا عليه السلام أنّه كتب إليه علّة الطلاق ثلاثاً، لما

(١ و٢) جديد ج ١٤٦/٦٦، وص ١٤٧، وط كمباني ج ٨٤٤/١٤.

(٣) جديد ج ٢٧٣/١٥ و٢٤٩، وط كمباني ج ٥٧/٦ و٦٤.

(٤) جديد ج ١٦٠/٦، وط كمباني ج ١٣٥/٣.

(٥) جديد ج ١٣٦/١٠٤، وط كمباني ج ١٢٤/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٢٧/٢٣، وجديد ج ١٤٩/١٠٤.

فيه من المهلة، فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ، فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغي من معصية زوجها، وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبداً عقوبة لئلّا يتلاعب بالطلاق ـ الخ [١].

قرب الإسناد: قال عليّ عليه السلام: لايجوز طلاق الغلام حتّى يحتلم [٢].

قرب الإسناد: قال عليّ عليه السلام: لاطلاق إلّا من بعد نكاح، ولاعتق إلّا من بعد ملك [٣].

حكم طلاق الأمة [٤].

البيان والتعريف [٥]: في النبوي صلى الله عليه وآله: إنّما الطلاق لمن أخذ بالساق. وبلفظ آخر عنه: الطلاق بيد من أخذ بالساق. ومثله في [٦]؛ ودرر اللئالي عنه مثل الأخير.

في حكم زوجة العنّين إذا لم تصبر، وطلبت الطلاق [٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق أنّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيّام كان الرّضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها، فسأل الرّضا عليه السلام فأفتى أنّه لاتطلّق، فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه وقالوا له: من أين قلت يابن رسول الله إنّها لم تطلّق، فوقّع في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة: الفتح، وقد كثروا عليه: أنتم خير وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح، فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحاباً له، فرجعوا إلى قوله [٨].

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: تزوّج رجل امرأة

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/١٢٧، وجديد ج ١٠٤/١٥١، وص ١٥٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٢٣٦، وط كمباني ج ٩/٤٨٠.
(٥) كتاب البيان والتعريف ج ١/٢٥٩. (٦) ج ٢/٩٥.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٢٦، وط كمباني ج ٩/٤٧٧.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/١٣٠، وجديد ج ١٠٤/١٥٨.

ثمّ طلّقها قبل أن يدخلها بها، فجهل، فواقعها وظنّ أنّ عليها الرجعة فرفع إلى عليّ عليه السلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهة، وقضى عليه بنصف الصداق بالتطليقة والصداق كاملاً بغشيانه إيّاها(١).

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: طلاق السنّة هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلّق امرأة تربّص بها الحيض حتّى تحيض وتطهر، ثمّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين فإذا مضت بها ثلاثة قروء، أو ثلاثة أشهر فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب والأمر إليها إن شاءت تزوّجته، وإن شاءت فلا.

قال الصّادق عليه السلام: طلاق العدّة هو أنّه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربّص بها حتّى تحيض وتطهر، ثمّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلّقها، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلّقها، فإذا طلّقها الثالثة، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ـ الخ(٢).

وتقدّم في «جبب»: أنّ من طلق امرأته واحدة حال الشرك، وثنتين بعد إسلامه، هدم الإسلام ماكان قبله، فهي عنده على ثنتين.

إجتهاد الخليفة في الطلاق الثلاث(٣).

جملة من أحكام الطلاق(٤).

باب حكم المفقود زوجها(٥).

رأي الخليفة في امرأة المفقود(٦).

حكم عمر في طلاق المفقود عنها زوجها، ورجوعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في البحار(٧).

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٣٠/٢٣، وجديد ج ١٥٩/١٠٤، وص ١٦٠.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٧٨/٦.

(٤) جديد ج ٢٨٩/١٠، وج ١٧١/٤٧، وط كمباني ج ١٥٨/٤، وج ١٥٤/١١.

(٥) جديد ج ١٦١/١٠٤، وط كمباني ج ١٣٠/٢٣.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٠٠/٨.

(٧) جديد ج ٢٣٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.

الإختصاص: عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أباحنيفة: أنَّ عمر كان لايعرف أحكام الدين، أتاه رجل فقال: ياأميرالمؤمنين! إنّي غبت فقدمت وقد تزوَّجت امرأتي. فقال: إن كان دخل بها فهو أحقّ وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، وهذا حكم لايعرف والاُمّة على خلافه؛ وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين: أنّها تتزوَّج إن شاءت، والاُمّة على خلاف ذلك أنّها لاتزوّج أبداً حتّى تقوم البيّنة أنّه مات، أو كفر، أو طلّقها(١).

باب الخلع والمباراة(٢).

باب التخيير(٣).

الأحزاب: ﴿ياأيّهاالنّبي قل لأزواجك إن كنتنَّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها﴾ - الآيات(٤).

في «المستدرك» وفي رجال الكشّي: ماروي في عبدالله بن طاووس، وكان عمره مائة سنة، وكان من أصحاب الرّضاعليه السلام: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن ابن بندار القمّي بخطّه قال: حدّثني عبدالله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين قال: سألت أبا الحسن الرّضاعليه السلام فقلت له: إنَّ لي ابن أخ قد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب، ويكثر ذكر الطلاق، فقال له: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فانزعها منه، فإنّها يمين الفراق.

فقلت له: روي عن آبائك: إيّاكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس، فإنّهنّ ذوات الأزواج. فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، أنّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. قال: قلت له: إنَّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر سلام الله عليه. قال: نعم! سمّه في ثلاثين رطبة. قلت: فما كان يعلم أنّها مسمومة. قال: غاب عنها المحدّث، قلت: ومن المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمّة عليهم السلام. ثمَّ قال: إنّك ستعمر، فعاش مائة سنة. إنتهى.

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٠٤/١٦١، وص ١٦٢، وص ١٦٤، وط كمباني ج ٢٣/١٣٠.

(٤) جديد ج ١٠٤/١٦٤.

النبوي صلى الله عليه وآله: بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهدالله تعالى [١].

ماروي في خبر المفضّل بن عمر من أحكام الطلاق [٢].

سكوت الخليفة عن حكم الطلاق [٣].

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول ـ يعني أباالحسن الرّضا عليه السلام ـ إنّي طلّقت أمَّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم. قلت له: جعلت فداك طلّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم!

كلام المجلسي في بيانه [٤].

رواية عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد عليّ عليه السلام [٥].

ومعناه على ماروي عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه في مسائل سعد بن عبدالله: إنَّ الله تبارك وتعالى عظّم شأن نساء النبي فخصّهنَّ بشرف الأُمّهات؛ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياأبا الحسن! إنَّ هذا الشرف باق لهنَّ مادمن لله على الطاعة، فأيّتهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها من شرف أُمومة المؤمنين [٦]. وتمام الحديث [٧].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ عليّاً قال ـ وهو على المنبر ـ: لاتزوّجوا الحسن فإنّه مِطلاق. فقام رجل من همدان فقال: بلى والله لنزوّجنّه، وهو ابن رسول‌الله وابن أميرالمؤمنين، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلّق [٨].

والعلوي عليه السلام: أمّا الحسن عليه السلام فإنّه مطلاق النساء [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ٧٠/ ١٣٠.
(٢) جديد ج ٥٣/ ٢٦، وط كمباني ج ١٣/ ٢٠٧.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/ ٢٦٦.
(٤) جديد ج ٤٨/ ٢٣٥، وط كمباني ج ١١/ ٣٠٣.
(٥) جديد ج ٣٨/ ٧٤، وط كمباني ج ٩/ ٢٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٩/ ٢٨٠، وج ٨/ ٤٥٠، وجديد ج ٣٨/ ٨٩، وج ٣٢/ ٤٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٣/ ١٢٦، وجديد ج ٥٢/ ٨٣.
(٨) ط كمباني ج ١٠/ ١٤٠، وجديد ج ٤٤/ ١٧٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٥، وجديد ج ٧٥/ ١٠١.

النبوي صلى الله عليه وآله لأهل مكّة: إذهبوا فأنتم الطلقاء [١]. وذلك في فتح مكّة [٢].

معنى الطليق، وقول أميرالمؤمنين عليه السلام تعريضاً بمعاوية: ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق [٣].

كشف الغمّة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ويحاً للطالقان. فإنَّ لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضّة، ولكن بها رجال مؤمنون، عرفوا الله حقَّ معرفته وهم أنصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان [٤].

وصفهم وقوَّتهم في البحار [٥].

وتقدَّم في «شدد»: مايدلّ على جواز الأخذ بالمطلق الصادر من الإمام، فإنّ من طلب القيد، وشدّد على نفسه يشدّد.

طمأن في أنَّ المراد بالنفس المطمئنّة في الآية الكريمة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٦].

وتأويلها بمولانا الحسين عليه السلام [٧].

وتفسير من كلام الصّادق عليه السلام في البحار [٨].

كلمات الطبري في ظاهرها [٩].

كلمات القمّي في تفسيره في ذلك [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٣ و٦٠٥.
(٢) ص ٥٩٨، وجديد ج ١٩/١٨١، وج ٢١/١٠٦ و١٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥٤٦، وجديد ج ٣٣/١٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣، وج ١٣/٢١، وجديد ج ٥١/٨٧، وج ٦٠/٢٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٨٠ و٢٠٤، وجديد ج ٥٢/٣٠٨، وج ٥٣/١٥.
(٦) جديد ج ٣٦/١٣٢، وط كمباني ج ٩/١٠٨.
(٧) جديد ج ٤٤/٢١٩، وط كمباني ج ١٠/١٥٠.
(٨) جديد ج ٦/١٩٦، وط كمباني ج ٣/١٤٥.
(٩) جديد ج ٦/١٥١، وط كمباني ج ٣/١٣٣.
(١٠) جديد ج ٦/١٨٢، وط كمباني ج ٣/١٤٢.

العلوي عليه السلام: الطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار، عجز [١].

طمث نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال عليّ صلوات الله عليه: لاتقولوا امرأة طامث فتكذبوا، ولكن قولوا: حائض، والطمث الجماع، قال الله تعالى: ﴿لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ﴾ [٢]. وفي «حيض» مايتعلّق بذلك.

طمر العلوي عليه السلام: واعلم! أنَّ إمامكم قد إكتفى من دنياه بطمريه، يسدّ فورة جوعه بقرصيه، لايطعم الفلذة في حوله إلّا في سنة أُضحية ـ الخ.

بيان: الفلذة بالكسر القطعة من الكبد، واللحم [٣]. أقول: الطمر الثوب البالي.

معاني الأخبار: عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التـرّترّ حـمران، مُـدَّ المِطمَرْ بينك وبين العالم. قلت: ياسيّدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمّونه خـيط البنّاء، فمن خالفنا على هذا الأمر فهو زنديق. فـقال حـمران: وإن كـان عـلويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: وإن كان محمّديّاً علويّاً فاطميّاً.

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سِنان نحوه [٤]. والحديثان في البـحار. وفـي الأوّل: فمن خالفك ـ الخ [٥].

طمس قصّة طمس الأموال الّذي ابتلي به رجل بمخالفته للنبي صلى الله عليه وآله نظير قوم موسى، وما ابتلي به فرعون وآله [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/١٧، وج ٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣/٧٨، وج ١٠٣/ ٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٨/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣١٨/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٠/١١، وجديد ج ١٧٩/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣. وتمامه في كتاب الإيمان ص ٢١٤. ورواهما فـي جديد ج ١٣٢/٧٢ و١٣٣. وتمامه في ج ٣/٦٩.
(٦) جديد ج ٢٧١/١٧، وط كمباني ج ٢٦١/٦.

في أنَّ قوله تعالى: ﴿آمنوا بما نزَّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها﴾ نزل في أصحاب البيداء جيش السفياني حين يخسف بهم ويبقى ثلاثة، يحوّل وجوههم إلى أقفيتهم (١).

كلمات المفسّرين في هذه الآية (٢).

طمع ذمّ الطمع: في وصايا مولانا الكاظم صلوات الله عليه: ياهشام! إيّاك والطمع، وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس، وامت الطمع من المخلوقين، فإنَّ الطمع مفتاح للذلّ، واختلاس العقل، وأخلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم، وعليك بالاعتصام بربّك ـ الخبر (٣).

الخصال: عن أبان بن سويد، عن الصّادق عليه السلام قال: قلت: ما الّذي يثبّت الإيمان في قلب العبد؟ قال: الّذي يثبّته فيه الورع، والّذي يخرجه منه الطمع (٤).

عُدّة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وإيّاكم واستشعار الطمع فإنّه يشوب القلب لشدَّة الحرص، ويختم على القلب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ معصية، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة (٥).

قال الصّادق عليه السلام في حديث لحمّاد بن عيسى: فكن ياحمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرَّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس، وعدّ نفسك في الموتى، ولاتحدّثن نفسك، إنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك (٦).

---

(١) جديد ج ٢٣٨/٥٢، وط كمباني ج ١٦٤/١٣.

(٢) جديد ج ١٤١/٧، وج ١٩٣/٩، وط كمباني ج ٢٣١/٣، وج ٥٥/٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٠١/١٧، وج ٥٢/١، وجديد ج ١٥٦/١، وج ٣١٥/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٩، وكتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ٣٠٤/٧٠، وج ١٦٨/٧٣ و ١٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وكتاب الأخلاق ص ١٨٥، وجديد ج ٢٨٠/٧١، وج ٢٠٦/٧٢، وج ١٦٨/٧٣.

باب الطمع والتذلّل لأهل الدنيا، وفضل القناعة (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذلّه.

الكافي: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطّمع عمّا في أيدي الناس (٢).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أمّل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان (٣).

كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماهدم الدين مثل البدع، ولا أفسد الرجل مثل الطمع (٤).

تحف العقول: وقال الباقر عليه السلام في وصيّته لجابر: واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزَّ اليأس ببعد الهمّة (٥).

وفي وصيّة لقمان لابنه: واقنع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس، فإنّما بلغ الأنبياء والصدّيقون مابلغوا بقطع طمعهم (٦).

أقول: يأتي مايتعلّق بذلك في «قنع»، وتقدَّم في «شعب»: ذكر أشعب الطمّاع.

تفسير قوله تعالى: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم﴾ من كلام القمّي (٧).

كلام الإمام العسكري عليه السلام في تفسيره: ﴿أفتطمعون﴾ أنت وأصحابك من عليّ وآله الطيّبين ﴿أن يؤمنوا لكم﴾ هؤلاء اليهود ـ الخ (٨).

---

(١) جديد ج ١٦٨/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ١٧٠/٧٣ و ١٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وجديد ج ٨٣/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤١/١٧، وجديد ج ٩٢/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٦١/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٣٢٣/٥، وجديد ج ٤٢٠/١٣.
(٧) جديد ج ١٧٩/٩، وط كمباني ج ٥١/٤.
(٨) ط كمباني ج ٨٤/٤ و ٨٥، وج ٢٧٨/٦، وجديد ج ٣١٦/٩، وج ٣٣٩/١٧ و ٣٤٠.

طمم كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث خروج الدجّال: ألا إنَّ بعد ذلك الطامّة الكبرى. قلنا: وما ذاك ياأميرالمؤمنين؟ قال: خروج دابّة الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان وعصا موسى ـ الخ[١]. وتقدَّم في «دبب».

طنبر الطنبور مذموم: **الإختصاص**: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك، العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود. فسئل عن ذلك، فقال: يحبّ عود البخور، ويبغض الطنبور[٢].

وتقدَّم في «دعا»: أنَّ صاحب عُرْطَبة وهي الطنبور لايقبل دعاؤه، وكذا في «شرط»؛ ويتعلّق به مافي البحار[٣].

وفي «لها» مايتعلّق بذلك، وكذا في الروضات[٤] ذمّه.

طور رفع جبل طور سيناء فوق بني إسرائيل كي يقبلوا التوراة[٥]. وأوّله من النجف[٦]. وتقدّم في «جبل» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال كتاب كتبه الله يابا سعيد في ورقة آس، قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثمّ صيّرها في عرشه فيها: ياشيعة آل محمّد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، إلى آخر ماتقدّم في «اوس»[٧].

وتفسير آخر لهذه الآية في ما كلّم الله تعالى موسى في فضل هذه الأُمّة؛ كما تقدّم في «امم»، فراجع البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٢٥. وتمامه ص ١٥٣، وجديد ج ٥٢/١٩٤، وج ٥٣/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وجديد ج ٤٨/١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٢١/١١١، وجديد ج ١٠٠/٧٥.
(٤) الروضات ط ٢ ص ٦٤٣.
(٥ و٦) جديد ج ١٣/٢٠٨ ـ ٢٤٨، وط كمباني ج ٥/٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٩، وص ٢٧٥.
(٧) جديد ج ٣/١٢، وج ١٣/٣٦٢، وج ٢٤/٢٦٧، وج ٢٦/٢٩٦، وج ٦٨/٦٤، وط كمباني ج ٢/٥، وج ٥/٣١٠، وج ٧/١٤٥ و٣٤٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٩.
(٨) جديد ج ١٣ / ٣٤١، وج ٢٦ / ٢٧٥، وج ٩٢ / ٢٢٦ و٢٤٧، وط كمباني ج ٥ / ٣٠٥، ←

وفي حديث المعراج أنّهﷺ صلّى بطور سيناء، حيث كلّم الله موسى تكليماً[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وطور سينين﴾ وأنّه الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى، وسينين وسيناء واحد، يعني كثير الخير والبركة، إلى غير ذلك[٢]. وتقدّم في «تين»: روايات ذلك.

وفي زيارة مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام: أشهد أنّك الطور، والكتاب المسطور، والرقّ المنشور، وبحر العلم المسجور ـ الخ[٣].

وفي دلائل الطبري مسنداً عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الليلة الّتي يقوم فيها قائم آل محمّدعليه السلام ينزل رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما وجبرئيل على حراء، فيقول له جبرئيل: أجب! فيخرج رسول‌الله رقّاً من حجزة إزاره فيدفعه إلى عليّ فيقول له: أُكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا عهد من الله ومن رسوله ومن عليّ بن أبي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم أبيه، وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور﴾ وهو الكتاب الّذي كتبه عليّ بن أبي طالب، والرقّ المنشور الّذي أخرجه رسول‌الله من حجزة إزاره. قلت: والبيت المعمور، وهو رسول‌الله؟ قال: نعم! المملي رسول‌اللهﷺ، والكاتب عليّعليه السلام[٤].

طوس باب الطاووس[٥].

نهج البلاغة: من خطبة لهعليه السلام، فيها يذكر عجيب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقاً عجيباً ـ الخطبة، وشرحها[٦].

← وج ٧/ ٣٤٠، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦ و٦١.

(١) جديد ج ١٨/ ٣١٩، وط كمباني ج ٦/ ٣٧٥.

(٢) جديد ج ٦٠/ ٢٠٤، وط كمباني ج ١٤/ ٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/ ٥٧، وجديد ج ١٠٠/ ٣٠٣.

(٤) دلائل الطبري ص ٢٥٦. (٥ و٦) جديد ج ٦٥/ ٣٠، وط كمباني ج ١٤/ ٧٣٩.

الكافي: ذكر عند أبي الحسن عليه السلام حُسن الطاووس. فقال: لا يزيدك على حسن الديك الأبيض بشيء. قال: وسمعته يقول: الديك أحسن صوتاً من الطاووس، وهو أعظم بركة ينبّهك في مواقيت الصلاة، وإنّما يدعو الطاووس بالويل بخطيئته الّتي ابتلي بها(١).

الكافي: وعن الرّضا عليه السلام قال: الطاووس مسخ، كان رجلاً جميلاً، فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه، فوقع بها ثمّ راسلته بعد، فمسخهما الله تعالى طاووسين انثى وذكراً فلا تأكل لحمه ولا بيضه(٢).

قال الدميري ماملخّصه: إنّ الطاووس في طبعه العفّة وحبّ الزهو بنفسه، والخيلاء والإعجاب بريشه، والأُنثى تبيض بعد أن يمضي لها من العمر ثلاث سنين؛ وفي ذلك الأوان يكمل ريش الذكر ويتمّ لونه، ويلقى ريشه في الخريف كالشجر فإذا بدأ طلوع الأوراق طلع ريشه وهو كثير العبث بالأُنثى إذا حضنت، وربّما كسر البيض ولهذه العلّة يحضن بيضه تحت الدجاج، ولا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين، وينبغي أن تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج إليه من الأكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء، والفرخ الّذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الجثّة، ومدّة حضنه ثلاثون يوماً، وأعجب الأُمور أنّه مع حسنه يتشأم به وكان هذا والله أعلم أنّه لما كان سبباً لدخول إبليس الجنّة، وخروج آدم منها، وسبباً لخلوّ تلك الدار من آدم مدّة دوام الدنيا، كرهت إقامته في الدور بسبب ذلك. إنتهى.

تنبيه الخاطر: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام فقال له: أنت طاووس؟ قال: نعم. فقال: طاووس طير مشؤوم، مانزل بساحة قوم إلّا آذنهم بالرحيل. بيان: يدلّ على تأثير الطيرة في الجملة(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤ و٧٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤ و٧٨٦، وجديد ج ٤٢/٦٥ و٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤.

وفي حديث وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: ولم تكن في الجنّة شيء أحسن من الحيّة والطاووس، وغضب على الطاووس لأنّه كان دلّ إبليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه ـ الخبر (١).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: المهديّ طاووس أهل الجنّة (٢).

وقد ذكرنا أحوال طاووس اليماني في كتابنا مستدركات علم رجال الحديث؛ وفي «سود»: ترجمة السيّد ابن طاووس وأخيه وابنه.

وتقدَّم في «بقع»: مدح الطوس.

كلام الشيخ الطوسي في بطلان مذهب الكيسانيّة (٣).

أقول: الشيخ الطوسي هو شيخ الطائفة على الإطلاق، محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عماد الشيعة، وركن من أركان الشريعة، فضائله ومناقبه أوضح من الشمس وأبين من الأمس، ولد بعد الصدوق بخمس سنين، وقدم بغداد سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيّد الرضي بسنتين، ثمّ هاجر إلى النجف فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين، ومع السيّد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيّد، إلى أن انتقل إلى دار البقاء في ٢٢ محرّم سنة ٤٦٠، وقبره في النجف مزار معروف في المسجد الموسوم بمسجد الطوسي.

باب ذكر الأدلّة الّتي ذكرها الشيخ الطوسي على إثبات الغيبة (٤).

الخواجة نصير الملّة والدين الطوسي محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، ولد في ١١ جماد الأُولى سنة ٥٩٧ بطوس، وتوفّي يوم الغدير من سنة ٦٧٢ هـ؛ ودفن في البقعة الكاظميّة.

طوع باب طاعة الله ورسوله وحججه، والتسليم لهم، والنهي عن

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٥/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٥/٥١.

(٣) جديد ج ٨١/٤٢، وط كمباني ج ٦١٨/٩.

(٤) جديد ج ١٦٧/٥١، وط كمباني ج ٤٠/١٣.

معصيتهم، والاعراض عن قولهم وإيذائهم [١].

باب وجوب طاعة الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم أُولو الأمر [٢].

النساء: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

أقول: يأتي مايتعلّق بذلك قريباً، وكذا في «ولى».

كشف الغمّة: من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: كيف يوصف بكنهه محمّد، وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول: ﴿وما نقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾، وقال: ـ يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذّبه بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانها ـ: ﴿ ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله، حيث قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾، وقال: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم﴾ [٣].

باب وجوب طاعة النبي صلّى الله عليه وآله وحبّه والتفويض إليه [٤].

الكافي: الباقر عليه السلام: ياجابر فوالله مايتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجّة، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، ولا تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع [٥].

باب الطاعة والتقوى والورع [٦].

---

(١) جديد ج ٩١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧.
(٢) جديد ج ٢٨٣/٢٣، وط كمباني ج ٥٩/٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١٥/١٧، وجديد ج ٣٦٦/٧٨.
(٤) جديد ج ١/١٧، وط كمباني ج ١٩٢/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٨، وجديد ج ٩٨/٧٠.
(٦) جديد ج ٢٥٧/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩.

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق [١].

نهج البلاغة: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق [٢].

المحاسن: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله: ﴿إتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ قال: والله ماصلّوا لهم ولا صاموا ولكن أطاعوهم في معصية الله؛ وهذا مع سائر الروايات في ذمّ الإطاعة والتبعيّة في المعصية [٣]. ويأتي في «عبد»: أنّ إطاعة الجبّارين عبادتهم.

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً، أو يصرف به عند السوء إلّا بطاعته، وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، ونجاة من كلّ شرّ يتّقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه [٤].

معاني الأخبار: قال الرّضا عليه السلام للحسن الوشّاء في قوله تعالى: ﴿يانوح إنّه ليس من أهلك﴾: لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى الله عزّوجلّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت [٥]. وفي ترجمة زيد بن موسى في رجالنا [٦] نظير ذلك.

باب في أنّ عليّاً مع الحقّ، وأنّه يجب طاعته على الخلق [٧].

الكافي، تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في قوله: ومن يطع الله ورسوله في ولاية عليّ والأئمّة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً؛ هكذا نزلت [٨].

---

(١) جديد ج ٣٩١/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٥/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٩٥/١، وج ١٧٧/٤، وجديد ج ٩٧/٢ و٩٨، وج ٣٦٤/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤/١٧، وجديد ج ١١٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٦٥/١٠، وجديد ج ٢٣٠/٤٣.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٨٦/٣.

(٧) جديد ج ٢٦/٣٨، وط كمباني ج ٢٦٦/٩.

(٨) ط كمباني ج ٦٣/٧. ونحوه في ٦٢، وجديد ج ٣٠٣/٢٣ و٣٠١.

باب فيه إثبات الاختيار والاستطاعة[١].

كلام السيّد المرتضى في الاستطاعة[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ماكانوا يستطيعون السمع﴾[٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام لعباية الربعي، وقد سأله عن الاستطاعة الّتي نقوم ونقعد ونفعل: إنّك سألت عن الاستطاعة فهل تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عباية. فقال له: إن قلت تملكها مع الله قتلتك، وإن قلت تملكها من دون الله قتلتك. قال عباية: فما أقول؟ قال: تقول إنّك تملكها بالله الّذي يملكها من دونك، فإنّ ملكك إيّاها كان ذلك من عطائه، وإن سلبكها كان ذلك من بلائه، فهو المالك لما ملّكك، والقادر لما عليه قدّرك[٤].

وفيه عن الاستطاعة الّتي نقوم ونقعد ونفعل ـ الخ، وفي آخره: لما عليه أقدرك.

وفي رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض ـ إلى أن قال: ـ فمن أطاعه رشد، ومن عصاه ضلّ وغوى ولزمته الحجّة بما ملّكه من الاستطاعة لاتّباع أمره واجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه، وأنزل به عقابه، وهذا القول بين القولين، ليس بجبر ولا تفويض، وبذلك أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام عباية بن ربعيّ الأسدي، حين سأله عن الاستطاعة الّتي بها يقوم ويقعد ويفعل ـ الخ في البحار[٥]. وفي «عمل» و «عصى» و «فعل» و «قدر» مايتعلّق بذلك.

البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ماستطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه[٦]؛ ورواه في كتاب التاج الجامع للأُصول[٧]، في

(١) جديد ج ٥/٢، وط كمباني ج ٣/٢. (٢) جديد ج ٥/٦١، وط كمباني ج ٣/١٨.

(٣) جديد ج ٥/٣٠٧، وط كمباني ج ٣/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣٠، وجديد ج ٧٨/٥١.

(٥) جديد ج ٥/٧٤ و٢٤، وط كمباني ج ٣/٢٢ و٨.

(٦) البيان والتعريف ج ٢/٥٣. (٧) التاج الجامع للأُصول ج ٢/١٠٨.

ضمن أخبار فرض الحجّ، ورواه في صحيح البخاري نحوه.

إعلم أنّ الأصل في ذلك عدم جواز إطاعة أحد لأحد، لأنّ المخلوق ملك للخالق، ولايجوز لأحد أن يتصرّف في ملك الغير إلّا بإذنه، فندور مدار الإذن من الخالق بنحو الخصوص أو العموم.

فمن موارد الخصوص أمره تبارك وتعالى بإطاعة الأنبياء والمرسلين والأوصياء المرضيّين، لأنّهم المنصوبون من قبل الله تعالى لذلك، ولاشكّ في ذلك.

قال تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

أقول: وجوب إطاعة الله ورسوله واضح لاخلاف فيه، ولايلزم التنافي أبداً.

وأمّا أُولي الأمر، فالعامّة قائلون بوجوب إطاعة صاحب الأمر والإمارة والرئاسة بهذه الآية، ولو كان الأمير فاسقاً ظالماً باغياً عادياً آثماً غافلاً جاهلاً.

والشيعة الإثنا عشريّة يقولون: إنَّ أُولي الأمر فقط الأئمّة الإثنا عشر صلوات الله عليهم، لايشاركهم في ذلك أحد غيرهم، وهم الّذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله، ويدلُّ على صدق كلام الشيعة العقل والكتاب والسنّة وإجماع الإماميّة.

أمّا العقل: فنقول: لو لم يكن أُولو الأمر معصومين من الخطأ أمكن أن يكون حكمهم مخالفاً لحكم الله ورسوله عمداً أو جهلاً أو سهواً، فيلزم التنافي والتناقض، يأمر الله ورسوله بشيء وينهون عنه، وينهى الله ورسوله عن شيء، ويأمرون به، فيلزم التناقض والتعارض.

وأيضاً يحكم العقل بوجوب تعيين أُولي الأمر على الرسول، كما يجب عليه تعيين الصلاة والزكاة والحجّ وغيره، لأنّه لو لم يعيّن لادَّعاها آل فلان وآل فلان، ويكون لهم الحجّة على الله والرسول، فلإقامة الحجّه على الناس لابدَّ أن يعيّن

ويقيم الحجّة عليهم؛ كما فعل كثيراً وبلّغهم ذلك وأتمّ الحجّة عليهم.

وأمّا الكتاب العزيز: فالآيات الشريفة الدالّة على النهي عن إطاعة الفاسق والعاصي والآثم والظالم والغافل والجاهل.

مثل قوله تعالى: ﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾، وقوله: ﴿ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾، وقوله: ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾، وقوله ـ حاكياً عن أهل النار ـ: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلا ربّنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ ـ الآية.

وقوله تعالى: ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله﴾ ـ الآية، فمنع من إطاعة الأكثر. وإن قلت: إنّه خطاب خاصّ، قلنا: إذا كان إطاعة الأكثر مضلّة له، فبالنسبة إلى غيره أولى بآلاف الدرجات.

وقال تعالى: ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتّبع هواه﴾ ـ الآية، وقال: ﴿وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين﴾، وقال: ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين الّذين يفسدون في الأرض ولايصلحون﴾، وقال: ﴿قل ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾، وقال: ﴿ولا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل﴾ ـ الآية، وفي سورة القلم: ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم منّاع للخير معتد أثيم﴾. وأمثال ذلك من الآيات؛ ويأتي في «عبد»: أنَّ من أطاع جبّاراً فقد عبده.

فإنَّ مقتضى الجمع بين الآيات بحمل العامّ على الخاصّ، والمطلق على المقيّد أن يكون أُولو الأمر منزّهين مطهّرين عن المعاصي والآثام والظلم والاضلال والإسراف على نفسه وغيره، ومعصومين من الخطأ ومتابعة الهوى؛ هذه نتيجة حمل المطلق على المقيّد، والعامّ على الخاصّ، ووجه رفع التنافي والإختلاف.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿إنّما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾، وقال: ﴿فمن اضطرّ في مخمصة غير متجانف لإثم فإنّ الله غفور رحيم﴾.

وتقريب الاستدلال أنّ الباغي والعادي والمضطرّ إن لم يحلّ لهما الميتة ولا لحم الخنزير ولا الدم، ولم يرخّص الله لهما أكل شيء من الميتة والدم ولحم الخنزير، فهل يعقل أنّ الله الّذي لم يرخّص لهما أكل شيء من ذلك، ولم يأذن لهما أكل لقمة من الميتة ولحم الخنزير، أن يأذن ويأمر بإطاعتهما، كلّا لا يكون أبداً، كما هو واضح.

والله تعالى لايجيز للمسافر بالسفر الحرام التقصير والإفطار، فكيف يأمر بإطاعته وهذا الأمير الظالم. ومن يعينه ليس لهما القصر والإفطار، فكيف يكون لهما وجوب الطاعة.

وفي صحيح البخاري[1] باب السمع والطاعة للإمام بسندين، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السمع والطاعة حقّ مالم يؤمر بالمعصية، فإذا أمر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة.

فظهر ممّا ذكرنا أنّ المراد بالأمر في الآية، الإمامة والولاية الحقّة الإلهيّة والخلافة الربّانيّة، والأمر الإلهي والروح القدسي، وصاحبها هو الّذي تتنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر عليه من كلّ أمر، وهم أُولو الأمر الّذين يستنبطون ويستخرجون علوم القرآن كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾ ـ الآية، ولا يعقل وجوب الردّ إليهم بدون إيجاب إطاعتهم فيما يقولون، وهم المؤيّدون المختصّون بالروح من الأمر المذكور في الآيات.

وأيضاً يقال: مقتضى الجمع بين الآيتين أنّ أُولي الأمر هم العلماء المستنبطون منهم، يستنبطون الأحكام من القرآن إذ ليس لنا مايستنبط منه الأحكام غير القرآن في كلّ مورد التنازع والإختلاف، وهم بعض المؤمنين لا كلّهم بالضرورة والوجدان، وصريح القرآن وهذا البعض العالم المستنبط أُولو الأمر منهم، وهم

---

(١) صحيح البخاري ج ٤ كتاب الجهاد ص ٦٠.

العترة الهادية الّذين هم عدل القرآن في حديث الثقلين، الّذين أرجع الرسول صلى الله عليه وآله أُمّته إليهما إلى يوم القيامة، وإن زعمت أنّهم غير العترة فلم ماأرجع الرسول إليهم ولم ماضمّهم إلى العترة في حديث الثقلين، وهل ذلك الغير من الأُمّة، وواضح تكليف الأُمّة من حديث الثقلين إلى يوم القيامة، وهل يمكن أن يتوهّم أنّه ليس من الأُمّة.

وأمّا السنّة والأخبار فهي زائدة عن حدّ التواتر، فيها التصريح بأنّ أُولي الأمر هم الأئمّة الإثنا عشر المعصومون صلوات الله وسلامه عليهم؛ ونشير إلى جملة وافرة منها:

باب طاعة الله ورسوله وحججه، والتسليم لهم [١].

باب وجوب طاعة الأئمّة، وأنّهم أُولو الأمر [٢].

باب فيه وجوب طاعة أميرالمؤمنين عليه السلام على الخلق [٣].

وسائر الروايات الدالّة على أنّ المراد بأُولي الأمر في الآية، الأئمّة صلوات الله عليهم في البحار [٤].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة، مثل ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وآله [٥].

وفي زيارة الرسول صلى الله عليه وآله: المكين لديه، والمطاع في ملكوته ـ الخ، وفي الزيارة الآتية في «فوض»: وسخرّ لكم ماخلق.

ويأتي في «ملك»: أنّ المراد بالملك العظيم في الآية الشريفة، وجوب طاعة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم على الخلق أجمعين، وقد أثبتنا ذلك مفصّلاً في كتاب «اثبات ولايت»، والحمد لله كما هو أهله.

---

(١) جديد ج ٩١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٧.

(٢) جديد ج ٢٨٣/٢٣، وط كمباني ج ٥٩/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/٩، وجديد ج ٢٦/٣٨.

(٤) جديد ج ٢١١/٣٥، وج ١٣٦/٣٦ و١٨٩ و٢٥٠ و٢٥٧، وج ٢٦/٣٨، وط كمباني ج ٣٩/٩ و١٠٨ و١١٩ و١٣٢ و١٣٤، وإحقاق الحقّ ج ٤٢٤/٣.

(٥) جديد ج ٣٥٢/٢٥، وط كمباني ج ٢٦٥/٧.

النبوي صلى الله عليه وآله في حقّ الحسن المجتبى عليه السلام: ويطيعه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه ـ الخ. كذا في دلائل الطبري[١]. وتقدّم في «خلق» و«شيأ»، ويأتي في «قدر».

بصائر الدرجات: في حديث قال الراوي لمولانا الكاظم عليه السلام: ألكم عليهم (يعني الحيّات) طاعة؟ فقال: نعم والّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وأعزّ عليّاً عليه السلام بالوصيّة والولاية، إنّهم لأطوع لنا منكم يامعشر الإنس، وقليل ماهم[٢]. وقوله: ﴿وقليل ماهم﴾ أي المطيعون من الإنس، أو من الجنّ في جنب غيرهم.

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه، وباب الأنبياء (الأشياء ـ خ ل)، ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، ثمّ قال: إنّ الله يقول: ﴿من يطع الرّسول فقد أطاع الله﴾ إلى قوله: ﴿حفيظاً﴾ أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ماكان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان[٣].

وتقدّم في «دين»: رواية شريفة تتعلّق بذلك.

العلّامة المدني الكاشاني المعاصر دام بقاءه في كتابه إثبات الخلافة[٤]، ذكر من طرق العامّة خمسة وعشرين رواية مع تعيين المدرك والموضع والطبع وخصوصياتها؛ وكلّها تدلُّ على أنّ أُولي الأمر في الآية عليّ بن أبي طالب وأولاده الطيّبين مضافة إلى ما نقل من المجلّد الثالث من كتاب إحقاق الحقّ[٥] في الذيل الروايات النبويّة الكثيرة، في أنّ من أطاع عليّاً فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وفي إحقاق الحقّ[٦].

---

(١) دلائل الطبري ص ٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٥/١١، وجديد ج ٤٨/٤٨ و٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٦١/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤، وجديد ج ٢٩٤/٢٣، وج ٣٣٣/٦٨.

(٤) إثبات الخلافة ص ٥٤.	(٥) إحقاق الحقّ ج ٤٢٤/٣.

(٦) الإحقاق ج ٤١٩/٦ ـ ٤٢٢. ونحوه فيه ج ٢٨٢/٧.

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام في مكاتبته المفصّلة للمفضّل: من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله طاعته، لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصلّ، ولم يصم، ولم يزكّ، ولم يحجّ، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهّر، ولم يحرّم لله حراماً، ولم يحلّل لله حلالاً ـ الخبر [١].

باب أنّهم الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وسائر الطاعات، وأعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن ـ الخ [٢]. وفي «عصى» ما يتعلّق بذلك.

كلمات الفضل بن شاذان في إثبات إمامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنّة والإجماع قال: أمّا الكتاب فقوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ فدعانا سبحانه إلى طاعة أُولي الأمر، كما دعانا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله، فاحتجنا إلى معرفة أُولي الأمر، كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه وآله السلام فنظرنا في أقاويل الأُمّة فوجدناهم قد اختلفوا في أُولي الأمر، وأجمعوا في الآية على مايوجب كونها في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال بعضهم: أُولو الأمر هم أُمراء السرايا؛ وقال بعضهم: هم العلماء؛ وقال بعضهم: هم القوّام على الناس، والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؛ وقال بعضهم: هم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ذرّيّته عليهم السلام.

فسألنا الفرقة الأوّلة فقلنا لهم: أليس عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أُمراء السرايا؟ فقالوا: بلى. فقلنا للثانية: ألم يكن عليّ عليه السلام من العلماء؟ قالوا: بلى. فقلنا للثالثة: أليس عليّ عليه السلام قد كان من القوّام على الناس بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟ فقالوا: بلى. فصار أميرالمؤمنين عليه السلام معيّناً بالآية بإتّفاق الأُمّة واجتماعها وتيقّنّا ذلك بإقرار المخالف لنا في الإمامة والموافق عليها، فوجب أن يكون إماماً بهذه الآية لوجود الاتّفاق على أنّه معنيّ بها، ولم يجب العدول إلى غيره والاعتراف بإمامته لوجود الإختلاف في ذلك، وعدم الاتّفاق ومايقوم مقامه من

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/٧ و٢٨٢، وجديد ج ٢٩٣/٢٤، وج ٣٢/٢٦.
(٢) جديد ج ٢٨٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٠/٧.

البرهان ـ الخ [1].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرّسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم﴾ ـ الآية [2].

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم تقلّب وجوههم في النّار﴾ وأنّه كناية عن غاصبي آل محمّد حقّهم، يقولون: ﴿ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ في أميرالمؤمنين، وقالوا: ﴿ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا﴾ وهما رجلان، والسادة والكبراء من تابعيهم، ﴿فأضلّونا السبيلا﴾ أي طريق الجنّة، والسبيل أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر [3].

باب فيه عقاب من أطاع إماماً جائراً [4].

في إطاعة الوالدين:

قال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما﴾ ـ الآية، ونحوه في لقمان.

يستفاد من الآيتين حرمة إطاعتهما في الإشراك وما بحكمه، وإطاعتهما في غير مورد المعصية بالمنطوق والمفهوم.

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله أوصني. فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان [5].

قال المجلسي في بيان هذه الرواية: ووالديك فأطعهما، ظاهره وجوب إطاعتهما فيما لم يكن معصية: وإن كان في نفسه مرجوحاً لاسيّما إذا صار تركه

---

(١) جديد ج ١٠/٣٧٤، وط كمباني ج ٤/١٨٠.

(٢) جديد ج ٦٨/٢ و٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٣ و١٢١.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٨/٨، وجديد ج ١٥٢/٣٠.

(٤) جديد ج ٢٥/١١٠، وط كمباني ج ٢٠٩/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣، وجديد ج ٣٤/٧٤.

سبباً لغيظهما وحزنهما، وليس ببعيد لكنه تكليف شاق، بل ربّما إنتهى إلى الحرج العظيم.

قال المحقّق الأردبيلي: العقل والنقل يدلّان على تحريم العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدَيْن وطاعتهما من الآيات والأخبار، وصرَّح به بعض العلماء.

وقال الفقهاء في كتبهم: للأبوين منع الولد عن الجهاد، مالم يتعيّن عليه.

وفي شرح الشرائع: وكما يعتبر إذنهما في الجهاد، يعتبر في سائر الأسفار المباحة والمندوبة، وفي الواجبات الكفائيّة مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني لم يفتقر إلى إذنهما، وإن كان لتحصيل الزائد منه على الفرض العيني كدفع الشبهات وإقامة البراهين المروّجة للدين زيادة على الواجب، كان فرضه كفاية، فحكمه وحكم السفر إلى أمثاله من العلوم الكفائيّة كطلب التفقّه، إن كان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط إذنهما وهذا في زماننا فرض بعيد، فإن فرض الكفاية في التفقّه لايكاد يسقط مع وجود مائة مجتهد في العالم، وإن كان السفر إلى غيره من العلوم الماديّة مع عدم وجوبها، توقّف على إذنهما.

هذا كلّه إذا لم يجد في بلده من يعلّمه مايحتاج إليه ـ إلى آخره، وذكر كلمات الشهيد في قواعده بعد ذكر مايشتركان مع غيرهما، وينفردان بأُمور عشرة:

الأوّل: تحريم السفر المباح بغير إذنهما، وكذا السفر المندوب كما مرَّ.

الثاني: قال بعضهم تجب عليه طاعتهما في كلّ فعل وإن كان شبهة، فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقده شبهة، أكل، لأنّ طاعتهما واجبة، وترك الشبهة مستحب.

الثالث: لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة، فليتأخّر الصلاة وليطعهما.

الرابع: هل لهما منعه من الصلاة جماعة، الأقرب أنّه ليس لهما منعه مطلقاً، بل في بعض الأحيان لما يشقّ عليهما مخالفته، كالسعي في ظلمة الليل إلى العشاء والصبح.

الخامس: لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

السادس: الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم قيام الغير أو ظنّ، لأنّه كالجهاد.

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه في صلاة النافلة قطعها لما صحّ ـ الخ، وذكر قصّة جريح العابد.

الثامن: كفُّ الأذى عنهما وإن كان قليلاً، ومنع غيره عن ذلك.

التاسع: ترك الصوم ندباً إلّا بإذن الأب، ولم أقف على نصّ في الأُمّ.

العاشر: ترك اليمين والعهد إلّا بإذنه أيضاً مالم يكن فعل واجب أو ترك محرّم، ولم أقف في النذر على نصّ خاصّ إلّا أن يقال: هو يمين يدخل في النهي عن اليمين إلّا بإذنه. إنتهى ملخّصاً[١]. وتقدَّم في «حقق» مايتعلّق بذلك.

الخصال: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام قال: برُّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما، ولا غيرهما في المعصية، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٢]. ونحوه في مكاتبة الرّضا عليه السلام[٣].

المحاسن: عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: أطيعوا آباءكم فيما أمروكم، ولا تطيعوهم في معاصي الله[٤]. ونحوه في «ولد».

في إطاعة الزوجة لزوجها:

صدر الأمر من الشارع في إطاعتها بعلها، والظاهر أنّه مقيّد بموارد مايجب القيام عليها لزوجها مثل أنواع الاستمتاع، وعدم الخروج من البيت.

ففي رواية الكافي المرويّة عن الصّادق عليه السلام في حديث المرأة الأنصاريّة الّتي عهد إليها زوجها أن لاتخرج من بيتها، فمرض أبوها حتّى ثقل ومات، وبعثت إلى

---

(١) جديد ج ٣٥/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣.

(٢ و٣) جديد ج ٧١/٧٤، وص ٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وجديد ج ٢٨١/٦٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات، وفي كلّ ذلك يقول: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك - الخبر (١).

الكافي: رواية أُخرى نبويّة باقريّة عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: يامعاشر النساء تصدّقن وأطعن أزواجكنَّ - الخبر (٢).

الخصال: في النبوي الصّادقي عليه السلام: ومن سلم من نساء أُمّتي من أربع خصال فله الجنّة: إذا حفظت مابين رجليها، وأطاعت زوجها، وصلّت خمسها، وصامت شهرها (٣).

الأخبار في ذمّ إطاعة الرجال للنساء كثيرة:

باب فيه النهي عن طاعة النساء (٤).

علل الشرائع، أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال فإنّهنَّ إن تركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدون أمر المالك - الخبر (٥).

أمالي الصدوق: في العلوي عليه السلام: وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر - الخبر (٦).

مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: طاعة المرأة ندامة؛ وقال أبو جعفر عليه السلام: لاتشاورهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة - الخبر؛ وقال عليّ عليه السلام: كلّ امرئ تدبّره مرأة فهو ملعون، وقال عليه السلام في خلافهنّ البركة (٧).

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار. قال: وما تلك

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٠٦/٦، وجديد ج ١٤٥/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٧/١٠٤.

(٤ و٥) جديد ج ٢٢٣/١٠٣، وط كمباني ج ٥٢/٢٣.

(٦ و٧) جديد ج ٢٢٤/١٠٣ و٢٢٧، وص ٢٢٧ و٢٢٨.

الطاعة؟ قال: تطلب إليه الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والعيدان والنائحات والثياب الرقاق، فيجيبها[١].

الخصال، ثواب الأعمال: بإسناد آخر نحوه[٢].

باب فيه استكثار الطاعة[٣]. ويأتي في «عجب» مايتعلّق بذلك.

في وصيّة أميرالمؤمنين لولده الحسن صلوات الله عليهما: وأطع أخـاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك ـ الخ[٤].

عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ـ الآية: أوحى الله إليه: يامحمّد إنّي أمرت فلم أُطع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيّك[٥].

وفي الحديث القدسي: المرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله، المذكور في الاقبال[٦] قـال تعالى: أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني ـ الخ.

طوف باب فيه قصّة طوفان نوح[٧].

بعض الكلمات في الطوفان[٨].

ومن آيات موسى الطوفان. ونظيره كان لمحمّد صلى الله عليه وآله[٩].

علّة الطواف:

علل الشرائع: عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قـلت

(١) ط كمباني ج ٥٢/٢٣. ونحوه في ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٧، وج ٢٢٨/١٠٣.
(٢) جديد ج ٢٤٢/١٠٣ و٢٤٣.
(٣) جديد ج ٣٠٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥.
(٤) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧.
(٥) جديد ج ١٩١/٣٥، وط كمباني ج ٣٥/٩.
(٦) الاقبال ص ٦٢٨.
(٧) جديد ج ٢٩٤/١١، وط كمباني ج ٨١/٥.
(٨) جديد ج ٢٣٥/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٥/١٤ و٣٤٦.
(٩) جديد ج ٢٤١/١٧ و٢٦٧، وط كمباني ج ٢٥٣/٦ و ٢٦٠.

لأبي: لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾، فردّوا على الله تبارك وتعالى وقالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء﴾ قال الله: ﴿إنّي أعلم مالا تعلمون﴾، وكان لايحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم، وجعل لهم البيت المعمور الّذي في السماء الرابعة، فجعله مثابة وأمناً، ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور، فجعله مثابة للناس وأمناً، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد، لكلّ ألف سنة شوطاً واحداً[(١)]. وقريب منه في علل ابن سنان؛ كما فيه[(٢)].

أمّا فضل الطواف:

فقه الرّضاعليه السلام: وروي أنّ من طاف بالبيت سبعة أشواط، كتب له الله ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف وطواف، حتّى عدّ عشرة[(٣)]. وغير ذلك ممّا تقدّم في «بيت» و «حجج» و «حوج».

جواز الخروج من الطواف لحاجة المؤمن، وإن كان طوافاً واجباً[(٤)].

وأمّا فضل الطواف عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين:

الكافي: عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك. فقيل لي: إنّ الأوصياء لايطاف عنهم، فقال لي: بل طف ماأمكنك، فإنَّ ذلك جائز، ثمَّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت أستأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك، فأذنت لي ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمَّ وقع في قلبي شيء فعملت به قال: وماهو؟ قلت: طفت يوماً عن

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٥، وج ١٠٤/١٤، وجديد ج ١١٠/١١، وج ٥٨/٥٨.
(٢) جديد ج ٥٨/٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢، وجديد ج ٢٢٧/٧٤.
(٤) جديد ج ٢٤٨/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٩.

رسول‌الله فقال ثلاث مرّات: صلّى الله على رسول‌الله، ثمّ اليوم الثاني عن أميرالمؤمنين، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن عليّ بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، واليوم السابع عن جعفر بن محمّد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك عليّ، واليوم العاشر عنك ياسيّدي، وهؤلاء الّذين أدين الله بولايتهم. فقال: إذن والله تدين الله بالدين الّذي لايقبل من العباد غيره. قلت: وربّما طفت عن اُمّك فاطمة، وربّما لم أطف. فقال: استكثر من هذا فإنّه أفضل ماأنت عامله. إن شاء الله [١].

فضل الطواف نيابة عن عبدالمطّلب وأبي‌طالب وعبدالله وآمنة وفاطمة بنت أسد، واثر ذلك في وصول دينه؛ كما في البحار [٢].

مناقب ابن شهرآشوب، إعلام الورى: في سنة سبع كانت عمرة القضاء اعتمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله والّذين شهدوا معه الحديبيّة، ولمّا بلغ قريشاً ذلك خرجوا متبددين، فدخل مكّة وطاف بالبيت على بعيره وبيده مِحْجَن يستلم به الحجر، وعبدالله بن رواحة آخذ بخطامه وهو يقول:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله　　　خلّوا فكلّ الخير في رسوله

وأقام بمكّة ثلاثة أيّام تزوّج بها ميمونة بنت الحارث الهلاليّة، ثمّ خرج فابتنى بها بسرف ورجع إلى المدينة، فأقام بها حتّى دخلت سنة ثمان [٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طاف رسول‌الله صلى الله عليه وآله على ناقته الغضباء، وجعل يستلم الأركان بمحجنه ويقبّل المحجن [٤].

أقول: قد تقدّم مايتعلّق بالطواف في «حجج».

سنّة العرب في الجاهليّة في طوافهم [٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٤/١٢، وجديد ج ١٠١/٥٠.
(٢) جديد ج ١١٢/٣٥، وط كمباني ج ٢٤/٩.
(٣) ط كمباني ج ٥٨٢/٦، وجديد ج ٤١/٢١.
(٤) ط كمباني ج ٦٦٧/٦، وجديد ج ٤٠٢/٢١.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٤/٢٢.

تفسير عليّ بن إبراهيم: كان سنّة من العرب في الحجّ، أنّه من دخل مكّة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحلّ له إمساكها، وكانوا يتصدّقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى مكّة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثمّ يردّه، ومن لم يجد عارية إكترى ثياباً، ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له إلّا ثوب واحد طاف بالبيت عرياناً ـ الخ؛ ثمّ ذكر قصّة امرأة وسيمة جميلة لم تجد عارية ولا كرى فطافت عريانة، وضعت إحدى يديها على قبلها والاُخرى على دبرها وقالت:

اليوم يبدو بعضه أو كلّه فما بدا منهم فلا احلّه ـ الخ [1]

تفسير العيّاشي: عن الباقر عليه السلام قال: خطب عليٌّ الناس واخترط سيفه وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يحجّن بالبيت مشرك ولا مشركة [2].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتشرب وأنت قائم، ولا تطف بقبر، ولا تبل في ماء نقيع ـ الخ.

بيان: يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الّذي يطاف بالبيت؛ وفي بعض الزيارات الجامعة: بأبي واُمّي يا آل المصطفى إنّا لانملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم. وفي بعض الروايات: قبّل جوانب القبر.

قال المجلسي: والأحوط أن لا يطوف إلّا للإتيان بالأدعية والأعمال المأثورة، وإن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح، ويحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التخلّي، ثمّ ذكر كلمات اللغويّين، ومايؤيّد حمله على التخلّي، فراجع [3]. وبيانه في البحار [4]. فممّا ذكر، ظهر عدم قيام الحجّة على المنع من طواف قبر المعصوم.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٥، وجديد ج ٢٩١/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٢ / ٩، وج ١٤ / ٦٢٩ و٩٠٦، وجديد ج ٦٣ / ٢٦١، وج ٦٦ / ٤٥٩، وج ١٠٠ / ١٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١، وجديد ج ١٧٢/٨٠.

فيمكن أن يقال باستحبابه، يعني مطلق المشي حول قبر المعصوم لا الطواف المخصوص حول الكعبة المعظّمة؛ ويدلُّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم ماورد من طواف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها حول قبر أبيها؛ كما في البحار [١]. رواه الطبرسي في الاحتجاج، والقمّي في تفسيره بسند صحيح عن الصّادق عليه السلام.

الكافي: عن يحيى بن أكثم في حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ورأيت محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها إليَّ. مناقب ابن شهرآشوب: عنه مثله [٢].

ويشهد له بعض الزيارات المذكورة في البحار [٣].

إلتصاق يدي رجل وامرأة حال الطواف، ونجاتهما ببركة مولانا السجّاد صلوات الله عليه؛ كما في البحار [٤]. ونحوه في كتاب «اركان دين» لكن فيه نجاتهما ببركة مولانا الحسين صلوات الله عليه؛ كما في البحار [٥].

باب غزوة حنين والطائف [٦].

غزوة الطائف كانت في شوّال سنة ثمان، فحاصِرهم النبي صلى الله عليه وآله بضعة عشر يوماً، وذكر الواقدي عن شيوخه قال: شاور رسول الله صلى الله عليه وآله في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسي: أرى أن تنصب المنجنيق عليهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فعمل منجنيق [٧].

علل الشرائع: عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لِمَ سمّي الطائف؟ قلت: لا. فقال: إنَّ إبراهيم دعا

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/٨، وجديد ج ١٣٠/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١١٦/١٢، وج ٩/٢٢، وجديد ج ٦٨/٥٠، وج ١٢٧/١٠٠.
(٣) جديد ج ٥٥/١٠٢ و١٦٧، وط كمباني ج ٢٣٠/٢٢ و٢٨٢.
(٤) جديد ج ٢٨/٤٦ و٤٤، وط كمباني ج ١٠/١١ و١٤.
(٥) جديد ج ١٨٣/٤٤، وط كمباني ج ١٤٢/١٠.
(٦) جديد ج ١٤٦/٢١، وط كمباني ج ٦٠٨/٦.
(٧) جديد ج ١٦٨/٢١، وط كمباني ج ٦١٤/٦.

ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، فقطع لهم قطعة من الأُردن فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً، ثمَّ أقرّها الله عزَّوجلَّ في موضعها، وإنّما سمّيت الطائف للطواف بالبيت(١).

علل الشرائع: عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام. وساقه نحوه، وكذا في تفسير العيّاشي(٢).

ورواه في قرب الإسناد عن ابن عيسى، عن البزنطي، والمحاسن وتفسير العيّاشي؛ كما في البحار(٣).

جملة من قضايا رسول الله صلى الله عليه وآله في الطائف في البحار(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ وتأويله يوم البصرة، وهم الّذين بغوا على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وهي الفئة الباغية(٥).

شيخ الطائفة: هو الشيخ الأجلّ محمّد بن الحسن الطوسي الّذي تقدَّم ذكره في «طوس».

قال تعالى في سورة النور: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ اختلفت الأقوال في أقلّ أفراد الطائفة، فقيل: هي واحدة، وقيل: ثلاثة، وقيل: عشرة، ومقتضى الجمع بين الأدلّة في هذا المورد جواز الإكتفاء بواحدة؛ كما عليه صريح الروايات.

طوق قال تعالى في آخر سورة البقرة: ﴿ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به﴾، وتقدَّم في «رفع»: أنَّ ممّا رفع عن هذه الأُمّة مالا يطيقون.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٢/٥، وجديد ج ١٠٩/١٢.
(٣) جديد ج ١٠٩/١٢ مثلهما، وج ٧٩/٩٩، وط كمباني ج ١٨/٢١.
(٤) جديد ج ٦/١٩ و١٨، وط كمباني ج ٤٠٣/٦ و٤٠٧.
(٥) جديد ج ٣٦٦/٢٤، وج ٤٥٤/٢٩، وط كمباني ج ١٧٠/٧، وج ١٥٢/٨.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله أكرم من أن يكلّف الناس مالا ـ يطيقون ـ الخ.

وعنه عليه السلام قال: ماكلّف الله العباد إلّا مايطيقون، وإنّما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، وكلّفهم من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، وكلّفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلّفهم حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك، وإنّما كلّفهم دون مايطيقون، ونحو هذا، وغير ذلك، وهذه الروايات في البحار (١).

تحف العقول: عن مولانا الحسين صلوات الله عليه قال: ماأخذ الله طاقة أحد إلّا وضع عنه طاعته، ولا أخذ قدرته إلّا وضع عنه كلفته (٢).

وفي حديث المعراج بعد بيانه تعالى: رفع الآصار عن هذه الأُمّة، قال صلى الله عليه وآله: ﴿ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به﴾ قال تعالى: قد فعلت ذلك بأُمّتك، وقد رفعت عنهم، وذلك حكمي في جميع الأُمم أن لا أُكلّف خلقاً فوق طاقتهم ـ الخ (٣).

وتقدّم في «صوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الّذين يطيقونه فدية﴾ ـ الآية.

والنبوي صلى الله عليه وآله: الفرار ممّا لا يطاق (٤).

الخصال: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث لا يطيقهنّ الناس: الصفح عن الناس، ومؤاخاة الأخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً (٥).

الخصال: فيما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ ! ثلاث لاتطيقها هذه الأُمّة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كلّ حال، وليس هو: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على مايحرم عليه خاف الله عزّوجلّ عنده وتركه (٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٣، وجديد ج ٤١/٥ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ١٤٨/١٧، وجديد ج ١١٧/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/٦، وجديد ج ٢٩١/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١، وجديد ج ١٥٠/٩٣، وص ١٥١.

السرائر: أبو عبدالله السيّاري، عن الرّضاعليَّلا قال: كان عثمان إذا أُتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله، وقال: هذا لطوق عمر، فلمّا كثر ذلك قيل له: كبر عمر عن الطوق، فجرى به المثل[1]. وذكر في القاموس في «طوق»: قصّة في ذلك، فراجع.

مؤمن الطاق: ثقة جليل، ذكرناه في رجالنا[2] محلّ اسمه محمّد بن عليّ بن النعمان، وله إحتجاجات ظريفة، منها على أبي حنيفة في البحار[3].

احتجاجه عليه في مسألة الرجعة[4].

وعلى زيد بن عليّ[5].

وعلى ابن أبي العوجاء[6].

وعلى أبي حذرة، القائل بأفضليّة أبي بكر[7].

وعلى جميل بن درّاج بأنّ إبليس من الملائكة[8].

وعلى الضحّاك الشاري وقوله لأصحاب الضحّاك: إنّ صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحّاك بأسيافهم[9].

سؤال بعض الزنادقة عن مؤمن الطاق عن وجه جمع قوله تعالى: ﴿فإن خفتم أن لاتعدلوا فواحدة﴾ وقوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء﴾ وأنّ الأوّل في النفقة، والثاني في المحبّة. وسيأتي في «عدل».

أقول: الطاقيّ ومؤمن الطاق: هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان الأحول، الثقة، وقد ينسب إلى جدّه ويقال: محمّد بن النعمان، والمخالفون

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/٨، وجديد ج ٢١٥/٣٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٤٨/٧.

(٣) جديد ج ٢٣٠/١٠، وج ٢٩٦/٤٧ ـ ٣٩٩ و٤٠٥ ـ ٤١٢، وط كمباني ج ١٤٤/٤، وج ٢٢٦/١١ و٢٢٨ و٢٣٠.

(٤) جديد ج ١٠٧/٥٣، وط كمباني ج ٢٢٦/١١، وج ٢٢٧/١٣.

(٥ و٦) جديد ج ٤٠٥/٤٧، وص ٤٠٦، وط كمباني ج ٢٢٨/١١.

(٧) جديد ج ٣٩٦/٤٧. (٨) جديد ج ١٤٨/١١، وط كمباني ج ٤٠/٥.

(٩) جديد ج ٤٠٥/٤٧، وج ٤٢٢/٣٣، وط كمباني ج ٦١٩/٨، وج ٢٢٨/١١.

يلقّبونه شيطان الطاق.

روي عن عليّ بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبدالله عليهم السلام، وكان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد، فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطاق، وكان كثير العلم، حسن الخاطر. وقول صاحب القاموس: الطاق حصن بطبرستان، وبه سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق، فيه مافيه.

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: زرارة وبريد بن معاوية، ومحمّد بن مسلم والأحول أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً.

وعن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة، وقد قطع أهل المدينة أزاره، وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه وقلت: إنَّ أبا عبدالله عليه السلام نهانا عن الكلام. فقال: وأمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله، ولكنّه أمرني أن لا أُكلّم أحداً. قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بقصّة صاحب الطاق وماقلت له، وقوله: إذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسّم أبو عبدالله عليه السلام وقال: ياأبا خالد إنّ صاحب الطاق يكلّم الناس فيطير وينقض، وأنت إن قصّوك لن تطير [1].

طول قوله تعالى: ﴿فمن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات﴾ الطول كيف يستعمل للزيادة، فإذا استعمل في المقادير، فمصدره الطول بالضم والصفة الطويل، وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل، والطول في الآية زيادة المال لنكاح الحرائر فلينكح الإماء. وقيل: مهر الحرّة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها قبلاً. وفي الحديث: طولاً، يعني مهراً، وذو الطول أي الفضل والسعة والغنى والمقدرة، وسمّي طالوت لطوله، وتقدَّم في «طلت».

والخطبة الطالوتيّة في روضة الكافي [2].

---

(١) جديد ج ٢٨٦/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٩٥.

(٢) روضة الكافي ح ٥.

طوى قال تعالى: ﴿والسموات مطويّات بيمينه﴾، في المجمع هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير، من غير تصوّر قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازاً، قيل: نسب الطيّ إلى اليمين لشرف العلويّات على السفليّات. إنتهى.

وتقدَّم في «سجل»: معنى قوله تعالى: ﴿يوم نطوى السماء كطيّ السجل للكتب﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿يوم نطوى السماء﴾ ـ الآية، قال: السجل اسم الملك الّذي يطوي الكتب، ومعنى نطويها أي نفنيها فتتحوّل دخاناً، والأرض نيراناً[١].

وقال الطبرسي: المراد بالطيّ، هو الطيُّ المعروف، فإنّ الله سبحانه يطوي السماء بقدرته. وقيل: إنّ طيّ السماء ذهابها ـ الخ[٢].

في أنَّ ذي طوى يكون منزل مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في بعض الأحيان؛ كما في البحار[٣].

ذي طوى مثلثة الطاء، موضع بمكّة داخل الحرم، وهو من مكّة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكّة، ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم كذا في المجمع.

وطيّ قبيلة جاء منهم جماعة إلى مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في طريقه إلى البصرة لقتال الناكثين تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءه بهداياه وكرامته، ومنهم من جاء لنصرته على عدوّه، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: جزى الله طيّاً خيراً، وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. فلمّا انتهوا إليه سلّموا عليه فسرّ أصحابه وخطب خطيبهم، ومنهم عديّ بن حاتم الطائي. قضاياهم وكلماتهم في أمالي المفيد[٤].

في الإختصاص[٥] مسنداً عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ

---

(١) ط كمباني ج ٢١٩/٣، وجديد ج ١٠١/٧.

(٢) ط كمباني ج ٢١٠/٣، وجديد ج ٧٥/٧.

(٣) جديد ج ٣٤١/٥٢ و٣٧٠ و٣٨٥، وط كمباني ج ١٨٨/١٣ و١٩٥ و١٩٩.

(٤) أمالي المفيد مجلس ٣٥. (٥) الإختصاص ص ٣١٦.

الأوصياء لتطوى لهم الأرض، ويعلمون ماعند أصحابهم. ورواه في البحار [١].

الروايات الدالّة عن أنّ الأرض تطوى في آخر الليل [٢]. وفي روضة الكافي [٣]؛ ومايتعلّق بذلك في البحار [٤]. وتقدَّم في «اتى» مايتعلّق بذلك.

طهر باب طهوريّة الماء، وفيه معنى: الماء يطهِّر ولا يطهَّر [٥].

قال تعالى في سورة الفرقان: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾، والأنفال: ﴿وينزّل عليكم من السماء ليطهّركم به﴾ ـ الآية.

يستفاد منهما أنّ الماء طاهر ومطهّر من الحدث والخبث، ووجه الاستدلال بهما لذلك وسائر الأدلّة في ذلك [٦]. والكلام في حديث الماء يطهّر ولا يطهّر فيه [٧].

الهداية: قال الصدوق: الماء كلّه طاهر، حتّى يعلم أنّه قذر [٨].

باب فيه بيان أنّ الأصل الطهارة، وغلبته على الطهارة [٩].

ويدلُّ عليه مضافاً إلى ماتقدَّم، ما في التهذيب [١٠] بسند موثّق عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في حديث قال: كلّ شيء نظيف حتّى تعلم أنّه قذر، فإذا علمت فقد قذر، وما لم تعلم فليس عليك.

مايدلُّ على أنّ الطهارة من الحدث والخبث مستحب نفسي واجب لغيره.

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿إنّ الله يحبّ التّوابين ويحبّ المتطهّرين﴾، وفي

---

(١) ط كمباني ج ٧/٢٧٠ منه ومن البصائر، وجديد ج ٢٦/٣٧٠.

(٢) جديد ج ٧٦/٢٧٨، وط كمباني ج ١٦/٧٧.

(٣) روضة الكافي ح ٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١.

(٤) جديد ج ٤٦/٣٨ و٧٨، وج ٨٧/٢٣١، وط كمباني ج ١١/١٣ و٢٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٧٦، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٥/١٦.

(٥) جديد ج ٨٠/٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٨٠/٤ ـ ٧ ـ ١٠، ص ٨ و٩ وص ٩.

(٩) جديد ج ٨٠/١٢٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٨.

(١٠) التهذيب ص ٨١.

سورة التوبة: ﴿والله يحبّ المطهّرين﴾، والآيتان تدلّان على رجحان الطهارة، وأظهر أفراده التطهّر بالماء، ونزول الآية الأُولى في مورد التطهّر من الخبث.

الخصال: بإسناده عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات، فتطهّروا.

والمحاسن: في رواية ابن مسلم مثله[١]. وهذه هي رواية الأربعمائة.

تحف العقول: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مثله[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياأنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنّك تكون إذا متَّ على طهارة شهيداً[٣]، إلى غير ذلك ممّا فيه[٤]؛ ونقله بتمامه في البحار[٥]. وعن أمالي المفيد مثله في البحار[٦].

النظافة من الإيمان؛ وأمّا وجوبها للصلاة والطواف مثلاً فممّا لاخلاف ولاريب فيه.

باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده، والكون على طهارة وبيان أقسام الوضوء[٧].

ويمكن أن يقال باستحباب الطهارة لنقل الحديث تأسّياً بمولانا الصّادق عليه السلام لما روى مالك: مارأيت يحدّث (يعني الصّادق عليه السلام) عن رسول‌الله إلّا على طهارة؛ كما في البحار[٨].

باب مايلزم في تطهير البدن والثياب وغيرها[٩].

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٠٣/٨، وص ٣١٠، وص ٣٠٥، وص ٣٠٣ ـ ٣١١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٦/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٦/ ٤٠، وجديد ١٨١/٧٦.

(٧) جديد ج ٣٠١/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢.

(٨) جديد ج ٣٣/١٧، وط كمباني ج ٢٠٠/٦.

(٩) جديد ج ١٢٩/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠.

باب تطهير الأرض والشمس وماتطهّرانه، والاستحالة والقدر المطهّر منها[١].

وتقدَّم الكلام في «ارض» و «شمس»، ويأتي في «موه» و «نجس».

نوادر الراوندي: قال: قال عليٌّ صلوات الله عليه: قيل لإبراهيم: تطهّر ! فأخذ شاربه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فنتف تحت جناحه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فحلق عانته، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فاختتن[٢]. وفي الأخير قال عزَّوجلَّ لإبراهيم: تطهّر، وساقه مع زيادة قوله: ثمَّ قال: تطهّر ! فقلّم أظفاره[٣].

وفي الكافي باب التطهير في كتاب العقيقة عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طهّروا أولادكم يوم السابع، فإنّه أطيب وأطهر ـ الخ، وساق روايات الاختتان في هذا الباب الّذي عنونه باب التطهير، ويستفاد ممّا تقدَّم أنّ كلّ هذه من مصاديق التطهّر.

وفي الجعفريّات بإسناده، عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قيل لإبراهيم خليل الرحمن: تطهّر ! فأخذ من أظفاره، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فنتف تحت جناحيه، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فحلق هامّته، ثمَّ قيل له: تطهّر ! فاختتن.

نزول آية التطهير في حقّ الخمسة الطيّبة؛ كما في احتجاج مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لمعاوية؛ كما في البحار[٤].

ماأفاده الشيخ المفيد في آية التطهير[٥].

باب آية التطهير[٦].

وعدّة من الروايات في ذلك[٧]. وسائر الروايات في ذلك[٨].

---

(١) جديد ج ١٤٧/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/٥، وج ١٦ ٢/ و١٠. (٣) جديد ج ١٠/١٢، وج ٦٨/٧٦ و٦٩ و٩٢.

(٤) جديد ج ١٣٩/١٠ و١٤١، وط كمباني ج ١٢٤/٤.

(٥) جديد ج ٤١٨/١٠ ـ ٤٢٢، وط كمباني ج ١٩٢/٤.

(٦) جديد ج ٢٠٦/٣٥، وط كمباني ج ٣٨/٩.

(٧) جديد ج ٢١٣/٢٥، وط كمباني ج ٢٣٣/٧ ـ ٢٣٩.

(٨) جديد ج ٤٢٥/١٠، وج ٣٠٩/٣٦ و٣٣٦، وط كمباني ج ١٩٣/٤، وج ١٤٥/٩ و١٥٣، ←

قال الطبرسي: وروى أبو سعيد الخدري قال: لمّا نزلت هذه الآية (يعني قوله تعالى: ﴿وأمر أهلك بالصلوة﴾ ـ الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعليّ تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيراً. ورواه ابن عقدة بإسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم ـ الخ؛ كما في البحار[1].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: قوله عزّوجلّ: ﴿طـه﴾ أي طهارة أهل البيت من الرجس، ثمّ قرأ: ﴿إنّما يريد الله﴾ ـ الآية[2].

أقول: اتّفقت العامّة والخاصّة في تفاسيرهم وغيرها أنّ آية التطهير نزلت في حقّ الخمسة الطيّبة، فبناء على ذلك، شهد الله بطهارتهم من الكفر والشرك وما دونهما، فكلّما قالوا فهو حقّ، وواضح أنّ الخمسة الطيّبة إتّفقوا بخلافة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعده الأحد عشر من ولده الطيّبين الطاهرين، واتّفاقهم حجّة لطهارتهم.

وتقدّم في «سوك»: قول الصّادق عليه السلام لكلّ شيء طهور، وطهور الفم السواك.

وفي مقدّمة التفسير، عن تفسير فرات، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وينزّل من السماء ماءً ليطهّركم﴾ قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، والماء عليّ عليه السلام، يطهّر الله به قلب من والاه.

تفسير قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا﴾، وأنّهم أهل مسجد قبا، كانوا يتطهّرون بالماء؛ كما في البحار[3]. وفيه رواية العيّاشي، عن الصّادق عليه السلام

← وكتاب إحقاق الحقّ ج ٢/٥٠١، وج ٣/٥١٣.

(١) ط كمباني ج ٧/٢٣٣ و٢٣٥، وج ٦/١٤٥، وج ٩/١٨٠، وج ١٠/١٧، وجديد ج ١٦/٢٠٣، وج ٢٥/٢١٢ و٢٢١، وج ٣٧/٣٦، وج ٤٣/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٣٢، وجديد ج ٢٥/٢٠٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٣٤، وجديد ج ٢١/٢٥٥.

أنّه الاستنجاء بالماء. وفي المجمع عنهما صلوات الله عليهما: يحبّون أن يتطهّروا بالماء عن الغائط والبول، ونزلت الآية فيهم(١).

علّة تسمية فاطمة بطاهرة صلوات الله وسلامه عليها:

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد الطاهرة، لطهارتها من كلّ دنس، وطهارتها من كلّ رفث، وما رأت قطّ يوماً حمرةً ولا نفاساً(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿لهم فيها أزواج مطهّرة﴾ يعني في الجنّة أزواج مطهّرة من الحيض والنفاس والحدث، وأنواع الأقذار والمكاره؛ كما في البحار(٣).

باب طهارة أميرالمؤمنين عليه السلام، وعصمته(٤). وفي «عصم»: عصمة أئمّة الهدى عليهم السلام وطهارتهم.

وفي رواية بيان شرائع محمّد صلى الله عليه وآله: وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً؛ كما في البحار(٥). وتقدّم في «ارض»: سائر الروايات في ذلك.

المولى محمّد طاهر القمّي من أجلّة العلماء الإماميّة.

وطاهر بن الحسين ذو اليمينين، أحد وزراء المأمون، ذكرناه في الرجال.

طيب قال تعالى في سورة الحجّ: ﴿وهدوا إلى الطيّب من القول﴾، المراد بالطيّب أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار(٦).

وعن الكافي مسنداً عن الصّادق عليه السلام مثله، وكذا عن ابن شهرآشوب. ولعلّ المراد ولايته، والإقرار بإمارته وإمامته، لما في المحاسن: عن ضريس الكناسي

---

(١) جديد ج ٣٤٤/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٠. وقريب منه في ص ٨ و٤٤، وجديد ج ١٩/٤٣ و٢١ و١٥٣.

(٣) جديد ج ١٤٠/٨، وط كمباني ج ٣٣١/٣.

(٤) جديد ج ٦٢/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٤/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٣١٧/٦٨.

(٦) جديد ج ١٠١/٣٦، وط كمباني ج ١٠٢/٩.

قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله: ﴿وهدوا إلى الطيّب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾ فقال: هو والله هذا الأمر الّذي أنتم عليه. وسائر كلمات المفسرين في هذه الآية [١].

وفي تفسير البرهان عن عليّ بن إبراهيم في معنى الآية قال: قال: التوحيد، ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ قال: قال: إلى الولاية.

تفسير الطيّبين في قوله تعالى: ﴿الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين﴾ بمحبّي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

تفسير الطيّبات في الآيات بكلّ مايستطيبه ويستلذّه الإنسان بالطبيعة الأوّليّة [٣].

باب أنّهم الشجرة الطيّبة في القرآن، وأعداءهم الشجرة الخبيثة [٤]. وتقدَّم في «شجر» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم كلمات الله، وولايتهم الكلم الطيّب [٥]. ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك.

باب أنّ حبّهم علامة طيب الولادة، وبغضهم علامة خبثها [٦].

فممّا ذكرنا، ظهر أنّهم وولايتهم، ومن يتولّاهم الطيّبون، وأعداءهم الخبيثون، ويوم الفصل يلحق الطيّب بالطيّب في دار الطيّب، والخبيث بالخبيث في دار الخبيث. وتقدّم في «خبث»: ماينفع المقام.

بيان أصل الطيب:

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُهبط آدم من الجنّة على الصفا،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦، وجديد ج ٩٢/٦٨.

(٢) جديد ج ٥٧/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧.

(٣) جديد ج ١١٩/٦٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٣١، وط كمباني ج ٧٦٢/١٤ و٧٦٠ و٧٥٥ و٧٥٨.

(٤) جديد ج ١٣٦/٢٤، وط كمباني ج ١١٩/٧.

(٥) جديد ج ١٧٣/٢٤، وط كمباني ج ١٢٦/٧.

(٦) جديد ج ١٤٥/٢٧، وط كمباني ج ٣٨٩/٧.

وحوّاء على المروة، وقد كان امتشطت في الجنّة، فلمّا صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط، وأنا مسخوط عليَّ، فحلّت مشطها فانتشر من مشطها العطر الّذي كانت امتشطت به في الجنّة فطارت به الريح، فألقت أثره في الهند ولذلك صار العطر بالهند (١).

وفي حديث آخر أنّها حلّت عقيصتها، فأرسل الله عزّوجلّ على ماكان فيها من ذلك الطيب ريحاً، فهبّت به في المشرق والمغرب (٢).

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في خبر منقول عن الرّضا عليه السلام، أنّ الطيب كان من قرون حوّاء، لمّا نقضتها لغسل الحيض، فذرَّت حيث شاء الله عزّوجلّ. إنتهى ملخّصاً (٣).

في أنَّ طيب الهند كان من ورق الجنّة الّتي طفق آدم يخصف منها، هبّت عليها ريح الجنوب، فأدّت رائحتها إلى المغرب، فلمّا ركدت الريح بالهند عبق بأشجارهم ونبتهم، فكان أوّل بهيمة ارتعت من تلك الورقة ظبي المسك، فمن هناك صار المسك في سرّة الظبي (٤).

في أنّ الطيب والعطر من سنن المرسلين؛ كما يأتي في «نبأ».

نثار جبرئيل الطيب على البرّ والفاجر في تزويج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة (٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: حبّب إليّ من الدنيا ثلاث: النساء، والطيب، وقرّة عيني في الصلاة؛ ونحوه غيره (٦). وفيه بيان الصدوق (٧).

وفي أوّل رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: والطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله، وكرامة الكاتبين، والسواك من مرضاة الله عزّوجلّ وسنّة النبي،

(١ و٢) جديد ج ١١/٢٠٧، وط كمباني ج ٥/٥٦.

(٣) جديد ج ١١/٢٠٥. ويقرب منه فيه ص ٢١١ و٢١٤، وط كمباني ج ٥/٥٦ ـ ٥٨.

(٤) جديد ج ١١/٢١٤. (٥) جديد ج ١٦/٧٠، وط كمباني ج ٦/١١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٢٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧، وجديد ج ٧٦/١٤١، وج ٨٢/٢١١.

(٧) ط كمباني ج ٦/١٥٥، وجديد ج ١٦/٢٤٩.

ومطيبة الفم ـ الخ[١].

باب الطيب، وأصله وفضله[٢].

قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: الريح الطيّبة تشدّ القلب. وتزيد في الجماع؛ وفي رواية أُخرى: تطيّبوا بأطيب طيبكم في يوم الجمعة؛ وفي أُخرى، عدّت ممّا يسمّن البدن.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره، ومسّ شيء من الطيب.

مكارم الأخلاق: كان النبي صلى الله عليه وآله يتطيّب بذكور الطيب، وهو المسك والعنبر، ويتطيّب بالغالية، تطيّب بها نساؤه بأيديهنّ[٣].

أقول: وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماطاب رائحة عبد، إلّا زاد عقله؛ وعن الصّادق عليه السلام الريح الطيّبة تشدّ العقل، وتزيد الباه[٤].

خبر الطيب الّذي كان عند فاطمة عليها السلام. أخذته ممّا يسقط من أجنحة جبرائيل، حين كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله بصورة دحية[٥].

وصف أخلاق النبي صلى الله عليه وآله في الطيب والدهن[٦].

ويستحبّ للمرأة أن تتطيّب لزوجها، لما في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها[٧].

وتقدّم في «زين»: مايتعلّق بذلك، وما يدلّ على حرمة تطيّبها لغيره.

في شجرة طوبى ووصفها:

أمالي الصدوق: وفيما أُوحي إلى عيسى: طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد

---

(١) جديد ج ٨٩/١٠، وط كمباني ج ١١٢/٤.

(٢ و٣) جديد ج ١٤٠/٧٦، وص ١٤٢، وط كمباني ج ٢٧/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٢.

(٥) جديد ج ٩٥/٤٣ و١١٥، وط كمباني ج ٢٨/١٠ و٣٤.

(٦) جديد ج ٢٤٧/١٦ و٢٩٠، وط كمباني ج ١٥٤/٦ ـ ١٦٣.

(٧) جديد ج ١٠٠/١٠، وج ٢٤٥/١٠٣، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٥٧/٢٣.

أيّامه، وسمع كلامه. قال عيسى: ياربّ وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة، أنا غرستها تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لايظمأ بعدها أبداً. فقال عيسى: اللّهمّ أسقني منها. قال: حرام ياعيسى على البشر أن يشربوا منها، حتّى يشرب ذلك النبي ـ الخ (١).

وفي حديث المعراج قال: وإذاً شجرة لو أرسل طائر في أصلها مادارها سبعمائة سنة، وليس في الجنّة منزل إلّا وفيها قتر منها، فقلت: ماهذه ياجبرئيل؟ فقال: هذه شبجرة طوبى، قال الله: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ ـ الخ (٢). وفي رواية أُخرى: ليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لاتخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك الغصن ـ الخ؛ وسائر الروايات في وصفها في البحار (٣).

الروايات من طرق العامّة أنّها شجرة، أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنّة حجرة إلّا وفيها غصن من أغصانها، وفي بعضها قال صلّى الله عليه وآله: أصلها في داري. فقيل له في ذلك، فقال: أما علمت أنّ داري ودار عليّ واحدة في مكان واحد (٤). كذا عن غاية المرام روايات من طرقهم، وكذا في إحقاق الحقّ (٥).

في أنّ شجرة طوبى في مهر فاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما في البحار (٦). ويأتي في

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ٤٠٠. ويقرب منه ص ٤٠٩. ونحوه ج ٦٤٨/٦ و٤٨ و١٣٢، وج ٣٩٦/٩، وجديد ج ١٤/ ٢٨٥ و٣٢٣، وج ١٥/ ٢٠٧، وج ١٦/ ١٤٥، وج ٢١/ ٣١٧، وج ٣٩/ ٢٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٤٨ و١٣٢.

(٣) جديد ج ٢/ ٣١٧، وج ٨/ ١١٧ و١١٨ و١٢٠ و١٣٧ و١٤٨ و١٥١ و١٥٤ و٢١٩، وج١٨/ ٣٢٨ و٤٠٨، وج ٤٣/ ٤٤ و١٠٠، وج ٥٢/ ١٢٣، وج ٦٧/ ٢٨٩، وج ٦٨/ ٧١، وج ٦٩/ ٣٦٤، وط كمباني ج ١/ ١٦٧، وج ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٨١، وج ٦/ ٣٩٨، وج ١٠/ ١٤ و٣٠، وج ١٣/ ١٣٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٦ و١٢١، وكتاب الأخلاق ص ١٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٩٦ و٩٧ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨، وجديد ج ٣٦/ ٦٥ و٦٩، وج ٣٩/ ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣١ مكرّراً

(٥) إحقاق الحقّ ج ٣/ ٤٤٠.

(٦) جديد ج ٣٩/ ٢٢٦، وج ٨/ ١٤٢، وج ٤٣/ ٩٩، وط كمباني ج ٣/ ٣٣١، وج ٩/ ٣٩٧، وج ١٠/ ٢٩.

«عود»: ذكر منها.

في أنّ مثل طوبى في الدنيا مثل الشمس، يصل ضوؤها في كلّ مكان، كذلك أغصان طوبى في كلّ دار (١).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثمّ طوبى - يقولها سبع مرّات - لمن لم يرني، وآمن بي (٢).

كتاب الإمامة والتبصرة: عن الصّادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني إلى السابع، ثمَّ سكت (٣). وفي المواضع الثلاثة، إكتفى بالثلاثة، ولم يذكر إلى السابع.

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس! طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل التفقّه والرحمة - إلى أن قال: - أيّها الناس! طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه من تعب، والناس منه في راحة (٤).

إكمال الدين، معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك! وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب - الخ (٥).

وتقدَّم في «شجر»: أنَّ كلّ أعمال الخير من أغصان شجرة طوبى. وغير ذلك ممّا ينفع هنا.

طير باب ما يحلّ من الطيور، وما لا يحلّ (٦).

---

(١) جديد ج ٤٨/١٠٥، وج ٦٠/٢٥٥، وط كمباني ج ١١/٢٦٣، وج ١٤/٣٥١.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٤٤، وجديد ج ٢٢/٣٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٧. وقريب منه ج ٦/٧٤٤ و٧٤٦، وج ٨/٧٣٦، وجديد ج ٢٢/٣٠٥ و٣١٣، وج ٧٠/١٢، وج ٣٤/٣٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وجديد ج ٦٩/٣٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣٦، وجديد ج ٥٢/١٢٣.

(٦) جديد ج ٦٥/١٦٨، وط كمباني ج ١٤/٧٧٢.

ففي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تنزّهوا عن أكل الطير الّذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة، واتّقوا كلّ ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير ـ الخبر [١]. وتقدَّم في «حرم» مايتعلّق بذلك.

وفي النبويّ الرَّضوي عليه السلام: مايقلّب جناح طائر في الهواء، إلّا له عندنا فيه علم [٢].

باب خبر الطير [٣]. وهذه الروايات من طرق العامّة في إحقاق الحقّ [٤].

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر، فوضع بين يديه فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء عليّ عليه السلام فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ. فقلت: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله على حاجة، حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله، فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات. فقال النبي: ماحملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي [٥].

جملة من الروايات في ذلك، ودلالته على أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى [٦].

في أنَّ هذا المعنى وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك حتّى يأكل معي من هذا الطير، قد تكرّر من النبي صلى الله عليه وآله في عدّة أطيار وعدّة مجالس [٧].

ماأفاده الشيخ المفيد في خبر الطير على أفضليّة أميرالمؤمنين عليه السلام [٨].

باب مايحبّهم عليهم السلام من الطيور، وأنّهم يعلمون منطق الطير [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٤، وجديد ج ٩٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٦٩/١٠.

(٣) جديد ج ٣٤٨/٣٨، وط كمباني ج ٣٤٤/٩.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٤٥٢/٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٤/٩، وجديد ج ٣٤٨/٣٨ و ٣٥٠.

(٦) جديد ج ٣٠١/٦٠، وط كمباني ج ٣٦٣/١٤.

(٧) جديد ج ٣٥٧/٣٨، وط كمباني ج ٣٤٦/٩.

(٨) جديد ج ٤٣٥/١٠، وج ٣٥٧/٣٨ و ٣٦٠، وط كمباني ج ١٩٦/٤.

(٩) جديد ج ٢٦١/٢٧، وط كمباني ج ٤١٤/٧.

ولمّا أخبر أميرالمؤمنين عليه السلام بنطق الطير قال: ياعمّار ! والله إنّ سليمان بن داود سأل الله بنا أهل البيت حتّى علم منطق الطير [١].

الطيور الّتي أمر إبراهيم بذبحهنّ، ثمَّ اُحييت بإذن الله تعالى: الطاووس والنسر والديك والبطّ، على ماروواه الصدوق.

وفي **الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ: ﴿فخُذ أربعة من الطير﴾ ـ الآية قال: أخذ الهدهد، والصرد، والطاووس والغراب، فذبحهنّ وعزل رؤوسهنّ ـ القصّة. قال عليه السلام: وتفسيره في الباطن: خذ أربعة ممّن يحتمل الكلام، فاستودعهم علمك، ثمَّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججاً لك على الناس، وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر، يأتوك سعياً بإذن الله عزَّوجلَّ [٢].

في أنّه صدر عن الصّادق عليه السلام مثل ماصدر عن إبراهيم في الطيور [٣].

خبر الطير الّذي رآه موسى والخضر عند شاطئ البحر، ورميه قطرات على الأطراف، وإشارته بأنّه يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه ـ الخ، في البحار [٤]. ورواه العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ [٥].

خبر الطير الأسود، الشبيه بالخطّاف الّذي رآه ذوالقرنين في الظلمات [٦].

خبر الطائر الّذي تكلّم مع ذي القرنين [٧].

خبر الملك الّذي نزل من السماء في صفة الطير، وجلس على يد النبي وعليّ

---

(١) جديد ج ٥٦/٤٢، وط كمباني ج ٦١١/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٥ ـ ١٣٢. ونحوه ص ١٢٨، وجديد ج ٦٣/١٢ و٧٣.

(٣) جديد ج ١١١/٤٧، وط كمباني ج ١٣٥/١١.

(٤) ط كمباني ج ٣٢٣/٧. ونحوه في ج ٢٩٨/٥، وج ٤٦٧/٩ و٤٦٩، وجديد ج ٣٠٦/١٣ و٣١٢، وج ١٩٩/٢٦، وج ١٧٧/٤٠ و١٨٦.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٩٥/٤.

(٦) جديد ج ٢٠٣/١٢، وط كمباني ج ١٦٧/٥.

(٧) جديد ج ١١٤/٦٠، وط كمباني ج ٣١٢/١٤.

والحسنين صلوات الله عليهم، وسلّم عليهم [١].

ومن مسائل ابن سلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: أخبرني عن طائر يطير بين السماء والأرض، ليس له في السماء مكان، ولا في الأرض مسكن؟ قال: تلك حيّات أعرافها كأعراف الخيل تبيض في الجوّ على أذنابها ـ الخبر [٢].

خبر الطير الملطّخ بدم الحسين عليه السلام، وقصده مدينة الرسول، ونوحه على الحسين عليه السلام، وشفاء بنت يهودي ببركة الدم الّذي كان معه [٣].

سكوت الطيور الّتي كانت في مجلس المتوكّل، إذا وافاه مولانا عليّ الهادي عليه السلام [٤].

ذكر عجائب خلقة الطير في توحيد المفضّل [٥].

أقول: روى ابن قتيبة في عيون الأخبار قال: حدّثني الرياشي قال: ليس شيء يغيب أُذناه إلّا وهو يبيض، وليس شيء يظهر أُذناه إلّا وهو يلد، وروي ذلك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. إنتهى.

خبر الطائر الّذي التجأ إلى دار الفقيه ابن نما، وتبعه الصقر فشجّت رجلاه وجناحاه وعطل [٦].

في أنّه كانت العادة جارية بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد إلى الكوفة في عهد القادر بالله [٧].

خبر طائر أعمى على شجرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه يقول: ياربّ إنّي جائع

---

(١) جديد ج ٢٩١/٤٣، وط كمباني ج ٨١/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٠.

(٣) جديد ج ١٩١/٤٥، وط كمباني ج ٢٤١/١٠.

(٤) جديد ج ١٤٨/٥٠، وط كمباني ج ١٣٤/١٢.

(٥) جديد ج ١٠٣/٣، وج ٦٣/٦٤، وط كمباني ج ٣٢/٢، وج ٦٦٨/١٤.

(٦) جديد ج ٣٣٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٨٥/٩.

(٧) جديد ج ١/٤٢، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.

فوقع جرادة على منقاره فأكلها؛ كما في البحار [١].

خبر الطائر الّذي يعذّب ابن ملجم ويقطعه أرباعاً في البحار [٢].

وصف طيور الجنّة الّتي تطير مابين سماء الجنّة وأرضها [٣].

خبر الطائر الّذي طار مرّة لم يطر قبلها ولا بعدها. وإنّه جبل طور سيناء [٤].

خبر الطائر الّذي وقع بين يدي داود، جناحاه من زبرجد أخضر، ورجلاه من ياقوت أحمر، ورأسه ومنقاره من اللؤلؤ [٥].

خبر الطائر الّذي يطوف، مرَّ على سليمان، وسلّم عليه وكلّمه [٦].

خبر الطير الّذي كلّم مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بعد السلام بالإمارة، وقال: يامولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع، وإذا عطشت فأتبرّأ من أعدائكم فأروي. فقال: بورك فيك، بورك فيك؛ فطارت [٧].

خبر الطائر الّذي كان مكرّماً لأبويه [٨].

جملة من الأخبار المتعلّقة بالطيور في باب الحمام، وأنواعه من الفواخت والقماري وغيرها [٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿والطّير صافّات كلّ قد علم صلوته وتسبيحه﴾ بالملائكة؛ كما في البحار [١٠]. وتقدّم في «حيى»: ذكر مايقول الطير.

---

(١) جديد ج ٢٥٨/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.

(٢) جديد ج ٣٠٧/٤٢ و٣٠٩، وط كمباني ج ٦٧٨/٩ و٦٧٩.

(٣) جديد ج ١٤١/٨، وط كمباني ج ٣٣١/٣.

(٤) جديد ج ١٥٦/١٠، وج ٢١٣/١٣، وج ٣٥٢/٤٦، وط كمباني ج ١٢٧/٤، وج ٢٧٤/٥، وج ١٠١/١١.

(٥) جديد ج ٢٠/١٤، وط كمباني ج ٣٣٧/٥.

(٦) جديد ج ٩٦/١٤، وط كمباني ج ٣٥٥/٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤١/٤١.

(٨) جديد ج ٤١/٦٠، وط كمباني ج ٢٩٢/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤ ـ ٧٣٩، وجديد ج ٣٠/٦٥.

(١٠) جديد ج ٢٥٤/٢٤، وج ٢٨٣/٤٠، وج ١٨٣/٥٩، وط كمباني ج ١٤٣/٧، وج ٤٩١/٩، وج ٢٢٩/١٤.

تفسير قوله تعالى: ﴿وكلَّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ يعني الولاية[١].

كلمات الطبرسي في ظاهر الآية في البحار[٢] ورواية القمّي في ذلك[٣].

وتقدَّم في «حيي».

باب تطاير الكتب[٤].

تطيّر الناس ببيعة طلحة لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، أوّل الناس فقالوا: أوّل من بدأ بالبيعة يد شلّاء لايتمّ هذا الأمر[٥]. مناقب ابن شهرآشوب[٦].

أقول: قال الجزري في من لايحضره الفقيه في «شعر» وفي حديث مقتل عمران رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فأدماه، فقال رجل من بني لهب: أشعر أميرالمؤمنين، أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سقيت للنحر، تطير اللهبى فحقّقت طيرته، لأنّ عمر لمّا صدر من الحجّ قتل. إنتهى.

باب في النّهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى[٧]. وروايتان في الطيرة مذكورتان فيه.

فيه عن أبي عبيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه نهى عن ذبائح الجنّ، وهو أن يشتري الدار، أو يستخرج العين، أو ماأشبه ذلك، فيذبح له ذبيحة للطيرة[٨]. وتقدَّم في «جنن».

معنى الطيرة: هي التشأّم بالشيء، وإنفعال النفس بما يراه أو يسمعه ممّا يتشأّم به[٩].

معنى الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولاطيرة، ولا هامّة[١٠].

---

(١) جديد ج ٥١/٢٢٠، وط كمباني ج ١٣/٥٧.

(٢ و٣) جديد ج ٣٠٩/٧، وص ٣١٢، وط كمباني ج ٢٨٠/٣، و٢٨١.

(٤) جديد ج ٣٠٦/٧، وط كمباني ج ٢٧٩/٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٩٠/٨، وص ٣٩٧، وجديد ج ٧/٣٢، وص ٣٤.

(٧ و٨) جديد ج ٥٨/٣١٢، وص ٣١٦، وط كمباني ج ١٤/١٦٧.

(٩) جديد ج ٧٦/١١، وط كمباني ج ٥/٢٠.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/١٧٠، وجديد ج ٥٨/٣١٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت، وإن شدّدتها تشدّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً (١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ، فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد، إلّا أنّ المؤمن لا يستعمل حسده.

الخصال: عنه نحوه (٢).

وعنه عليه السلام مثله، وبيان فيه معنى الحديث (٣).

أقول: يأتي في «وسوس» أيضاً: ما يتعلّق بمعنى الحديث. وتقدّم في «ربع»: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كلّ آفة، وعوفي من كلّ عاهة، وقضى الله له حاجته، وكذلك الحجامة.

أقول: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يحبّ الفال الصالح، والاسم الحسن، ويكره الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء، وهي التشأّم واشتقاق التطيّر من الطير، لأنّ أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب، فألحق به غيره.

قال الدميري: إنّما أحبّ النبي صلى الله عليه وآله الفال، لأنّ الإنسان إذا أمل فضل الله كان على خير، وإن قطع رجاءه من الله كان على شرّ، والطيرة فيها سوء ظنّ وتوقّع للبلاء، وقالوا: يارسول الله لا يسلم أحد منّا من الطيرة والحسد والظنّ فما نصنع؟ قال: إذا تطيّرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تتحقّق.

وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: كفّارة الطير التوكّل.

واعلم! أنّ التطيّر إنّما يضرّ من أشفق منه وخاف، وأمّا من لم يبال به ولا يعبأ به فلا يضرّه البتّة، لا سيّما إن قال عند رؤية ما يتطيّر منه أو سماعه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لا طير إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك، اللّهمّ لا يأتي بالحسنات إلّا أنت، ولا يذهب بالسيّئات إلّا أنت، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وجديد ج ٥٨/ ٣٢٢.
(٢) جديد ج ١١/ ٧٥، وط كمباني ج ٥/ ٢٠.
(٣) جديد ج ٥٨/ ٣٣٩، وج ٧٣/ ٢٥٤، وط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣١.

وأمّا من كان معتنياً بها في أسرع إليه من السيل إلى منحدره، تفتح له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه، ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى كالسفر والجلاء من السفرجل، واليأس والمين من الياسمين وسوء سنة من السوسنة، وأمثال ذلك مايفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته، فليتوكّل الإنسان على الله في جميع أُموره، ولا يتّكل على سواه، وليقل ماروي.

عن أبي الحسن عليه السلام لمن أوجس في نفسه شيئاً: إعتصمت بك ياربّ من شرّ ماأجد في نفسي، فاعصمني من ذلك. ويأتي مايناسب ذلك في «فأل».

باب الأدعية الّتي يدفع بها الفال والطيرة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولا طيرة، ولا هام، والعين حقّ، والفال حقّ ـ الخبر.

توضيح: الطيرة لايكون إلّا فيما يسوء، وربّما استعملت فيما يسرّ ـ إلى أن قال: ـ وأمّا الطيرة، فإنّ فيها سوء الظنّ بالله، وتوقع البلاء ـ الخ[٢].

الطيّارة يطلق على الغلاة.

طين باب تحريم أكل الطين، وما يحلّ أكله منه[٣].

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: من أكل الطين فإنّه تقع الحكّة في جسده، ويورثه البواسير، ويهيّج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله في مابينه وبين صحّته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذّب به.

أمالي الطوسي، ثواب الأعمال، المحاسن: بأسانيدهم مثله[٤].

وورد أنّه من الوسواس، أي من وسوسة الشيطان، أو من الشيطان المسمّى بالوسواس[٥].

أمالي الطوسي وغيره: عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام قال: كلُّ طين حرام كالميتة

---

(١) جديد ج ٩٥/١، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٢/١٤، وجديد ج ١٨/٦٣.

(٣ و ٤ و ٥) جديد ج ١٥٠/٦٠، وص ١٥١، وط كمباني ج ٣٢٢/١٤.

والدم، وما أُهلّ لغير الله به، ماخلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء (١).

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خلق آدم من طين، فحرّم أكل الطين على ذريّته؛ وقال: الطين حرام كلّه، أكله كلحم الخنزير ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلّا طين القبر، فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء (٢).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله، نهى عن أكل الطفل الطين والفحم، وقال: من أكل الطين فقد أعان على نفسه، ومن أكله فمات لم يصلّ عليه، وأكل الطين يورث النفاق (٣).

علل الشرائع، المحاسن: قال الصّادق عليه السلام: من أنهمك في أكل الطين، فقد شرك في دم نفسه (٤).

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنّه سئل عن طين الحائر هل فيه شيء من الشفاء؟ فقال: يستشفى مابينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعليّ ومحمّد عليهم السلام، فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ داء وسقم وجنّة ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء الّذي يستشفي بها إلّا الدعاء، وإنّما يفسدها مايخالطها من أوعيتها، وقلّة اليقين لمن يعالج بها ـ إلى أن قال: ـ ولقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ بها حتّى أنّ بعضهم يضعها في مخلاة البغل والحمار، وفي وعاء الطعام والخرج، فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده (٥). وتقدّم في «ترب» مايتعلّق به.

في أنّ طين قبر الحسين عليه السلام أمان من الآفات (٦).

إعلم ! أنّه استثنى من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام، واختلفت الكلمات والروايات في المكان الّذي يؤخذ منه، ففي بعضها طين القبر، وفي بعضها طين حائر الحسين عليه السلام، وفي بعضها عشرون ذراعاً مكسّرة، وورد خمسة وعشرون

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٢٢/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٠، وص ١٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٥/٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٢/٦٠، وص ١٥٥.

(٦) جديد ج ٢٥٢/٧٦، وط كمباني ج ٦٦/١٦.

ذراعاً من كلّ جانب من جوانب القبر.

وورد روايات على سبعين ذراعاً، وعلى رأس ميل، وأنّ البركة من قبره على عشرة أميال، وأنّ حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر وفي بعضها خمس فراسخ، والجمع بينها بالحمل على إختلاف مراتب الفضل وتجويز الجمع.

قال المجلسي: والأحوط في الأكل أن لايجاوز الميل بل السبعين؛ وقال المحقّق الأردبيلي: فكلّما يصدق عليه التربة يكون مباحاً. إنتهى.

ويشترط للآخذ كما عن بعض الأخبار الغسل والصلاة والدعاء والوزن المخصوص، والأخذ على وجه خاصّ، وربطه بخاتم يكون نقشه كذا، ويحتمل أن يكون ذلك لزيادة الشفاء وسرعته وتبقيته لامطلقاً، فيكون مطلقاً جائزاً كما هو المشهور. ويجوز الأكل للاستشفاء من مرض حاصل، وإن ظنَّ إمكان المعالجة بغيره من الأدوية، وأمّا الأكل بمحض التبرّك فالظاهر عدم الجواز للتصريح به، وفي بعض الأخبار، ولكن ورد في بعضها جواز إفطار العيد به، وإفطار يوم عاشوراء به. والأحوط أن لايؤكل إلّا للشفاء، والظاهر الأمراض الجسمانيّة.

وينبغي أن لايتجاوز في كلِّ مرّة عن قدر الحمّصة، وإن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأوّل. وقال المجلسي: وكان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسة لروايتين يدلّان على أنّه يطلق الحمّص على العدس أيضاً، فيمكن أن يكون المراد بالحمّصة في تلك الأخبار العدسة، وفيه تأمّل، لأنّه عدول عن الحقيقة لمحض إطلاقه في بعض الأخبار مع أنّ ظاهر الخبرين أنّهم كانوا يسمّون الحمّصة عدسة كما فهمها ذلك الكليني، فأورد الخبرين في باب الحمّص لا العدس.

وأمّا الطين الأرمنيّ: قال المحقّق: وفي الأرمني رواية بالجواز حسنة لما فيه من المنفعة المضطرّ إليها.

وقال ابن فهد: الطين الأرمني إذا دعت الضرورة إليه عيناً جاز تناوله خاصّة

دون غيره، وقيل: إنّه من طين قبر إسكندر. والفرق بينه وبين التربة من وجوه، وحاصل الفرق أنـّه لايجوز تناوله إلّا إذا اضطرّ إليه، ووصفه الطبيب العارف دون التربة، وأنـّه يباح له القدر الّذي تدعو إليه الحاجة، وإن زاد عن الحمّصة بخلاف التربة، والثالث أنَّ التربة محترمة لايجوز تقريبها من النجاسة، وليس الأرمني كذلك[1]. وروايات المجوّزة له في البحار[2].

وفي روايات أنَّ طين الحير (يعني الحائر) مع ماء المطر ينفع من الداء الخبيث يشربه، ويطلى الموضع والأثر به، فراجع البحار[3].

الخرائج: عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ذات يوم بستاناً فقلت له: جعلت فداك إنّي مولع بأكل الطين، فادع الله لي. فسكت ثمّ قال بعد أيّام: ياأباهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين. فقلت: ماشيء أبغض إليَّ منه[4].

أبواب خلقهم، وطينتهم، وأرواحهم صلوات الله عليهم أجمعين :

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم، وأنـّهم من نور واحد[5].

بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن أبي الحجّاج قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: إنّ الله خلق محمّداً وآل محمّد من طينة علّيّين، وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك، وخلق شيعتنا من طينة دون علّيّين، وخلق قلوبهم من طينة علّيّين، فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمّد، وإنّ الله خلق عدوّ آل محمّد من طين سجّين، وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك، وخلق شيعتهم من طين دون طين سجّين، وخلق قلوبهم من طين سجّين، فقلوبهم من أبدان أُولئك، وكلُّ قلب يحنُّ إلى

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٥/١٤.

(٢) ص ٣٢٣ مكـرّراً، و٥٢٦، وج ١٤٦/٢٢، وجـديد ج ١٥٥/٦٠ و١٦٢، وج ١٧٤/٦٢، وج ١٣٤/١٠١.

(٣) جديد ج ٢١٢/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٤/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١٢، وجديد ج ٤٢/٥٠.

(٥) جديد ج ١/٢٥، وط كمباني ج ١٧٩/٧.

بدنه[١]. وفي معنى ماتقدَّم روايات كثيرة في البحار[٢].

الروايات في أنّ طينة الشيعة من طينة الأئمّة عليهم السلام، أرواحهم وأبدانهم مضافاً إلى ماتقدَّم[٣].

ويستفاد ذلك أيضاً من أخبار العامّة؛ كما في كتاب إحقاق الحقّ[٤]، ويأتي في «عين»: رواية شريفة في ذلك.

الروايات الشريفة في أنّ أرواح الشيعة وقلوبهم خلقت من طينتهم المقدّسة المطهّرة، مضافاً إلى ماتقدَّم[٥].

الكافي: عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ الله خلقنا من أعلى علّيين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين﴾ ـ الآيات، وخلق عدوّنا من سجّين، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه، وأبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إليهم لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ ـ الآيات[٦].

بصائر الدرجات: بإسناده عنه مثله سواء[٧]. تفسير عليّ بن إبراهيم: عنه مثله، إلى علّيّين. علل الشرائع، المحاسن: عنه مثله[٨].

الكافي: عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله خلقنا من علّيّين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من علّيّين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم،

---

(١) جديد ج ٢٥/٨، وج ١٢٦/٦٧، وط كمباني ج ١٨١/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٤.
(٢) جديد ج ٢٥/١٠ ـ ١٣.
(٣) جديد ج ٢٢/١٥، وط كمباني ج ٦/٦.
(٤) كتاب إحقاق الحقّ ج ٢٨٣/٧.
(٥) جديد ج ٤٤/٦١، وط كمباني ج ٣٩٩/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٣/٦١.
(٧) ط كمباني ج ١٨٢/٧، وجديد ج ٩/٢٥.
(٨) جديد ج ٢٣٥/٥، وج ١٢٧/٦٧، وط كمباني ج ٦٥/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥.

وقلوبهم تحنُّ إلينا[١].

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي مثله[٢].

علل الشرائع: في الصحيح، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه مثله[٣].

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة[٤].

أقول: لأنّ خلقتهم من علّيّين، لكن مع إختلاف الدرجات.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: المؤمن آنس الأُنس، جيّد الجنس من طينتنا أهل البيت.

بيان: آنس على صيغة اسم الفاعل، ويحتمل أفعل التفضيل، والمراد الأُنس بأئمّتهم، أو بعضهم ببعض[٥]. ويدلّ على ذلك مافي البحار[٦].

باب الطينة والميثاق[٧]. وفيه الروايات الدالّة على أنّ الله خلق ماءً عذباً، وخلق منه المؤمنين والمطيعين، وخلق ماءً ملحاً أُجاجاً، وخلق منه أهل النار، ويعبّر عن الأوّل بعلّيّين والطيّب، وعن الثاني بالخبيث والسجّين، والاختلاف بالعرض لابالذات، ثمّ خلط الطينتين ولم تختلط طينة الأئمّة صلوات الله عليهم. وتقدّم في «اصل»: أنّ أصل الأشياء كلّها الماء.

وقال الرّضا عليه السلام في رواية عمران الصابي، فخلق خلقاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة، ولله تعالى البداء، يمحو مايشاء ويثبت.

وفي العلويّ المرويّ في الكافي وبصائر الدرجات: إنّ لله تعالى عشر طينات: خمسة من الجنّة وخمسة من الأرض، وأنّ الله خلق الأئمّة من العشر طينات.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٤/٦١.

(٢) جديد ج ١٢/٢٥، وط كمباني ج ١٨٢/٧.

(٣) جديد ج ٢٤٣/٥، وط كمباني ج ٦٧/٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٧/٩، وجديد ج ١٩٩/٣٥، وإحقاق الحقّ ج ٥٩٨/٧، وج ٤٠٧/٩.

(٧) جديد ج ٢٢٥/٥، وط كمباني ج ٦٢/٣.

وعن أبي الصامت قال: طين الجنان جنّة عدن وجنّة المأوى والنعيم والفردوس والخلد، وطين الأرض مكّة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحير (والحائر؛ كما في الكافي)[١].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه واُمّه ـ الخبر[٢].

باب طينة المؤمن، وخروجه من الكافر وبالعكس[٣].

الإختصاص: عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ الله خلق النبيّين من طينة علّيّين، قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك، وخلق الكفّار من طينة سجّين، قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هذا يصيب المؤمن السيّئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة. فقلوب المؤمنين تحنُّ إلى ماخلقوا منه، وقلوب الكافرين تحنّ إلى ماخلقوا منه[٤].

الكافي: الصحيح، عن صالح بن سهل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك من أيِّ شيء خلق الله عزّوجلّ طينة المؤمن؟ فقال: من طينة الأنبياء، فلن تنجس أبداً. بيان: أي بنجاسة الكفر والشرك[٥].

المحاسن: أبي، عن صالح بن سهل، وساقه مثله[٦]. رواه كتاب الشفاء والجلاء. ويأتي في «ليث» مايتعلّق بذلك.

وسائر أخبار الطينة والميثاق المتضمّنة لما سبق[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٩/٢٥، وج ٤٦/٦١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤ و٧٦ و٧٧ مكرّراً، وجديد ج ٢٦٥/٧٤ و٢٧١.
(٣) جديد ج ٧٧/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٢، وجديد ج ٧٨/٦٧، وص ٩٣.
(٦) جديد ج ٢٢٥/٥، وج ١٣٢/٢٧، وط كمباني ج ٦٢/٣، وج ٣٨٦/٧.
(٧) جديد ج ٣٨٦/٢٥، وج ١١٧/٢٦ و١٣٠، وج ١٩٩/٣٥، وج ٣٠٩/٤١، وج ٤٦/٦١ ←

فممّا ذكرنا ظهر صدق قوله صلوات الله عليه في الزيارة الجامعة: أشهد أنّ نوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض.

ونزيدك عليه مافي العيون وغيره، عن الرّضا صلوات الله عليه في حديث قال: أنا من أبي، وأبي منّي، وأنا وأبي شيء واحد ـ الخبر [١].

وفي رواية أُخرى لمّا أبرأ مولانا عليّ الهادي عليه السلام الأكمه، وهيّأ من الطين كهيئة الطير، ونفخ فيه فطار، قال الراوي: لافرق بينك وبين عيسى. قال: أنا منه وهو منّي [٢].

وفي الروايات الكثيرة أنّه مثّلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين، فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وقوله: إنّ ربّي مثّل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعليّ عليه السلام وشيعته [٣].

وتقدّم في «امم» مايتعلّق بذلك، وفي «مثل» كذلك، وشرح مواضع الروايات.

الإحتجاج: إبطال مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قول من زعم أنّ الله لم يزل معه طينة مؤذية، ومنها خلق الأشياء، وفيه إبطال ثلاث فرق من التنويّة [٤].

في أنّ طينة الّتي منها خلق الإنسان لاتبلى وتبقى في القبر مستديرة؛ كما قاله مولانا الصّادق صلوات الله عليه في رواية الكافي المذكورة في البحار [٥].

← و٣٠٠، وج ٤٢/٦٨ و١٣٨ و١٦٧ و١٧٧، وط كمباني ج ٢٧٤/٧ و٣٠٤ ـ ٣٠٧، وج ٣٧/٩ و٥٨٤، وج ٣٩٩/١٤ و٤٧٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١١٣ و١٣٨ و١٤٧ و١٤٩.

(١) جديد ج ٨١/٤٩ و٢٧٠، وج ١٦٦/٥٨، وط كمباني ج ٢٤/١٢ و٨٠، وج ١٢٩/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤٢/١٢، وجديد ج ١٨٥/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٣١/٦، وج ٣٠٥/٧ و٣٨٧ و٤٠٦، وجديد ج ١٥٤/١٧، وج ١٢١/٢٦، وج ١٣٥/٢٧ و٢٢٤.

(٤) جديد ج ٢٠٩/٣، وج ١٧٧/١٠، وج ٧٨/٥٧، وط كمباني ج ٦٦/٢، وج ١٣٢/٤، وج ١٨/١٤.

(٥) جديد ج ٤٣/٧، وج ٣٥٨/٦٠، وط كمباني ج ٢٠١/٣، وج ٣٧٨/١٤.

ومن معجزات عيسى أنّه يخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله تعالى. ونظيره وقع من مولانا الإمام الهادي صلوات الله عليه؛ كما في البحار [١]. والمشهور أنّ ذلك الطير كان هو الخفّاش؛ كما في البحار [٢].

وأعظم من ذلك ماصنعه مولانا الباقر عليه السلام من الطين فيلاً، فركبه وطار في الهواء؛ كما يأتي في «فيل».

وتقدَّم في «خبل»: مايتعلّق بطينة خبال، وأنّه صديد أهل النار.

---

(١) جديد ج ٥٠/١٨٥، وط كمباني ج ١٢/١٤٢.

(٢) جديد ج ٦٤/٣٢٢، وط كمباني ج ١٤/٧٣٠و٧٣٢.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورةُ الحَمْدِ (١)	
٦	إهدنا الصِّراطَ المُستقيم	٢٦٨
٧	صِراط الَّذين أنعمت عليهم	٢٦٨
	سورةُ البَقَرةِ (٢)	
٣	وممّا رَزقناهم يُنفِقون	٢٤٨ و٣٢٣
٢٠	وَلَوْ شاء الله لَذَهَبَ بِسَمْعِهم وَأبصارِهم	٩٧
٢٥	لَهُم فيها أزْواج مُطَهَّرةٌ	٦٠٨
٢٦	يُضِلُّ به كثيراً ويَهْدِى به كثيراً	٤٧٥
٣١	وعلّم آدمَ الأسماءَ كلَّها	٤٩٩
٣٤	وإذ قلنا لِلْملائكةِ اسْجُدُوا لِآدمَ	٥٩٤
٤٣	أقيموا الصَّلاة وآتوا الزَّكوٰةَ	٣١٩
٤٥	واسْتَعينُوا بالصَّبرِ والصَّلوٰةِ	٣٦٢ و٣١٩ و٣٦٠ و١٤٨ و١٥٧
٦٩	صفراءُ فاقعٌ لَونُها تَسُرُّ النّاظرينَ	٢٩٢
٧٥	أفَتَطْمَعُونَ أن يُؤمِنُوا لَكُم	٥٧٦
٨٣	وقُولوا لِلنّاسِ حُسْناً	٢٤٨ و٥٤١
١٠٢	وما هُم بضارِّينَ به من أحدٍ إلّا بإذنِ اللهِ	٤٥٥

١١٠	أقيموا الصَّلوٰةَ	٣٢٢
١٣٧	فإنَّما هُمْ في شِقاقٍ	١٨
١٣٨	صِبْغَةَ اللهِ وَمَن أحْسنُ مِن اللهِ صِبْغَةً	١٦٤
١٤٠	ومَن أظْلمُ مِمَّن كتَمَ شَهادةً عِندهُ	٧٧
١٤٣	وكذلكَ جَعَلناكُم اُمَّةً وَسَطاً لِتكونُوا شُهداءَ عَلى النّاسِ	٧٢
١٤٨	أيْنَما تَكونُوا يأتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً	١٩١
١٥٢	فَاذْكُرونِى أذْكُرْكُمْ	٣١٨
١٥٣	يا أيُّها الَّذين آمَنوا اسْتَعينُوا بالصَّبرِ والصَّلوٰة	١٤٨ و ٤٠١
١٥٥ـ١٥٧	ولَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشيءٍ ... هُمُ المُهْتَدُونَ	٣٧١ و٤٢٨ و١٤٨ و١٥٣ و١٦٣
١٥٨	إنَّ الصَّفا والْمَرْوَةَ مِن شَعائرِ اللهِ	٣٠٢
١٦٤	إنَّ في خَلْقِ السَّمواتِ والأرضِ ...	٣٧٧
١٦٦	إذ تَبَرَّأ الَّذينَ اتُّبِعوا مِن الّذين اتَّبَعُوا	٢٢٥
١٧٣	إنّما حَرَّم عليكم المَيْتَةَ والدَّمَ	٥٨٥ و ٤٦٠ و٤٥٩ و٤٥٨ و٤٥٧
١٧٥	فما أصْبَرهم على النّارِ	١٥٦
١٧٧	لَيْسَ البِرَّ أنْ تُوَلّوا وُجُوهَكُم ... هُمُ المتَّقونَ	١٥٠ و٢٢٣
١٨٣	يا أيها الَّذين آمَنوا كُتِبَ عليكم الصِّيامُ	٤٠٤ و٤٠١ و٤١٣
١٨٤	فمَنْ كان مِنكم مَريضاً ...	٤٩٨ و ٦٠٠ و٤٠١٢
١٨٥	فَمَن شَهِدَ منكُم الشَّهرَ فَلْيَصُمْه	٤١٢
١٨٧	اُحلّ لكم لَيلةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكم	٤٠٨
١٩٦	أو بهِ أذىً مِن رَأسهِ فَفِدْيَةٌ	٤٩٨
٢٠١	ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً	٩
٢١٧	يَسْئلونَكَ عن الشَّهرِ الحَرامِ	٩٠
٢٢٢	إنّ الله يُحِبُّ التوّابينَ ويُحبُّ المُتَطهِّرينَ	٦٠٤
٢٢٩	الطَّلاقُ مَرَّتانِ	٥٦٨

٢٣١	وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا	٤٥٥
٢٣٣	لا تُضارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها	٤٥٥
٢٣٥	لا جُناحَ عليكم فيما عَرَّضتُم به	٤٠٧
٢٣٨	حافِظوا على الصَّلوات والصَّلوةِ الوُسطىٰ	٣٢٦ و ٣٤١
٢٤٦	ألم تر إلى المَلأِ من بنيٍ اسرائيلَ	٥٦٧
٢٥٥	آيةُ الكُرسيِّ	٢٥٠ و ٢٩٣
٢٦٠	فخُذ أربعةً من الطَّير	٦١٥
٢٦١	والله يُضاعف لمن يَشاءُ	٤٦٩
٢٦٤	لا تُبطِلوا صَدقاتِكُم بالمنِّ والأذىٰ	٢٤١
٢٨٢	ولا يأبَ الشُّهداءُ إذا ما دُعوا	٧٧ و ٤٥٥ و ٤٧٦
٢٨٣	ولا تَكتُموا الشَّهادةَ	٧٨ و ٧٧
٢٨٤	إن تُبْدوا ما في أنفسكم أو تُخْفُوه	٢٨
٢٨٦	ربّنا ولا تُحَمِّلْنا مالا طاقةَ لنا به	٦٠٠ و ٥٩٩

سورةُ آلِ عِمرانَ (٣)

٦	هو الَّذى يُصوِّركم في الأرحامِ كيفَ يَشاءُ	٣٨٨
١٤	زُيِّن للناسِ حبُّ الشَّهواتِ	٩٤
١٨	شَهِد الله أنّه لا إله إلّا هو	٧٦ و ٣٧٦ و ٣٨٥
٣١	قُل إن كنتم تُحبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُوني	٣٩٩
٣٣	إنّ الله اصْطَفىٰ آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيم وآلَ عِمرانَ عَلى العالمينَ	٣٠٣
٥٢	قال من أنصاريِ إلى اللهِ قال الحواريّونَ نحنُ أنصارُ اللهِ	١٢٨
١٠٢	اتَّقوا اللهَ حقَّ تُقاتِه	٢٦
١٢٨	لَيْسَ لك من الأمر شيءٌ	١٠١
١٣٥	ولَم يُصرُّوا على ما فَعَلوا وهم يعلمُون	٢٦٣
١٤٤	سَيَجْزِي الله الشّاكرينَ	٢٣ و ١٧٧

١٤٥	وسنجْزِي الشّاكرينَ	٢٣
١٤٦	والله يُحبُّ الصّابرينَ	١٤٨
١٥٣	إذ تُصْعِدون ولا تَلْوُونَ على أحد والرسول يدعوكم	١٧٨ و٢٧٦
١٦٥	اَوَ لَمّا أصابَتْكُم مُصيبة قد أصَبْتُم مِثْلَيْها	٤٢٩
١٥٩	وشاوِرْهُم في الأمر	٥٩
٢٠٠	يا أيها الَّذين آمنوا اصْبِروا وصابِروا ورابِطوا	١٥٦

سورةُ النِّساء (٤)

٣	فإن خِفْتُم ألّا تَعْدِلوا فواحِدةً	٦٠١
١٢	غيرَ مُضارٍّ وَصيّةً مِن اللهِ	٤٥٥
٢٥	ومن لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلاً	٦٠٢
٢٩	ولا تَقْتلوا أنفسكم	٤٩٨
٣٦	واعْبدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شَيئاً وبالوالِدَيْنِ إحساناً	١٦٩
٤١	فكيف إذا جِئْنا من كلِّ اُمّةٍ بشهيدٍ	٧١
٤٣	لا تَقْرَبوا الصَّلوة وأنتم سُكارىٰ	٣٤١
٤٤	ألم تر إلى الَّذين اُوتُوا نصيباً من الكتاب	٤٧٥
٤٧	آمِنوا بما نزَّلنا مصدِّقاً لِما معكم	٥٧٥
٥٤	وآتيناهم مُلكاً عظيماً	٥٨٧
٥٧	لهم فيها أزواجٌ مُطَهَّرةٌ	٦٠٨
٥٩	أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسولَ واُولى الأمرِ منكم	٥٨١ و٥٨٤ و٥٨٩
٦٩	ومَن يُطعِ اللهَ والرَّسولَ فأُولئك مع الَّذين أنعم الله عليهم	١١١ و٢١٩ و٥٨٤ و٥٩٠
٧٥	ومالكم لا تُقاتِلونَ في سبيلِ اللهِ	٤٦٦
٧٨	إن تُصِبْهم حَسنةٌ يقولوا هذه من عند الله	٤٢٩
٨٠	مَن يُطع الرَّسولَ فَقد أطاعَ اللهَ	٥٨٨

٨٣ ولو رَدُّوهُ إلى الرَّسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الَّذين يَسْتَنْبِطونَه منهم ٥٨٦
٨٥ مَن يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسنةً يكُن له نصيب منها ٧ و٨
٩٠ ولو شاء الله لَسلَّطهم عليكم فلَقاتَلوكم ٩٧
٩٧ إنَّ الذين تَوفَّيهُم الملائكةُ ظالمِي أنفسِهم ٤٦٧
٩٨ إلّا المُستضعفينَ من الرّجالِ والنّساءِ ٤٦٨
١٠١ وإذا ضَربتُم في الأرض فلَيس عليكُم جُناحٌ أنْ تَقْصُرُوا مِن الصلوةِ ٣٥٣
١٢٥ واتَّخذ الله إبراهيمَ خَليلاً ٣٦٧
١٢٩ ولَن تستطيعوا أن تَعْدِلُوا ٦٠١
١٣٣ إن يَشَأْ يُذْهِبْكُم أيُّها الناسُ ويأتِ بآخَرين ٩٦
١٤٥ إنّ المنافِقينَ في الدَّرْكِ الأسفلِ من النّار ٧٨
١٤٨ لا يُحبُّ الله الجَهْرَ بالسوءِ من القَول إلّا من ظُلِمَ ٤٨٦
١٥٩ وإنْ من أهل الكتابِ إلّا ليُؤْمِنَنَّ به قَبلَ موتهِ ٩٢ و٩٣
١٦٦ لكِنِ الله يَشْهَدُ بما أنزلَ إليك أنْزلَهُ بعِلْمه ٧٦

سورةُ المائِدةِ (٥)

٣ فَمن اضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غيرَ مُتجانِفٍ لإثمٍ فإنّ الله غَفورٌ رَحيمٌ ٥٨٥
٥ وطَعامُ الَّذينَ أُوتُوا الكتابَ حِلٌّ لكم ٥٢٥ و٥٢٦
٣٢ من قَتل نفساً بغَيرِ نَفْسٍ ٤٧٣ ـ ٤٧٤
٥١ ومن يَتولَّهم منكم فإنّه منهم ١١١ و١٧٦
٥٦ ومن يتولَّى الله ورسولَهُ والَّذين آمنوا ١١١
٧٧ ولا تَتَّبِعوا أهواءَ قومٍ قد ضَلُّوا من قبلُ وأضلّوا كثيراً ٥٨٥
٧٩ كانوا لا يَتَناهَوْنَ عن مُنكَرٍ فَعلُوه ٤٥٠
٩٣ فيما طَعِمُوا إذا ما اتَّقوا وآمنوا ٥٢٦

٩٤	لَيَبْلُوَنَّكُم الله بشَىءٍ من الصَّيْدِ	٤٣٥
٩٦	أُحِلَّ لكُم صَيدُ البحرِ	٤٣٦
١٠٦	شهادةُ بينكم إذا حَضَرَ أحدَكُم المَوتُ	٧٧
١١٩	هذا يَومُ يَنْفَعُ الصادقينَ صِدْقُهم	٢١٧

سورةُ الأنعام (٦)

١٩	قل أيُّ شَيْءٍ أكْبَرُ شهادةً قلِ اللهُ شهيد بيني وبَينَكم	٧٦ و ٩٥
٣٣ و ٣٤	ولقد كُذِّبَت رسلٌ من قبلِك فصَبَرُوا على ما كُذِّبُوا	١٤٩
٥٢	ولا تَطْرُدِ الَّذين يَدْعونَ ربَّهم بالغَداةِ والعَشِيِّ	٢٩٧ و ٥١٧
٩٦	فالِقُ الإصباحِ وجعل اللَّيلَ سَكَناً	١٤٣
١١٢	يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً	٣٩١
١١٦	وإن تُطِعْ أكثَر مَن في الأرض يُضِلُّوك عن سبيل الله	٥٨٥
١٤١	كُلوا من ثَمَرِه	٥٠٣
١٤٣	ومن الضَأْنِ اثْنَيْنِ	٤٤١
١٤٩	فلَوْ شاءَ لَهَديـٰكُم أَجمعينَ	٩٧
١٥٣	وأَنَّ هذا صراطِي مُستقيماً	٢٦٦
١٦٠	من جاءَ بالحَسنةِ فلَه عَشْرُ أمثالِها	٤٢٣

سورةُ الأعرافِ (٧)

١١	ولَقد خلقناكم ثمَّ صوَّرناكُم	٣٨٨
١٦ و ١٧	لأَقْعُدَنَّ لهم صراطَكَ المُستقيمَ ثمَّ لآتِيَنَّهُم من بين أيديهم	٢٦٧
٢٧	إنّا جعلنا الشّياطينَ أولياءَ للّذين لا يُؤْمنون	٣٩١
٣١	خُذوا زينَتَكُم عند كلِّ مسجدٍ	٣٥٨ و ٤٩٧ و ٤٩٦ و ٥٠٤
٣٢	قُل من حرَّم زينةَ الله الَّتي أخرج لِعبادِه	٣٩٩
٧٣	وإلى ثمودَ أخاهُم صالحاً	٣١٤ و ٣١٥
٩٧	أفأَمِنَ أهلُ القُرىٰ أن يأتِيَهم بأسُنا بَياتاً وهُم نائِمونَ	١٢٥

١٣٧ وتمَّت كلِمَةُ رَبِّك الحُسْنىٰ ١٤٩
١٤٢ واَصْلِحْ ولا تَتَّبِعْ سبيلَ المُفسدينَ ٣٠٨ و٥٨٥
١٥٠ قال ابن أُمَّ إنّ القوم استَضْعَفُوني ٤٦٦
١٧٢ قال أَلَسْتُ بربِّكم قالوا بلىٰ ٣٧٠
١٧٦ ولو شِئْنا لَرَفعناهُ بها ٩٧

سورةُ الأنفالِ (٨)

١ فاتَّقوا اللهَ وأصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم ٣٠٩
٩ إذْ تَسْتَغيثُونَ رَبَّكم ١٧٨
١١ ويُنزِّلُ عليكُم من السَّماء ماءً ٦٠٤ و٦٠٧
٣٥ وما كانَ صلوتُهُم عند البَيتِ إلّا مُكاءً وتَصْدِيَةً ٢٦١
٣٧ ويَجْعَلَ الخَبيثَ بَعضَهُ على بَعْضٍ ١٠٤ و٢٥٢

سورةُ التَّوبَةِ (٩)

٣٦ قاتلوا المشركين كافَّةً ١٤٩
٣١ اتَّخَذوا أحبارَهُم ورُهْبانَهُمْ أرباباً من دونِ اللهِ ٥٨٢
٣٦ إنّ عدَّةَ الشُّهورِ عِند اللهِ اثنا عَشَرَ شَهْراً في كتابِ الله ٨٨
٦٠ إنَّما الصَّدقاتُ للفُقَراءِ والمساكينِ ٢٤٧
٧٤ وما نَقَمُوا إلّا أنْ أغْنيٰهُم الله ورسوله من فضله ٥٨١
٨٢ فَلْيَضْحَكُوا قليلاً ولْيَبْكوا كَثيراً ٤٤٨
١٠٣ خُذ من أموالهم صدقةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزكِّيهم بها وصلِّ عليهم ٣٧١
١٠٤ ألم يَعْلَموا أنَّ الله هو يَقْبَلُ التَّوبَةَ عن عباده ويأخُذ الصَّدقاتِ ٢٤٦
١٠٨ والله يُحبُّ المطهِّرين ٦٠٤ و٦٠٧
١١٩ يا أيُّها الَّذين آمنوا اتَّقوا الله وكونُوا مع الصّادقينَ ٢١٧ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٢

سورةُ يُونُسَ (١٠)

٢ وبشِّر الَّذين آمَنوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ ٢٢٠

٥	هو الَّذي جعل الشَّمسَ ضِياءً والقَمَرَ نوراً	٤٤
٩٤	فإن كنت في شكٍّ ممّا أنزلنا إليك	٣٠
٩٩	ولَو شاءَ ربُّك لآمَنَ مَن في الأرض كلُّهم جميعاً	٩٧ و ١٠١

سورةُ هودٍ (١١)

١٧	أفَمن كان عَلى بيِّنَةٍ من ربِّه ويَتلُوهُ شاهدٌ منه	٧١
١٨	ويقولُ الأشهادُ	٧٢
٢٠	ما كانوا يَستَطيعُونَ السَّمعَ	٥٨٣
٤٦	يا نوح إنَّه ليسَ من أهلِكَ	٥٨٢
٦١	وإلى ثمودَ أخاهُم صالِحاً	٣١٤ و ٣١٥
٦٩	فما لَبِثَ أن جاءَ بِعِجْلٍ حنيذ	٤٨٩
٧١	وامْرَأتُه قائمةٌ فضَحِكَت	٤٤٧
٨٧	أصلوٰتُك تأمُرُك أن نَتْرُك ما يعبُدُ آباؤُنا	٣٧١
٨٨	إن أُريدُ إلّا الإصلاحَ ما اسْتَطَعْتُ	٣٠٨
١٠٥ و ١٠٦	يوم يأتِ لا تَكَلَّمُ ... شَهيقٌ	٢١
١٠٧	خالدينَ فيها ما دامَتِ السَّمواتُ والأرضُ إلّا ما شاءَ ربُّك	١٠٠
١١٣	ولا تَرْكَنُوا إلى الَّذين ظَلَموا فتَمسَّكم النّارُ	٥٨٥
١١٨	ولَو شاء ربُّك لَجَعلَ الناسَ أُمةً واحدةً	١٠١

سورةُ يوسُفَ (١٢)

٢٦	وشهد شاهِدٌ من أهلها	١٦٧ و ١٦٨
٨٦	قال إنَّما أشكوا بَثّي وحُزني إلى الله	٣٣
٩٣	إذْهَبوا بقَميصي هذا فألقُوه على وَجْهِ أبي يأتِ بصيراً	١٢

سورةُ الرَّعدِ (١٣)

٢	وسخَّر الشَّمسَ والقَمرَ كلٌّ يَجْري لأجلٍ مُسمّىً	٤٤ و ٤٦
٤	صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ	٣٨٦

٧	إنّما أنتَ مُنذرٌ ولكُلّ قومٍ هادٍ	١٧٥
٢٩	طوبىٰ لَهم وحُسْنُ مَآبٍ	٦١٢
٣٩	يَمْحُوا الله ما يشاءُ ويُثبِتُ وعنده أُمُّ الكتابِ	٢١
٤٣	قُل كَفىٰ بالله شَهيداً بيني وبَيْنَكُم وَمن عنده عِلمُ الكتابِ	٧١

سورةُ إبراهيمَ (١٤)

٤	فيضلّ الله من يَشاءُ ويَهْدِي مَن يَشاءُ	٤٧٥
٧	لَئِنْ شَكَرْتُم لأزِيدَنَّكم	٢٤ و ٢٥
١٦	من ورائه جهنَّمُ ويُسْقىٰ من ماءٍ صَديدٍ	٢١٤
٣٣	وسخَّر لكم الشَّمسَ والقَمرَ دائِبَيْنِ	٤٤
٣٤	وإن تَعُدُّوا نِعْمةَ الله لا تُحصُوها	٢٥
٣٦	فمَنْ تَبِعَنِي فإنَّه منِّي	١١٣ و ١١٨ و ٤٧٤

سورةُ الحِجْرِ (١٥)

٤٣	وإنَّ جهنَّمَ لَمَوْعِدُهُم أجمَعينَ	٢٧٥
٨٥	فاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَميلَ	٢٨٥
٩٤	فَاصْدَعْ بما تُؤْمَر وأعْرِضْ عِنِ المُشركينَ	٢١٥
٩٧	ولَقَد نَعْلَمُ أنَّك يَضِيقُ صَدْرك بما يَقُولُونَ	١٤٩

سورةُ النَّحلِ (١٦)

٢٥	لِيَحْمِلُوا اَوْزارَهُم كاملةً يومَ القيمةِ	٤٧٣
٣٢	الَّذينَ تتوفّيهُمُ الملائكةُ طَيِّبينَ	٦٠٩
٨٩	تبياناً لكلّ شيء	٢٢٩
٩٦	وَلَنَجْزِيَنَّ الّذينَ صَبَرُوا أجْرَهُمْ	١٤٨
١٠٠	إنَّما سُلْطانُه عَلى الّذينَ يَتَوَلَّوْنَهُ	٣٩١
١٢٦	وإنْ عاقَبْتُم فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُم	١٥٣

سورةُ الإسراء (١٧)

٣	إنَّه كان عبداً شَكُوراً	٢٧

١٣	وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ	٦١٨
٢٢	لا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ	٣١
٣٩	لا تَجْعَل مَع الله إلهاً آخَرَ	٣١
٧٨	أقِمِ الصَّلوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللّيلِ	٣٢٨
٧٩	عَسىٰ أن يَبْعَثَك رَبُّك مَقاماً مَحْمُوداً	٣
٨٤	قُل كلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ	٣٢
١١٠	وَلا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ	٣٦٣

سورةُ الكهف (١٨)

١٩	فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكىٰ طَعاماً	٥٢٦
٢٣	وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إنّي فَاعِلٌ ذلِكَ غداً إلّا أنْ يَشاءَ اللهُ	١٠٠
٢٨	واصْبِر نَفْسَك مع الّذينَ يَدْعُونَ ربَّهم بالغَداةِ وَالعَشِيِّ	١٥٦
٥١	ما أشْهَدْتُهُم خَلْقَ السَّمواتِ والأرضِ	٨٢
٦٣	إذ أوَيْنا إلَى الصَّخْرةِ	٢٠٩

سورةُ مريم (١٩)

٤	وَلَمْ أكُنْ بِدُعائكَ رَبِّ شَقيّاً	٢١
١٢	وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبيّاً	٢٨١ و ٢٨٤
٢٦	فقولِى إنّى نَذَرْتُ لِلرَّحمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ انْسِيّاً	٤١٠
٣٠	قال إنّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الْكِتابَ وجَعَلَني نَبيّاً	٢٨٠
٣١	وَأوْصاني بِالصَّلوةِ وَالزَّكوةِ ما دُمْتُ حَيّاً	٢٨٠ و ٣٢٢
٤٨	عَسىٰ ألّا أكونَ بدُعاءِ رَبّي شَقِيّاً	٢١
٥٠	وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً	٢٢٠
٥٧	وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً	٢٧٤
٥٩	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضاعُوا الصَّلوةَ واتَّبَعُوا الشَّهواتِ	٣٣٠
٦٢	لَهُمْ رِزْقُهُم فيها بُكْرةً وعَشِيّاً	٥٤١

٧٠	هُم أوْلى بها صِلِيّاً	٤٤

سورةُ طه (٢٠)

١ و٢	طه ما أنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ	٢١ و٢٢ و٤٩٥ و٦٠٧
١٤	فَاعْبُدْني وَأقِمِ الصَّلوةَ لِذِكْري	٣١٨ و٣٥٣
٤١	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسي	٣٧٩
٧٩	وَأضَلَّ فِرْعَونُ قَوْمَهُ وَما هَدىٰ	٤٧٥ و٤٧٦
٨٥	وَأضَلَّهُمُ السّامِرِيُّ	٤٧٥
١١٧	فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقىٰ	٢١
١٢٣	فَمَنِ اتَّبَع هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقىٰ	٢١
١٢٤	وَمَنْ أعْرَضَ عَن ذكري فإنَّ لَهُ مَعيشَةً ضَنْكاً	٤٨١ و٤٨٢
١٣٢	وَأْمُرْ أهْلَكَ بالصَّلوةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها	١٥٣ و٦٠٧
١٣٥	فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدىٰ	٢٦٦

سورةُ الأنبياء (٢١)

٢٠	يُسبِّحُونَ اللَّيلَ والنَّهارَ لا يَفْتُرون	٣٦٥
٢٨	وَلا يَشْفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ	٤
٣٣	الشَّمْسُ والْقَمر كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	٤٦
١٠٤	يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجلِّ للكُتُبِ	٦٠٣

سورةُ الحَجِّ (٢٢)

٤	كُتِبَ عليه أنَّهُ مَنْ تَوَلّاهُ فإنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْديهِ إلى عَذابِ السَّعيرِ	٣٩١
٢٤	وهُدُوا إلَى الطَيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ	٦٠٨ و٦٠٩
٣٥	وَالصّابِرينَ عَلى ما أصابَهُم	١٥٠
٤٠	وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النّاسِ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ	٣٧١ و٣٧٦
٤١	الَّذين إنْ مَكّناهُمْ في الأرْضِ أقامُوا الصَّلوةَ	٢٧٧
٧٨	شُهَداءَ عَلى النّاسِ	٧٢

سورةُ المؤمنونَ (٢٣)

٧٤ وإنَّ الّذينَ لا يُؤمِنُونَ بالآخِرةِ عَنِ الصّراطِ لناكِبُونَ ٢٦٧
٧٦ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهم وما يَتَضرَّعُونَ ٤٦٥
٩٦ إدفَعْ بِالَّتي هِيَ أحْسَنُ السَّيِّئَةَ ١٤٩ و٢٨٧

سورةُ النُّورِ (٢٤)

٢ ولْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائفةٌ من المؤمنينَ ٥٩٩
٣٥ اللهُ نُورُ السَّمواتِ والأرضِ ٣٢ و١٤٨
٣٧ رِجالٌ لا تُلْهيهِمْ تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ اللهِ ٢٤٤
٤١ والطَّيْرُ صافّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسبيحَهُ ٦١٧

سورةُ الفُرقانِ (٢٥)

٢٠ وجَعلنا بَعْضَكُم لِبَعْضٍ فِتنةً أتَصْبِرُونَ وكانَ ربُّك بصيراً ١٦٢
٤٨ وأنزلنا من السَّماء ماءً طَهُوراً ٦٠٤
٦١ جعل في السَّماءِ بُروجاً وجَعلَ فيها سِراجَاً وقَمَراً مُنيراً ٤٦
٦٣ وإذا خاطَبَهُم الجاهِلونَ قالوا سَلاماً ١٢٥
٧٠ يُبَدِّلُ اللهَ سَيِّئاتِهم حَسَناتٍ ١١٣ و١٦٥
٧٥ أولئك يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بما صَبَروا ١٥٥

سورةُ الشُّعراءِ (٢٦)

٨٤ واجْعل لِي لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرينَ ٢٢٠
١٠٠ و١٠١ فما لنا من شافعينَ ولا صَديقٍ حَميمٍ ٥
١٥١ و١٥٢ ولا تُطيعُوا أمْرَ المُسْرِفينَ الَّذينَ يُفسدونَ في الأرضِ ولا يُصْلِحونَ ٥٨٥
٢٢١ و٢٢٢ قُل هَل انَبِّئُكُم ... كُلِّ أفّاكٍ اَثيمٍ ٣٩١

سورةُ النَّملِ (٢٧)

٣٠ إنَّه من سُليمانَ وإنَّه بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ٥١٦

٥٩ وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفىٰ ٣٠٣

٦٢ اَمَّن يُجيبُ المُضطرَّ اِذا دَعاهُ ٤٦٢

سورةُ القَصَصِ (٢٨)

٥ ونُريدُ أن نَمُنَّ على الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا ٤٦٥

١٤ ولمّا بلغَ اَشُدَّهُ واسْتَوىٰ آتَيْناهُ حُكماً وعِلْماً ٢٨٤

٢٤ رَبِّ اِنِّي لِما اَنزلتَ اِليَّ من خيرٍ فقيرٌ ٥٢٦

٤٦ وما كنتَ بجانبِ الطُّورِ إذ نادَيْنا ١١٤ و٥٧٧

سورةُ العَنكبُوتِ (٢٩)

٨ ووصَّيْنا الاِنْسانَ بوالِدَيْهِ حُسْناً ٥٩٠

٢٧ وآتَيْناهُ اَجْرَهُ في الدُّنيا ٤٨٥

٤٥ ولَذِكْرُ اللهِ أكْبَرُ ٣١٨ و٣٤٣ و٣٤٨

سورةُ لُقمانَ (٣١)

١٧ يا بُنيَّ اَقمِ الصَّلوةَ ٣٢٠

١٨ ولا تُصَعِّرْ خَدَّك للنّاسِ ٢٧٦

سورةُ السَّجْدةِ (٣٢)

١٠ أَإذا ضَلَلْنا في الاَرض ٤٧٦

٢٤ وجَعلنا منهُم أئمّةً يَهدُونَ بأمرنا لمّا صَبَرُوا ١٤٩

سورةُ الأَحْزابِ (٣٣)

١ ولا تُطِعِ الكافرينَ والمُنافقينَ ٢٢٤

٢٣ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليهِ ٢٢٠ و٣٨٤

٢٦ وأنزل الّذينَ ظاهَرُوهُم من اَهلِ الكتابِ ٤٣٦

٢٨ يا اَيُّها النَّبيُّ قل لاَزواجِكَ ٥٧١

٣٣ إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكُم الرِّجسَ اَهلَ البَيتِ ١٧٦ و٤٩٥

و٦٠٦ و٦٠٧

٤٨	وَلا تُطعِ الكافرينَ والمنافقينَ	٥٨٥
٥٦	إنّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلّونَ عَلى النّبيِ	٣٦٥ و ٣٧١
٦٦	ياليتنا اَطَعْنَا الله واَطَعْنا الرَّسولا	٥٨١ و ٥٩٠
٦٧	وقالوا ربَّنا إنّا أطَعْنا سادَتَنا وكُبَراءَنا فاضَلُّونا السَّبيلا	٢٢٤ و ٢٢٥ و ٥٨٥ و ٥٩٠
٦٨	رَبَّنا آتِهِم ضِعْفَين من العذابِ	٥٨٥ و ٥٩٠
٧١	ومَن يُطعِ اللهَ ورسولَهُ فقد فازَ فَوْزاً عَظيماً	٥٨٢

سورةُ سَبَأ (٣٤)

٢٠	ولقد صدَّق عليهِم إبليسُ ظنَّهُ	٢٢٥
٣٩	وما أنفقتُم من شيءٍ فهو يُخْلِفُه	٢٤٨

سورةُ فاطر (٣٥)

٣٢	ثمّ أورَثْنَا الكتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا من عبادِنا	٣٠٣
٤١	إنّ الله يُمْسكُ السَّمواتِ والأرضَ أنْ تَزولا	٢١٦ و ٥١٦

سورةُ يس (٣٦)

١٤	فَعزَّزْنا بثالثٍ فقالوا إنّا إليكُم مُرسَلونَ	٥٣
٢٠	وجاءَ من أقْصَى المدينةِ رَجلٌ يَسْعىٰ	١٢٣
٣٨	والشَّمسُ تَجري لمستقرٍّ لها	٤٦
٦٦ و ٦٧	ولو نَشاءُ لَطَمَسْنا ... ولا يَرْجِعُونَ	٩٧

سورةُ الصافّات (٣٧)

١	والصّافّات صَفّاً	٢٩٩
١٠	فأتبعَهُ شِهابٌ ثاقبٌ	٦٩
٨٣	وإنّ من شيعتِه لَإبراهيمَ	١١٧
١٠٧	وفَديْناهُ بذبحٍ عظيمٍ	٤٤١
١٦٥ و ١٦٦	وإنّا لَنَحْنُ الصّافونَ وإنّا لنحنُ المسبِّحونَ	٢٩٨

سورةُ ص (٣٨)

١ و٢	ص وَالقرآنِ ذي الذِّكرِ	١٤١
٢٣	إنّ هذا أخي له تِسْعٌ وتسعونَ نَعْجةً	٤٤١
٣٩	هذا عطاؤُنا فامْنُنْ أو أمسِكْ بغير حِسابٍ	١٣٨
٤٤	وخُذ بيدك ضِغْثاً	٤٧٠
٥٥	وإنَّ للطّاغينَ لَشرَّ مآبٍ	٥٤٨
٨٢	قال فَبعزَّتِك لأُغْوينَّهُم أجمعينَ	٢٢٥

سورةُ الزُّمَرِ (٣٩)

٧	وإن تَشكُروا يَرْضَهُ لكم	٢٤ و٢٥
١٠	إنّما يُوَفَّى الصّابرونَ أجرَهُم بغير حسابٍ	١٤٨ و١٥٣
١٧	والَّذين اجْتَنَبُوا الطّاغوتَ أن يعبدوها	٥٤٩
٣٢	فمن أظلَمُ ممَّن كذَب على اللهِ	٢١٩ و٢٢٠
٣٣	والَّذي جاءَ بالصِّدقِ وصدَّق بهِ	٢٢٠
٥٣	قل ياعبادي الَّذينَ أسْرَفُوا على أنفسهم لا تَقْنَطُوا من رحمةِ اللهِ	٥٨٥
٦٥	لَئِنْ أشْركْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَملُكَ	٣١
٦٧	والسَّمواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِه	٦٠٣
٦٨	ونُفخ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَن في السَّمواتِ ومَن في الأرضِ	٣٩٤

سورةُ المُؤمِنِ (٤٠)

٣٦	يا هامانُ ابنِ لي صَرْحاً	٢٦١

سورةُ فُصِّلت (٤١)

١٤	لَو شاء ربُّنا لأنْزلَ مَلٰئكَةً	٩٧
٢٩	ربَّنا أرِنَا الَّذَيْنِ أضَلّانا	٤٧٥

سورةُ الشُّورى (٤٢)

٣٠	ما أصابكم من مُصيبةٍ فبما كَسَبتْ أيديكم	٤٢٨

سورةُ الزُّخْرُفِ (٤٣)

الآية	النص	الصفحة
١٩	ستُكْتَبُ شَهادَتُهم ويُسْئلونَ	٨٢
٣٦	ومَن يَعْشُ عن ذِكْرِ الرَّحمنِ نُقيِّضْ له شَيْطَاناً فهو له قَرينٌ	٣٩١
٥٧	ولمّا ضُرب ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومُكَ منه يَصِدُّونَ	٢١٣
٦٧	الاَخِلّاءُ يَوْمَئذٍ بعضُهُم لبَعْضٍ عدوٌّ إلّا المُتَّقينَ	٢٦٠

سورةُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله (٤٧)

الآية	النص	الصفحة
٤	والَّذين قُتلوا في سبيلِ اللهِ	٤٧٦
٣٠	ولو نشاءُ لأريناكَهُم	٩٧
٣٢	وشاقُّوا الرَّسولَ من بعد ما تَبيَّنَ لهُم الهُدىٰ	١٨

سورةُ الفتحِ (٤٨)

الآية	النص	الصفحة
٢٧	لتَدْخُلَنَّ المسْجدَ الحَرامَ	٩٧

سورةُ الحُجراتِ (٤٩)

الآية	النص	الصفحة
٢	لا تَرْفَعُوا أصْواتَكُم فوقَ صوتِ النَّبيِّ	٣٨١
٩	وإنْ طائِفَتانِ من المؤمنينَ اقْتَتَلُوا	٥٩٩
١٠	إنَّما المؤمنونَ إخْوَةٌ فأَصْلِحُوا بينَ اَخَوَيْكم	٣٠٩

سورةُ ق (٥٠)

الآية	النص	الصفحة
٢١	وجاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ معها سائِقٌ وشَهيدُ	٧٢
٣٨	ولَقد خَلقْنا السَّمواتِ والأرضَ وما بَينهُما في ستَّةِ أيّامٍ	١٤٩
٣٩	فاصْبر عَلىٰ ما يقولونَ	١٤٩ و١٦٢
٤١	واسْتَمِعْ يَومَ يُنادِ المُنادِ من مكانٍ قريبٍ	٢١٣
٤٤	يَومَ تَشقَّقُ الأرضُ عَنهم سِراعاً	١٨

سورةُ الذّارياتِ (٥١)

الآية	النص	الصفحة
١٣	يومَ هُم على النّارِ يُفْتنونَ	١٠٤
٢٤	هَل أتيكَ حديثُ ضَيْفِ إبراهيمَ المُكرَمينَ	٤٨٦

سورةُ الطُّورِ (٥٢)

١ ـ ٤	والطُّورِ ... والبَيتِ المَعْمُورِ	٥٧٨
٢١	والَّذينَ آمَنوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ	٥٤٩
٤٨	فاصْبِرْ لِحُكمِ ربِّك فإنّك بأعْيُنِنا	١٥٣

سورةُ النَّجمِ (٥٣)

٩ و ١٠	ثمَّ دَنى فَتَدلَّى فكانَ قَاب قَوْسَيْنِ أَو أَدْنى	٣٩٠
٣٧	وإبراهيمَ الَّذي وَفّىٰ	٢٧
٣٨ و ٣٩	أَلّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى، وَأَنْ لَيْسَ لِلْإنْسانِ إلاّ ما سَعىٰ	٥٥١
٤٣	وَأنَّه هو أَضْحَكَ وأَبْكىٰ	٤٤٩

سورةُ القَمَر (٥٤)

١	اِقْتَرَبَتِ السّاعةُ وانْشَقَّ القَمَرُ	١٧
٤٧	إنَّ المُجرمينَ في ضَلالٍ وسُعُرٍ	٤٧٦

سورةُ الرَّحمن (٥٥)

٥	الشَّمسُ والقَمَرُ بِحُسْبانٍ	٥١
٢٦ ـ ٢٧	كُلُّ مَن عَلَيها فانٍ وَيَبْقىٰ وَجْهُ ربِّك	١٠٤
٥٦	لَم يَطْمَثْهُنَّ إنْسٌ قَبْلَهُم ولا جانٌّ	٥٧٤

سورةُ الواقِعةِ (٥٦)

٢٠ و ٢١	وفاكِهةٍ ممّا يَتَخيَّرونَ ولَحْمِ طَيرٍ مِمّا يَشْتَهُونَ	٤٨٧ و ٥٣٨
٢٤	جَزاءً بما كانُوا يَعْمَلونَ	٣٩١
٢٩	وطَلْحٍ مَنضُودٍ	٥٦٨
٩١	فسلامٌ لك من أَصْحابِ اليَمينِ	١٣٠

سورةُ الحَديدِ (٥٧)

٧	وأنْفِقوا ممّا جَعَلكم مُستَخْلَفينَ فيهِ	٢٤٨
١٩	والَّذينَ آمَنُوا باللهِ ورُسُله	٧٢ و ١١٧ و ٢٢٠

٢٢ ما أَصابَ من مُصيبةٍ في الأرضِ ٤٢٨
٢٥ لقد أَرْسَلْنا رُسُلَنا بالبيِّناتِ ١٩٨

سورةُ الحَشْر (٥٩)

٧ ما آتيكُم الرَّسولُ فَخُذُوهُ وما نَهيْكُم عَنهُ فانْتَهُوا ١٣٨

سورةُ الصَّف (٦١)

٤ إِنَّ اللهَ يُحبُّ الَّذينَ يُقاتِلُونَ في سبيلِه صَفّاً ٢٩٩
١٤ مَن أنصاري إلى اللهِ قالَ الحوارِيُّونَ نَحن أَنصارُ اللهِ ١٢٨

سورةُ الجُمُعَة (٦٢)

١١ وإذا رَأوا تِجارَةً أو لَهْوَاً انْفَضُّوا إليها ١٧٧

سورةُ الطَّلاق (٦٥)

٦ ولا تُضَارّوهُنَ لِتُضَيِّقُوا عَلَيهِنَّ ٤٥٥

سورةُ التَّحريم (٦٦)

٤ فإنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وجَبْريلُ وصالحُ المُؤْمِنينَ ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥

سورةُ القلم (٦٨)

١٠ ـ ١٢ ولا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهينٍ ... مُعْتَد أَثيمٍ ٥٨٥
٤٨ فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تكُن كَصاحبِ الحُوتِ ١٥٣

سورةُ المَعارج (٧٠)

٢٤ في أمْوالِهم حَقٌّ مَعْلومٌ ١١٩
٤٠ بربِّ المَشارقِ والمَغاربِ ٤٩

سورةُ نُوح (٧١)

١٦ جَعل القَمرَ فيهنَّ نُوراً وجعَل الشَّمسَ سِراجاً ٤٦
٢٣ وقالُوا لا تَذَرُنَّ آلِـهَتَكُم ولا تَـذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُـوَاعَاً ولا يَـغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً ٣٨٤ و ٣٨٥

سورةُ الجِنّ (٧٢)

١٦ وأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا على الطَّريقةِ ٥١٩

الآية	النص	الصفحة
١٧	وَمَن يُعْرِضْ عَن ذكرِ ربِّه يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً	٢٧٤
٢١	لا أَملِكُ لكم ضَرّاً ولا رَشَداً	٤٦٢

سورةُ المُزمّل (٧٣)

الآية	النص	الصفحة
١٠	واصْبِر علَىٰ ما يقولونَ واهْجُرْهُمْ هَجْراً جَميلاً	١٤٩ و١٥٨

سورةُ المُدّثّر (٧٤)

الآية	النص	الصفحة
٤	وثيابَك فَطهِّرْ	٤٣
٧	ولربِّكَ فاصْبِر	١٤٩
١٧	سأُرهِقُهُ صَعُوداً	٢٧٥
٣٤	والصُّبحِ إذا أَسْفَرَ	١٤٣
٤٣	لم نَكُ مِن المُصلِّينَ	٣٦٢
٤٨	فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعينَ	٦

سورةُ القِيامَة (٧٥)

الآية	النص	الصفحة
٣١	فلا صَدَّقَ ولا صَلّىٰ	٢٢٠

سورةُ الدَّهر (٧٦)

الآية	النص	الصفحة
١٢	وجَزاهُم بما صَبَروا جَنَّةً وحَريراً	١٤٨
٢٤	ولا تُطِعْ منهم آثِماً أو كَفُوراً	٢٢٤ و٥٨٥
٣٠	وما تَشاؤُونَ إلّا أن يَشاءَ اللهُ	٩٩ و١٠٠

سورةُ عَبَس (٨٠)

الآية	النص	الصفحة
٢٤	فَلْيَنظُرِ الإنسانُ إلى طَعامِهِ	٥٣٧ ـ ٥٣٨

سورةُ التَّكْوير (٨١)

الآية	النص	الصفحة
١	إذا الشَّمسُ كُوِّرتْ	٥١
١٠	وإذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	٢٠٤
١٨	والصُّبحِ إذا تَنفَّسَ	١٤٣
٢٩	وما تشاؤون إلّا أن يشاءَ اللهُ	٩٩ و١٠٠

سورةُ الإنفطار (٨٢)

٦ ـ ٨	يا أيُّها الاِنسانُ ... ما شاءَ ركَّبَكَ	٣٨٩

سورةُ المُطَفِّفينَ (٨٣)

١ ـ ٣	ويْلٌ للمُطفّفين ... يُخْسِرُونَ	٥٤٩
٧	كَلّا اِنَّ كتابَ الفُجّارِ لَفي سِجّينٍ	٦٢٤
١٨	كلّا اِنَّ كتابَ الاَبرارِ لَفي عليّينَ	٦٢٤
٣٤	فاليَوْمَ الَّذين آمَنوا مِن الكفّارِ يَضْحَكُونَ	٤٤٨

سورةُ الإنشقاق (٨٤)

١٩	لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ	٥١٣ و ٥١٤

سورةُ البُروج (٨٥)

٣	وشاهدٍ ومَشْهُودٍ	٧١

سورةُ الطّارق (٨٦)

١ ـ ٣	والسَّماءِ والطّارقِ ... الثّاقبُ	٥١٨

سورةُ الأعْلىٰ (٨٧)

١	سبِّح اسْمَ رَبِّكَ الاَعْلىٰ	٨٤
١٤ ـ ١٩	قَد أفْلَحَ ... إبراهيمَ ومُوسى	١٩٧ و ٣٥٨

سورةُ الغاشِيَة (٨٨)

٦	لَيس لَهم طعامٌ اِلّا مِن ضَريع	٤٦٥
٢٥ و ٢٦	إنَّ إلَيْنا إيابَهُم ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا حِسابَهُم	١١٦

سورةُ الفَجر (٨٩)

٣	والشَّفْعِ والوَتْرِ	٣
١٤	اِنَّ ربَّك لَبِالمِرْصادِ	٢٦٥
٢٣	وجيءَ يَوْمئِذٍ بجَهَنَّمَ	٢٦٤
٢٧ و ٢٨	يا أيَّتُها النَّفسُ المطمئنّةُ ارْجِعي إلى ربِّك راضيةً مرضيّةً	١٨٤

سورةُ البَلد (٩٠)

١١ ـ ١٢ فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ ... ٢٤٢

سورةُ الشَّمس (٩١)

١ ـ ٤ والشَّمس وضُحيها ... إذا يَغْشيها ٥٠

سورةُ الضُّحى (٩٣)

٧ وَوَجدكَ ضالاًّ فَهَدىٰ ٤٧٦ و٤٧٧

سورةُ التّين (٩٥)

٢ وطُورِ سينينَ ٥٧٨

سورةُ البَيِّنَة (٩٨)

٢ و٣ رسولٌ من اللهِ يَتْلُواْ صُحُفَاً مُطهَّرَةً فيها كُتُبٌ قَيِّمةٌ ٢٠٤
٥ ويُقيمُوا الصَّلوةَ ٣٦٢
٧ إنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ أُوْلئك هُم خَيْرُ البَريَّةِ ١١٢ و١١٣

سورةُ العَصْر (١٠٣)

٣ وتَواصَوْا بالحقِّ وتَواصَوْا بالصَّبرِ ١٥٦

سورةُ الماعون (١٠٧)

١ أَرَءَيتَ الَّذي يُكذِّبُ بالدِّينِ ٣٤٨
٤ و٥ فوَيْلٌ للمُصلّينَ الَّذينَ هُم عَن صَلاتِهم ساهوُنَ ٣٣١

سورةُ الكَوْثر (١٠٨)

٣ إنَّ شانِئَكَ هُو الأَبْتَرُ ٥٧

سورةُ الكافرون (١٠٩)

١ قل يا أيّها الكافرون ٧٣

سورةُ الإِخْلاص (١١٢)

١ قل هو الله أحد ٧٣
٣ اللهُ الصَّمَدُ ٣٧٦

فهرس المواضيع

المقدّمة الأُولى:

في دليل الكتاب وميّزاته ٥

المقدّمة الثانية:

رموز مصادر البحار ٨

شفع:

الشفاعة والمقام المحمود ٣

الشفاعة عند العامّة ٦

الاستشفاع بالأنبياء والأئمّة عليهم السلام ٧

الشفعاء يوم القيامة ٧

الشفعة ٨

الشافعي ٨

شفق:

الشفق وأحكامه ٨

شفه:

الشفه وفوائده ٩

شفي:

شفاء الأمراض والعلل ببركة النبي وآله صلوات الله عليهم ٩

الشفاء في سورة الحمد ١٣

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارّة ١٣

شقر:

لون الشقرة والخيل الأشقر ١٤

الشقرانيّ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ١٥

شقرق:

أحكام الشقراق ١٥

شقشق:

الخطبة الشقشقيّة ١٦

شقق:

إنشقاق القمر ١٧

شقّ الثوب في المصيبة ١٨

خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩

إشتقاق الأسماء الخمسة الطاهرة عليهم السلام من أسماء الله تعالى ١٩

شقيق البلخيّ وأحواله ٢٠

شقي:

الشقاوة الدنيويّة والأُخرويّة ٢١

علامات الشقاء ٢٢

شكب:

إشكيب بن عبدة الهمدانيّ ٢٣

شكر:
شكر النعم ٢٣
وجوب شكر المخلوق ٢٩
كفران النعم ٣٠
شكك:
معنى الآيات الّتي يتوهّم منها شكّ النبي صلى الله عليه وآله ٣٠
الشكّ في الدين والوسوسة ٣١
من شكّ في عليّ عليه السلام ٣١
أحكام الشكّ والسهو ٣٢
شكل:
شاكلة الخلق ٣٢
شكى:
تأويل المشكاة في آية النور ٣٢
الشكايات ٣٣
ذمّ الشكاية من الله إلى الخلق ٣٦
المريض وشكواه وصبره ٣٦
شكاية فاطمة الزهراء وأميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ممّا وقع عليهم من الظلم ٣٨
علاج الضعف وأنّه يحصل بأكل اللحم مع اللبن ٣٨
شلجم:
فوائد الشلجم ٣٩
شلق:
عيسى بن أبي منصور شلقان ٣٩
شلل:
دعاء المشلول ٤٠
شلمب:
جواز شرب الشلماب ٤٠
شلمغ:
أحوال الشلمغاني ٤٠
شمت:
ذمّ الشماتة ٤٢
شمر:
تشمير الثياب ٤٣
أحوال شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه ٤٣
شمرخ: ٤٤
شمس:
حقيقة الشمس وأحوالها ٤٤
ردّ الشمس للأنبياء ولأميرالمؤمنين صلوات الله عليهم ٤٦
بروج الشمس وسجداتها لأربعة ٤٨
كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم فيها وغيرها ٤٩
تطهير الأرض والشمس ٥٠
تأويل الآيات في الشمس ٥٠
شمش: ٥٣
شمع:
شمعون بن حمون الصفا ٥٣
كلمات شمعون مع أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣

شمعل:

مشمعل بن سعد الأسديّ ٥٤

شمل:

شمائل رسول الله وفاطمة الزهراء والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم ٥٥

قصّة إشموئيل ٥٦

ذو الشمالين ٥٧

شمم:

الشامّة ٥٧

شميم الحلّي ٥٧

شنأ:

تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ شانئك هو الأبتر﴾ ٥٧

شنز:

فوائد الشونيز ٥٨

شنف:

السبطان عليهما السلام شنفا العرش ٥٨

شنن:

توضيح كلامه عليه السلام: وافق شنّ طبقة ٥٩

شور:

مشاورة رسول الله صلى الله عليه وآله مع الصحابة ٥٩

فضل الاستشارة ٦٠

ذمّ مشاورة النساء ٦١

الحثّ على المشاورة والمشورة مع الّذين يخشون الله تعالى ٦٢

قصّة الشورىٰ وأصحابها ٦٣

شوص:

الشوصة ودواؤها ٦٣

شوق:

إشتياق العرش والملائكة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٤

شوك:

شوكة أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٤

شول:

ما يتعلّق بشهر شوّال ٦٤

وقائع شوّال ٦٥

شوه:

جواز الصلاة في مرابض الغنم ٦٧

مدح إتّخاذ الشاة وما ورد فيها ٦٨

تكلّم الشاة لرسول الله صلى الله عليه وآله ٦٨

شوى:

الشواء الكوفيّ الحلّيّ الشاعر ٦٩

الكباب والشواء ٦٩

شهب:

حقيقة الشهاب وتأويله ٧٠

شهاب بن عبد ربّه الأسديّ ٧٠

كتاب الشهاب للقاضي القضاعيّ ٧٠

شهد:

تأويل الشهيد والشاهد والمشهود بأميرالمؤمنين عليه السلام ٧٠

الأئمّة عليهم السلام هم الشهداء على الخلق ٧٢

كلّ مؤمن شهيد ٧٢

أسماء الشهداء في ركاب النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم ٧٤

الأخبار المتعلّقة بشهادة الأئمّة المعصومين عليهم السلام ٧٥
أحكام الشهيد ٧٦
تفسير آيات الشهادة ٧٦
أحكام شهادة أهل الكتاب ٧٧
أبواب الشهادات ٧٧
باب شهادة الزور وكتمان الشهادة ٧٨
باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز ٧٩
باب شهادة النساء ٨٠
باب الحكم بالشاهد واليمين ٨١
شهداء الله تعالى على عباده يوم القيامة ٨٢
فضل التشهّد وأحكامه ٨٢
الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة ٨٥
في من شاهد الحجّة المنتظر عليه السلام ٨٦
شهادة المؤمنين على حسن حال مؤمن ٨٦
الشهداء من العلماء ٨٧
شهر:
السنين والشهور وأنواعهما ٨٨
تأويل الشهور بالأئمّة المعصومين عليهم السلام ٨٨
مايتعلّق بالشهور العربيّة من الأعمال ٨٩
ذمّ الشهرة ٩١
كلمات الشهرستاني في مدح الأئمّة عليهم السلام ٩١
شهر بانوية بنت يزدجزد أمّ الإمام السجّاد عليه السلام ٩٢
شهر بن حوشب ٩٢
ابن شهرآشوب ٩٣
شهى:
شهوة الرجال وشهوة النساء ٩٣
ترك الشهوات والأهواء ٩٤
شيأ:
إطلاق القول بأنّه تعالى شيء ٩٥
في أنّ مشيّته تعالى وإرادته من صفات الفعل ٩٦
القضاء والقدر والمشيّة ٩٩
قلوب الأئمّة أوعية مشيّة الله تعالى ٩٩
الشيء شيئان ١٠١
أصل الأشياء الماء ١٠٢
في أنّ كلّ الأشياء أُمرت بالطاعة لمحمّد وآله صلوات الله عليهم ١٠٢
فناء الأشياء قبل القيامة ١٠٤
شيب:
مدح إكرام ذي الشيبة المسلم ١٠٥
الشيب وعلّته وجزّه ونتفه ١٠٥
السور الّتي شيّبت النبي صلى الله عليه وآله ١٠٧
شيث:
قضايا شيث بن آدم ١٠٨
شيخ:
إكرام الشيخ الكبير ١٠٨
شيع:
فضائل الشيعة ١١١
خلقة الشيعة ١١٧

الشيعة هم أهل دين الله ١١٨
الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم عليهم السلام فيهم ١١٩
صفات الشيعة وأصنافهم ١١٩
النهي عن التعجيل عن الشيعة وتمحيص ذنوبهم ١٢٩
دخول الشيعة مجالس المخالفين وبلاد الشرك ١٢٩
في أنّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمّتهم عليهم السلام ١٢٩
فضل الاحسان إلى الشيعة ١٣٢
فضائل الشيعة ١٣٣
مدح الشيعة في زمان الغيبة ١٣٣
مالا يبتلى الشيعة به ١٣٣
أقسام الشيعة ١٣٤
سبب تشيّع جمع من المسترشدين ١٣٤
تشييع المسافر وتوديعه ١٣٤
تشييع الجنازة وسننه وآدابه ١٣٥
شيم:
حديث ابن أشيَم في التفويض ١٣٨

باب الصاد

صاد:
تفسير قوله تعالى ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ ١٤١
صباء:
الصابئون ١٤١
إحتجاج مولانا الرّضا عليه السلام على عمران الصابيّ ١٤٢
صبح:
طبقات الهواء من الصبح والشفق وغيرهما ١٤٣
الأذكار والأدعية عند الصباح والمساء ١٤٣
دعاء الصباح لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ١٤٣
فيما يقال في جواب «كيف أصبحت» ١٤٤
تأويل المصباح في آية النور ١٤٨
صبر:
مدح الصبر والآيات فيه ١٤٨
الروايات في فضيلة الصبر ١٥٠
كتاب مولانا الصّادق عليه السلام في فضيلة الصبر ١٥٣
اليقين والصبر على الشدائد في الدين ١٥٥
ما نزل فيهم عليهم السلام من الحقّ والصبر والرباط ١٥٦
يقين أميرالمؤمنين عليّ وصبره على المكاره وشدّة ابتلائه ١٥٨
صبر الأئمّة عليهم السلام ١٥٨
كيفيّة صبر أيّوب ١٦٠
فضل التعزّي والصبر عند المصائب ١٦٢
صبع:
القلوب بين إصبعين من أصابع الله ١٦٣
حرثان العدوانيّ ذو الأصبع ١٦٣

لعق الأصابع ١٦٤
صبغ:
صبغة الله والتعريف في الميثاق ١٦٤
الأصبغ بن نباتة ١٦٥
صبى:
إمارة الصبيان في آخر الزمان ١٦٧
حكم الصبيّ في الزنا ١٦٧
عدّة من الصبيان الّذين تكلّموا ١٦٧
الدعاء لدفع الجنّ والمخاوف وأُمّ الصبيان ١٦٨
الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الرياح ١٦٩
صحب:
حسن المعاشرة وحسن الصحبة ١٦٩
من لا ينبغي مصاحبته ١٧٠
من ينبغي مصاحبته ١٧٢
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٣
فضل المهاجرين والأنصار ١٧٣
نوادر أخباره وأحوال أصحابه ١٧٦
ثبات الصحابة في جهاد الأعداء ١٧٨
أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ١٨٠
مدح أصحاب مولانا الحسين عليه السلام ١٨٥
أصحاب الباقر عليه السلام ١٨٧
أصحاب الصّادق عليه السلام ١٨٨
أصحاب الحجّة المنتظر عليه السلام ١٨٩
مدح البرّ بأصحاب الوالدين ١٩١
الصاحب بن عبّاد ١٩١
صحح:
حمل فعل المؤمن على الصحّة ٩٢
صحّة الجسد ١٩٢
صحصح: ١٩٤
صحف:
تعداد الصحف المنزلة من عند الله تعالى ١٩٤
في أنّ خاتم الرسل ورث علوم النبيّين، وأوصيائه ورثته صلوات الله عليهم أجمعين ١٩٨
دفع صحيفة أصحاب اليمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠٠
الصحيفة الصغيرة الّتي وجدوها في قرابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠٠
الصحف الّتي كانت عند النبي والأئمّة صلوات الله عليهم ٢٠١
خبر الصحيفة الملعونة الّتي كتبها كفّار قريش ٢٠٣
مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٠٤
صخر:
خبر الصخرة الّتي التقمت التوراة من موسى عليه السلام ٢٠٨
قضايا صخرة بيت المقدس ٢١١
صدد:
معنى الصدود ٢١٣
تفسير: ﴿ماء صديد﴾ ٢١٤

صدر:
من هو أحقّ بالجلوس في صدر البيت ٢١٤
الدعاء لوجع الصدر ووساوسه ٢١٥
صدع:
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصداع ٢١٥
الدعاء لدفع الصداع ٢١٥
علاج الصداع ٢١٦
صدغ: ٢١٧
صدق:
فضيلة الصدق والمواضع الّتي يجوز تركه فيها ٢١٧
باب أنّ ولايتهم، الصدق، وأنّهم الصادقون والصدّيقون ٢١٩
تأويل الصّادقين في قوله تعالى: ﴿وكونوا مع الصّادقين﴾ بهم ٢١٩
تأويل ﴿قدم صدق﴾ بهم عليهم السلام ٢١٩
أميرالمؤمنين عليه السلام هو الصدّيق والفاروق ٢١٩
المسمّون بالصدّيق في القرآن ٢١٩
مولانا عليّ عليه السلام، صدّيق هذه الأُمّة ٢٢١
تأويل قوله تعالى ﴿وكونوا مع الصادقين﴾ ٢٢١
تسمية أبي بكر بالصدّيق ٢٢٥
أبواب تاريخ مولانا الصّادق عليه السلام ٢٢٥
ولادته ٢٢٥
أسماؤه وألقابه وكناه وعللها ٢٢٧
النص عليه ـ صلوات الله عليه ـ ٢٢٨
معجزاته واستجابة دعائه ومعالي أُموره ٢٣٠
مناظراته مع أبي حنيفة وغيره ٢٣١
ما جرى بينه وبين الخلفاء الجائرين لعنهم الله تعالى ٢٣٢
أحوال أولاده وأزواجه ٢٣٤
أحوال أقربائه وعشائره ٢٣٥
أحوال الصدوق وبعض كلماته ٢٣٥
الصدقة وما يتعلّق بها وأنّها تدفع البلايا ٢٣٧
فضل صدقة الماء ٢٣٩
الخفاء في التصدّق ٢٤١
إستحباب التصدّق ممّا يؤكل ٢٤٢
تصدّق مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع ٢٤٤
تصدّق أهل البيت عليهم السلام بطعامهم ثلاثة أيّام ونزول سورة «هل أتىٰ» ٢٤٤
صدقة السجّاد عليه السلام ٢٤٥
صدقات مولانا الصّادق عليه السلام ٢٤٥
جملة من آداب الصدقة ٢٤٦
حرمة الزكاة على بني هاشم ٢٤٧
فضل الصدقة وأنواعها وآدابها ٢٤٨
مصارف الإنفاق ٢٥١
أفضل أنواع الصدقة ٢٥٢
ثواب من تصدّق في شهر رمضان ٢٥٣
الوقوف والصدقات والهبات ٢٥٤

صدقات الأئمّة المعصومين عليهم السلام ٢٥٤
آداب العشرة مع الأصدقاء ٢٥٥
حدّ الصداقة وآدابها وحقوقها ٢٥٦
من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته ٢٥٨
من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته ٢٦٠
صدا:
التصدية من آداب الجاهليّة ٢٦١
صرح:
كيفيّة بناء صرح فرعون ٢٦١
صرد:
قضايا الصُرد ٢٦٢
صرر:
خبر الصرر الّتي فيها الصدقات ٢٦٢
الإصرار على الذنب ٢٦٣
صرصائيل: ٢٦٣
صرط:
ثبات القدم على الصراط ٢٦٣
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ٢٦٤
صراط الله المستقيم محمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم ٢٦٦
صرع:
علاج الصرع والجنون ٢٦٨
الدعاء لرفع الصرع ٢٦٨
مصارعة السبطين عليهما السلام ٢٧٠
صرف:
معنى صرف الله تعالى بعض الناس عن آياته ٢٧٠
بيع الصرف ٢٧١
الصيرفي وأحكامه ٢٧١
صرى:
قرية «صريا» ٢٧٢
صعب:
في أنّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب ٢٧٢
صعد:
صعود عليّ عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام ٢٧٣
«الصعود» جبل في النار ٢٧٥
صعر:
تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تصعّر خدّك للناس﴾ ٢٧٦
صعصع:
صعصعة بن صوحان العبديّ وأحواله ٢٧٦
صعق:
الصاعقة والروايات فيها ٢٧٨
صعلك:
معنى «الصعلوك» ٢٧٩
معجزة لمولانا الهادي عليه السلام في خان الصعاليك ٢٨٠
صغر:
معنى «الصغور» ٢٨٠

النهي عن تصغير لفظ الرجل المسلم والمصحف والمسجد ٢٨٠
ما ظهر من الأئمّة المعصومين عليهم السلام في حال صغرهم ٢٨٠
فضل رحم الصغير وتوقير الكبير ٢٨٥
صغى:
معنى الإصغاء إلى الناطق ٢٨٥
صفح:
الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم ٢٨٥
المصافحة وكيفيّتها وفضلها ٢٨٦
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من يصافح النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٩
حرمة مصافحة الأجنبيّة ٢٩٠
صفر:
كراهة التصفير ٢٩١
أحكام اللون الأصفر ٢٩٢
ما يتعلّق بشهر صفر ٢٩٣
فضل زيارة الأربعين وكيفيّتها ٢٩٤
وقائع شهر صفر ٢٩٤
أحوال صفوراء بنت شعيب زوجة موسى بن عمران ٢٩٦
محمّد بن الحسن الصفّار ٢٩٦
صفف:
عدد الصفوف يوم القيامة ٢٩٧
أصحاب الصفّة وأحوالهم ٢٩٧
في تفسير الصافّون والمسبّحون ٢٩٨
صفق:
كراهة الصفق والصفير ٢٩٩
ذكر المصافقة يوم الغدير ٢٩٩
زيارة المصافقة ٢٩٩
صفن:
وقائع صفّين ٣٠٠
صفهن:
الدجّال يخرج من بلدة إصفهان ٣٠١
في أحوال بلدة إصفهان ٣٠٢
صفا:
الصفا والمروة ٣٠٢
إصطفاء الأئمّة عليهم السلام ٣٠٣
في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو المصطفى من القبائل ٣٠٣
صفيّة بنت حيّ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وأحوالها ٣٠٤
صفيّة بنت عبدالمطّلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٠٤
صفيّة الهمدانيّة ٣٠٥
السلاطين الصفويّة ٣٠٥
صقر:
صقر بن أبي دلف ٣٠٦
صقل:
صيقل أمّ مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٣٠٦
صلب:
تشريح العنق والصلب والاضلاع ٣٠٧

صلت:
أبو الصلت الهرويّ ٣٠٧
الصلت بن شريف ٣٠٨
صلح:
فضل الصلح والاصلاح بين الناس ٣٠٨
جواز الكذب في مقام الاصلاح ٣١٠
صلح رسول الله صلى الله عليه وآله مع الكفّار في غزوة حديبيّة ٣١١
كيفيّة مصالحة السبط المجتبى عليه السلام مع معاوية وحكمتها ٣١٢
حفظ الولد المؤمن بصلاح أبويه ٣١٢
صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣١٢
صلاح إيمان المؤمن ٣١٣
قصّة صالح ٣١٤
مولى محمّد صالح المازندرانيّ ٣١٥
أبو الصلاح الحلبيّ ٣١٥
ابن الصلاح الشافعيّ ٣١٥
صلصل:
صلصائل الملك، وتشفّعه بمولانا الحسين عليه السلام ٣١٥
ذمّ صوت الصلصل ٣١٦
الصلصال من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ٣١٦
صلع:
صلع الرأس ٣١٧
الأرض الصليعاء ٣١٧
صلى:
فضل الصلاة ٣١٧
عقاب تارك الصلاة ٣١٩
تفسير قوله تعالى ﴿أقيموا الصلوة﴾ ٣١٩
الصلاة قربان كلّ تقيّ ٣٢٠
ترك الصلاة كفر ٣٢٣
علل الصلاة ونوافلها وسببها ٣٢٤
خبر المعراج يتضمّن نبذة من آداب الصلاة ٣٢٤
أصل الصلاة وما أضيف إليها ٣٢٤
علّة الجهر والاخفات ٣٢٤
أوّل من صلّى ٣٢٥
صلاته صلى الله عليه وآله في أوّل البعثة ٣٢٥
أنواع الصلاة ومعنى الصلاة الوسطى ٣٢٦
للصلاة أربعة آلاف باب ٣٢٦
صلاة الأئمّة عليهم السلام ألف ركعة في كلّ يوم وليلة ٣٢٨
أوقات الصلوات ٣٢٨
حفظ وقت الصلاة ٣٢٩
حكم الجمع بين الصلاتين ٣٢٩
الحثّ على المحافظة على الصلوات ٣٣٠
وقت فريضة الظهرين ونافلتهما ٣٣٣
وقت صلاة العشاءين ٣٣٤
وقت صلاة الفجر ٣٣٤
الأوقات المكروهة ٣٣٤

فرائض الصلاة ٣٣٤
لباس المصلّي ٣٣٤
مكان المصلّي ٣٣٥
ما يكون بين يدي المصلّي ٣٣٦
المواضع الّتي نهي عن الصلاة فيها ٣٣٦
الصلاة في الكعبة ومعابد أهل الكتاب وبيوتهم ٣٣٧
صلاة الرجل والمرأة في بيت واحد ٣٣٧
الصلاة والتحيّة عند دخول المسجد ٣٣٧
القبلة وأحكامها ٣٣٨
وجوب الاستقرار في الصلاة ٣٣٨
صلاة الموتحل والغريق ٣٣٨
أحكام الأذان والإقامة ٣٣٨
وقت ما يجبر الطفل على الصلاة ٣٣٩
وصف الصلاة وجمل أحكامها ٣٤٠
آداب الصلاة ٣٤٠
حضور قلب الأئمّة عليهم السلام في الصلاة ٣٤٢
كلام العلّامة المجلسي في الصلاة ٣٤٣
وصف حال الأئمّة عليهم السلام في صلواتهم ٣٤٣
فضل التخشّع في الصلاة ٣٤٤
ما يجوز فعله في الصلاة ٣٤٥
ما منع منها في حالة الصلاة ٣٤٦
من لا تقبل صلاته ٣٤٦
من تقبل صلاته ٣٤٨
النهي عن التكفير في الصلاة ٣٤٩
ما يستحبّ قبل الصلاة من الآداب ٣٤٩
القيام إلى الصلاة وآدابه وأدعيته ٣٤٩
القراءة وآدابها وأحكامها ٣٤٩
الركوع وأحكامه ٣٥٠
فضل صلاة الليل ٣٥٠
كيفيّة صلاة الليل وسننها وآدابها وأحكامها ٣٥٢
صلاة الجماعة وأحكامها ٣٥٢
أحكام الشكّ والسهو ٣٥٢
أحكام قضاء الصلوات ٣٥٣
وجوب قصر الصلاة في السفر ٣٥٣
مواضع التخيير بين القصر والاتمام ٣٥٥
صلاة الخوف وأقسامها وأحكامها ٣٥٦
صلاة الجمعة وفضلها ٣٥٦
نوافل يوم الجمعة ٣٥٧
الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ٣٥٧
أعمال الأُسبوع ٣٥٧
صلاة العيدين وآدابهما ٣٥٨
صلاة الآيات ٣٥٨
الصلاة المنسوبة إلى المعصومين عليهم السلام وما تهدى إليهم ٣٥٨
الصلاة الّتي تهدى إلى أموات المؤمنين ٣٥٩
الصلاة الّتي يتوسّل بها إلى حصول المقاصد والحاجات ٣٦٠
باب نوادر الصلاة ٣٦١
تأويل الصلاة بالولاية ٣٦٢
وجوب الصلاة على الميّت ٣٦٣

فضل الصلوات على محمّد وآله الطيّبين صلّى الله عليهم أجمعين ٣٦٤
الصلوات المرويّة على الأئمّة عليهم السلام ٣٦٩
فضل الصلوات على النبي وآله عليهم السلام ٣٧٠
معاني الصلاة ٣٧٠
صمت:
فضل الصمت ٣٧٢
صمد:
معانى الصمد ٣٧٥
صمصم:
أبو الصمصام العبسيّ ٣٧٦
صمع:
الصوامع ٣٧٦
أحوال الأصمعيّ ٣٧٧
صمم:
فضل إسماع الأصمّ من غير تضجّر ٣٧٧
صنع:
إثبات الصانع ٣٧٧
توضيح كلامه عليه السلام: «فإنّا صنائع ربّنا والناس بعد صنائع لنا» ٣٧٩
صنائع الأنبياء ـ على نبيّنا وآله وعليهم السلام ـ ٣٨٠
الصنائع المكروهة ٣٨١
صناعة رؤوس قريش ٣٨١
صنف:
أصناف الناس في العلم ٣٨٢
أصناف الناس في الإيمان ٣٨٤
أصناف الناس ٣٨٤
صنم:
عبادة الأصنام والكواكب ٣٨٤
صعود أميرالمؤمنين عليه السلام على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام ٣٨٥
دعاء صنمي قريش وشرحه ٣٨٥
صنى:
عليّ من الرسول صلوات الله عليهما وآلهما كالصنو من الصنو ٣٨٦
صوب:
أقسام التصويب ٣٨٦
صوت:
تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ ٣٨٦
حسن صوت الأئمّة عليهم السلام عند قراءة القرآن ٣٨٧
قراءة القرآن بالصوت الحسن ٣٨٨
ما وصل إلى سليمان عليه السلام من أصوات الحيوانات ٣٨٨
صور:
كيفيّة تصوير الله تعالى للإنسان ٣٨٨
نفي الجسم والصورة والتشبيه ٣٨٩
أحوال صورة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٨٩
تصوّر الملائكة بصورة الآدميّين ٣٩٠

في أنّ الشيطان يتصوّر بأيّ صورة شاء ٣٩١
حرمة تصوير صورة الحيوان ٣٩٢
عمل الصورة وإبقاؤها واللعب بها ٣٩٣
تصوير البيوت ٣٩٣
نفخ الصور وفناء الدنيا ٣٩٤
تأويل قوله عليه السلام: «خلق الله آدم على صورته» ٣٩٥
صورة الأعمال في القبر ٣٩٥
صوع:
أخبار صاع يوسف عليه السلام ٣٩٧
معنى الصاع والمدّ ٣٩٧
صوغ:
ابن الصائغ ٣٩٨
صوف:
ما جري بين مولانا الصّادق عليه السلام وسفيان الثوريّ ٣٩٨
دخول الصوفيّة على مولانا الرّضا عليه السلام ٣٩٨
كلمات السيّد بحر العلوم في ذمّ الصوفيّة ٣٩٩
بعض ممّن ردّ على الصوفيّة من العلماء ٤٠٠
صول:
صولة الكريم ٤٠١
صوم:
صوم الأنبياء ٤٠١
فضل الصوم ٤٠٢
الأربعة الأيّام الّتي تصام في السنة ٤٠٧
أحكام الصوم ٤٠٨
آداب الصائم ٤١٠
ما يثبت به الهلال وحكم صوم يوم الشكّ ٤١١
الحامل والمرضعة وذي العطاش والشيخ والشيخة ٤١٢
أحكام القضاء وكفّارة الصوم ٤١٣
صوم شهر رمضان وما يتعلّق به ٤١٣
وجوب صوم شهر رمضان ٤١٣
ما يتعلّق بليلة القدر ٤١٦
أدعية شهر رمضان ٤١٧
نوافل شهر رمضان ٤١٩
أدعية ليالي القدر وإحياؤها ٤٢١
أدعية وداع شهر رمضان ٤٢٢
فضائل شهر شعبان وصيامه ٤٢٢
الصيام المندوبة في كلّ شهر ٤٢٤
فضل يوم الغدير وصومه ٤٢٤
فضل صيام سائر الأيّام ٤٢٥
ثواب من أفطر لإجابة دعاء أخيه المؤمن ٤٢٥
صهر:
تفسير قوله تعالى: ﴿فجعله نسباً وصهراً﴾ ٤٢٦
ما يحرم بالمصاهرة ٤٢٦

صهك:
أحوال الصهّاك الحبشيّة الزانية جدّة عمر بن الخطّاب ٤٢٦
صيب:
ما أصاب الناس من المصيبة ٤٢٧
علل المصائب والمحن والأمراض ٤٣٠
تأثير مصيبة رسول الله على مولانا أميرالمؤمنين وأهل بيته عليهم السلام ٤٣٢
تأثير مصيبة فاطمة الزهراء على أميرالمؤمنين عليهما السلام ٤٣٢
تأثير مصيبة محمّد بن أبي بكر على أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٣٢
مصيبة الحسين عليه السلام أعظم المصائب ٤٣٢
ثواب البكاء على مصيبته ٤٣٣
أجر المصائب ٤٣٣
فضل الصبر والتعزّى عند المصائب ٤٣٤
صيح:
فضل الصياح من كثرة الذنوب ٤٣٤
الصيحة من محتومات علائم الظهور ٤٣٤
صيد:
أحكام الصيد وآدابه ٤٣٥
صيص:
معنى الصياصي ٤٣٦
صين:
ما قيل في الصين ٤٣٦

باب الضاد

ضأن:
تفسير قوله تعالى: ﴿ومن الضأن اثنين﴾ ٤٤١
الفرق بين الضأن والماعز ٤٤٢
فوائد أكل لحم الضأن ٤٤٣
ضب:
خبر الضبّ الّذي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤٣
بيعة سبعة نفر من المنافقين من الضبّ ٤٤٣
أبناء النبي صلى الله عليه وآله باتّباع هذه الأمّة سنن الّذين من قبلهم حتّى لو دخلوا جحر ضبّ، لدخلوه ٤٤٤
ضبع:
التمثيل بالضبع ٤٤٥
ضجج:
قول الصّادق عليه السلام: ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج ٤٤٥
ضجر:
النهي عن الضجر والكسل ٤٤٥
ضجع:
الضجعة بعد نافلة الفجر ٤٤٦
ضجن:
ضجنان، جبل قريب مكّة ٤٤٦
ضحضح:
إيمان أبي طالب، وردّ أخبار الضحضاح ٤٤٧

ضحك:
تفسير قوله تعالى: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ ٤٤٧
ضحك المؤمنين من الكفّار في القيامة وتأويلها ٤٤٨
الدعابة والمزاح والضحك ٤٤٨
النهي عن الضحك على الجنازة والقبر ٤٤٩
منشأ الضحك وضحك الطفل وبكاؤه ٤٥١
ضحى:
تفسير سورة الضحى ٤٥١
صلاة الضحى ٤٥١
الأضاحي ٤٥١
أحكام الأضاحي ٤٥٣
أدعية عيد الأضحى وآداب صلاته وخطبها ٤٥٣
أبو الضحى الهمدانيّ ٤٥٣
ضدد:
كلمات الأضداد ٤٥٣
ضرب:
المضاربة ٤٥٣
الحجامة وفحل الضراب ٤٥٣
ضرب المؤمن وأذاه ولطمه ٤٥٤
ضرح:
ما ظهر عند ضريح النبيّ وأميرالمؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما ٤٥٤
الضراح في السماء الرابعة ٤٥٥
ضرر:
تفسير آيات الضرار ٤٥٥
لا ضرر ولا إضرار في الاسلام ٤٥٦
تفسير آيات الاضطرار ٤٥٧
حكم ما اضطرّوا إليه ٤٥٨
حلّيّة المحرّم عند الاضطرار ٤٦٠
ذمّ مبايعة المضطرّين ٤٦١
فضل من كفى لضرير حاجته ٤٦١
ضرس:
ثمانية أضراس كانت لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٦٣
تعداد أضراس الإنسان ومقدار ديتها ٤٦٤
الدعاء لوجع الفم والأضراس ٤٦٤
ضرط:
المنكر الّذي يأتي به قوم لوط ٤٦٤
ضرع:
تضرع فرعون إلى الله تعالى واستجابته تعالى له ٤٦٤
معنى التضرّع ٤٦٤
تفسير «الضريع» وأنّه في جهنّم ٤٦٥
ضعف:
باب أنّهم المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ٤٦٥
من المستضعفين ورشيد الهجريّ ٤٦٦
الضعيف من لم ترفع إليه الحجّة ٤٦٧

المستضعفون والمرجون لأمر الله ٤٦٨
نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم ٤٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾ ٤٦٩
اللحم مع اللبن، ينفع من الضعف ٤٦٩
ضغث:
تفسير قوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾ ٤٧٠
ضغط:
ضغطة القبر وشدّته ٤٧١
ضفدع:
أحوال الضفادع ٤٧٢
ضلع:
تشريح الأضلاع ٤٧٣
ضلل:
ذمّ إضلال الناس ٤٧٣
عقاب من أضلّ الناس ٤٧٥
معاني الضلالة في كتاب الله عزّوجلّ ٤٧٥
باب الهداية والضلالة ٤٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿ووجدك ضالاًّ فهدى﴾ ٤٧٧
دخول الضالّ في الجنّة ٤٧٧
الدعاء لوجدان الآبق والضالّة ٤٧٨
اللقطة والضالّة ٤٧٨
ضمر:
ضمرة بن معبد (أو ابن أسود) واستهزاؤه بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٧٨
معنى المضمار في الحديث العلويّ ٤٧٨
ضمرة بن عبدالله ٤٧٨
ضمضم:
أبو ضمضم وأحواله ٤٧٩
ضمم:
ضمّة القبر ٤٧٩
ضمن:
ضمان الجنّة على شرط أعمال الخير ٤٧٩
ما ضمن الله تعالى للمؤمن ٤٧٩
ضمانتهم عليهم السلام ديون أفراد كثير ٤٨٠
أحكام الضمان ٤٨١
ضنك:
معنى ﴿معيشةً ضنكاً﴾ ٤٨١
في أنّ تأويلها في الرجعة ٤٨٢
ضوء:
في أنّهم عليهم السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله كالضوء من الضوء ٤٨٣
ضيطر:
أحول الضياطرة ٤٨٣
ضيع:
ما يذهب ضياعاً ٤٨٣
ذكر وادي الضياع في جهنّم ٤٨٤

تحريم إضاعة المال وصرفه في المعاصي ٤٨٤

ضيف:

إبراهيمعليه السلام، أوّل من أضاف الضيف ٤٨٥

فضيلة الضيافة ٤٨٥

آداب الضيف ومن ينبغي ضيافته ٤٨٦

فضل إقراء الضيف وإكرامه ٤٨٩

ضيق:

تفسير قوله تعالى: ﴿يجعل صدره ضيّقاً حرجاً﴾ ٤٩٢

باب الطاء

طه:

﴿طه﴾ من أسامي خاتم الأنبياءصلى الله عليه وآله ٤٩٥

طباطبا:

إسماعيل بن إبراهيم الطباطبا وابنه ٤٩٦

طبب:

الطبّ وكلامهمعليهم السلام فيه ٤٩٦

الكلام فيما قالوا في الطبّ ٤٩٧

ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه ٥٠٠

معالجة الأمراض وخواصّ الأدوية ٥٠٠

عدم اشتراط الاسلام في الطبيب ٥٠٠

كلام الصدوق والمفيد في الأخبار الواردة في الطبّ ٥٠١

نوادر طبّهم وجوامعها ٥٠٢

مداواة المرضى بالصدقة ٥٠٤

كتاب طبّ النبيصلى الله عليه وآله المنسوب إلى أبي العباس المستغفريّ ٥٠٦

الرسالة الذهبيّة في الطبّ لمولانا أبي الحسن الرّضاعليه السلام ٥٠٦

كلمات مولانا الصّادقعليه السلام في رسالة الإهليلجة الراجة إلى الطبّ ٥٠٦

حكم معالجة الرجل للمرأة وبالعكس ٥٠٦

طبر:

الدلائل الّتي ذكرها الشيخ الطبرسي على إمامة أئمّتناعليهم السلام ٥٠٨

المسمّون بالشيخ الطبرسي من علمائنا ٥٠٩

المسمّون بالطبري من علمائنا ٥٠٩

نسبة الطبرسي ٥١٠

الطبراني ٥١٠

الطبريّة ٥١٠

طبع:

أحوال المعادن والجمادات والطبائع ٥١١

كلام الطبرسي في تفسير سورة الفيل حول رأي الفلاسفة في الطبع ٥١١

الطبائع الأربعة وأحوالها ٥١٢

طبق:

تفسير قوله تعالى ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ ٥١٣

خبر الطبق الّذي جاء به جبرئيل للخمسة الطيّبةعليهم السلام ٥١٤

خبر الطبق الّذي جاء به الجنّ إلى مولانا السجّادعليه السلام ٥١٥

طبل:
لا يستجاب دعاء صاحب الطبل والطنبور ٥١٥
ضرب الطبول في يوم صفّين ٥١٥
طحل:
علّة حرمة الطحال من الذبيحة ٥١٥
تشريح الطحال ٥١٥
حكم الطحال ٥١٦
الدعاء للطحال ٥١٦
طحن: ٥١٦
طرح:
الشيخ الطريحيّ ٥١٦
طرد:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الّذين يدعون ربّهم﴾ ٥١٧
طرر:
حكم الطرّار ٥١٧
طرفل:
أحوال الطريفل ٥١٧
طرق:
معنى ﴿النجم الثاقب﴾ ٥١٨
تفسير قوله تعالى: ﴿والسماء والطّارق﴾ ٥١٨
«الطريقة» ولاية مولانا أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ٥١٩
كثرة الطروقة من أخلاق الأنبياء ٥١٩
ثواب إماطة الأذى عن الطريق وإصلاحه ٥١٩
طس:
الكلام في «طس» وأمثالها من المتشابهات ٥٢٣
طست:
ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطست في الكوفة ٥٢٤
خبر طست موسى عليه السلام ٥٢٤
ططر:
«طاطر» والمنسوبون إليه ٥٢٥
طعم:
أحكام الطعام ٥٢٥
أخلاق رسول الله والأئمّة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين في مطعمهم ومشربهم ٥٢٧
سنن الطعام وما يكره فيه ٥٣٢
حضور الطعام وقت الصلاة ٥٣٤
مدح إطعام المؤمن ٥٣٤
تفسير قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ ٥٣٧
جملة من آداب الطعام ٥٤٠
التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل ٥٤٣
جملة من آداب الطعام ٥٤٥
طعن:
الطاعون والفرار منه ٥٤٧

مطاعن أعداء أهل البيت عليهم السلام ٥٤٧
ذمّ الطعن على المؤمنين ٥٤٧
طغي:
تأويل الجبت والطاغوت بأعداء الأئمّة عليهم السلام ٥٤٨
طفف:
تفسير قوله تعالى: «ويل للمطفّفين» ٥٤٩
طفل:
الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا ٥٤٩
تربية أطفال الشيعة في الجنّة ٥٥٠
مرض الطفل وعلّته ٥٥١
طفى: ٥٥٢
طلب:
طلب المكارم وفيما توجد ٥٥٣
فضيلة طلب العلم والاخلاص فيه ٥٥٣
الحثّ على طلب الحلال ٥٥٣
أحوال أبي طالب وفضائله ٥٥٤
كفالته لرسول الله ونصرته له ٥٥٥
كلام الشيخ المفيد والمجلسي في إيمان أبي طالب ٥٥٧
شعر أبي طالب ومدحه ٥٥٩
كلام ابن أبي الحديد ٥٥٩
قصّة غريبة أوردها السيّد فخار ٥٦٠
خطبة أبي طالب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة ٥٦١
فوت أبي طالب عليه السلام ٥٦١
نصرته عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ٥٦٢
كلام عليّ عليه السلام في أشعار أبيه ٥٦٣
كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاة أبي طالب ٥٦٤
أحوال أولاد أبي طالب ٥٦٤
روايات النصّاب في ذمّ أبي طالب ونقضها ٥٦٥
قضايا أبي طالب وإيمانه ٥٦٥
المسمّون بأبي طالب ٥٦٦
طالب بن أبي طالب ٥٦٧
طلت:
قصّة طالوت وجالوت ٥٦٧
طلح:
تفسير قوله تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ ٥٦٧
طلع:
الجمار والطلع ٥٦٨
بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطلع ٥٦٨
طلق:
الطلاق وأحكامه ٥٦٨
رأي الخلفاء في الطلاق ٥٧٠
الخلع والمباراة ٥٧١
التخيير ٥٧١
معنى الطليق ٥٧٣

طمأن:
تأويل النفس المطمئنة بأميرالمؤمنين وسيّد الشهداء عليهما السلام ٥٧٣
طمث: ٥٧٤
طمر:
إكتفاء أميرالمؤمنين عليه السلام من الدنيا بطمرين ٥٧٤
طمس:
قصّة طمس الأموال الّذي ابتلي به رجل بمخالفته للنبي صلى الله عليه وآله ٥٧٤
طمع:
ذمّ الطمع ٥٧٥
فضل القناعة ٥٧٥
طمم:
الطامّة الكبرى ٥٧٧
طنبر:
ذمّ الطنبور ٥٧٧
طور:
«طور سيناء» وما قالوا عليهم السلام فيها ٥٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿والطور وكتاب مسطور﴾ ٥٧٨
طوس:
الطاووس وعجائب خلقته ٥٧٨
خبر طاووس اليمانيّ ٥٧٩
خبر النبوي صلى الله عليه وآله أنّ المهدي طاووس أهل الجنّة ٥٨٠
الشيخ الطوسي وأحواله ٥٨٠
الخواجه نصير الدين الطوسيّ ٥٨٠
طوع:
طاعة الله ورسوله وحججه ٥٨٠
وجوب طاعة النبي والأئمّة عليهم السلام ٥٨١
الطاعة والتقوى والورع ٥٨١
من أطاع المخلوق في معصية الخالق ٥٨٢
وجوب طاعة عليّ عليه السلام على الخلق ٥٨٢
إثبات الاختيار والاستطاعة ٥٨٣
الكلام في إثبات إمامة أُولي الأمر ووجوب طاعتهم ٥٨٤
في أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ٥٨٧
طاعة الإمام، ذروة الأمر وسنامه ٥٨٨
في أنّهم الصلاة والزكاة وسائر الطاعات في بطن القرآن ٥٨٩
كلمات فضل بن شاذان في إثبات إمامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٨٩
إطاعة الوالدين ٥٩٠
إطاعة الزوجة لزوجها ٥٩٢
ذمّ إطاعة الرجال للنساء ٥٩٣
ذمّ استكثار الطاعة ٥٩٤
طوف:
قصّة طوفان نوح ٥٩٤
علّة الطواف ٥٩٤
فضل الطواف ٥٩٥

فضل الطواف عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين ٥٩٥
فضل الطواف نيابةً عن عبدالمطّلب وأبي طالب وعبدالله وآمنة وفاطمة بنت أسد عليهم السلام ٥٩٦
سنّة العرب في الجاهليّة في طوافهم ٥٩٦
غزوة حنين والطائف ٥٩٨
أقلّ أفراد الطائفة في قوله تعالى: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ ٥٩٩

طوق:
تكليف العباد على قدر طاقتهم ٥٩٩
مؤمن الطاق واحتجاجاته ٦٠١

طول:
معنى الطول ٦٠٢
الخطبة الطالوتيّة ٦٠٢

طوى:
تفسير قوله تعالى: ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ ٦٠٣
«ذي طوىٰ» من منازل مولانا صاحب الزمان عليه السلام في بعض الأحيان ٦٠٣
قضيّة جماعة من قبيلة طيّ مع أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٠٣
طيّ الأرض للأوصياء عليهم السلام ٦٠٤
تطوي الأرض في آخر الليل ٦٠٤

طهر:
طهوريّة الماء ٦٠٤
الأصل هو الطهارة وغلبته على الطهارة ٦٠٤
وجوب الطهارة من الحدث والخبث وندبه ٦٠٤
ثواب إسباغ الوضوء وتجديده ٦٠٥
تطهير الأرض والشمس وما تطهّرانه ٦٠٦
آية التطهير ونزولها في الخمسة الطيّبة عليهم السلام ٦٠٦
طهور الفم السواك ٦٠٧
علّة تسمية فاطمة بطاهرة صلوات الله عليها ٦٠٨
طهارة أميرالمؤمنين عليه السلام وعصمته ٦٠٨

طيب:
تفسير ﴿الطيب من القول﴾ ٦٠٨
تفسير ﴿الطيّبين﴾ بمحبّي أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٠٩
باب أنّهم عليهم السلام الشجرة الطيّبة وكلمات الله وحبّهم علامة طيب الولادة ٦٠٩
أصل الطيب ٦٠٩
«الطيب» محبوب النبي صلى الله عليه وآله ٦١٠
«الطيب» من السنن ٦١٠
خبر الطيب الّذي كان عند فاطمة عليها السلام ٦١١

في شجرة طوبى ووصفها ٦١١
النبوي صلى الله عليه وآله: «طوبى لمن رآني» ٦١٣
طير:
ما يحلّ من الطيور وما لا يحلّ ٦١٣
خبر الطير المشويّ ٦١٤
ما يحبّهم عليهم السلام من الطيور ٦١٤
أنّهم عليهم السلام يعلمون منطق الطير ٦١٤
تفسير قوله تعالى: ﴿فخذ أربعة من الطّير﴾ ٦١٥
خبر الطير الّذي رآه موسى والخضر عليهما السلام ٦١٥
عجائب خلقة الطير ٦١٦
خبر الطيور مع الأنبياء عليهم السلام ٦١٧
خبر الطير الّذي كلّم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ٦١٧
«طائر الإنسان» يعني الولاية ٦١٨
باب تطاير الكتب ٦١٨
النهي عن استمطار بالأنواء والطيرة والعدوى ٦١٨
معنى التطيّر ٦١٨
الادعية الّتي يدفع بها الفال والطيرة ٦٢٠
طين:
تحريم أكل الطين وما يحلّ أكله منه ٦٢٠
الاستشفاء بطين قبر الحسين عليه السلام ٦٢١
الطين الأرمنيّ ٦٢٢
أبواب خلقتهم وطينتهم وأرواحهم صلوات الله عليهم أجمعين ٦٢٣
بدء أرواحهم عليهم السلام وأنّهم من نور واحد ٦٢٣
الطينة والميثاق ٦٢٥
طينة المؤمن ٦٢٦

997

مستدرك
سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي

المتوفى ١٤٠٥ هـ. ق

الجزء السابع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

997

النمازي

مستدرك سفينة البحار

7

٩٩٧

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء السابع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٧)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﷺ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

باب الظاء المعجمة

ظأر الظئر العاطفة على ولد غيرها، المرضعة له.

قصّة ظئر أميرالمؤمنين عليه السلام مع صبيّها والقليب[1].

ظبي خبر الظبي الّذي التجأ إلى مولانا الصّادق عليه السلام، يشكو بعض أهل المدينة حيث نصب شبكة، فأخذ انثاه[2].

خبر الخشفة (ولد الظبي) الّتي أهداها أعرابيّ، إلى النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام، فأعطاها الحسن عليه السلام، فما مضى ساعة إلّا وقد أقبل الحسين صلوات اللّه عليه فرآها عند أخيه يلعب بها، فسار إلى جدّه مسرعاً يطلب مثلها، فبينماهما كذلك إذا بظبية ومعها خشفها، ومن خلفها ذئب يسوقها، فلمّا أتت النبي صلى الله عليه وآله نطقت بلسان فصيح، وقالت: يا رسول الله! كانت لي خشفتان، إحداهما صادها الصيّاد، وبقيت لي هذه، وأنا بها مسرورة، إذهتف هاتف: إسرعي إسرعي يا غزالة، بخشفك إلى النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يبكي الحسين عليه السلام ـ الخبر[3].

شكاية ظبية مربوطة إلى النبي صلى الله عليه وآله من أعرابيّ صادها ولها خشفتان، واستدعائها أن يطلقها حتّى تذهب وترضع ولديها وترجع، فأطلقها ورجعت، وقولها: إن لم أرجع، عذّبني الله عذاب العشّار – الخ[4]. وتمامها مع زيادة إسلامها

---

(١) جديد ج ٤٧/٣٥، ط كمباني ج ١١/٩.

(٢) جديد ج ٢٦٤/٢٧، وج ٨٦/٤٧ و١١٢، وط كمباني ج ٤١٥/٧، وج ١٢٨/١١ و١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٧/١٠، وجديد ج ٣١٢/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٢، وجديد ج ٣٤٨/٧٥.

بشهادتها للتوحيد والرسالة[١].

خبر الظبي الّذي أخذه الرّضاعليه السلام، ثمّ أطلقه، فبكى الظبي وقال: دعوتني فرجوت أن تأكل لحمي، واحزنتني حين أمرتني بالذهاب[٢].

باب الظبي والوحوش[٣].

وفيه شكاية الظبي عند مولانا السجّاد صلوات الله عليه من رجل اصطاد خشفه، يسأله الردّ إليه، وذكرهما في البحار[٤].

شكاية ظبي إلى مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام الجوع، فأمر أصحابه أن لا يمسّوه فدعاه ليأكل معهم، فأكل معهم[٥].

رؤية عيسى ظباء في كربلاء أقمن فيها، وقولهنّ: إنّ هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام ـ الخ[٦]؛ وفي رواية أُخرى: بكين، وبكى عيسى والحواريّون؛ كما في البحار[٧] ورواها المخالفون أيضاً؛ كما في البحار[٨].

قصّة الظباء الّتي التجأت إلى قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فرجع عنهم الكلاب والصقور الّتي أرسلها هارون الرشيد[٩]. وفي «خلص»: ما يتعلّق بالضبي.

واتفق لقبر مولانا الرّضاعليه السلام ما يشبه ذلك[١٠].

قال المجلسي : رأيت في بعض الكتب أنّ في بعض الأوقات اشتدَّ القحط،

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٣/٦ و٢٩٦ . ونحوه ص ٢٩٥ و٢٩٢، وج ٦٥٨/١٤ و٧٥٣، وجديد ج ٣٩٨/١٧ و٤٠٢ و٤١٣ و٤١٥ وج ٢٦/٦٤، وج ٢٨٩/٦٥.

(٢) جديد ج ٥٣/٤٩، وط كمباني ج ١٦/١٢.

(٣) جديد ج ٨٥/٦٥، وط كمباني ج ٧٥٢/١٤.

(٤) جديد ج ٢٦/٤٦ و٣٠، وج ٣٧/٦٤، وط كمباني ج ٩/١١ و١٠، وج ٦٦١/١٤.

(٥) جديد ج ٢٥/٤٦ و٢٦ و٤٣، وط كمباني ج ٩/١١ و١٠ و١٤ .

(٦) جديد ج ٢٥٨/١٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦.

(٧) جديد ج ٢٥٣/٤٤، وط كمباني ج ١٥٨/١٠.

(٨) جديد ج ٢٠٢/٥٢، وط كمباني ج ١٥٥/١٣.

(٩) جديد ج ٢٢٤/٤٢ و٣٢٩، وط كمباني ج ٦٥٥/٩ و٦٨٤.

(١٠) جديد ج ٣٣٤/٤٩، وط كمباني ج ٩٧/١٢.

وعظم حرّ الصيف، والناس خرجوا إلى الاستسقاء، ورُئيت ظبية جاءت إلى موضع الماء، فلم تجد فيه شيئاً من الماء، وكان أثر العطش الشديد ظاهراً على تلك الظبية، فوقفت وحركت رأسها إلى جانب السماء، فأطبق الغيم وجاء الغيث الكثير. إنتهى ملخّصاً[١].

أبو ظبية: قال: حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاني ديناراً، وشربت دمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشربت؟ قلت: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرّك به. قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسّك النار أبداً[٢]. وذكره في البحار[٣] وفيه أبو طيبية بفتح الطاء وسكون المثناة، واسمه نافع، وكذلك العلّامة المامقاني ذكره في الكنى بالطاء المهملة.

رواياته عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه بالظاء المعجمة[٤].

أبوظبيان الجنبي قال: خرج علينا أميرالمؤمنين عليه السلام ونحن في الرحبة، وعليه خميصة سوداء، كما في مكارم الأخلاق، وله رواية أُخرى.

ظبيان بن عامر: من مؤمني الأجنّة، روى لدعبل عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ وشيعته هم الفائزون، ذكرناه في الرجال[٥].

حياة الحيوان: نقل سؤال مولانا الصّادق عليه السلام عن محرم كسر رباعيّة ظبي، وقول أبي حنيفة: لا أعلم! وقوله لا يكون للظبي رباعيّة، وهو ثنيّ أبداً، ونقل انتقام الله تعالى ممّن أخذ ظبياً من ظباء الحرم، فجعل يضحك منه، ولم يرسله ـ الخ[٦].

وفيه ما جرى بين آدم، وبين الظباء.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٧٧، وجديد ج ٩٥/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٠١/٦، وجديد ج ٣٣/١٧.
(٣) جديد ج ١١٩/٦٢، وكمباني ج ٥١٥/١٤.
(٤) جديد ج ٢٩٦/٤١ وكمباني ج ٥٨٠/٩.
(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤/ ٣٠١.
(٦) ط كمباني ج ٧٥٢/١٤و٧٥٣، وجديد ج ٨٨/٦٥.

ظفر **باب قصّ الأظفار**[١].

قرب الإسناد: عن الصّادق عن أبيه عليهما السلام قال: احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله، فقيل: احتبس الوحي يا رسول الله؟! قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف لا يحتبس عنّي الوحي، وأنتم لا تقلّمون أظفاركم، ولا تنقون روائحكم.

الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويدرّ الرزق، ويورده؛ وتمام الخبر في البحار[٢].

و قال الباقر عليه السلام: إنّما قصّ الأظفار، لأنّها مقيل الشيطان، ومنه يكون النسيان.

و روي فضل كثير لقصّ الأظفار في يوم الجمعة وأنّه يؤمّن من الجذام والجنون و البَرَص والعمى، ومن لم يحتج يحكّها حكّاً، وأنّه يمنع كلّ داء، وقبل الصلاة يمنع الداء الأعظم. ومن قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء، وأدخل فيها الدواء. ومن أخذ شاربه وقلّم أظفاره في كلّ جمعة لايزال مطهّراً إلى الجمعة الأُخرى. ومن أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه. ومن قصّ أظافيره يوم الخميس، وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر. ومن قلّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس وأخذ من شاربه، عوفي من وجع الأضراس، ووجع العين[٣].

قال الصدوق: قال أبي في وصيّته إليَّ: قلّم أظفارك، وخذ من شاربك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى[٤].

وعن الصّادق عليه السلام أنّه كان يقلّم أظفاره كلَّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن، ثمّ يبدأ بالأيسر، و قال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرمد[٥].

---

(١) جديد ج ١١٩/٧٦، وط كمباني ج ٢٠/١٦.

(٢) جديد ج ٩٠/١٠، وط كمباني ج ١١٢/٤.

(٣) كمباني ج ٢٠/١٦ و٢١، وج ١٩٤/١٤، وجديد ج ٣٥/٥٩ ـ ٣٦، وج ١١٩/٧٦ و١٢٠ و١٢٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٠/١٦، وجديد ج ١٢١/٧٦.

وروي عن الباقرعليه السلام في يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى، ويختم بخنصره من يده اليمنى. وروي عكسه في يوم الأربعاء(١).

وروي أيضاً في ترتيب التقليم سخاوب في اليمنى، و عكسه في اليسرى. و «سخاوب» رمز، تكون السين إشارة إلى السبّابة، و الخاء إلى الخنصر، والألف إلى الإبهام، والواو إلى الوسطى، والباء إلى البنصر.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قصّوا أظافيركم، و للنساء: أتركن من أظافيركنّ، فإنّه أزين لكنَّ(٢).

وقال الصّادق عليه السلام: يدفن الرجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها، و هي سنّة(٣).

الدعوات: روي عنهم: قلّم أظفارك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وخذ شاربك، وقل حين تريد ذلك: بسم الله و بـالله و على ملّة رسول الله فإنّه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قُلامة و جزازة عتق رقبة، و لم يمرض إلاّ المرض الّذي يموت فيه.

وقال أبوعبدالله عليه السلام: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمّن من الجذام و البَرَص و العمى، فإن لم تحتج فحكّها حكّاً(٤).

باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد(٥).

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: و من أراد أن لا ينشقَّ ظفره، و لا يميل إلى الصفرة، ولا يفسد حول ظفره، فلا يقلّم أظفاره إلاّ يوم الخميس(٦).

ومن مثيرات الهموم والفقر والمرض تقليم الأظفار بالسنّ؛ كما فـي النـبوي المذكور في البحار(٧).

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله : ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان(٨). وتقدَّم

(١ و٢ و٣) ط كبماني ج ٢١/١٦، وجديد ج ١٢٣/٧٦ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤ و٥٤٧، و جديد ج ٢٦٨/٦٢.

(٥) جديد ج ١٢٥/٧٦، و ط كبماني ج ٢٢/١٦ .

(٦) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، و جديد ج ٣٢٤/٦٢.

(٧ و٨) جديد ج ٣٢٤/٧٦، وص ٣٢٨، وط كمباني ج ٩٢/١٦.

في «برص» و«جذم» ما يتعلّق بذلك.

الكلام في تشريح الظفر[١].

النبويﷺ: الظفر بالجزم والحزم[٢].

نهج البلاغة: الظفر بالجزم والحزم بإجالة الرأي، والرأي بتحصين الأسرار[٣].

ظلل تأويل مولانا الصّادقعليه السلام قوله تعالى: ﴿إنطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب﴾ بالثلاثة فلان وفلان وفلان[٤].

وتفسير قوله تعالى في قوم شعيب ﴿فكذّبوه فأخذهم عذاب يوم الظلّة﴾ وهي السحابة الّتي أظلّتهم فأرسل عليهم في بيوتهم السموم، وأرسل عليهم من تلك السحابة عذاباً و ناراً[٥]. و يأتي في «عذب»: أن عليّاًعليه السلام عذاب يوم الظلّة.

كلمات المفسرين في تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ﴾[٦].

نزول هذه الآية حين نزل رسول اللهﷺ و أصحابه تحت شجرة قليلة الظلّ فارتفعت هذه الشجرة، وظلّلت الجميع؛ كما في البحار[٧].

وعن ابن عبّاس في قوله تعالى: «ولا الظلّ» يعني ظلّ عليّعليه السلام في الجنّة. ومثله رواية أُخرى.

وعن قتادة، عن الباقرعليه السلام في خبر: إنّ الأئمّةعليهم السلام أظلّة عن يمين عرش الله تعالى.

وروي أنّ الإمامعليه السلام السماء الظليلة.

---

(١) جديد ج ٣١/٦٢، و ط كمباني ١٤/٤٩٣

(٢) جديد ج ١٦٥/٧٧، و ط كمباني ج ٤٧/١٧ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧ ، وجديد ج ٧١/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٥/٨ ، و جديد ج ٢٦٢/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٢١٣/٥ ـ ٢١٥، وجديد ج ٣٨٠/١٢ و٣٨٨.

(٦) جديد ج ١٣٠/٥٨، و ط كمباني ج ١٢١/١٤ و ١٢٢.

(٧) جديد ج ٣٦٦/١٧، و ط كمباني ج ٢٨٤/٦.

تفسير قوله تعالى: ﴿وظلّلنا عليكم الغمام﴾ فكانت تجيء بالنهار غمامة تظلّ بني إسرائيل من الشمس(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وظلّ ممدود وماء مسكوب﴾ الآيات؛ فعن مولانا الصّادق عليه السلام في هذه الآية: إنّما هو العالم، وما يخرج منه(٢).

تفسير هذه الآية في النبوي صلى الله عليه وآله بظلّ ممدود في وسط الجنّة، يسير الراكب في ذلك الظلّ. مسيرة مائة عام، فلا يقطعه، وأسفلها ثمار أهل الجنّة ـ الخ(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجّداً لله﴾ ـ الآية؛ كلمات المفسّرين في هذه الآية، و أنّ تحويل كلّ ظلّ خلقه الله تعالى هو سجوده لله تعالى، لأنّه ليس شيء إلاّ ظلّ له يتحرّك بتحريكه، و تحويله سجوده(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والآصال﴾ قال: بالعشيّ. قال القمّي: ظلّ المؤمن يسجد طوعاً، وظلّ الكافر يسجدكرهاً وهو نموّهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم(٥).

وتقدّم في «شبح»: ما يتعلّق بعالم الأظلّة والأشباح، وقد كتب جمع من الرواة كتاب الأظلّة؛ كما في رجال النجاشي، منهم: عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، وعليّ ابن أبي صالح محمّد الحنّاط الكوفي، ومحمّد بن سنان؛ ومنهم: عليّ بن حمّاد الأزدي؛ ومنهم: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعريّ القمّي الثقة الجليل.

وفي وصيّة مولانا الكاظم عليه السلام لهشام قال: قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: إنّ

---

(١) جديد ج ١٣/١٧٤ و ١٨٢، و ط كمباني ج ٥/٢٦٤ ـ ٢٦٨.

(٢) جديد ج ٢٤/١٠٤، وط كمباني ج ٧/١١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٣٠، وجديد ج ٤٣/١٠٠.

(٤) جديد ج ٩/٢٢٠، وج ٦٠/١٦٥ و١٧٩، وط كمباني ج ١٤/٣٢٦ و٣٣٠.

(٥) جديد ج ٩/٢١٦ و ٢٢٠، و ط كمباني ج ٤/٦٠ و ٦١.

جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها، بحرها وبرّها وسهلها وجبلها عند وليّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحقّ الله كفيء الظلال، ثمّ قال: أوَ لا حرّ يدع هذه اللمّاظة لأهلها؟ - يعني الدنيا - الخ[١].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: أرض القيامة نار، ما خلا ظلّ المؤمن، فإن صدقته تظلّه[٢]. تقدّم في «سحب»: موارد إظلال الغمامة والسحاب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فيمن يكون في ظلّ عرش الله تعالى يوم القيامة:

وفي مناجاة موسى بن عمران: يا ربّ من هذا الّذي أدنيته حتّى جعلته تحت ظلّ العرش؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى! هذا لم يكن يعقّ والديه، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله[٣].

وفي مناجاة موسى قال: يا ربّ ما لمن عزّى الثكلى؟ قال: أظلّه في ظلّي يوم لا ظلّ إلاّ ظلّي[٤].

تفسير العيّاشي: عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يظلّه الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، فلينظر معسراً، أو ليدع له عن حقّه؛ وعن أبان مرسلاً عنه عليه السلام نحوه[٥].

تفسير العيّاشي: عن ابن سِنان، عن أبي حمزة قال: ثلاثة يظلّهم الله يوم القيامة يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: رجل دعته امرأة ذات حسب إلى نفسها فتركها، ورجل أنظر معسراً، أو ترك له من حقّه، ورجل معلّق قلبه بحبّ المساجد - الخبر[٦].

---

(١) جديد ج ١٤٤/١، وج ٣٠٦/٧٨، و ط كمباني ج ٤٨/١، وج ١٩٩/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٥/٣، و جديد ج ٢٩١/٧.
(٣) كمباني ج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٣٥٤/١٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٣٥٤/١٣.
(٥ و٦) كمباني ج ٣٧/٢٣. و فى معناه ص ٣٦، و جديد ج ١٥٠/١٠٣، وص ١٥١.

الخصال: عن الكاظم عليه السلام: ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: رجل زوّج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرّاً[١].

الخصال: وغيره في النبوي صلى الله عليه وآله: سبعة في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، و شابّ نشأ في عبادة اللّه، ورجل تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقى أخاه المؤمن فقال: إنّي لأُحِبّك في الله، ورجل خرج من المسجد وفي نيّته أن يرجع إليه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين[٢].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول نحوه[٣].

وسائر من يكون في ظلّ عرش الله يوم القيامة[٤].

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ظلُّ الله سبحانه في الآخرة مبذول بمن أطاعه في الدنيا[٥].

وأمّا مايدلّ على أنّه ليس للإمام عليه السلام ظلٌّ فكثير، منها:

معاني الأخبار، الخصال: عن ابن فضّال، عن الرّضا عليه السلام في حديث علامات الإمام: ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ ـ الخبر[٦].

ورواه في اثبات الهداة[٧] وكذا في الوافي عن الفقيه مثله.

---

(١) جديد ج ٧٥/٧٠، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق. ص ١٥، وكتاب العشرة ص ١٠١. وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٨، وج ٣٣٧/٧، وج ٤٦/٢٠، وجديد ج ٢٦١/٢٦، وج ٣٧٧/٦٩، وج ٣٥٣/٧٤، وج ٢/٨٤، وج ٣٣٠/٩٣.

(٣) التاج، ج ٤٣/٢.

(٤) جديد ج ٣٨٩/٦٩، وج ٢٤٣/٧٠، ج ٣٥٣/٧٤، وج ٣٩/٧٥ و٤٦ و٧٠، وج ١٤٠/٧٨، وط كمباني ج ١٥٤/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨ و ٨٥. وكتاب العشرة ص ١٠١ و١٢٩ و١٣٠ و١٣٧.

(٥) غرر الحكم ص ٤٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٦/٢٥.

(٧) اثبات الهداة ج ٣٨٧/٧.

الخصال: عن سليمان بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر نحوه[١]؛ كما تقدَّم في «خصل».

ومناقب ابن شهرآشوب: في عدم الظلّ له صلى الله عليه وآله[٢].

إكمال الدين: عن الحسين بن خالد، عن مولانا الرّضا عليه السلام في وصف خروج صاحب الزمان عليه السلام قال: وهو الّذي تطوىٰ له الأرض، ولا يكون له ظلٌّ ـ الخبر[٣].

وفي احتجاج اُمّ فروة على أبي بكر في وصف الإمام: فإذا قام في شمس أو قمر فلا فَيء له ـ الخ[٤].

مدينة المعاجز: عن أبي جعفر قال: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام في أسواق سرّ من رأى يمشي ولا ظلَّ له[٥].

ولا ينافي ذلك ماتقدَّم في «سجد»: من عدّ عدم الفيء للرسول صلى الله عليه وآله من الثلاثة الّتي لم تكن في أحد غيره، فإنّه ناظر إلى أفراد الرعيّة لا الإمام، فإنّه مثله إلّا النبوّة والزواج كما هو واضح.

ظلم باب الظلم وأنواعه، ومظالم العباد[٦].

إبراهيم: ﴿ولا تحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون إنّما يؤخّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ ـ الآية.

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد[٧].

---

(١) جديد ج ٢٥/١٤٠، وط كمباني ج ٢١٦/٧.
(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٦، وجديد ج ١٧٦/١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٨٣/١٣، وجديد ج ٣٢٢/٥٢.
(٤) جديد ج ٢٠٠/٤١، وط كمباني ج ٥٥٦/٩.
(٥) مدينة المعاجز ص ٥٦٧.
(٦) جديد ج ٣٠٥/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١.
(٧) جديد ج ٣٠٩/٧٥ و ٣٢٠، وج ٢٣٩/٧٧ و ٤٢٠، وط كمباني ج ٦٨/١٧ و ١١١.

وقال عليه السلام: من خاف القصاص، كفَّ عن ظلم الناس[١].

في أنَّ الظالم آخذ بغصن من أغصان شجرة الزقّوم[٢].

الخصال: وفي النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والظلم، فإنّ الظلم عندالله هو الظلمات يوم القيامة[٣].

وقال صلى الله عليه وآله: يقول الله عزَّوجلَّ: إشتدّ غضبي على من ظلم من لايجد ناصراً غيري[٤].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأمّا الظلم الّذي لايغفره الله عزّوجلّ فالشرك بالله. وأمّا الظلم الّذي يغفره الله عزّوجلّ فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّوجلّ. وأمّا الظلم الّذي لايدعه الله عزّوجلّ فالمداينة بين العباد[٥].

بيان: الظلم وضع الشيء غير موضعه، فالمشرك ظالم، لأنّه جعل غير الله تعالى شريكاً له، ووضع العبادة في غير محلّها، والعاصي ظالم لأنّه وضع المعصية موضع الطاعة، والمداينة بين العباد أي المعاملة بينهم، كناية عن مطلق حقوق الناس. إنتهى ملخّصاً[٦].

عنه عليه السلام قال: مايأخذ المظلوم من دين الظالم، أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم[٧].

نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم[٨]. وفيه: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم.

---

(١) جديد ج ٧٥/٣٣٠، وج ٧٨/٥٥، وط كمباني ج ١٧/١٣١.

(٢) جديد ج ٧٦/٣٥٧، وط كمباني ج ١٦/١٠٦.

(٣) جديد ج ٧٥/٣٠٩و٣١٢و٣٣٠. (٤) جديد ج ٧٥/٣١١. وفي معناه ص ٣٠٨.

(٥) جديد ج ٧٥/٣١١و٣٢٢، وج ٧/٢٧١، وج ٧٨/١٧٣. وط كمباني ج ٣/٢٦٩، وج ١٧/١٦٣.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٧٥/٣٢٢، وص ٣١١، وص ٣٢٠، وط كمباني ج ١٧/١٦٨.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نكث بيعة، أو رفع لواء ضلالة، أو كتم علماً، أو اعتقل مالاً ظلماً، أو أعان ظالماً على ظلمه، وهو يعلم أنّه ظالم، فقد برئ من الإسلام[١].

عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: كان عليّ عليه السلام يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثة[٢]. و**الكافي** مثله[٣]. وتقدّم في «رضى».

عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إنَّ ربَّك لبالمرصاد﴾ قال: قنطرة على الصراط لايجوزها عبد بمظلمة[٤]. وتقدّم في «رصد» و «صرط» مايتعلّق بذلك.

عنه عليه السلام: من ارتكب أحداً بظلم بعث الله عزّوجلّ عليه من يظلمه بمثله، أو على ولده، أو على عقبه من بعده[٥].

أقول: مؤاخذة الأولاد بظلم آبائهم لرضاهم بأفعال آبائهم؛ كما تقدّم مشروحاً في «رضى».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله عزّوجلّ، فإنّه كفّارة له[٦].

قال أبو جعفر عليه السلام: ماانتصر الله من ظالم إلاّ بظالم، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً﴾[٧].

صفات الشيعة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصِي الله[٨].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أصبح لاينوي ظلم أحد، غفر الله له ماأذنب ذلك اليوم مالم يسفك دماً، أو يأكل مال يتيم حراماً.

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٦٧/٢.
(٢ و٣) جديد ج ٣١٢/٧٥، وص ٣٢٢، وط كمباني ج ١٣٨/١٧.
(٤) جديد ج ٣١٢/٧٥و٣٢٣.
(٥) جديد ج ٣١٣/٧٥. ونحوه ص ٣٢٥و ٣٣٠.
(٦) جديد ج ٣١٣/٧٥و ٣٢٠.
(٧) جديد ج ٣١٣/٧٥و٣١٥و٣٢٦.
(٨) ج ٣٢٠/٧٥.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر(١).

الكافي: عن شيخ من النخَع قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجّاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟ قال: فسكت، ثمّ أعدت عليه، فقال: لا، حتّى تؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه(٢).

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: مامن مظلمة أشدّ من مظلمة لايجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله(٣).

الكافي: عنهعليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين أن ائت هذا الجبّار، فقل له: إنّي لم أستعملك على سفك الدماء، واتّخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين فإنّي لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً(٤).

بيان: الظلامة بالضمّ، ماتطلبه عند الظالم، وهو اسم ماأخذ منك.

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من عذر ظالماً يظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، وإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته(٥).

بيان: يقال عذرته فيما صنع: رفعت عنه اللوم.

الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: إنّ العبد ليكون مظلوماً، فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً(٦).

عن مولانا السجّادعليه السلام: لادين لمن دان الله بطاعة الظالم ـ الخ(٧).

عدّة الداعي: عن النبيصلى الله عليه وآله قال: أوحى الله تعالى إليّ أن: ياأخا المرسلين، ياأخا المنذرين، أنذر قومك لايدخلون بيتاً من بيوتي، ولأحد من عبادي عند أحدهم مظلمة، فإنّي ألعنه ما دام قائماً يصلّي بين يدي، حتّى يردّ تلك المظلمة،

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٢٤/٧٥، وص ٣٢٩.
(٤) جديد ج ٣٣١/٧٥، وج ٤٦٤/١٤، وط كمباني ج ٤٤٣/٥.
(٥ و٦) جديد ج ٣٣٢/٧٥، وص ٣٣٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٥٢/٧٨.

فأكون سمعه الّذي يسمع به، وأكون بصره الّذي يبصر به، ويكوَن من أوليائي وأصفيائي ـ الخبر(١).

ويقرب منه في وحي عيسى؛ كما في البحار(٢).

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق، عن أبيه الباقر صلوات الله عليهما، أنّ عليّاً عليه السلام سمع رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم فقال: كذبت، إنّ الظالم يتوب ويستغفر الله ويردُّ الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحَّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم ـ الخبر(٣).

تكلّم الملك الظّالم بعد موته مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. وبيانه كيفية عذابه بسبب الظلم(٤).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إنّ في التّوراة مكتوباً: ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك(٥).

ذمُّ الظالمين وأعوانهم في البحار(٦).

باب نفي الظلم والجور عنه تعالى(٧).

قال تعالى: ﴿وما ربّك بظلّام للعبيد﴾.

تفسير: المبالغة في قوله بظلّام، إمّا غير مقصودة، أو هي لكثرة العبيد، أو لبيان أنّ ماينسبون إليه تعالى من جبرهم على المعاصي وتعذيبهم عليها غاية الظلم، أو لبيان أنـّه لو اتّصف تعالى به لكان صفة كمال فيجب كماله فيه(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠٠، وجديد ج ٢٥٧/٨٤.
(٢) جديد ج ٢٩١/١٤، وط كمباني ج ٤٠٢/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وجديد ج ٣٠٢/٧٣.
(٤) جديد ج ٢١٥/٤١، وط كمباني ج ٥٦٠/٩.
(٥) جديد ج ٣٥٨/١٣، وط كمباني ج ٣٠٩/٥.
(٦) جديد ج ٢٤٣/٧٧، وج ٥٥/٧٨ و٨١، وط كمباني ج ٦٩/١٧ و١٣١ و١٣٨.
(٧ و٨) جديد ج ٢/٥، وص ٤، وط كمباني ج ٢/٣.

وقد فصّلنا الكلام في ذلك مع الأدلّة العقليّة والنقليّة، في كتابنا «اصول دين» في الأصل الثاني.

تفسير قوله: ﴿يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ أمّا النور والظلمة فالإيمان والكفر، وإمّا أن يراد بهما الجنّة والنار والثواب والعقاب؛ كما في البحار[١].

باب حكمه تعالى في مظالم العباد[٢].

رواية مفصّلة في الكافي في ذلك[٣].

وفي رواية تفسير العسكري عليه السلام في ذلك، مع بيان العوض عن الظلامات يوم القيامة، وأنّه ثواب نفس من أنفاس مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت لخصمائه فيرضون[٤].

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث قال: وعزّتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم، ولو كفّ بكفّ، ولو مسحة بكفّ، ونطحة مابين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء، فيقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض، حتّى لايبقى لأحد عند أحد مظلمة ـ الخبر[٥]. ويدلّ على ذلك مافي البحار[٦].

بيان: لعلّ المراد بالكفّ أوّلاً المنع والزجر وبالثاني اليد، ويحتمل أن يكون المراد بهما اليد، أي تضرّر كفّ إنسان بكفّ آخر بغمز وشبهه، أو تلذّذ كفّ بكفّ، والمراد بالمسحة بالكفّ، مايشتمل على إهانة وتحقير أو تلذّذ، ويمكن حمل التلذّذ في الموضعين على ماإذا كان من امرأة ذات بعل، أو قهراً بدون رضا الممسوح ليكون من حقّ الناس، والجماء الّتي لاقرن لها.

قال في النهاية: فيه أنّ الله تعالى ليدين الجماع من ذوات القرن. الجماء: الّتي

---

(١) جديد ج ١٩٢/٥، وط كمباني ج ٥٤/٣.

(٢) جديد ج ٢٥٣/٧، وط كمباني ج ٢٦٤/٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٨/٣. ويتعلّق بذلك ص ٢٧٧، وجديد ج ٣٠٠/٧.

(٤) جديد ج ٦٠/٨، وج ١٠٨/٦٨، وط كمباني ج ٣٠٧/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١٠٠/٣ و٢٦٧، وجديد ج ٢٩/٦، وج ٢٦٥/٧.

(٦) ط كمباني ج ٦٥٤/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣، وجديد ج ٦/٦٤ ـ ٩، وج ٣١٤/٧٥.

لاقرنَ لها، ويدين أي يجزي. إنتهى[١].

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله بعدما سكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، نادى مناد من تحت العرش: تتاركوا المظالم بينكم، فعليّ ثوابكم[٢].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله مامعناه أنّه يريهم الله نعمات الجنّة، ويقول: هذا لمن أعطى ثمنه ويكون ثمنه العفو عن أخيه المؤمن[٣].

نهج البلاغة: ومن كلام لأميرالمؤمنين عليه السلام: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهّداً، وأُجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها[٤]. وتقدّم في «حسك»: ذكر مواضع الرواية.

ويستفاد من الدعاء المنقول عن مولانا الصّادق عليه السلام في أعمال شهر رمضان: أنّ المظلمة، ظلم العباد في مالهم وأبدانهم وأعراضهم، فراجع البحار[٥].

الروايات الدالّة على عدم استجابة دعاء من في بطنه حرام، ومظلوم دعا في مظلمة ولأحد من الخلق عنده مظلمة مثلها[٦]. وتقدَّم في «دعا» مايتعلّق بذلك.

ونقل في الوسائل[٧]، روايات في وجوب ردّ المظالم إلى أهلها، وكذا في[٨].

وتفسير قوله تعالى: ﴿فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم﴾ ـ الآية في البحار[٩]. وتقدَّم في «زرع» مايتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٠/٣، وجديد ج ٣٠/٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/٣، وجديد ج ٢٦٤/٧.
(٣) ط كمباني ج ٥١/١٧، وجديد ج ١٨٠/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٠٥/٩، وجديد ج ٣٤٦/٤٠.
(٥) جديد ج ٣٢٨/٩٧، وط كمباني ج ٢٠٣/٢٠.
(٦) جديد ج ٣٧٢/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٧.
(٧ و٨) الوسائل ج ٢ كتاب جهاد النفس ص ٤٧٨، وص ٥٥١.
(٩) جديد ج ٣٥٥/١٣، وط كمباني ج ٣٠٨/٥.

وأمّا مدح العفو عن المظالم:

ففي الرواية النبويّة في غرّة شعبان: ومن عفى عن مظلمة فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى ـ الخ(١).

أمالي الطوسي: في النبوي الآخر: ومن عفى من مظلمة أبدله الله بها عزّاً في الدنيا والآخرة(٢).

باب الركون إلى الظالمين، وحبّهم وطاعتهم(٣).

قال تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾.

أمالي الصدوق: في حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مدح سلطاناً جائراً، وتخفّف وتضعضع له طمعاً فيه، كان قرينه إلى النار؛ وقد قال الله: ﴿ولاتركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾؛ وقال: من دلّ جائراً على جور، كان قرين هامان في جهنّم؛ وقال: من تولّى خصومة ظالم، أو أعان عليها، ثمَّ نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنّم، وبئس المصير.

وقال صلى الله عليه وآله: ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار، طوله سبعون ذراعاً يسلّط عليه في نار جهنّم، وبئس المصير؛ ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم(٤).

معاني الأخبار: عن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: ومن أحبّ بقاء الظالمين، فقد أحبّ أن يعصى الله، إنّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة، فقال: ﴿فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين﴾(٥).

ثواب الأعمال: في الصحيح، عن السكوني، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١١٦، وجديد ج ٩٧/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٣٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وجديد ج ٦٩/٣٨٢، وج ٧٧/١٢١.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧٥/٣٦٧، وص ٣٦٩، وص ٣٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧.

وأعوانهم؟ من لاق لهم دواة، أو ربط لهم كيساً، أو مدّ لهم مدّة قلم، فاحشروهم معهم(١).

وقال مولانا زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام في كتابه للزهري بعد أن حذّره عن إعانة الظلمة على ظلمهم: أو ليس بدعائه إيّاك حين دعاك جعلوك قطباً أداروا بك رحى مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسُلّماً إلى ضلالتهم، داعياً إلى غيّهم، سالكاً سبيلهم، يدخلون بك الشكّ على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهّال إليهم؟ فلم يبلغ أخصّ وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم إلّا دون مابلغت من إصلاح فسادهم واختلاف الخاصّة والعامّة إليهم، فما أقلّ ما أعطوك في قدر ماأخذوا منك، وما أيسر ماعمّروا لك في كنف (جنب ظ) ما خرّبوا عليك، فانظر لنفسك، فإنّه لاينظر لها غيرك، وحاسبها حسابَ رجل مسؤول ـ الخ(٢).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: وعلى الباب الرابع من أبواب النار مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أهان أهل البيت، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين(٣).

رجال الكشّي: عن صفوان الجمّال قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل صلوات الله عليه فقال لي: ياصفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً. قلت: جعلت فداك! أيّ شيء؟ قال: إكراك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ. قلت: والله! ماأكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكن أكريته لهذا الطريق ـ يعنّي طريق مكّة ـ ولا أتولّاه بنفسي، ولكن أبعث معه غلماني. فقال لي: يا صفوان! أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك. فقال لي: أتحبّ بقاهم حتّى يخرج كراك؟ قلت: نعم. قال: فمن أحبّ بقاهم فهو منهم، ومن كان منهم فهو

---

(١) جديد ج ٣٧٢/٧٥ و ٣٨٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٧، وجديد ج ١٣٢/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٣٢/٣، وجديد ج ١٤٥/٨.

كان ورد النار. قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني، فقال لي: ياصفوان! بلغني أنّك بعت جمالك. قلت: نعم. فقال: ولِمَ؟ فقلت: أنا شيخ كبير، وإنَّ الغلمان لايفون بالأعمال. فقال: هيهات! هيهات! إنّي لأعلم من أشار إليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر. قلت: مالي ولموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك[١].

مناقب ابن شهرآشوب: عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أُميّة، فقال لي: استأذن لي على أبي عبداللهعليه‌السلام، فاستأذنت له، فلمّا دخل سلّم وجلس، ثمَّ قال: جعلت فداك! إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً، فأغمضت في مطالبه. فقال أبو عبدالله صلوات الله عليه: لولا أنّ بني أُميّة وجدوا من يكتب لهم، ويجبى لهم الفيء، ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقّنا ولو تركهم الناس، وما في أيديهم، ماوجدوا شيئاً إلّا ماوقع في أيديهم. فقال الفتى: جعلت فداك! فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل. قال: أُخرج من جميع ماكسبت في دواوينهم. فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنّة. قال: فأطرق الفتى طويلاً، فقال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلّا خرج منه حتّى ثيابِه الّتي كانت على بدنه، قال: فقسمنا له قسمة، واشترينا له ثياباً، وبعثنا له بنفقة، قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتّى مرض وكنّا نعوده قال: فدخلت عليه يوماً وهو في السياق، ففتح عينيه، ثمَّ قال: ياعليُّ! وفى لي والله صاحبك، قال: ثمَّ مات فولّينا أمره فخرجت حتّى دخلت على أبي عبداللهعليه‌السلام فلمّا نظر إليّ قال: ياعليّ! وفينا والله لصاحبك. قال: فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا قال لي والله عند موته[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٠، وجديد ج ٣٧٦/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٦٢، وج ١١ / ٢٢١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وجديد ←

وتقدَّم في «جلس»: ذمّ الجلوس مع الظالمين والفاسقين، وما يتعلّق بذلك في «سلط»، وفي «خصم»: ذمّ من تولّى خصومة الظالم.

الكافي: عن زياد بن أبي سلمة قال: دخلت على أبي الحسن موسى صلوات الله عليه فقال لي: يازياد! إنّك لتعمل عمل السلطان؟ قال: قلت: أجل. قال لي: ولِمَ؟ قلت: أنا رجل لي مروّة، ولي عيال، وليس وراء ظهري شيء. فقال لي: يازياد لئن أسقط من حالق فأَتقطّع قطعة قطعة، أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً، أو أطأ بساط رجل منهم إلّا لماذا؟ قلت: لاأدري جعلت فداك. قال: إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فكّ أسره، أو قضاء دينه، يازياد! إنّ أهون مايصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يازياد! فإن ولّيت شيئاً من أعمالهم فأَحسن إلى إخوانك ـ الخبر[١].

وتقدَّم في «جوز»: ما يدلّ على جواز قبول جوائز الظالمين مالم يعلم الحرام منها بعينه، فراجع إليه، وإلى البحار[٢].

ويأتي في «مدح»: تفسير قوله تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾.

باب ردّ الظلم عن المظلومين، ورفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين[٣].

قرب الإسناد: عليٌّ، عن أخيه موسى عليه السلام قال: من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع إبلاغها، أثبت الله عزّوجلّ قدميه على الصراط؛ ورواه المفيد مسنداً، عنه، عن آبائه عليهم السلام مثله[٤].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل! إيّاك والتطرّق إلى أبواب الظالمين، والاختلاط بهم، والاكتساب منهم، وإيّاك أن تطيعهم أو تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، ياكميل! إذا إضطررت إلى حضورهم فداوم ذكر

← ج ٩٦/٢٣٧، وج ٤٧/٣٨٣، وج ٧٥/٣٧٥.

(١) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وجديد ج ٤٨/١٧٢.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٧٥/٣٨٢، وص ٣٨٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١.

الله تعالى، وتوكّل عليه، واستعذ بالله من شرّهم، واطرق عنهم، وأنكر بقلبك فعلهم، وأجهر بتعظيم الله تعالى تسمعهم، فإنّهم يهابوك، وتكفى شرّهم ـ الخ[١].

باب نصر الضعفاء والمظلومين، وإغاثتهم[٢].

قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن مولانا الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لايحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً، إذا لم ينصره لأنَّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة، إذا هو حضره والعافية أوسع مالم يلزمك الحجّة الظاهرة.

ثواب الأعمال: عن هارون مثله[٣].

ثواب الأعمال: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: مامن مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر، واعتكافه في المسجد الحرام، ومامن مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته، إلّا نصره الله في الدنيا والآخرة، ومامن مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة[٤].

باب أنّهمعليهم‌السلام المظلومون، ومانزل في ظلمهم[٥].

منها قوله تعالى: ﴿إنّا أعتدنا للظّالمين﴾ لآل محمّد ﴿ناراً﴾؛ كما قاله الصّادقعليه‌السلام في رواية الكافي وغيره[٦].

ومنها قوله: وقال: ﴿الظّالمون﴾ آل محمّد حقّهم ﴿لمّا رأوا العذاب﴾ ـ إلى أن قال: ـ ﴿ألا إنّ الظّالمين﴾ لآل محمّد حقّهم ﴿في عذاب﴾ أليم.

ومنها قوله: ﴿اُحشروا الّذين ظلموا﴾ قال: الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم ﴿وأزواجهم﴾ يعني أشباههم.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٩.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٧٥/١٧، وص ٢٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣.
(٥) جديد ج ٢٤/٢٢١، وط كمباني ج ٧/١٣٦.
(٦) جديد ج ٢٣/٣٧٨ ـ ٣٨١، وج ٣٥/٥٧، وط كمباني ج ٧/٧٩، وج ٩/١٣.

ومنها قوله: ﴿ولكن يُدخل من يشاء في رحمته والظّالمون﴾ لآل محمّد حقّهم ﴿مالهم من وليّ ولا نصير﴾، ﴿ولولا كلمة الفصل﴾ قال: الكلمة الإمام، والدليل على ذلك قوله: ﴿وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه﴾ يعني الإمامة، ثمّ قال: ﴿وإنّ الظّالمين﴾ يعني الّذين ظلموا هذه الكلمة ﴿لهم عذابٌ أليمٌ﴾ ثمّ قال: ﴿ترى الظّالمين﴾ يعني الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم ـ الخ.

ومنها قوله: ﴿ألا إنَّ الظّالمين﴾ آل محمّد حقّهم ﴿في عذاب مُقيم﴾ يعني النصّاب. وهذه الروايات في البحار(١).

ومنها قوله تعالى: ﴿إنَّ الّذين ظلموا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾ ـ الآيات كذا نزلت(٢).

ومنها قوله: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ آل محمّد حقّهم ﴿إنّكم في العذاب مشتركون﴾(٣).

ومنها قوله: ﴿ولو أنَّ لكلّ نفسٍ﴾ ظلمت آل محمّد حقّهم ﴿ما في الأرض جميعاً لافتدت به﴾ في ذلك الوقت، يعني الرجعة(٤).

ومنها قوله: ﴿وإنَّ للّذين ظلموا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿عذاباً دون ذلك﴾ قال: عذاب الرجعة بالسيف(٥).

ومنها قوله: ﴿وقال الظّالمون﴾ لآل محمّد حقّهم ﴿إن تتّبعون إلّا رجلاً مسحوراً﴾ كذا نزلت كما قاله الباقر عليه السلام(٦).

ومنها قوله تعالى: ﴿لاعدوان إلّا على الظالمين﴾ قال: أولاد قتلة

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٨/٨ و٣٨٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٥٧٤/٣١ ـ ٥٨١، وج ٣٦٩/٧٥.

(٢) جديد ج ٥٧/٣٥، وج ٩٣/٣٦ و٩٩، و ط كمباني ج ١٣/٩ و١٠٠ و١٠١.

(٣) جديد ج ١٥٣/٣٦، وط كمباني ج ١١٢/٩.

(٤) جديد ج ٥١/٥٣، وط كمباني ج ٢١٢/١٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٥/٤، وج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ٢٣٩/٩، وج ١٠٣/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٨٥/٧، وجديد ج ٢٠/٢٤.

الحسين عليه السلام[١].

العلوي عليه السلام: مازلت مظلوماً منذ قبض الله تعالى نبيّه إلى يوم الناس[٢]. وتقدَّم في «رمد».

وعن مسيّب بن نجيّة قال: بينما عليّ يخطب، وأعرابي يقول: وامظلمتاه، فقال عليّ عليه السلام: أُدن. فدنا، فقال: لقد ظلمت عدد المدر والوبر. وجاء أعرابي يتخطّى فنادى: ياأميرالمؤمنين، مظلوم. قال عليّ عليه السلام: ويحك وأنا مظلوم، ظلمت عدد المدر والوبر[٣].

وفي رواية أُخرى فقال له: ويحك، وأنا والله مظلوم، هات فلندع على من ظلمنا[٤].

وعن جعفر بن عمرو بن حريث، عن والده أنّ علياً عليه السلام لم يقم مرّة على المنبر إلّا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: مازلت مظلوماً، منذ قبض الله نبيّه[٥]. وتقدَّم في «خطب» مايتعلّق بذلك.

كان أبو ذر يعبّر عن أميرالمؤمنين عليه السلام بالشيخ المظلوم، المضطهد حقّه[٦].

في قوله تعالى: ﴿ويوم يعضُّ الظالم على يديه﴾ ـ الآيات، جاءت روايات أنّ الظالم العاضّ، الأوّل، والفلان الثاني[٧].

نزول هذه الآية في عقبة بن أبي معيط[٨].

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام: ولئن أمهل الله الظالم، فلن يفوت أخذه، وهوله

---

(١) جديد ج ٢٩٧/٤٥ و٢٩٨، وط كمباني ج ٣٦٧/١٠ و٢٦٨ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٧١/٨، وج ٤٠٣/٧، وجديد ج ٢٠٨/٢٧، وج ٣٧٣/٢٨ ـ ٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٧١/٨ و ٧٣٧، وج ٥٢٠/٩ و٦٤٥، وجديد ج ٥١/٤١، وج ١٨٧/٤٢، وج ٣٧٣/٢٨، وج ٣٣٧/٣٤.

(٤) جديد ج ٣٣٧/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ٧١/٨، وج ٥٢٠/٩.

(٦) ط كمباني ج ٧١/٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٢٢/٨ و٢٠٧، وج ٨٥/٧، وج ١٣/٩، وج ١٥٠/١٢، وجديد ج ٢٤٥/٣٠ و١٤٩، وج ١٩/٢٤، وج ٦٠/٣٥، وج ٢١٤/٥٠.

(٨) ط كمباني ج ٣١٣/٦، وجديد ج ٦٩/١٨.

بالمرصاد على مجاز طريقه، وبموضع الشجى من مساغ ريقه ـ إلى أن قال: ـ ولقد أصبحت الأُمم تخاف ظلم رعاتها، وأصبحت أخاف ظلم رعيّتي(١). ونحوه في الإرشاد(٢).

الطرائف: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، ووقفه يوم غدير، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت منّي وأنا منك ـ والحديث طويل، إلى أن قال ـ: وقال له: إنّ الله قد أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس، وبلّغتهم ماأمر الله بتبليغه، وقال: اتّق الضغائن الّتي لك في صدور من لايظهرها إلّا بعد موتي، أُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، ثمّ بكى صلوات الله عليه وآله فقيل: ممّ بكاؤك يارسول‌الله؟ قال: أخبرني جبرائيل إنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرائيل، أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم، واجتمعت الأُمّة على محبّتهم، وكان الشاني لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كإسمي، وهو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحقّ بهم، ويُخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس راغب إليهم وخائف لهم، قال: وسكن البكاء عن النبي صلى الله عليه وآله فقال: معاشر المؤمنين! إبشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لايخلف وقضاؤه لايردّ، وهو الحكيم الخبير، وإنّ فتح الله قريب، اللّهمّ إنّهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، اللّهمّ اكلأهم، وارعهم، وكن لهم، وانصرهم، وأعزّهم، ولاتذلّهم، واخلفني فيهم. إنّك على ماتشاء قدير(٣).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ! أنت المظلوم بعدي، فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن

(١ و٢) ط كمباني ج ٦٨٦/٨، وص ٧٠١، وجديد ج ٨١/٣٤، وص ١٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٢١/٩، وجديد ج ١٩١/٣٧.

قاتل معك[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: كلام زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في مظلوميّة أهل البيت، وأنّهم المظلومون المقهورون، وقوله: مازالت بيوتنا تهدم، وحرمنا تنهتك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشؤ ناشئنا بالقهر، ويموت ميّتنا بالذلّ[٢].

باب ماوقع على فاطمة عليها السلام من الظلم، وبكائها، وحزنها[٣].

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: كأنّي بها، وقد دخل الذلّ بيتها، وانتهكت حرمتها وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، واسقطت جنينها، وهي تنادي: يامحمّداه! فلا تجاب، وتستغيث فلاتغاث[٤].

باب تظلّم فاطمة عليها السلام في القيامة[٥].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا حضر عليّ بن الحسين الوفاة ضمّني إلى صدره وقال: يابنيّ! أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر، إنّ أباه أوصاه به، قال: يابنيّ! إيّاك وظلم من لايجد عليك ناصراً إلّا الله[٦].

باب في عدم لبس الايمان بالظلم[٧].

خبر الأعرابيّ الّذي آمن ومات، وكان ممّن لم يلبس إيمانه بظلم[٨].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال: بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله من الولاية، ولم يخلّطوها بولاية فلان وفلان،

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٣/٩، وجديد ج ١٣٩/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٥٩/١١، وجديد ج ٢٠٦/٤٦.
(٣) جديد ج ١٥٥/٤٣، وط كمباني ج ٤٤/١٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٩/١٠، وجديد ج ١٧٣/٤٣.
(٥) جديد ج ٢١٩/٤٣، وط كمباني ج ٦٢/١٠.
(٦) ط كمباني ج ٤٤/١١، وجديد ج ١٥٣/٤٦.
(٧و٨) جديد ج ١٥٠/٦٩، وص ١٥٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٥٦.

فهو الملبس بالظلم[١]، تفسير فرات بن إبراهيم: بمعناه[٢]. ومـا يتعلّق بـهذه الآيـة في البحار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممّن منع مساجد الله﴾ قال الطبرسي: اختلفوا في المعنيّ بهذه الآية، فقال ابن عبّاس ومجاهد: إنّهم الروم غزوا بيت المـقْدِس، وسعوا في خرابه. وقال الحسن وقتادة هو بختنصّر خرب بيت المقْدِس. وعـن مولانا أبي عبدالله عليه السلام إنّهم قـريش حـين مـنعوا رسـول الله صلى الله عليه وآله دخـول مكّـة والمسجد الحرام؛ إنتهى ملخّصاً[٤].

وفي معنى قول الصّادق عليه السلام كلام العسكري عليه السلام في تفسير هذه الآية[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب﴾ ـ الآية، بأئمّة الظلم وأشياعهم[٦].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام ﴿وَمَن يُرِد فيه بالحاد بظلم﴾ قال: نزلت فيهم حيث دخـلوا الكـعبة فـتعاهدوا وتـعاقدوا عـلى كـفرهم وجـحودهم بـما نـزل فـي أميرالمؤمنين عليه السلام، فألحدوا فـي البـيت بـظلمهم الرسـول ووليّـه، فـبعداً للـقوم الظالمين[٧].

تفسير العيّاشي: عن مولانا الباقر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وما للظالمين من أنصار﴾ قال: مالهم من أئمّة يسمّونهم بأسمائهم[٨].

تفسير المظلوم في قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً﴾ ـ

---

(١) ط كمباني ج ٧/٧٧. ونحوه ج ٩/١٠٤، وجديد ج ٢٣/٣٧١، وج ٣٦/١١٤.
(٢) جديد ج ٢٣/٣٦٧.
(٣) جديد ج ٣٥/٣٤٨، وج ٣٨/٢٣٢، وط كمباني ج ٩/٦٧ و٣١٦.
(٤) جديد ج ٢٠/٣١٩، وط كمباني ج ٦/٥٥٤.
(٥) جديد ج ٢١/١٢١، وج ٣٥/٢٩٨، وط كمباني ج ٦/٦٠٢، وج ٩/٥٧.
(٦) جديد ج ٢٣/٣٥٩، وط كمباني ج ٧/٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٧/٧٨، وج ٨/٢٢٦، وجديد ج ٢٣/٣٧٦، وج ٣٠/٢٦٤.
(٨) ط كمباني ج ٧/١٤٦، وجديد ج ٢٤/٢٦٨.

الآية[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جائوك﴾ ـ الآية[٢].

جملة من قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام في دفع الظلم عن المظلوم[٣].

وذكر روايتين في **الكافي** باب نوادر كتاب التوحيد، عن الباقر والصّادق عليهما السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ وملفّقهما: أنّ الله تعالى أجلّ وأكرم من أن يظلم، ولكن الله جعل ظلم أوليائه ظلم نفسه، كقوله تعالى: ﴿فلمّا آسفونا انتقمنا منهم﴾. وفي مناقب ابن شهرآشوب نحوه فراجع البحار[٤].

وفي **الكافي** باب نكت ونتف في الولاية حديث ٩١: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه في حديث قال: ﴿والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾ ألا ترى أنّ الله يقول: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾، قال: إنّ الله أعزّ وأمنع من أن يظلم وأن ينسب نفسه إلى ظلم، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه فقال: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ـ الخبر.

أقول: نفي الظلم عن نفسه، وعن حججه بأنّهم لايظلمون الناس؛ ونقله في البحار[٥].

وفي «مدح»: تفسير قوله تعالى: ﴿لايحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾.

وفي «عرض»: أنّ أصل كلّ ظلم، من الإنسان الظلوم الجهول، أبي فلان.

---

(١) جديد ج ٢٩٨/٤٥، وط كمباني ج ٢٦٨/١٠.
(٢) جديد ج ٩٢/٣٦، وط كمباني ج ١٠٠/٩ و ١٠١.
(٣) جديد ج ١١٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٥٣/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣٦/٧، وجديد ج ٢٢٢/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٦٣/٧، وجديد ج ٣٣٩/٢٤.

ويمكن أن يقال: أقلّ مراتب الظلم تعاطي الصغائر، ثمَّ أظلم منه من يتعاطى الكبائر، وهما ظالمان على أنفسهما، ثمّ أظلم منهما من أضرّ بعباد الله وهكذا إلى أن ينتهي إلى الكفر والجحود ـ نعوذ بالله منه ـ وأذيّة الرسول صلى الله عليه وآله وأوصيائه المعصومين، وأعظم الظلمة الأوّل والثاني، وبنو أُميّة، وقتلة الحسين عليه السلام وأمثالهم ورأس الجميع الأوّلان، وهما الأساس لذلك كلّه إلى يوم القيامة.

وفي رواية صالح بن سهل الهمداني ـ المرويّة في تفسير القمّي ـ عن الصّادق عليه السلام في تأويل آية النور قال: ﴿كظلمات﴾ هي فلان وفلان ﴿في بحر لجّي يغشيه موج﴾ يعني نعثل ﴿من فوقه موج﴾ يعني طلحة والزبير ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ معاوية ويزيد وفتن بني أُميّة ﴿إذا أخرج﴾ المؤمن ﴿يده﴾ في ظلمة فتنتهم ﴿لم يكد يريها﴾[1].

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في غرر الحكم: ظلم المستشير، ظلم وخيانة * ظلم الحقّ، من نصر الباطل * ظلم المروّة، من منّ بصنيعته * ظلم الضعيف، أفحش الظلم * ظلم المستسلم، أعظم الجرم * ظلم الإحسان، قبح الإمتنان * ظلم السَخاء، من منع العطاء * ظلم المرء في الدنيا، عنوان شقاوته في الآخرة * ظُلم المعروف، من وضعه في غير أهله * ظلم نفسه من عصى الله، وأطاع الشيطان * ظلم نفسه من رضى بدار الفناء، عوضاً عن دار البقاء * ظُلم الإحسان، واضعه في غير موضعه * ظلم اليتامى والإماء، ينزل النقم، ويسلب النعم * ظلامة المظلومين يمهلها الله، ولا يهملها.

شرح الظلمات الّتي سلكها ذوالقرنين في البحار[2].

تفسير الظلمات الثلاثة في قوله تعالى: ﴿يخلقكم في بطون أُمّهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث﴾ ـ الآية، بظلمة البطن والرحم، والمشيمة أو الصلب، والرحم والبطن؛ والقول الأوّل رواه الطبرسي عن أبي جعفر عليه السلام؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٧، وجديد ج ٣٠٤/٢٣.

(٢) جديد ج ٣١٢/١٤ و٣١٥، وط كمباني ج ١٥٩/٥ ـ ١٦٨.

البحار[١]؛ وكذا قاله القمّي في تفسيره؛ كما فيه[٢]، وهي البروج المشيّدة؛ كما فيه[٣]، وكذلك ذكره الصّادق عليه السلام؛ كما في توحيد المفضّل قال: وهو محجوب في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة؛ كما فيه[٤].

وقال مولانا الحسين عليه السلام في دعاء عرفة: ثمّ اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم ـ الخ[٥].

وفي خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أضاء بنوره كلّ ظلام، وأظلم بظلمته كلّ نور ـ الخ.

يعني حيث أنّه تعالى غيب لايحسّ ولا يجسّ، ولايدرك ولايوصف، فإذا أراد المخلوق أن يدركه بنوره أظلم في مقابله، ورجع خاسئاً حسيراً ـ الخ.

ظمأ قال تعالى: ﴿يحسبه الظمآن ماءاً﴾.

عن العيّاشي، عن الباقر عليه السلام ﴿الّذين كفروا﴾ يعني بني أُميّة ﴿كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءاً﴾ والظمآن نعثل، فينطلق بهم فيقول: أوردكم.

ظنن قال تعالى: ﴿الّذين يظنّون أنّهم ملاقوا ربّهم﴾.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في هذه الآية: يعني الّذين يقدّرون أنّهم يلقون ربّهم اللقاء الّذي هو أعظم كراماته، وإنّما قال: يظنّون، لأنّهم لايرون بماذا يختم لهم، والعاقبة مستورة عنهم ـ إلى أن قال: ـ لايعلمون ذلك يقيناً، لأنّهم لايأمنون أن يغيّروا ويبدّلوا ـ الخبر[٦].

تفسير العيّاشي: عن ابن معمر، عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الآية

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/ ٣٧٠، وص ٣٨٠.

(٤) ص ٣٨٣، وجديد ج ٦٠/ ٣٢٥، وص ٣٦٦، وص ٣٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٣٨٢، وجديد ج ٦٠/ ٣٧٢.

(٦) جديد ج ٦/ ١٧٦، وج ٦٩/ ٣٤٣، وج ٧١/ ٣٦٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦ و٢٠٤، وج ٣/ ١٤٠.

يقول: يوقنون أنّهم مبعوثون، والظنُّ منهم يقين[١]. وفي البحار[٢]، رواه عن التوحيد والاحتجاج والعيّاشي.

وقال القمّي في هذه الآية: إنّ الظنّ في كتاب الله على وجهين: فمنه ظنّ يقين، ومنه ظنُّ شكّ ففي هذا الموضع الظنّ يقين[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

وعن التوحيد عن عليّ عليه السلام أنّه قال: الظنُّ ظنّان: ظنُّ شكّ، وظنُّ يقين فما كان من أمر المعاد من الظنّ فهو ظنّ يقين، وما كان من أمر الدنيا فهو ظنّ شكّ ـ الخبر.

باب الخوف والرجاء، وحسن الظنّ بالله[٥].

الفتح: ﴿الظانّين بالله ظنَّ السَّوْء عليهم دائرة السَّوْء﴾ ـ الآية.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ـ وهو على منبره ـ: والله الّذي لا إله إلّا هو، ماأُعطي مؤمن قطُّ خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله تعالى ورجائه له، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين؛ والّذي لا إله إلّا هو لايعذّب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنّه بالله تعالى وتقصير من رجائه، وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين؛ والّذي لا إله إلّا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأنّ الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه ورجاه فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه[٦]؛ الإختصاص[٧].

الكافي: عن الرِّضا عليه السلام قال: أحسن الظنّ بالله، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: أنا عند

---

(١) جديد ج ٤٢/٧، وط كمباني ج ٢٠٠/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦. (٣) ط كمباني ج ٢٠١/٣، وجديد ج ٤٤/٧.

(٤) ط كمباني ج ٦٢/٤، وجديد ج ٢٢٥/٩.

(٥) جديد ج ٣٢٣/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣.

(٦) جديد ج ٣٦٥/٧٠ و٣٩٤ و٣٩٩، وج ١٤٥/٧١، وج ٢٥٩/٧٥، وج ٢٨/٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٣ و١٢٣. ونحوه ص ١٥٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٩، وج ١٠٠/٣.

حسن ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: حسن الظنّ بالله أن لا ترجو إلّا الله، ولا تخاف إلّا ذنبك[٢].

الروايات الكثيرة في حسن الظنّ بالله[٣].

قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يموتنّ أحدكم إلّا وهو يحسن الظنّ بالله، فإنّ حسن الظنّ بالله ثمن الجنّة، ويظهر من خبر الرجلين في الحبس السمين والنحيل، إنّ صاحب حسن الظنّ بالله أفضل من الخائف من الله[٤].

أقول: يظهر من النبوي المذكور وغيره، ومن كلمات العلماء استحباب حسن الظنّ بالله عند الموت، وعقد صاحب الوسائل لذلك باباً، بل قال بعض العلماء: يستفاد من بعض الأخبار وجوبه حال النزع؛ وقال العلّامة الطباطبائي في الدرّة عند آداب المحتضر:

وأحسن الظنّ بربّ ذي منن فإنّه في ظنّ عبده الحسن

ويناسب أشعار السخاوي في هذا المقام: قالوا غداً نأتي ديار الحمى ـ الأبيات. وقد ذكره السفينة في «سخا».

ثواب الأعمال: بسند صحيح بالإتّفاق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت، فيقول الله عزَّوجلَّ: اعجلوه، فإذا أتى به قال له: ياعبدي لِمَ إلتفتَّ؟ فيقول: ياربّ ماكان ظنّي بك هذا. فيقول الله جلّ جلاله: عبدي! وماكان ظنّك بي؟ فيقول: ياربّ كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنّتك، فيقول الله: ملائكتي! وعزّتي وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني، ماظنّ بي هذا ساعة من حياته خيراً قطُّ، ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ماروّعته بالنار، أجيزوا له كذبه، وأدخلوه الجنّة. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ماظنّ عبد بالله خيراً إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٣، وج ٢٨١/٣، وجديد ج ٣٦٦/٧٠ و٣٨٥، وج ٣١١/٧.

(٢ و٣) جديد ج ٣٦٧/٧٠، وص ٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ٣٨٥/٧٠ و٣٨٩ و٣٩٥.

كان الله عند ظنّه به، ولا ظنّ به سوء إلّا كان الله عند ظنّه به، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وذلكم ظنّكم الّذي ظننتم بربّكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين﴾[1]. وكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن ابن أبي عمير مثله: اعجلوه أي ردّوه مستعجلاً[2].

تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آخر عبد يُؤمر به إلى النار، وساقه إلى آخره[3]؛ المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[4].

غوالي اللئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: حبُّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، ورأس العبادة حسن الظنّ بالله[5].

وروي أنّ داود قال: ياربّ ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظنّ بك[6].

النبوي صلى الله عليه وآله: حسن الظنّ بالله من عبادة الله[7].

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان[8].

الحجرات: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم ولا تجسّسوا﴾ ـ الآية.

الخصال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية الأربعمائة: اُطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[9].

الإحتجاج: خبر الرجل الّذي ساء ظنّه بأخيه النفاق لأنّه قال في محضر أحد من كبراء أتباع الخليفة: إنّي أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، وقول موسى

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٧٤، وجديد ج ٧/٢٨٧. ويقرب منه في ص ٢٨٨.

(٢) وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ١٤٦/٧١.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ٣٨٤/٧٠، وص ٣٨٧ و٣٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٦٨، وجديد ج ٢٥٨/٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ١٤٦/٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ١٦٦/٧٧.

(٨ و٩) جديد ج ١٩٣/٧٥، وص ١٩٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠.

صلوات الله عليه له: ياعبدالله متى تزول عنك هذا الّذي ظننته بأخيك هذا من النفاق، تب إلى الله؛ فتاب ووهب شطر عمله له، قال موسى عليه السلام: الآن خرجت من النار[١].

أمالي الصدوق: عن أبي الجارود، عن مولانا أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم: ضع أمر أخيك على أحسنه، حتّى يأتيك منه مايغلبك ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملاً ـ الخبر[٢]. ورواه الكليني في الكافي؛ كما في البحار[٣] وتقدَّم في «صحح» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من ظنّ بك خيراً، فصدِّق ظنّه[٤].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام: من حسنت به الظنون، رمقته الرجال بالعيون[٥].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إطرحوا سوء الظنّ بينكم، فإنّ الله عزّوجلّ نهى عن ذلك[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: احترسوا من الناس بسوء الظنّ[٧].

قال الشهيد الثاني روّح الله روحه ماملخّصه: إعلم! أنّه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن، وأن يحدّث غيره بلسانه بمساوي الغير، كذلك يحرم عليه سوء الظنّ وأن يحدّث نفسه بذلك، والمراد بسوء الظنّ المحرّم عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير يقين؛ فأمّا الخواطر وحديث النفس فهو معفوّ عنه كما أنّ الشكّ أيضاً معفوّ عنه، قال الله تعالى: ﴿اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض

---

(١) جديد ج ١٩٥/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠.
(٢) جديد ج ١٩٦/٧٥ و١٩٨، وج ١٨٧/٧٤.
(٣) جديد ج ١٩٩/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وجديد ج ٤١٧/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤١٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٧.

الظنّ إثم﴾ فليس لك أن تعتقد في غيرك سوءً إلّا إذا انكشف لك بعيان لايحتمل التأويل، ومالم تعلمه ثمّ وقع في قلبك فالشيطان يلقيه، فينبغي أن تكذّبه فإنّه أفسق الفسّاق فلا يجوز تصديقه، ومن هنا جاء في الشرع أنّ من علمت في فيه رائحة الخمر لايجوز أن تحكم عليه بشربها ولايحدّه عليه، لإمكان أن يكون تمضمض به ومجّه أو حمل عليه قهراً، وذلك أمر ممكن، فلايجوز إساءة الظنّ بالمسلم؛ وقد قال صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى حرَّم من المسلم دمه وماله وأن يظنّ به ظنّ السوء».

فإن قلت: فما أمارة عقد القلب بالسوء؟ قلت: هو أن يتغيّر القلب معه عمّا كان فينفر عنه نفوراً لم يعهده ويستثقله ويفتر عن مراعاته وتفقّده وإكرامه والاهتمام بسببه؛ فهذه أمارات عقد الظنّ وتحقيقه؛ وقد قال صلى الله عليه وآله: ثلاث في المؤمن لايستحسن وله منهنَّ مخرج؛ فمخرجه من سوء الظنّ أن لايحقّقه، والشيطان قد يقرِّر على القلب بأدنى مخيلة مساءة الناس، ويلقي إليه أنّ هذا من فطنتك وسرعة تنبّهك وذكائك، وأنّ المؤمن ينظر بنورالله، وهو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان وظلمته.

فأمّا إذا أخبرك به عدل فمال ظنّك إلى تصديقه كنت معذوراً، لأنّك لو كذّبته لكنت جانياً على هذا العدل، إذا ظننت به الكذب، وذلك أيضاً من سوء الظنّ. نعم ينبغي أن تبحث هل بينهما عداوة ومحاسدة ومقت فيتطرّق التهمة بسببه وقد ردَّ الشرع شهادة العدوّ على عدوّه للتهمة، فلك عند ذلك أن تتوقّف في إخباره، ولا تصدّقه، ولا تكذّبه، ولكن تقول: المستور حاله كان في ستر الله عنّي، وكان أمره محجوباً، وقد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من أمره.

وقد يكون الرجل ظاهر العدالة، ولا محاسدة بينه وبين المذكور، ولكن يكون من عادته التعرّض للناس، وذكر مساويهم؛ فهذا قد يظنُّ أنّه عدل وليس بعدل، فإنّ المغتاب فاسق، وإذا كان ذلك من عادته ردَّت شهادته، إلّا أنَّ الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبة، ولم يكترثوا بتناول أعراض الخلق.

ومهما خطر لك خاطر سوء على مسلم، فينبغي أن تزيد في مراعاته وتدعو له

بالخير، فإنّ ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك، فلا يلقي إليك الخاطر السوء خيفة من اشتغالك بالدعاء والمراعاة، ومهما عرفت هفوة مسلم بحجّة فانصحه في السرّ ولا يخدعنّك الشيطان فيدعوك إلى اغتيابه، وإذا وعظته فلا تعظه وأنت مسرور باطّلاعك على نقصه، وليكن قصدك تخليصه من الإثم، وأنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان.

ومن ثمرات سوء الظنّ التجسّس، وهو أيضاً منهيّ عنه، قال الله: ﴿ولا تجسّسوا﴾ فالغيبة وسوء الظنّ والتجسّس منهيّ عنها في آية واحدة، ومعنى التجسّس أنّه لايترك عبادالله تحت سرّ الله، فتتوصّل إلى الإطلاع وهتك الستر، حتّى ينكشف لك مالو كان مستوراً عنك لكان أسلم لقلبك ودينك. إنتهى[1].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: حسن الظنّ أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره ـ إلى أن قال: ـ وقال أُبيّ بن كعب: إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستنكرونها منه، فتأوّلوا لها سبعين تأويلاً، فإن اطمأنّت قلوبكم على أحدها وإلّا فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعين تأويلاً، وأنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه[2].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام: أيّها الناس! من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعنَّ فيه أقاويل الناس، أما إنّه قد يرمي الرامي ويخطئ السهام، ويحيك الكلام وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد، أما إنّه ليس بين الحقّ والباطل إلّا أربع أصابع. فسئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أُذنه وعينه ثمَّ قال: الباطل أن تقول: سمعت، والحقُّ أن تقول: رأيت.

الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور، فحرام أن تظنّ بأحد سوء حتّى يعلم ذلك منه، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنَّ بأحد خيراً حتّى يبدو ذلك منه[3].

(١ و٢) جديد ج ٧٥/ ٢٠٠، وص ١٩٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١.

(٣) جديد ج ٧٥/ ١٩٧، وج ٧٨/ ٣٧٠، وج ٨٨/ ٩٢، وط كمباني ج ١٧/ ٢١٦، وج ١٨ ←

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثمَّ أساء رجل الظنَّ برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظنَّ برجل فقد غرر، وقال: اتّقوا ظنون المؤمنين، فإنَّ الله تعالى جعل الحقَّ على ألسنتهم(١).

ثواب الأعمال: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك! الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الّذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات؛ فقال لي: يامحمّد! كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدّقه وكذّبهم، ولاتذيعنَّ عليه شيئاً تشينه به، وتهدم به مروّته، فتكون من الّذين قال الله عزَّوجلَّ: ﴿إنَّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة﴾ ـ الآية(٢).

كتاب صفات الشيعة: عن الصّادق عليه السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه(٣).

ومن كلام مولانا الكاظم عليه السلام: إذا كان الجور أغلب من الحقّ، لم يحلّ لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتّى يعرف ذلك منه(٤).

كشف الظنون لحاجي خليفة (كاتب چلبي) له اشتباهات. منها: قوله في الكتب المنسوبة إلى الشيعة: ابن إدريس يعني الشافعي، والكتب المنسوبة إليه، شرائع الإسلام، والذكرى، والقواعد، والنهاية، نقل ذلك عنه(٥).

ومنها: قوله: محمّد بن الحسن الطوسي: فقيه الشيعة شافعي له كتاب في التفسير يسمّى مجمع البيان، عنه(٦).

ظهر باب الدواء لوجع البطن والظهر(٧).

← كتاب الصلاة ص ٦٣٠. (١) جديد ج ١٩٧/٧٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٦، وجديد ج ٢١٤/٧٥، وص ٢١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٢٤٦/١٠، وج ٣٢١/٧٨.

(٥) ج ١٢٨/٢. (٦) ج ٤٥٢/١.

(٧) جديد ج ١٩٤/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٠/١٤.

الكافي: عن مولانا أبي الحسن عليه السلام قال: من تَغيّر عليه ماء الظهر، فلينفع له اللبن الحليب، والعسل.

بيان: تغيّر ماء الظهر كناية عن عدم حصول الولد منه، والحليب احتراز عن الماست، فإنّه يطلق عليه اللبن أيضاً(١).

وتقدَّم في «بسر»: أنَّ أكل لحم الحُبارى ينفع لوجع الظهر، وكذا في البحار(٢).

باب الدعاء لوجع الظهر(٣).

تحقيق في أنّه تبارك وتعالى أظهر الموجودات وأجلاها.

ففي كلام مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه، في دعاء يوم عرفة، مايرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن التحقيق والبيان، قال عليه السلام: كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ماليس لك، حتّى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلُّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الآثار هي الّتي توصل إليك، عميت عين لاتراك، ولاتزال عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً. والكلمات في ذلك مع ذلك في البحار(٤).

دعوات الراوندي: روي أنَّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة، رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله تعالى بعض الملائكة حتّى يحجبوه بأجنحتهم لئلّا تراه الملائكة، فذلك معنى قوله: «يامن أظهر الجميل وستر القبيح»(٥). ويأتي في «مثل»: رواية المجمع في ذلك المعنى.

شرح هذا الدعاء في البحار(٦).

---

(١) جديد ج ١٩٥/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٠/١٤.

(٢) جديد ج ٢٨٥/٦٤، وط كمباني ج ٧٢١/١٤.

(٣) جديد ج ٦٨/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٧ ـ ٣٩، وجديد ج ١٣٨/٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٩٤/٣، وجديد ج ٧/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ و٢٨٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٠، ←

باب الظهار وأحكامه[١].

المجادلة: ﴿قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها﴾ ـ الآيات.

روي أنَّ أوَّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، كان شيخاً كبيراً، فغضب على أهله يوماً فقال لها: أنت عليَّ كظهر أُمّي، ثمّ ندم على ذلك؛ وكان الرجل في الجاهليّة إذا قال لأهله ذلك حرمت عليه إلى آخر الأبد، فقال أوس لأهله: ياخولة! إنّا كنّا نحرّم هذا في الجاهليّة، وقد أتانا الله بالإسلام، فاذهبي إلى رسول‌الله فسليه عن ذلك، فأتت خولة رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فسألته عن ذلك فنزلت الآيات[٢].

تفسير الآيات وجملة من أحكامه في البحار[٣]؛ تفسير عليّ بن إبراهيم[٤].

تأويل قوله: ﴿قد سمع الله﴾ ـ الآيات في البحار[٥]. وتقدَّم في «سمع» مايتعلّق بذلك.

باب علامات ظهور صاحب الأمر صلوات الله عليه من السفياني والدجّال وغير ذلك، وفيه ذكر أشراط الساعة[٦].

الكافي: في الروضة عن حمران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم، فقال: إنّي سرت مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبه، وهو على فرس، وبين يديه خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي: يابا عبدالله! قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة، وفتح لنا من العزّ، ولا تخبر الناس أنّك أحقُّ بهذا الأمر منّا وأهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عنّي فقد كذب، فقال: أتحلف على ماتقول؟ قال: فقلت:

← وجديد ج ٩١/٣٤٩، وج ٩٥/١٩٨ و٣٥٢.

(١) جديد ج ١٠٤/١٦٥، وط كمباني ج ٢٣/١٣١.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٣١.

(٣) جديد ج ١٠/٢٥٠، وج ٢٢/٥٧، وط كمباني ج ٤/١٤٩، وج ٦/٦٨٤.

(٤) جديد ج ٢٢/٧١.

(٥) جديد ج ٢٤/٢٣٠، وط كمباني ج ٧/١٣٨.

(٦) جديد ج ٥٢/١٨١، وط كمباني ج ١٣/١٥٠.

إنّ الناس سحرة، يعني يحبّون أن يفسدوا قلبك عليّ، فلا تمكّنهم من سمعك فإنّا إليك أحوج منك إلينا.

فقال لي: تذكر يوم سألتك: «هل لنا ملك؟ فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم، وفسحة من دنياكم، حتّى تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام؟» فعرفت أنّه قد حفظ الحديث فقلت: لعلّ الله عزّوجلّ أن يكفيك فإنّي لم أخصّك بهذا إنّما هو حديث رويته. ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك، فسكت عنّي.

فلمّا رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال: جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار، وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته، فقلت بيني وبين نفسي: هذا حجّة الله على الخلق، وصاحب هذا الأمر الّذي يقتدى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لايحبّ الله وهو في موكبه، وأنت على حمار، فدخلني من ذلك شكّ حتّى خفت على ديني ونفسي.

قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، وبين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ماهو فيه، فقال: الآن سكن قلبي.

ثمّ قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم أنّ لكلّ شيء مدّة؟ قال: بلى، فقلت: هل ينفعك علمك؟ إنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنّك لو تعلم حالهم عند الله عزّوجلّ وكيف هي؟ كنت لهم أشدّ بغضاً، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ماهم فيه من الإثم لم يقدروا، فلا يستفزّنّك الشيطان، فإنّ العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولكنّ المنافقين لايعلمون.

ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على مايرى من الأذى والخوف، هو غداً في زمرتنا.

فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت

القرآن قد خلق، وأُحدث فيه ماليس فيه، ووجّه على الأهواء، وَرأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الإناء.

ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، ورأيت الشرّ ظاهراً لاينهى عنه ويعذّر أصحابه، ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لايقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذّب ولايردُّ عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقر بالكبير، ورأيت الأرحام قد تقطّعت، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولايردّ عليه قوله.

ورأيت الغلام يعطى ماتعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوّجن النساء، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلاينهى ولايؤخذ على يديه، ورأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع.

ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد، ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عزَّوجلَّ، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً، ورأيت الفاسق فيما لايحبّ الله قويّاً محموداً، ورأيت أصحاب الآيات يحقّرون ويحتقر من يحبّهم، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشرّ مسلوكاً ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه، ورأيت الرجل يقول ما لايفعله.

ورأيت الرجال يتسمّنون للرجال والنساء للنساء، ورأيت الرجل معيشته من دبره، ومعيشة المرأة من فرجها، ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال.

ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب، وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم، وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن، وكان الربا ظاهراً لايعيّر، وكان الزنا تمتدح به النساء.

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، ورأيت البدع والزنا قد ظهر، ورأيت الناس يعتدُّون بشاهد الزور، ورأيت الحرام يحلّل، ورأيت الحلال يحرّم، ورأيت الدين بالرأي، وعطّل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل لايستخفي به من الجرأة على الله.

ورأيت المؤمن لايستطيع أن ينكر إلّا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزَّوجلَّ.

ورأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاة يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد.

ورأيت ذوات الأرحام ينكحن، ويكتفي بهنّ، ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنّة، ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله، ورأيت الرجل يعيّر على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأة تقهر زوجها، وتعمل ما لايشتهي وتنفق على زوجها.

ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته، ويرضى بالدنيّ من الطعام والشراب ورأيت الإيمان بالله عزَّوجلَّ كثيرة على الزور، ورأيت القمار قد ظهر، ورأيت الشراب تباع ظاهراً ليس عليه مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لايمنعها أحد أحداً، ولايجترئ أحد على منعها، ورأيت الشريف يستذلّه الّذي يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت، ورأيت من يحبّنا يزوّر ولا يقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه.

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخفّ على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه، ورأيت الحدود قد عطّلت وعمل فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرفت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمة، ورأيت البغي قد

فشا، ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً.

ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يذلُّ للكافر المؤمن، ورأيت الخراب قد اديل من العمران، ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يستخفُّ بها.

ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، ويشهّر نفسه بخبث اللسان ليتّقى، وتسند إليه الأُمور، ورأيت الصلاة قد استخفّ بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، ورأيت الميّت ينشر من قبره ويؤذى وتباع أكفانه، ورأيت الهرج قد كثر ـ الخبر[١].

باب مايكون عند ظهوره صلوات الله وسلامه عليه برواية المفضّل بن عمر[٢].

إكمال الدين: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله تعالى: ﴿هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه﴾ والله مانزل تأويلها بعد، ولا تنزل تأويلها حتّى يخرج القائم صلوات الله وسلامه عليه ـ الخبر[٣].

وسائر الروايات الدالّة على ذلك، وعلى كونه في الرجعة[٤].

باب أنّهم يظهرون بعد موتهم علمهم، وتظهر منهم الغرائب، وتأتيهم أرواح الأنبياء، وتظهر لهم الأموات[٥].

باب ماأظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت[٦].

وتقدَّم في «بطن»: مايتعلّق بأنّ الظاهر مثال للباطن؛ وفي «اول»: قول

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦٩، وجديد ج ٥٢/٢٥٤.

(٢) جديد ج ٥٣/١، وط كمباني ج ١٣/٢٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٨٤، وجديد ج ٥٢/٣٢٤.

(٤) جديد ج ٥١/٥٠ و٤٩ و٦٠ مكرّراً و٦١ و٩٨، وج ٥٢/٣٤٦، وج ٥٣/٤ و٦٤ و٧٥، وط كمباني ج ١٣/١٢ و١٤ مكرّراً و٢٤ و١٩٠ و٢٠١ و٢٠٨ و٢١٦ و٢١٨.

(٥) جديد ج ٢٧/٣٠٢، وط كمباني ج ٧/٤٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/٢٠٣، وجديد ج ٣٠/١٢١.

أميرالمؤمنين: أنا الظاهر والباطن.

وفي الباقري عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه[١].

في أنّه بعد تأخير الظهور عن سنة مائة وأربعين، لم يجعل الله بعد ذلك وقتاً عند الله تعالى؛ كما قاله الباقر والصّادق عليهما السلام[٢].

مجمع النورين للمرندي: إنّ عليّاً عليه السلام قال: إذا وقعت النـار فـي حـجازكم، وجرى الماء في نجفكم فتوقّعوا ظهور قائمكم[٣].

وعن مولانا السجّاد عليه السلام: إذا على نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار فـي الحجاز والمدن، وملكت بغداد الترك، فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر عليه السلام.

وفي الخبر الآخر: أُفول العلم من النجف، وظهوره في بـلدة يـقال لهـا: قـم والري، دليل على ظهوره، ويقرب من الأخير فيه[٤].

فلاح السائل: مسنداً عن الصّادق عليه السلام في حديث تعقيب صلاة الظـهر فـي علامات الظهور قال: خروج راية من المشرق وراية من المغرب، وفتنة تظلّ أهل الزوراء، وخروج رجل من ولد عمّي زيد باليمن، وانتهاب ستارة البيت[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤ و١٦٨، وجديد ج ٧٨/ ١٧٣ و١٨٨.

(٢) جديد ج ٤٢/ ٢٢٣، وط كمباني ج ٩/ ٦٥٥.

(٣ و٤) مجمع النورين للمرندي ص ٣٠٥، وص ٣٦٤.

(٥) فلاح السائل ص ١٧١.

باب العين المهملة

عبث باب فيه نفي العبث، والنقص عنه تعالى[1].

عبد قال تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾.

الروايات الشريفة المستفيضة أنّ الله تعالى خلقهم للعبادة في البحار[2].

وفيما أوحى الله تعالى إلى آدم كما في حديث إخراج ذريّة آدم من صلبه، كما في الكافي وغيره: إنّما خلقت الجنّ والإنس ليعبدونني ـ الخ[3].

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة في التوحيد[4] وغيره في باب جوامع التوحيد قال: الّذي خلق الخلق لعبادته، وأقدرهم على طاعته؛ ونقله في البحار[5].

وأمّا المعرفة فمن صنع الله تعالى، أثبت المعرفة في قلوب البشر في عالم الذرّ حين أراهم نفسه فقال: ألست بربّكم؛ كما تقدَّم في «ذرر»، ويأتي في «وثـق» و «عرف»، وراجع البحار[6].

وأوَّل العابدين رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال تعالى: ﴿قل إن كان للرَّحمن ولد فأنا أوَّل العابدين﴾، وفي آخر الأنعام: ﴿وأنا أوَّل المسلمين﴾.

---

(١) جديد ج ٦/٤٩، وط كمباني ج ٣/١٠٦.

(٢) جديد ج ٥/١٥٧ و٣١٤ ـ ٣١٨، وط كمباني ج ٣/٨٧ و٨٦ و٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٢ و٣٣، وجديد ج ٦٧/١١٦ و١١٩.

(٤) التوحيد باب ٢ ح ١.

(٥) ط كمباني ج ٢/١٩٠، وجديد ج ٤/٢٦٦.

(٦) جديد ج ٥/٢٢٠، وط كمباني ج ٣/٦١.

وفرض الله على المسلمين ـ كما في تشهّد الصلاة ـ الشهادة بالعبوديّة والرسالة.

الخصال: الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ماشئتم[١].

بصائر الدرجات: عن الحسين بن بردة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن إسماعيل ابن عبدالعزيز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث: ياإسماعيل! لاترفع البناء فوق طاقته فينهدم، إجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ماشئتم، فلن تبلغوا ـ الخ[٢]، كشف الغمّة من كتاب الدلائل مثله[٣].

بصائر الدرجات: عن كامل التمّار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي: ياكامل! إجعل لنا ربّاً نؤب إليه، وقولوا فينا ماشئتم. قال: قلت: نجعل لكم ربّاً تؤبون إليه، ونقول فيكم ماشئنا، قال: فاستوى جالساً ثمّ قال: وعسى أن نقول: ماخرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غير معطوفة[٤].

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن مالك الجهني، في حديث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يامالك وياخالد! قولوا فينا ماشئتم واجعلونا مخلوقين ـ الخ[٥].

وفي حديث قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا عبدالله وخليفته على عباده، لاتجعلونا أرباباً، وقولوا في فضلنا ماشئتم، فإنّكم لاتبلغون كنه مافينا، ولا نهايته[٦].

إثبات الهداة: عن خرائج الراوندي، عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٦/٧. وتمامه ج ١١٣/٤، وجديد ج ٩٢/١٠، وج ٢٧٠/٢٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٤٨/٧، وج ١٢٣/١١، وجديد ج ٢٧٩/٢٥، وج ٦٨/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٩/٧، وجديد ج ٢٨٣/٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٠/٧، وج ١٤٧/١١، وجديد ج ٢٨٩/٢٥، وج ١٤٨/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٤/٧. ونحوه ص ٢٧٥، وجديد ج ٦/٢٦.

عبدالله عليه السلام، وعنده خلق فجلست ناحية، وقلت في نفسي: ماأغفلهم عند من يتكلّمون. فناداني: إنّا والله عباد مخلوقون، لي ربّ أعبده إن لم أعبده عذّبني بالنار. قلت: لا أقول فيك إلّا قولك في نفسك. قال: إجعلونا عبيداً مربوبين وقولوا فينا ماشئتم إلّا النبوّة(١).

وروى العلّامة الخوئي في شرح نهج البلاغة، عن الكافي بإسناده عن يونس بن رباط، عن الصّادق عليه السلام في حديث تعليم الرسول صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين ألف باب، كلُّ باب يفتح ألف باب. قلت: فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم؟ فقال: باب أو بابان. فقلت له: جعلت فداك فما يروى من فضلكم من ألف ألف باب إلّا باب أو بابان. قال: فقال: وما عسيتم أن ترووا من فضلنا ماتروون من فضلنا إلّا ألفاً غير معطوفة(٢).

وفي تفسير الإمام، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتتجاوزوا بنا العبوديّة، ثمّ قولوا ماشئتم، ولاتغلوا، وإيّاكم والغلوّ كغلوّ النصارى، فإنّي بريء من الغالين ـ الخبر(٣).

الإحتجاج، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال الرِّضا عليه السلام: من تجاوز بأميرالمؤمنين الحدّ العبوديّة فهو من المغضوب عليهم، ومن الضالّين.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتتجاوزوا بنا العبوديّة، ثمَّ قولوا ماشئتم، ولن تبلغوا، وإيّاكم والغلوّ كغلوّ النصارى، فإنّي بريء من الغالين ـ إلى أن قال بعد شرح غلوّ النصارى: ـ فكذلك هؤلاء وجدوا أميرالمؤمنين عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله، ويقيم حجّته، فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل عليّاً له عبداً، وأكبروا عليّاً عن أن يكون الله عزَّوجلَّ له ربّاً فسمّوه بغير اسمه، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملّته وشيعته وقالوا لهم: ياهؤلاء! إنَّ عليّاً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبّرون،

---

(١) إثبات الهداة ج ٤٧٧/٧.

(٢) شرح نهج البلاغة للعلّامة الخوئي ج ٣١١/٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٠/٢، وجديد ج ٣٠٣/٤.

لا يقدرون إلّا ماأقدرهم عليه الله ربّ العالمين، ولا يملكون إلّا ماملكهم[١].

في غرر الحكم قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم والغلوّ فينا، قولوا إنّا مربوبون، واعتقدوا في فضلنا ماشئتم[٢].

الحديث الوارد في تكذيب مولانا الرّضا عليه السلام ماحكوه عنهم: إنّ الناس عبيد لنا، وقوله: لكنّا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين ـ الخ[٣].

دخول يزيد بن معاوية المدينة وقوله لقرشيّ: أتقرّ لي أنّك عبد لي، إن شئت بعتك، وإن شئت أسترققتك، فلم يقرّ وقتل، ثمّ أرسل إلى مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له مقالته للقرشي، فأقرّ وقال: أنا عبد مكره ـ الخ[٤].

باب عبادة الأصنام والكواكب والأشجار، وعلّة حدوثها[٥]. وتقدّم في «صنم» مايتعلّق بذلك.

باب العبادة والاختفاء فيها، وذمّ الشهرة[٦].

ذكر جملة من الروايات في فضل إخفاء العبادة، وأنّ عمل السرّ يفضل على عمل الجهر بسبعين ضعفاً[٧].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبة[٨].

في أنّ عبادة السرّ في دولة الباطل، أفضل من العبادة في دولة الحقّ[٩].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ العبادة ثلاثة: قوم عبدوا الله عزّوجلّ خوفاً، فتلك عبادة العبيد؛ وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب، فتلك عبادة الأُجَراء؛ وقوم عبدوا الله عزّوجلّ حبّاً له، فتلك عبادة الأحرار، وهي

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٧/٧ و٢٤٨، وج ٢٠٠/٢، وجديد ج ٢٧٤/٢٥.

(٢) غرر الحكم ص ١٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٩/٢٥.

(٤) جديد ج ١٣٧/٤٦، وط كمباني ج ٤٠/١١.

(٥) جديد ج ٢٤٤/٣، وط كمباني ج ٧٧/٢.

(٦ و٧) جديد ج ٢٥١/٧٠، وص ٢٥١ و٢٥٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٧.

(٨) ط كمباني ج ٣٣/١٧، وجديد ج ١١٢/٧٧.

(٩) جديد ج ١٢٧/٥٢، وط كمباني ج ١٣٧/١٣.

أفضل العبادة[١]. وبمعنى ذلك في البحار[٢].

الكافي: عنهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ماأقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد لله، ثمّ يدع عبادته[٣].

الكافي: عن عليّ بن الحسينعليه السلام قال: من عمل بما افترض الله، فهو من أعبد الناس[٤].

ويأتي في «عفف»: أنّ أفضل العبادة ترك المحرّمات.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال الحسن بن عليّعليه السلام: من عبد الله، عبّد الله له كلّ شيء؛ وقال الحسينعليه السلام: من عبد الله حقّ عبادته آتاه الله فوق أمانيه، وكفايته[٥]. والظاهر أنّ الأوّل من الثلاثي المجرّد، والثاني من باب التفعيل، يعني من عبد الله، ذلّل الله له كلّ شيء.

باب الاقتصاد في العبادة، والمداومة عليها، وفضل التوسّط في جميع الأُمور، واستواء العمل[٦].

الكافي: عن مولانا أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ألا إنّ لكلّ عبادة شرَّة، ثمّ تصير إلى فترة، فمن صارت شرَّة عبادته إلى سنّتي فقد اهتدى، ومن خالف سنّتي فقد ضلّ، وكان عمله في تباب، أما إنّي أُصلّي، وأنام، وأصوم، وأفطر، وأضحك، وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنّتي فليس منّي، وقال: كفى بالموت موعظة، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

بيان: الشرَّة ـ بكسر الشين، وتشديد الراء ـ شدّة الرغبة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٨ و٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٨/٣، وج ٥١١/٩، وج ١٧ /١٣٤ و١٤٨، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و٧٣ و٧٥ و٧٧، وجديد ج ٢٠٠/٨، وج ١٤/٤١، وج ١٨/٧٠ و١٩٧ و٢٥٥، وج ٦٩/٧٨ و١١٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩، وجديد ج ٢٥٦/٧٠، وص ٢٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٦، وجديد ج ١٨٤/٧١.

(٦ و٧) جديد ج ٢٠٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢.

الكافي: عنه عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله قال: إنّ هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباد الله، فتكونوا كالراكب المنبتّ الّذي لاسفراً قطع، ولا ظهراً أبقى.

بيان: الإيغال السير الشديد، يريد صلى الله عليه وآله سر فيه برفق، ويحتمل أن يكون الإيغال هنا متعدّياً، أي أدخلوا الناس برفق، فإنّ الوغول الدخول في الشيء، والمنبتّ الّذي انقطع به في سفره، وعطبت راحلته، من البت، وهو القطع، وقوله: لاتكرهوا ـ الخ، كأنّ المعنى إنّكم إذا فرّطتم في الطاعات يريد الناس متابعتكم في ذلك، فيشقّ عليهم، فيكرهون عبادة الله ويفعلونها من غير رغبة وشوق[١].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: لاتكرهوا إلى أنفسكم العبادة[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مرَّ بي أبي، وأنا بالطواف، وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة، فرآني، وأنا اتصابّ عرقاً، فقال لي: ياجعفر يابني! إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة، ورضي عنه باليسير[٣].

نوادر الراوندي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء، ليس فيها شيء من أثر السجود[٤].

باب فيه ظهور آثار العبادة في الوجه[٥].

ذكر عبادة داود النبي، وأنّه لم يكن ساعة من ساعات الليل والنهار، إلّا وإنسان من أولاده في الصلاة[٦].

في عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله: روي أنّ رسول الله لمّا فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة الله، والشكر لنعمه في الطواف بالبيت[٧].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢١١/٧١، وص٢١٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٣٤٤/٧١، وص ٣٤٣.

(٦) جديد ج ١٥/١٤، وط كمباني ج ٣٣٦/٥.

(٧) جديد ج ٣١٦/٣، وج ٣٦٤/١٨، وط كمباني ج ٩٨/٢، وج ٣٨٧/٦.

في أنّهصلى الله عليه وآله كان إذا صلّى قام على أصابع رجليه حتّى تورّمت، فنزل: ﴿طه﴾ - الآيات[١].

وفي رواية جوامع المعجزات كان ذلك منه عشر سنين حتّى تورّمت قدماه، واصفرّ وجهه[٢].

باب عبادة أميرالمؤمنينعليه السلام وخوفه[٣].

كلام ابن أبي الحديد في عبادته[٤].

الروايات في ذلك من طرق العامّة في إحقاق الحقّ[٥].

نهج البلاغة: قالعليه السلام: ماعبدتك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك[٦].

أمالي الصدوق: كان مولانا الحسن المجتبىعليه السلام أعبد الناس في زمانه. وتقدّم ذلك في «حسن».

وروي في وصف عبادة عليّ بن الحسينعليه السلام أنّه كان في الصلاة، فسقط محمّد ابنه في البئر فلم ينثن عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر، فلمّا فرغ من صلاته مدّ يده إلى قعر البئر فأخرج ابنه وقال: كنت بين يدي الجبّار، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنّي[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: عن حمّاد بن حبيب الكوفيّ العطّار (القطان) قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة، فلمّا أن جنّني الليل آويت إلى شجرة عالية، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل، عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ماأستطعت فتهيّأ للصلاة ثمّ وثب قائماً وهو يقول: يامن حاز كلّ

---

(١) جديد ج ٢١٩/١٦ و٢٨٨، وط كمباني ج ١١٩/٦ و١٦٣.

(٢) جديد ج ٢٥٧/١٧ و٢٨٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٦ و٢٦٥.

(٣) جديد ج ١١/٤١، وط كمباني ج ٥١٠/٩.

(٤) جديد ج ١٤٨/٤١، وط كمباني ج ٥٤٣/٩.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٥٩٦/٨ و٦٠٢ - ٦٠٥. (٦) ط كمباني ج ٥١١/٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/١١، وجديد ج ٣٤/٤٦.

شيء ملكوتاً وقهر كلّ شيء جبروتاً، أولج قلبي فرح الإقبال عليك، وألحقني بميدان المطيعين لك؛ ثمَّ دخل في الصلاة، ثمّ ذكر حبيب عبادته إلى أن قال: فلمّا أن تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول: يامن قصده الضالّون فأصابوه مرشداً وأمّه الخائفون فوجدوه معقلاً، ولجأ إليه العابدون فوجدوه موئلاً، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، ومتى فرح من قصد سواك بنيّته، إلهي قد تقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً، ولا من حياض مناجاتك صدراً، صلّ على محمّد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك ياأرحم الراحمين ـ الخبر. وفي آخره سأله: من أنت؟ قال: أنا عليُّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١).

باب يذكر فيه عبادته عليه السلام(٢).

فلاح السائل: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرَّ جلده، واصفرَّ لونه، وارتعدَّ كالسعفة(٣).

كثرة حبّه عليه السلام للعبادة، والتوجّه إلى الله تعالى.

مناقب ابن شهرآشوب: وحضور قلبه في العبادة بحيث تمثّل إبليس بصورة أفعى ليشغله، فما شغله(٤).

أمالي الطوسي: شدّة اجتهاده في العبادة بحيث أتت فاطمة بنت عليّ عليه السلام إلى جابر الأنصاري وقالت له: إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه إجتهاداً أن تذكّروه وتدعوه إلى البقياء على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه، قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه، أدأب نفسه في العبادة ـ الحديث، وفيه ذكر ماجرى بينهما من الكلمات، وذكره عبادة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما حتّى ألقاهما(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٤٠.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٤٦/٥٤، وص ٥٥، وص ٥٨، وط كمباني ج ١١/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٤ و١٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٦، وجديد ج ٤٦/٦٠ و٧٨، وج ٧١/١٨٥.

الخصال: كان عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة كأمير المؤمنين عليه السلام، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله، وكان يصلّي صلاة مودّع(١).

كان عليه السلام في الصلاة كأنّه ساق شجرة لايتحرّك منه شيء، إلّا ماحرّكت الريح منه وإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً، وإذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير(٢).

قلت: وكان يقال له عليه السلام: ذو الثفنات، جمع ثفنة بكسر الفاء، وهي من الإنسان الركبة ومجتمع الساق والفخذ، لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

المتهجّد: كان له عليه السلام خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام، وكان لايسجد إلّا على التراب(٣).

الكافي: كان عليه السلام يقول: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، وكان إذا قرأ ﴿مالك يوم الدين﴾ يكرّرها حتّى كاد أن يموت(٤).

كان عليه السلام إذا صلّى يبرز إلى موضع خشن، فيصلّي فيه ويسجد على الأرض، فأتى الجبان وهو جبل بالمدينة يوماً، ثمّ قام على حجارة خشنة محرقة فأقبل يصلّي ـ وكان كثير البكاء ـ فرفع رأسه من السجود، كأنّما غمس في الماء من كثرة دموعه(٥).

وتقدّم في «صلى»: مايتعلّق بعبادة الأئمّة خصوصاً مولانا السجّاد عليه السلام.

ذكر عبادة زيد ابنه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٩ ـ ٢٤، وجديد ج ٤٦/٧٩.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٠، وجديد ج ٤٦/٦٤.
(٣) جديد ج ٤٦/٧٩، وط كمباني ج ١١/٢٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/٣١، وجديد ج ٤٦/١٠٧، وص ١٠٨.
(٦) جديد ج ٤٦/٢٠٠، وط كمباني ج ١١/٥٧.

الإشارة إلى عبادة أبي جعفر الباقر عليه السلام[(١)].

الإشارة إلى عبادة الصّادق عليه السلام[(٢)].

روي أنّ المنصور سهر ليلة، فدعا الربيع وأرسله إلى مولانا الصّادق عليه السلام أن يأتي به، قال الربيع: فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استيذان، فوجدته معفّراً خدّيه مبتهلاً بظهر يديه، قد أثّر التراب في وجهه وخدّيه[(٣)].

باب عبادة موسى بن جعفر عليه السلام[(٤)].

إعلام الورى، الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم، إلى آخر مايأتي في «وسا».

باب عبادة مولانا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام[(٥)]. يأتي مايتعلّق بذلك في «علا».

وعن كنز الفوائد، عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾ قال: هم شيعتنا؛ وعنه في قوله تعالى: ﴿ياعبادي الّذين أسرفوا﴾ ـ الآية، قال: والله ماأُريد بذلك غيركم؛ وقوله تعالى: ﴿بل عباد مكرمون﴾ هم أئمّة الهدى صلوات الله عليهم.

باب أنّه نزل فيهم: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾ ـ الآيات[(٦)].

وسائر الروايات في تفسير هذه الآيات في البحار[(٧)].

---

(١) جديد ج ٤٦/٢٩٠، وط كمباني ج ١١/٨٣ ـ ٨٦.

(٢) جديد ج ٤٧/٣٧ ـ ٥٥، وط كمباني ج ١١/١١٤ و١١٩ و١٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٦٠، وجديد ج ٤٧/١٨٨.

(٤) جديد ج ٤٨/١٠٠، وط كمباني ج ١١/٢٦١.

(٥) جديد ج ٤٩/٨٩، وط كمباني ج ١٢/٢٦.

(٦) جديد ج ٢٤/١٣٢، وج ٤١/٥٤، وج ٥٢/٣٧٣، وط كمباني ج ٧/١١٨، وج ٩/٥٢٠، وج ١٣/١٩٦.

(٧) جديد ج ٢٤/٣٨٧، وج ٦٨/١٤٨، وط كمباني ج ٧/١٧٥ و١٧٦، وج ١٥ كتاب ←

والكلمات في هذه الآيات[١].

الإختصاص: عن عبدالله بن محمّد بن خالد البرقي قال: كان محمّد بن مسلم مشهوراً في العبادة، وكان من العبّاد في زمانه[٢].

في أنّ العبادة أشغلت زرارة عن الكلام مع أنّ المتكلّمين من الشيعة كانوا تلاميذه؛ كما تقدّم في «زرر».

السؤال عن مولانا الباقر عليه السلام عن أفضل ماعبد الله ـ الخبر[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله، والتواضع له[٤].

في أنّ العبادة ثقيلة على الشيعة دون العامّة، لأنّ الحقّ ثقيل، والشيطان موكّل بالشيعة، وسائر الناس قد كفوه أنفسهم[٥].

كيفيّة عبادة الشيعة قائماً وقاعداً ونائماً وحيّاً وميّتاً[٦].

وفي حديث المعراج قال تعالى: ياأحمد! ليس شيء من العبادة أحبّ إليّ من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته، فأعطيه أجر القيام، ولم أُعطه أجر العابدين.

ياأحمد! هل تدري متى يكون العبد عابداً؟ قال: لا ياربّ. قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفيه عمّا لايعنيه، وخوف يزداد كلّ يوم من بكائه، وحياء يستحيي منّي في الخلاء، وأكل ما لابدّ منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحبّ الأخيار لحبّي لهم ـ الخ[٧].

← الإيمان ص ١٤١.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٦، وجديد ج ٦٩/ ٢٦٠.

(٢) جديد ج ٤٧/ ٣٩٠، وط كمباني ج ١١/ ٢٢٣.

(٣) جديد ج ٤٠/ ٦٢، وط كمباني ج ٩/ ٤٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٥، وجديد ج ٧٨/ ٢٤٧.

(٥) جديد ج ٤٦/ ٣٠٥، وط كمباني ج ١١/ ٨٧.

(٦) جديد ج ٦٨/ ٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٧/ ٩، وجديد ج ٧٧/ ٢٩ و ٣٠.

في أنّ العبادة عشرة أجزاء، أفضلها طلب الحلال[١].

وتقدَّم في «حلل» مايتعلّق بذلك، وقولهعليه السلام: العبادة مع أكل الحرام، كالبناء على الرمل، وقيل: على الماء[٢].

وتقدّمت حكاية برصيصا العابد في «برص»، وحكاية جريح العابد في «جرح».

خبر العابد الّذي عبد ثمانين سنة فزنى وتصدّق، فأحبط الله عمله بتلك الزنية، وغفر الله له بتلك الصدقة[٣].

حكاية العابد الّذي أحرق يده الّتي ضربها على بغيّ بالشهوة[٤].

وحكاية العابد الّذي أضاف امرأة، فهمَّ بها، فكلّما همّ بها، قرّب إصبعاً من أصابعه إلى النار، فلم يزل كذلك دأبه حتّى أصبح[٥].

خبر العابد الإسرائيلي الّذي وبّخ نفسه، فأوحى الله إليه! ذمّك لنفسك، أفضل من عبادتك[٦].

حكاية العابد الّذي أغواه الشيطان أن يزني، ثمّ يتوب ليقوّى على العبادة، فلمّا جاء إلى بغيّ ليزني بها وعظته المرأة، وقالت: إنّ ترك الذنب أهون من طلب التوبة، وليس كلّ من طلب التوبة وجدها، فانصرف العابد وماتت المرأة من ليلتها، فغفر الله تعالى لها، ووجبت لها الجنّه لمنعها العابد عن معصية الله[٧].

حكاية العابد المحارف الّذي لايتوجّه في شيء، فيصيب فيه شيئاً[٨].

حكاية العابد الإسرائيلي الّذي سأل الله عن حاله عنده[٩].

---

(١) جديد ج ٢٧/٧٧ و١٤٠، وج ١٠٣/٧ و١٧، وط كمباني ج ١٧/٨. ويقرب منه فيه ص ٤١، وج ٢٣/٥ و٨.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٢٥٨/٨٤.

(٣) جديد ج ١٢٣/٩٦، وط كمباني ج ٣٣/٢٠.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٤٩٢/١٤، وص ٥٠٠، وط كمباني ج ٤٤٩/٥.

(٧) جديد ج ٤٩٥/١٤، وج٦٣/ ٢٧٠ و٢٧٧، وط كمباني ج ٦٣٢/١٤، والكافي فيه ص ٦٣٣.

(٨) جديد ج ٤٩٤/١٤ و٤٩٧، وط كمباني ج ٤٥٠/٥.

(٩) جديد ج ٥٠٩/١٤.

حكاية العابد الّذي تمنّى الحمار لربّه[١].

ذكر هذا الخبر مع بيان المجلسي له[٢].

وتقدّم في «رأى»: خبر العابدين اللذين كانا مرائيين.

ملاقاة موسى عابداً وأعبد ثمّ أعبد[٣].

وتقدّم في «ديك»: عابد لم ينه عن نتف ديك، فخسف به.

في أنّ عابد بني إسرائيل إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشّاء في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم[٤].

الإختصاص: النبوي صلى الله عليه وآله: ذكر الله عزّوجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر عليّ عبادة، وذكر الأئمّة من ولده عبادة ـ الخبر[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من قضى حقّ من لا يقضي حقّه، فقد عبده[٦].

ومن كلمات لقمان: يابنيّ! كن عبداً للأخيار[٧].

ومن كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنّما العبادة كثرة التفكّر في أمر الله[٨]. وعن الرّضا عليه السلام مثله فيه[٩].

والكافي: عن الرّضا عليه السلام مثله[١٠].

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في التوراة مكتوب: ابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك خوفاً منّي، وإن لا تفرغ لعبادتي، أملأ قلبك شغلاً بالدنيا، ثمّ

---

(١) جديد ج ٥٠٦/١٤. (٢) جديد ج ٨٤/١، وط كمباني ج ٣٠/١.

(٣) جديد ج ٣٤٥/١٣، وج ٣٢٣/٦٩، وج ١٤٥/٧٤، وط كمباني ج ٣٠٦/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٣، وكتاب العشرة ص ٤٢.

(٤) جديد ج ٥٠٨/١٤، وج ٣٣٦/٧٤، وط كمباني ج ٤٥٣/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٦١/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨١، وجديد ج ٣٧٠/٣٦، وج ٦٩/٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٣/٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩، وجديد ج ١٧٦/٧٤.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، وص ٢٠٦، وجديد ج ٣٣٥/٧٨، وص ٣٧٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٣٢٢/٧١.

لا أسدّ فاقتك، وأكلك إلى طلبها(١).

في فضل العالم على العابد:

الإختصاص: قال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: المتعبّد على غير فقه، كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم، خير من سبعين ركعة من جاهل، لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً، وقليل العمل مع كثير العلم، خير من كثير العمل مع قليل العلم والشكّ والشبهة(٢).

بصائر الدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد، ومن ألف زاهد؛ وقال: عالم ينتفع بعلمه، أفضل من عبادة سبعين ألف عابد. وسائر الروايات في أفضليّة العالم على العابد كثيرة، منها في البحار(٣).

ويظهر فضل العالم على العابد من قصّة يونس بن متّى وقومه، حيث أنّ العابد أشار على يونس بالعذاب على قومه، والعالم ينهى، فقبل قول العابد، فدعا عليهم وخرج عنهم، فكشف الله عنهم العذاب بما علّمهم العالم من التضرّع والإنابة إلى الله تعالى(٤). وتفسير العيّاشي؛ كما في البحار(٥).

الإحتجاج: قول حبر لأميرالمؤمنين عليه السلام: أفنبيّ أنت؟ فقال: ويلك إنّما أنا عبد من عبيد محمّد صلى الله عليه وآله(٦).

وتقدّم في «صغى» و«سمع»: النبوي صلى الله عليه وآله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبدالله، وإن كان عن إبليس فقد عبد إبليس.

النبوي صلى الله عليه وآله: يا ربّ إن شئت لم تعبد(٧).

وعن الراغب في المفردات ماملخّصه: إنّ العبوديّة إظهار التذلّل، والعبادة أبلغ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١/٦٥، وجديد ج ١/٢٠٨.

(٣) جديد ج ٢/١٨ ـ ٢٥، وط كمباني ج ١/٧٥ و٧٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥/٤٢٢، وص ٤٢٥، وجديد ج ١٤/٣٧٩، وص ٣٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٢/٨٨، وجديد ج ٣/٢٨٣.

(٧) جديد ج ٢٠/٩١، وط كمباني ج ٦/٥٠٤.

منها، لأنّها غاية التذلّل، ولا يستحقّها إلّا من له غاية الإفضال، وهو الله تعالى ولهذا قال: ﴿ألّا تعبدوا إلّا إيّاه﴾. والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير كسجود الحيوانات والنباتات والظلال، قال الله تعالى: ﴿ولله يسجد من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والآصال﴾، فهذا سجود تسخير، وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبّهة على كونها مخلوقة، وإنّها خلق فاعل حكيم.

والضرب الثاني: عبادة بالاختيار وهي لذوي النطق، وهي المأمور بها في نحو قوله تعالى: ﴿اُعبدوا ربّكم﴾. والعبد يقال على أربعة أضرب: الأوّل: عبد بحكم الشرع، وهو الإنسان الّذي يصحّ بيعه وابتياعه، نحو العبد بالعبد. والثاني عبد بالإيجاد، وذلك ليس إلّا لله، قال تعالى: ﴿إن كلّ من في السّموات والأرض إلّا آتي الرّحمن عبداً﴾. والثالث عبد بالعبادة والخدمة، والناس في هذا ضربان: عبد لله مخلصاً كقوله تعالى: ﴿وعباد الرَّحمن، إنّ عبادي، عبدنا أيّوب، عبداً شكوراً﴾. ونحو ذلك. وعبد للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها.

قال النبي صلّى الله عليه وآله: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، وعلى هذا النحو يصحّ أن يقال: ليس كلّ إنسان عبداً لله، فإنّ العبد على هذا بمعنى العابد، لكن العبد أبلغ من العابد والناس كلّهم عباد الله،بل الأشياء كلّها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار . إنتهى.

ويناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرّة قال:

واحذر لدى التخصيص بالعبادة	شركاً وكذباً واتباع العادة
إيّاك من قول به تفند	فأنت عبد لهواك تعبد
تلهج في إيّاك نستعين	وأنت غير الله تستعين
ينعي على الباطن حسن ماعلن	ما أقبح القبيح في زيّ حسن
حسن له الباطن فوق الظاهر	واعبده بالقلب النقيّ الطاهر
وتب إليه وأنب واستغفر	وسدد الطاعة بالتفكّر
وقم قيام الماثل الذليل	مابين أيدي الملك الجليل

واعـــلم إذا مـــاثلت مـــاتقول ومـــن تـــناجي ومـــن المســؤول

وعن مولانا الباقر عليه السلام: إنّ لله عباداً ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده مثل القطر، ولله عباد ملاعين مناكيد، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء إلّا أتوا عليه[١].

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله هل كان متعبّداً بشريعة أم لا، وتحقيق ذلك[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: أنتم الّذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا، ومن أطاع جبّاراً فقد عبده[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث تفسير قوله تعالى: ﴿إتّخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزّاً كلّا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدّاً﴾ قال: ليس العبادة هي السجود ولا الركوع، إنّما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده[٤].

وعن القمّي في تفسيره عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أفحسب الّذين كفروا أن يتّخذوا عبادي من دوني أولياء﴾ قال: يعني هما وأشياعهما الّذين اتّخذوهما من دون الله أولياء ـ الخبر.

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث إحياء عيسى أهل قرية فقال: ويحكم ماكانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا ـ إلى أن قال: ـ كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي ـ الخبر[٥].

---

(١) جديد ج ١٨٠/٧٨، وط كمباني ج ١٦٥/١٧.

(٢) جديد ج ٢٧١/١٨، وط كمباني ج ٣٦٣/٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦١/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥، وجديد ج ٩٤/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦، وجديد ج ١٠/٧٣.

تفسير الإمام عليه السلام لقوله تعالى: ﴿أُعبدوا ربّكم الّذي خلقكم﴾ أُعبدوه بتعظيم محمّد وعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما ـ الخ[١].

تفسير الإمام عليه السلام لقوله: ﴿ياأيّها الناس اعبدوا ربّكم﴾[٢].

في أنّ المراد بقوله تعالى مخاطباً لإبليس: ﴿إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ ـ الآية، الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم[٣]. وتمام الرواية في الكافي[٤]. تفسير العيّاشي: عن أبي بصير[٥]، المحاسن:[٦].

أقول: النبوي صلى الله عليه وآله: من عرف الحقّ لم يعبد الحقّ؛ قد ذكر النراقي في كتاب مشكلات العلوم، فيه وجوهاً تزيد عن خمسين، منها: أن يكون العبادة بمعنى الإنكار يعني من عرف الحقّ لم ينكره، والجملة الخبريّة بمعنى الإنشاء. ومنها: أنّ من عرف الله حقّ معرفته لم يعبده حقّ عبادته، أراد الإخبار عنه، فإذا كان حاله كذلك فكيف من دونه وغير ذلك، قال: ومن الأخبار المشهورة: من عبد الله فهو كافر. الظاهر أنّ عبد بكسر الباء بمعنى جحد؛ كما صرّح به أهل اللغة، وإن كان بفتح الباء فيكون المعنى: من عبد لفظ الله فقطّ، من دون المسمّى فهو كافر.

ولعلّه منها قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين﴾ يعني أوّل الجاحدين لذلك، أو المعنى: إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل من عبد الله، وأوّل من خلق الله، فأنا أقدم وأولى.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية يعني أوّل الآنفين له، أن يكون له ولد[٧].

أُمّ معبد الخزاعيّة: هي الّتي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله، وظهرت منه معجزة في شاتها[٨].

---

(١) جديد ج ٦٩/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٦/٩.

(٢) جديد ج ٢٨٦/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٠.

(٣ ـ ٦) جديد ج ٥٧/٦٨، وص ٤٨، وص ٣٥، وص ٩٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١ و١١٥ و١١٧ و١٢٧.

(٧) ط كمباني ج ٢١٣/٦، وجديد ج ٨٥/١٧.

(٨) جديد ج ٤٣/١٨، وج ٤١/١٩، وط كمباني ج ٤١٢/٦ ـ ٤٢٥ و٣٠٧.

عبر باب التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر(١).

يوسف: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأُولي الألباب﴾؛ وقال تعالى: ﴿فاعتبروا ياأُولي الأبصار﴾.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: كان أكثر عبادة أبي ذرّ التفكّر والاعتبار(٢).

معاني الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال(٣).

أمالي الصدوق: كتب هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام: عظني وأوجز. فكتب إليه: مامن شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة(٤).

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا، هل بقي على أحد، أو هل فيها باق من الشريف والوضيع، والغنيّ والفقير، والوليّ والعدوّ، فكذلك مالم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء ـ الخ(٥).

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم. يراها ولا يمسّها، وهو يزيل عن قلبه ونفسه، باستقباحه معاملات المغرورين بها مايورثه الحساب والعقاب(٦).

كتاب صفّين: قال: لمّا توجّه عليّ عليه السلام إلى صفّين إنتهى إلى ساباط، ثمّ إلى مدينة بهرسير، وإذا رجل من أصحابه يقال له: حرز بن سهم من بني ربيعة ينظر إلى آثار كسرى وهو يتمثّل بقول ابن يعفر التميمي:

جرت الرياح على مكان ديارهم ... فكأنّهم كانوا على ميعاد

فقال عليٌّ عليه السلام: أفلا قلت: ﴿كم تركوا من جنّات وعيون﴾ ـ الآيات(٧). ويأتي في «مدن».

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ الأُمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأوّلها.

---

(١) جديد ج ٣١٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣٢٣/٧١، وص ٣٢٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٤.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٣٢٥/٧١، وص ٣٢٦، وص ٣٢٧.

وقال؛ من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم.

وقال: ماأكثر العبر، وأقلّ الاعتبار(١).

وقال: الفكر مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، وكفى أدباً لنفسك تجنّبك ماكرهته لغيرك(٢).

وقال في وصيّته للحسن عليه السلام: استدلّ على مالم يكن بما قد كان، فإنّ الأُمور أشباه، ولا تكونن ممّن لاتنفعه العظة، إلّا إذا بالغت في إيلامه، فإنّ العاقل يتّعظ بالأدب، والبهائم لاتتعظ إلّا بالضرب(٣).

كنز الكراجكي: عن الصّادق عليه السلام قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبشرى، ومن لم يقبل فالنار له أحرى(٤).

خبر أروى سلم، الّذي فيه الاعتبار للمعتبر:

إكمال الدين، أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: إنَّ داود خرج ذات يوم يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لايبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلّا جاوبه، فمازال يمرّ حتى إنتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له حزقيل، فلمّا سمع دويّ الجبال وأصوات السباع والطير، علم أنّه داود.

فقال داود: ياحزقيل! أتأذن لي فأصعد إليك؟ قال: لا، فبكى داود. فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياحزقيل لا تعيّر داود وسلني العافية، فقام حزقيل، فأخذ بيد داود فرفعه إليه، فقال داود: ياحزقيل! هل هممت بخطيئة قطّ؟ قال: لا. قال: فهل دخلك العجب ممّا أنت فيه من عبادة الله عزّوجلّ؟ قال: لا. قال: فهل ركنت إلى الدنيا، فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذّتها؟ قال: بلى، ربّما عرض بقلبي. قال: فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه.

قال: فدخل داود النبي الشعب، فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية، وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة، فقرأها داود، فإذا هي: أنا أروى سلم، ملكت ألف سنة، فبنيت ألف مدينة، وافتضضت ألف بكر، فكان آخر أمري أن صار

(١ ـ ٤) جديد ج ٣٢٧/٧١، وص ٣٢٨.

التراب فراشي، والحجارة وسادتي، والديدان والحيّات جيرانيَ، فمن رآني فلا يغتر بالدنيا(١).

في الرؤيا وتعبيرها:

تعبير يوسف رؤيا صاحبه في السجن، ورؤيا الملك(٢).

تعبير دانيال رؤيا بخت نصّر(٣).

إعلم: أنّ التعبير والتأويل قد يكون بدلالة الكتاب أو السنّة، أو من الأمثال السائرة بين الناس، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني، وقد يقع على الضدّ.

فالتأويل بدلالة القرآن كالحبل يعبّر بالعهد: ﴿واعتصموا بحبل الله﴾؛ والسفينة بالنجاة: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾؛ والخشبة بالنفاق: ﴿كأنّهم خشب مسنّدة﴾؛ والحجارة بالقسوة: ﴿أو أشدّ قسوة﴾؛ وأكل اللحم الّتي بالغيبة: ﴿أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾؛ والبيض واللباس بالنساء: ﴿كأنّهنّ بيض مكنون﴾ ﴿وهنّ لباس لكم﴾ إلى غير ذلك.

والتأويل بدلالة الحديث كالغراب بالرجل الفاسق، والضلع بالمرأة، والقوارير بالنساء، وحفر الحفرة بالمكر، والحاطب بالنمّام، والرمي بالقذف، وغسل اليد باليأس عمّا يؤمّل.

والتأويل بالأسامي كمن رأى من يسمّى راشداً يعبّر بالرشد، وسالماً بالسلامة، والسفرجل بالسفر، والسوسن بالسوء.

والتأويل بالمعنى كالورد والنرجس بقلّة البقاء، والآس بالبقاء، لأنّه بخلاف الورد والنرجس، والأترج بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره.

وأمّا التأويل بالضدّ: كالخوف يعبّر بالأمن، والبكاء بالفرح، والموت بطول العمر.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٣٨ و٣٣٩، وجديد ج ١٤/٢٥.

(٢) جديد ج ١٢/٢٢٨، وط كمباني ج ٥/١٧٣.

(٣) جديدج ١٤/٣٥٨ و٣٦٧ و٣٦٩، وج ١٥/٢١٢، وط كمباني ج٥/٤١٧ و٤١٩، وج٦/٤٩.

وقد يتغيّر التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي، كالغلّ في النوم مكـروه وهو في حقّ الرجل الصالح قبض اليد عن الشرّ، وقد عـبّر ابـن سـيرين الأذان، بالحجّ والسرقة[١].

أقول: وقد تقدَّم مايتعلّق بذلك في «سير» في ترجمة ابن سيرين، وفي «راى» ذكر بعض المنامات وتعبيراتها.

دعاء العبرات: نقل السيّد ابن طاووس عن صديقه محمّد بن محمّد القاضي الاوي، أنـّه قد حدثت له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا انتسخه فقد الأصل الّذي كان قد وجد وهو: اللّهمّ إنّي أسألك ياراحم العبرات ـ الدعاء[٢].

عبس كلمات الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿عبس وتولّى أن جائه الأعـمى﴾ ـ الخ، المـراد بـالأعمى عـبدالله بـن أُمّ مكـتوم، وفـاعل عـبس رسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ كما نسبه إلى كلام قيل. ويظهر من كلماته حيث نقل كلام السـيّد المرتضى في أنّ فاعل عبس غير رسول‌الله، ثمّ شرع الطبرسي فـي تأيـيد كـلام السيّد، أنّ نظر الطبرسي موافق للسيّد، فراجع البحار[٣].

ويظهر من كلمات القمّي أنّ فاعل عبس عثمان، حيث عبس عثمان وجـهه وتولّى عن ابن أُمّ مكتوم ـ الخ، فراجع البحار[٤].

أقول: روى العلّامة النوري في المستدرك مسنداً عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم أنـّه كان يقول: إنَّ الله يبغض المعبّس في وجه إخوانه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥١/١٤، وجديد ج ٢١٩/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٩٢، وجديد ج ٣٧٨/٩٥.

(٣) جديد ج ٧٦/١٧، وط كمباني ج ٢١٢/٦.

(٤) جديد ج ٧٦/١٧ ـ ٧٨ و٨٥، وج ١٧٤/٣٠، وط كمباني ج ٢١٣/٦، وج ٢١١/٨.

(٥) المستدرك ج ٦١/٢.

وفيه عن الكافي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في صفات المؤمن: هشّاش، بشّاش، لا بعبّاس ولا بجبّاس ـ الخبر.

أقول: في القاموس: الجِبْس: الجامد، الثقيل الروح، الفاسق الرديء، الجبان، واللئيم؛ وتجبّس: تبختر. إنتهى ملخّصاً، ومع ذلك كيف يصحّ أن يكون فاعل عبس الرسول الكريم، صاحب الخلق العظيم.

العبّاس بن عبدالمطّلب: عمّ النبي صلى الله عليه وآله، يكنّى أبا الفضل، وكانت له السقاية في زمزم، وأسلم يوم بدر، واستقبل النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح، وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة، ومات بالمدينة أيّام عثمان، وقد كفّ بصره، وكان له من الولد تسعة ذكور، وثلاث إناث: عبدالله، وعبيدالله، والفضل، وقثم، ومعبد، وعبدالرحمن، وأُمّ حبيب، أُمّهم لبابة بنت الفضل بن الحارث الهلاليّة أُخت ميمونة، بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله، وتمام، وكثير، والحارث، وآمنة، وصفيّة لأُمّهات أولاد؛ كذا قاله في إعلام الورى، فراجع البحار(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبوي الرّضوي عليه السلام: خير إخواني عليّ، وخير أعمامي حمزة، والعبّاس صنو أبي(٢).

أمالي الطوسي: في أنّ العبّاس كان طوالاً، حسن الجسم، فلمّا رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسّم إليه ـ الخبر(٣).

أمالي الطوسي: في النبوي الرّضوي عليه السلام: إحفظوني في عمّي العبّاس، فإنّه بقيّة آبائي(٤).

والنبوي صلى الله عليه وآله: من آذى العبّاس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في الرّضوي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ وفاطمة والحسن والحسين والعبّاس بن عبدالمطّلب وعقيل: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم(٥). وفيه كلام الصدوق في هذا الحديث.

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٦١، وط كمباني ج ٦/٧٣٤.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٢٢/٢٧٤، وص ٢٨٥، وص ٢٨٦.

أشعاره في وصف النبي، وقوله صلى الله عليه وآله: لا يفضض الله فاك[١].

قول النبي صلى الله عليه وآله له قرب ارتحاله ياعمّ محمّد! تأخذ تراث رسول الله، وتنجز عداته، وتؤدّي دينه، وجواب العبّاس، أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، وأنت تباري الريح سخاء ـ الخ[٢]. أمالي الطوسي: نحوه[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عمّه العبّاس بدنانير خباها عند اُمّ الفضل حين خرج إلى بدر[٥].

قول النبي صلى الله عليه وآله له: ويل لذريّتي من ذريّتك[٦].

هبوط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بزيّ ولد العبّاس عليه قباء أسود، ومنطقة فيها خنجر[٧].

مايتعلّق به وبفضله[٨].

العمدة: من الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اُوصيكم بهذين خيراً، يعني عليّاً والعبّاس، لايكفّ عنهما أحد، ولا يحفظهما لي إلّا أعطاه الله نوراً يرد به عليّ يوم القيامة[٩].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: فيه خبر في تسليم العبّاس لفضل عليّ عليه السلام وأنّ النبي صلى الله عليه وآله أخبره أنّ الملائكة يقولون: اللّهمّ صلّ على العبّاس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ عليه السلام[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٢/٢٨٦.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٨٣ و٧٩٤، وج ٩/٢٦٠، وجديد ج ٢٢/٤٥٦، وج ٣٨/٣.

(٣) جديد ج ٢٢/٥٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٣، وجديد ج ٦٨/٣٩٦.

(٥) جديد ج ١٨/١٠٥ و١٣٠، وج ١٩/٢٦٥، وط كمباني ج ٦/٣٢٣ و٣٢٩ و٤٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٢٦، وجديد ج ١٨/١١٩.

(٧) جديد ج ٢٢/٢٩١، وج ٢٨/٤٨، وط كمباني ج ٦/٧٤١، وج ٨/١١.

(٨) جديد ج ٣٨/٢٣٦، وط كمباني ج ٩/٣١٧.

(٩) ط كمباني ج ٩/٤١٤، وجديد ج ٣٩/٣٠٤.

(١٠) جديد ج ٣٩/٢٥، وط كمباني ج ٩/٣٥٣.

أمالي الطوسي: عن عبدالله بن الحارث، عن العبّاس بن عبدالمطّلب قال: قلت: يارسول‌الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك. فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: والّذي نفسي بيده، لايدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله[١].

باب منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث[٢].

ويقرب منه نزاعهما إلى أبي بكر في برد النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وفرسه[٣].

وفي رجالنا لغة «هشم»: ماروي عن هشام بن الحكم في ذلك؛ وفي «دلدل»: أنّ العبّاس جاء إلى مولانا أميرالمؤمنين يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله.

خبر الميزاب الّذي كان له إلى المسجد، وحاصله أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أمر بسدّ الأبواب استدعى العبّاس أن يجعل له باباً إلى المسجد فقال: ليس إلى ذلك سبيل. فقال: فميزاباً يكون من داري إلى المسجد، أتشرّف به، فأجابه إلى ذلك، فنصب له ميزاباً إلى المسجد، وقال: معاشر المسلمين! إنّ الله تعالى قد شرّف عمّي العبّاس بهذا الميزاب، فلا تؤذوني في عمّي، فإنّه بقيّة الآباء والأجداد، فلعن الله من آذاني في عمّي وبخسه حقّه أو أهان عليه، ولم يزل الميزاب على حاله إلى أيّام الثاني.

فلمّا كان في بعض الأيّام وعك العبّاس ومرض مرضاً شديداً، وصعدت الجارية تغسل قميصه، فجرى الماء من الميزاب إلى صحن المسجد، فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضباً شديداً، وقال لغلامه: اصعد واقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه ورمى به إلى سطح العبّاس، وقال: والله لئن ردّه أحد إلى مكانه لأضربنّ عنقه، فشقّ ذلك على العبّاس ودعا بولديه عبدالله وعبيدالله ونهض يمشي متوكيّاً عليهما وهو يرتعد من شدّة المرض، وسار حتّى دخل على أميرالمؤمنين عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٤/٧. ونحوه ص ٣٨٨، وجديد ج ٨١/٢٧ و١٤١.

(٢) ط كمباني ج ٨٧/٨، وجديد ج ٦٧/٢٩.

(٣) جديد ج ٣/٣٨، وط كمباني ج ٢٦٠/٩.

فانزعج لذلك وقال: ياعمّ ماجاء بك وأنت على هذه الحالة، فقصّ عليه القصّة، ومافعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدّده من يعيده إلى مكانه وقال له: يابن أخي إنّه كان لي عينان أنظر بهما، فنصب إحداهما وهي رسول الله صلى الله عليه وآله وبقيت الأُخرى وهي أنت ياعليّ، وما أظن أن أُظلم ويزول ماشرّفني به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت لي، فانظر في أمري.

فقال له: ياعمّ ارجع إلى بيتك فسترى منّي مايسرّك إن شاء الله تعالى. ثمّ نادى: ياقنبر! عليّ بذي الفقار فتقلده، ثمّ خرج إلى المسجد والناس حوله وقال: ياقنبر اصعد فردّ الميزاب إلى مكانه، فصعد قنبر فردّه إلى موضعه وقال عليّ عليه السلام: وحقّ صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع، لأضربنّ عنقه وعنق الآمر بذلك، ولأصلّبنّهما في الشمس حتّى يتقذّرا.

فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فنهض ودخل المسجد ونظر إلى الميزاب فقال: لايُغضب أحد أبا الحسن عليه السلام فيما فعله، ونكفّر عن اليمين. فلمّا كان من الغداة مضى أميرالمؤمنين إلى عمّه العبّاس فقال له: كيف أصبحت ياعمّ؟ قال: بأفضل النعم مادمت لي يابن أخي. فقال له: ياعمّ طبّ نفساً وقرّ عيناً، فوالله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لخصمتهم، ثمّ لقتلتهم بحول الله وقوّته، ولاينالك ضيم ياعمّ.

فقام العبّاس فقبّل مابين عينيه وقال: يابن أخي ماخاب من أنت ناصره[١].

ضيافته لعبد الله بن جذعان عن النبي صلى الله عليه وآله[٢].

خبر إعطاء النبي صلى الله عليه وآله إيّاه مواضع من الشام والعراق، وكتب له كتاباً فمزّقه الثاني[٣].

دعاؤه على نفسه بالموت ممّا رأى من الثالث، واستجابة دعائه[٤].

(١ و٢) ط كمباني ج ٨/٢٤٤، وجديد ج ٣٠/٣٦٢، وص ٣٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٨/٢٤٦، وجديد ج ٣٠/٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٨/٣٦٨، وجديد ج ٣١/٤٥١.

تأثّر الرسول صلى الله عليه وآله من أنين عمّه العبّاس يوم بدر، وعدم نومه لذلك فأطلقوه من وثاقه[١]. وفيه أخذ الرسول صلى الله عليه وآله الفداء من عمّه العبّاس مائة أوقية[٢].

باب فيه ذمّ بني العبّاس[٣]. ونقل في السفينة أخباراً في ذمّهم.

عبي قصّة اجتماع الخمسة الطيّبة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم تحت عباية القطوانيّة في بيت أُمّ سلمة ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله لهم، ونزول جبرئيل وقوله: يارسول‌الله اجعلني منكم، وقوله: أنت منّا[٤]. وفي «كسا» مايتعلّق بذلك.

عتب **تحف العقول**: عن مولانا أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال لبعض مواليه عاتب فلاناً وقل له: إنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قَبل[٥]. ويأتي في «هيب»: ذكر من العتابيّ الشاعر.

عتر المراد بالعترة في أخبار الثقلين، أهل بيت رسول‌الله الأئمّة الهداة المهديّين صلوات الله عليهم كما هو صريح بعض هذه الأخبار، وإنحصار مفهوم الأخبار بهم؛ كما ذكرناه في كتاب «اثبات ولايت».

باب معنى آل محمّد وأهل بيته وعترته ورهطه صلوات الله عليهم ـ الخ[٦].

وفيه الرواية الرّضويّة المفصّلة في الفرق بين الأهل والعترة، وبين الأُمّة، فراجع البحار[٧].

فضائل العترة الطاهرة المستفادة من حديث الثقلين حيث جعلوا قرناء

---

(١) جديد ج ١٩/ ٢٤٠، وط كمباني ج ٤٥٧/٦.

(٢) ط كمباني ج ٤٥٧/٦ ـ ٤٧١. (٣) ط كمباني ج ٣٧٧/٨، وجديد ج ٥٠٧/٣١.

(٤) جديد ج ٢٦١/١٧، وج ٢١٣/٢٥، وج ٣٤٣/٢٦، وط كمباني ج ٢٥٨/٦، وج ٢٣٣/٧ و٣٥٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦. وفيه مثله، وجديد ج ٦٥/٧٥.

(٦ و٧) جديد ج ٢١٢/٢٥، وص ٢٢٠، وط كمباني ج ٢٣٣/٧.

للكتاب العزيز كثيرة نشير إلى بعضها. وهي: إنّ العترة بعد النبي صلى الله عليه وآله أفضل الناس وأعلمهم، لإرجاع جميع الأُمّة إلى يوم القيامة إليهم؛ وإنّ الأُمّة محتاجة إلى العترة، والعترة مستغنية عن الأُمّة؛ وإنّ العترة معصومون من الخطأ والكفر والشرك والمعصية، لأنّ التمسّك بهم مع القرآن مؤمّن من الضلالة، وضمان الرسول لعدم ضلالة الأُمّة لمن تمسّك بهما، وهما لن يفترقا إلى يوم القيامة؛ وإنّ العترة لذلك علماء بجميع علوم القرآن تأويلها وتنزيلها وظاهرها وباطنها، فهم خليفة الله ورسوله في الأُمّة لا غيرهم، والأمان من الضلالة في ظلّ التمسّك بهم، ولا تخلو الأرض منهم إلى يوم القيامة. وغير ذلك ممّا فصّلناه في كتاب «اثبات ولايت».

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم قال: سئل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم، حتّى يردوا على رسول‌الله حوضه[1].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**، معاني الأخبار**: عن الصّادق، عن آبائه، عن الحسين صلوات الله عليهم قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول‌الله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لايفارقون كتاب الله، ولايفارقهم حتّى يردوا على رسول‌الله صلى الله عليه وآله حوضه[2].

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بما يجري على عترته وأهل بيته[3].

إكمال الدين، معاني الأخبار: قال الصدوق: حكى محمّد بن بحر الشيباني، عن محمّد بن عبدالواحد صاحب أبي العبّاس تغلب في كتابه الّذي سمّاه كتاب

(١) ط كمباني ج ٩/١٦٠، وجديد ج ٣٦/٣٧٣.
(٢) جديد ج ٢٣/١٤٧، وط كمباني ج ٧/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٨/٩، وجديد ج ٢٨/٣٧.

الياقوتة أنّه قال: حدّثني أبو العبّاس تغلب (ثعلب في المواضع كما هو ظ) قال: حدّثني ابن الأعرابي قال: العترة قطاع المسك الكبار في النافجة، وتصغيرها عتيرة، والعترة: الريقة العذبة، وتصغيرها: عتيرة، والعترة: شجرة تنبت على باب وجار الضبّ.

وأحسبه أراد وجار الضبع، لأنّ الّذي للضبّ مكو، وللضبع وجار.

ثمّ قال: وإذا خرجت الضبُّ من وجارها تمرّغت على تلك الشجرة فهي لذلك لاتنمو ولا تكبر، والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلّة فيقولون: «أذلّ من عترة الضبّ» قال: وتصغيرها عتيرة، والعترة: ولد الرجل وذريّته من صلبه فلذلك سمّيت ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله من عليّ وفاطمة عليهما السلام عترة.

قال تغلب: فقلت لابن الأعرابيّ: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أراد بلدته وبيضته، وعترة محمّد صلى الله عليه وآله لامحالة ولد فاطمة عليها السلام، والدليل على ذلك ردّ أبي بكر وإنفاذ عليّ عليه السلام بسورة براءة، وقوله: «أُمرت أن لايبلغها عنّي إلّا أنا أو رجل منّي» فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه، فلو كان أبو بكر من العترة نسباً دون تفسير ابن الأعرابي أنّه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة منه، ودفعها إلى عليّ عليه السلام. وقد قيل: إنّ العترة: الصخرة العظيمة يتّخذ الضبّ عندها حجراً يأوي إليه، وهذا لقلّة هدايته ـ إلى أن قال:

قال الصدوق: والعترة عليُّ بن أبي طالب وذريّته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله، وهم الّذين نصّ الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه، وهم اثنا عشر أوّلهم عليّ، وآخرهم القائم عليه السلام، على جميع ماذهبت إليه العرب من معنى العترة، وذلك أنّ الأئمّة من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة، وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل، وهم الشجرة الّتي رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها وأميرالمؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمّة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها، وعلمهم ثمرها، وهم أُصول الإسلام على معنى

البلدة والبيضة، وهم الهداة على معنى الصخرة العظيمة الّتي يتّخذ الضبّ عندها حجراً يأوي إليه لقلّة هدايته، وهم أصل الشجرة المقطوعة، لأنّهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من أُصولهم وعروقهم، لا يضرّهم قطع من قطعهم، وإدبار من أدبر عنهم، إذ كانوا من قبل الله منصوصاً عليهم على لسان نبيّ الله. ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه، ولم يذنبوه، ومنافعهم كثيرة، وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن[١].

عتق أبواب العتق والتدبير والمكاتبة: باب فضل العتق[٢].

قد وردت فيه روايات كثيرة في أنّ من أعتق رقبة مؤمنة، كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو منه من النار[٣].

الروايات الواردة في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك[٤].

عتق أميرالمؤمنين عليه السلام حقّه من سبي فارس[٥].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام أنّ أبا جعفر مات وترك ستّين مملوكاً، فأعتق ثلثهم عند موته[٦].

مايدلّ على أنّه أعتق شرارهم وأمسك خيارهم[٧]. وفي موضع آخر: أعتق

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٠٣، وجديد ج ١٤٨/٢٣.

(٢) جديد ج ١٩٣/١٠٤، وط كمباني ج ١٣٨/٢٣.

(٣) جديد ج ٣٨٢/٦٩، وج ١٢١/٧٧، وط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ١٣٩/٢٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦.

(٤) جديد ج ٣٣٦/٣٤ و٣٥٤، و ج ٣٢/٤١ و٣٧ و٤٣ و٤٨ و٥٨ و١٠٢ و١١٠ و١٣٠ و١٣٩، وج ٧٥/٤٦، وج ٣٢٠/٦٦، وج ١١٩/٧٠، وط كمباني ج ٧٣٧/٨ و٧٣٩، وج ٥١٥/٩ ـ ٥١٧ و٥٢١ و ٥٣٢ ـ ٥٣٩، وج ٢٣/١١، وج ٨٧٣/١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٣.

(٥) جديد ج ١٣٣/٣١، وج ٣٣٠/٤٥، وج ١٥/٤٦، وج ٥٦/١٠٠، وج ٣٣١/١٠٣، وج ١٩٩/١٠٤، وط كمباني ج ٣١٧/٨، وج ٢٧٧/١٠، وج ٦/١١، وج ١٠٧/٢١، وج ٧٧/٢٣ و١٤٠.

(٦) جديد ج ٢٨٦/٤٦، وط كمباني ج ٨٢/١١.

(٧) جديد ج ٣٠٠/٤٦، وط كمباني ج ٨٦/١١.

أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً[١].

وذكرنا في رجالنا[٢] أنّ أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام أعتق ألف مملوك.

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبدالله عليه السلام: هذا ما أعتق جعفر بن محمّد: أعتق فلاناً غلامه لوجه الله لايريد منه جزاءً ولا شكوراً على أن يقيم الصلاة ويؤدّي الزكاة ويحجّ البيت ويصوم شهر رمضان، ويتولّى أولياء الله ويتبرّأ من أعداء الله، شهد فلان وفلان وفلان ثلاثة[٣].

باب أحكام العتق، ومايجوز عتقه في الكفّارات والنذور[٤].

تفسير العيّاشي: عن معمّر بن يحيى قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق المولود في الكفّارة؟ فقال: كلّ العتق يجوز فيه المولود إلّا في كفّارة القتل، فإنّ الله يقول: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ يعني مقرّة، وقد بلغت الحنث يعني البلوغ والإدراك[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي بصير، عن معمّر بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ العتق ـ الخ[٦].

قال تعالى: ﴿بالبيت العتيق﴾ وله معان ثلاثة، جاءت بها الروايات، الأوّل: القديم زماناً، فإنّه أوّل بيت وضع للناس، والثاني: عتقه من الغرق يوم طوفان نوح، والثالث: عتقه من المملوكيّة فلن يملك هذا البيت أحد إلّا الله تعالى. ومرّ في «بيت»: تأويله بهم عليهم السلام.

ابن العتائقي: هو الشيخ العالم الفاضل المحقّق الفقيه عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم الحلّي الإمامي من علماء المائة الثامنة المترجم في الروضات، له ميل إلى

---

(١) جديد ج ٤٦/ ٣٠٠، وط كمباني ج ١١/ ٨٦.
(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/ ٤٩٣.
(٣) ط كمباني ج ١١/ ١١٧. ونحوه في الكافي ص ١١٦، وجديد ج ٤٧/ ٤٤.
(٤) جديد ج ١٠٤/ ١٩٦، وط كمباني ج ٢٣/ ١٣٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٣/ ١٣٩، وص ١٤٠.

الحكمة والتصوّف، له مصنّفات، منها: شرح نهج البلاغة، أخذه من شرح ابن ميثم، فرغ من تصنيفة المجلّد الثالث منه في شعبان سنة ٧٨٠.

عتك تقدَّم في «رأى»: رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.

وعاتكة بنت الديراني امرأة صالحة، أرسلت ودائع إلى الناحية المقدّسة على يد أحمد بن أبي روح، فقبلها الإمام عليه السلام، وأخبر عمّا أضمرتها، فراجع البحار[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا ابن العواتك من قريش.

بيان: العواتك الثلاثة من اُمّهات رسول الله صلى الله عليه وآله. الاُولى: عاتكة بنت هلال، اُمّ عبد مناف. والثانية: عاتكة بنت مرّة، اُمّ هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقص، اُمّ وهب والد آمنة؛ فالاُولى عمّة الثانية، والثانية عمّة الثالثة، وبنو سليم تفخر بهذه الولادة[٢]. وذكرهنّ في النهاية لغة «عتك»، وعن الجوهري هنّ تسع من العواتك الثلاثة من بني سليم.

عتل تقدَّم في «زنم»: تفسير قوله تعالى في سورة القلم: ﴿عتلّ بعد ذلك زنيم﴾ وأنّ العتلَّ، العظيم الكفر، ولعلّه الثاني.

وفي تفسير البرهان عن الطبرسي: العتلّ هو الّذي لا أصل له، عن عليّ عليه السلام.

وفي تفسير نور الثقلين في رواية النبي صلى الله عليه وآله في حديث من لايدخل الجنّة: قال: قلت: فما العتلّ الزنيم؟ قال: رحب الجوف، سيّئ الخلق، أكول، شروب، غشوم، ظلوم.

وعن القمّي في الآية الّتي بعده: ﴿إذا تتلى عليه آياتنا﴾ قال: على الثاني؛ وفي قوله: ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ قال: في الرجعة.

عتم عتم الليل: مرّ منه قطعة. عتم عن الأمر: كفَّ عنه، والعتمة: الثلث

---

(١) جديد ج ٢٩٥/٥١، وط كمباني ج ٧٨/١٣.

(٢) جديد ج ١٧١/١٩ و١٧٢، وط كمباني ج ٤٤١/٦.

الأوّل من الليل، ومايدلُّ على عدم كراهة تسمية صلاةالعشاء بالعتمة، في البحار(١).

عته إحتجاج الله تعالى على المعتوه يوم القيامة بأن يرفع لهم ناراً فيأمرهم بالدخول، فمن دخلها كانت برداً وسلاماً، ومن أبى قال: ها أنتم أمرتكم فعصيتموني، فراجع البحار(٢). والمعتوه من نقص عقله من دون جنون.

عتا العلوي عليه السلام: والكفر على أربع دعائم: على الفسق والعتوّ والشكّ والشبهة ـ إلى أن قال: ـ والعتوّ على أربع شعب: على التعمق، والتنازع، والزيغ، والشقاق، فمن تعمّق لم ينب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات، فلم تحتبس عنه فتنة إلّا غشيته أُخرى، وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج ـ الخبر(٣).

وفي نسخة أُخرى، أبدل العتوّ بالغلوّ؛ كما فيه(٤).

عثر باب تتبّع عيوب الناس وإفشائها، وطلب عثرات المؤمنين والشماتة(٥).

المحاسن وغيره: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أقرب مايكون العبد إلى الكفر، أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنفه بها يوماً ما(٦).

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: لاتتّبعوا عثرات المؤمنين، فإنّه من اتّبع عثرة مؤمن اتّبع الله عثراته يوم القيامة، وفضحه في جوف بيته(٧). وتقدَّم

---

(١) جديد ج ٢٥٥/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨.

(٢) جديد ج ٢٩٣/٥، وط كمباني ج ٨١/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤. ومثله فيه عن الخصال ص ١١، وجديد ج ٩٠/٧٢ و١٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، وجديد ج ٣٨٤/٦٨، وج ١١٨/٧٢.

(٥ و٦) جديد ج ٢١٢/٧٥، وص ٢١٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وج ١٧ /٥٥ و٥٦ و١٩٢، وجديد ج ١٩٢/٧٧، ←

في «رسل»: مواضع الرسالة.

وفي آخر الرسالة: أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه، يريد أن يفضحه بها، أُولئك لاخلاق لهم ـ الخ.

عثكن المراد بعثكن عثمان، كما قاله العلّامة المجلسي، فراجع البحار(١).

عثم خبر عثم بريد الجنّ، يسير بالأخبار نعى هشاماً في كلّ بلدة، وأخبر أهل المدائن بقتل عثمان(٢). وتقدّم في «جنن»: مواضع الخبر.

عجب باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير(٣).

الفاطر: ﴿أفمن زيّن له سوء عمله فرآه حسناً فإنّ الله يضلُّ من يشاء ويهدي من يشاء﴾.

قرب الإسناد: ذكر الحسن بن الجهم أنّه سمع الرّضا صلوات الله عليه يقول: إنَّ رجلاً كان في بني إسرائيل عبد الله تبارك وتعالى أربعين سنة، فلم يقبل منه فقال لنفسه: ماأُوتيت إلّا منكِ، ولا أكديت إلّا لكِ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمّك نفسك، أفضل من عبادة أربعين سنة(٤).

الكافي: عنه قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أُوتيت إلّا منك، وما الذنب إلّا لك ـ الخ. مثله(٥).

أقول: لو كانت النسخة: «أكديت» (كما في الجديد أيضاً) يكون من الأكداء بمعنى الردّ والمنع، وعدم الظفر بالمقصد.

← وج ٢٧٥/٧٨. (١) جديد ج ٢٤٣/٢٠، وط كمباني ج ٥٣٨/٦.

(٢) جديد ج ١٨/٢٧، وج ١٤٧/٤٧، وج ٨٤/٦٣ و٩٥، وج ٦٨/٦٥، وط كمباني ج ٣٦٢/٧، وج ١٤٧/١١، وج ٣٣٩/٨، وج ٥٨٨/١٤ و ٥٩٠ و٧٤٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٢٢٨/٧١، وص ٢٣٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦.

باب استكثار الطاعة والعجب بالأعمال[(١)].

النجم: ﴿فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتّقى﴾.

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تعالى علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك لما ابتلي مؤمن بذنب أبداً.

بيان: العجب استعظام العمل الصالح، واستكثاره والابتهاج له، وأن يرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير، وأمّا السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح. والحديث يدلُّ على أنّ العجب أشدّ من الذنب، أي من ذنوب الجوارح، فإنَّ العجب من ذنب القلب، وذلك أنّ الذنب يزول بالتوبة، ويكفّر بالطاعات، والعجب صفة نفسانيّة يشكل إزالتها، ويفسد الطاعات ويهبطها عن درجة القبول.

وللعجب آفات كثيرة، فإنّه يدعو إلى الكفر، وإلى نسيان الذنوب وإهمالها، والمعجب يغترّ بنفسه وبربّه، ويأمن مكر الله وعذابه، ويظنُّ أنّه عند الله بمكان، وأنّ له على الله منّة وحقّاً بأعماله الّتي هي نعمة من نعمه وعطيّة من عطاياه، ثمّ إنّ إعجابه بنفسه ورأيه وعلمه وعقله يمنعه من الاستفادة والاستشارة والسؤال، فيستنكف من سؤال من هو أعلم منه، وربّما يعجب بالرأي الخطأ الّذي خطر له فيصرّ عليه، وآفات العجب أكثر من أن تحصى[(٢)]. وذكر الحديث في البحار[(٣)].

الكافي: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: أتى عالم عابداً، فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسأل عن عبادته، وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا. فقال: كيف بكاؤك؟ قال: أبكي حتّى تجري دموعي. فقال له العالم: فإنّ ضحكك وأنت خائف، أفضل من بكائك وأنت مدلّ، وأنّ المدلّ لايصعد من عمله شيء.

---

(١) جديد ج ٣٠٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥، وجديد ج ٣٠٦/٧٢ و٣١٥.

(٣) جديدج ٢٣٥/٦٩، وج٢٤٦/٧٨، وط كمبانيج ١٥ كتابالإيمانص ٢٨٠، وج ١٨٥/١٧.

بيان: المدلّ المنبسط الّذي لاخوف عليه من الادلال[١]. ونقله كتابي الحسين ابن سعيد أو لكتابه والنوادر عنه: كما في البحار[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث مجيء إبليس إلى موسى بن عمران، فقال له موسى: فأخبرني بالذنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذتَ عليه. قال إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينيه ذنبه[٣]. ومثله مع زيادة فيه[٤]. وتمامه في البحار[٥].

علل الشرائع: في الحديث القدسي، المرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعالى: وإنّ من عبادي المؤمن لمن يريد الباب من العبادة فأكفّه عنه، لئلّا يدخله عجب ويفسده ـ الخبر[٦].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: آفة الحسب الإفتخار والعجب[٧].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فإنّه لايستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولايزال لك عليها من الناس بجانب، والزم نفسك التودّد ـ الخبر[٨].

خبر عيسى ومشيه على الماء، وقوله: بسم الله، وكذا من تبعه على ذلك قال بسم الله ومشى على الماء، فدخله العجب بذلك فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء، فأمره عيسى بالتوبة من العجب[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٧١/ ٢٣٠، وج ٧٢/ ٣٠٧ و٣١٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٦٢٩.
(٤) ص ٦٢٧، وج ٥/ ٣٠٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨.
(٥) جديد ج ١٣/ ٣٥٠، وج ٦٣/ ٢٥١ و٢٥٩، وج ٧٢/ ٣١٢ و٣١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وجديد ج ٧٠/ ١٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٣، وجديد ج ٧٣/ ٢٢٨.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨، وج ١٧/ ١٠٥، وجديد ج ٧٢/ ٣١٥، وج ٧٣/ ٢٩٧، وج ٧٤/ ١٧٥، وج ٧٧/ ٣٩٦.
(٩) جديد ج ١٤/ ٢٥٤، وج ٧٣/ ٢٤٤، وط كمباني ج ٥/ ٣٩٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٨.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: لا وحدة أوحش من العجب[١].

ومن الموبقات شحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله[٢].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: وإعجاب المرء بنفسه، يدلّ على ضعف عقله[٣].

وفي مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر: وإيّاك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان - الخبر[٤].

ومن كلمات الكاظم عليه السلام: ومن دخله العجب هلك - الخ[٥].

وعن الرّضا عليه السلام أنّه سأله أحمد بن نجم عن العجب الّذي يفسد العمل فقال: للعجب درجات، منها: أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعاً. ومنها: أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله ولله المنّة عليه فيه[٦].

علل الشرائع: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: يدخل رجلان المسجد، أحدهما عابد والآخر فاسق، فيخرجان من المسجد والفاسق صدّيق، والعابد فاسق وذلك أنّه يدخل العابد المسجد وهو مدلّ بعبادته ويكون فكره في ذلك، وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه، فيستغفر الله من ذنوبه[٧]. ورواه في الكافي[٨].

الخصال: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال إبليس لعنه الله لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أُبال ماعمل، فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر

---

(١) جديد ج ٧٢/٣١٥، وج ٧٧/٥٩ و٦١ و٦٨ و٢٨٢، وط كمباني ج ١٧/١٨ و٢١ و٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩، وجديد ج ٧٧/٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٦٣، وجديد ج ٣٣/٦١١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/٢٤٦، وج ٧٢/٣٠٩ و٣١٤، وج ٧٨/٣٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٧٢/٣١٠ و٣١٧، وج ٧٨/٣٣٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧، وص ٥٦، وجديد ج ٧٢/٣١١ وص ٣١٦.

عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب[١].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث موبقات: شحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وعن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٢]. وفيه عدّهنّ مولانا الباقر. قاصمات الظهر.

معاني الأخبار: عليّ بن ميسرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاكم أن تكونوا منّانين. قال: قلت: جعلت فداك وكيف ذلك؟ قال: يمشي أحدكم ثمّ يستلقي ويرفع رجليه على الميل، ثمّ يقول: اللّهمّ إنّي إنّما أردت وجهك[٣].

معاني الأخبار: عنه قال: من لايعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه[٤].

وفي خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن أعجب برأيه ضلّ ـ الخ[٥].

الدرّة الباهرة: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه[٦].

وقال عليه السلام: العجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط والجهل[٧].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: سيّئة تسوؤك، خير عند الله من حسنة تعجبك[٨].

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله: لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ماخلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً[٩].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: العجب كلُّ العجب ممّن يعجب بعمله، ولايدري بما يختم له، فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضلَّ عن منهج الرشد، وادَّعى ماليس له، والمدّعي من غير حقّ كاذب وإن خفي دعواه وطال دهره، وإنّ أوّل

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧، وجديد ج ٣١٥/٧٢.

(٢) جديد ج ٣١٤/٧٢، وج ١٨٣/٧٨، وط كمباني ج ١٦٦/١٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٣١٦/٧٢. (٥) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٢/٧٧.

(٦) جديد ج ٣١٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.

(٨) جديد ج ٣١٦/٧٢ و ٣٢١.

(٩) جديد ج ١١٤/٦، وج ٣١٩/٧٢، وط كمباني ج ١٢٤/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٨.

ما يفعل بالمعجب نزع ماأعجب به ليعلم أنـّه عاجز حقير، ويشهد على نفسه ليكون الحجّة عليه أوكد كما فعل بإبليس، والعجب نبات حبّها الكفر، وأرضـها النـفاق، وماؤها البغي، وأغصانها الجهل، وورقها الضلالة، وثمرها اللعنة والخلود في النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولابدَّ له من أن يثمر(١).

وتقدَّم في «ضفدع»: خبر في العجب فراجع، وتقدَّم في «حمق»: أنّ المعجب برأيه ونفسه هو الأحمق.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال أيّوب النبي حين دعا ربّه: ياربّ كيف ابتليتني بهذا البلاء الّذي لم تبتل به أحداً، فوعزّتك إنّك تعلم أنـّه ماعرض لي أمران قطُّ كلاهما لك طاعة، إلّا عملت بأشدِّهما على بدني. قال: فنودي: ومن فعل ذلك بك يا أيّوب؟ قال: فأخذ التراب فوضعه على رأسه، ثمّ قال: أنت ياربّ(٢).

عدّة الداعي: وعن الصّادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى داود: ياداود! بشّر المذنبين، وأنذر الصدّيقين. قال: كيف أُبشّر المذنبين وأنذر الصدّيقين. قال: ياداود! بشّر المذنبين بأنـّي أقبل التوبة، وأعفو عن الذنب، وأنذر الصدّيقين أن يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس عبد يعجب بالحسنات إلّا هلك(٣).

العدّة: عن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: إنّ من عـبادي المـؤمنين لمـن يسألني الشيء من طاعتي، فأصرفه عنه مخافة الإعجاب(٤). كتابي الحسين بـن سعيد أو لكتابه والنوادر عن الثمالي، عن أحدهما عليهما السلام نحوه؛ كما في البحار(٥).

أسرار الصلاة: روى محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: لابأس أن تحدّث أخاك إذا رجوت أن تنفعه وتحثّه، وإذا سألك: هل قمت الليلة أو صمت، فـحدِّثه بذلك إن كنت فعلته، فقل: رزق الله تعالى ذلك، ولا تقول: لا، فإنّ ذلك كذب(٦).

خبر الملك الّذي فوّض الله إليه، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشـياء

---

(١) جديد ج ٣٢٠/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٨.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٣٢١/٧٢، وص ٣٢٢. (٥) جديد ج ١١٤/٦، وط كمباني ج ١٢٤/٣.

(٦) جديد ج ٣٢٢/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩.

فلمّا رأى الأشياء قد انقادت له قال: مَن مثلي؟ فأرسل الله إليه نويرة من نار بمثل أنملة، فاستقبلها بجميع ماخلق. فتحللت لذلك حتّى وصلت إليه، لمّا أن دخله العجب؛ رواه الصدوق في ثواب الأعمال، والبرقي في المحاسن؛ كما في البحار[1].

أوحى الله تعالى إلى جبرئيل: أدرك موسى بن عمران، وذلك حين حدّث نفسه أنّه ليس في خلق الله أعلم منه[2].

حكي عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمّد الماوردي الفقيه الشافعي البصري البغدادي، المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسي قال: وممّا أتدارك به من حالي إنّي صنّفت في البيوع كتاباً جمعته ماستطعت من كتب الناس، واجتهدت فيه نفسي وكرّرت فيه خاطري حتّى إذا انهدت واستكمل وكدت أعجب به، وتصوّرت أنّي أشهد الناس إطلاعاً بعلمه، حضرني وأنا في مجلسي أعرابيّان فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جواباً فأطرقت مفكّراً وبحالي وحالهما معتبراً، فقالا: أما عندك فيما سألتك جواب، وأنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا. فقالا: أيّها لك، وانصرفا، ثمّ أتيا من قد يتقدمه في العلم كثير من أصحابي، فسألاه فأجابهما مسرعاً بما أقنعهما، فانصرفا عنه راضيين بجوابه، حامدين لعلمه. قال: فكان ذلك زاجر نصيحة وتدبّر عظيمة تذالّ لهما قياد النفس؛ وانخفض لهما جناح العجب.

قال تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو ألدّ الخصام﴾ ـ الآيات.

كلمات الطبرسي في هذه الآيات[3].

---

(١) جديد ج ١٥٠/٤، وج ٨٥/٥٧، وج ٢٢٩/٧١، وج ٣١٧/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، وكتاب الكفر ص ٥٨، وج ١٤٧/٢، وج ٢٠/١٤.

(٢) جديد ج ٢٨٦/١٣، وط كمباني ج ٢٩٢/٥.

(٣) جديد ج ١٦/٢٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٦.

الروايات في هذه الآيات، وأنّها نزلت في فلان وفلان ومعاوية(١).

كلمات العسكري عليه السلام في تفسيره في هذه الآيات(٢).

العلويّ عليه السلام: العجب كلُّ العجب بين جمادى ورجب.

معاني الأخبار: مسنداً عن ابن الكوّاء قال لعليّ عليه السلام ياأميرالمؤمنين! أرأيت قولك: «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب» قال: ويحك ياأعور، هو جمع أشتات، ونشر أموات، وحصد نبات، وهنات بعد هنات، مهلكات مبيرات، لست أنا ولا أنت هناك(٣). وفي رواية: لقاء الأحياء بالأموات فيه(٤).

وفي خطبة المخزون لمّا قال عليه السلام ذلك، قال رجل من شرطة الخميس: ماهذا العجب ياأميرالمؤمنين؟ قال: ومالي لاأعجب وسبق القضاء فيكم، وما تفقهون الحديث إلّا صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات ونشر أموات، واعجبا كلُّ العجب بين جمادى ورجب.

قال أيضاً رجل: ياأميرالمؤمنين ماهذا العجب الّذي لاتزال تعجب منه ـ إلى أن قال: ـ وأيُّ عجب يكون أعجب منه، أموات يضربون هوامّ الأحياء. قال: أنّى يكون ذلك ياأميرالمؤمنين؟ قال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة كأنّي أنظر قد تخلّلوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين ـ الخبر(٥).

عجائب الدنيا أربعة من كلام عبدالله بن عمرو بن العاص(٦).

الكاظمي عليه السلام إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره، فإنّ ذلك ممّا يهدّه(٧).

أقول: الهدّ بمعنى الكسر والهدم، ومنه التهديد.

---

(١) جديد ج ٣١٥/٧٥، وج ٢٢١/٣٠، وط كمباني ج ٢١٨/٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣.

(٢) جديد ج ١٨٨/٩، وج ٣١٧/٧٥، وط كمباني ج ٥٤/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢١٤/١٣، وص ٢١٩، وجديد ج ٥٩/٥٣، وص ٧٧، والمعاني ص ٤٠٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٠/١٣. ويقرب منه في ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٢٠/٤١، وج ٨١/٥٣.

(٦) جديد ج ٢٣٨/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٦/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٣١/٤٨.

النبوي صلى الله عليه وآله: من رأى شيئاً يعجبه فقال: الله الصمد ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله لم يضرّ شيئاً[١].

الأحاديث الإلـهي: قال الصّادق عليه السلام كان ذلك الكنز (يعني في قصّة موسى والخضر) لوحاً من ذهب فيه مكتوب: بسم الله لا إله إلّا الله مـحمّد رسـول الله، عجب (عجبت ـ خ ل) لمن يعلم أنّ الموت حقّ كيف يفرح ـ الخبر[٢]. ونحوه في البحار[٣]. وفي «كنز» مايتعلّق بذلك.

وفي الحديث القدسيّ: ياأحمد! عجبت من ثلاثة عبيد: عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدّام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتمّ لغد، وعجبت من عبد لايدري أنـّي راضٍ عنه أم ساخط عليه، وهو يضحك ـ الخ[٤].

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله: ياعليّ! إنّ الله يعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي فإنّه لايغفر الذنوب إلّا أنت يقول: ياملائكتي عبدي هذا قد علم أنـّه لا يـغفر الذنوب غيري، اشهدوا أنّي قد غفرت له[٥].

أمالي الطوسي: عن الثمالي قال: سمعت عليَّ بن الحسين صلوات الله عليه وهو يقول: عجباً للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة، وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلُّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كلّ يوم وليلة، والعجب كلُّ العجب لمن أنكر النشأة الاُخرى، وهو يرى النشأة الاُولى، والعجب كلُّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/١٤، وجديد ج ١٤/٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٢/٥ و٢٩٤، وجديد ج ٢٨٦/١٣ و٢٩٤ و٢٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٧/١٧، وجديد ج ٤٥٠/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٢/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥٤/١٧ و١٥٥، وجديد ج ١٤٢/٧٨.

وفي معناه كلام الباقر عليه السلام؛ كما في البحار[١].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الّذي منه هرب ويفوته الغنى الّذي إيّاه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبّر الّذي كان بالأمس نطفة. وساق نحوه[٢].

وقيل لمولانا السجّاد عليه السلام: إنّ الحسن البصري قال: ليس العجب ممّن هلك كيف هلك، وإنّما العجب ممّن نجى كيف نجى. فقال عليه السلام: أنا أقول: ليس العجب ممّن نجى كيف نجى، وإنّما العجب ممّن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله[٣].

العلويّ عليه السلام: العجب ممّن يخاف العقاب فلا يكفّ، ويرجو الثواب فلا يتوب[٤].

المحاسن: قال النبي صلى الله عليه وآله: غضّوا أبصاركم ترون العجائب[٥]. وفيه مصباح الشريعة، لا المحاسن.

العجائب الّتي رآها النبي صلى الله عليه وآله من أحوال أفراد أُمّته، ومجيء الأعمال لتخليصهم[٦].

وعن مولانا الكاظم عليه السلام قال: تعجّب الجاهل من العاقل، أكثر من تعجّب العاقل من الجاهل[٧].

عجز تقدَّم في «حرف» و «اصف»: أنّ حروف اسم الله الأعظم ثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ١٦٦/١٧، وجديد ج ١٨٤/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وج ١٤٢/١٧، وجديد ج ١٩٩/٧٢، وج ٩٤/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٥٣/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٩/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠١/٢٣، وجديد ج ٤١/١٠٤.
(٦) جديد ج ٢٩٠/٧، وط كمباني ج ٢٧٤/٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٦/٧٨.

وسبعون حرفاً، منها حرف واحد مخزون مكنون لايعلمه إلّا الله، وأُعطي بعضها بعض الأنبياء والمرسلين، منهم عيسى، أُعطي حرفين يحيي بهما الموتى، ويبرئ بهما الأكمه والأبرص. وسائر معجزاته بهما. وأُعطي آصف بن برخيا منها حرف واحد، وهو المعني بقوله تعالى: ﴿وقال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك﴾ فتكلّم به فخسف بالأرض مابينه وبين سرير بلقيس، ثمَّ تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وأُعطي محمّد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً، وورثها كلّها أوصياؤه المعصومون صلوات الله عليهم أجمعين، فهم يقدرون على كلّ معجزات الأنبياء والمرسلين، وجميع ما أُعطي الأنبياء والمرسلون مع زوايد كثيرة عند نبيّنا محمّد وخلفائه المعصومين، فهم أعلم وأفضل وأكمل من جميع الخلائق أجمعين؛ كما فصّلناه في كتبنا «ابواب رحمت» و «اركان دين» و «مقام قرآن وعترت در اسلام» (شرح حديث ثقلين) و «اثبات ولايت»، والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله.

حقيقة المعجزة، وشروطها السبعة، وإعجاز القرآن في البحار[١].

باب علّة المعجزة، وأنّه لم خصّ الله كلّ نبيّ بمعجزة خاصّة[٢].

باب وجوه إعجاز القرآن، وما أفاده القطب الراوندي في ذلك مفصّلاً[٣].

باب إعجاز أُمّ المعجزات القرآن الكريم، وفيه بيان حقيقة الإعجاز[٤].

باب فيه ماظهر عند ولادته صلى الله عليه وآله من المعجزات والكرامات[٥].

أقول: قد أشرنا إلى جملة منها في «خرق».

باب فيه ماظهر منه صلى الله عليه وآله من المعجزات في حال رضاعه إلى نبوّته[٦].

---

(١) جديد ج ١٧/٢٢٢، وط كمباني ج ٦/٢٤٨.
(٢) جديد ج ١١/٧٠، وج ١٧/٢١٠، وط كمباني ج ٥/١٩، وج ٦/٢٤٥.
(٣) جديد ج ٩٢/١٢١، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣١.
(٤) جديد ج ١٧/١٥٩، وط كمباني ج ٦/٢٣٢.
(٥) جديد ج ١٥/٢٤٨، وط كمباني ج ٦/٥٧.
(٦) جديد ج ١٥/٣٣١، وط كمباني ج ٦/٧٨.

خروج الماء من تحت رجله في ذي المجاز حين عطش أبو طالب(١).

معجزاتهﷺ في أعضائه الشريفة، كثيرة؛ جملة منها في البحار(٢).

نتبرّك بذكر بعضها: لم يكن له ظلٌّ، وكلّ مامشى مع أحد كان أطول منه برأس وإن كان طويلاً، ويظلُّ رأسه سحابة من الشمس دائماً، ويبصر من ورائه كما يبصر من أمامه، ويرى من خلفه كما يرى من قدّامه، وكان يمجّ من فيه في الكوز والبئر فيجدون له رائحة أطيب من المسك، ويكثر ماؤه حتّى يؤخذ منها بغير دلو ولا رشاء، ويمجّه على عوسجة فيغلظ ويثمر كثيراً، ويمجّ الماء من فيه على الجراحات فكأنّما لم تكن، ويمسح ببصاقه الرمد والمقطوع اليد فيشفيان بإذن الله تعالى، ويلقيه في البئر الملح ماءها فيتفجّر بالماء العذب، ويكثر إن كان قليلاً، ويمسح به من كان به البرص فيبرأ، وينطق بكلّ لغة شاء، وكانت في محاسنه سبع عشرة طاقة نور يتلألأ في عوارضه، ويسمع في منامه كما يسمع في يقظته، ونومه ويقظته واحدة، وبين كتفيه خاتم النبوّة، وإذا شاء يفور الماء من بين أصابعه، أو يضيء لمن يريد أو يسبّح الحصا في يده، وكلّ شيء يسجد له ويسلّم عليه، وقد يمسح بيده ضرع الدابّة ليس لها لبن فيكثر لبنها.

باب احتجاج أميرالمؤمنينعليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبيﷺ(٣).

تفصيل الكاظِمعليه السلام وهو طفل خماسيّ جوامع معجزات النبيﷺ لنفر من اليهود عند الصّادقعليه السلام(٤).

تفصيل مولانا العسكريّعليه السلام إنّ آيات الأنبياء كلّها كان لمحمّدﷺ مثلها أو أفضل منها(٥).

---

(١) جديد ج ١٥/٤٠٧، وط كمباني ج ٦/٩٧.

(٢) جديد ج ١٦/١٧٥ ـ ١٧٨، و ج ١٧/٢٩٩، وج١٨/٢٣، وط كمباني ج ٦/١٣٩ و٢٦٨ و٣٠٢.

(٣) جديد ج ١٠/٢٨، وط كمباني ج ٤/٩٨.

(٤) جديد ج ١٧/٢٢٥، وط كمباني ج ٦/٢٤٩.

(٥) جديد ج ١٧/٢٣٩ ـ ٢٦٥، وط كمباني ج ٦/٢٥٣ ـ ٢٥٩.

نقل جابر الأنصاري عدّة من معجزات النبي صلى الله عليه وآله[١].

أوّل معجزة صدرت منه في المدينة، أنّه وضع كفّه على وجه أُمّ أبي أيّوب الأنصاري فانفتحت عيناها، وبصرت بعد عماها[٢].

باب فيه أنّه يقدّر على معجزات الأنبياء[٣].

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله[٤].

باب جوامع معجزاته ونوادرها[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: كان للنبي صلى الله عليه وآله من المعجزات مالم يكن لغيره من الأنبياء، وذكر أنّ له أربعة آلاف وأربعمائة وأربعون معجزة، ذكرت منها ثلاثة آلاف تتنوّع أربعة أنواع ماكان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته، وأقواها وأبقاها القرآن لوجوه: أحدها أنّ معجزة كلّ رسول موافق للأغلب من أحوال عصره، كما بعث الله موسى في عصر السحرة بالعصا، فإذا هي تلقف مايأفكون، وفلق البحر يبساً، وقلب العصا حيّة ـ الخ[٦].

باب ماظهر للنبي صلى الله عليه وآله شاهداً على حقّيّته من المعجزات السماويّة، وانشقاق القمر، وردّ الشمس، وإظلال الغمامة، وظهور الشهب، ونزول الموائد والنعم من السماء[٧].

أقول: قد تقدَّم في «شفق» و «شمس» و «ظلل» و «سحب» مايتعلّق بذلك.

باب معجزاته في إطاعة الأرضيات له[٨].

---

(١) جديد ج ١٧/٤١٢، وط كمباني ج ٦/٢٩٥.
(٢) جديد ج ١٩/١٢١، وط كمباني ج ٦/٤٣٠.
(٣) جديد ج ١٧/١٣٠، وط كمباني ج ٦/٢٢٥.
(٤) جديد ج ١٧/١٥٩، وط كمباني ج ٦/٢٣٢.
(٥) جديد ج ١٧/٢٢٥، وط كمباني ج ٦/٢٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٦/٢٦٨، وجديد ج ١٧/٣٠١.
(٧) جديد ج ١٧/٣٤٧، وط كمباني ج ٦/٢٨٠.
(٨) جديد ج ١٧/٣٦٣، وط كمباني ج ٦/٢٨٣.

باب معجزاته في الحيوانات[١].

باب معجزاته في إحياء الموتى والتكلّم معهم، وشفاء المرضى[٢]. وتقدَّم ما يتعلّق بذلك في «حيى» و «شفا».

باب معجزاته في كفاية شرّ الأعداء[٣].

ذكر جملة من أعدائه وكفاية شرّهم[٤].

باب معجزاته في استيلائه على الجنّ والشياطين، وإيمان بعض الجنّ به[٥].

باب معجزاته في إخباره بالمغيبات[٦]. ويأتي في «غيب».

معجزاته حيث كان في الغار[٧].

معجزاته في غزوة تبوك[٨].

باب فيه ماظهر من المعجزات في المباهلة[٩].

واكتفى المحدِّث الجليل الحرّ العاملي في إثبات الهداة بذكر عشرين وسبعمائة معجزة للرسول صلّى الله عليه وآله.

باب أنّ الأئمّة صلوات الله عليهم يقدرون على جميع معجزات الأنبياء، وكلمات الشيخ المفيد في ذلك[١٠].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ماجرى لرسول الله، وأنّهم في الفضل سواء[١١]. ويأتي في «فضل» ما يتعلّق بذلك، وتقدَّم في «خصل» و «طوع»

---

(١) جديد ج ١٧/٣٩٠، وط كمباني ج ٦/٢٩٠.

(٢) جديد ج ١٨/١، وج ١٦/٤١٦ و٤١٧، وج ٢٠/٧٧، وط كمباني ج ٦/٢٩٧ و١٩٢ و٥٠١.

(٣) جديد ج ١٨/٤٥، وط كمباني ج ٦/٣٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣١٢.

(٥) جديد ج ١٨/٧٦، وط كمباني ج ٦/٣١٥.

(٦) جديد ج ١٨/١٠٥ ـ ١٤٧، وط كمباني ج ٦/٣٢٣.

(٧) جديد ج ١٩/٧٠ ـ ٧٢، وط كمباني ج ٦/٤١٩.

(٨) جديد ج ٢١/٢٤٧ ـ ٢٥١، وط كمباني ج ٦/٦٣٢.

(٩) جديد ج ٢١/٢٧٦، وط كمباني ج ٦/٦٤٠.

(١٠) جديد ج ٢٧/٢٩، وط كمباني ج ٧/٣٦٤.

(١١) جديد ج ٢٥/٣٥٢، وط كمباني ج ٧/٢٦٥.

ما يتعلّق بذلك.

وذكر السيّد الجليل السيّد هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز (٢٠٦٦) معجزة، والمحدِّث الجليل الشيخ الحرّ العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة في اثبات الهداة اكتفى بذكر (١٩٠٧) معجزة للأئمّة الأثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين.

باب ماظهر من اعجاز أميرالمؤمنين عليه السلام في بلاد صفّين[١].

أبواب معجزات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

إعجازه في تبديل عدوّ له إلى صورة الكلب[٣].

إعجازه في إلتئام اليد المقطوعة للأسود والقصاب[٤].

باب ماظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له[٥].

باب ماظهر من معجزاته في الجمادات والنباتات[٦].

باب ماظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج[٧].

باب مايتعلّق من الإعجاز ببدن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٨]. فيه ذكر قوّته، ويأتي في «قوى».

وكان لايجد حرّاً ولا برداً بدعاء النبي صلى الله عليه وآله له في خيبر[٩].

باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات، وعلمه باللّغات، وبلاغته وفصاحته[١٠]. ويأتي في «غيب» مايتعلّق بذلك.

باب جوامع معجزاته ونوادرها[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٣٠، وجديد ج ٣٣/٣٩.

(٢) جديد ج ٤١/١٦٦، وط كمباني ج ٩/٥٤٧.

(٣) جديد ج ٤١/١٩١ و١٩٩، وط كمباني ج ٩/٥٥٤.

(٤) جديد ج ٤١/٢٠٢ و٢٠٣. (٥) جديد ج ٤١/٢٣٠، وط كمباني ج ٩/٥٦٤.

(٦) جديد ج ٤١/٢٤٨، وط كمباني ج ٩/٥٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٢٢، وجديد ج ٣٣/٤٣٧.

(٨) جديد ج ٤١/٢٧٤، وط كمباني ج ٩/٥٧٥.

(٩ و١٠) جديد ج ٤١/٢٨٢، وص ٢٨٣، وط كمباني ج ٩/٥٧٧.

(١١) جديد ج ٤٢/١٧، وط كمباني ج ٩/٦٠٠.

باب ماورد من غرائب معجزاته[١].

باب ماظهر عند ضريحه[٢].

وذكر في مدينة المعاجز (٥٥٥) معجزة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي إثبات الهداة اكتفى بذكر (٥٠٧) معجزة له.

باب فيه معجزات مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها[٣].

باب معجزات مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه[٤].

منها: إخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه، وانقلاب رجل بالمرأة، وامرأته بالرجل[٥].

وذكر في مدينة المعاجز له (٩٩) معجزة، وكذا في إثبات الهداة له (٥١) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه[٦].

وفيه شفاء وضح حبابة الوالبيّة[٧]. تقدَّم في «حبب».

باب الوقائع المتأخرة عن قتله، وماظهر من إعجازه في تلك الحال[٨].

منها: تكلّم رأسه الشريف مكرّراً، وإسلام اليهودي والنصراني ببركته؛ كما تقدَّم في «راس».

ومنها: مجيء الأسد للذبّ عنه[٩].

---

(١) جديد ج ٤٢/٥٠، وط كمباني ج ٦٠٩/٩.

(٢) جديد ج ٣١١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٩/٩.

(٣) جديد ج ١٩/٤٣، وط كمباني ج ٧/١٠.

(٤) جديد ج ٣٢٣/٤٣، وط كمباني ج ٨٩/١٠.

(٥) جديد ج ٣٢٣/٤٣ و٣٢٧، وط كمباني ج ٩٠/١٠ و٩١.

(٦ و٧) جديد ج ١٨٠/٤٤، وص ١٨٠ و١٨٦، وط كمباني ج ١٤١/١٠.

(٨) جديد ج ١٠٧/٤٥، وط كمباني ج ٢١٨/١٠.

(٩) جديد ج ١٦٩/٤٥، وط كمباني ج ٢٣٥/١٠.

ومنها: شفاء اليهوديّة ببركة دمه الشريف[١].

باب ماظهر من إعجازه واستجابة دعائه في عذاب قتلته عند الحرب، وبعده[٢].

باب ماظهر من المعجزات عند ضريحه، ومن تربته، وزيارته[٣].

وفي مدينة المعاجز ذكر له (١٩٣) معجزة، وفي إثبات الهداة (٨٦) معجزة.

باب معجزات مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما[٤]. وفيه فرّج الله عن فقير ببركة خبزه.

إخباره عمّا قالت العصافير والنعجة لسخلتها، وأمره للثعلب والظبي أن يأتيا عند طعامه فيأكلا منه، واستشفاع ظبية به أن يأخذ لها من الصيّاد خشفاً لها لترضعه[٥].

الخرائج: روي أنّ يدي رجل وامرأة إلتصقا على الحجر وهما في الطواف، وجهد كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر، فقال الناس: اقطعوهما، وبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس له، ففرّجوا له فتقدّم ووضع يده عليهما فانحلّتا وافترقا[٦].

ونظيره وقع لمولانا الحسين عليه السلام[٧].

شهادة الحجر الأسود بإمامته[٨].

سيره بعبد الله بن عمر إلى البحر الّذي اُلقي فيه يونس[٩].

---

(١) جديد ج ٤٥/١٩٢، وط كمباني ج ١٠/٢٤١.

(٢) جديد ج ٤٥/٣٠٠، وط كمباني ج ١٠/٢٦٨.

(٣) جديد ج ٤٥/٣٩٠، وط كمباني ج ١٠/٢٩٤.

(٤) جديد ج ٤٦/٢٠، وط كمباني ج ١١/٧.

(٥) جديد ج ٤٦/٢٣ ـ ٢٥ و٢٦، وط كمباني ج ١١/٩.

(٦) جديد ج ٤٦/٢٨ و٤٤، وط كمباني ج ١١/١٤.

(٧) جديد ج ٤٤/١٨٣. (٨) جديد ج ٤٦/٢٩.

(٩) جديد ج ٤٦/٣٩، وط كمباني ج ١١/١٣.

تقدَّم في «حبب»: ردّ شبابة حبابة الوالبيّة بعد بلوغها مائة وثلاث عشرة سنة، وحيضها باشارته إليها[1].

قصّة الرجل البلخي، وانقلاب الماء بالجواهر، وإحياء امرأته[2].

معجزة مولانا السجّادعليه السلام في الشام في حقّ من أراد قتله[3].

واكتفى في مدينة المعاجز بذكر (١٠٦) معجزة، وكذا في إثبات الهداة بذكر (٧٣) معجزة للسجّادعليه السلام جزاهما الله تعالى خير الجزاء.

باب معجزات مولانا محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليه[4].

باب خروجه إلى الشام، وما ظهر فيه من المعجزات[5].

واكتفى في مدينة المعاجز بذكر (١١٨) معجزة، وفي إثبات الهداة (٩٣) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي عبدالله الصّادقعليه السلام[6].

وفي المدينة ذكر له (٢٦٣) معجزة، وفي إثبات الهداة (٢٦٩) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي الحسن موسى الكاظم صلوات الله عليه[7].

وفي المدينة ذكر له (١٣٣) معجزة، وفي إثبات الهداة (١٤٩) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه[8].

باب فيه ماظهر من الرّضاعليه السلام من المعجزات في البصرة والكوفة[9].

باب وروده بنيسابور، وما ظهر فيه من المعجزات[10].

(١ و٢) جديد ج ٤٦/٢٧، وص ٤٧.

(٣) جديد ج ٤٥/١٧٦، وط كمباني ج ١٠/٢٣٧.

(٤) جديد ج ٤٦/٢٣٣، وط كمباني ج ١١/٦٦.

(٥) جديد ج ٤٦/٣٠٦، وط كمباني ج ١١/٨٧.

(٦) جديد ج ٤٧/٦٣، وط كمباني ج ١١/١٢٢.

(٧) جديد ج ٤٨/٢٩، وط كمباني ج ١١/٢٣٨.

(٨) جديد ج ٤٩/٢٩، وط كمباني ج ١٢/٩.

(٩) جديد ج ٤٩/٧٣، وط كمباني ج ١٢/٢١.

(١٠) جديد ج ٤٩/١٢٠، وط كمباني ج ١٢/٣٤.

معجزة الرّضا عليه السلام، ومجيئه إلى الحبس حين شهادة الكاظم عليه السلام، وما جرى منه في المدينة[١].

باب فيه ماظهر من بركات الروضة الرضويّة ومعجزاته عندها[٢].

وذكر في المدينة له (١٦١) معجزة، وفي إثبات الهداة (١٩٨) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليه[٣].

وفي مدينة المعاجز ذكر له (٨٤) معجزة وفي إثبات الهداة (٨٣) معجزة.

باب معجزات الإمام الهادي عليه السلام[٤].

وفي المدينة ذكر له (٩٣) معجزة، وفي إثبات الهداة (٩٢) معجزة.

باب معجزات مولانا أبي محمّد الحسن العسكري ومعالي أُموره عليه السلام[٥].

وفي المدينة ذكر له (١٣٤) معجزة، وفي إثبات الهداة (١٣٦) معجزة.

باب ماظهر من معجزات مولانا المهدي عجّل الله فرجه وجعلنا الله من أنصاره وأعوانه[٦].

وفي المدينة ذكر له (١٢٧) معجزة، وفي إثبات الهداة (١٧٠) معجزة.

وفي كتاب جنّة المأوى للعلّامة النوري جملة من معجزاته في زمن الغيبة[٧].

أيّام العجوز: قال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿وأمّا عاد فأُهلكوا بريح صرصر عاتية * سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية أيّام حسوماً﴾: قال وهب: وهي الّتي تسمّيها العرب أيّام العجوز ذات برد ورياح شديدة، وإنّما نسبت إلى العجوز لأنّ عجوزاً دخلت سرباً فتبعتها الريح، فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب، وانقطع

---

(١) جديد ج ٢٤٦/٤٨، وط كمباني ج ٣٠٧/١١.
(٢) جديد ج ٣٢٦/٤٩، وط كمباني ج ٩٥/١٢.
(٣) جديد ج ٣٧/٥٠، وط كمباني ج ١٠٧/١٢.
(٤) جديد ج ١٢٤/٥٠، وط كمباني ج ١٢٨/١٢.
(٥) جديد ج ٢٤٧/٥٠، وط كمباني ج ١٥٧/١٢.
(٦) جديد ج ٢٩٣/٥١، وط كمباني ج ٧٧/١٣.
(٧) جديد ج ٢٠٠/٥٣، وط كمباني ج ٢٥١/١٣.

العذاب في الثامن[١].

وأسماء أيّام العجوز مذكورة في القاموس.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمّن يعلم موضعه فقيل له: هاهنا عجوز تعلم علمه، فبعث إليها فأُتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم! قال فأخبريني به. قالت: لا حتّى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي وتعيد إليّ شبابي، وتعيد إليّ بصري، وتجعلني معك في الجنّة. قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياموسى أعطها ماسألت، فإنّك إنّما تعطي عليّ، ففعل فدلّته عليه، فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام[٢].

العيون، والعلل، والخصال: بسند صحيح، عن ابن فضّال، عن أبي الحسن عليه السلام مثله[٣].

الفقيه: عن الصّادق عليه السلام مثله؛ ويقرب منه مافي قرب الإسناد عن ابن عيسى (يعني أحمد بن محمّد بن عيسى) عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام. وساقه قريباً منه؛ كما في البحار[٤].

العيّاشي: عن عليّ بن أسباط، عن الرّضا عليه السلام مثل مافي قرب الإسناد[٥].

قال المجلسي بعد نقله عن الفقيه: يدلّ ردّاً على الفلاسفة على جواز

---

(١) ط كمباني ج ٥/٩٧، وجديد ج ٣٤٩/١١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٥١، وجديد ج ١٣/١٢٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٣، وجديد ج ٦٧/٨٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٥٢، وج ٣٣٧/١٤، وجديد ج ٢٠٨/٦٠، وج ١٢٩/١٣ و ١٣٠.

(٥) جديد ج ٢٠٩/٦٠.

الاختلاف في حركة الفلكيّات بإذن خالق الأرضين والسماوات[١].

الدعوات: عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله ما يقرب منه[٢].

وكذا عن قرب الإسناد والكافي؛ كما في البحار[٣].

ويشير إليه في البحار[٤]. وفيه اسمها مريم بنت ناموسا.

العجوز الّتي أتت سليمان مستعدية على الريح، وحكمه في ذلك[٥].

روي أنّ عيسى كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوزة هتماء (أي منكسرة الثنايا) عليها من كلّ زينة، فقال لها: كم تزوّجت؟ فقالت: لا أحصيهم. قال: وكلّهم مات منك، أو كلّهم طلّقت؟ قالت: بل كلّهم قتلت[٦].

تقدَّم ما يناسب ذلك في «دنا»، وذكر ذلك الشعراء كثيراً في أشعارهم.

منها: الحكيم الخاقاني قال:

از خون دل طفلان سرخاب رخ آميزد

این زال سفید ابرو وین مام سیه پستان

زن سيه پستان كسى است كه هر طفلى را شير دهد بميرد.

باب فيه العجز وطلب مالا يُدرك[٧].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: العجز مهانة.

نهج البلاغة: قال: العجز آفة، والصبر شجاعة[٨]. وفي «فتن» و «عشر» ما يتعلّق بذلك.

عجل الروايات الكثيرة في فضل تعجيل الخير، في باب فيه فعل الخير

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/١٤، وجديد ج ١٧٢/٥٨.

(٢) جديد ج ٣٢٧/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥.

(٣) جديد ج ٢٩٢/٢٢، وط كمباني ج ٧٤٢/٦.

(٤) جديد ج ٥١/١٣، وط كمباني ج ٢٢٩/٥.

(٥) جديد ج ٧٣/١٤، وط كمباني ج ٣٤٩/٥.

(٦) ط كمباني ج ٤١٠/٥، وجديد ج ٣٢٨/١٤.

(٧و٨) جديد ج ١٥٩/٧٣، وص ١٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥.

وتعجيله[١].

الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لكلّ شيء ثمرة، وثمرة المعروف تعجيله. وقال: بادروا بعمل الخير، قبل أن تشغلوا عنه بغيره[٢].

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ من الخير مايعجّل[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من همّ بخير فيعجّله ولا يؤخّره، فإنّ العبد ربّما عمل العمل فيقول الله تعالى: قد غفرت لك ـ الخ. وبمضمونه روايات متعدّدة[٤].

الكافي: عن محمّد بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا همّ أحدكم بخير أو صلة، فإنّ عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لايكفّاه عن ذلك[٥]. لايكفّاه يعني لايمنعاه.

الكافي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من همّ بشيء من الخير فليعجّله، فإنّ كلّ شيء فيه تأخير، فإنّ للشيطان فيه نظرة[٦].

أقول: مدح التعجيل إنّما هو في الخيرات؛ كما قال تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة﴾ و ﴿ويسارعون في الخيرات﴾ و ﴿فاستبقوا الخيرات﴾.

وأمّا بالنسبة إلى سائر الأُمور الدنيويّة فهو مذموم؛ كما تقدّم في «انى» و «ثبت».

ففي العلوي عليه السلام: لاتعجلوا! فإنّ العجلة والطيش لاتقوم بها حجج الله وبراهينه ـ الخ[٧]. ونحوه في البحار[٨].

وفي مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر: إيّاك والعجلة بالأُمور

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٣، وجديد ج ٢١٥/٧١ ـ ٢٢٥، وص ٢٠٩.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٥، وجديد ج ٢٢٢/٧١، وص ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٥.

(٧) ط كمباني ج ٨٤/٨، وجديد ج ٤٩/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٢٠/٤، وجديد ج ١٢٦/١٠.

قبل أوانها، والتساقط فيها عند إمكانها ـ الخ[١]. وتقدَّم في «حزم».

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام لأخيه زيد الشهيد كما في الكافي باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ من المبطل، قال: إنَّ الله لا يعجّل لعجلة العباد ـ الخ، قاله حين بيّن له أنّ كلّ شيء عنده بمقدار، ولكلّ شيء أجل وكتاب، فلا ينفع الاستعجال. وتقدَّم في «شيع»: ما ينفع المقام.

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث من كنَّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكّل عند العزم على الله تعالى[٢].

ومن كلمات إبليس لنوح كما في رواية مولانا الهادي عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً، أو حريصاً، أو حسوداً، أو جبّاراً، أو عجولاً تلقّفناه تلقف الكرة فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً[٣].

قال تعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ قال القمّي: لمّا أجرى الله الروح من قدميه فبلغت إلى ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر، فقال الله عزَّوجلَّ: خلق الإنسان من عجل[٤].

ونحوه كلام سلمان الفارسي، ورواية هشام بن سالم عن الصّادق عليه السلام؛ كما فيه[٥].

كلام السيّد المرتضى في تفسير هذه الآية، وذكر فيها ثمانية وجوه نذكر بعضها ملخّصاً: أوّلها: أن يكون المعنى المبالغة في وصف الإنسان بكثرة العجلة، وأنّه شديد الاستعجال، ويشهد لهذا قوله عزَّوجلَّ: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾ وقوله: ﴿فلا تستعجلون﴾ ـ الخ. وثانيها: يعني بقوله ﴿من عجل﴾ من ضعف وهي النطفة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٦٣، وج ١٧/٧٣، وجديد ج ٧٧/٢٦٤، وج ٣٣/٦١١.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٣٨، وجديد ج ٧٨/٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٢٧، وجديد ج ٦٣/٢٥٠.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٩. ونحوه ص ٣٢، وج ١٤/٣٥٦، وجديد ج ٦٠/٢٧٧، وج ١١/١٠٩.
(٥) جديد ج ١١/١١٨ و١١٩.

المهينة الضعيفة. وثالثها: أنّ العجل الطين، فكأنّه تعالى قال: خلق الإنسان من طين ـ الخ، والتفصيل في البحار[١].

في المجمع قيل: العجل الطين، وهو بلغة حمير.

قال تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾، كلام الطبرسي في هذه الآية[٢]. وكلمات الشيخ المفيد في هذه الآية[٣]. ويظهر منها تفسير قوله: ﴿لا تحرّك به لسانك لتعجل به﴾، فراجع البحار[٤].

نزول قوله تعالى: ﴿فلا تعجل عليهم إنّما نعدّ لهم عدّاً﴾ حين همّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل زفر (أعني الثاني) وأرسل عليّاً لذلك، فراجع البحار[٥].

باب فيه عبادة بني إسرائيل العجل[٦].

تفسير قوله: ﴿وأُشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ في البحار[٧]. وفي «كلم»: تكلّم العجل لموسى.

قصّة العجل الّذي اتّخذوه زمن رسول الله صلى الله عليه وآله كعجل قوم موسى[٨].

أقول: ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وآله: يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة؛ وقول فاطمة الزهراء عليها السلام في لسان الحال: أبتا هذا السّامريّ وعجلها ـ الخ.

وعن تفسير الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أصحاب موسى اتّخذوا من بعده عجلاً، وخالفوا خليفة الله، وستتّخذ هذه الأُمّة عجلاً وعجلاً وعجلاً، ويخالفونك ياعليّ وأنت خليفتي، هؤلاء يضاهئون اليهود في اتّخاذهم العجل.

وعن ثواب الأعمال عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: إنّ الأوّل بمنزلة العجل،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٦٤، وجديد ج ٦٠/٣٠٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٦/٣٥٧، وص ٣٥٩، وجديد ج ١٨/٢٤٥، وص ٢٥١، وص ٢٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٩، وجديد ج ٢٨/٣٠٥.

(٦) جديد ج ١٣/١٩٥، وط كمباني ج ٥/٢٦٩.

(٧) جديد ج ١٣/٢٠٨ و٢٢٧ و٢٣٠، وط كمباني ج ٥/٢٧٧ و٢٧٨.

(٨) جديد ج ٢١/٢٥٧، وط كمباني ج ٦/٦٣٤.

والثاني بمنزلة السامريّ ـ الخ.

صياح العجل في بني ذريح يدعوهم إلى الإيمان بالله وبرسوله مرّتين، فجاءوا إلى المدينة وآمنوا[١].

وفي المجمع: والعجل بالكسر ولد البقرة. وعجل قبيلة من ربيعة، والعجليّة من ينسب إلى العجل. إنتهى.

أقول: والعجليّة مذمومون، لعنهم الإمام الصّادق عليه السلام، وهم الّذين يزعمون أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن؛ كما في البحار[٢].

عجم الفقيه: قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اتّقوا الله فيما خوّلكم، وفي العجم من أموالكم، فقيل له: وما العجم؟ قال: الشاة، والبقرة، والحمام[٣].

المحاسن: العلويّ الصّادقي عليه السلام: لاتزال هذه الأُمّة بخير، مالم يلبسوا لباس العجم، ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذلّ[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ولو نزّلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾، قال الصّادق عليه السلام: لو نزل القرآن على العجم ماآمنت به العرب، وقد نزل على العرب فآمنت به العجم، فهذه فضيلة العجم[٥].

معاني الأخبار: عن ضريس بن عبدالملك قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدوّنا العجم.

بيان: أي العرب الممدوح من كان من شيعتنا وإن كان عجماً، والعجم المذموم من كان عدوّنا وإن كان عرباً[٦].

سوء رأي الثاني في الأعاجم:

---

(١) جديد ج ٣٩٣/١٧ و٤١٢، وط كمباني ج ٢٩١/٦ و٢٩٥.
(٢) جديد ج ٢٠٤/٢٦ و٢٠٩، وج ٤٩/٢٧، وط كمباني ج ٣٢٤/٧ و٣٢٥ و٣٦٨.
(٣) ط كمباني ج ٦٨٣/١٤، وجديد ج ١١٩/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٨٧٣/١٤، وج ١٥٤/١٦، وجديد ج ٣٢٣/٦٦، وج ٣٠٣/٧٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وجديد ج ١٧٣/٦٧، وص ١٧٦.

مناقب ابن شهرآشوب: لمّا ورد بسبي الفرس إلى المدينة أراد الثاني أن يبيع النساء وأن يجعل الرجال عبيد العرب، وعزم على أن يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم، وهؤلاء الفرس حكماء كرماء، فقد ألقوا إلينا السلام، ورغبوا في الإسلام، وقد أعتقت منهم لوجه الله حقّي وحقّ بني هاشم ـ الخ[١].

استدعاء المنصور قوماً من الأعاجم، لقتل مولانا الصّادق عليه السلام، وإكرامهم للإمام، وسجودهم له[٢].

وذكرنا في رجالنا[٣] في ترجمة إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام قول الرّضا عليه السلام: إنّ الله تعالى يمنُّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، ويصرفه عن قرابة نبيّه ـ الخ.

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل. قلت: ياأميرالمؤمنين! أوليس هو كما أُنزل؟ فقال: لا، محي عنه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلّا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه عمّه[٤].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته. وبعضهم نائم على فراشه، فيرى في مكّة على غير ميعاد[٥].

روى الحاكم في مستدركه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت غنماً

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٧٧، وج ١١/٦، وجديد ج ٤٥/٣٣٠، وج ٤٦/١٥.

(٢) جديد ج ٤٧/١٨١، وط كمباني ج ١١/١٥٧.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/٢١٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/١٩٤، وجديد ج ٥٢/٣٦٤، وص ٣٧٠.

سوداً دخلت فيها غنم كثير بيض، فقالوا: فما أوّلته يارسول‌الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم. قالوا: العجم يارسول‌الله؟ قال: لو كان الإيمان معلّقاً بالثريّا لناله رجال من العجم[١].

قال المجلسي في قوله تعالى: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾: **أقول:** فسّر القوم بالشيعة وأولاد العجم؛ كما ورد في خبر آخر[٢].

إرسال الثاني إلى عمّاله بالبصرة بحبل خمسة أشبار، وقوله: من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل، فاضربوا عنقه[٣].

وفي كتاب معاوية إلى زياد بن سميّة: وانظر إلى الموالي ومن أسلم من الأعاجم، فخذهم بسنّة ابن الخطاب، فإنَّ في ذلك خزيهم وذلّهم أن ينكح العرب فيهم ولا ينكحونهم، وأن يرثوهم العرب ولا يرثوا العرب، وأن يقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدّموا في المغازي يصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولا يؤمّ أحد منهم العرب، ولا يتقدّم أحد منهم في الصفّ الأوّل إذا حضرت العرب، إلّا أن يتمَّ الصف، ولا تولّ أحداً منهم ثغراً من ثغور المسلمين ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم، فإنَّ هذه سنّة عمر فيهم وسيرته ـ إلى قوله: ـ فإذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم وأهنهم وأقصهم ولا تستعن بأحد منهمَ، ولا تقض لهم حاجة، فو الله إنّك لابن أبي سفيان، خرجت من صلبه ـ الخ[٤].

شكاية الموالي (أي الأعاجم) إلى أميرالمؤمنين من معاملة الخلفاء والعرب معهم، وقول أميرالمؤمنين لهم: يامعشر الموالي! إنَّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود والنصارى، يتزوّجون إليكم ولا يزوّجونكم، ولا يعطونكم مثل مايأخذون

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٣، وجديد ج ٦٤/١١٧.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٥٥، وجديد ج ٢٤/٣٠٩.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٣٤، وجديد ج ٣٠/٣٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٨/٥٨١ وجديد ج ٣٣/٢٦٢.

فاتّجروا بارك الله لكم(١).

سؤال عدَّة من الأعاجم أميرالمؤمنين عليه السلام عن ستّ خصال(٢).

مدح الموالي (أي الأعاجم)، وأنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاهم، وأنّه لمّا سمع الثاني من النبي صلى الله عليه وآله أنَّ أنصار عليّ وأهل بيته عليهم السلام يكونون من العجم لذا حكم بقتل العجم جميعاً لمّا استولى على بلاد فارس، فمنعه أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك(٣).

أقول: ويأتي الإشارة بمدح الأعاجم والموالي في «ولى».

ومن طريق العامّة؛ كما في كتاب التاج(٤). ذكرت الأعاجم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: لأنا بهم أو ببعضهم أوثق منّي بكم أو ببعضكم.

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا أبي الحسن الرِّضا صلوات الله عليه قال: إنَّ أوّل ماخلق الله عزَّوجلَّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم، وإنَّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا فزعم أنّه لايفصح ببعض الكلام، فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم، ثمّ يعطي الدية بقدر مالم يفصح منها، ولقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام في ا ب ت ث قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمّد عليه السلام، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة، ثمّ ذكر معاني كلّ حرف حرف ـ إلى قوله: ـ فلام ألف لا إله إلّا الله وهي كلمة الإخلاص، مامن عبد قالها مخلصاً إلّا وجبت له الجنّة، والياء يد الله فوق خلقه، باسطةً بالرزق، سبحانه وتعالى عمّا يشركون ـ الخ(٥).

في أنّ تركيب ع ج م وضع في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٨/٩، وجديد ج ١٦٠/٤٢.
(٢) جديد ج ٣٥/٦٤، وط كمباني ج ٦٦٠/١٤.
(٣) جديد ج ١٧٠/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٦.
(٤) كتاب التاج، ج ٤٢٣/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦٧/١، وجديد ج ٣١٨/٢.
(٦) جديد ج ١٩٠/١٧، وط كمباني ج ٢٤٠/٦.

عجا مدح العجوة، ودعاء النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ بارك عليها وانفع بها؛ وأنّها من الجنّة[١]. وتقدَّم في «تمر» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: العجوة أُمّ التمر وأُنزلت من الجنّة؛ وعن الرّضا عليه السلام أنّها نخلة مريم ونزلت في كانون، ونزل مع آدم العتيق والعجوة، ومنها تفرّق أنواع النخل؛ إنتهت الروايتان ملخّصتين، وتمامهما في البحار[٢].

وفي العلوي عليه السلام: أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض النخلة، وهي العجوة، هبط بها آدم من الجنّة فغرسها، وأصل النخلة كلّه منها[٣].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: إنّ نخلة مريم إنّما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون ـ الخ[٤].

وبمضمون ماتقدَّم في البحار[٥]. وفيها فوائدها.

طبّ الأئمّة عليهم السلام: النبويّ الباقري عليه السلام: العجوة من الجنّة وفيها شفاء من السم[٦].

سجود العجوة له (يعني خضوعها وتعظيمها) فبارك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ بارك عليها وانفع بها[٧].

عدد قال تعالى في أواخر سورة المؤمنين: ﴿فسئل العادّين﴾. قال القمّي في تفسيره: اسأل الملائكة الّذين كانوا يعدّون علينا الأيّام، ويكتبون

---

(١) جديد ج ٣٦٨/١٧ و٣٧٤، وط كمباني ج ٢٨٥/٦ و٢٨٦.
(٢) جديد ج ٢١٦/١١ و٢١٧، وج ٢٢٠/١٤، وط كمباني ج ٥٩/٥ و٣٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٠/٨، وج ١٢٦/٩. ونحوه في ج ٢٩١/١٤، وجديد ج ٩٧/٣٠، وج ٢٢١/٣٦، وج ٤٠/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٢١٦/١١، وجديد ج ٣٦٨/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٨٣٩/١٤ و٨٤٠ ـ ٨٤٤، وجديد ج ١٢٤/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٥٣٣/١٤، وجديد ج ٢٠٨/٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٨٦/٦، وجديد ج ٣٧٤/١٧.

ساعاتنا وأعمالنا الّتي اكتسبناها فيها، ولم يذكر في تفسير البرهان ونور الثقلين غير هذا.

الكافي: عن عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله عزّوجلّ: ﴿إنّما نعدّ لهم عدّاً﴾ قال: فما هو عندك؟ قلت: عدد الأيّام. قال: إنّ الآباء والأمّهات يحصون ذلك، لا، ولكنّه عدد الأنفاس[1].

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ﴿إنّ الموت الّذي تفرّون منه فإنّه ملاقيكم ـ إلى قوله: ـ تعملون﴾ قال: تعدّ السنين ثمّ تعدّ الشهور، ثمّ تعدّ الأيّام، ثمّ تعدّ الساعات، ثمّ تعدّ النفس، ﴿فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾.

قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي مثله[2].

بيان أميرالمؤمنين عليه السلام العدد الّذي يجتمع فيه الكسور التسعة بقوله: إضرب إسبوعك في شهرك، ثمّ ماحصل لك في أيّام سنتك، تظفر بمطلوبك ـ الخ[3].

٧×٣٠ = ٢١٠

٢١٠×٣٦٠ = ٧٥٦٠٠

أقول: وفي نفسي أنّه في رواية أُخرى: إضرب إسبوعك في أيّام سنتك فيحصل (٢٥٢٠) وهو أقلّ عدد يجتمع فيه الكسور التسعة.

غيبة النعماني: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتّى يدركه، ويكون من أعوانه وأنصاره[4].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة﴾ بالرمي؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/٣، وجديد ج ١٤٥/٦.
(٢) جديد ج ١٤٥/٦، وط كمباني ج ١٣١/٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٩/٩، وجديد ج ١٨٧/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩٤/١٣، وجديد ج ٣٦٦/٥٢.

البحار[١].

باب العدد وأقسامها، وأحكامها[٢]. وفيه كلام القمّي في تفسيره: العدّة على اثنتين وعشرين وجهاً وشرحه.

البقرة: ﴿والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء﴾ ـ الآيات.

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: إذا طلّق الرجل امرأته، ثمّ مات عنها قبل أن تنقضي عدّتها ورثته، وعليها العدّة أربعة أشهر وعشرة أيّام، فإن طلّقها وهي حبلى ثمّ مات عنها ورثته، واعتدت بأبعد الأجلين ـ الخبر[٣].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿والّذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً﴾ جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقلن لانصبر. فقال لهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله: كانت إحداكنّ إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقتها في دويرها في خدرها ثمّ قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتّتها ثمّ اكتحلت بها، ثمّ تزوّجت، فوضع الله منكنّ ثمانية أشهر[٤].

الروايات الواردة في تفسير الأعداد مثل رواية سؤال اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله ماالواحد، وما الإثنان، وما الثلاثة ـ إلى قوله: ـ وما المائة؟[٥]. ونحوه السؤال عن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

الدعاء الجامع: أعددت لكلّ هول لا إله إلّا الله ـ الخ[٧].

عدس

باب العدس[٨].

---

(١) جديد ج ١٩/١٨٥، وط كمباني ج ٦/٤٤٤.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٠٤/١٨٠، وص ١٨١، وص ١٨٨، وط كمباني ج ٢٣/١٣٥.

(٥) جديد ج ٩/٣٣٩.

(٦) جديد ج ١٠/٢ و٦ و٧ و٨٦، وط كمباني ج ٤/٩١ و٩٢ ـ ٩٤ و١١٢.

(٧) جديد ج ٨٧/٥، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٢.

(٨) جديد ج ٦٦/٢٥٧، وط كمباني ج ١٤/٨٦٧.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس، فإنّه مبارك مقدّس يرقّ القلب ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً آخرهم عيسى بن مريم؛ وقد ورد بهذا المضمون روايات كثيرة، وفي بعضها: ولقد قدّسه سبعون نبيّاً، منها في البحار[1].

قال المجلسي: ويحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ماأُريد به في سائر الأخبار فإنّه سيأتي أنّ العدس يطلق على الحمّص.

قلت: قد تقدّم ذلك في «حمص»، وتقدَّم أيضاً أنّـه نبت من سبحة أيّوب النبي.

والعدس معتدل في الحرارة والبرودة، أو مائل يسيراً إلى الحرارة، وقيل: المقشور منه بارد في الثانية[2].

وقال الصّادق عليه السلام: سويق العدس يقطع العطش، ويقوِّي المعدة، وفيه شفاء من سبعين داء[3].

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: أكل العدس يرقّ القلب، ويسرع الدمعة[4].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش، ويقوّي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفئ الصفراء، ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لايفارقه وكان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: إشرب من سويق العدس، فإنّه يسكن هيجان الدم، ويطفئ الحرارة. المكارم: عنه عليه السلام مثله[5].

خبر عداس الراهب وخديجة رضي الله عنها:

قال الكازروني: وأتت خديجة عداساً الراهب، وكان شيخاً قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر، فقالت: ياعداس أخبرني عن جبرائيل ماهو؟ فقال: قدّوس قدّوس، وخرَّ ساجداً وقال: ماذكر جبرائيل في بلدة لايذكر الله فيها ولايعبد.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٢ و٣٩٣، وجديد ج ١٤/٢٥٤ و٤٦٠.

(٢) جديد ج ٦٦/٢٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٩ و٢٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠. وفي معناه في ج ٥/٤٤٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، وجديد ج ٦٦/٢٨٢.

قالت: أخبرني عنه.

قال: لا والله، لا أُخبرك حتّى تخبريني من أين عرفت اسم جبرائيل. قالت: لي عليك عهد الله وميثاقه بالكتمان؟ قال، نعم. قالت: أخبرني به محمّد بن عبدالله أنّه أتاه. قال عداس: ذلك الناموس الأكبر الّذي كان يأتي موسى وعيسى بالوحي والرسالة، والله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير عظيم، ولكن ياخديجة إنّ الشيطان ربما عرض للعبد فأراه أُموراً، فخذي كتابي هذا فانطلقي به إلى صاحبك، فإن كان مجنوناً فإنّه سيذهب عنه، وإن كان من أمر الله فلن يضرّه؛ وفيه إسلامه[١].

خبر عداس غلام عتبة وشيبة[٢].

في أنّ عداساً خرج مع عتبة وشيبة ببدر. ويقال: رجع عداس ولم يشهد بدراً، ويقال: شهد بدراً وقتل؛ قال الواقدي: والقول الأوّل أثبت عندنا[٣].

عدل **أبواب العدل**[٤]. باب فيه رسالة أبي الحسن الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل[٥].

تحف العقول: من عليٍّ بن محمّد: سلام عليكم، وعلى من اتبع الهدى، ورحمة الله وبركاته. فإنّه ورد عليّ كتابكم، وفهمت ماذكرتم من اختلافكم في دينكم، وخوضكم في القِدر، ومقالة من يقول منكم بالجبر، ومن يقول بالتفويض، وتفرّقكم في ذلك وتقاطعكم، وما ظهر من العداوة بينكم، ثمّ سألتموني عنه وبيانه لكم، وفهمت ذلك كلّه.

إعلموا رحمكم الله! إنّا نظرنا في الآثار، وكثرة ماجاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله جلّ وعزّ، لاتخلو من معنيين إمّا

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٣/٦، وجديد ج ٢٢٨/١٨.
(٢) جديد ج ٧٧/١٨ وج ٦/١٩، وط كمباني ج ٣١٥/٦ و٤٠٣.
(٣) جديد ج ٣٣١/١٩، وط كمباني ج ٤٧٦/٦.
(٤) جديد ج ٢/٥، وط كمباني ج ٢/٣. (٥) جديد ج ٦٨/٥، وط كمباني ج ٢٠/٣.

حقّ فيتّبع، وإمّا باطل فيجتنب، وقد اجتمعت الأُمّة قاطبة لا إختلاف بينهم، إنّ القرآن لاريب فيه عند جميع أهل الفرق ـ الخ. مختصر الرسالة الشريفة في البحار(١).

عن الرِّضاعليه السلام: ماعرف الله من شبّهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده في البحار(٢). وفي «عصى» و «عمل» و «فعل» مايتعلّق بذلك.

حكومة العدل من الله في فارس قتل شيخاً باتّهام أخذه كيساً، فأوحى الله إلى موسى حين سأل: ياربّ كيف العدل في هذه الأمور، إنّ الشيخ قتل أبا الفارس وكان على أبي الفارس دين لأب الراعي مقدار مافي الكيس الّذي أخذه الراعي، فجرى بينهما القصاص وقضى الدين وأنا حكم عادل(٣).

باب الإنصاف والعدل(٤).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقيعليه السلام: أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم مايكره لنفسه(٥).

الكافي: عن الصّادقعليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك(٦).

باب أحوال الملوك والأُمراء، وعدلهم وجورهم(٧).

روضة الواعظين: سئل أميرالمؤمنينعليه السلام: أيّما أفضل: العدل أو الجود؟ قال: العدل يضع الأُمور مواضعها، والجود يخرجها عن جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما(٨).

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٧، وجديد ج ٥/٢٠، وص ٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٨٣، وجديد ج ٦٤/١١٧.
(٤) جديد ج ٧٥/٢٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ٧٥/٢٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، وجديد ج ٧٥/٣٩.
(٧) جديد ج ٧٥/٣٣٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٣، وجديد ج ٧٥/٣٥٠.

وفي رواية جنود العقل: العدل وضدُّه الجور[١].

وفي معراج السعادة للنراقي: روي عن النبيﷺ قال: عدل ساعة، خير من عبادة سبعين سنة. جامع الأخبار: مثله.

إرشاد القلوب: روى المظفري في تاريخه قال: لمّا حجَّ المنصور في سنة أربع وأربعين ومائة، نزل بدار الندوة، وكان يطوف ليلاً ولا يشعر به أحد، فإذا اطلع الفجر صلّى بالناس وراح في موكبه إلى منزله، فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلاً يقول: اللّهمَّ إنّا نشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحقِّ وأهله من الظلم، قال: فملأ المنصور مسامعه منه ثمَّ استدعاه فقال له: ما الّذي سمعته منك؟ قال: إن أمنتني على نفسي نبّأتك بالاُمور من أصلها، قال: أنت آمن على نفسك، قال: أنت الّذي دخله الطمع حتّى حال بينه وبين الحقّ وحصول مافي الأرض من البغي والفساد، فإنَّ الله سبحانه وتعالى إسترعاك اُمور المسلمين فأغفلتها، وجعلت بينك وبينهم حجاباً وحصوناً من الجصّ والآجر وأبواباً من الحديد، وحجبة معهم السلاح، واتّخذت وزراء ظلمة، وأعواناً فجرة، إن أحسنت لايعينوك، وإن أسأت لايردُّوك، وقوَّمتهم على ظلم الناس ولم تأمرهم بإعانة المظلوم والجائع والعاري، فصاروا شركاءك في سلطانك، وصانعتهم العمّال بالهدايا خوفاً منهم، فقالوا: هذا قد خان الله فمالنا لانخونه فاختزنوا الأموال، وحالوا دون المتظلّم ودونك، فامتلأت بلاد الله فساداً وبغياً وظلماً، فما بقاء الإسلام وأهله على هذا؟

وقد كنت اُسافر إلى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه، فجعل يبكي فقال له وزراؤه: مايبكيك؟ فقال: لست أبكي على مانزل من ذهاب سمعي ولكنَّ المظلوم يصرخ بالباب ولا أسمع نداءه، ولكن إن كان سمعي قد ذهب فبصري باق، فنادى في الناس: لايلبس ثوباً أحمر إلّا مظلوم، فكان يركب الفيل في كلّ طرف نهار هل يرى مظلوماً فلا يجده.

---

(١) جديد ج ١/١١٠، وط كمباني ج ١/٣٧.

هذا وهو مشرك بالله، وقد غلبت رأفته بالمشركين علـى شـحّ نـفسه، وأنت مؤمن بالله، وابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شحّ نفسك، فإنّك لاتجمع المال إلّا لواحدة من ثلاث إن قلت: إنّك تجمع لولدك، فقد أراك الله تعالى الطفل الصغير يخرج من بطن اُمّه لامال له، فيعطيه. فلست بالّذي تعطيه بل الله سبحانه هو الّذي يعطي، وإن قلت: أجمعها لتشييد سلطاني فقد أراك الله القدير عبراً في الّذين تقدَّموا، ماأغنى عنهم ماجمعوا مـن الأمـوال ولا مـاأعدُّوا مـن السلاح، وإن قلت أجمعها لغاية هي أحسن من الغاية الّتي أنا فيها، فوالله مافوق ما أنت فيه منزلة إلّا العمل الصالح.

ياهذا هل تعاقب من عصاك إلّا بالقتل؟ فكيف تصنع بالله الّذي لايعاقب إلّا بأليم العذاب، وهو يعلم منك ماأضمر قلبك، وعقدت عليه جوارحك، فماذا تقول إذا كنت بين يديه للحساب عرياناً؟ هل يغني عنك ماكنت فيه شيئاً؟

قال: فبكى المنصور بكاءً شديداً وقال: ياليتني لم اُخلق ولم أك شيئاً، ثمَّ قال: ما الحيلة فيما حوَّلت؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين، قال: فرُّوا منّي، قال: فرُّوا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك، ولكن افـتح البـاب وسـهّل الحجاب وخذ الشيء ممّا حلَّ وطاب، وانتصف للمظلوم، وأنا ضامن عمّن هرب منك أن يعود إليك. فيعاونك على أمرك. فقال المنصور: اللّهمَّ وفّقني لأن أعمل بما قال هذا الرجل، ثمَّ حضر المؤذّنون وأقاموا الصلاة، فلمّا فرغ من صلاته قال: عليَّ بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثراً. فقيل: إنّه كان الخضر[1].

الفضائل: فيه أنـّه قدم أميرالمؤمنين عليه السلام المدائن، ونزل بايوان كسرى، وأنـّه أحيى أنوشيروان وسأله عن حاله، فأخبر أنـّه محروم من الجنّة بسبب كفره، ولا يعذّب بالنار ببركة عدله وإنصافه بين الرعيّة[2]. وفيه رواية اُخـرى فـي إحـيائه ظالماً طاغياً، وشرحه ماجرى عليه من العذاب لظلمه.

النبوي صلى الله عليه وآله: ولدت في زمن الملك العادل، يعني أنوشيروان بن قباد، قـاتل

---

(١) جديد ج ٣٥١/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٦٠/٩، وجديد ج ٢١٣/٤١.

مزدك والزنادقة[1].

الكافي: عن محمّد الحلبي، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها﴾ قال: العدل بعد الجور[2]. وتقدّم في «ارض» مايتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السلطان ظلّ الله في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم فمن عدل كان له الأجر وعلى الرعيّة الشكر، ومن جار كان عليه الوزر، وعلى الرعيّة الصبر حتّى يأتيهم الأمر[3].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان، العدل الإنصاف، والإحسان التفضّل[4].

وسئل الصّادق عليه السلام عن صفة العدل من الرجل، فقال: إذا غضّ طرفه عن المحارم، ولسانه عن المآثم، وكفّه عن المظالم[5].

تفسير قوله تعالى: ﴿فإن خفتم أن لاتعدلوا فواحدة﴾ وقوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾، ووجه الجمع بينهما، وأنّ الأوّل في النفقة، والثاني في المودّة[6].

باب القسمة بين النساء، والعدل فيها[7].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم﴾ بأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم؛ كما في البحار[8].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٥٩ و٥٨ و٦٤، وج ٢٠ / ٢٧٦، وجديد ج ١٥ / ٢٥٠ و٢٥٤ و٢٧٦، وج ٩٨/١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وجديد ج ٧٥/٣٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وجديد ج ٧٥/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٦، وجديد ج ٧٥/٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٥، وجديد ج ٧٨/٢٤٨.

(٦) جديد ج ١٠/٢٠٢، وج ٤٧/٢٢٥، وط كمباني ج ٤/١٣٧، وج ١١/١٧٢، وج ٢٣/١٠٣.

(٧) جديد ج ١٠٤/٥٠، وط كمباني ج ٢٣/١٠٣.

(٨) جديدج ٢٤/١٨٧،وج٣٦/١١٩،وج٤١/١١١،وط كمبانيج ٧/١٢٩،وج ٩/١٠٥و٥٣٤.

والعدل في قوله تعالى: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ فسّر في عدّة روايات بشهادة الوحدانيّة والرسالة، والإحسان أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي بعضها العدل رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

باب أنّهم وولايتهم العدل، والمعروف، والإحسان، والقسط، والميزان[٢].

باب ماصدر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة، ووضع الأموال في مواضعها[٣].

باب جوامع مكارم أخلاق أميرالمؤمنين عليه السلام، وعدله، وحسن سياسته[٤].

عدالة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في تقسيم الأموال، والروايات الراجعة وتوبيخه من أراد منه غير ذلك[٥].

وأخبار العامّة في عدل أميرالمؤمنين عليه السلام في ملحقات إحقاق الحقّ[٦].

وروي أنّه أمر قنبر أن يضرب رجلاً حدّاً، فغلظ قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط[٧].

خبر عارية بنت أميرالمؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال، وما قال في ذلك[٨].

باب من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره[٩].

ففي الروايات عن مولانا الصّادق عليه السلام إنّ أشدَّ الناس حسرة يوم القيامة، من

---

(١) جديد ج ١٨٧/٢٤ ـ ١٩٠، وج ١٧٩/٣٦ و ١٨٠، وط كمباني ج ١٢٩/٧، وج ١١٧/٩ و١١٨.

(٢) جديد ج ١٨٧/٢٤، وط كمباني ج ١٢٩/٧.

(٣) جديد ج ٩٤/٧٨، وط كمباني ج ١٤٢/١٧.

(٤) جديد ج ١٠٢/٤١، وط كمباني ج ٥٣٢/٩.

(٥) ط كمباني ج ٧١١/٨ و٧١٢ و٤٠٠، وج ٥٠٩/٩ و٥٣٢ ـ ٥٤٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ١٠٧/٤٠، وج ١١٦/٤١، وج ٤٨/٣٢، وج ٢٠٤/٣٤.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٥٣٢/٨ ـ ٥٧٣.

(٧) جديد ج ٣١٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٩٨/٩.

(٨) جديد ج ٣٣٧/٤٠، وط كمباني ج ٥٠٣/٩.

(٩) جديد ج ٢٢٢/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣.

وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره؛ وبهم فسّر الغاوون في قوله تعالى: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿لا يؤخذ منها عدل﴾ يعني الفداء والفريضة[٢].

باب العدالة والخصال الّتي من كانت فيه ظهرت عدالته، ووجبت اُخوّته، وحرمت غيبته[٣].

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته، وظهرت عدالته، ووجبت اُخوّته، وحرمت غيبته[٤].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: من صلّى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنّوا به خيراً، وأجيزوا شهادته[٥].

وفي سؤال علقمة، عن الصّادق عليه السلام عمّن تقبل شهادته ـ وقد تقدّم خبره في «شهد» ـ قال: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، ولم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة، والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً[٦]. وتمامه في أمالي الصدوق[٧].

تحقيق من العلّامة المجلسي في معنى العدالة[٨].

في كتاب البيان والتعريف في شرح أسباب الحديث الجزء الأوّل في النبويّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦٥/١٧ و١٦٨، وجديد ج ١٧٩/٧٨ و١٨٨.
(٢) جديد ج ٦١/٨، وط كمباني ج ٣٠٧/٣.
(٣) جديد ج ١/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، وكتاب العشرة ص ١٤٣، وج ٤٥/١٧، وجديد ج ١/٧٠، وج ٩٢/٧٥ و٩٣، وج ١٦٠/٧٧.
(٥) جديد ج ٢/٧٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦، وجديد ج ٢/٧٠، وج ٢٤٧/٧٥.
(٧) أمالي الصدوق مجلس ٢٢.
(٨) جديد ج ٢٣/٨٨ و٢٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٦ ـ ٦٢٠.

العاميّ: إتّقوا الله واعدلوا في أولادكم ـ الخ.

قد ورد في الأدعية المأثورة (جملة منها في[١]): أللَّهمَّ إنّي أعوذ بك من العديلة عند الموت.

قال المجلسي في معناها: أي العدول عن الحقّ، وكأنّه من باب التعليم والتواضع بالنسبة إليهم وإلى غيرهم من أهل الإيمان، نعم ربّما يتصف بها من كان مشكّكاً في الحقّ، نعوذ بالله تعالى منها. إنتهى.

وقال في المستدرك: قال فخر المحقّقين في آخر رسالته المسمّاة بإرشاد المسترشدين في اُصول الدين: ولنختم رسالتنا هذه بمسألة مباركة، وهي أنّ العديلة عند الموت تقع، فإنّه يجيء الشيطان ويعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الإيمان فيحصل له عقاب النيران، وفي الدعاء قد تعوّذ الأئمّة عليهم السلام منها، فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء فليستحضر أدلّة الإيمان والاُصول الخمس بالأدلّة القطعيّة، ويصفّي خاطره ويقول: اللّهمّ ياأرحم الراحمين، إنّي قد أودعتك يقيني هذا وثبات ديني، وأنت خير مستودع، وقد أمرتنا بحفظ الودائع، فردّه عليّ وقت حضور موتي، ثمّ يخزي الشيطان ويتعوّذ منه بالرحمن، ويودع ذلك الله تعالى، ويسأله أن يردّه عليه وقت حضور موته وعند ذلك يسلم من العديلة عند الموت قطعاً. إنتهت الحاجة من كلامه، ثمّ قال شيخنا: وأمّا دعاء العديلة المعروفة، فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم ليس بمأثور ولا موجود في كتب حملة الأحاديث ونقّادها[٢].

عدن باب المعادن، والجمادات، والطبائع[٣].

شهاب الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة.

الضوء: راوي الحديث أبو هريرة، وتمام الحديث: خيارهم في الجاهليّة،

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١/٩٣. (٢) المستدرك ج ١/٩٣.

(٣) جديد ج ٦٠/١٦٤، وط كمباني ج ١٤/٣٢٦.

خيارهم في الإسلام إذا فقهوا[١].

السيّد الأجل أبو أحمد عدنان بن السيّد الرضي ذكره السيّد الشهيد القاضي نور الله، في محكي المجالس ومدحه مدحاً جليلاً، وقال: تولّى نقابة العلويّين بعد عمّه الأكرم الشريف المرتضى، وكان آل بويه يعظّمونه، ومدحه ابن الحجّاج على ماحكي عنه بقصائد كثيرة.

عدا تفسير قوله تعالى: ﴿لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للّذين آمنوا اليهود والّذين أشركوا﴾، وسبب نزولها، وفيه قصّة مهاجرة جعفر إلى الحبشة[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ـ الآيات، وقصّتهم، وأنّها في غزوة ذات السلاسل[٣]. وتقدّم في «سلسل».

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ من أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكم فاحذروهم﴾ وذلك أنّ الرجل إذا أراد الهجرة تعلّق به ابنه وامرأته، فمنهم من يطيع أهله، ومنهم من لا يطيع ويهجر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله[٤].

ـ تفسير قوله تعالى: ﴿لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾ وأنّه نزل في حاطب ابن أبي بلتعة[٥].

ـ تفسير قوله تعالى: ﴿قل من كان عدوّاً لجبريل﴾ ـ الآية، وسبب نزوله[٦].

وتقدّم في «ظلم»: تفسير قوله تعالى: ﴿لا عدوان إلّا على الظالمين﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٤٠٥/١٤، وجديد ج ٦٥/٦١.

(٢) جديد ج ٤١٠/١٨ ـ ٤١٨، وط كمباني ج ٣٩٩/٦ و٤٠٠ و٤٠١.

(٣) جديد ج ٦٦/٢١، وج ١٧٩/٣٦، وط كمباني ج ٥٨٨/٦، وج ١١٧/٩.

(٤) جديد ج ٨٩/١٩، وط كمباني ج ٤٢٣/٦.

(٥) جديد ج ١٨ / ١١٠، وج ٢١ / ٩٣ و١١٢ و١٢٥ و١٣٦، وج ٣٦ / ١٦٨، وج ٤١ / ٨، وج ٣٨٨/٧٥، وط كمباني ج ٥٩٤/٦ و٥٩٩ و٦٠٣ و٦٠٦، وج ١١٥/٩ و٥٠٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٣.

(٦) جديد ج ٦٦/٩ و١٨٦ و٢٨٣ و٢٨٤، وج ١٠٣/٣٩ ـ ١٠٨، وط كمباني ج ٢٣/٤ و٥٣، وج ٣٦٩/٩.

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم، وبولايتهم، والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللّات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[١].

باب فيه أنّ أعداءَهم الفجّار والأشرار وأصحاب الشمال[٢].

باب فيه أنّ أعداءَهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي[٣].

وتقدَّم في «خير»: قول الصّادق عليه السلام: وعدوّنا أصل كلّ شرّ، ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة. ونحوه غيره. وفي «فحش» مايتعلّق بذلك، وكذا في «خبث».

باب الحقد والبغضاء، ومعاداة الرجال[٤].

الأنفال: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾.

الخصال: إنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لبنيه: يابنيّ إيّاكم ومعاداة الرجال، فإنّهم لايخلون من ضربين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب أُنثى، فإذا اجتمع الزوجان فلابدّ من النتاج، ثمَّ أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا	ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيّبوه	ومن حقر الرجال فلن يهابا

روي أنّ أربعة القليل منها كثير: النار، والنوم، والمرض والعداوة[٥].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: إتّق شحناء الرجال وعداوتهم[٦].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: ولا تتّخذ عدوّ صديقك صديقاً، فتعادي صديقك ـ الخ[٧]. وفيه قوله: وجدّ على عدوّك بالفضل، فإنّه أحرى للظفر.

---

(١) جديد ج ٢٣/٣٥٤، وط كمباني ج ٧/٧٣.

(٢) جديد ج ٢٤/١، وط كمباني ج ٧/٨١.

(٣) جديد ج ٢٤/١٨٧ و٢٨٦، وط كمباني ج ٧/١٢٩. ويقرب منه ص ١٥٠.

(٤) جديد ج ٧٥/٢٠٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤، وجديد ج ٧٥/٢١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨، وجديد ج ٧٣/٤٠٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٦٠، وجديد ج ٧٧/٢٠٩.

الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: صافح عدوّك وإن كره، فإنّه ممّا أمر الله عزَّوجلَّ به عباده يقول: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم * وما يلقّـها إلّا الّذين صبروا، ولا يلقّـها إلّا ذو حظّ عظيم﴾.

وقال: ماتكافئ عدوّك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه، وحسبك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله عزَّوجلَّ(١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ماعهد إليّ جبرئيل في شيء، ماعهد إليّ في معاداة الرجال(٢).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: من زرع العداوة، حصد مابذر(٣). يعني العداوة مع الناس يحصد منه مثله، وهو عداوة الناس له.

وعن مولانا السجّاد عليه السلام: لاتعادينّ أحداً وإن ظننت أنّه لايضرّك ـ الخبر(٤). وفيه أيضاً ذمّ المعاداة(٥).

العلوي عليه السلام: من زرع العدوان، حصد الخسران(٦). وفي «خصم» و «شجر» و «شحن» مايتعلّق بذلك.

وتقدَّم في «عجز»: الإشارة إلى معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في كفاية شرّ الأعداء.

باب فيه استجابة دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في إبتلاء الأعداء بالبلايا(٧).

الكاظمي عليه السلام: من أراد فضلنا على عدوّنا، فليقرأ هذه السورة الّتي يذكر فيها: ﴿الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾، فينا آية، وفيهم آية إلى آخرها(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٧١/٤٢١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٩، وجديد ج ٧٣/٤٠٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/١٥٥، وص ١٦٠، وجديد ج ٧٨/١٤٢، وص ١٦٠. ويقرب منه ص ١٥٨.
(٦) جديد ج ٤٠/١٦٤، وط كمباني ج ٩/٤٦٤.
(٧) جديد ج ٤١/١٩١، وط كمباني ج ٩/٥٥٤.
(٨) ط كمباني ج ٧/٨٠.

ماورد في أعداء آل محمّد عليهم السلام[١].

بصائر الدرجات: عن عنبسة بن مصعب قال: كنّا عند أبي عبدالله صلوات الله عليه فأتنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: وأخزى عدوّك من الجنّ والإنس. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لقد كنّا وعدوّنا كثير، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قرابتنا، ومن ينتحل حبّنا، حتّى أنّهم ليكذبون علينا في الجفر[٢].

العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام: فأعداء عليّ هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة[٣]. ورواه العيّاشي عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة؛ والمؤمنون بعليّ وإن كانوا في أعمالهم مسيئة على ضدّ ذلك[٤] وتقدَّم في «خلد» ما يتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه عليه السلام: إنّ لنا أعداء من الجنّ، يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس، وإنّ الحيطان لها آذان كآذان الناس[٥]. وفي رجالنا[٦] في ترجمة قبيصة تمام الرواية.

باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم[٧].

مشكاة: قال مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: ياجابر لاتستعنّ بعدوّ لنا في حاجة، ولا تستطعمه، ولا تسأله شربة، أما إنّه ليخلّد في النار، فيمرّ به المؤمن فيقول: يامؤمن ألست فعلت كذا وكذا، فيستحيي منه، فيستنفذه من النار، وإنّما سمّي المؤمن مؤمناً، لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه[٨].

---

(١) ط كمباني ح ٧/٧٤ـ ٨٠، و جديد ج ٢٣/٣٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٧/٢٨٦، وجديد ج ٢٦/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩، وجديد ج ٦٧/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٩، وجديد ج ٦٨/١٠٥.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٥٠، وجديد ج ٧/٢٠٣.
(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٦/٢٦٩.
(٧) جديد ج ٢٧/٥١، وط كمباني ج ٧/٣٦٨.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٦٧/٧٠.

باب ماجرى من مناقب مولانا أميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم على لسان أعدائهم[١].

في اعتراف المأمون بأنّ عند أبي الحسن وآبائه صلوات الله عليهم علم ماكان وما هو كائن، إلى يوم القيامة[٢].

في اعتراف المأمون بجلالة الرّضا سلام الله عليه[٣].

في اعترافه لعنه الله بأنّ علم الجواد وآبائه صلوات الله عليهم من الله وإلهامه، وأنّهم أغنياء في علم الدين والدنيا عن الرعايا[٤].

إكمال الدين: في اعتراف أحمد بن عبيدالله بن خاقان بجلالة الحسن العسكري عليه السلام، وعفافه، ونبله، وكرمه، وهديه، وسكونه مع أنّه كان من أنصب الخلق، وأشدّهم عداوة لهم[٥].

في اعتراف المنصور بكثرة علم الباقر عليه السلام[٦]، والكافي مثله[٧].

وأشعار عبدالله بن المعتزّ بن المتوكّل، المنقول عن ديوانه، مذكورة في سفينة البحار[٨].

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء، والطيرة، والعدوى[٩].

فيه النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى ولا طيرة، ويظهر منه إبطال مايخاف من السراية من بعض الأمراض[١٠].

والعدوى مايعدّى من جرب أو غيره، وهو تعدّيه عن صاحبه إلى غيره.

---

(١) جديد ج ٤٠/١١٧، وج ٤٣/٣١٨، وج ٤٩/١٨٩، وط كمباني ج ٩/٤٥٤، وج ١٠/٨٨ و٨٩، وج ١٢/٥٧ ـ ٦٢.

(٢) جديد ج ٤٩/٣٠، وط كمباني ج ١٢/٩.

(٣) جديد ج ٤٩/٢٠٩، وط كمباني ج ١٢/٦٣.

(٤) جديد ج ٥٠/٧٤، وط كمباني ج ١٢/١١٧.

(٥) جديد ج ٥٠/٣٢٥، وط كمباني ج ١٢/١٧٥.

(٦ و٧) جديد ج ٥٢/٢٨٨، وص ٣٠٠، وط كمباني ج ١٣/١٧٥.

(٨) السفينة ج ٢/١٦٩.

(٩) جديد ج ٥٨/٣١٢، وط كمباني ج ١٤/١٦٧.

(١٠) جديد ج ٥٨/٣١٨، وط كمباني ج ١٤/١٦٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولا طيرة، ولا هام، والعين حقّ، والفال حقّ ـ الخ[١].
وفي نقل العامّة إبدال الهام بالغول[٢].

كلام المجلسي في وجه الجمع بين هذا الحديث، وبين قوله: فرّ من المجذوم، فرارك من الأسد[٣].

في فضل ردّ عادية ماء أو نار: الكافي: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ردّ على قوم من المسلمين عادية ماء أو نار أوجبت له الجنّة[٤].

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: من ردّ عن المسلمين عادية ماء، أو عادية نار، أو عادية عدوّ مكابر للمسلمين، غفر الله له ذنبه[٥].

باب فيه ردّ العادية عنهم (يعني المؤمنين)[٦].

العلوي عليه السلام: اللّهمّ إنّي أستعديك على قريش ـ الخ[٧].

أبو العادية الفزاري: ملعون، خبيث، طعن عمّار بن ياسر يوم صفّين؛ كما في كتاب صفّين[٨].

عذب قال تعالى في التنزيل: ﴿ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ والمراد بالعذاب الأكبر عذاب جهنّم، والعذاب الأدنى في الدنيا الدابّة والدجّال، أو عذاب القبر أو في الرجعة، كما في الروايات[٩]؛ وفي رواية

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٧٢ و١٦٩، وجديد ج ٦٣/١٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٤٣. ونحوه ص ٦٩٦، وجديد ج ٦٣/٣١٥، وج ٦٤/١٧٩.
(٣) جديد ج ٧٥/١٢١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦، وجديد ج ٧٤/٣٤٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣.
(٦) جديد ج ٧٥/١٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٧٧ و١٨٥، وجديد ج ٢٩/٦٠٧، وج ٣٠/١٥.
(٨) كتاب صفّين ص ٣٤١.
(٩) جديد ج ٨/٢٥٦، وج ٥٣/٢٤ و٥٦ و١١٤، وط كمباني ج ٣/٣٦٥، وج ١٣/٢٠٦ و٢١٤ و٢١٦ و٢٢٩ مكرّراً.

أُخرى: هذا فراق الأحبّة في الدنيا[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في حديث المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الأدنى غلاء السعر، والأكبر المهديّ بالسيف[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿عذاب الخزي في الحيوة الدنيا﴾ وأنّ من مصاديقه المسخ[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ للّذين ظلموا﴾ آل محمّد حقّهم ﴿عذاباً دون ذلك﴾ وأنّه عذاب الرجعة بالسيف[٤]. وتقدَّم في «ظلم» و «رجع» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فيومئذٍ لايُعذِّبُ عذابهُ أحدٌ﴾ ـ الآية، وأنّه الثاني؛ كما في البحار[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ يعني الدجّال والصيحة ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ يعني الخسف، ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ هو اختلاف في الدين، إلى آخر ماقاله مولانا الباقر عليه السلام؛ كما في البحار[٦].

وفي رواية أُخرى: ﴿من فوقكم﴾ السلطان الجائر، ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ السفلة، ومن لا خير فيه، ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ قال: العصبيّة[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أتيٰكم عذابه بياتاً ـ يعني ليلاً ـ أو نهاراً﴾ وأنّه عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة ـ الخ؛ كما في رواية أبي الجارود، عن الباقر عليه السلام، فراجع البحار[٨].

---

(١) جديد ج ٢٧٧/١٢، وط كمباني ج ١٨٦/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٣، وجديد ج ٥٩/٥١.
(٣) جديد ج ٢٤١/٥٢، وط كمباني ج ١٦٥/١٣.
(٤) جديد ج ١٠٣/٥٣ و١١٧، وط كمباني ج ٢٢٦/١٣ و٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٢١٠/٨ و٢٣٨، وجديد ج ١٧١/٣٠ و٣٣١.
(٦) جديد ج ٢٠٥/٩، وج ١٨١/٥٢، وط كمباني ج ٥٧/٤، وج ١٥٠/١٣.
(٧) ط كمباني ج ٥٧/٤.
(٨) ط كمباني ج ١٥١/١٣، وجديد ج ١٨٥/٥٢.

وتقدَّم في «سأل»: تفسير قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾.

جملة من آيات العذاب وتفسيرها في البحار[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم﴾[٢]. تفسير عليّ بن إبراهيم:[٣]

ذكر أهل بيتٍ عذّبوا في الله تعالى كان ريحهم كالمسك الأذفر[٤].

وعن بعض الزيارات لمولانا عليّ صلوات الله عليه: كنت على الكافرين عذاباً صبّاً.

وعن كنز الفوائد، عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لمّا رأوا العذاب﴾ قال: عليّ عليه السلام هو العذاب ـ الخبر؛ وتقدَّم في «بأس»: أنّ عليّاً عليه السلام سوط عذاب الله وبأسه الّذي لا يردّ عن المجرمين، وفي رواية سلمان قال عليّ عليه السلام: أنا عذاب يوم الظلّة.

وعن البصائر، عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿حتّى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾ قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا رجع في الرجعة.

تضرّع إلياس النبي في مناجاته مكرّراً، أتراك معذّبي؟ فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنّي غير معذّبك. قال: فقال، إن قلت لا أُعذّبك ثمّ عذّبتني ماذا ألست عبدك وأنت ربّي؟ فأوحى إليه أن ارفع رأسك، فإنّي غير معذّبك، فإنّي إذا وعدت وعداً وفيت به[٥]. ونحوه في مناجاة إليا؛ كما في البحار[٦].

باب ماعجّل الله به قتلة الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا[٧].

باب فيه شدّة عذاب قتلة الحسين عليه السلام[٨].

---

(١) جديد ج ٩/٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٣، وط كمباني ج ٤/٥٧ ـ ٥٩.

(٢ و٣) جديد ج ١٨/١٥٩، وص ٢٣٤، وط كمباني ج ٦/٣٣٦.

(٤) جديد ج ١٣/٢٩٦، وط كمباني ج ٥/٢٩٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥/٣١٦، وص ٣١٨، وجديد ج ١٣/٣٩٣، وص ٤٠٠.

(٧) جديد ج ٤٥/٣٠٠، وط كمباني ج ١٠/٢٦٨.

(٨) جديد ج ٤٤/٢٩٩، وط كمباني ج ١٠/١٦٧.

إرائة مولانا الصّادق عليه السلام لداود الرقّي، عذاب أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله[١].

في أنّ الله لايعذّب قوماً يأكلون[٢].

في أنّه تعالى لايعذّب قوماً فيهم سبعة من المؤمنين[٣].

في أنّه تعالى لا يعذّب الصغار بذنوب الكبار؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٤]

في أنّ الله تعالى لم يعذّب قوماً إلّا يوم الأربعاء[٥].

وتقدَّم في «بلل» و «خبب»: ذكر المعذَّبين في الله تعالى، وهم بلال وخباب وعمّار، وغيرهم.

باب النهي عن التعذيب، بغير ماوضع الله من الحدود[٦].

ذكر مارواه الخطّابي ممّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرض المقدّسة، من تعذيب جماعة من الزناة والزواني، وآكل الربا، ومن كذب كذبة تبلغ الآفاق، ومن أخذ القرآن من فضّة، وغير ذلك[٧].

في الخبر الطويل في المعراج، رأى النبي صلى الله عليه وآله تعذيب الّذين يأكلون الحرام، والهمّازين، والّذين يأكلون الربا؛ قيل: إنّما رأى النبي صلى الله عليه وآله من أنّ قوماً في الجنّة يتنعّمون، وقوماً في النار يعذّبون؛ يحمل على أنّه رأى صفتهم وأسماءهم[٨].

مروره في ليلة الإسراء بالنساء المعذّبات لأعمالهنّ، وبكاؤه لهنّ[٩].

---

(١) جديد ج ٨٤/٤٨، وط كمباني ج ٢٥٦/١١.

(٢) جديد ج ٣١٧/٦٦، وط كمباني ج ٨٧٢/١٤.

(٣) جديد ج ٣٨٣/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣.

(٤) جديد ج ٣٩٣/١٤، وط كمباني ج ٤٢٥/٥.

(٥) جديد ج ٤٦٤/١٤، وط كمباني ج ٤٤٣/٥.

(٦) جديد ج ٢٠٣/٧٩، وط كمباني ج ١٤٤/١٦.

(٧) جديد ج ١٨٤/٦١، وط كمباني ج ٤٤٠/١٤.

(٨) جديد ج ٢٣٩/٦، وج ٣١٩/١٨ و ٣٢٠، وط كمباني ج ١٥٩/٣. وتمامه ج ٣٧٦/٦.

(٩) جديد ج ٣٠٩/٨، وج ٣٥١/١٨، وج ٢٤٥/١٠٣، وط كمباني ج ٣٨٠/٣، وج ٣٨٣/٦، وج ٥٧/٢٣.

عذاب الرجلين، وقتلة الحسين عليه السلام في الجبل الأسود الّذي يقال له: الكمد بعسفان[١].

عذاب قابيل[٢].

باب علّة عذاب الاستيصال[٣].

باب عذاب القبر وسؤاله[٤].

وفيه أنّ عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله[٥].

وفي بعض الروايات عن ابن عبّاس، مكان عزب الرجل: الغيبة[٦]. وتقدّم في «بول»: ذكر مواضع هذه الروايات.

ومن مات يوم الجمعة أو ليلتها، رفع عنه عذاب القبر؛ كما في البحار[٧]. وتقدَّم في «جمع»: ذكر مواضع الروايات.

ثواب الأعمال: عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله: من بنى بناءً رياءً وسمعةً حمل يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثمّ يطوّقه ناراً توقد في عنقه ثمّ يرمى به في النار.

ومن خان جاره شبراً من الأرض طوّقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتّى يدخله جهنّم.

ومن نكح امرأةً حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذّى به الناس حتّى يدخل جهنّم، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً،

---

(١) جديد ج ٦/٢٨٨، وج ٥٣/١٤. وتمامه في ج ٢٥/٣٧٢، وج ٣٠/١٨٩، وط كمباني ج ٣/١٧٣، وج ٨/٢١٣، وج ١٣/٢٠٤. وتمامه في ج ٧/٢٧٠.

(٢) جديد ج ١١/٢٣١ و٢٤٣، وط كمباني ج ٥/٦٣ و٦٦، وج ٧/٢٧٠.

(٣) جديد ج ٥/٢٨١، وط كمباني ج ٣/٧٨.

(٤) جديد ج ٦/٢٠٢، وط كمباني ج ٣/١٤٧.

(٥) جديد ج ٦/٢٢٢، وط كمباني ج ٣/١٥٤.

(٦) جديد ج ٦/٢٤٥، وط كمباني ج ٣/١٦٠.

(٧) جديد ج ٦/٢٣٠ و٢٤٢.

وأحبط الله عمله، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد، ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتّى يشتبك في تلك المسامير، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أُمّة لماتوا جميعاً وهو أشد الناس عذاباً.

ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّوجلّ يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد، فيتولّى الله طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به إلى النار.

ومن رجع عن شهادة وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه.

ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتّى يدخل النار.

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثمّ يؤمر به إلى النار.

ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدنيا ألف عام، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبّلها أو باشرها حراماً أو فاكهها فأصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ماعلى الرجل، وإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها.

ومن لطم خدّ مسلم لطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار وحشر مغلولاً حتّى يدخل النار.

ومن مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة، فإذا خرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار.

ومن بغى على فقير وتطاول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النار.

ومن رمى محصناً أو محصنةً أحبط الله تعالى عمله وجلّده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثمّ يؤمر به إلى النار.

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزّوجلّ من سمّ الأسِاود ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار، وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن سقاها يهوديّاً أو نصرانيّاً أو صابيّاً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها.

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس، علّق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومن ملأ عينه من امرأة حراماً حشره الله يوم القيامة مسمّراً بمسامير من نار حتّى يقضي الله تعالى بين الناس ثمّ يؤمر به إلى النار.

ومن أطعم طعاماً رياءاً وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنّم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتّى يقضى بين الناس.

ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً لقى الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولاً، ويسلّط عليه بكلّ آية حيّة موكّلة به.

ومن تعلّم فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عزّوجلّ وكان في الدرك الأسفل مع اليهود والنصارى.

ومن قرأ القرآن يريد به السمعة والرياء بين الناس لقى الله عزّوجلّ يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم، وزخّ القرآن في قفاه حتّى يدخله النار، ويهوي فيها مع من يهوي.

ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: ربّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ فيقال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، فيؤمر به إلى النار.

ومن تعلّم القرآن يريد به رياءاً وسمعةً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدّد الله عزّوجلّ عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً

منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلّا يعذّب به من شدّة غضب الله وسخطه.

ومن صبر على سوء خلق امرأته احتساباً أعطاه الله تعالى بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أُعطي أيّوب على بلائه، فكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج، فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومن تولّى عرافة قوم حبس على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة، وحشر ويده مغلولة إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم سبعين خريفاً.

ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كانت أوّل خطوة خطاها ووضعها في جهنّم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق.

ومن بنى على ظهر الطريق مايأوى به عابر سبيل بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة على نجيب من نور ووجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتّى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبّته، فيقول أهل الجمع: هذا ملك من الملائكة[١].

عذر تفسير قوله تعالى: ﴿وجاء المعذّرون من الأعراب﴾[٢].

الخصال: الأربعمائة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[٣]. وكتاب قضاء الحقوق عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٤].

وفي النبويّ الرّضوي عليه السلام: إيّاك وما تعتذر منه[٥]. وتمام الرواية في «خمس».

---

(١) جديد ج ٧/٢١٣، وط كمباني ج ٣/٢٥٣.

(٢) جديد ج ٢١/٢٠٠، وط كمباني ج ٦/٦٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦. ونحوه كتاب العشرة ص ٤٦. ومثله فيه ص ١٧٠.

(٤) ص ١٧١، وط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٠، وج ٦٨/٢٠٠، وج ٧٤/١٦٥، وج ٧٥/١٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧، وكتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ٧٣/١٦٨، وج ٧٥/١٠٧.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاكم ومايعتذر منه، فإنّ المؤمن لايسيء ولايعتذر، والمنافق يسيء كلّ يوم ويعتذر منه[1]. وعن الحسين عليه السلام مثله[2].

ومن مواعظ السجّاد عليه السلام: وإيّاك وما يعتذر منه[3].

كشف الغمّة: في وصيّة موسى الكاظم عليه السلام: يابنيّ إنّي موصيكم، فمن حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فاسمعكم في الأُذن اليمنى مكروهاً، ثمّ تحوّل إلى الأُذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره[4].

وعن مولانا السجّاد عليه السلام في حديث قال: ولا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره، وإن علمت أنّه كاذب[5].

وتقدّم في «شرر»: أنّ من لايقبل العذر، يكون من شرار الناس. وتقدّم في «ربع»: أربعة لاعذر لهم.

ومن لم يقبل العذر ممّن اعتذر إليه، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقّوم؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله[6].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ من لم يقبل العذر من متنصّل، صادقاً كان أو كاذباً، لم ينل شفاعتي[7].

ومن كلمات مولانا السجّاد عليه السلام: وإن شتمك رجل عن يمينك، ثمّ تحوّل إلى يسارك فاعتذر فاقبل عذره[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٣١٠/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤٩/١٧، وجديد ج ١٢٠/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٥٢/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٥/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وج ١٥٥/١٧، وجديد ج ١٨٠/٧٤، وج ١٤٢/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٨/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٤٧/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٤١/٧٨.

العلوي عليه السلام: واقبل العذر[١].

ومن كلمات مولانا الحسين صلوات الله عليه: ربّ ذنب أحسن من الإعتذار منه[٢].

وفي مواعظ لقمان لابنه: ولا تعتذر إلى من لايحبّ أن يقبل لك عذراً، ولا يرى لك حقّاً[٣].

وعن الصدوق في كتاب الإخوان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه، فقال: لم أقل، فاقبل منه.

وعنه عليه السلام أنّه قال للحسن بن راشد: إذا سألت مؤمناً حاجةً فهيّئ له المعاذير قبل أن يعتذر، فإن اعتذر فاقبل عذره، وإن ظننت أنّ الأُمور على خلاف ماقال.

المحاسن: عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الناس مأمورون ومنهيّون، ومن كان له عذر، عذّره الله[٤].

وفي غرر الحكم قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إعادة الإعتذار تذكير بالذنوب.

وعن الفردوس للديلمي، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس من أُوتيهنّ لم يعذر على ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس، ومعيشته في بلده، وحبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله. تقدّم في «خمس».

مايظهر منه ذمّ من يعمل عملاً يحتاج أن يعتذر منه، وهو كما في مناقب ابن شهرآشوب عن أبي هاشم الجعفريّ، عن داود بن الأسود قال: دعاني سيّدي أبو محمّد صلوات الله عليه فدفع إليّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملأ الكفّ، فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلمّا صرت في بعض الطريق عرض لي سقّاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء: ضحّ على البغل،

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٦٠. ونحوه ص ٦١ و٦٩، وجديد ج ٧٧/ ٢١١ و٢١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٥١ وجديد ج ٧٨/ ١٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٣٢٣، وجديد ج ١٣/ ٤١٩.

(٤) جديد ج ٥/ ٣٠١، وط كمباني ج ٣/ ٨٣.

فرفعت الخشبة الّتي كانت معي فضربت بها البغل، فانشقّت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمّي، فجعل السقّاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي.

فلمّا دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال: يقول لك مولاي أعزّه الله: لِمَ ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: ياسيّدي لم أعلم مافي رجل الباب، فقال: ولِمَ احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه إيّاك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك الّتي اُمرت بها، وإيّاك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت، فإنّا ببلد سوء، ومصر سوء، فامض في طريقك، فإنَّ أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك[١].

إعتذار الله تعالى يوم القيامة من فقراء المؤمنين في البحار[٢].

قال مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام: ياأهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر وأصحابه.

بيان: العذراء موضع على بريد من دمشق، أو قرية بالشام، ذكره الفيروزآبادي[٣].

أحكام العذرة من الإنسان وغيره في البحار[٤]. وتقدّم في «بول» مايتعلّق بذلك، ويأتي في «نجس».

عذق العذق كفلس: النخلة بحملها. والعذق بالكسر الكباسة، وهي عقود التمرة، وشهادة العذق بالرسالة للرسولصلى الله عليه وآله وقوله: أشهد أنّك رسول‌الله، ثمّ أمره بالرجوع فرجع إلى مكانه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٦٥، وجديد ج ٥٠/٢٨٣.
(٢) جديد ج ٧/١٨١ و٢٠٠، وط كمباني ج ٣/٢٤٤ و٢٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٩/٥٨٦، وجديد ج ٤١/٣١٦.
(٤) جديد ج ٨٠/١٠٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٦ و٢٩.
(٥) جديد ج ١٧/٣٦٨، وط كمباني ج ٦/٢٨٥.

عرب عن السيّاري في التنزيل والتحريف، بإسناده عن جويرة قال: قلت لأبي عبدالله صلوات الله عليه إنّك رجل لك فضل، لو نظرت في هذه العربيّة. فقال: لا حاجة لي في سهككم هذا.

وروي عنه عليه السلام قال: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع. ويأتي في «نحا» مايتعلّق بذلك.

وفي رواية أُخرى فيه عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك لو نظرت في هذا أعني العربيّة، فقال: دعني من سهككم.

وعن عبدالأعلى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أصحاب العربيّة يحرّفون الكلم عن مواضعه.

يأتي في «همز»: قول الرسول صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعربيّته.

الروايات الآمرة باعراب الأحاديث وفضله[1].

وفي حديث أسئلة الشامي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: سأله عن خمسة من الأنبياء تكلّموا بالعربيّة، فقال: هود وشعيب وصالح وإسماعيل ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين[2].

وفي رواية أُخرى: لم يبعث من العرب إلّا خمسة: هود وصالح وإسماعيل وشعيب ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم[3]. وفي رواية: أربعة من العرب، وذكرهم وأسقط إسماعيل[4].

وفي مسائل ابن سلام عنه: رسل العرب كانوا سبعة (ستّة ـ خ ل): إبراهيم وإسماعيل ولوط وصالح وشعيب ومحمّد صلى الله عليه وآله[5]. والظاهر أن السابع هود.

---

(١) جديد ج ٢/١٥١ و١٦١ و١٦٣، وط كمباني ج ١/١٠٩ و١١٢.
(٢) ط كمباني ج ٤/١١٠، وج ٥/١١ و١٢ و١٦ و٩٦، وجديد ج ١٠/٨٠، وج ١١/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٢ مكرّراً و١٦ و٢١٥، وجديد ج ١١/٤٢ مكرّراً و٥٦، وج ١٢/٣٨٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٢، وجديد ج ٧٧/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٤٧، وجديد ج ٦٠/٢٤٢.

الخصال: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: تعلّموا العربيّة فإنّها كلام الله الّذي يكلّم بها خلقه ـ الخبر[١].

الإختصاص: كان لسان آدم العربيّة وهو لسان أهل الجنّة[٢]. ويدلّ على ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿عرباً أتراباً﴾ فإنّه قال القمّي: قال في هذه الآية: أي يتكلّمون بالعربيّة.

وفي مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كلام أهل الجنّة العربيّة، وكلام أهل النار بالمجوسيّة[٣].

علل الشرائع: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلّا بالعربيّة، فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبيّنا بالعربيّة، فإذا كلّم به قومهم (قومه كما عن المصدر وموضع آخر) كلّمهم بالعربيّة، فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لايخاطب رسول الله بأيّ لسان خاطبه إلّا وقع في مسامعه بالعربيّة، كلّ ذلك يترجم جبرئيل له، وعنه تشريفاً من الله تعالى له[٤]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٥].

وعن مولانا الباقر عليه السلام: إنّ إسماعيل أوّل من شقّ لسانه بالعربيّة؛ كما في البحار[٦].

أقول: الأوّل إضافيٌّ بالنسبة إلى ولد إبراهيم.

والنبوي صلى الله عليه وآله: هي أفضل اللغات[٧].

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في نقل الطينة الطيّبة إلى إسماعيل بن إبراهيم،

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١٦، وج ٦٦/١، وجديد ج ٢١٢/١، وج ١٢٧/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٥، وجديد ج ٥٦/١١.
(٣) جديد ج ٢٨٦/٨، وج ٨١/١٠، وط كمباني ج ٣٧٤/٣، وج ١١١/٤.
(٤) جديد ج ١٣٤/١٦، وج ٢٦٣/١٨، وط كمباني ج ١٣٠/٦ و٣٦٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٥، وجديد ج ٤٢/١١.
(٦) جديد ج ٨٧/١٢. ونحوه ص ١١٢، وج ١٧٨/٧٨، وط كمباني ج ١٣٦/٥ و١٤٣، وج ١٦٥/١٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٣٢/٦، وجديد ج ١٥٨/١٧.

فأنطقت لسانه بالعربيّة الّتي فضلتها على سائر اللغات ـ الخ[1]. وتقدَّم في «ابى»: في خطبة أميرالمؤمنين مثل ذلك.

علل الشرائع: عن جابر، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتسبّوا قريشاً، ولا تبغضوا العرب، ولاتذلّوا الموالي، ولا تساكنوا الخوز، ولا تزوّجوا إليهم فإنّ لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء[2].

الروايات بأنّ العرب الأئمّة وشيعتهم، والموالي من والاهم، والعلج الهمج الهبج أعداؤهم في البحار[3].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله خياراً من كلّ ماخلقه، فله من البقاع خيار، وله من الليالي والأيّام خيار، وله من الشهور خيار، وله من عباده خيار، ولهم من خيارهم خيار.

فأمّا خياره من البقاع: فمكّة والمدينة وبيت المقدس. وأمّا خياره من الليالي: فليالي الجمع، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتا العيدين. وأمّا خياره من الأيّام: فأيّام الجمع، والأعياد. وأمّا خياره من الشهور: فرجب، وشعبان، وشهر رمضان. وأمّا خياره من عباده: فولد آدم، وخياره من ولد آدم من اختارهم على علم بهم، فإنّ الله عزَّوجلَّ لمّا اختار خلقه اختار ولد آدم، ثمّ اختار من ولد آدم العرب، ثمّ اختار من العرب مضر، ثمّ اختار من مضر قريشاً، ثمّ اختار من قريش هاشم، ثمّ اختار من هاشم أنا وأهل بيتي، كذلك. فمن أحبَّ العرب فبحبّي أحبّهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم ـ الخبر[4]. وتمامه في البحار[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٧/٧، وجديد ج ٢٩/٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وج ٨٩/٢٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وكتاب العشرة ص ٥٢، وجديد ج ٣١٣/٢٢، وج ١٧٤/٦٧، وج ١٩٣/٧٤، وج ٣٧٢/١٠٣.

(٣) جديد ج ١٧٥/٦٧ ـ ١٨١، وج ٢٣/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧ و٤٨ مكرّراً و١٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٩٦/٢٠، وجديد ج ٣٧٣/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٨٣/٩ ـ ١٨٥، وجديد ج ٤٨/٣٧ و٥٢ ـ ٥٩

مصالحة النبي صلى الله عليه وآله مع الأعراب وشرائطه[١].

أحوال العرب بعد إبراهيم، وقبل ظهور الإسلام في البحار[٢]. نقل رواية عن الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام فراجع إليه، وكذا فيه رواية الكافي عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام في أحوال العرب قبل الإسلام[٣]، وإلى شرح نهج البلاغة للخوئي[٤]، وإلى ماسيأتي في «مجس» و «مكك».

قال تعالى: ﴿الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً﴾.

تفسير: الأعراب سكّان البادية الّذين لم يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وآله، وكونهم أشدّ كفراً ونفاقاً من أهل الحضر، لتوحّشهم وقساوتهم وجفائهم ونشؤهم في بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل[٥].

وفي بعض الأخبار الأعرابيّان: الأوّل والثاني.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفقّهوا في الحلال والحرام، وإلّا فأنتم أعراب. ونحوه غيره[٦].

وروى **الكافي** عن الصّادق عليه السلام قال: نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب، وسائر الناس الأعراب.

معاني الأخبار: وعن الباقر عليه السلام: من ولد في الإسلام حرّاً فهو عربيّ[٧].

روي أنّه أصاب بعيراً لمولانا الصّادق عليه السلام علّة، وهو في ماء لبني سليم، فاستأذن غلامه في نحره فلم يأذن له، فلمّا ساروا أربعة أميال قال: ياغلام إنزل

---

(١) جديد ج ١٩/١٨٣، وج ١٠٠/٣٣، وط كمباني ج ٦/٤٤٣، وج ٢١/١٠٠.

(٢) جديد ج ١٥/١٧٠ و١٧٢، وط كمباني ج ٦/٤٠.

(٣) جديد ج ١٠/١٧٩ و١٨٠، وط كمباني ج ٤/١٣٢.

(٤) شرح نهج البلاغة ط ٢ ج ٣/٣٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥، وجديد ج ٦٧/١٦٦ ـ ١٨٨.

(٦) ط كمباني ج ١/٦٦، وجديد ج ١/٢١٤ مكرّراً.

(٧) ط كمباني ج ٢١/١٠٤، وجديد ج ١٠٠/٤٦.

فانحره، ولئن تأكله السباع أحبّ إليّ من أن تأكله الأعراب[١].

ذمُّ من أطعم الأعراب[٢].

الغيبة للشيخ: عن موسى الأبّار، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: اتّق العرب فإنّ لهم خبر سوءٍ، أما إنّه لم يخرج مع القائم منهم واحد[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اغترب[٤].

تقدّم في «خرص»: قول الصّادق عليه السلام: والسخاء والحسد في العرب.

باب التعرّب بعد الهجرة[٥].

وعُدّ من كبائر الذنوب، كما في الروايات الكثيرة.

وفي المجمع في معنى التعرّب بعد الهجرة يعني الإلتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام، وكان من رجع من الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدّونه كالمرتدّ. وفي كلام بعض علمائنا: التعرّب بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثمّ يتركه. وروي أنّه التارك لهذا الأمر بعد معرفته. وفي الخبر: من الكفر التعرّب بعد الهجرة. وفي الحديث: من لم يتفقّه منكم في الدين فهو أعرابيّ. إنتهى.

وقال في الوافي: ولا يبعد تعميمه لكلّ من تعلّم آداب الشرع وسننه ثمّ تركها وأعرض عنها ولم يعمل بها، ويؤيّده مافي معاني الأخبار عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته. انتهى. وللعلّامة المجلسي بيان مفصّل في ذلك في المرآة باب الكبائر، فراجع.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وجديد ج ١٧٥/٦٧.

(٢) جديد ج ٣٦٢/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨٦/١٣. ويقرب منه فيه ص ١٩٠، وجديد ج ١١٤/٥٢ و٣٣٣ و٣٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣٤/١٣ و١٣٩، وج ٦١/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥١، وجديد ج ٢١٩/٥، وج ١١٤/٥٢ و١٣٥، وج ١٨٢/٦٨.

(٥) جديد ج ٢٨٠/٧٩، وج ١٠٠/١٠، وج ٣٣/١٠٠، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج١٥١/١٦، وج ١٠٠/٢١.

مجيء أعرابيّ إلى النبي وإخباره وقبوله الواجبات، وسؤاله عن الولاية أهي فرضها الله تعالى؟ فقال النبيصلى الله عليه وآله بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض، ثمّ أخذ في فضائل عليّ صلوات الله عليه وثواب محبّته(١).

قصّة أعرابيّ قد يبس جلده على عظمه، وغارت عيناه، وآمن وأسلم وأقرّ بما أوجب رسول اللهصلى الله عليه وآله عليه، ومات وهو جائع، فقال: هو ممّن آمن، ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدره الحور العين بثمار الجنّة ـ الخ(٢).

قصّة أعرابيّ آخر في مجلس الوليد بن يزيد نقلها يونس النحوي عن الخليل ابن أحمد. ذكرنا في رجالنا(٣) عند ترجمة يونس، وكذا في البحار(٤).

وقصّة أعرابيّ متعلّق بأستار الكعبة، يدعو في ليال ثلاثة، ضمن له أميرالمؤمنينعليه السلام حاجته، وفيه خبر الناقة(٥).

يعرب قحطان، من المعمّرين، أوّل من تكلّم بالعربيّة، ملك مائتي سنة(٦).

والعربون؛ كما في المجمع بفتح العين والراء، ماعقد عليه البيع. وعن التحرير هو أن تدفع بعض الثمن، على أنّه إن أخذ السلعة احتسبه من الثمن، وإلّا كان للبائع.

قرب الإسناد: أبو البختري، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما أنّ عليّاً كان يقول: لايجوز العربون، إلّا أن يكون نقداً من الثمن(٧).

ابن العربي: هو محي الدين، صاحب الفتوحات المكّيّة والفصوص، من أركان المتصوّفة، له دعاوي فاسدة وكلمات مضلّة، ذكرنا بعضها في كتابنا «تاريخ فلسفه

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٧/٩. ويقرب منه ص ٤٣٩، وجديد ج ٤٦/٤٠ و٥٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩، وجديد ج ١٨٢/٦٨.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٩٩/٨.
(٤) ط كمباني ج ٩٢/١١، وجديد ج ٣٢١/٤٦.
(٥) جديد ج ٤٤/٤١، وط كمباني ج ٥١٨/٩.
(٦) جديد ج ٢٩٠/٥١، وط كمباني ج ٧٧/١٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٤/٢٣، وجديد ج ٨٨/١٠٣.

وتصوّف». وتقدّم شطر منها في «حيى» بعنوان محي الدين. مات سنة ٦٣٨، وله ذموم وخرافيّات؛ كما في البحار[1]. نقله هنا في السفينة.

عرج باب إثبات المعراج، ومعناه، وكيفيّته، وصفته، وماجرى فيه، ووصف البراق[2].

الإسراء: قال تعالى: ﴿سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾ ـ الآية.

تفسير: ﴿إلى المسجد الأقصى﴾: قال المفسّرون: يعني بيت المقدس، لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام؛ ﴿الّذي باركنا حوله﴾ أي من الأشجار والثمار والنبات والأمن والخصب، حتّى لايحتاجوا إلى أن يجلب إليهم من موضع آخر، أو بأن جعله الله مقرّ الأنبياء، ومهبط الملائكة الأصفياء.

إعلم أنّه قال أكثر المفسّرين أُسري به من دار أُمّ هانئ، وكان نائماً في تلك الليلة في بيتها، وأنّ المراد بالمسجد الحرام هنا مكّة، تسمية للكلّ باسم الجزء، أو يقال: إنّ مكّة والحرم كلّها مسجد، أو يقال بأنّه ذهب به من بيت أُمّ هانئ إلى المسجد الحرام، ومنه إلى ماشاء الله تعالى.

إقامة الفخر الرازي البرهان على إمكان معراجه بجسده الشريف ووقوعه[3].

قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّ عروجه إلى بيت المقدس، ثمّ إلى السماء في ليلة واحدة بجسده الشريف ممّا دلّت عليه الآيات والأخبار المتواترة من طرق الخاصّه والعامّة، وإنكار أمثال ذلك أو تأويلها بالعروج الروحاني، أو بكونه في المنام ينشأ إمّا من قلّة التتبّع في الآثار، أو من قلّة التديّن وضعف اليقين، أو الإنخداع بتسويلات المتفلسفين، والأخبار الواردة في هذا المطلب لا أظنّ مثلها

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٤٢، وجديد ج ٦٣/٣١٢.

(٢) جديد ج ١٨/٢٨٢، وط كمباني ج ٦/٣٦٦.

(٣) جديد ج ١٨/٢٨٤.

ورد في شيء من أُصول المذهب ـ الخ[١].

واختلف في ليلة الإسراء: فقيل: لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً، وقيل: ليلة سبع عشرة من ربيع الأوّل، وقيل: ليلة سبع وعشرين من رجب[٢].

في أنّه لمّا أُسري به إلى السماء، فبلغ البيت المعمور، وحضرت الصلاة أذّن جبرئيل وأقام فتقدّم رسول الله وصفّ الملائكة والنبيّون خلفه[٣].

وتقدّم في «اذن» و «بيت»: روايات أذان جبرئيل في بيت المقدس وبيت المعمور وصلاته بهم.

رواية السيّد ابن طاووس أنّه أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله من الحجر في طرفة عين إلى بيت المقدس، ثمّ قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أُذنه اليمنى، فأذّن مثنى مثنى، ثمّ أقام مثنى مثنى، وقال في آخرها: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء، فأقبلوا من كلّ أوب يلبّون دعوة جبرئيل، فوافى أربعة آلاف وأربعمائة نبيّ وأربعة عشر نبيّاً. فأخذوا مصافهم فأخذ جبرائيل بضبع النبي صلى الله عليه وآله وقال: تقدّم فصلّ بإخوانك، فالخاتم أحقّ من المختوم، فصلّى وفي يمينه إبراهيم عليه حلّتان خضراوان ومعه ملكان عن يمينه وملكان عن يساره، وفي يساره أميرالمؤمنين عليه السلام، عليه حلّتان بيضاوان، معه أملاك أربعة. فلمّا انقضت الصلاة قام النبي إلى إبراهيم، فقام إبراهيم إليه فصافحه، وأخذ يمينه بكلتي يديه، ورحّبه بكلمات، ثمّ قام إبراهيم إلى عليّ وصافحه وأخذ بيمينه كلتى يديه وقال: مرحباً بالابن الصالح ووصيّ النبيّ الصالح ـ الخ[٤].

كلام السيّد ابن طاووس في أنّ هذا الإسراء لعلَّ كان دفعة أُخرى غير ماهو مشهور، فإن الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء، ولعلّ الحاضرين من

---

(١) جديد ج ١٨ / ٢٨٩.
(٢) جديد ج ١٨ / ٣٠٢، وط كمباني ج ٦ / ٣٧١.
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٣٧٢.
(٤) جديد ج ١٨ / ٣١٧، وط كمباني ج ٦ / ٣٧٥.

الأنبياء كانوا في هذه الحال دون الأنبياء الّذين حضروا في إسراء الآخر ـ الخ[1].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوىٰ الآخر عليه ثيابه فتضعضت البراق فلطمها جبرئيل ثمّ قال: أُسكني يابراق فما ركبك نبيّ قبله ولا يركبك بعده مثله ـ الخبر بطوله[2].

وفيه أنّه صلّى بطور سيناء حيث كلّم الله به موسى تكليماً، وفي بيت لحم حيث ولد عيسى، وفي بيت المقدس مقدّماً على الأنبياء، ثمّ صعد إلى السماء ورأى إسماعيل الملك صاحب الخطفة الّتي قال الله تعالى: ﴿إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾ وغيره من الملائكة، فما لقيه ملك إلّا ضاحكاً مستبشراً غير مالك خازن النار، فإنّه كان كريه المنظر ظاهر الغضب وقد فزع منه. فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله يجوز أن تفزع منه، فكلّنا نفزع منه. فأمره جبرئيل أن يري رسول الله صلى الله عليه وآله النار، فكشف عنها غطاءَها وفتح باباً منها، فخرج منها لهب ساطع في السماء، وفارت وارتفعت فأمره بردّ غطائها، ثمّ مضى فرأى آدم فإذا هو يعرض عليه ذرّيته فسلّم عليه، ثمّ مرّ بملك الموت وإذا بيده لوح من نور ينظر فيه، فبشّر رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّه يرى الخير كلّه في أُمّته، وقال له فيما كلّمه: مامن دار إلّا وأنا أتصفّحه كلّ يوم خمس مرّات وأقول إذا بكى أهل البيت على ميّتهم: لا تبكوا عليه، فإنّ لي فيكم عودة وعودة، حتّى لايبقى منكم أحد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالموت طامّة ياجبرئيل، فقال جبرئيل: إنّ مابعد الموت أطمّ وأعظم من الموت، ثمّ رأى الّذين يأكلون الحرام، والهمّازين اللمّازين، والّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً معذّبون بعذاب شديد، ثمّ مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقال جبرئيل: هؤلاء الّذين يأكلون الربا، لايقومون إلّا كما يقوم الّذي يتخبّطه الشيطان من المسّ، ثمّ مضى بنسوان معلّقات بثديهنّ، إلى غير ذلك.

(١ و٢) جديد ج ١٨/٣١٨، وص ٣١٩.

ثمَّ صعد إلى السماء الثانية فرأى ابنا الخالة يحيى وعيسى وجمعاً كثيراً من الملائكة الخشوع.

ثمَّ صعد إلى الثالثة فرأى يوسف، وكان فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر على سائر النجوم.

ثمَّ صعد إلى السماء الرابعة فرأى إدريس، والملائكة الخشوع.

ثمَّ إلى الخامسة فرأى هارون كهلاً عظيم العين، والملائكة الخشوع.

ثمَّ إلى السادسة فرأى رجلاً ادم طويلاً، كان من رجال شئونه (نيك وپاك قبيلهاى در يمن است) وهو موسى بن عمران، والملائكة الخشوع.

ثمَّ إلى السابعة فما مرّ بملك من الملائكة إلّا قالوا: يامحمّد احتجم وأْمر اُمّتك بالحجامة، ورأى إبراهيم أشمط الرأس واللحية جالساً على كرسيّ، ثمَّ رأى الملائكة الخشوع وبحاراً من نور، ورأى الديك الّذي يسبّح الديوك بتسبيحه، وانقاد له نهران الكوثر والرحمة فشرب من الكوثر، واغتسل من الرحمة، ثمَّ دخل الجنّة وانتهى إلى سدرة المنتهى. إنتهى ملخّصاً. وفيه: فناداني: آمن الرسول بما اُنزل إليه من ربّه، فقلت: أنا مجيباً عنّي وعن اُمّتي والمؤمنون كلّ آمن بالله وملائكته إلى آخره. وتقدّم في «امن» و «امم»: مايتعلّق بهذه الآيات.

فقال الله تبارك وتعالى: قد أعطيتك ذلك لك ولاُمّتك.

فقال الصّادق صلوات الله عليه: ماوفد إلى الله تعالى أكرم من رسول الله صلّى الله عليه وآله حين سأل لاُمّته هذه الخصال[1].

ذكر سماع النبي صلّى الله عليه وآله الأذان من ملك يؤذّن لم ير في السماء قبل تلك الليلة، وفرض خمسين صلاة عليه وعلى اُمّته وشفاعة موسى في التخفيف عن خمسين صلاة إلى أن بلغت خمساً في البحار[2]. وتقدّم في «امم»: ذكر مواضع الرواية.

وعن الصّادق عليه السلام في وصف معراج النبي صلّى الله عليه وآله: والأنوار الّتي نزلت وأحاطت

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٦/٦ و٣٧٧، وجديد ج ١٨ / ٣٢٠ ـ ٣٣٠.

(٢) جديد ج ١٨ / ٣٣٠، وج ٣ / ٣٢٠، وط كمباني ج ٣٧٨/٦، وج ٩٩/٢.

به، وفيه وصف علل الوضوء وأجزاء الصلاة من التكبيرات السبع في افتتاح الصلاة والقراءة وسورة التوحيد وهي نسبة الربّ في الركعة الأُولى وسورة القدر وهي نسبة النبي وأهل بيته في الركعة الثانية، والركوع والسجود وغير ذلك، وهو حديث شريف مفصّل(١). وفيه الأخبار المعراجيّة في وصف علل أجزاء الصلاة(٢).

ولمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله ركب البراق ليلاً وتوجّه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخاً فقال جبرئيل: هذا أبوك إبراهيم، فثنّى رجله وهمّ بالنزول، فقال جبرئيل: كما أنت فجمع ماشاء الله من أنبياء بيت المقدس فأذّن جبرئيل فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم(٣).

علل الشرائع، الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة وعشرين مرّة، مامن مرّة إلّا وقد أوصى الله عزّوجلّ فيها بالولاية لعليّ والأئمّة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض(٤).

عروج النبي صلى الله عليه وآله من بيت المقدس إلى السماوات بالسلاليم(٥).

ذكر جملة من الأحاديث المعراجيّة(٦).

الأخبار المعراجيّة الّتي ذكرت فيها أخبار القائم صلوات الله عليه(٧).

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه الطيّبين قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وعليهم: لمّا عرج بي إلى السماء نُوديت: يامحمّد! فقلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فنوديت: يامحمّد أنت عبدي وأنا ربّك، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي ورسولي إلى

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٨٤، وجديد ج ١٨/٣٥٤، وج ٨٢/٢٣٧ ـ ٢٧٤. وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤. (٢) إلى ص ٢٤.

(٣ و ٤) جديد ج ١٨/٣٧٨، وط كمباني ج ٦/٣٩٠.

(٥) جديد ج ١٨/٣٩١، وج ٣٧/٣١٣، وط كمباني ج ٦/٣٩٤، وج ٩/٢٥٢.

(٦) جديد ج ٣٦/١٦٢، وج ٣٧/٣١٢، وط كمباني ج ٩/١١٤ و ٢٥١ ـ ٢٥٤.

(٧) جديد ج ٥١/٦٦ ـ ٧٠، وط كمباني ج ١٣/١٦ و ١٥.

خلقي وحجّتي على بريّتي، لك ولمن تبعك خلقت جنّتي، ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي. فقلت: ياربّ ومن أوصيائي؟ فنوديت: يامحمّد! أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أُمّتي. فقلت: ياربّ هؤلاء أوصيائي بعدي.

فنوديت: يامحمّد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزّتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنّه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأذللنّ له السحاب، ولأرقينّه في الأسباب، ولأنصرنّه بجندي، ولأمدنّه بملائكتي حتّى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثمّ لأديمنّ ملكه ولأُداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ في البحار[٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج والمسألة في القبر، والشفاعة[٣].

وتقدَّم في «ربع»: أنّ من أنكر أربع فليس من الشيعة، وعدّ هذه الثلاثة مع خلق الجنّة والنار.

وتقدَّم في «بسط»: عروج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، فراجع إليه وإلى

---

(١) ط كمباني ج ١٨١/١٣، وجديد ج ٣١٢/٥٢.

(٢) جديد ج ٣١٥/٣. وفيه ثمّ دنى فتدانى ـ الخ، وج ٣٦٤/١٨، وط كمباني ج ٩٨/٢، وج ٣٨٧/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥٤/٣ و٣٠٠، وجديد ج ٢٢٣/٦، وج ٣٧/٨.

البحار(١). وفي «جمع»: عروج الأئمّة عليهم السلام ليالي الجمعة.

العرجيّ: شاعر قريش، عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفّان. جملة من أحواله في السفينة، وفي رجالنا(٢).

عرر تقدّم في «رضى»: ذكر ماجرى بين السيّد المرتضى وأبي العلاء المعرّي من الرموز(٣). واسمه أحمد بن عبدالله بن سليمان الشاعر الأديب الأريب. وله حكايات وظرافات توفّي سنة ٤٤٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: لاعرار في الصلاة؛ ومعناه النقصان بعدم إتمام ركوعها وسجودها؛ كما في البحار(٤). وذكرها في البحار(٥) بالغين المعجمة وهكذا ذكره في مجمع البحرين بالغين المعجمة في لغة «غرر».

عرار بن أدهم: من أصحاب معاوية يوم صفّين، قتله العبّاس بن ربيعة، فتأسّف معاوية عليه، فراجع كتاب الغدير(٦).

عرس صار التكبير خلف العرائس سنّة من ليلة زفاف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها لتكبير الملائكة فيها، وتكبير النبي صلى الله عليه وآله وسلمان؛ كما قاله الإمام الصّادق عليه السلام(٧). وفي أمالي الطوسي نحوه(٨).

الصّادقي عليه السلام: طعام العرس تهبّ فيه رائحة الجنّة لأنّه طعام اتّخذ للحلال(٩). ورواه في الكافي في باب الولائم من كتاب الأطعمة(١٠)، مع ماهو بمضمونه،

---

(١) جديد ج ١٥٨/٣٩، وج ٣٤/٤٢، وط كمباني ج ٣٨١/٩ و٦٠٥.
(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٢٠/٨.
(٣) جديد ج ٤٠٦/١٠، وط كمباني ج ١٨٦/٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠٢/١٦، وجديد ج ٣٤٨/٧٦.
(٦) كتاب الغدير ج ١٧٢/١٠.
(٧ و٨) جديد ج ١٤١/٤٣ و١٠٤، وط كمباني ج ٤١/١٠، وص ٣١.
(٩) ط كمباني ج ٦٥/٢٣.
(١٠) الكافي ص ١٦٠.

وسيأتي في «ولم» مايتعلّق بذلك.

باب الذهاب إلى الأعراس، وحكم ماينثر فيها[١]. ويمكن أن يقال باستحباب شرب اللبن صبيحة ليلة العرس، لما يأتي في «لبن».

علل الشرائع: عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ياعليّ! إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس - الخبر[٢].

الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام: القيامة عرس المتّقين[٣].

ويأتي في «عسى»: عرس عيسى في القيامة. وتقدّم في «بدء»: خبر العروس الّتي أخبر عيسى بموتها ليلة عرسها، فتصدّقت فدفع عنها الموت، وذكره في البحار[٤]، وغيره.

خبر العروس الّتي كانت تزفّ إلى زوجها، فوقع منها سوار من ذهب في بحر فدعا لها مولانا الكاظم عليه السلام فاخرج[٥]. وقصّتها مع الدعاء في البحار[٦].

عرس مولانا الباقر عليه السلام وتزيّن بيته لذلك[٧].

استدعاء اليهود من الرسول أن يبعث فاطمة الزهراء عليها السلام لعرسهم وأرادوا الإستهانة بها، فجاء جبرئيل بثياب الجنّة وحلّي وحلل لم يروا مثلها، فلبستها وتحلّت بها فلمّا دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم ويقبّلن الأرض بين يديها، وأسلم بذلك خلق كثير[٨].

(١ و٢) جديد ج ٢٧٩/١٠٣، وص ٢٨٠، وط كمباني ج ٦٥/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٣/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ١٧٦/٧، وج ٢٨٦/٧٠.
(٤) جديد ج ٩٤/٤، وط كمباني ج ١٣١/٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وجديد ج ٢٩/٤٨ و٣٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٤، وجديد ج ١٦٠/٩٥.
(٧) جديد ج ٢٩٣/٤٦، وج ١٠١/٧٦، وط كمباني ج ٨٤/١١ مكرّراً، وج ١٤/١٦.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٠، وجديد ج ٣٠/٤٣.

عرش باب العرش والكرسي وحملتهما[١].

الأعراف: ﴿ثمَّ استوى على العرش﴾. المؤمن ﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الأرض﴾. الحاقّة: ﴿ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾. هود: ﴿وكان عرشه على الماء﴾. المؤمنون والنمل: ﴿ربّ العرش العظيم﴾.

العقائد للصدوق: إعتقادنا في العرش أنّه جملة جميع الخلق، والعرش في وجه آخر هو العلم. وسئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿الرّحمن على العرش استوى﴾ فقال: استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء. وأمّا العرش الّذي هو جملة جميع الخلق، فحملته ثمانية من الملائكة ـ إلى أن قال: ـ وأمّا العرش الّذي هو العلم فحملته ثمانية، أربعة من الأوّلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى؛ وأربعة من الآخرين: فمحمّد وعليّ والحسن والحسن، هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمّة صلوات الله عليهم في العرش وحملته إلى آخره.

قال الشيخ المفيد: العرش في اللغة هو الملك ـ إلى أن قال: ـ وقال الله مخبراً عن واصف ملك ملكة سبأ: ﴿وأُوتيت من كلّ شيء ولها عرش عظيم﴾ يريد: ولها ملك عظيم، فعرش الله هو ملكه، واستواؤه على العرش هو استيلاؤه على الملك والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء، قال: قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق، يريد به: قد استولى عليه.

فأمّا العرش الّذي تحمله الملائكة فهو بعض الملك، وهو عرش خلقه الله تعالى في السماء السابعة، وتعبّد الملائكة بحمله وتعظيمه، كما خلق سبحانه بيتاً في الأرض وأمر البشر بقصده وزيارته والحجّ إليه وتعظيمه، ولو اُلقي حجر من العرش لوقع على ظهر البيت المعمور؛ ولو اُلقي من البيت المعمور لوقع على ظهر

---

(١) جديد ج ١/٥٨، وط كمباني ج ٩٢/١٤.

بيت الله الحرام ـ الخ، وقد ذكرناه ملخّصاً[١].

أقول: إستشهاده بقوله تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾ غير تمام، لأنّه مناف لقوله تعالى: ﴿أيّكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ وقوله: ﴿نكّروا لها عرشها﴾ ـ الآية.

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وقوله: ﴿ثمّ استوى على العرش﴾ كثيرة، منها: قول الصّادق عليه السلام للزنديق الّذي سأله عن هذه الآية، وعن مسائل كثيرة: بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له، ولا أن يكون العرش حاوياً له، ولا أنّ العرش محتاز له، ولكنّا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ـ الخبر.

المحاسن، الإحتجاج: عن مولانا الكاظم عليه السلام في هذه الآية ﴿على العرش استوى﴾ فقال: استولى على مادقّ وجلّ.

التوحيد، معاني الأخبار: عن مقاتل بن سليمان قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قال: استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء. ومثله رواية محمّد بن مارد، المرويّة عن تفسير القمّي وكتاب التوحيد للصدوق. ورواية عبدالرحمن بن الحجّاج المذكورات كلّها في البحار[٢].

وأمّا قوله تعالى: ﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله﴾ ـ الآية.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله: ﴿الّذين يحملون العرش﴾ يعني الرسول والأوصياء صلوات الله عليهم من بعده يحملون علم الله تعالى ـ إلى أن قال: ـ ﴿ويستغفرون للّذين آمنوا﴾ وهم شيعة آل محمّد عليهم السلام ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) جديد ج ٥٨/٧ و٨.

(٢) جديد ج ٣٣١/٣ و٣٣٦ و٣٣٧، وط كمباني ج ١٠٢/٢ و١٠٤.

﴿فاغفر للّذين تابوا﴾ من ولاية هؤلاء وبني أُميّة ﴿واتّبعوا سبيلك﴾ وهو أميرالمؤمنين عليه السلام - الخبر[١].

ورواه القمّي في تفسيره بسند آخر، عن محمّد بن سنان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله؛ كما في البحار[٢].

باب أنّهم خزّان الله على علمه وحملة عرشه[٣].

باب أنّهم الصافّون والمسبّحون وصاحب المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن، وأنّهم السفرة الكرام البررة[٤].

ومن مسائل الجاثليق، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه المرويّة في الكافي باب العرش والكرسي قال: أخبرني عن قوله: ﴿ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ فكيف قال ذلك؟ وقلت: إنّه يحمل العرش والسماوات والأرض؟

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ العرش خلقه الله تعالى من أنوار أربعة: نور أحمر منه إحمرَّت الحمرة؛ ونور أخضر منه اخضرَّت الخضرة، ونور أصفر منه اصفرَّت الصفرة، ونور أبيض منه ابيضَّ البياض. وهو العلم الّذي حمله الله الحملة، وذلك نور من عظمته - إلى أن قال: -

فالّذين يحملون العرش هم العلماء الّذين حمّلهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الأربعة شيء خلق الله في ملكوته الّذي أراه الله أصفياءه وأراه خليله. فقال: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السّموات والأرض﴾ - الخبر. وتمام الرواية في البحار[٥]. وتقدَّم في «شمس»: بيان نور الشمس.

ومن مسائل أبي قرّة المحدّث عن مولانا الرّضا عليه السلام كما في الكافي الصحيح

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٧، وجديد ج ٣٦٣/٢٣.

(٢) جديد ج ٢١٠/٢٤ و٨٩ و٢٠٨، وط كمباني ج ١٣٤/٧. ومرسلاً فيه ص ١٠٩. ونحوه فيه ص ١٣٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣، وجديد ج ٧٨/٦٨.

(٣) جديد ج ١٠٥/٢٦، وط كمباني ج ٣٠١/٧.

(٤) جديد ج ٨٧/٢٤، وط كمباني ج ١٠٨/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩٢/٨ - ١٩٨، وج ٩٣/١٤، وجديد ج ٧٠/٣٠، وج ٩/٥٨.

قال: ﴿ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾، وقال: ﴿الّذين يحملون العرش﴾ فقال أبو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله، والعرش اسم علم وقدرة، وعرش فيه كلّ شيء، ثمّ أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لأنّه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه، وخلقاً يسبّحون حول عرشه، وهم يعلمون بعلمه، وملائكة يكتبون أعمال عباده ـ الخبر[١].

وفي الصحيح عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حملة العرش، والعرش العلم، ثمانية: أربعة منّا وأربعة ممّن شاء الله.

أقول: المراد بالأربعة الأخيرة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، والأربعة الأُول محمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم؛ كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار[٢].

وفي الروايات الأُخرى: حملة العرش ثمانية، لكلّ واحد ثمانية أعين، كلّ عين طباق الدنيا[٣].

يظهر من هذه الروايات المباركات أنّ العرش اسم علم وقدرة، والرسول وخلفاؤه المعصومون صلوات الله عليهم حملة عرشه، فهم حملة علمه وقدرته، وفي العرش تمثال ماخلق الله، كما يأتي في «مثل» فتمثال كلّ شيء فيه، وهو العرش الّذي فيه تمثال كلّ شيء، وحيث أنّهم حملته فيعلمون ماخلق الله تعالى ماكان وما يكون إلى يوم القيامة، ويقدرون بقدرة الله الّتي أعطاهم على كلّ شيء؛ وهذا الملك العظيم الّذي أعطاهم الله وحمّلهم الله عرشه.

ففي التوحيد مسنداً عن حنّان بن سدير، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: فقوله تعالى: ﴿ربّ العرش العظيم﴾ يقول: الملك العظيم، وقوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ يقول على الملك احتوى، وهذا ملك الكيفوفيّة في الأشياء

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٥، وجديد ج ٥٨/١٤.
(٢) جديد ج ٥٨/٢٧ و٣٥، وط كمباني ج ١٤/٩٨.
(٣) جديد ج ٥٨/٢٧ و٢٨.

ـ إلى أن قال: ـ قال تعالى: ﴿ربّ العرش عمّا يصفون﴾ يقول: ربّ المثل الأعلى عمّا به مثلوه ولله المثل الأعلى الّذي لايشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهّم، فذلك المثل الأعلى ـ الخبر[١].

يظهر من هذه الرواية أنّ العرش الّذي اسم علم وقدرة وهو نور الولاية، واسم الله الأعظم التكويني، والمثل الأعلى الإلّهي، حملته الرسول والأئمّة المعصومون صلوات الله عليهم وهذا الملك العظيم الّذي أعطاهم الله ربّ العالمين، ربّ العرش العظيم، وهذا العلم الرحمة الواسعة الّتي وسعت كلّ شيء ويقدر به على كلّ شيء بإذن الله تعالى وفضله وإحسانه، يختصّ برحمته من يشاء.

وفي التوحيد، في الصحيح، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وسع كرسيّه السموات والأرض﴾ فقال: السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي، والعرش هو العلم الّذي لايقدر أحد قدره[٢].

وأمّا تفسير قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾.

ففي الكافي مسنداً عن داود الرقّي قال: سألت أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ فقال: مايقولون؟ قلت: يقولون: إنّ العرش على الماء، والربّ فوقه. فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صيّر الله محمولاً، ووصفه بصفة المخلوق، ولزمه أنّ الشيء الّذي يحمله أقوى منه.

قلت: بيّن لي جعلت فداك. فقال: إنّ الله تعالى حمّل دينه وعلمه الماء، قبل أن يكون أرض أو سماء أو جنّ أو إنس أو شمس أو قمر، فلمّا أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربّكم؟ فأوّل من نطق، رسول الله وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربّنا فحملهم العلم والدين، ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي، وأُمنائي في خلقي، وهم المسؤولون، ثمّ قال لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبيّة ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربّنا

---

(١) جديد ج ٥٨/ ٣٠، وط كمباني ج ١٤/ ٩٨.

(٢) جديد ج ٥٨/ ٢٩، وج ٤/ ٨٩، وط كمباني ج ١٤/ ٩٨، وج ٢/ ١٣٠.

أقررنا. فقال الله للملائكة: اشهدوا -إلى أن قال: - ياداود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق.

التوحيد: مسنداً عن داود الرقّي، وساقه إلى آخره؛ كما في البحار(١).

سؤال المأمون عن مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه عن قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ وما أفاده في ذلك(٢).

إرشاد القلوب: في حديثٍ سأل رجل عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: كم مقدار مالبث عرشه على الماء، من قبل أن يخلق الأرض والسماء؟ قال عليّ عليه السلام أتحسن أن تحسب؟ قال الرجل: نعم. قال للرجل: لعلّك لاتحسن أن تحسب؟ قال الرجل: بلى إنّي أحسن أن أحسب. قال عليّ عليه السلام: أرأيت أن صبّ خردل في الأرض حتّى يسدَّ الهواء وما بين الأرض والسماء، ثمّ أذن لك على ضعفك أن تنقله حبّة حبّة من مقدار المشرق إلى المغرب، ومدّ في عمرك وأعطيت القوّة على ذلك حتّى نقلته وأحصيته، لكان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام مالبث عرشه على الماء، من قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك عشر عشر العشر من جزء من مائة ألف جزء، واستغفر الله عن التقليل والتحديد - الخبر(٣).

كتاب المحتضر: نقلاً من كتاب الخطب لعبدالعزيز بن يحيى الجلّودي قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: سلوني -إلى أن قال: - فقام رجل وسأله إلى أن سأله: كم مقدار مالبث إلى آخره، مثله(٤).

كلمات المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٢، وج ٣٤٠/٧، وج ٢٢/١٤، وجديد ج ٣٣٤/٣، وج ٢٧٧/٢٦، وج ٩٥/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ٩٩/٢، وج ١٧٢/٤، وج ١٨/١٤، وجديد ج ٣١٧/٣، وج ٣٤٢/١٠، وج ٧٥/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٢٠/٤، وجديد ج ١٢٧/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٧/١٤. ونحوه فيه ص ٨٣، وجديد ج ٢٣٢/٥٧ و٣٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٤ و١٧ و٥٠، وجديد ج ١٠/٥٧ و٧٢ و٧٠ و٢٠٤.

تفسير الإمام عليه السلام في ذلك[١].

وفي المعاني مسنداً عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسيّ ماهما؟ فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق، والكرسيّ وعاؤه. وفي وجه آخر العرش هو العلم الّذي اطّلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه، والكرسي هو العلم الّذي لم يطّلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه[٢].

باب فيه حملة العرش يوم القيامة[٣].

الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار مرسلاً قال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ حملة العرش أحدهم على صورة ابن آدم، يسترزق الله لولد آدم. والثاني على صورة الدِيك، يسترزق الله للطير. والثالث على صورة الأسد، يسترزق الله للسباع. والرابع على صورة الثور، يسترزق الله للبهائم، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية[٤].

وفي التوحيد مسنداً عن زاذان، عن سلمان، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الجاثليق: إنّ الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظنّ كهيئة السرير، ولكنّه شيء محدود مخلوق مدبّر، وربّك عزّوجلّ مالكه، لا أنّه عليه ككون الشيء على الشيء ـ الخبر. ونقله في البحار[٥].

وروى القمّي في تفسيره سورة بني إسرائيل بسندٍ صحيح عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر، عن أبيه السجّاد صلوات الله عليهما في حديث: وأمّا ماسئل عنه (يعني ابن عبّاس) من العرش، ممّ خلقه الله، فإنّ الله تعالى خلقه أرباعاً، لم يخلق قبله إلّا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثمّ خلقه من ألوان أنوار مختلفة: من ذلك النور نور أخضر، ومنه اخضرّت الخضرة، ونور أصفر ومنه اصفرّت الصفرة، ونور أحمر

---

(١) جديد ج ٥٧/٨٧. (٢) جديد ج ٥٨/٢٨، وط كمباني ج ١٤/٩٨.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٢٨، وجديد ج ٧/١٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٣/٢٢٨، وجديد ج ٥٨/٢٨.
(٥) جديد ج ٣/٣٣٤، وج ٥٨/٩، وط كمباني ج ٢/١٠٣، وج ١٤/٩٣.

ومنه احمرّت الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النهار، ثمّ جعله سبعين ألف طبق، غلظ كلّ طبق كأوّل العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلّا يسبّح بحمد ربّه، ويقدّسه بأصوات مختلفة، وألسنة غير مشتبهة، لو أذن للسان واحد فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون، وكشف البحار (ولخسف البحار في نسخة التوحيد)، ولهلك مادونه، له ثمانية أركان، يحمل كلّ ركن منها من الملائكة مالا يحصي عددهم إلّا الله. يسبّحون الليل والنهار لايفترون؛ ولو أحسّ حسّ شيء ممّا فوقه ماقام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم، وليس وراء هذا مقال ـ الخبر. ونقله بتمامه في البحار[١]. وكلمات القمّي في ذلك بوجهٍ أبسط في صدره[٢].

ورواه الصدوق في التوحيد، واكتفى بهذا المقدار من الرواية، ولم يذكر صدره وذيله[٣].

يأتي في «نور»: أنّ نور الأنوار نور محمّد وآله المعصومين صلوات الله عليهم، وأنّ الأنوار اشتقّت من نوره.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في ردّ ماقاله كعب الأحبار في خلقة العرش، قال: ثمّ خلق عرشه من نوره، وجعله على الماء، وللعرش عشرة آلاف لسان، يسبّح الله كلٌّ لسان منها بعشرة آلاف لغة، ليس فيها لغة تشبه الأُخرى، وكان العرش على الماء من دون حجب الضباب، وذلك قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ـ الخبر[٤]. وسائر كلماته عليه السلام ردّاً عليه في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وج ٩٧/١٤، وجديد ج ٢٤/٥٨، وج ٣٧٤/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤، وجديد ج ٧٢/٥٧.
(٣) جديد ج ٢٥/٥٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٠١/٨، وج ٢١/١٤، وج ٤٧١/٩، وجديد ج ١٠٣/٣٠، وج ١٩٤/٤٠ ـ ١٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٢١/١٤، وجديد ج ٩٠/٥٧.

وخلق العرش من نور رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما هو صريح الروايات المذكورة في البحار[١].

قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّ العرش قد يطلق على الجسم العظيم الّذي أحاط بسائر الجسمانيّات، وقد يُطلق على جميع المخلوقات، وقد يُطلق على العلم أيضاً، كما وردت الأخبار الكثيرة ـ إلى أن قال: ـ وقال الصدوق: إعتقادنا في العرش أنّه جملة جميع الخلق، والعرش في وجه آخر هو العلم ـ الخ[٢].

أقول: وممّا يدلّ على الأخيرين رواية المعاني المذكورة وغيرها ممّا تقدّم. وذكر المجلسي له ستّة معانٍ في البحار[٣]، فراجع.

وممّا يُمكن أن يستدلّ للإطلاق الأوّل مافي تفسير العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله لمّا خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستّين ألف ركن، وخلق عند كلّ ركن ثلاثمائة وستّين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع. ماكان ذلك بين لهواته إلّا كالرملة في المفازة الفضفاضة (يعني الواسعة) فقال لهم الله: ياعبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه، فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه، فخلق الله عزّوجلّ مع كلّ واحد منهم واحداً فلم يقدروا أن يزعزعوه، فخلق الله مع كلّ واحد منهم عشرة فلم يقدروا أن يحرّكوه، فخلق الله بعدد كلّ واحد منهم مثل جماعتهم، فلم يقدروا أن يحرّكوه ـ الخبر. وذكر في آخره: إنّ الله تعالى أمسكه بقدرته، ثمّ أمر ثمانية منهم أن يحملوه ويقول عند حمله: بسم الله الرّحمن الرّحيم، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين، فقالوها فحملوه وخفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قويّ وقال لسائر الملائكة: طوفوا أنتم حوله وسبّحوني ومجّدوني وقدّسوني ـ الخ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤، وجديد ج ١٥/١٠ و٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٢. وتمام كلماته في ج ٩٣/١٤، وجديد ج ٣٣٨/٣، وج ٧/٥٨.

(٣) جديد ج ٣٧/٥٨.

(٤) جديد ج ٣٣/٥٨، وج ٩٧/٢٧، وط كمباني ج ٩٩/١٤، وج ٣٧٨/٧.

روضة الواعظين: روى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّه قال: في العرش تمثال ماخلق الله من (في ـ خ ل) البرّ والبحر، قال: وهذا تأويل قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه﴾ وإنّ بين القائمة من قوائم العرش، والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام، والعرش يكسى كلّ يوم سبعين ألف لون من النور لايستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله، والأشياء كلّها في العرش كحلقة في فلاة، وإنّ لله تعالى ملكاً يقال له: خرقائيل، له ثمانية عشر ألف جناح، مابين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، فخطر له خاطر هل فوق العرش شيء فزاده الله تعالى مثلها أجنحة أُخرى، فكان له ستّ وثلاثون ألف جناح، مابين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، ثمّ أوحى الله إليه: أيّها الملك طر، فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأس (رأسه ـ خ ل) قائمة من قوائم العرش ثمّ ضاعف الله له في الجناح والقوّة، وأمره أن يطير، فطار مقدار ثلاثين ألف عام لم ينل أيضاً، فأوحى الله إليه: أيّها الملك لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوّتك لم تبلغ إلى ساق عرشي ـ الخبر[1].

وتقدّم في «جمع»: الإشارة إلى مواضع الروايات الكثيرة الدالّة أنّ روح النبي والأئمّة عليهم السلام توافي ليلة الجمعة إلى العرش ويطوفون حول العرش سبعاً ويصلّون عند كلّ قائمة له ركعتين، فارجع إليها، وإلى «جمع» وإلى البحار[2]. فانظر تفاوت قدرة الملك مع قدرة النبي والأئمّة عليهم السلام لايعلمه إلّا الله.

بيان التنزيل لابن شهرآشوب: عن الصّادق عليه السلام: إنّ بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة آلاف عام[3].

تزيين العرش يوم القيامة بنصب منبرين من نور، طولهما مائة ميل، إحداهما عن يمين العرش والآخر عن يساره، فيقوم الحسن عليه السلام على أحدهما

---

(١) جديد ج ٥٨/٣٤، وط كمباني ج ١٤/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٩٦، وجديد ج ٢٦/٨٦.

(٣) جديد ج ٥٨/٣٦.

والحسين عليه السلام على الآخر(١).

في أنّ أسامي النبي والأئمّة صلوات الله عليهم مكتوبة على العرش في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم(٢).

وسائر الروايات الواردة في خلقة العرش وكيفيّته وأحواله في البحار(٣).

وفي مسائل ابن سلام، عن النبي صلى الله عليه وآله جملات تتعلّق بذلك(٤). وكذا في شرح نهج البلاغة للخوئي(٥).

وفيما أجابه مولانا الصّادق عليه السلام مسائل الزنديق: والكرسيّ أكبر من كلّ شيء خلق، ثمّ خلق العرش فجعله أكبر من الكرسي(٦).

وفي حديث زينب العطّارة عن النبي صلى الله عليه وآله: السماوات السبع والأرضون، والبحر المكفوف، والجبال البرد، والهواء، وحجب النور، والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة(٧).

وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله تعالى ملكاً تحت العرش، فأوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف سنة، ثمّ أوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف سنة وهكذا إلى ثلاث مرّات، فأوحى إليه: لو طرت حتّى ينفخ في الصور كذلك لم تبلغ إلى الطرف الثاني من العرش - الخبر.

موارد اهتزاز العرش إعظاماً لله كثيرة. منها: الحلف كاذباً؛ كما في البحار(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٧٣و٨٢، وجديد ج ٤٣/٢٦١ و٢٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٢٧، وج ٧/٣٥٨ و٣٤٢، وجديد ج٣٦/٢٢٢، وج ٢٧/١، وج٢٦/٢٨٢ و٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٤٢، وج ١٤/٥٠، وجديد ج ٤٠/٥٨ و٥٩، وج ٥٧/٢٠٤ - ٢١١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٩، وجديد ج ٦٠/٢٤٩.

(٥) شرح نهج البلاغة للخوئي ج ٢/٣٢ - ٣٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وجديد ج ٦٠/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٠٣، وجديد ج ٦٠/٨٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/١٤٢، وجديد ج ١٠٤/٢٠٧ مكرّراً.

ومنها: مدح الفاجر؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش، وغضب الربّ[١].

والنبوي صلى الله عليه وآله حين بناء المسجد: ابنوا لي عريشاً كعريش موسى[٢].

عرض قال تعالى: ﴿وعرضنا جهنّم يومئذ للكافرين عرضاً﴾ أي أظهرناها حتّى رآها الكفّار، يقال: عرضت الشيء أي أظهرته، والمصدر بفتح الفاء وسكون العين بمعنى الإظهار، ومنه عرض الأعمال على رسول‌الله والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم؛ كما قال تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾، وظاهر الآية الكريمة أنّ الله تعالى ورسوله والمؤمنين يرون الأعمال كلّها، والفرق أنّ الله تعالى يراها بذاته القدّوس، والرسول والمؤمنون يرونها باراءة الله لهم.

والمراد في قوله: ﴿عملكم﴾ كلّ الأعمال لأنّه لو كان المراد بعضها لما كان مدحاً، فإنّ الفسّاق والكفّار يرون بعض الأعمال، مع أنّه لايناسب البعض في حقّه تعالى، فحينئذ لو كان المراد بالمؤمنين كلّهم يكون كذباً واضحاً، فإنّ كلّ المؤمنين لايرون كلّ الأعمال بالضرورة، فالمراد البعض، وذلك البعض بتفسير من عنده علم الكتاب العترة الطاهرة أحد الثقلين الّذين أمرنا الرسول بالتمسّك بهم الأئمّة الهداة المعصومون، كما في الروايات المتواترة، وإنّما أُدخل سين الاستقبال لأنّ مالم يحدث لاتتعلّق به الرؤية، فكأنّه قال: كلّ ماتعملونه يراه الله تعالى.

ففي **الكافي** باب عرض الأعمال على النبي والأئمّة صلوات الله عليهم ذكر ستّة روايات لاثبات عنوان الباب، منها: بسند صحيح بالإتّفاق عن الوشّاء قال: سمعت الرّضا صلوات الله عليه يقول: إنّ الأعمال، تعرض على رسول‌الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجّارها.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٧٥٧/٦، وجديد ج ٣٥٤/٢٢.

بيان: تعرض أي تظهر، ورواه في البصائر مثله.

ومنها: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال: هم الأئمّة.

وروى الثقة الجليل الصفّار في كتابه البصائر في الجزء التاسع باب ٤ باب الأعمال تعرض على رسول الله والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم، وذكر فيه سبعة عشر رواية لذلك، وفيه باب ٥ باب عرض الأعمال على الأئـمّة الأحياء والأموات، وذكر فيه أحد عشر رواية، تتضمّن ذلك، وفي عشرة منها ذكر هذه الآية، وأنّ المؤمنين في الآية الأئمّة الهداة صلوات الله عليهم.

وفيه باب ٦ في عرض الأعمال على الأئمّة الأحياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وذكر فيه أحد عشر رواية لاثبات عنوان الباب، وفيه تعيين الباقر والصّادق والرّضا صلوات الله عليهم أنفسهم المطهّرة للرواة السائلين عنهم، ولا ينافي ذكر الخاصّ مع العامّ كما هو واضح لمن تأمّل في العناوين الثلاثة المذكورة، كما لاينافي المطلقات مع الروايات الّتي تقول إنّها تعرض عليهم يوم الاثنين والخميس.

وفي البحار ذكر هذه الروايات مع غيرها الواردة في ذلك، وأبلغها إلى ما فوق التواتر، وها أنا أُشير إلى بعضها، فإنّ فيه كفاية لغير المعاند والمريض.

باب فيه عرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله[1]. وذكر فيه أزيد من عشرة روايات من الكافي وتفسير القمّي والمعاني للصدوق والبصائر لذلك العنوان[2].

باب عرض الأعمال عليهم صلوات الله عليهم وأنـّهم الشهداء على الخلق[3].

وذكر فيه خمسة وسبعين رواية دليلاً لعنوان الباب[4].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٢٥/٦ ـ ٢٣١ و ٨٠٧، وجديد ج ١٣٠/١٧، وج ٥٥٠/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٦٩/٧، وجديد ج ٣٣٣/٢٣.

(٤) و ط كمباني ج ٢٩/١٢، وج ١٩٥/١٤، وج ٩٠/٣ و١٤٢، وج ١٢٢/١١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، وجديد ج ١٧٣/٦، وج ٣٢٩/٥، وج ٩٨/٤٩، وج ٤٠/٥٩، وج ٦٤/٤٧، وج ٣٦٠/٧٣، وج ٣٧/٨٧، وج ٢٣٦/٧٤.

عرض الأحاديث على كتاب الله تعالى، فما خالف الكتاب فهو باطل، وذلك المراد من قولهم: مالا يوافق القرآن فهو زخرف، فراجع البحار[1].

وتقدّم في «خلف»: ذكر مواضع هذه الروايات وبيّنا فيه معنى المخالفة، وأنّه نفي منطوق القرآن.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ ـ الآية، والمراد بالأمانة في هذه الآية بحسب الروايات المستفيضة الإمامة والولاية، فراجع ماتقدّم في «امن» ونزيدك عليه:

مارواه الصدوق في المعاني مسنداً عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم.

فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبّائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمّة بريّتي، ماخلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منهم، لهم ولمن تولّاهم خلقت جنّتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادّعى منزلتهم منّي ومحلّهم من عظمتي عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، وجعلته من المشركين (مع ظ) في أسفل درك من ناري، ومن أقرّ بولايتهم ولم يدّع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّاتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي، وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي فأيّكم يحملها بأثقالها ويدّعيها لنفسه دون خيرتي، فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها، وأشفقن من ادّعاء منزلتها وتمنّي محلّها من عظمة ربّها؛ الحديث بطوله، وفي آخره: فلم تزل أنبياء الله

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١ و١٤٥، وج ١١٥/٢، وجديد ج ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٥، وج ٣٦/٤.

بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة، ويخبرون بها أوصياءَهم والمخلصين من أُممهم، فيأبون حملها، ويشفقون من ادّعائها، وحملها الإنسان الّذي قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ ـ الآية.

بيان: يظهر من الرواية أن حمل الأمانة غير حفظها. يرشدك إليه قوله عليه السلام: فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانة ـ إلى قوله: فيأبون حملها، فالمراد بحملها إدّعاؤها بغير حقّ. قال الزجّاج: كلُّ من خان الأمانة فقد حملها، ومن لم يحملها فقد أدّاها(١).

وأمّا أقوال المفسّرين في هذه الآية فقيل: هي التكليف بالأوامر والنواهي، والمعنى أنّها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الأجرام، وكانت ذات شعور لأبين أن يحملنها. وقيل: المراد الطاعة الّتي تعمّ الإختياريّة والطبيعيّة. وقيل: إنّه تعالى لمّا خلق هذه الأجرام خلق فيها فهماً. وقيل: المراد بالأمانة العقل أو التكليف أو القدرة والاختيار، وبعرضها عليهنّ إعتبارها بالإضافة إلى استعدادهنّ وبإبائها الإباء الطبيعي الّذي هو عدم اللياقة والاستعداد، وبحمل الإنسان قابليته، وإستعداده لها، وكونه ظلوماً جهولاً لما غلب عليه من القوّة الغضبيّة والشهويّة. وقيل غير ذلك، فراجع(٢).

وأمّا أخبار عرض الولاية على الأشياء، فما قبلها وأقرّ بها طاب وصار ذا امتياز، ومن لم يقبلها ولم يقرّ بها خبث وردى.

روى السيّد في كتاب الإقبال في فصل فضل يوم الغدير نقلاً من كتاب النشر والطيّ عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه في حديث: وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/٥، وج ٣٥٠/٧، وجديد ج ١٧٢/١١، وج ٣٢٠/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٨٦/٣، وج ٥٧/٧، وج ٣٥٧/١٤، وجديد ج ٣١١/٥، وج ٢٧٣/٢٣، وج ٢٧٨/٦٠.

العرش، ثمَّ سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب، ثمّ عرضها على الأرضين، فسبقت مكّة، فزيّنها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة، فزيّنها بالمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبال (أجبل ـ خ ل): العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ، وأفضل الجواهر، ثمّ سبقت إليها جبال أُخر، فصارت معادن الذهب والفضّة، ومالم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً، وعرضت في ذلك اليوم على المياه، فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاً أُجاجاً، وعرضها في ذلك اليوم على النبات، فما قبله صار حلواً طيّباً، وما لم يقبل صار مرّاً، ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل الألكن، ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أميرالمؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثل من أبى الولاية مثل إبليس ـ الخبر. ونقله في البحار[١].

باب ماأقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم[٢].

وفيه أخبار قبول العقيق للولاية؛ كما يأتي في «عقق»، وأخبار البطّيخ، وفيه العلوي عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجنّ والإنس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ومالم يقبل منه خبث وردى ونتن.

وفي الروايات أوّل من آمن وأقرّ بالولاية من الطيور البزاة البيض والقنابر، وأوّل من جحدها البوم والعنقاء، وممّن جحدها الذئب والجرّي والمسوخ؛ كما في البحار[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٥/٧، وج ٦٤٨/٩، وجديد ج ٢٦٢/٢٧. ويقرب منه في ج ١٩٧/٤٢.
(٢) جديد ج ٢٨٠/٢٧، وط كمباني ج ٤١٩/٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٦٦/٩ و٥٦٧ و٥٦٨، وج ٦٦٤/١٤ و٧٨٣، وجديد ج ٢٤٥/٤١ و٢٤١، ←

وممّا سبق من الأرضين بعد الكوفة أرض قم فزيّنها بالعرب، وفتح إليها باباً من أبواب الجنّة[١]. ومنها: أرض الشام فزيّنها ببيت المقدّس[٢].

باب أنّ الأمانة في القرآن الإمامة[٣].

والروايات المتضمّنة لما سبق كثيرة في البحار[٤].

وتقدَّم في «ارز»: أنّ الأرز أوّل حبّة أقرّت لله بالوحدانيّة وللرسول بـالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالوصيّة، وللموحّدين بالجنّة؛ وفي «بذنج»: أنّ الباذنجان أوّل شجرة آمنت وشهدت لله بالحقّ، وللرسول بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالولاية.

الروايات من طرق العامّة أنّ الله تعالى أخذ حبّ عليّ بن أبي طالب عـلى البشر والشجر والثمر والبذر، فما أجاب إلى حبّه عذب وطاب، ومـن لم يـجب خبث ومرّ في إحقاق الحقّ[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم﴾ يعني والله فلاناً وفلاناً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية الكافي المذكورة وغيره، فـي البحار[٦].

تفسير قوله تعالى في حم السجدة: ﴿فأعرض أكثرهم﴾ يعني عن ولاية عليّ وهم لا يسمعون؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام[٧].

← وج ٤٧/٦٤، وج ٢١٦/٦٥.

(١) ط كمباني ج ٣٣٨/١٤، وجديد ج ٢١٢/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٦٤٨/٩. وغيره، وجديد ج ١٩٧/٤٢.

(٣) جديد ج ٢٧٣/٢٣، وط كمباني ج ٥٨/٧.

(٤) ط كمباني ج ١١١/٩ و١٢٥ و١٢٧ و١٣١ و١٣٥ و١٨٦ و٣٧٩، وج ٨٩/١٠، وج ٣٣٧/١٤ و٨٦٠، وج ٤٤/٢٢ و١١٧، وجديد ج ١٥٠/٣٦ و٢١٦ و٢٢٢ و٢٤٥ و٢٦١، وج ٦٢/٣٧، وج ١٤٧/٣٩، وج ٣٢٠/٤٣، وج ٢٠٩/٦٠، وج ٢٢٣/٦٦، وج ٢٦٢/١٠٠، وج ٤٦/١٠١.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٢٣٠/٧ و٢٥٣، وفضائل الخمسة ج ٢٢٠/٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٧/٨، وج ١٠١/٩، وجديد ج ٢٧١/٣٠، وج ٩٨/٣٦ و٢٨١.

(٧) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٤/٣٦.

في حرمة الأعراض والدماء:

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في منى في حجّة الوداع قال: أيُّ يوم أعظم حرمة؟ قال الناس: هذا اليوم. قال: فأيُّ شهر؟ قال الناس: هذا. قال: وأيّ بلد أعظم حرمة؟ قال الناس: بلدنا هذا. قال: فإنّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربّكم، فيسألكم عن أعمالكم[١].

بيان: الأعراض جمع العرض بالكسر والسكون يعني الوجاهة والاعتبار عند الناس.

وفي خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال ـ الخ[٢]. وذكر في المستدرك[٣] روايات في ذلك.

الكافي: عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ـ الخبر[٤].

بيان: «من كفّ نفسه» أي عن هتك عرضهم بالغيبة، والبهتان، والشتم، وكشف عيوبهم، وأمثال ذلك.

والنبوي صلى الله عليه وآله في حديث بيان المتعلّقين بأغصان شجرة الزقّوم قال: ومن وقع في عرض أخيه المؤمن، وحمل الناس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه ـ الخ[٥].

وروي أنّ الحسن المجتبى عليه السلام أعطى شاعراً، فقال له رجل من جلسائه: سبحان الله شاعراً يعصي الرحمن ويقول البهتان. فقال: ياعبدالله إنّ خير مابذلت من مالك، ماوقيت به عرضك، وإنّ من ابتغاء الخير إتّقاء الشرّ[٦].

---

(١) جديد ج ١١٣/٣٧، وج ٣٤٨/٧٦، وط كمباني ج ١٩٩/٩. وتمامه في ج ١٠٢/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٠/٧٧.
(٣) المستدرك ج ٦٤٤/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٨، وجديد ج ٢٨٠/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٣٥٨/٧٦.
(٦) جديد ج ٣٥٨/٤٣، وط كمباني ج ٩٩/١٠.

ويقرب منه ماصدر من الحسين عليه السلام وقوله: إنّ خير مالك ماوقيت به عرضك. والنبوي صلى الله عليه وآله في عبّاس بن مرداس: اقطعوا لسانه عنّي[١]؛ وفي مكاتبة الحسين عليه السلام: خير المال ماوقي العرض[٢]. ويأتي في «مول».

باب العرض على أخيك[٣]. وفيه أخبار تدلّ على أنّه إذا جاءك أخوك فاعرض عليه الطعام والشراب، أو الوضوء.

والعروض كرسول ميزان الشعر، ومن دار أميرالمؤمنين عليه السلام خرجت العروض، روي أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب الباقر أو السجّاد صلوات الله عليهما فوضع لذلك أُصولاً[٤].

عرض عبدالعظيم الحسني دينه على مولانا الإمام الهادي عليه السلام[٥].

عرض ابن أبي يعفور دينه على مولانا الصّادق عليه السلام[٦].

وتقدّم في «دين»: ذكر جماعة عرضوا دينهم على إمام زمانهم.

وفي «خنب»: عرض كتاب ابن خانبة على مولانا العسكري عليه السلام، وقوله عليه السلام: إنّه صحيح.

ويأتي في «فضل»: عرض كتاب يوم وليلة للفضل بن شاذان على العسكري عليه السلام.

وواضح عقلاً وشرعاً عدم جواز الإعتراض على الله تعالى، وفي احتجاج الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود والمشركين دلالة عليه[٧].

ومن طريق العامّة على النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب ـ يعني سعة ـ ومنه المعاريض في الكلام يعني التورية عن الشيء بالشيء.

(١ و٢) جديد ج ١٨٩/٤٤، وص ١٩٥، وط كمباني ج ١٤٤/١٠، وص ١٤٥.

(٣) جديد ج ٤٥٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١.

(٤) جديد ج ١٦٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٤/٩.

(٥) جديد ج ٤١٢/٣٦، وج ١/٦٩، وط كمباني ج ١٦٩/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٣.

(٦) جديد ج ١٨٧/٣٥، وط كمباني ج ٣٥/٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٣/٤، وجديد ج ٢٧١/٩.

معاني الأخبار: عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا، وإنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج[١].

والمعاريض جمع المعراض؛ كما في المنجد، والمعراض التورية عن الشيء بشيء، جملة من مواردها والكلمات فيها[٢]. ويأتي في «لحن» ما يتعلّق بذلك.

عرطب صاحب عرطبة هي الطنبور، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية نوف؛ كما في البحار[٣].

عرف باب أنّ المعرفة منه تعالى[٤].

وفي هذا الباب روايات تزيد على العشرة في أنّ معرفة الله تعالى من صنع الله تعالى، ليس للعباد فيها صنع، ولم يكلّفوا بها، ولم يجعل لهم إليها سبيلاً بل فطرهم الله تعالى على معرفته، وصبغهم عليها، وعرّفهم نفسه القدّوس في عالم الذرّ والميثاق، فقال لهم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، فأثبت المعرفة في قلوبهم، ولذلك إن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنّ الله، كما شرحناه مفصلاً في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف» و كتاب «اركان دين»، وذكر في الكافي باب أنّه تعالى لايعرف إلّا به روايات لذلك، وذكر الصدوق في كتابه التوحيد في باب أنّه عزّ وجلّ لايعرف إلّا به عشرة روايات لذلك.

باب أدنى مايجزي من المعرفة في التوحيد، وأنّه لايعرف الله تعالى إلّا به في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٢، وجديد ج ١٨٤/٢.
(٢) جديد ج ٢٥٦/٧٢ ـ ٢٥٨، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٤١.
(٣) جديد ج ٣٤٢/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١.
(٤) جديد ج ٢٢٠/٥، وط كمباني ج ٦١/٣.
(٥) جديد ج ٢٦٧/٣، وط كمباني ج ٨٤/٢.

باب الدين الحنيف والفطرة، وصبغة الله، والتعريف في الميثاق[١].

وتقدَّم في «ذرر»: الإشارة إلى عالم الذرّ والميثاق، وفي «دين» و «صبغ» و «فطر» و «وثق» مايتعلّق بذلك.

وسئل أميرالمؤمنين عليه السلام: بم عرفت ربّك؟ قال: بما عرّفني نفسه لايُشبهه صورة ـ الخ[٢].

وسائر الروايات الصريحة على أنّ المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع، تطوّل عليهم بالمعرفة، وتطوّل بالثواب في البحار[٣].

باب فيه أنّه يلزم على الله التعريف[٤].

تحف العقول: وقال الفضل: قلت لأبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه: يونس ابن عبدالرحمن يزعم أنّ المعرفة إنّما هي اكتساب، قال: لا، ما أصاب، إنّ الله يُعطي الايمان من يشاء، فمنهم من يجعله مستقرّاً فيه، ومنهم من يجعله مستودعاً عنده، فأمّا المستقرّ فالّذي لايسلبه الله ذلك أبداً، وأمّا المستودع فالّذي يعطاه الرجل ثمّ يسلبه إيّاه[٥].

صفة من لم يعرف الله حقَّ معرفته[٦]. ومن يعرفه حقّ معرفته[٧].

كلمات المحدّث الاسترآبادي في معاني المعرفة[٨].

بيان من فرض على الناس معرفتهم:

التمحيص: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: إفترضت على عبادي عشرة فرائض، إذا عرفوها أمكنتهم ملكوتي، وأبحتهم جناني: أوّلها

---

(١) جديد ج ٢٧٦/٣، وط كمباني ج ٨٧/٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٠/٢، وجديد ج ٣٠٣/٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٧/١٧، وج ١٥٠/٢، وج ٥٦/٣، وجديد ج ٣٣٧/٧٨، وجديد ج ١٦١/٤ و١٦٥، وج ١٩٩/٥.
(٤) جديد ج ٢٩٨/٥، وط كمباني ج ٨٢/٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٧/١٧، وجديد ج ٣٣٧/٧٨.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦٧/٩، وص ١٦٨، وجديد ج ٤٠٣/٣٦ ـ ٤٠٨.
(٨) جديد ج ٣٣٧/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٣.

معرفتي؛ والثانية معرفة رسولي إلى خلقي، والإقرار به والتصديق له؛ والثالثة معرفة أوليائي، وأنّهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليتُه ناري، وضاعفت عليه عذابي؛ والرابعة معرفة الأشخاص الّذين أقيموا من ضياء قدسي، وهم قوّام قسطي؛ والخامسة معرفة القوّام، بفضلهم التصديق لهم؛ والسادسة معرفة عدوّي إبليس، وما كان من ذاته وأعوانه؛ والسابعة قبول أمري، والتصديق لرسلي؛ والثامنة كتمان سرّي وسرّ أوليائي؛ والتاسعة تعظيم أهل صفوتي، والقبول عنهم، والردّ إليهم فيما اختلفتم فيه حتّى يخرج الشرح منهم؛ والعاشرة أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شِرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الفزع الأكبر، وكانوا عندي في علّيّين.

بيان: كأنّ الفرق بين الثالثة والرابعة أنّ الأُولى في الحجج الموجودين وقت الخطاب كعليّ والسبطين عليهم السلام، والثانية في الأئمّة بعدهم، أو الأُولى في سائر الأنبياء والأوصياء، والثانية في أئمّتنا صلوات الله عليهم[١].

باب وجوب المعرفة وعلّته، وحقّ معرفته تعالى[٢].

سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: بما عرفت ربّك؟ قال: بفسخ العزم (العزائم ـ خ ل) ونقض الهمم[٣]. وعن الصّادق عليه السلام نحوه[٤].

الكافي: عن مولانا أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنا نفسه بالصيام والقيام ـ الخ. ويأتي في «ولى».

قال الشيخ البهائي: قال بعض الأعلام: أكثر ماتطلق المعرفة على الأخير من الإدراكين للشيء الواحد، إذا تخلّل بينهما عدم بأن أدركه أوّلاً، ثمّ ذهل عنه ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٦، وجديد ج ٦٩/١٣.
(٢) جديد ج ١/٣، وط كمباني ج ٢/٢. (٣) ط كمباني ج ١٣/٢.
(٤) ص ١٦، وجديد ج ٤٢/٣ و٤٩.

أدركه ثانياً فظهر له أنّه هو الّذي كان أدركه أوّلاً، ومن هاهنا سمّي أهل الحقيقة بأصحاب العرفان، لأنّ خلق الأرواح قبل الأبدان كما ورد في الحديث، وهي كانت مطّلعة على بعض الإشراقات الشهوديّة مقرّة لمبدعها بالربوبيّة كما قال سبحانه: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ لكنّها لإلفها بالأبدان الظلمانيّة، وانغمارها في الغواشي الهيولائيّة، ذهلت عن مولاها ومبدعها، فإذا تخلّصت بالرياضة من أسر دار الغرور، وترقّت بالمجاهدة عن الإلتفاف إلى عالم الزور، تجدَّد عهدها القديم الّذي كاد أن يندرس بتمادي الأعصار والدهور، وحصل لها الإدراك مرَّة ثانية وهي المعرفة الّتي هي نور على نور[١].

أمالي الطوسي: عن أبي كهمس، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أيُّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: مامن شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كَبِرّ الإخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فإنّهما حجران ممسوخان، بهما إمتحن الله خلقه بعد الّذي عددت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنا، ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله الف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، ولحجّة عنده خير من بيت مملوّ ذهباً، لا بل خير من مِلء الدنيا ذهباً وفضّة ينفقه في سبيل الله عزَّوجلَّ. والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم، وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف، وحجّة وطواف حتّى عقد عشرة، ثمّ خلا يده وقال: إتّقوا الله ولا تملّوا من الخير، ولا تكسلوا، فإنّ الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله غنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزَّوجلَّ، وإنّما أراد الله عزّوجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة[٢].

وبسند آخر عن زريق، عنه عليه السلام مثله[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٩٤، وجديد ج ٦٩/ ٢٩٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٣١٨/٧٤، وج ٦٩/ ٤٠٥.

الكفاية: عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبدالملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يابن رسول‌الله ماتقول في الخبر الّذي روي أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله رأى ربّه، على أيّ صورة رآه؟ وعن الحديث الّذي رووه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنّة، على أيّ صورة يرونه؟ فتبسّم ثمّ قال: يامعاوية ماأقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثمّ لايعرف الله حقّ معرفته!

ثمّ قال: يامعاوية إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله لم ير الربّ تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإنّ الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «من شبّه الله بخلقه فقد كفر».

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام قال: سئل أميرالمؤمنين فقيل له يا أخا رسول‌الله هل رأيت ربّك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، وإذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر فإنّ كلّ من جاز عليه البصر والرؤيا فهو مخلوق ولابدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً، ومن شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكاً، ويلهم أو لم يسمعوا قول الله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير﴾ وقوله: ﴿لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً﴾ وإنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكّت الأرض وصعقت الجبال ﴿فخرّ موسى صعقاً﴾ أي ميّتاً ﴿فلمّا أفاق﴾ وردّ عليه روحه ﴿قال سبحانك تبت إليك﴾ من قول من زعم أنّك تُرى، ورجعت إلى معرفتي بك أنّ الأبصار لاتدركك ﴿وأنا أوّل المؤمنين﴾ وأوّل المقرّين بأنّك تَرى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثمّ قال: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبوديّة، وحدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأن

يعرف أنّه قديم مثبت، موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه ولا مثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ وبعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله، والشهادة له بالنبوّة وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته وأنّ ماأتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزّوجلّ؛ وبعده معرفة الإمام الّذي به يأتمّ بنعته، وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبي ـ إلّا درجة النبوّة ـ ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كلّ أمر والردّ إليه والأخذ بقوله، ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب وبعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنا، ثمّ بعدي موسى ابني، وبعده عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن.

ثمّ قال: يامعاوية جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ماكنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرّنّك قول من زعم أنّ الله تعالى يرى بالبصر، قال: وقد قالوا: أعجب من هذا أولم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه؟ أولم ينسبوا إبراهيم إلى مانسبوه؟ أولم ينسبوا داود إلى مانسبوه من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصدّيق إلى مانسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى إلى مانسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله إلى مانسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى مانسبوه من حديث القطيفة؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم ﴿تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً﴾[(١)]. وراجع «لسن».

كنز الكراجكي: عن أبي عبدالله الإمام الصّادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ وعزّ، والصلاة على محمّد رسوله صلى الله عليه وآله: ياأيّها الناس إنّ الله والله ماخلق العباد إلّا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: بأبي أنت وأُمّي يابن

---

(١) جديد ج ٣٦/٤٠٦، وط كمباني ج ٩/١٦٨.

رسول‌الله مامعرفة الله؟ قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الّذي يجب عليهم طاعته.

أقول: ثمَّ قال الكراجكي قدس الله روحه: إعلم أنّه لمّا كانت معرفة الله وطاعته لاينفعان من لم يعرف الإمام، ومعرفة الإمام وطاعته لاتقعان إلّا بعد معرفة الله صحّ أن يقال: إنّ معرفة الله هي معرفة الإمام وطاعته، ولمّا كانت أيضاً المعارف الدينيّة العقليّة والسمعيّة تحصل من جهة الإمام، وكان الإمام آمراً بذلك وداعياً إليه صحّ القول بأنّ معرفة الإمام وطاعته هي معرفة الله سبحانه، كما تقول في المعرفة بالرسول وطاعته: إنّها معرفة بالله سبحانه، قال الله عزّوجلّ: ﴿من يطع الرّسول فقد أطاع الله﴾ وما تضمّنه قول الحسين عليه السلام من تقدّم المعرفة على العبادة غاية في البيان والتنبيه.

وجاء في الحديث من طريق العامّة، عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس في عنقه بيعة لإمام، أو ليس في عنقه عهد الإمام مات ميتة جاهليّة.

وروى كثير منهم أنّه صلى الله عليه وآله قال: من مات وهو لايعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

وهذان الخبران يطابقان المعنيّ في قول الله تعالى: ﴿يوم ندعو كلّ أُناس بإمامهم فمن أُوتي كتابه بيمينه فأُولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلاً﴾.

فإن قالَ الخصوم: إنّ الإمام هاهنا هو الكتاب، قيل لهم: هذا إنصراف عن ظاهر القرآن بغير حجّة توجب ذلك ولا برهان، لأنّ ظاهر التلاوة يفيد أنّ الإمام في الحقيقة هو المقدّم في الفعل والمطاع في الأمر والنهي، وليس يوصف بهذا الكتاب، إلّا أن يكون على سبيل الإتساع والمجاز، والمصير إلى الظاهر من حقيقة الكلام أولى إلّا أن يدعو إلى الإنصراف عنه الإضطرار.

وأيضاً فإنّ أحد الخبرين يتضمّن ذكر البيعة والعهد للإمام، ونحن نعلم أنّه لابيعة للكتاب في أعناق الناس ولا معنى لأن يكون له عهد في الرقاب، فعلم أنّ قولكم في الإمام: إنّه الكتاب غير صواب.

فإن قالوا: ماتنكرون أن يكون الإمام المذكور في الآية هو الرسول؟ قيل لهم: إنّ الرسول قد فارق الأمّة بالوفاة، وفي أحد الخبرين أنّه إمام الزمان، وهذا يقتضي أنّه حيّ ناطق موجود في الزمان، فأمّا من مضى بالوفاة فليس يقال: إنّه إمام إلّا على معنى وصفنا للكتاب بأنّه إمام، ولولا أنّ الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل إمام زماننا، لأنّا عاملون بشرعه متعبّدون بدينه، وهذا فاسد إلّا على الاستعارة والمجاز، وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه» يدلّ على أنّ لكلّ زمان إماماً في الحقيقة يصحّ أن يتوجّه منه الأمر ويلزم له الاتّباع، وهذا واضح لمن طلب الصواب[1].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يابنيّ إعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنَّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب إنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ماآتاهم من العقول في دار الدنيا[2].

وتقدّم في «درى» مايتعلّق بذلك.

ذكر ماينفع لمعرفة الصانع، وهو توحيد المفضّل[3].

والتوحيد المشتهر بالإهليلجة[4].

باب ماأدنى مايجزى من المعرفة في التوحيد[5].

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة. فقال: الإقرار بأنّه لا إله غيره، ولا شبه له، ولا نظير له، وأنّه قديم مثبت موجود غير فقيد، وأنّه ليس كمثله شيء[6].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٧، وجديد ج ٩٣/٢٣ ـ ٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٦/١، وجديد ج ١٠٥/١.
(٣) ط كمباني ج ١٨/٢، وجديد ج ٥٧/٣. (٤) ط كمباني ج ٤٧/٢، وجديد ج ١٥٢/٣.
(٥ و٦) جديد ج ٢٦٧/٣، وط كمباني ج ٨٤/٢.

معنى: إعرفوا الله بالله[١].

باب أنّ المعرفة منه تعالى[٢].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام على أصحابه فقال: أيّها الناس إنّ الله جلّ ذكره ماخلق العباد إلّا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ماسواه ـ الخ[٣].

باب وجوب معرفة الإمام، وأنّه لايعذر الناس بترك الولاية، وأنّ من مات لايعرف إمامه أو شكّ فيه مات ميتة جاهليّة وكفر ونفاق[٤]. وتقدّم في «حكم»: أنّ الحكمة في الآية معرفة الإمام.

باب نادر في معرفتهم بالنورانيّة، وفيه أنّه من عرفهم كذلك فهو مؤمن ممتحن ـ الخ[٥].

وفي حديث جابر والإمام السجّاد صلوات الله عليه قال: ياجابر أو تدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أوّلاً، ثمّ معرفة المعاني ثانياً، ثمّ معرفة الأبواب ثالثاً، ثمّ معرفة الأنام (الإمام ـ خ ل) رابعاً، ثمّ معرفة الأركان خامساً، ثمّ معرفة النقباء سادساً، ثمّ معرفة النجباء سابعاً ـ الخبر. وذكر فيه أنّ المعاني، الأئمّة الهداة صلوات الله عليهم[٦].

مصباح الأنوار للشيخ الطوسي عن المفضّل أنّه دخل على مولانا الصّادق عليه السلام فقال: يامفضّل هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟ قلت: ياسيّدي وماكنه معرفتهم؟ قال: يامفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/٢ و١٥٠، وجديد ج ١٦٠/٤.
(٢) ط كمباني ج ٦١/٣، وجديد ج ٢٢٠/٥.
(٣) ط كمباني ج ٨٦/٣، وج ١٨/٧، وجديد ج ٨٣/٢٣، وج ٣١٢/٥.
(٤) جديد ج ٧٦/٢٣، وط كمباني ج ١٦/٧.
(٥) جديد ج ١/٢٦، وط كمباني ج ٢٧٤/٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٧/٧، وجديد ج ١٣/٢٦.

قال: قلت: عرّفني ذلك ياسيّدي. قال: يامفضّل تعلم أنّهم علموا ماخلق الله عزّوجلّ وذرأه وبرأه وأنّهم كلمة التقوى وخزّان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلّا علموها، ولا حبّة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين، وهو في علمهم، وقد علموا ذلك.

فقلت: ياسيّدي قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت. قال: نعم يامفضّل، نعم يامكرم، نعم يامحبور، نعم ياطيب، طبت وطابت لك الجنّة، ولكلّ مؤمن بها[1].

بيان الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام حقّ معرفته[2].

وعن عليّ صلوات الله عليه في حديث: من عرف الأئمّة من آل محمّد صلوات الله عليهم وأخذ عنهم فهو منهم.

وفي وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياكميل لاتأخذ إلّا عنّا تكن منّا، ياكميل مامن حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة ـ الخ[3].

ومن كلمات مولانا السجّاد عليه السلام قال: ثلاث من كنّ فيه من المؤمنين كان في كنف الله، وأظلّه الله يوم القيامة، وآمنه من فزع يوم الأكبر، من أعطى الناس من نفسه ماهو سائلهم لنفسه، ورجل لم يقدّم يداً ولا رجلاً حتّى يعلم أنّه في طاعة الله قدّمها أم في معصيته، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتّى يترك ذلك العيب من نفسه ـ الخ[4].

وتقدّم في «سجد»: أنّه لو سجد حتّى ينقطع عنقه ماقبل منه إلّا بمعرفة الحقّ.

التوحيد: عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن لا يعرف شيئاً، هل عليه شيء؟ قال: لا[5].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٣/٧، وجديد ج ١١٦/٢٦.
(٢) جديد ج ٥٥/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٤/١٧، وجديد ج ٢٦٧/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٤٠/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/١، وجديد ج ٢٨١/٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ ماعرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري[١].

أقول: وفي مدينة المعاجز عن تأويل الآيات الباهرة.في الأئمّة الطاهرة قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ ماعرف الله إلّا أنا وأنت، ولا عرفني إلّا الله وأنت، ولا عرفك إلّا الله وأنا[٢].

وفي كتاب مقتل الحسين عليه السلام للعلّامة المقرّم عن المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي من تلامذة الشهيد الأوّل، وكان حيّاً في سنة ٨٠٢[٣] عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

وفي **الكافي** باب أنّ الأئمّة أركان الأرض مسنداً، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أميرالمؤمنين عليه السلام ماجاء به أخذ به، وما نهى عنه إنتهى عنه، جرى له من الطاعة بعد رسول‌الله مالرسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال: ـ فإنّ رسول‌الله باب الله الّذي لايؤتى إلّا منه وسبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله عزّوجلّ، وكذلك كان أميرالمؤمنين من بعده، وجرى للأئمّة واحداً بعد واحد ـ الخبر. ورواه في البصائر[٤].

باب أنّهم أهل الأعراف الّذين ذكرهم الله في القرآن لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه[٥].

باب الأعراف وأهلها ـ الخ[٦].

وفيه تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ ونقل الروايات الكثيرة الدالّة على أنّ الرجال في هذه الآية أئمّة الهدى صلوات

---

(١) جديد ج ٨٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٦٥/٩.

(٢) مدينة المعاجز ص ١٦٤.

(٣) كتاب مقتل الحسين عليه السلام ص ١٦٥، ومختصر البصائر له ص ١٢٥.

(٤) البصائر الجزء ٤ باب ٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤١/٧، وجديد ج ٢٤٧/٢٤.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٦/٣، وجديد ج ٣٢٩/٨.

الله عليهم يعرفون كلّاً بسيماهم، لأنّهم المتوسّمون.

باب أنّهم المتوسّمون، ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم[١].

باب فيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صاحب الأعراف[٢].

باب أنّهم يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ـ الخ[٣].

باب أنّ الناس لايهتدون إلّا بهم، وأنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله، وأنّه لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم[٤]. ويدلّ على ذلك في البحار[٥].

وفيه الروايات أنّ الأئمّة عرفاء لايعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم، وعرفاء لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم، وعرفاء لايدخل النار إلّا من أنكرهم، ولولاهم ماعرف الله وما عبد الله وما وحّد الله.

الروايات من طرق العامّة أنّ على الأعراف العبّاس وحمزة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب فضائل الخمسة[٦].

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان أسمائه قال: نحن أصحاب الأعراف أنا وعمّي وأخي وابن عمّي ـ الخ، ثمّ ذكر الآية الشريفة[٧].

وسائر الروايات في تفسير الأعراف، وأنّهم أهل الأعراف يعرفون كلّاً بسيماهم في البحار[٨].

والروايات المتضمّنة لقولهم: بنا عرف الله كثيرة مذكورة في الكافي وغيره،

---

(١) جديد ج ١٢٣/٢٤، وط كمباني ج ١١٦/٧.

(٢) جديد ج ٦٣/٣٦، وط كمباني ج ٩٦/٩.

(٣) جديد ج ١١٧/٢٦، وط كمباني ج ٣٠٤/٧.

(٤) جديد ج ٩٩/٢٣، وط كمباني ج ٢١/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩٠/٨، وجديد ج ٣٩/٣٠.

(٦) كتاب فضائل الخمسة ج ٢٨٦/١، وإحقاق الحقّ ج ٥٤٤/٣ و٥٤٥، وكتاب الغدير ج ٣٢٥/٢.

(٧) جديد ج ٤٦/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

(٨) جديد ج٣٦/١١٩ و٣٥١، وج٣٩/٢٢٤ و٢٢٥، وج٤٢/١٧، وج٣٠/٣٩، وج٣٣/٢٨٤، وط كمباني ج ١٩٠/٨ و٥٨٦، وج ١٠/٩ و١٠٥ و١٥٦ و٣٩٦ و٦٠٠.

نشير إلى بعضها[١].

باب وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وفضلهما[٢].

آل عمران: قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأُولئك هم المفلحون﴾.

الهداية: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان واجبتان من الله تعالى عزّوجلّ على الإمكان على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه ولسانه ويده، فإن لم يقدر عليه فبقلبه ولسانه، فإن لم يقدر فبقلبه. وقال الصّادق عليه السلام: إنّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتّعظ، أو جاهل فيتعلّم، فأمّا صاحب سيف وسوط فلا[٣]. الخصال: عن الصّادق عليه السلام مثله[٤]. وتقدّم في «خير» و «امر» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «نهى».

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمر بمعروف، ونهى عن منكر، أو دلَّ على خير، أو أشار به، فهو شريك، ومن أمر بسوء، أو دلَّ عليه، أو أشار به، فهو شريك[٥].

نوادر الراوندي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، وساقه مثله[٦]. وعن الجعفريّات مثله.

وعن لبّ اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله. وعن الغرر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق.

وفي الخطبة القاصعة: إنّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي (القرون الماضية ـ

---

(١) جديد ج ٢٦/٢٤٧، وج ٤٠/٩٦، وط كمباني ج ٧/٣٣٤، وج ٩/٤٥٠.
(٢) جديد ج ١٠٠/٦٨، وط كمباني ج ٢١/١١٠.
(٣) جديد ج ١٠٠/٧١، وج ٧٨/٢٤٠ مكرّراً و٢٤١، وط كمباني ج ١٧/١٨٤.
(٤ و٥) جديد ج ١٠٠/٧٥، وص ٧٦، وط كمباني ج ٢١/١١٢.
(٦) ط كمباني ج ٢١/١١٥، وج ١/٧٧، وجديد ج ١٠٠/٨٧، وج ٢/٢٤.

خ ل) بين أيديكم إلّا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحكماء لترك التناهي[١].

وفي الخطبة العلويّة: لعن الله الآمرين بالمعروف، التاركين له، والناهين عن المنكر، العاملين به[٢].

وعن الصّادق عليه السلام: إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرّبا أجلاً ولم يباعدا رزقاً، فإنَّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر في كلّ يوم إلى كلّ نفس بما قدّر الله لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو نفس ـ الخ[٣].

الكافي: في الروضة: عن الصّادق عليه السلام في ذمّ آخر الزمان: ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ. ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول: هذا عنك موضوع[٤].

ذمُّ من لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر[٥].

مجالس المفيد: عن الزهري، عن أحدهما صلوات الله عليهما أنّه قال: ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ـ الخبر[٦].

وفي مكاتبة الرّضا صلوات الله عليه للمأمون: والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن، ولم يكن خيفة على النفس[٧].

وفي حديث شرائع الدين قال عليه السلام: والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه، ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٥/٥، وجديد ج ٤٦٥/١٤ و٤٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٨/٨، وجديد ج ٨٩/٣٤.
(٣) جديد ج ٧٣/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ١٦٩/١٣، وجديد ج ٢٥٦/٥٢ ـ ٢٥٩.
(٥) جديد ج ٢٨٤/٦٨، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٥٢/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٧٦/٤، وجديد ج ٣٥٧/١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٤٤/٤، وجديد ج ٢٢٨/١٠.

باب أنّهم وولايتهم المعروف والعدل والإحسان والقسط والميزان، وترك ولايتهم وأعداؤهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي[١]. وتقدَّم في «عدل» و «حسن» و«بغى» مايتعلّق بذلك.

وعن الصّادق عليه السلام بعد أن سئل عن الأمر بالمعروف فقال: المعروف ياأبا حنيفة المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الأرض، وذاك أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والمنكر اللذان ظلماه حقّه، وحملا الناس على كتفه[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأمُر بالعرف﴾ يعني بالولاية؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في البحار[٣].

باب فضل الإحسان، والفضل، والمعروف، ومن هو أهل لها[٤].

قال تعالى: ﴿وأحسنوا إنَّ الله يحبّ المحسنين﴾ وقال: ﴿إنَّ رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وقال: ﴿لاخير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

ثواب الأعمال: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[٥]. الإختصاص: عنه عليه السلام مثله[٦].

وتقدَّم في «جور»: خبر الجار الكافر الّذي يولّي المعروف إلى جاره المؤمن ويحسن إليه، فلمّا مات بنى الله له بيتاً من طين في النار يقيه حرَّها.

أمالي الصدوق: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: صنائع المعروف تقي

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/٧. ويقرب من ذلك في ص ١٥٠، وج ٦٥/٩، وجديد ج ١٨٧/٢٤. وقريب منه في ص ٢٨٦، وج ٣٣٦/٣٥.

(٢) جديد ج ٢٠٨/١٠، وط كمباني ج ١٣٩/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٨/٢٤.

(٤) جديد ج ٤٠٦/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، وجديد ج ٤١٢/٧٤، وص ٣٩٩.

مصارع السوء وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل أهل الجنّة دخولاً إلى الجنّة أهل المعروف وإنَّ أوّل أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: مثله[١]. وفيه النبوي صلى الله عليه وآله مثله.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أوّل أهل الجنّة، وساقه الخ[٢].

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ للجنّة باباً يقال له: باب المعروف، لايدخله إلّا أهل المعروف[٣]. **وكتابي الحسين ابن سعيد أو لكتابه والنوادر:** عنه عليه السلام مثله[٤].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام المعروف شيء سوى الزكاة، فتقرّبوا إلى الله تعالى بالبرّ وصلة الرحم[٥].

الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: رأيت المعروف لايصلح إلّا بثلاث خصال: تصغيره، وستره، وتعجيله، فإنّك إذا صغّرته عظمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تمّمته، وإذا عجّلته هنّيته، وإن كان غير ذلك محقته ونكدته[٦].

النبوي الصّادقي عليه السلام: كلّ معروف صدقة، والدالُّ على الخير كفاعله، والله يحبُّ إغاثة اللهفان[٧].

وفي العلوي عليه السلام: وصنائع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع

---

(١) جديد ج ٤٠٧/٧٤. (٢) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٧/٨.

(٣) جديد ج ٤٠٨/٧٤. ونحوه مع زيادة ص ٤١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٦. ونحوه في ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٨/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٩٧/٨، وج ١٥٩/٧٧.

(٥) جديد ج ٤٠٨/٧٤.

(٦) جديد ج ٤٠٨/٧٤. ونحوه في ص ٤١٣. ونحوه في ط كمباني ج ١٧١/١٧ و١٧٢ و٢٠٤، وجديد ج ١٩٧/٧٨. وفيه فضائل المعروف إلى ٢٠١ و٣٢٧.

(٧) جديد ج ٤٠٩/٧٤.

الهوان[١].

فقه الرّضا عليه السلام: وروي اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام نحوه؛ كما فيه[٣].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أردت أن تعلم أشقيّ الرجل أم سعيد، فانظر معروفه إلى من يصنعه، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه خير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير[٤].

أمالي الطوسي: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام نحوه[٥].

وروايته الأُخرى عنه عليه السلام في جعل ذلك علامة قبوله عند الله، وعدمه عدمه[٦].

وتقدَّم في «سعد»: امتياز السعيد عن الشقي، وأنّه ينظر إلى مصرف معروفه.

وتقدّم في «خبث»: ماينفع في المقام.

أمالي الطوسي: في النبوي الكاظمي عليه السلام: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه[٧].

الدرّة الباهرة: عن مولانا الحسن بن عليّ عليه السلام قال: المعروف مالم يتقدّمه مطل، ولم يتعقّبه منّ، والبخل أن يرى الرجل ماأنفقه تلفاً وما أمسكه شرفاً.

وقال عليه السلام: من عدّد نعمه محق كرمه[٨].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه، حبّب إليهم المعروف وحبّب إليهم فعاله، وأوجب على طلاب المعروف الطلب إليهم، ويسّر عليهم قضاءه، كما

---

(١) جديد ج ٧٤/٤١٠.

(٢ ـ ٧) جديد ج ٧٤/٤١٣، وص ٤١٩، وص ٤١٤، وص ٤١٧.

(٨) جديد ج ٧٤/٤١٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨.

يسّر الغيث إلى الأرض المجدبة ليحييها ويحيي أهلها، وإنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقه ـ ثمّ ذكر عليه السلام عكس سابقه[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله خلق خلقاً من عباده، فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك[٢].

كتاب الإمامة والتبصرة: في النبوي الصّادقي عليه السلام: صلة الفاجر لاتكاد تصل إلّا إلى فاجر مثله[٣]. وفي «خبث» مايتعلّق بذلك.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: النبوي صلى الله عليه وآله: من سألكم بالله فأعطوه، ومن أتاكم معروفاً فكافئوه، وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم قد كافيتموه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: من تقدّمت إليه يد كان عليه من الحقّ أن يكافئ، فإن لم يفعل فالثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[٥]. وعن الجعفريّات بسنده عنه نحوه[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له: جزاك الله خيراً، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيراً، فاذاً أنت قد كافيته[٧].

ومن طريق العامّة، عن النبي صلى الله عليه وآله: من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء. رواه الترمذي وغيره.

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف. وهو الرجل يصنع إليه المعروف فتكفّره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[٨].

---

(١) جديد ج ٤١٩/٧٤. ويقرب منه في ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٦/٧٧ و ١٥٩.
(٢) جديد ج ٤١٩/٧٤، وج ٤٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩ و ١٣٠.
(٣) جديد ج ٤٢٠/٧٤. (٤) جديد ج ٤٣/٧٥.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٤٥/١٧. ونحوه فيه ص ٤٤، وجديد ج ١٥٨/٧٧، وص ١٥٢.
(٧ و٨) جديد ج ٤٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠.

الدرّة الباهرة: قال الكاظم عليه السلام: المعروف غلّ لا يفكّه إلّا مَكافاة أو شكر(١).

العيسوي على نبيّنا وآله وعليه السلام: استكثروا من الشيء الّذي لا تأكله النار. قيل: وما هو؟ قال: المعروف(٢).

وتقدّم في «سخى»: العلوي عليه السلام: إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم. كذا في البحار(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾(٤).

قال الطبرسي: إنّه جميع ما يأمرهنّ به، لأنّه لا يأمر إلّا بالمعروف، والمعروف نقيض المنكر ـ الخ(٥).

وعن القمّي، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: ﴿لا يعصينك في معروف﴾ قال: هو ما فرض الله عليهنَّ من الصلاة والزكاة، وما أمرهنّ به من خير(٦).

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: المعروف ابتداء، وأمّا من أعطيته بعد المسألة فكأنّما كافيته بما بذل لك من وجهه ـ الخبر(٧). ونحوه مع صدر وذيل فيه(٨). وفي «سرر» و «كرب» ما يتعلّق بذلك.

وعن كتاب الأخلاق قال الصّادق عليه السلام في قول الله عزّوجلَّ: ﴿هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان﴾ قال: معناه من اصطنع إلى آخر معروفاً، فعليه أن يكافيه عنه، ثمّ قال الصّادق عليه السلام: وليست المكافاة أن تصنع كما يصنع حتّى توفّي عليه، فإنّه من صنع كما صنع إليه كان للأوّل الفضل عليه بالابتداء.

عن الغرر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: قال: خير المعروف ما لم يتقدّمه المطل، ولم

---

(١) جديد ج ٧٥/٤٣، وج ٧٨/٣٣٣، وط كمباني ج ١٧/٢٠٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤١٠، وجديد ج ١٤/٣٣٠.

(٣) جديد ج ٤١/٣٥، وط كمباني ج ٩/٥١٧.

(٤) جديد ج ٢١/١١٣، وط كمباني ج ٦/٦٠٠.

(٥) جديد ج ٨٢/٧٦ و١٠٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٨ و٢١٥.

(٦) تفسير القمّي ج ١/٣٦٤.

(٧و٨) ط كمباني ج ١١/١١٩، وص ١٢٢، وجديد ج ٤٧/٥٣، وص ٦١.

يتبعه المنّ؛ وقال: من منّ بمعروفه فقد كدر ماصنعه.

وفي حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنّ به، أحبط الله عليه عمله، وثبت وزره، ولم يشكر له سعيه، ثمّ قال: يقول الله عزّوجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات، وهو النمّام ـ الخبر(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم﴾(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً﴾ ـ الآية، ونزوله في حقّ الثلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك وتابوا؛ كما في البحار(٣).

وفي رواية أُخرى: هم قوم اجترحوا ذنوباً مثل قتل حمزة وجعفر الطيّار، ثمّ تابوا(٤). وفي رواية أُخرى قال الباقر عليه السلام: نزلت في شيعتنا المؤمنين(٥).

باب فيه أحوال الأُمراء والعرّاف ـ الخ(٦). تقدّم في «رحى»: أنّ العرفاء الكذبة طحن جهنّم.

رجال الكشّي: عن جابر بن عقبة أنّه دخل على مولانا الباقر عليه السلام واستأذنه أن يكون عريفاً في قومه، فقال إلى أن قال: فإن كنت تكره الجنّة وتبغضها فتعرّف على قومك، ويأخذ سلطان جابر بامرئ مسلم، يسفك دمه فتشركهم في دمه، وعسى لاتنال من دنياهم شيئاً(٧).

وفي المجمع: في الحديث حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة. العرفاء جمع عريف وهو القيّم بأُمور القبيلة والجماعة.

وتقدّم في «دعا»: فيمن لايستجاب دعاؤه قول أميرالمؤمنين عليه السلام لنوف:

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٦.

(٢) جديد ج ١٨٠/١٥، وج ٦٢/٢٢، وط كمباني ج ٤٢/٦ و٦٨٦.

(٣) جديد ج ٢٠١/٢١، وج ٤٢/٢٢، وط كمباني ج ٦٢٢/٦ و٦٨٠ و٦٩٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٣، وجديد ج ١٧٣/٦٩.

(٦) جديد ج ٣٣٥/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٢، وجديد ج ٣٤٩/٧٥.

إيّاك أن تكون عشّاراً أو عريفاً ـ الخ. وذكر أنّه لايستجاب دعاؤه.

وفي حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن تولّى عرافة قوم حبسه الله عزّوجلّ على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة، وحشر يوم القيامة، ويداه مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم، وبئس المصير[١]. ونحوه في خطبته الشريفة المذكورة فيه[٢].

وفي حديث المناهي أنّه نهى صلى الله عليه وآله عن إتيان العرّاف؛ وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أُنزل على محمّد صلى الله عليه وآله. ملحقات البحار[٣]. وتمامه في البحار[٤].

وسائر ذمومهم في البحار[٥].

باب أعمال يوم عرفة وليلتها[٦].

دعاء مولانا الحسين صلوات الله وسلامه عليه يوم عرفة: الحمدلله الّذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ـ الخ[٧].

كلام المجلسي في الزيادة على هذا الدعاء الّذي ذكرها السيّد في الإقبال ولم يذكرها الكفعمي في البلد، وابن طاووس في المصباح، وهو قوله: أنا الفقير في غناي ـ الخ، ولم يوجد هذه الزيادة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال، وعباراتها لاتلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضاً، ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كونها من مزيدات بعض الصوفيّة وإدخالاته، والله العالم[٨].

شرح العلّامة المجلسي بعض فقرات هذا الدعاء، وهو من قوله: ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً، وخلقتني من التراب إلى قوله: لما يزلفني

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٦.
(٢) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٣٣٧/٧٦، و٣٦٧، وج ٢١٦/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤٥/١٦، وجديد ج ٢١٢/٧٩.
(٤) ط كمباني ج ٩٤/١٦.
(٥) جديد ج ٢٩٦/٤١، وج ١٧٨/٤٢، وط كمباني ج ٥٨٠/٩ و٦٤٣.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٢١٢/٩٨، وص ٢١٦، وص ٢٢٧، وط كمباني ج ٢٨١/٢٠.

لديك(١).

قال المحدّث القمّي في السفينة: وقد شرح هذا الدعاء بتمامه السيّد الأجلّ العالم، الفاضل المحقّق، المحدّث البارع، السيّد خلف بن عبدالمطّلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي شرحاً نفيساً سمّاه مظهر الغرائب، وقد تقدّم في «خلف». إنتهى.

ومن أدعية عرفة دعاء مولانا السجّاد صلوات الله عليه للموقف وهو: اللّهمّ أنت الله ربّ العالمين(٢).

ومن دعائه يوم عرفة: اللّهمّ إنّ ملائكتك مشفقون من خشيتك ـ الخ. وهو دعاء مشتمل على معاني الربّانيّة وأدب العبوديّة مع الجلالة الإلهيّة(٣).

دعاء مولانا الصّادق عليه السلام يوم عرفة(٤).

ومن دعائه يوم عرفة(٥).

وسائر الدعوات الواردة فيه(٦).

باب صوم يوم الجمعة، ويوم عرفة(٧).

وتقدّم في «حجج»: مايتعلّق بعرفات، وفي «جنن»: أنّه مامن بعير يوقف عليه موقف عرفة بسبع حجج إلّا جعله الله من نعيم الجنّة، وبارك في نسله ـ الخ. وفي رواية أُخرى خمس وقفات، وفي أُخرى ثلاث وقفات.

علّة تسمية عرفات بعرفات لأنّه قال جبرئيل لإبراهيم يوم عرفة: إعترف بذنبك، واعرف مناسكك؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في البحار(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/١٤، وجديد ج ٣٧٢/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٧/٢٠، وجديد ج ٢٢٨/٩٨.

(٣ و٤) جديد ج ٢٣٦/٩٨، وص ٢٣٨، وط كمباني ج ٢٩١/٢٠.

(٥) جديد ج ٢٥٥/٩٨، وط كمباني ج ٢٩٧/٢٠.

(٦) جديد ج ٢٦٢/٩٨ ـ ٢٩١.

(٧) جديد ج ١٢٣/٩٧، وط كمباني ج ١٣٣/٢٠.

(٨) جديد ج ١٠٨/١٢، وط كمباني ج ١٤٢/٥.

ولا ينافي ذلك ماورد من نحو ذلك في حقّ آدم.

باب ترك العجب، والاعتراف بالتقصير[١]. وتقدَّم في «عجب»: مدح الاعتراف بالتقصير.

عرفط خبر عرفطة الجنّي في البحار[٢]، وهو اسم جنّي مؤمن، راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليرسل رجلاً لإصلاح قومه فراجع البحار[٣].

عرق كشف اليقين: فيه أنّه دخل عليّ عليه السلام على رسول الله، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله عرق وجهه على وجه عليّ عليه السلام، وعرق وجه عليّ عليه السلام على وجهه[٤].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء سقط من عرقي، فنبت منه الورد، ووقع في البحر ـ الخ، وذكر في آخره أنّه جعل نصفه للسمكة، ونصفه للدعموص[٥]. ويأتي في «ورد» مايتعلّق بذلك.

تعريق وجه أبي الحسن الثاني صلوات الله عليه حيث سمع أنّ من شيعته من يشرب الخمر[٦].

تعداد عروق الإنسان:

الكافي: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ابن آدم ثلاثمائة وستّين عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرّك الساكن لم ينم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال ثلاثمائة وستّين مرّة،

---

(١) جديد ج ٢٢٨/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٣١٨/٦، وج ٣٨٣/٩ و٣٨٦، وجديد ج ٨٦/١٨، وج ١٦٩/٣٩ و١٨٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/٩، وجديد ج ١٥/٤٠.

(٥) جديد ج ٤٠٧/١٨، وط كمباني ج ٣٩٨/٦.

(٦) جديد ج ٣١٤/٢٧، وط كمباني ج ٤٢٥/٧.

وإذا أمسى قال مثل ذلك[١]. والعلل عنه مثله[٢]. أمالي الطوسي: عنه مثله[٣].

وما يدلّ على أنّ العروق ثلاثمائة وستّين عرقاً، وأنّها تسقي الجسد كلّه؛ كما في البحار[٤]. ويأتي في «عظم».

كلمات الحكماء في العروق[٥].

وفي الروايات أنّه مامن أحد من ولد آدم إلّا وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيّج الجذام، وعرق في بدنه يهيّج البرص، فإذا هاج العرق الّذي في الرأس سلّط الله عليه الزكام، حتّى يسيل مافيه من الداء، وإذا هاج العرق الّذي في الجسد سلطّ الله عليه الدماميل، حتّى يسيل مافيه من الداء، فراجع البحار[٦].

وفي الكاظمي عليه السلام: إنّ عرق الجذام يذيبه السلجم (الشلغم)[٧].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق، وقلعهم العروق.

بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم، كما تفعله اليهود، وورد في أخبارنا النهي عن أكل العروق[٨].

باب معالجة أوجاع المفاصل، وعِرق النَسا[٩].

باب الدعاء لعرق النَسا[١٠]. وفي «فصد»: ذكر العروق الّتي تفصد.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٨٠ مكرّراً، وجديد ج ٣١٦/٦١.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٩، وجديد ج ٢٥٤/٨٦.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧، وجديد ج ٢١٥/٩٣. ونحوه في ط كمباني ج ١٥٧/٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٢ و ٥٢٤، وجديد ج ٢٥٧/١٦، وج ٢٦٦/٨٦، وج ١٠/٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وج ٤٨٠/١٤، وجديد ج ٢١٨/٤٧، وج ٣١٧/٦١.
(٥) جديد ج ٨/٦٢، وط كمباني ج ٤٨٦/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٢٩/١٤، وجديد ج ١٨٤/٦٢ و ١٨٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤، وجديد ج ٢١١/٦٢.
(٨) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤ و ٨٥٨، وجديد ج ٢١٦/٦٦.
(٩) جديد ج ١٩٠/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٠/١٤.
(١٠) جديد ج ٧٣/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢.

ذمّ أهل العراق:

نهج البلاغة: من كلام لهعليه‌السلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد ياأهل العراق، فإنّما أنتم كالمرأة الحامل ـ الخ[١]. وتقدَّم في «صحب».

قال السيّد في **مهج الدعوات:** ومن صفات الداعي أن لايدعو على أهل العراق، فإنّي رويت في الجزء الأوّل من كتاب التجميل من ترجمة محمّد بن حاتم، أنّ الله تعالى أوحى إلى إبراهيم أن لايدعو على أهل العراق، وذكر في الحديث سبب ذلك[٢].

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال للحسينعليه‌السلام: إنّك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيّون وأوصياء النبيّين، وهي أرض تُدعى عموراً، وإنّك تستشهد بها ـ الخ[٣].

وكان بين العراق والمدينة عشرة أيّام في زمان المتوكّل؛ كما في البحار[٤].

مجالس المفيد: عن مولانا الصّادقعليه‌السلام في حديث قال: فويل لكم ياأهل العراق إذ جاءتكم الرايات من خراسان، وويل لأهل الري من الترك، وويل لأهل العراق من أهل الري، وويل لهم، ثم ويل لهم من الثطّ. قال سدير: فقلت: يامولاي من الثطّ؟ قال: قوم آذانهم كآذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد، جرد، إستعيذوا بالله من شرّهم، اُولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سبباً لأمرنا[٥].

والثطّ: الكوسج، والقليل الشعر في اللحية والحاجبين.

عرقب **الكافي، المحاسن:** عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: لمّا كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي طالب على فرس له، فلمّا التقوا نزل عن فرسه، فعرقبها

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٩٠، وجديد ج ٣٤/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٢، وجديد ج ٩٣/٣٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢١١، وجديد ج ٤٥/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٣٢ و١٣٣، وجديد ج ٥٠/١٤٢.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٣٩، وجديد ج ٤٧/١٢٢.

بالسيف، فكان أوّل من عرقب في الإسلام(١).

النهي النبويّ الصّادقيعليه السلام المرويّ في الكافي: فليذبحها ولا يعرقبها(٢).

وفي وصايا الرسولصلى الله عليه وآله لأبي ذرّ قال أبوذرّ: قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله ـ الخبر(٣).

والعرقوب بالضمّ، عصب غليظ فوق عقب الإنسان، ومن الدابّة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها، كذا في القاموس، ونحوه في المجمع والمنجد.

وفي «دعا»: الدعاء لوجع العراقيب.

عرك في الحديث: المؤمن ليّن العريكة. العريكة: الطبيعة، يقال فلان ليّن العريكة، إذا كان سلساً مطواعاً منقاداً، قليل الخلاف والنفور، كذا في المجمع.

وفي المنجد: معترك المنايا مابين الستّين والسبعين من عمر الإنسان. ويأتي في «عمر»: النصُّ في ذلك.

معاني الأخبار: العلوي قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا(٤).

عرم قال تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾ والعرم جمع عرمة مثل كلم وكِلمة. وعن الجوهري والعرِم والعارم والأعرم، الّذي فيه سواد وبياض. إنتهى.

قال الطبرسي في هذه الآية: وذلك أنّ الماء كان يأتي أرض سبأ من أودية اليمن، وكان هناك جبلان يجتمع ماء المطر والسيول، فسدّوا مابين الجبلين، فإذا احتاجوا إلى الماء، نقبوا السدّ بقدر الحاجة، فلمّا كذّبوا رسله بعث الله جرذاً نقب

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٦/١٤، وج ٥٨٥/٦، وج ٩٨/٢١، وجديد ج ٢٢٣/٦٤، وج ٥٤/٢١، وج ٢٥/١٠٠.

(٢) جديد ج ٢٢٣/٦٤، وج ٢٥/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧١/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٩/٦.

ذلك الردم، وفاض الماء فأغرقهم.

وقال البيضاوي: سيل العرم أي سيل الأمر، العرم أي الصعب، أو المطر الشديد، أو غير ذلك؛ كما في البحار[١].

وتقدّم في «سبأ» ما يتعلّق بذلك.

عرا باب أنّهم حبل الله المتين، والعروة الوثقى. وأنّهم آخذون بحجزة الله[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم في قوله عزّوجلّ ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾، قال: مودّتنا أهل البيت[٣].

وبهذا الإسناد، عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: العروة الوثقى المودّة لآل محمّد[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام وأبو الجارود، عن الباقر عليه السلام وزيد بن عليّ في هذه الآية قال: مودّتنا أهل البيت[٥].

باب أنّ عليّاً عليه السلام حبل الله، والعروة الوثقى[٦].

معاني الأخبار، التوحيد: العلوي عليه السلام: أنا عروة الله الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ـ الخ[٧].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث: نحن عروة الله الوثقى، من استمسك بنا نجى ومن تخلّف عنّا هوى ـ الخ[٨]. ونحو ذلك في البحار[٩]. وغير ذلك كثير متفرّق على الأبواب.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٦٨، وجديد ج ١٤/١٤٦.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٧/١٠٨، وجديد ج ٢٤/٨٤، وص ٨٥.

(٥) جديد ج ٢٤/٨٤.

(٦) ط كمباني ج ٩/٨٦، وجديد ج ٣٦/١٥.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٣١، وجديد ج ٢٤/١٩٩.

(٨) ط كمباني ج ٧/١٧٩، وجديد ج ٢٥/٢.

(٩) ط كمباني ج ٧/٣٣٣، وج ٩/٢٥٠، وجديد ج ٢٦/٢٤٤، وج ٣٧/٣٠٨.

وعن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث: شيعتنا عرى الإسلام[١].

عري في رواية الأربعمائة: إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه، فاستتروا، وليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه، ويجلس بين قوم ـ الخ[٢].

باب النهي عن التعرّي بالليل والنهار[٣].

عزب باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج[٤].

قرب الإسناد: عن القدّاح عن الصّادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي، فقال له: هل لك زوجة؟ قال: لا. قال: لا أُحبّ أنّ لي الدنيا ومافيها، وإنّي أبيت ليلة ليس لي زوجة. قال: ثمّ قال: إنّ ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج، أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب، ثمّ أعطاه سبعة دنانير. قال: تزوّج بهذه[٥].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزباً[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زوّج عزباً، كان ممّن ينظر الله إليه يوم القيامة[٧].

عن ابن فهد في كتاب التحصين، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليأتينّ على الناس زمان لايسلم لذي دين دينه إلّا من يفرّ من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباله. قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال: إذا لم ينل المعيشة إلّا بمعاصي الله، فعند ذلك حلّت العزوبة. قالوا: يارسول الله أمرتنا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١، وجديد ج ٦٨/٣٥.
(٢) جديد ج ١٠/١٠٨، وط كمباني ج ٤/١١٦.
(٣) جديد ج ٧٩/٣١٨، وط كمباني ج ١٦/١٥٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٥٠، وجديد ج ١٠٣/٢١٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/٥٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٥١، وج ٣/٢٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٣/٢٧٧، وجديد ج ٧/٢٩٨.

بالتزويج؟ قال: بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان، فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه. قالوا: وكيف ذلك يارسول‌الله؟ قال: يعيّرونه لضيق المعيشة، ويكلّفونه مالا يطيق حتّى يوردونه موارد الهلكة.

علل الشرائع: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عذاب القبر يكون من النميمة والبول، وعزب الرجل عن أهله[١].

وتقدّم في «بول»: ذكر مواضع الرواية؛ والمراد بالعزب الهجرة والبعد والغيبة عنها، وإهمالها.

عزر باب قصّة أرميا ودانيال وعزير[٢].

البقرة قال تعالى: ﴿أو كالّذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها﴾ - الآية. اختلفت الروايات في الّذي مرّ، فقيل: هو عزير، وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام. وقيل: أرميا: وهو المرويّ عن أبي جعفر صلوات الله عليه[٣].

كان عزير من أولاد هارون، إصطفاه آصف بن برخيا[٤].

إكمال الدين: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: أفضى الأمر بعد دانيال إلى عزير وكانوا يجتمعون إليه، ويأنسون به ويأخذون عنه معالم دينهم، فغيّب الله عنهم شخصه مائة عام، ثمّ بعثه وغابت الحجج بعده، واشتدّت البلوى على بني إسرائيل حتّى ولد يحيى بن زكريّا ـ الخبر[٥].

ومن مسائل النصراني عن مولانا الباقر صلوات الله عليه حين رجع عن الشام: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون ومائة سنة، والآخر خمسون سنة في دار الدنيا. فقال له: ذلك

---

(١) جديد ج ٢٦٥/٧٥، وج ٢٨٦/١٠٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وج ٦٧/٢٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤١٥/٥، وجديد ج ٣٥١/١٤، وص ٣٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٣٠/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٦/٥، وجديد ج ١٧٩/١٤.

عزير وعزرة، ولدا في يوم واحد فلمّا بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً، مرّ عزير على حماره راكباً على قرية بأنطاكيّة، وهي خاوية على عروشها، فقال: أنّى يحيي هذه الله بعد موتها، وقد كان قد اصطفاه وهداه، فلمّا قال ذلك غضب الله عليه، فأماته الله مائة عام، ثمّ بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه ـ الخبر. وهو خبر طويل اختصرناه، فراجع للتفصيل البحار[١].

كلمات عزير في المناجاة، وتشريحه خلقة الأرضين والسماوات. وفيه لطائف الخلقة، فراجع البحار[٢].

قصص الأنبياء: عن ابن عبّاس قال عزير: ياربِّ نظرت في جميع أُمورك وأحكامها فعرفت عدلك بعقلي ـ الخبر، فراجع لتمامها[٣]. وتقدّم في «بخت». وفي «حمر»: ذكر حماره، وفي «حيى»: إحيائه.

دعوات الراوندي: قال أوحى الله تعالى إلى عزير ياعزير إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها، ولكن انظر من عصيت، وإذا أُوتيت رزقاً منّي فلا تنظر إلى قلّته، ولكن انظر من أهداه، وإذا نزلت بك بليّة فلا تشكو إلى خلقي، كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك[٤].

باب التعزير وحدّه. ملحقات البحار[٥].

عزز قال تعالى في سورة المنافقين: ﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾، ومن أسمائه تعالى ياعزيز، ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام والعزيز بغير الله ذليل[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٨٩، وج ١٢٦/٤ و١١٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٥، وجديد ج ١٠/١٥٠ و١٥٢، وج ٤٦/٣١٠، وج ٧٢/١٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٠، وجديد ج ٥٧/٢٠٨.
(٣) ط كمباني ج ٣/٧٩، وجديد ج ٥/٢٨٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٤٢٢، وج ١٧/٢٤٧، وجديد ج ١٤/٣٧٩، وج ٧٨/٤٥٢.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٢٨، وجديد ج ٧٩/١٠٢.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١١٨، وجديد ج ٧٨/١٠.

وممّا أجاب به مولانا الحسين صلوات الله عليه لرجل سأل: فما عزّ المرء؟ قال: إستغناؤه عن الناس ـ الخ[١]. ويقرب منه في البحار[٢]. ويأتي في «عفى» مايتعلّق بذلك.

وأمّا عزيز مصر، فاسمه ريّان؛ كما تقدّم في «روى».

ونزيدك عليه الإشارة إلى بعض أحواله، فراجع البحار[٣].

أبو الأعزّ النخّاس: من أصحاب الصّادق عليه السلام. روى محمّد بن سنان، عنه، قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة ـ الخبر. وروى صفوان بن يحيى، ومحمّد بن أبي عمير، عنه؛ كما عن مشيخة الفقيه. وروايتهما عنه تجعله بحكم الصحيح للإجماع على تصحيح مايصحّ عنهما.

أبو الأعزّ التميمي: لم يذكروه. وهو من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، شهد صفّين[٤].

عزف العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف؛ كما عن النهاية. وفي المجمع: وفي الحديث إنّ الله قد بعثني لأمحق المعازف، والمزامير: المعازف هي آلات اللهو يُضرب بها ـ الخ؛ ويأتي في «لها» مايتعلّق بذلك.

باب المعازف والملاهي[٥].

عزقر ابن أبي العزاقر: هو محمّد بن عليّ الشلمغاني المذكور في «شلمغ» كان مستقيماً وصنّف كتباً، ثمّ انحرف وادّعى السفارة كذباً وافتراءً.

---

(١) جديد ج ٣٨٤/٣٦، وط كمباني ج ١٦٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، وجديد ج ٢٠٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٠، وجديد ج ٧١/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٥١٥/٨، وجديد ج ٥٢٩/٣٢، وتفسير العيّاشي ج ٧٩/٢ ـ ٨٢.
(٥) جديد ج ٢٤٨/٧٩، وط كمباني ج ١٤٨/١٦.

الغيبة للشيخ: سئل الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح، نائب الحجّة المنتظر صلوات الله عليه عن كتب ابن أبي العزاقر، فقال ماملخّصه: أقول فيها ماقاله العسكري عليه السلام في كتب بني فضّال: خذوا بما رووا، وذروا مارأوا[1].

عزل باب العزل وحكم الأنساب وأنّ الولد للفراش[2].

مناقب ابن شهرآشوب: جاء رجل إلى عليّ صلوات الله عليه فقال: ياأميرالمؤمنين عليه السلام إنّي كنت أعزل عن امرأتي وأنّها جاءت بولد. فقال: وأُناشدك الله، هل وطئتها، ثمّ عاودتها قبل أن تبول؟ قال: نعم. قال: فالولد لك[3].

وروي في الوسائل أبواب مقدّمات النكاح[4]، وكذا في المستدرك روايات صريحة في جواز العزل لكن مع كراهة في الحرّة إلّا بإذنها أو بالإشتراط عليها؛ ويدلّ على ذلك مافي البحار[5].

وروى العامّة عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه سئل عن العزل، فأجاز وقال: ماكتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلّا ستكون. رواه في كتاب التاج[6]. قال: رواه الخمسة.

باب العزلة من شرار الخلق، والأُنس بالله[7].

الكهف: ﴿وإذ اعتزلتموهم ومايعبدون إلّا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربّكم من رحمته ويهيّئ لكم من أمركم مرفقاً﴾.

مريم: ﴿واعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربّي﴾ ـ الآيات.

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إن قدرتم أن لاتعرفوا فافعلوا،

---

(١) ط كمباني ج ١٤٨/١، وجديد ج ٢٥٢/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٢٣، وجديد ج ٦١/١٠٤.
(٣) جديد ج ٦١/١٠٤ و٦٤. (٤) الوسائل باب ٧٥ و٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٨٥/١٤، وجديد ج ٣٨٢/٦٠ و٣٨٣.
(٦) كتاب التاج، ج ٣٠٩/٢.
(٧) جديد ج ١٠٨/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١.

وما عليك إن لم يثن عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً[١].

الخصال: عن عليّ بن مهزيار رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت[٢]. ثواب الأعمال: عنه مثله.

وعن الرّضا عليه السلام مثله؛ كما في البحار[٣].

الخصال، ثواب الأعمال: عنه مثله[٤].

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام: العزلة عبادة[٥].

فوائد العزلة في شرح نهج البلاغة للخوئي[٦].

قال الصّادق صلوات الله عليه: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل، فإنّ عليك في خروجك أن لاتغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنّع ولا تداهن، صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه[٧].

أقول: في الحديث: فرّ من الناس، فرارك من الأسد.

وعن معروف الكرخي قال لمولانا الصّادق عليه السلام: أوصني يابن رسول‌الله. فقال: أقلل معارفك. قال: زدني. قال: أنكر من عرفت منهم. كذا في مجمع البحرين.

ومن كلام بعض الأعلام: إنَّ العزلة بدون عين: العلم زلّة، وبدون زاء: الزهد علّة، وبدون لام: اللوم (واللؤم) عزّ.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، وجديد ج ١٠٩/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٧/١٧، وجديد ج ٣٣٩/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥. ونحوه كتاب العشرة ص ٥٤، وج ٦٧/١٧، وجديد ج ٢٧٩/٧١، وج ١٩٨/٧٤، وج ٢٣٧/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ١٠/٧٨.

(٦) شرح نهج البلاغة للخوئي ج ١٩١/٧.

(٧) ط كمباني ج ١٩٠/١٧، وجديد ج ٢٧٠/٧٨.

تحف العقول: في وصيّة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لهشام بن الحكم: ياهشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل، فمن عقل عن الله تعالى إعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند ربّه، وكان أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة[١].

إرشاد القلوب: روي أنّ داود خرج مصحراً منفرداً، فأوحى الله: ياداود مالي أراك وحدانيّاً؟ فقال: إلهي إشتدّ الشوق منّي إلى لقائك، وحال بيني وبينك خلقك. فأوحى الله إليه: إرجع إليهم، فإنّك إن تأتني بعبد آبق أثبتك في اللوح حميداً[٢].

دعوات الراوندي: قال الباقر عليه السلام: وجد رجل صحيفة. فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد ذكر ولا أُنثى، فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى، وإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم إنَّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنَّ خير عباد الله التقيّ النقيّ الخفيّ، وإنَّ شرَّ عباد الله المشار إليه بالأصابع[٣].

العلوي عليه السلام: طلبت الراحة، فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس[٤].

مصباح الشريعة: والسّلامة قد عزّت في الخلق في كلِّ عصر، خاصّة في هذا الزمان، وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق وأذيّتهم، والصبر عند الرزايا، وحقيقة الموت والفرار من أشياء تلزمك رعايتها، والقناعة بالأقلّ من الميسور، فإن لم يكن فالعزلة، فإن لم تقدر فالصمت، وليس كالعزلة، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرّك، وليس كالصمت، فإن لم تجد السبيل إليه فالإنقلاب والسفر من بلد إلى بلد[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/١، وجديد ج ١٣٧/١.
(٢) جديد ج ٤٠/١٤، وط كمباني ج ٣٤٢/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١، وجديد ج ١١١/٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠، وجديد ج ٣٩٩/٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وجديد ج ٤٠٠/٧٥.

إعلام الدين: في الأربعين حديثاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله - إلى أن قال: - والعزلة عبادة[١].

عن محمّد بن جرير الطبري: إنّ الله تعالى أكرم نوحاً بطاعته والعزلة لعبادته[٢].

في إعتزال رسول الله صلى الله عليه وآله عن نسائه[٣].

وعن الإقبال للسيّد ابن طاووس عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي عليُّ بن الحسين عليه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهيّة لمخالطة الناس وملابستهم - الخ.

نهج البلاغة: قال في الّذين اعتزلوا القتال معه: خذلوا الحقَّ ولم ينصروا الباطل.

بيان: قال ابن أبي الحديد: هم عبدالله بن عمر، وسعد بن أبي وقّاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وأُسامة بن زيد، ومحمّد بن مسلمة، وأنس بن مالك وغيرهم[٤].

ماجرى بين الصّادق عليه السلام وعمرو بن عبيد، وجمع من رؤسائهم[٥].

كلام القمّي في المعتزلة، والردّ عليهم في البحار[٦].

وقال الفضل بن شاذان النيشابوري في كتاب الإيضاح[٧]: ومنهم المعتزلة الّذين يقولون في التوحيد وعذاب القبر والميزان والصراط مثل قول الجهميّة ويقولون: إنّ الله لم يقض ولم يقدر علينا خيراً ولا شرّاً ولا قضاءً ولا قدراً.

---

(١) جديد ج ١٨٣/٧٧، وط كمباني ج ٥٣/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٩٤/٥، وجديد ج ٣٤١/١١.
(٣) ط كمباني ج ٧١٩/٦، وجديد ج ١٩٨/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ٧٢٨/٨، وجديد ج ٢٨٦/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ١٦٨/١١، وجديد ج ٢١٣/٤٧.
(٦) جديد ج ١١٦/٥، وط كمباني ج ٣٤/٣.
(٧) كتاب الإيضاح ص ٥.

ويقولون: إنَّ الجنّة والنار لم تخلقا بعد. ويقولون: إن شئنا زاد الله في الخلق، وإن شئنا لم يزد، لأنَّ سبب النشأ والولد إلينا، إن شئنا فعلنا، وإن لم نشأ لم نفعل. ويقولون: إنّ الله لم يخلق الشرّ (وإنّه يكون مالا يشاء الله وإنّ الله لا يشاء الشرّ) ولا يشاء إلّا مايحبّ فلزمهم أن يقولوا: إنَّ الله خلق الكلاب والخنازير، وإنّ الله يحبّهما أو يقولوا: إنّ الله لم يشأهما ولم يخلقهما، فيكونون بذلك قد صدقوا المجوس ـ الخ.

عقائدهم في الحبط والتكفير(١).

عقائدهم في صاحب الكبيرة(٢).

والأصل فيهم واصل بن عطاء كان يجلس إلى الحسن البصري، فلمّا ظهر الإختلاف خرج عن الفريقين فطرده الحسن، فاعتزل عنه وتبعه عمرو بن عبيد وجمع فسمّوا المعتزلة.

عزم أُولو العزم من الرسل: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليه وعليهم، لأنَّ كلَّ واحد منهم جاء بكتاب وشريعة، فكلّ من جاء بعده أخذ بكتابه وشريعته ومنهاجه، حتّى جاء الآخر الّذي بعده فترك شريعة سابقه إلى أن جاء محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن وشريعته ومنهاجه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة(٣).

ذكر أُولي العزم من الرسل(٤).

باب فيه أنّ أُولي العزم صاروا أُولي العزم بحبّهم صلوات الله عليهم(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٣، وجديد ج ٣٣٣/٥.

(٢) ط كمباني ج ٩٤/٣، وجديد ج ٧/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٩٢، وج ١٦/٥، وج ١٧٧/٦ و٢٢٦، وجديد ج ٣٢٦/٦٨، وج ٥٦/١١، وج ٣٥٣/١٦، وج ١٣٢/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٥ و٣٠، وجديد ج ٣٣/١١ و٤١ و٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٨/٧، وجديد ج ٢٦٧/٢٦.

وفي دعاء مولانا الحسين صلوات الله وسلامه عليه يوم عرفة: إلهي كيف أعزم وأنت القاهر، وكيف لا أعزم وأنت الآمر ـ الخ.

في مكارم الأخلاق: يستحبُّ للداعي عزيمة المسألة لقول النبي صلى الله عليه وآله: لا يقل أحدكم: اللّهمّ اغفر لي إن شئت، اللّهمّ ارحمني إن شئت، وليعزم المسألة فإنّه لا يكره له.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾ يعني لم يوفّقه الله لأنّه لم يقل حين نهي عن الشجرة: لانقربها إن شاء الله، فأكل منها[1]. ويأتي في «عهد» مايتعلّق بذلك.

عزى وفي مناجاة موسى، المرويّة عن الصّادق عليه السلام: قال ياربِّ ما لمن عزّى الثكلى؟ قال تعالى أظلّه في ظلّي يوم لاظلَّ إلّا ظلّي ـ الخبر[2].

باب التعزية والمآتم، وآدابهما وأحكامهما[3].

وقال الشيخ أبو الصلاح: من السنّة تعزية أهله ثلاثة أيّام، وحمل الطعام إليهم. ولا خلاف في إستحباب بعث الطعام ثلاثة أيّام إلى صاحب المصيبة[4].

أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الجواد، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم قال: رأى الصّادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: ياهذا جزِعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّاً لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الإستعداد له أعظم من مصابك بولدك[5].

الكافي: أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من

---

(١) جديد ج ١٦/٢٨٩، وط كمباني ج ٦/١٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٥٤.

(٣) جديد ج ٨٢/٧١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٤.

(٤) جديد ج ٨٢/٧٢ و٧١ و٨٠ و٨٢ و٨٣ و٨٨، وج ٤٦/٢١٥، وط كمباني ج ١١/٦١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠.

(٥) جديد ج ٨٢/٧٤.

السنّة(١).

ثواب الأعمال، قرب الإسناد: النبويّ الصّادقي عليه السلام: من عزّى مصاباً كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر المصاب شيء(٢).

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام أنّه عزّى رجلاً بابن له، فقال له: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه(٣). وفيه بيانه الطويل.

مايدلّ على جواز النياح مع كراهة وشقّ الثوب(٤).

كلمات الفقهاء في ذلك(٥).

إعلام الدين، وغيره: أنَّ مولانا الرّضا عليه السلام عزّى للحسن بن سهل بموت ولده وقال: التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة(٦).

فلاح السائل: روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال في التعزية مامعناه: إن كان هذا الميّت قد قرّبك موته من ربّك، أو باعدك عن ذنبك، فهذه ليست بمصيبة، ولكنّها لك رحمة وعليك نعمة، وإن كان ماوعظك ولا باعدك عن ذنبك ولا قرّبك من ربّك فمصيبتك بقساوة قلبك أعظم من مصيبتك بميّتك إن كنت عارفاً بربّك(٧).

نهج البلاغة: عزّى صلوات الله عليه قوماً عن ميّت مات لهم، فقال: إنّ هذا الأمر ليس بكم بدأ ولا إليكم إنتهى، وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعدّوه في بعض سفراته، فإن قدم عليكم وإلّا قدمتم عليه.

تعزية قوم من أصحاب الحسن المجتبى عليه السلام إيّاه بابنة له(٨).

تعزية أميرالمؤمنين عليه السلام الأشعث(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٦١/١١، وجديد ج ٢١٥/٤٦.

(٢ و٣) جديد ج ٧٩/٨٢، وص ٨٠.

(٤) جديد ج ٨٤/٨٢و٨٥و٨٨و١٠٢.

(٥) جديد ج ٨٢ / ١٠٥ ـ ١٠٨.

(٦) جديد ج ٨٨/٨٢، وج ٣٥٣/٧٨ و٣٥٧، وط كمباني ج ٢١١/١٧ و٢١٢.

(٧) جديد ج ٨٨/٨٢.

(٨) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٦/٤٣.

(٩) جديد ج ١٥٩/٤٢، وج ٤٧/٧٨ و٤٨، وج ٣٠٦/٣٤، وط كمباني ج ٧٣٢/٨، وج ٦٣٨/٩، وج ١٢٩/١٧. وغيره ص ١٢٩.

كتاب الرسول صلى الله عليه وآله إلى معاذ للتعزية بابنه[١]. وفيه[٢] كتابه الآخر إلى بعض أصحابه يعزّيه.

في الكافي باب مايفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل، رواية خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن عمّها الباقر عليه السلام إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها أن تقول هجراً فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ـ الخبر. قالته حين جاء عبدالله بن إبراهيم الجعفري يعزّيها بابن بنتها وأمر موسى الجون راثية ترثي، فبقوا إلى قرب الليل ـ الخ. ذكرناها في رجالنا؛ كما في البحار[٣].

دخول أبي بصير على أُمّ حميدة ليعزّيها بالصّادق عليه السلام[٤].

مجيء الصّادق عليه السلام لتعزية بعض قرابته[٥].

وكتابه في التعزية والتسلية إلى بني الحسن يأمرهم بالصبر[٦]. وتقدّم في «صبر» مايتعلّق بذلك.

تعزية الناس مولانا الباقر عليه السلام[٧].

التوقيع الشريف إلى محمّد بن عثمان في التعزية بأبيه[٨].

تعزية جبرئيل شيث بوفاة أبيه، وأنّه بكى شيث، ونادى: ياوحشتاه، فقال له جبرئيل: لا وحشة عليك مع الله تعالى[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٣، وج ١٧ /٤٦ و٤٩، وجديد ج ٩٥/٨٢، وج ١٦٢/٧٧.
(٢) جديد ج ١٧٣/٧٧.
(٣) جديد ج ٢٧٨/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٨٨.
(٤) جديد ج ٢/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٠٥.
(٥) جديد ج ٤٦/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١١٧.
(٦) جديد ج ٢٩٨/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٩٥.
(٧) جديد ج ٢٦٥/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٨٤.
(٨) جديد ج ٣٤٩/٥١، وط كمباني ج ١٣ /٩٤.
(٩) ط كمباني ج ٧٢/٥، وجديد ج ١١ /٢٦٣.

تعزية جبرئيل إسماعيل بوفاة أبيه إبراهيم الخليل، عليهم صلوات الملك الجليل[١].

تعزية الناس أُمّ اسكندروس، لمّا أراد ابنها مفارقتها[٢].

تعزية الخضر أهل البيت بوفاة النبي صلى الله عليه وآله[٣].

تعزية الخضر وجبرئيل أهل البيت في مصيبتهم بالنبي صلى الله عليه وآله[٤].

كلمات الخضر في تعزية أهل بيت أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

يأتي في «عين»: تعزية أبي العيناء ابن الرّضا.

وعن الصّادق عليه السلام رواية تتضمّن تعزية الله تعالى فاطمة الزهراء عليها السلام بمصيبتها بالحسين عليه السلام في يوم القيامة، أن لاينظر في محاسبة العباد حتّى تدخل فاطمة الجنّة وذرّيتها وشيعتها، ومن أولاهم معروفاً ممّن ليس من شيعتهم[٦].

فضل إقامة عزاء مولانا الحسين عليه السلام، والبكاء والإبكاء، والتباكي عليه:

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألا وصلّى الله على الباكين على الحسين عليه السلام والمقيمين عزاءه. ألا وصلّى الله على من بكى على الحسين عليه السلام رحمة وشفقة ـ الخ. وفيه: أنّ الملائكة يأخذون الدموع المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام ويتلقونها إلى الخزان في الجنان، فميزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها ألف ضعفها[٧].

---

(١) جديد ج ١٢/٩٦، وط كمباني ج ٥/١٣٩.

(٢) جديد ج ١٢/١٨٥، وط كمباني ج ٥/١٦١.

(٣) جديد ج ١٣/٢٩٩، وط كمباني ج ٥/٢٩٥.

(٤) جديد ج ٣٩/١٣٢، وج ٢٢/٥٠٥، وج ٥٩/١٩٤، وج ٨٢/٩٦، وط كمباني ج ٦/٧٩٥ـ ٨٠٥، وج ٩/٣٦٨، وج ١٤/٢٣١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٣.

(٥) جديد ج ٤٢/٣٠٣، وج ١٠٠/٣٥٤، وط كمباني ج ٩/٦٧٧، وج ٢٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١١٨، وجديد ج ٦٨/٥٩.

(٧) ط كمباني ط تبريز ج ١٠/١٧٥، وط كمباني ج ١٠/١٦٨. ولم يذكر في ط كمباني كلمة: والمقيمين عزاءه، وجديد ج ٤٤/٣٠٤.

ويأتي في «عشر»: حديث مناجاة موسى وفضل المرثية والعزاء على مصيبة الحسين عليه السلام والبكاء والتباكي عليه.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه: من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون.

وعن الرّضا عليه السلام: قال: فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام ـ الخ. وفي «بكى» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام: أما إنّه ليس من عبد يُذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلّا مسحت الملائكة ظهره، وغفر له ذنوبه كلّه إلّا أن يجيء بذنب يخرجه من الإيمان[١].

في حديث الأربعمائة مدح أميرالمؤمنين عليه السلام الشيعة وقال: يحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أُولئك منّا وإلينا[٢].

في جواهر الكلام، عن منتخب الطريحي: روي عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه كان إذا هلّ هلال عاشوراء إشتدّ حزنه، وعظم بكاؤه على مصاب جدّه الحسين عليه السلام، والناس يأتون إليه من كلّ جانب ومكان يعزّونه بالحسين عليه السلام، ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين عليه السلام ثمّ يقول: إعلموا أنّ الحسين عليه السلام حيٌّ عند ربّه يرزق من حيث يشاء، وهو دائماً ينظر إلى معسكره ومصرعه، ومن حلّ فيه من الشهداء. وينظر إلى زوّاره والباكين عليه، والمقيمين العزاء عليه، وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنّة. وأنّه ليرى من يبكي عليه، فيستغفر له، ويسأل جدّه وأباه وأُمّه وأخاه أن يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين العزاء عليه، ويقول: لو يعلم زائري والباكين عليَّ ماله من الأجر عند الله تعالى لكان فرحه أكثر من جزعه. وأنّ زائري والباكي عليَّ لينقلب إلى أهله مسروراً وما يقوم من مجلسه إلّا وما عليه ذنب، وصار كيوم ولدته أُمّه.

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٦/٣، وجديد ج ٥٦/٨.
(٢) ط كمباني ج ١١٨/٤، وجديد ج ١١٤/١٠.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام في حديث قال في الحسين صلوات الله عليه فهو حيٌّ عند ربّه، ينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش ـ إلى أن قال: ـ وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل آباءه الاستغفار له ويقول: لو تعلم أيّها الباكي ما أُعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت ويستغفر له رحمة له، كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء، وفي الحير (وفي الحائر ـ خ ل) وينقلب وما عليه ذنب[1].

ذكر جبرئيل لآدم مصيبة الحسين عليه السلام، وبكاؤهما[2].

ذكر جبرئيل المصائب لنوح[3].

بكاء إبراهيم وجزعه على الحسين عليه السلام[4].

ذكر الله تعالى مصائب الحسين عليه السلام لموسى بن عمران[5].

ذكر الخضر مصائب الحسين عليه السلام لموسى، وبكاؤهما[6].

بكاء زكريّا ثلاثة أيّام يرثيه ويبكي عليه؛ كما في البحار[7].

بكاء عيسى مع الحواريّين؛ كما في البحار[8].

بكاء الرسول صلى الله عليه وآله حين أخبره جبرئيل بشهادة الحسين عليه السلام[9].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧١/٧. ويقرب منه فيه ص ٤٢٣، وج ١٠/١٦٤، وجديد ج ٣٧٢/٢٥. وفيه رمز «مل» يعني كامل الزيارة بدل بصائر الدرجات، وكذا فيه ج ٣٠٠/٢٧، وج ٢٨١/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٥٦ و١٥٥، وجديد ج ٢٤٢/٤٤ و٢٤٥.

(٣) جديد ج ٣٢٨/١١، وج ٢٣٠/٤٤، وط كمباني ج ٩١/٥، وج ١٥٢/١٠.

(٤) جديد ج ١٢٥/١٢، وج ٢٢٦/٤٤، وط كمباني ج ١٤٥/٥ و١٤٦، وج ١٥١/١٠.

(٥) جديد ج ٣٠٨/٤٤، وط كمباني ج ١٦٩/١٠.

(٦) جديد ج ٢٧٩/١٣ و٣٠١ و٣٠٦، وط كمباني ج ٢٩٦/٥ و٢٩٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥١/١٠، وجديد ج ٢٢٣/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥٨/١٠، وجديد ج ٢٥٣/٤٤.

(٩) جديد ج ٣٤٨/٣٦، وط كمباني ج ١٥٦/٩.

نزول الملائكة على النبي صلى الله عليه وآله لتعزيته بالحسين عليه السلام[١].

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله مصيبة الحسن والحسين عليهما السلام على المنبر، وضجّة الناس بالبكاء والعويل[٢].

وذكره لأصحابه مصيبة الخمسة الطيّبة، وبكاؤهم في البحار[٣].

ذكره مصيبته لفاطمة الزهراء عليها السلام وبكاؤها[٤].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه، حين مرّوا بكربلاء في طريق صفّين[٥].

إقامة مجلس العزاء عند خروج الحسين عليه السلام من المدينة[٦].

إقامة أُمّ سلمة عزاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء[٧].

إقامة العزاء في اليوم الثالث من عاشوراء حين دفن الشهداء. إقامة مجلس العزاء في الشام مذكورة في البحار[٨]. وتقدَّم في «سود» مايتعلّق بذلك.

وفي مجلس يزيد يوم خطبة مولانا السجّاد عليه السلام تعزية أهل البيت في الشام سبعة أيّام[٩].

إقامة العزاء عند ورود أهل البيت كربلاء بعد مراجعتهم من الشام[١٠]. وعند ورود المدينة[١١].

بكاء مولانا السجّاد على أبيه صلوات الله عليهما[١٢].

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٣٤ ـ ٢٤٨، وج ٤٥/٣٠٩، وط كمباني ج ١٠/١٥٤ و١٥٧ و٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٥٧، وجديد ج ٤٤/٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٩، وجديد ج ٢٨/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٦٦ و١٦٠، وجديد ج ٤٤/٢٩٢ و٢٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٥٨، وج ٢٢/١٤٢، وجديد ج ٤٤/٢٥٢، وج ١٠١/١١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٢١٣، وجديد ج ٤٥/٨٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٥١ مكرّراً، وجديد ج ٤٥/٢٣٠.

(٨ و٩) جديد ج ٤٥/١٩٦، وط كمباني ج ١٠/٢٤٢.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٠/٢٢٩، وجديد ج ٤٥/١٤٦، وص ١٤٧.

(١٢) ط كمباني ج ١٠/٢٢٩، وج ١١/٢٠ و٣١، وج ١٧/١٦١، وجديد ج ٤٦/٦٣ و١٠٨، وج ٧٨/١٦١.

بكاء مولانا الباقر على الحسين عليهما السلام[١].

أشعار الكميت عند الباقر عليه السلام، وإبكاؤه إيّاه وأهل بيته[٢].

بكاء مولانا الصّادق عليه السلام وأصحابه على الحسين عليه السلام[٣].

ورود الشعراء على الصّادق عليه السلام، منهم: أبو عمّارة المنشد، وإنشاده أشعاره في الحسين عليه السلام فبكى وأبكى من في الدار. وكذا إنشاد جعفر بن عفّان عنده، وكان عنده جماعة فبكوا. وكذا عبدالله بن غالب أنشد مرثيّته فبكى وأبكى هو ومن وراء الستر. وكذا أبو هارون المكفوف، أنشد له فبكى وبكى النساء[٤].

قصّة دعبل الشاعر وغيره مع الأئمّة عليهم السلام في الإبكاء، وإنشاد أشعار المرثيّة في مستدرك الوسائل[٥].

وذكرنا كلَّ ذلك مع غيره مفصّلاً في كتابنا المطبوع مكرّراً «تاريخچه مجالس روضه خوانى».

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام إلى الخيزران أُمّ موسى الهادي، يعزّيها بموسى ابنها، ويهنّيها بهارون ابنها.

قرب الإسناد: بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أُمّ أميرالمؤمنين من موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين أمّا بعد أصلحك الله، وأمتع بك، وأكرمك، وحفظك، وأتمَّ النعمة والعافية في الدنيا والآخرة لك برحمته.

ثمَّ إنَّ الأُمور أطال الله بقاءك كلّها بيد الله عزَّوجلَّ يمضيها، ويقدِّرها بقدرته فيها، والسلطان عليها توكّل بحفظ ماضيها، وتمام باقيها، فلا مقدِّم لما أخّر منها، ولا مؤخّر لما قُدِّم، إستأثر بالبقآء، وخلق خلقه للفناء، أسكنهم دنياً سريعاً زوالها، قليلاً بقاؤها، وجعل لهم مرجعاً إلى دارٍ لازوال لها ولا فنآء؛ وكتب الموت على

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦٤/٩، وجديد ج ٣٩١/٣٦، وص ٣٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦٣/١٠، وجديد ج ٢٧٩/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٦٤/١٠ و١٦٥ مكرّراً، وجديد ج ٢٨٢/٤٤ ـ ٢٨٧.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢٣١/٢ و٢٣٢.

جميع خلقه، وجعلهم أُسوة فيه عدلاً منه عليهم عزيزاً، وقدرة منه عليهم، لامدفع لأحد منهم، ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه ويرث به أرضه ومن عليها وإليه يرجعون.

بلغنا أطال الله بقاك ماكان من قضاء الله الغالب في وفاة أميرالمؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، إعظاماً لمصيبته، وإجلالاً لرزئه، وفقده، ثمّ إنّا لله وإنّا إليه راجعون، صبراً لأمر الله عزّوجلّ، وتسليماً لقضائه، ثمّ إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لشدّة مصيبتك علينا خاصّة، وبلوغها من حرّ قلوبنا، ونشوز أنفسنا، نسأل الله أن يصلّي على أميرالمؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، وبصالح سلفه، وأن يجعل مانقله إليه خيراً ممّا أخرجه منه، ونسأل الله أن يعظّم أجرك، أمتع الله بك وأن يحسن عقباك، وأن يعوّضك من المصيبة بأميرالمؤمنين صلوات الله عليه أفضل ماوعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه.

قال العلّامة المجلسي: أُنظر إلى شدة التقيّة في زمانه، حتّى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر، لايؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّة كلّ باب[١].

عسب يعسوب: أمير النحل وسيّدها ومقدّمها.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجّار. بيان السيّد في ذلك[٢].

أقول: ونحوه النبويّ المرويّ في المجمع: ياعليّ أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفّار، ونحوه كثير منها في البحار[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٢/١١، وجديد ج ١٣٤/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وجديد ج ٣٤٧/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٣١١/٩ ـ ٣١٥، وجديد ج ٢١٠/٣٨.

وفي خبر الملاحم: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه ـ الخ[١].

إحفاء مولانا الصّادق عليه السلام شاربه، وإلصاقه بالعسيب، والعسيب منبت الشعر[٢].

عسج تقدَّم في «شجر»: أنّ العوسجة أوّل شجرة غرست، ومنها عصا موسى.

خبر عوسجة الّتي مضمض رسول الله صلى الله عليه وآله، ومجّ ماءه إليها، فأصبحوا وقد غلظت العوسجة وأثمرت واينعت بثمر، أعظم مايكون في لون الورس، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، والله ماأكل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روى، ولا سقيم إلّا برئ، ولا أكلٍ من ورقها حيوان إلّا درّ لبنها، وكان الناس يستشفون من ورقها، وكان يقوم مقام الطعام والشراب، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله قلّت ثمرته ورائحته، وبعد شهادة أميرالمؤمنين ماأثمرت شيئاً، وبعد شهادة الحسين عليه السلام نبع من ساقها دم عبيط، والتفصيل مذكور في البحار[٣].

وأطول وأبسط من ذلك قصّة عوسجة الّتي كانت في جنب خيمة أُمّ معبد، ولعلَّ الأوّل مختصر ذلك، فراجع البحار[٤].

عسر باب الصبر، واليسر بعد العسر[٥].

قال تعالى: ﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾ وقال: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾. وتقدَّم في «صبر» مايتعلّق بذلك.

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٢٨ مكرّراً، وجديد ج ٥١/ ١١٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/ ١١٧، وجديد ج ٤٧/ ٤٧.
(٣) جديد ج ١٨/ ٤١، وط كمباني ج ٦/ ٣٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠/ ٢٥٢، وجديد ج ٤٥/ ٢٣٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٧١/ ٥٦.

باب مانزل فيهم من الحقّ والصبر، والرباط، والعسر واليسر[١].

قال تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾.

المحاسن: في هذه الآية: اليسر الولاية، والعسر الخلاف، وموالاة أعداء الله[٢].

تفسير قوله تعالى في وصف أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك الّذين اتّبعوه في ساعة العسرة[٣].

تجهيز جيش العسرة[٤].

فضل إنظار المعسر حتّى ييسر تقدّم في «دين». وفي «نظر»: ذكر منه وروايات في ذلك ستأتي.

وفي رسالة الصّادق عليه السلام إلى أصحابه: وإيّاكم وإعسار واحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه بالشيء يكون لكم قبله، وهو معسر، فإنّ أبانا رسول الله كان يقول: ليس لمسلم أن يعسر مسلماً، ومن أنظر معسراً أظلّه الله بظلّه يوم لاظلّ إلّا ظلّه ـ الخبر[٥]. تقدَّم في «رسل»: مواضع هذه الرسالة.

وفي رواية أغصان شجرة طوبى: قال صلى الله عليه وآله: ومن خفّف عن معسر عن دينه أوحطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن[٦]. وفيه من شدّد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقّوم[٧].

عسس وفي حديث عمر؛ كما في النهاية أنّه يعسّ بالمدينة، أي يطوف بالليل يحرس الناس، ويكشف أهل الريبة. إنتهى.

وروى ابن أبي الحديد وغيره أنّ عمر كان يعسّ ليلة فمرّ بدار سمع فيها

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣٤/٧، وجديد ج ٢١٤/٢٤، وص ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٢/٦، وجديد ج ٢٠٣/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦٣١/٦، وجديد ج ٢٤٤/٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٧٧/١٧، وجديد ج ٢١٨/٧٨.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٣٣٩/٣، وجديد ج ١٦٧/٨.

صوتاً، فارتاب وتسوّر فوجد رجلاً عنده امرأة وزقّ خمر، فقال: ياعدوّ الله! أظننت أنّ الله يسترك وأنت على معصيته؟! فقال: لا تعجل ياأميرالمؤمنين! إن كنت أخطأت في واحدة، فقد أخطأت في ثلاث: قال الله تعالى: ﴿ولا تَجسَّسوا﴾ فتجسّست، وقال: ﴿وأْتوا البيوت من أبوابها﴾ وقد تسوّرت، وقال: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلّموا﴾ وما سلّمت، فلحقه الخجل(١).

خبر في عسّ مخيض بعسل أتى عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يشرب ولم يحرّمه(٢).

عسف باب فيه غزوة عسفان(٣).

قال مولانا الصّادق عليه السلام في الجبل الأسود الّذي يقال له: الكمد، كان في منزل عسفان على يسار الطريق، أنّه على واد من أودية جهنّم، وفيه قتلة الحسين عليه السلام والرجلان(٤).

أقول: في المجمع: عسفان كعثمان، موضع بين مكّة والمدينة، يذكّر ويؤنث، بينه وبين مكّة مرحلتان، ونونه زائدة.

عسق تقدَّم في ﴿حمعسق﴾: تفسير «عسق» عن الباقر عليه السلام قال: «عسق» عداد سني القائم صلوات الله عليه، وقاف جبل محيط بالدنيا. وعلم عليّ كلّه في «عسق».

وعنه عليه السلام قال: ﴿حم﴾ حتم، و «عين» عذاب، و «سين» سنون كسني يوسف، و «قاف» قذف وخسف ومسخ، يكون في آخر الزمان، وقيل غير ذلك،

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٤/٨، وجديد ج ٦٦١/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥٨/٦، وجديد ج ٢٦٥/١٦.

(٣) جديد ج ١٧٤/٢٠، وط كمباني ج ٥٢٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٠/٧، وج ٢١٣/٨، وج ١٧٣/٣، وجديد ج ٢٨٨/٦، وج ٣٧٢/٢٥، وج ١٨٩/٣٠.

فراجع إليه وإلى البحار[١].

عسكر في أنّ عسكر كان اسم جمل المرأة الخاطئة، وكان سلمان إذا رآه يضربه، وأنّه كان شيطاناً اشتروه بسبعمائة درهم[٢].

وصف عسكر سليمان[٣].

معاني الأخبار، علل الشرائع: سمعت مشايخنا يقولون: إنَّ المحلّة الّتي يسكنها الإمامان عليُّ بن محمّد، والحسن بن علي صلوات الله عليهم بسرَّ من رأى كانت تسمّى عسكر، فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكري[٤].

إراءة المتوكّل أو غيره عسكره لمولانا أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه، ثمَّ بعده أراه الإمام عسكره[٥].

عسل قال الله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النّحل ـ إلى قوله: ـ فيه شفاء للنّاس﴾.

استقراض الحسن المجتبى صلوات الله عليه من قنبر رطل عسل من بيت المال[٦].

العيّاشي: عن حمران، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: اشتكى رجل إلى مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال له: سل من امرأتك درهماً من صداقها، فاشتر به عسلاً، فاشربه بماء السماء، ففعل ماأمر به فبرئ.

فسأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك أشيء سمعته من النبي؟ قال: لا، ولكنّي

---

(١) جديد ج ٦٠/١٢٠، وط كمباني ج ١٤/٣١٣.

(٢) ط كمباني ج٦/٧٦٤،وج٨/٤٢٣ و ٤٣٥، وجديد ج ٢٢/٣٨٢و٣٨٣،وج٣٢/١٤٧ و٢٠١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٥١ و٣٦٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٤/٨٠ و١٢٨، وج ٩٣/١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٣٦، وجديد ج ٥٠/١٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٣٤، وجديد ج ٤١/١١٢.

سمعت الله يقول في كتابه:﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ وقال: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للنّاس﴾ وقال: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً﴾ فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء فرجوت بذلك البرء[١].

طبّ النبي: قال صلى الله عليه وآله: ثلاث يفرح بهنّ الجسم، ويربو: الطيب، ولباس اللين، وشرب العسل.

وقال: عليكم بالعسل، فوالّذي نفسي بيده، مامن بيت فيه عسل إلّا وتستغفر الملائكة لذلك البيت، فإن شربه رجل دخل في جوفه ألف دواء، خرج عنه ألف ألف داء. فإن مات وهو في جوفه لم تمسّ جسده النار.

وقال: نعم الشراب العسل، يرعى القلب ويذهب برد الصدر.

وقال: من أراد الحفظ فليأكل العسل. وقال: إذا اشترى أحدكم الجارية فليكن أوّل مايطعمها العسل، فإنّه أطيب لنفسها ـ الخ[٢].

وتقدّم في «حلا» مايتعلّق بذلك، وفي «حفظ»: أنـّه من الثلاثة الّذين يزدن في الحفظ.

وفي الرسالة الذهبيّة قال مولانا الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن يقلّ نسيانه، ويكون حافظاً، فليأكل كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل مربّى بالعسل، ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كلّ يوم ـ إلى أن قال: ـ واعلم أنّ للعسل دلائل يعرف بها نفعه عن ضرّه، وذلك أنّ منه شيئاً إذا أدركه الشمّ عطش، ومنه شيء يسكر، وله عند الذوق حراقة شديدة فهذه الأنواع من العسل قاتلة ـ الخبر[٣]. والكلمات في أنواع العسل فيه[٤].

وفي «نحل»: تأويله بعلم الإمام ينتشر في العالم، وفي «نشر»: أنّ العسل نشرة، يعني يزيل الهمّ والغمّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦. ونحوه فيه ص ٥٤٧ و٨٦٥، وجديد ج ٦٢/٢٦٥ و ٢٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وص ٥٦٦، وجديد ج ٦٢/٣٢٤، وص ٣٥١.

باب العسل(١).

قال الصّادق عليه السلام: ماستشفى الناس بمثل العسل(٢).

الخصال: عنه عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء. قال الله تعالى: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه﴾.

المكارم: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغيّر عليه ماء بصره، ينفع له اللبن الحليب بالعسل(٣).

المحاسن: عن أبي عليّ بن راشد قال: سمعت أبا الحسن الثالث عليه السلام يقول: أكل العسل حكمة(٤).

المكارم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: العسل شفاء من كلّ داء، ولا داء فيه يقلّ البلغم، ويجلو القلب.

كتاب الإمامة والتبصرة: عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العسل شفاء يطرد الريح والحمّى(٥).

وتقدَّم في «دنا»: أن أشرف المطعوم العسل، وهو مذقة ذباب. وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام: ألذّ المأكولين العسل، وهو بصق من ذبابة ـ الخ(٦).

كلمات الدميري في حياة الحيوان(٧).

كلام الرازي في ذيل قوله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل﴾ ـ إلى أن قال: ـ فإن قالوا: كيف يكون شفاء للناس، وهو يضرّ بالصفراء ويهيج المرار؟ قلنا: إنّه تعالى لم يقل: إنّه شفاء لكلّ الناس ولكلّ داء في كلّ حال، بل لمّا كان شفاء في الجملة إنّه قلّ معجون من المعاجين إلّا وتمامه وكماله يحصل بالعجن بالعسل.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٥، وجديد ج ٦٦/٢٨٨.

(٢) جديد ج ٦٦/٢٩٠. وفي معناه روايات ص ٢٩٢.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٦٦/٢٩٠، وص ٢٩٣، وص ٢٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١١٨، وجديد ج ٧٨/١١.

(٧) جديد ج ٦٦/٢٩٤.

وأيضاً فالأشربة المتخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمة النفع. وقال مجاهد: ﴿فيه شفاء للنّاس﴾ أي في القرآن[١].

قال الدميري: وجمهور الناس على أنّ العسل يخرج من أفواه النحل ـ إلى أن قال: ـ إنَّ العسل يخرج من بطونها، لكن لاندري أمن فمها أم من غيره، وقد صنع أرسطاطاليس بيتاً من زجاج لينظر إلى كيفيّة ماتصنع، فأبت أن تعمل حتّى لطخته من باطن الزجاج بالطين[٢].

عسى أبواب قصص عيسى وأُمّه وأبويها[٣]. وتقدَّم في «ريم»: أحوال مريم وأبويها، وفي «اسا» و «خدج»: مايدلّ على فضل مريم وشرافتها.

باب ولادة عيسى[٤].

آل عمران: ﴿إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون﴾.

مريم: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقيّاً﴾ ـ الآيات.

وكان حمل مريم بعيسى تسع ساعات، كلّ ساعة شهراً، حملته بالليل، ووضعته بالغداة يوم الجمعة[٥].

وأمّا موضع ولادة عيسى في بيت لحم، بناحية بيت المقدس في الظاهر، حيث كانت مسكنها هنا؛ كما تقدَّم في «بيت»، وفي الباطن أتت كربلاء ووضعته في موضع رأس الحسين عليه السلام؛ كما هو منطوق روايات أُخرى[٦].

قصص الأنبياء: قال مولانا الباقر صلوات الله عليه: إنّ مريم بشّرت بعيسى،

---

(١) جديد ج ٢٣٤/٦٤، وط كمباني ج ٧٠٩/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧١١/١٤، وجديد ج ٢٤٠/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٨/٥، وجديد ج ١٩١/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٢/٥، وجديد ج ٢٠٦/١٤.
(٥ و٦) جديد ج ٢٠٨/١٤ و٢١٣ و٢١٩، وص ٢١٢ و٢١٧.

فبينا هي في المحراب إذ تمثّل لها الروح الأمين بشراً سويّاً، قالت: ﴿إنّي أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً قال إنّما أنا رسول ربّك ليهب لك غلاماً زكيّاً﴾، فتفل في جيبها فحملت بعيسى، فلم يلبث أن ولدت. وقال: لم يكن على وجه الأرض شجرة إلّا ينتفع بها، ولها ثمرة ولا شوك لها حتّى قالت فجرة بني آدم كلمة السوء، فاقشعرّت الأرض، وشاكت الشجرة، وأتى إبليس تلك الليلة فقيل له: قد ولد الليلة ولد لم يبق على وجه الأرض صنم إلّا خرّ لوجهه، وأتى المشرق والمغرب يطلبه فوجده في بيت دير قد حفّت به الملائكة، فذهب يدنو فصاحت الملائكة: تنحّ. فقال لهم: من أبوه؟ فقالت: مثله كمثل آدم، فقال إبليس: لأُضلّنّ به أربعة أخماس الناس[1].

في أنّه لمّا افترى على مريم سبعون، وقالت: لقد جئت شيئاً فريّاً، أنطق الله عيسى عند ذلك، فقال لهنّ: ويلكنّ تفترين على أُمّي أنا عبدالله آتاني الكتاب، وأُقسم بالله لأضربنّ كلّ امرأة منكنّ حدّاً بافترائكنّ على أُمّي ـ الخ؛ كما قاله الباقر عليه السلام[2]. وبيان شريعته[3].

وتقدَّم في «روح»: أنّ روحه مخلوقة مربوبة ولشرافتها أضافها الله إلى نفسه؛ كما في «ادم». وفي «حيى»: موارد إحيائه الموتى.

باب فضله، ورفعة شأنه ومعجزاته، وتبليغه، ومدّة عمره، ونقش خاتمه، وجمل أحواله[4].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في عيسى: لقد كان يتوسّد الحجر ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع؛ إلى آخر ماتقدّم في «زهد».

وتقدّم في «حرف»: أنّ عيسى أُعطي حرفين من الاسم الأعظم، يحيي بهما الموتى، ويبرئ بهما الأكمه والأبرص، وغيرها من معجزاته كان بهما، وراجع

(١ و٢) ط كمباني ج ٥/٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٨٨ و٣٩٢، وجديد ج ١٤/٢٣٤ و٢٥١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٨٧، وجديد ج ١٤/٢٣٠.

إليه وإلى[١].

معالجة عيسى رجلاً أعمى، أبرص، مقعد، مضروب الجنبين بالفالج، قد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول: الحمدلله الّذي عافاني ممّا ابتلى به كثيراً من خلقه[٢].

وكانت مدّة مكثه في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة[٣]. وتمامه فيه[٤].

تنبيه الخاطر: روي أنّه أتى عيسى كهفاً في جبل، فإذا فيه أسد فوضع يده عليه وقال: إلهي لكلّ شيء مأوى، ولم تجعل لي مأوى، فأوحى الله إليه: مأواك في مستقرّ رحمتي وعزّتي، لأُزوّجنّك يوم القيامة مائة حوريّة خلقتها بيدي، ولأطعمنّ في عرسك أربعة آلاف عام، يوم منها كعمر الدنيا، ولآمرنّ منادياً ينادي: أين الزهّاد في الدنيا، إحضروا عرس الزاهد عيسى[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بإسناده عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم عيسى حرفين اشتقّهما من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله[٦].

في حديث المفضّل، عن الصّادق عليه السلام: إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت الكعبة على البقعة بكربلاء، فأوحى الله إليها: أُسكني ولا تفخري عليها فإنّها البقعة المباركة الّتي نودي منها موسى من الشجرة، وأنّها الربوة الّتي آوت إليها مريم والمسيح، وأنّ الدالية الّتي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى واغتسلت لولادتها[٧]. وتقدّم في «بقع» مايتعلّق بذلك، وكذا في «ربا».

الكافي: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ عيسى بن مريم لمّا أن مرّ على

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٨، وجديد ج ٨٢/١٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩١ و٣٩٢ و٤٥٥، وج ٤/١٢٢، وج ٨/٥٧٤، وجديد ج ١٤/٢٤٧ و٢٥٠، وج ١٠/١٣٤، وج ٣٣/٢٣٥. (٤) جديد ج ١٤/٥١٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤١٠، وجديد ج ١٤/٣٢٨.

(٦) ط كمباني ج ٥/٣٩١، وجديد ج ١٤/٢٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٥/٣٨٩، وجديد ج ١٤/٢٤٠.

شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء، فقال له بعض الحواريّين: ياروح الله وكلمته، لِمَ فعلت هذا وإنّما هو من قوتك؟ قال: فعلت هذا لدابة تأكله من دوابّ الماء وثوابه عند الله عظيم[1].

قيل في قوله تعالى في وصف عيسى: ﴿ويعلّمه الكتاب﴾ أراد الكتابة.

عن ابن جريح قال: أعطى الله تعالى عيسى تسعة أجزاء من الخطّ، وسائر الناس جزءً[2].

روي أنّه سلّمته أُمّه إلى صبّاغ، فقال الصباغ: هذا للأحمر وهذا للأصفر وهذا للأسود، فجعلها عيسى في حبّ فصرخ الصبّاغ فقال: لابأس أخرج منه كما تريد، فأخرج كما أراد، فقال الصبّاغ: أنا لا أصلح أن تكون تلميذي[3].

تفسير عيسى حروف أبجد تقدّم في «بجد». وفي «بلس»: ماجرى بينه وبين إبليس. وفي البحار[4]. وفي «حور»: ذكر حواريه، ووجه تسميتهم بذلك، وتسمية النصارى بنصارى. وفي «عجب»: مرور عيسى على الماء. وفي «بدا»: إخبار عيسى بموت عروس ووقوع البداء فيه.

مروره على أرض كربلاء، وبكاؤه وبكاء حواريه لشهادة الحسين عليه السلام[5].

الخرائج: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه في حديث قال: ياجاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها فأقسم على الله تعالى باسم واحد من خمسة الأسماء أن تنطوي له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة.

فقال الجاثليق: لاعلم لي بها، وأمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه يسأل الله

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٥، وجديد ج ٢٥٧/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٤/٥، وج ٣٦٢/٩، وجديد ج ٢٥٨/١٤، وج ٧٢/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٦٣/٩، وجديد ج ٧٣/٣٩.

(٤) جديد ج ٢٧٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥٥/١٣، وجديد ج ٢٠٢/٥٢.

بها أو بواحد منها، يعطيه الله جميع ما يسأله ـ الخ(١).

وربّما يلوح تعيين الأسماء ممّا ذكره في البحار(٢).

باب مواعظه وحكمه، وما أُوحي إليه(٣).

وفيه الموعظة الطويلة الّتي وعظ الله تعالى بها عيسى الّتي رواها الكليني في الكافي والصدوق في الأمالي، منها:

ياعيسى قل لظلمة بني إسرائيل غسّلتم وجوهكم، ودنّستم قلوبكم، أبي تغترّون أم عليَّ تجترئون؟ تتطيّبون بالطيب لأهل الدنيا، وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنّة، كأنّكم أقوام ميّتون. ياعيسى قل لهم: قلّموا أظفاركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخناء، واقبلوا عليَّ بقلوبكم، فإنّي لست أُريد صوركم. ياعيسى افرح بالحسنة، فإنّها لي رضى، وابك على السيّئة فإنّها لي سخط، وما لاتحبّ أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، وإن لطم خدّك الأيمن فاعط الأيسر، وتقرَّب إليّ بالمودَّة جهدك، وأعرض عن الجاهلين(٤).

سعد السعود: قال واحد من تلاميذه: ائذن لي ياسيّدي أن أمضي فأُواري أبي. فقال له عيسى: دع الموتى يدفنون موتاهم واتّبعني(٥).

باب رفعه إلى السماء(٦).

في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى(٧).

آل عمران: ﴿إذ قال الله ياعيسى إنّي متوفّيك ورافعك إليَّ﴾ ـ الآيات. تقدّم في «شبه»: مايتعلّق برفعه، وإلقاء شبهه على غيره.

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٣/١٢، وجديد ج ٧٩/٤٩، وص ٧٦ ـ ٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٣/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٠٣/٥، وجديد ج ٢٩٥/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٨/٥، وجديد ج ٣١٨/١٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤١١/٥، وجديد ج ٣٣٥/١٤.

من غزل مريم، ومن نسج مريم، ومن خياطة مريم، فلمّا انتهى إلى السماء نودي: ياعيسى ألق عنك زينة الدنيا[١].

باب ماحدث بعد رفعه، وزمان الفترة بعده، ونزوله من السماء، وقصص وصيّه شمعون الصفا[٢]. وفيه أنّ اُمّته افترقت على اثنين وسبعين فرقة.

وذكرنا في «حيى»: موارد إحياء عيسى، وقال عيسى: يامعشر الحواريّين الصلاة جامعة، فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على جرثومة، فحمد الله وأثنى عليه، ويتلو عليهم من آيات الله والحكمة ـ إلى أن قال: ـ خلق الليل لثلاث خصال. تقدَّم في «حور» و «خصل».

تفسير العيّاشي: عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: كان بين داود وعيسى بن مريم أربعمائة سنة[٣].

وأمّا بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله فخمسمائة سنة، كما قاله مولانا الباقر عليه السلام لنافع مولى عمر، وقال: هذا على قولي وأمّا قولك فستّمائة سنة.

رواه الطبرسي في الاحتجاج والقمّي مسنداً، عن أبي الربيع، عنه؛ كما في البحار[٤]. ورواه الكليني في الكافي؛ كما في البحار[٥].

وفي الصّادقي عليه السلام بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام[٦].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: كانت الفترة بين عيسى ومحمّد أربعمائه سنة وثمانين سنة[٧].

وينزل عيسى من السماء ويصلّي خلف المهدي صلوات الله عليه كما تدلّ عليه صريح روايات العامّة والخاصّة. وجواب الإشكال فيها في البحار[٨].

---

(١) جديد ج ١٤/٣٣٨. (٢) ط كمباني ج ٥/٤١٤، وجديد ج ١٤/٣٤٥.

(٣) جديد ج ١٤/٢٣٤، وط كمباني ج ٥/٣٨٨.

(٤) جديد ج ١٤/٣٤٦. وتمامه في ج ١٠/١٦١، وج ١٨/٣٠٨، وج ٣٣/٤٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٣٧٢، وج ٤/١٢٨، وج ٥/٤١٤، وج ٨/٦٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨، وجديد ج ١٤/٣٤٧، وج ٢٣/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٥/٤١٤. وتمامه ص ٤٥٥، وجديد ج ١٤/٣٤٨و٥١٨.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٢، وجديد ج ٥١/٨٤و٨٨.

جملة من روايات العامّة في ذلك في كتاب التاج الجامع للأُصول كتاب الفتن الباب السابع والخاتمة من المجلّد الخامس طبع الرابع في مصر.

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للنّاس اتّخذوني وأُمّي إلهين من دون الله﴾ - الآية[١].

الروايات الواردة في باب ﴿ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً﴾ - الآية: إنّ مثل عليّ عليه السلام مثل عيسى أحبّه النصارى حتّى أنزلوه المنزل الّذي ليس له، وأبغضه اليهود حتّى بهتوا أُمّه، فكذلك في عليّ صلوات الله عليه هلك محبّ غالٍ ومفرّط قالٍ[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام: لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لاتمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى - الخ[٣]. وتقدّم في «ترب»: مواضع هذه الروايات.

معنى عسى من الله (يعني في الآيات) واجب؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام[٤]. وروي ذلك في تفسير البرهان سورة براءة[٥]. وتقدّم في «خلط».

عشر **ثواب الأعمال، الخصال:** عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: عشر من لقى الله بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله عزّوجلّ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٤، وجديد ج ٩/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٦١/٩ و٣٦٣، وجديد ج ٣١٣/٣٥، وج ٧٤/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٥١/٩ و٤٣٦، وجديد ج ١٨/٣٩، وج ٤٣/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧ و٢٦٣ مكرّراً، وجديد ج ٥٥/٦٨، وج ١٧٣/٦٩ و١٧٤.

(٥) تفسير البرهان ص ٤٤٠.

الله، واجتناب كلّ مسكر[١].

علل الشرائع: عن النبي صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل فقال لي: ياأحمد الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له فيها: أوّلها شهادة أن لا إله إلّا الله وهي الكلمة، والثانية الصلاة وهي الطهر، والثالثة الزكاة وهي الفطرة، والرابعة الصوم وهي الجنّة، والخامسة الحجُّ وهي الشريعة، والسادسة الجهاد وهو العزّ، والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء، والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجّة، والتاسعة الجماعة وهي الأُلفة، والعاشرة الطاعة وهي العصمة.

قال حبيبي جبرئيل: إنّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلّا بالثمر، كذلك الإيمان لايكمل إلّا بالكفّ عن المحارم[٢].

ويقرب منه النبويّ الباقري عليه السلام: بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلّا الله وهي الملّة، والصلاة وهي الفريضة ـ الخ[٣].

الكافي: عن الحسين بن عطيّة، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: المكارم عشر. فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل، ولا تكون في ولده، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ، قيل: وماهنّ؟ قال: صدق اليأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنائع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء.

بيان: التذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه. وفي القاموس: تذمّم: استنكف، والحاصل أن يدفع الضرر عمّن بصاحبه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٧، وجديد ج ٣٧٧/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٢٠٨، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٨، وجديد ج٢١٢/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٧ وجديد ج ٣٨٠/٦٨ و٣٧٨.

سفراً أو حضراً، وعمّن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضاً[١].

الخصال: مثله إلّا أنّه فيه: صدق البأس[٢]. أمالي الطوسي: نحوه[٣]. وفي «كرم»: عشرة أُخرى من المكارم.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: عشرة أشياء من الميتة ذكيّة، إلى آخر ماسيأتي في «موت». وخبر: كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة، يأتي في «كفر».

وقال النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: بشّر شيعتك ومحبّيك بخصال عشر. وقوله أيضاً: إنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة[٤]. وتقدّم في «حبب»: ذكر عشرين.

بطلان رواية: العشرة المبشّرة[٥].

في أنّها إفتراها سعيد بن زيد بن نفيل في ولاية عثمان[٦].

كلام المأمون العبّاسي في بطلان هذه الرواية[٧].

الكلمات من العامّة حول الحديث المختلقة: للعشرة المبشّرة[٨].

قول رجل من الشيعة لبعض المخالفين في محضر الصّادق عليه السلام: ماتقول في هذه العشرة من تبرّأ من واحد منهم فعليه لعنة الله ـ أراد من الواحد عليّاً ـ فقال: لعلّك تتأوّل كلامك ماتقول فيهم كلّهم ـ الخ في البحار[٩].

ناجى عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرّات بعشر

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٤، وجديد ج ٣٦٧/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وجديد ج ٣٧٢/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٢/٧، وجديد ج ١٦٢/٢٧ و١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٤/٨، وجديد ج ٢٥٦/٣١.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٤/٨ ـ ٤٣٩ و٤٦٣، وج ١٤٩/٩، وجديد ج ٣٢٤/٣٦، وج ١٩٧/٣٢ و٣٣٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦، وج ٥٩/١٢، وجديد ج ١٤٢/٧٢. وتمام الحديث ج ١٨٩/٤٩ و١٩٠.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ١١٨/١٠ ـ ١٢٨.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وجديد ج ٤٠٢/٧٥.

كلمات قدّمها عشر صدقات، فسأل الأُولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد، شهادة أن لا إله إلّا الله ـ الخبر(١).

تفصيل عشرة أملاك على كلّ آدمي، وملائكة الليل سوى ملائكة النهار، فهؤلاء عشرون(٢).

لعبد المطّلب عشرة أسماء(٣).

ذكر عشرة كانوا من ثقاة أميرالمؤمنين عليه السلام، تقدَّم في «صحب».

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء في القرآن(٤). تقدَّم في «سما»: أكثر من ذلك.

ذكر عشر خصال الّتي كانت لأميرالمؤمنين عليه السلام ويقول: هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس(٥).

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا ولا يكون لأحد بعدنا: العلم والحلم واللبّ والنبوّة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة. فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجّة العظمى، والعروة الوثقى ـ الخبر(٦). وفي «خصل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في آخر خطبته: جمع الله عزّوجلّ لنا عشر خصال، لم يجمعها لأحد قبلنا، ولا تكون في أحد غيرنا. فينا الحكم والحلم والعلم والنبوّة، وساقه نحوه(٧).

المناقب: العشرة المختصّة بمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه المرويّة من

---

(١) ط كمباني ج ٧٢/٩، وجديد ج ٣٨٠/٣٥ ـ ٣٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٨٩/٣، وجديد ج ٣٢٤/٥.

(٣) ط كمباني ج ٣٠/٦ و٣٨، وجديد ج ١٢٨/١٥ و١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٢٢/٦، وجديد ج ١٠١/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٩٢/٩ و٢٩٧ و٣٤٠ و٤٢٢ و٤٢٣، وجديد ج ٣٣٧/٣٩ و٣٣٨ مكرّراً و٣٥٢، وج ١٣٥/٣٨ و١٥٥ و٣٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ٣٥١/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٣٣/٧، وجديد ج ٢٤٤/٢٦.

طرق العامّة في كتاب الغدير[١].

الغيبة للشيخ: في النبويّ العلوي عليه السلام: عشر قبل الساعة لابدّ منها: السفياني، والدجّال، والدخان، والدابّة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى، وخسف بالمَشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر[٢].

ونحوه مع اختلاف يسير في البحار[٣].

وتقدّم في «عرف»: الخبر القدسي في افتراض عشر فرائض على العباد.

الإيمان عشر درجات بمنزلة السلّم، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد: لست على شيء، حتّى ينتهي إلى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الكافي وغيره[٤]. وتقدّم في «امن»: اختلاف درجات الإيمان.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله: الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم، فأيّهما فقد صاحبه بطل نظامه[٥]. وتقدّم في «امن»: هذه الرواية في موضع آخر.

وفي خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه: شاهد يظهر (يخبر ـ خ ل) عن الضمير، وحاكم يفصل بين الخطاب، وناطق يردّ به الجواب، وشافع تدرك به الحاجة، وواصف تعرف به الأشياء ـ الخ[٦].

وعن الصّادق عليه السلام: عشرة مواضع لا يُصلي فيها[٧].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١٩٥/٣ ـ ٢١٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥٧/١٣، وجديد ج ٢٠٩/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧٧/٣ و١٧٨ مكرّراً، وجديد ج ٣٠٣/٦ و٣٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦١ و٢٦٢، وجديد ج ١٦٥/٦٩ ـ ١٦٨.

(٥) جديد ج ١٧٥/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٦، وجديد ج ٣٠٥/٨٣.

إنّ الله أعطى عشرة أشياء لعشرة: من النساء التوبة لحوّاء زوجة آدم، والجمال لسارة ـ الخبر. وفيه إنّ الله ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية ـ الخ(١).

العشرة الّتي سألها ملك الروم عن معاوية فعجز، فأرسل إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأجابها(٢).

ذكر عشرة مواضع الّتي شارك الله تعالى نبيّه الأكرم مع نفسه القدّوس(٣).

أقول: ذكرنا في «اثبات ولايت» أكثر من ذلك.

ويأتي في «عنت»: العشرة الّذين يعنّتون أنفسهم، وفي «نشر»: أنّ النشرة في عشرة أشياء.

والعشرة الّتي بعضها أشدُّ من بعض(٤).

وتقدّم في «خصل»: عشر خصال للإمام وعشرين خصلة للرسول صلى الله عليه وآله من خصال الأنبياء.

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهّراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعاً صوته بالشهادتين، ولايجنب، وتنام عينه ولاينام قلبه، ولايتثأب ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك، والأرض موكّلة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول‌الله كانت عليه وفقاً، وإذا لبسه غيره من الناس طويلهم وقصيرهم، زادت عليهم شبراً، فهو محدّث إلى أن تنقضي أيّامه(٥).

الكافي: عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: مرّ أميرالمؤمنين عليه السلام بمجلس

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٠، وجديد ج ٣٣/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٨/١٠.

(٣) جديد ج ٣٣٦/١٦، وط كمباني ج ١٧٤/٦.

(٤) جديد ج ٣٢٦/٤٣، وج ١٩٩/٦٠، وط كمباني ج ٩٠/١٠. ويقرب منه ج ٣٣٥/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٢/٧، وجديد ج ١٦٨/٢٥.

من قريش، فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمرّ بهم. ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج، فإذا أقوام بليت منهم الأبدان، ودقّت منهم الرقاب، واصفرّت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجّب عليّ عليه السلام من ذلك، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمّي، إنّي مررت بمجلس لآل فلان، ثمّ وصفهم، ومررت بمجلس للأوس والخزرج، فوصفهم ثمّ قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يارسول الله بصفة المؤمن.

فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ رفع رأسه فقال عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم يكن فيه، لم يكمل إيمانه، إنّ من أخلاق المؤمن ياعليُّ الحاضرون للصلاة والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمون المساكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهّرون أطمارهم (أي ثيابهم) المتّزرون على أوساطهم، الّذين إن حدّثوا لم يكذبوا، وإن وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلّموا صدقوا، رهبان بالليل أُسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لايؤذون جاراً ولا يتأذّى بهم جار، الّذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإيّاكم من المتّقين(١).

دعاء العشرات وفضله(٢).

وفي حديث مناجاة موسى؛ كما في المجمع لغة «عشر» قال: ياربّ لِمَ فضّلت أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله على سائر الأُمم؟ فقال الله تعالى: فضّلتهم لعشر خصال. قال موسى: وما تلك الخصال الّتي يعملونها حتّى آمر بني إسرائيل يعملونها.

قال الله تعالى: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والجمعة، والجماعة والقرآن، والعلم، والعاشوراء.

قال موسى: ياربّ وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكي على سبط محمّد صلى الله عليه وآله، والمرثيّة والعزاء على مصيبة ولد المصطفى؛ ياموسى مامن عبد من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٣، وجديد ج ٢٧٦/٦٧.

(٢) جديد ج ٢٧١/٨٦، وج ٧٣/٩٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٤ و ٧٨٦.

عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى، وتعزّى على ولد المصطفى إلّا وكانت له الجنّة ثابتاً فيها، ومامن عبد أنفق ماله في محبّة ابن بنت نبيّه طعاماً وغير ذلك درهماً أو ديناراً إلّا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهماً، وكان معافاً في الجنّة، وغفرت له ذنوبه، وعزّتي وجلالي مامن رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلّا وكتب له أجر مائة شهيد. إنتهى.

باب الأعمال المتعلّقة بليلة عاشوراء، ويوم عاشوراء، ومايناسب ذلك[١].

باب ما يتعلّق بأعمال بعد عاشوراء من أيّام هذا الشهر ولياليه[٢].

إقبال الأعمال: روينا بإسنادنا إلى مولانا عليّ بن موسى الرّضاعليه السلام **إنّه قال**: ومن ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنّة عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة، وادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد في أسفل درك من النار[٣].

علل الشرائع، أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن ابن فضّال، عن الرّضا صلوات الله عليه مثله؛ كما في باب فضل زيارة الحسينعليه السلام يوم عاشوراء، وأعمال ذلك اليوم[٤].

ذمّ صيامه والتبرّك به، والفرح فيه، وادّخار شيء في منزله[٥].

باب ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الأئمّة، وفيه أدب المأتم يوم عاشوراء[٦].

وروى الشيخ في المصباح، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي

(١ و٢) جديد ج ٣٣٦/٩٨، وص ٣٤٥، وط كمباني ج ٣٢٦/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٨/٢٠، وجديد ج ٣٤٣/٩٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/٢٢، وج ١٦٥/١٠، وجديد ج ١٠٢/١٠١، وج ٢٨٤/٤٤.

(٥) جديد ج ٩٤/٤٥ و٩٥، وط كمباني ج ٢١٤/١٠ و٢١٥.

(٦) جديد ج ٢٧٨/٤٤، وط كمباني ج ١٦٣/١٠.

عبدالله جعفر بن محمّدعليه السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط. فقلت: يابن رسول‌الله ممَّ بكاؤك؟ لاأبكى الله عينيك. فقال لي: أوَ في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام أُصيب في مثل هذا اليوم؟ قلت: ياسيّدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت، ولاتجعله يوم صوم كمَلا، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فإنّه في مثل ذلك الوقت تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم، يعزُّ على رسول‌الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزّى بهم.

قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثمَّ قال: إنَّ الله عزَّوجلَّ لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني العاشور من شهر المحرّم في تقديره وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً ـ الخبر(١).

الكافي: عن الرّضا عليه السلام في صوم يوم عاشوراء وأنّه يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشأّم به آل محمّد عليهم السلام ويتشأّم به أهل الإسلام ـ الخبر(٢).

أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن جبلة المكيّة قالت: سمعت ميثم التمّار يقول: والله لتقتل هذه الأُمّة ابن نبيّها في المحرّم لعشر يمضين منه، وليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، إعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال:

قالت جبلة: فقلت له: ياميثم وكيف يتّخذ الناس ذلك اليوم الّذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة؟ فبكى ميثم ثمّ قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٠٧، وجديد ج ٤٥/٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢١٤، وجديد ج ٤٥/٩٤.

سيزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم، وإنّما تاب الله على آدم في ذي الحجّة. ويزعمون أنّه اليوم الّذي قبل الله فيه توبة داود، وإنّما قبل الله توبته في ذي الحجّة. ويزعمون أنّه اليوم الّذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وإنّما أخرج الله يونس في ذي الحجّة. ويزعمون أنّه اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي، وإنّما استوت في الثامن عشر من ذي الحجّة. ويزعمون أنّه اليوم الّذي فلق الله عزّوجلّ البحر لبني إسرائيل، وإنّما كان ذلك في ربيع الأوّل ـ الخبر[١].

في أنّه يخرج القائم صلوات الله وسلامه عليه يوم عاشوراء[٢].

وعن تاريخ الذهبي قال في سنة ٣٥٢ في يوم عاشوراء ألزم معزّ الدولة أهل بغداد بالمآتم والنوح على الحسين عليه السلام، وأمر أن تغلق الأسواق، ويعلّق عليها المسوح ولا يطبخ طبّاخ، وخرجت نساء الشيعة مسخمات الوجوه ويلطمن، وينحن، وفعل ذلك سنوات. وكذا حكي عن تاريخ ابن الوردي وزاد وعجزت السنة عن منع ذلك لكون السلطان مع الشيعة.

أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم[٣].

باب حمل النائبة على القوم، وحسن العشرة معهم[٤].

آداب العشرة مع الأصدقاء:

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار[٥].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه: وقل للناس حسناً، وأيّ (أحسن ـ خ ل) كلمة حكم جامعة أن تحبّ للناس ماتحبّ لنفسك، وتكره لهم ماتكره لها[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٤٤، وجديد ج ٤٥/٢٠٢.

(٢) جديد ج ٥٢/٢٨٥ و٢٩٠، وط كمباني ج ١٣/١٧٥ و١٧٦.

(٣) جديد ج ٧٤/٢٢ و١٣٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩ و٤٢.

(٤) جديد ج ٧٤/١٤٨.

(٥) جديد ج ٧٤/١٥٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٦٠، وجديد ج ٧٧/٢٠٨.

وتقدّم مايتعلّق بذلك في «جور» و«حبب» و«حسن» و«صحب» و«صدق» و«اخا». وجملة ممّا يتعلّق بذلك في البحار[١].

ماذكر من حكم لقمان في آداب المعاشرة[٢].

العلوي عليه السلام في آخر وصيّته: يابنيّ عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم ـ الخ[٣].

باب العشرة مع اليتامى ـ الخ[٤]. ويأتي في «يتم» مايتعلّق بذلك.

ومن كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام كما في غرر الحكم: عاشر أهل الفضل تسعد وتنبل؛ وقال: عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول.

ومن كلمات مولانا الباقر صلوات الله عليه: صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين: صلاح شأن المعاش والتعاشر ملأ مكيال، ثلثان فطنة وثلث تغافل؛ كما في البحار[٥].

باب آداب معاشرة العميان والزمنى وأصحاب العاهات المسرية[٦].

باب فيه كيفيّة معاشرة أهل البلاء[٧].

النور: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ وذلك أنّ أهل المدينة قبل أن يُسلموا كانوا يعتزلون الأعمى والأعرج والمريض،

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، وجديد ج ٧٨/٤٨ ـ ٥٠.
(٢) جديد ج ١٣/٤١٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٢ ـ ٣٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٩/٦٦١، وجديد ج ٤٢/٢٤٧.
(٤) جديد ج ٧٥/١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٨٨.
(٦) جديد ج ٧٥/١٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢.
(٧) جديد ج ٨١/٢١٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣.

كانوا لايأكلون معهم، وكانت الأنصار فيهم تيه وتكرّم، فقالوا: إنّ الأعمى لايبصر الطعام، والأعرج لايستطيع الرخام على الطعام، والمريض لايأكل كما يأكل الصحيح، فعزلوا لهم طعامهم على ناحية. وكانوا يرون أنّ عليهم في مواكلتهم جناحاً، وكان الأعمى والمريض يقولون: لعلّنا نؤذيهم في مواكلتهم. فلمّا قدم النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله سألوه عن ذلك فأنزل الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾[١].

باب آداب العشرة مع رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله، وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد مماته[٢].

باب آداب العشرة مع الإمام[٣].

فيه أنّه لايدخل الجنب بيوتهم المقدّسة، وإذا عطس واحد منهم يقال له: صلّى الله عليك.

في معاشرة أصحاب الأئمّة مع المخالفين:

المحاسن: بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عون الشيباني، عن رجل من أصحابنا قال: اكتريت من جمّال شقّ محمل وقال لي: لاتهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسيّة إذ هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك، فأظهرت أنّي كنت أتمنّاه على ربّي، وأدّيت له فرحاً بمزاملته، ووطّنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه، كلّ ذلك فرقاً منه، قال: فإذا كلّ شيء وطّنت نفسي عليه من خدمته والعبوديّة له قد بادرني إليه.

فلمّا بلغنا المدينة قال: ياهذا إنّ لي عليك حقّاً ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك، قال: فبهتّ أن أنظر في وجهه، ولا أدري بما أُجيبه، قال: فدخلت على أبي عبداللهعليه‌السلام فأخبرته عن الرجل وجواره منّي وأنّه من أهل الخلاف، وقصصت عليه قصّته إلى أن سألني

---

(١) جديد ج ١٤/٧٥.
(٢) جديد ج ١٧/١٥، وط كمباني ج ٦/١٩٥.
(٣) جديد ج ٢٧/٢٥٤، وط كمباني ج ٧/٤١٣.

الاستيذان عليك فما أجبته إلى شيء، قال: فأذن له، قال: فلم أُوت شيئاً من أُمور الدنيا كنت به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال: فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبدالله عليه السلام بالترحيب، ثمّ دعا له بالمائدة وأقبل لايدعه يتناول إلّا ممّا كان يتناوله، ويقول له: اطعم رحمك الله حتّى إذا رفعت المائدة، قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلنا نسمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبدالله.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام في آخر كلامه: ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة﴾ فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرّيّة مثل ماجعل للرسل من قبله، فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذرّيّته، أجرى الله لآخرنا مثل ماأجرى لأوّلنا. قال: ثمّ قمنا فلم تمرّ بي ليلة أطول منها.

فلمّا أصبحت جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: ألم أُخبرك بخبر الرجل؟ فقال: بلى، ولكنَّ الرجل له أصل فإن يرد الله به خيراً قبل ماسمع منّا، وإن يرد به غير ذلك منعه ماذكرت منه من قدره أن يحكى عنّا شيئاً من أمرنا. قال: فلمّا بلغت العراق ماأرى أنّ في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر[1].

باب أنّ عليّاً كان أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله وكيفيّة معاشرتهما[2].

مجالس المفيد: عن عائشة قالت: جاء عليّ بن أبي طالب يستأذن على النبي فلم آذن له، فاستأذن دفعة أُخرى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أُدخل ياعليّ فلمّا دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد[3].

إعلام الورى: عن أبي رافع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لايأخذ بيده غير عليّ، وأنّ أصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله أحد غيره.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٠/٧، وجديد ج ١٥٣/٢٧.

(٢ و٣) جديد ج ٢٩٤/٣٨، وص ٣٠٦، وط كمباني ج ٣٣١/٩.

وقال الحمّاني في حديثه: كان إذا جلس إتكى على عليّ عليه السلام، وإذا قام وضع يده على عليّ عليه السلام[١].

كشف الغمّة: نقلت من الأحاديث الّتي جمعها الغرّ المحدّث روى المنصور، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن عبدالله بن العبّاس قال: كنت أنا وأبي العبّاس بن عبد المطّلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسلّم فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وبشّر (بشّ ـ خ ل) به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال: أتحبّ هذا يارسول الله؟ قال: ياعمّ رسول الله، والله الله أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا[٢].

باب كيفيّة معاشرة فاطمة مع أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[٣].

ذكر ماوقع بينهما، وإصلاح النبي صلى الله عليه وآله بينهما، وقول الصدوق: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد لأنّهما ماكانا ليقع بينهما كلام يحتاج إلى الإصلاح[٤].

وتقدَّم في «جرى»: خبر الجارية الّتي أهداها جعفر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فرأت فاطمة رأس عليّ عليه السلام في حجرها[٥]. وتقدَّم في «خدم» مايتعلّق بذلك.

معاشرة مولانا السجّاد صلوات الله عليه مع مماليكه[٦]. وأمّا في شهر رمضان[٧].

باب العشرة مع المماليك[٨].

(١ و٢) جديد ج ٣٠٦/٣٨، وص ٣٠٧.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ١٤٦/٤٣، وص ١٤٧، وط كمباني ج ٤٢/١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١١ و٢١ و٢٦ و٢٧ ـ ٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٤/٢٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وجديد ج ٥٦/٤٦ و٦٨ و٩٢ ـ ١٠٠، وج ١٨٦/٩٨.

(٨) جديد ج ١٣٩/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠.

معاشرة الباقرين الصّادقين صلوات الله عليهما في البحار(١).

معاشرة مولانا الرّضا صلوات الله عليه مع مواليه(٢). وفي باب مكارم أخلاقه.

قال تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال الطبرسي: أي رهطك الأدنين. واشتهرت القصّة بذلك عند الخاصّ والعامّ. وفي الخبر المأثور، عن البراء بن عازب أنّه قال مامحصوله: لمّا نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلّى الله عليه وآله بني عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العسّ فأمر عليّاً برجل شاة فأحضرها، ثمّ قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى شبعوا، ثمّ دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثمَّ قال: هلمّوا واشربوا، فشربوا كلّهم وروّوا. فبدرهم أبو لهب فقال: ماسحركم به الرجل، فسكت النبيّ ولم يتكلّم.

ثمّ دعاهم في الغد إلى مثل ذلك من الطعام والشراب، فأنذرهم وقال: إنّي أنا النذير إليكم والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا.

ثمّ قال: من يواخيني ويوازرني ويكون وليّي ووصيّي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثاً، وكانوا ساكتين ويقول عليٌّ: أنا. فقال: في المرّة الثالثة: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمّره عليك؛ أورده الثعلبي في تفسيره.

وروي عن أبي رافع هذه القصّة وجمعهم في الشعب، فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتّى تضلّعوا، وسقاهم عسّاً فشربوا كلّهم حتّى رووا، ثمّ قال: إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، وأنتم عشيرتي ورهطي، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا وجعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصيّاً وخليفةً في أهله، فأيّكم يقوم فيبايعني على أنّه أخي ووارثي ووزيري ووصيّي، ويكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فسكت القوم فقال: ليقومنّ قائمكم أو ليكوننّ من

---

(١) جديد ج ٣٠٣/٤٦، وط كمباني ج ٨٧/١١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١.

غيركم ثمَّ لتندمنَّ، ثمّ أعاد الكلام ثلاث مرّات، فقام عليٌّ فبايعه وأجابه.

ثمّ قال: أُدن منّي، فدنا منه وفتح فاه ومجّ في فيه من ريقه، وتفل بين كتفيه وثدييه. فقال أبو لهب: بئس ماحبوت به ابن عمّك أن أجابك، فملأت به فاه ووجهه بزاقاً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ملأته حكماً وعلماً ـ الخ، وغير ذلك، فراجع البحار[1].

وتقدَّم في «برك»: في بركات النبي صلى الله عليه وآله ذكر مواضع أُخرى لهذه الروايات.

أشعار السيّد الحميري في حديث العشيرة، يعني دعوته عشيرته عند نزول هذه الآية من طرق العامّة مع الروايات في كتاب الغدير[2]. بيان طرق الحديث، وصوره من طرقهم[3].

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه وآله وأقربائه وخدمه ومواليه[4].

باب معنى آل محمّد صلى الله عليه وآله وعترته وعشيرته[5].

باب أحوال إخوان أميرالمؤمنين عليه السلام وعشائره[6].

باب أحوال أهل زمان الحسن المجتبى عليه السلام وعشائره وأصحابه[7].

باب أحوال عشائر الحسين عليه السلام[8].

باب ماجرى بين مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وأقربائه وعشائره[9].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٣٣٧ ـ ٣٥٠ و٣٠٧، وج ٩ / ٢٤١ و٢٩٤ و٣١٣ و٣٢١، وجديد ج ٢٧١/٣٧، وج ١٤٤/٣٨ و٢٢١ ـ ٢٥٢، وج ١٨ / ٤٤ و١٦٣ ـ ٢١٥.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٢٧٧/٢.

(٣) الغدير ط ٢ ج ٢٧٨/٢. والجنايات عليه ص ٢٨٧ ـ ٢٨٩، وكتاب إحقاق الحقّ ج ٤١١/٧.

(٤) جديد ج ٢٤٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٣١/٦.

(٥) جديد ج ٢١٢/٢٥، وط كمباني ج ٢٣٣/٧.

(٦) جديد ج ١١٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٢٥/٩.

(٧) جديد ج ١١٠/٤٤، وط كمباني ج ١٢٥/١٠.

(٨) جديد ج ٣٢٣/٤٥، وط كمباني ج ٢٧٥/١٠.

(٩) جديد ج ١١١/٤٦، وط كمباني ج ٣٢/١١.

باب أحوال أقرباء الصّادق عليه السلام وعشائره[١].

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليه السلام وماجرى عليهم من الظلم[٢].

باب فيه أحوال عشائر الرّضا عليه السلام، وماجرى بينه وبينهم[٣].

تأويل قوله تعالى: ﴿وما بلغوا معشار ماآتيناهم﴾ يعني ماآتينا رسلهم معشار ماآتينا محمّداً وآل محمّد صلوات الله وسلامه عليهم[٤].

ذمُّ العشّار وماورد أنّ الحمار يلعنه[٥].

وتقدَّم في «حبس» و«شرط» و«ظبى»: ذمّ العشّار، وأنّه يعذَّب، وفي «ابل»: أنّ الابلة موضع العشّارين بالبصرة.

وفي حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ذمُّ العشّار وأنّه عليه كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٦].

عشق النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الجنّة لأعشق لسلمان من سلمان للجنّة[٧].

الخرائج: روي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم أنّه مرّ بكربلاء فبكى وقال: هذا مناخ ركابهم ـ إلى أن قال: ـ حتّى طاف بمكان يقال له: المقدفان فقال: قتل فيها مائتا نبيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشّاق شهداء، لايسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم ـ الخ ملخّصاً[٨].

أقول: لم أجده في الخرائج المطبوع عندنا.

---

(١) جديد ج ٢٧٠/٤٧، وط كمباني ج ١٨٥/١١.
(٢) جديد ج ١٥٩/٤٨، وط كمباني ج ٢٨٠/١١.
(٣) جديد ج ٢١٦/٤٩، وط كمباني ج ٦٤/١٢.
(٤) جديد ج ٣٠٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٥/٧.
(٥) جديد ج ٣١٢/١٤، وط كمباني ج ٤٣٠/٥.
(٦) جديد ج ٣٦٩/٧٦، وط كمباني ج ١١١/١٦.
(٧) ط كمباني ج ٧٥٣/٦، وجديد ج ٣٤١/٢٢.
(٨) ط كمباني ج ٥٨٠/٩، وجديد ج ٢٩٥/٤١.

الكافي: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة، فعانقها وأحبّها بقلبه، وباشرها بجسده وتفرّغ لها فهو لايبالي على ماأصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

أقول: نقل عن بعض الأفاضل أنّ الأنسب أن يكون عسق العبادة بالسين المهملة يقال عسق به بالكسر، أي أولع به ولزمه. إنتهى. نقله في المجمع عن الجوهري؛ وفي المنجد: عسق به لصق عليه وألحّ في مايطلبه منه. إنتهى.

بيان من المجلسي: العشق هو الإفراط في المحبّة، وربّما يتوهّم أنّه مخصوص بمحبّة الأُمور الباطلة، فلا يستعمل في حبّه سبحانه ومايتعلّق به، وهذا يدلُّ على خلافه، وإن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقّة منه على الله تعالى بل الفعل المشتقّ منه بناء على التوقيف.

قيل: ذكرت الحكماء في كتبهم الطبيّة أنّ العشق ضرب من الماليخوليا والجنون والأمراض السوداويّة، وقرّروا في كتبهم الإلهيّة أنّه من أعظم الكمالات والسعادات، وربّما يظنّ أنَّ بين الكلامين تخالفاً، وهو من واهي الظنون، فإنّ المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني، والممدوح هو الروحاني الإنساني النفساني. والأوّل يزول ويفنى بمجرّد الوصال والإتّصال، والثاني يبقى ويستمرّ أبد الآباد على كلّ حال[1].

باب ذمّ العشق وعلّته[2].

أمالي الصدوق، علل الشرائع: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العشق. قال: قلوب خلت عن ذكر الله، فأذاقها الله حبَّ غيره.

أقول: ورأيته في أمالي الصدوق وكتاب علله.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: تعوّذوا بالله من حبّ الحزن[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٨، وجديد ج ٢٥٣/٧٠.

(٢ و٣) جديد ج ١٥٨/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥.

كلمات أبي الهذيل العلّاف في حقيقة العشق في الروضات[1].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في خطبة ١٠٨: ومن عشق شيئاً أعشىٰ بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأُذن غير سميعة، قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه، وولهت عليها نفسه فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها ـ الخ.

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المجلد الآخر في الحكم المنسوبة إليه صلوات الله عليه قال في حكمة ٤٦: العشق مرض ليس فيه أجر ولا عوض؛ وفيه ٨٠٧: العشق جهد عارض، صادف قلباً فارغاً.

وينبغي هنا نقل كلام الشيخ المتبحّر النوري في نفس الرحمن في العشق وملخّصه كما في السفينة: إنّ العشق هو الإفراط في الحبّ وعرّفته الأطبّاء بأنّه مرض وسواسي يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل الّتي تكون له، ويعتري للعزّاب والبطّالين والرعاع، ويزيد بالنظر والسماع، وينقص بالسفر والجماع.

وقالوا: لاعلاج أنفع من الوصال. وقال بعضهم: إنّه ربما لايكون معه شهوة مجامعة، بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال. وهذا الصنف منه يعتري للعارفين وكبراء النفوس، وينتقلون من هذا العشق المجازي إلى الحقيقي وهو معرفة الله عزّوجلّ.

قال شيخنا في ردّ هذا الكلام: هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيراً زاد بعداً عن ساحة معرفة الحقّ، الّتي هي غاية سير السالكين، فإنّ خلوّ القلب عن حبّه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور، فكيف يصير طريقاً له، وقد أبان من لايعرف الله إلّا بمعرفتهم طرق الوصول إلى معرفته، وليس فيها حبّ الفتيان والأمارد للإنتقال إلى حبّه تعالى إلّا أن يكون إكمال الدين وإتمامه بيد هؤلاء الّذين هم غيلان الدّين ولصوص شريعة سيّد المرسلين.

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٦٦٨.

ومن هنا كان التعبير من الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجاً عن طريق محاورة الأئمّة ومصطلحهم، ولم يعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم ومناجاتهم وبيانهم لصفات المتّقين والمؤمنين، وذكرهم لصفات الإمام وخصائصه وفضائله، ولا عن الّذين كانوا لهم أخصّاء وأولياء في السرّ والعلانية.

أرأيت أحداً في السالكين أعشق على مصطلح هؤلاء عن سيّد الساجدين؟ أو رأيت في حكمه ومناجاته لفظ العشق؟ والّذي رام التشبّه بهم لايخرج عن سننهم وآدابهم في جميع المراتب بما يقدر عليه من الأفعال والأقوال والحركات والسكنات.

بل في توقيفيّة الأسماء الإلهيّة مايغني عن التطويل، فإنّ كثيراً من الألفاظ نراها إطلاقها على الله صحيحاً بحسب معناها اللغوي أو العرفي. بل قد ورد إطلاق لفظ عليه تعالى دون مايرادفه، فلا يجوز إستعماله إذ الضابط في جوازه وروده لاصحّة معناه وعدم ورود لفظ العشق، ومايشتقّ منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ والحبيب.

وفي صفات أوليائه الأكرمين دليل إمّا على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له لدخول الشهوة في معناه العرفي وإلّا فكان الأولى اختصاص نبيّنا صلى الله عليه وآله بالعاشق لا الحبيب، كما اختصّ إبراهيم بالخليل وموسى بالكليم وعيسى بروح الله.

والعجب من السيّد المحدّث الجزائري حيث ملأ في كتاب المقامات وفي نور حبّه من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقي والمجازي، والتعبير عن أولياء الله بعشّاق الله، وعن الإمام بسيّد العاشقين، وهو منه في غاية العجب، وإن لم يكن عجباً من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهريّاً ـ إنتهى.

عشا باب الغداء والعشاء وآدابهما(١).

العشاء كسماء، والعشيّ طعام العشي جمع أعشية.

---

(١) جديد ج ٦٦/ ٣٤٠، وط كمباني ج ١٤/ ٨٧٧.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ترك العشاء مهرمة. وعنه: ترك العشاء خراب الجسد، وينبغي للرجل إذا أسنّ أن لايبيت إلّا وجوفه مملوّ طعاماً[١]. وتقدَّم في «بقا» و «طعم» و «تخم» و «اكل» و «شيخ» و «طبب» مايتعلّق بذلك.

وقال الصّادق عليه السلام: ومن يتّخم فليتغدّ وليتعشّ، ولا يأكل بينهما شيء ويكره ترك العشاء لما روي أنّ تركه خراب البدن.

وقال الصّادق عليه السلام: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليين ذهبت منه قوّته، ولم ترجع إليه أربعين يوماً.

وقال الصّادق عليه السلام: العشاء بعد العشاء الآخر عشاء النبيّين[٢].

وقال مولانا الرّضا صلوات الله عليه في الرسالة الذهبيّة: ومن أراد أن يكون صالحاً خفيف الجسم واللحم، فليقلّل من عشائه بالليل[٣].

وفي حديث الأربعمائة قال عليه السلام: لاتدعوا العشاء، فإنَّ ترك العشاء خراب البدن[٤].

وعن الصّادق عليه السلام: لاينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلّا وجوفه ممتلي من الطعام فإنّه أهدأ لنومه، وأطيب لنكهته.

الكافي: عنه عليه السلام قال: الشيخ لايدع العشاء ولو بلقمة.

الكافي: عنه عليه السلام: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

وسائر الروايات المتضمّنة لما سبق[٥]. وفيها لايترك العشاء ولو بلقمة أو ثلاث لقم بملح أو بشربة من ماء، ومن ترك العشاء مات عرق في جسده لايحيى أبداً، وفي الجسد عرق يقال له: العشاء، فإذا تركه يدعو عليه ويقول: أجاعك الله

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٦/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٩/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢.
(٤) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٨/١٠.
(٥) جديد ج ٢٧٣/٦٢، وج ٣٤٠/٦٦، وط كمباني ج ٥٤٨/١٤ و٨٧٨ مكرّراً و ٨٧٩.

كما أجعتني، وأظمأك الله كما أظمأتني.

وتقدّم في «رمد»: أنّ عشاء الليل رديّ للعين الرمدة.

أعشى: ذكر المحدّث القمّي في السفينة: أعشى باهلة، وما يفيد ذمّه، وأنّه قتله الحجّاج بدعاء أميرالمؤمنين عليه السلام[١]. وهو غير أعشى قيس، الّذي يقال له الأعشى الكبير، وهو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل.

والّذي تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله في الخطبة الشقشقيّة: شتّان ما يومي على كورها ـ الخ.

عصب باب العصبيّة والفخر[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه[٣].

بيان: التعصّب المذموم في الأخبار هو أن يحمي قومه أو عشيرته وأصحابه في الظلم والباطل، أو يلحّ في مذهب باطل أو ملّة باطلة لكونه دينه أو دين آبائه أو عشيرته. ولا يكون طالباً للحقّ، بل ينصر مالا يعلم أنّه حقّ أو باطل، للغلبة على الخصوم. أو لإظهار تدرّبه في العلوم، أو اختار مذهباً ثمّ ظهر له خطأه فلا يرجع عنه لئلّا ينسب إلى الجهل أو الضلالة، فهذه كلّها عصبيّة باطلة مهلكة، وقريب منه الحميّة. وأمّا التعصّب في دين الحقّ والرسوخ فيه والحماية عنه، وكذا في المسائل اليقينيّة وغير ذلك فليس من الحميّة المذمومة بل بعضها واجب[٤].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبيّة، بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة[٥]. أمالي الصدوق، ثواب الأعمال: مثله[٦].

---

(١) جديد ج ٣٤١/٤١، وج ٢٩٩/٣٤، وط كمباني ج ٧٣٠/٨، وج ٥٩٢/٩.

(٢) جديد ج ٢٨١/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٨.

(٣) جديد ج ٢٩١/٧٣.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٢٨٣/٧٣، وص ٢٨٤، وص ٢٨٩.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: من تعصّب، عصّبه الله بعصابة من نار[١]. ثواب الأعمال: مثله[٢].

الكافي: عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن العصبيّة، فقال: العصبيّة الّتي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبيّة أن يحبَّ الرجل قومه، ولكن من العصبيّة أن يعين قومه على الظلم[٣].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في التعصّب في خطبته المفصّلة، وقوله: فإن كان لابدّ من العصبيّة فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأُمور[٤].

وتقدَّم في «ستت»: أنّ الله يعذّب ستّة، منهم العرب بالعصبيّة.

وفي حديث مجيء محمّد بن الحنفيّة مع جماعة إلى مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يستأذنونه لطلب الثار قال: ياعمّ لو أنّ عبداً زنجيّاً تعصّب لنا أهل البيت لوجب على الناس موازرته، وقد ولّيتك هذا الأمر فاصنع ماشئت. فخرجوا وصار الجماعة إلى المختار[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ بني أُنثى عصبهم لأبيهم، ماخلا بني فاطمة عليها السلام.

وهذه الروايات منقولة عن كتب الخاصّة والعامّة. أمّا الخاصّة فكثيرة منها في البحار[٦].

وأمّا روايات العامّة نقلها في إحقاق الحقّ[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة أُولى القوّة﴾ ومبلغ عدد العصبة مابين العشرة إلى خمسة عشر، أو مابين العشرة إلى الأربعين. وقيل غير ذلك، فراجع

(١ و٢ و٣) جديد ج ٧٣/٢٨٤، وص ٢٩١، وص ٢٨٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤٤٤. وتمام الخطبة في جديد ج ١٤/٤٦٥.

(٥) جديد ج ٤٥/٣٦٥، وط كمباني ج ١٠/٢٨٧.

(٦) جديد ج ٢٣/١٠٤، وج ٩٦/٢٤٤، وط كمباني ج ٧/٢٢، وج ٢٠/٦٤.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٩/٦٤٤ ـ ٦٥٥.

البحار[١].

وتفسير قوله تعالى: ﴿إنَّ الّذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ في البحار[٢].

وأمّا عدد الأعصاب على المشهور ثمانية وعشرون زوجاً وواحد فرد، فيكون سبعة وخمسين؛ كما في البحار[٣].

وتقدَّم في «سلق»: أنّ السلق يشدّ العصب.

وفي «عرق» و«عظم»: ما يناسب ذلك.

عصر سورة العصر نزلت في مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام؛ كما في خطبة الغدير المرويّة في تفسير القمّي عن أبي جعفرعليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

العدد: عن المفضّل قال: سألت الصّادقعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿والعصر * إنّ الإنسان لفي خسر﴾ قال: العصر عصر خروج القائمعليه السلام ﴿إنّ الإنسان لفي خسر﴾ يعني أعداءَنا، ﴿إلّا الّذين آمنوا﴾ يعني بآياتنا ﴿وعملوا الصالحات﴾ يعني بمواساة الإخوان ﴿وتواصوا بالحقّ﴾ يعني بالإمامة، ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يعني بالفترة (بالعترة ـ خ ل).

بيان: قوله: يعني أعداءَنا، أي الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافي كون الاستثناء متّصلاً، قوله تعالى: ﴿وتواصوا﴾ أي وصّى بعضهم بعضاً، قوله: يعني بالفترة، أي بالصبر على مايلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدّة في غيبة الإمامعليه السلام[٥].

وفي روايات أُخرى: ﴿إلّا الّذين آمنوا﴾ بالولاية، ﴿وعملوا الصالحات﴾ يعني أدّوا الفرائض، ﴿وتواصوا بالحقّ﴾ يعني بالولاية، ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يعني

---

(١) جديد ج ٢٥٢/١٣ و٢٤٩، وط كمباني ج ٢٨٤/٥ و٢٨٢.

(٢) جديد ج ٣١٣/٢٠، وط كمباني ج ٥٥٢/٦.

(٣) جديد ج ٥٩/٦٢، وط كمباني ج ٥٠١/١٤.

(٤ و٥) جديد ج ٢١٤/٢٤، وط كمباني ج ١٣٤/٧.

بالولاية والصبر عليها[١]. وسائر الروايات الّتي تفيد ماسبق[٢].

والروايات من طرق العامّة في أنّ الإنسان الّذي لفي خسر أبو جهل، ﴿إلّا الّذين آمنوا﴾ عليّ وسلمان؛ كما في البحار[٣].

باب العصير وأقسامه[٤].

باب العصير من العنب والزبيب[٥].

عصفر عُصفُر بضمّ العين نبت معروف صبغ أصفر اللون. (گل كاجيره)؛ ويأتي في «لبس»: المنع عن لبس المعصفر.

العُصفور طائر معروف، والأُنثى عصفورة.

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن الثمالي قال: كنت مع عليّ بن الحسين صلوات الله عليه في داره وفيها عصافير، وهنّ يصحن فقال لي: أتدري مايقلن هؤلاء؟ قلت: لا أدري. قال: يسبّحن ربّهنّ ويطلبن رزقهنّ[٦].

الإختصاص: بسند آخر عنه نحوه مع زيادة قوله: ياباحمزة عُلّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء[٧].

في أنّ الفتح العابد يفتّ الخبز للعصافير كلّ يوم، فكانت تأكل وفي يوم عاشوراء لم تأكل شيئاً لقتل الحسين عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٤/٧، وج ١١٨/٩.
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٦٦ و١١٥ و٢٦٦، وجديد ج ٢٤ / ٢١٥، وج ٣٦ / ١٦٦ و١٨٣، وج ٣٥ / ٣٤٣، وج ٣٨ / ٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١١٥/٩ و١١٨، وجديد ج ١٦٦/٣٦ و١٨٣، وإحقاق الحقّ ج ٣٨٢/٣.
(٤) جديد ج ٥٠١/٦٦، وط كمباني ج ٩١٦/١٤.
(٥) جديد ج ١٧٤/٧٩، وط كمباني ج ١٤٠/١٦.
(٦) ط كمباني ج ٤١٥/٧. ونحوه ج ٧٤/١١، وج ٦٥٥/١٤ و٦٧٧ و٧٢٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٦٣/٢٧، وج ٣٦١/٤٦، وج ١٢/٦٤، و٩٤ و٣٠٢.
(٧) ط كمباني ج ٤١٦/٧، وج ٨/١١ مكرّراً، وج ٧٢٦/١٤، وجديد ج ٢٣/٤٦ مكرّراً.
(٨) جديد ج ٣١٠/٤٥، وط كمباني ج ٢٧١/١٠.

وفي رواية أُخرى: صاحت العصافير في حائط مولانا الصّادقعليه السلام فقال لبعض أصحابه: أتدري ماتقول؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لاندري ماتقول؟ قال، تقول: اللّهمّ إنّا خلق من خلقك، لابدَّ لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا[١].

الخرائج: عن سليمان الجعفري، عن الرّضاعليه السلام إنّ عصفوراً وقع بين يديه وجعل يصيح ويضطرب فقال: أتدري مايقول؟ فقلت: لا. قال قال لي: إنَّ حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة، وادخل البيت واقتل الحيّة. فقمت وأخذت النسعة ودخلت البيت وإذا حيّة تجول في البيت، فقتلتها[٢].

الشهاب: عن النبيصلى الله عليه وآله قال: من قتل عصفوراً عبثاً، جاء يوم القيامة وله صراخ حول العرش يقول: ياربّ سل هذا فيم قتلني من غير منفعة[٣].

أقول: إذا كان ظلم العصفور كذلك فكيف بما فوقه من بني آدم وغيرهم.

باب القبّرة والعصفور وأشباههما[٤].

كلمات الدميري في حياة الحيوان في أنواع العصافير وأحوالها وفوائدها[٥].

قال: ويتميّز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل والتيس والديك، وليس في الأرض حيوان أحنى منه على ولده، ولا أشدّ له عشقاً، وإذا خلت مدينة عن أهلها ذهبت العصافير، فإذا عادوا عادت، وهو لايعرف المشي بل يثب وثباً، وهو كثير السفاد فربما سفد في ساعة واحدة مائة مرّة، ولذلك قصر عمره، فإنّه لايعيش في الغالب أكثر من سنة، وهو أنواع.

وفي بعض الروايات ذمّ للعصافير، وأنّهم موالي عمر؛ كما في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٨، وج ١٤/٧٢٦، وجديد ج ٤٧/٨٦، وج ٦٤/٣٠٢ و٣٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٥ و٧١٨. ونحوه فيه ص ٧٢٥، وج ١٢/٢٥، وجديد ج ٤٩/٨٨، وج ٦٤/٢٦٠ و٢٧٣ و٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧١٨. وقريب منه ص ٧٢٦ و٨١٠ و٦٥٣، وجديد ج ٦٤/٤ و٢٧٠ و٣٠٦، وج ٦٥/٣٢٨.

(٤ و٥) جديد ج ٦٤/٣٠٠، وص ٣٠٤، وط كمباني ج ١٤/٧٢٥.

(٦) جديد ج ٢٧/٢٧٢، وط كمباني ج ٧/٤١٧.

روي أنّ سليمان رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لِمَ تمنعين نفسك منّي، ولو شئت أخذت قبّة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر؟ فتبسّم سليمان من كلامه ثمّ دعاهما وقال للعصفور: أتطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يارسول‌الله، ولكن المرء قد يزيّن نفسه ويعظّمها عند زوجته، والمحبّ لايُلام على مايقول. فقال سليمان للعصفورة: لِمَ تمنعينه عن نفسك وهو يحبّك؟ فقالت: يانبيّ الله إنّه ليس محبّاً ولكنّه مُدَّع، لأنّه يحبّ معي غيري. فأثّر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءً شديداً، واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبّته، وأن لايخالطها بمحبّة غيره(١).

وروي أنّه سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: أُدني منّي حتّى أُجامعك، لعلّ الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى، فإنّا كبرنا. فتعجّب سليمان من كلامه وقال: هذه النيّة خير من مملكتي(٢).

أمالي الطوسي: عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ﴿أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه﴾ ـ الآية قال: فانتقض أميرالمؤمنين عليه السلام إنتقاض العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ماشأنك تجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع والله يقول إنّه يجعلنا خلفاء الأرض. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لاتجزع! والله لايحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق(٣).

عصم — باب عصمة الملائكة(٤).

قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّه أجمعت الفرقة المحقّة، وأكثر المخالفين على عصمة الملائكة من صغائر الذنوب وكبائرها ـ الخ(٥).

(١ و٢) جديد ج ٩٥/١٤، وط كمباني ج ٣٥٤/٥.
(٣) ط كمباني ج ٥١٠/٩، وجديد ج ١٣/٤١.
(٤) جديد ج ٢٦٥/٥٩، وط كمباني ج ٢٤٨/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٣/٥، وجديد ج ١٢٤/١١.

باب عصمة الأنبياء، وتأويل مايوهم خطأهم وسهوهم[١].

كلمات مولانا الرّضا صلوات الله عليه في عصمة الأنبياء، ورفعه الشبهات في ذلك[٢].

بيان شبه المخطّئة للأنبياء وأجوبتها[٣].

بيان عصمة موسى بن عمران، ودفع شبهات الرازي في قتله رجلاً من أعدائه[٤].

الروايات في عصمة الأنبياء[٥].

باب عصمة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتأويل مايوهم خلاف ذلك[٦].

في أنَّ العصمة لاتنافي القدرة، وفيه معنى العصمة وبيان الاختلاف في أنّه يتمكّن من فعل المعصية أم لا[٧].

باب طهارة أميرالمؤمنين وعصمته صلوات الله وسلامه عليه في البحار[٨].

تقدَّم في «طهر»: إتّفاق العامّة والخاصّة على نزول آية التطهير في حقّه وحقّ أخيه الرسول وزوجته وابنيه الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

إثبات عصمة أميرالمؤمنين عليه السلام في البحار[٩].

كلام العلّامة المجلسي في عصمة فاطمة الزهراء سلام الله عليها واحتجاجه لعصمتها بالإجماع القطعيّ المتواتر والأخبار المتواترة في أبواب مناقبها، واحتجاجه لذلك على المخالفين بآية التطهير وغيرها[١٠].

---

(١) جديد ج ١١/٧٢، وط كمباني ج ١٩/٥.
(٢) جديد ج ١١/٧٢و٧٦و٧٨. (٣) جديد ج ١١/١٩٨، وط كمباني ج ٥٤/٥.
(٤) جديد ج ١٣/٣٣، وط كمباني ج ٢٢٤/٥.
(٥) جديد ج ١٢/٣٤٨، وط كمباني ج ٢٠٤/٥.
(٦) جديد ج ١٧/٣٤، وط كمباني ج ٢٠١/٦.
(٧) جديد ج ١٧/٩٣، وط كمباني ج ٢١٥/٦ و٢١٦.
(٨) جديد ج ٣٨/٦٢، وط كمباني ج ٢٧٤/٩.
(٩) جديد ج ٤٠/٢٠٥، وط كمباني ج ٤٧٣/٩.
(١٠) ط كمباني ج ١٢٩/٨ و ١٣٠، وجديد ج ٣٣٥/٢٩.

باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام[١].

احتجاج هشام بن الحكم، وإثباته عصمة الإمام في البحار[٢].

أقول: الأدلة النقليّة والعقليّة على عصمة النبي والإمام كثيرة.

منها: الآيات الكريمة وهي كثيرة. منها: آية التطهير؛ كما تقدَّم، فإنّه إن صدر منهم معصية في عمرهم لم يشهد الله بطهارتهم.

ومنها: آية إطاعة اُولي الأمر؛ كما تقدَّم في «طوع».

وفي تفسير البرهان (آل عمران[٣]) عن الصدوق بإسناده عن هشام بن الحكم في بيان معنى إنّ الإمام لايكون إلّا معصوماً، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك، فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾.

ومنها: قوله تعالى مخاطباً لإبراهيم: ﴿إنّي جاعلك للنّاس إماماً قال ومن ذرّيتي قال لاينال عهدي الظالمين﴾ فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة. والظلم إمّا عظيم وإمّا غير عظيم، فالعظيم هو الشرك، قال تعالى: ﴿إنَّ الشرك لظلم عظيم﴾. وغير العظيم إمّا ظلم بنفسه وإمّا بغيره، قال تعالى: ﴿ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه﴾ ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالماً، إمّا لنفسه وإمّا لغيره، والشرك ظلم عظيم على نفسه.

وأيضاً إنّ الله تعالى يقول: ﴿إنَّ الله لايهدي القوم الظالمين﴾ من لم يهده الله كيف يكون هادياً للاُمّة؟ وكيف يكون الظالم إماماً متبوعاً؟ والله يقول: ﴿لا يحبُّ الظّالمين﴾ ويقول: ﴿ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾.وواضح أنّ الظالم الّذي لم يهده الله ولا يهديه ولايحبّه ونهى عن الركون والميل إليه كيف يجعله الله تعالى إماماً هادياً مطاعاً؟ ومن لايفلحه الله كيف يكون إماماً؟ قال تعالى: ﴿إنّه لايفلح الظّالمون﴾ وقال: ﴿بعداً للقوم الظّالمين﴾.

---

(١) جديد ج ٢٥/١٩١، وط كمباني ج ٧/٢٢٨.

(٢) جديد ج ٢٥/١٩١.

(٣) تفسير البرهان ص ١٨٨.

ومنها: الروايات الشريفة المتواترة الناصّة على عصمتهم؛ كما تقدّمت الإشارة إلى مواضعها. ومنها: أحاديث الثقلين المتّفقة المتواترة في كتب الفريقين، فإنّ النبي أمر بالتمسّك بالقرآن والعترة وضمن الهداية، وعدم الضلالة لمن تمسّك بهما، فلو لم تكن العترة معصومةً لم يؤمّن خطؤها، وحينئذ لايكون التمسّك بهم أماناً من الضلالة؛ كما بيّنا في أوّل كتاب «اثبات ولايت».

قال الحسين بن سعيد الأهوازي في كتابه الزهد: لاخلاف بين علمائنا في أنّهم معصومون عن كلّ قبيح مطلقاً، وأنّهم كانوا يسمّون ترك المندوب ذنباً سيّئة بالنسبة إلى كمالهم.

كلام صاحب كشف الغمّة في تأويل مانسبوا إلى أنفسهم المقدّسة من الذنب والخطايا والعصيان مع عصمتهم قال: فائدة سنيّة: كنت أرى الدعاء الّذي كان يقوله أبو الحسن عليه السلام في سجدة الشكر وهو: «ربّ عصيتك بلساني، ولو شئت وعزّتك لأخرستني، وعصيتك ببصري ـ الخ». فكنت اُفكّر في معناه وأقول: كيف يتنزّل على مايعتقده الشيعة من القول بالعصمة؟ وما اتّضح لي مايدفع التردّد عنّي.

فاجتمعت بالسيّد السعيد النقيب رضيّ الدين أبي الحسن عليّ بن موسى الطاووس العلويّ الحسيني رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر، فذكرت له ذلك فقال: إنّ الوزير السعيد مؤيّد الدين القمّي رحمه الله تعالى سألني عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلّم الناس، ثمّ إنّي ذكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقول في سجدته في الليل وليس عنده من يعلّمه.

ثمّ سألني عنه الوزير مؤيّد الدين محمّد ابن العلقمي فأخبرته بالسؤال والجواب الأوّل الّذي قلت، والّذي أوردته عليه، وقلت: مابقي إلّا أن يكون يقول على سبيل التواضع وماهذا معناه، فلم يقع منّي هذه الأقوال بموقع ولا حلّت من قلبي في موضع.

ومات السيّد رضي الدين.

فهداني الله إلى معناه ووقفني على فحواه، فكان الوقوف عليه والعلم به

وكشف حجابه بعد السنين المتطاولة والأحوال المجرّمة، والأدوار المكرّرة من كرامات الإمام موسى عليه السلام ومعجزاته. ولتصحّ نسبة العصمة إليه، وتصدّق على آبائه وأبنائه البررة الكرام. وتزول الشبهة الّتي عرفت من ظاهر هذا الكلام.

وتقريره أنّ الأنبياء والأئمة عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى، وقلوبهم مملوّة، وخاطرهم متعلّقة بالملأ الأعلى، وهم أبداً في المراقبة كما قال صلى الله عليه وآله: «اُعبد الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك».

فهم أبداً متوجّهون إليه ومقبلون بكلّهم عليه، فمتى انحطّوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة إلى الاشتغال بالمأكل والمشرب، والتفرّغ إلى النكاح وغيره من المباحات عدّوه ذنباً، واعتقدوه خطيئة،واستغفروا منه.

ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح وهو يعلم أنّه بمرأىٰ من سيّده ومسمع، لكان ملوماً عند الناس ومقصّراً فيما يجب عليه من خدمة سيّده ومالكه؟ فما ظنّك بسيّد السادات وملك الأملاك؟ وإلى هذا أشار عليه السلام: «إنّه ليغان على قلبي وإنّي لأستغفر الله بالنهار سبعين مرّة» ولفظة السبعين إنّما هي لعدد الاستغفار لا إلى الرين (الغين ظ)، وقوله: «حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين».

ويزيده إيضاحاً من لفظه ليكون أبلغ من التأويل ويظهر من قوله عليه السلام: «أعقمتني معصية، والعقيم الّذي لايولد له، والّذي يولد من السفاح لايكون ولداً» فقد بان بهذا أنّه كان يعدّ اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للأبدان معصية ويستغفر الله منها. وعلى هذا فقس البواقي وكلّ مايرد عليك من أمثالها، وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه، ويهدي به الله من حسر على بصره وبصيرته رين العمى والعمة.

وليت السيّد كان حيّاً لأهدي هذه العقيلة إليه، وأجلو عرائسها عليه. فما أظنّ أنّ هذا المعنى اتّضح من لفظ الدعاء لغيري، ولا أنّ أحداً سار في إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيري، وقد ينتج الخاطر العقيم فيأتي بالعجائب، وقديماً ما قيل:

مع الخواطئ سهم صائب[١].

كلام العلّامة المجلسي في ذلك قال:

إعلم ! أنَّ الإماميّة اتّفقوا على عصمة الأئمّة صلوات الله عليهم من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً لاعمداً ولا نسياناً ـ إلى أن قال: ـ فأمّا مايوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مأوّلة بوجوه:

الأوّل: أنّ ترك المستحبّ وفعل المكروه قد يسمّى ذنباً وعصياناً، بل ارتكاب بعض المباحات أيضاً بالنسبة إلى رفعة شأنهم وجلالتهم ربما عبّروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر أحوالهم؛ كما مرّت الإشارة إليه في كلام الإربليّ.

الثاني: أنّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات الّتي أُمروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم وهدايتهم ورجوعهم عنها إلى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال ربما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصّرين، فيتضرّعون لذلك وإن كان بأمره تعالى، كما أنّ أحداً من ملوك الدنيا إذا بعث واحداً من مقرّبي حضرته إلى خدمة من خدماته الّتي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرّع وينسب نفسه إلى الجرم والتقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: أنّ كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لمّا كانت من فضله تعالى، ولولا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي، فإذا نظروا إلى أنفسهم وإلى تلك الحال أقرّوا بفضل ربّهم وعجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيّئات فمفادها أنّي أذنبت لولا توفيقك، وأخطأت لولا هدايتك.

الرابع: أنّهم لمّا كانوا في مقام الترقّي في الكمالات، والصعود على مدارج الترقّيات في كلّ آن من الآنات في معرفة الربّ تعالى ومايتبعها من السعادات، فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه، ويمكن

---

(١) ط كمباني ج ٢٣١/٧، وجديد ج ٢٠٣/٢٥.

أن ينزّل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله: وإنّي لأستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة.

الخامس: أنّهم لمّا كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلّ ماأتوا به من الأعمال بغاية جهدهم، ثمّ نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، ومن ذاق من كأس المحبّة جرعة شائقة لايأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة، والعارف المحبّ الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو توجّه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبّين(١).

مايناسب ذلك من رفع الشبهات في البحار(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿فأمّا الّذين آمنوا بالله واعتصموا به﴾ قال: يعني بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ كما قاله مولانا أبو جعفر صلوات الله عليه(٣).

وجوب الاعتصام بالله تعالى:

قال تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾.

أمالي الطوسي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم قال: يقول الله عزّوجلّ: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت به أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه. وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته وإن استغفرني غفرت له(٤).

صحيفة الرّضا، عن آبائه عليهم السلام مثله(٥).

ويقرب منه رواية مشكاة عن الصّادق عليه السلام: أوحى الله إلى داود ـ الخ(٦). ونقله

---

(١) جديد ج ٢٥/ ٢٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٧٤٦، وجديد ج ٣٤/ ٣٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ١٠٨، وجديد ج ٣٦/ ١٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠.

(٥) كتاب الأخلاق ص ١٥٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٩، وجديد ج ٧١/ ١٤٣، و١٥٥، وج ٩٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠.

الكافي أيضاً؛ كما فيه[١].

أمالي الصدوق: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه ـ الخ[٢].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من العصمة تعذر المعاصي ـ الخ[٣].

الذنوب الّتي تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي مايضحك الناس من اللغو، والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب، كما ذكرها مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام. والرواية بتمامها في البحار[٤].

المعتصم العبّاسي الخليفة الثامن من بني العبّاس أخو المأمون: جملة من أحواله في تتمّة المنتهى[٥].

العاصمي: أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الثقة الجليل، تشرّف بلقاء الحجّة بن الحسن عليه السلام.

العصماء: خبيثة، تقول شعراً وتحرّض على النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[٦].

وعاصم: أحد القرّاء السبعة، قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي. وقال أبو عبدالرحمن قرأت القرآن كلّه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقالوا: أفصح القراءات قراءة عاصم، لأنّه أتى بالأصل[٧].

عصى سؤال أبي حنيفة عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه: ياغلام

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٣ مكرّراً، وج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤١/١٤، وج ١٢٦/٧١ و١٢٧ و١٤٤ و١٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤، وكتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ١٧٨/٧١، وج ٣٩٤/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩، وجديد ج ٣٦٤/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

(٥) تتمة المنتهى ص ٢١٨ ـ ٢٢٨.

(٦) جديد ج ١٠٠/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٦/٦.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٤، وجديد ج ٥٢/٩٢.

ممّن المعصية؟ فقال: لاتخلو من ثلاثة: إمّا أن تكون من الله عزّوجلّ وليست منه، فلاينبغي للكريم أن يعذّب عبده بما لم يكتسبه. وإمّا أن تكون من الله تعالى ومن العبد، فلاينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف. وإمّا أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفى عنه فبكرمه وجوده؛ رواه الصدوق في التوحيد، عيون أخبار الرّضاعليه السلام، أمالي الصدوق؛ كما في البحار[١]. ورواه الطبرسي في الاحتجاج نحوه؛ كما فيه[٢]. وتقدّم في «صغر».

أقول: هذا إستدلال عقليٌّ وبطلان الأوّلين واضح بأدلة ثبوت العذاب، وبقي الثالث. وفي «فعل»: ماهو بمفاد ذلك.

جامع الأخبار: روي أنّه جاء رجل إلى مولانا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة. فقال: افعل خمسة أشياء واذنب ماشئت. فأوّل ذلك لاتأكل رزق الله واذنب ماشئت. والثاني أُخرج من ولاية الله واذنب ماشئت. والثالث أُطلب موضعاً لايراك الله واذنب ماشئت. والرابع إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ماشئت. والخامس إذا أدخلك مالك في النار، فلا تدخل في النار واذنب ماشئت[٣].

قال تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله فإنَّ له نار جهنّم﴾ ـ الآية.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ في ولاية عليّ صلوات الله عليه ﴿فإنَّ له نار جهنّم خالدين فيها أبداً﴾ ـ الخبر[٤].

وتقدَّم في «ستت»: ذكر أوّل ماعصى الله به وهي ستّة.

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ٩. وغيره في غيره، فراجع ج ٤ / ١٤٩ مكرّراً، وج ١١ / ٢٨٥ و٢٦٣، وج ١٧ / ٢٠٣، وجديد ج ٥ / ٤ و٢٧، وج ١٠ / ٢٤٧ و٢٤٨، وج ٤٨ / ١٧٥ و١٠٦، وج ٧٨ / ٣٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٥١، وجديد ج ١٢٦/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٥٦٠، وجديد ج ١٦٢/٣٣.

وعن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من ترك معصية مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة ـ الخ[١].

تقدَّم في «جرء»: ذمُّ الجرأة على المعاصي، وأنّه كفر.

وعن عيسى أنّه كان يقول: يامعشر الحواريّين تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وتقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم، والتمسوا رضاه بسخطهم[٢].

أبواب المعاصي والكبائر وحدودها:

باب معنى الكبيرة والصغيرة، وعدد الكبائر[٣].

باب وقت مايغلظ على العبد في المعاصي[٤]. ويأتي في «عمر» مايتعلّق بذلك. ويأتي في «ليث»: أنّ المعاصي من آثار الطينة الخبيثة، حيث اختلطت بطينة المؤمن الطيّبة، ويفصل يوم الفصل. وتقدَّم في «خبث» مايتعلّق بذلك.

باب فيه الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي[٥].

روي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إنَّ أرضي واسعة﴾ إذا عصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها[٦].

باب فيه ذكر من يرحم الله بهم على أهل المعاصي[٧].

تقدَّم في «طوع»: المنع عن طاعة المخلوق في معصية الخالق، وأنّهم الطاعات، وأعداءَهم الفواحش والمعاصي في باطن القرآن[٨].

وفي «عصم» تأويل مانسبوا إلى أنفسهم المقدّسة من الذنب والعصيان.

وفي «حيى»: ذكر الحيّة الّتي أحدقت بالسماوات والأرض، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض.

---

(١) ط كمباني ج ١٧٨/٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠.

(٢) جديد ج ٣٣٠/١٤، وط كمباني ج ٤١٠/٥، وكتاب السلسبيل ص ٤٠٧.

(٣) جديد ج ٢/٧٩، وط كمباني ج ١١٤/١٦.

(٤ و٥) جديد ج ٣٨٧/٧٣، وص ٣٨٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٤١١/٦، وجديد ج ٣٦/١٩. ويقرب منه في ص ٣٨.

(٧) جديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٨) جديد ج ٢٨٦/٢٤، وط كمباني ج ١٥٠/٧.

الكلام في عصا آدم والأنبياء، وعصا موسى ومآربه، وأنّها عند الأئمّة صلوات الله عليهم، وأحكام العصا.

ففي الكافي باب ماعند الأئمّة من آيات الأنبياء، مسنداً عن محمّد بن الفيض، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفاً، وهي خضراء كهيأتها حين انتزعت من شجرتها، وإنّها لتنطق إذا استنطقت، أُعدّت لقائمناعليه السلام يصنع بها ماكان يصنع موسى، وإنّها لتروّع وتلقف مايأفكون، وتصنع ما تؤمر به، وإنّها حيث أقبلت تلقف مايأفكون، تفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف مايأفكون بلسانها. ونقله في البحار[1]. وبصائر الدرجات مثله[2]. وإكمال الدين: مثله[3].

في أنَّ عصا موسى كانت عصا آدم، هبط بها من الجنّة وكانت من عوسج الجنّة، ولها شعبتان يتوارثها الأنبياء حتّى إنتهت مع عصا نوح وإبراهيم، وعصيُّ الأنبياء إلى شعيب مجموعة في بيت، فلمّا أراد موسى الإنصراف قال له شعيب: أُدخل البيت، وخذ من تلك العصيّ عصا تكون معك، فلمّا دخل موسى البيت، وثبت إليه العصا فصارت في يده، فخرج بها فقال له شعيب. خذ غيرها، فعاد إلى البيت، ووثبت العصا إليه ثانياً تصير في يده وهكذا ثلاث مرّات فقال له شعيب: خذها، فقد خصّك الله بها ـ الخ، فراجع لذلك كلّه إلى البحار[4].

غيبة النعماني: عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنّة، أتاه بها جبرئيل لمّا توجّه تلقاء مدين ـ الخبر[5].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٥، وجديد ج ٤٥/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٣٢٨/٧، وج ١٨٢/١٣، وجديد ج ٢١٩/٢٦، وج ٣١٨/٥٢.
(٣) جديد ج ٣٢٢/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٨/٥ و٢٢٧ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٣٧، وجديد ج ٤٥/١٣ و٢٢ ـ ٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩١/١٣، وجديد ج ٢٢/١٣، وج ٣٥١/٥٢.

أقول: يمكن الجمع بأن يقال: هذه عصا أُخرى، ولأشجار الجنّة أسماء عديدة؛ كما تقدّم في «شجر». ويمكن أن يعطيه جبرئيل حين توجّه تلقاء مدين موقّتاً، ثمّ ردّها إلى موضعها.

في أنّه حين بعث نوح إلى قومه كان في يده عصا بيضاء، وكانت العصا تخبره بما يكنّ به قومه ـ الخ[١].

بيان قوله: ﴿ولي فيها مآرب أُخرى﴾، عن ابن عبّاس كان يحمل عليها زاده، ويركزها فيخرج منها الماء، ويضرب بها الأرض فيخرج ما يأكل، وكان يطرد بها السباع، وإذا ظهر عدوّ حاربت، وإذا أراد الاستسقاء من بئر طالت وصارت شعبتاها كالدلو، وكان يظهر عليها كالشمعة فيضيء له الليل، وكانت تحرسه وتؤنسه، وإذا طالت شجرة حناها بمحجنها[٢]. وأبسط من ذلك في تشريح المآرب[٣]. وتقدَّم في «ارب» مايتعلّق بذلك.

ولمّا بعثه الله إلى فرعون فلم يأذن له فضرب عصاه، ففتح الأبواب كلّها فدخل عليه وقال: أنا رسول ربّ العالمين، فقال: إئتني بآية فألقى عصاه وكان لها شعبتان، فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض والأُخرى في أعلى القبّة. وكان بينهما ثمانون ذراعاً؛ كما في البحار[٤]. ويأتي في «فرعن» مايتعلّق بها.

جملة من أحواله يوم مغالبته مع السحرة ويوم دفعه العذاب الجراد والقمّل وغيرهما من قوم فرعون[٥].

وجه الجمع بين قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ وبين قوله: ﴿كأنّها جانّ ولّى مدبراً﴾ ـ الخ من كلام السيّد المرتضى[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٤/٥، وجديد ج ٣٤١/١١.
(٢) ط كمباني ج ٢٤١/٥.
(٣) تشريح المآرب ص ٢٣٢، وجديد ج ٩٠/١٣، وص ٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٤/٥ و٢٣٧ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٥٦، وجديدج ١٣٧/١٣ ـ ١٤٥ و٧٧ و١١٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٠/٥ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٤٨ و٢٥٧، وجديد ج ٨١/١٣ و١٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٧/٥، وجديد ج ٤٣/١٣.

ومن مسائل ملك الروم عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن شيء شرب وهو حيّ، وأكل وهو ميّت. قال: ذاك عصا موسى شربت وهي في شجرتها غضّة، وأكلت لما لقفت حبال السحرة وعصيّهم[١].

وسأله أيضاً عن عصا موسى ممّا كانت وما طولها وما اسمها وماهي؟ قال عليه السلام: فإنّها كانت يقال: البرنية الرايدة، وكان إذا كان فيها الروح زادت وإذا خرجت منها الروح نقصت، وكانت من عوسج وكانت عشرة أذرع، وكانت من الجنّة أنزلها جبرئيل[٢].

وتقدَّم في «شجر»، ويأتي في «وسا»: أيضاً أنّ عصا موسى من العوسجة وطولها عشرة أذرع مقدار قامة موسى، وتقدّم في «تبت»: أنّ عصا موسى في التابوت وانتقل ذلك كلّه إلى الأئمّة صلوات الله عليهم، والدليل على ذلك ماتقدّم في «حرف» و «صحف» و «اثر» و «ايى».

وفي الكافي باب ماعند الأئمّة من آيات الأنبياء مسنداً عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول: همهمة همهمة وليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى. ونقله في البحار[٣]. ونقله الصفّار في بصائر الدرجات؛ كما في البحار[٤].

ونظير معجزة موسى في العصا كان لمحمّد صلى الله عليه وآله[٥].

قصّة عصيّ أسباط بني إسرائيل حيث لم يرضوا بخلافة سليمان بن داود فأمرهم داود وقال: إنّ من أثمرت عصاه فهو أولى بالأمر بعدي. فرضوا وأمرهم

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٥/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٤، وجديد ج ٦١/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٥١/٥، وجديد ج ٨١/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٢٨/٧، وج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٢١٩/٢٦، وج ٣٤٢/٣٩.
(٥) جديد ج ٢٥٤/١٧ و ٢٦٥ و ٢٨٤، وط كمباني ج ٢٥٦/٦ و ٢٥٩ و ٢٦٤.

أن يكتب كلّ واحد اسمه على عصاه، فكتبوا ودفعوها إلى داودَ فجمعت في البيت وحرسوها، فلمّا أصبحوا وصلّوا صلاة الصبح فتح الباب فأخرج عصيّهم وقد أورقت عصا سليمان وأثمرت فسلّموا له[١]. ورواه في الكافي باب حالات الأئمّة في السنّ.

تكلم عصا مولانا الجواد صلوات الله عليه وقولها: إنّ مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجّة. رواه الكافي ومناقب ابن شهرآشوب وغيرهما؛ كما في البحار[٢].

وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الصّادق عليه السلام قال أبو حنيفة: لو علمت أنّها عصا رسول الله لقمت وقبّلتها[٣].

باب حمل العصا وإدارة الحنك[٤].

عوذة العصا[٥]، وفيه التأكيد في أخذ العصا من اللّوز المرّ وبيان فوائدها[٦].

مكارم الأخلاق: في النبوي صلى الله عليه وآله حمل العصا علامة المؤمن وسنّة الأنبياء. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان. وقال: تعصّوا فإنّها من سنن إخواني النبيّين، وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتّى لايختالوا في مشيتهم[٧].

وعن أُمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المشي مع العصا من التواضع، ويكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة، ويرفع له ألف درجة[٨].

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع، يكتب له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحي عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٠/٥ و٣٤٨ و٣٥١، وجديد ج ٤٤٧/١٣، وج ٦٧/١٤ و٨١.

(٢) ط كمباني ج ١١٦/١٢، وجديد ج ٦٩/٥٠، ومدينة المعاجز ص ٥٢٠، وإثبات الهداة ج ١٦٧/٦ و٢٠١، والكافي باب ما يفصل به بين المحقّ والمبطل.

(٣) ط كمباني ج ١٤٢/٤. ونحوه ج ١١٣/١١، وجديد ج ٢٢٢/١٠، وج ٢٨/٤٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٧/١٦، وجديد ج ٢٢٩/٧٦، وص ٢٣١.

(٦) ط كمباني ج ٤/٢٢، وجديد ج ١٠٨/١٠٠، وج ٢٢٩/٧٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٥٩/١٦، وجديد ج ٢٣٤/٧٦.

درجة[١]. وتقدَّم في «سفر» مايتعلّق بذلك.

شقُّ العصا كناية عن تفريق جماعة المسلمين، وللعلّامة المجلسي بيان في ذلك[٢].

وعن بعض زيارات أميرالمؤمنينعليه السلام: أشهد أنّك عصا عن الله؛ ولعلّ المراد أنّه العصا عن الله وبالله ولله، يؤدّب به الخلق كالسوط.

عضب في الحديث: لاتضحّ بالعضباء. هي بالمدّ: مكسورة القرن الداخل، أو مشقوقة الأُذن.

الدعائم: عن عليّعليه السلام أنّه قال: نهى رسول‌الله أن يضحّى بالأعضب، والأعضب المكسور القرن كلّه، داخله وخارجه، وإن انكسر الخارج وحده فهو أقصم[٣].

والعضباء اسم ناقة كانت لرسول‌اللهصلى الله عليه وآله، ووجه تسميتها بذلك لنجابتها لالشقّ أُذنها كذا قيل.

وروي أنّ العضباء ناقة النبيصلى الله عليه وآله لم تكن تسبق، فجاء أعرابيٌّ على قعود له فسابق بها فسبقها، فشقّ ذلك على الصحابة فقال النبيصلى الله عليه وآله: حقٌّ على الله أن لايرفع شيئاً من الدنيا إلّا وضعه[٤].

وتقدَّم في «سبق» و «رفع» مايتعلّق بذلك. وفي «ابل»: خبرها وقولهصلى الله عليه وآله لها عند وفاته: أنت لابنتي فاطمة، تركبك في الدنيا والآخرة، وماتت بعد ثلاثة أيّام[٥].

عضد المعتضد العبّاسي أحمد بن طلحة بن المتوكّل: الخليفة السادس

---

(١) جديد ج ٣٠٢/٧٦، وط كمباني ج ٨٤/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٥/١١، وجديد ج ٢٦٤/٤٦.
(٣) جديد ج ٢٨١/٩٩، وط كمباني ج ٦٥/٢١.
(٤) ط كمباني ج ٥٧١/١٤، وجديد ج ١٤/٦٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٦/٦، وجديد ج ٤١٧/١٧.

عشر من ولد العبّاس المتوفى سنة ٢٨٩، وله كتاب في لعن معاوية بن أبي سفيان؛ كما في البحار[١].

عضد الدولة أبو شجاع ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي: من ملوك الديالمة من معاصري الشيخ المفيد، وكان يعظّمه غاية التعظيم، ومن آثاره تجديد عمارة مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام، ولد باصبهان ٥ ذي القعدة سنة ٣٢٤، وتوفّي ببغداد سنة ٣٧٢، ودفن في النجف.

عضل ذكر مثل عضل والقارة في غدر بني قريظة[٢].

كانت عضل والقارة قبيلتان من العرب، دخلا في الإسلام ثمّ غدرا، وكان إذا غدر أحد ضرب بهما المثل، فيقال: عضل والقارة[٣].

العمري: كما في النهاية لغة «عضل» ـ: أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبو الحسن، أراد المسألة الصعبة، ويريد بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب، ومنه حديث معاوية، وقد جاءَته مسألة مشكلة فقال: معضلة ولا أبا حسن. إنتهى. ونقله في البحار[٤].

روايات ذكر المعضلات في مورد ورود أمر ليس في الكتاب والسنّة على الإمام عليه السلام[٥].

باب فيه النهي عن المعضل، وتفسير قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهنّ﴾ ـ الآية[٦].

عدد العضلات على ماذكره جالينوس خمسمائة وتسعة وعشرون، وعلى

---

(١) ط كمباني ج ٥٦٨/٨، وجديد ج ٢٠٣/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٩/٦، وجديد ج ٢٠١/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٣٤/٦، وجديد ج ٢٢٣/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٦١/٩ و٤٩٥. ونحوه في ص ٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨٣ و٤٨٧، وج ١٢١/١٦ و١٢٢، وجديد ج ٢٢٧/٤٠ و٢٢٦ و٢٥١ و٢٩٩ و٣٠٠، وكتاب إحقاق الحقّ ج ١٩٣/٨.

(٥) جديد ج ١٧٦/٢ و١٧٧، وط كمباني ج ١١٦/١.

(٦) جديد ج ٣٧١/١٠٣، وط كمباني ج ٨٦/٢٣.

ماذكره أبو القاسم بن أبي صادق خمسمائة وثمانية عشر؛ كما في البحار[١].

أقول: العضلة بفتحتين وجمعها عضلات كلّ عصبة معها لحم مجتمع، والعضلة أيضاً شجرة مثل الدفلي، كذا في المنجد.

أقول: وقيل: إنَّ عدد العضلات أربعمائة وخمسين. وكيف كان هي على قسمين: الأُولى: مايتحرّك بإرادة الإنسان يبسطها ويقبضها كعضلات اليد والرجل. والثانية: مايكون خارجاً عن اختيارنا وإرادتنا كعضلات القلب والمعدة ونحوهما.

عضا قال تعالى: ﴿الّذين جعلوا القرآن عضين﴾ من عضوته بمعنى فرّقته، أي جعلته عضواً عضواً فصار أعضاء كأعضاء الجزور. وعن ابن عبّاس جعلوه جزءاً جزءاً فقالوا: سحر، وقالوا: أساطير الأوّلين، وقالوا: مفترى. وهم قريش؛ كما قاله الباقر والصّادق صلوات الله عليهما في رواية العيّاشي[٢].

كلمات المفسّرين[٣].

ذكر أعضاء الإنسان وتشريحها من كلمات الأطبّاء[٤].

مدح كلّ عضو من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله، الملتقط من الآيات الكريمة[٥].

ذكر أعضائه الشريفة وشهادة كلّ عضو منها على معجزة[٦].

الخرائج: كان لكلّ عضو من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله معجزة، فمعجزة رأسه أنّ الغمامة أظلّت على رأسه، ومعجزة عينيه أنّه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه، ومعجزة أُذنيه أنّه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة، ومعجزة لسانه أنّه قال للظبي: من أنا؟ قال: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعجزة يده أنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠١، وجديد ج ٦٢/٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٣٨٧، وج ٤/٦١، وجديد ج ٣١/٥٧٣، وج ٩/٢١٩.

(٣) جديد ج ٩/١١٤، وط كمباني ج ٤/٣٤.

(٤) جديد ج ٦٢/١ ـ ٥٩، وط كمباني ج ١٤/٤٨٤.

(٥) جديد ج ١٦/٣٣٨، وط كمباني ج ٦/١٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٣٩، وجديد ج ١٦/١٧٥ و١٧٦.

أخرج من بين أصابعه الماء ـ الخبر[١].

عطر النبوي صلى الله عليه وآله: ركعتان يصلّيهما متعطّر، أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر[٢]. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال مسنداً عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام مثله[٣].

الكافي: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين.

الكافي: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث أعطيهنّ الأنبياء: العطر والأزواج والسواك[٤]. وتقدَّم في «طيب» مايتعلّق بذلك.

روي: تعطّروا بالإستغفار لاتفضحكم روائح الذنوب[٥].

معنى المثل: لاعطر بعد عروس[٦].

عطرد عطارد بن حاجب بن زرارة: جاء مع وفده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في أشرافهم، وكان شاعرهم وخطيبهم فخطب عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس، ثمّ قام ثابت بن قيس بأمر رسول الله وخطب. تفصيل ذلك في البحار[٧].

وعطارد: نجم من السيّارات، أقربها من الشمس؛ كما في المنجد.

عطس تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث خلقة آدم: فلمّا بلغت فيه الروح إلى دماغه عطس فقال: الحمد لله، فقال الله تعالى له: يرحمك الله[٨]. وفيه رواية أُخرى فيها: الحمدلله ربّ العالمين.

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٨/٦، وجديد ج ٢٩٩/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧، وجديد ج ٢١١/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٧، وجديد ج ٣٣٠/٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٩٨/٣، وجديد ج ٢٢/٦. (٦) ط كمباني ج ٦٥٣/٨، وجديد ج ٥٧٣/٣٣.

(٧) جديد ج ٢٠/١٧ و٢١، وط كمباني ج ١٩٧/٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٨/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٣٦، وجديد ج ١٠٦/١١، وج ١٣٠/٦٨.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في حديث أحوال موسى فعطس موسى فقال: الحمد لله ربّ العالمين، فأنكر فرعون ذلك ولطمه(١).

فقه الرّضا عليه السلام: نروي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس: رفع الله ذكرك وقد فعل، وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول لأميرالمؤمنين عليه السلام: إذا عطس أعلى الله كعبك وقد فعل(٢).

عطس مولانا الرّضا صلوات الله عليه ثلاثاً في كلّ مرتبة يقول له صفوان: صلّى الله عليك(٣).

وفي روايتين عن مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه قال لنسيم الخادم: ألا أُبشّرك في العطاس هو أمان من الموت ثلاثة أيّام(٤).

ولمّا ولد صلوات الله عليه عطس وقال: الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله(٥).

وفي رواية أُخرى مثله مع زيادة: عبداً داخراً غير مستنكف ولا مستكبر(٦).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: وصاحب العطسة يأمن من الموت سبعة أيّام.

الكافي عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّ العطسة تخرج من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، ثمّ قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفض جميع أعضائه؛ وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام(٧).

وقال صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد لله أمن من الشوص واللوص والعلوص(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٢٢، وجديد ج ٢٥/١٣.

(٢) ط كمباني ج ٩/٣٣٦، وج ١٥ كتاب الغشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٣١٦/٣٨. ونحوه فيه ص ٢٩٨، وج ٥٦/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢٠٠، وجديد ج ١٧/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٣ و١١٢، وجديد ج ٥/٥١ مكرّراً، وج ٣٠/٥٢، وج ٥٥/٧٦.

(٥) جديد ج ٤/٥١.

(٦) جديد ج ٢٨/٥١، وط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٥٣/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٧/١١، وج ٣٨٠/١٤، وجديد ج ٤٧/٤٧، وج ٣٦٣/٦٠.

(٨) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٣٠١/٦٢.

بيان: الشوص وجع الضرس، واللوص وجع الأُذن، والعلوص وجع البطن؛ وقيل غير ذلك فيه[١].

ورواه في مشكلات العلوم هكذا: من سمّت العاطس أمن ـ الخ مثله.

أبواب التحيّة والتسليم والعطاس[٢].

قال تعالى: ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾ ـ الآية.

باب العطاس والتسميت[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآل محمّد لم يشتك ضرسه ولا عينه أبداً ـ الخبر[٤].

وعن الباقر عليه السلام: نعم الشيء العطاس، فيه راحة للبدن ويذكر الله عنه، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله ـ الخ.

والنبوي صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد عُوفي عن وجع الضرس والخاصرة[٥].

مكارم الأخلاق: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء، أوّلها الجذام، والثاني الريح الخبيثة الّتي تنزل في الرأس والوجه، والثالث يأمن من نزول الماء في العين، والرابع يأمن من سدّة الخياشيم، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين. قال: وإن أحببت أن تقلّ عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش.

قلت: مقدار كم؟ قال: مقدار دانق. قال: ففعلت خمسة أيّام فذهب عنّي[٦].

وعنه عليه السلام: من عطس في مرضه كان له أمان من الموت في تلك العلّة[٧].

وقال: التثاؤب من الشيطان، والعطاس من الله عزّوجلّ. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الرجل يتحدّث، فعطس عاطس فهو شاهد حقّ. وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٤، وجديد ج ٦٢/ ٣٠٢.

(٢) جديد ج ١/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٤.

(٣ ـ ٧) جديد ج ٥١/٧٦، وص ٥٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧.

العطاس للمريض دليل على العافية، وراحة البدن[١].

مجموعة الشهيد عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما: إنّ أصدق الحديث ماعطس عنده.

دعوات الراوندي: قالوا: من قال إذا عطس: الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد لم يشتك شيئاً من أضراسه، ولا من أُذنيه[٢].

وقال الصّادق عليه السلام: من عطس، ثمَّ وضع يده على قصبة أنفه، ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله، يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة.

وفي الباقريّ الصّادقي عليه السلام: إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه[٣].

الخصال: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة، وإن كانوا واحداً، الرجل يعطس فيقال له يرحمكم الله، فإنّ معه غيره. والرجل يسلّم على الرجل: فيقول: السلام عليكم. والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله[٤].

وعن الصّادق عليه السلام: والصلاة على النبي واجبة في كلّ المواطن، وعند العطاس والرياح وغير ذلك[٥]. ومثله الرّضوي عليه السلام بزيادة: والذبائح[٦]. وتقدَّم في «سمت» مايتعلّق بذلك.

عطش باب دواء البليلة، وكثرة العطش ويبس الفمّ[٧].

عطش إسماعيل وما جرى على هاجر من عطشه[٨].

(١ ـ ٤) جديد ج ٥٢/٧٦، وص ٥٣، وص ٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٤/٤، وجديد ج ٢٢٦/١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧٣/٤، وجديد ج ٥٤/٧٦، وج ٣٦٤/١٠.

(٧) جديد ج ٢٠٦/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٣/١٤.

(٨) جديد ج ٩٧/١٢، وط كمباني ج ١٣٩/٥.

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ إبراهيم لمّا خلّف إسماعيل بمكّة عطش الصبيّ، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر، فخرجت اُمّه حتّى قامت على الصفا، فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها أحد، فمضت حتّى إنتهت إلى المروة، فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبها أحد، ثمّ رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتّى صنعت ذلك سبعاً، فأجرى الله ذلك سنّة. فأتاها جبرئيل فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا اُمّ ولد إبراهيم، فقال: إلى من وكّلكم؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: ياإبراهيم إلى من تكلنا؟ فقال: إلى الله عزَّوجلَّ، فقال جبرئيل: لقد وكّلكم إلى كاف. قال: وكان الناس يتجنّبون الممرّ بمكّة لمكان الماء. ففحص الصبيّ برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبيّ، وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحاً. قال: فلمّا رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمرّ ركب من اليمن فلمّا رأوا الطير حلقت عليه قالوا: ماحلقت إلّا على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من الطعام، وأجرى الله عزّوجلّ لهم بذلك رزقاً، فكانت الركب تمرّ بمكّة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.

الكافي: مثله[١]، والمحاسن[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: روي عن عليّ عليه السلام قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً، فجاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله إنّهما صغيران لايحتملان العطش، فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى إرتوى، ثمّ دعى الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمصّه حتّى إرتوى[٣].

عنه عليه السلام قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أدخل رجله في اللّحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن عليه السلام فوثب النبي صلى الله عليه وآله إلى منيحة لنا، فمصّ من ضرعها فجعله في قدح، ثمّ وضعه في يد الحسن عليه السلام، فجعل الحسين عليه السلام يثب عليه،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤١/٥، وص ١٤٣، وجديد ج ١٠٦/١٢، وص ١١٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٩/١٠، وجديد ج ٢٨٣/٤٣.

ورسول الله صلى الله عليه وآله يمنعه فقالت فاطمة: كأنّه أحبّهما إليك يارسول الله؟ قال: ماهو بأحبّهما إليّ ولكنّه استسقى أوّل مرّة، وإنّي وإيّاك وهذين وهذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.

بيان: المنيحة، بفتح الميم والحاء وكسر النون: الناقة أو الشاة، تعطيها غيرك يحتلبها، ثمّ يردّها عليك. منجدل: أي ملقى على الجدالة وهي الأرض[1].

في أنّه عطش أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام بصفّين وقد أخذ أبو أيّوب الأعور السلمي الماء وحرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فمضى الحسين عليه السلام فهزم أبا الأعور عن الماء وملك الماء، فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: ذكرت أنّه سيقتل عطشاناً بطفّ كربلاء حتّى ينفر فرسه ويحمحم، ويقول: الظليمة الظليمة لأمّة قتلت ابن بنت نبيّها[2].

عطش مسلم بن عقيل رضي الله عنه وقتله عطشاناً[3].

ـ عطش الحسين عليه السلام وأصحابه وحفره الأرض وخروج عين له[4].

تقدّم في «خضر»: إرسال الصّادق عليه السلام خضراً بعود من شجرة طوبى، لدفع عطش أخي داود الرقّي.

عطف باب التراحم والتعاطف[5].

قال تعالى في سورة الفتح: ﴿والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم﴾؛ وفي الحديد: ﴿وجعلنا في قلوب الّذين اتّبعوه رأفة ورحمة﴾ ـ الخ.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأس العقل بعد الدين التودّد

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٧٩، وج ٩/١٩٢، وجديد ج ٣٧/٨٦، وج ٤٣/٢٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦١، وجديد ج ٤٤/٢٦٦.

(٣) جديد ج ٤٤/٣٥٠ ـ ٣٥٥، وط كمباني ج ١٠/١٨١.

(٤) جديد ج ٤٤/٣٨٧ ـ ٣٩٠، وط كمباني ج ١٠/١٩٠.

(٥) جديد ج ٧٤/٣٩٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١.

إلى الناس، وإصطناع الخير إلى كلّ أحد برّ وفاجر(١).

الخصال: في خبر نوف قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إرحم، تُرحم(٢).

دعوات الراوندي: روي أنّه إذا كان يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من قبره: اللّهمّ ارحمني، اللّهمّ ارحمني، فيجابون لئن رحمتم في الدنيا لتُرحمون اليوم(٣).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته عند وفاته: عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتدابر والتقاطع(٤).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا.

بيان: عطف: أي مال، وعليه أشفق كتعطّف، وتعاطفوا: عطف بعضهم على بعض(٥). وتقدّم في «الف» و «انس» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى؛ ويعطف الرأي على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأي(٦).

عطل قوله تعالى: ﴿وبئر معطّلة﴾ أُوّلت بالإمام الصامت والغائب(٧). وتقدَّم في «بئر».

عطا باب قول الرسول لعليّ صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما: أُعطيت ثلاثاً لم أُعط(٨).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك أُعطيت ثلاثاً لم أُعطها. قلت: فداك أبي وأمّي، وما أُعطيت؟ قال: أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت مثل زوجتك، وأُعطيت

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٩٢/٧٤ و٤٠١، وص ٣٩٦، وص ٤٠٠.

(٤ و٥) جديد ج ٤٠٠/٧٤، وص ٤٠١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٣، وج ٣٨٤/٨، وجديد ج ١٣٠/٥١، وج ٥٤٩/٣١.

(٧) جديد ج ١٠١/٢٤ ـ ١٠٣، وط كمباني ج ١١١/٧.

(٨) ط كمباني ج ٣٦٥/٩، وجديد ج ٨٩/٣٩.

مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام[١].

الروايات الكثيرة المتواترة الدالّة على أنّه ماأعطى الله نبيّاً بل ولا مخلوقاً شيئاً، إلّا وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله، وقد أُعطي محمّد جميع ماأُعطي خلقه، وزاده من فضله كثيراً. وورث الأئمّة الهدى صلوات الله عليهم كلّها.

ففي الكافي باب أنّ الأئمّة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الّذين من قبلهم، ذكر فيها سبعة روايات، منها: في الصحيح عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: ياابا محمّد إنّ الله عزّوجلّ لم يعط الأنبياء شيئاً إلّا وقد أعطاه محمّداً. قال: وقد أُعطي محمّد جميع ماأُعطي الأنبياء. وعندنا الصحف الّتي قال الله عزّوجلّ؛ إلى آخر ماتقدّم في «صحف».

وكذا روايات ذلك في الكافي باب أنّ الأئمّة عندهم جميع الكتب الّتي نزلت من عند الله عزّوجلّ، وأنّهم يعرفونها على إختلاف ألسنتها. وفيه باب ماعند الأئمّة من آيات الأنبياء، إلى غير ذلك[٢]. وتقدّم في «ايى» و «صحف» و «لوح» و «عصا» و «علم» و «عجز»: مايدلّ على ذلك.

وفي الخصال بسند صحيح عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّه قال: يامعاوية من أُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة، ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة، ومن أُعطي التوكّل أُعطي الكفاية. فإنّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه: ﴿ومن يتوكّل على الله فهو حسبه﴾ ويقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ ويقول: ﴿أُدعوني أستجب لكم﴾. ونقله في البحار[٣]. والمحاسن معاوية بن وهب، عنه عليه السلام مثله[٤]، والكافي بسند

---

(١) جديد ج ٨٩/٣٩. ويقرب منه في ج ٦٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٤٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٦/٦ ـ ٢٢٩، و٢٩٩، وج ٣٢٨/٧ و٣٦٤، وج ٢٢٥/٨، وج ١١٢/١١، وج ٢٠٩/١٣، وج ٢٧٦/٥، وجديد ج ٢٢٥/١٣، وج ١٣٠/١٧، وج ٧/١٨، وج ٢٩/٢٧، وج ٢٥٥/٣٠، وج ٢٥/٤٧، وج ٣٦/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤ و١٥٥.

(٤) ص ١٥٥.

آخر عن معاوية بن وهب مثله[١].

الخصال: عن أبي الصباح قال: قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم التوبة، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أُعطي الصبر لم يحرم الأجر[٢]. ومعاني الأخبار، الخصال: مثله[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ثمّ تلا الآيات[٤]. والنبوي صلى الله عليه وآله[٥].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿فأمّا من أعطى واتّقى﴾[٦]. وتقدَّم مايتعلّق بذلك في «دحدح».

تأويل هذه الآية في البحار[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ وأنّه من رضا محمّد صلى الله عليه وآله أن لايدخل أحد من أهل بيته النار، ويدخلون الجنّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٨].

كتاب البيان والتعريف: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل

---

(١) ص ١٥٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٤٣/٧١، وص ١٣٥، وص ١٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٧/٣، وجديد ج ٢١/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٤، وجديد ج ٤٤/٧١، وج ٣٦٢/٩٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٢/٣، وجديد ج ٣٧/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٤٢ و١٣٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٧٧ / ١٤٤، وج ٦٨/٧٨، وج ٤٠٩/٦٩.
(٦) جديد ج ٢٢ / ٦٠ و١٢٢، وج ١٦٧/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، وج ٦/ ٦٨٥ و٧٠٠.
(٧) جديد ج ٤٤/٢٤ و٤٦، وط كمباني ج ١٠٠/٧.
(٨) إحقاق الحقّ ج ١٣٩/٩.

وتصدَّق منه[١].

عظم باب مايجوز من تعظيم الخلق وما لايجوز[٢].

قال تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا﴾ وقال: ﴿وخرّوا له سجّداً﴾. وتقدَّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

نوادر الراوندي: عن عليّ صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ قال: ماسجدت به من جوارحك لله تعالى: ﴿فلا تدعوا مع الله أحداً﴾.

نهج البلاغة، فيه إنكار أميرالمؤمنين عليه السلام على دهاقين الأنبار لمّا ترجّلوا له وقالوا: هذا خلق منّا نعظّم به أُمراءنا[٣].

تأويل الآيات فيه زجر النبي صلى الله عليه وآله سلماناً عن تقبيله قدمه وقوله: لاتصنع بي مايصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله، آكل ممّا يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد[٤].

إكمال الدين: خبر سنان الموصلي وورود القمّيّين على مولانا الحسن العسكري والحجّة المنتظر صلوات الله عليهما وتقبيلهم الأرض بين يديه، ويظهر منه جواز ذلك[٥].

أقول: وفي «قبل» و «قوم»: جواز القيام والتعظيم بإنحناء وشبهه، وفي «وقر»: لزوم تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وتوقيره، وفي «قوم»: أمر النبي صلى الله عليه وآله بتعظيم أهل بيته.

وفي خبر اللوح المرويّ، عن جابر قال تعالى: «عظّم يامحمّد أسمائي واشكر

---

(١) البيان والتعريف ج ١/٥٤.
(٢) جديد ج ٦٢/٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠.
(٣) جديد ج ٦٢/٧٦، وج ٥٥/٤١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.
(٤ و٥) جديد ج ٦٣/٧٦.

نعمائي» ـ الخ[١].

نهج البلاغة: في مكاتبته عليه السلام: وعظّم اسم الله أن لاتذكره إلّا على حقٍ[٢].

وتقدَّم في «سما»: اسم الله الأعظم، وفي «نبأ»: أنَّ عليّاً عليه السلام هو النبأ العظيم.

وفي مواعظ عيسى: ياصاحب العلم ! عظّم العلماء لعلمهم ودَع منازعتهم، وصغّر الجهّال لجهلهم ولا تطردهم، ولكن قرّبهم وعلّمهم ـ الخبر[٣].

ومن مواعظ الكاظم صلوات الله عليه: ياهشام تعلّم من العلم ماجهلت، وعلّم الجاهل ممّا علمت، عظّم العالم لعلمه، ودع منازعته، وصغّر الجاهل لجهله، ولا تطرده ولكن قرّبه وعلّمه ـ الخبر[٤].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظّموا أصحابكم، ووقّروهم ـ الخبر[٥].

وتقدّم في «سلم» في ترجمة سلمان الفارسي: خبر الرجل الّذي عظّم قنبر غلام أميرالمؤمنين عليه السلام في مقابل حسود، فصار سبب إيذائه فلسعته حيّة لذلك وقول أميرالمؤمنين عليه السلام له: لاتفعل بنا ولا بأحد موالينا بحضرة أعدائنا مايخاف علينا وعليهم ـ الخ.

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن عظّم صاحب دنيا وأحبّه لطمع دنيا سخط الله عليه، وكان في درجة مع قارون في التابوت الأسفل من النار[٦].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: التحذير عن تعظيم الظالمين وشهود مجالسهم بما يسخط الله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٩ و١٢٢، وجديد ج ١٩٥/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٤، وجديد ج ٢٨٣/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٠٥/٥. ونحوه ص ٤٠٨، وجديد ج ٣٠٤/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٠/١٧، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧١، وجديد ج ٢٥٤/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وجديد ج ٣٦٠/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٠٩/١٧، وجديد ج ٤١٢/٧٧.

أحاديث تعظيم أهل البيت في كتاب فضائل السادات[١]. وتقدّم في «سود».

باب في المنع عن نهك العظام[٢].

الكافي: عن الفضيل قال: صنع لنا أبو حمزة طعاماً، فلمّا حضرنا رأى رجلاً ينهك عظماً فصاح به وقال: لاتفعل، فإنّي سمعت عليَّ بن الحسين عليه السلام يقول: لاتنهكوا العظام، فإنّ فيها للجنّ نصيباً، فإن فعلتم ذهب من البيت ماهو خير من ذلك.

بيان: يقال: نهك من الطعام: بالغ في أكله، وقال الوالد: ينهك عظماً أي يخرج مخّه، أو يستأصل لحمه أو الأعم، والظاهر أنّ الجنّ يشمّون العظم، فإذا إستقصى لايبقى شيء لإستشمامهم فيسرقون من البيت[٣].

المحاسن: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن العظم أنهكه؟ قال: نعم.

بيان: يمكن حمله على نهك لايصل إلى حدّ الإستيصال مع أن التجويز لاينافي الكراهة[٤].

الكلام في عظام الإنسان:

كلمات الحكماء في تشريح عظام الإنسان[٥].

في تعداد مولانا الصّادق صلوات الله عليه عظام الإنسان:

مناقب ابن شهرآشوب: عن سالم الضرير أنّ نصرانيّاً سأل الصّادق عليه السلام عن أسرار الطبّ، ثمّ سأله عن تفصيل الجسم، فقال: إنّ الله خلق الإنسان على إثني عشر وصلاً، وعلى مائتين وثمانية وأربعين عظماً، وعلى ثلاثمائة وستّين عرقاً. فالعروق هي الّتي تسقي الجسد كلّه، والعظام تمسكها، واللحم يمسك العظام، والعصب يمسك اللحم. وجعل في يديه إثنين وثمانين عظماً في كلّ أحد

---

(١) فضائل السادات ص ٤٠ و٣٨.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٤٢٦/٦٦، وص ٤٢٧، وط كمباني ج ٨٩٨/١٤.

(٥) جديد ج ٢/٦٢ ـ ٥٨، وط كمباني ج ٤٨٥/١٤ و٥٠١.

وأربعون عظماً، منها في كفّه خمسة وثلاثون عظماً، وفي ساعده اثنان، وفي عضده واحد. وفي كتفه ثلاثة، فلذلك أحد وأربعون عظماً، وكذلك في الأُخرى. وفي رجله ثلاثة وأربعون عظماً، منها في قدمه خمسة وثلاثون عظماً، وفي ساقه إثنان، وفي ركبته ثلاثة، وفي فخذه واحد، وفي وركه إثنان. وكذلك في الأُخرى. وفي صلبه ثماني عشرة فقارة، وفي كلّ واحد من جنبيه تسعة أضلاع، وفي وقصته ثمانية، وفي رأسه ستّة وثلاثون عظماً، وفي فيه ثمانية وعشرون أو اثنان وثلاثون عظماً.

تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الأعضاء العظيمة بعضها ببعض، كالرأس والعنق والعضدين والساعدين والوركين والفخذين والساقين والأضلاع من اليمين والأضلاع من اليمن والشمال، وكأنّ المراد بالوقصة العنق.

قال الفيروزآبادي: وقص عنقه (كوعد): كسرها، والوقص (بالتحريك): قصر العنق. إنتهى. فعدّها ثمانية باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر إليها لقربها منها وإنحنائها قليلاً.

ويحتمل أن يكون في الأصل «وفي وقيصته» وهي عظام وسط الظهر، وهي على المشهور سبعة فتكون الثمانية بضمّ الترقوة إليها. وفي بعض النسخ في أوّل الخبر «وستّة وأربعين عظماً» وهو تصحيف، لأنّه لايستقيم الحساب والأسنان غير داخلة في عدد العظام، فيدلّ على أنّها ليست بعظم. وقد اختلف الأطبّاء في ذلك، فمنهم من ذهب إلى أنّها عظم، وقيل: هو عصب، وقيل: هو مركّب.

وظاهر الأخبار أنّها نوع آخر غير العظم والعصب، لأنّهم عليهم السلام عدّوها في ما لاتحلّه الحياة من الحيوان مقابلاً للقرن والعظم وغيرها. وظاهر الأخبار أنّه لاحسّ لها ولم تحلّها الحياة. وقال بعضهم: لها حسّ.

قال في القانون: ليس لشيء من العظام حسٌّ البتّة إلّا للأسنان. قال جالينوس: بل التجربة تشهد أنّ لها حسّاً ـ الخ[1].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٤٨٠. وذكر الرواية في ج ١١/ ١٧٠، وجديد ج ٦١/ ٣١٧، وج ٤٧/ ٢١٨.

أثر عظم النبي: إنّه إذا كشف من عظم نبيّ مطلت السماء بالمطر؛ كما في مورد استسقاء الجاثليق[١]. وتقدَّم في «سقى».

وتقدّم في «عجز»: خبر العجوزة الّتي دلّت على عظام يوسف، وفي «زنب»: الإشارة إلى رواية زينب العطّارة في عظمة الخلقة.

وفي كتاب البيان والتعريف، في النبوي صلى الله عليه وآله: كسر عظم المسلم ميتاً، ككسره حيّاً[٢].

عظا العظاء ممدودة دويبة أكبر من الوزغة، والواحدة العظاية والعظاءة، وهي من المسوخ، كما يستفاد ممّا في البحار[٣].

عفج عفج (كضرب) يعني جامع، وإذا قال رجل لرجل: يامعفوج، فعليه الحدّ؛ كما في الجعفريّات، ومستدرك الوسائل.

عفر قصص الأنبياء: عن أبي منصور قال: لمّا فتح الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله خيبر أصابه حمار أسود، فكلّم النبي الحمار فكلّمه وقال: أخرج الله من نسل جدّي ستّين حماراً لم يركبها إلّا نبي، ولم يبق من نسل جدّي غيري ولا من الأنبياء غيرك، وقد كنت أتوقّعك، كنت قبلك ليهوديّ أعثر به عمداً، فكان يضرب بطني ويضرب ظهري، فقال النبي صلى الله عليه وآله: سمّيتك يعفوراً، ثمّ قال: تشتهي الأُناث يا يعفور؟ قال: لا، وكلّما قيل: أجب رسول الله، خرج إليه، فلمّا قبض رسول الله جاء إلى بئر فتردّى فيها فصارت قبره جزعاً[٤]. وفي حياة الحيوان مثله؛ كما في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٦٣، وجديد ج ٥٠/٢٧١.

(٢) البيان والتعريف ج ١/٢٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٦ و٧٨٧، وجديد ج ٦٥/٢٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٢، وجديد ج ١٦/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٠٠، وج ٦/٢٩٣. ويقرب منه فيه ص ٢٩٦، وجديد ج ٦٤/١٩٥، ←

أهداه إليه المقوقس مع دلدل؛ كما في البحار[١].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ أوّل شيء مات من الدوابّ حماره اليعفور، توفّي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه، ثمّ مرّ يركض حتّى وافى بئر بني حطمة بقُبا، فرمى بنفسه فيها فكانت قبره، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ يعفور كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأُمّي إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه أنّه كان مع نوح في السفينة، فنظر إليه يوماً نوح ومسح على وجهه، ثمّ قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين وخاتمهم، والحمد لله الّذي جعلني ذلك الحمار. الكافي: مثله[٢].

وكان له حمار اسمه عفير، والظاهر أنّهما واحد لما في البحار[٣].

ابن أبي يعفور: هو عبدالله، ثقة، جليل، من حواري الباقر والصّادق عليهما السلام.

وتقدَّم في «امن» الإشارة إلى خبر اللوح السماويّ، وفيه الأخبار عن قتل المأمون الرّضا عليه السلام بهذا التعبير: يقتله عفريت مستكبر، وفي رواية أُخرى: يقتله عفريت كافر ـ الخ. وعفريت أخبث من الشيطان.

وفي «ثوم»: حكاية العفريت الّذي نظر إلى الناس في السوق، فهزّ رأسه وتعجّب، وحكايته لما مرّ على بيت يبكون على ميّت لهم فضحك[٤].

خبر عفراء الجنّيّة[٥]. وتقدّم في «جنن» و «حقق»: ذكر سائر مواضع الرواية.

عفف

باب العفاف وعفّة البطن والفرج[٦].

← وج ١٧/٤٠٤ و٤١٦.

(١) جديد ج ١٦/١٠٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٨٣، وجديد ج ٢٢/٤٥٧.

(٣) جديد ج ١٧/٤٠٤، وط كمباني ج ٦/٢٩٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥١، وجديد ج ١٤/٧٩.

(٥) جديد ج ١٨/٨٣، وج ٢٧/١٣، وج ٦٣/٨٠، وج ٧٤/٣٥٣، وج ٩٤/٢٠، وط كمباني ج ٦/٣١٧، وج ٧/٣٦١، وج ١٤/٥٨٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٧١/٢٦٨.

قال تعالى: ﴿والّذين هم لفروجهم حافظون إلّا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين﴾.

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماعبد الله بشيء أفضل من عفّة بطن وفرج[1].

بيان: العفّة في الأصل الكفّ، وقال الراغب: العفّة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفّف المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر، وأصله الإقتصار على تناول الشيء القليل ـ الخ.

وتطلق في الأخبار غالباً على عفّة البطن والفرج، وكفّهما عن مشتبهاتهما المحرّمة، بل المشتبهة والمكروهة أيضاً من المأكولات والمشروبات والمنكوحات، بل من مقدّماتهما من تحصيل الأموال المحرّمة لذلك، ومن القبلة واللمس والنظر إلى المحرّم. ويدلّ على أنّ ترك المحرّمات من العبادات وكونهما من أفضل العبادات.

الكافي: عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ أفضل العبادة عفّة البطن والفرج[2].

الكافي: في العلويّ الصّادقي عليه السلام: أفضل العبادة العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على مايشمل ترك جميع المحرّمات[3].

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن عبادة أفضل عند الله من عفّة بطن وفرج. ومثله غيره[4].

إكمال الدين: عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يانجم كلّكم في الجنّة معنا إلّا أنّه ماأقبح الرجل منكم أن يدخل الجنّة قد هتك وبدت عورته. قال: قلت له: جعلت فداك وإنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم! إن لم يحفظ فرجه وبطنه[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٢٦٨/٧١.

(٢) جديد ج ٢٦٩/٧١، وج ١٧٦/٧٨، وط كمباني ج ١٦٤/١٧.

(٣) جديد ج ٢٦٩/٧١.

(٤) جديد ج ٢٧٠/٧١. ونحوه في ج ١٤١/٧٨، وط كمباني ج ١٥٤/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٢٧٠/٧١.

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: أحسن حلية المؤمن التواضع، وجماله التعفّف، وشرفه التفقّه ـ الخ[١].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: تمام العفاف الرضا بالكفاف[٢].

ومن كلمات السجّاد عليه السلام: مامن شيء أحبّ إلى الله بعد معرفته من عفّة بطن وفرج، وما شيء أحبّ إلى الله من أن يُسأل[٣].

ومن كلمات الباقر عليه السلام: إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم العفيف المتعفّف[٤]. وذكره مع البيان في البحار[٥]. ويأتي في «قول» مايتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة، فإنّه يعجّل الذلّ في الدنيا وفي الآخرة، ولا يغني الناس عنه شيئاً[٦].

أشعار الرّضا عليه السلام في مدح العفاف[٧]. ويأتي مايناسب ذلك في «قنع».

عفيف التاجر ذكرناه في الرجال[٨].

عفكل بشارة عفكلان الحميري بمقدم النبي صلى الله عليه وآله وكتابه إليه وإيمانه به[٩].

عفا باب الحلم والعفو وكظم الغيظ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٠٩ و٧٤، وجديد ج ٧٧/٤١٣ و٢٦٨.
(٢) جديد ج ٧٧/٤١٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٨١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٤، وجديد ج ٧١/٤٠٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٠/٤٠، وجديد ج ٩٦/١٥٤.
(٧) ط كمباني ج ١٢/٣٢، وجديد ج ٤٩/١١٢.
(٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥/٢٤٤.
(٩) ط كمباني ج ٦/٥٢، وجديد ج ١٥/٢٢٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٧١/٣٩٧.

البقرة: ﴿فاعفوا واصفحوا حتّى يأتي الله بأمره﴾.

آل عمران: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن النّاس والله يحبّ المحسنين﴾.

تفسير: ﴿فاعفوا واصفحوا﴾ قيل: العفو ترك عقوبة الذنب، والصفح ترك تثريبه حتّى يأتي الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكّة.

وفي خطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أراد الخروج إلى تبوك: ومن يعف يعفو الله عنه(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة(٢).

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتّقين، وتفسير العفو أن لاتلزم صاحبك فيما أجرم ظاهراً، وتنسى من الأصل ماأصبت منه باطناً، وتزيد على الإختيارات إحساناً ولن يجد إلى ذلك سبيلاً إلّا من قد عفى الله عنه، وغفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر، وزيّنه بكرامته، وألبسه من نور بهائه، لأنّ العفو والغفران صفتان من صفات الله عزّوجلّ أودعهما في أسرار أصفيائه، ليتخلّقوا [مع الخلق] بأخلاق خالقهم، وجعلهم كذلك، قال الله عزّوجلّ: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ ومن لايعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبّار.

قال النبي صلّى الله عليه وآله حاكياً عن ربّه يأمره بهذه الخصال قال: صل من قطعك، واعف عمّن ظلمك، وأعط من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقد أُمرنا بمتابعته، يقول الله عزّوجلّ: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

والعفو سرّ الله في القلوب قلوب خواصّه ممّن يسرّ له سرّه، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم، قالوا: يارسول الله وما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللّهمّ إنّي أتصدّق

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٠، وج ٦/٦٢٤، وجديد ج ٧٧/١٣٣، وج ٢٢/٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢، وجديد ج ٧١/٤٠١.

بعرضي على الناس عامّة[١].

توصية موسى بن جعفر صلوات الله عليه بالعفو، يذكر في «وصى».

نهج البلاغة: قال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة[٢]. وفي النبوي صلى الله عليه وآله مثله[٣].

وقال عليه السلام: إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه؛ وقال: عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه[٤].

قال الشهيد الثاني: وفي خبر: إذا جثت الأُمم بين يدي الله يوم القيامة نودوا ليقم من كان أجره على الله تعالى فلا يقوم إلّا من عفى في الدنيا عن مظلمة[٥]. وتقدَّم في «ظلم»: مدح العفو عن المظلمة.

وفي كتاب أربعين حديثاً للديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه ينادي مناد يوم القيامة من كان له على الله أجر فليقم، فلا يقوم إلّا العافّون، ألم تسمعوا قوله تعالى: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾[٦].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: عليكم بالعفو، فإنّ العفو لايزيد العبد إلّا عزّاً، فتعافوا يعزّكم الله تعالى[٧].

أمالي الصدوق: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا أهل بيت مروّتنا العفو عمّن ظلمنا[٨]. وبسند آخر عنه مثله. وتقدّم في «صفح» مايتعلّق بذلك.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: عفو الملوك بقاء الملك[٩].

---

(١) جديد ج ٤٢٣/٧١، وج ٢٤٤/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وكتاب العشرة ص ١٨٥.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٤٢٧/٧١، وص ٤٢١، وص ٤٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٥، وجديد ج ٢٤٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٥١/١٧ و٢٠٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص٢٣٦ و١٥٦، وجديد ج ١٨٠/٧٧، وج ٣٢٤/٧٨، وج ٢٦٦/٦٧، وج ١٩٧/٩٥، وج ٣١٥/٩٤. ونحوه ج ٤٠٣/٧١.

(٧) جديد ج ٤٠١/٧١. ونحوه ص ٤١٩.

(٨) جديد ج ٤١٤/٧١.

(٩) ط كمباني ج ٤٨/١٧، وجديد ج ١٦٨/٧٧.

وتقدّم النبوي صلى الله عليه وآله في «سبع»: أوصاني ربّي بسبع، منها: وأن أعفو عمّن ظلمني.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ قال لجبرئيل: وما العفو؟ قال: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فلمّا فعل ذلك أوحى الله إليه: ﴿إنّك لعلى خلق عظيم﴾[1]. ونحوه غيره مذكور في تفسير البرهان في آخر سورة الأعراف. وروى العيّاشي عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: خذ منهم ماظهر وما تيسّر والعفو الوسط.

كلام الطبرسي في هذه الآية في البحار[2].

وقال تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وذكر في تفسير البرهان سورة البقرة في هذه الآية ثلاثة روايات عن الكافي والعيّاشي عن مولانا الصّادق عليه السلام، أنّ العفو هو الوسط. وعن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّه الكفاف. وفي رواية أبي بصير القصد؛ وروى الطبرسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: العفو ما فضل عن قوت السنة. إنتهى مافي التفسير.

أقول: وفي الكافي باب أدب المصدّق عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في حديث: إيّاك أن تضرب مسلماً أو يهوديّاً أو نصرانيّاً في درهم خراج، أو تبيع دابّة عمل في درهم، فإنّما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو. ورواه الصدوق في الفقيه مثله. وعن الجوهري: عفو المال مايفضل من النفقة.

باب عفو الله وغفرانه وسعة رحمته ـ الخ[3].

أمالي الطوسي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادي مناد: أيّها الناس! إنّ الله قد عفا فاعفوا. قال: فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين. قال: فترفع لهم قصور بيض، فيقال: هذا لمن عفا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤٧، وجديد ج ٧٨/١١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٤٤، وجديد ج ١٦/١٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٣/٩٢، وجديد ج ٦/١.

فيتعافى الناس[١].

الخرائج: عن أبي هاشم، عن أبي محمّد عليه السلام قال: إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يحيط على العباد حتّى يقول أهل الشرك: والله ربّنا ما كنّا مشركين ـ الخبر[٢].

أقول: راجعت المصدر وفيه: عفواً لايخطر على بال العباد ـ الخ. وهذا هو الصحيح.

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لِمَ أذنت لهم﴾[٣].

عفوه صلى الله عليه وآله في البحار[٤]. وتقدّم في «خلق» و «حلم» مايتعلّق بذلك.

باب حسن خلق أميرالمؤمنين عليه السلام وحلمه وعفوه[٥].

في حلم مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه وعفوه[٦]. عفوه عن عبيده وإمائه في شهر رمضان وإعتاقهم[٧].

عفو الإمام الصّادق عليه السلام عن غلامه[٨].

وعن المسعودي في مروج الذهب أنّه حكى ماجرى بين معاوية وبين عبدالله بن الكوّاء وصعصعة من الكلام الخشن، وأنّهما أغضبا معاوية قال: فقال معاوية في جوابهما: لولا أنّي أرجع إلى قول أبي طالب حيث يقول: قابلت جهلهم حلماً ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم، لقتلتكم.

باب فضل العافية والمرض وثواب المرض ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٦/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٦/٨، وجديد ج ٣٨٤/٣٤.
(٤) جديد ج ٢٧٧/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٤/٦.
(٥) ط كمباني ج ٥١٩/٩ و٥٤٢، وجديد ج ٤٨/٤١ و١٤٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٨/١١.
(٧) ط كمباني ج ٣٠/١١، وج ٢٧٤/٢٠، وجديد ج ٩٦/٤٦، و١٠٣، وج ١٨٦/٩٨.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، وجديد ج ٤٠٥/٧١.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٢، وجديد ج ١٧٠/٨١.

أمالي الصدوق: عن محمّد بن حرب الهلالي، عن الصّادق عليه السلام قال: العافية نعمة خفيّة، إذا وجدت نسيت، وإذا فقدت ذكرت. وقال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: العافية نعمة يعجز الشكر عنها[١].

أقول: مكارم الأخلاق من الروضة عنه عليه السلام مثله.

وفي حكمة آل داود: العافية الملك الخفي[٢].

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال: ماشأنك؟ قال: صلّيت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة، فقلت: اللّهمّ إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذّبني به في الآخرة فعجّل ذلك في الدنيا، فصرت كما ترى. فقال: بئسما قلت، ألا قلت ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فدعا له حتّى أفاق.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الحسنة في الدنيا الصحّة والعافية، وفي الآخرة المغفرة والرحمة[٣]. وفي «دعا»: أدعية العافية.

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما: إنّ لله تبارك وتعالى ضنائن من خلقه، يغذوهم بنعمة، ويحبوهم بعافيته، ويدخلهم الجنّة برحمته، تمرّ بهم البلايا والفتن مثل الرياح ماتضرّهم شيئاً.

بيان: الضنائن: الخصائص، واحدها: ضنينة ـ الخ[٤].

أمالي الطوسي: عن حسين بن زيد بن عليّ قال: دخلت مع أبي عبدالله جعفر ابن محمّد صلوات الله عليه على رجل من أهلنا، وكان مريضاً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنساك الله العافية، ولا أنساك الشكر عليها، فلمّا خرجنا من عند الرجل، قلت له: ياسيّدي ماهذا الدعاء الّذي دعوت به للرجل؟ فقال: ياحسين! العافية ملك خفي، ياحسين إنّ العافية نعمة إذا فقدت ذكرت، وإذا وجدت نسيت. فقلت له: أنساك الله العافية بحصولها ولا أنساك الشكر عليها لتندم له، ياحسين! إنّ أبي خبّرني عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم أنّه قال: ياصاحب العافية إليك انتهت الأماني[٥].

(١ ـ ٤) جديد ج ٨١/١٧٢، وص ١٧٣، وص ١٧٤، وص ١٨٢.

(٥) جديد ج ٨١/٢٢٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار قال:

أتمّ الناس أعلمهم بنقصه — وأقمعهم لشهوته وحرصه

فلا تشتغل عافيته بشيء — ولا يسترخصنّ داء لرخصه[١]

تقدّم في «عزل»: أنّه يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت.

وفي العيون عن الرّضا عليه السلام في حديث قال: حيث ماظفرت بالعافية فالزمه[٢].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين للحسين عليهما السلام: وكلّ بلاء دون النار عافية[٣].

عقب باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه[٤].

قال تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب وإلى ربّك فارغب﴾ والمعنى: إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعاء وإليه فارغب في المسألة يعطك؛ كما عن الصّادقين عليهما السلام[٥].

وفسّر التعقيب بالاشتغال عقيب الصلاة بدعاء أو ذكر وماأشبه ذلك[٦].

وفي رواية وليد بن صبيح عن الصّادق عليه السلام قال: التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد. يعني بالتعقيب، الدعاء بعقب الصلاة[٧].

وعن الصّادق عليه السلام: عليكم بالدعاء في أدبار الصلوات[٨].

الخصال: عن سعيد بن علاقة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: التعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق[٩].

العيون: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤١، وجديد ج ٧٨/٨٩.

(٢) العيون ج ٢/٢٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٦٧. ومثله في خطبة الوسيلة ص ٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٣٦ و٢٨٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٠، وجديد ج ٨٥/٣١٣.

(٥ ـ ٨) جديد ج ٨٥/٣١٣. ونحوه ص ٣٢٥، وص ٣١٣، وص ٣١٤، وص ٣٢٠.

(٩) جديد ج ٨٥/٣٢١.

أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة. صحيفة الرّضا عليه السلام وأمالي الطوسي: عنه عليه السلام مثله[١]. والمحاسن: نحوه[٢].

الاختيار لابن الباقي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا فرغ العبد من الصلاة ولم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته: أُنظروا إلى عبدي فقد أدّى فريضتي ولم يسأل حاجته منّي، كأنّه قد استغنى عنّي خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه[٣].

الهداية: روي أنّ المؤمن معقّب مادام على وضوئه[٤].

باب سائر ما يستحبّ عقيب كلّ صلاة[٥].

ومن المهمّات عقيب العصر الإستغفار سبعين مرّة وإنّا أنزلناه عشر مرّات، فقد ورد لها فضل كثير[٦].

باب حسن العاقبة، وإصلاح السريرة[٧].

أمالي الصدوق: عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر[٨].

أقول: المحسن فيما بقي هو التارك المنتهي عن مساوي مامضى، وهذه التوبة. قال تعالى: ﴿قل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف﴾.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الأُمور خيرها عاقبة[٩].

معاني الأخبار: عن عيسى بن مريم قال: يامعاشر الحواريّين بحقّ أقول لكم، إنّ الناس يقولون: إنّ البناء بأساسه، وإنّي لاأقول لكم كذلك. قالوا: فماذا تقول

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٢١/٨٥، وص ٣٢٢ و٣٢٤، وص ٣٢٥.

(٤) جديد ج ٣٢٦/٨٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٧، وجديد ج ١/٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٤٠، وجديد ج ٧٨/٨٦ ـ ٨٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦٢/٧١، وص ٣٦٣.

(٩) جديد ج ٣٦٣/٧١.

ياروح الله! قال: بحقّ أقول لكم إنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس. قال الراوي: إنّما أراد خاتمة الأمر[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لايتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له[٢]. وتقدّم في «ختم» و «توب» و «حسن»، مايتعلّق بذلك.

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل يكثر أن يقول: الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، فغاظ إبليس ذلك فبعث إليه شيطاناً فقال: قل: العاقبة للأغنياء، فجاءه فقال ذلك، فتحاكما إلى أوّل من يطلع عليهما على قطع يد الّذي يحكم عليه، فلقيا شخصاً فأخبراه بحالهما، فقال: العاقبة للأغنياء، فقطع يده فرجع وهو يحمد الله ويقول: العاقبة للمتّقين، فقال له تعود أيضاً؟ فقال: نعم على يدي الأُخرى، فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضاً فقطعت يده الأُخرى، وعاد أيضاً يحمد الله ويقول: العاقبة للمتّقين، فقال له: تحاكمني على ضرب العنق؟ فقال: نعم، فخرجا فرأيا مثالاً فوقفا عليه فقال: إنّي كنت حاكمت هذا وقصّا عليه قصّتهما. قال: فمسح يديه فعادتا، ثمّ ضرب عنق ذلك الخبيث وقال: هكذا العاقبة للمتّقين[٣].

حسن عاقبة زرارة حاجب المتوكّل[٤].

باب غزوة تبوك وقصّة العقبة[٥].

قصّة العقبة وأسماء الّذين نفروا بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ورآهم حذيفة بن اليمان[٦].

(١ و٢) جديد ج ٣٦٤/٧١، وص ٣٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٢٩٣/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣٤/١٢، وجديد ج ١٤٧/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٦١٨/٦، وجديد ج ١٨٥/٢١.

(٦) ط كمباني ج٦٢٧/٦، وج ٢٢/٨، وج ٢٠٠/٩ و٢٠٥، وجديد ج ٢٢٢/٢١ و٢٢٣ ـ ٢٣٦، وج ١١٥/٣٧ و ١٣٥، وج ٩٧/٢٨.

كلام الناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة: والله لاأزلت خفّاً عن خفّ ولو قطّعت إرباً إرباً[١].

إعلام الورى: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة حذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر فمشيا معه مشياً، وأمر عمّاراً أن يأخذ بزمام الناقة، وأمر حذيفة أن يسوقها[٢].

مايتعلّق بأصحاب العقبة في أحاديث الغدير[٣].

وذكر قصّة العقبة، وماجرى من المنافقين في السيرة الحلبيّة[٤].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال: من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة، فنحن تلك العقبة الّتي من اقتحمها نجا. وقال في قوله تعالى: ﴿فكّ رقبة﴾ فكّ رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت، وأنتم صفوة الله - الخ[٥]. ورواه في الكافي باب نكت ونتف في الولاية.

المحاسن: عن أبيه، عن معمّر بن خلاد قال: رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يأكل، فتلا هذه الآية: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ -الخ، ثمّ قال: علم الله أن ليس كلّ خلقه يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم سبيلاً إلى الجنّة بإطعام الطعام[٦].

وفي رواية أُخرى: كان إذا أكل يأخذ من كلّ ما يأكل، ويجمعه في صحفة ويتصدّق بها، ويتلو هذه الآية[٧].

ذكر عقبات الصراط نعوذ بالله منها:

مناقب ابن شهرآشوب: في النبوي صلى الله عليه وآله: أنَّ فوق الصراط عقبة كئوداً طولها

(١ و٢) جديد ج ٢١/٢٤٩، وص ٢٤٧، وط كمباني ج ٦/٦٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٩٨، وجديد ج ٣٧/١٣٥.

(٤) السيرة الحلبيّة ج ٣ باب غزوة تبوك ص ١٦٢ و١٦٣.

(٥) ط كمباني ج٧/٣٨٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وجديد ج ٢٧/١٢٥، وج ٦٨/١٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٣، وجديد ج ٧٤/٣٦٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١، وج ١٢/٢٨، وج ١٤/٨٧٩، وجديد ج ٦٩/٣٦٢، وج ٤٩/٩٧، وج ٦٦/٣٤٨.

ثلاثة آلاف عام ـ إلى آخر ماتقدّم في «صرط».

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أمام هذا الخلق ألف عقبة كئود أهونها الموت؛ كما في الروضات[١].

ومن كلمات زكريّا: إنّ بين الجنّة والنار لعقبة لايجوزها إلّا البكّائون من خشية الله تعالى[٢].

الإرشاد: كان أميرالمؤمنين عليه السلام ينادي كلّ ليلة: تزوّدوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، وأقلّوا العرجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح مايحضركم من الزاد، فإنّ أمامكم عقبة كئوداً ومنازل مهولة، لابدَّ من الممرّ بها والوقوف عليها[٣].

العقائد: إعتقادنا في العقبات الّتي على طريق المحشر إنّ كلّ عقبة منها اسمها إسم فرض وأمر ونهي، فمتى انتهى الإنسان إلى عقبة اسمها فرض، وكان قد قصّر في ذلك الفرض حبس عندها، وطولب بحقّ الله فيها، فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمة تداركه نجا منها إلى عقبة أُخرى، فلا يزال من عقبة إلى عقبة، ويحبس عند كلّ عقبة فيسأل عمّا قصّر فيه، فإن سلم من جميعها إنتهى إلى دار البقاء، ويسكن في جوار رحمة الله مع أولياء الله، وإن حبس على عقبة فطولب بحقّ قصّر فيه ولم ينجه عمل صالح قدّمه ولا أدركته رحمة الله زلّت قدمه فهوى في جهنّم ـ نعوذ بالله منها ـ وهذه العقبات كلّها على الصراط.

واسم عقبة منها الولاية، يوقف جميع الخلائق عندها فيسأَلون عن ولاية الأئمّة عليهم السلام، فمن أتى بها نجا وجاز، ومن لم يأت بها هوى. وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾.

وأهمّ عقبة منها المرصاد، وهو قول الله تعالى: ﴿وإنّ ربّك لبالمرصاد﴾ ويقول عزّوجلّ: وعزّتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم.

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٦٨٥.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٧٢. ونحوه في ص ٣٧٣، وجديد ج ١٤/١٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٤، وجديد ج ٧٣/١٠٦.

واسم عقبة منها: الرحم، واسم عقبة منها: الأمانة، واسم عقبة منها الصلاة، وباسم كلّ فرض وأمر ونهي عقبة، ويحبس عندها العبد فيسأل. إنتهى ملخّصاً[١].

أمالي الصدوق، وغيره: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: دعاني رسول‌الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يارسول‌الله إنّهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شابّ حدث، فقال: ياعليّ إذا صرت بأعلى عقبة أفيق، فناد بأعلى صوتك: ياشجر يامدر ياثرى، محمّد رسول‌الله صلى الله عليه وآله يُقرئكم السلام، قال: فذهبت، فلمّا صرت بأعلى العقبة أُشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوّرون على أسنّتهم، متنكّبون قسيّهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: ياشجر ويامدر، ياثرى، محمّد صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام، قال: فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلّا ارتجّ بصوت واحد: وعلى محمّد رسول‌الله وعليك السلام، واضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين﴾ ونزوله في غزوة أُحد عند شهادة حمزة سيّد الشهداء حين رآه الرسول شهيداً، وقوله: لئن أمكنني الله من قريش لأمثلنّ بسبعين رجلاً منهم، فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية الشريفة[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثمّ بغي عليه لينصرنّه الله﴾، وإنّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله ينصره الله بولده القائم صلوات الله عليه[٤].

باب عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٧/٣، وجديد ج ١٢٨/٧.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٥ و٦٥٨، وج ٩ / ٥٦٩، وجديد ج ١٧ / ٣٧١، وج ٢١ / ٣٦٢، وج ٢٥٢/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٤٩٨/٦ و٥٠٤ و٥٠٦، وجديد ج ٩٣/٢٠ و٩٨.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٣، وج ٢٣٥/١٠، وجديد ج ٤٧/٥١، وج ١٦٧/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠٧/٣، وجديد ج ٥٤/٦.

طه: ﴿فإنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس﴾.

ن: ﴿إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة إذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين﴾ وقصّتهم في البحار[١].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ أبي عليه السلام كان يقول: إنّ الله قضى قضاءً حتماً لاينعم على عبده بنعمة فيسلبها قبل أن يحدث العبد مايستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله تعالى: ﴿إنّ الله لايغيّر مابقوم حتّى يغيّروا مابأنفسهم﴾[٢].

وعن الباقر عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة[٣].

والنبويّ العلوي عليه السلام: ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان[٤].

باب أنّ الله لايعاقب أحداً بفعل غيره[٥]. وليس هذا الباب في الطبع الكمباني.

قال الله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرى﴾.

وعن مولانا الباقر صلوات الله عليه: إنّ لله عقوبات في القلوب والأبدان ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وماضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب[٦].

وعن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: أُحدّثكم بحديث ينبغي لكلّ مسلم أن يعيه، ثمّ أقبل علينا فقال: ماعاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلّا كان أجود وأمجد من أن يعود في عقابه يوم القيامة، ولا ستر الله على

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٢٠، وجديد ج ١٠١/٩٦.
(٢) جديد ج ٥٦/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٤/٧٨.
(٤) جديد ج ٧٤/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣.
(٥) جديد ج ٢٣٧/٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٦/٧٨.

عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه إلّا كان أجود وأمجد وأكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة، ثمّ قال: وقد يبتلي الله المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله، وتلا هذه الآية: ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وضمّ يده ثلاث مرّات ويقول: ويعفو عن كثيره[1]. وتقدّم في «صيب» و«بلا» مايتعلّق بذلك.

قوله تعالى: ﴿له معقّبات من بين يديه﴾ ـ الآية.

كلام المفسّرين في هذه الآية[2].

والروايات بأنّهم الملائكة الّذين يحفظون العباد[3].

باب قصص يعقوب ويوسف[4].

وكان يعقوب أشبه الناس بإبراهيم[5].

إكمال الدين: إرسال يوسف من مصر أعرابيّاً إلى يعقوب ليقرئه السلام ويقول له: إنّ وديعتك عند الله لاتضيع[6].

إكمال الدين: عن الباقر عليه السلام: وأمّا يعقوب فكانت نبوّته في أرض كنعان، ثمّ هبط إلى أرض مصر فتوفّي فيها، ثمّ حمل بعد ذلك جسده حتّى دفن بأرض كنعان[7]. ويأتي في «عيش»: أنّ عمره مائة وعشرون سنة.

أحوال بني يعقوب، وأنّهم ليسوا بأنبياء[8].

السؤال عن السيّد المرتضى عن حال بني يعقوب مع هذا الخطأ العظيم، وقد

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٣٠، وجديد ج ٥٢/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢١ و٢٢٢،وجديد ج٥٩/ ١٥٠ و١٧٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٨ مكرّراً، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢، وجديد ج ١٥٤/٧٠، وج ١٧٩/٥٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٠/٥، وجديد ج ٢١٦/١٢.
(٥) ط كمباني ج ١٩٤/٥، وجديد ج ٣١٢/١٢.
(٦) ط كمباني ج ١٨٧/٥، وجديد ج ٢٨٥/١٢.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥، وجديد ج ٥١/١١.
(٨) ط كمباني ج ٢٤/٥ و١٧١ ـ ١٩٥، وجديد ج ١٢/ ٢٢٠ و٣١٦، وج ٨٩/١١.

كانوا أنبياء، والجواب أنّه لم تقم الحجّة بأنّ الّذين فعلوا بيوسف مافعلوا كانوا أنبياء في حال من الأمراض، ثمّ كلام المجلسي في ذلك[١].

قول موسى لبنت شعيب: فإنّا بنو يعقوب لاننظر في أعجاز النساء[٢].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام: سمّي يعقوب لأنّه خرج بعقب أخيه عيص وكانا توأمين. ويعقوب هو إسرائيل، وإسرائيل: عبدالله، وفي خبر آخر: قوّة الله[٣].
وتقدّم في «اسر» مايتعلّق بذلك.

العقاب: طير في الهواء.

أخذه خفّي رسول الله صلى الله عليه وآله حين خلعها وقت المسح، وإرساله وسقوط حيّة من بينه[٤].

عقج في الجعفريّات بسنده الشريف فيمن قال: يامعقوج، قال عليه السلام: عليه الحدّ[٥]. هكذا النسخة، لكن ذكره في مستدرك الوسائل بالفاء.

وفي المجمع: وفي الحديث إذا قال الرجل للرجل: يامعفوج، فإنّ عليه الحدّ. هو من العفج (بالفاء والجيم) الجماع يعنى: ياموطوء في دبره ـ الخ.

عقد قال تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ يعني أوفوا بالعهود.

روى القمّي في تفسيره بسند صحيح، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قوله: ﴿أوفوا بالعقود﴾ قال: بالعهود. ورواه العيّاشي عنه مثله؛ كما فيه وفي البحار[٦].

---

(١) جديد ج ٣٢٢/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٧/٥، وجديد ج ٤١/١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨٢/٥ و١٨٧، وجديد ج ٢٦٥/١٣ و٢٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، وجديد ج ٣٩١/١٧ و٤٠٥.
(٥) الجعفريّات ص ١٣٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٩٥/٧٥.

وتفصيل الكلام في هذه الآية في عوائد الأيّام للعلّامة النراقي[١]. وتحقيقه قولهم العقود تابعة للقصود فيه[٢]. ويأتي في «عهد» مايتعلّق بذلك.

وروى القمّي مسنداً عن مولانا الجواد صلوات الله عليه في هذه الآية إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعليّ عليه السلام في الخلافة في عشرة مواطن، ثمّ أنزل الله: ياأيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود الّتي عقدت عليكم لأميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

وفي حديث همّام عن أميرالمؤمنين عليه السلام في صفات المؤمن: وفيّ العقد[٤].

وفي العلوي عليه السلام: وإذا عاقدتم فأوفوا[٥].

عقد المعصوم عليه السلام خيطاً فيه اثنا عشر عقدة[٦]. وفي «نفث» مايتعلّق بذلك.

وعقد الرّضا عليه السلام ثمانية لدفع الحمّى؛ كما في الإختصاص[٧]. ونقله في البحار[٨].

ذكر العقد الّذي لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها فتصدّقت به على شيخ فقير، فاشتراه عمّار بإذن النبي صلى الله عليه وآله[٩]. وتقدّم في «برك» مايتعلّق بذلك.

بيان العلّامة المجلسي لجملة من حساب العقود في البحار[١٠].

إسلام أبي طالب بحساب الجمل، وعقده بيده ثلاثة وستّين، (يعني إله، أحد، جواد)[١١]. وفي ذيله تشريح حساب العقود. وتقدّم في «جمل» و «طلب»

(١ و٢) عوائد الأيّام ص ١، وص ٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٠/٩. ونحوه ص ١٢٠، وجديد ج ٩٢/٣٦ و١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٧. وبيانه ص ٩٩، وجديد ج ٣٦٥/٦٧ و٣٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٠/١٧، وجديد ج ٢٩٢/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديد ج ١٢٩/٩٥:

(٧) الإختصاص ص ١٨.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء باب عوذة الحمّى ص ١٨٩، وجديد ج ٢٠/٩٥.

(٩) ط كمباني ج ١٧/١٠، وجديد ج ٥٧/٤٣.

(١٠) جديد ج ١٩١/٤، وط كمباني ج ١٥٩/٢.

(١١) ط كمباني ج ١٦/٩ و١٧، وج ٢٤٨/١٣، وجديد ج ٧٧/٣٥ و٧٨ و٧٩، وج ١٩٢/٥٣.

مايتعلّق بذلك، وكذا في البحار[١].

عقيد الخادم ذكرناه في الرجال[٢].

ابن عقدة: الحافظ الثقة الأمين في أصحاب الحديث، أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة، ذكرناه في الرجال[٣]. وابنه محمّد من أجلّاء العلماء الإماميّة، روى عنه التلّعكبري.

عقر تقدّم في «عرقب»: مايتعلّق بعقر الدابّة في سبيل الله تعالى.

عقرب **المحاسن**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله عقرب، وهو يصلّي بالناس، فأخذ النعل فضربها، ثمّ قال بعدما انصرف: لعنك الله، فما تدعين برّاً ولا فاجراً إلّا آذيته، قال: ثمّ دعا بملح جريش فدلك به موضع اللدغة، ثمّ قال: لو علم الناس مافي الملح الجريش مااحتاجوا معه إلى الترياق وإلى غيره معه[٤]. روايات الكافي في ذلك فيه[٥].

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إنّ النبي صلى الله عليه وآله لسعته عقرب وهو قائم يصلّي، فقال: لعن الله العقرب، لو ترك أحداً لترك هذا المصلّي ـ يعني نفسه ـ ثمّ دعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوّذتين، ثمّ جرع منه جرعاً، ثمّ دعا بملح ودافه في الماء وجعل يدلك منه على ذلك الموضع حتّى سكن[٦].

وسائر الروايات الّتي وردت في معنى ذلك في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٨/٩، وج ٢٦٥/١١، وجديد ج ١١٣/٤٨، وج ٣١٩/٣٩.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٥٢/٥.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٤٢/١.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٣/١٤.

(٥) ص ٧١٨ و٨٩١، وج ٦ / ١٦٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٢، وجديد ج ٢٠٧/٦٢، وج ٢٩١/١٦، وج ٣٠٢/٨٤، وج ٢٧٣/٦٤، وج ٣٩٥/٦٦.

(٦) جديد ج ٢٠٨/٦٢، وج ٣٦٦/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٩.

(٧) جديد ج ٢٠٨/٦٢، وج ٢٩١/١٦، وج ٢٧٣/٦٤ و٢٤٧.

ولعلّه نظراً إلى ماتقدّم، قال الكفعمي: وروي أنّه إذا لدغت العقرب إنساناً فليأخذ شيئاً من الملح ويضعه على الموضع، ثمّ يعصره بـإبهامه حتّى يذوب. وروي أنّه من اشتدّ وجعه يستدعي بقدح فيه ماء ويقرأ عليه الحمد أربعين مرّة، ثمّ يصبّه على نفسه(١).

وروي أنّ رجلاً لدغته العقرب فشكى إلى الرسول صلى الله عليه وآله فقال له: أما إنّك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ماخلق لم تضرّك(٢).

مكارم الأخلاق: في الأربعمائة قال عليه السلام: ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: ﴿سلام على نوح في العالمين * إنّا كذلك نجزي المحسنين * إنّه من عبادنا المؤمنين﴾(٣).

الأربعمائة: مثله في البحار(٤). وتقدّم في «اذى» و «حفظ» و «سمم»: مايتعلّق بالعقرب.

ذكر جملة من الأدعية والعوذات للعقارب والحيّات في البحار(٥).

منها: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء: بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى.

ومنها: عنه عليه السلام: بسم الله وبالله، توكّلت على الله، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، اللّهمّ اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، وجديد ج ٦٢/٢٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٧٣، وجديد ج ٦٣/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٥٩، وجديد ج ٧٦/٢٣٥، ولكن فيه الخصال مكان مكارم الأخلاق.

(٤) جديد ج ١٠/٩٧، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ٩٥/١٤٥.

ومنها: النظر إلى كوكب السها الصغير الّذي في جنب الأوسط من بنات نعش، يحدّ النظر إليه ويقول ثلاث مرّات: اللّهمّ ربّ أسلم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم، وسلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ.

أقول: والإمام عليه السلام يسمّيه أسلم، فهو اسم كوكب السها.

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لايصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ ولا فاجر من شرّ ماذرأ ومن شرّ مابرأ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم.

ومنها: الدعوات لمّا ركب نوح في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً، يقول: سلام على محمّد وآل محمّد وعلى نوح في العالمين[١].

مايدلّ على جواز قتل العقرب والحيّة، وما يخاف منه[٢].

والعقرب من المسوخ، كان رجلاً همّازاً لايسلم منه أحد[٣]. وفي رواية أُخرى، كان نمّاماً يسعى بين الناس بالنميمة[٤].

كلمات الدميري في العقرب وأقسامه وأحواله[٥].

منافع العقرب كثيرة، منها: أنّها تنفع من وجع المثانة والحصاة، ولمن يبول في الفراش[٦].

مكارم الأخلاق: في الحديث نهى عن الحجامة في الأربعاء، إذا كانت الشمس في العقرب[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٩٥، وجديد ج ١١/٣٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٣، وجديد ج ٦٤/٢٤٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ و٧٨٥، وص ٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٠ ـ ٢٢٧.
(٥) جديد ج ٦٤/٢٥٠.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٣١، وجديد ج ١٠/١٧٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥١٦، وجديد ج ٦٢/١٢٥.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى[١].

كراهيّة السفر والتزويج في محاق الشهر، أو كان القمر في العقرب[٢].

مهج الدعوات: في قصّة حرز الجواد عليه السلام قال: فليشدّه على عضده الأيمن، وينبغي أن لايكون طلوع القمر في برج العقرب[٣].

رواية خروج عقرب من جهنّم في يوم القيامة يقول: أين من حارب الله ورسوله، ثمّ يهبط جبرئيل ويقول: ياعقرب من تريد؟ قال: أريد خمسة نفر: تارك الصلاة، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوم يحدّثون في المسجد حديث الدنيا[٤].

كلامه عليه السلام:

إن عادت العقرب عدنا لها   وكانت النعل لها حاضرة ـ الخ[٥]

ولهذا الكلام قضيّة لطيفة راجع إليها هنا[٦].

تسبيح العقرب تقول: الشرُّ شيء وحش[٧].

وذكر الدميري في حياة الحيوان قضيّة من ذي النون المصري راجعة إلى العقرب، وذكرناها في لغة «نون» مثل السفينة.

عقص عقيصا: لقب دينار المذكور في رجالنا[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٥٦، وجديد ج ٧٦/٢٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٥٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٢٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦٩، وجديد ج ٥٠/٩٨، وج ٩٤/٣٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦/١٣٦، وجديد ج ٧٩/١٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٨، وجديد ج ٤٤/٢٠٩.
(٦) جديد ج ٤٧/٣٨٨، وط كمباني ج ١١/٢٢٢.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٥٩، وجديد ج ٦٤/٢٩.
(٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣/٣٧٣.

عقعق العقعق كثعلب: طائر على قدر الحمامة وعلى شكل الغراب، وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة، وهو ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب، وهو لايأوي تحت السقف ولا يستظلّ به، وفي طبعه الزنا والخيانة، ويوصف بالسرقة والخبث، والعرب تضرب به المثل، في جميع ذلك[١].

الحسيني عليه السلام: ويقول العقعق إذا صاح: سبحان سبحان من لايخفى عليه خافية[٢].

عقق باب البرّ بالوالدين والأولاد والمنع من العقوق[٣]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «ولد».

الكافي: عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى العقوق أُفّ، ولو علم الله عزّ وجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه[٤].

وأشدُّ درجات العقوق قتل الرجل أحد والديه، وليس فوقه عقوق؛ كما في النبويّ الصّادقي عليه السلام[٥].

في أنّ العاقّ لا يجد ريح الجنّة؛ كما في الروايات المذكورة في البحار[٦].

وتقدّم في «جنن» مايتعلّق بذلك، وكذا في «جرح»: قصّة جريح العابد في أجر ذمّ العاقّ، وكذا في البحار[٧].

في أنّ عقوق الوالدين من الكبائر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧١٥/١٤، وجديد ج ٢٥٨/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٦٥٩/١٤، وجديد ج ٢٨/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٢٢/٧٤.
(٤) جديد ج ٥٩/٧٤. ومثله ص ٧٩. ونحوه ص ٦٤ و٦٧ و٧٢ و٨٣.
(٥) جديد ج ٦١/٧٤ و٦٩ و٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٢ و٢٥ و١٩ و٢١ و٢٤.
(٦) جديد ج ٦٠/٧٤ و٦٢ و٦٩. ولا يدخل الجنّة؛ كما في ص ٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠.
(٧) ط كمباني ج ٢٥٦/٣، وجديد ج ٢٢٤/٧.
(٨) جديد ج ٧٤/٧٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن مؤمن يصلّي على الجنائز إلّا أوجب الله تعالى له الجنّة، إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً - الخبر[١].

وفي حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أحزن والديه فقد عقّهما[٢].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله[٣]. وعن الصّادق عليه السلام مثله[٤]. والكاظمي عليه السلام مثله[٥].

ومن كلمات مولانا العسكري عليه السلام: جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره[٦].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله: لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما - الخ[٧].

وتقدّم في «رجل»: خبر الرجل الّذي أُبتلي بالعقوق.

خبر الشاب الّذي عقّ والده الشيخ الكبير ولم يعنه من ماله الكثير، فطمس أمواله فصار فقيراً لايهتدي إلى قوت يومه فسقم جسده وضنى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ياأيّها العاقون للآباء والأُمّهات اعتبروا واعلموا أنّه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ماكان أعدّ له في الجنّة من الدرجات معدّاً له في النار من الدركات[٨].

أثر عقوق الوالد في شرح دعاء المشلول[٩].

الرجل الّذي كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعق والديه ولا يحسد الناس[١٠].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إنّ العبد

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٢، وجديد ج ٣٤٧/٨١.
(٢) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٩/١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨/١٧، ومثله ص ١٣٢. (٤) ص ١٧٣ و١٧٤.
(٥) ص ٢٠٤، وجديد ج ٥٨/٧٧، وج ٦٠/٧٨ و٢٠٤ و٢٠٨.
(٦) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.
(٧) جديد ج ٥٨/٧٧ مكرّراً. (٨) ط كمباني ج ٢٦١/٦، وجديد ج ٢٧١/١٧.
(٩) ط كمباني ج ٥٦٢/٩، وجديد ج ٢٢٤/٤١.
(١٠) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٣٥٣/١٣.

ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما، ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عزَّوجلَّ عاقّاً، وإنّه ليكون عاقّاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما، فيكتبه الله عزَّوجلَّ بارّاً[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: نحوه؛ كما في البحار[٢].

في فضل العقيق:

ففي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليُّ تختّم باليمين فإنّه فضيلة من الله عزّوجلّ للمقرّبين. قال: بما أتختّم يارسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزَّوجلَّ بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنّة، ولأعدائك بالنار[٣].

علل الشرائع: عن سلمان، عنه صلى الله عليه وآله نحوه[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك ياعليّ بالوصيّة[٥]. وفي رواية أُخرى مثله، وفي آخره: ولعليّ ولولده بالولايه[٦].

وفي الجعفريّات بسنده الشريف، عن النبي صلى الله عليه وآله: من تختّم بفصّ عقيق أحمر، ختم الله تعالى له بالحسنى[٧].

أمالي الطوسي: عن بشير الدهان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أيّ الفصوص أركبه على خاتمي؟ فقال: يابشير أين أنت عن العقيق الأحمر، والعقيق الأصفر، والعقيق الأبيض؟ فإنّها ثلاثة جبال في الجنّة. فأمّا الأحمر فمظلّ على دار رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا الأصفر فمظلّ على دار فاطمة الزهراء عليها السلام، وأمّا الأبيض

(١ و٢) جديد ج ٥٩/٧٤، وص ٨١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩، وص ٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٦٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٤١٩/٧، وج ٦١٤/٩ و٦١٣، وجديد ج ٦١/٤٢، وج ٢٨٠/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٤١٩/٧.

(٦) ص ٤١٩، وج ١٩٥/٩، وجديد ج ٩٤/٣٧.

(٧) الجعفريّات ص ١٨٥.

فمظلّ على دار أميرالمؤمنين عليه السلام والدور كلّها واحدة ـ إلى أن قال: ـ وإنّ هذه الثلاثة جبال تسبّح الله وتقدّسه وتمجّده، وتستغفر لمحبّي آل محمّد، فمن تختّم بشيء منها من شيعة آل محمّد لم ير إلّا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو في أمان من السلطان الجائر، ومن كلّ مايخافه الإنسان ويحذره[1].

وعن مناقب ابن شهرآشوب في النبويّ العلوي صلوات الله عليهما: العقيق جبل في اليمن. وفي أخبار عرض الولاية: عرضها على الحبال، فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة اجبال: العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت.

النبويّ الكاظمي عليه السلام: لمّا كلّم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطّلع على الأرض اطّلاعة، فخلق من نور وجهه العقيق، وقال: أقسمت على نفسي أن لا أُعذّب كفّ لابسك إذا تولّى عليّاً، بالنار[2]. وتقدّم في «ختم» مايتعلّق بذلك.

إعلام الدين للديلمي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صلاة ركعتين بفصّ عقيق تعدل ألف ركعة بغيره، وقال: مارفعت إلى الله كفّ أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق. وروي الخبر الأوّل في عدّة الداعي عن الصّادق عليه السلام[3].

والأحاديث النبويّة من طرق العامّة في فضل التختّم بالعقيق الأحمر، وأنّه جبل أقرّ لله بالعبوديّة ولي بالنبوّة، ولك ياعليّ بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعة ولدك بالفردوس، في كتاب إحقاق الحقّ[4].

آداب العقيقة:

الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عقّوا عن أولادكم يوم

---

(١) ط كمباني ج ١٨١/٩، وج ٣٤٥/٣، وجديد ج ١٨٧/٨، وج ٤٢/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٦١٣/٩، وجديد ج ٦٢/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٩ و٢٠٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٤، وجديد ج ٢٥٧/٨٤، وج ١٨٧/٨٣، وج ٣٢١/٩٣.

(٤) الإحقاق ج ٨٨/٤ و٨٩.

السابع ـ الخ[١].

باب فيه العقيقة عن الولد وأحكامها[٢].

عقيقة أبي طالب عن محمّد صلى الله عليه وآله يوم السابع[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: الغلام رهن بسابعه بكبش يسمّي فيه ويعقّ عنه.

الكافي: عنه، عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، وقال: اللّهمّ عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللّهمّ اجعلها وقاء لمحمّد وآله صلوات الله عليهم[٤]. وتقدّم مايتعلّق بذلك في «حسن».

الروايات في أنّه صلى الله عليه وآله عقّ عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما[٥].

عقيقة الإمام عن مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه[٦].

العقيقي: هو عليّ بن أحمد بن عليّ العلوي العقيقي، الثقة المعتمد، ذكرناه في الرجال[٧]. ومحمّد بن القاسم العلوي العقيقي: جليل القدر تشرّف بلقاء الحجّة المنتظر صلوات الله عليه في سنة ٢٩٣.

عقل

باب فضل العقل وذمّ الجهل[٨].

البقرة وغيره: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾.

آل عمران: ﴿إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار لآيات

---

(١) جديد ج ١٠/٩٧، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١٦ ـ ١٢٠، وجديد ج ١٠٤/١٠٧ ـ ١٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٩، وجديد ج ١٥/٢٩٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٧٢، وجديد ج ٤٣/٢٥٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٣٢ و١٥٨، وجديد ج ٤٤/١٣٦ و٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٣ مكرّراً و٥ و٧، وجديد ج ٥١/١٥ و٢٢ و٢٨.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥/٢٩٦.

(٨) ط كمباني ج ١/٢٩، وجديد ج ١/٨١.

لأولي الألباب﴾.

يونس: ﴿ويجعل الرّجس على الّذين لايعقلون﴾.

الأنفال: ﴿إنّ شرّ الدوابّ عند الله الصمّ البكم الّذين لا يعقلون﴾.

أمالي الصدوق: عن جميل، عن الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قال: كان أميرالمؤمنينعليه السلام يقول: أصل الإنسان لبّه، وعقله دينه ـ الخبر.

بيان: اللبّ بضمّ اللام: خالص كلّ شيء، والعقل. والمراد هنا الثاني، أي تفاضل أفراد الإنسان في شرافة أصلهم، إنّما هو بعقولهم لا بأنسابهم وأحسابهم، ثمّ بيّنعليه السلام أنّ العقل الّذي هو منشأ الشرافة إنّما يظهر باختياره الحقّ من الأديان، وبتكميل دينه بمكمّلات الإيمان ـ الخ(١).

أمالي الصدوق: عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام: فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا، قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري. فقال: إنّ الثواب على قدر العقل. ثمّ ذكرعليه السلام الرجل الإسرائيلي الّذي كان يعبد الله تعالى في جزيرة، وقوله: ليت لربّنا بهيمة(٢). والكافي (٣).

الخصال، أمالي الصدوق، المحاسن: عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم فقال: يا آدم إنّي أُمرت أن أُخيّرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة ودع اثنتين. فقال له آدم: وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين. قال آدم: فإنّي قد اخترت العقل. فقال جبرئيل للحياء والدين: إنصرفا ودعاه. فقالا له: ياجبرئيل إنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان. قال: فشأنكما، وعرج(٤).

الأربعمائة، قالعليه السلام: من كمل عقله حسن عمله(٥).

قال الرّضاعليه السلام: صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١/٢٩، وجديد ج ١/٨٢.

(٢) جديد ج ١/٨٤. ونظيره في ص ٩١، وط كمباني ج ١/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤٥٣. ويشبهه في ج ١٤/٧٠٠، وجديد ج ١٤/٥٠٦، وج ٦٤/١٩٦.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١/٨٦، وص ٨٧، وط كمباني ج ١/٣٠.

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام من كان عاقلاً ختم له بالجنّة إن شاء الله.

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنّة[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لاعقل له[٢].

وقال: زينة الرجل عقله. وقال: استرشدوا العقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: دعامة الإنسان العقل، ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكيّاً فطناً فهماً، وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصّره ومفتاح أمره[٣].

الروايات بأنّ الأنبياء يكلّمون الناس على قدر عقولهم، وما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد، بكنه عقله، يعني بقدر عقله[٤].

ومن موارده قوله: أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءاً من العقل، وقسّم بين العباد جزءاً واحداً.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماقسّم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله رسولاً ولا نبيّاً حتّى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع اُمّته، وما يضمر النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتّى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم مابلغ العاقل، إنَّ العقلاء هم اُولو الألباب، الّذين قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّما يتذكّر اُولوا الألباب﴾[٥].

ايضاح: شخوص الجاهل: يعني خروجه ومسافرته طلباً لمرضات الله كالجهاد والحجّ وغيرهما. وقوله: حتّى عقل منه: أي لايعمل فريضة حتّى يعقل من

(١ و٢ و٣) جديد ج ٩١/١، وص ٩٤، وص ٩٠، وط كمباني ج ٣٠/١.

(٤) جديد ج ٨٥/١ و١٠٦، وج ٢٨٠/١٦، وج ١٤٠/٧٧، وط كمباني ج ٣٠/١ و٣٦ و١٤٤، وج ١٦١/٦، وج ٤١/١٧.

(٥) جديد ج ٩١/١، وط كمباني ج ٣١/١.

الله ويعلم أنّ الله أراد تلك منه، ويعلم آداب وقوعها[١].

أمالي الصدوق: وسئل الرّضاعليه السلام ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّة، ومداهنة الأعداء، ومداراة الأصدقاء[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال الراوي: قلت له: ما العقل؟ قال: ماعُبد به الرحمن واكتسب به الجنان. قال: قلت: فالّذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء، تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل[٣].

وفي الرسالة الذهبيّة قال عليه السلام: ومن أراد أن يزيد في عقله يتناول كلّ يوم ثلاث هليلجات بسكر أبلوج[٤].

بيان: قال المجلسي: في القاموس: أبلوج السكر معرب، ولعلّ المراد هنا مايسمّى بالفارسيّة النبات، والمراد سحق الهليلج معه أو مع ماربّي به، وفي بعض النسخ: من أراد أن يزيد في عقله فلا يخرج كلّ يوم بالغداة حتّى يلوك ثلاث أهليلجات سود مع سكر طبرزد[٥].

واز كتاب تحفهٔ حكيم مؤمن استفاده مى‌شود كه شكر را چند مرتبه ميجوشانند، در مرتبهٔ سوم آن را شكر أبلوج گويند، واگر همين را باده يك آن شير اضافه نموده بجوشانند شكر طبرزد مى‌شود.

قيل: كلّ شيء إذا كثر رخّص إلّا العقل، فإنّه كلّما كثر غلا؛ وبالفارسيّة:

هر چيز فراوان شود ارزان گردد   جز عقل گران شود چو گردد افزون

ومن كلام الاسكندر: إنّ سلطان العقل على باطن العاقل أشدّ تحكّماً من سلطان السيف على ظاهر الأحمق. إنتهى.

---

(١) جديد ج ١/٩٢، وط كمباني ج ١/٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٧٥/٣٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٦٢، وجديد ج ٣٣/١٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٦٦، وجديد ج ٦٢/٣٥٠.

باب حقيقة العقل وكيفيّته وبدو خلقه[١].

وفيه الروايات أنّه ماخلق الله خلقاً أحبّ إليه من العقل، ولا أحسن ولا أكرم ولا أعزّ من العقل، ولا يكمّله إلّا فيمن يحبّ، وبه يثيب ويعاقب، ويأخذ ويعطي، وهو أوّل المخلوقات. وفي رواية أُخرى: هو أوّل خلق من الروحانيّين.

ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وآله: أوّل ماخلق الله نوري، فإنّ العقل من نور رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكذا لاينافيه قول الصّادق عليه السلام (في باب حقيقة العقل عن اختصاص المفيد): خلق الله العقل من أربعة أشياء: من العلم والقدرة والنور والمشيّة بالأمر، فجعله قائماً بالعلم، دائماً في الملكوت، والعقل مسكنه القلب يعني الروح، فإنّه يجد العقل، قال صلى الله عليه وآله في خلقه: العقل يقع في قلب هذا الإنسان نور (يعني نور العقل) فيفهم الفريضة والسنة والجيّد والرديّ (يعني الحسن والقبيح)، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في البيت؛ وبيان مراتب عقل الرجال.

في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: ياعليّ العقل ما اكتسب به الجنّة وطلب به رضى الرحمن.

ياعليّ إنّ أوّل خلق خلقه الله عزّوجلّ العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، وقال: وعزّتي وجلالي ماخلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أُعطي، وبك أُثيب وبك أُعاقب ـ الخ[٢].

باب إحتجاج الله تعالى على الناس بالعقل، وأنّه يحاسبهم على قدر عقولهم[٣]. وفيه خبر ابن السكّيت، وأنّه بالعقل يعرف الصّادق من الكاذب. وتقدّم في «حجج» و «حسب» مايتعلّق بذلك.

مايدلّ على أنّ الثواب والعقاب على قدر العقل[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١/٣٣، وجديد ج ١/٩٦. (٢) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٧٧/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١/ ٣٠ و٣١، وج ٥/ ٤٥٣، وج ١٤/ ٧٠٠، وجديد ج ١/ ٨٤ و٩١، وج ١٤/٥٠٦، وج ٦٤/١٩٦.

باب علامات العقل وجنوده[١].

صفة العاقل[٢].

نهج البلاغة: قيل له: صف لنا العاقل. فقال: هو الّذي يضع الشيء مواضعه. قيل له: فصف لنا الجاهل. قال: قد فعلت[٣].

قال السيّد: يعني إنّ الجاهل لايضع الشيء مواضعه.

وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم، وصفته للعقل[٤].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله، سئل: ممّا خلق الله العقل؟ قال: خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق[٥]. وفيه تحقيق المجلسي معنى العقل وحقيقته، ونقل كلمات الفلاسفة وغيرهم في ذلك.

علل الشرائع، الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله خلق العقل من نور مخزون ـ إلى أن قال: ـ فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه ـ إلى أن قال: ـ فقال الربّ تعالى له: بك أُوحّد، وبك أُعبد، وبك أُدعى، وبك أُرتجى، وبك أُبتغى، وبك أُخاف، وبك أُحذر، وبك الثواب، وبك العقاب. فخرّ العقل ساجداً فكان في سجوده ألف عام[٦].

ماذكره النبي صلى الله عليه وآله من صحف إبراهيم ممّا يكون على العاقل[٧].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال الخضر: إنّ العقول لاتحكم على أمر الله تعالى ذكره، بل أمر الله تعالى يحكم عليها[٨].

تقدّم في «اسس» و«اصل» و«امم» مايتعلّق به، وتقدّم في «ظلم»: ذمّ اعتقال

---

(١) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٦.
(٢) ط كمباني ج ١/٤١و٤٣، وجديد ج ١/١٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١/٥٣، وجديد ج ١/١٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١/٤٤، وج ١٧/١٩٧، وجديد ج ١/١٣٢، وج ٧٨/٢٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١/٣٤، وجديد ج ١/٩٩.
(٦) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٣١، وجديد ج ١٢/٧١.
(٨) ط كمباني ج ٥/٢٩٢، وجديد ج ١٣/٢٨٧.

المال ظلماً، وفي «سدب»: أنّ السداب يزيد في العقل والدماغ.

وفي وصيّة النبي صلى الله عليه وآله: لا مال أعود من العقل - إلى أن قال: - ولا عقل كالتدبير. ياعليُّ ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عزّوجلّ، وعلم يردّ به جهل السفيه، وعقل يداري به الناس[1].

وعن الكاظم عليه السلام: ينبغي لمن عقل عن الله أن لايستبطئه في رزقه، ولا يتّهمه في قضائه[2].

وعن الصّادق عليه السلام: ثلاثة أشياء تدلّ على عقل فاعلها: الرسول على قدر من أرسله، والهدية على قدر مهديها، والكتاب على قدر عقل كاتبه[3].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حكم آل داود: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه[4]. ونحوه في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن؛ كما في البحار[5].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: العلوي عليه السلام: بل الله قد أعطاني من العقل مالو قسّم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء[6].

الكلام في أنّ موضع العقل الدماغ أو القلب، وبيان حجج كلّ واحد منهم في البحار[7].

وعن الصّادق عليه السلام: موضع العقل الدماغ. وتقدّم في «دمغ» مايتعلّق بذلك.

الروايات في أنّ العقل مسكنه القلب، تأتي في «قلب».

أمالي الطوسي: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل، ولا يكون

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٩ و١٨ و٢١، وجديد ج ٧٧/٦١ و٦٢ و٥٩ و٦٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٠٢، وجديد ج ٧٨/٣١٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٨.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٤٢، وجديد ج ١٤/٣٩. ومثله ج ٧١/٣٠٧.
(٥) ط كمباني ج ٧١/٢٨١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥. ومثله ص ١٩١.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٢٢، وجديد ج ١٩/٨٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٩٤، وجديد ج ٦١/٢٢ - ٢٦.

كامل العقل حتّى يكون فيه عشر خصال ـ الخ[١].

في أنّ المؤمن لايبتلى بذهاب عقله[٢].

وفي الحديث القدسي: استعمل عقلك قبل أن يذهب، فمن استعمل عقله لايخطي ولا يطغى[٣].

الكفاية: في وصيّة مولانا السجّاد صلوات الله عليه في مرضه الّذي توفّي فيه، فجمع أولاده وأوصى إلى ابنه محمّد بن عليّ وقال: يابنيّ إنّ العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم. واعلم أنَّ العلم أبقى، واللسان أكثر هذراً. واعلم يابنيّ أنّ صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين: إصلاح شأن المعائش ملء مكيال ثلثاه فطنة، وثلثه تغافل، لأنّ الإنسان لايتغافل إلّا عن شيء قد عرفه ففطن له. واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك، وأنّك لاتنال نعمة إلّا بفراق أُخرى، فإيّاك والأمل الطويل ـ الخبر[٤].

في أنّ الله تعالى أعطى المؤمنين في زمان الغيبة من العقول والأفهام ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة[٥].

إكمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم[٦].

الخرائج: بسند آخر مثله[٧].

عقل الهجين؛ كما أجابه النبي صلى الله عليه وآله لرجل أراد في نفسه أن يسأله عنه. قال: فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم، ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٨، وكتاب الأخلاق ص ١٩، وج ١٧ /١٩٨ و٢٠٧، وجديد ج ٦٧ /٢٩٦، وج ٦٩ /٣٩٥، وج ٧٨ /٣٠٢ و٣٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤ /٦١٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٥، وجديد ج ٦٧ /٢٠٦، وج ٦٣ /٢٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /٩، وجديد ج ٧٧ /٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١١ /٦٥، وجديد ج ٤٦ /٢٣١.

(٥) ط كمباني ج ١٣ /١٣٦، وجديد ج ٥٢ /١٢٢.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٣ /١٨٥، وص ١٨٧، وجديد ج ٥٢ /٣٢٨، وص ٣٣٦.

أتقاهم[١].

وفي مواعظ الرسول صلى الله عليه وآله: إنّما يدرك الخير كلّه بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له، وأثنى قوم بحضرته على رجلٍ حتّى ذكروا جميع خصال الخير. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف عقل الرجل؟ فقالوا: يارسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير، تسألنا عن عقله؟ فقال: إنّ الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنّما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربّهم على قدر عقولهم.

وقال: قسّم الله العقل ثلاثة أجزاء فمن كنّ فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة لله، وحسن الطاعة لله، وحسن الصبر على أمر الله.

قدم المدينة رجل نصرانيّ من أهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة. فقيل: يارسول الله ماأعقل هذا النصرانيّ؟! فزجر القائل وقال: مه! إنّ العاقل من وحّد الله وعمل بطاعته.

وقال: العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمته، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبرّ أخوه، والنسب آدم، والحسب التقوى، والمروّة إصلاح المال[٢].

وقال عليه السلام: العقل عقلان: عقل الطبع وعقل التجربة، وكلاهما يؤدّي إلى المنفعة، والموثوق به صاحب العقل والدين، ومن فاته العقل والمروّة فرأس ماله المعصية، وصديق كلّ امرئ عقله وعدوّه جهله، وليس العاقل من يعرف الخير من الشرّ، ولكنّ العاقل من يعرف خير الشرّين، ومجالسة العقلاء تزيد في الشرف، والعقل الكامل قاهر للطبع السوء، وعلى العاقل أن يحصي على نفسه مساويها في الدين والرأي والأخلاق والأدبَ، فيجمع ذلك في صدره أو في كتاب ويعمل في إزالتها.

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٦، وجديد ج ١٣٧/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٧.

وقال عليه السلام: الإنسان عقل وصورة، فمن أخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملاً، وكان بمنزلة من لا روح فيه، ومن طلب العقل المتعارف فليعرف صورة الأُصول والفضول، فإنّ كثيراً من الناس يطلبون الفضول ويضعون الأُصول، فمن أحرز الأصل إكتفى به عن الفضل[١].

عقيل بن أبي طالب أخو أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ذكرناه مفصّلاً مع أولاده في الرجال[٢].

وابن أبي عقيل في فقهائنا: هو الحسن بن عليّ بن أبي عقيل العمّاني الحذاء، فقيه نبيه ثقة متكلّم جليل.

وابن عقيل من العامّة: قاضي القضاة شافعيّ نحويّ شارح ألفيّة وغيره. مات سنة ٧٦٩ بالقاهرة.

عكز في أنّه وصل إلى الشيخ أبي القاسم الروحي رضي الله عنه عكاز كان عند مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام يوم توكيله الشيخ عثمان بن سعيد رضي الله عنه ووصيّته إليه وغيبته[٣].

عكف في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر وأهل مصر: وعليك بالصوم. وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عكف عاماً في العشر الأوّل من شهر رمضان، وعكف العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان، فلمّا كان العام الثالث رجع من بدر وقضى إعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر - إلى أن قال: - فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتّى توفّاه الله تعالى[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١١٦، وجديد ج ٧٨/٦.
(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥/٢٥٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٨٠، وجديد ج ٨٥/٢١١.
(٤) ط كمباني ج ٨/٦٤٧، وجديد ج ٣٣/٥٥٠.

باب فضل الإعتكاف وخاصّة في شهر رمضان وأحكامه[١].

الدعائم: في النبويّ الصّادقيعليه‌السلام: إعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين[٢].

وتقدّم في «حوج»: أنّ قضاء حاجة المؤمن أفضل من الإعتكاف.

والإعتكاف إفتعال من العكف، وهو الحبس واللبث، وقد عرف في اللغة باللبث المتطاول، وإصطلاحاً باللبث في مسجد جامع ثلاثة أيّام فصاعداً للعبادة.

علج ذمُّ العلج، وأنّه من تبرّأ وناصب أئمّة الهدىعليهم‌السلام؛ كما في البحار[٣].

وتقدّم في «دوى»: جواز معالجة النساء للرجال وبالعكس عند الإضطرار، وفي «طبب» و «صحح» مايتعلّق بذلك. ويدلُّ عليه مافي البحار[٤].

ويدلُّ عليه ماذكرناه في رجالنا[٥] في ترجمة أسماء بنت عميس ونسيبة، فإنّهما تخرجان مع رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله في الغزوات وتداويان الجرحى.

وعن الكاظمعليه‌السلام: إدفعوا معالجة الأطبّاء مااندفع المداوى عنكم، فإنّه بمنزلة البناء قليله يجرُّ إلى كثيره[٦].

الخصال: عن الصّادقعليه‌السلام: من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنا إلى الله بريء منه[٧].

باب علاج الحمّى واليرقان، وكثرة الدم[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٠/١٣٤، وجديد ج ٩٧/١٢٨، وص ١٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧ و٤٨، وجديد ج ٦٧/١٧٦ و١٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٠٥، وجديد ج ٦٢/٧٤.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٥٤٧ و٦٠٠.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٠٢، وج١٨ كتاب الطهارة ص١٤١، وجديد ج٦٢/٦٣، وج ٨١/٢٠٧.

(٧) جديد ج ٦٢/٦٤. ونحوه ٦٥، وج ٨١/٢٠٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٠٩، وجديد ج ٦٢/٩٣.

باب علاج الصداع[١].
باب معالجات العين والأُذن[٢].
باب معالجات الجنون والصرع والغشي واختلال الدماغ[٣].
باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه والأسنان والفم[٤].
باب علاج دود البطن[٥].
باب علاج السموم ولدغ الموذيات[٦].
باب معالجة الوباء[٧].
باب علاج ورم الكبد وأوجاع الجوف[٨].
باب علاج البطن والزحير، ووجع المعدة[٩].
باب معالجة الرياح الموجعة[١٠].
باب علاج تقطير البول[١١].
باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النسا[١٢].
باب علاجات الجراحات والقروح[١٣].
باب معالجة البواسير[١٤].

وتقدّم مايتعلّق بهذه الأمراض في محلّ إسمها، وفي «ايل» و «خسس» مايتعلّق بمعالجة الحيوانات.

علف ابن العلاف: هو أبو بكر حسن بن عليّ بن أحمد الضرير

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وجديد ج ١٤٣/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وجديد ج ١٤٤/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٣، وجديد ج ١٥٦/٦٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٥٢٥، وجديد ج ١٥٩/٦٢، وص ١٦٥.
(٦ و٧) جديد ج ٢٠٧/٦٢، وص ٢١٠، وط كمباني ج ١٤/٥٣٤.
(٨ و٩) جديد ج ١٦٩/٦٢، وص ١٧٢.
(١٠ ـ ١٤) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، وجديد ج ١٨٦/٦٢، وص ١٨٨، وص ١٩٠، وص ١٩١، وص ١٩٦.

النهرواني، فاضل شاعر نديم المعتضد. مات سنة ٣١٨، وعمره مائة سنة. وله قصيدته المعروفة في رثاء الهر المشتملة على الحكم والمواعظ، ذكرها هنا في السفينة.

علق باب علاج دخول العلق منافذ البدن[١].

فيه حكاية الجارية الّتي دخلت العلقة في جوفها وكبرت، فظنّ إخوتها أنّها زنت فأرادوا قتلها، فقال بعضهم: نرفع أمرها إلى أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، فاستحضر أميرالمؤمنين عليه السلام طستاً مملوّاً بالحماة، وأمرها أن تقعد عليه، فلمّا احسّت العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها.

وفي رواية أُخرى عن شاذان بن جبرئيل قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟ فاعترفوا بعدم القدرة، فمدّ يده من أعلى منبر الكوفة وردّها، فإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها، فأمر بأن يترك تحتها طست، وتوضع هذه القطعة من الثلج ممّا يلي الفرج، فنزلت علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهماً؛ والروايات طويلة مختلفة الألفاظ إقتصرنا منها على موضع الإتّفاق والحاجة. والروايتان تدلّان على أنّ العلق إذا دخل شيئاً من منافذ البدن يمكن إخراجها بادناء الحماة والثلج إلى الموضع الّذي هي فيه[٢].

وهذه الروايات في البحار[٣].

علك مضغ مولانا الباقر عليه السلام علكاً لشدّ الأضراس[٤].

باب مضغ الكندر والعلك واللبان[٥]. وفيه أنّ مضغ العلك من أخلاق قوم لوط.

علل علّة الجهر في صلاة الفجر والمغرب والعشاء الآخرة، وعلّة

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٥، وجديد ج ٦٢/١٦٦، وص ١٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٨١. وأبسط من ذلك في ٤٩٠، وجديد ج ٤٠/٢٤٢ و٢٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١١/٨٥، وجديد ج ٤٦/٢٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

أفضليّة التسبيح في الركعتين الأخيرتين من القراءة[١].

علّة التكبيرات السبع في افتتاح الصلاة، وسبحان ربّي العظيم في الركوع، والأعلى في السجود[٢].

علّة تحريم الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير[٣].

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات والمشروبات[٤].

علل الشرائع: عن محمّد بن سِنان قال: كتب إليه الرّضا عليه السلام فيما كتب إليه من العلل: إنّا وجدنا كلَّ ماأحلَّ الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم، ولهم إليه الحاجة الّتي لايستغنون عنها، ووجدنا المحرّم من الأشياء لاحاجة للعباد إليه، ووجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك ـ الخ[٥].

باب علّة اختلاف صور المخلوقات، وعلّة السودان والترك والصقالبة[٦] فيه: لئلّا يقع في الأوهام أنّه تعالى عاجز[٧].

باب العلّة الّتي من أجلها ترك أميرالمؤمنين عليه السلام فدك لمّا ولّى الناس[٨]. فيه: لأنّ الظالم والمظلومة قدما على الله عزّوجلّ، فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه غاصبه، وأثاب عليه المغصوبة.

باب علّة قعوده عن قتال من تأمّر عليه من الأوّلين، وقيامه إلى قتال من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين. وعلّة إمهال الله من تقدّم عليه. وفيه قيام من قام من سائر الأئمّة عليهم السلام، وقعود من قعد منهم[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٧/٦، وجديد ج ٣٦٦/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٨/٦، وجديد ج ٣٦٩/١٨.
(٣) ط كمباني ج ٧٦٤/١٤، وجديد ج ١٣٤/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٧٧١/١٤، وجديد ج ١٦٢/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٧٧٢/١٤.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٠١/١٤، وجديد ج ٥٩/٦٢.
(٨) ط كمباني ج ١٤١/٨، وجديد ج ٣٩٥/٢٩.
(٩) ط كمباني ج ١٤٥/٨، وجديد ج ٤١٧/٢٩.

باب العلّة الّتي من أجلها ترك الناس علياً عليه السلام[١].

باب علّة عدم تغيير أميرالمؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمانه[٢].

الكافي: العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين لخلافه، ناقضين لعهده، مغيّرين سنّته. ولو حملت الناس على تركها، وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ماكانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرّق عنّي جندي حتّى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي، الّذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزّ ذكره وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

باب علّة عدم اختضابه[٤]. فيه: إنّما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه ستخضب من هذه.

وفي النهج قال عليه السلام: الخضاب زينة، ونحن قوم فيَ مصيبة؛ يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل[٦].

باب العلّة الّتي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية[٧].

باب العلّة الّتي من أجلها لم يكفّ الله قتلة الأئمّة عليهم السلام ومن ظلمهم، عن قتلهم وظلمهم، وعلّة إبتلائهم[٨].

علّة خروج الحسين عليه السلام من مكّة بأهله إلى الكوفة، وإقدامه على القتل[٩].

باب العلّة الّتي من أجلها أخّر الله العذاب عن قتلته، والعلّة الّتي من أجلها يقتل أولاد قتلته[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٨، وجديد ج ٤٧٩/٢٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧٠٤/٨، وجديد ج ١٦٧/٣٤، وص ١٧٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٤٧/٩، وجديد ج ١٦٤/٤١، وص ١٦٥.

(٦) ط كمباني ج ٥٩/١٠، وجديد ج ٢٠٦/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١٠٠/١٠، وجديد ج ١/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧٣/٤٤.

(٩) ط كمباني ج ٢١٥/١٠، وجديد ج ٩٦/٤٥.

(١٠) ط كمباني ج ٢٦٧/١٠، وجديد ج ٢٩٥/٤٥.

باب علّة الغيبة، وكيفيّة انتفاع الناس بالقائمعليه السلام في غيبته[١].

باب علل المصائب والمحن والأمراض[٢].

حمعسق: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

وتقدّم في «اثر» و «ذنب» وغيرهما مايتعلّق بذلك.

باب علّة عذاب الاستيصال، وحال ولد الزنا، وعلّة اختلاف أحوال الخلق[٣].

باب علّة خلق العباد وتكليفهم، والعلّة الّتي من أجلها جعل الله في الدنيا اللذات ـ الخ[٤].

باب علل الشرائع والأحكام[٥]. وفيه العلل الّتي رواها الفضل بن شاذان عن الرّضاعليه السلام.

والعلل الّتي كتبها الرّضاعليه السلام لمحمّد بن سنان[٦].

علّة تحريم الدم المسفوح والميتة والزنا واللواط، وإتيان البهيمة، وعلّة الغسل من الجنابة[٧].

ذكر دعاء للعلل والأورام والآلام والأسقام، وهو أن يقول عقيب الصبح أربعين مرّة: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، ثمّ يمسح يده على العلّة تبرأ إن شاء الله تعالى[٨].

باب فيه علّة يتمهصلى الله عليه وآله، والعلّة الّتي من أجلها لم يبق له ولد ذكور[٩]. وفيه علّة

---

(١) ط كمباني ج ١٢٨/١٣، وجديد ج ٩٠/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٩، وجديد ج ٣٦٦/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨١/٥.
(٤) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٠٨/٣، وجديد ج ٥٨/٦.
(٦) ط كمباني ج ١١٨/٣، وجديد ج ٩٣/٦.
(٧) ط كمباني ج ١٣٣/٤، وجديد ج ١٨٠/١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٦١، وجديد ج ١٥٣/٨٦.
(٩) ط كمباني ج ١٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٦.

يتمه لئلّا يكون عليه حقّ لمخلوق، ولا يكون لأحد عليه طاعة. وعلّة عدم بقاء ولد الذكور له لأنّه لو كان لكان أولى برسول‌الله من أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما، فكانت لاتثبت وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام.

وفي أحاديث المعراج علّة الجهر في صلاة الفجر والمغرب والعشاء، وعلّة الإخفات في الإخفاتيّة، وعلّة أفضليّة التسبيح في الأخيرتين من القرآن، وعلّة صيرورة الصلاة ركعة وسجدتين، وعلّة تكبيرات الإفتتاحيّة، وعلّة التسبيحة الكبرى في الركوع والسجود، وعلّة الإحرام من الشجرة وغير ذلك في البحار[1].

وفي باب علل الصلاة ونوافلها وسننها[2].

باب علل الوضوء[3].

باب علل الأغسال وثوابها وأقسامها[4].

باب فيه علل غسل الميّت، وعلل الصلاة على الميّت[5].

علّة تسمية الجمعة بالجمعة، لأنّه جمع الله الخلائق كلّهم لأخذ الميثاق، منهم بالإقرار بالربوبيّة وبالرسالة وبالولاية، وتفسير آيات سورة الجمعة[6]. وتقدّم في «جمع» مايتعلّق بذلك.

علّة المصائب الواردة على الأئمّة عليهم السلام مع أنّهم لو سألوا الله أن يدفع عنهم ذلك لدفع، إنّها لمنازل وكرامات من الله أراد أن يبلغهم إيّاها لا لذنب وعقوبة؛ فراجع البحار[7].

علّة صعود أميرالمؤمنين عليه السلام على كتف النبي صلّى الله عليه وآله لإسقاط الأصنام[8].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٨٧ و٣٨٨، وجديد ج ١٨/٣٦٦ و٣٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ٨٢/٢٣٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٨٠/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٩، وجديد ج ٨١/١.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٨ و١٧٠، وجديد ج ٨١/٢٨٥ و٣٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٧٨، وجديد ج ٢٤/٣٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٣٨، وجديد ج ٣٤/٣٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٢٧٨، وجديد ج ٣٨/٧٦.

وتقدَّم في «صعد» و «صنم» مايتعلّق بذلك.

قول أعرابيّ لأميرالمؤمنين عليه السلام: إنّي مأخوذ بثلاث علل: علّة النفس، وعلّة الفقر، وعلّه الجهل[١].

علّة الغسل من الجنابة[٢]. وفي «غسل» مايتعلّق بذلك، وكذا في «وضأ»: علل الوضوء.

باب ولاية العهد والعلّة في قبول الرّضا صلوات الله عليه لها، وعدم رضاه بها[٣].

علّة أخذ المرأة سهماً والرجل سهمين، لأنّ المرأة ليس لها جهاد ولا نفقة، ولا عليها معقلة، إنّما ذلك على الرجال[٤].

باب فيه علل أسماء وليّ العصر وألقابه وكناه صلوات الله عليه[٥].

علّة شباهة الولد بأقربائه، وعلّة الذكورة والأُنوثة[٦]. وتقدّم في «شبه» مايتعلّق بذلك.

باب العلّة الّتي من أجلها لايكفّ الله المؤمنين عن الذنب[٧].

باب علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً[٨].

وعن الرسول صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي: ياسلمان! إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تعالى بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة

---

(١) ط كمباني ج ٥١٧/٩، وجديد ج ٤٣/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢٢٠/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٦/١٢، وجديد ج ١٢٨/٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٥/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٣. جملة في ذلك ص ٣٩. وعلّة غيبته فيه ص ٤٩، وجديد ج ٢٨/٥١ و١٥٨ و١٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٣٧٣/١٤، وجديد ج ٣٣٥/٦٠ و٣٣٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٠، وجديد ج ٢٣٥/٦٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وجديد ج ٢٨١/٧٤.

عليك ذنباً إلّا حطّته، متّعك الله بالعافية إلى إنقضاء أجلك[١].

علم باب العلم (أي علم الله تعالى) وكيفيّته، والآيات الواردة فيه[٢].

الآيات في ذلك كثيرة: قال تعالى: ﴿والله بكلّ شيء عليم﴾. وقال: ﴿وما يعزب عن ربّك من مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء﴾. وقال: ﴿ألا يعلم من خلق﴾ إلى غير ذلك.

والعلم والقدرة من صفات الذات أزليّ وأبديّ، بلا حدّ ولا نهاية، ولا تعيّن بوجه من الوجوه، علم كلّه، قدرة كلّه، يعلم النظامات الغير المتناهية بالأطوار الغير المتناهية والتقديريّات ومالا يكون وما كان وما هو كائن، علمه بخلقه قبل خلقه كعلمه بعد خلقه لايزيد ولا ينقص ولا يتبدّل ولا يتغيّر سبحانه عن صفات خلقه، لا يكيّف بكيف ولا يؤيّن بأين والحمد لله كما هو أهله، وحيث أنّ علمه كذلك فلابدّ في تعيين نظام خاصّ من المشيّة والإرادة المحدثة؛ كما تقدّم في «شيأ» و «رود».

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ ابن موسى الرّضا صلوات الله عليه قال: سألته: أيعلم الله الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون، أو لايعلم إلّا مايكون؟ فقال: إنّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال عزّوجلّ: ﴿إنّا كنّا نستنسخ ماكنتم تعملون﴾ وقال لأهل النار: ﴿لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون﴾ فقد علم الله عزّوجلّ أنّه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة لمّا قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك﴾ قال: ﴿إنّي أعلم مالا تعلمون﴾ فلم يزل الله عزّوجلّ علمه سابقاً للأشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك ربّنا وتعالى علوّاً كبيراً. خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربّنا عليماً سميعاً بصيراً[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٧٧/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٢٦، وجديد ج ٤/٧٤.

(٣) جديد ج ٤/٧٨، وط كمباني ج ٢/١٢٧.

أقول: يظهر من الرواية علمه تعالى بالتقديريّات وما لايكون. ونظير الآيات الّتي استدلّ عليه السلام لذلك بها كثير مثل قوله تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا﴾ وهو يعلم كيف يذهب إن شاء، ولا يذهب ولا يشاء ذلك. وهذا مناف للمعارف البشريّة من العلّة والمعلول، وأنّه تعالى هو علّة العلل.

قال العلّامة الكامل بالعلوم الإلهيّة فقيه أهل البيت، الآقا ميرزا محمّد مهدي الاصفهاني أعلى الله مقامه الشريف: هو جلّ شأنه عالم بالأشياء إذ لامعلوم، وعلمه بها بنفس ذاته القدّوس في مرتبة ذاته الّتي هي نفس الأزل والأبد، ولاحدَّ ولا نهاية لعلمه، كما لاحدَّ لذاته سبحانه وتعالى. فهو جلَّ جلاله عالم بالممكنات ولا ممكن بعد، وجميع أطوار الممكنات ولا طور بعد، وعالم بالنظامات الغير المتناهية بأطوار غير متناهية الّتي منها النظام الكائن على نحو التابعيّة، إذ لامتبوع فلا علّيّة لعلمه تعالى بالنسبة إلى تحقق النظام لأنَّ تحقّقه برأيه ومشيّته، فهو عالم بجميع الخصوصيّات التقديريّة في النظامات الكائنة وغير الكائنة، وهو عالم بجميعها على النحو الّذي يقع قبل أن يكون هناك شيء، فلا واقعيّة لشيء من الممكنات في مرتبة علمه، فالعلم هو المرآة الرائي للغيوب وهو علّام الغيوب ـ الخ.

التوحيد: عن فتح بن يزيد الجرجاني: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: يعلم القديم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك! إنّ مسألتك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ﴿لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا﴾ وقوله: ﴿ولعلا بعضهم على بعض﴾. وقال يحكي قول أهل النار: ﴿أخرجنا نعمل صالحاً ... غير الّذي كنّا نعمل﴾ وقال: ﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ فقد علم الشيء الّذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ـ الخبر[1].

الروايات الدالّة على أنّه ليس لعلمه منتهى[2].

(١ و٢) جديد ج ٨٢/٤، وص ٨٣، وط كمباني ج ١٣١/٢.

التوحيد: عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى: أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان، أم علمه عندما خلقه وبعد ماخلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعدما كوّنه، وكذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان[١].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات[٢].

ومن كلمات مولانا العسكري عليه السلام: تعالى الجبّار الحاكم، العالم بالأشياء قبل كونها[٣].

قال المجلسي: من ضروريّات المذهب كونه تعالى عالماً أزلاً وأبداً بجميع الأشياء كلّيّاتها وجزئيّاتها من غير تغيّر في علمه تعالى، وخالف في ذلك جمهور الحكماء فنفوا العلم بالجزئيّات عنه تعالى. ولقدماء الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة ـ الخ[٤].

العلوي عليه السلام: لو عمل الله في خلقه بعلمه، مااحتج عليهم بالرسل[٥].

وفي دعاء شهر رمضان، المرويّ عن الصّادق عليه السلام: بسم المعلوم غير المحدود[٦].

وفي دعاء مولانا الكاظم عليه السلام، المرويّ في الكافي كتاب الدعاء باب القول عند الإصباح والإمساء: الحمد لله الّذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، ويعلم خائنة الأعين ـ الخ. يعني المعلوميّة على نحو المحدوديّة.

التوحيد: عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه

(١ و٢) جديد ج ٤/٨٥، وص ٩٢، وط كمباني ج ١٣١/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٧/٥٠.
(٤) جديد ج ٨٧/٤. (٥) جديد ج ٣١٠/٤١، وط كمباني ج ٥٨٤/٩.
(٦) جديد ج ٣٣٩/٩٧، وط كمباني ج ٢٠٧/٢٠.

صلوات الله عليهما قال: إنّ لله علماً خاصّاً وعلماً عامّاً، فأمّا العلم الخاصّ فالعلم الّذي لم يطلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبياءه المرسلون، وأمّا علمه العامّ فإنّه علمه الّذي أطلع عليه ملائكته المقرّبين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

التوحيد: عن زيد بن المعدل النميري، وعبدالله بن سنان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لله لعلماً لايعلمه غيره، وعلماً يعلمه ملائكته المقرّبون وأنبياؤه المرسلون، ونحن نعلمه[2].

بصائر الدرجات: عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

بصائر الدرجات: عن جعفر بن بشير، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لله علمين: علماً مبذولاً وعلماً مكفوفاً، فأمّا المبذول، فإنّه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلّا نحن نعلمه. وأمّا المكفوف فهو الّذي عند الله في أُمّ الكتاب[3].

وفي **بصائر الدرجات** عن سماعة، عن أبي بصير، ووهب عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله علمين: علم مكنون مخزون لايعلمه إلّا هو من ذلك يكون البداء، وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه[4]. وفي معنى ماتقدّم غيره، فراجع البحار[5].

وفصّلنا ذكر الروايات في كتاب «مقام قرآن وعترت» وكتاب «اثبات ولايت» وغيره، وفي نسخة مخطوطة من معارف القرآن للعلّامة فقيه أهل البيت الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني أعلى الله مقامه الشريف[6].

(١ و٦) جديد ج ٨٥/٤، وص ٨٦.

(٣) جديد ج ٨٩/٤. وفي معناه مرفوعة البرقي ص ٨٩.

(٤) جديد ج ١٠٩/٤.

(٥) جديد ج ١١٠/٤ و١١٣ و١١٩ و٩٥، وط كمباني ج ٢ باب العلم ص ١٢٩ و١٣٠، وباب البداء ص ١٣٦ و١٣٧ و١٣٩، وج ٣١٤/٧ و٣١٥، وجديد ج ٨٥/٤ و٨٩ و١٠٩ و١١٣، وج ١٥٩/٢٦.

(٦) معارف القرآن ص ٩٩ و٣٣٤ ـ ٣٣٧.

تفسير قوله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾. تقدّم في «سما».

وتقدّم في «طين» و «امم»: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثّلت له اُمّته في الطين، وعلم أسماء اُمّته، كما علم آدم الأسماء كلّها.

أبواب علم النبي صلى الله عليه وآله: باب فيه أنّه كان عالماً بكلّ لسان[1].

معاني الأخبار، علل الشرائع، الإختصاص وغيره مسنداً عن الجواد عليه السلام وقد سئل: لِمَ سمّي النبيّ الأُمّي؟ فقال: مايقول الناس؟ قلت: يزعمون أنّه إنّما سمّي الأُمّي لأنّه لم يحسن أن يكتب. فقال: كذبوا عليهم لعنة الله، أنّى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هو الّذي بعث في الأُمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة﴾ فكيف كان يعلّمهم ما لايحسن؟ والله لقد كان رسول‌الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين ـ أو قال: بثلاثة وسبعين ـ لساناً، وإنّما سمّي الأُمّي لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أُمّهات القرى، وذلك قول الله: ﴿لتنذر أُمّ القرى ومن حولها﴾[2].

باب علمه ومادفع إليه من الكتب والوصايا ـ الخ[3].

الكافي: عن بريد، عن أحدهما صلوات الله عليهما في قول الله عزّوجلّ: ﴿وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم﴾: فرسول‌الله أفضل الراسخين في العلم، قد علّمه الله عزّوجلّ جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه ـ الخبر[4].

الكافي: عن عليّ بن النعمان رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم. قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول‌الله والعلم الّذي أعطاه الله، إنّ الله عزّوجلّ جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله سنن النبيّين من آدم وهلمّ جرّا إلى محمّد صلى الله عليه وآله. قيل له: وما تلك السنن؟ قال، علم النبيّين بأسره وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٦، وجديد ج ٨٢/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٦، وجديد ج ١٣٢/١٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وجديد ج ١٣٠/١٧.

رسول‌الله صيّر ذلك كلّه عند أميرالمؤمنين‌عليه السلام.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان مثله.

بيان: الثماد ككتاب: الماء القليل الّذي لامادّة له ـ الخ[١]. ونقله مع زيادة في آخره في البحار[٢].

بصائر الدرجات: عن عليّ بن إسماعيل، عن بعض رجاله قال: قال أبو عبدالله‌عليه السلام لرجل تمصّون الثماد وتدعون النهر العظيم، وساقه قريباً منه[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

وتقدّم في «صحف» و «عطا»: أنّ صحف الأنبياء كلّهم، وكلّ ماأعطى الله خلقه شيئاً عند الرسول‌صلى الله عليه وآله وورثه أوصياؤه‌عليهم السلام.

الإحتجاج: عن أميرالمؤمنين‌عليه السلام في حديث قال: أيّها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لاتعتذرون بجهالته، فإنّ العلم الّذي هبط به آدم وجميع مافضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين في عترة نبيّكم محمّد‌صلى الله عليه وآله فأنّى يتاه بكم؟! بل أين تذهبون؟![٥]

في أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم[٦].

أقول: وقد فصّلنا ذلك كلّه في كتاب «مقام قرآن وعترت»، وكتاب «اثبات ولايت»، و «رسالهٔ علم غيب پيغمبر وامام»، والحمد لله كما هو أهله.

باب أنّ أميرالمؤمنين‌عليه السلام هو الّذي عنده علم الكتاب[٧]. وفي «كتب»: تفصيل ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وجديد ج ١٣١/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٣١٥/٧، وجديد ج ١٦٦/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٢/٧، وجديد ج ١٩٥/٢٦.
(٤) جديد ج ١٥٢/٤٠ و٢١١، وط كمباني ج ٤٦١/٩ و٤٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/١، وجديد ج ٢٨٥/٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٩/٦، وجديد ج ١٨٦/١٧.
(٧) ط كمباني ج ٨٢/٩، وجديد ج ٤٢٩/٣٥.

والروايات من طرق العامّة في علم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالقرآن كلّه في إحقاق الحقّ[١].

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة في المعراج قال: فما علمت شيئاً إلّا علّمته عليّاً عليه السلام فهو باب علمي؛ ذكره في إحقاق الحقّ[٢]، وفي الكافي باب لذلك.

باب علمه عليه السلام، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله علّمه ألف باب، وأنّه كان محدَّثاً[٣].

وتقدَّم في «الف» و «حدث» مايتعلّق بذلك.

باب أنّه باب مدينة العلم والحكمة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها[٥]. ويأتي مايتعلّق بذلك في «مدن».

ذكر الروايات الكثيرة من طرق العامّة الدالّة على وفور علم أميرالمؤمنين عليه السلام الصادرة عن النبي الأكرم بالعبارات المختلفة كقوله: عليٌّ مثل آدم في علمه، وعليٌّ مثل نوح في حكمته أو حكمه، وعليٌّ مثل إبراهيم في حكمته ومثل نوح في فهمه، وعليٌّ أعلم الناس، عليّ والأئمّة من ولده خزّان علم الله ومعادن حكمته، وعليٌّ أفضل الناس وأعلمهم، وعليّ وارث علم النبي صلى الله عليه وآله، وإنّ الله أمر الأرض أن تحدّث عليّاً بأخبارها، وأنا مدينة العلم وعليّ بابها؛ إلى غير ذلك وكلّها مع بيان المدارك المذكورة في المجلّدات السابقة في إحقاق الحقّ[٦].

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوّة، وأنّه علم كلّ ماعلم، وأنّه أعلم من سائر الأنبياء[٧].

باب ماعلّمه النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته وبعده، وما أعطاه من الاسم الأكبر وآثار النبوّة[٨].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٨٢ ـ ٥٩٢. (٢) إحقاق الحقّ ج ٦/٤٦١.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٥٦، وجديد ج ٤٠/١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٢، وجديد ج ٤٠/٢٠٠.
(٥) ط كمباني ج ٨/٣٦٥، وجديد ج ٣١/٤٣٦.
(٦) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٧٧.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٩/٤٧٣، وجديد ج ٤٠/٢٠٨، وص ٢١٣.

كلام ابن أبي الحديد في نسبة العلوم وأصحابه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

سعة علم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

باب ماعلّم أميرالمؤمنين من أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه[٣].

ومن طريق العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٤] عن العلّامة القندوزي في ينابيع المودة[٥] قال: وفي الدر النظيم لابن طلحة الحلبيّ الشافعي قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

لقد حزت علم الأوّلين وإنّني ضنين بعلم الآخرين كتوم

وكاشف أسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم

وإنّي لقيّوم على كلّ قيّم محيط بكلّ العالمين عليم

الروايات النبويّة: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، من طرق العامّة[٦].

والنبوي الآخر: أنا دار العلم وعليّ بابها، من طرق العامّة في إحقاق الحقّ[٧].

باب مكارم أخلاق مولانا الحسن المجتبى عليه السلام وعلمه وفضله[٨].

باب مكارم أخلاق مولانا السجّاد عليه السلام وعلمه، وإقرار المخالف والمؤالف بفضله ـ الخ[٩].

باب فيه ذكر سير مولانا الباقر عليه السلام وسننه وعلمه وفضله[١٠].

باب فيه ذكر ماذكره المخالفون من نوادر علوم الإمام الصّادق عليه السلام[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤١/٩، وجديد ج ١٤٠/٤١.

(٢) جديد ج ـ ١٢٦/٤ و١٢٧ و٢٠٠ و٢٠٨ و٢١٣، وج ٣٢٨/٤١، وط كمباني ج ٥٨٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ١١٢/٤، وجديد ج ٨٩/١٠.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٥٩٤/٧. (٥) ينابيع المودة ص ٦٥ ط اسلامبول.

(٦) جديد ج ٢٠٥/٤٠، وكتاب الغدير ج ٦١/٦ ـ ٧٧، وإحقاق الحقّ ج ٤٦٨/٥ ـ ٥٠١.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٥٠٦/٥، والغدير ج ٨٠/٦.

(٨) ط كمباني ج ٩١/١٠، وجديد ج ٣٣١/٤٣.

(٩) ط كمباني ج ١٧/١١، وجديد ج ٥٤/٤٦.

(١٠) ط كمباني ج ٨٢/١١، وجديد ج ٢٨٦/٤٦.

(١١) ط كمباني ج ١٦٨/١١، وجديد ج ٢١٣/٤٧.

باب فيه ذكر وفور علم الإمام الكاظم عليه السلام (١).

الإشارة إلى وفور علم الإمام الرّضا عليه السلام، وعلمه بما كان وماهو كائن إلى يوم القيامة (٢).

باب أنّهم العلماء في القرآن (٣).

الروايات الواردة في قوله تعالى: ﴿هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لايعلمون﴾، أنّهم الّذين يعلمون وأعداءهم الّذين لايعلمون، وأولو الألباب شيعتهم وقوله: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ يعني عليّاً عليه السلام (٤).

باب أنّهم أهل علم القرآن، والّذين أُوتوه والمنذرون به، والراسخون في العلم (٥).

وتقدّم في «صفا»: أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه الأئمّة عليهم السلام.

وفي «حدد»: أنّ لكلّ شيء حدّاً وعلم ذلك كلّه عند الإمام عليه السلام.

باب فيه بعض غرائب علومهم وشئونهم (٦).

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد (٧).

أبواب علومهم: باب جهات علومهم (٨).

باب أنّهم لايعلمون الغيب ومعناه (٩). ويأتي في «غيب» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم خزّان الله على علمه وحملة عرشه (١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦١، وجديد ج ٤٨/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٩و٢٦ و٢٨ و٢٩، وجديد ج ٤٩/٣٠و٩٠و٩٧و٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٧/١١٥، وجديد ج ٢٤/١١٩.
(٤) جديد ج ٢٤/١٢٠ ـ ١٢١.
(٥) ط كمباني ج ٧/٣٨، وجديد ج ٢٣/١٨٨.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٨٩، وجديد ج ٢٥/٣٦.
(٧) ط كمباني ج ١/١٦٧، وج ٥/٤٠١، وجديد ج ٢/٣١٦، وج ١٤/٢٨٦.
(٨) ط كمباني ج ٧/٢٧٨، وجديد ج ٢٦/١٨.
(٩) ط كمباني ج ٧/٢٩٩، وجديد ج ٢٦/٩٨.
(١٠) ط كمباني ج ٧/٣٠١، وجديد ج ٢٦/١٠٥.

باب أنّهم لايحجب عنهم علم السماء والأرض والجنّة والنار، وأنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ماكان ومايكون إلى يوم القيامة[١].

وفي مناجاة مولانا الصّادق عليه السلام: يامن خصّنا بالوصيّة، وأعطانا علم مامضى وعلم مابقي ـ الخ. رواه الصفّار في البصائر[٢] بأسانيد متعددة، وكذا رواه ابن قولويه القمّي في كامل الزيارة[٣] بأسانيد سبعة، فيها الصحاح والمعتبر.

وفي «فطم»: رواية علم فاطمة عليها السلام بماكان وبما يكون إلى يوم القيامة.

مايظهر منه أن علم الإمام بما يكون مُجمع عليه بين الإماميّة؛ كما في البحار[٤].

باب أنّهم لايحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأُمّة من جميع العلوم. وأنّهم يعلمون مايصيبهم من البلايا ويصبرون عليها، ولو دعوا الله في دفعها لأُجيبوا. وأنّهم يعلمون مافي الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد[٥].

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها[٦].

باب أنّ كلّ علم حقّ هو في أيدي الناس، فمن أهل البيت وصل إليهم[٧].

باب أنّ عندهم مواد العلم وأُصوله، ولايقولون شيئاً برأي ولا قياس، بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه وآله. وأنّهم أُمناء الله على أسراره[٨].

في أنّه يجري لآخرهم ماجرى لأوّلهم، وأوّلهم وآخرهم في العلم والأمر

---

(١) ط كمباني ج ٣١٠/٧ و٢٨١، وجديد ج ١٠٩/٢٦ و٢٧.

(٢) البصائر الجزء ٣ باب ٧. (٣) كامل الزيارة باب ٤٠.

(٤) جديد ج ٢٥٧/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٣/٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٠٨/٧، وجديد ج ١٣٧/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٦/١، وجديد ج ١٧٩/٢.

(٨) ط كمباني ج ١١٥/١، وجديد ج ١٧٢/٢.

سواء، ولرسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما[۱].

الروايات النبويّة في حقّ العترة الطاهرة: أعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي كثيرة بل متواترة، تقدّم جملة منها في «حيى» في ذيل قوله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي ـ الخ. وبعضها في البحار[۲].

وفصّلنا ذكر المدارك في «رسالة علم غيب امام عليه السلام».

باب أنّ عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء، وأنّهم أُعطوا ماأعطاه الله الأنبياء، وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الّذي قبله، ولا يبقى الأرض بغير عالم[۳]. وتقدّم في «صحف» و «عطا» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم أعلم من الأنبياء[٤].

باب أنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات، ويتكلّمون بها[٥].

باب فيه أنّهم يعلمون منطق الطيور والبهائم[٦].

باب أنّهم يزدادون، ولولا ذلك لنفد ماعندهم ـ الخ[۷]. وفي «زيد»: تفصيل مواضع الروايات.

باب العلّة الّتي من أجلها كتم الأئمّة بعض العلوم والأحكام[۸].

في علمهم وأنّه غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وعندهم الجفر الأحمر والأبيض والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام وغير ذلك، وهم يزدادون[۹].

---

(۱) ط كمباني ج ۱۵۹/۱۲، وجديد ج ۲٥٦/٥۰.

(۲) جديد ج ۲٦۱/٤٤، وط كمباني ج ۱٦۰/۱۰.

(۳) ط كمباني ج ۳۱٤/۷، وجديد ج ۱٥۹/۲٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ۳۲۲/۷، وجديد ج ۱۹٤/۲٦، وص ۱۹۰.

(٦) ط كمباني ج ٤۱٤/۷، وجديد ج ۲٦۱/۲۷.

(۷) ط كمباني ج ۲۹٦/۷، وجديد ج ۸٦/۲٦.

(۸) ط كمباني ج ۱۳٦/۱، وجديد ج ۲۱۲/۲.

(۹) ط كمباني ج ۲۷۸/۷، وجديد ج ۱۸/۲٦.

كلام الشيخ الطبرسي في الدلائل على الإمامة، منها: ماظهر عنهم من العلوم والأحكام. وتقدّم ذلك في «امم».

الجواب عن السؤال الوارد كيف يقدم الإمام على مايعلم أنّـه سبب قتله[١].

ونعم ماأفاد العلّامة المجلسي في البحار[٢]، وفي المرآة: أنّ التحرز عن أمثال تلك الأُمور إنّما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتميّة، وإلّا فيلزم أن لايجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة، وهذا ممّا لايكون. والحاصل أنّ أحكامهم الشرعيّة (المشتركة بيننا وبينهم) منوطة بالعلوم الظاهرة (الحاصلة عن الأسباب المتعارفة العادية) لا بالعلوم الإلهاميّة (الإلهيّة الحاصلة من إلهامات علّام الغيوب) ـ الخ.

وقد فصّلنا الكلام في ذلك في كتاب «مقام قرآن وعترت»[٣].

الخرائج: قال الصّادق عليه السلام: العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ماجاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا صلوات الله وسلامه عليه أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً[٤].

في أنّ علم الأوّلين والآخرين في جنب علوم الأئمّة عليهم السلام كالقطرة في جنب البحر[٥]. وفي «خضر» مايتعلّق بذلك.

وقد فصّلنا الكلام في ذلك في كتاب «مقام قرآن وعترت» وكتاب «اثبات ولايت».

سؤال المفضّل عن الصّادق عليه السلام عن منتهى علم العالم، فقال كلمات،

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٦٣، وج ١٠/٢١٥، وج ١١/٣٠٣، وجديد ج ٤٢/٢٥٧، وج ٤٥/٩٦، وج ٤٨/٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣٠٣.

(٣) مقام قرآن وعترت ص ١٦٢ ـ ١٧٣، وكتاب «اثبات ولايت» وكتاب «رسالهٔ علم غيب امام عليه السلام» المطبوعات مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٨٧، وجديد ج ٥٢/٣٣٦.

(٥) جديد ج ٤٠/١٧٧ و١٨٦، وط كمباني ج ٩/٤٦٧ و٤٦٩.

مختصرها: أنّ السماوات والأرضين وغيرها في علم الإمام عليه السلام مثل مدّ من خردل دققته فتضربه بالماء حتّى إذا اختلط ورغا أخذت منه لعقة بإصبعك، ولا علم العالم في علم الله إلّا مثل مدّ من خردل دققته وضربته بالماء حتّى إذا رغا أخذت منه رأس إبرة ـ الخ(١).

وسيأتي في «هلك»: أنّ هذه العلوم الإلهيّة ليست مناطاً للتكاليف الظاهريّة العامّة للمكلّفين.

العلوي عليه السلام في الأخبار عن زمان ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله وسلامه عليه: ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج المؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿يغني الله كلاًّ من سعته﴾، وتخرج لهم الأرض كنوزها، فيقول القائم عليه السلام: كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيّام الخالية(٢).

قول الله تعالى لآدم: إنّي أجمع لك العلم في أربع كلمات(٣). وتقدَّم ذلك في «ادم». وفيه الخير مكان العلم.

أبواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه:

باب فرض العلم، ووجوب طلبه والحثّ عليه، وثواب العالم والمتعلّم(٤).

البقرة: ﴿وزاده بسطة في العلم﴾.

الرحمن: ﴿علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان﴾.

وقال تعالى: ﴿يرفع الله الّذين آمنوا منكم والّذين أُوتوا العلم درجات﴾.

وقال تعالى: ﴿إقرأ وربّك الأكرم الّذي علّم بالقلم علّم الإنسان مالم يعلم﴾.

وقال تعالى حكاية عن الملائكة: ﴿لاعلم لنا إلّا ماعلّمتنا﴾.

وصريح الآيات الكريمة أنّ عِلوم الأنبياء من تعليم الله تعالى، وقال تعالى

---

(١) جديد ج ٢٥/٣٨٥، وط كمباني ج ٧/٢٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢١، وجديد ج ٥٣/٨٦.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣١، وجديد ج ١١/١١٥.
(٤) ط كمباني ج ١/٥٣، وجديد ج ١/١٦٢.

لرسوله: ﴿من بعدما جائك من العلم﴾.

فعلوم الملائكة والأنبياء والمرسلين وأوصيائه المرضيّين من الله تعالى، أمر الناس بتحصيلها والإقتباس من أهلها والفضل فيها.

بصائر الدرجات: عن الباقر عليه السلام: أنّ الّذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الّذي يعلّمه، وله الفضل عليه ـ الخ[1].

أمالي الصدوق، ثواب الأعمال، بصائر الدرجات: عن القدّاح، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به. وإنّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في البحر. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر. وأنّ العلماء ورثة الأنبياء. إنّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر[2].

أقول: ذيله قرينة على أنّ الفضل لطالب علوم الأنبياء لا لغيرهم الّذين اقتبسوا جهائل من جهّال وأضاليل من ضلال، وسمّوها علماً وتسمّى به؛ كما تقدّم في «حكم».

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام فيما وعظ لقمان: يابنيّ إجعل في أيّامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنّك لن تجد له تضييعاً مثل تركه[3].

قول عليّ عليه السلام في خطبته: إنّما العلماء في الناس كالبدر في السماء يضيء نوره[4].

أمالي الصدوق: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعلم

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٦، وجديد ج ١/١٧٤.

(٢) جديد ج ١/١٦٤، وج ٢/٩٢، وط كمباني ج ١/٥٤. ونحوه فيه ص ٩٣.

(٣) جديد ج ١٣/٤١٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١/٧٨، وجديد ج ٢/٣١.

الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً[١].

وفي معناه قول أميرالمؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرئ ما يحسنه[٢].

المحاسن: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه[٣].

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة. وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلّاء. يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمّة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم، ترغب الملائكة في خلّتهم يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم، لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوّة الأبدان من الضعف، وينزّل الله حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة. بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد، وبالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام. والعلم إمام العقل، والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء[٤].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه واقتبسوه من أهله، فإنّ تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد. وساقه إلى آخره مع إختلاف إلى قوله: والعلم أمام العمل، والعمل تابعه ـ الخ[٥]. وفي «فرض»: بيان هذا الحديث.

---

(١) جديد ج ١/١٦٤.

(٢) جديد ج ١/١٦٥. ونحوه ص ١٦٦، وج ٤٠/١٦٣، وط كمباني ج ١/٥٤، وج ٩/٤٦٤، وج ١٧/١٠١. ونحوه في ص ١٠٧ مكرّراً و١١١ و١٢٧. ونحوه في ص ١٢٩ مع زيادة قوله: فتكلّموا في العلم تبيّن أقداركم، وجديد ج ٧٧/٣٨٤ و٤٠٥ و٤٢٠، وج ٧٨/٣٧ و٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١/٩٥، وجديد ج ٢/٩٧. (٤ و٥) جديد ج ١/١٦٦، وص ١٧١.

وعن مولانا الباقر عليه السلام: تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه حسنة، وطلبه عبادة، والتذاكر له تسبيح، والبحث عنه جهاد ـ الخبر[١].

أمالي الطوسي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات، وإنّ طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء حتّى حيتان البحر وهوامّه وسباع البرّ وأنعامه فاطلبوا العلم، فإنّه السبب بينكم وبين الله عزّوجلّ، وإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم[٢].

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله: ومن خرج من بيته يطلب علماً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: أُطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشقّ المهج[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: من لم يصبر على ذلّ التعلّم ساعة، بقي في ذلّ الجهل أبداً[٥].

وفي أمالي الشيخ[٦] مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من خرج يطلب باباً من علم ليردَّ به باطلاً إلى حقّ أو ضلالة إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً.

النبوي صلى الله عليه وآله: طالب العلم محفوف بعناية الله[٧].

والنبوي صلى الله عليه وآله: قيّدوا العلم بالكتاب[٨].

العلوي عليه السلام: العلم أفضل من المال بسبعة: الأوّل: أنّه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة. الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة، والمال ينقص بها. الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ، والعلم يحفظ صاحبه ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٨٩.
(٢) جديد ج ١/١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ١٧/٣٦، وجديد ج ٧٧/١٢١، وج ٦٩/٣٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٢، وجديد ج ٧٨/٢٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦٤.
(٦) أمالي الشيخ ج ٢/٢٣١. (٧) جديد ج ٧٧/١٦٥، وط كمباني ج ١٧/٤٧.
(٨) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٣٩.
(٩) جديد ج ١/١٨٥.

وتقدّم في «حبب»: فضل حبّ العلماء، وفي «صنف»: أصناف العلماء وصفاتهم، وفي «سأل»: فضل سؤال العالم وتذاكره، وفي «جلس»: فضل مجالس العلماء ومجالستهم، وفي «عمل»: ذمّ العمل بغير علم، وفي «نظر»: فضل النظر إليه، وأنّه حبّاً له عبادة، وأنّه أحبّ من اعتكاف سنة، وفي «فقه» مايتعلّق بذلك، وفي «رذل»: ذمُّ سلب التوفيق عن طلب العلم.

فضل مذاكرة العلم في البحار[1].

النبوي صلى الله عليه وآله: طالب العلم لايموت، أو يمتّع جدّه بقدر كدّه[2].

باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه، وتشديد الأمر على العالم[3]. وتقدّم في «خلص» مايتعلّق بذلك، ويأتي في «عمل» مايتعلّق بذلك.

الروايات في أنّ نسيان العلم لأجل إرتكاب الذنب[4].

والباقري عليه السلام: من عمل بما يعلم، علّمه الله مالم يعلم[5].

وتقدّم في «اكل»: ذمُّ الاستيكال بالعلم، وفي «عظم»: مدح تعظيم العلماء، وفي «تبع»: وجوب متابعتهم، وفي «زين»: أنّ زينة العلم الإحسان، وفي «عبد»: أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له.

وفي «وعظ» في مواعظ الصّادق عليه السلام: إنّ الحلم ركن العلم.

وفي وصيّة الرسول صلى الله عليه وآله لابن مسعود: من تعلّم العلم يريد به الدنيا، وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه، وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارى ـ إلى أن قال: ـ يابن مسعود من تعلّم العلم ولم يعمل بما فيه حشره يوم القيامة أعمى، وما تعلّم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا إلّا نزع الله

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٢ مكرّراً، وجديد ج ١/١٩٦ و١٩٨.

(٢) جديد ج ١٦٥/٧٧، وط كمباني ج ٤٧/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٧/١، وجديد ج ٢٦/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٦٨/١٧، وجديد ج ١٨٩/٧٨.

بركته، وضيّق عليه معيشته، ووكّله الله إلى نفسه ـ الخ[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام، **الإحتجاج**: عن النبي صلى الله عليه وآله: لاينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظّم به السجود كتعظيمه لله، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا أن يسجدوا لمن توسّط في علوم عليّ وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

فضل العلماء وشفاعتهم يوم القيامة لكلّ من أخذ عنهم وتعلّم منهم، ومن أخذ عمّن أخذ عنهم إلى يوم القيامة[٣].

العلوي عليه السلام: عليكم بالعلم، فإنّه صلة بين الإخوان، ودالّ على المروّة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، ومونس في الغربة. وأنّ الله تعالى يحبّ المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع ـ الخبر[٤].

العلوي عليه السلام: عليكم بطلب العلم، فإنّ طلبه فريضة، والبحث عنه نافلة، وهو صلة بين الإخوان. وساقه إلى قوله: في الغربة، ثمّ زاد: والعلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد منها[٥].

الدرّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء اُمناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه، كتب في ديوان الله من الخائنين[٦].

باب العلوم الّتي اُمر الناس بتحصيلها وينفعهم، وفيه تفسير الحكمة[٧]. وتقدّم

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٣٠، وجديد ج ٧٧/ ٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٦/ ٦٢٨، وجديد ج ٢١/ ٢٢٩.
(٣) جديد ج ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦، وط كمباني ج ٣/ ٢٥٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١١٦، وجديد ج ٧٨/ ٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٣٨، وجديد ج ٧٨/ ٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٤٧، وجديد ج ٧٧/ ١٦٦.
(٧) ط كمباني ج ١/ ٦٥، وجديد ج ١/ ٢٠٩.

في «حكم»: تفسير الحكمة مفصّلاً.

قال تعالى في وصف الرسول: ﴿ويعلّمهم الكتاب والحكمة﴾ وقال: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلّا الحقّ ودرسوا مافيه﴾ ـ الآية.

يستفاد من هذه الآية أنّ الله أخذ ميثاق العباد أن يدرسوا مافي الكتاب العزيز وحيث أنّه شرط عليهم أن لايقولوا على الله إلّا الحقّ، فلابدّ من أخذ تفسيره من العترة الطاهرة لأنّه لاحقّ إلّا ما أُخذ منهم، ولقول مولانا الباقرعليه السلام: كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

وفي وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: واعلم أنّه لاخير في علم لاينفع، ولا ينتفع بعلم لايحقّ تعلّمه ـ الخ[1].

أمالي الصدوق: عن أبي الحسن موسى، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ماهذا؟ فقيل: علّامة. قال: وما العلّامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة وبالأشعار والعربيّة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لايضرّ من جهله ولاينفع من علمه.

معاني الأخبار، السرائر: مثله.

غوالي اللئالي: عن الكاظم عليه السلام مثله، وزاد في آخره: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل[2].

وعن الباقر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[3].

والصّادقي المروي عن الصدوق وغيره قال: وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ماصنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف مايخرجك من دينك[4]. والكاظمي عليه السلام مثله؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٧ /٥٨ و٦٢، وجديد ج ٧٧ /٢٠٠ و٢١٨.

(٢) جديد ج ١ /٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٦٤، وجديد ج ٧٨ /١٧٣.

(٤) جديد ج ١ /٢١٢.

في البحار[١].

وتقدّم في «عرب»: فضل تعلّم العربيّة، وفي «فقه»: فضل التفقّه، وفي «سأل»: فضل السؤال عن الحرام والحلال.

العلوي عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان[٢].

والعلوي عليه السلام: العلم ثلاثة، بإسقاط الأخير[٣]. وتقدّم في «دين».

أقول: ذكرنا كلّاً في محلّه.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله: العلم أكثر من أن يُحصى، فخذ من كلّ شيء أحسنه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان[٥].

في الحديث القدسي: إنّ من علم ليس كمن لم يعلم[٦].

وقال الشاعر:

قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم ... في العين فضل ولكن ناظر العين

إعلام الدين: قال موسى بن جعفر عليه السلام: أولى العلم بك مالا يصلح لك العمل إلّا به؛ وأوجب العمل (العلم ـ ظ) عليك ما أنت مسؤول عن العمل به؛ وألزم العلم لك مادلّك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده؛ وأحمد العلم عاقبة مازاد في علمك العاجل. فلا تشغلنّ بعلم مالا يضرّك جهله، ولا تغفلنّ عن علم مايزيد في جهلك تركه[٧].

العدّة: قال العالم عليه السلام: أولى العلم، وساقه إلى العاجل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٤، وجديد ج ٧٨/٣٢٨.

(٢) جديد ج ١/٢١٨، وط كمباني ج ١/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٢٨، وجديد ج ٧٨/٤٥.

(٤ و٥) جديد ج ١/٢١٩، وص ٢٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٢٧، وجديد ج ٧/١٢٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٣.

(٨) جديد ج ١/٢٢٠.

وعن راغب الاصفهاني كلام حسن في هذا المقام، قال: من كان قصده الوصول إلى جوار الله والتوجّه نحوه؛ كما قال تعالى: ﴿ففرّوا إلى الله﴾؛ وكما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: سافروا تغنموا، فحقّه أن يجعل أنواع العلوم كزاد موضوع في منازل السفر فيتناول في كلّ منزل قدر البلغة، ولا يعرج على تفصّيه واستغراق مافيه، فإنّه لو قضى الإنسان جميع عمره في فنّ واحد لم يدرك قعره ولم يسبر غوره وقد نبّهنا الباري تعالى على ذلك بقوله: ﴿الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أُولئك الّذين هديٰهم الله وأُولئك هم أُولوا الألباب﴾. وقال بعض الحكماء في ذلك: «إنّ الشجرة لايشينها قلّة الحمل إذا كانت ثمرتها يانعة».

ويجب أن لايخوض في فنّ حتّى يتناول من الفنّ الّذي قبله بُلغته، ويقضي منه حاجته. فازدحام العلم في السمع مضلّة للفهم، وعليه قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته﴾ أي لا يجاوزون فنّاً حتّى يحكموه علماً وعملاً.

ويجب أن يقدّم الأهمّ فالأهمّ من غير إخلال بالترتيب، وكثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأُصول. وحقّ الطالب أن يكون قصده من كلّ علم يتحرّاه التبلّغ به إلى مافوقه حتّى يبلغ به النهاية، والنهاية هي معرفة الله سبحانه، فالعلوم كلّها خدم لها وهي حرّة.

وروي أنّه رأى صورة حكيمين من الحكماء في بعض مساجدهم وفي يد أحدهما رقعة فَيها: إن أحسنت كلّ شيء فلا تظننّ أنّك أحسنت شيئاً حتّى تعرف الله، وتعلم أنّه مسبب الأسباب وموجد الأشياء.

وفي يد الآخر: كنت قبل أن عرفت الله أشرب وأظمأ حتّى إذا عرفته رويت بلا شرب؛ بل قد قال تعالى، ماقد أشار به إلى ماهو أبلغ من حكمة كلّ حكيم: ﴿قل الله ثمّ ذرهم﴾ أي أعرفه حقّ المعرفة. ولم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً باللسان اللحمي، فذلك قليل الغنى مالم يكن عن طريّة خالصة ومعرفة حقيقيّة، وعلى ذلك قال عليه وآله الصلاة والسلام: من قال لا إله إلّا الله مخلصاً دخل الجنّة. إنتهى.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك. ويأتي في «فخر»: ما يناسب ذلك.

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرّز عنهم[١].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في أقسام العلماء وذمّ علماء السوء[٢].

خطبته الأُخرى عليه السلام في ذمّ علماء السوء، وذمّ إختلاف الفتيا[٣].

كنز الكراجكي، بسنده عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره[٤].

أقسام علماء السوء، الّذين يكونون في دركات النار، وبيان أعمالهم في البحار[٥]. وتقدّم في «درك».

ويأتي في «قرد»: ذمّ تضييع العلم، ومسخ من ضيّعه بالقردة.

قيل له صلى الله عليه وآله: أيُّ الناس شرّ؟ قال: العلماء إذا فسدوا[٦].

العلوي عليه السلام: الناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل النجاة، وهمج رعاع[٧].

كلامه الآخر في ذلك: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم - الخ[٨]. ويأتي في «عنت»: عدّة منهم.

ذمُّ بعض علماء آخر الزمان في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١/٩٧، وجديد ج ٢/١٠٥.

(٢) جديد ج ٢/٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١/١٥٧ مكرّراً، وجديد ج ٢/٢٨٤ و٢٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٨١.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٨١، وجديد ج ٨/٣١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٤١. وقريب منه فيه ص ٤٤، وجديد ج ٧٧/١٣٨ و١٥٤.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١١٨، وجديد ج ٧٨/٩.

(٨) جديد ج ٢/٤٦، وط كمباني ج ١/٨٢.

(٩) ط كمباني ج ١٧/٢٩، وجديد ج ٧٧/٩٦.

باب آداب طلب العلم وأحكامه[١]. وفيه[٢] رواية عنوان البصري.

وتقدّم في «ادب» و «طلب»: ما يناسب ذلك.

نصائح الخضر لطالب العلم[٣].

الإختصاص: قال الباقرعليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه[٤].

نهج البلاغة: قال: سل تفقّهاً، ولا تسأل تعنّتاً[٥].

باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما، وفضل العلماء، وذمّ إضلال الناس[٦].

تقدّم في «حيى» و «ضلل»: أنّ من هدى نفساً فكأنّما أحياه، ومن أضلّه فكأنّما قتله. وفي «هدى» و «كلم» و «خير» و «سنن» ما يتعلّق بذلك.

الأحزاب: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾.

خطبة أبي ذرّ الّتي رواها مولانا الباقرعليه السلام: يامبتغي العلم، لايشغلك أهل ومال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم، كضيف بتّ فيهم، ثمّ غدوت عنهم ـ الخ[٧].

السجّادي‌عليه السلام، وسؤاله عن المدّعي للدم أن يعفو عن قاتل أبيه، لتلقينه وتعليمه وليّ الدم التوحيد والنبوّة والإمامة، وإنّ ثواب هذا يفي بدماء أهل الأرض سوى الأنبياء والأئمّة[٨].

تفسير الإمام العسكري‌عليه السلام، الإحتجاج: بالإسناد عن مولانا أبي محمّد العسكري‌عليه السلام أنّه اتّصل به أنّ رجلاً من فقهاء الشيعة كلّم بعض النصّاب فأفحمه بحجّته حتّى أبان عن فضيحته، فدخل على عليّ بن محمّدعليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق من العلويّين وبني

(١ و ٢) ط كمباني ج ١/٦٨، وجديد ج ١/٢٢١، وص ٢٢٤.

(٣ و ٤ و ٥) جديدج ١/٢٢٦، وص ٢٢٢. (٦) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ٢/١.

(٧) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديدج ٢/٥١. (٨) ط كمباني ج ١/٧٣، وجديد ج ٢/١٢.

هاشم، فمازال يرفعه حتّى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه فاشتدّ ذلك على أُولئك الأشراف؛ إلى آخر الخبر، وهو يتضمّن أنّه إنّما فعل ذلك لمكانة علمه، وإنّ كسره للناصب بحجج الله الّتي علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرف في النسب ـ الخبر[1].

إكرام الصّادق عليه السلام هشام بن الحكم لعلمه. ويأتي الإشارة إليه في «هشم».

العلوي عليه السلام: من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع، وتركه يضع الرفيع، ورأس العلم التواضع، وبصره البراءة من الحسد، وسمعه الفهم، ولسانه الصدق ـ الخبر[2].

إكرام الرّضا عليه السلام عمران الصابي وكان واحداً من المتكلّمين. ذكرناه في رجالنا[3].

وإكرامه عليه السلام البزنطي أن بعث إليه بحماره فركبه، وأتاه وأقام عنده إلى أن مضى من الليل ماشاء الله، فأمره أن يبيت عنده فقال: ياجارية إفرشي له فراشي، واطرحي عليه ملحفتي الّتي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخادّي. وقد تقدّم في «بزنط».

إكرام ذي القرنين الغلام العالم لمّا أخبره عن عين الحياة، فنزل عن فراشه تواضعاً له[4].

ولقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره ... فلا تكن جاهلاً تستورث الندما
تعلّم العلم واجلس في مجالسه ... ماخاب قطّ لبيب جالس العلما

جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على الناس يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب، إبتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء: الأوّل: يرفع البركة من

(١) ط كمباني ج ١/٧٤، وجديد ج ٢/١٣. (٢) ط كمباني ج ١٧/١١٦، وجديد ج ٧٨/٦.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٦/١٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٦٦، وجديد ج ١٢/٢٠١.

أموالهم. والثاني: سلّط الله عليهم سلطاناً جائراً. والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان.

وقال: سيأتي زمان على أُمّتي لايعرفون العلماء إلّا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلّا بصوت حسن، ولايعبدون الله إلّا في شهر رمضان. إذا كان كذلك سلّط الله عليهم سلطاناً لاعلم له ولا حلم له ولا رحم له[١].

أحاديث في فضل العلماء:

منها عن **أمالي الصدوق**: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّوجلّ الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء[٢].

غوالي اللئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله: علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل[٣]. ونقله النوري في كتابه «كلمه طيبه» عن العلّامة في التحرير عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذا رواه في المرآة[٤] عنه صلى الله عليه وآله مثله. ويأتي نظيره في «فقه».

روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه وآله: ساعة من عالم يتّكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاماً، وقال: فضل العالم على العابد سبعين درجة ـ الخ[٥].

وعن الباقر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد[٧].

وعن الصّادق عليه السلام: عالم أفضل من ألف عابد، وألف زاهد، وألف مجتهد[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧٨٢/٦، وجديد ج ٤٥٣/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٦/٣، وج ٧٤/١، وجديد ج ٢٢٦/٧، وج ١٤/٢ و١٦.

(٣) جديد ج ٢٢/٢، وط كمباني ج ٧٦/١. (٤) المرآة ج ١٣٤/١.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/١.

(٦) ط كمباني ج ٧٥/١. ومثله في ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٨، وج ٢٣/٢ و٢٤ و١٨ و١٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٦/١، وجديد ج ٢٢/٢.

(٨) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٧/٧٨.

الخصال: عن الباقر عليه السلام: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام: إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة(١).

وسائر الروايات في فضل العلماء(٢).

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس إعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه. الناس أبناء مايُحسنون وقدر كلّ امرئ مايُحسن، فتكلّموا في العلم تبيّن أقداركم(٣).

كشف الغمّة: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: علّم الناس علمك، وتعلّم علم غيرك فتكون قد أتقنت علمك، وعُلمت مالم تعلم(٤).

تحف العقول: قال الصّادق عليه السلام: من دعى الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضالّ(٥).

قال الخليل بن أحمد: أحثّ كلمة على طلب علم قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قدر كلّ امرئ مايحسن(٦).

وعن نزهة الناظر لأبي يعلي الجعفري في ذكر كلمات أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عليه السلام: الناس عالم ومتعلّم، وأنشد متمثّلاً بهذين البيتين:

فكم من بهيّ قد يروق رواقه	ويهجر في النادي إذا ماتكلّما
فقيمة هذا المرء ماهو محسن	فكن عالماً إن شئت أو متعلّما

قوله: «يروق رواقه»، أي يعجب الرائي فعاله.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١١، وجديد ج ٦٢/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٥/١ ـ ٧٧، وجديد ج ١٦/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٤٦/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٥٩/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١٧، وجديد ج ٤٠٥/٧٧.

قال بعض المحقّقين: إعلم أنّ العلم والعبادة جوهران، لأجلهما كان كلّما ترى وتسمع من تصنيف المصنّفين، وتعليم المعلّمين، ووعظ الواعظين. بل لأجلهما أُنزلت الكتب وأُرسلت الرسل. بل لأجلهما خلقت السماوات والأرض وما فيها من الخلق، وناهيك لشرف العلم قوله تعالى: ﴿الّذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا﴾ ـ الآية، ولشرف العبادة قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾ فحقّ للعبد ألّا يتشغل إلّا بهما ولا يتعب إلّا لهما.

وأشرف الجوهرين العلم؛ كما ورد فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. والمراد بالعلم الدين، أعني معرفة الله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال تعالى: ﴿آمن الرّسول بما أُنزل إليه من ربّه﴾ ـ الآية إلى آخره. وقال: مرجع الإيمان إلى العلم لأنّ الإيمان التصديق، وهو مستلزم لتصوّره، فراجع لتمامه البحار[1].

العدّة: عن عليّ عليه السلام قال: جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة. والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام. وزيارة العلماء أحبّ إلى الله من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجّة وعمرة مقبولة مبرورة ـ الخ[2].

وتقدّم في «خير»: فضيلة معلّم الخير، وفي «سنن»: شرافة سنة الخير، ويأتي في «كلم»: مدح كلام الحقّ، وفي «هدى»: ثواب الهداية، وإنّها بمنزلة الإحياء؛ كما تقدّم في «حيى».

ذمّ العلم بلا عمل[3].

ومن كلمات عيسى على مانقله الإمام الكاظم عليه السلام: طوبى للعلماء بالفعل،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٨، وجديد ج ١٣٩/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٦٤/١، وجديد ج ٢٠٥/١.

(٣) ط كمباني ج ٧٧/١ ـ ٨١، وجديد ج ٢٧/٢ ـ ٣٩.

وويل للعلماء بالقول[١].

باب النهي عن القول بغير علم[٢].

الأعراف: ﴿قل إنّما حرّم ربّي الفواحش﴾ إلى قوله: ﴿وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾.

الحاقّة: ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل﴾ ـ الآيات.

أمالي الصدوق: عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقرعليه السلام: ماحقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا مايعلمون ويقفوا عند مالا يعلمون.

أمالي الصدوق: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ الله تعالى عيّر عباده بآيتين من كتابه أن لايقولوا حتّى يعلموا، ولا يردّوا مالم يعلموا، قال الله عزّوجلّ: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلّا الحقّ﴾، وقال: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتيهم تأويله﴾.

الخصال: عن أبي عبداللهعليه السلام: قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ، وإن ضرّك على الباطل، وإن نفعك، وأن لايجوز منطقك علمك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: الكذب على الله عزّوجلّ وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر.

وقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من قال عليّ مالم أقل فليتبوّأ مقعده من النار[٣].

وفي وصيّة النبيصلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ إذا سألت عن علم لاتعلمه فقل: لاأعلمه تنج من تبعته، ولاتفت بما لاعلم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة. ياباذرّ يطّلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ماأدخلكم النار وقد دخلنا الجنّة لفضل تأديبكم وتعليمكم؟ يقولون: إنّا كنّا نأمر بالخير ولا نفعله[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٠، وجديد ج ٣٠٨/٧٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩٩/١، وجديد ج ١١١/٢، وص ١١٣ و١١٤ و١١٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٧، وجديد ج ٧٦/٧٧.

وتقدّم في «خمس» مايتعلّق بذلك، وذكرنا في رجالنا[١] عند ذكر القاسم بن محمّد بن أبي بكر مايتعلّق بذلك.

عن الباقر عليه السلام: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لايعلمه أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك. وفي خبر آخر يقول: لا أدري ـ الخ[٢].

قال بعض الأفاضل: كما أنّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال: حال إستفادة فيكون مكتسباً، وحال إدّخار لما اكتسبه فيكون به غنيّاً عن مسألة، وحال إنفاق فيصير به منتفعاً، وحال إفادته غيره فيصير به سخيّاً. كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال، فمن أصاب علماً فانتفع به ونفع مستحقّيه كان كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة، والمسك الّذي يطيب الناس وهو طيّب، وهذا أشرف المنازل، ثمّ بعده من استفاد علماً فاستبصر به. فأمّا من أفاد علمه غيره ولم ينتفع هو به فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة وهو عادمه، وكالمسنّ يحدّ ولا يقطع، وكالمغزل يكسو ولايكتسي، وكذبالة المصباح تحرق نفسها وتضيء لغيرها. ومن استفاد علماً ولم ينتفع هو به ولا نفع غيره فإنّه كالنخل يشرع شوكاً لايذود به عن حمله كفّ جان وهو منتهب. أقول: المسنّ حجر يحدّد به.

باب حقّ العالم[٣].

الكهف: ﴿قال له موسى هل اتّبعك على أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً﴾ إلى قوله: ﴿عذراً﴾.

قال المجلسي: أقول: يظهر من كيفيّة معاشرة موسى مع هذا العالم الربّاني وتعلّمه منه أحكام كثيرة من آداب التعليم والتعلّم، من متابعة العالم وملازمته لطلب العلم، وكيفيّة طلبه منه هذا الأمر مقروناً بغاية الأدب مع كونه من أُولي العزم من الرسل، وعدم تكليفه أن يعلّمه جميع علمه، بل قال: ﴿ممّا علمت﴾، وتأديب

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٦/٢٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١/٨١، وجديد ج ٢/٤٠.

المعلمّ للمتعلّم وأخذ العهد منه أوّلاً، وعدم معصية المتعلّم للمعلّم، وعدم المبادرة إلى إنكار مايراه من المعلّم والصبر على مالم يحط علمه به من ذلك، وعدم المبادرة بالسؤال في الأُمور الغامضة، وعفو العالم عن زلّة المتعلّم في قوله: ﴿لاتؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً﴾ إلى غير ذلك ممّا لايخفى على المتدبّر.

الرواية الّتي فيها تعليم عبدالرحمن بعض ولد مولانا الحسين عليه السلام الحمد، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلّة، وحشا فاه درّاً. وقوله: أين هذا من تعليمه[1].

العدّة: روى عبدالله بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّه قال: إنّ من حقّ المعلّم على المتعلّم أن لايكثر السؤال، ولا يسبقه في الجواب، ولا يلحّ عليه إذا أعرض، ولا يأخذ بثوبه إذا كسل، ولا يشير إليه بيده، ولا يغمز بعينه، ولا يشاور في مجلسه، وأن لايقول: قال فلان، خلاف قوله، ولا يفشي له سرّاً، ولا يغتاب عنده، وأن يحفظه شاهداً وغائباً، ويعمّ القوم بالسلام ويخصّه بالتحيّة، ويجلس بين يديه، وإن كان له حاجة سبق القوم إلى خدمته، ولا يملّ من طول صحبته، فإنّما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمة لاتنسدّ إلى يوم القيامة، وإنّ طالب العلم يشيّعه سبعون ألفاً من مقرّبي السماء.

وقال ابن عبّاس: ذللت طالباً فعززت مطلوباً.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلّا في طلب العلم[2].

والباقري عليه السلام: ليس من أخلاق المؤمن الملق والحسد إلّا في طلب العلم[3].

وفي رسالة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في الحقوق: وحقّ سائسك بالعلم

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، وجديد ج ١٩١/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٨٢/١، وج ١٢٨/١٧، وجديد ج ٤٤/٢، وج ٤٤/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٧٧/٧٨.

التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الإستماع إليه، والإقبال عليه ـ إلى أن قال:

وأمّا حقّ رعيّتك بالعلم فان تعلم أنّ الله عزّوجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما آتيك من العلم، وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه، ويسقط من القلوب محلّك ـ الخبر(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: من تعلّمت منه حرفاً، صرت له عبداً(٢).

الكافي: عن أبي حمزة، عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: إنّ أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للإقتداء بهم. وإنّ أحبّ عبيدي إليّ التقيّ الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء(٣).

باب صفات العلماء وأصنافهم(٤). وتقدّم مايتعلّق بذلك في «صنف».

روضة الواعظين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علماء هذه الأمّة رجلان: رجل آتاه علماً فطلب به وجه الله والدار الآخرة، وبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً قليلاً، فذلك يستغفر له من في البحور ودوابّ البحر والبرّ، والطير في جوّ السماء، ويقدم على الله سيّداً شريفاً. ورجل آتاه الله علماً فبخل به على عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً قليلاً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ـ الخبر(٥).

آفة العلماء ثمانية، تقدّمت في «ثمن».

المنية: العلويّ الصّادقي عليه السلام: للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤ و٦، وجديد ج ٧٤/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.

(٣) جديد ج ١٤/٣٧٩، وط كمباني ج ٥/٤٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١/٨٢، وجديد ج ٢/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٤ وص ٥٩.

وللمتكلّف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ أوضع العلم ماوقف على اللسان، وأرفعه ماظهر في الجوارح والأركان.

النبوي صلى الله عليه وآله: من تعلّم العلم ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف وجوه الناس إليه ليعظّموه، فليتبوّأ مقعده من النار. فإنّ الرياسة لاتصلح إلّا لله ولأهلها. ومن وضع نفسه في غير الموضع الّذي وضعه الله فيه مقته الله. ومن دعا إلى نفسه، فقال: أنا رئيسكم (وليّكم ـ خ ل) وليس هو كذلك، لم ينظر الله إليه حتّى يرجع عمّا قال، ويتوب إلى الله ممّا ادّعى[٢].

نهج البلاغة: وقال عليه السلام: إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعدّ القرى ليومه النازل به، فقرّب على نفسه البعيد، وهوّن الشديد، نظر فأبصر، وذكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلاً، وسلك سبيلاً جدداً، قد خلع سرابيل الشهوات، وتخلى من الهموم إلّا همّاً واحداً إنفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الاُمور من إصدار كلّ وارد عليه، وتصيير كلّ فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشّاف عشوات، مفتاح مبهمات، دفّاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل.

فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحقّ ويعمل به، لايدع للخير

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٤، وص ٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٤٧.

غايةً إلّا أمّها، ولا مظنّةً إلّا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحلّ حيث حلّ ثقله، وينزل حيث كان منزله.

وآخر قد تسمّى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهّال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكاً من حبال غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحقّ على أهوائه، يؤمّن من العظائم، ويهوّن كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول: أعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لايعرف باب الهدى فيتّبعه، ولا باب العمى فيصدّ عنه، فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون؟ وأنّى تؤفكون؟ والأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة ـ الخ.

بيان: «فاستشعر الحزن» أي جعله شعاراً له. و «تجلبب الخوف» أي جعله جلباباً وهو ثوب يشمل البدن. «فزهر» أي أضاء. و«القرى» الضيافة. «فقرّب على نفسه البعيد» أي مثّل الموت بين عينيه. و «هوّن الشديد» أي الموت ورضي به واستعدّ له، أو المراد بالبعيد أمله الطويل، وبتقريبه تقصيره له بذكر الموت. و«هوّن الشديد» أي كلّف نفسه الرياضة على المشاقّ من الطاعات، وقيل: أُريد بالبعيد رحمة الله، أي جعل نفسه مستعدّة لقبولها بالقربات. و«الشديد» عذاب الله فهوّنه بالأعمال الصالحة، أو شدائد الدنيا باستحقارها في جنب ماأعدّ له من الثواب. «نظرِ» أي بعينه. «فاعتبر» أو بقلبه. «فأبصر الحقّ من عذب فرات» أي العلوم الحقّة، والكمالات الحقيقيّة. وقيل: من حبّ الله. «فشرب نهلاً» أي شرباً أوّلاً سابقاً على أمثاله. «سبيلاً جدداً» أي لاغبار فيه ولا وعث. و«السربال» القميص. و«الردى» الهلاك. و«قطع غماره» أي ماكان مغموراً فيه من شدائد الدنيا. «من أصدار كلّ وارد عليه» أي هداية الناس. و«أنّى تؤفكون» أي تصرفون[1]. وشرحنا هذه الخطبة في كتاب «تاريخ فلسفه وتصوّف» فراجع إليه.

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن: فإنّ العالم من عرف أنّ مايعلم

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٦/٢.

فيما لا يعلم قليل، فعدّ نفسه بذلك جاهلاً وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً. فما يزال للعلم طالباً، وفيه راغباً وله مستفيداً، ولأهله خاشعاً، ولرأيه متّهماً ـ الخ[١].

وفي وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن صفة العالم أن لا يعظ إلّا من يقبل عظته ولا ينصح معجباً برأيه ـ الخ[٢].

مصباح الشريعة: العالم حقّاً هو الّذي ينطق عنه أعماله الصالحة، وأوراده الزاكية، وصدقه وتقواه، لا لسانه وتصاوله ودعواه، ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية، وأنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء، والعالم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل وقناعة، والمتعلّم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم[٣].

باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز وذمّ التقليد والنهي عن متابعة غير المعصوم في كلّ ما يقول، ووجوب التمسّك بعروة أتباعهم، وجواز الرجوع إلى رواة الأخبار والفقهاء الصالحين[٤]. وقد تقدّم في «طعم» ما يتعلّق بذلك.

وعن الصّادق عليه السلام قال: من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضالّ[٥].

باب آداب التعليم[٦].

باب النهي عن كتمان العلم والخيانة فيه، وجواز الكتمان عن غير أهله[٧].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: من سئل عن علم فكتمه حيث

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٨. ونحوه ص ٦٣، وجديد ج ٧٧/٢٠٣ و٢٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٦٧، وجديد ج ٧٧/٢٣٥.

(٣) ط كمباني ج ١/٧٩، وجديد ج ٢/٣٢. (٤) ط كمباني ج ١/٩٠، وجديد ج ٢/٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٨، وجديد ج ٧٨/٢٥٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١/٨٦، وجديد ج ٢/٥٩، وص ٦٤.

يجب إظهاره وتزول عنه التقيّة، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار[١]. ويدلّ على ذمّ من كتم العلم، وأنّه يلجم بلجام من نار[٢].

ذمّ إفشاء العلم في غير محلّه، وقول أميرالمؤمنين عليه السلام لرجل أفشاه: بقرت العلم في غير أبانه، لتبقرنّ كما بقرته ـ الخ. وذكر في آخره أنّه شقّ بطنه ابن سميّة. وحشا جوفه حجارة وصلبه[٣].

قال بعض الأفاضل: حقّ المترشح لتعلّم الحقائق أن يراعي ثلاثة أحوال:

الأوّل: أن يطهّر نفسه من رديء الأخلاق تطهّر الأرض للبذر من خبائث النبات، فالطاهر لايسكن إلّا بيتاً طاهراً، وإنّ الملائكة لاتدخل بيتاً فيه كلب.

الثاني: أن يقلّل من الاشتغال الدنيويّة ليتوفّر فراغه على العلوم الحقيقيّة، قال الله تعالى: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾، والفكرة متى توزّعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ وتشربه الأرض، فلا يقع به نفع، وإذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به.

الثالث: أن لايتكبّر على معلّمه ولا على العلم.

قال بعض العلماء في قوله عليه السلام: «اليد العليا خير من اليد السفلى» إشارة إلى فضل المعلّم على المتعلّم، فحقّ المتعلّم إذا وجد معلّماً ناصحاً أن يأتمر له، ولا يتأمّر عليه، ولا يرادّه فيما ليس بصدد تعلّمه، وكفى على ذلك تنبيهاً ماحكى الله عن العبد الصالح أنّه قال لموسى حيث قال: ﴿هل اتّبعك على أن تُعلّمن ممّا عُلّمت رُشداً﴾ فقال: ﴿لاتسئلني عن شيءٍ حتّى أُحدث لك منه ذكراً﴾ فنهاه عن مراجعته، وليس ذلك نهياً عمّا حثّ الله تعالى عليه في قوله: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون﴾ وذلك لأنّ النهي إنّما هو نهي عن نوع العلم الّذي لم يبلغ منزلته بعد، والحثّ إنّما هو عن سؤال تفاصيل ماخفي عليه من النوع الّذي هو بصدد تعلّمه، وحقّ من هو بصدد تعلّم علم من العلوم أن لايصغى إلى الاختلافات

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٧/٧، وج ٧٢/٢.

(٢) ط كمباني ج ٨٦/١ ـ ٨٩.

(٣) ط كمباني ج ٦٤٥/٩، وجديد ج ١٨٨/٤٢.

المشكّكة والشبه الملتبسة مالم يتهذّب في قوانين ماهو بصدده، لئلّا تتولّد له شبهة تصرفه عن التوجّه، فيؤدّي ذلك به إلى الإرتداد.

ولذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوّى في الإسلام عن مخالطة الكفّار، فقال: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتتّخذوا بطانةً من دونكم لايألونكم خبالاً﴾ وقال تعالى: ﴿ولا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل﴾ ـ الآية، ولأجل ذلك كره للعامّة أن يجالسوا أهل البدع والأهواء لئلّا يغووهم. فالعامي إذا خلا بأهل البدع فكالشاة إذا خلت بالسبع، فأمّا الحكيم فلا بأس بمجالسته إيّاهم، فإنّه جار مجرى سلطان ذي أجناد وعدّة وعتاد لايخاف عليه العدوّ حيثما توجّه، ولهذا جوّز له الاستماع للشبه، بل أوجب عليه أن يتّبع بقدر جهده كلامهم، ويسمع شبههم ليجادلهم ويدافعهم.

فالعالم أفضل المجاهدين؛ الجهاد جهادان: جهاد بالبنان، وجهاد بالبيان.

وقال: حقّ المعلّم أن يجري متعلّمه منه مجرى بنيه، فإنّه في الحقيقة أشرف من الأبوين؛ كما قال الاسكندر وقد سئل منه: أمعلّمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال: بل معلّمي لأنّه سبب حياتي الباقية، ووالدي سبب حياتي الفانية. وأيّ عالم لم يكن له من يفيده العلم، صار كعاقر لانسل له فيموت ذكره بموته، ومتى استفيد علمه كان في الدنيا موجوداً وإن فقد شخصه؛ كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة.

وقال بعض الحكماء في قوله تعالى: ﴿فهب لي من لدنك وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾، أنّه سأله نسلاً يورّثه علمه لامن يورّثه ماله، فأعراض الدنيا أهون عند الأنبياء من أن يشفقوا عليها، وكذا قوله: ﴿وإنّي خفت الموالي من ورائي﴾ أي خفت أن لايراعوا العلم، ولهذا قال عليه السلام: العلماء ورثة الأنبياء. وكما أنّ حقّ أولاد الأب الواحد أن يتحابّوا ويتعاضدوا ولايتباغضوا، كذلك من حقّ بني العلم الواحد بل الدين الواحد أن يكونوا كذلك، فإخوة الفضيلة فوق إخوة الولادة؛ ولذلك قال تعالى: ﴿إنّما المؤمنون إخوة﴾ وقال: ﴿الأخلّاء بعضهم لبعض

عدّو إلّا المتّقين﴾.

وحقّ العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيلة إلى الفضيلة، بلطف في المقال، وتعريض في الخطاب. والتعريض أبلغ من التصريح لوجوهٍ: منها: أنّ التعريض لاتهتك به سجوف الهيبة ولا يرتفع به ستر الحشمة. ومنها: أنّ للتعريض عبارات مختلفة، فيمكن إيراده على وجوه مختلفة بخلاف التصريح. ومنها: أنّ صريح النهي داعٍ إلى الإغراء، ولذلك قيل: اللوم إغراء. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: لو نُهي الناس عن فتّ البعر لفتّوه. قالوا: مانهينا عنه إلّا وفيه شيء.

ومن حقّ المعلّم مع من يفيده العلم أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله فيما علّمه الله حيث قال: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً﴾، فلا يطمع في فائدة.من جهة من يفيده علماً ثواباً لما يولّيه، ويعلم أنّ من باع علماً بعرض دنيوي فقد ضادّ الله تعالى في حكمه.

وذلك أنّ الله تعالى جعل المال خادماً للطعام والملابس. وجعلهما خادمين للبدن، والبدن خادماً للنفس، والنفس خادماً للعلم، فالعلم مخدوم غير خادم، والمال خادم غير مخدوم، فمن جعل العلم ذريعة إلى إكتساب المال فقد جعل ماهو مخدوم غير خادم خادماً، ويجب على الحكيم العالم النحرير أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله فيما قال: إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن ننزّل الناس منازلهم، ونكلّم الناس بقدر عقولهم، وأن يتصوّر ماقال أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد ـ وأومأ إلى صدره ـ فقال: إنّ هاهنا علوماً جمّاً (جمّة ـ خ ل) لو وجدت لها حملة ـ الخ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كلّموا الناس بما يعرفون ودعوا ماينكرون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله، وقال صلى الله عليه وآله: ماأحد يحدّث قوماً لاتبلغه عقولهم إلّا كان ذلك فتنة على بعضهم.

وقال عيسى: لاتضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، وكن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع.

وقيل: تصفّح طلّاب حكمك، كما تتصفّح طلّاب حرمك، وسأل جاهل حكيماً عن مسألة من الحقائق فأعرض عنه ولم يجبه، فقال له: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله

من كتم علماً نافعاً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار؟ فقال: نعم سمعته، فأترك اللجام هنا وأذهب، فإذا جاء من يستحقّ ذلك وكتمته فليلجمني به.

وقال بعض الحكماء في قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾: إنّه نبّه على هذا المعنى، وذلك أنـّه لمّا منعنا من تمكين السفيه من المال الّذي هو عرض حاضر يأكل منه البرّ والفاجر تفادياً أنـّه ربّما يـؤدِّيه إلى هلاك دنيوي، فلأن يمنع من تمكينه من حقائق العلوم الّذي إذا تناوله السفيه أدّاه إلى ضلال وإضلال فهلاكه أحقّ وأولى.

وكما أنـّه واجب على الحكّام إذا وجدوا من السفهاء رشداً أن يرفعوا عنهم الحجر، ويدفعوا إليهم أموالهم لقوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم﴾ فواجب على الحكماء إذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا إليهم العلوم بقدر استحقاقهم، فالعلم قنية يتوصّل بها إلى الحياة الاُخرويّة كما أنّ المال قنية يتوصّل بها في المعاونة إلى الحياة الدنيويّة. وباذل العلم لمن لايستحقّ يستوجب عقوبة، ومانعه من أهله عقوبات، قال تعالى: ﴿إنّ الّذين يكتمون﴾ - الآية. إنتهى.

وينبغي أن نورد هنا ماأشار إليه من قول أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد:

الخصال: عن كميل بن زياد قال: خرج إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبّانة (الجبّان ـ خ ل)، وجلس وجلست، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: ياكميل احفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم ربّانيٌّ، ومتعلّم على سبيل النجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤا بنور العلم فيهتدون، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

ياكميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق.

ياكميل محبّة العالم دين يدان به، تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، فمنفعة المال تزول بزواله.

ياكميل مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. آه، آه، إنّ هاهنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لعلماً، لو أصبت له حملة، بلى أصبت له لقناً غير مأمون، يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا، ويستظهر بحجج الله على خلقه، وبنعمه على عباده، ليتّخذه الضعفاء وليجة من دون وليّ الحقّ، أو منقاداً لحملة العلم، لا بصيرة له في أحنائه، يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، فمنهوم باللذّات، سلس القياد للشهوات، أو مغرى الجمع والإدّخار، ليسا من رعاة الدين (في شيء ـ نهج)، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللّهمّ بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجّة ظاهر، أو خافي مغمور، لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته، وكم ذا وأين أُولئك الأقلّون عدداً، الأعظمون خطراً؟ بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأُمور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا مااستوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها، معلّقة بالمحلّ الأعلى.

ياكميل أُولئك خلفاء الله، والدعاة إلى دينه. هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم[1].

منية المريد: عن محمّد بن سنان، رفعه قال: قال عيسى بن مريم: يامعشر الحواريّين لي إليكم حاجة فاقضوها لي. قالوا: قضيت حاجتك ياروح الله، فقام فغسّل أقدامهم، فقالوا: كنّا نحن أحقّ بهذا ياروح الله، فقال، إنّ أحقّ الناس بالخدمة العالم، إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثمّ قال عيسى: بالتواضع تعمر الحكمة لابالتكبّر، كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل.

وعن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية: ﴿ولا تصعّر خدّك للنّاس﴾ قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء.

---

(١) ط كمباني ج ١/٥٩، وج ٧/١٠، وجديد ج ١/١٨٧، وج ٢٣/٤٥.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: ليّنوا لمن تعلّمون ولمن تتعلّمون منه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: إنّ الناس لكم تبع، وإنّ رجالاً يأتوكم من أقطار الأرض يتفقّهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً.

وقال رحمه الله: يدعو عند خروجه مريداً للدرس بالدعاء المرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضل. وأزلّ أو أُزلّ، وأظلم أو أُظلم، وأجهل أو يجهل عليّ، عزّ جارك، وتقدّست أسماؤك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك. ثمّ يقول: بسم الله، حسبي الله، توكّلت على الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. اللّهمّ ثبّت جناني، وأدر الحقّ على لساني.

وقال ـ ناقلاً عن بعض العلماء ـ يقول قبل الدرس: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ، أو أزلّ أو أُزلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ ـ الخ[١].

حكاية عن أبي جعفر الطبري في اهتمامه بالعلم[٢].

وصيّة الشيخ محمّد بن جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ ربيعة بن جمعة في حقّ المعلّم والاستاد، وذكر بعض حقوقه، وروايته عن سيّد العالمين صلى الله عليه وآله أنّه قال: من علّم شخصاً مسألة ملك رقبته. فقيل له: أيبيعه؟ قال: لا، ولكن يأمره وينهاه[٣]. وتقدّم في «سأل» ما يتعلّق بذلك.

وقال في إجازته للسيّد شرف الدين محمود الطالقاني: وعليك برعاية العلم، والقيام بخدمته، وإيّاك أن تدنّسه بالطمع والخرق، فتهتك بذلك حرمته؛ كما قال بعض العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلّهم خدمه ـ إلى أن قال: ـ وعليك بالحفظ والتذكار، فإنّ خير العلم ما حواه الصدر.

وقال بعضهم: إنّي لأكره علماً لا يكون معي إذا خلوت به في جوف حمّام، فكن في جميع الأحوال مراعياً له، مقبلاً عليه، فإنّ آفة العلم النسيان، ولا تتّكل على جمعه في الكتب فإنّه موكّل ضائع، كما قيل:

---

(١) ط كمباني ج ١/ ٨٧، وجديد ج ٢/ ٦٢. (٢) الإجازات ص ٤٤.

(٣) الإجازات ص ٥٠ و٥١.

لاتفرحنّ بجمع العلم في كتب   فإنّ في الكتب آفات تفرّقها
النار تحرقها والماء يغرقها   واللبث يمزقها واللصّ يسرقها[١]

في أنّ قوله تعالى: ﴿أفمن يعلم أنّ ما أُنزل إليك من ربّك الحقّ﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

قصّة العالم الّذي كان في السلف، وكان له ابن لايرغب في طلب العلم، وكان له جار يأتيه ويأخذ عنه، فأوصى ابنه: إن احتجت إلى شيء فأت الجار وسله فابتلي برؤيا الملك في البحار[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: من أعلم الله مالا (لم ـ خ ل) يعلم اهتزّ عرشه[٤].

وقال الصّادق عليه السلام: لاينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً ـ إلى أن قال: ـ ولا لمن لايتّقي ملامة العلماء وذمّهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة ـ الخبر[٥].

علل الشرائع: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم أضع نوري وحكمي في صدوركم، إلّا وأنا أُريد بكم خير الدنيا والآخرة، إذهبوا فقد غفرت لكم على ماكان منكم[٦].

أقول: هذه في حقّ العلماء الّذين وضع الله في صدورهم نوره وحكمته لاالأفكار البشريّة.

النبوي صلى الله عليه وآله: قيّدوا العلم بالكتاب[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: لايقبض العلم انتزاعاً من الناس، ولكنّه يقبض العلماء حتّى إذا لم يبق عالم اتّخذ الناس رؤساءً جهّالاً استفتوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي في خبر طويل، فيه ذكر أعلام

---

(١) الإجازات ص ٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٠٥/٩ و١٠٦ و١١٨، وجديد ج ١١٧/٣٦ و١٢٤ و١٨١.
(٣) جديد ج ٤٩٨/١٤، وط كمباني ج ٤٥٠/٥.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٦/٧٨.
(٦) جديد ج ٢٢٦/٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٣.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧، وص ١٤١.

الجاهل، وعلامة الإيمان والعلم والمؤمن والصابر والتائب والشاكر والخاشع والصالح والناصح والموقن والمخلص والزاهد والبارّ والتقي والمتكلّف والظالم والمرائي والمنافق إلى غير ذلك(١).

قرب الإسناد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان عنده أحد، ويحبّ أن يحمد في جميع أُموره. وللظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة. وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرّط، ويفرّط حتّى يضيّع، ويضيع حتّى يأثم. وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان(٢).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يابنيّ لكلّ شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها، وإنّ للدين ثلاث علامات: العلم والإيمان والعمل به، ثمّ ذكر جملة من العلامات، قال الصّادق عليه السلام: ولكلّ واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب(٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحبّ، ومن يبغض(٤) المحاسن: مثله(٥).

ذكر علامات المؤمن والمتكلّف والظالم والمرائي والمنافق في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام(٦).

ومن كلمات مولانا الحسين عليه السلام: من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر، ومن دلائل العالم إنتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١/٤٠، وجديد ج ١/١١٦ ـ ١٢٢.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٧٢/٢٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٣، وجديد ج ٦٩/٢٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١/٦٧، وجديد ج ١/٢١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٦ و١٩ مع زيادة علامة الكسلان، وجديد ج ٧٧/٥٣ و٦٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤٩، وجديد ج ٧٨/١١٩.

جملة من العلامات في حكمة لقمان[١].

باب علامات المؤمن وصفاته[٢]. وقد أشرنا جملة منها في «امن».

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء ـ الخ[٣]. وقد تقدّم في «دين».

العلوي عليه السلام: إنّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها ـ الخ، وهو قريب من الحديث السابق[٤].

تقدّم في «حبب»: أنّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبثها.

علامات الإمام عليه السلام:

روى الشيخ الصدوق في جملة من كتبه، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام: إنّ للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أُمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدّثاً.

ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأنّ الله عزّوجلّ قد وكّل الأرض بابتلاع مايخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأُمّهاتهم، ويكون أشدَّ الناس تواضعاً لله عزّوجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفَّ

---

(١) جديد ج ١٣/٤١٥، وط كمباني ج ٥/٣٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٩، وجديد ج ٦٧/٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٦، وكتاب الأخلاق ص ١٢، و ج ١٧/١٢٩، وجديد ج ٦٧/٢٨٩، وج ٧٨/٤٩، وج ٦٩/٣٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٧٠/٢٨٢.

الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً، حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذوالفقار.

وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، وتكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع مايحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ماعز وإهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش، وحتّى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام. وتقدّم في «صحف» و«عطا» مايتعلّق بذلك.

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: وفي حديث آخر: إنّ الإمام مؤيّد بروح القدس، وبينه وبين الله عزّوجلّ عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلّما يحتاج إليه ـ الخ[١].

باب أنّهم النجوم والعلامات[٢].

النحل: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾.

قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله[٣]. وفي رواية هو أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

باب حدوث العالم، وبدء خلقه وكيفيّته[٥]. وذكر ثلاثة وثمانين ومائة دليل من الخطب والروايات على حدوث العالم، ثمّ ذكر كلمات المتكلّمين والفلاسفة[٦].

قال السيّد المهنا: من اعتقد قدم العالم فهو كافر بلا خلاف ـ الخ[٧].

باب العوالم ومن كان في الأرض قبل خلق آدم، ومن يكون فيها بعد

---

(١) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٥/٧ ـ ١٠٨، وجديد ج ٦٧/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٧.
(٤) ط كمباني ج ١١١/٩، وجديد ج ١٤٧/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١/١٤، وجديد ج ٢/٥٧ ـ ٢٣٢.
(٦) إلى ص ٣١٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٩/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٥٧.

انقضاء القيامة(١).

التوحيد، الخصال: عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أفعيينا بالخلق الأوّل بل هم في لبس من خلق جديد﴾، فقال: ياجابر تأويل ذلك إنّ الله عزّوجلّ إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم، وسكن أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار، جدّد الله عزّوجلّ عالماً غير هذا العالم، وجدّد عالماً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه، ويخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، وسماءً غير هذه السماء تظلّهم، لعلّك ترى أنّ الله عزّوجلّ إنّما خلق هذا العالم الواحد. أو ترى أنّ الله عزّوجلّ لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى، والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم، وألف ألف آدم وأنت في آخر تلك العوالم، وأُولئك الآدميّين(٢). وتقدّم في «جدد» و «ادم» مايتعلّق بذلك، وذكرنا سائر مواضع الروايات.

في أنّ مصالح العالم إمّا أُصول وإمّا فروع، أمّا الأُصول فأربعة: الزراعة، والحياكة، وبناء البيوت، والسلطنة ـ الخ مع شرحها في البحار(٣).

المحتضر: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: إنّ لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء، فبالخضرة منها خضرت السماء. قال الراوي: قلت: وما النطاق؟ قال: الحجاب، ولله عزّوجلّ وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ والإنس وكلّ يلعن فلاناً وفلاناً(٤).

وعن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال للمنجّم: هل أدلّك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره ولكن إن شئت أخبرتك بما أكلت وادّخرت في بيتك(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨، وجديد ج ٥٧/٣١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٩، وج ٣/٣٩٨، وجديد ج ٥٧/٣٢١، وج ٨/٣٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٢٩، وجديد ج ٦٠/١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/٢١٤، وجديد ج ٣٠/١٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٤، وجديد ج ٤٦/٤٢.

ما يقرب منه عن مولانا الصّادق عليه السلام[١].

سئل عليٌّ عليه السلام عن العالم العُلوي، فقال: صور عارية من المواد، عالية عن القوّة والاستعداد، تجلّى لها فاشرقت ـ الخ[٢].

وتقدّم في «جبلق» و«جبرس» ما يتعلّق بذلك.

ومن كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان مثل العالم، قال: العالم حديقة سياجها الشريعة، والشريعة سلطان يجب له الطاعة، والطاعة سياسة يقوم بها الملك، والملك يعضده الجيش، والجيش أعوان يكفلهم المال، والمال رزق يجمعه الرعيّة، والرعيّة سواد يستعبدهم العدل، والعدل أساس به قوام العالم[٣].

باب أنّهم الحجّة على جميع العوالم وجميع المخلوقات[٤].

علم الهدى: هو السيّد الأجلّ الموسوي المرتضى المذكور في «رضى».

العلّامة: هو الشيخ الأجلّ الأعظم الحسن بن يوسف الحلّي أعلى الله مقامه، ولد سنة ٦٤٨ وتوفّي ٢١ محرّم سنة ٧٢٦.

أسامي مؤلّفي كتب علم الرجال من قدماء الأصحاب، وأصحاب الأئمّة صلوات الله عليهم قبل الشيخ الطوسي.

منهم: عبدالله بن جبلة الكناني، الثقة الجليل من أصحاب الكاظم عليه السلام. توفّي سنة ٢١٩. قاله النجاشي.

ومنهم: الحسن بن محبوب، الثقة الجليل المتوفّى سنة ٢٢٤، له كتاب المشيخة.

ومنهم: الفضل بن شاذان، من أصحاب الرّضا إلى العسكري صلوات الله عليهم. توفّي سنة ٢٦٠.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وج ١٤/١٤٣، وجديد ج ٤٧/٢١٨، وج ٥٨/٢١٩.

(٢) جديد ج ٤٠/١٦٥، وط كمباني ج ٩/٤٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٩، وجديد ج ٧٨/٨٣.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٦٦، وج ١١/٩ و١٤، وجديد ج ٢٧/٤١، وج ٤٦/٢٦ و٤٢.

ومنهم: محمّد بن عبدالله بن مهران الكرخي، من أصحاب الجواد والهادي صلوات الله عليهما، له كتاب الممدوحين، والمذمومين.

ومنهم: محمّد بن عيسى بن عبيد، من ثقاة أصحاب الرّضا عليه السلام إلى العسكري عليه السلام. له كتاب الرجال.

ومنهم: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، الثقة، له كتاب الرجال. توفّي سنة ٢٧٤. ولأبيه أيضاً كتاب الرجال.

ومنهم: سعد بن عبدالله القمّي، من ثقاة أصحاب العسكري عليه السلام. له كتاب مناقب رواة الحديث، وكتاب مثالب رواة الحديث.

ومنهم: عليّ بن الحسن بن فضّال، من ثقاة العسكريّين عليهما السلام. له كتاب الرجال. ولأبيه أيضاً كتاب الرجال.

ومنهم: العيّاشي، له كتاب معرفة الناقلين.

ومنهم: الصدوق، له كتاب المصابيح في أحوال الصحابة وأصحاب الأئمّة عليهم السلام. وله كتاب المعرفة برجال البرقي.

ومنهم: محمّد بن يعقوب الكليني، له كتاب الرجال.

ومنهم: أحمد العقيقي المتوفّى سنة ٢٨٠. له كتاب الرجال.

ومنهم: حميد الدهقان، المتوفّى سنة ٣١٠. له كتاب الرجال.

ومنهم: ابن عقدة، له كتاب أسماء الرجال الّذين رووا عن الصّادق عليه السلام. وعدّهم أربعة آلاف رجل خرّج فيه لكلّ رجل الحديث الّذي رواه. قال الشيخ في أوّل رجاله في وصف ابن عقدة ورجاله: إنّه بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الأئمّة عليهم السلام (يعني من بعد الصّادق عليه السلام) وأنا أذكر ماذكره، وأُورد من بعده من لم يذكره ـ الخ. يظهر منه أنّ رجال ابن عقدة إلى الصّادق عليه السلام وكان عند الشيخ. وكان يذكر أوّلاً في كلّ باب ماذكره ابن عقدة ويحذف رواياته ويضيف إليه ماظفر به. فكلّ رجال ابن عقدة مندرج فيه مع الزوايد.

ومنهم: أحمد بن نوح بن عليّ، الثقة الجليل أُستاد النجاشي وشيخه، له كتاب

المصابيح في ذكر من روى عن الأئمّة عليهم السلام لكلّ إمام. وكتاب الزيادات عليّ بن عقدة في رجال الصّادق عليه السلام.

ومنهم: أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن الجوهري صاحب كتاب المقتضب وغيره. له كتاب الاشتمال على معرفة الرجال، ومن روى عن إمام إمام. توفّي سنة ٤٠١.

ومنهم: حمزة بن القاسم بن عليّ أبو يعلي، الثقة الجليل. له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام. كتاب حسن قاله النجاشي. كان حيّاً في سنة ٣٣٩.

ومنهم: محمّد بن الحسن بن عليّ أبو عبدالله المحاربي. له كتاب الرجال رواه ابن عقدة.

ومنهم: محمّد بن عليّ بن يعقوب القناتي الكاتب. له كتاب معجم رجال أبي المفضل (يعني الشيباني).

ومنهم: محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ، صاحب كتاب الممدوحين والمذمومين. مات سنة ٣٦٨ ـ ٣٧٨.

ومنهم: محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمّي. له كتاب مناقب الرجال. إلى غير ذلك.

والعلّامة الخاقاني المتوفّى سنة ١٣٣٤، أبلغهم إلى ستّة وسبعين رجلاً.

وفي مشائخ الثقاة عدّدهم من مؤلّفي أصحابنا في الرجال والطبقات والممدوحين والمذمومين من عصر عبيدالله بن أبي رافع كاتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أيّام الشيخ الطوسي والنجاشي نيّفاً وتسعين. إنتهى.

علا عليُّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: نور الله في العالمين، خليفة الله على الخلق أجمعين، عين الله الناظرة في خلقه، ووجه الله، وباب الله، وباب رسوله، ولسانه الناطق، وأُذنه الواعية، ويده الباسطة، وجنب الله. حبّه إيمان وتقوى، وبغضه كفر وطغوى، ولايته ولاية الله، ومخالفته مخالفة الله

تعالى. لو كانت البحار مداداً، والأشجار أقلاماً، والخلائق كتّاباً مابلغوا عشر العشر ممّا آتاه الله تعالى بفضله وكرمه.

بعض أحواله في بطن أمّه(١).

باب تاريخ ولادة أميرالمؤمنين عليه السلام وحليته وشمائله(٢).

المشهور في ولادته أنّه ولد في الثالث عشر من رجب في الكعبة المعظّمة قبل النبوّة باثنتي عشرة سنة. وقيل: بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثين سنة.

الروايات من طرق العامّة في ولادة أميرالمؤمنين عليه السلام في جوف الكعبة المشرّفة في كتاب الغدير(٣).

وفي كتاب الفضائل الخمسة للعلّامة الفيروزآبادي(٤).

وهذا متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة؛ كما في الكتاب المشهور الموسوم. (شبهاى پيشاور).

وتكلّمه حين ولد مع النبي صلى الله عليه وآله، وقراءته صحف نوح وإبراهيم، وزبور داود ـ الخ في إحقاق الحقّ(٥).

وذكر العلّامة في تذييلاته على كتاب إحقاق الحقّ (ج ٤) له مائتين وسبعة وأربعين صفة عظيمة شريفة كلّها من طرق أعلام العامّة.

وروي عن فاطمة بنت أسد قالت: كنت مريضة، فكان محمّد يُمصُّ عليّاً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله(٦).

أمالي الصدوق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة الزهراء عليها السلام: أتدرين مامنزلة عليّ عندي، كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٦٠٠، وجديد ج ١٨/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ٢، وجديد ج ٢/٣٥.

(٣) الغدير ط ٢ ج ٢١/٦ ـ ٣٨، وفي إحقاق الحقّ ج ٤٨٦/٧ ـ ٤٩٠.

(٤) فضائل الخمسة ج ١٧٦/١. (٥) إحقاق الحقّ ج ١٠٨/٨.

(٦) جديد ج ٣١٨/٣٨، وط كمباني ج ٣٣٦/٩.

وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة ـ الخ[١].

مجمع النورين للمرندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله عليّاً في صورة عشرة أنبياء. جعل رأسه كرأس آدم، ووجهه كوجه نوح، وفمه كفم شيث، وأنفه كأنف شعيب، وبطنه كبطن موسى، ويده كيد عيسى، ورجله كرجل إسحاق، وساعده كساعد سليمان، ووجه كوجه يوسف، وعينه كعيني، وأنا خاتم الأنبياء ـ الخ[٢].

وفيه: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا الّذي كتب إسمي على العرش فاستقرّ، وعلى السماوات فقامت، وعلى الأرض فرسيت، وعلى الريح فذرّت، وعلى البرق فلمع ـ إلى أن قال: ـ وعلى الرعد فخشع، وعلى الليل فدجى وأظلم، وعلى النهار فأنار وابتسم[٣].

كنز الكراجكي: أخبر بعض الكهان فاطمة بنت أسد بولادتها عليّاً فقال: ستلدين غلاماً علّاماً مطواعاً لربّه، هماماً، اسمه على ثلاثة أحرف، يلي هذا النبي في جميع أُموره، وينصره في قليله وكثيره، حتّى يكون سيفه على أعدائه، وبابه لأوليائه، ويفرّج عن وجهه الكربات، ويجلو عنه حِندس الظلمات، تهاب صولته أطفال المهاد، وترتعد من خيفته الفرائص عن الجلّاد، له فضائل شريفة، ومناقب معروفة، وصلة منيعة، ومنزلة رفيعة، يهاجر إلى النبي في طاعته، ويجاهد بنفسه في نصرته، وهو وصيّه الدافن له في حجرته[٤].

وروى ابن أبي الحديد أنّ في سنة ولادته سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الهتاف من الأحجار والأشجار، وكشف عن بصره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، وهي السنة الّتي ابتدأ فيها بالتبتّل والإنقطاع والعزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتّى كوشف بالرّسالة وأُنزل عليه الوحي. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمّن بتلك السنة وبولادة عليّ

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٨/٩، وجديد ج ٦/٤٠. وقريب منه ط كمباني ج ٦٤٨/٩، وجديد ج ١٩٩/٤٢.

(٢ و٣) مجمع النورين ص ١٩١، وص ٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٩، وجديد ج ٤١/٣٥.

فيها، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة.

وقال لأهله ليلة ولادته ـ وفيها شاهد ماشاهد من الكرامات والقدرة الإلّهيّة، ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً ـ: «لقد ولد لنا مولود يفتح الله تعالى علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة» وكان كما قال، فإنّه كان ناصره والمحامي عنه، وكاشف الغمّ عن وجهه. وبسيفه ثبت دين الإسلام، ورست دعائمه، وتمهّدت قواعده[1].

وللأديب الفاضل عبدالباقي الأفندي في مدحه صلوات الله عليه:

ياأبا الأوصياء أنت لطه	صهره وابن عمّه وأخوه
إنّ لله في معاليك سرّاً	أكثر العالمين ماعلموه
أنت ثاني الآباء في منتهى الدور	وآبائه تعدّ بنوه
خلق الله آدم من تراب	فهو ابن له وأنت أبوه

ذكر مايعلم منه كثرة حبّ النبي صلى الله عليه وآله له في باب فيه أنّه كان أخصّ الناس بالرسول وأحبّهم إليه صلى الله عليه وآله[2].

مناقب ابن شهرآشوب: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يشهر عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه. وكان له عمامة يعتمّ بها يقال لها: السحاب وكان يلبسها، فكساها بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فكان ربما اطلع عليّ عليه السلام فيها فيقال: أتاكم عليّ في السحاب. وكان صلى الله عليه وآله إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لايأخذ بيده غير عليّ عليه السلام. وأنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله غيره. وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا جلس اتّكى على عليّ عليه السلام.

وعن سرّ الأدب أنّه صلى الله عليه وآله عوّذ عليّاً حين ركب، وصفن ثيابه في سرجه ـ أي جمعها فيه ـ[3].

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٠/٩، وجديد ج ٣٢٨/٣٩.

(٢) جديد ج ٢٩٤/٣٨، وط كمباني ج ٣٣١/٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٣٢/٩، وجديد ج ٢٩٧/٣٨.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّه صلى الله عليه وآله سافر ومعه عليٌّ عليه السلام وعائشة، فكان النبي صلى الله عليه وآله ينام بينهما في لحاف. وربّما كان صلى الله عليه وآله يأتي عليّاً فيضع رجله بينه وبين فاطمة عليها السلام. وكان بيت عليّ أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله. وكان صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلّمه غير عليّ. وأتاه يوماً فوجده نائماً فما أيقظه. وكان إذا عطس صلى الله عليه وآله قال عليٌّ عليه السلام: رفع الله ذكرك يارسول‌الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعلى الله كعبك ياعليُّ.

وعن عائشة: التزم النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقبّله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.

وعن عليّ عليه السلام قال: أُهدي إلى النبي قنو موز، فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي، فقال له قائل: إنّك تحبَّ عليّاً؟ قال: أوما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه؟.

وكان عليّ عليه السلام ينام مع النبي صلى الله عليه وآله في سفره، فأسهرته الحمّى ليلة أخذته، فسهر النبي صلى الله عليه وآله لسهر عليّ عليه السلام، فبات ليلته بينه وبين مصلّاه، يصلّي ثمّ يأتيه فيسأله وينظر إليه حتّى أصبح بأصحابه الغداة، فقال: اللّهمّ اشف عليّاً وعافه، فإنّه أسهرني الليلة ممّا به[1].

قلت: وكان عليّ عليه السلام مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله كذلك؛ فقد نقل ابن أبي الحديد عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله صبيحة يوم قبل اليوم الّذي مات فيه، فقال لي: لاتسأل عمّا كابدته الليلة من الألم والسهر أنا وعليّ فقلت: يارسول‌الله ألا أسهر الليلة معك بدله، فقال: لا هو أحقّ بذلك.

كشف اليقين: دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليهما وآلهما فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ عليه السلام بوجهه[2].

عن بريدة الأسلمي قال: كنّا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان عليّ عليه السلام صاحب

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٢/٩، وجديد ج ٢٩٨/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٩/٩، وجديد ج ٣٠٠/٣٧.

متاعه يضمّه إليه، فإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإن رأى شيئاً يرمّه رمّه، وإن كانت نعل خصفها[١].

كشف اليقين: عن حمزة بن أنس بن مالك، عن أبيه، أنّه حدّثه في مرضه الّذي قبض فيه قال: كنت خادم النبيّ صلى الله عليه وآله فجلست بباب أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وفي الحجرة رجال من أهله وذلك في يوم أمّ حبيبة، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله عليهم وقال: ليدخل عليكم الساعة من هذا الباب أميرالمؤمنين وخير الوصيّين، أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً، فلم يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام والنبيّ صلى الله عليه وآله على طهوره يتوضّأ، فردّ من الماء يده على وجه عليّ عليه السلام حتّى امتلأت عيناه من الماء[٢].

خبر صبّ النبيّ صلى الله عليه وآله الماء على يد أميرالمؤمنين عليه السلام، وأخذ الملائكة قطرات الماء لغسل وجههم به تبرّكاً[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ أمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب؛ إنّ عليّاً سفينة نجاتها وباب حطّتها، إنّه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها ـ الخبر[٤].

ولنشير هاهنا إلى بعض إبتلائه، فقد ورد أنّ الله اختصّ أميرالمؤمنين عليه السلام بالبلاء بما لم يختصّ به أحداً من أوليائه[٥]. وكفى في ذلك ماتقدّم في «جرح».

ابتلاؤه بمنافقي أصحابه الّذين قد اسودّت جباههم من السجود، في مكيدة عمرو بن العاص برفع المصاحف يوم صفّين ونصب الحكمين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٩/٩، وجديد ج ٣٠٣/٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٥/٩، وجديد ج ٣٢٧/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٣/٩، وجديد ج ١٢١/٣٩.
(٤) ط كمباني ج ٢٨٦/٩، وجديد ج ١١٢/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٨/٩، وج ١٢٧/٧، وجديد ج ١٢٠/٣٨، وج ١٨١/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٠٣/٨، وجديد ج ٥٢٩/٣٢.

وبمكاتبة معاوية[١].

وعن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: سمعت عليّاًعليه السلام يقول: مالقي أحد من الناس مالقيت ثمّ بكى[٢].

قال ابن أبي الحديد: وأعجب وأطرف ماجاء به الدهر وإن كانت عجائبه وبدائعه جمّة أن يفضى الأمر لعليّعليه السلام إلى أن يصير معاوية ندّاً له ونظيراً مماثلاً يتعارضان الكتاب والجواب[٣].

وروي أنّه قال عليّعليه السلام في شكايته إلى ابن عبّاس: قرنت بابن آكلة الأكباد وعمرو وعقبة والوليد ومروان وأتباعهم، فمتى اختلج في صدري وأُلقي في روعي، إنّ الأمر ليقاد إليّ دنياً يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون[٤].

وإبتلاؤه بتخاذل أصحابه[٥]. وتقدّم مايتعلّق بذلك في «صحب»، وفي «ظلم»: بيان مظلوميّته.

وروى أبو جعفر الإسكافي، أنّ النبيصلى الله عليه وآله دخل على فاطمةعليها السلام فوجد عليّاً نائماً، فذهبت تنبّهه، فقال: دعيه فربّ سهر له بعدي طويل، وربّ جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة؛ فبكت فقال: لاتبكي فإنّكما معي وفي موقف الكرامة عندي[٦].

وتقدّم في «خلق»: الإشارة إلى بعض أخلاقه، وفي «حلم»: حلمه، وفي «سخى»: سخاوته، وفي «شجع»: شجاعته، وفي «شمل»: شمائله، وفي «علم»: علمه، وفي «شهد»: أنّه الشاهد والشهيد والمشهود في القرآن، وفي «بلا»: بلاؤه، وفي «صبر»: صبره، وفي «عجز»: معجزاته.

ويأتي في «فضل»: الإشارة إلى فضائله، وفي «قوى»: قوّته، وفي «وصف»:

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٤/٨، وجديد ج ٥٧/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٢/٨، وجديد ج ٦٣/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٥٤٢/٨، وجديد ج ٨٨/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٦٨/٨، وجديد ج ٥٥٢/٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٦٥١/٨ و٦٧١، وجديد ج ٥٦٥/٣٣، وج ١٤/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٧٣٧/٨، وجديد ج ٣٣٨/٣٤.

بعض صفاته.

الأبواب المتعلّقة بشهادة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

باب إخبار الرسول بشهادته وإخباره بشهادة نفسه[٢].

باب كيفيّة شهادته ووصيّته وغسله والصلاة عليه ودفنه[٣].

باب ماوقع بعد شهادته عليه السلام[٤].

ماظهر عند الضريح المقدّس من المعجزات والكرامات[٥]. وكتاب إحقاق الحقّ من طريق العامّة[٦].

خروجه في الرجعة[٧]. وغير ذلك؛ وفي «كرر» مايتعلّق بذلك.

مناقب الخوارزميّ: لمّا ضرب عليّ عليه السلام تحامل وصلّى بالناس الغداة وقال: عليّ بالرجل فادخل عليه ـ الخ[٨].

وعن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي عن معلّى بن زياد في حديث طويل أنّه قرأ أميرالمؤمنين عليه السلام في الركعة الأُولى من الصلاة الّتي ضربه فيها ابن ملجم الحمد وإحدى عشرة آية من سورة الأنبياء.

أقول: ولعلّه كانت من قوله تعالى: ﴿واقترب الوعد الحقّ﴾ إلى قوله: ﴿رحمة للعالمين﴾.

وعن العلّامة النوري في مستدرك الوسائل يظهر من جملة من أخبار شهادته أنّ الصلاة الّتي ضرب فيها كانت نافلة الفجر، وقيل: إنّ ابن ملجم ضربه ضربة، فلم تعمل فثنّاها فعملت.

دخول الأصبغ بن نُباتة عليه وهو معصّب بعصابة صفراء، وقد علت صفرة

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٦٤٦/٩، وجديد ج ١٩٠/٤٢، وص ١٩٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٧٧/٩، وجديد ج ٣٠٢/٤٢، وص ٣١١.

(٦) إحقاق الحقّ ج ٧٣٥/٨ و٧٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٤/١٣ و٢١٠ و٢٢٦، وجديد ج ١٦/٥٣ و٣٩ و١٠٣ و١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ٦٦٠/٩، وجديد ج ٢٤٤/٤٢.

وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع فخذاً ويضع أُخرى من شدّة الضربة وكثرة السمّ[١].

كشف الغمّة: قال مولانا الحسن المجتبى عليه السلام دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله فجزعت لذلك، فقال لي: أتـجزع؟ فقلت: وكيف لاأجزع وأنا أراك على حالك هذه؟ فقال: ألا أُعلّمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النّجاة، وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران؟: يا بنيّ لاغنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العجب، ولا عيش ألذّ من حسن الخلق[٢].

ويأتي إن شاء الله في «قبر»: مايتعلّق بقبره الشريف.

باب أحوال أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام وأزواجه وأُمّهات أولاده[٣].

أربع منهم أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام ومع محسن السقط خمسة، وأربع أولاد أُمّ البنين: العبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله الشهداء بكربلاء.

أقول: مقتضى جمع الروايات أنّ هذا الأربع مع عمر وعبيدالله المكنّى بأبي ـ بكر من شهداء الطفّ؛ كما في البحار[٤].

وقيل هم تسع: الستّ المذكورون مع الحسين عليه السلام وإبراهيم ومحمّد الأصغر فيكونون تسعة شهداء، وزاد الناسخ في الشهداء عوناً.

والمتشرفون بسلام الناحية المقدّسة عبدالله، وأبو الفضل العـبّاس، وجـعفر، وعثمان، ومحمّد؛ كما في البحار[٥]. ومحمّد الشهيد هو محمّد الأصغر.

وذكر السيّد في الإقبال في زيارة شعبان: العبّاس وجعفر وعبدالله وأبـابكر وعثمان أبناء أميرالمؤمنين عليه السلام، وعدّهم من الشهداء، وسلّم عليهم، ولعلّ المـراد

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٦/٩، وجديد ج ٤٤/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٦١٦/٩، وجديد ج ٧٤/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٠/١٠ و٢٠١، وجديد ج ٣٦/٤٥ ـ ٤٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٨/١٠، وج ١٨٣/٢٢، وجديد ج ٦٦/٤٥ و٦٧، وج ٢٧٠/١٠١.

بأبي بكر هو محمّد المذكور في زيارة الناحية.

وهذا الخمس مع مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ستّ من الشهداء المذكورين في الزيارة.

وفي السفينة عن الشريف أبي الحسن العمري علىّ بن أبي الغنائم في المجدي، في ذكر أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام: عبيدالله بن أميرالمؤمنين عليه السلام أمّه نهشليّة كان مع أخواله بالبصرة بني تميم، حتّى حضر وقائع المختار فأصابه جراح وهو مع مصعب فمات، وقبره بالمذار من سواد البصرة يزار إلى اليوم، وكان مصعب يشنع على المختار ويقول: قتل ابن إمامه.

وأمّا غير الشهداء من الذكور فمولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه، ومحسن السقط من فاطمة الزهراء عليها السلام، ومحمّد بن الحنفيّة من خولة بنت جعفر ابن قيس، وعمر ورقيّة توأمان أمّهما أمّ حبيب، وأبو بكر محمّد الأصغر، وعبدالله الشهيدان بالطفّ أُمّهما ليلى بنت مسعود؛ كما في السفينة، والظاهر أنّه عبيدالله المذكور أوّلاً، ويحيى وعون من أسماء بنت عميس، وعبدالرحمن ومحمّد الأوسط، وقيل: إنّ محمّد الأوسط من أُمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله الأصغر[1].

وعن الناسخ أنّه زاد عثمان الأصغر وعبّاس الأصغر وجعفر الأصغر وعمر الأصغر وأسقط إبراهيم وعبدالرحمن، وقيل: إنّ هلال بن عليّ عليه السلام له مزار معروف في نواحي كاشان.

والعقب من خمسة: الحسن والحسين صلوات الله عليهما والعبّاس ومحمّد بن الحنفيّة وعمر الأطرف، ذكرناهم في الرجال.

وأمّا بنات أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فزينب الكبرى، وزينب الصغرى المشهورة بأُمّ كلثوم من فاطمة الزهراء عليها السلام ذكرتهما في «زنب».

---

(١) جديد ج ٧٤/٤٢ ـ ٩٣، وط كمباني ج ٦١٦/٩ ـ ٦٢١.

وثمانية أُخرى: رقيّة زوجة مسلم بن عقيل، وزينب أُخرى تزوّجها محمّد بن عقيل، وأُمّ هاني، وميمونة، ونفيسة، وفاطمة، وأُمّ الحسن، وزينب أُخرى تزوّجها عبدالرحمن بن عقيل وكلّهنّ حلائل أبناء عقيل؛ كما ذكرتهنّ في الرجال[١] في ترجمة عقيل وذكرت أولادهنّ فراجع إليه، وسائر بناته مذكورات في البحار وغيره. قيل من بناته: رفسة ولم يثبت عندي.

واستقصى الفاضل المعاصر أولاده في كتابه: «زندگانى حضرت أبو الفضل عليه السلام»[٢].

ومن بناته سكينة؛ كما عن العلل عن الحسين عليه السلام أنّه قال: أدخل على أُختي سكينة بنت عليّ عليه السلام: خادم فغطّت رأسها منه ـ الخ؛ كما في البحار[٣].

وروى مولانا السجّاد عليه السلام عن سكينة وزينب ابنتي عليّ عليه السلام عن عليّ عليه السلام: كما في دلائل الإمامة للطبري[٤].

وأمّا أُمّ كلثوم فهي الّتي تزوّجها عمر على ماقيل. وقيل: إنّه إنّما زوّجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلالات، فهدّده الطاغوت بأنّه يقيم عليه شاهدين فيقطع يمينه، أو يشهد عليه بالزنا، ولايدع لهم مكرمة إلّا هدمها، فألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العبّاس فزوّجها منه دفعاً للفتنة. وقيل: إنّه أخفى أُمّ كلثوم عن الأنظار وأمر بجنيّة تمثّلت بصورتها وأرسلها إليه.

وللشيخ المفيد كلام في هذا المقام، حاصله: أنّ الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكّار، ولم يكن موثوقاً به في النقل، وكان متّهماً فيما يذكره لبغضه لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، والحديث نفسه مختلف. ثمّ ذكر الإختلافات

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٥٣/٥.

(٢) زندگانى حضرت أبو الفضل عليه السلام ص ٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٤٥/١٠٤.

(٤) دلائل الإمامة ص ٥٢، وذكره في ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٨، وجديد ج ١١٢/٨١.

فيه، وهذا ممّا يبطل الحديث، ثمّ إنّه لو صحّ لكان له وجهان ـ الخ[١].

ورروى الحميري في قرب الإسناد بسنده الشريف عن عنبسة العابد: أنّ فاطمة بنت عليّ صلوات الله عليه مدّ لها في العمر حتّى رآها أبو عبدالله عليه السلام[٢]. ونقله في البحار[٣].

أبواب تاريخ مولانا وسيّدنا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه:

هو زين العابدين من الأوّلين والآخرين سيّد العبّاد، وتاج الزهّاد عليه آلاف اُلوف الصلوات والتحيّات من الآن إلى يوم المعاد.

اختلف في يوم ولادته اُسبوعاً وشهراً وسنةً. قيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الخميس خامس شعبان أو تاسعه أو منتصف جمادي الاُولى أو الثانية، سنة ستّ وثلاثين، أو سبع أو ثمان وثلاثين.

وكان وفاة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سنة أربعين على المشهور، أو أحد وأربعين فأقام مولانا السجّاد مع أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما ثلاث سنين أو أقلّ أو أكثر. وقبض سنة أربع وتسعين ويقال: خمس وتسعين.

باب أسمائه وعللها، ونقش خاتمه وتاريخ ولادته، وأحوال اُمّه ـ الخ[٤]. وتقدّم في «ختم»: نقش خاتمه.

باب النصوص عليه والوصيّة إليه، وأنّه دفع إليه الكتب والسلاح وغيرهما[٥].

وأُمّــه ذات العلى والمجد ... شـاه زنان بنت يزدجرد
وهو ابن شهريار كسرى ... ذو سودد ليس يخاف كسرا

وقيل: كان اسمها شهربانويه، وفيه يقول أبو الأسود:

وإنّ غلاماً بين كسرى وهاشم ... لأكرم من نبطت عليه التمائم

كان يقال له: ذو الثفنات جمع ثفنة بكسر الفاء، وهي من الإنسان الركب

---

(١) ط كمباني ج ٦٢٤/٩، وجديد ج ١٠٧/٤٢.
(٢) قرب الإسناد ص ٧٦.
(٣) جديد ج ١٠٦/٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٢/١١، وجديد ج ٢/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٦/١١، وجديد ج ١٧/٤٦.

ومجتمع الساق والفخد، لأنّ طول السجود أثّر في ثفناته.

قال الزهري: مارأيت هاشميّاً أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام.

وعن أبي جعفر عليه السلام: قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة. وكان إذا توضّـأ للصلاة يصفرُّ لونه فيقول له أهله: ماهذا الّذي يعتارك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أُريد أن أقوم.

وعن ابن عائشة قال: سمعت أهل المدينة يقولون مافقدنا صدقة السرّ حتّى مات عليُّ بن الحسين عليه السلام، ولمّا مات وجرّدوه للغسل جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا: ماهذا؟ قيل: كان يحمل جربان الدقيق على ظهره ليلاً، ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً، وكان يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ.

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام ماشياً، فسار من المدينة إلى مكّة عشرين يوماً وليلةً.

وعن زرارة بن أعين قال: سمع سائل في جـوف الليـل وهـو يـقول: أيـن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك عليّ بن الحسين عليه السلام.

وعن طاووس: إنّي لفي حجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوّة لأسمعنّ دعاءه، فسمعته يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك. قال: فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرّج عنّي.

وحُكي عن ربيع الأبرار للزمخشري أنّـه قال: لمّا وجّه يـزيد بـن مـعاوية، مسلم بن عقبة لاستباحة أهل المدينة، ضمّ عليّ بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمائة ضائنة بحشمهنّ يعولهنّ إلى أن تقوّض جيش مسلم، فقالت امرأة منهنّ ماعشت والله بين أبويّ بمثل ذلك الشريف.

وكان يقال له آدم بني الحسين لأنّـه الّذي تشعّبت منه أفنانهم، وتفرّقت عنه أغصانهم؛ ومناقبه وفضائله أكثر من أن تُحصى وقد ذكرنا نبذاً منها في «خلق» و

«عبد» و «بطل»، ويأتي في «مرا». وفي «عجز»: ذكر معجزاته.

باب وفاة مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه[١].

كانت وفاته في شهر محرّم الحرام سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين ولا إختلاف في شهر وفاته، بل الإختلاف في يومه فعن كشف الغمّة وإعلام الورى وروضة الواعظين وكفاية الطّالب: أنّه ثامن عشر من المحرّم، وقال الكفعمي في الجدول: في الثاني والعشرين منه، وقال في غيره: في الخامس والعشرين. وهذا هو مختار الشيخ في المصباح والمفيد[٢].

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام وأزواجه[٣].

أولاده خمسة عشر: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام، وزيد، وعمر، وعبدالله، والحسن، والحسين، والحسين الأصغر، وعبدالرحمن، وسليمان، وعليٌّ ـ وكان أصغر ولده ـ وخديجة، ومحمّد الأصغر، وفاطمة، وعُليّة، وأُمّ كلثوم. وهؤلاء كلّهم من أُمّهات الأولاد إلّا أبو جعفر الباقر، وعبدالله الباهر، فإنّ أُمّهما أُمُّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وكان عبدالله بن عليّ فاضلاً فقيهاً، روى عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدّث الناس عنه وحملوا عنه الآثار، وكان يلي صدقات النبي وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما.

وكان عمر بن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه فاضلاً جليلاً والياً للصدقات أيضاً، وكان ورعاً سخيّاً، وكان يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة، ولا يمنع من دخله أن يأكل منه.

وكان الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه وأخيه الباقر عليهما السلام وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكان شديد الخوف من الله كأنّما أُدخل النار وأُخرج منها.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٤٢، وجديد ج ٤٦/١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/٤٣ و٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/٤٤، وجديد ج ٤٦/١٥٥.

وأمّا زيد فقد ذكرنا مايتعلّق به في «زيد».

الخرائج: فيه ذكر ماجرى بين عبدالله بن عليّ، وأبي عبدالله الصّادق عليه السلام[١].

أقول: وعندي أنّ أولاده عشرون: فأفضلهم سيّدنا ومولانا الباقر عليه السلام، وعبدالله الباهر، اُمّهما فاطمة المكنّاة باُمّ عبدالله بنت الحسن المجتبى عليه السلام، وزيد الشهيد وعمر توأمان، والحسن والحسين والحسين الأصغر، وعبدالرحمن وسليمان وعبيدالله ومحمّد الأصغر، وعليّ وهو أصغرهم، فهؤلاء اثنا عشر ذكراً.

أعقب منهم محمّد الباقر عليه السلام وعبدالله الباهر، وزيد، وعمر، والحسين الأصغر وعليّ الأصغر فهؤلاء ستّ صواحب أعقاب؛ كما في البحار[٢].

وفي منتخب التواريخ زاد سابعاً لذوي الأعقاب وهو الحسن بن عليّ السجّاد عليه السلام. وهم مذكورون في رجالنا الكبير.

وأمّا بناته فأربعة: خديجة زوّجها أبوها من محمّد بن عمر بن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما ذكرنا في زوجها، وفاطمة، وعُليّة، واُمّ كلثوم؛ كما في البحار[٣].

وزاد في تذكرة الخواصّ: مليكة واُمّ الحسن، واُمّ البنين والقسم[٤].

فهؤلاء عشرون، والعقب من سبعة نذكرهم في رجالنا، وكذا أحفادهم وعليّة بنت السجّاد عليه السلام ذكرها علماء الرجال، ولها كتاب جمعته روى عنها زرارة.

عليّ بن موسى الرّضا الإمام الثامن صلوات الله وسلامه عليه:

ولد سنة ١٤٨ عند الأكثر، وقيل سنة ١٥٣. ووقع الإختلاف أيضاً في يوم ولادته وشهر ولادته، وكيف كان ولد بعد وفاة مولانا الصّادق عليه السلام بأيّام، وكان الصّادق عليه السلام يتمنّى إدراكه؛ كما في البحار[٥].

وكذا وقع الإختلاف في وفاته يوماً وشهراً وسنةً، والأشهر أنّها سنة ٢٠٣.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥١، وجديد ج ١٨٤/٤٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١١/٤٤ و٤٥. (٤) ط كمباني ج ١١/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وجديد ج ١٠٠/٤٩.

وقيل ٢٠١ ـ ٢٠٢.

باب ولادته وألقابه وكناه، ونقش خاتمه، وأحوال أُمّه[١].

ولد بالمدينة ويقال لأُمّه: أمّ البنين واسمها نجمة، ويقال سكن النوبيّة، ويقال تكتم. وقبض بطوس في خراسان في قرية سناباد في آخر صفر، وقيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة ٢٠٣. سمّاه الله الرّضا عليه السلام لأنّه كان رضى لله ولرسوله والأئمّة صلوات الله عليهم. وخصّص بهذا اللقب لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه. وكانت أُمّه من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة.

روي أنّ حميدة رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: ياحميدة هبي نجمة لابنك موسى، فإنّه سيلد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له فلمّا ولدت له الرّضا عليه السلام سمّاها الطاهرة[٢].

وعن الدرّ النظيم قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمّا ابتاع هذه الجارية لجماعة من أصحابه: والله ماشتريت هذه الجارية إلّا بأمر الله ووحيه، فسُئل عن ذلك فقال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي وأبي ومعهما شقّة حرير فنشراها. فإذا قميص وفيه صورة هذه الجارية، فقالا: ياموسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثمّ أمراني إذا ولّدته أن أُسمّيه عليّاً، وقالا: إنّ الله سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه، وويل لمن عاداه وجحده.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن نجمة قالت: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني، فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا إنتبهت لم أسمع شيئاً، فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى ابن جعفر عليه السلام فقال لي: هنيئاً لك يانجمة، كرامة ربّك، فناولته إيّاه في خرقة بيضاء،

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٢، وجديد ج ٤٩/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٣، وجديد ج ٤٩/٣ ـ ٧.

فأذّن في أُذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه إليّ وقال: خذيه، فإنّه بقية الله في أرضه[١].

الكافي: عن الرّضا عليه السلام قال: نقش خاتمي: ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله[٢].

وفي رواية أُخرى: حسبي الله، وفي أُخرى: وليّ الله، والأظهر: وليّي الله.

باب النصوص على الخصوص عليه[٣].

وفي «نصص» مايتعلّق بذلك، وفي «عجز»: ذكر معجزاته، وفي «دعا»: استجابة دعائه، وفي «لسن» و«لغى»: علمه بجميع الألسن واللغات ونطق الحيوان.

باب ماكان بينه وبين هارون[٤].

باب طلب المأمون الرّضا عليه السلام من المدينة[٥].

باب عبادته، ومكارم أخلاقه، ومعالي أُموره، وإقرار أهل زمانه بفضله[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان جلوس الرّضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم[٧].

وروي في خبر أنّـه كانت قيّمة في داره تنبّه النساء بالليل، وتأخذهنّ بالصلاة وكان ذلك من أشدّ ماعليهنّ حتّى أنّ بعض الجواري تمنّت الخروج من داره. ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائناً من كان. وكان يتكلّم الناس قليلاً، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله إنتزاعات من القرآن. وكان يختمه في كلّ ثلاث ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمت، ولكنّي ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أُنزلت، وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/٣، وجديد ج ٤٩/٩، وص ٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٥، وجديد ج ٤٩/١١.

(٤) جديد ج ٤٩/١١٣، وط كمباني ج ١٢/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٦.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٢/٢٦، وجديد ج ٤٩/٨٩، وص ٩٠.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن إبراهيم بن العبّاس قال: مارأيت أبا الحسن الرّضاعليه السلام جفا أحداً بكلامه قطُّ، وما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجليه بين يدي جليس له قطّ، ولا اتّكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفل قطّ، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسّم، وكان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس على مائدته مماليكه حتّى البوّاب والسائس.

وكان قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح، وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر، ويقول ذلك صوم الدهر.

وكان كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقوه(١).

وتقدّم في «حبس»: أنّه قال سجّانه للهروي: ربّما صلّى الإمامعليه السلام في يومه وليلته ألف ركعة(٢).

وروي أنّه أعطى دعبل قميص خزّ أخضر، وقال له: احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة(٣).

حديث رجاء بن أبي الضحّاك المشتمل على بيان عبادته وسيره وسلوكه(٤).

مايظهر منه مكارم أخلاقه(٥).

كان لايستخدم أحداً من مماليكه حين يأكل حتّى يفرغ ويقول لهم: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتّى تفرغوا(٦).

رأى أسوداً يعمل مع غلمانه، فقال لهم: قاطعتموه على أُجرته؟ فقالوا: لا، هو

---

(١) جديد ج ٩٠/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٦/١٢ و٥٠، وجديد ج ٩١/٤٩ و١٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٧١/١٢، وجديد ج ٢٣٨/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٩١/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٨/١٢ و٢٩، وجديد ج ٩٥/٤٩ ـ ١٠١.

(٦) ط كمباني ج ٣٠/١٢، وجديد ج ١٠٢/٤٩.

يرضى منّا بما نعطيه، فضربهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً وقال: إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته، واعلم أنّه مامن أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذا الشيء ثلاثة أضعاف على أُجرته، إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أُجرته، وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أُجرته حمدك على الوفاء، فإن زدته حبّة عرف ذلك لك، ورأى أنّك قد زدته[١].

الكافي: عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام في أيّام هارون: إنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدم. قال: جرّأني على هذا ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بنبيّ، وأنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بإمام[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بعث المأمون إلى الرّضا عليه السلام جارية، فلمّا أُدخلت إليه اشمأزّت من الشيب، فلمّا رأى كراهتها ردّها إلى المأمون ـ الخ[٣]، وتقدّم في «شيب».

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ياسر الخادم قال: كان الرّضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير والكبير، فيحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان إذا جلس على المائدة لايدعُ صغيراً ولا كبيراً حتّى السائس والحجّام، إلّا أقعده معه على مائدته[٤].

أقول: هذا حاله مع الفقراء والناس، ولكن لمّا دخل عليه ذو الرياستين لمّا كتب له المأمون كتاب الحبوة وقف بين يديه ساعة، ثمّ رفع الرّضا عليه السلام رأسه إليه فقال له: ماحاجتك يافضل؟ قال: ياسيّدي هذا كتاب كتبه لي أميرالمؤمنين وأنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أميرالمؤمنين إذ كنت وليّ عهد المسلمين، فقال له:

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٣١، وجديد ج ٤٩/١٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٥.

(٣ و٤) جديد ج ٤٩/١٦٤، وط كمباني ج ١٢/٤٨.

إقرأه وكان كتاباً في أكبر جلد، فلم يزل قائماً حتّى قرأه فلمّا فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام: يافضل لك علينا هذا مااتقيت الله عزّوجلّ. قال ياسر: فنقض عليه أمره في كلمة واحدة(١).

وممّا يخبر عن حلمه ومكارم أخلاقه، ماجرى بينه وبين أخيه العبّاس في نسخة وصيّة أبيهما موسى بن جعفر عليه السلام ويناسب هنا ذكرها وهي مذكورة في السفينة والبحار.

أمّا نسخة العيون(٢). ورويت هذه الوصيّة في الكافي بنحو أبسط، وأورده العلّامة المجلسي في البحار(٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل إعتلّ أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس، وقد اشتدّت به العلّة فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الّذي قبض فيه كان ضعيفاً في ذلك اليوم.

فقال لي بعدما صلّى الظهر: ياياسر أكل الناس شيئاً؟ قلت: ياسيّدي من يأكل هاهنا مع ماأنت فيه. فانتصب ثمّ قال: هاتوا المائدة، ولم يدع من حشمه أحداً إلّا أقعده معه على المائدة، يتفقّد واحداً واحداً، فلمّا أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام، فحمل الطعام إلى النساء، فلمّا فرغوا من الأكل أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة.

وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات، ووقعت الوجبة بطوس، وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه ويقبض على لحيته، ويتأسّف ويبكي، وتسيل الدموع على خدّيه. فوقف على الرّضا عليه السلام وقد أفاق.

فقال: ياسيّدي والله ماأدري أيُّ المصيبتين أعظم عليَّ: فقدي لك وفراقي

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٥٠، وجديد ج ٤٩/١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣١٤، وجديد ج ٤٨/٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٦٨ مع البيان، وجديد ج ٤٩/٢٢٤.

إيّاك، أو تهمة الناس لي، أنّي اغتلتك وقتلتك؟ قال: فرفع طرفه إليه ثمّ قال: أحسن يا أميرالمؤمنين معاشرة أبي جعفر عليه السلام فإنّ عمرك وعمره هكذا ـ وجمع بين سبّابتيه ـ.

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضى عليه بعدما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا: هذا قتله واغتاله ـ يعني المأمون ـ وقالوا: قتل ابن رسول‌الله، وأكثروا القول والجلبة.

وكان محمّد بن جعفر بن محمّد استأمن إلى المأمون وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام لايخرج اليوم، فقال له المأمون: ياجعفر اُخرج إلى الناس وأعلمهم أنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم، وكره أن يخرجه فتقع الفتنة ـ الخ[1].

ماقال الصّادق عليه السلام في مدحه في خبر يزيد بن سليط، ونشير إليه في «فضل»[2].

وأما علمه عليه السلام: فقد روي أنّه جمع اليقطيني خمس عشرة ألف مسألة من مسائله[3]. وفي مناقب ابن شهرآشوب ثمانية عشر ألف مسألة[4].

إعلام الورى: عن أبي الصلت الهروي قال: مارأيت أعلم من عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ولا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلّمين فغلبهم عن آخرهم حتّى مابقي أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، وأقرّ على نفسه بالقصور، ولقد سمعت عليَّ بن موسى الرّضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيى الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ باجمعهم وبعثوا إليّ بالمسائل فاُجيب عنها.

قال أبو الصلت: ولقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٨٨، وجديد ج ٤٩/٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٠٤، وجديد ج ٥٠/٢٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/٢٨، وص ٢٩، وجديد ج ٤٩/٩٧، وص ٩٩.

أنّ موسى بن جعفرعليه السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليٌّ بن موسى عالم آل محمّدعليهم السلام فاسألوه عن أديانكم واحفظوا مايقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّدعليه السلام غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، وليتني أدركته، فإنّه سميّ أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام[١].

وسائر مناظراته واحتجاجاته على أرباب الملل المختلفة في البحار[٢].

إحتجاجه مع الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصّابئين والهربذ الأكبر، وأصحاب الزرتشت ونسطاس الرومي والمتكلّمين في مجلس المأمون[٣].

جوابه لسؤالات عمران الصابيّ وإسلام عمران ببركته، وكان عمران جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ[٤].

إحتجاجه على سليمان المروزي واحد خراسان. قال شيخنا الصدوق: كان المأمون يجلب على الرّضاعليه السلام من متكلّمي الفرق وأهل الأهواء المضلّة، كلّ من سمع به حرصاً على انقطاع الرّضاعليه السلام عن الحجّة مع واحد منهم وذاك حسداً منه له ولمنزلته من العلم، فكان لايكلّمه أحد إلّا أقرّ له بالفضل، وألزم الحجّة له عليه[٥].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: مسنداً عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرّضاعليه السلام عليّ بن موسى، فقال له المأمون: يابن رسول‌الله أليس من قولك إنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى. قال: فما معنى قول الله عزّوجلّ: ﴿وعصى آدم ربّه فغوىٰ﴾ فأجابه، ثمّ سأله عن آية أُخرى فأجابه، فلم يزل يسأله ويجيبه، إلى أن قال عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد وكان حاضر المجلس وتبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وجديد ج ٤٩/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٦٠، وجديد ج ١٠/٢٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٥١. وتمام الحديث ج ٤/١٦٠، وجديد ج ٤٩/١٧٣، وج ١٠/٢٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٥٢، وج ٤/١٦٣، وجديد ج ٤٩/١٧٦، وج ١٠/٣١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٥٣، وج ٤/١٦٨، وجديد ج ٤٩/١٧٧، وج ١٠/٣٢٩.

العلم. فقال المأمون: إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله الّذين قال فيهم: ألا إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، لاتعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لايخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال. وانصرف الرّضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ماكان من قول المأمون وجواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك، ثمّ قال: يابن الجهم لايغرّنك ماسمعته منه، فإنّه سيغتالني والله ينتقم لي منه[١].

التوحيد: روي أنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرّضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال: إنّي أُريد أن استعمل الرّضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولّي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة. فابعث إليه يأتنا، فترى من جهله ماتستدلّ به عليه.

فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم: ياأبا الحسن إصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعد مليّاً لايتكلّم مطرقاً، ثمّ انتقض انتقاضة واستوى قائماً وحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه وأهل بيته، ثمّ قال: أوّل عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه ـ الخطبة[٢].

ذكر ماجرى على الرّضا عليه السلام من المأمون:

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن الرّضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه زبره واستخفّ به، فخرج الرّضا عليه السلام من عنده مغضباً، ثمّ ذكر دعاءه على المأمون، وما نزل به بدعائه عليه[٣].

في تهديد المأمون الرّضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولاية العهد[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٥، وجديد ج ٧٢/١١ و٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٦٩/٢، وجديد ج ٢٢٨/٤، وج ١٢٨/٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/١٢، وجديد ج ٨٢/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٣٧/١٢، وجديد ج ١٢٩/٤٩.

أمر المأمون بأن يرجع الرّضا عليه السلام من العيد[1].

قال صاحب الدرّ النظيم: روى جماعة من أصحاب الرّضا عليه السلام أنّه قال: لمّا أردت الخروج من المدينة إلى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع بكاءهم، ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت لهم: إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافّة القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت إليّ أبو جعفر فقال لي: بأبي أنت والله تذهب إلى الله، وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته، وعرّفتهم أنّه القيّم مقامي وشخّص عليه السلام على طريق البصرة إلى خراسان.

واستقبله المأمون وأعظمه وأكرمه، وقال له: ماعزم عليه في أمره؟ فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلّا بعد خروج السفياني، فألحّ عليه، فامتنع، ثمّ أقسم عليه فأبرّ قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعة.

ثمّ سأله المأمون أن يخرج فيصلّي بالناس، فقال له: هذا ليس بكائن. فأقسم عليه وأمر القُوّاد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا خرج من باب داره ضجّ الناس بالبكاء وكاد أهل البلدان يفتتنوا واتّصل الخبر بالمأمون، فبعث إليه كنت أعلم منّي بما قلت، إرجع، فرجع ولم يصلّ بالناس. إنتهى.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: كان الرّضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال: اللّهمّ إن كان فرجي فيما أنا فيه بالموت، فعجّل لي الساعة، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض[2].

إساءة أدب حاجب المأمون إليه، وأمره أسدين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه، فافترساه وغشي على المأمون[3]. وتقدّم في «اسد».

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٣٩، وجديد ج ٤٩/١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٤٠، وجديد ج ٤٩/١٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٥٥، وجديد ج ٤٩/١٨٦.

أمر المامون ثلاثين غلاماً بقتل الرّضاعليَّلا، وحفظ الله إيّاه من شرّهم[(١)].
ماجرى عليه من أخيه العبّاس[(٢)].
مايعلم منه أنّه كان له أعداء وحسّاد[(٣)].

الإرشاد: قبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ٢٠٣، وله خمس وخمسون سنة[(٤)].

وفي **الكافي**: توفّي بطوس في قرية يقال لها: سناباد من نوقان على دعوة، ودفن بها وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس، فلمّا خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه فتوفّي في هذه القرية[(٥)].

مناقب ابن شهرآشوب: ومشهده بطوس وخراسان في القبّة الّتي فيها هارون إلى جانبه ممّا يلي القبلة. وهي دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها: سناباد من رستاق نوقان[(٦)].

مصباح الكفعمي: توفّي في سابع عشر من شهر صفر، سمّه المأمون في عنب.
العدد: في الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاته عليَّلا.
وقال الطبرسي في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين[(٧)].

عيون أخبار الرّضاعليَّلا: والصحيح أنّه توفّي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة. سنة ٢٠٣[(٨)].

روي أنّه سمّه المأمون في ماء الرّمّان فمصّ منه ملاعق. قال الراوي: فما صلّيت العصر حتّى قام الرّضاعليَّلا خمسين مجلساً، وزاد الأمر في الليل فأصبح

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٥٥، وجديد ج ٤٩/١٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٦٨، وجديد ج ٤٩/٢٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٧١، وجديد ج ٤٩/٢٣٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٢/٨٦، وجديد ج ٤٩/٢٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٤، وجديد ج ٤٩/١١.
(٧) ط كمباني ج ١٢/٨٦، وجديد ج ٤٩/٢٩٣.
(٨) ط كمباني ج ١٢/٨٩، وجديد ج ٤٩/٣٠٣.

ميّتاً وكان آخر ماتكلّم به: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم﴾ ـ الآية[١].

مارواه الشيخ المفيد في وفاته وأنّه كتم المأمون موته يوماً وليلةً، ثمّ أحضر محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام وجماعة آل أبي طالب، الّذين كانوا عنده فنعاه إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً، وأراهم إيّاه صحيح الجسد[٢].

إنكار الشيخ الإربلي على الشيخ المفيد في قوله: إنّ المأمون سمّ الرّضا عليه السلام[٣].

الخرائج: مارواه أبو الصلت في كيفيّة شهادته وتجهيزه ودفنه[٤].

إعلام الورى، مناقب ابن شهرآشوب: كان للرّضا عليه السلام من الولد، ابنه أبو جعفر محمّد عليه السلام لاغير[٥].

وفي العدد: كان له ولدان: محمّد وموسى. وفي كشف الغمّة له خمسة ذكور وبنت واحدة أسماءَهم محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، وعائشة[٦].

مناقب ابن شهرآشوب: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو أنّه صلّى فيه الرّضا عليه السلام فبنى مسجداً، ثمّ دفن فيه ولد الرّضا عليه السلام. ويروي فيه من الكرامات[٧].

وتقدّم في «شيع»: ذكر فاطمة بنت الرّضا عليه السلام وروايتها عن الفاطميّات، عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الشيعة، ويأتي في «غضب»: رواية عنها.

وفاطمة هذه تزوّجها محمّد بن جعفر بن القاسم ابن أخي داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري.

أبواب تاريخ الإمام عليّ بن محمّد الهادي صلوات الله وسلامه عليه:

باب أسمائه وألقابه وكناه، وولادته[٨].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٢/٨٩، وجديد ج ٤٩/٣٠٥، وص ٣٠٩، وص ٣١١.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١١٠، وجديد ج ٥٠/٤٩.

(٥) جديد ج ٤٩/٢٢٢، وط كمباني ج ١٢/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٦٦، وجديد ج ٤٩/٢٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٢/٩٨، وجديد ج ٤٩/٣٣٦.

(٨) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١١٣.

معاني الأخبار: سمعت مشايخنا يقولون: إنّ المحلّة الّتي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ عليهما السلام بسرَّ من رأى، كانت تسمّى «عسكر» فلذلك قيل لكلّ واحد منهما: العسكري(١).

مناقب ابن شهرآشوب، إعلام الورى، روضة الواعظين، الدروس: ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة ٢١٢.

وقال ابن عيّاش: ولد يوم الخامس من رجب، وقال: أيضاً يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمي: ولد يوم الجمعة ثاني رجب، وقيل خامسه سنة ٢١٢ في أيّام المأمون(٢).

وعن الدرّ النظيم: اُمّه اُمّ ولد يقال لها: سمّانة بالسيّدة وتكنّى اُمّ الفضل مغربيّة.

وقال: وروى محمّد بن الفرج وعليّ بن مهزيار، عن السيّد عليه السلام أنّه قال: اُمّي عارفة بحقّي وهي من أهل الجنّة، لايقربها شيطان مارد، ولا ينالها كيد جبّار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله الّتي لاتنام، ولا تخلف عن اُمّهات الصدّيقين والصالحين. إنتهى.

كشف الغمّة: ومات في جمادي الآخرة لخمس ليال بقين منه، سنة ٢٥٤(٣).

صفته: أسمر اللون. ونقش خاتمه: الله ربّي وهو عصمتي من خلقه، وقيل: حفظ العهود من أخلاق المعبود(٤).

الكافي: مضى لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة ٢٥٤، وله إحدى وأربعون سنة وستّة أشهر، وكان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرَّ من رأى، فتوفّي بها، ودفن في داره(٥). وقيل: إنّه مات مسموماً(٦).

باب النصوص عليه(٧).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١١٣، وص ١١٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٧، وجديد ج ٥٠/١١٥، وص ١١٦ و١١٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٢/١٤٧، وص ١٤٨، وجديد ج ٥٠/٢٠٥، وص ٢٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢/١٢٧، وجديد ج ٥٠/١١٨.

باب معجزاته وبعض مكارم أخلاقه[١]، وتقدّم في «عجز» مايتعلّق بذلك.

إعلام الورى: سمّى رجلاً تركياً باسم سمّى به في صغره في بلاد الترك مايعلمه أحد، فنزل التركي عن فرسه فقبّل حافر دابتهعليه السلام[٢].

الخرائج: روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصراني، فكان من أهل كفرتوثا يسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة. قال: فوافى فنزل عند والدي، فقلت له: ماشأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري مايراد منّي، إلّا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرّضاعليه السلام معي، فقال له والدي: قد وفّقت في هذا.

قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً. فقال له والدي: حدّثني حديثك. قال: صرت إلى سرَّ من رأى، ومادخلتها قطّ. فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرّضاعليه السلام قبل مسيري إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قدومي.

قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب، وأنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرّضاعليه السلام؟ لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أُحاذره؟

قال: ففكّرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمّي وركبت، فكان الحمار يتخرّق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل. فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار. فقيل: هذه دار ابن الرّضاعليه السلام، فقلت: الله أكبر، دلالة والله مقنعة.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٨، وجديد ج ٥٠/١٢٤.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم! قال: انزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز، فدخل فقلت في نفسي: هذه دلالة أُخرى من أين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قطّ؟

قال: فخرج الخادم فقال: مائة دينار الّتي في كمّك في الكاغذ هاتها! فناولته إيّاها، قلت: وهذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ وقال: ادخل فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يامولاي قد بان لي من البرهان مافيه كفاية لمن اكتفى.

فقال: هيهات إنّك لاتسلم ولكن سيسلم ولدك فلان، وهو من شيعتنا، يايوسف إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم، كذبوا والله إنّها لتنفع أمثالك، إمض فيما وافيت له، فإنّك سترى ماتحبّ. قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت: كلّ ماأردت فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده، والله وهو مسلم حسن التشيّع، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة وأنّه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام(١).

كشف الغمّة: طلب منه أعرابي أداء دينه، فكتب عليه السلام بخطّه معترفاً فيها أنّ عليه للأعرابي مالاً عيّنه فيها يرجع عليّ دينه، وقال: خذ هذا الخطّ، واحضر إليّ وعندي جماعة فطالبني به، وأغلظ القول عليّ، الله الله في مخالفتي، ففعل الأعرابي كما أوصاه، فنقل ذلك إلى المتوكّل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم، فأعطاه الأعرابي(٢).

الخرائج: حدّث جماعة من أهل اصفهان، منهم: أبو العبّاس أحمد بن النضر وأبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا: كان باصفهان رجل يقال له: عبدالرحمن وكان

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣٣، وجديد ج ٥٠/١٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٤٠، وجديد ج ٥٠/١٧٥.

شيعيّاً، قيل له: ماالسبب الّذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيعليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ماأوجب عليَّ، وذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين.

فكنّا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد الرّضاعليه السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الّذي قد أمر بإحضاره؟ فقيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته، ثمّ قال: ويقدّر أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لاأبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل راكباً على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفّين ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير من الناس وهو ينظر إلى عرف دابته لاينظر يمنة ولا يسرة وأنا دائم الدعاء، فلمّا صار إليّ أقبل بوجهه إليّ وقال: استجاب الله دعاءك، وطوّل عمرك وكثر مالك وولدك.

قال: فارتعدت ووقعت بين أصحابي، فسألوني وهم يقولون: ما شأنك فقلت: خير ولم أخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك إلى اصفهان ففتح الله عليّ وجوهاً من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ماقيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد وقد بلغت الآن من عمري نيّفاً وستّين سنة، وأنا أقول بإمامة الرجل على الّذي علم مافي قلبي، واستجاب الله دعاءه فيَّ ولي[(١)].

ذكر ماجرى عليه من المتوكّل كمشيه يوم السلام، وتعبه لذلك، واتّكاؤه على رجل من مواليه، وماجرى على المتوكّل بعد ذلك من القتل[(٢)].

إرادة المتوكّل قتله، وحفظ الله تعالى إيّاه[(٣)].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣٢، وجديد ج ٥٠/١٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٣٤ و١٤٩، وجديد ج ٥٠/١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٤٥.

لمّا حبس المتوكّل أبا الحسن الهاديعليه السلام ودفعه إلى عليّ بن كركر قال: أنا أكرم على الله من ناقة صالح، تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام، ذلك وعد غير مكذوب، فلمّا كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلمّا كان في اليوم الثالث وثب عليه ياغز وتامش ومعطون فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة؛ وفي رواية أنّ المتوكّل أمر الفتح بسبّه، فذكر الفتح له ذلك؛ فقال: ﴿قل تمتّعوا﴾ ـ الآية. وأنهى ذلك إلى المتوكّل، فقال: اقتله بعد ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الثالث قتل المتوكّل والفتح[1].

قال المسعودي في مروج الذهب: سعي إلى المتوكّل بعليّ بن محمّد الجوادعليه السلام أنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قمّ، وأنّه عازم على الوثوب بالدولة. فبعث إليه جماعة من الأتراك، فهجموا داره ليلاً، فلم يجدوا فيها شيئاً، ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرمل والحصا، وهو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل، وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً، ووجدناه يقرأ القرآن وهو يستقبل القبلة، وكان المتوكّل في مجلس الشراب فدخل عليه والكأس في يد المتوكّل، فلمّا رآه هابه وعظّمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس، فقال: والله مايخامر لحمي ودمي قطُّ فاعفني. فاعفاه، فقال: أُنشدني شعراً، فقال: إنّي قليل الرواية للشعر. فقال: لابدّ، فأنشده وهو جالس:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم　　غلب الرجال فلم تنفعهم القلل ـ الخ

فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينيه، وبكى الحاضرون، ودفع إلى عليّعليه السلام أربعة آلاف دينار، ثمّ ردّه إلى منزله مكرماً.

وعن كنز الكراجكي قال: فضرب المتوكّل بالكأس الأرض وتنغّص عيشه في ذلك اليوم[2].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/١٢، وجديد ج ٢٠٣/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤٩/١٢، وجديد ج ٢١١/٥٠.

باب ماجرى بينه وبين خلفاء زمانه، وبعض أحوالهم وتاريخ وفاته(١).

مروج الذهب: كانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام في خلافة المعتزّ بالله وذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة ٢٥٤، وهو ابن أربعين سنة، وقيل: ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: أقلّ من ذلك. وسمعت في جنازته جارية سوداء وهي تقول: ماذا لقينا من يوم الاثنين(٢).

باب فيه أحوال جعفر وسائر أولاده(٣).

وخلّف من الولد: الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، والحسين، ومحمّد، وجعفر، وابنته عليّة. وكان مقامه في سرَّ من رأى إلى أن قبض، عشر سنين وأشهراً، وقد ذكرناهم في رجالنا الكبير.

وروي أنّه سمع أبو الطيب أحمد بن محمّد بن بطّة صوت الحجّة بصوت يشبه صوت عمّه الحسين أذن له في الدخول في دار العسكريّين لزيارتهما في البحار(٤).

وتقدّم في «سما»: قول مولانا الحسين عليه السلام: لو ولد لي مائة، لأحببت أن لا أُسمّي أحداً منهم إلّا عليّ(٥).

فضل العلويّين:

إنّهم يمشون يوم القيامة وبين أيديهم نور، أضاء أرض القيامة، ويشفعون لمحبّيهم وأهل مودّتهم وشيعتهم(٦). وتقدمت الرواية في «سود» فيفضائل السادات.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٤٣، وجديد ج ٥٠/١٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٥٣، وجديد ج ٥٠/٢٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١١٠، وجديد ج ٥٢/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٨، وجديد ج ٤٤/٢١١.
(٦) ط كمباني ج ٣/٢١٨ و٣٠٠، وج ٢٠/٥٦، وجديد ج ٧/١٠٠، وج ٨/٣٦، وج٩٦/٢١٧.

إطلاق العلويّين على الشيعة؛ كما يقال للشيعة: إماميّ وجعفريّ.

تفسير فرات بن إبراهيم: النبوي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: هذا جبرئيل يُخبرني عن الله عزّوجلّ إذاكان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق، يطيرهم في أرجاء الهواء، ينادون في عرصة الهواء؛ نحن العلويّون، فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقرّبون، الّذين لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون[١]. وتقدّم في «ركب»: ذكر مواضع الرواية.

ويظهر فضل العلويّين من آية: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا﴾ ـ الخ[٢].

وعن الصّادق عليه السلام: أمّا من أشال سيفه ودعى الناس إلى نفسه من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية، يعني في قوله: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب﴾ ـ الخ[٣]. وفيه: أمّا من سلّ سيفه ـ الخ. وتقدّم في «سود» و «صفا»: مواضع الروايات.

في فضلهم من قول النبي صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أُمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[٤]. وتقدّم في «ربع»: ذكر مواضع هذه الرواية من طرق العامّة والخاصّة.

باب مدح الذرّيّة الطيّبة، وثواب صلتهم[٥].

أمالي الصدوق: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: النظر إلى ذرّيّتنا عبادة. فقيل له: يابن رسول‌الله النظر إلى الأئمّة منكم عبادة، أم النظر إلى ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله عبادة.

وفي عيون أخبار الرّضا عليه السلام بزيادة قوله: مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوّثوا

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، وج ١٠٨/٩، وجديد ج ٢٣٧/٧، وج ١٣٣/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٣/٧، وجديد ج ٢١٢/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٥٠/١١، وجديد ج ١٨٠/٤٦.
(٤) جديد ج ٤٩/٨، وج ٣٦٨/١٠، وط كمباني ج ٣٠٣/٣، وج ١٧٩/٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٦/٢٠، وجديد ج ٢١٧/٩٦.

بالمعاصي(١).

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أُمّتي، فيشفعني الله فيهم، والله لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي**(٢).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في أنّ صفيّة بنت عبدالمطّلب مات ابن لها، فأقبلت فقال لها عمر: غطّي قرطك فإنّ قرابتك من رسول‌الله لاينفعك شيئاً. فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟ ثمّ دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك وبكت. فخرج رسول‌الله فنادى الصلاة جامعة.

فاجتمع الناس فقال: مابال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لاتنفع، لو قمت المقام المحمود لشفّعت في حار وحكم لايسألني اليوم أحد: من أبواه؟ إلّا أخبرته.

فقام إليه رجل فقال من أبي يارسول‌الله؟ فقال: أبوك غير الّذي تدعي له، أبوك فلان بن فلان. فقام آخر فقال: من أبي يارسول‌الله؟ قال: أبوك الّذي تدعي له.

ثمّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مابال الّذي يزعم أنّ قرابتي لاتنفع لايسألني عن أبيه؟ فقام إليه عمر، فقال: أعوذ بالله يارسول‌الله، من غضب الله وغضب رسوله، أُعف عنّي عفا الله عنك، فأنزل الله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتسئلوا عن أشياء﴾ ـ الآية(٣).

معاني الأخبار: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث احتجاجه على زيد: النار، إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب(٤).

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: **أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافه عليها، فأنا المكافي له عليها**(٥).

غوالي اللئالي: حكاية امرأة علويّة صالحة خرجت مع بناتها الأربع من قمّ في بعض السنين الّتي وقعت ملحمة بقمّ حتّى أتت بلخ في إبّان الشتاء، فقصدت

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٠/٥٦، وجديد ج ٩٦/٢١٨.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٩٦/٢١٩، وص ٢٢٢، وص ٢٢٥.

رجلاً من أكابرها المعروف بالإيمان والصلاح، فرأته وأخبرته بحالها.

فقال: من يعرف أنّك علويّة إئتيني على ذلك بشهود.

فخرجت من عنده حزينة باكية، وكان في مجلس ذلك الملك مجوسيّ، فلمّا رأى العلويّة وما قال لها الملك، وقعت لها الرحمة في قلبه، فقام في طلبها مسرعاً فلحقها فآويها وأدخلها منزله، وأعدّ لها جميع ماتحتاج إليه.

فلمّا نام المجوسي رأى القيامة، فطلب الماء من أميرالمؤمنين عليه السلام وهو واقف على شفير حوض الكوثر، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّك لست على ديننا فنسقيك. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ إسقه إنّ له عليك يداً بيّنةً قد آوى ابنتك فلانة وبناتها، فسقاه ـ الحكاية[١].

وحكاية شبيهة بها في البحار[٢].

في فضل الإحسان إليهم، وأنّه يسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

صفات الشيعة: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يابني هاشم، يابني عبدالمطّلب إنّي رسول الله إليكم، وإنّي شفيق عليكم، لاتقولوا: إنّ محمّداً منّا، فوالله ماأوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون، فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس ويحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عزّوجلّ وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم عملكم[٤].

خبر المسلسل بآخذ الشعرة المنتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وقوله: آخذاً بشعره: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء والأرض. وقول زيد: يعنينا ولد فاطمة لاتدخلوا بيننا فتكفروا[٥].

---

(١) جديد ج ٩٦/٢٢٥، وط كمباني ج ٢٠/٥٨.

(٢) جديد ج ٩٦/٢٣٠، وج ٤٢/١٢، وط كمباني ج ٢٠/٦٠، وج ٩/٥٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٣٤، وجديد ج ٤٩/١١٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٠/٦١، وجديد ج ٩٦/٢٣٣، وص ٢٣٤.

باب حكم من انتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله من جهة الأمّ[١].

وفيه أنّهم أولاده وذرّيّته لقوله تعالى: ﴿ومن ذريّته داود وسليمان﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿وعيسى﴾ فإنّ عيسى جعل من ذرّيّة نوح من جهة الأمّ، ولقوله تعالى: ﴿وأبنائنا وأبنائكم﴾ فإنّ ﴿أبنائنا﴾ الحسن والحسين، وقوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء﴾ فإنّ منكوحة الآباء والأجداد من طرف الأمّ محرّمة بهذه الآية بالإجماع، فالجدّ الأعلى من طرف الأمّ، أب وأحفاد بناته أولاده وذريّته وبناته فيدخلن في قوله تعالى: ﴿حرّمت عليكم أمّهاتكم وبناتكم﴾ وحلائل أبناء الأحفاد من طرف بناته محرّمة على الجدّ لقوله: ﴿وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم﴾ فراجع لتفصيل ذلك إلى البحار[٢]. وقد ذكرنا مواضع هذه الروايات والاحتجاجات في «بنى» و «خمس».

الكافي: فيه خبر مفصّل في باب مايُفصل به بين دعوى المحقّ من المبطل، وفيه ذكر ماجرى على العلويّين من آل الحسن عليه السلام أيّام المنصور، وأنّهم أُخذوا فصفدوا في الحديد، ثمّ حُملوا في محامل أعراءً لاوطأ فيها، ووقفوا بالمصلّى لكي يشمتهم الناس، فكفّ الناس عنهم ورقّوا لهم للحال الّتي هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الباب الّذي يقال له باب جبرئيل، أطلع عليهم أبو عبدالله عليه السلام وعامّة ردائه مطروح بالأرض ثمّ أطلع من باب المسجد، فقال: لعنكم الله يامعشر الأنصار ـ ثلاثاً ـ ماعلى هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه، ثمّ قام وأخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله والأُخرى في يده وعامّة ردائه يجرّه من الأرض، ثمّ دخل في بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتّى خيف عليه.

وروي أنّه لمّا اطلع بالقوم في المحامل قام أبو عبدالله عليه السلام من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الّذي فيه عبدالله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشدّ المنع وأهوى

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٦٢، وجديد ج ٩٦/٢٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٠/٦٢ ـ ٦٤، وجديد ج ٩٦/٢٣٩ ـ ٢٤٤.

إليه الحرسيّ فدفعه وقال: تنحَّ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك ويكفي غيرك، ثمّ دخل بهم الزقاق ورجع أبو عبدالله إلى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلى الحرسي بلاءً شديداً رمحت ناقته فدقّت وركه فمات[1].

قتل حميد بن قحطبة الطائي ستّين نفساً من العلويّين بأمر الرشيد[2].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: روي أنّه لمّا بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلويّة طلباً شديداً يجعل من ظفر به منهم في الإسطوانات المجوّفة المبنيّة من الجصّ والآجر. فظفر ذات يوم بغلام حسن الوجه، عليه شعر أسود من ولد الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فسلّمه إلى البنّاء الّذي كان يبني، وأمره أن يجعله في جوف إسطوانة ويبني عليه ووكّل به من ثقاته من يراعي ذلك حتّى يجعله في جوف إسطوانة بمشهده.

فجعله البنّاء في جوف إسطوانة، فدخلته رقّة عليه ورحمة له، فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح، وقال للغلام: لابأس عليك، فاصبر فإنّي سأُخرجك من جوف هذه الإسطوانة إذا جنّ الليل. ولمّا جنّ الليل جاء البنّاء في ظلمته وأخرج ذلك العلوي من جوف تلك الإسطوانة وقال له: إتّق الله في دمي ودم الفعلة الّذين معي وغيّب شخصك، فإنّي إنّما أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لأنّي خفت ان تركتك في جوفها أن يكون جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عزّوجلّ. ثمّ أخذ شعره بآلات الجصّاصين كما أمكن، وقال له: غيّب شخصك وانج نفسك، ولا ترجع إلى أُمّك.

قال الغلام: فإن كان هذا هكذا فعرّف أُمّي أنّي قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقلّ جزعها وبكاؤها، إن لم يكن لعودي إليها وجه، فهرب الغلام ولا يدرى أين قصد من أرض الله ولا إلى أيّ بلد وقع.

قال ذلك البنّاء: وقد كان الغلام عرّفني مكان أُمّه وأعطاني العلامة شعره

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٨٩ و١٩٧، وجديد ج ٤٧/٢٧٨ ـ ٢٨٦ و٣٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وجديد ج ٤٨/١٧٦.

فانتهيت إليها في الموضع الّذي كان دلّني عليه، فسمعت دويّاً كدويّ النحل من البكاء، فعلمت أنّها أمّه، فدنوت منها وعرّفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت[١].

قتل موسى بن المهدي الحسين بن عليّ الحسني بفخّ وغيره من العلويّين. وقتله جماعة من الأسرى من ولد أميرالمؤمنين عليه السلام وموته بعد ذلك[٢].

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الّذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسكويه قوله: حتّى قضى الله تعالى بالأمر إلينا فأخفناهم وضيّقنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أُميّة إيّاهم، ويحكم أنّ بني أُميّة إنّما قتلوا منهم من سلّ سيفاً، وإنّا معشر بني العبّاس قتلناهم جملاً، فلتسألنّ أعظم الهاشميّة بأيّ ذنب قتلت، ولتسألن نفوس أُلقيت في دجلة والفرات، ونفوس دفنت ببغداد والكوفة أحياءً، هيهات أنّه من يعمل مثقال ذرّة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره[٣].

حبس أبي هاشم الجعفري، وأبي محمّد العسكري عليه السلام وجعفر أخيه مع عدّة من العلويّين والطالبيّين[٤].

الإشارة إلى ماجرى على العلويّين من ضروب النكال من القتل والفتك والغيلة والإحتيال، وبناء البنيان على كثير منهم، وتعذيب جمع منهم بالجوع والعطش، وهربهم من أعدائهم إلى أقصى الشرق والغرب، والمواضع النائية عن العمارة ورغبة أكثر الناس عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة الجبابرة والأعداء[٥].

باب سدرة المنتهى ومعنى علّيّين وسجّين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٩٧، وجديد ج ٤٧/٣٠٦.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٧٨، وجديد ج ٤٨/١٥٠ ـ ١٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٦٣، وجديد ج ٤٩/٢٠٨.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٧٢، وجديد ج ٥٠/٣١١.
(٥) ط كمباني ج ٩/٦٠١، وجديد ج ٤٢/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١٠٢، وجديد ج ٥٨/٤٨.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك. فقلوبهم تهوي إلينا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين وما أدريك ماعلّيّيون كتاب مرقوم يشهده المقرّبون﴾، وخلق عدّونا من سجّين، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه، وأبدانهم من دون ذلك. فقلوبهم تهوي إليهم، لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كلّا إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين وما أدريك ماسجّين كتاب مرقوم﴾[١]. وتقدّمت هذه الرواية مع ذكر مواضعها في «طين».

تفسير القمّي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: السجّين الأرض السابعة، وعلّيّون السماء السابعة[٢].

بيان: اختلف المفسّرون في تفسير علّيّين، فقيل: إنّها مراتب عالية، محفوفة بالجلالة. وقيل: السماء السابعة. وقيل: سدرة المنتهى. وقيل: الجنّة، وقيل غير ذلك.

والسجّين: الأرض السابعة، أو أسفل منها، أو جبّ في جهنّم. وأمّا الاستشهاد بالآيتين فيحتمل الوجهين: أحدهما أنّ دفتر أعمالهم موضوع في مكان أُخذت منه طينتهم؛ وثانيهما أن يكون المراد بالكتاب الروح، لأنّ الروح هو الكتاب الّذي فيه علوم المقرّبين ومعارفهم، وجهالات المضلّين وخرافاتهم. إنتهى ملخّصاً. فراجع للتفصيل[٣].

أقول: إمتزجت الطينة الطيّبة علّيّين مع الخبيثة سجّين، فخلقت الدنيا منهما ممزوجاً، ولم يمتزج طينة الأئمّة صلوات الله عليهم الكائنة من أعلى علّيّين مع شيء من السجّين، ولذلك قلوبهم وأبدانهم طيّبة طاهرة مطهّرة، لايكون فيها ومنها شيء خبيث. وتقدّم في «طيب» و «طين» و «خبث» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٣/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٠٣/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٩/١٤ و١٠٣.

تفسير قوله تعالى مخاطباً لإبليس: ﴿إستكبرت أم كنت من العالين﴾: والمراد بالعالين الّذين هم أعلى من الملائكة، محمّد رسول‌الله، وعليّ أميرالمؤمنين، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، كانوا في سرادق العرش؛ كما قاله رسول‌الله صلى الله عليه وآله[1].

وفي **المحاسن** في باب عقاب من أمكن من نفسه يؤتى، قيل لأبي جعفر عليه السلام: يكون المؤمن مبتلى؟ قال: نعم، ولكن يعلو ولا يعلى[2].

وفي «سلم»: أنّ الإسلام يعلو ولا يعلى؛ وفي حديث مجيء الأعرابي الّذي معه الضبّ وإسلامه، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الّذي هداك إلى هذا الّذي يعلو ولا يعلى عليه[3]. وتقدّم في «ضبب»: مواضع هذه الرواية.

أبو المعالي إثنان، مذكوران في كتاب الغدير[4].

ومذهب العليائيّة هي مقالة بشار الشعيري الملعون، يقولون: إنّ عليّاً عليه السلام هو ربّ، وظهر بالعلويّة والهاشميّة. وتقدّم في «بشر»: ذمّه، وكذا في البحار[5].

عمد باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد[6].

ذكر فيه ستّة عشر رواية في ذلك.

بصائر الدرجات: عن أبي إسحاق الجريريّ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعته وهو يقول: إنّ لله عموداً من نور، حجبه الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله وطرفه الآخر في أُذن الإمام، فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أُذن الإمام[7].

بصائر الدرجات: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالساً عنده فقال لي ابتداءً منه: ياصالح بن سهل إنّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولاً،

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٧ و٣٥٥، وج ٤١٥/٩، وج ٣٨/٥، وج ٦/٦، وجديد ج ١٤٢/١١، وج ٢١/١٥، وج ٣٠٦/٣٦، وج ٢/٢٥، وج ٣٤٦/٢٦.

(٢) المحاسن ج ١١٣/١.

(٣) جديد ج ٢٣٥/٦٥.

(٤) الغدير ط ٢ ج ١٥٩/١١ و١٨٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٥/٢٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٣٠٧/٧، وجديد ج ١٣٢/٢٦، وص ١٣٤.

ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر الإمام به إليه، فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.

بيان: نظر الله إليه، كناية عن إفاضاته عليه. ونظره إليه تعالى، كناية عن غاية عرفانه(١).

وعدّة من الروايات في ذلك في البحار(٢).

وعُبّر في بعض الروايات عنه بالمنار والمصباح، والكلّ واحد؛ وسائر الروايات في ذلك في البحار(٣). وقد فصّلنا ذلك في كتاب: «رسالة علم غيب امام عليه السلام».

وروى الكراجكي في كنزه(٤)، في حديث دعاء النبي ليلة البدر أوحى الله إليه: قد أنجزنا وعدك، وأيّدناك بابن عمّك عليّ ومصارعهم على يديه، وكفيناك المستهزئين به، فعلينا فتوكّل وعليه فاعتمد، فأنا خير من توكّلت عليه، وهو أفضل من اعتمد عليه. ونقله البحار(٥).

جملة من أحوال المعتمد العبّاسي، وأنّه كما قيل سمّ الإمام أبا محمّد العسكري عليه السلام؛ كما في البحار(٦). وسائر ماجرى بينه.وبين الإمام(٧).

العميديّ: هو عميد الدين السيّد عبدالمطّلب بن أبي الفوارس، محمّد بن عليّ الحسيني ابن أُخت العلّامة.

ابن العميد: هو أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد القمّي، الفاضل العالم الجليل الشاعر الكاتب الأديب، أوحد العصر في الكتابة.

---

(١) جديد ج ٢٦/١٣٤، وط كمباني ج ٣٠٨/٧.
(٢) ط كمباني ج ١٩١/٧، وجديد ج ٣٩/٢٥ ـ ٤١.
(٣) ط كمباني ج ٢١٠/٧ و٢٢٢، وجديد ج ١١٧/٢٥ و١٦٩.
(٤) كنز الكراجكي ص ١٣٦.
(٥) جديد ج ٣١٧/١٩، وط كمباني ج ٤٧٣/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٧٨/١٢.
(٧) ط كمباني ج ١٧١/١٢ و١٧٣، وجديد ج ٣٣٦/٥٠ و٣٣٥، و٣٠٦ ـ ٣١٤.

ومن أتباعه الصاحب بن عبّاد. ولصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب، وله أشعار كثيرة في مدح ابن العميد.

عمر قال الله تعالى: ﴿أو لم نعمّركم مايتذكّر فيه من تذكّر﴾.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: توبيخ لابن ثمان عشرة سنة[١]. وقيل: هو ستّون سنة، وهو المرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام. وسائر الكلمات في ذلك[٢].

الخصال: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون والجذام والبرص، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه، ومن عمّر ستّين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة، ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيّئاته، ومن عمّر ثمانين سنة غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومشى في الأرض مغفوراً له، وشفع في أهل بيته؛ وبأسانيد أُخر نحوه مع اختلاف قليل.

وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام نحوه، وفي آخره: فإذا بلغ السبعين أحبّه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله باثبات حسناته وإلقاء سيّئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وماتأخّر، وكسب أسير الله في أرضه. وهذه الروايات في البحار[٣].

وفي رواية أُخرى: فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: نحوه[٥].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم، أبناء الستّين هلمّوا إلى الحساب لاعذر لكم،

---

(١) جديد ج ٣٨٨/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٦٥/٣، وجديد ج ٢٥٧/٨.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٣٨٨/٧٣ ـ ٣٩٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وج ٣٨٣/١٤ و ٥٤٧، وجديد ج ١١٨/٦، وج ٣٧٦/٦٠.

أبناء السبعين عدّوا أنفسكم من الموتى[١].

ثواب الأعمال، الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليكرم ابن السبعين، ويستحي من ابن الثمانين[٢].

الخصال: بسند آخر، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله يستحي من أبناء الثمانين أن يعذّبهم[٣]. وتقدّم في «ربع» مايتعلّق بذلك، وكذا في «سنن».

تحف العقول: عن الإمام الهادي عليه السلام أنّه قال يوماً: إنّ أكل البطّيخ يورث الجذام. فقيل له: أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون والجذام والبرص؟ قال: نعم، ولكن إذا خالف المؤمن ما أُمر به ممّن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف[٤].

رواية أبي بصير عن الصّادق عليه السلام أنّه لفي فسحة إلى أربعين سنة وبعد يؤمر الملكان بالتغليظ عليه والتشديد وحفظ أعماله قليله وكثيره وصغيره وكبيره[٥]. وتقدّم في «ربع».

العلوي عليه السلام: العمر الّذي أعذر الله فيه ابن آدم ستّون سنة[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا، مذكور في المعاني[٧].

باب علامات الكبر، وأنّ مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا، وتفسير أرذل العمر[٨]. وتقدّم في «بصر»: علامات الكبر.

والكلمات في بيان أرذل العمر، والأقوال فيه، وأنّه خمس وسبعون سنة؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥. ونحوه ج ١٢٩/٣، وجديد ج ٣٩١/٧٣، وجديد ج ١٣٦/٦.

(٢ و٣) جديد ج ٣٨٨/٧٣، وص ٣٩٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٩/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٤/١٠، وجديد ج ٣٥٥/٤٥.

(٧) المعاني ص ٤٠٢، ونقله في ط كمباني ج ١٢٥/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وجديد ج ٤١/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٨/٦.

عن أميرالمؤمنين عليه السلام. ومثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله. وتقدّم أنّه مائة، في البحار[١].

أقول: وروي أنّ أرذل العُمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين.

وتقدّم في «شيخ»: أنّه إذا زاد على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ.

روضة الواعظين: قال الصّادق عليه السلام: أبناء الأربعين أوفوا للحساب، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستّين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم، أبناء السبعين عدّوا أنفسكم في الموتى، أبناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيّئات، أبناء التسعين أنتم أُسراء الله في أرضه، ثمّ قال: مايقول كريم أسّر رجلاً ماذا يصنع به؟ قلت: يطعمه ويُسقيه ويفعل به. فقال ماترى الله صانعاً بأسيره[٢].

العلوي عليه السلام: لايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه ـ الخ[٣].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّما أنت طول مدّة ماعمرت، كالساعة الّتي أنت فيها[٤].

وهذا كقوله:

مافات مضى وما سيأتي أين   قم فاغتنم الفرصة بين العدمين

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر[٥].

أقول: ويشهد له قوله تعالى: ﴿قل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾. وتقدّم في «توب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٦، وجديد ج ١٨٦/٦٩، وج ١١٩/٦.

(٢) جديد ج ١٣٦/٦، وط كمباني ج ١٢٩/٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٨، وص ٨٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٤/١٧، وجديد ج ١١٣/٧٧.

النبوي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: كن على عمرك أشحّ منك على درهمك ودينارك[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ من كرامة المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتّى يهمّ ببائقة، فإذا همّ ببائقة قبضه إليه. قال: وقال مولانا جعفر بن محمّد عليه السلام: تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار[٢] وتقدّم في «ذنب» ما يتعلّق بذلك.

باب ذكر أخبار المعمّرين، لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات الله عليه[٣].

فيه خبر أبي الدنيا معمّر المغربي المسمّى بعليّ بن عثمان بن خطاب، وما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام[٤] وغيره ممّا تقدّم في «دنا» و«على».

وخبر أكثم بن صيفيّ المعمّر مذكور في «كثم».

وخبر الشيخ المعمّر الّذي أدرك النبي صلى الله عليه وآله فتعلّم منه التعويذ بذات القلاقل فواظب عليها كلّ غداة، فما أُصيب ولا أُصيب له مال ولا مرض ولا افتقر، وإنتهى في السنّ إلى ٣٩٢ ومابعده[٥].

ومن المعمّرين أمد بن لبيدة الّذي جاء إلى معاوية، وقد مضى عليه ثلاثمائة وستّون سنة، وماجرى بينهما في البحار[٦].

ومن المعمّرين الحسن بن زكردان أو ذكردان المذكور في رجالنا[٧].

وذو الأصبع المذكور في «صبع».

ومن المعمّرين عبيد بن شريد الجرهميّ المذكور في رجالنا[٨]، والربيع بن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٣، وجديد ج ٧٦/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧، وجديد ج ٦٨/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٥٩، وجديد ج ٥١/٢٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٥٩ و٦٩، وجديد ج ٥١/٢٢٥ و٢٦١.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٨٤، وجديد ج ٣٣/٢٧٦.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢/٣٨٩.

(٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥/١٦٤.

الضبع الفزاريّ المذكور في رجالنا[١]، وشقّ الكاهن في «شقق»، وشدّاد بن عاد في «شدد». وغيرهم، فراجع البحار[٢].

ومنهم ماريا كما تقدّم في «برهم».

عدّة من المعمّرين من الصحابة من كتب العامّة في كتاب الغدير[٣]. ويأتي في «عيش»: مدّة عمر عدّة من الأنبياء، ومقدار ماعاشوا به في الدنيا.

والمعمّرون من العرب في الناسخ[٤] سنة ٥٩٢٤ من الهبوط، وفي ٦١٨٠ جلوس نعمان والمعمّرين[٥]؛ ومنهم عوج، عمّر ٣٦٠٠ سنة؛ كما يأتي في «عوج».

دفع الإشكالات عن طول عمر مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه[٦].

تعمير الناس في ملك وليّ العصر صلوات الله عليه حتّى يولد له ألف ولد ذكر، لا يولد فيهم أُنثى[٧].

الدعاء عقيب الصلوات لتطويل العمر في البحار[٨].

الروايات بأنّ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر، وأيّام الزيارة لا تحسب من عمره، ومن أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص من عمره حولاً في البحار[٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن نعمّره ننكّسه في الخلق﴾ في البحار[١٠].

باب فيه العمرى والرقبى[١١].

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣٨٨/٣.
(٢) ط كمباني ج ٦٣/١٣ ـ ٧٧.
(٣) الغدير ج ٢٨١/٧.
(٤) الناسخ ج ٢٦٥/٢.
(٥) ص ٤٦٠ ـ ٤٩٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٤/١٣ و٢٥، وجديد ج ٩٧/٥١.
(٧) ط كمباني ج ١٨٦/١٣ و١٨٧، وجديد ج ٣٣٠/٥٢ ـ ٣٣٧.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٩، وجديد ج ٧/٨٦.
(٩) ط كمباني ج ١١٨/٢٢، وجديد ج ٤٧/١٠١ و٤٥ ـ ٤٨.
(١٠) ط كمباني ج ٦٣/٤، وجديد ج ٢٣١/٩.
(١١) جديد ج ١٨٦/١٠٣، وط كمباني ج ٤٤/٢٣.

إعتمار النبي صلى الله عليه وآله واستجارته[١].

باب العمرة وأحكامها، وفضل عمرة رجب[٢]. وتقدّم في «حجج» مـا يتعلّق بذلك.

والعمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما؛ كما عن النبي صلى الله عليه وآله، ومثله عن الرّضا عليه السلام.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: العمرة كفّارة لكلّ ذنب.

باب فيه عمرة القضاء[٣].

عدد عمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وحجّه[٤].

باب البيت المعمور[٥].

بيت المعمور هو الضراح بالضاد المعجمة المضمومة، بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة حذاء العرش، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لايعودون إليه إلى يوم القيامة[٦]. وتقدّم في «طوف» و «بيت» و «حجج» مايتعلّق بذلك.

دعاء أهل البيت المعمور: «يامن أظهر الجميل»[٧]. تفسير هذه الفقرة تقدّم في «جمل» و «دعا».

في أنـّه في ليالي الجمعة عند طلوع الفجر يـصعد مـحمّد وعـليّ والحسـن والحسين صلوات الله عليهم على منابر من نور عند البيت المعمور[٨]. وتقدّم في «بيت»: أنـّهم البيت المعمور.

عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشيّ أبو حفص، ثاني خليفة العامّة.

---

(١) جديد ج ١٩/٧، وط كمباني ج ٦/٤٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٢١/٧٦، وجديد ج ٩٩/٣٣١.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥٥٣. وقصّتها ص ٥٨٣، وجديد ج ٢٠/٣١٧، وج ٢١/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٧، وجديد ج ٢١/٣٩٧و٣٩٨و٣٩٩ـ ٤٠١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٠٤، وجديد ج ٥٨/٥٥.

(٦) ط كمباني ج ١٤/١٠٤، وجديد ج ٥٨/٥٥.

(٧) جديد ج ٦/٧، وج ٦١/٥٣، وط كمباني ج ٣/٩٤، وج ١٤/٤٠١.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٧٧، وجديد ج ٥٢/٢٩٧.

باب نسبه وولادته ووفاته، وبعض نوادر أحواله[١]؛ وهو في ٢٦ ذي الحجّة سنة ٢٣ هـ، طعن وقتل ومات[٢].

وجملة من أحواله في البحار[٣].

أقول: وعن أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي المتوفّى سنة ٣٣٧، في الأمالي بإسناده عن عمر بن الخطّاب قال: خرجت مع أُناس من قريش في تجارة إلى الشام في الجاهليّة ـ إلى آخر مافي السفينة. وذكر في آخره قول عمر: فانتهيت إلى دير فاستظللت في فنائه، فخرج إليّ رجل، ثمّ ذكر أنّه كان من أعلم أهل الكتاب وأخبره أنّه يجد صفته، وأنّه يخرجه من الدير ويغلب عليهم، فأخذ منه كتاباً إذا صار خليفة لايخرجه من الدير ولا يكدر عليه ـ الخ.

إخبار العالم الرومي إيّاه، وهو ابن ثمانية عشر سنة، بأنّه يملك العرب والعجم، وهذا ونحوه صار سبباً لطمعه في الرئاسة فأسلم[٤].

وعن الحجّة عليه السلام مثله[٥].

جملة من أحواله في الجاهليّة[٦].

وقال ابن الأثير من علماء العامّة في كتابه النهاية في لغة «برطش»: فيه ـ يعني في الحديث ـ إنّ عمر كان في الجاهليّة مبرطشاً، وهو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلّال، ويروى بالسين المهملة بمعناه.

وقال في لغة «خبط»: ومنه حديث عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل إحتطب مرّة واختبط أُخرَى، أي أضرب الشجر لينتشر الخبط منه.

ونقل في لغة «اسن»: إنّ عمر قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت، ولكنّه صعق كما

---

(١) ط كمباني ج ٣١١/٨، وجديد ج ٩٧/٣١.
(٢) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وج ٢٧٨/٢٠، وج ١٩٩/٩٨، وج ١١٣/٣١.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٣/٨ ـ ٢٠٧ و٢٧٣، وجديد ج ١٢١/٣٠ ـ ١٤٤ و٥٢٩.
(٤) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وجديد ج ١١٠/٣١.
(٥) ط كمباني ج ١٢٧/١٣، وجديد ج ٨٦/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وجديد ج ١٠٨/٣١.

صعق موسى، ومنعهم عن دفنه.

وفي لغة «خطب»: ومنه حديث عمر: وقد أفطروا في يوم غيم من (شهر) رمضان فقال: الخطب يسير.

ويظهر من كلامه في أُسد الغابة إنّه تزوّج زينب بنت مظعون أُخت عثمان، فولدت له عبدالله وعبدالرحمن وحفصة.

وفي البحار بعد نقله كيفيّة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وطلب الرسول الدواة والكتف ليكتب كتاباً ـ الخ. قال المجلسي: خبر طلب رسول الله صلى الله عليه وآله الدواة والكتف، ومنع عمر عن ذلك مع إختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى، وأورده البخاري ومسلم وغيرهما من محدّثي العامّة في صحاحهم، وقد أورده البخاري في مواضع من صحيحه[١].

أقول: منها في صحيح البخاري[٢] كتاب العلم باب كتابة العلم مسنداً عن ابن عبّاس قال: لمّا اشتدّ بالنبي وجعه قال: إئتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده. قال عمر: إنّ النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط. قال: قوموا عنّي، ولا ينبغي عندي التنازع، فخرج ابن عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ماحال بين رسول الله وبين كتابه.

ورواه فيه[٣] كتاب الجهاد باب هل يستشفع إلى أهل الذمّة عن ابن عبّاس، وكذا في باب إخراج اليهود من جزيرة العرب[٤].

ورواه ابن الأثير في كامله[٥] في باب مرض رسول الله صلى الله عليه وآله ووفاته؛ وكذا في السيرة الحلبيّة[٦] باب ذكر مرضه، وكذا في صحيح البخاري[٧] باب مرض النبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٨٧، وجديد ج ٢٢/٤٧٤.

(٢) صحيح البخاري ج ١/٣٩.

(٣ و٤) صحيح البخاري ج ٤/٨٥، وص ١٢٠.

(٥) الكامل لابن الأثير ج ٢/٣٢٠.

(٦) السيرة الحلبيّة ج ٣/٣٤٤.

(٧) صحيح البخاري ج ٦/١١.

وفي صحيح البخاري[١] كتاب الصلاة باب تفكير الرجل ألشيء في الصلاة قال عمر: إنّي لأُجهّز جيشي وأنا في الصلاة.

أقول: مرحباً بالخليفة وحضور قلبه وخشوعه في الصلاة.

وجملات تتعلّق به قبل إسلامه من طريق المخالفين في حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني[٢]، وروى من طريقهم عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أعزّ الدين بعمر بن الخطّاب، فأسلم. ولا يدلّ على مدحه لما نقل من صحيح البخاري[٣] كتاب الجهاد قول النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله يؤيّد الدين بالرجل الفاجر.

مجيء عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله واستيذانه أن يكتب بعض أحاديث اليهود فذمّه النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[٤]. ويأتي في «هوك».

قصّة فرار أبي بكر وعمر في غزوة ذات السلاسل، وذهاب عليّ عليه السلام ومجيء سورة والعاديات في حقّ عليّ[٥].

مسائل اليهود والنصارى عن عمر وعجزه، ورجوعه إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

ماجرى بينه وبين ابن عبّاس، وسؤاله عن ابن عبّاس: هل بقي شيء من أمر الخلافة في قلب عليّ بن أبي طالب، واحتجاج ابن عبّاس عليه في البحار[٧].

جلوس عمر عند رجل من اليهود وكتابته عنه، ونزول قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين تولّوا قوماً غضب الله عليهم﴾[٨].

---

(١) صحيح البخاري ج ٢/٨٤. (٢) حلية الأخبار ج ١/١٨٠.

(٣) صحيح البخاري ج ٤/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ١/٩٥، وج ٨/٢١١، وجديد ج ٢/٩٩، وج ٣٠/١٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/١١٧، وجديد ج ٣٦/١٧٨.

(٦) جديد ج ١٠/٩ و٥٨، وط كمباني ج ٤/٩٤ و١٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/٣٠٨، وج ٩/٢٩٧. وفيه مايقرب منه، وجديد ج ٣١/٧٤، وج ٣٨/١٥٦.

(٨) ط كمباني ج ٤/٦٦، وج ٨/٢٠٩، وجديد ج ٩/٢٤٢، وج ٣٠/١٦٠.

كتابه إلى معاوية، وفيه إقراره بأفعاله الفجيعة، ومافعل بفاطمة الزهراء عليها السلام[١].

وفي السيرة الحلبيّة للشافعي[٢] عن ابن الجوزي أنّ أبا بكر رضي الله عنه كتب لفاطمة بفدك ودخل عليه عمر رضي الله عنه، فقال: ماهذا؟ فقال: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: ممّا ذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب كما ترى، ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقّه ـ الخ.

سيره من وراء عليّ عليه السلام في ليلة جمعة إلى بلدة عظيمة، فلمّا رجع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بقي هو لأنّه كان نائماً، فبقي فيه متحيّراً يرى أهله يلعنون ظالمي آل محمّد وبين هذه البلدة إلى المدينة أزيد من مسير سنتين، فبقي إلى الجمعة الآتية حتّى أتى أميرالمؤمنين وأرجعه إلى المدينة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله: أين كنت أُسبوعاً؟ فقصّ عليه قصّته[٣].

إيراده على الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: من قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، دخل الجنّة، وقال: إنّه إذا سمعه الناس فرّطوا في الأعمال. قال صلى الله عليه وآله: أنا قلت ذلك وهذا إذا تمسّك بمحبّة هذا (يعني عليّ بن أبي طالب) وولايته[٤].

مجيئه في مرض فوت رسول الله صلى الله عليه وآله ليسأل عن الخليفة من بعده، فلمّا جلس قال: ياعمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي. فقال: صدقت يارسول الله، فقال ـ مشيراً إلى عليّ بن أبي طالب في جنبه ـ: ياعمر هذا وصيّي وخليفتي من بعدي ـ الخ[٥].

وفي النهاية في لغة «عضل»: نقل قول عمر: معضلة لها أبو الحسن ـ يعني عليّ ابن أبي طالب ـ إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٨/ ٢٣٠، وجديد ج ٣٠/ ٢٨٨.

(٢) السيرة الحلبيّة للشافعي ج ٣/ ٣٦٢. (٣) ط كمباني ج ٨/ ٢٣٨، وجديد ج ٣٠/ ٣٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٤١٣، وجديد ج ٣٩/ ٢٩٩ و ٣٠٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/ ٤٥٥، وجديد ج ٤٠/ ١٢١.

وفي سيرة ابن هشام[١]، قول عمر: إنّ محمّداً لم يمت، وكلمات أبي بكر في ردّه ومنعه وقراءته عليه قوله تعالى: ﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفأن مات﴾ ـ الآية، وذكره في السيرة الحلبيّة.

وفي «فطم»: ذكر ماجرى بينه وبينه مع فاطمة الزهراء عليها السلام.

فتاوى عمر وجهالاته في البحار[٢].

منها: حكمه بترك الصلاة للجنب إذا لم يجد ماء ولو إلى شهر، فراجع صحيح البخاري باب التيمّم[٣].

وفي كتاب أصل جعفر بن محمّد بن شريح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاثة لايقبل الله لهم عملاً، ولا ينظر إليهم ولا تفتح لهم أبواب السماء، رجل ادّعى إمامة من الله وليس بإمام، ورجل كذّب إماماً من الله، ورجل زعم أنّ لفلان وفلان سهم في الإسلام.

كلمات عمر: لولا عليّ لهلك عمر، وقوله: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن، وقوله: لولا عليّ لافتضحنا، وأمثال ذلك من موارد اعترافه بالعجز والجهل في كتاب إحقاق الحقّ[٤]. وذكرنا فضائله المختلقة في كتاب الاحتجاج بالتاج في كتابنا «الهادي إلى الحقّ».

موارد رجوعه إلى رأي عليّ عليه السلام في إحقاق الحقّ[٥].

منع أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه إلى الخروج إلى الفرس بنفسه[٦].

مشاورته مع الأصحاب حين سمع تعاهد أهل بلاد مختلفة على العرب،

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٤/٣٠٦.

(٢) جديد ج ١٠/٢٣٠ و٢٣١، وج ٢٠/٢٢٨، وط كمباني ج ٤/١٤٥، وج ٦/٥٣٥، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٨٣ ـ ٣٣١، وج ٨/٦٠ ـ ٩٦.

(٣) صحيح البخاري باب التيمم ص ٩٢. وقريب منه ص ٩٥ ـ ٩٧.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٨/١٨٢ ـ ٢١٤.

(٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٢١٥.

(٦) جديد ج ٤٠/١٩٣، وط كمباني ج ٩/٤٧٠.

وكلماتهم معهم[١].

رأي الخليفة في كتب الفرس[٢]. وإحراقه مكتبة الإسكندريّة[٣].

ونقل الفاضل في كتابه المسمّى بالرسول الأعظم مع خلفائه[٤] عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ودفنها عليٌّ، ولم يشعر أبو بكر حتّى دفنت وصلّى عليها عليٌّ عليه السلام. وجاء هذا الحديث في مسند أحمد[٥] لم تزل فاطمة تبغض أبا بكر مدّة حياتها، والسيرة الحلبيّة عن الواقدي أنّه قال: ثبت عندنا أنّ عليّاً دفنها وصلّى عليها، ومعه العبّاس والفضل ولم يعلموا بها أحداً[٦].

ونقل هذا الفاضل في هذا الكتاب[٧] أنّ تهديد عمر لأمير المؤمنين عليه السلام بحرق داره إن لم يبايع، ثبت بالنصوص المتواترة ونصّ عليه أكثر المؤرّخين، فقد جاء في كلّ من الإمامة والسياسة[٨].

وشرح النهج لابن أبي الحديد[٩].

جملة من الأخبار المختلقة الموضوعة الّتي رواها يحيى بن أكثم لمولانا الجواد صلوات الله عليه فبيّن كذبها ومخالفتها للقرآن الكريم. نقلها الطبرسي في الاحتجاج، ونقلها في البحار وغيره. وذكرتها مع غيرها من الموضوعات في رسالة مفردة ـ وهو كتاب الهادي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم ـ.

أولاده: عبدالله، وعبيدالله، وعاصم، وزيد، وعبدالرحمن، وأبو شحمة،

---

(١) جديد ج ٤٠/٢٥٣ ـ ٢٥٥، وط كمباني ج ٩/٤٨٤.

(٢) كتاب الغدير ج ٦/٢٩٧. (٣) ص ٣٠٠ و٣٠١.

(٤) ط بيروت في سنة ١٣٨٨ ص ٨٠ عن مستدرك الحاكم ٣ ـ ١٦٢.

(٥) مسند أحمد ١ ـ ٦ و٩، وصحيح مسلم ٢ ـ ٧٢، وسنن البيهقي ٦ ـ ٣٠٠، وتاريخ ابن كثير ٦ ـ ٣٣٣. (٦) السيرة الحلبيّة ٣ ـ ٣٩٠.

(٧) ص ٧٤. (٨) الإمامة والسياسة ١ ـ ١٢ و١٣.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ١ ـ ٣٤، وتاريخ الطبري ٣ ـ ٢٢٢ ط دار المعارف، وتاريخ أبي الفداء ١ ـ ١٥٦، وتاريخ اليعقوبي ٢ ـ ١٠٥، وأعلام النساء ٣ ـ ٢٠٥، والأموال لأبي عبيد ص ١٣١، ومروج الذهب ١ ـ ٤٠٤.

وحفصة، وفاطمة.

قصّة العمري الّذي كان من أولاد عمر بن الخطّاب تجاوز على جارية عقيلي، فأمر بقلته وإلقائه في الطريق، فاجتمع جماعة وقالوا ماقالوا فكلّم بعضهم مع مولانا الصّادق عليه السلام بكلمات، فدفع الصّادق عليه السلام شرّهم. وقد تقدّم في «صحف» ويأتي في «نثل».

أرض عموراء هي أرض كربلاء؛ كما في مدينة المعاجز(١).

أوحى الله تعالى إلى عمران: إنّي واهب لك ذكراً، فوهب له مريم. ووهب لمريم عيسى(٢).

سئل مولانا الباقر عليه السلام عن عمران أكان نبيّاً؟ فقال: نعم. كان نبيّاً مرسلاً إلى قومه(٣).

عوامر البيوت هي الحيّات الّتي تكون في البيوت. تقدّم في «حيا»: النهي عن قتلهنّ.

عمس عمس الأمر تجاهله، والشيء أخفاه.

العلوي عليه السلام: تكرّموا بالتعامس من الاستقصاء، وسيأتي في «عمى»(٤).

عمش ماورد عن الأعمش في فضل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

روايته شرائع الدين(٦).

بعث أبي جعفر المنصور الدوانيقي إلى الأعمش وسؤاله عنه: كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ عليه السلام؟ وقوله: يسيراً، عشرة آلاف حديث ومازاد، وقول منصور:

---

(١) مدينة المعاجز ص ٢٤٦. (٢) ط كمباني ج ٣٨٠/٥، وجديد ج ١٩٩/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٨١/٥، وجديد ج ٢٠٢/١٤.

(٤) جديد ج ٦٤/٧٨، وط كمباني ج ١٣٢/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٧/٣، وج ١٤٧/٧، وجديد ج ٣٣٧/٧و٣٣٨، وج ٢٧٣/٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤٢/٤، وجديد ج ٢٢٢/١٠.

والله لأُحدّثنّك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسي كلّ حديث سمعته[١]. وذكرنا هذه الرواية في الرجال في مورد اسمه سليمان بن مِهران.

ماروي عن الأعمش في شفاء عين جارية عمياء، ببركة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

وقال الشيخ: مذهب الأعمش والحذيفة جواز الأكل للصائم إلى طلوع الشمس[٢].

خبر رأس مولانا الحسين عليه السلام ودير النصارى الّذي رواه الأعمش عن رجل كان في الطواف ويقول: اللّهمّ اغفر لي، وأنا أعلم أنـّك لاتغفر، وكان فيمن حمل رأس الحسين صلوات الله عليه إلى يزيد[٣].

وما رواه عن الصّادق عليه السلام في صورة أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام في السماء الخامسة، تقدّم في «صور»، وفي محلّ اسمه.

وما حكاه عن جاره الّذي ينكر فضل زيارة الحسين عليه السلام، ثمّ رأى في منامه الرقاع النازلة من السماء فيها أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة، فزار قبره الشريف وجاوره[٤].

وتقدّم في «جهنم»: حديثه في أركان جهنّم للمنصور.

وخبر حال احتضاره في محلّ اسمه.

وعن الشيخ البهائي: أنّ أبا حنيفة قال له يوماً: ياأبا محمّد سمعتك تقول: إنّ الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمةً عوّض عنها نعمة أُخرى. قال: نعم: قال: ما الّذي عوّضك بعد أن أعمش عينيك وسلب صحّتهما؟ فقال: عوّضني عنهما أن لا أرى ثقيلاً مثلك. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ١٩٣/٩، وجديد ج ٨٩/٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٦١٨/٩، وجديد ج ٨٣/٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥١/١٠ و٢٣٩، وجديد ج ٢٢٤/٤٤، وج ١٨٤/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٨/١٠، وج ١٢٠/٢٢، وجديد ج ٤٠١/٤٥، وج ٥٨/١٠١.

والعمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها، وهو من باب تعب، والرجل أعمش، والمرأة عمشاء.

عمل باب العمل بغير العلم[١].

ذمُّ من لا يعمل بعلمه، وقول عيسى بن مريم: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه، مجهول بعمله[٢].

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّه قال: كونوا دعاة الناس بأعمالكم، ولا تكونوا دعاة بألسنتكم ـ الخ[٣].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة، كالسائر على غير الطريق، لا يزيده سرعة السير من الطريق إلّا بعداً[٤]. وفي رواية أُخرى: كحمار الطاحونة[٥]، وفيهما مدح العمل مع النّية[٦].

ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين[٧].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قيل له: بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج[٨].

الروايات المؤكّدة للعمل بما يعلم، وأنّ أشد الناس حسرة من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره[٩].

ثوابَ الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من عمل بما علم، كفى مالم يعلم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١/٦٤، وجديد ج ١/٢٠٦.
(٢) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٢. (٣) ط كمباني ج ٣/٥٥، وجديد ج ٥/١٩٨.
(٤) ط كمباني ج ١/٦٤، وج ١٧/١٨٤. (٥) ط كمباني ج ١/٦٥.
(٦) وجديد ج ١/٢٠٦، و٢٠٨، وجديد ج ٧٨/٢٤٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٨٤، وجديد ج ٧٨/٢٤٢.
(٨) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٦.
(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١/٧٨، وجديد ج ٢/٢٦ ـ ٣٠، وص ٣٠.

ومن وصايا الباقر عليه السلام من عمل بما يعلم، علّمه الله مالم يعلم[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان مايفسد أكثر ممّا يصلح[٢].

وعن مولانا الجواد عليه السلام مثله[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاقول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا باصابة السنّة[٤]. وهذه الروايات مع ماهو بمضمونه في البحار[٥].

وتقدّم في «طوع»: أنّ الأعمال لابدّ أن تكون بدلالة وليّ الله، وإلّا ليس لها ثواب.

أخبار فضيلة العلم والعمل به، وذمّ تركه من كلام موسى والمسيح والنبي وأميرالمؤمنين عليهما وآلهما السلام[٦]. ويأتي في «فسد»: الّذين يفسدون أعمالهم.

العلوي عليه السلام: العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه، وإلّا ارتحل عنه[٧].

الأحاديث النبويّة: عمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة[٨].

وتقدّم في «عرض»: عرض الأعمال على رسول‌الله وخلفائه المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامحمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة ـ الخ[٩]. وتقدّم في

---

(١) جديد ج ١٨٩/٧٨، وط كمباني ج ١٦٨/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٢١٤/١٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٤/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وج ٦٥/١ و١٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق باب النيّة ص ٧٦، وجديد ج ٢٠٦/٧٠ ـ ٢٠٨.

(٦) ط كمباني ج ٨٠/١ و٨١، وجديد ج ٣٣/٢ ـ ٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٨٠/١، وجديد ج ٤٠/٢. (٨) ط كمباني ج ١٥٠/١، وجديد ج ٢٦١/٢.

(٩) ط كمباني ج ١٠٣/٣، وجديد ج ٤٠/٦.

«توب» ما يتعلّق بذلك.

قول النبي صلى الله عليه وآله حين سوّى لحد سعد بن معاذ: إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلاء إليه. ولكن الله يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه[١].

وروي أنّه صلى الله عليه وآله رأى في قبر إبراهيم ابنه خللاً فسوّاه بيده، ثمّ قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مات المؤمن إنقطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له[٣].

أقول: رمز «تفسير عليّ بن إبراهيم» هنا غلط، والصحيح «غوالي اللئالي»؛ كما في البحار[٤].

ويأتي في «موت» و«مرض» و«كلم» و«هدى» ما يتعلّق بها هنا، وفي «حقق» و«خير»: مدح العمل بالحقّ والخير.

باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بالولاية[٥].

وفي النبوي: لو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف سنة، ثمّ لقى الله بغير ولايتنا أكبّه الله على منخريه في النار[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: لو نظر الناس إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً[٧].

ويأتي في «نوى»: حديث: نيّة المؤمن خير من عمله.

العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظيمة، خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله - الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٣، وجديد ج ٢٢٠/٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٩/٦، وجديد ج ١٥٧/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٧٦/١. ونحوه رواية أُخرى فيه، وجديد ج ٢٢/٢ و٢٣.
(٤) جديد ج ٢٢/٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٩٣/٧، وجديد ج ١٦٦/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٤٠١/٧، وجديد ج ١٩٩/٢٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦، وجديد ج ٢٠٨/٧٠.
(٨) ط كمباني ج ٧٠٤/٨ و٧٠٥، وجديد ج ١٦٨/٣٤.

ذكر عمّال رسول الله صلى الله عليه وآله وأساميهم[١].

وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمّاله[٢]. ويأتي في «وصى»: أسماؤهم.

ونقل عن شهاب الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عمّالكم أعمالكم كما تكونون يولّى عليكم.

أقول: ويشهد له قوله تعالى: ﴿وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ وقوله: ﴿فأصابهم سيّئات ماعملوا﴾ ـ الآية.

في قصّة الحواريّين يذكر فضل من يعمل بيده ويأكل من كسبه[٣].

أعمال أهل القرية الّتي ماتوا بسخط من الله تعالى:

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مرّ عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها فقال: أما إنّهم لم يموتوا إلّا بسخطه ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريّون: ياروح الله وكلمته أُدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ماكانت أعمالهم فنجتنبها.

فدعى عيسى ربّه فنودي من الجوّ أن نادهم. فقام عيسى بالليل على شرف من الأرض فقال: ياأهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لبّيك ياروح الله وكلمته. فقال: ويحكم ماكانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، في غفلة ولهو ولعب.

فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأُمّه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت عنّا بكينا وحزنّا. قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي. قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية. قال: وما الهاوية؟ قال: سجّين. قال: وما سجّين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة. قال: وما قلتم وما قيل لكم؟ قال: قلنا ردّنا إلى

(١) ط كمباني ج ٧٣١/٦، وجديد ج ٢٤٩/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٢٧/٨، وجديد ج ٤٦٥/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٨/٥، وجديد ج ٢٧٦/١٤.

الدنيا فنزهد فيها. قيل لنا: كذبتم.

قال: ويحك كيف لم يكلّمني غيرك من بينهم؟ قال: ياروح الله وكلمته أنّهم ملجمون بلجام من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد، وأنّي كنت فيهم ولم أكن عنهم (منهم ـ ظ) فلمّا نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلّق بشعرة على شفير جهنّم، لا أدري أُكبكب فيها أم أنجو منها.

فالتفت عيسى إلى الحواريّين، فقال: ياأولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة[١].

باب أنّ العمل جزء الإيمان، وأنّ الإيمان مبثوث على الجوارح[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل[٣].

النبويّ الصّادقي عليه السلام: الإيمان قول وعمل، أخوان شريكان[٤].

النبويّ الرّضوي عليه السلام: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان[٥].

باب فيه ذمّ الاغترار، والحثّ على العمل والتقوى[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال أحمزها[٧].

باب فيه أنّ قبول العمل نادر[٨].

باب فيه أنّ قبول العمل مشروط به (يعني بالتقوى)[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٦، وفي ٩٣ مايقرب منه، وج ٥ /٤٠٩، وجديد ج ١٤ /٣٢٢، وج ٧٣ /١٠. ويقرب منه فيه ص ١٠٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ٦٩ /١٨، وص ١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٢، وجديد ج ٦٩ /٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣١، وجديد ج ٦٩ /٦٣ ـ ٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨ /١٤٩.

(٧) جديد ج ٧٠ /٢٣٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ٧٠ /١٨٥.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩، وجديد ج ٧٠ /٢٥٧.

قال تعالى: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾.

أمالي الطوسي، وغيره: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لايقلّ مع التقوى عمل، وكيف يقلّ مايتقبّل[١].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ياباذرّ كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل، فإنّه لايقبل عمل إلّا بالتقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبّل لقول الله عزّوجلّ ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾[٢].

باب الاجتهاد والحثّ على العمل[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل الخير[٤].

باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها، وفعل الخير وتعجيله، وفضل التوسط في جميع الأُمور، واستواء العمل[٥].

وفي الباقري عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله مادام عليه العبد، وإن قلّ[٦].

والروايات في مدح المداومة على العمل والاستواء فيه[٧].

وتقدّم في «عجب»: ذمّ العجب بالأعمال، وفي «خلص»: خبر معاذ في ردّ جملة من الأعمال، وفي «قرن»: أنّ العمل الصالح قرين العامل في قبره[٨].

باب ماينبغي مزاولته من الأعمال، ومالا ينبغي[٩]. وتقدّم في «زول».

تفسير عليّ بن إبراهيم: روي أنّ أباذرّ لمّا مات بالربذة رأته ابنته في المنام، فقالت: ياأبت ماذا فعل بك ربّك؟ قال: يابنتي قدمت على ربّ كريم، رضي عنّي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٢٩٢/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٦/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، وجديد ج ١٦٠/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ١٧٣/٧١.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٢٠٩/٧١، وص ٢١٦، وص ٢١٧.

(٨) وجديد ج ١٧١/٧١.

(٩) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٤/٧٦.

ورضيت عنه، وأكرمني وحباني، فاعملي ولا تغترّي[١].

المحاسن: ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾ فأحسنوا أعمالكم الّتي تعملونها لثواب الله. فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوق كلّما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوق مايحرم عليك في حجّك وعمرتك. قال: وكلُّ عمل تعمله فليكن نقيّاً من الدنس[٢].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الإبقاء على العمل، أشدّ من العمل. قال: وما الإبقاء على العمل؟ قال: يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لاشريك له، فكتبت له سرّاً، ثمّ يذكرها فتمحى فكتبت له علانية، ثمّ يذكرها فتمحى، وتكتب له رياء[٣].

كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام كان يقول: إنّي أُحبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدته نفسي: وإن فاتني بالليل قضيته بالنهار، وإن فاتني بالنهار قضيته بالليل، وإنّ أحبَّ الأعمال إلى الله تعالى ماديم عليها، فإنّ الأعمال تعرض كلّ خميس، وكلّ رأس شهر، وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسك عملاً فدُم عليه سنة[٤].

عن كنز الكراجكي: وروي أنّه لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به﴾ فقال رجل لرسول‌الله: يارسول‌الله جاءت قاصمة الظهر. قال: كلّا أما تحزن، أما تمرض، أما يصيبك اللَأواء والهموم؟

---

(١) ط كمباني ج ٧٧٧/٦، وجديد ج ٤٣١/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، وجديد ج ٢٤٧/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٢، وجديد ج ٢٩٢/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٠، وجديد ج ٣٧/٨٧.

قال: بلى! قال: فذلك ممّا يجز به.

تفسير قوله تعالى: ﴿لاتبطلوا أعمالكم﴾ فعن مولانا الصّادق عليه السلام في هذه الآية: عداوتنا تبطل أعمالكم[١].

وتمام الكلام في هذه الآية من العلّامة النراقي في كتاب عوائد الأيّام[٢].

الروايات النبويّة من طرق العامّة والخاصّة في أنّ ضربة عليّ عليه السلام يوم الخندق، وقتله عمرو بن عبدودّ أفضل من أعمال اُمّته إلى يوم القيامة[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله يوم قتل عمرو بن عبدودّ: أبشر ياعليّ فلو وزن اليوم عملك بعمل اُمّة محمّد لرجّح عملك بعملهم[٤]. وفي ذيله رواية في ذلك من طريق العامّة[٥].

كلام ابن أبي الحديد في ذلك نقلاً عن شيخه أبي الهذيل[٦].

وذكرنا في رجالنا[٧] في ترجمة حذيفة بن اليمان ذكر مواضع اُخرى من الروايات.

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام في مقايسة النعم بالأعمال يوم القيامة، واستغراق النعم الأعمال، ثمّ يهبّ الله له النعم، ثمّ يقاس بين الخير والشرّ[٨]. تقدّم في «حسب» مايتعلّق بذلك.

وفي حديث مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: العمل الصالح، العبد يفعله، والله به أمره، والعمل الشرّ العبد يفعله، والله عنه نهاه. قال: أليس فعله بالآلة الّتي ركبها فيه؟ قال: نعم! ولكن بالآلة الّتي عمل بها الخير قدر بها على الشرّ الّذي نهاه

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٠٠، وجديد ج ٢٧/١٩٨.

(٢) عوائد الأيّام ص ١٥١. (٣) جديد ج ٣٩/١ ـ ٣، وط كمباني ج ٩/٣٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٣٠ و٥٣٢ و٥٤٠، وجديد ج ٢٠/٢٠٥.

(٥) و٢١٦ و٢٥٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٤٤، وج ٨/٧٣١. وكلمات غيره ج ٩/١١٥ و٣٤٧. ونحوه كلام عمر ص ٤٥٥ و٤٨٠، وجديد ج ٢٠/٢٧٣، وج ٣٤/٣٠٤، وج ٣٦/١٦٥، وج ٣٩/٢، وج ٤٠/١١٩ و٢٣٦. (٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢/٣١٨.

(٨) ط كمباني ج ٣/٢٦٧، وجديد ج ٧/٢٦٢.

عنه. قال: فإلى العبد من الأمر شيء؟ قال: مانهاه الله عن شيء إلّا وقد علم أنّه يطيق تركه، ولا أمره بشيء إلّا وقد علم أنّه يستطيع فعله، لأنّه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد مالا يطيقون ـ الخبر(١).

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الأعمال ثلاثة: فرائض، وفضائل، ومعاصي. فأمّا الفرائض فبأمر الله ومشيّته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها، وأمّا الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيّته وبرضاه وبعمله وقدره، يعملها العبد فيثاب عليها. وأمّا المعاصي فليس بأمر الله ولا بمشيّته ولا برضاه لكن بعلمه وبقدره يقدّرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها لأنّه قد نهاه عنها فلم ينته(٢).

ورواه الصدوق في **التوحيد والخصال وعيون أخبار الرّضا** عليه السلام مسنداً عن الرّضا عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام وساقه نحوه إلى أن قال: وأمّا المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيّة الله وبعلمه، ثمّ يعاقب عليها؛ كما في البحار(٣).

أقول: قوله عليه السلام: «وأمّا الفضائل فليس بأمر الله» يعني الأمر الوجوبي، وقوله: «ولا برضاه» لأنّه لا يرضى لعباده الكفر والمعاصي. وتقدّم في «عصى» مايتعلّق بذلك، وكذا يأتي في «فعل».

أمر النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في خطبته ـ بالأعمال الّتي تقرّب إلى الله، ونهيه عمّا يقرّب إلى النار، وفيها قوله: ماأعلم من عمل يقرّبكم إلى الله وقد أمرتكم به، ولا أعلم من عمل يقرّبكم إلى النار إلّا وقد نهيتكم عنه ـ الخ(٤).

نهج البلاغة: من كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني ـ إلى أن قال ـ: واحذر

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٣٠، وجديد ج ١٠/١٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٨، وجديد ج ٤٣/٧٨.

(٣) جديد ج ٥/٢٩، وط كمباني ج ٣/١٠.

(٤) جديد ج ٢٠/١٢٦، وط كمباني ج ٦/٥١٢.

كلّ عمل يرضاه صاحبه لنفسه، ويكره لعامّة المسلمين؛ واحذر كلّ عمل يعمل به في السرّ ويستحيي منه في العلانية؛ واحذر كلّ عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه ـ الخ[١].

الخصال: عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: كتب الصّادق عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيّتك وعليه كذبه[٢]. وتقدّم في «ختم».

قال تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة﴾ ـ الآية:

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره﴾ يقول: إن كان من أهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرّة خيراً يره يوم القيامة حسرة أنّه كان عمله لغير الله، ﴿ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ يقول: إذا كان من أهل الجنّة رأى ذلك الشرّ يوم القيامة وغفر له[٣].

وقوله تعالى: ﴿وأمّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات فلأنفسهم يمهدون﴾ قال مولانا الباقر عليه السلام: إنّ العمل الصالح يذهب إلى الجنّة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له، ثمّ قرأ هذه الآية، فراجع البحار[٤]. وفي «مهد» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾:

روى العيّاشي، عن سماعة بن مِهران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد خ ٥٠٨/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١٧، وجديد ج ١٩٥/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٤/٧، وجديد ج ١٦٩/٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٦ و١٦٧، وجديد ج ١٨٥/٧١ ـ ١٩١.

عزّوجلّ: ﴿فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾ قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمّة عليهم السلام، ﴿ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً﴾ التسليم لعليّ عليه السلام، لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك، ولا هو من أهله[١]. وتقدّم في «شرك»، وفي «طوع» و «دين» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً﴾: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس يعني أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنّما الإصابة خشية الله والنيّة الصادقة[٢]. ورواه الكليني في الكافي مع زيادة؛ كما في البحار[٣].

والرّضوي عليه السلام في هذه الآية خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شيء. فقال المأمون: فرّجت عنّي ـ الخ[٤].

عملق في خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع: لأقتلنّ العمالقة في كتيبة. فقال له جبرئيل: أو عليّ؟ قال: أو عليّ بن أبي طالب[٥].

في أنّ جرهم سكنت حول الكعبة بعد عماليق، وسمّوا عماليق لأنّ أباهم عملاق بن لود بن سام بن نوح. وقيل: الصحيح عملاق بن لاود بن سام. ويقال لعملاق: عمليق أيضاً.

وفي رواية فضل مسجد السهلة قال الصّادق عليه السلام: ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة ـ الخ. كلّ ذلك في البحار[٦].

وفي المجمع: والعمالقة من ولد عمليق (كقنديل) ابن لاوز بن إرم بن سام بن

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠٦/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٣/١٤، وجديد ج ١١/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٢ و٨٧، وجديد ج ٢٣٠/٧٠ و ٢٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨/١٤، وجديد ج ٧٥/٥٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٩/١٣، وجديد ج ١١٤/٥٣.
(٦) جديد ج ٥٧/١١، وط كمباني ج ١٦/٥.

نوح، وهم أُمم تفرّقوا في البلاد، وفي النهاية: العمالقة الجبابرة الّذين كانوا بالشام من بقية قوم نوح وعاد، وفي دعاء السمات دعا يوشع عليهم حين حاربوه فأصبحوا موتى. إنتهى.

ووقع نظيره في هذه الأُمّة حيث أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قاتل جبابرة أهل الشام بصفّين، ولعلّه المراد بقول جبرئيل: أو عليّ عليه السلام.

عمم في أنّ الملائكة الّذين أُرسلوا إلى قوم لوط كانوا متعمّمين بعمائم بيض؛ كما في البحار(١).

تعمّم جبرئيل بعمامة سوداء يوم هلاك فرعون(٢).

تعمّم جبرئيل بعمامة صفراء(٣). وبعمامة بيضاء(٤).

في أنّه كانت على الملائكة الّذين أُرسلوا يوم بدر لنصر المؤمنين العمائم البيض؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام، وفسّر المسوّمون في الآية الكريمة بالعمائم؛ كما قاله الرّضا عليه السلام(٥).

الكافي: عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿مسوّمين﴾ قال العمائم إعتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتمّ جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه(٦).

وصف عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وقلنسوته(٧).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله معتمّاً بعمامة سوداء في تزويج خديجة(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٥ و١٥٧، وجديد ج ١٦٣/١٢ و١٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٨/٥، وجديد ج ١٥٤/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٢١٣/٩، وجديد ج ١٦١/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٤٣/٦، وجديد ج ٢٧٢/٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١ مكرّراً، وج ٤٦٦/٦ و٤٦٩، وجديد ج ٢٨٤/١٩ و٢٩٧ و٣٢٤، وج ١٩٥/٨٣.
(٦) جديد ج ٢٩٧/١٩.
(٧) جديد ج ٢٥٠/١٦، وط كمباني ج ١٥٥/٦.
(٨) جديد ج ٦٧/١٦، وط كمباني ج ١١٥/٦.

وعند الزفاف كان صلى الله عليه وآله معتمّاً بعمامة حمراء[١].

ودخل صلى الله عليه وآله مكّة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء[٢].

في أنّه نزع عمامته السحاب من رأسه يوم الأحزاب، وعمّم أميرالمؤمنين عليه السلام بها تسعة أكوار[٣].

تعمّم أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بعمامة سوداء[٤].

وروى أبو مخنف، عن زيد بن صوحان قال: شهدت عليّاً عليه السلام بذي قار وهو معتمّ بعمامة سوداء ملتفّ ـ الخ[٥].

وخروجه بين الصفّين في يوم الجمل وعليه عمامة سوداء[٦]. وكذا يوم صفّين[٧].

وفي رواية تفسير فرات بن إبراهيم عمامة بيضاء[٨].

وتعمّم أميرالمؤمنين عليه السلام بعمامة صفراء[٩].

الروايات من طرق العامّة في تعميم الرسول صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام بعمامة السحاب في يوم الغدير[١٠].

وفي رواية وفاة فاطمة عليها السلام: ألقى أميرالمؤمنين عليه السلام الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه[١١].

في أنّ مولانا السجّاد صلوات الله عليه دخل المسجد وعليه عمامة سوداء[١٢].

---

(١) جديد ج ١٦/٧٣. (٢) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٢٨، وج ٦/٥٢٩، وجديد ج ٢٠/٢٠٣، وج ٤١/٨٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/٨٤، وجديد ج ٢٩/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٤٠٤، وجديد ج ٣٢/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨/٤٣٣. (٧) ص ٤٩٩، وجديد ج ٣٢/١٨٩ و ٥١٠.

(٨) ط كمباني ج ٨/٥١٧ و٥١٨، وجديد ج ٣٢/٦٠٥.

(٩) جديد ج ٤٢/٢٠٤، وط كمباني ج ٩/٦٥٠.

(١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ١/٢٩٠ ـ ٢٩٣، وجديد ج ٤٢/٦٩، وط كمباني ج ٩/٦١٥.

(١١) ط كمباني ج ١٠/٥١، وجديد ج ٤٣/١٧٨.

(١٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١، وجديد ج ٨٣/١٩٩.

تعمّم مولانا الباقر عليه السلام بعمامة صفراء في تشييع جنازة ابن ابنه(١).

تعمّم الرّضا صلوات الله عليه بعمامة بيضاء عند خروجه لصلاة العيد(٢).

ورأى طبيب نصرانيّ مولانا عليّاً الهادي عليه السلام على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء(٣).

تعمّم مولانا وليّ العصر صلوات الله عليه بعمامة خزّ خضراء(٤). وبعمامة صفراء(٥).

ظهور مولانا الحسين عليه السلام وعليه عمامة سوداء(٦).

تعمّم جابر بعمامة سوداء؛ كما في الكافي باب مولد الباقر عليه السلام.

وتقدّم في «دجن»: إعتمام أبي دجّانة بين الصفّين. وفي «غمم»: أنّ التعمّم قاعداً يورث الغمّ(٧).

وخرج أبو جهل يوم بدر، وعليه عمامة حمراء(٨).

ولمّا دخل ابن زياد الكوفة كان على رأسه عمامة سوداء(٩).

وفي الكافي كتاب الزيّ والتجمّل باب العمائم، سبعة روايات، منها: روايتان في ذمّ التعمّم من دون التحنّك، وإن أصابه داء فلا يلومنّ إلّا نفسه، وأنّ العمائم تيجان الملائكة وتيجان العرب، وأنّ الطابقيّة عمّة إبليس، وهي الّتي لم يُدِر تحت حنكه.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٨٤، وجديد ج ٤٧/٢٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٣٩ و٥١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١ و٨٦٠، وجديد ج ٨٣/١٩٨، وج ٤٩/١٣٥ و١٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣٧، وجديد ج ٥٠/١٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١١٩، وجديد ج ٥٢/٥٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٦، وص ٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٩٢، وجديد ج ٧٦/٣٢٢.

(٨) ط كمباني ج ٦/٤٦٩، وجديد ج ١٩/٢٩٩.

(٩) ط كمباني ج ١٠/١٧٧، وجديد ج ٤٤/٣٤٠.

والنبوي صلى الله عليه وآله: تعمّموا تزدادوا حلماً، العمامة من المروّة[١].

ثواب الأعمال: في الصحيح، عن ابن رئاب، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليه سالماً[٢]. تقدّم في «ضمن».

ثواب الأعمال: عن دُرُست، عن إبراهيم، عن أبي الحسن الأوّل صلوات الله عليه قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لايصيبه السرق والغرق والحرق.

المحاسن: عن دُرُست، عن إبراهيم بن عبدالحميد مثله[٣].

والكافي عن عليّ بن الحكم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة[٤].

بيان: قال المجلسي: الظاهر أنّ هذه الرواية عاميّة، وبها استند الشهيد وغيره ممّن استحبّها في الصلاة، ولم أر في أخبارنا مايدلّ على ذلك، نعم ورد إستحباب العمامة مطلقاً في أخبار كثيرة وحال الصلاة من جملة تلك الأحوال، وكذا ورد استحباب كثرة الثياب في الصلاة وهي منها، وهي من الزينة فتدخل تحت الآية، ولعلّ هذه الرواية مع تأيّدها بما ذكرنا تكفي في إثبات الحكم الاستحبابيّ ـ إلى أن قال: ـ ولعلّ الأحوط عدم قصد استحبابها في خصوص الصلاة، بل يلبسها على أنّها حال من الأحوال. ثمّ إنّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك ـ الخ.

أقول: وقد تقدّم في «حنك»: بقيّة الكلام من أراده فعليه يه.

وعن **غوالي اللئالي:** عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى بغير حنك فأصابه داء لادواء له فلا يلومنّ إلّا نفسه.

---

(١) جديد ج ١٦٦/٧٧، وط كمباني ج ١٧ /٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦ /٣٤ و٥٨ و٦٢، وجديد ج ١٦٦/٧٦ و٢٣٠ و٢٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٦ /٥٨.

(٤) جديد ج ١٩٣/٨٣، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠.

وفي المستدرك عن الكراجكي في روضة العابدين قال: ويكره الصلاة في عمامة لاحنك لها إلّا أن ينقص طولها عن سبعة أذرع. والظاهر أنّ ماذكره متن الخبر أو معناه.

ونقل عن الآداب الدينيّة للشيخ الطبرسي قال: وإذا أراد أن يتعمّم فينبغي أن يكون قائماً، ويستحبّ أن يتلحّى، وهو أن يديل تحت ذقنه. ويقول عند التعمّم: اللّهمّ سوّمني بسيماء الإيماء، وتوّجني بتاج الكرامة، وقلّدني حبل الإسلام، ولا تخلع ربقة الإسلام من عنقي.

وقال في الحاشية بعد كلام: فظهر أنّ كلّ ماأورده فيه (يعني الطبرسي في الآداب الدينيّة) مرويّ مأثور موجود في الكتب المعتبرة.

أقول: يأتي في «غمم»: أنّ التعمّم قاعداً يورث الغمّ والهمّ.

وعن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله وملائكته يصلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعة.

ذكر أعمام النبي صلى الله عليه وآله وعمّاته، وآخر من مات من أعمامه العبّاس، ومن عمّاته صفيّة[1].

وتقدم في «ابى» و «ازر»: إطلاق الأب على العمّ، وفي «هشم»: ذكر أولاده وأحفاده.

عمي باب آداب معاشرة العميان والزمنى وأصحاب العاهات المسرية[2].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاد ضريراً أربعين خطوة على أرض سهلة لايفي بقدر إبرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً، فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها وجد ذلك في

---

(١) ط كمباني ج ٧٣١/٦ و٧٣٤، وجديد ج ٢٤٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٢، وجديد ج ١٤/٧٥.

ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرّة، ورجّح بسيّئاته كلّها ومحقها، وأنزله في أعلى الجنان وغرفها[١]. وتقدّم في «ضرر» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ وأنّ الأعمى أبو جهل، والبصير أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في البحار[٢].

في أنّ قوله تعالى: ﴿من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾ نزل في ابن عبّاس وأبيه؛ كما في البحار[٣].

رجال الكشّي: وفي توقيع أبي محمّد العسكري عليه السلام: إنّها ليس تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب الّتي في الصدور، وذلك قول الله عزّوجلّ في محكم كتابه للظّالم: ﴿ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً﴾ ـ الخبر. ويستفاد من ذيله أنّه عمى القلوب عن معرفة حجّة الله على خلقه[٤].

وتقدّم في «اخر»: أنّ المراد بالآخرة الرجعة، وصرّح بذلك الإمام عليه السلام في رواية أبي بصير؛ كما في البحار[٥].

الروايات الشريفة في أنّ من استطاع إلى الحجّ وسوّف الحجّ حتّى مات فهو داخل في هذه الآية: ﴿من كان في هذه أعمى﴾ يعني الأعمى عن طريق الجنّة، وعن فريضة من الفرائض[٦].

وفي احتجاج مولانا الرّضا عليه السلام على عمران الصابي قال بعد قراءة هذه الآية: يعني أعمى عن الحقائق الموجودة ـ الخ[٧].

تأويل الأعمى في قوله تعالى: ﴿أفمن يعلم أنّما أُنزل إليك من ربّك الحقّ

---

(١) جديد ج ٧٥/١٥. (٢) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وجديد ج ٣٧٢/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وج ٩٧/١٤، وجديد ج ٣٧٥/٢٤، وج ٢٤/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧٤/١٢، وجديد ج ٣١٩/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٢١٦/١٣، وجديد ج ٦٧/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٢/٢١ و٣، وج ٢٣٤/٣، وجديد ج ٥/٩٩ و٦ و١٢، وج ١٤٩/٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦٥/٤، وجديد ج ٣١٦/١٠.

كمن هو أعمى﴾ بالأوّل، وقوله: ﴿من يعلم﴾. بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

كلمات الطبرسي في قوله تعالى: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾[٢].

الروايات في أنّ من ترك ولاية عليّ عليه السلام أعماه الله وأصمّه عن الهدى؛ وفي رواية أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿من أعرض عن ذكري﴾ يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام قلت: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال: أعمى البصيرة في الآخرة، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخ[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ أعمى العمى الضلالة بعد الهدى[٤].

إستماع أعمى دعاء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية ـ الخ، فحفظها ورجع إلى بيته فتطهّر وصلّى ودعا فشفاه الله تعالى ببركة الدعاء[٥].

عماء أبصار المنافقين عن النظر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام حين قضاء الحاجة[٦].

دعاء عمياء: بقولها: «اللّهمّ بحقّ محمّد وآله ردّ عليّ بصري» فردّ الله عليها بصرها[٧].

خبر أعمى الواسطي الّذي ذهبت عينه اليمنى، فشفي ببركة يد أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام[٨].

ومن يقرأ سورة يوسف، ويقرأ قوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إذهبوا بقميصي هذا وألقوه على وجه أبي يأت بصيراً﴾، ويقرأ شفاء عيني يعقوب بقميص

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٦/٩، وجديد ج ٢٧/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٤/٣، وجديد ج ١٤٩/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠١/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٨/١٧. وقريب منه في ص ٤٩، وجديد ج ١٦٨/٧٧ و ١٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٨/٩، وجديد ج ٢٠٩/٤١.
(٦) ط كمباني ج ٦٠٤/٩، وجديد ج ٣٠/٤٢.
(٧) ط كمباني ج ٦٠٨/٩، وج ٣٠٠/٦. ونظيره في جديد ج ١٣/١٨، وج ٤٤/٤٢.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٧٦٦/٨.

يوسف، لايستبعد شفاء الأعين ببركة يدي الإمام عليه السلام.

قرب الإسناد: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: ماسلب أحد كريمتيه إلّا عوّضه الله الجنّة[١].

ثواب الأعمال: روي لايسلب الله عزّوجلّ عبداً مؤمناً كريمتيه أو إحداهما، ثمّ يسأله عن ذنب[٢].

وتقدّم في «شفى»: مايتعلّق بذلك، وكذا شفاء أعين ببركة النبي وآله الطيّبين عليه وعليهم السلام.

خبر أعمى الّذي سُئل عن علّة عماه، فقال: كنت في عسكر ابن سعد، فكحّلني رسول الله صلى الله عليه وآله بدم، فاحترقت عيناي، فلمّا انتبهت من النوم كنت أعمى[٣].

جملة من المعميات في كتاب الروضات[٤]، وكذا في خزائن النراقي.

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: وتكرّموا بالتعامي عن الاستقصاء؛ وروي بالتعامس من الاستقصاء[٥].

بيان: التعامي: إظهار العمى والتجاهل، والتعامس: التغافل.

عنب

باب العنب[٦].

تقدّم في «رمن»: قول الرسول صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم[٧]. طبّ الأئمّة عنه مثله.

في نزاع آدم وإبليس في شجرة عنب، وحكومة روح القدس برمي النار عليها

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥، وجديد ج ١٨٢/٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦. وقريب منه ص ١٣٨، وجديد ج ١٨٤/٨١ و١٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٩/١٠ و٢٧٠، وجديد ج ٣٠٣/٤٥ و٣٠٦.

(٤) الروضات ط ٢ ص ٢٥٩.

(٥) جديد ج ٦٤/٧٨، وط كمباني ج ١٣٣/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٨٤٤/١٤، وجديد ج ١٤٧/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٦٢.

واحتراق ثلثيها[١]. وقصّة نوح في ذلك[٢].

مصُّ الشيطان العنب الّذي أخذه من حوّاء فلذلك حرّم عصيرة الخمر[٣].

نزاع نوح مع إبليس وقوله للملعون: لك الثلثان منه[٤].

نزول العنب الأبيض على رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكله وإطعامه عليّاً عليه السلام[٥].

وكان مولانا الإمام السجّاد عليه السلام يعجبه العنب، وقصّة إهداء الجارية إيّاه به في البحار[٦].

وقصّة تصدّق مولانا الصّادق عليه السلام بالعنب لسائل، وردّه ومجيء سائل آخر، وقبوله وحمده وزيادته[٧].

خروج العنب والزمّان من الشجرة في غير أوانه بأمر مولانا الصّادق عليه السلام[٨].

نزول العنب والرطب على الصّادق عليه السلام من السماء بدعائه[٩]. وكذا نزول العنب والبردين الجديدين له فيه[١٠].

أقول: في مدينة المعاجز[١١] رواية في أنّه أخرج مولانا الحسين عليه السلام عنباً وموزاً من سارية المسجد في غير أوانه لولده عليّ الأكبر.

---

(١) ط كمباني ج ٥٧/٥، وج ٦١٧/١٤ و٩١٦، وج ١٤٠/١٦، وجديد ج ٢١٠/١١، وج ٢١٠/٦٣، وج ٥٠٢/٦٦. (٢) ص ٥٠٣، وج ١٧٤/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٨/٥، وج ٦١٧/١٤، وجديد ج ٢١٥/١١.

(٤) ط كمباني ج ٨٠/٥، وج ١٣٥/١٦ و١٤٠، وجديد ج ٢٩٣/١١ مكرّراً، وج ١٧٤/٧٩ و١٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٣/٦، وج ١٩٦/٩. ونحوه فيه ص ٣٧٣ مكرّراً، وجديد ج ٣٦٠/١٧، وج ٣٢/٣٥، وج ١٠١/٣٧، وج ١٢٣/٣٩ و١٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/١١ و٢٦، وج ٨٤٤/١٤، وجديد ج ٧٢/٤٦ و٩٠، وج ١٤٨/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٦/١١، وج ٣٦/٢٠، وجديد ج ٤٢/٤٧، وج ١٣٥/٩٦.

(٨) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وجديد ج ١٠٠/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ١٥١/١١، وجديد ج ١٦١/٤٧.

(١٠) ط كمباني ج ١٤٥/١١، وجديد ج ١٤٢/٤٧.

(١١) مدينة المعاجز ص ٢٣٩.

وأما منافع العنب:

روى الشهيد في الدروس فوائد الفواكه وغيرها قال: إنّ العنب الرازقي والرطب المشان والرمّان الأمليس من فواكه الجنّة، وإنّ أكل العنب الأسود يذهب الغمّ وليؤكل مثنى، وروي فرادى أمرأ وأهنأ. وروي شيئآن يؤكلان باليدين جميعاً العنب والرمّان[١].

طبّ الأئمّة: وقال صلى الله عليه وآله: أكرموا عمّتيكم النخلة والزبيب. وقال: ربيع أُمّتي العنب والبطّيخ[٢]. وقال: كل العنب حبّة حبّة، فإنّها أهنأ[٣].

وتقدّم في «زبب»: فوائد الزبيب. وتقدّم في «رمن»: أنّ الرمّان والعنب خلقا من فضل طينة آدم.

قول الصّادق عليه السلام: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير والصبيّ الصغير، وثلاثة وأربعة من يظنّ أنّه لايشبع، فكله حبّتين حبّتين فإنّه يستحبّ ـ الخ. وكان النبي صلى الله عليه وآله ربّما أكل العنب حبّة حبّة[٤].

طبّ الأئمّة: كان النبي صلى الله عليه وآله يحبّ من الفاكهة العنب والبطّيخ[٥]. وقال: خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب[٦].

الروايات بأنّ العنب نزل من الجنّة[٧].

الروايات بأن العنب يذهب بالغمّ خصوصاً العنب الأسود في البحار[٨].

وتقدّم في «ضرر»: أنّ العنب من الثلاثة الّتي لاتضرّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣ و٨٣٩، وجديد ج ٦٢/٢٩٦ و٢٩٧، وج ٦٦/١٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٣٨، وجديد ج ٦٦/١١٩.

(٥ و٦) جديد ج ٦٢/٢٩٨، وص ٢٩٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٣٨، وجديد ج ٦٢/١٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١٦/٩٢، وج ٥/٤٤٢ و٩٢، وج ١٤/٥٥٣ و٨٤٤، وجديد ج ١٤/٤٦٠، وج ٦٢/٢٩٨، وج ٦٦/١٤٩، وج ٧٦/٣٢٣.

والنبوي صلى الله عليه وآله: لاتسمّوا العنب الكرم، فإنّ المؤمن هو الكرم.
بيان: يقال: رجل كرم أي كريم، وصف بالمصدر، كرجل عدل[١].
باب العصير من العنب والزبيب[٢].
باب العنّاب[٣].
مكارم الأخلاق: إنّه علّم أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام رجلاً شكى إليه بياض عينيه، أن يدقّ العنّاب ويكتحل به، فدقّه بنواه واكتحل به، فانجلت الظلمة عن عينيه. وعن عليّ عليه السلام قال: العنّاب يذهب بالحمّى. وقال الصّادق عليه السلام: فضل العنّاب على الفواكه كفضلنا على سائر الناس[٤]. وفيه منافعه من كلمات الأطبّاء.
النبوي صلى الله عليه وآله: العنّاب يذهب بالحمّى[٥].

عنبر يجيء في «مسك»: مايتعلّق بالعنبر.

عنت العنت: محرّكة: الفساد والإثم والهلاك، ودخول المشقّة على الإنسان، واعنته غيره.

الخصال: عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عشرة يعنّتون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل، يتكلّف أن يعلّم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة، والّذي يطلب مالا يدرك ولاينبغي له، والكادّ غير المتّئد، والمتّئد الّذي ليس له مع تؤدته علم، وعالم غير مريد للصلاح، ومريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحبّ الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم، فإذا علّمه لم يقبل منه.

---
(١) ط كمباني ج ٨٤٤/١٤، وج ٣٨/١٦، وجديد ج ١٥٠/٦٦، وج ١٧٥/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤٠/١٦، وجديد ج ١٧٤/٧٩.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٥٣٨/١٤، وجديد ج ٢٣٢/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٢٩٨/٦٢، وهذه الروايات في الوسائل والمستدرك.

بيان: قوله: ليس بذي فطنة أي حصّل علماً كثيراً لكن ليس بذي فطانة وفهم، يدرك حقائقها، فهو ناقص في جميعها. والتؤدة: الرزانة والتأنّي، والفعل: إتّأد ـ الخ[١].

أقول: تأد واتّأد: التأنّي والرزانة.

عند تفسير العنيد في قوله تعالى: ﴿وخاب كلّ جبار عنيد﴾: قال الإمام الباقر عليه السلام في رواية أبي الجارود: العنيد المعرض عن الحقّ[٢].

باب فيه كفر من عاند أمير المؤمنين عليه السلام وعقابه[٣].

وعن ابن مسعود: عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ قال: الكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من جحد ولاية عليّ عليه السلام وعترته.

عنز العنزة والعنز مايطعن به؛ يقال: طعنه بالعنزة.

مناقب ابن شهرآشوب: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عنزة يقال لها المثنى أنفذها النجاشي. ويقال: إنّ النجاشي أعطى للزبير عنزة، فلمّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله أعطاه إيّاها وكان بلال يحملها بين يديه يوم العيد، ويخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلّي إليها ويقولون هي الّتي تحمل المؤذّنون بين يدي الخلفاء[٤].

عن الواقدي: وكان الزبير بن العوّام يقول: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامة كاملة لايرى منه إلّا عيناه، فطعنت في عينه فوقع فوطئت برجلي على خدّه حتّى أخرجت العنزة مع حدقته، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله تلك العنزة، فكانت تحمل بين يديه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٨٤/١، وج ١٠٦/١٧، وجديد ج ٥١/٢، وج ٤٠٠/٧٧. وفيه عشرة يفتنون أنفسهم ـ الخ.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٢٣٢/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٢١/٩، وجديد ج ٣٣٠/٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢٤/٦، وجديد ج ١١٠/١٦. وله سبع أعنز ص ١٠٨.
(٥) ط كمباني ج ٤٧٧/٦، وجديد ج ٣٣٦/١٩.

أقول: ومن طريف مانقل من التصحيف ماوقع لأبي موسى محمّد بن المثنّى العنزي، المنسوب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة، وهو أنّه قال: نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزة، صلّى إليها رسول الله صلى الله عليه وآله. ويريد بذلك ماروي أنّه صلّى إلى عنزة أي العنزة الّتي كان يجعلها سترة ويصلّي إليها؛ كما تقدّم في «ستر».

قال الصّادق عليه السلام لمفضّل بن عمر: يامفضّل كأنّني أنظر إليه (أي إلى الحجّة عليه السلام) دخل مكّة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجله نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوفة، وفي يده هراوته يسوق بين يديه عنازاً عجافاً حتّى يصل بها نحو البيت[١].

مدح عنز حلوب، وأنّه مامن مؤمن يكون في منزله إلّا قدّس أهله، وبورك عليهم، وإن كانت اثنتين قدّسوا كلّ يوم مرّتين[٢]. وتقدّم في «شوه» مايتعلّق بذلك.

عنصر باب الأرض وكيفيّتها وجوامع أحوال العناصر[٣].

توحيد المفضّل، قال الصّادق عليه السلام: فكّر يامفضّل فيما خلق الله عزّوجلّ هذه الجواهر الأربعة ـ الخ[٤].

كلمات الحكماء والمتكلّمين في العناصر الأربعة: النار والهواء والماء والأرض[٥].

كلمات الفلاسفة في العناصر الأربعة، ومزاجها وطبقاتها[٦].

وتقدّم في «اصل»: أنّ أصل الأشياء الماء.

عنف عنف بالرجل وعليه: لم يرفق به، وعامله بشدّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٨٦، وجديد ج ٦٤/١٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٩٤، وجديد ج ٦٠/٥١.
(٤) كمباني ج ١٤/٣٠٤. وتمامه ج ٢/٣٨، وجديد ج ٣/١٢١، وج ٦٠/٨٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٦٥، وجديد ج ٥٩/٣٣١.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٧٩، وجديد ج ٥٩/٣٨٨.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، ومامن عمل أبغض إلى الله من الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده[1]. وتقدّم في «رفق» مايتعلّق به.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: في النبويّ الباقري عليه السلام: إنّ الله رفيق يعطي الثواب ويحبّ كلّ رفيق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف[2].

عنق في تشريح العنق[3]. ويأتي في «وهى»: أنّ الواهيّة وجع العنق وفيه مايدفعه.

عناق بنت آدم أوّل من بغى على الله تعالى على وجه الأرض، وخلق الله لها عشرين أصبعاً، في كلّ أصبع ظفران طويلان، وكان مجلسها جريب من الأرض، فلمّا بغت بعث الله عليها أسداً وذئباً ونسراً، فقتلوها. وهذا ماتقدّم في «بغى» فراجع إليه، وإلى البحار[4].

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل[5].

معانقة إبراهيم الخليل مع العابد الّذي كان يعبد الله في جبل بيت المقدس، وكان قد دعى الله أن يريه الله خليله[6]. وهما أوّل اثنين اعتنقا على وجه الأرض.

الروايات في معانقة النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وتقبيله بين عينيه[7]. وتقدّم في «صفح» مايتعلّق به.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٢، وجديد ج ٥٤/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٩٠/١٤، وجديد ج ٢٢/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٦٢/٥ و٦٥، وج ١٢٥/٧، وج ١٧٢/٨ و٣٩٢، وج ٢١٣/١٣، وجديد ج ٢٢٦/١١ و٢٣٧، وج ١٦٩/٢٤، وج ٥٧٦/٢٩، وج ١٤/٣٢، وج ٥٥/٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وجديد ج ١٩/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وكتاب الإيمان ص ٢٩٣، وج ١١٢/٥ و١٣٣، وجديد ج ١٠/١٢ و٧٦، وج ٢٨٧/٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٥/٩ و٢٨٥ و٣٣٤، وجديد ج ٦٥/٣٨ و١٠٧ و٣٠٧.

معانقة الملك الموكّل بالماء مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

وقال الصّادق عليه السلام: إنّ تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة. وقال: تصافحوا: فإنّها تذهب بالسخيمة[٢].

الكافي: عن أحدهما صلوات الله عليهما في حديث زيارة الأخ قال: فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثمّ باهى بهما الملائكة ـ الخبر[٣].

بيان: قال الجوهري: عانقه، إذا جعل يديه على عنقه، وضمّه إلى نفسه، وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه. إنتهى. وكأنّه لاخلاف بيننا في استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل، أو داعي شهوة، أو مظنّة هيجان ذلك كالمعانقة مع الأمرد، وكذا التقبيل؛ ثمّ ذكر كلمات العامّة في الجواز، واحتجاجهم بمعانقة النبي مع جعفر حين قدم من الحبشة ومعانقته مع الحسن المجتبى عليه السلام وهو صغير[٤].

وأمّا العنقاء فهي من المسوخ ممّن غضب الله عزّوجلّ عليه، فمسخه وجعله مثلة؛ كما قاله الرّضا عليه السلام في رواية العلل[٥].

وهي لم تقبل الولاية والأمانة حين عرضت على الأشياء فلعنها الله من بين الطيور، فغابت في البحار لاترى؛ كما في البحار[٦].

الكلمات في العنقاء، ووصفها، وأحوالها، وأنّه دعا عليها حنظلة النبي؛ كما في البحار[٧].

كلمات الثعلبي في العرائس الراجعة إلى عنقاء في البحار[٨].

---

(١) جديد ج ٣٩/١١٠، وط كمباني ج ٩/٣٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٤، وجديد ج ٧٨/٢٤٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٢، وجديد ج ٧٦/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٢.
(٦) ط كمباني ج ٩/٥٦٨، وج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٤١/٢٤٥، وج ٦٤/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٤٢.
(٨) ط كمباني ج ٥/٣٧٠، وجديد ج ١٤/١٥٦.

عنكب قال الله تعالى: ﴿مثل الّذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتّخذت بيتاً وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾.

في أنّه كنّى عن فلانة الخاطئة بنت أبي دون بالعنكبوت، في قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت اتّخذت بيتاً﴾؛ كما في رواية كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً، عن أبي جعفر عليه السلام[١].

النبوي العلوي عليه السلام: بيت الشيطان من بيوتكم، بيوت العنكبوت[٢].

والعنكبوت تبني بيوتها على وجه عجيب، وذلك لأنّها مانسجت الشبكة الّتي هي مصيدتها إلّا بعد أن تفكّرت أنّه كيف ينبغي وضعها حتّى يصلح لإصطياد الذباب بها، وهذه الأفعال فكريّة ليست أقلّ من الأفكار الإنسانيّة؛ كما في البحار[٣].

في أنّ العنكبوت كانت امرأة سحرت زوجها فمسخت؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

وفي رواية أُخرى: كانت سيّئة الخلق عاصية لزوجها مولّية عنه، فمسخها الله عنكبوتاً[٥].

وفي رواية أُخرى: مسخت لأنّها كانت خائنة للبعل. وكانت تمكّن فرجها سواه[٦].

الروايات الآمرة بتنظيف البيوت من بيت العنكبوت، وأنّ تركه يورث الفقر في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٤، وجديد ج ٣٢/٢٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٦٣/٢٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٧٦، وجديد ج ٦٤/٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤. ومثله النبوي ص ٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٠ و٢٢٤.
(٥ و٦) جديد ج ٦٥/٢٢٣، وص ٢٢٧.
(٧) ط كمباني ج ١٦/٣٨ مكرّراً، وجديد ج ٧٦/١٧٥ ـ ١٧٧.

نسج العنكبوت باب الغار فنسجت في وجه النبي وسترته[١].

قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء، فسبحان اللطيف الخبير[٢].

في توحيد المفضّل، أشار الصّادقعليه‌السلام إلى هذا النوع، فقال: اُنظر إلى هذا الّذي يقال له: اللّيث، وتسمّيه العامّة أسد الذباب، وما أُعطي من الحيلة والرفق في معاشه، فإنّك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريباً منه تركه مليّاً حتّى كأنّه موات لاحراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأنّ وغفل عنه دبّ دبيباً دقيقاً حتّى يكون منه بحيث يناله وثبه، ثمّ يثب عليه فيأخذه فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كلّه مخافة أن ينجو منه فلا يزال قابضاً عليه حتّى يحسّ بأنّه قد ضعف واسترخى، ثمّ يقبل عليه فيفترسه ويحيى بذلك منه.

فأمّا العنكبوت فإنّه ينسج ذلك النسج فيتّخذ شركاً ومصيدة للذباب، ثمّ يكمن في جوفه، فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعة بعد ساعة، فيعيش بذلك منه. إنتهى مانقلناه عن توحيد المفضّل.

قال الدميري في ذكر أنواع العنكبوت: ومنها: نوع يضرب بالحمرة له زغب، وله في رأسه أربع إبر ينهش بها، وهو لاينسج بل يحفر بيته في الأرض، ويخرج بالليل كسائر الهوامّ.

ومنها الرتيلا. قال الجاحظ: الرتيلا نوع من العناكب، وتسمّى عقرب الحيّات لأنّها تقتات الحيّات والأفاعي، وقيل: إنّها ستّة أنواع، وقيل: ثمانية وكلّها من أصناف العنكبوت.

وقال الجاحظ:ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الّذي يخرج إلى الدنيا كاسباً كاسياً، لأنّ ولد العنكبوت يقوى على النسج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضن وأوّل مايولد.يكون دوداً صغيراً، ثمّ يتغيّر ويصير عنكبوتاً،

---

(١) ط كمباني ج ٦/ ٢٩٠، وجديد ج ١٧/ ٣٩٢، وج ١٩/ ٧٤و ٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٧١، وجديد ج ٦٤/ ٧٨و ٧٩.

وتكمل صورته عند ثلاثة أيّام، وهو يطاول للسفاد فإذا أراد الذكر الأُنثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط، فإذا فعل ذلك فعلت الأُنثى مثله، فلا يزالان يتدانيان حتّى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الأُنثى، وهذا النوع من العناكب حكيم، ومن حكمته أنّه يمدّ السدا، ثمّ يعمل اللحمة، ويبتدئ من الوسط، ويهيّئ موضعاً لما يصيده من مكان آخر كالخزانة، فإذا وقع شيء فيما نسجه وتحرّك عمد إليه وشبك عليه شيئاً يضعفه، فإذا علم ضعفه حمله وذهب به إلى خزانته، فإذا خرق الصيد من النسج شيئاً عاد إليه ورمّه، والّذي تنسجه لاتخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وفمها مشقوق بالطول ـ الخ[١].

عنن خبر العنّين الّذي شكت امرأته إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمره بطلاق زوجته[٢].

قضاؤه في عنّين، إدّعت امرأته أنّه عنّين وبيانه طريق كشف ذلك[٣].

عنى حديث عنوان البصري[٤].

باب معاني الأسماء واشتقاقها[٥]. والمراد بالمعاني في أسمائه تعالى هو ذاته القدّوس العليّ الأعلى، ففي الروايات من عبد الاسم فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه فهو حقّ مؤمن، وذلك التوحيد.

باب المغايرة بين الاسم والمعنى، وأنّ المعبود هو المعنى، والاسم حادث[٦].

والرّضوي عليه السلام: إنّما التشبيه في المعنى، فأمّا في الأسماء فهي واحدة، وهي

---

(١) جديد ج ٧٩/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٢٢٦/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٢/٩، وجديد ج ٢٨٥/٤٠.
(٤) جديد ج ٢٢٤/١، وط كمباني ج ٦٩/١.
(٥) ط كمباني ج ١٥٣/٢، وجديد ج ١٧٢/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤٨/٢، وجديد ج ١٥٣/٤.

دلالة على المسمّى[١].

وفي الرواية الرّضويّة المفصّلة في إطلاق الأسماء والصفات على الخالق والمخلوق كالسميع والبصير وغيرهما، قال: قد جمعنا الاسم واختلف المعنى[٢].

باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات[٣].

التوحيد، الإحتجاج: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في صفة القديم: إنّه واحد أحد صمد أحديّ المعنى، ليس بمعانٍ كثيرة مختلفة. قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنّه يسمع بغير الّذي يبصر ويبصر بغير الّذي يسمع. قال: فقال: كذبوا، وألحدوا وشبّهوا، تعالى الله عن ذلك، إنّه سميع بصير، يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع ـ الخ[٤].

في المجمع والمعاني الّتي أثبتها الأشاعرة للباري تعالى عن ذلك، هي الصفات الّتي زعموها له من أنّه قادر بقدرة، وعالم بعلم، وحيّ بحياة إلى غير ذلك، وزعموا أنّها قديمة حالّة في ذاته، فهي زائدة على ذاته ـ الخ.

وفي الحديث السجّادي عليه السلام قال: ياجابر أتدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أوّلاً ثمّ معرفة المعاني ثانياً ـ إلى أن قال: ـ وأمّا المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم، اخترعنا من نور ذاته ـ الخ[٥].

أقول: المعاني يعني مقاصده ومراده في خلقه.

عوج قصّة عوج بن عناق[٦].

قصص الأنبياء: بالإسناد إلى وهب قال: إنّ عوج بن عناق كان جبّاراً عدوّاً لله تعالى وللإسلام، وله بسطة في الجسم والخلق، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر، ثمّ يرفع إلى السماء فيشويه في حرّ الشمس فيأكله، وكان عمره

(١ و٢) ط كمباني ج ٢/١٥٤، وجديد ج ٤/١٧٣، وص ١٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٢٢، وجديد ج ٤/٦٢.
(٤) جديد ج ٤/٦٩. (٥) ط كمباني ج ٧/٢٧٧، وجديد ج ٢٦/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٥/٢٦٢ و٢٦٧، وجديد ج ١٣/١٧٠ و١٨٦ و١٨٧.

ثلاثة آلاف وستّمائة سنة.

وروي أنّه لمّا أراد نوح أن يركب السفينة جاء إليه عوج فقال له: احملني معك. فقال نوح: إنّي لم أُومر بذلك، فبلغ الماء إليه، وماجاوز ركبتيه، وبقي إلى أيّام موسى فقتله موسى[1].

وليعلم أنّ ماذكر في عوج من روايات العامّة.

مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن سليمان: سئل مولانا الباقر عليه السلام العاج، فقال: لابأس به، وإنّ لي منه لمشطاً[2]. ورواه الكليني في الكافي مسنداً عن عبدالله بن سليمان مثله[3].

ويأتي في «مشط»: أنّه كان لمولانا الكاظم عليه السلام مشط عاج فراجع إليه، وإلى البحار[4].

مكارم الأخلاق: عن القاسم بن الوليد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل مداهن وأمشاط قال: لابأس به[5].

طبّ الأئمّة: روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ـ الخبر[6].

بيان: العاج عظم الفيل، ذكره الجوهري والفيروزآبادي، وقيل: هو ظهر السلحفاة البحريّة. وعن المصباح: العاج أنياب الفيلة، وكذا في المنجد أنّه ناب الفيل[7]. ويأتي في «مشط» مايتعلّق بذلك.

ابن أبي العوجاء من ملاحدة زمان مولانا الصّادق عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٦٦، وجديد ج ٢٤٣/١١.

(٢) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٥/١١، وجديد ج ٢٩٩/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٥/١١ مكرّراً، وجديد ج ١١١/٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤، وجديد ج ٥٠/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤، وج ١٨/١٦، وجديد ج ١١٥/٧٦، وج ٥١/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤.

قوله للصّادق عليه السلام: أنا أخلق، وردّه إيّاه بقوله: أتعرفها[١].

قوله للصّادق عليه السلام: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر؟ ـ الخ[٢].

مسائله عن الصّادق عليه السلام في العلل المختلفة للموت[٣].

وسؤاله عن آية: ﴿كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها﴾[٤].

وسؤاله عن حدوث الأجسام[٥].

وسائر ماجرى بينه وبين الإمام عليه السلام[٦].

إتّفاقه مع ثلاثة نفر من الدهريّة لأن يعارضوا القرآن وكلماتهم في ذلك ومرور مولانا الصّادق عليه السلام عليهم، وقراءته عليهم قوله: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله﴾ ـ الآية[٧]. وجملة ممّا يتعلّق به في السفينة.

الإرشاد: جعفر بن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفقيمي أنّ ابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى وابن المقفّع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، وأبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فيه إذ ذاك يفتي الناس، ويفسّر لهم القرآن، ويجيب عن المسائل بالحجج والبيّنات، فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس، وسؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به. وهو علّامة زمانه.

فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس وقال: أبا عبدالله إنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٢، وجديد ج ٥٠/٣. (٢) ط كمباني ج ١١/٢، وجديد ج ٣٣/٣.
(٣) ط كمباني ج ١٣٧/٤، وجديد ج ٢٠١/١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤١/٤، وج ١٩٩/٣، وجديد ج ٢١٩/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥/١٤، وجديد ج ٦٢/٥٧ و ٦٤.
(٦) جديد ج ٤٢/٣. (٧) جديد ج ٢١٣/١٧، وط كمباني ج ٢٤٦/٦.

المجالس أمانات، ولابدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في السؤال؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: سل إن شئت. فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر ـ الخ.

وفي آخره: قال ابن أبي العوجاء: ذكرت أبا عبدالله فأحلت على الغائب، فقال الصّادق عليه السلام: كيف يكون ياويلك غائباً من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم، ويعلم أسرارهم، لايخلو منه مكان، ولايشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره، ويدلّ عليه أفعاله، والّذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمّد صلى الله عليه وآله جاءنا بهذه العبادة، فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أُوضحه لك.

قال: فأبلس ابن أبي العوجاء، ولم يدر مايقول، وانصرف من بين يديه، فقال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لي جمرة فألقيتموني على جمرة.

فقالوا له: أُسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك، وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه.

فقال: أبي تقولون هذا؟ إنّه ابن من حلق رؤوس من ترون ـ وأومأ بيده إلى أهل الموسم ـ.

بيان: الجمرة: النار المتّقدة، والحصاة. والمراد بالأوّل الثاني، وبالثاني الأوّل. أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاة ألعب بها وأرميها فألقيتموني في نار متّقدة لم يمكّني التخلّص منها[١].

أقول: تقدّم في «حسن» في كتابنا هذا[٢] في الحسن البصري: أنّ ابن أبي العوجاء كان من تلامذته فانحرف عن التوحيد.

ويأتي في «قفع»: ماجرى بينه وبين ابن المقفّع، وتشرّفه بخدمة مولانا الصّادق عليه السلام، وقوله له: إن يكن الأمر على مايقول هؤلاء وهو على مايقولون يعني

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/٤، وجديد ج ٢٠٩/١٠.

(٢) ط ١ ج ٣٢٨/٢. ونقله في البحار جديد ج ٣٣/٣.

أهل الطواف فقد سلموا وعطبتم، وإن يكن الأمر على ماتقولون، وليس كما تقولون فقد استويتم وهم.

التوحيد: الدقّاق، عن الكليني، بإسناده رفع الحديث أنّ ابن أبي العوجاء حين كلّمه أبو عبدالله عليه السلام عاد إليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لاينطق، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّك جئت تعيد بعض ماكنّا فيه؟ فقال: أردت ذاك يابن رسول‌الله. فقال أبو عبدالله عليه السلام: ماأعجب هذا! تنكر الله وتشهد أنّي ابن رسول‌الله. فقال: العادة تحملني على ذلك. فقال له العالم: فما يمنعك من الكلام؟ قال: إجلالاً لك ومهابة ماينطق لساني بين يديك، فإنّي شاهدت العلماء، وناظرت المتكلّمين فما تداخلني هيبة قطّ مثل ماتداخلني من هيبتك.

قال: يكون ذلك، ولكن افتح ذلك بسؤال وأقبل عليه. فقال: أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبدالكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع. فقال له العالم: فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟ فبقى عبدالكريم مليّاً، لايحير جواباً وولع بخشبة كانت بيديه وهو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرّك ساكن، كلّ ذلك صفة خلقه.

فقال له العالم عليه السلام: فإن كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الأُمور.

فقال له عبدالكريم: سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك ولا يسألني أحد بعدك عن مثلها.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: هبك علمت أنّك لم تسأل فيما مضى، فما علّمك أنّك لا تسأل فيما بعد على أنّك ياعبدالكريم نقضت قولك، لأنّك تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء فكيف قدّمت وأخّرت.

ثمّ قال: ياعبدالكريم أُزيدك وضوحاً، أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل هل في الكيس دينار، فيقّنت كون الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك أن تنفي كون الدينار عن

الكيس وأنت لاتعلم؟ قال: لا. فقال أبو عبدالله عليه السلام: فالعالم أكبر وأطول وأعرض من الكيس، فلعلّ في العالم صنعة من حيث لاتعلم صفة الصنعة من غير الصنعة، فانقطع عبدالكريم وأجاب إلى الإسلام بعض أصحابه وبقي معه بعض - الحديث[١].

كلمات ابن أبي العوجاء في الله ورسوله، وماجرى بينه وبين المفضّل بن عمر. وقد تقدّم في «خلق» في مكارم أخلاق الصّادق عليه السلام سؤاله الإمام الصّادق عن قوله تعالى: ﴿كلّما نضجت جلودهم﴾ وغير ذلك[٢].

في أنّه وثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارضوا القرآن وهم بمكّة[٣].

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم، عن قوله تعالى: ﴿فانكحوا ماطاب لكم﴾ -الآية، وعن قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا﴾[٤].

في أنّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور، حبس عبدالكريم بن أبي العوجاء، وهو خال معن بن زائدة، وكان من المانويّة، فكثر شفعاؤه بمدينة السلام وألحّوا على المنصور، حتّى كتب إلى محمّد بالكفّ عنه، فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه، فلمّا أيقن أنّه مقتول قال: أما والله لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أُحرّم فيها الحلال، وأحلّ به الحرام، ولقد فطّرتكم في يوم صومكم، وصوّمتكم في يوم فطركم، ثمّ ضربت عنقه[٥].

عودَ أبواب المعاد وما يتبعه ويتعلّق به[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٤، وجديد ج ٣/٤٥ - ٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٣/١٩٩، وج ٤/١٤١ و١٣٧، وجديد ج ٧/٣٨، وج ١٠/٢١٩.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٤٦، وج ١١/١٣٧، وجديد ج ١٧/٢١٣، وج ٤٧/١١٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١٧٩، وجديد ج ٥٨/٣٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٣/١٧٥، وجديد ج ٦/٢٩٥.

إعلم أنّ القول بالمعاد الجسمانيّ ممّا اتّفق عليه جميع المليّين، وهو من ضروريّات الدين، ومنكره خارج عن عداد المسلمين، والآيات الكريمة في ذلك ناصّة لايعقل تأويلها، والأخبار فيه متواترة لايمكن ردّها ولا الطعن فيها، وقد نفاه أكثر ملاحدة الفلاسفة تمسّكاً بامتناع إعادة المعدوم، ولم يقيموا دليلاً عليه، وينقل عن جالينوس أنّه كان من المتوقّفين في أمر المعاد[١]. وأنّ الرئيس أبا علي ينكر الجسماني[٢]. وتقدّم في «حشر» مايتعلّق به.

في أنّ ماقالته الفلاسفة في المعاد هو قول النصارى في المسيح؛ كما في البحار[٣].

قال تعالى: ﴿إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد﴾.

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام لمّا اُلجئ النبي صلى الله عليه وآله إلى الخروج من مكّة نحو المدينة إلتفت إليها وقال: الله يعلم أنّني اُحبّك، ولولا أنّ أهلك أخرجوني عنك لما آثرت عليك بدلاً، ولا ابتغيت عليك بدلاً، وأنّي لمغتمّ على مفارقتك. فأوحى الله إليه: يامحمّد! العليُّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: سنردّك إلى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً، وذلك قوله تعالى: ﴿إنّ الّذي فرض عليك القرآن﴾ - الآية يعني أهل مكّة غانماً ظافراً[٤].

وأمّا باطن الآية، فالمراد بالمعاد الرجعة.

روى القمّي في تفسيره آخر سورة القصص مسنداً عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه في قوله: ﴿إنّ الّذي فرض عليك القرآن﴾ - الآية قال: يرجع إليكم نبيّكم وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم.

وبسند صحيح روي عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن جابر، فقال: رحم‌الله جابراً بلغ من فقهه، أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: ﴿إنّ الّذي فرض﴾ -

---

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٢٠٢، وجديد ج ٤٧/٧، وص ٥٠.

(٣) جديد ج ١٠/٣٤٤ و٣٤٥، وط كمباني ج ١٧٢/٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٢/٦، وجديد ج ٢١/١٢١.

الآية، يعني الرجعة. إنتهى مافي تفسير القمّي.

وتقدّم في «رجع»: ذكر هذه الآية، ومواضع رواياتها وسائر الآيات في ذلك، وكذا في «سور» و «اخر» و «حشر».

باب ثواب عيادة المريض وآدابها[1].

أمالي الطوسي: عن الحسن المجتبى صلوات الله عليه إنّه من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك كلّهم يستغفرون له إن كان مصبحاً حتّى يمسي، وإن كان ممسياً حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنّة[2]. وتقدّم في «خرف»: مايتعلّق بالخريف.

أقول: أخبار عيادة المريض وآدابها في أمالي الشيخ[3].

الكافي: عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: من عاد مريضاً من المسلمين وكّل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبّحون فيه ويقدّسون ويهلّلون ويكبّرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض[4].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: من عاد مريضاً فإنّه يخوض في الرحمة ـ وأومأ رسول الله إلى حقويه ـ فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة[5].

ثواب الأعمال: عن الثمالي، عن مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه قال: من قضى لأخيه حاجته فبحاجة الله بدأ، وقضى الله له بها مائة حاجة ـ إلى أن قال: ـ ومن عاده عند مرضه حفّته الملائكة تدعو له حتّى ينصرف وتقول: طبت وطابت لك الجنّة، والله لقضاء حاجته أحبُّ إلى الله من صيام شهرين متتابعين

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣ ـ ١٤٦، وجديد ج ٢١٤/٨١.

(٢) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، وجديد ج ٣١٥/٣٤، وج ٢١٥/٨١ و٢١٦. ونحوه ص ٢٢١.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢٥٢/٢ و٢٥٣.

(٤) جديد ج ١٨٧/٥٩، وط كمباني ج ٢٣٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٦، وج ٣٦/١٧، وجديد ج ٢١٥/٨١، وج ٣٨٢/٦٩، وج ١٢٠/٧٧.

باعتكافهما في الشهر الحرام[١].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته: ومن عاد مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومحى عنه سبعون ألف ألف سيّئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ووكّل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره، ويستغفرون له إلى يوم القيامة[٢].

وعن الصّادق عليه السلام في حديث مناجاة موسى بن عمران قال: ياربّ مالمن عاد مريضاً قال: أُوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره[٣].

روي في آدابها أن يخفّف العائد الجلوس عنده إلّا أن يحبّ المريض طوله، وأن يضع إحدى يديه على الأُخرى أو على جبهته أو على رأس المريض ويقول: كيف أصبحت أو أمسيت.

وروي من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلّا استجاب الله له. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اغبّوا في العيادة، وأربعوا إلّا أن يكون مغلوباً[٤].

أمالي الطوسي: عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن مسلم يعود مسلماً غدوة إلّا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي، وإذا عاده مساءً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح، وكان له خرائف في الجنّة[٥].

بيان: الخرائف النخل اللاتي تحرض. والحديث يدلّ على أنّ عيادة المريض في صدر النهار وآخره سواء في الأجر، وربّما يستفاد منه أنّ ماشاع من أنّه لاينبغي أن يعاد المريض في المساء لاعبرة به.

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: من دخل على مريض فقال: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك» سبع مرّات شفي مالم يحضر أجله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وجديد ج ٢١٨/٨١، وج ٣٧١/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٣٥٤/١٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٥، وجديد ج ٢٢٢/٨١، وص ٢٢١.
(٦) جديد ج ٢٢٤/٨١.

كنز الكراجكي: عن جابر الأنصاري قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلتم على المريض فنفّسوا له في الأجل، فإنّ ذلك لا يردّ شيئاً، وهو يطيّب النفس وأنشد لبعضهم:

حقّ العيادة يوم بين يومين ... وجلسة لك مثل طرف بالعين
لا تبرمنّ مريضاً في مسائله ... يكفيك من ذاك أن تسأل بحرفين

بيان: «فنفّسوا له» أي وسّعوا له في الأجل، وأمّلوه في الصحة، كأن يقولوا: لا بأس عليك، وسيذهب عنك الداء عن قريب، وأمثال ذلك؛ من النفس أي السعة والفسحة[١].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: لا عيادة في وجع العين، ولا تكون عيادة أقلّ من ثلاثة أيّام، فإذا وجبت فيوم ويوم لا، أو يوم ويومين لا، وإذا طالت العلّة ترك المريض وعياله[٢].

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العيادة بعد ثلاثة أيّام، وليس على النساء عيادة. وعنه قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.

وعن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه اعتلّ فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه عليٌّ عليه السلام فقال: يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها؟ وإنّ ذلك ليس بمانعي من أن أُؤدّي إليك نصيحة؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلّا صلّى عليه سبعون ألف ملك من ساعته الّتي يعوده فيها، إن كانت نهاراً حتّى تغرب الشمس أو ليلاً حتّى يطلع الفجر[٣].

عيادة النبي صلى الله عليه وآله مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه[٤].

عيادة النبي صلى الله عليه وآله لسلمان وأبي ذرّ[٥].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٢٢٥/٨١، وص ٢٢٦، وص ٢٢٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٢، وج ٣٣٥/٩، وجديد ج ٣٠٩/٣٨ و٣١١، وج ٣١/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ٥٢١/١٤، وجديد ج ١٤٦/٦٢.

عيادة النبي صلى الله عليه وآله لسلمان[١].

عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام أباذرّ لمّـا وعك، وقول النبي صلى الله عليه وآله: أصبحت في روضة من رياض الجنّة ـ الخ[٢].

عيادة جماعة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه[٣].

عيادة أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان[٤].

عيادة الحسن والحسين صلوات الله عليهما لأبي ذرّ[٥].

عيادة أُمّ سلمة فاطمة الزهراء عليها السلام[٦]. وفيه عيادة نساء المهاجرين والأنصار لها[٧].

عيادة الإمام الصّادق عليه السلام لبعض أصحابه[٨].

عيادة مولانا الرّضا عليه السلام لعمّه[٩]. ولآخر؛ كما في البحار[١٠].

عيادة جماعة لعبدالله بن عبّاس في مرض مات فيه[١١]. ويأتي في «هشم»: مدح عيادة بني هاشم.

النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لايعادون: صاحب الدمل، والضرس، والرمد[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦ و١٤٤، وجديد ج ١٨٥/٨١ و٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ١٨٨/٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، وج ٥٩/٣، وجديد ج ٢٠٩/٨١، وج ٢١٣/٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦. ولصعصعة ص ١٤٦. ولزيد بن أرقم ص ١٤٦، وجديد ج ١٨٥/٨١ و٢٢٦ و٢٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤٥/١٠، وجديد ج ١٥٦/٤٣، وص ١٥٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠ و١٤٤ و١٤٦، وجديد ج ١٣٧/٧١، وج ٢٠٢/٨١ و٢٢٠ و٢٢٧.

(٩) ط كمباني ج ١٠/١٢. ونظيره فيه ص ٢٠ و٢١، وجديد ج ٣١/٤٩ و٣٢ و٦٧ و٧٢.

(١٠) جديد ج ١٩٤/٦، وط كمباني ج ١٤٥/٣.

(١١) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وجديد ج ٢٨٧/٣٦.

(١٢) جديد ج ٢٢٤/٨١.

الكلام في الأعياد:

من الأعياد الإسلاميّة عيد الفطر وعيد الأضحى. جملة ممّا يتعلّق بهما في البحار(١).

إجتماع عيدين على عهد أميرالمؤمنين عليه السلام وقوله: من أحبّ أن يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فإنّ له رخصة(٢).

ومن أفضل الأعياد: عيد الغدير، واجتماع الغدير والجمعة في عهد أميرالمؤمنين عليه السلام، وخطبته المفصّلة في ذلك(٣).

روي أنّ آدم ذكر نوحاً وقال: إنّ الله تعالى باعث نبيّاً اسمه نوح وإنّه يدعو إلى الله فيكذّبونه فيقتلهم الله بالطوفان. وأوصى آدم إلى هبة الله: أنّ من أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه، وليصدّق به، فإنّه ينجو من الغرق. وقد كان آدم أوصى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيد لهم(٤).

في أنّ ميقات اجتماع السحرة وموسى كان في يوم النيروز، وكان يوم عيد لهم، يجتمع إليه الناس من الآفاق. قال: موعدكم يوم الزينة، وكان يوم عيد يتزيّنون فيه ويزيّنون فيه الأسواق(٥). يأتي في «نرز»: مايتعلّق بيوم النوروز.

علل الشرائع: كان لأصحاب الرسّ عيد في كلّ سنة يجتمعون عند شجرة الصنوبر، ويقرّبون القربان ويشعلون فيه النيران، فيحرّك أغصان الشجرة الشيطان، ويصيح من ساقها صياح الصبيّ: إنّي قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً، فيرفعون رؤوسهم عن السجود ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧ـ ٩٠٠، وجديد ج ٩٠/٣٤٥.

(٢) جديد ج ٤٢/١٨٨، وط كمباني ج ٩/٦٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٣١ و١٣٠، وجديد ج ٩٧/١١٢ و١١٠.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ١٣. ومايقرب منه ص ٦٦، وج ٧ / ١٤، وجديد ج ١١ / ٤٤ و٢٤١، وج ٢٣/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٥٧ و٢٤٣، وجديد ج ١٣/١٤٨ و٩٤.

ويأخذون الدستبند[١].

عادة أهل اليمن والمدينة في عيدهم، وما وقع لهم في سنة ولادة النبي صلى الله عليه وآله[٢].

فضل عيد ربيع الأوّل وأنّه التاسع منه على مايظهر من الروايات، وأنّ استبعاد ابن إدريس وغيره ليس في محلّه، وقد أشرنا إلى نبذ من فضائله في «تسع»[٣].

طلب الحسن والحسين عليهما السلام لباس العيد من اُمّهما[٤].

تفسير فرات بن إبراهيم: فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم! أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة وهو اليوم الّذي أكمل الله فيه الدين، وأنزل على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ـ الخ.

ذكر الروايات في أنّ عيد الغدير أعظم الأعياد وأشرفها[٥].

عن صحيح مسلم: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ـ الآية ونعلم اليوم الّذي أُنزلت فيه لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً[٦]. ورواه السيوطي في الدرّ المنثور[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: وفي الخبر: الغدير عيدالله الأكبر.

ابن عبّاس: اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد: الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس، ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٨/٥، وجديد ج ١٤٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦٧/٦، وجديد ج ٢٨٥/١٥.

(٣) ط كمباني ج ٣١٤/٨، وجديد ج ١١٩/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠ و٨٠ و١٥٦، وجديد ج ٧٥/٤٣ و٢٨٩، وج ٢٤٥/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٢١٥/٩، وجديد ج ١٦٩/٣٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٥/٩، وجديد ج ١٣٤/٣٧.

(٧) الدرّ المنثور للسيوطي ص ٢٣٦، وجديد ج ٢٤٨/٣٧، وط كمباني ج ٢٣٦/٩.

(٨) ط كمباني ج ٢١١/٩، وجديد ج ١٥٦/٣٧.

مناقب ابن شهرآشوب: قال سويد بن غفلة: دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام يوم عيد، فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء، وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت: ياأميرالمؤمنين يوم عيد وخطيفة؟ فقال: إنّما هذا عيد من غفر له.

بيان: قال الجزري: فاثور عليه خبز السمراء، أي خُِوان، والسمراء الحنطة، الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة، والملبنة هي الملعقة[١].

أمر المأمون الرّضا عليه السلام أن يحضر العيد ويصلّي بالناس، وخروجه إلى العيد ثمّ منع المأمون إيّاه عن ذلك[٢].

كشف الغمّة: وممّا تلقته الأسماع، ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد إنحراف مزاج أحدث عنده ثقلاً عن الخروج إلى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم وصلّ بالناس، فخرج الرّضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشياً يؤمّ المصلّى وهو يقول: السلام على أبويّ آدم ونوح، السلام على أبويّ إبراهيم وإسماعيل، السلام على أبويّ محمّد وعليّ، السلام على عبادالله الصالحين. فلمّا رآه الناس أهرعوا إليه وأنثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال: ياأميرالمؤمنين تدارك الناس واخرج صلّ بهم وإلّا خرجت الخلافة منك الآن فحمله على أن خرج بنفسه، وجاء مسرعاً والرّضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص إلى المصلّى فتقدّم المأمون وصلّى بالناس[٣].

خبر العود الّذي قطعه الإمام الصّادق عليه السلام من شجرة طوبى فأرسل به إلى مريض محتضر أن يجعله بين شفته، ففعل وبرئ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٠، وجديد ج ٣٢٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٩/١٢، وجديد ج ١٣٤/٤٩ و١٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٥١/١٢، وجديد ج ١٧١/٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤٤/١١، وجديد ج ١٣٨/٤٧.

حبّ الصّادق عليه السلام للعود، يعني عود البخور[١].

بخور الرّضا عليه السلام للعود الهندي[٢].

كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله: عليكنّ بهذا العود الهندي، فإنّ فيه سبعة أشفية من سبعة أدواء، منها ذات الجنب ويسعط من العذرة، ويلد به من ذات الجنب[٣].

مكارم الأخلاق: كان النبي صلى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري، وفيه النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بهذا العود الهندي فإنّ فيه سبعة أشفية[٤].

وفي حديث بيان الصّادق عليه السلام الطبّ: وأُعوّد البدن ماعتاد ـ الخ[٥]. وتقدّم بعضه في «طبب».

وفي العلوي عليه السلام: عوّد كلّ بدن ماعتاد[٦].

المكارم: عن العالم عليه السلام قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ماتعود[٧].

وفي طبّ النبي صلى الله عليه وآله: وأعط كلّ نفس ماعوّدتها[٨].

ومن كلمات مولانا العسكري عليه السلام: رياضة الجاهل وردّ المعتاد عن عادته كالمعجز[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وجديد ج ٤٨/١٧٩.
(٢) كمباني ج ١٦/٢٧، وجديد ج ٧٦/١٤٢.
(٣) كتاب البيان والتعريف الجزء الثاني ص ١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٢٧، وجديد ج ٧٦/١٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٤٧٨، وج ٤/١٣٨، وجديد ج ٦١/٣٠٧. وتمامه ج ١٠/٢٠٥.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٠٥، وجديد ج ٦٢/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠ و٥٤٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، وجديد ج ٦٢/١٤٢ و٢٦٠، وج ٨١/٢١٢.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥٥١. ونحوه ص ٧٦١، وجديد ج ٦٢/٢٩٠، وج ٦٥/١٢٣.
(٩) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.

في أنَّ الزوال عن عادة الخير من الذنوب الّتي تغيّر النعم[١].

عوذ باب فيه فضائل المعوّذتين[٢].

باب فيه فضائل سائر المعوّذات، وفيه فضيلة ذات القلائل، ومن علّمه النبي صلى الله عليه وآله ذلك[٣].

باب فضائل المعوّذتين، وأنّهما من القرآن[٤].

أقول: المعوّذتان بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشدّدة سورتا الفلق والناس، سمّيتا بذلك لأنّ جبرئيل عوّذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتكى شيئاً من جسده قرأ قل هو الله أحد، والمعوّذتين في كفّه اليمنى ويمسح المكان الّذي يشتكي.

وروي أنّه صلى الله عليه وآله دخل على عثمان بن مظعون، فعوّذه بقل هو الله أحد والمعوّذتين، ثمّ قال تعوّذ بهنّ فما تعوّذت بخير منها.

ما يتعلّق بهما[٥].

باب فيه الاستعاذة، ومعنى التعوّذ حين الدعاء[٦]. ففي رواية: وإذا تعوّذت فبظهر كفّيك، وإذا دعوت فبأصبعيك. وفي رواية أُخرى: وأمّا التعوذّ فتستقبل القبلة ببطن كفّيك[٧].

باب عوذات الأئمّة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد[٨].

تعويذ أُمّ النبي صلى الله عليه وآله بأمر الهاتف الغيبي رسول الله صلى الله عليه وآله حين الولادة: أُعيذه

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦، وجديد ج ٢٢٣/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٢، وجديد ج ٣٣٩/٩٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٨، وجديد ج ٣٦٣/٩٢.
(٥) جديد ج ٦٩/١٨ ـ ٧٢، وط كمباني ج ٣١٣/٦ و ٣١٠.
(٦ و ٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٨، وجديد ج ٣٣٧/٩٣، وص ٣٣٩.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٠، وجديد ج ١٩٢/٩٤.

بالواحد من شرّ كلّ حاسد، وكلّ خلق مارد، يأخذ بالمراصد في طرق الموارد من قائم وقاعد[١].

تعويذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين صلوات الله عليهما يقول: أُعيذكما بكلمات الله التامّات (التامّة ـ خ ل) من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة، وكان يعوذّهما بالمعوّذتين ولذا سمّيتا بالمعوّذتين[٢].

الكافي: تعويذ الرسول صلى الله عليه وآله الحسن والحسين بما يعوّذ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق: أُعيذكما بكلمات الله التامّة وأسمائه الحسنىٰ كلّها عامّة من شرّ السامة والهامّة، ومن شرّ كل عين لامّة، ومن شرّ حاسد إذا حسد[٣].

باب فيه عوذات النبي صلى الله عليه وآله[٤].

باب فيه عوذات فاطمة الزهراء عليها السلام[٥].

باب فيه عوذات أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

باب فيه عوذات الحسن والحسين عليهما السلام[٧].

باب فيه عوذات الإمام السجّاد عليه السلام[٨].

باب فيه عوذات الإمام الباقر عليه السلام[٩].

باب فيه عوذات الإمام الصّادق عليه السلام[١٠].

باب فيه عوذات الإمام الكاظم عليه السلام[١١].

عوذته عليه السلام لمّا أُلقي في بركة السباع[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٦، وجديد ج ٢٧١/١٥.

(٢) ط كمباني ج ٧٩/١٠ و٨٥، وج ٥٤٩/١٤ و٥٧٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٢، وجديد ج ٢٨٢/٤٣، وج ٢٧٧/٦٢، وج ١٨/٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٨٥/١٠، وج ٥٤٩/١٤ و٥٧٢، وجديد ج ٣٠٦/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٥، وجديد ج ٢٠٨/٩٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٠، وجديد ج ٢٢٥/٩٤، وص ٢٢٨.

(٧ ـ ١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤١، وجديد ج ٢٦٤/٩٤، وص ٢٦٥، وص ٢٦٦، وص ٢٧٠.

(١١ و١٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٦، وجديد ج ٣١٧/٩٤، وص ٣٢٧.

أبواب عوذات الرّضا والجواد والهادي والعسكري والقائم صلوات الله عليهم[١].

وعوذة الرّضا عليه السلام لما اُلقي في بركة السباع[٢].

باب سائر الأحراز المرويّة والعوذات المنقولة[٣].

تعويذ النبي والأئمّة صلوات الله عليهم[٤].

عوذة الأسماء[٥].

باب عوذات الأيّام[٦].

عوذة يوم الجمعة هي الّتي كتبها أبو جعفر عليه السلام لابنه أبي الحسن صلوات الله عليهما، وهو صبيّ في المهد، رواها عبدالعظيم الحسني رضي الله عنه[٧]. وتقدّم في «حرز» مايتعلّق بذلك.

باب مايجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة، ومالايجوز، وآداب حمل العوذات، واستعمالها[٨].

فيه أنّه لابأس إذا كان من القرآن، فإنّ كثيراً من التمائم شرك، وأنّ المرأة لاتلبسه إذا لم يكن في أديم، وإذا كان في أديم تلبسه الحائض.

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع[٩].

فيه عوذة الرّضا عليه السلام وهي رقعة الجيب.

والباقري عليه السلام: من لم يبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرئه شيء، وكلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٦٤ و١٦٨ و١٧٠ و١٨١، وجديد ج ٣٤٣/٩٤ ـ ٣٦٥.

(٢) جديد ج ٣٤٩/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧١، وجديد ج ٣٦٦/٩٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٤/١٦ و٤٥، وجديد ج ١٩١/٧٦ ـ ١٩٥

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٤، وجديد ج ١١/٨٧.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٢، وجديد ج ١٩٨/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٢٢ و١٧٠، وجديد ج ٣٦٢/٩٤.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٤/٩٥، وص ٦.

علّة تبرئها هاتين السورتين (هاتان السورتان ـ ظ)[١].

باب عوذة الحمّى وأنواعها[٢]. وفي **الإختصاص**[٣] عوذة شريفة تأتي في «نفث»، وتقدّم في «حمى» مايتعلّق بها.

باب العوذة والدعاء للحوامل من الإنس والدوابّ، وعوذة الطفل ساعة يولد، وعوذة النفساء[٤].

باب عوذة الحيوانات من العين وغيرها[٥].

باب الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الرياح[٦].

باب فيه الاستعاذة من جهد البلاء[٧].

في الاستعاذة قبل القراءة[٨].

خبر المملوك الّذي كان يضربه مالكه فتعوّذ بالله فلم يقلع مالكه، ثمّ تعوّذ برسول‌الله، فأقلع عنه الضرب، فعاتبه النبي لذلك، فأعتق مملوكه[٩].

خبر المرأة المستعيذة، وهي امرأة من بني عامر، تزوّجها رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وكانت من أجمل أهل زمانها، فلمّا نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول‌الله صلّى الله عليه وآله بجمالها، فقالتا لها: لايرى منك رسول‌الله حرصاً؛ فلمّا دخلت على رسول‌الله تناولها بيده فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله عنها

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٧/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩، وجديد ج ٢٠/٩٥.
(٣) الإختصاص ص ١٨.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤، وجديد ج ٣٩/٩٥.
(٥) جديد ج ٤١/٩٥.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١١، وجديد ج ١١٢/٩٥.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ١٣٤/٩٥.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، وجديد ج ١/٨٥، وج ٢١٤/٩٢ و٢١٥.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وج ١٦٢/٦، وجديد ج ٢٨٢/١٦، وج ١٤٣/٧٤.

فطلّقها وألحقها بأهلها[١].

عـور باب ستر العورة وعورة الرجال والنساء في الصلاة[٢].

علل الشرائع: عن الصّادق صلوات الله عليه قال: أوحـى الله عـزّوجلّ إلى إبراهيم، أنّ الأرض قد شكت إليّ الحياء (حياء ـ ظ) من عورتك، فاجعل بـينك وبينها حجاباً، فجعل شيئاً هو أكثر من الثياب، ومن دون السراويل، فلبسه فكان إلى ركبتيه.

بيان: قوله: «هو أكثر من الثياب» أي زائداً على سائر أثوابه، والظاهر أنّـه أكبر من التبّان، وهو سراويل صغير[٣].

وتقدَّم في «ختم»: أنّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنّـه ستر عورة أخيه الّتي كشفت وهو لا يشعر بها ولم يخبره بها مخافة أن يخجل.

الكافي: عن الصّادقعليه السلام: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عـليها سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة[٤].

الروايات الدالّة على وجوب ستر العورة[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصّادقعليه السلام قال: الفخذ ليس بعورة[٦].

وتقدّم في «سدر»: في ترجمة سدير قول الإمامعليه السلام: عورة المـؤمن عـلى المؤمن حرام؛ وذلك حين دخل بعض في الحمّام مكشوفاً بدون إزار.

روايات عورة المؤمن على المؤمن حرام، ومعناه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٢/٦، وجديد ج ٢١٠/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥، وجديد ج ١٦٤/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣٣/٥، وجديد ج ٧٧/١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩١، وجديد ج ٣٢٢/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٦ /٣ـ ٦ و٩٦، وج ١٧ /٢٠، وج ٢٣ /٩٩ـ ١٠١، وجديد ج ٧٢/٧٦ـ ٨١ و٣٣٢، وج ٦٦/٧٧، وج ١٠٤ /٣١ـ ٤٢.

(٦) جديد ج ٤٢/١٠٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشـرة ص ١٦٣ و١٧٥ مكـرّراً، وج ١٦ / ٦ و١١٠، وجديد ←

جواز النظر إلى عورة الخنثى بالمرآة[١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: العلويّ الرّضوي عليه السلام: للمرأة عشر عورات، فإذا زوّجت سترت لها عورة، وإذا ماتت سترت عوراتها كلّها[٢].

النبوي المروي في مشكلات العلوم للنراقي: لايرى عورتي غير عليّ إلّا كافر. قال: الظاهر إنّ المراد من العورة فاطمة عليها السلام يعني لايراها غير محارمها إلّا كافر، أو المراد منها أسراره، يعني لايعلم أسراري غير عليّ إلّا وهو كافر لأنّه لا يتحمّلها فيكفر. إنتهى ملخّصاً.

باب العارية[٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: جرت في صفوان بن اُميّة ثلاث من السنن: إستعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين درعاً حطميّة فقال: أغصباً يامحمّد؟ قال: بل عارية مؤدّاة. فقال: يارسول الله أقبل هجرتي؟ فقال النبي: لاهجرة بعد الفتح - الخبر. وذكر أنّه سرق رداؤه، فجاء بالسارق إلى رسول الله فقطع يده[٤]. وفيه أنّه استعار مائة درع. فقال: أغصباً يامحمّد؟ قال: لا، ولكن عارية مضمونة.

إستعارة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام من عبيدالله بن أبي رافع عقد لؤلؤة من بيت المال عارية مضمونة لتتزيّن في عيد الأضحى فوبّخه وإيّاها، وقال: أكلّ نساء المهاجرين تتزيّن في هذا العيد بمثل هذا؟![٥]

أعور ثقيف: هو الّذي تمثّل بصورته إبليس في دار الندوة، وفي كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مع رأس اليهود، هو المغيرة بن شعبة[٦].

← ج ٧٦/٨٠و٨١، وج ٧٥/١٦٩ و١٧٠ و٢١٤.

(١) ط كمباني ج ٩/٤٨٥، وج ٤/١٨٤، وج ١٢/١٣٨، وج ١٤/٤٦١، وج ٢٣/٨٥و١٠١، وجديد ج ٤٠/٢٥٩، وج ١٠/٣٨٩، وج ٥٠/١٦٧، وج ٦١/٢٥٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٥٢ و٦٠، وجديد ج ١٠٣/٢٢٦ و٢٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، وجديد ج ١٠٣/١٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، وج ١٦/١٤٠، وج ٦/٦١٣، وجديد ج ٧٩/١٨٢، وج ٢١/١٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٠٣، وجديد ج ٤٠/٣٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٠٣، وجديد ج ٣٨/١٨٠.

أبو الأعور السلمي: اسمه سفيان بن عمرو، وكان في صفّين على مقدّمة عسكر معاوية، والأشتر على مقدّمة أميرالمؤمنين عليه السلام فدعاه الأشتر إلى مبارزته فلم يقدم[١].

في أنّه كان بكربلاء في جند عمر بن سعد، وكان هو وعمرو بن الحجّاج في أربعة آلاف على الشريعة[٢].

أبو الأعور: من أصحاب العقبة (كما في **الخصال**) عن حذيفة بن اليمان حديث ليلة العقبة حين رجع الرسول صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك، وفيهم أربعة عشر منافقاً وذكره منهم.

ذمّ أعور اليمين للولادة، يعني من ولد كذلك، وأنّه لايحبّ الأئمّة عليهم السلام، بل يكون محارباً لهم[٣].

عوص في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً إتّخذوا دين الله دخلاً وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً ـ الخ[٤].

وأبو العاص: هو ابن اُميّة بن عبدالشمس وابنه مروان بن الحكم.

أبو العاص بن الربيع: تزوّج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، واُسّر يوم بدر، وفدى نفسه، وأرسل زينب إلى أبيها وأسلم، وردّ زينب عليه بالنكاح الأوّل بعد ستّ سنين[٥].

جمله من قضاياه[٦].

خدماته للرسول في أيّام الشعب، وكان يأتي بالعير بالليل وعليها البرّ والتمر

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٨٢، وجديد ج ٣٢/٤٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٠٤، وجديد ج ٤٥/٥١.
(٣) جديد ج ٥/٢٧٨، وط كمباني ج ٣/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٢٨، وج ٨/٣٨٢، وجديد ج ١٨/١٢٦، وج ٣١/٥٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٧٩ـ ٤٨١ و٥٤٨، وجديد ج ١٩/٣٤٨، وج ٢٠/٢٩٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٦١٤، وجديد ج ٢١/١٦٩.

إلى باب الشعب، ثمّ يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره ـ الخ[١].

وأبو العاص ابن أُخت خديجة الكبرى، وقضاياه في سنة ستّ، وقد خرج تاجراً إلى الشام ومعه بضائع قريش فلقيته سريّة رسول الله واستاقوا عيره فقسّم بينهم فاستجار بزينب، وسألها أن تطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله ردّ ماله، فردّوا إليه[٢].

عوض باب فيه ماعوّضه الله تعالى بشهادته (يعني الحسين عليه السلام)[٣].

عوف أسامي عوف ذكرناها في الرجال.

العواف أحد الحيطان السبعة الموقوفة الّتي أوقفتها فاطمة عليها السلام؛ كما تقدّم في «حوط».

عوق عيّوق: نجم أحمر مضيءٌ في طرف المجرّة الأيمن. يتلو الثريّا لايتقدّمه. وأصله فَيْعُول فأُدغم. كذا في المجمع.

ويعوق اسم صنم، وتقدّم في «صنم»: مايمكن أن يؤوّل بأعداء آل محمّد صلوات الله عليهم.

عول باب فيه معنى قوله تعالى: ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾[٤]. يعني فقيراً عند قومك يقولون: لا مال لك، فأغناك الله بمال خديجة، ثمَّ زادك من فضله؛ أو عائلاً تعول أقواماً بالعلم فأغناهم بك؛ كما عن مولانا الرّضا عليه السلام[٥]. وفي «نفق» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ١٩/٣، وط كمباني ج ٦/٤٠٣.

(٢) جديد ج ٢٠/٢٩٤ و٣٦٤، وط كمباني ج ٦/٥٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٥٠، وجديد ج ٤٤/٢٢١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/١٣٠، وجديد ج ١٦/١٣٦، وص ١٤٢.

باب فضل خدمة العيال[١].

جامع الأخبار: عن عليّ عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة صلّى الله عليها جالسة عند القدر، وأنا انقّي العدس. قال: ياأبا الحسن! قلت: لبّيك يارسول الله. قال: واسمع منّي وما أقول إلّا من أمر ربّي: مامن رجل يعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ماأعطاه الصابرين ـ الخ[٢].

باب فضل التوسعة على العيال ومدح قلّة العيال[٣].

قرب الإسناد: في النبوي صلى الله عليه وآله: قلّة العيال أحد اليسارين[٤]. وفي الأربعمائة مثله[٥].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّ من فرّح ابنة فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل[٦]. وتقدّم في «حمل»: مايتعلّق بذلك، وأنّه يكره حمل الشيء الدنيّ بنفسه.

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلمّا رآه الرجل إستحيى منه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء، ثمّ أحمله إليهم[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣، وجديد ج ١٣٢/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢٢/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٢٣، وجديد ج ٦٩/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٠١/١٧ و١٣٠ و١٣٢ و١٧٣ و٢٠٤، وجديد ج ٣٨٥/٧٧، وج ٥٣/٧٨ و٦٠ و٢٠٤ و٣٢٦.
(٥) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٩/١٠، وج ٧١/١٠٤ ـ ٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٠٨/٢٣، وجديد ج ٦٩/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣، وجديد ج ١٣٢/٧٥.

العلوي عليه السلام: من اشترى لعياله لحماً بدرهم كان كمن اعتق نسمة من ولد إسماعيل[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله: كلّ معروف صدقة، وأفضل الصدقة صدقةٌ عن ظهر غنىً وابدأ بمن تعول[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عنه صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة درجة لا يبلغها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور[٣].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام تنزل المعونة على قدر المؤونة؛ وقال: ماعال امرئ إقتصد؛ وقال: قلّة العيال أحد اليسارين؛ وقال لبعض أصحابه: لاتجعلنّ أكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله، فإنّ الله لايضيع أولياءه، وإن يكونوا أعداء الله فما همّك وشغلك بأعداء الله[٤].

العدّة: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنّكم أنتم الّذين ترزقونهم، وأنّ الله لايغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان[٥].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة[٦].

الكافي: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لئن أدخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحماً. وقد قرموا إليه أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة[٧].

وعنه عليه السلام: وإنّ أرضاكم عند الله أسعاكم على عياله[٨].

وتقدّم في «شوه»: أنّ أفضل ما يتّخذه الرجل لعياله الشاة.

---

(١) جديد ج ٣٢/٧٨، وط كمباني ج ١٧/١٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠٨. (٥ و٦) ط كمباني ج ٢٣/١٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وفي جديد ج ٧٨/١٣٦ نقله هكذا: وإنَّ أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله.

صحيفة الرّضاعليه السلام بالإسناد عنه قال: مرّ جعفرعليه السلام بصيّاد فقال: ياصيّاد أيّ شيء أكثر مايقع في شبكتك. قال: الطير الزاق. قال: فمرّ ويقول: هلك صاحب العيال، هلك صاحب العيال.

بيان: الزاق: الّذي له فرخ يزقّه[1].

وفي الأثر: عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لايخرج على الناس بالسيف؟[2]

أقول: تقدّم في «صبح»: أنّ غمّ العيال ستر من النار، وأنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال. والنبوي صلى الله عليه وآله: غمّ العيال ستر من النار[3].

كلام ابن عبّاس في بطلان العول مع زفر بن أوس البصري. وإنّ أوّل من أعال الفرائض عمر[4].

ثواب الأعمال: عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام قال: لأن أحجّ حجّة أحبُّ إليّ من أن أعتق رقبةً، حتّى إنتهى إلى عشرة ومثلها، حتّى إنتهى إلى سبعين، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين، وأشبع جوعتهم، وأكسو عراهم، وأكفّ وجوههم عن الناس أحبُّ إليّ من أن أحجَّ حجّة وحجّة وحجّة حتّى إنتهى إلى عشرة، ومثلها ومثلها حتّى إنتهى إلى سبعين[5].

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين[6].

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله، فأحبُّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله، أو أدخل على أهل بيت (بيتي) سروراً[7].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٩٩، وجديد ج ٦٥/٢٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٩، وجديد ج ٧٣/٢٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وجديد ج ٧٦/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٥، وجديد ج ١٠٤/٣٣١.
(٥) ط كمباني ج ٢١/١، وجديد ج ٩٩/٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/٣٨٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، وجديد ج ٧٤/٣١٦.

عون حرمة إعانة الظالم على ظلمه[١]. وقد تقدّم في «ظلم» ما يتعلّق بذلك.

فضل إعانة آل محمّد باللسان:

مجالس المفيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا، أنطقه الله بحجّته يوم موقفه بين يديه عزّوجلّ[٢].

وفي الصّادقي عليه السلام في وصيّته لابن جندب: من أعان مؤمناً من أوليائنا بكلمة أدخله الله الجنّة بغير حساب[٣].

فضل إعانة المؤمن المسافر[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاث وسبعين كربة - الخبر[٥]. وهذا مع الزيادة في البحار[٦]. تقدّم في «امن»: فضل إعانة المؤمن.

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم - الخ[٧].

كلمات الفاضل النراقي في قوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البرّ والتقوى﴾ في عوائد الأيّام[٨].

كلام الطبرسي في جواز الاستعانة بالعباد في دفع المضارّ، والتخلّص من المكاره، بل ربّما يجب، وإنّما يكون قبيحاً لو ترك التوكّل على الله سبحانه، واقتصر على غيره[٩].

باب فيه المعاونة على البرّ والتقوى[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨ - ٢٢١، وجديد ج ٥٩/٢، وج ٣٦٧/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٥/١، وجديد ج ١٣٥/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩٥/١٧، وجديد ج ٢٨٦/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٥/٣، وجديد ج ١٨٣/٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٥/١٦، وجديد ج ٢٧٤/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٥/٣ و٢٤٨، وجديد ج ١٨٣/٧ و١٩٧.
(٧) ط كمباني ج ٨٠/١٦، وجديد ج ٢٨٧/٧٦.
(٨) عوائد الأيّام للنراقي ص ٢٦.
(٩) ط كمباني ج ١٧٤/٥، وجديد ج ٢٣١/١٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٥٠/٧٥.

من كلمات أميرالمؤمنينعليه السلام لصعصعة حين عاده في مرضه: وإذا رأيتهم في خير فأعنهم عليه، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ماتعاونتم على طاعة الله وتناهيتم عن معاصيه[١].

المائدة: ﴿وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾، ويأتي قريباً في «ذيل»: ذمّ الإعانة على المؤمن.

أقول: وينبغي للإنسان الإستعانة من الله تعالى في كلّ أمر؛ قال المتنبي:

إذا كان عون الله للمرء شاملاً تهيّأ له من كلّ شيء مراده
وإن لم يكن عون الله للفتى فأوّل ما يجني عليه إجتهاده

أقول: يتحرّم إعانة الظالم على ظلمه بالأدلّة الأربعة، ولاريب فيه، وأمّا إعانة المظلوم فهي واجبة، وتركها من الكبائر.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: في النبوي الرّضويعليه السلام: أنا وهذا (يعني عليّاً) كهاتين، وضمَّ بين إصبعيه، وشيعتنا معنا، ومن أعان مظلوماً كذلك[٢].

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم ـ الخ[٣].

وفيه الروايات الدالّة على ذلك، منها: رواية قرب الإسناد وثواب الأعمال عن الباقرعليه السلام: لايحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره، لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة، إذا هو حضره، والعافية أوسع مالم يلزمك الحجّة الظاهرة[٤]. ويدلّ على ذلك مافيه[٥].

وفي رواية الأعمش: عن الصّادقعليه السلام في حديث شرائع الدين، عدّ من الكبائر ترك معاونة المظلومين، والركون إلى الظالمين ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٣، وجديد ج ١٤٨/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧، وجديد ج ١٩/٦٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٣٦٠/٧٥ ـ ٣٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١٤٤/٤، وج ١١٥/١٦، وجديد ج ٢٢٨/١٠، وج ١٠/٧٩.

باب فيه ذمّ من استعان به أخوه فلم يعنه[١].

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: مامن عبد يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت أو لم تقض إلّا أُبتلي بالسعي في حاجة فيما يأثم عليه ولا يؤجر[٢]. وتقدّم في «حوج». وفي «غوث» مايتعلّق بذلك.

باب فيه ذمّ الإعانة على المؤمن[٣].

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام: وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة، وليعن بعضكم بعضاً، فإنّ أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنّ معاونة المسلم خير، وأعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام[٤].

والروايات في ذمّ الإعانة على المؤمن كثيرة، منها في البحار[٥]. وفيه أنّه أكثر الناس وِزراً.

وسائر الروايات في فضل الإعانة:

ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: ألا وإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه، ومن أعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين[٦].

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر، أعانه الله على إجازة الصراط عند زلزلة الأقدام[٧].

والرّضوي عليه السلام: عونك للضعيف أفضل من الصدقة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦٣/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧٧/١٧، وجديد ج ٢١٧/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٥، وجديد ج ١٧٦/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦١/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٩٢/١٧، وجديد ج ٢٧٥/٧٨.
(٨) ط كمباني ج ٢٠٧/١٧ و٢٠٤، وجديد ج ٣٣٩/٧٨ و٣٢٦.

وعن الصّادق عليه السلام: ومن أعان فقيرنا كان مكافاته على جدّنا محمّد صلى الله عليه وآله[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله على أمره، ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال، وعبور تلك الخنادق من النار، حتّى لايصيبه من رعانها وسمومها، وعلى عبور الصراط إلى الجنّة سالماً آمناً، ومن أعان مشغولاً بمصالح دنياه أو دينه على أمره حتّى يتيسّر عليه، أعانه الله على تزاحم الأشغال وانتشار الأحوال يوم قيامه بين يدي الجبّار، فميّزه من الأشرار وجعله من الأخيار[٢].

الروايات الشريفة في أنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة[٣].

باب فيه أنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة في البحار[٤].

باب غزوة الرجيع وغزوة معونة[٥].

أبو عوانة: روى عن الأعمش حديث الغدير والولاية والثقلين. وعنه، يحيى ابن حمّاد؛ كما في كمال الدين[٦]. واسم أبي عوانة موسى بن يوسف؛ كما ذكرناه في رجالنا[٧].

المستعين العبّاسي أراد سوءً بمولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام، فأخذه الله بعد ثلاث[٨].

عوه وفي حديث المناهي قال عليه وآله السلام: لايوردن ذو

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٨، وجديد ج ١٠٠/١٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٤/١٧، وج ٣/٣٣٩، وجديد ج ١٠٤/٣٠٥، وج ٨/١٦٦.
(٣) ط كمباني ج١٦/٧٥ و٨٨ و١٥٤، وج ١٧/ ٣٥ و ٢٠٤، وج ٢٠/ ٤٢، وج٢٣/١٠٨ مكرّراً، وجديد ج ٧٦/٢٧٤ و٣١١، وج ٧٩/٣٠١، وج ٧٧/١١٩، وج ٧٨/٣٢٧، وج ١٠٤/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٤٢، وجديد ج ٩٦/١٦١.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٧، وجديد ج ٢٠/١٤٧.
(٦) كمال الدين باب ٢٢. (٧) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٣٦.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١٧٢، وجديد ج ٥٠/٣١٢.

عاهة على مصح.

قال الصدوق: يعني الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء، فقال: لا يوردنّها على مصح(١).

وتقدّم في «عشر»: الإشارة إلى كيفيّة معاشرة أصحاب العاهات المسرية، وكذا في «عدى».

عوى إراءة السجّادعليه السلام ليحيى بن أُمّ الطويل، والصّادقعليه السلام لبشير النبّال وغيره معاوية لعنه الله(٢).

مكاتبة ملك الروم إلى معاوية وعجزه ومراجعته إلى أميرالمؤمنينعليه السلام(٣).

وما جرى بينه وبين الحسنعليه السلام(٤).

ماجرى بينه وبين الحسينعليه السلام(٥).

ماجرى بينه وبين ابن عبّاس في المدينة(٦).

في أنّ معاوية ليس من أصحاب النبيصلى الله عليه وآله(٧).

تعاوي أهل النار كتعاوي الكلاب(٨).

ذكر معاوية بن أبي سفيان، وإنكار أبي‌ذرّ على أفعاله وماجرى بينه وبين أبي‌ذرّ(٩).

باب بغي معاوية وامتناع أميرالمؤمنينعليه السلام عن تأميره وتوجّهه إلى الشام

---

(١) جديد ج ٧٦/٣٤٦، وط كمباني ج ١٠١/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦١/٣، وج ٥٦١/٨، وجديد ج ٢٤٨/٦، وج ١٦٧/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١١١/٤ و١١٢، وجديد ج ٨٤/١٠ و٨٨.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/١٠، وجديد ج ٧٠/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٧/١٠، وجديد ج ٢٠٥/٤٤.

(٦) جديد ج ٣٣/٣٨، وج ٣٨/٤٢، وط كمباني ج ٢٦٧/٩ و٦٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٢٣/٦، وج ٥٦١/٨، وجديد ج ٩٠/١٩، وج ١٦٧/٣٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٧٣/٣، وجديد ج ٢٨١/٨.

(٩) ط كمباني ج ٧٧٣/٦، وجديد ج ٤١٤/٢٢.

للقائه إلى إبتداء غزوات صفّين(١).

ماجرى بين معاوية وعمرو بن العاص وخدعة معاوية له(٢).

باب ماجرى بين معاوية وعمرو بن العاص في عليّ عليه السلام(٣).

باب نوادر الاحتجاج على معاوية، وماظهر من نصبه وبعض أحواله(٤).

أمالي الصدوق: قول معاوية لعمرو: هل غششتني منذ نصحتني؟ قال: لا. قال: بلى! والله لقد غششتني أما إنّي لا أقول في كلّ المواطن، ولكن في موطن واحد. قال: وأيّ موطن؟ قال: يوم دعاني عليّ بن أبي طالب للمبارزة، فاستشرتك، فقلت: ماترى ياأبا عبدالله؟ فقلت: كفو كريم. فأشرت عليّ بمبارزته وأنت تعلم من هو. قال: ياأميرالمؤمنين كنت من مبارزته على إحدى الحسنين. إمّا أن تقتله فتزداد به شرفاً إلى شرفك وتخلو بملكك، وإمّا أن تقتل فإنّ مرافقة الشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً. فقال معاوية: هذه والله شرٌّ من الأُولى، والله إنّي لأعلم أنّي لو قتلته دخلت النار، ولو قتلني دخلت النار. قال له عمرو: فما حملك على قتاله؟ قال: الملك عقيم(٥).

روي أنّه قال معاوية يوماً لعمرو بعد استقرار خلافته: ياأبا عبدالله لا أراك إلّا ويغلبني الضحك. قال: بماذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفّين، فأزريت نفسك فرقاً من شبا سنانه، وكشفت سوأتك له. فقال عمرو: أنا منك أشدّ ضحكاً، إنّي لأذكر يوم دعاك إلى البراز فانتفخ سحرك، وربا لسانك في فمك، وغصصت بريقك، وارتعدت فرائصك، وبدا منك ماأكره !!! فقال معاوية ـ بعد ماجرى بينهما ـ: الجبن والفرار من عليّ لا عار على أحد فيهما(٦).

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٦٨/٨، وجديد ج ٣٦٥/٣٢، وص ٣٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وجديد ج ٤٩/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٥/٨، وجديد ج ٢٤١/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وجديد ج ٤٩/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٧٣/٨، وجديد ج ٢٣١/٣٣.

ومن كتاب لأميرالمؤمنينعليه السلام إلى معاوية: إنّ بيعتي شملت الخاصّ والعامّ، وإنّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأوّلين السابقين بالإحسان من البدريّين، وإنّما أنت طليق بن طليق، لعين بن لعين، وثن بن وثن، ليست لك هجرة ولاسابقة ولامنقبة ولا فضيلة؛ وكان أبوك من الأحزاب الّذين حاربوا الله ورسوله، فنصر الله عبده وصدّق وعده، وهزم الأحزاب وحده، ثمّ وقع في آخر الكتاب:

ألم تــــر قــــومي إذ دعــــاهم أخــــوهم

أجابوا وإن يغضب على القوم يغضب[1].

ما جرى بين أميرالمؤمنينعليه السلام ومعاوية من المكاتبة، يأتي في «كتب».

كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص، يطلبه الجهاد مـع أمـيرالمـؤمنينعليه السلام، ذكرناه في «كتب».

باب ماورد في معاوية وعمرو بن العاص، وأوليائهما[2].

وفي «زيد»: كتب معاوية إلى زياد بن أبيه، واستلحاقه. وفي السفينة جملة من ذمومه وخبائثه.

عهد قال تعالى في سورة المؤمنين والمعارج: ﴿والّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾.

روي أنّ الله تعالى لايقبل إلّا العمل الصالح، ولا يقبل الله إلّا الوفاء بالشروط والعهود[3].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾.

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بـعهد الله، ووفى بشرطه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ فذلك

(١) ط كمباني ج ٨/٥١١، وجديد ج ٣٢/٥٧١.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٦٠، وجديد ج ٣٣/١٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٥١، وجديد ج ٦٧/١٩١.

الّذي لاتصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ـ الخبر[١]. الكلام في هذه الآية[٢].

شأن نزول هذه الآية في حقّ أميرالمؤمنين وأخيه جعفر وعمّه حمزة وابن عمّه عبيدة؛ كما في البحار[٣].

وقال تعالى: ﴿أوفوا بعهدي أُوف بعهدكم﴾.

الكافي: عن سماعة، عن أبي عبداللهعليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وأَوفوا بعهدي﴾ قال: بولاية أميرالمؤمنينعليه السلام ﴿أُوف بعهدكم﴾ أُوف لكم بالجنّة[٤].

تفسير العيّاشي: عنه مثله في هذه الآية: أوفوا بولاية عليّ فرضاً من الله، أُوف لكم بالجنّة[٥]. تفسير فرات بن إبراهيم: مسنداً عنه مثله مع الزيادة[٦].

الإختصاص: عن هشام بن سالم قال: قلت للصّادقعليه السلام: يابن رسول‌الله مابال المؤمن إذا دعا، ربّما استجيب له وربّما لم يستجب له، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿وقال ربّكم أُدعوني أستجب لكم﴾ فقال: إنّ العبد إذا دعا الله تعالى بنيّة صادقة وقلب مخلص أُستجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّوجلّ، وإذا دعا الله بغير نيّة وإخلاص لم يستجب له، أليس الله يقول: ﴿أوفوا بعهدي أُوف بعهدكم﴾ فمن وفى، وفي له[٧].

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس، عن رسول‌اللهصلى الله عليه وآله في هذه الآية ـ الخ. وذكر حديث معاهدة آدم مع أولاده في وصيّة شيث، وكذا معاهدة نوح لوصيّه سام، وكذا إبراهيم لإسماعيل وموسى ليوشع وعيسى لشمعون، وأنّ الأُمم ماوفوا بعهود أنبيائهم، وكذا هذه المعاهدة في حقّ أميرالمؤمنينعليه السلام، يجري في هذه الأُمّة ماجرى في الأُمم السالفة[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٠ و٥١، وجديد ج ١٨٩/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٠/٨، وج ١٠٦/٩، وج ٥٣٦/٦، وجديد ج ٢٣٢/٢٠، وج ٣٤٩/٣١، وج ١٢٣/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٨/٧، وجديد ج ٣٥٨/٢٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٠١/٩، وص ١٠٧، وجديد ج ٩٧/٣٦، وص ١٣١.

(٧) جديد ج ٣٧٩/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٩٠/٩، وجديد ج ١٢٩/٣٨.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الباقر عليه السلام: نحن عهد الله وذمّته، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله وذمّته ـ الخبر. ونحوه مع زوايد عن الصّادق عليه السلام [١].

كشف اليقين: عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولاً﴾ قال: العهد ماأخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس في مودّتنا، وطاعة أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل﴾ كلمات في محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم من ذرّيّتهم ﴿فنسي﴾، هكذا والله أُنزلت على محمّد صلى الله عليه وآله [٣].
وعن مولانا الباقر عليه السلام نحوه [٤].

الكافي: عن مفضّل بن صالح، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾ قال: عهدنا إليه في محمّد والأئمّة من بعده، فترك ولم يكن له عزم، أنّهم هكذا، وإنّما سمّي أُولو العزم أُولي العزم إنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده، والمهديّ وسيرته، وأجمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك، والإقرار به [٥].

وقال تعالى لإبراهيم: ﴿إنّي جاعلك للنّاس إماماً قال ومن ذريّتي قال لاينال عهدي الظالمين﴾. تفسير العهد كما هو ظاهر مساق الآية بالإمامة والولاية.

كلمات الطبرسي وغيره في هذه الآية، وإنّ العهد الإمامة، وأنّه المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما، يعني لايكون الظالم إماماً للناس،

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٧، وجديد ج ٨٧/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٧/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٦٦/٧، وجديد ج ٣٥١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٠، وجديد ج ٣٢/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦٦/٧، وجديد ج ٣٥١/٢٤. ويقرب منه ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٣١، وجديد ج ١١٤/٦٧.

واستدلّ أصحابنا بهذه الآية على أنّ الإمام لايكون إلّا معصوماً؛ كما تقدّم في «عصم»(١).

وفي الرواية المفصّلة عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: والعهد عهد الإمامة، لاينالهُ ظالم ـ الخبر؛ وفيه بيان أقسام الظلم، وأنّ الظالم بجميع معانيه وأنواعه لايكون إماماً(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾ يعني الشيعة يوفون في الدين بما أخذ عليهم بولاية أميرالمؤمنين يوم الغدير(٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا يملكون الشفاعة إلّا من اتّخذ عند الرّحمن عهداً﴾ قال: إلّا من دان الله بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة من بعده فهو العهد عند الله(٤).

تفسير آخر لهذه الآية بالدعاء الّذي من دعا به كتب في رقّ العبوديّة، ورفع في ديوان القائم عليه السلام فإذا قام ناداه باسمه، ويدفع الإمام هذا العهد إليه(٥).

دعاء عهد الميّت حين الوصيّة المشار إليه في تفسير هذه الآية، وقول الصّادق عليه السلام: هذا هو العهد(٦).

دعاء العهد الّذي يقرأ أربعين صباحاً في زمان الغيبة ليكون من أنصار القائم صلوات الله عليه، وإن مات قبله أخرجه من قبره: اللّهمّ ربّ النور العظيم وربّ الكرسي الرفيع ـ الخ(٧). وتقدّم في «دعا»: عهد آخر.

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٧ و ٢٣٠ ـ ٢٣٢، وج ١٠٩/٩، وجديد ج ١٩١/٢٥، وج ١٤١/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٧/١٣، وجديد ج ٢٥/٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٠٦/٩، وجديد ج ١٢٤/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦١/٧، وجديد ج ٣٣٣/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وجديد ج ٣٣٧/٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٣/١٠٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٦٤/٢٢، وج ٢٢٤/١٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٤، وجديد ج ١١١/١٠٢، وج ٩٥/٥٣، وج ٢٨٥/٨٦، وج ٤٢/٩٤.

نزول قوله تعالى: ﴿أو كلّما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم﴾ في اليهود والنصاب، والّذين نقضوا عهد الولاية[١].

وقوله تعالى في سورة النحل: ﴿وأوفوا بعهد الله﴾ إلى أربع آيات، نزلت في ولاية عليّ عليه السلام؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٢].

كلمات الطبرسي في قوله تعالى: ﴿الّذين عاهدت منهم ثمّ ينقضون عهدهم في كلّ مرّة﴾[٣].

شروط رسول الله صلى الله عليه وآله وعهوده على أمير المؤمنين عليه السلام، وخديجة في بدء الإسلام[٤].

بيان النبي صلى الله عليه وآله شروط الايمان وعهوده وشرائع الإسلام لحمزة، في الليلة الّتي أُصيب في يومها، وإقرار حمزة بذلك كلّه[٥].

وبيانه عهود الإسلام وشروطه لسلمان وأبي ذرّ ومقداد وعمّار[٦].

جملات من ذلك في البحار[٧].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد، وذمّ خلفهما[٨].

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين صلوات الله عليه: أخبرني بجميع شرائع الدين قال: قول الحقّ، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٤، وجديد ج ٣٢٩/٩.

(٢) جديد ج ٣٣٣/٣٧، وط كمباني ج ٢٥٧/٩.

(٣) جديد ج ١٩١/٢٠، وط كمباني ج ٥٢٦/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٤/٦، وجديد ج ٢٣٢/١٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٣٨/٦، وجديد ج ٢٧٨/٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٧٤٧/٦، وجديد ج ٣١٥/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٨٤. وتمام ذلك كلّه في ص ٢١١ ـ ٢١٣، وجديد ج ٣٠٠/٦٨ و٣٩٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣ و١٢٥، وجديد ج ٢٦/٧٥ و٩١.

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لادين لمن لاعهد له[١]. ويأتي مايناسب ذلك في «وعد» و «وفى».

الإرشاد: من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا نقض معاوية بن أبي سفيان الموادعة وأقبل يشنّ الغارات على أهل العراق، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: مالمعاوية قاتله الله! لقد أرادني على أمر عظيم، أراد أن أفعل كما يفعل فأكون قد هتكت ذمّتي ونقضت عهدي، فيتّخذها عليّ حجّة، فيكون عليّ شيئاً إلى يوم القيامة ـ إلى قوله: ـ فليصنع مابدا له فإنّا غير غادرين بذمّتنا، ولا ناقضين لعهدنا[٢].

وتقدّم في «ربع»: إنّ من عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له، ومن أمره الغدر بك، يسرع العقوبة إليه. وفي «ثلث»: إنّ الوفاء بالعهد للبرّ والفاجر من الثلاثة الّذين ليس لأحد فيهنّ رخصة. وتقدّم في «جنن» و «ختر»: إنّ الّذي لايوفي بالعهد لايدخل الجنّة، وفي «بلى»: إنّ الله يتعهد عبده بالبلاء.

مجالس المفيد: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث كلمات إبليس مع موسى بن عمران: إيّاك أن تعاهد الله عهداً، فإنّه ماعاهد الله أحد إلّا كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبين الوفاء به ـ الخبر[٣].

أقول: وفي تفسير الإمام عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ قال: قال الباقر عليه السلام: ويقال للموفي بعهوده في الدنيا في نذوره وأيمانه ومواعيده: ياأيّتها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا بعهوده، فأوفوا له هناك بما وعدنا وسامحوه ـ الخبر.

باب أحكام اليمين والنذر والعهد[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٧٥ / ٩٦. وتمامه في ج ٧٢ / ١٩٨، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٧٠١، وجديد ج ٣٤ / ١٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وج ١٤ / ٦٢٧، وج ٥ / ٣٠٧، وج ٢٣ / ١٤٤، وجديد ج ١٣ / ٣٥٠، وج ٧٢ / ١٩٧، وج ٦٣ / ٢٥١، وج ١٠٤ / ٢١٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ١٤٣ ـ ١٥١، وجديد ج ١٠٤ / ٢١٣.

باب العهد والأمان وشبهه[١].

وسائر الروايات في ذمّ نقض العهد[٢].

العهد الّذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان[٣].

نهج البلاغة: من عهد لأمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض عمّاله[٤].

باب الفتن الحادثة بمصر، وفيه عهود أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر[٥].

كتاب عهد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه للأشتر، وهو أطول عهد كتبه وأجمعه للمحاسن: هذا ماأمر به عبدالله عليّ أميرالمؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولّاه مصر جباية خراجها، وجهاد عدوّها، واستصلاح أهلها وعمارة بلادها.

أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتّباع ماأمر به في كتابه من فرائضه وسننه الّتي لايسعد أحد إلّا باتّباعها، ولا يشقى إلّا مع جحودها وإضاعتها، وأن ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه، فإنّه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه ـ الخ[٦].

كتاب عهد المأمون لمولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه:

كشف الغمّة: قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله وفي سنة ٦٧٠ وصل من مشهد الشريف أحد قوّامه، ومعه العهد الّذي كتبه له المأمون بخطّ يده وبين سطوره، وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ماهو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه،

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١٠٤، وجديد ج ١٠٠/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وجديد ج ٧٣/٣٧٢ ـ ٣٧٧.

(٣) جديد ج ١٨/١٣٤، وط كمباني ج ٦/٣٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٤٢، وجديد ج ٣٣/٥٢٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٤٣، وجديد ج ٣٣/٥٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٦٠، وج ١٧/٦٨، وجديد ج ٣٣/٦٠٠، وج ٧٧/٢٤٠.

ونقلته حرفاً حرفاً، وهو بخط المأمون ـ الخ[١].

باب ولاية العهد، والعلّة في قبول الرّضا عليه السلام لها[٢].

عهر النبوي صلى الله عليه وآله: الولد للفراش (لصاحب الفراش ـ خ ل)، وللعاهر الحجر[٣]. ورواه العامّة؛ كما في صحيح البخاري كتاب الحدود باب للعاهر الحجر، وكتاب الأحكام باب من قضى له بحقّ أخيه ـ الخ.

أقول: العاهر الفاجر الزاني، كذا في المجمع والمنجد يعني الولد لصاحب الفراش، وهو الزوج، وللعاهر الحجر الّذي يحدّ بها ولا يثبت له نسب. وتشريح ذلك في البحار[٤]. ويأتي في «ولد» ما يتعلّق بذلك.

عيب وفي دعاء يوم الغدير في وصف الأمير عليه السلام: وعيبة غيب الله، إلى آخر ما يأتي في «غيب».

وفي زيارة ليلة المبعث: السلام عليك يا عيبة علم الله وخازنه ـ الخ. ومثله في زيارة مولانا الحسين صلوات الله وسلامه عليه في رجب وشعبان.

في المجمع: والعيبة بالفتح: مستودع الثياب، أو مستودع أفضل الثياب، وعيبة العلم على الاستعارة.

ميزان العيب:

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث المرأة الّتي اشتريت: وليس على ركبها شعر قال: كلّ ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٤٣، وجديد ج ٤٩/١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٣٦، وجديد ج ٤٩/١٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٠٢، وج ١٠/١٢٧، وجديد ج ٣٧/١٢٣، وج ٤٤/١١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠٧، وجديد ج ١٠٤/٦٤ و٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١/١٥٤، وجديد ج ٢/٢٧٥.

الخصال: في النبويّ الصّادقي عليه السلام في حديث الأربعين، وأن لاتقول لقصير: ياقصير، ولا لطويل: ياطويل، تريد بذلك عيبه ـ الخ[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: كفى في المرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس مايجهل من نفسه، ويستحيي لهم ممّا هو فيه، ويؤذي جليسه بما لايعنيه ـ الخ[٢].

وعن الصّادق عليه السلام: أحبّ إخواني إليّ من اهدى إليّ عيوبي[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله في خبر المناهي: ومن مشى في عيب أخيه، وكشف عورته، كانت أوّل خطوة خطاها وضعها في جهنّم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق[٤].

باب الإغضاء عن عيوب الناس[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس[٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لايعاب المرء بتأخير حقّه، إنّما يعاب من أخذ ماليس له[٧].

تحف العقول: قال عليه السلام لابنه الحسين صلوات الله عليه: أي بنيّ من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره[٨].

علل الشرائع: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثمّ تحوّل إلى يسارك، فلا تقل إلّا خيراً ولا تبرّأ منه حتّى

---

(١) جديد ج ١٥٥/٢، وط كمباني ج ١١٠/١.

(٢) ط كمباني ج ٢٢/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٤٧/٧٥، وج ٧٣/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٤٩/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٦/٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٦/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٢/٣٤.

(٨) جديد ج ٤٧/٧٥.

تسمع منه ماسمعت، وهو على يمينك، فإنّ القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يقلّبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا، وإنّ العبد ربّما وفّق للخير.

قال الصدوق: بين إصبعين من أصابع الله: يعني بين طريقين من طرق الله، يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشرّ، إنّ الله عزّوجلّ لا يوصف بالأصابع، ولا يشبه بخلقه[١]. وفي «قلب» مايتعلّق بذلك.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه[٢].

باب تتبّع عيوب الناس وإفشائها، وطلب عثرات المؤمنين[٣].

النور: ﴿إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾.

الحجرات: ﴿ولا تجسّسوا﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام قال: من قال في مؤمن مارأت عيناه وسمعت أُذناه، كان من الّذين قال الله تعالى: ﴿إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدّنيا والآخرة﴾.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لايموت حتّى يركبه[٤]. وفي «فحش» مايتعلّق بذلك.

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الّذي أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة، ثمّ يجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقاباً في الآخرة. وقال: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، وهدم مروّته ليسقطه من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان[٥].

---

(١) جديد ج ٤٨/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤١٩/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١٢/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨ و١٨٩، وجديد ج ٢٥٥/٧٥ ـ ٢٦١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٦، وجديد ج ٢١٦/٧٥.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يامعشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لاتذمّوا المسلمين، ولا تتّبعوا عوراتهم، فإنّه من يتّبع عوراتهم يتّبع الله عورته، ومن يتّبع الله عورته يفضحه ولو في بيته(١).

تحف العقول: في وصيّة الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: يابن جندب! إنّ عيسى بن مريم قال لأصحابه: أرأيتم لو أنّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفاً عنه كلّها أم يردّ عليها ماانكشف منها؟ قالوا: بل نردّ عليها. قال كلّا بل تكشفون عنها كلّها؛ فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم، فقيل له: ياروح الله وكيف ذلك؟ قال: الرجل منكم يطّلع على العورة من أخيه فلا يسترها ـ إلى أن قال: ـ لاتنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد، إنّما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية(٢).

عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى: ﴿إلّا أمم أمثالكم﴾ مافي الأرض آدميّ إلّا وفيه شبه من بعض البهائم، فمنهم من يقدم إقدام الأسد، ومنهم من يعدو عدو الذئب، ومنهم من ينبح نباح الكلب، ومنهم من يتطوّس كفعل الطاووس، ومنهم من يشبه الخنزير، فإنّه لو اُلقي إليه الطعام الطيّب تركه وإذا قام الرجل عن رجيعه ولغت فيه، وكذلك نجد من الآدميّين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها، فإن أخطأت مرّة واحدة حفظها، ولم يجلس مجلساً إلّا رواه عنه. ثمّ قال: فاعلم ياأخي إنّك إنّما تعاشر البهائم والسباع، فبالغ في الاحتراز(٣).

أقول: وأحسن من هذا ماقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الأشرار يتّبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم، كما يتّبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح؛ وقال: أكبر العيب أن تعيب مافيك مثله؛ وقال: من نظر في عيوب غيره

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وجديد ج ٢١٨/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٩٤، وجديد ج ٢٨٣/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٥٣، وجديد ج ٦٤ / ٤.

فأنكرها، ثمّ رضيها لنفسه، فذلك الأحمق بعينه؛ وقال، أبصر الناس لعوار الناس المعورة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس مايعمى عنه من نفسه، وأن يعيّر الناس بما لايستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه.

ويأتي في «عير»: مايناسب ذلك، وفي السفينة أشعار يناسب ذلك.

عير باب النهي عن التعيير بالذنب أو العيب[1].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنّب مؤمناً أنّبه الله في الدنيا والآخرة[2].

بيان: أنّبه أي عنّفه ولامه. وتقدّم في «انب» و «ثلث».

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتّى يركبه[3].

الخصال: عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كان آخر ماأوصى به الخضر موسى بن عمران أن قال له: لاتعيّرنّ أحداً بذنب، وأنّ أحبّ الأُمور إلى الله تعالى ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلّا رفق الله عزّوجلّ به يوم القيامة ـ الخ[4]. وتقدّم في «رفق»: ذكر مواضع الرواية.

ومن كلماته له: يابن عمران لاتعيّرنّ أحداً بخطيئة وابك على خطيئتك[5].

تعيير الناس أيّوب[6].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣، وجديد ج ٣٨٤/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وكتاب العشرة ص١٧٦ و١٨٨ و١٨٩، وج ٤٣/١٧، وجديد ج ٣٨٤/٧٣، وج ٢١٥/٧٥ و٢٥٥ و٢٦٠، وج ١٥٠/٧٧.

(٤) جديد ج ٣٨٦/٧٣.

(٥) جديد ج ٣٠٢/١٣. ويقرب منه في ج ١٨٨/١٤، وط كمباني ج ٢٩٦/٥ و٣٧٧.

(٦) جديد ج ٣٤٣/١٢ و٣٤٧، وط كمباني ج ٢٠٣/٥.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الباقرين عليهما السلام: إنّ أباذرّ عيّر رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله بأُمّه فقال له: يابن السوداء، وكانت أُمّه سوداء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تعيّره بأُمّه ياباذرّ. قال: فلم يزل أبوذرّ يمرّغ وجهه في التراب ورأسه حتّى رضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه[١].

الصّادقي عليه السلام: إنّ الأنبياء لا يصبرون على التعيير[٢].

تعيير عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص، وأكل الشعير[٣].

تعيير معاوية لأمير المؤمنين عليه السلام: وعهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلاً على حمار ويداك في يدي ابنيك حسن وحسين يوم بويع أبو بكر، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلّا دعوتهم إلى نفسك، ومشيت إليهم بامرأتك، وأدليت إليهم بابنيك، واستنصرتهم على صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يجبك منهم إلّا أربعة أو خمسة، ولعمري لو كنت محقّاً لأجابوك، ولكنّك ادّعيت باطلاً، وقلت مالا يعرف، ورمت مالا يدرك[٤].

كتابه لعليّ عليه السلام: إنّك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، يؤنّبه بذلك؛ فكتب عليه السلام في جوابه: وقلت إنّي كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى أُبايع، ولعمر الله لقد أردت أن تذمّ فمدحت، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مَظلوماً مالم يكن شاكّاً في دينه أو مرتاباً في يقينه، وهذه حجّتي عليك وعلى غيرك[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أبعد مايكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل، وهو يحفظ عليه زلّاته ليعيّره بها يوماً مّا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٤/٥، وجديد ج ٣٤٧/١٢.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، وجديد ج ٣٦٠/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ٦١/٨، وجديد ج ٣١٣/٢٨.
(٥) ط كمباني ج ٧٠/٨، وجديد ج ٣٦٨/٢٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وجديد ج ٢١٩/٧٥.

وعن مولانا الحسن عليه السلام: العار أهون من النار[١]. ونحوه الحسيني عليه السلام فيه[٢].

عيش **إكمال الدين:** عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة، وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة سنة وخمسين سنة، وعاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة، وعاش إسماعيل بن إبراهيم مائة وعشرين سنة، وعاش إسحاق بن إبراهيم مائة وثمانين سنة، وعاش يعقوب مائة وعشرين سنة، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة، وعاش موسى مائة وستّ وعشرين سنة، وعاش هارون مائة وثلاثاً وثلاثين سنة، وعاش داود مائة سنة، منها أربعون سنة ملكه، وعاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة[٣].

كلمات الكراجكي في كنز الفوائد في بيان عمر عدّة من الأنبياء والأوصياء وعدّة من أجداد النبي صلى الله عليه وآله[٤].

حسن تقدير المعيشة يظهر من رواية الكافي الّتي رواها معتب عن مولانا الصّادق عليه السلام، وذلك حين تزيّد سعر طعام المدينة، وكان عند الإمام عليه السلام مايكفيهم أشهر كثيرة. فقال الإمام: أخرجه وبعه، واشتر مع الناس يوماً بيوم، واجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة، فإنّ الله يعلم أنّي واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها، ولكنّي أحبّ أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة[٥]. وتقدّم في «صلح»: أن حسن التقدير في المعيشة ممّا يصلح الرجل.

أمالي الطوسي: عن أيّوب بن الحرّ قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا بل هو الكسب كلّه، ومن الدين التدبير في المعيشة[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، وص ١٥١، وجديد ج ١٠٦/٧٨، وص ١٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨/٥، وجديد ج ٦٥/١١.
(٤) ط كمباني ج ٧٧/١٣، وجديد ج ٢٩١/٥١.
(٥) ط كمباني ج ١٢١/١١، وجديد ج ٥٩/٤٧.
(٦) جديد ج ٣٤٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٠.

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام: ياعليّ! العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.

قال الصدوق: الفرس القباء، الضامر البطن ـ الخ[١]. دار قوراء بالقاف يعني واسعة.

المحاسن: سئل أبو الحسن صلوات الله عليه عن أفضل عيش الدنيا، فقال: سعة المنزل، وكثرة المحبّين[٢].

وفي رواية اُخرى: العيش السعة في المنزل، والفضل في الخادم ومثله غيره.

وعن أبي جعفر عليه السلام: من شقاء العيش ضيق المنزل[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: لايستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: الفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا ـ الخ[٤]. وفي «قصد» مايتعلّق بذلك.

وعن الباقر عليه السلام: صلاح شأن المعاش والتعاشر ملء مكيال، ثلثان فطنة، وثلث تغافل[٥]. ونحوه عن الصّادق عليه السلام[٦]. وفي «غفل» مايتعلّق بذلك.

وعن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة تكدّر العيش: السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذيّة[٧].

وعن الصّادق عليه السلام: من العيش دار يكرى خبز يشرى[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/ ٨٠ و٢٩. وتمامها في ج ١٧/ ١٦، وجديد ج ١٤٨/٧٦ و٢٨٨. وتمامها في ج ٤٦/٧٧ ـ ٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٦/ ٣٠ و٣١، وجديد ج ١٥٢/٧٦ و١٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦/ ٣٠ و٣١ و١٥٤، وجديد ج ١٥٣/٧٦ و١٥٢، وج ٣٠٣/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٣، وجديد ج ٢٣٩/٧٨. ونحوه ص ٢٤٠، ونحوه ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٤٠٥/٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وجديد ج ١٨٨/٧٨، و٢٤١، وج ١٦٧/٧٤.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٢، وجديد ج ٢٣٤/٧٨، وص ٢٤٠.

وفي الحديث القدسي: ياأحمد هل تدري أيُّ عيش أهنى، وأيُّ حياة أبقى؟ قال: اللّهمّ لا. قال: أمّا العيش الهنيء، فهو الّذي لايفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقّي، يطلب رضاي في ليله ونهاره، وأمّا الحياة الباقية فهي الّتي يعمل لنفسه حتّى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه، وتعظم الآخرة عنده ويؤثّر هواي على هواه، ويبتغي مرضاتي ـ الخبر[١].

وعن عليّ بن شعيب قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام فقال لي: ياعليّ من أحسن الناس معاشاً؟ قلت: ياسيّدي أنت أعلم به منّي. فقال: ياعليّ من حسن معاش غيره في معاشه. ياعليّ من أسوأ الناس معاشاً؟ قلت: أنت أعلم منّي. قال: من لم يعش غيره في معاشه. ياعليّ أحسنوا جوار النعم، فإنّها وحشيّة مانأت عن قوم فعادت إليهم. ياعليّ إنّ شرّ الناس من منع رفده، وأكل وحده، وجلد عبده[٢].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق[٣].

وما يتعلّق بذلك في باب الاقتصاد والقناعة، وفي «همم»: أنّ الهموم في طلب المعيشة يكفّر الذنوب.

عائشة بنت أبي بكر تزوّجها النبي صلى الله عليه وآله.

تقدّم في «خطأ»: تأويل الخاطئة في الآية بعائشة.

كانت شديدة العداوة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، أرسلت رجلاً شديد العداوة إلى أميرالمؤمنين وقالت له: إن عرض عليك طعامه وشرابه، فلا تناولنّ منه شيئاً، فإنّ فيه السحر، فلمّا جاء إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وأبلغه كتابه، أخبره بما جرى بينه وبينها. فانقلب مؤمناً محبّاً بلّغ كتاب عليّ إليها ورجع وأُصيب بصفّين[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٨، وجديد ج ٢٨/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٨/١٧، وجديد ج ٣٤١/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٣٩٤/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٤١٥/٨، وجديد ج ١٠٨/٣٢.

مايقرب منه إرسال طلحة والزبير إليه[١].

إجراء الحدّ عليها لفريتها على مارية القبطيّة[٢]. وخيانتها في البحار[٣].

كلماتها في حقّ عثمان من طرق العامّة في كتاب الغدير[٤].

وفاة عائشة في ١٧ شهر رمضان سنة ٥٨؛ كما عن كامل البهائي، وعنه كيفيّة هلاكها.

باب أحوال عائشة وحفصة[٥].

خبر إنّا نجد منك ريح المغافير[٦].

نهج البلاغة: فأمّا فلانة فأدركها رأي النساء، وضغن غلا في صدرها كمرجل القين، ولو دعيت لتنال من غيري ماأتت إليّ لم تفعل، ولها بعد حرمتها الأُولى، والحساب على الله.

بيان: قال ابن أبي الحديد: الضغن: الحقد. والمرجل: قدر كبير. والقين: الحدّاد، أي كغليان قدر من حديد. وفلانة كناية عن عائشة أبوها أبو بكر، وأُمّها أُمّ رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبدشمس، تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الهجرة بسنتين بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، وهي بنت سبع سنين وبنى عليها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وعشرة أشهر، وكانت قبله تذكر لجبير بن مطعم، وكان نكاحه إيّاها في شوّال، وبناؤه عليها في شوّال، وتوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله عنها وهي بنت عشرين سنة، وكانت ذات حظّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وميل ظاهر إليها، وكانت لها عليه جرأة وإدلال، حتّى كان منها في أمره في قصّة مارية ماكان من الحديث الّذي أسرّه الأُخرى وأدّى إلى تظاهرهما عليه، وأنزل فيهما قرآن يتلي في المحاريب، يتضمّن وعيداً غليظاً عقيب تصريح بوقوع الذنب وصغو القلب، وأعقبتها تلك

---

(١) ط كمباني ج ٤١٩/٨، وجديد ج ١٢٨/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨١/١٣، وجديد ج ٣١٤/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٤١٤/٨، وجديد ج ١٠٥/٣٢.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٧٧/٩ ـ ٨٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٧٢٦/٦، وجديد ج ٢٢٧/٢٢، وص ٢٢٨.

الجرأة وذلك الانبساط أن حدث منها في أيّام الخلافة العلويّة ماحدث.

الاستيعاب في باب عائشة بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه: أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب، يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعدما كادت. قال ابن عبدالبرّ: هذا من أعلام نبوّته. ولم تحمل عائشة من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ولد له من مهيرة إلّا من خديجة، ومن السراري من مارية.

وقذفت عائشة في أيّام رسول الله صلى الله عليه وآله بصفوان بن المعطّل السلمي، والقصّة مشهورة، فأنزل الله براءتها في قرآن يتلى وينقل، وجلد قاذفوها الحدّ. وتوفّيت في سنة سبع وخمسين للهجرة، وعمرها أربع وستّون سنة، ودفنت بالبقيع في ملك معاوية.

أقول: ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني أسباباً للعداوة بين عائشة وبين أميرالمؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وبسط الكلام في ذلك ـ إلى أن قال ـ:

وأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة إكراماً عظيماً أكثر ممّا كان الناس يظنّونه، وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم، فقال بمحضر الخاصّ والعامّ مراراً لامرّة واحدة في مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنّها سيّدة نساء العالمين، وإنّها عديلة مريم بنت عمران، وإنّها إذا مرّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: ياأهل الموقف غضّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد.

وهذه من الأحاديث الصحيحة وليس من الأخبار المستنقحة. وإنّ إنكاحه عليّاً إيّاها لم يكن إلّا بعد أن أنكحه الله تعالى إيّاها في السماء بشهادة الملائكة، وكم قال مرّة: «يؤذيني مايؤذيها، ويغضبني مايغضبها، وإنّها بضعة منّي، يريبني مارابها» فكان هذا وأمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة، والنفوس البشريّة تغيظ على ماهو دون هذا.

ثمّ كان بينها وبين عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله مايقتضي تهييج مافي النفوس، نحو قولها له وقد استدناه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء حتّى قعد بينه وبينها وهما

متلاصقان: أما وجدت مقعداً لكذا لا يكنّى عنه إلّا فخذي.

ونحوه ماروي أنّه سايره يوماً وأطال مناجاته فجاءت وهي سايرة خلفهما حتّى دخلت بينهما وقالت: فيم أنتما فقد أطلتما؟ فيقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله غضب ذلك اليوم.

وما روي من حديث الجفنة من الثريد الّتي أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها. ونحو ذلك ممّا يكون بين الأهل وبين المرأة وأحمائها.

ثمّ اتّفق أنّ فاطمة ولدت أولاداً كثيرة بنين وبنات، ولم تلد هي ولداً، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه، ويسمّي الواحد منهم ابني، ويقول: «دعوا لي ابني * ولا ترزموا على ابني * وما فعل ابني».

ثمّ اتّفق أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سدّ باب أبيها إلى المسجد وفتح باب صهره.

ثمّ بعث أباها ببراءة إلىٰ مكّة ثمّ عزله عنها بصهره. فقدح ذلك أيضاً في نفسها.

وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارية فأظهر عليّ عليه السلام بذلك سروراً كثيراً، وكان يتعصّب لمارية ويقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه وآله ميلاً على غيرها، وجرت لمارية نكبة مناسبة لنكبة عائشة فبرّأها عليّ عليه السلام منها وكشف بطلانها، وكشفه الله تعالى على يده، وكان ذلك كشفاً محسّاً بالبصر لا يتهيّأ للمنافقين أن يقولوا فيه ماقالوه في القرآن المنزّل ببراءة عائشة، وكلّ ذلك ممّا كان يوغر صدر عائشة.

ثمّ مات إبراهيم فأبطنت شماتة وإن أظهرت كآبة، ووجم عليّ وفاطمة عليهما السلام من ذلك[١].

مختصر ذلك في البحار[٢].

في أنّها كانت منحرفة عنه عليه السلام[٣].

ذكر السيّد الأجل في الشافي: أنّ محمّد بن إسحاق روى أنّ عائشة لمّا

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٨/٦، وجديد ج ٢٣٤/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٤/٨، وجديد ج ٢٤٢/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٨، وجديد ج ١٠٧/٢٨.

وصلت إلى المدينة راجعة من البصرة، لم تزل تحرّض الناس على أميرالمؤمنين عليه السلام، وكتبت إلى معاوية وأهل الشام مع الأسود بن أبي البختري تحرّضهم عليه.

قال: وروي عن مسروق أنّه قال: دخلت على عائشة، فجلست إليها فحدَّثتني واستدعت غلاماً لها أسود يقال له عبدالرحمن، فجاء حتّى وقف، فقالت: يامسروق أتدري لِمَ سمّيته عبدالرحمن؟ فقلت: لا. قالت: حبّاً منّي لعبدالرحمن ابن ملجم(١).

فرحها بقتل عليّ وتمثّلها بقول القائل:

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى ... كما قرّ عيناً بالإياب المسافر(٢)

وروى مثله عنها في خبر وفاة الحسن عليه السلام ودفنه(٣)..

في عدم إذنها لأميرالمؤمنين عليه السلام حين استأذن للدخول على النبي صلى الله عليه وآله في بعض أخبار الطير(٤).

في بغضها له(٥).

ذكرها خديجة وتنقيصها إيّاها، وبكاء فاطمة صلوات الله عليها لذلك(٦).

ذكر قصّتها في فوت أبي محمّد الحسن عليه السلام(٧).

ذهب أكثر العامّة إلى جواز الاقتداء بالعبد من غير كراهة، واستدلّ عليه في شرح الوجيز، بأنّ عائشة كان يؤمّها عبد لها يكنّى أبا عمر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٠ و٤٦٣، وجديد ج ٢٨/١٤٩، وج ٣٢/٣٤١.
(٢) جديد ج ٣٢/٣٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٣٦، وجديد ج ٤٤/١٥٤.
(٤) ط كمباني ج ٩/٣٤٤، وجديد ج ٣٨/٣٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٨/٤٢٢ و٤٢٩، وج ٦/٧٣٠، وج ٧/٣٩١، وج ٩/٢٤٨ ـ ٢٥٧، وجديد ج ٣٢/١٣٩ و١٦٩، وج ٢٢/٢٤٢، وج ٢٧/١٥٥، وج ٣٧/٢٩٧.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٠٠، وجديد ج ١٦/٣.
(٧) ط كمباني ج ٦/٢٠٠، وج ١٠/١٣٣، وجديد ج ٤٤/١٤٢، وج ١٧/٣١.
(٨) ط كمباني ج ٨/٣٥، وجديد ج ٢٨/١٧٢.

الكلام في النبوي صلى الله عليه وآله: ياعائشة لولا أنّ قومك حديثوا عهد بالجاهليّة لأمرت بالبيت، فهدم، فأدخلت فيه ماأخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين، باباً شرقيّاً وباباً غربيّاً، فبلغت أساس إبراهيم[١].

تأبّيها عن ذكر اسم عليّ عليه السلام، حين ذكرت مرض النبي صلى الله عليه وآله، واعتماده على العبّاس أو اُسامة، ورجل ولم يسمّه لما كان بينه وبينها مايقع بين الاحماء وصرحت بذلك؛ كما في السيرة الحلبيّة[٢].

باب احتجاج اُمّ سلمة عليها، ومنعها عن الخروج[٣].

معاني الأخبار: بالإسناد عن أبي أخنس الأرجي قال: لمّا أرادت عائشة الخروج إلى البصرة، كتبت إليها اُمّ سلمة رحمة الله عليها زوجة النبي صلى الله عليه وآله؛ قلت: وفي رواية اُخرى: دخلت عليها وقالت: أمّا بعد! فإنّك سدّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين اُمّته وحجابه المضروب على حرمته، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، وسكّن عُقَيْراك فلا تُصحريها.

الله من وراء هذه الاُمّة، وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك، لو أراد أن يعهد إليك لفعل، وقد عهد، فاحفظي ماعهد، ولا تخالفي فيخالف بك.

واذكري قوله في نباح كلاب الحوأب، وقوله: ما للنساء والغرور. وقوله انظري ياحميراء ألّا تكوني أنت عُلت، بل قد نهاك عن الفَرْطة في البلاد.

إنّ عمود الإسلام لن يُثأب بالنساء إن مال، ولن يُرأب بهنّ إن صُدع، حماديّات النساء، غضّ الأبصار، وخفر الأعراض، وقصر الوهازة.

ماكنت قائلة لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات، ناصّة قلوصاً من منهل إلى آخر، إنّ بعين الله مهواك، وعلى رسوله تَرِدين، قد وجّهت سدافته، وتركت عهيده.

لو سرت مسيرك هذا ثمّ قيل لي: اُدخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى

---

(١) ط كمباني ج ٨/١٤٤، وجديد ج ٢٩/٤١٢.

(٢) السيرة الحلبيّة ج ٣/٣٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٢٤، وجديد ج ٣٢/١٤٩.

رسول‌الله هاتكة حجاباً قد ضربه عليَّ، فاتّقي الله واجعلي حصنك بيتك، ورباعة الستر قبرك حتّى تلقيه، وأنت على تلك الحال أطوع ماتكونين لله مالزمته، وأنصر ماتكونين للدين ماجلست عنه، لو ذكرتك بقول تعرفينه نهشت نهش الرقشاء المطرق.

فقالت عائشة: ماأقبلني لوعظك! وما أعرفني بنصحك، وليس الأمر على ماتظنّين، ولنعم المسير مسيراً فزعتُ إليّ، فيه فئتان متشاجرتان إن أقعد ففي غير حرج، وإن أنهض فإلى مالابدَّ من الازدياد منه.

فقالت أُمّ سلمة:

لو كان معتصماً من زلّة أحد　　　كانت لعائشة العُتْبى على الناس

كم سنّة لرسول الله دارسة　　　وتلو آي من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقولهم　　　حتّى يكون الّذي يقضي على الرأس

ثمّ قال رحمه الله تفسيره: قولها رحمة الله عليها: «إنّك سدّة بين رسول‌الله صلى الله عليه وآله» أي إنّك باب بينه وبين أُمّته، فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله في حريمه وحوزته، فاستبيح ماحماه فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الّذي لايجب عليك فتحوجي الناس إلى أن يفعلوا مثل ذلك.

وقولها: «فلا تندحيه» أي لاتفتحيه فتوسّعيه بالحركة والخروج، يقال: ندحت الشيء إذا وسعتَه. ومنه يقال: أنا في مندوحة عن كذا أي في سعة.

وتريد بقولها: «قد جمع القرآن ذيلك» قول الله عزّوجلّ: ﴿وقرن في بيوتكنّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الأُولى﴾.

وقولها: «وسكن عقيراك» من عُقْر الدار، وهو أصلها وأهل الحجاز يضمّون العين وأهل نجد يفتحونها، فكانت عقيرا اسم مبنيّ من ذاك على التصغير، ومثله ممّا جاء مصغّر «الثريّا، والحميّا» وهي سورة الشراب، ولم يسمع «بعقيرا» إلّا في هذا الحديث.

وقولها: «فلا تصحريها» أي لاتُبرزيها وتباعديها وتجعليها بالصحراء، يقال:

أصحرنا إذا أتينا الصحراء، كما يقال: أنجدنا إذا أتينا نجداً.

وقولها: «عُلْت» أي ملت إلى غير الحقّ. والعول: الميل والجور، قال الله عزّوجلّ: ﴿ذلك أدنى أن لاتعولوا﴾ يقال: عال يعول إذا جار.

وقولها: «بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد» أي عن التقدّم والسبق في البلاد، لأنّ الفرطة اسم في الخروج، والتقدّم مثل غُرفة وغَرفة، يقال: في فلان فرطة أي تقدّم وسبق، يقال: فرطته في الماء أي سبقته.

وقولها: «إنّ عمود الإسلام لن يثأب بالنساء إن مال» أي لايردّ بهنّ إلى استوائه. ثُبْت إلى كذا، أي عدت إليه.

وقولها: «لن يرأب بهنّ إن صدع» أي لايسدّ بهنّ، يقال: رأيت الصدع: لأمّته فانضمّ.

وقولها: «حماديات النساء» هي جمع حمادى، يقال: قصاراك أن تفعل ذلك، وحماداك كأنّها تقول: جهدك وغايتك.

وقولها: «غض الأبصار» معروف.

وقولها: «وخفر الأعراض» الأعراض: جماعة العرض وهو الجسد. والخفر: الحياء أرادت أنّ مَحْمدة النساء في غضّ الأبصار، وفي الستر للخفر الّذي هو الحياء. «وقصر الوهازة» وهو الخطو، تعني بها أن تقلّ خطوهنّ.

وقولها: «ناصّة قلوصاً من منهل إلى آخر» أي رافعة لها في السير. والنصّ: سير مرفوع، ومنه يقال: نصصت الحديث إلى فلان إذا رفعه إليه، ومنه الحديث: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسير العنق، فإذا وجد فجوة نصّ، يعني زاد في السير».

وقولها: «إنّ بعين الله مهواك» يعني مرادك لايخفى على الله.

وقولها: «وعلى رسول الله تردين» أي لاتفعلي فتخجلي من فعلك، «وقد وجّهت سدافته» أي هتكت الستر، لأنّ السدافة: الحجاب والستر، وهو اسم مبنيّ من أسدف الليل إذا ستر بظلمته، ويجوز أن يكون أرادت «وجّهت سدافته» يعني أزلتيها من مكانها الّذي أمرت أن تلزميه، وجعلتها أمامك.

وقولها: «وتركت عهيدة» تعني بالعهيدة الّتي تعاهده ويعاهدك، ويدلّ على ذلك قولها: «لو قيل لي: أدخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ».

وقولها: «اجعلي حصنك بيتك، ورباعة الستر قبرك»، فالربع: المنزل، ورباعة الستر: ماوراء الستر تعني اجعلي ماوراء الستر من المنزل قبرك ومعنى مايروى «ووقاعة الستر قبرك» هكذا رواه القتيبي: وذكر أنّ معناه «وقاعة الستر» موقعه من الأرض إذا أرسلت. وفي رواية القتيبيّ: «لو ذكرت قولاً تعرفينه نهستني نهس الرقشاء المطرق» فذكر أنّ الرقشاء سمّيت بذلك لرقش في ظهرها، وهي النقط.

وقال غير القتيبي: الرقشاء في الأفاعي الّتي في لونها سواد وكدورة، قال: والمطرق: المسترخي جفون العين.

توضيح: كلامها رضي الله عنها مع عائشة متواتر المعنى، رواه الخاصّة والعامّة بأسانيد جمّة، وفسّروا ألفاظه في كتب اللّغة.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج وشرحه وقال: ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث.

ورواه أحمد بن أبي طاهر في كتاب بلاغات النساء بأدنى تغيير، وقال بعد حكاية كلام اُمّ سلمة: قالت عائشة: ياأُمَّ سلمة ماأقبلني لموعظتك وأعرفني بنصحك، ليس الأمر كما تقولين ماأنا بمغتمرة بعد التفريد، ولنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بين فئتين متناجزتين والله المستعان.

ورواه الزمخشري في الفائق، وقال بعد قولها: «سدافته» وروي: «سجافته» وبعد قولها: «فئتان متناجزتان» أو «متناحرتان» ثمّ قال: السدّة: الباب، تريد أنّك من رسول الله بمنزلة سدّة الدار من أهلها، فإن نابك أحد بنائبة أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله ونال منه وترك مايجب فلا تعرّضي بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمة رسول الله وترك مايجب عليهم من تعزيزه وتوقيره.

«وندح الشيء»: فتحه ووسعه وبدحه، نحوه من البداح وهو المتّسع من

الأرض «العقيري» كأنّها تصغير العقرى فعلى من عقر إذا بقي مكانه، لايتقدّم ولا يتأخّر فزعاً أو أسفاً أو خجلاً، وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنّك عقرت راحلته فبقي لايقدر على البراح أرادت نفسها أي سكّني نفسك، الّتي صفتها أو حقّها أن تلزم مكانها أو لاتبرح بيتها، واعملي بقوله: ﴿وقرن في بيوتكنّ﴾.

«أصحر» أي خرج إلى الصحراء وأصحر به غيره، وقد جاء هاهنا متعدّياً على حذف الجار، وإيصال الفعل.

وقال في النهاية: في حديث أُمّ سلمة قالت لعائشة: «لو أراد رسول الله أن يعهد إليك عُلْت» أي عدلت عن الطريق وملت.

قال القتيبي: وسمعت من يرويه بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب. ويجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه أي غلبت على رأيك، ومنه قولهم عيل صبرك ... وقيل: جواب لو محذوف أي «لو أراد فعل» فتركته لدلالة الكلام عليه، ويكون قولها: «علت» كلاماً مستأنفاً.

وقال في قولها: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهاك عن الفرطة في الدين» يعني السبق والتقدّم، ومجاوزة الحدّ. الفرطة بالضمّ اسم للخروج والتقدّم، وبالفتح المرّة الواحدة.

وقال: يقال: رأب الصدع إذا شعبه، ورأب الشيء إذا جمعه وشدّه برفق ومنه حديث أُمّ سلمة: قال القتيبي: الرواية «صَدَع» فإن كان محفوظاً فإنّه يقال: صدعت الزجاجة فصدعت، كما يقال جبرت العظم فجبر، وإلّا فإنّه صدع أو انصدع.

وقال: «حماديات النساء» أي غاياتهنّ، ومنتهى مايحمد منهنّ. يقال: حماداك أن تفعل أي جهدك وغايتك ـ الخ[١].

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام: معاشر الناس، إنّ النساء نواقص الإيمان[٢].

أيضاً ماورد عنه عليه السلام في حقّها في كتابه إلى أهل الكوفة: ولاذ أهل البغي

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٥/٨، وجديد ج ١٥٨/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٦/٨، وجديد ج ٢٤٧/٣٢.

لعائشة فقتل حولها عالم جمّ، وضرب الله وجه بقيّتهم فأدبروا، فما كانت ناقة الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلك المصر(١).

نكيرها على الثالث، أخرجت قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وتنادي هذا قميص رسول الله لم تُبَل وقد غيّر عثمان سنّة الرسول، أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً. وقالت فيه: ﴿يقدم قومه يوم القيمة فأوردهم النار وبئس الورد المورود﴾(٢).

قال ع ن يعني ثالث القوم: إنّ هذه الزعراء عدوّة الله، ضرب الله مثلها ومثل صاحبها حفصة في الكتاب: ﴿امرأة نوح وامرأه لوط ...﴾ ـ الآية. فقالت له: يانعثل ياعدوّ الله، إنّما سمّاك رسول الله باسم نعثل اليهودي الّذي باليمن ... ولاعنته ولا عنها(٣).

وروي أنّ ع ن قام ذات يوم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: نسوة يَكِبْنَ في الآفاق لتنكث بيعتي ويهراق دمي، والله لو شئت أن أملأ عليهنّ من حجراتهنّ رجالاً سوداً وبيضاً لفعلت، ألست ختن رسول الله على ابنتيه؟ ألست جهّزت جيش العسرة؟ ألم أكُ رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكّة؟ قال: إذ تكلّمت امرأة من وراء الحجاب، فقالت: صدقت، لقد كنت ختن رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنتيه، فكان منك فيهما ماقد علمت، وجهّزت جيش العسرة، وقد قال الله تعالى: ﴿فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة﴾، وكنت رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكّة غيّبك عن بيعة الرضوان، لأنّك لم تكن لها أهلاً، قال فانتهرها ع ن، فقالت: أمّا أنا فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ لكلّ أُمّة فرعون، وإنّك فرعون هذه الأُمّة(٤).

وروي أنّها كانت أشدّ الناس على ع ن، تحرّض الناس عليه، وتؤلّب حتّى قتل، فلمّا قتل وبويع عليّ عليه السلام طلبت بدمه(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٦٢، وجديد ج ٣٢/٣٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٤١، وجديد ج ٣١/٢٩٥ و٢٩٦.
(٣ و٤) جديد ج ٣١/٢٩٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٣٤٢ و٤١٨ ـ ٤٢٢، وجديد ج ٣١/٣٠٠، وج ٣٢/١٢٧ ـ ١٤٤.

في كتاب تجارب الأُمم لابن مسكويه، ولمّا هرب بنو أُميّة لحقوا بمكّة، فاجتمعوا إلى عائشة، وكانوا ينتظرون أن يلي الأمر طلحة، لأنّ هوى عائشة كان معه وكانت من قبل تشنع على عثمان، وتحضّ عليه، وتخرج راكبة بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومعها قميصه وتقول: هذا قميص رسول الله ما بلى، وقد بلى دينه، أُقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً، فلمّا صار الأمر إلى عليّ كرهته، وعادت إلى مكّة بعد أن كانت متوجّهة إلى المدينة، ونادت: ألا إنّ الخليفة قتل مظلوماً فاطلبوا بدم عثمان، فأوّل من استجاب لها عبدالله بن عامر ثمّ قام سعيد بن العاص والوليد بن عقبة وسائر بني أُميّة ـ الخ.

باب أحوالها بعد الجمل(١).

قولها لعليّ عليه السلام: ملكت فاسجح، أي قدرت فسهّل وأحسن العفو(٢).

قولها لعمّار: إتّق الله ياعمّار، فإنّ سنّك قد كبرت ودقّ عظمك وفنى أجلك وأذهبت دينك لابن أبي طالب(٣).

روي أنّ عمرو بن العاص قال لها يوماً: لوددت أنّك قتلت يوم الجمل! فقالت: ولِمَ لا أباً لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنّة ونجعلك أكبر التشنيع على عليّ بن أبي طالب(٤).

ماجرى بينها وبين ابن عبّاس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل(٥).

كانت إذا سئلت عن خروجها على أميرالمؤمنين عليه السلام قالت: كان شيء قدّره الله. قال ابن عبّاس: وكانت أُمّنا تؤمن بالقدر(٦).

باب نهي الله تعالى ورسوله إيّاها عن مقاتلة عليّ عليه السلام، وإخبار النبي صلى الله عليه وآله إيّاها بذلك(٧).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حريز قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله

(١ ـ ٦) ط كمباني ج ٨/٤٤٩، وجديد ج ٣٢/٢٦٥، وص ٢٦٦، وص ٢٦٧، وص ٢٦٩، وص ٢٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/٤٥٢، وجديد ج ٣٢/٣٧٧.

تعالى: ﴿ يانساء النبي من يأت منكنّ بفاحشة مبيّنة يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾. قال الفاحشة: الخروج بالسيف(١).

قول ابن أبي الحديد في أنّ عليّاً أكرم عائشة بعد انقضاء حرب الجمل وصانها وعظّم من شأنها، ولو كانت فعلت بعمر مافعلت به، ثمّ ظفر بها لقتلها ومزّقها إرباً إرباً، ولكن عليّاً عليه السلام كان حليماً كريماً(٢).

وعن كتاب نور الأبصار للسيّد الشبلنجي الشافعي: وروي أنَّ محمّد الباقر بن عليّ عليه السلام سأل جابر بن عبدالله الأنصاري لمّا دخل عليه عن عائشة، وماجرى بينها وبين عليّ عليه السلام فقال له جابر: دخلت عليها يوماً وقلت لها: ماتقولين في عليّ ابن أبي طالب، فأطرقت رأسها ثمّ رفعته وقالت:

إذا ما التبر حكّ على محكّ	تبيّن غشّه من غير شكّ
وفينا الغشّ والذهب المصفّى	عليّ بيننا شبه المحكّ

الروايات الواردة عنها عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة.

وقولها: لعن الله عمرو بن العاص فإنّه كتب إليّ أنّه قتله. أي عمرو قتل المخدج رئيس الخوارج على نيل مصر(٣).

وروي عنها قالت: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ بن أبي طالب خير البشر من أبى فقد كفر. فقيل: فلم حاربته؟ فقالت: والله ماحاربته من ذات نفسي وما حملني عليه إلّا طلحة والزبير(٤).

قوله تعالى: ﴿فإنّ له معيشة ضنكاً﴾؛ تقدّم في «ضنك».

قصّة عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي في إسلامه، وما جرى عليه من أخويه

(١) ط كمباني ج ٤٥٢/٨، وجديد ج ٣٧٧/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٤٣/٨، وجديد ج ٩٣/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٥٩٨/٨، وج ٢٦٣/٩ و٢٦٧، وجديد ج ٣٣٢/٣٣، وج ١٤/٣٨.
(٤) ط كمباني ج ٣٤٧/٧، وجديد ج ٣٠٦/٢٦.

من أُمّه أبي جهل والحارث بن هشام، من الضرب والإهانة، حتّى صرفاه عن دينه، فنزل قوله تعالى: ﴿ومن النّاس من يقول آمنّا بالله فإذا أُوذي في الله جعل فتنة النّاس كعذاب الله﴾ ثمّ أسلم وهاجر إلى النبيﷺ وحسن إسلامه[1].

ابن عائشة: هو محمّد المغنّي الّذي يضرب به المثل في الغناء، وله نوادر وحكايات مذكورة في الأغاني وغيره، ليس كتابنا محلّ ذكره؛ وقد يطلق على إبراهيم بن محمّد بن عبدالوهّاب، الّذي سعى في البيعة لإبراهيم المهدي، فأخذه المأمون وقتله وصلبه.

ابن يعيش: هو موفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصلي الحلبي النحوي الفاضل الأديب، صاحب كتاب شرح مفصّل الزمخشري؛ ومن تلاميذه ابن خلكان وذكر ترجمته في تاريخه. توفّي بحلب سنة ٦٤٣.

عيض خبر العياض الّذي كان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة:

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: كانت العرب في الجاهليّة على فرقتين: الحلّ والحمس، فكانت الحمس قرشيّاً، وكانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله حرميّ من الحمس، ومن لم يكن له حرميّ من الحمس لم يترك يطوف بالبيت إلّا عرياناً، وكان رسول اللهﷺ حرميّاً العياض بن حمّار المجاشعي، وكان عياض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة، فكان عياض إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة، وأخذ ثياب رسول اللهﷺ لطهرها، فلبسها فطاف بالبيت، ثمّ يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلمّا أن ظهر رسول اللهﷺ أتاه عياض بهديّة، فأبى رسول اللهﷺ أن يقبلها وقال: ياعياض لو أسلمت لقبلت هديّتك، إنّ الله عزّوجلّ أبى لي زبد المشركين. ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه، فأهدى إلى رسول اللهﷺ هديّة، فقبلها منه[2].

---

(١) ط كمباني ج ٦٨٢/٦، وجديد ج ٤٨/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٤/٢٢.

أقول: والقاضي عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، المتوفّى سنة ٥٤٤، صاحب كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله. قال صاحب كشف الظنون: هو كتاب عظيم النفع، كثير الفائدة، لم يؤلّف مثله في الإسلام.

قال الفيروزآبادي: يحصب مثلّثة الصاد، حيّ باليمن، والنسبة يحصبي مثلّثة الصاد أيضاً لا بالفتح فقطّ، كما زعم الجوهري، وكيضرب قلعة بالأندلس.

عين الكافي: عن إبراهيم بن عمر اليماني؛ عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله[1]. والخصال: النبوي الباقري عليه السلام نحوه[2].

قوله: «في سبيل الله» أي في الجهاد بل الأعمّ منه، ومن السفر إلى الحجّ والزيارات، ومن السهر للعبادة ومطالعة العلوم الدينيّة.

وعن مولانا السجّاد عليه السلام قال: كلُّ عين ساهرة يوم القيامة إلّا ثلاث عيون: عين سهرت ـ وساقه إلى آخره[3].

والنبوي صلى الله عليه وآله: كلُّ عين باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فُقئت في سبيل الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة ـ الخبر[4].

الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلُّ عين يوم القيامة باكية، وكلُّ عين يوم القيامة ساهرة، إلّا عين من اختصّه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمّد عليهم السلام[5].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٧/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧١، وجديد ج ١٩٥/٧، وج ٢٠٤/٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٢٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦ مكرّراً، وفي الأخير: عين سهرت في طاعة الله ـ الخ، وجديد ج ٣٥/١٠٤، وج ٣٢٩/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٦١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٩/١١، وجديد ج ٩٩/٤٦ و١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠.

وتقدّم في «بكى»: فضل العين الباكية لمصيبات الأئمّة عليهم السلام، وفي «شفا»: ذكر الأعين الّتي شفين ببركة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم.

الروايات المصرّحة بأنَّ الإمام عليه السلام عين الله الناظرة في خلقه، قريبة بالتواتر بل متواترة، وكذا في الزيارات المأثورة المذكورة في المفاتيح والبحار. ونشير إلى بعضها فراجع البحار[١].

وقال تعالى: ﴿فاصبر لحكم ربّك فإنّك بأعيننا﴾ يظهر منه أنَّ للربّ سبحانه وتعالى أعين يضاف إليه بالإضافة التشريفيّة، كما في قوله تعالى: ﴿بيتي﴾ يعني الكعبة، وثار الله وأمثال ذلك. ولعلَّ المراد بهم الأئمّة الإثنا عشر صلوات الله عليهم، لأنّهم عين الله الناظرة في خلقه، وكذلك الكلام في قوله تعالى: ﴿تجري بأعيننا﴾ ـ الآية، وكذلك: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ يعني الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم؛ كما تقدّم في «سقى».

أقول: وفي مدينة المعاجز[٢] عن مناقب ابن شهرآشوب عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث: أما والله ياميسر، لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا كما يحجب أبصاركم لكنّا وأنتم سواء. وذلك حين فعل بالجارية مافعل من وضع يديه على ثدييها. ونقله في البحار[٣].

وفي رواية عبدالله بن يحيى الكاهلي المرويّة عن مناقب ابن شهرآشوب والخرائج قال الصّادق عليه السلام: إنَّ لي مع كلّ وليّ أُذناً سامعةً، وعيناً ناظرةً، ولساناً ناطقاً[٤].

أقول: ذكرت هذه الرواية في كتابنا «اثبات ولايت»[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٠/٧ و١٣١ و٢٧٣، وج ٥٣٢/٨، وج ٤٢٣/٩ و٤٢٥ و٤٤٠ و٤٥٠، وجديد ج ١٩٤/٢٤ ـ ١٩٩، وج ٣٨٤/٢٥، وج ٤٧/٣٣، وج ٣٣٩/٣٩ و٣٤٧.
(٢) مدينة المعاجز ص ٣٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٣/١١، وجديد ج ٢٥٨/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وجديد ج ٩٦/٤٧.
(٥) اثبات ولايت ط ١ ص ٢٧١.

روى الراوندي عن أبي بصير، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه أنّه كان في المسجد ولا يرونه الناس، ويراه أبو هارون المكفوف، وفي آخره قال: أليس لنا معكم أعين ناظرة، وأسماع سامعة، بئسما رأيتم، والله مايخفى علينا شيء من أعمالكم ـ الخبر.

بشارة المصطفى: في رواية شريفة، في فضل شيعة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: هم خاصّة الله من عباده، ونجبائه من خلقه، إصطفاهم لدينه، وخلقهم لجنّته، مسكنهم الجنّة، إلى الفردوس الأعلى، في خيام الدرّ، وغرف اللؤلؤ، وهم في المقرّبين الأبرار، يشربون من الرحيق المختوم، وتلك عين يقال لها تسنيم، لا يشرب منها غيرهم، وإنّ تسنيماً عين وهبها الله لفاطمة بنت محمّد زوجة عليّ ابن أبي طالب، تخرج من تحت قائمة قبّتها، على برد الكافور، وطعم الزنجبيل، وريح المسك، ثمّ تسيل فيشرب منها شيعتها وأحبّاؤها.

وإنّ لقبّتها أربع قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء، تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنّة، يقال لها السلسبيل، وقائمة من درّة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها طهور، وقائمة من زمرّدة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضّاختان من خمر وعسل، فكلّ عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلّا التسنيم، فإنّها تسيل إلى علّيّين، فيشرب منها خاصّة أهل الجنّة، وهم شيعة عليّ وأحبّاؤه، وتلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون﴾ ـ الخبر[1].

وصفَ عين الفردوس:

أمالي الطوسي: النبويّ الصّادقيّ الباقري صلوات الله عليهم: إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، منها (فيها ـ في مواضع) طينة خلقنا الله عزّوجلّ منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم تكن من تلك الطينة، فليس منّا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّوجلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ١٢٨/٦٨.

عليه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

وفي بعض هذه الروايات مع زيادة محصولها: أنّه إذا أراد الله أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي طالب أمر ملكاً يأخذ من تلك الطينة، فيرمي بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق[٢].

ورواه العلّامة النجفيّ المرعشي في تذييلاته على إحقاق الحقّ عن جماعة من أعلام العامّة؛ كما فيه[٣].

وصف عين آنية في قوله تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية﴾ لها أنين من شدّة حرّها، كذا قال القمّي وغيره، فيحتمل أن يكون مشتقّاً من الأنين قلبت النون الثانية ياء، كما يقال في أمللت: أمليت، فراجع البحار[٤].

وصف شدّة حرّها وعذاب من يشرب منها في البحار[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميات، وهي العيون الحارّة الّتي تكون في الجبال الّتي توجد فيها روائح الكبريت، فإنّها من فوح جهنّم[٦].

أخبار عين ماء الحياة الّتي لايشرب منها ذو روح إلّا لم يمت، حتّى الصيحة طلبها ذو القرنين فلم يظفر بها، وظفر بها الخضر في البحار[٧].

خبر العين الّتي من شرب منها عمّر طويلاً وشرب منها أبو الدنيا المعمّر في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٦٢ و٦٧ و٣٤١، وج ٦/٦، وجديد ج ٥/٢٢٦ و٢٤٢، وج ٨/١٧٣، وج ١٥/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٣/٦٧، وجديد ج ٥/٢٤٢.

(٣) الأحقاق ج ٧/٢٨٣.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٧٦ و٣٨٢. وتمامه ص ٢٥٢، وجديد ج ٨/٢٩٥ و٣١٤، وج ٧/٢٠٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣/٣٨٤، وجديد ج ٨/٣٢١، وص ٣١٥.

(٧) ط كمباني ج ٥/١٦٠ و١٦٥ و١٦٦ و٢٩٥ و٢٩٧، وج ٩/١٢٦، وجديد ج ١٢/١٧٩ و١٩٧ و٢٠٠ و٢٠٣، وج ٣٦/٢٢٠.

(٨) جديد ج ٤١/٣١١، وج ٥١/٢٦١ و٢٢٧، وج ٣٤/٣٣٢، وط كمباني ج ٨/٧٣٦، وج ٩/٥٨٤، وج ١٣/٦٩ و٦٠.

إخراج مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عيناً خوّارة، فقال: هذه عين مريم الّتي انبعت لها وكانت يراثا[١].

إخراجه عليه السلام عيناً أُخرى في بلاد صفّين أعذب من الشهد، وألين من الزبد الزلال، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت يسمّى راحوما، وهي من الجنّة. شرب منها ثلاثمائة وثلاث عشر وصيّاً، فشرب هو وأصحابه حتّى ارتووا ثمّ خفيت عليهم[٢]. وتمام القصّة فيه[٣]. وتقدّم في «صخر»: ذكر مواضع الرواية، وفي «موه»: ذكر القصّة.

وعين أُخرى ظهرت له ولأصحابه فتوضّؤوا منها (في قصّة البساط، وذهابهم إلى أصحاب الكهف)[٤].

ضرب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قضيبه على الفرات فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كلّ عين كالطود[٥]. وتقدّم في «جدر»: ذكر العين الّتي ظهرت للحسنين صلوات الله عليهما.

خبر العين الّتي استخرجها الحسين عليه السلام من وراء خيمة النساء في كربلاء[٦].

خبر العين الّتي استخرجها مولانا الباقر عليه السلام من حجر أبيض بين الرمل، فتوضّأ وشربوا منه[٧].

والعين الّتي استخرجها مولانا الصّادق عليه السلام حين ركض برجله على الأرض القفر، فنبع عين ماء كأنّه قطع الثلج فتوضّأ هو وداود النيلي منها[٨].

---

(١) كمباني ج ٥/٣٨٣، وج٨/٦٢٢، وج ٢٢/٢٢٣، وجديدج ١٤/٢١١ و٢١٢، وج ٣٣/٤٣٨، وج ١٠٢/٢٨ و٢٩.

(٢) ط كمباني ج٨/٥٣٠، وج٩/٥٧٥ و٥٧٦، وجديد ج ٤١/٢٧٣ و٢٧٨ و٣٤٧، وج ٣٣/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٠٨، وجديد ج ١٠/٦٧.

(٤) جديد ج ٣٩/١٣٧، وج ٤١/٢١٩، وط كمباني ج ٩/٣٧٦ و٥٦١.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٦٩، وجديد ج ٤١/٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٩٠، وجديد ج ٤٤/٣٨٧.

(٧) ط كمباني ج ١١/٧٠، وجديد ج ٤٦/٢٤٨.

(٨) ط كمباني ج ١١/١٤٤، وجديد ج ٤٧/١٣٩.

والعين الّتي ظهرت ببركة مولانا الرّضاعليه السلام في مفازة قفر، فشربوا منه، وسقوا دوابّهم، ثمّ خفي عليهم[١]. والأُخرى الّتي ظهرت ببركته في قرب القرية الحمراء[٢].

وكذا ماظهرت ببركة مولانا الهاديعليه السلام في البحار[٣].

شفاء عين جارية دعبل ببركة مسحها بالجبّة الّتي أعطاها مولانا الرّضاعليه السلام في البحار[٤].

في أنّه على جبل بأرمنيّة وأذربيجان عين من عيون الجنّة، وكذا جبل همدان يقال له راوند (اروند) فيه عين من عيون الجنّة[٥].

عين كهلان الغين الّتي دخل فيها الرّضاعليه السلام، واغتسل من مائها وكانت بنيسابور، فصار يقصدها الناس إلى زمان شيخنا الصدوق[٦].

عين ينبع الّتي أوقفها مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام[٧].

عين زياد ضيعة لمولانا الصّادقعليه السلام. بيانه مايفعله فيها من إطعام الناس من ثمرتها[٨].

في أنّه غصبها المنصور منه، فاستردّها الصّادقعليه السلام منه، فأوعده القتل فانصرف[٩]. وتقدّم بعضه في «اوب».

عين الوردة محلّ ورود سليمان بن صرد الخزاعي لطلب ثأر الحسينعليه السلام وقتالهم مع أهل الشام[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١١، وص ٣٦، وجديد ج ٤٩/٣٧، وص ١٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣٦، وجديد ج ٥٠/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٧٢، وجديد ج ٤٩/٢٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣١٤، وجديد ج ٦٠/١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٥، وجديد ج ٤٩/١٢٣.

(٧) جديد ج ٤١/٣٩ و٤٠، وط كمباني ج ٩/٥١٧.

(٨) ط كمباني ج ١١/١١٨، وجديد ج ٤٧/٥١.

(٩) ط كمباني ج ١١/١٦٧ و١٩٧، وجديد ج ٤٧/٢١٠ و٣٠٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٠/٢٨٥، وجديد ج ٤٥/٣٦٠.

سؤال اليهودي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض[١].

إنفجار العيون من تحت الكعبة؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم نجعل له عينين﴾ برسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما في البحار[٣].

وفي السجّادي عليه السلام للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب وأمر آخرته، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه[٤].

تفسير العيّاشي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عين في الرأس وعين في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك، ألا وإنّ الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[٥].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: العين وكاء السه ـ وبيانه في البحار[٦]. ويأتي في «وكى».

باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما[٧].

يوسف: ﴿وقال يابنيّ لاتدخلوا من باب واحد ـ إلى قوله: ـ لا يعلمون﴾.

القلم: ﴿وإن يكاد الّذين كفروا﴾ ـ الآية.

قالوا في قوله تعالى حكاية عن يعقوب: ﴿يابنيّ لاتدخلوا من باب واحد﴾ خاف عليهم العين لأنّهم كانوا ذوي جمال وهيئة وكمال، وهم إخوة أولاد رجل واحد.

---

(١) ط كمباني ج ٤/٩٤ و٩٦، وجديد ج ١٠/١٠ و٢١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٩٠٤، وجديد ج ٦٦/٤٥١.
(٣) ط كمباني ج ٤/٦٨، وجديد ج ٩/٢٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٦٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٧، وجديد ج ٦١/٢٥٠، وج ٧٠/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٧٠/٥٨.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٨٠/٢٢٦.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٦٧، وجديد ج ٦٣/١.

وروي أنّ بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلماناً بيضاً. فقالت أسماء بنت عميس: يارسول‌الله إنّ العين إليهم سريعة إذاً استرقي لهم من العين؟ فقال: نعم.

وروي أنّ جبرئيل رقى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وعلّمه الرقية وهي: بسم الله أرقيك من كلّ عين حاسد، الله يشفيك.

ورووا عن النبي صلّى الله عليه وآله: إنّ العين حقّ تستنزل الحالق، والحالق المكان المرتفع من الجبل وغيره، فجعل العين كأنّها تحطّ ذروة الجبل من قوّة أخذها وشدّة بطشها.

قال بعضهم في وجه تأثير العين: لاينكر أن ينفصل من العين الصائبة إلى الشيء المستحسن أجزاء لطيفة تتّصل به وتؤثر فيه ويكون هذا المعنى خاصّة في بعض الأعين كالخواصّ في بعض الأشياء.

وقد ذهب كثير من المفسّرين إلى أنَّ قوله تعالى: ﴿وإن يكاد الّذين كفروا﴾ - الآية، نزلت في ذلك وقالوا: كالعين في بني أسد، فكان الرجل منهم يتجوّع ثلاثة أيّام، فلا يمرّ به شيء يقول فيه «لم أر كاليوم مثله» إلّا عانه، فالتمس الكفّار من بعض من كانت له هذه الصنعة أن يقول في رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ذلك فعصمه الله تعالى[١].

وللسيّد الرّضي في ذلك كلام لايسع المقام نقله[٢].

وقالت الحكماء في سبب العين أنّه من تأثيرات النفس، فلا يمتنع أن يكون بعض النفوس بحيث يؤثر في تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه ويتعجّب[٣].

بعض الحكايات من تأثير العين[٤].

الشهاب: قال صلّى الله عليه وآله: إنّ العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر[٥].

ضوء الشهاب: قد تقدَّم أنّ المؤثّر فيما يعنيه العائن قدرة الله عزّوجلَّ الّذي يفعل مايشاء، ويغيّر المستحسن من الأشياء عن حاله، اعتباراً للناظر، وإعلاماً أنّ الدنيا لايدوم نعيمها، ولايبقى مافيها على وتيرة واحدة. والعين ماذا تكاد تفعل

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٦٧، وجديد ج ٦٣/٣٩، وص ١٢.

(٣و٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٥٧٣، وجديد ج ٦٣/١٠، وص ١٦، وص ٢٠.

بنظرها ليت شعري؟! ولو كان للعين نفسها أثر لكان يصحّ أن ينظر العائن إلى بعض أعدائه الّذين يريد إهلاكهم وقلعهم، فيهلكهم بالنظر، وهذا باطل. إنتهى[١].

إن قيل: كيف تعمل العين من بعد حتّى يحصل الضرر للمعيون؟

الجواب: أنّ طبائع الناس تختلف، فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون.

وقد نقل عن بعض من كان معياناً أنّه قال: إذا رأيت شيئاً يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني! ويقرّب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد، ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد، وكذا تدخل البستان فتضرّ بكثير من العروش من غير أن تمسّها[٢].

قال المجلسي: وأمّا العين فالظاهر من الآيات والأخبار أنّ لها أيضاً تحقّقاً، إمّا بأن جعل الله تعالى لذلك تأثيراً وجعل علاجه التوكّل والتوسّل بالآيات والأدعية الواردة في ذلك، أو بأنّ الله تعالى يفعل في المعين فعلاً عند حدوث ذلك لضرب من المصلحة.

وقال في السحر والعين: ويقلّ أو يبطل تأثيرهما بالتوكّل والدعاء والآيات والتعويذات.

ولذا كان شيوع السحر والكهانة وأمثالهما في الفترات بين الرسل وخفاء آثار النبوّة واستيلاء الشياطين أكثر، وتضعف وتخفى تلك الأُمور عند نشر آثار الأنبياء وسطوع أنوارهم، كأمثال تلك الأزمنة، فإنّه ليس من دار ولا بيت إلّا وفيه مصاحف كثيرة وكتب جمّة من الأدعية والأحاديث، وليس من أحد إلّا ومعه مصحف أو عوذة أو سورة شريفة، وقلوبهم وصدورهم مشحونة بذلك، فلذا لا نرى منها أثراً بيّناً في تلك البلاد إلّا نادراً في البلهاء والضعفاء والمنهمكين في المعاصي، وقد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصي البلاد، لظهور آثار الكفر

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٧٣، وجديد ج ٦٣/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٧٦، وجديد ج ٦٣/٣٢.

ونُدور أنوار الإيمان فيها، كأقاصي بلاد الهند والصين والترك[١].

باب عوذة الحيوانات من العين[٢].

باب الدعاء لدفع السحر والعين[٣]. وتقدّم في «دعا» مايتعلّق بذلك.

الصّادقي عليه السلام: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام اشتكى عينه، فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح[٤].

باب الدعاء لوجع العين وما يناسبه[٥]. وجملة من الأدعية لذلك فيه[٦]. وتقدّم في «دعا» مايتعلّق بذلك.

باب معالجات العين والأُذن[٧].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من نبت الجنّة، ماؤه نافع من وجع العين[٨].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: السواك يجلو البصر[٩].

طبّ الأئمّة: اشتكت عينا سلمان وأبي ذرّ رضي الله عنهما، فأتاهما النبي صلى الله عليه وآله عائداً لهما، فلمّا نظر إليهما قال لكلّ واحد منهما: لاتنم على الجانب الأيسر ما دمت شاكياً من عينيك، ولن تقرب التمر حتّى يعافيك الله تعالى منه[١٠].

وقال الصّادق عليه السلام: من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء[١١].

قال: والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الأشفار[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٨/١٤، وجديد ج ٤١/٦٣.
(٢) كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٥، وجديد ج ٤١/٩٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٥، وجديد ج ١٢٤/٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣٩/٣، وجديد ج ١٧٠/٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٥، وص ٢٦٥، وجديد ج ٨٦/٩٥، وص ٢٨٦ و٢٨٧.
(٧) ط كمباني ج ٥٢٠/١٤، وجديد ج ١٤٤/٦٢.
(٨ ـ ١٢) جديد ج ١٤٥/٦٢، وص ١٤٦، وص ١٤٧.

وعنه عليه السلام أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس يبدأ بالخنصرَ الأيمن، ثمّ يبدأ بالأيسر، وقال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرمد[١].

طبّ الأئمّة: وعنه عليه السلام: السمك يذيب شحمة العين[٢].

طبّ الأئمّة:عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الخفّ مصحّة للبصر[٣].

في **مكارم الأخلاق** للشبكور عن مولانا الكاظم عليه السلام: يكتب آية النور ثلاث مرّات في جام ويغسله ويصيّره في قارورة ويكتحل به فعمل واكتحل وبرئ بحمد الله تعالى.

كشف الغمّة: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمد، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: الظريف يرمد؟ فقال: وكيف يصنع؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه، قال: ففعلت فلم أرمد[٤].

وتقدّم في «رمد»: ما يناسب ذلك.

الكافي: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام وهو يشتكي عينه، فقال لي (له - ظ): أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة: الصبر، والكافور، والمرّ؟ ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه[٥].

الكافي: عن سليم مولى عليّ بن يقطين، أنّه كان يلقى من عينيه أذىً، قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام من عنده: ما يمنعك من كحل المرّ أبي جعفر عليه السلام: جزء كافور رياحيّ، وجزء صبر سقوطرّي، يدقّان جميعاً وينخلان بحريرة، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الإثمد، الكحلة في الشهر تحدر كلّ داء في الرأس وتخرجه من البدن. قال: وكان يكتحل به، فما اشتكى عينه حتّى مات[٦].

الروايات الواردة في أنّ ماء الكمأة شفاء للعين، وكلام العلماء في أنّه هل يخلط ماؤه في الأدوية الّتي يكتحل بها، أو يؤخذ فيشقّ ويوضع على الجمر حتّى يغلى ماؤها، ثمّ يؤخذ الميل فيكتحل بمائها.

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٤٥/٦٢، وص ١٤٦، وص ١٤٧.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٥٢١/١٤، وجديد ج ١٤٨/٦٢، وص ١٥٠.

وحكي عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الكمأة تفصيلاً: وهو إن كان لتبريد مايكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة، وإن كان لغير ذلك فتستعمل مركّبة[١].

في تشريح العين وهي مركّبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات ماخلا الأعصاب والعضلات والعروق وبيان هيئاتها[٢].

معاني الأخبار: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. فقيل له: يارسول الله ما العين والعيون؟ فقال: أمّا العين، فأخي عليُّ بن أبي طالب، وأمّاالعيون فأعداؤه، رابعهم قاتله ظلماً وعدواناً[٣].

والعلوي عليه السلام لحذيفة بن اليمان: «كيف أنت إذا ظلمت العيون العين»؟ وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولم يعرف تأويله. فبعد النبي صلى الله عليه وآله فهمه حيث تقدّم عليه عتيق وعمر. فقال ذلك لأميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: نسيت عبدالرحمن حيث مال بها إلى عثمان. وفي رواية: وسيضمّ إليهم عمرو بن العاص مع معاوية، فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي[٤].

عيى **كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر**: في الصّادقي عليه السلام: إنّ الحياء والعيّ - عيّ اللسان لاعيّ القلب - من الإيمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[٥]. ورواه في موضع آخر قال: إنَّ الحياء والعفاف والعيّ - عيّ اللسان - الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢١/١٤، وجديد ج ١٥٠/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٨٧/١٤، وجديد ج ١٢/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٢١٢/٨، وجديد ج ١٨٠/٣٠، وهذا في المعاني ص ٣٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٨٥/٩، وجديد ج ٣١٢/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧، وجديد ج ٢٨٩/٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٢١/١١، وجديد ج ٦١/٤٧.

ومن مسائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن صلوات الله عليه قال: فما العيّ؟ قال: العبث باللحية، وكثرة التنحنح عند المنطق[1].

وفي المجمع في الحديث: «دواء العيّ السؤال» هو بكسر العين وتشديد الياء: التحيّر في الكلام، والمراد به هنا الجهل، ولمّا كان الجهل أحد أسباب العيّ عبّر عنه به. والمعنى أنّ الّذي عيّ فيما يسأل عنه ولم يدر بماذا يجيب، فدواؤه السؤال ممّن يعلم.

وتقدّم في «جدد»: تفسير قوله تعالى: ﴿أفعيينا بالخلق الأوّل بل هم في لبس من خلق جديد﴾، وكذا تقدّم في «خلق» و «علم».

(١) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٨.

باب الغين المعجمة

غبر باب الغبيراء[1].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن مولانا الحسين بن عليّ عليه السلام قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره بأكل الغبيراء[2].

مكارم الأخلاق: عن ابن بكير قال سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول في الغبيراء: إنَّ لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين، ويدبغ المعدة، وهو أمان من البواسير والتقطير، ويقوّي الساقين، ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى[3].

قال الشهيد في الدروس: والغبيراء تدبغ المعدة، وأمان من البواسير، وتقوّي الساقين[4].

غبط الروايات الواردة عن أئمّة الهدى صلوات الله عليهم في أنّ مابين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ماتقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده إلى حلقه[5].

إعلام الدين: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قد استحييت ممّا

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، وجديد ج ٦٦/١٨٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، ومثله ص ٥١٠، وجديد ج ٦٢/٩٦.
(٣) جديد ج ٦٦/١٨٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.
(٥) ط كمباني ج ٣/١٤٢ ـ ١٤٦، وج ٧/٢٣٤، وجديد ج ٦/١٨٣ ـ ١٩٨، وج ٢٥/٢١٩.

أُكرّر هذا الكلام عليكم: إنّ مابين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا ـ وأهوى بيده إلى حنجرته ـ يأتيه رسول‌الله وعليّ صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما فيقولان له: أمّا ماكنت تخاف فقد آمنك الله منه، وأمّا ماكنت ترجو فأمامك، فابشر وأنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات، وكلّ مؤمنة حوراء عيناء، وكلّ مؤمن صدّيق شهيد[١]. وتقدّم في «حضر» و «شهد» مايتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: أغبط أوليائي عندي من أُمّتي، رجل خفيف الحال ذو حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربّه في الغيب، وكان غامضاً في الناس، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، إن مات قلّ تراثه وقلّ بواكيه[٢].

غبن في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: المغبون غير محمود ولا مأجور[٣].

الكافي: عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وقد قال أبو حنيفة، عجب الناس منك أمس، وأنت بعرفة تماكس ببدنك أشدَّ مكاساً يكون. قال: فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وما لله من الرضا أن أغبن في مالي[٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة[٥].

العلوي عليه السلام في جواب الشامي: من اعتدل يوماه فهو مغبون[٦].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: من كان الأخذ أحبّ إليه من العطاء فهو مغبون، لأنّه يرى العاجل بغفلته، أفضل من الآجل ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٧، وجديد ج ١٦٣/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤١/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١١٤/٤، وج ٢٥/٢٣ مكرّراً، وجديد ج ١٠٠/١٠، وج ٩٤/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧١/١١، وجديد ج ٢٢٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤ و١٦٦، وج ١٥٨/١٧، وجديد ج ١٧٧/٧١ و١٨٥، وج ١٥٢/٧٨.
(٦) جديد ج ١٨١/٧١.
(٧) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠١/١٠٣.

فتح الأبواب: عن الصّادق عليه السلام ولا تغبن المسترسل فإنّ غبنه ربا[١].

كتاب الإمامة والتبصرة: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غبن المسترسل ربا[٢].

تفسير يوم التغابن وأنّه ينال العبد من الغبن والأسف على الساعة الّتي عصى فيها ربّه، والساعة الّتي نام فيها، واشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا، فراجع البحار[٣]. وتقدّم إجماله في «سوع».

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مامن عبد مؤمن يدخل الجنّة إلّا أرى مقعده من النار، لو أساء ليزداد شكراً، وما عبد يدخل النار إلّا أرى مقعده من الجنّة، لو أحسن ليزداد حسرة.

وعن الصّادق عليه السلام: يوم يغبن أهل الجنّة أهل النار.

غدد ومن مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: فأكل الغدد؟ قال: يورث الجذام[٤].

والغدد معدود في الروايات ممّا لايؤكل من الذبيحة، ويحرم منها؛ كما في البحار[٥].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إتّقوا الغدد من اللحم، فإنّه يحرّك عرق الجذام[٦].

وفي رواية مسمع المرويّة في الكافي عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه إذا اشترى أحدكم لحماً فليخرج منه الغدد، فإنّه يحرّك عرق الجذام.

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٣/١٠١، وص ١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٧/٣، وجديد ج ٢٦٢/٧.

(٤) ط كمباني ج ٧٧١/١٤. ونحوه في ص ٨٢٠، وج ١٣٣/٤. وتمامه في جديد ج ١٨٠/١٠، وج ١٦٢/٦٥، وج ٣٨/٦٦ و٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٨١٩/١٤ و٨٢٠، وجديد ج ٣٧/٦٦ و٣٨ و٣٩.

(٦) جديد ج ٩٣/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

وقال بعض الأجلّاء من الثقاة أنّه كانت امرأة مبتلاة بغدد في بطنها وجوفها فأكلت فجلاً (بالفارسية: ترب) مكرّراً فذابت غددها.

غدر الكافي: عن ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: أيّها الناس لولا كراهيّة الغدر، لكنت من أدهى الناس، ألا إنّ لكلّ غدرة فجرة، ولكلّ فجرة كفرة، ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار[1]. وتقدّم في «خدع» و «دهى»: مايناسب ذلك.

ذمّ الغدر، وأنّ ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ابن جرموز قاتل الزبير: بشّر قاتل ابن صفيّة بالنار لغدره بالزبير وقتله بعد أن أعطاه الأمان، وكان قتله على وجه الغيلة والمكر، وهذه منه معصية، لاشبهة فيها، وقد تظاهر الخبر بذلك حتّى قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرّد
ياعمرو لو نبّهته لوجدته ... لا طائشاً رعش اللسان ولا اليد

مع أنّه كان من الخوارج[2].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جُنّة أوفى منه، ولا يغدر من علم كيف المرجع. ولقد أصبحنا في زمان قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كيساً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة. مالهم قاتلهم الله قد يرى الحُوَّل القُلّب وجه الحيلة، ودونه مانع من أمر الله ونهيه، فيدعها رأي عين [العين ـخ ل] بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لاحريجة له في الدين.

بيان: «المرجع» مصدر، أي الرجوع إلى الله. أو اسم مكان. و «الكيس» الفطنة والذكاء.

و «الحوّل القلّب» هو الّذي كثر تحوّله وتقلّبه في الأُمور وجرّبها وعرف

---

(١) ط كمباني ج ٦٢٥/٨، وج ٥٣٨/٩، وجديد ج ٤٥٤/٣٣، وج ١٢٩/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٤٦٢/٨، وجديد ج ٣٣٦/٣٢.

وجوهها. و «الوجه» الجهة.

و «دونه» أي أمامه. والضمير في «دونه» يعود إليه أي قبل الوصول إليه أو إلى الحوّل أي أمامه. وفي بعض النسخ: «دونها»، فيعود إلى «الحيلة».

«رأي عين» أي رؤية معاينة أي يتركها تركاً معايناً غير ناش عن غفلة. و«الحريجة». التحرّج، وهو التحرّز من الحرج والإثم، وقيل: الحريجة: التقوى[١].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: والله مامعاوية بأدهى منّي، ولكنّه يغدر ويفجر، ولولا كراهيّة الغدر، لكنت من أدهى الناس. ولكن كلّ غدرة فجرة، وكلّ فجرة كفرة، ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله مااستغفل بالمكيدة، ولا استغمز بالشديدة[٢].

عن ابن الجوزي أنّ عيسى مرّ بجوّاء يطارد حيّة، فقالت الحيّة: ياروح الله قل له: لئن لم يلتفت عنّي لأضربنّه ضربةً أُقطّعه قطعاً. فمرّ عيسى، ثمّ عاد فإذا الحيّة في سلّة الحاوي. فقال لها عيسى: ألست القائلة كذا وكذا، فكيف صرت معه؟ فقالت: ياروح الله إنّه قد حلف لي والآن غدرني فسمّ غدره، أضرّ عليه من سمّي[٣].

العلوي عليه السلام في ذمّ المغيرة بن شعبة وقوم ثقيف بالغدر[٤].

في أنّ المغيرة صحب قوماً في الجاهليّة فقتلهم وأخذ أموالهم، ثمّ جاء فأسلم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما الإسلام فقد قبلنا، وأمّا المال فإنّه مال غدر لاحاجة لنا فيه[٥].

غدر معاوية بالحسن عليه السلام في الشروط الّتي ذكرها الإمام الحسن عليه السلام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٠/٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٦، وجديد ج ١٠٢/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٧، وج ٤٧٠/٩. ونحوه في ص ٥٣٨، وجديد ج ٢٩١/٧٥ و٢٩٠، وج ١٩٣/٤٠، وج ١٢٩/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٧٢٠/١٤، وجديد ج ٢٧٩/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٣٤/٨، وجديد ج ٣٢٢/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٧/٦، وجديد ج ٣٣٢/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١١١/١٠، وجديد ج ٤٧/٤٤ و٤٨.

غدر أرباب الجارية الّتي عارضها الجنُّ بأبي خالد الكابلي[١].

كان خبيب بن عديّ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله أسّرته كفّار قريش، وكان في البيت الّذي كان فيه أسيراً ابن صغير، فجاء يوماً عنده وكانت أُمّه غافلة، فوجدته جالساً علىٰ فخذ خبيب وكان بيد خبيب موسى يستحدّ بها. ففزعت المرأة فزعاً عرفها خبيب فقال: أتخشين أن أقتله ماكنت لأفعل ذلك إنّ الغدر ليس من شأننا. قالت: والله مارأيت أسيراً قطُّ خيراً من خبيب[٢].

الغدير يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، أفضل الأعياد للمؤمنين.

ذكر جملة من وقائعه: منها: قتل عثمان، والبيعة الثانية لأميرالمؤمنين عليه السلام، وغلبة موسى بن عمران على السحرة، ونجاة إبراهيم الخليل من النار، ونصب موسى وصيّه يوشع، وإظهار عيسى وصيّه شمعون، وإشهاد سليمان واستخلافه آصف، وغير ذلك[٣].

فضل الغدير وأنّه أشهر في السماوات من الأرض[٤].

باب أخبار الغدير وماصدر في ذلك اليوم من النص الجليّ على إمامته، وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة[٥].

ماقاله السيّد ابن طاووس في الإقبال في ذلك الباب[٦].

تفسير العيّاشي: عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه ـ في ذكره حديث الغدير ـ قال: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب فما قدر على أخذ حقّه، وإنّ أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١، وجديد ج ٣١/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٥١٨/٦، وجديد ج ١٥٢/٢٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٥/٨، وجديد ج ٤٩٣/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٢١٣/٩، وج ٣٤٣/٣، وجديد ج ١٦٣/٣٧، وج ١٨٢/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩٨/٩، وجديد ج ١٠٨/٣٧.
(٦) جديد ج ١٢٦/٣٧.

حقّه ـ الخبر[١].

وفي حديث تفسير العيّاشي، عن الصّادق عليه السلام: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه[٢].

باب فضل يوم الغدير وصومه[٣].

قال الشهيد في الذكرى: ومن المساجد الشريفة مسجد الغدير، وهو بقرب الجحفة، جدرانه باقية إلى اليوم، وهو مشهور بيّن، وقد كان طريق الحجّ عليه غالباً[٤].

باب أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتهما[٥]. ويأتي في «صوم» مايتعلّق بذلك.

أسامي من روى حديث الغدير من العامّة:

أمّا المفسّرون منهم في البحار[٦].

وأمّا علماؤهم وذكر طرقهم في البحار[٧].

والغدير في وادي الأراك على عشرة فراسخ من المدينة، وعلى أربعة أميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام[٨].

كلمات الصدوق في حديث الولاية[٩].

أشعار حسّان، وقيس بن سعد، والكميت، والحميري في واقعة غدير خمّ:

أشعار حسّان:

ينـاديهم يـوم الغـدير نـبيّهم   بـخمّ وأكـرم بـالنبي مـناديا

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٠٧/٩، وجديد ج ١٣٩/٣٧، وص ١٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٣٠/٢٠، وجديد ج ١١٠/٩٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وجديد ج ٢٢٥/١٠٠.
(٥) جديد ج ٢٩٨/٩٨، وط كمباني ج ٣١٣/٢٠.
(٦) جديد ج ١٥٥/٣٧ و١٥٦، وط كمباني ج ٢١١/٩ و٢١٢ و٢١٨.
(٧) جديد ج ١٥٧/٣٧ ـ ١٥٩ و١٨٠ ـ ١٩١.
(٨) جديد ج ١٥٨/٣٧، وج ١٠/٥٢، وط كمباني ج ٢١٢/٩، وج ١٠٦/١٣.
(٩) جديد ج ٢٢٤/٣٧ ـ ٢٣٢، وط كمباني ج ٢٢٩/٩.

يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟ فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منّالك اليوم عاصياً
فقال له: قم ياعليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

شعر قيس بن سعد يوم صفّين:

قلت لمّا بغى العدوّ علينا حسبنا ربّنا ونعم الوكيل
وعليّ إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنّما قاله الرسول على الأمّة ما فيه قولٌ وقالٌ وقيلٌ

وقال الكميت:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا وممّا تمتري عنها الدموعا
لدى الرحمن يشفع بالمثاني وكان لنا أبو حسن شفيعا
ويوم الدوح دوح غدير خمّ أبان له الولاية لو أُطيعا
ولكنّ الرجال تدافعوها فلم أر مثلها خطراً منيعاً

روي أنّه رأى بعض المؤمنين أميرالمؤمنينعليه السلام في المنام، فاستنشده أبيات الكميت فأنشد إيّاها، فلمّا إنتهى إلى هذا البيت قال أميرالمؤمنينعليه السلام:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوماً ولم أر مثله حقّاً أُضيعا

وقال السيّد الحميري:

يا بايع الأُخرى بدنياه ليس بهذا أَمَر الله ـ الأبيات[1]

جامع الأخبار: بالإسناد عن زرارة قال: سمعت الصّادقعليه السلام قال: لمّا خرج رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى مكّة في حجّة الوداع فلمّا انصرف منها ـ وفي خبر آخر: وقد شيّعه من مكّة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة ألف رجل من المدينة ـ جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يارسول الله إنّ الله تعالى يقرؤك السلام، وقرأ هذه

---

(١) ط كمباني ج ٢١٠/٩، وجديد ج ١٥٠/٣٧ و ١٥١.

الآية: ﴿يا أيّها الرّسول بلّغ ماأُنزل إليك من ربّك﴾ فقالَ له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياجبرئيل إنّ الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فعرج جبرئيل إلى مكانه ونزل عليه في يوم الثاني، وكان رسول‌الله صلى الله عليه وآله نازلاً بغدير، فقال له: يامحمّد ﴿ياأيّها الرّسول بلّغ ماأُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾ فقال له: ياجبرئيل أخشى من أصحابي أن يخالفوني، فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث، وكان رسول‌الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له غدير خمّ، وقال له: ﴿ياأيّها الرّسول بلغ ماأُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس﴾ فلمّا سمع رسول‌الله هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ماأبرح من هذا المكان حتّى أُبلّغ رسالة ربّي، وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل، وصعدها وأخرج معه عليّاً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر، ثمّ قال في آخر كلامه:

ياأيّها الناس ألست أولى بكم منكم؟ فقالوا: بلى يارسول‌الله، ثمّ قال: قم ياعليّ، فقام عليّ فأخذ بيده فرفعها حتّى رُئي بياض إبطيهما، ثمّ قال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، ثمّ نزل من المنبر، وجاء أصحابه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وهنّؤوه بالولاية، وأوّل من قال له عمر بن الخطّاب، فقال له: ياعليّ أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ونزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾[1].

سئل الصّادق عن قول الله عزّوجلّ: ﴿يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها﴾ قال: يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة! فاستأذن حسّان بن ثابت أن يقول أبياتاً في ذلك اليوم فأذن له، فأنشأ يقول:

«يناديهم يوم الغدير نبيّهم» إلى قوله:

رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

---

(١) ط كمباني ج ٢١٤/٩، وجديد ج ١٦٥/٣٧.

هــناك دعـا الّـلهمّ وال وليّـه وكن للّذي عادى عليّاً معاديا
فـخصّ بـها دون البـريّة كـلّها عليّاً وسمّاه العزيز المـواخـيا

فقال له رسول الله ﷺ: لاتزال يـاحسّان مـؤيّداً بـروح القـدس مـانصرتنا بلسانك ـ الخ(١).

إعلم أنّ الاستدلال بخبر الغدير يتوقّف على أمرين: أحدهما: إثبات الخبر، والثاني: دلالته على خلافته صلوات الله عليه.

أمّا الأوّل فلا أظنّ عاقلاً يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الرجوع إلىٰ الأخبار الّتي اتّفق المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها.

قال صاحب إحقاق الحقّ: ذكر الشيخ ابن كثير الشاميّ الشافعي عـند ذكـر أحوال محمّد بن جرير الطبري أنـّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

ونقل عن أبي المعالي الجويني أنـّه كان يتعجّب ويقول: رأيت مجلّداً ببغداد في يد صحّاف، فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: «المجلّدة الثّامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعليّ مولاه ويتلوه المجلّدة التّاسعة والعشرون».

وأثبت الشيخ ابن الجوزيّ الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب: تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة، ونسب منكره إلى الجهل والعصبيّة.

قال: قال السيّد المرتضى في كتاب الشافي: أمّا الدلالة عـلى صـحّة الخـبر فلا يطالب بها إلّا متعنّت، لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكلّ من سمع الأخبار به، وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلّا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي ﷺ الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجّة الوداع نفسها، لأنّ ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة ـ إلى أن قال:

وقد استبدّ هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار لأنّ الأخبار على ضربين:

---

(١) ط كمباني ج ٢١٤/٩، وجديد ج ١٦٦/٣٧.

أحدهما لايعتبر في نقله الأسانيد المتّصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفّين. والضرب الآخر يعتبر فيه اتّصال الأسانيد كأخبار الشريعة، وقد اجتمع فيه الطريقان.

وممّا يدلّ على صحّته إجماع علماء الأُمّة على قبوله، ولا شبهة فيما ادّعيناه من الإطباق، لأنّ الشيعة جعلته الحجّة في النصّ على أميرالمؤمنين عليه السلام بالإمامة، ومخالفو الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم، وما يعلم أنّ فرقة من فرق الأُمّة ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

وأمّا الثاني وهو دلالة الخبر على خلافته عليه السلام، قلنا: في الاستدلال به على إمامته مقامان: الأوّل أنّ المولى جاء بمعنى الأوّل بالأمر والمتصرّف المطاع في كلّ ما يأمر. والثاني أنّ المراد به هنا هو هذا المعنى.

أمّا الأوّل فكفى في ذلك ماقاله علم الهدى في الشافي: من أنّ من كان له أدنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف أنّهم يضعون هذه اللفظة مكان «أولى» كما أنّهم يستعملونها في ابن العمّ، وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنّى ـ ومنزلته في اللغة منزلته ـ في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لمّا إنتهى إلى قوله تعالى: ﴿مأواكم النّار هي مولاكم﴾ أنّ معنى مولاكم أولى بكم، وأنشد بيت لبيد شاهداً له «فغدت» ـ البيت ....

ولا خلاف بين المفسّرين في أنّ قوله تعالى: ﴿ولكلّ جعلنا موالي ممّا ترك الوالدان والأقربون﴾ أنّ المراد بالموالي من كان أملك بالميراث، وأولى بحيازته، وأحقّ به.

وقال البيضاويُّ والزمخشريّ وغيرهما من المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿هي مولاكم﴾: هي أولى بكم ....

وأمّا الثاني: وهو أنّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى، فمعلوم من أنّ من عادة أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدّم التصريح به ولغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلّا المعنى الأوّل؛ فقول

النبيﷺ للجماعة: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وإقرارهم له بذلك، ثمّ قوله متّبعاً لقوله الأوّل بلا فصل: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا قرينة على أنّ المراد بالمولى الأولى، ولا ينكر ذلك إلّا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيّته على أنّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم إلى أقسام. منها: مالم يكن كالمعتق والحليف؛ ومنها: ماكان عليه ومعلوم أنّه لم يرده كالمالك والجار والصهر والمعتق وابن العمّ؛ ومنها: ماكان عليه ويعلم بالدليل أنّه لم يرده، وهو الولاية والنصرة والمحبّة، وولاء المعتق، فلم يبق إلّا القسم الرابع وهو الأولى.

وقد ذهب جمع من المخالفين إلى تجويز كون المراد الناصر والمحبّ، ولا يخفى على عاقل أنّه ماكان يتوقّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدَّة الحرّ، بل كان هذا أمراً يجب أن يوصى به عليّاًعليه السلام بأن ينصر ويحبّ من كان الرسول ينصره ويحبّه، ولا يتصوّر في أخبار الناس بذلك فائدة يعتدّ بها.

على أنّ الأخبار المرويّة عن الطريقين الدالّة على أنّ قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ نزلت في يوم الغدير تدلّ على أنَّ المراد بالمولى مايرجع إلى الإمامة الكبرى، إذ مايكون سبباً لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لايكون إلّا مايكون من أُصول الدين، بل من أعظمها، وهي الإمامة الّتي بها يتمّ نظام الدنيا والدين، وبالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمين.

وكذا الأخبار الدالّة على نزول قوله تعالى: ﴿ياأيّها الرّسول بلغ ماأُنزل إليك من ربّك﴾ في عليّ ممّا يعيّن أنّ المراد بالمولى الأولى والخليفة والإمام.

وممّا يدلّ على أنّ المراد بالمولى هنا الإمامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام، هذا المعنى، كحسّان حيث نظّمه في شعر، والمتواتر وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم، وكالحارث بن نعمان الفهري على مارواه الثعلبي وغيره أنّه هكذا، فهم الخطاب حيث سمعه إلى غير ذلك.

وممّا يدلّ على ذلك أنّ الأخبار الخاصيّة والعاميّة المشتملة على تلك الواقعة تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى مايفيد الإمامة الكبرى والخلافة العظمى،

لاسيّما مع انضمام ماجرت به عادة الأنبياء والسلاطين والأُمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم، وهل يريب عاقل في أنّ نزول النبيّ صلى الله عليه وآله في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفاً فيهما ـ حيث كان الهواء في غاية الحرارة، حتّى كان الرجل يستظلّ بدابّته ويضع الرداء تحت قدميه من شدّة الرمضاء، والمكان مملوّاً من الأشواك ـ ثمّ صعوده على الأقتاب أو الأحجار والدعاء لأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد، ثمّ أمره الناس يبايعون عليّاً لم يكن إلّا لنزول الوحي الإيجابيّ الفوري في ذلك الوقت، لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر، وهو استخلافه والأمر بوجوب طاعته.

أقول: إنّي قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمى بـ«فيض الغدير فيما يتعلّق بحديث الغدير» والله الموفّق(١).

وممّا يناسب نقله في هذا المقام، مانقله ابن أبي الحديد، عن أبي جعفر النقيب في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة لبعض أصحابه، وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟

فقال: ياأخا بني أسد إنّك لقلق الوضين ترسل في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحقّ المسألة، وقد استعلمت فاعلم: أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدّون بالرسول نوطاً فإنّها كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله ـ الخ.

قال ابن أبي الحديد: وسألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوي نقيب البصرة ـ وقت قراءتي عليه ـ عن هذا الكلام، وكان رحمه الله على مايذهب إليه من مذاهب العلويّة منصفاً وافر العقل فقلت له: من يعني عليه السلام بقوله: «كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين»؟ ومن القوم الّذين عناهم الأسدي بقوله: «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به»؟ هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى؟

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٢/٩، وجديد ج ٢٣٥/٣٧.

فقال: يوم السقيفة، فقلت: إنّ نفسي لاتتابعني أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول ودفع النصّ! فقال: وأنا فلا تسامحني أيضاً أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة وأن يترك الناس سدى مهملين، وقد كان لايغيب عن المدينة إلّا ويؤمّر عليها أميراً وهو حيّ ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمّر وهو ميّت لا يقدر على استدراك مايحدث؟

ثمّ قال: ليس يشكّ أحد من الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاقلاً كامل العقل. أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم، وأمّا اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمة سديد الرأي، أقام ملّة وشرع شريعة واستجدَّ ملكاً عظيماً بعقله وتدبيره، وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الأزمان المتطاولة. ويقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول وأقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّى يدركوا ثارهم منه، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعة من تلك القبيلة به، وإن لم يكونوا رهطه الأدنين، والإسلام لم يحلّ طبائعهم ولا غيّر هذه السجيّة المركوزة في أخلاقهم، فكيف يتوهّم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل، وتر العرب وعلى الخصوص قريشاً، وساعده على سفك الدماء، وإزهاق الأنفس، وتقلّد الضغائن ابن عمّه الأدنى وصهره، وهو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس، ويتركه بعده وعنده ابنته، وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما ومحبّة لهما، ويعدل عنه في الأمر بعده ولا ينصّ عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه؟

ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه وترك بنيه وأهله سوقة ورعيّة فقد عرض دماءهم للإراقة بعده؟ بل يكون هو عليه السلام الّذي قتلهم وأشاط بدمائهم، لأنّهم لايعتصمون بعده بأمير يحميهم، وإنّما يكونون مضغة للأكل وفريسة للمفترس، يتخطّفهم الناس ويبلغ فيهم الأغراض. فأمّا إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنّه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرئاسة الّتي يصولون بها،

ويرتدع الناس عنهم لأجلها، ومثل هذا معلوم بالتجربة.

ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه، ثمّ أهمل أمر ولده وذرّيّته من بعده، وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم واحداً منهم وجعل بينه سوقة كبعض العامّة لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤهم، سريعاً هلاكهم، ولوثب عليهم الناس وذوو الأحقاد والتراث من كلّ جهة يقتلونهم ويشرّدونهم كلّ مشرد، ولو أنّه عيّن ولداً من أولاده للملك وقام خاصّته وخدمه وخوله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته ولم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك وأُبّهة السلطنة وقوّة الرئاسة وحرمة الإمارة.

أفترى ذهب عن رسول‌الله هذا المعنى؟ أم أحبّ أن يستأصل أهله وذرّيّته من بعده؟ وأين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة إلى قلبه؟ أتقول: أنّه أحبّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفّف الناس؟! وأن يجعل عليّاً المكرّم المعظّم عنده الّذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي وأنس بن مالك الأنصاري؟! يحكم الأُمراء في دمه وعرضه ونفسه وولده، فلا يستطيع الامتناع، وعلى رأسه مائة ألف سيف مسلول تتلظّى أكباد أصحابها عليه، ويودّون أن يشربوا دمه بأفواههم ويأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم، والعهد لم يطل والقروح لم تتعرّف والجروح لم تندمل؟

في استشهاد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه جمعاً من أصحاب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ليشهدوا بما سمعوا من النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم غدير خمّ[١].

فضل يوم الغدير[٢].

مايتعلّق بيوم الغدير، وكلماته صلى‌الله‌عليه‌وآله في حجّة الوداع[٣].

إخبار حذيفة لفتى من الأعاجم قضايا غدير خمّ، وماجرى من المنافقين[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/٩، وجديد ج ٢١٣/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٣/٣، وجديد ج ١٨٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ٦٦٤/٦، وجديد ج ٣٨٣/٢١ ـ ٣٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٨ و١٩، وجديد ج ٨٧/٢٨.

رواة حديث الغدير من الصحابة من طرق العامّة في كتاب الغدير[١].

ومن التّابعين في[٢].

وأسامي طبقات الرواة من العلماء في القرن الثاني وبعده[٣].

وأسامي المؤلّفين لحديث الغدير[٤].

الغدير في كتاب العزيز القدير[٥].

أحاديث أهل السنّة في آية التبليغ[٦].

وفي آية ﴿سئل سائل بعذاب واقع﴾[٧].

عيد الغدير في الإسلام[٨].

حديث التهنئة[٩].

عيد الغدير عند العترة الطاهرة[١٠].

الكلمات حول سند الحديث[١١].

المحاكمة حول سند الحديث[١٢].

مفاد حديث الغدير[١٣].

الكلام في أنّ مفعل بمعنى أفعل، مثل لفظ مولى بمعنى الأولى، أو أحد معانيه؛ كما في كلمات المفسّرين والمحدّثين في كتاب الغدير[١٤].

ومجيء مفعل بمعنى فعيل، يعني المولى بمعنى الوليّ[١٥].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١/١٤ ـ ٦١ بترتيب حروف الهجاء.

(٢ و٣) الغدير ج ١/٦٢ ـ ٧٢، وص ٧٣ ـ ١٥١.

(٤) ج ١/١٥٢ ـ ١٥٨.

(٥) ج ١/٢١٤.

(٦) ج ١/٢١٤ ـ ٢٢٩؛ وفي آية الإكمال ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨.

(٧) ص ٢٣٩.

(٨) ج ١/٢٦٧.

(٩) ص ٢٧٠ ـ ٢٨٣.

(١٠) ص ٢٨٣ ـ ٢٨٩؛ وحديث التتويج ص ٢٩٠.

(١١) ص ٢٩٤ ـ ٣١٣.

(١٢) ص ٣١٤.

(١٣) ص ٣٤٠.

(١٤) الغدير ج ١/٣٤٤ ـ ٣٦٠.

(١٥) ج ١/٣٦١.

معاني المولى[١].

نظرة في الحديث المختلق الراجع إلى ذلك[٢].

والأحاديث المفسّرة لمعنى المولى والولاية في هذا الحديث[٣]؛ وكلمات الأعلام حوله[٤].

والآداب الشرعيّة في يوم الغدير من القربات والصوم ـ الخ[٥].

وقال المصري: غدير خمّ بين المدينة ومكّة على ثلاثة أميال من الجحفة يسيرة عن الطريق؛ كما في كتاب الغدير[٦].

غدق قال تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لاسقيناهم ماءً غدقاً﴾. الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر. وتقدّم في «طرق» مايتعلّق بذلك.

غدا قال تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوّء المؤمنين﴾. كلمات الطبرسي في هذه الآيات وشأن نزولها في غزوة أُحد[٧].

باب الغداء والعشاء وآدابهما[٨].

مريم: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً﴾.

قال المجلسي: يظهر من بعض الأخبار أنّ هذا وصف جنّة الدنيا، وفيها إيماء إلى استحباب التغدّي والتعشّي والجمع بينهما والاكتفاء بهما، وكان البكرة شامل لما قبل الزوال والعشي لما بعده إلى مضيّ شيء من الليل أو إلى آخره.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء ـ إلى آخر ماتقدّم في «بقى».

---

(١) ص ٣٦٢ ـ ٣٨٣. (٢) ص ٣٨٣.

(٣) ص ٣٨٦. (٤ و٥) الغدير ج ١/٣٩١، وص ٤٠١.

(٦) الغدير ط ٢ ج ٤/٣٠٢.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٨٦ و٤٩٤ و٤٩٥ و٥١٠، وجديد ج ٢٠/٤٧ و٤٨ و١٦ و١١٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٨٧٧، وجديد ج ٦٦/٣٤٠.

والبقاء الأوّل إمتداد العمر، والثاني الأبديّة. ومباكرة الغداء المبادرة، وإيقاعه أوّل النهار.

وتقدّم في «تخم» و «عشى»: قوله عليه السلام: تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً، فإنّ فيه فساد البدن لمن شكى إليه الأوجاع والتخمة، ثمّ استدلّ بهذه الآية.

المحاسن: عن مولانا الصّادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لايخرج من بيته حتّى يطعم فإنّه أعزّ له(١).

الدعوات: قال الصّادق عليه السلام: إذا صلّيت الفجر فكل كسرة تطيب بها نكهتك، وتطفى بها حرارتك، وتقوم بها أضراسك، وتشدّ بها لثـتك، وتـجلب بـها رزقك، وتحسن بها خلقك(٢).

غرب **الخـصال، مـعاني الأخـبار**: النـبوي الصّـادقي عليه السلام: غـريبتان فاحتملوهما: حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها(٣).

أمالي الطوسي: النبويّ الرّضوي عليه السلام نحوه مع زيادة قوله: فإنّه لا حكيم إلّا ذو عثرة ولا سفيه إلّا ذو تجربة(٤).

وقال السجّاد عليه السلام: فقد الأحبّة غربة(٥).

باب غرائب العلوم من تفسير أبـجد وحـروف المـعجم وتـفسير النـاقوس وغيرها(٦).

التوحيد: مجيء أعرابيّ إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله علّمني من غرائب العلم. قال: ماصنعت في رأس العلم حتّى تسأل عن غرائبه. قال الرجل: مارأس العلم يارسول‌الله؟ قال: معرفة الله حقَّ معرفته ـ الخ(٧).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٨، وص ٨٧٩، وجديد ج ٣٤٥/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١/ ٨١ و٩٤، وج ١٧/ ٣٥ و٤٦ و٥٠، وجديد ج ٢/ ٤٢ و٩٦، وج ١١٧/٧٧ و١٦٣ و١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١/ ٨٣، وجديد ج ٢/ ٤٤.

(٥) جديد ج ١٥٨/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١/ ١٦٧، وجديد ج ٢/ ٣١٦.

(٧) ط كمباني ج ٢/ ٨٥، وجديد ج ٣/ ٢٦٩.

باب فيه ماظهر له صلى الله عليه وآله من الغرائب العلويّة[١].
باب غرائب أحواله صلى الله عليه وآله بعد وفاته[٢].
باب فيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم[٣].
باب فيه بعض الغرائب وتأويلها[٤].
باب فيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم[٥].
باب فيه بعض الغرائب[٦].
باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ـ الخ[٧].
باب أنَّ عندهم الاسم الأعظم، وبه يظهر منهم الغرائب[٨].
باب أنّهم يظهرون بعد موتهم، وتظهر منهم الغرائب[٩].
باب ماورد من غرائب معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام[١٠].
باب فيه غرائب شأن مولانا السجّاد عليه السلام[١١].
باب فيه غرائب شأن مولانا الباقر عليه السلام[١٢].
باب فيه غرائب شأن مولانا الكاظم عليه السلام[١٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٨٠، وجديد ج ١٧/٣٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٦/٨٠٦، وجديد ج ٢٢/٥٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٠٥، وجديد ج ٢٤/٦٧.
(٤) ط كمباني ج ٧/١٥٠، وجديد ج ٢٤/٢٨٦.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٨٩، وجديد ج ٢٥/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ٧/٢٢٤، وجديد ج ٢٥/١٧٥.
(٧) ط كمباني ج ٧/٢٦٨، وجديد ج ٢٥/٣٦٤.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٦٣، وجديد ج ٢٧/٢٥.
(٩) ط كمباني ج ٧/٤٢٣، وجديد ج ٢٧/٣٠٢.
(١٠) ط كمباني ج ٩/٦٠٩، وجديد ج ٤٢/٥٠.
(١١) ط كمباني ج ١١/٧، وجديد ج ٤٦/٢٠.
(١٢) ط كمباني ج ١١/٦٦، وجديد ج ٤٦/٢٣٣.
(١٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٨، وجديد ج ٤٨/٢٩.

باب فيه غرائب شأن مولانا الرّضا عليه السلام[١].

العلوي عليه السلام: العلماء غرباء، لكثرة الجهّال بينهم[٢].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء[٣]. وعن الرّضا عليه السلام مثله[٤]. وفيه بيان الجزري لذلك.

والنبوي صلى الله عليه وآله في وصاياه لابن مسعود نحوه مع زيادة[٥].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما كان، فطوبى للغرباء. فقال: يابا محمّد يستأنف الداعي منّا دعاءً جديداً، كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخبر.

بيان: قال الجزري فيه: إنّ الإسلام بدأ غريباً ـ الخ. أي إنّه كان في أوّل أمره كالغريب الوحيد الّذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ، و «سيعود غريباً كما كان». أي يقلُّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء، «فطوبى للغرباء» أي الجنّة لأُولئك المسلمين الّذين كانوا في أوّل الإسلام ويكونون في آخره. وإنّما خصّهم بها بصبرهم على أذى الكفّار أوّلاً ولزومهم دين الإسلام[٦].

الغيبة للنعماني: عن أبي بصير وساقه نحوه ـ الخ[٧].

والباقري عليه السلام في حديث: المؤمن غريب وطوبى للغرباء؛ كما في المحاسن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٩ و٢٥، وجديد ج ٢٩/٤٩ و٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨١/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٢٨/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٢١٥/٧، وج ١٥٢/١٣، وجديد ج ١٣٦/٢٥، وج ١٩١/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٩/١٧، وجديد ج ٩٧/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٩٢/٣، وجديد ج ١٢/٨.
(٧) ط كمباني ج ١٩٤/١٣ مكرّراً. ومع البيان فيه ص ١٥٢، وجديد ج ٣٦٧/٥٢ و١٩١.
(٨) المحاسن ج ٢٧٢/١.

نوادر الراوندي: عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم: إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقيل: ومن هم يارسول‌الله؟ قال: الّذين يصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشة ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربته إلّا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلّت بواكيه، وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه[١].

الإحتجاج: من مسائل ابن الكوّاء عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿ربّ المشارق والمغارب﴾. وفي آية أُخرى: ﴿ربّ المشرقين وربّ المغربين﴾. وفي آية أُخرى: ﴿ربّ المشرق والمغرب﴾. قال عليه السلام: ثكلتك أُمّك يابن الكوّاء، هذا المشرق والمغرب.

وأمّا قوله: ﴿ربّ المشرقين وربّ المغربين﴾ فإنّ مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها.

وأمّا قوله: ﴿ربّ المشارق والمغارب﴾ فإنّ لها ثلاثمائة وستّين برجاً، تطلع كلّ يوم من برج وتغيب في آخر، ولا تعود إليها إلّا من قابل في ذلك اليوم[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في رواية أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب﴾، قال: ﴿المشارق﴾ الأنبياء، و ﴿المغارب﴾ الأوصياء[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله ﴿ربُّ المشرقين وربُّ المغربين﴾ قال: ﴿المشرقين﴾ رسول‌الله وأميرالمؤمنين عليهما وآلهما السّلام، و ﴿المغربين﴾ الحسن والحسين وأمثالهما تجري - الخبر[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وجديد ج ٦٧/٢٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١١٩/٤، وجديد ج ١٠/١٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٠٧/٧، وجديد ج ٢٤/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠٥/٧، وجديد ج ٢٤/٦٩.

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام إنَّ خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء مملوّة خلقاً، يستضيؤون بنورنا ـ الخبر[1]. ورواه الكافي[2].

منتخب البصائر: قال الصّادق عليه السلام: إذا كان عند غروب الشمس وكّل الله تعالى بها ملكاً ينادي: أيّها الناس إقبلوا على ربّكم فإنّ ماقلّ وكفى، خير ممّا كثر وألهى[3]. وفيه الإختصاص بدل منتخب البصائر. وكذا فيه[4].

تفسير قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾ وأنّه قضى بخلافة يوشع من بعده، وبجعل الوصيّ بعد كلّ نبيّ، وبجعل عليّ بن أبي طالب وصيّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله[5].

فضل الموت في غربة، وأنّه يبكي عليه الملائكة رحمة له[6].

ذمُّ الغربيب من الرجال، وهو الّذي قد طال عمره فلم يبيضّ شعره، وترى لحيته مثل حنك الغراب[7].

ولعلّه إليه الإشارة أيضاً في النبويّ العامي: يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لايريحون رائحة الجنّة[8].

تمثّل بعض أرواح الكفّار بالغرابيب السود في البرزخ؛ وبعض قضايا ذلك في البحار[9]. وتقدَّم في «روح» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٧، وج ٨٢/١٤، وجديد ج ٤٥/٢٧.
(٢) جديد ج ٣٣٥/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٢٣، وج ١٢٩/١٤، وجديد ج ٣٤/١٠٣.
(٤) جديد ج ١٦٥/٥٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٣/٩، وج ٣٠٩/٥، وج ٣٤٤/٧، وجديد ج ٥٧/٣٨، وج ٣٦٢/١٣، وج ٢٩٥/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وجديد ج ١٧٩/٨٢، وج ٢٠٠/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ٧٧/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٧٨/٥، وج ٢١١/٧٢.
(٨) ط كمباني ج ٧٣٨/١٤، وجديد ج ٢٨/٦٥.
(٩) ط كمباني ج ٥٥٥/٩، وجديد ج ١٩٦/٤١.

مسخ رجال من النصّاب بالغراب الأبقع بإرادة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[1].

مسخ رجل بالغراب الأبقع لنسبته السحر إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في مجمع النورين للمرندي[2].

بصائر الدرجات: عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام متوجّهين إلى مكّة حتّى إذا كنّا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه، فقال عليه السلام: مت جوعاً ما تعلم شيئاً إلّا ونحن نعلمه، إلّا أنا أعلم بالله منك. فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات[3].

توضيح: سرف ككتف، موضع قريب من التنعيم، وهو مكّة على عشرة أميال، وقيل أقلّ وأكثر.

خبر غراب تمرّغ في دمه عليه السلام وطار إلى المدينة إلى جدار منزل فاطمة الصغرى ينعاها أبوها الحسين عليه السلام[4].

كلمات الدميري في الغراب وأصنافه وأحواله وأحكامه[5].

المنع من أكل الغراب لرواية عليّ بن جعفر، وعليه جماعة من الأصحاب، وعن الشيخ في من لايحضره الفقيه وكتابي الحديث، والقاضي. والمحقّق في النافع الكراهة، وهذا هو الأقوى لرواية زرارة المذكورة في «حرم». وفصّل آخرون، فراجع البحار[6]. ورواية عليّ بن جعفر فيه وفي البحار[7].

المكارم: قال الصّادق عليه السلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: إستتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره[8].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٨/٩، وجديد ج ٢٠٨/٤١.

(٢) مجمع النورين للمرندي ص ١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢٨/١١، وج ٧١٦/١٤، وجديد ج ٨٥/٤٧، وج ٢٦١/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، وجديد ج ١٧١/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٧١٣/١٤ و٧١٤، وجديد ج ٢٥١/٦٤ ـ ٢٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٧٦/١٤، وجديد ج ١٨٣/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٠/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٧١٦/١٤، وجديد ج ٢٦٢/٦٤.

الخصال، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم مثله[١].

خبر ورود أفعى في خُفّ أميرالمؤمنين عليه السلام، نزعه ليتوضّأ وضوء الصلاة، فحمله الغراب إلى الجوّ فوقع منه الأفعى[٢].

العلوي عليه السلام: وقام الثالث كالغراب، همّه بطنه، ويله! لو قصّ جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب.

قال المجلسي: طمعه معروف، يُضرب به المثل فإنّه يذهب إلى فراسخ كثيرة لطلب طعمته[٤].

قال المحدّث القمّي في السفينة: وممّا يدلّ على طمعه، مايظهر من قولهم: كانا كالغراب والذئب، يُضرب للرجلين.

غربل العلوي عليه السلام: لتبلبلنّ بلبلة، ولتغربلنّ غربلة، ولتساطنّ سوطة القدر، حتّى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم[٥]. وتقدّم في «خطب»: صدر الخطبة وذيلها.

الغيبة للشيخ: عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات، لايكون فرجنا حتّى تغربلوا، ثمّ تغربلوا، ثمّ تغربلوا ـ يقولها ثلاثاً ـ حتّى يذهب الكدر، ويبقى الصفو[٦].

غيبة النعماني: في الصّادقي عليه السلام لابدّ للناس من أن يُمحّصوا ويميّزوا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وج ١٤/٢٣ و٦٧، وجديد ج ٣٣٩/٧١، وج ٤١/١٠٣ و٢٨٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤٣/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٧٣/٨ و١٨١، وجديد ج ٥٨٥/٢٩ و٦٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥١، وجديد ج ١٧٩/٦٨ و١٨٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧٣/٨. ونحوه ص ٤٠٠، وجديد ج ٥٨٤/٢٩، وج ٤٦/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣٤/١٣، وجديد ج ١١٣/٥٢.

ويغربلوا ويخرج في الغربال خلقٌ كثير[١].

وفي معناها روايات مذكورة في البحار[٢].

وتقدَّم في «بلبل»: بعض الروايات في ذلك ومواضعها.

غرث خبر غورث بن الحارث المحاربي مع النبي صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع، وهو الّذي سلّ سيفه وقام على رأس النبي صلى الله عليه وآله لمّا حال الوادي بينه وبين أصحابه وقد وضع سلاحه وجلس في ظلّ سمرة، فقال: من يعصمك منّي؟ قال النبي صلى الله عليه وآله الله. فانكب عدوّ الله لوجهه، فقام رسول‌الله وأخذ سيفه وقال: ياغورث مايمنعك منّي الآن. قال: لا أحد. وفي الكافي قال: جودك وكرمك يامحمّد، فتركه وقام الرجل وهو يقول: والله لأنت خير منّي وأكرم[٣].

غرر تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾، وأنّه غرّه جهله؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله بعد تلاوته هذه الآية. وقيل: كأنّه تلقين الجواب حتّى يقول: غرّني كرم الكريم[٤].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام عند تلاوته: ﴿ياأيّها الإنسان ماغرّك بربّك الكريم﴾ أدحض مسؤول حجّة، وأقطع مغترّ معذرة، لقد أبرح جهالته بنفسه، ياأيّها الإنسان ماغرّك بربّك وما جرأك على ذنبك وما آنسك بهلكة نفسك، أمّا من دائك بلول ـ الخ[٥].

في أنَّ حديث المشهور نهى النبي عن بيع الغرر مسند. رواه الصدوق في

(١) ط كمباني ج ١٣/١٣٤، وجديد ج ١١٤/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ١٣٤ و١٣١، وج ٣ / ٦٠ و٦١، وجديد ج ٥٢ / ١١٤ و١٠٢، وج ٥/٢١٦ ـ ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥٢٣ و٥٢٤، وجديد ج ٢٠/١٧٥ و١٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٧١، وجديد ج ٦٠/٣٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٧، وجديد ج ٧١/١٩٢.

العيون، ورواه في صحيفة الرّضاعليه السلام؛ كما في البحار[١].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: ملعون من غشّ مسلماً أو ماكره أو غرّه[٢]. وتقدّم في «خدع» و «غبن» مايتعلّق بذلك.

وبيان ذلك مع التفصيل في عوائد الأيّام للنراقي[٣].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المعروفة بالغرّاء[٤].

باب صفات الشيعة وذمّ الإغترار، والحثّ على العمل والتقوى[٥].

مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فقال: كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي، واعلموا ياشيعة آل محمّد مابيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجّة، ولا يقرب (يتقرّب ـ خ ل) إلى الله إلّا بالطّاعة، من كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا. قال: ثمّ التفت إلينا، وقال: لاتغترّوا ولا تفتروا[٦].

مايقرب منه (مع تكرار: ويحكم لاتغترّوا في آخره) مع البيان[٧].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون، لأنّه باع الأفضل بالأدنى ـ الخ[٨]. ويأتي في «غفل» مايتعلّق بذلك.

باب ذمّ السمعة والإغترار بمدح الناس[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وجديد ج ٨١/١٠٣، وج ٣٠٤/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٣، وجديد ج ٨٢/١٠٣.
(٣) عوائد الأيّام ص ٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١١٢/١٧، وجديد ج ٤٢٣/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ١٤٩/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٠، وجديد ج ١٧٨/٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩، وجديد ج ١٠١/٧٠.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٨، وجديد ج ٣١٩/٧٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وجديد ج ٣٢٣/٧٢.

قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لكميل في ذكر الشياطين ووسوستهم: ياكميل إنّهم يخدعوك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم إليك شهواتك، وإعطائك أمانيّك وإرادتك، ويسوّلون لك، وينسونك، وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنّك بالله عزّوجلّ حتّى ترجوه فتغترّ بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى ـ إلى أن قال:

ياكميل إنّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم أنـّك قد ألفته من طاعة لاتدعها، فتحسب أنّ ذلك ملك كريم، وإنّما هو شيطان رجيم، فإذا سكنت إليه واطمأننت حملك على العظائم المهلكة الّتي لانجاة معها.

ياكميل إنّ له فخاخاً ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها.

ياكميل إنّ الأرض مملوّة من فخاخهم فلن ينجو منها إلّا من تشبّث بنا وقد أعلمك الله أنـّه لن ينجو منها إلّا عباده وعباده أولياؤنا ـ الخ[١].

وقوله تعالى: ﴿وغرّكم بالله الغرور﴾ يعني الشيطان؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية كنز الكراجكي.

ذمّ الإغترار بالله تعالى:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حفص قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحفص ماأنزلت الدنيا من نفسي إلّا بمنزلة الميتة، إذا اضطررت إليها أكلت منها. ياحفص إنّ الله تبارك وتعالى علم ماالعباد عاملون، وإلى ماهم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيّئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرّنك حسن الطلب ممّن لايخاف الفوت ـ الخ[٢]. وتقدَّم في «دنا»: مواضع الرواية.

روضة الواعظين: في العلوي عليه السلام: لاتغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ـ الخ[٣].

مجالس المفيد: العلوي عليه السلام: ومن الفقه أن لاتغترّوا ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٥، وجديد ج ٧٧/٢٧١.

(٢) ط كمباني ج١/٧٧، وجديدج ٢/٢٧. (٣) ط كمباني ج ١/٥٧، وجديد ج ١/١٧٩.

قال المجلسي: أي بالعلم والعمل أو بالدنيا وزهراتها[١]. وفي نسخه: وإنّ من العصمة أن لاتغترّوا بالله[٢].

ذمّ الإغترار بمدح الناس يذكر في «مدح».

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: السجّادي عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لايغرّنكم ـ الخ[٣].

ونهى النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر. نقله الصدوق في العيون بالأسانيد الثلاثة؛ كما في البحار[٤].

غرس باب استحباب الزرع والغرس[٥]. وتقدّم في «حرث» و «زرع» مايتعلّق بذلك.

ويأتي في «موت»: أنّ غرساً يغرسه ممّا ينتفع به المؤمن بعد موته.

إختيار ابن الباقي: من غرس غرساً يوم الأربعاء وقال: سبحان الله الباعث الوارث، فإنّه يأكل من أثمارها[٦].

آداب الغرس من كلام عيسى وأنّه يصبّ الماء في أُصول الشجر، ثمّ يصبّ التّراب كي لايقع فيه الدود[٧]. وتقدّم في «دود»: مواضع الرواية.

الكافي: عن الباقر عليه السلام ـ مامعناه ـ غرس أميرالمؤمنين عليه السلام مائة ألف عذق[٨].

تنبيه الخاطر: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليلة أُسري بي مرّ بي إبراهيم فقال: مرّ أُمّتك

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٨٠، وج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥٤، وج ٧٧/٢٩١.
(٣) ط كمباني ج ١/٩١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وجديد ج ٢/٨٤، وج ٧٤/١٨٥.
(٤) جديد ج ٧٣/٣٠٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٨، وجديد ج ١٠٣/٦٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٢٠، وجديد ج ١٠٣/٦٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٩.
(٨) ط كمباني ج ٩/٥٢١، وجديد ج ٤١/٥٨.

أن يكثروا من غرس الجنّة، فإنّ أرضها واسعة وتربتها طيّبة. قلت: وما غرس الجنّة؟ قال: لاحول ولا قوّة إلّا بالله(١).

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: من قال: لا إله إلّا الله غرست له شجرة في الجنّة(٢). وفي «سبح» مايتعلّق بذلك.

وتقدّم في «حيى»: النبويّات صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيىٰ حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن، غرسها ربّي بيده، فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليتولّ وليّه وليعاد عدوّه، وليسلّم الأوصياء من بعده فإنّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي ـ الخ(٣).

أمالي الصدوق: في النبويّ الباقري عليه السلام مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له عليه، فقال: ألا أدلّك على غرس أثبت أصلاً، وأسرع إيناعاً، وأطيب ثمراً وأنقى؟ قال: بلى فداك أبي وأُمّي يارسول‌الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، فإنّ لك بذلك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهنّ من الباقيات الصالحات ـ الخ(٤).

غرف تفسير قوله تعالى: ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾.

ففي النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ تلك الغرف بنى الله لأوليائه بالدرّ، والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محكوكة بالفضّة، لكلّ غرفة منها ألف باب من ذهب، على كلّ باب منها ملك موكّل به، وفيها فرش مرفوعة ـ الخبر المفصّل. وفي آخره: إنّه تعالى يرسل ألف ملك يهنّون وليَّ الله فيستأذنون على وليّ الله، فإذا أذن لهم يدخلون من كلّ باب يقولون: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٤/٣، وجديد ج ١٤٩/٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/٣، وجديد ج ١٨٣/٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٩/٧ و٢٨. وغيره ممّا تقدّم، وجديد ج ١٣٦/٢٣ ـ ١٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٢/٢٣، وجديد ج ١٨٢/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٨/٣، وجديد ج ١٥٨/٨.

تفسير فرات بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّةً وسلاماً﴾ قال صلى الله عليه وآله: ياعليّ، لقد خصّك الله بالحلم والعلم، والغرفة الّتي قال الله تعالى: ﴿أُولئك يجزون الغرفة﴾ ـ الآية. والله إنّها لغرفة مادخلها أحد قطّ، ولا يدخلها أحد أبداً حتّى تقوم على ربّك، وإنّه ليحفّ بها في كلّ يوم سبعون ألف ملك مايحفّون إلى يومهم ذلك في إصلاحها والمرمّة لها حتّى تدخلها، ثمّ يدخل الله عليك فيها أهل بيتك.

والله ياعليّ، إنّ فيها لسريراً من نور، مايستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه مجلس لك يوم تدخله، فإذا دخلته ياعليّ أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتّى يستقرّ بك مجلسك، لايبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلّا أتاك بتحيّة واحدة من الرحمن(١).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نيام ـ الخبر. وذكر في آخره: أنّ إطابة الكلام: التسبيحات الأربعة عشر مرّات. وإطعام الطعام: نفقة الرجل على عياله. وإفشاء السلام: أن لايبخل بالسلام على أحد من المسلمين. والصلاة بالليل والناس نيام: صلاة المغرب والعشاء. وصلاة الغداة في المسجد بالجماعة كإحياء الليل كلّه(٢). وفي «قصر» مايتعلّق بذلك.

غرق وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليُّ، أمان لأُمّتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم وما قدروا الله حقّ قدره، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسّموات مطويّات بيمينه، سبحانه وتعالى عمّا

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٦/٣، وجديد ج ٣٣٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣ و١٧، وكتاب العشرة ص ٢٤٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٩ و٦١٢، وجديد ج ٢/٧٦، وج ٢٥٢/٨٦، وج ٣٦٩/٦٩، وج ٩٩/٩٧.

يشركون، بسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم﴾[١].

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من خاف منكم الغرق فليقرأ بسم الله الملك الحقّ. ماقدروا الله حقّ قدره ـ إلى قوله ـ يشركون[٢]. وتقدّم في «حرق» و«سرق» ما يتعلّق بذلك.

أحكام الغريق والمصعوق، وأنّه يتربّص بهما ثلاثة أيّام[٣].

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في ستّة نفر نزلوا الفرات فغرق واحد منهم[٤].

غرنق كلام الرازي وغيره في بطلان خبر: تلك الغرانيق العلى[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: قال: قال علم الهدى والناصر للحقّ: في رواياتهم أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا بلغ إلى قوله: ﴿أفرايتم اللّات والعزّى ومنوة الثالثة الأُخرى﴾ ألقى الشيطان في تلاوته: تلك الغرانيق العلى، وإنّ شفاعتهنّ لترتجى، فسّر بذلك المشركون. فلمّا انتهى إلى السجدة سجد المسلمون والمشركون معاً.

إن صحّ هذا الخبر فمحمول على أنّه كان يتلو القرآن، فلمّا بلغ إلى هذا الموضع قال بعض المشركين: ذلك، فألقى في تلاوته، فأضافه الله إلى الشيطان. أي في قوله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ إلّا إذا تمنّى ألقى الشّيطان في أمنيّته﴾ لأنّه إنّما حصل باغرائه ووسوسته.

وهو الصحيح لأنّ المفسّرين رووا في قوله: ﴿وما كان صلوتهم عند البيت إلّا مكاءً﴾ كان النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام، فقام رجلان من عبدالدار عن يمينه يصفران، ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما، فيخلطان عليه صلاته، فقتلهم الله جميعاً يوم بدر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٨، وجديد ج ٧٧/ ٥٨ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٦/ ٧٩، وج ٤/ ١١٤. وتمامه في جديد ج ١٠/ ٩٧، وج ٧٦/ ٢٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/ ٢٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١، وجديد ج ٤٨/ ٧٥، وج ٨١/ ٢٤٨.

(٤) جديد ج ٤٠/ ٢٦٥، وط كمباني ج ٩/ ٤٨٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ٢٠٦ ـ ٢١٠، وجديد ج ١٧/ ٥٦.

(٦) جديد ج ١٧/ ٨٧.

كلمات الدميري في الغرنيق، وأنّه طائر أبيض من طير الماء طويل العنق ـ إلى آخر ماذكره في البحار[١].

غرى إرشاد القلوب: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الغرى قطعة من الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى[٢].

وتقدّم في «بقع»: أنّه من الأربعة الّذين ضجّت إلى الله يوم الطوفان، وفي «نجف» مايتعلّق بذلك.

غزل علل الشرائع: في النبويّ العلويّ عليه السلام: ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة[٣].

مكارم الأخلاق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلّموهنّ الكتابة، وأمروهنّ بالمغزل وعلّموهنّ سورة النور[٤]. ونحوه في الجعفريّات؛ كما سيأتي في «نسا».

وتقدّم في «حلم»: أنّ من بنات مولانا الصّادق عليه السلام حليمة غزلت قطناً، فجعل أخوها الكاظم عليه السلام من أكفانه، وأرسل بشقّة منها إلى شطيطة النيسابوريّة[٥]. وفي «حلم» و«شطط»: ذكر مواضع الرواية.

مناقب ابن شهرآشوب: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأهل البصرة ماتنقمون منّي، إنّ هذا لمن غزل أهلي ـ وأشار إلى قميصه ـ[٦].

ذكر الغزال الّتي التجأ إلى قبر مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه فلم يتعرّض له الفهد[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٨/١٤، وجديد ج ٩٦/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٥/٥، وج ٣٧/٢٢، وجديد ج ٢١٩/١٣. وتمام الرواية ج ٢٣٢/١٠٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٨/١٦ و١٠٦، وج ٦٠/٢٣ و٦١، وجديد ج ١٧٥/٧٦ و٣٥٧، وج ٢٥٨/١٠٣.
(٤) جديد ج ٢٦١/١٠٣.
(٥) جديد ج ٧٤/٤٨، وط كمباني ج ٢٥٣/١١.
(٦) جديد ج ٣٢٥/٤٠، وط كمباني ج ٥٠٠/٩.
(٧) ط كمباني ج ٩٧/١٢، وجديد ج ٣٣٤/٤٩.

وقد اتّفق مثل ذلك للظباء الّتي التجأت إلى قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

وتقدّم مايتعلّق بالغزال في «ظبى».

الغزالي أبو حامد: إدّعى أنّه رأى الله تعالى في المنام وقال له: ياأبا حامد، قلت: أو الشيطان يكلّمني؟ قال: لا بل أنا الله المحيط بجهاتك الستّ. وتمام الكلام في ذلك في كتاب الغدير[١].

القصص الخرافيّة في حقّه من جعل يده في يد سيّد المرسلين[٢].

كلمات الأميني حول كتابه إحياء العلوم[٣].

جملة ممّا يتعلّق بالشيخ محمّد الغزالي الموصلي الشهير بالغزلاني[٤].

الغزالي أبو حامد محمّد بن محمّد الطوسيّ الشافعي المعروف بحجّة الإسلام صاحب التصانيف المعروفة. منها: إحياء العلوم الّذي اختصره أخوه أحمد الغزالي، وهذّبه المحقّق الكاشاني صاحب الوافي، وسمّاه المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء.

وقد تقدّم في «صوف»: كلام أبي الفرج ابن الجوزيّ الحنبلي الفاضل المطّلع الخبير، الّذي كان له يد طولى في التفسير والحديث والفقه، وفي كلّ العلوم، في الغزالي بأن قال:

وجاء أبو حامد الغزالي فصنّف لهم أي الصوفيّة كتاب الإحياء على طريقة القوم، وملأه بالأحاديث الباطلة، وهو لايعلم بطلانها.

وقال: إنّ هذه الكتب كتب بدع وضلالات.

وقال أيضاً في كتاب تلبيس إبليس[٥]: وقد حكى أبو حامد الغزالي في كتاب الإحياء قال: كان بعض الشيوخ في بداية إرادته يكسل عن القيام، فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع. قال: وعالج بعضهم

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١١/١٥٩.
(٢) ص ١٦١.
(٣) ص ١٦١ ـ ١٦٧.
(٤) كتاب الغدير ج ١١/١٨٠.
(٥) كتاب تبليس إبليس ص ٥٩٧.

حبّ المال بأن باع جميع ماله، ورماه في البحر إذا خاف من تفرقته على الناس وعونة الجود ورياء البذل. وكان بعضهم يستأجر من يشتمه على ملأ من الناس ليعوّد نفسه الحلم. وكان آخر يركب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً.

قال المصنّف: أعجب من جميع هؤلاء عندي أبو حامد، كيف حكى هذه الأشياء ولم ينكرها، وكيف ينكرها وقد أتى بها في معرض التعليم، وقال قبل أن يورد هذه الحكايات: يبتغي للشيخ أن ينظر إلى حالة المبتدي، فإن رأى معه مالاً فاضلاً عن قدر حاجته، أخذه وصرفه في الخير، وفرغ قلبه منه حتّى لا يلتفت إليه. وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه، أمره أن يخرج إلى السوق للكدّ ويكلّفه السؤال والمواظبة على ذلك. وإن رأى الغالب عليه البطالة، استخدمه في بيت الماء وتنظيفه وكنس المواضع القذرة، وملازمة المطبخ ومواضع الدخان. وإن رأى شره الطعام غالباً عليه، ألزمه الصوم. وإن رآه عزباً ولم تنكسر شهوته بالصوم، أمره أن يفطر ليلة على الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء، ويمنعه اللحم رأساً.

قلت: وإنّي لأتعجّب من أبي حامد كيف يأمر بهذه الأشياء الّتي تخالف الشريعة، وكيف يحلّ القيام على الرأس طول الليل، فينعكس الدم إلى وجهه ويورثه ذلك مرضاً شديداً، وكيف يحلّ رمي المال في البحر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إضاعة المال، وهل يحلّ سبّ مسلم بلا سبب؟ وهل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلك؟ وكيف يجوز ركوب البحر زمان إضطرابه، وذلك زمان قد سقط فيه الخطاب بأداء الحجّ، وكيف يحلّ السؤال لمن يقدر أن يكتسب. فما أرخص ما باع أبو حامد الغزالي الفقه بالتصوّف.

وقال أيضاً[1]: وحكى أبو حامد الغزالي عن ابن الكريني أنّه قال: نزلت في محلّة فعرفت فيها بالصلاح، فدخلت الحمّام وغيّبت عليّ ثياباً فاخرة، فسرقتها ولبستها، ثمّ لبست مرقعتي فوقها وخرجت فجعلت أمشي قليلاً قليلاً، فلحقوني

---

(١) ص ٣٧٩.

فنزعوا مرقعتي، وأخذوا الثياب وصفعوني، فصرت بعد ذلك أعرف بلص الحمّام فسكنت نفسي.

قال أبو حامد: فهكذا كانوا يروّضون أنفسهم حتّى يخلّصهم الله من النظر إلى الخلق، ثمّ من النظر إلى النفس، وأرباب الأحوال ربّما عالجوا أنفسهم بما لايفتي به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم، ثمّ يتداركون مافرّط منهم من صورة التقصير كما فعل هذا في الحمّام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائرة الفقه بتصنيفة كتاب الإحياء، فليته لم يحك فيه مثل هذا الّذي لايحلّ، والعجب أنّه يحكيه ويستحسنه، ويسمّي أصحابه أرباب أحوال، وأيّ حالة أقبح وأشدّ من حال من يخالف الشرع ويرى المصلحة في المنهيّ عنه. وكيف يجوز أن يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أو قد عدم في الشريعة مايصلح قلبه حتّى يستعمل ما لايحلّ فيها، وكيف يحلّ للمسلم أن يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق. وهل يجوز أن يقصد وهن دينه ومحو ذلك عند شهداء الله في الأرض؟ ثمّ كيف يجوز التصرّف في مال الغير بغير إذنه، ثمّ في نصّ مذهب أحمد والشافعي أنّ من سرق من الحمّام ثياباً عليها حافظ وجب قطع يده، فعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوّف، أكثر من تعجّبي من هذا المستلب الثياب. إنتهى.

توفّي الغزالي سنة خمس وخمسمائة، ودفن بطاران من طوس. قيل في تاريخه بالفارسية:

نصيب حجة الإسلام زين سراى سپنج

حيات پنجه وچار، و وفات پانصد وپنج

غزالة: زوجة شبيب الخارجي، وكانت شجيعة، وهي الّتي حاربت الحجّاج سنة كاملة، فقال الشاعر:

أقامت غزالة سوق الضرب لأهل العراقين حولاً قميطاً

أي تامّاً كاملاً، والّتي هرب الحجّاج، فعيّره عمران الخارجي بقوله:

اسـد عـلـيّ وفـي الحـروب نـعامة فـتخاء تـنفر عـن صـفير الصـافر
هـلّا كـررت إلى غـزالة فـي الوغـى بل كـان قـلبك فـي جـناحي طـائر

وتقدّم بعض مايتعلّق بها في «شبب».

ابن المغازلي: هو الشيخ أبو الحسن، عليّ بن محمّد بـن الطـبيب الخـطيب الواسطي الفقيه الشافعي، صاحب كتاب ذخائر القربى، وكتاب البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه السلام. كان من علماء أوائل المائة الرابعة، يروي بأربع وسائط عن أبي الصلت الهروي.

غزا باب نوادر الغزوات وجوامعها، وما جرى بعد الهجرة إلى غزوة بدر الكبرى، وفيه غزوة العشيرة وبدر الأُولى والنخلة[١].

شعار المسلمين في الغزوات[٢]؛ وفي «شعر» مايتعلّق بذلك.

قال الطبرسي في مجمع البيان: قال المفسّرون: جميع ماغزا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه ستّ وعشرون غزاة، فأوّلها غزوة الأبواء وآخرها تبوك، وأمّا سراياه فستّ وثلاثون[٣].

مكاتبته صلى الله عليه وآله في أحكام الغزوات[٤].

باب غزوة بدر الكبرى[٥]. وتقدّم في «بدر» مايتعلّق بذلك.

فيما نقل من شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم بدر[٦].

باب جمل غزواته صلى الله عليه وآله وأحواله بعد غزوة بدر الكبرى إلى غزوة أُحد[٧].

غزوة السويق، ووجه تسميتها به:

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٢/٦، وجديد ج ١٣٣/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٤٠/٦، وجديد ج ١٦٣/١٩ ـ ١٦٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٤١/٦ و٤٤٤، وجديد ج ١٦٩/١٩ و١٧٢ و١٨٦ و١٨٧.
(٤) جديد ج ١٦٧/١٩.
(٥) ط كمباني ج ٤٤٧/٦، وجديد ج ٢٠٢/١٩.
(٦) ط كمباني ج ٥٢٦/٩، وجديد ج ٧٨/٤١.
(٧) ط كمباني ج ٤٨٣/٦، وجديد ج ١/٢٠.

مناقب ابن شهرآشوب، إعلام الورى: لمّا رجع رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة من بدر لم يقم بالمدينة إلّا سبع ليال، حتّى غزا بنفسه، يريد بني سليم حتّى بلغ ماء من مياههم يقال له: الكدر، فأقام عليه ثلاث ليال، ثمّ رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً، فأقام بها بقيّة شوّال وذي القعدة، وفادى في إقامته جلّ أُسارى بدر من قريش، ثمّ كانت غزوة السويق، وذلك أنّ أبا سفيان نذر أن لا يمسّ رأس من جنابة، حتّى يغزو محمّداً.

فخرج في مائة راكب من قريش ليبرّ يمينه، حتّى إذا كان على بريد من المدينة أتى بني النضير ليلاً، فضرب على حيّ بن أخطب بابه، فأبى أن يفتح له، فانصرف عنه إلى سلام بن مشكم وكان سيّد بني النضير، فاستأذن عليه فأذن له وسارّه. ثمّ خرج في عقب ليلته حتّى أتى أصحابه وبعث رجالاً من قريش إلى المدينة، فأتوا ناحية يقال لها: العريض، فوجدوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له فقتلوهما، ثمّ انصرفوا ونذر بهم الناس.

فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله في طلبهم حتّى بلغ قرقرة الكدر ورجع وقد فاته أبو سفيان ورأوا زاداً من أزواد القوم، وطرحوها يتخففون منها للنجا، وكان فيها السويق فسمّيت غزوة السويق[١].

غزوة ذي أمرّ، وقيام دعثور بالسيف على رأس رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقوله: من يمنعك منّي اليوم، ودفع جبرئيل في صدر دعثور[٢]. وتقدّم مثله في «غرث».

ذكر غزوة القردة[٣].

ذكر غزوة بني قينقاع في منتصف شوّال على رأس عشرين شهراً من الهجرة[٤].

غزوة الكدر، وهو ماء لبني سليم[٥].

باب غزوة أُحد وغزوة حمراء الأسد[٦].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٤٨٣/٦، وجديد ج ٢/٢٠، وص ٣، وص ٤.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، وجديد ج ٥/٢٠، وص ٨، وص ١٤.

نـزل المشـركون بـأُحد يـوم الأربـعاء فـي شـوّال سـنة ٣، وخـرج إليـهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وكان القتال يوم السبت للنصف من الشهر، وكسرت رباعيّته وشجّ وجهه، وقد قتل من المسلمين سبعون، وكان الكفّار مثّلوا الجماعة وكان حمزة أعظم مثلة، وضربت يد طلحت فشلّت[١].

تفصيل غزوة أُحد[٢].

في أنّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أصابته تسعون جراحة، ودفـع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ ذا الفقار، ونودي من السماء: لاسيف إلّا ذو الفـقار، ولا فتى إلّاعليّ[٣]. وتقدّم في «جرح» مايتعلّق بذلك، وكذا في «احد».

ولمّا انقضى حرب أُحد ودخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة نزل جبرئيل وقال: إنّ الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلّا من به جراحة، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها، فنزلت: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ ـ الآية[٤].

وتقدّم في «حمر» مايتعلّق بذلك، وبغزوة حمراء الأسد.

ولمّا انكشفت الحرب يوم أُحد سار أولياء المـقتولين ليـحملوا قـتلاهم إلى المدينة، فشدّوهم على الجمال، وكانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال، وإذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرعت، فشكوا الحال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألم تسمعوا قول الله: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم لبـرز الّـذين كـتب عـليهم القـتل إلى مضاجعهم﴾ فدفن كلّ رجلين في قبر إلّا حمزة، فإنّه دفن وحده عليه السلام[٥].

في ذكر من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فرّ في أُحد[٦]. وتقدّم فـي «احـد» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، وجديد ج ١٧/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٥١١/٦ و ٤٩٤، وجديد ج ١٢٣/٢٠ و ٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٦/٦، وجديد ج ٥٤/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٩٨/٦ و ٥٠٩، وجديد ج ٦٤/٢٠ و ١١٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٩١/٦، وجديد ج ٧٧/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٥١٥/٦، وج ٥٢٧/٩، وجديد ج ٨٤/٢٠ و ٨٧ و ٨٨، وج ٨١/٤١.

باب غزوة الرجيع وغزوة معونة(١).

وفيها كيفيّة قتل عاصم بن ثابت حمى الدبر، وخبيب بـليع الأرض، وخـبر عمرو ابن اُميّة الضمري.

أقول: وتقدَّم في «عصم» و «خبب» و «عمر» وما يتعلّق بهم.

باب غزوة بني النضير(٢).

وفيها اتّفق قتل كعب بن الأشرف وأجلّاء بني النضير، وهم الّذين نزلت فيهم سورة الحشر، ولهذا سمّيت سورة بني النضير عند ابن عبّاس(٣).

إرادة بني النضير الغدر برسول الله صلى الله عليه وآله، وما جرىٰ عليهم(٤).

باب غزوة ذات الرقاع، وغزوة عسفان(٥). وفيها نزلت صلاة الخوف، وفـيه أعيى ناضح جابر واشتراه منه النبي صلى الله عليه وآله واستغفر له وقصّته في البحار(٦).

قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة: وفيها كانت غزوة ذات الرقاع، فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة السبت لعشر خلون من المحرَّم في أربعمائة، وقيل في سبعمائة(٧). وتقدَّم في «رقع» مايتعلّق بذلك.

باب غزوة بدر الصغرى وسائر ماجرى في تلك السنة إلى غزوة الخندق(٨).

النساء: ﴿فقاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك﴾. نقل الطبرسي عن الكلبي أنَّ أبا سفيان لمّا رجع إلى مكّة يوم اُحد، وأعدَّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله موسم بدر الصغرى، وهي سوق يقوم في ذي القعدة، فلمّا بلغ الميعاد قال للناس: اُخرجوا إلى الميعاد، فتثاقلوا وكرهوا ذلك كراهة شديدة أو بعضهم، فأنـزل الله عـزَّوجلَّ هـذه الآيـة، فحرَّض النبي المؤمنين، فتثاقلوا عنه ولم يخرجوا، فخرج رسول‌الله في سـبعين

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥١٧، وجديد ج ٢٠/١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥١٩، وجديد ج ٢٠/١٥٧.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٥٢٠، وجديد ج ٢٠/١٥٨ ـ ١٦٣، وص ١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٢٣، وجديد ج ٢٠/١٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٥٢، وجديد ج ١٦/٢٣٣.

(٧ و ٨) ط كمباني ج ٦/٥٢٤، وجديد ج ٢٠/١٧٨، وص ١٨٠.

راكباً حتّى أتى موسم بدر، فكفاهم الله بأس العدوّ، ولم يوافهم أبو سفيان. ولم يكن قتال يومئذ وانصرف رسول‌الله بمن معه سالمين[١].

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة[٢].

فيها قتل عمرو بن عبدودّ، ونوفل بن عبد العزّي جوف الخندق.

ذكر ابن إسحاق أنَّ عليّاً عليه السلام طعنه في ترقوته، حتّى أخرجها من مراقه فمات في الخندق، وبعث المشركون إلى رسول‌الله يشترون جيفته بعشرة آلاف درهم؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله: هو لكم لا نأكل ثمن الموتى[٣].

إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي، وتخذيله الناس عن حرب النبي صلى الله عليه وآله وقطع أكحل سعد بن معاذ بسهم حيّان بن قيس[٤].

قال ابن شهرآشوب: كان المشركون ثمانية عشر ألف رجل في غزوة الأحزاب، والمسلمون ثلاثة آلاف، وكان المشركون على الخمر والغناء والمدد والشوكة، والمسلمون كأنّ على رؤوسهم الطير لمكان عمرو، والنبي صلى الله عليه وآله جاث على ركبتيه، باسط يده، باك عيناه، ينادي بأشجى صوت: ياصريخ المكروبين، ويامجيب دعوة المضطرّين، إكشف همّي وكربي، فقد ترى حالي ـ الخ[٥].

في أنّه قسم رسول‌الله صلى الله عليه وآله أموال بني قريظة ونساؤهم على المسلمين، واصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو، فكانت عنده حتّى توفّي[٦].

باب غزوة بني المصطلق في المريسيع، وسائر الغزوات والحوادث إلى غزوة الحديبيّة[٧].

فيها نزلت سورة المنافقين في عبدالله بن أُبيّ[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٢٤/٦، وجديد ج ١٨١/٢٠، وص ١٨٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٥٣٠/٦، وجديد ج ٢٠٥/٢٠، وص ٢٠٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٤٣/٦، وجديد ج ٢٧٢/٢٠، وص ٢٧٨.
(٧) ط كمباني ج ٥٤٥/٦، وجديد ج ٢٨١/٢٠.
(٨) ص ٢٨٤ ـ ٢٨٨.

وسبيت جويرية بنت الحارث بن أبي الضرار سيّد بني المصطلق، فأعتقها النبي صلى الله عليه وآله وزوّجها، وفيها كانت قصّة إفك عائشة(١).

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني المصطلق لليلتين، خلتا من شعبان سنة ٥، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة(٢).

باب غزوة الحديبيّة، وبيعة الرضوان، وعمرة القضاء وسائر الوقائع(٣).

باب غزوة خيبر وفدك، وقدوم جعفر بن أبي طالب(٤).

فيه نقلاً عن مشارق الأنوار للبرسي خبر الشجّة الّتي كانت في وجه صفيّة من سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هزّ أميرالمؤمنين باب الحصن، وحكاية جبرئيل حين قتل عليّ عليه السلام مرحباً في قبضة فاضل سيف عليّ عليه السلام حتّى لايشقّ الأرض، مع أنّ إسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء(٥).

في مقام أميرالمؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر(٦).

أقول: وتقدّم مايتعلّق بغزوة خيبر وقتل مرحب في «خبر» و «رحب».

باب غزوة مؤتة وما جرى بعدها إلى غزوة ذات السلاسل(٧).

كانت غزوة مؤتة في جمادي سنة ٨، وفيها استشهد زيد بن حارثة، وجعفر الطيّار، وعبدالله بن رواحة(٨). وتقدّم مايتعلّق بذلك في «جعفر».

كلماته صلى الله عليه وآله حين خرج جيشه إلى غزوة مؤتة(٩).

باب غزوة ذات السلاسل(١٠).

وفيها نزلت سورة العاديات وتفسيرها(١١).

---

(١) ص ٢٨٩ و٢٩٠. (٢) ص ٢٩٥.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٣/٦، وجديد ج ٣١٧/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٧١/٦، وجديد ج ١/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤٠/٢١.

(٦) ط كمباني ج ٥٢٧/٩، وجديد ج ٨٤/٤١.

(٧و٨و٩) ط كمباني ج ٥٨٤/٦، وجديد ج ٥٠/٢١، وص ٥٥، وص ٥٩.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ٥٨٨/٦، وجديد ج ٦٦/٢١.

وفيها ظهر جبن الرجلين وعمرو بن العاص، وعدم إقدامهم على الحرب بعد أن أخذ كلٌّ واحد منهم الراية وسار بها[١]. وتقدَّم في «عدى» مايتعلّق بذلك، وكذا في «سلسل».

ذكر ماظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الغزوة[٢].

سمّيت ذات السلاسل لأنَّ أميرالمؤمنين ظفر بالأعداء، وشدَّ الرجال بالحبال كالسلاسل[٣].

وفي مناقب ابن شهرآشوب: السلاسل اسم ماء[٤]. وتقدّم في «سلسل» مايتعلّق بذلك.

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس، وسائر الحوادث إلى غزوة تبوك[٥].

ماظهر من أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم[٦]. وتقدَّم في «حنن» مايتعلّق بذلك.

باب غزوة تبوك وقصّة العقبة[٧].

روي أنـّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد غزواً ورّى بغيره إلّا غزوة تبوك، فإنّه أظهر ماكان يريده وأمرهم أن يتزوّدوا له[٨].

باب غزوة عمرو بن معدي كرب[٩].

باب فيه بعض نوادر غزوات أميرالمؤمنين عليه السلام[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٩٠، وجديد ج ٢١/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٢٩، وجديد ج ٤١/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٥٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٠٨، وجديد ج ٢١/١٤٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/٥٣٠، وجديد ج ٤١/٩٣.
(٧) ط كمباني ج ٦/٦١٨، وجديد ج ٢١/١٨٥.
(٨) ط كمباني ج ٦/٦٣٤، وجديد ج ٢١/٢٥٨.
(٩) ط كمباني ج ٦/٦٥٧، وجديد ج ٢١/٣٥٦.
(١٠) ط كمباني ج ٩/٥٢١، وجديد ج ٤١/٥٩.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لعمر حين استشاره عمر للخروج بنفسه في غزوة الفرس: إنّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلّة، وهو دين الله الّذي أظهره، وجنده الّذي عدّه، وأمدّه حتّى بلغ وطلع حيث طلع ـ الخ[١].

ذكر من قتله أميرالمؤمنين عليه السلام في الغزوات[٢].

ماصدر منه عليه السلام في الغزوات[٣].

غزوته عليه السلام في مدينة عمّان[٤].

غسق قال تعالى: ﴿أقم الصّلوة لدلوك الشمس إلى غسق اللّيل﴾، والمراد من ﴿غسق اللّيل﴾، إنتصافه؛ كما في الروايات الكثيرة المذكورة في أخبار المواقيت؛ منها في البحار[٥]. وتقدّم في «دلك» و«صلى» مايتعلّق بذلك.

وأمّا غسّاق فهو وادٍ من أودية جهنّم.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن مولانا أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إنّ في جهنّم لوادٍ يقال له: غسّاق، فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كلّ قصر ثلاثون وثلاثمائة بيت، في كلّ بيت ثلاثون وثلاثمائة عقرب، في حمة كلّ عقرب ثلاثون وثلاثمائة قلّة سمّ، لو أنّ عقرباً منها نضجت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّاً.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فليذوقوه حميم وغسّاق﴾. وقال: الغسّاق واد في جهنّم؛ وذكر مثله وزاد: في كلّ بيت أربعون زاوية، في كلّ زاوية شجاع، في كلّ شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقرباً[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٠/٩، وجديد ج ١٩٣/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٢٣/٩، وجديد ج ٦٥/٤١ ـ ٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٢٦/٩ ـ ٥٣١، وجديد ج ٦٥/٤١ ـ ٩٩.
(٤) جديد ج ٧٧/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١ و٤٢ و٦٣، وجديد ج ٣٥٥/٨٢ ـ ٣٥٨، وج ٦٨/٨٣ و٦٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٤/٨.

كلمات المفسّرين في قوله تعالى: ﴿وغسّاق﴾[١].

غسل باب أحكام الغسالات[٢].

حكم غسالة الأخباث، وأنّه ذهب جماعة من القدماء إلى الطهارة والأشهر النجاسة، واستثني منها غسالة استنجاء الحدثين، فإنّ المشهور فيها الطهارة - الخ[٣].

أقول: يحتمل أن يقال بنجاسة الغسالة مطلقاً وعدم الفرق بين غسالة الاستنجاء وغيره، لكن مع عدم تنجيسه مايلاقيه إذا لم يكن متغيّراً بالنجاسة، ولم يكن ناقلاً للنجاسة إلى مايلاقيه. لعموم قوله عليه السلام: إنّ الماء أكثر من القذر، فإنّ الراوي سأل عن ملاقي ماء الاستنجاء وهو ثيابه ولم يسأل عن خصوص الماء، فأجابه بأنّه لابأس به، فسكت عليه السلام هنيئة فقال: أو تدري لِمَ صار لابأس به؟ قال: لا والله جعلت فداك قال: لأنّ الماء أكثر من القذر. وسائر الأدلّة في ذلك ذكرناها في الفقه.

أبواب الأغسال وأحكامها:

باب علل الأغسال وثوابها وأقسامها وواجبها ومندوبها وجوامع أحكامها[٤].

باب جوامع أحكام الأغسال[٥].

كنز الفوائد عن كتاب الأشراف للشيخ المفيد ذكر رجلاً اجتمع عليه عشرون غسلاً فرض وسنّة ومستحبّ أجزأه عن جميعها غسل واحد. وعدَّ منها غسل يوم العيد وقضاء غسل يوم عرفة[٦].

ومن الأغسال المستحبّة غسل التوبة؛ كما تقدّم في «سمع» ويأتي في «غنى».

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٥/٣، وجديد ج ٢٥٩/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣١، وجديد ج ١٣٤/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥، وجديد ج ١٥/٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٩، وجديد ج ١/٨١.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٥، وجديد ج ٢٥/٨١، وص ٣٠.

وغسل لقاء الإمام؛ كما تقدَّم في «زين».

وأمّا الغسل لرؤية الإمام في المنام[١]. ويأتي في «فرت»: استحباب الغسل في كلّ يوم لمن يكون في جوانب الفرات.

باب وجوب غسل الجنابة وعلله وكيفيّته[٢].

النساء: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ماتقولون ولا جنباً إلّا عابري سبيل حتّى تغتسلوا﴾ ـ الآية.

فقه الرّضاعليه السلام: غسل الجنابة والوضوء فريضتان، فإذا اجتمعا فأكبرهما يجزي عن أصغرهما، وأدنى مايكفيك ويجزيك من الماء تبلّ به جسدك مثل الدهن، وقد اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض نسائه بصاع من ماء[٣].

واختلف الأصحاب في الجماع بغير الإنزال، فقالت الأنصار: الماء من الماء، وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أتوجبون عليه الرجم والحدَّ ولا توجبون عليه صاعاً من الماء؟ إذا التقى الختانان وجب عليه الغسل[٤].

كيفيّة الغسل وتحويل الخاتم من مكانه[٥].

علّة غسل الجنابة لأنَّ الجنابة بمنزلة الحيض، وذلك أنَّ النطفة دم لم يستحكم، فإذا فرغ تنفّس البدن؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٦].

جهل الخليفة بالغسل من الجنابة[٧]. ورأي عثمان في ذلك[٨].

في أنَّ قوم لوط كانوا لايتنظّفون من الغائط، ولا يتطهّرون من الجنابة ـ الخ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وجديد ج ٢٥٦/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٧، وجديد ج ٣٣/٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٢، وجديد ج ٥١/٨١.

(٤) جديد ج ٢٣٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥٣/٤ و١٥٧، وجديد ج ٢٦٥/١٠ و٢٨٣ و٢٨٤ مكرَّراً.

(٦) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢٢٠/٤٧.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦١/٦. (٨) كتاب الغدير ١٤٣/٨.

(٩) ط كمباني ج ١٥٣/٥، وجديد ج ١٥٢/١٢.

فضل غسل الجنابة وعلّته[١]. وتقدَّم في «جمع» مايتعلّق بذلك.

الكافي: رواية الحولاء المرويّة عن الصّادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أقبل اكتنفه ملكان، وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب[٢].

باب فضل غسل الجمعة وآدابها[٣].

الخصال: بسند صحيح عن زرارة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: الغسل في الجمعة واجب[٤].

فقه الرّضا عليه السلام: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيّام الجمعة[٥].

كتاب العروس: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: اغتسل يوم الجمعة إلّا أن تكون مريضاً تخاف على نفسك.

وقال عليه السلام: لايترك غسل الجمعة إلّا فاسق، ومن فاته غسل يوم الجمعة فليقضه يوم السبت[٦].

جمال الأُسبوع: للسيّد ابن طاووس مسنداً عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيّته: ياعليّ على الناس كلَّ سبعة أيّام الغسل، فاغتسل في كلّ جمعة ولو أنـّك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه فإنّه ليس شيء من التطوّع أعظم منه[٧].

الكافي: كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبّخ الرجل يقول: والله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة، وإنّه لايزال في طهر إلى الجمعة الأُخرى[٨].

باب غسل الحيض والاستحاضة والنفاس وعللها وآدابها وأحكامها[٩].

المستدرك عن لبّ اللباب للراونديّ قال النبي صلى الله عليه وآله: حيض يوم لكنّ خير من

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٥/٣، وج ٨٠/٤، وجديد ج ٢٩٠/٧، وج ٢٩٧/٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٠١/٦، وجديد ج ١٢٤/٢٢.

(٣ ـ ٧) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٠، وجديد ج ١٢٢/٨١، وص ١٢٥، وص ١٢٩.

(٨) ط كمباني ج ٥٣٧/٩، وجديد ج ١٢٣/٤١.

(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٧، وجديد ج ٧٤/٨١.

عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها. وقال: من ماتت في حيضها ماتت شهيدةً.

وقال: من اغتسل من الحيض أو الجنابة أعطاه الله بكلّ قطرة عيناً في الجنّة، وبعدد كلّ شعرة على رأسها وجسدها قصراً في الجنّة أوسع من الدنيا سبعين مرّة لاعين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وفيه عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نظر إلى رجل يغتسل بحيث يراه الناس، فقال: أيّها الناس إنّ الله يحبُّ من عباده الحياء والستر، فأيّكم اغتسل فليتوارى من الناس، فإنّ الحياء زينة الإسلام.

باب وجوب غسل الميّت وعلله وآدابه وأحكامه(١).

في أنّ من غسّل ميّتاً خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أُمّه؛ كما قاله تعالى في مناجاة موسى(٢).

فضل تغسيل الميّت(٣).

وأمّا غسل مسّ الميّت(٤).

علّة غسل الميّت غسل الجنابة(٥).

باب في أنّ الإمام لايغسّله ولا يدفنه إلّا إمام(٦).

باب نزول الماء لغسل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من السماء(٧).

مايتعلّق بكيفيّة غسل الثياب(٨).

الدروع: النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده لو أنّ قطرة من الغسلين قطرت على

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٨، وجديد ج ٢٨٥/٨١.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وجديد ج ٣٥٤/١٣.

(٣) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٦/١٠، وج ٣٧١/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥٨/٤، وجديد ج ٢٩٠/١٠.

(٥) ط كمباني ج ٨٧/١١، وجديد ج ٣٠٤/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٢٠/٧، وجديد ج ٢٨٨/٢٧.

(٧) ط كمباني ج ٣٧١/٩، وجديد ج ١١٤/٣٩.

(٨) ط كمباني ج ١٥٠/٤، وجديد ج ٢٥١/١٠.

جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ـ الخ[١]. ونقل الرواية في البحار[٢] لكن مع إسقاط هذا الجزء من الرواية.

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ولو أنَّ دلواً صبّت من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ـ الخبر[٣].

غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر. وذلك أنّه تزوّج في الليلة الّتي كانت صبيحتها وقعة أُحد، فلمّا أصبح خرج جنباً وحضر القتال واستشهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن، فسمّي غسيل الملائكة. وتقدَّم في «حنظل»: مفصّلاً مع ذكر مواضع الروايات.

باب غسل اليد قبل الطعام وبعده وآدابه[٤].

فيه أنَّ الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ويكثر خير البيت، وقبله وبعده شفاء في الجسد، ويمنٌ في الرزق ويثبّت النعمة، ومن فعل ذلك عاش في سعة وعوفي من بلوى جسده. والوضوء هاهنا على أصله في اللغة، وهو النظافة. وهو كناية عن غسل اليد.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإماطة للغمر عن الثياب، ويجلو البصر.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوّله ينفي الفقر، وآخره ينفي الهمَّ.

وفي رواية أُخرى: ينقّي اللحم ويصحّ البصر.

وقال الصّادق عليه السلام: الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر.

وقال أبو الحسن عليه السلام صاحب الرجل يتوضّأ أوّل القوم قبل الطعام وآخر القوم بعد الطعام.

وفي حديث عن الصّادق عليه السلام فليغسل أوّلاً ربُّ البيت يده، ثمّ يبدأ بمن عن

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٩/٣. (٢) جديد ج ٣٠٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٥/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٨٨٠/١٤، وجديد ج ٣٥٢/٦٦.

يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل، ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولى بالغمر، ويتمندل عند ذلك.

وفي خبر آخر: فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حرّاً كان أو عبداً. وفي الدروس: يستحبُّ غسل اليد قبل الطعام ولا يمسحها، فإنّه لا تزال البركة في الطعام مادامت النداوة في اليد، ويغسلها بعده ويمسحها. إنتهى.

كامل الزيارة: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً، وأخرت إلينا أُمُّ أيمن صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد، فقدّمنا إليه فأكل منه، فلمّا فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلمّا غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلّة يديه.

المحاسن: عن بعض من رواه عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام يوم قدم المدينة تغدّى معه جماعة، فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل، وقال: اللّهمّ اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة.

وفي الصّادقي عليه السلام لرفع الرمد: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرّات: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: اغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم.

المحاسن: وعنه عليه السلام: إنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام، حتّى يمصّها أو يكون إلى جانبه صبيّ يمصّها.

وروت العامّة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتّى يَلعقها أو يُلعقها.

وعنه عليه السلام: قال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ماأصابها من أذى وليأكلها ولا يمسح يده حتّى يَلعقها أو يُلعقها، فإنّه لا يدري في أيّ طعامه البركة.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل يديه من الطعام حتّى ينقّيهما فلا يوجد لما أكل ريح، وكان إذا أكل الخبز واللحم خاصّة غسل يديه غسلاً جيّداً ثمّ يمسح بفضل الماء الّذي في يديه وجهه.

قال شيخنا البهائي: واغسل يديك معاً قبل الطعام وبعده وإن كان أكلك بـيد واحدة. وروي: إذا توضّـأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل مافي يديك فـإنّه أمان من الرمد(١).

دعائم الإسلام: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغـمر، وقال: إنّ الشيطان يشمّه.

وعن عليّ عليه السلام قال: بركة الطعام الوضوء قبله وبعده، والشيطان مولع بالغمر، فإذا آوى أحدكم إلى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر.

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه نهى أن يرفع الطست من بين يدي القوم حتّى يمتلئ.

الشهاب: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اجمعوا وضوءَكم جمع الله شملكم.

ضوء الشهاب: الوِضوء اسم للماء الّذي يتوضّـأ به، والوضوء المصدر، ومنهم من يفتح الواو في المعنيين.

وروي عنه: إملؤوا الطسوس، وخالفوا المجوس(٢).

عن كتاب التعريف لأبي عبدالله الصفواني مرسلاً أنَّ أوّل من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم.

كشف الغمّة: روي أنّ رجلاً امتنع عند الرّضا عليه السلام من غسل اليد قبل الطعام، فقال: إغسلها والغسلة الأُولى لنا، وأمّا الثانية فلك فإن شئت فاتركها(٣).

باب غسل الفم بالأشنان وغيره(٤).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: عن الرّضا عليه السلام: إنّما يغسل بالأشنان خارج الفم، فأمّا داخل الفم فلا يغسل.

الخصال: قال الصّادق عليه السلام: اتّخذوا في أسنانكم السعد، فإنّه يطيب الفمّ ويزيد في الجماع(٥).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٨٨٣، وجديد ج ٦٦/٣٦٢ و٣٦٣، وص ٣٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٣٤٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠٨، وجديد ج ٦٦/٤٣٤.

أقول: قد تقدّم في «سعد» ما يتعلّق بذلك.

غشش باب المكر والخديعة والغشّ[1].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين. وقال: من بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب[2].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره. صحيفة الرّضا عليه السلام: مثله[3].

فقه الرّضا عليه السلام: مثله[4].

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المؤمن لايغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه ولا يقول له أنا منك بريء[5].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن يغشّ أخاه المسلم نزّع الله منه بركة رزقه، وانسدّ عليه معيشته، ووكّله إلى نفسه ـ الخ[6].

وفي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب، ومن غشّ أخاه وحقّره وناواه جعل الله النار مأواه ـ الخ[7].

ومن كلمات الكاظم عليه السلام: ملعون من اتّهم أخاه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٢٨٣/٧٥.

(٢) جديد ج ٢٨٤/٧٥. وتمامه في ط كمباني ج ٩٦/١٦ و١٠٨، وج ٢٢/٢٣، وجديد ج ٣٢٨/٧٦ و٣٦٣، وج ٨٠/١٠٣.

(٣) جديد ج ٢٨٥/٧٥، وج ٣٦٧/١٠، وج ١٤٦/٧٧، و ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، ج ١٧٨/٤، وج ٤٢/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٦/٧٥.

(٥) جديد ج ٢٨٥/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، وجديد ج ٣٦٥/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٩٣/١٧، وجديد ج ٢٨١/٧٨.

من لم ينصح أخاه ـ الخ[١].

باب فيه النهي عن الغشّ والدخول في السوم[٢].

والباقري عليه السلام: كفى بالمرء غشّاً لنفسه أن يبصر من الناس مايعمي عليه من أمر نفسه، أو يعيّر غيره (يعيب ـ خ ل) بما لايستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لايعنيه[٣].

الغشم: هو الإسراف في القتل، أن تقتل غير قاتلك؛ كما يظهر من قول أميرالمؤمنين عليه السلام المذكور في «قتل».

غشا قال تعالى: ﴿هل أتيك حديث الغاشية﴾ يعني حديث القيامة، ومعنى الغاشية أن يغشى الناس، ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ وهم الّذين خالفوا دين الله وصلّوا وصاموا ونصبوا لأميرالمؤمنين عليه السلام فلا يقبل منهم شيء من أفعالهم[٤].

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ﴿هل أتيك حديث الغاشية﴾ قال: يغشاهم القائم صلوات الله عليه بالسيف. قال: قلت: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾. قال: خاضعة لاتطيق الامتناع. قال: قلت: ﴿عاملة﴾. قال: عملت بغير ماأنزل الله. قال: قلت: ﴿ناصبة﴾. نصبت غير ولاة الأمر. قال: ﴿تصلى ناراً حاميةً﴾. قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام، وفي الآخرة نار جهنّم[٥].

ثواب الأعمال: عن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، وجديد ج ١٠٣/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، وجديد ج ٧٨/١٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٣/٢٥٢، وجديد ج ٧/٢٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٥٦، وجديد ج ٢٤/٣١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢، وجديد ج ٥١/٥٠.

وفي رواية أُخرى، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: الّذين يغشون الإمام ـ الخبر[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿واللّيل إذا يغشى﴾[٢].

خبر الغشية الّتي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي وأنّه كما قال مولانا الصّادق عليه السلام كان إذا لم يكن بينه وبين الله أحد ذاك إذا تجلّى الله له ـ الخبر[٣]. رواه في كتاب التوحيد[٤].

في رواية أُخرى: ذلك عند مخاطبة الله إيّاه بغير ترجمان وواسطة[٥].

الغشية الّتي تأخذ أميرالمؤمنين عليه السلام من خشية الله في خبر أبي الدرداء[٦].

غشية فاطمة الزهراء عليها السلام في مصيبة الرسول عند شمّها قميصه[٧].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في خبر اليوناني الّذي أتى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فرأى منه معجزات غريبة حتّى غشي عليه، فقال: صبّوا عليه ماءً فصبّوا عليه فأفاق[٨].

باب معالجة الجنون والصرع والغشى واختلال الدماغ[٩].

باب أنَّ الغشية الّتي يظهرها الناس عند قراءة القرآن والذكر من الشيطان[١٠].

ويأتي مايتعلّق بذلك في «قرء» باب ذمّ من يظهر الغشية عند القراءة[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٠/٧، وجديد ج ٣٦٥/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٣، وجديد ج ٤٩/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٣٦٠/٦. (٤) التوحيد ص ٦٩.
(٥) ط كمباني ج ٣٦١/٦، وجديد ج ٢٥٦/١٨، وص ٢٦٠.
(٦) ط كمباني ج ٥١٠/٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٧، وجديد ج ١٢/٤١، وج ١٩٤/٨٧.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٠، وجديد ج ١٥٧/٤٣.
(٨) ط كمباني ج ٥٢٢/١٤. وتمامه في ج ١٠٨/٤، وجديد ج ٧٠/١٠.
(٩) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ١١٢/٧٠.
(١١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٣، وجديد ج ٢٠٩/٩٢.

غصب باب الغصب وما يوجب الضمان[١].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: الحجر الغصب في الدار، رهن على خرابها[٢].

وفي احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين المروي عن الاحتجاج قال: أرأيتم لو أذن لكم رجل في دخول داره يوماً بعينه، ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره؟ أو لكم أن تدخلوا داراً له أُخرى مثلها بغير أمره؟ أو وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه، أو عبداً من عبيده، أو دابّة من دوابّه، ألكم أن تأخذوا ذلك؟ فإن لم تأخذوه أخذتم آخراً مثله. قالوا: لا، لأنّه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن لنا في الأوّل. قال: فاخبروني: الله أولى بأن لايتقدَّم على ملكه بغير أمره، أو بعض المملوكين؟ قالوا: بل الله أولى بأن لايتصرّف في ملكه بغير إذنه ـ الخ[٣].

أقول: يظهر منه أنّ حرمة الغصب والتصرّف في مال الغير بغير إذنه ورضاه عقليّ والشارع أرشد وذكّرهم بحكم العقول.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث تفسير آية التبليغ وكلماته الشريفة في يوم الغدير قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ إلى أن قال: ـ فإنَّ دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ـ إلى أن قال: ـ ياأيّها الناس إنَّ المسلم أخو المسلم حقّاً، ولا يحلُّ لامرئ مسلم دم إمرئ مسلم وماله إلّا ماأعطاه بطيبة نفس منه، وإنّي أُمرت أن أُقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله، فإذا قالوها فقد عصموا منّي دماءَهم وأموالهم إلّا بحقّها ـ الخبر[٤]. ويأتي في «مول»: بسند آخر.

التحف: قال صلى الله عليه وآله: إنّما المؤمنون إخوة، ولا يحلُّ لمؤمن مال أخيه إلّا عن طيب نفسه[٥].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٤/٥، وجديد ج ١٠٤/٢٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٤/٧١، وجديد ج ٩/٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٩/١٩٩، وجديد ج ٣٧/١١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٢، وجديد ج ٨٣/٢٨٣.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث ديناً أو اغتصب أجيراً أجره أو رجلاً باع حرّاً[١].

وفي وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل اُنظر فيم تصلّي وعلى ماتصلّي إن لم يكن من وجهه وحلّه فلا قبول ـ الخبر[٢].

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: أعظم الخطايا إقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقٍّ[٣].

وفي التوقيع الشريف قال مولانا صاحب الزمان عليه السلام: لايحلّ لأحد أن يتصرَّف في مال غيره بغير إذنه فكيف يحلّ ذلك في مالنا ـ الخبر[٤]. وتقدّم في «حبس» و «حرم» و «حلل» مايتعلّق بذلك. ويأتي في «موه» و «مول».

وممّا يدلّ على حرمة التصرُّف فيما يتّخذ ويشترى من مال الحرام مافي البحار[٥].

ولمّا بنى المهديُّ العبّاسي في المسجد الحرام بقيت دار امتنع أربابها من الحاقها بالمسجد فراجعوا الفقهاء، فقالوا: لاينبغي أن تدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً. فقال عليّ بن يقطين: لو كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام لأخبرك بوجه الأمر. فكتب موسى عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس أولى ببنيانها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها ـ الخ[٦].

عدم تحليل الأئمّة شيئاً من الخمس والفيء وغيرهما لغير شيعتهم، فما يأكلون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، وجديد ج ٧٢/٢١٩.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٦ و١٠٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٢، وجديد ج ٧٧/٢٧٣ و٤١٢، وج ٨٣/٢٨٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣١، وجديد ج ٧٨/٥٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤٣، وجديد ج ١٠٣/١٨٢.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٢٦، وجديد ج ٥٢/٨١.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٤٨، وجديد ج ١٠/٢٤٥.

لا يكون إلّا غصباً حراماً[١].

كلمات النراقي في أقسام الإذن في التصرُّف في أموال الناس في عوائد الأيّام[٢].

باب تمهيد غصب الخلافة[٣].

باب كيفيّة غصب لصوص الخلافة وأهل الجلافة الخلافة ـ الخ[٤].

باب ماورد جميع الغاصبين والمرتدّين مجملاً[٥].

غصن رواية المتمسّكين بأغصان شجرة طوبى وشجرة الزقّوم في باب فضائل شعبان[٦].

غضب معنى غضب الله ورضاه:

التوحيد، أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه في حديث قال: غضب الله عقابه ورضاه ثوابه[٧].

التوحيد، معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ أنّه العقاب، أنّه من زعم أنّ عزّوجلّ قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ـ الخبر[٨].

التوحيد، معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿فلمّا آسفونا انتقمنا منهم﴾ قال: إنّ الله تعالى لا يأسف كأسفنا، ولكنّه خلق أولياء لنفسه، يأسفون

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٧، وجديد ج ٣١١/٢٤.
(٢) عوائد الأيّام ص ١٢. (٣) ط كمباني ج ١٩/٨، وجديد ج ٨٥/٢٨.
(٤) ط كمباني ج ٣٥/٨، وجديد ج ١٧٥/٢٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٨٦/٨، وجديد ج ٥٦٧/٣١.
(٦) ط كمباني ج ١١٦/٢٠. وبعضه في ج ١٠٦/١٦، وجديد ج ٥٥/٩٧، وج ٣٥٨/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ١٢٣/٢، وجديد ج ٦٥/٤.
(٨) ط كمباني ج ١٢٣/٢ و١٢٤، وج ١٠٢/١١، وجديد ج ٦٥/٤ و٦٧، وج ٣٥٤/٤٦.

ويرضون، وهم مخلوقون مدبّرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطاً ـ إلى أن قال ـ: ﴿من يطع الرّسول فقد أطاع الله﴾ وقال: ﴿إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله﴾ وكلّ هذا وشبهه على ماذكرت لك، وهكذا الرضا والغضب وغير هذا ممّا يشاكل ذلك[١]. وفي الكافي مثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

أقول: وفي الكافي باب برّ الأولاد من كتاب العقيقة، مسنداً عن كليب الصيداوي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم، فإنّهم يرون أنّكم الّذين ترزقونهم، إنّ الله عزّوجلّ ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان.

غضب رسول الله صلى الله عليه وآله على من قال: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة ـ الخ[٢].

وغضبه على بريدة الأسلمي حين شكى عن أميرالمؤمنين في أمر الجارية[٣]. وتقدّم في «جرى»: إجمال القضيّة.

وغضبه على اليهودي حين قال: ثمّ استراح الربُّ[٤].

وغضبه على الأقرع بن حابس لقوله: إنّ لي عشرة ماقبّلت واحداً منهم قطُّ، يعرّض به على تقبيل النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين صلوات الله عليهما[٥].

وغضبه على رجل فأخبره جبرئيل أنّه سخيٌّ. تقدّم في «سخى».

غضب مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه على كعب الأحبار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٣/٢، وجديد ج ٦٥/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٣٨/٩ و١٤٢، وج ٢٣٤/٨، وفيه أنّ القائل هو الثاني، وجديد ج ٢٧٨/٣٦ و٢٩٤، وج ٣١٠/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٥/٩ و٢٨٧ و٤٢١، وجديد ج ٣٣٢/٣٩، وج ٦٦/٣٨ و١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥١/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٠، وجديد ج ٢٨٢/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٠١/٨، وجديد ج ١٠١/٣٠.

غضبه عليه السلام حين قيل له: صف لنا ربّك[١].

غضبه في قصّة ميزاب عمّه العبّاس يأتي في «وزب»، وأشرنا إليه في «ازب».

غضبه على من أراد نبش قبر فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها للصلاة عليها، فروي أنّه خرج مغضباً قد احمرّت عيناه ودرّت أوداجه، وعليه قباءه الأصفر الّذي كان يلبسه في كلّ كريهة، وهو متكئ على سيفه ذي الفقار[٢].

خبر الرجل الّذي غضب على زوجته حين أمره أميرالمؤمنين عليه السلام بالكفّ عنها، فقال: والله لأُحرقنّها بالنار لكلامك. ذكر الكوفيّون أنّ سعيد بن قيس الهمداني رأى أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً في فناء حائط، فقال: ياأميرالمؤمنين عليه السلام بهذه الساعة. قال: ماخرجت إلّا لأعين مظلوماً أو أُغيث ملهوفاً، فبينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لاتدري أين تأخذ من الدنيا حتّى وقفت عليه.

فقالت: ياأميرالمؤمنين ظلمني زوجي وتعدّى عليَّ وحلف ليضربني، فاذهب معي إليه. فطأطأ رأسه ثمّ رفعه وهو يقول: لا والله حتّى يأخذ للمظلوم حقّه غير متعتع، وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا. فانطلق معها حتّى إنتهت إلى منزلها، فقالت: هذا منزلي. قال: فسلّم فخرج شاب عليه إزار ملوّنة، فقال: اتّق الله فقد أخفت زوجتك: فقال: وما أنت وذاك، والله لأُحرقنّها بالنار لكلامك.

قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده والسيف معلّق تحت يده، فمن حلّ عليه حكم بالدرّة ضربه، ومن حلَّ عليه حكم بالسيف عاجلاً، فلم يعلم الشابّ إلّا وقد أُصلت السيف وقال له: آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف؟ تب وإلّا قتلتك. قال: وأقبل الناس من السكك يسألون عن أميرالمؤمنين حتّى وقفوا عليه. قال: فأسقط في يد الشابّ وقال: ياأميرالمؤمنين أُعف عنّي عفى الله عنك، والله لأكوننّ أرضاً تطأني، فأمرها بالدخول إلى منزلها وانكفأ، وهو يقول: ﴿لاخير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١٤. وتمامه في ج ١٩٣/٢، وجديد ج ١٠٦/٥٧، وج ٢٧٤/٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/١٠ و٦٠، وجديد ج ١٧١/٤٣ و٢١٢.

إصلاح بين النّاس﴾ الحمد لله الّذي أصلح بي بين امرأة وزوجها ـ الخبر[١].

غضب مولانا الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة. فروي أنّه تناول عمامة الوليد عن رأسه وشدّها في عنقه، وهو يومئذ والٍ على المدينة. فقال مروان: بالله مارأيت كاليوم جرأة رجل على أميره[٢].

غضبه على مروان: مناقب ابن شهرآشوب، **الإحتجاج:** قال مروان بن الحكم يوماً للحسين عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام وكان شديد القبضة، فقبض على حلقه فعصره ولوّى عمامته على عنقه، حتّى غشي عليه ثمّ تركه[٣].

قوله لمروان لمّا سمع أنّه وقع في عليّ عليه السلام: يابن الزرقاء يابن آكلة القمّل، أنت الواقع في عليّ؟[٤]

غضب الصّادق عليه السلام على الوالي الّذي قال في عليّ وأهل بيته عليهم السلام ماقال في منبر مسجد النبي صلى الله عليه وآله[٥].

كثرة غضبه لقتل داود بن عليّ معلّى بن خنيس مولاه[٦].

غضب مولانا الرّضا عليه السلام على بعض الغلاة[٧].

وغضبه عليه السلام على غلمانه لاستعمالهم أجيراً لم يقاطعوه[٨].

أثر الغضب لله تعالى في قصّة بغا التركي والمؤمن الّذي أمر المعتصم بإلقائه إلى بركة السباع[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وجديد ج ١١٣/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، وجديد ج ١٩١/٤٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤٧/١٠، وجديد ج ٢٠٦/٤٤، وص ٢١١.
(٥) ط كمباني ج ١٥٢/١١، وجديد ج ١٦٥/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢١٠/١١، وجديد ج ٣٥٢/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٤٤/٧، وجديد ج ٢٦٤/٢٥.
(٨) ط كمباني ج ٣١/١٤، وجديد ج ١٠٦/٤٩.
(٩) ط كمباني ج ١٥١/١٢، وجديد ج ٢١٨/٥٠.

غضب أبي ذرّ لله تعالى يعلم من أحواله[١].
غضب موسى بن عمران على قارون[٢].
غضبه على الخضر[٣].
غضب عبدالله بن جعفر على عمرو بن العاص[٤].
غضب يهودا أخي يوسف[٥].

في أنّه كان أولاد يعقوب عليه السلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر، ويقطر من رؤوسها دم أصفر، ولمّا دخل يهودا على يوسف وكلّمه في أخيه حتّى ارتفع الكلام بينهما، غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم وكان لايسكن، حتّى يمسّه بعض ولد يعقوب، فأخذ يوسف من يد ولده رمّانة ودحرجها نحو يهودا وتبعها الصبيّ ليأخذها، فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه، فقال: إنّ في البيت لمن ولد يعقوب[٦].

مدح الغضب لله تعالى، وذمُّ تركه:

يستفاد ذلك ممّا تقدّم في «دهن» من نزول العذاب على قوم داهنوا أهل المعاصي، ولم يغضبوا لغضب الله تعالى، وفي «اثر»: هلاكة عابد لم يتمعر وجهه غضباً لله تعالى[٧].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أحدّ سنان الغضب لله قوّى على قتل أشدّاء الباطل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧٦٧/٦، وجديد ج ٣٩٣/٢٢.
(٢) جديد ج ٢٥٠/١٣ و٢٥٣، وط كمباني ج ٢٨٣/٥.
(٣) جديد ج ٢٧٩/١٣، وط كمباني ج ٢٩٠/٥.
(٤) جديد ج ١٦٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٣٩/٩.
(٥) جديد ج ٢٤٠/١٢ و٣٠٩، وط كمباني ج ١٧٦/٥ و١٩٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧٥/٥ و١٩٤.
(٧) ط كمباني ج ١١٣/٢١ و١١٦ و١١٤ و١١٥، وج ٢١٥/٥ و٤٥٢، وجديد ج ٣٨٦/١٢، وج ١٦١/١٤ و٥٠٣، وج ٨١/١٠٠ـ ٩٠.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦٢/٧١.

في ذمّ الغضب لغير الله تعالى:
باب ذمّ الغضب ومدح التنمر في ذات الله[١].
الشعراء: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبّارين﴾.

أمالي الصدوق: دخل موسى بن جعفر صلوات الله عليه على هارون الرشيد، وقد استخفّه الغضب على رجل، فقال: إنّما تغضب لله عزّوجلّ فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه[٢].

الخصال: قال الصّادق عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ[٣].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال الحواريّون لعيسى بن مريم: يامعلّم الخير علّمنا أيَّ الأشياء أشدُّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّوجلّ. قالوا: فبم يتّقى غضب الله؟ قال: بأن لاتغضبوا. قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبّر ومحقرة الناس[٤].

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب إحمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عند ذلك[٥].

تفسير العيّاشي: عن الأصبغ قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النار فأيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت ـ إلى أن قال: ـ وأيّما رجل غضب وهو قائم فليلزم الأرض من فوره، فإنّه يذهب رجز الشيطان[٦]. وتقدّم في «رحم»: أنّه إذا غضب على رحمه مسّها اضطربت وسكنت.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، وجديد ج ٢٦٢/٧٣، وص ٢٦٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، وج ٤٠١/٥، وجديد ج ٢٨٧/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٦٣٠/١٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٧، وجديد ج ٢٦٥/٦٣، وج ٢٧٨/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨، وجديد ج ٢٦٥/٧٣، وج ٩٧/٧٤.

أمالي الطوسي: عن محمّد بن الفضيل الصيرفي، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: علّمني عملاً صالحاً لايحال بينه وبين الجنّة. قال: لاتغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ماترضى لنفسك ـ الخبر(١).

ومن وصاياه صلى الله عليه وآله قاله لرجل قال: أوصني: فقال: لاتغضب، ثمَّ أعاد عليه، فقال: لاتغضب، ثمّ قال: ليس الشديد بالصرعة إنّما الشديد الّذي يملك نفسه عند الغضب(٢).

وروي أنّ رجلاً استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لاتغضب قطُّ، فإنّ فيه منازعة ربّك، فقال: زدني. قال: إيّاك وما يعتذر منه فإنّ فيه الشرك الخفيّ(٣).

وفي وصايا الكاظم عليه السلام: ياهشام الغضب مفتاح الشرّ ـ الخبر(٤).

ومن كلمات مولانا العسكري عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ(٥).

أمالي الصدوق: في الصّادقي عليه السلام ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّوجلّ يوم القيامة: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله(٦).

الإختصاص: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ١٢٣/٧٧، وج ٢٨/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٥١/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٧٤/١٧، وجديد ج ٢٠٠/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٠/١٧، وجديد ج ٣١٠/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٣/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ٢٦/٧٥.
(٧) جديد ج ٢٨/٧٥.

وفي رواية أُخرى قال: أشدّكم وأقواكم الّذي إذا رضي، وساقه نحوه[١].

باب فيه مدح من ملك نفسه عند الرّضا والغضب[٢].

ومن وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ لاتغضب، فإذا غضبت فاقعد وتفكّر في قدرة الربّ على العباد وحلمه عنهم، وإذا قيل لك: اتّق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك[٣].

وفي كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: واحذر الغضب، فإنّه جند عظيم من جنود إبليس[٤].

وقوله الآخر عليه السلام: وإيّاك والغضب، فإنّه طيرة من الشيطان[٥].

العلوي عليه السلام: من غضب على من لايقدر أن يضرّه طال حزنه وعذب نفسه[٦].

وعن الصّادق عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله[٧].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن فاطمة بنت الرّضا، عن أبيها، عن أبيه، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه، ومن حسن خلقه بلّغه الله درجة الصائم القائم[٨].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه ذكر عنده الغضب، فقال: إنّ الرجل ليغضب حتّى مايرضى أبداً، ويدخل بذلك النار، فأيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً فليقم، وأيّما

---

(١) جديد ج ٢٨/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٩/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٣٥/٨، وجديد ج ٤٩٨/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٨/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٥/٧٨.

(٨) جديد ج ٢٦٣/٧٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣.

رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه، وليدن منه وليمسّه فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت(١).

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من كفّ غضبه ستر الله عورته(٢).

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: كان أبي محمّد عليه السلام يقول: أيّ شيء أشرّ من الغضب؟ إنّ الرجل إذا غضب يقتل النفس، ويقذف المحصنة(٣).

منية المريد: سئل النبي صلى الله عليه وآله ما يبعّد من غضب الله تعالى؟ قال: لاتغضب. وقال: الغضب يفسد الإيمان، كما يفسد الصبر العسل. وقال: ماغضب أحد إلّا اشفى على جهنّم(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل.

بيان: «كما يفسد الخلّ العسل» أي إذا اُدخل الخلّ العسل، ذهبت حلاوته وخاصيّته، وصار المجموع شيئاً آخر، فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد ولم يبق على صرافته، وتغيّرت آثاره، فلا يسمّى إيماناً حقيقةً.

قال بعض المحقّقين: الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة إلّا أنّها لاتطّلع على الأفئدة، وإنّها لمستكنة في طيّ الفؤاد، استكنان الجمر تحت الرماد، ويستخرجها الكبر الدفين من قلب كلّ جبّار عنيد، كما يستخرج الحجر النار من الحديد، وقد انكشف للناظرين بنور اليقين، أنّ الإنسان ينزع منه عرق إلى الشيطان اللعين، فمن أسعرته نار الغضب، فقد قويت فيه قرابة الشيطان، حيث قال: ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ فمن شأن الطين السكون والوقار، وشأن النار التلظّي والاستعار، والحركة والاضطراب والاصطهار، ومنه قوله تعالى: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾ ومن نتائج الغضب الحقد والحسد، وبهما هلك من هلك، وفسد من فسد(٥).

(١ - ٤) جديد ج ٢٦٤/٧٣، وص ٢٦٥، وص ٢٦٦ و ٢٦٧.

(٥) جديد ج ٢٦٧/٧٣.

وعلاج الغضب التفكّر فيما ورد في ذمّ الغضب، ومدح كظم الغيظ والعفو والحلم، وأن يجلس من فوره إذا كان قائماً. وذلك مجرّب كما أنّ من جلس عند حملة الكلب وجده ساكناً لايحوم حوله.

وربما يقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب، وعبد ذليل لايليق به الغضب، أو التوسّل بسكون الأرض وثبوتها، أو للانتقال من حال إلى حال أُخرى، والاشتغال بأمر آخر فإنّهما ممّا يذهل عن الغضب في الجملة، ولذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع والقيام إذا كان جالساً، والوضوء بالماء البارد وشربه بالجلوس في ذهاب الرجز[١].

وقال بعضهم: علاج الغضب أن تقول بلسان: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يقال عند الغيظ، وكان صلى الله عليه وآله إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها، وقال: ياعويش قولي: اللّهمّ ربّ النبي محمّد، إغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلّات الفتن[٢].

وقال أبو سعيد الخدري: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فمن وجد من ذلك شيئاً فليلصق خدّه بالأرض. وكأنّ هذا إشارة إلى السجود، وهو تمكين أعزّ الأعضاء من أذلّ المواضع، وهو التراب لتستشعر به النفس الذلّ، وتزايل به العزّة والزهو الّذي هو سبب الغضب[٣].

وعلاج الغضب على ذي رحم أن يدنو منه ويمسّه، فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت كما اتّفق لموسى بن جعفر عليه السلام والرشيد[٤]. وقد تقدّم في «رحم».

باب مايسكن الغضب[٥].

دعاء الرّضا عليه السلام لدفع غضب المأمون. تقدّم في «دعا».

(١ و٢ و٣) جديد ج ٧٣/ ٢٧٠، وص ٢٧٢.

(٤) جديد ج ٧٣/٢٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وجديد ج ٩٥/٣٣٨.

الدعوات: عن الصّادق عليه السلام: لو قال أحدكم إذا غضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه(١).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرٍّ.

بيان: إذ يتولّد منه الحقد والحسد والشماتة والتحقير، والأقوال الفاحشة، وهتك الأستار والسخريّة والطرد والضرب والقتل والنهب، ومنع الحقوق إلى غير ذلك.

الكافي: عنه عليه السلام قال: من كفّ غضبه ستر الله عورته.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: يابن آدم أُذكرني في غضبك، أذكرك في غضبي، لا أمحقك فيمن أمحق، وارض بي منتصراً، فإنَّ إنتصاري لك خير من إنتصارك لنفسك(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يارسول الله علّمني، قال: اذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلمّا رأى ذلك لبس سلاحه ثمّ قام معهم، ثمّ ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتغضب، فرمى السلاح، ثمّ جاء يمشي إلى القوم الّذين هم عدوّ قومه، فقال: ياهؤلاء ماكانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليَّ في مالي أنا أو فيكموه. فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم، وذهب الغضب(٣).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم، وقال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله(٤).

بيان: قال بعض المحقّقين ماحاصله: مهما اشتدّت نار الغضب وقوّي

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وجديد ج ٢٣٩/٩٥.
(٢) كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٦، وجديد ج ٢٧٦/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٩١/٦، وجديد ج ٨٤/٢٢.
(٤) جديد ج ٢٧٨/٧٣.

اضطرامها. أعمى صاحبه وأصمّه عن كلّ موعظة، فالموعظة لاتـؤثّر عـليه، بـل تزيده الموعظة غيظاً، لأنّ نور العقل ينمحي بدخان الغضب، الّذي انبعث من غليان دم القلب إلى الدماغ، فصار دماغه ككهف أُضرمت فيه نار فاسودّ جوانبه، وامتلأ بالدخان، وكان فيه سراج ضعيف فانطفى وانمحى نـوره، فـلا يـثبت فـيه قـدم، لا يسمع فيه كلام، ولا ترى فيه صورة، ولا يقدر على إطفائه لامن داخل ولا من خارج، بل ينبغي أن يصبر إلى أن يحترق جميع مايقبل الاحتراق، فكذلك يفعل الغضب بالقلب والدماغ، وربّما تقوّى نار الغضب فتفني الرطوبة الّتي بـها حـياة القلب فيموت صاحبه غيظاً، كما تقوّى النار فيتشقّق وتنهدّ عاليه على أسفله.

ومن آثار هذا الغضب في الظاهر تغير اللون وشدّة الرعـدة فـي الأطـراف وخروج الأفعال عن الترتيب والنظام، واضطراب الحركة والكلام حتّى يظهر الزبد على الأشداق، وتحمرّ الأحداق إلى غير ذلك، فلو رأى الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياءً من قبح صورته واستحالة خلقته، وقـبح بـاطنه أعظم من قبح ظاهره، لأنّ القبح منه انتشر إلى الظاهر.

فهذا أثره في الجسد وأمّا أثره في اللسان فانطلاقه بالشتم والفحش، وقبيح الكلام الّذي يستحيي منه ذوو العقول، ويستحيي منه قائله عـند فـتور الغـضب، وذلك مع تخبّط النظم، واضطراب اللفظ.

وأمّا أثره على الأعضاء فالضرب والتهجّم والتمزيق والقتل والجـرح، فـإن فاته المغضوب عليه وعجز عن التشفّي، رجع الغضب على صاحبه، فيمزق ثوب نفسه ويلطم وجهه، وقد يضرب يده على الأرض، ويعدو عدو الواله السكـران، والمدهوش المتحيّر، وربّما سقط صريعاً لايطيق العدو والنهوض لشدّة الغـضب، ويعتريه مثل الغشية، وربّما يضرب الجمادات والحيوانات، فيضرب القصعة على الأرض ـ وقد تكسر وتراق المائدة ـ إذا غـضب عـليها، وقـد يـتعاطى أفـعال المجانين فيشتم البهيمة والجماد، ويخاطبه ويقول: إلى متى منك كذا، ويا: كـيت وكيت، كأنّه يخاطب عاقلاً حتّى ربّما رفسته دابّة فيرفسها ويقابلها به.

وأمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه، فالحقد والحسد، وإظهار السوء والشماتة بالمساءة، والحزن بالسرور، والعزم على إفشاء السرّ وهتك الأستار إلى غير ذلك(١).

تحف العقول: في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوماً وقوم يدحرجون حجراً، فقال أشدّكم من ملك نفسه عند الغضب، وأحملكم من عفى بعد المقدرة(٢).

قال الصّادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء والغضب(٣).

كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شدّة الغضب تغيّر المنطق، وتقطع مادّة الحجّة، وتفرّق الفهم(٤).

قصص الأنبياء: كان ذوالكفل نبيّاً بعد سليمان بن داود وكان يقضي بين الناس، كما كان يقضي داود ولم يغضب إلّا لله عزّوجلّ.

وروي أنّه وكّل إبليس من أتباعه واحداً يقال له: الأبيض، لعلّ يغضبه فلم يقدر(٥).

والنبوي صلى الله عليه وآله: إذا غضب الله على أُمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها، وقصرت أعمارها، ولم تربح تجّارها، ولم تزكّ ثمارها، ولم تغرز أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلّط عليها أشرارها(٦).

ثواب الأعمال، الخصال: مسنداً عن أصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله(٧).

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام مثله(٨).

---

(١) جديد ج ٢٧٨/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٤٨/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨٥/١٧، وجديد ج ٢٤٦/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، وجديد ج ٤٢٨/٧١.
(٥) ط كمباني ج ٣١٩/٥، وج ٦١٤/١٤، وجديد ج ٤٠٤/١٣، وج ١٩٥/٦٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧٢/١٤، وج ٤٤/١٧، وجديد ج ٣٥٠/٥٨، وج ١٥٥/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤، وجديد ←

غيبة النعماني: سأل ابن الكوّاء أميرالمؤمنين عليه السلام عن الغضب، فقال: هيهات الغضب، هيهات موتات فيهنّ موتات - إلى أن قال: - ثمّ الغضب عند ذلك[١].

قول أميرالمؤمنين عليه السلام له ولشبث بن ربعي: هل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتّى يكون من البلاد كذا وكذا[٢].

حديث جيش الغضب في آخر الزمان في غيبة النعماني[٣].

غضر غضارة، لقب عيسى بن عليّ بن الحسين بن الإمام السجّاد عليه السلام.

غطا الذّنوب الّتي تكشف الغطاء - كما في كلمات مولانا السجّاد عليه السلام -: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين - الخ[٤].

غفر باب عفو الله وغفرانه[٥]. تقدّم في «عفا» ما يتعلّق بذلك.

وفي الآيات الكثيرة: ﴿إنّ الله غفور رحيم﴾، ﴿والله غفور رحيم﴾.

أمالي الطوسي: روي إنّ العبد إذا أذنب ذنباً ثمّ علم أنّ الله عزّوجلّ مطّلع عليه غفر له[٦].

أمالي الطوسي: والنبوي صلّى الله عليه وآله إنّ رجلاً قال يوماً: والله لايغفر الله لفلان، قال الله عزّوجلّ: من ذا الّذي تألّى عليّ أن لا أغفر لفلان؟ فإنّي قد غفرت لفلان، وأحبطت عمل المتألّي بقوله: لايغفر الله لفلان[٧].

ثواب الأعمال، والمحاسن: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال

← ج ٣٥٠/٧٣ و٣٥٣، وج ٣٢٨/٩١.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٠/٥٢، وص ٢٤٨، وص ٢٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٩٢/٣، وجديد ج ١/٦، وص ٣.

(٧) ط كمباني ج ٩٣/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٤/٦، وج ٣٣٨/٧٢.

النبي صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أُعذّبه، وأنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه[١].

غيبة الشيخ: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: من الذنوب الّتي لاتغفر قول الرجل: ليتني لا أُواخذ إلّا بهذا ـ الخ[٢].

باب الاستغفار وفضله وأنواعه[٣].

أقول: قد تقدّم في «صوم»: أنّ الاستغفار يقطع وتين الشيطان.

الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: مامن مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يتوب عليّ، إلّا غفرها الله له، ثمّ قال: ولا خير فيمن يقارف في كلّ يوم أو ليلة أربعين كبيرة[٤].

الاستغفار السبعون الّتي يقولها أميرالمؤمنين عليه السلام في سحر كلّ ليلة[٥].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من استغفر الله مائة مرّة حين ينام، بات وقد تحاتّ الذنوب كلّها عنه كما تتحاتّ الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب[٦].

الجوادي عليه السلام: أكثر من تلاوة إنّا أنزلناه، ورطب شفتيك بالاستغفار.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرّة غفر الله له، ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب. ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه[٧].

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله، لايقوم من مجلس وإن خفّ حتّى

---

(١) جديد ج ٦/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٨، وجديد ج ٣٥٩/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٣، وجديد ج ٢٧٥/٩٣.

(٤) جديد ج ٢٧٧/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٠٢، وجديد ج ٣٢٦/٨٧.

(٦ و٧) جديد ج ٢٧٩/٩٣، وص ٢٨٠.

يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة[١].

قال الصّادقعليه السلام: التائب من الذنب كمن لاذنب له، والمقيم على ذنب وهو يستغفر كالمستهزئ.

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له، فإنّه كفّارة[٢].

وقال النبيصلى الله عليه وآله: عودوا ألسنتكم الاستغفار، فإنّ الله تعالى لم يعلّمكم الاستغفار إلّا وهو يريد أن يغفر لكم[٣].

عن محمّد بن ريّان قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالثعليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاءً للشدائد والنوازل والمهمّات، وأن يخصّني كما خصّ آباؤه مواليهم، فكتب إليّ: ألزم الاستغفار[٤].

وقال أميرالمؤمنينعليه السلام: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقة[٥].

العلويعليه السلام: الاستغفار مع الإصرار ذنوب مجدّدة[٦].

الاستغفار الّذي يغفر الله لصاحبه ذنوبه، ولو كانت ملأ السماوات السبع: اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ـ الخ[٧].

الصّادقيعليه السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله: أستغفر الله الّذي لاإله إلّا هو، عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال والإكرام، وأتوب إليه؛ لم يكتب عليه شيء[٨].

العلويعليه السلام: الاستغفار إسم لمعان ستّ[٩]. وتقدّم مايتعلّق بذلك في «توب».

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٨١/٩٣، وص ٢٨٢، وص ٢٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨١/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١٣٣/١٧، وجديد ج ٦٣/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٦٠٢/١٨، وجديد ج ٣٢٥/٨٧.

(٨) ط كمباني ج ٩٠/٣، وجديد ج ٣٢٦/٥.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٨، وج ٩٩/٣ و١٠٢، وج ١٣٤/١٧، وجديد ج ٣٨١/٦٨، وج ٢٧/٦ و٣٦، وج ٦٨/٧٨.

سئل ذوالقرنين الأُمّة العالمة من قوم موسى: مالكم لاتقحطون؟ قالوا: من قبل أنـّا لانغفل عن الاستغفار[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك ومـا تأخّـر﴾[٢]. وفـي «وثق» مايتعلّق بذلك.

في أنـّه مااستغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل يخصّه إلّا استشهد[٣].

إستغفار رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل البقيع، فما لبث بعد هذا الاستغفار إلّا سـبعاً أو ثمانياً حتّى قبض[٤].

وأمّا حكم استغفاره للمنافقين:

قال تعالى: ﴿استغفر لهم أو لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم﴾. فراجع البحار[٥].

باب مانزل في أنّ الملائكة يحبّونهم ويستغفرون لشيعتهم[٦].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يابا محمّد إنّ لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا، كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿ويستغفرون للّذين آمنوا﴾. واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق، يابا محمّد فهل سـررتك؟ قـال: فقلت: نعم[٧].

سؤال الثاني الرجل الّذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عنه أنـّه من أهل الجنّة أن يستغفر له وجوابه: إن كنت متمسّكاً بذلك الحبل ـ أي عليّ عليه السلام ـ فغفر الله لك، وإلّا فلا غفر الله لك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٦٠ و١٦٤، وجديد ج ١٢/١٧٦ و١٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٦/٢١١ و٢١٤، وجديد ج ١٧/٧٣ و٨٩ و٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٦/٥٧٣ و٣٠١، وجديد ج ٢١/٢، وج ١٨/١٩.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٩، وجديد ج ٢١/٤٠٩ و٤١٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٩٤، وجديد ج ٢٢/٩٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٧/١٣٣، وجديد ج ٢٤/٢٠٨، وص ٢٠٩.
(٨) ط كمباني ج ٩/٨٦، وجديد ج ٣٦/١٦.

في الحديث القدسي: ماأمرت أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلّا استجبت لهم فيه[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال الصّادق عليه السلام لأبي بصير: لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول: ﴿يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً﴾ والله ماأراد بذلك غيركم ـ الخ[٢].

وفي رواية أُخرى فقال عليه السلام: إنّ الله يغفر لكم جميعاً الذّنوب. قال: فقلت ليس هكذا نقرأ؟ فقال: يابا محمّد فإذا غفر الذبوب جميعاً فلمن يعذّب؟ والله ماعنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا، وما نزلت إلّا هكذا: إنّ الله يغفر لكم جميعاً الذنوب[٣].

كتاب المؤمن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج، ومثل زبد البحر لغفرها الله له، فلا تجترّوا.

ومنه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يتوفى المؤمن مغفوراً له ذنوبه والله جميعاً؛ وفي معناه رواية أُخرى[٤].

وتقدّم في «ذنب»: تفسير قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ماتقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾ وأنّه حمله ذنوب الشيعة فغفر له.

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة تحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة[٥].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ للقلوب صداء كصداء النحاس، فاجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن.

وقال: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ غم فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لايحتسب[٦].

---

(١) جديد ج ٢٥٤/٩٦، وط كمباني ج ٦٥/٢٠.
(٢) جديد ج ٢٦٠/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤٤/٧، وجديد ج ٢٦٠/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩، وجديد ج ٦٥/٦٧ مكرّراً.
(٥) ط كمباني ج ٣٧/١٧، وجديد ج ١٢٣/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وجديد ج ١٧٢/٧٧.

الصّادقي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب(١).

وفي قرب الإسناد كان يتوب إلى الله تعالى كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب(٢).

أقول: المستغفري: هو أبو العبّاس جعفر بن محمّد بن أبي بكر النسفيّ السّمرقندي، خطيب حافظ، مفسّر محدّث، صاحب كتاب طبّ النبي، وشمائل النبي، ودلائل النبوّة صلوات الله على النبي وآله. توفّي سنة ٤٣٢. وقبره بنسف بلدة بين جيحون وسمرقند.

وقال صاحب ض(٣) في ترجمته: ويلوح من فهرس بحار الأنوار للأُستاذ أنّه من علماء الشيعة، قال في أوّل البحار في طيّ تعداد كتب الإماميّة وكتاب طبّ النبي للشيخ أبي العبّاس المستغفري، ثمّ قال: وكتاب طبّ النبي وإن كان أكثر أخباره من طريق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا.

وقال نصير الدين الطوسي في كتاب آداب المتعلّمين: ولابدّ أن يتعلّم شيئاً من الطبّ ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ الّذي جمعه الشيخ الإمام أبو العبّاس المستغفري في كتابه المسمّى بطبّ النبي صلى الله عليه وآله. إنتهى.

قول أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لمن قال له: اغفر لي: إنّ الله هو الّذي يغفر الذنوب(٤).

أقول: ظاهر الرواية حصر غفران الذنوب الّتي بين العبد وبين الله تعالى بالله تعالى، لا مايكون بين الناس بعضهم مع بعض، فإنّه يصحّ أن يغفر بعضهم لبعض، فلا تنافي بين ماتقدّم من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام مع ماسيأتي.

---

(١) جديد ج ٤٤/٢٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وجديد ج ٤٤/٢٧٥.

(٣) يمكن مراده رحمه الله من كلمة «ض» صاحب الروضات، فراجع الروضات ط ٢ ص ١٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٠١، وجديد ج ٣٣/٣٤٨.

قال تعالى: ﴿قل للّذين آمنوا يغفروا للّذين لايرجون أيّام الله﴾ ـ الآية. تفسير الآية الشريفة في البحار[١].

وقال مولانا السجّاد صلوات الله عليه في حديث لوليّ المقتول: واغفر له هذا الذنب، فراجع البحار[٢].

والنبوي صلى الله عليه وآله: كلمة سيّئة من حكيم فاغفروها[٣].

وفي السفينة لغة «عبس» في ترجمة عبّاس بن ربيعة[٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ اشكر للعبّاس مقامه، واغفر ذنبه فإنّي قد غفرت له فاغفر له.

وفي زيارة النبي صلى الله عليه وآله: نبيّ الرحمة، وخازن المغفرة.

آيات الاستغفار[٥].

أدعية الاستغفار المعدودة سبعين مرّة[٦].

باب فيه الاستغفار للإخوان[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/٤، وجديد ج ٢٣٧/٩.
(٢) ط كمباني ج ٧٣/١، وجديد ج ١٢/٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٣/٧٧.
(٤) ص ١٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩١، وجديد ج ٢٨٢/٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٠٢، وجديد ج ٣٢٦/٨٧.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٩، وجديد ج ٣٨٣/٩٣.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورةُ الفاتحة (١)	
٤	مالكِ يوْمِ الدِّين	٥٩
	سورةُ البقرة (٢)	
٢١	يا أيُّها النّاسُ اعبُدوا ربَّكم الَّذي خَلَقكُم	٦٥ ـ ٦٧
٢٧	الّذين يَنْقُضونَ عَهْدَ اللهِ من بعدِ ميثاقِهِ	٤٩٨
٣٠	قالُوا أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسدُ فيها	٣٣٠
٣١	وَعلَّم آدمَ الأسْماءَ كلَّها	٣٣٤
٣٢	قالُوا سُبحانَكَ لا عِلْمَ لنا إلّا ما علَّمْتَنا	٣٤٢
٣٤	وَإذ قُلنا لِلْملائكَةِ اسْجُدوا لآدمَ	٢٨١
٤٠	أوْفُوا بعَهْدي أُوفِ بعَهْدِكُم	٤٩٤
٤٦	الَّذين يَظُنُّونَ أنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهم	٣٣
٤٨	وَلا يُؤْخَذُ منها عَدْلٌ	١٢١
٥٧	وَظلَّلنا عليكُمُ الغَمامَ	١١
٦٠	فَانْفَجَرتْ منهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً	٥٢٣
٧٤	كَالْحِجارَةِ أوْ أشدُّ قَسْوَةً	٧٠
٩٣	وأُشرِبُوا في قُلوبِهم الْعِجْلَ بكُفْرِهِمْ	١٠٦
٩٧	قل مَن كانَ عدُوّاً لِجبْريلَ	١٢٣

١٠٠	أوَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فريقٌ منْهم	٤٩٧
١٠٩	فاعْفُوا واصْفَحُوا حتّىٰ يَأْتِيَ الله بأمْرِه	٢٨٩
١١٤	وَمن أظْلَمُ ممَّن منَعَ مساجِدَ اللهِ أنْ يُذكَرَ فيهَا اسْمُه	٣٠
١٢١	الّذين آتَيناهُمُ الكتابَ يتلُونَه حقَّ تِلاوَتِه	٣٥٠
١٢٤	قال لا ينالُ عَهْدِي الظّالمينَ	٤٩٥ و٢٥٧
١٤٦	الّذين آتَيْناهُمُ الكتابَ يَعْرِفُونه	١٩١
١٤٨	فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ	١٠٤
١٦٤	لآياتٍ لقَوْمٍ يَعقلُونَ	٣١٢
١٦٥	وَلَو يَرَى الَّذينَ ظَلَمُوا إذْ يَرَوْن العذابَ	٣٠
١٧٣	إنّ الله غَفُورٌ رَحيمٌ	٦٠٤
١٧٤	إنّ الَّذين يكتُمُونَ	٣٦٧
١٨٥	يُريدُ الله بكُمُ اليُسْرَ وَلا يريدُ بكُم العُسْرَ	٢١٨
١٨٧	هُنَّ لباسٌ لكُمْ	٧٠
١٨٩	وأْتُوا البُيوتَ مِن أبوابِها	٢١٩
١٩٣	فَلا عُدْوانَ إلّا عَلى الظّالمينَ	١٢٣ و٢٦
١٩٥	وأحْسِنُوا إنَّ الله يُحبُّ المُحْسِنينَ	١٨٦
٢٠٤	وَمن النّاسِ مَنْ يُعْجِبُك قَوْلُه في الحَيوةِ الدُّنيا	٨٩
٢١٨	والله غفورٌ رَحيمٌ	٦٠٤
٢١٩	يَسْئلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ	٢٩١
٢٢٨	وَالمُطلَّقاتُ يَتَربَّصْنَ بأنفُسِهنَّ ثلاثةَ قُروءٍ	١١٣
٢٣٤	وَالّذينَ يُتوفَّوْنَ منكُم وَيذرُونَ أزْواجاً	١١٣
٢٤٧	وزادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ وَالجِسْمِ	٣٤٢
٢٥٥	وَسِعَ كُرْسيُّه السَّمَواتِ وَالأرْضَ	١٥٧
٢٥٦	فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوةِ الوُثْقى	١٩٨
٢٥٧	يُخرِجُهمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ	١٩

٢٥٩	أوْ كَالَّذي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاويةٌ عَلى عُرُوشِها	٢٠٠
٢٦١	وَالله يُضاعِفُ لمن يَشاءُ	٤٣٨
٢٧٣	وَما للظّالِمينَ مِنْ أنْصارٍ	٣٠
٢٧٥	الّذينَ يَأكُلُونَ الرِّبوٰا	١٤٧
٢٨٢	وَالله بكُلِّ شَيْءٍ عليم	٣٣٠
٢٨٥	آمَنَ الرَّسولُ بما أُنْزِلَ إِليهِ مِنْ ربِّه	٣٥٦ و١٤٨

سورةُ آل عمران (٣)

٧	وَما يَعْلَمُ تأويلَهُ إلّا الله والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ	٣٣٤
٤٨	وَيُعلِّمُه الْكِتابَ	٢٢٦
٥٥	إِذْ قالَ اللهُ يا عيسى إِنّي مُتوفّيكَ وَرافِعُكَ إِليَّ	٢٢٧
٥٩	إِنَّ مثَلَ عيسى عِنْد اللهِ كَمَثلِ آدَمَ	٢٢٣
٦١	أَبنائَنا وأَبناءَكم	٤١٢
١٠١	وَمَنْ يَعتَصِمْ باللهِ فَقدْ هُدِيَ إلى صراطٍ مُستَقيمٍ	٢٦١ و٢٥٧
١٠٣	واعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللهِ	٧٠
١٠٤	وَلْتكُنْ منكُمْ أُمّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيْرِ	١٨٤
١١٤	يُسارِعُونَ إِلَى الْخَيراتِ	١٠٤
١١٨	يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانةً من دُونِكُم	٣٦٥
١٢١	وإِذْ غدَوْتَ من أهلِكَ تُبَوِّءُ المؤْمِنينَ	٥٥٢
١٢٥	مِنَ الْملائِكَةِ مُسَوِّمينَ	٤٤٣
١٣٣	وَسارِعُوا إِلى مَغفرةٍ منْ رَبِّكُم	١٠٤
١٤٠	لا يُحبُّ الظّالمينَ	٢٥٧
١٤٤	وَما محمّدٌ [صلى الله عليه وآله] إِلّا رَسُولٌ قَد خلَتْ مِنْ قَبلِهِ الرُّسُلُ	٤٢٨
١٥٤	قُل لَو كُنتُم في بُيوتِكُمْ لَبرَزَ الَّذينَ كُتِبَ عليهِمُ القَتْلُ	٥٧٣
١٩٠	إِنَّ في خَلْقِ السَّمواتِ وَالأرضِ واخْتِلافِ اللَّيلِ والنَّهارِ	٣١٢

سورةُ النساء (٤)

الآية	النص	الصفحة
٣	فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُم	٥١٥ و٤٦٦ و١١٩
٤	فَإنْ طِبْنَ لكُمْ عن شَيْءٍ مِنْهُ نَفساً فكُلُوه	٢٢١
٥	وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكم	٣٦٧
٦	فإنْ آنَسْتُم منهُمْ رُشْداً	٣٦٧
٢٢	ولا تَنْكِحُوا ما نكَحَ آباؤُكُمْ	٤١٢
٢٣	حُرِّمَتْ عَلَيكُم أُمَّهاتُكُم وَبَناتُكُم	٤١٢
٣٣	وَلكُلٍّ جَعلنا مَوالِيَ ممَّا تَرَك الْوالِدانِ وَالأقْربُونَ	٥٤٦
٤٣	يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا الصَّلوٰةَ وانتُمْ سُكارىٰ	٥٨٠
٥٦	كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهم بدَّلْناهُم جُلوداً غيرَها	٤٦٣
٥٩	أطيعُوا الله وَأطيعُوا الرَّسولَ وَأُولِى الأمْرِ منكُم	٢٥٨
٦٣	يَعلَمُ الله ما في قُلوبِهِمْ فأعْرِضْ عَنْهُم	١٦٩
٦٤	وَلو أنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهم جاؤُوكَ	٣١
٨٠	مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فقَدْ أطاعَ اللهَ	٥٩٢ و١٧٨
٨٤	فقاتِلْ في سَبيلِ اللهِ لا تُكَلَّف إلّا نَفْسَك	٥٧٤
٨٦	وَإذا حُيِّيتُمْ بتَحيَّةٍ فحَيُّوا بِأحْسن مِنْها أوْ رُدُّوها	٢٧٤
٩٢	فَتحْريرُ رَقَبةٍ مُؤْمِنةٍ	٨٠
١٠٤	وَلا تَهِنُوا في ابْتِغاءَ القَوْمِ	٥٧٣
١١٤	لا خيرَ في كثيرٍ مِنْ نَجْويهُمْ إلّا مَنْ أمَرَ بصَدَقَةٍ	١٨٦
١٢٣	لَيسَ بأمانيِّكُم وَلا أمانيِّ أهلِ الكِتابِ	٤٣٨
١٢٩	وَلَنْ تَستَطيعُوا أنْ تَعْدِلُوا	٤٦٦ و١١٩
١٣٠	يُغْنِ الله كُلّاً من سَعَتِه	٣٤٢
١٤٨	لا يُحبُّ الله الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلّا مَنْ ظُلِمَ	٣١ و٢٤
١٦٠	فَبظُلْمٍ مِنَ الّذينَ هادُوا حرَّمْنا عَلَيْهم	٢٠
١٦٨	إنّ الذينَ كفروا وظَلَموا [آل محمّد حَقَّهم] لَم يكُنِ الله ليَغْفِرَ لَهم	٢٦

١٧٥ فأمّا الّذينَ آمَنُوا باللهِ واعْتَصَمُوا بِهِ ٢٦١

سورةُ المائدة (٥)

١ يا ايُّها الّذينَ آمَنُوا أوْفُوا بالعُقودِ ٣٠٢

٢ تَعاوَنُوا عَلى البِرِّ والتَّقوىٰ وَلا تعاوَنُوا عَلى الاِثمِ والْعُدْوانِ ٤٨٧

٣ اَلْيَوْمَ أكْمَلْتُ لكُمْ دينَكُمْ ٤٧٣ و٥٤٤ و٥٤٧

٢٧ اِنَّما يتَقبَّلُ الله مِن المتَّقينَ ٤٣٧

٥١ اِنَّ الله لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالمينَ ٢٥٧

٦٧ يا أيّها الرَّسُولُ بلِّغْ ما اُنزلَ اِليكَ منْ ربِّكَ ٥٤٤ و٥٤٧ و٥٥١

٧٧ وَلا تتَّبِعُوا أهْواءَ قَومٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قبلُ ٣٦٥

٨٢ لَتجِدَنَّ أشدَّ النّاسِ عَداوَةً ١٢٣

١٠١ لا تَسْألُوا عَنْ اَشياءَ إنْ تُبدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ٤١٠

١١٦ ءَأنتَ قُلتَ للنّاسِ اتَّخِذُوني وَاُمِّيَ اِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ ٢٢٩

سورةُ الانعام (٦)

٢١ اِنَّهُ لا يُفلِحُ الظّالمونَ ٢٥٧

٢٨ وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْه ٣٣٠ و٣٣١

٣٨ اِلّا اُممٌ أمْثالُكُمْ ٥٠٣

٤٥ فَقُطِعَ دابرُ القَوْمِ الَّذينَ ظَلَمُوا وَالْحَمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ ٢١

٥٩ وَما تَسْقُطُ منْ وَرَقةٍ إلّا يَعْلَمُها ١٨١

٦٥ قُلْ هُوَ القادرُ عَلى أنْ يَبْعَثَ عَلَيكُمْ عَذاباً ١٢٩

٧٥ وَكَذلِكَ نُري اِبْراهيمَ مَلكُوتَ السَّمواتِ وَالْاَرْضِ ١٥٥

٨٢ اَلَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمانَهُم بظُلمٍ ٢٩

٨٤ وَمِنْ ذُرّيَّتِه داوُدَ وَسُلَيمانَ ٤١٢

٨٩ فَاِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بها قوماً ١٠٩

٩١ قُلِ الله ثُمَّ ذَرْهُمْ ٣٥٠

٩٢ لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرى وَمَنْ حَوْلَها ٣٣٤

١٠٣	لا تُدْرِكُه الاَبْصارُ وَهُوَ يُدرِكُ الاَبْصارَ	١٧٦
١٢٩	وَكَذلِكَ نُوَلّي بَعْضَ الظالمينَ بَعْضاً	٤٣٥
١٦٣	وَأنا أَوَّلُ المسلِمينَ	٥١

سورةُ الأعرافِ (٧)

٣٣	قُلْ اِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ	٣٥٧
٤٦	وَعَلى الْاَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسيماهُم	١٨٣ و١٨٢
٥٤	ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرشِ	١٥٤ و١٥٣
٥٦	اِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحسِنينَ	١٨٦
١٠٧	فَإذا هِيَ ثُعبانٌ مُبينٌ	٢٦٦
١٤٣	قالَ لنْ تَراني وَلكِن انْظُرْ اِلَى الْـجَبَلِ	١٧٦
١٦٠	وَما ظَلَمُونا وَلكِنْ كانُوا أنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ	٣١
١٦٩	أَلَمْ يُؤْخَذْ عَليهِمْ ميثاقُ الكِتابِ	٣٥٧ و٣٤٨
١٧٢	اَلستُ بربِّكُم قالُوا بَلىٰ	١٧٥ و١٧٢
١٩٩	خُذِ الْعَفوَ وَأْمُرْ بِالْعُرفِ	٢٩١ و١٨٦

سورةُ الأنفالِ (٨)

٢٢	اِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ الَّذينَ لا يَعْقِلُونَ	٣١٣
٣٣	وَما كانَ الله ليُعَذِّبهُم وأنتَ فيهِمْ	١٣٠
٣٥	وَما كانَ صلوتُهمْ عنْدَ البَيْتِ اِلّا مُكاءً وتَصْدِيَةً	٥٦٦
٣٦	فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تكونُ عَليهِمْ حَسرةً	٥١٨
٣٨	قُلْ لِلَّذينَ كَفَرُوا اِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم ما قَدْ سَلَف	٤٢٠ و٢٩٥
٤٦	اَطيعُوا الله وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا	١٢٤
٥٦	الَّذينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضونَ عَهْدَهُم	٤٩٧
٦٠	وَاَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ	١١٢

سورةُ التَّوبَةِ (٩)

٤٣	عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ	٢٩٢

٨٠ اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أوْ لاٰ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ٦٠٧
٩٠ وَجاء المعذِّرُونَ مِنَ الأعْرابِ ١٣٥
٩٧ الأعرابُ أشدُّ كفراً ونِفاقاً ١٤٢
١٠٢ وَآخَرونَ اعْتَرفُوا بذُنُوبِهِم ١٩١
١٠٥ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيرى الله عَمَلَكُم وَرَسولُه والمؤمنُونَ ١٦٥ و ١٦٤
١١٧ الَّذينَ اتَّبعُوهُ في ساعَةِ العُسْرة ٢١٨
١٢٩ ربُّ العَرْشِ العَظيمِ ١٥٦ و١٥٣

سورةُ يُونُسَ (١٠)

٣٩ بل كذَّبُوا بما لَمْ يُحيطُوا بِعلْمِه ٣٥٧
٥٠ قُل أرأيتم إنْ أتيٰكُمْ عَذابُهُ بَياتاً ١٢٩
٥٤ ولو اَنّ لِكلِّ نَفْسٍ ظَلَمتْ [آل محمّد حقَّهم] ما في الأرضِ ٢٦
٦١ وَما يَعْزُب عَنْ رَبِّك من مِثقالِ ذَرَّةٍ ٣٣٠
١٠٠ وَيجْعلُ الرِّجْسَ عَلى الَّذينَ لا يَعْقِلونَ ٣١٣

سورةُ هودٍ (١١)

٧ وَكانَ عرشُه عَلى الْماءِ ١٦٠ و١٥٨ و١٥٧ و١٥٣
٤١ بِسمِ اللهِ مَجْرَيها وَمُرْسَيها ٥٦٦
٤٤ بُعداً لِلْقَومِ الظّالِمينَ ٢٥٧
١١٣ وَلا تَرْكَنُوا إلَى الَّذينَ ظَلَمُوا ٢٥٧ و ٢١

سورةُ يوسُفَ (١٢)

٦٧ يا بَنِيَّ لا تَدْخُلوا مِنْ بابٍ واحِدٍ ٥٢٨
٩٣ اِذْهَبُوا بِقَميصي هذا فالقوه عَلى وَجْهِ أبي ٤٤٩
١٠٠ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً ٢٨١
١١١ لَقدْ كانَ في قَصَصِهم عِبرةٌ لأُولي الألْبابِ ٦٨

سورةُ الرَّعدِ (١٣)

١١ اِنَّ الله لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّىٰ يُغيِّروا ما بأنْفُسِهِمْ ٣٠٠

الآية	النص	الصفحة
١٥	وللهِ يَسْجُد مَنْ في السَّمواتِ والأرْضِ	٦٥ و ١١
١٩	إنَّما يَتذكَّرُ أُولُوا الألْبابِ	٤٤٨ و ٣٧٠ و ٣١٤
٢٠	الَّذينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ	٤٩٧
٢٤	سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ	٥٦٤
٣٨	وَلَقدْ أرسَلنا رُسُلاً مِن قَبْلك	٢٤١

سورةُ إبراهيمَ (١٤)

الآية	النص	الصفحة
٧	لَئِنْ شَكَرْتُم لأَزيدَنَّكُمْ	٢٧٩
١٥	وَخابَ كُلُّ جبَّارٍ عَنيدٍ	٤٥٤
٢٢	إنَّ الظَّالمينَ لَهُم عَذابٌ أليمٌ	٢٦
٣٠	قُلْ تَمتَّعوا	٤٠٧
٤٢	وَلا تَحْسَبنَّ الله غافِلاً عمَّا يَعْمَلُ الظَّالمونَ	١٤

سورةُ الحِجْرِ (١٥)

الآية	النص	الصفحة
٢١	وَإنْ مِنْ شَيءٍ إلّا عِنْدنا خَزائنُهُ	١٦٢
٤٢	إنّ عِبادي ليسَ لكَ عَليهِمْ سُلطانٌ	٦٧ و ٦٥
٩١	الَّذينَ جَعَلوا القُرْآنَ عِضينَ	٢٧١

سورةُ النَّحلِ (١٦)

الآية	النص	الصفحة
١٦	وَعَلاماتٍ وَبالنَّجْمِ هُم يَهْتَدُونَ	٣٧٣
٣٤	فأصابَهُم سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا	٤٣٥
٤٣	فَاسْئَلُوا أهْلَ الذِّكرِ إنْ كنتُم لا تَعْلَمونَ	٣٦٤
٤٨	أوَ لَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَق الله مِنْ شيءٍ	١١
٦١	فإذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتأْخِرُونَ ساعةً وَلا يَسْتَقْدِمونَ	١١٢
٦٨	وَأوْحى ربُّكَ إلَى النَّحْلِ	٢٢٢ و ٢٢٠
٦٩	يَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِف ألْوانُه	٢٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢١
٧٦	وَمَنْ يأمُرُ بالْعَدْلِ وَهُوَ عَلى صِراطٍ مُستَقيمٍ	١١٩
٨٣	يَعرِفُونَ نِعْمةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها	٥٤٤

٩٠	إنَّ اللهَ يأمُرُ بالعَدْلِ وَالإحْسانِ	١٢٠ و١١٩
٩١	وَأوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ	٤٩٧
١١٨	وَما ظَلَمْناهُم وَلكن كانُوا أنفُسَهُم يَظْلِمُونَ	٣١
١٢٦	وَإنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بمثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ	٢٩٩

سورةُ الإسراء (١٧)

١	سُبْحانَ الّذي أسْرى بِعَبْدِهِ	١٤٥
٣	عَبْداً شَكُوراً	٦٥
١١	وكانَ الإنْسانُ عَجُولاً	١٠٥
٣٣	وَمَنْ قُتِل مَظْلُوماً فَقدْ جَعَلنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً	٣٠
٣٤	وَأوْفُوا بِالعَهْدِ إنَّ العَهْدَ كانَ مَسْئُولاً	٤٩٥
٧٢	من كانَ في هذِهِ أعْمىٰ فَهُوَ في الآخِرَةِ أعْمىٰ	٤٤٨
٧٨	أقِمِ الصَّلوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيلِ	٥٧٨
٨٦	وَلَوْ شِئْنا لَنذْهَبَنَّ بالَّذي أوْحَيْنا إلَيكَ	٣٣١
٨٨	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعتِ الإنْسُ وَالجِنُّ	٤٦٣

سورةُ الكهف (١٨)

١٦	وَإذِ اعْتَزَلْتُموهُمْ وَما يَعْبُدونَ إلَّا الله	٢٠٣
٢٩	إنّا اَعْتَدنا للظّالمينَ	٢٥
٦٦	قالَ لَهُ مُوسى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلى أنْ تُعلِّمَنِ ممّا عُلِّمْتَ رُشداً	٣٦٤ و٣٥٨
٧٠	فَلا تَسْئَلْني عن شَيءٍ حتّىٰ اُحْدِثَ لَك مِنْه ذِكْراً	٣٦٤
٧٣	قالَ لاٰ تُؤاخِذْني بِما نَسيتُ وَلاٰ تُرْهِقْني مِنْ أمري عُسْراً	٣٥٩
١٠٠	وَعَرضْنا جَهنَّم يَومَئذٍ لِلكافِرينَ عَرْضاً	١٦٤
١٠٢	أفَحَسِبَ الَّذينَ كَفَروا أنْ يَتَّخِذُوا عِبادي مِنْ دوني أوْلِياءَ	٦٦
١١٠	فَلْيَعْمَلْ عَملاً صالِحاً	٤٤١

سورةُ مريم (١٩)

٥	فَهَبْ لِي منْ لَدُونكَ وَلِيّاً	٣٦٥

١٦	وَاذْكُر في الكِتابِ مَرْيَمَ	٢٢٣
١٨ ـ ١٩	قالَتْ إنِّي أعُوذُ بالرَّحمنِ ... زَكيّاً	٢٢٤
٤٨	وَأعْتَزِلُكم وَما تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ	٢٠٣
٦٢	وَلَهُمْ رِزْقُهُم فيها بُكرةً وَعَشِيّاً	٥٥٢
٨١	اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهة لِيكُونُوا لَهُم عِزّاً	٦٦
٨٤	فَلا تَعجل عَلَيهم إنَّما نَعُدُّ لَهُم عَدّاً	١٠٦
٨٧	وَلا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْدَاً	٤٩٦
٩٣	إنْ كُلُّ مَنْ في السَّمواتِ وَالأرْضِ إلّا آتِي الرَّحمنِ عَبْداً	٦٥

سورةُ طه (٢٠)

١	طه	٥٧
٥	الرَّحْمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوىٰ	١٥٦ و ١٥٤ و١٥٣
١٨	وَلِيَ فيها مَآربُ أُخْرىٰ	٢٦٦
٨١	وَمَنْ يَحْلِلْ عَليهِ غَضَبي فَقدْ هَوىٰ	٥٩١
٩٧	فَإنَّ لَكَ في الحَيٰوةِ أنْ تَقُولَ لا مِساسَ	٣٠٠
١١٤	وَلا تَعْجَلْ بالقُرآنِ	١٠٦
١١٥	وَلَقَد عَهِدْنا إلى آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ	٤٩٥ و٢٠٨
١٢٤	فإنَّ لَهُ مَعيشةً ضَنْكاً	٥٢٠ و٤٤٩
١٢٥	قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أعْمىٰ وَقد كُنتُ بَصيراً	٤٤٩ و١٣٤

سورةُ الأنبياء (٢١)

٢٢	سُبحانَ اللهِ رَبِّ الْعَرشِ	٣٣١ و١٥٧
٢٦	بَل عبادٌ مُكْرَمُونَ	٦٠
٣٧	خُلِقَ الإنْسانُ مِن عَجَلٍ	١٠٥
٩٧	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الحَقُّ	٣٨٤
١٠٦	إنَّ في هذا لَبلاغاً لِقَومٍ عابِدينَ	٦٠

سورةُ الحَجِّ (٢٢)

٢٥	وَمنْ يُرِدْ فيهِ بِإلْحاد بظلم	٣٠
٢٩	وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ	٨٠
٤٦	وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتي في الصُّدورِ	٤٤٨
٥٢	وَما أرْسَلْنا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رَسولٍ وَلا نبيٍّ إلّا إذا تمنّىٰ	٥٦٦
٦٠	وَمنْ عاقَبَ بمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ	٢٩٩

سورةُ المؤمنونَ (٢٣)

٥ ـ ٦	وَالَّذينَ هُم لِفُروجِهِمْ حافظون ... غَيرُ مَلُومينَ	٢٨٧
٨	والذين هُم لأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ	٤٩٣
٧٧	حتّىٰ إذا فَتحْنا عَلَيْهم باباً ذا عَذابٍ شديدٍ	١٣٠
٩١	وَلَعلا بَعْضُهم عَلى بَعْضٍ	٣٣١
١١٣	فَسْئَلِ العادِّينَ	١١١

سورةُ النُّور (٢٤)

١١	إنَّ الَّذينَ جاؤُوا بِالافْكِ عُصبة مِنكُم	٢٥٢
١٩	إنَّ الّذينَ يُحبُّونَ أنْ تَشيعَ الفاحِشةَ	٤٠ و ٥٠٢
٢٢	وَلْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا، ألاٰ تُحبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ	٢٨٩
٣٥	اَللهُ نُورُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ	٥٣٢
٣٩	يَحْسَبُه الظَّمْآنُ ماءً	٣٣
٤٠	أوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجّيٍّ	٣٢
٦١	لَيْسَ على الاَعْمىٰ حَرَجٌ	٢١٩ و ٢٣٩ و ٢٤٠

سورةُ الفُرقانِ (٢٥)

٨	وَقالَ الظّالِمونَ [لآل محمّد حقّهم]	٢٥
٢٧	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ	٢٧
٤٥	ألَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيفَ مَدَّ الظِّلَّ	١٠
٦٣	وَعِبادُ الرَّحْمنِ الَّذينَ يَمْشُونَ عَلى الاَرْضِ هَوْناً	٦٠ و ٦٥
٧٥	أُولئكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بما صَبَرُوا	٥٦٥

سورةُ الشُّعراءِ (٢٦)

٩٤	فَكُبْكِبُوا فيها هُم وَالْغاوُون	١٢١
١٣٠	وَإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ	٥٩٦
١٨٩	فَأخَذَهُمْ عَذابُ يومِ الظُّلَّةِ	١٣٠ و ١٠
١٩٨	وَلَوْ نَزَّلْناهُ عَلى بَعْضِ الأعْجَمينَ	١٠٧
٢١٤	وَأنْذِرْ عَشيرتَكَ الأقْرَبينَ	٢٤٣

سورةُ النَّملِ (٢٧)

١٠	كأنَّها جانٌّ وَلّىٰ مدبراً	٢٦٦
٢٣	أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَها عَرشٌ عَظيمٌ	١٥٣
٣٨	أيُّكُم يأْتيني بِعَرْشِها	١٥٤
٤٠	قالَ الَّذي عِنْدَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ	٩٣

سورةُ القَصَصِ (٢٨)

٤٤	وَما كُنتَ بِجانِبِ الغَرْبيِّ إذْ قَضَيْنا إلى مُوسَى الأمْرَ	٥٥٧
٧٦	لَتَنوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِى القُوَّةِ	٢٥١
٨٥	إنَّ الَّذي فَرَضَ عَليكَ الْقُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعادٍ	٤٦٧

سورةُ العَنكبُوت (٢٩)

١٠	وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُول آمَنّا بِالله	٥٢١
١٥	فأنجيناه وأصحابَ السَّفينَةِ	٧٠
٤١	كَمَثَلِ الْعَنْكبُوتِ اتَّخذتْ بَيْتاً	٤٥٨
٥٦	إنَّ أرضي واسِعَةٌ	٢٦٤

سورةُ الروم (٣٠)

٤٤	وأمّا الَّذينَ آمَنوا وعَملوا الصَّالحاتِ فَلانَفُسِهِمْ يَمهَدُون	٤٤١

سورةُ لقمان (٣١)

١٣	إنَّ الشِّركَ لَظلمٌ عَظيمٌ	٢٥٧
١٨	وَلا تُصعِّرْ خدَّكَ للنّاسِ	٣٦٨

سورةُ السَّجْدةِ (٣٢)

٢١	وَلَنُذيقَنَّهُم مِن العَذابِ الأدْنىٰ دُونَ العَذابِ الأكْبَرِ	١٢٨

سورةُ الأحْزابِ (٣٣)

٤	ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِن قَلبيْنَ في جَوْفِه	٣٦٤
٢٣	مِن المُؤمنينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا الله عَلَيهِ	٤٩٣
٣٠	يا نِساءَ النَّبيِّ مَن يأتِ منكُنَّ بفاحشةٍ مُبيّنةٍ	٥٢٠
٣٣	وَقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ ... إنّما يُريدُ الله ليُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ	٥١٧ و ٥١٤
		٢٥٧ و ٢٥٦
٧٠	يا أيُّها الّذينَ آمنُوا اتَّقوا الله وَقُولُوا قولاً سَديداً	٣٥٢
٧٢	إنّا عَرَضْنَا الأمانَةَ عَلى السَّمواتِ والأرْضِ والجِبالِ	١٦٦ و ٣١

سورةُ سَبأ (٣٤)

١٦	فأرْسَلنا عليهِمْ سَيْلَ العَرِمِ	١٩٧
٤٥	وَما بلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ	٢٤٥

سورةُ فاطر (٣٥)

٨	أفمَنْ زُيِّنَ لَهُ سوءُ عَمَلِه	٨٣
١٨	وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ	٣٠٠
١٩	وَما يَسْتَوِي الأعْمىٰ وَالبَصيرُ	٤٤٨
٢١	وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ	١٠
٢٨	إنَّما يَخْشَىٰ الله مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ	٣٣٨
٣٢	ثمَّ أوْرَثْنَا الكِتابَ الّذينَ اصْطَفَيْنا مِن عِبادِنا	٤٠٩
٣٧	أوَلَمْ نُعمِّرْكُم ما يتذكَّرُ فيهِ مَنْ تَذكَّرَ	٤١٨ و ٣٣١

سورةُ يس (٣٦)

٦٨	وَمنْ نُعمِّرْهُ نُنكِّسْه في الخَلْقِ	٤٢٢

سورةُ الصافات (٣٧)

١٠	إلّا مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فَاتْبَعهُ شِهابٌ ثاقِبٌ	١٤٧

٢٢	احْشُروا الّذينَ ظَلَمُوا	٢٥
٢٤	وَقِفُوهُم إنَّهم مَسئُولُونَ	٢٩٨
٤٩	كأنَّهنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ	٧٠
٧٩ ـ ٨١	سلامٌ عَلى نوحٍ في العالَمينَ إنَّه مِنْ عِبادِنا المؤمِنينَ	٣٠٥

سورةُ ص (٣٨)

٤١	عَبْدَنا أيُّوبَ	٦٥
٥٧	فَلْيَذُوقُوه حَميمٌ وَغَسّاقٌ	٥٧٨
٧٥	اسْتَكْبرتَ أمْ كنتَ من العالِينَ	٤١٦

سورةُ الزُّمَرِ (٣٩)

٦	يَخْلُقكُمْ في بُطونِ اُمّهاتِكُمْ	٣٢
٩	هَلْ يَستَوِي الّذينَ يَعلَمُونَ وَالّذينَ لا يعْلَمونَ	٣٣٨
١٩	الّذينَ يَستَمعُونَ القولَ فَيتَّبعونَ أحْسَنَه	٣٥٠
٢٠	لَهُم غُرَف مِنْ فَوقِها غُرَفٌ	٥٦٤
٥٣	يا عِبادِيَ الّذينَ أسْرَفُوا	٦٠٨ و٦٠
٦٧	وَما قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ	٥٦٥

سورةُ غافر (٤٠)

٧	الّذينَ يَحْمِلُونَ الْعَرشَ وَمَنْ حَوْلَه	٦٠٧ و١٥٦ و١٥٤ و١٥٣
٦٠	وَقالَ ربُّكُم ادْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ	٤٩٤ و٢٧٩

سورةُ فُصِّلت (٤١)

٤	فأعْرَضَ أكْثرُهُمْ	١٦٩
١٦	عذابَ الْخِزْيِ في الحَيوٰةِ الدُّنيا	١٢٩
٢٣	وَذٰلِكُم ظَنُّكُم الّذي ظَنَنْتُم بربِّكُم	٣٦
٣٤	ادْفَعْ بالّتي هِيَ أحْسَنُ	١٢٥
٤٦	وَما ربُّك بظَلّامٍ للْعَبيدِ	١٨

سورةُ الشّوریٰ (٤٢)

١	حمعسق	٢١٩
٨	وَلكِنْ يُدخِلُ مَن يَشاءُ في رَحْمتِهِ	٢٦
٢١	وَلولاٰ كَلِمَةُ الفَصْل	٢٦
٢٣	قُل لاٰ أَسْئَلُكُمْ عليهِ أجْراً إلَّا المَودَّةَ في القُرْبىٰ	٣٦٦
٣٠	ما أصابَكُمْ مِن مُصيبَةٍ فَبما كَسَبتْ أيْديكُمْ	٣٢٧ و٣٠١
٤٠	فَمنْ عَفا وأصلَحَ فَأجْرُه عَلى اللهِ	٢٩٠
٤٤	وَتَرىٰ الظّٰالِمينَ	١٣٠ و٢٦
٤٥	اَلاٰ اِنَّ الظّٰالمينَ في عَذابٍ مُقيم	٢٦

سورةُ الزُّخْرُف (٤٣)

٢٨	وَجعَلها كَلِمةً باقِيةً في عَقِبه	٢٦
٣٩	وَلَنْ ينفعكم اليوْمَ إذْ ظَلَمْتُم	٢٦
٥٥	فَلمّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُم	٥٩١ و٣١
٥٧	ولمَّا ضُرِب ابنُ مَريمَ مَثلاً	٢٢٩
٦٧	ألاَخِلّاٰءُ يَوْمئذٍ بَعضُهمْ لبعضٍ عَدوٌّ إلَّا المتَّقينَ	٣٦٦ و٣٦٥
٨١	قُل إنْ كانَ للرَّحمنِ وَلدٌ فانَا أوَّلُ العابِدينَ	٦٧ و٥١

سورةُ الجاثية (٤٥)

١٤	قُل لِلَّذينَ آمَنُوا يَغْفِروا للَّذينَ لا يَرجُونَ اَيَّامَ اللهِ	٦١٠
٢٩	إنا كُنّا نَستَنْسِخُ ما كُنتُم تَعمَلُونَ	٣٣٠

سورةُ محمّد ﷺ (٤٧)

١	الَّذينَ كفَرُوا وَصدُّوا عَن سَبيلِ اللهِ	١٢٥
٣٣	وَلا تُبطِلُوا اَعْمٰالَكُم	٤٣٩

سورةُ الفتح (٤٨)

٢	لِيغْفِرَ لكَ الله ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ ومَا تأخَّرَ	٦٠٨ و٦٠٧
٦	الظّٰانّينَ باللهِ ظنَّ السَّوْءِ	٣٤

١٠	إنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إنَّما يُبايِعُونَ اللهَ	٥٩٢
٢٩	وَالَّذينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلى الكُفّارِ رُحَماء بَيْنَهُم	٢٧٧

سورةُ الحُجراتِ (٤٩)

١٠	إنَّما المؤْمِنُونَ إخْوةٌ	٣٦٥
١٢	وَلا تَجَسَّسُوا ولا يغْتَبْ بَعضُكُم بعْضاً	٥٠٢ و٢١٩ و٧٠ و٣٩ ـ ٣٦

سورةُ ق (٥٠)

٩	وَنزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُباركاً	٢٢١
٢٤	أَلْقِيا في جهنَّمَ كلَّ كفارٍ عَنيدٍ	٤٥٤

سورةُ الذّارياتِ (٥١)

٥٠	فَفِرُّوا إلَى اللهِ	٣٥٠
٥٦	وَما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنسَ إلّا لِيَعبُدونَ	٣٥٦ و٥١

سورةُ الطُّور (٥٢)

٤٧	إنَّ للَّذينَ ظَلَموا [آل محمّد حقَّهم] عذاباً دُونَ ذلِكَ	١٢٩ و٢٦
٤٨	وَاصْبِر لِحُكْم رَبّك فانَّك بأعْيُنِنا	٥٢٣

سورةُ النَّجم (٥٣)

٩	ثُمَّ دَنىٰ فَتدلّىٰ فَكانَ قابَ قَوْسَينِ أوْ أدْنىٰ	١٥٠
٢٠ ـ ١٩	أفَرأيْتُم اللّاتَ والعُزّىٰ وَمَناةَ الثّالثة الأُخْرىٰ	٥٦٦
٣٢	فَلا تُزكُّوا أنْفُسكم هُو أعْلَمُ بمَنِ اتَّقىٰ	٨٤

سورةُ الرَّحمن (٥٥)

٤ ـ ١	الرَّحمنُ علَّم القُرآنَ خَلَق الانْسانَ علَّمَه البَيانَ	٣٤٢
١٧	رَبُّ المشْرِقَينِ وَربُّ المغْرِبينِ	٥٥٦
٦٠	هَلْ جَزاءُ الاِحْسانِ إلَّا الاِحْسانُ	١٩٠

سورةُ الواقِعة (٥٦)

٣١ ـ ٣٠	وَظلٍّ مَمدُودٍ ومَاءٍ مَسْكُوبٍ	١١
٣٧	عُرُباً أتْراباً	١٤٠

سورةُ الحَديد (٥٧)

١٤	وَغرَّكُمْ بِاللهِ الغَرُور	٥٦٢
١٥	مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ	٥٤٦
١٧	إعْلَمُوا أنَّ الله يُحْيِي الأرضَ بعْدَ مَوْتِها	١١٩
٢٧	وَجَعَلْنا في قُلُوبِ الّذينَ اتَّبعُوهُ رأْفةً ورَحْمةً	٢٧٧

سورةُ المجادلة (٥٨)

١	قَد سَمِعَ الله قَولَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوْجِها	٤٢
١١	يَرفَعِ الله الَّذينَ آمَنُوا منْكُمْ وَالَّذينَ أُوتُوا العِلْمِ دَرجاتٍ	٣٤٢
١٤	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذينَ تَولَّوْا قَوماً غَضِبَ الله عَليهم	٤٢٦

سورةُ الحَشْر (٥٩)

٢	فَاعْتَبِروا يا أُولِي الأَبْصارِ	٦٨
٧	وَما آتاكُم الرَّسولُ فَخُذُوه وَما نَهاكُم عَنْه فَانْتَهُوا	٢٨٩

سورةُ الممتحنة (٦٠)

١	لا تَتَّخِذُوا عَدُوّي وَعَدوَّكُم أوْلِياءَ	١٢٣
١٢	وَلا يَعْصِينَكَ في مَعْروفٍ	١٩٠

سورةُ الصَّف (٦١)

٩	هُو الَّذي أرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدىٰ وَدينِ الحَقّ	٤٦

سورةُ الجُمُعَة (٦٢)

٢	هو الَّذي بَعَثَ في الأُمّيّينَ رَسُولاً مِنهُمْ	٣٤٨ و ٣٣٤
٨	قُل إنَّ الموتَ الَّذي تَفِرُّونَ مِنهُ فانَّهُ مُلاقيكُم	١١٢

سورةُ المنافقون (٦٣)

٤	كأَنَّهُم خُشُبٌ مُسنَّدَةٌ	٧٠
٨	وَللهِ العِزَّةُ ولِرسُولِهِ ولِلمُؤْمنينَ	٢٠١ و ٤٣

سورةُ التغابن (٦٤)

١٤	انَّ مِنْ أَزواجِكُم وأَولادِكُمْ عَدُوّاً لَكُم	١٢٣

سورةُ الطَّلاق (٦٥)

١	وَمَنْ يتعدَّ حُدودَ اللهِ فقَدْ ظَلَم نَفْسَه	٢٥٧
٣	وَمنْ يَتوكَّلْ عَلَى اللهِ فهُوَ حَسْبُه	٣٠٥ و ٢٩٠
٧	سَيجْعَلُ الله بعْدَ عُسرٍ يُسْراً	٢١٧
١٢	الله الَّذي خَلَق سَبعَ سَموات وَمِنَ الأرْضِ مِثلَهُنَّ	٣٥٦

سورةُ الملك (٦٧)

١٤	ألا يَعْلمُ مَنْ خَلَق وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ	٣٣٠

سورةُ القلم (٦٨)

٤	إنَّكَ لَعَلىٰ خُلقٍ عَظيمٍ	٢٩١
١٣	عُتلٍّ بَعدَ ذلكَ زَنيمٍ	٨١
١٥	إذا تُتْلىٰ عليهِ آياتُنا قالَ أساطيرُ الأوَّلينَ	٨١
١٦	سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ	٨١
١٧	إنّا بَلَوْناهُم كَما بَلَوْنا أَصْحابَ الجنَّةِ	٣٠٠
٥١	وَإنْ يكادُ الَّذينَ كفَرُوا لَيُزلِقُونَك بأَبْصارِهِمْ	٥٢٩

سورةُ الحاقة (٦٩)

٦	وَأمّا عادٌ فأُهْلِكُوا بريحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ	١٠١
١٧	وَيحمِلُ عرشَ رَبِّكَ فوقَهُمْ يَوْمئذٍ ثَمانيةٌ	١٥٦ و ١٥٥
٤٤	وَلَو تَقَوَّلَ عَلَينا بَعضَ الأقاويلِ	٣٥٧

سورةُ المَعارج (٧٠)

١	سَأل سائلٌ بِعذابٍ واقعٍ	٥٥١ و ١٣٠
٣٢	وَالَّذينَ هُم لأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ	٤٩٣
٤٠	فَلا أُقْسِمُ بِربِّ المشارِقِ وَالمغاربِ	٥٥٦

سورةُ الجنّ (٧٢)

١٦	لَوِ اسْتَقامُوا عَلى الطَّريقةِ لأَسْقَيناهُم ماءً غَدقاً	٥٥٢
١٨	فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحداً	٢٨١

٢٣ وَمن يَعْصِ الله ورسُولَه فَإِنَّ له نارَ جهنَّمَ ٢٦٣

سورةُ المُزمّل (٧٣)

٩ ربُّ المشْرقِ وَالمغْربِ ٥٥٦

سورةُ القِيامَة (٧٥)

١٦ لا تُحرِّكْ بهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بهِ ١٠٦

سورةُ الدَّهر (٧٦)

٣١ وَالظَّالمينَ أعدَّ لَهُم عَذاباً أليماً ٣١

سورةُ المرسلات (٧٧)

٣٠ إنْطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ ١٠

سورةُ عَبَس (٨٠)

١ و٢ عَبَس وَتَولّى أنْ جاءَهُ الأعْمىٰ ٧١

سورةُ الإنفطار (٨٢)

٦ يا أيُّها الانِسانُ ما غَرَّكَ بِربِّكَ الكَريمِ ٥٦٠

سورةُ المُطَفِّفينَ (٨٣)

٧ ـ ٩ كَلّا إنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفي سِجّينٍ ... مَرقومٌ ٤١٥

١٨ ـ ٢١ كَلّا إنَّ كتابَ الأبْرارِ لَفي عِلّيّينَ ... مرقومٌ ٤١٥

٢٦ يُسقَوْنَ منْ رحيق مَختومٍ خِتامُه مِسْكٌ ٥٢٤

سورةُ الغاشِيَة (٨٨)

١ هل أتيكَ حَديثُ الغاشِيَةِ ٥٨٧

٤ ـ ٥ تَصْلىٰ ناراً حاميةً تُسْقىٰ مِنْ عَينٍ آنِيةٍ ٥٢٥

سورةُ الفَجر (٨٩)

١٤ إنَّ ربَّكَ لَبِالْمرصادِ ١٦ و٢٩٨

٢٥ فَيوْمَئذٍ لا يُعذِّبُ عَذابَهُ أحَدٌ ١٢٩

سورةُ البلد (٩٠)

٨ ألَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَينِ ٥٢٨

١١	فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ	٢٩٧
١٢	فَكُّ رَقَبَةٍ	٢٩٧

سورةُ اللّيل (٩٢)

١	وَاللَّيلِ إِذا يَغْشىٰ	٥٨٨
٥	فأمّا مَنْ أعْطىٰ وَاتَّقىٰ	٢٨٠

سورةُ الضُّحىٰ (٩٣)

٥	وَلَسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَترْضىٰ	٢٨٠
٨	ووَجَدكَ عائلاً فأغْنىٰ	٤٨٣

سورةُ الإنشراح (٩٤)

٨	فَإذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإلىٰ ربّكَ فَارْغَبْ	٢٩٤

سورةُ العلق (٩٦)

٥ ـ ٣	اِقْرَأْ وَربُّك الاَكْرَمُ ... عَلَّم الانسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ	٣٤٢

سورةُ الزلزلة (٩٩)

٨ ـ ٧	فَمَنْ يَعمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ ... شَرّاً يَرهُ	٤٤١

سورةُ العاديات (١٠٠)

١	وَالعادِياتِ ضَبْحاً	١٢٣

سورةُ العَصْر (١٠٣)

٣ ـ ١	وَالعَصْرِ ... وَتَواصَوْا بِالصَّبرِ	٢٥٢

سورةُ الإِخْلاص (١١٢)

٢	اللهُ الصَّمدُ	٩١

فهرس المواضيع

ظأر: ٥

ظبي:

إلتجاء الظبي إلى مولانا الصّادقعليه السلام ٥

إيـتاء الظـبي ولدهـا إلى النـبي للحسين صلوات الله عليهما ٥

شكاية الظباء إلى المعصومينعليهم السلام ٦

رؤية عيسى ظباء في كربلاء وبكائهنّ ٦

إلتجاء الظباء إلى قبر أميرالمؤمنين وقبر الرّضاعليه السلام ٦

أخبار أبو ظبية وأبو ظبيان ٧

ظبيان بن عامر ٧

ظفر:

قصُّ الأظفار وفضله، خصوصاً في يوم الجمعة ٨

البدء بالخنصر من يد اليسرى ٨

دفن الشعر والظفر وسائر فـضول الجسد ٩

النهي عن تقليم الأظفار بالأسنان ٩

الظفر (بفتح الفاء) ١٠

ظلل:

تأويل الظلّ إلى الثلاثة ١٠

تفسير عذاب يوم الظلّة ١٠

الامامعليه السلام، السماء الظليلة ١٠

تفسير قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ ١١

تفسير آيات أُخرى في الظلّ ١١

مؤلّفو كتاب الأظلّة من الرواة ١١

في من يكون في ظلّ عـرش الله تعالى يوم القيامة ١٢

ليس الإمامعليه السلام ظلّ ١٣

ظلم:

الظلم وأنواعه ١٤

الأخبار في النهي عن الظلم وإعانة الظالم والرضا بظلمه ١٥ و ١٨

نفي الظلم والجور عنه تعالى ١٨

حكمه تعالى في مظالم العباد ١٩ و ٢٠

مدح العفو عن المظالم ٢١

النهي عن الركون إلى الظالمين وحبّهم وطاعتهم ٢١ و٢٢
كلام أبي الحسن الكاظم عليه السلام لصفوان الجمّال ٢٢
كاتب بني أُميّة وتوبته بيد أبي عبدالله عليه السلام ٢٣
جواز قبول جوائز الظالمين ما لم يعلم الحرام منها بعينه ٢٤
ردّ الظلم عن المظلومين ونصرهم وإغاثتهم ٢٤ ـ ٢٥
باب أنّهم عليهم السلام المظلومون والآيات في ذلك ٢٥ ـ ٢٧
مظلوميّة عليّ عليه السلام طول دهره ٢٧ ـ ٢٩
ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم ٢٩
عدم لبس الإيمان بالظلم ٢٩
تفسير قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممّن منع مساجد الله﴾ ٣٠
جعل الله ظلمهم عليهم السلام ظلمه سبحانه ٣١
أصل كلّ ظلم، من الإنسان الظلوم الجهول، أبي فلان ٣١
كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الظلم ٣٢
تفسير ﴿ظلمات ثلاث﴾ ٣٢

ظمأ:

تأويل قوله تعالى: ﴿يحسبه الظمآن ماء﴾ ٣٣

ظنن:

الظنّ على وجهين ٣٤
حسن الظنّ بالله ٣٥
فضل حسن الظنّ بالله عند الموت ومواقف القيامة ٣٥ ـ ٣٦
النهي عن سوء الظنّ بالإخوان ٣٦
كلام الشهيد الثاني في ذلك ٣٧ ـ ٤٠
الأخبار في حسن الظنّ بالمؤمن ٤٠
أخطاء كتاب كشف الظنون في الكتب المنسوبة إلى الشيعة ٤٠

ظهر:

الدواء لوجع البطن والظهر ٤٠
إنّه تبارك وتعالى، أظهر الموجودات وأجلاها ٤١
الظهار وأحكامه ٤٢
علامات ظهور صاحب الأمر عليه السلام ٤٢
خبر حمران عن الصّادق في علامات ظهوره صلوات الله عليهما ٤٢ ـ ٤٦
ما يكون عند ظهوره عليه السلام ٤٦
إظهارهما ـ عليهما اللعنة ـ الندامة على غصب الخلافة عند الموت ٤٦
الحثّ في الأخبار على توقع ظهور القائم المنتظر عجّل الله تعالى فرجه ٤٧

عبث:
نفي العبث والنقص عنه تعالى ٥١
عبد:
خلق الخلق لعبادته تعالى ٥١
النهي عن الغلوّ في الأئمّة عليهم السلام ٥٢ ـ ٥٤
عبادة الأصنام وعلّة حدوثها ٥٤
العبادة والاختفاء فيها ٥٤
أقسام العبادة ٥٤
الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها ٥٥ ـ ٥٦
عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٦
عبادة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ٥٧
عبادة مولانا المجتبى عليه السلام ٥٧
عبادة مولانا سيّد الساجدين عليه السلام ٥٨ ـ ٥٩
عبادة زيد بن عليّ ٥٩
عبادة مولانا الباقر عليه السلام ٦٠
عبادة مولانا الصّادق عليه السلام ٦٠
عبادة مولانا الكاظم عليه السلام ٦٠
عبادة مولانا الرّضا عليه السلام ٦٠
تأويل ﴿عباد الرحمن﴾ بهم عليهم السلام ٦٠
إشتغال محمّد بن مسلم وزرارة بن أعين بالعبادة ٦١
أقسام العبادات ٦٢
حكايات من العابدين ٦٢ ـ ٦٣
ذكرهم عليهم السلام عبادة ٦٣
العبادة كثر التفكّر في أمر الله ٦٣
فضل العالم على العابد ٦٤
العبوديّة في كلام الراغب ٦٤ ـ ٦٥
عبادة الدنيا ٦٦
طاعة أهل المعاصي وعبادتهم ٦٦
وجوه كلام النبوي صلى الله عليه وآله: «من عرف الحقّ لم يعبد الحقّ» ٦٧
عبر:
التفكّر والاعتبار ٦٨
خبر أروىٰ سلم ٦٩
تعبير الرؤيا ٧٠
دعاء العبرات ٧١
عبس:
تفسير قوله تعالى: ﴿عبس وتولّى﴾ ٧١
ذمّ العبس في وجه الإخوان ٧١
أخبار عبّاس بن عبدالمطّلب ٧٢
أشعاره في وصف النبي صلى الله عليه وآله ٧٣
منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث ٧٤
خبر الميزاب الّذي كان للعبّاس إلى المسجد ٧٤ ـ ٧٦
ذمّ بني العبّاس ٧٦
عبى:
إجتماع الخمسة الطاهرة عليهم السلام تحت العباء في بيت أُمّ سلمة ٧٦

عتب: ٧٦

عتر:

المراد بالعترة في أخبار الثقلين ٧٦

فضائل العترة الطاهرة والمستفادة من حديث الثقلين ٧٦

معنى العترة في كلامهمعليهم السلام ٧٧

كلام الصدوق في معنى العترة ٧٧ ـ ٧٩

عتق:

فضل العتق ٧٩

عتقهمعليهم السلام المماليك ٧٩

أحكام العتق، وما يجوز عتقه من الكفّارات والنذور ٨٠

البيت العتيق ٨٠

ابن العتائقي ٨٠

عتك:

عاتكة بنت عبدالمطّلب ورؤياها ٨١

عاتكة بنت الديراني ٨١

العواتك الثلاثة من اُمّهات رسول الله صلى الله عليه وآله ٨١

عتل:

تفسير ﴿العتلّ﴾ في كتاب الله ٨١

عتم:

عتَمة الليل ٨١

عته:

إحتجاج الله تعالى على المعتوه يوم القيامة ٨٢

عتا:

شعب العتوّ ٨٢

عثر:

طلب عشرات المؤمنين والشماتة ٨٢

عثكن: ٨٣

عثم:

خبر عثم بريد الجنّ ٨٣

عجب:

ترك العجب والاعتراف بالتقصير ٨٣

إستكثار الطاعة والعجب بالأعمال ٨٤

بيان في العجب ٨٤

روايات في العجب ٨٤ ـ ٨٩

حكاية القاضي أبي الحسن الماوردي الشافعي حول العجب ٨٩

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا﴾ ٨٩

تفسير كلام العلويعليه السلام: «العجب كلّ العجب بين جمادي ورجب» ٩٠

الأحاديث الإلٰهيّة ٩١

عجز:

إنّهم يقدرون على كلّ معجزات الأنبياء والمرسلين ٩٣

حقيقة المعجزة وشروطها وعلّتها ٩٣

اُمّ المعجزات القرآن الكريم ٩٣

بعض معجزاتهصلى الله عليه وآله ٩٣

معجزاته في أعضائه الشريفة ٩٤
جوامع معجزاته ونوادرها ٩٥
ما ظهر له من المعجزات شاهداً على حقّيته ٩٥
معجزاته في الأشياء ٩٥
معجزاته في الغزوات ٩٦
معجزات الأئمّةعليهم السلام ٩٦
ما ظهر من إعجاز أميرالمؤمنينعليه السلام ٩٨ ـ ٩٧
معجزات مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ٩٨
معجزات مولانا الحسن المجتبىعليه السلام ٩٨
معجزات مولانا أبي عبدالله الحسينعليه السلام ٩٩ ـ ٩٨
معجزات مولانا زين العابدينعليه السلام ٩٩
معجزات مولانا الباقر صلوات الله عليه ١٠٠
معجزات مولانا أبي عبدالله الصّادقعليه السلام ١٠٠
معجزات مولانا أبي الحسن الكاظمعليه السلام ١٠٠
معجزات مولانا أبي الحسن الرّضاعليه السلام ١٠٠
معجزات مولانا أبي جعفر الجوادعليه السلام ١٠١
معجزات مولانا أبي الحسن الهاديعليه السلام ١٠١
معجزات مولانا أبي محمّد العسكريعليه السلام ١٠١
معجزات مولانا المهديعليه السلام ١٠١
أيّام العجوز ١٠٢
أخبار بعض العجوزات ١٠٣ ـ ١٠٢
مكاشفة عيسىعليه السلام للدنيا في صورة عجوزة ١٠٣
العجز وطلب مالا يدرك ١٠٣
عجل:
فضل تعجيل الخير ١٠٣
ذمّ التعجيل في الأُمور الدنيويّة ١٠٤
تفسير قوله تعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ ١٠٥
معنى نهي النبيصلى الله عليه وآله عن العجلة بالقرآن ١٠٦
عبادة بني إسرائيل العجل، وما جرى مجراه في هذه الأُمّة ١٠٦
ذمّ العجليّة ١٠٧
عجم:
العجم من الأموال ١٠٧
بيان كلامهعليه السلام: «نحن قريش وشيعتنا العرب وعدوّنا العجم» ١٠٧
سوء رأي الثاني في الأعاجم ١٠٧

العجم حين ظهور المهدي المنتظر عليه السلام ١٠٨
متابعة معاوية رأي الثاني في الأعاجم ١٠٩
شكاية الأعاجم إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ١٠٩
مدح الأعاجم وأنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاهم ١١٠
خلق الله عزّوجلّ حروف المعجم وتفسيرها ١١٠

عجا:

مدح العجوة ١١١

عدد:

عدّ السنين والشهور والأيّام والساعات ١١١
العدد الجامع للكسور التسعة ١١٢
إعداد السلاح لخروج القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ١١٣
العدد وأقسامها وأحكامها ١١٣
تفسير الأعداد ١١٣

عدس:

مدح العدس ١١٤
خبر عداس الراهب وخديجة رضي الله عنها ١١٤
خبر عداس غلام عتبة وشيبة ١١٥

عدل:

أبواب العدل ١١٥
رسالة مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل ١١٥
باب الانصاف والعدل ١١٦
أحوال الملوك والأُمراء وعدلهم وجورهم ١١٦
خبر حجّ المنصور وما سمعه من الموعظة ١١٧ ـ ١١٨
مدح صفة العدل ١١٩
القسمة بين النساء والعدل فيها ١١٩
إنّهم وولايتهم العدل والمعروف ١٢٠
عدالة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ١٢٠
ذمّ من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ١٢١
الخصال الّتي من كانت فيه ظهرت عدالته ١٢١
العديلة عند الموت ١٢٢

عدن:

المعادن والجمادات ١٢٢
النبوي صلى الله عليه وآله: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة» ١٢٢
السيّد عدنان ابن السيّد الرضي، نقيب العلويّين بعد عمّه الشريف المرتضى ١٢٣

عدا:

شدّة عداوة اليهود للمؤمنين ١٢٣

نزول سورة «والعاديات» في غزوة ذات السلاسل ١٢٣

عداوة الأزواج والأولاد للمرء ١٢٣

النهي عن ولاية عدوّ الله تعالى ١٢٤

عدوّهم عليهم السلام أصل كلّ شرّ ١٢٤

الحقد والبغضاء ومعاداة الرجال ١٢٤

مكافاة المرء عدوه بشيء يطيع الله فيه ١٢٥

النهي عن زرع العدوان والعداوة ١٢٥

إستجابة دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في إبتلاء الأعداء بالبلايا ١٢٥

ما ورد في أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله ١٢٦

وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم ١٢٦

ما جرى من مناقبهم عليهم السلام على لسان أعدائهم ١٢٦

النهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى ١٢٧

فضل ردّ عادية ماء أو نار ١٢٨

أبو العادية الفزاري، طاعن عمّار يوم صفّين ١٢٨

عذب:

بيان العذاب الأدنى والعذاب الأكبر ١٢٨

تفسير قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ ١٢٩

كان عليّ عليه السلام علىٰ الكافرين عذاباً صبّاً ١٣٠

شدّة عذاب قتلة الحسين عليه السلام ١٣٠

النهي عن التعذيب بغير ما وضع الله من الحدود ١٣١

علّة عذاب القبر وسؤاله ١٣٢

عذاب قابيل ١٣٢

النبوي صلى الله عليه وآله في عذاب بعض المعاصي ١٣٣ ـ ١٣٥

عذر:

طلب العذر للإخوان وقبول العذر منهم ١٣٥ ـ ١٣٦

ذمّ عمل يحتاج أن يعتذر منه ١٣٧

إعتذار الله تعالى يوم القيامة من فقراء المؤمنين ١٣٨

أحكام العذرة من الإنسان وغيره ١٣٨

عذق:

شهادته بالرسالة للرسول صلى الله عليه وآله ١٣٨

عرب:

قوله عليه السلام: «لا حاجة لي في سهككم هذا» ١٣٩

الأمر بإعراب الحديث وفضله ١٣٩

الأنبياء الّذين تكلّموا بالعربيّة ١٣٩
الأمر بتعلّم العربيّة ١٤٠
العربيّة لسان أهل الجنّة ١٤٠
ما أنزل الله كتاباً ولا وحياً إلّا بالعربيّة ١٤٠
النبوي صلى الله عليه وآله: لا تبغضوا العرب ١٤١
العرب خيار الله تعالى من أهل الأرض ١٤١
أحوال العرب بعد إبراهيم عليه السلام وقبل ظهور الإسلام ١٤٢
تفسير قوله تعالى: ﴿الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً﴾ ١٤٢
التعرّب بعد الهجرة من كبائر الذنوب ١٤٣
أخبار مجيء جمع من الأعراب عند رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٤
العربون وأحكامه ١٤٤
ابن العربي ودعاويه الفاسدة ١٤٤
عرج:
إثبات المعراج ومعناه وكيفيّته وصفته وما جرى فيه وصفة البراق ١٤٥
عروج النبي صلى الله عليه وآله بجسمه الشريف ١٤٦
ليلة الإسراء ١٤٦
رواية السيّد ابن طاووس في ليلة الإسراء ١٤٦
منازل سفر المعراج ١٤٧ ـ ١٤٨
وصف علل أجزاء الوضوء والصلاة للنبي صلى الله عليه وآله في المعراج ١٤٩
عروجه مائة وعشرين مرّة ١٤٩
الأخبار المعراجيّة الّتي ذكرت فيها أخبار القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ١٤٩
من أنكر المعراج، فليس من شيعتهم عليهم السلام ١٥٠
عروج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ١٥٠
عرر:
ما جرى بين الشريف المرتضى وأبي العلاء المعرّي ١٥١
النبوي صلى الله عليه وآله: لا عرار في الصلاة ١٥١
عرار بن أدهم من أصحاب معاوية يوم صفّين ١٥١
عرس:
التكبير خلف العرائس سنّة من ليلة زفاف فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ١٥١
الذهاب إلى الأعراس ١٥٢
القيامة عرس المتّقين ١٥٢
أخبار بعض العرائس ١٥٢
إسلام خلق كثير بسبب ثياب الجنّة الّتي لبستها فاطمة الزهراء سلام الله عليها ١٥٢

عرش:
العرش والكرسي وحملتهما ١٥٣
كلام الصدوق والمفيد في العرش ١٥٣
تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ١٥٤
تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يحملون العرش﴾ ١٥٤
إنّهم عليهم السلام حملة عرش الله تعالى ١٥٤
تفسير قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ١٥٥
تفسير قوله تعالىٰ: ﴿رب العرش العظيم﴾ ١٥٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ١٥٧
حملة العرش يوم القيامة ١٥٧
كلام أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه فيما خلق منه العرش ١٥٩
كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في ردّ ما قاله كعب الأحبار في خلقة العرش ١٦٠
كلام العلّامة المجلسي رحمه الله والمؤلّف حول العرش ١٦١
كلام أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه في العرش ١٦٢
الروايات في أنّه توافي روح النبي والائمة صلوات الله عليهم ليلة الجمعة إلى العرش ويطوفون حوله ١٦٢
تزيين العرش يوم القيامة بنصب منبرين من نور للحسنين عليهما السلام ١٦٢
في أنّ أساميهم مكتوبة على العرش ١٦٣
خلقة العرش وكيفيّته وأحواله ١٦٣
موارد اهتزاز العرش إعظاماً لله تعالى ١٦٣
عرض:
عرض جهنّم يوم القيامة للكافرين ١٦٤
عرض الأعمال على النبي والائمة صلوات الله عليهم ١٦٤
أبواب كتاب بصائر الدرجات في الموضوع ١٦٥
عرض الأعمال عليهم وأنّهم الشهداء على الخلق ١٦٥
عرض الأمانة على السموات والأرض والمراد بالأمانة هي الإمامة والولاية ١٦٦ ـ ١٦٧
حمل الأمانة غير حفظها ١٦٧
أقوال المفسّرين في آية عرض الأمانة ١٦٧
عرض الولاية على الأشياء ١٦٧ ـ ١٦٨
ما أقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم عليهم السلام ١٦٨

الأمانة في القرآن الإمامة ١٦٩
الروايات من طرق العامّة في هذا الموضوع ١٦٩
حرمة الأعراض والدماء ١٧١ ـ ١٧٠
العرض على الإخوان ١٧١
علم العروض وخروجه من دار أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ١٧١
عرض جماعة دينهم على إمام زمانهم عليه السلام ١٧١
عدم جواز الاعتراض لله تعالى ١٧١
المعاريض في الكلام وأحكامه ١٧١ ـ ١٧٢

عرطب:
ذمّ صاحب عرطبة ١٧٢

عرف:
المعرفة منه تعالى ١٧٢
من أدنى ما يجزي من المعرفة التوحيد معنى «اعرفوا الله بالله» ١٨٠
باب أنّ المعرفة منه تعالى ١٨٠
وجوب معرفة الإمام، وأنّه لا يعذر الناس بترك الولاية ١٨٠
باب نادر في معرفتهم عليهم السلام بالنورانيّة ١٨٠
بيان الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام حقّ معرفته ١٨١
من عرفهم عليهم السلام وأخذ عنهم فهو منهم ١٨١
ما عرف الله إلّا رسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما ١٨٢
إنّهم أهل الأعراف المذكورون في القرآن ١٨٢
الأعراف وأهلها ١٨٢
أميرالمؤمنين عليه السلام صاحب الأعراف ١٨٣
إنّهم عليهم السلام المتوسّمون ١٨٣
إنّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ١٨٣
لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم ١٨٣
قولهم عليهم السلام: «بنا عرف الله» ١٨٣
وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلهما ١٨٤
إنّهم عليهم السلام وولايتهم المعروف والعدل والاحسان ١٨٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وأمر بالعرف﴾ ١٩٦
فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهل لها ١٨٦
أحوال الأُمراء والعرّاف ١٩١
أعمال يوم عرفة وليلتها ١٩٢
ما يتعلّق بعرفات وعلّة تسميتها ١٩٣

ترك العجب والإعتراف بالتقصير ١٩٤
عرفط:
خبر عرفطة الجنّي ١٩٤
عرق:
تعريق وجه أبي الحسن الهاديعليه السلام
حينما سمع شرب الخمر من شيعته ١٩٤
عداد عروق الإنسان ١٩٥
ذمّ أهل العراق ١٩٦
عرقب:
جعفر بن أبي طالب أوّل من عرقب في الإسلام ١٩٦
عرم:
بيان ﴿سيل العرم﴾ ١٩٧
عرك:
المؤمن ليّن العريكة ١٩٧
عرا:
إنّهم حبل الله المتين والعروة الوثقى ١٩٨
شيعتهم عرى الإسلام ١٩٩
عرى:
النهي عن التعرّي بالليل والنهار ١٩٩
عزب:
كراهة العزوبة والحثّ على التزويج ٢٠٠
عزر:
قصّة أرميا ودانيال وعزير ٢٠٠
كلمات عزير في المناجاة ٢٠١
باب التعزير وحدّه ٢٠١
عزز:
عزّ المرء استغناؤه عن الناس ٢٠١
«العزيز» من أسماء الله تعالى ٢٠٢
أبو الأعزّ النخاس من أصحاب الصّادقعليه السلام ٢٠٢
أبو الأعزّ التّميمي من أصحاب أميرالمؤمنينعليه السلام ٢٠٢
عزف:
النهي عن المعازف والملاهي ٢٠٢
عزقر:
ابن أبي العزاقر، محمّد بن عليّ الشلمغاني لعنه الله تعالى ٢٠٢
عزل:
العزل وحكم الأنساب وأنّ الولد للفراش ٢٠٣
العزلة عن شرار الخلق والأُنس بالله ٢٠٣
كلام في الّذين اعتزلوا القتال مع أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ٢٠٦
كلام في المعتزلة وعقائدهم ٢٠٦
عزم:
أُولو العزم من الرسل على نبيّنا وآله وعليهم السلام وبما صاروا أُولى العزم ٢٠٧

إستحباب عزيمة المسألة للداعي ٢٠٨
عزى:
كلام في التعزية والمآتم ٢٠٨
ما صدر عنهم عليهم السلام في التعزية ٢٠٨
تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ٢١١
إقامة عزاء سيّد الشهداء عليه السلام وفضلها ٢١١
إشتداد حزن الصّادق في مصاب جدّه الحسين عليهما السلام ٢١٢
نظر الحسين عليه السلام إلى زوّاره يوم القيامة ٢١٢
ذكر الله تعالى وأنبيائه عليهم السلام والملائكة المقرّبين مصيبة الحسين عليه السلام ٢١٣
بكاء الأئمّة المعصومين على جدّهم المظلوم عليهم السلام ٢١٤
كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الخيزران يعزّيها بموسى ويهنّيها بهارون ابنها ٢١٥
عسب:
عليّ عليه السلام يعسوب المؤمنين ٢١٦
عسج:
خبر عوسجة الّتي مضمض رسول الله صلى الله عليه وآله ٢١٧
عسر:
كلام في الصبر واليسر بعد العسر وتأويلهما ٢١٧
النهي عن إعسار الإخوان ٢١٧
عسس:
تعسيس الثاني بالمدينة ٢١٨
عسف:
غزوة عسفان ٢١٩
موضوع عسفان وكلام الصّادق عليه السلام فيه ٢١٩
عسق:
تفسير «عسق» في كلام الباقر عليه السلام ٢١٩
عسكر:
في أنّ عسكر كان اسم جمل المرأة الخاطئة ٢٢٠
وجه تسمية الإمامين عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ عليهما السلام بالعسكري ٢٢٠
إراءة الإمام عليه السلام عسكره للمتوكّل أو لغيره ٢٢٠
عسل:
فوائد العسل ٢٢٠ ـ ٢٢١
تأويل العسل بعلم الإمام عليه السلام ٢٢١
عسى:
قصص عيسى عليه السلام وأمّه ٢٢٣

فضله ورفعة شأنه وجمل أحواله ٢٢٤
صحيفة عيسى فيها خمسة أسماء ٢٢٦
مواعظ عيسى عليه السلام وحكمه ٢٢٧
رفعه إلىٰ السماء ٢٢٧
ما حدث بعد رفعه ٢٢٨
تشبيه أميرالمؤمنين بعيسى بن مريم عليهما السلام ٢٢٩
معنى «عسى» في القرآن ٢٢٩
عشر:
عشر من لقى الله بهنّ دخل الجنّة ٢٢٩
الإسلام عشرة أسهم ٢٣٠
المكارم العشرة ٢٣١
بطلان رواية العشرة المبشّرة ٢٣١
عشر خصال الّتي كانت لأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٣٢
العلامات العشرة قبل الساعة ٢٣٣
الإيمان عشر درجات ٢٣٣
العاشر من الأخبار والمواعظ والسير ٢٣٣ ـ ٢٣٤
للإمام عشر علامات ٢٣٤
عشرون خصلة للمؤمن ٢٣٥
دعاء العشرات وفضله ٢٣٥
تفضيل أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله على سائر الأُمم لعشر خصال ٢٣٥
كلام الله تعالى في عاشوراء ٢٣٥
الاعمال المتعلّقة بليلة عاشوراء ويومها ٢٣٦
كلام الرّضا عليه السلام في عاشوراء ٢٣٦
ذمّ صيامه والتبرّك به ٢٣٦
ثواب البكاء على مصيبة سيّد الشهداء سلام الله عليه ٢٣٦
بكاء الصّادق في مصيبة جدّه سلام الله عليهما ٢٣٧
أنباء ميم التمّار عن شهادة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٣٧
خروج القائم عليه السلام في يوم عاشوراء ٢٣٨
إلزام معزّ الدولة أهل بغداد بالتعزية على الحسين عليه السلام ٢٣٨
آداب العشرة مع المعصومين عليهم السلام ٢٤٠
معاشرة أصحاب الأئمة عليهم السلام مع المخالفين ٢٤٠
كيفيّة معاشرة النبي وأميرالمؤمنين صلى الله عليهما وآلهما ٢٤٠
كيفية معاشرة المعصومين عليهم السلام ٢٤١
حديث يوم الدار ٢٤٣
أحوال عشائر النبي وعشائر المعصومين سلام الله عليهم أجمعين ٢٤٤
ذمّ العشّار ٢٤٥
عشق:
كلام العلّامة المجلسي رحمه الله في العشق ٢٤٥

ذمّ العشق وعلّته ٢٤٦
كلام المحدّث النوري في العشق ٢٤٧
عشا:
الغداء والعشاء وآدابهما ٢٤٨
ذمّ ترك العشاء ٢٤٩
عصب:
ذمّ العصبيّة والفخر ٢٥٠
عصب بني فاطمةعليها‌السلام لأُمّهم ٢٥١
عصر:
نزول سورة العصر فيهمعليهم‌السلام ٢٥٢
العصير وأقسامه ٢٥٣
عصفر:
أخبار المعصومينعليهم‌السلام مع بعض العصافير ٢٥٣
كلمات الدميري في أنواع العصفور ٢٥٤
بعض أخبار سليمانعليه‌السلام مع العصافير ٢٥٥
عصم:
عصمة الملائكة ٢٥٥
عصمة الأنبياء ٢٥٦
عصمة رسول الله وسيّدة النساء وأئمّة الهدىعليهم‌السلام ٢٥٦
كلمات المصنّف دام ظلّه في إثبات لزوم عصمة الإمامعليه‌السلام ٢٥٧
كلام العلّامة المجلسيرحمه‌الله في عصمة الإمامعليه‌السلام ٢٦٠
وجوب الاعتصام بالله تعالى ٢٦١
الذنوب الّتي تهتك العصم ٢٦٢
عصى:
كلام مولانا الكاظمعليه‌السلام في منشأ المعصية ٢٦٢ ـ ٢٦٣
موعظة السجّادعليه‌السلام لمن لا يصبر عن المعصية ٢٦٣
الكبائر من المعاصي وحدودها ٢٦٤
وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ٢٦٤
الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي ٢٦٤
من يرحم الله بهم على أهل المعاصي ٢٦٤
تأويل ما نسبواعليهم‌السلام إلى أنفسهم المقدّسة من الذنب والعصيان ٢٦٤
الكلام في عصا آدم والأنبياء، وعصا موسى ومآربه وأنّها عند الأئمّة صلوات الله عليهم ٢٦٥
تكلّم عصا مولانا الجوادعليه‌السلام وشهادتها بإمامته ٢٦٨
باب حمل العصا وإدارة الحنك ٢٦٨

عضب:
النهي عن تضحية العضباء ٢٦٩
«عضباء» اسم ناقة رسول الله ﷺ ٢٦٩
عضد:
عضد الدولة من ملوك الديالمة ٢٦٩
عضل:
مثل عضل والقارة في غدر بني قريظة ٢٧٠
إستعاذة الثاني عليه من المعضلات ٢٧٠
عدد العضلات ٢٧٠
عضا:
تأويل قوله تعالى: ﴿الّذين جعلوا القرآن عضين﴾ ٢٧١
أعضاء النبي ﷺ ومعجزاتها وشهادتها بنبوّته ﷺ ٢٧١
عطر:
فضل التعطّر ٢٧٢
عطرد:
خبر عطارد بن حاجب ووفوده على رسول الله ﷺ ٢٧٢
عطس:
أذكار الأنبياء والأئمة عليهم السلام إذا عطسوا ٢٧٢
مدح العطسة وفوائدها ٢٧٣
أبواب التحيّة والتسليم والعطاس ٢٧٤
الصلاة على النبي ﷺ عند العطاس ٢٧٤
عطش:
عطش إسماعيل عليه السلام وما جرى على هاجر من عطشه ٢٧٥
رفع عطش الحسنين عليهما السلام بدعاء النبوي ﷺ ٢٧٦
عطش أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام بصفّين وأصحاب الحسين عليه السلام بكربلاء ٢٧٧
عطف:
التراحم والتعاطف ٢٧٧
عطف الهوى على الهدى ٢٧٨
عطل:
تأويل ﴿البئر المعطلة﴾ بالإمام عليه السلام ٢٧٨
عطا:
ما أُعطوا عليهم السلام وهو كلّ ما أعطى الله خلقه ٢٧٨
من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة ٢٧٩
عظم:
ما يجوز من تعظيم الخلق ٢٨١
لزوم تعظيم النبي وتوقيره ﷺ ٢٨١
تعظيم أسماء الله ٢٨١
تعظيم الأئمّة عليهم السلام ومواليهم بما لا يخاف عليهم ٢٨٢
تعظيم العلماء ٢٨٢

النهي عن تعظيم الظالمين وأصحاب الدنيا ٢٨٢
المنع عن نهك العظام ٢٨٣
عظام الإنسان ٢٨٣
عظا:
العظاء، دويبة وتعريفها ٢٨٥
عفج:
حدّ نسبة العفج ٢٨٥
عفر:
«يعفور» اسم حمار النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٥
ابن أبي يعفور ٢٨٦
ذكر المأمون في الحديث بلفظ العفريت ٢٨٦
أخبار بعض العفراء ٢٨٦
عفف:
العفاف وعفّة البطن والفرج ٢٨٦
عفكل:
خبر عفكلان الحميري ٢٨٨
عفا:
الحلم والعفو وكظم الغيظ ٢٨٨
مدح العفو عند القدرة ٢٨٩
تفسير قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾ ٢٩١
عفو الله وغفرانه وسعة رحمته ٢٩١
حلمهم وعفوهم عليهم السلام ٢٩٢
فضل العافية وثواب المرض ٢٩٢
عقب:
فضل التعقيب وشرائطه وآدابه ٢٩٤
حسن العاقبة وإصلاح السريرة ٢٩٥
غزوة تبوك وقصّة العقبة ٢٩٦
عقبات الصراط ٢٩٧
عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا ٢٩٩
إنّ الله لا يعاقب أحداً بفعل غيره ٣٠٠
قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ٣٠١
عقج:
حدّ نسبة العقج ٣٠٢
عقد:
تأويل قوله تعالى: ﴿أوفوا بالعقود﴾ ٣٠٢
عقد فاطمة الزهراء سلام الله عليها ٣٠٣
حساب العقود وإسلام أبي طالب بهذا الحساب ٣٠٣
ابن عقدة الحافظ ٣٠٤
عقر:
عقر الدابة في سبيل الله تعالى ٣٠٤
عقرب:
لدغت عقرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ٣٠٤
جملة من الأدعية والعوذات للعقارب والحيّات ٣٠٥
ما يدلّ على جواز قتل العقرب والحيّة ٣٠٦

أقسام العقرب وأحواله ٣٠٦
منافع العقرب ٣٠٦
الأُمور الممدوحة حين كان القمر في العقرب ٣٠٧
خروج عقرب من جهنّم ٣٠٧
قصّة لطيفة للحسنعليه‌السلام ٣٠٧
عقص: ٣٠٧
عقعق:
العقعق، طائر، تضرب به المثل بالسرقة والخبث ٣٠٨
عقق:
البرّ بالوالدين والأولاد والمنع من العقوق ٣٠٨
خبر الشاب الّذي عقّ والده ٣٠٩
شرح دعاء المشلول ٣٠٩
البرّ بالوالدين وعقّهما في حياتهما وبعد موتهما ٣١٠
الأحاديث النبويّة من طرق العامّة في فضل العقيق ٣١٠
آداب العقيقة وأحكامها ٣١١
العقيقي ٣١٢
عقل:
فضل العقل وذمّ الجهل ٣١٢
إختيار آدمعليه‌السلام العقل ٣١٣
نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ٣١٤
حقيقة العقل وكيفيّته وبدء خلقه ٣١٦
إحتجاج الله تعالى على الناس بالعقل ٣١٦
علامات العقل وجنوده ٣١٧
ما يكون على العاقل ٣١٧
القلب مسكن العقل ٣١٨
المؤمن لا يبتلى بذهاب عقله ٣١٩
وصيّة مولانا السجّادعليه‌السلام ٣١٩
جملة من مواعظ الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله في العقل ٣٢٠
جملة من مواعظ أميرالمؤمنينعليه‌السلام في العقل ٣٢٠
عكز:
إيصال الشيخ أبي القاسم الروحي عكاز الإمام العسكريعليه‌السلام إلى الشيخ عثمان بن سعيد ٣٢١
عكف:
إعتكاف رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله في شهر رمضان ٣٢١
فضل الإعتكاف ٣٢٢
علج:
ذمّ العلج وأنّه من تبرّء وناصب أئمّة الهدىعليهم‌السلام ٣٢٢
جواز معالجة النساء للرجال وبالعكس عند الاضطرار ٣٢٢

علاج بعض العلل ٣٢٣
علف:
ابن العلاف وأحواله ٣٢٣
علق:
علاج دخول العلق منافذ البدن ٣٢٤
علك:
مضغ الكندر والعلك واللبان ٣٢٤
علل:
علّة الجهر في صلاة الفجر والمغرب والعشاء ٣٢٤
علّة قعود أميرالمؤمنين عليه السلام عن قتال مخالفيه ٣٢٥
علّة عدم تغييره بعض البدع في زمانه ٣٢٦
علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل ٣٢٦
علّة الّتي من أجلها صالح مولانا المجتبى عليه السلام معاوية ٣٢٦
علّة خروج الحسين عليه السلام ٣٢٦
علّة الّتي من أجلها لم يكفّ الله قتلة الأئمّة عليهم السلام وظالميهم ٣٢٦
علّة غيبة القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٣٢٧
علّة عذاب الاستيصال ٣٢٧
علّة خلق العباد وتكليفهم ٣٢٧
علل الشرائع والأحكام ٣٢٧
دعاء للعلل والأسقام ٣٢٧
علّة يتمه صلى الله عليه وآله ٣٢٧
علل الصلاة ونوافلها وسننها ٣٢٨
علل الوضوء والأغسال وثوابها وأقسامها ٣٢٨
علّة تسمية الجمعة بالجمعة ٣٢٨
علّة المصائب الواردة على الأئمّة عليهم السلام ٣٢٨
علّة صعود أميرالمؤمنين على كتف النبي صلى الله عليه وآله لإسقاط الأصنام ٣٢٨
علّة قبول مولانا الرّضا عليه السلام ولاية العهد ٣٢٩
علّة أخذ المرأة سهماً والرجل سهمين ٣٢٩
علل أسماء وليّ العصر وألقابه وكناه عجّل الله تعالى فرجه ٣٢٩
علّة شباهة الولد بأقربائه ٣٢٩
العلّة الّتي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب ٣٢٩
علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً ٣٢٩
ثلاث خصال في العلل ٣٢٩
علم:
علم الله تعالى وكيفيّته والآيات الواردة فيه ٣٣٠

كلام العلّامة، فقيه أهل البيت، الآقا ميرزا محمّد مهدي الاصفهاني في العلم الإلهي ٣٣١
ليس لعلمه تعالى منتهى ٣٣١
كونه تعالى عالماً أزلاً وأبداً بجميع الأشياء ٣٣٢
أقسام علم الله تعالى شأنه ٣٣٣
علم النبي ٣٣٤
علّة تسميته بالأُمّي ٣٣٤
ما دفع إليه من الكتب والوصايا ٣٣٤
كلّ ما دفع إليه، موجود عند أوصيائه ٣٣٥
القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم ٣٣٥
في علم أميرالمؤمنين وأنّ عنده علم الكتاب وأنّه علّمه النبي ألف باب ٣٣٥
إنّه باب مدينة العلم والحكمة ٣٣٦
إنّ عليّاً والأئمّة من ولده خزّان علم الله تعالى ٣٣٦
كلام ابن أبي الحديد في علمه ٣٣٧
ما علّم من أربعمائة باب في الدين والدنيا ٣٣٧
الروايات العامّة في علمه ٣٣٧
مكارم أخلاق مولانا المجتبى وعلمه وفضله ٣٣٧
مكارم أخلاق الأئمّة وعلمهم وفضلهم ٣٣٧
إنّهم صلوات الله عليهم العلماء في القرآن ٣٣٨
بعض غرائب علومهم وشؤونهم ٣٣٨
غرائب العلوم وتفسير الأبجد ٣٣٨
باب جهات علومهم ٣٣٨
إنّهم لا يحجب عنهم علم السماء والأرض وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ٣٣٩
علم فاطمة الزهراء بما كان وما يكون إلى يوم القيامة ٣٣٩
إنّهم لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم ٣٣٩
مستقى العلم من بيتهم ٣٣٩
إنّ عندهم موادّ العلم وأصوله ٣٣٩
إنّ أوّلهم وآخرهم في العلم والأمر سواء ٣٣٩
إنّهم أعلم من الأنبياء ٣٤٠
إنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات، ومنطق الطيور والبهائم ٣٤٠
علّة كتمان بعض علومهم ٣٤٠
إنّهم يزدادون ٣٤٠

كيف يقدم الإمامعليه السلام على ما يعلم أنّه سبب قتله ٣٤١
العلم سبعة وعشرون حرفاً ٣٤١
علم الأوّلين والآخرين في جنب علوم الأئمّةعليهم السلام كالقطرة في جنب البحر ٣٤١
قذف العلم في قلوب المؤمنين في زمان ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله عليه ٣٤٢
أبواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه ٣٤٢
فرض العلم والحثّ عليه وثواب العالم والمتعلّم ٣٤٢
النبويصلى الله عليه وآله في فضل طالب علوم الأنبياءعليهم السلام ٣٤٣
أمر أميرالمؤمنينعليه السلام بطلب العلم ٣٤٤
فضل العلم على المال ٣٤٥
فضل مذاكرة العلم ٣٤٦
إستعمال العلم، والاخلاص في طلبه ٣٤٦
شفاعة العلماء يوم القيامة لكلّ من تعلّم منهم ٣٤٧
العلوم الّتي أمر الناس بتحصيلها وينفعهم ٣٤٧
أولى العلم بالناس ٣٤٩
كلام الراغب الاصفهاني في العلم النافع ٣٥٠
ذمّ علماء السوء ولزوم التحرّز عنهم ٣٥١
أقسام علماء السوء ٣٥١
ذمّ بعض علماء آخر الزمان ٣٥١
آداب طلب العلم وأحكامه ٣٥٢
نصائح الخضر لطالب العلم ٣٥٢
ثواب الهداية والتعليم وفضلهما ٣٥٢
خطبة أبي ذرّ في مدح العلم ٣٥٢
رواية العسكريعليه السلام في فضيلة كسر النواصب بحجج الله تعالى ٣٥٢
ما يبتلى به الناس بفرارهم من العلماء ٣٥٣
فضل مداد العلماء على دماء الشهداء ٣٥٤
قولهصلى الله عليه وآله: علماء اُمّتي كأنبياء بني إسرائيل ٣٥٤
فضل العالم على العابد سبعين درجة ٣٥٤
كلام بعض المحقّقين في العلم والعبادة ٣٥٦
ذمّ العلم بلا عمل والنهي عنه ٣٥٦
النهي عن القول بلا علم وكلام الأفاضل فيه ٣٥٧

حقّ العالم ٣٥٨
كلام العلّامة المجلسي في كيفيّة معاشرة موسى مع العبد الصالح عليه السلام ٣٥٨
النبوي صلى الله عليه وآله في حقّ العالم على المتعلّم ٣٥٩
رواية مولانا زين العابدين عليه السلام في حقّ العالم من رسالة الحقوق ٣٥٩
صفات العلماء وأصنافهم ٣٦٠
آفة العلماء ٣٦٠
خطبة العلوي عليه السلام في وصف أحبّ عباد الله إليه ٣٦١ ـ ٣٦٣
من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز ٣٦٣
آداب التعليم ٣٦٣
النهي عن كتمان العلم والخيانة فيه ٣٦٣
ذمّ إفشاء العلم في غير محلّه ٣٦٤
بيان لقوله عليه السلام: «اليد العليا خير من اليد السفلى» ٣٦٤
وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد ٣٦٧
لزوم التواضع للمعلّم ٣٦٨
وصايا الشيخ ابن أبي جمهور الإحسائي في طلب العلم ٣٦٩
لا ينبغي لمن لا يتّقي ملامة العلماء وذمّهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة ٣٧٠
قيّدوا العلم بالكتاب ٣٧٠
النبوي صلى الله عليه وآله في جواب شمعون في علامة أقسام الناس ٣٧٠
علامات المرائي ٣٧١
وصايا لقمان لابنه ٣٧١
جملة من العلامات في حكمة لقمان ٣٧٢
علامات المؤمن وصفاته ٣٧٢
علامات الإمام عليه السلام ٣٧٢
الرّضوي عليه السلام في علامات الإمام صلوات الله عليه ٣٧٣
إنّهم النجوم والعلامات ٣٧٣
حدوث العالم وبدء خلقه وكيفيّته ٣٧٣
العوالم قبل خلق آدم وبعده ٣٧٣
كلام العلوي عليه السلام في بيان مثل العالم ٣٧٥
إنّهم الحجّة على جميع العوالم والمخلوقات ٣٧٥
أسامي مؤلّفي كتب علم الرجال قبل الشيخ الطوسي ٣٧٥
علا:
ولادة أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام ٣٧٨

إنّه كان أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله وأحبّهم إليه ٣٨٠
بعض ابتلاآته ٣٨٢
شهادته ٣٨٤
ما وقع بعد شهادته ٣٨٤
ما ظهر عند ضريحه المقدّس من المعجزات والكرامات ٣٨٤
خروجه في الرجعة ٣٨٤
أولاده وأزواجه وأمّهات أولاده ٣٨٥
أبواب تاريخ مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام ٣٨٨
أسماءه وعللها ٣٨٨
النصوص عليه ٣٨٨
فضائله من كلام الآخرين ٣٨٩
وفاته ٣٩٠
أولاده وأزواجه ٣٩٠
أبواب ما يتعلّق بمولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ٣٩١
ولادته وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال اُمّه ٣٩٢
النصوص عليه ٣٩٣
ما كان بينه وبين هارون ومأمون ٣٩٣
عبادته ومكارم أخلاقه وإقرار أهل زمانه بفضله ٣٩٣
ما جرى بينه وبين أخيه العبّاس في نسخة وصيّة مولانا الكاظم صلوات الله عليه ٣٩٦
علمه ٣٩٧
إحتجاجاته على أرباب الملل المختلفة ٣٩٨
أمره عياله بالبكاء عليه حين خروجه من المدينة إلى خراسان ٤٠٠
ما جرى عليه من المأمون ٤٠٠
وفاته ٤٠١
رواية أبي الصلت في كيفيّة شهادته ٤٠٢
أبواب تاريخ الإمام الهادي عليّ بن محمّد النقي ـ صلوات الله عليه ـ ٤٠٢
باب أسمائه وألقابه وكناه وولادته ٤٠٢
باب النصوص عليه ٤٠٣
معجزاته وبعض مكارم أخلاقه عليه السلام ٤٠٤
إسلام كاتب نصراني ببركته ٤٠٤
ما جرى عليه من المتوكّل ٤٠٤
ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وتاريخ وفاته ٤٠٨
فضل العلويّين ٤٠٨

حكم من انتسب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من جهة الأمّ ٤١٢
شهادة العلويّين بيد الظلمة من بني العبّاس وغيرهم ٤١٣
باب سدرة المنتهى ومعنى علّيّين وسجّين ٤١٤
عمد:
إنّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به إلى أعمال العباد ٤١٦
أحوال المعتمد العبّاسي ٤١٧
ابن العميد، الفاضل الأديب ٤١٧
عمر:
عمر الإنسان وما فيه من العبرة ٤١٨
تفسير ﴿ارذل العمر﴾ ٤١٩
باب ذكر أخبار المعمّرين لرفع الاستبعاد عن طول غيبة مولانا القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٤٢١
دفع الإشكالات عن طول عمره ٤٢٢
تعمير الناس في ملكه ٤٢٢
الدعاء والزيارة لتطويل العمر ٤٢٢
العمرى والرقبىٰ ٤٢٢
باب العمرة وأحكامها ٤٢٣
عمرة القضاة ٤٢٣
البيت المعمور ٤٢٣
تفسير دعاء أهل البيت المعمور: «يا من أظهر الجميل» ٤٢٣
أبواب تاريخ عمر بن الخطّاب ٤٢٣
أحواله في الجاهليّة ٤٢٤
كلمات ابن الأثير فيه ٤٢٤
خبر الدواة ومنعه عن كتابة رسول الله صلى الله عليه وآله الوصيّة ٤٢٥
مسائل اليهود والنصارى عنه وعجزه ٤٢٦
ذمّه عن كتابة أحاديث اليهود ونزول الآية فيه ٤٢٦
ما جرى بينه وبين ابن عبّاس ٤٢٦
شقّه للكتاب الّذي كتبه الأوّل لفاطمة الزهراء في فدك ٤٢٧
سؤاله النبيّ صلى الله عليه وآله عن الخليفة من بعده ٤٢٧
فتاواه وجهالاته ٤٢٨
قوله: «لولا عليّ لهلك عمر» وأشباه ذلك ٤٢٨
دفن فاطمة عليها السلام ليلاً ٤٢٩
تهديد عمر لأمير المؤمنين عليه السلام بحرق داره في كتب العامّة ٤٢٩
جملة من الأخبار المختلقة وتبيين مولانا الجواد عليه السلام كذبها ٤٢٩
أولاد عمر بن الخطّاب ٤٢٩

قصّة عمريّ في عهد الإمام الصّادق عليه السلام ٤٣٠
أرض عموراء هي أرض كربلاء ٤٣٠
عمران أبو مريم ٤٣٠
عمس:
عمس الأمر تجاهله ٤٣٠
عمش:
روايات الأعمش في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٣٠
خبره مع أبي حنيفة ٤٣١
عمل:
العمل بغير علم ٤٣٢
الروايات المؤكّدة للعمل بما يعلم ٤٣٢
فضيلة العلم والعمل به ٤٣٣
فضيلة إتقان العمل ٤٣٤
لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية ٤٣٤
عمّال رسول الله صلى الله عليه وآله وأساميهم ٤٣٥
وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عمّاله ٤٣٥
أعمال أهل قرية الّتي ماتوا بسخط من الله تعالى ٤٣٥
العلم جزء الإيمان والإيمان مبثوث على الجوارح ٤٣٦
ذمّ الإغترار، والحثّ على العمل والتقوى ٤٣٦
قبول العمل مشروط بالإخلاص ٤٣٦
الإقتصاد في العبادة والمداومة عليها ٤٣٧
ما ينبغي مزاولته من الأعمال وما لا ينبغي ٤٣٧
عداوتهم تبطل الأعمال ٤٣٩
ضربة عليّ عليه السلام يوم الخندق أفضل من أعمال الأُمّة إلى يوم القيامة ٤٣٩
إستغراق النعم الأعمال في القيامة ٤٣٩
منشأ العمل الصالح والعمل الشرّ ٤٣٩
الأعمال ثلاثة: فرائض وفضائل ومعاصي ٤٤٠
أمرهم بالأعمال الّتي تقرّب إلى الله ونهيهم عن الأعمال الّتي تقرّب إلى النار ٤٤٠
كيف يختم العمل بالخير؟ ٤٤١
تفسير قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة﴾ ٤٤١
تفسير: ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾ ٤٤١
تفسير: ﴿أحسن عملا﴾ ٤٤٢
عملق:
أخبار العمالقة ٤٤٢
عمم:
تعمّم جبرئيل والملائكة ٤٤٣
وصف عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤٣

وصف عمامة أميرالمؤمنين والأئمّة الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ٤٤٤
في الحثّ على التعمّم ٤٤٦
كراهة العمامة بلا حنك في الصلاة ٤٤٦
إستحباب التعمّم في حال القيام ٤٤٧
أعمام النبي صلى الله عليه وآله وعمّاته ٤٤٧
عمي:
آداب معاشرة العميان والزمنى ٤٤٧
تأويل ﴿الأعمى﴾ في كلام الله عزّ وجلّ ٤٤٨
خبر أعمى الّذي شفى ببركة يد أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٤٩
جملة من المعمّيات ٤٥٠
في فضل التعامى والتجاهل ٤٥٠
عنب:
العنب وبعض أحكامه ٤٥٠
منافع العنب ٤٥٢
منافع العنّاب ٤٥٣
عنبر: ٤٥٣
عنت:
عشرة يعنّتون أنفسهم وغيرهم ٤٥٣
عند:
تفسير العنيد في قول الله عزّوجلّ ٤٥٤
كفر من عاند أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٥٤
عنز:
أخبار بعض العنزات ٤٥٤
وصف عِناز الحجّة عليه السلام ٤٥٥
مدح عنز حلوب ٤٥٥
عنصر:
جوامع أحوال العناصر ٤٥٥
عنف:
ذمّ العنف على عباد الله تعالى ٤٥٥
عنق:
تشريح العنق ٤٥٦
خبر عناق بنت آدم ٤٥٦
فضل المصافحة والمعانقة والتقبيل ٤٥٦
العنقاء من المسوخ لعدم قبول الولاية ٤٥٧
عنكب:
تأويل العنكبوت في قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت اتّخذت بيتاً﴾ بفلانة الخاطئة ٤٥٨
كيفيّة بناء العنكبوت بيوتها ٤٥٩
أحوال العنكبوت ٤٥٩
الروايات الآمرة بتنظيف البيوت من بيت العنكبوت ٤٥٩
الحديث الصّادقي عليه السلام في العنكبوت ٤٥٩
قول الدميري في أنواع العنكبوت ٤٥٩

عنن:
قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في العنّين ٤٦٠
عنى:
حديث عنوان البصري ٤٦٠
معاني الأسماء واشتقاقها ٤٦٠
المغايرة بين الإسم والمعنى ٤٦٠
نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات ٤٦١
عوج:
قصّة عوج بن عناق ٤٦١
كلام المعصومين عليهم السلام في العاج ٤٦٢
أخبار ابن أبي العوجاء من ملاحدة زمان مولانا الصّادق عليه السلام ٤٦٢
قول الصّادق عليه السلام لابن أبي العوجاء ٤٦٣
مناظرة الصّادق عليه السلام معه ٤٦٣
قتل ابن أبي العوجاء بيد عامل الكوفة ٤٦٦
عود:
أبواب المعاد ٤٦٦
المعاد الجسماني وردّ قول الفلاسفة فيه ٤٦٧
ثواب عيادة المريض وآدابها ٤٦٨
عيادتهم لبعض أصحابهم وأرحامهم ٤٧٠
الكلام في الأعياد ٤٧٢
فضل عيدالغدير على سائر الأعياد ٤٧٣
أمر المؤمون الرّضا عليه السلام بالخروج إلى العيد، ثمّ منعه إيّاه عن ذلك ٤٧٤
خبر بعض الأعواد ٤٧٤
عادة البدن ٤٧٥
عوذ:
فضائل المعوّذتين ٤٧٦
الاستعاذة ومعنى التعوّذ حين الدعاء ٤٧٧
عوذات الأئمّة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد ٤٧٧
عوذات الأيّام ٤٧٨
العوذات الجامعة ٤٧٨
سائر العوذات ٤٧٩
الاستعاذة قبل القراءة ٤٧٩
خبر المرأة المستعيذة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٧٩
عور:
ستر العورة وعورة الرجال والنساء في الصلاة ٤٨٠
وجوب ستر العورة ٤٨٠
عورة المؤمن على المؤمن حرام ٤٨٠
جواز النظر إلى عورة الخنثى بالمرآة ٤٨١

الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: لا يرى عورتي غير عليّ إلّا كافر، وكلام النراقي فيه ٤٨١
باب العارية ٤٨١
إستعارة بنت أميرالمؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال ٤٨١
تمثّل إبليس بصورة أعور ثقيف ٤٨١
أبو الأعور السلمي، مقدّم عسكر معاوية في صفّين ٤٨٢
عوص:
تنبّؤ النبي صلى الله عليه وآله في بني أبي العاص ٤٨٢
أبو العاص بن ربيع، زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٨٢
أبو العاص ابن اُخت خديجة الكبرى ٤٨٣
عوض:
ما عوّض الله تعالى، الحسين عليه السلام بشهادته ٤٨٣
عوف:
أسامي عوف ٤٨٣
العواف ٤٨٣
عوق:
عيّوق، نجم أحمر ٤٨٣
عول:
معنى قوله تعالى: ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ ٤٨٣
فضل خدمة العيال ٤٨٤
فضل التوسعة على العيال ومدح قلّة العيال ٤٨٤
غمّ العيال ستر من النار ٤٨٦
كلام ابن عبّاس في بطلان العول ٤٨٦
ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين ٤٨٦
عون:
حرمة إعانة الظالم على ظلمه ٤٨٧
فضل إعانة آل محمد صلى الله عليه وآله باللسان ٤٨٧
فضل إعانة المؤمن المسافر ٤٨٧
المعاونة على البرّ والتقوى ٤٨٧
وجوب إعانة المظلوم وأنّ تركها من الكبائر ٤٨٨
ذمّ من استعان به أخوه فلم يعنه ٤٨٩
ذمّ الاعانة على المؤمن ٤٨٩
مدح إعانة الضعيف والفقير ٤٨٩
تنزّل المعونة على قدر المؤونة ٤٩٠
غزوة معونة ٤٩٠
أبو عوانة من رواة حديث الغدير ٤٩٠
المستعين العبّاسي ٤٩٠
عوه:
النهي عن ايراد ذي عاهة على مصحّ ٤٩٠

كيفيّة معاشرة أصحاب العاهات المسرية ٤٩١
عوى:
اراءة السجّاد والصّادق عليهما السلام لأشخاص معاوية ٤٩١
أخبار معاوية ٤٩١
نوادر الاحتجاج على معاوية ٤٩٢
ما جرى بين أميرالمؤمنين عليه السلام ومعاوية من المكاتبة ٤٩٣
عهد:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ ٤٩٣
تأويل ﴿العهد﴾ في كلام الله عزّوجلّ بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٩٤
حديث معاهدة الأنبياء في حقّ أوصيائهم ومعاهدة خاتم الأنبياء في حق أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما ٤٩٤
عصمة الإمام عليه السلام وتفسير قوله تعالى: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ ٤٩٥
﴿الذين يوفون بعهد الله﴾ يعني الشيعة ٤٩٦
دعاء عهد الميّت ٤٩٦
دعاء العهد الّذي يقرأ في زمان الغيبة ٤٩٦
شروط الإسلام وعهوده في كلام النبوي صلى الله عليه وآله ٤٩٧
لزوم الوفاء بالوعد والعهد، وذمّ خلفهما ٤٩٧
أحكام اليمين والنذر والعهد ٤٩٨
العهد والأمان ٤٩٩
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان ٤٩٩
عهود أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر ومحمّد بن أبي بكر ٤٩٩
عهد المأمون لمولانا الرّضا عليه السلام ٤٩٩
ولاية العهد والعلّة في قبول الرّضا عليه السلام لها ٥٠٠
عهر:
الولد للفراش، وللعاهر الحجر ٥٠٠
عيب:
إنّهم عليهم السلام عيبة علم الله ٥٠٠
ميزان العيب ٥٠٠
الإغضاء عن عيوب الناس ٥٠٠
تتبّع عيوب الناس وإفشاؤها، وطلب عثرات المؤمنين ٥٠٣
عير:
النهي عن التعيير بالذنب أو العيب ٥٠٤
أخبار بعض الّذين عيّروا لبعض آخر ٥٠٥
العار أهون من النار ٥٠٦

عيش:
طول معاش الانبياء ٥٠٦
حسن تقدير المعيشة ٥٠٦
السعة في المنزل من العيش ٥٠٧
الحديث القدسي في العيش الهنيء ٥٠٨
أخبار عائشة بنت أبي بكر ٥٠٨
تأويل ﴿الخاطئة﴾ في الآية لها ٥٠٨
أحوال عائشة وحفصة ٥٠٩
كلام ابن أبي الحديد فيهما ٥٠٩ ـ ٥١١
فرحها بقتل أميرالمؤمنين والمجتبى عليهما السلام ٥١٢
إحتجاج أمّ سلمة عليها ومنعها عن الخروج ٥١٣
بيان العلّامة المجلسي في ذلك الاحتجاج ٥١٤
كلام عثمان في ذمّهما ٥١٨
أحوالها بعد الجمل ٥١٩
نهي الله تعالى ورسوله إيّاها عن مقاتلة عليّ عليه السلام ٥١٩
إسلام عياش المخزومي ٥٢٠
محمّد بن عائشة المغني ٥٢١
ابن يعيش النحوي ٥٢١
عيض:
خبر العياض، قاضي عكاظ في الجاهليّة وإسلامه ٥٢١
عين:
العيون الباكية في القيامة ٥٢٢
فضل العين الباكية لمصيبات الأئمّة عليهم السلام ٥٢٣
الإمام عليه السلام عين الله الناظرة في خلقه ٥٢٣
العيون الّتي وهبها الله تعالى لهم ولمحبّيهم في الجنّة ٥٢٤
وصف عين الفردوس ٥٢٤
وصف عين آنية وشدّة حرّها ٥٢٥
أخبار عين ماء الحياة ٥٢٥
إخراج أميرالمؤمنين عليه السلام عيوناً عديدة في مواضع مختلفة ٥٢٦
أخبار عيون أُخرى ظهرت ببركة الأئمّة الهداء عليهم السلام ٥٢٧
تفسير «أربعة أعين» ٥٢٨
تأثير السحر والعين وحقيقتهما ٥٢٨
الدعاء لدفعهما ٥٣١
الدعاء لوجع العين ٥٣١
معالجات العين والأُذن ٥٣١
تشريح العين ٥٣٣
عيي:
عيّ اللسان من الإيمان ٥٣٣
العيّ، العبث باللحية ٥٣٤
دواء العيّ ٥٣٤

باب الغين المعجمة

غبر:
الغبيراء ومنافعها ٥٣٦
غبط:
مابين مؤمن أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه ٥٣٦
غبن:
المغبون ومعناه ٥٣٧
يوم التغابن ٥٣٨
غدد:
حرمة أكل الغدد من اللحم ٥٣٨
غدر:
ذمّ الغدر ٥٣٩
العلوي عليه السلام: لولا كراهيّة الغدر، لكنت أدهى الناس ٥٤٠
ذمّ المغيرة بن شعبة ٥٤٠
غدر معاوية بالحسن عليه السلام ٥٤٠
عدم غدر خبيب بن عديّ على كفّار قريش ٥٤١
أفضليّة عيد الغدير على سائر الأعياد ٥٤١
جملة من وقائع يوم الغدير ٥٤١
فضل يوم الغدير وصومه ٥٤٢
أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتهما ٥٤٢
أسامي رواة حديث الغدير ٥٤٢
أشعار الشعراء في واقعة الغدير ٥٤٢
خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ ٥٤٤
بيان العلّامة المجلسي والمحدّث القمّي رحمهما الله في خبر الغدير ٥٤٨
فضل يوم الغدير ٥٥٠
إستشهاد أميرالمؤمنين عليه السلام بخبر الغدير ٥٥٠
إخبار حذيفة قضايا غدير خمّ ٥٥٠
أسامي رواة الغدير من الصحابة والتابعين والعلماء والمؤلّفين لحديث الغدير ٥٥١
الغدير في كتاب العزيز القدير ٥٥١
عيد الغدير عند العترة الطاهرة عليهم السلام ٥٥١
الكلام حول سند الحديث ٥٥١
مفاد حديث الغدير والكلام في معنى المولى ٥٥١
غدق: ٥٥٢
غدا:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوّء المؤمنين﴾ ٥٥٢
الغداء والعشاء وآدابهما ٥٥٢
غرب:
غرائب العلوم من تفسير أبجد وحروف المعجم وغيره ٥٥٣

ما ظهر له من الغرائب العلويّة صلوات الله عليهما ٥٥٤
غرائب أحواله صلى الله عليه وآله بعد وفاته ٥٥٤
بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم ٥٥٤
بعض الغرائب وتأويلها ٥٥٤
عندهم الاسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب ٥٥٤
ما ورد من غرائب معجزات الأئمّة المعصومين عليهم السلام ٥٥٤
إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٥٥٥
تأويل قوله تعالى: ﴿ربّ المشرقين وربّ المغربين﴾ ٥٥٦
فضل الموت في الغربة ٥٥٧
ذمّ الغربيب من الرجال ٥٥٧
مسخ بعض الرجال بالغراب ٥٥٨
الغراب وأصنافه وأحواله وأحكامه ٥٥٨
تعلّموا من الغراب ثلاث خصال ٥٥٨
تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام للثالث بالغراب ٥٥٩
الشيعة لا يطمع طمع الغراب ٥٥٩
غربل:
لابدّ للناس قبل ظهور الحجّة عليه السلام أن يغربلوا ٥٥٩
غرث:
خبر غورث المحاربي مع النبي صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع ٥٦٠
غرر:
تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾ ٥٦٠
نهى النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر ٥٦١
خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المعروفة بالغرّاء ٥٦١
صفات الشيعة وذمّ الإغترار ٥٦١
ذمّ السمعة والإغترار بمدح الناس ٥٦١
وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل ٥٦٢
ذمّ الإغترار بالله تعالى ٥٦٢
غرس:
إستحباب الزرع والغرس ٥٦٣
غرف:
تفسير قوله تعالى: ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ ٥٦٤
غرف الجنّة ٥٦٥
غرق:
الدعاء للأمان من الغرق ٥٦٥
أحكام الغريق والمصعوق ٥٦٥
غرنق:
الكلام في بطلان خبر الغرانيق ٥٦٦

غرى:
فضيلة الغرى ٥٦٧
غزل:
المغزل للمرأة الصالحة ٥٦٧
ذكر الغزال الّتي التجأ إلى قبر مولانا الرّضاعليه السلام ٥٦٧
أبو حامد الغزالي والقصص الخرافيّة في حقّه ٥٦٨
الكلام حول كتابه «إحياء العلوم» ٥٦٨
كلام أبي الفرج ابن الجوزي حول هذا الكتاب ٥٦٨
ابن المغازلي الشافعي ٥٧١
غزا:
نوادر الغزوات وجوامعها ٥٧١
غزوة بدر الكبرى ٥٧١
غزوة السويق ووجه تسميتها به ٥٧١
غزوة ذي أمرّ ٥٧٢
غزوة القردة ٥٧٢
غزوة بني قينقاع ٥٧٢
غزوة الكدر ٥٧٢
غزوة أُحد، وغزوة حمراء الأسد ٥٧٢
غزوة الرجيع وغزوة معونة ٥٧٤
غزوة بني النضير ٥٧٤
غزوة ذات الرقاع ٥٧٤
غزوة بدر الصغرى ٥٧٤
غزوة الأحزاب وبني قرَيظة ٥٧٥
إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي ٥٧٥
غزوة بني المصطلق في المريسيع ٥٧٥
غزوة الحديبيّة ٥٧٦
غزوة خيبر وفدك ٥٧٦
غزوة مؤتة وما بعدها إلى غزوة ذات السلاسل ٥٧٦
وجه تسمية غزوة ذات السلاسل بها ٥٧٧
غزوة حنين والطائف وأوطاس ٥٧٧
غزوة تبوك وقصّة العقبة ٥٧٧
غزوة عمرو بن معدي كرب ٥٧٧
بعض نوادر غزوات أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ٥٧٧
كلماته في غزوة الفرس للثاني ٥٧٨
من قتله أميرالمؤمنينعليه السلام في الغزوات ٥٧٨
ما صدر منه في الغزوات ٥٧٨
غسق:
تفسير ﴿غَسَقِ اللّيل﴾ ٥٧٨
وادي «غسّاق» في جهنّم ٥٧٨
غسل:
أحكام الغسالات ٥٧٩
الأغسال وأحكامها ٥٧٩
الغسل لرؤية الإمامعليه السلام في المنام ٥٨٠

وجوب غسل الجنابة وعلله وكيفيّته ٥٨٠
جهل الخليفة بالغسل من الجنابة ٥٨٠
فضل غسل الجمعة وآدابه ٥٨١
غسل الحيض والاستحاضة والنفاس ٥٨١
وجوب غسل الميّت وعلله وآدابه وأحكامه ٥٨٢
في أنّ الإمام لا يغسّله ولا يدفنه إلّا الإمام ٥٨٢
حنظلة غسيل الملائكة ٥٨٣
غسل اليد قبل الطعام وبعده وآدابه ٥٨٣
غسل اليدين من الغمر ٥٨٣
غسل الفم بالاشنان وغيره ٥٨٥
غشش:
النهي عن المكر والخديعة والغشّ ٥٨٦
غشم:
النهي عن الإسراف في القتل ٥٨٧
غشا:
تفسير قوله تعالى: ﴿حديث الغاشية﴾ ٥٨٧
غشية المعصومين عليهم السلام ٥٨٨
معالجة الجنون والصرع والغشي واختلال الدماغ ٥٨٨
الغشية الّتي يظهرها الناس عند القراءة والذكر من الشيطان ٥٨٨
غصب:
الغصب وما يوجب الضمان ٥٨٩
حرمة الغصب والتصرّف في مال الغير ٥٩٠
عدم تحليل الأئمّة شيئاً من الخمس والفيء وغيرهما لغير شيعتهم ٥٩٠
تمهيد غصب الخلافة ٥٩٠
ما ورد في جميع الغاصبين والمرتدّين ٥٩٠
غصن:
رواية المتمسّكين بأغصان شجرة طوبى وشجرة الزقّوم ٥٩٠
غضب:
معنى غضب الله ورضاه تعالى ٥٩٠
غضب رسول الله صلى الله عليه وآله على الثاني ٥٩١
غضبه صلى الله عليه وآله على أشخاص أُخر ٥٩٢
غضب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه على أشخاص ٥٩٢
خبر الرجل الّذي غضب على زوجته حين أمره أميرالمؤمنين عليه السلام بالكفّ عنها ٥٩٣
غضبهم عليهم السلام في الموارد العديدة ٥٩٤
غضب الأنبياء ٥٩٥

مدح الغضب لله تعالى وذمّ الغضب لغيره تعالى ٥٩٦
مدح من ملك نفسه عند الرضا والغضب ٥٩٨
كلام المحقّقين في علاج الغضب ٥٩٩
ما يسكن الغضب ٦٠٠
كلام بعض المحقّقين في شدّة نار الغضب ٦٠١
غضر: ٦٠٤
غطا:
الذنوب الّتي تكشف الغطاء ٦٠٤
غفر:
عفو الله وغفرانه ٦٠٤
الاستغفار وفضله وأنواعه ٦٠٥
تفسير قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله﴾ ٦٠٧
إستغفاره صلى الله عليه وآله للمنافقين ٦٠٧
إنّ الملائكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم ٦٠٨
أخبار المستغفري ٦٠٩
آيات الاستغفار ٦١٠
أدعية الاستغفار ٦١٠
الاستغفار للإخوان ٦١٠

٩٩٨

مستدرك سفينة البحار

للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثامن

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٨

النمازي

مستدرك سفينة البحار

فضل - قين

٨

٩٩٨

مستدرك سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثامن

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك
سفينة البحار
(ج ٨)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي؛ ☐

■ الموضوع : الحديث ☐

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ☐

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة ☐

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ . ق . ☐

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بقية
باب الغين

غفل **الكفاية**: في مواعظ مولانا الإمام السجّاد لمولانا الباقر صلوات الله عليهما: يابنيّ إنّ صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين: إصلاح شأن المعايش ملؤ مكيال، ثلثاه فطنة، وثلثه تغافل، لأنّ الانسان لا يتغافل إلّا عن شيء قد عرفه ففطن له[1]. وتقدَّم في «عيش» ما يتعلّق بذلك.

دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشرف خصال الكرم غفلتك عمّا تعلم[2]. نهج البلاغة: نحوه[3].

العلوي عليه السلام: وعظّموا أقداركم بالتغافل عن الدنيّ من الأُمور، وأمسكوا من الضعيف بجاهكم[4].

عن مجموعة الشهيد قال: قال جعفر الصّادق عليه السلام: أعظموا أقداركم بالتغافل فقد قال الله عزّ وجلَّ: ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾.

فظهر مـمّا تقدَّم حسن التغافل عن الأمور الدنيّة الّتي منها تقصيرات الناس وإسائاتهم إليه.

وأمّا التغافل عن الله وعن دين الله والأُمور الأُخرويّة فمذموم؛ كما سيأتي.

قال تعالى: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾، وقال: ﴿ولقد ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ـ إلى قوله: ـ أُولئك هم الغافلون﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/١١. ونحوه ص ٨٣، وجديد ج ٢٣١/٤٦ و ٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وكتاب الأخلاق ص ٢١٩، وجديد ج ٤٩/٧٥، وج ٤٢٧/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٣٣/١٧، وجديد ج ٦٤/٧٨.

مصباح الشريعة: في الصّادقي عليه السلام: وكثرة الذكر بلا غفلة، فإنّ الغفلة مصطاد الشيطان، ورأس كلّ بليّة، وسبب كلّ حجاب ـ الخ(١).

ومن كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: الغفلة تركك المسجد، وطاعتك المفسد(٢).

ثواب الاعمال: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إيّاكم والغفلة، فإنّه من غفل فإنّما يغفل عن نفسه، وإيّاكم والتهاون بأمر الله عزّ وجلّ؛ فإنّه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة. المحاسن: مثله(٣).

العلوي عليه السلام: ثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين ـ الخبر(٤).

وفيما أوحى إلى عيسى: ياعيسى كم أُجمل النظر وأُحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرّضون لمقتي، ويتحبّبون بي إلى المؤمنين ـ إلى أن قال: ـ ولا تله فإنّ اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل منّي بعيد ـ الخبر(٥).

العلوي عليه السلام في حديث الإيمان على أربع دعائم قال: ومن غفل غرّته الأماني، وأخذته الحسرة، إذا انكشف الغطاء وبداله من الله ما لم يكن يحتسب(٦).

باب الغفلة واللهو ـ الخ(٧).

الخصال، أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: إن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا(٨).

أقول: وفي حديث إحياء عيسىٰ عليه السلام واحداً من أهل قرية ما توا بسخطة،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١ وجديد ج ٧٠/١١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٨ وجديد ج ٧٨/١١٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وجديد ج ٧٢/٢٢٧ .

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣٨، وجديد ج ٧٨/٨١.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٠٢ و١٤/٢٩١ .

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤، وجديد ٧٢/٩٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ٧٣/١٥٤، وص ١٥٧.

وسؤاله إيّاه عن أعمالهم، قال: عبادة الطاغوت وحبُّ الدنيا، مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفلة في لهو ولعب ـ الخ.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه وذكر نقلاً عن كمال الدين تشبيه الإنسان في اغتراره وغفلته عن الموت، وما بعده من الأهوال، وإنهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات، بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجّه إليه، منتظر سقوطه، فاتح فاه لالتقامه. وفي أعلى ذلك البئر جرذان أبيض وأسود، لا يزال يقترضان ذلك الحبل شيئاً فشيأً، ولا يفترقان عن قرضه آناً من الآنات، وذلك الشخص مع أنّه يرى ذلك الثعبان، ويشاهد انقراض الحبل آناً فآناً، قد أقبل على قليل عسل، قد لطخ به جدار ذلك البئر، وامتزج ترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة، وهو مشغول بلطعه، منهمك فيه، ملتذّ بما أصاب منه، مخاصم لتلك الزنابير عليه، قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك، غير ملتفت إلى ما فوقه وما تحته.

فالبئر هو الدُّنيا، والحبل هو العمر، والثعبان الفاتح فاه هو الموت، والجرذان الليل والنهار القارضان للأعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذّات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام، والزنابير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها. ولعمري إنّ هذا المثل من أشدّ الأمثال إنطباقاً على الممثّل له، نسأل الله البصيرة والهداية، ونعوذ به من الغفلة والغواية. إنتهىٰ.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال.

وروي: أنّ الديك يقول في ذكره: أذكروا الله ياغافلين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام.

وتقدّم في «سوق»: بكائه عليه السلام في سوق البصرة لمّا رأى غفلة أهله. وتقدّم في «غرر»: ما يناسب ذلك.

وعن لبّ اللباب: وفي الخبر أنّ أهل الجنّة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحسّرهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله.

وتقدم في «بلس»: ساعتا غفلة، والأمر باكثار ذكر الله فيهما.

النبّوي صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين[١].

غلب معاني الأخبار: عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام: ويل لمن غلبت آحاده عشراته. يعني غلبت سيّئاته الّتي تجزى بكلّ واحد واحداً عشراتـه، أي حسناته لأنّـه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. وتقدّم فـي «احـد»: مـواضـع الرواية.

ويأتي في «غمى»: أنّ قوله: كلّما غلب الله عليه فالله أعذر لعبده. وهذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب. وتقدم في «اصل».

تغلب والد أبان، يروي عنه ابنه أبان؛ كما في البحار رواية شريفة تدلّ على حسنه وكماله، فراجع إليه[٢].

وسائر رواياته الّتي تدلّ على كماله وعلمه في البحار[٣].

غالب بن فهر: من أجداد رسول الله صلى الله عليه وآله. كان أفضل ولد أبيه وأظهرهم مجداً وشرفاً. وجملة من أحواله في منتهى الآمال[٤].

أبو غالب الزراري: هو أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن جهم المذكور في رجالنا[٥].

غلظ قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: لا غلظ على مسلم في شيء[٦]. ويأتي في «وسع» ما يتعلّق بذلك.

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾، وقوله:

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ١٩٦/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥٩/١٠، وجديد ج ٢٥٧/٤٤.

(٣) جديد ج ٣٣٠/٥، وط كمباني ج ٩٠/٣.

(٤) منتهى الآمال ص ٥.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٧٣/١.

(٦) جديد ج ٣٠٠/٥، وط كمباني ج ٨٣/٣.

﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾، وقوله: ﴿يريد الله أن يخفّف عنكم﴾، وقوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ إلى غير ذلك.

وفي حديث تشييع الرسول صلى الله عليه وآله جنازة سعد وقوله مثل سعد يضمّ، فقال: إنّ سعداً كان في لسانه غلظ على أهله[١].

غلف ذمّ الأغلف، تقدّم في «ختن»: ذمّ الأغلف، وأنّه تضجّ الأرض من بوله أربعين صباحاً، وأنّه لا يؤمّ القوم، لأنّه ضيّع من السنّة أعظمها، ولا تقبل له شهادة، ولا تصلّي عليه إذا مات؛ كما في البحار[٢].

تفسير قوله تعالى: «وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم»[٣].

غلل قال تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾. يعنون أنّ الله فرغ من أمر الخلق، لا يحدث شيئاً. وتقدّم في «بدء»: ما يناسب ذلك.

باب السرقة والغلول وحدّهما[٤].

قال تعالى: ﴿وما كان لنبيّ أن يغلّ ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيمة﴾ نزلت في حرب بدر، حين فقدت قطيفة حمراء من الغنائم، فزعم رجل من الأصحاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذها، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فجاء رجل فقال: إنّ فلاناً قد غلّ قطيفة واحتفرها هنالك، فأمر رسول الله بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة[٥].

وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: ومن غلّ شيئاً رآه يوم القيامة في النار، ثمّ يكلّف أن يدخل إليه فيخرجه من النار[٦].

---

(١) جديد ج ٢١٧/٦، وط كمباني ج ١٥٢/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧١، وجديد ج ٣٤٤/٨١.

(٣) ط كمباني ج ٨٦/٤، وجديد ج ٣٢٠/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤٠/١٦، وجديد ج ١٨٠/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٣/٦ و٤٩١، وجديد ج ٢٦٨/١٩، وج ٣٥/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٧/٦، وجديد ج ٦١/٢٠.

مذمّة من غلّ، وأنّه في النار(١).

تفسير العيّاشي: عن مولانا الصّادق صلوات لله عليه: إذا كان يوم القيامة يؤتى بإبليس في سبعين غلّاً وسبعين كبلاً، فينظر الأوّل إلى زفر في عشرين ومائة غلّ، فينظر إبليس فيقول: من هذا الّذي أضعفه الله العذاب، وأنا أغويت الخلق جميعاً؟ فيقال: هذا زفر ـ الخ(٢)، وتقدَّم في «بلس» و«زمم» ما يتعلّق بذلك.

خبر درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة. تقدّم إجماله في «درع».

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان قاعداً في مسجد الكوفة، فمرّ به عبدالله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة، فقال له عليّ عليه السلام: هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال له عبد الله بن قفل: فاجعل بيني وبينك قاضيك الّذي رضيته للمسلمين، فجعل بينه وبينه شريحاً، فقال عليّ عليه السلام: هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال له شريح: هات على ما تقول بيّنة، فأتاه الحسن فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال: هذا شاهد فلا أقضي بشهادة شاهد حتّى يكون معه آخر، قال: فدعا قنبراً فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك، قال فغضب عليّ عليه السلام وقال: خذها فإنّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات.

قال: فتحوّل شريح ثمّ قال: لا أقضي بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرّات.

فقال له: ويلك ـ أو ويحك ـ إنّي لمّا أخبرتك أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت: هات على ما تقول بيّنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حيث ما وجد غلول أُخذ بغير بيّنة، فقلت: رجل لم يسمع الحديث، فهذه واحدة.

ثمّ أتيتك بالحسن فشهد، فقلت: هذا واحد ولا أقضي بشهادة واحد حتّى يكون معه آخر، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين، فهذه ثنتان.

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٦/٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٠/٨، وجديد ج ٢٣٢/٣٠.

ثمّ أتيتك بقنبر فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك، وما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلاً.

ثمّ قال: ويلك ـ أو ويحك ـ إمام المسلمين يؤمّن من أُمورهم على ما هو أعظم من هذا[1].

في حديث البخاري في تقسيم غنائم حنين قال: ثمّ قام صلى الله عليه وآله إلى جنب بعير وأخذ من سنامه وبرة فجعلها بين إصبعيه فقال: ياأيّها الناس والله ما لي من فيئكم هذه الوبرة إلّا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدّوا الخيّاط والمخيط، فإنّ الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة، فجاءه رجل من الأنصار بكبّة من خيوط شعر فقال: يا رسول الله أخذت هذا لاخيط بها برذعة بعير لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا حقّي منها فلك.

فقال الرجل: أمّا إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها ورمى بها من يده[2].

أقول: قال الله تعالى في آل عمران: «وما كان لنبيّ أن يغلّ» قالوا: أي وما صحَّ لنبيّ أن يخون في الغنائم، فإنّ النبوّة تنافي الخيانة، والغلول أخذ الشيء من المغنم في خفية.

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّ رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط ألم ينسبوا يوم بدر إلى أنّه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهره الله على القطيفة، وبرّأ نبيّه من الخيانة، وأنزل في كتابه: ﴿وما كان لنبيّ أن يغلّ ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيمة﴾ قالوا: يحمله على عنقه.

وعن أبي جعفر عليه السلام: ومن غلّ شيئاً رآه يوم القيامة في النار، ثمّ يكلّف أن يدخل إليه، فيخرجه من النار. وتقدّم في سفيان الثوري خبر ثلاث لا يغلّ عليهنّ.

وفي أمر ابن زياد بعليّ بن الحسين عليهما السلام أن يغل بغلّ في عنقه لمّا سرح بهم

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٥/٩، وج ١٦/٢٤، وجديد ج ٣٠٢/٤٠، وج ٢٩٩/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٦١٥/٦، وجديد ج ١٧٤/٢١ .

إلى يزيد وقول عليّ عليه السلام ليزيد: ما ظنّك برسول الله لو رآني في الغلّ[١].

غلم الكافي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: إذا كان الغلام ملتاث الإدرة، صغير الذكر، ساكن النظر، فهو ممّن يرجى خيره، ويؤمن شرّه. قال: وإذا كان الغلام شديد الإدرة، كبير الذكر، حادّ النظر، فهو ممّن لا يرجى خيره، ولا يؤمن شرّه.

بيان: «ملتاث الإدرة» يعني مسترخى الخصية، متدلّيها[٢].

الكافي: عن صالح بن عقبة قال: سمعت العبد الصالح صلوات الله عليه يقول: تستحبّ عرامة الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره، ثمّ قال: ما ينبغي أن يكون إلّا هكذا؛ وروي: إنّ أكيس الصبيان أشدّهم بغضاً للكتاب.

بيان: العرامة: سوء الخلق والفساد والمرح. والمراد ميله إلى اللعب. وبغضه للكتّاب: أي عرامته في صغره علامة عقله وحلمه في كبره. وينبغي أن يكون الطفل هكذا، فأمّا إذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره، يكون بليداً في كبره كما هو المجرَّب، والكتّاب بالتشديد المكتب[٣].

العلوي عليه السلام: إذا نظرت إلى الغلام فرأيته حلو العينين، عريض الجبهتين، نامي الوجنتين، سليم الهيئة، مسترخى العزلة فارجه لكلّ يمن وبركة، وإن رأيته غائر العينين، ضيق الجبهة، نامي الوجنتين، مجدّد الارنبة، كأنّما جبينه صلابه فلا ترجه[٤].

وفي الكافي[٥] روايات في نشأ الغلام وخصوصيّاته.

الكافي: بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه صلوات الله عليهما

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٢٤، وجديد ج ٤٥/١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٧٩، وج ٩/٤٦٥، وجديد ج ٤٠/١٦٩، وج ٦٠/٣٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٧٩، وجديد ج ٦٠/٣٦١.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/١١٤، وجديد ج ١٠٤/٩٦. وفيه ما يناسب ذلك فراجع.
(٥) الكافي ج ٦ باب النشأ ص ٤٦.

قال: الغلام لا يلقح بتفلّك ثدياه، وبسطح ريح إبطيه[١].

بيان: لا يلقح: لا يجامع، كناية عن البلوغ. والتفلّك: الاستدارة.

خبر غلام اليهودي الّذي يجيء عند النبي صلى الله عليه وآله، وربّما أرسله في حاجة، فمرض فعاده النبي صلى الله عليه وآله وهو في حال الاحتضار فأسلم على يديه ومات[٢].

خبر الغلام الّذي أنكرته أُمّه وأرشت سبعة من النساء، كلّ واحدة عشرة دنانير، فشهدن أنّها بكر فأشكل على عمر، ففزعوا إلى مفزع المشكلات وملجئ الملّمات، مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فأمر باحضار قابلة، فلمّا دخلت بها أعطتها سواراً بأن تشهد أنّها بكر، فلمّا خرجت شهدت بالبكارة.

فقال عليه السلام: كذبت، يا قنبر فتّش العجوز وخذ منها السوار فأخذ منها، فضجّ الخلائق فقال للمرأة: إنّي أُريد أن أُزوّجك هذا الغلام المدّعي عليك فأقرّت[٣].

خبر الغلام الّذي كشف أمير المؤمنين عليه السلام عن اتكائه على راحتيه حين القيام أنّه ولد الشيخ. وذلك حين واقع الشيخ امرأته، ومات على بطنه، فأنكر بنوه أنّه ابنه[٤].

خبر غلام ضربه مولاه، فادّعى كلّ منهما أنّي أنا مولاك وأنت عبدي، فترافعا إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وتكاذبا وتحالفا، فلمّا كان من الغد أمر عليه السلام أن يدخل كلّ رأسه في ثقب، فدعا بالسيف وقال: إضرب رقبة العبد، فأخرج فكشف الأمر[٥].

عفو مولانا الحسن المجتبى عليه السلام عن غلامه الّذي جنى جناية فقرأ: ﴿والعافين عن الناس﴾ ـ الآية[٦] ونحوه صدر من مولانا الحسين صلوات الله عليه[٧].

---

(١) جديد ج ٣٦١/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٨/٦، وجديد ج ٧٣/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٨٧/٩، ونحوه مع اختلاف ص ٤٩٦، وجديد ج ٢٦٨/٤٠ و٣٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٩٦/٩.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٧/٩، وجديد ج ٣٠٨/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٢/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وجديد ج ١٩٥/٤٤.

ويأتي في «هود»: ذكر غلام اليهودي الّذي أعتق ووهب له المال ببركة الحسين عليه السلام.

خبر غلام الترك الّذي كان لمولانا الحسين عليه السلام، فوهبه لمولانا السجّاد عليه السلام ونال شرف الشهادة(١).

خبر الغلام الّذي كان لمولانا الإمام السجّاد عليه السلام فأراد أن يضربه، فقرأ الغلام: «قل للّذين آمنوا يغفروا للّذين لا يرجون أيّام الله» فعفا عنه(٢).

خبر الغلام الّذي كان لمولانا الإمام الصّادق صلوات الله عليه يمسك بغلته، فجاء خراسانيّ يتمنّى مكانه، فقال للغلام: أنا أقيم مكانك، وأجعل لك مالي كلّه(٣).

خبر جلوس مولانا الصّادق عليه السلام عند رأس غلامه الّذي بعثه في حاجة فأبطأ ونام، وترويحه إيّاه حتّى ينتبه(٤).

عفو مولانا أبي الحسن عليه السلام عن غلامه الّذي أخذ كارة من تمر(٥).

وتقدّم في «صفر»: خبر الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد.

غلا النبوي صلّى الله عليه وآله: صنفان من أُمّتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدريّة(٦).

باب نفي الغلوّ في النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وبيان معنى التفويض(٧).

النساء: ﴿ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحقّ ولا تقولوا على الله إلّا الحقّ﴾.

أمالي الطوسي: عن فضيل بن يسار، قال: قال الصّادق عليه السلام: إحذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإنّ الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله، ويدّعون

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٩، وجديد ج ٤٥/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٧/٧٩، وجديد ج ٢٣/٣٨٤.
(٣) ط كمباني ١٢/١٢١، وجديد ج ٥٠/٨٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، وجديد ج ٧١/٤٠٥، وص ٤٠٢.
(٦) ط كمباني ج ٣/٤، وجديد ج ٥/٨. (٧) ط كمباني ج ٧/٢٤٤، وجديد ج ٢٥/٢٦١.

الربوبيّة لعباد الله، وإنّ الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس، والّذين أشركوا ـ الخ[١].

توقيع مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة[٢].

رجال الكشّي: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه وذكر الغلاة وقال: إنّ فيهم من يكذّب حتّى أنّ الشيطان ليحتاج إلى كذبه[٣].

الصّادقي عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوّضة، فإنّهم صغّروا عصيان الله وكفروا به، وأشركوا وضلّوا وأضلّوا، فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق[٤].

وتقدّم في «غرر»: ما يتعلّق بذمّ الغلاة.

الروايات الواردة في ذمّ الغلاة الّذين زعموا الربوبيّة في الأئمّة صلوات الله عليهم[٥].

رجال الكشّي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك ياربّي. فقال: مالك لعنك الله، ربّي وربّك الله ـ الخبر[٦].

الروايات الواردة في ذمّ عبدالله بن سبأ حيث ادّعى الربوبيّة والإلوهيّة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وذمّ جمع إدّعوا له الإلوهيّة في البحار[٧].

دخول عشرة على أمير المؤمنين عليه السلام وقولهم: إنّك ربّنا وأنت الّذي خلقتنا أو أنت الّذي رزقتنا، ومنعه إيّاهم[٨].

رجال الكشّي: في الصحيح عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يابا

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٥/٧ و٢٤٩، وجديد ج ٢٦٥/٢٥. ونحوه ص ٢٨٤ .

(٢) ج ٢٦٦/٢٥ . (٣) ط كمباني ج ٢٥٢/٧، وجديد ج ٢٩٦/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧١/٤٤ .

(٥) ط كمباني ج ١٣٤/١١ و١٤٧ و٢٠٧ و٢١٩، وج ١٤١/١٢، وج ٢٤٤/٧ ـ ٢٦٤، وجديد ج ٢٦١/٢٥، وج ١٠٧/٤٧ و١٤٨ و٣٤١ و٣٤١ و٣٧٨، وج ١٧٧/٥٠ ـ ١٨٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٥٢/٧، وجديد ج ٢٩٧/٢٥ .

(٧) ط كمباني ج ٢٤٩/٧ و٢٥٠، وجديد ج ٢٨٥/٢٥ ـ ٢٨٨ .

(٨) ط كمباني ج ٢٥٣/٧، وجديد ج ٢٩٩/٢٥.

محمّد إبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب، قلت: بريء الله منه. فقال: إبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء. قلت: بريء الله منه[١].

لعن الصّادق عليه السلام من قال: إنّ الإمام هو الّذي خلق ورزق[٢].

ومن دعاء الرّضا عليه السلام: اللّهمّ من زعم أنّا أرباب فنحن منه براء، ومن زعم أنّ إلينا الخلق وإلينا الرزق، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ـ الخبر[٣].

أمالي الطوسي: عن ابن نباتة قال: قال: أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اللّهمّ إنّي بريء من الغلاة، كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ـ الخ[٤].

الإحتجاج: في التوقيع الخارج عن صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه: ليس نحن شركاء في علمه ولا في قدرته ـ إلى أن قال: ـ أنا وجميع آبائي عبيد الله عزّ وجلّ ـ إلى أن قال ـ: إنّي بريء ممّن يقول: إنّا نشارك الله في ملكه، أو يحلّنا محلاًّ سوى المحلّ الّذي نصبه الله لنا وخلقنا له ـ الخ[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال المأمون لمولانا الرّضا صلوات الله عليه: بلغني أنّ قومك يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ. فقال الرّضا عليه السلام: حدّثني أبي، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقّي فإنّ الله تبارك وتعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبيّاً.

قال الله تعالى: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ـ إلى أن قال: ـ ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾ ـ إلى أن قال:

وإنّا لنبرأ إلى الله عزّ وجلّ: ممّن يغلو فينا، فيرفعنا فوق حدّنا كبراءة عيسى بن

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٥٣/٧، وجديد ج ٢٩٧/٢٥، وص ٢٩١.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٣/٧، وجديد ج ٣٤٣/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٤٥/٧، وجديد ج ٢٦٦/٢٥.

(٥) جديد ج ٢٦٧/٢٥.

مريم من النصارى، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتّخذوني وأُمّي إلهين من دون الله﴾ ـ الآية ـ إلى أن قال:

فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة، وادّعى للأئمّة ربوبيّة أو نبوّة أو لغير الأئمّة إمامة، فنحن براء منه في الدنيا والآخرة[1].

معاني الغلوّ الّذي زعمه الشيعة والفضل بن شاذان أنّه غلوّ، وما كتبوا منه إلى الإمام الهادي عليه السلام أو الإمام الجواد عليه السلام، وما أجاب في ذلك وينفتح من هذا الخبر ما كانوا ينسبون إلى الرواة من الغلوّ[2] ورواه رجال الكشّي[3].

وتقدّم في «عبد»: تحذير الشيعة عن الغلوّ، والقول فيهم بعبوديّتهم ومخلوقيّتهم، والقول بفضائلهم ما شاؤوا. كلام المجلسي في معنى الغلوّ والتفويض قال: إعلم أنّ الغلوّ في النبي والأئمّة صلوات الله عليهم إنّما يكون بالقول بألوهيّتهم، أو بكونهم شركاء الله تعالى في المعبوديّة، أو في الخلق والرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي، أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمّة أنّهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأنّ معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي.

والقول بكلّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين، كما دلّت عليه الأدلّة العقليّة والآيات والأخبار السالفة وغيرها، وقد عرفت أنّ الأئمّة عليهم السلام تبرّؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم، وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إمّا مأوّلة أو هي من مفتريات الغلاة.

ولكن أفرط بعض المتكلّمين والمحدّثين في الغلوّ لقصورهم عن معرفة الأئمّة عليهم السلام، وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم، فقدحوا في كثير الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتّى قال بعضهم: من الغلوّ نفي

---

(١) جديد ج ٢٥/ ٢٧١.
(٢) ط كمباني ج ٧/ ٢٢٠، وجديد ج ٢٥/ ١٦١.
(٣) رجال الكشّي ص ٣٣٤.

السهو عنهم، أو القول بأنّهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك، مع أنّه قد ورد في أخبار كثيرة «لا تقولوا فينا ربّاً وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا». وورد «أنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان». وورد «لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله»، وغير ذلك ممّا مرّ وسيأتي.

فلابدّ للمؤمن المتديّن أن لا يبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أُمورهم إلّا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة(١).

الصّادقي عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوّضة، فإنّهم صغّروا عصيان الله وكفروا به وأشركوا وضلّوا وأضلّوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق(٢).

بعض ما روي عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام(٣). مثل أنّه صعد إلى السماء على فرس، وينظر إليه أصحابه. إلى غير ذلك(٤).

وقد تقدّم ما يتعلّق بالغلاة في «خطب» عند ذكر أبي الخطّاب، وفي «سعر»: ما يتعلّق بغلاء الأسعار، وفي «مسك»: ما يتعلّق بالغالية.

غمر إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى. ذكرناه في رجالنا(٥).

قال تعالى: ﴿قلوبهم في غمرة من هذا﴾ يعني في شك؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية تفسير القمّي.

غمز باب الغمز والهمز واللمز(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٤/٧، وجديد ج ٣٤٦/٢٥ .

(٢) ط كمباني ج ١٦٢/١٠، وجديد ج ٢٧١/٤٤ .

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٠٥/٩، وجديد ج ٣٤/٤٢.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٣٥/١ .

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

المطفّفين: ﴿إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون وإذا مرّوا بهم يتغامزون﴾ ـ الآيات.

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم إن موسى بن عمران سأل ربّه ورفع يديه، فقال: يارب أين ذهبت، أُوذيت؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى إنّ في عسكرك غمّازاً. فقال: يارب دلّني عليه، فأوحى الله إليه: إنّي أُبغض الغمّاز، فكيف أغمز؟(١).

وفي «نمم» و«عيب» و«لمز» ما يتعلّق بذلك.

في فوائد غمز البدن:

فقه الرّضا عليه السلام: وأروي أنّه لو كان شيء يزيد في البدن، لكان الغمز يزيد اللين من الثياب، وكذلك الطيّب ودخول الحمّام، ولو غمز الميّت فعاش لما أنكرت ذلك(٢).

وفي طبّ الأئمّة عليهم السلام قال الرّضا عليه السلام: ولو غمز الميّت فعاش لما أنكرت ذلك.

بسط الإمام الصّادق عليه السلام رجليه إلى عمر بن يزيد وقوله: إغمزهما ياعمر. قال: فغمزت رجله(٣). وتقدم في «رجل» ما يتعلّق بذلك.

غمم تأويل الغمام في قوله تعالى: ﴿يوم تشقّق السّماء بالغمام﴾ بمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه(٤).

ذكر الغمامة الّتي خلقت لمحمّد صلى الله عليه وآله قبل خلق آدم بألفي عام، جاء بها جبرئيل ونشرها على رأسه(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وج ٥/ ٢١٨، وجديد ج ١٣/ ١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٥، وجديد ج ٦٢/ ٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ١١/ ١٢٣، وج ٧/ ٣٠٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ٧٤/ ١٤٦، وج ٤٧/ ٦٧، وج ٢٦/ ١٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ١١٩، وجديد ج ٣٦/ ١٩٠.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ١٠٦ و ١١٠، وجديد ج ١٦/ ٣٠.

باب فيه إظلال الغمامة عليه صلى الله عليه وآله(١).

الإحتجاج: في حديث بيان عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الغمامة كانت تظلّله من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره(٢).

خبر غمامة أُخرى تظلّله في طريق الشام(٣).

في أنّ على رأس الحجّة المنتظر عليه السلام غمامة تظلّله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي(٤).

إظلال الغمامة على رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما(٥).

وفيه رواية أُخرى قريبة من ذلك، وقال فيها: والّذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيّاً ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، ولا فيهم وصيّ أكرم على الله تعالى من عليّ عليه السلام.

باب ما يورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها(٦).

الخصال: عن أبي عبدالله صلوات عليه قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال من أين أتيت؟ فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي(٧).

وروي عنهم صلوات عليهم قالوا: إنّ أحد عشر شيئاً يورث الغمّ: المشي بين الأغنام، ولبس السراويل قائماً، وقبض (قصّ ـ خ ل) شعر اللحية بالأسنان، والمشي على قشر البيض، واللعب بالخصية، والاستنجاء باليمين، والقعود على عتبة الباب، والأكل بالشمال، ومسح الوجه بالأذيال، والمشي فيما بين القبور،

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٢/٦، وجديد ج ٣٥٥/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٥/٦، وج ١٠١/٤، وجديد ج ٣٩/١٠، وج١٧ /٢٨٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٠/٦ و٢٨٢، وجديد ج ٣٠٨/١٧ و٣٥٥ و٣٦٠ و٣٦١.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٣، وجديد ج ٢٤/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٢٨٣/٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦.

والضحك بين المقابر[١].

واعلم أنّه قد ورد واشتهر أيضاً أنّ المشي بين المرأتين، والاجتياز بينهما، وخياطة الثوب على البدن، والتعمّم قاعداً، والبول في الماء راكداً، والنوم في الحمّام، والنوم على الوجه منبطحاً تورث الغمّ والهمّ[٢].

جنّة الأمان: قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخّصه: إنّ رجلاً جاء إلى النبي وقال: يا رسول الله إنّي كنت غنيّاً فافتقرت، وصحيحاً فمرضت، وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبغوضاً، وكنت خفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً، وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم، وقد ضاقت عليّ الأرض -إلى أن قال:-

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا هذا لعلّك تستعمل مثيرات الهموم؟ فقال: وما مثيرات الهموم؟ قال: لعلّك تتعمّم من قعود، أو تتسرول من قيام، أو تقلّم أظفارك بسنّك، أو تمسح وجهك بذيلك، أو تبول في ماء راكد، أو تنام منبطحاً على وجهك[٣]. ونحوه إلّا أنه ذكر ميراث الهموم[٤].

وتقدَّم في «عنب»: أنّ العنب يذهب بالغمِّ خصوصاً الأسود منه، وفي «درج»: أنّ من كثر غمّه فليأكل الدرّاج، وفي «زبب»: أنّ أكل الزبيب يذهب بالغمِّ، وفي «حزن» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «همم»، وفي «عول»: مدح غمِّ العيال.

التمحيص: عن محمّد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اغتمّ كان للغمّ أهلاً، فينبغي للمؤمن أن يكون بالله وبما صنع راضياً[٥].

التمحيص: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا عن الله، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط، فارضوا عن الله وسلّموا لأمره[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦، وص ٣٢٢.

(٣) جديد ج ٣٢٣/٧٦، وج ١٩٥/٨٠، وج ٢٧٩/٨٧، وج ٢٠٣/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٦، وكتاب الصلاة ص ٥٩. وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: يصبح المؤمن حزيناً ويمسي حزيناً ولا يصلحه إلّا ذاك، وساعات الغموم كفّارات الذنوب[١].

فقه الرّضا عليه السلام: روي أنّه سئل العالم عن الرجل يصبح مغموماً لا يدري سبب غمّه. فقال: إذا أصابه ذلك فليعلم أنّ أخاه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على حقوق الإخوان[٢].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ ثمّ يدخل مسجده، فيركع ركعتين، فيدعو الله فيها، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿واستعينوا بالصبر والصّلوة﴾[٣].

غمى بصائر الدرجات: عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي عبدالله صلوات الله عليه: الرجل يغمى عليه اليوم أو يومين أو ثلاثة أو أكثر ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه؟ فقال: كلّما غلب الله عليه من أمر، فالله أعذر لعبده. وزاد فيه غيره، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: وهذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب[٤].

الكافي: عن مرازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاة. قال: فقال: كلّما غلب الله عليه فالله أولىٰ بالعذر[٥].

الكافي: في الصحيح عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول في المغمى عليه: ما غلب الله عليه، فالله أولى بالعذر[٦].

وسائر الروايات والكلمات في حكم المغمى عليه في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٢، وجديد ج ١٣٣/٨٢ .
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٢، وجديد ج ٢٢٧/٧٤ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥، وجديد ج ٣٤٢/٦٩ .
(٤) ط كمباني ج ١٥٣/١، وج ٨٣/٣، وجديد ج ٢٧٢/٢، وج ٣٠٠/٥ .
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥٤/١، وجديد ج ٢٧٣/٢ .
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٦ و٦٧٧، وجديد ج ٢٩٥/٨٨ و٢٩٦ .

غنم باب قصّة نفش الغنم[١].

الأنبياء: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ - الآية.

التهذيب: عن أبي بصير، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية، قال: لا يكون النفش إلّا بالليل، إنّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار، وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار، إنّما رعيها وإرزاقها بالنهار، فما أفسدت فليس عليها، وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا، وهو النفش، وإنّ داود حكم للّذي أصاب زرعه رقاب الغنم، وحكم سليمان الرسل والثلّة وهو اللبن والصوف في العام[٢].

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مائة من الغنم[٣].

تكلّم الغنم مع ولده عند الإمام السجّاد صلوات الله عليه، وبيان الإمام كلامه[٤].

في الرسالة الذهبيّة قال مولانا الرّضا صلوات الله عليه: وأكل كلية الغنم وأجواف الغنم يغيّر المثانة - الخبر[٥].

فوائد إتّخاذ الغنم وبركاته، وما بعث الله نبيّاً إلّا وقد رعى الغنم، وأنّه قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالغنم والحرث، فإنّهما يروحان بخير ويغدوان بخير - الخ[٦].

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله نظّفوا مرابض الغنم، وامسحوا رغامهنّ فإنّهنّ من دواب الجنّة.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣١.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وج ١٤/٦٨٣، وجديد ج ١٦/١٠٨، وج ٦٤/١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١١/٨، وجديد ج ٤٦/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٨٣ و٦٨٢ و٦٨٤ و٦٨٨، وج ٢٣/١٩، وجديد ج ٦٤/١١٦ و١١٧ و١١٤، وج ١٠٣/٦٤.

بيان: الرغام ما يخرج من أنوفها. وفي رواية أُخرى: صلّوا في مراحها[١]. وتقدّم في «شوه» و«ضأن» ما يتعلّق بذلك، وفي «صفر»: قوله: لا تصفر بغنمك ذاهبة.

فضائل الشيعة: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أنا الراعي راعي الأنام، أفترى الراعي لا يعرف غنمه؟ قال: فقام إليه جويرية وقال: يا أمير المؤمنين فمن غنمك؟ قال: صفر الوجوه، ذبل الشفاه من ذكر الله[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: إغتنم خمساً قبل خمس ـ الخ[٣].

باب كيفيّة قسمة الغنائم، وحكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب[٤].

جملة من أحكام الغنائم في البحار[٥].

أبو الغنائم: هو محمّد بن عليّ بن ميمون البرسي، المذكور في الرجال[٦].

قصّة غانم بن أبي غانم، والحصاة الّتي كانت معه، ختم عليها عليّ والحسنان صلوات الله عليهم وجاء إلى المدينة ليختم عليها عليّ بن الحسين عليه السلام، فذهب إلى عليّ بن عبدالله بن العبّاس فكذّبه وضربه وأخذ منه الحصاة، فرأى الحسين عليه السلام في المنام، فقال: هاك الحصاة يا غانم، وامض إلى عليّ ابني، فهو صاحبك[٧].

ومن أحفاده مهجع بن الصلت الّذي ذكرناه في رجالنا[٨].

غنى تحقيق في الفقر والغنى، وسيأتي الإشاره إليه في «فقر».

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٩١، وجديد ٦٤/١٥٠ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٩، وجديد ج ٦٨/١٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٣، وجديد ج ٧٧/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٢١/١٠٦، وجديد ج ١٠٠/٥٤.
(٥) جديد ج ١٩/١٨٠، وط كمباني ج ٦/٤٤٣.
(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٧/٢٤٨.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٢، وجديد ج ٤٦/٣٥.
(٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٣٨.

أمالي الصدوق: الصّادق عليه السلام في بيان وقوف الغنيّ الّذي كان من أهل الجنّة حتّى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها، ثمّ يدخل الجنّة. بخلاف الفقير فإنّه ليس له الوقوف[١].

النوادر: النبوي صلى الله عليه وآله: ما قرّب عبد من سلطان إلّا تباعد من الله تعالى، ولا كثر ما له إلّا اشتدّ حسابه، ولا كثر تبعه إلّا كثر شياطينه[٢].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: المال مادّة للشهوات[٣]. والنبوي صلى الله عليه وآله: الغنى عقوبة[٤].

تقدّم في «جهل»: أنّ الله يبغض الغنيّ الظلوم.

الصّادقي عليه السلام: لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدُّوا البلاء، نعمة، والرخاء مصيبة[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله: ليس الغني في كثرة العرض، وإنّما الغنا غنا النفس[٦].

العلوي عليه السلام: من كساه الغنى ثوبه خفي عن العيون عيبه[٧].

باب الغنا والكفاف[٨].

المؤمنون: ﴿أيحسبون أنّما نمدّهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾.

العلق: ﴿إنّ الانسان ليطغى أن رآه استغنى﴾.

ما يظهر منه ذمّ كثرة المال والغنا ومدح الكفاف:

أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وجديد ج ٧٢/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٢/٦٧.
(٣) نهج البلاغة ص ٢٣٦.
(٤) نهج البلاغة ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٢/٦٧ و٦٨.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٢.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٣/٨، وجديد ج ١٠٣/٢٠.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣ وجديد ج ٧٢/٥٦.

على كلّ حال، فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب، وإنّ ترك ذكري يقسي القلوب[١].

المحاسن: الباقري عليه السلام: ليس من شيعتنا من له مائة ألف ولا خمسون ألفاً ولا أربعون ألفاً. ولو شئت أن أقول ثلاثون ألفاً لقلت، وما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّها[٢].

التمحيص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقر خير للمؤمن من الغنا، إلّا من حمل كلّاً وأعطى في نائبة. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحد يوم القيامة غنيّ ولا فقير إلّا يودّ أنّه لم يؤت منها إلّا القوت[٣].

التمحيص: عن الصّادق عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به خيراً. وقال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، وقد جمعهما الله لأقوام إذا اعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح، وقد جمع الله لقوم الدنيا والآخر[٤]، ويأتي في «مول» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً (وقواه سداداً أو شداداً)[٥].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد، ومن أحبّ محمّداً وآل محمّد العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمّداً وآل محمّد كثرة المال والولد[٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: المال مادّة الشهوات. وقال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى، بينا تراه معافى إذ سقم، وبينا تراه غنيّاً إذا افتقر[٧].

نهج البلاغة: وقال عليه السلام: الدنيا دار منى، لها الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة قد عجّلت للطالب والتبست بقلب الناظر، فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد، ولا تسألوا فيها فوق الكفاف، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ[٨].

وتقدّم في «دنى» ما يتعلّق بذلك.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٥، وجديد ج ٦٣/٧٢، وص ٦٦.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٦٦/٧٢، وص ٦٧ و٦٨.

(٦) جديد ج ٦٧/٧٢. ونحوه ص ٥٩.　　(٧ و٨) جديد ٦٨/٧٢.

ومن شعره عليه السلام:

دليلك أنّ الفقر خير من الغنى   وأنّ قليل المال خير من المثرى
لقائك مخلوقاً عصى الله بالغنى[(١)]   ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر[(٢)]

تفسير عليّ بن إبراهيم: ذكر رجل عند أبي عبدالله صلوات الله عليه الأغنياء ووقّع فيهم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أُسكت فإنّ الغنى إذ كان وصولاً لرحمه بارّاً بإخوانه أضعف الله تعالى له الأجر ضعفين لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالّتي تقرّبكم عندنا زلفى إلّا من آمن وعمل صالحاً فأُولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾[(٣)].

باب ما يورث الفقر أو الغناء[(٤)].

وفي «رزق» و«فقر» ما يناسب ذلك، وفي «خرف» أنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً.

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم[(٥)].

أمالي الصدوق: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خير الغنى غنى النفس[(٦)].

أمالي الصدوق: قال الصّادق صلوات الله عليه: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمّد صلوات الله وسلامه عليهم[(٧)].

أمالي الطوسي: قال الصّادق صلوات الله عليه: اذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله عزّ وجلّ، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه، لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه ـ الخبر[(٨)].

النبوي صلى الله عليه وآله: لمن جاءه يسأله شيئاً ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول: من سألنا

---

(١) (للغني ـ خ ل).   (٢) ط كمباني ج ١٧/١٣٩، وجديد ج ٧٨/٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٤، وجديد ج ١٠٢/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٨٩، وجديد ج ٧٦/٣١٤.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ٧٥/١٠٥، وص ١٠٦.
(٧ و٨) جديد ج ٧٥/١٠٧، وص ١٠٧ و١٠٨ و١٠٩.

أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله[١]، والكافي مثله[٢].

الدرّة الباهرة: عن مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه: ما استغنى أحد بالله إلّا افتقر الناس إليه، ومن اتّكل على حسن اختيار الله عزّ وجلّ له لم يتمنّ أنّه في غير الحال الّتي اختارها الله تعالى له.

وقال عليه السلام: الكريم يبتهج بفضله، واللئيم يفتخر بملكه[٣] والجملة الأُولى فيه[٤].

فقه الرّضا عليه السلام: وأروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه، ومروّته في نفسه، وشرفه في دنياه، وعظمته في أعين الناس، وجلالته في عشيرته، ومهابته عند عياله، وهو أغنى الناس عند نفسه، وعند جميع الناس[٥].

فقه الرّضا عليه السلام: وروي سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء البذل[٦].

واعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنيه عن الناس، فقال: إنّ الناس لا يستغنون عن الناس، ولكن أغناك الله عن دناء الناس[٧].

قال رجل عند مولانا السجّاد عليه السلام: اللّهمّ أغنني من خلقك. فقال: ليس هكذا إنّما الناس بالناس، ولكن قل: اللّهمّ أغنني عن شرار خلقك[٨]. ونحوه[٩].

الكافي: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، فيكون إفتقارك

---

(١) جديد ج ١٠٨/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر: ص ١٠٩، وج ٧/٢٣، وج ٣٢٥/٦ و٧٠٢. ويقرب منه في ج ٤١/٢٠، وجديدج ١٥٤/٩٦، وج١١٥/١٨، وج ١٢٨/٢٢، وج ١٧٧/٧٣، وج ١٤/١٠٣، وج ٩٦ / ١٥٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥٥/١٧، وص ١٦٠، وجديد ج ١٤٢/٧٨، وص ١٦١.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ١٠٨/٧٥، وص ١٠٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٧.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٥٣/١٧، وص ١٦٣، وجد ج ١٣٥/٧٨، وص ١٧٢.

إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون إستغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من صفات أولياء الله: الثقة بالله في كلّ شيء، والغنى به عن كلّ شيء، والافتقار إليه في كلّ شيء.

قال رسول الله: ليس الغنى في كثرة العرض، وإنّما الغنى غنى النفس.

قال رجل للصّادق عليه السلام: عظني. فقال: لا تحدّث نفسك بفقر ولا بطول عمر. وأنشد لأمير المؤمنين عليه السلام:

إدفع الدنيا بما اندفعت   واقطع الدنيا بما انقطعت
يطلب المرء الغنى عبثا   والغنى في النفس لو قنعت[٢]

في وصيّة مولانا أمير المؤمنين لمولانا الحسن صلوات الله عليهما: وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، فإنّك مدرك قسمك وآخذ سهمك، وإنّ اليسير من الله أكرم وأعظم من الكثير من خلقه وإن كان كلّ منه، فإن نظرت فللّه المثل الأعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت أنّ لك في يسير ما تصيب من الملوك إفتخاراً، وإنّ عليك في كثير ما تطلب من الدناة عاراً[٣].

تحف العقول: عن مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من رزق ثلاثاً نال ثلاثاً وهو الغنى الأكبر: القناعة بما أُعطي، واليأس ممّا في أيدي الناس، وترك الفضول[٤].

أقول: وعن الشيخ في التهذيب عن الحسن بن محبوب، عن حريز، قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٨، وجديد ج ١١٢/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٨/٢٣، وجديد ج ٢٠/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٥/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٣١/٧٨.

سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: اتّقوا الله وصونوا أنفسكم بالورع، وقوُّوه بالتقيّة، والاستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان، وأعلم أنّه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالباً (طلباً ـ خ ل) لما في يده من دنياه أخمله الله، ومقّته عليه، ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزّع الله البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عتق ولا برّ.

قال شيخنا البهائي فيما حكي عنه بعد هذا الحديث الشريف: قد صدّق عليه السلام فإنّا قد جرّبنا ذلك وجرّبها المجرّبون قبلنا، واتّفقت الكلمة منّا ومنهم على عدم البركة في تلك الأموال وسرعة نفادها واضمحلالها، وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كلّ من حصل شيئاً من تلك الأموال الملعونة، نسأل الله تعالى رزقاً حلالاً طيّباً يكفينا ويكفّ أكفّنا عن مدّها إلى هؤلاء وأمثالهم، إنّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء.

باب الغناء(١).

الآيات: الحجّ: قال تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزّور﴾.

الفرقان (في وصف عباد الرحمن): ﴿والّذين لا يشهدون الزّور﴾.

تقدّم في «زور»: تفسير الزور بالغناء.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿والّذين لا يشهدون الزّور﴾ قال: الغناء ومجالس اللغو.

وقال في قوله: ﴿والّذين هم عن اللّغو معرضون﴾ قال: يعني عن الغناء والملاهي(٢).

وقال في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليُضلّ عن سبيل الله﴾ الغناء وشرب الخمر وجميع الملاهي(٣).

سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى صلوات الله عليه عن الرجل يتعمّد الغناء،

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٣٩/٧٩، وص ٢٤٠، وص ٢٤١.

يجلس إليه؟ قال: لا[١].

تفسير العيّاشي: عن النبي صلى الله عليه وآله كان إبليس أوّل من تغنّى وأوّل من حدا - الخبر[٢]. وتقدم في «حدا» ما يتعلّق بذلك.

قرب الإسناد: الريّان بن الصلت قال: قلت للرّضا صلوات الله وسلامه عليه: إنّ العبّاس أخبرني أنّك رخّصت في سماع الغناء. فقال: كذب الزنديق ما هكذا، كان إنّما سألني عن سماع الغناء، فأعلمته أنّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام فسأله عن سماع الغناء وقال له: أخبرني إذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحقّ والباطل مع أيّهما يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل. فقال له أبو جعفر: حسبك فقد حكمت على نفسك، فهكذا كان قولي له.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الريّان مثله[٣].

الأربعمائة، قال عليه السلام: الغناء نوح إبليس على الجنّة[٤].

روي أنّ الغناء عشّ الخطايا.

علل الشرائع: عن أبي بكر الحضرمي، عن أحدهما صلوات الله عليهما: قال: الغناء عشّ النفاق، والشرب مفتاح كلّ شرّ - الخبر[٥].

وفي رواية المتعلّقين بأغصان شجرة الزقوم قال صلى الله عليه وآله: ومن تغنّى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلّق بغصن منه[٦].

خبر جار أبي بصير الّذي كان له جواري مغنيّات توذين أبا بصير وشكايته إليه وقول الصّادق عليه السلام له: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنّة، مذكور في الكافي[٧]. وتقدم في «طبل»: ذمّ المغنّين.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٤، وجديد ج ٢٦٨/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٨/٥، وج ٦١٥/١٤ و٦١٩، وجديد ج ٢١٢/١١، وج ١٩٩/٦٣ و٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ٧٨/١٢، وجديد ج ٢٦٣/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/٤، وجديد ج ١٠٩/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٣٣/١٦ و١٣٤، وجديد ج ١٣٣/٩ و١٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٣٩/٣، وج ١٤٩/١٧، وجديد ج ١٦٧/٨، وج ٢٦٢/٧٩.

(٧) الكافي ج ١ باب مولد الإمام الصّادق عليه السلام ص ٤٧٤.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في حديث قال: قلت: جعلت فداك إنّي أردت أن أسألك عن شيء أستحيي منه. قلت: في الجنّه غناء؟ قال: إنّ في الجنّة شجراً يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسناً، ثمّ قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله(١).

وروى العامّة عن صفوان بن اُميّة قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء عمر بن قرّة فقال: يا رسول الله إنّ الله كتب عليّ الشقوة فلا أراني اُرزق إلّا من دفّي بكفّي، فأذّن في الغناء من غير فاحشة، فقال: لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة أي عدوّ الله لقد رزقك الله طيّباً فاخترت ما حرّم عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله، أما إنّك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضرباً وجيعاً(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: ما من عبد يدخل الجنّة إلّا ويجلس عند رأسه ثنتان من الحور العين تغنّيّانه بأحسن صوت(٣).

باب كسب النائحة والمغنّية(٤).

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: المنجّم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنّية ملعونة، ومن آواها ملعون، وآكل كسبها ملعون(٥).

في التوقيع الشريف الصادر عن الناحية المقدّسة: وثمن المغنّية حرام(٦).

ردّ الكاظم صلوات الله عليه ثمن المغنّية وقوله: لا حاجة لي فيها، إنّ ثمن الكلب والمغنّية سحت(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٧/٣، وجديد ج ١٢٧/٨.
(٢) ط كمباني ج ٤٢/٣، وجديد ج ١٥٠/٥.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٥/٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨/٢٣، وجديد ج ٥٨/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨/٢٣، وج ١٤٥/١٦، وج ١٤٥/١٤، وجديد ج ٢١١/٧٩، وج ٢٢٦/٥٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨١/٥٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٣، وجديد ج ٤٢/١٠٣.

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله صلوات الله عليه فقال له رجل: بأبي وأمّي إنّي أدخل كنيفاً لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنّين ويضربن بالعود، فربّما أطلت الجلوس استماعاً منّي لهنّ. فقال: لا تفعل. فقال الرجل: والله ما هو شيء آتيه برجلي، إنّما هو سماع أسمعه بأُذني. فقال له: أنت أما سمعت الله: ﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسؤلاً﴾. قال: بلى والله، فكانّي لم أسمع هذه الآية قطّ من كتاب الله من عجميّ ولا من عربيّ، لا جرم إنّي لا أعود إن شاء الله، وإنّي استغفر الله. فقال له: قم فاغتسل وصلّ ما بدا لك، فإنّك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ على ذلك ـ الخبر (١).

باب ما جوّز من الغناء وما يوهم ذلك (٢).

تقدّم في «خطا»: خبر أبي ولّاد، عن الصّادق عليه السلام، عن رجل من أصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلاة، قد ابتلي بحبّ اللهو وهو يسمع الغناء.

قال عليّ بن جعفر وسألته (يعني أخاه موسى صلوات الله عليه) عن الغناء أيصلح في الفطر والأضحى والفرح؟ قال: لا بأس ما لم يزمر به (٣).

وفي نسخة قرب الإسناد: قال: لا بأس ما لم يعص به (٤).

ورواه في الوسائل باب تحريم كسب المغنّية إلّا لزفّ العرائس إذا لم يدخل عليها الرجّال، ذكر خمس روايات لذلك، والخامسة رواية قرب الإسناد هذه إلى قوله: ما لم يعص به، ثمّ قال: ورواه عليّ بن جعفر في كتابه إلّا أنّه قال: ما لم يؤمر به، وذكر في المستدرك ثلاث روايات لذلك.

ذمّ التغنّي بالقرآن (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٠١/٣، وجديد ج ٣٤/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وجديد ج ٢٥٤/٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥٤/٤، وجديد ج ٢٧١/١٠.
(٤) جديد ج ٢٥٥/٧٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، وجديد ج ٢٧٥/٥٢.

ذكر معنى قوله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن؛ وبيان أنّ المراد منه من لم يستغن به، ولا يذهب به الصوت[١].

وهذه الرواية مذكورة في كتاب التاج في باب آداب القراءة. والبحار مثله مع زيادة، وقد روي أنّ من قرأ القرآن فهو غنيّ لا فقر بعده[٢].

حكم الخليفة في المرأة المغنّية في كتاب الغدير[٣].

والأخبار في ذمّ الغناء وحرمته من طرق العامّة في كتاب الغدير[٤]، وفي كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة[٥].

في المجمع: الغناء ككساء: الصوت المشتمل على الترجيع المطرب، أو ما يسمّى بالعرف غناء وإن لم يطرب، سواء كان في شعر أو قرآن أو غيرهما، واستثني منه الحداء للإبل، وقيل: وفعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

غوث باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم[٦].

ثواب الأعمال، قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لا يحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره، لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا حضره، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجّة الظاهرة[٧].

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلاً ينادي: ياللمسلمين، فلم يجبه فليس من المسلمين[٨]. وتقدَّم في «خذل» و«ضعف» و«عون» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٠، وجديد ج ٣٤٢/٧٦.
(٢) جديد ج ٢٥٥/٧٩. (٣) الغدير ط ٢ ج ١١٩/٦.
(٤) الغدير ج ٦٧/٨ ـ ٨١.
(٥) التاج، ج ٢٠٩/٢، وج ١٤٣/٣، وج ٢٠٢/٤، وج ٥ /٢٨٧ و٢٨٦ و٣٣٩.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥، وص ٢١.

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، وآمنه يوم الفزع الأكبر، وآمنه من سوء المنقلب[١].

وتقدَّم في «ربع»: الأربعة الّذين ينظر الله إليهم يوم القيامة، منهم من أغاث لهفاناً.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته أو أجابه على نجاح حاجته، كانت له بذلك سبعون رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله[٢].

خبر تعذيب رجل في قبره وامتلائه ناراً لأنّه مرّ يوماً بعبد لله ضعيف مسكين مقهور، فاستغاث به فلم يغثه، ولم يدفع عنه[٣].

ويكفي في فضل الاستغاثة بالله ما سيأتي في «فرعن»: أنّ فرعون لو استغاث بالله حين أدركه الغرق لأغاثه الله تعالى.

وفي «قرن»: أنّ قارون حين يخسف به، لو دعا الله واستغاث به لأجابه الله تعالى.

غور

حديث الغار في باب الهجرة[٤].

باب فيه احتجاج الشيخ السديد المفيد على الثاني في الرؤيا في آية الغار[٥].

وما أفاده في ذلك أيضاً في البحار[٦].

إحتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥/١٧ و١٩١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ١٩٢/٧٧، وج ٢٧٥/٧٨، وج ٣٦٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٩/٧.
(٣) ط كمباني ٤٤٩/٥، وجديد ج ٤٩٣/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٠٩/٦، وجديد ج ٣١/١٩ ـ ٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٤٢٨/٧، وجديد ج ٣٢٧/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ١٩٠/٤، وجديد ج ٤١٨/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦، وج ٥٩/١٢، وجديد ج ١٤٣/٧٢، وج ١٩٨/٤٩.

إغارة المشركين على ماشية المدينة[١].

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على عمّال عليّ عليه السلام[٢].

من الّذين بعثهم معاوية للغارة بسر بن أرطأة إلى الحجاز؛ كما تقدَّم في «بسر»، وفي البحار[٣].

ومنهم عبدالله عامر الحضرمي إلى البصرة، قتله جارية بن قدامة؛ كما تقدّم في «جرى»، وفي البحار[٤].

ومنهم النعمان بن بشير إلى عين التمر[٥].

ومنهم الضحّاك بن قيس؛ كما تقدّم في «ضحك»، وفي البحار[٦].

ومنهم سفيان بن عوف الغامدي إلى الأنبار والمدائن[٧].

غوص قول عمر لأمير المؤمنين عليه السلام: غصّ يا غوّاص[٨].

غوط علّة الغائط ونتنه[٩].

باب علّة الغائط ونتنه، وعلّة نظر الإنسان إلى أسفله حين التغوّط[١٠] وتقدّم في «خلا» ما يتعلّق بذلك.

غوغاء **أمالي الطوسي**: النبوي صلى الله عليه وآله: الغوغاء قتلة الأنبياء[١١].

---

(١) جديد ج ١٧٠/١٩ و١٨٨، وط كمباني ج ٤٤١/٦.
(٢) ط كمباني ج ٦٦٩/٨، وجديد ج ٧/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٧٠/٨، وجديد ج ٩/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٧٧/٨، وجديد ج ٤٠/٣٤.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦٧٥/٨، وجديد ج ٣٢/٣٤، وص ٣٠.
(٧) ط كمباني ج ٦٧٩/٨، وجديد ج ٥٢/٣٤.
(٨) ط كمباني ج ٢٠١/٨، وج ٤٧١/٩، وجديد ج ١٩٥/٤٠، وج ١٠٢/٣٠.
(٩) ط كمباني ج ٦١٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٣.
(١٠) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٨، وجديد ج ١٦٣/٨٠.
(١١) ط كمباني ج ٦٢/١، وج ٢١٠/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٧ مكرّراً، وجديد ←

نهج البلاغة: قال عليه السلام في صفة الغوغاء: هم الّذين إذا اجتمعوا غلبوا، وإذا تفرّقوا لم يعرفوا.

وقال أيضاً: هم الّذين إذا اجتمعوا ضرّوا، وإذا تفرّقوا نفعوا.

فقيل: قد عرفنا مضرّة إجتماعهم فما منفعة إفتراقهم، فقال: يرجع أصحاب المهن إلى مهنتهم فينتفع الناس بهم، كرجوع البنّاء إلى بنائه، والنسّاج إلى منسجه، والخبّاز إلى مخبزه.

وأُتي بجانٍّ ومعه غوغاء، فقال: لا مرحباً بوجوه لا ترى إلّا عند كلِّ سوأة.

غول مجيء الغول على هيئة السنّور في بيت أبي أيّوب يأخذ الطعام من السلّة، وشكايته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: تلك الغول إذا جاءت فقل: عزم عليك رسول الله أن لا تبرحي، فلّما جاءت قال لها، فقالت: يا أبا أيّوب دعني هذه المرّة فوالله لا أعود، فتركها، فعلّمته كلمات إذا قال لا يقرب بيته الشيطان ليلته ويومه وغده، وهي قراءة آية الكرسي، فأتى رسول الله وأخبره، فقال: صدقت[١].

الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: إذا تغوّلت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة. رواه البرقي في المحاسن مسنداً عن جابر الجعفي، عن مولانا الباقر عليه السلام. ورواه الصدوق في الفقيه عن مولانا الصّادق عليه السلام. ورواه في الجعفريّات أيضاً. ورواه العامّة. والغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجنّ والشياطين، وغير ذلك من الكلمات في ذلك في البحار[٢].

وممّا يدفع الغول قراءة سورة يس؛ كما في البحار[٣].

← ج ١٩٥/١، وج ٣٥٢/٧٨، وج ١١/٧٠، وأمالي الشيخ ج ٢٢٦/٢.

(١) ط كمباني ج ٥٩٤/١٤، وجديد ج ١١١/٦٣ ـ ١١٣. ورواه في كتاب التاج في فضل آية الكرسي.

(٢) ط كمباني ج ٦٣١/١٤ و٦٤٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١، وجديد ج ٢٦٧/٦٣ و٢٦٨ و٣١٥ ـ ٣١٧، وج ١٤٨/٩٥، وج ٢٥٣/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٢، وجديد ج ٢٩٢/٩٢.

وحكي من كتاب زيد الزرّاد ما يتعلّق بذلك، وكذا تقدّم في «جنن» ما يتعلّق بذلك.

حديث ابنة غيلان الثقفيّة وبيانه في البحار[١]. وإجماله كما قاله الإمام عليه السلام في رواية الكافي: كان بالمدينة رجلان يسمّى أحدهما هيت والآخر مانع، فقالا لرجل ـ ورسول الله يسمع ـ: إذا افتتحتم الطائف فعليك بابنة غيلان الثقفيّة، فإنّها شموع نجلاء، مبتّلة هيفاء شنباء، إذا جلست تثنّت، وإذا تكلّمت غنّت ـ إلى أن قال ـ: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أراكما من أُولي الإربة من الرجال ـ الخ.

الشموع: المرأة المزّاحة. عين نجلاء: أي واسعة. مبتّلة: أي تامّة الخلق. الهيف: ضمر البطن والكشح، ودقّة الخاصرة. الشنب: البياض، والبريق. تثنّت: أي ترد بعض أعضائها على بعض كناية عن سمنها.

غوى تفسير قوله تعالى: ﴿إن كان الله يريد أن يغويكم﴾[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾ بأنّهم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلى غيره؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية أبي بصير المرويّة في الكافي وغيره، وفي خبر آخر: هم بنو أُميّة. و﴿الغاوون﴾ بنو فلان أي بنو العبّاس.

وكلمات المفسّرين مع هذه الروايات في البحار[٣].

وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام قال: الغاوون هم الّذين عرفوا الحقّ وعملوا بخلافه[٤].

وقال تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصّلوة واتّبعوا الشهوات

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٢/٦، وجديد ج ٨٨/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٤/٣، وجديد ج ١٩٤/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وج ١١٤/٢١، وج ٣٧٨/٨، وج ٧٨/١ و٨٠، وجديد ج ٢٦/٢ و٣٠ و٣٥، وج ٢٢٥/٧٢، وج ٨٣/١٠٠؛ وفيه بيانه، وج ٥١٤/٣١.
(٤) جديد ج ٣٧/٢، وط كمباني ج ٨٠/١.

فسوف يلقون غيّاً﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في هذه الآية قال: هو جبل من صفر يدور في وسط جهنّم(١).

غيب قال تعالى: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء﴾.

وقال تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾ ومحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله هو المجتبى والمرتضى من الرسل، لأنّه أفضل الرسل، بالضرورة من المسلمين.

وسائر الآيات الدالّة على إثبات علم الغيب له ولأوصيائه المعصومين عليهم السلام قريبة إلى الثلاثين، ذكرناها في كتابنا «رسالة علم غيب» فراجع إليه.

وفي المنجد: غاب الشيء في الشيء: بطن فيه واستتر، والغيب: كلُّ ما غاب عنك، وسمعت صوتاً من وراء الغيب: أي من موضع لا أراه.

وقال العلّامة المجلسي في المرآة باب نادر في علم الغيب: والغيب ما غاب عن الشخص إمّا باعتبار زمان وقوعه كالأشياء الماضية والآتية، أو باعتبار مكان وقوعه كالأشياء الغائبة عن حواسّنا في وقتنا، وإمّا باعتبار خفائه في نفسه كالقواعد الّتي ليست ضروريّات، ولا مستنبطة منها بالفكر. وضدّ الغيب الشهادة ـ الخ.

قال تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ واستعمل لفظ الغيب في الآيات بما ذكر.

فصل في معنى الغيب واشتمال القرآن على المغيبات(٢).

باب أنّهم لا يعلمون الغيب ومعناه(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٦ و١٧٢، وجديد ج ٢٣/٢٢٤، وج ٢٤/٣٧٤.
(٢) جديد ج ٩٢/١٦٩، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/٢٩٩، وجديد ج ٢٦/٩٨.

قال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿ولله غيب السموات والأرض﴾ ما حاصله: إنّا لا نعلم أحداً من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق، وإنّما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات، لا بعلم مستفاد يعني العلم الذاتي، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد، ومن اعتقد أنّ غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملّة الإسلام.

وأمّا ما نقل عن أمير المؤمنين وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم من الأخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها فإنّ جميع ذلك متلقّى من النبي صلى الله عليه وآله ممّا اطّلعه الله عليه ـ الخ.

وقال في قوله تعالى: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلّا الله﴾: الغيب هو ما غاب علمه عن الخلق ممّا يكون في المستقبل (لا يعلمه) إلّا الله وحده أو من أعلمه الله.

وقال في قوله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾: ثمّ استثنى فقال: ﴿إلّا من ارتضى من رسول﴾ يعني الرسل، فإنّه يستدلّ على نبوّتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية ومعجزة لهم، ومعناه أنّ من ارتضاه واختاره للنبوّة والرسالة فإنّه يطّلعه على ما شاء من غيبه ـ الخ[١].

وصريح كلامه أنّ ما أنكره هو العلم الذاتي لا العلم المستفاد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

قال العلّامة المجلسي: قد عرفت مراراً أنّ نفي علم الغيب عنهم معناه أنّهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو إلهام، وإلّا فظاهر أنّ عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء من هذا القبيل. وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الأخبار بالمغيبات، ونحن نعلم إيضاً كثيراً من المغيبات بأخبار الله تعالى ورسوله والأئمّة صلوات الله عليهم كالقيامة وأحوالها والجنّة والنار والرجعة وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى وغير ذلك من أشراط الساعة، والعرش

---

(١) جديد ج ٢٦/ ١٠٠ و١٠١، وط كمباني ج ٧/ ٢٩٩.

والكرسيّ والملائكة.

وأمّا الخمسة الّتي وردت في الآية (آخر سورة لقمان) فتحتمل وجوهاً:

الأوّل: أنّ تلك الأُمور لا يعلمها على علم اليقين (التعيين ـ خ ل) والخصوص إلّا الله تعالى، فإنّهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقة الّتي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً، ويحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لا يعلم ذلك.

الثاني: أن يكون العلم الحتمي بها مختصّاً به تعالى، وكلّ ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلّا من قبله، فيكون كسائر الغيوب، ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها أو لغيره.

الرابع: ما أومأنا إليه سابقاً وهو أنّ الله تعالى لم يطّلع على تلك الأُمور كليّة أحداً من الخلق على وجه لا بداء فيه، بل يرسل عليها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر أو أقرب من هذا، وهذا وجه قريب تدلّ عليه الأخبار الكثيره إذ لا بدّ من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار، وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر، وكذا المدبّرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث[1].

رواية ابن عمر في هذه الآية، وأنّ هذه الخمسة مفاتيح الغيب، وكلمات الجاهل الغافل فيها في كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة[2]، ونقله في صحيح البخاري في كتاب التوحيد.

كلمات الشيخ المفيد في أنّ الأئمّة عليهم السلام يعرفون الضّمائر، وما يكون قبل كونه، وأنّ ذلك من لطف الله وإحسانه، وثبوت ذلك من جهة السماع لا من جهة العقل، وأنّ علم الغيب المنفي هو العلم بالأشياء بأنفسهم الطيّبة الطاهرة لا العلم

(١) جديد ج ٢٦/١٠٣.   (٢) التاج، ج ٤/٢٠٢.

المستفاد من الله تعالى، فلا علم لهم إلّا ما علّمهم الله تعالى ونسب ذلك إلى جماعة أهل الإمامة إلّا من شذّ عنهم، فراجع لكلماته الشريفة[1].

وقال العلّامة الكامل ميرزا تقي الطباطبائي التبريزي في حاشيته على القوانين في مبحث العموم والخصوص: كيف يشكّ في علمهم بالمغيبات واطّلاعهم على السرائر والخفيّات، مع ما ثبت ضرورة من كونهم مخازن علم الله وحملة كتابه، وفيه تبيان كلّ شيء وهم الإمام المبين، وكلّ شيء أحصاه الله فيه، وقد تظافرت الأخبار وتواترت بأنّ عندهم علم ما كان وعلم ما يكون، ولو أردنا إيراد الأخبار الواردة في هذا الباب لخرجنا عن مقصد الكتاب ـ إلى آخر ما أفاده.

وذكرنا كلامه الشريف في كتاب «اثبات ولايت» في «رساله علم غيب امام عليه السلام»[2].

علم رسول الله صلى الله عليه وآله بالمغيبات بتعليم الله تبارك وتعالى بما شاء الله تعالى من ضروريّات الدين مستفاد من القرآن الكريم والروايات الّتي تزيد عن درجة التواتر بأضعاف درجة، روتها العامّة والخاصّة في كتبهم الصحيحة.

فها أنا ذا أُشير إلى جملة من مواضعها في كتب الخاصّة أوّلاً ثمّ نتّبعها بمواضعها من كتب العامّة.

منها في الكافي أبواب النصوص والمواليد والزيارات وغيرها.

ومنها في البصائر للثقة الجليل الصفّار.

ومنها في البحار باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إخباره بالمغيبات[3]، وفيه ٤٢ خبراً في ذلك.

باب ما أخبر بوقوعه بعده صلى الله عليه وآله[4].

وغير ذلك من أبواب البحار مثل باب أشراط الساعة وباب علامات الظهور

---

(١) جديد ج ١٠٤/٢٦.

(٢) اثبات ولايت ص ٣٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٣/٦، وجديد ج ١٠٥/١٨.

(٤) ط كمباني ٣٣٢/٦، وجديد ١٤٤/١٨.

وباب غزوة بدر من إخباره عن واقعة بدر قبل وقوعه بشهر، ومن يقتل مثل أبي جهل وعتبة وشيبة.

باب إخباره أُمّته بما يجري على أهل بيته من الظلم والعدوان.

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله فلانة الخاطئة عن مقاتلة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ونهيها عن ذلك.

باب ما أمر عليّاً عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. قال ابن أبي الحديد: وهذا الخبر من دلائل نبوّته لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه والتدليس[1].

باب ما أخبر بقتال الخوارج وكفرهم.

أبواب النصوص من الرسول والأئمّة صلوات الله عليهم على الأئمّة الّذين من بعدهم، وعلى خصوص القائم عليه السلام.

باب ما أخبر الرسول وأمير المؤمنين والحسن صلوات الله عليهم بشهادة الحسين عليه السلام.

ويأتي في «كتب»: مكاتبة الرّضا عليه السلام إلى عبد الله بن جندب الشاهدة على ذلك.

وأمّا الروايات الواردة من طرق العامّة في علم الرسول صلى الله عليه وآله بالمغيبات فكثيرة:

منها في كتاب التاج الجامع للأُصول من العامّة طبع مصر في المجلّد الثالث باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله[2] ذكر علمه صلى الله عليه وآله بالغيب والمغيبات وذكر الروايات في ذلك.

ومنها في كتاب الفضائل الخمسة للعلّامة الفيروزآبادي[3] فصّل الكلام في علم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الروايات من طرق العامّة؛ كما فيه[4].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٧/٨، وجديد ج ٣٠٩/٣٢.

(٢) التاج، ج ٢٨٧/٣.

(٣ و ٤) الفضائل الخمسة ج ٩٠/١، وص ٩٢ ـ ٩٩.

جملة من المغيبات الّتي أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وآله:

منها إخباره عن عاقبة أمر أبي ذرّ؛ وقوله لفاطمة عليها السلام: إنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي؛ وقوله لأزواجه: أطولكنّ يداً أسرعكنّ بي لحوقاً، فماتت زينب بنت جحش.

إخباره عن زيد بن صوحان بأنّه يسبق منه عضو إلى الجنّة، فقطعت يده يوم نهاوند في سبيل الله.

إخباره عن محمّد بن الحنفيّة ونحله إسمه وكنيته.

إخباره عن عائشة ونباح كلاب الحوأب عليها؛ كما في البحار[١].

إخباره عن عمّار بأنّه يقتله الفئة الباغية، وعن ذي الثدية، وعن بناء بغداد ونزول بني قنطوراء ببصرة[٢].

إخباره عن شهادة عليّ عليه السلام، وعن قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقين، وعن وقعة الحرّة وموت النجاشي، وعن مقتل الأسود الكذّاب العنسي ليلة قتله، وعن نصرة العرب على العجم، وعن شهادة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة، وقوله لسراقة بن مالك: كيف بك إذا لبست بعدي سوارَي كسرى؟ وقوله لسلمان: سيوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس، وألبس سراقة سوارَي كسرى[٣].

إخباره العبّاس بالمال الّذي خلّفه عند أُمّ الفضل بمكّة[٤].

إخباره أسماء بنت عميس بأنّها تتزوّج من أمير المؤمنين عليه السلام وتلد له غلاماً[٥].

إخباره عن مصرع أبي جهل وعتبة وشيبة وغيرهم قبل واقعة بدر بشهر[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٨/١١٢ و١١٣، وص ١١٣، وط كمباني ج ٦/٣٢٥.

(٣) جديد ج ١٨/١٣١، وط كمباني ج ٦/٣٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٤٦١ ـ ٤٧٢، وجديد ج ١٩/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٤١، وجديد ج ٤٣/١٤١.

(٦) ط كمباني ج ٦/٤٥١ و٤٥٧ و٤٦٣، وجديد ج ١٩/٢١٨ و٢٤٨ و٢٦٧.

إخباره بشهادة زيد بن عليّ بن الحسين؛ كما في البحار[1].

وارثيّة مولانا أمير المؤمنين وذرّيته الأئمّة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم جميع علوم الأنبياء والمرسلين ومحمّد خاتم النبيّين وكمالاتهم وآثارهم من أوضح الواضحات عند المتمسّكين بالقرآن والعترة الطاهرة (ثقلي رسول الله وخليفتيه في الأُمّة) المطّلعين الفاحصين عن أخبار الأخيار وزيارات المأثورة للأئمّة الأبرار وقد فصّلنا الكلام في ذلك مع ذكر الأدلّة من الآيات والروايات أكثر من ألف رواية في ذلك، في كتاب «رساله علم غيب إمام عليه السلام» والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله، ولا إله غيره وما توفيقي إلّا بالله ومن الله تعالى، وتقدّم في «أثر» و«صحف» و«عطا» و«علم» و«ايي» (يعني الآيات) ما يدلّ على ذلك.

وعن السيّد ابن طاووس في كتاب الفتن والملاحم الباب ٤٨ فيما نذكره من معجزة النبي صلى الله عليه وآله لمّا يجري على جامع براثا ـ الخ. ثمّ ذكر إخباره صلى الله عليه وآله بهدم مسجد براثا وإبطال الحجّ وظهور صدق كلامه في سنة ٣١٢ من هدمه وتعطيل الحجّ وما وقع في ذلك.

ونزيدك بياناً ما تقدّم في «امم»: أنّه صلوات الله عليه هو الإمام المبين في قوله تعالى: ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾، وما يأتي في «كتب»: بأنّ المراد بالكتاب المبين في قوله تعالى: ﴿وما من غائبة في السماء والأرض إلّا في كتاب مبين﴾ أمير المؤمنين صلوات الله عليه في باطن القرآن وهو الكتاب المبين الناطق وفي ظاهر القرآن الكتاب المبين هذا القرآن العربيّ الصامت، وعلم الكتاب كلّه عند الأئمّة صلوات الله عليهم بالضرورة من مذهب الشيعة وبصريح الروايات المتواترة ولا تنافي بين معنى الظاهر ومعنى الباطن، فإنّ إطلاق اسم الكتاب عليهم بعناية إطلاق اسم الحالّ على المحلّ، كقولك: زيد عدل.

وفي رواية فتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام وأمّا الّذي اختلج

(١) ط كمباني ج ٤٦/١١ و٥٣ و٥٧ مكرّراً و٦٠، وجديد ج ١٦٨/٤٦ و١٨٥ و٢٠٠.

في صدرك ليلتك، فإن شاء العالم أنبأك بإذن الله لم يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول، فكلّما كان عند العالم وكلّما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياءه عليه كيلا يخلو أرضه من حجّة ـ الخ[١].

ويشهد على ذلك أيضاً روايات الجفر المذكور في باب جهات علومهم، خصوصاً ما في البحار[٢]. وتقدّم في «خطب»: خطبة الرسول في علم غيب العترة.

باب معجزات كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات[٣].

وذكر العلّامة المعتمد عند الفريقين ابن شهر آشوب في كتابه المناقب[٤] مقداراً من إخبارات أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات. ومن علمه عليه السلام بالمنايا والبلايا والأعمال[٥].

وذكر المحدِّث القمي في كتاب منتهى الآمال جملة من أخباره بالمغيبات فراجع إليه[٦].

قال تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾.

قال القمّي في تفسيره: يعني عليّ المرتضى من الرسول وهو منه.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لسلمان في حديث سيرهما الآفاق: وأنا المرتضى من الرسول الّذي أظهره الله عزّ وجلّ على غيبه في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾ ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٥/١٧، وجديد ج ٣٦٧/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٨١/٧، وجديد ج ٢٦/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨٣/٤١ .
(٤ و٥) المناقب ج ٢٥٧/٢ ـ ٢٦٩، وص ٢٦٩ ـ ٢٧٩ .
(٦) منتهى الآمال ص ١١٦ .
(٧) ط كمباني ج ٦١٠/٩، وج ٨٤/١٤، وجديد ج ٥٣/٤٢، وج ٣٣٩/٥٧ ـ ٣٤١ .

وفي كتاب إحقاق الحقّ[1] عن العلّامة محمّد صالح الترمذي في المناقب المرتضويّة[2] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام كرّم الله وجهه: أنا الّذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمّد غيري.

ذكر فيه روايات إخبار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات[3].

تفسير فرات بن إبراهيم: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا أُورث (أُؤدّي ـ خ ل) من النبيّين إلى الوصيّين، ومن الوصيّين إلى النبيين ـ إلى أن قال: ـ وأعطاني مفاتيح الغيب ـ الخ[4]؛ وتقدّم في «نبأ».

وفي دعاء يوم الغدير في وصف الأمير صلوات الله وسلامه عليه قال: علماً لدين الله، وخازناً لعلمه، وعيبة غيب الله، وموضع سرّ الله، وأمين الله على خلقه، وشاهده في بريّته ـ الخ.

وفي الزيارة المرويّة عن الإمام الصّادق صلوات الله عليه لأمير المؤمنين عليه السلام: السّلام عليك يا مخبراً بما غبر وبما هو آت ـ الخ.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الشيخ الطوسي بإسناده عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث بيان خلقة محمّد وعليّ صلوات الله عليهما ـ إلى أن قال: ـ جعلهما الله تعالى أُمناء له، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته. وعيناً له عليهم ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه وعلّمهما البيان، واستطلعهما على غيبه، وبهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير ـ الخبر[5].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الفضل بن يونس القصباني معنعناً، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: أيّها الناس إنّ أهل بيت نبيّكم شرّفهم الله بكرامته، وأعزّهم بهداه، واختصّهم لدينه، وفضّلهم بعلمه، واستحفظهم وأودعهم علمه على

---

(١) الإحقاق ج ٦٠٨/٧.
(٢) ص ١٣٢ ط بمبئي.
(٣) الإحقاق ج ٨/٨٧ـ ١٨٢.
(٤) جديد ج ٣٩/٣٥٠، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.
(٥) ط كمباني ج ٧/٩، وجديد ج ٢٨/٣٥ .

غيبه، فهم عماد دينه ـ الخ[١].

باب كفر من سبّه أو تبرّأ منه صلوات الله عليه، وما أخبر بوقوع ذلك بعد ـ الخ[٢].

الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أوَّل كرّاس من جزء منه في النسخة المنقول فيها في تأويل ﴿غافر الذنب﴾ أعني ﴿حم تنزيل الكتاب﴾ عن ابن عبّاس قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعرف بها الفتن، قال: وأراه زاد في الحديث: وكلّ جماعة كانت في الأرض أو تكون في الأرض ومن كلّ قرية كانت أو تكون في الأرض.

وروى أنّ عليّاً عليه السلام قال على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني .... وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلّا وقد علمت كونها ومن يقتل فيها. قال: وقد روي عنه نحو هذا كثير.

ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: «سلوني» إلّا عليّ بن أبي طالب.

وروى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل بدرنوك من الجنّة فجلست عليه، فلمّا صرت بين يدي ربّي كلّمني وناجاني، فما علّمني شيئاً إلّا وعلّمت عليّاً فهو باب علم مدينتي ـ الخبر[٣].

نهج البلاغة: والله لو شئت أن أخبر كلّ رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله، ألا وإنّي مفضيه إلى الخاصّة ممّن يؤمن ذلك منه، والّذي بعثه بالحقّ، واصطفاه على الخلق، ما أنطق إلّا صادقاً، ولقد عهد إليّ بذلك كلّه، وبمهلك من يهلك ومنجا من ينجو، ومآل هذا

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٥/٧، وجديد ج ٢٥٥/٢٦ و ٢٥٠.
(٢) جديد ٣١١/٣٩، وط كمباني ج ٤١٦/٩.
(٣) جديد ج ١٨٩/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٠/٩.

الأمر، وما أبقى شيئاً يمرّ على رأسي إلّا أفرغه في أُذني وأفضى به إليّ ـ الخ.

قال ابن أبي الحديد في قوله: «إنّي أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله ﷺ» أي أخاف عليكم الغلوّ في أمري وأن تفضّلوني على رسول الله ﷺ ثمّ قال: وقد ذكرنا فيما تقدّم من إخباره عن الغيوب طرفاً صالحاً. ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة الّتي يذكر فيها الملاحم وهو يشير إلى القرامطة ـ الخ. ثمّ ذكر أخباره الراجعة إلى القرامطة، وقضايا الحجر الأسود وانتقاله إلى الكوفة وقضايا البحرين(١).

إخبارات مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالمغيبات، فكثيرة.

منها: في كتابه إلى معاوية عن قتله وشهادة ابنيه وولاية معاوية وابنه وسبعة من ولد أبي العاص وعن السفياني وجيشه(٢).

منها: إخباره عن شهادته قبل موت معاوية وأنّ معاوية يتلاعب بالرياسة والخلافة(٣).

منها: إخباره عن عدم عبور الخوارج النهروان مصارعهم دون النطفة، فكان كما قال(٤).

منها: قوله لأصحابه عند حرب الخوارج: احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل وحملوا عليهم وطحنوا طحناً قتل من أصحابه تسعة وأفلت من الخوارج ثمانية(٥).

قال ابن أبي الحديد: هذا الخبر من الأخبار الّتي تكاد تكون متواترة لاشتهاره ونقل الناس كافة له. وهو من معجزاته وإخباره المفصلة عن الغيوب الّتي لا يحتمل

---

(١) جديد ج ٤٠/١٩٠، وط كمباني ج ٩/٤٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٥٩، وجديد ج ٣٣/١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥٨٥، وجديد ج ٣٣/٢٨٠.
(٤) ط كمباني ج٨/٦٠١،وج٩/٥٧٨و٥٨٥، وجديد ج٣٣/٣٤٨،وج٤١/٢٨٤و٣١٢و٣٣٩.
(٥) جديد ج ٣٣/٣٤٩، و٤١/٣٠٧ و٣٣٩ و٣٤٨.

التلبيس لتقييده بالعدد المعيّن في أصحابه وفي الخوارج، ووقوع ذلك بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان، ولقد كان له في هذا الباب ما لم يكن لغيره، ولمشاهدة الناس من معجزاته وأحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا ـ الخ[١].

منها: إخباره عن فتنة بني أُميّة وعن خضاب لحيته الشريفة بدم رأسه الشريف وغير ذلك وقوله: والّذي نفسي بيده لا تسألوني عن فتنة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها ممّا بينكم وبين قيام الساعة، إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وبخراب العرصات، متى تخرب، ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة[٢].

منها: إخباره عن سنان بن أنس، وعن خالد بن عرفطة، وحبيب بن حمّاد بخروجهم إلى حرب الحسين صلوات الله عليه. وإخباره عن قتل عمرو بن الحمق، وعن الحجّاج وقتله أعشى باهلة[٣].

ومنها: إخباره عن بناء الزوراء وسلطنة العبّاسيّين في خطبة اللؤلؤة[٤].

منها: إخباره عن القرامطة في الخطبة الّتي يذكر فيها الملاحم، وقوله فيهم: ينتحلون لنا الحبّ والهوى، ويضمرون لنا البغض والقلى، وآية ذلك قتله ورّاثنا وهجرهم أجداثنا.

وقوله: كأنّي بالحجر الأسود منصوباً هاهنا، ويشير إلى السارية الّتي كان يستند إليها في مسجد الكوفة، ويحهم إنّ فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه، والله يمكث هاهنا برهة، ثمّ هاهنا برهة وأشار إلى البحرين، ثمّ يعود إلى مأواه وأمّ مثواه.

وقوله لتميم بن أُسامة والد حصين وقد سأله، كم في رأسي طاقة شعر: إنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله، أو يحض على قتله[٥].

---

(١) جديد ج ٣٤٨/٤١، وط كمباني ج ٥٩٤/٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٣/٨ و٧٣٠، وجديد ج ٢٥٩/٣٣ و٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٠/٨، وجديد ٢٩٨/٣٣ و٢٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥٧/٩ و٥٨٩، وجديد ج ٣٣٠/٤١، وج ٣٥٤/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٠/٩، وجديد ج ١٩١/٤٠.

باب معجزات كلام أمير المؤمنين من إخباره بالغائبات وعلمه بـاللغات ـ الخ[١].

إخباره عن حفر نهر بظهر الكوفة يجري فيه الماء والسفن، وإخباره عن ذي الثدية[٢].

الإرشاد: إخباره سلام الله عليه عن قتل مزرع بن عبدالله وصلبه بين شرفتين من شرف مسجد الكوفة.

وعن شهداء كربلاء، وعن بيعة ثمانية من أصحابه للضبّ.

وعن مجيء الناس لزيارة قبر الحسين، وقوله: كأنّي بالقصور قد شيّدت حول قبر الحسين عليه السلام، وكأنّي بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين، ولا تذهب الليالي والأيّام حتّى يسار إليه من الآفاق[٣].

وإخباره عن سوء عاقبة خالد بن عرفطة وحبيب بن حمّاد، وكونهما في جيش عبيدالله بن زياد.

وإخباره المرأة المستعدية بأنّها سلفع وسلقلق[٤].

وإخباره كما في الخرائج، عن أرض كربلاء بأنّها مناخ ركاب، ومصارع عشّاق، شهداء ما لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم[٥].

وإخباره عن ذبح ابنه عبدالله في فسطاطه لا يدري من قتله[٦].

وإخباره جبير الخابور صاحب بيت مال معاوية عمّا قال له معاوية[٧].

وقوله: لكأنّي أنظر إلى ضلّيل قد نعق بالشام، فحصّ براياته في ضواحي كوفان ـ الخ، والضليل لعلّه معاوية أو السفياني[٨].

وإخباره عن اجتماع الناس على معاوية اللعين، قاله حين قالوا: إنّ معاوية

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٧٧، وجديد ج ٤١/٢٨٣.
(٢) جديد ج ٤١/٢٨٣ و٣٣٩ ـ ٣٤١. (٣) جديد ج ٤١/٢٨٥ ـ ٢٨٧.
(٤) جديد ج ٤١/٢٨٨ و ٢٩٠ ـ ٢٩٣ و٣١٣.
(٥) جديد ج ٤١/٢٨٦ و٢٩٥. ونحوه في ص ٣٣٧ ـ ٣٣٩.
(٦ و٧) جديد ج ٤١/٢٩٦. (٨) ط كمباني ج ٩/٥٩٤، وجديد ج ٤١/٣٥٦.

هلك، فقال: كلّا والّذي نفسي لن يهلك حتّى يجتمع عليه هذه الأمّة(١).

وإخباره عن إمارة الحجّاج عشرين سنة(٢).

وإخباره بعد بيعته بأنّه مأمور بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. يعني الجمل وصفّين والنهروان.

وإخباره عن غدر طلحة والزبير، وقوله لهما حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة وغير ذلك(٣).

وإخباره حين جلس بذي قار لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون، يبايعوني على الموت، وكان آخر العدد أويس القرني، وأنّه يموت على الشهادة فكان كما قال(٤).

وإخباره عن شهادته وعن خضاب لحيته الشريفة بدم رأسه في شهر رمضان(٥).

وإخباره لجويرية بن مسهر عن قطع يده ورجله وصلبه وشهادته(٦).

وإخباره عن أمر خولة الحنفيّة واللوح الّذي كان في عضدها(٧).

وإخباره الشامي الحميري الّذي أرسله معاوية لقتل عليّ بن أبي طالب بكلّ ما جرى بينه وبين معاوية(٨).

وإخباره عن عاقبة أمر الأشعث اللعين(٩).

وإخباره الحسن بن ذكردان المعمّر في الدنيا ٣٢٥ سنة عن موته بالمدائن(١٠).

وإخباره عن بناء بغداد وعن مسجد السوط(١١).

وإخباره جاثليق النصارى بما أضمر وأخفى وبما رأى في النوم(١٢).

(١ و٢) جديد ج ٢٩٨/٤١ و٣٠٤، وص ٢٩٩.

(٣ و٤) جديد ج ٢٩٩/٤١ و٣١٠، وص ٣٠٠.

(٥) جديد ج ٣٠٠/٤١ و٣٠١ و٣١٥، وط كمباني ج ٥٨١/٩ .

(٦) جديد ج ٣٠١/٤١ و٣٤٣. (٧) جديد ج ٣٠٢/٤١ و٣٠٣ و٣٢٦.

(٨ ـ ١٢) جديد ج ٣٠٦/٤١، وص ٣٠٧، وص ٣٠٨.

وإخباره عن خروج أبي مسلم المروزي، وقتله بني أُميّة وسلبه عنهم ملكه[١].

وإخباره عن ظلم العيون العين[٢]. وتقدَّم في «عين».

وإخباره عن عمر بن سعد أنّـه يقتل الحسين صلوات الله عليه[٣].

وإخباره عن عدم تمكّن الحسين عليه السلام لإتمام الحجّ وذهابه إلى العراق، وقتله به وعدم نصرة البراء بن عازب للحسين صلوات الله وسلامه عليه[٤].

وإخباره عن قتل حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل وميثم ومحمّد بن أكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن مظاهر وجويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم، ووصف قاتلهم وكيفيّة قتلهم.

وعن قتل سبعة من أهل العراق بعذراء دمشق، وهم حجر وأصحابه. وعن غلبة رجل رحب البلعوم، مندحق البطن على أصحابه. وعن غلام ثقيف. وعن بني العبّاس. وعن الملتجي والمستكفي، والملتجي هو المتّقي لمّا التجأ إلى بني حمدان، سمّاه بذلك. وعن غلام أصفر الساقين اسمه أحمد.

وغلبة أندلس على أطراف أفريقيّة، وغلبة الحبشة على اليمن، وغلبة الترك على خراسان، والروم على الشام، وغير ذلك في البحار[٥].

وذكر صلوات الله عليه في خطبة الأقاليم ما يجري في كلّ إقليم بعد كلّ عشر سنين من موت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى تمام ثلاثمائة وعشر سنين[٦].

وفي خطبة اللؤلؤيّة إخبار عن الفتن الأمويّة والمملكة الكسرويّة، ومملكة بني العبّاس.

وفي خطبة القصيّة وخطبة الملاحم المعروفة بالزهراء أخبار كثيرة عن الغيب.

وقوله: إنّ ملك ولد العبّاس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب.

وقوله حين ولد عليّ بن عبدالله بن العبّاس، وجاء به أبوه إلى مولانا أمير

(١ و٢) جديد ج ٤١/٣١٠، وص ٣١٢. (٣) جديد ج ٤١/٣١٣ ـ ٣١٥.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٤١/٣١٤ و٣١٥، وص ٣١٦ ـ ٣١٩، وص ٣١٩.

المؤمنين عليه السلام وأخذه وحنّكه: خذ إليك أبا الأملاك (يعني إنّ هذا المولود والد الملوك العبّاسيّة).

وقوله في المعتصم: ويدعى له على المنابر بالميم والعين والصاد، فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر، وهو الّذي تخفق راياته بأرض الروم ـ الخ؛ وذكر جملة من البلاد، وأورد فيها من العجائب، وألغز ببعض وصرَّح ببعض، وأشار إلى بني أُميّة الشجرة الملعونة في القرآن وبني العبّاس.

مناقب ابن شهر آشوب: ومن خطبة له عليه السلام: ويل هذه الأُمّة من رجالهم الشجرة الملعونة الّتي ذكرها الله تعالى؛ أوّلهم خضراء وآخرهم هزماء، ثمّ يلي بعدهم أمر أُمّة محمّد رجال أوّلهم أرأفهم؛ وثانيهم أفتكهم؛ وخامسهم كبشهم؛ وسابعهم أعلمهم؛ وعاشرهم أكفرهم يقتله أخصّهم به؛ وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء؛ سادس عشرهم أقضاهم للذمم وأوصلهم للرحم؛ كأنّي أرى ثامن عشرهم تفحّص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه، من ولده ثلاث رجال، سيرتهم سيرة الضلال؛ الثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم، تطول أعوامه وتوافق الرعيّة أيّامه؛ السادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقنق، ويعضده الهزرة المتفيهق، لكأنّي أراه على جسر الزوراء قتيلاً ﴿ذلك بما قدّمت يداك وأنّ الله ليس بظلّام للعبيد﴾[1].

بيان: قال العلّامة المجلسي قوله «أوّلهم خضراء»: لمّا شبّهوا في القرآن الكريم بالشجرة الملعونة شبّههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوّة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء، وفي أواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهزماء من قولهم: «تهزّمت العصا» أي تشقّقت. والقربة: يبست وتكسرت؛ أو من الهزيمة.

وأمّا بنو العبّاس فلا يخفى على من راجع التواريخ أنّ أوَّلهم وهو السفّاح كان أرأفهم، وأنّ ثانيهم وهو المنصور كان أفتكهم أي أجرأهم وأشجعهم وأكثرهم قتلاً

---

(١) جديد ج ٣٢٢/٤١، وط كمباني ج ٥٨٧/٩.

للناس خدعةً وغدراً، وأنّ خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم إذ لم يستقر ملك أحد منهم كاستقرار ملكه؛ وأنّ سابعهم وهو المأمون كان أعلمهم، واشتهار وفور علمه من بينهم يغني عن البيان، وأنّ عاشرهم وهو المتوكّل أكفرهم بل أكفر الناس، لشدّة نصبه وإيذائه لأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وسائر الخلق، وإنّ من قتله كان من غلمانه الخاصّة، وخامس عشرهم المعتمد أحمد بن المتوكّل، وهو وإن كان زمان خلافته ثلاثاً وعشرين سنة لكن كان في أكثر عمره مشتغلاً بحرب صاحب الزنج وغيره، فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء وقلّة الغناء.

وسادس عشرهم المعتضد بالله، رأى في النوم رجلاً أتى دجلة فمدّ يده إليها فاجتمع جميع مائها فيها، ثمّ فتح كفّه ففاض الماء، فسأل المعتضد أتعرفني؟ فقال: لا، فقال: أنا عليّ بن أبي طالب، فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن إلى أولادي، فلمّا وصلت إليه الخلافة أحبّ العلويّين وأحسن إليهم، فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد وصلة الرحم.

وثامن عشرهم هو جعفر الملقّب بالمقتدر بالله، وخرج مونس الخادم من جملة عسكره وأتى الموصل واستولى عليه، وجمع عسكراً ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر، وقتل هو في المعركة، واستولى على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده: الراضي بالله محمّد بن المقتدر، والمتّقي بالله إبراهيم بن المقتدر، والمطيع لله فضل بن المقتدر.

وأمّا الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبدالله، إدّعى الخلافة بعد مضيّ إحدى وأربعين من عمره في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، واستولى أحمد بن بويه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على بغداد وأخذ المكتفي وسمل عينه وتوفّي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ويقال: إنّه كان أيّام خلافته سنة وأربعة أشهر.

ويحتمل أن يكون من خطأ المؤرّخين أو رواة الحديث بأن يكون في الأصل الخامس والعشرون أو السادس والعشرون، فالأوّل هو القادر بالله أحمد بن إسحاق وقد عمّر ستّاً وثمانين سنة، وكانت مدّة خلافته إحدى وأربعين سنة،

والثاني القائم بأمر الله كان عمره ستّاً وسبعين سنة، وخلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر.

ويحتمل أن يكون عليه السلام إنّما عبّر عن القائم بأمر الله بالثاني والعشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمقتدر بالله والمكتفي بالله، لعدم استقلالهم، وقلّة أيّام خلافتهم.

فعلى هذا يكون السادس والعشرون الراشد بالله فإنّه حرب في حماية عماد الدين الزنجي، ثمّ قتله بعض الفدائيّين. لكن فيه أنّه قتل في اصفهان.

ويحتمل أن يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فإنّه قتل كذلك، وهو آخرهم، وإنّما عبّر عنه كذلك مع كونه السابع والثلاثين منهم، لكونه السادس والعشرين من عظمائهم، لعدم استقلال كثير منهم وكونهم مغلوبين للملوك والأتراك.

ويحتمل أيضاً أن يكون المراد السادس والعشرون من العبّاس وأولاده، فإنّهم اختلفوا في أنّه هل هو الرابع والعشرون من أولاد العبّاس أو الخامس والعشرون منهم، وعلى الأخير يكون بإنضمام العبّاس السادس والعشرون، وعلى الأخيرين يكون مكان يعضده «يقصده».

وقال الفيروزآبادي: النقنق، كزبرج: الظليم أو النافر، أو الخفيف. وقال: هزره بالعصا، يهزره: ضربه بها على ظهره وجنبه شديداً، وطرد ونفي فهو مهزور وهزير، والهزرة ويحرك: الأرض الرقيقة. قال: وتفيهق في كلامه: تنطق وتوسع، كأنّه ملأبه فمه[1].

ومنها قوله: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل.

وقوله: ويل للعرب من مخالطة الأتراك، ويل لأُمّة محمّد إذا لم تحمل أهلها البلدان، وعبّر بنو قنطورة نهر جيحان وشربوا ماء دجلة، همّوا بقصد البصرة

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٢٢/٤١.

والإيلة[١].

مناقب ابن شهر آشوب: إخباره عن خراب البلدان[٢].

قال ابن شهر آشوب: وهذه كلّها إخبار بالغيب أفضى إليه النبي صلى الله عليه وآله بالسرّ ممّا اطّلعه الله عزّ وجلّ عليه، كما قال عزّ وجلّ: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾ ـ الآيات، ولم يشحّ النبي صلى الله عليه وآله على وصيّه بذلك؛ كما قال تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ ولا ضنَّ على الأئمّة من ولده عليهم السلام. وأيضاً لا يجوز أن يخبر بمثل هذا إلّا من أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه من بعده[٣].

إعلام الورى: من معجزاته ما اشتهرت به الرواية أنّه خطب فقال في خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فئة تضلُّ مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة ـ الخ. ثمّ ذكر قيام رجل وسؤاله كم في رأسه ولحيته من طاقة شعر؟ وإخباره إنّ ابنه الصغير يقتل الحسين عليه السلام، فكان كما قال[٤] وتمام هذه الرواية في البحار[٥].

جملات من خطبة اللؤلؤة وإخباره عن الفتنة الأمويّة والمملكة الكسرويّة. وإخباره عن بناء الزوراء (يعني بغداد) وملك بني العبّاس وخروج القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيّبين الطاهرين[٦].

ومنها: إخباره عن صاحب الزنج وابتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر؛ وعن الحجّاج، وأنّه أبا وذحة[٧].

ومنها: إيمائه إلى وصف الأتراك، وقوله: كأنّي أراهم قوماً كان وجوههم المجانّ المطرقة ـ الخ[٨].

(١ و٢ و٣) جديد ج ٣٢٢/٤١، وص ٣٢٥، وص٣٢٧، وط كمباني ج ٥٨٨/٩ .
(٤) جديد ج ٣٢٧/٤١، وج ١٢٥/١٠.
(٥) جديد ج ١١٧/١٠ ـ ١٢١، وط كمباني ج ٥٨٩/٩، وج ١٢٠/٤ .
(٦ و٧) جديد ج ٣٣٠/٤١، وص ٣٣١ و٣٣٢.
(٨) جديد ج ٣٣٥/٤١، وط كمباني ج ٥٩١/٩ .

ومنها: ما جرى بينه وبين ميثم التمّار، وإخباره بالمغيبات[١].

ومنها: إخباره عن شهادة مزرع[٢].

نهج البلاغة: ومن خطبة له صلوات الله عليه: أمّا بعد أيّها الناس فأنا فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترىء عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها، واشتدّ كلبها، فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضلّ مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحطّ رحالها ومن يقتل من أهلها قتلاً، ويموت منهم موتاً ـ إلى آخر الخطبة الشريفة[٣].

كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي بسندين، عن زرٍّ بن حبيش قال: خطب عليّ عليه السلام بالنهروان فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس أمّا بعد أنا فقأت عين الفتنة، لم يكن أحد ليجترئ عليها غيري.

وفي حديث ابن أبي ليلىٰ: لم يكن ليفقأها أحد غيري ـ ولو لم أك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل وأهل النهروان، وأيم الله لولا أن تتّكلوا وتدعوا العمل لحدّثتكم بما قضىٰ الله على لسان نبيّكم لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً للهدى الّذي نحن عليه.

ثمّ قال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عمّا شئتم سلوني قبل أن تفقدوني، إنّي ميّت أو مقتول بل قتلاً، أما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم؟ ـ وضرب بيده إلى لحيته ـ.

والّذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا نبّأتكم بناعقها وسائقها ـ الخ[٤].

كتاب سليم بن قيس، عن أبان، عنه أنّه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر

(١ و٢) جديد ج ٣٤٣/٤١ ـ ٣٤٦، وص ٣٤٦.

(٣) جديد ج ٣٤٨/٤١، وج ١١٦/٣٤، وط كمباني ج ٥٩٤/٩، وج ٦٩٣/٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٦/٨، وجديد ج ٣٦٦/٣٣.

فحمد الله وأثنىٰ عليه، وقال:

أيّها الناس أنا الّذي فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترئ عليها غيري.

وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل، ولا أهل صفّين، ولا أهل النهروان ـ وساقه إلى قوله:

سلوني عمّا شئتم قبل أن تفقدوني، فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض.

أنا يعسوب المؤمنين، وأوّل السابقين، وإمام المتّقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين.

أنا ديّان الناس يوم القيامة، وقسيم الله بين أهل الجنّة والنار.

وأنا الصدّيق الأكبر، والفاروق الّذي أُفرّق بين الحقّ والباطل، وإنّ عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آية نزلت إلّا وقد علمت فيما نزلت وعلى من نزلت.

أيّها الناس! إنّه وشيك أن تفقدوني، إنّي مفارقكم، وإنّي ميّت أو مقتول، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها؟!

وفي رواية أُخرى: ما ينتظر أشقاقها أن يخضب هذه من دم هذا؟! يعني لحيته من دم رأسه.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ـ وفي نسخة أُخرى: والّذي نفسي بيده ـ لا تسألوني عن فئة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها ممّا بينكم وبين قيام الساعة، إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وبخراب العرصات، متى تخرب، ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة ـ الخ[1].

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:

إعلم أنّه أقسم في هذا الفصل بالله الّذي نفسه بيده أنّهم لا يسألون عن أمر يحدث بينهم وبين القيامة إلّا أخبرهم به، وأنّه ما من طائفة من الناس تهتدي بها

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٣/٨، وجديد ج ٢٥٨/٣٣.

مائة وتضلّ بها مائة إلّا وهو مخبر لهم إن سألوه برعاتها وقائدها وسائقها، ومواضع نزول ركابها وخيولها، ومن يقتل منها قتلاً ومن يموت منها موتاً. وهذه الدعوى ليست منه إدّعاء الربوبيّة ولا إدّعاء النبوّة، ولكنّه كان يقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك، ولقد امتحنا أخباره فوجدناه موافقاً فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة، كإخباره عن الضربة الّتي يضرب في رأسه فتخضب لحيته، وإخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه، وما قاله في كربلاء حيث مرّ بها، وإخباره بملك معاوية الأمر من بعده، وإخباره عن الحجّاج وعن يوسف بن عمر، وما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان، وما قدَّمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم وصلب من يصلب، وإخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وإخباره بعدّة الجيش الوارد إليه من الكوفة، لمّا شخص عليه السلام إلى البصرة لحرب أهلها، وإخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله فيه: «خبّ ضبّ (يعني خداع خبيث) يروم أمراً ولا يدركه، ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش». وكإخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة أُخرى بالزنج، وهو الّذي صحّفه قوم فقالوا: بالريح.

وكإخباره عن الأئمّة الّذين ظهروا من ولده وطعن (لعن كذا في كمبا) بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله: «وإنّ لآل محمّد بالطالقان لكنزاً سيظهره الله إذا شاء، دعاة حقّ (حتّى كذا في كمبا) تقوم بإذن الله فتدعوا إلى دين الله».

(هنا سقط من نسخة، وأمّا نسخة الخوئي في شرحه على النهج هكذا بعد هذه الكلمة: وكإخباره عن ظهور الرايات السود من خراسان، وتنصيصه على قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق ـ بتقديم المهملة ـ وهم آل مصعب، منه: طاهر بن الحسين وإسحاق بن إبراهيم، كانوا هم وسلفهم دعاة الدولة العبّاسيّة. إنتهىٰ ما سقط).

وكإخباره عن مقتل النفس الزكيّة بالمدينة وقوله: «إنّه يقتل عند أحجار الزيت»، وكقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرا: «يقتل بعد أن يظهر ويقهر بعد

أن يقهر»، وقوله فيه أيضاً: «يأتيه سهم غريب (غرب ـ في ط جديد وخوئي) يكون فيه منيّته فيا بؤس الرامي شلّت يده ووهن عضده».

وكإخباره عن قتلى فخّ، وقوله فيهم: «وهم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض».

وكإخباره عن المملكة العلويّة بالغرب وتصريحه بذكر كتامة، وهم الّذين نصروا أبا عبدالله الداعي المعلّم. وكقوله وهو ينسير (يشير ـ في ط جديد) إلى عبيدالله المهدي وهو أوّلهم: «ثمّ يظهر صاحب القيروان الفضّ البضّ، ذو النسب المحض، المنتجب من سلالة ذي البداء، المسجّى بالرداء» وكان عبيدالله المهدي أبيض مترفاً مشرباً حمرة رخص البدن تارّ الأطراف وذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليه‌السلام وهو المسجّى بالرداء، لأنّ أباه أبا عبدالله جعفراً عليه‌السلام سجّاه بردائه لمّا مات، وأدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في أمره.

وكإخباره عن بني بويه وقوله فيهم: «ويخرج من ديلمان بنو الصيّاد» إشارة إليهم، وكان أبوهم صيّاد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو وعياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة، ونشر ذرّيّتهم حتّى ضربت الأمثال بملكهم.

وكقوله فيهم: «ثمّ يستقوي أمرهم حتّى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء»، فقال له قائل: فكم مدّتهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائة أو تزيد قليلاً.

فيهم: «والمترف ابن الأجذم يقتله ابن عمّه على دجلة»، وهو إشارة إلى عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة أبي الحسين، وكان معزّ الدولة أقطع اليد قطعت يده النكوص في الحرب، وكان ابنه عزّ الدولة بختيار مترفاً صاحب لهو وشرب (وطرب ـ خ ل)، وقتله عضد الدولة فنّا خسرو ابن عمّه بقصر الجصّ (الجفن، كذا في البحار) على دجلة في الحرب وسلبه ملكه.

فأمّا خلعهم للخلفاء فإنّ معزّ الدولة خلع المستكفي ورتّب عوضه المطيع، وبهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتّب عوضه القادر، وكانت مدّة

ملكهم كما أخبر عليه السلام به.

وكإخباره لعبد الله بن العبّاس عن انتقال الأمر إلى أولاده، فإنّ عليّ بن عبدالله لمّا ولد أخرجه أبوه عبدالله إلى عليّ عليه السلام فأخذه وتفل في فيه وحنّكه بتمرة قد لاكها ودفعه إليه وقال: «خذ إليك أبا الأملاك»، هكذا الرواية الصحيحة وهي الّتي ذكرها أبو العبّاس المبرّد في الكتاب الكامل، وليست الرواية الّتي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة في كتاب معتمد عليه.

وكم له من الأخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى ممّا لو أردنا استقصاءه لكرّسنا كراريس كثيرة، وكتب السير تشتمل عليها مشروحة.

ثمّ قال: وهذا الكلام إخبار عن ظهور المسودّة وانقراض ملك بني أُميّة، ووقع الأمر بموجب إخباره، حتّى لقد صدق قوله: «تودّ قريش» ـ إلى آخره.

فإنّ أرباب السيرة كلّهم نقلوا أنّ مروان بن محمّد قال يوم الزاب لمّا شاهد عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بإزائه في صفّ خراسان: «لوددت أنّ عليّ بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلاً من هذا الفتى». والقصّة طويلة مشهورة.

وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة، وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، وفيها ألفاظ لم يوردها الرضي من قوله: «ولم يكن ليجترئ عليها غيري ولو لم أك فيكم» ـ الخ. إنتهىٰ ما أردنا نقله من كلمات ابن أبي الحديد[1].

أقول: وتدبير مدبّر الليل والنهار ومفلّك الأفلاك على نحو يقع طبق ما أخبر به وليّ الله الأعظم وصراطه الأقوم، تصديق وشهادة بحقّانيّة رسوله الأكرم وخليفته في السماوات والأرضين كما وعد رسوله الشهادة له في قوله: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ وقوله: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾.

قال العلّامة المجلسي: قد أثبتنا إخباره بالمغيبات في باب علمه، وباب

---

(١) جديد ج ٣٥١/٤١، وط كمباني ج ٥٩٣/٩.

إخباره بسبّه، وأبواب شهادته، وباب جوامع معجزاته، وأبواب شهادة الحسين عليه السلام، وأبواب أحوال أصحابه(١).

أقول: بل ذكرها في أبواب جهات علومه وأبواب شهادات أئمّة الهدى وزياراتهم وأبواب المعجزات وغيرها وفصّلنا الكلام في ذلك في كتابنا «رساله علم غيب امام عليه السلام».

إثبات مولانا الباقر صلوات الله عليه لهشام بن عبد الملك علم الغيب لمولانا أمير المؤمنين بالآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة بحيث لم يستطع إنكاره مع عداوته، فراجع لتفصيل ذلك إلى البحار(٢). ونقله في كتاب دلائل الإمامة(٣).
وتقدّم في «خبر»: جملات وأبواب يتعلّق بذلك.

علم فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بالمغيبات: فكفانا للاستدلال على ذلك ماتقدّم في «حدث»: من كونها محدّثة،وفي«صحف»:فيذكر مصحف فاطمة عليها السلام، ورواية محمّد بن سنان عن مولانا الجواد عليه السلام المرويّة في الكافي باب مولد النبي صلى الله عليه وآله، وفي البصائر، وفي كتاب (اثبات ولايت) مع التشريح.

ويأتي في «فطم» قولها: لأمير المؤمنين عليه السلام: أدن لأُحدّثك بما كان وبما هو كائن، وبما لم يكن إلى يوم القيامة ـ الخ.

إخبارات مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه بالمغيبات فكثيرة:

منها: قوله لمعاوية: والله لتدعنّ زياداً ولتقتلنّ حجراً ولتحملنّ إليك الرؤوس من بلد إلى بلد، فادّعى زياداً وقتل حجراً وحمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي(٤).

ومنها: قوله للأعرابيّ الّذي كلّم النبي صلى الله عليه وآله فأغلظ في كلامه وطلب منه برهان

---

(١) جديد ج ٣٦٠/٤١، وط كمباني ج ٥٩٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ٨٨/١١ و٨٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٤ ـ ٢٦، وجديد ج ٣٠٦/٤٦، وج ١٨١/٧٢.
(٣) دلائل الإمامه للطبري باب معجزات مولانا الباقر عليه السلام ص ١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٩١/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٣.

نبوّته، فقال الحسن صلوات الله عليه:

مـــا غـــبيّا سألت وابـن غـبيّ — بل فـقيهاً إذن وأنت الجـهول
فإن تك قد جهلت فإنّ عندي — شفاء الجهل ما سأل السـؤول
وبــــحراً لا تــقسمه الدوالي — تــراثاً كـان أورثـه الرسـول

ثمّ أخبره بأنّه سيؤمن وما جرى عليه في سفره، فقال الأعرابي: ولقد كنت كأنك شاهدتني وما خفي عليك شيء من أمري، وكأنّه علم الغيب، فأسلم وحسن إسلامه[1].

ومنها: قوله لأخيه الحسين عليه السلام ولعبدالله بن جعفر: إنّ معاوية بـعث إليكـم بجوائزكم، وهي تصل إليكم يوم كذا المستهل الهلال، فكان كما قال[2].

ومنها: قوله كما في الخرائج، حين خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة وتورّمت قدماه إنّه يستقبلنا أسود معه دهن، يصلح لهذا الورم، فكان كما قال. وقال الأسود: يابن رسول الله إنّي مولاك لا آخذ له ثمناً، ولكن اُدع الله أن يرزقني ولداً سويّاً ذكراً يحبّكم أهل البيت، فإنّي خلّفت امرأتي تمخض، فقال: انطلق إلى منزلك، فإنّ الله تعالى قد وهب لك ولداً ذكراً سويّاً، فرجع إلى بيته ورأى كما قال.

وفي رواية الكافي مع زيادة قوله عليه السلام: وهو من شيعتنا[3].

ومثله منسوباً إلى مولانا الحسين عليه السلام فيه[4].

ومنها: إخباره عن شهادته بالسمّ ومن يقتله[5].

ومنها: قوله لما مرّت به بقرة: هذه حبلى بعجلة اُنثى لها غرّة في جبينها، ورأس ذنبها أبيض فانطلقوا إلى القصّاب فذبحوها فكان كما قال، فقالوا له: أو ليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ فكيف علمت؟ فقال: ما يـعلم المـخزون

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٩١، وجديد ج ٤٣/٣٣٤.
(٢) جديد ج ٤٣/٣٢٣، وط كمباني ج ١٠/٩٠.
(٣) جديد ج ٤٣/٣٢٤، وط كمباني ج ١٠/٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٥.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٩١، وجديد ج ٤٣/٣٢٨.

المكنون المجزوم المكتوم، الّذي لم يطّلع عليه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل غير محمّد وذريّته(١).

ومنها: إخباره لمعاوية عدد ما على النخلة من البسرة بعد قول معاوية: إنّ شيعتكم يزعمون أنّه لا يعزب عنكم علم شيء في الأرض ولا في السماء(٢).

ومنها: قوله لرجل: إنّك حدّثت البارحة فلاناً بحديث كذا وكذا. فقال الرجل: إنّه ليعلم ما كان وعجب من ذلك. فقال: إنّا لنعلم ما يجري في الليل والنهار، ثمّ قال: إنّ الله تعالى علّم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل، فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً علمه كلّه(٣).

إخبارات مولانا الحسين صلوات الله عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: إخباره للوالي بمن قطع الطريق وقتل مواليه(٤).

ومنها: إخباره عن قتلته في حياة النبي صلى الله عليه وآله وقوله: والله ليجتمعنّ على قتلي طغاة بني اُميّة، ويقدّمهم عمر بن سعد. فقال له حذيفة: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال: لا. فقال: فأتيت النبي فأخبرته، فقال: علمي علمه وعلمه علمي، لأنّا نعلم بالكائن قبل كينونته(٥).

ومنها: إخباره الأعرابي بخضخضته في الخلوة ومجيئه عنده جنباً؛ كما في البحار(٦).

إخبارات مولانا زين العابدين صلوات الله عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: إخباره عليه عن إمارة عمر بن عبد العزيز، وأنّه لن يموت حتّى يلي الناس(٧).

ومنها: إخباره عن شهادة ابنه زيد وكذا جدّه وعدّة من الأئمّة صلوات الله

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/٩١، وجديد ج ٤٣/٣٢٨، وص ٣٢٩.

(٣) جديد ج ٤٣/٣٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨١.

(٥ و٦) جديد ج ٤٤/١٨٦ و١٨١، وط كمباني ج ١٠/١٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١١/٩٤، وجديد ج ٤٦/٣٢٧.

عليهم أخبروا بذلك، فراجع[١].

ومنها: لمّا كتب الحجّاج إلى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليّ بن الحسين عليه السلام فكتب عبد الملك إليه: أمّا بعد فجنّبني دماء بني هاشم ـ الخ، وبعث بالكتاب سرّاً. فكتب عليّ بن الحسين عليه السلام إلى عبدالملك في الساعة الّتي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج: وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبّت لك ملكك، وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة الّتي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجّاج، فلمّا قدم الغلام وأوصل الكتاب إليه فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتاريخ كتابه فلم يشكّ في صدق زين العابدين، ففرح بذلك وبعث إليه بوقر دنانير، وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه ـ الخ، رواه في الخرائج، وكذا كشف الغمّة مع اختلاف، فراجع[٢].

إخبارات مولانا الباقر صلوات الله وسلامه عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: **الخرائج**: عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح. قال: قد مات أبوك بعد ما خرجت إلى جرجان، ثمّ قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحاً. قال: قد قتله جار له يقال له: صالح، يوم كذا في ساعة كذا، فبكى الرجل وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون بما أُصبت. قال: أُسكن فقد صاروا إلى الجنّة، والجنّة خير لهم. فقال الرجل: خلّفت ابني وجعاً شديد الوجع ولم تسألني عنه. قال عليه السلام: قد بريء وزوّجه عمّه ابنته، وأنت تقدّم عليه وقد ولد له غلام واسمه عليّ وهو لنا شيعة. وأمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ ـ الخ[٣].

ومنها: إخباره بملك عمر بن عبد العزيز، وأنّه يلي الناس ويظهر العدل

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥١ ـ ٥٧، وجديد ج ٤٦/١٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٠ و١٤، وجديد ج ٤٦/٢٨ و٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/٧٠، وجديد ج ٤٦/٢٤٧.

ويعيش أربع سنين ـ الخ[١].

ومنها: إخباره عن خروج أخيه زيد بالكوفة، وكيفيّة شهادته وصلبه، وإخباره عن خروج محمّد بن عبد الله الحسن وقتله في حال مضيقه[٢].

ومنها: إخباره بما يجري على أهل المدينة في السنة الآتية من تسلّط نافع بن الأزرق عليهم مع أربعة آلاف وقتله إيّاهم ثلاثة أيّام وما فضح نساءهم[٣].

ومنها: إخباره بأنّه بقي من أجله خمس سنين فكان كما قال:

ومنها: إخباره عمّن يلد لبعض شيعته بعد عشرين سنة.

ومنها: إخباره حين بناء دار هشام بن عبد الملك بهدمها، وما يصنع بها[٤].

ومنها: إخباره أبا بصير أنّه سيولد لك ولد تسمّيه عيسى وولد آخر تسمّيه محمّداً وهما من شيعتنا. ونسب ذلك إلى الصّادق عليه السلام أيضاً؛ كما في البحار[٥].

ومنها: أنّه رأى شابّاً يضحك في المسجد، فقال له: تضحك وأنت بعد ثلاثة أيّام من أهل القبور، فمات في اليوم الثالث[٦].

ومنها: إخباره عن ملك منصور الدوانيقي وداود بن عليّ وبني العبّاس[٧]. وهذا في روضة الكافي[٨].

وإخباره بزوال سلطنة بني العبّاس. تقدّم في «عبس». وغير ذلك في البحار[٩].

وإخباره عن سرقة السارقين، وما سرقا، وأين وضعا، وما جرى منهما وعليهما[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ١١/٧١، وجديد ج ٤٦/٢٥١، وص ٢٥١ مكرّراً و٢٥٢ .

(٣) ط كمباني ج ١١/٧٢، وجديد ج ٤٦/٢٥٤ .

(٤) ط كمباني ج ١١/٧٦، وجديد ج ٤٦/٢٦٨.

(٥) جديد ج ٤٧/١٤٣ .

(٦) ط كمباني ج ١١/٧٨، وجديد ج ٤٦/٢٧٤ .

(٧) ط كمباني ج ١١/٩٧ و١٥٦ و٧٠، وجديد ج ٤٦/٣٤١ و٢٤٩، وج ٤٧/١٧٦ .

(٨) روضة الكافي ح ٢٥٦ .

(٩) ط كمباني ج ١١/١٧٠، وجديد ج ٤٧/٢١٨.

(١٠) ط كمباني ج ١١/٧٧، وجديد ج ٤٦/٢٧٢ .

إخبارات مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: إخباره زيد الشحّام بقرب أجله، وإخباره عن موت المفضّل بالكوفة بعد ثلاثة أيّام.

وإخباره أبا بصير بأنّه إذا رجعت فأقرأ أبا حمزة السلام، وأعلمه أنّه يموت كذا وكذا من شهر كذا وكذا؛ فكان كما قال[١].

وإخبار مولانا الصّادق عليه السلام بما في الضمائر[٢].

ومنها: إخباره في المدينة لرجل من شيعته ابتداءً: (قوفه ما نامت). قلت: جعلت فداك متى؟ قال: في الساعة. قال: فكتبت اليوم والساعة، فلمّا قدمت الكوفة سألت عنه، فقال لي: (قوفه ما نامت) وهي بالنبطيّة يعني: قرد القرية، فقلت: متى مات؟ قالوا: يوم كذا وكذا، وساعة كذا؛ فكان في الوقت الّذي أخبر أبو عبدالله صلوات الله عليه[٣].

ومنها: إخباره عن قتل المعلّى بن خنيس وسببه، وكيفيّته قبله بسنة وأكثر[٤].

ومنها: إخباره عن خيانة البلخي بجارية غيره عند نهر بلخ، والخراساني والهندي عند نهر بلخ، وغيره في جارية كانت عندهم أمانة[٥].

ومنها: إخباره بخيانات قريبة من ذلك في البحار[٦].

ومنها: إخباره عن قتل عمّه زيد[٧].

ومنها: إخباره إسحاق بن عمّار بقرب موته، وأمره أن يجمع أمواله إلى شهر

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٢٦، وجديد ج ٤٧/٧٧ مكرّراً و٧٨ مكرّراً و١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٢٣ ـ ١٢٥، وجديد ج ٤٧/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٢٧، وجديد ج ٤٧/٨٢.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٢٨ و١٣٥ و١٤١ و١٥٧، وجديد ج ٤٧/٨٧ و٩١ و١٠٩ و١٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٣٦ و١٣١ و١٤٤ و١٤٩. وتفصيله ص ١٢٥، وجديد ج ٤٧/١١٢ و١١٣ و٩٧ و٧٢ و١٤٠ و١٥٦.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٢٤ مكرّراً و١٣١ و٧٠، وجديد ج ٤٦/٢٨٤، وج ٤٧/١٥٦ و٧٥ و٧١ و١٠١.

(٧) جديد ج ٤٧/١٤٨.

ربيع فمات في شهر الربيع(١).

ومنها: إخباره عن قتل عمّه زيد في الساعة الّتي قتل. قال الراوي فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر، فلمّا رجعنا اُخبرت أنّه قتل في الوقت الّذي أخبر به مولانا أبو عبدالله صلوات الله وسلامه عليه(٢).

ومنها: إخباره عن خروج أبي مسلم الخراساني صاحب الرايات السود(٣).

ومنها: إخباره عن قتل محمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن حين أرادوا الخروج.

وإخباره عن سلطنة السفّاح ومنصور الدوانيقي(٤).

ومنها: إخباره سماعة عمّا جرى بينه وبين جمّاله في الطريق(٥).

ومنها: إخباره الشاميّ الّذي جاء للمناظرة ما جرى عليه في سفره من الشام(٦).

ومنها: إخباره الجاسوس الّذي جاء لكشف أحوال بني هاشم وأسمائهم من جانب المنصور، فأخبره مولانا الصّادق صلوات الله عليه بكلّ ما جرى بينه وبين المنصور(٧).

وفي المناقب(٨) ذكر إخباراته بالغيب.

وسائر مواضع إخباراته بالغائبات(٩) وإخباره بما في الضمائر(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٤ و١٤٤، وجديد ج ٤٧/١٠٨ و١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٣٤ و١٤٧، وجديد ج ٤٧/١٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٥ و١٤٢ و١٨٦، وجديد ج ٤٧/١٠٩ و١٣٢ و١٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٣٨ و١٤٢ و١٤٧ مكرّراً و١٤٨ و١٥٠ مكرّراً و١٨٧، وجديد ج ٤٧/١٢٠ و١٣١ و١٤٩ و١٥١ و١٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٤١، وجديد ج ٤٧/١٢٨.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٤٩، وجديد ج ٤٧/١٥٧.

(٧) ط كمباني ج ١١/١٢٥ و ١٥٤، وجديد ج ٤٧/٧٤ و١٧٢.

(٨) المناقب ج ٤/٢١٧ ـ ٢٣٠.

(٩) ط كمباني ج ١١/١٢٩ و١٣٠ ـ ١٥٠ و١٥٦ و١٦١.

(١٠) ط كمباني ج ١١/١٢٣ ـ ١٢٥، وجديد ج ٤٧/٦٧ ـ ١٦٢ و١٩٢.

ومنها: في دلائل الإمامة[١] للطبري بإسناده عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك قال: كان لي صديق وكان يكثر الردّ على من قال إنّهم يعلمون الغيب قال: فدخلت على أبي عبد الله صلوات الله عليه فأخبرته بأمره فقال: قل له: إنّي والله لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما دونهما.

وفيه بإسناده عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال: أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، وكم عدده؛ ثمّ قال: نعلم ذلك من كتاب الله، وفي كتاب الله تبيان كلّ شيء.

إخبارات مولانا الكاظم صلوات الله وسلامه عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: قوله سلام الله عليه لشعيب العقرقوفي: يا شعيب غداً يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عنّي فقل: هو والله الإمام، وإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منّي. فقال شعيب: جعلت فداك ما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له يعقوب. فوقع كما قال، فلمّا دخل على الإمام أخبره بما جرى بينه وبين أخيه وقال له: إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم على ما كان منك وتقاطعتما، فبتر الله أعماركما. فقال الرجل: متى أجلي؟ فقال: إنّ أجلك قد حضر فوصلت عمّك في منزل كذا وكذا فزيد في أجلك عشرون، فكان كما قال[٢].

ومنها: إخباره عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موته[٣].

ومنها: إخباره بعض شيعته ورفقائه عن المنزل الّذي دخلوا فيه وقال لهم: أخرجوا الساعة، فلمّا خرجوا خربت الدار[٤].

ومنها: إخباره مرازم عمّا فعل بجارية غيره في الليلة[٥].

ومنها: قوله: إنّ أبا جعفر (يعني الدوانيقي) لا يرى بيت الله أبداً فما وفّق لحجّ أبداً، فمات في الطريق[٦].

---

(١) دلائل الإمامة ص ١٢٨ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٤١/١١، وجديد ج ٣٥/٤٨، وص ٣٧ .

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٤٣/١١ و٢٤٤، وجديد ج ٤٤/٤٨ و٤٥ و٤٦، وص ٤٥ .

(٦) جديد ج ٤٥/٤٨.

ومنها: إخباره: عن موت رجل موكّل عليه من قبل السندي بن شاهك، وذلك حين قال لموسى الكاظم عليه السلام: إنّ نوبتي قد انقضت، وأُريد أن أنصرف هل لك حاجة؟ فقال: مالي حاجة، فلمّا خرج قال: ما أعجب هذا يسألني أن أُكلّفه حاجة من حوائجي وهو يموت في هذه الليلة فكان كما قال(١).

ومنها: إخباره عن موت إسحاق بن منصور وأخيه بعده بشهر، وأخبره بتفرّق أهل بيته وفقرهم، فكان كما قال واحتاجوا إلى الصدقة(٢).

ومنها: أنّ يعقوب السراج ولدت له بنت سمّيها بالحميراء، فدخل في غده على مولانا الصّادق عليه السلام فأمره أن يسلّم على ابنه موسى الكاظم عليه السلام وهو صغير في المهد، فدني منه وسلّم عليه فردّ الكاظم عليه السلام وقال بلسان فصيح: غيّر اسم ابنتك الّتي سمّيتها أمس، فإنّه اسم يبغضها الله تعالى. فقال الصّادق عليه السلام: انته إلى أمره ترشد. رواه في الكافي وغيره(٣).

ومنها: إرساله من المدينة أربعين درهماً إلى شطيطة مع شقّة من أكفانه وأمر أن يقول لها: إنّك تعيشين تسعة عشر يوماً من يوم وصول الشقّة والدراهم، وأنفقي على نفسك منها ستّة عشر درهماً، والباقي صدقة عنك وما يلزم عنك، وأنا أتولّى الصلاة عليك. فلمّا رجع إلى نيسابور وقع ما قال، وجاء على بعير له وحضر تجهيزها وصلّى عليها ورجع. وقال:

أبلغ أصحابك منّي السلام وقل لهم: إنّي ومن جرى مجراي من الأئمّة عليهم السلام لابدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم ـ الخ(٤).

وذكر في المناقب(٥) جملة من إخباراته بالمغيبات.

وسائر إخباراته بذلك في البحار(٦).

---

(١) جديد ج ٤٨/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٥١. ويقرب منه في ص ٢٤٦ مكرّراً و٢٥١، وجديد ج ٤٨/٦٨ و٥٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١١/٢٥٣، وجديد ج ٤٨/٧٣.

(٥) المناقب ج ٤/٢٨٧ ـ ٢٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٣٩ مكرّراً ـ ٢٥٣، وجديد ج ٤٨/٣١ ـ ٧٣.

وإخباره بموت موسى بن المهدي(١).

إخبارات مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه بالمغيبات، فكثيرة:

قد ذكر الصدوق في العيون باب المعجزات ودلالاته أكثر من أربعين رواية في ذلك. ونقلها مع غيرها في البحار.

منها: لمّا مرض عمّه محمّد بن جعفر وأشدَّ مرضه بحيث يئسوا منه، زعموا أنّه مات وربطوا لحياء وذقنه، وجعلوا يبكونه عليه، وعمّه الآخر إسحاق بن جعفر أشدّ بكاء، فجاء عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عند رأس عمّه المريض وتبسّم وخرج وسأل عن ذلك، فقال: تعجّبت من بكاء إسحاق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمّد، فبرء محمّد ومات إسحاق قبله(٢).

ومنها: إخباره بني هاشم حين مرّ عليهم جعفر بن عمر العلوي وهو رثّ الهيئة فقير الحال، فقال لترونه عن قليل كثير المال كثير التبع فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولّى المدينة وحسنت حاله(٣).

ومنها: إخباره البزنطي عمّا أُضمر في نفسه من الثلاثة آيات(٤).

ومنها: إخباره عمّا أضمر ابن كثير(٥).

ومنها: إخباره عمّا في بطن جاريتي الحسن بن موسى بن بزيع، وقوله: يولد لك غلام سمّه محمّداً وجارية سمّها فاطمة، فوقع كما قال.

ومنها: إخباره رجلاً بقوله: أوص بما تريد واستعد لما لا بدّ منه، فمات بعد ثلاثة أيّام(٦).

ومنها: إخباره عن قتل عبدالله بن هارون الّذي بخراسان أخاه محمّد بن زبيدة(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٧٨، وجديد ج ٤٨/١٥٢.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٢/١٠، وجديد ج ٤٩/٣١ و٣٢، وص ٣٣، وص ٣٦ و٤٨، وص ٣٨.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٣ و١٧، وجديد ج ٤٩/٤٣ و٥٩.

(٧) جديد ج ٤٩/٣٤.

ومنها: إخباره في منى عمّا يجري على آل برمك، وكون قبره عند قبر هارون.

ومنها[١]: إخباره عن مسائل الوشّاء قبل أن يسأل[٢].

ومنها: إخباره عن حسن حال عبدالله بن الحسين بن يحيى[٣].

ومنها: إخباره أحمد بن عمرة أنّـه يولد له من زوجته ذكر، وقال: سمّه عمر، وذلك كان بخراسان، وأنّـه أوصى أهله عند خروجه من الكوفة أن يسمونه عليّاً إن كان ذكراً. فلمّا رجع إلى الكوفة غيّر اسمه بأمر مولاه وسمّاه عمر، فنجى من شرّ جيرانه حيث زعموا أنّـه رافضيّ[٤].

ومنها: إخباره أهله حين الخروج من المدينة إلى خراسان ألا يرجع إليهم أبداً[٥].

ومنها: إخباره عن شهادته ودفنه بخراسان في جنب هارون[٦].

ومنها: إخباره المأمون بغلام يولد له من الزاهريّة، أشبه الناس بأُمّه، وله خنصر زائدة في يده اليمنى، وخنصر زائدة في رجله اليسرى، فكان كما قال[٧].

ومنها إخباراته بما في الضمائر[٨].

وذكر في المناقب[٩]، جملة من إخبارات مولانا الرّضا عليه السلام بالمغيبات. وسائر إخباراته بذلك في البحار[١٠].

إخبارات مولانا الجواد صلوات الله وسلامه عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: إخباره بالمدينة بشهادة أبيه بخراسان في الساعة الّتي توفّي أبوه[١١].

ومنها: قوله في خطبته الشريفة حين عرض على القافة وهو ابن خمس

(١ ـ ٤) جديد ج ٤٩/٤٤ و٥٦ و٦٣، وص ٤٤ و٦٨، وص ٥١، وص ٥٢ .

(٥) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٧ .

(٦) ط كمباني ج ١٢/٨٣ و٨٤، وجديد ج ٤٩/٢٨٣ .

(٧) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٤٩/٢٩ و٣٠ .

(٨) جديد ج ٤٩/٣٨ .

(٩) المناقب ج ٤/٣٣٣ - ٣٤٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/٩ ـ ٢٤ و ٣٣ مكرّراً.

(١١) ط كمباني ج ١٢/٩٩ و ١١٤، وجديد ج ٥٠/٢ و٦٣ و٦٤ .

وعشرون شهراً: إنّي والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطرهم، وإنّي والله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون ـ الخ[١].

ومنها: إخباره صالح بن عطيّة لا تخرج من الحرم حتّى تشتري جارية ترزق منها ابنا، فكان كما قال، وسمّاه محمّداً[٢].

ومنها: قوله لجماعة أرادوا السفر: أما إنّكم ستضلّون الطريق بمكان كذا، وتجدونه في مكان كذا بعدما يذهب من الليل كذا، فكان كما قال[٣].

ومنها: كتابه إلى محمّد بن الفضيل بحوائجه ومسائله، مع أنّ محمّد بن الفضيل كتب إليه كتاباً فيه حوائج ومسائل ونسي أن يرسل الكتاب، فجاء الجواب بعين حوائجه ومسائله من دون إرسال كتابه[٤].

ومنها: إخباره إبراهيم بن سعيد حين مرّ بهما فرس أُنثى قال: هذه تلد الليلة أبيض الناصية في وجهها غرّة، فشكّ فذهب حتّى يرى ما أخبره، فرأى صحّة ما أخبره، فلمّا رجع إليه قال: شككت فيما قلت لك أمس، إنّ الّتي في منزلك حبلى بابن أعور، فولدت له أعور[٥].

إخبارات مولانا الإمام الهادي صلوات الله عليه بالمغيبات، فكثيرة:

منها: قوله لأخيه موسى المبرقع حين طلبه المتوكّل للفضيحة، ومنعه الإمام عن الذهاب إليه فلم يقبل، قال: إنّك لا تجتمع أنت معه أبداً، فأقام موسى ثلاث سنين ليحضر عند المتوكّل فلم يتهيّأ له الإجتماع مع المتوكّل حتّى قتل المتوكّل، كما رواه المفيد والكليني[٦].

ومنها: قوله لعبد الرحمن الاصفهاني مخبراً عن ضميره: استجاب الله دعاءك وطوّل عمرك وكثر مالك وولدك، وذلك حين أمر المتوكّل باحضار الإمام

(١) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، وجديد ج ٨/٥٠.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/١٠٩ و ١١٣، وجديد ج ٤٣/٥٠، وص ٤٥، وص ٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٥٨/٥٠. وغير ذلك فيه ص ٣٧ ـ ٦١ و٨٥.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٩٩ و١٣٧، وجديد ج ٣/٥٠. ورواه الكافي؛ كما في ج ١٥٨/٥٠.

الهادي عليه السلام، فلمّا رآه عبد الرحمن في الطريق جعل يدعو للإمام في نفسه بأن يدفع عنه شرّ المتوكّل. قال عبد الرحمن: فلمّا صار إليّ أقبل بوجهه إليّ وقال: ذلك. قال: فلمّا انصرفنا إلى اصفهان، فتح الله عليّ وجوهاً من المال وكثر الأموال ورزقت عشرة من الأولاد، وقد بلغت الآن من عمري نيّفاً وسبعين سنة وأنا أقول بإمامته، على الّذي علم ما في قلبي، واستجاب الله دعاءه فيّ ولي(١).

ومنها: إخباره عن موت المتوكّل قبل وقوعه بثلاثة أيّام. ومرّة أُخرى بخمسة عشر يوماً، ومرّة قبله بيومين فراجع البحار(٢).

ومنها: إخباره في المدينة عن موت الواثق وقتل ابن الزيات بعد أربعة أيّام(٣).

ومنها: إخباره جماعة جاؤوا ليسألوا عن الأيّام الّتي تصام في السنة، فأجابهم قبل سؤالهم(٤)، وتقدّم في «صوم»: هذه الرواية ومواضعها.

ومنها: إخباره من أتاه يرتعد وقال: إنّ ابني أخذوه في محبّتك يريدون إهلاكه في هذه الليلة. قال صلوات الله وسلامه عليه لا بأس عليك، إذهب فإنّ ابنك يجيء غداً، فلمّا أصبح أتاه ابنه. ونقل أنّه لمّا حفروا القبر له وشدّوا أيديه اشتدّ بكاؤه، أتاه عشر أنفس مطهّرة، معطّرة أخذوا الحاجب وأهلكوهم عوضه ونجّوه ـ الخ(٥).

ومنها: إخباره في حائر الحسين عليه السلام عن شهادة والده في الساعة الّتي توفّي(٦).

ومنها: إخباره في الليلة الّتي ولد جعفر الكذّاب وكان أهل البيت مسرورين وهو غير مسرور، فقال: سيضلُّ به خلق كثير(٧).

ومنها: إخباره أيّوب بن نوح حين شكى إليه عن القاضي، أنّه تكفي أمره إلى شهرين، قال أيّوب: فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/١٢، وجديد ج ١٤١/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣٤/١٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٧ و١٤٩، وجديد ج ١٤٧/٥٠ و١٨٩ ـ ٢١٠.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٣٥/١٢ و١٣٧، وجديد ج ١٥١/٥٠ و١٥٨، وص ١٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وجديد ج ١٧٤/٥٠.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٦/٥٠، وص ١٧٧.

ومنها: إخباره من يضحك منه، أنّه يموت بعد ثلاثة أيّام، فمات في اليوم الثالث[١].

ومنها: إخباره لجماعة حين رأوا قائد السلطان فرحاً مستبشراً بطراً. قال لهم: هو فرح بما فيه وغداً يدفن قبل الصلاة، فكان كما قال[٢].

وإخباره بما في الضمائر[٣].

قول الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع في حقّ الإمام الهادي عليه السلام: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو[٤].

إخبارات مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالمغيبات، فكثيرة:

منها: ما جمعه الثقة الجليل أبو هاشم الجعفري الموجّه عند ستّة من الأئمّة من الكاظم إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ممّا رآه وشاهده من معجزات الأئمّة ودلائلهم وإخباراتهم بالمغيبات، ونقل عنه أنّه قال: ما وردت على الإمام الهادي والعسكري صلوات الله عليهما مرّة إلّا وقد شاهدت برهاناً ودليلاً على إمامتهم. ونقل إخباراتهم عمّا حدث في نفسه، وعمّا أراد وقضائهم حوائجه من دون أن يسأل، وجمع في ذلك كتاباً ونقل عنه أركان حملة علم أحاديث النبي والعترة الطيّبة الطاهرة صلوات الله عليهم.

منهم ثقة الإسلام الكليني في الكافي أبواب المواليد والإشارات، والصدوق في العيون وكمال الدين وغيرهما، والصفّار في البصائر، والشيخ المفيد في الإرشاد، والشيخ الطوسي في غيبته، والراوندي في الخرائج، وابن شهر آشوب في المناقب، والطبرسي في إعلام الورى، وغيرهم في غيرها.

جملة منها في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٤٢، وجديد ج ٥٠/١٨٢.

(٢) ط كمباني ج١٢/١٤٣. وغير ذلك فيهص١٢٨ ـ ١٤٩، وجديد ج ٥٠/١٨٦ و١٢٤ ـ ٢١٢.

(٣) جديد ج ٥٠/١٤٠ ـ ١٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٣٧، وجديد ج ٥٠/١٦١.

(٥) ط كمباني ١٢ / ١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ مكرّراً و١٦٠ و١٦٢ و١٦٤ ـ ١٦٦ و١٦٩ ←

ومنها: إخباره عن خلع المستعين عن السلطنة بعد ثلاثة، فخلع في اليوم الثالث وجلس المعتزّ بعده(١).

ومنها: إخباره عن خلع المعتزّ، فخلع في اليوم الثالث(٢).

ومنها: إخباره خدمه بما فعلوا وكتموا(٣).

ومنها: إخباره جعفر بن الشريف الجرجاني، حين أراد أن يسأله إلى من يدفع ماله، فقال قبل أن يسأل: إدفع ما معك إلى المبارك خادمي.

وإخباره إيّاه أن يصل إلى جرجان من يومه هذا بعد مائة وسبعين يوماً، ويدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار، ثمّ قال له: واعلم موالي جرجان إنّي آتيهم في ذلك اليوم في آخر النهار، وتدخل جرجان سالماً أنت وما معك، وتقدّم على أهلك وولدك وقد ولد لولدك الشريف ابن، فسمّه الصلت ويكون من أوليائنا.

وأخبره الإمام أنّه يرزق إبراهيم بن إسماعيل الكثير: المعروف إلى الشيعة ذكراً سوّياً، وقل له: يقول لك الحسن بن عليّ: سمّ ابنك أحمد.

قال جعفر: فوافيت جرجان كما قال، وجاءني أصحابي يهنّوني، فوعدتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم آخر النّهار، فأعدّوا مسائلكم وحوائجكم، فلمّا صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا في داري فجاء الإمام وقال: صلّيت الظهر والعصر بسرّ من رأى وصرت إليكم فاسألوا. فأوّل من سأل النضر بن جابر وقال: يابن رسول الله إنّ ابني جابراً أُصيب ببصره منذ شهر، فقال: هاته، فمسح بيده الشريفة على عينيه فعاد بصيراً، ثمّ تقدّم رجل رجل فسألوه وأجابهم وقضى حوائجهم وانصرف في يومه(٤).

← و١٧٠ مكرّراً و١٧٢، وجديد ج ٥٠ ص ٢٤٧ ـ ٣١٥.

(١) ط كمباني ج ١٥٧/١٢ و١٧٢ مكرّراً، وجديد ج ٢٤٩/٥٠ و٣١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥٨/١٢ و١٦٨ .ونحوه في ١٦٩، وجديد ج ٢٥١/٥٠ و٢٩٥ و٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٦٠/١٢ و١٦٨، وجديد ج ٢٥٩/٥٠ و٢٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦١/١٢، وجديد ج ٢٦٢/٥٠.

ومنها: إخباره عليّ بن زيد بن عليّ عن موت جاريته، وكانت صحيحة سالمة حين خرج عن الدار وإعطائه إيّاه مائتي دينار ليشتري جارية[١].

ومنها: إخباره ابن الفرات عن موت ابن عمّه بعد جمعة، فكان كما قال[٢].

ومنها: إخباره عن قتل محمّد بن داود بعد عشرة أيّام، فقتل يوم العاشر[٣].

ومنها: إخباره وإعطائه محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى عليه السلام وابنه كما قالا في الطريق عند أنفسهما وجرى بينهما[٤].

ومنها: إخباره من حلف كاذباً أنّه لا شيء له، قال له: إنّك دفنت مائتي دينار، وإنّك تحرمها فحرمها[٥].

ومنها: إخباره في كتابه إلى من كتب: أنّ أخاه محبوس، أنّ أخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا، فكان كما قال[٦].

ومنها: إخباره محمّد بن الربيع بعد ما ناظر بعض الثنويّة بالأهواز، وتعلّق بقلبه من مقالته شيء قال: فلمّا قدمت سرّ من رأى وأنّي جالس على باب أحمد بن الخضيب، أقبل أبو محمّد عليه السلام إليّ فنظر إليّ وأشار بسبّابته أحد أحد فوحده. قال: فسقطت مغشيّاً عليّ[٧].

ومنها: إخباره عملاً من شكّ في إمامته حين قال في نفسه: إن رجع وجاء وأخذ القلنسوة من رأسه قلت بإمامته قال: فلمّا قرب منّا وقف ومدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده الأُخرى وضحك في وجه هذا الرجل الشاكّ، فقال الرجل مبادراً، أشهد أنّك حجّة الله وخيرته[٨].

ومنها: إخباره الهمداني الّذي جاء إلى سرّ من رأى، فقال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم. قال: أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصيّة، فجئت تؤدّيها ومعك

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٦١، وجديد ج ٥٠/٢٦٤، وص ٢٧٠.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٢/١٦٤، وجديد ج ٥٠/٢٧٧ و٢٧٨، وص ٢٧٨، وص ٢٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٦٦، وجديد ج ٥٠/٢٨٨.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٢/١٦٧، وجديد ج ٥٠/٢٩٣، وص ٢٩٤.

أربعة آلاف دينار هاتها، فقال الرجل: نعم، فدفع إليه المال. ثمّ نظر إلى العلويّ الّذي كان دليلاً إنّك خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه(١).

ومنها: إخباره عن قتل المهتدي العبّاسي بعد خمسة أيّام، وأنّه يقتل في اليوم السادس، فكان كما قال(٢).

ومنها: إخباره عن شهادته وغيرها ممّا يكون بعد وفاته لأبي الأديان(٣).

وغير ذلك فيه(٤).

إخبارات مولانا الإمام الحجّة المنتظر صلوات الله عليه أكثر من أن تحصى، وكانت في زمن الغيبة الصغرى أُموره إخباره تجري على أيدي سفرائه الكرام البررة.

ومنها: كانت للناحية المقدَّسة خمسمائة دينار على محمّد بن هارون الهمداني، فأراد أن يجعل حوانيته الّتي اشترى بخمسمائة دينار وثلاثين للناحية المقدّسة، فكتب عليه السلام إلى محمّد بن جعفر: إقبض الحوانيت من محمّد بن هارون بخمسمائة دينار الّتي لنا عليه(٥).

ومنها: إخباره أحمد بن محمّد الدينوري عمّا حمل إليه الأموال صرّة فصرّة مع تعيين الصرّة ولونه ومقداره ومالكه شيئاً شيئاً، فأدّى الأموال إلى من أمر فحمل بأمره إلى نائبه الخاصّ أبي جعفر العمري وعثمان بن سعيد، فرجع إلى بغداد وسلّم جميع الأموال إليه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٦٧، وجديد ج ٥٠/٢٩٥.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٧١، وجديد ج ٥٠/٣٠٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٧٧ و١٧٨، وجديد ج ٥٠/٣٣٢.
(٤) ط كمباني ج ١٢ / ١٧٣ و١٧٦ و١٧٧، وج ١٣ / ٢، وجديد ج ٥٠ / ٣١٤ ـ ٣٣١، وج ٥١ / ٦ ـ ١١.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٧٧ و٨٩، وجديد ج ٥١/٢٩٤ و٣٣١.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٧٩. ونحوه كتابه إلى أحمد بن الحسن ص ٨٠، وجديد ج ٥١/٣٠٠.

ومنها: إخباره والد الصدوق بأنّه سترزق ولدين ذكرين خيّرين، فكان كما قال. والمراد الصدوق وأخوه[١].

ومنها: منعه وكلائه عن قبض أمواله حين همّ السلطان أن يأخذ وكلائه بدسيسته[٢].

ومنها: كتابه إلى عليّ بن زياد يسأله كفناً، فكتب: إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته[٣].

وفي رواية أُخرى: تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين (يعني بعد المائتين)[٤].

ومنها: إخباره عن موت القاسم بن العلاء بعد أربعين، وأرسل إليه سبعة أثواب لكفنه[٥].

ومنها: كتابه إلى رجل فيه شرح ما جرى بينه وبين أصحابه مجتمعين[٦].

ولقد كتبت مفصّلاً أكثر ما ذكرته من إخبارات الأئمّة صلوات الله عليهم بالمغيبات في كتابنا: «مقام قرآن وعترت در اسلام»، فراجع إليه والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله. وفصّلت الكلام في «رسالة علم غيب» المطبوعة مع إثبات ولايت الطبع الثاني وطبع سبع مرّات إلى الآن.

وذكر العلّامة الجليل الورع الثقة النبيل السيّد هاشم البحراني في كتابه الشريف مدينة المعاجز أكثر من ستّمائة رواية في إخبارات الأئمّة الإثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم بالمغيبات، أزيد من ثمانين عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأزيد من العشرة عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، وكذا أزيد من العشرة عن مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وأزيد من

---

(١) ط كمباني ج ٧٩/١٣، وجديد ج ٣٠٦/٥١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٢/١٣، وجديد ج ٣١٠/٥١، وص ٣١٢.
(٤) ط كمباني ج ٨٤/١٣، وجديد ج ٣١٧/٥١ و٣٣٥.
(٥) جديد ج ٣١٣/٥١.
(٦) جديد ج ٣٣٤/٥١. وغير ذلك ص ٣٤٣ ـ ٣٩٣.

خمس عشرة عن مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه، وأزيد من ثلاثين عن مولانا الباقر صلوات الله عليه، وأزيد من ستّين عن مولانا الصّادق سلام الله عليه، وأزيد من الخمسين عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه، وأزيد من تسعين عن مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه، وأزيد من الثلاثين عن مولانا الجواد صلوات الله وسلامه عليه، وأزيد من الخمسين عن مولانا الهادي صلوات الله عليه، وأزيد من مائة عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام، وأزيد من ثمانين عن مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله وسلامه عليه.

وذكر الشيخ المفيد في الإرشاد في فصول جملة ممّا استفاض عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه من إخباره عن الغائبات والكائن قبل كونه، فراجع إليه.

باب أنّه لا يحجب عنهم (يعني أئمّة الهدى صلوات الله عليهم) شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأُمّة من جميع العلوم، وأنّهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها، ولو دعوا الله في رفعها لأُجيبوا، وأنّهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب والمواليد[١]. ويثبت ذلك ما في البحار[٢].

قول المنصور الدوانيقي لمولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: أنت الّذي تعلم الغيب؟ فقال: لا يعلم الغيب إلّا الله[٣].

أقول: يظهر من هذه الرواية أنّ الثبوت كان مشهوراً حتّى سمعه الأعداء، والمراد من قوله: لا يعلم الغيب إلّا الله، أنّه لا يعلمه بذاته من ذاته إلّا الله تعالى، أو المراد من الغيب علم الساعة، كما في كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النهج المرويّ في البحار[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٨/٧، وجديد ج ١٣٧/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٣١٤/٧ ـ ٣٢٢، وجديد ج ١٥٩/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥٩/١١ و١٦٨، وجديد ج ١٨٧/٤٧ ـ ٢١٢، وأمالي الشيخ ج ٧٦/٢.

(٤) ط كمباني ج ٤٤٦/٨، وج ٥٩١/٩، وج ٣٠٠/٧، وجديد ج ٢٥٠/٣٢، وج ٣٣٥/٤١، وج ١٠٣/٢٦.

وهكذا الكلام في الآيات الكريمة والروايات الشريفة الّتي توهّم خلاف ما أثبتنا، فإنّها محمولة على نفي العلم الذاتي عن المخلوق، فإنّ العلم الذاتي هو الله تعالى، هو علم كلّه، قدرة كلّه، وعلم المخلوق موهوب من الله وموروث من الرسول. وفي بعضها محمول على نفي علم الساعة أو التقيّة. ويشهد على ذلك مضافاً إلى ما تقدّم قوله تعالى: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ فإنّ المثبت لله تعالى هو العلم الذاتي وهو المنفي عن المخلوق لا العلم الموهوب من عند الله تعالى، كما شرحناه مفصّلاً في كتابنا «اثبات ولايت».

تأويل الغيب في قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ بالحجّة الغائب صلوات الله عليه كما قاله الصّادق عليه السلام واستشهد بقوله تعالى: ﴿ويقولون لولا أُنزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب لله فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين﴾[١]. ومثله مع زيادة قوله: فأخبر أنّ الآية هي الغيب، والغيب هو الحجّة ـ الخ[٢].

وفي رواية أُخرى تأويل قوله: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ الإقرار بقيام القائم عليه السلام[٣].

كلمات القمّي في هذه الآية[٤].

في كيفيّة الإخبار عن الغيب[٥].

كلمات العلّامة الخوئي حول الأُمور الخمسة المذكورة في الآية الشريفة في شرحه على نهج البلاغة[٦] في ظهور الخطبة في أنّ العلم بالأُمور الخمسة المعدودة في الآية علم الغيب الّذي لا يعلمه أحد إلّا الله، وأنّ ما أخبر به من خبر الأتراك ونحوه من الأُمور الآتية ليس من علم الغيب، وإنّما علم الغيب هو العلم بالأُمور

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣، وجديد ج ٥٢/٥١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١٣، وجديد ج ١٢٤/٥٢ .
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣ و١٣٦، وجديد ج ١٢٤/٥٢ .
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٦، وجديد ج ٢٧٣/٦٨ .
(٥) ط كمباني ج ٤٤٤/١٤، وجديد ج ٢٠١/٦١ .
(٦) شرح نهج البلاغة ج ٢١٢/٨، ذيل خطبة ١٢٨.

الخمسة. ونقل الإشكال بوجهين:

أحدهما: كيف يمكن نفي علم الغيب عمّا أخبر به، مع أنـّك قـد عـرفت أنّ الغيب عبارة عمّا غاب عن الخلق علمه وخفي مأخذه زماناً أو مكاناً أو نفساً.

وثانيهما: كيف يصلح حصر علم الغيب في الأُمور الخمسة، فإنّه بعد ما كان المدار على التعلّم من ذي علم فلا تفاوت بين تلك الأُمور وغيرها؛ فشـرع فـي تحقيق المقام وجعل الأدلّة على ثلاث طوائف:

الأُولى: ما دلّ على اختصاص علم الغيب بالله ونفيه عمّن سواه مثل عدّة من الآيات والروايات.

والثانية: مثل ما دلّ بعلم المدبّرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث، وما دلّ بعلم ملك الموت بأوقات الآجال، وما دلّ على إخبار الأنبياء بالمغيبات، وما دلّ على علم النبيّ والأئمّة بما كان وما يكون وما هو كائن وغير ذلك.

والثالثة: ما يستفاد منه التفصيل، وبه يجمع بين الطائفتين ويقيّد إطلاقهما أو يخصّص عمومهما، ووجه الجمع أُمور ثلاثة:

الأوّل: أن يكون المراد بالأدلّة الحاصرة للغيب في الله سبحانه النـافية عـن غيره، أنـّه سبحانه عالم به بذاته لا يعلمه غيره كذلك. فيكون المراد بالأدلّة الثانية أنّ غيره تعالى يعلم الغيب بعلم مستفاد منه بوحي أو إلهام أو نكت في القلوب ونقر في الأسماع. أو غير ذلك من جهات العلم. واستدلّ على ذلك بقوله سبحانه: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكنّ الله يجتبي من رسله من يشاء﴾ و ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾. ثمّ ذكر عدّة من الروايات الواردة في تفسير الآية، وما يناسب ذلك. وقد ذكرنا في كتابنا «اثبات ولايت» الطبع الثاني أكثر وأوفر وأبسط ممّا ذكر.

قال: الوجه الثاني (من وجوه الجمع) أن يقال: إنّ الغيب على قسمين: قسم هو غيب عند الكلّ مخفيّ مكفوف عن الكلّ. وقسم هو غيب عند بعض وشهادة عند آخر.

والأوّل قد يعبّر عنه بالعلم بالمكفوف المخزون، وعليه يحمل الأدلّة الدالّة على الاختصاص بالله تعالى.

والثاني بالعلم المبذول إلى الملائكة والأنبياء والمرسلين والأوصياء المرضيّين، وعليه يحمل الأدلّة المثبتة لعلمهم بالغيب، ثمّ ذكر جملة من الروايات الواردة في أنّ لله علمين، وذكر بعض الكلمات في ذلك.

الوجه الثالث أن يحمل الأدلّة الحاصرة لعلم الغيب بالله على الخمسة المذكورة في الآية، والأدلّة المثبتة له على غيره تعالى على ما سوى الخمسة. ثمّ استدلّ لهذا على كلام أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة ومرسلة القمّي ورواية الخصال عن أبي أُسامة عن الصّادق عليه السلام ورواية البصائر عن الأصبغ المذكورات في كتاب «اثبات ولايت».

ثمّ قال: هذا الجمع يشكل من وجهين: أحدهما أنّ أشياء كثيرة أخبروا بأنّهم لا يعلمونها وليست من هذه الخمسة. وثانيهما أنّهم كثيراً ما أخبروا بكثير من هذه الأُمور الخمسة؛ كما هو واضح لمن تتبّع الأخبار والآثار.

ثمّ ذكر جملة من إخبارات أمير المؤمنين عليه السلام، وجملة من أخبار إخبارهم بآجال الناس، والأخبار الدالّة على علمهم بالمنايا والبلايا والأنساب، وعلمهم بأنّهم متى يموتون، وبعلمهم بما في الأرحام وبما يصيبون ويكتسبون، وبنزول المطر فوق حدّ الإحصاء.

وروى أبو بصير عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الإمام لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجّة الله على خلقه.

قال: ويمكن التفصّي عن هذين الإشكالين:

أمّا عن الأوّل فبحمل ما أُخبروا بأنّهم لا يعلمونه، على أنّهم لا يعلمونه من تلقاء أنفسهم على ما تقدّم.

وعن الثاني بنقل كلمات العلّامة المجلسي في البحار باب أنّهم لا يعلمون الغيب، ومعناه في آخر الباب بعد نقل الآيات والأخبار. ونقلناه بتمامه في كتاب

«اثبات ولايت».

وبالجملة قوله في خطبة ١٢٨ من النهج في وصف الأتراك حين قال له رجل: لقد أعطيت علم الغيب؟ قال: ليس هو بعلم غيب، وإنّما هو تعلّم من ذي علم ـ الخ. فبقرينة المقابلة العلم الغيب المنفيّ هو الذاتي الّذي ليس بالتعلّم، والمثبت هو العلم الحاصل من التعلّم. والمراد من نفي العلم بالأُمور الخمسة نفي العلم الّذي ليس من التعلّم.

والعلّامة الأميني في كتاب الغدير ذكر عنوان الكلام هكذا: علم أئمّة الشيعة بالغيب؛ ثمّ ذكر كلمات بعض النصّاب في الطعن على الشيعة في ذلك وأجاب عنه بأحسن جواب وأثبت إمكانه بالآيات، ونقل الكلمات في ذلك، وأنّ مدار التكليف على العلم من الأسباب الظاهريّة وعدم جواز العمل على وفق علم الغيب. ثمّ ذكر قضايا علم الأنبياء بالمغيبات حسب الآيات النازلة في ذكر قصصهم، وكذا الحال في علم الملائكة، ثمّ بيّن عدم لزوم المشاركة من أحد لعلمه تعالى، فإنّ علمه تعالى ذاتيّ مطلق بلا حدّ ولا نهاية، وغيره محدود عرضيّ له بدء ونهاية. ثمّ ذكر الآيات في ذلك وأنّ الجاهل بجهله توهّم الشرك. ثمّ ذكر روايات أئمّة العامّة على علم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، ثمّ ذكر روايات وحكايات من كتبهم للإثبات ورفع الاستبعاد، فراجع إليه[١].

والعلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي في كتابه نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة[٢]، ورد في إثبات علم الغيب لهم بالآيات والروايات، وأجاب عن الشبهات، فراجع إليه فإنّه فصّل وأجاد.

كلمات الحكماء في كيفيّة الإخبار عن الغيب[٣].

في إثبات الغيبة :

باب ذكر الأدلّة الّتي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة[٤].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢ ص ٥٢ ـ ٦٥. (٢) نهج السعادة ج ١/١٣٣ ـ ١٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٤٤٤، وجديد ج ٦١/٢٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٤٠، وجديد ج ٥١/١٦٧.

إعلام الورى: ممّا يدلّ على صحّة إمامة مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه النصّ عليه (من الأنبياء والأوصياء) بذكر غيبته، وصفتها الّتي يختصّها، ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف حتّى لم يخرم منه شيئاً. وليس يجوز في العادات أن يقول جماعة كثيرة كذباً يكون خبراً عن كائن يأتي، فيتّفق ذلك على حسب ما وصفوه.

وإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجّة عليه السلام بل زمان أبيه وجدّه حتّى تعلّقت الكيسانيّة والناووسيّة والممطورة بها، وأثبتها المحدّثون من الشيعة في أُصولهم المؤلّفة في أيّام السيّدين الباقر والصّادق عليهما السلام، وأثروها عن النبي والأئمّة صلوات الله عليهم واحد بعد واحد، صحّ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان بوجود هذه الصفّة له والغيبة المذكورة، في دلائله وأعلام إمامته، وليس يمكن أحداً دفع ذلك.

ومن جملة ثقات المحدّثين والمصنّفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد. وقد صنّف كتاب المشيخة الّذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق المخبر، وحصل كلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف.

ومن جملة ذلك ما رواه عن إبراهيم الخادقي (الحارثي ط جديد)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لآل محمّد غيبتان واحدة طويلة والأُخرى قصيرة؟ قال: فقال لي: نعم ياأبا بصير، إحداهما أطول من الأُخرى، ثمّ لا يكون ذلك يعني ظهوره حتّى يختلف ولد فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفياني، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجؤون منه إلى حرم الله تعالى وحرم الرسول صلى الله عليه وآله.

ومن جملتهم الّذين صنّفوا في الغيبة كتاباً الفضل بن شاذان النيشابوري الّذي هو من أجلّاء أصحاب الرّضا والجواد والهادي والعسكري صلوات الله عليهم.

فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنه

الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه وجدوده عليهم السلام.

أمّا غيبته القصرى منهما فهي الّتي كانت سفراؤه فيها موجودين وأبوابه معروفين، لا تختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام فيهم. فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن عليّ بن بلال، وأبو عمر وعثمان بن سعيد السمّان، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنهما، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمّد الوجنائي، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن إبراهيم في جماعة أُخر ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة. وكان مدّة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة.

أقول: ثمّ ذكر أحوال السفراء الأربعة نحواً ممّا مرّ[١].

والروايات الواردة بأنّ له عليه السلام غيبتين: إحداهما أطول، وأنّ الأُولى يعلم بمكانه فيها الخواصّ. والأُخرى لا يعلم بمكانه ويشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه[٢]. وما يقرب منه في البحار[٣].

باب فيه الاستدلال بغيبات الأنبياء على غيبة القائم صلوات الله عليه[٤].

باب علّة الغيبة وكيفيّة انتفاع الناس به في غيبته[٥].

باب فيه رفع الاستبعاد عن طول الغيبة[٦].

باب فضل إنتظار الفرج، ومدح الشيعة في زمان الغيبة، وما ينبغي فعله في ذلك الزمان[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٩٩، وجديد ج ٥١/٣٦٤. وأحوالهم فيه ص ٣٤٣ ـ ٣٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٤٢ و١٤٣، وجديد ج ٥٢/١٥١ ـ ١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٣٤، وجديد ج ٥١/١٣٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٥٦، وجديد ج ٥١/٢١٥.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٩٠.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٥٩، وجديد ج ٥١/٢٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٣/١٣٥، وجديد ج ٥٢/١٢٢.

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى[١].

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة[٢]. وتقدّم في «دعا» ما يتعلّق بذلك.

باب الغيبة[٣].

الحجرات: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾. فجعل المؤمن أخاً، وعرضه كلحمه، والتفكّه به أكلاً، وعدم شعوره بذلك بمنزلة حالة موته.

وقوله تعالى: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾.

وقوله تعالى: ﴿لا يحبّ الله الجهر بالسوء إلّا من ظلم﴾، وغير ذلك.

الكافي: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل من الأكلة في جوفه.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد إنتظار الصلاةِ عبادة ما لم يحدث. قيل: يا رسول الله وما يحدث؟ قال: الإغتياب.

الكافي: قال أبو الحسن عليه السلام: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس إغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته، وفي معناه غيره.

وفي حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة يفوح منه رائحة أنتن من الجيفة يتأذّى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاًّ لما حرّم الله -إلى أن قال: -ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس، ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة، فان هو لم يردّها كان عليه كوزر من اغتابه

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/١٣، وجديد ج ١٥١/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٧٦، وجديد ج ٣٢٦/٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٧، وجديد ج ٢٢٠/٧٥.

سبعين مرّة ـ الخبر[١]. ونحوه في الخطبة النبويّة المفصلّة فيه[٢].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ردّ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنّة ألبتة.

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة[٣].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً[٤].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياأبا ذرّ إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا. قلت: يا رسول الله ولِمَ ذاك بأبي أنت وأُمّي؟ قال: لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها ـ إلى أن قال ـ: قلت: يا رسول الله وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره. قلت: يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الّذي يذكر به؟ قال: إعلم أنّك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه بهته.

يا أبا ذرّ من ذبّ عن أخيه المسلم الغيبة كان حقّاً على الله أن يعتقه من النار.

يا أبا ذرّ من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة[٥].

وفي وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكّالي: إجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار، ثمّ قال: قال: يا نوف كذب من زعم أنّه ولد من حلال، وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ـ الخبر[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ٩٦/١٦، و١٠٨ وجديد ج ٣٣٤/٧٦. والخطبة ص ٣٥٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّراً.
(٤) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٨٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠٠/١٧، وجديد ج ٣٨٣/٧٧.

وفي وصايا الباقر عليه السلام: قال: من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، فأمّا الأمر الظاهر منه مثل الحدّة والعجلة فلا بأس أن تقوله. وإنّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه(١).

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة ليست غيبتهم غيبة: الفاسق المستعلن بفسقه، والإمام الكذّاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، والمتفكّهون بالأُمّهات، والخارج عن الجماعة الطاعن على أُمّتي، الشاهر عليها بسيفه(٢).

الدرّة الباهرة: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه(٣).

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً(٤). ويأتي في «وقى»: بعض عذاب المغتاب.

جامع الأخبار: في النبوي: إيّاكم والغيبة، فإنّها شبه بالكفر، واعلموا أنّ القذف والغيبة يهدمان عمل مائة سنة(٥).

قد أطال المجلسي الكلام في معنى الغيبة والمواضع المستثناة منها، ونحن نذكر في هذا المقام ما ذكره شيخنا البهائي في الأربعين:

قال: وقد عرفت الغيبة بأنّها التنبيه حاصل غيبة الإنسان المعيّن أو بحكمه على ما يكره نسبته إليه ممّا هو حال فيه ويعدّ نقصاً بحسب العرف قولاً أو إشارةً أو كتابةً تعريضاً أو تصريحاً. والتقييد بالمعيّن لإخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد، وبحكمه لإدراج المبهم من محصور كأحد قاضي البلد فاسق مثلاً. فإنّ الظاهر أنّه غيبته ولم أجد أحداً تعرّض له. وقولنا بما هو فيه لاخراج البهت. وفائدة القيود الباقية ظاهرة.

---

(١) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٧٨/٧٨ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٩، وجديد ج ٢٦١/٧٥ .

(٤) جديد ج ٢٦١/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٥٨/٢٣ ، وجديد ج ٢٤٨/١٠٣.

وقد جوّزت الغيبة في عشرة مواضع: الشهادة، والنهي عن المنكر، وشكاية المتظلّم، ونصح المستشير، وجرح الشاهد والراوي، وتفضيل العلماء والصنّاع على بعض، وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول، وذكر المشتهر بوصف مميّز له كالأعور والأعرج مع عدم قصد الاحتقار والذمّ، وذكره عند من يعرفه بذلك، بشرط عدم سماع غيره على قول، والتنبيه على الخطأ في المسائل العلميّة ونحوها بقصد أن لا يتّبعه أحد فيها. إنتهىٰ.

قال المحقّق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ما ملخّصه: أنّه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحقّ، فإنّ أدلّة الحكم غير متناولة لأهل الضلال، لأنّ الحكم فيها منوط بالمؤمن أوبالأخ، والمراد إخوة الإيمان. وفي بعض الأخبار أيضاً تصريح بالإذن في سبّ أهل الضلال والوقيعة فيهم. ـثمّ ذكر الخبر الّذي ذكرناه في «بدع» ـإلى أن قال:

فكما أنّ في التعرض لإظهار عيوب الناس خطراً أو محذوراً فكذا في جسم مادّته وسدّ بابه فإنّه مغر لأهل النقائص ومرتكبي المعاصي بما هم عليه. فلا بدّ من تخصيص الغيبة بمواضع معيّنة يساعدها الاعتبار، وتوافق مدلول الأخبار.

ثمّ نقل كلام السيّد ضياء الدين في شرحه على الشهاب في تفسير قوله صلى الله عليه وآله: «ليس لفاسق غيبة»: أنّ الاعتبار يقتضي اختصاص الحكم بالمستور الّذي لا يترتّب على معصيته أثر في غيره، ويحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيرة، والتوبة منها إن كانت كبيرة، أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه واشتهاره بها، ولا يكون في ذكرها صلاح له، كما إذا قصد تقريعه وظنّ انزجاره. وكان القصد خالصاً من الشوائب. والأدلّة لا تنافي هذا، فلا وجه للتوقّف فيه. إنتهىٰ ملخّصاً[١].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل النبي صلى الله عليه وآله: ما كفّارة الاغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٣، وجديد ج ٧٥/٢٣٧ ـ ٢٣٩.

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال ممّن اغتابه، وبه قال جماعة بل منعوا منه، ولا ريب أنّ الاستحلال منه أولى وأحوط إذا لم يصر سبباً لمزيد إهانته ولإثارة فتنة لا سيّما إذا بلغه ذلك، ويمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه، وبه يجمع بين الأخبار.

قال المحقّق الطوسي في التجريد عند ذكر شرائط التوبة: ويجب الاعتذار إلى المغتاب مع بلوغه. وقال العلّامة في شرحه: المغتاب إمّا أن يكون بلغه اغتيابه أم لا، ويلزم على الفاعل للغيبة في الأوّل الاعتذار إليه لأنّه أوصل إليه ضرر الغمّ فوجب عليه الاعتذار منه، والندم عليه، وفي الثاني لا يلزمه الاعتذار، ولا استحلال منه لأنّه لم يفعل به ألماً، وفي كلا القسمين يجب الندم لله تعالى لمخالفته في النهي، والعزم على ترك المواعدة. إنتهىٰ. ونحوه قال شارح الجديد لكنّه قال في الأوّل: ولا يلزمه تفصيل ما اغتاب إلّا إذا بلغه على وجه أفحش. إنتهىٰ[١].

قال الشهيد الثاني: ولا فرق بين غيبة الصغير والكبير، والحيّ والميّت، والذكر والأُنثى، وليكن الاستغفار والدعاء له على حسب ما يليق بحاله، فيدعو للصغير بالهداية وللميّت بالرحمة والمغفرة، ونحو ذلك ولا يسقط الحقّ بإباحة الإنسان عرضه للناس، لأنّه عفو عمّا لم يجب، وقد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه.

وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم، كان إذا خرج من بيته قال: اللّهمّ إنّي تصدّقت بعرضي على الناس، معناه أنّي لا أطلب مظلمة في القيامة، ولا أُخاصم عليها، لا أنّ غيبته صارت بذلك حلالاً وتجب النيّة لها كباقي الكفّارات. والله الموفّق[٢].

وتقدّم في «جلس»: المنع عن مجلس يسبّ فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم.

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: لا تغتب فتغتب،

(١ و٢) ج ٧٥/٢٤٢، وص ٢٤٤.

ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنّك كما تدين تـدان. وعـنه عليه السلام إذا جـاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة.

إعلم أنـّه قد عبّر عمّن عاب أخاه المؤمن بالكلب:

ففي تفسير الإمام العسكري عليه السلام: من حضر مجلساً قد حضره كلب يفترس عرض أخيه أو إخوانه واتّسع جاهه فاستخفّ به، وردّ عليه وذبّ عن أخيه الغائب قيّض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحـجّهم، وهـم شـطر مـلائكة السماوات وملائكة الكرسي والعرش، وهم شطر ملائكة الحـجب فأحسـن كـلّ واحد بين يدي الله محضره يمدحونه ويقرّبونه ويقرّظونه ويسألون الله تـعالى له الرفعة والجلالة ـ الخ[١].

وورد أيضاً: اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار[٢]، وغير ذلك. ونزّه سمعك عن استماع الغيبة، واجتنب أن يفرغ المغتاب أخبث ما في وعائه في وعائك. فسامع الغيبة أحد المغتابين.

نهج البلاغة: من كلام لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في النهي عن غيبة الناس، فإنّما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم ـ الخ[٣].

العدّة: فيما أوحى الله إلى داود: يا داود نحّ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الّذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثمّ سلّطت عليهم موبّخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه[٤].

غيبة الرجلين سلمان ونزول قوله تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾[٥].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث علقمة: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم

---

(١) جديد ج ٢٥٨/٧٥. (٢ و٣) جديد ج ٢٤٨/٧٥، وص ٢٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤٣/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٨٣/٦، وجديد ج ٥٤/٢٢ .

يجمع الله بينهما في الجنّة أبداً. من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير(١).

وتقدم في «ربع»: أنّ المغتاب من الأربعة الّذين يؤذون أهل النار وعليهم عذاب شديد. وتقدّم في «عيب»: ما يناسب ذلك.

غيث الإحتجاج: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: -إلى أن قال-: ومن السماء ينزل الغيث الّذي فيه حياة كلّ شيء من الزرع والنبات والأنعام، وكلّ الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا - الخبر(٢).

معاني الأخبار: عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في حديث أقسام الذنوب وآثارها قال: والذّنوب الّتي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل(٣)، وتقدم في «مطر» ما يتعلّق بذلك.

غير قال تعالى: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم﴾، الروايات الواردة في تفسيره الظاهرة في تعميم الآية وأنّه تعالى لا يغيّر نعمة على قوم ولا يأخذها منهم حتّى يعملوا شيئاً يستوجبوا تغيير النعمة، فراجع(٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زالت نعمة عن قوم ولا غضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوها، إنّ الله ليس بظلّام للعبيد(٥).

وفي رواية الأربعمائة نحوه مع زيادة: ولو أنّهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لما تنزل، ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم، فزعوا إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٤، و جديد ج ٧٠/٢ و٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٤، وجديد ج ١٧٥/١٠ .
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٦/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٨/٣، وج ٤٤٣/٨، وجديد ج ٥٦/٦ و٥٧، وج ٢٣٤/٣٢ .
(٥) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وجديد ج ٩٣/٧٨.

الله عزّوجلّ بصدق من نيّاتهم، ولم يهنوا ولم يسرفوا، لأصلح الله لهم كلّ فاسد، ولردّ عليهم كلّ صالح(١).

وما يدلّ على التعميم في هذا وأنّه يجري في النعمة والنقمة والشدّة والراحة(٢).

الكافي: في الصّادقي عليه السلام إنّ الله قضى قضاءً حتماً أن لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إيّاه حتّى يحدث العبد ذنباً يستحقّ بذلك النقمة، وفي معناه غيره(٣).

باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأنّ المعبود هو المعنى والاسم حادث(٤).

وفيه الروايات الدالّة على أنّ أسماء الربّ وألفاظ صفاته تعالى مخلوقة محدثة والمعنى هو الله تعالى شأنه، فمن عبد الإسم فقد كفر، ومن عبد الإسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه فذاك التوحيد(٥).

باب الغيرة والشجاعة(٦).

تفسير العيّاشي: في النبوي صلى الله عليه وآله: ما من أحد أغير من الله تعالى، ومن أغير ممّن حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن(٧).

قصص الأنبياء: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله بأُسارى، فأمر بقتلهم ما خلا رجلاً من بينهم، فقال الرجل: كيف أطلقت عنّي من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله تعالى ذكره إنّ فيك خمس خصال يحبّه الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللّسان، والشجاعة. فأسلم الرجل وحسن اسلامه(٨).

---

(١) جديد ج ١٠٢/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.

(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٣، وجديد ج ٧٥/٧٨، وج ٣٣٩/٧٣ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥١ مكرّراً و١٥٣ و١٥٩، وجديد ج ٣٣٤/٧٣ و٣٣٥ و٣٣٩ و٣٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤٨/٢، وجديد ج ١٥٣/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٩/٢ و١٥١، وجديد ج ١٥٧/٤ و١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٣٤٢/٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٢٣/٣، وج ٩٦/١٦، وجديد ج ١١٠/٦، وج ٣٣٢/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٣٢٤/٦، وجديد ج ١٠٨/١٨.

أمالي الصدوق: مسنداً عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله. وساقه الخ مع زيادة في آخره: وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استشهد. الخصال، قصص الأنبياء مثله [١].

مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: كان إبراهيم أبي غيوراً وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين [٢].

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيرة من الإيمان، والبذاء من الجفاء [٣].

وبهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله: كتب الله الجهاد على رجال أُمتّي، والغيره على نساء أُمّتي، فمن صبر منهم واحتسب أعطاه أجر شهيد [٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام غيرة المرأة كفر، وغيرة الرجل إيمان [٥].

علل الشرائع: عن سعد الجلاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الغيرة للنساء، إنّما تغار المنكرات منهنّ، فأمّا المؤمنات فلا، وإنّما جعل الله عزّ وجلّ الغيرة للرجال لأنّه قد أحلّ الله عزّ وجلّ له أربعاً وما ملكت يمينه، ولم يجعل للمرأة إلّا زوجها وحده، فإن بغت غيره كانت زانية [٦].

وتقدّم في «ديك»: أنّ الغيرة من خصال الديك الّتي هي من خصال الأنبياء.

المحاسن: عن غياث، عن أبي عبدالله، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال عليّ صلوات الله عليه: إنّ الله يغار للمؤمن فليغر، من لا يغار فأنّه منكوس القلب [٧].

المحاسن: في رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله قال: قال عليّ عليه السلام: يا أهل العراق نبّئت أنّ نساءكم يوافين الرجال في الطريق، أما تستحيون، وقال: لعن الله من لا يغار [٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦ و٢٠٩، وجديد ج ٦٩/٣٨٣، وج ٧١/٣٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٥٨، وج ١٦/١٢٩، ونحوه في جديد ٧٩/١١٥، وج ١٠٣/٢٤٨.
(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ٢٣/٥٨، وجديد ج ١٠٣/٢٥٠، وص ٢٥٢، وص ٢٤٧.
(٧و٨) ط كمباني ج ١٦/١٢٩، وجديد ج ٧٩/١١٥.

المحاسن: في النبويّ الصّادقي عليه السلام كان إبراهيم غيوراً، وجدع الله أنف من لا يغار[١].

وفي وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: وإيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم. ولكن أحكم أمرهنّ فإن رأيت عيباً فعجّل النكير على الكبير والصغير ـ الخ[٢].

وعن ابن عباس قال: إنّ موسى كان رجلاً غيوراً، لا يصحب الرفقة لئلّا ترى امرأته[٣].

قصّة إبراهيم وكان غيوراً مع العاشر والملك، وغيرته على زوجته سارة وانقباض يد الملك في ذلك[٤].

في أنّه كان غيوراً وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه، ومن موارد ظهور غيرته في البحار[٥].

قال الصّادق عليه السلام: إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصّن[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله: لا تحدثا شيئاً حتّى أرجع إليكما، فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش[٧].

النبويّ المرويّ من طريق العامّة: الغيرة ما يحبّ الله ومنها ما يبغضها الله. فأمّا الّتي يحبّها الله فالغيرة في الريبة، وأمّا الّتي يبغضها الله فالغيرة في غير الريبة.

النبوي: إنّ الغيراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله. قاله حين جاءت امرأة عريانة وقال: إنّي فجرت فطهّرني. قالت ذلك: لأنّها رأت زوجها خلا بجاريته

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/١٦، وجديد ج ١١٥/٧٩ .

(٢) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٤/٧٧ .

(٣) ط كمباني ج ٢٤١/٥، وجديد ج ٨٨/١٣ .

(٤ و٥) جديد ج ٤٦/١٢ و١٥٤، وص ٥، وط كمباني ج ١٢٤/٥ و١٥٤، وص ١١١.

(٦) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، وجديد ج ٢٣٦/٧٨ .

(٧) ط كمباني ج ٤٢/١٠، وجديد ج ١٤٤/٤٣ .

فبعثته الغيرة على ذلك(١).

غيرة عظيمة من شابّ أنصاري بحيث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها(٢).

مناقب ابن شهر آشوب: قال أبو عبيدة في غريب الحديث: أنّ امرأة جاءت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فذكرت أنّ زوجها يأتي جاريتها. فقال: إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جلدناك. فقالت: ردّوني إلى أهلي ـ غيري نغرة ـ معناه: إنّ جوفها يغلي من الغيظ والغيرة(٣).

المغيريّة: أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الّذي ادّعى أنّ الإمامة بعد مولانا الباقر عليه السلام لمحمّد بن عبدالله بن الحسن، وزعم أنّه حيّ لم يمت(٤).

غيض تفسير قوله تعالى: ﴿وما تغيض الأرحام﴾ بما تسقط دون تسعة أشهر، أو بما يكون أقلّ الحمل، أو بمن لا تحمل؛ كما في الروايات(٥).

وفي المنجد: الغيض الغضب أو أشدّه، والغياض الغمّ والمحنة والمشقّة.

وقوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾ أي نقص.

غيظ باب كظم الغيظ(٦).

قال في المجمع: الغيظ: الغضب المحيط بالكبد، ولا يكون الغيظ إلّا بوصول مكروه إلى المغتاظ. وقوله: «تغيّظاً وزفيراً» التغيّظ: الصوت الّذي يهمهم به المغتاظ، والزفير: صوت يخرج من الصدر. إنتهىٰ.

وتقدّم في «غضب» ما يتعلّق به، ويأتي في «كظم».

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٦/٦، وجديد ج ١٤٥/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٠/١٤ و٧١٨، وجديد ج ٢٨١/٦٤ و٢٧١.

(٣) ط كمباني ج ٤٨١/٩، وجديد ج ٢٤٠/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٧١/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٤، وجديد ج ٢٥٠/٤٦، وج ٢٣١/٦٧.

(٥) جديد ج ٩١/٤ مكرّراً و٨١، وج ٣٤٣/٦٠، وط كمباني ج ١٣١/٢ و١٢٨، وج ٣٧٥/١٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٢٩٧/٧١.

باب الفاء

فاء ففي النبوي ﷺ: كلّ فاء من آفة، وكلّ سورة من القرآن فيها فاء ما خلا سورة الحمد، فإنّه ليس فيها فاء. وإنّ قراءة الحمد شفاء من كلّ داء إلّا السام[1].

فئد الفؤاد: القلب، جمع أفئدة. ويقال له: الفؤاد إذ اعتبر فيه معنى التفوّد، أي التوقّد.

قال تعالى: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ يظهر من الروايات أنّ حرف «من» في هذه الآية للتبعيض، فالمراد أفئدة بعض الناس وذلك البعض هم الشيعة، تهوي أفئدتهم إلى الأئمّة صلوات الله عليهم[2].

فأر الفأر بالهمزة، جمع فأرة وهي أصناف: الجرذ والفأر المعروفان، ومنها: اليرابيع، والزبّاب صمّ، والخلد أعمى.

واليربوع حيوان طويل اليدين جدّاً، وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعداً، لونه كلون الغزال، ويسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها له مقام الماء، وهو يؤثر النسيم، يتّخذ حجرة في نشز من الأرض ثمّ يحفر بيته في مهبّ الرياح الأربع ويتّخذ فيه كوى.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وج ١٤/٥١٢،وجديد ج ٩٢/٢٦١، وج ٦٢/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥ مكرّراً، وجديد ج ٦٨/٨٦.

وقيل: إنّه من الحيوان الّذي له رئيس، فإن قصّر الرئيس في حفظهم حتّى صيد منهم اجتمعوا على الرئيس فقتلوه وولّوا غيره.

والزباب، جمع الزبابة بالفتح: الفأرة البريّة تسرق كلّ ما تحتاج إليه. وقيل: هي فأرة عمياء صمّاء، يشبّه بها الرجل الجاهل.

والخلد دويبة عمياء صمّاء لا تعرف ما بين يديها إلّا بالشمّ.

وليس في الحيوانات أفسد من الفأر، ولا أعظم أذى منه، ومن شأنه أنّه يأتي القارورة الضيّقة الرأس فيحتال حتّى يدخل فيها ذنبه، فكلّما ابتلّ بالدهن أخرجه وامتصّه حتّى لا يدع فيها شيئاً.

والفأرة هي الّتي ذهبت بالفتيلة وألقتها على خمرة رسول الله صلى الله عليه وآله فأحرقت منها موضع درهم. والخمرة السجّادة الّتي يصلّي عليها المصلّي سمّيت بذلك لأنّها تخمر الوجه أي تغطّيه[١].

حيلتها في ادخال ذنبها قارورة الدهن ولحسه[٢].

وسئل أبو سعيد الخدري لِمَ سمّيت الفأرة فويسقة؟ قال: استيقظ النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة وقد أخذت فأرة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله البيت. فقام إليها وقتلها وأحلّ قتلها للحلال والحرام[٣].

في تعريف فأرة البيش، وفأرة الأبل، وفأرة المسك، وذات النطاق[٤].

مبدأ عداوة الفأرة والهرة[٥].

قصص الانبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ قوم نوح شكوا إلى نوح الفأرة فأمر الله تعالى الفهد فعطس فطرح السنّور فأكل الفأر، وشكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير[٦].

---

(١) جديد ج ٦٤/٢٥٦، وط كمباني ج ١٤/٧١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧٦، وجديد ج ٦٤/٨٩.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٧١٤، وجد ج ٦٤/٢٥٦، وص ٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٨٩، وجديد ج ١١/٣٢٢، وج ٦٤/٢٥٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٤٧، وجديد ج ١١/٣٢٣، وج ٦٥/٦٤.

والروايات في بدء خلق الفأرة وأنّه مسح نوح جبين الخنزير فعطس فسقط من أنفه زوج فأرة فتناسلوا وكثروا، ثمّ شكوا إليه الفأرة ـ الخ[١].

علل الشرائع: في الرّضوي عليه السلام: كان سبطاً من اليهود غضب الله عزّ وجلّ عليهم فمسخهم فأراً ـ الخبر[٢].

ويجوز قتل الفأرة لرواية أبي سعيد الخدري المذكورة. ولرواية الكافي الصحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: يقتل في الحرم والإحرام الأفعى والأسود الغدر وكلّ حيّة سوء والعقرب والفأرة وهي الفويسقة، وترجم الغراب والحدأة رجماً فإن عرض لك لصوص امتنعت منهم[٣].

العلل: في الصحيح عن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أحرمت فاتّق قتل الدوابّ كلّها إلّا الأفعى والعقرب والفأرة. فأمّا الفأرة فإنّما توهي السقاء وتحرق على أهل البيت ـ الخبر[٤].

وأمّا ما لاقاه الفأرة حيّاً رطباً كان أو يابساً فليس بنجس على المشهور، وهو المؤيّد المنصور. ويدلّ عليه الروايات منها في البحار[٥] لكن مع كراهة في سؤر الفأر لنهي النبي صلى الله عليه وآله عنه؛ كما في البحار[٦]. ويأتي في «نسى»: أنّه يورث النسيان، كما في البحار[٧].

وأمّا إذا لاقى مائعاً وكان ميّتاً فلا يجوز أكل ذلك المائع ولا شربه ولا الوضوء منه إلّا إذا كان جامداً فيؤخذ ما حوله ويؤكل ما بقي، لما في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٨٤ و٨٩، وجديد ج ١١/٣٠٣ و٣٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧١٣ ـ ٧١٥، وجديد ج ٦٤/٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٣٥، وجديد ج ٩٩/١٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣ و١٤ و١٧، وجديد ج ٨٠/٥٤ ـ ٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٧١، وجديد ج ٦٦/٣١١.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وجديد ج ٨٠/٥٤.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤ و١٧ ـ ١٩ و٢٨، وج ٢٣/٢٠، وج ٤/١٥٢ و١٥٨، ←

وأمّا خرء الفأرة فخبيث نجس لما في البحار[١].

فأق فأق يفئق من باب منع أخذه الفئاق، والفُئاق والفواق. وهو الريح الّتي تخرج من المعدة إلى فوق.

فأل تقدّم في «عدى»: أنّ الفأل حقّ.

وفي النهاية فيه يعني في الحديث أنّه كان يتفأّل ولا يتطيّر، الفأل مهموز فيما يسرّ ويسوء، والطيرة لا يكون إلّا فيما يسوء. وربّما استعملت فيما يسرّ ـ الخ[٢].

وتقدّم في «سمى»: تفأّل الإمام السجّاد عليه السلام بالقرآن لتعيين اسم زيد الشهيد.

وفي الكافي باب نوادر كتاب القرآن عن الصّادق عليه السلام قال: لا تتفأّل بالقرآن.

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يحبُّ الفال الحسن[٣].

تفأّل عبد المطلّب بالحليمة السعديّة بالحلم والسعد وقوله: بخّ بخّ خلّتان حسنتان: حلم وسعد[٤].

إعلام الورى: عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة فيما يرى النائم كأنّا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأوّلت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأنّ ديننا قد طاب[٥].

تفأّل رسول الله عليه السلام باسم سهيل بن عمرو لسهولة الأمر في غزوة الحديبيّة[٦].

وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان لا يتطيّر وكان يتفأّل ـ الخ[٧].

← وج ١١/١٤ و٤٣ و٦١، وجديد ج ١٠/٢٦١ مكرّراً و٢٦٤ و٢٨٨ مكرّراً، وج ٨٠/٥٩ ـ ٨٠ و١٢٢، وج ١٠٣/٧١، وج ٤٦/٤٣ و١٤٨ و٢١٤.

(١) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٢٦ مكرّراً. وتمامه في ج ٤/١٥٥، وجديد ج ١٠/٢٧٦، وج ٨٠/١٠٨ و١١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٧٢، وجديد ج ٦٣/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجد ج ٧٧/١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٩٢، وجديد ج ١٥/٣٨٨.

(٥) ط كمباني ج ٦/٣٢٧، وجديد ج ١٨/١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٥٧، وجديد ج ٢٠/٣٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤١٢، وجديد ج ١٩/٤٠.

تفأّل حبيب بن ذويب حين بايع طلحة أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان وقوله: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أوّل من بدأ بالبيعة يد شلّاء لا يتمّ هذا الأمر(١).

تفأّل شدّاد بن ربيعة بكبشين ينتطحان، فجاء رجلان نحوهما فأخذ كلّ واحد منهما كبشاً بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين لا يغلب ولا يغلب(٢).

أقول: قال في كشف الظنون: علم الفال وهو علم يعرف به بعض الحوادث الآتية، من جنس الكلام المسموع من الغير، أو بفتح المصحف، أو كتب المشايخ كديوان حافظ والمثنوي ونحوهما. وقد اشتهر ديوان حافظ بالتفأّل حتّى صنّفوا فيه كما مرّ. وأمّا التفأّل بالقرآن فجوّزه بعضهم لما روي عن الصحابة، وكان عليه الصلاة والسلام يحبّ الفال وينهى عن الطير. ومنعه آخرون. إنتهىٰ.

روى الكليني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تتفأّل بالقرآن.

قال المحقّق المحدّث الكاشاني في الوافي ما ملخّصه: أنّه لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخارة بالقرآن على النحو المتعارف بينهم، لأنّ التفأّل غير الاستخارة، فإنّ التفأّل إنّما يكون فيما سيقع ويتبيّن الأمر فيه كشفاء مريض أو موته، ووجدان الضالّة أو عدمه، ومآله إلى تعجيل تعرف علم الغيب وقد ورد النهي عنه وعن الحكم فيه بتّة لغير أهله.

بخلاف الاستخارة فإنّه طلب لمعرفة الرشد الّذي أُريد فعله أو تركه وتفويض الأمر إلى الله سبحانه في التعيين. وإنّما منع من التفأّل بالقرآن وإن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البتّ. لأنّه إذا تفأّل بغير القرآن ثمّ تبيّن خلافه فلا بأس بخلاف القرآن فإنّه يقضي إلى إساءة الظنّ بالقرآن. ولا يتأتّى ذلك في الاستخارة به لبقاء الإبهام فيه بعد، وإن ظهر السوء، لأنّ العبد لا يعرف خيره من شرّه في شيء، قال الله تعالى: ﴿عسى أن تكرهوا﴾ ـ الآية. إنتهىٰ. وتقدّم في «طير»: ما يناسب ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٠/٨، وجديد ج ٧/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٨١/٨، وجديد ج ٤٢٨/٣٢.

فأم في الخطبة العلويّة الّتي أنشأها أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يوم الغدير قيل: ما الفئام؟ قال: مائة ألف نبيّ وصدّيق وشهيد[١].

ويأتي في «فطم»: في النبوي صلى الله عليه وآله تفسيره بألف ألف.

الكافي: في الصّادقي عليه السلام تفسيره بمائة ألف من الناس[٢].

فأى مهموز العين والناقص فأى يفأى رأس فلان: فلقه بالسيف. وتفأى القدح أي تصدع. والفئة: الجماعة والطائفة عن الصّادق عليه السلام قال لا يخرج القائم عليه السلام في أقلّ من الفئة، ولا تكون الفئة أقلّ من عشرة آلاف.

فتح تفسير قوله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا﴾ وقضايا استفتاح اليهود قبل البعث[٣].

دعاء الاستفتاح ووصفه في النصف من رجب[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الّذين كفروا إيمانهم ولا هم يستعتبون﴾. ولعلّ يوم الفتح يوم الرجعة، فراجع البحار[٦].

تفسير القمّي عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٣٢، وجديد ج ٩٧/١١٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٧، وجديد ج ٧٤/٣٧٦ و٣٨٤ و٣٨٥، ومعاني الأخبار ص ١١٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٥٢ و٥٣ و٦٨٦، وجديد ج ١٥/٢٢٥ و٢٣١، وج ٢٢/٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٣٤٥، وجديد ج ٩٨/٣٩٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢١١، وجديد ج ٤٥/٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٢٢، وجديد ج ٥٣/٨٦.

قال: يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام.

باب فتح مكّة[١].

الفتح: ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ - الآيات.

بعض ما يتعلّق بنزول هذه الآية في البحار[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: سبب نزول هذه السورة[٣].

كلام الطبرسي في هذه الآية[٤] وكلمات غيره في نزول هذه السورة[٥].

إعلام الورى: وكان فتح مكّة لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان[٦]. وقيل: في يوم العشرين منه[٧].

إعلام الورى: قال الباقر عليه السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الفتح فصام وصام الناس حتّى نزل كراع الغميم، فأمر بالافطار فأفطر وأفطر الناس، وصام قوم فسمّوا العصاة لأنّهم صاموا. ثمّ سار حتّى نزل مرّ الظهران ومعه نحو من عشرة آلاف رجل، ونحو من أربعمائة فارس، وقد عميت الأخبار عن قريش، فخرج في تلك الليلة أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبراً، وقد كان العبّاس بن عبد المطّلب خرج يتلقّى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو سفيان بن الحارث وعبدالله بن أبي أُميّة، وقد تلقّاه بثنية العقاب.

ورسول الله صلى الله عليه وآله في قبّته وعلى حرسه يومئذ زياد بن أسيد، فاستقبلهم زياد فقال: أمّا أنت يا أبا الفضل فامض إلى القبّة، وأمّا أنتما فارجعا فمضى العبّاس حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم عليه، وقال: بأبي أنت وأُمّي هذا ابن عمّك قد جاء تائباً، وابن عمّتك، قال: «لا حاجة لي فيهما، إنّ ابن عمّي إنتهك عرضي، وأمّا

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٣/٦، وجديد ج ٩١/٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥٨/٧، وجديد ج ٣٢٠/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٥٦١/٦، وجديد ج ٣٤٧/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٥٦٠ و٥٧٣. وبيانه الاختلاف فيه ص ٥٩٤، وجديد ج ٢٠ / ٣٤٥، وج ٨/٢١ و٩١.

(٥) جديد ج ٣٦٣/٢٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٦٠٥/٦، وص ٥٩٩. وجديد ج ١٣٣/٢١، وص ١١١.

ابن عمّتي فهو الّذي يقول بمكّة: لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً.

فلمّا خرج العبّاس كلّمته أُمّ سلمة وقالت: بأبي أنت وأُمّي، ابن عمّك قد جاء تائباً لا يكون أشقى الناس بك، وأخي ابن عمّتك وصهرك فلا يكوننّ شـقيّاً بك، ونادى أبو سفيان بن الحارث النبي صلى الله عليه وآله: كن لنا كما قال العبد الصالح: «لا تثريب عليكم» فدعاه وقبل منه، ودعا عبدالله بن أبي أُميّة فقبل منه.

وقال العبّاس: هو والله هلاك قريش إلى آخر الدهر إن دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة، قال: فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضاء، وخرجت أطـلب الحـطّابة، أو صاحب لبن لعلّي أمره أن يأتي قريشاً فيركبون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يستأمنون إليه، إذ لقيت أبا سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام، وأبو سفيان يقول لبديل: ما هذه النيران؟ قال: هذه خزاعة، قال: خزاعة أقلّ وأقلّ من أن تكون هذه نيرانهم، ولكن لعلّ هذه تميم أو ربيعة، قال العبّاس: فعرفت صوت أبي سفيان، فقلت: أبا حنظلة! قال: لبيّك فمن أنت؟ قلت: أنا العبّاس.

قال: فما هذه النيران فداك أبي وأُمّي؟ قلت: هذا رسول الله في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فما الحيلة؟ قال: تركب في عجز هـذه البـغلة فـاستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فأردفته خلفي، ثمّ جئت به، فكلّما انتهيت إلى نار قاموا إليّ فإذا رأوني قالوا: هذا عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّوا سبيله، حتّى انتهيت إلى باب عمر، فعرف أبا سفيان فقال: عدوّ الله، الحمد لله الّذي أمكن منك، فركضت البغلة حتّى اجتمعنا على باب القبّة، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا أبـو سـفيان قـد أمكنك الله منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه.

قال العبّاس: فجلست عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: بأبي أنت وأُمّي أبو سفيان وقد أجرته، قال: أدخله، فدخل فقام بين يديه، فقال: «ويحك يا باسفيان أما آن لك أن تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنـّي رسول الله؟» قال: بأبي أنت وأُمّي ما أكرمك وأوصلك وأحلمك؟ أمّا الله لو كان معه إله لأغنى يوم بدر ويوم أُحد، وأمّا أنـّك رسول الله فوالله إنّ في نفسي منها لشيئاً.

قال العبّاس: يضرب والله عنقك الساعة أو تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّه رسول الله، قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله تلجلج بها فوه، فقال أبو سفيان للعبّاس: فما نصنع باللات والعزى؟ فقال له عمر: أسلح عليهما، قال أبو سفيان: أفّ لك، ما أفحشك؟ ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمّي؟

فقال له رسول الله: «عند من تكون الليلة؟» قال: عند أبي الفضل، قال: «فاذهب به يا أبا الفضل فأبته عندك الليلة، واغد به عليّ»، فلمّا أصبح سمع بلالاً يؤذّن، قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذّن رسول الله قم فتوضّأ وصلّ، قال: كيف أتوضّأ؟ فعلّمه، قال: ونظر أبو سفيان إلى النبي ﷺ وهو يتوضّأ وأيدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة يصيب رجلاً منهم إلّا مسح بها وجهه.

فقال: بالله إن رأيت كاليوم قطّ كسرى ولا قيصر، فلمّا صلّى غدا به إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي أُحبّ أن تأذن لي إلى قومك فأنذرهم وأدعوهم إلى الله ورسوله فأذن له، فقال للعبّاس: كيف أقول لهم؟ بيّن لي من ذلك أمراً يطمئنّون إليه.

فقال ﷺ: «تقول لهم: من قال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وشهد أنّ محمّداً رسول الله، وكفّ يده فهو آمن، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن».

فقال العبّاس: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل يحبّ الفخر، فلو خصصته بمعروف، فقال ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» قال أبو سفيان: داري؟ قال: دارك، ثمّ قال: «ومن أُغلق بابه فهو آمن».

ولمّا مضى أبو سفيان قال العبّاس: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل من شأنه الغدر، وقد رأى من المسلمين تفرّقاً، قال: فأدركه واحبسه في مضايق الوادي حتّى يمرّ به جنود الله، قال: فلحقه العبّاس، فقال: أبا حنظلة! قال: أغدراً يابني هاشم؟ قال: ستعلم أنّ الغدر ليس من شأننا، ولكن أصبح حتّى تنظر إلى جنود الله.

قال العبّاس: فمرّ خالد بن الوليد، فقال أبو سفيان: هذا رسول الله؟ قال: لا

ولكن هذا خالد بن الوليد في المقدّمة، ثمّ مرّ الزبير في جهينة وأشجع، فقال أبو سفيان: يا عبّاس هذا محمّد؟ قال: لا هذا الزبير، فجعلت الجنود تمرّ به حتّى مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله في الأنصار، ثمّ إنتهىٰ إليه سعد بن عبادة بيده راية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا با حنظلة.

اليوم يوم الملحمة   اليوم تسبى الحرمة

يا معشر الأوس والخزرج ثاركم يوم الجبل، فلمّا سمعها من سعد خلّى العبّاس وسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وزاحم حتّى مرّ تحت الرماح فأخذ غرزه فقبّلها، ثمّ قال: بأبي أنت وأُمّي أما تسمع ما يقول سعد؟ وذكر ذلك القول، فقال صلى الله عليه وآله: «ليس ممّا قال سعد شيء».

ثمّ قال لعليّ عليه السلام: «أدرك سعداً فخذ الراية منه، وأدخلها إدخالاً رفيقاً» فأخذها عليّ وأدخلها كما أمر.

قال: وأسلم يومئذ حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن مطعم، وأقبل أبو سفيان يركض حتّى دخل مكة وقد سطح الغبار من فوق الجبال، وقريش لا تعلم، وأقبل أبو سفيان من أسفل الوادي يركض فاستقبله قريش وقالوا: ما وراؤك؟ وما هذا الغبار؟ قال: محمّد في خلق، ثمّ صاح: يا آل غالب البيوت البيوت، من دخل داري فهو آمن، فعرفت هند فأخذت تطردهم.

ثمّ قالت: اقتلوا الشيخ الخبيث، لعنه الله من وافد قوم، وطليعة قوم، قال: ويلك إنّي رأيت ذات القرون، ورأيت فارس أبناء الكرام، ورأيت ملوك كندة وفتيان حمير يسلّمن آخر النهار، ويلك أُسكتي، فقد والله جاء الحقّ ودنت البليّة.

قال: وكان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين أن لا يقتلوا بمكّة إلّا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وآله، منهم مقيس بن صبابة، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، وعبدالله بن خطل، وقينتين كانا تغنّيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلّقين بأستار الكعبة».

فأدرك ابن خطل وهو متعلّق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث

وعمّار بن ياسر، فسبق سعيد عمّاراً فقتله، وقتل مقيس بن صبابة في السوق، وقتل عليّ عليه السلام إحدى القينتين، وأفلتت الأُخرى، وقتل عليه السلام أيضاً الحويرث بن نفيل بن كعب وبلغه أنّ أُمّ هانئ بنت أبي طالب قد آوت ناساً من بني مخزوم، منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب فقصد نحو دارها مقنّعاً بالحديد فنادى: أخرجوا من آويتم، فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفاً منه.

فخرجت إليه أُمّ هانئ وهي لا تعرفه، فقالت: يا عبدالله أنا أُمّ هانئ بنت عمّ رسول الله، وأُخت عليّ بن أبي طالب، انصرف عن داري، فقال عليّ: أخرجوهم، فقالت: والله لأشكونّك إلى رسول الله، فنزع المغفر عن رأسه فعرفته، فجاءت تشتدّ حتّى التزمته، فقالت: فديتك حلفت لأشكونّك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: فاذهبي فبرّي قسمك. فإنّه بأعلى الوادي.

قالت أُمّ هانئ: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في قبّة يغتسل، وفاطمة عليها السلام تستره، فلمّا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامي قال: «مرحباً بك يا أُمّ هانئ» قلت: بأبي أنت وأُمّي ما لقيت من عليّ اليوم؟ فقال صلى الله عليه وآله: «قد أجرت من أجرت» فقالت فاطمة: إنّما جئت يا أُمّ هانئ تشكين عليّاً في أنّه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقلت: احتمليني فديتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد شكر الله تعالى سعيه، وأجرت من أجارت أُمّ هانئ لمكانها من عليّ بن أبي طالب».

قال أبان: وحدّثني بشير النبّال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا كان فتح مكّة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عند من المفتاح؟» قالوا: عند أُمّ شيبة. فدعا شيبة فقال: «اذهب إلى أُمّك فقل لها: ترسل بالمفتاح». فقالت: قل له: قتلت مقاتلنا وتريد أن تأخذ منّا مكرمتنا؟ فقال: لترسلنّ به أو لأقتلنّك، فوضعته في يد الغلام، فأخذه ودعا عمر فقال: «هذا تأويل رؤياي من قبل».

ثمّ قام صلى الله عليه وآله ففتحه وستره، فمن يومئذ يستر، ثمّ دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح، وقال: ردّه إلى أُمّك، قال: ودخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنّون أنّ السيف لا يرفع عنهم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله البيت وأخذ بعضادتي الباب

ثمّ قال: «لا إله إلّا الله أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده». ثمّ قال: «ما تظنّون؟ وما أنتم قائلون؟» فقال سهيل بن عمرو: نقول خيراً ونظنّ خيراً، أخ كريم وابن عمّ.

قال: «فإنّي أقول لكم كما قال اخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، ألا إنّ كلّ دم ومال ومأثرة كان في الجاهليّة فإنّه موضوع تحت قدمي إلّا سدانة الكعبة وسقاية الحاجّ فإنّهما مردودتان. ألا إنّ مكّة محرّمة بتحريم الله لم تحلّ لأحد كان قبلي، ولم تحلّ لي إلّا ساعة من نهار فهي محرّمة إلى أن تقوم الساعة، لا يختلى خلاها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحلّ لقطتها إلّا لمنشد».

ثمّ قال: «ألا لبئس جيران النبي كنتم، لقد كذّبتم وطردتم، وأخرجتم وفللتم، ثمّ ما رضيتم حتّى جئتموني في بلادي تقاتلوني، فاذهبوا فأنتم الطلقاء». فخرج القوم كأنّما نشروا من القبور، ودخلوا في الإسلام(١).

كشف الغمّة: من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: صحبت أبا الحسن عليه السلام طريق منصرفي إلى خراسان وهو سائر إلى العراق فسمعته وهو يقول: من اتّقى الله يتّقى ومن أطاع الله يطاع ـ الخ(٢).

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل عن أيّوب عنه مثله(٣).

أقول: قال العلّامة: الفتح ـ بالتاء المنقّطة فوقها نقطتين ـ: ابن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام. واختلفوا أيّهم هو الرّضا عليه السلام أم هو الثالث عليه السلام والرجل مجهول والإسناد إليه مدخول. إنتهىٰ. ولكن يظهر من بعض روايات المسائل أنّه الثالث عليه السلام؛ كما أنّه يظهر من مسائله في الكافي والتوحيد وغيرهما، أنّه كان فاضلاً. ويظهر غاية رأفة الإمام وشفقته عليه السلام، وأنّه قد اعتمد

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٣/٦ ـ ٦٠٥، وجديد ج ١٢٧/٢١ ـ ١٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، وجديد ج ٣٦٦/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٧/٥٠.

المشايخ على روايته. فممّا يظهر أنّه عليه السلام أبو الحسن الهادي. قول المسعودي في كتاب إثبات الوصيّة في ذكر دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام في الطريق عند خروجه من المدينة إلى سرّ من رأى لمّا استدعاه المتوكّل.

روى الحميري، قال: حدّثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لمّا قدم به من المدينة، فسمعته في بعض الطريق يقول: من اتّقى الله يتّقى ومن أطاع الله يطاع. فلم أزل ائتلف حتّى قربت منه ودنوت فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام فأوّل ما ابتدأني أن قال لي:

يافتح من أطاع الخالق فلم يبال بسخط المخلوقين.

يافتح إنّ الله جلّ جلاله لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، فأنّى يوصف الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار أن تحيط به، جلّ عمّا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، بعيد في قربه، وقريب في بعده، كيّف الكيف ولا يقال: كيف؟ وأيّن الأين فلا يقال: أين؟ إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة.

الواحد الأحد جلّ جلاله، كيف يوصف محمّد صلى الله عليه وآله وقد قرن الجليل اسمه بإسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته فقال: ﴿وما نقموا منهم إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾، فقال تبارك اسمه: يحكي قول من ترك طاعته: ﴿ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾. أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ وقال: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم﴾.

يافتح: كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا. فنبيّنا أفضل الأنبياء ووصيّنا أفضل الأوصياء. ثمّ قال بعد كلام: فاردد الأمر إليهم وسلّم لهم. ثمّ قال لي: إن شئت فانصرف عنه.

فلمّا كان في الغد تلطّفت في الوصول إليه فسلّمت فردّ السلام فقلت: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله تأذن لي في كلمة اختلجت في صدري الليلة الماضية؟ فقال لي:

سل. واصغ إلى جوابها سمعك فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة.

فأمّا الّذي اختلج في صدرك فإن يشأ العالم أنبأك أنّ الله لم يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول، وكلّما عند الرسول فهو عند العالم، وكلّما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه.

يافتح: عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أودعتك، وشكّك في بعض ما أنبأتك حتّى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم، وقلت: في نفسي متى أيقنت أنّهم هكذا؟ فقال: معاذ الله إنّهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغمون، فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمعه بمثل ما أنبأتك به.

قال فتح: فقلت له: جعلني الله فداك فرّجت عنّي وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع في خلدي أنّكم أرباب. فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً.

ثمّ قال: يا فتح كدت أن تهلك، وما ضرّ عيسى إن هلك من هلك إذا شئت رحمك الله، قال: فخرجت وأنا مسرور بما كشف الله عنّي من اللبس، فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكئ وبين يديه حنطة مقلوّة بها، وقد كان الشيطان أوقع في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا.

فقال: إجلس يا فتح فإنّ لنا بالرسل أُسوة، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم يتغذّى إلّا خالق الأجسام الواحد الأحد، منشئ الأشياء ومجسّم الأجسام وهو السميع العليم تبارك الله عمّا يقول الظالمون وعلا علوّاً كبيراً. ثمّ قال: إذا شئت رحمك الله. إنتهى.

ذكر بعض الروايات الدالّة على جلالته وقابليّته لأخذ العلم[١].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٢ و١٩٧، وجديد ج ١٧٣/٤ و٢٩٠.

في أنّ كلّ حقّ وصواب وقضاء وعلم مفتاحه مولانا عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه(١).

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى أمير المؤمنين عليه السلام مفاتيح الجنّة والنار(٢).

الشيخ أبو الفتوح الرازي: هو جمال الدين الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري، الشيخ الإمام السعيد قدوة المفسرين ترجمان القرآن المبين عالم واعظ مؤرّخ فقيه أديب، صاحب شرح الشهاب وتفسير روض الجنان وغيرهما. وكان من أحفاد عبدالله بن بديل الخزاعي، وقبره في صحن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام في مزار عبد العظيم الحسني، وعليه اسمه ونسبه بخطّ قديم.

وهو أحد مشائخ ابن شهر آشوب. يروي عن جماعة، منهم: والده الشيخ عليّ وكان من أجلّة الفضلاء عن أبيه الشيخ الجليل أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري وكان كما عن المنتجب ثقة عين حافظ له تصانيف عن والده أحمد عن الشيخ والسيّدين رضي الله عنهم أجمعين. ومنهم: عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ عبد الرحمن ابن أحمد النيسابوري شيخ الأصحاب بالري. ومنهم: الشيخ أبو عليّ الطوسي رحمه الله ومنهم: الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار الرازي.

وأمّا أبو الفتوح المدفون باصفهان، فهو أبو الفتوح العجليّ الشافعيّ الصوفي؛ كما عن حديقة الشيعة.

أبو الفتح البستي: مذكور في السفينة في «بست».

فتر باب فيه زمان الفترة(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٩٤/١ و١١٦، وج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٧٥/٢٦، وج ٩٤/٢ و٩٥ و١٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٥/٣ و٢٨٧، وجديد ج ٣٢٦/٧ و٣٢٧ و٣٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٤١٤/٥، وجديد ج ٣٤٥/١٤.

إكمال الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله: كانت الفترة بين عيسى ومحمّد أربعمائة سنة وثمانين سنة[١].

وعن مولانا الباقر صلوات الله عليه ستّمائة سنة[٢].

وفي كتاب التاج الجامع للأُصول الستّة عند العامّة[٣] عن سلمان قال: فترة ما بين عيسى ومحمّد ستّمائة سنة.

باب فيه ذكر بعض المؤمنين في الفترة[٤].

حكم من مات في زمن الفترة[٥].

فتش ومن كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: لا تفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[٦].

فتق قال الصدوق في الفقيه: وروي من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق. ونقله في البحار[٧].

قال في المجمع بعد نقل هذا الحديث: الفتق بالتحريك انفتاق المثانة، وقيل: انفتاق الصفاق لداء دخل في مراق البطن.

وعن المغرب أنّه داء يصيب الإنسان في أمعائه وهو أن ينفتق بين أمعائه وخصيته ويجمع ريحاً بينها. إنتهىٰ.

فتك رواية مسلم بن عقيل عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ الإيمان قيّد الفتك، فلا يفتك مؤمن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤١٤. وتمام الحديث فيه ص ٤٥٥، وجديد ج ١٤/٥١٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٠٢، وجديد ج ٤٦/٣٥٥.
(٣) التاج، ج ٣/٤٠٦.
(٤) جديد ج ١٥/١٧٤، وط كمباني ج ٦/٤١.
(٥) جديد ج ٥/٢٩٣، وط كمباني ج ٣/٨١.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٥٣.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٠، وجديد ج ٧٦/٩٢.
(٨) جديد ج ٤٤/٣٤٤، وط كمباني ج ١٠/٢١٥.

أقول: قوله «لا يفتك» على صيغة المعلوم والمؤمن فاعله، يعني أنّ المؤمن لا يفتك قيّده إيمانه.

وعن الصّادق عليه السلام: أنّ الإسلام قيّد الفتك. قاله حين استأذنه رجل لقتل رجل.

بيان: قال الجزري فيه: الإيمان قيّد الفتك، أي الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف. والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل فيشدّ عليه فيقتله(١).

رجال الكشّي: بإسناده عن إسحاق الأنباري، عن الجواد عليه السلام في حديث: وإيّاك والفتك، فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك(٢).

فتل الفتّال النيسابوري، الشيخ الأجلّ السعيد الشهيد الفقيه العالم الورع الزاهد الواعظ، الحافظ أبو عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ، صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في التفسير. قتله رئيس نيسابور وهو أحد مشائخ ابن شهر آشوب، يروي عن الشيخ الطوسي وغيره.

فتن معاني الفتنة المستفادة من كتاب الله عزّ وجلّ المذكورة في تفسير النعماني عن أمير المؤمنين عليه السلام، وسائر الروايات:

الأوّل: بمعنى الامتحان والاختبار؛ كقوله تعالى: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ولقد فتنّا الّذين من قبلهم﴾ ـ الآية. وقوله تعالى لموسى: ﴿وفتنّاك فتوناً﴾، ومنه قول موسى: ﴿إن هي إلّا فتنتك﴾.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الحسين بن عليّ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: لمّا نزلت: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون﴾ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا عليّ، إنّك مبتلى

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٤٣، وجديد ج ٤٧/١٣٧ .

(٢) رجال الكشّي ط جديد ص ٥٢٩ .

بك وإنّك مخاصم فأعدّ للخصومة[١].

الثاني: فتنة الكفر؛ كقوله تعالى: ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلّبوا لك الأُمور﴾، وقوله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي ألا في الفتنة سقطوا﴾.

الثالث: فتنة العذاب، كقوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ أي يعذّبون، وقوله تعالى: ﴿ذوقوا فتنتكم هذا الّذي كنتم به تستعجلون﴾ أي ذوقوا عذابكم، وقوله: ﴿إنّ الّذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ أي عذّبوا المؤمنين.

الرابع: فتنة المحبّة للمال والولد؛ كقوله تعالى: ﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾.

الخامس: فتنة المرض؛ كقوله تعالى: ﴿أو لا يرون أنّهم يفتنون في كلّ عام مرّة أو مرّتين﴾ أي يمرضون ويقتلون. إنتهىٰ ما نقلنا من تفسير النعماني ملخّصاً، فراجع البحار[٢].

وعن الصدوق إنّ الفتنة على عشرة أوجه: الضلال والاختبار، ثمّ ذكر الآيات المذكورة في الأوّل.

قال: والثالث: الحجّة وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ثمّ لم تكن فتنتهم إلّا أن قالوا والله ربّنا ما كنّا مشركين﴾.

والرابع: الشرك وهو قوله تعالى: ﴿والفتنة أشدّ من القتل﴾ (في تفسير البرهان عن نهج البيان عن أبي جعفر عليه السلام: الفتنة هنا الشرك، يعني في قوله: والفتنة أكبر من القتل).

والخامس: الكفر؛ والسادس: الإحراق بالنار وهو قوله: ﴿إنّ الّذين فتنوا المؤمنين﴾ ـ الآية.

والسابع: العذاب ـ ثمّ ذكر الآيتين مع قوله عزّ وجلّ: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾ يعني عذابه ﴿فلن تملك له من الله شيئاً﴾.

والثامن: القتل، وهو قوله تعالى: ﴿إن خفتم أن يفتنكم الّذين كفروا﴾ يعني إن

---

(١) ط كمباني ج ١٣٧/٧، وجديد ج ٢٢٨/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/٣. وتمامه في ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨، وجديد ج ١٧/٩٣، وج ١٧٤/٥.

خفتم أن يقتلوكم، وقوله: ﴿فما آمن لموسى إلّا ذريّة من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم﴾ يعني أن يقتلهم.

والتاسع: الصدّ، وهو قوله: ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الّذي أوحينا إليك﴾ يعني ليصدّونك.

والعاشر: شدّة المحنة، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا﴾، وقوله: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ أي محنة فيفتتنو بذلك.

قال: وقد زاد عليّ بن إبراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجهاً آخر، فقال: من وجوه الفتنة ما هو المحبّة، وهو قوله: ﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ أي محبّة، والّذي عندي في ذلك أنّ وجه الفتنة عشرة وأنّ الفتنة في هذا الموضع أيضاً المحنة بالنون لا المحبّة بالباء. إنتهىٰ ملخّصاً[١].

ويشهد على القول الأوّل من تفسير النعماني في الآية الأُولى للامتحان والاختبار ما في البحار[٢].

وسائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية الأُولى: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا﴾ ـ الآية[٣].

تفسير قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنةً﴾ ـ الآية:

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ولا كافر إلّا غنيّاً حتّى جاء إبراهيم، فقال: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنةً للّذين كفروا﴾ فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة[٤]. كلمات الطبرسي في

---

(١) ط كمباني ج ٣٢/٣، وجديد ج ١٠٨/٥ ـ ١١٠.

(٢) ط كمباني ج ٦١/٣، وج ١٣٤/١٣، وجديد ج ٢١٩/٥، وج ١١٥/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٧٩٩، وج ٧ / ١٣٧، وج ٨ / ١٥ و١٧ و١٨ و٢١ و٥٩ و١٤٧ و٤٤٤، وج ١١٨/٩ و٥٠٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ٥١٩/٢٢، وج ٢٢٨/٢٤، وج ٤٢٩/٢٩، وج ٢٤١/٣٢ وج ١٨١/٣٦، وج ٧/٤١، وج ٦٨/٢٨ و٧٦ و٩٧ و٣٠٧، وج ١٣٨/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٢، وجديد ج ١٢/٧٢.

هذه الآية[١].

وفي بعض الروايات يعني لا تسلّطهم علينا فتفتنهم بنا.

تفسير العيّاشي: رواه عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم[٢].

ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون﴾ ـ الآية. وما ورد في نزوله وتفسيره[٣].

وقال تعالى: ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾، قال الصّادق عليه السلام في رواية العيّاشي: حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرهم، ثمّ عموا وصمّوا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ تاب عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثمّ عموا وصمّوا إلى الساعة[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الرواية النبويّة: ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصمّوا﴾ أي لا يكون إختبار ولا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين عليه السلام، فعموا وصمّوا حيث كان رسول الله بين أظهرهم ـ الخ[٥].

الكلام في تفسير قوله تعالى: ﴿واتّقوا فتنةً لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة﴾ وأنّهم أصحاب الجمل. وفتنة غصب الخلافة وظلم أمير المؤمنين عليه السلام عن حقّه، فراجع البحار[٦].

وفي صحيح البخاري[٧] ذكر فيه اختلاف المهاجرين والأنصار بعد النبي صلى الله عليه وآله وقول الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير. وقول أبي بكر: نحن الأُمراء وأنتم الوزراء، وقول حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منّا أمير ومنكم أمير.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٢، وجديد ج ١٢/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٠ و٢٤٦، وج ٣/٦٠، وجديد ج ١٣/٨٥و١٠٦، وج ٥/٢١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨/٨، وجديد ج ٢٨/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٥٥/٧. والكافي مثله ج ٨/٥٠، وجديد ج ٢٤/٣٠٨، وج ٢٨/٢٥١.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٩/٩، وجديد ج ٣٧/٣٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٤١٨/٨ و٤٥٣، وج ١٠٦/٩ و٢٩٧، وجديد ج ٣٦/١٢٣، وج ١٥٥/٣٨ و١٥٦، وج ١٢٣/٣٢ و٢٨٢.

(٧) صحيح البخاري ج ٨/٥.

فقال أبو بكر: لا ولكنّا الأُمراء وأنتم الوزراء ـ الخ.

وأمّا قوله تعالى: ﴿فستبصر ويبصرون بأيّكم المفتون﴾ نزل يوم الولاية حين نصبه للخلافة، فقالوا: فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يعرّض به على الثلاثة وبني أُميّة وأتباعهم[١].

وقوله تعالى: ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الّذي أوحينا إليك﴾ يعني يصدّونك عن أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

وقوله تعالى: ﴿وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة﴾ ـ الآية، تأويلها عند ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله وسلامه عليه يقاتل أهل الكفر والشرك حتّى لا يكون في الدنيا كفر وشرك، فراجع البحار[٣].

والطبرسي في هذه الآية: يعني بالفتنة الشرك، قال: وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام.

ومنه قوله تعالى: ﴿والفتنة أشدّ من القتل﴾، و ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾.

قوله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ أي يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب حتّى يرجع كلّ شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته، كذا في رواية منتخب البصائر عن الصّادق عليه السلام[٤].

وروى العامّة أنّه صلى الله عليه وآله في حال مرضه الّذي توفّي فيه قال: أيّها الناس سعرت النار، وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، إنّي والله ما تمسكون عليّ بشيء، إنّي لم أحلّ إلّا ما أحلّ القرآن ولم أُحرّم إلّا ما حرّم القرآن ـ الخ، فراجع السيرة الحلبيّة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٩/٨ و٢١٠ و٢٢٥، وج ١٠٢/٩ و١١٠ و١١٥ و٢١٦ و٤٠٣، وجديد ج ١٠٢/٣٦ و١٤٤ و١٦٦، وج ٢٥٤/٣٩، وج ٢٥٨/٣٠ و١٦٥ و١٦١.

(٢) ط كمباني ج ٩٨/٩ و١١٠، وج ٢١٣/٦، وجديد ج ٨١/٣٦ و١٤٢، وج ٨٣/١٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨٩/١٣ و١٩٧ و٢٠٨، وجديد ج ٣٤٥/٥٢ و٣٧٨، وج ٣٤/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٤/٥٣.

(٥) السيرة الحلبيّة ج ٣٥٠/٣.

المفتونون الّذين كتب الله على أمير المؤمنين صلوات الله عليه جهادهم كما كتب على رسول الله صلى الله عليه وآله جهاد المشركين، أصحاب الجمل وصفّين والنهروان؛ كما في الرواية النبويّة المذكورة في البحار[١].

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام ـ فيما ناجى الله تعالى موسى: ـ واعلم أنّ كلّ فتنة بذرها حبّ الدنيا ـ الخ[٢]. وفيه في رواية الكافي: بدؤها حبّ الدنيا ـ الخ، وفي قصص الأنبياء مثله[٣].

كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع ـ الخ[٤].

مجالس المفيد: عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه: لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أُولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة ـ الخ[٥].

وسائر ما يدلّ على وقوع الفتن المظلمة في زمان الغيبة: العلوي عليه السلام في البحار[٦]. والرّضوي عليه السلام فيه[٧]. والباقري عليه السلام فيه[٨].

والنبوي صلى الله عليه وآله من طرق العامّة[٩]. قال: ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم. قاله بعدما أخبر بوقوع الفتن المظلمة بعده.

ومن طريق الخاصّة عن أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّ من ورائكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلّا النومة. قيل: يا أمير المؤمنين عليه السلام وما النومة؟ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٧، وجديد ج ٣٢/٣٠٨.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٨، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥ و٩٣، وجديد ج ١٣/٣٥٤، وج ٧٣/٧٣.

(٣) جديد ج ٧٣/١٠٥.

(٤) جديد ج ٢/٢٩٠ و٣١٥، وط كمباني ج ١/١٥٩ و١٦٦. وتمامه في ج ٨/٧٠٥، وجديد ج ٣٤/١٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٣٤، وجديد ج ٥١/١٣٥.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٢٨.

(٧) ص ٣٨ مكرّراً و١٧٥.

(٨) ص ١٧٢ وجديد ج ٥١/١٣٥ و١٠٩ ـ ١٣٠ و١٥٥، وج ٥٢/٢٨٩ و٢٧١.

(٩) كتاب البيان والتعريف ج ١/٤٣.

يعرف الناس ولا يعرفونه ـ الخ[١]. ويأتي في «نوم» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا تردّ لها راية ـ الخ[٢].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: أيـّها الناس شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة ـ الخ[٣].

الخصال: العلويّ الصّادقي عليه السلام عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم ـ الخ. وفي البحار ذكر هذه الرواية هكذا: عشرة يعنّتون أنفسهم ـ الخ. وذكرناه في «عنت» بالعين المهملة.

العلوي عليه السلام: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان ولا أصحاب الجمل ـ الخ[٤].

وتقدم في «غيب»: هذه الخطبة مع صدرها وذيلها مفصّلة بكيفيّات متعدّدة.

باب فيه الاستدراج والافتنان[٥].

الخصال: عن الأصبغ قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الفتن ثلاث؛ حبّ النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فخّ الشيطان، وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ـ الخبر[٦].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٨/١٣، وجديد ج ١١٢/٥١.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٦/٨، وج ٥٩٠/٩، وجديد ج ٣٣١/٤١، وج ٢٤٨/٣٢ .

(٣) ط كمباني ج ٤٦/٨و٩٦، وج ٨٨/١٧، وجديد ج ٣٣٢/٧٧، وج ٢٣٣/٢٨، وج ١٤٠/٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٣/٨. ونحوه ص٦٠٦ و٦٩٣، وجديد ج ٣٥٦/٣٣ و٣٦٦، وج ١١٦/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٩٨/١، وج ٥٢/٢٣، وج ١٣٢/١٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، وجديد ج ١٠٧/٢، وج ٢٢٥/١٠٣، وج ١٢٨/٧٩، وج ١٤٠/٧٣ .

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٤٠٨/٦٩ .

باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة(١) وتقدّم قريباً أنّه لا ينجو من الفتنة إلّا النومة.

تفسير العيّاشي: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه في حديث يوسف قال: لمّا عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين ـ أو قال: نظيفين ـ وخرج إلى فلاة من الأرض وصلّى ركعات ودعا: ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض، أنت وليّي في الدنيا والآخرة، قال: فهبط إليه جبرئيل فقال له: يا يوسف ما حاجتك؟ فقال: ربِّ توفّني مسلماً وألحقني، بالصالحين فقال أبو عبدالله عليه السلام: خشي الفتن(٢).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جواب من قال له: أخبرنا عن الفتنة، وهل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله(٣).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تمنّوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض من الفسقة(٤).

في أنّه قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن الفتن. قال: إنّ الفتنة إذا أقبلت شبّهت ـ إلى أن قال: ـ ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أُميّة(٥).

باب الفتن الحادثة بمصر ـ الخ(٦).

باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على عمّال عليّ عليه السلام(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٢٨٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩٦/٥، وجديد ج ٣٢٠/١٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٤/٨، وجديد ج ٢٤٨/٣٢.
(٤) جديد ج ٣٢٦/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٨ / ٦٠٦ و٧٢٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ٧٤ / ١٣٨، وج ٣٦٧/٣٣، وج ٢٦٠/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٦٤٣/٨، وجديد ج ٥٣٣/٣٣.
(٧) ط كمباني ج ٦٦٩/٨، وجديد ج ٧/٣٤.

الإحتجاج: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كيف أنتم إذا ألبستكم الفتنة ـ الخ[1].

كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد، وكذا كتاب الفتن لأبي يحيى زكريّا بن يحيى، نقل منهما السيّد في كتابه الملاحم كثيراً.

فتى **تفسير العيّاشي:** عن سليمان بن جعفر النهدي أو الهزلي أو الهمداني، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: يا سليمان، من الفتى؟ قال: قلت: جعلت فداك، الفتى عندنا الشابّ، قال لي: أما علمت أنّ أصحاب الكهف كانوا كلّهم كهولاً، فسمّاهم الله فتية بإيمانهم. يا سليمان، من آمن بالله واتّقى فهو الفتى. ونقله أيضاً في البحار[2].

الروايات الواردة في نداء المنادي من السماء: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ. وذلك المنادي ملك اسمه رضوان أو جبرئيل[3].

ومعنى النبوي صلى الله عليه وآله: أنا الفتى ابن الفتى (يعني إبراهيم)، أخو الفتى (يعني أخو أمير المؤمنين عليه السلام)[4].

خبر القصور السبعة الّتي رآها النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في السماوات، وتقول الملائكة: هي لفتى من بني هاشم وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام[5].

باب ما به كمال الإنسان ومعنى المروّة والفتوّة[6].

معاني الأخبار: في الصّادقي عليه السلام: أتظنّون أنّ الفتوّة بالفسق والفجور؟! إنّما

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧٠٤ و٧٠٥، وجديد ج ٣٤/١٦٧ و١٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٣٤، وجديد ج ١٤/٤٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٩٦ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥٠٧ ـ ٥٠٩ و٥١٣ و٥١٦ و٥٨١، وج ٩/٦١٣، وجديد ج ٢٠/٥٤ و٧٣ ـ ١٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٩/٦١٣، وجديد ج ٢٠/١٢٩ و١٤٤، وج ٤٢/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٣٧٣، وجديد ج ١٨/٣١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٤.

الفتوّة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر (برّ ـ خ ل) معروف، وأذى مكفوف. فأمّا تلك فشطارة (أي خبث) وفسق. ثمّ قال: ما المروّة؟ قلنا: لا نعلم. قال: المروّة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره[١].

باب معنى الفتوّة والمروّة[٢].

أمالي الصدوق: عن أبان الأحمر، عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوّة، فقال: أتظنّون أنّ الفتوّة، بالفسق والفجور ـ الخبر[٣].

قال ابن أبي الحديد: أحسن ما قيل في حدّ الفتوّة: أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك[٤]. ويأتي في «لعب»: مدح الفتاة.

باب النهي عن القول بغير علم والإفتاء بالرأي[٥].

قال تعالى: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلّا الحقّ ودرسوا ما فيه﴾ ـ الآية. ولا حقّ إلّا ما أخذ من النبي وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم، وكلّما لم يخرج من بيتهم فهو باطل، ودرس القرآن بأخذ علومه وتفسيره من النبي والعترة عليهم السلام حملة علوم القرآن.

قال تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾. قال الإمام عليه السلام: يعني إلى علمه عمّن يأخذه.

وقال تعالى: ﴿ومن أظلم ممّن افترى على الله كذباً أُولئك يعرضون على ربّهم﴾ ـ الآية.

الخصال: عن ابن الحجّاج قال: قال لي أبو عبدالله صلوات الله عليه: إيّاك وخصلتين، فيهما هلك من هلك؛ إيّاك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥ و١١٥، وج ١٦/ ١٥٣، وجديد ج ٧٠/ ٥ و٣٧٣، وج ٧٩/ ٣٠٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/ ٨٨، وجديد ج ٧٦/ ٣١١.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٥٤٣، وجديد ج ٤١/ ١٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١/ ٩٩، وجديد ج ٢/ ١١١.

(٦) ط كمباني ج ١/ ١٠٠. ونحوه في ج ١٧/ ١٨٦، وجديد ج ٧٨/ ٢٥٢.

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم(١).

في أنّ مكانه في الدرك السادس من النار(٢).

الروايات الشريفة بأنّ من أفتى بغير علم، لعنته ملائكة السماوات والأرض(٣).

وتقدّم في «رأى» و«علم» ما يتعلّق بذلك. وتقدّم في «جرء»: أنّ أجرأكم على الفتوى، هو أجرأكم على النار.

قال الشيخ سليمان القطيفي في وصيّته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك: وإيّاك ثمّ إيّاك والمسارعة إلى الفتيا وحبّها، فإنّه ورد في الخبر أنّ أسرع الناس إلى اقتحام جراثيم جهنّم أسرعهم إلى الفتوى، وناهيك بقوله تعالى: ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثمّ لقطعنا منه الوتين﴾، وقوله: ﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام﴾ إلى غير ذلك(٤).

وفي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لعنوان البصري: فاسأل العلماء ما جهلت، وإيّاك أن تسألهم تعنّتاً وتجربةً، وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً(٥).

ذكر نبذ من فتاوى الثاني كقوله: لا يصلّي الجنب حتّى يجد الماء ولو سنة. وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت، وغير ذلك(٦).

نهج البلاغة: وفي كتاب له صلوات الله عليه إلى قثم بن عبّاس: واجلس لهم

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/١، وجديد ج ٢٩٩/٢.

(٢) ط كمباني ج ٩٨/١، وج ٣٨٠/٣، وجديد ج ١٠٨/٢، وج ٣١٠/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠٠/١ ـ ١٠٢، وج ١٢٨/٩، وج ٤٢/١٧، وجديد ج ١١٦/٢ ـ ١٢٢، وج ٢٢٧/٣٦، وج ١٤٤/٧٧.

(٤) كتاب الإجازات ص ٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٦٩/١، وجديد ج ٢٢٦/١.

(٦) ط كمباني ج ١٤٥/٤، وجديد ج ٢٣٠/١٠.

العصرين فأفت المستفتي وعلّم الجاهل وذاكر العالم ـ الخ[١].

أقول: يظهر منه أنّ الفتوى غير التعليم، وأنّ المستفتي هو المقلّد وهو غير المتعلّم، وعلى ذلك فطرة العقلاء في حقّ من يرجع إليهم في كلّ صنعة وعلم. مثلاً من يراجع إلى الطبيب تارة يريد رفع حاجته الفعليّة ودفع مرضه، وتارة يريد أن يتعلّم الطبّ. ففي مقام الأوّل لا يجوز التعويل فيما يقوله على القرينة المنفصلة لأنّه في مقام الحاجة، فيقول له شيئاً عامّاً أو مطلقاً، ويعوّل في تخصيصه وتقييده على المنفصل، فيكون اللفظ عامّاً أو مطلقاً ويريد الخاصّ والمقيّد، ويعتمد على القرينة المنفصلة في زمان آخر منه فضلاً عن غيره، فينفتح باب الاجتهاد والتقليد.

وأنّ الرسول والإمام إمّا في مقام التعليم وإمّا في مقام الإفتاء.

ففي مقام الإفتاء لا يجوز التعويل على القرينة المنفصلة لقبح تأخير البيان عن وقت الحاجه، بخلاف التعليم فإنّه أسّس على التدريج. ولهذا الإجمال تفاصيل أفرد الأُستاذ الأعظم رسالة مفردة في ذلك وجمع الأدلّة من الآيات والروايات فيها، فمن أراد راجع إليها.

موارد إفتاء الأئمّة صلوات الله عليهم:

في كتاب الوصيّة للأئمّة عليهم السلام النازل من السماء، المرويّة في الكافي باب أنّ الأئمّة لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون ـ الخ، فلمّا إنتهى الكتاب إلى الباقر عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم ـ إلى أن قال ـ: ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم وانشر علوم أهل بيتك ـ الخبر.

ورواه في علل الصدوق باب ١٣٥ وفيه أن حدّث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك ـ الخ.

قول المنصور لمولانا الصّادق عليه السلام: فاقعد غير محتشم وأفت الناس ـ الخ[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٥، وج ٢٤/٧، وجديد ج ٣٣/٤٩٧، وج ١٠٤/٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٥٧، وجديد ج ٤٧/١٨٠.

جملة من الروايات الّتي صرّحت فيها بإفتاء الأئمّة عليهم السلام واستفتاء الشيعة عنهم مضافاً إلى صريح الآيات الكريمة في ذلك. منها في الفقيه باب الدين والقرض(١). وفي الوسائل(٢).

تنبيه الخاطر: ابن أبي سمّال، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه أنّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ، فرأى أبو عبدالله الكراهة فيه، فقال: ياهذا إصبر على الحقّ ـ الخبر. تمامه في «حقق»(٣).

فتوى الحسن والحسين صلوات الله عليهما(٤).

ويأتي في «قرأ»: أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه.

مهج الدعوات: في أدعية مولانا الكاظم عليه السلام قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال (جمع ميل: المكحلة) فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك ـ الخبر(٥)، ويأتي في «معا»: ذمّ الفتوى بغير المشهور.

فثر الفاثور الطست أو الخوان؛ عن سويد بن غفلة، قال: دخلت عليه ـ يعني عليّ ـ أمير المؤمنين عليه السلام ـ فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء ـ الخبر(٦).

---

(١) الفقيه ص ٣٦١ حديث ٢٤.

(٢) الوسائل ج ٢ باب ٤ ص ٢٨٥ حديث ٢، وط كمباني ج ١١ / ١٣٨، وج ٧ / ١١٩، وج ١٤ / ٨٠١، وج ١ / ١٤٠ و١٤٢ ـ ١٤٨، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٣ و٢٢، وجديد ج ٢ /٢٢٨ و٢٣٣، وج ٤٧ /١١٨، وج ٢٤ /١٣٨، وج ٦٥ /٢٩٠، وج ٩٢ /٤٦ و٨٢.

(٣) جديد ج ٧٠ /١٠٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١.

(٤) جديد ج ٤٣ /٣١٨، وط كمباني ج ١٠ /٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٧، وجديد ج ٩٤ /٣٢٠.

(٦) جديد ج ٤٠ /٣٢٦، وط كمباني ج ٩ /٥٠٠.

فجأ العلوي عليه السلام: أوّل من مات فجأة داود على منبره[١].

الكافي: في النبوي صلى الله عليه وآله: مات داود النبي يوم السبت مفجوءاً، فاظلّته الطير بأجنحتها[٢].

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة[٣] والكافي نحوه[٤].

وعن مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه قال: موت الفجأة تخفيف المؤمن وأسف على الكافر ـ الخبر[٥].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أشراط الساعة أن يفشوا الفالج وموت الفجأة[٦].

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله: ياعليّ موت الفجأة راحة المؤمن وحسرة الكافر ـ الخ[٧].

والنبوي صلى الله عليه وآله: موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين[٨].

باب فيه موت الفجأة[٩].

فجر كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: إقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنّها سورة الحسين عليه السلام وارغبوا فيها رحمكم الله. فقال له أبو أُسامة ـ وكان حاضر المجلس ـ: كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصّة؟ فقال: ألا تسمع إلى

---

(١) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨٠/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٥، وجديد ج ٢/١٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وص ١٦٠، وجديد ج ٧٣/ ٣٧٢، وص ٣٦٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/١١، وجديد ج ٢٧/٤٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٣، وجديد ج ٣١٢/٦.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧.
(٨ و٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٣/٨١.

قوله تعالى: ﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة إرجعي﴾ ـ السورة، إنّما يعني الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة وأصحابه من آل محمّد عليهم السلام الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم. وهذه السورة في الحسين بن عليّ وشيعته وشيعة آل محمّد خاصّة فمن أدمن من قراءة الفجر كان مع الحسين عليه السلام في درجته في الجنّة، إنّ الله عزيز حكيم(١). ويؤيّده ما في البحار(٢).

ولا ينافيه ما في رواية أُخرى من تأويل النفس المطمئنّة بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وكذا لا ينافيه ما في خبر آخر من أنّه يقال للمؤمن الكامل عند موته: يا أيّتها النفس المطمئنّة إلى آل محمّد وأهل بيته إرجعي إلى ربّك راضية بالولاية مرضيّة بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمّداً وأهل بيته ـ الخبر(٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: قوله تعالى: ﴿والفجر﴾ هو القائم، (والليالي العشر) الأئمّة من الحسن إلى الحسن، و﴿الشفع﴾ أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم، و﴿الوتر﴾ هو الله وحده لا شريك له، ﴿والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبتر، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام(٤).

قال المجلسي: لعلّ التعبير بالليالي عنهم لبيان مغلوبيّتهم واختفائهم خوفاً من المخالفين.

تفسير عليّ بن إبراهيم: الشفع: ركعتان، والوتر: ركعة. وفي حديث آخر قال: الشفع: الحسن والحسين، والوتر: أمير المؤمنين صلوات الله عليهم(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٧/١١٠، وج ١٠/١٥٠، وجديد ج ٢٤/٩٣، وج ٤٤/٢١٨ و٢١٩.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٦٦، وجديد ج ٢٤/٣٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/١١٠، وجديد ج ٢٤/٩٣ و٩٤.
(٤) ط كمباني ج ٧/١٠٧، وجديد ج ٢٤/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٦٦، وجديد ج ٢٤/٣٤٩.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبدالله عليه السلام: الشفع: هو رسول الله وعليّ صلوات الله عليهما، والوتر: هو الله الواحد عزّ وجلّ[١].

كلمات المفسّرين في ظاهر هذه الآيات[٢].

قوله تعالى: ﴿إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله: ﴿إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجّار لفي جحيم﴾ قال: الأبرار نحن هم، والفجّار هم عدوّنا، ونحوه غيره[٤].

باب فيه أنّ أعداءهم الفجّار والأشرار[٥].

وكذا قوله تعالى: ﴿أم نجعل المتّقين كالفجّار﴾[٦]، المتّقون عليّ وشيعته، والفجّار حبتر ودلام وأصحابهما؛ كما عن الصّادق عليه السلام[٧].

تفسير قوله: ﴿إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ بالّذين فجروا في حقّ الأئمّة عليهم السلام واعتدوا عليهم؛ كما قاله الكاظم عليه السلام في رواية الكافي[٨]. تقدّم في «سجن» ما يتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ أي يفجّر أمير المؤمنين عليه السلام يعني يكيده[٩] ويقرب منه في البحار[١٠].

قلت: لعلّه عليه السلام قرأ «إمامه» بكسر الهمزة.

---

(١) ط كمباني ج ١٦٦/٧، وجديد ج ٣٥٠/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٢٣/١٤، وجديد ج ١٣٩/٥٨ و١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٣/ ٨٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣ و٦٤، وجديد ج ٣٢١/٥، وج ٧٢/٨٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٢/٧، وجديد ج ٢/٢٤، وص ١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٦٥/٩، وجديد ج ٣٦٦/٣٥.

(٨) ط كمباني ج ١٦٣/٧، وجديد ج ٣٤٠/١٤.

(٩) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٢٧/٢٤.

وصف الفاجر: العلوي عليه السلام: الفاجر إن سخط ثلب، وإن رضي كذب، وإن طمع خلب[١].

أقول: «ثلب» أي عاب ولام وسبّ، و«خلب» بظفره: خدشه وجرحه وسلبه وفتنه وخدعه بلطيف الكلام.

فجع المفجّع: هو محمّد بن أحمد بن عبدالله الكاتب النحوي المذكور في رجالنا[٢].

المفجّع البصري: له أشعار في أشرفيّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من الأنبياء، كما في البحار[٣].

فجل باب الفجل[٤].

أمالي الطوسي: عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدّر البول[٥].

الخصال: عن حنّان بن سدير، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة، فناولني فجلة، وقال: يا حنّان، كل الفجل، فإنّ فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، ولبّه يسربل (يسيل ـ خ ل) البول، وأُصوله تقطع البلغم[٦].

الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أكلتم الفجل، وأردتم أن لا يوجد لها ريح، فاذكروني عند أوّل قضمه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤١٩/٧٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٤٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٥٩/٩، وجديد ج ٥٣/٢٦ و٥٥ و٤٩ و٥٠ و٥٨ و٦٢ و٦٣ ـ ٧٧. وغيره في هذا الباب.

(٤) ط كمباني ج ٨٦١/١٤، وجديد ج ٢٣٠/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٨٦١/١٤، ونحوه ص ٥٥١، وجديد ج ٢٨٥/٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨٦١/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٨٦١/١٤، وفي معناه ص ٥٥٣، وجديد ج ٢٩٠/٦٢.

فحش تقدم في «بغي»: تأويل الفحشاء في قوله تعالى: ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾ بالأوّل.

رجال الكشّي: عن الصّادق عليه السلام قال: عدوّنا أصل الشرّ وفروعهم الفواحش ـ الخبر[١].

وقوله تعالى: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ ـ الآية، يجري في أئمّة الجور، إدّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمر الله بالائتمام بهم، فسمّى الله ذلك منهم فاحشة[٢].

غيبة النعماني: عن مولانا العبد الصالح صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: فقال: إنّ القرآن له ظاهر وباطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور. وجميع ما أحلّ الله في الكتاب، فهو حلال وهو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الهدى[٣]. بصائر الدرجات وتفسير العيّاشي[٤].

أقول: ورواه الكليني في باب من ادّعى الإمامة وليس لها بأهل مسنداً، عن محمّد بن منصور، عنه عليه السلام مثله.

باب فيه أنّ أعداءهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي[٥].

باب فيه أنّ أعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن[٦].

بصائر الدرجات: عن المفضّل في مكاتبته إلى مولانا الإمام الصّادق صلوات الله عليه فأجاب إلى أن قال: فمعرفة الرسل ولايتهم وطاعتهم هو الحلال، فالمحلّل ما احلّوا، والمحرّم ما حرّموا. وهم أصله، ومنهم الفروع الحلال،

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٧. ونحو ذلك في ص ١٥٤، وجديد ج ٢٩٩/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٩/٨، وج ١٢٩/٧، وجديد ج ٥٨٣/٣١، ج ١٨٩/٢٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وص ١٥٣، وجديد ج ١٨٩/٢٤، وص ٣٠١.
(٥) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٧/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥٠/٧، وجديد ج ٢٨٦/٢٤.

وذلك سعيهم، ومن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولا يتهم بـالحلال: مـن إقـامة الصلاة، وايتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت والعمرة ـ إلى أن قال ـ: وجميع البرّ.

ثمّ ذكر بعد ذلك فقال في كتابه: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾ ـ الآية. فعدوّهم هم الحرام المحرّم، وأولياؤهم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة، فهم الفواحش ما ظهر منها ومـا بطن، والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير.

فهم الحرام المحرّم، وأصل كلّ حرام، وهم الشرّ وأصل كلّ شرّ، ومنهم فروع الشرّ كلّه إلى أن قال ـ:

والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منه ولاية أهل الباطل والظاهر منه فروعهم ـ إلى أن قال: ـ

وإنّه من عرف أطاع ومن أطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه، ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر، إنّما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً، ولا يكون الأصل والفرع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ـ الخبر. والمكاتبة مفصّلة، فراجع البحار[١].

وتقدّم في «خير» و«شرر» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «خبث» و«حرم». وفي «شجر»: إمكان تأويل شجرة الزقّوم بأعدائهم والشرور أغصانها.

وفي ترجمة سعد الإسكاف في رجالنا: قول الباقر عليه السلام: إنّ الفحشاء والمنكر رجال[٢]؛ وكذا في البحار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثـم والبغي بغير الحقّ﴾، وأنّ ﴿ما ظهر منها﴾ يعني الزنا المعلن، ونصب الرايات الّتي

---

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٧، وجديد ج ٢٨٩/٢٤ .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣٤/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣٠/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٤ .

ترفعها الفواجر، ﴿وما بطن﴾ يعني ما نكح من زوجات الآباء، ﴿والإثمّ﴾ الخمر والميسر، ﴿والبغي﴾ الزنا سرّاً[١].

تفسير الفاحشة المبيّنة في قوله تعالى في حقّ المعتدّة الرجعيّة: ﴿لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجن إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة﴾ ـ الآية.

ففي التوقيع الصادر عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه: تلك الفاحشة السحق ـ الخ.

وقال القمّي: معنى الفاحشة أن تزني أو تشرف على الرجال، ومن الفاحشة أيضاً السلاطة على زوجها ـ الخ، فراجع البحار[٢]، وتمام التوقيع في البحار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾ ـ الآية.

الكافي: الصحيح عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أُذناه، فهو من الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة﴾ ـ الآية[٤].

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن الصّادق عليه السلام: من قال في أخيه المؤمن ـ الخ.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عنه، عن هشام، عنه عليه السلام مثله[٥].

وفي رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي مثله مع زيادة قوله: «ما يشينه ويهدم مروّته» بعد قوله: «اذناه»[٦].

ثواب الأعمال: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى صلوات الله

---

(١) ط كمباني ١٦/١٣٥، وجديد ج ٧٩/١٤٥.

(٢) ط كمباني ٢٣/١٣٧ مكرّراً، وجديد ج ١٠٤/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٢٦، وجديد ج ٥٢/٨٠.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٤، وجديد ج ٧٥/٢٤٠، وص ٢٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٧٥/٣٦٠.

عليه قال: قلت له: جعلت فداك، الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الّذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي: يا محمّد، كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسّامة وقال لك قولاً، فصدّقه وكذّبهم، ولا تذيعنّ عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروّته؛ فتكون من الّذين قال الله: ﴿إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة﴾ ـ الآية[1]. وتقدّم في «عيب» و«عير» و«غيب» ما يتعلّق بذلك.

ذمّ الفحش والفاحش المفتحش :

أمالي الطوسي، مجالس المفيد: النبوي صلى الله عليه وآله: ما كان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه[2].

وتقدّم في «شرر»: ذمّ المتفحّش اللعّان، وكذا في «سبب» و«طعن».

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: إيّاكم والفحش؛ فإنّ الله عزّ وجلّ لا يحبّ الفاحش المتفحّش ـ الخبر[3].

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله: يا عليّ، حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيّ لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ـ الخ[4]. ونحوه مع زيادة تقدّمت في «بذي»[5].

النبوي صلى الله عليه وآله: أبعدكم بي شبهاً البخيل البذيّ الفاحش[6].

الباقري عليه السلام: إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش[7].

وعن الباقر عليه السلام: سلاح اللئام قبيح الكلام[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٨، وجديد ج ٢٥٥/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٣٣٤/٧١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وكتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ٣٠٣/٧٣، وج ٣٠٩/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٤.

(٥) وكذا في ص ٢٠٠ و٤٣، وكذا في ج ١٤/ ٦١٦، وجديد ج ٤٨/٧٧ و١٤٧، وج٧٨/ ٣١٠، وج ٢٠٧/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٤٣، وجديد ج ١٤٧/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤، وجديد ج ١٧٦/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٧، وجديد ج ١٨٥/٧٨.

والنبوي: إنّ الفحش لو كان ممثّلاً لكان مثال سوء[١].

وفي معنى ما ذكرنا في البحار[٢].

باب القذف والبذاء والفحش[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ من شرار عباد الله من يكره مجالسته لفحشه[٤].

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: ومن عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ، حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنّتان﴾ الخبر[٥].

من لا يحضره الفقيه: عن النبي صلى الله عليه وآله مثله إلى قوله: الأكبر[٦].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمناً بشيءٍ لم يمت حتّى يركبه.

قال المجلسي: الفاحشه كلّما نهى الله عنه[٧].

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها، فهو كالّذي أتاها[٨]. ومثله في الخطبة النبويّة[٩] صلى الله عليه وآله.

في أنّه ما سمع من مولانا الحسن بن عليّ عليه السلام كلمة فحش إلّا وقوله لعمرو بن عثمان في خصومة في أرض ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه. فإنّ هذا أشدّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٨/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨ ـ ١٠، وكتاب العشرة ص ٤٥، وج ٤٤/١٧، وج ٤٠/٢٠ و٤١، وجديد ج ١٠٧/٧٢ ـ ١١٥، وج ١٦١/٧٤، وج ١٥١/٧٧، وج ١٥١/٩٦ و١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/١٦، وجديد ج ١٠٣/٧٩.

(٤) جديد ج ٢٨١/١٦، وج ١٣١/٢٢، وط كمباني ج ١٦١/٦، والكافي مثله ص ٧٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وجديد ج ٣٣٣/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٨/٣؛ وجديد ج ٣٠٣/٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ٣٨٤/٧٣.

(٨) ط كمباني ج ٩٧/١٦.

(٩) ط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧، وج ٣٣٥/٧٦ و٣٦٥.

وأفحش كلمة سمعت منه[١].

فحص وجوب الفحص عن أحكام المولى على العبيد من المستقلّات العقليّة؛ كما تقدّم في «حجج» في تفسير قوله تعالى: ﴿قل فلله الحجّة البالغة﴾ ـ الآية. وكذا في «سأل» فراجع.

فحم الفحّام: أُستاد الشيخ الطوسي، قد أكثر الشيخ من الرواية عنه، واسمه أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود، توفّي سنة ٤٠٨، وروى النجاشي عنه أيضاً.

فخت روى البرسي في المشارق خبراً عن أبي جعفر صلوات الله عليه في العصافير والقنابر، وفي آخره قال: عادنا من كلّ شيء حتّى من الطيور الفاختة ومن الأيّام الأربعاء[٢].

وروى الكليني وغيره أنّه كان في دار أبي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها وهي تصيح فقال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فقال: لنفقدنّها قبل أن تفقدنا، ثمّ أمر بذبحها[٣].

وروى مثل ذلك عن الصّادق عليه السلام[٤].

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري وغيرها[٥]. وفيه الروايات أنّها تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم.

وعن البيضاوي أنّ الفاختة تقول: ليت الخلق لم يخلقوا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٤١٧/٧، وج ١٩٦/١٤ و٧٣٦. وتمامه فيه ص ٧٢٦، وجديد ج ٢٧٢/٢٧، وج ٤٥/٥٩، وج ٣٠٣/٦٤، وج ١٦/٦٥.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١١ و٨٦، وجديد ج ٢٧٠/٤٦ و٣٠٠، وج ٢٢/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٢٨/١١ و١٤٠، وجديد ج ٨٦/٤٧ و١٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤، وجديد ج ١٢/٦٥.
(٦) جديد ج ٩٥/١٤، وكمباني ج ٣٥٥/٥.

وعن لبّ اللباب عن عليّ عليه السلام في حديث أنّ الفاختة تقول: سبحان من يرى ولا يُرى، وهو بالمنظر الأعلى، اللّهمّ العن من ترك الصلاة متعمّداً.

وقال الدميري: الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الأطواق، زعموا أنّ الحيّات تهرب من صوتها، وهي عراقيّة وليست حجازيّة، وفيها فصاحة وحسن صوت، وفي طبعها الأنس بالناس وتعيش في الدور، والعرب تصفها بالكذب، فإنّ صوتها عندهم هذا أوان الرطب تقول ذلك والنخل لم تطلع، وتعمّر وقد ظهر منه ما عاش خمسة وعشرين سنة وما عاش أربعين سنة[١].

أبو فاختة: مولى أُمّ هاني كان ممّن شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام[٢] واسمه سعيد بن علاقة المذكور في رجالنا[٣].

فخخ الفخّ بفتح أوّله وتشديد ثانيه، بئر قريبة من مكّة على نحو ستّة أميال منها، قتل به في أيّام موسى الهادي الحسين بن عليّ بن الحسن المثلّث وجماعة من أهل بيته وأقاربه؛ كما ذكرناه في رجالنا في «حسن»؛ وفيه دفن عبدالله بن عمر وجماعة من الصحابة؛ وفيه تجرّد الصبيان للإحرام بالحجّ.

جملة ممّا يتعلّق بكيفيّة خروجه وشهادته في البحار[٤].

فخذ باب الدعاء لوجع الفخذين[٥] تجلس في تور أو طست في الماء المسخّن، وتضع يدك عليه، وتقرأ: ﴿أو لَم ير الّذين كفروا أنّ السمٰوات والأرض ـ إلى قوله ـ يؤمنون﴾. كذا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي «عور»: أنّ الفخذ ليس بعورة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٧٢٥/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٤.
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٧٠/٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٨١/١١، وجديد ج ١٦٠/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدّعاء ص ٢٠١، وجديد ج ٦٩/٩٥.

فخر «الفاخر» من أسمائه تعالى؛ كما في دعاء ليلة الفطر(١).

باب العصبيّة والفخر والتكاثر في الأموال والأولاد(٢).

التكاثر: ﴿ألهيكم التّكاثر حتّى زرتم المقابر﴾. ومن كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قاله بعد تلاوة ﴿ألهيكم التّكاثر﴾ - الآيات: ياله مراماً ما أبعده وزوراً ما أغفله وخطراً ما أفزعه، أفبمصارع آبائهم يفتخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون، يرتجعون منهم أجساداً خوت وحركات سكنت، ولئن يكونوا عبراً أحقّ من أن يكونوا مفتخراً، ولأن يهبطوا بهم جناب ذلّة أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزّة - الخطبة(٣). وتقدّم في «ربع»: أنّ الفخر بالأحساب من الأربعة الّتي لا تزال في هذه الأُمّة.

الخصال: عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال: أهلك الناس اثنان؛ خوف الفقر وطلب الفخر(٤).

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: آفة الحسب الإفتخار والعجب(٥).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: عجباً للمختال الفخور، وإنّما خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به(٦).

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صنع شيئاً للمفاخرة، حشره الله يوم القيامة أسود(٧).

الإختصاص: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المفتخر بنفسه أشرف من

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٩٧، وجديد ج ١٢٠/٩١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٨، وجديد ج ٢٨١/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١١٣/١٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٨، وجديد ج ٤٣٢/٧٧، وج ١٥٦/٨٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٣٩/٧٢، وج ٢٩٠/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٣، وجديد ج ٢٢٨/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٤، وجديد ج ٢٢٩/٧٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٢١٦/٧، وج ٢٩٢/٧٣.

المفتخر بأبيه، لأنّي أشرف من أبي والنبي صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه وإبراهيم أشرف من تارخ. قيل: وبم الإفتخار؟ قال: باحدى ثلاث؛ مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحي المرء منها[١].

مناقب ابن شهر آشوب: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إفتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أتفتخران بأجساد بالية وأرواح في النار؟! إن يكن له عقل فإنّ لك خلفاً وإن لم يكن له تقوى فإنّ لك كرماً، وإلّا فالحمار خير منكما ولست بخير من أحد[٢].

إفتخار العبّاس في قوله: أنا عمّ محمّد صلى الله عليه وآله، وأنا صاحب سقاية الحجيج، فأنا أفضل من عليّ بن أبي طالب.

وقال شيبة أو غيره: أنا أُعمّر بيت الله الحرام وصاحب حجابته، فأنا أفضل.

وسمعها عليّ عليه السلام وهما يذكران ذلك فقال: أنا أفضل منكما لقد صلّيت قبلكما ستّ سنين. وفي رواية: سبع سنين، وأنا أُجاهد في سبيل الله[٣].

الروايات الكثيرة في إفتخار العبّاس وشيبة على عليّ عليه السلام بالسقاية والحجابة ونزول قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله﴾ ـ الآيات[٤].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وإنّ الناس من آدم شرع سواء[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ما لابن آدم والفخر، أوّله نطفة، وآخره جيفة، لا يرزق

---

(١) ط كمباني ج ١٢٥/١٧، وجديد ج ٣١/٧٨.

(٢) جديد ج ٥٥/٤١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.

(٣) جديد ج ٦٣/٤١، وط كمباني ج ٥٢٢/٩.

(٤) ط كمباني ج ٩١/٩ و٨٩ و٥٢٢، وجديد ج ٣٤/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٢٩٣/٧٣.

نفسه، ولا يدفع حتفه[١].

فضائل، كتاب الروضة: عن سلمان ومقداد وأبي ذرّ قالوا: إنّ رجلاً فاخر عليّاً عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم، فأنت أقربهم نسباً، وابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكرمهم نفساً، وأعلاهم رفعةً، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم عزّاً في نفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب الله عزّ وجلّ وأعلاهم نسباً، وأشجعهم قلباً في لقاء الحرب، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم جهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى الله وإليَّ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعواناً تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، ثمّ تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك. قاتلك يعدل قاتل ناقة صالح في البغضاء لله والبعد من الله.

ياعليّ! إنّك من بعدي مغلوب مغصوب تصبر على الأذى في الله وفيّ محتسباً أجرك غير ضائع، فجزاك الله عن الإسلام خيراً[٢].

الإحتجاج: ما يقرب منه[٣].

ذمّ التفاخر بالأنساب في ذيل قوله تعالى: ﴿ياأيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى﴾ وفي حديث جويبر[٤] والكافي[٥].

وتقدّم في «خلق»: ذمّ المفتخر بالآباء.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا كان يوم فتح مكّة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٧٣/٢٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥٤/٨، وجديد ج ٢٩/٤٦١.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٦/٩ و٤٤٩، وجديد ج ٤٠/١ و٦٨ و٩٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٨٤/٦، وص ٦٩٩، وجديد ج ٢٢/٥٤، وص ١١٧.

ثمّ قال: أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب: إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهليّة، والتفاخر بآبائها وعشائرها. أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين، ألا وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له[١].
الكافي نحوه[٢].

إظهار هارون الرشيد الفخر حين خاطب قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «السلام عليك يا ابن عمّ» فتقدّم الكاظم صلوات الله عليه وقال: «السلام عليك يا أبتاه»[٣].

أشعار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في المفاخرة :

مناقب ابن شهر آشوب: تذاكروا الفخر عند عمر، فأنشأ أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

الله أكرمنا بنصر نبيّه ... وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعزّ نبيّه وكتابه ... وأعزّنا بالنصر والإقدام

إلى آخر ما تقدّم في «شعر»، وراجع البحار[٤]

منها في المفاخرة:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... معه رُبيّتُ وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله متّحد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقته وجميع الناس في ظلم ... من الضّلالة والإشراك والنكد

إلى آخره[٥].

ومنها في المفاخرة:

نحن نؤمّ النمط الأوسطا ... لسنا كمن قصّر أو أفرطا[٦]

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦٠٦، وجديد ج ٢١/١٣٨.
(٢) جديد ٢١/١٣٧، وج ٧٣/٢٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٦٢ و٢٧٣، وجديد ج ٤٨/١٣٥ و١٠٣.
(٤) جديد ج ٣٩/٣٤٧، وط كمباني ج ٩/٤٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٨/٧٥١، وجديد ج ٣٤/٤١٠.
(٦) ط كمباني ج ٨/٧٥٤، وجديد ج ٣٤/٤٢٣.

ومنها في المفاخرة وإظهار الفضائل عند اجتماع جماعة من الصحابة وتذاكرهم فضائلهم فأنشأ صلوات الله عليه هذه الأبيات:

لقد علم الأُناس بأنّ سهمي	من الإسلام يفضل كلّ سهم
وأحمد النبيّ أخي وصهري	عليه الله صلّى وابن عمّي
وإنّي قائد للناس طرّاً	إلى الإسلام من عرب وعجم
وقاتل كلّ صنديد رئيس	وجبّار من الكفّار ضخم
وفي القرآن ألزمهم ولائي	وأوجب طاعتي فرضاً بعزم
كما هارون من موسى أخوه	كذاك أنا أخوه وذاك اسمي
لذاك أقامني لهم إماماً	وأخبرهم به بغدير خمّ
فمن منكم يعادلني بسهمي	وإسلامي وسابقتي ورحمي
فويل ثمّ ويل ثمّ ويل	لمن يلقى الإله غداً بظلمي
وويل ثمّ ويل ثمّ ويل	لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويل للّذي يشقى سفاهاً	يريد عداوتي من غير جرمي[١]

ورواها العامّة؛ كما في كتاب الغدير[٢]

وسائر أشعاره صلوات الله عليه في المفاخرة[٣].

وله عليه السلام خطبة الافتخار[٤].

تفاخر المهاجرين والأنصار بإظهار فضائلهم، ومفاخرة أمير المؤمنين عليه السلام عليهم بما اتّفقوا في يوم الشورى وغيره في البحار[٥].

في أنّه افتخر عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام بفضائلهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لك حلاوة الولد وله ثمر الرجال وهو أحبّ إليّ منك؛ فقالت فاطمة عليها السلام: والّذي اصطفاك

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٧/٨، وجديد ج ٤٤١/٣٤.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٣٢/٢.

(٣) ط كمباني ج ٧٥٣/٨و٧٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٨/٩، وجديد ج ٧٨/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٦٠/٨، وجديد ج ٤٠٧/٣١.

واجتباك وهداك وهدى بك الأُمّة، لا زلت مقرّة له ما عشت[١].

مفاخرة أمير المؤمنين مع الحسين صلوات الله عليهما في مجمع النورين للمرندي[٢]. ونسخة أُخرى في مفاخرتهما في كتاب حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني[٣].

وفيه[٤] مفاخرته عليه السلام مع زوجته فاطمة الزهراء عليها السلام وقوله لها: يافاطمة إنّ النبي يحبّني أكثر منك، فقالت: واعجبا يحبّك أكثر منّي وأنا ثمرة فؤاده وعضو من أعضائه وليس له ولد غيري، فقال لها عليّ عليه السلام: يافاطمة إن لم تصدّقيني فامضي بنا إلى أبيك محمّد صلى الله عليه وآله.

قال: فمضينا إلى حضرته فتقدّمت فاطمة فقالت: يارسول الله أيّنا أحبّ إليك أنا أم عليّ؟ قال النبي: أنت أحبّ وعليّ أعزّ منك، فعندها قال الإمام عليّ بن أبي طالب: ألم أقل لك إنّي ولد ذات التقي؟ قالت فاطمة: وأنا بنت خديجة الكبرى.

قال عليّ: وأنا ابن الصفا. قالت: وأنا بنت سدرة المنتهى.

قال عليّ: وأنا فخر اللوى. قالت فاطمة: أنا ابنة من دنى فتدلّى، وكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى.

قال عليّ: أنا ولد المحصنات. قالت فاطمة: أنا بنت الصّالحات.

قال عليّ: أنا خادمي جبرئيل. قالت فاطمة: وأنا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل.

قال عليّ: ولدت في المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة: وأنا زوّجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء.

قال عليّ: أنا حامل اللواء. قالت فاطمة: وأنا بنت من عرج به إلى السماء.

قال عليّ: وأنا صالح المؤمنين. قالت فاطمة: وأنا بنت خاتم النبيّين.

قال عليّ: وأنا الضارب على التأويل. قالت فاطمه: وأنا جنّة التأويل.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٠، وجديد ج ٣٨/٤٣.

(٢) مجمع النورين ص ١٩٢.

(٣ و ٤) حلية الأبرار ص ٢٨٥، وص ٤٥.

قال عليّ: وأنا شجرة تخرج من طور سيناء. قالت فاطمة: وأنا الشجرة الّتي تأتي أُكلها كلّ حين.

قال عليّ: وأنا مكلّم الثعبان. قالت فاطمة: وأنا ابنة النبي الكريم.

قال عليّ: وأنا النبأ العظيم. قالت فاطمة: وأنا ابنة الصادق الأمين.

قال عليّ: وأنا حبل الله المتين. قالت فاطمة: وأنا بنت خير الخلق أجمعين.

قال عليّ: وأنا ليث الحروب. قالت فاطمة: أنا بنت من يغفر الله به الذنوب.

قال عليّ: وأنا المتصدّق بالخاتم. قالت فاطمة: أنا بنت سيّد العالم.

قال عليّ: وأنا سيّد بني هاشم. قالت فاطمة: وأنا بنت محمّد المصطفى.

قال عليّ: أنا سيّد الوصيّين. قالت فاطمة: أنا بنت النبيّ العربي.

قال عليّ: وأنا الشجاع المكّي. قالت فاطمة: وأنا ابنة أحمد النبي.

قال عليّ: أنا البطل الأورع. قالت فاطمة: أنا ابنة الشفيع المشفّع.

قال عليّ: أنا قسيم الجنّة والنار. قالت فاطمة: أنا ابنة محمّد المختار.

قال عليّ: أنا قاتل الجانّ. قالت فاطمة: انا ابنة رسول الله الملك الديّان.

قال عليّ: أنا خيرة الرحمن. قالت فاطمة: انا خيرة النسوان.

قال عليّ: وأنا مكلّم أصحاب الرقيم. قالت فاطمة: وأنا ابنة من أُرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم.

قال عليّ: وأنا الّذي جعل الله نفسي نفس محمّد حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿أنفسنا وأنفسكم﴾. قالت فاطمة: ﴿وأبناءنا وأبناءكم﴾.

قال عليّ: أنا من شيعتي من علمي يسطرون. قالت فاطمة: أنا بحر من علمي يغترفون.

قال عليّ: أنا اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وأنا عليّ. قالت فاطمة: وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة.

قال عليّ: أنا حياة العارفين. قالت فاطمة: أنا فلك نجاة الراغبين.

قال عليّ: أنا الحواميم. قالت: أنا ابنة الطواسين.

قال عليّ: أنا كنز الغنى. قالت فاطمة وأنا كلمة الحسنى.

قال عليّ: أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته. قالت فاطمة: وأنا بي قبل الله توبته.

قال عليّ: أنا كسفينة نوح من ركبها نجى. قالت فاطمة: وأنا أُشاركه في دعوته.

قال عليّ: وأنا طوفانه. قالت فاطمة: وأنا سورته.

قال عليّ: وأنا النسيم إلى حفظه. قالت فاطمة: وأنا منّي أنهار الماء والخمر والعسل في الجنان.

قال عليّ: أنا علم النبيّين. قالت فاطمة: وأنا بنت سيّد المرسلين الأوّلين والآخرين.

قال عليّ: أنا البئر والقصر المشيد. قالت فاطمة: أنا منّي شبّر وشبير.

قال عليّ: أنا بعد الرسول خير البريّة. قالت فاطمة: أنا البرّة الزكيّة.

فعندها قال النبي: لا تكلّمي عليّاً فإنّه ذو البرهان. قالت فاطمة: أنا ابنة من أُنزل إليه القرآن.

قال عليّ: أنا الأمين الأصلع. قالت فاطمة: أنا الكوكب الّذي يلمع.

قال النبي: فهو صاحب الشفاعة يوم القيامة. قالت فاطمة: أنا خاتون يوم القيامة.

فعند ذلك قالت فاطمة لرسول الله: يا رسول الله لا تحامي لابن عمّك ودعني وإيّاه. وقال عليّ: يافاطمة أنا من محمّد عصبته ونجيبه. قالت فاطمة: وأنا لحمه ودمه.

قال عليّ: وأنا الصحف. قالت فاطمة: وأنا الشرف.

قال عليّ: وأنا وليّ الزلفى. قالت فاطمة: وانا الخمصأ الحسنى.

قال عليّ: وأنا نور الورى. قالت فاطمة: وأنا فاطمة الزهراء.

فعندها قال النبي: يا فاطمة قومي وقبّلي رأس ابن عمّك، هذا جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علـيّ، وهذا أخي راحيل وروائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون.

قال: فقامت فاطمة الزهراء فقبّلت رأس الإمام عليّ بن أبي طالب بين يدي النبي ـ الخ.

ونقل هذه الرواية من كتاب جنّة العاصمة تأليف العلّامة المعاصر الميرجهاني[١] نقلاً عن كتاب الفضائل.

تفاخر فاطمة الزهراء صلوات الله عليها مع عائشة في البحار[٢].

مفاخرة الحسن بن عليّ صلوات الله عليه مع معاوية ومروان والمغيرة والوليد وعتبة بن أبي سفيان[٣]، ومع معاوية فيه[٤].

مفاخرة جبرئيل مع إسرافيل[٥].

الكافي: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال رسول الله ﷺ: أما إنّك عاشرهم في النار[٦].

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم قال: وقع بين سلمان الفارسي وبين رجل كلام وخصومة، فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال: أمّا أوّلي وأوّلك فنطفة قذرة، وأمّا آخري وآخرك فجيفة منتنّة، فإذا كان يوم القيامة ووضّعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خفّ ميزانه فهو اللئيم[٧].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في

---

(١) جنّة العاصمة ص ٧٠. (٢) ط كمباني ج ٩ /١٨٧، وجديد ج ٦٣/٣٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٠ /١٢٢، وص ١٢٤، وجديد ج ٩٣/٤٤، وص ١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧٩/٦، وجديد ج ٣٦٤/١٦.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٢/٦، وجديد ج ١٣١/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣١/٧٣.

المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتّى بلغوا سلمان. فقال له عمر بن الخطّاب: أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك؟ قال: أنا سلمان بن عبدالله كنت ضالاً فهداني الله عزّ وجلّ بمحمّد صلى الله عليه وآله، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد صلى الله عليه وآله، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد صلى الله عليه وآله، هذا نسبي وهذا حسبي[١].

في أنّه افتخر ثعلبة بن غنم الأوسي على أسعد بن زرارة الخزرجي، فقال: منّا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، ومنّا حنظلة غسيل الملائكة، ومنّا عاصم بن ثابت بن أفلح حمى الديار، ومنّا سعد بن معاذ الّذي اهتزّ عرش الرحمن له ورضي الله بحكمه في بني قريظة.

فقال الخزرجيّ: منّا أربعة أحكموا القرآن أُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيدبن ثابت وأبو زيد، ومنّا سعد بن عبادة خطيب الأنصار. فجرى الحديث تعصباً وتفاخراً. فجاء الأوس إلى الأوسي والخزرج إلى الخزرجي ومعهما السلاح، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فركب حماراً وأتاهم فأنزل الله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم﴾ ـ الآية. فقرأها عليهم فاصطلحوا[٢].

خبر في مفاخرة الأرض والحوت والجبال والحديد والنار والماء وغيرها[٣] ونحوه[٤].

يأتي ما يتعلّق بالتفاخر والتواضع في «كربل».

كلمات الفخر الرازي الدالّة على تعصّبه ونصبه وردّ العلّامة المجلسي لها بوجوه حسنة في البحار[٥].

قوله في ذيل قوله تعالى: ﴿وسيجنّبها الأتقى الّذي يؤتي ماله يتزكّى﴾ في تفسيره أنّ هذا الأتقى هو أبو بكر، واستدلّ على ذلك بأُمور واهية وما نسجه أوهن

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٦٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥،وجديد ج ٢٢/٣٨١، وج ٧٠/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٣٥، وجديد ج ١٨/١٥٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٠.

(٤) ط كمباني ١٤/٢٣و٣٣٤،وج ١/٤١،وجديد ج ١/١٢٣، وج ٥٧/٨٧و٩٩،وج ٦٠/١٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٥٤، وجديد ج ٣٠/٤١٨.

من بيت العنكبوت. وسائر الكلمات في ذمّه ونصبه في سفينة البحار.

فخر الدين وفخر المحقّقين: هو الشيخ الأجلّ العالم الكامل، وحيد عصره فريد دهره، محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، وجه من وجوه هذه الطائفة عظيم الشأن جليل القدر، كثير العلم جيّد التصانيف، وكان والده العلّامة يعظّمه ويثنّي عليه .... وأمره باتمام ما نقص من كتبه، بعد حلول الأجل وإصلاح ما وجد فيه من الخلل. وقيل: فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف. يروي عن والده ويروي عنه شيخنا الشهيد. توفّي سنة ٧٧١.

الشيخ فخر الدين الطريحي تقدّم في «طرح».

السيّد فخّار: هو السيّد السند والحبر المعتمد فخّار بن المعدّ الموسوي، من أعاظم العلماء والفقهاء، مؤلّف كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب. تقدّم في «طلب»: بعض ما يتعلّق به، وذكرناه في رجالنا[١].

فخم باب تفخيم النبي صلى الله عليه وآله وتوقيره في حياته وبعد مماته[٢].

قال معاوية لأمد بن لبد المعمّر: فهل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله؟ قال: من محمّد؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: ويحك أفلا فخّمته كما فخّمه الله؟! فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وتقدّم في «حمد» عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله: أنّ مولانا الصّادق صلوات الله عليه لمّا سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، إلى غير ذلك.

وعن مالك بن أنس أنّ الصّادق صلوات الله عليه إذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، اخضرّ مرّة واصفرّ أُخرى حتّى ينكره من كان يعرفه؛ ولنعم ما قيل:

هزار مرتبه شستن دهان بمشك وگلاب

هنوز نام تو بردن كمال بى ادبى است

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٩٣/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٩٥/٦، وجديد ج ١٥/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٨٤/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٣.

فـدك **باب غزوة خيبر وفدك**[١].

فدك بفتحتين، قرية من قرى اليهود بينها وبين المدينة يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة، وهي ممّا أفاء الله على رسوله وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصّة لأنّه فتحها هو وأمير المؤمنين عليه السلام لم يكن معهما أحد، فليس لأحد فيها حقّ، فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿فآت ذا القربى حقّه﴾ أعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء بأمر من الله تبارك وتعالى، فراجع البحار[٢].

الخرائج: في أنّه طويت لرسول الله صلى الله عليه وآله الأرض حتّى إنتهى إلى فدك، وأخذ جبرئيل مفاتيح فدك وفتح أبواب مدينتها، ودار النبي صلى الله عليه وآله في بيوتها وقراها. وقال جبرئيل: هذا ما خصّك الله به وأعطاكه، وقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام قد كان لأُمّك خديجة على أبيك محمّد مهر وإنّ أباك قد جعلها أي فدك لك بذلك وانحلتكها تكون لك ولولدك بعدك، وكتب كتاب النحلة عليّ عليه السلام في أديم وشهد عليه السلام على ذلك وأُمّ أيمن ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

باب نزول الآيات في أمر فدك وقصصه وجوامع الاحتجاج فيه[٤].

قال السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة فيما أوصى إلى ابنه: قد وهب جدّك محمّد صلى الله عليه وآله أُمّك فاطمة عليها السلام فدكاً والعوالي.

وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصاري أربعة وعشرين ألف دينار في كلّ سنة. وفي رواية غيره سبعين ألف دينار[٥].

الموسويّة في الحدود الأربعة لفدك[٦].

الرواية المفصّلة المنقولة عن اختصاص المفيد في أمر فدك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٧١، وجديد ج ٢١/١ و٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٧٧ و٥٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢٨٧، وجديد ج ١٧/٣٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/٩١، وجديد ج ٢٩/١٠٥.

(٥) ط كمباني ج ٨/٩٤، وجديد ج ٢٩/١٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/١٠٦، وج ١١/٢٧٦ و٢٨٠، وجديد ج ٢٩/٢٠٠، وج ٤٨/١٤٤ و١٥٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/١٠٤، وجديد ج ٢٩/١٨٩.

ذكر من ردّ فدكاً على ولد فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها مثل عمر بن عبد العزيز وغيره من الخلفاء[١].

في أنّه انتزعها منهم بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك، ثمّ دفعها السفّاح إلى الحسن بن الحسن المجتبى عليه السلام، ثمّ أخذها المنصور، ثمّ أعادها المهدي، ثمّ قبضها الهادي، ثمّ ردّها المأمون. قال دعبل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكاً ... بردّ مأمون هاشماً فدكاً[٢]

وحكي أنّ المعتصم والواثق قالا: كان المأمون أعلم منّا به فنحن نمضي على ما مضى هو عليه، فلمّا ولّى المتوكّل قبضها وأقطعها حرملة الحجّام، وأقطعها بعده لفلان النازيار من أهل طبرستان، وردّها المعتضد والمنتصر (كما يأتي في «نصر») وحازها المكتفي، وقيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم[٣].

ويأتي في «كتب»: كتاب أبي بكر لردّ فدك.

أقول: تعداد من ردّ فدك ومن غصب في تتمّة المنتهى[٤].

كلام ابن أبي الحديد في فدك[٥].

خطبة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها في أمر فدك[٦] ورواها العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٧] وخطبة اُخرى لها فيه[٨].

وسائر كلماتها عليها السلام في ذلك من طريق العامّة، وكلمات العامّة فيه، وردّ عمر بن الخطّاب فدكاً على ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله، وإقطاع مروان بن الحكم فدكاً في أيّام عثمان، ولمّا ولّى معاوية أقطع مروان بن الحكم ثلث فدك وأقطع لعمرو بن عثمان ثلثها وليزيد ثلثها، وذلك بعد موت الحسن بن عليّ، فلم يزالوا يتداولونها

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/٨ و١٠٨، وج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٠٨/٢٩، وج ٢٩٥/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٨، وجديد ج ٣٤٧/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٨، وجديد ج ٢٠٩/٢٩.
(٤) تتمّة المنتهى ص ٢٩٣ و٢٩٤.
(٥) ط كمباني ج ٤٨٠/٦، وجديد ج ٣٤٩/١٩.
(٦) ط كمباني ج ١٠٩/٨، وجديد ج ٢١٦/٢٩.
(٧ و٨) الإحقاق ج ٢٩٦/١٠، وص ٣٠٦.

حتّى خلصت لمروان بن الحكم أيّام خلافته، فوهبها لابنه عبد العزيز، فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز، ولمّا ولّى عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب وردّها إلى أولاد فاطمة؛ كما تقدّم[١]. وخطبة عمر بن عبد العزيز[٢]. وأسامي من غصب بعده ومن ردّ فيه[٣]. ومكاتبة المأمون في ردّ فدك سنة ٢١٠[٤] وما فعل المتوكّل في ذلك[٥].

في أنّه ممّا نقم الناس على عثمان إقطاعه فدك لمروان. والكلمات في ذلك في الغدير[٦].

باب العلّة الّتي من أجلها ترك أمير المؤمنين صلوات الله عليه فدكاً لمّا ولّى الناس[٧].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: بلى، كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله.

وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانّها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب أخبارها ـ الخطبة[٨].

أقول: وعن مكارم الأخلاق عن الصّادق عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ عوّض فاطمة عليها السلام عن فدك طاعة الحمى لها، فأيّما رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد، ثمّ سأل بحقّ فاطمة زالت عنه الحمى إن شاء الله تعالى.

فدى **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام**، أمالي الصدوق:** عن الفضل قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: لمّا أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش

(١ و٢) الغدير ط ٢ ج ١٩١/٧ ـ ١٩٥، وص ١٩٥.
(٣ و٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ١٩٥/٧ و١٩٦، وص ١٩٦، وص ١٩٧.
(٦) الغدير ج ٢٣٦/٨ ـ ٢٣٨.
(٧) ط كمباني ج ١٤١/٨، وجديد ج ٣٩٥/٢٩.
(٨) ط كمباني ج ٦٢٩/٨، وج ٥٠٣/٩، وجديد ج ٤٧٤/٣٣، وج ٣٤٠/٤٠.

الّذي أنزله عليه، تمنّى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده، وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الّذي يذبح أعزّ ولده عليه بيده، فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك؟ فقال: ياربِّ ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله إليه: أفهو أحبُّ إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي. قال: فولده أحبُّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: ياربِّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم فإنّ طائفة تزعم أنّها من أُمّة محمّد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي. فجزع إبراهيم لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله عزّ وجلّ: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل ـ لو ذبحته بيدك ـ بجزعك على الحسين وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾.

بيان: قد أورد على هذا الخبر إعضال، وهو أنّه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدّى عنه أجلّ رتبة من المفدّى به، فإنّ أئمّتنا صلوات الله عليهم أشرف من أُولي العزم فكيف من غيرهم؟ مع أنّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء، التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف.

وأُجيب بأنّ الحسين عليه السلام لمّا كان من أولاد إسماعيل، فلو كان ذبح إسماعيل لم يوجد نبيّنا وكذا سائر الأئمّة وسائر الأنبياء عليهم السلام من ولد إسماعيل فإذا عوّض من ذبح إسماعيل بذبح واحد من أسباطه وأولاده وهو الحسين عليه السلام فكأنّه عوّض عن ذبح الكلّ وعدم وجودهم بالكلّيّة بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه، ولا شكّ في أنّ مرتبة كلّ السلسلة أعظم وأجلّ من مرتبة الجزء بخصوصه.

أقول: ليس في الخبر أنّه فدى إسماعيل بالحسين، بل فيه أنّه فدى جزع

إبراهيم على إسماعيل، بجزعه على الحسين عليه السلام، وظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه، بل المراد التعويض، ولمّا كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه، عوّضه الله بما هو أجلّ وأشرف وأكثر ثواباً، وهو الجزع على الحسين عليه السلام[1].

في أنّه يفدى المقصّرون من الشيعة بالنصّاب في يوم القيامة، فيقال لهم: هؤلاء النصاب فداؤكم من النار، فيدخل المقصّرون من الشيعة في الجنّة وأُولئك النّصاب في النار[2].

إنالة عليّ صلوات الله عليه الفداء لشيعته من ثواب نفس من أنفاسه ليلة المبيت من الظلامات يوم القيامة[3].

فداء رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم بالحسين صلوات الله عليه[4].

جملة من قضايا فداء المشركين يوم بدر من أنفسهم[5].

فرت يأتي في «نهر»: أنّ نهر فرات من الأنهار الّتي من الجنّه. الروايات في فضل ماء الفرات، وأنّه يصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّه، وأنّ ملكاً يهبط من السماء في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسك من مسك الجنّه فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه، وأنّ الولد الّذي يحنّك به يحبّ أهل البيت صلوات الله عليهم.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنّ أهل الكوفة لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا لنا شيعة.

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٠، وجديد ج ٢٢٥/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٢/٣. ونحوه ص ٢٥٢، وجديد ج ٢١٠/٧، وج ٤٤/٨. ونحوه في ط كمباني ج ٦٠٣/٩، وجديد ج ٢٨/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٧/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، وجديد ج ٦٠/٨، وج ١٠٨/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٨/٦، وجديد ج ١٥٣/٢٢.

(٥) جديد ج ٢٤٠/١٩ و٢٤١، وج ٧٧/٢٠، وكمباني ج ٤٥٧/٦ و٥٠١.

وهذه الروايات في البحار(١).

وتقدّم في «بلخ»: أنّ نهر الفرات من النهرين المؤمنين، والأمر بتحنيك الأولاد بماء الفرات فيه وفي البحار(٢).

وعن جعفر الصّادق صلوات الله عليه أنّه شرب من ماء الفرات ثمّ استزاد وحمد الله تعالى وقال: ما أعظم بركته، لو علم الناس ما فيه من البركة، لضربوا على حافتيه القباب، وما انغمس فيه ذو عاهة إلّا برئ(٣).

وقوله عليه السلام: لو كان بيني وبينه أميال لأتيناه نستشفي به(٤).

الرواية في أنّه لو عدل في الفرات لسقى ما على الأرض كلّه(٥).

وعن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لو أنّي عندكم لأتيت الفرات كلّ يوم فاغتسلت(٦).

يمكن أن يقال باستحباب الغسل كلّ يوم لأهل كربلاء ومن في جوانبه تأسّياً به عليه السلام. وتقدّم في «بقع» و«زمزم» ما يتعلّق به، وكذا في «موه».

جملة من قضايا أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع الفرات وضربه قضيبه عليه، وانقياده له، وتكلّم ما فيه معه(٧).

الكافي: عن ضريس الكناسي قال سألت أبا جعفر صلوات الله عليه أنّ الناس يذكرون أنّ فراتنا يخرج من الجنّة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصبّ فيه العيون والأودية؟

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأنا أسمع أنّ لله جنّة خلقها الله في المغرب، وماء

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٩١ و٢٩٠ و٢٩٢ و٩٠٣، وج ٢٣/١١٨، وجد ج ٦٠/٣٥ و٤١ و٤٢ و٤٥، وج ٦٦/٤٤٧ و٤٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١٨ مكرّراً، وجديد ج ١٠٤/١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٩٢، وجديد ج ٦٠/٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٣، وجديد ج ٦٦/٤٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٣.

(٧) جديد ج ٤١/٢٣٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ مكرّراً و٢٦٨ و٢٦٩، وط كمباني ج ٩/٥٦٥ ـ ٥٧٤.

فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كلّ مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعّم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنّة فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائية، وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس، وتتلاقى في الهواء، وتتعارف ـ الخبر[١].

فرج باب أدعيه الفرج ودفع الأعداء والشدائد ـ الخ[٢].

ومن أدعية الفرج أن يلزم ما ورد عن أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: يامن يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء إكفني ما أهمّني[٣].

دعاء الفرج الّذي دعا به يوسف في السجن فخلص من السجن: اللّهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي ـ الدعاء.

قال الراوي: أندعو نحن بهذا الدعاء: فقال عليه السلام: أُدع بمثله: اللّـهمّ إن كـانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة صلوات الله عليهم[٤].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: فـي الصـحيح عـن الريّـان قـال: سـمعت الرّضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلّا فرّج الله عنّي، وهي: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة ـ الخ[٥].

وتقدّم في «ابل»: دعاء لرفع الشدائد.

دعاء الفرج للحسين بن عليّ عليه السلام علّمه الصّادق عليه السلام للربيع وهو: يا عدّتي عند شدّتي وياغوثي في كربتي، احرسني بعينك الّتي لا تـنام، واكـنفني بـركنك الّذي لا يرام. قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدّة قطّ إلّا دعـوت

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٧٤، وجديد ج ٦/٢٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣١، وجديد ج ٩٥/١٨٠ .
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٠، وجديد ج ٩٥/٢٠٨ و١٩٥ .
(٤) جديد ج ٩٥/١٨٥، وج ١٢/٢٣١، وط كمباني ج ٥/١٧٣.
(٥) جديد ج ٩٥/١٨٧ و٢٠٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨ .

به ففرّج[١].

وقد نقل هذا الدعاء بكيفيّات مختلفة، فراجع[٢].

ومن أدعية الفرج: إلهي طموح الآمال ـ الخ[٣].

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه من لحقته شدّة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين مرّة: أستغفر الله وأتوب إليه. إلّا فرّج الله تعالى عنه. قال الراوندي: هذا خبر صحيح وقد جرّب. قاله السيّد ابن طاووس في محكيّ مهج الدعوات.

كلمات الفرج: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ، وما تحتهنّ، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

هكذا في صحيحة زرارة المرويّة في الكافي باب تلقين الميّت.

دعوات الراوندي مثله مع إسقاط «وما تحتهنّ»[٤].

وفي رواية صحيحة الحلبي، عن الصّادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه مع اختلاف قليل. وكذا في رواية عبدالله بن ميمون القدّاح، عن الصّادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام وليس فيها وسلام على المرسلين. وتقدّم في «دعا» بدون كلمة وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ.

ورواها في فقه الرّضا، وكتاب الهداية للصدوق مثله مع زيادة: «وسلام على المرسلين» بعد قوله: «وربّ العرش العظيم»؛ كما في البحار[٥].

فلاح السائل: قال: يقول في قنوته: لا إله إلّا الله الحليم الكريم ـ إلى آخره مع زيادة: «وسلام على المرسلين». وكذا عن المقنعة مع زيادة أُخرى في آخره.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٥، وجديد ج ١٧٤/٤٧ .

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٤٣ ـ ١٥٦ و٢٣٦، وجديد ج ١٩٧/٩٥، وج ٢٧٠/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨، وجديد ج ٢٠٣/٩٥، وج ٢٧٧/٨٧ ـ ٢٨٠ .

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٤٠/٨١ .

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧ و١٤٩، وجديد ج ٢٣٣/٨١ و٢٣٩ .

قال المجلسي: وردت كلمات الفرج بطرق مختلفة قد سبق بعضها في كتاب الجنائز، وفي رواية أبي بصير في قنوت الجمعة «لا إله إلّا الله ربّ السماوات» مكان «سبحان الله». وكذا في المصباح، وليس في الرواية وفي بعض نسخ المصباح «وما تحتهنّ»، وليس في الرواية ولا في المصباح «وسلام على المرسلين». والأحوط تركه.

وقد ورد النهي عن قوله في قنوت الجمعة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، ثمّ نقل عن الذكرى جواز أن يقول فيها: ﴿وسلام على المرسلين﴾. ونقله أيضاً عن جماعة من الأصحاب، ثمّ قال: وقد عرفت خلوّ ما وصل إلينا من النصوص عنه.

ثمّ أنّ الأصحاب ذكروا أنّ أفضل القنوت كلمات الفرج ولم أره مرويّاً إلّا في قنوت الجمعة وقنوت الوتر ـ الخ[1].

تلقين أمير المؤمنين عليه السلام كلمات الفرج ونقله عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه أمره أن يقولها عند الكرب والشدّة وهي: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله وتبارك وتعالى ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين[2].

ونقل أنّه دعا موسى بن عمران عند دخوله على فرعون كلمات الفرج: لا إله إلّا الله الحليم الكريم ـ الخ. كما نقلنا عن فقه الرّضا وكتاب الهداية مع زيادة: «وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ إنّي أدرئك في نحره، وأعوذ بك من شرّه، وأُستعينك عليه فاكفنيه بِما شئت»[3]. وفيه فوائد الدعاء. وتقدّم في «دعا».

ومن أدعية الفرج، دعاء: يا من أظهر الجميل وستر القبيح ـ الخ. علّمه مولانا الحجّة لأبي الحسين بن أبي البغل؛ كما في البحار[4].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٩، وجديد ج ٢٠٦/٨٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٦، وجديد ج ١٩٥/٩٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٦/٥، وجديد ج ١٤٤/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ مكرّراً و ٢٢٥، ←

صلاة الفرج عن أمير المؤمنين عليه السلام تصلّي ركعتين، تقرأ في الأُولى الحمد وقل هو الله أحد ألف مرّة، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرّة واحدة، ثمّ تتشهّد وتسلّم وتدعو بدعاء الفرج وتقول: اللّهمّ يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ـ الدعاء[١].

مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله وهو دعاء الفرج: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا الله يا الله، يامن علا فقهر، ويا من بطن فخبر، ويا من ملك فقدر ـ الخ[٢].

فضل انتظار الفرج:

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إنتظار الفرج ـ الخ[٣].

باب فضل انتظار الفرج[٤]. ويأتي في «نظر» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: أضيق الأمر أدناه من الفرج[٥].

قال معمّر بن خلّاد للرّضا عليه السلام: عجّل الله فرجك، فقال: يا معمّر ذاك فرجكم أنتم، فأمّا أنا فوالله ما هو إلّا مِزود فيه كفّ سويق مختوم بخاتم[٦].

الجوادي عليه السلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً[٧].

سؤال معمّر بن يحيى عن أبي جعفر صلوات الله عليه عن أشياء من الفروج لم

← وج ١٣/ ٨٠، وجديد ج ٩٥/ ١٩٨ ـ ٢٠٠ و١٦٤، وج ٥١/ ٣٠٤، وج ٩١/ ٣٤٩.

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٢، وجديد ج ٩١/ ٣٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٤، وجديد ج ٩٥/ ٢٨١.

(٣) جديد ج ١٠/ ٩٤، وج ٥٢/ ١٢٣، وط كمباني ج ٤/ ١١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/ ١٣٥، وجديد ج ٥٢/ ١٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ٤٧، وجديد ج ٧٧/ ١٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٧، وجديد ج ٧٨/ ٣٣٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢/ ١١٥، وجديد ج ٥٠/ ٦٤.

يكن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بها ولا ينهى عنها إلّا نفسه وولده[١].

حديث الفروج المحرّمة في الكتاب والسنّة البالغة عدداً إلى أربعة وثلاثين فرجاً مذكور في الخصال كما في البحار[٢].

تشريح الفرج وآلات التناسل في البحار[٣] وكذا في توحيد المفضّل[٤] وتقدم في «رحم» ما يتعلّق بذلك.

باب الدعاء لوجع الفرج[٥].

طبّ الأئمّة: رواية شكاية المعلّى إلى مولانا الصّادق عليه السلام من وجع الفرج وقوله: إنّ هذا لكشف عورتك في موضع، ثمّ علّمه أن يضع يده اليسرى عليه ويقول: بسم الله وبالله، بلى من أسلم وجهه لله ـ إلى قوله ـ: يحزنون. اللّهمّ إنّي أسلمت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا إلّا إليك ـ ثلاث مرّات ـ فإنّك تعافى إن شاء الله تعالى.

باب العفاف وعفّة البطن والفرج[٦] وتقدّم في «عفف» مايتعلّق بذلك.

معنى العلوي عليه السلام: انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن قبلها[٧].

فرج الله بن محمّد بن درويش الحويزي: فاضل محقّق شاعر أديب معاصر صاحب كامل الزيارة: له مؤلّفات كثيرة، منها كتاب الرجال وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاث والسبعين وغيرهما.

أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب مقاتل الطالبيّين: عليّ بن الحسين بن

---

(١) ط كمباني ج ١٤٨/١، وجديد ج ٢٥٢/٢.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/٢٣، وجديد ٣٦٧/١٠٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٨/١٤ و٤٩٩، وجديد ج ٤٧/٦٢ ـ ٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩/٢ و٢٠، وجديد ج ٦٢/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٤، وجديد ج ٨٣/٩٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٢٦٨/٧١.
(٧) ط كمباني ج ١٥٦/٨، وجديد ج ٤٧٣/٢٩.

محمّد المذكور في رجالنا[١] والسفينة.

أبو الفرج ابن الجوزي. تقدّم في «جوز».

أبو الفرج النهرواني القاضي: المعافي بن زكريّا، ذكرناه في الرجال[٢].

فرح **نهج البلاغة**: ومن كتاب له صلوات الله عليه: أمّا بعد، فإنّ العبد ليفرح بالشيء الّذي لم يكن ليفوته، ويحزن على الشيء الّذي لم يكن ليصيبه، فلا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذّة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل أو إحياء حقّ، وليكن سرورك بما قدّمت وأسفك على ما خلّفت، وهمّك فيما بعد الموت والسلام[٣].

باب الغفلة واللهو وكثرة الفرح[٤] وتقدّم في «غفل» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «سرر» و«حزن».

النبوي صلّى الله عليه وآله: مع كلّ ترحة فرحة[٥]. والترح بفتحتين الحزن والهمّ. ولعلّه مستفاد من قوله تعالى: ﴿إنّ مع العسر يسراً﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، ما من دار فيها فرحة إلّا يتبعها ترحة، وما من همّ إلّا وله فرج إلّا همّ أهل النار، فإذا عملت سيّئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنّها تدفع مصارع السوء ـ الخبر[٦].

ومن كلمات أبي محمّد العسكري عليه السلام: ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون[٧].

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٣٥٥/٥، وج ٤٣٣/٨.

(٢) ج ٤٤١/٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٣٣/٨. ونحوه ص ٦٣٤، وجديد ج ٤٩٢/٣٣ و ٤٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ١٥٤/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٥/١٧، وجديد ج ١١٦/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.

الخصال: عن الصّادق صلوات الله عليه: للصائم فرحتان؛ فرحة عند الافطار، وفرحة عند لقاء الله عزّ وجلّ[١].

الخصال: النبويّ الصّادقي عليه السلام: يا عليّ، ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقى الإخوان، والافطار من الصيام، والتهجّد من آخر الليل[٢].

في المجمع في قوله تعالى: ﴿لا تفرح إنّ الله لا يحبّ الفرحين﴾ أي الأشرين والبطرين، وأمّا الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه. ويستعمل الفرح في معان: في الرضا والسرور والأشر والبطر ـ إنتهى. وممّا ذكر ظهر الكلام في قوله تعالى: ﴿ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحقّ وبما كنتم تمرحون﴾ أي الإضلال بسبب الفرح بغير حقّ والمرح. ويأتي في «مرح».

فرد «الفرد» من أسماء الله تبارك وتعالى، ومعناه أنّه المتفرّد بالربوبيّة والأمر، ولا شيء معه، وكلّ شيء مصنوع ومخلوق له، وبه لا معه ولا من دونه، وهو مشيّئ الشيء ليس كمثله شيء، فهو الفرد الحيّ القيّوم ربّ العالمين، لا شريك له.

المفردات من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

تقدّم في «ثنى»: تفسير فرادى في قوله تعالى: ﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾.

إفريدون العادل عدّ من المعمّرين. عاش فوق الألف سنة[٤].

في أنّ موسى بن عمران كان في ملك إفريدون ومنوچهر؛ كما في البحار[٥]. وكذا الخضر كان في أيّام إفريدون؛ كما فيه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٦٤. ونحوه ص ٦٥ مكرّراً، وجديد ج ٩٦/٢٤٨ و٢٤٩ ـ ٢٥١ و٢٥٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٦٤، وجديد ج ٩٦/٢٤٨.
(٣) جديد ج ٣٩/٨٢، وكمباني ج ٩/٣٦٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩٠.
(٥) جديد ج ١٣/١٧٠، وط كمباني ج ٥/٢٦٢.
(٦) جديد ج ١٣/٢٨١، وط كمباني ج ٥/٢٩١.

فردس نزول قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً﴾ في أبي ذرّ والمقداد وسلمان وعمّار بن ياسر(١). وفي رواية اُخرى عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: نزلت في آل محمّد(٢).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الحارث، عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: لكلّ شيء ذروة وذروة الجنّة الفردوس. وهي لمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنّة، وهو جالس على كرسيّ من نور تجري بين يديه التسنيم - الخبر(٤).

وفي حديث المعراج وفيه جوامع المناقب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي تعرفونا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولِمَ لا نعرفكم، وقد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلّا وعليها حرف مكتوب بالنور: لا إله إلّا الله ومحمّد رسول الله وعليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين، فاقرأ عليّاً منّا السلام -الخ(٥).

تزيين الفردوس بالحسن والحسين صلوات الله عليهما في البحار(٦).

وتقدّم في «عين»: وصف الفردوس وعينه، فراجع.

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٩/٦، وجديد ج ٣٢٣/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤٦/٧، وجديد ج ٢٦٩/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤٦/٧، وجديد ج ٢٦٩/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٧/٩، وجديد ج ٢٣٠/٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٠/٩، وجديد ج ٥٨/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٨٥/١٠ و٨٨، وجديد ج ٣٠٦/٤٣ و٣١٦.

فرر ﴿يوم يفرّ المرء من أخيه وأُمّه وأبيه وصاحبته وبنيه﴾ قابيل يفرّ من أخيه هابيل، وموسى من أُمّه، وإبراهيم من أبيه، ولوط من صاحبته، ونوح من ابنه كنعان؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الشامي[١] وتمام الحديث في البحار[٢].

وفي رواية أُخرى في هذه الآية: ﴿يوم يفرّ﴾ -الآية: إلّا من كان على ولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّه لا يفرّ ممّن والاه ولا يعادي من أحبّه ولا يحبّ من أبغضه[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: الفرار في وقته ظفر[٤].

الفرار ممّا لا يطاق[٥].

فرار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في يوم أُحد إلّا عليّ صلوات الله عليه.

وقد تركوا المختار في الحرب مفرداً وفرّت جميع الصحب عنه وأجمعوا

وكان عليّ غايصاً في جموعهم لهاماتهم بالسيف يفري ويقطع[٦]

الفرّاء: هو أبو زكريّا يحيى بن زياد الأسلمي الكوفي، تلميذ الكسائي وصاحبه، حكي أنّه كان أبرع الكوفيّين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب.

وممّا رفع قدره وجمع الأُدباء حوله خطوته عند المأمون الخليفة، فإنّه كان يقدّمه وعهد إليه تعليم ابنيه النحو، واقترح عليه أن يؤلّف ما يجمع به أُصول النحو وما سمع من العربيّة، وأمر أن تفرد له حجرة من الدار، ووكّل بها جواري وخدماً للقيام بما يحتاج إليه، وصيّر إليه الورّاقين يكتبون ما يمليه حتّى صنّف كتاب

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/٥ و٦٣ و١٢١ و١٥٣ و٢١٦، وجديد ج ٣١٧/١١، وج ٣٦/١٢ و١٥١، وج ٦/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١١١/٤ و١١٠، وج ٢٢٠/٣، وج ٧٥/١٠ - ٨٠، وج ١٠٥/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٦/٣ و٢٦١، وج ٣٩٨/٩، وجديد ج ١٨٦/٧ و٢٤٢، وج ٢٣٣/٣٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧، وص ١٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٥٢٧/٩، وجديد ج ٨٣/٤١.

الحدود في سنتين، وعظم قدر الفرّاء في الدولة حتّى تسابق تلميذاه ابنا المأمون إلى تقديم نعله إليه لمّا نهض للخروج، ثمّ اصطلحا على أن يقدّم كلّ منهما فرده، وبلغ المأمون ذلك فاستدعاه وقال له بذلك، فقال: لقد أردت منعهما ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها أو اكسر نفوسهما عن شريفة حرصاً عليها، ففرح المأمون وقال: لو منعتهما عن ذلك لما وجعتك لوماً. توفّي سنة ٢٠٧ في طريق مكّة.

وليعلم أنّه غير معاذ بن مسلم الفرّاء النحوي الكوفي من أصحاب الصّادقين الثقة المذكور في رجالنا[١] الّذي كان يقعد في الجامع ويفتي الناس.

رجال الكشّي: عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بلغني أنّك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟ قلت: نعم، وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّي أقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بمودّتكم وحبّكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو، فأقول: جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فأدخل قولكم فيما بين ذلك. فقال لي: إصنع كذا، فإنّي كذا أصنع.

فرز فيروز آباد، قرية من قرى شيراز بناها فيروز ملك الفرس وينسب إليها صاحب القاموس وجدّه. جملة ممّا يتعلّق به في الروضات[٢].

إسلام فيروز الديلمي الخرائج: روي أنّ كسرى كتب إلى فيروز الديلمي وهو من بقيّة أصحاب سيف بن ذي يزن: أن أحمل إليّ هذا العبد الّذي يبدأ باسمه قبل اسمي، فاجترأ عليّ ودعاني إلى غير ديني. فأتاه فيروز وقال له صلى الله عليه وآله: إنّ ربّي أمرني أن آتيك به. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ربّي خبّرني أنّ ربّك قتل البارحة. فجاء الخبر أنّ ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة، فأسلم فيروز ومن معه.

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث ج ٧/ ٤٤٠.

(٢) الروضات ط ٢ ص ٧١٧.

فلمّا خرج الكذّاب العنسي أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتله فتسلق سطحا فلوّى عنقه فقتله.

بيان: فتسلّق أي صعد[1] ويقرب منه فيه[2]. وفي «كسر» ما يتعلّق بذلك.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل الأسود العنسي بيد فيروز وقوله: فاز فيروز[3].

الفيروزآبادي صاحب القاموس في اللغة، الفاضل المتبحّر. مات سنة ٨١٧ في زبيد كأمير بلد باليمن.

فرزج ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فصّه فيروزج؛ فقد روي عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله سبحانه: إنّي لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصّه فيروزج فأردّها خائبة[4].

ورواه في الوسائل عن السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات عنه مثله.

وفي الروايات كان في يد موسى الكاظم صلوات الله عليه خاتم فصّه فيروزج، نقشه: الله الملك.

وقال: هذا حجر أهداه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنّة فوهبه لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال: إسمه بالفارسيّة فيروزج وبالعربيّة الظفر[5].

وملفّق الروايات المذكورة في الوسائل أنّه ما افتقرت كفّ فيها خاتم فيروزج، وأنّ من لا يولد له يتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، يكتب عليه: «ربِّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» فإنّه يولد له إن شاء الله.

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٦٧/٦، وجديد ج ٣٧٧/٢٠، وص ٣٨٢.

(٣) ط كمباني ج ٦٧٠/٦، وجديد ج ٤١٢/٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٢، وجديد ج ٣٥٣/٩٣.

(٥) ط كمباني ج ٦١٥/٩ مكرّراً، وج ١٢٧/٦، وجديد ج ١٢٢/١٦، وج ٧٠/٤٢.

فرزق فرزدق الشاعر: مادح مولانا السجّاد صلوات الله عليه عدّه مناقب ابن شهر آشوب من أصحاب السجّاد صلوات الله عليه[١].

مكالمته مع مولانا الحسين عليه السلام حين خروجه من مكّة إلى العراق، وكان حجّ مع أُمّه[٢].

قصيدة الفرزدق في مدح مولانا السجّاد صلوات الله عليه في محضر هشام بن عبدالملك حين سأل عن الإمام فقال: لا أعرفه، فقال الفرزدق: وأنا أعرفه فأنشأ هذه؛ وتمام القصيدة في البحار[٣].

نتبرّك بذكر بعضها متفرّقة:

ياسائلي أين حلّ الجود والكرم؟	عندي بيان إذا طلّابه قدموا
هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم	هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
هذا الّذي أحمد المختار والده	صلّى عليه إلهي ما جرى القلم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وفي رواية الخرائج، فحبسه هشام ومحى اسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليه السلام بدنانير فردّها وقال: ما قلت ذلك إلّا ديانةً، فبعث بها إليه أيضاً وقال: قد شكر الله لك ذلك. فلمّا طال الحبس عليه وكان يوعّده بالقتل، شكى إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فدعا له، فخلّصه الله فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله إنّه محى اسمي من الديوان، فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا. فأعطاه لأربعين سنة، وقال: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد أن مضي أربعون سنة[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/١١، وجديد ج ١٢٥/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨٤/١٠، وجديد ج ٣٦٥/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٦/١١، وجديد ج ١٢٥/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٤١/١١، وجديد ج ١٤١/٤٦.

قال السيّد عليخان في أنوار الربيع في صنعة الإنسجام: «فمنه قول الفرزدق في مدح عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وهي قصيدة مشهورة لا يسقط منها بيت واحد، وأمّا انسجامها فغاية لا تدرك وعقيلة لا تملك، قد جنبها حواشي الكلام وجاء فيها ببديع الانسجام. ومن رأى سائر شعر الفرزدق ورأى هذه القصيدة، ملك نفسه العجب فإنّه لا مناسبة بينها وبين سائر قوله نسباً ومدحاً وهجاءً، على أنّه نظّمها بديهةً وارتجالاً، ولا شكّ أنّ الله سبحانه أيّده في مقالها وسدّده حال إرتجالها، ومع شهرة هذه القصيدة فقد آثرنا إيرادها هنا تبرّكاً بها وبممدوحها عليه السلام لئلّا يخلو هذا الكتاب منها».

ثمّ ذكرها برواية الشيخ الأجّل أبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي الاصبهاني وساق السند إلى ابن عائشة عبيدالله بن محمّد قال: حدّثني أبي وغيره، قال: حجّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد، فطاف بالبيت فجهد إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه أهل الشام إذ أقبل عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام وعليه أزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم أريجاً، فطاف بالبيت فكلّما بلغ إلى الحجر تنحّى له الناس حتّى يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الّذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضراً فقال: لكنّي أعرفه، قال الشامي: من هو ياأبافراس؟ فقال الفرزدق:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم...

أقول: الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي، كان أبوه من سراة قومه. روي عن معاوية بن عبدالكريم، عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق فتحرّك فإذا في رجليه قيد، قلت: ما هذا يا أبا فراس؟ قال: حلفت أن لا أُخرجه من رجلي حتّى أحفظ القرآن. توفّي سنة ١١٠.

قال السيّد عليخان: كان أبوه من أجلّة قومه وسراتهم سيّد بادية تميم، وله مناقب مشهورة ومحامد مأثورة؛ فمن ذلك أنّه أصاب أهل الكوفة مجاعة، فخرج

أكثر الناس إلى البوادي فكان هو رئيس قومه وكان سحيم ابن وثيل رئيس قومه، فاجتمعوا بمكان يقال له صوار في طرف السجاوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة، فعقر غالب لأهله ناقة وصنع منها طعاماً وأهدى إلى قومه من بني تميم جفاناً من ثريد ووجّه إلى سحيم جفنة، فكفأها وضرب الّذي أتى بها، وقال: أنا مفتقر إلى طعام غالب؟ إذا نحر ناقة نحرت أُخرى. فوقعت المنافرة ونحر سحيم لأهله ناقة. فلمّا كان من الغد عقر غالب لأهله ناقتين، فعقر سحيم لأهله ناقتين. فلمّا كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثاً فنحر سحيم ثلاثاً. فلمّا كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر وأسرّها في نفسه، فلمّا انقضت المجاعة ودخلت الناس الكوفه، قال بنو رياح لسحيم: جررت علينا عار الدهر، هلّا نحرت مثل ما نحر، نعطيك مكان كلّ ناقة ناقتين فاعتذر أنّ إبله كانت غائبة وعقر ثلاثمائة وقال للناس: شأنكم والأكل وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فاستفتي في الأكل منها فقضى بتحريمها. وقال: هذه ذبحت لغير مأكلة ولم يكن المقصود منها إلّا المفاخرة والمباهات، فأُلقيت لحومها على كناسة الكوفة، فأكلتها الكلاب والعقبان والرخم ـ إنتهى. وقد تقدّم في «ابل» ما يتعلّق بذلك.

وجدّ الفرزدق صعصعة بن ناجية، عدّه علماء رجال العامّة من الصحابة وقالوا: كان من أشرف بني تميم ووجوه بني مجاشع، وكان في الجاهليّة يفتدي الموؤدات، أعني البنات اللواتي كانوا يدفنوهنّ حيات وقد أحيى ثلاثمائة وستّين موؤدة، اشترى كلّ واحدة منهنّ بناقتين عشراوين وجمل، ووعده رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤجر عليها حيث أسلم، وفي كامل المبرّد قال الفرزدق:

ألم تر إنّا بني دارم ... زرارة منّا أبو معبد
ومنّا الّذي[1] منع الوائدات ... وأحيى الوئيد، فلم توأد

(١) (يعني جدّه صعصة).

ألسنا الّذين تميم بهم تسامي وتفخر في المشهد
وناجية الخير والأقرعان وقبر بكاظمة المورد
إذا ما أتى قبره عائذ أناخ على القبر بالأسعد

قوله: وقبر بكاظمة ـ الخ، يعني قبر أبيه غالب بن صعصعة، وكان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه، وكان أبوه جواداً شريفاً. فممّن استجار بقبر غالب فأجاره الفرزدق امرأة من بني جعفر بن كلاب، خافت لمّا هجا الفرزدق بني جعفر بن كلاب أن يسمّيها ويسبّها فعاذت بقبر أبيه فلم يذكر لها إسماً ولا نسباً، و لكن قال في كلمته الّتي يهجو فيها بني جعفر بن كلاب:

عجوز تصلّي الخمس عاذت بغالب فلا والّذي عاذت به لا أضيرها

ومن ذلك انّ الحجّاج لمّا ولّى تميم بن زيد القيني السند، دخل البصرة فجعل يخرج من أهلها من شاء، فجاءت عجوز إلى الفرزدق فقالت: إنّي استجرت بقبر أبيك، وأتت منه بحصيات. فقال لها: وما شأنك؟ فقالت: إنّ تميم بن زيد خرج بابن لي معه ولا قرّة لعيني ولا كاسب لي غيره، فقال لها: وما اسم ابنك؟ فقالت: خنيس، فكتب إلى تميم بن زيد:

تميم بن زيد لا تكوننّ حاجتي بظهر فلا يعبأ عليّ جوابها
وهب لي خنيساً واحتسب فيه منّة . . . .

إلى آخر الأشعار المذكورة في السفينة.

فلمّا ورد الكتاب على تميم تشكّك في الاسم، فقال: أحبيش أم خنيس؟ ثمّ قال: أُنظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا، فأُصيب ستّة ما بين حبيش وخنيس فوجّه بهم إليه.

فرس نوادر الراوندي: كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس وكان رسول الله يستأنس إلى صهيله ففقده فبعث إليه فقال: ما

فعل فرسك؟ فقال: اشتدّ عليّ شغبه فخصيته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مثلث به ـ الخبر[١].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من ارتبط فرساً عتيقاً محيت عنه ثلاث سيّئات، في كلّ يوم وكتبت له إحدى وعشرون حسنة، ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كلّ يوم سيّئتان وكتبت له سبع حسنات، ومن ارتبط برذوناً يريد به جمالاً أو قضاء حوائج أو دفع عدوّ، محيت عنه في كلّ يوم سيّئة وكتبت له ستّ حسنات، ورواه في المحاسن والفقيه والكافي.

بيان: العتيق هو الّذي أبواه عربيّان، والهجين هو الّذي أبوه عتيق، والبرذون هو الّذي ليس أبواه عربيّاً[٢].

وسائر الروايات المربوطة بأحوال الفرس فيه[٣]. كلمات الدميري فيه[٤].

وتقدّم في «خيل» ما يتعلّق به.

ذكر أفراس رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

خبر الفرس الّذي كان هديّة من الله تعالى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فركبه[٦].

خبر الفرس الّذي قتل رجلاً قال لأقتلنّ محمّداً في البحار[٧].

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد إلى السماء على فرس وينظر إليه أصحابه[٨]. وفيه خبر نطق الفرس له عليه السلام[٩].

خبر الفرس الّذي قتل برجله رجلاً من أهل اليمن وحكم أمير المؤمنين في ذلك[١٠].

حكم أمير المؤمنين عليه السلام لرجل في فرس يدّعيه بلا بيّنة بعلمه الغيبي[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤، وجديد ج ٢٢٤/٦٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٦٩٤/١٤، وص ٦٩١ ـ ٦٩٦، وص ٦٩٧ و٦٩٨، وجديد ج ١٦٥/٦٤ و١٥٢ ـ ١٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٦ و١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١٠٧/١٦ و١٢٥ و١٢٧.

(٦) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٢٦/٣٩.

(٧) جديد ج ٦٥/١٨، وط كمباني ج ٣١٢/٦.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٦٠٥/٩، وجديد ج ٣٤/٤٢، وص ٣٥.

(١٠) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وجديد ج ٣١٦/٤٠.

(١١) جديد ج ٢٨٨/٤١، وط كمباني ج ٥٧٨/٩.

خبر فرس أبي الحسن صلوات الله عليه وأنّه حين البول والروث يخرج من عند الإمام فيبول ويروث ثمّ يرجع(١).

خبر الفرس الصعب لا يقدر أحد أن يدنو منه فذلّ لمولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام(٢).

خبر فرس الّذي يركبه مولانا صاحب الزمان عليه السلام إذا ظهر، وأنّه أبلق وبين عينيه شمراخ ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلّا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتّى تكون آية له(٣).

وفي رواية أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا تمعّك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له يقول: «اللّهمّ اجعلني أحبّ ماله إليه» والدعوة الثانية: «اللّهمّ ارزقه على ظهري الشهادة» ودعوتاه مستجابتان(٤).

خبر الفرس الصعب الّذي لا يجسر أحد أن يركبه وإن ركبه لم يجسر أن يسير به فاستجاز صبّي له سبع سنين عن مولانا الرّضا عليه السلام أن يركبه فأذن له فركبه وسار به لأنّه صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة وجدّد الإقرار بالولاية(٥).

مجيء أفراس أرض العرب إلى إبراهيم الخليل وتذلّلهم له(٦).

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة(٧).

تكلّم الصّادق عليه السلام بالفارسيّة لأهل خراسان: از باد آيد بدم بشود(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧، وجديد ج ٤٩/٥٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٨. ونحوه في ص ١٦١، وجديد ج ٥٠/٢٥٢ و٢٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠٠ مكرّراً، وجديد ج ٥٢/٣٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٦١، وجديد ج ٦٤/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٠، وجديد ج ٧٥/٤١٦.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٤١ و١٤٣، وجديد ج ١٢/١٠٤ و١١٤.
(٧) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، وجديد ج ٧/٣٠٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٢٨، وجديد ج ٤٧/٨٤.

وتكلّم الرّضا عليه السلام بالفارسيّة[١]. وكذا الامام الهادي عليه السلام بها[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: لو كان العلم منوطاً بالثريّا لتناولته رجال من فارس[٣].

وفي روايات العامّة: لو كان الإيمان أو الدين ـ الخ[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله في فارس: ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتّى يضربوكم على تأويله[٥].

سوء عزم عمر في الفرس وقول أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء الفرس حكماء كرماء[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله تعالى[٧].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٨] ذكره في ذيل قوله تعالى: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾.

أبو الفوارس الشاعر: حسن العقيدة؛ كما يظهر من البحار[٩]. ولد سنة ٣٢٠ـ٣٢١. وتوفّي ٣٥٧.

جملة من أحواله وأشعاره وفضائله في كتاب الغدير[١٠].

أبو الفوارس بن غالب بن محمّد بن فارس. روى في كتاب الطبّ عنه، عن أحمد بن حمّاد البصري، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٨٩/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣٠/١٢ و ١٣١، وجديد ج ١٣١/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وج ٦١/١، وجديد ج ١٩٥/١، وج ١٧٤/٦٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٧، وج ٦٨٣/٦، وجديد ج ٥٢/٢٢، وج ٦١/٦٧، وكتاب التاج الجامع لأُصول العامّة ج ٤٢٣/٣، وج ٢٣٥/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وجديد ج ١٧٤/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٧/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٨/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨ و٢١، وفيه باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله، وجديد ج ٧٩/٣٨، وج ٦١/٦٧ و٧٣.

(٨) التاج، ج ١٥٥/٤.

(٩) ط كمباني ج ٢٨/٩، وجديد ج ١٣٥/٣٥.

(١٠) الغدير ط ٢ ج ٣٩٩/٣ـ٤١٦.

في البحار[١].

أبو فراس: هو الحارث بن سعيد بن حمدان فارس ميدان العقل والفراسة والشجاعة والرئاسة، كان ابن عمّ السلطان ناصر الدولة. وسيف الدولة بن حمدان وقلادة وشاع محامد آل حمدان، وكان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً، وفصاحة وبلاغة وبراعة وفروسيّة، وشعره مشهور، قال الصاحب بن عبّاد: «بدىء الشعر بملك وختم بملك» يعني امرء القيس وأبا فراس، وعدّ من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

وله القصيدة الميميّة في مظلوميّة أهل البيت عليهم السلام وظلم بني العبّاس، المعروفة بالشافية، أوّلها:

الحقّ مهتضم والدين مخترم	وفيء آل رسول الله مقتسم

ومنها قوله:

يا للرجال أما لله منتصر	من الطغاة وما للدين منتقم
بنو عليّ رعايا في ديارهم	والأمر يملكه النسوان والخدم
محلئون فاصفى شربهم وشل	عند الورود وأوقى وردهم لمم
فالأرض الأعلى ملاكها سعة	والمال إلّا على أربابه ديم

وهي قصيدة بليغة جليلة، وقد شرحها بعض الفضلاء من أهل الحائر شرحاً جيّداً.

حكي أنّه دخل بغداد وأمر أن يشهر خمسمائة سيف خلفه وقيل أكثر، ووقف في المعسكر وأنشد القصيدة وخرج من باب آخر، وله وقائع كثيرة. قتل سنة ٣٥٧.

وقد يطلق أبو فراس على الفرزدق الشاعر همّام بن غالب البصري الّذي تقدّم ذكره من قريب.

أبو عليّ الفارسي: هو حسن بن أحمد الفسوي النحوي المشهور المرجوع إلى

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٢/١٤، وجديد ج ٢٠١/٦٢، والطبّ ص ١٠١.

تحقيقاته الرشيقة في الكتب العربيّة، صحب عضد الدولة الديلمي، وعلت منزلته عنده وصنّف له التكملة والمسائل الشيرازيّات، وهي مشتملة على ثلاثة عشر أجزاء رأيتها في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت بخطّ أحمد بن سابور وعلى ظهرها خطّ أبي علي هكذا: قرأ عليّ أبو غالب أحمد بن سابور هذا الكتاب، وكتب الحسن بن أحمد الفارسي بخطّه.

حكي أنّه لمّا خرج عضد الدولة لقتال ابن عمّه دخل عليه أبو عليّ، فقال له: ما رأيك في صحبتنا؟ فقال له: أنا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء. فخار الله للملك في عزيمته وأنجح قصده في نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة أنصاره، ثمّ أنشد:

ودّعته حيث لا تودّعه نفس ولكن تسير معه
ثمّ تولّى وفي الفؤاد له ضيق محلّ وفي الدموع سعة

فقال له عضد الدولة: بارك الله فيك فإنّي واثق بطاعتك وأتيقّن صفاء طويّتك.
قلت: إن لم يكن أبو عليّ الفارسي من فرسان الهيجا ورجال اللقاء، فلا ضير: فإنّه كان من فرسان العلم وأيّ فارس، ولرياض الأدب جان وفارس، فجرى في ميدانه طلق عنانه، وجنى من رياض فنونه أزهار أفنانه. توفّي ببغداد سنة ٣٧٧ ودفن بالشونيزي.

ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي الإماميّ ظاهراً، النحوي اللغوي كان إماماً في علوم شتّى وخصوصاً اللغة، فإنّه أتقنها وألّف كتاب الجمهرة والجمل وسيرة النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك، أخذ منه بديع الزمان الهمداني ويروي عنه الخطيب التبريزي والصاحب بن عبّاد والشيخ الصدوق.

قال الصدوق في كمال الدين: سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب، يقول: سمعت بهمدان حكاية. ثمّ نقل منه حكاية تشيّع بني راشد بهمدان، وأنّ جدّهم تشرّف بخدمة الإمام صاحب الزمان عليه السلام لمّا ضلّ

في طريق مكّة والحكاية في البحار[١].

فرسخ قال العلّامة المجلسي: والفرسخ ثلاثة أميال بالاتّفاق، وكلّ ميل أربعة آلاف ذراع عند المحدّثين وثلاثة آلاف عند القدماء، وكلّ ذراع أربع وعشرون أصبعاً عند المحدّثين واثنان وثلاثون عند القدماء، وكلّ إصبع بالاتّفاق مقدار ستّ شعيرات مضمومة، بطون بعضها إلى ظهور بعض من الشعيرات المعتدلة[٢].

ونقل بعض الثقات الأجلّاء عن كتاب مدائن العلوم مرسلاً عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سأله عن مقدار المسافة بين المشرق والمغرب من الفراسخ، فقال: (٢٢٧٤٠٠) سبعة وعشرين ومائتين ألف فرسخ وأربعمائة فرسخ ثمّ شرع في التفصيل والعلم عند الله تعالى.

فرش وصف فراش رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

باب آداب الفرش والتواضع فيها[٤].

أقول: وفي الخصال[٥] مسنداً عن الصّادق عليه السلام أنّه نظر إلى فرش في دار رجل فقال: فراش للرجل، وفراش لأهله، وفراش لضيفه، والفراش الرابع للشيطان. ونحوه النبوي المذكور فيه. وتقدّم في «بسط» و«وسد» ما يتعلّق بذلك.

أقول: ويأتي في «ولد»: روايات الولد للفراش.

فرص ومن كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود.

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/١٣، وجديد ج ٤٠/٥٢.
(٢) ط كمباني ٣٠٧/١٤، وجديد ج ٩٧/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥٥/٦، وجديد ج ٢٥٢/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥٧/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٩.
(٥) الخصال ج ٥٩/١.

ومنها قوله عليه السلام: والحزم أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك[١].

في اغتنام الفرصة كما يظهر من أوّل حديث عنوان البصري وآخره في البحار[٢].

أقول: وعن أمير المؤمنين عليه السلام: إضاعة الفرصة غصّة.

وفي المثل: إنتهضوا الفرص فإنّها تمرّ مرّ السحاب. ويقرب منه ما تقدّم في «حيأ»، فراجع.

ومن كلام بعض الأكابر: إنّ فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح، لأنّ فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحقّ.

أشعار سعدي در اين موضع كه در سفينة نقل فرموده، مناسب است.

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ترك الفرص غصص، الفرص تمر مرّ السحاب[٣].

فرض في المجمع قوله تعالى: «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد»: أي أوجب عليه تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه، والفرض التوقيت، ومنه قوله: «فمن فرض فيهنّ الحجّ» أي وقته أو أوجبه ـ إلى أن قال: ـ وفرض الله علينا كذا وافترض أي أوجب. والاسم الفريضة وسمّي ما أوجبه الله تعالى الفرض، لأنّ له معالم وحدوداً.

ومنه قوله تعالى حكاية عن الشيطان: ﴿لاتّخذنّ من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ أي مقتطعاً محدوداً.

وفي الحديث: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة.

قال بعض شرّاح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه وضربوا يميناً وشمالاً، والمراد به العلم الّذي فرض على العبد معرفته في أبواب المعارف، وتحقيقه هو أنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/١٧، وجديد ج ١١٣/٧٨ و١١٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٩/١، وجديد ج ٢٢٤/١.

(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.

مراتب العلم الشرعي ثلاثة: فرض عين، وفرض كفاية، وفرض سنّة. فالأوّل ما لا يتأدّى الواجب إلّا به، وعليه حمّل طلب العلم فريضة على كلّ مسلم وهو يرجع إلى اعتقاد وفعل وتركه، فالأوّل اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع، والاذعان بالإمامة للإمام، والتصديق بما جاء به النبي من أحوال الدنيا والآخرة، ممّا ثبت عنه تواتر كلّ ذلك بدليل تسكن النفس إليه، ويحصل به الجزم، وما زاد على ذلك من أدلّة المتكلّمين فهو فرض كفاية، وأمّا الفعل فتعلم واجب الصلاة وأمثالها، وأمّا الترك فيدخل في بعض ما ذكر ـ إلى أنّ قال: ـ والفرق بين الفريضة والواجب هو أنّ الفريضة أخصّ من الواجب، لأنّها الواجب الشرعي والواجب إذا كان مطلقاً يجوز حمله على العقلي والشرعي، والفريضة فعلية بمعنى مفعولة، قيل اشتقاقها من الفرض الّذي هو التقدير، لأنّ الفرائض مقدّرات ـ إنتهى.

العلوي عليه السلام: أنا فريضة من الله ومن رسوله عليكم، بل أفضل الفرائض وأعلاها، وأجمعها للحقّ، وأحكمها لدعائم الإيمان ـ الخ[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: آخر فريضة أنزلها الله الولاية، ثمّ لم ينزل بعدها فريضة ـ الخ[٢].

سؤال هارون عن موسى بن جعفر صلوات الله عليه: ما الفرض؟ فقال: إنّ الفرض واحد وخمسة وسبعة عشر وأربع وثلاثون ـ الخ[٣].

كبار حدود الفرائض[٤].

وتقدّم في «عرف»: العشر فرائض الّتي فرضها الله تعالى على عباده.

أشدّ الفرائض إنصاف المرء من نفسه، حتّى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا ما يرضى لنفسه، ومواساة الإخوان في المال، وذكر الله على كلّ حال ليس سبحان

---

(١) ط كمباني ج ١٩٧/٨، وجديد ج ٧٨/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩٩/٩ و٢٠٦، وجديد ج ١١٢/٣٧، وتفسير العيّاشي ص ١٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٥/١١، وجديد ج ١٤١/٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٠، وجديد ج ٣٨٧/٦٨.

الله والحمد لله، ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه[١].

باب أداء الفرائض واجتناب المحرّمات[٢].

بيان: الرخصة في الجملة في الفرائض الأربعة الصلاة والزكاة والصوم والحجّ دون الخامسة وهي الولاية[٣].

وفي «قرب»: لا قربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض.

وفي وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدّة في نافلة[٤].

ابن الفارض: هو عمر بن الفارض الحموي المصري العارف المشكور والشاعر المشهور، صرّح جمع بتشيّعه ونسب إليه هذه الأبيات:

بآل محمّد عرف الصواب ... وفي أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الإله على البرايا ... بهم وبجدّهم لا يستراب
ولا سيّما أبو حسن عليّ ... له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الأعادي ... وفيض دم الرّقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخمّ ... معاقدها من القوم الرّقاب
* عليّ الدرّ والذهب المصفّى ... وباقي الناس كلّهم تراب
هو البكاء في المحراب ليلاً ... هو الضحّاك إذا اشتدّ الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب

قيل: كان إذا مشى في المدينه ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء، وكان وقوراً إذا حضر مجلساً استولى السكون على أهله، جاور بمكّة زمناً، وكان يسيح في أودية مكّة وجبالها واستأنس بالوحوش ليلاً ونهاراً. وقال

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٧، وجديد ج ٢٤٢/٧٤ .

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٨، وجديد ج ١٩٤/٧١ .

(٣) جديد ج ٤٧/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٧/٩ .

(٤) ط كمباني ج ٧٥/١٧، وجديد ج ٢٧٣/٧٧ .

في هذا:

فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا
وبالوحش أُنسي إذ من الأُنس وحشتي

توفّي بالقاهرة سنة ٦٣٢.

فرط **أمالي الطوسي**: عن حبّة العرني قال: سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.

بيان: الفرط بالتّحريك، الّذي يتقدّم الواردة، ومنه قيل للطفل إذا مات: إنّه فرط؛ فالمعنى أنّ أولادنا أولاد الأنبياء، والمعنى أنّ من يموت منّا يتقدّم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الحوض[١].

وفي رواية الأربعمائة قال عليه السلام: إيّاكم والتفريط، فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة[٢].

وكان افريطون وظهوره في سنة ٥٠٩٨ من الهبوط، كان من أجلّة حكماء اليونان، وهو مع أفلاطون من تلامذة سقراط؛ كما في الناسخ وكان ميلاد عيسى ٥٥٨٥.

فرعن باب فيه أحوال فرعون وأصحابه وغرقهم وما نزل عليهم من العذاب[٣].

يونس: ﴿وإنّ فرعون لعال في الأرض وإنّه لمن المسرفين﴾. وقال تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتّى إذا أدركه الغرق﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٣/٩، وجديد ج ٣٤١/٣٩.
(٢) جديد ج ٩٥/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٤/٥، وجديد ج ٦٧/١٣.

قصص الأنبياء: عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ فرعون بنى سبع مدائن فتحصّن فيها من موسى (أقول: وفي رواية العيّاشي: وجعل فيما بينها آجاماً وغياضاً وجعل فيها الأسد ليتحصّن بها من موسى)، فلمّا أمره الله أن يأتي فرعون، جاءه ودخل المدينة، فلمّا رأته الأُسود بصبصت بأذنابها، ولم يأت مدينة إلّا انفتح له، حتّى إنتهى إلى الّتي هو فيها، فقعد على الباب وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه، فلمّا خرج الآذن قال له موسى: إنّي رسول ربّ العالمين إليك، فلم يلتفت، فضرب بعصاه الباب، فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلّا انفتح، فدخل عليه وقال: أنا رسول ربّ العالمين، فقال: ائتني بآية. فألقى عصاه، وكان لها شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض، والشعبة الأُخرى في أعلى القبّة، فنظر فرعون إلى جوفها وهي تلتهب ناراً وأهوت إليه، فأحدث فرعون وصاح:

يا موسى خذها، ولم يبق أحد من جلساء فرعون إلّا هرب. فلمّا أخذ موسى العصا ورجعت إلى فرعون نفسه، همّ بتصديقه، فقام إليه هامان وقال: بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد؟! واجتمع الملأ وقالوا: هذا ساحر عليم، فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. فلمّا ألقوا حبالهم وعصيّهم ألقى موسى عصاه فالتقمتها كلّها، وكان في السحرة اثنان وسبعون شيخاً خرّوا سجّداً، ثمّ قالوا لفرعون: ما هذا سحر، لو كان سحراً لبقيت حبالنا وعصيّنا.

ثمّ خرج موسى ببني إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر فأنجى الله موسى ومن معه، وغرق فرعون ومن معه. فلمّا صار موسى في البحر إتّبعه فرعون وجنوده فتهيّب فرعون أن يدخل البحر، فمثّل جبرئيل على ماديانة، وكان فرعون على فحل، فلمّا رأى قوم فرعون الماديانة إتّبعوها فدخلوا البحر وغرقوا، وأمر الله البحر فلفظ فرعون ميّتاً حتّى لا يظنّ أنّه غائب وهو حيّ.

ثمّ إنّ الله تعالى أمر موسى أن يرجع ببني إسرائيل إلى الشام. فلمّا قطع البحر بهم مرّ على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا: يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة

قال إنّكم قوم تجهلون.

ثمّ ورث بنو إسرائيل ديارهم وأموالهم، فكان الرجل يدور على دور كثيرة، ويدور على النساء[١].

وقال مولانا الحسن بن عليّ صلوات الله عليه لمغيرة بن شعبة في احتجاجه عليه: وأمّا قولك في شأن الإمارة وقول أصحابك في الملك الّذي ملكتموه، فقد ملك فرعون مصر أربعمائة سنة، وموسى وهارون نبيّان مرسلان يلقيان ما يلقيان، وهو ملك الله يأتيه البرّ والفاجر[٢].

في أنّ فرعون كان حسن الخلق سهل الحجاب، فكافاه الله تعالى بإمهاله أربعمائة سنة[٣]

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في علّة غرق فرعون، قال الرّضا صلوات الله عليه: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله عزّ وجلّ: ﴿فلمّا رأوا بأسنا﴾ ـ الآيتين ـ إلى أن قال: ـ ولعلّة أُخرى أغرقه الله عزّ وجلّ، وهي أنّه استغاث بموسى لمّا أدركه الغرق ولم يستغث بالله، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى لم تغث فرعون لأنّك لم تخلقه ولو استغاث بي لأغثته ـ الخبر[٤].

والكلمات في عدم قبول توبته[٥].

وبعض هذا الحديث في البحار[٦].

دعاؤه لإجراء النيل، ثمّ حكمه على نفسه بالغرق، وكتابه في ذلك وختمه ودفعه الكتاب إلى جبرئيل، فلمّا كان يوم البحر أتاه بالكتاب[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٧/٥ و٢٥٤، وجديد ج ١٠٩/١٣ و١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١١٩/١٠، وجديد ج ٨٤/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٢/٥، وجديد ج ١٢٩/١٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٥٢/٥، وجديد ج ١٣٠/١٣، وص ١٣١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥، وجديد ج ٤٧/٦٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٣/٥، وجديد ج ١٣٣/١٣.

خضابه بالوسمة[١].

كيفيّة ضيافته لموسى وقومه بالطعام المسموم[٢].

باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون[٣].

وتقدّم في «أمن» و «حزبل» و«أسى» ما يتعلّق به وبها.

تأويل فرعون في قوله تعالى: ﴿وضرب الله مثلاً للّذين آمنوا امرأة فرعون﴾ بالثالث وامرأته رقيّة بنت الرسول صلى الله عليه وآله. وكذا في قوله: ﴿ونجّني من فرعون وعمله﴾ يعني من الثالث وعمله. وقوله: ﴿ونجّني من القوم الظالمين﴾ يعني من بني أُميّة. وهذا في كلام مولانا الصّادق صلوات الله عليه[٤].

وكذا روي عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة﴾ يعني الثالث جاء ﴿ومن قبله﴾ يعني الأوّلين ﴿والمؤتفكات﴾ أهل البصرة ﴿بالخاطئة﴾ هي عائشة[٥].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: لكلّ أُمّة فرعون وعثمان فرعون هذه الأُمّة[٦].

وتأويل فرعون وهامان في قوله تعالى: ﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ بالأوّل والثاني وجنودهما الّذين غصبوا آل محمّد، من آل محمّد في الرجعة ما كانوا يحذرون[٧].

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ معاوية كان فرعون هذه الأُمّة.

وفي خبر المفضّل بن عمر المفضّل عن الصّادق عليه السلام قال: من دعى إلى عبادة نفسه، فهو كفرعون، إذ قال: أنا ربّكم الأعلى.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٦، وجديد ج ١٣/١٤٦ .

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٤٢، وجديد ج ٦٢/٢٤٩ .

(٣) ط كمباني ج ٥/٢٥٩، وجديد ج ١٣/١٥٧ .

(٤) ط كمباني ج ٨/٢٢٥، وجديد ج ٣٠/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٢٥، وجديد ج ٣٠/٢٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٨/٣٤١، وجديد ج ٣١/٢٩٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٢٠٤ و٢٠٧ و٢١٣، وجديد ج ٥٣/١٧ و٢٦ و٥٤ .

فرغ ابن المفرّغ: هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، لقّب جدّه مفرّغاً لأنّه راهن على سقاء لبن أن يشربه كلّه، فشربه حتّى فرغ، فلقّب به. وكان ابن مفرّغ شاعراً وهجا عبّاد بن زياد وعبيد الله بن زياد وقد نكلا به وحبساه، ولولا قومه وعشريته الّتي كانوا مع يزيد بن معاوية لقتلاه. ومن شعره في لحية عبّاد وكان عظيم اللحية كأنّها جوالق:

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً ... فتعلّفها خيول المسلمينا

وله في هجاء زياد:

فاشهد أنّ أُمّك لم تباشر ... أبا سفيان واضعة القناع

ولكن كان أمر فيه لبس ... على وجل شديد وامتناع

وله:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عفّ ... وترضى أن يقال أبوك زان

وله في هجاء عبيد الله بن زياد:

وقل لعبيدالله مالك والد ... بحقّ ولايدري امرؤ كيف ينسب

وله فيه ويرميه بالابنة:

ولولا أنّه من أعداء الله لما ذكرته ... ابلغ قريشاً قضّها وقضيضها

إلى قوله:

فإذا أُميّة صلصلت أحشائها ... فبنو زياد في الكلاب النالجة

قالوا بناك فقلت في جوف استه ... وبذاك خبرني الصدوق الفاضحة

لم يبق اير أبيض أو أسود ... إلّا له استك في الخلاء مصافحة

حكي أنّ ابن زياد أمر به فسقي نبيذاً حلواً قد خلط معه الشبرم. فأسهل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقرن بهرة وخنزيرة فكان الصبيان يهزؤن به في أسواق البصرة وألحّ عليه الإسهال حتّى أضعفه فسقط، فعرف ابن زياد ذلك فأمر

أن يغسل ثمّ ردّه إلى الحبس. فقال قصيدة يصف فيها حاله فمنها خطابه لابن زياد:

أيـّـها المـالك المـرهب بـالقتل — بـلغت النكـال كـلّ النكـال
فاخش ناراً تشوي الوجوه ويوماً — يقذف الناس بـالدواهـي الثـقال
قد تعدّيت في القصاص وأدركت — ذحـــولاً لمـــعشر اقـــيال
وكسرت السنّ الصحيحة منّي — لا تـــذلل فـــمنكراً ذلالي
وقـــرنتم مـــع الخـــنازير هـــراً — ويـــميني مـــغلولة وشـــمالي
وكـــلاباً يـــنهشنني مـــن ورائـي — عـجب النـاس مـا لهـنّ ومـالي
يغسل المـاء مـا صـنعت وقـولي — راسخ مـنك فـي العـظام البـوالي

سئل السيّد المرتضى الفراغ له نهاية والقديم تعالى يعلم منتهى نهايته؟[١].

فرفخ باب الرجلة والفرفخ[٢].

الفرفخ معرّب پرپهن، وهي بالفارسيّة خرفه، وهي باردة دافعة للحمّى يدقّ بزره دقّاً ناعماً ويخلط بالماء ويؤكل، يرفع أنواع الحمّى بإذن الله تعالى.

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليكم بالفرفخ وهي المكيسة، فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهي[٣].

المحاسن: قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهي بقلة فاطمة عليها السلام، ثمّ قال: لعن الله بني أُميّة، هم سمّوها بقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام[٤].

الكافي: عنه عليه السلام مثله[٥]. وتقدّم في «بذرج»: أنّ بقلة فاطمة الفرفخ، وكذا في «رجل».

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٨/١٤، وجديد ج ٩٩/٦٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٦٢/١٤، وجديد ج ٢٣٤/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٦٢/١٤. ويقرب منه فيه ص ٥٥٠، وجديد ج ٢٨٥/٦٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٧/١٠، وجديد ج ٨٩/٤٣ و٩٠.

فرق الكافي: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿جائكم رسول بما لا تهوى أنفسكم﴾ يعني قال: جاءكم محمّد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة عليّ، فاستكبرتم ففريقاً من آل محمّد كذّبتم وفريقاً تقتلون[١].

مناقب ابن شهر آشوب: عنه عليه السلام مثله[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ - الآية، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام يقرأه: إنّ الّذين فارقوا دينهم -[٣].

قال الطبرسي في هذه الآية: قرأ حمزة والكسائي: فارقوا، وهو المرويّ عن عليّ عليه السلام[٤].

روايات القمّي في ذلك[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ من كلام العسكري عليه السلام في تفسيره وأنّ المراد بالكتاب التوراة وبالفرقان ما يفرّق به بين الحقّ والباطل وبين المحقّين والمبطلين وهو الإقرار بعد الإيمان بالله، الإيمان بأنّ محمّداً خير البشر وسيّد المرسلين، وأنّ أخاه ووصيّه عليّ خير الوصيّين، وأنّ أولياءه الّذين يقيمهم سادة الخلق، وأنّ شيعته المنقادين له المسلّمين له أوامره ونواهيه، ولخلفائه نجوم الفردوس الأعلى وملوك جنّات عدن - الخبر[٦].

الروايات بأن الفرقان المحكمات من القرآن الّتي يجب العمل بها، والقرآن جملة الكتاب كلّه[٧] وهذه الروايات في الباب الّذي فيه الفرق بين القرآن والفرقان فيه[٨]، كما يأتي في «قرأ».

---

(١) ط كمباني ج ٧/٧٧ و١٥٥، وجديد ج ٢٣/٣٧٤، وج ٢٤/٣٠٧ مكرّراً.

(٢) جديد ج ٣٩/٢٦٢، وط كمباني ج ٩/٤٠٤.

(٣) في كمباني ج ٨/٣٨٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ٣١/٥٨٤، وج ٧٢/١٣١.

(٤) جديد ج ٩/٩٣، وط كمباني ج ٤/٢٩.

(٥) ط كمباني ج ٤/٢٩ و٥٨، وجديد ج ٩/٢٠٨.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٧٨، وجديد ج ١٣/٢٣٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥ و٨، وص ٢، وجديد ج ٩٢/١٥.

باب فيه أنّه يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو الصدّيق والفاروق[١].

الروايات المتواترة من طرق العامّة في أنّه عليه السلام هو الصدّيق والفاروق بين الحقّ والباطل في كتاب الغدير[٢].

ويشهد على ذلك الروايات المتواترة من طرق العامّة المرويّة عن عليّ عليه السلام أنّه قال: عهد إليّ النبي صلى الله عليه وآله أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق ولذلك الّذي سمعوه عن النبي صلى الله عليه وآله يعرفون المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وبعده ببغضهم عليّاً عليه السلام، فراجع كتاب الغدير[٣]، والتاج الجامع لأُصول العامّة[٤].

ويشهد على ذلك أيضاً الروايات النبويّة المتواترة من طريق العامّة: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ يدور معه حيثما دار، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة، فراجع كتاب الغدير[٥].

وتقدّم في «حقق»: تفصيل مواضع الرواية من طرق الخاصّة والعامّة، ويأتي في «فضل»: بعضها الآخر.

الروايات النبويّة من طريق العامّة أنّ من فارق عليّاً عليه السلام فقد فارق الله ورسوله في كتاب إحقاق الحقّ[٦].

ورواها أيضاً العلّامة نجم الدين العسكري في كتاب مقام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٣٩ رواها من أعلام العامّة.

وكلّ هذه الروايات المتواترة عند الفريقين مؤيّداً بعضها ببعض، إذا ضمّت إلى الروايات النبويّة الواردة المتواترة عند العامّة والخاصّة أنّه ستفترق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة وواحدة منها ناجية. تتعيّن بالضرورة أنّ الفرقة الناجية من لم يفارق عليّاً ويكون معه، فتكون على الحقّ لأنّ الحقّ مع عليّ يدور معه

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٩/٩، وجديد ج ٢٠١/٣٨.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٣١٢/٢ و٣١٣ و٣١٤، وج ١٨٧/٣.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١٨٣/٣ و١٨٢ ـ ١٨٦. (٤) التاج، ج ٢٦/١. ونحوه فيه ج ٣٣٥/٣.

(٥) الغدير ط ٢ ج ١٧٧/٣ ـ ١٨٠. (٦) الإحقاق ج ٣٩٥/٦ ـ ٤٠٠.

حيثما دار ولن يفترقا إلى يوم القيامة، وهم الشيعة المتمسّكون بـالقرآن وعـليّ وعترته المعصومين في حديث الثقلين المتّفق عليه عند الفريقين.

مضافاً إلى الروايات النبويّة الواردة من طريق العامّة أنّ الفرقة الناجية شيعة عليّ عليه السلام؛ كما في إحقاق الحقّ(١).

باب افتراق الأُمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة وأنّـه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من الأُمم(٢).

الأحزاب: ﴿سنّة الله في الّذين خلوا من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلاً﴾.

الخصال: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أُمّة موسى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، وافترقت أُمّة عيسىٰ بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وأنّ أُمّتي ستفترق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون في النار. وبمضمونها روايات كثيرة(٣)، ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع للأُصول(٤).

وفي بعض الروايات عنه عليه السلام مثله قال في آخره: فقلت: يا رسول الله وما الناجية؟ فقال: المتمسّك بما أنت عليه وأصحابك(٥).

كتاب الغارات: عن أبي عقيل، عن عليّ عليه السلام قال: اختلفت النصارى على كذا وكذا، واختلفت اليهود على كذا وكذا، ولا أراكم أيّتها الأُمّة إلّا ستختلفون كـما اختلفوا، وتزيدون عليهم فرقة. ألا وإنّ الفرق كلّها ضالّة إلّا أنا ومن تبعني(٦).

وتقدّم في «امم»: ذكر سائر مواضع هذه الروايات، وفي «جرى»: أنّـه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة.

---

(١) الإحقاق ج ١٨٤/٧، وكذا في كتاب فضائل الخمسة ج ٢٢٨/٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢/٨، وجديد ج ٢/٢٨، وص ٤.

(٤) التاج، ج ٤٦/١.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٩/٨، وجديد ج ٣٣٧/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وجديد ج ٣٦٠/٣٤.

إفتراق بني إسرائيل بعد عيسى في البحار[١].

النبوي صلى الله عليه وآله في افتراق الأمّة عن ثلاث فرق بالنسبة إلى عليّ عليه السلام: شيعته وأعداؤه، والغلاة[٢].

وقريب منه في البحار[٣].

إفتراق الناس بعد وفاة العسكري عليه السلام على عشرين فرقة[٤].

كلمات المفيد في ذلك وانقراض الفرق كلّها في البحار[٥].

بيان الفرق بين الآل والأُمّة في كلام مولانا الرّضا صلوات الله عليه وغيره، وأنّ الصدقة محرّمة على الآل دون الأُمّة، وكذا لا يجوز له صلى الله عليه وآله الإزدواج في ذراري آله بخلافه في ذراري أُمّته إلى غير ذلك[٦].

باب فيه الفرق بينهم وبين الأنبياء[٧].

بيان أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الفرق بين الحبّ والبغض، وبين الحفظ والنسيان، وبين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة في البحار[٨].

دخول رجل من الإفريقيّا على مولانا الباقر صلوات الله عليه[٩].

وجه تسمية الثاني بالفاروق بأنّه فرّق بين الحقّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤/٥٦، وج ٥/٤١٤، وجديد ج ٩/١٩٨، وج ١٤/٣٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٧/٢٤٥، وجديد ج ٢٥/٢٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤ و٦ و٢١٦، وجديد ج ٢٨/١٠ و١٦، وج ٣٠/٢٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٧٨، وج ١٣/٤٠، وجديد ج ٥٠/٣٣٤ و٣٣٦، وج ٥١/١٦١.
(٥) ط كمباني ج ٩/١٧٦، وجديد ج ٣٧/٢٠.
(٦) فراجع ط كمباني ج ٧/٢٣٥ ـ ٢٤٠، وجديد ج ٢٥/٢٢٠.
(٧) ط كمباني ج ٧/٢٩١ ـ ٢٩٥، وجديد ج ٢٦/٦٦.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٧٦، وجديد ج ٤٠/٢٢٢.
(٩) ط كمباني ج ١١/٦٩ و٧٥، وجديد ج ٤٦/٢٤٣ و٢٦٦.
(١٠) ط كمباني ج ١٣/٢١٩، وجديد ج ٥٣/٧٥.

نهج البلاغة: وفي كلام له للخوارج: والزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله على الجماعة، وإيّاكم والفرقة فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذّة من الغنم للذئب[١].

وتقدّم في «عذب»: أنّ فراق الأحبّة هو العذاب الأدنى.

في أنّ فرق شعر الرأس سنّة، وبيان ما فعله النبي صلى الله عليه وآله من ذلك في البحار[٢].

وفي خبر سعد بن عبد الله القمّي عند تشرّفه بلقاء الحجّة المنتظر صلوات الله عليه قال: وعلى رأسه ـ يعني الحجّة المنتظر ـ فرق بين وفرتين كأنّه ألف بين واوين ـ الخبر[٣].

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته ـ الخ[٤].

الروايات في أنّ من اتّخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من النار[٥].

فرقد تأويل الفرقدين في الروايات بالحسن والحسين صلوات الله عليهما[٦].

قال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين، ومن افتقد الفرقدين فليتمسّك بالنجوم الزاهرة بعدي، وتأويله الشمس به والقمر بأمير المؤمنين، والفرقدين بالحسن والحسين، والنجوم بأئمّة الهدى صلوات الله عليهم[٧].

فرن تقدّم في «خبص»: ذكر من الفراني، والفرني فارسي ويقال له

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٠٧، وجديد ج ٣٣/٣٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٤٢ مكرّراً، وج ١٤/٤٣٥، وج ١٦/٧ و٨، وجديد ج ١٦/١٨٩، وج ٦١/١٦٩، وج ٧٦/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٢٦، وجديد ج ٥٢/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ج ٧٦/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٧و٨و١٥٣، وجديد ج ٧٩/٢٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٠٦ و١٠٧، وجديد ج ٢٤/٧٥و٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٩/١٤١، وجديد ج ٣٦/٢٨٩.

المهلبيّة، وهو طعام يؤخذ من دقيق الأرزّ مع اللبن والسكّر، وله فوائد مذكورة في «تحفة حكيم مؤمن».

جبل فاران: جبل من جبال مكّة المعظّمة.

فرا شهادة فروة الّتي يلبسها الهندي بخيانة صاحبها على الجارية الّتي أرسلها ملك الهند إلى مولانا الصّادق عليه السلام [١].

وفي الصّادقي عليه السلام: أنّ الفرو إذا غسل بالماء فسد [٢].

فروة بن نوفل الأشجعي: روى عن أبيه أنّه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: جئت يا رسول الله لتعلّمني شيئاً أقوله عند منامي ـ الخ؛ كما في المستدرك [٣] عن الطبرسي.

فزع وصف رسول الله صلى الله عليه وآله للفزع الأكبر لعمرو بن معد يكرب وإسلامه [٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وهم من فزع يومئذ آمنون﴾ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام للأصبغ، وأنّ الشيعة هم الآمنون من الفزع الأكبر [٥].

وأمّا ما يؤمن من الفزع الأكبر بحسب النصوص الكريمة:

توقير ذي شيبة في الإسلام، والدفن في الحرم، والموت في طريق مكّة ذاهباً أو جائياً، والمّوت في أحد الحرمين (مكّة أو المدينة)، وإتيان قبر الأخ في الله ووضع اليد على القبر وقراءة سورة القدر سبع مرّات، ومقت المؤمن نفسه دون الناس، واجتناب الفاحشة أو الشهوة من مخافة الله عزّ وجلّ إذا عرضت له. وكلّ ذلك صريح الروايات المذكورة في البحار [٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٢٤ و١٣٨، وجديد ج ٤٧/٧١و١١٨.

(٣) المستدرك ج ١/٢٩٨. (٤) ط كمباني ج ٣/٢٢١، وجديد ج ٧/١١٠.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٦٠، وجديد ج ٧/٢٤١.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، وجديد ج ٧/٣٠٢و٣٠٣.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان ـإلى آخر ما تقدّم في «غوث» هو وغيره.

ومنها: دمع العينين من خشية الله فإنّه يؤمن من الفزع الأكبر؛ كما تقدّم في «بكى».

كلمات الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ ونقله الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاثة على كثبان من مسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يكترثون للحساب: رجل قرأ القرآن محتسباً، ثمّ أمّ قوماً محتسباً؛ ورجل أذن محتسباً؛ ومملوك أدّى حقّ الله عزّ وجلّ وحقّ مواليه[1].

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾ ـالآية.

الكلام في هذه الآية في البحار[2].

وفي الروايات أنّه من صوت السماء قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام؛ كما في البحار[3].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿حتّى إذا فزّع عن قلوبهم﴾ قال الطبرسي: أي كشف الفزع عن قلوبهم[4].

وتقدّم في «حسن»: تفسير الحسنة في قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون﴾. وفي «عرف»: العاشرة من الفرائض الّتي يؤمّن من الفزع الأكبر.

علل الشرائع: قول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام في حديث: من أحبّك في حياة منّي فقد قضي له بالجنّة، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم له بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر[5].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٣٤، وجديد ج ١٤٩/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٥١، وجديد ج ٥٢/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٥١، أو خسف البيداء؛ كما في ص ١٧٣ و١٨٢ و١٨٩، وجديد ج ٥٢/٢٧٣ و٣١٦ و٣٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٦١، وجديد ج ١٨/٢٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٩/١١، وجديد ج ٣٥/٥٠.

فسح قال تعالى: ﴿إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا﴾ يعني وسّعوا في المجالس للواردين؛ كما في البحار(١).

فسخ العلوي عليه السلام: عرفت الله بفسخ العزائم ـ الخ(٢).

فسد باب الفساد(٣).

وتقدّم في «صلح»: ذمّ الإفساد ومدح الإصلاح.

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن خاف الله في السرّ لم يهتك ستره في العلانية، وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله، وهذا الفساد يتولّد من طول الأمل والحرص والكبر، كما أخبر الله عزّ وجلّ في قصّة قارون في قوله: ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إنّ الله لا يحبّ المفسدين﴾. وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده. وأصلها من حبّ الدنيا وجمعها، ومتابعة النفس وهواها، وإقامة شهواتها، وحبّ المحمدة، ومرافقة الشيطان، واتّباع خطواته، وكلّ ذلك يجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان مننه.

وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا، وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات، وقلع عروق منابت الشهوات، بدوام الذكر لله، ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق، وملازمة القربى، وشماتة العدوّ من الأهل والقرابة، فإذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله، وحسن نظره إليك بالمغفرة والرحمة، وخرجت من جملة الغافلين، وفككت قلبك من أسر الشيطان، وقدمت باب الله في معشر الواردين إليه، وسلكت مسلكاً رجوت الاذن بالدخول على الكريم، الجواد الملك الرحيم، واستيطاء بساطه على شرط الأدب، ولا تحرم سلامته وكرامته لأنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٦، وجديد ج ٢٨/١٧.
(٢) ط كمباني ج ٥٥/٣ وجديد ج ١٩٧/٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٥/٧٣.

الملك الكريم الجواد الرحيم[١].

باب الظلم وأنواعه والفساد في الأرض[٢].

الخصال: عن يحيى بن عمران الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به، والحكيم الّذي يدبّر ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه، والرجل الّذي يأمن ذا المكر والخيانة، والسيّد الفظّ الّذي لا رحمة له، والاُمّ الّتي لا تكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والّذي يجادل أخاه مخاصماً له[٣].

تفسير المفسدين في قوله تعالى: ﴿وربّك أعلم بالمفسدين﴾ بأعداء محمّد وآله عليهم السلام؛ كما في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام. وذلك لغصبهم حقوق آل محمّد صلوات الله عليهم، وبهم ظهر الفساد في البرّ والبحر، فراجع البحار[٤].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض﴾ هم حبتر وزريق في أصحابهما؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٥].

وفي قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال الباقر عليه السلام؛ كما في رواية الكافي: يا ميسر إنّ الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله بنبيّه صلى الله عليه وآله، فقال: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية: أصلحها برسول الله وبأمير المؤمنين،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٥/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وجديد ج ٣٠٥/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٨٣/١، وج ١٧٠/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وكتاب الكفر ص ٢٧، وكتاب العشرة ص ١١٣ و١٣٧، وجديد ج ٥٠/٢، وج ١٩٤/٧٨، وج ٣٤٠/٧١، وج ١٩٤/٧٢، وج ٣٩٧/٧٤، وج ٧٠/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٧/٧، وجديد ج ٣٧١/٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٦٥/٩، وجديد ج ٣٣٦/٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٥٠/٨ و٤٤، وجديد ج ٢٢٧/٢٨، والكافي ص ٢٥٠.

فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين عليه السلام[١].

وقال تعالى: ﴿ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾، قال الباقر صلوات الله عليه في رواية القمّي: ذلك والله يوم قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير؛ كما في البحار[٢].

وعن كعب الأحبار أنّ مصيبة الحسين عليه السلام هي الفساد الّذي ذكره الله تعالى في كتابه: ﴿ظهر الفساد﴾ ـ الآية، وإنّما فتح الفساد بقتل هابيل وختم بقتل الحسين عليه السلام[٣].

وقال القمّي: في البرّ فساد الحيوان إذا لم يمطروا، وكذلك هلاك دوابّ البحر بذلك. وقال الصّادق عليه السلام: حياة دوّاب البحر بالمطر، فإذا كفّت المطر ظهر الفساد في البرّ والبحر، وذلك إذا كثرت الذنوب والمعاصي[٤].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنّما نحن مصلحون﴾[٥].

أقول: يمكن إجراء الآية في زماننا بالفساد الّذي وقع في الأرض ويقال له إصلاح الأرضين.

تأويل قوله تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الأرض مرّتين﴾ قتل مولانا أمير المؤمنين وطعن الحسن المجتبى عليهما السلام ﴿ولتعلنّ علّواً كبيراً﴾ قتل الحسين عليه السلام ـ الخبر[٦].

تفسير القمّي في هذه الآية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١١/٩، وجديد ج ١٤٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/٨، وجديد ج ٢٢٠/٢٨ و ٢٥٠، والكافي مثله ص ٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٣/١٠، وجديد ج ٣١٥/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، وجديد ج ٣٤٨/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٥٣/٨، وجديد ج ٢٨٣/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وج ١٣/١٣، وجديد ج ٢٩٧/٤٥، وج ٥٦/٥١.

(٧) ط كمباني ج ١١/١٣، وجديد ج ٤٥/٥١.

أقول: ومن الفساد قطع أشجار الغير بغير الحقّ(١).

وفي رواية الأعمش في شرائع الدين قال الصّادق عليه السلام -إلى أن قال-: ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دار التقيّة إلّا قاتل أو ساعي في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك-الخ(٢).

ومثله في مكاتبة الرضا عليه السلام للمأمون(٣). هذا في نسخة العيون. وفي نسخة تحف العقول: ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار في دار التقيّة إلّا قاتل أو باغ، ذلك إذا لم تحذر على نفسك-الخ.

فسر في المنجد: فسر الأمر: أوضحه وليّنه؛ المغطّى: كشف عنه؛ فسّره: أوضحه وبيّنه؛ والتفسير: التأويل-الكشف-الايضاح-البيان-الشرح، جمع تفاسير.

وفي المجمع: فسرّت الشيء، من باب ضرب بيّنته وأوضحته، والتشديد مبالغة، وقوله تعالى: ﴿أحسن تفسيراً﴾ التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ وإظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال: أسفرت المرأة عن وجهها، إذا كشفته، وأسفر الصبح إذا ظهر-الخ. ولا وجه للاصطلاح لا فيما نحن فيه ولا في غيره، لأنّ الواجب على الفقيه حمل الألفاظ الواردة في الكتاب والسنّة وأخبار العترة الطاهرة على معناها اللغوي الحقيقي، أو المجازي لكن مع وجود القرينة الصارفة عن معناها الحقيقي.

الأخبار الدالّة على عدم جواز تفسير القرآن بالرأي كثيرة:

منها: الحديث القدسي المرويّ عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، ولا

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٤، وجديد ج ٢٢٦/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٢/٦، وجديد ج ١٦٩/٢٠ .

(٣) ط كمباني ج ١٧٥/٤، وجديد ج ٣٥٥/١٠.

على ديني من استعمل القياس في ديني. رواه الطبرسي في الاحتجاج والصدوق في التوحيد وعيون أخبار الرّضا عليه السلام وأمالي الصدوق[١].

والنبوي صلى الله عليه وآله في حديث: ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ـ الخبر[٢].

الكافي: في رواية قتادة بن دعامة البصري عن مولانا الباقر عليه السلام قال له أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّك تفسّر القرآن؟ قال له قتادة: نعم. فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسّره أم بجهل؟ قال: لا بعلم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسّره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك ـ إلى أن قال ـ: بعد السؤال عن آيات وعجزه وتبيّن جهله: ـ ويحك يا قتادة إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ـ إلى أن قال ـ: ويحك يا قتادة إنّما يعرف القرآن من خوطب به[٣]، وهذا في روضة الكافي[٤].

باب تفسير القرآن بالرأي[٥]. وتقدّم في «رأى» و«شبه» ما يتعلّق بذلك.

تفسير سورة الحمد، والعلوي عليه السلام: لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب[٦]. وتقدّم في حرف «الباء» و«بسمل» ما يتعلّق بذلك.

وتقدّم في «أجر»: تفسير أمير المؤمنين عليه السلام كلام الرسول وبيانه باطنه وتأويله، فراجع[٧].

فضل العلم بكتاب الله وتأويله وأنّه أفضل نعم الله على عباده بعد الإيمان، وبه يرفع درجاته، فراجع[٨]. ويأتي في «قرأ» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٢، وج ١٦١/١، وجديد ج ٢٩٧/٢، وج ٢٩١/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٢٨/٩، وجديد ج ٢٢٧/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٠/١١، وجديد ج ٣٤٩/٤٦.
(٤) روضة الكافي ح ٤٨٥.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨، وجديد ج ١٠٧/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٥ و٢٧ و٢٨ مكرّراً، وجديد ج ١٠٣/٩٢ و٩٣.
(٧) ط كمباني ج ٦٧/١، وجديد ج ٢١٦/١ و٢١٧.
(٨) ط كمباني ج ٤٣٧/٩ و٤٤١ و٦٥٠، وجديد ج ٢٠٥/٤٢، وج ٤٥/٤٠ و٥٩.

نهج البلاغة: من وصيّته لابن عبّاس: لا تخاصمهم بالقرآن فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاجّهم بالسنّة، فإنّهم لن يجدوا عنها محيصاً[١].

في المجمع: أي معان مختلفة.

أقول: يستفاد منه عدم جواز الاحتجاج بالقرآن في غير النصوص والمحكمات الّتي لا يحتمل إلّا وجهاً واحداً.

وفي رسالة النعماني عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث ذمّ الغاصبين قال: وذلك أنّهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجّوا بالمنسوخ، وهم يظنّون أنّه الناسخ، واحتجّوا بالمتشابه، وهم يرون أنّه المحكم، واحتجّوا بالخاصّ، وهم يقدّرون أنّه العامّ، واحتجّوا بأوّل الآية، وتركوا السبب في تأويلها. ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله، فضلّوا وأضلّوا.

واعلموا رحمكم الله أنّه من لم يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ، والخاصّ من العامّ، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكّي والمدني، وأسباب التنزيل، والمبهم من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلّفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبيّن والعميق، والظاهر والباطن، والابتداء والانتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل، والمستثنى منه والجاري فيه، والصفّة لما قبل ممّا يدلّ على ما بعد ـ إلى أن قال ـ:

فليس بعالم في القرآن، ولا هو من أهله، ومتى ما ادّعى معرفة هذه الأقسام مدّع بغير دليل، فهو كاذب مرتاب، مفتر على الله الكذب ورسوله، ومأواه جهنّم وبئس المصير.

ثمّ نقل عن أمير المؤمنين أقسام الآيات وأبلغها إلى أزيد من مائة، فراجع[٢].

وأوّل كاتب في التفسير سعيد بن جبير، من أجلّاء أصحاب أمير

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٥، وجديد ج ٣/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤٥/١، وجديد ج ٢٤٥/٢.

المؤمنين عليه السلام. قتله الحجّاج في سنة ٩٤. ثمّ السدي إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفيّ القرشي، من أصحاب السجّاد والباقر والصّادق عليهم السلام. توفّي سنة ١٢٧. ثمّ محمّد بن السائب الكلبي، من خواصّ أصحاب السجّاد والباقر عليهما السلام. توفّي سنة ١٤٦. ثمّ جابر الجعفي.

فسق قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا﴾ - الآية. قال الطبرسي: نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في صدقات بني المصطلق، فخرجوا يتلقّونه فرحاً به، وكانت بينهم عداوة في الجاهليّة فظنّ أنّهم همّوا بقتله، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنّهم منعوا صدقاتهم وكان الأمر بخلافه. فغضب النبي صلى الله عليه وآله وهمّ أن يغزوهم، فنزلت هذه الآية[1].

وكذا نزل فيه قوله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾، وكذا قوله: ﴿وأمّا الّذين فسقوا فمأواهم النار﴾؛ كما ورد عن ابن عبّاس في تفسير فرات بن إبراهيم[2] ويدلّ على ذلك ما في البحار[3].

تفسير عليّ بن إبراهيم: إنّها (يعني قوله تعالى: إن جائكم فاسق) نزلت في عائشة، حيث قالت للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ إبراهيم ليس منك، إنّما هو من جريح القبطي، فغضب وأمر عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام بقتله فبان كذبها[4]، ويمكن نزول الآية مكرّراً فلا تنافي.

وأمّا قوله تعالى: ﴿وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ يعني الأوّل والثاني والثالث؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الكافي[5].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٦٨٣ و٦٩١، وج ٨ / ٣٢٠، وج ٩ / ٢٦٣، وجديد ج ٢٢ / ٥٣ و٨٥، وج ١٥٣/٣١، وج ١٣/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٢/٦، وجديد ج ١٢٩/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٧٩، وج ٨ / ٣٢٠، وج ٩ / ٣١٦، وجديد ج ٣٨ / ٢٣٤، وج ٢٣ / ٣٨٢، وج ١٥٤/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٧٠٨/٦، وجديد ج ١٥٣/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٧٩، وج ٨ / ٢١٠، وج ٩ / ٦٥، وجديد ج ٣٥ / ٣٣٦، وج ٢٣ / ٣٨٠، وج ١٧١/٣٠.

قال الشهيد: اعلم أنّ الفاسق المتظاهر بفسقه لا حرمة له، لما روي عن الصّادق عليه السلام قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه، فلا حرمة له ولا غيبة. وفي بعض الأخبار: من تمام العبادة الوقيعة في أهل الريب. وفي الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم ـ الخ (تقدّم في «بدع»).

وقال الشهيد: الفسق في اللّغة الخروج عن الطاعة مطلقاً، لكن يطلق غالباً في الكتاب والسنّة على الكفر وارتكاب الكبائر العظيمة، ثمّ نقل كلام المصباح والراغب في معنى الفسق، ثمّ قال: وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقرّ به، ثمّ أخلّ بجميع أحكامه أو ببعضه؛ قال تعالى: ﴿ففسق عن أمر ربّه * ففسقوا فيها فحقّ عليها القول * وأكثرهم الفاسقون * أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً﴾ فقابل به الإيمان وقال: ﴿ومن كفر بعد ذلك فأُولئك هم الفاسقون﴾. الآيات في ذلك[١].

أقول: وعن إرشاد القلوب للديلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زوّج كريمته بفاسق، نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة، ولا يصعد له عمل إلى السماء، ولا يستجاب له دعاءه، ولا يقبل منه صرف ولا عدل.

ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم[٢]. وتمام الخبر في البحار[٣].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ لا تصاحب إلّا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ، ولا تأكل طعام الفاسقين[٤].

حكم فسّاق الشيعة يوم القيامة:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ٧٥/١٦١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨ و٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٦٩ و٣٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٤، وجديد ج ٧٦/٣٣٠.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٤.

تفسير عليّ بن إبراهيم: سئل العالم عن مؤمني الجنّ يدخلون الجنّة؟ فقال: لا، ولكن لله حظائر بين الجنّة والنار يكون فيها مؤمنو الجنّ. وفسّاق الشيعة[١].

الخصال: قال مولانا الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين: أصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون ولا كافرون، لا يخلّدون في النار، يخرجون منها يوماً ما، والشفاعة جائزة لهم[٢].

وعن تفسير فرات، عن الباقر عليه السلام أنّه قال في قوله تعالى: ﴿وما يضلّ به﴾ يعني بعليّ ﴿إلّا الفاسقين﴾ يعني من خرج عن ولايته، فإنّه هو الفاسق.

وعن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ قال: يعني الظالمين وصيّك.

فشا باب تتبّع عيوب الناس وإفشائها ـ الخ[٣].

تقدّم في «عيب» ما يتعلّق بذلك، وفي «فحش»: أنّ من أفشا وأذاع فاحشة فهو كمن أتاها.

فصح باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته[٤].

وفي حديث السحابة قالوا: يا رسول الله ما أفصحك؟! وما رأينا الّذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربيّ مبين، وقال أيضاً: وأنا أفصحُ العرب بيد أنّي من قريش، وربيّت في الفخر من هوازن بني سعد بن بكر[٥].

فصاحة القرآن الكريم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٨/٣، وج ١٤/ ٥٩٠ و٦٣٧، وجديد ج ٣٣٥/٨، وج ٩٥/٦٣ و٢٩١.

(٢) ط كمباني ج ١٤٤/٤، وجديد ج ٢٢٨/١٠ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٥، وجديد ج ٢١٢/٧٥ .

(٤) ط كمباني ج ٢٣١/٦، وجديد ج ١٥٦/١٧ .

(٥) ط كمباني ج ٢٣١/٦، وج ٢٧٦/١٤، وجديد ج ٣٧٤/٥٩ .

(٦) ط كمباني ج ٢٣٤/٦، وجديد ج ١٦٥/١٧ .

قال النيشابوري بعد كلام له في فصاحة القرآن: ثمّ إنّه قد اجتمع في القرآن وجوه كثيرة يقتضي نقصان الفصاحة، ومع ذلك فإنّه قد بلغ في الفصاحة النهاية، فدلّ ذلك على كونه معجزاً.

منها: أنّ فصاحة العرب أكثرها في وصف المشاهدات كبعير أو فرس أو جارية أو ملك أو ضربة أو طعنة أو وصف حرب، وليس في القرآن من هذه الأشياء مقدار كثير.

ومنها: أنّه تعالى راعى طريق الصدق وتبرّأ عن الكذب وقد قيل: إنّ أحسن الشعر أكذبه، ولهذا فإنّ لبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت لمّا أسلما وتركا سلوك سبيل الكذب والتخييل أركّ شعرهما.

ومنها: أنّ الكلام الفصيح والشعر الفصيح إنّما يتّفق في بيت أو بيتين من قصيدة، والقرآن كلّه فصيح بكلّ جزء منه.

ومنها: أنّ الشاعر الفصيح إذا كرّر كلامه لم يكن الثاني في الفصاحة بمنزلة الأوّل، وكلّ مكرّر في القرآن فهو في نهاية الفصاحة وغاية الملاحة:

أعد ذكر نعمان لنا أنّ ذكره　　　هو المسك ما كررته يتضوّع

ومنها: أنّه اقتصر على إيجاب العبادات وتحريم المنكرات والحثّ على مكارم الأخلاق والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة، ولا يخفى ضيق عطن البلاغة في هذه المواد.

ومنها: أنّهم قالوا: إنّ شعر امرئ القيس يحسن في وصف النساء وصفة الخيل، وشعر النابغة عند الحرب، وشعر الأعشى عند الطرب ووصف الخمر، وشعر زهير عند الرغبة والرجاء، والقرآن جاء فصيحاً في كلّ فنّ من فنون الكلام[١].

فصاحة سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها تظهر من خطبتها الشريفة الغرّاء الّتي تحيّر من العجب منها والإعجاب بها أحلام الفصحاء والبلغاء، وأوردها أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتاب بلاغات النساء، وذكر أنّ مشايخ

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٣٤، وجديد ج ١٧/١٦٥.

آل أبي طالب يروونها عن آبائهم ويعلّمونها أبناءهم؛ كما في البحار[١].

وكذا تظهر فصاحتها من كلامها مع عائشة بنت طلحة[٢].

وكذا تظهر من شكايتها من أهل المدينة في حال مرضها[٣].

وكذا من كلماتها مع أمير المؤمنين عليه السلام حين انصرفت من عند أبي بكر: يابن أبي طالب اشتملت شملة (شيمة ـ خ ل) الجنين، وقعدت حجرة الظنين ـ الخ[٤].

باب فيه بلاغة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وفصاحته[٥].

كلام ابن أبي الحديد في بيان فصاحة أمير المؤمنين عليه السلام وما نقله عن أبي عثمان، عن جعفر بن يحيى ـ وكان من أبلغ الناس وأفصحهم للقول والكتابة بضمّ اللفظة إلى أُختها ـ ألم تسمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا: أنا أشعر منك لأنّي أقول البيت وأُختها، وأنت تقول البيت وابن عمّه ثمّ قال: وناهيك حسناً بقول عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

«هل من مناص أو خلاص؟ أو معاذ أو ملاذ؟ أو قرار أو محار؟»

قال أبو عثمان: وكان جعفر يتعجّب بقول عليّ صلوات الله عليه: أين من جدّ واجتهد، وجمع واحتشد، وبنى فشيّد، وفرش فمهّد، وزخرف فنجّد؟

قال: ألا ترى أنّ كلّ لفظة منها آخذة بعنق قرينتها، جاذبة إلى نفسها، دالّة عليه بذاتها؟

قال أبو عثمان: فكان جعفر يسمّيه فصيح قريش.

قال ابن أبي الحديد: واعلم أنّنا لا يتخالجنا الشكّ في أنّه أفصح من كلّ ناطق بلغة العرب من الأوّلين والآخرين إلّا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام

---

(١) ط كمباني ج ٨/١١٢، وجديد ج ٢٩/٢٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٨/١٠٢، وجديد ج ٢٩/١٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٤٥، وجديد ج ٤٣/١٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٤٣، وجديد ج ٤٣/١٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٧٧، وجديد ج ٤١/٢٨٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وذلك لأنّ فضيلة الخطيب أو الكاتب في خطابته وكتابته، يعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ ومركّباتها:

أمّا المفردات، فأن يكون سهلة سلسلة، غير وحشيّة ولا معقّدة، وألفاظه عليه السلام كلّها كذلك.

وأمّا المركّبات، فحسن المعنى وسرعة وصوله إلى الأفهام، واشتماله على الصفات الّتي باعتبارها فضّل بعض الكلام على بعض، وتلك الصفات هي الصناعة الّتي سمّاها المتأخّرون البديع، من المقابلة والمطابقة وحسن التقدّم (التقسيم ـ كذا في ط جديد)، وردّ آخر الكلام على صدره، والترصيع والتسهيم، والتوشيح والمماثلة والاستعارة، ولطافة استعمال المجاز، والموازنة والتكافؤ، والتسميط والمشاكلة؛ ولا شبهة أنّ هذه الصفات كلّها موجودة في خطبه وكتبه، مبثوثة متفرّقة في فرش كلامه، وليس يوجد هذان الأمران في كلام لأحد غيره.

فإن كان تعمّلها وأفكر فيها وأعمل رويّته في وضعها ونثرها فلقد أتى بالعجب العجاب، ووجب أن يكون إمام الناس كلّهم في ذلك، لأنّه ابتكره ولم يعرف من قبله؛ وإن كان اقتضبها ابتداء، وفاضت عليها لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير رويّة ولا اعتمال فأعجب، وأعجب على كلا الأمرين، فلقد جاء مجلّياً والفصحاء ينقطع أنفاسهم على أثره، ويحقّ ما قاله معاوية لمحقن الضبي حين قال: «جئتك من عند أعيى الناس»: يابن اللخناء لعليّ تقول هذا؟ وهل سنّ الفصاحة لقريش غيره؟

واعلم أنّ تكلّف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئة يتعب، وصاحبه منسوب إلى السفه، وليس جاحد الأُمور المعلومة علماً ضروريّاً بأشدّ سفهاً ممّن رام الاستدلال بالأدلّة النظريّة عليها[١].

أيضاً كلامه في فصاحته وقوله: فهو عليه السلام إمام الفصحاء ـ الخ[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٥/٩، وجديد ج ٣٥٨/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٢/٩، وجديد ج ١٤٦/٤١.

يأتي في «لسن» ما يتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: سئل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أفصح الناس، قال: المجيب المسكّت عند بديهة السؤال[١].

فصاحة الحسن بن عليّ صلوات الله عليه في كلامه مع الأعرابي[٢].

وتقدّم في «شعر»: أشعاره مجيباً للعرب الفصيح، وجملة وافرة من الأشعار الفصيحة من الفصحاء.

فصاحة الحسين صلوات الله عليه تعلم من دعائه يوم عرفة، ومن خطبه يوم عاشوراء، فورد لم يسمع متكلّم قطّ قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقه. ولهذا لمّا خطب الخطبة الّتي أوّلها: الحمد لله الّذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرّفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرّته والشقيّ من فتنته ـ الخ. قال عمر بن سعد: ويلكم كلّموه فإنّه ابن أبيه، والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع ولما حصر. فكلّموه ـ الخ[٣].

فصاحة مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه تظهر من الصحيفة الكاملة. حكي أنّها ذكرت عند بليغ في البصرة فقال: خذوا عنّي حتّى املي عليكم، وأخذ القلم وأطرق رأسه، فما رفعه حتّى مات[٤].

فصاحة أُمّ سلمة رضي الله عنها تعلم من احتجاجها على عائشة ومنعها من الخروج إلى البصرة، وقد تقدّم في «عيش».

وفي السفينة لغة «حسن»: حسن بن أبي الحسن البصري، أنّ فصاحته كانت من بركة أُمّ سلمة.

قصّة رجل من أهل مجلس معاوية نطق بفضائل عليّ عليه السلام في محضر معاوية

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧، وجديد ج ٧١/ ٢٩٠.
(٢) ط كمباني ج ١٠/ ٩٢، وجديد ج ٤٣/ ٣٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/ ١٩٣، وجديد ج ٤٥/ ٥.
(٤) ط كمباني ج ١١/ ١٢، وجديد ج ٤٦/ ٣٧.

بعبارات فصيحة، فأمر معاوية باخراجه[١].

كان صعصعة بن صوحان من أفصح الناس؛ كما أشرنا إليه في «صعصع».

فصاحة ظهرت من أعرابيّ في مجلس الوليد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ذكرناها عند ذكر يونس بن حبيب النحوي في رجالنا[٢].

ومن الفصحاء البلغاء المختار بن أبي عبيدة الثقفي، له كلمات فصيحة[٣].

ومنها قوله عند خروجه: والّذي أنزل القرآن، وبيّن الفرقان، وشرع الأديان، وكره العصيان، لأقتلنّ العُصاة من أزد عُمان، ومَذحج وهمدان، ونهد وخولان، وبكر وهرّان، وثعل وبنهان، وقبائل قيس عيلان، غضباً لابن بنت نبي الرحمن. نعم يا صقعب وحقّ السميع العليم، العليّ العظيم، العدل الكريم، العزيز الحكيم، الرحمن الرحيم، لأعركن عرك الأديم بني كندة وسليم، والأشراف من تميم ـ الخ[٤].

ومنها قوله: أما وربّ البحار، والنخل والأشجار، والمهامة القفار، والملائكة الأبرار، والمصطفين الأخيار، لأقتلنّ كلّ جبّار، بكلّ لدن خطّار، ومهنّد بتّار، في جموع من الأنصار ـ الخ[٥].

ومنها خطبته: الحمد لله الّذي وعد وليّه النصر، وعدوّه الخسر، وعداً مأتيّاً وأمراً مفعولاً، وقد خاب من افترى، أيـّها الناس! مدّت لنا غاية، ورفعت لنا راية، فقيل في الراية ارفعوها ولا تضيّعوها، وفي الغاية خذوها ولا تدعوها، فسمعنا دعوة الداعي، وقبلنا قول الراعي، فكم من باغ وباغية، وقتلى في الراعية، ألا فبعداً لمن طغى وبغى وجحد ولغى وكذب وتولّى ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٥/٨، وجديد ج ٢٧٨/٣٣.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٩٩/٨ .

(٣) ط كمباني ج ٢٨٣/١٠ ـ ٢٩٠، وجديد ج ٣٥٠/٤٥ ـ ٣٧٤ .

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٨٤/١٠، وجديد ج ٣٥٣/٤٥، وص ٣٥٧ .

(٦) ط كمباني ج ٢٨٨/١٠، وجديد ج ٣٦٩/٤٥ .

فصد ذكر العروق الّتي تفصد: قيفال، اكحل، باسليق، حبل الذراع، اسيلم، ابطى، صافن، عرق النساء، مابض، (كذا في النسخة، والأظهر «نابض» بالنون يعني العصب)، وچهار رگ:

«قيفال» را سر و رو گويند، و وى برابر ابهام يعنى سرانگشت وعلّتهاى سر و رو را نافع.

«أكحل» را هفت اندام و نهر البدن گويند، و وى برابر سبّابه واقع است و علّتهاى جمله بدن را مفيد باشد.

«باسليق» برابر انگشت وسطى است وعلّتهاى فروتر از گردن را كه تنورۀ بدن گويند سودمند و امراض بطن را مفيد، و بدانند كه زير اين شريان است و جهيدنش محسوس مى شود، به‌احتياط بايد گشود تا نيش نيشتر به شريان نرسد.

«حبل الذراع» در بعضى دستها با رگ با سليق آميخته گفته‌اند، منفعت وى چون منفعت قيفال است، امّا به قياس و تجربه نفع آنرا به نفع با سليق قريب يافته.

«ابطى» برابر خنصر است و آنرا اسيلم نيز گويند بر وزن افعيل، و وى علتهاى احشاء و امراض سفلى را نافع و اسيلم تصغير اسلم است، و از ابطى متّصل، گويا شعبه آن است، و آنرا ما بين خنصر و بنصر ميزنند، و بعد گشادن دست در آب گرم ميگذارند از دست راست امراض واز دست چپ امراض طحال و دل را نافع است و شش را از هر دو طرف كه باشد و چون از اين رگ خون از جگر و دل بيشتر مى آيد منع كرده‌اند كه خون بيشتر نبايد گرفت.

«صافن» بر شتالنك واقع است برابر انگشت حيض را بگشايد و جراحت و خارش ران و خصيه و قضيب را سود دهد و ماده را از سر فرود آورد.

«مابض» زير زانو است و نافع تر از صافن است و درد احشاء و پشت را مفيد و درد مقعد و بواسير و رحم را نافع.

«عرق النساء» رگى است گره دار كه از بستن پاى معلوم مى شود اگر بر

ساق پای یابند بهتر وإلّا ما بین بنصر و خنصر پشت پای بگشایند از برای مرض عرق النساء نفع دارد و قریب به منافع صافن است.

چهار رگ عبارت از آن چهار رگ است که دو بر لب زیر و دو بر لب بالا واقع است، در باطن لبها میگشایند از نیشتر کردن و سر و امراض دهان و لثه را نافع‌اند. ودیگر رگها که زیر زبان و بر سر بینی و پس گوش و در گوشهٔ چشم واقع‌اند، چون کمتر می‌گشایند، مفصّل مرقوم نکردیم.

و روزیکه فصد می‌کنند غذای غلیظ ندهند پس اگر گرم مزاج است سردی بدهند تا صفرا را فرو نشاند و اگر سرد مزاج است گرمی به او دهند تا قوت یابد.

في أنّ مولانا أبا جعفر الجواد صلوات الله عليه أمر فصّاداً يفصده في العرق الزاهر، ففصده فخرج ماء أصفر حتّى امتلأ الطست، ثمّ خرج أيضاً دون ذلك. فقيل ذلك ليوحنّا بن بختيشوع، فذكره لأُسقف، فقال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيّاً أو من ذرّية نبيّ[١].

الفصد الّذي اتّفق لمولانا أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه فامتلأ ثلاث طساس من الدم ومن شيء مثل اللبن الحليب، فأسلم بذلك راهب دير العاقول[٢].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الّذي خلق الأدواء جعل لها دواء، وإنّ خير الدواء الحجامة والفصاد والحبّة السوداء يعني الشونيز.

بيان: الفصد والفصاد بالكسر شقّ العرق[٣].

الروايات الواردة في الفصد وبعض ما يفصد وأمر الأئمّة عليهم السلام به[٤].

قال المجلسي: وقد أومأنا إلى علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرض للفصد فيها، لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد ـ

---

(١) ط كمباني ١٢/١١٢، وجديد ج ٥٠/٥٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٦٠، وج ١٤/٥١٨، وجديد ج ٥٠/٢٦٠، وج ٦٢/١٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٠٥، وجديد ج ٦٢/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وج ١٢/٢٥، وجديد ج ٦٢/١٣١، وج ٤٩/٨٦.

الخ، وقد تقدّم في «حجم».

في أنّ الفصد ينفع لمن يفزع في النوم مطلقاً، ومع ماء الشبت المطبوخ بالعسل فيسقى ثلاثة أيّام، ويأتي في «نوم»[١].

فصص الفصّ مثلّثة الفاء حدقة العين، ذمّ الأزرق كالفصّ وأنّه ممّن لا ينجب؛ كما عن الباقر والصّادق صلوات الله عليهما. وفي الصّادقي عليه السلام ذمّ المفصّص بالخضرة من الرجال، فراجع البحار[٢].

وفي القاموس: التفصيص حملقة الإنسان بعينه، وحملاق العين باطن أجفانها الّذي يسوّد بالكحلة أو ما غطّته الأجفان من بياض المقلة أو باطن الجفن الأحمر الّذي إذا قلب للكحل رأيت حمرته أو مالزق بالعين من موضع الكحل من باطن، جمع حماليق؛ وحملق: فتح عينيه ونظر شديداً ـ إنتهى.

وفي المنجد: فصّص بعينه: حدق بها.

فصل فصل الخطاب ممّا أعطاه الله تعالى أئمّة الهدى صلوات الله عليهم؛ كما في الروايات المتواترة الّتي هي أكثر من أن تحصى.

قال المجلسي: وفصل الخطّاب أي الخطاب الفاصل بين الحقّ والباطل، أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود، أو ما كان من خصائصه عليه السلام من الحكم المخصوص في كلّ واقعة، والجوابات المسكتة للخصوم في كلّ مسألة. وقيل: هو القرآن وفيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلى يوم القيامة[٣].

كلام البيضاوي في معنى فصل الخطاب في قوله تعالى: ﴿وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٤٣، وجديد ج ١٩٠/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٣/٧٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٥/٢٧٩، وج ٢١١/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣١٠، وجديد ج ١٤٢/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٢٢، وجديد ج ٣٣٧/٣٩.

العيون والمناقب: عن الرّضا صلوات الله عليه في حديث معرفته باللغات قال: أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أُوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات[١].

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النساء[٢].

فضخ مسجد الفضيخ من مساجد المدينة يستحبّ الصلاة فيها لأنّه صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وردّ الشمس فيه لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، كما في البحار[٤].

فضض الصّادقي عليه السلام كان القميص الّذي نزل به على إبراهيم من الجنّة في قصبة من فضّة[٥].

ونحوه حرز مولانا الجواد صلوات الله عليه حيث يجعل في قصبة من فضّة منقوشة، قال العلّامة الطباطبائي:

وجاز في الفضّة ما كان وعاء ... لمثل تعويذ وحرز ودعاء

فقد أتى فيه صحيح من خبر ... عاضده حرز الجواد المعتبر

مدح فضّة جارية فاطمة الزهراء عليها السلام في تصدّقها على المسكين واليتيم والأسير مع أهل بيت النبوّة، ونزول هل أتى فيهم وهي معهم[٦].

رواية البرسي أنّ فضّة كانت بنت ملك الهند، وكانت عندها ذخيرة من الإكسير، فصنعت النحاس سبيكة ذهب لأمير المؤمنين عليه السلام، فأراها أمير المؤمنين

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/١٢، وجديد ج ٨٧/٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٣٠/١٤، وجديد ج ١٩٠/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٣٠/٦، وجديد ج ١٢٠/١٩، وج ٢١٤/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٢/٩، وج ٣٢/٢٢، وجديد ج ١٨٢/٤١، وج ٢١٦/١٠٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨٦/٥، وجديد ج ٢٧٩/١٢.
(٦) ط كمباني ج ٤٥/٩ ـ ٤٨، وجديد ج ٢٣٧/٣٥.

كنوز الأرض[١].

في أنّها رضي الله عنها ما تكلّمت عشرين سنة إلّا بالقرآن، منها: قصّتها في السفر وتكلّمها بآيات القرآن[٢].

رواية ورقة بن عبدالله عن فضّة كيفيّة وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام[٣].

وفيها قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فلمّا هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا أُمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضّة، يا حسن، يا حسين، هلمّوا تزوّدوا من أُمّكم ـ الخ[٤].

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أخذت عليَّ فاطمة صلوات الله عليها عهد الله ورسوله إنّها إذا توفّت لا أعلم أحداً إلّا أُمّ سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وأُمّ أيمن وفضّة، ومن الرجال ابنيها ـ الخ[٥].

خبر فضّة والأسد في كربلاء[٦].

جلالة شهرة بنت مسكة بنت فضّة وطوافها وقصّتها الدالّة على كمالها وفضلها[٧].

قضايا الراجعة في تزويج فضّة الخادمة وأولادها في البحار[٨].

جملة من قضاياها مع أمير المؤمنين عليه السلام ونخلها دقيقه، ومنعه إيّاها عن ذلك[٩].

فضل قال تعالى: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٥/٩، وجديد ج ٢٧٣/٤١ .

(٢) ط كمباني ج ٢٦/١٠، وجديد ج ٨٦/٤٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥٠/١٠، وجديد ج ١٧٤/٤٣، وص ١٧٩ .

(٥) ط كمباني ج ٥٩/١٠، وجديد ج ٢٠٨/٤٣ .

(٦) ط كمباني ج ٢٣٥/١٠، وجديد ج ١٦٩/٤٥ .

(٧) ط كمباني ج ١٥/١٠، وجديد ج ٤٦/٤٣ .

(٨) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، وجديد ج ٢٢٧/٤٠ .

(٩) ط كمباني ج ٥٠٠/٩ و ٥٠١، وجديد ج ٣٢٥/٤٠ و ٣٣١.

وقال تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ ـ الآية.

ففي الروايات الشريفة أنّ الفضل في هذه الآيات رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته ولاية الأئمّة صلوات الله عليهم.

والباقري عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ الولاية لآل محمّد صلوات الله عليهم[١].

باب فيه أنّهم صلوات الله عليهم فضل الله ورحمته ـ الخ[٢].

باب أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو الفضل والرحمة والنعمة[٣].

وقوله تعالى: ﴿ويؤت كلّ ذي فضل فضله﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

أمالي الطوسي: عن محمّد بن سماعة، قال: سأل بعض أصحابنا الصّادق صلوات الله عليه فقال له: أخبرني أيّ الأعمال أفضل؟ قال: توحيدك لربّك، قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبيهك لخالقاك[٥] وتقدّم في «عمل» ما يتعلّق بذلك.

باب فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وخصائصه وما امتنّ الله به على عباده[٦].

باب نادر في اللطائف في فضل نبيّنا في الفضائل والمعجزات على الأنبياء صلوات الله عليهم[٧].

بيان مولانا الكاظم عليه السلام وهو طفل خماسيّ في أفضليّة نبيّنا على سائر الأنبياء ببيان جوامع معجزاته[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٧ و١٠٤، وج ٢٨٥/٩ و١٠٩، وج ٣٢/٤ و٥٥، وجديد ج ١٠٢/٩ و١٩٤، وج ١٣٩/٣٦، وج ١٠٦/٣٨، وج ٦١/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٨/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٨١/٩، وجديد ج ٤٢٣/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ١٠٥/٩، وجديد ج ١١٧/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٨٩/٢، وجديد ج ٢٨٧/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٦٥/٦، وجديد ج ٢٩٩/١٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨٨/٦، وجديد ج ٤٠٢/١٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٤٩/٦، وجديد ج ٢٢٥/١٧.

ويشهد على ذلك ما في البحار[١].

الروايات في أنّ محمّداً وآله المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أفضل خلق الله تعالى في البحار[٢].

وتقدّم ما يدلّ على ذلك في «خلق» و «عرف» و «علم».

روى الصدوق في العيون والعلل وكمال الدين مسنداً عن أبي الصلت الهروي، عن الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي. قال عليّ صلوات الله عليه: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال: يا عليّ إنّ الله تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمّة من ولدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا عليّ الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا بولايتنا.

يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الارض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؛ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ: خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثمّ خلق الملائكة.

فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا.

فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله وأنّا عبيد لسنا بآلهة يجب أن يعبد معه، أو دونه، فقالوا: «لا إله إلّا الله».

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وجديد ج ١٣٠/١٧ .

(٢) ط كمباني ج ٣٤٥/٧، وجديد ج ٢٩٧/٢٦ .

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلّا به.

فلمّا شاهدوا ما جعله لنا من العزّة والقوّة، قلنا: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»؛ لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوّة إلّا بالله.

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا: «الحمد لله» لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (نعمه ـ خ ل)، فقالت الملائكة: الحمد لله؛ فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده.

ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعةً لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون؟

وإنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثمّ قال لي: تقدّم يا محمّد، فقلت له: يا جبرائيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم، لأنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضّلك خاصّة، فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر.

فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد، وتخلّف عنّي، فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمّد إنّ انتهاء حدّي الّذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه إلى هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله.

فزخّ بي في النور زخّة حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوّ ملكه، فنوديت: يا محمّد، فقلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فنوديت: يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك، فإيّاي فاعبد، وعليّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجّتي على بريّتي، لك ولمن اتّبعك خلقت جنّتي، ولمن

خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله ـ إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ اُمّتي.

فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائي وأوصيائي وأصفيائي وحجّتي (حججي ـ خ ل) بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزّتي و جلالي لاُظهرنّ بهم ديني، ولاُعلينّ بهم كلمتي، ولاُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولاُمكّننّه (ولاُملكنّه ـ خ ل) مشارق الأرض ومغاربها، ولاُسخّرنّ له الرياح، ولاُذلّلنّ له السحاب الصعاب، ولاُرقّينّه في الأسباب، فلأنصرنّه بجندي، ولاُمدّنّه بملائكتي، حتّى تعلو دعوتي، وتجمع الخلق على توحيدي، ثمّ لاُديمنّ ملكه، ولاُداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة(١).

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في الحديث المفصّل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال: ـ قال ربّي: يا محمّد إنّ فضلك على جميع النبيّين والمرسلين والملائكة المقرّبين كفضلي ـ وأنا ربّ العزّة ـ على سائر الخلق أجمعين. وكذلك قال الله تعالى لموسى لمّا ظنّ أنّه قد فضّل على جميع العالمين ـ الخبر(٢).

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام**، أمالي الصدوق**: عن الهروي قال: قلت لعليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه: يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الّذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة؟ فقال: يا أبا الصلت إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/٦، وج ٣٥٣/٧، وجديد ج ٣٤٥/١٨، وج ٣٣٥/٢٦.

(٢) جديد ج ٣٠٩/٩، وط كمباني ج ٨٣/٤.

زيارته، فقال عزّ وجلّ: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ وقال: ﴿إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم﴾.

وقال النبي: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله، ودرجة النبي في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى درجته في الجنّة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى ـ الخبر. وذكر في آخر الخبر تأويل حديث: أنّ ثواب لا إله إلّا الله النظر إلى وجه الله، وأنّ وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، بهم يتوجّه إلى الله وإلى دينه ومعرفته[١].

وتقدّم في «ظلم» و«غضب» ما يتعلّق بذلك.

إحتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على أربعين يهوديّاً في إثبات أفضليّته على الأنبياء[٢].

رواية أُخرى منه صلى الله عليه وآله في إثبات أفضليّته[٣].

وفي باب أسمائه صلى الله عليه وآله في القرآن وأخبار فضائله في البحار[٤].

إثبات أمير المؤمنين صلوات عليه أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنبياء والمرسلين[٥]. رواه عن الاحتجاج للطبرسي؛ كما في البحار[٦] ورواه عن إرشاد القلوب أيضاً؛ كما في البحار[٧].

خبر الّذي يدلّ على تكرمة فتى بني إسرائيل في قضيّة ذبح البقرة لكثرة صلواته على محمّد وآله وتفضيله إيّاهم على جميع الخلق[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٠٥ و١١٤، وجديد ج ٣/٤ و٣١.
(٢) ط كمباني ج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢، وجديد ج ٩/٢٨٩، وج ١٦/٣٢٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٨٠، وجديد ج ١٦/٣٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٢ و١٢٣، وجديد ج ١٦/١٠١.
(٥) ط كمباني ج ٤/٩٨، وجديد ج ١٠/٢٨.
(٦) ط كمباني ج ٦/٢٦١ و٢٦٢، وجديد ج ١٧/٢٧٣ ـ ٢٩٨.
(٧) ط كمباني ج ٦/١٧٤، وجديد ج ١٦/٣٤١.
(٨) ط كمباني ج ٥/٢٨٨، وجديد ج ١٣/٢٦٩.

تحف العقول: في حديث مناجاة موسى بن عمران وما أوحى الله تعالى إليه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله: قال تعالى: به أفتح الساعة وبأُمّته أختم مفاتيح الدنيا ـ إلى أن قال: ـ وحبّه لي حسنة وأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي[١].

في حديث المعراج قالت الملائكة لرسول الله صلى الله عليه وآله: فما نزل من الله فإليكم، وما صعد إلى الله فمن عندكم[٢].

ويقرب منه مع مناقب فاخرة في الزيارة الّتي أنشأها مولانا الصّادق عليه السلام لمولانا الحسين صلوات الله عليه المرويّة في الكافي والتهذيب وكامل الزيارة وغيرها، فراجع البحار[٣].

وقد ذكرناها مع ما يناسبها في كتاب «إثبات ولايت».

باب فيه اشتراك أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة وفيه بيان تفضيله على الأنبياء والمرسلين[٤].

إثبات حرّة بنت حليمة السعديّة تفضيل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على سبعة من الأنبياء والمرسلين آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وعيسى في مجلس الحجّاج بن يوسف الثقفي واستدلالها بالقرآن، وفي كلّ ذلك قال الحجّاج: أحسنت يا حرّة، فراجع البحار[٥].

في الاستدلال على أفضليّة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جميع الأنبياء والمرسلين سوى محمّد صلى الله عليه وآله بقوله تعالى في آية المباهلة: ﴿وأنفسنا﴾، فراجع البحار[٦].

وفي النبويّ الباقري عليه السلام المرويّ في دلائل الإمامة للطبري قال: واختار من

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٣، وجديد ج ١٣/٣٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤. وتمامه في ج ٩/٤٤٠، وجديد ج ١٥/٨، وج ٤٠/٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/١٥١، وجديد ج ١٠١/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٩/٣٥٥، وجديد ج ٣٩/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ١١/٣٩، وجديد ج ٤٦/١٣٤.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٤٠، وجديد ج ٢٢/٢٨٢.

صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلّهم في المنزلة والفضل عند الله واحد[١].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّهم في الفضل سواء[٢]، ويدلّ عليه ما في البحار[٣]. وتقدّم في «جرى» ما يتعلّق بذلك. ويأتي في «فوض»: ما يدلّ على ذلك.

فيه أنّ أمير المؤمنين أفضلهم، ثمّ الحسن ثمّ الحسين، صلوات الله عليهم، وأفضل الباقين بعد الحسين عليه السلام مولانا المهديّ الحجّة بن الحسن عليه السلام، كذا عدّه الكراجكي من عقائد الإماميّة[٤].

باب في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأئمّة عليهم السلام[٥].

كلمات الصدوق في كتاب الاعتقادات مفاد ما تقدّم[٦].

وعن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: كلّما كان لمحمّد صلى الله عليه وآله فلنا مثله إلّا النبوّة والأزواج[٧].

وقال الصدوق في أوّل الهداية في باب الإمامة: ويجب أن يعتقد أنّ كلّ فضل آتاه الله عزّ وجلّ نبيّه فقد آتاه الله الإمام إلّا النبوّة ـ الخ.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روى الصدوق بإسناده إلى محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ـ إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ وما أكرمني الله بكرامة إلّا وأكرمك بمثلها، وخصّني الله تعالى بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك، تقوم في حدوده وصعب أُموره. والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من

---

(١) دلائل الإمامة ص ٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٥/٧، وجديد ج ٣٥٢/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٣٤٤/٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/٧، وجديد ج ٣٦٢/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩٠/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٥/٧، وجديد ج ٢٩٧/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٣٤٩/٧، وجديد ج ٣١٧/٢٦.

أنكرك ولا أقرّ بي من جحدك ـ الخ. ورواه الصدوق في الأمالي[١]. ورواه فرات في تفسيره؛ كما في البحار[٢]، وفي بشارة المصطفى[٣].

وفي الكافي باب إنّا أنزلناه في الرواية الشريفة المفصّلة عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: لا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا من يحكم بحكمه، وإلّا من يكون مثله إلّا النبوّة ـ الخ.

وفيه باب ما جاء في الاثني عشر الأئمّة عليهم السلام مسنداً عن الحسن بن العبّاس بن الجريش، عن مولانا الجواد، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما في حديث إراءته رسول الله لأبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر آمن بعليّ و بأحد عشر من ولده إنّهم مثلي إلّا النبوّة وتب إلى الله ـ الخبر. ورواه في البحار[٤].

وفيه باب أنّ الأئمّة بمن يشبهون، مسنداً عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الأئمّة بمنزلة رسول الله، إلّا أنّهم ليسوا بأنبياء، ولا يحلّ لهم من النساء ما يحلّ للنبي، فأمّا ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله. ونقله في البحار[٥].

وتقدّم في «عرف»: رواية مفصّلة في معرفة الإمام عن الصّادق عليه السلام قال: وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبي صلى الله عليه وآله إلّا درجة النبوّة ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله ـ الخ[٦].

وتقدّم في «حمل»: العلوي عليه السلام ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الربّ تبارك وتعالى، وفي «خصص» ما يتعلّق بذلك.

وفي الكافي باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام مسنداً عن ابن مسكان، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام في حديث عن جدّه أبي طالب قال لفاطمة بنت أسد: إصبري سبتاً

---

(١) الأمالي ص ٢٩٦. ونقله في ط كمباني ج ٢٨٥/٩ و١٠٩، وجديد ج ١٠٥/٣٨.

(٢) جديد ج ١٣٩/٣٦. (٣) بشارة المصطفى ص ١٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٩٣/٧، وجديد ٥١/٢٥. (٥) ط كمباني ج ١٧٨/٦، وجديد ج ٣٦٠/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢١/٢، وجديد ج ٥٥/٤.

أُبشّرك بمثله إلّا النبوّة، وقال: السبّت ثلاثون سنة ـ الخبر.

أقول: يمكن أن يقال: إنّ هذه الروايات موافق لقوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ فأعظم الآيات رسول الله إذا ذهب الله به لا بدّ أن يأتي بمثله.

باب فضائل أهل البيت والنصّ عليهم وجملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة وغيرها[١].

باب في معرفتهم بالنورانيّة وفيه ذكر جمل من فضائلهم[٢].

باب ثواب ذكر فضائلهم[٣].

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون أو فضّل غيرهم عليهم من غير تقيّة، وتجويز ذلك عند التقيّة والضرورة[٤].

باب النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم، أفندين بها؟ فقال: يابن أبي محمود لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أصغى (اصتغى ـ خ ل) إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عزّ وجلّ فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثمّ قال الرّضا عليه السلام: يابن أبي محمود إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا. فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا، ونسبوهم إلى

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٧، وجديد ج ١٠٤/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ١/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، وجديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢٣٢/٢٦، وص ٢٣٩.

القول بربوبيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم﴾.

يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا، فإنّه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثمّ يدين بذلك، ويبرأ ممّن خالفه. يابن أبي محمود احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة.

بيان: النهي عن الاعتقاد بما تفرّد به المخالفون من فضائلهم، لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم بأخبارهم، فإنّه لا يتأتّى إلّا بذلك، ولأذكر ما ورد في طريق أهل البيت من طريق المخالفين أيضاً، تأييداً وتأكيداً[1].

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم[2].

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أُولي العزم إنّما صاروا أُولي العزم بحبّهم[3].

أقول: وذكرت في المستدركات[4] أنّ للعالم الجليل النبيل وليّ بن نعمة الله الفاضل كتاب في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على أُولي العزم.

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن الوليد قال: قال لي أبو عبدالله صلوات الله عليه: أيّ شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين عليه السلام. قلت: يقولون إنّ عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام. قال: فقال: يزعمون أنّ أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله؟ قلت: نعم، ولكن لا يقدّمون على أُولي العزم من الرسل أحداً. قال أبو عبدالله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله. قال: قلت: وفي أيّ موضع أُخاصمهم؟ قال: قال الله تعالى لموسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كلّ

(١ و٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٢، وجديد ج ٢٦/٢٣٩، وص ٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٣٨، وج ١١/٣٩، وجديد ٢٦/٢٦٧، وج ٤٦/١٣٤.
(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/١١٢.

شيء﴾ علمنا أنّه لم يكتب لموسى كلّ شيء، وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: ﴿ولأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه﴾، وقال تبارك وتعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء﴾.

بصائر الدرجات بسند آخر، والاحتجاج بسند آخر ما يقرب منه[1].

رسالة محمّد بن بحر الشيباني في قول مفضّلي الأنبياء والرسل والأئمّة والحجج صلوات الله عليهم على الملائكة[2].

باب احتجاج السيّد المرتضى في تفضيل الأئمّة عليهم السلام على جميع الخلق[3].

باب فضل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته على الملائكة ـ الخ[4].

ويدلّ على ذلك أيضاً الأخبار الواردة في البحار[5].

باب فضائل أصحاب الكساء[6].

أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه وثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها[7].

ذكر جملة من الأحاديث في فضائله عليه السلام:

منها: حديث المناشدة يوم الشورى بما اتّفق منهم[8].

ومنها: جوامع الأخبار الدالّة على إمامته؛ كما في البحار[9].

باب ما يعاين من فضله ورفعة درجاته عند الموت وفي القبر وقبل الحشر

---

(١) ط كمباني ج ٨٢/٩، وجديد ج ٤٣٢/٣٥ و٤٣٣ و٤٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٥/١٤، وجديد ج ٣٠٨/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٩/٧، وجديد ج ٣٣٢/٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٣/٧، وجديد ج ٣٣٥/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٦٣/١٤ ـ ٣٦٨، وجديد ج ٣٠٠/٦٠ ـ ٣١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٩، وجديد ج ٣٥/٣٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، وجديد ج ١٩٥/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٣٤٤/٨، وجديد ج ٣١٥/٣١.
(٩) ط كمباني ج ٢٨١/٩، وجديد ج ٩٠/٣٧.

وبعده[١].

ومنها: ما في رسالة الإمام الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض، فإنّ فيها جملة من أخبار الفضائل المتّفقة بين الفريقين[٢].

ومنها: الحديث المفصّل العلوي عليه السلام في فضائله، وبدء خلقته، وأخذ الميثاق من الأنبياء بالإيمان به، ونصرته في الرجعة، وأنّ له رجعات وكرّات، وفيه بيان صفاته وأسمائه، فراجع البحار[٣].

ومنها: خطبته في بيان فضائله وأسمائه في البحار[٤].

جملة من الفضائل في رواية الأربعمائة[٥].

الخطبة العلويّة المفصلّة في يوم الغدير، وفيها فضائله العظيمة ومناقبه الكريمة[٦].

منها: ما قاله مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في فضل أبيه بمحضر معاوية[٧].

ومنها: خطبته المفصّلة في فضائل أبيه عليه السلام بمحضر معاوية، ـإلى أن قال:ـ أيـّها الناس لو قمت سنة أذكر الّذي أعطانا الله وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه لم احصه كلّه[٨].

إثبات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومحبّه ومحبّ محبّه[٩].

وتقدّم في «صنع» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «فوض»: ما يدلّ على التفويض إليه.

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٥/٩، وجديد ج ٢٢٠/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٣، وجديد ج ٦٨/٥ .
(٣) ط كمباني ج ١٠/٩، وج ٢١١/١٣ و٢١٢، وجديد ج ٤٦/٥٣، وج ٤٥/٣٥ .
(٤) ط كمباني ج ١٠/٩، وجديد ج ٤٥/٣٥ .
(٥) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٤/١٠ و١٠٩ .
(٦) ط كمباني ج ١٣١/٢٠، وجديد ج ١١٣/٩٧ .
(٧) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٣/٤٣ .
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٧ ـ ١٩، وجديد ج ١٥١/٧٢ .
(٩) ط كمباني ج ٣٩٦/٦، وج ٤٣٠/٩، وجديد ج ٣٩٧/١٨، وج ١٨/٤٠ .

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسيّة[١].

إثبات أمير المؤمنين عليه السلام فضائله على أبي بكر وإتمامه الحجّة عليه[٢].

وكثير من الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة في الزيارات المأثورة، فراجع[٣].

السؤال عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن أفضل مناقبه، فأجاب بقوله تعالى: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ وأنّه الشاهد من رسول الله، وبآية ﴿من عنده علم الكتاب﴾، فإنّه شاهد رسول الله، وآية الولاية، وآية إطاعة أُولي الأمر، وحديث الغدير ـ الخ[٤].

إثبات هشام فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بما اتّفق بين الخاصّة والعامّة من الرباعيّات في مجلس الرشيد ومسمع منه[٥].

باب إقرار أبي بكر بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وخلافته بعد الغصب[٦].

ما ذكره المأمون من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمحضر جماعة من العلماء المخالفين[٧].

في أنّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وتسخير الجمهور بنقلها مع كثرة المنحرفين عنه، وتوفّر دواعيهم إلى كتمان فضله وجحد حقّه، معجزة باهرة وآية ظاهرة له، وكذلك أمر أولاده مع ما جرى عليهم من ضروب النكال[٨].

ذكر جملة من الكتب الّتي صنّفها المخالفون في مناقبه وفضائله[٩]، وفيه

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٩/٨، وجديد ج ٣/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٧٠ ـ ٧٣ وغيره، وجديد ج ١٠٠/٣٣٥ ـ ٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ١/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/٤، وجديد ج ٢٩٧/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٩١/٨، وجديد ج ٩٩/٢٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥، وج ٥٧/١٢، وجديد ج ١٨٩/٤٩، وج ١٣٩/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، وجديد ج ١٨/٤٢.

(٩) ط كمباني ج ٦٠٦/٩ و٤٤٤ ـ ٤٤٩، وجديد ج ٧٢/٤٠ ـ ٩٣، وج ٣٧/٤٢.

كلمات ابن أبي الحديد المعتزلي وأحاديثه في ذلك(١).

ذكر أسامي أئمّة علماء العامّة الّذين كتبوا الكتب وألّفوها في الفضائل والمناقب في إحقاق الحقّ(٢).

وذكر العلّامة المعاصر في كتاب «شبهاى پيشاور»(٣) جملة من أسامي كتبهم في ذلك.

قول المنصور الدوانيقي للأعمش: يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ عليه السلام؟ قال الأعمش: فقلت: يسيراً يا أمير المؤمنين. قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد. فقال: يا سليمان والله لأُحدّثنّك بحديث في فضائل عليّ تنسي كلّ حديث سمعته ـ الخ(٤).

كلمات الوليد بن عبدالملك في فضائله(٥).

ذكر ما قال الأعرابي في مجلس الوليد بن يزيد بن عبدالملك في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام وفضائله بعبارات فصيحة بليغة بحيث ملأ قلب الوليد غمّاً وأُغمي عليه يوماً وليلة. وقد ذكرناه في رجالنا(٦)، عند ذكر يونس بن حبيب، وكذا في البحار(٧).

كلمات ابن عبّاس في كثرة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأنّ له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة، وقوله: والّذي نفس ابن عبّاس بيده، لو كانت بحار الدنيا مداداً والأشجار أقلاماً وأهلها كتّاباً، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٠٦ و٤٤٤ ـ ٤٤٩، وجديد ج ٤٠/٧٢ ـ ٩٣، وج ٤٢/٣٧.

(٢) الإحقاق ج ٩/٦٧٦ ـ ٦٧٩. (٣) شبهاى پيشاور ص ٦١.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٩٣، وجديد ج ٣٧/٨٩.

(٥) ط كمباني ج ٩/٦٠٠، وجديد ج ٤٢/١٩ ـ ٢١.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٢٩٩.

(٧) ط كمباني ج ١١/٩٢، وجديد ج ٤٦/٣٢١.

(٨) ط كمباني ج ٩/٤٢٨، وجديد ج ٤٠/٧.

ونسب ابن عبّاس ما في معنى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

وعن مدينة المعاجز للسيّد الأجلّ السيّد هاشم البحراني، عن محمّد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد يوماً وحضره الشافعي وكان هاشميّاً، فقعد إلى جنبه وغصّ المجلس بأهله فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع، فقال الرشيد للشافعي: يابن عمّ كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب؟ فقال: أربعمائة حديث وأكثر. فقال: قل ولا تخف. قال: تبلغ خمسمائة وتزيد.

فأقبل إلى أبي يوسف، فقال: كم تروي أنت يا كوفي من فضائله أخبرني ولم تخش؟ قال: يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا أكثر من أن تحصى. قال: ممّ تخاف؟ قال: منك ومن عمّالك وأصحابك. قال: أنت آمن، فتكلّم وأخبرني كم فضيلة تروي فيه؟ فقال: خمسة عشر ألف خبر مسند، وخمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك؟ فقلت مثل مقالة أبي يوسف ـ الخ.

ونقله في إحقاق الحقّ[٢]، وفي آخره قال هارون: أخبركم بما رأيت. فذكر حديث الشاتم الخطيب ومسخه بصورة الكلب وإحراقه بالصاعقة، فراجع إليه.

وروايات العامّة في كتبهم فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه أكثر من أن تحصى:

منها: أربعون حديثاً نبويّاً من طرق العامّة في كتاب الغدير[٣].

ومنها: ستّة وعشرون حديثاً نبويّاً في ذلك في كتاب الغدير[٤].

وتقدّم في «عبد»: قولهم: قولوا إنّا عبيد مخلوقون، وقولوا في فضلنا ماشئتم.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٣٨ ـ ٤٤٤، وجديد ج ٤٠/٤٩ و٧٠ و٧٤ و٧٥.

(٢) الإحقاق ج ٨/٧٥٨. (٣) الغدير ط ٢ ج ١٠/٢٧٨ ـ ٢٨٠.

(٤) الغدير ج ٧/١٧٦ و١٧٧. وغير ذلك فيه ص ١٨٢.

وجملة من الأحاديث الواردة من طرق العامّة في فضائل أهل البيت مع ذكر أسمائهم الشريفة في إحقاق الحق[١].

ذكر الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما من طرق العامّة في إحقاق الحق[٢].

وفي النبوي صلى الله عليه وآله مشيراً إلى الحسين عليه السلام: أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[٣].

ومن كتب العامّة كتاب التاج الجامع للأُصول (أي صحاح الخمسة للعامّة) في أحاديث الرسول تأليف الشيخ منصور عليّ ناصف، من علماء الجامع الأزهر الشريف، الطبعة الرابعة في مصر في مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، وعليه سبعة تقاريظ من كبار علماء العامّة، شرع في التأليف في رجب ١٣٤١ وختمه في ذي الحجّة ١٣٤٧ وطبع في خمس مجلّدات، واشتريته من مكّة المعظّمة سنة ١٣٩١ هـ. ففي الجزء الثالث منه في كتاب الفضائل[٤].

باب مناقب عليّ بن أبي طالب ـ الخ، وباب مناقب أهل البيت.

باب مناقب السيّدة فاطمة بنت النبي، وباب مناقب الحسن والحسين.

أقول: ملخّص الروايات المذكورة المنقولة من الصحاح فيه وملفّقها:

حديث الراية يوم خيبر، قال الرسول صلى الله عليه وآله: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فأعطاها عليّاً عليه السلام. وكان رمداً فبصق في عينيه ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع. وقال عمر: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ.

وقول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

---

(١) الإحقاق ج ٩/١٤٥ و٣٧٦ ـ ٥٢٣. (٢) الإحقاق.ج ١٠/٤٨٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٦٠، وجديد ج ٣٦/٣٧٢.

(٤) التاج، ج ٣/٣٣٠ ـ ٣٣٧.

ولمّا أمر معاوية سعد بن أبي وقّاص أن يلعن أبا تراب عليّاً، امتنع من ذلك لثلاث فضائل لعليّ وقال: لأن تكون لي واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم. ثمّ ذكر حديث الراية وحديث المنزلة المذكورتين، ونزول آية المباهلة ودعاء الرسول عليّاً وفاطمة والحسن والحسين في ذلك وقوله: اللّهمّ هؤلاء أهلي.

والنبوي: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وإنّه أوّل من أسلم.

وقول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ: أنت منّي وأنا منك. وإنّه يضرب الرقاب بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان. وغضب رسول الله على الأربعة الّذين شكوا عن عليّ فقال: ما تريدون من عليّ، ما تريدون من عليّ، ما تريدون من عليّ، إنّ عليّاً منيّ وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

والنبوي: لا يحبّ عليّاً منافق ولا يبغضه مؤمن.

والنبوي: أمرني الله بحبّ أربعة، فذكر عليّاً وسلمان وأبا ذرّ والمقداد.

والنبوي: عليّ منّي وأنا من عليّ، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

والنبوي لعليّ حين المؤاخاة: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وعن عليّ: كنت إذا سألت النبي أعطاني وإذا سكت ابتدأني.

ويوم الطائف انتجاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله: ما انتجيته ولكنّ الله انتجاه.

والنبوي: يا عليّ لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

وحديث الطير من قوله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك، يأكل معي هذا الطير. فجاء عليّ وأكل معه.

والنبوي في حقّ عليّ: اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.

والنبوي: أنا دار الحكمة وعليّ بابها. رواه الترمذي والطبراني وصحّحه الحاكم.

والروايات الكثيرة إنّه من أهل الجنّة[1].

---

(١) ص ٣٤٥ و٣٤٦.

قال الشارح في حديث اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار: فكان الحقّ دائماً مع عليّ رضي الله عنه تحقيقاً لدعوة النبي صلى الله عليه وآله. وقال في ذيل حديث الطير: إنّ عليّاً رضي الله عنه أحبّ الخلق إلى الله.

أقول: واضح من هذه الروايات الصحيحة الّتي نقلوها أنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أحبّ الخلق إلى الله ورسوله وأقربهم وأولاهم برسول الله من أبي بكر. فيتعيّن هو للخلافة لقوله تعالى: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾، فمع الأولى لا يصل النوبة إلى غير الأولى. وبإجماع المسلمين لا تخرج الخلافة من عليّ أو أبي بكر وينحصر فيهما، وأولويّة عليّ عليه السلام من أبي بكر من البديهيّات.

وروى حديث المنزله في كتاب التاج في فصل غزوة تبوك.

وفي صحيح مسلم باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام روى حديث المنزلة: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وحديث سعد ونقله لمعاوية خبر المنزلة، وحديث الراية، ونزول آية المباهلة، ودعاء رسول الله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقوله: اللّهمّ هؤلاء أهلي، وحديث الثقلين وغير ذلك.

وفي باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام قول الرسول للحسن: اللّهمّ إنّي أحبّه فأحبّه وأحبب من يحبّه.

وفي باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله حديث عائشة، خرج النبي صلى الله عليه وآله وعليه مرط مرحل (يعني كساء)، فجاء الحسن بن عليّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله. ثمّ قال: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً. ونقل عن الأزهري أنّ الرجس اسم لكلّ مستقذر من عمل.

باب ما يعاين من فضله عليه السلام ورفعة درجاته عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده[1].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٥/٩، وجديد ج ٢٢٠/٣٩.

وفي التاج[١] الفصل الرابع في مناقب أهل البيت ملخّصها وملفّقها:

نزول آية مودّة ذي القربى في قربى آل محمّد.

ونزول آية التطهير عليه في عليّ وفاطمة والحسن والحسين، جمعهم النبي صلى الله عليه وآله تحت ثوب من شعر أسود وهو الكساء، فلمّا جمعهم النبي صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً: فنزلت الآية وكانت في بيت أُمّ سلمة، فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا نبيّ الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

وفيه[٢] حديث الثقلين، خليفتي رسول الله كتاب الله وعترته أهل بيته الّذين حرّمت الصدقة عليهم، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

والنبوي صلى الله عليه وآله: أحبّوا أهل بيتي لحبيّ.

والنبوي: أخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي فى درجتي يوم القيامة. وأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

وفي جامع الترمذي باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم روي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

وفيه عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّه يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمتعه يقول: يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

والعترة الّذين هم أهل بيته عليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ كما هو صريح مورد نزول آيه التطهير وآية المباهلة.

(١ و٢) التاج، ج ٣٤٧/٣، وص ٣٤٨.

وفيه[١] في مناقب السيّدة فاطمة بنت النبي قال النبي ﷺ في حقّ فاطمة: ابنتي بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها. رواه الخمسة ولفظ البخاري: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني.

والنبوي الآخر: إنّ فاطمة بنت محمّد مضغة منّي ـ الخ.

وإنّه لمّا نعاها النبي نفسه حين الوفاة بكى فسارّها فضحكت، فسئلت عن بكائها وضحكها، فقالت: لمّا أخبرني أبي بموته بكيت، ولمّا قال: إنّك أوّل أهلي لحوقاً بي، ضحكت. وفي رواية قال لها: ألا ترضين أن تكون سيّدة نساء المؤمنين أو سيّدة نساء هذه الأُمّة، قالت: فضحكت لذلك.

وفاطمة أحبّ الناس إلى رسول الله، ومن الرجال أحبّهم زوجها لأنّه كان صوّاماً قوّاماً.

رواه الترمذي بسند حسن، وفي صحيح البخاري[٢] باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه ـ الخ في حديث عن النبي ﷺ قال: إنّ فاطمة منّي ـ الخ.

وفي صحيح البخاري[٣] كتاب الفضائل باب مناقب عليّ بن أبي طالب. وفيه[٤] مناقب الحسن والحسين. ومناقب الزهراء فاطمة[٥]. وفيه: أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وقوله ﷺ: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني.

وفيه[٦] في مناقب الحسن والحسين النبوي: هما ريحانتاي من الدنيا.

النبوي: اللّهمّ إنّي أُحبّه ـ يعني الحسن ـ فأحبّه وأحبّ من يحبّه.

والنبوي: اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما.

والنبوي: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

وفيه[٧] في النبوي ﷺ: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ

---

(١) التاج، ج ٣/٣٥٣.
(٢) صحيح البخاري ج ٤/١٠١
(٣) ج ٥/٢٢.
(٤) ص ٣٢.
(٥) ص ٣٦.
(٦) ص ٣٥٦.
(٧) ج ٣/٣٥٩.

حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

وسئل رسول‌الله: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين. وكان يقول لفاطمة: أُدعي ابنيّ فيشمّهما ويضمّهما إليه.

والعجب أنّه فيه[١] ذكر فضل معاوية وترضى عليه، مع أنّه كان يأمر بسبّ عليّ بن أبي طالب؛ كما فيه[٢].

وفي جامع الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عليّ بن أبي طالب بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ، قال: إنّا كنّا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار، ببغضهم عليّ بن أبي طالب.

وفي صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل فاطمة بنت النبي نقل أحاديث في ذلك لا يهمّنا نقلها إلّا ما يرتبط منها بمحلّ الكلام:

منها: قول النبي صلّى الله عليه وآله فإنّما ابنتي (يعني فاطمة) بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

ومنها: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها.

ومنها: قوله صلّى الله عليه وآله وإنّ فاطمة بنت محمّد مضغة منّي ـ الخ، وغير ذلك.

وفي جامع الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله[٣] روايات منطوقها ملفّقاً قول النبي صلّى الله عليه وآله: فاطمة بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها. قال: وهذا حديث حسن صحيح وكان أحبّ النساء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فاطمة ومن الرجال عليّ.

وعن زيد بن أرقم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

وعن أمّ سلمة: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله جلّل على الحسن والحسين وعليّ وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي. أذهب عنهم الرجس وطهّرهم

---

(١) ص ٣٧٥. (٢) ص ٣٣٣.

(٣) جامع الترمذي ج ٥ باب ٦١ ص ٦٩٨.

تطهيراً. فقالت أمّ سملة: وأنا معهم يا رسول الله ﷺ؟ قال: إنّك إلى خير.

وعن عائشة: فاطمة أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ، ومن الرجال أحبّهم إليه زوجها إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً.

ويأتي في «نقب»: جملة وافرة من الفضائل والمناقب.

وتقدم في «عمل»: النبوي: أفضل الأعمال أحمزها، وفي «علم»: فضيلة العلم والعلماء، وفي «أمن»: فضيلة المؤمن، وفي «سود» و«على»: فضائل السادات والعلويّين، وفي «حسن»: فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، وفي «فطم»: فضائل فاطمة الزهراء، وبعض فضائل الأئمّة في أبواب تاريخهم، وفي «شيع»: فضائل الشيعة.

العلوي عليه السلام: الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة. والثاني العفّة وقوامها في الشهوة، والثالث القوّة وقوامها في الغضب، والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس[١].

الكافي: عن الثمالي عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة. جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، ثمّ ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا. قال: فيقال لهم: صدقتم أُدخلوا الجنّة.

بيان المجلسي في شرافة هذه الخصال ونقله الروايات في أنّ هذه الخصال خير أخلاق الدنيا والآخرة[٢].

باب فضل الانسان وتفضيله على الملك[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٣٨، وجديد ج ٨١/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢. وما يقرب منه فيه ص ٢١٧، وكتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ٧١/ ٤٠٠ و٤١٩، وج ٣٩٣/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٣٥٤، وجديد ج ٢٦٨/٦٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم ـ إلى قوله ـ وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾[١].

وفي «نوى»: قصّة لطيفة راجعة إلى قوله: ﴿واسئلوا الله من فضله﴾.

أمّ الفضل لبابة بنت الحارث زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب، جملة ممّا تفيد مدحها في البحار[٢].

رؤياها كأنّ قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت ووضعت في حجرها، وتأويلها بحضانة الحسين عليه السلام فأرضعته بلبن قثم بن العبّاس[٣].

باب تزويج مولانا الجواد عليه السلام أمّ الفضل بنت المأمون[٤].

فطح الفطحيّة: فرقة قالوا بإمامة عبدالله الأفطح ابن مولانا الصّادق عليه السلام بعد أبيه، واعتلّوا في ذلك بأنّه كان أكبر ولد أبي عبدالله عليه السلام، وأنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: الإمامة لا تكون إلّا في الأكبر من ولد الإمام. وسمّوا بذلك لأنّ رئيساً لها يقال له عبدالله بن أفطح؛ ويقال أنّه كان أفطح الرجلين؛ ويقال بل كان أفطح الرأس؛ ويقال إنّ عبدالله كان هو الأفطح[٥].

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لموسى: يا بنيّ إنّ أخاك سيجلس مجلسي ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلي لحوقاً بي.

وروي أنّه مات بعد أبيه بتسعين يوماً[٦].

قال الشيّخ المفيد في ردّ الفطحيّة: إنّ عبدالله كانت به عاهة في الدين؛ وورد أنّ الإمامة تكون في الأكبر ما لم يكن به عاهة؛ وكان عبدالله يذهب إلى مذاهب

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٦/١٤، وجديد ج ٢٧٤/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٨، وجديد ج ٧٠/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥٥/١٠ و١٥٧ و٦٨، وجديد ج ٢٤٢/٤٣، وج ٢٣٨/٤٤ و٢٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١١٧/١٢، وجديد ج ٧٣/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/٩، وجديد ج ١١/٣٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨٢/١١، وجديد ج ٢٦١/٤٧.

المرجئة الّذين يقفون في عليّ وعثمان. وأنّ أبا عبدالله عليه السلام قال ـ وقد خرج من عنده عبدالله ـ: هذا مرجئ كبير؛ وأنّه دخل عليه يوماً وهو يحدّث أصحابه، فلمّا رآه سكت حتّى خرج؛ فسئل عن ذلك فقال: أو ما علمتم أنّه من المرجئة؟ هذا، مع أنّه لم يكن له من العلم ما يتخصّص به من العامّة، ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام، ولا كان بمنزلة من يستفتى في الأحكام.

ثمّ ذكر الشيخ قلّة علمه حتّى أنّه امتحن بالمسائل الصغار فلم يجب عنها[١]. وذكرناه في رجالنا[٢].

فطر باب فطرة الله سبحانه وصبغته[٣].

الروم: ﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله الّتي فطر الناس عليها﴾ ـ الآية.

الروايات الكثيرة بأنّه فطر الله عزّ وجلّ الناس على التوحيد والرسالة والولاية[٤].

وفي تعقيب صلاة العشاء تقرأه فاطمة الزهراء صلوات الله عليها؛ كما في فلاح السائل للسيّد ابن طاووس[٥] قالت: اللّهمّ داحي المدحوّات وبارئ المسموكات وجبّال القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها ـ الخ.

ويشرح الفطرة في الجملة قوله تعالى: ﴿ونفس وما سوّها فألهمها فجورها وتقوها﴾ يعني جعل في النفوس وفطّرها وجبّلها على موجبات الكمال والتقوى وقبح القبائح العقليّة.

وفي الخطبة الرّضويّة على منشئها آلاف السلام والتحيّة: وبالفطرة تثبت

---

(١) ط كمباني ج ١٧٥/٩، وجديد ج ١٤/٣٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٨٥/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وج ٨٧/٢، وجديد ج ١٣٠/٦٧، وج ٢٧٦/٣.

(٤) ط كمباني ج ٨٧/٢، وج ١٠٢/٩، وج ٦٢/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤، وجديد ج ٢٧٦/٣، وج ٢٢٣/٥، وج ١٠٣/٣٦، وج ٤٣/٦٧ و ٤٤.

(٥) فلاح السائل ص ٢٥٣.

حجّته[١].

ولا ينافي ما تقدّم ما في **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة** معاً عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله الّتي فطر الناس عليها﴾ قال: هي الولاية[٢]؛ فإنّ الولاية وصاحبها مفتاح معالم الدين أُصوله وفروعه وهو الدليل عليها، وبهم عرف الله وعبدالله، فكان كلّها الولاية (كلّ الصيد في جوف الفراء).

ويشهد على ذلك ما في **الاختصاص** عن مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه قال: ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس من ذلك براء[٣].

وتقدّم في «دين» و«ذرر»: كيفيّة عالم الذرّ وثبوت المعرفة في القلوب، وفي «صبغ» و«عرف»: ما يشرح ذلك، وكذا في «حنف»، وفي «طفل»: فطرة الأطفال على التوحيد.

وممّا ذكرنا معنى الحديث النبويّ المشهور المرويّ عن طريق الخاصّة والعامّة: كلّ مولود يولد على الفطرة حتّى يكون أبواه يهوّدانه وينصّرانه[٤].

علل الشرائع: عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من مولد (مولود ـ ظ) ولد إلّا على الفطرة، فأبواه يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه ـ الخ[٥].

ورواه العامّة؛ كما في البحار[٦] وكتاب التاج الجامع للأُصول الخمسة

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٦٩، وجديد ج ٤/٢٢٨.
(٢) ط كمباني ج ٧/٧٥و٧٨، وجديد ج ٢٣/٣٦٥و٣٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٢٤، وجديد ج ٤٧/٣٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٢/٨٨، وجديد ج ٣/٢٨١.
(٥) ط كمباني ج ٢١/١٠٩، وجديد ج ١٠٠/٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٣/٨٢، وجديد ج ٥/٢٩٦.

العاميّة[١].

ورواه في صحيح البخاري[٢].

بيان: ذكر السيّد المرتضى هذا الخبر في كتاب الغرر والدرر وذكر في تأويله احتمالين:

الأوّل: أن يكون الفطرة هاهنا الدين، وعلى بمعنى اللام، فكأنّه قال ﷺ: كلّ مولد يولد للدين ومن أجل الدين.

والثاني: أن يكون المراد به الخلقة، وعلى بمعناها، ويكون المعنى كلّ مولود يولد على الخلقة الدالّة على وحدانيّة الله وعبادته والإيمان به. وقوله: أبواه يهوّدانه وينصّرانه، خصّ الأبوين، لأنّ الأولاد في الأكثر ينشأون على مذاهب آبائهم، ويألفون أديانهم ونحلهم، ويكون الغرض تنزيه الله تعالى عن ضلال العباد وكفرهم.

ويحتمل معناه أي يلحقانه بأحكامهما، لأنّ أطفال أهل الذمّة قد ألحق الشرع أحكامهم بأحكامهم. فكأنّه قال: لا تتوهّموا من حيث لحقت أحكام اليهود والنصارى أطفالهم أنّهم خلقوا لدينهم، بل لم يخلقوا إلّا للإيمان والدين الصحيح. إنتهى ملخّصاً[٣].

أقول: قال المطرزي: الفطرة الخلقة، ثمّ إنّها جعلت للخلقة القابلة لدين الحقّ على الخصوص، وعليه الحديث المشهور. وقد تقدّم في «دين»: ما يناسب ذلك.

تفسير **عليّ بن إبراهيم**: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن عيسى: ﴿وأوصاني بالصّلوة والزّكوة﴾ قال: زكاة الرؤوس لأنّ كلّ الناس ليست لهم أموال، وإنّما الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير[٤].

---

(١) التاج، ج ٤/٢٠١، وج ٥/١٩٦.
(٢) صحيح البخاري ج ٨ في باب القدر ص ١٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٢/٨٨، وجديد ج ٣/٢٨١.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٨٣، وجديد ج ١٤/٢١٠.

أقول: تقدّمت زكاة الفطرة في «زكا».

المحاسن: عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبدالله عليه السلام فأتانا بلحم جزور، وظننت أنّه من بدنته. فأكلنا ثمّ أتينا بعسّ من لبن، فشرب منه، ثمّ قال لي: اشرب يابا محمّد. فذقته فقلت: أيش جعلت فداك؟ قال: فقال: إنّها الفطرة، ثمّ أتانا بتمرة فأكلنا[١]. وفي الكافي مثله.

باب أدعية عيد الفطر[٢].

خبر لاوفّقكم الله لصوم ولا فطر. وفي رواية أُخرى: لاوفّقكم الله لأضحى ولا فطر:

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام لمّا ضرب الحسين بن عليّ عليه السلام ثمّ ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من قبل ربّ العزّة تبارك وتعالى من بطنان العرش، فقال: أيّتها الأُمّة المتحيّرة الظالمة بعد نبيّها، لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطر، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون أبداً حتّى يقوم ثائر الحسين عليه السلام.

بيان: عدم توفيقهم للفطر والأضحى إمّا لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان من هذين الشهرين، كما فهمه الأكثر؛ أو لأنّهم لعدم ظهور أئمّة الحقّ وعدم استيلائهم، لا يوفّقون للصلاتين إمّا كاملةً أو مطلقاً، بناءً على اشتراط الإمام؛ أو يخصّ الحكم بالعامّة كما هو الظاهر، والأخير عندي أظهر، والله يعلم[٣].

باب أدعية الإفطار والسحور، وثواب من فطّر مؤمناً، وقد تقدّم في «رمض».

طبّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنّه طهور[٤].

فطرس خبر فطرس في البحار[٥] وكذا في الدعاء المرويّ عن الناحية

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٣، وجديد ج ٦٦/٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٥، وجديد ج ٩١/١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٤٨، وجديد ج ٤٥/٢١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٧/٣٥٤، وج ١٠/١٤٢، و٦٩، وجديد ج ٢٦/٣٤٠، وج ٤٣/٢٤٣ و٢٤٤، ←

المقدّسة المذكورة في المفاتيح وغيره.

السرائر: في جامع البزنطي عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكّأ في شيء من أمر الله تعالى، فقصّ جناحه ورمي به على جزيرة من جزائر البحر. فلمّا ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنّيه بولادة الحسين عليه السلام، فمرّ به فعاذ بجبرئيل فقال: قد بعثت إلى محمّد صلى الله عليه وآله لأُهنّيه بمولود ولد له، فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت. فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فبصبص بأصبعه إليه، فقال له رسول الله: امسح جناحك بحسين. فمسح جناحه بحسين فعرج.

بيان: تلكّأ عن الأمر تباطأ عنه وتوقّف[1].

قول محمّد بن سنان لأبي جعفر الثاني عليه السلام: يا شبيه صاحب فطرس[2].

فطس الأفطس: هو الحسن بن عليّ الأصغر ابن مولانا السجّاد عليه السلام ذكرناه في رجالنا[3].

فطم أبواب تاريخ سيّدة نساء العالمين، بضعة سيّد المرسلين، زوجة أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة الزهراء صلوات الله عليها[4].

باب ولادة فاطمة الزهراء وحليتها وشمائلها[5].

كيفيّة ولادة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وملخّص الرواية أنّ الله تعالى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعتزل أربعين صباحاً يصوم النهار ويقوم الليل، وبعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر قال: قل لها: يا خديجة لا تظنّي أنّ انقطاعي عنك هجرة ولا قلى،ولكن ربّي أمرني بذلك، فلا تظنّي إلّا خيراً، وإنّي في منزل فاطمة بنت

← وج ١٨٢/٤٤.

(١) ط كمباني ج ٧١/١٠، وجديد ج ٢٥٠/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١١٥/١٢ و١١٦، وجديد ج ٦٦/٥٠.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٤٣٩/٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢/١٠، وجديد ج ٢/٤٣.

أسد. فلمّا تمّ ميقات ربّه الأربعين هبط الأمين جبرئيل وقال: العلّي الأعلى يقرئك السلام وهو يأمرك أن تتأهب لتحيّته وتحفته.

فهبط ميكائيل ومعه طبق مغطّى بمنديل من سندس الجنّة، فأكل النبي ﷺ منه شبعاً، وشرب من الماء، ومدّ يده للغسل، فأفاض الماء عليه جبرئيل وغسّل يده ميكائيل وتمند له إسرافيل، ثمّ قام النبي ﷺ ليصلّي فأقبل عليه جبرئيل وقال: الصلاة محرّمة عليك في وقتك، حتّى تأتي خديجة فتواقعها، فإنّ الله عزّ وجلّ آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذريّة طيّبة.

فوثب رسول الله إلى منزل خديجة وواقعها. قالت خديجة: والّذي سمك السّماء وأنبع الماء، ما تباعد عنّي النبي ﷺ حتّى حسست بثقل فاطمة في بطني.

وكانت فاطمة تحدّث أُمّها في بطنها، وبشّرها رسول الله أنّها أُنثى وأنّها الطاهرة الميمونة وأنّ نسله منها، ومن نسلها أئمّة الهدى، خلفاء الله في خلقه.

فلمّا حضرت ولادتها وجّهت إلى نساء قريش، فأبين ولم يجئن، فأرسل الله إليها سارة وآسية ومريم وبنت شعيب لخدمتها. فلمّا ولدت أشرق منها النّور، وغسّلتها إحداهنّ بماء الكوثر، واستنطقتها، فنطقت فاطمه بشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول الله ﷺ سيّد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سيّد الأسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ، وسمّت كلّ واحده منهنّ باسمها، وضحكن إليها، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، فلذلك سمّيت الزهراء.

وأخذتها خديجة فرحة مستبشرة فألقمتها ثديها، فشربت فدرّ عليها. وكانت تنمي في كلّ يوم كما ينمي الصبي في شهر، وفي شهر كما ينمي الصبي في سنة، فراجع للتفصيل البحار[1].

وولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بعد المبعث في مكّة بخمس سنين في العشرين من جمادي الآخرة[2].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١١٧ و١١٨، وجديد ج ١٦/٧٨ ـ ٨١.

(٢) جديد ج ٤٣/٦ و٧ و٩.

وتوفّيت ولها ثمانية عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً، وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً[١].

باب أسمائها وبعض فضائلها[٢].

وتقدّم في «خلق»: بدء خلقتها مع أبيها وبعلها وبنيها، والحديث القدسي مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله: لولاك لما خلقت الأفلاك، وزاد بعض: ولولا عليّ لما خلقتك، وزاد بعض: ولولا فاطمة لما خلقتكما.

وفي «حبب»: فضل محبّتها، وفي «صلى»: فضل الصلاة عليها.

وتقدّم في «حدث»: أنّها محدّثة، وفي «صحف»: وصف مصحف فاطمة عليها السلام، وفي «سمى»: أسمائها.

عيون المعجزات: عن سلمان، عن عمّار في حديث: إنّ فاطمة الزهراء عليها السلام نادت أمير المؤمنين عليه السلام: أدن لأُحدّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة ـ الخبر[٣].

وفيه: رجوعه إلى النبي في ذلك، ثمّ رجوعه إلى فاطمة عليها السلام ووصفها خلقتها من نور محمّد وآله المعصومين، وقولها: وأنا من ذلك النور أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ـ الخ.

وروى الصدوق في كتبه مثل العيون والعلل والمعاني وغيرها، وغيره في غيرها، أنّها سمّيت فاطمة فاطمة لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها وشيعتها ومن أحبّها من النار[٤].

وفي «قتب»: كلام ابن قتيبة وغيره في ما جرى على فاطمه الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من إحراق بيتها وغيره.

باب فضائلها ومناقبها وبعض أحوالها ومعجزاتها[٥].

---

(١) جديد ج ٤٣/٧ و٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٠/٥، وجديد ج ٤٣/١٠، وص ٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٧، وجديد ج ٤٣/١٢ و١٣ ـ ١٦، وج ٦٨/١٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٧، وجديد ج ٤٣/١٩.

عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس إليّ[١].

أمالي الطوسي: عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام. كانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه؛ فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به وقبّلت يديه؛ ودخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها، فقالت: إذاً إنّي لبذرة. فلمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها فقالت: إنّه أخبرني أنّه يموت، فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت.

بيان: البذر: الّذي يفشي السرّ ويظهر ما سمعه[٢].

مناقب ابن شهر آشوب: عن فاطمة عليها السلام لمّا نزلت: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ رهبت رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله، فأعرض عنّي مرّة أو اثنتين أو ثلاثاً ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمة إنّها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك، وأنت منّي وأنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش في أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة، فإنّها أحيى للقلب وأرضى للربّ[٣].

وفي الحديث أنّ آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد يمشين أمام فاطمة عليها السلام كالحجاب لها إلى الجنّة[٤].

فضائل شهر رمضان عن الرّضا عليه السلام في حديث: كانت فاطمة عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى، فإذا غابت عنه ظهر[٥].

كانت فاطمة عليها السلام من أهل العبا والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أُمومة

(١ ـ ٤) جديد ج ٢٣/٤٣، وص ٢٥، وص ٣٣، وص ٣٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٨، وجديد ج ٤٣/٥٦.

الأئمّة عليهم‌السلام إلى يوم القيامة، وعقب الرسول وهي سيّدة نساء العالمين(١).

روي أنّ أبا جعفر الباقر عليه‌السلام إذا وعك استعان بالماء البارد، ثمّ ينادي حتّى يسمع صوته على باب الدار: فاطمة بنت محمّد.

قال المجلسي: لعلّ النداء كان استشفاعاً بها للشفاء(٢).

أقول: قد ذكر ما يتعلّق بهذا الحديث الشريف في كتاب بيت الأحزان وليس مقام نقله هاهنا.

مناقب ابن شهر آشوب: كان أبو جعفر الجواد عليه‌السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل إلى الصخرة ويمرّ إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ويسلّم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها‌السلام ويخلع نعله، فيقوم فيصلّي(٣).

في أنّه إذا خلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعليّ عليه‌السلام لم تقم عنه فاطمة ولا ابناها(٤).

في حلمها وحسن أخلاقها في جواب المرأة الّتي سألها عن شيء من أمر الصلاة، فأجابتها فاطمة صلوات الله عليها، ثمّ تثنّت المرأة فأجابت، ثمّ ثلّثت إلى أن عشرّت وأجابت(٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي ذرّ قال: رأيت سلماناً وبلالاً يقبلان إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقبّلها، فزجره النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن ذلك، ثمّ قال: يا سلمان، لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيدالله، آكل ممّا يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد.

فقال سلمان: يا مولاي سألتك بالله إلّا أخبرتني بفضل فاطمة يوم القيامة. قال: فأقبل النبي عليه ضاحكاً مستبشراً ثمّ قال: والّذي نفسي بيده إنّها الجارية

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٣٢، وجديد ج ٤٣/١٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٥٠/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١/١٤١، وجديد ج ٢/١٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ٢/٣.

الّتي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله ـ إلى أن قال:

جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعليّ أمامها والحسن والحسين عليهما السلام وراءها، والله تعالى يكلؤها ويحفظها.

فيجوزون في عرصة القيامة، فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: «معاشر الخلائق، غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمّد نبيّكم، زوجة عليّ إمامكم، أُمّ الحسن والحسين» فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان. فإذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامة، قرأت: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب».

قال: فيوحي الله عزّ وجلّ إليها: يا فاطمة، سليني أُعطك، وتمنّي عليّ أُرضك. فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذّب محبّي ومحبّي عترتي بالنار. فيوحى الله إليها: يا فاطمة، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام أن لا أُعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار[1].

ومن فضائلها ما قال أبوها رسول الله صلّى الله عليه وآله في حقّها؛ كما في رواية أمالي الصدوق: وأمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي الّتي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة. متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة إمائي، قائمة بين يديّ ترتعد فرايصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد آمنت شيعتها من النار ـ الخبر.

ثمّ ذكر صلّى الله عليه وآله ما يجري عليها بعده، وأنّ الله يبعث مريم بنت عمران إليها

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٧/٧، وجديد ج ١٣٩/٢٧ .

تمرّضها وتؤنسها في علّتها ـ الخ[١].

الروايات النبويّة أنّه يقبّل فاطمة الزهراء عليها السلام ويقول: هي ثمرة من شجرة طوبى، وما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها[٢].

النبوي لأمير المؤمنين عليه السلام: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت معي في قصري في الجنّة، مع فاطمة بنتي وهي زوجتك في الدنيا والآخرة ـ الخ[٤].

وتقدّم في «صحف»: وصف مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام وأنّها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.

وفي باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم، وباب ما نزل لهم من السماء دلالات على عظم شأنها وفضائلها، فراجع[٥].

باب سيرها ومكارم أخلاقها وسير بعض خدّامها[٦].

خدمتها وطلبها من أبيها خادماً في البحار[٧].

باب تزويجها[٨].

وتقدّم في «زوج» ما يتعلّق بذلك، وفي «جهز»: جهاز فاطمة سلام الله عليها، وكان تزويجها في السنة الأُولى من الهجرة، وكان لها يومئذ تسع سنين.

جملة ممّا يتعلّق بكيفيّة تزويجها في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ٤٩. وتمام الحديث فيه ج ٨/ ٩، وجديد ج ٤٣/ ١٧٢، وج ٢٨/ ٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٦/ ٣٧٤ و٣٨٣ و٣٨٧، وجديد ج ١٨/ ٣١٥ و٣٥٠ و٣٦٤.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٩/ ٩٨، وجديد ج ٣٦/ ٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/ ١٨٠ ـ ١٩٨، وجديد ج ٣٧/ ٣٥ ـ ١٠٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠/ ٢٤، وجديد ج ٤٣/ ٨١.
(٧) ط كمباني ج ١٦/ ٤٤، وجديد ج ٧٦/ ١٩٣.
(٨) ط كمباني ج ١٠/ ٢٧، وج ٢٣/ ١١٢، وجديد ج ٤٣/ ٩٢، وج ١٠٤/ ٨٧.
(٩) ط كمباني ج ٦/ ٤٢٨، وجديد ج ١٩/ ١١٢ و١١٣ و١١٦.

روايات العامّة في كتابة أسماء فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها في ظلّ العرش، وأنّه كتبت على باب الجنّة، وفي كيفيّة تزويجها وعرسها في كتاب الغدير[١].

وأمّا مهرها ففي كتاب مجمع النورين للمرندي[٢] عن كتاب المناقب المرتضوي أنّه قال: إنّ الله تعالى أمهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها، وأمهر لها الجنّة والنار تدخل أعداءها النار وأولياءها الجنّة، وهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى[٣].

الروايات من طرق العامّة المتعلّقة بأحوال فاطمة الزهراء عليها السلام المأخوذة من كتاب إحقاق الحق، في تذييلاته لسماحة العلّامة السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظلّه العالي.

الروايات في انعقاد نطفة فاطمة الزهراء من ثمار الجنّة في إحقاق الحق[٤].

تكلّم فاطمة مع أُمّها في بطنها[٥].

وحضور حوّاء وآسية وكلثوم ومريم عند ولادة فاطمة[٦].

في أنّها لم ترتضع من غير خديجة[٧].

في أنها سمّيت فاطمة لأنّ الله قد فطمها ومحبّيها وذرّيّتها من النار.

النبوي: ابنتي فاطمة حوراء آدميّة لم تحض ولم تطمث[٨].

وسمّيت بتولاً لتبتّلها عن الحيض والنفاس ولتبتّلها كلّ ليلة بكراً[٩].

في أنّها سيّدة نساء العالمين[١٠].

خير نساء العالمين أربع، وعدّ منهنّ فاطمة[١١].

سيّدة نساء العالمين أربع، وعدّ منهنّ فاطمة[١٢].

أفضل نساء العالمين أربع، منهنّ فاطمة[١٣].

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢/٣١٤ـ٣١٨. (٢ و٣) مجمع النورين ص ٣٤، وفي ص ٤٠ مثله.

(٤ ـ ٨) الإحقاق ج ١٠/١ ـ ١٢، وص ١٢، وص ١٣، وص ١٤، وص ١٦ ـ ٢٤.

(٩ و١٠) الإحقاق ج ١٠/٢٥، وص ٢٧ ـ ٤٢.

(١١) ص ٤٣. (١٢) ص ٤٩.

(١٣) ص ٥٢.

حسبك من نساء العالمين أربع، منهنّ فاطمة[١].

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وغيرها[٢].

إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها[٣].

فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار[٤].

وهذه الرواية النبويّة رواها جمع من أعلام العامّة منهم سبعة ذكرهم في كتاب الغدير[٥].

إباء النبي صلى الله عليه وآله عن تزويج فاطمة لأبي بكر وعمر وتزويجها من عليّ عليه السلام في الإحقاق[٦]. وفي كتاب التاج الجامع للأُصول العاميّة[٧].

إنّ الله لا يعذّب فاطمة ولا ولدها في إحقاق الحقّ[٨].

وسائر فضائلها فيها[٩].

فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها[١٠].

وأحوالها وما جرى بينها وبين أبيها في مرضه الّذي قبض فيه وفيها فضائلها وفضائل بعلها وبنيها في الإحقاق[١١].

النبوي صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولد فاطمة عليها السلام[١٢].

كيفيّة وفاتها ووصاياها لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[١٣].

وغسلها ودفنها ليلاً[١٤].

في أنّه ينادي مناد يوم القيامة: يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ

---

(١) ص ٥٨.
(٢) ص ٦٩ ـ ١١٦.
(٣) ص ١١٦ ـ ١٢٢.
(٤) ص ١٢٣.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣/١٧٥.
(٦) الإحقاق ج ١٠/٣٢٦ و٣٣٦ ـ ٤٢٦.
(٧) التاج، ج ٢/٢٨٧.
(٨) الإحقاق ج ١٠/١٣٢.
(٩) إلى ١٣٨ و١٦١ ـ ١٨٦ و٢١٢ ـ ٣٢٦.
(١٠) الإحقاق ج ١٠/١٧٨ ـ ٢٠٠ و٢٠٣ ـ ٢١٩.
(١١) الإحقاق ج ٩/٢٦٢ ـ ٢٦٦.
(١٢) ج ١٠/٢٤٠ ـ ٢٤٤.
(١٣) ج ١٠/٤٥٣.
(١٤) ج ١٠/٤٦٧ ـ ٤٨٠.

فاطمة عليها السلام[١].

في أنّها تبعث يوم القيامة أمام الرسول صلى الله عليه وآله[٢].

وتبعث على الناقة الغضباء[٣]؛ كما تقدّم أيضاً في «ركب».

كيفيّة حشرها[٤].

الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك، له أسناد معروف عند الحفّاظ والأعلام، صحّحه بعضهم وحسّنه آخر، وأنهوه إلى النبي الأقدس.

ذكر ستّة عشر منهم العلّامة الأميني طاب ثراه في كتاب الغدير[٥] والعلّامة النجفي في تذييلاته على إحقاق الحقّ[٦].

وتقدّم في «فضل»: روايات كتاب التاج في ذلك.

وفي كتاب التاج الجامع للأُصول الستّة العامّية[٧] عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله من فاطمة كرّم الله وجهها، فكانت إذا دخلت عليه، قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه؛ وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته في مجلسها. قال: ورواه أصحاب السنن بسند حسن.

وفيه[٨] روي أنّ فاطمة جاءت إلى أبي بكر تطلب منه فدك فنقل أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله إنّا لا نورّث، قال: فهجرته فاطمة فلم تكلّمه حتّى ماتت. ويقرب منه فيه[٩].

ورواه في كتاب الغدير[١٠] عن البخاري في باب فرض الخمس[١١] ما يقرب

(١) ج ١٠/١٣٩ ـ ١٥٤.
(٢) ج ١٠/١٥٤.
(٣) ج ١٠/١٥٥.
(٤) ج ١٠/١٦٠.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣/١٨١.
(٦) الإحقاق ج ١٠/١١٦ ـ ١٢٢.
(٧) التاج، ج ٥/٢٥٤.
(٨) التاج، ج ٢/٢٦٣.
(٩) ج ٤/٣٨١.
(١٠) الغدير ط ٢ ج ٧/٢٢٦.
(١١) رأيته في صحيح البخاري ج ٤ في باب فرض الخمس ص ٩٦. ورواه فيه ج ٥/١٧٧ مع زيادة: فلمّا توفّيت، دفنها زوجها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر ـ الخ.

منه، وفي آخره قال: فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتّى توفيّت.

وسائر الروايات في ذلك وأنّ فاطمة كانت غضباء على أبي بكر، وأنّه دفنها زوجها ليلاً، ولم يصلّ عليها أبو بكر، وأنّ رواتها تبلغ عشرة من أعلام العامّة؛ كما فيه[1].

اعتذار الخليفة إلى الصدّيقة الطاهرة، وما تشهد على صحّة ذلك فيه[2].

والروايات النبويّة: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني.

وفي لفظة: فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ماأغضبها. وفي معناه غيره يبلغ ثمانية رواية نبويّة.رواها أعلام العامّة، وأبلغ العلّامة الأميني أسماءهم وأسماء كتبهم إلى تسعة وخمسين، فراجع كتاب الغدير[3].

وفي صحيح مسلم كتاب المناقب باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله روى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: فإنّما ابنتي بضعة منّي يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها.

وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها. وفي أُخرى: فاطمة بنت محمّد مضغة منّي ـ الخ.

وروي في سنن الترمذي كتاب المناقب باب ٦١ في فضل فاطمة مثل الحديث الأوّل والثاني، مع زيادة في آخر الثاني: وينصبني ما أنصبها.

وتقدّم في «فضل»: جملة من فضائلها.

في أنّه ملأ الأسماع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة قلبي وروحي الّتي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني.

وقوله: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، أو: إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. قاله لفاطمة.

---

(١) ص ٢٢٧. (٢) ص ٢٢٨ ـ ٢٣١.

(٣) الغدير ط ٢ ج ٧/٢٣١ ـ ٢٣٥، وج ٣/٢١.

ومصادر هذه الروايات من كتب العامّة في كتاب الغدير(١).

وفي عددها ستّة عشر كتاباً(٢).

وسائر روايات العامّة في فضائلها الكريمة العظيمة فيه(٣).

كلمات العامّة في ما جرى عليها من الظلم والعدوان في كتاب الغدير(٤).

في وصايا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وأنّه لمّا حضرتها الوفاة، كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها، فأمرت أسماء بنت عميس أو أُمّ أيمن أن تصنع لها نعشاً؛ كما في البحار(٥).

وفي رواية العلل سئل الصّادق عليه السلام: لأيّ علّة دفنت فاطمة بالليل؟! قال: لأنّها أوصت أن لا يصلّي عليها الرجلان الأعرابيّان(٦).

وفيه عدّة من الأخبار الّتي تتعلّق بأحوالها في أيّام مرضها ووفاتها.

مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلّي عليها الرجلان، فلمّا توفّيت أتاه العبّاس فقال: ما تريد أن تصنع؟ فقال: أخرجها ليلاً. قال: فذكر كلمة خوّفه بها العبّاس منهما. قال: فأخرجها ليلاً. فدفنها ورشّ الماء على قبرها ـ الخ(٧).

دعائم الإسلام: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إلى فاطمة عليها السلام أنّها أوّل من تلحق به من أهل بيته، فلمّا قبض ونالها من القوم ما نالها لزمت الفراش ونحل جسمها وذاب لحمها وصارت كالخيال، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين يوماً ـ الخ(٨).

---

(١) الغدير ط ٢ ج ٢٠/٣. (٢) الغدير ج ٢٣٦/٧ و ١٧٤.

(٣) في ج ١٨/٣ ـ ٢١.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٧٧/٧ و ٨٦ و ١٧٤، وج ١٠٢/٣ ـ ١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢ و ١٥٧، وجديد ج ٢٨٢/٨١ و ٢٤٩.

(٦) ط كمباني ج ٥٩/١٠، وجديد ج ٢٠٦/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٢، وجديد ج ٢٥٤/٨١ و ٢٥٠ ـ ٢٥٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٧، وجديد ج ٢٨٢/٨١.

وصيّة فاطمة الزهراء إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليهما لمّا احـتضرت، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام عند دفنها وجلوسه عند قبرها باكياً حزيناً حتّى أخذ العبّاس بيده وانصرف به[1].

باب تظلّمها في القيامة وكيفيّة مجيئها إلى المحشر[2].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادي ربّنا: يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد، فتغضّ الخلائق فتجوز على الصراط، لا يبقى أحـد إلّا غـضّ بصره عنها إلّا محمّد وعليّ والحسن والحسين والطاهرين من أولادهـم فـإنّهم محارمها. فإذا دخلت الجنّة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها في الجنّة، وطرف في عرصات القيامة.

فينادي منادي ربّنا: أيـّها المحبّون لفاطمة تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة. فـلا يبقى محبّ إلّا تعلّق بهدبة أي طرف من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام. قالوا: وكم فئام واحد يا رسول الله؟ قال: ألف ألف ينجون من النار. إنتهى ملخّصاً[3].

أمالي الصدوق: في النبوي صلى الله عليه وآله: وكأنـّي أنظر إلى ابـنتي فـاطمة عليها السلام قـد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك (وبين يـديها سبعون ألف ملك ـ خ ل) وعن يسارها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أُمّتي إلى الجنّة ـ الخ[4].

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا مـعشر

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٣، وجديد ج ٢٦/٨٢ .
(٢) ط كمباني ج ٦٢/١٠، وجديد ج ٢١٩/٤٣ .
(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٦، وج ٣٠٩/٣، وجديد ج ٢٤٣/١٧، وج ٦٨/٨ .
(٤) ط كمباني ج ٩/١٠، وجديد ج ٢٤/٤٣، وج ٥٨/٨ .

الخلائق غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فاطمة ابنتي عليها ريطان خضراوان حواليها سبعون ألف حوراء.

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع الرأس، فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول: هذا أخي، إنّ اُمّة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه. فيأتيها النداء من عند الله: يابنت حبيب الله إنّي إنّما أريتك ما فعلت به اُمّة أبيك لأنّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إنّي جعلت تعزيتك اليوم، إنّي لا أنظر في محاسبة العباد حتّى تدخل الجنّة أنت وذرّيّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيّتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممّن ليس شيعتها فهو قول الله: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ قال: هول يوم القيامة ﴿وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون﴾ هي والله فاطمة وذرّيتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها(١).

وسائر الروايات الّتي وردت في كيفيّة مجيئها إلى المحشر في البحار(٢).

في زيارة آدم ومن دونه من النبيّين إيّاها، إذا دخلت الجنّة واستقرّ أولياء الله فيها(٣).

وتقدّم في «زهد»: زهدها، وفي «زور»: فضل زيارتها، وأنّ من زارها كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن زار أمير المؤمنين كمن زار فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما، وفي «فدك» و«قنفذ» ما يتعلّق بها.

وفي كتاب مجمع النورين للمرندي: انّ ابنة سليمان خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام، في الجنّة. إنتهى(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩. وتمامه في ج ٣/٢٨٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٨، وجديد ج ٤٣/٦٢، وج ٧/٣٣٥ و٣٣٦، وج ٦٨/٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٩ و١٦ و٢٠، وج ٣/٢٢٧ و٣٠٤ مكرّراً و٣٠٩ و٣٤٠، وجديد ج ٧/١٢٧، وج ٨/٥١ و٥٣ و٦٨ و١٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٤١، وجديد ج ٨/١٧٢.

(٤) مجمع النورين ص ٣٢.

باب أولادها وذرّيتها وأحوالهم وفضلهم وإثبات أنّهم أولاد الرسول صلى الله عليه وآله حقيقة(١).

وتقدّم في «بنا»: الاشارة إلى الاحتجاجات في ذلك منها: قوله في آية المباهلة: ﴿وأبنائنا وأبنائكم﴾. ومنها: الآية الّتي ألحق عيسى بذرّيّة نوح من قبل أُمّه، وحرمة بناتهم وحلائلهم على رسول الله بالاتّفاق، وحرمة أزواج النبي عليهم لأنّهنّ منكوحات الأب. وغير ذلك ممّا تقدّم في «خمس».

وأمّا أولاد فاطمة من بطنها فالحسن والحسين ومحسن السقط وزينب وأُمّ كلثوم(٢).

باب تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وفضله وأحكامه(٣). وتقدّم في «سبح» ما يتعلّق به.

في أنّه لا يخرج فاطميّ من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف، للروايات المذكورة في البحار(٤).

وعن الصّادق عليه السلام: إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل فضله(٥). وتقدّم في «أمن» و«سود» و«صفا» ما يتعلّق بذلك.

والاستغاثة للحوائج إلى فاطمة الزهراء عليها السلام في البحار(٦).

والنبوي المرويّ مرسلاً: فاطمة خير نساء أُمّتي إلّا ما ولدته مريم. قوله: إلّا بمعنى الواو العاطفة؛ كما صرّح به في محكيّ المغني. فالمعنى: فاطمة خير نساء أُمّتي وأُمّة مَنْ ولدته مريم. يعني عيسى.

زوجة عبد المطّلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي جدّة الرسول صلى الله عليه وآله.

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/١٠، وجديد ج ٢٢٨/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢٠، وجديد ج ٢٢٢/٩٦ و٢٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤١٣، وجديد ج ٣٢٧/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٥/٤، وج ١٩٥/٥، وج ٤٦/١١ و٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٢/١١، وجديد ج ١٩٥/٩، وج ٣١٥/١٢، وج ١٦٨/٤٦ و١٨٥.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧١، وجديد ج ٣٠/٩٤.

قضاياها في تزويج ابنها عبدالله بآمنة بنت وهب(١).

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوجة أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم، أُمّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. كانت أوّل امرأة بايعت حين نزل قوله تعالى: ﴿يا أيـّها النبي إذا جائك المؤمنات يبايعنك﴾ ـ الآية.

وهي الحجر الّتي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله كما هو صريح الروايات الّتي فيها أنّ الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله: إنّي حرّمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك وأهل بيت آووك، فالصلب عبدالله والبطن آمنة بنت وهب، والحجر الّذي كفله فاطمة بنت أسد، وأهل بيت الّذي آووه فأبو طالب. وفي رواية وثدي أرضعتك، حلمية بنت أبي ذؤيب.

وأمر الصّادق عليه السلام رجلاً له على آخر دين يخاف فوته أن يطوف ويصلّي عن عبد المطّلب وأبي طالب وعبد الله وآمنة وفاطمة بنت أسد.

وفي السنة الرابعة توفّيت فاطمة بنت أسد، وكانت صالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يزورها ويقيل في بيتها؛ ولمّا توفّت نزع رسول الله قميصه فألبسها إيّاه.

ومصادر ما قلنا في البحار(٢).

وبالجملة جلالة فاطمة بنت أسد يعلم من ولادتها أمير المؤمنين عليه السلام في جوف الكعبة، وأنـّها كانت من السابقات إلى الإيمان، أسلمت بعد عشرة فكانت الحادية عشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمها ويعظّمها ويدعوها أُمّي(٣).

وروي أنـّها لمّا ماتت رضي الله عنها بكى عليها النبي صلى الله عليه وآله وكفّنها بثيابه، وصلّى عليها، وكبّر عليها أربعين تكبيرة، ودخل في قبرها وتمدّد فيه(٤).

خدماتها لرسول الله صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٤، وجديد ج ١٥/٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٠٦ و٢٣ و٢٤، وج ٦/٥٢٥، وجديد ج ٢٠/١٨٥، وج ٣٥/١٠٩ و١٠٨ و١١٣، وج ٣٦/١٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٣٣، وجديد ج ٣٥/١٨٢.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٥ ـ ١٧ و٣٣، وجديد ج ٣٥/٧٠ ـ ٧٧ و٨١ و١٨٠ ـ ١٨٢.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٥٩، وجديد ج ٣٥/٨٣، وج ٦/٢٤١.

الفصول المهمّة: فاطمة بنت أسد بن هاشم تجتمع هي وأبو طالب في هاشم. أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله، وكانت من السابقات إلى الإيمان، بمنزلة الأمّ من النبي صلى الله عليه وآله. فلمّا ماتت كفّنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه وأمر أُسامة بن زيد وأبا أيّوب الأنصاري وعمر وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلمّا بلغوا لحدها حفره النبي صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه، فلمّا فرغ رسول الله اضطجع فيه ـ الخ، وفي آخره قال: إنّها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنعاً إليّ بعد أبي طالب(١).

بصائر الدرجات: لمّا ماتت بكى عليها النبي صلى الله عليه وآله وكفّنها في ثوبه، وصلّى عليها صلاة لم يصلّ قبلها ولا بعدها على أحد مثلها، واضطجع في قبرها، وناداها: يا فاطمة. قالت: لبّيك. فقال: فهل وجدت ما وعدك ربّك حقّاً؟ قالت: نعم فجزاك الله خيراً. وطالت مناجاته في القبر(٢).

تفصيل قضايا موتها مضافاً إلى ما تقدّم في البحار(٣).

باب فيه زيارة فاطمة بنت أسد(٤).

وأُختها خالدة خالة أمير المؤمنين، وأخوها حنين خال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرتهما في محلّ اسمها في رجالنا.

فاطمة بنت حمزة بن عبد المطّلب من رواة حديث الغدير؛ كما في كتاب الغدير(٥).

فاطمة بنت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها أبو سعيد بن عقيل، فولدت له حميدة(٦).

ومدّ في عمرها حتّى رآها مولانا الإمام الصّادق عليه السلام؛ كما في قرب

---

(١) ط كمباني ج ٣٣/٩، وجديد ج ١٧٩/٣٥ و١١٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٩٩/٦، وج ١٥٧/٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص١٧٣، وجديد ج ٣٥٠/٨١، وج ٢٣٢/٦، وج ٦/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥٩/٣، وجديد ج ٢٤١/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣١/٢٢، وجديد ج ٢١٢/١٠٠.

(٥) الغدير ط ٢ ج ٥٨/١.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٠/٩ و٦٢١، وجديد ج ٧٤/٤٢ و٩٢ و٩٤.

الإسناد[١].

في أنّ أمّ موسى خادمة عليّ عليه السلام كانت حاضنة فاطمة بنته[٢].

ويظهر من جملة من الأخبار أنّها كانت مع أُختها زينب الكبرى في وقائع عاشوراء، وكانت حيث نقلت ظلم يزيد على أهل بيت الحسين عليه السلام في الشام؛ كما في البحار[٣].

ولمّا وردوا في المدينة قالت لأُختها زينب: قد وجب علينا حقّ هذا (تعني الرسول الّذي كان معهنّ من الشام) لحسن صحبته لنا، فهل لك أن تصله؟ قالت: فقالت: والله مالنا ما نصله به إلّا أن نعطيه حليّنا. فأخذت سواري ودملجي وسوار أُختي ودملجها، فبعثنا بها إليه واعتذرنا من قلّتها ـ الخ[٤].

وروي عنها أنّها قالت: لمّا أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا أوّل شيء وألطفنا، ثمّ نقلت كلام الشامي الّذي قال ليزيد: هب لي هذه الجارية، قالت: يعنيني ـ إلى آخر ما جرى بينهنّ[٥].

وهي الّتي لمّا رأت عبادة ابن أخيها مولانا الإمام السجّاد عليه السلام شكت إلى جابر لكي يأتيه ويدعوه إلى إبقاء نفسه ـ الخ[٦].

ويروي الكليني في الكافي عن أبي بصير عنها؛ كما في البحار[٧] والمحاسن[٨] روى أبو بصير عنها، عن أمامة.

وسائر رواياتها في أمالي الشيخ[٩] والبحار[١٠]، وأمالي المفيد[١١] عنها

---

(١) قرب الإسناد ص ٧٦. ونقله في كمباني ج ٩/٦٢٤، وجديد ج ٤٢/١٠٦.

(٢) جديد ج ٤٢/٢٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٢٧، وجديد ج ٤٥/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٣٢.

(٦) ط كمباني ج ١١/١١. وتمام الخبر فيه ص ١٩ و٢٤، وجديد ج ٤٦/٣٢ و٦٠ و٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٤٦، وجديد ج ٤١/١٥٨.

(٨) المحاسن ج ٢/٥٢٧.

(٩) أمالي الشيخ ج ٢/٢٤٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٦، وجديد ج ٧١/١٨٥.

(١١) أمالي المفيد مجلس ١١.

حديث ردّ الشمس.

فاطمة بنت مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه تكنّى أمّ عبدالله. تزوّجت مع مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه فولدت منه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام وعبدالله الباهر.

دعوات الراوندي: روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت أُمّي قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار وسمعنا هدّة شديدة، فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً حتّى جازته فتصدّق عنها أبي بمائة دينار.

وذكرها مولانا الصّادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يدرك في آل الحسن مثلها(١).

والكافي مسنداً عن أبي الصباح، عن أبي جعفر عليه السلام مثله(٢).

وتقدّم في «حسن»: عند ذكر أولاد الحسن المجتبى عليه السلام ما يتعلّق بها.

وفاطمة بنت الحسين صلوات الله عليه وعليها الكبرى، خطبتها في الكوفة(٣).

قضاياها في مجلس يزيد(٤).

تزوّجها الحسن المثنّى ابن الحسن المجتبى عليه السلام. زوّجه إيّاها عمّه الحسين عليه السلام فولد له منها إبراهيم الغمر والحسن المثلّث وعبدالله المحض وزينب وأُمّ كلثوم، ذكرناهم عند ذكر أبيهم مع أولادها وأحفادها في رجالنا، وله منها ذرّية طيّبة خرجوا وقتلوا.

روي عن مولانا أبي عبد الله الصّادق صلوات الله عليه قال: حدّثني أبي، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: سمعت أبي يقول: يقتل منك أو يصاب منك، نفر بشطّ الفرات، ما سبقهم الأوّلون ولا يدركهم الآخرون، وأنّه لم يبق من ولدها غيرهم. وقريب منه غيره في البحار(٥).

(١ و٢) ط كمباني ج ٦١/١١، وص ١٠٥، وجديد ج ٢١٥/٤٦، وص ٣٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٢١٨/١٠، وجديد ج ١١٠/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/١٠، وجديد ج ١٣٦/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ١٩٦/١١، وجديد ج ٣٠٢/٤٧.

رواية فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها وعمّها الحسن عليه السلام، وصف شجرة طوبى[١].

رواية ابنها عبد الله بن الحسين، عنها في فضل آية الكرسي تأتي في «كرس».
وسائر روايات ابنها عنها ذكرناها في رجالنا في ترجمة عبدالله.

ذكر ما كانت عندها من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

وسائر رواياتها في البحار[٣].

وروى أبو حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن، عنها، عن أبيها، عن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

وبالجملة لا نظير لها في التقوى والكمال والفضائل والجمال، ولذلك تسمّى بالحور العين. ماتت سنة ١١٧ في المدينة. وهذه الّتي في كربلاء فاطمة الكبرى أودعتها الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة وباطنة، ثمّ دفعت الكتاب إلى مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام؛ كما تقدّم في «جرد» في روايات أبي الجارود. وهي أكبر من سكينة جملة من أحوالها في منتخب التواريخ[٥].

وفاطمة الصغرى بنت مولانا الحسين عليه السلام بقيت في المدينة لكونها مريضة. نعي الغراب لها بعد شهادة الحسين عليه السلام في المدينة[٦].

فاطمة بنت مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه. تقدّمت عند ذكر أبيها، وذكرنا في رجالنا[٧] روايتها.

فاطمة بنت مولانا الباقر عليه السلام. تقدّمت عند ذكر أبيها. وفي رجالنا[٨] روايتها.

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٠/٣، وج ٣٨٣/٧، وجديد ج ١٣٩/٨، وج ١١٩/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٢٦/٧، وجديد ج ٢١٤/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٤١/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩، وكتاب الأخلاق ص ٢١ و٢٠٢، وجديد ج ٥٩/٤٠، وج ٣٠٠/٦٧، وج ٤٠٤/٦٩، وج ٣٥٨/٧١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ٢٨/٧٥.
(٥) منتخب التواريخ ص ١٤٦ و١٩٢ و١٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، وجديد ج ١٧١/٤٥.
(٧و٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٩٤/٨.

وفاطمة بنت مولانا الصّادق عليه السلام. تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس. وماتت عنده؛ كما في البحار(١).

جملة ممّا تتعلّق بها في الوسائل(٢).

فاطمة الصغرى بنت الإمام الصّادق عليه السلام؛ كما في البحار(٣).

فاطمة بنت موسى الكاظم صلوات الله عليه ثلاثة مسمّيات بفاطمة؛ كما في البحار(٤).

منهنّ فاطمة المعصومة المولودة في غرّة ذي القعدة سنة ١٧٣ .

وردت بقمّ في سنة إحدى ومائتين وتوفّت بها. روى صاحب تاريخ قمّ عن مشايخ قمّ أنّه لمّا أخرج المأمون عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام من المدينة إلى مرو في سنة مائتين، خرجت فاطمة أُختها في سنة إحدى ومائتين تطلبه؛ فلمّا وصلت إلى ساوة مرضت، فسألت: كم بيني وبين قمّ؟ قالوا: عشرة فراسخ. فأمرت خادمها، فذهب بها إلى قمّ وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد.

والأصحّ أنّه لمّا وصل الخبر إلى آل سعد اتّفقوا وخرجوا إليها أن يطلبوا منها النّزول في بلدة قمّ. فخرج من بينهم موسى بن خزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى قمّ وأنزلها في داره. فكانت فيها ستّة عشر يوماً، ثمّ مضت إلى رحمة الله ورضوانه، فدفنها موسى بعد التغسيل والتكفين في أرض له، وهي الّتي الآن مدفنها، وبنى على قبرها سقفاً من البواري إلى أن بنت زينب بنت الجواد عليه السلام عليها قبّة.

وقال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنّه لمّا توفّيت فاطمة رضي الله عنها وغسّلوها وكفّنوها، ذهبوا بها إلى بابلان، ووضعوها على سرداب حفروه لها، فاختلف

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٧، وجديد ج ٤٧/٢٤١.

(٢) الوسائل ج ٣ باب ١٢٦ ص ٣٠. (٣) ط كمباني ج ١١/١٧٧ .

(٤) ط كمباني ج ١١/٣١٦ و ٣١٧، وجديد ج ٤٨/٢٨٣ ـ ٢٨٨ .

آل سعد بينهم في من يدخل السرداب ويدفنها فيها، فاتّفقوا على خادم لهم شيخ كبير صالح يقال له قادر.

فلمّا بعثوا إليها رأوا راكبين سريعين متلثّمين يأتيان من جانب الرملة. فلمّا قربا من الجنازة نزلا وصلّيا عليها، ودخلا السرداب وأخذا الجنازة فدفناها، ثمّ خرجا وركبا وذهبا ولم يعلم أحد من هما.

والمحراب الّذي كانت فاطمة تصلّي إليه موجود إلى الآن في دار موسى بن الخزرج. ثمّ ماتت أُمّ محمّد بنت موسى بن محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام فدفنوها في جنب فاطمة رضي الله عنها[١].

ونقل أنّ فاطمة بنت مولانا الكاظم عليه السلام توفّت في ١٢ من ربيع الثاني سنة ٢٠١.

روى القاضي نور الله في كتاب مجالس المؤمنين عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله حرماً وهو مكّة، ألا إنّ لرسول الله حرماً وهو المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، ألا وإنّ قمّ الكوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قمّ. تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى عليه السلام، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم.

وعن سعد، عن الرّضا عليه السلام قال: يا سعد، من زارها فله الجنّة[٢].

وروي أنّ زيارتها تعادل الجنّة[٣].

باب زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقمّ[٤].

ثواب الأعمال، وعيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: من زارها فله الجنّة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٤٠، وج ١١/٣١٧، وجديد ج ٦٠/٢١٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣. (٣) جديد ج ٦٠/٢٢٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٢/٢٩٦، وجديد ج ١٠٢/٢٦٥.

كامل الزيارة: عليّ بن بابويه، عن عليّ، عن أبيه، عنه مثله(١).

كامل الزيارة: عن ابن الرّضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقمّ فله الجنّة(٢).

قال المجلسي: رأيت في بعض كتب الزيارات حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة، فإذا أتيت القبر، فقم عند رأسها مستقبل القبلة، وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثمّ قل: السلام على آدم صفوة الله ـ الزيارة(٣).

الروايات في فضل زيارتها بقمّ(٤). ويأتي في «قمم» ما يتعلّق بذلك.

خبر المسلسل بالفواطم وهي رواية فاطمة بنت الرّضا، عن فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، عن فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام ـ الخ. تقدّم في «شيع».

وفاطمة بنت مولانا الرّضا صلوات الله عليه قالت: حدّثتني فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أُمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى آخر ما تقدّم في «شيع».

رواية بكر بن أحمد بن محمّد عن فاطمة بنت الرّضا عليه السلام، عن أبيها، عن أبيه ـ الخ(٥).

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٩٦/٢٢، وجديد ج ٢٦٥/١٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٣٩/١٤ و٣٤٠، وجديد ج ٢١٦/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وكتاب الكفر ص ١٣٣، وجديد ج ٣٨٨/٧١، وج ٢٦٣/٧٣.

ورواياتها الأُخرى عن أبيها(١).

وفي كتاب الغدير من طريق العامّة عن بكر بن أحمد القصري قال: حدّثتنا فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليه السلام، عن فاطمة وسكينة بنتي الحسين بن عليّ، عن أُمّ كلثوم بنت فاطمة احتجاج فاطمة الزهراء بحديث الغدير وحديث المنزلة(٢).

وفاطمة بنت مولانا الجواد صلوات الله عليه؛ كما قاله المفيد في البحار(٣).

وفاطمة بنت الحسن المثنّى تزوّجها معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار، وولد له منها يزيد وصالح وحمّاد وحسين وزينب. ولهم أولاد وأعقاب.

وفاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن عليّ زوجة الإمام الصّادق عليه السلام؛ كما ذكرناها في «صدق».

وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطّلب من الفواطم الّتي كنّ مع أمير المؤمنين عليه السلام حين الهجرة(٤).

ومنهنّ فاطمة بنت عتبة من الفواطم الّتي هاجرن مع عليّ عليه السلام، كما في السيرة الحلبيّة.

وفاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين ابن الإمام السجّاد عليه السلام. جملة من رواياتها في البحار(٥).

وهي أُمّ داود صاحبة عمل الاستفتاح في النصف من رجب(٦).

وفاطمة بنت النّاصر أُمّ السيّدين الكاملين الرضيّ والمرتضى تقدّمت في «رضى».

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.

(٢) الغدير ج ١٩٧/١.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٢، وجديد ج ٣/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٤١٨/٦، وجديد ج ٦٦/١٩.

(٥) ط كمباني ج ١١١/٢٠، وجديد ج ٤٣/٩٧.

(٦) جديد ج ٣٩٧/٩٨، وط كمباني ج ٣٤٥/٢٠.

وفاطمة بنت حبابة الوالبيّة: روت عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما كما عن سعد بن عبدالله؛ كما في رجال الشيخ باب النساء في أصحاب الحسن عليه السلام.

فاطمة ابنة الهيثم كانت في دار أبي الحسن الهادي عليه السلام عند ولادة ابنه جعفر، وسرّ به أهل الدار ولم تر سرور الإمام، فقالت له في ذلك: فأخبر أنّه سيضلّ به خلق كثير[1].

وذكرها في إكمال الدين باب ٣١ عن فاطمة بنت محمّد بن الهيثم ـ الخ.

فاطمة بنت هارون بن موسى بن الفرات روى عنها التلّعكبري قالت: سمعت جدّي موسى يقول: حدّثني محمّد بن أبي عمير بكتاب عبيدالله بن عليّ الحلبي؛ كما في جامع الرواة.

فطن تقدّم في «غفل»: قول الإمام السجّاد عليه السلام: إصلاح شأن المعايش ملأ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل ـ الخ. الفطنة: الفهم والذكاء والحذاقة.

فعل وفي الدعاء النبويّ المروي في دلائل الإمامة[2] قال صلى الله عليه وآله: يا من فعله قول وقوله أمر وأمره ماض على ما يشاء.

وفي الروايات الشريفة أنّ أفعال العباد مخلوقة، خلق تقدير لا خلق تكوين، فراجع إلى البحار[3].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روى حديثاً ملخّصه: إنّ أبا حنيفة وابن أبي ليلى سألا موسى الكاظم عليه السلام عن أفاعيل العباد ممّن هي؟ فقال

---

(١) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٦/٥٠.

(٢) دلائل الإمامة ص ٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٣ و٩، وج ١٤٤/٤ و١٧٥ و١٧٨، وج ٢٠٧/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣ و٢١٥، وجديد ج ٣٠/٥ مكرّراً و٢٩، وج ٢٢٧/١٠ و٣٥٦ و٣٦٤، وج ٣٣٨/٧٨، وج ٢٦٢/٦٨، وج ٩/٦٩، ومعاني الأخبار ص ٣٩٦.

لهما: إن كانت أفاعيل العباد من الله دون خلقه، فالله أعلى وأعزّ وأعدل مـن أن يعذّب عبيده على فعل نفسه؛ وإن كانت من الله ومن خلقه، فإنّه أعلا وأعزّ من أن يعذّب عبيده على فعل قد شاركهم فيه، فيكون الأفاعيل من العباد، فإن عذّب فبعدل له وإن غفر فهو أهل التقوى وأهل المغفرة، فراجع للتفصيل البحار[1]. وتقدّم فـي «عصى»: نحو ذلك.

الدرّة الباهرة: قال الرّضا عليه السلام: من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر. أعلام الدين. مثله[2].

ومن مسائل الزنديق عن مولانا الصّادق صلوات الله عـليه قـال: فـالعمل الصالح من العبد هو فعله، والعمل الشرّ من العبد هو فعله.

قال عليه السلام: العمل الصالح العبد يفعله والله به أمره، والعمل الشرّ العبد يفعله والله عنه نهاه. قال: أليست فعله بالآلة الّتي ركبها فيه؟ قال: نعم، ولكن بالآلة الّتي عمل بها الخير قدر بها على الشرّ الّذي نهاه عنه.

قال: فإلى العبد من الأمر شيء؟ قال: ما نهاه الله عن شيء إلّا وقد علم أنـّه يطيق تركه، ولا أمره بشيء إلّا وقد علم أنـّه يستطيع فعله. لأنـّه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون ـ الخ[3].

وعن مولانا الصّادق صلوات الله عليه وقد سئل عن أفعال العباد، فقال: كلّ ما وعد الله وتواعد عليه فهو من أفعال العباد[4].

والنبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّما هي أعمالكم تردّ إليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلّا نفسه[5].

وقال الصّادق عليه السلام في رسالة الإهليلجة: فعزّ من جلّ عن الصفات ومن نزّه

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٤٩، وج ١١/٢٨٥، وجديد ج ١٠/٢٤٨، وج ٤٨/١٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢١٢، وجديد ج ٧٨/٣٥٦.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٣٠، وجديد ج ١٠/١٧٠.

(٤) جديد ج ١٠/٤٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٤/٢٠١، وجديد ج ١٠/٤٥٤.

نفسه عن أفعال خلقه[١].

وتقدّم في «جهم» و«عصى» و«عمل» ما يتعلّق بذلك، ما ربّما يفيد أنّ من أمّر أميراً كان شريكاً في أفعاله وأعماله[٢].

وذكرنا في «اثبات ولايت»[٣] ما يتعلّق بأفعال الملائكة والمصطفين من العباد من نسبته إلى الله وإليهم.

فعى خبر مجيء الأفعى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومسارّته معه[٤].

وتقدّم في «أذى»: بعض منافعه، وكذا في «حيى» ما يتعلّق به.

قال الدميري: قال الزبيدي: الأفعى حيّة رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربّما كانت ذات قرنين، وحكي أنّها نهشت غلاماً في رجله فانصدعت جبهته.

قال القزويني: هي حيّة قصيرة الذنب من أخبث الحيّات، إذا فقأت عينها تعود ولا تغمض حدقتها ألبتّة، تختفي في التراب أربعة أشهر في البرد، ثمّ تخرج وقد أظلمت عيناها فتقصد شجر الرازيانج فتحكّ عينها به فيرجع إليها ضوؤها.

وقال الزمخشري: يحكى أنّ الأفعى إذا أتت عليها ألف سنة عميت، وقد ألهمها الله تعالى أن تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يردّ إليها بصرها، وإذا قطع ذنبها عاد كما كان. وبقر الوحش يأكلها أكلاً ذريعاً، وإذا مرضت أكلت ورق الزيتون فتشفى. ومن الأفاعي ما تتسافد بأفواهها وإذا وطأ الذكر الأُنثى وقع مغشيّاً عليه فتعمد الأُنثى إلى موضع مذاكيره فتقطعها نهشاً فيموت من ساعته.

وفي الصحيحين أنّ النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتل الأسودين العقرب والحيّة[٥].

في ذكر جماعة كانوا في الصلاة فدخلت الأفعى في ثيابهم أو تطوّقت على

---

(١) ط كمباني ج ٦١/٢، وجديد ج ١٩٤/٣.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨٦/٩ و٨٧. (٣) اثبات ولايت ص ١٦٧.

(٤) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤١/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٧١٣/١٤، وجديد ج ٢٤٨/٦٤.

أعناقهم فلم يتغيّروا من حالهم حتّى انفصلت الأفعى[١].

فقد المفقودون عن فرشهم هم أصحاب القائم عليه السلام، وهم المعنيّون بقوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾؛ كما تقدّم في «أتى».

وحكم المفقود عنها زوجها تقدّم في «طلق».

فقر باب فضل الفقر والفقراء وحبّهم ومجالستهم والرّضا بالفقر وثواب إكرام الفقراء وعقاب من استهان بهم[٢].

تقدّم في «حقر» و«خفف»: حرمة تحقير الفقراء والاستخفاف بهم.

الكهف: ﴿واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم﴾ ـ الآية.

معنى الحديث المشهور: من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً[٣]. وفي «جلب»: خبر: فاتّخذ للفقر جلباباً[٤].

الكافي: عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفقر الموت الأحمر. فقلت لأبي عبدالله: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين[٥].

وممّا كتب في التوراة: الفقر هو الموت الأكبر؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٦].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم. ومن أفشاه

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وجديد ج ٢٨٥/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، وجديد ج ١/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٥، وجديد ج ٢٤٧/٦٧.

(٤) جديد ج ٤/٧٢ و٤٣ و٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٠، وجديد ج ٥/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٠٦/٥ و٣٠٩، وج ١٣/١٧، وجديد ج ٣٤٨/١٣ و٣٥٧، وج ٤٥/٧٢، وج ٤٣/٧٧.

إلى من يقدر على قضاء حاجته، فلم يفعل، فقد قتله. أما أنّه ما قتله بسيف ولا رمح، ولكنّه قتله بما نكى من قلبه(١).

الكافي: عن المفضّل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته، وقال: لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال الّتي هم فيها إلى حال أضيق منها(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس لمصاص (يعني خالصي) شيعتنا في دولة الباطل إلّا القوت، شرّقوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلّا القوت(٣).

الكافي: عنه عليه السلام قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ولا كافر إلّا غنيّاً حتّى جاء إبراهيم فقال: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا﴾ فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة(٤).

الكافي: عنه عليه السلام قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقيّ الثوب، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس إلى جنب الموسر. فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أخفت أن يمسّك من فقره شيء؟ قال: لا. قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا. قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح ويقبّح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر: أتقبل؟ قال: لا. فقال له الرجل: لم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك(٥).

الكافي: عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: في مناجاة موسى: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته(٦).

---

(١) جديد ج ٧٢/٨ ونحوه فيه ص ١٠ و٤٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢١، وجديد ج ٧٢/٩ و٢٤ و٤٩.
(٣) جديد ج ٧٢/١٠ و٥٠.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧٢/١٢، وص ١٣، وص ١٥.

تحف العقول: في مناجاة موسى ـ إلخ(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عنه عن أبي عبد الله عليه السلام ـ الخ، مع زيادة: فما فتح الله على أحد هذه الدنيا إلّا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب، فيكون إقبال الدنـيا عليه عقوبة لذنوبه(٢).

وقريب منه مع اختلاف(٣).

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبّيك ربّنا؛ فيقول: إنّي لم أفقركم لهوان بكم عليّ، ولكن إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفّحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلّا فيّ، فكافوه عنّي بالجنّة(٤).

ويقرب منه مع زيادة في آخره، فراجع(٥).

الكافي: عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: أمّا تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء ممّا تشتهيه؟ فقلت: بلى. فقال: أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة(٦).

الكافي: عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله جـلّ ثـناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يـعتذر الأخ إلى أخـيه، فـيقول: وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوّضتك من الدنيا. قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني ما منعتني مـع مـا

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٤/٥. ونحوه ص ٣٠٩، وج ١١/١٧ و٢٨، وجديد ج ٣٣٦/١٣ و٣٦١، وج ٣٨/٧٧ و٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٤/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٩، وجديد ج ١٩٩/٦٧، وج ٨٧/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٤٩/٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٥، وجديد ج ٢٤/٧٢، وج ٢٠٠/٧، وثواب الأعمال نحوه ص ٤٢ و٥٠.

(٥) جديد.ج ١١/٧٢.

(٦) جديد ج ٢٥/٧٢، وثواب الأعمال ص ٤٢.

عوّضتني[١]. وبعض شرح ما عوّض فيه[٢].

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: مياسير شيعتنا أُمناؤنا على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

بيان: فاحفظونا، أي ارعوا حقّنا فيهم لكونهم شيعتنا وبمنزلة عيالنا، يحفظكم الله، أي في أنفسكم وأموالكم في الدنيا ومن عذابه في الآخرة.

قيل: يدلّ على أنّ الأغنياء إذا لم يراعوا الفقراء سلبت عنهم النعمة، لأنّه إذا ظهرت الخيانة من الأمين يؤخذ ما في يده، كما قال مولانا عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لله عباداً يخصّهم بالنعم لمنافع العباد، فيقرّها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، ثمّ حوّلها إلى غيرهم[٣].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الفقر أزين للمؤمنين من العذار على خدّ الفرس[٤]. التمحيص مع زيادة فيه[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: المقلّ غريب في بلدته.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: هذه الفقره تحتمل وجوهاً ـ الخ[٦].

أمالي الصدوق: عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام قال: كاد الفقر ـ الخ، مثله[٧].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد ـ الخ[٨].

الخصال، كتاب الإمامة: مثله[٩].

(١ و٢) جديد ج ٢٥/٧٢، وص ١١. (٣ و٤) ج ٢٧/٧٢، وص ٢٨.

(٥) جديد ج ٥٢/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٩، وجديد ج ٢٤٦/٧٣. وفيه تحقيق من المجلسي والغزالي والراوندي في ذلك. (٧) جديد ج ٢٩/٧٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣١. بيان الضوء فيه ص ١٣٢، وجديد ج ٢٥٧/٧٣.

(٩) جديد ج ٣٠/٧٢.

توضيح: هذه الرواية من المشهورات بين الخاصّة والعامّة، وفيها ذمّ عظيم للفقر ويعارضها الأخبار السالفة: وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: الفقر فخري وبه أفتخر. وقوله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين. ويؤيّد هذه الرواية ما رواه العامّة عنه صلى الله عليه وآله: الفقر سواد الوجه في الدارين. ويمكن الجمع بينها بأن يقال: الفقر على أربعة أوجه:

١ ـ وجود الحاجة الضروريّة، وذلك عامّ للإنسان في دار الدنيا، بل عام للموجودات كلّها؛ قال الله تعالى: ﴿أنتم الفقراء إلى الله﴾.

٢ ـ عدم المقتنيات، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿للفقراء الّذين أُحصروا في سبيل الله﴾.

٣ ـ فقر النفس وهو الشرّه المعنيّ بقوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفراً.

٤ ـ الفقر إلى الله تعالى المشار إليه بقوله: اللّهمّ أغنني بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك.

وأصل الفقر المكسور الفقار. ومنهم من حمل سواد الوجه على المدح، أي أنّه كالخال الّذي على وجه المحبوب فإنّه يزيّنه ولا يشينه. وقيل غير ذلك[1].

أقول: قال في المجمع: وفي الخبر أنّه صلى الله عليه وآله تعوّذ من الفقر وأنّه قال: الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء، وقد جمع بين القولين بأنّ الفقر الّذي تعوّذ منه الفقر إلى الناس، والّذي دون الكفاف؛ والّذي افتخر به هو الفقر إلى الله تعالى. وإنّما كان هذا فخر له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه، لأنّ توحيده واتّصاله بالحضرة الإلهيّة وانقطاعه إليه كان في الدرجة الّتي لم يكن لأحد مثلها في العلوّ، ففقره إليه كان أتمّ وأكمل من فقر سائر الأنبياء. إنتهى.

تحقيق في الفقر والغنى ومقتضى الجمع بين الأخبار أنّ كلّاً منهما نعمة من نعم الله تعالى يعطي كلّاً منهما من شاء من عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكاملة، وعلى العبد أن يصبر على الفقر بل يشكره، ويشكر الغناء إن أعطاه ويعمل

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٧، وجديد ج ٣٠/٧٢.

بمقتضاه. فالغالب أنّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من الغنيّ الشاكر، لكن مراتب أحوالهما مختلفة غاية الاختلاف ولا يمكن الحكم الكلّي من أحد الطرفين.

والظاهر أنّ الكفاف أسلم وأقلّ خطراً من الجانبين، ولذا ورد في أكثر الأدعية طلبه، وسأله النبي صلى الله عليه وآله لآله وعترته، والله يعلم[١] ذكر ما يناسب ذلك[٢].

في أنّ استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحقّ الله:

أمالي الصدوق: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض[٣].

أمالي الصدوق: عن الرّضا عليه السلام من لقى فقيراً مسلماً، فسلّم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان[٤].

علل الشرائع: قال الصّادق عليه السلام لحمران: يا حمران، انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أقنع لك بما قسّم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك[٥].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر الموت الأكبر.

شكاية أحمد بن عمر الحلبي إلى الرّضا عليه السلام عن فقره، وقوله له: ما أحسن حالك أيسرّك أنـّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبّارون ولك الدنيا مملوءةً ذهباً.

وذكرنا في مستدركات علم رجال الحديث في «أحمد» ما يناسب ذلك.

ذكر الروايات في مدح الفقر وذمّه[٦].

جامع الأخبار: روي أنّ أحداً من الصحابة شكى إلى النبي صلى الله عليه وآله من الفقر والسقم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أصبحت وأمسيت فقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، توكّلت على الحيّ الّذي لايموت، والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٨.

(٢) ص ٢٣٤، وجديد ج ٧٢/٣٤ و٤٦ و٤٧ ـ ٤٩.

(٣) ج ٧٢/٣٨.

(٤) ص ٣٨.

(٥) ص ٤٢.

(٦) ج ٧٢/٤٦ ـ ٥٠.

في الملك. قال: فوالله ما قلته إلّا أيّاماً حتّى أذهب عنّي الفقر والسقم[١].

وغير ذلك مما يدفع الفقر في باب أدعية الرزق في البحار[٢].

التمحيص: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكرم ما يكون العبد إلى الله تعالى أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه. قال عبدالله بن سنان: قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا الكلام وعندي مائة ألف وأنا اليوم ما أملك درهماً[٣].

التمحيص: عنه عليه السلام قال: قال الله تعالى: لولا أنّني أستحيي من عبدي المؤمن، ما تركت له خرقة يتوارى بها إلّا أنّ العبد إذا تكامل فيه الإيمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته، وإن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الّذي تشير إليه الملائكة بالأصابع[٤].

التمحيص: عن الصّادق عليه السلام قال: المصائب منح من الله والفقر عند الله مثل الشّهادة ولا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ[٥].

كنز الكراجكي: قال لقمان لابنه: اعلم اي بنيّ إنّي قد ذقت الصبر وأنواع المرّ فلم أر أمرّ من الفقر، فان افتقرت يوماً فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تحدّث الناس بفقرك فتهون عليهم، ثمّ سل في الناس هل من أحد دعا الله فلم يجبه أو سأله فلم يعطه[٦].

قلت: ولنعم ما قيل في هذا المقام:

لا تظهرنّ لعاذل أو عاذر ... حاليك في السرّاء والضرّاء
فلرحمة المتوجّعين مضاضة ... في القلب مثل شماتة الأعداء

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة[٧].

وقال: الفقر يخرس الفطن عن حجّته، والمقلّ غريب في بلدته[٨].

وقال: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى[٩].

---

(١) جديد ج ٤٩/٧٢، وج ٢٩٤/٩٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٧، و جديد ج ٢٩٢/٩٥.
(٣ـ٦) ج ٤٩/٧٢، وص ٥٠، وص ٥٣. (٧و٨و٩) جديد ٥٣/٧٢.

وفي خطبة الوسيلة مثله(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ضيّق عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له، فقد ضيّع مأمولاً، ومن وسّع عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله، فقد أمن مخوفاً(٢).

باب ما يورث الفقر أو الغنى(٣).

أمّا ما يورث الفقر فورد هي: ترك نسج العنكبوت في البيوت، والبول في الحمّام، والأكل على الجنابة، والتخلّل بالطرفاء، والتمشّط من قيام، وترك القمامة في البيت، واليمين الفاجرة، والزنا، وإظهار الحرص، والنوم بين العشاءَين وقبل طلوع الشمس، واعتياد الكذب، وكثرة الاستماع إلى الغناء، وردّ السّائل الذكر بالليل، وترك التقدير في المعيشة، وقطيعة الرحم. كذا عن عليّ عليه السلام.

وروي أيضاً القيام من الفراش للبول عرياناً، وأكل الطعام جنباً، وترك غسل اليدين عند الأكل، وإهانة الكسرة من الخبز، وإحراق قشر الثوم والبصل، والقعود على أسكفة البيت، وكنس البيت بالليل وبالثوب، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء، ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم، ووضع القصاع والأواني غير مغسولة، ووضع أواني الماء غير مغطّاة الرؤوس، والاستخفاف بالصلاة، وتعجيل الخروج من المسجد، والبكور إلى السوق، وتأخير الرجوع عنه إلى العشي، وشراء الخبز من الفقراء، واللعن على الأولاد، وخياطة الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنفس(٤).

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: الفقر من خمسة وعشرين شيئاً، وذكر منها: التقدم على المشايخ، ودعوة الوالدين باسمهما، والتخليل بكلّ خشب، وتغسيل اليدين بالطين، وترك القصارة، وخياطة الثوب على النفس، ومسح الوجه بالذيل، والأكل

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٨، وجديد ج ٧٢/٥١، وج ٧٨/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٨٩، وجديد ج ٧٦/٣١٤.

(٤) جديد ج ٧٦/٣١٤و٣١٥.

قائماً، ودعاء السوء على الوالدين، وقصّ الأظفار بالأسنان(١).

قال المجلسي: منع الخياطة على النفس في غاية الشهرة بين الناس أيضاً ولا سيّما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العلّة أنـّها تورث الغم أو الهلاك، إلّا أنّ المشهور المنع منها مطلقاً سواء كان الخيّاط نفسه أو غيره، ويقولون أيضاً بزوال الكراهة إن أخذ الإنسان شيئاً بأسنانه أو في فيه حال الخياطة، والمذكور في هذا الخبر خياطة الإنسان نفسه ثوبه على نفسه خاصّة. فتدبّر(٢).

وذكر المحقّق الطوسي في آداب المتعلّمين فيما يورث الفقر: كثرة النوم، ثمّ النوم عرياناً، والمشي قدّام المشايخ، والجلوس على العتبة والعقبة، والاتّكاء على أحد زوجي الباب، والكتابة بالقلم المعقود، والامتشاط بالمشط المكسور، وترك الدعاء للوالدين، والتعمّم قاعداً، والتسرول قائماً، والبخل والتقتير والإسراف والكسل والتواني والتهاون في الأُمور(٣).

الاربعمائة: وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنّه ينفي الفقر(٤).

ذكر دعاء بعد صلاة العشاء لزوال الفقر وضيق المعيشة وهو: اللّهمّ إنّه ليس لي علم بموضع رزقي ـ الدعاء(٥).

وورد أنّ التختّم بالياقوت ينفي الفقر وكذا العقيق والفيروزج، وأنّ من كتب على خاتمه: ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله استغفر الله، أمن من الفقر المدقّع، وقد تقدّم في «رزق»: ذكر بعض الأشياء الّتي تنفي الفقر.

حكاية الرجل الّذي بنى قصراً ثمّ صنع طعاما، فدعا الأغنياء وترك الفقراء فإذا جاء الفقير قيل له: إنّ هذا طعام لم يصنع لك ولا لأشباهك، فجاء ملكان في زيّ الفقراء فقيل لهما ذلك. ثمّ جاءا في زيّ الأغنياء فأُدخلا وأُكرما وأُجلسا في

(١ و٢) جديد ج ٣١٦/٧٦، وص ٣١٧. (٣) ط كمباني ج ٩١/١٦، وجديد ج ٣١٨/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٤/١٦، وجديد ج ١٦٦/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٣، وجديد ج ١٢٤/٨٦.

الصدر فأمرهما الله أن يخسفا المدينة ومن فيها[١].

أقول: قد تقدّم في «أوب»: أنـّه نزل رسول ﷺ على أبي أيوب ولم يكـن بالمدينة أفقر منه لمّا نزل به.

في أنـّه ينبغي الاهتمام بالفقراء وملاحظة أحوالهم[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد: يابنيّ إنّي أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه، فإنّ الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت[٣].

وتقدّم في «جهل»: أنّ الله يبغض الفقير المختال، وكذا في البحار[٤].

وفي «عذر»: إعتذار الله من الفقراء يوم القيامة.

خبر الفقير الّذي سأل مولانا الصّادق صلوات الله عـليه فأعـطاه أربـعمائة درهم، فأخذ وولّى شاكراً فاستردّه الإمام وأعطاه خاتمه[٥].

ويقرب منه[٦].

شكاية رجل إلى مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام عن فقره بقوله: أنصفني مـن خصمي، فإنّه غشوم ظلوم لا يوقّر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير، وأراد منه الفقر فأعطاه ألف درهم، وقال: متى أتاك خصمك جائراً ائـتني مـتظلّماً. إنـتهى ملخّصاً[٧].

شكاية رجل إلى مولانا الصّادق عليه السلام من فقره، فقال: ليس الأمر كما ظننت وما أعرفك فقيراً. ثمّ كرّر الشكاية والصّادق عليه السلام يكذّبه. ثمّ ذكر أنـّه لو اُعـطي مائة دينار أو اُلوف دنانير على البراءة، أتأخذ، فحلف أنـّه لا يأخذ. فقال: من معه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٩، وجديد ج ١٤/٤٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٦، وجديد ج ٤٣/٨٥ ـ ٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٨/٧٣٩، وجديد ج ٣٤/٣٤٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٢، وجديد ج ٧٧/١٤٥.
(٥) ط كمباني ج ١١/١٢١، وجديد ج ٤٧/٦١.
(٦) ط كمباني ج ١١/١١٦، وجديد ج ٤٧/٤٢.
(٧) ط كمباني ج ١٧/٦٧، وج ١٠/٩٦، وجديد ج ٧٧/٢٣٥، وج ٤٣/٣٥٠.

يعطي بها هذا المال لا يبيعها، هو فقير؟[١].

وتقدّم في «صلح» في الحديث القدسي: إنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الفقر.

وفي حديث المناهي قال صلى الله عليه وآله: ألا ومن استخفّ بفقير مسلم، فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض[٢].

وفي الخطبة النبويّة المفصّلة: ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به، فقد استخفّ بحقّ الله، ولم يزل في مقت الله عزّ وجلّ وسخطه حتّى يرضاه؛ ومن أكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ـ إلى أن قال: ـ ومن بغى على فقير أو تطاول عليه أو استحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النار[٣].

وفي الحديث القدسي في ليلة المعراج المرويّ عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا أحمد إنّ المحبّة لله هي المحبّة للفقراء، والتقرّب إليهم. قال: يا ربّ ومن الفقراء؟ قال: الّذين رضوا بالقليل، وصبروا على الجوع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم، ولم يكذبوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربّهم، ولم يغتمّوا على ما فاتهم، ولم يفرحوا بما آتاهم.

يا أحمد محبّتي محبّة الفقراء، فادن الفقراء، وقرّب مجلسهم منك ادنك، وبعّد الأغنياء، وبعّد مجلسهم منك، فإن الفقراء أحبّائي.

ياأحمد، لا تتزيّن بلين اللباس، وطيب الطعام، ولين الوطاء، فإنّ النفس مأوى كلّ شرّ، وهي رفيق كلّ سوء تجرّها إلى طاعة الله، وتجرّك إلى معصيته وتخالفك في طاعته، وتطيعك فيما تكره (يكره ـ ظ)، وتطغى إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت، وتتكبّر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت، وتغفل إذا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٦٧/١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٩٦، وجديد ج ٧٦/٣٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٠٨، وجديد ج ٧٦/٣٦٢.

أمنت وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير، ومثل الدفلي لونه حسن وطعمه مرّ[١].

وتقدّم في «خمس»: أنّ الهيبة من الفقير محال.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضرّ ـ الخبر[٢].

وفي مكاتبة الصّادق عليه السلام الآتية في «كتب»: وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيّتك وعليه كذبه[٣].

النبويّ صلى الله عليه وآله: أغبط أوليائي عندي من أُمّتي رجل خفيف الحال ذو حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربّه في الغيب، وكان غامضاً في الناس وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه، إن مات قلّ تراثه وقلّ بواكيه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: من تفاقر افتقر[٦] ومن كلمات لقمان كما نقلها الإمام الصّادق عليه السلام: وذقت المرارات كلّها، فما ذقت شيئاً أمرّ من الفقر ـ الخ[٧].

أمالي الطوسي: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا كملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلّة في رزقه، فإن هو حرج أعدت عليه فإن صبر باهيت به ملائكتي ـ الخبر[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: ألا إنّه سيكون بعدي أقوام لا يستقيم لهم الملك إلاّ بالقتل والتجبّر، ولا يستقيم لهم الغنى إلاّ بالبخل ـ إلى أن قال: ـ ألا فمن أدرك ذلك فصبر

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٧ و٧، وجديد ج ٢٣/٧٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧٠/١٧، وجديد ج ١٩٦/٧٨، وص ١٩٥.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤١/٧٧، وص ١٤٤، وص ١٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٣٢٣/٥. وجديد ج ٤٢١/١٣.

(٨) ط كمباني ج ٤٠٢/٩، وجديد ج ٢٥٣/٣٩.

على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبّة، لا يريد بذلك إلّا وجه الله والدار الآخرة أعطاه الله ثواب خمسين صدّيقاً[1].

في أنّ ذا الفقار كان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم أُحد[2].

في أنّ ذا الفقار كان وزنه سبعة أمنان وثلثي منّ مكّي[3].

مناقب ابن شهر آشوب: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ قال: أنزل الله آدم من الجنّة معه ذو الفقار، خلق من ورق آس الجنّة. ثمّ قال: ﴿فيه بأس شديد﴾ فكان به يحارب آدم أعداءه من الجنّ والشياطين ـ إلى أن قال:

وقد روى كافّة أصحابنا أنّ المراد بهذه الآية ذو الفقار، أُنزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله فأعطاه عليّاً.

وسئل الرّضا عليه السلام من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء، وكان حلّيه من فضّة، وهو عندي.

ثمّ ذكر الأقوال فيه وفي وجه تسميته بذي الفقار، وأنّ طوله كان سبعة أشبار، وعرضه شبر، في وسطه كالفقار.

وأنّه نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل بين السماء والأرض على كرسيّ من ذهب وهو يقول: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ.

سئل الصّادق عليه السلام لِمَ سمّي ذو الفقار، فقال: لأنّه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السلام أحداً إلّا افتقره في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنّة[4].

وعن الباقر عليه السلام أنّه سمّي به لأنّه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلّا أفقره

---

(١) ط كمباني ١٧/٤٦، وجديد ج ١٦٣/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤٩٦ ـ ٥٠٨، وجديد ج ٥٤/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٩٠، وجديد ج ٢٧٧/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٦١١/٩، وجديد ج ٥٧/٤٢ و٥٨ و٦٥ ـ ٦٧.

من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنّة[١].

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد إنّ باليمن صنماً من حجارة مقعد في حديد، فابعث إليه حتّى يجاء به.

قال: فبعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن فجئت بالحديد، فدفعت إلى عمر الصيقل، فضرب عنه سيفين ذا الفقار ومخذماً، فتقلّد رسول الله صلى الله عليه وآله مخذماً، وقلّدني ذا الفقار؛ ثمّ أنّه صار إليّ بعد المخذم[٢].

في أنّه عند الأئمّة عليهم السلام وكان ينطق مع أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدّم؛ وكما في مجمع النورين للمرندي[٣].

جملة ممّا يتعلّق به في البحار[٤].

أقول: قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشايخ السيّد ضياء الدين الراوندي، التاسع عشر السيّد عماد الدين أبو الصمصام وأبو الوضاح ذو الفقار ابن محمّد بن سعيد بن الحسن بن أبي جعفر، الملقّب بحميدان، أمير اليمامة ابن إسماعيل، قتيل القرامطة ابن يوسف بن محمّد بن يوسف الاخيصر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن السبط الزكي الحسن بن عليّ عليه السلام المروزي في الدرجات، حسام المجد القاطع، وقمر الفضل الساطع، والإمام الّذي عرف فضله الإسلام، وأوجبت حقّه العلماء الأعلام، ونطقت بمدحه أفواه المحامد وألسن الأقلام، وسعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام. قلّما خلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته، كان فقيهاً عالماً متكلّماً، وكان ضريراً.

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٧/٩ و٦١٤، وجديد ج ٤٢ و٥٨، و ج ٢٩٤/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٦/٧، وجديد ج ٢١١/٢٦ .

(٣) مجمع النورين ص ١٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٠١/٦ و٥٣٩، وجديد ج ٧٨/٢٠. ونطقه فيه ص ٢٤٩.

وفي المنتجب: عالم دين يروي عن السيّد الأجلّ المرتضى أبي القسم عليّ ابن الحسين الموسوي، والشيخ الموفّق أبي جعفر محمّد بن الحسن وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشر سنة.

ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله: الفقيه العالم المتكلّم الضرير ـ الخ. إنتهى.

وهذا السيّد الجليل يروي عن جماعة غير الشيخ الطوسي والسيّد المرتضى كالنجاشي والشيخ محمّد بن عليّ الحلواني تلميذ السيّد المرتضى وسلّار بن عبد العزيز وغيرهم.

فقع فضل اللعن على يزيد وآله عند النظر إلى الفقّاع أو الشطرنج[١].

وفي الصّادقي عليه السلام: إيّاك وشرب الماء البارد والفقّاع في الحمّام، فإنه يفسد المعدة ـ الخ[٢].

وفي التوقيع الصادر من الناحية المقدّسة: وأمّا الفقّاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب[٣].

فقه الأمر والترغيب في التفقّه في أُمور الدين، وبيان فضله وفضل الفقيه. قال تعالى: ﴿فلولا نفر من كلّ فرقة طائفة ليتفقّهوا في الدين﴾ ـ الآية.

النبوي صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة الفقه[٤].

تحف العقول: ومن كلمات مولانا الكاظم صلوات الله عليه: تفقّهوا في دين الله، فإنّ الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب،

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٧ و٢٣٧، وج ١٤/٩١١ ـ ٩١٥، وجديد ج ٤٤/٢٩٩. وتمام الرواية في ج ٤٥/١٧٦، وفيه غيرها، وج ٦٦/٤٨٢ ـ ٤٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٢ و٥، وجديد ج ٧٦/٧٠ و٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٤٥، وجديد ج ٥٣/١٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١/٥٤ ـ ٦٦، وجديد ج ١/١٦٧ ـ ٢١٧.

ومن لم يتفقّه في دينه لم يرض الله له عملاً[١].

فقه الرّضا عليه السلام: تفقّهوا في دين الله فإنّه أروي من لم يتفقّه في دينه ما يخطئ أكثر ممّا يصيب، فإنّ الفقه مفتاح البصيرة. وساقه الخ، وفي آخره: ومن لم يتفقّه في دينه لم يزكّ الله له عملاً.

وأروي عن العالم عليه السلام أنـّه قال: لو وجدت شابّاً من شبّان الشيعة لا يتفقّه، لضربته ضربة بالسيف. وروى غيري: عشرون سوطاً، وأنـّه قال: تفقّهوا وإلّا أنتم أعراب جهّال.

وروي أنـّه قال: منزلة الفقيه في هذا الوقت، كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل.

وروي أنّ الفقيه يستغفر له ملائكة السماء وأهـل الأرض والوحش والطـير وحيتان البحر[٢].

الدرّة الباهرة: ومن كلمات مولانا الجواد عليه السلام: الفقه ثمن لكلّ غال وسلّم إلى كلّ عال[٣].

بصائر الدرجـات: فـي الصـحيح عـن مـعاوية بـن وهب قـال: سألت أبـا عبدالله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث، والآخر ليس له مثل روايته، فقال: الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية[٤].

الكافي: في الرسالة الّتي كتبها أبو جعفر صلوات الله عليه إلى سعد الخير: يا أخي إنّ الله عزّ وجلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، ويصبرون مـعهم عـلى الأذى يـجيبون داعـي الله ويـدعون إلى الله فأبصرهم ـ رحمك الله ـ فإنّهم في منزلة رفيعة، وإن أصابتهم في الدنيا وضيعة، إنّهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى، كم من قتيل لإبليس قد

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/٢٤٧، وج ٧٨/٣٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٠٨، وجديد ج ٧٨/٣٤٦.

(٣) ط كـمباني ج ١٧/٢١٤، وج ١/٦٧، وجـديد ج ١/٢١٨. وفـيه: التـفقّه ثـمن ـ الخ، وج ٧٨/٣٦٤ وفيه: الثقة بالله ـ الخ.

(٤) ط كمباني ج ١/١٠٨، وجديد ج ٢/١٤٥.

أحيوه، وكم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد، وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم[١].

وفي وصيّة المفضّل عن الصّادق عليه السلام قال: تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ـ الخ[٢].

ويأتي إن شاء الله تعالى في «كرم»: مدح إكرام الفقيه.

الروايات الآمرة بالتفقّه وفضله وأنّ من لم يتفقّه فهو من الأعراب وأنّ متفقّهاً في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد[٣].

بصائر الدرجات: عن الصّادق عليه السلام ركعة يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصلّيها العابد[٤].

غوالي اللئالي: النبوي صلى الله عليه وآله: الفقهاء أُمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتّباع السلطان[٥].

نوادر الراوندي: بإسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله، وزاد: فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم[٦].

والرّضوي عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت إلى آخر ما تقدّم في «صمت». الاختصاص مثله[٧].

معاني الأخبار: عن الثمالي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ألا أُخبركم بالفقيه حقّاً؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: من لم يقنّط الناس من رحمة الله، ولم يؤمّنهم من عذاب الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره؛ ألا لا خير

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٤، وجديد ج ٣٦٣/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١١٩/١٧، وج ٢٥٦/٣، وجديد ج ٢٢٣/٧، وج ٣٨١/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٦٥/١ ـ ٦٨، وجديد ج ٢٠٩/١.

(٤) ط كمباني ج ٧٥/١، وجديد ج ١٩/٢.

(٥) ط كمباني ج ٩٨/١، وجديد ج ١١٠/٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وج ٨٠/١، وجديد ج ٣٨٠/٧٥، وج ٣٦/٢.

(٧) ط كمباني ج ٨٤/١، وجديد ج ٥٥/٢.

في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه.

منية المريد: روى الحلبي في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وساقه إلى قوله: ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكّر(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: صنفان من أمّتي إذا صلحا صلحت أمّتي وإذا فسدا فسدت أمّتي، قيل: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الفقهاء والأمراء(٢). وتقدّم في «أمر»: مواضع الرواية، وفي «طبب»: احتياج أهل كلّ بلد بثلاث، منهم فقيه عالم ورع.

الخصال: الصّادقي عليه السلام: لا يكون الرجل فقيهاً حتّى لا يبالي أيّ ثوبيه ابتذل وبما سدّ فورة الجوع.

بيان: إبتذال الثوب إمتهانه، والمراد أن لا يبالي أيّ ثوب لبس رفيعاً أو خسيساً جديداً أو خلقاً(٣).

المحاسن: عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة فأجاب فيها، فقال الرجل: إنّ الفقهاء لا يقولون هذا. فقال له أبي: ويحك إنّ الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسّك بسنّة النبي(٤).

أقول: وروي: الفقه وعاء العمل.

أمالي الطوسي: النبويّ العلوي عليه السلام: من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه(٥).

غيبة النعماني: الصّادقي عليه السلام إنّا والله لا نعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فيعرف اللحن(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٣. ويقرب منه في ج ١٧/١٢٧ و١٣٦ و١٤٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، وجديد ج ٢/٤٨، وج ٩٢/٢١٠، وج ٧٨/٤٠ و٧٤. ومختصره فيه ص ٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديد ج ٧٧/١٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١/٨٣، وجديد ج ٢/٤٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١/٨٤، وجديد ج ٢/٥١، وص ٥٥.

(٦) ط كمباني ج ١/١٣٤، وج ١٣/٢٨، وجديد ج ٢/٢٠٨، وج ٥١/١١٢.

معاني الأخبار: قوله عليه السلام: لا يكون فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا ـ الخ[١]. وتقدّم في «عرض».

قوله: هذا فقه عراقي فيه بخل[٢]. وفي رواية الكافي رواية علائم الظهور وذمّ آخر الزمان: ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ـ الخبر[٣]. وتقدم في «خلص» و«زمن» ما يتعلّق بذلك.

العدّة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه: قل للّذين يتفقّهون لغير الدين، ويتعلّمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمرّ من الصبر: إيّاي يخادعون؟ وبي يستهزئون؟ لأُتيحنّ لهم فتنةً تذر الحكيم حيراناً[٤].

الصّادقي عليه السلام: فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه[٥].

في أنّ فقهاء شيعتهم هم القرى الظاهرة؛ كما يأتي في «قرى».

تفسير قوله تعالى: ﴿ليتفقّهوا في الدين﴾ يأتي في «نفر».

الكافي: عن الرّضا عليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ـ الخ.

بيان: كأنّ المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكّر والتدبّر في الأُمور.

ويظهر من بعض الأخبار أنّ الفقه هو العلم الرباني المستقرّ في القلب الّذي يظهر آثاره على الجوارح[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١/١١٨، وجديد ج ٢/١٨٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٥.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦٩، وجديد ج ٥٢/٢٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١/٦٩، وجديد ج ١/٢٢٤ .
(٥) ط كمباني ج ١/٩٢، وجديد ج ٢/٨٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨، وجديد ج ٧١/٢٩٤ .

أقول: قال في المجمع: قال بعض الأعلام: الفقه هو التوصّل إلى علم غائب بعلم شاهد، ويسمّى العلم بالأحكام فقهاً، والفقيه الّذي علم ذلك واهتدى به إلى استنباط ما خفي عليه. إنتهى.

وفي الحديث: من حفظ على اُمّتي أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً. قال بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم، فإنّه لا يناسب المقام؛ ولا العلم بالأحكام الشرعيّة عن أدلّتها التفصيليّة، فإنّه مستحدث؛ بل المراد البصيرة في أمر الدين. والفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب البصيرة وإليها أشار عليه السلام بقوله: لا يفقه العبد كلّ الفقه حتّى يمقّت الناس في ذات الله، وحتّى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة، ثمّ يقبل على نفسه فيكون لها أشدّ مقتاً.

ثمّ قال: هذه البصيرة إمّا موهبيّة ـ وهي الّتي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال: اللّهمّ فقّهه في الدين ـ أو كسبيّة، وهي الّتي أشار إليها أمير المومنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام: وتفقّه يا بنيّ في الدين. إنتهى كلامه.

و لا يخفى أنّ ما أراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض. ولعلّ المراد منه علم الشريعة كما نبّه عليه الجوهري، فيكون المعنى في من حفظ على اُمّتي أربعين حديثاً فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم، وإن لم يكن فقيهاً عالماً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً داخلاً في زمرة الفقهاء، وثوابه كثوابهم بمجرّد حفظ تلك الأحاديث، وإن لم يتفقّه في معانيها.

قال ابن الجوزي في نقد العلماء في تلبيس إبليس على الفقهاء: كان الفقهاء في قديم الزمان هم أهل القرآن والحديث فما زال الأمر يتناقص حتّى قال المتأخّرون: يكفينا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن، وأن نعتمد على الكتب المشهورة في الحديث كسنن أبي داود ونحوها، ثمّ أهونوا بهذا الأمر أيضاً وصار أحدهم يحتجّ بآية لا يعرف معناها وبحديث لا يدري أصحيح هو أم لا، وربّما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح ولا يعلم لقلّة التفاته إلى معرفة النقل،

وإنّما الفقه استخراج من الكتاب والسنّة، فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه، ومن القبيح تعليق حكم على حديث لا يدري أصحيح هو أم لا. إنتهى.

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الفقه وعليّ بابها[١].

فكر باب قول الخير والقول الحسن والتفكّر فيما يتكلّم[٢].

أمالي الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من لم يرع في كلامه أظهر هجره[٣].

تحف العقول: عن أبي محمّد صلوات الله عليه قال: قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه[٤].

علل الشرائع: الصّادقي عليه السلام: إذا افلتت من أحدكم كلمة جفاء يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسى تلك[٥].

أقول: هذا مستفاد من عموم قوله تعالى: ﴿إدفع بالّتي هي أحسن السيّئة﴾ - الآية.

باب التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر[٦].

البقرة: ﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون في الدنيا والآخرة﴾.

آل عمران: ﴿ويتفكّرون في خلق السموات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً﴾.

الرعد وغيره: ﴿أنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون﴾.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لا عبادة مثل التفكّر[٧].

وفي وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام مثله[٨].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٥/٥٠٥، وكتاب الغدير ج ٨١/٦.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٣٠٩/٧١، وص ٣١١، وص ٣١٢.

(٥ و٦) جديد ج ٣١١/٧١، وص ٣١٤.

(٧) ط كمباني ج ٧٦/١، وجديد ج ٢٢/٢.

(٨) ط كمباني ج ١٨/١٧ و١٩ و٢١، وجديد ج ٢٢/٢، وج ٥٩/٧٧ و٦١ و٦٨.

وفي خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام مثله[١].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام كان أكثر عبادة أبي ذرّ التفكّر والاعتبار[٢].

تحف العقول: قال مولانا الرّضا صلوات الله عليه: ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنّما العبادة كثرة التفكّر في أمر الله[٣].

وعن أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه مثله فيه[٤].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال بعد وصف القرآن الكريم: فليرع رجل بصره وليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب ويتخلّص من نشب، فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات والنور بحسن التخلّص وبعد التربّص[٥].

وفي خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن تفكّر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ـ إلى أن قال: ـ وعمل الفكر يورث نوراً[٦].

ومن كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: التفكّر حياة قلب البصير.

وقال عليه السلام: عليكم بالفكر فإنّه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة[٧].

وفي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: وبالفكر تثبت حجّته ـ الخ[٨].

وقال عليه السلام فيما أوصى به الحسن عليه السلام: لا عبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّ وجلّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٨، وجديد ج ٧٧/٢٨٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٧٧، وجديد ج ٢٢/٤٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٢١٦، وجديد ج ٧١/٣٢٢ وج ٧٨/٣٣٥، وص ٣٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٠، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥، وجديد ج ٧٧/١٣٥، وج ٩٢/١٧.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٠.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٧٨/١١٥.
(٨) جديد ج ٤/٢٥٣، وط كمباني ج ٢/١٨٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٤، وجديد ج ٧١/٣٢٤.

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن الليل جنبك، واتّق الله ربّك.

بيان: إعلم أنّ حقيقة التفكّر طلب علم غير بديهيّ من مقدّمات موصلة إليه كما إذا تفكّر أنّ الآخرة باقية والدنيا فانية، فإنّه يحصل له العلم بأنّ الآخرة خير من الدنيا، وهو يبعثه على العمل للآخرة، فإنّ التفكّر سبب لهذا العلم والعمل.

وقيل: التفكّر سير الباطن من المبادي إلى المقاصد، وهو قريب من النظر. ولا يرتقي أحدٌ من النقص إلى الكمال إلّا بهذا السير. ومبادئه الآفاق والأنفس، بأن يتفكّر في أجزاء العالم وذرّاته، وفي الأجرام العلويّة، وفي الأجرام السفليّة، وفي أجزاء الإنسان وأعضائه. وغير ذلك ممّا لا يحصى كثرة. ويستدلّ بها وبما فيها من المصالح والحكم والتغيير على كمال الصانع وعظمته وعلمه وقدرته وعدم ثبات ما سواه.

ومن هذا القبيل التفكّر في أحوال الماضين، وانقطاع أيديهم عن الدنيا وما فيها، ورجوعهم إلى دار الآخرة، فإنّه يوجب قطع المحبّة عن غير الله، والانقطاع إليه بالتقوى والطاعة، ولذا أمر بهما بعد الأمر بالتفكّر، ويمكن تعميم التفكّر بحيث يشمل التفكّر في معاني الآيات القرآنيّة والأخبار النبويّة والآثار المرويّة عن الأئمّة الأطهار والمسائل الدينيّة والأحكام الشرعيّة. وبالجملة كلّما أمر الشارع بالخوض فيه والعلم به.

قوله: «وجاف عن الليل جنبك» أي جاف عن الفراش بالليل أو جاف عن فراش الليل. وعلى التقديرين كناية عن القيام بالليل للعبادة(١).

الكافي: عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يروي الناس أنّ تفكّر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمرّ بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك وأين بانوك؟ مالك لا تتكلّمين؟

بيان: خير من قيام ليلة، لأنّ التفكّر من أعمال القلب وهو أفضل من أعمال

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٣، وجديد ج ٣١٨/٧١.

الجوارح، وأيضاً أثره أعظم وأدوم، إذ ربّما صار تفكّر ساعة سبباً للتوبة عن المعاصي ولزوم الطاعة تمام العمر[١].

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به[٢].

أقول: ينبغي أن يعلم طريق التفكّر الممدوح من تمليخا أحد أصحاب الكهف ولا بأس بالاشارة إلى قصّتهم.

إعلم أنّ أصحاب الكهف كما يظهر من العلوي الوارد في قصص الأنبياء كانوا ستّة نفر، اتّخذهم دقيانوس وزراءَه، فأقام ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره، واتّخذ لهم عيداً في كلّ سنّة مرّة، فبيناهم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره إذ أتاه بطريق فأخبره أنّ عساكر الفرس قد غشيته، فاغتمّ لذلك حتّى سقط التاج عن رأسه، فنظر إليه أحد الثلاثة الّذين كانوا عن يمنيه يقال له تمليخا، فقال في نفسه: لو كان دقيانوس إلهاً كما يزعم إذاً ما كان يغتمّ، وما كان يبول، ولا يتغوّط، وما كان ينام، وليس هذا من فعل الإله.

قال: وكان الفتية الستّة كلّ يوم عند أحدهم، وكانوا ذلك اليوم عند تمليخا، فاتّخذ لهم من طيب الطعام، ثمّ قال لهم: يا إخوتاه قد وقع في قلبي شيء منعني الطعام والشراب والمنام. قالوا: وما ذاك يا تمليخا؟ قال: أطلت فكري في هذا السماء، فقلت: من رفع سقفها محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها؟ ومن أجرىٰ فيها شمساً وقمراً آيتان مبصرتان؟ ومن زيّنها بالنجوم؟

ثمّ أطلت الفكر في الأرض فقلت: من سطحها على صميم الماء الزخار؟ ومن حبسها بالجبال أن تميد على كلّ شيء؟

وأطلت فكري في نفسي من أخرجني جنيناً من بطن أُمّي؟ ومن غذاني؟ ومن ربّاني؟ إنّ لها صانعاً ومدبّراً غير دقيوس الملك، وما هو إلّا ملك الملوك، وجبّار السماوات.

(١ و٢) جديد ج ٧١/ ٣٢٠، وص ٣٢٢.

فانكبّت الفتية على رجليه يقبّلونها، وقالوا: بك هدانا الله تعالى من الضلالة إلى الهدى، فأشر علينا.

قال: فوثب تمليخا فباع تمراً من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرّها في ردنه (ردائه ـ خ ل)، وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة. فلمّا ساروا ثلاثة أميال قال لهم تمليخا: يا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة وذهب ملك الدنيا، انزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم، لعلّ الله أن يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً. فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، فجعلت أرجلهم تقطر دماً.

قال: فاستقبلهم راع فقالوا: يا أيّها الراعي هل من شربة لبن أو ماء؟ فقال الراعي: عندي ما تحبّون ولكن أرى وجوهكم وجوه الملوك، وما أظنّكم إلّا هراباً من دقيوس الملك. قالوا: ياأيّها الراعي لا يحلّ لنا الكذب أفينجّينا منك الصدق؟ فأخبروه بقصّتهم، فانكبّ الراعي على أرجلهم يقبّلها، ويقول: يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، ولكن أمهلوني حتّى أردّ الأغنام على أربابها وألحق بكم، فتوقّفوا له فردّ الأغنام وأقبل يسعى يتّبعه الكلب له.

قال: فوثب اليهودي فقال: يا عليّ ما كان اسم الكلب؟ وما لونه؟ فقال عليّ عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم؛ أمّا لون الكلب فكان أبلقاً بسواد، وأمّا اسم الكلب فقمطير (فقطمير ـ خ ل)، فلمّا نظر الفتية إلى الكلب، قال بعضهم: إنّا نخاف أن يفضحنا بنباحه، فألحّوا عليه بالحجارة. فأنطق الله تعالى جلّ ذكره الكلب: ذروني حتّى أحرسكم من عدوّكم.

فلم يزل الراعي يسير بهم حتّى علاهم (بهم ـ خ ل) جبلاً فانحطّ بهم على كهف يقال له الوصيد، فإذا بفناء الكهف عيون وأشجار مثمرة، فأكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنّهم الليل، فآووا إلى الكهف، وربض الكلب على باب الكهف ومدّ يديه عليه. فأوحى الله تعالى عزّ وعلا إلى ملك الموت بقبض أرواحهم[1].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣١/٥، وجديد ج ٤١٣/١٤.

باب النهي عن التفكّر في ذات الله تعالى ـ الخ[١].

وفي خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ومن فكّر في ذات الله تزندق[٢].

المنع عن التفكّر في الخالق، والأمر بالتفكّر في المخلوق[٣].

شرحه والبيان فيه[٤].

وتقدّم في الآيات أنّ موضع التفكّر الدنيا والآخرة وخلق السماوات والأرض، ولا تصل إليه عميقات الأفكار من أُولي الأبصار.

تفكّر مولانا الجواد عليه السلام فيما فعل بأُمّه فاطمة عليها السلام[٥].

فكك كتاب فضائل الشيعة (للصدوق) عن ابن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال: فقال: من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجى. قال: فسكت ثمّ قال: هلّا أُفيدك حرفاً خيراً من الدنيا وما فيها؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك. قال: قوله تعالى: ﴿فكّ رقبة﴾ الناس كلّهم عبيد النار غيرك وأصحابك، فإنّ الله عزّ وجلّ فكّ رقابهم من النار بولايتنا أهل البيت[٦].

وتقدّم في «عقب»: مواضع الرواية، وفي تفسير البرهان وتفسير نور الثقلين في سورة البلد روايات بمفاد ذلك.

فكه باب الفواكه وعدد ألوانها وآداب أكلها وجوامع ما يتعلّق بها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٨١، وجديد ج ٣/٢٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٨، جديد ج ٧٧/٢٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥و٨٦، وجديد ج ٥٧/٣٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٢٣، وجديد ج ٦١/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٥٠/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وجديد ج ٦٨/١٤٣. ورواه في الكافي باب نكت ونتف في الولاية.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٨٣٦، وجديد ج ٦٦/١١٤.

الأنعام: ﴿وهو الّذي أنشأ جنّات معروشات وغير معروشات والنّخل والزّرع مختلفاً أُكله والزيتون والرمّان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر﴾.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: لمّا أهبط الله عزّ وجلّ آدم من الجنّة أهبط معه عشرين ومائة قضيب، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها يؤكل داخلها ويرمي بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها وغرارة فيها بذر كلّ شيء.

بيان: الغرارة بالكسر الجوالق(١).

المحاسن: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: الفاكهة عشرون ومائة لون سيّدها الرمّان(٢).

غضب مولانا الرّضا عليه السلام على الغلمان حيث أكلوا فاكهة لم يستقصوا أكلها ورموا بها(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: عليكم بالفواكه في إقبالها فإنّها مصحّة للأبدان مطردة للأحزان، وألقوها في إدبارها فإنّها داء الأبدان(٤).

عن الصّادق عليه السلام: خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا: الرمّان الأمليسي والتفّاح والسفرجل والعنب والرطب المشان(٥).

وتقدّم في «جنن»: ذكر مواضع الرواية.

باب الدعاء عند رؤية الفاكهة الجديدة(٦).

وتقدّم في «فقر»: ثواب من رأى الفاكهة ولم يقدر على شرائها.

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٥، وج ٨٣٧/١٤، وجديد ج ٢٠٤/١١.

(٢) ط كمباني ج ٨٤٦/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦٦.

(٣) ط كمباني ج٣٠/١٢، وج ٨٣٧/١٤، ونحوه ص٨٩٩، وجديد ج١٠٢/٤٩، وج ١١٨/٦٦ و٤٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٨/٣، وجديد ج ١٣٠/٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٢، وجديد ج ٣٤٧/٩٥.

السجّادي عليه السلام: لكلّ شيء فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن(١).

وتقدّم في «بطخ»: ما يتعلّق بالفاكهة.

رأى أمير المؤمنين عليه السلام أنصارياً يأكل قشور الفاكهة وقد أخذها من المزبلة فأعرض عنه لئلّا يخجل، ثمّ أعطاه قرصي شعير من فطوره وقال: أصب من هذا كلّما جعت. فامتحنه فوجد فيه لحماً وشحماً وحلواً ورطباً وبطّيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف(٢).

علل الشرائع: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن القران بين التين والتمر وسائر الفواكه، قال: نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران، فإن كنت وحدك فكل كيف أحببت وإن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن(٣).

المحاسن: عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما أنّه كان يكره تقشير الثمرة(٤).

وفيه رواية فرات في الأمر بامساس الثمرة بالماء وغمسها في الماء لأنّ لكلّ ثمرة سمّاما.

المحاسن: نروي أنّ الثمار إذا أدركت، ففيها الشفاء لقوله جلّ وعزّ: ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر﴾(٥).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينيه ويقول: اللّهمّ أريتنا أوّلها فأرنا آخرها.

وفي رواية ابن بابويه: اللّهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية، أرنا آخرها في عافية.

وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الفاكهة وبدأ ببسم الله لم تضرّه. وقال: لمّا أُخرج آدم من الجنّة، زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة، وعلّمه صنعة كلّ شيء، فثماركم من ثمار الجنّة، غير أنّ هذه تغيّرت وتلك لا تتغيّر(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٠، وجديد ج ٧٨/١٦٠ .

(٢) كمباني ج ٩/٥٧٣ ، وجديد ج ٤١/٢٦٧.

(٣ و٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣٧، وجديد ج ٦٦/١١٨، وص ١١٩.

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن القران بين التمرتين في فم، وعن سائر الفاكهة كذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك، فأمّا من أكل وحده فليأكل كيف أحبّ.

بيان: القران الجمع بينهما في الأكل[١].

فلت قال ابن الأثير في النهاية لغة «فلت»: ومنه حديث عمر أنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرّها، أراد بالفلتة الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيّجة للشرّ والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى؛ والفلتة كلّ شيء فعل من غير رويّة، وإنّما بودر بها خوف انتشار الأمر. وقيل: أراد بالفلتة الخلسة أي أنّ الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليها الأنفس. ولذلك كثر فيها التشاجر، فما قلّدها أبو بكر إلّا انتزاعاً من الأيدي واختلاساً ـ الخ.

أقول: هذا الكلام من عمر مع الشرح والبيان الموضح لما ذكر في صحيح البخاري[٢]، وكذا في سيرة ابن هشام[٣]، وكذا في السيرة الحلبيّة[٤].

تفصيل الكلام في هذا الحديث ومدركه ومعناه[٥].

كلمات العامّة والخاصّة فيه[٦].

كلمات مولانا الرّضا صلوات الله عليه في هذا الحديث وأمثاله[٧].

فلج في المجمع: الفالج داء معروف يحدث في أحد شقّي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربّما كان في الشقّين ويحدث بغتة، وفي كتب الطبّ

---

(١) جديد ج ٦٦/١٢٠.

(٢) صحيح البخاري كتاب الحدود ج ٨ باب رجم الحبلى ص ٢٠٨ فراجع.

(٣) سيرة ابن هشام ج ٣٠٨/٤.

(٤) السيرة الحلبيّة ج ٣ باب مرض النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ص ٣٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٣/٨. وكلام النهاية فيه ص ٢٠٤، وجديد ج ١٢١/٣٠ و١٢٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٥٩/٨ ـ ٢٦٤، وجديد ج ٤٤٣/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١٧٣/٤، وجديد ج ٣٤٨/١٠.

أنّه في السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدّته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً. إنتهى.

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من أشراط الساعة أن يفشو الفالج وموت الفجأة[١].

وتقدّم في «بطخ»: أنّ أكل البطّيخ على الريق يولد الفالج ويورثه.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: أكل التمر البرني على الريق يورث الفالج[٢].

وتقدّم في «سعل»: أنّ السعال أمان من الفالج.

خبر الرجل الفالج الّذي شفي عند قبر الحسين عليه السلام[٣].

خبر الفالج الّذي شفى ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه[٤].

باب الدعاء للفالج والخدر[٥].

باب الدعاء للحصاة والفالج[٦].

ويأتي في «كرس»: أنّ آية الكرسي عند النوم أمان من الفالج[٧].

فلح أفلح: مولى أبي جعفر الباقر عليه السلام خرج معه حاجّاً؛ ثمّ نقل عبادة مولانا الباقر عليه السلام وبكاءه ودعاءه[٨].

أفلح بن سعيد: لم يذكروه: وقع في طريق الثقة الجليل الخزّاز في كتابه النصوص على الأئمّة الإثني عشر باب ١ عن الأجلح الكندي العدوي، عنه، عن محمّد بن كعب، عن طاووس اليماني ـ الخ.

أفلح بن كثير: روى دعاء «يامن أظهر الجميل» وشرحه؛ كما في التوحيد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٨٠، وجديد ج ٦/٣١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٣٩، وجديد ج ٦٦/١٢٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٠/٣٠٠، وجديد ج ٤٥/٤٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٢٤ مكرّراً، وجديد ج ٥٢/٧٣ و٧٤.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، وجديد ج ٩٥/٧٤، وص ٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦/٤٦، وجديد ج ٧٦/٢٠٠ .

(٨) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩٠.

(٩) التوحيد ص ١٥٤.

فلذج ولقد جاءه صلى الله عليه وآله بعض أصحابه بفالوذج، فأكل منه وقال: ممّ هذا يا أبا عبدالله؟ فقال: بأبي أنت واُمّي نجعل السمن والعسل في البرمة (ديك) ونضعها على النار، ثمّ نغليه، ثمّ نأخذ مخّ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثمّ نسوطه حتّى ينضج، فيأتي كما ترى. فقال: إنّ هذا الطعام لطيب[1].

واُتي أمير المؤمنين عليه السلام بفالوذج، فأبى أن يأكله[2] وتقدّم في «زهد».

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله يأكل الدجاج والفالوذج، وكان يعجبه الحلو والعسل ـ الخ[3].

والأمر بأكل الفالوذج فيه[4].

مكارم الأخلاق: روي أنّ الحسن بن عليّ صلوات الله عليه رأى رجلاً يعيب الفالوذج، فقال: فتات البرّ بلعاب النحل بخالص السمّن ما عاب هذا مسلم[5].

الدعائم: عن الصّادق عليه السلام أنّه كان يعجبه الفالوذج وكان إذا أراده قال: اتّخذوه لنا وأقلّوا. ورواه البرقي إلى هنا. وزاد الدعائم أنّه كان يتّقي الإكثار منه لئلّا يضرّه[6].

فلس تاريخ قمّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد كوفة وقمّ وتفليس[7].

في المجمع: تفليس من بلاد الأرامنة.

فلسف ذمّ الفلسفة قال مولانا الصّادق صلوات الله عليه في رواية توحيد

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وج ٨٦٥/١٤، وجديد ج ٢٤٣/١٦، وج ٢٨٧/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٩/٨. وتفصيله في ج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٥٣/٣٤، وج ٣٢٧/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٥٩/١٤، وجديد ج ١١٣/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٩١٦/١٤، وجديد وج ٢٨٨/٦٦ و٥٠١.
(٥) ط كمباني ج ٨٦٥/١٤، وجديد ج ٢٨٧/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٨٦٥/١٤، وجديد ج ٢٨٦/٦٦ و٢٨٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٣٩/١٤، وجديد ج ٢١٤/٦٠.

المفضّل: فتبّاً وتعساً وخيبةً لمنتحلي الفلسفة ـ الخ[١].

وقال مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه لأبي هاشم الجعفري في رواية شريفة: علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنّهم يميلون إلى الفلسفة والتصوّف. وأيم الله إنّهم من أهل العدول والتحرّف ـ الخ. وتمام الحديث في كتابنا «تاريخ فلسفه وتصوّف»[٢].

وحيث أنّه جاء محمّد رسول الله وأوصياؤه المرضيّون صلوات الله عليهم لإبطال الفلسفة اليونانيّة والحكمة البشريّة كما نسب ذلك إلى قمر سماء الفقاهة صاحب الجواهر قال: ما بعث رسول الله إلّا لإبطال الفلسفة، كما سيأتي.

بيّن القرآن والعترة الطاهرة خليفتا رسول الله ﷺ: المعارف الحقّة الإلهيّة في الخطب والأدعية والأحاديث الواردة عن النبي والعترة، حفظها أهلها وعلّموها طالبها، واقتبسوها من أهلها، وبيّنوها في كتبهم، وقاموا بردّ الفلسفة البشريّة، واقتبسوا الحكمة الإلهيّة من بيوت النبوّة والرسالة، ومعدن العلوم الإلهيّة الربانيّة.

فمن أصحاب الأئمّة صلوات الله عليهم الّذين اقتبسوا العلوم الإلهيّة من مواليهم، وقاموا تبعاً لمواليهم في الردّ على الفلسفة البشريّة:

هشام بن الحكم: الثقة الجليل يطعن على الفلاسفة؛ كما نقله الكشّي في كتابهم، وذكره في البحار[٣]، وهو من أجلّاء أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام.

ولهشام هذا كتب كثيرة. منها: كتاب الدلالات (الدلالة ـ جش) على حدوث الأجسام، وكتاب الردّ على الزنادقة. وكتاب الردّ على أصحاب الطبائع، وكتاب الردّ على أرسطاطاليس؛ كما ذكرها النجاشي في رجاله[٤] والشيخ في كتاب فهرسته[٥] وغيرهما.

---

(١) ط كمباني ج ٢/٢٣، وج ١٤/٤٨٣، وجديد ج ٣/٧٥، وج ٦١/٣٢٧.

(٢) تاريخ فلسفه وتصوف ص ٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٨٨، وجديد ج ٤٨/١٨٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٠٤. (٥) فهرست الشيخ ص ٢٠٤.

ومنهم الفضل بن شاذان النيشابوري: الثقة الجليل والفقيه المتكلّم النبيل؛ صنّف مائة وثمانين كتاباً. منها: كتاب الردّ على الفلاسفة؛ كما نقله النجاشي في رجاله[1]. ونحوه الشيخ في ست ص ١٥٠. وهو من أجلّاء أصحاب الرّضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم. توفّي سنة ٢٦٠.

ومنهم عليّ بن أحمد الكوفيّ المتوفّى سنة ٣٥٢؛ له كتب. منها: كتاب الردّ على أرسطاطاليس، وكتاب الردّ على من يقول أنّ المعرفة من قبل الموجود؛ كما قاله النجاشي[2].

ومنهم عليّ بن محمّد بن العبّاس: ذكر النجاشي[3] كتبه وعدّ منها: كتاب الردّ على أهل المنطق، وكتاب الردّ على الفلاسفة، وكتاب الردّ على العروض.

ومنهم هلال بن إبراهيم: ثقة، وله كتاب الردّ على من ردّ آثار الرسول واعتمد نتائج العقول؛ كما ذكره النجاشي[4].

ومنهم الحسن بن موسى النوبختي: قال في الروضات: هو صاحب الأبحاث الواردة الغفيرة على حكماء اليونان.

ومنهم ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس فصل ٥٢، كما في السفينة. ثمّ ذكر كلماته وسيأتي قريباً.

ومنهم الصدوق في مفتتح كمال الدين حيث طعن عليهم.

ومنهم قطب الدين الراوندى: له كتاب تهافت الفلاسفة؛ كما نقله فهرست منتجب الدين.

ومنهم الشيخ المفيد: له كتب. منها: كتاب جوابات الفيلسوف في الاتّحاد، وكتاب الردّ على أصحاب الحلّاج.

ومنهم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني: له كتاب في نقض شبه الفلاسفة؛ كما نقله العلّامة المامقاني عن العلّامة الشيخ الحرّ العاملي.

---

(١) ص ٢١٧.
(٢) ص ١٨٩.
(٣) ص ١٩١.
(٤) النجاشي ص ٣٠٨.

ومنهم المولى محمد طاهر القمّي العلّامة المحقّق: له كتب. منها: كتاب جليل القدر والمرتبة في الردّ على حكمة الفلاسفة وغيرها من الكتب، ورسالة في الردّ على الصوفيّة؛ كما ذكره في جامع الرواة[1].

ومنهم الحسن بن محمّد بن عبد الله الطيّبي: كان شديد الردّ على الفلاسفة مظهراً فضائحهم مع استيلائهم حينئذ؛ كما ذكره في الروضات[2].

ومنهم العلّامة الكامل والعالم العامل جامع المعقول والمنقول المولى محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي الغروي في إجازته المبسوطة للعلّامة بحر العلوم قال: وأُوصيه بالكدّ في تحصيل المقامات العالية الأُخرويّة، سيّما الجدّ في نشر أحاديث أهل بيت النبوّة والعصمة صلوات الله وسلامه عليهم، ورفض العلائق الدنيّة الدنيويّة، وإيّاه وصرف نقد العمر العزيز في العلوم المموّهة الفلسفيّة، فإنّها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ـ الخ.

ومنهم ـ كما قال العلّامة النوري في مستدرك الوسائل[3] بعد نقل ذلك من الاجازة الموجودة عنده ـ بحر العلوم: له كلام في التحذّر عنهم وعن طائفة أُخرى تعدّ من اخوتهم؛ قال في إجازته للعالم العامل السيّد عبد الكريم سبط المحدّث الجزائري بعد كلام له في اعتناء السلف بالأحاديث ورعايتها دراية ورواية وحفظاً ما لفظه.

فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوات واتّبعوا الشهوات وجانبوا العلم والعلماء وباينوا الفضل والفضلاء ـ إلى أن قال: ـ فهم بين من اتّخذ العلم ظهريّاً، والعلماء سخريّاً، وأُولئك هم العوام ـ إلى أن قال: ـ وبيّن من سمّى جهالة اكتسبها من رؤساء الكفر والضلالة، المنكرين للنبوّة والرسالة حكمةً وعلماً، واتّخذ من سبقه إليها أئمّةً وقادةً، يقتفي آثارهم ويتّبع منارهم، يدخل فيها، دخلوا وإن خالف نصّ الكتاب، ويخرج عمّا خرجوا وإن كان ذلك هو الحقّ الصواب، فهذا من أعداء

---

(١) جامع الرواة ج ٢/١٣٣.
(٢) الروضات ط ٢ ص ٢٢٣.
(٣) مستدرك الوسائل ج ٣/٤٨٦.

الدين والسعاة في هدم شريعة سيّد المرسلين ـ الخ.

ومنهم العلّامة أبو محمّد الخوارزمي؛ كما في معجم البلدان[١]؛ فإنّ له كلاماً في ذمّ الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل ـ إلى أن قال بعد ذلك: ـ وليس ذلك إلّا لإعراضه عن نور الشريعة، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم، وقد حضرت عدّة مجالس من وعظه، فلم يكن فيها لفظ «قال الله» ولا «قال رسول الله» ولا جواب من المسائل الشرعيّة، فراجع كتاب الغدير[٢].

ومنهم العلّامة الكامل ركن الفقهاء صاحب الجواهر في الفقه كما في كتاب السلسبيل[٣] للعلّامة الجليل الحاج ميرزا أبو الحسن الإصطهباناتي قال: سمعت عن بعض تلامذة صاحب الجواهر أنّه في مجلس درسه جاء بعض أهل العلم وفي يده كتاب من الفلسفة، فسأل عنه عمّا في يده، فلمّا رآه صاحب الجواهر قال: والله ما جاء محمّد من عند الله إلّا لإبطال هذه الخرافات والمزخرفات. إنتهى.

ومنهم العلّامة المجلسي في مواضع كثيرة من البحار؛ كما سيأتي. قال في أوّل المرآة بعد ذكر الآراء المتشتّة والأهواء المختلفة: فمنهم من سمّى جهالة أخذها من حثالة (بالضم: الردي من كلّ شيء) من أهل الكفر والضلالة، المنكرين لشرائع النبوّة وقواعد الرسالة حكمة، واتّخذ من سبقه في تلك الحيرة والعمى أئمّة، يوالي من والاهم ويعادي من عاداهم، ويفدي بنفسه من اقتفى آثارهم، ويبذل نفسه في إذلال من أنكر آراءهم وأفكارهم ـ الخ.

ومنهم الفيض الكاشاني صاحب الوافي وغيره في كتاب قرّة العين المطبوعة في سنة ١٣٧٨ قال: اعلموا إخواني ـ هداكم الله كما هداني ـ إنّي ما اهتديت إلّا بنور الثقلين وما اقتديت إلّا بالأئمّة المصطفين، وبرئت إلى الله ممّا سوى هدى الله، فإنّ الهدى هدى الله.

---

(١) معجم البلدان ج ٣١٥/٥.
(٢) الغدير ط ٢ ج ١٤٦/٣ .
(٣) السلسبيل ص ٣٨٦.

نه متكلم ونه متفلسف ونه متصوّف ونه متكلّف، بلكه مقلّد قرآن وحديث پيغمبر، وتابع اهل بيت آن سرور، از سخنان حيرت افزاى طوائف أربع ملول وكرانه، واز ما سواى قرآن مجيد وحديث اهل بيت وآنچه به اين دو آشنا نباشد بيگانه.

من هرچه خوانده‌ام همه از ياد من برفت
إلّا حديث دوست كه تكرار مى‌كنم ـ الخ

وبمفاد اين كلمات در رسالة اتصاف نيز فرموده است.

قال العلّامة الجليل المرجع الديني السيّد أبو الحسن الاصفهاني في كتاب الوسيلة في كتاب الوقف: لو وقف على العلماء انصرف إلى علماء الشريعة فلا يشمل غيرهم كعلماء الطبّ والنجوم والحكمة. يظهر منه أنّ في نظره أنّ علماء الحكمة كعلماء النجوم ليسوا بعلماء الشريعة، وكتبهم ليست كتب الشريعة المقدّسة.

ومنهم العلّامة الجليل الحاج شيخ مجتبى القزويني في كتابه بيان الفرقان خصوصاً في المجلّد الرابع منه في الخاتمة[1] نقل كلمات العلماء في ذمّ الفلاسفة والعرفاء المتصوّفة والكتب الّتي صنّفت في ردّهم وذمّهم، فراجع إليه.

ومنهم الطبرسي في تفسير سورة الفيل؛ كما تقدّم كلامه في «طبع».

ومنهم العلّامة الخوئي المرجع الديني في مقدّمته على تفسيرالقرآن المسمّى بالبيان الطبعة الثانية[2]، فراجع إليه وإلى كتاب «خاطرات وزندگانى آقاى حكيم»[3].

إعلاميّة آية الله الخوئي، فرمودند: حزب توده مثل عقيده فلسفه كه ضدّ أُصول اسلام است ميباشد. پس اين عقيده كفر و شرك است. ودر كتاب تاريخ فلسفه وتصوّف كيفيّت ورود علم فلسفه را در اسلام نوشتم.

وفي البحار[4] ذمّ التصوّف والفلسفة وقال: إنّ من سلك غير الآل ألحد،

---

(١) بيان الفرقان ج ٤/١٥٤.
(٢) البيان ص ٤٣١.
(٣) ص ١ ـ ١٦.
(٤) جديد ج ١٠٨/١٨٥.

وتزندق من بغير طريقهم تعبّد ـ الخ.

وفي البحار عن ابن أبي الحديد في تفصيله فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ وما أقول في رجل يحبّه أهل الذمّة على تكذيبهم بالنبوّة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملّة ـ الخ[١].

والروايات في ذمّهم أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة وافرة منها في كتابنا «تاريخ فلسفه و تصوّف».

وتقدّم بعضها في «أخذ» و «أمر» و «تبع» و «دين» و «بطل» و «مسك» و «علم» و «صوف»، فراجع إليها وإلى «هدى» و «شبه» و «فسر» و«سين».

منها: الروايات الّتي صرّحت بأنّ من طلب العلم و الهداية من غير القرآن أضلّه الله، ومن طلب علوم القرآن من غير العترة الطاهرة فقد هلك وأهلك.

قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبته: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ القرآن، وهو الّذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك ـ إلى أن قال: ـ ومن طلب الهدى في غيرهم (يعني أهل بيته) فقد كذّبني ـ الخ. رواه الصدوق وغيره، فراجع البحار[٢]. وفي «هدى» ما يتعلّق بذلك.

وفي كتاب السلسبيل[٣] روى أنّ أُناساً من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بكتف فيها كتب بعض ما يقوله اليهود، فقال: كفى بها ضلالة قوم أن يرغبوا عمّا جاء به نبيّهم إلى ما جاء به غير نبيّهم.

فيثاغورُوث كان قائلاً بالتناسخ ويقول كنت قبل فاحشة، فظهرت بهذه الصورة؛ كما في دائرة المعارف تأليف مهرداد مهرين[٤].

ومنقول است كه ارسطو بخدمت حضرت عيسى نوشت كه اگر كسى از وطن مألوف خود دور افتد وبخواهد بسوى آن برگردد چه كند؟ جواب فرمود: باعقل

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٣/٩، وجديد ج ١٥٠/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٢/٩ و٢٩٦، وجديد ج ٩٤/٣٨ و١٥٢.

(٣) السلسبيل ص ٣٨٦. (٤) دائرة المعارف ص ٧٦٢.

بمتابعت شرع.

همانا این قوم گمان کرده‌اند که بعضی از علوم دینیّه هست که در قران وحدیث یافت نمی شود واز کتب فلاسفه ومتصوّفه میتوان آنرا یافت. بیچاره ندانسته که قصور در فهم حدیث است با این‌که اصل حکمت وفهمیدن حقائق اشیاء، بنورانیّت دل است «والعلم نور یقذفه الله في قلب من یشاء»، وسبب وباب آن تقوی است «واتّقوا الله ویعلّمکم الله»، وقال: «قل أطیعوا الله والرسول فإن تطیعوه تهتدوا».

پس نقل فرموده قضیّهٔ ورود فلسفه را از یونان در اسلام وآن‌که مقصود بني عباس از این کار اطفای نور خدا وسدّ باب هدی بوده، که مردم را از توجّه باهل بیت نبوت دور نمایند و منصرف سازند وبه این مطالب مشغول شوند، ودکاني مقابل دستگاه محمدي باز نمایند.

سپس شروع فرموده بمذمّت متصوفّه و آنکه بني عباس آنها را ترویج نمودند، و بکرامات باطله نسبت دادند، و عامّهٔ مردم به حکم «الناس علی دین ملوکهم» روبا یشان کردند ...

حقیر میگوید: در روز ۲۷ ع ۱ سنه ۱۳۸۹ منزل عالم جلیل ثقهٔ نبیل الحاج شیخ علی اصغر ابرسجی شاهرودی امام جماعت در شاهرود بودم، فرمودند از علامه جلیل آقا میرزا جعفر شهرستانی[۱] شنیدم که: یکسال طلاب در ماه رمضان از من درس خواستند و من قبول کردم.

تباني شد که در حدیث لا جبر ولا تفویض بحث نمائیم، وبحث را سه قسمت نمائیم، هشت روز در اثبات جبر وهشت روز در تفویض وهشت روز در اثبات أمر بین الأمرین.

---

(۱) مرحوم سید جعفر شهرستانی از علماء برجسته و مدرسین طراز اول مشهد بوده، در مسجد گوهر شاد در ایوان بزرگ مقصوره امام جماعت بوده، و معروف و مشهور بزهد و ورع و تقوی و علم و عمل بوده بطوری‌که عند الکل مقبول بوده است.

پس روز ١٧ كه شروع در قسمت سوّم نموديم، قبل از درس بخواب رفتم، ديدم كسى وارد مدرس شد ونزديك من نشست و عمّامه را بزمين گذاشت. در بين فهميدم اين عمر است، باو گفتم: حقّ اشكال ندارى، اگر اشكالي داشتي بعد از درس باشد. قبول كرده، من وارد درس شدم. اشكال كرد. من گفتم: قرار بود ساكت باشي، گفت: ببخشيد فراموش كردم. باز وارد درس شدم اشكال نمود، گفتم: قرار سكوت بود، گفت: معذرت ميخواهم. ساكت شد وهم چنين تا سه مرتبه. مرتبه سوّم چند مشت بر سر او زدم، ساكت شد و از خواب بيدار شدم، ديدم وقت درس است.

رفتم بمدرس مشغول درس شدم، ديدم شخصى غريبى وارد در كنار من نشست، و عمامه را بزمين گذاشت وهمان جريان بين خواب واقع شد، ودر مرتبه سوم كه اشكال كرد گفتم: ساكت شو نفست قطع شود. ساكت شد، بعد از درس حال او تفتيش كردم، گفتند: مردى فيلسوف است.

وتوفّى الحاج شيخ علي اصغر المذكور في ليلة الجمعة في حال الصلاة مع الجماعة في السجدة في ١٩ شعبان سنة ١٣٩٧ .

كلمات العلّامة المجلسي في البحار في ذمّ الفلاسفة وعقائدهم .

منها: كلماتهم في حقيقة العقل وأنّه بزعمهم جوهر مجرّد قديم لا تعلّق له بالمادّة ذاتاً ولا فعلاً، قال:

والقول به كما ذكروه مستلزم لإنكار كثير من ضروريّات الدين من حدوث العالم وغيره، وبعض المنتحلين منهم للاسلام أثبتوا عقولاً حادثةً، وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة لإنكار كثير من الأُصول المقرّرة، مع أنّه لا يظهر من الأخبار وجود مجرّد سوى الله تعالى ـ إلى غير ذلك، فراجع البحار[1].

ومنها: كلماتهم في علم الحقّ المتعال من نفي العلم عنه تعالى بالجزئيّات، وغيره ممّا زعموه، فراجع إلى البحار[2].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤/١ و٣٥، وجديد ج ١٠١/١ ـ ١٠٤ .

(٢) ط كمباني ج ١٣٠/٢.

وكلماتهم في صفات الربّ(١).

كلام المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: لم يخلق الأشياء من أُصول أزليّة، ردّ على الفلاسفة القائلين بالعقول والهيولا القديمة(٢).

ومنها: كلماتهم في القضاء والقدر(٣).

ومنها: كلماتهم في الأنفس، وزعمهم أنّها لا يلحقها الكون والفساد، وأنّها باقية وإنّما تفنى وتفسد الأجسام المركّبة ـ الخ(٤).

وكلماتهم في باب فناء الخلق(٥).

وكلماتهم في المعاد الجسماني وإعادة الأجساد، وزعموا عدم إمكانها تمسّكاً بامتناع إعادة المعدوم، مع أنّ المعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جميع المليّين وهو من ضروريّات الدين(٦).

وقال العلّامة المجلسي: إعلم أنّ الإيمان بالجنّة والنار على ما وردتا في الآيات والأخبار من غير تأويل من ضروريّات الدين، ومنكرهما أو مؤولّهما بما أوّلت به الفلاسفة، خارج من الدين؛ وأمّا كونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إليه جمهور المسلمين ـ الخ(٧).

وقال المجلسي بعد ذكر أحوال الجنّة والنار من الآيات والأخبار المتواترة: فلنشر إلى بعض ما قاله في ذلك الفرقة المخالفة للدين من الحكماء والمتفلسفين، لتعرف معاندتهم للحقّ المبين، ومعارضتهم لشرائع المسلمين ـ إلى أن قال بعد ذكر كلماتهم: ـ ولا يخفى على من راجع كلامهم وتتبّع أُصولهم أنّ جلّها لا يطابق ما

---

(١) ط كمباني ج ١٢٣/٢، وجديد ج ٨٧/٤، وص ٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩٨/٢، وج ٧/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٤، وج ٢٨/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٧/٣، وجديد ج ١٢٨/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٦٢/٣، وجديد ج ٢٥٢/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٨٥/٣، وجديد ج ٣٣١/٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٢/٣، وجديد ج ٤٧/٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٩/٣، وجديد ج ٢٠٥/٨.

ورد في شرائع الأنبياء، وإنّما يمضغون ببعض أُصول الشرائع وضروريّات الملل على ألسنتهم في كلّ زمان، حذراً من القتل والتكفير من مؤمني أهل زمانهم، فهم يؤمنون بأفواههم وتأبى قلوبهم، وأكثرهم كافرون.

ولعمري من قال: بأنّ الواحد لا يصدر عنه إلّا الواحد، وكلّ حادث مسبوق بمادّة، وما ثبت قدمه امتنع عدمه، وبأنّ العقول والأفلاك وهيولى العناصر قديمة، وأنّ الأنواع المتوالدة كلّها قديمة، وأنّه لا يجوز إعادة المعدوم، وأنّ الأفلاك متطابقة ولا تكون العنصريّات فوق الأفلاك، وأمثال ذلك.

كيف يؤمن بما أتت به الشرائع ونطقت به الآيات، وتواترت به الروايات، من اختيار الواجب، وأنّه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وحدوث العالم، وحدوث آدم، والحشر الجسماني، وكون الجنّة في السماء مشتملة على الحور والقصور والأبنية والمساكن والأشجار والأنهار، وأنّ السماوات تنشقّ وتطوى، والكواكب تنتثر وتتساقط بل تفنى، وأنّ الملائكة أجسام ملئت منهم السماوات ينزلون ويعرجون، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله قد عرج إلى السماء ـ الخ[١].

وكلماتهم في الخلود[٢].

كلماتهم في الهيولى والصور[٣].

كلماتهم في المعراج الجسماني وتسويلاتهم، واعتذارهم بعدم قبول الفلك للخرق والالتيام في البحار[٤].

ذمّ مولانا السجّاد صلوات الله عليه لعلماء ينطبق عليهم[٥].

وكذا كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، فراجع[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٥/٣، وجديد ج ٣٢٦/٨ ـ ٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٣/٣، وجديد ج ٣٥٠/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣٤/٤، وجديد ج ١٨٦/١٠.
(٤) ط كمباني ج ٣٦٨/٦، وجديد ج ٢٨٩/١٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٩٩/٧، وجديد ج ١٩٣/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٧/٢.

وإلى «تاريخ فلسفه وتصوّف»[١].

كلمات العلّامة المجلسي في ذمّ الفلاسفة، وقوله: هل رأيت في كلام أحد من الصحابة والتابعين أو بعض الأئمّة الراشدين لفظ الهيولى أو المادّة أو الصورة أو الاستعداد أو القوّة؟ ـ الخ[٢].

كلمات العلّامة المجلسي دليلاً على حدوث العالم وأنّ له بدء حقيقةً من الخطب والروايات مضافاً إلى الآيات.

في ذمّ الفلاسفة وكلماتهم في حدوث العالم وقدمه[٣].

وفيه[٤] نقل عن المحقّق الدواني في اُنموذجه وقد خالف في الحدوث الفلاسفة أهل الملل الثلاث فإنّ أهلها مجمعون على حدوثه، بل لم يشذّ من الحكم بحدوثه من أهل الملل مطلقاً إلّا بعض المجوس.

وأمّا الفلاسفة، فالمشهور أنّهم مجمعون على قدمه على التفصيل الآتي، ونقل عن أفلاطون القول بحدوثه، وقد أوّله بعضهم بالحدوث الذاتي ـ إلى أن قال: ـ وذهب جمهور الفلاسفة إلى أنّ العقول والأجرام الفلكيّة ونفوسها قديمة، ومطلق حركاتها وأوضاعها وتخيّلاتها أيضاً قديمة ـ الخ[٥]. ويأتي في «قدم» ما يتعلّق بذلك.

ثمّ شرع في دفع شبه الفلاسفة الدائرة على ألسنة المنافقين والمشكّكين القاطعين لطريق الطالبين للحقّ واليقين[٦].

كلماتهم في اللوح والقلم وشطحيّاتهم في ذلك في البحار[٧].

---

(١) تاريخ فلسفه وتصوّف ص ١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٦/٩، وجديد ج ١٧٣/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٧/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٥٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٠/١٤ و٦١، وجديد ج ٢٥٢/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٦٧/١٤، وجديد ج ٢٧٨/٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٨٩/١٤، وجديد ج ٣٦٥/٥٧.

كلماتهم في جرم القمر، وأنّه جرم مظلم كثيف يقبل من الشمس الضوء لكثافته وينعكس عنه لصقالته(١).

وكلماتهم في الكسوف والخسوف فيه(٢).

وكلماتهم في وصف الشمس(٣).

كلماتهم في الملائكة، وقولهم بتجرّد الملائكة، وتأويلهم بالعقول والنفوس الفلكيّة والقوى والطبايع، وذمّ العلّامة المجلسي إيّاهم بذلك في البحار(٤).

كلماتهم في الرياح وأنّها بتحريك الله الهواء. قالت الفلاسفة: هاهنا سبب آخر وهو أنّه يرتفع من الأرض أجزاء أرضيّة لطيفيّة مسخنة تسخّناً شديداً، فبسبب تلك السخونة الشديدة ترتفع وتتصاعد ـ الخ.

بيان المجلسي في إبطاله في البحار(٥).

كلماتهم في الجبال وأنّها من البحار بأنّه يتولّد من البحر طين لزج، ثمّ يقوّى تأثير الشمس فيها، فينقلب حجراً. وكلام المجلسي في ردّه ـ الخ(٦).

كلماتهم في حقيقة النفس والروح. وبيان المجلسي في ضعفها(٧).

وفي حقيقة الرؤيا(٨).

وفي الجنّ والشياطين(٩).

كلمات المجلسي في ذمّهم، ونقله كلام جالينوس وما قاله في الفرق بين إيمانه وإيمان موسى بن عمران(١٠) وفيه كيفيّة ورود الفلسفة في الإسلام بسعي

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/١٢٥، وص ١٢٦، وص ١٣١، وجديد ج ٥٨/١٥٠، وص ١٥١، وص ١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٣٣، وجديد ج ٥٩/٢٠٢ و٢٠٩ و٢١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٨٢ و ٢٨٧، وجديد ج ٥٩/٣٩٧، وج ٦٠/٢١ و٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٩٧، وجديد ج ٦٠/٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٤٠٦ ـ ٤٢٢، وجديد ج ٦١/٦٨ و٩٢ و٩٧ و١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٤٤٣، وجديد ج ٦١/١٩٦.

(٩) ط كمباني ١٤/٦٣٦، وجديد ج ٦٣/٢٨٦.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/٣٣٣ و٣٣٤.

المأمون العبّاسي[١].

كلمات العلّامة المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة» يحتمل أن يكون المراد به المنع عن مجالسة أرباب الشكوك والشبهات الّذين يوقعون الشبه في الدين ويعدّونها كياسة ودقّة، فيضلّون الناس عن مسالك أصحاب اليقين، كأكثر الفلاسفة والمتكلّمين. فمن جالسهم وفاوضهم لا يؤمن بشيء بل يحصل في قلبه مرض الشكّ والنفاق، ولا يمكنه تحصيل اليقين في شيء من أُمور الدين ـ إلى أن قال: ـ وأكثر أهل زماننا سلكوا هذه الطريقة وقلّما يوجد مؤمن على الحقيقة ـ الخ[٢].

وللعلّامة المجلسي رسالة في الردّ على الفلسفة والتصوّف رأيتها مخطوطة في مكتبة الوزيري في يزد.

كلمات الراوندي في ذمّهم وأنّ الفلاسفة أخذوا أُصول الإسلام ثمّ أخرجوها على آرائهم ـ الخ[٣].

خبر الفيلسوف الّذي أخذ في تأليف تناقض القرآن أبي إسحاق الكندي يعقوب بن إسحاق، فردعه الإمام العسكري عليه السلام عن ذلك[٤].

وفي كتاب السلسبيل[٥] عن أميرالمؤمنين عليه السلام في جواب اليهوديّ المعترض عليه بأنّه لا يعلم الفلسفة، قال: أليست الفلسفة من اعتدلت طباعه، ومن اعتدلت طباعه صفي مزاجه، ومن صفي مزاجه قوى أثر النفس فيه، ومن قوى أثر النفس فيه سما إلى ما يرتقيه، ومن سما إلى ما يرتقيه فقد تخلّق بالأخلاق النفسانيّة، ومن تخلّق بالأخلاق النفسانيّة فقد صار موجوداً بما هو إنسان دون أن يكون موجوداً بما هو حيوان.

---

(١) جديد ج ٦٠/١٩١ ـ ١٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٩، وجديد ج ٧٤/٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٦، وجديد ج ٩٢/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٨٤، وج ١٢/١٧٢، وجديد ج ١٠/٣٩٢، وج ٥٠/٣١١. ونقله من مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٤٢٤ مع زيادة.

(٥) السلسبيل ص ٢٦١.

ولقد أجاد فيما فصّل وأفاد العلّامة المرجع الديني في هذا الزمان شهاب الدين المرعشي في تذييلاته الشريفة على إحقاق الحقّ[١] في ذمّ المتصوّفة وفرقهم: والفلاسفة حوكة الآراء الفاسدة والموهومات الكاسدة قطّاع طريق الأنبياء والمرسلين وخلفائهم المرضيّين، عصمنا الله تعالى من مضلّات الفتن، فراجع إليه.

قال ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس فصل ٥٢: وقد لبّس إبليس على أقوام من أهل ملّتنا فدخل عليهم من باب قوّة ذكائهم وفطنتهم، فأراهم أنّ الصواب اتّباع الفلاسفة، لكونهم حكماء قد صدرت منهم أفعال وأقوال دلّت على نهاية الذكاء وكمال الفطنة، كما ينقل من حكمة سقراط وبقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس وجالينوس، وهؤلاء، قد كانت لهم علوم هندسيّة ومنطقيّة وطبيعيّة، واستخرجوا بفطنهم أُموراً خفيّة، إلّا أنّهم لمّا تكلّموا في الإلهيّات خلطوا، ولذلك اختلفوا فيها ولم يختلفوا في الحسّيّات والهندسيّات.

وقد حكي لهؤلاء المتأخّرين في أُمّتنا أنّ أُولئك الحكماء كانوا ينكرون الصانع، ويدفعون الشرائع، ويعتقدونها نواميس وحيلا، فصدقوا فيما حكي لهم عنهم، ورفضوا شعار الدين، وأهملوا الصلوات، ولابسوا المحذورات، واستهانوا بحدود الشرع، وخلعوا ربقة الإسلام.

فاليهود والنصارى أعذر منهم لكونهم أُولئك متمسّكين بشرائع دلّت عليها معجزات. إنتهى. وقد تقدّم في «جلس»: ما يشبه ذلك.

قال الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي الغروي في آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم: وأوصيه ـ أيّده الله ـ بالكدّ في تحصيل المقامات العالية الأُخرويّة، سيّما الجدّ في نشر أحاديث أهل بيت النبوّة والعصمة صلوات الله عليهم، ورفض العلائق الدنيّة الدنيويّة، وإيّاه وصرف نقد العمر العزيز في العلوم المموّهة الفلسفيّة، فإنّها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً. إنتهى.

---

(١) الإحقاق ج ١/١٨٣ ـ ١٩٢ و٢٠٢.

قال شيخنا الأجلّ صاحب دار السلام: حدّثني العالم الفاضل وقدوة أرباب الفضائل الثقة النقه الصالح الزكي المولى النبيل الربّاني السيّد أبو القاسم ابن السيّد معصوم الحسيني الإشكوري الجيلاني ـ أصلح الله تعالى شأنه وصانه عمّا شانه ـ قال: كنت في عنفوان الشباب في بلدة قزوين منذ أربع سنين مشغولاً بتحصيل الكلام وحكمة اليونانييّن مجتنباً عن كتب الفقهاء والأُصوليّين، إلى أن ساعدني التوفيق إلى زيارة سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فحضرت مجالس بحث الفقهاء والأُصوليّين، وكنت أرى مطالبهم أوهن من بيت العنكبوت.

فعزمت العود ثانياً على قراءة الحكمة، فقرأت أيّاماً إلهيّات الأسفار للمولى صدرا عند بعض المتألّهين، ثمّ تردّدت في أمري فتفألت بالقرآن المبين، فكان أوّل ما رأيت منه قوله تعالى: ﴿قالوا ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلا﴾ فوهن عزمي أيّاماً من قراءتها.

ثم أردت العود ثالثاً فرأيت في عالم الطيف أنّ القيامة قد قامت، ورأيت لمّةً من الناس حيارى وأُخرى معذّبين بأنواع العذاب، وتبيّن أنّه لا بأس عليّ وعلى صاحب كان معي، فقلت لصاحبي: أُريد أن أنظر إلى الجحيم وعذابها الأليم.

قال: إنّي أخاف منها ولا أُصاحبك، فبادرت عليها وسرت في الحشر حتّى رأيت الجحيم كبئر عميق في أطرافها الأربعة أربعة من الملائكة على عواتقهم أعمدة تشتعل منها النار، فدنوت إلى واحد منهم، فصاح عليّ وقال: تنحّ عن الدار فليست هي مقامك. فاقشعرّ جلدي وقلت: أريد أن آخذ منها جذوة لرفع حاجة.

قال: لا تقدر على استخراجها منها، وإنّما كان غرضي النظر إليها والاطّلاع على من كان فيها، فسعى معي في حاجتي فما قدرنا على إنجاحها، ثمّ صاح عليّ ثانياً، فرجعت قهقرى لهيبته إلى مسافة، ثمّ استدبرته مقداراً آخر، ثمّ استقبلتهم لأنظر ما يصنعون، فرأيتهم أخرجوا من جهنّم رجلاً أسود طويلاً مشوّه الخلقة يخرج من منافذ أعضائه شعلات من نار، ثمّ أسندوه إلى حائط وضربوا على رأسه وصدره ويده وسائر أعضائه مسامير من حديدة محماة، ثمّ شقّوا صدره وأدخلوا

إحدى يديه فيه، وأخرجوها من ظهره وناولوه من ظهره كتاباً.

فقالوا له: إقرأ. فقال لهم: كيف أقرأ والكتاب على ظهري. فوجأ عنقه واحد وقلّبه إلى ظهره فشرع في قراءة الكتاب. فدنوت منه فسمعت منه حكاية الوجود والمهيّة، ثمّ ضربوا على رأسه أعمدة من نار وأسقطوه فيها.

فقلت لهم: من كان هذا الرجل الخبيث؟ قالوا: هو بهمنيار. فانتقلت إلى المراد، وهجرت مموّهات أهل الفساد، وشرعت في تحصيل زاد المعاد، ومعرفة كلام شفعاء يوم التناد، أعاذنا الله تعالى من الجحد والعناد.

ونقل عن كتاب الحبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام للسيّد شمس الدين محمّد الرضوي من علماء الدولة الصفويّه عن ثقة[1].

قال: ورد في اصبهان رجل من أهل گيلان لتحصيل العلم، فصرف عمره في كتاب الإشارات مدّة اثنتي عشرة سنة، فرأى ليلةأمير المؤمنين عليه السلام فقال له: بأيّ عمل يتقبّل الله دعاءك وأنت لم تهاجر لتحصيل العلم، وأيّ علم استفدته ولم يبق من عمرك إلّا سبعة أيّام؟ فانتبه من نومه مذعوراً ومات بعد السبعة.

تو در اين يكهفته مشغول كدام	علم خواهى گشت اى مرد تمام
فلسفه يا نحو يا طبّ يا نجوم	هندسه يا رمل يا اعداد شوم

وعنه، عن ثقة فاضل قال: صرفت شطراً من عمري في تحصيل الفلسفة، وكان طبعي متنفّراً عن علم الحديث جدّاً، وكنت اُطالع ليلة، فعثرت على مسألة من الفلسفه فأجلت فكري فيها، فلم أجد إليها سبيلاً إلى أن ضاق صدري؛ فنظرت إلى الأرض فرأيت ورقة من علم الشرائع، فقلت: سبحان الله هذا سبب عدم إدراكي المسألة؛ فأخذت سكّيناً فمحوته.

فرأيت تلك الليلة في المنام أمير المؤمنين عليه السلام وقد أعرض وجهه المبارك عنّي، فسألته عن شيء فقال ما معناه: إنّي لا أتقبّل شيئاً ممّن يعرض عن الشرائع،

---

(١) الحبل المتين ص ١٩٥.

فانتبهت فزعاً تائباً ولم يكن شيء أحبّ إليّ من علم الحديث، وأعـرضت عـن الفلسفة. إنتهى.

قال شيخنا البهائي في كشكوله سانحة: من أعرض عن مطالعة العلوم الدينيّة، وصرف أوقاته في أفادة الفنون الفلسفيّة، فعن قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الأُفول:

تمام عمر با اسلام در داد و ستد بودم كنون ميميرم و از من بت و زنّار ميماند

وفيه أيضاً نقلاً عن الخاقاني:

جـدلى فـلسفى است خـاقانى تـا بـفلسى نگـيرى احكـامش
فـلسفه در جـدل كـند پـنهان وانگـهى فـقه بـرنهد نـامش
مسّ بـدعت بـزر بـيالايد پس فـرو شـد بـمردم خـامش
دام دم افكـند مشـعبدوار پس بپوشد بـخار وخس دامش
عـلم ديـن پـيش آورد وآنگـه كـفر بـاشد سـخن بـفرجـامش
كار او وتـو هـمچو وقت طـهور كار طفل است و كـار حـجّامش
شكـرش در دهـان نـهد وآنگـه بـبرد پـاره اى ز انـدامش

الفيلسوف المعاصر الطباطبائي، المروّج للـفلسفة، صـاحب كـتاب تـفسير الميزان الّذي أخطأ فيه كثيراً: مثل ترجيحه قول المجوس في تزويج الإخوة مع الأخوات من أولاد آدم، فراجع إليه أوّل سورة النساء، وراجع لتحقيق ما هو الحقّ من ذلك إلى غوّاص بحار أنوار كلمات الأنوار الإلهيّة في البحار باب تزويج أولاد آدم وكيفيّة بدء النسل.

ومثل قوله في تفسير سورة الحمد(١) في قوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ إنّه تعالى قريب من عباده، والطريق الأقرب إليه تعالى طريق عبادته ودعائه، والّذين لا يؤمنون سبيلهم بعيد. فتبيّن أن السبيل إلى الله سبيلان، سبيل قريب وهو سبيل المؤمنين، وسبيل بعيد وهو سبيل غيرهم. إنتهى ملخّصاً.

---

(١) الميزان ج ١/٢٦.

وقال فيه(١) في بحث الجبر والتفويض: وأنّ مالكيّة الخلق مالكيّة ناقصة تصحّح بعض التصرّفات، بخلاف ملكه تعالى للأشياء ـإلى أن قال:ـ فكلّ تصرّف متصوّر فيها فهو له تعالى، فأيّ تصرّف تصرّف فيه في عباده وخلقه فله ذلك من غير أن يستتبع قبحاً ولا ذمّاً ولا لوماً في ذلك ـإلى أن قال:ـ وأمّا هو تعالى فكلّ تصرّف تصرّف به فهو تصرّف من مالك وتصرّف في مملوك، فلا قبح ولا ذمّ ولا غير ذلك ـالخ.

أقول: وهذا إنكار للحسن والقبح العقلي وبالنسبة إليه تعالى، وإنّ كلّ ممكن متصوّر يحسن منه تعالى، ومن ذلك تعذيب أشرف خلقه وظلم عباده، وعلى أساسه لا موضوع للظلم ولا للقبيح في حقّه تعالى.

وقال فيه(٢) في قصّة آدم: يشبه أن تكون هذه القصّة الّتي قصّها الله تعالى في كتابه من إسكان آدم وزوجته الجنّة، ثمّ إهباطهما لأكل الشجرة كالمثل يمثل به ـالخ.

وأمّا مختلقاته في تذييله على البحار المطبوع بالطبع الجديد، وغيره، فكثيرة.

منها: تعاريضه على العلّامة المجلسي المذكورة في البحار(٣).

ومنها: إنكاره لتحريف القرآن؛ كما في الميزان(٤) مع ما بيّنا من أنّ الحقّ عدم الدخول في هذا البحث نفياً وإثباتاً لمصالح كثيرة.

ومنها: انكاره للتفويض إلى الأئمّة صلوات الله عليهم؛ كما في ذيل البحار(٥)، مع أنّه ثبوته مدلول الروايات القريبة بالتواتر؛ كما سيأتي في «فوض». وتقدّم في «ادب»: الإشارة إلى مواضعها، وكتبنا في ذلك رسالة مفردة وطبعت.

ومنها: ردّه كلام العلّامة المجلسي في شرح رسالة الصّادق عليه السلام إلى أصحاب الرأي والقياس. قال المجلسي: ولا يخفى عليك بعد التدبّر في هذا الخبر وأضرابه أنّهم سدّوا باب العقل بعد معرفة الإمام، وأمروا بأخذ جميع الأُمور عنهم، ونهوا

(١ و٢ و٤) الميزان ج ٩٣/١، وص ١٣٤، وص ١٣٥.

(٣) جديد ج ١ في ذيل ص ١٠٤. (٥) جديد ج ٢ في ذيل ص ١٧٥.

عن الإتكال على العقول الناقصة في كلّ باب، فراجع[١].

والتحقيق أنّ في غير التعبّديّات لابدّ من تذكّر الشارع والأئمّة صلوات الله عليهم إلى الأحكام العقليّة، ولابدّ من ارشادهم إليها. وهم المذكّرون والمرشدون إليها، يثيرون دفائن العقول إلى العباد؛ كما ذكرناه مفصّلاً في محلّه.

نعم في الواضحات العقليّة الّتي لا تختلف عقلاء الدنيا فيها إذا عرض عليهم، وتعرف العقول حسنه وقبحه لا نحتاج إليهم.

ومنها: قوله بدخول المخالفين الجنّة إذا لم يكونوا ناصبين؛ كما في الميزان[٢]. وهذا مردود بالروايات الكثيرة في الأبواب المتفرّقة في غير المستضعفين منهم، وقد عرّفت في «ضعف» معنى المستضعف وأحكامه.

ومنها: قوله بتجرّد النفس وتجرّد أُمور أُخرى، فراجع[٣] مع أنّه تقدّم في «روح»: إثبات المادّة والمدّة له.

ومنها: قوله: إنّه تعالى علمه بنفسه، فهو معلوم لعلم نفسه مستقرّ فيه، فهو مكانه، لا يسعه علم غير علمه بنفسه، فراجع الإختصاص[٤].

وجملة من موهوماته في البحار[٥].

مات رحمه الله في ١٩ محرّم الحرام ١٤٠٢ هـ.

فلط أفلاطون الإلهي من أعاظم الحكماء المشهورين المشار إلى آرائه وكلماته في مصنّفات القوم، وهو أُستاد المعلّم الأوّل، أعني أرسطاطاليس وزير إسكندر بن فيلقوس الرومي.

والمعلّم الثاني: الفارابي أبو نصر محمّد بن طرخان، المتوفّى حدود سنة ٣٤٠ من الهجرة.

---

(١) جديد ج ٢/٣١٤. (٢ و٣) جديد ج ٣/٨، وص ١٥١.

(٤) الإختصاص ذيل ص ٦٠.

(٥) جديد ج ٢/٣١٤، وج ٤/١٤٨، وج ٥/٢٥٧، وج ٦/١٥٨ و٢٨٠، وج ٧/٤٥.

وكان أفلاطون قبل المسيح عيسى، وظهوره في سنة ٥١٧٩ من الهبوط؛ كما في الناسخ، وميلاد عيسى كان سنة ٥٥٨٥.

وتلامذة أفلاطون ثلاث فرق: الإشراقيّون، والرواقيّون، والمشائيّون، فراجع المجمع لبيان الثلاثة نقلاً عن الشيخ البهائي.

فلفل ذكر الفلفل وأنّه داء[١]. وتقدّم في «ثوم».

فلق قال تعالى: ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ روى الصدوق في معاني الأخبار عن معاوية بن وهب قال: كنّا عند أبي عبد الله صلوات الله عليه فقرأ رجل: ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ فقال الرجل: وما الفلق؟ قال: صدع في النار فيه سبعون ألف دار، في كلّ دار سبعون ألف بيت، في كلّ بيت سبعون ألف أسود، في جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّة سمّ، لابدّ لأهل النار أن يمرّوا عليها[٢].

التوحيد: وصف الفلق وهو نار أشدّ شيء في نار جهنّم عذاباً، تنفخ يوم القيامة في وجوه الخلائق، ويأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النار من شدّة حرّه سأل الله تعالى أن يأذن له أن يتنفّس، فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم، قال: وفي ذلك الجبّ صندوق من نار ويتعوّذ أهل تلك الجبّ من حرّ ذلك الصندوق، وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين ـ الخبر[٤].

تفسير هذه الآية من كلام الطبرسي[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٥١/٥، وجديد ج ٨٠/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٤/٣، وجديد ج ٢٨٧/٨.

(٣) ط كمباني ج ٨١/٣، وجديد ج ٢٩١/٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٢/٨، وج ٣٧٧/٣، وجديد ج ٤٠٦/٣٠، وج ٢٩٦/٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٣، وجديد ج ٢٧٩/٨.

جملة من الروايات في تفسير هذه الآية بمعنى ما تقدّم في البحار[١].

شأن نزول هذه السورة[٢].

ذكر الراهب الّذي كان ذا عقل وكمال، يقال له الفيلق بن اليونان، قد قرأ الكتب وعنده سفر فيه صفة النبي صلى الله عليه وآله من عهد عيسى، وكان يبكي إذا قرأ صفات النبي صلى الله عليه وآله، فتشرّف بلقائه في طريق الشام، وأخبر برسالته لمّا رأى من المعجزات، وأضاف النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وعمي من كثرة بكائه، فدعا الله بجاه محمّد فردّ عليه بصره[٣].

فلك الروايات المستفيضة الّتي رواها الكليني في الكافي والصدوق في العلل والعيّاشي وغيرهم في أنّه إذا أراد الله تعالى إفناء قوم لم يبلغوا مدّتهم ولم تتمّ أيّامهم وسنوهم وشهورهم المقدرّة لهم، أمر الفلك أن يسرع في السير بهم حتّى يبلغوا أجلهم، بخلاف ما إذا أراد إبقاءهم أمر الفلك أن يبطئ بإدارته، فراجع[٤].

الروايات في دوران الفلك[٥].

الروايات في حركة الفلك[٦]، وكلمات الناس فيها[٧].

الروايات الواردة في أنّ عند ظهور وليّ العصر صلوات الله وسلامه عليه يأمر الله الفلك في زمانه أن يبطئ في دوره وسيره في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وج ٧٦/١٧، وجديد ج ٢٨٧/٨ و ٢٩٠، وج ٢٧٤/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٥٧١/١٤ و٥٧٣ و٥٧٤، وجديد ج ١٣/٦٣ و٢٢ ـ ٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠٨/٦، وجديد ج ٣٩/١٦.

(٤) ط كمباني ج ١١٤/١٤ مكرّراً و١٥٦، وج ١٣٩/٢ و١٣٤، وج ٣٨٢/٨، وج ٨٠/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ١٠٣/٤ و ١٢٠، وج٥٨ /٩٨ و٢٧١، وج٤٦ /٢٨١ و٢٨٢، وج ٣٤٢/٧٥، وج ٥٣٤/٣١.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/٢، وج ١٢٠/٤، جديد ج ١٩٠/٣ و١٩١ و١٩٣، وج ١٢٦/١٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١٤/١٤ و١٢٥، وص ١٢١، وجديد ج ٩٤/٥٨ ـ ١٤٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨٦/١٣ ـ ١٨٨، وج ١١٢/١٤، وجديد ج ٩٢/٥٨، وج ٣٣٢/٥٢ ـ ٣٣٩.

وفي بعض الروايات قال الراوي: إنّهم يقولون إنّ الفلك إذا تغيّر فسد؟ قال: ذلك قول الزنادقة، فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيّه، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة ـ الخ[1].

بعض الكلمات في حركة الأفلاك وأفلاك النجوم[2].

ومن كتب الحسن بن موسى النوبختي كتاب في الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق[3].

الأحاديث في علّة خلقة الأفلاك من طريق العامّة في الغدير[4].

وتقدّم في «خلق»: قوله: «لولاك لما خلقت الأفلاك».

قال شيخنا البهائي في شرح الصحيفة السجّاديّة ذيل قوله عليه السلام في دعاء الهلال: «المتصرّف في فلك التدبير»: المراد بفلك التدبير أقرب الأفلاك التسع إلى عالم العناصر، أي الفلك الّذي يتدبّر بعض مصالح عالم الكون والفساد. وقد ذكر بعض المفسّرين في تفسير قوله تعالى: ﴿فالمدبّرات أمراً﴾ أنّ المراد بها الأفلاك. ويمكن أن يكون على ضرب من المجاز كما يسمّى ما يقطع به الشيء قاطعاً. وربّما يوجد في بعض النسخ «المتصرّف في فلك التدوير» ـ إلى أن قال:

ولا يبعد أن يكون الإضافة في فلك التدبير من قبيل إضافة الظرف إلى المظروف، كقولهم: «مجلس الحكم» و «دار القضاء» أي الفلك الّذي هو مكان التدبير ومحلّه، نظراً إلى أنّ ملائكة سماء الدنيا يدبّرون أمر العالم السفلي فيه ـ إلى أن قال:

خطابه عليه السلام للقمر ونداؤه له ووصفه بالطاعة والجدّ والتعب والتردّد في المنازل والتصرّف في الفلك، ربما يعطي بظاهره كونه ذا حياة وإدراك، ولا استبعاد

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٨، وجديد ج ٥٢/٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٤٣، وجديد ج ٥٩/٢٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٧٨، وجديد ج ٣٧/٢٩.

(٤) الغدير ج ٥/٤٣٥.

في ذلك نظراً إلى قدرة الله تعالى .... وقد يستند في ذلك بظاهر قوله تعالى: ﴿كلّ في فلك يسبحون﴾ فإنّ الواو والنون لا يستعملان حقيقة لغير العقلاء.

وقد أطبق الطبيعيّون على أنّ الأفلاك بأجمعها حيّة ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها وخالقها ـ إلى أن قال:

وذهب جمّ غفير منهم إلى أنّه لا ميّت في شيء من الكواكب أيضاً،حتّى أثبتوا لكلّ واحد منها نفساً على حدة تحرّكه حركة مستديرة على نفسه، وابن سينا في الشفاء مال إلى هذا القول ورجّحه، وحكم به في النمط الخامس من الإشارات.

ولو قال به قائل لم يكن مجازفاً، وكلام ابن سينا وأمثاله، وإن لم يكن حجّة يركن إليه الديّانيّون في أمثال هذه المطالب، إلّا أنّه يصلح للتأييد، ولم يرد في الشريعة المطهّرة ما ينافي هذا القول، ولا قام دليل عقليّ على بطلانه.

وإذا جاز أن يكون لمثل البعوضة والنملة فما دونها حياة فأيّ مانع من أن يكون لتلك الأجرام الشريفة أيضاً ذلك؟ وقد ذهب جماعة إلى أنّ لجميع الأشياء نفوساً مجرّدة ونطقاً، وجعلوا قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده﴾ محمولاً على ظاهره.

وليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحياة الأفلاك، بل كسر سورة استبعاد المصرّين على إنكاره وردّه. إنتهى(١).

والمجلسي زيّف هذا الكلام وقال: ولم أر أحداً من المتكلّمين من فرق المسلمين قال بذلك، إلّا بعض المتأخّرين الّذين يقلّدون الفلاسفة في عقائدهم، ويوافقون المسلمين فيما لا يضرّ بمقاصدهم(٢).

قال السيّد المرتضى في الغرر والدرر: قد دلّت الدلالة الصحيحة الواضحة على أنّ الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرّك لنفسه ولا طبعه على ما يهدي به القوم، وإنّ الله تعالى هو المحرّك له والمتصرّف باختياره فيه.

وقال في موضع آخر: لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/١٣٥، وجديد ج ٥٨/١٨٣، وص ١٨٦.

وما يشتمل عليه من الكواكب، فإنّها مسخّرة مدبّرة مصرفة وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة(١). ويتعلّق بذلك في البحار(٢).

الأمر بسرعة الفلك وبطئه عند جور من جعل له سلطان، وعدله(٣). وقد تقدّم.

فنى باب نفخ الصوّر وفناء الدنيا(٤).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو المفني لها بعد وجودها حتّى يصير موجودها كمفقودها، وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من إنشائها واختراعها ـ الخطبة(٥).

وفي رواية هشام في مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام: فعند ذلك (يعني نفخ الصور) تبطل الاشياء وتفنى، فلا حسّ ولا محسوس، ثمّ أُعيدت الأشياء كما بدأها مدبّرها ـ الخ(٦).

ذكر أقوال المتكلّمين في فناء المخلوقات(٧).

ومن دعاء مولانا الجواد عليه السلام: ياذا الّذي كان قبل كلّ شيء ثمّ خلق كلّ شيء ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء ـ الخ.

وفي دعاء الجوشن فصل ١٦: يا من هو يبقى ويفنى كلّ شيء.

والذنوب الّتي تعجّل الفناء كما في كلام مولانا السجّاد عليه السلام: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزنا، وسدّ طريق المسلمين، وادعاء الإمامة بغير حقّ. وما يقرب من ذلك في البحار(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٣٥، وجديد ج ١٨٦/٥٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٥٩، وجديد ج ٢٨٢/٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٥٦، وجديد ج ٢٧١/٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨١/٣، وجديد ج ٣١٦/٦.
(٥) جديد ج ٣٣٠/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣٤/٤، وجديد ج ٣٣٠/٦. وتمامه ج ١٠/١٨٥.
(٧) ط كمباني ج ١٨٥/٣، وجديد ج ٣٣١/٦.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وكتاب العشرة ص ٣٩ و ٤٠، وجديد ج ١٣٢/٧٤ ←

دعوات الراوندي: قال (يعني النبي صلى الله عليه وآله): إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإذا أحبّه الله الحبّ البالغ افتناه. قالوا: وما افتناؤه؟ قال: لا يترك له مالاً وولداً[١].

فوت العلوي عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا[٢].

فوج تفسير قوله تعالى: ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ من كلام النبي صلى الله عليه وآله وأنّه يحشر عشرة أصناف من أُمّته أشتاتاً على صور مختلفة وعذاب مخصوص[٣].

جريان هذه الآية في الرجعة وأنّ أوّل من يرجع الحسين عليه السلام، ثمّ فوج بعد فوج وقوم بعد قوم، ولعلّه يشير إليه قوله: ﴿ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً﴾ فإنّه في الرجعة[٤].

فوض التفويض في أمر الدين إلى رسول الله وإلى الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم قطعيّ من الآيات الشريفة المفسّرة من كلام الرسول والعترة الطاهرة والروايات المتواترة.

قال تعالى: ﴿ما آتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا﴾.

وقال تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾.

وقال تعالى: ﴿هذا عطائنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾.

واستدلّ العترة الطاهرة بها لثبوت التفويض للرسول والأئمّة عليهم السلام.

روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي باب التفويض إلى رسول الله وإلى

← ـ ١٣٨، وج ٣٧٥/٧٣.

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٦، وجديد ج ١٨٨/٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٠١/١٧، وجديد ج ٣٨٣/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٢١٥/٣، وجديد ج ٨٩/٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٣/٥٣.

الأئمّة صلوات الله عليهم إثنتي عشرة رواية معتبرة فيها الصحاح بالإتّفاق.

ورواية أُخرى في باب معرفتهم أوليائهم والتفويض إليهم.

منها: في الصحيح عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله صلوات الله عليهما يقولان: إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى نبيّه أمر خلقه، لينظر كيف طاعتهم، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ما آتيكم الرسول فخذوه﴾ ـ الآية.

ورواه بسندين آخرين صحيحين عن ثعلبة مثله.

ورواه في البصائر بسندين صحيحين عنه مثله.

ومنها: في الكافي الصحيح عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر: إنّ الله عزّوجلّ أدّب نبيّه فأحسن أدبه، فلمّا أكمل له الأدب قال: ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ ثمّ فوّض إليه أمر الدين والأُمّة ليسوس عباده، فقال عزّوجلّ: ﴿ما آتيكم الرسول فخذوه﴾ ـ الآية. وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسدّداً موفّقاً مؤيّداً بروح القدس، لا يزلّ ولا يخطئ في شيء ممّا يسوس به الخلق، فتأدّب بآداب الله تعالى.

ثمّ أنّ الله عزّوجلّ فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات، فأضاف رسول الله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعة، فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهنّ إلّا في السفر، وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر، فأجاز الله له ذلك فصارت الفريضة سبع عشر ركعة ـ الخبر.

ثمّ ذكر جعل الرسول صلى الله عليه وآله النوافل أربعاً وثلاثين ركعة مثلي الفريضة، وصوم النافلة صوم شعبان وثلاثة أيّام في كلّ شهر (العشرة أشهر الباقية) مثلي الفريضة، فأجاز الله له ذلك، وحرّم الله الخمر بعينه، وحرّم الرسول كلّ مسكر، فأجاز الله له ذلك.

ثمّ بيّن عليه السلام أنّ أوامر الرسول ونواهيه إلزاميّ أعني إيجابيّ أو تحريميّ، وغير إلزامي أعني إستحبابيّ أو كراهة؛ كما يأتي إن شاء الله تعالى في البيان.

وفي رواية أُخرى: إنّ الله تعالى فرض الفرائض ولم يقسم للجدّ شيئاً،

ورسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس، فأجاز الله له ذلك.

ومنها: في الكافي عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا والله مافوّض الله إلى أحد من خلقه إلّا إلى رسول‌الله وإلى الأئمّة ـ الخبر.

ورواه في البصائر قال: وجدت في نوادر محمّد بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، وساقه مثله. ومحمّد بن سنان وجلالة شأنه ذكرناه في رجالنا.

وممّن روى التفويض إلى الرسول صلى الله عليه وآله في أمر الدين من العامّة موفّق بن أحمد. روى عن جابر، عن الرسول صلى الله عليه وآله، وكذا الفقيه ابن شاذان في كتاب مناقبه المائة، كما في إحقاق الحقّ[1].

وعن العيّاشي أنّه ذهب إلى إسحاق بن محمّد البصري فأخرج له أحاديث المفضّل بن عمر في التفويض ـ الخ؛ كما في رجال الكشّي[2].

وزرارة كان يقول بالتفويض.

وممّن كتب في التفويض أحمد بن داود بن سعيد فإنّه عدّ الشيخ في الفهرست[3]، والنجاشي من كتبه كتاب التفويض[4]. ففيه عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: ثمّ خلق الخلق وفوّض إلينا أمر الدين؛ فالسعيد من سعد بنا، والشقيّ من شقي بنا، نحن المحلّلون لحلاله والمحرّمون لحرامه.

ومنها: في الكافي مسنداً عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: إنّ الله عزّوجلّ أدّب رسوله حتّى قوّمه على ماأراد، ثمّ فوّض إليه دينه، فقال عزّ ذكره: ﴿ماآتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا﴾ فما فوّض الله إلى رسوله فقد فوّضه إلينا.

ورواه في البصائر بسندين آخرين عنه مثله.

أقول: هذه اللفظة الشريفة: «مافوّض إلى رسول‌الله فقد فوّضه إلينا» مذكورة

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٢٥٣/٧.

(٢) رجال الكشّي ص ٣٢٩.

(٣) الفهرست ص ٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٢٠/٧، وجديد ج ٢٨٤/٢٧.

في روايات كثيرة.

وذكرها في رواية موسى بن أشيم المرويّة في الكافي وغيره؛ كما تقدّم في «شيم».

مضافاً إلى ماتقدّم في «فضل»: من اشتراك الأئمّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الكمالات.

وروايات أُخرى تقدّم في «فضل»: في أنّ كلّ ماثبت للرسول صلى الله عليه وآله فهو ثابت في حقّ الإمام عليه السلام إلّا ماخرج بالدليل مثل النبوّة والزواج.

باب أنّ فيه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى النبوّة[١].

باب فيه بيان معاني التفويض وماينسب إليهم[٢].

باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ماجرى لرسول الله، وأنّهم في الفضل سواء[٣]. وتقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك، وأنّهم مثله إلّا النبوّة والزواج.

وتقدّم في «عبد»: روايات أنّهم قالوا: إجعلونا مخلوقين وقولوا في فضلنا ماشئتم ولن تبلغوا، فراجع فإنّها بإطلاقها وعمومها شمل إثبات التفويض.

وروى الثقة الجليل بالاتّفاق محمّد بن الحسن الصفّار في كتابه بصائر الدرجات[٤] التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة عشر خبراً في ذلك. وفي الرواية التاسعة: في كلّ شيء والله في كلّ شيء.

وفيه باب ٥ في أنّ ما فوّض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوّض إلى الأئمّة صلوات الله عليهم ذكر ثلاثة عشر خبراً في إثبات ذلك.

منها: عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٥/٩، وجديد ج ٣٥/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٥/٧، وجديد ج ٣٥٢/٢٥.

(٤) بصائر الدرجات الجزء ٨ باب ٤.

يقول: من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال، لأنّ الأئمّة منّا مفوّض إليهم، فما أحلّوا فهو حلال وما حرّموا فهو حرام. كتاب الإختصاص، بصائر الدرجات عنه مثله[١].

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله والتفويض إليه[٢].

وعن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في حديث مفصّل في معرفتهم بالنورانيّة - إلى أن قال: - اخترعنا من نور ذاته، وفوّض إلينا أُمور عباده، فنحن نفعل بإذنه مانشاء، ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا أردنا أراد الله - الخبر[٣].

قرب الإسناد: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام أنّه كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لايستكمل عبد الايمان حتّى يعرف أنه يجري لآخرهم مايجري لأوّلهم في الحجّة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمّد صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام فضلهما[٤].

وروى البرقي في المحاسن[٥] عن ابن فضّال عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي، عن الصّادق عليه السلام.

التفويض إلى رسول‌الله وإلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[٦].

ورواه العيّاشي عن أبي إسحاق النحوي مثله[٧].

وفي الكافي باب مولد النبي صلى الله عليه وآله مسنداً عن محمّد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه فأجريت إختلاف الشيعة، فقال: يامحمّد إنّ الله تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمةً، فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها، وفوّض أُمورها

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٨٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩٢/٦، وجديد ج ١/١٧ - ١٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٧، وجديد ج ١٤/٢٦.
(٤) جديد ج ٣٦٣/١٦، وط كمباني ج ١٧٩/٦.
(٥) المحاسن ج ١٦٢/١.
(٦) ط كمباني ج ٩٤/١، وجديد ج ٩٥/٢.
(٧) ط كمباني ج ٦١/٧، وجديد ج ٢٩٥/٢٣.

إليهم فهم يحلّون مايشاؤون ويحرّمون مايشاؤون، ولن يشاؤوا إلّا أن يشاء الله تبارك وتعالى. ثمّ قال: يامحمّد، هذه الديانة الّتي من تقدّمها مرق ومن تخلّف عنها محق ومن لزمها لحق، خذها إليك يـامحمّد. ونـقله فـي البـحار[١]. وفـيه بـيان المجلسي لهذه الرواية. ونحوه في البحار[٢].

أقول: وقد ذكرنا هذه الرواية مع الشرح في كتاب «اثبات ولايت».

الكافي: مسنداً عن المفضّل، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: ما جاء به عليّ آخذ به، وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل ماجرى لمحمّد، ولمحمّد الفضل على جميع من خلق الله ـ الخبر.

وبسند آخر عنه مثله، وبسند آخر عن سعيد الأعرج، عن أبي عـبدالله عليه السلام مثله[٣].

الكافي: مسنداً عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قـال: فـضّل أميرالمؤمنين عليه السلام ما جاء به آخذ به، ومانهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الطاعة بعد رسول الله مالرسول الله، والفضل لمحمّد ـ الخبر[٤].

وهذه الروايات الثلاثة في الكافي باب أنّ الأئمّة عليهم السلام أركان الأرض[٥].

في التوحيد باب تفسير قوله تعالى: ﴿كلّ شـيء هـالك إلّا وجـهه﴾ بسـند صحيح عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله واحد أحد متوحّد بالوحدانيّة متفرّد بأمره خلق خلقاً ففوّض إليهم أمر دينه، فنحن هم يابن أبي يعفور، نحن حجّة الله في عباده وشهداؤه على خلقه، وأُمناؤه على وحيه، وخزّانه على علمه، ووجهه الّذي يؤتى منه، وعينه في بريّته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الّذي يدلّ عليه، نحن العاملون بأمره،

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦، وج ١٤/٤٧، وج ٢٦٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨٦/٧و٢٦٢، وجديد ج ١٥/١٩، وج ٥٧/١٩٥، وج ٢٥/٣٤٠و٣٣٩و٢٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٧٨/٦، وجديد ج ٣٥٨/١٦.

(٥) الكافي ج ١٩٦/١.

والداعون إلى سبيله، بنا عُرف الله وبنا عُبدالله، نحن الأدلّاء على الله، ولولانا ما عُبد الله. ونقله في البحار[١].

ورواه في الكافي باب أنّ الأئمّة ولاة أمر الله بسند آخر صحيح عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن أبي يعفور مع اختلاف.

وروى العيّاشي في تفسيره في المائدة[٢] عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله فوّض إلى الناس في كفّارة اليمين كما فوّض إلى الإمام في المحاريب أن يصنع ماشاء. وقال كلّ شيء في القرآن أو (أي لفظة «أو») فصاحبه فيه بالخيار.

أمالي الطوسي: في رواية ميلاد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد نداء الهاتف: يافاطمة سمّيه عليّاً وإنّي خلقته من قدرتي وعزّ جلالي وقسط عدلي، واشتققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي ـ الخبر.

وسائر الروايات الواردة في إثبات التفويض في أمر الدين إليهم[٣].

وفي الخطبة النبويّة الغديريّة المفصّلة في وصف الحجّة المنتظر صلوات الله عليه: ألا إنّه المفوّض إليه ـ الخطبة. ونقله في البحار[٤]. ورواه غيره.

رواية تفسير العسكري عليه السلام في إثبات التفويض لهم وتشبيهه ذلك بتفويض بعض الملوك لمن يثق بعلمه وكماله وأمانته[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٧/٧، وجديد ج ٢٦٠/٢٦.
(٢) تفسير العيّاشي ص ٣٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٨/٧ و١١٦ و١٥٠ ـ ١٥٤ و١٨٦ و٣١٤، وج ٤٥٠/٩، وج ٩١٢/١٤، وج ١٤٧/١٧، وج ٢٨/٢٤ مكرّراً، ورواية الكافي في ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وجديد ج ١٨٥/٢٣، وج ١٢٤/٢٤ و٢٨٦، وج ٢٥/٢٥، وج ١٥٩/٢٦، وج ٩٦/٤٠، وج ٣٠/٧٦، وج ١١٤/٧٨، وج ١٥٨/٧٩، وج ٣٥٩/٨٢، وج ١١١/٩٢، وج ٤٨٥/٦٦ و٤٨٦، وج ٣٤٢/١٠٤ و٣٤٣، وإختصاص المفيد ص ٣٠٦ و٣٠٩ و٣١٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٧/٩، وجديد ج ٢١٤/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٦٠٧/٩، وجديد ج ٤٠/٤٢.

وفي الصلوات المرويّة عن الشيخ أنشأها مولانا صاحب الزمان عليه السلام في الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المرتجى للشفاعة المفوّض إليه دين الله ـ الخ(١).

والروايات الواردة في إجراء أميرالمؤمنين عليه السلام الحدود حيث عفى عن بعضها(٢).

وما يأتي في «كوف»: أنّ عليّاً عليه السلام حرّم من الكوفة ما حرّم إبراهيم من مكّة، وما حرّم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة.

وما ورد أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه(٣).

وفي زيارة أميرالمؤمنبن والأئمّة صلوات الله عليهم أشهد أنّكم الأئمّة الراشدون المهديّون ـ إلى أن قال: ـ واسترعاكم الأنام، وفوّض إليكم الأُمور، وجعل إليكم التدبير، وعرّفكم الأسباب والأنساب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد وسخرّ لكم ما خلق ـ الخ، فراجع البحار(٤).

ولعلّه لما تقدّم قال الصدوق في كتاب إعتقادات الإماميّة: وقد فوّض الله إلى نبيّه أمر دينه فقال عزّوجلّ: ﴿ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ وقد فوّض ذلك إلى الأئمّة عليهم السلام ـ الخ. وصرّح بذلك في العلل(٥).

ونقل في الحدائق(٦) عن المحدّث الأمين الاسترابادي قال: لنصّ كثير من الروايات أنّ خصوصيّات كثير من الأحكام مفوّضة إليهم كما كانت مفوّضة إليه صلى الله عليه وآله ليعلم المسلّم لأمرهم من غيره ـ الخ. والكليني قائل بهذا التفويض؛ كما يظهر من عنوان بابه، وكذا الصفّار في البصائر.

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/١٣، وجديد ج ٢٠/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٢٥/١٦ مكرّراً و١٣٧ ـ ١٣٩، وجديد ج ٧١/٧٩ ـ ٧٤ و١٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٣ و٢٢، وجديد ج ٤٩/٩٢ و٨٣.
(٤) ط كمباني ج ٧١/٢٢، وجديد ج ٣٤٤/١٠٠.
(٥) العلل ج ٦٨/٢.
(٦) الحدائق ص ٣.

أقول: يظهر من رواية العيون عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه وغيره أنّه إذا حكم الله تعالى بحرمة شيء أو حلّيّته أو فرضه، فرسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ماأحلّ الله ولا ليحلّل ماحرّم الله عزّوجلّ ولا ليغيّر فرائض الله تعالى، كان متّبعاً مؤدّياً وذلك قول الله تعالى: ﴿إن أتبع إلّا مايوحى﴾، وفي غير تلك الموارد يوحي إليه أن يحكم هو صلى الله عليه وآله بحرمة شيء آخر؛ مثل ماحكم الله بحرمة الخمر بعينه، وحرّم رسول الله بوحي الله إليه كلّ مسكر؛ وفرض الله عشر ركعات، وفرض النبي صلى الله عليه وآله سبع ركعات وأضافها إلى العشر فصارت سبع عشرة ركعة وهكذا.

وهكذا الأئمّة المعصومون يكونون بالنسبة إلى الرسول كما يكون الرسول بالنسبة إلى الله تعالى، لايرخّصون فيما حرّم رسول الله ولا فيما فرضه، بل في غير الموارد الإلزاميّة من الله والرسول لهم الأمر والنهي في الموسّعات لا في المضيّقات الّتي صدر التّضييق والإلزام من الله أو من الرسول، فراجع البحار(١).

ولا ينافي قوله تعالى: ﴿مافرّطنا في الكتاب من شيء﴾ وقوله: ﴿تبياناً لكلّ شيء﴾ ماورد في إثبات التفويض لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه من أنحاء البيان الآيات الّتي وردت في إيجاب إطاعة الرسول صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى: ﴿ماآتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا﴾.

كما لاينافي قوله صلى الله عليه وآله: مامن شيء يقرّبكم إلى الله تعالى إلّا وقد أمرتكم به، ومامن شيء يبعّدكم عن الله إلّا وقد نهيتكم عنه، مع ماورد في إثبات التفويض لأئمّة الهدى عليهم السلام. لأنّه من أنحاء البيان إيجابه تعالى إطاعة أُولي الأمر في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾، وقد نصب صلى الله عليه وآله يوم الغدير عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام علماً لخلقه، وأمر بطاعته، وجعله الله بمنزلة نفس رسول الله في آية المباهلة، ولايثبت البيان من الرسول لكلّ واحد واحد من المخاطبين بل يكفي البيان لبعضهم وإرجاع سائر الناس إليه كما أُرجع في يوم الغدير.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٢/١، وجديد ج ٢٣٣/٢.

ومثل النبوي في ذلك قول فاطمة الزهراء عليها السلام في خطبتها في المسجد بعد النبي صلى الله عليه وآله: أنتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحملة دينه ووحيه وأُمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأُمم ـ الخ. فإنّه من الواضح عدم اتصاف كلّ واحد واحد لكلّ ماوصفت.

وفي روايات الضمان صحيحة الحلبي عن الصّادق عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يضمن القصار والصائغ إحتياطاً للناس، وكان أبي يتطوّل عليه إذا كان مأموناً فإنّ هذا لايناسب إلّا مع التفويض.

جملة من موارد التفويض إلى الرسول صلى الله عليه وآله المستفاد من روايات الكافي والبصائر وغيرهما:

منها: عدد ركعات الصلاة، عشر منها فرض الله تعالى وسبع فرض النبي صلى الله عليه وآله.

والفرق بين الفرضين سقوط ستّ ركعات من فرض النبي صلى الله عليه وآله في السفر دون فرض الله، وتعيّن القراءة في فرض الله والتخيير بين القراءة والتسبيح في فرض النبي صلى الله عليه وآله، وفرض الله تعالى لايدخله الشكّ بخلاف فرض النبي صلى الله عليه وآله فإنّه يدخله الشكّ.

وسنّ رسول‌الله النوافل أربع وثلاثين ركعة مثلي الفريضة.

وفرض الله تعالى الصلاة وسنّ رسول‌الله عشرة أوجه؛ كما في صحيحة المرويّة في باب فرض الصلاة.

وفرض الله الزكاة في الأموال، ووضعها رسول‌الله في تسعة وعفى عمّا سواهنّ؛ كما في روايات باب الزكاة في الوسائل باب وجوب الزكاة في تسعة أشياء. وبعضها في البحار(١).

وفرض الله صيام شهر رمضان، وسنّ رسول‌الله مثليه صوم شعبان وثلاثة أيّام من كلّ شهر غيرهما، فأجاز الله له ذلك.

وحرّم الله الخمر بعينه وحرّم رسول‌الله كلّ مسكر.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٩، وجديد ج ٩٦/٣٠.

وفرض الله الفرائض في الإرث ولم يقسم للجدّ شيئاً وأنّ رسول‌الله أطـعمه السدس.

وحرم الله مكّة، وحرم رسول‌الله المـدينة فأجـاز الله له ذلك؛ ويشـهد عـلى الثلاثة الأخيرة مضافاً إلى ماتقدّم مافي البحار(١).

ولعلّه منها الروايات الواردة في صلاة المسافر وصومه في وقت يكون بعضه في السفر وبعضه في الحضر ذهاباً أو إياباً، فإنّ الأقوال فيها ثمانية ولكـلّ مـنها رواية تدلّ أو تشهد له.

وكذا الروايات الواردة في تحديد ضيق الوقت الّذي يعدل معه عن حجّ التمتّع إلى حجّ الإفراد، فإنّها تبلغ إلى ثمانية أنواع. بعضها جعله بعد صلاة الصبح من يوم التروية، وبعضها زوال الشمس يوم التروية، وبعضها إلى غروبه، وبعضها إلى سحر عرفة، وبعضها زوال الشمس من يوم عرفة وغيرها، فإنّه يتخيّر المكلّف في العمل بكلّها ويتفاوت الفضل فيها فإنّ الشيخ جمع بين الروايات بدرجات الفضل فيها، واختاره في المدارك وغيرهما على ماحكي عنهم في كتاب الحجّ من تقريرات الشاهرودي.

وكذا اختلاف روايات منزوحات البئر، فإنّه يحسّنها أمر التفويض.

وكذا روايات تقدّم المرأة حال الصلاة أو تساويهما، فإنّ إختلافها وإختلاف حدودها شاهد على ذلك.

وكذا في محرّمات الحيوان، حرّم الله الخنزير بعينه وحرّم رسول‌الله صلّى الله عليه وآله كلّ ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وغير ذلك.

ومثل الروايات الواردة في تحديد ماء الكثير، فإنّه لو كان حدّ الكثرة معيّناً من الله والرسول لم يكن وجه للإختلاف، فيقول: الكرّ نحو حبّي هذا، أو يـقول: قلتان، أو يقول: ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة، أو ثلاثة ونـصف كـذلك، أو ذراعـان وشبر ـ الخ.

---

(١) جديد ج ١٥٨/٧٩، وط كمباني ج ١٣٧/١٦.

فصل في بيان التفويض ومعانيه[١]. وكلمات العلماء في ذلك[٢]. وفيه ذمّ المفوّضة[٣].

أقول: التفويض يطلق على معان بعضها مثبت لهم، وبعضها منفيّ عنهم:

الأوّل: التفويض في أمر الدين على التفصيل المذكور فإنّه ثابت.

الثاني: تفويض اُمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وتربيتهم وأمرهم ونهيهم.

الثالث: تفويض بيان العلوم والأحكام بما أرادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب إختلاف عقولهم، أو بسبب التقيّة، فيفتون بالواقع أو بالتقيّة أو لا يجيبون.

الرابع: الإختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة أو بعلمهم أو بما يلهمهم الله من الواقع.

الخامس: التفويض في العطاء والمنع وهذا كلّه حقّ ثابت.

السادس: وهو المنفيّ عنهم التفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء بقدرتهم وإرادتهم من عند أنفسهم من دون أمر من الربّ سبحانه وتعالى وهذا كفر وتكذيب، وقد فصّلنا الكلام في ذلك في كتاب «اثبات ولايت».

ومن القائلين بالتفويض المفضّل بن عمر، له كتاب فيه أحاديثه في التفويض، فأخرج إسحاق بن محمّد البصري هذا الكتاب للعيّاشي، فلم يرغب في كتابته لزعمه الغلوّ فيه؛ كما في رواية الكشّي في ترجمة إسحاق.

وممّن كتب في التفويض أحمد بن داود بن سعيد؛ كما في الفهرست والنجاشي، ومنهم زرارة.

ويدلّ على ثبوت التفويض إطلاق كلمات الأئمّة عليهم السلام: قولوا إنّا عبيد مربوبون وقولوا في حقّنا ماشئتم؛ كما تقدّم في «عبد» روايات ذلك.

ولا ينافي ماتقدّم توقيع وليّ العصر صلوات الله عليه قال لكامل بن إبراهيم

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٧/٢٤٤و٢٥٩ ـ ٢٦٢،وص ٢٦٣ ـ ٢٦٥، وجديد ج ٢٥/٣٢٨ ـ ٣٥٠.

وجئت تسأله عن مقالة المفوّضة: كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾ ـ الخ[١].

باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين[٢].

رسالة الإمام الهادي صلوات الله عليه في ذلك[٣].

كلام العلّامة المجلسي في ذلك[٤].

ومن كلمات مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب إليه مانهي عنه فهو كافر.

وقال له بعض أصحابه: روي لنا عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «لاجبر ولاتفويض بل أمر بين أمرين» فما معناه؟ قال: من زعم أنّ الله فوّض أمر الخلق والرزق إلى عباده، فقد قال بالتفويض، قلت: يابن رسول‌الله والقائل به مشرك؟ فقال: نعم، ومن قال بالجبر فقد ظلم الله تعالى، فقلت: يابن رسول‌الله فما أمر بين أمرين؟ فقال: وجود السبيل إلى إتيان ماأُمروا به، وترك مانهوا عنه.

وقال له رجل: إنّ الله تعالى فوّض إلى العباد أفعالهم؟ فقال: هم أضعف من ذلك وأقلّ، قال: فجبرهم؟ قال: هو أعدل من ذلك وأجلّ، قال: فكيف تقول؟ قال: نقول إنّ الله أمرهم ونهاهم وأقدرهم على ماأمرهم به ونهاهم عنه.

وسأله الفضل: الخلق مجبورون؟ قال: الله أعدل من أن يجبر ويعذّب، قال: فمطلقون؟ قال: الله أحكم أن يمهل عبده ويكله إلى نفسه[٥].

وتقدّم في «جبر» و «عدل» و «عمل» و «فعل» مايتعلّق بذلك.

مشكاة الأنوار: عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إنّ المؤمن ليفوّض الله إليه يوم القيامة فيصنع مايشاء، قلت: حدّثني في كتاب الله أين قال؟

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/١٣، وج ٢٦١/٧، وجديد ج ٥٠/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٢/٣، وجديد ج ٢/٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠/٣، وجديد ج ٦٨/٥، وص ٨٢.

(٥) ط كمباني ج ٢١١/١٧، وجديد ج ٣٥٣/٧٨ و٣٥٤.

قال: قوله تعالى: ﴿لهم مايشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾، فمشيّة الله مفوّضة إليه والمزيد من الله تعالى مالا يحصى ـ الخ.

ومنه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله فوّض إلى المؤمن أمره كلّه ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً. أما تسمع قول الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾. فالمؤمن يكون عزيزاً ولايكون ذليلاً.

بيان: ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً، أي نهاه عن أن يذلّ نفسه ولو كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب[١].

باب التوكّل والتفويض[٢].

المؤمن: ﴿وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد فوقاه الله سيّئات مامكروا﴾.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: يابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلّمني مايصلحك[٣].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: المفوّض أمره إلى الله في راحة الأبد والعيش الدائم الرغد، والمفوّض حقّاً هو العالي عن كلّ همّة دون الله، كقول أميرالمؤمنين عليه السلام: رضيت بما قسّم الله لي * وفوّضت أمري إلى خالقي * كما أحسن الله فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقي.

وقال الله عزّوجلّ في المؤمن من آل فرعون. ﴿وأُفوّض أمري إلى الله﴾ ـ الآية[٤]. معاني حروف الخمسة للتفويض فيه[٥].

قال الإمام الجواد عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٧٢/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٩٨/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٥/٧١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ١٤٨/٧١، وص ١٤٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ١٥٥/٧١.

الكافي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الإيمان له أربعة أركان، التوكّل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عزّوجلّ[١].

فوم فوم لغة في الثوم وتقدّم في «ثوم».

فوه باب معالجات علل أجزاء الوجه والأسنان والفم[٢].

وفيه تعليم الرّضا صلوات الله عليه في المنام واليقظة رجلاً إنفسد فمه ولسانه، أن يأخذ الكمون والسعتر والملح، ويدقّه، ويأخذ منه في فمه مرّتين أو ثلاثاً. فاستعمله الرجل فعوفي. ونقله أيضاً في البحار[٣].

وتقدّم في «سعد». وفي ترجمة إبراهيم بن بسطام في رجالنا[٤] مايتعلّق بذلك، وفي «دعا» مايتعلّق بذلك.

مصّ عليّ بن جعفر ريق فم مولانا الجواد صلوات الله عليه[٥].

ورواه في الكافي باب الإشارة والنصّ على الجواد عليه السلام.

تدلّ هذه الرواية على جواز شرب ريق الغير؛ كما تقدّم في «ريق»، ويأتي في «لقم» مايتعلّق بذلك.

غوالي اللئالي: النبوي صلى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرجال[٦].

وضع أميرالمؤمنين عليه السلام فاه على فم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، فأخبره بما هو كائن إلى يوم القيامة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٦، وكتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ٣٤١/٦٨.
(٢) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٣٥/١٢، وج ٥٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦٢، وج ١٢٤/٤٩.
(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ١٢٨/١.
(٥) ط كمباني ج ٨٧٠/١٤، وجديد ج ٣١٠/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/١، وجديد ج ١٠٥/٢.
(٧) ط كمباني ج ٤٧٤/٩، وجديد ج ٢١٣/٤٠.

فهد فهد نوع من السباع بين الكلب والنمر، قوائمه أطول من قوائم النمر، وهو منقّط بنقط سود، جمع فهود وافهد، وآنرا به فارسی یوز وبه ترکی پارس نامند. و مانند پلنگ است او را رام میکنند. مانند سگان شکاری و با او صید حیوان وحشی مینمایند، و در خواص نظیر پلنگ است.

ويقال: إذا سقي الدواء المعروف بخانق الفهد، طلب زبل الإنسان فأكله[١].

وعدم تعرّض الفهد للغزال الّذي التجأ إلى قبر مولانا الرّضا عليه السلام[٢].

الفهد كثير النوم والتمرد ويضرب به المثل في كثرة النوم. وهو ثقيل الجثّة يحطم ظهر الحيوان في ركوبه. ومن خلقه الغضب، وذلك أنّه إذا وثب على فريسته لا يتنفّس حتّى ينالها. فيحمي لذلك وتمتلئ رئته من الهواء الّذي حبسه، فإذا أخطأ صيده رجع مغضباً، وربما قتل سائسه.

وزعم أرسطو أنّه يتولّد بين نمر وأسد ومزاجه كمزاج النمر.

ويقال: إنّ الفهدة إذا أثقلت بالحمل حنّ عليها كلّ ذكر يراها من الفهود ويواسيها من صيده، فإذا أرادت الولادة هربت إلى موضع قد أعدّته لذلك. كذا عن الدميري.

ابن فهد: هو الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه الزاهد العالم العامل الكامل، أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي، صاحب المقامات العالية والمصنّفات الفائقة، كالمهذّب البارع وعدّة الداعي والتحصين وغير ذلك. ولد سنة ٧٥٧ وتوفّي ٨٤١، ودفن في كربلاء وقبره مزار مشهور.

فهر فهر: من أجداد النبي صلى الله عليه وآله واسمه قريش؛ كما تقدّم في «أبي» عند ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله. وجملة من أحواله في المنتهى[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦٧٦/١٤، وجديد ج ٩٢/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٩٧/١٢، وجديد ج ٣٣٤/٤٩.

(٣) المنتهى ص ٥.

في المجمع: وفي الخبر نهي عن الفهر، والفهر مثل نهر ونهر، وهو أن يـجامع الرجل امرأة ثمّ يتحوّل عنها قبل الفراغ إلى أُخرى فينزل. إنتهى.

والفهر: الحجر مطلقاً، وعند الأطبّاء حجر رقيق تسحق به الأدوية.

وفي مجمع النورين للمرندي[1] في حـديث عـيادة مـولانا أمـيرالمـؤمنين صلوات الله عليه لصعصعة، ثمّ نظر إلى فهر في وسط داره، فقال لأحد أصـحابه: ناولنيه، فأخذه وأداره في كفّه، فإذا صار سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطّعها قطعاً وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة وإلى صعصعة قطعة وإليّ قـطعة. ففعل ذلك، فأدار مولانا القطعة من السفرجل في كفّه فإذا بها تفّاحة، فـدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: قطّعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة وإلى صعصعة قـطعة وإليّ قطعة. ففعل الرجل فأدار مولانا القطعة من التفّاحة فإذا هي حجر فهر، فرمي به إلى صحن الدار، فأكل صعصعة القطعتين واستوى جالساً وقال: شفيتني وازددت في إيماني وإيمان أصحابك.

ورواه في مدينة المعاجز[2] عن السيّد المرتضى بسنده عن الحسن العسكري عن آبائه، عن الرّضا عليهم السلام وذكر الحديث.

فيأ فاء يفيء فيئاً أي رجع، وأفاء أي أرجع، ﴿وما أفـاء الله عـلى رسوله﴾ أي أرجعه إليه، وإنّما سمّي الفيء فيئاً لأنّـه تبارك وتعالى جعل الدنـيا كلّها لخليفته، فتكون الدنيا كلّها ومافيها لخلفائه المعصومين صلوات الله عـليهم، فما غلب عليه أعداؤهم ثمّ رجع إليهم بحرب أو غلبة أو غير ذلك سمّي فيئاً، لأنّـه رجع إلى صاحبه الأصلي بعد ماكان في أيدي الغاصبين.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ ـ الآية[3].

رسالة مولانا الصّادق صلوات الله عليه في الغنائم والفيء والأنفال[4].

---

(١) مجمع النورين ص ١٨١. (٢) مدينة المعاجز ص ٧١ في معجزة ١٧٩.

(٣) ط كمباني ج ٤٣٩/٦، وجديد ج ١٦١/١٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٣/٢٠، وجديد ج ٢٠٤/٩٦.

ويأتي في «نفل» مايتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن الثمالي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرّسول ولذي القربى﴾ فما كان للرسول فهو لنا وشيعتنا حلّلناه لهم وطيّبناه لهم: ياأباحمزة والله لايضرب على شيء من الأشياء في شرق الأرض ولاغربها إلّا كان حراماً سحتاً على من نال منه شيئاً ما خلانا وشيعتنا، فإنّا طيّبناه لكم وجعلناه لكم. والله ياأبا حمزة لقد غصبونا ومنعونا حقّنا(١).

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مافي معناه، وفيها قوله: ياأبا حمزة إنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا ـ إلى أن قال: ـ فنحن أصحاب الخمس والفيء، وقد حرّمناه على جميع الناس ماخلا شيعتنا ـ الخ(٢).

الكافي: في باب من يجب عليه الجهاد مسنداً عن أبي عمرو الزبيري، عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه في حديث مفصّل قال: وذلك أنّ جميع مابين السماء والأرض لله عزّوجلّ ولرسوله ولأتباعهما من المؤمنين (يعني الأئمّة عليهم السلام) من أهل هذه الصفّة، فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفّار والظلمة والفجّار من أهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولّي عن طاعتهما ممّا كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم عليه ممّا أفاء الله على رسوله، فهو حقّهم أفاء الله عليهم وردّه إليهم(٣).

وإنّما معنى الفيء كلّ ماصار إلى المشركين ثمّ رجع ممّا كان قد غلب عليه أو فيه. فما رجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاء؛ مثل قول الله عزّوجلّ: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر فإن فائوا فإنّ الله غفورٌ رحيم﴾، وقال: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٥٥، وجديد ج ٩٦/٢١٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥٦/٧، وجديد ج ٢٤/٣١١.
(٣) الكافي ج ٥/١٦.

فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله﴾ أي ترجع، ﴿فإن فائت﴾ أي رجعت ﴿فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إنّ الله يحبّ المقسطين﴾ يعني بقوله ﴿تفيء﴾ ترجع، فذلك الدليل على أنّ الفيء كلّ راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه.

ويقال للشمس إذا زالت: قد فاءت الشمس، حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس إلى زوالها، وكذلك ماأفاء الله على المؤمنين من الكفّار فإنّما هي حقوق المؤمنين رجعت إليهم بعد ظلم الكفّار إيّاهم ـ الخبر.

والفئة: مشتقّ من فأى؛ كما في المنجد وتقدّم.

فيد إفادات الشيخ في شرح كلمات الصدوق في النفس والروح، وبيانه معاني النفس والروح[١]. وتقدّم في «روح» مايتعلّق بذلك.

إفاداته في شرح كلماته في الإرادة والمشيّة والقضاء والقدر[٢].

إفاداته في عذاب القبر وفي سؤال القبر[٣].

وفي قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾ وأنّه خطاب لمعدوم[٤].

إفاداته في عقبات القيامة[٥]. وفي الحساب[٦]. وفي الجنّة[٧]. وفي النار[٨].

إفاداته في الباب الآخر من البحار[٩].

نقلاً من كتاب الفصول للسيّد المرتضى ماأفاده في قوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٣، وج ٤٠٩/١٤ و٤١٠ و٤١١ و٤٢٨، وجديد ج٦ /٢٥١، و ج ٧٨/٦١ و١٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٧/٣ و٢٩، وجديد ج ٩١/٥ و٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٦٨/٣ و ١٧١ .

(٤) ط كمباني ج ١٨٣/٣، وجديد ج ٢٧٢/٦ و٢٨٠ و٣٢٥.

(٥ ـ ٨) ط كمباني ج ٢٢٧/٣، وص ٢٦٤، وص ٣٤٨، وص ٣٨٥، وجديد ج ١٢٩/٧، وص ٢٥٢، وج ٢٠١/٨، وص ٣٢٥ .

(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٨٩/٤، وجديد ج ١٠ /٤٠٨، وص ٤١٤.

ما أفاده في جواب من قال: إنّ جلوس الرجلين في العريش كان أفضل من جهاد أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

ماأفاده في آية الغار، وفي آية التطهير، وفي حديث الطير، وفي ردّ من قال أنّ أبابكر كان من شجعان العرب، وفي الاعتماد على المنامات، وفي زيارة القبور، وغير ذلك[٢].

ماأفاده في أنّ فقهاء العامّة يرون الخلاف على أميرالمؤمنين ويخالفونه في الأحكام، وأنّ الشافعي كان سيّىء الرأي في عليّ[٣].

ماأفاده في زيد بن عليّ بمسجد الكوفة حيث إجتمع إليه من أهلها وغيرهم أكثر من خمسمائة، فقال في جواب الزيدي الّذي أراد الفتنة والشناعة فقال له: بأيّ شيء استجزت إنكار إمامة زيد؟ فقال الشيخ: إنّك قد ظننت عليّ ظنّاً باطلاً وقولي في زيد لايخالفني عليه أحد من الزيديّة. إنّ زيداً كان إماماً في العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنصّ والمعجز، وهذا مالا يخالفني أحد من الزيديّة، فلم يتمالك جميع من حضر من الزيديّة أن شكروه ودعوا له، وبطلت حيلة الرجل فيما أراد من الفتنة[٤].

ماأفاده المفيد في عصمة النبي صلى الله عليه وآله في البحار[٥]. وفي سهوه فيه[٦]. ورسالته في ذلك[٧].

ماأفاده في شرح كلمات الصدوق في كيفيّة نزول الوحي[٨]. وفي كيفيّة نزول القرآن[٩].

ما أفاده أيضاً في تزويج النبي صلى الله عليه وآله إبنتيه زينب ورقيّة من عثمان، وأنّه ليس

---

(١) ط كمباني ج ١٩١/٤، وجديد ج ٤١٧/١٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩٢/٤ ـ ١٩٦، وجديد ج ٤١٨/١٠ ـ ٤٤٢، وص ٤٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٠١/٤، وج ٥٣/١١، وجديد ج ٤٥١/١٠، وج ١٩٠/٤٦.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢١٦/٦، وص ٢٢٠، وص ٢٢٣، وجديد ج ٩٦/١٧، وص ١١٠، وص ١٢٢.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٣٥٨/٦، وص ٣٥٩، وجديد ج ٢٤٨/١٨، وص ٢٥١.

ذلك بأعجب من لوط حين قال للكفّار: ﴿هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم﴾. وزوّجه النبي على ظاهر الإسلام[١].

ماأفاد في إثبات إمامة العترة بحديث الثقلين[٢].

في الاتّفاق على أنّ من أنكر واحداً من الأئمّة عليهم السلام، وأصحاب البدع كلّهم في النار مع الكفّار[٣].

في معاني الوحي وإلهامات الأئمّة من عندالله تعالى[٤].

في علم غيبهم صلوات الله عليهم[٥].

في أنّ الإمام هل يحكم بعلمه أو بظاهر الشهادات[٦].

في معرفة الأئمّة بجميع الصنائع وجميع اللغات[٧].

في أفضليّة الأئمّة عليهم السلام من الأنبياء والمرسلين سوى نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله[٨].

إفاداته في معجزات الأئمّة صلوات الله عليهم[٩].

في أحوال الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم بعد وفاتهم، وأنّهم يسكنون في الجنّة ويلحق بهم الصلحاء، ويعلمون أحوال شيعتهم في دار الدنيا[١٠].

باب احتجاج الشيخ السديد المفيد على عمر في الرؤيا (في آية الغار)[١١].

ماأفاده في علّة أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام عطاءهم، وصلاته خلفهم، ونكاحه

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧١٠، وجديد ج ٢٢/١٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٧/٢٤، وجديد ج ٢٣/١١٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٩٥، وجديد ج ٢٦/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٧/٣٠٠، وجديد ج ٢٦/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٧/٣١٨، وجديد ج ٢٦/١٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٧/٣٢٢، وجديد ج ٢٦/١٩٢.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٤٥، وجديد ج ٢٦/٢٩٨.
(٩) ط كمباني ج ٧/٣٦٤، وجديد ج ٢٧/٣١.
(١٠) ط كمباني ج ٧/٤٢٣، وجديد ج ٢٧/٣٠١.
(١١) ط كمباني ج ٧/٤٢٨، وجديد ج ٢٧/٣٢٧.

سببهم[١].

كلامه في إيمان أبي طالب[٢].

في إثباته حقيّة مذهب التشيّع بقوله تعالى: ﴿وكونوا مع الصّادقين﴾[٣].

في مبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله، ومافيه من الحجج على أهل الخلاف[٤].

كلامه في ذكر مذاهب الّذين خالفوا الفرقة الحقّة الإثني عشريّة، كالكيسانيّة والناووسيّة والقرامطة والسبطيّة والفطحيّة، إلى غير ذلك[٥].

كلامه في سبق إيمان أميرالمؤمنين عليه السلام على كافّة الناس، وإبطال سبق إسلام أبي بكر في كلام طويل. ومنه يعلم أنّه كان ملهماً بالخير والصواب، ويتبيّن كثرة علمه ووفور إطّلاعه[٦].

ماأفاد به من ردّ كلام من قال: إنّ خبر الطير خبر واحد ينتهي إلى أنس وحده[٧].

كلامه في ردّ من تعلّق من ضعفة العامّة بقول أميرالمؤمنين عليه السلام: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب، على صحّة الإجتهاد والقياس[٨].

ماأفاده في شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام وعظم بلائه في الجهاد، ونكايته في الأعداء بذكر نظم الشعراء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/٨، وجديد ج ٤٤٧/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٦/٩، وجديد ج ١٧٣/٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٧٩/٩، وجديد ج ٤١٩/٣٥.
(٤) ط كمباني ج ٩٣/٩، وجديد ج ٤٥/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧١/٩ ـ ١٧٨، وجديد ج ١/٣٧ ـ ٢٨.
(٦) ط كمباني ج ٣٢٣/٩، وجديد ج ٢٦٢/٣٨.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٦/٩، وجديد ج ٣٦٠/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٤٥٦/٩، وجديد ج ١٢٧/٤٠.
(٩) ط كمباني ج ٥٣٠/٩، وجديد ج ٩٧/٤١.

كلامه في جواب من سأل مابال أميرالمؤمنينعليه السلام خرج إلى المسجد وهـو يعلم أنـّه مقتول؟ وعرف قاتله؟ والوقت والزمان؟ وكذا في خروج الحسينعليه السلام وهدنة الحسنعليه السلام(١).

كلامه في تزويج أميرالمؤمنينعليه السلام بنته أمّ كلثوم بعمر(٢).

جوابه لبعض المعتزلة في الردّ على الرجعة بقوله: مايؤمنك أن يتوب يـزيد وشمر وابن ملجم، ورجعوا عن كفرهم وضلالهم(٣).

ماأفاده في قوله تعالى: ﴿ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾، وقوله بالموت والحياة في الرجعة(٤).

كلام المفيد في علم النجوم(٥).

كلامه في سماع الأئمّةعليهم السلام كلام الملائكة، ورؤية المحتضر الملائكة(٦).

كلامه في العالم ومافيه من الجواهر والأعراض(٧).

كلامه في المنامات وحقيقتها(٨).

رسالته في ذبائح أهل الكتاب(٩).

كلامه في مرتكبي الكبائر من أهل المعرفة(١٠).

الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسة في أيّام بقيت من صفر سنة ٤١٠ على الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه من

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٣/٩، وجديد ج ٢٥٧/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٢٤/٩، وجديد ج ١٠٧/٤٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣٣/١٣، وجديد ج ١٣٢/٥٣، وص ١٣٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥٨/١٤، وجديد ج ٢٧٨/٥٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٥/١٤، وجديد ج ٢١١/٥٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٠٧/١٤، وجديد ج ٩٩/٦٠.

(٨) ط كمباني ج ٤٤٧/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦١.

(٩) ط كمباني ج ٨١٣/١٤، وجديد ج ٩/٦٦.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٧٢، وجديد ج ٢٥٦/٦٨.

مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، سلام عليك أيّها المولى (الولي ـ خ ل) المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الّذي لا إله إلّا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا نبيّنا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق، أنّه قد أُذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ماتؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته.

فقف ـ أمدّك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه ـ على مانذكره، وإعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله.

نحن ـ وإن كنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الّذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، مادامت دولة الدنيا للفاسقين ـ فإنّا يحيط علمنا بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الّذي أصابكم، مذ جنح كثير منكم إلى ماكان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

إنّا غير مهملين لمراعاتكم ـ الخ[١].

الإحتجاج: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، نسخته:

من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله.

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيّها الناصر للحقّ الداعي إلى كلمة الصدق، فإنّا نحمد الله إليك الّذي لا إله إلّا هو، إلهنا وإله آبائنا الأوّلين، ونسأله الصلاة على نبيّنا وسيّدنا ومولانا محمّد خاتم النبيّين وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

وبعد فقد كنّا نظرنا مناجاتك، عصمك الله بالسبب الّذي وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد أعدائه ـ إلى آخر التوقيع الشريف[٢].

(١ و ٢) ط كمباني ج ٢٤٣/١٣، وجديد ج ١٧٤/٥٣، وص ١٧٦.

أقول: الشيخ المفيد: هو أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبدالسلام ابن جابر بن نعمان بن سعيد بن جبير التابعي الشهيد في ولاء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بيد الشقي اللعين حجّاج الثقفي ـ وذكره النجاشي إلى هنا وبعده إلى يعرب بن قحطان ـ البغدادي، شيخ مشايخ الحلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فخر الشيعة ومحيي الشريعة، ملهم الحقّ ودليله ومنار الدين وسبيله، إجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتّفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

كان كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالأخبار والرجال والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام. وكلّ من تأخّر عنه إستفاد منه.

وقال علماء العامّة في حقّه: هو شيخ مشايخ الإماميّة، رئيس الكلام والفقه والجدل.

وكان يناظر أهل كلّ عقيدة. وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس. وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر.

عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف. كانت جنازته مشهورة شيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه أهل السنّة.

وكان كثير التقشف والتخشّع والإكباب على العلم. وكان يقال له على كلّ إماميّ منّة.

وقال الشريف أبو يعلى الجعفري؛ كان تزوّج بنت المفيد: ماكان المفيد ينام من الليل إلّا هجعة، ثمّ يقوم يصلّي أو يطالع أو يدرس أو يتلو.

وقال ابن النديم: في عصرنا إنتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً. إنتهى.

توفّي ليلة الثالث من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣.

كان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦، وقيل ٣٣٣، وقيل ٣٣٨، وصلّى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان.

قال الشيخ الطوسي: وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف.

قلت: وقبره في البقعة الكاظميّة في طرف الرجل مشهور.

يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه، والشيخ الصدوق، والشيخ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، وأبي غالب الزراري، وشيخ الطائفة محمّد بن أحمد بن داود القمّي، والصفواني، وأبي محمّد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي، والجعابي، إلى غير ذلك ممّا يبلغ خمسين شيخاً.

قال شيخنا في المستدرك: وأمّا وجه تسميته بالمفيد، ففي معالم العلماء في ترجمته، ولقّبه المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد ذكرت ذلك في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام. إنتهى. ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه، ولكن اشتهر أنّه لقّبه به بعض علماء العامّة.

ففي تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورّام إنّ الشيخ المفيد لمّا انحدر مع أبيه وهو صبيّ من عكبرا إلى بغداد للتحصيل، إشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبدالله المعروف بالجعل، ثمّ على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه الخروج عن عهدته، فأشار إليه بالمضيّ إلى عليّ بن عيسى الرماني الّذي هو من أعاظم علماء الكلام، وأرسل معه من يدلّه على منزله. فلمّا مضى وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صفّ النعال، وبقي يتدرج للقرب كلّما خلى المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس.

فاتّفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرماني وقال: ما تقول في خبر الغدير وقصّة الغار؟ فقال الرماني. خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض الدراية. ولمّا كان ذلك الرجل البصري ليس له قوّة المعارضة

سكت وخرج.

وقال الشيخ: إنّي لم أجد صبراً عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيّها الشيخ عندي سؤال. فقال: قل. فقلت: ماتقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال: كافر. ثمّ إستدرك فقال: فاسق. فقلت: ماتقول في أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام؟ فقال: إمام. فقلت: ماتقول في حرب طلحة وزبير له في حرب الجمل؟ فقال: إنّهما تابا. فقلت له: خبر الحرب دراية والتوبة رواية.

فقال: وكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متّجه وارد.

ثمّ إنّه سأله: من أنت، وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت له: عند الشيخ أبي عليّ جعل. ثمّ قال له: مكانك، ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة فدفعها إليّ.

وقال: إدفعها إلى شيخك أبي عبدالله. فأخذت الرقعة من يده ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور ودفعت إليه الرقعة، ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك. فلمّا فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع ماجرى بينك وبينه قد كتب إليّ به، وأوصاني بك ولقّبك بالمفيد.

ونقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصراً في آخر السرائر.

وقال القاضي في المجالس نقلاً عن مصابيح القلوب قال: بينما القاضي عبدالجبّار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوّ من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ وجلس في صفّ النعال، ثمّ قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمّة. فقال له القاضي: سل.

فقال: ماتقول في هذا الخبر الّذي ترويه طائفة من الشيعة: «من كنت مولاه فعلّي مولاه» أهو مسلّم صحيح عن النبيصلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح. فقال الشيخ: ماالمراد بلفظ المولى في الخبر؟ فقال: هو بمعنى أولى.

فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنّة؟ فقال الشيخ: أيّها

الأخ هذه رواية وخلافة أبي بكر دراية، والعادل لا يعادل الرواية بالدراية.

فقال الشيخ: ماتقول في قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: حربك حربي وسلمك سلمي. قال القاضي: الحديث صحيح. فقال: ماتقول في أصحاب الجمل؟ فقال القاضي: أيّها الأخ إنّهم تابوا. فقال الشيخ: أيّها القاضي الحرب دراية والتوبة رواية، وأنت قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لاتعارض الدراية.

فبهت الشيخ القاضي ولم يحر جواباً، ووضع رأسه ساعة ثمّ رفع رأسه وقال: من أنت؟ فقال خادمك محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي. فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه على مسنده، وقال: أنت المفيد حقّاً.

فتغيّرت وجوه علماء المجلس فلمّا أبصر القاضي ذلك منهم، قال: أيّها الفضلاء إنّ هذا الرجل ألزمني وأنا عجزت عن جوابه. فإن كان أحد منكم عنده جواب عمّا ذكره فليذكر، ليقوم الرجل ويرجع مكانه الأوّل.

فلمّا انفصل المجلس شاعت القصّة واتّصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره وسأله عمّا جرى، فحكى له ذلك فخلع عليه خلعة سنيّة وأخذ له بفرس محلّي بالزينة وأمر له بوظيفة تجري عليه.

المفيد الثاني: هو الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الثقة الشيخ حسن بن محمّد بن الحسن الطوسي أبو عليّ ابن شيخ الطائفة، صاحب كتاب شرح النهاية وكتاب الأمالي، الدائر بين سدنة الأخبار وغيرهما، ينتهي إليه أكثر الإجازات.

المفيد الرازي: عزّ العلماء أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبدالله بن عليّ المقرّي النيسابوري ثمّ الرازي، فقيه الأصحاب بالري، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على سالار وابن البراج. يروي عنه السيّد فضل‌الله الراوندي.

المفيد النيسابوري: هو الشيخ الأجلّ عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري نزيل الري، شيخ أصحابنا الإماميّة في الري الحافظ الواعظ الثقة صاحب التصانيف الكثيرة، عمّ والد الشيخ أبي الفتوح الرازي، حسين

ابن عليّ بن محمّد بن أحمد. تلمّذ على السيّدين والشيخ الكراجكي وابن البراج وغيرهم.

قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشايخ أبي الفتوح الرازي: الثالث عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعي، نزيل الري الفاضل الكامل العالم المتبحّر.

قال في المنتجب: شيخ الأصحاب بالري حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث من المؤالف والمخالف، وله تصانيف. منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت، الرضويّات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في الزواجر والمواعظ.

أخبرنا بها جماعة. منهم: السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعي. إنتهى.

مفيد الدين: هو الشيخ الجليل محمّد بن عليّ بن محمّد بن جهم الأسدي أحد المشايخ الفقهاء الأجلّة، وهو الّذي لمّا سأل الأعظم الخواجه نصير الدين الطوسي المحقّق نجم الدين ـ لمّا حضر عنده بالحلّة واجتمع عنده فقهاءها الجلّة ـ عن أعلم الجماعة بالأُصولين، أشار المحقّق في الجواب إليه وإلى والد العلّامة. وقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأُصول الفقه. وهو أحد مشايخ العلّامة يروي عن السيّد فخّار.

ذكر فوائد مذكورة في إجازات البحار[1].

فيض الفيض بن المختار الجعفيّ الكوفي: روى عن الصّادقين وعن أبي الحسن عليهم السلام. ثقة عين، عدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب أبي عبدالله وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.

روى نصّ أبي عبدالله عليه السلام على موسى عليه السلام ابنه بالإمامة[2].

---

(١) ط كمباني ص ١٤ ـ ٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ١٨٢ و ٢٣٤ و ٢٣٨، وجديد ج ٤٧/ ٢٦٠، وج ٤٨/ ١٥.

أقول: الفيض لقب العالم الفاضل الكامل العارف المحدّث المحقّق المدقّق الحكيم المتألّه محمّد بن المرتضى المدعوّ بالمولى محسن الكاشاني، صاحب التصانيف الكثيرة كالوافي والصافي والمفاتيح وغيرها. أمره في الفضل وطول الباع وكثرة الإطّلاع وجودة التعبير وحسن التحرير أشهر من أن يخفى. تفرّق الناس فرقاً في مدحه والقدح فيه والتعصّب له أو عليه، وذلك دليل على وفور فضله وتقدّمه على أقرانه، والكامل من عدّت سفطاته والسعيد من حسبت هفواته.

يروي عن جماعة من المشايخ وأساتيد الدين كالشيخ البهائي، والمولى محمّد صالح، والسيّد ماجد، والمولى محمّد طاهر القمّي، والمولى خليل، والشيخ محمّد بن صاحب المعالم، والمولى صدرا وغيرهم. توفّي سنة ١٠٩١ في بلدة كاشان ودفن بها.

وكان ختناً للمولى صدرا كما أنّ الفيّاض وهو العالم الفاضل الحكيم المدقّق المحقّق المولى عبدالرزاق اللاهيجي الجيلاني القمّي ختناً له على ابنته الاُخرى.

والمولى عبدالرزاق المذكور هو صاحب الشوارق وگوهر مراد وغيرهما، توفّي سنة ١٠٥١ بقمّ، وكان مدرّساً بها. وهو غير المولى عبدالرزاق الكاشي صاحب تأويل الآيات وشرح الفصوص وشرح منازل السائرين وغيرها، المتوفّى سنة ٧٣٠.

الأمير فيض‌الله بن عبدالقاهر الحسيني التفرشي. نقل الاُستاذ الأكبر في التعليقة عن نقد الرجال أنّه قال في ترجمته: سيّدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم فقيه ثقة عين، مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرّضا عليه السلام واليوم من سكان المشهد المقدّس الغروي مدّ الله تعالى في عمره، حسن الخلق سهل الخليقة ليّن العريكة كلّ صفات الصلحاء والأتقياء مجتمعة فيه. له كتب. منها: حاشية على المخلّف وشرح الإثني عشريّة. إنتهى.

أقول: والإثني عشريّة هو في الصلاة لصاحب المعالم. يروي عنه السيّد الأجلّ الأمير شرف الدين الشولتاني المتوطّن في الغري، وهو يروي عن الشيخ

محمّد بن صاحب المعالم، وعن صاحب المعالم؛ كما نقل ذلك صاحب الروضات وعن السيّد ابن الصائغ رضي الله عنهم. والحمد لله كما هو أهله.

فيل في أنّه صنع مولانا الباقر عليه السلام فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء؛ كما نقله جابر الجعفي عنه. قال الراوي: فذهبت إلى الباقر عليه السلام وأخبرته بما رواه جابر، فركبني وحملني معه إلى مكّة وردّني[1].

العلوي عليه السلام في تعيين وزن الفيل لمن حلف أن يزن الفيل[2].

والنبوي نظيره[3].

رواية الكافي عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في جواز بيع عظام الفيل وشرائه الّذي يجعل منه الأمشاط[4].

والفيل من المسوخ كان رجلاً جبّاراً لوطيّاً لا يدع رطباً ولا يابساً، وكان ينكح البهائم[5].

وفي توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام: تأمّل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير، فإنّه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما إلى جوفه، ولولا ذلك ما استطاع أن يتناول شيئاً من الأرض لأنّه ليست له رقبة يمدّها كسائر الأنعام. فلمّا عدم العنق أُعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليُسدله فيتناول به حاجته، فمن ذا الّذي عوّضه مكان العضو الّذي عدمه مايقوم مقامه إلّا الرؤوف بخلقه. وكيف يكون هذا بالإهمال كما قالت الظلمة.

فإن قال قائل: فما باله لم يخلق ذا عنق كسائر الأنعام؟ قيل له: إنّ رأس الفيل وأُذنيه أمر عظيم وثقل ثقيل ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدّها وأوهنها، فجعل رأسه ملصقاً بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا، وخلق له مكان العنق هذا المشفر

---

(١) مدينة المعاجز ص ٣٢٤، ودلائل الطبري ص ٩٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩/٤٦٥، وص ٤٩٨، وجديد ج ٤٠/١٦٦، وص ٣١٦.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٢٠، وجديد ج ٤٧/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٨٤ ـ ٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٠.

ليتناول به غذاءه، فصار مع عدمه العنق مستوفياً ما فيه بلوغ حاجته. أُنظر الآن كيف حياء الأُنثى من الفيلة في أسفل بطنها فإذا هاجت للضراب ارتفع وبرز حتّى يتمكّن الفحل من ضربها، فاعتبر كيف جعل حياء الأُنثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الأنعام، ثمّ جعلت فيه هذه الخلة ليتهيّأ للأمر الّذي فيه قوام النسل ودوامه ـ الخ[١].

الفيل معروف قال الدميري: الفيل وزند فيل وهما كالبخاتي والعراب، أو هما كالذكر والأُنثى؟ والفيل إذا اغتلم أشبه الجمل في ترك الماء والعلف حتّى تتورّم رأسه ولم يكن لسواسه غير الهرب منه. والذكر ينزو إذا مضى من عمره خمس سنين في وقت الربيع، والأُنثى تحمل سنتين وتضع ولدها في النهر قائمة، والذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيّات.

ويقال: إنّ الفيل يحقد كالجمل، فربّما يقتل سائسه حقداً عليه. ويعظم ناباه وربّما بلغ الواحد منهما مائة منّ، وخرطومه من غضروف، وهو أنفه ويده الّتي يوصل بها الطعام والشراب إلى فيه، ويقاتل بها.

وفيه من الفهم ما يقبل به التأديب.

وبينه وبين السنّور عداوة طبيعيّة حتّى أنّه يهرب من السنّور، كالسبع من الديك الأبيض، وكما أنّ العقرب متى أبصرت الوزغة ماتت.

ولأبي عبدالله القلانسي حكاية مع الفيلة الّتي أهلكت الجماعة الّذين أكلوا ولدها وأبو عبد الله امتنع من أكله. إنتهى ملخّصاً[٢].

قصّة أصحاب الفيل ونزول السورة[٣].

أقول: ومختصر قصّتهم أنّه نزل جماعة من أهل مكّة بأرض الحبشة في تجارة، فدخلوا في كنيسة من كنائس النصارى، وأوقدوا بها ناراً يصطلون عليها

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٦٦، وتمامه في ج ٢/٣٠، وجديد ج ٦٤/٥٧، و ج ٣/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٧. وجديد ج ٦٥/٢٣٠ .
(٣) ط كمباني ج ٦/١٦ ـ ٣٧، وجديد ج ١٥/٦٥ و١٣٢ ـ ١٤٥ .

ويصلحون بها طعاماً لهم، ورحلوا ولم يطفؤها، فهبّت به ريح فأحرقت جميع ما في الكنيسة. فلمّا دخلوا قالوا: من فعل هذا؟ قالوا: كان بها تجّارمن عرب مكّة. فأخبروا بذلك ملكهم قال: ما أحرق معبدنا إلّا العرب، فغضب لذاك غضباً شديداً وقال: لأُحرقنّ معبدهم فأرسل وزيره أبرهة بن الصباح وأرسل معه الفيل يهدم البيت. فسار القوم وجعل في مقدّمة الجيوش رجلاً يقال له الأسود بن مقصود.

فاجلبوا برجلهم والخيل	وأقبلوا كقطع من ليل
وقد أتى الأسود نحو الحرم	واستاق ما كان به من نعم
قام ذاك الوقت عبد المطّلب	أبرهة والسعي في الخير طلب
فمذ رأى أبرهة وجهاً سما	معابة عظّمه ربّ السما
الخطّ عن سريره منهبطا	وقعدا على بساط بسطا
وقال سل ما شئت من أُمور	فقال ردّ مائتي بعير
قد أخذت من جملة الأموال	فقال قد هوّنت في السؤال
لو قلت لي لا تهد منّ البيتا	وارجع وعد من حيث ما أتيتا
قابلت ما قلت بالامتثال	من غير إمهال ولا إهمال
فقال هذا إبلي وهذا	بيت له خالقاً أعاذا
لا أسأل اليوم سواه فيه	إنّ له ربّاً على يحميه
فجاءهم أبرهة بالفيلة	و بجيوش أقبلت محتفلة
فأرسل الله على الّذي فجر	طيراً أبابيل رمت جنس الحجر
مهيّأ للقوم من سجّيل	فهم كعصف بعدها مأكول
وكان عام الفيل عام المولد	لأحمد خير الورى محمّد صلى الله عليه وآله

الكافي: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا أن وجّه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بإبل لعبد المطّلب فساقوها. فبلغ ذلك عبد المطّلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال: هذا عبد المطّلب بن هاشم، قال: وما يشاء؟ قال الترجمان: جاء في إبل له ساقوها يسألك ردّها. فقال

ملك الحبشة لأصحابه: هذا رئيس قوم وزعيمهم، جئت إلى بيته الّذي يعبده لأهدمه وهو يسألني إطلاق إبله، أمّا لو سألني الإمساك عن هدمه لفعلت، ردّوا عليه إبله.

فقال عبد المطّلب لترجمانه:ما قال الملك؟ فأخبره، فقال عبد المطّلب: أنا ربّ الإبل، ولهذا البيت ربّ يمنعه. فردّت عليه إبله، فانصرف عبد المطّلب نحو منزله، فمرّ بالفيل في منصرفه فقال له: يا محمود. فحرّك الفيل رأسه، فقال له: أتدري لم جاؤا بك؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطّلب: جاؤا بك لتهدم بيت ربّك، أفتراك فاعل ذلك؟ فقال برأسه: لا. فانصرف عبدالمطلب إلى منزله.

فلمّا أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى وامتنع عليهم، فقال عبدالمطّلب لبعض مواليه عند ذلك: أعل الجبل فانظر ترى شيئاً؟ فقال: أرى سواداً من قبل البحر، فقال له: يصيبه بصرك أجمع؟ فقال له: لا، ولأوشك أن يصيب. فلمّا أن قرب قال: هو طير كثير لا أعرفه يحمل كلّ طير في مناقره حصاة مثل حصاة الخذف أو دون حصاة الخذف.

فقال عبد المطّلب: وربّ عبد المطّلب ما يريد إلّا القوم، حتّى لمّا صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاة، فوقعت كلّ حصاة على هامّة رجل فخرجت من دبره فقتلته، فما انفلت منهم إلّا رجل واحد يخبر الناس، فلمّا أن أخبرهم ألقت عليه حصاة فقتلته[١]. تقدّم في «طبع»: ما يتعلّق بقصّة الفيل.

قال الدميري: إذا دخل انسان على من يخاف شرّه فليقرأ كهيعص حمعسق، وعدد حروف الكلمتين عشرة بعقد، لكلّ حرف أصبعاً من أصابعه يبدأ بإبهام يده اليمنى ويختم بإبهام يده اليسرى، فإذا فرغ عقد جميع الأصابع، قرأ في نفسه سورة الفيل، فإذا وصل إلى قوله تعالى ترميهم كرّر لفظ ترميهم عشر مرّات، يفتح في كلّ مرّه أصبعاً من الأصابع المعقودة، فإذا فعل ذلك أمن شرّه وهو عجيب مجرّب ـ إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/٦، وجديد ج ١٥٨/١٥.

وقال في المجمع: الفيل معروف وجمعه أفيال وفيول، وعام الفيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بأربعين سنة.

وباب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفة، وكانت تسمّى بباب الثعبان، وقصّتها مشهورة.

وفي الحديث كان الفيل ملكاً زانياً فمسخ.

وأصل فيل فعُل، فكسر لأجل الياء. والفُول: الباقلى. ويقال الحمص. إنتهى.

أقول: أشرنا إلى قصّة الثعبان في «ثعب» وإلى الباقلى في «بقل» والحمد لله.

وكان ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله في السابع عشر من ربيع الأوّل بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل[1].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٦/٢٠، وجديد ج ١٩٣/٩٨ .

باب القاف

قبا مسجد قبا بضمّ القاف موضع بقرب المدينة المشرّفة من جهة الجنوب نحواً من ميلين، وهو المسجد الّذي أشار إليه تعالى في كتابه العزيز: ﴿لمسجد أُسّس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا﴾ ـ الآية.

فضله وأنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى.

الكافي: في الصحيح عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الّذي أُسّس على التقوى، فقال: مسجد قبا[1].

الكافي: في رواية أُخرى قال الصّادق عليه السلام: إبدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله في هذه العرصة ـ الخبر[2].

وسائر الروايات الّتي بمضمون ما ذكر مع تفسير الآية[3].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة[4]؛ ورواه في المستدرك مرسلاً.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٣٠، وجديد ج ١٩/١٢١ و١٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٣٠ و٦٣٤ و٧٠٩، وجديد ج ٢١/٢٥٦، وج ٢٢/١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٦٣٤، وج ٢٢/٣٢، وجديد ج ٢١/٢٥٦، وج ١٠٠/٢١٤ ـ ٢١٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٢/٣٢ و٣٤، وجديد ج ١٠٠/٢١٥ و٢٢٢.

أقول: ومن طريق العامّة؛ كما في كتاب التاج[١]، قال النبي صلّى الله عليه وآله: الصلاة في مسجد قبا كعمرة. رواه الترمذي والنسائي.

ملاقاة أبي بكر رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد موته بمسجد قبا، وأمره بردّ الامر إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

وقريب من ذلك إراءة مولانا الحسين صلوات الله عليه للأصبغ رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما مخاطبين إيّاه في قبا[٣].

قبب تفسير فرات بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام: نحن القبّة الّتي طالت أطنابها واتّسع فناؤها، من ضوى إلينا نجى إلى الجنّة، ومن تخلّف عنّا هوى إلى النار.

بيان: ضوى إليه كرمى أومى إليه وانضمّ[٤]. وتمام الرواية ذكرناها في رجالنا في ترجمة قبيصة بن يزيد.

الدعوات: عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً فرأيت في البادية أعرابيّاً أعمى وهو يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بالقبّة الّتي اتّسع فناؤها وطالت أطنابها الخ[٥].

أمالي الطوسي: عن حذيفة، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبّة من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم من الجانب الآخر قبّة من درّة بيضاء، وبينهما قبّة من زبرجدة خضراء لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟[٦].

---

(١) التاج، ج ١ باب مسجد قبا.

(٢) ط كمباني ج ١٥٦/٣ و١٦١، وج ٨/ ٨٠ ـ ٨٧ و٢١٢، وج ٩/ ٥٦٣، وجديد ٢٣١/٦ و٢٤٧، وج ٢٢٨/٤١، وج ١٧/٢٩، وج ١٨٢/٣٠ .

(٣) ط كمباني ج ١٤٢/١٠، وجديد ج ١٨٤/٤٤ .

(٤) ط كمباني ج ١٨٠/٧، وجديد ج ٣/٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٤، وجديد ج ٤٠/٩٤ .

(٦) ط كمباني ج ٢٨٩/٣. ونحوه في ج ٣٩٨/٩ و٣٩٩، وجديد ج ٣٣٩/٧، وج ٢٣٤/٣٩ و٢٣٧.

ذكر القبّة الّتي أخرجها جبرئيل من جنّة عدن خلقت قبل آدم بألفي عام فنشرها على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله حين مراجعته من الشام ورأتها خديجة الكبرى[١].

ويأتي في «كوف»: أنّ الكوفة قبّة الإسلام.

ذكر القبّة الّتي فيها رأس الحسين عليه السلام، ونزلت من السماء عدّة من الأنبياء لزيارة رأس الحسين عليه السلام[٢].

خبر القباب الّتي للأئمّة صلوات الله عليهم يدخلون فيها حين يخرجون من الدنيا[٣]. وتقدّم في «خيم»: نظيره.

خبر القبّة الّتي أنزلها الله تعالى لآدم وأضاء له الحرم، فلم تزل قائمة إلى أيّام الطوفان، فرفعها الله تعالى وغرقت الدنيا[٤].

في أنّ هذه قبة آدم يعني كان آدم تحت هذا السماء وفوق هذه الأرض ولله قباب كثيرة غيرها[٥].

وفي الجعفريّات بسنده الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ قال الله تبارك وتعالى: إحدى وثلاثين قبّة، منها واحدة أنتم فيها، وثلاثون قبّة أنتم لا تعلمون بها، فذلك قوله: ﴿ويخلق مالا تعلمون﴾[٦].

وفي روضة الكافي حديث القباب بسند صحيح عن أبي حمزة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال: يا أبا حمزة هذه قبّة أبينا آدم وإنّ لله عزّ وجلّ سواها تسع وثلاثين قبّة فيها خلقٌ ما عصوا الله طرفة عين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١١٠، وجديد ج ١٦/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٨٧.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٥٠، وجديد ج ٤٧/١٥٩.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٣٩، وجديد ج ١٢/٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢١٤، وج ١٤/٨٢، وجديد ج ٥٧/٣٣٥، وج ٣٠/١٩٨.
(٦) الجعفريّات ص ٢٤٢.
(٧) روضة الكافي ح ٣٠٠.

ونحوه فيه[١]. ونقلهما في البحار[٢].

قبج باب الدرّاج والقبج[٣].

الكافي: في رواية محمّد بن حكيم عن أبي الحسن الأوّل صلوات الله عليه قال: أطعموا المحموم لحم القباج فإنّه يقوّي الساقين ويطرد الحمى طرداً[٤].

الخرائج: روي أنّه بعث الله قبجة فباضت على باب الغار الّذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله حين الهجرة، والعنكبوت نسجت على باب الغار[٥].

القبج كفلس الحجل، والقبجة اسم جنس يقع على الذكر والأُنثى حتّى تقول يعقوب فيختصّ بالذكور، وكذلك النحلة حتّى تقول يعسوب، والذكر يوصف بالقوّة على السفاد، ولكثرة سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلّا تشتغل الأُنثى بحضنه عنه، ولهذا الأُنثى إذا أتى أوان بيضها تهرب وتختبئ رغبة في الفراخ. والقبج يغيّر صوته بأنواع شتّى بقدر حاجته إلى ذلك، ويعمّر خمس عشرة سنة.

ومن عجيب أمرها أنّها إذا قصدها الصيّاد خبّأت رأسها تحت الثلج وتحسب أنّ الصيّاد لا يراها. وذكورها شديد الغيرة على أُناثها، والأُنثى تلقح من رائحة الذكر. وهذا النوع كلّه يحبّ الغناء والأصوات الطيّبة، وربما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصيّاد. قاله الدّميري[٦].

يحكى أنّه إذا قرب الصّائد من مكان فرخ القبجة ظهرت له القبجة وقربت منه مطيعة لأجل أن يتبعها ثمّ يذهب إلى جانب آخر سوى جانب فراخها[٧].

ويصيح القبجة تقول: قرب الحقّ قرب[٨].

---

(١) روضة الكافي ح ٣٠١. (٢) جديد ٣٣٥/٥٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤، وجديد ج ٤٣/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٤٢٠/٦، وجديد ج ٧٤/١٩.
(٦) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤، وجديد ج ٤٥/٦٥.
(٧) ط كمباني ج ٦٧٧/١٤، وجديد ج ٩٣/٦٤.
(٨) ط كمباني ج ٦٥٩/١٤، وجديد ج ٢٨/٦٤.

قبح ومن مسائل رجل من العرب عن مولانا الحسين صلوات الله عليه قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس. قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم. قال: صدقت يابن رسول الله ـ الخبر(١).

وتقدّم في «سمع»: قول مولانا الصّادق عليه السلام في حديث: إنّه تعالى لا يكره إلّا القبيح، والقبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلاً(٢).

قبر باب أحوال البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه(٣).

أحوال القبر والبرزخ وسؤال الملكين من روايات العامّة في كتاب التاج الجامع للأُصول(٤).

أمالي الطوسي: فيما كتب مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لمحمّد بن أبي بكر: يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشدّ من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وغربته، إنّ القبر يقول كلّ يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنابيت الدُود؛ والقبر روضةٌ من رياض الجنّة، أو حفرةٌ من حفر النار.

وإنّ العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً، قد كنت ممّن أُحبّ أن تمشي على ظهري، فإذا ولّيتك فستعلم كيف صنيعي بك. فيتّسع له مدّ البصر.

وإنّ الكافر إذا دفن قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا ولّيتك فستعلم كيف صنيعي بك. فتضمّه حتّى تلتقي أضلاعه.

وإنّ المعيشة الضنك الّتي حذر الله منها عدوّه، عذاب القبر؛ إنّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً، فينهش لحمه، ويكسرن عظمه، يتردّدن عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٦٣/٩، جديد ج ٣٨٤/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠١/٣، جديد ج ٣٤/٦. (٣) ط كمباني ج ١٤٧/٣، وجديد ج ٢٠٢/٦.

(٤) التاج، ج ٢٠٨/٥ ـ ٢١٢.

كذلك إلى يوم يبعث. لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً.

يا عباد الله إنّ أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة الّتي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم بما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله ـ الخ[1].

وقوله عليه السلام: القبر روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حفر النار، منقول عن النبي صلى الله عليه وآله وعن مولانا السجّاد عليه السلام[2].

والمساءلة في القبر من القطعيّات في الدين، ومن أنكرها فليس من الشيعة؛ كما تقدّم في «ربع» و«عرج».

والكلمات في ذلك وأنّها اتّفاقي المسلمين في البحار[3].

لكن يظهر من الروايات أنّها ليست لكلّ أحد؛ منها:

الإختصاص: مسنداً عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: لا يسأل في القبر إلّا من محّض الإيمان محضاً، أو محّض الكفر محضاً. فقلت له: فسائر الناس؟ فقال: يلهى عنهم[4].

ورواه في الكافي بسند صحيح عن أبي بكر الحضرمي مثله. وبسند آخر عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما يسأل في قبره من محّض الإيمان والكفر محضاً، وأمّا ما سوى ذلك فيلهى عنه.

وبسند آخر عن ابن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

وبسند آخر صحيح عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل في القبر إلّا من محّض الإيمان محضاً، أو محّض الكفر محضاً.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٣. ويقرب منه ص ١٦٦، وج ١٠٢/١٧، وجديد ج ٢١٨/٦ و٢٦٦ و٢٦٧، وج ٣٨٥/٧٧.

(٢) ط كمباني ج١٥٧/١٧، وج٥٦٨/٩، وج١٨ كتاب الطهارة ص٢٣٣، وجديد ج ٢٤٩/٤١، وج ١٤٨/٧٨، وج ١٧٣/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦٩/٣، وجديد ج ٢٧٤/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥٨/٣، وجديد ج ٢٣٥/٦.

وهذه الروايات المنقولة من الكافي في البحار[١] والكلمات في ذلك[٢].

وتقدّم في «صبر»: نفع الصبر في القبر إذا جاء الملكان للسؤال؛ وفي «روم»: ذكر رومان فتّان القبور الّذي يجيء قبل منكر ونكير؛ وفي «نكر» ما يتعلّق بذلك.

الروايات في ضغطة القبر، يأمر الله الأرض بذلك، ولو كان مصلوباً يأمر الله الهواء بذلك، إنّ ربّ الأرض والهواء واحد، وكذلك الماء[٣].

في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم[٤].

علل الشرائع: العلوي عليه السلام: عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله[٥].

المحاسن، وثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ جُلّ عذاب القبر في البول[٦]. وتقدّم في «بول»: روايات في معنى ذلك مع ذكر مواضعها.

رواية من جلد في القبر جلدة واحدة فامتلأ قبره ناراً، لأنّه صلّى بغير وضوء، ومرّ على ضعيف فلم ينصره[٧].

وأمّا ما يؤمّن من ضغطة القبر، فأُمور. منها: قراءة سورة النساء في كلّ جمعة؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في رواية الصدوق والعيّاشي[٨].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة

---

(١) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٦٠/٦. ونحوه ص ٢٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦٧/٣، و جديد ج ٢٧٨/٦ ـ ٢٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦٥/٣ و١٦٦، وجديد ج ٢٦٠/٦ و٢٦١ و٢٦٦ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وج ١٥٣/٣، وجديد ج ٢٢١/٦، وج ٥٠/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وج ٦٧/٢٣، وجديد ج ٢٦٥/٧٥، وج ٢٨٦/١٠٣، وج ٢٢٢/٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٢، وجديد ج ١٧٦/٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٥، وج ٤٤٩/٥، وجديد ج ٢٢١/٦، وج ٤٩٣/١٤، وج ٢٣٣/٨٠.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩ و٧٨، وجديد ج ٢٧٣/٩٢ و٣١٦.

آمنه الله من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاذه الله إذا مات من ضمّة القبر[١].

ومنها: إدمان قراءة حم الزّخرف؛ كما في رواية ثواب الأعمال عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أدمن قراءة حم الزخرف، آمنه الله في قبره من هوامّ الأرض، ومن ضمّة القبر حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ، ثمّ جاءت حتّى تدخله الجنّة بأمر الله تبارك وتعالى[٢].

ومنها: ما في الصحيح عن أبان بن تغلب، عن الصّادق عليه السلام أنـّه قال: من مات بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر[٣].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: من مات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر[٤]. وتقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

ومنها: الحجّ؛ كما يأتي.

وأمّا ما يوقي من عذاب القبر أُمور منها: سورة تبارك الّذي بيده الملك، فإنّه قرأها رجل عند قبر فسمع صالحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هي المنجية من عذاب القبر؛ كما في البحار[٥].

ومنها: إتمام الركوع، قال أبو جعفر عليه السلام: من أتمّ ركوعه، لم يدخله وحشة في القبر[٦].

ومنها: قراءة سورة التكاثر عند النوم، فإنّه نقل الصدوق في ثواب الأعمال

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٢، وجديد ج ٢٩٩/٩٢، وج ٣/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وكتاب الصلاة ص ٧٤٤. وبمفاده ص ٧٤٥، وجديد ج ٢٢١/٦ و٢٤٢، وج ١٧٥/٨٢، وج ٢٦٥/٨٩ و٢٧١.

(٤) جديد ج ٢٣٠/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٧، وج ٣٠١/٢٢، وجديد ج ٣١٣/٩٢، وج ٢٩٦/١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وجديد ج ٦٤/٨٢.

عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر.

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله مثله مع زيادة: وكفاه الله شرّ منكر ونكير(١).

ومنها: ما في النبويّ الباقري عليه السلام: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر(٢). وشرطه معرفة الولاية وعرفان حقّهم(٣). وتقدّم في «جمع» ما يتعلّق بذلك.

علل الشرائع: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رشّ الماء على القبر، قال: يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب(٤).

جملة من آداب القبر وأحكامه في البحار(٥). وما يوجب التخلّص من شدّة الموت وعذاب القبر بعده(٦).

الصّادقي عليه السلام: والرشّ بالماء على القبر حسن، يعني في كلّ وقت(٧).

النبي صلى الله عليه وآله رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوى عليه التراب.

أمر مولانا الرّضا صلوات الله عليه أن يرشّ على قبر يونس بن يعقوب أربعين شهراً أو أربعين يوماً في كلّ يوم، والترديد من الراوي(٨).

كشف الغمّة: قال رسول الله عليه السلام: من قال في كلّ يوم مائة مرّة: لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين. كان له أمان من الفقر ومن وحشة القبر، واستجلب الغنى،

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، وج ٤٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٩٢، وج ١٧٦/٨٧، وج ٢٠١/٧٦.

(٢) جديد ج ٢٣٠/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٥، وجديد ج ٢٧١/٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩١، وجديد ج ٢٣/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٩ و ٢٠٠.

(٦ و٧) ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١، وجد ج ٥١/٨٢ ـ ٦٠، وص ٥٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٩٢، وجديد ٢٨٢/٦٩.

وفتحت له أبواب الجنّة.

البلد الأمين: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: من قال في كلّ يوم عشر مرّات: أعددت لكلّ هول لا إله إلّا الله ـ الخ. غفر الله له أربعة آلاف كبيرة، ووقاه من شرّ الموت وضغطة القبر ـ الخ[١].

روضة الواعظين: قال الرّضا عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلّي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر، واستغفر الله في قنوته سبعين مرّة، إلّا أُجير من عذاب القبر ومن عذاب النار، ومدّ له في عمره، ووسّع عليه في معيشته[٢].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: من حجّ أربع حجج، لم تصبه ضغطة القبر أبداً، وإذا مات صوّر الله الحجّ الّذي حجّ في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلّي في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره، ويكون ثواب تلك الصلاة له. واعلم أنّ الصلاة من تلك الصلوات تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميّين[٣].

وروي عن الصّادق عليه السلام هذا الدعاء: اللّهمّ بارك لي في الموت، اللّهمّ أعنّي على سكرات الموت، اللّهمّ أعنّي على غمّ القبر، اللّهمّ أعنّي على ضيق القبر، اللّهمّ أعنّي على ظلمة القبر، اللّهمّ أعنّي على وحشة القبر، اللّهمّ زوّجني من الحور العين[٤].

ويأتي في «نجف»: أنّ من خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، وكذا تقدّم في «فزع».

وأمّا زيارة القبور، فهي مرغوبة مستحبّة في روايات الخاصّة والعامّة؛ فقد زار

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٢، وجديد ج ٨٧/٤ و ٥.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ٨٧/١٦١.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٤، وجديد ج ٩٩/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٢٦٥، وجديد ج ٩٨/١٣٥.

رسول الله ﷺ قبر أمّه في عمرة الحديبيّة، وأصلح قبرها وبكى عندها[١].

وروى أبو هريرة قال: زار النبي ﷺ قبر أمّه، فبكى وأبكى من حوله. رواه مسلم في صحيحه، وابن ماجة في سننه، وأبو داود في سننه، والنسائي، قالوا: وهؤلاء الّذين رووا عنهم كلّهم ثقات.

العلوي عليه السلام قال عند القبور: يا أهل التربة ويا أهل الغربة، أمّا المنازل فقد سكنت،وأمّا المواريث فقد قسّمت، وأمّا الأزواج فقد نكحن؛ هذا خبر ما عندنا. ثمّ قال بعد الحلف بالله: لو أذن للقوم في الكلام لقالوا: إنّا وجدنا خير الزاد التقوى[٢].

معاني الأخبار: عن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال عند قبر: إنّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوّله، وأنّ شيئاً هذا أوّله لحقيق أن يخاف آخره[٣].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس، سمعوا وأجابوكم؛ وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس، سمعوا ولم يجيبوكم[٤].

دعوات الراوندي: عن داود الرقّي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه، هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم، إنّ ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهديّة يفرح بها[٥].

كامل الزيارة: عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدنيّين فيقول: السلام عليكم أهل الديار ـ ثلاثاً ـ رحمكم الله ثلاثاً ـ الخبر[٦].

كامل الزيارة: عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أسلّم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لاحقون[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/٦، وجديد ج ١٦٢/١٥ .

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وجديد ج ١٠١/٧٣ .

(٣) جديد ج ١٠٣/٧٣ .

(٤ ـ ٧) ط كمباني ج ٣٠١/٢٢، وجديد ج ٢٩٧/١٠٢، وص ٢٩٦، وص ٢٩٧.

كامل الزيارة: عن الأشعري قال: كنت بفيد فمشيت مع عليّ بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي عليّ بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرّضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات، أمن يوم الفزع الأكبر أو يقوم الفزع. وبسند آخر مثله إلّا أنّ فيه: واستقبل القبلة ووضع يده ـ الخ[1].

مصباح الزائر: إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس، وإلّا ففي أيّ وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول: اللّهمّ ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتوّلاه. ثمّ اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات.

وروي في صفة زيارتهم عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم. قلت فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي والله، ليعلمون بكم ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأيّ شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل: «اللّهمّ جاف الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، ولقّهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم، وتؤنس به وحشتهم، إنّك على كلّ شيء قدير». وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة وأهد ذلك لهم. فقد روي أنّ الله يثيبه على عدد الأموات[2].

في مجموعة الشهيد: قال النبي صلّى الله عليه وآله: ما من أحد يقول عند قبر ميّت ثلاث مرّات: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن لا تعذّب هذا الميّت» إلّا رفع الله عنه العذاب يوم القيامة.

من لا يحضره الفقيه: كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تأتي قبور الشهداء كلّ غداة سبت، فتأتي قبر حمزة فتترحّم عليه وتستغفر له[3].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٠١، وجديد ج ١٠٢/٢٩٥.

(٢ و٣) جديد ج ١٠٢/٢٩٩ و٣٠٠، وص ٣٠٠.

عن أبي ذرّ: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ أُوصيك فاحفظ، لعلّ الله ينفعك به، جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزرها أحياناً بالنهار ولا تزرها بالليل، واغسل الميّت يتحرّك قلبك، فإنّ الجسد الخاوي موعظة بالغة.

دعوات الراوندي: قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: إنّي أجدهم جيران صدق، يكفّون السيّئة ويذكّرون الآخرة[1].

فضل حفر القبر للمسلم محتسباً وأنّه يحرّمه الله على النار، ويبوّأه بيتاً في الجنّة؛ كما في الخطبة النبويّة صلى الله عليه وآله، فراجع[2].

نهى النبي صلى الله عليه وآله أن يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرع؛ كما في رواية الجعفريّات.

وعن عليّ عليه السلام أنّه كره أن يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرع، وأن يزاد عليه تراب غير ما خرج منه. وعنه عليه السلام أنّه لمّا دفن رسول الله ربّع قبره.

دفن شهداء اُحد كلّ رجلين في قبر إلّا حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله فإنّه دفن وحده؛ كما في البحار[3].

أمر النبي بدفن الشهداء كذلك في البحار[4].

وكذلك شهداء كربلاء دفنوا في مكان واحد.

أقول: عن دعوات الراوندي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال الميّت يسمع الأذان ما لم يطيّن قبره.

وعن كتاب النهاية للعلّامة الحلّي عن النبي صلى الله عليه وآله: نهى أن يجصّص القبر، أو يبنى عليه، أو يكتب عليه، لأنّه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميّت إليه.

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجصّص المقابر ويصلّى فيها.

قال الشيخ في من لا يحضره الفقيه: ويكره تجصيص القبور، والتظليل عليها، والمقام عندها، وتجديدها بعد إندراسها، ولا بأس بتطيينها إبتداءً[5].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٩/٩، وجديد ج ١٣٢/٤١.

(٢) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٢، وجديد ج ٣٧١/٧٦، وج ٩٤/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ٥٠١/٦ و٥١٣، وجديد ج ٧٨/٢٠.

(٤) جديد ج ١٣١/٢٠ و١٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٦ و١٩٥، وجديد ج ٣٧/٨٢.

وروى الكليني رواية فيها أمر مولانا الكاظم عليه السلام بعض مواليه أن يجصّص قبر ابنة له دفنت بفيد ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر[١].

قال في المعتبر بعد إيراد تلك الرواية: الوجه حمل هذه على الجواز والأولى على الكراهة.

قال العلّامة المجلسي يمكن حمل التجصيص المنهيّ عنه على تجصيص داخل القبر، وهذا الخبر على تجصيص خارجه. ويمكن أن يقال: هذا من خصائص الأئمّة وأولادهم، لئلّا يندرس قبورهم الشريفة، ولا يحرم الناس من فضل زيارتهم؛ كما قال السيّد في المدارك.

وكيف كان فيستثنى من ذلك قبور الأنبياء والأئمّة لإطباق الناس على البناء على قبورهم الشريفة واستفاضة الروايات بالترغيب في ذلك، بل لا يبعد استثناء قبور العلماء والصلحاء أيضاً استضعافاً لسند المنع، والتفاتاً إلى أنّ في ذلك تعظيماً لشعائر الإسلام وتحصيلاً لكثير من المصالح الدينيّة كما لا يخفى. ويؤيّد ما ذكرنا ما سيأتي في كتاب المزار من استحباب تعمير قبور النبي والأئمّة صلوات الله عليهم. إنتهى ملخّصاً[٢].

باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وتعاهدها وزيارتها، وأنّ الملائكة يزورونهم[٣].

النبويّ الصّادق عليه السلام: يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدها، فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس[٤].

أمر هارون الرشيد أن يبنى قبّة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام لها أربعة أبواب وبقي إلى أيّام عضد الدولة، ثمّ عضد الدولة صرف أموالاً كثيرةً وعمّر عمارة جليلة حسنة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٣١٧، وجديد ج ٤٨/٢٨٩ .

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٥، وجديد ج ٨٢/٣٨ .

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٢/٦، وجديد ج ١٠٠/١١٦، وص ١٢١ .

(٥) ط كمباني ج ٢٢/٤١، وجديد ج ١٠٠/٢٥٢ .

أقول: من الواضحات أنّ العمل بألف رواية تقريباً في ترغيب المؤمنين في زيارة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم يتوقّف على إبقاء قبورهم الشريفة والبناء عليها والإسراج فيها، مضافاً إلى أنّ ذلك من تعظيم شعائر الله تعالى وحرماته؛ كما فصّلناه في كتاب «مقام قرآن وعترت در اسلام» والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره.

النبوي ﷺ: لا تتّخذوا قبري عيداً، ولا تتّخذوا قبوركم مساجد، ولا بيوتكم قبوراً، وصلّوا عليّ حيث كنتم، فإنّ صلواتكم تبلغني وتسليمكم يبلغني[١].

وتقدّم في السفينة والمستدرك في لغة «فرزدق» التجاء الناس إلى قبر أبيه غالب فيقضي الفرزدق حوائجهم، فإذا كان حال رجل من العرب كذلك فما حال من التجأ إلى قبر النبي والإمام صلوات الله عليهم.

فرحة الغري للسيّد ابن طاووس مسنداً عن صفوان الجمّال في رواية زيارته مع مولانا الصّادق صلوات الله عليه قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبيانه ثواب الزيارة، قال: قلت يا سيّدي تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ فقال الصّادق صلوات الله عليه: نعم. وأعطاني دراهم وأصلحت القبر. وروى هذه الزيارة في المزار الكبير[٢].

وأمّا المشي على القبور:

من لا يحضره الفقيه: قال أبو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه: إذا دخلت المقابر فطأ القبور؛ فمن كان مؤمناً استروح إلى ذلك، ومن كان منافقاً وجد ألمه[٣].

وعن النهاية للعلّامة عن النبي ﷺ قال: لأن أطأ على جمرة أو سيف أحبّ إليّ من أن أطأ على قبر مسلم.

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٣٢/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٥٠/٢٢، وجديد ج ٢٧٩/١٠٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٠٢/٢٢، وجديد ج ٣٠٠/١٠٢.

وعن العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن النبي صلى الله عليه وآله: من وطأ قبراً فكأنما وطىء جمراً. وتمام الرواية الأخيرة في البحار[١].

قال في المستدرك: ظاهر الفقهاء كراهة الإتّكاء والمشي على القبور، ونسبه في المعتبر إلى العلماء. وحمل في الذكرى الكاظمي المرويّ (المذكور) على القاصد زيارتهم بحيث لا يتوصّل إلى القبر إلّا بالمشي على آخر، أو يقال يختصّ الكراهيّة بالقعود، لما فيه من اللّبث المنافي للتعظيم. إنتهى.

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من جدّد قبراً أو مثّل مثالاً فقد خرج من الإسلام[٢]. وهذا مع بيان الحديث مفصّلاً[٣].

وفي «صور» ما يتعلّق بذلك، وفي «نسى»: أنّ قراءة كتابة القبور تورث النسيان، وفي «ضحك»: ذمّ الضحك على الجنازة وفي المقابر، وفي «كلم»: تكلّم القبر كلّ يوم.

وأمّا جعل العلامة على القبور وجعل فرش فيها، فقد تقدّم أنّ النبي صلى الله عليه وآله زار قبر اُمّه وأصلحها.

وتقدّم أنّ مولانا الكاظم عليه السلام أمر بتجصيص قبر ابنته وكتابة اسمها على لوح وجعله في القبر[٤].

وعن عليّ عليه السلام أنّه فرش في لحد رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة، لأنّ الموضع كان ندّياً سبخاً.

وعنه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر، وقال: يكون علماً ليدفن إليه قرابته[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٢٢، وجديد ج ٣٢٨/٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٥/٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٠، وجديد ج ١٦/٨٢.
(٤) ط كمباني ج ٣١٧/١١، وجديد ج ٢٨٩/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، وجديد ج ٨/٢٠.

إكمال الدين: عن جارية لأبي محمّد العسكري عليه السلام أنّ أُمّ المهدي عليه السلام ماتت في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أُمّ محمّد[١].

وفيه كلمات العلّامة المجلسي في استحباب جعل العلامة ليزار.

العلوي عليه السلام: ليس من الأرض بقعة إلّا وهي قبر أو سيكون قبراً. وتصديق ذلك في البحار[٢].

خبر الغلام الّذي طلب مال أبيه فأنكروه، فتظلّم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر بنبش قبر والده واستخرجوا ضلعاً من أضلاعه؛ فدفعه إلى الغلام وقال: شمّه. فلمّا شمّه انبعث الدم من منخريه، فقال: إنّه ولده. والحاضرون شمّوه ولم ينبعث الدم من واحد منهم[٣]. ويأتي في «نبش»: حكم نبش القبور، وفي «حيا» و «زور»: ما يتعلّق بالقبور.

ذكر جمع من شهداء أُحد لم تتغيّر أجسامهم[٤].

ذكر عدّة أُخرى من الأبدان لم تبل في القبور في وقايع الأيّام للبيرجندي[٥].

في أنّ القبر الّذي سار بصاحبه حوت يونس[٦].

في مستدرك الوسائل[٧] عن الراوندي في لبّ اللباب روي لا تبلى عشرة: الغازي، والمؤذّن، والعالم، وحامل القرآن، والشهيد، والنبي، والمرأة إذا ماتت في نفاسها، ومن قتل مظلوماً، ومن مات يوم الجمعة أو ليلتها.

ذكر الاختلاف في قبر آدم[٨].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إنّ ما بين الركن

---

(١) إكمال الدين باب ٤٢ ح ٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٨، وجديد ج ٤٧/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١٢، وجديد ج ١٤٢/٥٠ .

(٣) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، وج ١٦/٢٤، وجديد ج ٢٢٥/٤٠ و٢٣٠، وج ٣٠٠/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٥١٣/٦، وجديد ج ١٣١/٢٠ و١٣٢ .

(٥) وقايع الأيّام ص ٣٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٢٢٤/٤٠.

(٧) مستدرك الوسائل ج ٧٩/١.

(٨) ط كمباني ج ٦٧/٥ ـ ٧٤، وجديد ج ٢٤٧/١١ ـ ٢٦٩.

والمقام لمشحون من قبور الأنبياء، وإنّ آدم لفي حرم الله عزّ وجل[١].

وعن إثبات الوصيّة للمسعودي قال: ودفن آدم بمكّة في جبل أبي قبيس ثمّ إنّ نوحاً حمل بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في ظاهرالكوفة، فقبره هناك مع قبر نوح في الغري، وتابوت أمير المؤمنين عليه السلام فوق تابوته في موضع واحد.

الاختلاف في قبر هود[٢].

قبر يهودا في النخيلة[٣].

قبر هود وصالح في ظهر الكوفة مشهور.

التهذيب: عن أبي مطر قال: لمّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال لا، ولكن إحبسه فإذا متّ فاقتلوه، وإذا متّ فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود وصالح[٤].

في أنّه قبض إبراهيم بالشام، وتوفّي بعده إسماعيل وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، فدفن في الحجر مع أُمّه[٥].

قيل في تفسير قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾: بقاء ضيافته عند قبره[٦].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ إسماعيل دفن أُمّه في الحجر وجعله عليا، وجعل عليها حائطاً لئلّا يوطأ قبرها[٧].

قصص الأنبياء: وكان عمر إسماعيل مائة وسبعاً وثلاثين، ومات ودفن في الحجر وفيه قبور الأنبياء[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧١، وجديد ج ١١/٢٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٠٠، وجديد ج ١١/٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٠٠، وج ٨/٤٧٨، وجديد ج ٣٢/٤١٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٠٥، وجديد ج ١١/٣٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/١٣٤ و١٤٣، وجديد ج ١٢/٧٩ و١١٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٣٧، وجديد ج ١٢/٩١.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٤٠، وجديد ج ١٢/١٠٤.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٤٣ و١٤٤، وجديد ج ١٢/١١٣ و١١٧.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل[١].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل[٢].

الباقري عليه السلام: إنّ ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء[٣].

الصّادقي عليه السلام: دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيّاً، أماتهم الله جوعاً وضرّاً[٤].

قبر الإسكندر ابن فيلقوس اليوناني بشهرزور لأنّه مات بها[٥].

في أنّ يعقوب توفّي بالشام ونقل إلى بيت المقدس، ووافق ذلك يوم مات عيص بن إسحاق فدفنا في قبر واحد، وكانا ولدا في يوم واحد في بطن واحد. وتوفّي يوسف بمصر ثمّ أخرج موسى عظامه فحمله حتّى دفنه عند أبيه[٦].

قال الطبرسي: قال المفسّرون: لمّا جمع الله سبحانه ليوسف شمله، وأقرّ له عينه، وأتمّ له رؤياه، ووسّع عليه في ملك الدنيا ونعيمها، علم أنّ ذلك لا يبقى له ولا يدوم، فطلب من الله عزّ وجلّ نعيماً لا يفنى، وتاقت نفسه إلى الجنّة، فتمنّى الموت ودعا به، ولم يتمنّ ذلك قبله ولا بعده أحد.

قيل: فتوفّاه الله بمصر وهو نبيّ، فدفن في الليل في صندوق من رخام، وذلك أنّه لمّا مات تشاحّ الناس عليه كلّ ليحبّ أن يدفن في محلّته لما كانوا يرجون من بركته. فرأوا أن يدفنوه في النيل فيمرّ الماء عليه ثمّ يصل إلى جميع مصر، فيكون كلّهم فيه شركاء وفي بركته شرعاً سواء، فكان قبره في النيل إلى أن حمله موسى حين خرج من مصر[٧].

(١ و٢) جديد ج ١٢/١١٧، وص ١١٨.
(٣و٤) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٥/١٦٨، وجديد ج ١٢/٢٠٨.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٧٩ و٢٥١، وجديد ج ١٢/٢٥٢، وج ١٣/١٢٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٩٦، وجديد ج ١٢/٣٢٠ في الذيل.

في أنّ قبر شعيب بن صالح كان في رصافة عبد الملك، وهو رسول شعيب النبي إلى قومه، فضربوه وطرحوه في الجبّ وهالوا عليه التراب. كشف عنه في أيّام هشام بن عبدالملك وكان كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه، فإذا نحيت كفّه عن رأسه سالت الدماء[١].

وذكروا قبر حسان بن سنان الأوزاعي رسول شعيب أيضاً بافريقيّة، والحارث ابن شعيب الغسّاني رسول شعيب أيضاً في وادي القرى[٢].

قيل: قبر شعيب النبي ما بين المقام وزمزم[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: مات هارون وموسى في التيه، فروي أنّ الّذي حفر قبر موسى هو ملك الموت في صورة آدميّ، ولذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى.

وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر، والأخير ذكر مكرّراً[٤].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ ملك الموت أتى موسى بن عمران فسلّم عليه فقال: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت. فقال له: ما حاجتك؟ فقال له: جئت أقبض روحك. فقال له موسى: من اين تقبض روحي؟ قال: من فمك. قال له موسى: كيف وقد كلّمت ربي عزّ وجلّ؟ قال: فمن يديك. فقال له موسى: كيف وقد حملت بهما التورية؟ فقال: من رجليك. فقال: وكيف وقد وطأت بهما طور سيناء؟ قال: وعدّ أشياء غير هذا. قال: فقال له ملك الموت: فإنّي أُمرت أن أتركك حتّى تكون أنت الّذي تريد ذلك. فمكث موسى ما شاء الله. ثمّ مرّ برجل وهو يحفر قبراً، فقال له موسى: ألا أُعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى. قال: فأعانه حتّى حفر القبر ولحد اللحد، فأراد الرجل أن يضطجع في القبر لينظر كيف هو، فقال له موسى: أنا أضطجع فيه. فاضطجع موسى فأُري مكانه من الجنّة، أو قال: منزله

(١ و٢) ط كمباني ج ٥/٢١٤، وجديد ج ١٢/٣٨٣، وص ٣٨٤.

(٣) جديد ج ١٣/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣١٠، وجديد ج ١٣/٣٦٣.

من الجنّة. فقال: يا ربّ اقبضني إليك. فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوّى عليه التراب. قال: وكان الّذي يحفر القبر ملك الموت في صورة الآدميّ، فلذلك لا يعرف قبر موسى[١].

قبر طالوت في الأُردن[٢].

قبر حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام في جهينة في وهدة من وهاد الأرض[٣].

قبر حبيب بن ناجز صاحب رسول الله موسى بن عمران بمصر[٤].

قبر تبّع الأوّل بغلسان بلد من بلاد الهند، وقد تقدّم في «تبع».

قبر هاشم بن عبد مناف بغزّة الشام[٥].

قبر عبدالمطّلب بمكّة[٦].

قبر عبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة على ما في المناقب وغيره، ودفن في دار النابغة بن إسحاق[٧].

ويظهر من رواية تفسير عليّ بن إبراهيم أنّ قبره بمكّة[٨].

قال المجلسي: اعلم أنّ هذه الأخبار مخالفة لما اشتهر من أنّ والديه صلى الله عليه وآله ماتا في غير مكّة، ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما إلى مكّة، كما ذكره بعض أهل السير، أو انتقلا بعد ندائه صلى الله عليه وآله باعجازه إليها[٩].

في أنّ آمنة أُمّ الرسول صلى الله عليه وآله ماتت بالأبواء. وقبرها هناك[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٠، وجديد ج ١٣/٣٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٣٢، وجديد ج ١٣/٤٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٧١، وجديد ج ١٤/١٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤٥٤، وجديد ج ١٤/٥١٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٣ و٢٨، وجديد ج ١٥/٥٢ و٥٣ و١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٦، وجديد ج ١٥/١٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٦/٢٨.

(٨) ط كمباني ج ٦/٢٦، وجديد ج ١٥/١٢٥ و١١٠ و١١٥.

(٩) جديد ج ١٥/١١١.

(١٠) ط كمباني ج ٦/٢٧ و٢٨ و٣٨، وجديد ج ١٥/١١١ و١١٥ و١٦٢.

قول المجلسي: وأمّا آمنة وعبدالله فلم نطلع على قبريهما[١]. كذا في السفينة ولم أظفر به، وظفرت به في البحار[٢].

أقول: ولم أجد هذا القول منه في طبع الجديد، نعم وجدته في البحار[٣].

قبر خديجة بالحجون بمكّة[٤].

قبر ذي اليدين بذي خشب، كانت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وآله في أيّام معاوية[٥].

قبر أبي أيّوب في جنب سور القسطنطنيّة يزار، وقد تقدّم في «أوب».

قبر براء بن معرور بالمدينة، وهو الّذي صلّى النبي صلى الله عليه وآله على قبره، وقد تقدّم في «برء».

قبر عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بالصفراء قرب بدر بقرب الربذة[٦].

قبر عثمان بن مظعون بالبقيع، جعل رسول الله صلى الله عليه وآله على رأس قبره حجراً علامة لقبره[٧].

قبر حمزة وشهداء أُحد بأُحد[٨].

قبر جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وحارثة بن مالك بن النعمان وجمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بمؤتة، ويأتي ذلك في «موت».

قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله بالبقيع[٩].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق يظلّه من الشمس يدور حيث دارت الشمس، فلمّا يبس العذق درس القبر

---

(١) ط كمباني ج ٣٤/٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٤/٢٢، وجديد ج ٢٢٢/١٠٠.

(٤) ط كمباني ٣٤/٢٢، وج ١٠٢/٦، وجديد ج ٢٢٢/١٠٠، وج ١٣/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٠/٦، وجديد ج ١١٢/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٥/٦ و٤٨٢، وجديد ج ٢٨٠/١٩ و٣٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٤٨٤/٦، وجديد ج ٨/٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٥٠١/٦، وجديد ج ٧٨/٢٠.

(٩) ط كمباني ج ٧٠٧/٦، وجديد ج ١٥٢/٢٢.

فلم يعلم مكانه(١).

قبر ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله بسرف على عشرة أميال من مكّة كان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف(٢).

قبر عائشة بالبقيع توفّيت سنة ٥٧(٣).

ما ورد في الأشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله(٤).

قبر سعد بن عبادة بحوران، وتقدّم في «سعد».

قبر خبّاب بن الأرت بالكوفة(٥).

روي أنّه لمّا أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين ودخل الكوفة فجاز دور بني عوف. فرأى قبوراً سبعة أو ثمانية، فقال: ما هذه القبور؟ فقيل: إنّ خبّاب بن الأرت توفّي بعد مخرجك فأوصى أن يدفن في الظهر وكان الناس يدفنون في دورهم وأفنيتهم فدفن الناس إلى جنبه، فقال: رحم الله خبّاباً، فقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى في جسده أحوالاً ولن يضيّع الله أجر من أحسن عملاً.

ثمّ جاء حتّى وقف عليهم وقال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا سلف وفرط، ونحن لكم تبع وبكم عمّا قليل لاحقون. اللّهمّ اغفر لنا ولهم وتجاوز عنّا وعنهم. ثمّ قال: الحمد لله الّذي جعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً. الحمد لله الّذي جعل منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٨/٦، وجديد ج ١٥٢/٢٢ .

(٢) ط كمباني ج ٧١٨/٦ و٧٢١، وجديد ج ١٩٢/٢٢ و٢٠٣ .

(٣) ط كمباني ٧٢٩/٦، وجديد ج ٢٣٦/٢٢ .

(٤) ط كمباني ج ٨٠٧/٦، وجديد ج ٥٥٢/٢٢ .

(٥ و٦) ط كمباني ج ٥٠٦/٨، وجديد ج ٥٥٣/٣٢.

قبر سهل بن حنيف بالكوفة، وتقدّم في «سهل».

ذكر أسامي الحجج الطاهرة وموضع قبورهم الشريفة في الكتاب الّذي وجد تحت الكعبة المعظّمة في أيّام ابن الزبير حين بنى الكعبة(١).

قبر جندل بن جنادة الخيبري الّذي أسلم على يد النبي صلى الله عليه وآله بالطائف في الموضع المعروف بالكورا(٢).

قبر رضوى وحبا بنتي تبّع الملك بساحل عدن.

مناقب ابن شهر آشوب: أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال:أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن، فكان كلّما فرغوا من بنائه سقط، فعادوا إليه فسألوه، فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فإنّه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما: أنا رضوى وأُختي حبا، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبّار. وهما مجرّدتان فاغسلوهما وكفّنوهما وصلّوا عليهما وادفنوهما، ثمّ ابنوا مسجدكم فإنّه يقوم بناؤه. ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام.

ابن حمّاد: وقال للقوم:

امضوا الآن فاحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا إلى خزن
عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخطّ من الياقوت مندفن
نحن ابنتا تبّع ذي الملك من يمن ... حبا ورضوى بغير الحقّ لم ندن
متنا على ملّة التوحيد لم نك من ... صلّى إلى صنم كلّا ولا وثن(٣)

قبر حجر وأصحابه بعذراء دمشق. كذا في السفينة ولم نظفر به.

قبر عبيد الله بن عليّ من أولاد عبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام بمصر، وكان هو من العلماء، مات بها سنة ٣١٢(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٢٥/٩، وجديد ج ٢١٧/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤٥/٩، وجديد ج ٣٠٦/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٧٦/٩ و٥٨٠، وجديد ج ٢٢١/٤٠، وج ٢٩٧/٤١.
(٤) ط كمباني ج ٦١٦/٩، وجديد ج ٧٥/٤٢.

قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمذار: أقول: قال في المراصد ما ملخّصه: المذار بين واسط والبصرة، بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيّام، وبها مشهد عظيم به قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب(١).

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه تقبر بظاهر الكوفة قتلا بين الغريّين والذكوات البيض(٢).

أمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يخفى قبره لما عرف من بني أُميّة وعداوتهم فيه، إلى أن أظهره الصّادق عليه السلام. ثمّ إنّ محمّد بن زيد الحسني أمر بعمارة الحائر بكربلاء والبناء عليهما، وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والأوقاف عليهما(٣). وتقدّم في «حير»: تواريخ عمارات الحائر الشريف.

لم يزل كان قبر أمير المؤمنين عليه السلام مخفيّاً حتّى دلّ عليه جعفر بن محمّد عليه السلام في أيّام الدولة العبّاسيّة(٤).

في أنّ الصّادق عليه السلام أظهر تربة أمير المؤمنين عليه السلام فأخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة، فقال: هذا هو الصادق، فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء(٥).

ذهابه عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام(٦). تقدّم في «حمز» ما يتعلّق بذلك.

روى أبو الفرج بن الجوزي عن أبي الغنائم قال: مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم معروفاً إلّا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو القبر الّذي تزوره الناس الآن، جاء جعفر بن محمّد وأبوه محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن إذ ذاك قبر ظاهر(٧).

باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام وموضع رأس الحسين عليه السلام ومن دفن

---

(١) ط كمباني ج ٢٠١/١٠، وجديد ج ٣٩/٤٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٤٨/٩، وجديد ج ١٩٧/٤٢، وص ٢٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٥٥/٩ ـ ٦٨٤، وجديد ج ٢٢٤/٤٢ ـ ٣٣٠.
(٥) ط كمباني ج ١١٣/١١، وجديد ج ٣٣/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وجديد ج ٩٣/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٦٨٦/٩، وجديد ج ٣٣٩/٤٢.

عنده من الأنبياء(١).

في أنّ صفوان الجمّال مكث عشرين سنة يصلّي عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام(٢).

إعلم أنّه كان اختلاف بين الناس في موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، هل هو في بيته أو في رحبة المسجد أو في كرخ بغداد، ولكن اتّفقت الشيعة نقلاً عن أئمّتهم أنّه لم يدفن إلّا في الغريّ في الموضع المعروف الآن، والأخبار بذلك متواترة وقد كتب السيّد عبد الكريم بن طاووس في ذلك كتاباً سمّاه فرحة الغريّ، ونقل الأخبار والقصص الكثيرة الدالّة على المذهب المنصور. وقد ذكر الديلمي والمجلسي كثيراً من المعجزات الّتي ظهرت عند قبره عليه السلام.

ثمّ اعلم أنّه يظهر من الأخبار أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وجسد آدم ونوح وهود وصالح مدفونون عنده، فينبغي زيارتهم جميعاً.

وفي الصّادقي عليه السلام في باب فضل الكوفة أنّ فيها قبر نوح وإبراهيم وقبر ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبيّاً وستّمائة وصيّ وقبر سيّد الأوصياء، فلو زار إبراهيم وسائر الأنبياء والأوصياء الّذين حلّوا بجواره كان أحسن(٣).

كلام الديلمي: أنّ الرشيد أمر أن يبنى على قبر أمير المؤمنين عليه السلام قبّة بأربعة أبواب، فبنى وبقي إلى أيّام عضد الدولة، فأتى بالصنّاع والأُستاديّة من الأطراف وخرب تلك العمارة وصرف أموالاً كثيرة وعمّر عمارة جميلة حسنة(٤).

فرحة الغري: الصّادقي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس(٥).

باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/٢٢، وجديد ج ٢٣٥/١٠٠ .

(٢) ط كمباني ج ٤٠/٢٢، وجديد ج ٢٤٤/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٤١/٢٢، وجديد ج ٢٥١/١٠٠ .

(٤) ط كمباني ج ٤٢/٢٢، وجديد ج ٢٥٢/١٠٠ .

(٥) ط كمباني ج ٧/٢٢، وجديد ج ١٢١/١٠٠ .

(٦) ط كمباني ج ٢٦/٢٢، وجديد ج ١٩١/١٠٠ .

أمالي الطوسي: عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله عند رأسه وعند رجليه أوّل ما حفر فأخرج مسك أزفر لم يشكّوا فيه(١).

الصّادقي عليه السلام في أنّ معاوية أمر صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ويجعلوه على قدر منبره بالشام. فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا(٢).

قبر فاطمة عليها السلام وما يتعلّق بها(٣).

حفر النبي صلى الله عليه وآله قبر الحسين عليه السلام وأصحابه(٤).

أمالي الطوسي: قال الصّادق عليه السلام لشيخ قد انحنى من الكبر من أهل سواد الكوفة: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: أنّي لقريب منه. قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنّي لآتيه وأكثر. قال: يا شيخ ذلك دم يطلبه الله تعالى؛ ما أُصيب ولد فاطمة عليها السلام ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام(٥).

باب جور الخلفاء على قبر الحسين عليه السلام وما ظهر من المعجزات عند ضريحه ومن تربته وزيارته(٦).

أمالي الطوسي: عن إبراهيم الديزج وكان بعثه المتوكّل لتغيير قبر الحسين عليه السلام، قال: نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن عليّ عليه السلام، ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالها وبدن الحسين عليه السلام على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه، فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلّظة لئن ذكر أحد هذه لأقتلنّه.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٨٠٧، وجديد ج ٢٢/٥٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٢٦، وجديد ج ٢٢/٥٥٣، وج ١٠٠/١٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٥٢ ـ ٦١، وجديد ج ٤٣/١٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٥١، وجديد ج ٤٥/٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٧٢، وجديد ج ٤٥/٣١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٩٤، وجديد ج ٤٥/٣٩٠.

بيان: مخرت الأرض: أي أرسلت فيه الماء(١).

مناقب ابن شهر آشوب: أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء، وقال: إنّ القبر لا يحتاج إلى الخزانة، وأنفق على العسكر. فلمّا خرج قتل هو وابنه الراشد(٢).

الراوندي عن شيخه أبي جعفر النيسابوري أنّه زار الحسين عليه السلام وكان معهم رجل أصابه الفالج بقرب المشهد، فجاؤوا به إلى الحضرة ورفعوه إلى القبر الشريف، فلاذ به، فعوفي كأنّما نشط من عقال(٣).

أقول: في الدرّ النظيم: وجدت محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك، قال: حدّثنا هشام بن محمّد، قال: لمّا أُجري الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد أربعين يوماً وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابيّ من بني أسد، فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمّه حتّى وقع على قبر الحسين عليه السلام فبكى حين شمّه وقال: بأبي وأُمّي ما كان أطيبك وأطيب قبرك وتربتك. ثمّ أنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبر من وليّه ... وطيب تراب القبر دلّ على القبر

أقول: فما أحقّه صلوات الله عليه بهذه الفقرة المنيفة في زيارته الشريفة: أشهد لقد طيّب الله بك التراب وأوضح بك الكتاب(٤).

قال شيخنا البهائي في الكشكول: روي أنّ الحسين عليه السلام اشترى النواحي الّتي فيها قبره من أهل نينوى والغاضريّة بستّين ألف درهم وتصدّق بها عليهم، وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيّام.

وقال الصّادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الّذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال لولده ومواليه، حرام على غيرهم ممّن خالفهم، وفيه البركة.

ذكر السيّد الجليل السيّد رضي الدين ابن طاووس: أنّها إنّما صارت حلالاً بعد الصدقة لأنّهم لم يفوا بالشرط. قال: وقد روى محمّد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نوادر الزيارات. إنتهى.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٩٦/١٠، وجديد ج ٣٩٥/٤٥، وص ٤٠١، وص ٤٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٢/٢٢ و١٦٧، وجديد ج ٢٨٧/١٠٠، وج ٢٢٤/١٠١.

قبر محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حلب في جبل يقال له جوشن، وهو مطلّ على حلب. قال القمّي: وقد تشرّفت بزيارته في السنّة الماضية الّتي هي سنة ١٣٤٢.

قبر يحيى بن أُمّ الطويل باب عليّ بن الحسين عليه السلام بواسط، قتله الحجّاج. وتقدّم في «حيا». وتقدّم في «سعد»: أنّ سعيد بن جبير أيضاً قتله الحجّاج بواسط.

قبر إسماعيل بن الصّادق عليه السلام بالمدينة. قال الشيخ المفيد: مات في حياة أبيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع[١].

قبر حمّاد بن عيسى بسياله؛ كما في السفينة لغة «قبر».

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: لمّا رجع أبو الحسن عليه السلام موسى من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد. فدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعلها في القبر[٢].

قبر محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام بجرجان. وقيل: إنّه بمرو[٣].

قبر دعبل بشوش، وتقدّم ما يتعلّق به في «دعبل».

فيما ظهر من قبر أبي الحسن الرّضا عليه السلام من الماء والحوت قبل دفنه، وأنّ قبره كان في قبلة قبر هارون[٤].

أقول: كان قبر الرشيد ظاهراً في السابق ولكن الآن محي أثره، وتقدّم في «رثا»: شعر دعبل: قبران في طوس ـ الأبيات.

ما ظهر من قبر الرّضا عليه السلام من المعجزات[٥].

ما يظهر منه أنّ الناس كانوا يقصدون قبر الرّضا عليه السلام لحوائجهم ولرفع كربهم

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٧، وجديد ج ٤٧/٢٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/٣١٧، وجديد ج ٤٨/٢٨٩.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٠، وجديد ج ٤٩/٣٢ و٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٨٦، وجديد ج ٤٩/٢٩٣.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٩٥، وجديد ج ٤٩/٣٢٦.

وأحزانهم[١].

قبر موسى المبرقع ابن محمّد الجواد عليه السلام بقمّ مشهور، وكذا قبر أخواته زينب وأُمّ محمّد وميمونة بنات الجواد عليه السلام، وهنّ عند فاطمة بنت موسى عليه السلام[٢].

قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام بقمّ قرب مزار فاطمة[٣].

أقول: ليس بقبره اليوم أثر معلوم.

الخرائج: من معجزاته أي العسكري عليه السلام أنّ قبور الخلفاء من بني العبّاس بسرّ من رأى عليها من زرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى، وينفى منها كلّ يوم ومن الغد تكون القبور مملوءة زرقاً، ولا يرى على رأس قبّة العسكريّين ولا على قباب مشاهد آبائهما عليهم السلام زرق طير فضلاً على قبورهم، إلهاماً للحيوانات إجلالاً لهم[٤].

كان على قبر نرجس بسامراء لوح عليه مكتوب: هذا قبر أُمّ محمّد عليه السلام[٥].

قبر عثمان بن سعيد رضي الله عنه بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في مسجد الذرب. والقبر في نفس قبلة المسجد.

قال الشيخ الطوسي وكنّا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة. وقال: وعمل الرئيس أبو منصور محمّد بن الفرج عليه صندوقاً ويتبرّك جيران المحلّة بزيارته ويقولون: هو رجل صالح، وربّما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٩٧، وجدبد ج ٤٩/٣٣٠ ـ ٣٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٣٧، وجديد ج ٥٠/١٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٧٥، وجديد ج ٥٠/٣٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٦٣، وجديد ج ٥٠/٢٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٥١/٥.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٩٤، وجديد ج ٥١/٣٤٧.

قبر أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه الرحمة ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الّذي كانت دوره ومنازله. وهو القبر الّذي حفره لنفسه[١]. وفي «سوج»: الساجة الّتي هيّأها محمّد بن عثمان لقبره.

قبر الحسين بن روح رضي الله عنه ببغداد في النوبختيّة في الدرب الّذي كانت فيه دار عليّ بن أحمد النوبختي النافذ إلى التلّ وإلى الدرب الآخر وإلى قنطرة الشوك[٢].

قبر أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري في بغداد في الشارع المعروف بشارع الخلنجي قريب من شاطىء نهر أبي عتّاب[٣].

قبر أحمد بن إسحاق القمّي بحلوان[٤].

قبر محمّد بن عيسى البحريني الّذي تشرّف بخدمة القائم عليه السلام في قضيّة الرمّان، كان معروفاً في البحرين فيزوره الناس[٥].

قبر نبيّ من الأنبياء على جبل السيلان بأرمنيّة وآذربيجان، وعليه عين عظيمة[٦].

قبر عبدالله بن الحسن المثنى وأهل بيته على شاطىء الفرات[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ يعني لا تصلّ على أحد من المنافقين ولا تقم على قبره تدعو له. وسائر الكلام في ذلك[٨].

ابن المقبرة: هو عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني من مشايخ الصدوق،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣/٩٥، وص ٩٧، وجديد ج ٥١/٣٥٢، وص ٣٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٩٨، وجديد ج ٥١/٣٦٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٨٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، وجديد ج ٥٢/١٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٣١٤، وجديد ج ٦٠/١٢٢.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٤٨، وجديد ج ٤٧/١٥١.
(٨) ط كمباني ج ٦/٦٢١، وجديد ج ٢١/١٩٩.

وروى عنه في الخصال[١] وغيره؛ كما ذكرناه في رجالنا.

باب القبرة والعصفور[٢].

تقدّم في «عصفر»: ذكر العصفور، ويأتي في «قنبر»: ذكر القبرة.

قبض رواية قبض العلم بقبض العلماء[٣].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالي: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيٰمة﴾ يعني ملكه. وقوله تعالى: ﴿يقبض ويبسط﴾ يعني يمنع ويضيق ويوسّع[٤].

وتقدّم في «بسط» ما يتعلّق بذلك.

وعن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه أيد كثيرة[٥].

قبط القبط بالكسر هم أهل مصر.

وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله في القبط: مناقب ابن شهر آشوب: قال صلى الله عليه وآله: إنّكم ستفتحون مصر فإذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيراً فإنّ لهم رحماً وذمّة. يعني أنّ أُمّ إبراهيم منهم[٦].

قبقب الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من وقي شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه، فقد وجبت له الجنّة.

بيان: اللقلق اللسان، والقبقب البطن، والذبذب الفرج[٧].

---

(١) الخصال ج ٢/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٥/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٩٠/١ و١٠١، وجديد ج ٨٣/٢ و١٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٠٥/٢، وجديد ج ١/٤ و٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وجديد ج ١٦٣/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٣٠/٦. وقريب منه ص ٣٣٢، وجديد ج ١٣١/١٨ و ١٤٤.

(٧) ط كمباني ج ٨٧١/١٤، وجديد ج ٣١٥/٦٦.

قبل عيون أخبار الرّضا عليه السلام: خبر تقبيل أبي قرّة صاحب الجاثليق بساط مولانا الرّضا صلوات الله عليه وقوله: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا[1].

تقبيل العابد وجه إبراهيم الخليل على نبيّنا وآله وعليه السلام[2].

تقبيل إسماعيل النبي الحجر الّذي وضع إبراهيم الخليل قدميه عليه حين رجع إلى مكّة وعلم ذلك[3].

تقبيل يوسف كتاب أبيه يعقوب ووضعه على وجهه وبكاؤه بكاءً شديداً[4]. وتقبيله أباه حين ورد مصر فيه[5].

تقبيل الفقيه الّذي يوحى إليه قدمي موسى بن عمران لمّا عرفه، ثمّ بعد الرسالة ورجوعه من مدين قام إليه فقبّل يده[6].

تقبيل شيعة موسى رجليه[7].

تقبيل أصحاب الكهف رجلي رئيسهم تمليخا. تقبيل الراعي أرجلهم، وتقبيل بعض ولده تمليخا، وتقبيل سائر الناس يديه ورجليه[8].

تقبيل ملك الهند كتاب النبي صلى الله عليه وآله[9].

تقبيل بحيرا رجلي النبي صلى الله عليه وآله ويديه[10].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٧٢، وجديد ج ١٠/٣٤١.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٣٤، وجديد ج ١٢/٨١.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٤٣، وجديد ج ١٢/١١٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٧٧ و١٨٨ و١٩٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/١٩٦، وجديد ج ١٢/٢٤٥ و٢٨٨ و٣١٤ و٣١٨.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٢٥. ونحوه فيه ص ٢٢٦، وجديد ج ١٣/٣٦ و٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٥/٢٢٦، وجديد ج ١٣/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ٥/ ٤٣١ و٤٣٢، وجديد ج ١٤/٤١٥ و٤١٦ و٤١٨.

(٩) ط كمباني ج ٥/٤٥٦، وجديد ج ١٤/٥٢١.

(١٠) ط كمباني ج ٦/٤٦، وجديد ج ١٥/١٩٦.

تقبيل راهب رأسه صلى الله عليه وآله[١].

تقبيل سواد بن قارب وجنات النبي صلى الله عليه وآله في المهد[٢].

تقبيل أمّ مسكين رأسه صلى الله عليه وآله[٣].

تقبيل نسطور الراهب يدي النبي صلى الله عليه وآله[٤].

تقبيل ملجا يدي النبي ورجليه صلى الله عليه وآله[٥].

علّة تقبيله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة الزهراء سلام الله عليها[٦].

تقبيل سلمان خاتم النبوّة وقدم النبي صلى الله عليه وآله[٧].

تقبيل الأنصار يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ورجليه[٨].

تقبيل بلال قدم النبي صلى الله عليه وآله[٩].

تقبيل زيد بن حارثة يده صلى الله عليه وآله ورجله[١٠].

تقبيل النبي صلى الله عليه وآله بين عيني أمير المؤمنين عليه السلام[١١].

تقبيله صلى الله عليه وآله بين عيني جعفر الطيّار[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٧، وجديد ج ١٥/٢٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٩، وجديد ج ١٥/٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٦/٨٠، وجديد ج ١٥/٣٤١.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٠٠، وجديد ج ١٦/٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٣٥٥، وجديد ج ١٨/٢٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٦/٣٧٤ و٣٨٣ و٣٨٦، وجديد ج ١٨/٣١٥ و٣٥٠ و٣٦٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/٤٢٧ و٧٥٨ ـ ٧٦٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج ١٩/١٠٦، وج ٢٢/٣٥٨ ـ ٣٦٧، وج ٧٦/٦٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/٦١١ و٦١٤، وجديد ج ٢١/١٥٩ و١٧٢.

(٩) ط كمباني ج ٦/٦٨٩، وجديد ج ٢٢/٧٨.

(١٠) ط كمباني ج ٦/٦٩٠، وجديد ج ٢٠/١١٥.

(١١) ط كمباني ج ٦ / ٥٨٩ و٥٩٣، وج ٩ / ٣٣٢ ـ ٣٣٧ و٥٥١، وجديد ج ٢١ / ٧٣ و٩٠، وج ٣٨/٢٩٨ ـ ٣٢٠، وج ٤١/١٨١.

(١٢) ط كمباني ج ٦ / ٥٧٣ و٥٧٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٢١ / ٢٣ و٨، وج ٧٥/٤٦٧.

تقبيله صلى الله عليه وآله رأس زيد[١].

تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام وقول الأقرع: لي عشرة من الولد ما قبّلت واحداً منهم، فقال: من لا يرحم لا يُرحم. إحقاق الحقّ[٢].

تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله عثمان بن مظعون بعد موته، نقله الخاصّة والعامّة.

تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله الركن الأسود والركن اليماني ووضعه خدّه عليهما، وكذا مولانا الباقر عليه السلام؛ كما في الكافي باب الطواف واستلام الأركان. وفيه باب نوادر الطواف بسند صحيح عن الصّادق: وطاف رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء، وجعل يستلم الأركان بمحجنه ويقبّل المحجن. ورواه الصدوق في الفقيه.

قيام النبي صلى الله عليه وآله عند إقبال أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وتقبيله إيّاهم[٣].

تقبيل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

تقبيل أمير المؤمنين عليه السلام بين عيني الحسن المجتبى عليه السلام[٥].

تقبيله عليه السلام الحسنين عليهما السلام[٦].

تقبيل عبد الله بن رواحة رجل النبي صلى الله عليه وآله ويده[٧].

تقبيل جابر بن عبد الله يدي الحسن والحسين صلوات الله عليهما[٨].

تقبيل حمزة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٠/٦، وج ١١٥/٢٠، وجديد ج ٧٩/٢٢، وج ٥٥/٩٧ .

(٢) الإحقاق ج ٧٥٦/١٠، وجديد ج ٢٨٢/٤٣، وكمباني ج ٧٩/١٠ .

(٣) ط كمباني ج ٣٧٩/٧، وجديد ج ١٠٤/٢٧ .

(٤) ط كمباني ج ٥٩١/٦، وجديد ج ٨١/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٢/٨، وجديد ج ٢٢٩/٣٢ .

(٦) ط كمباني ج ٩٣/١٠ و٩٧، وجديد ج ٣٣٨/٤٣ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٩٠/٦، وج ١١٥/٢٠، وجديد ج ٧٩/٢٢، وج ٥٥/٩٧ .

(٨) ط كمباني ج ٦٩٧/٦، وجديد ج ١١٠/٢٢ .

(٩) ط كمباني ج ٧٣٨/٦، وجديد ج ٢٨٩/٢٢ .

تقبيل سليم رأس أمير المؤمنين عليه السلام[١].
تقبيل عباية يدي أمير المؤمنين عليه السلام ورجليه[٢].
تقبيل محمّد بن الحنفيّة رجل مولانا السجّاد عليه السلام[٣].
تقبيل المهدي العبّاسي كتاب الكاظم عليه السلام[٤].
تقبيل أبي هاشم الجعفري وجه العسكري عليه السلام[٥].
تقبيل جبرئيل يدي ولي العصر صلوات الله عليه، وكذا الملائكة يده[٦].
تقبيل أبي حمزة الثمالي قدمي الإمام السجّاد صلوات الله عليه[٧].

إنّ أُمّ سلمة زوجة عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام السجّاد عليه السلام لمّا دخل مولانا الرّضا عليه السلام بيت زوجها عائداً إيّاه، وأُمّ سلمة تنظر إلى مولانا الرّضا عليه السلام من وراء الستر. فلمّا خرج صلوات الله عليه انكبت على موضع جلوس الرّضا عليه السلام تقبّله وتتمسّح به. فلمّا أُخبر بذلك مولانا الرّضا عليه السلام قال: إنّ عليّ بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنّة ـ الخ. الإختصاص[٨].

تقبيل مولانا الصّادق عليه السلام بين عيني الكاظم عليه السلام[٩].
تقبيل منصور بن حازم رأس الصّادق عليه السلام مكرّراً[١٠].
تقبيل المفضّل موسى الكاظم عليه السلام[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٧، وجديد ج ٨٣/٢٣.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣و٢٣، وجديد ج ٥/٢٤ و٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٠، وجديد ج ٢٩/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٤٥/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٧١/١٢، وجديد ج ٣٠٧/٥٠.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٢/١٣، وجديد ج ٨/٥٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٠/٢٢، وجديد ج ٢٤٥/١٠٠.
(٨) الإختصاص ص ٨٩، وط كمباني ج ٦٦/١٢، وجديد ج ٢٢٣/٤٩.
(٩) ط كمباني ج ٢٥٢/٦، وجديد ج ٢٣٥/١٧.
(١٠) ط كمباني ج ٥/٧، وجديد ج ١٧/٢٣.
(١١) ط كمباني ج ٣٥٧/٧، وجديد ج ٣٥٥/٢٦.

تقبيل جابر كتاب مولانا الباقر عليه السلام؛ كما في الكافي باب الجنّ يأتيهم. تقبيل جماعة من الشيّعة القمّيّين الأرض بين يدي مولانا صاحب الزمان عليه السلام(١).

تقبيل القاسم بن العلاء الهمداني وكيل الناحية المقدّسة، كتاب صاحب الزمان صلوات الله عليه؛ كما رواه الشيخ في كتاب الغيبة وغيره(٢).

تقبيل التركي حافر دابّة أبي الحسن الهادي عليه السلام وهو راكب على الدابّة(٣).

انكباب سلمان على قدم النبي صلى الله عليه وآله وتقبيله إيّاه، فزجره النبي صلى الله عليه وآله من ذلك، ثمّ قال له: يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها. أنا عبد من عبيد الله ـ الخ(٤).

تقبيل كميل قدمي أمير المؤمنين عليه السلام(٥). وذكرناه في رجالنا.

تقبيل أبي مريم الأنصاري يد الباقر عليه السلام ورجله(٦).

تقبيل جابر رأس الباقر عليه السلام ويديه(٧).

تقبيله صدر الباقر عليه السلام(٨).

قول الشيخ لمولانا الصّادق صلوات الله عليه: ناولني يدك أُقبّلها. فأعطاه يده فقبّلها(٩).

تقبيل محمّد بن مسلم يد الباقر عليه السلام ورأسه(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠. وتمامه في ج ١٣ / ١١٧، وجديد ج ٧٦ / ٦٣، وج ٥٢ /٤٩، وإكمال الدين باب ٤٣ أواخر الباب.

(٢) ط كمباني ج ١٣ /٨٣، وجديد ج ٥١ /٣١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢ /١٢٨، وجديد ج ٥٠ /١٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٧ /٣٨٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج ٧٦ /٦٣، وج ٢٧ /١٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٨ /٦١٤، وجديد ج ٣٣ /٣٩٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٩ /١٥٨، وجديد ج ٣٦ /٣٥٩، وص ٣٦٠.

(٨) ط كمباني ج ١١ /١٩. وقدميه فيه ص ٦٣. ورأسه ص ٦٤، وجديد ج ٤٦ /٦٠ و٢٢٣.

(٩) ط كمباني ج ٩ /١٦٨، وجديد ج ٣٦ /٤٠٨. وقريب منه في ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٨، وجديد ج ٦٨ /٢٢.

(١٠) ط كمباني ج ١١ /٧٣، وجديد ج ٤٦ /٢٥٧.

تقبيل إبراهيم بن مهزيار يد مولانا الهادي عليه السلام[١].

تقبيل إدريس بن زياد قدم أبي محمّد العسكري عليه السلام وفخذه وهو راكب[٢].

تقبيل أبي بكر وعمر رأس عليّ عليه السلام حين قتل عمرو بن عبد ود[٣].

روى رجال الكشّي تشرّف خيران الخادم عند مولانا الجواد عليه السلام، فلّما دخل عليه قال: سلّمت فردّ السلام عليّ ومدّ يده إليّ، فأخذتها وقبّلتها ووضعتها على وجهي ـ الخ.

روى رجال الكشّي: في ترجمة إبراهيم بن أبي محمود أنّ مولانا الجواد عليه السلام وضع كتاب أبيه على عينيه وبكى حتّى سالت دموعه على خدّيه، ونقل أنّ إبراهيم ابن أبي محمود أخذ رجل مولانا الجواد عليه السلام وقبّلها.

الحسني عليه السلام: إذا لقي أحدكم أخاه فليقبّل موضع النور من جبهته[٤].

أقول: يدلّ على استحباب التقبيل عند الملاقاة.

تحف العقول: عن الكاظم صلوات الله عليه: ليس القبلة على الفم إلّا للزّوجة والولد الصغير[٥].

تحف العقول: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: لا يقبّل الرجل يد الرجل فإنّه قبلة يده كالصلاة له. وقال: قبلة الاُمّ عن الفم وقبلة الاُخت على الخدّ، وقبلة الإمام بين عينيه[٦].

أقول: قد عرفت عدم وجوب مراعاة الإنحصار، فيحمل على استحباب الإنحصار، ويحمل المنع على مورد توهّم الريبة أو الكراهة.

وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن يقبّل الرجل؟

---

(١) ط كمباني ج ١٣٠/١٢، وجديد ج ١٣١/٥٠ .

(٢) ط كمباني ج ١٦٥/١٢، وجديد ج ٢٨٤/٥٠ .

(٣) ط كمباني ج ٥٣٠/٦، وجديد ج ٢٠٦/٢٠ .

(٤) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١٠/٧٨ .

(٥) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٢٤٦/١٠، وج ٣٢١/٧٨ .

(٦) ط كمباني ج ٢٠٨/١٧، وجديد ج ٣٤٥/٧٨ .

أو المرأة تقبّل المرأة؟ قال: الأخ والابن والأُخت والابنة ونحو ذلك فلا بأس[١].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قبّل ولده كتب الله له حسنة ـ الخبر[٢].

مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: أكثروا من قبلة أولادكم، فإنّ لكم بكلّ قبلة درجة في الجنّة ما بين كلّ درجة خمسمائة عام[٣].

وسائر الروايات في استحباب تقبيل الولد[٤]، وفيه قوله صلى الله عليه وآله لرجل قال ما قبّلت صبيّاً قطّ: هذا رجل عندنا إنّه من أهل النار[٥]. وتقدّم في «طفل»: ما يتعلّق بذلك.

وعن الصّادق: إذا بلغت الجارية ستّ سنين فلا تقبّلها، والغلام لا يقبّل المرأة إذا جاز سبع سنين[٦].

وفيه قوله في حقّ جارية لها ستّ سنين: لا تضعها في حجرك ولا تقبّلها.

وعن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: قبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة، وقبلة الوالدين عبادة، وقبلة الرجل أخاه دين. وزاد عنه الحسن البصري: وقبلة الإمام العادل طاعة[٧].

الكافي: عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتّى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته.

بيان: قوله: «تعرفون» على بناء المجهول كأنّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ ولا يلزم أن يكون المعرفة عامّة، بل يعرفهم بذلك الملائكة والأئمّة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ هم الأئمّة عليهم السلام ويمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمّل

---

(١) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٠/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٤/٧.

(٣) ط كمباني ج ١١٣/٢٣، وجديد ج ٩٢/١٠٤.

(٤ ـ ٧) ط كمباني ج ١١٣/٢٣ مكرّراً وص ١١٤، وجديد ج ٩٢/١٠٤ـ١٠٠، وص ٩٦، وص ٩٣.

من المؤمنين أيضاً، وإن لم يروا النور ظاهراً، وتفرّس أمثال هذه الأُمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرّد رؤية سيماهم، بل لبعض الحيوانات أيضاً، كما أنّ الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوة، وإن لم تره أبداً، ومثل ذلك كثير.

وقوله ﷺ: حتّى أنّ أحدكم يحتمل وجهين: الأوّل: أنّ الله تعالى إنّما جعل موضع القبلة المكان الخاصّ من الجبهة. والثاني: أنّ المؤمن يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعاً، وإن لم ير النور ولم يعرفه. ويدلّ على أنّ موضع التقبيل في الجبهة. ما رواه الكافي مسنداً عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أُريد به رسول الله صلى الله عليه وآله.

تبيان: قوله: «أو من أُريد به رسول الله» من الأئـمّة إجماعاً وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف، وإن لم أر في كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة.

قال بعض المحقّقين: لعلّ المراد بمن أُريد به رسول الله، الأئـمّة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتي، ويحتمل شمول الحكم للعلماء بالله وبأمر الله العاملين بعلمهم والهادين للناس ممّن وافق قوله فعله، وهؤلاء ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد بهم رسول الله.

قال الشهيد في قواعده: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به العادة وإن لم يكن منقولاً عن السلف، لدلالة العمومات عليه. قال تعالى: ﴿ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب﴾ وقال: ﴿ومن يعظّم حرمات الله﴾. ولقول النبي صلى الله عليه وآله لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً.

فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحاء وشبهه، وربّما وجب إذا أدّى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن. وقد صحّ أنّ النبي صلى الله عليه وآله قام إلى فاطمة عليها السلام وإلى جعفر الطيّار لمّا قدم من الحبشة، وقال للأنصار: قوموا إلى سيّدكم.

ونقل أنـّه قام لعكرمة بن أبي جهل لمّا قدم من اليمن فرحاً بقدومه.

فإن قلت: قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار؛ ونقل أنـّه صلى الله عليه وآله كان يكره أن يقام له، فكان إذا قدم لا يقومون

لعلمهم كراهته ذلك، فإذا فارقهم قاموا حتّى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه.

قلت: تمثلّ الرجال قياماً هو ماتصنعه الجبابرة من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينقضي مجلسهم، لا هذاالقيام المخصوص القصير زمانه.

سلّمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبّراً وعلّواً على الناس، فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة، أمّا من يريده لدفع الإهانة عنه والنقيصة له، فلا حرج عليه، لأنّ دفع الضرر عن النفس واجب.

وأمّا كراهيّته صلى الله عليه وآله فتواضع لله وتخفيف على أصحابه، وكذا ينبغي للمؤمن أن لا يحبّ ذلك، وأن يؤاخذ نفسه بمحبّة تركه إذا مالت إليه، ولأنّ الصحابة كانوا يقومون كما في الحديث، ويبعد عدم علمه صلى الله عليه وآله بهم مع أنّ فعلهم يدلّ على تسويغ ذلك.

وأمّا المصافحة فثابتة من السنّة، وكذا تقبيل موضع السجود وتقبيل اليد ـإلى أن قال:ـ وأمّا المعانقة فجائزة لما ثبت من معانقة النبي صلى الله عليه وآله جعفراً، وتقبيله بين عيني جعفر.

وأمّا تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة أو تلذّذ، كما في الكافي مسنداً عن عليّ بن مزيد صاحب السابري، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها، فقال: أما إنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ.

بيان:يدلّ على المنع من تقبيل يد غير المعصومين صلوات الله عليهم، لكنّ الخبر مع جهالته ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهة. إنتهى ملخّصاً[١].

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل[٢].

أقول: وتقدّم ما يدلّ على جواز تقبيل وجه النبي والأئمّة صلوات الله عليهم وأيديهم وأرجلهم، وتقبيل ما ينسب إليهم تعظيماً واحتراماً لهم، بل مطلق

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٥٣و٢٥٤. وفي معناه ص٢٤٣،وجديد ج٧٦/٣٧ـ٣٩، وج ٧٥/٤٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٨، وجديد ج ٧٦/١٩.

شعائر الله وحرماته.

النوادر: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كلّ واعظ قبلة[١].

وأمّا استقبال المؤمن القادم فيدلّ عليه العمومات من عمومات حسن إكرام المؤمن وتعظيمه واحترامه؛ كما تقدّم في «عظم» و «حرم» و«زور». ويأتي في «كرم».

إستقبال رسول الله لجعفر بعد رجوعه من الحبشة، وتعليمه صلاة الحبوة[٢].

إستقباله لأمير المؤمنين عليه السلام في مرجعه من غزوة ذات السلاسل على ثلاثة أميال من المدينة[٣].

مقبولة عمر بن حنظلة المعروفة في جعل الحكومة الشرعيّة[٤].

باب فيه قصّة قابيل[٥].

المائدة: ﴿واتل عليهم نبأ ٱبني آدم بالحقّ إذ قرّبا قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر قال لأقتلنّك ـ إلى قوله ـ: من النّادمين﴾.

في عذاب قابيل بحرّ الشمس في الصيف وبالماء البارد في الشتاء، موكّل به عشرة؛ كما أخبر عنه مولانا الباقر عليه السلام[٦].

وموضع دمه من الأرض فيه قبلة مسجد الجامع في البصرة[٧].

باب فيه عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه على القبائل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٤٦٧/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٧/٦، وجديد ج ٢٣/٢١ و ٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٥٨٩/٦ و٥٩١، وج ٥٣٠/٩، وجديد ج ٧٣/٢١ و٨١، وج ٩٣/٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/١، وج ٥/٢٤، وجديد ج ٢٢٠/٢، وج ٢٦١/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٩/٥، وجديد ج ٢١٨/١١.

(٦) ط كمباني ج ٦٣/٥ و١٣، وج ١٧٤/٣، وج ٦٠/٤ و١٢٦، وج ٦٨/١١ و٧٢، وج ٢٧٠/٧، وجديد ج ٢٢٩/١١ ـ ٢٣٢ و٤٣، وج ٢٩١/٦، وج ٢١٥/٩، وج ١٥١/١٠، وج ٢٤٢/٤٦ و٢٥٦، وج ٣٧٠/٢٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٢/٥، وجديد ج ٢٢٨/١١.

(٨) ط كمباني ج ٤٠٢/٦، وجديد ج ١/١٩.

ذمّ قبيلة غنى وباهلة(١).

كتاب الغارات عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: أُدعوا إليّ غنياً وباهلة ـ وحيّاً آخر قد سمّاهم ـ فليأخذوا عطاياهم، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة مالهم في الإسلام نصيب، وإنّي لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود أنّهم أعدائي في الدنيا والآخرة.

ولئن ثبت قدماي لأردّن قبائل إلى قبائل وقبائل إلى قبائل، ولأُبهرجنّ ستّين قبيلةً ما لهم في الإسلام نصيب.

بيان: البهرج: الباطل، وبهرجه: أي جعل دمه هدراً(٢).

باب قريش وسائر القبائل ممّن يحبّه الرسول صلى الله عليه وآله ويبغضه(٣).

باب تحوّل القبلة(٤).

صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت المقدس ثلاث عشرة سنة وبعد الهجرة إلى المدينة تسعة عشر شهراً، ثمّ عيّرته اليهود فصرفهم الله تعالى عنه إلى الكعبة(٥).

وفي «حكم» و«كعب» و«بيت» ما يتعلّق بذلك.

باب القبلة وأحكامها(٦).

فقه القرآن للراوندي: روى عنهما عليهما السلام أنّ قوله تعالى: ﴿وحيثما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾ في الفرض، وقوله تعالى:﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾ قالا عليهما السلام: هو في النافلة(٧).

روايات تتعلّق بالقبلة(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٤/٨، وجديد ج ١٧٢/٣٤ .

(٢) ط كمباني ج ٧٣٢/٨، وجديد ج ٣٠٧/٣٤ .

(٣) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وجديد ج ٣١٣/٢٢ .

(٤) ط كمباني ج ٤٤٥/٦، وجديد ج ١٩٥/١٩ .

(٥) ط كمباني ج ٤٤٧/٦ و٤٢٨، وجديد ج ٢٠١/١٩، ونحوه فيه ص ١١٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٣، وجديد ج ٢٨/٨٤ .

(٧) جديد ج ٤٩/٨٤. ونحوه كلام القمّي ص ٤٧ .

(٨) ط كمباني ج ١٣٥/٢، وجديد ج ١٠٥/٤ ـ ١٠٧.

نهاية الشيخ قال: من توجّه إلى القبلة من أهل العراق والمشرق قاطبة فعليه أن يتياسر قليلاً ليكون متوجّهاً إلى الحرم. بذلك جاء الأثر عنهم[١].

كلام العلّامة المجلسي في أنّ الأمر بالانحراف، لأنّ محاريب الكوفة وسائر بلاد العراق أكثرها كانت منحرفة عن خطّ نصف النهار كثيراً مع أنّ الإنحراف في أكثرها يسير بحسب القواعد الرياضيّة كمسجد الكوفة، فإنّ انحراف قبلته إلى اليمين أزيد ممّا تقتضيه القواعد بعشرين درجة تقريباً، وكذا مسجد السهلة ومسجد يونس.

ولمّا كان أكثر تلك المساجد مبنيّة في زمن عمر وسائر خلفاء الجور لم يمكنهم القدح فيها تقيّة فأُمروا بالتياسر ـ الخ[٢].

وقال مثل ذلك في كتاب المزار في باب أعمال مسجد الكوفة، ثمّ قال: ويؤيّده ما سيأتي في وصف مسجد غنى وأنّ قبلته لقاسطة فهو يؤمي إلى أنّ سائر المساجد في قبلتها شيء. وأغرب من جميع ذلك أنّ مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله محرابه على خطّ نصف النهار مع أنّه أظهر المحاريب انتساباً إلى المعصوم، وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار، أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع وثلاثين درجة، وأيضاً مخالف لما هو المشهور من أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: محرابي على الميزاب، ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الأيسر، بل قريباً من رأس المنكب ـ إلى أن قال: ـ فظهر أنّ محراب المسجد أيضاً ممّا حرف في زمن سلاطين الجور[٣].

كلام المجلسي أيضاً في أنّه يظهر من الآية والأخبار الواردة في القبلة أنّ فيها إتّساعاً كثيراً، وأنّه يكفي فيها التوجّه إلى ما يصدق عليه عرفاً أنّه جهة الكعبة، وناحيتها، لقولهم: «ما بين المشرق والمغرب قبلة». وقولهم: «ضع الجدي على قفاك وصلّ». فإنّ بناء الأمر على هذه العلامة الّتي تختلف بحسب البلاد

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٨، وجديد ج ٥١/٨٤، وص ٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/١٠٠، وجديد ج ١٠٠/٤٣٣.

اختلافاً فاحشاً، يرشد إلى توسعة عظيمة. وخلوّ الأخبار عمّا زاد على ذلك، وكذا كتب الأقدمين مع شدّة الحاجة، وتوفّر الدواعي على النقل والمعرفة، وعظم إشفاقهم على الشيعة. ممّا يؤيّد ذلك[١].

فلاح السائل: قال السيّد: رأيت في الأحاديث المأثورة، أنّ الله تعالى أمر آدم أن يصلّي إلى المغرب، ونوحاً أن يصلّي إلى المشرق، وإبراهيم يجمعهما وهي الكعبة: فلمّا بعث موسى أمره أن يحيي دين آدم. ولمّا بعث عيسى أمره أن يحيي دين نوح. ولمّا بعث محمّداً صلى الله عليه وآله أمره أن يحيي دين إبراهيم[٢].

رسالة الشيخ الأجلّ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي في القبلة[٣].

في ذكر قبلة البلاد وانحرافها عن نقطة الجنوب إلى المغرب[٤].

وعن العيّاشي في تفسيره عن الصّادق عليه السلام قال: نحن قبلة الله ونحن كعبة الله ـ الخبر.

كتاب البيان والتعريف: من طريق العامّة: سئل الرسول صلى الله عليه وآله عن قول الناس: تقبّل الله منّا ومنكم، قال: ذلك فعل أهل الكتابين أكرهه[٥].

ما يتعلّق بقبالة الأرضين[٦]. وتقدّم في «أرض» ما يتعلّق بذلك.

قتب كلام ابن قتيبة ورواياته في كتاب الإمامة والسياسة فيما جرى على أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام من الرجلين[٧].

أقول: ابن قتيبة من أعاظم رواة المخالفين، وهو أبو محمّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي الدينوري المروزي اللغوي النحوي صاحب كتاب المعارف في التاريخ، وأدب الكاتب، والإمامة والسياسة، وغريب القرآن

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٨، وجديد ج ٨٤/٥٤، وص ٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥٣، وجديد ج ٨٤/٧٤.
(٤) جديد ج ٨٤/٨٦.
(٥) البيان والتعريف ج ٢/٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤٠، وجديد ج ١٠٣/١٦٦.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٨٠، وجديد ج ٢٩/٦٢٦.

وغير ذلك. وكان قاضياً بالدينور مدّة فنسب إليها. توفّي منتصف رجب سنة ٢٧٦.

كانت وفاته فجأة، صاح صيحة سمعت من بعيد ثمّ أُغمي عليه ومات. ومسلم ابن عمرو الباهلي جدّه كان حامل عهد يزيد لابن زياد. والدينور بكسر الدال وفتح النون بلدة من بلاد جبل عند قرميسين.

وليعلم أنّ كتاب الإمامة والسياسة طبع بمصر. قال في أوائله: كيف كانت بيعة عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه؟ قال: وإنّ أبا بكر رضي الله عنه تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ كرّم الله وجهه. فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا. فدعا بالحطب، وقال: والّذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأُحرقنّها على من فيها.

فقيل له: يا أبا حفص: إنّ فيها فاطمة، فقال: وإن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً ـ الخ[1].

وليعلم أنّ خبر الإحراق قد رواه غير ابن قتيبة ممّن لا يحتمل التشيّع في حقّه؛ منهم: أبو عمر أحمد بن محمّد القرطبي المالكي المشهور بابن عبد ربّه الأُندلسي المتوفّى سنة ٣٢٨، وهو من أكابر علماء السنّة في المجلّد الثاني من كتاب العقد الفريد وهو من الكتب الممتّعة ماهذا لفظه: الّذين تخلّفوا عن بيعة أبي بكر عليّ والعبّاس والزبير، فقعدوا في بيت فاطمة، حتّى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطّاب ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبَوْا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يابن الخطّاب جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت به الأُمّة فخرج عليّ حتّى دخل على أبي بكر فبايعه. إنتهى[2].

قال المسعودي في مروج الذهب في أخبار عبدالله بن الزبير، وحصره بني هاشم في الشعب، وجمعه لهم الحطب ماهذا لفظه: وحدّث النوفلي في كتابه في الأخبار عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حمّاد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير

---

(١) الإمامة والسياسة ص ١٣. (٢) العقد الفريد ج ٢/٢٠٥.

يعذّر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وجمعه الحطب لتحريقهم، ويقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته كما أُرهب بنو هاشم، وجمع لهم الحطب لإحراقهم إذ هم أبَوْا البيعة فيما سلف، وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا وقد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت وأخبارهم المترجم بكتاب حدائق الأذهان. إنتهى.

قتت القتّات: هو النمّام ولا يدخل الجنّة؛ كما هو صريح الروايات. ويأتي الكلام فيه في «نمم».

قتد اضطراب قتادة بن دعامة فقيه أهل البصرة قدّام مولانا الباقر عليه السلام وسؤاله عن الجبن[1]. ذكرناه في الرجال، وتقدّم في «جبن».

قتادة بن النعمان: كان بدريّاً صحابيّاً جليلاً، شهد المشاهد كلّها مع النبي صلى الله عليه وآله، وكان أخا أبي سعيد الخدري لأُمّه، وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح. ومات سنة ٢٣، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عرجوناً يضيء له في الليلة المظلمة، وأُصيب عينه يوم أُحد حتّى وقعت على وجنته، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وردّها إلى موضعها بحيث كانت أقوى عينيه وأحسنها، ولقّب لذلك بذي العينين، فراجع لسائر أحواله في السفينة والرجال.

إنكار أبي قتادة الأنصاري على خالد بن الوليد قتله مالك بن نويرة[2].

أقول: أبو قتادة اسمه الحارث بن ربعي أو النعمان، ذكرناه في رجالنا[3] وكان بدريّاً روى عنه ابنه عبدالله وابن المسيّب. مات بالمدينة سنة ٥٤. قيل: مات

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/١١، وج ١٢٦/٤، وج ٦٨/٧، وجديد ج ٣٥٧/٤٦، وج ١٥٤/١٠، وج ٣٢٩/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٥/٨ و٢٦٧، وجديد ج ٤٧٧/٣٠ و٤٨٥.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٦٨/٢.

بالكوفة وصلّى عليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وكبّر عليه سبعاً.

وروي أنّ وضوء النبي ﷺ كان عنده في سفر، فتوضّأ رسول الله وفضلت فضلة، فاشتدّ العطش بالقوم، فابتدروا إلى النبي ﷺ يقولون: الماء الماء. فدعا رسول الله ﷺ بقدح وقال لأبي قتادة: اُسكب. فسكب في القدح، فكان رسول الله يسقي وأبو قتادة يسكب حتّى شرب الناس أجمعون.

وأصابت عينه يوم اُحد طعنة فبدرت حدقته فأخذها بيده ثمّ أتى بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ امرأتي تبغضني الآن، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثمّ وضعها مكانها فلم تكن تعرف إلّا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاُخرى[1].

قول عمر لعليّ صلوات الله عليه: دون ما تروم من علوّ هذا المنبر خرط القتاد[2].

إكمال الدين: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسّك فيها بدينه كالخارط للقتاد.

بيان: القتاد: شجر عظيم له شوك مثل الاُبر، وخرط القتاد مثل يضرب للاُمور الصعبة[3].

قتر **مكارم الإخلاق**: في رواية شريفة عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال الراوي: قلت: فما الإقتار؟ قال: أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره، قلت: فالقصد؟ قال: الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرّة ذا ومرّة ذا[4].

قتل **باب عقوبة قتل النفس وعلّة القصاص وعقاب من قتل نفسه**

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٤، وجديد ج ٤٦/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٨٤/٨ و٨١، وجديد ج ١٨/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٣، وجديد ج ١١١/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠١، وج ٧/١٦، وجديد ج ٨٢/٧٦، وج ٣٠٣/٧٥.

وكفّارة قتل الخطأ والعمد[١].

النساء: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلّا خطأً﴾ ـ الآية. وقال: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزائه جهنّم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه﴾ ـ الآية.

بيان: روي في تفسير هذه الآية: إنّه من قتل مؤمناً متعمداً على دينه لا الّذي يقع بينه وبين رجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله.

أقول: هذه الرواية المنقولة بمعناها في البحار[٢] ورواه في الفقيه عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي الوسائل باب أنّ من قتل مؤمناً على دينه فليست له توبة وإلّا صحّت توبته، ذكر خمس روايات لعنوان الباب.

معاني الأخبار: عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر صلوات الله عليه: قول الله عزّ وجلّ: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنّه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل الناس جميعاً﴾ وإنّما قتل واحداً فقال: يوضع في موضع من جهنّم إليه منتهى شدّة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً، كان إنّما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحداً، كان إنّما يدخل ذلك المكان. قلت: فإنّه قتل آخر قال: يضاعف عليه.

تفسير العيّاشي: عن حمران مثله، وزاد في آخره: قلت: فمن أحياها؟ قال: نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدوّ. ثمّ سكت، ثمّ التفت إليّ فقال: تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له. ثواب الأعمال: مثله[٣]. وتقدّم في «حيىٰ» ما يتعلّق بذلك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في رجل قتل رجلاً مؤمناً، قال يقال له: مت أيّ ميتة شئت إن شئت يهوديّاً وإن شئت نصرانيّاً وان شئت

---

(١) ط كمباني ج ٣٥/٢٤، وجديد ج ٣٦٨/١٠٤.

(٢) جديد ٣٧٥/١٠٤ و٣٧٩.

(٣) جديد ج ٣٧٤/١٠٤. وقريب منه ص ٣٨٠. وكذا في ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٤، وجديد ج ٤٠١/٧٤ ـ ٤٠٤.

مجوسيّاً[١] ورواه في الفقيه مسنداً عنه مثله.

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قتل مؤمناً متعمّداً أثبت الله عزّ وجلّ على قاتله جميع الذنوب، وبرئ المقتول منها؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّي أُريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظّالمين﴾[٢].

تفسير العيّاشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً. وقال: لا يوفّق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة[٣]. ورواه في الفقيه عنه مثله.

روضة الواعضين: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن. وقال: لو أنّ أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكبّهم الله جميعاً في النار. وقال: أوّل ما يقضى يوم القيامة الدماء[٤].

وفي رواية لشرائع الدين المنقولة عن الصدوق في الخصال قال الصادق عليه السلام: ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دار التقيّة إلّا قاتل أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك ـ الخ. ومثله في كلام مولانا الرّضا عليه السلام في مكاتبته للمأمون في ذلك؛ كما في رواية العيون قال: ولا يجوز قتل أحدٍ ـ وساقه إلى آخره مثله. ويظهر منهما جواز قتل الساعي في الفساد.

روضة الواعظين: قال الصّادق عليه السلام: أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حقّ، فمن قتل منكم نفساً في الدنيا قتله الله في النار مائة قتلة صاحبه[٥].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من نفس تقتل برّة ولا فاجرة إلّا وهي تحشر يوم القيامة معلّقة بيده اليمني أوداجه تشخب دماً، يقول: يا ربّ سل هذا فيم قتلني؟ فإن كان قتله في طاعة الله تعالى، أُثيب القاتل وذهب المقتول إلى

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٠٤/٣٧٧، وص ٣٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٤/٣٨، وجديد ج ١٠٤/٣٨٢.

النار، وإن قال في طاعة فلان قيل له: اُقتله كما قتلك ـ الخبر[١].

الإختصاص: للمفيد مثله لكن في آخره هكذا: قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه[٢]، ثواب الأعمال والمحاسن مسنداً مثل الإختصاص[٣]، والبحار[٤]. وتقدّم في «أثم»: أنّ عذاب القاتل في أثام.

علل الشرائع: أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى وعزّتي لو أنّ النفس الّتي قتلت أقرّت لي طرفة عين أنّي لها خالق ورازق، أذقتك طعم العذاب، وإنّما عفوت عنك أمرها لأنّها لم تقرّ بي طرفة عين أنّي لها خالق ورازق[٥].

وفي الخطبة العلويّة في ذكر أصحاب الجمل: فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين إلّا رجلاً واحداً معتمدين لقتله بلا جرم جرّه، لحلّ لي قتل ذلك الجيش كلّه إذ حضروه فلم ينكروه ولم يدفعوا بلسان ولا يد ـ الخ[٦].

ذكر ما يعلم شدّة القتل بغير حقّ حيث أنّ الأرض لفظت محلّم الليثي لقتله عامراً بغير حقّ، فراجع[٧].

وذكرنا في رجالنا في ترجمة عبدالله بن خبّاب: أنّ الخوارج قتلوه، فلمّا أقرّوا به قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لو أقرّ أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم لقتلتهم ـ الخ[٨].

العلوي عليه السلام: القتل يقلّ القتل، وذلك مستفاد من قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب﴾[٩].

حكم من ضربه بقصد القتل قصاصاً فاتّفق أنّه برأ بعد مدّة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٥٤، وجديد ج ٧/٢١٧.
(٢ و٣ و٤) جديدج ١٣/٣٥٦، وج ١٠٤/٣٨١،وص ٣٧٧، وط كمبانيج ٥/٣٠٨، وج ٢٤/٣٨.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٢٤، وجديد ج ١٣/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ٨/٤١١، وجديد ج ٣٢/٩٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٤٣٦، وجديد ج ١٩/١٤٨.
(٨) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥/٨.
(٩) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٤.
(١٠) ط كمباني ج ٩/٤٧٩، وجديد ج ٤٠/٢٣٣.

في أنّ وليّ الدم الولد الأكبر، كما يدلّ عليه روايات شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ووصاياه وقوله للحسن عليه السلام: يا بنيّ أنت وليّ الأمر بعدي ووليّ الدم - الخ. منها في البحار[1].

باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه[2].

ثواب الأعمال: عن مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال: يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتّى يلطخه بدم والناس في الحساب، فيقول: يا عبدالله مالي ولك؟ فيقول: أعنت عليّ يوم كذا وكذا بكلمة فقتلت[3] ورواه في الفقيه عن حمّاد بن عثمان، عنه عليه السلام مثله، وكذا في البحار[4].

ثواب الأعمال: النبويّ الباقري أو الصّادقي صلوات الله عليهم في قتيل بين المسلمين لا يدرى من قتله: والله الّذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السماوات والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار، أو قال: على وجوههم[5]. ورواه في الفقيه عنه مثله.

مجالس المفيد: مسنداً عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام نحوه، وفي آخره: والّذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به، لأدخلهم الله في النار - الخبر[6]. وتقدّم في «رضى» و «عون» و«ظلم» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «سبب» و«روع».

وفي مكاتبة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى محمّد بن أبي بكر: إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها، فإنّه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدّماء يوم القيامة، فلا تقوّينّ سلطانك بسفك

---

(١) جديد ج ٤٢/٢٥٠، وط كمباني ج ٦٦١/٩.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٨/٢٤، وجديد ج ٣٨٣/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٧/٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٩/٢٤، وجديد ج ٣٨٣/١٠٤، وص ٣٨٤.

دم حرام، فأنّ ذلك ممّا يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ـ الخبر[١]. ونحوه في مكاتبته للأشتر.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: والإسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك فقد نهى الله عنه وذلك هو الغشم ـ الخ. قاله بعد ذكره الآية: ﴿ومن قتل مظلوماً﴾ ـ الخ. فراجع كتاب صفّين[٢].

الأخبار النبويّة من طرق العامّة في ذمّ القتل بغير حقّ في كتاب الغدير[٣].

حكم القتل بجدار مائل سقط على بيت لجارهم فقتلهم، وضمانه على فرض توجّهه بذلك[٤].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من آمن رجلاً على دمّ ثمّ قتله، جاء يوم القيامة يحمل لواء غدر[٥].

في شدّة حرمة قتل المؤمن نفسه قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً﴾ ـ الآية.

وروي في صحيح البخاري قول النبي صلى الله عليه وآله لرجل إنّه من أهل النار، وذلك أنّه كثرت به الجراح في القتال في سبيل الله، فقتل نفسه.

كتاب سليم في خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ المؤمن يموت كلّ ميتة غير أنّه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلّى عمّن يقتله فهو قاتل نفسه ـ الخ[٦].

الكافي: عن ناجية عن مولانا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه في حديث قال: إنّ المؤمن يبتلى بكلّ بليّة ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يقتل نفسه[٧].

قال المجلسي: يدلّ على أنّ قاتل نفسه ليس بمؤمن، سواء قتلها بحربة،

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٣/٨، وجديد ج ٦١١/٣٣.
(٢) كتاب صفّين ص ٤.
(٣) الغدير ط ٢ ج ٥٩/١١ و٦٠.
(٤) كتاب الجعفريّات ص ١١٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وجديد ج ٢١٧/٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥٤/٨، وجديد ج ٤٦٦/٢٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وجديد ج ٢٠١/٦٧.

أو بشرب السمّ، أو بترك الأكل والشرب، أو ترك مداواة جراحة أو مرض علم نفعها؛ أمّا لو أحرق العدوّ السفينة فأُلقى من فيها نفسه في البحر، فمات، فالظاهر أنّه أيضاً داخل في هذا الحكم خلافاً لبعض العامّة، فإنّه أخرجه منه لأنّه من موت إلى موت وهو ضعيف. وربّما يحمل على من استحلّ قتل نفسه. والظاهر أنّ المراد بالمؤمن الكامل[١].

أقول: روى الصدوق في الفقيه بطريق صحيح عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قتل نفسه متعمّداً، فهو في نار جهنّم خالداً فيها.

ورواه في موضع آخر مرسلاً مع زيادة: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً﴾ ـ الآية.

ويؤيّد ذلك ما في البحار[٢].

تأويل قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ أي أهل بيت نبيّكم؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٣] ونحوه كلام ابن عبّاس[٤]. ورواه العامّة عن ابن عبّاس؛ كما في شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني[٥].

نزول الآية فيمن يحمل على المشركين وحده، فيقتل؛ كما في روايات[٦].

باب فيه عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم ولم ينصرهم[٧].

باب ذمّ مبغضهم وأنّه كافر حلال الدم ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وجديد ج ٦٧/٢٠٦.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٢٤، وجديد ج ١٨/١١١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥٦/٧، وص ١٧٨، وجديد ج ٢٤/٣١٠، وص ٣٩٩.
(٥) شواهد التنزيل ص ١٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٢١/٩٨، وجديد ج ١٠٠/٢٥ و٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٧/٤٠١، وجديد ج ٢٧/٢٠٢.
(٨) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وجديد ج ٢٧/٢١٨.

باب عقاب من قتل نبيّاً أو إماماً وأنّه لا يقتلهم إلّا ولد زنا[١].

ذكر في ستّة أخبار عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّه لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا، ويدلّ على ذلك ما في البحار[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي عن الرّضا عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول - الخبر[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد[٤] والرضوي عليه السلام مثله[٥].

الكفاية: في روايتين عن الحسن المجتبى عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول أو مسموم، كما في البحار[٦].

الروايات في أنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزّنا وأنّ قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم﴾ نزلت في ثلاثمائة منافق قيل لهم: قاتلوا، فقالوا ذلك[٨].

وعن الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ أي لعنهم الله، وقال في قوله: ﴿قُتل الإنسان ما أكفره﴾ أي لعن الإنسان.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما اقتتل الّذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البيّنات﴾ ونزوله في أصحاب الجمل؛ كما في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤١٠، وجديد ج ٢٧/٢٣٩.

(٢) جديد ج ٤٢/٣٠٣، وج ١٣/١٣٢ و١٣٧، وط كمباني ج ٩/٦٧٧، وج ٥/٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٠٤، وج ١٢/٨٤، وجديد ج ٢٧/٢١٤.

(٤) جديد ج ٢٧/٢٠٩.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٨٤، وجديد ج ٤٩/٢٨٣.

(٦) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وج ١٠/١٠٠ و١٣٢، وجديد ج ٢٧/٢١٧، وج ٤٣/٣٦٤، وج ٤٤/١٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/٣٧٦، وج ٩/٦٧٧، وج ١٠/١٦٨ و٢٤٧، وجديد ج ١٤/١٨٢، وج ٤٢/٣٠٣، وج ٤٤/٣٠٢و٣٠٣، وج ٤٥/٢١٢ و٢١٣.

(٨) ط كمباني ج ٦/٤٩٧، وجديد ج ٢٠/٦٢.

(٩) ط كمباني ج ٨/١٤٧ و١٥٢ و٤٣٦ و٤٥٩ و٤٩٥، وجديد ج ٢٩/٤٢٦ و٤٥٥، ←

تأويل قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً﴾ ـ الآية. يعني الحسين عليه السلام قتل مظلوماً، والأئمّة أولياء الدم، والقائم عليه السلام ينصره ويأخذ بثاره ولا يسرف في القتل، وسمّي المهدي عليه السلام منصوراً[١].

تأويل قوله تعالى: ﴿أذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا﴾ وأنّهم عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم. وهم الّذين يقاتلون ويظلمون[٢].

وتفسير آخر لهذه الآية وأنّه أذن وحكم بالجهاد[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متّم﴾ وأنّه ما من مؤمن وله قتلة وميتة، وأنّه من قتل ينشر حتّى يموت، ومن مات ينشر حتّى يقتل[٤].

وسبيل الله عليّ وأولاده المعصومون صلوات الله عليهم[٥]. وسائر مواضع الرواية في «موت».

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم﴾ وكلمات المفيد في هذه الآية[٦].

رواية القمّي في هذه الآية، وأنّهم الشيعة[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ وكلمات الطبرسي في هذه الآية[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك﴾ من كلام

← وج ٢٠٢/٣٢ و٣٢٠ و٤٩٣.

(١) ط كمباني ج ١٠/١٥٠ مكرّراً و٢٦٨، وج ١٣/٧و٨، وجديد ج ٢١٨/٤٤، وج ٢٩٨/٤٥، وج ٣٠/٥١ و٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وج ١١/١٣ و١٤، وجديد ج ٤٧/٥١ و٥٨، وج ٢٩٧/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٤٣/٦ و٤٤١، وجديد ج ١٨٣/١٩، و١٧٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢١٠/١٣، وج ٧٠/٩، وجديد ج ٤٠/٥٣ و٦٤ و٧١، وج ٣٧١/٣٥ و٣٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦٨/٣ و١٦٩، وجديد ج ٢٧٣/٦ و٢٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥، وجديد ج ١٠/٦٨.

(٨) ط كمباني ج ٤٣٤/٦، وجديد ج ١٤٠/١٩.

الطبرسي وأنّه نزلت هذه الآية حين تثاقل أصحابه عن الخروج إلى بدر الصغرى[١].

تفسير قوله تعالى:﴿من قتل نفساً بغير نفس﴾[٢].

باب النحل والنمل وسائر ما نهي عن قتله من الحيوانات، وما يحلّ قتله منها من الحيّات والعقارب والغربان وغيرها، والنهي عن حرق الحيوانات وتعذيبها[٣].

الخصال: عن داود الرقّي، عن مولانا الصّادقعليه‌السلام في حديث الخطّاف: أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله نهى عن قتل ستّة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطّاف ـ الخبر[٤].

و**الخصال** مسنداً عنه مثله مع زيادة شرح علله[٥].

وتقدّم في «خمس»: في النبويّ الرّضويعليه‌السلام: نهى عن قتل خمسة: الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع، وأمر بقتل خمسة: الغراب والحداء والحيّة والعقرب والكلب العقور. والصرد والصوام واحد، كما يظهر من كلام الدميري وأكثر اللغويّين.

ومن طريق العامّة عن ابن عبّاس أنّ النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله نهى عن قتل النحلة والنملة والهدهد والصرد[٦]. وقد ذكرنا كلّ واحد منها في محلّه فراجع.

النبويصلى‌الله‌عليه‌وآله: لاتقتلوا في الحرب إلّا من جرت عليه المواسي[٧].

بيان: من جرت عليه المواسي أي نبتت عانته[٨]. وفي معناه في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٤/٦، وجديد ج ١٨١/٢٠ .

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ١١٤، وجديد ج ٤٠١/٧٤ ـ ٤٠٤ .

(٣) ط كمباني ج ٧٠٨/١٤، وجديد ج ٢٢٩/٦٤ .

(٤) ط كمباني ج ٤١٥/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٧٢٣/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٤٤٠/٦.

(٨) جديد ج ١٦٧/١٩.

(٩) جديد ج ٢٤٦/٢٠ و٢٤٧، وط كمباني ج ٥٣٨/٦.

وأمّا الدفاع عن النفس والأهل والمال. فحسن بل قد يجب، لقول أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية الأربعمائة: من قتل دون ماله فهو شهيد؛ كما في البحار(١).

وفي الفقيه وروى العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون ماله فهو شهيد. قال: وقال: لو كنت أنا لتركت المال ولم أُقاتل. وفي «حرب» و «دفع» مايتعلّق بذلك.

وفي مكاتبة الرّضا عليه السلام شرائع الدين للمأمون: والجهاد مع إمام عادل، ومن قاتل فقتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد؛ ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار في دار التقيّة إلّا قاتل أو باغ، ذلك إذا لم تحذر على نفسك ـ الخ(٢).

وتقدّم في «خرب»: خبر من أخذ من خربة فيها قتيل وبيده سكّين ملطّخة بالدم.

وفي «فرس»: قتل الفرس رجلاً وحكم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

وفي «اسم»: خبر قتل أُسامة رجلاً أظهر الإسلام ونزول الآية في حقّه.

وفي «ضلل»: الإضلال أشدّ من القتل، وفي «فسد»: جواز قتل الساعي في الفساد في الجملة.

باب ما عجّل الله به قتلة الحسين عليه السلام من العذاب(٣).

نشر قتلة الحسين صلوات الله عليه يوم القيامة، فيقتلهم الحسين صلوات الله عليه كلّهم، ثمّ ينشرون فيقتلهم مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ثمّ ينشرون فيقتلهم مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، وهكذا ينشرون ويقتلون حتّى يقتلهم كلّ واحد من ذرّيّتهم(٤).

باب أنّه يقتل أصحاب الكبائر في الثالثة والرابعة(٥).

---

(١) جديد ج ١٠/١٠٠. (٢) ط كمباني ج ٤/١٧٧، وجديد ج ١٠/٣٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٦٨، وجديد ج ٤٥/٣٠٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٦٣، وجديد ج ٤٣/٢٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٤٤، وجديد ج ٧٩/٢٠٤.

باب فيه أحكام قتل الخوارج والمخالفين(١).

وذكرنا في رجالنا في ترجمة إسحاق الأنباري روايته عن الإمام الجواد عليه السلام(٢). وفيه المنع عن الفتك، يعني القتل جهاراً، لعدم وقوع المؤمن في المهلكة، وعليه بالإغتيال، وفي «سبب» و«نصب» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه أحوال قاتل أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

وتقدّم في «جمع»: قول أمير المؤمنين عليه السلام: فمن سأل عن قاتلي، فمن زعم أنّه مؤمن فقد قتلني(٤).

في رواية نهج البلاغة: قوله عليه السلام: أنا ألف الهدى وعيناه، فلا تستوحشوا من طريق الهدى لقلّة من يغشاه، من زعم أنّ قاتلي مؤمن فقد قتلني ـ الخ(٥).

الروايات من طرق العامّة أنّ قاتل عليّ أشقى الأوّلين والآخرين في إحقاق الحق(٦). وسائر ذمومه فيه(٧).

خبر الرجل الّذي جاء من الشام لقتل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. تقدّم في «رجل»، وفي البحار(٨).

خبر الغلام الّذي قتل مولاه، لأنّ مولاه لاط به، وحكم أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك(٩).

عفو مولانا الإمام السجّاد صلوات الله عليه عمّن قتل ابنه غير متعمّد(١٠).

ونظيره أمره عليه السلام رجلاً بالعفو عن قاتل أبيه لتعليمه توحيد الله ورسالة

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٤٥، وجديد ج ٧٩/٢١٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/٥٥١.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٧٧، وجديد ج ٤٢/٣٠٢.

(٤ و٥) ط كمباني ٨/٧٤٠. ونحوه ص ٧٠١، وجديد ج ٣٤/٣٥٩، وص ١٥٣.

(٦ و٧) الإحقاق ج ٧/٣٤١ ـ ٣٦٠، وص ٣٦٠ و٣٦١.

(٨) جديد ج ٤١/٣٠٦، وط كمباني ج ٩/٥٨٣.

(٩) ط جديد ج ٤٠/٢٣٠، وط كمباني ج ٩/٤٧٨.

(١٠) ط كمباني ج ١١/٢٨، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٤، وجديد ج ٤٦/٩٩، وج ٨٢/١٤٢.

رسول الله وإمامة عليّ والأئمّة المعصومين صلوات‌الله عليهم، وقوله: بلى والله هذا يفي بدماء أهل‌الأرض كلّهم من الأوّلين والآخرين سوى‌الأنبياء والأئمّة عليهم السلام[١].

أمر المنصور بقتل مولانا الصّادق عليه السلام وابنه إسماعيل وهما محبوسان، فجاء سيّافه ففعل ما أمره وجاء إلى المنصور، فقال: قد قتلتهما وأرحتك منهما. فلمّا أصبح وجدهما سالمين وجاء إلى الموضع الّذي قتلهما، فوجد جزورين منحورين، فبهت ورجع وكان كقوله تعالى في عيسى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾[٢].

قرب الإسناد: في الرضوي عليه السلام: قدّام هذا الأمر قتل بيوح. قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر[٣].

ذكر المدائن الّتي تقاتل الحجّة المنتظر صلوات الله عليه[٤] ويأتي في «مدن» ذكرهم.

خبر بقرة قتلت حماراً فاختصم في ذلك رجلان فترافعا إلى أبي بكر وعمر فقالا: بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربّهما، فأرجعهما رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال: إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه، فعلى ربّها قيمة الحمار لصاحبه، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته، فلا غرم على صاحبها[٥].

خبر الثلاثة الّذين حلفوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج أمير المؤمنين عليه السلام في طلبهم فقتل واحداً منهم، وجاء بالأخيرين أسيرين فعرض عليهما الإسلام فأبيا، فقتل الثاني. فلمّا أراد قتل الثالث نزل جبرئيل عليه السلام، فقال: لا تقتله فإنّه

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٣، وجديد ج ٢/١٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٣٣، وجديد ج ٤٧/١٠٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، وجديد ج ٥٢/١٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٩٣، وجديد ج ٥٢/٣٦٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٨٢/٩، وجديد ج ٤٠/٢٤٦.

حسن الخلق، سخيّ في قومه، فأسلم[١].

قثد القثد لغة وقسم من القثّاء؛ كما يأتي في «قثا».

قثم القثم والقثوم: الجموع للخير. القثم أيضاً: المعطاء معدول عن قاثم أي المعطي، ومن أسمائه صلى الله عليه وآله القثم أي كثير العطاء، أو بمعنى الجمع يعني جامع كلّ الخير[٢].

وفي حديثه صلى الله عليه وآله قال: «أتاني ملك فقال لي: أنت قثم» أي مجتمع والقثوم الجامع للخير[٣].

وبهذا سمّي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٤]. وهو كزفر: الكثير العطاء والجموع للخير[٥].

قُثم بن العبّاس: وله من أمير المؤمنين كتب[٦]، وبعضها في «كتب»، وجملة من أحواله في السفينة.

قثا كان صلى الله عليه وآله يأكل القثّاء بالرطب والقثّاء بالملح[٧].

وروى الشهيد: كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل القثّاء بالملح، ويؤكل عن أسفله فإنّه أعظم لبركته[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم القثّاء فكلوه من أسفله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢٥/٩، وجديد ج ٧٤/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٢٦/٦ و١٢٣ ل، وجديد ج ١١٨/١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢٩/٦، وجديد ج ١٣٠/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٩٥/٦، وجديد ج ٥٢/٢٠.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٩/٦، وجديد ج ٦٧/٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٦٣٣/٨، وجديد ج ٤٩١/٣٣.
(٧) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وج ٨٦٦/١٤، وجديد ج ٢٤٤/١٦.
(٨) ط كمباني ج ٥٥١/١٤. ونحوه ص ٥٥٣ و٨٦٦، وجديد ج ٢٨٥/٦٢ و٢٩٨.
(٩) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤ و٨٦٦، وجديد ج ٢٩٨/٦٢.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة قوله: فإنّه أعظم لبركته[1].

باب القثّاء[2].

بيان: القثّاء بكسر القاف وضمّها ممدوداً، من الثمار المعروفة. وفي المغرب: إنّ الخيار مرادف للقثّاء، وصرّح به الجوهري. ويظهر من بعض الأطبّاء أنّ القثّاء هو الطويل المعوج، والقثد والخيار هو القصير المعروف ببادرنگ في لغة العجم. ثمّ شرع بنقل كلمات جامع البغدادي في أنّ الخيار بارد رطب، وبذره أبرد، وجرمه أغلظ وأثقل، وأبرد من القثّاء، فهو لذلك أشدّ تطفئة وتبريداً ـ الخ.

ثمّ نقل أنّه روى العامّة في صحاحهم أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يأكل الرطب بالقثّاء ـ إلى أن قال ـ: قال القرطبي: يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبايعها، واستعمالها على الوجه اللائق بها، على قاعدة الطبّ لأنّ في الرطب حرارة وفي القثّاء برودة، فإذا أُكلا معاً اعتدلا. وهذا أصل كبير في المركّبات من الأدوية[3].

قحط ذكر ما وقع في أيّام يوسف من القحط والغلاء. وقد تقدّم في «سعر» و«صبر» و«غلا» ما يتعلّق بذلك.

أقول: وفي القاموس في لغة «شفر»: قال ابن هشام: حفر السيّل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخانق من درّ، وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلاخيل والدماليج سبعة سبعة، وفي كلّ أصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة، وعند رأسها تابوت مملوء مالاً، ولوح فيه مكتوب: باسمك اللّهمّ إله حمير أنا تاجة بنت ذي شفر، بعثت مائرنا إلى يوسف فأبطأ علينا، فبعثت لاذتي (توپ حرير أحمر) بمدّ من ورق لتأتيني بمدّ من طحين فلم تجده، فبعثت بمدّ من ذهب فلم تجده، فبعثت بمدّ من بحريّ فلم تجده، فأمرت به فطحن فلم أنتفع به، فاقتفلت فمن سمع

---

(١) ط كمباني ج ٨٦٦/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٨٦٦/١٤، وجديد ج ٢٥٢/٦٦.

(٣) جديد ج ٢٥٣/٦٦.

بي فليرحمني وأيّة امرأة لبست حلياً من حليّ فلا ماتت إلّا ميتتي.

ذكر القحط الّذي ابتلى به مضرّ بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله(١).

قال الآبي: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام: لِمَ صار الناس يكلبون أيّام الغلاء على الطعام، ويزيد جوعهم على العادة في الرخص؟ قال: لأنّهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا وإذا خصبت خصبوا(٢).

قحف عن ابن أبي الحديد قال: قيل لأبي قحافة يوم ولّي الأمر ابنه: قد ولّي ابنك الخلافة، فقرأ: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء﴾ ثمّ قال: لِمَ ولّوه؟ قالوا: لسنّه. قال: فأنا أسنّ منه(٣).

باب فيه أحوال أبي قحافة(٤).

إرشاد القلوب: في أنّه كان منادياً لعبد الله بن جذعان على مائدته وأُجرته أربعة دوانيق(٥).

أبو قحافة: اسمه عثمان بن عامر القرشي التيمي، قيل: أسلم يوم فتح مكّة وبلغ من العمر سبع وتسعين سنة، وأمره النبي صلى الله عليه وآله بالخضاب؛ كما عن أُسد الغابة لابن الأثير.

كلام العلاّمة الأميني في إسلام والدي أبي بكر وما اختلق فيه، في كتاب الغدير(٦).

قدح تقدّم في «أنى» و«شأم»: مدح الأقدح الشامي وأنّ الرسول صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ٢٦١/٦، وجديد ج ٢٧١/١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١٧، وجديد ج ٢٠٥/٧٨ ـ ٢٠٦.
(٣) ط كمباني ج ٦٣/٨، وجديد ج ٣٢٩/٢٨.
(٤) ط كمباني ج ٩٠/٨، وجديد ج ٩١/٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٥/٨، وجديد ج ٣٦٦/٣٠.
(٦) الغدير ط ٢ ج ٣١٢/٧ و٣١٣.

يعجبها ويشرب منها.

وأنواع الأقداح الأكبر فالأكبر مذكورة في النهاية في لغت «تبن».

قدد خبر الجبلي الّذي أهدى إلى مولانا الصّادق عليه السلام جراباً من قديد وحش، وقول الإمام: خذها وأطعمها الكلاب لأنّه ليس بذكيّ.

تكلّم القديد بمعجزة الصّادق صلوات الله عليه بأنّ ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء لست بذكيّ[1] يأتي ما يتعلّق بأكل القديد في في «لحم».

باب فضائل سلمان وأبي ذرّ ومقداد وعمّار رحمهم الله تعالى[2].

باب أحوال المقداد وما يخصّه من الفضائل ـ الخ[3].

وفيه تزويجه بضباعة بنت الزبير بن عبد المطّلب ونسبه فيه[4].

تقدّم في «ردد»: أنّه من الأركان الّذين لم يرتدّوا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

عدّه الصّادق والرّضا صلوات الله عليهما من الّذين تجب ولايتهم والبراءة من أعدائهم؛ كما تقدّم في «أمن».

وهو من الحواريّين؛ كما في «حور».

وفي «سبع»: أنّه من السبعة الّذين وفوا الرسول صلى الله عليه وآله في مودّة ذوي القربى، وشهدوا الصلاة على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.

وفي «حبب»: أنّه من الأربعة الّذين أمر الله تعالى بحبّهم.

وفي «سلم»: في ترجمة سلمان مدائحه.

الإختصاص: عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: إنّما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمّة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء[5].

---

(١) ط كمباني ج ١١ /١٣٠، وجديد ج ٩٥/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٧٤٧/٦، وجديد ج ٣١٥/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٧٧٨/٦، وجديد ج ٤٣٧/٢٢.

(٤ و٥) جديد ج ٤٣٨/٢٢، وص ٤٣٩.

قول المقداد لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضى وشوك الهراس لخضناه معك. قاله حين شاور النبي صلى الله عليه وآله أصحابه في وقعة بدر[١].

أقول: يشبه قوله قول هلال بن نافع في أصحاب الحسين عليه السلام، وكذا قول حبيب بن عفيف الأزدي في أصحاب عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ كما ذكرناهما في رجالنا في ترجمتهما وفي البحار[٢].

الإختصاص: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار، فعاقبه الله أن وجى في عنقه حتّى صيّرت كهيئة السلعاء حمراء، وأبو ذرّ كان منه إلى وقت الظهر، فعاقبه الله إلى أن سلّط عليه عثمان حتّى حمله على قتب وأكل لحم أليته وطرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله. فأمّا الّذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى فارق الدنيا طرفة عين، فالمقداد بن الأسود لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي[٣].

وفي رواية أُخرى: كان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة[٤].

إخباره عن نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام وقوله: يا عليّ بما تأمرني؟ والله إن أمرتني لأضربنّ بسيفي وإن أمرتني كففت. وقول عليّ عليه السلام: كفّ يا مقداد واذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاك به[٥].

نكيره على عثمان، وروي أنّه: لم يكن عمّار ولا المقداد بن الأسود يصلّيان خلف عثمان ولا يسمّيانه أمير المؤمنين[٦].

مجالس المفيد: عن حبيب بن ثابت قال: لمّا حضر القوم الدار للشورى، جاء

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٥١ و٤٥٨، وجديد ج ١٩/٢١٧ و٢٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٨٠، وجديد ج ٣٤/٥٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٨/٥٢، وجديد ج ٢٨/٢٥٩ ـ ٢٦١.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٤، وجديد ج ٢٨/٢٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٨/٣٣٩، وجديد ج ٣١/٢٨٥.

المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله، فقال: أُدخلوني معكم، فإنّ لله عندي نصحاً ولي بكم خيراً.فأبوا، فقال: أُدخلوا رأسي واسمعوا منّي. فأبوا عليه ذلك، فقال: أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلاً لم يشهد بدراً، ولم يبايع بيعة الرضوان، وانهزم يوم أُحد، ويوم التقى الجمعان. فقال عثمان: أمَ والله لئن ولّيتها لأردنّك إلى ربّك الأوّل، فلمّا نزل بالمقداد الموت، قال: أخبروا عثمان أنّي قد رُددت إلى ربّي الأوّل والآخر. فلمّا بلغ عثمان موته جاء حتّى أتى قبره، فقال: رحمك الله إن كنت وإن كنت، يثني عليه خيراً. فقال له الزبير.

لأُعرفنّك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودّتني زادي

فقال: يا زبير تقول هذا؟ أتراني أُحبّ أن يموت مثل هذا من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وهو عليّ ساخط؟![1].

وقد ذكرنا في مستدركات الرجال جملة ممّا يتعلّق به فارجع إليه.

قدر باب القدرة والإرادة[2].

الآيات: ﴿إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾ و﴿أو ليس الّذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ ـ الآيات.

التوحيد: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: لمّا صعد موسى إلى الطور فناجى ربّه عزّ وجلّ قال: يا ربّ أرني خزائنك. قال: يا موسى إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن، فيكون[3]. وتقدّم في «خزن»: ذكر مواضع الرواية.

وأمّا قدرة رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفائه المعصومين صلوات الله عليهم فقد ظهرت ممّا تقدّم في «اصف» و«حرف»: من أنّ حروف الاسم الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً. منها واحد مخزون مكنون لا يعلمه إلّا الله، والباقي مبذول.

واحد منه أعطاه الله لآصف وهو المعنيّ بقوله تعالى: ﴿قال الّذي عنده علم

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٢/٨، وجديد ج ٣٦٠/٣١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤٣/٢، وجديد ج ١٣٤/٤، وص ١٣٥.

من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾، وبهذا الحرف الواحد جاء بعرش بلقيس في أقلّ من طرفة عين عند سليمان.

واثنان من حروف الاسم الأعظم عند عيسى كان يحيي بهما الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيها فيكون طيراً بإذن الله تعالى.

وكلّ المبذول عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورثه الأئمّة المعصومون صلوات الله عليهم.

وعلم آصف الّذي قدر به على ذلك بالنسبة إلى علم محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم الّذين عندهم علم الكتاب كلّه كقطرة بالنسبة إلى البحار؛ كما تقدّم في «علم» و«صحف» و«عطا» و«طوع» و«شيء» و«رود» و«عجز» و«دنى».

وروى الثقة الجليل المتّفق على وثاقته وجلالته وعظم شأنه، محمّد بن الحسن الصفّار، وهو من أصحاب مولانا العسكري صلوات الله عليه في كتابه الشريف بصائر الدرجات في الجزء الثامن باب ١٢ ما أُعطي الأئمّة من القدرة أن يسيروا في الأرض، ذكر فيه خمس عشرة رواية في ذلك؛ وفي باب ١٣ في الأئمّة أنّهم يسيّرون في الأرض من شاؤوا من أصحابهم بالقدرة الّتي أعطاهم الله تعالى، ذكر إحدى عشرة رواية في ذلك؛ وفي باب ١٤ في قدرة الأئمّة وما أُعطوا من ذلك، ذكر أربع روايات في ذلك؛ وفي باب ١٥ في ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب وترقّيه في الأسباب والأفلاك، ذكر أربعة أخبار شريفة في ذلك.

وفي الصّادقي المرويّ عن كامل الزيارة في وصف الإمام عليه السلام: كيف يكون حجّة على قوم لا يقدر عليهم ـ الخ. يظهر منه الملازمة بين ثبوت الحجّية وثبوت القدرة له على المحجوج. وذكرنا هذه الرواية في كتاب «مقام قرآن وعترت در اسلام»[1].

وقال الباقر صلوات الله عليه في رواية شريفة: إنّ الله تعالى أقدرنا على ما

---

(١) مقام قرآن و عترت ص ٧٢.

نريد ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها[١].

في قدرة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ضرب رجله من الكوفة إلى صدر معاوية بالشام وقلبه عن سريره على أُمّ رأسه[٢]. وتقدّم في «اصف» ما يتعلّق بذلك.

قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: إنّ أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه اجتمعوا في جامع الكوفة وخطب بهم أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أشار بيده إلى الجوّ فدمدم وأقبلت غمامة فركبها مع عمّار، ثمّ غابا ورجعا بعد ساعة، ثمّ صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وأخذ بالخطبة الشقشقيّة. قال الناس له: يا أمير المؤمنين أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس لقتال معاوية، فقال: إنّ الله تعبّدهم بمجاهدة الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين، والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام وأخذت بها من شاربه ـ أو قال: من لحيته ـ فمدّ يده وردّها وفيها شعرات كثيرة. ثمّ وصل الخبر بما جرى على معاوية[٣].

باب أنّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين على سير الآفاق وسخّر له السحاب وهيّأ له الأسباب[٤].

وفي روايات المعجزات صريحات في تثبيت ذلك لأئمّة الهدى صلوات الله عليهم وشرحنا ذلك في كتابنا «اثبات ولايت» الطبع الثاني فراجع، وكذا في «حبس»: تسيير مولانا الجواد عليه السلام محبوساً من الشام إلى الكوفة ومكّة والمدينة في ليلة واحدة.

بصائر الدرجات: في الخبر الوارد عن المفضّل في خمسة أرواح قال: قلت

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٧، وجديد ج ٤٦/٢٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٨٦، وج ٥/٣٦٠، وج ٩/٦٠٩، وج ٧/٣٦٤، وجديد ج ٣٣/٢٨٢، وج ٤٢/٥٠، وج ١٤/١١٥، وج ٢٧/٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٥، وجديد ج ٥٧/٣٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٩/٣٧٦، وج ١٤/٨٤، وجديد ج ٣٩/١٣٦، وج ٥٧/٣٣٩.

لأبي عبدالله صلوات الله عليه: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد؟ قال: نعم وما دون العرش[١].

وسيأتي في «هلك»: أنّ هذه القدرة الّتي ذكرناها ليس مناط التكاليف الظاهريّة العامّة للمكلّفين، وتقدّم في «روح» ما يتعلّق بذلك.

وأمّا قدرة العباد بما كلّفوا به فواضح من الأدلّة الأربعة، وهي شرط ثبوت التكليف، والقدرة مع العمل حال العمل، والله تعالى يملّك عباده القدرة على الفعل والترك، وهو المالك لما ملّكهم؛ بحول الله وقوّته يفعلون ما يعملون وكلاًّ يمدّ هؤلاء وهؤلاء.

قال الصّادق صلوات الله عليه: الناس في القدرة على ثلاثة أوجه:رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه، فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك؛ ورجل يزعم أنّ الله جبر العباد على المعاصي وكلّفهم مالا يطيقون، فقد ظلم الله في حكمته فهو هالك؛ ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلّفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ[٢]. وتقدّم في «جبر» و«عصى» و«عمل» و«فعل» و«طوع» مايتعلّق بذلك.

وذكرنا في رجالنا في ترجمة الحارث الهمداني ما يظهر منه: أنّ الممنوع شرعاً غير مقدور شرعاً[٣].

ذمّ القدريّة: قرب الإسناد: عن البزنطي، عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا ناجى ربّه قال: يا ربّ قويت على معصيتك بنعمتك. قال: وسمعته يقول في قول الله تعالى: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له﴾ فقال: إنّ القدريّة يحتجّون بأوّلها وليس كما يقولون، ألا ترى أنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿واذا أراد

---

(١) ط كمباني ج ٢١٩/٦، وجديد ج ١٠٦/١٧ .
(٢) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٥/٧٨ .
(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٢٥٩/٢ .

الله بقوم سوءاً فلا مردّ له﴾ وقال نوح: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم﴾ قال: الأمر إلى الله يهدي من يشاء.

بيان: اعلم أنّ لفظ القدري يطلق في أخبارنا على الجبري وعلى التفويضي، والمراد في هذا الخبر هو الثاني، وقد أحال كلّ من الفريقين ما ورد في ذلك على الآخر.

قال شارح المقاصد: لا خلاف في ذمّ القدريّة. وقد ورد في صحاح الأحاديث: لعن الله القدريّة على لسان سبعين نبيّاً، والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشرّ كلّه بتقدير الله ومشيّته، سمّوا بذلك لمبالغتهم في نفيه. وقيل: لإثباتهم للعبد قدرة الإيجاد، وليس بشيء لأنّ المناسب حينئذ القدريّ بضمّ القاف.

وقالت المعتزلة: القدريّة هم القائلون بأنّ الخير والشرّ كلّه من الله وبتقديره ومشيّته لأنّ الشايع نسبة الشخص إلى ما يثبته ويقول به كالجبريّة والحنفيّة والشافعيّة، لا إلى ما ينفيه؛ وردّ بأنّه صحّ عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «القدريّة مجوس أُمّتي» وقوله: «إذا قامت القيامة نادى مناد: أهل الجمع أين خصماء الله؟ فتقوم القدريّة».

ولا خفاء في أنّ المجوس هم الّذين ينسبون الخير إلى الله والشرّ إلى الشيطان، ويسمّونها «يزدان وأهرمن» وأنّ من لا يفوّض الأُمور كلّها إلى الله تعالى ويفرز بعضها فينسبه إلى نفسه يكون هو المخاصم لله تعالى. وأيضاً من يضيف القدر إلى نفسه ويدّعي كونه الفاعل والمقدّر أولى باسم القدريّ ممّن يضيفه إلى ربّه. إنتهى[١]. وكلماته الأُخرى في ذلك[٢].

وفي كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة[٣].

جملة من الروايات الشريفة في ذمّهم ولعنهم[٤].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٣، وص ٣٤، وجديد ج ٥/٥، وص ١١٦.

(٣) التاج، ج ١ باب ٤ ص ٣٦ في الإيمان بالقدر. وذمّ القدريّة فيه ص ٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣ - ٦ و١٢ و١٤ - ١٧ و٣٤ و٣٥ و٥٥، وجديد ج ٥/٥ - ١٧ و٥٤ و٥٥ ←

الروايات الواردة في بيان المراد بهم؛ ففي رواية نبويّة أنّهم قوم يزعمون أنّ الله سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذّبهم عليها(١).

والمراد عدم قدرة العباد على ترك المعاصي وعدم قدرتهم على فعل الطاعات كما يظهر من رواية التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، الطرائف فراجع البحار(٢).

إطلاق القدريّة على المفوّضة(٣).

ويظهر من رواية أنّ القدريّ يقول: لا يكون ما شاء الله تعالى ويكون ما شاء إبليس، فراجع(٤).

إحتجاج الصّادق عليه السلام على القدريّ الّذي أعيى علماء الشام، فقال له الصّادق عليه السلام: إقرأ سورة الحمد. فلمّا بلغ إلى قوله: ﴿إيّاك نستعين﴾ قال له: قف، من تستعين وما حاجتك إلى المعونة، إنّ الأمر إليك؟! فبهت الّذي كفر ـ الخ(٥).

باب القضاء والقدر والمشيّة(٦).

النهي عن سلوك طريق القدر بأنّه بحر عميق فلا تلجه، وطريق مظلم فلا تسلكه، وأنّه سرّ الله فلا تتكلّفه(٧).

كتاب سلام بن أبي عمرة ـ وهو خراساني ثقة ـ عن معروف بن خرّ بوذ المكّي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: دخلت عليه فأنشأت الحديث فذكرت باب القدر، فقال: لا أراك إلّا هناك أُخرج عنّي. قال: قلت: جعلت فداك إنّي أتوب منه. فقال: لا والله حتّى تخرج إلى بيتك وتغتسل وتتوب منه إلى الله، كما

← و٤٧ و١٢٠ و١٩٧.

(١) ط كمباني ج ١٤/٣، وجديد ج ٤٧/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٣، وجديد ج ٥/٥٦ ـ ٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٥/٣، وجديد ج ١٩٧/٥.

(٤) ط كمباني ج ٢١٥/١١، وجديد ج ٣٦٦/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ١٦/٣، وجديد ج ٥٥/٥، وج ٢٣٩/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٦/٣، وجديد ج ٨٤/٥.

(٧) ط كمباني ج ٣٣/٣ و٣٦، وج ٦٨/١، وجديد ج ١١٠/٥ و١٢٣، وج ٢١٨/١.

يتوب النصراني من نصرانيّته. قال: ففعلت[١].

ومن كلمات مولانا الإمام الهادي عليه السلام: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك.

وفي الدعاء: اللّهمّ اهدني فيمن هديت وقني شرّ ما قدّر وقضيت.

تفسير قوله تعالى: ﴿قدّر فهدى﴾ من كلام القمّي قال: قدّر الأشياء في التقدير الأوّل، ثمّ هدى إليها من يشاء[٢].

تحف العقول: قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله لا يُطاع جبراً، ولا يُعصى مغلوباً، ولم يهمل العباد من المملكة، ولكنّه القادر على ما أقدرهم عليه، والمالك لما ملّكهم إيّاه؛ فإنّ العباد إن استمرّوا بطاعة الله لم يكن منها مانع، ولا عنها صادّ، وإن عملوا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبينها فَعَل، وليس من إن شاء أن يحول بينك وبين شيء فعل ولم يفعله، فأتاه الّذي فعله كان هو الّذي أدخله فيه[٣].

العلوي عليه السلام: لكلّ طالب حاجة وقت يحرّكه القدر[٤].

وتقدّم في «طوع» و«عمل» و«شيء» ما يتعلّق بذلك.

ومن أشعار أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين حين وقف بين الصفّين:

أيّ يومي من الموت أفرّ ... يوم لا يقدر أو يوم قدر

يوم لا يقدر لا أرهبه ... ومن المقدور لا ينجي الحذر

ويشهد لذلك ما يأتي في «قنبر» و«يقن».

وفي مناجاة أمير المؤمنين والأئمّة من ولده صلوات الله عليهم في شعبان المرويّة في المفاتيح وغيره قال: ولا يخفى عليك أمر منقلبي ومثواي، وما أُريد أن أبدأ به من منطقي وأتفوّه به من طلبتي وأرجوه لعاقبتي وقد جرت مقاديرك عليّ يا سيّدي فيما يكون منّي إلى آخر عمري من سريرتي وعلانيتي، وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ونفعي وضرّي -إلى أن قال:- إلٰهي لم يكن لي حول فأنتقل

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩٣، وجديد ج ١٤/٨١ .

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٨، وجديد ج ٥/٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٢٨، وجديد ج ٧٨/٤٥ .

به عن معصيتك إلّا في وقت أيقظتني لمحبّتك وكما أردت أن أكون كنت فشكرتك بادخالي في كرمك ـ الخ.

عدّة الداعي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ ـ إلى أن قال: ـ وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ولو أنّ الخلق كلّهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه[١].

وفي وصاياه هذا مع زيادة في أوّله وآخره[٢]. وتقدّم في «شيء» و«صيب».

التوحيد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة[٣]. ورواه العامّة في صحاحهم؛ كما في كتاب التاج الجامع لأُصولهم[٤].

التوحيد: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث: قال: الخلق إليّ ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، لا يعلمون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون ـ الخ[٥].

في حسن من عرف قدره ولزومه.

باب الأدب ومن عرف قدره ولم يتعدّ طوره[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام، أمالي الصدوق: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما هلك امرؤ عرف قدره[٧].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٢ و٤٨، وجديد ج ٩٣/٣١٤ و٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٤، وجديد ج ٥/١٩٢ و٢٩٥.

(٤) التاج، ج ١/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٢/٩٢ و٢٠٠، وج ٧/٢٤٧، وجديد ج ٣/٢٩٧، وج ٤/٣٠٢، وج ٢٥/٢٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٧٥/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٠١، وجديد ج ٧٧/٣٨٤.

(٨) ط كمباني ج ١/٨٥، وجديد ج ٢/٥٨.

وقال عليه السلام: قدر الرجل قدر همّته[١].

وتقدّم في «صلح»: أنّ حسن التقدير في المعيشة ممّا يصلح الرجل.

العلوي عليه السلام: وفرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغنيّ غناه[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله أنّه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قبّ قد رقعه، فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: مالك تنظر؟ فقال: قبّ يلقى في قميصك. قال: فقال: إضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه. وكان بين يديه كتاب أو قريب منه. فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

بيان: القبّ ما يدخل في جيب القميص من الرقاع[٣].

باب فيه نزول سورة القدر فيهم صلوات الله عليهم[٤].

في أنّ كثيراً من علومهم كان جملاً يأتي تفسيره في ليلة القدر[٥].

وقال مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه في رواية شريفة: ليلة القدر خير من ألف شهر تملكه بنو اُميّة[٦].

عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: قال أبي محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليه: قرأ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين صلوات الله عليهما، فقال له الحسين عليه السلام: يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوة، فقال له: يابن رسول الله وابني إنّي أعلم فيها ما لم تعلم، أنّها لمّا

---

(١) ط كمباني ج ١٢٠/١٧، وجديد ج ١٤/٧٨ .
(٢) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٦/٤٠ .
(٣) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧ .
(٤) ط كمباني ج ١٩٢/٧ ـ ٢٠٦، وجديد ج ٤٧/٢٥ .
(٥) ط كمباني ج ٢٢٦/٦، وجديد ج ١٣٥/١٧ .
(٦) ط كمباني ج ٣٢٨/٦، وجديد ج ١٢٧/١٨ .

نزلت بعث إليّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليّ ـ الخ[١].

في أنّ الرجلين كانا يعرفان ليلة القدر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدّة ما يداخلهما من الرعب[٢].

قال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: إنّا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء صلوات الله عليهم لا يريد أحد منّا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحجب الّتي بين الله وبين العرش إلّا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الّذي أراد فيه مكتوباً[٣].

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: ﴿إنّا أنزلناه﴾ نور عند الأنبياء والأوصياء، لا يريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلّا ذكروها لذلك النور فأتاهم بها[٤].

باب في فضل ليلة القدر[٥].

قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾.

أقول: مقتضى الجمع بين قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن﴾ وبين قوله تعالى: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ أنّ ليلة القدر في شهر رمضان وعليه علماء المسلمين ولا تخرج من ليلة ١٩ و٢١ و٢٣ كما عليه اتفّاق علماء الإماميّة ونطقت به الروايات الشريفة المذكورة في البحار[٦].

وفي عدّة من الروايات الشريفة أنّها لا تخرج عن ليلة إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين.

منها: رواية الشيخ عن عليّ بن أبي حمزة وسؤال أبي بصير عن الصّادق عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ١٩٨/٧، وجديد ج ٧١/٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٩٨/٧، وج ١٠٥/٢٠، وجديد ج ٢٢/٩٧، وج ٧١/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٨/٧، وجديد ج ١٣٥/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٨٢/٨، وج ١٩٣/٧، وجديد ج ٣٠/٢٩، وج ٥١/٢٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٩٩/٢٠، وجديد ج ١/٩٧، وص ١ ـ ٢٥.

عنها، رواها المشائخ الثلاثة في كتبهم الثلاثة الكافي والتهذيب والفقيه المذكورة في البحار[١].

ومنها: روايتا الشيخ عن سماعة، وعن زرارة، عن مولانا الباقر صلوات الله عليه ـ المذكورتين فيه[٢].

ومنها رواية الصدوق عن حسّان بن مهران، عن الصّادق عليه السلام؛ كما فيه[٣].

إلى غير ذلك، فراجع.

ويظهر من روايات كثيرة أنّها ليلة ثلاث وعشرين، وهي ليلة الجهني، وفيها تنزّل الملائكة والروح من كلّ أمر تكون في السنة إلى مثلها، ما يصيب العباد وما يقع في عالم الخلق، وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا؛ كماهو صريح الروايات المتواترةالمذكورة في الكتب الأربعة والوسائل والمستدرك. وذكر في البحار[٤] أكثر من ستّين رواية في ذلك.

والروايات الدالّة على أنّها ليلة الثالثة والعشرين كثيرة مذكورة فيه[٥] مرسلة دعوات الراوندي عن الصّادق عليه السلام، وحديث ١١ مرسلة الصدوق في الهداية، وحديث ١٢ مرسلة الدعائم، وحديث ٢٨ صحيحة الصدوق، وحديث ٣٧ مسندة الصدوق عن عليّ بن سالم، عن الصّادق عليه السلام.

ويظهر من ذيل حديث ٣١ كما نقل الصدوق عن مشائخه أنّها اتفاقيّ بينهم، وحديث ٥٠ وغير ذلك.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس بن جريش، عن أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر الّتي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: فاسألوني، فوالله لأُخبرنّكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستّين يوماً من الذرّ فما دونها فما فوقها، ثمّ لا أخبرنّكم بشيء

(١ و٢) جديد ج ٢/٩٧ حديث ٤، وص ٣ و٤.
(٣) جديد ج ١٦/٩٧ حديث ٣٢. (٤) جديد ج ١/٩٧ ـ ٢٥.
(٥) جديد ج ٤/٩٧ حديث ٥.

من ذلك بتكلّف ولا برأي ولا بادّعاء في علم إلّا من علم الله وتعليمه ـ الخ[١].

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر! قال: ما أخلو من أن أكون أعلمها ولست أشكّ أنّ الله إنّما يسترها عنكم نظراً لكم لأنّكم لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها، وأرجوا أن لا تخطئكم إن شاء الله[٢].

قول معاوية لمولانا الحسن المجتبى عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر. قال: نعم، عن مثل هذا فاسأل؛ إنّ الله خلق السماوات سبعاً والأرضين سبعاً والجنّ من سبع والإنس من سبع، فتطلب من ليلة ثلاث وعشرين إلى ليلة سبع وعشرين. ثمّ نهض[٣].

أمالي الطوسي: عن يحيى بن العلاء: كان أبو عبدالله عليه السلام مريضاً مدنفاً، فأمر فأُخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان[٤].

في تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازي في سورة القدر المسألة الرابعة: القدر مصدر قدرت أقدر قدراً، والمراد به ما يمضيه الله من الأُمور. قال: ﴿إنّا كلّ شيء خلقناه بقدر﴾ والقدر والقدر واحد إلّا أنّه بالتسكين مصدر وبالفتح اسم ـ إلى أن قال في وجه التسمية بليلة القدر: ـ إنّها ليلة تقدير الأُمور والأحكام.

قال عطا عن ابن عبّاس: إنّ الله قدّر ما يكون في كلّ تلك السنة من مطر ورزق وإحياء وإماتة إلى مثل هذه الليلة من السنة الآتية. ونظيره قوله تعالى: ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾. واعلم أنّ تقدير الله لا يحدث في تلك الليلة، فإنّه تعالى قدّر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض في الأزل، بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة بأن يكتبها في اللوح المحفوظ. وهذا القول إختيار عامّة العلماء ـ الخ.

---

(١) جديد ج ٩٧/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٦/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠٩/١٠، وجديد ج ٤١/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١١٩/١١، وجديد ج ٥٣/٤٧.

ثمّ نقل عن الجمهور أنّها باقية ومختصّة برمضان، واختلفوا في تعيينها من رمضان على ثمانية أقوال. ثمّ نقل عن أكثر المفسّرين نزول الملائكة إلى الأرض -إلى أن قال في قوله: ﴿من كلّ أمر﴾:- قول الأكثرين يعني من أجل كلّ أمر قدّر في تلك السنة من خير أو شرّ. وعمّ لفظ الأمر ليعمّ خير الدنيا والآخرة - الخ.

في تفسير أبي السعود العمادي من تفاسير العامّة في وجه تسمية ليلة القدر، قال: أمّا لتقدير الأُمور وقضائها فيها لقوله تعالى: ﴿فيها يفرق كلّ امر حكيم﴾، أو لخطرها وشرفها -إلى أن قال:- «من كلّ أمر» أي من أجل كلّ أمر قضاه الله عزّ وجلّ لتلك السنة إلى قابل كقوله تعالى: ﴿فيها يفرّق كلّ أمر حكيم﴾ - الخ. إلى غير ذلك من كلمات العامّة.

رأي الخليفة في ليلة القدر، وعجزه وسؤاله عن ابن عبّاس وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وما جرى بينهم في ذلك[1].

وفي حديث المعراج عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في وصف صلاته صلى الله عليه وآله في المعراج وتعليم الله تعالى إيّاه الصلاة أمره الله تعالى أن يقرأ في الركعة الأُولى بالحمد والتوحيد وقال له: هذه نسبتي، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال: يامحمّد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة - الخ[2]. وتمام الخبر في البحار[3]، وفيه قوله تعالى في حقّ سورة التوحيد: فإنّها نسبتي ونعتي[4].

فقد ظهر لك ممّا تقدّم اتّفاق العامّة والخاصّة على بقاء ليلة القدر إلى يوم القيامة، وعليه ظاهر القرآن حيث قال تعالى: ﴿تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر﴾، وقوله: ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾ وأنّها في شهر رمضان وتنزّل الملائكة والروح فيها إلى الأرض لبيان كلّ أمر يقع في السنة من الحوادث كلّها فيعلم المتنزّل عليه كلّما يكون في السنة.

---

(١) الغدير ج ١٥٦/٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/٧، وجديد ج ٣٥٤/١٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٥/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥، وجديد ج ٩٨/٢٥، وج ٢٣٧/٨٢.

ومن الواضحات عند المسلمين أنّه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله تنزّل الملائكة والروح عليه، وبعده لم يدّع أحد، بل لم يكن لأحد إدّعاء نزول الملائكة والروح عليه وعلمه بالحوادث الآتية إلّا من أدّبه رسول الله صلى الله عليه وآله وأكمله وعلّمه علمه كلّه بحيث جعله الله بمنزلة نفس رسول الله في آية المباهلة في قوله: ﴿وأنفسنا﴾، ونزل فيه وفي زوجته وولديه آية التطهير، ونزل فيه آية الولاية وسورة هل أتى وغير ذلك من الآيات النازلة في مدائحه وفضائله المتّفقة بين الفريقين.

ونقل العامّة والخاصّة إخباراته عليه السلام بالحوادث الآتية، وتقدّم في «غيب»: جمّة وافرة في ذلك، ولذلك تكون هذه السورة نسبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ونعتهم ووصفهم، وبه يثبت وجود إمام من آل محمّد على الأرض وعدم خلوّ الأرض عنه.

ولذلك أمر العترة الطاهرة بالاحتجاج بهذه السورة الشريفة على المخالفين، فراجع الكافي باب تفسير إنّا أنزلناه، وفي البحار[١].

باب أدعية ليالي القدر[٢].

التهذيب: ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: ليلة القدر في كلّ سنة ويومها مثل ليلتها[٣].

باب فضائل سورة القدر[٤].

قول أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه لحكيمة عند ولادة الحجّة المنتظر صلوات الله عليه: إقرئي عليها أي على نرجس ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في حديث عن بعض أصحاب الرّضا صلوات الله عليه قال: صلّينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض على الحمد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر في الأُولى والحمد وقل هو الله أحد في الثانية[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٩٨ ـ ٢٠١، وجديد ج ٢٥ / ٧١ ـ ٨٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٠ /٢٦٠، وجديد ج ٩٨/١٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٩، وجديد ج ٩٢/٣٢٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٥١/١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٦.

وفي خبر رجاء بن أبي الضحّاك في وصف عبادة مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: وكانت قراءته في جميع المفروضات في الأُولى الحمد وإنّا أنزلناه، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد إلّا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة ـ الخبر(١).

قال الصدوق: إنّما يستحبّ قراءة القدر في الأُولى والتوحيد في الثانية، لأنّ القدر سورة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم فيجعلهم المصلّي وسيلة إلى الله تعالى لأنّه بهم وصل إلى معرفته، وأمّا التوحيد فالدعاء على أثره مستجاب(٢).

أقول: لكن في الأخبار المعراجيّة في وصف صلاته صلّى الله عليه وآله في المعراج، أمره الله تعالى بقراءة التوحيد بعد الحمد في الركعة الأُولى، وفي الثانية أمره بقراءة سورة القدر بعد الحمد؛ كما عرفت.

وفي التوقيع الشريف في جواب الحميري: إذا ترك سورة ممّا فيها الثواب وقرأ قل هو الله أحد أو إنّا أنزلناه لفضلهما أُعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة الّتي ترك(٣).

قال العلّامة الطباطبائي في كتابه الدرّة:

القدر والتوحيد في الفرائض ... أفضل ما يتلى لغير عارض
تزكو الصلاة بهما وتقبل ... والدين من أيّهما يستكمل
يجوز من إليهما قد عدلا ... أجر الّتي همّ بها وما تلى

فلاح السائل: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: من قرأ سورة القدر سبع مرّات بعد عشاء الآخرة كان في ضمان الله تعالى حتّى يصبح(٤).

كيفيّة تقسيم سورة القدر ستّاً وسبعين على كلّ يوم وليلة(٥). ويأتي في «قرأ»

(١) ط كمباني ج ١٢/٢٧، وجديد ج ٤٩/٩١ و٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٨، وجديد ج ٨٥/٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٣٨، وجديد ج ٨٥/٣١، وج ٥٣/١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٣، وجديد ج ٨٦/١٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٦٤، وجديد ج ٨٦/١٦١ و١٦٢.

ما يتعلّق بذلك.

خبر القدر الّذي نزل من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل منها، فزاده قوّة أربعين رجلاً في البطش والجماع[١]. ويأتي في «هرس»: ما يناسب ذلك.

قدس باب فضل بيت المقدس[٢].

الإسرى: ﴿إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله﴾.

أمالي الطوسي: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أربعة من قصور الجنّة في الدنيا: المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة[٣].

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صلاة في بيت المقدس ألف صلاة[٤].

تفسير العيّاشي: عن جابر الجعفي قال: قال محمّد بن عليّ صلوات الله عليه: ياجابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تعالى أن نتّخذها مصلّى ـ الخ.

قال المجلسي: الظاهر أنّ المراد بالعبد النبي صلى الله عليه وآله حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلة المعراج وعرج منه، كما هو المشهور، ويحتمل غيره من الأنبياء والأوصياء. وعلى أيّ حال يدلّ على استحباب الصلاة عليه[٥].

أقول: ويحتمل قويّاً كون المراد بالحجر مقام إبراهيم، وضع خليل الرحمن قدمه عليه، فأثّر قدماه فيه وأمر الله في القرآن أن يتّخذ مصلّى في قوله تعالى: ﴿واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى﴾ ـ الآية.

وتقدّم في «طين»: أنّ الله عزّ وجلّ خلق الأئمّة من عشر طينات إحداها طينة

---

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٦، وجديد ج ٢٢٥/١٦.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ٢٩٧/٢٢، وجديد ج ٢٧٠/١٠٢.

بيت المقدس. وفي «أرض»: أنّ الأرض المقدّسة في الآية أرض فلسطين. وفي «أيد»: بيان ما كتب على صخرة بيت المقدس.

وفي خبر الدجال في وصف آخر الزمان: خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنّه من سكّانه(١).

وخرج داود إلى موضع بيت المقدس، ووقف الصخرة، ودعا الله في كشف الطاعون، فاستجاب الله تعالى له، فاتّخذوا ذلك الموضع مسجداً، وكان الشروع في بنائه لإحدى عشرة سنة مضت من ملكه؛ وتوفّي قبل أن يستتمّ بناؤه وأوصى إلى سليمان بإتمامه(٢).

وفي رواية المعراج قال جبرئيل: هذا بيت المقدس بيت الله الأقصى، فيه المحشر والمنشر ـ إلى آخر ما تقدّم في «بيت».

وفي «صفح»: مصافحته صلى الله عليه وآله للأنبياء بعد صلاته في بيت المقدس جماعة.

جملة من قضاياه ليلة المعراج في البحار(٣). وفي «بيت»: ذكر مواضع الروايات، وفي «كعب» مايتعلّق بذلك.

في أنّ بيت المقدس لمّا خرّبه بخت نصّر بقي خراباً حتّى بناه عمر بن الخطّاب على ما قيل(٤).

لمّا غلبت الروم على الفرس استردّت بيت المقدس، فمشى ملك الروم إليه شكراً، بسطت له الرياحين فمشى عليها(٥).

عن وهب بن منبّه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى أن يتّخذ مسجداً لجماعتهم، وبيت المقدس للتوراة ولتابوت السكينة ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٢/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٦/٥ و٣٥٠، وجديد ج ١٤/١٤ و٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٥/٦ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٩٠، وجديد ج ١٣٨/١٨.
(٤) ط كمباني ج ٤١٦/٥، وجديد ج ٣٥٤/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٢/٦، وجديد ج ١٩٩/١٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٦٨/٥، وجديد ج ١٩٢/١٣.

في مسائل عبدالله بن سلام قال للنبي صلى الله عليه وآله فأخبرني عن وسط الدنيا في أيّ موضع هو؟ قال: بيت المقدس. قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّ فيه المحشر والمنشر والصراط والميزان(١). وفي «كعب»: ما يتعلّق بوسط الدنيا.

تاريخ قمّ: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه إنّ رجلاً دخل عليه فقال: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي أُريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي ولا يسألك أحد بعدي. فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر؟ فقال الرجل: إي والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً ونذيراً ما أسألك إلّا عنه، فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدس إلّا بقعة بأرض الجبل يقال لها قمّ، فانّهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنّة(٢).

رأي الخليفة في بيت المقدس، والروايات بأنّها من الثلاثة المساجد الّتي تشدّ اليها الرحال؛ كما في كتاب الغدير(٣). وما يتعلّق به في الناسخ(٤).

باب مواعظ الله تعالى في الحديث القدسي(٥).

جملة من الأحاديث القدسيّة تذكر في باب ما ناجى به موسى ربّه(٦).

«بانقاهي» القادسيّة. وما والاها من أعمالها. سمّيت بالقادسيّة لدعوة إبراهيم بأنّه قال: كوني مقدّسة؛ كما قاله ابن إدريس(٧).

تقدّم في «حمد»: عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله قول الصّادق عليه السلام: ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلّا وهي تقدّس كلّ يوم، وفي «شوه»: ما يناسب ذلك.

المقدّس الأردبيلي: هو الشيخ الأجلّ العالم الرباني والمحقّق الفقيه الصمداني المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي المضروب بزهده الأمثال.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٤٩، وجديد ج ٢٥١/٦٠ .
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٠، وجديد ج ٢١٨/٦٠ .
(٣) الغدير ط ٢ ج ٢٧٨/٦ . (٤) الناسخ ج ٨١/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٥، وجديد ج ١٨/٧٧ .
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٠١، وجديد ج ٣٢٣/١٣.
(٧) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، وجديد ج ١٢٩/٤١ .

حديث المقدّسي الّذي دعته امرأة إلى نفسه فلم يجبها، فاتّهمته بالسرقة وغيرها[١].

قدف المقدفان موضع قرب كربلاء على ميلين أو ميل. قتل فيها مائتا نبيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

قدم قال تعالى: ﴿وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ قال مولانا العسكري عليه السلام: وما تقدّموا لأنفسكم من مال تنفقونه في طاعة الله، فإن لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لإخوانكم المؤمنين، تجرّون به إليهم المنافع وتدفعون به عنهم المضارّ تجدوه عند الله ـ الخ[٣].

وقوله تعالى: ﴿لمن شاء منكم أن يتقدّم أو يتأخّر﴾ أي يتقدّم في طاعة الله أو يتأخّر عنها بالمعصية.

روى محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن صلوات الله عليه أنّه قال: كلّ من تقدّم إلى ولايتنا تأخّر عن سقر، وكلّ من تأخّر عن ولايتنا تقدّم إلى سقر[٤].

وقوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله﴾ نزل في الرجلين؛ كما في البحار[٥] وفيه نقل البخاري ذلك في صحيحه وغيره في غيره، وكذا فيه[٦].

وفي الروايات الشريفة أنّ المراد بقدم صدق في الآية الشريفة: ﴿وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق﴾ ـ الآية، رسول الله. وفي بعضها هو شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٨/٩، وجديد ج ٢٧٠/٤٠، وإحقاق الحقّ ج ١٨٩/٨.
(٢) ط كمباني ج ٥٨٠/٩، وجديد ج ٢٩٥/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٣، وجديد ج ٢٩٩/٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٠/٣، وجديد ج ٢٧٣/٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٨/٨.
(٦) ط كمباني ج ٨ / ٢٤٨، وج ٦ / ١٩٧ و١٩٩، وجديد ج ٣٠ / ٢٧٦ و٢٧٨، وص ٣٨٠، وج ١٧/ ٢٠ و٢٨.

وفي بعضها الولاية، فراجع[١].

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله قدم صدق؛ كما في البحار[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الصّادق صلوات عليه في قوله تعالى: ﴿قدم صدق عند ربّهم﴾ قال: هو رسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم. **تفسير العيّاشي والكافي:** مثله[٣].

باب في تأويل قوله تعالى: ﴿إنّ لهم قدم صدق عند ربّهم﴾[٤].

تفسير العيّاشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾ قال: هم المؤمنون من هذه الأُمّة[٥].

وفي المجمع في لغة «قدم» قوله: ﴿قدم صدق﴾ يعني عملاً صالحاً قدّموه. وقيل: المنزلة الرفيعة. والقدم أيضاً السابقة في الأمر، يقال لفلان قدم صدق أي أثرة حسنة. إنتهى.

إرشاد القلوب: في حديث عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أليس يجب على القادم أن لا يصير إلى الناس في إجابتهم إلّا بعد دخوله في منزله ـ الخ[٦].

باب نادر في إكرام القادم من الزيارة[٧].

باب آداب القادم من مكّة وآداب لقائه[٨].

ومن أوصى بإعتاق كلّ عبد قديم في ملكه، فإنّه يعتق عنه كلّ عبد ملكه ستّة أشهر؛ كما قضى به أمير المؤمنين عليه السلام وتلا قوله تعالى: ﴿والقمر قدّرناه منازل

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/٩، وج ٣٠٢/٣، وجديد ج ٢١٢/٩، وج ٥٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٦، وجديد ج ١٣٠/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٩/٧.

(٤) ط كمباني ج ٨٩/٧، وجديد ج ٤٠/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٦٣، وجديد ج ١٧٤/٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠٠/٨، وجديد ج ١٦٩/٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٠٢/٢٢، وجديد ج ٣٠٢/١٠٢.

(٨) ط كمباني ج ٨٨/٢١، وجديد ج ٣٧٤/٩٩.

حتّى عاد كالعرجون القديم﴾[١].

وقضى به موسى الكاظم عليه السلام[٢]. وكذلك قضى به الرّضا عليه السلام[٣].

باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه[٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سئل عن قوله جلّ وعزّ: ﴿هو الأوّل والآخر﴾ فقال: الأوّل لا عن أوّل قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أوّل آخر، لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية، لا يقع عليه الحدوث، ولا يحول من حال إلى حال، خالق كلّ شيء[٥].

التحقيق في معنى قدمه تعالى في شرح النهج للعلّامة الخوئي[٦].

نقل كلمات الأساطين في كفر القائلين بقدم العالم:

منهم العلّامة، قال في جواب السيّد مهنّى في سؤاله عمّن يقول بالتوحيد والعدل ولكنّه يقول بقدم العالم: الجواب: من اعتقد قدم العالم فهو كافر بلا خلاف؛ لأنّ الفارق بين المسلم والكافر ذلك، وحكمه في الآخرة حكم باقي الكفّار بالاجماع.

وقال المحقّق الدواني في أُنموذجه: وقد خالف في الحدوث الفلاسفة أهل الملل الثلاث ـ أي المسلمين واليهود والنصارى ـ فإنّ أهلها مجمعون على حدوثه بل لم يشذّ من الحكم بحدوثه من أهل الملل مطلقاً إلّا بعض المجوس؛ وأمّا الفلاسفة فالمشهور أنّهم مجمعون على قدمه على التفصيل الآتي، ونقل عن أفلاطون القول بحدوثه، وقد أوّله بعضهم بالحدوث الذاتي ـ إلى أن قال: ـ والحدوث الذاتي مجرّد اصطلاح من الفلاسفة[٧]. وتقدّم في «فلسف» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٦/٩، وجديد ج ٢٦٥/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٣/١١، وج ١٤٧/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٣١٣/١١، وج ٨٠/١٢، وج ١٢٩/١٤ و١٧٩، وج ٤٩/٢٣، وجديد ٧٤/٤٨ و٢٧١، وج ٢٧٠/٤٩، وج ١٦٦/٥٨ و٣٧٤، وج ٢٠٨/١٠٣، وج ٢٠٣/١٠٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٨/٢، وجديد ج ٢٨٣/٣، وص ٢٨٤.

(٦) شرح النهج ج ١٦٦/٧.

(٧) ط كمباني ج ٥٩/١٤، وجديد ج ٢٤٦/٥٧ ـ ٢٥٢.

قذر الحديث بأنّ الله يبغض من الرجال القاذورة[١]. وتقدّم في «أكل» ما يتعلّق بذلك.

وفي الجعفريّات[٢] بسنده الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بئس العبد القاذورة. ورواه في الكافي كتاب الزيّ باب ١ مثله.

وفي رواية الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تنظّفوا بالماء من المنتن الريح الّذي يتأذّي به تعهّدوا أنفسكم، فإنّ الله عزّ وجلّ يبغض من عباده القاذورة الّذي يتأنّف به من جلس إليه[٣].

قذف الكافي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ولو أنّ إنساناً قال: يابن الزانية، يجلد الحدّ[٤].

قذق العواتق مريم، وقول عيسى: لأضربنّ كلّ امرأة منكنّ حدّاً[٥]، وتقدّم في «رمى» و«عسى» ما يتعلّق بذلك.

رواية مولانا الباقر عليه السلام: إنّ عند قيام القائم صلوات الله عليه يجلد عائشة الحدّ لفريتها بأُمّ إبراهيم[٦]. وتقدّم في «افك» ما يتعلّق بذلك.

باب القذف والبذاء والفحش[٧].

باب حدّ القذف[٨].

وسائر الروايات في ذمّ القذف وأحكامه[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/١٦، وجديد ج ٣٠٣/٧٩.

(٢) الجعفريّات ص ١٥٧. (٣) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٦/٦، وجديد ج ١٤٥/٢٢.

(٥) جديد ج ٢١٥/١٤، وط كمباني ج ٣٨٤/٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٣٠/٦، وج ١٨١/١٣ و٢٢٣، وجديد ج ٢٤٢/٢٢، وج ٣١٤/٥٢.

(٧) جديد ج ١٠٣/٧٩، وط كمباني ج ١٢٩/١٦.

(٨) جديد ج ١١٧/٧٩.

(٩) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، وج ٤٨١/٩، وج ١٠٨/١٦ و١١٩، ج ١٦٠/١٧، وج ٥٨/٢٣، وجديد ٢١٥/٧، وج ٢٤٠/٤٠، وج٣٦٤/٧٦، وج ٣٥/٧٩، وج١٦٠/٧٨، وج ٢٤٨/١٠٣.

قذى **الكافي**: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه حسنة؛ وما عبدالله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. بيان: القذى يحتمل الحقيقة وأن يكون كناية عن دفع كلّ ما يقع عليه من الأذى ـ الخ(١).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة، كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات؛ ومن تبسمّ في وجه أخيه، كانت له حسنة(٢).

باب ثواب إماطة الأذى عن وجه المؤمن والتبسمّ في وجهه، وما يقول الرجل إذا أُميط عنه القذى ـ الخ(٣).

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اذا أخذت منك قذاة فقل: أماط الله عنك ما تكره(٤).

قرأ باب فضل القرآن وإعجازه وأنّه لا يتبدّل بتغيّر الأزمان، والفرق بين القرآن والفرقان(٥).

البقرة: ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتّقين﴾ إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن أبيه صلوات الله عليهما أنّه سئل أبو عبدالله صلوات الله عليه: ما بال القرآن لايزداد على النشر والدرس إلّا غضّاً؟ فقال: لأنّ الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠، وجديد ج ٢٨٨/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣. وفي معناه ص ١٥٥، وجديد ج ٢٩٧/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٩/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢، وجديد ج ١/٩٢.
(٦) جديد ج ١٥/٩٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥.

الكافي: عن أبي بصير، عن الصّادق في حديث قال: ياأبا محمّد لو كانت إذا نزلت آية على رجل، ثمّ مات ذلك الرجل ماتت الآية، مات الكتاب؛ لكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى[١].

تفسير العيّاشي: عن عبد الرحيم القصير؛ عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أنّ القرآن حيّ لا يموت والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية، لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين. وقال عبدالرحيم: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ القرآن حيّ لم يمت، وإنّه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أوّلنا[٢]. وفي معناه في البحار[٣].

الروايات بأنّ القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الّذي يعمل به، وكلّ محكم فرقان[٤].

تفسير العيّاشي: عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّها الناس إنّكم في زمان هدنة، وأنتم على ظهر السفر والسير بكم سريع. فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز لبعد المفاز.

فقام المقداد فقال: يارسول الله ما دار الهدنة؟ قال: دار بلاء وانقطاع، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع وما حل مصدّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل، وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكمة، وباطنه علم. ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له نجوم، وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٦/٩، وجديد ج ٤٠١/٣٥، وص ٤٠٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣٠، وج ١٦٠/٧، وجديد ج ١١٥/٩٢، وج ٣٢٨/٢٤.

(٤) جديد ج ١٥/٩٢ و١٦ و٢٨.

مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعروف لمن عرفه[١]. ما يقرب منه في البحار[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: اعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار، ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة ـ الخ[٣].

ومن كلمات مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه وليلجم الصفة، فإن التلقين حياة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور[٤].

الباقري صلوات الله عليه: تعلّموا القرآن، فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة ـ الخ. وتحقيق المجلسي له[٥].

الروايات في أنّ درجات الجنان على عدد آيات القرآن؛ فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن: إقرأ وارق[٦].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنّه الحبل المتين والنور المبين[٧].

أقول: لعلّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ وقوله: ﴿قد جائكم من الله نور وكتاب مبين﴾ ـ الآية.

النبوي صلى الله عليه وآله في فضل قراءة القرآن: القرآن مأدبة الله فتعلّموا مأدبته ما استطعتم. إنّ هذا القرآن هو حبل الله وهو المنذر المبين والشفاء النافع، فاقرؤوه؛ فإنّ الله عزّ

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥، وجديد ج ٩٢/١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٠، وجديد ج ٧٧/١٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٦٨/٢١٢.
(٤) جديد ج ٧٨/١١٢، وط كمباني ج ١٧/١٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٨٣، وجديد ج ٧/٣١٩.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٤٥، وجديد ج ٨/١٨٦.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧، وج ٨/٤٤٤، وجديد ج ٩٢/٢٣، وج ٣٢/٢٤١.

وجلّ يأجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات، أما إنّي لا أقول الم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة[١] وتقدّم في «أدب» ما يتعلّق بذلك.

النبوي عليه السلام: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه[٢].

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليه: كتاب الله على أربعة أشياء: على العبارة والإشارة واللطائف والحقايق؛ فالعبارة للعوام، والإشارة للخواصّ، واللطائف للأُولياء، والحقايق للأنبياء[٣].

إعلام الدين وكتاب الأربعين: عن مولانا الصّادق عليه السلام مثله[٤].

الدرّة الباهرة: عن الصّادق مثله[٥].

باب إعجاز أُمّ المعجزات القرآن الكريم وفيه إخباره عن الغائبات[٦].

في أنّ القرآن لا يقدر على الإتيان به إلّا الله، وبيان الوجوه الدالّة على ذلك وأنّه مشتمل على جميع العلوم في البحار[٧].

باب وجوه إعجاز القرآن وما أفاده القطب الراوندي في ذلك مفصّلاً[٨].

وتقدّم في «فصح»: كلام في فصاحة القرآن.

وجوه إعجاز القرآن[٩].

وجوه سلامة القرآن عن الاختلاف[١٠].

وجوه نفي العوج عن القرآن[١١].

تفسير قوله تعالى: ﴿لولا نزّل هذا القرآن جملة واحدة﴾[١٢].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦، وجديد ج ١٩/٩٢، وص ٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩٢/١٧، وجديد ج ٢٧٨/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٧، وجديد ج ١٠٣/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٢/٦، وجديد ج ١٥٩/١٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٣٩/٦، وجديد ج ١٨٦/١٧.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣١ ـ ٤٦، وجديد ج ١٢١/٩٢.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٣/٦ و٢٣٤، وج ٣٢/٤، وجديد ج ١٠٤/٩، وج ١٦٥/١٧.

(١٠) ط كمباني ج ٢٣٦/٦، وجديد ج ١٧٤/١٧.

(١١ و١٢) ط كمباني ج ٢٤٠/٦، وجديد ج ١٩١/١٧، وص ١٩٥.

تعظيم الرّضا عليه السلام حجيّة القرآن وكلماته فيه[١]، وكذا الكاظم عليه السلام فيه[٢].

باب فضل كتابة المصحف وآدابه والنهي عن محوه بالبزاق[٣].

وفيه أنّ المصحف الّذي كتبه المؤمن ويقرأ منه من الستّ خصال الّتي ينتفع بها المؤمن بعد الموت، وأنّه لا بأس أن يكتب المصحف بالأجر، وأنّ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيماً لله غفر الله له[٤].

ويظهر ممّا في الكافي[٥] كراهة كتابة القرآن بالذهب وبغير السواد.

باب كتّاب الوحي وما يتعلّق بأحوالهم[٦]. ووضع أبو الأسود الدؤلي النقطة للقرآن في زمن زياد بن أبيه.

وفيه ذمّ عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومعاوية.

باب ضرب القرآن بعضه ببعض ومعناه (من كلام الصدوق)[٧].

باب أوّل سورة نزلت من القرآن وآخر سورة نزلت منه[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولاناالرّضا، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: أوّل سورة نزلت: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربّك﴾ ـ الخ، وآخر سورة نزلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[٩].

وفي رسالة النعماني قال أمير المؤمنين: أوّل ما أنزل الله من القرآن بمكّة ﴿اقرأ باسم ربّك﴾ وأوّل ما أنزل بالمدينة سورة البقرة[١٠].

باب عزائم القرآن[١١].

الخصال: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ العزائم أربع: اقرأ باسم

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٤٥/٦، و ص ٢٤٦، وجديد ج ٢١٠/١٧ ـ ٢١٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٣٤/٩٢، وص ٣٥.

(٥) الكافي ج ٢ باب نوادر كتاب القرآن ص ٦٢٩.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٠، وجديد ج ٣٥/٩٢، وص ٣٩.

(٩) جديد ج ٣٩/٩٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٧، وجديد ج ١١/٩٣.

(١١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١١، وجديد ج ٤٠/٩٢.

ربّك الّذي خلق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحم السجدة(١).

في أنّ المشهور عدم جواز قراءة العزائم في الفرائض في البحار(٢). وما يفيد الجواز فيه(٣).

قوارع القرآن ومنافعها، ولعلّه منها آية الكرسي وأُمّ الكتاب والمعوّذتان(٤).

في المجمع: قوارع القرآن الآيات الّتي يقرؤها الإنسان إذا فزع من الجنّ والإنس نحو آية الكرسي، لأنّها تقرع الشيطان وتهلكه. ونحوه في القاموس.

سنام القرآن : غوالي اللئالي: في النبوي صلى الله عليه وآله: لكلّ شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة(٥).

باب ما جاء في كيفيّة جمع القرآن وما يدلّ على تغييره. وفيه رسالة سعد بن عبدالله الأشعري في أنواع آيات القرآن(٦).

مناقب ابن شهر آشوب: عن عليّ صلوات الله عليه قال: لمّا قبض رسول‌الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي على ظهري حتّى أجمع ما بين اللّوحين، فما وضعت ردائي حتّى جمعت القرآن.

وفي أخبار أهل البيت أنّه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلّا للصلاة حتّى يؤلّف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مدّة إلى أن جمعه ـ الخ.

ولهذا قرأ ابن مسعود أنّ عليّاً جمعه وقرأ به وإذا قرأ فاتّبعوا قراءته(٧).

ذكر جملة ممّا سقط من القرآن المجيد، وذكر آية الكرسي على التنزيل(٨).

---

(١) جديد ج ٩٢/ ٤٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٤، وص ٣٤٦، وجديد ج ٨٥/ ١٤، وص ٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٢/ ٣٠، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٢، وكتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٤٩/ ١٠٣، وج ٩٢/ ٢٠٣، وج ٩٥/ ٤ و٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/ ٤٦، وجديد ج ٧٧/ ١٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١١، وجديد ج ٩٢/ ٤٠.

(٧ و٨) جديد ج ٩٢/ ٥٢ و٥٣، وص ٥٤ و٥٧.

باب تأليف القرآن وأنّه على غير ما أنزل الله عزّ وجلّ[١].

السؤال عن الشيخ المفيد عن القرآن أهو ما بين الدفّتين أم هل ضاع منه شيء أم لا؟ وجوابه إنّ الّذي بين الدفّتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر ـ الخ[٢].

ذكر ما رواه البخاري والترمذي في أنّ أبا بكر وعمر أمرا زيد بن ثابت بعد مقتل أهل اليمامة، بجمع القرآن، فجمعه من الرقاع والعسب واللخاف أي الخزف، ومن صدور الرجال حتّى وجد آخر سورة التوبة ﴿لقد جائكم رسول من أنفسكم﴾ مع خزيمة. فكانت الصحف عند أبي بكر حتّى توفّي، ثمّ عند عمر حتّى توفّي ثمّ عند حفصة بنت عمر. فلمّا كان زمان عثمان قدم حذيفة على عثمان وكان يغازي أهل الشام فقال: أدرك هذه الأُمّة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها بالمصاحف، ثمّ نردّها إليك. فأرسلت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف.

وقال عثمان للرهط القرشيّين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّه نزل بلسانهم. ففعلوا حتّى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلّ أُفق بمصحف ممّا نسخوا، وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحف أن يحرق[٣].

الروايات من طرق العامّة أنّ عليّاً عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله جمع القرآن كما أُنزل وألّفه وكتبه وحفظه وعلّمه كلّه، وهكذا عدّة من روايات الخاصّة في البحار[٤].

الروايات بأنّه إذا قام القائم صلوات الله وسلامه عليه يعلّم الناس القرآن كما أُنزل[٥].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٨، وجديد ج ٩٢/٦٦، وص ٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٠، وجديد ج ٩٢/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٦٢ و٤٦٣، وجديد ج ٤٠/١٥٥ ـ ١٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٨٨ و١٩٦، وجديد ج ٥٢/٣٣٩ و٣٧٥.

في أنّ القرآن نزل جملة واحدة إلى البيت المعمور، ثمّ منه على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة[١].

في أنّه ما نزل من القرآن آية إلّا ومعه أربعة من الملائكة مع جبرئيل يحفظونها حتّى يؤدّونها إلى النبي صلى الله عليه وآله[٢].

رأي الخليفة في القراءات وأخبار العامّة في قراءة الصلاة ووجوب فاتحة الكتاب في الصلاة وحكم القراءة خلف الإمام في كتاب الغدير[٣].

وفي سيرة ابن هشام كلمات عمر في أنّ الرجم كان في كتاب الله ويقرأ فيما يقرؤون: لا ترغبوا عن آبائكم فإنّه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم[٤].

كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة: عن ابن عبّاس قال: قال عمر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله قد بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ وأنزل عليه الكتاب، فكان ممّا أُنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها. فرجم رسول الله ورجمنا بعده، فأخشى إن طالب الناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلّوا بترك فريضة أنزلها الله، وإنّ الرجم في كتاب الله حقّ على من زنى ـ الخ. قال: ورواه الخمسة يعني البخاري ومسلم وغيرهما خمسة من الصحاح. وقال في الذيل: هي (يعني آية الرجم): الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّة نكالاً من الله والله عزيز حكيم[٥].

ينابيع المودّة: عن السيوطي إنّ في مصحف ابن مسعود: وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ ـ الخ[٦].

وفي كتاب التاج كتاب النكاح في فصل الرضاع عن عائشة قالت: كان فيما أُنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرّمن ثمّ نسخن بخمس معلومات

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/٤، وجديد ج ٢٣٧/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٢/١٤، وجديد ج ٢٠١/٥٩.
(٣) الغدير ط ٢ ج ٣٠٢/٦، وج ١٧٣/٨ ـ ١٨٤.
(٤) سيرة ابن هشام ج ٣٠٨/٤.
(٥) التاج، ج ٣ كتاب الحدود ص ٢٤.
(٦) ينابيع المودّة ط اسلامبول سنة ١٣٠٢ ص ٩٤.

فتوفّي رسول الله وهنّ فيما يقرأ من القرآن. قال: رواه الخمسة إلّا البخاري(١).

وفيه(٢) نقل إحراق عثمان ما وجد في كلّ صحيفة أو مصحف من القرآن غير ماجمعه منه، ذكره في خاتمة التفسير(٣).

وفي سنن أبي داود كتاب الصلاة باب وقت صلاة العصر أنّ عائشة أملت على كاتبه قوله تعالى: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين. قالت: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا أملت على كاتبه حين أمرته أن يكتب لها مصحفاً.

محاضرات الأُدباء للراغب الاصفهاني: عن ابن عبّاس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال: أما والله يابني عبد المطّلب لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر منّي ومن أبي بكر ـ الخ(٤).

أقول: فأين هذه الآية الّتي فيها ذكر عليّ بن أبي طالب الّتي قرأها عمر بن الخطّاب.

باب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً وأنّ علم كلّ شيء في القرآن وأنّ علم ذلك عند الأئمّة عليهم السلام ولا يعلمه غيرهم إلّا بتعليمهم(٥).

وفي تفسير الصافي المقدّمة الرابعة عنه (يعني الصّادق عليه السلام) إنّ للقرآن ظهراً وبطناً ولبطنه بطن إلى سبعة أبطن.

وفي المقدّمة الثامنة عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، لكلّ آية منها ظهر وبطن ولكلّ حرف حدّ ومطلع. وفي رواية أُخرى: إنّ للقرآن ظهراً وبطناً، ولبطنه بطناً إلى سبعة أبطن.

أمالي الطوسي: عن أُمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً مع القرآن والقرآن مع عليّ عليه السلام لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض(٦).

---

(١) التاج، ج ٢/٢٩٠.   (٢ و٣) التاج، ج ٤/٣٤.

(٤) محاضرات الأُدباء ج ٢/٢١٣ ط مصر.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢١، وجديد ج ٩٢/٧٨، وص ٨٠.

في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم ابن عبّاس تفسير حروف الحمد ليلة من أوّلها إلى آخرها، وقول ابن عبّاس: وقد وعيت كلّما قال، ثمّ تفكّرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ عليه السلام كالقرارة في المتفجر.

القرارة: الغدير، المتفجر: البحر(١)، وفيه: كالقرارة في المثعنجر.

وفي رواية اُخرى قال ابن عبّاس: عليّ علّم علماً علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله علّمه الله، فعلم النبي من علم الله، وعلم عليّ من علم النبي، وعلمي من علم عليّ عليه السلام، وما علمي وعلم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله في علم عليّ إلّا كقطرة في سبعة أبحر(٢).

تفسير النقّاش (للعامّة) قال ابن عبّاس: جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب وابن مسعود. إنّ القرآن اُنزل على سبعة أحرف مامنها إلّا وله ظهر وبطن، وإنّ عليّ بن أبي طالب علم الظاهر والباطن(٣).

باب فضل التدبّر في القرآن(٤).

وصف قراءة مولانا الرّضا عليه السلام للقرآن وأنّه يختمه في كلّ ثلاث ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمت، ولكنّي ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها وفي أيّ شيء اُنزلت وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام(٥).

عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدّثنا من كان يقرؤنا من الصحابة إنّهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الاُخر حتّى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل.

وروي أنّ رجلاً تعلّم من النبي صلى الله عليه وآله القرآن، فلمّا إنتهى إلى قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ قال: يكفيني هذه، وانصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انصرف الرجل وهو فقيه(٦).

(١ و٢) جديد ج ١٠٤/٩٢، وص ١٠٥.   (٣) ط كمباني ج ٤٦٣/٩، وجديد ج ١٥٧/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨، وجديد ج ١٠٦/٩٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٦/١٢، وجديد ج ٩٠/٤٩.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨، وجديد ج ١٠٦/٩٢ و١٠٧.

وفي رواية همام عن أميرالمؤمنين عليه السلام في وصف المتّقين: أمّا الليل فصافّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتّلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم. فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم. وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أُصول آذانهم ـ الخبر[١].

باب تفسير القرآن بالرأي وتغييره[٢].

الروايات في المنع عن تفسير القرآن بالرأي والقول فيه بغير علم في كتاب التّاج الجامع لأُصول العامّة[٣]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «رأي»، وكذا في «فسر» و«شبه» و«علم» ما يتعلّق بذلك.

باب كيفيّة التوسل بالقرآن[٤].

فيه تعليم الصّادق عليه السلام رجلاً لقضاء دينه وكفاية ظلم سلطانه أن يصلّي ركعتين إذا جنّه الليل، في الأُولى الحمد وآية الكرسي وفي الثّانية الحمد وآخر الحشر: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾، ثمّ يأخذ المصحف فيضعه على رأسه ويقول: بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، فبحقّك عليهم فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا الله، عشراً. ثمّ يقول: يامحمّد، عشراً، ياعليّ، عشراً، يافاطمة ياحسن ياحسين ياعليّ بن الحسين إلى ياأيّها الحجّة، كلّ واحد عشراً، ثم يسأل الله تعالى حاجته[٥].

باب أنواع آيات القرآن وناسخها ومنسوخها وما نزل في الأئمّة عليهم السلام[٦]

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٣. وبيانه ص ٨٥، وجديد ج ٣١٥/٦٧ و٣٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٨، وجديد ج ١٠٧/٩٢.
(٣) التاج، ج ٣٦/٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وجديد ج ١١٢/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣٠، وجديد ج ١١٤/٩٢.

وتقدم في «أني» ما يتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: يا خيثمة أنّ القرآن نزل أثلاثاً؛ فثلث فينا، وثلث في عدوّنا، وثلث فرائض وأحكام. ولو أنّ آية نزلت في قوم ثمّ ماتوا أُولئك ماتت الآية، إذاً ما بقي من القرآن شيء. إنّ القرآن يجري من أوّله إلى آخره ما قامت السماوات والأرض، فلكلّ قوم آية يتلونها ـ الخبر(١). تفسير العيّاشي: عنه ما يقرب منه(٢).

الإحتجاج: في النبويّ العلوي عليه السلام: ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا. وثلث الباقي أشركنا فيه الناس، فما كان من شرّ فلعدّونا ـ الخبر(٣).

تفسير العيّاشي: عن ابن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدّونا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام(٤).

تفسير العيّاشي: عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعة أرباع؛ ربع فينا، وربع في عدّونا، وربع في فرائض وأحكام، وربع سنن وأمثال ولنا كرائم القرآن(٥).

وعدّة روايات في معنى الأخير(٦). وتقدّم في «ربع»: ما في معناه.

وجملة من موارد الآيات الناسخة والمنسوخة في رسالة النعماني(٧).

باب ما عاتب الله به اليهود(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٢٨/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣٠، وجديد ج ١١٥/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٣، وج ٤٢٣/٩، وجديد ج ٨٥/٩٢، وج ٣٤٢/٣٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥٤/٧، وجديد ج ٣٠٥/٢٤.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٥، وجديد ج ٦/٩٣.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣٠، وجديد ج ١١٦/٩٢.

باب أنّ القرآن مخلوق[١].

مناقب ابن شهر آشوب: قال أبو هاشم (الجعفري): خطر ببالي أنّ القرآن مخلوق أم غير مخلوق، فقال أبو محمّد عليه السلام: يا أبا هاشم الله خالق كلّ شيء وما سواه مخلوق[٢].

وفي مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى عبدالملك بن أعين: القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وغير أزلي مع الله تعالى ـ الخ. بيان: عن الصدوق: غير مخلوق يعني غير مكذوب[٣].

التوحيد، أمالي الصدوق: عن ابن خالد قال: قلت للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله أخبرني عن القرآن أخالق أو مخلوق؟ فقال: ليس بخالق، ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ[٤].

التوحيد، أمالي الصدوق: عن الجعفري قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في القرآن، فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم: إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق؟ فقال: أما إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنّي أقول إنّه كلام الله عزّ وجلّ.

تحقيق من الشيخ الصدوق في ذلك[٥].

إثبات مولانا الرّضا عليه السلام أنّ القرآن وكلّ ما أنزله الله محدث غير أزلي بالآيات والروايات[٦].

الإحتجاج: عن صفوان بن يحيى في حديث مسائل أبي قرّة عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: فما تقول في الكتب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكلّ كتاب أُنزل كان كلام الله تعالى أنزله للعالمين نوراً

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣١، وجديد ج ٩٢/١١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٩، وجديد ج ٥٠/٢٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٠، وج ٣/١٠، وجديد ج ٥/٣٠، وج ٥٧/٨٤.

(٤) جديد ج ٩٢/١١٧.

(٥) جديد ج ٩٢/١١٨ و ١١٩.

(٦) ط كمباني ج ٤/١٧٢، وجديد ج ١٠/٣٤٤.

وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير الله حيث يقول أو يحدث لهم ذكراً وقال: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث﴾ والله أحدث الكتب كلّها الّتي أنزلها.

فقال أبو قرّة: فهل يفني؟ فقال أبو الحسن عليه السلام أجمع المسلمون على أنّ ما سوى الله فان، وما سوى الله فعل الله ـ إلى أن قال: ـ ألم تسمع الناس يقولون ربّ القرآن ـ إلى أن قال:

كلّها محدثة مربوبة أحدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون. فمن زعم أنّهنّ لم يزلن فقد أظهر أنّ الله ليس بأوّل قديم ولا واحد وأنّ الكلام لم يزل معه وليس له بداء وليس باله ـ الخبر. ويدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿الله نزّل أحسن الحديث﴾.

باب المسافرة بالقرآن إلى أرض العدوّ[١] فيه النهي عن ذلك مخافة أن يناله العدوّ[٢].

باب الحلف بالقرآن وفيه النهي عن الحلف بغير الله تعالى[٣]. وتقدّم في «حلف» ما يتعلّق بذلك.

باب فوائد آيات القرآن والتوسّل بها[٤].

فيه أنّ القرآن هو الدواء وأنّ فيه شفاء من كلّ داء، وأنّ من لم يستشف به فلا شفاه الله، ومن قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمّ قال سبع مرّات: ياالله، فلو دعا على الصخور قلعها (فلقها)[٥].

وعن أبي الحسن عليه السلام: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن حيث شئت ثمّ قل: اللّهمّ اكشف عنّي البلاء، ثلاث مرّات[٦].

باب فضل حامل القرآن وحافظه والعامل به ولزوم إكرامهم وإرزاقهم[٧].

ثواب الأعمال، أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة[٨].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٦، وجديد ج ١٧٥/٩٢.
(٥ ـ ٨) جديد ج ١٧٦/٩٢، وص ١٧٧.

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشراف أُمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل(١).

أمالي الطوسي: عنه عليه السلام قال: لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن(٢).

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة ـ الخ(٣).

كنز الكراجكي: جاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما آمن بالقرآن من أستحلّ محارمه(٤).

أسرار الصلاة: عنه صلى الله عليه وآله قال: كم من قارئ القرآن والقرآن يلعنه(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: ربّ تال القرآن والقرآن يلعنه(٦).

وفي حديث المناهي، قال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب(٧). وقريب منه في الخطبة النبويّة فيه(٨).

ثواب الأعمال: العلويّ الصّادقي عليه السلام: من قرأ القرآن يأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه(٩).

الروايات في أنّ القرّاء ثلاثة في البحار(١٠).

باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه ومن يتعلّمه بمشقّة، وعقاب من حفظه ثمّ نسيه(١١).

طه: ﴿قال ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك

(١ و٢) جديد ج ١٧٧/٩٢. (٣) ط كمباني ج ٣٤٨/٣، وجديد ج ١٩٩/٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٨، وجديد ج ١٨٥/٩٢.

(٦) جديد ج ١٨٤/٩٢. (٧) ط كمباني ج ٩٥/١٦.

(٨) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٢١٥/٧، وج ٣٣٢/٧٦، وص ٣٦١.

(٩) ط كمباني ج ٢٥٥/٣، وجديد ج ٢٢٢/٧.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٧، وجديد ج ١٧٩/٩٢، وص ١٨٥.

آياتنا فنسيتها﴾.

النبوي ﷺ: تعلّموا القرآن، وتعلّموا غرائبه، وقال: ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً، لقي الله يوم القيامة مغلولاً ويسلّط الله عليه بكلّ آية فيها حيّة تكون قرينه إلى النار، إلّا أن يغفر له(١).

العدّة: عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّه قد أصابني هموم وأشياء لم يبق من الخير إلّا وقد تفلّت منّي منه طائفة حتّى القرآن، لقد تفلّت منّي طائفة منه.

قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثمّ قال: إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتّى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فيقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فيقول: أنا سورة كذا وكذا ضيّعتني وتركتني أما لو تمسّكت بي بلّغت بك هذه الدرجة ـ الخ(٢).

عن النبي ﷺ قال: عرضت عليّ الذنوب فلم أُصب أعظم عن رجل حمل القرآن ثمّ تركه(٣).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرجل لينسى سورة من القرآن فيأتيه يوم القيامة حتّى يشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا ضيّعتني، أما لو تمسّكت بي بلغت بك هذه الدرجة ـ الخبر(٤).

عقاب من تعلّم القرآن رياءً وسمعةً أو نسيه أو لم يعمل به(٥).

الإختصاص: عن الباقر عليه السلام قال: من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/١٦. ونحوه ص ١٠٧، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ١٨٧/٩٢، وج ٢١٥/٧، وج ٣٣٢/٧٦ و٣٦١.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٧، وجديد ج ١٨٩/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٩، وجديد ج ١٩٠/٩٢.

(٤) جديد ج ٢٢٢/٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٣/٣ و٢٥٥، وجديد ج ٢١٥/٧ و٢٢٢.

يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لعن القارئ بكلّ حرف عشر لعنات، ولعن المستمع بكلّ حرف لعنة[١].

ثواب الأعمال: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال عليّ عليه السلام: من قرأ القرآن يأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه[٢].

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن[٣].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: إقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتهم، وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين: وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانيّة والنوح لا يجاوز حناجرهم. مفتونة قلوبهم وقلوب الّذين يعجبهم شأنهم[٤].

وعنه صلى الله عليه وآله: زيّنوا القرآن بأصواتكم. وقال؛ لكلّ شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن[٥].

الدعوات: قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله تعالى أوحى إلى موسى: إذا وقفت بين يدي فقف وقوف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين. وكان موسى إذا قرأ كانت قراءته حزناً وكأنّما يخاطب إنساناً[٦].

مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلاً﴾ روي عن أبي عبدالله قال: هو أن تتمكّث فيه وتحسن به صوتك[٧] وتقدّم في «رتل» ما يتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن. معناه: ليس منّا من لم يستغن به ولا يذهب به إلى الصوت ـ الخ[٨].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم، وأن تتّخذوا القرآن مزامير تقدّمون أحدكم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٠، وجديد ج ٣٧٨/٧٥.
(٢) جديد ج ٢٢٢/٧ و ٢١٥، وج ٣٧٨/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٩، وجديد ج ١٩٠/٩٢.
(٤ ـ ٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٤٩، وجديد ج ١٩٠/٩٢، وص ١٩١.

وليس بأفضلكم في الدين[١].

باب كون القرآن في البيت وذمّ تعطيله[٢].

قرب الإسناد: الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت يتّقي به من الشياطين قال: ويستحبّ أن لا يترك من القراءة فيه[٣].

باب فضل قراءة القرآن على ظهر القلب وفي المصحف وثواب النظر إليه، وآثار القراءة وفوائدها[٤].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلّا وله بكلّ حرف مائة حسنة، ولا قرأ في صلاته جالساً إلّا وله بكلّ حرف خمسون حسنة، ولا في غير صلاة إلّا وله بكلّ حرف عشر حسنات[٥].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين ـ الخ[٦].

وروي أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو موقوذ، فقال له: يا رسول الله ما أشدّ وعكك. فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال[٧].

وعنه صلى الله عليه وآله: نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تتّخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى ـ صلّوا في البيع والكنائس وعطّلوا بيوتهم ـ فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وأمتع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا[٨].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: ليس شيء على الشيطان أشدّ من القراءة في المصحف نظراً،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ١٩٤/٩٢، وص ١٩٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ١٩٥/٩٢، وص ١٩٦.

(٥) جديد ج ٨١/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ١٩٦/٩٢، وص ١٩٨، وص ٢٠٠.

والمصحف في البيت يطرد الشيطان[١].

وفي المسلسلات مسلسل حديث النبوي صلى الله عليه وآله: أدم النظر في المصحف لمن شكى إليه من رمده[٢].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من قرأ في المصحف نظراً متّع ببصره وخفّف بوالديه وإن كانا كافرين[٣].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر عمره الشريف: ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقّهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلين[٤].

الكافي: في الصّادقي عليه السلام: فضائل من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن وأنّه يختلط القرآن بلحمه ودمه ويجعله الله مع السفرة الكرام، وبيان ما يعطى يوم القيامة وغير ذلك[٥].

باب في كم يقرأ القرآن ويختم ومعنى الحالّ المرتحل وفضل ختم القرآن[٦].

فيه أنّه كان الرّضا عليه السلام يختم القرآن في كلّ ثلاث[٧].

وعن الزهري قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الحالّ المرتحل. قلت: وما الحالّ المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه كلّما حلّ في أوّله ارتحل في آخره[٨].

وروي أنّه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ الناس خير؟ قال: الحالّ المرتحل، أي الفاتح الخاتم الّذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة مستجابة[٩].

في الحثّ على تلاوة القرآن في شهر رمضان وما ينبغي أن يقرأ فيه[١٠].

---

(١) جديد ج ٢٠١/٩٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٢، وجديد ج ٢٠١/٩٢، وص ٢٠٢ و٢٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١١٢/١٦، وجديد ج ٣٧٢/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٩/٣، وجديد ج ٣٠٥/٧.

(٦ ـ ٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٢، وجديد ج ٢٠٤/٩٢، وص ٢٠٥.

(١٠) ط كمباني ج ٢٢٥/٢٠ و٩٢.

الخطبة النبويّة المشتملة على ذلك[١].

باب أدعية التلاوة[٢]. فيه دعاء ختم القرآن والدعاء عند أخذ المصحف ودعاء لمن أراد أن لا ينسى القرآن.

مصباح الأنوار: عن زرّ بن حبيش، قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فلمّا بلغت الحواميم، قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن. فلمّا بلغت رأس العشرين من حمعسق: ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصّالحات في روضات الجنّات لهم ما يشاؤن عند ربّهم ذلك هو الفضل الكبير﴾ بكى أمير المؤمنين عليه السلام حتّى ارتفع نحيبه ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: يازرّ أمّن على دعائي. ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أسألك إخبات المخبتين ـ إلى آخر الدعاء. ثمّ قال: يا زرّ إذا ختمت فادع بهذه، فإنّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن[٣].

الدعاء عند أخذ المصحف: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، كلامك الناطق على لسان نبيّك، جعلته هادياً منك إلى خلقك، وحبلاً متّصلاً فيما بينك وبين عبادك. اللّهمّ إنّي نشرت عهدك وكتابك، اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادة، وقراءتي فيه فكراً، وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممّن اتّعظ ببيان مواعظك فيه، واجتنب معاصيك، ولا تطبع عند قراءتي على سمعي، ولا تجعل على بصري غشاوة، ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها، بل اجعلني أتدبّر آياته وأحكامه آخذاً بشرائع دينك، ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذراً، إنّك أنت الرؤوف الرحيم[٤].

---

(١) جديد ج ٥/٩٨، وج ٣٥٦/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٢، وجديد ج ٢٠٦/٩٢.
(٣) جديد ج ٢٠٦/٩٢.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٣، وجديد ج ٢٠٧/٩٢.

الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن: اللّهمّ إنّي قد قرأت ما قضيت من كتابك الّذي أنزلت فيه على نبيّك الصادق فلك الحمد ربّنا. اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلاله، ويحرّم حرامه، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه، واجعله لي أُنساً في قبري وأُنساً في حشري، واجعلني ممّن ترقيه بكلّ آية قرأها درجة في أعلى علّيّين، آمين ربّ العالمين[1].

مايقرب منه من ذكر الدعاء عند نشر القرآن وعند الفراغ منه[2].

باب آداب القراءة وأوقاتها وذمّ من يظهر الغشية عندها[3].

النحل: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾. وتقدّم في «تلا»: آداب القراءة، وفي «رتل»: تفسير قوله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلاً﴾.

وفي احتجاج موسى بن جعفر صلوات الله عليه على هارون الرشيد لمّا أراد أن يستشهد بآية قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ قرأ الآية[4].

الدعوات: قال الصّادق عليه السلام: اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية[5].

باب ما ينبغي أن يقال عند قراءة بعض الآيات والسور[6].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن رجاء بن أبي الضحّاك قال: كان الرّضا عليه السلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن. فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى، وسأل الله الجنّة وتعوّذ به من النار. وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار. وكان إذا قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ قال: سرّاً: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربّنا ثلاثاً. وكان إذا قرأ سورة الجحد قال في

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٣، وجديد ج ٢٠٧/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٠ /٢٢٥، وجديد ج ٥/٩٨.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٣، وجديد ج ٢٠٩/٩٢، وص ٢١٠، وص ٢١٦، وص ٢١٧.

نفسه سرّاً ﴿ياأيّها الكافرون﴾ فإذا فرغ منها قال: ربّي الله وديني الإسلام ثلاثاً. وكان إذا قرأ ﴿والتّين والزّيتون﴾ قال عند الفراغ منها: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. وكان إذا قرأ ﴿لاأُقسم بيوم القيمة﴾ قال عند الفراغ منها: سبحانك اللّهمّ وبلى. وكان يقرأ في سورة الجمعة: قل: ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة للّذين اتّقوا والله خير الرازقين. وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله ربّ العالمين. وإذا قرأ ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ قال سرّاً: سبحان ربّي الأعلى. وإذا قرأ ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ قال: لبّيك اللّهمّ لبّيك، سرّاً[١].

باب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه[٢].

الأعراف: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون﴾ يعني في الفريضة خلف الإمام؛ كما قاله مولانا الباقر صلوات الله عليه في الصحيح[٣].

سكوت مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في صلاة يؤمّ بالناس لقراءة ابن الكوّاء في البحار[٤].

تفسير العيّاشي: عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع[٥].

أقول: محمول على شدّة الاستحباب؛ كما عليه علماؤنا رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ولما رواه العلاء بن رزين في كتابه عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: يستحبّ الانصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن. ورواه في مستدرك الوسائل عنه مثله.

---

(١) جديد ج ٩٢ / ٢١٨، وج ٨٥ / ٣٢ و٥٩، وج ٤٩ /٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٩. ونحوه ص ٣٤٦، وج ١٢ /٢٦ و٢٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٥، وجديد ج ٩٢ /٢٢٠، وص ٢٢١.

(٤) جديد ج ٤٢ /١٦٢، وط كمباني ج ٩ /٦٣٩.

(٥) جديد ج ٩٢ /٢٢١. ويقرب منه فيه ص ٢٢٢.

أبواب فضائل سور القرآن وآياته:

باب فضل سورة الفاتحة وتفسيرها، وفضل البسملة وتفسيرها، وكونها جزءاً من الفاتحة ومن كلّ سورة، وفيه فضل المعوّذتين[١].

مناقب ابن شهرآشوب: أبين إحدى يدي هشام بن عديّ الهمداني في حرب صفّين فأخذ عليّ صلوات الله عليه يده وقرأ شيئاً وألصقها، فقال: ياأميرالمؤمنين ماقرأت؟ قال: فاتحة الكتاب. كأنّه استقلّها فانفصلت يده نصفين، فتركه عليّ عليه السلام ومضى[٢].

أقول: فظهر من هذا الخبر أنّ كثيراً من الّذين يستعملون التربة الحسينيّة ولاينتفعون بها لعلّ سرّها إستقلالهم إيّاها.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بسم الله الرحمن الرحيم أحقّ ماأُجهر به، وهي الآية الّتي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً﴾[٣].

المحاسن: عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مانزل كتاب من السماء إلّا وأوّله بسم الله الرحمن الرحيم[٤].

تفسير العيّاشي: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال لأبي حنيفة، ماسورة أوّلها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء؟ فبقي متحيّراً ثمّ قال: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه السلام: السورة الّتي أوّلها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء سورة الحمد[٥].

الروايات الكثيرة في أنّ قراءة الحمد سبع مرّات مذهب العلّة، فإن لم تذهب فليقرأ سبعين مرّة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٥، وجديد ج ٢٢٣/٩٢.

(٢) جديد ج ٢٢٣/٩٢، وج ٢١١/٤١، وط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٦، وج ٥٥٩/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٧، وجديد ج ٢٢٩/٩٢.

(٤) جديد ج ٢٣٤/٩٢.

(٥ و٦) جديد ج ٢٣٥/٩٢، وص ٢٣٧ و٢٥٧.

تفسير العيّاشي: سُئل الصّادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال: إنّ ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[١].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة، ثمّ ردّت فيه الروح ماكان عجباً[٢].

في أنّه ينفع الشفاء العليل أن يقرأ الحمد أربعين مرّة على قدح من ماء ثمّ يصبّ عليه[٣].

تفسير سورة الحمد[٤].

ومن مسائل اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله. فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كلّ آية أُنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها (ثواب تلاوتها) ـ الخبر[٥].

باب فضائل سورة البقرة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة آل عمران[٦].

فضائل قراءة سورة البقرة وتعليمها وتعلّمها في البحار[٧].

في أن قراءة آية الكرسي تصرف ألف مكروه ومن مكروه الدنيا والآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر[٨].

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافى إن شاء الله تعالى[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وجديد ج ٩٢/٢٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٥، وجديد ج ٩٢/٢٥٧.
(٣) جديد ج ٩٢/٢٦١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣، وكتاب العشرة ص ٦٢، وج ٤/١٠٦، وجديد ج ١٠/٦٠ و٦١، وج ٦٨/٧٨، وج ٧٤/٢٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٤/٨١، وجديد ج ٩/٣٠٠.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٩٢/٢٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٣/٢٥١، وجديد ج ٧/٢٠٨.
(٨ و٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٩٢/٢٦٢.

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي مائة، كان كمن عبدالله طول حياته[١].

ثواب الأعمال: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن[٢]. وتفسير العيّاشي: مثله.

ثواب الأعمال: عن الرّضا عليه السلام من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ومن قرأها دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذوحمة[٣].

نقل من خطّ الشهيد عن الحسن عليه السلام أنّه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم، ومن كلّ شيطان مارد، ومن كلّ لصّ عاد، ومن كلّ سبع ضارّ، وهي: آية الكرسي، وثلاث آيات من الأعراف: ﴿إنّ ربّكم الله ـإلى ـ المحسنين﴾، وعشر من أوّل الصافات، وثلاث من الرحمن: ﴿يامعشر الجنّ والإنس ـإلى ـ تنتصران﴾، وثلاث من آخر سورة الحشر: ﴿هو الله﴾ ـإلى آخرها[٤].

ويأتي في «كرس»: أيضاً مايتعلّق بآية الكرسي.

وسائر الروايات في فضائل آية الكرسي في البحار[٥].

باب فضائل سورة النساء[٦].

أقول: ذكر المجلسي أبواباً في فضائل السور، ونحن نكتفي من الأبواب بذكر بعض فضائلها ملخّصاً وهي العلوي عليه السلام: سورة النساء في كلّ جمعة أمان من ضغطة القبر، وأنّ سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيء.

الرّضوي عليه السلام: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، شيّعها سبعون ألف ملك لهم

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٢٦٣/٩٢، وص ٢٦٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٧، وجديد ج ٢٦٦/٩٢، وص ٢٧١.

(٥) ط كمباني ج ٤٤/١٦ ـ ٥٥، وجديد ج ١٩٤/٧٦ ـ ٢٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، وجديد ج ٢٧٣/٩٢.

زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة(١).

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: إنّ سورة الأنعام نزلت جملة، وشيّعها سبعون ألف ملك حين اُنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فعظّموها وبجّلوها، فإنّ اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم الناس مافي قراءتها من الفضل ماتركوها(٢).

الصّادق عليه السلام: عليكم بسورة الأنعام، فإنّ فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعاً، فمن كانت له إلى الله تعالى حاجة فليصلّ أربع ركعات بالحمد والأنعام وليقل إذا سلّم: ياكريم ياكريم ـ الدعاء(٣).

الدروع الواقية: عن الصّادق عليه السلام: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره(٤).

وختم سورة الأنعام: يقرؤها في ركعتين يوم الأحد، ويدعو في موارد منصوصة من آياتها بالمأثور، وفيما بين الجلالين بـ«سل الله، الله» يدعو بما ورد في البحار(٥).

وعن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: من قرأ الأنفال وبراءة في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام(٦).

ومن أكثر قراءة سورة الرعد، لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصباً.

ومن قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، وجديد ج ٢٧٤/٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٩، وجديد ج ٣٤٨/٩١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٥، وجديد ج ٣٧٦/٩١، وص ٣٨٢.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٣٤١/٩٠ و٣٤٢.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٩، وجديد ج ٢٧٧/٩٢، وص ٢٨٠.

ومن قرأ بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يدرك القائمعليه السلام فيكون من أصحابه.

والعلويعليه السلام: مامن عبد يقرأ: ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾ ـ إلى آخر السورة، إلّا كان له نوراً من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس.

وعن النبيصلى الله عليه وآله: من قرأها عند منامه سطع له نور إلى مسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتّى يصبح[(١)].

أقول: وروي عن الصّادقعليه السلام: مامن عبدٍ يقرأ آخر الكهف عند نومه إلّا تيقّظ في الساعة الّتي يريد.

الصّادقيعليه السلام: من قرأ سورة الكهف في كلّ ليلة جمعة كانت كفّارة له مابين الجمعة إلى الجمعة[(٢)].

وعنهعليه السلام: من قرأ سورة الحجّ في كلّ ثلاثة أيّام لم يخرج سنته حتّى يخرج إلى بيت الله الحرام، وإن مات في سفره أُدخل الجنّة[(٣)].

وعنهعليه السلام: من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة، إذا كان يدمن قراءتها في كلّ جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين[(٤)].

وعنهعليه السلام: حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصّنوا بها نساءكم[(٥)].

وقال: من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله وفي جوار الله وفي كنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً ـ الخ[(٦)].

وقال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين، فهو والله من أهل الجنّة ولا أستثني فيه أبداً.

وقال: من قرأ سورة لقمان في كلّ ليلة، وكّل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٠، وجديد ج ٢٨١/٩٢ و ٢٨٢، وص ٢٨٣.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧١، وجديد ج ٢٨٥/٩٢، وص ٢٨٦، وص ٢٨٧.

من إبليس وجنوده حتّى يصبح؛ فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يمسي.

وعنه عليه السلام: من قرأ سورة السجدة في كلّ ليلة جمعة أعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم[١].

وما ورد في فضل سورة يس أكثر من أن يذكر، وهو قلب القرآن، ويقرأ للدنيا والآخرة للحفظ من كلّ آفة وبليّة في النفس والأهل والمال.

جامع الأخبار: وقال النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ، إقرأ يس، فإنّ في يس عشرة بركات، ماقرأها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا عار إلّا كسي، ولا عزب إلّا تزوّج، ولا خائف إلّا أمن، ولا مريض إلّا برىء، ولا محبوس إلّا أُخرج، ولا مسافر إلّا أُعين على سفره، ولا يقرؤون عند ميّت إلّا خفّف الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالّة إلّا وجدها[٢].

ما قال الصّادق عليه السلام: علّموا أولادكم يس، فإنّها ريحانة القرآن[٣].

وعنه عليه السلام: من قرأ يس والصافّات يوم الجمعة ثمّ سأل الله أعطاه سؤله[٤].

والصّادقي عليه السلام: من قرأ سورة الصافّات في كلّ يوم جمعة، لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلّ بليّة في الحياة الدنيا، مرزوقاً في الدنيا بأوسع مايكون من الرزق، ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبّار عنيد، وإن مات في يومه أو ليلته، بعثه الله شهيداً أو أدخله الجنّة مع الشهداء في درجة من الجنّة[٥]. مكارم الأخلاق: عنه مثله.

وسائر ماورد في فضائل سورة يس والصافّات في البحار[٦].

وفي رواية: يقرأ للشّرف والجاه في الدنيا والآخرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧١، وجديد ج ٢٨٥/٩٢، وص ٢٨٦، وص ٢٨٧.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٢، وجديد ج ٢٩٠/٩٢، وص ٢٩١، وص ٢٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٣٨/٨١ ـ ٢٤٠.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٣، وجديد ج ٢٩٦/٩٢.

عن أبي جعفرعليه السلام: من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أُعطي من خير الدنيا والآخرة مالم يعط أحد من الناس إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب، وأدخله الله الجنّة وكلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الّذي يخدمه، وإن لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع فيه(١).

وعنه عليه السلام: من أدمن قراءة حم الزخرف، آمنه الله تعالى في قبره من هوامّ الأرض ومن ضمّه القبر حتّى يقف بين يدي الله عزّوجلّ، ثمّ جاءت حتّى تدخله الجنّة بأمر الله تبارك وتعالى(٢).

الباقري عليه السلام: من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظلّه تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطاه كتابه بيمينه(٣).

وورد في الدرّ المنثور لقراءة حم الدخان في ليلة الجمعة ثواب عظيم(٤).

الصّادقي عليه السلام في فضل سورة محمّد صلى الله عليه وآله: من قرأها لم يزل محفوظاً من الشكّ والكفر أبداً حتّى يموت.

وقال عليه السلام: حصّنوا أموالكم ونساءكم وماملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنّا فتحنا(٥).

وعن أبي جعفرعليه السلام: من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق، وسّع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حساباً يسيراً(٦).

وعن الصّادق عليه السلام: من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته، أصلح الله له معيشته وأتاه برزق واسع، ونوّر له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة(٧).

وروي من قرأ والطور، جمع الله له خير الدنيا والآخرة(٨).

ويستحبّ أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلّها، وأن يقول عند كلّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٣، وجديد ج ٢٩٧/٩٢، وص ٢٩٩.
(٣) جديد ج ٢٩٩/٩٢.
(٤) جديد ج ٣٠٠/٩٢.
(٥) جديد ج ٣٠٣/٩٢.
(٦) جديد ج ٣٠٤/٩٢.
(٧) جديد ج ٣٠٤/٩٢.
(٨) جديد ج ٣٠٤/٩٢.

﴿فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان﴾: لابشيء من آلاءك ياربّ أُكذّب[١].

وعن الصّادق عليه السلام: من قرأ الواقعة كلّ ليلة جمعة، أحبّه الله تعالى وأحبّه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أميرالمؤمنين عليه السلام.

وهذه السورة لأميرالمؤمنين عليه السلام خاصّة لم يشركه فيها أحد[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام، لقي الله عزّوجلّ ووجهه كالقمر ليلة البدر[٣].

وروي في فضل الحشر أنّ من قرأها، يصلّي عليه كلّ شيء واستغفروا له. ومن قال بكرة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر الحشر، وكلّ الله عليه سبعة آلاف من الملائكة يحافظونه ويصلّون عليه إلى الليل، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً[٤].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام قال: من الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك كأنّما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنّة[٥].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السلام، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله.

وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان لاينام حتّى يقرأ المسبّحات[٦].

وورود من قرأ تبارك الملك في المكتوبة قبل أن ينام، لم يزل في أمان الله حتّى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنّة[٧].

وروي أنّ هذه السورة هي المنجية من عذاب القبر.

---

(١) جديد ج ٩٢/٣٠٦. (٢) جديد ج ٩٢/٣٠٧.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٩٢/٣٠٧، وص ٣٠٨، وص ٣١١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٦، وجديد ج ٩٢/٣١٢، وص ٣١٣.

وفي الدرّ المنثور ذكر لها فضلاً عظيماً[(١)].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة، آمنه الله تعالى من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاذه الله إذا مات من ضمّة القبر[(٢)].

وورد من أكثر قراءة سورة الجنّ، لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجنّ، ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم[(٣)].

وروى: الفضل في قراءة المزمّل في عشاء الآخرة أو في آخر الليل.

ومن قرأ هل أتي في كلّ غداة خميس، زوّجه الله من الحور ثمان مائة عذراء وأربعة آلاف ثيّب، وحوراء من الحور العين وكان مع محمّد صلى الله عليه وآله.

ومن قرأ عمّ يتسائلون، لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كلّ يوم حتّى يزور بيت الله الحرام، إن شاء الله تعالى[(٤)].

ومن قرأ والنازعات، لم يمت إلّا ريّاناً ولم يبعثه إلّا ريّاناً ولم يدخله الجنّة إلّا ريّاناً[(٥)].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام: من قرأ في الفريضة. ويل للمطفّفين، أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار، ولم تره ولا يراها، ولا يمرّ على جسر جهنّم، ولا يحاسب يوم القيامة[(٦)].

مكارم الأخلاق: روي لمن سقي سمّاً أو لدغته ذوجمة من ذوات السموم، تقرأ على الماء ﴿والسماء ذات البروج﴾ ويسقى، فإنّه لايضرّه إن شاء الله تعالى[(٧)].

ومن قرأ الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: اُدخل من أيّ أبواب الجنان شئت[(٨)].

وقال الصّادق عليه السلام: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنّها سورة الحسين بن عليّ عليه السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجة من

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٧، وجديد ج ٩٢/٣١٣، وص ٣١٦.

(٣ ـ ٨) جديد ج ٩٢/٣١٨، وص ٣١٩، وص ٣٢٠، وص ٣٢١، وص ٣٢٢.

الجنّة، إنّ الله عزيز حكيم(١).

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام من قرأ في يومه أو ليلته إقرأ باسم ربّك ثمّ مات في يومه أو في ليلته مات شهيداً، وبعثه الله شهيداً، وأحياه شهيداً، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

وروي فضائل كثيرة لسورة القدر إذا قرأت في الفريضة، وإذا قرأت بعد العصر يوم الجمعة مائة مرّة(٣). ومن جهر بها صوته، كان كالشاهر سيفه في سبيل الله. ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سيبل الله(٤).

كتب إسماعيل بن سهل إلى أبي جعفر عليه السلام: علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة. فكتب عليه السلام إليه: أكثر من تلاوة إنّا أنـزلناه، ورطّب شـفتيك بالاستغفار(٥).

وروي قراءة إنّا أنزلناه، على ما يدّخر ويخبى حرز له(٦).

وروي عن الجواد عليه السلام فضلاًكثيراً لمن قرأ سورة القدر في كلّ يوم وليلة ستّاً وسبعين مرّة؛ كما وظّفه في سبعة أوقات:

١ ـ بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح سبعاً ليصلّي عليه الملائكة ستّة أيّام.

٢ ـ بعد صلاة الغداة عشراً ليكون في ضمان الله عزّ وجلّ إلى المساء.

٣ ـ إذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً لينظر الله تعالى إليه ويفتح له أبواب السماء.

٤ ـ بعد نوافل الزوال إحدى وعشرين.

٥ ـ بعد العصر عشراً لتمرّ على مثل أعمال الخلايق يوماً.

٦ ـ بعد العشاء سبعاً ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

٧ ـ حين يأوي إلى فراشه إحدى عشر مرّة.

وروى الشيخ في متهجّده قراءتها بعد نافلة الليل ثلاثاً، ويـوم الجـمعة بـعد

(١ ـ ٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٩، وجديد ج ٣٢٣/٩٢، وص ٣٢٦، وص ٣٢٧، وص ٣٢٨، وص ٣٢٩.

العصر يستغفر الله سبعين مرّة ثمّ يقرأها عشراً[١].

وذكر ابن فهد في عدّته قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة، فمن قرأها كذلك ثمّ دعا استجيب له[٢].

وعن الباقر عليه السلام من قرأها بعد الصبح عشراً وحين تزول الشمس عشراً وبعد العصر، أتعب ألفي كاتبه ثلاثين سنة.

وعنه عليه السلام: ما قرأها عبد سبعاً بعد طلوع الفجر إلا صلّى عليه سبعون صفّاً سبعين صلاة، وترحّموا عليه سبعين رحمة[٣].

وروي من قرأ إذا زلزلت أربع مرّات، كان كمن قرأ القرآن كلّه[٤].

وفي الأخبار العاميّة: أنّها تعدل نصف القرآن، وقل هو الله ثلث القرآن، وقل يا أيّها الكافرون ربع القرآن[٥].

ومن أكثر قراءة القارعة، آمنه الله من فتنة الدجّال.

ومن قرأ التكاثر في الفريضة كتب له أجر مائة شهيد؛ ومن قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيداً؛ ومن قرأها عند النوم وقي من فتنة القبر، وكفاه الله شرّ منكر ونكير.

وورد يقرأ سورة الفيل في وجه العدوّ.

ومن قرأ الكوثر في فرائضه ونوافله، سقاه الله من الكوثر يوم القيامة[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة السفر فقرأ في الأُولى قل يا أيّها الكافرون وفي الأُخرى قل هو الله أحد، ثمّ قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه[٧].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من قرأ قل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض، غفر الله له ولوالديه وما ولدا، وإن كان شقيّاً محي من ديوان الأشقياء وأُثبت في ديوان السعداء، وأحياه الله سعيداً، وأماته شهيداً، وبعثه شهيداً[٨].

(١ ـ ٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٠، وجديد ج ٩٢/ ٣٣٠، وص ٣٣٣، وص ٣٣٥ ـ ٣٣٨.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٢، وجديد ج ٩٢/ ٣٣٩، وص ٣٤٠.

وروي أنّ الدعاء بعد الجحد عشر مرّات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب.

وروي من قرأ سورة النصر في نافلة أو في فريضة، نصره الله على جميع أعدائه.

وعن الصّادق عليه السلام: من مضى به يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات، ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، قيل له: يا عبدالله لست من المصلّين(١).

باب فضائل سورة التوحيد(٢). وقال: من مضت له جمعة، ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، ثمّ مات، مات على دين أبي لهب(٣).

وسورة التوحيد أمان من الأخطار وغيرها(٤).

ومن قرأ سورة التوحيد في دبر الفريضة، جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ـ الخ(٥).

وعن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لمّا نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف جناح، فما كانت تمرّ بملأ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى(٦).

الروايات بأنّ من قرأ قل هو الله أحد، فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه(٧).

وتقدّم في «سلم»: قول سلمان أن أختم القرآن كلّه بقراءته التوحيد ثلاث مرّات.

وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه، وكّل الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٣، وجديد ج ٩٢/٣٤٤ و٣٥١.
(٢) جديد ج ٩٢/٣٤٤ ـ ٣٦٣. (٣) جديد ج ٩٢/٣٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٦٨، وجديد ج ٧٦/٢٥٦.
(٥) جديد ج ٩٢/٣٤٥.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٥٩، وجديد ج ٩٢/٣٥٠، وج ٥٠/٢٥٤.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٦٠، وج ١٦/٤٠، وج ٩/٣١٩، وجديد ج ٧٦/١٨١، وج ٣٩/٢٥٨ و٢٧٠ و٢٨٨ مكرّراً، وج ٥١/٢٢٨، وج ٩٢/٣٤٨ ـ ٣٥٩.
(٨) ط كمباني ج ١٦/٤٣، وجديد ج ٧٦/١٩٢.

ومن قرأ التوحيد حين أراد سفراً أخذاً بعضادتي باب منزله إحدى عشر مرّة، كان الله له حارساً حتّى يرجع؛ كما عن النبي صلى الله عليه وآله[١].

العدّة: قال الصّادق عليه السلام يا مفضّل احتجز من الناس كلّهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد، إقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك[٢].

التوحيد، أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة. وفي رواية أُخرى: مائة مرّة[٣].

ثواب الأعمال: عن الصّادق عليه السلام: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة، حفظه الله في داره ودويرات حوله[٤].

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السلام: من قدّم قل هو الله أحد بينه وبين جبّار، منعه الله منه. يقرؤها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه ـ الخبر[٥].

وسائر الروايات في فضائل السور أكثرها المربوطة بالنجاة يوم الحشر في البحار[٦].

وفي باب القراءة في الصلاة[٧].

باب فضائل المعوّذتين وأنّهما من القرآن[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٦٢/١٦، وجديد ج ٢٤٢/٧٦ .
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ٨٥، وجديد ج ٣٥١/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٤/١٦. ومثل الأوّل فيه ص ٤٥، وجديد ج ٣٤٨/٩٢ و٣٤٩ .
(٤) ط كمباني ج ٤٧/١٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٤، وجديد ج ٣٤٩/٩٢، وج ٢٠١/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٣، وكتاب القرآن ص ٨٥، وجديد ج ٣٤٩/٩٢، وج ٢١٧/٩٥ .
(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٧ و٣٤٦، وجديد ج ٢٩٢/٧ ـ ٢٩٨، وج ١٩١/٨ .
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٩ ـ ٣٤١، وجديد ج ٢٨/٨٥ .
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٨، وجديد ج ٣٦٣/٩٢.

ثواب الأعمال: عن الباقر صلوات الله عليه قال: من أوتر بالمعوّذتين وقل هو الله أحد، قيل له: يا عبدالله إبشر فقد قبل الله وترك[1].

طبّ الأئمّة: عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين، ثمّ يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد[2].

في خواصّ الآيات المتفرّقة[3].

الكافي: عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ وأكرم أهل بيته، ما من شيء يطلبونه من حرز أو حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابّة من صاحبها أو ضالّة أو آبق إلّا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني عنه. قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني عمّا يؤمّن من الحرق والغرق.

فقال: إقرأ هذه الآيات: ﴿الله الّذى نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين وما قدروا الله حقّ قدره ـ إلى قوله سبحانه ـ وتعالى عمّا يشركون﴾ فمن قرأها فقد أمن من الحرق والغرق ـ الخبر.

وفيه لدفع استصعاب الدابّة يقرأ في أُذنها اليمنى ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾؛ ولدفع السباع يقرأ ﴿لقد جائكم رسول من أنفسكم﴾ ـ إلى آخر سورة البراءة؛ ولشفاء البطن من الماء الأصفر يكتب على بطنه آية الكرسي ويغسلها ويشربها؛ وللضالّة يقرأ يس في ركعتين ويقول: ياهادي الضالّة ردّ عليّ ضالّتي؛ ولدفع السرق يقرأ ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ ـ إلى آخر السورة.

ثمّ قال أمير المؤمنين: من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية: ﴿إنّ ربّكم الله الّذي

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٨، وجديد ج ٣٦٤/٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٨٩، وجديد ج ٣٦٤/٩٢.
(٣) جديد ج ٣٩٢/٩٢.

خلق السموات والأرض في ستّة أيّام ـ إلى قوله ـ تبارك الله ربّ العالمين﴾ حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين. وتمام الخبر في البحار[١].

ويقرب من ذلك ما في وصاياه صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام، فراجع[٢]. وفي «حرق» و«غرق» و«سرق» و«دبب» و«ضلل» و«سبع» و«صفر» وغيره ما يتعلّق بذلك.

ذكر السور المكّيّة والمدنيّة:

عن ابن عبّاس قال: أوّل ما أُنزل بمكّة إقرأ باسم ربّك، ثمّ ذكر السور المكّيّة بتمامها خمسة وثمانين سورة، ثمّ أُنزلت بالمدينة البقرة، الأنفال، آل عمران، الأحزاب، الممتحنة، النساء، إذا زلزلت، الحديد، سورة محمّد صلى الله عليه وآله، الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، إذا جاء نصر الله، النّور، الحجّ، المنافقون، المجادلة، الحجرات، التحريم، الجمعة، التغابن، الصفّ، الفتح، المائدة، التوبة. فهذه ثمانية وعشرون سورة[٣].

أقول: والنسختان هكذا والأظهر ستّة وثمانين سورة. وتفصيل هذه في تفسير مجمع البيان سورة هل أتى، وفيه أيضاً بعد قوله: التوبة: فهذه ثمان وعشرون سورة.

باب الدعاء عند ختم القرآن زايداً على ما أوردنا في أبواب الدعاء في هذا المجلّد[٤].

باب الدعاء لحفظ القرآن[٥].

باب متشابهات القرآن وتفسير المقطّعات وأنّه نزل بإيّاك أعني واسمعي

---

(١) ط كمباني ج ٤٦٨/٩، وجديد ج ١٨٢/٤٠ .

(٢) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ .

(٣) ط كمباني ج ٤٩/٩، وجديد ج ٢٥٦/٣٥. وسائر الكلمات في ذلك فيه وفي ص ٢٥٧ .

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٠، وجديد ج ٣٦٩/٩٢ .

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٣٤١/٩٥ .

ياجارة، وأنّ فيه عامّاً وخاصّاً وناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً[١].

وما يناسب ذلك في البحار[٢].

وتقدّم في «الم»: مايتعلّق بتفسير حروف المقطّعة وأنّها من أسماء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله.

باب ماورد عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في أصناف آيات القرآن وأنواعها وتفسير بعض آياتها برواية النعماني، وهي رسالة مفردة مدوّنة كثيرة الفوائد ذكرها المجلسي من فاتحتها إلى خاتمتها[٣].

باب احتجاجات أميرالمؤمنين عليه السلام على الزنديق المدّعي للتّناقض في القرآن وأمثاله[٤]. وبعض ذلك في البحار[٥].

وتقدّم في «فلسف»: ردع الإمام العسكري صلوات الله عليه الفيلسوف الكنديّ الّذي زعم التناقض في القرآن فراجع البحار[٦].

باب النوادر وتفسير بعض الآيات أيضاً[٧]. وفيه[٨] علّة قوله: إيّاك أعني واسمعي ياجارة.

وروى القمّي في أوّل تفسيره سورة الأحزاب في قوله: ﴿ياأيّها النبي اتّق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ قال: هذا هو الّذي قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي ياجارة، فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس. وتقدّم في «جور» مايتعلّق بذلك. وهذا آخر أبواب القرآن.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩١، وجديد ج ٣٧٣/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢١، و٣٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٧، وج ١٤٣/١، وجديد ج ٢٣٨/٢، وج ٧٨/٩٢ و١١٧، وج ٧/٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٤، وجديد ج ١/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٨١/٣، وجديد ج ٩٨/٩٣، وج ٣١٣/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨٤/٤، وج ١٧٢/١٢، وجديد ج ٣٩٢/١٠، وج ٣١١/٥٠.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٣٠، وجديد ج ١٤٢/٩٣، وص ١٤٥.

كلام الشيخ الصدوق في أنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة إلى البيت المعمور، ثمّ نزل من البيت المعمور في مدّة عشرين سنة. وكلام الشيخ المفيد في شرحه وإنكاره على هذا الكلام، وكلام المجلسي في ردّه وانتصاره للصدوق[١].

تفسير العيّاشي: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره. فكان من آخر مانزل عليه سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيء، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء، وثقل عليها الوحي حتّى وقف وتدلّى بطنها حتّى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الأرض وأُغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى وضع يده على ذؤابة منبّة بن وهب الجمحي، ثمّ رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا[٢].

باب أنّهم أهل علم القرآن والّذين أُوتوه[٣]. تقدّم في «علم» مايتعلّق بذلك.

في أنّ عليّاً عليه السلام علّم هام بن الهيم سوراً من القرآن وقال: قليل القرآن كثير[٤].

في مسائل عبدالله بن سلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: فأخبرني مابتداء القرآن وماختمه؟ قال: يابن سلام ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العليّ العظيم.

قال المجلسي: يعني ينبغي أن يختم بدلاً أنّه جزءه[٥].

قراءة الرجل الرازي الشيعي تمام القرآن عند قبر الرّضا عليه السلام واستماعه صوت القرآن من القبر الشريف كما يقرأ حتّى بلغ آخر سورة مريم فقرأ: ﴿يوم

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٩/٦، وجديد ج ٢٥٠/١٨ و٢٥١.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٣/٦، وجديد ج ٢٧١/١٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ١٨٨/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٦٢/٧، وجديد ج ١٥/٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٤٧/١٤، وجديد ج ٢٤٣/٦٠.

نحشر المتّقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين﴾ ـ الآية. فسمع من القبر: يوم يحشر المتّقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون. فسأل المقرئين عن هذه القراءة، فقيل: هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت(١).

كشف الغمّة: مايقرب من ذلك وفيه: أنّه سأل أبا القاسم العبّاس بن فضل بن شاذان عن هذه القراءة، فأجابه بأنّه قراءة النبي صلى الله عليه وآله(٢).

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: كنت في محملي أقرأ إذ ناداني أبو عبدالله عليه السلام: اقرأ ياسليمان فإنّا في هذه الآيات الّتي في آخر تبارك: ﴿والّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ ـ الخ(٣).

في أنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله فضّل بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة، والمفصّل(٤).

روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اُعطيت مكان التوراة السبع الطول، ومكان الإنجيل المثاني، ومكان الزبور المئين، وفضّلت بالمفصّل.

وفي رواية واثلة بن الأصقع: واُعطيت مكان الإنجيل المئين، ومكان الزبور المثاني، واُعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش لم يعطها نبيّ قبلي، وأعطاني ربّي المفصّل نافلة.

قال الطبرسي روّح الله روحه: فالسبع الطول البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال مع التوبة، لأنّهما تدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة، وقيل: إنّ السابعة سورة يونس. والطول جمع الطولي تأنيث الأطول، وإنّما سمّيت هذه السور الطول، لأنّها أطول سور القرآن.

وأمّا المثاني فهي السور التالية للسبع الطول، أوّلها يونس وآخرها النحل. وإنّما سمّيت المثاني لأنّها ثنّت الطول أي تلتها، وكان الطول هي المبادي،

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٩٦، وجديد ج ٤٩/٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٩٨، وجديد ج ٤٩/٣٣٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨/١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٩، وجديد ج ٦٨/٣١٧.

والمثاني لها ثواني، وواحدها مثني مثل المعني والمعاني، وقال الفرّاء: واحدها مثناة. وقيل: المثاني سور القرآن كلّها طوالها وقصارها، من قوله تعالى: ﴿كتاباً متشابهاً مثاني﴾.

وأمّا المئون، فهي كلّ سورة تكون نحواً من مائة آية أو فويق ذلك أو دوينه، وهي سبع سور أوّلها سورة بني إسرائيل وآخرها المؤمنون. وقيل: إنّ المئين ماولّى السبع الطول، ثمّ المثاني بعدها، وهي الّتي تقصر عن المئين وتزيد على المفصّل، وسمّيت مثاني لأنّ المئين مباديها.

وأمّا المفصّل فيما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن سمّيت مفصّلاً لكثرة الفصول بين سورها ببسم الله الرحمن الرحيم ـ إنتهى[١].

أقول: اختلف في أوّل المفصّل فقيل: من سورة ق، وقيل: من سورة محمّد صلى الله عليه وآله، وقيل: من سورة الفتح.

وعن النووي: مفصّل القرآن من محمّد صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن، وقصاره من الضحى إلى آخره. ومطولاته إلى عمّ ومتوسّطاته إلى الضحى.

وفي الخبر: المفصّل ثمان وستّون سورة. إنتهى[٢]. ويأتي رواية الاحتجاج المناسبة لذلك.

باب أنّ الغشية الّتي يظهرها الناس عند قراءة القرآن والذكر من الشيطان[٣].

باب آداب القراءة وأوقاتها وذمّ من يظهر الغشية عندها[٤].

أمالي الصدوق: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنّ قوماً إذا ذكّروا بشيء من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتّى يرى أنّه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك، فقال: سبحان الله ذاك من الشيطان مابهذا اُمروا، إنّما هو اللين

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩١، وجديد ج ٣٢٣/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وجديد ج ١١٢/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٣، وجديد ج ٢٠٩/٩٢.

والرقّة والدمعة والوجل(١).

وتقدّم في «أمن»: أنّ ماكان في القرآن ﴿أيّها الّذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ عليه السلام سابقهم ورأسهم وأميرهم وشريفهم.

كلام ابن أبي الحديد في أنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه كان يحفظ القرآن ولم يكن غيره يحفظه، ثمّ هو أوّل من جمعه، نقلوا كلّهم أنّه تأخّر عن بيعة أبي بكر تشاغلاً بجمع القرآن(٢).

في ذكر زمان لايعمل بالقرآن ويصير القرآن وأهله طريدين منفيّين(٣).

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتّى تعرفوا الّذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الّذي نقضه، ولن تمسّكوا به حتّى تعرفوا الّذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتّى تعرفوا الّذي حرّفه، ولن تعرفوا الضلالة حتّى تعرفوا الهدى، ولن تعرفوا التقوى حتّى تعرفوا الّذي تعدّى. فإذا عرفتم ذلك، عرفتم البدع والتكلّف، ورأيتم الفرية على الله ورسوله والتحريف لكتابه، ورأيتم كيف هدى الله من هدى. فلا يجهلنّكم الّذين لايعلمون علم القرآن، إنّ علم القرآن ليس يعلم ماهو إلّا من ذاق **طعمه**، نعلم بالعلم جهله، وبصّر به عماه، وسمع به صممه، وأدرك به علم مافات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عندالله عزّ ذكره الحسنات، ومحي به السيّئات، وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى. فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة فإنّهم خاصّة نور يستضاء به، وأئمّة يقتدى بهم، وهم عيش العلم وموت الجهل، هم الّذين يخبركم حكمهم من علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم ـ الخ(٤).

قيل في أعداد آيات القرآن شعر:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٣/٩، وجديد ج ١٤٩/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٩٦/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٩٧/١٧، وجديد ج ٣٦٥/٧٧ ـ ٣٧٠.

آيــهٔ قــرآن کـه خـوب دلکش است
شش هزار وششصد وشصت وشش‌است
یکـــــهزار امـــر ويك نــهی شــديد
یکــهزارش وعــد ويك ديگـر وعـيد
یکـــــهزار او قـــصاص و اخــتبار
یکـــــــهزار او مــــثال و اعـــتبار
پــانصد بــاب حــلال است وحــرام
صـد دعـا تسـبیح و ورد صـبح وشـام
شصت وشش منسوخ وناسخ در کـتاب
ضــبط کـن والله أعـلم بـالصواب

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: في النبوي صلى الله عليه وآله إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع (منع ـ خ ل) الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتّخذوا القرآن مزامير تقدّمون أحدهم (كم ـ خ ل) وليس بأفضلكم في الدين[1].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع آخذاً بباب الكعبة في وصف آخر الزمان، إلى أن قال: فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله، ويتّخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقّهون لغير الله، ويكثر أولاد الزنا، ويتغنّون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا ـ الخبر[2].

أقول: مزامير جمع مزمار وهو الآلة الّتي يزمّر فيها، وزمّر يعني غنّى بالنفخ في القصب، كذا في المنجد. وقال في المجمع: زمر الرجل يزمر من باب ضرب زمراً، إذا ضرب المزمار، وهو بالكسر قصبة يزمر بها، والجمع مزامير، ومنه

---

(١) ط كمباني ج ٧٨٢/٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وكتاب العشرة ص ٢٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٢٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٤٥٢/٢٢، وج ٢٢٧/٧٢، وج ٩٢/٧٤، وج ٧٢/٨٨، وج ١٩٤/٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٥/٦.

الحديث: إنّ الله بعثني لأمحق المعازف والمزامير ـ الخ. قال المجلسي: يتّخذونه مزامير، أي يتغنّون به، وهذا الحديث في البحار(١).

نهج البلاغة: من وصيّته لعبدالله بن العبّاس: لاتخاصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاجّهم بالسنّة، فإنّهم لن يجدوا عنها محيصاً(٢).

الأمر بطلب علوم القرآن:

قال تعالى: ﴿ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾.

وقال: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلّا الحقّ ودرسوا مافيه﴾ ـ الآية.

وفي احتجاج الصّادق عليه السلام مع سفيان الثوري المرويّ عن الكافي ذمّ الجهل بكتاب الله تعالى وسنّة نبيّه وأحاديثه الّتي يصدّقها الكتاب المنزل، وذمّ ردّها وترك النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ، والمحكم والمتشابه، والأمر والنهي ـ الخ(٣).

نهج البلاغة: قال عليه السلام في بعض خطبه: وتعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه، فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أحسن القصص ـ الخ(٤). وتقدّم في باب فضل القرآن. وفي «فقه» مايتعلّق بذلك.

الخصال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال عليٌّ صلوات الله عليه: سبعة لايقرؤن القرآن: الراكع والساجد وفي الكنيف وفي

---

(١) جديد ج ٧٩/٢٥٠، وط كمباني ج ١٤٨/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٦٠٨/٨، وجديد ج ٣٧٦/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧٦/١١، وجديد ج ٢٣٢/٤٧.
(٤) جديد ج ٣٦/٢، وط كمباني ج ٨٠/١.

الحمّام والجنب والنفساء والحائض[١].

أقول: النهي محمول على الكراهة بقرينة سائر الروايات إلّا العزائم للجنب والنفساء والحائض فإنّها محرّمة عليهم.

الخصال: عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله صلوات الله عليه: إنّ الأحاديث تختلف عنكم؟ قال: فقال: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه. ثمّ قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب.

تفسير العيّاشي: عن حمّاد مثله[٢]. مايتعلّق بذلك في البحار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿إقرأ باسم ربّك الّذي خلق﴾ ـ الآيات، ظاهرها وباطنها، في البحار[٤].

الإحتجاج: في احتجاج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على اليهودي بذكر فضائل النبي صلى الله عليه وآله فقال له اليهودي: فهذا موسى بن عمران آتاه الله التوراة الّتي فيها حكمه. قال له عليٌّ صلوات الله عليه: لقد كان كذلك ومحمّد صلى الله عليه وآله اُعطي ماهو أفضل منه؛ اُعطي محمّد صلى الله عليه وآله سورة البقرة والمائدة بالإنجيل، وطواسين وطه ونصف المفصّل والحواميم بالتوراة، واُعطي نصف المفصّل والتسابيح بالزبور، واُعطي سورة بني إسرائيل وبراءة بصحف إبراهيم وصحف موسى، وزاد الله عزّ ذكره محمّداً صلى الله عليه وآله السبع الطوال، وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واُعطي الكتاب والحكمة ـ الخبر[٥].

فوائد ظريفة في بعض كتب أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم:

الاُولى: آيتان في القرآن جمع في كلّ منهما حروف التهجّي كلّها: إحداهما

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١ و١٠١، وكتاب الصلاة ص ٣٥٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، وجديد ج ٨٠/١٧٤، وج ٨١/٥٠، وج ٨٥/١٠٥، وج ٩٢/٢١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٨/٢٢٨، وجديد ج ٩٢/٨٣، وج ٣١/٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ٤/٦٨، وج ٩/١١٧، وج ١٤/٣٥٩ و٣٨٣، وجديد ج ٩/٢٥٢، وج ٣٦/١٧٦، وج ٦٠/٢٨٥ و٣٧٦.

(٥) جديد ج ١٧/٢٨٠، وط كمباني ج ٦/٢٦٣.

في سورة آل عمران: ﴿ثم أُنزل عليكم من بعد الغمّ أمنةً نعاساً ـ إلى قوله ـ بذات الصدور﴾. ثانيهما في سورة الفتح: ﴿محمّد رسول‌الله والّذين معه﴾ ـ الآية.

الثانية: ستّ آيات يحفظ قاريها من شرور الأعداء وفي كلّ منها عشرة قافات: إحداها في سورة البقرة: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبيّ لهم ـ إلى قوله: ـ بالظالمين﴾. ثانيتها في آل عمران: ﴿لقد سمع الله قول الّذين قالوا ـ إلى قوله: ـ الحريق﴾. ثالثتها في النساء: ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم ـ إلى قوله: ـ فتيلاً﴾. رابعتها في المائدة: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحقّ ـ إلى قوله: ـ من المتّقين﴾. خامستها في الرعد: ﴿قل من ربّ السموات والأرض قل الله ـ إلى قوله: ـ القهّار﴾. سادستها في المزّمل: ﴿إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثلثي الليل ـ إلى قوله: ـ رحيم﴾.

الثالثة: تقدّم في «الفاء» أنّ كلّ سورة فيها فاء إلّا سورة الحمد فإنّه ليس فيها فاء[١].

الرابعة: كلمات القرآن ٧٦٤٤٥ كلمة، وحروفه ٧٢٢٣٣٢ حرفاً، وآياته ٦٦٦٦.

فائدة: ليس في سورة الحمد سبعة حروف: ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف. وليس في سورة الكوثر: ج، خ، د، ذ، ز، س، ظ، غ، ق، م.

وروى الطبرسي في تفسيره سورة هل أتى عن النبيّ صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة (١١٤)، وجميع آيات القرآن ستّة آلاف آية ومائتا آية وستّ وثلاثون آية (٦٢٣٦)، وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف ومائتان وخمسون حرفاً (٣٢١٢٥٠) لا يرغب في تعلّم القرآن إلّا السعداء ولا يتعهّد قراءته إلّا أولياء الرحمن.

باب فيه أسماء الله تعالى المذكورة في القرآن[٢].

وفي «كتب»: في خطبة الوسيلة لإطلاق القرآن على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) جديد ج ٩٢/٢٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢ ـ ٣٢، وجديد ج ٩٣/٢٣٦.

كاطلاق الكتاب المبين والذكر عليه.

خبر الأربعة الّذين اتّفقوا على معارضة القرآن إلى العام القابل، فلمّا اجتمعوا في المقام وأظهروا العجز عن ذلك وكانوا يسرّون ذلك، فمرّ بهم مولانا الصّادق عليه السلام والتفت إليهم وقرأ: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ﴾ - الآية[١].

السور الّتي تقرأ عند النوم[٢].

قرب **عيون أخبار الرّضا عليه السلام**: عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو خاذل، أنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة[٣]. وتقدّم في «حبب».

باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله في خطبته: ماأعلم من عمل يقرّبكم إلى الله إلّا وقد أمرتكم به، ولا أعلم من عمل يقرّبكم إلى النار إلّا وقد نهيتكم عنه - الخ[٥].

سؤال أبي قرّة عن الرّضا عليه السلام: من أقرب إلى الله؟ فقال مامعناه: إن كنت تقول بالشبر والذراع فالكلّ سواء، وإن كان المراد أقرب في الوسيلة فأطوعهم له، فراجع البحار[٦].

وفي الوسائل[٧] أبواب أعداد الفرائض ونوافلها عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إنّ الله جلّ جلاله قال: مايتقرّب إليّ عبد من عبادي بشيء

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٦/٦، وج ١٣٧/١١، وجديد ج ٢١٣/١٧، وج ١٦/٩٢، وج ١١٧/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٦/١٦ و٤٧ و٥٠ و٥١، وجديد ج ١٩٦/٧٦ - ٢١٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٩/١١، وجديد ج ١٧٧/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٧، وجديد ج ٢١٣/٧٠.
(٥) جديد ج ١٢٦/٢٠، وط كمباني ج ٥١٢/٦.
(٦) جديد ج ٣٤٦/١٠، وط كمباني ج ١٧٣/٤.
(٧) الوسائل ج ١ باب ١٧ حديث ٦.

أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه. وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتّى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به وبصره الّذي يبصر به ولسانه الّذي ينطق به ويده الّتي يبطش بها؛ إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته. قال: ورواه الكليني مسنداً عنه مثله، وبسندين آخرين عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، ورواه البرقي في المحاسن عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وكما في البحار[١].

أقول: ورواه في البحار عن الكافي؛ كما في البحار مثله، فراجع[٢] وفيه بيان العلّامة المجلسي له.

ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة[٣] عن النبي صلى الله عليه وآله. قال: رواه البخاري والإمام أحمد.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاقربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض. وقال: وإذا أضرّت النوافل بالفرائض فارفضوها[٤].

باب أنّ مودّة ذي القربى أجر الرسالة[٥]. والمراد قرابة النبي صلى الله عليه وآله؛ كما في روايات العامّة والخاصّة المذكورة في مصباح الهداية وغاية المرام.

مايتعلّق بآية ذي القربى[٦].

باب فيه تأويل ذوي القربى بهم صلوات الله عليهم[٧].

نقل مولانا العسكري صلوات الله عليه كلمات الرسول وفاطمة والأئمّة صلوات الله عليهم في فضل الإحسان بذوي قرابته وبذوي قرابة الرسول[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، وجديد ج ٣١/٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٥/٧٥.
(٣) التاج، ج ٢٠٧/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، وجديد ج ٣٠/٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٤٦/٧، وجديد ج ٢٢٨/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ١٣٩/٨ و١٠٥، وجديد ج ٣٨٢/٢٩ و١٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٣/٧، وجديد ج ٢٥٧/٢٣.
(٨) جديد ج ٢٥٩/٢٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿وإيتاء ذي القربى﴾ بالحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام[١].

تفسير المقرّبين في الآية بالرسول والأئمّة صلوات الله عليهم وبالشيعة[٢].

باب أنّهم صلوات الله عليهم الأبرار والمتّقون والسابقون والمقرّبون[٣].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة[٤].

ونحوه الرضوي عليه السلام[٥]. والنبوي صلى الله عليه وآله، والباقري عليه السلام فيه مثل الأوّل[٦].

عن الصّادق عليه السلام: صحبة عشرين يوماً قرابة[٧].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: مودّة الآباء قرابة بين الأبناء[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: أقربكم غداً منّي في الموقف، أصدقكم للحديث وأداء الأمانة، وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً ـ الخبر[٩].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: القرابة إلى المودّة أحوج من المودّة إلى القرابة[١٠].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال عليه السلام: المودّة قرابة مستفادة[١١].

ويأتي في «ودد» مايتعلّق بذلك.

حمل أميرالمؤمنين عليه السلام قربة الماء الّتي كانت لامرأة إلى بيتها[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٨/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٨٢/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٥، وجديد ج ٩/٦٨ و١٠.

(٣) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ١/٢٤ ـ ٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وج ١٨٤/١٧، وجديد ج ١٥٧/٧٤، وج ٢٤٠/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦٣/١٧، وجديد ج ١٧٢/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٧٥/١٧، وجديد ج ١٧٥/٧٤، وج ٢١٠/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٢٦٤/٧٤.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤. ونحوه ص ١٦، وجديد ج ٣٧٥/٦٩ و٣٨١.

(١٠) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦.

(١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٤/٧٤ و١٦٥.

(١٢) جديد ج ٥٢/٤١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.

كيفيّة قربان قابيل وقتل هابيل:

إكمال الدين: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في حديث آدم وهبوطه وتوليد أولاده، قال: ثمّ إنّ آدم أمر هابيل وقابيل أن يقرّبا قرباناً، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرّب هابيل كبشاً وقرّب قابيل من زرعه مالم ينق. وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقى. فقبل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحقّ إذ قرّبا قرباناً﴾ ـ الآية. وكان القربان إذا قبل تأكله النار. فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً، وكان أوّل من بنى للنار البيوت، وقال: لأعبدنّ هذه النار حتّى تقبل قرباني ثمّ إنّ عدوّ الله إبليس قال لقابيل: إنّه قد تقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك؛ فقتله قابيل[١].

قرح استدعاء طبيب خنفساء لدفع قرح رجل، فأحرقه وذرر رمادها على قرحته، فبرئ بإذن الله تعالى[٢]. وتقدّم في «جرح» و «ذبب» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرحٌ فقد مسّ القوم قرحٌ مثله﴾[٣].

قرد القُرد والقُراد: دويبة تتعلّق بالبعير ونحوه، وهي كالقمّل للإنسان. الواحدة قُرْدَة وقُرادَة، جمع قِرْدان.

باب فيه القمّلة والقرد والحلم وأشباهها[٤].

والقرد حيوان معروف من المسوخ، والأُنثى قِرْدَة، جمع أقراد وقِرَدَة وقِرَدْ.

قال تعالى في أصحاب السبت: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾. تقدّم مايتعلّق بها في «سبت».

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٥ و٦٢، وجديد ج ٤٣/١١ و٢٢٧ و٢٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٨/١٤، وجديد ج ٣١٣/٦٤.

(٣) جديد ج ٦٥/٢٠، وط كمباني ج ٤٩٨/٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٧/١٤، وجديد ج ٣١٠/٦٤.

القرد حيوان معروف ذكيٌّ سريع الفهم يتعلّم الصنعة. أهدى ملك النـوبة إلى المتوكّل قرداً خيّاطاً وآخر صائغاً. وأهل اليمن يعلّمون القردة القيام بحوائـجهم حتّى أنّ البقّال والقصّاب يعلّم القردة حفظ الدكّان حتّى يـعود صـاحبه، ويـعلّم السرقة فيسرق.

وعن أحمد بن طاهر قال: شهدت بالرملة قرداً صائغاً، فإذا أراد أن ينفخ أشار إلى رجل حتّى ينفخ له[1].

وفي كتاب صفّين[2] عن علي أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عذرت القردان فما بال الحلم. قاله حين هرب مخنف بالمال.

ذكر عجائب خلقة القردة في توحيد المفضّل قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه: تأمّل خلق القرد وشبهه بالإنسان في كثير من أعضائه، أعني الرأس والوجه والمنكبين والصدر، وكذلك أحشائه شبيهة أيضاً بأحشاء الإنسان، وخصّ مع ذلك بالذهن والفطنة الّتي بها يفهم عن سائسه مايؤمي إليه. ويحكي كثيراً مـمّا يـرى الإنسان يفعله، حتّى أنّه يقرب من خلق الإنسان وشمائله في التدبير في خلقته على ماهي عليه أن يكون عبرة للإنسان في نفسه، فيعلم أنّه من طـينة البـهائم وسنخها إذ كان يقرب من خلقها هذا القرب، ولولا أنّه فضيلة فضّله الله بها فـي الذهن والعقل والنطق، كان كبعض البهائم. على أنّ في جسم القرد فضولاً أُخرى يفرق بينه وبين الإنسان كالخطم والذنب المسدّل والشعر المجلّل للـجسم كـلّه. وهذا لم يكن مانعاً للقرد أن يلحق بالإنسان لو أُعطي مثل ذهن الإنسان وعـقله ونطقه، والفصل الفاصل بينه وبين الإنسان بالصحّة هو النقص في العقل والذهـن والنطق[3].

مسخ جليس موسى بن عمران بالقرد، وكان في عنقه سلسلة لتضييعه عـلماً

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٦٧٠ و ٧٨٩، وجديد ج ٦٤/ ٧٣، وج ٦٥/ ٢٣٨.

(٢) كتاب صفّين ص ١١.

(٣) ط كمباني ج ٢/ ٣١، وج ١٤/ ٦٦٦، وجديد ج ٣/ ٩٧، وج ٦٤/ ٥٩.

حمله الله وركونه إلى غيره في البحار[١].

قرر باب أنّ الايمان مستقرّ ومستودع[٢]. يأتي مايتعلّق بذلك في «ودع».

النبويّ العلوي عليه السلام: لاحدّ على معترف بعد بلاء أنّه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت، فلا إقرار له. قاله حين أقرّت امرأة حاملة على الزنا، فأمر عمر برجمها، فخلّى عمر عنها، وقال: لو لا عليّ لهلك عمر[٣].

وفي باب حدّ الزنا، قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، أنّ عليّاً صلوات الله عليهم قال: من أقرّ عند تجريد أو حبس أو تخويف أو تهدّد، فلا حدّ عليه[٤].

وقاعدة الإقرار ونفوذ إقرار العقلاء على أنفسهم في عوائد الأيّام للنراقي[٥].

غوالي اللئالي: نقلاً من مجموعة أبي العبّاس بن فهد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إقرار العقلاء على أنفسهم جائز، وقال: لاإنكار بعد إقرار.

أبو قرّة: من أصحاب الرّضا عليه السلام؛ كما قاله العلّامة المامقاني في فصل الكنى. ونقل عن بعض الفضلاء أنّ اسمه عليّ. إنتهى.

أقول: هو أبو قرّة المحدّث، وله مسائل واحتجاجات مع مولانا الرّضا صلوات الله عليه نقل تمامها الطبرسي وبعضها الكليني والصدوق.

منها مافي العيون[٦]، ويظهر منه أنّه نصرانيّ صاحب الجاثليق، وهذه الرواية في البحار[٧]. ويظهر منه أنّ اسمه يوحنّا. وبعضه فيه[٨].

---

(١) جديد ج ٢/ ٤٠، وط كمباني ج ١/ ٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٤، وجديد ج ٦٩/ ٢١٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٤٩٠، وجديد ج ٤٠/ ٢٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١١٨، وجديد ج ٧٩/ ٣٢.

(٥) عوائد الأيّام للنراقي ص ١٧١.

(٦) العيون ج ٢ باب ٥٦ ص ٢٣٠.

(٧) جديد ج ١٠/ ٣٤١، وط كمباني ج ٤/ ١٧٢ مكرّراً.

(٨) ط كمباني ج ٢ / ١١٥ و١٤٨، وج ١٤ / ٩ و٩٥، وجديد ج ٤ / ٣٦ و١٥٢، وج ٥٧ / ٣٦، وج ٥٨ / ١٤.

واحتجاجه الآخر معه عليه السلام في التوحيد وغيره[١]، وفيه وصفه بأبي قرّة المحدّث صاحب شبرمة، ويستفاد من مسائله تلك فساد عقيدته.

ابن قرّة النصراني: إحتجاج الرّضا عليه السلام معه حين قال: المسيح من الله، قال: ماملخّصه: «من» على أربعة أوجه: البعض من الكلّ، أو كالخلّ من الخمر على سبيل الاستحالة، أو كالولد من الوالد على سبيل المناكحة، أو كالصنعة من الصانع على سبيل المخلوق من الخالق. فانقطع[٢]. ولعلّه مصحّف أبي قرّة.

قرش باب قريش وسائر القبائل ممّن يحبّه الرسول ويبغضه[٣]. تقدّم في «عرب»: النهي عن سبّ قريش.

في كتاب نثر الدرر لمنصور بن الحسن الآبي، قال: وروى لنا الصاحب عن أبي محمّد الجعفري، عن عمّه جعفر، عن أبيه، قال: قال رجل لعليّ بن الحسين صلوات الله عليه: ماأشدّ بغض قريش لأبيك. قال: لأنّه أورد أوّلهم النار وألزم آخرهم العار[٤].

نهج البلاغة: سئل مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن قريش، فقال: أمّا بنو مخزوم فريحانة قريش، تحبّ حديث رجالهم والنكاح في نسائهم، وأمّا بنو عبدشمس فأبعدها رأياً وأمنعها لما وراء ظهورها، وأمّا نحن فأبذل لما في أيدينا، وأسمح عند الموت بنفوسنا، وهم أكثر وأمكر وأنكر، ونحن أفصح وأنصح وأصبح[٥].

معاني الأخبار: عن ضريس، قال: سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه: يقول: نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدوّنا العجم.

بيان: وشيعتنا العرب، أي العرب الممدوح شيعتنا، وإن كان عجماً، والعجم

---

(١) جديد ج ٣٤٣/١٠. (٢) ط كمباني ج ١٧٤/٤، وجديد ج ٣٤٩/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وجديد ج ٣١٣/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٣/٣٤.

المذموم عدوّنا وإن كان عرباً[١].

وفي خطبة النبي المرويّة من طرق العامّة: أيّها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدّموها، وتعلّموا منها ولا تعلّموها؛ قوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ـ الخ[٢].

وقريش لقب نضر بن كنانة من أجداد النبي صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «ابي»، سمّي بالنضر لنضارة وجهه. واختلف المؤرّخون في وجه لقبه، فقيل: إنّ قريش اسم دابّة بحري أكبر دوابّها، فلقّب نضر به لكبارته في قومه وسيادته عليهم، وقيل: قريش مشتقّ من التقرّش بمعنى التكسّب والتجارة لكونه أهل ذلك، وقيل: باشتقاقه من التقرّش بمعنى التجمّع لأنّه كان يجمع قومه على طعامه. وبالجملة من انتهى نسبه إليه فهو قرشيّ لاغيره. وظهوره؛ كما في الناسخ سنة ٥٢٨٢ بعد الهبوط، وبينه وبين ميلاد عيسى بن مريم ٢٩٠ سنة، لأنّه كان ميلاد عيسى سنة ٥٥٧٢.

وتقدّم في «عرب»: أنّ الله تعالى اختار من العرب مضرّ، ثمّ اختار من مضرّ قريشاً، واختار من قريش هاشم.

قريش بن السبيع بن المهنا بن السبيع، السيّد السعيد الفقيه العلوي الحسيني، عالم جليل محدّث، له مؤلّفات. منها: كتاب فضل العقيق والتختّم به، ينقل منه السيّد ابن طاووس. وهو أحد مشايخ السيّد فخّار بن معدّ الموسوي.

قرص تقدّم في «برك»: بركات قرص شعير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وقرصي مولانا السجّاد صلوات الله وسلامه عليه.

خبر إعطاء أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً قرصي شعير من فطوره، وقال: أصب من هذا كلّما جعت. فيأخذ منه اللحم والشحم والحلوا والرطب والفاكهة[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧، وجديد ج ١٧٦/٦٧.
(٢) جديد ج ٨٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٤٧/٩.
(٣) جديد ج ٢٦٧/٤١، وط كمباني ج ٥٧٣/٩.

وخبر قرصة أُخرى لهعليه السلام كسر قطعة منها وألقاها في الماء، فصار فخذ طائر مشوي، وألقى قطعة أُخرى منها في الماء فإذا هي قطعة من الحلواء، فراجع البحار[١]. وتقدّم في «سفر»: مايتعلّق بقريص.

قرض أبواب الدين والقرض: باب ثواب القرض وذمّ من منعه من المحتاجين[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: على باب الجنّة مكتوب: القرض بثمانية عشر، والصدقة بعشرة. وذلك أنّ القرض لايكون إلّا في يد المحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج[٣].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض، وهو يقدر عليه، فلم يفعل، حرّم الله عليه ريح الجنّة[٤].

وفي خطبة الّتي خطبها في آخر عمره صلى الله عليه وآله قال: ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته، استأنف العمل وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة ـ إلى أن قال: ـ ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكلّ درهم أقرضه وزن جبل أُحد وجبال رضوى وجبال طور سيناء حسنات؛ فإن رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ولا عذاب. ومن شكى إليه أخوه المسلم، فلم يقرضه، حرّم الله عزّوجلّ عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين ـ الخ[٥]. وتقدّم في «دين» مايتعلّق بذلك، وفي «حبس»: ذمّ حبس حقوق الناس.

الإختصاص: عن الصّادق عليه السلام: وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلّا حسب الله له أجره بحساب الصدقة[٦].

---

(١) جديد ج ٤١/٢٧٣، وط كمباني ج ٩/٥٧٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/٣٤، وجديد ج ١٠٣/١٣٨.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٩٧، وجديد ج ٧٦/٣٣٥.
(٥) جديد ج ٧٦/٣٦٨ و٣٦٩، وط كمباني ج ١٦/١١٠ و١١١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، وجديد ج ٧٤/٣١١.

الخصال: في النبويّ الصّادقيعليه السلام قال الله جلّ جلاله: إنّي أعطيت الدنيا بين عبادي فيضاً، فمن أقرضني منها قرضاً، أعطيته بكلّ واحدة منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف وماشئت من ذلك ـ الخبر[١].

ورواه الكليني في الصحيح؛ كما في البحار[٢].

قال تعالى: ﴿من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ ففي رواية الكافي عن مولانا الكاظمعليه السلام في هذه الآية قال: صلة الإمام في دولة الفسقة[٣].

وسائر الروايات في أنّ هذه الآية في صلة الإمامعليه السلام في البحار[٤].

استقراض أميرالمؤمنينعليه السلام من اليهودي[٥].

استقراض الحسن المجتبىعليه السلام[٦].

استقراض السجّادعليه السلام[٧].

قرط الصّادقيعليه السلام: فكأنّي أنظر إلى قرط في أُذنها حين نُقِفَ ـ الخبر. أي كسر، يعني بذلك جدّتها فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها حين غصب فدك، فلطمها فلان، فراجع البحار[٨].

قال في المجمع: القرط بالضم والسكون، هو الّذي يعلّق في شحمة الأُذن، والجمع قراط كرمح ورماح. والقيراط: نصف نصف دانق، وقيل: نصف عشرة في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين، والقيراط الّذي جاء

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٢، وجديد ج ٣٩٥/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢١، وجديد ج ١٢٦/٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٨/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/٢٠، وجديد ج ٢١٥/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٨٠، وج ٩ / ١٩٧، وج ١٠ / ١٠، وج ٢٠ / ٣٩، وجديد ج ١٤ / ١٩٧، وج ١٠٣/٣٧، وج ٢٩/٤٣، وج ١٤٧/٩٦.
(٦) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥١/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٢/١١، وجديد ج ١٤٦/٤٦.
(٨) ط كمباني ج ١٠٤/٨، وجديد ج ١٩٢/٢٩.

في الحديث جاء في تفسيره أنّه مثل جبل أُحد ـ إنتهى.

أقول: في مستدرك الوسائل[١] عن مولانا أبي جعفر صلوات الله عليه قال: القيراط مثل جبل أُحد.

وفيه في رواية أُخرى: أثقل من أُحد، والأُولى مذكورة في البحار[٢].

قرطب قُرطُبة بلدة عظيمة بالمغرب كما عن القاموس. وعن تلخيص الآثار أنّها مدينة عظيمة في وسط بلاد الأُندلس، كانت سرير ملك بني أُميّة دورها أربعة عشر ميلاً وعرضها ميلان على النهر الكبير وعليه جسران، ومسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام ـ إلى آخر مافي الروضات[٣].

ونقل عن كامل البهائي قضايا عنهم تدلّ على نصب أهلها وعداوتهم لأهل بيت الرسول، صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى يوم الدين، فراجع إليه.

قرطس ذكر مولانا الصّادق صلوات الله عليه في توحيد المفضّل منافع النبات النابت في الصحاري والبراري حيث لا إنس ولا أنيس، قال: فتظنّ أنّه فضل لاحاجة إليه، وليس كذلك، بل هو طعم لهذه الوحوش وحبّة علف للطير، وعوده وأفنانه حطب، فيستعمله الناس، وفيه بعد أشياء تعالج به الأبدان، وأُخرى تدبغ به الجلود، وأُخرى تصبغ به الأمتعة وأشباه هذا من المصالح. ألست تعلم أنّ من أخسّ النبات وأحقره هذا البردي وما أشبهها ففيها مع هذا من ضروب المنافع؟ فقد يتّخذ من البردي القراطيس الّتي يحتاج إليه الملوك والسوقة والحصر الّتي يستعملها كلّ صنف من الناس، وليعمل منه الغلف الّتي يوقى بها الأواني ـ الخ[٤].

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١١٩/١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥٣، وجديد ج ٢٦٨/٨١.

(٣) الروضات ط ٢ ص ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٢/٢، وجديد ج ١٣٥/٣.

بيان: البردي نبت رخو، ينبت في ديار المصر كثيراً، يمضغ أصله ويتّخذ منه القرطاس.

يستفاد منه أنّ القرطاس الّذي في زمن الأئمّة عليهم السلام يتخذ من نبات البردي ولذلك يجوز عليه السجدة، كما هو صريح الروايات.

وفي الكافي آخر كتاب العشرة باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة، بسند صحيح، عن عبدالملك بن عتبة، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله؟ قال: لا، تغسل بالماء أوّلاً قبل.

وفي الصحيح عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وخرّقوها. ورواية أُخرى نهي أن يحرق كتاب الله ـ الخ.

وربما يستفاد من رواية العيون[(١)] جواز إحراق القراطيس وإن كان فيها ذكر الله والأسماء المحترمة، لكن فيه إشكال لاختلاف النسخة حرقتها أو خرقتها، فيسقط عن الاستدلال.

قرظ باب غزوة الأحزاب وبني قريظة[(٢)].

بيان: قريظة كجهينة حيّ من يهود خيبر.

عرضت بنو قريظة على رسول الله صلى الله عليه وآله فمن كانت له عانة قتله، ومن لم تكن له عانة تركه[(٣)]. ونحوه على نحو أوضح[(٤)].

جيء ببني قريظة أُسارى ورجالهم كانوا تسعمائة، فخندق في موضع السوق خنادق، وأمر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً أن يضرب أعناقهم في الخندق[(٥)].

---

(١) العيون ج ٢/ ٢١٩.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٥٢٥، وجديد ج ٢٠/ ١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/ ٥٢٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/ ٣٩، وجديد ج ٢٠/ ٢٤٦ و٢٤٧، وج ١٠٣/ ١٦١.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ٥٤٢، وجديد ج ٢٠/ ٢٦٢ و٢٦٣.

قرع باب القرع والدباء[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: في النبويّ الرضوي عليه السلام: إذا طبختم، فأكثر القرع فإنّه يسرّ قلب الحزين.

وفي رواية أُخرى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عليكم بالقرع، فإنّه يزيد في الدماغ[٢].

روي أنّ أكل القرع يزيد في العقل وينفع الدماغ[٣].

مكارم الأخلاق: في حديث، كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الثريد بالقرع واللحم. وكان يحبّ القرع ويقول: إنّها شجرة أخي يونس. وكان يعجبه الدباء ويلتقطه من الصفحة ـ الخ[٤]. وفي البحار[٥] مثله إلّا أنّه فيه يلتقطه من الصحفة، وهو الصحيح[٦].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام سئل عن القرع هل يذبح؟ قال: القرع ليس شيء يذكّى، فكلوه ولاتذبحوه، ولا يستهوينّكم الشيطان. وعن الحسين عليه السلام عنه عليه السلام نحوه[٧].

بيان: قال المجلسي: يظهر منه ومن أمثاله أنّ بعض المخالفين كانوا يشرطون في حلّ القرع قطع رأسه أوّلاً ويعدّونه تذكية له، ولم أر ذلك في كتبهم[٨].

وعن ابن الأعسم:

والقرع وهو مايسمّى بالدبا ... قد كان يعجب النبي المجتبى

فإنّه قد جاء في المنقول ... يزيد في الدماغ والعقول

وتقدّم في «دبا» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٠، وجديد ج ٦٦/٢٢٥.
(٢) جديد ج ٦٦/٢٢٥، وج ٦٢/٢٩٨، وط كمباني ج ١٤/٥٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٨، وجديد ج ٦٢/٢٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٢٧، وجديد ٦٦/٧٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦/١٥٤، وجديد ج ١٦/٢٤٥.
(٧) جديد ج ٦٦/٢٢٧ و٢٢٦. (٨) جديد ج ٦٦/٢٢٦.

باب القرعة[١].

فقه الرّضا عليه السلام: كلّما لم يتهيّأ فيه الإشهاد عليه فإنّ الحقّ فيه أن يستعمل فيه القرعة، وقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: فأيّ قضية أعدل من القرعة، إذا فوّض الأمر إلى الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾[٢].

المحاسن: ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن منصور بن حازم، قال: سأل بعض أصحابنا أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة، فقال: هذه تخرج في القرعة. ثمّ قال: فأيّ قضيّة أعدل من القرعة، وساقه مثله[٣]. وبسند آخر عنه مثله[٤].

وروي هذه الرواية في مورد ميراث الخنثى، ولعلّه كانت المسألة تلك.

أقول: وفي الوسائل في كتاب القضاء باب الحكم بالقرعة ـ الخ، عن الشيخ (في التهذيب) عن محمّد بن حكيم، قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن شيء، فقال لي: كلّ مجهول ففيه القرعة. قلت له: إنّ القرعة تخطئ وتصيب؟ قال: كلّما حكم الله به فليس بمخطئ. ورواه الصدوق (في الفقيه) عن محمّد بن حكيم مثله.

إقتراع بني يعقوب ليخرج القرعة على واحد فيحبسه يوسف عنده[٥].

إستعلام موسى بن عمران النمام الّذي كان في أصحابه بالقرعة بتعليم الله سبحانه إيّاه[٦].

إقتراع أحبار بيت المقدس لتخرج القرعة على من يكفل مريم[٧]. ويأتي في «قلم» مايتعلّق بذلك.

إقتراع أهل سفينة يونس ووقوع القرعة على يونس[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٢٤، وجديد ج ٣٢٣/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٤، وجديد ج ٣٢٥/١٠٤.
(٣ و٤) جديد ج ٣٢٤/١٠٤، وص ٣٢٥. (٥) ط كمباني ج ١٨٠/٥، وجديد ج ٢٥٦/١٢.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وج ٢٣/٢٤، وجديد ج ٣٥٣/١٣، وج ٣٢٥/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٩/٥، وجديد ج ١٩٦/١٤.
(٨) ط كمباني ج ٤٢٨/٥، وجديد ج ٤٠٠/١٤.

قرعة عبدالمطّلب لتعيين من يذبح من ولده وفاء بنذره(١).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيّتهنّ خرج اسمها خرج بها(٢).

إقتراع رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل الصفّة لتخرج القرعة إلى من يبعثهم إلى غزوة ذات السلاسل(٣).

إقتراع رسول الله في غنائم حنين ليخرج سهم عيينة والأقرع(٤).

إقتراع أميرالمؤمنين عليه السلام في الولد الّذي كان بين ثلاثة(٥).

إعمال القرعة لتعيين الشاة الموطوءة الّتي دخلت بين الغنم واشتبهت فلم تعلم من غيرها؛ كما أمر به مولانا الإمام الهادي عليه السلام في رواية تحف العقول(٦).

قرعة مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في تقسيم الرغيف الّذي كسّره سبع قطعات(٧).

وتقدّم في «سهم» مايتعلّق بذلك، فراجع إليه وإلى عوائد الأيّام للنراقي(٨).

الأقرع؛ كما في المجمع، الّذي ذهب شعر رأسه من آفة. إنتهى.

ذمّه وأنّه همّاز لمّاز مشّاء بالنميمة (يعني في الغالب)(٩).

وأرض قرعاء يعني لانبات فيها، كما في المجمع.

معاني الأخبار: في مسائل الأعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء

---

(١) ط كمباني ج ١٩/٦ ـ ٢٢ و٢٧، وجديد ج ٧٨/١٥ ـ ٩٠ و١١١ ـ ١١٣ و١٢٦ ـ ١٢٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٥١/٦، وجديد ج ٣١٠/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٠/٦، وجديد ج ٧٧/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦١٥/٦، وجديد ج ١٧٣/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٧/٩ و٤٨٢، وجديد ج ٢٢٢/٤٠ و٢٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٩٢. وتمامه ج ١٢ / ١٣٨، وج ٤ / ١٨٤، وجديد ج ٦٥ / ٢٥٤، وج ١٦٢/٥٠، وج ٣٨٩/١٠.

(٧) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١، وج ٣٤٩/٣٤.

(٨) عوائد الأيّام ص ٢٢٢.

(٩) ط كمباني ج ٧٧/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وجديد ج ٢٧٩/٥، وج ٢١٠/٧٢.

وخير بقاع الأرض وشرّ بقاع الأرض، فأخبره أنّ الصليعاء: الأرض السبخة الّتي لاتروى ولا يشبع مرعاها، والقريعاء: الأرض الّتي لاتعطي بركتها ولا يخرج نبتها ولايدرك ماانفق فيها، وخير البقاع: المساجد وشرّها الأسواق(١).

وفي رواية أُخرى: وأمّا القريعاء: فالأرض الّتي يزرعها أهلها فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة، فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم(٢).

القارعة: من أسماء القيامة، تفسير الآيات الشريفة(٣).

الأقرع بن حابس: من أشراف تميم(٤).

ابن القريعة، القاضي أبو بكر محمّد بن عبدالرحمن البغدادي، كان قاضياً بسندية قرية بين بغداد وأنبار، وكان فصيحاً شاعراً مزّاحاً لطيف الطبع. توفّي سنة ٣٦٧، وله الأشعار المعروفة: يامن يسائل دائباً عن كلّ مسألة سخيفة ـ الخ. وقد تقدّمت في «شعر» وتدلّ على تشيّعه.

قرقر وممّا يدفع قراقر البطن الحبّة السوداء مع العسل؛ كما قاله مولانا الصّادق صلوات الله عليه، فراجع البحار(٥).

باب الدعاء لقراقر البطن(٦). وتقدّم في «بطن»، فراجع.

القرقارة: طويل العنق وحسن الصوت، وهو لقب أبي نعيم نصر بن عصام الّذي ذكرناه في كتاب الرجال.

قرمط القرامطة: فرقة من الخوارج، وعن الشيخ البهائي أنّه في سنة

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨١/٩.
(٣) ط كمباني ج ٢١٨/٣، وجديد ج ٩٨/٧.
(٤) ط كمباني ج ١٩٧/٦، وجديد ج ٢٠/١٧ و٢١.
(٥) ط كمباني ج ٥٢٧/١٤، وجديد ج ١٧٧/٦٢.
(٦) جديد ج ٧٨/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٣.

عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة مكّة أيّام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً. منهم: عليّ بن بابويه حال الطواف، ضربوه بالسيوف فوقع إلى الأرض. كذا في المجمع.

وقيل: هم المباركيّة والإسماعيليّة، وهم فرقتان؛ فرقة قالت بإمامة إسماعيل ابن جعفر وأنّه القائم المنتظر عليه السلام، وقالت فرقة أُخرى أنّ إسماعيل توفّي في حياة أبيه غير أنّه قبل وفاته نصّ على ابنه محمّد وهو الإمام بعده[١].

إخبار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن القرامطة، وأخذهم الحجر، ونصبهم بالكوفة[٢]. جملة من ذلك في البحار[٣].

قرنفل قضيّة قلادة القرنفل بين يدي مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقول أُمّ ولد له: هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة. فقال: هذا للمسلمين أوّلاً، فاصبري حتّى يأتينا حظّنا منه فنهب لابنتك قلادة[٤].

قرن تأويل قوله تعالى: ﴿فبئس القرين﴾ في قوله تعالى: ﴿حتّى إذا جائنا﴾ يعني فلان وفلان، يقول أحدهما لصاحبه: ﴿ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وقال قرينه﴾ أي شيطانه وهو الثاني: ﴿هذا مالديّ عتيد﴾[٦].

النبوي صلى الله عليه وآله: القرون أربعة أنا في أفضلها قرناً ثمّ الثاني ثمّ الثالث، فإذا كان الرابع اتّقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فقبض الله كتابه من صدور بني آدم

---

(١) ط كمباني ج ١٧٣/٩، وجديد ج ١٠/٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٤٧٠/٩، وجديد ج ١٩١/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧٩/١٢، وجديد ج ٣٣٨/٥٠.
(٤) جديد ج ١١٥/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٠٨/٨، وجديد ج ١٥٦/٣٠، وص ١٥٩.

فيبعث الله ريحاً سوداء ـ الخبر[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: أوحش الوحشة قرين السوء[٢]. ونحوه فيه[٣] وفيه النبوي صلى الله عليه وآله: الوحدة خير من قرين السوء[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: مقارنة نفوس الكفّار بالشياطين في النار[٥].

خبر القرين الّذي يدفن معه، وهو عمله الصالح[٦]. ويقرب منه الأشعار المذكورة في مستدرك السفينة[٧].

باب قصّة قارون[٨]. القصص: ﴿إنّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم﴾ ـ الآيات. سؤال قارون عن يونس عن موسى وهارون وكلثم وإخبار يونس إيّاه بموتهم، وتأسّف قارون لهم، ورفع العذاب عنه أيّام الدنيا[٩]. وتقدّم في «أثر» و«أنس» ما يتعلّق بذلك.

قول قارون ليونس: إنّ توبتي جعلت إلى موسى، وقد تبت إلى موسى ولم يقبل منّي. وأنت لو تبت إلى الله لوجدته عند أوّل قدم ترجع بها إليه[١٠].

قصّة قارون وتعيير الله تعالى موسى في عدم إجابته له، وقوله تعالى له: لو دعاني لأجبته[١١].

قيل: إنّه كان ابن عمّ موسى، وقيل: ابن خالته. قال الطبرسي: وروي ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام. وقيل: كان عمّه[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٨١/٣، وفي ج ٧٤٥/٦ مثله، وفيه: التقى الرجال ـ الخ، وجديد ج ٣١٥/٦، وج ٣٠٩/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦.

(٣) ص ٥٤، وج ٤٩/١٧.

(٤) جديد ج ١٦٧/٧٤ و١٩٩، وج ١٧٣/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٣/٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ١٧١/٧١.

(٧) مستدرك السفينة ج ٤٢١/٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٢/٥، وجديد ج ٢٤٩/١٣.

(٩) ط كمباني ج ٢٨٣/٥ و٤٢٣، وجديد ج ٢٥٣/١٣، وج ٣٨٢/١٤ و٣٩١ و٤٠٠.

(١٠) ط كمباني ج ٢٨٥/٥، وجديد ج ٢٥٨/١٣.

(١١) ط كمباني ج ٢٨٣/٥ و٢٨٤، وجديد ج ٢٥١/١٣ و٢٥٧.

(١٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٥، وجديد ج ٢٥٢/١٣ و٢٥٣.

باب قصص ذي القرنين[١].

الكهف: ﴿يسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً إنّا مكّنّا له في الأرض وآتيناه من كلّ شيء سبباً﴾.

روي عن مولانا عليّ صلوات الله عليه في قوله: ﴿إنّا مكّنّا﴾ ـ الخ، أنّه سخّر الله له السحاب فحمله عليها ومدّ له في الأسباب وبسط له النور، فكان الليل والنهار عليه سواء[٢].

المحاسن: عن مولانا الكاظم صلوات الله عليه في حديث قال: ملك ذوالقرنين وهو ابن اثني عشر، ومكث في ملكه ثلاثين سنة[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً؟ فقال: لانبيّاً ولا ملكاً، بل عبداً أحبّ الله فأحبّه الله، ونصح لله فنصح له، فبعثه الله تعالى إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن، فغاب عنهم ماشاء الله أن يغيب؛ ثمّ بعثه الله الثانية، فضربوه على قرنه الأيسر، فغاب عنهم ماشاء الله؛ ثمّ بعثه الثالثة، فمكّن الله له في الأرض، وفيكم مثله، يعني نفسه ـ الخ[٤].

واشتهر في الحديث أنه عليه السلام ذو قرني هذه الأُمّة وفيه وجوه، فراجع البحار[٥].

الروايات في أنّ الله تعالى خيّر ذاالقرنين بين السحابين، فاختار الذلول، وهو ماليس فيه برق ولا رعد، وذخر الصعب للإمام عليه السلام[٦]. وتقدّم في «سحب» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٥٨، وجديد ج ١٢/١٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٥٨ و١٦٤. ونحوه ص ١٦٥، وجديد ج ١٢/١٧٢ و١٩٤ و١٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٦ و١٦٥، وجديد ج ١١/٥٦، وج ١٢/١٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٦٠ و١٦١ و١٦٤ و١٦٥، وج ٩/٤٩١ و٣٥٦، وج ١٣/٢٢٧ و١٨٤، وج ٤/١٢٠، وجديد ج ١٠/١٢٤، وج ١٢/١٧٨ و١٨٠ و١٩٤ و١٩٦ و١٩٧، وج ٣٩/٣٩، وج ٤٠/٢٨٤، وج ٥٢/٣٢٢، وج ٥٣/١٠٧.

(٥) جديد ج ٣٩/٤٠ ـ ٤٤.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٨٣، وجديد ج ٥٢/٣٢١.

الكافي: في إحتجاج مولانا الصّادق عليه السلام على الصوفيّة: ثمّ ذوالقرنين عبد أحبّ الله فأحبّه الله، طوى له الأسباب وملّكه مشارق الأرض ومغاربها ـ الخ[1].

جملة من قضاياه وبنائه السدّ[2]. وتقدّم في «أجج» ما يتعلّق بذلك.

مرور ذي القرنين بشيخ يصلّي فلم يروّعه جنوده، فسأله عن ذلك، فقال: كنت أُناجي من هو أكثر جنوداً منك، وأعزّ سلطاناً، وأشدّ قوّة، ولو صرفت وجهي إليك لم أدرك حاجتي قبله.

ثمّ مرّ بشيخ يقلّب جماجم الموتى، فقال: أيّها الشيخ لأيّ شيء تقلّب هذه الجماجم؟ قال: لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت، وإنّي لأُقلّبها عشرين سنة.

فانطلق ذوالقرنين فبينا هو يسير إذ وقع إلى الأمّة العالمة الّذين منهم قوم موسى الّذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، فوجد أُمّة مقسطة عادلة يقسّمون بالسويّة، ويحكمون بالعدل، ويتواسون ويتراحمون، حالهم واحدة، وكلمتهم واحدة، وقلوبهم مؤتلفة، وطريقتهم مستقيمة، وسيرتهم جميلة، وقبور موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم، ليس لبيوتهم أبواب، وليس عليهم أُمراء، إلى غير ذلك، وسؤال ذي القرنين عن ذلك وأخبارهم إيّاه لخبرهم[3].

في أنّه ضربه قومه على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائة عام؛ ثمّ بعثه، ثمّ ضرب على قرنه الأيسر وأماته الله خمسمائة عام؛ ثمّ بعثه وملّكه مشارق الأرض ومغاربها، فبنى السدّ. وكان ذوالقرنين إذا مرّ بقرية زأر فيها كما يزأر الأسد المغضب، فيبعث في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق يهلك من ناواه وخالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتّى دان له أهل المشرق والمغرب، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿إنّا مكنّا له في الأرض وآتيناه من كلّ شيء سبباً﴾ أي دليلاً.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٦، وجديد ج ٤٧/٢٣٧.
(٢) جديد ج ٦/٢٩٥ ـ ٢٩٨، وط كمباني ج ٣/١٧٥.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٦٣، وجديد ج ١٢/١٩١ و١٩٢ و١٧٥.

فقيل له: إنّ لله في أرضه عيناً يقال لها عين الحياة، لايشرب منها ذو روح إلّا لم يمت حتّى الصيحة، فدعا ذوالقرنين الخضر، وكان أفضل أصحابه عنده، ودعا ثلاثمائة وستّين رجلاً، ودفع إلى كلّ واحد منهم سمكة وقال لهم: اذهبوا إلى موضع كذا وكذا، فإنّ هناك ثلاثمائة وستّين عيناً، فليغسل كلّ واحد منهم سمكته في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغسلون، وقعد الخضر يغسل فانسابت السمكة منه في العين وبقي الخضر متعجّباً ممّا رأى، وقال في نفسه: ماأقول لذي القرنين.

ثمّ نزع ثيابه يطلب السمكة، فشرب من مائها واغتمس فيه ولم يقدر على السمكة، فرجعوا إلى ذي القرنين، فأمر ذوالقرنين بقبض السمك من أصحابه. فلمّا إنتهوا إلى الخضر لم يجدوا معه شيئاً فدعاه وقال له: ماحال السمكة؟ فأخبره الخبر. فقال له: ماذا صنعت؟ قال: اغتمست فيها فجعلت أغوص وأطلبها فلم أجدها. قال: فشربت من مائها؟ قال: نعم. قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر: كنت أنت صاحبها(١).

كان ذوالقرنين واسمه عيّاش عبداً أحبّ الله فأحبّه(٢).

وتقدّم في «سحب»: أنّه قد خيّر السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله تعالى إدّخره للقائم عليه السلام.

أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل(٣).

المسجد الّذي بناه بالإسكندريّة، كان طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلّوه إلى السماء مائة ذراع، وكبسه بالتراب مع الذهب والفضّة، ثمّ سقفه، ثمّ دعا الفقراء لنقل التراب، فسارعوا فيه من أجل مافيه من الذهب والفضّة فأخرجوا التراب، وقد استقلّ السقف، فاستغنى المساكين، فجندهم أربعة أجناد في كلّ جند عشرة آلاف، ثمّ نشرهم في البلاد(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ١٦٠ و١٦٥، وجديد ج ١٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠ و١٩٧ و١٩٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/ ١٦١، وجديد ج ١٢/ ١٨١، وص ١٨٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/ ١٦١، وجديد ج ١٢/ ١٨٤.

تعزية دهقان إسكندريّة أُمّ إسكندروس بفراق ابنها وماظهر منها وحسن عزائها وصبرها[١].

ذكر سيره في البلاد، وكانت جنوده الفقراء، وسخّر له النور والظلمة، حتّى وصل إلى جبل محيط بالدنيا وإلى يأجوج ومأجوج[٢].

في أنّ القائم عليه السلام يكون على سنّة ذي القرنين[٣].

في أنّه حجّ ذوالقرنين في ستّمائة ألف فارس، ولاقى إبراهيم، فمشى مع أصحابه إليه. قال إبراهيم: بم قطعت الدهر؟ قال: بإحدى عشرة كلمة:

«سبحان من هو باق لايفنى، سبحان من هو عالم لاينسى، سبحان من هو حافظ لايسقط، سبحان من هو بصير لايرتاب، سبحان من هو قيّوم لاينام، سبحان من هو ملك لايرام، سبحان من هو عزيز لايضام، سبحان من هو محتجب لايرى، سبحان من هو واسع لايتكلّف، سبحان من هو قائم لايلهو، سبحان من هو دائم لايسهو»[٤].

دخوله الظلمات وماجرى بينه وبين الطير الأسود كأنّه الخطّاف المعلّق بين السماء والأرض على حديدة في قصر من السؤال والجواب، ورؤيته صاحب الصور ورميه إلى ذي القرنين حجراً أو شبيه بحجر، وقوله: ياذا القرنين خذها، فإن جاع جعت وإن شبع شبعت، فارجع. ورجع ورأى من الحجر الثقل العجيب الّذي تحيّر منه، وكشف له الأمر الخضر، ووصوله إلى وادي الزبرجد الّذي من أخذ منه ندم ومن تركه ندم[٥].

كلام الفخر الرازي في أنّ ذا القرنين من هو؟ واختياره أنّه هو الإسكندر بن

---

(١) ط كمباني ج ١٦٢/٥، وجديد ج ١٨٥/١٢.
(٢) ط كمباني ج ١٦٢/٥، وجديد ج ١٨٦/١٢ و ١٨٧.
(٣) ط كمباني ج ١٦٤/٥، وجديد ج ١٩٥/١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٦٥/٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٩٥/١٢، وج ١٨٢/٩٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦٧/٥، وجديد ج ٢٠٣/١٢.

فيلقوس اليوناني، وهو الّذي بلغ أقصى المشرق والمغرب والشمال، وبنى الإسكندريّة وغزا الأُمم البعيدة، ورجع إلى خراسان وبنى المدن الكثيرة، ورجع إلى العراق ومرض بشهرذور ومات بها؛ وذكروا في وجه تسميته ذاالقرنين وجوهاً(١).

وتقدّم في «عفرت»: أنّه بنى بلدة خراسان، ويأتي في «مرا»: أنّه بنى بلدة مرو.

بناؤه مسجد الإسكندريّة وتدبيره في سعته، وسيره في البلاد، وبناؤه السدّ، وسيره إلى الظلمات، براوية أُخرى(٢).

وجه تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام بذي القرنين وقول الجزري في النهاية: فيه أنّه قال لعليّ عليه السلام: «إنّ لك بيتاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها» أي طرفي الجنّة وجانبيها. قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذوقرني الأُمّة فأضمر(٣).

روي أنّه أتى ذوالقرنين جزيرة عظيمة، فرأى بها قوماً لباسهم ورق الشجر وبيوتهم كهوف في الصخر والحجر، فسألهم على مسائل في الحكمة، فأجابوه بأحسن جواب وألطف خطاب، فقال لهم: سلوا حوائجكم لتقضى. فقالوا له: نسألك الخلد في الدنيا. فقال: لانقدر. فقالوا: نسألك صحّة في أبداننا مابقينا. فقال: لا أقدر. قالوا: فعرّفنا بقيّة أعمارنا. فقال: لا أعرف ذلك لروحي فكيف لكم. قالوا: فدعنا نطلب ذاك ممّن يقدر على ذلك وأعظم من ذلك.

وجعل الناس ينظرون إلى كثرة جنوده وعظمة موكبه وبينهم شيخ صعلوك لايرفع رأسه، فقال له ذو القرنين: مالك لاتنظر إلى ماينظر إليه الناس؟ قال الشيخ: ماأعجبني الملك الّذي رأيته قبلك حتّى أنظر إليك وإلى ملكك. فقال وما ذاك؟ قال الشيخ: كان عندنا ملك وآخر صلعوك فماتا في يوم واحد، فغبت عنهما مدّة، ثمّ جئت إليهما واجتهدت أن أعرف الملك من الصعلوك فلم أعرفه. فتركهم ذوالقرنين

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٥، وجديد ج ٢٠٨/١٢، وفي جديد ج ١١٧/٦٠: زور، فراجع.
(٢) ط كمباني ج ٣١٠/١٤، وجديد ج ١٠٧/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٦/٩، وجديد ج ٤٠/٣٩.

وانصرف عنهم(١).

قرى تأويل قوله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ القرى الّتي بارك الله فيها أئمّة الهدى صلوات الله عليهم. والقرى الظاهرة رواة أخبارهم وفقهاء شيعتهم، والسير بالعلم آمنين من الشك والضلال(٢).

ويقرب من ذلك قوله عليه السلام في تفسير: ﴿يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنّة يأتيها رزقها رغداً من كلّ مكان فكفرت بأنعم الله﴾ ـ الآية(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن من قرية إلّا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة﴾ وأنّ أمّة محمّد صلى الله عليه وآله من الأمم، ومن مات فقد هلك؛ كما قاله الباقر والصّادق صلوات الله عليهما، فراجع البحار(٥).

السؤال عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن هذه الآية وبيانه خراب البلدان وهلاكتهم وأسماء هذه البلدان(٦).

جملة من القرى وأسمائهم وأوصافهم في مجمع النورين للمرندي(٧).

باب ماورد في سكنى الأمصار والقرى(٨).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فيما كتب إلى الحارث

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٣/١٤، وجديد ج ٢٣٠/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٣٨/٧، وج ١٢٥/٤، وج ٩٣/١٣و٢٤٦، وج ٣٣٥/١٤، وجديد ج ٢٣٣/٢٤، وج ١٤٥/١٠، وج ٣٤٣/٥١، وج ١٨٤/٥٣، وج ٢٠٣/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٢٨٠/٧٠ و٢٨١.

(٤) ط كمباني ج ٣٠٨/٦، وجديد ج ٤٩/١٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٩/٦.

(٦) جديد ج ٣٢٥/٤١ و٣٢١، وط كمباني ج ٥٨٨/٩.

(٧) مجمع النورين ص ٣٥٩. (٨) ط كمباني ج ٣١/١٦، وجديد ج ١٥٦/٧٦.

الهمداني: واسكن الأمصار العظام فإنّها جماع المسلمين واحـذر مـنازل الغـفلة والجفاء[١]. وتقدّم في «رستق» و «دور» و «مصر» مايتعلّق بذلك.

قزح **الإحتجاج**: عن الأصبغ قال: سأل ابن الكوّاء مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال: ياأميرالمؤمنين أخبرني عن قوس قزح؟ قال: ثكلتك أُمّك يابن الكوّاء، لاتقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم الشيطان، ولكن قل: قـوس الله إذا بدت يبدو الخصب والريف[٢]. وتمامه في البحار[٣].

وفي رواية مع زيادة قوله: وهو أمان لأهل الأرض من الغرق.

بيان: الريف أرض فيها زرع وخصب.

وقزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة يستحبّ الصعود عليه؛ كما عن الشيخ.

وقزح اسم الشيطان جمع قزحة كغرفة وغرف.

قزع ذمّ القزع وهو الصبي الّذي يحلق بعض رأسه ويترك بعضه، وفي رواية: إحلقوه كلّه أو اتركوه كلّه. وتقدّم في «حلق» مايتعلّق بذلك.

قزم قزمان هو الرجل الفاجر الّذي قتل نفسه بعد أن قتل ستّة أو سبعة من المشركين، وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّه من أهل النار[٤]. وفيه أنـّه لمّا بشّروه قال: والله ماقتلت إلّا عن أحساب قومي، ولولا ذلك ماقاتلت.

قزون في النبوي الكاظمي عليه السلام المرويّ عن أصل عـتيق مـن أُصـول أصحابنا أنّ قزوين باب من أبواب الجنّة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣١/١٦، وجديد ج ١٥٦/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٧/١٤ و٢٧٦ و٢٧٨، وجديد ج ٣٧٧/٥٩ ـ ٣٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٢٠/٤ و١٢١، وج ٥٧٥/٨، وج ٩٠/١٠، وج ١١٥/١٤، وجديد ج ١٢١/١٠، وج ٣٢٥/٤٣، وج ١٠٥/٥٨، وج ٢٣٩/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٥٠٦/٦، وجديد ج ٩٨/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٣/١٤، وجديد ج ٢٢٩/٦٠.

معجم البلدان: عن جعفر الصّادق عليه السلام: أنّ الري وقزوين وساوه ملعونات شؤمات[١]. وتقدّم في «ريي» مايتعلّق بذلك.

غيبة الشيخ: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً[٢].

غيبة الشيخ: في رواية عن محمّد بن الحنفيّة في علائم الظهور: أنّى يكون ذلك، ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها، ويكفر صدورها، ويغيّر سورها، ويذهب ببهجتها، من فرّ منه أدركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن بايعه كفر ـ الخبر[٣].

جملة ممّا يتعلّق به في الروضات[٤]. قيل: ليس بلد أكثر فيه العزّاب من إصفهان وقزوين. وقيل: إنّه بناه شابور ذو الأكتاف، وسوره من أبنية زبيدة زوجة هارون. ذكرنا في رجالنا[٥] في إبراهيم بن محمّد بن عبيدالله أنّه من أحفاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام قتل بقزوين، وقبره بها.

وفي «شجر»: ذكر شجرة عجيبة أطراف قزوين.

وفي كتاب بهجة الآمال في شرح زبدة المقال عن حمدالله المستوفي صاحب «تاريخ گزيده» عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قزوين باب من أبواب الجنّة، هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح على يد أمين من بعدي، المفطر فيها كالصائم في غيرها، والقاعد فيها كالمصلّي في غيرها[٦].

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أنّ الله أقسم بيمينه وعهد أن لايبعث بعدي نبيّاً لبعث من قزوين ألف نبي.

وعن عبدالله بن مسعود قال: قال صلى الله عليه وآله: صلوات على أهل قزوين، فإنّ الله

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣، وجديد ج ٦٠/٢٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٥٨، وجديد ج ٥٢/٢١٣. وفي غيبة الشيخ ص ٢٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٥٨، وجديد ج ٥٢/٢١٢.

(٤) الروضات ص ٢٦٧.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث ج ١/١٩٧.

(٦) بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ص ٥٦٧.

ينظر إليهم في الدنيا فيرحم بهم أهل الأرض. إنتهى.

قسس قسّ بن ساعدة الأيادي: من أعاظم الحكماء، آمن برسول الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة وظهوره؛ كما في الناسخ سنة ٦١٣٠ من الهبوط قبل ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث وثلاثين سنة، فإنّ ولادته صلى الله عليه وآله كانت في سنة ٦١٦٣.

عاش ستّمائة سنة كما عدّ من المعمّرين المذكورين في البحار[١]. وتقدّم في «حقق»: دعائه وتوسّله بمحمّد وآله الطيّبين قبل النبوّة بعشر سنين.

وقيل: عمّر خمسمائة سنة، أدرك رأس الحواريّين شمعون ولوقا ويوحنّا. وكان يلبس المسوح ويقفر في البراري، يضجّ بالتسبيح على منهاج المسيح، لايقرّه قرار ولايكنّه جدار، ولا يفتر من الرهبانيّة ويدين الله بالوحدانيّة، يضرب بحكمته الأمثال. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل من يقدم عليه من أياد عن حكمته ويصغي إليها، بل يسأل من شعره أيضاً.

وهو قسّ بن ساعدة بن حداق بن زهر بن أياد بن نزار، أوّل من آمن بالبعث من أهل الجاهليّة، وأوّل من توكّأ على عصا، ويقال: إنّه عاش ستّمائة سنة.

وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشّر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقيّة ويأمر بها في خلال مايعظ به الناس. وكان يتكلّم بما يخفى معناه على العوام ولايستدركه إلّا الخواص. وهذا ملتقط ممّا في البحار[٢].

إكمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم إفتتح مكّة، إذ أقبل إليه وفد فسلّموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من القوم؟ قالوا: وفد من بكر بن وائل. قال: فهل عندكم علم من خبر قسّ بن ساعدة الأيادي؟ قالوا: نعم يارسول الله؟ قال: فما فعل؟ قالوا: مات. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله ربّ الموت وربّ الحياة، كلّ نفس ذائقة الموت، كأنّي أنظر إلى قسّ بن

---

(١) ط كمباني ج ٦٧/١٣، وجديد ج ٢٥٢/٥١.

(٢) جديد ج ٢٤٣/١٥ ـ ٢٤٧، وط كمباني ج ٥٦/٦.

ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول:

اجتمعوا أيّها الناس، فإذا اجتمعتم فانصتوا، فإذا انصتّم فاستمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدّقوا، ألا إنّ من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت، إنّ في السماء خبراً وفي الأرض عبراً، سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء لاتغور، يحلف قسّ ماهذا بلعب وأنّ من وراء هذا لعجباً، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا فناموا؟! يحلف قسّ يميناً غير كاذبة أنّ لله ديناً هو خير من الدين الّذي أنتم عليه.

ثمّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: رحم الله قسّاً يحشر يوم القيامة أُمّة واحدة[١].

مجالس المفيد: عن ابن عبّاس قال: لمّا قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد أياد قال لهم: مافعل قسّ بن ساعدة، كأنّي أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورق وهو يتكلّم بكلام عليه حلاوة ـ الخبر[٢].

وهو قريب من السابق، ثمّ قال رجل من القوم: يارسول‌الله لقد رأيت من قسّ عجباً. قال: وما الّذي رأيت؟ قال: بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم غائظ[٣] شديد الحرّ، إذا أنا بقسّ بن ساعدة في ظلّ شجرة عندها عين ماء[٤] وإذا حواليه سباع كثيرة، وقد وردت حتّى تشرب من الماء وإذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال: كفّ حتّى يشرب الّذي ورد قبلك.

فلمّا رأيته وماحوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد، فقال لي: لابأس عليك لاتخف، إن شاء الله. وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فلمّا آنست به قلت: ماهذان القبران؟ قال: قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي، فماتا فدفنتهما في هذا الموضع واتّخذت فيما بينهما مسجداً أعبدالله فيه حتّى ألحق بهما.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/٦ و٥٤، وجديد ج ١٥/ ١٨٣ و١٨٤. ويقرب منه فيه ص ٢٣٤.

(٢) جديد ج ١٥/ ٢٢٧، وط كمباني ج ٦/ ٥٣.

(٣) كذا في الأصل والمنجد. (٤) كذا في الأصل.

ثمّ ذكر أيّامهما وفعالهما فبكى[١]. ويأتي في «موت».

قلت: ويناسب في هذا المقام ذكر هذه الأشعار:

زنــده دلى در صـــف افسـردگان رفت بهمسايگى مردگان ـ الأبيات

وكان من دعاء قسّ: اللّهمّ ربّ هذه السبعة الأرقـعة والأرضـين المـمرعة، بمحمّد والثلاثة المحامدة معه، والعليّين الأربعة وسبطيه النبعة، الأرفعة، والسريّ اللامعة، وسميّ الكليم الضرعة، أُولئك النقباء الشفعة، والطـريق المـهيعة، درسـة الإنجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، محاة الأضاليل، ونفاة الأباطيل الصادقو القيل ـ الخ[٢]. وفيه نقل سلمان جملة من أحواله.

قال العلّامة المجلسي: سقط من النسخ العسكري أو من الرواة[٣].

وفي **مناقب ابن شهرآشوب** بعد العليّين الأربعة قـال: وفـاطمة والحسـنان الأبرعة، وجعفر وموسى التبعة، سميّ الكليم الضرعة ـ الخ.

قال المجلسي: والأظهر الحسنين عـلى المـجرور ليشـمل العسكـريعليه السلام، ويؤيّده تأنيث الأبرعة باعتبار الجماعة أي كلّ منهم أبرع الخلق وأعـلاهم فـي الكمال[٤]. وقد تقدّم في «جرد» مايتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهر آشوب: قال سعد بن أبي وقّاص: إنّ قسّ بن ساعدة الأيادي قال قبل مبعث النبيصلى الله عليه وآله:

تـخلّف المـقدار مـنهم عـصبة ثاروا بصفّين وفي يوم الجـمل

والزم الثــار الحســين بـعده واحتشدوا على ابنه حتّى قتل

بيان: «تخلّف المقدار» أي جازوا قدرهم وتعدّوا طـورهم، أو كـثروا حـتّى لايحيط بهم مقدار وعدد. قوله: «ثاروا» من الثوران أو من الثار، من قولهم ثأرت

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٣. وقريب منه في ص ٥٤، وجديد ج ١٥/٢٢٧ و٢٣٤.

(٢) جديد ج ١٥/٢٤٦، وج ٣٨/٤٣، وج ١٨/٢٩٦، وج ٢٦/٣٠٠، وط كـمباني ج ٦/٥٧، وج ٦/٣٦٩، وج ٩/٢٦٩، وج ٧/٣٤٥.

(٣) جديد ج ١٨/٣٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/٢٧٠، وجديد ج ٣٨/٤٥.

القتيل أي قتلت قاتله، فإنّهم كانوا يدّعون طلب دم عثمان ومن قتل منهم في غزوات الرسول صلى الله عليه وآله، ويؤيده قوله: «والزم الثار» أي طلبوا الثأر بعد ذلك من الحسين عليه السلام لأجل من قتل منهم في الجمل وصفّين وغير ذلك، أو لمعنى أنّهم قتلوه حتّى لزم ثأره[1].

وصيّة قسّ لولده. منها: قوله: لاتشاورنّ مشغولاً وإن كان حازماً، ولا جائعاً وإن كان فهماً، ولا مذعوراً وإن كان ناصحاً، ولا تضعنّ في عنقك طوقاً لايمكنك نزعه إلّا بشقّ نفسك، وإذا خاصمت فأعدل، وإذا قلت فاقتصد. وتمامها في البحار[2].

تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً﴾ وأنّهم كانوا قوماً بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله ينتظرون مجيء محمّد صلى الله عليه وآله؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[3].

قسط الممتحنة: ﴿إنّ الله يحبّ المقسطين﴾ قال الطبرسي: أي العادلين. وقيل: أي الّذين يجعلون لقراباتهم قسطاً ممّا في بيوتهم من المطعومات[4].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿شهدالله أنّه لاإله إلّا هو والملائكة وأُولوا العلم﴾ ـ إلى أن قال: ـ وأمّا قوله: ﴿وأُولوا العلم قائماً بالقسط﴾ فإنّ أُولي العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيّام بالقسط. والقسط هو العدل في الظاهر. والعدل في الباطن أميرالمؤمنين عليه السلام[5]. وذكره في البحار[6]. وتقدّم في «عدل» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وأمّا القاسطون، فكانوا لجهنّم حطباً﴾ ـ الآيات، وأنّهم

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٥٥، وجديد ج ٤٤/٢٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٤٦، وجديد ج ٧٨/٤٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٤/٥٦، وجديد ج ٩/١٩٩.
(٤) ط كمباني ج ٦/٥٩٥، وجديد ج ٢١/٩٧.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤١، وج ٩/١٠٨.
(٦) جديد ج ٢٣/٢٠٤ وفيه تفسير العيّاشي بدل مناقب ابن شهرآشوب، وج ٣٦/١٣٢.

معاوية وأصحابه[١].

باب أمر الله تعالى ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[٢].

والضابط أن يقال: إنّ ماكان من أقسط باب الأفعال فهو بمعنى العدل، وما كان من قسط فهو بمعنى الجور. كذا قيل.

قسطس قال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ ومثل هذه الآية في سورة الشعراء عن القمّي، أي بالاستواء، قال: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: القسطاس المستقيم الميزان الّذي له لسان.

وعن البصائر قال عليّ عليه السلام: أنا قسطاس الله ـ الخبر.

أقول: يمكن أن يقال: إنّ لهذه الرواية ظاهراً وهو ظاهر وباطن وهو أميرالمؤمنين، فإنّه الميزان الّذي له لسان يبيّن لكلّ أحد مايريد ويشهد له قوله عليه السلام في خطبته في أسمائه: وأنا صراط ربّي المستقيم وقسطاسه ـ الخ[٣].

كنز الكراجكي: عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: أمّا القسطاس فهو الإمام وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأمّة.

قسطنطن في أنّ القائم صلوات الله عليه يعقد ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينّية يفتح الله له، ولواء إلى الصين فيفتح له، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له[٤]. ويشهد لذلك مافيه[٥]. وتقدّم في «صين» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/٩، وجديد ج ٨٩/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٤/٨، وجديد ج ٢٨٩/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٤٨/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩٩/١٣.
(٥) ص ١٨٦ و ١٩٤، وجديد ج ٣٨٨/٥٢، وص ٣٣٣ و ٣٦٥.

قسم الروايات في وجه تكنية الرسول صلى الله عليه وآله بأبي القاسم. ففي رواية قال: لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أُقسّم(١).

وفي حديث المعراج فنوديت: ياأحمد إنّما كنّيتك أبا القاسم لأنّك تقسّم الرحمة منّي بين عبادي يوم القيامة ـ الخ(٢). وتقدّم في «حمد»: في تاريخ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

تفسير قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت﴾ وإنّ هذا القسم من المخالفين يوم ظهور الحجّة المنتظر صلوات الله عليه لا المشركين فإنّهم يقسمون باللات والعزّى لا بالله تعالى؛ كما صرّح بذلك في الروايات، فراجع البحار(٣).

تفسير آخر لهذه الآية في البحار(٤).

قال تعالى في سورة والذاريات: ﴿فالمقسّمات أمراً﴾ روى الصدوق في الفقيه باب كراهيّة النوم بعد الغداة، وقال الرّضا عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فالمقسّمات أمراً﴾ قال: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن ينام (نام ـ خ ل) فيما بينهما ينام (نام ـ خ ل) عن رزقه.

وفي تفسير البرهان عن الشيخ في **التهذيب**: مرسلاً عن الصّادق عليه السلام مثله، وفي روايتين أُخريين أنّ المقسّمات الملائكة، فراجع إليه وإلى الوسائل أبواب تعقيب الصلاة(٥).

الخصال: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه لم يقسّم بين العباد أقلّ من الخمس: اليقين والقنوع والصبر والشكر والّذي يكمّل به هذا كلّه العقل(٦).

---

(١) جديد ج ١٦/ ١١٤، وط كمباني ج ١٢٥/٦ و١٢١.
(٢) جديد ج ٣١٥/١٨، وط كمباني ج ٣٧٤/٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/١٣ و٢١٧، وجديد ج ٩٢/٥٣ و٧١.
(٤) جديد ج ١٠٩/٣٦، وط كمباني ج ١٠٣/٩.
(٥) الوسائل باب ٣٥.
(٦) ط كمباني ج ١ / ٣٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و٦٧، وجديد ج ١ / ٨٧، ←

تقسيم رسول الله صلى الله عليه وآله غنائم حنين[١].

تقسيم مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مافي بيت المال على الناس بالسويّة نصيب كلّ منهم ثلاثة دنانير[٢].

جملة من موارد تقسيماته صلوات الله عليه بالعدل والسويّة في البحار[٣].

باب ماصدر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة ووضع الأموال في مواضعها[٤].

تقسيم عمر مالاً بين المسلمين فزاد منه شيء فاستشار، فقال بعض: خذه لنفسك، فقال عليّ صلوات الله عليه: أُقسمها، أصابهم ماأصابهم، فالقليل في ذلك والكثير سواء[٥].

باب أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار، وجواز الصراط[٦].

ومايتعلّق بذلك في البحار[٧].

كشف الغمّة: قال المأمون للرّضا عليه السلام: أخبرني عن جدّك عليّ بن أبي طالب بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار؟ فقال: ياأميرالمؤمنين ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى. قال الرّضا عليه السلام: فقسم الجنّة والنار. فقال المأمون: لاأبقاني الله بعدك ياأبا الحسن أشهد أنّك وراث علم رسول الله[٨].

← وج ٣٧٢/٦٩، وج ١٧٣/٧٠.

(١) ط كمباني ج ٦١١/٦، وجديد ج ١٥٨/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٣/٨، وجديد ج ١٨/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٢/٩ و٤٩٩ و٥٣٣ و٥٣٢ - ٥٤٠، وجديد ج ١٠٧/٤٠ و٣٢١، وج ١٠٢/٤١ - ١٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وجديد ج ٩٤/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٨/٩، وجديد ج ٢٣٠/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٩/٩، وجديد ج ١٩٣/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢١/٦، وج ٢٨٧/٣، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٢، وج ٤٣/١٠، وجديد ج ٩٥/١٦، وج ٣٣٥/٧ - ٣٣٨، وج ١٢/٦٨، وج ١٤٨/٤٣.

(٨) ط كمباني ج ٥١/١٢، وجديد ج ١٧٢/٤٩.

وفي مناقب ابن شهرآشوب: وقد صنّف محمّد بن سعد كتاب من روى في عليّ أنّه قسيم النار(١).

ورواه العامّة في كتبهم؛ كما في إحقاق الحقّ(٢).

جملة من أحكام قسمة الأموال، تظهر من رواية سعد بن عبدالله القمّي وتشرّفه بلقاء الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وفيها عدم قبوله ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، فقبض سهمه بكيل واف، وكال ماخصّ الأكار بكيل بخس، فراجع البحار(٣).

باب القسمة بين النساء والعدل فيها(٤).

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل له امرأتان قالت إحداهما: ليلتي ويومي لك يوماً أو شهراً، وماكان نحو ذلك، قال: إذا طابت نفسها أو اشترى ذلك منها فلا بأس(٥).

الذنوب الّتي تدفع القسم؛ كما عن مولانا السجّاد عليه السلام: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، وإستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّوجلّ(٦).

باب إبرار القسم والمناشدة(٧).

باب القسامة(٨).

أمر موسى بني إسرائيل بالقسامة حيث وجد قتيل لم يعلم قاتله(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٣٩١/٩، وجديد ج ٢٠٤/٣٩.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٤، وكتاب الغدير ج ٢٩٩/٣ و٣٠٠.
(٣) ط كمباني ج ١٢٦/١٣، وجديد ج ٨٢/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٠٣/٢٣، وجديد ج ٥٠/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٧٩/١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وجديد ج ٢١٢/١٠٤.
(٨) ط كمباني ج ٤٤/٢٤، وجديد ج ٤٠٢/١٠٤.
(٩) ط كمباني ج ٢٨٧/٥، وجديد ج ٢٦٦/١٣.

والقسامة بالفتح: حلف المدّعي للقتل مع اللوث إن لم يكن له بيّنة خمسين حلفة، فإن حلف ثبت الدعوى وإلّا يحلف المتّهم كذلك ماقتلنا وما علمنا، فإن أبوا أُغرموا الدية، والتفصيل إلى الكتب الفقهيّة.

قسا تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة﴾[1].

وأمّا مايقسي القلوب:

الخصال: في النبويّ الصّادقيعليه السلام: ياعليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان ـ الخبر[2]. ويأتي في «قلب» مايتعلّق بذلك.

باب القسوة والخرق والمراء ـ الخ[3].

الكافي: عن السّكوني عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لمّتان لمّة من الشيطان ولمّة من الملك، فلمّة الملك الرقّة والفهم، ولمّة الشيطان السهو والقسوة. بيان: اللّمة: الهمّة والخطرة، تقع في القلب. الرقة والفهم، أي هما ثمرتها أو علامتها[4].

الكافي: في مناجاة موسى: ياموسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد[5].

الصّادقيعليه السلام: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام، فإنّ ذلك يورث القسوة، ومن قسا قلبه بعد من ربّه عزّوجلّ[6].

قشر تقدّم في «ثمر» و «فكه»: أنّه يكره تقشير الثمرة.

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٧/٦، وج ٨٤/٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٥، وجديد ج ٣٣٥/١٧، وج ٣١٢/٩، وج ١٦١/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٧٩٩/١٤، وج ١٧/١٧، وجديد ج ٢٨٢/٦٥. وتمام الخبر ج ٤٦/٧٧ ـ ٦٠.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٣، وص ٣٩٧، وص ٣٩٨.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٥، وجديد ج ٣٥/٨٢.

قصب قصّة القصّاب والجارية مع مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ورفع يده على أميرالمؤمنين عليه السلام، فلمّا عرفه قطع يده وأخذها وخرج إلى أميرالمؤمنين عليه السلام معتذراً نادماً، فدعا له، فصلحت يده[١]. وتقدّمت في «جرى».

قصّة أُخرى لجارية اشترت لحماً من قصّاب تستزيده، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: زدها فإنّه أعظم للبركة[٢].

المنع عن التخلل بالقصب[٣]. وتقدّم في «خلل»، وفي «سكر»: قصب السكر.

قصد قال تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾.

وفي وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: «واقتصد في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الّذي تطيقه»[٤].

ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام: الإقتصاد ينمي اليسير. وقال: لن يهلك من اقتصد[٥]. وقال: التقدير نصف العيش.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماعال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار[٦]. والأربعمائة مثله[٧].

والنبوي مثل الجملة الأُولى[٨].

ومن كلمات أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه: وللإقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٧/٩، وجديد ج ٢٠٣/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٥٣٨/٩، وجديد ج ١٢٩/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٩٠٠/١٤ و٩٠١، وجديد ج ٤٣٦/٦٦ ـ ٤٤١.
(٤) جديد ج ٢٠٣/٤٢، وج ٢١٤/٧١، وج ٩٨/٧٨، وط كمباني ج ١٤٣/١٧، وج ٦٤٩/٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٢/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٣٠/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٩/١٠.
(٨) ط كمباني ج ٩/٢٣، وجديد ج ٢١/١٠٣.
(٩) ط كمباني ج ٢١٨/١٧، وجديد ج ٣٧٧/٧٨.

في رواية الأربعمائة: وعليكم بالقصد، تزلفوا وتوجروا[١].

قرب الإسناد: العلوي عليه السلام: لايذوق المرء من حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش[٢].

الخصال: الصّادقي عليه السلام: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر[٣].

الكافي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله ـ الخبر[٤]. وتقدّم في «قتر»: معنى الاقتصاد، وفي «بذر» و «سرف» و «عيش» مايتعلّق بذلك، وفي «نجى»: أنّه من المنجيات، وفي «عيش»: أنّ الكسب كلّه في الاقتصاد والتدبير في المعيشة.

باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها وفضل التوسّط في جميع الأُمور[٥].

باب الاقتصاد وذمّ الاسراف والتبذير والتقتير[٦].

قصر باب فيه تأويل القصر المشيد[٧]. وفيه الروايات في تأويل القصر المشيد بالإمام الناطق الظاهر[٨]. وغير ذلك في البحار[٩].

وفي حديث معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وبئر معطّلة وقصر مشيد﴾ قال: فالقصر محمّد صلى الله عليه وآله والبئر المعطّلة ولايتي، عطّلوها أو جحدوها ـ الخ[١٠].

خبر القصر الّذي كان من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره، رآه النبي ليلة المعراج فقال: ياجبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هو لمن أطاب الكلام وأدام الصيام

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/٤، وجديد ج ٩٧/١٠.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤٦/٧١. (٤) جديد ج ٢٦٥/١٦، وط كمباني ج ١٥٨/٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٢٠٩/٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وجديد ج ٣٤٤/٧١.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١١١/٧، وجديد ج ١٠٠/٢٤، وص ١٠١ ـ ١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ٢٠٨/٧، وجديد ج ١٠٧/٢٥.

(١٠) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ٣/٢٦.

وأطعم الطعام وتهجّد بالليل والناس نيام. فقال مامحصوله: أنّ المراد بأطابة الكلام التّسبيحات الأربعة، وبإدامة الصيام صيام شهر رمضان، وبإطعام الطعام الطلب لعياله مايكفّ به وجوههم عن الناس، وبالتهجّد صلاة العشاء الآخرة[١]. وفي «غرف» مايتعلّق بذلك.

موعظة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ووصفه المقصّرين: لاتكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: رحم الله المقصّرين، مرّتين بعد قوله: رحم الله المحلّقين[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له بعد التحكيم: أمّا بعد، فإنّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرّب تورث الحسرة وتعقب الندامة، وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمري ونخلت لكم مخزون رأيي لو كان يطاع لقصير أمر.

بيان: لو كان يطاع لقصير أمر، مثل يضرب لمن حالف ناصحه، وأصل المثل أنّ قصيراً كان مولى لجذيمة بن الأبرش بعض ملوك العرب، وقد كان جذيمة قتل أبا الزبا ملكة الجزيرة، فبعثت إليه ليتزوّج بها خدعة وسألته القدوم عليها، فأجابها إلى ذلك وخرج في ألف فارس وخلّف باقي جنوده مع ابن أُخته، وقد كان قصير أشار عليه بأن لايتوجّه إليها فلم يقبل. فلمّا قرب من الجزيرة استقبلته جنود الزبا بالعدة ولم ير منهم إكراماً له، فأشار عليه قصير: بالرجوع وقال: من شأن النساء الغدر، فلم يقبل فلمّا دخل عليها قتلته، فعندها قال قصير: لايطاع لقصير أمر. فصار مثلاً لكلّ ناصح عصي[٤]. بيان: نخلت أي أخلصت وصفيت، من نخلت الدقيق بالمنخل.

---

(١) ط كمباني ج ٣٨١/٦، وج ٣٤٦/٣، وج ٤١/١٦، وج ١٠٨/٢٣، وج ٩٤/٢٠. ونحوه ص ١٢٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص٥٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥، وجديد ج ٣٤٢/١٨، وج ١٩٠/٨، وج ١٨٤/٧٦، وج ٧٠/١٠٤، وج ٣٦٧/٩٦، وج ٩٩/٩٧، وج ٣٨٨/٦٩، وج ٤٩/٨٣، وج ١٦٨/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠٨/١٧، وجديد ج ٤١٠/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٦٢/٦، وجديد ج ٣٥٣/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٩٥/٨، وجديد ج ٣٢٢/٣٣.

باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير[١].

الكافي: عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: أكثر من أن تقول: اللّهمّ لاتجعلني من المعارين ولاتخرجني من التقصير. قلت: أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثمّ يخرج منه. فما معنى لاتخرجني من التقصير؟ فقال عليه السلام: كلّ عمل تريد به الله عزّوجلّ، فكن فيه مقصّراً عند نفسك فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصّرون، إلّا من عصمه الله عزّوجلّ[٢].

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال لبعض ولده: يابنيّ عليك بالجدّ لاتخرجنّ نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله عزّوجلّ وطاعته، فإنّ الله لايعبد حقّ عبادته[٣].

الكافي: عن جابر، قال: قال لي أبو جعفر صلوات الله عليه: لاأخرجك الله من النقص ولا التقصير. بيان: أي وفّقك الله تعالى لأن تعدّ عبادتك ناقصة ونفسك مقصّرة أبداً[٤].

طلب قيصر ملك الروم أباسفيان وسؤاله عن نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعض آثاره وأوصافه صلّى الله عليه وآله الطيّبين الطاهرين.

الخرائج: روي أنّ دحية الكلبي قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله بكتاب إلى قيصر. فأرسل إلى الأُسقف فأخبره بمحمّد صلّى الله عليه وآله وكتابه، فقال: هذا النبي الّذي كنّا ننتظره بشّرنا به عيسى بن مريم، وقال الأُسقف: أمّا أنا فمصدّقه ومتّبعه. فقال قيصر: أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي. ثمّ قال قيصر: إلتمسوا إليّ من قومه هاهنا أحداً أسأله عنه، وكان أبو سفيان وجماعة من قريش دخلوا الشام تجّاراً، فأحضرهم وقال: ليدنُ منّي أقربكم نسباً به، فأتاه أبو سفيان، فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الّذي يقول: إنّه نبيّ ثمّ قال لأصحابه: إن كذب فكذّبوه.

قال أبو سفيان: لولا حيائي أن يأثر أصحابي عنّي الكذب لأخبرته بخلاف

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، وجديد ج ٢٢٨/٧١، وص ٢٣٣.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ٢٣٥/٧١.

ماهو عليه. فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: ذو نسب. قال: هل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت: ضعفاؤهم. قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: يزيدون. قال: يرتدّ أحد منهم سخطاً لدينه؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف حربكم وحربه؟ قلت: ذو سجال مرّة له ومرّة عليه.

قال: هذا آية النبوّة. قال: فما يأمركم؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده ولانشرك به شيئاً، وينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد. قال: هذه صفة نبيّ وقد كنت أعلم أنّه يخرج ولم أظنّ أنّه منكم، فإنّه يوشك أن يملك ماتحت قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشّمت لقاءه، ولو كنت عنده لقبلت قدميه.

وأنّ النصارى اجتمعوا على الأُسقف ليقتلوه، فقال: إذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي وأخبره أني أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، وأنّ النصارى أنكروا ذلك عليّ. ثمّ خرج إليهم فقتلوه. بيان: أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك[١]. وهذا الحديث بوجه أبسط فيه[٢] وأنّ قيصر هرقل ملك الروم.

دعاؤه صلّى الله عليه وآله لقيصر، فقال: ثبّت الله ملكه كما كان[٣].

قصص باب أقسام الجنايات وأحكام القصاص[٤]. وفيه كثير من قضايا مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

قال تعالى: ﴿ولكم في القصاص حيوة ياأُولى الألباب﴾ ـ الآية.

كلمات مولانا السجّاد صلوات الله عليه في هذه الآية، وأنّ من همّ بالقتل

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٦٧/٦، وجديد ج ٣٧٨/٢٠ ـ ٣٨٠، وص ٣٨٤.

(٣) جديد ج ١٧/١٨، وط كمباني ج ٣٠١/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٩/٢٤، وجديد ج ٣٨٤/١٠٤.

فعرف أن يقتصّ منه فكفّ لذلك عن القتل، فيكون حياة لمن همّ بقتله وحياة لهذا الجاني وحياة لغيرهما من الناس[١]. وذيل هذه الرواية في البحار[٢].

ولمّا قال معاوية لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام: إدفع علينا قتلة عثمان، أو مكّنّا منهم، فقال: إنّ القوم تأوّلوا عليه القرآن، ووقعت الفرقة، وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم قود ـ الخبر[٣].

وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: والعمد قود، وشبه العمد ماقتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من الجاهليّة ـ الخ[٤].

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام لجابر: القصاص والحدود حقن الدماء ـ الخ[٥].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ وسنّ عبدالمطّلب في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عزّوجلّ ذلك في الإسلام ـ إلى أن قال: ـ ولاحدّ في التعريض ولا شفاعة في حدّ ـ إلى أن قال: ـ ياعليّ لايقتل والد بولده ـ إلى أن قال: ـ ياعليّ أعتى الناس على الله عزّوجلّ القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ـ الخبر[٦].

إشارة مولانا السجّاد عليه السلام إلى الناقة بالقضيب وقوله: آه لولا القصاص، وردّ يده عنها[٧].

وفي الكاظمي عليه السلام في بيان الرجعة: وليقتصّنّ يوم يقوم ومن عذب يقتصّ بعذابه ومن أغيظ أغاظ بغيظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويرد لهم أعداؤهم معهم حتّى يأخذوا بثارهم ـ الخبر[٨]. وتقدّم في «جنى» و «حدد» و «قتل» مايتعلّق

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٢٢٠/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٦/١. وبعضها في جديد ج ٢٣/٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٨٥/٨، وجديد ج ٤٥٠/٣٢.
(٤) ط كمباني ج ١٠٢/١٦، وجديد ج ٣٤٩/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٦٦/١٧، وجديد ج ١٨٢/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٧ و١٨، وجديد ج ٥٥/٧٧ و٥٧ و٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٧٠٥/١٤، وج ٢٣/١١، وجديد ج ٧٦/٤٦، وج ٢١٥/٦٤.
(٨) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٤/٥٣.

بذلك، وكذا في «ضرب»: ضرب المملوك.

وفي عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران أنّه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها. ثمّ ارتقى الجبل ليصلّي إذ أقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عنده كيساً فيه دراهم وذهب ماراً. فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى. ثمّ جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب، فوضعها هناك ثمّ استلقى ليستريح. فما كان إلّا قليلاً حتّى عاد الفارس فطلب كيسه. فلم يجده، فأقبل على الشيخ يطالبه به، فأنكر فلم يزالا كذلك حتّى ضربه ولم يزل يضربه حتّى قتله.

فقال موسى: ياربّ كيف العدل في هذه الأُمور؟ فأوحى الله إليه: أنّ الشيخ كان قتل أبا الفارس وكان على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار مافي الكيس، فجرى بينهما القصاص وقضى الدين وأنا حكم عدل[١].

رأي الخليفة في القصاص والدية في كتاب الغدير[٢]. وأُحدوثة معاوية في الديات فيه[٣].

باب استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة[٤].

العقائد: ذكر القصّاصون عند الصّادق عليه السلام فقال: لعنهم الله أنّهم يشيّعون علينا. وسئل الصّادق عليه السلام عن القصّاص أيحلّ الاستماع لهم، فقال: لا. وقال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده ـ إلى آخر ماتقدّم في «صغى» و «سمع» وفي البحار[٥].

وسئل الصّادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾ قال: هم القصّاص[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه (بالدرة) وطرده. التهذيب عنه مثله[٧]. وروى هذه

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٨٣، وجديد ج ٦٤/١١٧.

(٢) كتاب الغدير ج ٨/١٦٧ ـ ١٧٣. (٣) ج ١٠/١٩٩ و ٢٠٠.

(٤ ـ ٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٢/٢٦٤، وص ٢٦٥.

الروايات في الوسائل باب ٥٦ من أبواب مايكتسب به.

وفي مستدرك الوسائل باب ٢٥ من الأبواب عن العيّاشي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذا رأيت الّذين يخوضون في آياتنا﴾ قال: الكلام في الله والجدال في القرآن، فأعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره، قال: منه القصّاص. ورواه في البحار[1].

وعن العيون مسنداً عن أبي الصلت الهروي، عن الرّضا عليه السلام في حديث، قال: قلت له: يابن رسول‌الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل به وجوه الناس إليه، فهو في النار، فقال: صدق جدّي أفتدري من السفهاء؟ فقلت: لا يابن رسول‌الله. فقال: قصّاص مخالفينا ـ الخبر. وتمامه عن المعاني والعيون في البحار[2].

ورواية العيّاشي في البحار[3]. وفيه قال: منهم القصّاص. وكذا فيه[4].

منع المعتضد القصّاص عن القعود علىٰ الطرقات[5].

الكافي: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله صلوات الله عليه: إنّي مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الّذي لايشقى به جليس. فقال أبو عبدالله عليه السلام: هيهات هيهات أخطأت استاهم الحفرة ـ الخ. وقد تقدّم في «جلس».

بيان: القاصّ راوي القصص، والمراد به هنا القصص الكاذبة الموضوعة، وظاهر أكثر الأصحاب تحريم استماعها كما يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿سمّاعون للكذب﴾ ويمكن أن يكون المراد هنا وعّاظ العامّة ومحدّثوهم، فإنّ رواياتهم كذلك[6].

أقول: قال الطيبي في الخلاصة: قال جعفر بن محمّد الطالبي: صلّى أحمد بن

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وجديد ج ١١١/٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٨/١، وجديد ج ٣٠/٢. (٣) ط كمباني ج ٨٢/٢، وجديد ج ٢٦٠/٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٨/٤، وجديد ٢٠٥/٩. (٥) ط كمباني ج ٥٦٨/٨، وجديد ج ٢٠٣/٣٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢، وجديد ج ٢٥٩/٧٤.

حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام بين أيديهما قاصٌّ فقال: حدّثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا معمّر عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلّا الله يخلق من كلّ كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان، وأخذ في قصّة من نحو عشرين ورقة، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال: أنت حدّثته بهذا؟ فقال: ماسمعت بهذا إلّا هذه الساعة.

قال: فسكتا جميعاً حتّى فرغ فقال يحيى بيده أن تعال، فجاء متوهّماً لنوال يجيزه، فقال له يحيى: من حدّثك بهذا؟ فقال له: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فقال: أنا ابن معين وهذا أحمد بن حنبل ماسمعنا بهذا قطّ في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وإن كان ولابد لك من الكذب فعلى غيرنا.

فقال له: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم. قال: لم أزل أسمع أنّ يحيى بن معين أحمق وماعلمته إلّا هذه الساعة. قال له يحيى: وكيف علمت أنّي أحمق؟ قال: كأنّه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما، كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا. قال: فوضع أحمد كمّه على وجهه وقال: دعه يقوم. فقام كالمستهزىء بهما. إنتهى.

ويشبهه مانقل في السفينة عن المبرّد في الكامل في قصّة هرم بن حيان.

قصع ذكر الخطبة القاصعة بتمامها مع البيان(١).

خبر القصعة السوداء الّتي كانت لمولانا الباقر عليه السلام مكتوب في وسطها بصفرة: قل هو الله أحد، وأكلوا منها في البحار(٢). وتقدّم في «أنى».

---

(١) ط كمباني ج ٥ / ٤٣٣، وبعضها في ج ٨ / ٧١٥، وج ١٤ / ٦١٨، وجديد ج ١٤ / ٤٦٥. وج ٦٣ / ٢١٤، وج ٣٤ / ٢٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٨٥، وج ١٤ / ٨٦٩ و٨٧٤ و٨٩٣ و٩٢٤، وجديد ج ٤٦ / ٢٩٧، وج ٦٦ / ٣٠٤ و٣٢٤.

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: القصعة تستغفر لمن يلحسها(١).

المحاسن: عن مولانا الصّادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة. قال: ومن لطع قصعة فكأنّما تصدّق بمثلها(٢). وفيه روايات في مدح ذلك. وتقدّم في «أكل» مايتعلّق بذلك.

خبر قصعة الّتي كانت لمولانا الباقر صلوات الله عليه وكانت من خشب، فوضعها في النار ولم يحترق في مدينة المعاجز(٣).

قصم تقدّم في «عضب»: معنى الأقصم.

قصى **الكافي**: عن أبي بصير قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء إذا نزل عنها علّق عليها زمامها، فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء، فلا تلبث أن تشبع، فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة، فضرب بها على رأسها فشجّها، فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكته(٤).

بعض خطبة القصية(٥).

ذمّ الاستقصاء في الحساب وأنّ من استقصى فقد أساء(٦).

قصيّ بن كلاب جدّ النبي صلى الله عليه وآله والد عبدمناف. تقدّم في «أبى»: جملة من أحواله في دائرة المعارف والمنتهى والناسخ(٧).

قضب **علل الشرائع**: في الصحيح عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: لمّا أهبط الله عزّوجلّ آدم من الجنّة أهبط معه

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩١/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٨٩٣/١٤، وجديد ج ٤٠٦/٦٦.

(٣) مدينة المعاجز ص ٣٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢٧/٦، وجديد ج ١٢٤/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٢٠/٤١.

(٦) جديد ج ٢٥٦/٧٨، وط كمباني ج ١٨٧/١٧.

(٧) الناسخ ج ٦٧/٢.

عشرون ومائة قضيب، منها أربعون مايؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها مايؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها مايؤكل خارجها ويرمى بداخلها، وغرارة فيها بذر كلّ شيء. بيان: الغرارة الّتي للتّين[١].

روايات قضيب الجنّة وأنّ من تمسّك به دخل الجنّة، وتأويله بأمير المؤمنين عليه السلام[٢].

قضم القضم: الأكل بأطراف الأسنان، ومنه حديث عليّ عليه السلام كانت قريش إذا رأته قالت: إحذروا الحطم إحذروا القضم، أي الّذي يقضم الناس فيهلكهم[٣]. وشرح ذلك ووجه اشتهاره بذلك[٤].

العلوي عليه السلام: أنا القضم، أنا عليّ بن أبي طالب[٥].

قضى باب القضاء والقدر[٦]. معنى القضاء والقدر[٧].

في أنّه كلّ قضاء الله خير للمؤمن؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام[٨].

التمحيص: عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في قضاء الله كلّ خير للمؤمن[٩].

التمحيص: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجباً للمؤمن، لايقضي الله عليه قضاء إلّا كان خيراً له، سرّه أو ساءه؛ إن ابتلاه كان

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٥، وجديد ج ٢٠٤/١١.
(٢) ط كمباني ج ٤٠٤/٩ ـ ٤٠٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١٧، وجديد ج ٢٥٩/٣٩ و٢٦٠ و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٦، وج ٣١/٦٨ و٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٤٩٨/٦، وجديد ج ٦٧/٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٩٥/٦، وجديد ج ٥٢/٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٩، وجديد ج ٦٠/٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٦/٣، وجديد ج ٨٤/٥. (٧) ط كمباني ج ٢٩/٣، وجديد ج ٩٦/٥ و٩٧.
(٨) ط كمباني ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٨.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.

كفّارة لذنبه، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه[1].

وتقدّم في «شيأ»: في زيارة الحجّة المنتظر عليه السلام: والقضاء المثبت ماااستأثرت به مشيّتكم ـ الخ.

قال الشيخ المفيد: القضاء على أربعة أضراب: أحدها الخلق، والثاني الأمر، والثالث الأعلام، والرابع القضاء بالحكم. فأمّا شاهد الأوّل فقوله تعالى: ﴿فقضاهنّ سبع سموات﴾. وشاهد الثاني قوله: ﴿وقضى ربّك أن لاتعبدوا إلّا إيّاه﴾. وشاهد الثالث قوله تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾. والرابع قوله: ﴿والله يقضي بالحقّ﴾ يعني يفصل بالحكم بالحقّ، وقوله: ﴿وقضى بينهم بالحقّ﴾. وقيل: إنّ له معنىً خامساً وهو الفراغ من الأمر، وشاهده قوله: ﴿قضي الأمر الّذي فيه تستفتيان﴾ يعني فرغ منه[2].

أقول: ويشهد للخامس قوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلوة﴾ وقوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ ﴿فإذا قضيتم الصلوة﴾، ﴿قضى موسى الأجل﴾ وغير ذلك.

ويشهد للثالث قوله: ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين﴾.

ويجيء القضاء بمعنى الإتمام؛ كما في قوله: ﴿ثمّ ليقضوا تفثهم﴾. وبمعنى الموت؛ كما في قوله: ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾.

وقال بعض أهل العلم: إنّ القضاء على عشرة أوجه: العلم والأعلام والحكم والقول والحتم والأمر والخلق والفعل والإتمام والفراغ من الشيء، ثمّ استشهد لكلّ بالآيات، فراجع البحار[3].

وفي تفسير النعماني عن أميرالمؤمنين عليه السلام: هو عشرة أوجه مختلفة المعنى، فمنه قضاء فراغ وقضاء عهد، ومنه قضاء إعلام، ومنه قضاء فعل، ومنه قضاء

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.

(٢) ط كمباني ج ٢٩/٣. ونحوه في ٣٦، وجديد ج ٩٨/٥ و١٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٢/٣، وجديد ج ١٠٧/٥.

إيجاب، ومنه قضاء كتاب، ومنه قضاء إتمام، ومنه قضاء حكم وفصل، ومنه قضاء خلق، ومنه قضاء نزول الموت، ثمّ ذكر الآيات لكلّ واحد، فراجع البحار(١).

قول مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه للشيخ الّذي شهد وقعة صفّين: ماعلوتم تلعة ولاهبطتم بطن واد إلّا بقضاء من الله وقدره(٢).

الروايات الكثيرة في فضل الرضا بقضاء الله تعالى في باب التوكّل والرضا والصبر.

التمحيص: قال الصّادق عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين. وقال: ماقضى الله لمؤمن قضاء فرضي به، إلّا جعل الله له الخيرة فيما يقضي(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا جاء القضاء ضاق الفضاء(٤).

قضاء داود على نبيّنا وآله وعليه السلام بما هو عندالله تعالى:

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إنّ داود كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحقّ، فأوحى إليه: ياداود إنّ الناس لايحتملون ذلك، وإنّي سأفعل، وارتفع إليه رجلان، فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه، ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظّلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه؟.

فقال: ربِّ أنقذني من هذه الورطة. قال: فأوحى الله تعالى إليه: ياداود سألتني أن اُلهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحقّ وأنّ هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدى عليه، فأمرت فضربت عنقه قوداً بأبيه وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا، فأته فناده باسمه، فإنّه سيجيبك، فسله.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٩، وجديد ج ١٨/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣ و٢٠ و٢٩ و٣٦، وجديد ج ١٣/٥ و٧٥ و٩٥ و١٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٢/٧١.
(٤) جديد ج ١٦٥/٧٧، وط كمباني ج ٤٧/١٧.

قال: فخرج داود وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله، فقال لبني إسرائيل: قد فرّج الله. فمشى ومشوا معه فإنتهى إلى الشجرة فنادى: يافلان، فقال: لبّيك يانبيّ الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان. فقالت بنو إسرائيل: لسمعناه يقول يانبيّ الله، فنحن نقول كما قال. فأوحى الله تعالى إليه يادود إنّ العباد لايطيقون الحكم بما هو عندي الحكم، فسل المدّعي البيّنة وأضف المدّعى عليه إلى اسمي[١]. وحكمه في بقرة تعارضت البيّنتان، فيه[٢].

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام لفتى قتلوا أباه في السفر وأنكروا ماله بقضاء داود عليه السلام فيه[٣].

خبر القاضيين اللّذين عشقا امرأة عابدة، فشهدا زوراً بأنّها بغت وأفتيا برجمها فكشف الحال ببركة دانيال وجملة من قضاياه[٤].

الكافي: في الصحيح عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال عليّ صلوات الله عليه: إنّ دانيال كان يتيماً لا أمّ له ولا أب، وإنّ امرأة من بني إسرائيل عجوز كبيرةً ضمّته فربّته، وإنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان، وكان لهما صديق، وكان رجلاً صالحاً، وكانت له امرأة بهيّة جميلة، وكان يأتي الملك ويحدّثه، واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أُموره، فقال للقاضيين: اختارا رجلاً أرسله في بعض أُموري، فقالا: فلان.

فوجّهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أُوصيكما بامرأتي خيراً، فقالا: نعم. فخرج الرجل، فكان القاضيان يأتيان باب الصديق، فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها، فأبت، فقالا لها: والله لئن لم تفعلي لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنا ثمّ لنرجمنّك. فقالت: إفعلا ماأحببتما، فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنّها بغت، فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتدّ بها غمّه، وكان بها معجباً. فقال لهما: إنّ قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيّام. ونادى في البلد الّذي هو فيه:

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٣٤/٥، وجديد ج ٥/١٤. ويقرب منه فيه ص ٦، وص ٧، وص ١١.

(٤) جديد ج ٣٧٥/١٤ و٥٠٣، وط كمباني ج ٤٢١/٥ و٤٥٢.

احضروا قتل فلانة العابدة، فإنّها قد بغت، فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك. فأكثر الناس في ذلك.

وقال الملك لوزيره: ماعندك في هذا من حيلة؟ فقال: ماعندي في ذلك من شيء.

فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيّامها: فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال لايعرفه. فقال دانيال: يامعشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك وتكون أنت يافلان العابدة، ويكون فلان وفلان القاضيين شاهدان عليها. ثمّ جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب، وقال للصبيان: خذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا، وخذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا.

ثمّ دعا بأحدهما وقال له: قل حقّاً فإنّك إن لم تقل حقّاً قتلتك، والوزير قائم ينظر ويسمع. فقال: إنّها بغت. فقال: متى؟ فقال: يوم كذا وكذا. قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان. قال: وأين؟ قال: موضع كذا وكذا. قال: ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر، فردّوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر. فقال له: بما تشهد؟ فقال: أشهد أنّها بغت. قال: متى؟ قال: يوم كذا وكذا. قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان. قال: وأين؟ قال: موضع كذا وكذا. فخالف أحدهما صاحبه.

فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور، يافلان ناد في الناس أنّهما شهدا على فلانة بزور، فاحضروا قتلهما.

فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فأخبره الخبر. فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما[1].

كلام مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في ذمّ بعض القضاة الّذي أقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركّاب شبهات خبّاط جهالات، لايعتذر ممّا لايعلم فيسلم، ولا يعضّ في العلم بضرس قاطع فيغنم. يذري الروايات ذرو الريح

(١) ط كمباني ج ٤٢١/٥، وج ٤٩٧/٩، وجديد ج ٣٧٥/١٤، وج ٣٠٩/٤٠.

الهشيم. تبكي منه المواريث، وتصرخ منه الدماء، ويستحلّ بقضائه الفرج الحرام، ويحرّم به الحلال[١].

خبر القاضيّ الّذي عشق زوجة أخيه فأخبر الملك أنّها فجرت، فقال له الملك: طهّرها. فرجمها، فخرجت من الحفيرة ومشت إلى دير فيه ديراني - الحكاية[٢].

خبر القاضيّ الإسرائيلي الّذي كان يقضي بالحقّ، فلمّا مات جعلت دودة تقرض من منخره، لأنّه جاء أخو زوجته يوماً إليه مع خصمه، فقال: اللّهمّ اجعل الحقّ له. فلمّا اختصما كان الحقّ له، ففرح بذلك[٣].

خبر القاضيّ الّذي قضى بين ثلاثة نفر في تركة أبيهم بقوله: بعثروا قبر أبيكم واستخرجوا عظامه واحرقوه، ثمّ جيؤا حتّى أقضي بينكم[٤].

قول المرأة المستعدية على زوجها لأميرالمؤمنين عليه السلام في قضائه لزوجها عليها: ماالحقّ فيما قضيت وماتقضي بالسويّة ولاتعدل في الرعيّة ولاقضيتك عند الله بالمرضيّة وقوله لها: كذبت ياجريّة يابذيّة ياسلفع ياسلقلقيّة[٥].

باب قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

مجالس المفيد: قال الصّادق عليه السلام: مارأيت عليّاً قضى قضاءً إلّا وجدت له أصلاً في السنّة. وذكرنا في رجالنا في الحسن بن ظريف موارد الرواية[٧].

قضاء أميرالمومنين عليه السلام في أربعة نفر اطّلعوا على زبية أسد فخرّوا فيها.

---

(١) ط كمباني ج ٩٥/١ و٩٦، وجديد ج ٩٩/٢ و١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٢/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ٣٩٥/٧٠، وج ٥٠٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، وجديد ج ٤٨٩/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٤٩/٥، وج ٥٤/٢٣، وج ١٥/٢٤، وجديد ج ٤٩٠/١٤، وج ٢٣٣/١٠٣، وج ٢٩٦/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١١٧/٧، وج ٥٧٩/٩، وجديد ج ٢٩٠/٤١ و٢٩١، وج ١٢٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٥/٩، وجديد ج ٢١٨/٤٠.
(٧) وجديد ج ١٧١/٢، وج ٢٤٢/٤٠، وط كمباني ج ١١٥/١، وج ٤٨١/٩.

وفيمن قتل بالسيف قصاصاً وبه رمق، ثمّ برئ في عهد عمر، وغير ذلك[١].

قضاؤه في أربعة نفر شربوا الخمر، فسكروا فاقتتلوا[٢].

قضاوة أميرالمؤمنين عليه السلام في اليمن وقوله: ماورد عليّ قضيّة إلّا حكمت فيها بحكم الله ورسوله، وذلك لأنّه كان يتلقّاه به روح القدس[٣].

قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام بين مؤمن وبين يهودي لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: جاف. ومال بقتله[٤].

ذكر جملة من قضاياه صلوات الله عليه[٥].

أقول: وجدت في ملحقات كتاب الفتن للسيّد ابن طاووس ماهذا لفظه: فصل، ومن المجموع قال شريح القاضي: كنت أقضي لعمر بن الخطّاب، فأتاني يوماً رجل فقال: ياأبا اُميّة إنّ رجلاً أودعني امرأتين إحداهما حرّة مهيرة والاُخرى سريّة، فجعلتهما في دار وأصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية، وكلتاهما تدّعي الغلام وتنتفي من الجارية، فاقض بينهما بقضائك. فلم يحضرني شيء فيهما.

فأتيت عمر فقصصت عليه القصّة، فقال: فما قضيت بينهما؟ قلت: لو كان عندي قضاؤهما ماأتيتك. فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمرني فقصصت عليهم ماجئت به وشاورهم فيه وكلّهم ردّ الرأي إليّ وإليه.

فقال عمر: لكنّي أعرف حيث مفزعها وأين منتزعها. قالوا: كأنّك أردت ابن أبي طالب؟ قال: نعم، وأين المذهب عنه؟ قالوا: فابعث إليه يأتك، فقال: لا له شمخة من هاشم وأثرة من علم يؤتى لها ولايأتي، وفي بيته يؤتى الحكم، فقوموا بنا إليه.

فأتينا أميرالمؤمنين عليه السلام فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرأ:

---

(١) ط كمباني ج ٣٩/٢٤، وجديد ج ٣٨٥/١٠٤ و٣٨٦.

(٢) ط كمباني ج ٤٠/٢٤، وجديد ج ٣٨٦/١٠٤.

(٣) جديد ج ١٥١/٣٩. وقريب منه في ج ١٠١/٣٨، وط كمباني ج ٣٧٩/٩ و٢٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٢/٩، وجديد ج ٢٤/٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٧/٢٤ و٥٠، وجديد ج ٤١٠/١٠٤ ـ ٤١٣ و٤٢٠.

﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ ويبكي، فأمهلوه حتّى سكن، ثمّ استأذنوا عليه، فخرج إليهم وعليه قميص قد نصف اردانه.

فقال: ياأميرالمؤمنين ماالّذي جاء بك؟ فقال: أمر عرض وأمرني فقصصت عليه القصّة فقال: فبم حكمت فيها؟ قلت: لم يحضرني فيها حكم. فأخذ بيده من الأرض شيئاً ثمّ قال: الحكم فيها أهون من هذا. ثمّ استحضر المرأتين وأحضر قدحاً، ثمّ دفعه إلى إحداهما فقال: إحلبي فيه، فحلبت فيه. ثمّ وزّن القدح ودفعه إلى الأُخرى، فقال: إحلبي فيه، فحلبت فيه. ثمّ وزّنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف: خذي ابنتك، ولصاحبة اللبن الثقيل: خذي ابنك. ثمّ التفت إلى عمر فقال: أما علمت أنّ الله تعالى حطّ المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه، وكذلك لبنها دون لبنه؟! فقال له عمر: لقد أرادك الحقّ ياأبا الحسن ولكن قومك أبوا. فقال خفض عليك أبا حفص إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً. إنتهى.

وجه الاختلاف في مانقل من قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في البحار[1].

نبذة من قضاياه في كتاب ملتقى الأصفياء لعبد الفتّاح المكّي العامي[2].

قضاء شريح في قصّة درع طلحة وما أخذ عليه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في قضائه. وقد تقدّم في «درع» و «علل».

قضاء أبي حنيفة في حديث أبي ولّاد بقضاء قال الصّادق عليه السلام: في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها[3].

غيبة النعماني: قال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: إذا قام القائم صلوات الله عليه بعث في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجالاً يقول: عهدك كفّك، فإذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها. قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينيّة، فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً

---

(١) جديد ج ٢٦٦/١٠، وط كمباني ج ١٥٣/٤.

(٢) ملتقى الأصفياء ص ٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٢١٨/١١، وجديد ج ٣٧٥/٤٧.

ومشوا على الماء. قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو، فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون[1].

في أنّ القائم عليه السلام إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود، لا يسأل البيّنة؛ كما قاله أبو محمّد العسكري عليه السلام[2].

القضاء والحكم بين الناس أمر خطير وللشيطان فيه تسويلات، ولذا وقع التحذير عنه في كثير من الأخبار، مثل قوله: لايجلس فيه إلّا نبيّ أو وصيّ أو شقيّ، وقوله تعالى في ثلاث آيات متوالية: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الفاسقون، والكافرون، والظالمون﴾. وتقدّم في «حكم» ما يتعلّق بذلك.

وللمجلسي كلام في الممدوح منه والمذموم منه[3].

وقال مولانا الصّادق صلوات الله عليه: القضاة أربعة، ثلاثة في النار وواحد في الجنّة: رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحقّ وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحقّ وهو يعلم فهو في الجنّة[4].

أبواب القضايا والأحكام:

باب أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترافع إليهم[5]. وفيه مقبولة عمر بن حنظلة في جعل الحكومة الشرعيّة ومنع الترافع إلى غير الحاكم الشرعي.

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: من حكم في درهمين بغير ماأنزل الله فهو كافر بالله العظيم[6]. وبمعناه روايات كثيرة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٩٤، وجديد ج ٥٢/٣٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٢/١٦١، وجديد ج ٥٠/٢٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٣، وجديد ج ٧٣/١٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨٥. وفي معناه ج ٢٤/٦، وجديد ج ٧٨/٢٤٧، وج ١٠٤/٢٦٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٤/٥، وجديد ج ١٠٤/٢٦١، وص ٢٦٦.

الخصال: في رواية جوامع أحكام النساء عن الباقر عليه السلام ولا تولّى المرأة القضاء[١]. وفي «حكم» و «رأى» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة﴾ ـ الآية[٢].

باب أحكام الولاة والقضاة وآدابهم[٣].

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خمسة أشياء يجب على القاضي[٤].

باب جوامع أحكام القضاء[٥].

باب نوادر القضاء[٦].

باب الحكم على الغائب[٧].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن[٨].

قضاء مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه دين رسول‌الله وعداته[٩]. تقدّم في «دين» مايتعلّق بذلك.

وتقدّم في «حقق»: قوله: من قضى حقّ من لايقضي حقّه فقد عبده.

قصّة عمرة القضاء في البحار[١٠]. وتقدّم في «عمر» مايتعلّق بذلك.

القاضي يطلق على جماعة:

منهم: القاضي ابن البراج، عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج أبو

---

(١) ط كمباني ج ٥٩/٢٣، وجديد ج ٢٥٤/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٤/٦، وجديد ج ٢١٨/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٤، وجديد ج ٢٧٤/١٠٤.

(٤) جديد ج ٢٩١/١٠٤.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٣/٢٤، وجديد ج ٢٨٩/١٠٤، وص ٢٩٦، وص ٢٩٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٤/٧٤.

(٩) ط كمباني ج ٢٧٧/٩، وجديد ج ٧٣/٣٨.

(١٠) ط كمباني ج ٥٨٣/٦، وجديد ج ٤٦/٢١.

القاسم، عزّ المؤمنين وجه الأصحاب وفقيههم. كان قاضياً في طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، له المهذّب والموجز والكامل والجواهر وغيرها. قرأ على السيّد والشيخ رحمهم الله تعالى. توفّي ٩ شعبان سنة ٤٨١.

ومنه: القاضي أبو بكر، محمّد بن الطيّب البصريّ البغداديّ الباقلاني، ناصر طريقة أبي الحسن الأشعري. كان مشهوراً بالمناظرة. ناظر شيخنا المفيد فغلب، فقال للشيخ: ألك في كلّ قدر مغرفة؟ فقال المفيد: نعم، ماتمثّلت بأدوات أبيك. توفّي سنة ٤٠٣.

ومنهم: القاضي أبو بكر ابن قريعة المذكور في «قرع».

ومنهم: القاضي البيضاوي المفسّر المشهور، ناصرالدين عبدالله بن عمر الفارسيّ الأشعريّ الشافعي المتكلّم الأُصولي، صاحب التفسير الّذي لخّص فيه ماأخذه من الكشّاف والتفسير الكبير وتفسير الراغب الاصفهاني، وسمّاه أنوار التنزيل. توفّي بتبريز سنة ٦٨٥.

ومنهم: القاضي سعيد، محمّد بن محمّد مفيد القمّي، من أعاظم علماء الحكمة والأدب والحديث، من تلامذة الفيض الكاشاني، له مصنّفات. وأخوه محمّد حسين الحكيم صاحب تفسير كبير بالفارسيّة. وابنه المولى صدرالدين بن محمّد سعيد كان يدرّس أُصول الكافي بقمّ الطيّبة.

ومنهم: القاضي عياض المذكور في «عيض» صاحب كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى صلّى الله عليه وآله.

كلامه فيه في ذكر عادة الصحابة في توقير النبي صلّى الله عليه وآله[1].

وكلامه في أنّ الأنبياء والرسل ظواهرهم وأجسادهم وبنيتهم متّصفة بأوصاف البشريّة طارئ عليها مايطرأ عليهم من الأمراض والأسقام والموت والفناء، وأرواحهم وبواطنهم متّصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلّقة بالملأ الأعلى متشبّهة

---

(١) ط كمباني ج ٦/ ٢٠٠، وجديد ج ١٧/ ٣٢.

بصفات الملائكة سليمة من التغيير والآفات، كما قال: تنام عيناي ولاينام قلبي[١].

وقد ذكرت شرحاً من ذلك في كتاب «اثبات ولايت» عند تفسير قوله تعالى: ﴿قل إنّما أنا بشرٌ مثلكم﴾.

ومنهم: القاضي أبو عبدالله، محمّد بن سلامة القضاعي، المحدّث المعروف، المعاصر للشيخ الطوسي، صاحب كتاب الشهاب في الأحاديث النبويّة وشرحها، وقد شرحه عدّة من علماء الفريقين، فراجع إلى السفينة لغة «شهب».

ومنهم: القاضي معزّ الدين، محمّد بن تقيّ الدين الأصفهاني، القاضي باصبهان في عصر السلطان شاه عبّاس. كان من الفقهاء والمتكلّمين والماهرين في العلوم الرياضيّة. أحد مشائخ المجلسيّ الأوّل.

يحكى عنه أنّه قال: رأيت ليلة أحد الأئمّة صلوات الله عليهم فقال لي: أُكتب كتاب مفتاح الفلاح وداوم العمل بما فيه. فلمّا استيقظ سأل العلماء عن الكتاب المزبور. قالوا: لم نسمع اسمه. وكان الشيخ البهائي في السفر. فلمّا قدم سأله القاضي عنه. قال: صنّفت في هذا السفر دعاء وسمّيته مفتاح الفلاح ولم أذكر إسمه لأحد. فذكر للشيخ المنام فبكى الشيخ وناوله نسخته، فهو أوّل من انتسخ الكتاب من خطّه.

ومنهم: القاضي نعمان المصري، أبو حنيفة الشيعة، كان مالكيّاً، ثمّ اهتدى وصار إماميّاً، وصنّف على طريق الشيعة كتباً، منها: كتاب دعائم الإسلام ينقل منه العلّامة المجلسي في البحار والعلّامة النوري في المستدرك، وشرح حاله في المستدرك[٢]. توفّي سنة ٣٦٣. وراجع إلى السفينة لغة «حنف».

ومنهم: القاضي نور الله، فراجع السفينة.

قطب ماأفاده القطب الراوندي في الخرائج من تفصيل معجزات

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٦٦، وجديد ج ٢٥١/٦٧.

(٢) المستدرك ج ٣١٣/٣.

النبي صلى الله عليه وآله، وتفضيل كراماته على كرامات الأنبياء[١].

وما أفاده من آيات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ومعجزاته[٢]. وفيه نقل ذلك عن إرشاد المفيد.

وما أفاده في وجوه إعجاز القرآن[٣]. وتقدّم في «قرء» و «عجز» مايتعلّق بذلك.

كلام قطب‌الدين الكيدري في تهجين أحكام النجوم[٤].

أقول: قطب‌الدين يطلق على جماعة كثيرة حتّى أنّه قد يشتبه بعضهم ببعض.

فمنهم: الشيخ قطب الدين الراوندي، سعيد أو سعد بن هبةالله بن الحسن، العالم الكامل المتبحّر، الفقيه المحدّث، المفسّر المحقّق، الحبر المعتمد، الثقة الجليل صاحب الخرائج وقصص الأنبياء ولبّ اللباب وشرح النهج وغيره. توفّي ١٤ شوّال سنة ٥٧٣، وقبره ببلدة قمّ.

ومنهم: قطب‌الدين الكيدري، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقيّ النيسابوري. الشيخ الفقيه الفاضل الماهر، صاحب كتب شريفة، وله أشعار كثيرة، وكان معاصراً للقطب الراوندي.

ومنهم: قطب الدين الرازي، محمّد بن محمّد البويهي، الحكيم الفقيه المتألّه، صاحب شرح الشمسيّة والمطالع وغيرهما. أجازه العلّامة في شعبان سنة ٧١٣، وعن الشهيد أنّه اجتمع معه في أواخر شعبان سنة ٧٧٦. وقال الشهيد: إنّه بحر لاينزف، وأجازني جميع مايجوز عنه روايته. ثمّ توفّي ١٢ ذي القعدة السنة المذكورة ودفن بالصالحيّة. قال: وكان إماميّ المذهب بغير شكّ. وراجع لتفصيل أحواله إلى السفينة.

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٥/٦، وجديد ج ٢٥٠/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، وجديد ج ١٨/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٣١، وجديد ج ١٢١/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥٨/١٤، وجديد ج ٢٧٩/٥٨.

ومنهم: قطب الدين، محمّد الإشكوري اللاهيجي صاحب كتاب محبوب القلوب.

ومنهم: قطب الدين، المشهور بالقطب المحيي محمّد كوشكناري أُستاد ملّا جلال الدواني.

ومنهم: العلّامة الشيرازي محمود بن مصلح الشافعي خال السعدي، وله كتب.

قطبة بن ميمون: روى الحجّال عنه، عن عبدالأعلى، عن أبي عبداللهعليه السلام؛ كما في المستدرك[١].

قطر قال تعالى: ﴿وأسلنا له عين القطر﴾ بالكسر فالسكون، أي أذبنا له معدن النحاس؛ كما في المجمع. وقال القمّي: عين القطر: الصفر[٢].

وقال تعالى: ﴿سرابيلهم من قطران﴾ السرابيل القميص.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: ﴿سرابيلهم من قطران﴾ هو الصفر الحارّ الذائب. يقول إنتهى حرّه يقول الله ﴿وتغشى وجوههم النار﴾ وسربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار[٣].

والنبويّ السجّاديعليه السلام: مامن جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين ـ إلى أن قال: ـ وما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله؛ وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله[٤]. وتقدّم في «جرع» و«خطا»: باقي الرواية ومواضعها. ومايتعلّق بالقنطار يذكر في «قنطر».

قطع النبويصلى الله عليه وآله: ياعليّ لاقطع في ثمر ولا كثر[٥].

---

(١) المستدرك ج ٢٩٦/١.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٠/١٤، وجديد ج ١٨٠/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٥/٣، وجديد ج ٢٨٨/٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وج ١٥٨/١٧، وج ٩٥/٢١، وجديد ج ٣٧٧/٦٩، وج ١٥٢/٧٨، وج ١٤/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٧.

أقول: أي ليس قطع اليد في سرقة الثمر مادام في رأس النخلة. ولعلّ الحكم مخصوص بما إذا كان معلّقاً على النخل قبل أن يجدّ ويحرز. وقوله: ولاكثر، بفتح الكاف والمثلّثة، هو جمار النخل.

وعن النهاية هو شحمه الّذي في وسط النخلة. وعن المناوي وتمامه إلّا ما آواه الجرين. فبيّن الحالة الّتي فيها القطع وهو كون المال في حرز.

وعنون في الوسائل باباً أنّه لايقطع إلّا من سرق من حرز.

وقال في الرياض: ولا يقطع في سرقة الثمر وهو على الشجر، ويقطع سارقه بعد صرمه وإحرازه بلا خلاف في الأخير. ثمّ ذكر من النصوص القوّي لاقطع في ثمرة ولا كثر. والكثر شحم النخل ـ الخ.

قطف خبر القطيفة الّتي جاء بها جعفر الطيّار من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فأعطاها عليّاً عليه السلام، فباعها بألف مثقال ذهب وفرّقها في الفقراء[1].

خبر قطيفة اُخرى كانت في غنائم بدر ففقدت، فقال رجل: أخذها رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

الكفاية: في رواية مفصّلة عن الصّادق عليه السلام قال: ـ إلى أن قال: ـ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مانسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا عليّ بن أبي طالب إلى مانسبوه من حديث القطيفة؟ ـ الخبر[3].

قطم قطامة بنت الأخضر: من أعداء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، أعانت ابن ملجم في قتله. قضاياهما في البحار[4].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٦/٦، وج ١٩٨/٩ و٥١٥، وج ٢٣/١٠، وجديد ج ١٩/٢١، وج ١٠٥/٣٧، وج ٣١/٤١، وج ٧٦/٤٣.

(٢) جديد ج ٢٦٨/١٩، وط كمباني ج ٤٦٣/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢١/٢، وجديد ج ٥٥/٤.

(٤) جديد ج ٢٢٩/٤٢ و٢٦٤، وط كمباني ج ٦٥٦/٩ و٦٦٥.

قطن قال تعالى: ﴿وأنبتنا عليه شجرةً مـن يـقطين﴾ قـال ﷺ: كـل اليقطين، فلو علم الله تعالى شجرة أخفّ من هذا لأنبتها عـلى أخـي يـونس[١]. وقصّته في البحار[٢]. وتقدّم في «دبا» مايتعلّق به.

لباس القطن أفضل فإنّه لباس رسول‌الله والأئمّة صلوات الله عليهم.

اليقطيني: محمّد بن عيسى بن عبيد، الثقة الجليل المذكور هو ويقطان أولاده في الرجال.

الدارقطني: هو عليّ بن عمر بن أحمد البـغداديّ الشـافعيّ الفـقيه الحـافظ المحدّث. يروي عنه أبو نعيم الحافظ. توفّي سنة ٣٨٥، ودفن ببغداد قـرب قـبر معروف الكرخي. ودارقطن محلّة كبيرة ببغداد.

ابن قطان: هو الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان الأنصاريّ الحلّي، العالم الكامل صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

قطا باب الدراج والقطا[٣].

حياة الحيوان: القطا معروف، واحده قطاة. وهـو نـوعان كـدريّ وجـونيّ: فالجونيّة تغرغر بصوت في حلقها، والكدريّة فصيحة تنادي باسمها. وفي طبعها أنّـها إذا أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها عند طلوع الفجر، فتقطع إلى طـلوع الشمس سبع مراحل، فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلاً. والعرب تـصف القـطا بحسن المشي، وتشبّه مشي النساء الخفرات بمشيها.

روى جابر أنّ النبيﷺ قال: من بنى لله مسجداً، ولو كمفحص قطاة، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنّة. مفحص القطاة بفتح الميم موضع الّذي تجثم فيه وتبيض.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٣/٥، وجديد ج ٢٩٧/٦٢، وج ٣٨٢/١٤ و٣٨٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤، وجديد ج ٤٣/٦٥.

وقيل في وجه التشبيه وجوهاً، فراجع البحار[١].

والحسيني عليه السلام: لو ترك القطا لنام[٢].

وفي المجمع: قطا ضرب من الحمام يشبه الفاختة والقماري. وفي المثل اهدى من القطا. قيل: إنّه يطلب الماء عشرة أيّام وأكثر، فترجع ولا تخطئ صادرة ولا واردة. ويأتي في «يرق»: نفعه لصاحب اليرقان[٣].

قعد أبواب ما يتعلّق بشهر ذي القعدة[٤].

باب صوم يوم دحو الأرض[٥].

وفيه الرضوي عليه السلام: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم وولد فيها عيسى بن مريم. وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة. ومن صام يومها كمن صام ستّين شهراً. وتقدّم في «حجج»: أنّه من أشهر الحجّ، وفي «حرم»: أنّه من أشهر الحرم.

وفي أوّل ذي القعدة أُخرج آدم من الجنّة، وفي الثالث والعشرين وفاة مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام على قول، والمشهور في آخر صفر[٦].

وأمّا وقائع ذي القعدة:

اليوم الأوّل: خروج آدم صفيّ الله من الجنّة، وواعد الله موسى ثلاثين ليلة وأتمّها بعشر، وواقعة بدر الصغرى ورجوعهم بغير قتال، وخروج النبي إلى العمرة، ووقوع الصلح في الحديبيّة، ومات أبو طالب وبعده خديجة بثلاثة أيّام، وقيل غير ذلك، وفيه شهادة مولانا الجواد عليه السلام أو في آخره، ومحاصرة الحجّاج ابن الزبير بمكّة، وفيه ولادة مولاتنا المعصومة بنت الكاظم عليه السلام.

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤. (٢) ط كمباني ج ٢٠٣/١٠، وجديد ج ٤٧/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤، وجديد ج ٤٣/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٨١/٢٠، وجديد ج ٢١١/٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١٣٣/٢٠، وجديد ج ١٢٢/٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٠ و٢٧٨، وجديد ج ١٨٩/٩٨ و١٩٨.

اليوم الثاني: رفع عيسى إلى السماء، وقتل الشلمغاني.

اليوم الثالث: خروج آدم وحوّاء من الجنّة.

اليوم الرابع: سنة ٦٤، وقعت البيعة لمروان.

اليوم الخامس: فيه رفع إبراهيم وإسماعيل قواعد البيت الشريف. وتوفّي السيّد عليّ بن طاووس سنة ٦٦٤.

اليوم السادس: فيه غزوة الأحزاب على قول.

اليوم السابع: فيه يبس يقطين يونس.

اليوم الثامن: فيه قتل عمرو بن عبد ود بيد أميرالمؤمنين عليه السلام.

اليوم التاسع: دعاؤه صلى الله عليه وآله على الأحزاب، فأرسل عليهم الرعب، وفيه كتاب مسلم بن عقيل إلى مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وكذا كتاب أهل الكوفة إليه.

اليوم العاشر: توفّي أحمد بن طولون، وتوفّي الشيخ الجليل الشيخ محمّد بن الحسن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

اليوم الحادي عشر: ميلاد مولانا الرّضا عليه السلام على قول، وفيه وفاة مولانا الجواد عليه السلام على قول، وميلاد الشيخ المفيد سنة ٨ ـ ٣٣٣.

اليوم الثاني عشر: فيه حاصر النبي صلى الله عليه وآله بني قريظة إلى ثلاثة أيّام، وتوفّي قطب الدين الرازي تلميذ العلّامة.

اليوم الثالث عشر: مات المكتفي بالله العبّاسي سنة ٢٩٠، والميرزا محمّد الرجالي سنة ١٠٢٨، وبيعة المقتدر، ورفع إدريس إلى السماء.

اليوم الرابع عشر: بلغ يونس إلى قومه، ودعاهم فأجابوه، وفيه قتل الحلّاج اللعين الصوفي، سنة ٣٠٩، وفيه خلع الراشد.

اليوم الخامس عشر: ميلاد مولانا الرّضا عليه السلام على قول.

اليوم السادس عشر: قتل المسترشد (خليفة ٣٠ عبّاسي).

اليوم السابع عشر: فيه نزل العذاب على أصحاب الرس، وقتل ابن هبيرة والي العراقين.

اليوم الثامن عشر: رأى الراهب صومعته في الحركة، ورأى الخطّ في المحراب في الشهر السادس من حمل النبي صلى الله عليه وآله.

اليوم التاسع عشر: ولد إسحاق النبي، وخروج الرسول من جعرانة.

اليوم الواحد والعشرون: مات أبو الفضل المقتدر.

اليوم الثاني والعشرون: توفّي عليّ بن محمّد المعروف بابن‌عصفور، سنة ٦٦٩.

اليوم الثالث والعشرون: قتل إرميا النبي عليه السلام، واستحباب زيارة مولانا الرّضا عليه السلام، وفيه شهادته على قول.

اليوم الرابع والعشرون: فيه غزوة السويق، وفيه توفّي العالم العامل والورع النبيل الحاج ملّا محمّد باقر درودي النيشابوري.

اليوم الخامس والعشرون: فيه دحو الأرض من تحت الكعبة، وفيه ولد إبراهيم وعيسى على قول، وفيه استقرار السفينة على الجودي، وفيه خروج الرّضا عليه السلام من المدينة إلى مرو، وفيه بناء آدم الكعبة، وفيه ولد محمّد ابن أبي بكر واُمّه أسماء بنت عميس.

وفيه أو بعده، خروج الرسول صلى الله عليه وآله إلى حجّة الوداع.

اليوم السادس والعشرون: تكلّم عيسى بعد ولادته.

اليوم السابع والعشرون: اُوتي عيسى الكتاب.

اليوم الثامن والعشرون: تحريض القاضي المعتصم لقتل مولانا الجواد عليه السلام.

اليوم التاسع والعشرون: سمّ مولانا الجواد عليه السلام في ضيافة بعض كتاب المعتصم.

اليوم الثلاثون: قبض مولانا الجواد عليه السلام مسموماً.

قعدد قُعدُد بني هاشم: لقب عبدالصمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، يعني قريب الآباء إلى الجدّ الأكبر، يطلق على البعيد منه عكسه، وهو من الأضداد. ذكرناه في الرجال.

قعس معاني الأخبار: في النبوي: اللّهمّ عليك بالأقيعس. يعني معاوية،

وهو تصغير الأُقعس، وهو الملتوي العنق. والقعاس التواء يأخذ في العنق من ريح، كأنّما يكسره[١].

قعقع معنى المثل المعروف: لايقعقع لي بالشنان. قال الميداني: القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلت مع صوت مثل السلاح وغيره، والشنان جمع شنّ، وهي القربة اليابسة، وهم يحرّكونها إذا أرادوا حثّ الإبل على السير لتفزع فتسرع. قال النابغة:

كأنّك من جمال بني أقيس ... يقعقع خلف رجليه بشنّ

يضرب لمن لا يتّضع لما تنزل به من حوادث الدهر، ولا يروّعه مالا حقيقة له[٢].

قعا أقعى الكلب جلس على إسته. في المجمع: نهي عن الإقعاء في الصلاة بين السجدتين، وهو أن يضع إليبه على عقبيه. قاله الجوهري. وهذا تفسير الفقهاء فأمّا أهل اللغة: فالأقعاء عندهم أن يلصق الرجل إلييه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره، من أقعى الكلب إذا جلس على إسته مفترشاً رجليه، وناصباً يديه. إنتهى. وبعض الكلام فيه[٣].

الروايات الناهية عن الأقعاء في الصلاة مطلقاً:

منها: رواية زرارة عن الباقر عليه السلام: لاتقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك[٤].

ورواية أبي بصير عن الصّادق عليه السلام: لاتقع بين السجدتين إقعاء[٥]. قال الصدوق: الإقعاء أن يضع الرجل إلييه في عقبيه[٦].

الكلمات والاختلاف فيها وفي حكمه، ومعناه والرخصة فيه من النصوص، وذهب الأكثر إلى كراهته، ونقل الإجماع عليه، فراجع البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٦٠، وجديد ج ٣٣/١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٨٧، وجديد ج ٣٢/٤٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٠، وجديد ج ٤٥/١٥١.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج١٨ كتاب الصلاة ص١٨٦، وص ١٨٥، وجديد ج ٨٤/٢٠٢، وص١٩٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٣ و٣٧٢، وجديد ج ٨٥/١٨٦.

قفع ذكر ماجرى بين ابن المقفّع وابن أبي العوجاء في المسجد الحرام:

التوحيد: عن أبي منصور المتطبّب قال: أخبرني رجل من أصحابي قال: كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبدالله بن المقفّع في المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع: ترون هذا الخلق؟ ـ وأومى بيده إلى موضع الطواف ـ مامنهم أحد أوجب له اسم الإنسانيّة إلّا ذلك الشيخ الجالس، يعني جعفر بن محمّد، فأمّا الباقون فرعاع وبهائم.

فقال له ابن أبي العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنـّي رأيت عنده مالم أر عندهم.

فقال ابن أبي العوجاء: مابدّ من اختبار ماقلت فيه منه. فقال له ابن المقفّع: لاتفعل فإنّي أخاف أن يفسد عليك مافي يدك. فقال: ليس ذا رأيك ولكنّك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إيّاه المحلّ الّذي وصفت.

فقال ابن المقفّع: أما إذا توهّمت عليّ هذا فقم إليه وتحفظ مااستطعت من الزلل، ولاتثن عنانك إلى إسترسال يسلمك إلى عقال، وسمه مالك أو عليك.

قال: فقام ابن أبي العوجاء وبقيت وابن المقفّع، فرجع إلينا وقال: يابن المقفّع ماهذا ببشر، وإن كان في الدنيا، روحانيّ يتجسّد إذا شاء ظاهراً ويتروّح إذا شاء باطناً فهو هذا.

فقال له: وكيف ذاك؟ قال: جلست إليه، فلمّا لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال: إن يكن الأمر على مايقول هؤلاء وهو على مايقولون ـ يعني أهل الطواف ـ فقد سلموا وعطبتم، وإن لم يكن الأمر كما تقولون ـ وليس كما تقولون ـ فقد استويتم وهم.

فقلت له: يرحمك الله وأيّ شيء نقول وأيّ شيء يقولون؟ ماقولي وقولهم إلّا واحداً. فقال: كيف يكون قولك وقولهم واحداً، وهم يقولون أنّ لهم معاداً وثواباً وعقاباً، ويدينون بأنّ للسماء إلهاً وأنـّها عمران، وأنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد.

قال: فاغتنمتها منه فقلت له: مامنعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه

ويدعوهم إلى عبادته حتّى لايختلف منهم اثنان؟ ولما احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟

فقال لي: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟! نشؤك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوّتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوّتك، وسقمك بعد صحّتك، وصحّتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك، وحبّك بعد بغضك، وبغضك بعد حبّك، وعزمك بعد إبائك، وإباؤك بعد عزمك، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك، ورجاؤك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ماأنت معتقده من ذهنك. ومازال يعدّ عليّ قدرته الّتي في نفسي الّتي لاأدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر فيما بيني وبينه[١].

أقول: ابن المقفّع: هو أبو الحسن عبدالله بن المقفّع الفارسي، الفاضل المشهور الماهر في صنعة الإنشاء والأدب، كان مجوسيّاً أسلم على يد عيسى بن عليّ عمّ المنصور بحسب الظاهر، وكان كابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى على طريق الزندقة، وهو الّذي عرّب كتاب «كليلة ودمنة» وصنّف الدرّة اليتيمة، وكان كاتباً لعيسى. قتله سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصرة في سنة ١٤٣ بأمر المنصور.

وكيفيّة قتله أنّه كان سفيان عليه ساخطاً لأنّه قال يوماً له: يابن المغتلمة، فدخل ابن المقفّع يوماً على سفيان وعنده غلمانه وتنور نار يسجر، فقال سفيان: أتذكر يوماً قلت لي كذا وكذا؟ أُمّي مغتلمة إن لم أقتلك قتلة لم يقتل بها أحد. ثمّ قطع أعضاءه عضواً عضواً وألقاها وهو ينظر إليها، حتّى أتى على جميع جسده، ثمّ أطبق التنور عليه. ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام: ربّ عالم قد قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢، وجديد ج ٤٢/٣.

قلب باب القلب وصلاحه وفساده[١]. والآيات فيه[٢].

البقرة: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ ـ الآية، وقال: ﴿في قلوبهم مرض﴾ ـ الآية، و ﴿ثمّ قست قلوبكم﴾.

آل عمران: ﴿في قلوبهم زيغ﴾.

وقال تعالى: ﴿وجعلنا قلوبهم قاسية﴾. وقال: ﴿كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين﴾. وقال: ﴿نطبع على قلوب المعتدين﴾. وقال تعالى: ﴿لاهية قلوبهم﴾ ـ الآية. وقال تعالى: ﴿يوم لاينفع مالٌ ولا بنونٌ إلّا من أتى الله بقلب سليم﴾ وقال تعالى: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾. وقال تعالى: ﴿فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾.

وقال تعالى: ﴿ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾. وقال تعالى: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾.

في أنّه يطلق القلب على اللّحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر، وهو لحم مخصوص، وهذا القلب موجود للبهائم وللميّت أيضاً. ويطلق القلب على اللطيفة الربّانيّة الروحانيّة، لها بهذا القلب الجسماني تعلّق[٣]. وتقدّم في «روح» مايتعلّق بذلك.

في بيان مثال القلب وتسلّط الشيطان على القلب[٤].

الكافي: في الصحيح عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن قلب إلّا وله أُذنان على إحداهما ملك مرشد وعلى الأُخرى شيطان مفتّن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها ـ الخبر[٥].

الكافي: في الصحيح عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٠، وجديد ج ٢٧/٧٠، إلى ص ٣٣.

(٣ و٤) جديد ج ٣٥/٧٠، وص ٣٨.

(٥) جديد ج ٣٣/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٦. ونحوه ص ٢٦٤ و٢٧٠، وج ٦١٦/١٤. ونحوه فيه ص٦١٦، وجديد ج ٢٠٥/٦٣، وج٦٨/٢٧٤، وج ٦٩/١٧٨و١٩٨.

إلّا ولقلبه أُذنان في جوفه: أُذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس، وأُذن ينفث فيها الملك، فيؤيّد الله المؤمن بالملك، وذلك قوله: ﴿وأيّدهم بروح منه﴾[1].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله سبحانه خنس، وإن نسي إلتقم قلبه، فذلك الوسواس الخنّاس[2].

الخصال: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحّت سلم بها سائر الجسد، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد، وهي القلب[3]. ورواه في أوائل كتاب صحيح البخاري[4] نحوه.

الخصال: في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا طاب قلب المرء طاب جسده، وإذا خبث القلب خبث الجسد[5].

كتاب مطالب السؤول، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال يوماً: أعجب مافي الإنسان قلبه. فيه موادّ من الحكمة وأضداد لها من خلافها، فإن سنح له الرجاء ولهه الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ، وإن أسعد بالرضا نسي التحفّظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن، وإن أصابته مصيبة قصمه الجزع، وإن وجد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ إفراط له مفسد ـ الخبر[6].

علل الشرائع: عنه عليه السلام نحوه[7]. نهج البلاغة نحوه[8].

علل الشرائع: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: إنّ منزلة القلب من الجسد

---

(١) جديد ج ٤٧/٧٠ و٤٨، وج ١٩٤/٦٣، وج ١٩٩/٦٩، وط كمباني ج ٦١٤/١٤، وج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٧٠.

(٢) جديد ج ٤٨/٧٠ و٦١، وج ٢٤٦/٦٣. ويقرب منه ط كمباني ج ٦٢٦/١٤. وبمعناه في ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩.

(٣) جديد ج ٥٠/٧٠، وج ٢٣/٦١، وط كمباني ج ٣٩٤/١٤.

(٤) صحيح البخاري ج ٢٠/١. (٥) جديد ج ٥٠/٧٠.

(٦) جديد ج ٥٦/٥، وط كمباني ج ١٧/٣. (٧ و٨) جديد ج ٥٢/٧٠، وص ٦٠.

بمنزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم، ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شُرط للقلب وتراجمة له مؤدّية عنه: الأُذنان والعينان والأنف والفم واليدان والرجلان والفرج. فإنّ القلب إذا همّ بالنظر فتح الرجل عينيه ـ الخبر[١].

وفي احتجاج هشام بن الحكم مع عمرو بن عبيد في إثبات الإمامة قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم. قلت: وما تصنع به؟ قال: أُميّز به كلّما ورد على هذه الجوارح ـ الخبر فراجع البحار[٢].

وتقدّم في «روح»: كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في رسالة الإهليلجة في أحوال القلب في المنام وأنّ الحواسّ لاتعرف شيئاً إلّا بالقلب، والقلب في أفعاله لايحتاج إلى الحواسّ الظاهرة.

حلية الأولياء: روى عن سلمان قال: مثل القلب والجسد مثل الأعمى والمقعد، قال المقعد: أرى ثمرة ولا أستطيع القيام فاحملني، فحمله فأكل وأطعمه[٣].

كشف اليقين: العلوي عليه السلام: يابن عبّاس! وكيف تنام وعينا قلب مشغول، يابن عبّاس! ملك جوارحك قلبك فإذا أرهبه أمر طار النوم عنه ـ الخبر[٤].

أقول: يمكن أن يقرأ ملك على وزن «خشن» يعني سلطان جوارحك قلبك، أو يجعل فعل الماضي والجوارح مفعوله والقلب فاعله، أو يجعل فعل أمر من باب التفعيل، أي اجعل قلبك ملكاً ومالكاً للجوارح فيكون ملّكت القلب على الجوارح.

في أنّ القلب هو المخاطب في الحقيقة، وهو موضع التميز والإختيار، والأعضاء مسخّرة له، استدلّ عليه بالقرآن والحديث والعقل.

---

(١) جديد ج ٧٠/٥٣، وج ٦١/٢٤٩ و٣٠٤، وط كمباني ج ١٤/٤٥٩ و٤٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣، وج ١٤/٤٥٩، وجديد ج ٢٣/٧، وج ٦١/٢٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٤١٦، وجديد ج ٦١/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ٨/١٦٧، وجديد ج ٢٩/٥٥٠.

أمّا القرآن فقوله تعالى: ﴿نزّله على قلبك﴾. وقوله تعالى: ﴿نـزل بـه الروح الأمين على قلبك﴾. وقوله: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كـان له قـلب﴾. وقـوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ وغير ذلك؛ والحديث ما تقدّم.

وأمّا العقل فوجوه: الأوّل: أنّ القلب إذا غشي عليه، فلو قطع سائر الأعضاء لم يشعر به، وإذا أفاق يشعر بجميع ماينزل بالأعضاء من الآفـات، فـدلّ عـلى أنّ الأعضاء تبع للقلب، ولذلك إذا فرح أو حزن فإنّه يتغيّر حال الأعضاء عند ذلك.

والثاني: أنّ القلب منبع المشيئات الباعثة على الأفعال الصادرة مـن سـائر الأعضاء، وإذا كانت المشيئات مباديء الأفعال، ومنبعها هو القلب، فالآمر المطلق هو القلب. وغير ذلك، فراجع البحار[١].

تشريح القلب[٢].

ويشهد لذلك الروايات الواردة في أنّ الإيمان ماستقرّ في القلب وعـقد بـه وصدّقه العمل بالطاعات، فراجع البحار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ وأنـّه نزل في أبي معمّر حميد بن معمّر بن حبيب الظهري (الفهري ـ كذا في ط جديد)، كان لبيباً حافظاً لما يسمع، وكان يقول: في جوفي قلبان أعقل بكلّ واحد منهما أفضل من عقل محمّد، وكانت قريش تسمّيه ذاالقلبين ـ الخبر[٤].

تفسير مولانا الصّادق عليه السلام لهذه الآية وتقسيمه الناس بمحبّهم ومبغضهم ولا يجتمع الحبّ والبغض في قلب واحد، وأنّ الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحبّ بهذا ويبغض بهذا، وعلى المحبّ أن يخلص الحبّ لهم، ومن أراد أن يمتحن قلبه فلينظر، فإن شارك في حبّهم عدّوهم فليس منهم وليسوا منه.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٩٣ و٣٩٤، وجديد ج ٦١/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٩٤، وجديد ج ٦٢/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٧٠ و١٧١ ـ ١٧٦، وجديد ج ٦٨/٢٥١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٨٢، وجديد ج ٢٢/٤٩.

وقال عليّ عليه السلام: لايجتمع حبّنا وحبّ عدّونا في جوف إنسان، ثمّ قرأ هذه الآية. فراجع للتفصيل إلى البحار[١].

واعلم أنّ بدن الإنسان بمنزلة مدينة كبيرة لها حصن منيع هو القلب، بل هو العالم الصغير من جهة والعالم الكبير من جهة أُخرى، والله سبحانه هو سلطان القلب ومدبّره، بل القلب عرشه، وحصّنه بالعقل والملائكة، ونوّره بالأنوار الملكوتيّة، واستخدمه القوى الظاهرة والباطنة، والجوارح والأعضاء الكثيرة.

ولهذا الحصن أعداء كثيرة من النفس الأمّارة، والشياطين الغدّارة، وأصناف الشّهوات النفسانيّة، والشبهات الشيطانيّة.

فإذا مال العبد بتأييده سبحانه إلى عالم الملكوت، وصفى قلبه بالطاعات والرياضات عن شوك الشكوك والشبهات وقذارة الميل إلى الشهوات، استولى عليه حبّه تعالى ومنعه عن حبّ غيره، فصارت القوى والمشاعر وجميع الآلات البدنيّة مطيعة للحقّ منقادة له، ولا تأتي شيء منها بما ينافي رضاه.

وإذا غلبت عليه الشقوة وسقط في مهاوي الطبيعة، استولى الشيطان على قلبه وجعله مستقرّ ملكه، ونفرت عنه الملائكة، وأحاطت به الشياطين وصارت أعماله كلّها للدنيا وإرادته كلّها للهوى، فيدّعي أنّه يعبدالله وقد نسي الرحمن وهو يعبد النفس والشيطان.

فظهر أنّه لايجمع حبّ الله وحبّ الدنيا ومتابعة الله ومتابعة الهوى في قلب واحد، وماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه[٢].

كلام من العلّامة المجلسي في مراعاة القلب، فإن رآه مقبلاً شكر الله وطلب الزيادة لئلّا يزيغ، وإلّا تاب وتدارك[٣].

تفسير قوله: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾:

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٧. ونحوه فيه ص ٣٦٨، وجديد ج ٣١٧/٢٤، وج ٥١/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٤، وجديد ج ٢٠٨/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وجديد ج ٢٢١/٦٩.

في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان أسمائه وفضائله قـال: وأنـا ذو القلب، يقول الله عزّوجلّ: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ ـ الخ[١].

نزول هذه الآية في حقّه عليه السلام حيث صلّى ركعتين ولم يحدّث نفسه بشيء من أُمور الدنيا، وأعطاه الرسول صلى الله عليه وآله الناقتين اللتين جعلهما لمن صلّى كذلك؛ كما في «نوق»، فراجع إليه وإلى البحار[٢].

وفي كلمات موسى الكاظم عليه السلام لهشام المـرويّة فـي الكـافي بـاب العـقل: ياهشام إنّ الله تعالى يقول في كتابه ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ يعني عقل ـ الخبر.

تفسير قوله تعالى: ﴿إلّا من أتى الله بقلب سليم﴾:

عن الطبرسي قال: روي عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: هو القلب الّذي سلم من حبّ الدنيا. وهذا مع سائر كلمات الطبرسي في هذه الآية في البحار[٣].

وفي رواية أُخرى قال: السليم الّذي يلقى ربّـه وليس فـيه أحـد سـواه[٤]. والكافي عن الصّادق عليه السلام مثله[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم﴾ ـ الآية:

كلمات الإمام العسكري في تفسيره في هذه الآية[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ في البحار[٧].

وفي حديث علّة قول يوسف لإخوانه حين اعترفوا بـخطاهم: ﴿لا تـثريب عليكم اليوم﴾. وقولهم لأبيهم: ﴿يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا﴾ قال: ﴿سوف أستغفر

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ١٠، وج ٨/ ٥٨٦، وجديدج ٣٥/ ٤٦، وج ٣٣/ ٢٨٤، والبرهان ج ٢/ ١٠٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٩/ ١١٤، وجديد ج ٣٦/ ١٦١.
(٣) ط كمباني ج ٣/ ٢٣٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٤، وجديد ج ٧/ ١٥٢، وج ٧٠/ ٢٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩ و٣٧.
(٥) فيه ص ٨٤، وجديد ج ٧٠/ ٥٩ و٥٤ و٢٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٦، وجديد ج ٧٠/ ١٧٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦ و١٧١، وجديد ج ٦٧/ ٥٥، وج ٦٨/ ٢٥٥.

لكم﴾ أخّر الاستغفار لهم لأنّ قلب الشابّ أرقّ من قلب الشيخ(١).

الروايات المتعلّقة بالقلب(٢).

فيما أوحى الله تعالى إلى داود: كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلّاها صاحبها لاتساوي عندي فتيلاً حين نظرت في قلبه، فوجدته إن سلّم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خانه(٣).

وتقدّم في «حضر»: مايتعلّق بحضور القلب، وفي «صحب»: وصف أصحاب القائم عليه السلام كأنّ قلوبهم القناديل.

وعن **الفضائل** عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه رأى مكتوباً على الباب السابع من الجنّة هذه الكلمات: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، عليّ وليّ‌الله، بياض القلب في أربع خصال: عيادة المريض، واتّباع الجنائز، وشراء أكفان الموتى، وردّ القرض(٤).

خبر أنّ القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلّبها كيف يشاء:

علل الشرائع: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثمّ تحوّل إلى يسارك، فلا تقل إلّا خيراً، ولا تبرأ منه، حتّى تسمع منه ماسمعت وهو على يمينك، فإنّ القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلّبها كيف يشاء، ساعة كذا وساعة كذا، وأنّ العبد ربما وفّق للخير. قال الصدوق: قوله عليه السلام: بين أصبعين من أصابع الله، يعني بين طريقين من طرق الله، ويعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشرّ، إنّ الله عزّوجلّ لايوصف بالأصابع ولايشبه بخلقه، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً(٥).

أقول: الإصبع كاليد كناية عن القدرة، يعني أنّ القلوب مقهورة تحت قدرة الله واختياره يقلّبها إلى ماشاء، وهذا معنى قوله: مقلّب القلوب.

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٥، وجديد ج ٢٨٠/١٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٣/٥ و٣٠٤ و٤٠٠ و٣٠٧ و٣٠٩، وجديد ج ٣٣٢/١٣ ـ ٣٤٠ و٣٥٠ ـ ٣٦١.

(٣) ط كمباني ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤٣/١٤. (٤) جديد ج ١٤٥/٨، وط كمباني ج ٣٣٢/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٤٨/٧٥.

وروى العامّة دعاء النبي صلى الله عليه وآله بقوله: يامقلّب القلوب، وقوله: ياأُمّ سلمة أنّه ليس آدميّ إلّا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ، فراجع كتاب التاج[1] في باب أنّ القلوب في قبضة الرحمن.

الكافي: عن كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إيّاكم والناس، إنّ الله عزّوجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ـ الخبر[2].

الروايات في معنى ذلك وأنّه نكت في قلبه نكتة بيضاء فأضاء لها سمعه وقلبه في البحار[3].

الكافي: عن الباقر عليه السلام في حديث: إنّما هي القلوب مرّة تصعب ومرّة تسهل ـ الخبر. وتقدّم في «حول»: تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله يحول بين المرء وقلبه﴾.

وعن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿ونقلّب أفئدتهم﴾ قال: يقول: ننكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها.

وقال عليّ: من لم يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكراً نكس قلبه وجعل أعلاه أسفله فلم يقبل خيراً أبداً ـ الخبر.

إكمال الدين: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في حديث وصاياه لكميل: ياكميل إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ـ الخ[4]. تحف العقول: عنه مثله[5]، وأمالي الطوسي ونهج البلاغة وغيرهما مثله[6].

أقول: وحيث أنّه صلوات الله عليه أفضل الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقلبه أوعى القلوب كلّها، فقلبه خير القلوب كلّها فيكون قلب الله الواعي، ولشرافته نسب إلى الله تعالى.

---

(١) التاج، ج ٥/ ١٢١. ويقرب منه فيه ص ١٩٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، وجديد ج ٦٨/ ٢٠٧، وص ٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ٧/ ١٠، وج ١٧/ ١٣٦، وجديد ج ٧٨/ ٧٦، وج ٢٣/ ٤٥.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١/ ٦٠، وجديد ج ١/ ١٨٨، وص ١٨٩.

بصائر الدرجات، التوحيد: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة، وأنا جنب الله، وأنا يدالله(١).

الإختصاص: عن الصّادق عليه السلام قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال فيما يقول: أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني. أيّها الناس أنا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وأمينه على سرّه وحجّته على خلقه وخليفته على عباده، وعينه الناظرة في بريّته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ـ الخبر(٢).

التوحيد: في الصحيح عن الصّادق عليه السلام في حديث تقدّم في «فوض» في وصف الأئمّة عليهم السلام: ولسانه الناطق وقلبه الواعي. تمامه في البحار(٣).

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام المطلقة: فكنت أوّل من في الذرّ برءاً، فعلمت ماعلا ودنا وقرب ونأى، فأنت عينه الحفيظة الّتي لاتخفى عليها خافية، واُذنه السميعة الّتي حازت المعارف العلويّة، وقلبه الواعي البصير المحيط بكلّ شيء، ونوره الّذي أضاء به البريّة ـ الخبر، فراجع البحار(٤).

وفي النبوي: إنّ القلب خزانة الله تعالى(٥).

النبوي: إنّ لله آنية في الأرض فأحبّها إلى الله ماصفا منها ورقّ وصلب، وهي القلوب ـ الخبر(٦). وسيأتي قريباً.

وتقدّم في «شيأ»: أنّ قلوبهم عليهم السلام أوعية لمشية الله سبحانه.

باب فيه أنّ القلب يهدي إلى القلب(٧).

مجالس المفيد: عن الفضيل، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: اُنظر قلبك

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/٧، وجديد ج ١٩٨/٢٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وجديد ج ٢٥٧/٢٦، وص ٢٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٧٣/٢٢، وجديد ج ٣٤٩/١٠٠. وتمامها في ص ٣٤٧ ـ ٣٥٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٥٩/٧٠، وص ٦٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وجديد ج ١٨١/٧٤.

فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما[1]. ورأيت في أمالي المفيد مثله[2].

الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن صلوات الله عليه للمتوكّل: لاتطلب الصفا ممّن كدرت عليه، ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه، فإنّما قلب غيرك لك كقلبك له[3].

وفي وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام: يابنيّ إنّ القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودّة وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض. فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه[4]. وتقدّم في «بغض» مايتعلّق بذلك، وفي «نزل».

كشف الغمّة: قال عليه السلام: إعرف المودّة لك في قلب أخيك بما له في قلبك[5].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: قلوب الرجال وحشية، فمن تألّفها أقبلت إليه[6].

في موت القلب: تقدّم في «حيى»: العلوي عليه السلام: ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

المكارم: قال صلى الله عليه وآله: لاتميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإنّ القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء[7].

الخصال: عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء، يعني محادثتهنّ، ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى، فقيل له: يارسول الله وما الموتى؟ قال: كلّ غنيّ مترف[8].

(١ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٠، وجديد ج ١٨٢/٧٤.

(٢) أمالي المفيد ص ٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٦١/٩. ونحوه فيه ص ٦٦٢، وج ٤٣٠/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٤٢ و٢٥٣، وج ١٤٩/٦١.

(٥) ط كمباني ج ٨٣/١١، وج ١٦٤/١٧، وجديد ج ٢٩١/٤٦، وج ١٧٤/٧٨.

(٦) جديد ج ١٧٨/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٩.

(٧) ط كمباني ج ٨٧٥/١٤، وجديد ج ٣٣١/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، وكتاب العشرة ص ٥٣، وج ١٠٣/١، ←

الخصال: عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله - إلى أن قال: - ثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء[١]. ومثله فيما أوصى به إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

في المجمع: في الحديث: مجالسة الأنذال تميت القلوب. الأنذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع أحواله.

ومن كلمات الصّادق عليه السلام: إنّ القلب يحيى ويموت. فإذا حيي فأدّبه بالتطوّع، وإذا مات فاقصره على الفرائض[٣].

في مايفسد القلوب:

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد. بيان: البذاء: الفحش والكلام القبيح[٤].

أمالي الصدوق: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: كان أبي يقول: ماشيء أفسد للقلب من الخطيئة. إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله. علل الشرائع: مثله[٥].

وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أوّل مرّة﴾. وبهذا تصير قلوبهم لايفقهون بها يطبع الله عليها فلا تعقل[٦].

← وج ٥٦/٢٣، وجديد ج ١٢٨/٢، وج ٢٤٢/١٠٣، وج ٣٤٩/٧٣، وج ١٩٤/٧٤.

(١) ط كمباني ج ٥٦/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٦/٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٧، وج١٨ كتاب الصلاة ص٥٣٢، وجديد ج٢٧٨/٧٨، وج ٤٧/٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٧٩٩/١٤، وج١٤٩/١٦و١٢٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص٢١٨، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٠، وجديد ج ٢٨٢/٦٥، وج ١١٠/٧٩ و٢٥٢، وج ٣٧٠/٧٥، وج٧٣/٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، وكتاب الكفر ص ١٥٦، وجديد ج ٥٤/٧٠، وج ٣٤٨/٧٣.

(٦) جديد ج ١٩٧/٥، وط كمباني ج ٥٥/٣.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستمتاع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى. فقيل: يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان وجائر عن الأحكام[1].

فيما يقسي القلوب:

قال تعالى: ﴿ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة﴾ ـ الآية.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان ـ الخبر[2].

وفي مناجاة موسى: وإنّ ترك ذكري يقسي القلوب[3].

علل الشرائع: عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ماجفّت الدموع إلّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب[4].

وممّا يقسي القلوب إكثار الكلام، كما في كلام المسيح المرويّ عن الصّادق عليه السلام[5].

وممّا يرقّ القلوب العدس وهو يكثر الدمعة؛ كما تقدّم في «عدس».

المكارم: في الحديث: من أراد أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البلس وهو التين[6].

في خلقة القلوب: تقدّم في «روح»: مبدأ خلقة القلوب والأرواح.

ومن مسائل ابن أبي العوجاء عن الصّادق صلوات الله عليه: لِمَ يميل القلب إلى الخضرة أكثر ممّا يميل إلى غيرها؟ قال: من قبل أن الله تعالى خلق القلب

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وج ٢٣/٥٢، وجديد ج ١٠٣/٢٢٦، وج ٧٤/١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٩٩، وج ١٦/١٤٩. وتمامه ج ١٧/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٦٥/٢٨٢، وج ٧٩/٢٥٢، وج ٧٥/٣٧٠، وج ٧٧/٥٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، وجديد ج ٧٠/٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤١١، وجديد ج ١٤/٣٣١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٥٢، وجديد ج ٦٦/١٨٦.

أخضر، ومن شأن الشيء أن يميل إلى شكله[١].

في أنّ العقل مسكنه القلب:

علل الشرائع: عن مولانا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه قال: إنّ الغلظة في الكبد، والحياء في الريح، والعقل مسكنه القلب. والكافي قريب منه وفيه: العقل مسكنه في القلب[٢].

أقول: ويشهد له قوله تعالى: ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها﴾.

وفي رواية **الكفاية** عن محمّد بن مسلم، عن مولانا الصّادق عليه السلام: العقل من القلب[٣].

أسرار الصلاة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قلب المؤمن أجرد فيه سراج يزهر، وقلب الكافر أسود منكوس. وقال صلى الله عليه وآله: لولا أنّ الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا إلى الملكوت[٤].

النوادر: النبوي صلى الله عليه وآله: القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن ـ الخبر[٥]. والباقري عليه السلام: القلوب أربعة[٦].

النوادر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ لله آنية في الأرض، فأحبّها إلى الله ماصفا منها ورقّ وصلب، وهي القلوب. فأمّا مارقّ منها فالرقّة على الأخوان، وأمّا ماصلب منها فقول القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال[٧].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: إرعوا قلوبكم بذكر الله عزّوجلّ، واحذروا النكت، فإنّه يأتي على القلب تارات أو ساعات ليس فيه إيمان ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر ـ الخبر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٩٨، وجديد ج ٦١/٤٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٤٧٧، وجديد ج ٦١/٣٠٤ و٣٠٥، وص ٣٠٥.

(٤ ـ ٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٧٠/٥٩، وص ٦٠، وص ٥١، وص ٦٠.

أقول: وفي كتاب السلسبيل[١] عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: إنّ القلوب ثلاثة: قلب منكوس لايعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر، وقلب الخير والشرّ فيه يعتجلان فأيّهما كان منه غلب عليه، وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لايطفى نوره إلى يوم القيامة.

أقول: والمنكوس هو الّذي أشار إليه في قوله: ﴿وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم﴾ ـ الآية، وأشار إلى هذا اللعن في قوله: ﴿ونقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أوّل مرة﴾.

النوادر: قال الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه: إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودّعوها[٢].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ للقلوب شهوةً وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فإنّ القلب إذا أُكره عمي[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة وهي أعجب ما فيه، وذلك القلب، وله موادّ من الحكمة وأضداد من خلافها ـ الخ[٤]. ونحوه في خطبة الوسيلة[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّ القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة[٦].

وعن مولانا الرّضا عليه السلام: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً ونشاطاً وفتوراً؛ فإذا أقبلت بصرت وفهمت؛ وإذا أدبرت كلّت وملّت، فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها[٧].

---

(١) كتاب السلسبيل ص ٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وج ١٧ /٢١٨، وجديد ج ٧٨ /٣٧٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٩، وجديد ج ٧٠ /٦١، وص ٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧ /٧٨، وجديد ج ٧٧ /٢٨٠. وج ٧٠ /٦٠.

(٦) جديد ج ٧٠ /٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٧ /٢١١ و٢١٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٢، وجديد ج ٧٨ / ٣٥٤ ←

كلمات الغزالي في الإحياء: القلب مثل قبّة لها أبواب تنصب إليها الأحوال من كلّ باب ـ الخ[١].

نهج البلاغة، مشكاة الأنوار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً: فاذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض[٢]. وعن مولانا الحسن العسكري عليه السلام نحوه[٣].

وفي الروايات الشريفة أنّ الكمثرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف، إن شاء الله تعالى، ويدفع وجع القلب والغطاء الّذي يكون عليه. والسفرجل يشجع الجبان ويجلو عن الفؤاد ويذهب بالضعف وينبت المودّة في القلب، وهو قوّة القلب وحياة الفؤاد ويجمّ القلب ويذكّي القلب.

وهذه ألفاظ الروايات، وكلّها في البحار[٤]. وفي الحديث: من أراد أن يرقّ قلبه فليدمن من أكل البلس وهو التين[٥].

واللبان يمسح الحزن عن القلب؛ كما في النبوي[٦].

باب الدعاء لوجع القلب[٧].

مكارم الأخلاق: رقية لوجع القب، تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه: ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين سيهزم الجمع ويولّون الدّبر ـ إلى قوله: ـ أدهى وأمرّ إنّ الله يمسك السموات والأرض ـ إلى قوله : ـ غفوراً﴾[٨].

مدح قلوب المؤمنين :

ففي خطبة المخزون قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلوب المؤمنين مطويّة على

← و٣٥٧، وج ٨٧/٤٧.

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٤٨، وجديد ج ٦٣/٣٣٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، ص ٥٣٢، وجديد ج ٨٧/٣٠، وص ٤٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠ و٨٥٢، وجديد ج ٦٦/١٧٤ ـ ١٧٧ و١٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٢، وجديد ج ٧٦/٣٢١.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، وجديد ج ٩٥/١٠٢.

الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة ـ الخ[١].

ما يتعلّق بالقلب وأحواله في رسالة الإهليلجة، فراجع إلى البحار[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ قلوب الجهّال يستفزّ عنها (ها ـ خ ل) الأطماع، وترهنها المنى، وتقلقها الخدائع[٣].

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في وصيّته لجابر: وتخلّص إلى راحة النفس بصحّة التفويض، واطلب راحة البدن بإجمام القلب، وتخلّص إلى إجمام القلب بقلّة الخطأ، وتعرّض لرقّة القلب بكثرة الذكر في الخلوات، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، وتحرّز من إبليس بالخوف الصادق[٤].

أبو قلابة: اسمه عبدالملك بن محمّد، وقد روى الصدوق في كتاب العلل عن الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق الماذراني بالبصرة، عنه، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكّي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه صلوات الله عليهما ـ الخ[٥]، وقد ذكرنا في رجالنا في محلّ اسمه. وفي اسم الغانم جملة من رواياته.

أبو قلابة: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. روى أيّوب السجستاني عنه، عنه صلى الله عليه وآله، حديث جوامع المكارم؛ كما في البحار[٦].

بشارة المصطفى: بإسناده عن أيّوب السجستاني، عنه، قال: سألت أُمّ سلمة رضي الله عنها عن شيعة عليّ؛ فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شيعة عليّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٠/١٣، وجديد ج ٧٩/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٥١/٢ ـ ٥٣، وجديد ج ١٦١/٣ ـ ١٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣٢/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٦١/١٧، وجديد ج ١٦٤/٧٨.

(٥) العلل ج ١٢٠/١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٩ و ١٥٠، وجديد ج ٣٨٢/٦٩، وج ١٢٠/٧٧، وج ٣٨٣/٧٤، وج ١٢٠/٧٥.

هم الفائزون يوم القيامة[١].

قلج القولنج داء مولم معروف. ممّا يدفعه أكل التين؛ كما تقدّم في «تين». وفي بعض الموارد يابسه أنفع من رطبه، وراجع باب التين[٢].

المحاسن: عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه: من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهند باء أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله[٣].

المحاسن: عنه عليه السلام قال: الجزر أمان من القولنج والبواسير وتعين على الجماع[٤].

طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن الصّادق عليه السلام في الدبا قال: إنّه جيّد لوجع القولنج[٥].

وفي «دعا» ما يتعلّق بذلك.

قلد باب فيه ذمّ تقليد غير الأهل[٦].

الأعراف: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آبائنا﴾. وقال تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتّبع ما وجدنا عليه آبائنا﴾.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام، **الإحتجاج:** في تفسير قوله تعالى: ﴿ومنهم أُمّيّون﴾ ـ الآية، في حديث طويل في ذمّ اليهود في تقليدهم أحبارهم ورهبانهم، وذمّ تقليد من لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤدّيه إليهم عمّن لا يشاهدوه، قال الصّادق عليه السلام: أما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، وجديد ج ١٣٨/٦٨ .
(٢) ط كمباني ج ٨٥٢/١٤، وجديد ج ١٨٤/٦٦ و١٨٥ و١٨٦ .
(٣) ط كمباني ج ٨٥٧/١٤، وجديد ج ٢٠٨/٦٦ .
(٤) ط كمباني ج ٨٥٩/١٤، وجديد ج ٢١٩/٦٦ .
(٥) ط كمباني ج ٨٦١/١٤، وجديد ج ٢٢٨/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٩٠/١، وجديد ج ٨١/٢. (٧) ط كمباني ج ٩٢/١، وجديد ج ٨٨/٢.

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون(١). وفي رواية أُخرى بعد قوله وحرّموا عليهم حلالاً، فاتّبعوهم(٢)، وفي أُخرى: ولكن أطاعوهم في معصية الله(٣).

قرب الإسناد: عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن مولانا الرّضا صلوات الله عليه في حديث منعه من استجازه أن يقيس، قال: فأين التقليد الّذي كانوا يقلّدون جعفراً وأبا جعفر صلوات الله وسلامه عليهما(٤).

وفي حديث الكافي من استجاز عن الصّادق عليه السلام أن يأكل النبيذ لمرضه وقراقر بطنه، قال له: قد قلّدتك ديني(٥). وتقدّم في «تبع» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «صعصع» في ترجمة صعصعة بن صوحان: حقيقة التقليد وكلماته في ذلك، وفي «فتى».

وقال تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد﴾ يعني ذوات القلائد من الهدي. القلائد جمع القلادة: ما يجعل في العنق، وما يجعل ويقلّد به الهدي من نعل وغيره ليعلم بها أنّها هدي إلى الحجّ فلا يتعرّض له. ونحو ذلك كلام الطبرسي في الآية(٦).

وما يتعلّق بالهدي والقلائد في البحار(٧).

وقال تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ أي مفاتيحها. واحدها مقلد ومقلاد. ويقال: هو جمع لا واحد له. ومنه الحديث المذكور في «سيف»: أنّ السيوف مقاليد الجنّة والنار. أي يتوصّل بها إليهما.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٩٥/١، وجديد ج ٩٨/٢، وص ٩٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦٢/١، وجديد ج ٢٩٩/٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٠٨/١٤، وجديد ج ٨٨/٦٢. ونحوه في ص ٨٥.
(٦) ط كمباني ج ٤٣٦/٦، وجديد ج ١٤٩/١٩.
(٧) ط كمباني ج ٦٤/٢١، وجديد ج ٢٧٧/٩٩.

تفسير المقاليد بذكر الّذي يقال في الصباح والمساء[١].

إنفاق فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قلادتها في سبيل الله تعالى[٢].

وقضايا المربوطة بقلادتها في البحار[٣]. وتقدّم في «برك»: بركاتها.

نوادر الراوندي: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلّدوا النساء ولو بسبر[٤].

أقول: والسبر لعلّه شيء يؤخذ من ثياب السابري.

قلس القلنسوة مفرد جمعها قلانس. ذكر قلانس الرسول صلى الله عليه وآله[٥] ووصف عمامته وقلنسوته فيه[٦].

قرب الإسناد: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ظهرت القلانس المتركة (المشركة ـ خ ل) ظهر الرياء (الزناء ـ خ ل)[٧]. وفي ذيله بيان اختلاف النسخ ومعانيها.

الكافي: عن الحسين بن المختار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إعمل لي قلانس بيضاء ولا تكسرها، فإنّ السيّد مثلي لا يلبس المكسّر[٨].

خبر قلنسوة الإمام العسكري عليه السلام[٩].

حرز القلنسوة، بعثه النبي صلى الله عليه وآله إلى النجاشي لدفع الصداع[١٠].

قلل إنّ الله تعالى مدح القلّة في كتابه، كما في وصيّة مولانا الكاظم

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٩٦، وجديد ج ٢٨١/٨٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٨ و١٠ و٢٤ ـ ٢٦، وجديد ج ٢٧/٤٣ و٢٠ و١٨ ـ ٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٨٦ و٢٤١، وجديد ج ٣٠٩/٤٣، وج ١٩١/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٦١/٢٣، وجديد ج ٢٦١/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢٧/٦، وجديد ج ١٢١/١٦ و١٢٢.

(٦) جديد ١٦/ ٢٥٠، وط كمباني ج ١٥٥/٦.

(٧) ط كمباني ج ٣٣٣/٦، وجديد ج ١٤٥/١٨.

(٨) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ١٦٧/١٢، وجديد ج ٢٩٤/٥٠.

(١٠) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٤٨/٩٥.

صلوات الله عليه لهشام، قال: يا هشام ثمّ ذمّ الكثرة فقال ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله﴾. وقال: ﴿أكثر الناس لا يعقلون﴾، ﴿وأكثرهم لا يشعرون﴾. ياهشام ثمّ مدح القلّة فقال: ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾،﴿وقليل ما هم﴾، ﴿وما آمن معه إلّا قليل﴾(١).

في أنّ القليل الّذي لم يشربوا من نهر طالوت ولم يغترفوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام(٢).

والقليل في قوله تعالى: ﴿فلّما كتب عليهم القتال تولّوا إلّا قليلاً منهم﴾ ستّون ألفاً؛ كما في المعاني(٣). ونقله عنه وعن العيّاشي، عن الباقر عليه السلام في البحار(٤).

وقوله تعالى: ﴿وما آمن معه إلّا قليل﴾ يجري في شيعة آل محمّد؛ كما نقله خيثمة وغيره عن مولانا الباقر عليه السلام(٥).

روى الصدوق في المعاني بإسناده عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما آمن معه إلّا قليل﴾ قال: كانوا ثمانية(٦).

في قلّة أهل الحقّ والمؤمنين في كلّ أُمّة(٧).

روى أبو عمر النهدي قال: سمعت عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يقول: ما بمكّة والمدينة عشرون رجلاً يحبّنا(٨).

الكافي: عن سدير الصيرفي، عن الصّادق عليه السلام في حديث أشار إلى جداء ترعى: والله لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود. قال سدير: فعددت

---

(١) ط كمباني ج ١/٤٤ و٤٥، وجديد ج ١/١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٢٨. ونحوه في ص ٣٢٧، وجديد ج ١٣/٤٤١ و ٤٣٨ و٤٣٧.
(٣) المعاني ص ١٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٢٩، وجديد ج ١٣/٤٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧، وجديد ج ٦٨/٥٦.
(٦) المعاني ص ١٥١.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٥٢ و٥٨٢، وج ١٠/١٢٣، وج ١١/٢١٧، وجديد ج ٤٤/٩٧ ـ ١٠٢، وج ٤٧/٣٧٣، وج ٢٩/٤٥١، وج ٣٣/٢٦٨.
(٨) ط كمباني ج ١١/٤٢، وجديد ج ٤٦/١٤٣.

الجداء فإذا هي سبعة عشر[١].

أمالي الطوسي: في أنّه لمّا بويع عثمان قال جندب بن عبدالله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّك لصبور. قال: فأصنع ماذا؟ قال: تقوم في الناس وتدعوهم إلى نفسك وتسألهم النصر، فإن أجابك عشرة من مائة شدّدت بالعشرة على المائة فقال: أتراه يا جندب يبايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجوا ذلك. فقال: لكنّي لا أرجو ولا من كل مائة إثنان[٢]. ومضى في «خطب»: ما يناسب ذلك.

في أنّه كان أصحاب الحسن المجتبى عليه السلام يقولون له: يامذلّ المؤمنين ويا مسوّد الوجوه، معك مائة ألف كلّهم يموت دونك. ومع ذلك لمّا دعاهم إلى الجهاد لم يجبه أحد.

وفي حديث المفضّل بن عمر: فكأنّما اُلجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة إلّا عشرون رجلاً، فقال الحسن عليه السلام: فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحداً غيرهم ـ إلى أن قال ما حاصله: ـ لو كان معي أربعون جاهدت في الله حقّ جهاده[٣].

باب قلّة عدد المؤمنين، وأنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، وأنس المؤمنين بعضهم ببعض[٤].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام أيّها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإنّ الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل[٥].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: المؤمنة أعزّ من المؤمن، والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر. فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟![٦].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال لأبي بصير: أما والله لو أنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي، ما استحللت أن أكتمهم شيئاً.

---

(١) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص٤٣، وجديد ج ٣٧٢/٤٧، وج ١٦٠/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٨، وجديد ج ٤٣٢/٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/١٠، وجديد ج ٦٧/٤٤.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص٤٢، وجديد ج ١٥٧/٦٧، وص١٥٨، وص١٥٩.

بيان: دلّ الحديث على أنّهم كانوا يتّقون من أكثر الشيعة، لأنّهم كانوا يذيعون، فيصل ذلك إمّا إلى خلفاء الجور فيتضرّرون منهم أو إلى نواقص العقول الّذين لا يمكنهم فهمها فيصير سبباً لضلالتهم. ويمكن أن يقال: سبب تعيين الثلاثة أنّ الواحد منهم لا يمكنه ضبط السرّ، وكذا الإثنان، وأمّا إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم ببعض ويذكرون ذلك فيما بينهم، فلا يضيق صدرهم ويخفّ عليهم الإستتار عن غيرهم، كما هو المجرّب(١).

تفسير العيّاشي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ قال: أما إنّه لم يعن الناس كلّهم، أنتم أُولئك ونظراؤكم. إنّما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض ـ الخبر(٢).

قلم باب من رفع عنه القلم(٣). وفيه رفع القلم عن ثلاث عن الصبي والمجنون والنائم. وتقدّم في «رفع» ما يتعلّق بذلك.

التمحيص: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه فقال: يا زكريّا بن آدم شيعة عليّ عليه السلام رفع عنهم القلم. قلت: جعلت فداك فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أُخّروا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم ويحذرون على إمامهم. يازكريّا بن آدم ما أحد من شيعة عليّ عليه السلام أصبح صبيحة أتى بسيّئة أو ارتكب ذنباً إلّا أمسى وقد ناله غمّ حطّ عنه سيّئته، فكيف يجري عليه القلم؟!(٤).

وروي في العيون باب ٥٨ مسنداً عن عليّ بن موسى القرشي، عن أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه قال: رفع القلم عن شيعتنا. فقلت: ياسيّدي كيف ذلك؟

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٣، وجديد ج ٦٧/ ١٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥، وجديد ج ٦٨/ ٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٣/ ٨٢، وجديد ج ٥/ ٢٩٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨/ ١٤٦.

وساقه قريباً منه. ونقله في البحار[1].

عدّة ممّن لا يجري عليهم القلم[2].

تقدّم في «سهم»: قصّة إلقاء الأقلام لكفالة مريم ابنة عمران.

باب القلم واللوح المحفوظ[3]، قال تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾.

قال الطبرسي: إختلفوا في معنى ﴿ن﴾ فقيل: هو اسم من أسماء السورة ـ إلى أن قال: ـ وقيل: هو لوح من نور. وروي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وقيل: هو نهر في الجنّة، قال الله له: كن مداداً، فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد، ثمّ قال للقلم: أُكتب، فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

وقيل: المراد به الحوت، وهو من آيات الله إذ خلقها من الماء، فإذا فارق الماء مات، كما أنّ حيوان البرّ إذا خالط الماء مات.

و﴿القلم﴾ هو الّذي يكتب به. أقسم الله تعالى به لمنافع الخلق وهو أحد لساني الإنسان يؤدّي عنه ما في جنانه، ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، وبه يحفظ أحكام الدين، وبه تستقيم أُمور العالمين.

وقد قيل: إنّ البيان بيانان بيان اللسان وبيان البنان، وبيان اللسان تدرسه الأعوام وبيان الأقلام باق على مرّ الأيّام.

و﴿ما يسطرون﴾ ما تكتبه الملائكة ممّا يوحى إليهم وما يكتبونه من أعمال بني آدم. وقيل: ما مصدريّة. إنتهى[4]. وقريب من ذلك في البحار[5].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بإسناده عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وجديد ج ١٩٩/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢٢/٢٠، وجديد ج ٨١/٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧ ـ ٩١، وجديد ج ٣٥٧/٥٧.

(٤ و٥) جديد ج ٣٦١/٥٧، وج ٢٠٩/١٦، وج ٩٣/٦٠، وط كمباني ١٤٦/٦، وج ٣٠٦/١٤.

يسطرون﴾ قال:﴿ن﴾ اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله،و﴿القلم﴾ اسم لأمير المؤمنين عليه السلام[١].
ومثله في مقدّمة تفسير البرهان.

وفي غرر الحكم قال أمير المؤمنين عليه السلام: عقول الفضلاء في أطراف أقلامها[٢].

وروى القمّي في تفسيره سورة القلم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: سألته عن ﴿ن والقلم﴾ قال: إنّ الله خلق القلم من شجرة في الجنّة، يقال لها الخلد. ثمّ قال لنهر في الجنّة: كن مداداً، فجمد النهر وكان أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد. ثمّ قال للقلم: أُكتب. قال: يا ربّ وماأكتب؟ قال: أُكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. فكتب القلم في رقّ أشدّ بياضاً من الفضّة، وأصفى من الياقوت. ثمّ طواه فجعله في ركن العرش؛ ثمّ ختم على فم القلم، فلم ينطق بعد، ولا ينطق أبداً، فهو الكتاب المكنون الّذي منه النسخ كلّها ـ الخبر. ونقله في البحار[٣].

فظهر ممّا تقدّم أنّ ﴿ن﴾ اسم رسول الله، و﴿القلم﴾ أمير المؤمنين خلق من شجرة الخلد الّتي هي مقام الرسول؛ كما تقدّم في «شجر». ويشهد عليه آية ﴿أنفسنا﴾.

وفي تفسير القمّي سورة سبأ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل ما خلق الله القلم، فقال له: أُكتب. فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. ونقله في البحار[٤].

العلل: عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث بدء النسل: إنّ الله عزّ وجلّ أمر القلم، فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام، وأنّ كتب الله كلّها فيما جرى فيه القلم ـ الخبر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٥/٣٦.
(٢) باب العين فصل ٥٥ ص ٥٠٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٨٩/١٤ ونقله في جديد ج ٣٦٦/٥٧.
(٥) ط كمباني ج ٦١/٥، جديد ج ٢٢٣/١١.

وفي رواية أُخرى في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: النـون: اللـوح المحفوظ، والقلم: نور ساطع ـ الخبر[١].

وفي معنى ما تقدّم رواية العلل عن مولانا الصّادق عليه السلام[٢]. وكذا رواية معاني الأخبار فيه وفي ذيله قال عليه السلام: فالمداد مداد من نور، والقلم قلم من نور، واللوح لوح من نور ـ إلى أن قال: ـ فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلي اللوح وهو ملك ـ الخبر.

ويشهد لذلك ما في معاني الأخبار بإسناده عن إبراهيم الكرخي قال: سألت جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن اللوح والقلم، فقال: هما ملكان[٣].

العيّاشي: عن محمّد بن مروان، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما في قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال: «ن» نهر في الجـنّةأشدّ بـياضاً مـن اللبن. قال: فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون، فهو بين يديه موضوع، ما شاء منه زاد فيه، وما شاء نقص منه، وما شاء كان، وما شاء لا يكون[٤].

في الخصال في أبواب العشرة بسند صحيح، عن محمّد بن مسلم، عن أبـي جعفر عليه السلام قال: إنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء؛ خمسة منها في القرآن ـ إلى أن قال: ـ فأمّا الّتي في القرآن فمحمّد وأحمد وعبد الله ويس ون ـ الخبر[٥].

معاني الأخبار، أمالي الصدوق، التوحيد: عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تفسير أبجد ـ إلى أن قال: ـ وأمّا النون، فنون والقلم ومـا يسـطرون، فالقلم قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ ـ الخبر[٦].

في رسالة نور الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام ما محصوله: إنّ الله خلق من نور

---

(١) ط كمباني ج ٩١/٤، وجديد ج ٣٤٢/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٩/٥، وجديد ج ١٠٨/١١، ج ٣٦٨/٥٧.

(٣) جديد ج ٣٦٩/٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٤٦/٢١ و٤٥، جديد ج ٣٦٩/٥٧، وج ٢٠٤/٩٩.

(٥) ط كمباني ج ١٢١/٦، وجديد ج ٩٦/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦٧/١، وجديد ج ٣١٨/٢.

محمّد صلى الله عليه وآله جوهرة قسّمها قسمين؛ فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماء عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نورالعرش، وخلق من نور الكرسي اللوح، وخلق من نور اللوح القلم، وقال له: أُكتب توحيدي ـ إلى أن قال: ـ أُكتب قضائي وقدري، وما أنا خالقه إلى يوم القيامة ـ الخبر[١].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله ما يتعلّق بالقلم[٢].

جفّ القلم بما فيه، قاله النبي صلى الله عليه وآله لعمّه العبّاس حين قال له: يا عمّ ويل لولدي من ولدك. فقال يا رسول الله أفأجْبُ نفسي؟ قال: جفّ القلم بما فيه[٣]. ورواه في الفقيه[٤].

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يابا ذرّ وإذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك، ما قدروا عليه ـ الخبر[٥].

وفي النبوي الآخر: جفّ القلم ـ الخبر[٦]

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبق العلم، وجفّ القلم، ومضى القضاء، وتمّ القدر، بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل، وبالسعادة من الله لمن آمن واتّقى، وبالشقاء لمن كذب وكفر، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالبراءة منه للمشركين ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٩، وجديد ج ٥٧/٢٠٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٨، وج ٥/٦١، وج ٤/٩١، وجديد ج ٦٠/٢٤٧، وكذا في ج ١١/٢٢٣ وج ٩/٣٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٨/١١، وجديد ج ٢٨/٤٨.
(٤) الفقيه ج ١ باب لباس المصلّي ص ١٦٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٢ و٤٨، وجديد ج ٧٧/٨٧، وج ٩٣/٣١٤ و٣٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٥١، وجديد ج ٧٧/١٧٩.
(٧) ط كمباني ج ٣/٢٨، وجديد ج ٥/٩٣ و٩٤.

قرب الإسناد: بالإسناد قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتّقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى(١).

خطبة الأقاليم في وصف مايجري في كلّ إقليم بعد كلّ عشر سنين من موت النبي صلى الله عليه وآله إلى تمام ثلاثمائة وعشر سنين(٢).

مايتعلّق بالأقاليم(٣).

باب في قسمة الأرض إلى الأقاليم(٤).

أقول: تقليم الأظفار تقدّم في «ظفر»، وتقدّم في «خطط»: ما يتعلّق بالأقلام.

قمر باب الشمس والقمر وأحوالهما(٥).

الآيات: يونس: ﴿هو الّذي جعل الشّمس ضياءً والقمر نوراً وقدّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾. نوح: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشّمس سراجاً﴾. الفرقان: ﴿تبارك الّذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾. فوصف تعالى القمر في هذه الآيات بأنّه نور ومنير.

في رواية الكافي وغيره مسنداً عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في حديث خلق الشمس والقمر، قال: إنّ الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار، وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتّى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء ـ الخبر(٦).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: سلوني قبل أن تفقدوني ـ إلى أن قال في

---

(١) ط كمباني ج ٣/٤٣، وجديد ج ١٥٤/٥ .

(٢) ط كمباني ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣١٩/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٣، وجديد ج ٣٦٣/٥٢ .

(٤) ط كمباني ج ٣٠٨/١٤. بيان ذلك ص ٣١٦، وجديد ج ١٠٠/٦٠ و١٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١١٧/١٤، وجديد ج ١١٣/٥٨.

(٦) ط كمباني ج ١٢٧/١٤، وجديد ج ١٥٥/٥٨.

خلقة الشمس والقمر ومحو آية الليل: ـ أنّ الله عزّ وجلّ خلق من نور عرشه شمسين فأمر جبرئيل فأمرّ جناحه الّذي سبق من علم الله جلّت عظمته لمّا أراد أن يكون من اختلاف الليل والنهار، والشمس والقمر، وعدد الساعات والأيّام والشهور، والسنين والدهور ـ الخبر. بيان: قوله: «الّذي سبق» أي على الّذي سبق في علم الله أن يكون قمراً ـ الخ(١).

العيون، العلل: سئل النبي صلى الله عليه وآله: ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟ قال: لمّا خلقهما الله أطاعا ولم يعصيا شيئاً، فأمر الله عزّ وجلّ جبرئيل أن يمحو ضوء القمر، فمحاه، فأثّر المحو في القمر خطوطاً سوداء، ولو أنّ القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل، ولا النهار من الليل، ولا علم الصائم كم يصوم، ولا عرف الناس عدد السنين، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾ ـ الآية(٢).

تحف العقول: من مسائل الشامي عن مولانا الحسن المجتبى صلوات الله عليه قال: وأمّا المحو الّذي في القمر، فإنّ ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في كتابه: ﴿فمحونا آية الليل﴾ ـ الآية(٣).

وسائر الروايات والكلمات في محو القمر في البحار(٤).

وفيما تقدّم غنى وكناية في ردّ الفلاسفة حيث ذهبوا إلى جرم القمر مظلم كثيف صقيل يقبل من الشمس الضوء لكثافته وينعكس عنه لصقالته(٥).

وقال تعالى: ﴿والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم﴾. الكلمات في ذلك في البحار(٦). وتقدّم في «قدم» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٢٧، وجديد ج ٥٨/١٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٤/٨١، وجديد ج ٥٨/١٥٨، وج ٩/٣٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥٧٥، وجديد ج ٣٣/٢٣٩.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٢٠، وج ١٤/٣١ و٢١ و١٢٠ و١٢٧ ـ ١٢٩ و١٣٧، وجديد ج ١٠/١٢٣، وج ٥٧/١٣١ و٩٣، وج ٥٨/١٢٤ و١٥٥ ـ ١٦٦ و١٩٢ ـ ١٩٥.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١٣٥. وخواص القمر ص ١٣٨، وجديد ج ٥٨/١٥٠ ـ ١٦٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١٧٩ و١٢٢. وتوضيحه فيه ص ١٣٣، وجديد ج ٥٨/٣٧٣ ـ ٣٧٧ ←

وفي مدينة المعاجز[١] عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ للقمر وجهين: وجه يضيء به أهل السماوات، ووجه يضيء به أهل الأرض ـ الخبر.

الإحتجاج: في الحديث المفصّل في مسائل الزنديق عن مولانا الصّادق عليه السلام قال في القمر: هو نور الليل، وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيّام، ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير ـ الخبر[٢].

وتقدّم في «خسف»: آثار خسوف القمر، وكذا في «صلى» ما يتعلّق به.

يكره الجماع ليلة خسوف القمر فإنّه إن رزق ولداً لا يرى ما يحبّ.

عن الصّادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى[٣].

ويكره السفر والتزويج في محاق الشهر أو كان القمر في العقرب[٤].

الرسالة الذهبيّة عن الرّضا عليه السلام: إعلم أنّ جماعهنّ والقمر في برج الحمل أو الدلو من البروج أفضل، وخير من ذلك أن يكون في برج الثور لكونه شرف القمر[٥].

مهج الدعوات: في حرز الجواد عليه السلام: وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب[٦].

وتقدّم في «عجز»: خبر احتباس القمر عن بني إسرائيل، ووحي الله تعالى إلى موسى أن يخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه. فدلّه عجوز على موضعه، فلمّا أخرجه طلع القمر، فراجع إليه.

يحكى أنّ أعرابيّاً نام عن جمله ليلاً ففقده، فلمّا طلع القمر وجده فنظر إلى القمر وقال: إنّ الله صوّرك ونوّرك وعلى البروج دوّرك، فإذا شاء نوّرك وإذا شاء كوّرك، فلا أعلم مزيداً أسأله لك، فإن أهديت إليّ سروراً فقد أهدى الله إليك نوراً.

← و١٣٥ و١٨١.

(١) مدينة المعاجز ص ١٥٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣١/٤، وجديد ج ١٧٥/١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣٨/١٤ و١٥٦، وج ٦٢/٢٣ و٦٥ مكرّراً.

(٤) ط كمباني ج ١٥٢/١٤، وجديد ج ١٩٩/٥٨ و٢٥٤ و٢٦٨، وج ٢٦٨/١٠٣ و٢٧٦ و٢٧٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥٥/١٤، وجديد ج ٢٦٨/٥٨.

ثمّ أنشد في ذلك أبياتاً[١].

باب فيه انشقاق القمر[٢].

اقول: انشقاق القمر بمعجزة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله مجمع عليه، ودلّ عليه الكتاب الكريم والأخبار الكثيرة من الفريقين. إجتمع المشركون وقالوا له: إن كنت صادقاً فشقّ لنا القمر. فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم. وكانت ليلة بدر أربعة عشر من ذي الحجّة في مكّة المكرّمة. فهبط جبرئيل وقال: العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنّي قد أمرت كلّ شيء بطاعتك. فرفع رأسه وأمر القمر أن ينقطع فلقتين حتّى نظروا إليه ثمّ التم[٣]. وتقدّم في «شقق» ما يتعلّق بذلك.

تأويل القمر في عدّة من الآيات بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

تقدّم في «شمس»: ما يتعلّق بالقمر وقوله: وراء قمر كم هذا أربعون قمراً.

تأويل القمر في قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تليها﴾ بأمير المؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «شمس»، وبالحسن والحسين عليهما السلام؛ كما في رواية الحلبي عن الصّادق عليه السلام، وبالأئمّة المعصومين؛ كما في الأدعية والزيارات مثل قوله عليه السلام: يابن البدور المنيرة.

باب القمار[٥] **تفسير عليّ بن إبراهيم:** كلّ قمار ميسر[٦].

العيّاشي: عن الرّضا عليه السلام قال: الميسر هو القمار[٧].

وما يتعلّق بالقمار[٨].

الروايات في ذمّ القمار وأنّه فسّر قوله تعالى: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٦/١٤، وجديد ج ٥٩/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٠/٦، وجديد ج ٣٤٧/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٨٠/٦ ـ ٢٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٠٥/٧ و١٠٦ و١٠٧، وجديد ج ٧٠/٢٤ـ٧٩.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٢٨/٧٩، و ص ٢٣٥، وط كمباني ج ١٤٦/١٦.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وجديد ج ١١٧/٤٨.

بالباطل﴾ بالقمار[١]. وتقدّم في «شطرج»: ما يناسب ذلك، وكذا في «نرد».
باب فيه القماري (من أنواع الحمام)[٢].

قمص قال تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً﴾. وبحسب الروايات الكثيرة أنّه كان من ثياب الجنّة أتى به جبرئيل إلى إبراهيم الخليل حين أُوقدت له النار، فألبسه إيّاه، فلم يضرّه معه حرّ ولا برد، وانتقل منه إلى إسحاق، ومن إسحاق إلى يعقوب، ومن يعقوب إلى يوسف، ثمّ أمر يوسف بإلقائه على وجه أبيه فارتدّ بصيراً، وانتقل إلى محمّد وآله صلوات الله عليهم لأنّهم ورثة الأنبياء؛ كما تقدّم في «أثر» و«صحف» و«عطا» و«حرف» و«أيى». وهذه الروايات في البحار[٣].

تقدّم في «عصا»: أنّه خرج أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى.

خبر قميص هارون بن عمران وأنّه أهداه الله تعالى إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

خبر القميص الّذي اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله باثني عشر درهماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: غير هذا أحبّ إليّ[٥].

إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه للسائل[٦].

في قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ أصله من ستّة أشياء، وأنجى الله تعالى الأنبياء

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/٢١، وجديد ج ٢٥/١٠٠، وج ٢٣٤/٧٩ و٢٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٥/١٤، وجديد ج ١٢/٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢٣/٥ و١٧٨ و١٨٦ و١٩٥، وج ٢٢٨/٦، وج ٣٢٧/٧، وج ١٨٥/١٣، وجديد ٤٣/١٢ و٢٤٨ و٢٧٩ و٣١٦، وج ١٤٣/١٧، وج ٢١٤/٢٦، وج ٣٢٧/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٢٦/٣٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤٨/٦، وجديد ج ٢١٤/١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٦٠/٦، وجديد ج ٢٧١/١٦.

من المهالك به، كما في الخبر العلوي الصّادقي عليه السلام، فراجع[١].

تقدّم في «شقق»: خبر الإسرائيلي الّذي شقّ قميصه عند استماع موعظة موسى، وحكم شقّ القميص في المصيبة.

خبر قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي شمّته فاطمة عليها السلام بعد رسول الله فغشي عليها[٢].

خبر قميص أمير المؤمنين عليه السلام يتروّح به على المنبر وهو يخطب يجفّفه لأنّه غسله وكان رطباً ولم يكن له غيره[٣].

وابتاع قميصاً بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخيّاط فمدّ كمّ القميص فقطع ما جاوز الأصابع.

وفي رواية أُخرى: إبتاع قميصاً كرابيس ثلاثة دراهم فصلّى بالناس فيه الجمعة[٤]. وسائر الأخبار المربوطة بقميصه فيه[٥].

وصف مولانا الصّادق عليه السلام لمعلّى بن خنيس ثياب أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه اشترى ثلاثة أثواب بدينار: القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى إليبه، وأنّه حمد الله على ذلك، ثمّ قال: هذا اللباس الّذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه. قال أبو عبدالله عليه السلام: ولكن لا يقدرون أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ـ إلى أن قال: ـ فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس. رواه في الكافي كما في البحار[٦].

إراءة مولانا الصّادق عليه السلام للحسن الصيقل ولزرارة قميص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الّذي ضرب فيه، وأراهما أثر الدم فيه، وكان أسفله اثنا عشر شبراً

---

(١) ط كمباني ج٦/٣، وجديدج١٥/٥. (٢) ط كمباني ج ٤٥/١٠، وجديد ج ١٥٧/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وجديد ج ٣٥٢/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ٥٠٠/٩.

(٥) إلى ٥٠٣ و٥٤٦ و٤٩٩ و٥٣٢ و٥٣٣، وجديد ج ٣٣٥/٣٤، وج ٤٠ / ٣٢٢ ـ ٣٢٥ و٣٣٠ ـ ٣٣٣ و٣٣٩، وج ١٠٧/٤١ و١٠٨ و١٥٩ ـ ١٦١.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٦/٩، وجديد ج ١٥٩/٤١.

وبدنه ثلاثة أشبار؛ كما في روايات الكافي(١).

وصف ثياب الرسول وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين في باب التجمّل وإظهارالنعمة ولبس الثياب الفاخرة(٢).

خبر قميص مولانا الصّادق صلوات الله عليه ورقعه ولبسه(٣).

إراءة الصّادق عليه السلام ليعقوب بن شعيب قميص القائم صلوات عليه القميص الّذي يقوم عليه وفي كمّه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي عليه يوم ضربت رباعيّته(٤). وتقدّم في «أزر» و«ثوب» و«لبس» ما يتعلّق بذلك، وفي «بكى»: ذكر قميص عثمان.

مناقب ابن شهر آشوب: في حديث المفضّل في بيان اجتماع خصال الأنبياء ومكارمهم في أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويعقوب ارتدّ بصيراً بقميص ابنه، وكان لعلّي عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتّقي به نفسه في الحروب(٥).

في أنّ قميص الحسين صلوات الله عليه يكون عند فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة مضمّخاً بدمه، وتقول: ياربّ هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به(٦).

وكان قميص الحسين عليه السلام عند فاطمة عليها السلام أيضاً على ما رأته سكينة في المنام بدمشق، وقالت لها: هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتّى ألقى الله(٧).

مكارم الأخلاق: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يكون للمؤمن عشرة أقمصة؟ قال: نعم. قلت: وعشرين؟ قال: نعم، وليس ذلك من

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٦/٩، وج ١٥٥/١٦، وجديد ج ١٥٩/٤١ و١٦٠، وج ٣١١/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٩، وج١٦ /١٥٥ ـ ١٥٧، وجديد ج ٢٩٨/٧٩ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٤ ـ ٣١٦، وج ٣٨٦/٩١.

(٣) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٩٢/١٣، وجديد ج ٣٥٥/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٩/٩، وجديد ج ٥٤/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٦٤/١٠، وجديد ج ٢٢٤/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، وجديد ج ١٤٠/٤٥.

السرف، إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك.

وعن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. قال: قلت: ويكون للمؤمن مائة ثوب؟ قال: نعم[١].

مكارم الأخلاق: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي إبراهيم الكاظم صلوات الله عليه الرجل يكون له عشرة أقمصة، أيكون ذلك من السرف؟ فقال: لا، ولكن ذلك أبقى لثيابه، ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر[٢].

أقول: رواه في مكارم الأخلاق باب ٦ في الفصل الأوّل في عنوان كثرة الثياب.

قمط خبر قطع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أقمطته الّتي قمّطته اُمّه حين ولادته[٣].

قمع الدروع: من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده لو أنّ مقماعاً (مقمعاً ـ خ ل) واحداً ممّا ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين، ولما أطاقته، فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار؟[٤].

والنبوي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال: لو وضع مقمع من حديد في الأرض ثمّ اجتمع عليه الثقلان ما أقلّوه من الأرض. وهذا مع سائر الكلمات في هذه الآية في البحار[٥].

قمل شرح القمّي القَمْل الّذي سلّط على فرعون وقومه، وأنّه أوّل ما

(١ و٢) جديد ج ٧٩/٣١٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٩ و٥٧٥، وجديد ج ٣٥/٣٨، وج ٤١/٢٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٧٩، وجديد ج ٨/٣٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٦٣ و٣٧٦، وجديد ج ٨/٢٥٢ و٢٩٢.

خلق الله القَمل في ذلك الزمان[١]. وذكر الاختلاف فيه[٢]. وتقدّم في «أيي»: ذكر آيات موسى وأنّه منها.

ونظيره خبر المنافقين الّذين هلكوا بالقمل بمعجزة النبي صلى الله عليه وآله، فراجع البحار[٣].

باب فيه ذكر القَملة والقرد وجواز قتله[٤].

علل الشرائع: في الرّضوي عليه السلام: إنّ القملة من الجسد وأنّ سفيهاً استهزأ بنبي من أنبياء بني إسرائيل كان قائماً يصلّي، فمسخه الله قملة[٥].

الكلمات في القَملْ وأنّه يتولّد من العرق والوسخ[٦].

ويأتي في «نسي»: أنّ طرحه حيّاً يورث النسيان.

ويظهر من روايات المانعة عن قتله للمحرم أنّه يتكوّن من الجسد، فراجع.

ونقل خالي أنّه حبس بول حماره، فأدخل القمّل في إحليل الحمار فأطلق عنه.

وفي القاموس: وإذا وضعت قَمْلة رأس في ثقب فولة وسقيت صاحب حمّى الرِبع، نفعت، مجرّب. إنتهى. وقال: الفُول بالضم حبّ كالحمّص والباقلا عند أهل الشام. الواحدة فولة.

در تحفة طب گويد: فول باقلى است، ودر فوائد قمل مفاد كلام قاموس را گفته وفرموده: وچون زنده او را در سوراخ احليل بدوانند رافع احتباس بول است. وچون مريض نزديك موت او رسد از آن ميگريزند. وچون زن حامله در كفت دست گذارد وشير بدان بدوشد، اگر در ميان شير حركت كند آن حمل پسر است، وگر حركت نكند دختر است. وگفته از مجربات دانسته اند. إنتهى.

(١ و٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٧، وص ٢٤٨، وجديد ج ١٣/١١٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٦٠ و١٩٠، وجديد ج ١٧/٢٦٨، وج ١٦/٤٠٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٢٧، وجديد ج ٦٤/٣١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٤١.

قمم **علل الشرائع**: عن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك. فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء الّتي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيّك عليّ. فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه ويدعوهم إلى الفسق والفجور. فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم. فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح. فقلت: قم يا ملعون، فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإنّ شيعتي وشيعة عليّ ليس لك عليهم سلطان. فسمّيت «قم»(١).

الإختصاص: روي عن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء الرابعة، نظرت إلى قبّة من لؤلؤ، لها أربعة أركان وأربعة أبواب، كلّها من استبرق أخضر. قلت يا جبرئيل ما هذه القبة الّتي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمّد هذه صورة مدينة يقال لها قمّ تجتمع فيها عباد الله المؤمنين ينتظرون محمّداً وشفاعته للقيامة والحساب. يجري عليهم الغمّ والهمّ والأحزان والمكاره. قال: فسألت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهرالماء على وجه الأرض(٢) تاريخ قمّ عنه عليه السلام مثله(٣).

وروى القاضي نور الله التستري في كتاب مجالس المؤمنين، عن مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٦ /٣٩٨، وج ١٤ / ٣٣٧ و٦٢٤، وجديد ج ١٨ / ٤٠٧، وج ٦٠ / ٢٠٧، وج ٦٣ /٢٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٧٣، وجديد ج ١٨/٣١١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٧.

الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّ لله حرماً وهو مكّة. ألا إنّ لرسول الله حرماً وهو المدينة ألا وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة. وألا إنّ قمّ الكوفة الصغيرة. ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قمّ. تقبض فيها امرأة هي من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى عليه السلام وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم.

وعن سعد بن سعد، عن الرّضا عليه السلام قال: ياسعد من زارها فله الجنّة. وعنه قال: إذا عمّت البلدان الفتن والبلايا، فعليكم بقمّ وحواليها ونواحيها فإنّ البلايا مدفوع عنها.

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: صلوات الله على أهل قمّ ورحمة الله على أهل قمّ. سقى الله بلادهم الغيث ـ الخبر[١]. وتقدّم في «قدس»: في ذكر بيت المقدس فضل قمّ.

وفي مجمع النورين للمرندي[٢] فضل قمّ وكونه مأوى العلم.

مدح أهل قمّ في ضمن إسحاق بن سعد في رجالنا[٣]، وتتمّة المنتهى[٤].

ذكر الروايات الكثيرة المنقولة عن تاريخ قمّ في مدح قمّ وأهلها وأنّها ممّا سبقت إلى قبول الولاية فزيّنها الله تعالى بالعرب وفتح إليه باباً من أبواب الجنّة[٥].

وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد. واحتجّ ببلدة قمّ على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ والإنس. ولم يدع الله قمّ وأهلها مستضعفاً بل وفقّهم وأيّدهم، ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقمّ ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرب قمّ وبطل أهلها ـ إلى أن قال:

وإنّ البلايا مدفوعة عن قمّ وأهلها، وسيأتي زمان تكون بلدة قمّ وأهلها حجّة

---

(١) جديد ج ٢٢٨/٦٠، وط كمباني ج ٣٤٣/١٤.

(٢) مجمع النورين ص ٣٢٩.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٦٤/١.

(٤) تتمّة المنتهى ص ٧١.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٨/١٤، وجديد ج ٢١٢/٦٠.

على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا إلى ظهوره صلوات الله عليه ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها. وإنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قمّ وأهلها، وما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارين، وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوّ، وينسي الجبّارين في دولتهم ذكر قمّ وأهلها كما نسوا ذكر الله.

ثمّ قال: وروى بأسانيد عن الصّادق عليه السلام أنّه ذكر الكوفة وقال: ستخلو الكوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تأزر الحيّة في حجرها. ثمّ يظهر العلم ببلدة يقال لها قمّ وتصير معدناً للعلم والفضل ـ الخ.

عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري قال: سمعت عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام يقول: إنّما سمّي قمّ بها لأنّه لمّا وصلت السفينة إليها في طوفان نوح قامت. وهي قطعة من بيت المقدس(١).

تاريخ قمّ: قال الصّادق عليه السلام: إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقمّ وحواليها ونواحيها فإنّ البلاء مدفوع عنها(٢).

عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه قال: قال لي أبو الحسن الرّضا عليه السلام: أتعرف موضعاً يقال له وَرْاَرْدَهَار؟ قلت: نعم، ولي فيه ضيعتان. فقال: الزمه وتمسّك به. ثمّ قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وَرْاَرْدَهار. بيان: وراردهار اسم بعض رساتيق قمّ.

قال الصّادق عليه السلام: أهل خراسان أعلامنا، وأهل قمّ أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم(٣).

قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: قمّ عشّ آل محمّد ومأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخريّة بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعادي وكلّ سوء.

عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقمّ، فإنّها مأوى الفاطميّين ومستراح المؤمنين. وسيأتي زمان ينفرّ أولياؤنا ومحبّونا عنّا ويبعّدون

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١٣، وص ٢١٤.

منّا، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا ويحقنوا بذلك دماؤهم وأموالهم. وما أراد أحد بقمّ وأهلها سوء إلّا أذلّه الله وأبعده من رحمته[١].

عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب، ولأهل قمّ واحد منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثمّ طوبى لهم.

وقال الصّادق عليه السلام: إنّما سمّيت قمّ لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد عليه السلام ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه.

عن سليمان بن صالح قال: كنّا ذات يوم عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر فتن بني العبّاس ومايصيب الناس منهم، فقلنا جعلنا فداك فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزمان؟ فقال: إلى الكوفة وحواليها، وإلى قمّ ونواحيها. ثمّ قال: في قمّ شيعتنا وموالينا وتكثر فيها العمارة ويقصدها الناس ويجتمعون فيها حتّى يكون الجمر بين بلدتهم.

أقول: الجمر اسم نهر منه معروف الآن وفي بعض روايات الشيعة: أنّ قمّ تبلغ من العمارة إلى أن يشترى موضع فرس بألف درهم.

في خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام الّتي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: ليخرج الحسني صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله، حتّى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوابها، ثمّ يأتي إصبهان، ثمّ إلى قمّ، فيقع بينه وبين أهل قمّ وقعة عظيمة يقتل فيها خلق كثير، فيهزم أهل قمّ فينهب الحسني أموالهم ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم. فيفزع أهل قمّ إلى جبل يقال له وراردهار. فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين ثمّ يرحل عنهم.

عن عليّ بن عيسى، عن أيّوب بن يحيى بن الجندل، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: رجل من أهل قمّ يدعو الناس إلى الحقّ. يجتمع معه قوم كزبر

---

(١) جديد ج ٢١٥/٦٠.

الحديد لاتزلّهم الرياح العواصف، ولايملّون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلّون والعاقبة للمتّقين[١].

وفي الروايات أنّ للجنّة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قمّ.

روي عن عدّة من أهل الري أنّهم دخلوا على أبي عبدالله عليه السلام وقالوا: نحن من أهل الري. فقال: مرحباً بإخواننا من أهل قمّ. فقالوا: نحن من أهل الري. فأعاد الكلام. قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ماأجاب به أوّلاً، فقال: إنّ لله حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإنّ لأميرالمؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماً وهي بلدة قمّ. وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنّة. قال الراوي: وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

روي عن الأئمّة عليهم السلام: لولا القمّيّون لضاع الدين.

تقدّم في «ذكر»: أنّ البلاء يدفع بزكريّا بن آدم عن أهل قمّ، كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

قال الصّادق عليه السلام: انّ لعلى قمّ ملكاً رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبّار بسوء إلّا أذابه الله كذوب الملح في الماء ثمّ أشار إلى عيسى بن عبدالله. فقال: سلام الله على أهل قمّ. يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيّئاتهم حسنات. هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة[٢].

روي أنّ بقمّ موضع قدم جبرئيل، وهو الموضع الّذي نبع منه الماء الّذي من شرب منه أمن من الداء. ومن ذلك الماء عجن الطين الّذي عمل منه كهيئة الطير ومنه يغتسل الرّضا عليه السلام.

تقدّم في «قدس»: الصّادقي عليه السلام: إنّ أهل قمّ يحاسبون في حفرهم

---

(١) جديد ج ٢١٥/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٩/١٤، وجديد ج ٢١٦/٦٠ و٢١٧.

ويحشرون من حفرهم إلى الجنّة. ثمّ قال: أنّ أهل قمّ مغفور لهم.

وقال: تربة قمّ مقدّسة، وأهلها منّا ونحن منهم، لا يـريدهم جـبّار بسـوء إلّا عجّلت عقوبته نار جهنّم. وقال: قمّ بلدنا وبلد شيعتنا مطهّرة مقدّسة، قبلت ولايتنا أهل البيت، لا يريدهم أحد بسوء إلّا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم. فإذا فعلوا ذلك سلّط الله عليهم جبابرة سوء. أما إنّهم أنصار قائمنا ورعاة حقّنا. ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ أعصمهم من كلّ فتنة ونجّهم من كلّ هلكة[1].

مفاخر أهل قمّ كثيرة:

منها: أنـّهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيرة على الأئمّة عليهم السلام.

ومنها: أنـّهم أوّل من بعث الخمس إليهم.

ومنها: أنـّهم عليهم السلام أكرموا جماعة كثيرة منهم بالهدايا والتحف والأكفان، كأبي جرير زكريّا بن إدريس، وزكريّا بن آدم، وعيسى بن عبدالله بن سعد، وغـيرهم ممّن يطول بذكرهم الكلام، وشرّفوا بعضهم بالخواتيم والخلع.

وأنـّهم اشتروا من دعبل ثوب الرّضا عليه السلام بألف دينار من الذهب، إلى غـير ذلك[2].

ومنها: قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام وثواب زيارتها. وقد تقدّم في «فطم»: ذكر مجيئها إلى قمّ ووفاتها بها، وفضل زيارتها، والمحراب الّذي كانت فاطمة تصلّي إليها موجود إلى الآن في دار موسى بن الخزرج.

وبقمّ قبور كثيرة من أولاد الأئمّة. وقد أُشير إلى بعضهم في «قبر».

وفي تاريخ قمّ ذكر مقابر كثيرة من السادات الرضـويّة، وكـثير مـن أولاد محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام، وكثير من أحفاد عليّ بن جعفر، وقبور كثيرة مـن السادات الحسينيّة بقمّ.

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٠/١٤، وجديد ج ٢١٨/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤١/١٤، وجديد ج ٢٢٠/٦٠.

عيون أخبار الرّضا: عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرّضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ، فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم. ثمّ قال لهم: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقّاً، فسيأتي عليكم يوماً تزورون فيه تربتي بطوس. ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه.

وتقدّم في «أوى»: أنّ أهل قمّ وأهل آبة مغفور لهم، لزيارتهم الرّضا عليه السلام؛ كما في البحار(١).

أقول: قال السيّد عبد الكريم بن طاووس في الفرحة: وإنّما لم يزر الرّضا عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه لمّا طلبه المأمون من خراسان توجّه من المدينة إلى البصرة ولم يصل الكوفة، ومنها توجّه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثمّ إلى قمّ. ودخلها وتلقّاه أهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم.

فذكر عليه السلام أنّ الناقة مأمورة. فما زالت حتّى بركت على باب وصاحب ذلك الباب رأى في منامه أنّ الرّضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، فما مضى إلّا يسيراً حتّى صار ذلك الموضع مقاماً شامخاً وهو في اليوم مدرسة مطروقة. إنتهى.

قول المأمون لريّان بن الصلت في حديث: ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر، أي اتّخاذ عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ولي عهده. ثمّ قال: لقد هممت أن أجعل أهل قمّ شعاري ودثاري.

ومن ذلك يعلم شدّة تصلّبهم في ولاية الأئمة عليهم السلام(٢).

ما اتّفق لدعبل الخزاعي في قمّ. ينبغي أن نذكر قصّته بتمامها هاهنا وإن كانت طويلة، لكثرة فائدتها.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام بمرو فقال له: يابن رسول الله، إنّي قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال: هاتها فأنشده:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٤٤، وجديد ج ٦٠/٢٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٤٠، وجديد ج ٤٩/١٣٨.

مدارس آيات خلت عن تلاوة ومنزل وحـي مـقفر العـرصات
أرى فيأهم في غيرهم مـتقسّماً وأيـديهم مـن فـيأهم صـفرات

فلمّا بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرّضا عليه السلام وقال له: صدقت ياخزاعي. فلمّا بلغ إلى قوله:

إذا وتـروا مـدّوا إلى واتـريهم أكـفّاً عـن الأوْتـار مـنقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفّيه ويقول: أجل والله منقبضات. فلمّا بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيـّام سعيها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفـاتي

قال الرّضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر. فلمّا إنتهى إلى قوله:

وقـبر بـبغداد لنـفس زكـيّة تضمّنها الرحمن فـي الغـرفات

قال له الرّضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تـمام قـصيدتك؟ فقال: بلى يابن رسول الله. فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يـالها مـن مـصيبة توقّد بالأحشاء فـي الحـرقات
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يـفرّج عـنّا الهـمّ والكـربات

فقال دعبل: يابن رسول الله هذا القبر الّذي بطوس قبر من هو؟ فقال: قبري! ولا تنقضي الأيـّام والليالي حتّى يصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري. ألا فمن زارني في غربتي بطوس، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ثمّ نهض الرّضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، وأمره أن لا يبرح من موضعه، ودخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة، فقال له: يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ. وردّالصرة، وسأل ثوباً من ثياب الرّضا عليه السلام ليتبرّك به ويتشرّف به. فأنـفذ إليـه الرّضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة فإنّك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبّة، وانصرف وسار (صار ـ خ ل) من مرو في قافلة. فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسّمونها بينهم. فقال رجل من القوم متمثّلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيأهم في غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيأهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن عليّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة الّتي منها هذا البيت. فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ وكان من الشيعة وأخبره. فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيدة. فأنشدها فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ إليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل.

وسار دعبل حتّى وصل إلى قمّ فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع. فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبّة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك. فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار. فأبى عليهم وسار عن قمّ. فلمّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبّة منه. فرجع دعبل إلى قمّ وسألهم ردّ الجبّة عليه. فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة، فخذ ثمنها ألف دينار، فأبي عليهم. فلمّا يئس من ردّهم الجبّة عليه، سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها. فأجابوه إلى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار. وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله. فباع المائة دينار الّتي كان الرّضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرّضا عليه السلام: إنّك ستحتاج إلى الدنانير.

وكانت له جارية لها من قلبه محلّ فرمدت رمداً عظيماً. فأدخل أهل الطبّ

عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم. فاغتمّ لذلك دعبل غـمّاً شـديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً. ثمّ ذكر ما كان معه من فضلة الجبّة، فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من أوّل الليل. فأصبحت وعيناها أصحّ ممّا كـانت قبل ببركة أبي الحسن الرّضا عليه السلام[١].

قول الصدوق: وعلامة المفوّضة والغلاة وأصنافهم نسبة مشايخ قمّ وعلمائهم إلى القول بالتقصير، وكلام الشيخ المفيد في ذلك[٢].

المناقب: كتب أبو محمّد عليه السلام إلى أهل قمّ وآبة: إنّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول ديـنه، وأكـرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين وأصلابكم الباقين ـ تولّى كفايتهم وعمّرهم طويلاً في طاعته ـ حبّ العترة الهادية. فمضى من مضى عـلى وتـيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غبّ ما أسلفوا[٣].

قنوت مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام وأمره أهل قمّ بذلك لمّا شكـوا مـن موسى بن بغا[٤].

في أنّ من ينسب إلى قمّ فكأنّما ينسب إلى التشيّع والرفض، فيقولون قـميّ رافضيّ[٥].

غيبة الشيخ: عن سلامة بن محمّد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب التأديب إلى قمّ وكتب إلى جماعة الفقهاء بها وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم. فكتبوا إليه أنّه كلّه صحيح ومـا فـيه شـيء

---

(١) ط كمباني ج ٧١/١٢، وجديد ج ٢٣٩/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٣/٧، وجديد ج ٣٤٤/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧٤/١٢، وجديد ج ٣١٧/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٨٦، وجديد ج ٢٢٩/٨٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/١٣، وجديد ج ٢٩٨/٥١.

يخالف إلّا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام، والطعام عندنا مثل الشعير من كلّ واحد صاع[١].

أبو القمقام: كنية رجل بالمدينة محارفاً، فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته وأخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة فتقضى له، فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: ﴿سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه وأسأله من فضله﴾ عشر مرّات. فلزم ذلك وعمل به ففرج الله عنه، فراجع الكافي، والبحار[٢].

قنبر باب أحوال رشيد وقنبر ـ الخ[٣].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في حديث قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: يا قنبر إبشر وبشّر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أُمّته إلّا الشيعة ـ الحديث[٤].

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام حديث قضاء شريح في درع طلحة وردّه شهادة قنبر حين جاء به أمير المؤمنين عليه السلام للشهادة، وقوله: إنّه مملوك، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: هذا قضى بجور، ثلاث مرّات، وبيانه الجور وقوله: ثمّ أتيتك بقنبر فشهد أنّها درع طلحةٍ أُخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت: هذا مملوك، ولا أقضي بشهادة مملوك. وما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلاً ـ الخبر[٥]. ويقرب منه فيه[٦].

التوحيد: عن العرزمي، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: كان لعليّ عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٩٨ و٩٧، وجديد ج ٥١/٣٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وجديد ج ٤٨/١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٩/٦٢٨، وجديد ج ٤٢/١٢١.
(٤) ط كمباني ج ٧/٣٨١، وجديد ج ٢٧/١٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٩٦.
(٦) ص ٥٢١، وجديد ج ٤٠/٣٠٢، وج ٤١/٥٧.

غلام اسمه قنبر، وكان يحبّ عليّاً حبّاً شديداً. فإذا خرج عليّ خرج على أثره بالسيف. فرآه ذات ليلة، فقال: يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشي خلفك، فإنّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك. فقال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ قال: لا، بل من أهل الأرض. قال: إنّ أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلّا بإذن الله عزّ وجلّ من السماء، فارجع فرجع[١].

أقول: ويشهد على ذلك قوله تعالى: ﴿قل لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا﴾ الآية.

روى رجال الكشّي وتفسير العيّاشي عن أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه: أنّ قنبراً مولى أميرالمؤمنين عليه السلام أُدخل على الحجّاج فقال: ما الّذي كنت تلي من عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: كنت أُوضّيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلوا هذه الآية: ﴿فلّما نسوا ما ذكّروا به ـ إلى قوله: ـ الحمد لله ربّ العالمين﴾. فقال الحجّاج أظنّه كان يتأوّلها علينا؟ قال: نعم[٢].

بيان: أُوضّيه بمعناه العامّ اللغوي.

مجالس المفيد: عن جابر، قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين: مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوّك. فوالّذي فلق الحبّة وبرئ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه[٣].

روى أصحاب السيَرْ أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أُحبّ أن أُصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرّب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه. فبعث في طلبه فأُتي به، فقال له: أنت

---

(١) ط كمباني ج ٣١/٣، وج ٥٠٨/٩ و٦٢٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، والكافي ص ٦٣، وجديد ج ١٨٢/٧٠ و١٥٨، وج ١٠٤/٥، وج ١/٤١، وج ١٢٢/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وج ٦٣٢/٩، وجديد ج ١٣٥/٤٢، وج ١٩٩/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٤/٧١.

قنبر؟ قال: نعم. قال: أبو همدان؟ قال: نعم. قال: مولى عليّ بن أبي طالب؟ قال: الله مولاي وأمير المؤمنين عليّ وليّ نعمتي. قال: ابرأ من دينه. قال: فإذا برئت من دينه تدلّني على دين غيره أفضل منه؟ قال: إنّي قاتلك فاختر أيّ قتلة أحبّ إليك؟ قال: قد صيّرت ذلك إليك. قال: ولم؟ قال: لأنّك لا تقتلني قتلة إلّا قتلتك مثلها، وقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنّ ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حقّ. قال: فأمر به فذبح(١).

الإختصاص، رجال الكشّي: سئل قنبر: مولى من أنت؟ فقال: مولاي من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين. أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيّين، وخير الوصيّين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكّائين، وزين العابدين، وسراج الماضين ـ الخبر(٢).

وتقدّم في «سلم»: في ترجمة سلمان، وفي «سكت»: في ترجمة ابن السكّيت، بعض فضائل قنبر.

قيام رجل لقنبر في محضر جبّار متكبّر إجلالاً له، وقول الجبّار المتكبّر له. أتقوم لهذا بحضرتي؟ فقال: وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشي. فقام الجبّار إلى قنبر وضربه وشتمه... فلهذا سقطت عليك الحيّة فأصابك ما أصابك؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام له.

وقال له: فإن أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه ـ إلى آخر ما يأتي في «قوم»(٣).

كتاب الغارات: عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى عليّ عليه السلام فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة. قال: فما هو؟ قال: قم معي. فقام فانطلق إلى بيته،

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٣٠، وجديد ج ٤٢/١٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٣٢، وجديد ج ٤٢/١٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٣٢، وجديد ج ٢٦/٢٣٨.

فإذا باسنة مملوءة جامات من ذهب وفضّة. فقال: يا أمير المؤمنين إنّك لا تترك شيئاً إلّا قسّمته فادّخرت هذا لك. قال عليّ عليه السلام: لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً كثيرة؟ فسلّ سيفه فضربها، فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه. ثمّ قال: اقسموه بالحصص. ففعلوا، وجعل يقول:

هذا جناي وخياره فيه   إذ كلّ جان يده إلى فيه

بيان: الباسنة: جوالق غليظ من مشاقة الكتان. وفي رواية ابن أبي الحديد: «فإذا بغرارة»: وهي الجوالق[١].

نصر بن مزاحم: من شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين:

إنّي إذا الموت دنا وحضرا   شمّرت ثوبي ودعوت قنبرا

قدّم لوائي لا تؤخّر حذرا   لا يدفع الحذار ما قد قدّرا[٢]

ويعلم جلالة قنبر من إنّه كان في مجلس وصيّة الحسن المجتبى عليه السلام إلى أخيه الحسين عليه السلام، وما كان غائباً عن سماع كلام يحيى به الأموات[٣].

ما يدلّ على حسنه وكماله وإراءة أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه الشيطان اللعين، ونقله ما سأل الله تعالى أن يريه أشقى منه، فأراه إيّاهما في النار[٤].

وابنه أحمد، وحفيده قنبر بن أحمد بن قنبر، ذكرناهما في الرجال.

القنبريّ من ولد قنبر الكبير، لقب محمّد بن صالح المذكور في الرجال، وكذا أسامي قنبر.

باب القنبرة ويقال لها القبّرة[٥].

الكافي: عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرّضا صلوات الله عليه يقول: لا تقتلوا القبّرة، ولا تأكلوا لحمها، فإنّها كثيرة التسبيح، وتقول في آخر

---

(١) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٢. ونحوه في ج ٩ / ٥٣٤ و٥٤٠، وجديد ج ٤١ / ١١٣ و١٣٥، وج ٣١٢/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٥/٩، وجديد ج ٢٤/٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠ / ١٤٠، وجديد ج ١٧٤/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٧/٨، وجديد ج ٢٧٤/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٧٢٥/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٤.

تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمّد(١).

أمالي الطوسي: عنه، عنه، عن آبائه عليهم السلام: لا تأكلوا القنبرة، ولا تسبّوها، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها، فإنّها كثيرة التسبيح، وتسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمّد(٢).

الكافي: عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: القنزعة الّتي هي على رأس القنبرة (القبّرة) من مسحة سليمان بن داود. وذلك أنّ الذكر أراد أن يسفد أُنثاه فامتنعت عليه، فقال لها: لا تمتنعي ما أُريد إلّا أن يخرج الله عزّ وجلّ منّي نسمة يذكر ربّه. فأجابته إلى ما طلب. فلمّا أرادت أن تبيض قال لها: أين تريدين أن تبيضي؟ فقالت له: لا أدري أُنحّيه عن الطريق. فقال لها: إنّي خائف أن يمرّ بك مارّ الطريق، ولكنّي أرى لك أن تبيضي قرب الطريق، فمن رآك قربه توهّم أنّك تعرضين للقط الحبّ من الطريق. فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتّى أشرفت على النقاب.

فبينما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود في جنوده، والطير تظلّه، فقالت له: هذا سيلمان قد طلع علينا في جنوده ولا آمن أن يحطمنا ويحطم بيضنا. فقال لها: إنّ سليمان لرجل رحيم بنا فهل عندك شيء هيّأته لفراخك إذا نقبن؟ قالت: نعم عندي جرادة خبّأتها منك لفرخنا، أنتظر بها فراخي إذا نقبن فهل عندك أنت شيء؟ قال: نعم عندي تمرة خبّأتها منك لفراخنا.

فقالت: خذ أنت تمرتك وآخذ أنا جرادتي ونعرض لسليمان فنهديهما له فإنّه رجل يحبّ الهديّة. فأخذ التمرة في منقاره، وأخذت هي الجرادة في رجليها، ثمّ تعرّضا لسليمان. فلمّا رآهما وهو على عرشه، بسط يديه لهما. فأقبلا فوقع الذكر على اليمنى ووقعت الأُنثى على اليسرى. فسألهما عن حالهما، فأخبراه. فقبل هديّتهما، وجنّب جنوده عن بيضهما، فمسح على رأسهما ودعا لهما بالبركة،

---

(١) ط كمباني ج ٧٢٥/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٤١٧/٧، وجديد ج ٢٧٣/٢٧، وج ٣٠٣/٦٤.

فحدثت القنزعة على رأسهما من مسحة سليمان.

بيان: قال المحقّق الأردبيلي بعد هذه الرواية: فيها أحكام مثل قصد النسل من النكاح، والتجنّب عن كسر بيض الطيور وأخذها، والهديّة وقبولها، وإن كان قليلاً جدّاً، وكان لصاحبها طلب من المهدي إليه والدعاء له بالبركة وغيرها ـ الخبر[١].

في أنّ القنابر، كما قاله ابن عبّاس، تقول في السحر: اللّهمّ العن مبغضي عليّ اللّهمّ أبغض من أبغضه وأحبّ من أحبّه[٢]. ورواه أنس عن النبي قريباً منه[٣].

وعن مولانا الباقر صلوات الله عليه: أمّا القنابر، فإنّهم من موالينا أهل البيت وإنّهم يقولون في صفيرهم: بوركتم أهل البيت، وبوركت شيعتكم، ولعن الله أعداءكم ـ الخبر[٤].

وفي رواية أُخرى، يقول القنبر: اللّهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد[٥].

في أنّ القنابر والبزاة البيض أوّل من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

أمالي الطوسي، الكافي: عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلّا ليتناوله الفقير، وذو الحاجة، وليتناول منه القنبرة خاصّة من الطير[٧].

كلام العلّامة المجلسي في حبّ بعض الحيوانات لهم وبغض بعضها لهم. وحاصله أنّه للأشياء الحسنة الطيّبة إرتباط واقعيّ منسوب لبعضها إلى بعض، وللأجناس الخبيثة ربط واقعيّ لبعضها إلى بعض، سواء كانت من الإنسان أو الحيوان أو الجمادات أو الأعمال أو الأفعال أو الأخلاق أو غيرها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٥١/٥، وج ٧٢٥/١٤، وجديد ج ٣٠٠/٦٤ ـ ٣٠٢، وج ٨٢/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤١٥/٧.
(٣) ط كمباني ج ٤١٧/٧، وج ٤١٤/٩ و٤٠٢، وجديد ج ٢٦٢/٢٧ و٢٧٣، وج ٢٥١/٣٩ و٣٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٤١٧/٧، وج ٧٢٦/١٤، وجديد ج ٢٧٢/٢٧، وج ٣٠٣/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٤٣٠/٥، وجديد ج ٤١١/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٨/٧، وج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٨١/٢٣، وج ٢٤٥/٤١.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٧٢٦/١٤، وجديد ج ٣٠٤/٦٤.

أقول: ويشهد له عموم قوله تعالى: ﴿الطيّبات للطيّبين والخبيثات للخبيثين﴾. وتقدّم في «خبث».

قنت باب القنوت وآدابه[١].

القنوت في اللغة بمعنى الدعاء والطاعة والسكون والقيام في الصلاة والإمساك من الكلام والخشوع وغير ذلك، وفي اصطلاح الفقهاء الدعاء في أثناء الصلاة في محلّ معيّن سواء كان معه رفع اليدين أم لا، وربما يطلق على الدعاء مع رفع اليد[٢].

وفي رواية الأعمش عن الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين قال: القنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة - الخبر[٣].

تحف العقول: عن الرّضا عليه السلام فيما كتب للمأمون قال: كلّ القنوت قبل الركوع وبعد القراءة[٤]. وتقدّم في «خمس»: أنّ القنوت قبل الركوع من علامات الشيعة.

في أنّه ليس في القنوت دعاء مؤقّت؛ كما قاله أبو جعفر الباقر عليه السلام[٥].

باب في القنوتات الطويلة المرويّة عن الأئمّة صلوات الله عليهم[٦].

قنوت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصبح والمغرب، يلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم[٧].

وفيه القنوت الّذي أمر مولانا أبو محمّد العسكري عليه السلام أهل قمّ لمّا شكوا من موسى بن بغا.

وفيه أيضاً دعاء صنمي قريش الّذي كان يقنت به عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إنّ الدعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد وحنين بألف ألف سهم؛

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٦، وجديد ج ١٩٥/٨٥، وص ١٩٧.
(٤ و٥) جديد ج ١٩٨/٨٥، وص ٢٠٠ و٢٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٨٠، وجديد ج ٢١١/٨٥.
(٧) ط كمباني ج ٥٦٥/٨ و٥٦٦، وجديد ج ١٨٥/٣٣، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٥٧/١٠.

كما في البحار[١]. وتقدّم في «صنم»: مداركه من العامّة.

ويستحبّ طول القنوت لما رواه الصدوق عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف[٢].

روي أنه صلّى أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر، ثمّ قنت فقال: اللّهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ـ الدعاء[٣].

ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل القنوت أن يقولوا: اللّهمّ لك أخلصت القلوب، وإليك شخصت الأبصار، وأنت دعيت بالألسن، وإليك تُحوكِمَ في الأعمال، فافتح بيننا وبين قومنا بالحقّ. اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، وكثرة عدوّنا، وقلّة عددنا، وهواننا على الناس، وشدّة الزمان، ووقوع الفتن بنا. اللّهمّ ففرّج ذلك بعدل تظهره، وسلطان حقّ تعرفه[٤].

قال الشهيد في الذكرى: واختار ابن أبي عقيل الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت: اللّهمّ إليك شخصت الأبصار ونقلت الأقدام ورفعت الأيدي ومدت الأعناق، وأنت دعيت بالألسن وإليك سرّهم ونجواهم في الأعمال. ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين. اللّهمّ إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا وغيبة إمامنا وقلّة عددنا وكثرة أعدائنا وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا، ففرّج ذلك. اللّهمّ بعدل تظهره وإمام حقّ نعرفه. إله الحقّ آمين ربّ العالمين. قال: وبلغني أنّ الصّادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج. إنتهى.

وقال الشيخ في المصباحين في سياق عمل قنوت الوتر: ويستحب أن يذكر

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٩٦، وجديد ج ٨٥/ ٢٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٨، وجديد ج ٧/ ٣٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/ ١٠٦، وجديد ج ١٠٠/ ٤٥٢.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ١٨٥، وجديد ج ٣٠/ ١٤.

أربعين نفساً، فما زاد عليهم. فإنّ من فعل ذلك أُستجيبت دعوته إن شاء الله تعالى. ويدعوا بما أحبّ، ثمّ يستغفر الله سبعين مرّة، وروي مائة مرّة، فيقول: أستغفر الله وأتوب إليه، ويقول سبع مرّات: أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه. ثمّ يقول: ربّ أسأت وظلمت وبئس ما صنعت، وهذه يداي ياربّ جزاء بما كسبت، وهذه رقبتي خاضعة لما أتيت، وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتّى ترضى، لك العتبى، لا أعود. ثمّ يقول: العفو العفو ثلاثمائة مرّة، ويقول: ربّ اغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التواب الرحيم.

باب قوله تعالى: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾[١]. وفيه: أنّها نزلت في مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

قندل عن الصّادق عليه السلام في وصف أصحاب القائم صلوات الله وسلامه عليه: كان قلوبهم القناديل[٢]. وتقدّم في «زيت»: إطلاق القنديل على الإمام عليه السلام .

قنط الحجر: ﴿قالوا بشّرناك بالحقّ فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضّالون﴾. والقنوط من رحمة الله من المعاصي الكبيرة؛ كما عدّه الإمام الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين من الكبائر المحرّمة، وكذا الإمام الثامن عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه في مكاتبته إلى المأمون، فراجع البحار[٣].

نوادر الراوندي: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الله المقنّطين يوم القيامة مغلّبة وجوههم. يعني غلبة السواد على البياض. فيقال لهم: هؤلاء المقنّطون من

---

(١) ط كمباني ج ٧١/٩ و٥١٠، وجديد ج ٣٧٥/٣٥، وج ١٣/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٨٠/١٣، وجديد ج ٣٠٨/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤٤/٤ و١٧٦ و١٧٨، وجديد ج ٢٢٩/١٠ و٣٥٩ و٣٦٦.

رحمة الله تعالى[١]. وتقدّم في «فقه»: أنّ الفقيه حقّاً من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمّنهم من عذاب الله.

قنطر المناقب: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بني قنطوراء بقوله: ويل لآهل الزوراء من بني قنطورة. وقوله: ويل لأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله إذا لم تحمل أهـلها البلدان وعبر بنو قنطرة نهر جيحان وشـربوا مـاء دجـلة، هـمّوا بـقصد البـصرة والإيلة[٢].

قال الجزريّ في حديث حذيفة: يوشك بنو قنطوراء لَن يخرجوا أهل العراق من عراقهم. قيل: إنّ قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل ولدت له أولاداً منهم الترك والصين.

ومنه حديث عمرو بن العاص: يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم مـن أرض البصرة[٣].

القنطار: ألف أوقية؛ كما فـي النـبويّ العـامي المـذكور فـي كـتاب البـيان والتعريف[٤].

وفي بعض روايات الخاصّة، القنطار: خمسون ألف مـثقال ذهب، والمـثقال أربعة وعشرن قيراطاً. وفي أُخرى، القنطار ألف ومائتا أوقية، فراجع البـحار[٥]، وعن مجمع البيان عنهما صلوات الله عليهما: القنطار ملء مسك ثور ذهباً.

وقال الفيروزآبادي: القنطار بالكسر وزن أربعين أوقـية مـن ذهب، أو ألف ومائتا دينار، أو ألف ومائتا أُوقية، أو سبعون ألف دينار، أو غـير ذلك، فـراجـع البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٣٣٨/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٨٧/٩، وجديد ج ٣٢٢/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٥٨٨/٩، وجديد ج ٣٢٥/٤١.
(٤) البيان والتعريف ج ١٣٦/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن باب فضل قراءة القرآن ص ٥٠ و٥١، وجديد ج ١٩٧/٩٢.
(٦) ط كمباني ج ٧١/١، وج ٣٣٠/٧، وجديد ج ٥/٢، وج ٢٢٨/٢٦.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث في وصف القيامة والصراط ثمّ يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك، يسألون هذه الأُمّة نساءهم ورجالهم، على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وحبّ أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله. فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لا يحبّ أهل بيته سقط على أُمّ رأسه في قعر جهنّم، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً[1]. وتقدّم في «رصد»: قنطرة المرصاد.

قنع باب الطمع والتذلّل لأهل الدنيا، وفضل القناعة[2].

الكافي: عن زيد الشحّام، عن عمرو بن هلال، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إيّاك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزّ وجلّ لنبيّه: ﴿ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾ وقال: ﴿ولا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منه زهرة الحيوة الدنيا﴾ فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّما كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف إذا وجده[3].

بيان: قد شدّد العلماء من أهل التقوى في وجوب غضّ البصر عن أبنية الظلمة وعدد الفسقة في اللباس والمراكب وغير ذلك، لأنّهم إنّما اتّخذوا هذه الأشياء لعيون النظارة، فالناظر إليها محصّل لغرضهم وكالمغري لهم على اتّخاذها[4].

الكافي: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم كن كيف شئت، كما تدين تدان. من رضي من الله بالقليل من الرزق، قبل الله منه اليسير من العمل. ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته، وزكّت مكسبته وخرج من حدّ الفجور[5].

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ٣٨١، وج ٣ / ٢٨٦. وقريب منه ج ٩ / ٣١٣، وجديد ج ٢٧ / ١١١، وج ٣٣١/٧، وج ٢٠٩/٣٩.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ١٦٨/٧٣، وص ١٧٢، وص ١٧٣، وص ١٧٥.

وفي خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين عليه السلام: القناعة مال لا ينفد(١).

نهج البلاغة: مثله، وقال: كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً(٢).

وتقدّم في «ثوب» و«غنى»: النبوي صلى الله عليه وآله: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله تعالى. وفي «خمس»: مدح القناعة.

قيل لبعض الحكماء، أرأيت شيئاً أفضل من الذهب؟ قال: نعم القناعة. وإلى هذا ينظر من قال: استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به.

نقل أنّ الإسكندر دعا حكيماً إلى مجلسه؛ فقال للرسول: قل له: إنّ الّذي منعك من المسير إلينا هو الّذي منعنا من المسير إليك، منعك استغناؤك عنّا بسلطانك ومنعني استغنائي عنك بقناعتي. ولقد أجاد النووي في أشعاره: وجدت القناعة أصل الغنى ـ إلى آخر ما في السفينة.

وسئل صلوات الله عليه عن قوله تعالى: «فلنحيينّه حيوة طيّبة» فقال: هي القناعة. تقدّم في «حيى»: روايتان في ذلك.

قال الصّادق عليه السلام: لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي(٣).

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: لو حلف القانع بتملّكه الدارين لصدّقه الله بذلك ولأبّره لعظم شأن مرتبة القناعة ـ إلى أن قال: ـ ومن قنع بالمقسوم استراح من الهمّ والكذب والتعب، وكلّما نقص من القناعة زاد في الرغبة، والطمع والرغبة في الدنيا أصلان لكلّ شرّ، وصاحبهما لا ينجو من النار إلّا أن يتوب، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: القناعة ملك لا يزول، وهو مركب رضا الله، تحمل صاحبها إلى داره، فأحسن التوكّل فيما تعط والرّضا بما أعطيته واصبر على ما أصابك، فإنّ ذلك من عزم الأُمور(٤).

ونروي: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه. ومن لم يرض

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٩، وج ٧١/٣٤٤.

(٢) جديد ج ٧١/٣٤٥.

(٣ و٤) ط جديد ج ٧١/٣٤٥ و٣٤٦، وص ٣٤٩.

من الدنيا بما يجزيه، لم يكن شيء منها يكفيه(١).

رجال الكشّي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذرّ موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: إنطلقا إلى أبي ذرّ فقولا له: إنّ عثمان يقرئك السلام ويقول: لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك.

فقال أبو ذرّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالا: لا. قال: إنّما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين. قالا له: إنّه يقول: هذا من صلب مالي وبالله الّذي لا إله إلّا هو ما خالطها حرام ولا بعث (بعثت) بها إليك إلّا من حلال.

فقال: لا حاجة لي فيها، وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له: عافاك الله وأصلحك، ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يستمتع به، فقال: بلى، تحت هذا الأكاف الّذي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيّام، فما أصنع بهذه الدنانير؟! لا والله حتّى يعلم الله أنّي لا أقدر على قليل ولا كثير.

وقد أصبحت غنيّاً بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الّذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون. وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «فإنّه لقبيح بالشيخ أن يكون كذّاباً». فردّاها عليه واعلماه أنّي لاحاجة لي فيها ولا فيما عنده، حتّى ألقى الله ربّي، فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه(٢).

أقول: تقدّم في «خلل»: قناعة خليل بن أحمد. وفي «قصد»: ما يناسب ذلك.

الباقري عليه السلام: من يئس ممّا فات أراح بدنه، ومن قنع بما أُوتي قرّت عينه(٣).

فقه الرّضا عليه السلام: روي أنّه قال جبرئيل في تفسير القناعة: تقنع بما تصيب من الدنيا، تقنع بالقليل وتشكر اليسير. أروي: من قنع شبع، ومن لم يقنع لم يشبع.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٩، وجديد ج ٧١/٣٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٦٨، وجديد ج ٢٢/٣٩٨.

(٣) جديد ج ٧١/٣٤٥.

فقه الرّضا عليه السلام: أروي أنّ جبرئيل هبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: إقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ولا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به﴾ ـ الآية. فأمر النبي صلى الله عليه وآله منادياً ينادي: من لم يتأدّب بأدب الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات.

وفي خبر الهديّة التّي أرسلها الله تعالى إلى رسوله ـ المذكور بعضه في «صبر» وتمامه يأتي في «هدى» ـ قال: قلت: فما تفسير القناعة؟ قال: تقنع بما تصيب من الدنيا، تقنع بالقليل وتشكر اليسير ـ الخبر[١].

من كلمات مولانا السجّاد صلوات الله عليه من قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس[٢].

من كلمات مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال: أوحى الله إلى داود: يا داود تريد وأُريد، فإن اكتفيت بما أُريد، فما تريد كفيتك ما تريد، وإن أبيت إلّا ما تريد، أتعبتك فيما تريد، وكان ما أُريد[٣].

وعن مولانا الرّضا صلوات الله عليه: القناعة تجمع إلى صيانة النفس وعزّ القدرة وطرح مؤنة الإستكثار والتعبّد لأهل الدنيا. لا يسلك طريق القناعة إلّا رجلان؛ إمّا متعبّد يريد أجر الآخرة أو كريم يتنزّه عن لئام الناس[٤]. وتقدّم في «رضي» و«رزق» ما يتعلّق بذلك، وفي «شعر»: أشعار الأمير عليه السلام في الكفاف والقناعة.

قنفذ قُنفذ كَبُرثُن دويبَة ذات ريش حادّ في أعلاها تـقي به نـفسها إذ تجتمع مستديرة تحته. هكذا في المنجد. جمعه قنافذ.

علل الشرائع: عن مولاناالصّادق عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وجديد ج ٣٧٣/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥٩/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨ .
(٣) ط كمباني ج ١٨٧/١٧، وجديد ج ٢٥٩/٧٨ .
(٤) ط كمباني ج ٢١١/١٧، وجديد ج ٣٥٣/٧٨.

حديث المسوخ قال: وأمّا القنفذ، فكان رجلاً سيّء الخلق، فمسخه الله عزّ وجلّ قنفذاً[١].

الإختصاص: في النبوي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ: وأمّا القنفذ، فإنّه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ، لأنّه إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه ويقول لجاريته: اُخرجي إلى الضيف فقولي له: إنّ مولاي غايب عن المنزل. فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت أهل البيت شباعاً مخصبين[٢].

القنفذ صنفان: قسم يكون بأرض مصر ويكون قدر الفأر، وصنف يكون بأرض الشام والعراق وهو أكبر ممّا في مصر. والفرق بينهما كالفرق بين الفأر والجرد. وهو لا يظهر إلّا ليلاً، وهو مولع بأكل الأفاعي ولا يتألّم بها وإذا لذعته الحيّة أكل السعتر البرّي فيبرأ[٣].

قال الرازي في أدلّة القائلين بأنّ للحيوانات قوّة عقليّة: إنّ القنافذ قد تحسّ ريح الشمال والجنوب قبل الهبوب فتغيّر المدخل إلى حجرتها. يحكى أنّه كان بالقسطنطينيّة رجل قد جمع مالاً كثيراً بسبب أنّه كان ينذر بالرياح قبل هبوبها وينتفع الناس بذلك الإنذار، وكان السبب فيه قنفذ في داره يفعل الفعل المذكور[٤].

وأمّا قنفذ مولى فلان وابن عمّه: كان رجلاً فظّاً غليظاً جافّاً من الطلقاء، أحد بني عديّ بن كعب. اُرسل إلى باب فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فضربها بالسوط فماتت حين ماتت، وإنّ في عضدها مثل الدملج من ضربته[٥].

وروي أنّه ألجأها إلى عضادة الباب ودفعها، فكسر ضلعاً من جنبها فألقت جنينها من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلوات الله عليها[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٧٧، وجديد ج ٦٤/٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٣، وجديد ج ٢٨/٢٦٨.
(٦) ط كمباني ج ٨/٥٣ و٥٥، وج ١٠/٥٦، وجديد ج ٢٨/٢٦٨ ـ ٢٧١ و٢٨٣، وج ٤٣/١٩٨.

في أنّه لم يغرمه مولاه كما غرم جميع عمّاله شكراً له، لضربة ضربها فاطمة صلوات الله عليها بالسوط[١].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان سبب وفاتها أنّ قنفذاً مولى فلان نكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنها ومرضت منها مرضاً شديداً[٢].

كامل الزيارة: عن مولانا الصّادق عليه السلام: وأوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليه السلام في قاتله، ثمّ في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها[٣].

قنا باب فيه استحباب حفر القنوات[٤]. ويأتي في «موت»: أنّ حفر القناة صدقة جارية ينتفع به المؤمن بعد موته.

تأويل القناة في الرؤيا؛ فلو كان الرجل رآها ومعها زجّ يولد له غلام، ولو لم يكن لها زجّ يولد له جارية. كذا قاله الصّادق عليه السلام ثمّ قال له: كم في القناة من كعب؟ قال: اثنا عشر كعباً. قال: تلد الجارية اثني عشر بنتاً[٥].

وقنواء: بنت رشيد الهجري تقدّمت في «رشد».

قوب قاب قوسين مقدار ما بين نصف وتر القوس وطرفه، وفي الآية الشريفة كناية عن قربه صلى الله عليه وآله بربّه تعالى.

والقوباء بالضم والمدّ داء في الجسد يتقشّر منه الجلد ويعرف عند العامّة

(١) ط كمباني ج ٢٣٣/٨، وجديد ج ٣٠٢/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٩/١٠، وجديد ج ١٧٠/٤٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥/٨، وجديد ج ٦٤/٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨/٢٣، وجديد ج ٦٣/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٣٣/١٤، وج ١١١/١١، وجديد ج ١٥٩/٦١، وج ٢٢/٤٧.

بالحزاز بالحاء المهملة ثمّ الزاء المعجمة. وتقدّم في «جرب» و«جرح»: ما يعالجه.

شفاء رجل بوجهه قوباء ببركة النبي عليه السلام[١].

قوت العلوي عليه السلام قوت الأجساد الطعام وقوت الأرواح الإطعام[٢].

قود القود بالتحريك القصاص، وتقدّم في «قصص» و«حدد».

والقوّاد بالفتح والتشديد هو الّذي يجمع بين الذكر والأُنثى حراماً.

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن قاد بين رجل وامرأة حراماً، حرّم الله عليه الجنّة ومأواه جهنّم وساءت مصيراً، ولم يزل في سخط الله حتّى يموت[٣]. ويقرب منه في آخر الخطبة[٤].

باب الدياثة والقيادة[٥]. تأويل لعن الله الواصلة والموصولة بمن تقود النساء[٦].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: رأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها وأنّها كانت قوّادة[٧]. وتمام هذه الرواية في البحار[٨].

قوس باب السحاب والمطر والقوس[٩].

يظهر من الأخبار أنّه ما دام يظهر القوس في الجوّ لا يصيب الناس الطوفان والغرق[١٠].

تقدّم في «قزح»: العلوي عليه السلام: لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان ولكن

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٠٠، وجديد ج ١٨/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤١، وجديد ج ٧٥/٤٥٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٦/١٠٩، وجديد ج ٧٦/٣٦٥.

(٥) ط كمباني ١٦/١٢٩، وجديد ج ٧٩/١١٤.

(٦ و٧) جديد ج ٧٩/١١٥، وص ١١٤. (٨) ط كمباني ج ٣/٣٨٠، وجديد ج ٨/٣٠٩.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٦٨، وجديد ج ٥٩/٣٤٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/٢٧٧، وج ٥/٨٨، وجديد ج ١١/٣١٩، وج ٥٩/٣٧٧، و٣٧٨ و٣٨٤.

قل: قوس الله.

العلوي عليه السلام في جواب مسائل ملك الروم: والقوس أمان لأهل الأرض كلّها عند الغرق ما دام يرى في السماء والمجرّة أبواب ـ الخبر[١].

التحقيق في ألوان القوس[٢].

ذكر قسيّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

في أنّه أُهدي إليه صلى الله عليه وآله قوس عليه تمثال عقاب، فوضع يده عليه فأذهبه الله[٤].

إلقاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قوسه، فإذا هي ثعبان مبين، فأقبل إلى فلان الثاني ليبتلعه. فصاح فلان وجعل يتضرّع إليه، فضرب يده إلى الثعبان فعادت القوس[٥]. ورواه في مدينة المعاجز[٦].

قوف قيافة بعض الأعراب في خبر رفيد الّذي أرسله وأجاره مولانا الصّادق عليه السلام فقال لرفيد: أرى وجه مقتول. ونظر إلى يده، فقال: يد مقتول. ثمّ قال له: أخرج لسانك. ففعل، فقال: امض، فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال لانقادت لك ـ إلى آخر ما تقدّم في «رفد»[٧].

في عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافة، لأنّه كان شديد الأدمة فشكّ فيه المرتابون، وهو بمكّة، فعرضوه على القافة. فلمّا نظروا إليه خرّوا لوجوههم سجّداً ثمّ قاموا وقالوا: ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر تعرضون على

---

(١) ط كمباني ج ١١١/٤ و١٢١، وجديد ج ٨٤/١٠ و١٢٢ و١٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٨١/١٤، وجديد ج ٣٩٥/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٢٤/٦، وجديد ج ١١٠/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، وجديد ج ٣٨٢/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٨٢/٨. ونحوه ج ٥٧٠/٩ و٥٧٣ و٦٠٨، وجديد ج ٣٢/٢٩، وج ٢٥٦/٤١ و٢٦٨، وج ٤٣/٤٢.

(٦) مدينة المعاجز ص ٧٧ و٧٩ و٢٠١.

(٧) ط كمباني ج ١٥٧/١١، وجديد ج ١٧٩/٤٧.

القافة؟! وهذا والله الحسب الزكيّ والنسب المهذّب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر ـ الخبر. ثمّ خطب عليه السلام خطبته الشريفة المذكورة في «خطب» و«صغر»(١).

أمالي الصدوق: في الصّادقي عليه السلام وقد سأله أبو بصير عن القيافة قال: ما أُحبّ أن تأتيهم وقلّ ما يقولون شيئاً إلّا كان قريباً ممّا يقولون. وقال: القيافة فضلة من النبوّة ذهبت في الناس(٢). وتقدّم في «قرأ»: الآيات الّتي في كلّ واحدة منها عشر قافات.

وقوله تعالى: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ في المجمع: قاف جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج. ومثله كلام القمّي(٣).

وتقدّم في «الم»: ما يدلّ على أنّ كلمة قاف في هذه الآية من أسماء رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفي «حمعسق»: أنّ قاف جبل محيط بالدنيا من زمرّد أخضر، فخضرة السماء من ذلك الجبل.

الروايات والكلمات في وصف قاف(٤).

قول باب قول الخير والقول الحسن والتفكّر فيما يتكلّم(٥).

البقرة: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾. تفسير: قال الإمام: قولوا للناس كلّهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم. أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره، وأمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراة لاجتذابهم ـ إلى آخر ما تقدّم في «حسن».

الكافي، تفسير العيّاشي: عن مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية، قال: قولوا

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٠٠، وجديد ج ٥٠/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٤٤، وجديد ج ٧٩/٢١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣١٣، وجديد ج ٦٠/١١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣١٤ و٣١٥ و٣٥١ و٨٣ و٨٦، وج ٣/٢٠١، وجديد ج ٧/٤٥، وج ٦٠/١٢١ ـ ١٢٧، وج ٥٧/٣٣٦ و٣٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٧١/٣٠٩.

للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم(١).

وفي رواية أُخرى بزيادة قوله: فإنّ الله يبغض اللعان السبّاب الطعّان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش السائل الملحف، ويحبّ الحليم العفيف المتعفّف(٢).

وفيه تفسير هذه الآية من كلام الطبرسي(٣). وتقدّم في «خير»: فضل قول الخير.

الخصال، أمالي الصدوق: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه قال: القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسي في الأجل ويحبّب إلى الأهل ويدخل الجنّة(٤).

أمالي الصدوق: عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصّادق عليه السلام وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وقبيح القول(٥).

علل الشرائع: عن إبراهيم بن الخطّاب، رفعه إلى أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا افلتت من أحدكم كلمة جفاء يخاف منها على نفسه، فليتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسي تلك(٦). وتقدّم في «فكر» و«كلم» و«طيب» و«صمت» و«حقق» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنفق مؤمن نفقة هي أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قول الحقّ في الرضا والغضب(٧).

في وصيّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه لابنه: ولا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كلّما علمت ممّا لا تحبّ أن يقال لك ـ إلى أن قال: ـ وقل للناس حسناً ـ إلى أن

---

(١) جديد ج ٣٠٩/٧١.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤٠/٧٤ و٣٤١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦ و١٩٢، جديد ج ٣١٠/٧١، وص ٣١٠ و٢٨٦، وص ٣١١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.

قال: ـ خير المقال ما صدّقه الفعال[١].

العلوي عليه السلام: كلّ قول ليس لله فيه ذكر فلغو[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾ قال مولانا الكاظم عليه السلام: يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية عليّ عليه السلام[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿أم يقولون تقوّله﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿بل لا يؤمنون﴾ إنّه لم يتقوّله ولم يقمه برأيه ﴿فليأتوا بحديث مثله﴾ أي رجل مثله[٤].

باب أنّه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده، فإنّه هو الّذي قيل فيه[٥].

قوم تأويل القوم في قوله تعالى: ﴿فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها كافرين﴾ وفي قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ بأصحاب القائم عليه السلام[٦].

وسائر الروايات في تفسير هذه الآية وما يقرب منها[٧].

باب قوله تعالى: ﴿من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾[٨].

الكلمات في قوله تعالى: ﴿ستدعون إلى قوم أُولي بأس شديد﴾[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥٩/١٧ ـ ٦١، وجديد ج ٢٠٣/٧٧ ـ ٢١٣.
(٢) ط كمباني ج ١١٠/١٧، وجديد ج ٤١٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٠٢/٩، وجديد ج ١٠١/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٩٨/٩، وجديد ج ٨٥/٣٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٢٨/٧، وجديد ج ٢٢٣/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٩٥/١٣، وجديد ج ٣٧٠/٥٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٧ و٤٨، وجديد ج ٣٢/٣٦، وج ١٨٠/٦٧ و ١٧٤.
(٨) ط كمباني ج ٨٩/٩، وجديد ج ٣٢/٣٦.
(٩) ط كمباني ج ٢٤٣/٦، وجديد ج ٢٠١/١٧.

باب أنّهم السبيل والصراط، وهم وشيعتهم المستقيمون عليها[١]. وتقدّم في «سبل» و«صرط» ما يتعلّق بذلك.

باب في أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية[٢].

وفيه تفسير قوله تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ بـالولاية، وقـوله تعالى: ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾ على الأئمّة واحداً بعد واحد.

قال الطبرسي: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ أي على طريقة الإيمان ـ إلى أن قال: ـ وفي تفسير أهل البيت، عن أبي‌بصير، قال: قلتِ لأبي جعفر عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾ قال: هو والله ما أنتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غدقاً.

وعن بريد العجلي، عن أبي عبدالله صلوات عليه قال: معناه لأفدناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمّة عليهم السلام[٣].

تفسير آخر لهذه الآية في الروايات بجريانها في أئمّة الهـدى عليهم السلام تـتنزّل عليهم الملائكة[٤].

الجمع بين التفسيرين في البحار[٥].

العلوي عليه السلام: السلامة مع الاستقامة[٦].

قال الطبرسي: قال ابن عبّاس: ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله آية كانت أشـدّ عليه ولا أشقّ من قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أُمرت﴾ ولذلك قال لأصحابه: ـ حين قالوا له: أسرع إليك الشيب يارسول الله ـ: شيّبتني هود والواقعة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨٣/٧، وجديد ج ٩/٢٤.   (٢) ط كمباني ج ٨٦/٧، وجديد ج ٢٥/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٨٥ و١١٣، وج ٣ / ١٣٢، وج ٩ / ٩٨ و١١٠، وج ١ / ١٠٩، وجـديد ج ٢٩/٢٤ و٢٨، وج ١٤٨/٦ و١٦٦، وج ٨٥/٣٦ و١٤٣، وج ١٥١/٢.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٦/٧ ـ ٣٥٨، وج ١١٣/١١، وج ٢٢٩/١٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٥٢/٢٦، وج ٣٣/٤٧، وج ١٨٦/٥٩ و١٨٥.   (٥) ط كمباني ج ١٣٣/١، وجديد ج ٢٠٢/٢.

(٦) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٥/٦، وجديد ج ٥٢/١٧.

كلام الطبرسي فيما يتعلّق بمقام إبراهيم[١].

وحديث كيف صار مقام إبراهيم عن يسار العرش وتوضيحه، تقدّم في «حجر» و«حجج».

الكلام في المقام المحمود للنبي صلى الله عليه وآله:

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أُمّتي فيشفعني الله فيهم، والله لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيّتي[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: لو قمت المقام المحمود لشفّعت في علوجكم. وفي بعض النسخ لشفّعت في حاء وحكم.

بيان: قال في النهاية: شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي حتّى حكمٍ وحاءٍ ... هما قبيلتان[٣].

تفسير المقام المحمود بالشفاعة وأنّه تلّ من مسك أذفر بحيال العرش، يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله ويقضي عليه[٤].

تفسير المقام المحمود بالمنبر الّذي ينصب له ألف درجة فيصعده ويوضع لواء الحمد في يده، ويأتيه رضوان بمفاتيح الجنّة ومالك بمفاتيح النار فيضعها في يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهناك قول الله تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾[٥].

الإختصاص: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾ قال: يجلسه على العرش[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٣٥، وجديد ج ١٢/٨٤.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٠٠، وجديد ج ٨/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٠٧، وجديد ج ٣٠/١٤٧ .
(٤) ط كمباني ج ٣/٣٠٣، وجديد ج ٨/٤٦ و٤٨ .
(٥) ط كمباني ٣/٢٨٧، وجديد ج ٧/٣٣٥ .
(٦) ط كمباني ج ٦/١٨٣، وجديد ج ١٦/٣٧٧ .

تفسيره بالشفاعة(١).

باب أنّهم الصافون والمسبّحون وصاحب المقام المعلوم(٢).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وما منّا إلّا له مقام معلوم﴾ قال: نزلت في الأئمّة والأوصياء من آل محمّد عليهم السلام مناقب ابن شهرآشوب وتفسير فرات بن إبراهيم مثله(٣).

وفي دعاء رجب الوارد عن الناحية المقدّسة: اللّهمّ إنّي أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك ـ إلى أن قال في وصفهم: ـ وآياتك ومقاماتك الّتي لا تعطيل لها في كلّ مكان يعرفك بها من عرفك، لا فرق بينك وبينها إلّا أنّهم عبادك ـ الخبر.

وفي دعاء إذن الدخول في الحرم الشريف: الحمد لله الّذي منّ علينا بحكّام يقومون مقامه لو كان حاضراً في المكان ـ الخبر.

وفي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ما يناسب هنا. فراجع إلى الإقبال للسيّد(٤).

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم صلوات الله عليه(٥).

باب فيه سائر ما ورد في قيام القائم عليه السلام(٦)، وتقدّم في «أيي».

ويأتي في «هدى»: وجه تسمية مولانا الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه بالقائم(٧).

ويستحبّ القيام عند ذكر هذا اللقب، لما روي في كتاب إلزام الناصب(٨) عن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٣، وجديد ج ٦٨/١١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٧/١٠٨، وجديد ج ٢٤/٨٧.

(٤) الإقبال ص ٤٦١، وط كمباني ج ٢٠/١٣١، وجديد ج ٩٧/١١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١١، وجديد ج ٥١/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٢٤، وجديد ج ٢٤/١٦٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٧، وجديد ج ٥١/٢٨.

(٨) إلزام الناصب ص ٨١.

تنزيه الخاطر: سئل مولانا الصّادق صلوات الله عليه عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم عليه السلام من ألقاب الحجّة. قال: لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته، ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.

وروي أيضاً عن مولانا الرّضا عليه السلام في مجلسه بخراسان، قام عند ذكر لفظة القائم ووضع يديه في رأسه الشريف وقال: اللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه.

وذكر المحدّث النوري في كتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربيّة: هذا القيام والتعظيم سيرة تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد ـ الخ.

وروى العلّامة المامقاني في رجاله في دعبل، عن محمّد بن عبدالجبار في مشكاة الأنوار أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرّضا عليه السلام وذكر الحجّة عليه السلام إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

وضع الرّضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرج.

خبر الرجل الّذي تشرّف بلقائه في الغري في مقام القائم وكانت رجلاه يبست ولا يقدر على المشي، فشفي ببركة مولانا الحجّة عليه السلام[1].

باب أسماء القيامة وأنّه لا يعلم وقتها إلّا الله تعالى[2].

الأعراف: ﴿يسألونك عن الساعة أيّان مرسيها قل إنّما علمها عند ربّي لا يجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة﴾ ـ الآية.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا برّ ولا بحر، إلّا وهنّ يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة[3].

قصص الأنبياء: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم متى قيام

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/١٣، وجديد ج ١٧٧/٥٢ .

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٠٤/٣، وجديد ج ٥٤/٧، وص ٥٩.

الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها. فلمّا أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول بأعلم من السائل وله من في السماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة[١].

باب مواقف القيامة ـ الخ[٢].

مشكلات العلوم: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شرّ الناس من قامت القيامة وهو حيّ، وإذا مات ثمّ قامت القيامة، فهو خير الناس. الظاهر أنّ المراد هو الموت الإرادي، كما في قوله: «موتوا قبل أن تموتوا ومن مات فقد قامت قيامته» فالمعنى: من قامت قيامته بموته ولم يمت نفسه بتزكيته فهو شرّ الناس بخلاف من أمات نفسه قبل موته فهو خير الناس.

المعارج: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾. الحجّ: ﴿وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون﴾.

أمالي الطوسي، الكافي: عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[٣].

باب الخصال الّتي توجب التخلّص من شدائد يوم القيامة وأهوالها[٤]. وتقدّم في «فزع»: الخصال الّتي تؤمن من الفزع الأكبر.

دعوات الراوندي: قال: إذا كان يوم القيامة ينادي كلّ من يقوم من قبره: اللّهمّ ارحمني. فيجابون: لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم[٥].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لربّ العالمين مثل السهم في القرب ليس له إلّا موضع قدمه ـ الخبر[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٤/٣، وجديد ج ٦٢/٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧.
(٣) جديد ج ١٢٦/٧. (٤) ط كمباني ج ٢٧٤/٣، وجديد ج ٢٩٠/٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٢/٣، وجديد ج ١١١/٧.

أمالي الطوسي: عن المفضّل، قال: جاز مولانا جعفر بن محمّد عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري، فصلّى عنده ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هناك. بيان: عن خطّ الشهيد قال: ولعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف، ولذا يصلّي الناس فيه[1] تقدّم ما يتعلّق بذلك في «رأس».

مناقب ابن شهرآشوب: سأل ابن مسكان الصّادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغري فقال: نعم إنّهم لمّا جاؤا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين[2].

في استحباب القيام للمؤمن لإيمانه خصوصاً للسادات:

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلّا لرجل في الدين[3]. تقدّم الكلام في القيام من المجلس بقصد التعظيم في «قبل» و«عظم».

وفي روضات الجنّات[4] نقلاً من كتاب رياض الأبرار للسيّد الأجلّ كمال الدين فتح الله بن هيبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني نقلاً من كتاب الأربعين، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من رأى أحداً من أولادي ولم يقم إليه تعظيماً له، قد جفاني، ومن جفاني فهو منافق. وروي أيضاً عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من رأى واحداً من أولادي ولم يقم إليه قياماً كاملاً تعظيماً له، إبتلاه الله ببلاء ليس له دواء. إنتهى.

وفي ذخيرة العباد للفقيه المرجع في زمانه المازندراني، في باب القراءة: وفي الخبر أنّ الحسين عليه السلام كان قارئاً للقرآن فدخلت عليه أُخته زينب المكرمة

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/٢٢، وجديد ج ٤٥٤/١٠٠ و٤٥٥.

(٢) ط كمباني ج ٦٥٧/٩، وجديد ج ٢٣٤/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٧٢/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٤٣/٢، وج ٤٦٦/٧٥.

(٤) الروضات ص ٤٨٦.

فقام عليه السلام إجلالاً لها.

وفي كتاب سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث ذكره بدع عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته، قال: أيّها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي وأكرموهم وفضّلوهم، فإنّه لا يحلّ لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلّا لأهل بيتي ـ الخبر[١]. ورواه العامّة؛ كما في إحقاق الحقّ[٢].

وفي المستدرك[٣] عن عوالي اللئالي عنه صلى الله عليه وآله أنّه كان يقوم لابنته فاطمة عليها السلام إذا دخلت إليه تعظيماً لها، وأنّه قام لجعفر بن أبي طالب لمّا قدم من الحبشة فرحاً بقدومه وتعظيماً له، وقام للأنصار لمّا وفدوا عليه، وقام إلى عكرمة بن أبي جهل لمّا قدم من اليمين.

ونقل عنه صلى الله عليه وآله أنّه كان يكره أن يقام له، فكانوا إذا قدم لا يقومون له لعلمهم كراهته ذلك، فإذا قام قاموا معه حتّى يدخل منزله.

وفيه[٤] عن زيد الزرّاد في أصله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم من بعض حجراته إذا قوم من أصحابه مجتمعون. فلمّا بصروا برسول الله قاموا. قال لهم: اُقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيماً ـ الخبر.

وفي مكارم الأخلاق قال صلى الله عليه وآله: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم بعضهم لبعض. نقله في البحار[٥].

النهي بعد حمله على الكراهة إلّا لرجل في الدين لرواية إسحاق بن عمّار المذكورة، مخصوص بغير السادات.

ولا ينافي ما قلنا، قوله: من أحبّ أن يتمثّل (يمثّل ـ خ ل) له الرجال قياماً فيتبوّأ (فليتبوّء ـ بحار) مقعده من النار؛ كما في الوسائل والمستدرك والبحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وج ٩ / ١٤٢. وتمامها في ج ٨ / ٢٣٥، وجديد ج ٢٩٥/٣٦، وج ٣١٣/٣٠.
(٢) الإحقاق ج ٤٨٤/٩.
(٣) المستدرك ج ١١٣/٢.
(٤) المستدرك ج ٩٧/٢.
(٥ و ٦) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٤٠/١٦.

ورواه العامّة؛ كما في سنن أبي داود.

أقول: ليس كلمة قياماً في مكارم الأخلاق.

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً، فليتبوّأ مقعده من النار[١]. ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[٢]. لأنّ حبّ ذلك كاشف عن تكبّره وإعجابه ورضاه عن نفسه وفي ذلك الهلاكة. وفي معنى ما تقدّم في البحار[٣].

موارد قيام رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه[٤]، وفيه أنّه لا يفعل ذلك عند الأعداء[٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تقدّم في «قنبر»: أما إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه، كما كان يفعله ببعض - إلى أن قال: - لأنّه علم أنّ ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمّه ويغمّني ويغمّ المؤمنين، وكان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه عليّ لو فعل ذلك بي[٦].

قيامه صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها[٧].

قيام فاطمة الزهراء عليها السلام له ومعانقتها له وتقبيلها ما بين عينه[٨].

قيام الناس عند ورود النبي صلى الله عليه وآله في منزل خديجة للزواج، وأمر حمزة بذلك[٩].

كراهته لقيام الناس له لكثرة تواضعه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٩٠/٧٧.

(٢) التاج، ج ٢٥٤/٥ .

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وجديد ج ٢٠٦/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٣ / ٢٨٧، وج ٧ / ٣٣٢ و٣٧٩، وج ٩ / ٣٣٥ و٥٥١، وجديد ج ٧ / ٣٣٣، وج ٢٣٨/٢٦.

(٥) جديد ج ٣١٣/٣٨، وج ١٨١/٤١، وج ١٠٤/٢٧.

(٦) ط كمباني ٣٣٢/٧، وجديد ج ٢٣٨/٢٦ .

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٣/١٠، وجديد ج ٤٠/٤٣ .

(٩) ط كمباني ج ١١٥/٦ و١٩٩، وجديد ج ٦٧/١٦، وج ٢٨/١٧ .

(١٠) ط كمباني ج ١٥١/٦، وجديد ج ٢٢٩/١٦ .

قيام الصحابة وأمير المؤمنين عليه السلام له صلى الله عليه وآله[١].

قيام الدهاقين لأمير المؤمنين عليه السلام وكلامه في ذلك[٢].

قيام الناس لمولانا الكاظم عليه السلام[٣].

قيام المأمون وبني هاشم لمولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه[٤].

النبوي المنقول من طرق العامّة أنّه لا يقم أحد لأحد إلّا للحسن والحسين وذرّيّتهما[٥].

وعن بعض الكتب المعتبرة أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقوم الرجل للرجل إلّا بني هاشم فإنّهم لا يقومون لأحد. رواه أبو المؤيّد الخوارزمي في كتاب مقتله على ما حكي عنه.

وعن الراغب الاصفهاني في محاضراته عن النبي صلى الله عليه وآله: لا يقومنّ أحد لأحد إلّا لهاشمي. **أقول:** مضافاً إلى ضعف السند يحمل النهي على الكراهة لما تقدّم.

خروج النور من أصابع يوسف لعدم قيامه لأبيه يعقوب[٦].

روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه وآله: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له[٧].

العلوي عليه السلام: قوام الدنيا بأربعة ـ إلى آخر ما تقدّم في «دنا»[٨].

روضة الواعضين: عن الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام: قوام الدين بأربعة ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٢/٩، وجديد ج ٢١٥/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٥/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤١، وجديد ج ١٧٢/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٢/١٢، وجديد ج ١٧٥/٤٩.

(٥) في إحقاق الحقّ ج ٧٤٨/١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧٩/٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢١، وجديد ج ٢٥١/١٢، وج ٢٢٣/٧٣.

(٧) ط كمباني ج ٣٢/١، وجديد ج ٩٤/١.

(٨) ط كمباني ج ٨٠/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٨، وجديد ج ٣٦/٢، وج ٤١٧/٧٤.

(٩) ط كمباني ج ٥٧١/١، وجديد ج ١٧٩/١.

باب مابه قوام بدن الإنسان ـ الخ[١].

ما جرى بين ابن قياما الواقفي ومولانا الرّضا عليه السلام[٢] ويأتي في «ملي»: ذمّه.

باب الأذان والإقامة[٣] وتقدّم في «اذن» ما يتعلّق بذلك.

وقال العلّامة النوري في المستدرك: إنّ الأذان للإعلام من المستحبّات الكفائيّة وإنّ المكلّف به متّحد وإن كان المكلّف عامّاً. وبعد تحقّق الفعل من البعض يرتفع الخطاب لعدم بقاء محلّه أو العينيّة، ولكن يسقط عن الباقي مع فعل البعض ـ إلى أن قال: ـ ويؤيّد ما ذكرناه تشريع حكاية الأذان لكلّ مكلّف أن يؤذّن في أوّل الوقت إعلاماً بأن يؤذّنوا جميعاً.

قوى باب قوى النفس ومشاعرها وسائر القوى البدنيّة[٤].

باب فيه قوّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وشوكته في صغره وكبره[٥].

وفيه نتره عليه السلام القماط، وقتله الحيّة في مهده، وإمساكه على ولد ظئره حين تعلّق بالقليب حتّى جاءت اُمّه فأدركته، وغلبته على كلّ من صارعه في حال طفوليّته، وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيردّه على عقبه. ومن قوّته حمله الأشياء الثقيلة الّتي لا يقدر جمع على تحريكه. ولم يمسك بذراع أحد إلّا مسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس، وضرب يده في الاُسطوانة حتّى دخل إبهامه في الحجر.

قال ابن شهراشوب: هو باق وكذلك مشهد الكفّ بتكريت والموصل وغير ذلك. وأثر سيفه في صخرة جبل ثور، وأثر رمحه في بعض الجبال، وختمه الحصا، ولوى لوائه قطب الرحى في عنق خالد بن وليد، وعصره خالداً بإصبعه السبابة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٧١، وجديد ج ٦١/٢٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٢٠، وجديد ج ٤٩/٦٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٦٠، وجديد ج ٨٤/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٥٨، وجديد ج ٦١/٢٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٧٥، وجديد ج ٤١/٢٧٤.

والوسطى بحيث صاح خالد صيحة منكرة وأحدث في ثيابه، وقلعه الصخرة الواقعة على الماء في طريقه إلى صفّين، وقلعه باب خيبر.

مناقب ابن شهرآشوب: وكان يأخذ من رأس الجبل حجراً ويحمله بفرد يده ثمّ يضعه بين يدي الناس، فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه، حتّى قال أبو جهل فيه:

يا أهل مكّة إنّ الذبح عندكم	هذا عليّ الّذي قد جلّ في النظر
ما إنّ له مشبه في الناس قاطبة	كأنّه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فإنّ له	يوماً سيظهره في البدو والحضر[١]

مناقب ابن شهرآشوب: قال أبو رافع: سقط من شماله ترسه فقلع بعض أبواب خيبر وتترس بها. فلمّا فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها.

روض الجنان: نقل حديثاً ملخّصه أنّه أخذ باب خيبر وإحدي طرفيه على يده، فقال النبي صلّى الله عليه وآله كلاماً ما معناه: يا هذا نظرت إلى يده فانظر إلى رجليه. قال: فنظرت فوجدتهما معلّقين رجلاه على الهواء فقال: إنّما هما على جناحي جبرئيل الخبر[٢].

ومن قوّته أنّه صعد على الكعبة وقلع الأصنام بحيث يهتزّ حيطان البيت، فرمى بها[٣].

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام أعطاني الله من القوّة ما لو قسّم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء[٤].

الرضوي عليه السلام: إنّ القائم صلوات الله عليه إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب قوّياً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها. يكون معه عصا موسى وخاتم

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٥/٩ و٥٧٦. (٢) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨١/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/٩، وجديد ج ٧٦/٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٢٢/٦، وجديد ج ٨٣/١٩.

سليمان[١]. وتقدّم قوّة داود في «دود».

وكان من قوّة مسلم بن عقيل أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ذي قوّة عند ذي العرش مكين﴾ وأنّه جبرئيل ﴿مطاع ثمّ أمين﴾ يعني رسول الله هو المطاع عند ربّه الأمين يوم القيامة ـ الخ[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوّة﴾ بقوّة الأبدان والقلوب؛ كما في الصّادقي عليه السلام[٤].

وتقدّم في «ركن»: تفسير قوله تعالى حكاية عن لوط: ﴿لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد﴾.

قهرمن العلوي عليه السلام فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة[٥].

قهـا القهوة لها معان في اللّغة: منها الخمر، ومنه النبوي في خطبته صلى الله عليه وآله في ذمّ شرب القهوات؛ كما في البحار[٦].

قياء باب فيه السعوط والقيء[٧]. وتقدّم في «طبب»: فوائد القيء.

الطبّ: عن مولانا الباقر عليه السلام من تقيّأ قبل أن يتقيّأ كان أفضل من سبعين دواء، ويخرج القيء على هذا السبيل كلّ داء وعلّة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٣، وجديد ج ٥٢/٣٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٨١، وجديد ج ٤٤/٣٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٩، وجديد ج ٣٦/١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٨، وج ٥ / ٢٧٠ و٢٧٧، وجديد ج ٧٠ / ١٧٨، وج ١٣/ ٢٠٠ و٢٢٦.

(٥) ط كمباني ١٧/٦١، وج ٢٣/٥٨ و٥٩، وجديد ج ٧٧/٢١٤، وج ١٠٣/٢٥٢ و٢٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٧٠، وجديد ج ٥٢/٢٦٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥١٣، وجديد ج ٦٢/١٠٨.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٥١٦، وجديد ج ٦٢/١٢٣.

بيان: قبل أن يتقيّأ: أي قبل أن يسبقه القيء بغير اختياره.

قيد خبر العبد المقيّد وقضاوة أمير المؤمنين عليه السلام في بيان وزن قيده[١].

قيس باب فيه ذمّ القياس في الدين[٢].

الأخبار في ذمّ القياس في الدين والمنع عنه، وأنّ أوّل من قاس إبليس اللعين[٣].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قول الخضر: إنّ القياس لا مجال له في علم الله وأمره[٤].

وفيه ذمّ الصّادق عليه السلام وقوله: إنّ أمر الله تعالى لا يحمل على المقائيس، ومن حمل أمر الله على المقائيس هلك وأهلك[٥]. ويأتي في «ودي»: حديث أبان في ذمّ القياس.

إمرؤ القيس: أشعر الشعراء. جملة من أحواله في السفينة وهو الملك الضليل.

قيل باب القيلولة[٦].

قرب الإسناد: روي أنّ أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله إنّي كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسياً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لعلّك اعتدت القائلة فتركتها؟ فقال:

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٦٥، وجديد ج ٤٠/١٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١/١٥٧، وجديد ج ٢/٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٧ ـ ٤٠، وج ١١/١١٨ و١٧٢، وج ١٤/٤٧٩ و٤٨٠ و٦١٥ و٦٣٣ و٦٨٦، وج ٤/١٣٨ ـ ١٤٢، وج ١٧/١٧٦، وجديد ج ١٠/٢٠٤ و٢١٢ ـ ٢٢٢، وج ١١/١٤١، وج ٤٧/٥٠ و٢٢٧، وج ٦١/٣١٢ و٣١٤، وج ٦٣/١٩٨، و٢٧٤ وج ٦٤/١٢٧، وج ٧٨/٢١٤.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٩٢.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٩٣، وجديد ج ١٣/٢٨٦ ـ ٢٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٤١، وجديد ج ٧٦/١٨٥.

أجل. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله[١].

ورواه في الوسائل عن قرب الإسناد، وعن الصدوق في الفقيه قال: قال الصدوق: وروي: قيلوا فإنّ الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه.قال: وروي: قيلوا فإنّ الشيطان لا يقيل. وفي «نوم» ما يتعلّق بذلك.

الأمر بإقالة البيع[٢].

قين تقدّم في «خربز»: أنّ القين يهني الحدّاد، وفي «مسخ» و«لها»: ذمّ القينة وأنّها الأمَة المغنّية والماشطة.

ومن مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام قال: إتّخذوا القيان، فإنّ لهنّ فطناً وعقولاً ـ الخبر. كأنّه أراد النجابة في أولادهنّ. والقيان جمع القينة وهي الأمة مغنّية كانت أو غير مغنّية ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٤١/١٦، وجديد ج ١٨٥/٧٦ .

(٢) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٢/٤٠ .

(٣) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٧/٧٨ .

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورةُ الحَمْدِ (١)	
١	سورة الحمد	٤٣٩ و٤٣٨ و٤٣٧ و٤٣٠ و١٩٧ و١٠١ ٤٧٢ و٤٧٠ و٤٦٩ و٤٦٨ و٤٥٧ و٤٥٦ ٤٩٢ و٤٩١ و٤٨٦
١	بسم الله الرّحمن الرّحيم	٤٦٩ و٤٦٧ و٤٥١
٥	إيّاك نعبد وإيّاك نستعين	٤٣٠
	سورةُ البقرة (٢)	
ـ	سورة البقرة	٤٩١ و٤٨٦ و٤٨٣ و٤٧١ و٤٧٠ و٤٥١
٢ ـ ١	الم ... للمتّقين	٤٤٧
٣	الّذين يؤمنون بالغيب	٨٢
٧	ختم الله على قلوبهم	٥٦٠
١٠	في قلوبهم مرض	٥٦٠
١١	وإذا قيل لهم لا تفسدوا	١٩٦
٢٠	إنّ الله على كلّ شيء قدير	٤٢٥
٢٦	وما يضلّ به إلّا الفاسقين	٢٠٣
٤٥	واستعينوا بالصّبر والصّلوة	٢٢
٥٣	وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان	١٨٨

٦٣	خذوا ما آتيناكم بقوَّة	٦٣٧
٦٥	فقلنا لهم كونوا قردةً خاسئين	٤٩٦
٧٤	ثمّ قستْ قلوبكم	٥٧١ و ٥٦٠ و ٥٢٧
٧٨	ومنهم أُمّيّون لا يَعلمون الكتاب	٥٧٦
٨٣	وقولوا للنّاس حسناً	٦٢٣
٨٧	جائَكم رسول بما لا تهوى أنفسكم	١٨٨
٨٨	وقالوا قلوبنا غُلف	٥٧٣ و ٥٦٥ و ٩
٨٩	وكانوا من قبل يستفتِحون	١٠٦
٩٧	نزَّله على قلبك	٥٦٣
١٠٦	ما ننسخ من آية أو نُنسها	٢٢٢
١١٠	وما تقدّموا لأنفسكم من خير	٤٤٣
١١٥	فأينما تولّوا فثَمَّ وجه الله	٤٠٢
١٢٥	واتَّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى	٤٤٠
١٤٤	وحيثما كنتم فولّوا وجوهَكم شطره	٤٠٢
١٤٨	أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً	٢٦٨
١٥٣	يا أيّها الّذين آمَنوا	٤٨٨
١٧٠	وإذا قيل لهم اتَّبعوا ما أنزل الله	٥٧٦
١٧٩	ولكم في القصاص حيوة يا أُولى الألباب	٥٣٢ و ٤١٠
١٨٥	شهر رمضان الَّذي أُنزل فيه القرآن	٤٣٤
١٨٥	يريدُ الله بكم اليسرَ ولا يريدُ بكم العسر	٩
١٨٨	ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	٥٨٩
١٩١	والفتنة أشدُّ من القتل	١٢١ و ١١٨
١٩٣	وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة	١٢١
١٩٧	فمن فرض فيهنَّ الحجَّ	١٧٩
٢١٦	عسى أن تكرهوا شيئاً	١٠٥

٢١٧ يَسئلونك عن الشَّهر الحرام ٤١٥

٢١٧ والفتنةُ أكبر من القتل ١١٨ و١٢١

٢١٩ كذلك يبيّن الله لكُم الآيات ٢٨٨

٢٢٥ ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبُكم ٥٦٣

٢٢٦ للَّذين يؤلون من نسائهم ٣٤٠

٢٣٢ والله يعلم وأنتم لا تعلمون ٨٢

٢٣٨ حافظوا على الصَّلَوات والصَّلوة الوسطى ٤٥٥

٢٤٥ من ذا الَّذي يُقرض الله قرضاً حسناً ٥٠٢

٢٤٥ يقبض ويبسط ٣٩١

٢٤٦ ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل ٤٩٢

٢٤٦ فلمّا كتب عليهم القتال تولّوا ٥٧٩

٢٥٣ ولو شاء الله ما اقتتل الَّذين من بعدهم ٤١٤

٢٥٥ آية الكرسي ٤٨٢ و٤٧١ و٤٧٠ و٤٥٧ و٤٥٢ و٣٧

٢٧٣ للفقراء الَّذين أُحصروا في سبيل الله ٢٧٢

٢٨٥ لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها ٩

سورةُ آل عمران (٣)

- سورة آل عمران ٤٨٦ و٤٨٣ و٤٧٠

٧ الَّذين في قلوبهم زيغ ٥٦٠

٨ ربَّنا لا تُزغ قلوبنا ٥٦٠

١٨ شهد الله أنّه لا إله إلّا هو ٥٢٢

٢٦ قل اللهمَّ مالك الملك ٤٢٢

٦١ فمن حاجّك فيه ... (آية المباهلة) ٢٣٢ و٢٣١ و٢٣٠ و٢١٩ ٥٨٣ و٤٣٨ و٣٣١ و٢٥٥

٧٩ ما كان لبشر أن ... ١٦

٧٩ ولكن كونوا ربّانيّين ٤٩٠

٨٠	ولا يأمركم أن تتَّخذوا	١٦
٨٣	وله أسلم من في السَّموات والأرض	٤٨٢
١٠٣	واذكروا نعمة الله عليكم	١٥٠
١٠٣	واعتصموا بحبل الله جميعاً	٤٤٩
١١٠	وأكثرهم الفاسقون	٢٠٢
١٣٤	والعافينَ عن الناس	١٣
١٤٠	إن يمسسْكم قرح	٤٩٦
١٥٤	ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ	٤٩٢
١٥٧	ولئن قتلتم في سبيل الله أو متُّم	٤١٥
١٥٩	وشاورهم في الأمر	٣٤١
١٦١	وما كان لنبيّ أن يغلّ	١١ و ٩
١٦٧	وقيل لهم تعالوا قاتلوا	٤١٤
١٦٩	ولا تحسبنَّ الَّذين قتلوا	٤١٥
١٧٩	وما كان الله ليُطلعكم على الغيب	٨٣ و ٣٩
١٨١	لقد سمع الله قول الَّذين قالوا	٤٩٢
١٩١	ويتفكَّرون في خلق السموات والأرض	٢٨٨

سورةُ النساء (٤)

ـ	سورة النساء	٤٨٦ و ٤٨٣ و ٤٧١
٣٠ ـ ٢٩	ولا تقتلوا أنفسكم ... نُصليه ناراً	٤١٢
٣١	واسئلوا الله من فضله	٢٣٦
٤١	وجئنا بك على هؤلاء شهيداً	٢٢٤
٥٩	أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسول	٣٣١ و ٢٢٦ و ١١٣
٧٧	ألم تر إلى الَّذين قيل لهم	٤٩٢
٨٠	من يطع الرَّسول فقد أطاع الله	٣٢٣ و ٢١٨
٨٤	فقاتل في سبيل الله	٤١٥

٩٢	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً	٤٠٨
٩٣	ومن يقتل مؤمناً متعمّداً	٤٠٨
١٠١	إن خفتم أن يفتنكم الَّذين كفروا	١١٨
١٠٣	فإذا قضيتم الصَّلوة	٥٣٩
١١٨	لأتّخذنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً	١٧٩
١٤٨	لا يحبُّ الله الجهر بالسوء	٨٨
١٧٣	ويزيدهم من فضله	٢١٤

سورةُ المائدة (٥)

ـ	سورة المائدة	٤٩٢ و٤٨٦ و٤٨٥ و٤٨٣ و٤٧١
٢	يا أيّها الّذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله	٥٧٧
١٣	وجعلنا قلوبهم قاسية	٥٦٠
١٥	قد جائَكم من الله نور وكتاب مبين	٤٤٩
٢٧ ـ ٣١	واتلِ عليهم نبأ ... من النادمين	٤٠١
٢٩	إنّي أُريد أن تبوء باثمي وإثمك	٤٩٦ و٤٩٢ و٤٠٩
٣٢	مِن أجْل ذلك كتبنا على بني إسرائيل	٤٠٨
٣٢	مَن قتل نفساً بغير نفس	٤١٦
٣٨	نكالاً من الله والله عزيز حكيم	٤٥٤
٤١	ومن يرد الله فتنتَه	١١٨
٤٢	سمّاعون للكذب	٥٣٥
٤٢	إنَّ الله يحبُّ المقسطين	٥٢٢
٤٤	فأُولئك هم الكافرون	٥٤٦
٤٥	فأُولئك هم الظالمون	٥٤٦
٤٧	فأُولئك هم الفاسقون	٥٤٦
٥٤	من يرتدّ منكم عن دينه	٦٢٥
٥٥	إنّما وليّكم الله ورسوله (آية الولاية)	٤٣٨ و٢٢٦

٦٤ وقالت اليهود يد الله مغلولة ٩
٧١ وحسبوا ألّا تكون فتنة ١٢٠
٧٧ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ١٤
٨٢ ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً ٥٢٢
١١٦ يا عيسى بن مريم إنّي متوفّيك ١٧

سورةُ الأنعام (٦)

- سورة الأنعام ٤٨٦ و ٤٧٢ و ٤٧١
١٩ قل أيّ شيء أكبر شهادة ٦٢
٢١ ومن أظلم ممَّن افترى على الله ١٢٦
٢٣ ثمّ لم تكن فتنتهم إلّا أن قالوا ١١٨
٣٨ ما فرَّطنا في الكتاب من شيء ٣٣١
٤٤ فلمّا نسوا ما ذكّروا به ٦٠٦
٥٠ إن أتّبع إلّا ما يوحىٰ إليَّ ٣٣١
٦٨ وإذا رأيت الَّذين يخوضون ٥٣٥
٧٣ عالم الغيب والشهادة ٣٩
٨٩ فقد وكّلنا بها قوماً ٦٢٥
١٠٨ ولا تسبّوا الَّذين يدعون من دون الله ٢٢٣
١١٠ ونقلّب أفئدتهم ٥٧٣ و ٥٧٠ و ٥٦٧
١١٦ وإن تطع أكثر من في الأرض ٥٧٩
١٤١ وهو الَّذي أنشأ جنّات معروشات ٢٩٤
١٤٩ قل فللّه الحجّة البالغة ١٣٩
١٥٩ إنَّ الَّذين فرَّقوا دينهم وكانوا شيعاً ١٨٨
١٦٠ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ٨

سورةُ الأعراف (٧)

٢٨ وإذا فعلوا فاحشة قالوا ٥٧٦ و ١٣٤

٣٣	قل إنَّما حرَّم ربِّي الفَواحش	١٣٥ و ١٣٤
٥٤	إنَّ ربّكم الله الَّذي خلق السَّموات والأرض	٤٨٤ و ٤٨٣
٥٤ ـ ٥٦	إنّ ربّكم الله ... المحسنين	٤٧١
٥٦	ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها	١٩٦
٩٦	ولو أنَّ أهل الكتاب آمنوا واتَّقوا	١٠٦
١٠١	كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين	٥٦٠
١٣٨	قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً	١٨٣
١٤٥	وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء	٢٢٣
١٥٥	إنْ هيَ إلّا فتنتُك	١١٧
١٦٩	ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب	٤٩٠ و ١٢٦
١٧٩	ولقد ذرأنا لجهنَّم كثيراً	٥
١٧٩	لهم قلوبٌ لا يفقَهون بها	٥٧٢
١٨٧	يسألونك عن الساعة ...	٦٢٩
١٩٦	الله الّذي نزَّل الكتاب	٤٨٢
٢٠٤	وإذا قُرئ القرآنُ فاستمعوا له	٤٦٨
٢٠٥	ولا تكُن من الغافلين	٥

سورةُ الأنفال (٨)

ـ	سورة الأنفال	٤٨٦ و ٤٨٣ و ٤٧٢
٢٤	إنَّ الله يحول بين المرء وقلبه	٥٦٧
٢٥	واتَّقوا فتنةً لا تُصيبن الَّذين ظلموا	١٢٠
٢٨	إنَّما أموالكم وأولادُكم فتنة	١١٩ و ١١٨
٧٥	وأُولوا الأرحام بعضهم أَولى ببعض	٢٣١

سورةُ التوبة (٩)

ـ	سورة التوبة (براءة)	٤٩١ و ٤٨٦ و ٤٨٣ و ٤٧٢
١٩	أجعلتم سقاية الحاجّ	١٤٢

٣٠	قاتلَهم الله أنّىٰ يُؤفكون	٤١٤
٣١	إتَّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً	٥٧٧
٤٠	إلّا تنصروه فقد نصره الله (آية الغار)	٣٤٢ و٣٤٣
٤٨	لقد ابتغوا الفتنة من قبل	١١٨
٤٩	ومنهم من يقول ائذَنْ لي	١١٨
٥١	قل لن يُصيبنا إلّا ما كتب الله لنا	٦٠٦
٧٤	وما نقَموا إلّا أن أغناهم الله	١١٣
٨٤	ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً	٣٩٠
٨٥	ولا تُعجبك أموالهم ولا أولادهم	٦١٥
١٠٨	لمسجد أُسّس على التَّقوى	٣٦٠
١١٩	كونوا مع الصّادقين	٣٤٤
١٢٢	ليتفقَّهوا في الدين	٢٨٢ و٢٨٤
١٢٦	أولا يرون أنَّهم يُفتنون	١١٨
١٢٨ـ١٢٩	لقد جائَكم رسول ... العظيم	٤٥٣ و٤٨٢

سورةُ يونس (١٠)

-	سورة يونس	٤٨٦
٢	وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدمَ صدق	٤٤٣ و٤٤٤
٥	هو الَّذي جعَل الشمس ضياءً والقمر نوراً	٥٨٦
٢٠	ويقولون لولا أُنزل عليه آية	٨٢
٢٢	لئن أنجيتَنا من هذه لنكوننَّ من الشّاكرين	٥٧٤
٤٠	وربُّك أعلم بالمفسدين	١٩٦
٥٨	قل بفضل الله وبرحمته	٢١٣
٧٤	نطبع على قلوب المعتدين	٥٦٠
٨٣	فما آمن لموسى إلّا ذرّيَّة من قومه	١١٩
٨٣	وإنَّ فرعون لعالٍ في الأرض	١٨٢

٨٥	ربَّنا لا تجعلنا فتنةً للقوم الظالمين	١١٩
٩٠	وجاوزنا بِبَني إسرائيل البحر	١٨٢

سورةُ هود (١١)

٣	ويؤت كلَّ ذي فضل فضله	٢١٤
١٧	أفَمَن كان على بيّنة من ربّه	٢٢٦
٣٤	ولا ينفعكم نُصحي إن أردت أن أنصحَ لكم	٤٢٩
٣٤	إن كان الله يُريد أن يغويَكم	٣٨
٤٠	وما آمن معه إلّا قليل	٥٧٩
٤٤	وغيض الماء	٩٨
٨٠	لو أنّ لي بكم قوّةً أو آوى إلى ركن شديد	٦٣٧
١١٢	فاستقم كما أُمرت	٦٢٦
١٢٣	ولله غيب السموات والأرض	٤٠

سورةُ يوسف (١٢)

٤١	قُضِيَ الأمر الَّذي فيه تستفتيان	٥٣٩
٩٢	لا تثريبَ عليكم اليوم	٥٦٥ و١١٢ و١٠٨
٩٣	إذهبوا بقميصي هذا	٥٩٠
٩٧	يا أبانا استغفر لنا ذنوبَنا	٥٦٥
١٠٠	هذا تأويل رؤيايَ من قبل	١١١
١٠١	ربِّ قد آتيتني من الملك	١٢٤

سورةُ الرعد (١٣)

-	سورة الرعد	٤٨٣ و٤٧٢
٣	إنَّ في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكّرون	٢٨٨
٨	وما تغيض الأرحام	٩٨
١١	إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم	٤٢٨ و٩٤
١٦	قل من ربُّ السموات والأرض	

٤٣	قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم	٦٢

سورةُ إبراهيم (١٤)

ـ	سورة إبراهيم	٤٧٢
٣٧	فاجعل أفئدة من الناس	٥٨١ و ١٠١
٥٠	سرابيلهم من قطران	٥٥١

سورةُ الحجر (١٥)

ـ	سورة الحجر	٤٧٢
٢٤	ولقد علمنا المستقدمين منكم	٤٤٤
٥٥	قالوا بشّرناك بالحقّ	٦١٣
٦٦	وقضينا إليه ذلك الأمر	٥٣٩
٧٥	إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسّمين	٣٩٨ و ١٧٥
٨٧	ولقد آتيناك سبعاً من المثاني	٤٧٠

سورةُ النحل (١٦)

ـ	سورة النحل	٤٨٦
٨	ويخلق مالا تعلمون	٣٦٢
٣٨	وأقسموا بالله جهد أيمانهم	٥٢٤
٨٩	تبياناً لكلّ شيء	٣٣١ و ٢٢٤
٩٠	إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان	١٣٥
٩٠	وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي	١٣٤
٩٠	إيتاء ذي القربى	٤٩٥
٩٧	فلنحيينّه حيوةً طيّبة	٦١٦
٩٨	فإذا قرأتَ القرآنَ فاستعذ بالله	٤٦٧
١١٢	ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة	٥١٦
١١٦	ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب	١٢٧

سورةُ الإسراء (١٧)

ـ	سورة الإسراء (بني إسرائيل)	٤٩١ و٤٨٧ و٤٧٣
١	سبحان الَّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام	٤٤٠
٤	وقضينا إلى بني إسرائيل	٥٣٩ و١٩٧
١٢	وجعلنا اللَّيل والنهار آيتين	٥٨٧
١٦	ففسقوا فيها فحقَّ عليها القول	٢٠٢
٢٣	وقضى ربُّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه	٥٣٩
٣٤ ـ ٣٣	ومن قُتل مظلوماً ... في القتل	٤١٥ و٤١٢
٣٥	وزِنوا بالقسطاس المستقيم	٥٢٣
٣٦	إنَّ السمع والبصر والفؤاد	٣٣
٤٤	وإنْ من شيء إلّا يسبّح بحمده	٣٢١
٤٦	وإذا ذكرتَ ربَّك في القرآن	٤٦٩
٥٨	وإنْ من قرية إلّا نحن مُهلكوها	٥١٦
٦٠	والشجرة الملعونة	٥٤
٧٠	ولقد كرَّمنا بني آدم	٢٣٦
٧٣	وإن كادوا ليفتنونك	١٢١ و١١٩
٧٨	إنَّ قرآنَ الفجر كانَ مشهوداً	١٣٢
٧٩	عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً	٦٢٧
٨٨	قل لئن اجتمعتِ الإنسُ والجنُّ	٤٩٣
٩٠	وقالوا لن نؤمنَ لك حتّى تفجر لنا	١٠٨
١١١ ـ ١١٠	قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ... تكبيراً	٤٨٢

سورةُ الكهف (١٨)

ـ	سورة الكهف	٤٧٣
٢٨	واصبر نفسك مع الَّذين يدعون ربّهم	٢٦٨
٥٠	ففسق عن أمر ربّه	٢٠٢

٨٣	يسئلونك عن ذي القرنين	٥١١
٨٣	إنّا مكّنّا له في الأرض	٥١٢
١٠٧	إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات	١٦٥
١١٠	قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ	٥٤٩ و ٤٧٣

سورةُ مريم (١٩)

ـ	سورة مريم	٣٥٦
٣١	وأوصاني بالصَّلوة والزكوة	٢٣٩
٥٩	فخلف من بعدهم خلْف	٣٨
٨٦ ـ ٨٥	يوم نحشر المتَّقين ... ونسوق المجرمين	٤٨٦ و ٤٨٥

سورةُ طه (٢٠)

ـ	سورة طه (صلّى الله عليه وآله وسلّم)	٤٩١
٤٠	وفتنّاك فتوناً	١١٧
١٢٦ـ١٢٥	قال ربّ ... فنسيتها	٤٦١
١٣١	ولا تمدّنَّ عينيك	٦١٨

سورةُ الأنبياء (٢١)

٢	ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدَث	٤٦٠
٣	لاهيةً قلوبهم	٥٦٠
٣٠	أولم ير الَّذين كفروا	١٤٠
٧٨	وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث	٢٣
١٠٣	لا يحزنهم الفزَع الأكبر	٢٥٤ و ١٩٤

سورةُ الحجّ (٢٢)

ـ	سورة الحجّ	٤٨٣ و ٤٧٣
١٠	ذلك بما قدَّمت يداك	٥٤
٢١	ولهم مقامعُ من حديد	٥٩٣
٢٩	ثمّ لْيقضوا تفثهم	٥٣٩

٣٠ ومن يعظّم حرمات الله ٣٩٩
٣٠ واجتنبوا قولَ الزور ٣٠
٣٢ ومن يعظّم شعائر الله ٣٩٩
٣٩ أُذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا ٤١٥
٤٥ وبئر معطّلة وقصر مشيد ٥٢٩
٤٧ وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ٦٣٠
٧٨ ما جعل عليكم في الدّين من حَرَج ٨

سورةُ المؤمنون (٢٣)

- سورة المؤمنون ٤٧٣ و٤٨٧
٣ والّذين هم عن اللّغو معرضون ٣٠
٥٥ أيحسبون أنّما نُمدّهم به ٢٥
٦٣ بل قلوبهم في غمرة من هذا ١٨
٩٦ إدفع بالّتي هي أحسنُ السيّئة ٢٨٨

سورةُ النور (٢٤)

- سورة النور ٤٧٣ و٤٨٣
١٩ إنّ الّذين يحبُّون أن تشيع الفاحشة ١٣٦
٢١ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ٢١٤
٢٦ الخبيثات للخبيثين ... والطيّبات للطيّبين ٦١١
٥٥ ومن كفر بعد ذلك فأُولئك هم الفاسقون ٢٠٢
٦٣ لا تجعلوا دعاء الرَّسول بينكم ٢٤٤

سورةُ الفرقان (٢٥)

٢٠ وجعلنا بعضَكم لبعض فتنة ١٢٠
٢٥ يوم تشقّق السماءُ بالغمام ١٩
٣٢ وقال الّذين كفروا ... جملة واحدة ٤٥٠
٣٣ أحسن تفسيراً ١٩٨

٦١ تبارك الَّذي جعل في السماء بروجاً ٥٨٦
٦٨ والَّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ٤٨٦
٧٢ والَّذين لا يشهدون الزور ٣٠

سورةُ الشعراء (٢٦)

ـ سورة الشعراء ٤٩١ و٤٧٣
٣٨ فجمع السَّحَرة لميقات يوم معلوم ١٨٣
٨٨ ـ ٨٩ يوم لا ينفع ... بقلب سليم ٥٦٥ و ٥٦٠
٩٤ فكُبكبوا فيها هم والغاوون ٣٨
١٩٤ـ١٩٥ نزل به الرُّوح الأمين على قلبك ٥٦٠
٢٢٤ والشعراء يتَّبعهم الغاوون ٥٣٤

سورةُ النمل (٢٧)

ـ سورة النمل ٤٩١ و٤٧٣
٤٠ قال الَّذي عنده علم من الكتاب ٤٢٥
٦٥ قل لا يعلم من في السموات ... إلّا الله ٤٠
٧٥ وما من غائبة في السماء والأرض ٤٥
٨٣ ويوم نحشر من كلّ أُمَّة فوجاً ٣٢٣
٨٩ من جاء بالحسنة فله خير منها ١٩٤
٨٩ وهم من فزع يومئذ آمِنون ١٩٣

سورةُ القصص (٢٨)

ـ سورة القصَص ٤٩١ و٤٧٣
٦ ونري فرعون وهامان ١٨٥
١٥ فوكزه موسى فقضى عليه ٥٣٩
٢٩ فلمّا قضى موسى الأجل ٥٣٩
٧٦ إنّ قارون كان من قوم موسى ٥١٠
٧٦ لا تفرح إنَّ الله لا يحبُّ الفرِحين ١٦٤

٧٧	ولا تبغِ الفساد في الأرض	١٩٥
٨٥	إنّ الّذي فرض عليك القرآن	١٧٩
٨٨	كلُّ شيء هالك إلّا وجهه	٣٢٨

سورةُ العنكبوت (٢٩)

ـ	سورة العنكبوت	٤٧٣
٢	أحسب الناس أن يُتركوا	١١٧ و١١٩
٢٧	وآتيناه أجره في الدنيا	٣٧٧

سورةُ الروم (٣٠)

ـ	سورة الرُّوم	٤٧٣
٣٠	فأقم وجهك للدّين حنيفاً	٢٣٧
٣٨	وآتِ ذا القربى حقّه	١٥٢
٤١	ظهر الفساد في البرّ والبحر	١٩٧

سورةُ لقمان (٣١)

ـ	سورة لقمان	٤٧٣
٦	ومن الناس من يشتري لهوَ الحديث	٣٠
١٩	واقصُد في مشيك	٥٢٨
٣٤	إنّ الله عنده علمُ الساعة ...	٤١ و٦٤

سورةُ السجدة (٣٢)

ـ	سورة السجدة	٤٥٢ و٤٧٤
١٨	أفمن كان مؤمن كمن كان فاسقاً	٢٠١ و٢٠٢
٢٠	وأمّا الّذين فسقوا فمأويهم النّار	٢٠١
٢٨	ويقولون متى هذا الفتح	١٠٦

سورةُ الأحزاب (٣٣)

ـ	سورة الأحزاب	٤٨٣
١	يا أيّها النبي اتّق الله	٤٨٤

٤	ما جعل الله لرجل من قلبَين في جوفه	٥٦٣
٣٣	إنّما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجس (آية التطهير)	٢٤٤ و ٢٣٢ و ٢٣١ و ٤٣٨ و ٣٤٢
٣٦	وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضَى الله	٥٤٧
٣٨	سنّة الله في الّذين خلَوا من قبل	١٩٠
٦٦	ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرَّسولا	١١٣
٦٧	ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبرائَنا	٣١٣

سورةُ سبأ (٣٤)

١٢	وأسلْنا له عين القطر	٥٥١
١٣	وقليلٌ من عبادي الشكور	٥٧٩
١٨	وجعلنا بينهم وبين القرى الَّتي باركنا فيها	٥١٦
٢٣	حتّى إذا فزع عن قلوبهم	١٩٤
٣٧	وما أموالكم ولا أولادكم	٢٧
٤٦	أن تقوموا لله مَثنى وفرادى	١٦٤
٥١	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	١٩٤

سورةُ فاطر (٣٥)

١٥	أنتم الفقراءُ إلى الله	٢٧٢
٣٤	الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن	٢٤٦
٤١	إنَّ الله يُمسك السموات ... غفوراً	٥٧٤

سورةُ يس (٣٦)

-	سورة يس (صلّى الله عليه وآله وسلّم)	٥٨٤ و ٤٧٤ و ٣٧
١٢	وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين	٤٥
٣٩	والقمر قدَّرناه منازل	٥٨٧ و ٤٤
٨١	أوليس الّذي خلَق ... مثلهم	٤٢٥

سورةُ الصافّات (٣٧)

ـ	سورة الصافّات	٤٧٤ و٤٧١
١٠٧	وفديناه بذبح عظيم	١٥٥
١٤١	فساهم فكان من المدحَضين	٥٠٦
١٤٦	وأنبتنا عليه شجرة من يقطين	٥٥٣
١٦٤	وما منّا إلّا له مقام معلوم	٦٢٨

سورةُ ص (٣٨)

ـ	سورة ص	٤٧٥
٢٠	آتيناه الحكمة وفصل الخطاب	٢١١
٢٤	وقليلٌ ما هم	٥٧٩
٢٨	أم نجعل الّذين آمنوا ... كالفجّار	١٩٦ و١٣٢
٣٩	هذا عطائُنا فامنُن أو أمسك	٣٢٣

سورةُ الزمر (٣٩)

٩	أمّن هو قانت آناءَ اللّيل	٦١٣
٢٣	الله نزَّل أحسنَ الحديث كتاباً متشابها مثاني	٤٨٧ و٤٦٠
٦٣	له مقاليدُ السموات والأرض	٥٧٧
٦٧	وما قدروا الله حقَّ قدره	٤٨٢
٦٧	والأرضُ جميعاً قبضته	٣٩١
٦٩	وقضى بينهم بالحقّ	٥٣٩

سورةُ المؤمن (٤٠)

ـ	سورة المؤمن (غافر)	٤٨
١١	ربّنا أمتّنا اثنتين	٣٤٥
١٦	لمِن الملك اليوم	٣٤١
٢٠	والله يقضي بالحقّ	٥٣٩
٤٤	أُفوّض أمري إلى الله	٣٣٦

٧٥ ذلك بما كنتم تفرَحون في الأرض ١٦٤
٨٤ فلمّا رأوْا بأسنا ١٨٤

سورةُ فصّلت (٤١)

- سورة فُصّلت (حم سجدة) ٤٥٢
١٢ فقضاهنّ سبع سموات ٥٣٩
٣٠ إنّ الّذين قالوا ربُّنا الله ثمّ استقاموا ٦٢٦

سورةُ الشورىٰ (٤٢)

- سورة الشورى (حمعسق) ٣٥٦
٢٢ والّذين آمنوا وعملوا الصالحات ٤٦٦
٢٣ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ٢٣٢ و ٤٩٤

سورةُ الزخرف (٤٣)

- سورة الزخرف (حم زخرف) ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٤٧٥
٣٨ حتى إذا جائَنا ... فبئس القرين ٥٠٩
٤٦ إنّي رسول ربّ العالمين ١٨٣
٦٣ ولأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه ٢٢٤

سورةُ الدخان (٤٤)

- سورة الدخان (حم دخان) ٤٧٥
٤ فيها يفرق كلّ أمر حكيم ٤٣٦ و ٤٣٧

سورةُ الجاثية (٤٥)

- سورة الجاثية ٤٨٧ و ٤٩١
١٤ قل للّذين آمنوا يغفروا ١٤

سورةُ الأحقاف (٤٦)

- سورة الأحقاف ٤٨٧ و ٤٩١

سورةُ محمّد صلى الله عليه وآله (٤٧)

- سورة محمّد صلى الله عليه وآله ٤٧٥

سورةُ الفتح (٤٨)

ـ	سورة الفتح (إنّا فتحنا)	١٠٧ و٤٧٥ و٤٨٣ و٤٨٧
١	إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً	١٠٧
١٠	إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله	٢١٨
١٦	ستدعون إلى قوم أُولي بأس شديد	٦٢٥
٢٩	محمّد رسول الله والّذين معه	٣٩٨ و٤٩٢

سورةُ الحجرات (٤٩)

ـ	سورة الحجرات	٤٨٣
١	يا أيُّها الّذين آمنوا لا تقدّموا	٤٤٣
٦	إنْ جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا	٢٠١
٧	وكره إليكم الكفرَ والفسوق والعصيان	٢٠١
٩	وإنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا	٣٤٠
١٢	ولا يغتبْ بعضكم بعضاً	٨٨ و٩٣
١٤	يا أيّها الناس إنّا خلقناكم	١٤٣

سورةُ ق (٥٠)

ـ	سورة ق	٤٧٥ و٤٨٧
١ ـ ٢	ق والقرآن المجيد	٦٢٣
٢٣	وقال قرينه هذا ما لديَّ عتيد	٥٠٩
٢٤	ألقيا في جهنَّمَ كلَّ كفّار عنيد	٦٢٧
٣٥	لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد	٣٣٦
٣٧	إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب	٥٦٠ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٥

سورةُ الذاريات (٥١)

ـ	سورة الذاريات	٤٧٥
٤	فالمقسّمات أمراً	٥٢٤
١٣	يوم هم على النار يُفتنون	١١٨ و١٢١

١٤ ذوقوا فتنتكم ١١٨

سورةُ الطور (٥٢)

- سورة الطور ٤٧٥
٣٣ أم يقولون تقوَّله ٦٢٥

سورةُ النجم (٥٣)

- سورة النجم ٤٥٢
٩ قاب قوسيْن أو أدنى ٦٢٠

سورةُ القمر (٥٤)

٤٥ ـ ٤٧ سيهزم الجمع ... وأمر ٥٧٤
٤٩ إنّا كلَّ شيء خلقناه بقدر ٤٣٦

سورةُ الرّحمن (٥٥)

- سورة الرّحمن ٤٧٦ و ٤٨٣
٣٣ ـ ٣٤ يا معشر الجنّ والإنس ... تنتصران ٤٧١
٤٦ ولمن خاف مقامَ ربّه جنّتان ١٣٨

سورةُ الواقعة (٥٦)

- سورة الواقعة ٤٧٦

سورةُ الحديد (٥٧)

- سورة الحديد ٤٨٣
٣ هو الأوَّل والآخر ٤٤٥
٢٥ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ٢٨٠

سورةُ المجادلة (٥٨)

- سورة المجادلة ٤٨٣
١١ إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس ١٩٥
٢٢ وأيّدهم بروح منه ٥٦١

سورةُ الحشر (٥٩)

ـ	سورة الحشر	٤٨٣ و٤٧٦
٧	ما آتيكم الرَّسول فخذوه	٣٣١ و ٣٣٠ و ٣٢٥ و ٣٢٤ و ٣٢٣
٢١	ما أفاء الله على رسوله	٣٤٠
٢١	لو أنزلنا هذا القرآنَ على جبل	٤٥٧
٢٤ ـ ٢٢	هو الله ... الحكيم	٤٧٦ و٤٧١

سورةُ الممتحنة (٦٠)

ـ	سورة الممتحنة	٤٨٣
٥	ربَّنا لا تجعلنا فتنةً للّذين كفروا	٢٦٩ و١١٩
١٢	إذا جائَك المؤمنات يبايعنك	٢٥٦

سورةُ الصفّ (٦١)

ـ	سورة الصفّ	٤٨٣
٥	فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم	٥٦٠
١٣	نصر من الله وفتح قريب	١٠٦

سورةُ الجمعة (٦٢)

ـ	سورة الجمعة	٤٨٣ و٤٧٦ و٣٦٨
١٠	فاذا قُضيت الصلوة	٥٣٩
١١	قل ما عند الله خير من اللَّهو	٤٦٨

سورةُ المنافقون (٦٣)

ـ	سورة المنافقون	٤٨٣ و٤٧٦
٦	إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين	٢٠٣
٨	ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين	٣٣٦

سورةُ التغابن (٦٤)

ـ	سورة التغابن	٤٨٣ و٤٧٦
١١	ومن يؤمن بالله يهد قلبه	٥٦٥ و ٥٦٠

سورةُ الطلاق (٦٥)

ـ	سورة الطلاق	٤٨٣
١	لا تخرجوهنَّ من بيوتهنَّ	١٣٦
٣	يجعلْ له مخرجاً ويرزقه	٥١٦

سورةُ التحريم (٦٦)

ـ	سورة التحريم	٤٨٣
٢	عرف بعضه وأعرض عن بعض	٥
١١	وضرَب الله مثلاً	١٨٥

سورةُ الملك (٦٧)

ـ	سورة الملك	٤٧٦ و٣٦٧

سورةُ القلم (٦٨)

ـ	سورة القلم	٥٨٢ و٤٧٧ و٣٦٦
٢ ـ ١	ن والقلم وما يسطرون	٥٨٤ و٥٨٣ و٥٨٢
٤	وإنّك لعلى خلق عظيم	٣٢٤
٧ ـ ٦	فستُبصر ويبصرون بأيّكم المفتون	١٢١

سورةُ الحاقّة (٦٩)

٩	وجاء فرعون ومن قبله	١٨٥
٤٦ ـ ٤٤	ولو تَقَوَّل علينا ... الوتين	١٢٧

سورةُ المعارج (٧٠)

٤	تعرج الملائكة والرُّوح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة	٦٣٠

سورةُ نوح (٧١)

١٦	وجعل القمر فيهنّ نوراً	٥٨٦

سورةُ الجنّ (٧٢)

ـ	سورة الجنّ	٤٧٧
١٥	وأمّا القاسطون فكانوا لجهنَّمَ حطباً	٥٢٢

١٦	وأنْ لو استقاموا على الطريقة	٦٢٦
٢٦	عالم الغيب فلا يُظهر ... من رسول	٨٣ و٥٧ و٤٦ و٤٠ و٣٩

سورةُ المزّمّل (٧٣)

ـ	سورة المزَّمّل	٤٧٧
٤	ورتّل القرآن ترتيلاً	٤٦٧
٢٠	إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم	٤٩٢

سورةُ المدّثّر (٧٤)

٣٧	لمن شاء منكم أن يتقدَّم أو يتأخّر	٤٤٣

سورةُ القيمة (٧٥)

ـ	سورة القيمة	٤٦٨
٥	بل يريد الانسان ليفجُر أَمامه	١٣٢
٣٦	أيحسَب الانسان أن يُترك سُدى	٥٤٥

سورةُ الدهر (٧٦)

ـ	سورة الدهر ـ الانسان (هل أتى)	٤٨٣ و٤٩٢ و٤٧٧ و٤٣٨

سورةُ النبأ (٧٨)

ـ	سورة النبأ (عمّ يتساءَلون)	٤٧٧
١٨	يوم ينفخ في الصّور فتأتون أفواجاً	٣٢٣

سورةُ النازعات (٧٩)

ـ	سورة النازعات	٤٧٧
٢٤	فقال أنا ربّكم الأعلى	١٨٥

سورةُ عبس (٨٠)

١٧	قُتل الانسان ما أكفره	٤١٤
٢٤	فلْينظر الانسان إلى طعامه	١٢٦
٣٤ ـ ٣٦	يوم يفرّ المرء ... وبنيه	١٦٦

سورةُ التكوير (٨١)

١٩	إنّه لقولُ رسول كريم	٦٢٥
٢٠ ـ ٢١	ذي قوّة ... أمين	٦٣٧
٢٤	وما هو على الغيب بضنين	٥٧
٢٩	وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله	٣٣٥

سورةُ الانفطار (٨٢)

١٤ ـ ١٥	إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجّار لفي جحيم	١٣٢

سورةُ المطفّفين (٨٣)

ـ	سورة المطفّفين	٤٧٧
٨	إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين	١٣٢
٣٠ ـ ٣١	إنّ الّذين أجرموا ... يتغامزون	١٩

سورةُ البروج (٨٥)

ـ	سورة البروج	٤٧٧
١٠	إن الّذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات	١١٨

سورةُ الأعلى (٨٧)

ـ	سورة الأعلى	٤٧٦ و ٤٧٧
١	سبّح اسمَ ربّك الأعلى	٤٦٨
٣	قدّر فهدى	٤٣١

سورةُ الفجر (٨٩)

ـ	سورة الفجر	١٣١ و ٤٧٨
١ ـ ٤	والفجر ... واللّيل إذا يسر	١٣١
٢٨	يا أيّتها النفس المطمئنّة	١٣١

سورةُ البلد (٩٠)

ـ	سورة البلد	٢٩٣
١١ ـ ١٣	فلَا اقتحم العقبة ... رقبة	٢٩٣

سورةُ الشمس (٩١)

٢ والقمر إذا تليها ٥٨٩

٨ ـ ٩ ونفس وما سوّيها ... وتقويها ٢٣٧

سورةُ الليل (٩٢)

١٧ ـ ١٨ وسيجنَّبها الأتقى ... يتزكّى ١٥٠

سورةُ الضحى (٩٣)

ـ سورة الضحى ٤٨٧

سورةُ الإنشراح (٩٤)

٦ إنّ مع العسر يسراً ١٦٣

سورةُ التين (٩٥)

ـ سورة التين ٤٦٨

سورةُ العلق (٩٦)

ـ سورة العلَق ٤٥١ و٤٥٢ و٤٧٨ و٤٨٣

١ إقرأ باسم ربّك الَّذي خلق ٤٩١

٦ ـ ٧ إنّ الانسان لَيطغى أن رآه استغنى ٢٥

سورةُ القدر (٩٧)

ـ سورة القدر ١٩٣ و٣٧١ و٤٣٤ و٤٣٥

٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٧٨

٤ تنزَّل الملائكة والروح فيها ٤٣٧ و٤٣٨

سورةُ البيِّنة (٩٨)

ـ سورة البيِّنة (لم يكن) ٤٨٣

سورةُ الزلزال (٩٩)

ـ سورة الزلزال (إذا زلزلت) ٤٧٩ و٤٨٣

٧ ـ ٨ فمن يعمل مثقال ذرّة ... يره ٤٥٦

سورةُ القارعة (١٠١)

- سورة القارعة ٤٧٩
١ القارعة ٥٠٨

سورةُ التكاثر (١٠٢)

- سورة التكاثر ٤٧٩ و٣٦٧
١ ألهيكم التكاثر ١٤١

سورةُ الهمزة (١٠٤)

١ ويل لكلّ هُمَزة لمزة ٨٨

سورةُ الفيل (١٠٥)

- سورة الفيل ٤٧٩ و٣٥٧ و٣٥٤ و٣٠٣

سورةُ الكوثر (١٠٨)

- سورة الكوثر ٤٩٢ و٤٧٩

سورةُ الكافرون (١٠٩)

- سورة الكافرون (الجحد) ٤٨٠ و٤٧٩ و٤٦٨

سورةُ النصر (١١٠)

- سورة النصر ٤٨٣ و٤٨٠ و٤٥١

سورةُ التوحيد (١١٢)

- سورة التوحيد (الإخلاص) ٤٣٧ و٣٧١ و٢٧٦ و١٥٤
٤٨١ و٤٨٠ و٤٧٩ و٤٣٩ و٤٣٨
١ قل هو الله أحد ٥٣٦ و٤٦٧

سورةُ الفلق (١١٣)

- سورة الفلَق ٤٨١ و٤٦٩ و٤٥٢
١ قل أَعُوذ بربّ الفلق ٣١٩ و٣١٨

سورةُ الناس (١١٤)

- سورة الناس ٤٨١ و٤٦٩ و٤٥٢
٤ الوسواس الخنّاس ٥٦١

فهرس المواضيع

بقيّة باب الغين

غفل:

مدح التغافل عن الأمور الدنيّة ٥

ذمّ الغفلة عن ذكر الله تعالى ٥

باب الغفلة واللهو، وفيه كلام شيخنا البهائي ٦

غلب:

ويل لمن غلبت آحاده عشراته ٨

في أحوال تغلب، غالب بن فهر، وأبي غالب الرزازي ٨

غلظ:

لا غلظ على مسلم في شيء ٨

غلف:

ذم الأغلف ٩

غلل:

كلام اليهود، وفيه بحث البداء ٩

حدّ السرقة والغلول ٩

في بيان قوله تعالى: ﴿وما كان لنبيّ أن يغلّ﴾ ٩

خبر مجيء زفر في القيامة في الأغلال ١٠

حديث عليﷺ ودرع طلحة ١٠

في ذمّ الغلّ ١١

غلم:

في أحكام الغلام ١٢

أخبار بعض الغلمان في قضايا أميرالمؤمنينﷺ ١٢

عفو الأئمّةﷺ عن الغلمان ١٣

غلا:

نفي الغلوّ وذمّ الغلاة ١٤

كلام الرّضاﷺ في نفي الغلوّ ١٦

كلام المجلسي في معنى الغلوّ والتفويض ١٧

غمر:

إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ١٨

معنى «الغمرة» ١٨
غمز:
باب الغمز والهمز واللمز ١٨
فوائد غمز البدن ١٩
غمم:
تأويل الغمام بأميرالمؤمنين عليه السلام ١٩
إظلال الغمامة على رسول الله وأميرالمؤمنين والحجّة المنتظر صلّى الله عليهم أجمعين ٢٠
باب ما يورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها من الأعمال والأدعية وغيرها ٢٠
ساعات الغموم، كفّارات الذنوب ٢٢
غمى:
حكم قضاء الصلاة لمن يغمى عليه ٢٢
غنم:
قصّة نفش الغنم ٢٣
فوائد إتّخاذ الغنم وبركاته ٢٣
أحكام الغنم ٢٣
تشبيه الشيعة بالغنم ٢٤
أحكام الغنائم ٢٤
أبو الغنائم البرسي وأحواله ٢٤
قصّة غانم بن أبي غانم ٢٤
غنى:
في الفقر والغنى ٢٤
باب الغنا والكفاف ٢٥
ما يورث الفقر أو الغناء ٢٧
باب غنى النفس والاستغناء من الناس واليأس عنهم ٢٨
باب الغناء وأحكامه ٣٠
باب كسب النائحة والمغنّية ٣٢
باب ما جوّز من الغناء وما يوهم ذلك ٣٣
ذمّ التغنّي بالقرآن ٣٣
الأخبار في ذمّ الغناء من طرق العامّة ٣٤
غوث:
باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم ٣٤
غور:
حديث الغار، والاحتجاج على المخالفين ٣٥
غارات أصحاب معاوية على عمّال عليّ عليه السلام ٣٦
غوص:
قول الثاني لأميرالمؤمنين عليه السلام: غصّ يا غوّاص ٣٦
غوط:
باب علّة الغائط ونتنه ٣٦

غوغاء:
كلمات المعصومين عليهم السلام في صفة الغوغاء ٣٦
غول:
مجيء الغول عند رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٧
ما يدفع الغول ٣٧
حديث ابنة غيلان الثقفيّة ٣٨
غوى:
تفسير قوله تعالى: ﴿يريد أن يغويكم﴾ ٣٨
﴿الغاوون﴾ يعني المخالفين ٣٨
تفسير «الغي» في قوله تعالى: ﴿فسوف يلقون غيّاً﴾ ٣٩
غيب:
في معنى الغيب ٣٩
باب أنّهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه ٣٩
كلام الطبرسي رحمه الله في علمهم عليهم السلام بالغيب ٤٠
كلام المجلسي رحمه الله في ذلك ٤٠
كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيه ٤١
كلام العلّامة ميرزا تقي الطباطبائي فيه ٤٢
جملة من إخبارات رسول الله صلى الله عليه وآله بالمغيبات ٤٢
معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام من إخباره بالغائبات ٤٦
باب كفر من سبّه وإخباره بوقوع ذلك ٤٨
إخباره بالفتن الّتي بعده ٥٠
خطبة له عليه السلام في بني أُميّة وبني العبّاس ٥٣
إخباره عن خراب البلدان ٥٧
قول ابن أبي الحديد في هذه الخطبة ٥٩
إخباره عن الخوارج، وكلامه في ذلك ٦٠
إثبات مولانا الباقر عليه السلام لهشام، علم الغيب لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٣
إخبارات مولانا المجتبى عليه السلام بالمغيبات ٦٣
إخبارات مولانا الشهيد عليه السلام بالمغيبات ٦٥
إخبارات مولانا زين العابدين عليه السلام بالمغيبات ٦٥
إخبارات مولانا الباقر عليه السلام ٦٦
إخبارات مولانا الصّادق عليه السلام ٦٨
إخبارات مولانا الكاظم عليه السلام ٧٠
إخبارات مولانا الرّضا عليه السلام ٧٢
إخبارات مولانا الجواد عليه السلام ٧٣

إخبارات مولانا الهادي عليه السلام ٧٤
إخبارات مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٧٦
إخبارات مولانا الإمام الحجّة عجّل الله فرجه ٧٩
إشارة إلى ما ذكره المصنّف ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في كتبه الأُخرى في علمهم بالغيب ٨٠
ما أورد العلّامة الجليل السيّد البحراني في كتابه مدينة المعاجز ٨٠
باب أنّه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأُمّة ٨١
تأويل «الغيب» بالحجّة الغائب ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ٨٢
كلمات العلّامة الخوئي رحمه الله في آية آخر سورة لقمان ٨٢
كلمات العلّامة الأميني رحمه الله في علم الأئمّة عليهم السلام بالغيب ٨٥
إشارة إلى كلام العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي في كتابه نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ٨٥
في إثبات الغيبة للحجّة المنتظر ـ أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ـ ٨٥
كلام الطبرسي في إعلام الورى ٨٦
أحوال السفراء الأربعة ٨٧
في أنّ له عليه السلام غيبتين ٨٧
الاستدلال بغيبات الأنبياء على غيبته ٨٧
علّة الغيبة ٨٧
رفع الاستبعاد عن طول الغيبة ٨٧
فضل إنتظار الفرج ٨٧
باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى ٨٧
أدعية زمان الغيبة ٨٨
باب الغيبة وأحكامها ٨٨
النهي عن الغيبة في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ ٨٩
كلام شيخنا البهائي رحمه الله في معنى الغيبة والمواضع المستثناة منها ٩٠
كلام الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيّد ضياء الدين في ذلك ٩١
كفّارة الاغتياب ٩١
التعبير عمّن عاب أخاه المؤمن بالكلب ٩٣
غيبة الرجلين سلمان ٩٣
غيث: ٩٣
غير:
ما زالت نعمة من قوم إلّا بذنوب اجترحوها ٩٤
باب المغايرة بين الاسم والمعنى ٩٥

باب الغيرة والشجاعة ٩٥
الغيرة للرجال ٩٦
غيرة إبراهيم عليه السلام ٩٧
بعض القصص في الغيرة ٩٧
غيض:
قوله تعالى: ﴿وما تغيض الأرحام﴾
يعني ما تسقط ٩٨
غيظ:
باب كظم الغيظ ٩٨

باب الفاء

فاء: ١٠١
فئد:
الفؤاد ١٠١
تفسير قوله تعالى: ﴿فاجعل أفئدة
من الناس تهوي إليهم﴾ ١٠١
فأر:
الفأر والكلمات فيها ١٠١
في وجه تسميتها ١٠٢
أقسامها ١٠٢
مبدأ عداوتها والهرة ١٠٢
بدء خلق الفأرة ١٠٣
جواز قتل الفأرة ١٠٣
أحكام ما لاقاه الفأرة ١٠٣
فأق:
فأق، هو الريح الّتي تخرج من
المعدة ١٠٤
فأل:
الأخبار في التفأل ١٠٤
كلام صاحب كشف الظنون ١٠٥
كلام المحقّق صاحب الوافي في
الفرق بين التفأل والاستخارة ١٠٥
فأم:
معنى الفئام في كلامهم عليهم السلام ١٠٦
فأى:
معنى الفئة ١٠٦
فتح:
قضايا استفتاح اليهود قبل البعث ١٠٦
دعاء الاستفتاح في النصف من
رجب ١٠٦
تأويل ﴿فتح قريب﴾ ١٠٦
باب فتح مكّة ونزول سورة الفتح ١٠٧
أخبار في فتح مكّة نقلا عن
إعلام الورى ١٠٧
أحوال فتح بن يزيد الجرجاني ١١٢
خبر فتح بن يزيد الجرجاني في
التوحيد والولاية ١١٣
في أنّ عليّاً عليه السلام مفتاح كلّ حقّ
وصواب ١١٥
في أنّه بيده مفتاح الجنّة والنار ١١٥
أحوال أبي الفتوح الرازي ١١٥
أبو الفتوح الشافعي وأبو الفتوح
البستي ١١٥

فتر:
باب فيه زمان الفترة بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله ١١٥
ذكر بعض المؤمنين في الفترة ١١٦
فتش:
قول الصّادق عليه السلام: لا تفتّش الناس عن أديانهم ١١٦
فتق:
توضيح حول الفتق ١١٦
فتك:
لا يفتك مؤمن ١١٦
فتل:
الشيخ الأجلّ الشهيد فتال النيسابوري وأحواله ١١٧
فتن:
معاني الفتنة في كتاب الله عزّوجلّ المذكورة في تفسير النعماني ١١٧
كلام الصدوق في معاني الفتنة ١١٨
الروايات الواردة في معنى الفتنة ١١٩
تفسير دعاء إبراهيم: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا﴾ ١١٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وحسبوا ألّا تكون فتنة﴾ ١٢٠
نزول آية ﴿بأيّكم المفتون﴾ في يوم الولاية ١٢١
تأويل قوله تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ عند ظهور الحجّة عليه السلام ١٢١
المفتونون، هم الّذين قاتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام ١٢٢
بدء وقوع الفتن ١٢٢
ما يدلّ على وقوع الفتن المظلمة في زمان الغيبة ١٢٢
عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم ١٢٣
باب فيه الاستدراج والافتتان ١٢٣
باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة ١٢٤
ما قال يوسف حينما خشي الفتن ١٢٤
ما جرى من الفتن بمصر ١٢٤
ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية ١٢٤
فتي:
معنى الفتى في كلام الصّادق عليه السلام ١٢٥
نداء المنادي من السماء: «لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ» ١٢٥
معنى الكلام النبوي صلى الله عليه وآله: «أنا الفتى بن الفتى» ١٢٥
باب ما به كمال الإنسان ومعنى المروّة والفتوّة ١٢٥
باب آخر في معنى الفتوّة والمروّة ١٢٦

باب النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي ١٢٦
من أفتى بغير علم، فهو ملعون، وهو في الدرك السادس من النار ١٢٧
نهي الشيخ القطيفي عن السرعة في الفتوى ١٢٧
ذكر نبذ من فتاوي الثاني ١٢٧
بيان المصنّف ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ للكلام العلوي عليه السلام إلى قثم بن عبّاس: «أفت المستفتي» ١٢٨
موارد إفتاء الأئمّة عليهم السلام ١٢٨
فثر:
معنى الفاثور ١٢٩
فجأ:
أوّل من مات فجأة، داود النبي ـ على نبيّنا وآله وعليه السلام ـ ١٣٠
موت الفجأة راحة المؤمن وحسرت الكافر ١٣٠
باب فيه موت الفجأة ١٣٠
فجر:
في فضيلة سورة الفجر وأنّها سورة الحسين عليه السلام ١٣٠
تأويل الفجر بالقائم عليه السلام ١٣١
﴿قرآن الفجر﴾ يعني صلاة الفجر ١٣٢
باب أنّ اعداءَهم الفجّار والأشرار ١٣٢
تفسير قوله تعالى: ﴿ليفجر أمامه﴾ ١٣٢
فجع:
أحوال الفجيع العقيلي والمفجّع النحوي والمفجع البصري ١٣٣
فجل:
في فوائد الفجل ١٣٣
فحش:
تأويل الفحشاء بالأوّل ١٣٤
الصّادقي عليه السلام: عدوّنا أصل الشرّ وفروعهم الفواحش ١٣٤
باطن جميع ما حرّم الله تعالى، الأئمّة الجور ١٣٤
باب أنّ أعداءَهم الكفر و... والفحشاء ١٣٤
باب أنّ أعداءَهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن ١٣٤
خبر المفضّل في تفصيل ذلك ١٣٤
تفسير ﴿الفاحشة المبيّنة﴾ ١٣٦
تفسير شيوع الفاحشة ١٣٧
ذمّ الفحش والفاحش المتفحّش ١٣٧
باب القذف والبذاء والفحش ١٣٨
فحص:
وجوب الفحص عن أحكام المولى على العبيد ١٣٩
فحم:
الفحام استاد الشيخ الطوسي ١٣٩

فخت:
الفاختة معادية لأهل البيت عليهم السلام ١٣٩
باب الحمام وأنواعه من الفواخت وغيرها ١٣٩
كلام الدميري في الفاختة ١٤٠
أحوال أبو فاختة سعيد بن علاقة ١٤٠
فخخ:
«فخّ» وقتل الحسين بن عليّ بن الحسن المثلّث به بيد موسى الهادي ١٤٠
فخذ:
باب الدعاء لوجع الفخذين ١٤٠
فخر:
«الفاخر» من أسمائه تعالى ١٤١
باب العصبيّة والفخر والتكاثر في الأموال والأولاد ١٤١
الخطبة العلويّة عليه السلام في سورة التكاثر ١٤١
إفتخار العبّاس وشيبة على عليّ عليه السلام ونزول قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ ...﴾ ١٤٢
قول رسول الله لأمير المؤمنين ـ صلوات الله عليهما وآلهما ـ : يا عليّ، فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم ١٤٣
ذمّ التفاخر بالأنساب ١٤٣
أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في المفاخرة ١٤٤
خطبة الافتخار له عليه السلام ١٤٥
مفاخرة عليّ وفاطمة عليهما السلام ١٤٥
مفاخرة أميرالمؤمنين مع الحسين عليهما السلام ١٤٦
مفاخرة أُخرى له مع فاطمة عليهما السلام ١٤٦
مفاخرات أُخر ١٤٩
مفاخرة سلمان ١٤٩
مفاخرة أوسيّ وخزرجيّ ١٥٠
مفاخرة الأرض والحوت، والجبال والحديد والنار والماءِ وغيرها ١٥٠
كلمات الفخر الرازي الدالّة على تعصّبه ونصبه، وردّ العلّامة المجلسي لها بوجوه حسنة ١٥٠
فخر المحقّقين رحمه الله وأحواله ١٥١
السيّد فخّار الموسوي صاحب كتاب «الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» ١٥١
فخم:
باب تفخيم النبي صلى الله عليه وآله وتوقيره في حياته وبعد مماته ١٥١
فدك:
باب غزوة خيبر وفدك ١٥٢

باب نزول الآيات في أمر فدك وقصصه وجوامع الاحتجاج فيه ١٥٢
الرواية المفصّلة في أمر فدك ١٥٢
خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام وسائر كلماتها في أمر فدك ١٥٣
باب العلّة الّتي من أجلها ترك أميرالمؤمنين عليه السلام فدك لمّا ولّى الناس ١٥٤
طاعة الحمى للزهراء عليها السلام عوضاً عن فدك المغصوبة منها ١٥٤
فدى:
الرواية الرّضوية عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ ١٥٤
في أنّه يفدى المقصّرون من الشيعة بالنصّاب يوم القيامة ١٥٦
فداء رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم بالحسين عليه السلام ١٥٦
فرت:
نهر فرات، نهر من أنهار الجنّة ١٥٦
الأمر بتحنيك الأولاد بماء الفرات وأنّه سيكون الأولاد شيعة بذلك ١٥٦
نبذ من الأخبار في فضائل ماء الفرات ١٥٦
إنقياد الفرات لأميرالمؤمنين عليه السلام ١٥٧
الخبر الباقري عليه السلام في الفرات ١٥٧
فرج:
أدعية الفرَج ودفع الاعداء والشدايد ١٥٨
كلمات الفرَج ١٥٩
صلاة الفرَج المرويّة من الحضرة العلويّة ١٦١
في فضل انتظار الفرَج ١٦١
الفروج المحرّمة ١٦٢
تشريح الفرج وآلات التناسل ١٦٢
باب الدعاء لوجع الفرج ١٦٢
باب العفاف وعفة البطن والفرج ١٦٢
أحوال فرَج الله بن محمّد الحويزي ١٦٢
أحوال بعض من يكنى بأبي الفرَج ١٦٢
فرح:
باب الغفلة واللهو وكثرة الفرح ١٦٣
كلام الطبرسي في معاني الفرح ١٦٤
فرد:
«الفرد» من أسمائه عزّوجلّ ١٦٤
المفردات من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ١٦٤
في أحوال أفريدون العادل ١٦٤
فردس:
شأن نزول قوله تعالى: ﴿كانت لهم جنّات الفردوس نزلاً﴾ ١٦٥

موضع الفردوس في الجنّة ١٦٥
الفضائل العلويّة المكتوبة في الفردوس ١٦٥
تزيين الفردوس بالسبطين عليهما السلام ١٦٥
فرر:
الأخبار في قوله تعالى: ﴿يوم يفرّ المرء ...﴾ ١٦٦
فرار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يوم أُحد إلّا عليّ عليه السلام ١٦٦
الفرّاء النحوي وأحواله ١٦٦
الفرّاء النحوي، معاذ بن مسلم، من أصحاب الصّادقين عليهما السلام ١٦٧
فرز:
إشارة إلى صاحب القاموس وجدّه ١٦٧
إسلام فيروز الديلمي ١٦٧
فرزج:
فضيلة خاتم فصّه فيروزج ١٦٨
اسم «فيروزج» بالعربيّة: «الظفر» ١٦٨
في أنّه سبب لاستجابة الدعاء ودفع الفقر، وإعطاء الولد لصاحبه ١٦٨
فرزق:
فرزدق الشاعر، مادح مولانا السجّاد عليه السلام وقصيدته وأحواله ١٦٩
كلام السيّد علي خان في أحوال فرزدق وآبائه وجدّه صعصعة بن ناجية ١٧٠
فرس:
في فوائد الفرس العتيق وفضيلة اتّخاذه ١٧٣
الروايات في أحوال الفرس ١٧٣
أفراس رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٣
أخبار بعض معجزات الأئمّة عليهم السلام المرتبطة بالفرس ١٧٣
خبر فرس الّذي يركبه مولانا الحجّة عليه السلام ١٧٤
دعوتان مستجابتان للفرس ١٧٤
تذلل الفرس الصعب بعد الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام ١٧٤
مجيء أفراس أرض العرب إلى إبراهيم الخليل وتذللهم له ١٧٤
تكلّم بعض الأئمّة عليهم السلام بالفارسيّة ١٧٤
الأخبار في فضل الفرس ١٧٥
سوء عزم الثاني في الفرس ١٧٥
إتّقوا فراسة المؤمن ١٧٥
أبو الفوارس الشاعر وأحواله ١٧٥
أبو الفوارس بن غالب ١٧٥
أبو فراس الشاعر، صاحب القصيدة الميميّة في مظلوميّة أهل البيت عليهم السلام ١٧٦
أبو عليّ الفارسي ١٧٦
ابن فارس القزويني ١٧٧

فرسخ:
معنى الفرسخ ١٧٨
فرش:
وصف فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٨
باب آداب الفرش والتواضع ١٧٨
فرص:
تحريض إغتنام الفرصة ١٧٨
فرض:
كلام الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذي فرض عليك القرآن﴾ ١٧٩
أفضل الفرائض، الولاية ١٨٠
كبار حدود الفرائض ١٨٠
أشدّ الفرائض ١٨٠
باب أداء الفرائض واجتناب المحرّمات ١٨١
لا قربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض ١٨١
ابن الفارض المصري والأشعار المنسوبة إليه ١٨١
فرط:
معنى الخبر العلوي عليه السلام: «أفراطنا أفراط الأنبياء» ١٨٢
أفريطون الفيلسوف وأحواله ١٨٢
فرعون:
باب أحوال فرعون وأصحابه وغرقهم ١٨٢
الخبر الصّادقي عليه السلام المفصّل فيه ١٨٣
في علّة غرق فرعون ١٨٤
باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون ١٨٥
تأويل فرعون وامرأته بالثالث وامرأته رقيّة بنت الرسول صلى الله عليه وآله ١٨٥
تأويل فرعون وهامان بالأوّل والثاني ١٨٥
فرغ:
ابن المفرّغ وأحواله ١٨٦
فرفخ:
باب الرجلة والفرفخ ١٨٧
الفرفخ هي بقلة فاطمة عليها السلام ١٨٧
فرق:
تفسير قوله: ﴿جائكم رسول بما لا تهوي أنفسكم﴾ ١٨٨
تفسير قوله تعالى: ﴿واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ من كلام العسكري عليه السلام ١٨٨
في الفرق بين القرآن والفرقان ١٨٨
باب في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو الصديق والفاروق ١٨٩

من فارق عليّاً عليه السلام فقد فارق الله ١٨٩
بيان المصنّف رحمه الله في أنّ الفرقة الناجية هي الشيعة ١٨٩
باب افتراق الأمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة ١٩٠
إفتراق الناس بعد وفاة العسكري عليه السلام على عشرين فرقة ١٩١
بيان الفرق بين الآل والأمّة في الكلام الرّضوي عليه السلام ١٩١
باب فيه الفرق بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام ١٩١
بيان بعض الفروق في الكلام العلوي عليه السلام ١٩١
دخول رجل إفريقي على الباقر عليه السلام ١٩١
وجه تسمية الثاني بالفاروق ١٩١
إيّاكم والفرقة ١٩٢
في أنّ فرق شعر الرأس سنّة ١٩٢
باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق ١٩٢
فرقد:
تأويل الفرقدين بالسبطين عليهما السلام ١٩٢
فرن:
فوائد الفرني ١٩٢
جبل فاران ١٩٣
فرا:
شهادة فروة بخيانة صاحبها ١٩٣
فروة بن نوفل الأشجعي ١٩٣
فزع:
الشيعة هم الآمنون من الفزع الأكبر ١٩٣
ما يؤمن من الفزع الأكبر ١٩٣
تأويل قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾ بظهور الحجّة عليه السلام ١٩٤
من أحبَّ عليّاً عليه السلام ولم يره، مأمون من الفزع الأكبر ١٩٤
فسح:
معنى التفسّح في المجالس ١٩٥
فسخ:
العلوي عليه السلام: عرفت الله بفسخ العزائم ١٩٥
فسد:
باب الفساد ١٩٥
الخبر الصّادقي عليه السلام المفصّل في الفساد وذمّه ١٩٥
باب الظلم وأنواعه والفساد في الأرض ١٩٦
سبعة يفسدون أعمالهم ١٩٦
تفسير المفسدين في قوله تعالى: ﴿وربّك أعلم بالمفسدين﴾ ١٩٦

إصلاح الأرض برسول الله وأميرالمؤمنين ـ صلّى الله عليهما وآلهما ـ وفساده بظلم أعدائهما ١٩٦
تأويل قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البرّ والبحر﴾ ١٩٧
تأويل قوله تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾ ١٩٧
جواز قتل الساعي في الفساد ١٩٨
فسر:
معنى كلمة التفسير ١٩٨
الأخبار الدالّة على عدم جواز تفسير القرآن بالرأي ١٩٨
باب تفسير القرآن بالرأي ١٩٩
عدم جواز الاحتجاج بكتاب الله تعالى في بعض الموارد ٢٠٠
فسق:
تأويل قوله تعالى: ﴿إن جائكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ ـ الآية ٢٠١
كلام العلماء في الفسق ٢٠٢
كيفيّة مصاحبة الفاسق ٢٠٢
حكم فسّاق الشيعة يوم القيامة ٢٠٢
تأويل قوله تعالى: ﴿وما يضلّ به إلّا الفاسقين﴾ ٢٠٣
فشا:
باب تتبّع عيوب الناس وإفشائها ٢٠٣
فصح:
باب فصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته ٢٠٣
فصاحة القرآن الكريم ٢٠٣
فصاحة سيّدة النساء عليها السلام ٢٠٤
باب فيه بلاغة أميرالمؤمنين عليه السلام وفصاحته ٢٠٥
كلام ابن أبي الحديد في فصاحته ٢٠٥
فصاحة مولانا المجتبى عليه السلام ٢٠٧
فصاحة مولانا السبط الشهيد عليه السلام ٢٠٧
فصاحة مولانا السجّاد عليه السلام ٢٠٧
أخبار فصاحة بعض الفصحاء ٢٠٧
فصاحة مختار الثقفي وبعض خطبه ٢٠٨
فصد:
العروق الّتي تفصد ٢٠٩
في فصد مولانا الجواد عليه السلام ٢١٠
فصد مولانا العسكري عليه السلام الّذي أسلم به راهب دير العاقول ٢١٠
الروايات الواردة في الفصد وبعض مواضعه وأمر الأئمّة عليهم السلام به ٢١٠
فصص:
ذمّ المفصّص بالخضرة من الرجال ٢١١
فصل:
فصل الخطاب ممّا أعطاه الله تعالى أئمّة الهدى عليهم السلام ٢١١

توضيح العلّامة المجلسي في بيان فصل الخطاب ٢١١
باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النساءِ ٢١٢
فضخ:
مسجد الفضيخ الَّذي فيه ردّ الشمس لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٢١٢
فضض:
في فوائد الفضّة ٢١٢
في فضائل فضّة جارية فاطمة الزهراء ـ صلوات الله عليها ـ وأحوالها ٢١٢
فضل:
تأويل ﴿فضل الله﴾ برسوله و﴿رحمته﴾ بالأئمّة عليه وعليهم السلام ٢١٣
باب فيه أنّهم فضل الله ورحمته ٢١٤
أفضل الأعمال، التوحيد ٢١٤
باب فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وخصائصه ٢١٤
بيان مولانا الكاظم عليه السلام في حال الطفولة جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله ٢١٤
في أنّ محمّداً وآله ـ عليه وعليهم السلام ـ أفضل خلق الله تعالى ٢١٥
الرواية المفصّلة الّتي رواها الصدوق عن الرّضا عليه السلام ٢١٥
إحتجاجات في إثبات أفضليّته على الأنبياء ٢١٨
أسماؤه في القرآن والأخبار بفضائله ٢١٨
قصّة تفضيل فتى بني إسرائيل على جميع الخلق لكثرة صلواته على محمّد وآله عليهم السلام ٢١٨
مناقب فاخرة ذكرها مولانا الصّادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام ٢١٩
باب اشتراك أميرالمؤمنين مع نبيّنا ـ صلّى الله عليهما وآلهما ـ في جميع الفضائل سوى النبوّة ٢١٩
أفضليّة مولانا أميرالمؤمنين من جميع الأنبياء سوى نبيّنا صلوات الله عليهم ٢١٩
باب أنّه جرى لهم من الفضل والطاعة ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ٢٢٠
باب في فضل أميرالمؤمنين على سائر الأئمّة ـ عليه وعليهم السلام ـ ٢٢٠
باب فضائل أهل البيت والنص عليهم ٢٢٢
باب في معرفتهم بالنورانيّة ٢٢٢

باب ثواب ذكر فضائلهم ٢٢٢
باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم من غير تقيّة ٢٢٢
باب النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم، وبيان العلّامة المجلسي ٢٢٢
باب جوامع مناقبهم وفضائلهم ٢٢٣
باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق ٢٢٣
إحتجاج السيّد المرتضى في تفضيلهم على جميع الخلق ٢٢٤
باب فضلهم على الملائكة ٢٢٤
باب فضائل أصحاب الكساء ٢٢٤
أبواب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وثواب ذكر تلك الفضائل والنظر إليها واستماعها ٢٢٤
باب ما يعاين من فضله ورفعة درجاته عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده ٢٢٤
باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسيّة ٢٢٦
كثير من الفضائل في الزيارات المأثورة ٢٢٦
إثبات هشام فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام في مجلس الرشيد ٢٢٦
باب إقرار أبي بكر بفضل أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٢٦
إشارة إلى مصادر في فضائلهم برواية الجمهور ٢٢٦
فضائل عليّ عليه السلام برواية المنصور الدوانيقي ٢٢٧
فضائله برواية هارون الرشيد ٢٢٨
روايات العامّة في فضائله ٢٢٨
ملخّص أبواب كتاب التاج الجامع للأُصول ـ من أهمّ كتب العامّة ـ وملفّقها في فضائلهم ٢٣٥ ـ ٢٢٩
خصال أهل الفضل في خبر مولانا السجّاد عليه السلام ٢٣٥
باب فضل الإنسان وتفضيله على الملك ٢٣٥
باب تزويج مولانا الجواد عليه السلام، أُمّ الفضل ٢٣٦

فطح:

فرقة الفطحيّة والردّ عليهم ٢٣٦

فطر:

باب فطرة الله سبحانه وصبغته ٢٣٧
فطرة الله تعالى هي التوحيد والرسالة والولاية ٢٣٨
الحديث النبويّ المشهور: كلّ مولود يولد على الفطرة ٢٣٨

بيان السيّد المرتضى في هذا الحديث ٢٣٩
زكاة الفطرة وأحكامها ٢٤٠
باب أدعية عيد الفطر ٢٤٠
خبر «لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطر» وبيانه ٢٤٠
باب أدعية الإفطار والسحور ٢٤٠
فطرس:
خبر فطرس الملك وشفاعة مولانا الشهيد عليه السلام في حقّه ٢٤١
فطس:
نسب حسن الأفطس ٢٤١
فطم:
أبواب تاريخ سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٤١
باب ولادتها وحليتها وشمائلها ٢٤١
باب أسمائها وبعض فضائلها ٢٤١
باب فضائلها ومناقبها وبعض أحوالها ٢٤٣
إستشفاع مولانا الباقر عليه السلام بجدّته فاطمة عليها السلام ٢٤٥
في حلمها وحسن أخلاقها ٢٤٥
خبر سلمان في فضائل سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٤٥
النبوي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: فاطمة أحبّ إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها ٢٤٧
ما يدلّ على عظم شأنها في باب مناقب أصحاب الكساء ٢٤٧
باب تزويجها ٢٤٧
روايات العامّة في فضائلها المأخوذة من تذييلات العلامة السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي على كتاب إحقاق الحق ٢٤٨ ـ ٢٤٩
روايات كتاب التاج الجامع للأُصول في فضائلها ٢٤٩
روايات فضائلها مأخوذة من كتاب الغدير للعلّامة الأميني ٢٥٢
في وصاياها قبل الوفاة ٢٥٢
بعض أحوالها في أيّام مرضها ووفاتها ٢٥٢
باب تظلّمها في القيامة وكيفيّة مجيئها إلى المحشر ٢٥٣
في زيارة آدم ومن دونه من النبيّين عليهم السلام إيّاها في الجنّة ٢٥٣
باب أولادها وذرّيتها وأحوالهم وفضلهم وإثبات أنّهم أولاد الرسول صلى الله عليه وآله حقيقة ٢٥٥

باب تسبيح فاطمةعليها السلام ٢٥٥
الاستغاثة للحوائج إليها ٢٥٥
في أحوال بعض النسوان المسماة
بفاطمة ٢٥٥
فاطمة بنت عمرو زوجة
عبدالمطّلب ٢٥٥
فاطمة بنت أسد والدة مولانا
أميرالمؤمنينعليه السلام وزوجة سيّدنا
أبي طالبعليه السلام ٢٥٦
فضائل فاطمة بنت أسد وخدماتها
لرسول اللهصلى الله عليه وآله ٢٥٦
بكاء النبيصلى الله عليه وآله عليها لمّا ماتت ٢٥٧
زيارة فاطمة بنت أسد ٢٥٧
فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطّلب ٢٥٧
فاطمة بنت مولانا
أميرالمؤمنينعليه السلام ٢٥٧
فاطمة بنت مولانا المجتبىعليه السلام أُمّ
مولانا الباقرعليه السلام ٢٥٩
فاطمة الكبرى بنت السّبط
الشهيدعليه السلام ٢٥٩
فاطمة الصغرى بنت السبط
الشهيدعليه السلام ٢٦٠
فاطمة بنت مولانا السجّادعليه السلام ٢٦٠
فاطمة بنت مولانا الباقرعليه السلام ٢٦٠
فاطمة بنت مولانا الصّادقعليه السلام ٢٦١
فاطمة بنت موسى الكاظمعليه السلام ٢٦١
تفصيل أحوال فاطمة المعصومة
المدفونة بأرض قم ٢٦١
فضائل فاطمة المعصومة وفضل
زيارتها ٢٦٢
الخبر المسلسل بالفواطم ٢٦٣
فاطمة بنت مولانا الرّضاعليه السلام ٢٦٣
فاطمة بنت مولانا الجوادعليه السلام ٢٦٤
فاطمة بنت الحسن المثنّى ٢٦٤
فاطمة بنت الحسين الأثرم زوجة
الإمام الصّادقعليه السلام ٢٦٤
فاطمة بنت الزبير بن عبدالمطّلب ٢٦٤
فاطمة بنت عتبة ٢٦٤
فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم
المشهورة بأُمّ داود ٢٦٤
فاطمة بنت الناصر، أُمّ السيّدين
الرضي والمرتضى ٢٦٤
فاطمة بنت حبابة الوالبيّة ٢٦٥
فاطمة ابنة الهيثم ٢٦٥
فاطمة بنت هارون بن موسى ٢٦٥

فطن:

ثلثا إصلاح شأن المعايش الفطنة ٢٦٥

فعل:

في أنّ أفعال العباد مخلوقة، خلق
تقدير لا خلق تكوين ٢٦٥

كلام مولانا الكاظم عليه السلام فيه ٢٦٥
منشأ العمل الصالح والعمل الشرّ في الكلام الصّادقي عليه السلام ٢٦٦
أفعال الملائكة والمصطفين من العباد ٢٦٧
فعى:
خبر مجيء الأفعى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ومسارته معه ٢٦٧
حكايات وقصص مرتبطة بالأفعى ٢٦٧
فقد:
المفقودون عن فرشهم هم أصحاب القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ٢٦٨
فقر:
باب فضل الفقر والفقراء وحبّهم ٢٦٨
في فضل ستر الفقر ٢٦٨
في ضيق معيشة الشيعة في دولة الباطل ٢٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا﴾ ـ الآية ٢٦٩
حكاية رجلين موسر ومعسر ومجيئهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦٩
من أذنب ذنباً أعطاه الله من الدنيا ما ينسي ذنبه ٢٧٠
قول الصّادق عليه السلام: أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة ٢٧٠
إعتذار الله جلّ ثنائه إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا ٢٧٠
قوله عليه السلام: مياسير الشيعة أُمنائنا على محاويجهم ٢٧١
بيان العلّامة المجلسي رحمه الله في هذا الخبر ٢٧١
كاد الفقر أن يكون كفراً ٢٧١
توضيح الخبر ٢٧٢
تحقيق في الفقر والغنى ٢٧٢
في أنّ استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحقّ الله ٢٧٣
ذكر الروايات في مدح الفقر وذمّه ٢٧٣
باب أدعية الرزق ٢٧٤
الفقر عند الله مثل الشهادة ٢٧٤
من مواعظ لقمان لابنه في الفقر ٢٧٤
باب ما يورث الفقر والغنى ٢٧٥
قراءة سورة التوحيد حين دخول المنزل من أسباب نفي الفقر ٢٧٦
حكاية في الفقر ٢٧٦
شكايات أشخاص إلى الأئمّة عليهم السلام من الفقر ٢٧٧
الحديث القدسي في الفقر والفقراء ٢٧٨

من تفاقر افتقر ٢٧٩
في صفة ذي الفقار ٢٨٠
علّة تسميته من الكلام
الباقري عليه السلام ٢٨١
نطق ذي الفقار مع
أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨١
أحوال السيّد عماد الدين
ذي الفقار ابن محمّد الحميدان ٢٨١
فقع:
فضل اللعن على يزيد وآله عند
النظر إلى الفقاع أو الشطرنج ٢٨٢
حرمة شرب الفقاع ٢٨٢
فقه:
الأمر والترغيب في التفقّه في أُمور
الدين وفضل الفقيه ٢٨٢
تفقّهوا في دين الله ٢٨٢
من لم يتفقّه في الدين فهو من
الأعراب الّذين هم أشدّ كفراً
ونفاقاً ٢٨٤
لا خير في عبادة ليس فيها تفكّر ٢٨٥
من فقه الرجل قلّة كلامه فيما
لا يعنيه ٢٨٥
ذمّ فقهاء السوء ٢٨٦
معاني الفقه ٢٨٦ ـ ٢٨٧
كلام ابن الجوزي في الفقهاء ٢٨٧
الكلام النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الفقه
وعليّ بابها ٢٨٨
فكر:
باب قول الخير والتفكّر فيما
يتكلّم ٢٨٨
باب التفكّر والاعتبار والإتّعاظ
بالعبر ٢٨٨
التفكّر حياة قلب البصير ٢٨٩
باب النهي عن التفكّر في ذات الله
والأمر بالتفكّر في صنعة الله عزّ
وجلّ ٢٩٠
بيان العلّامة المجلسي في التفكّر ٢٩٠
قصّة أحد أصحاب الكهف، وفيه
طريق التفكّر الممدوح ٢٩١
المنع عن التفكّر في الخالق والأمر
بالتفكّر في المخلوق ٢٩٣
تفكّر مولانا الجواد فيما فعل بأُمّه
فاطمة عليها السلام ٢٩٣
فكك:
الكلام الصّادقي عليه السلام في بيان «فكّ
رقبة» ٢٩٣
فكه:
باب الفواكه وألوانها وآداب أكلها ٢٩٣

باب الدعاء عند رؤية الفاكهة الجديدة ٢٩٤
كراهة تقشير الثمرة ٢٩٥
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رؤية الفاكهة الجديدة ٢٩٥
النهي عن الجمع بين التمرتين في الفم ٢٩٦
فلت:
قول عمر: انّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرّها ٢٩٦
مدارك هذا القول وتفصيل الكلام فيه ٢٩٦
كلام مولانا الرّضا عليه السلام في هذا القول وأمثاله ٢٩٦
فلج:
تعريف داء الفالج في البدن ٢٩٦
إفشاء الفالج من أشراط الساعة ٢٩٧
أخبار فلج شفوا ببركة الأئمّة عليهم السلام ٢٩٧
باب الدعاء للفالج والخدر ٢٩٧
باب الدعاء للحصاة والفالج ٢٩٧
فلح:
أفلح بن سعيد ٢٩٧
أفلح مولى أبي جعفر الباقر عليه السلام ٢٩٧
أفلح بن كثير ٢٩٧
فلذج:
مدح رسول الله صلى الله عليه وآله لفالوذج وأكله ٢٩٨
الأمر بأكل الفالوذج ٢٩٨
فلس:
مدح بلدة تفليس في الرواية ٢٩٨
فلسف:
ذمّ الفلسفة في الأخبار ٢٩٨
كلام صاحب الجواهر في ذمّ الفلسفة ٢٩٩
كتب قدماء أصحابنا في ردّ الفلسفة والفلاسفة ٢٩٩
بيان العلّامة مولى محمّد باقر الهزار جريبي في الفلسفة ٣٠١
كلام العلّامة بحر العلوم في ذمّ الفلسفة ٣٠١
كلام الخوارزمي في ذمّ الفلسفة ٣٠٢
كلام المجلسي في مرآة العقول ٣٠٢
كلام الفيض الكاشاني في كتابه قرّة العين ٣٠٢
كلام العلّامة السيّد أبي الحسن الاصفهاني ٣٠٣
كلام الشيخ مجتبى القزويني ٣٠٣
كلام الشيخ الجليل الطبرسي ٣٠٣

كلام السيّد أبي القاسم الخوئي ٣٠٣
بعض الروايات في ذلك ٣٠٤
في أحوال فيثاغورث وأرسطو وأفكارهما ٣٠٤
رؤيا صادقة في بطلان الفلسفة للعالم الجليل الميرزا جعفر الشهرستاني ٣٠٥
كلمات العلّامة المجلسي في ذمّ الفلاسفة وإبطال عقائدهم ٣٠٦
ما يتوهّمون في حقيقة العقل ٣٠٦
ما يتوهّمون في التوحيد والقضاء والقدر ٣٠٧
ما يتوهّمون في الأنفس ٣٠٧
ما يتوهّمون في فناء الخلق والمعاد، والجنّة والنار ٣٠٧
ما يتوهّمون في الخلود والهيولا والصور والمعراج الجسماني ٣٠٨
عقائدهم الأُخرى وردّها ٣٠٨ ـ ٣١٠
كلام المجلسي في أنّ أكثر الفلاسفة هم أرباب الشكوك والشبهات ٣١١
الرواية العلويّة عليه السلام نقلاً عن كتاب السلسبيل ٣١١
كلام العلّامة المرعشي النجفي في ذمّ المتصوّفة والفلاسفة ٣١٢
كلام ابن الجوزي ٣١٢
رؤيا صادقة للسيّد أبي القاسم الجيلاني في إبطال الفلسفة ٣١٣
رؤيا صادقة أُخرى ٣١٤
كلام شيخنا البهائي ٣١٥

فلط:

في أحوال أفلاطون الحكيم ٣١٧

فلفل:

ذكر الفلفل ٣١٨

فلق:

الفلق، صدع في النار ٣١٨
تفسير آية ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ ٣١٨
خبر الراهب الأعمى ـ فيلق بن يونان ـ الّذي ردّ عليه بصره حين دعا الله بجاه نبيّنا صلى الله عليه وآله ٣١٩

فلك:

الروايات المستفيضة في أمر الله تعالى فلكاً إذا أراد إفناء قوم أو إبقائهم ٣١٩
الروايات في دوران الفلك وحركته ٣١٩
إبطاء دور الفلك في عهد ظهور الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٣١٩
بعض الكلمات في حركة الأفلاك وأفلاك النجوم ٢٢٠

كتاب حسن بن موسى النوبختي في الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق ٣٢٠
علّة خلق الأفلاك ٣٢٠
كلام الشيخ البهائي في بيان «فلك التدبير» ٣٢٠
رأي المجلسي في هذا الكلام ٣٢١
كلام السيّد المرتضى في حركة الأفلاك ٣٢١
فنى:
باب نفخ الصور وفناء الدنيا ٣٢٢
أقوال المتكلّمين في فناء المخلوقات ٣٢٢
الذنوب الّتي تعجّل الفناء ٣٢٢
فوت:
لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا ٣٢٣
فوج:
تفسير أفواج الأُمّة في الكلام النبويّ صلى الله عليه وآله وإشارة إلى الرجعة ٣٢٣
فوض:
التفويض في أمر الدين إلى رسول الله والأئمّة المعصومين عليهم السلام ٣٢٣
الكلام الصّادقي عليه السلام في التفويض ٣٢٤
كلامهم: ما فوّض إلى رسول الله فقد فوّضه إلينا ٣٢٥
باب معاني التفويض وما ينسب إليهم ٣٢٦
روايات الثقة الجليل الصفّار في كتابه بصائر الدرجات في ذلك ٣٢٦
باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله والتفويض إليه ٣٢٧
كلام مولانا الجواد عليه السلام في تفويض الأمر إليهم ٣٢٧
الكلام الصّادقي عليه السلام في تفسير قولة تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ ٣٢٨
سائر الأخبار الواردة في إثبات التفويض في أمر الدين إليهم ٣٢٩
رواية تفسير العسكري عليه السلام فيه ٣٢٩
كلام مفصّل للمصنّف ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في التفويض ٣٣١ ـ ٣٣٢
فصل في بيان التفويض ومعانيه ٣٣٤
كلام المصنّف ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في معاني تفويض الأمر إليهم ٣٣٤
باب إبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين ٣٣٥

كلام مولانا الرّضاعليه السلام في ذلك ٣٣٥
تفويض الأمر إلى المؤمن ٣٣٥
باب التوكّل والتفويض ٣٣٦
فوم: ٣٣٧
فوه:
باب معالجات علل أجزاء الوجه والأسنان والفم ٣٣٧
وضع أميرالمؤمنين عليه السلام فاه على فم رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٣٧
فهد:
توصيف الفهد، وهو نوع من السباع ٣٣٨
عدم تعرّض الفهد للغزال الملتجي إلى قبر مولانا الرّضاعليه السلام ٣٣٨
ابن فهد، وأحواله وكراماته ٣٣٨
فهر:
فهر من أجداد النبي صلى الله عليه وآله ٣٣٨
النهي عن الفهر ٣٣٩
معجزة لأميرالمؤمنين عليه السلام مرتبطة بالفهر ٣٣٩
فيأ:
تفسير قوله: ﴿وما أفاء الله على رسوله﴾ وأنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام ٣٣٩
رسالة مولانا الصّادق عليه السلام في الغنائم والفيء والأنفال ٣٣٩
في أنّ أعداءهم غاصب ٣٤٠
فيد:
إفادات الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق الّتي نقلها المجلسي ٣٤١
إفاداته في الإمامة ٣٤٢ ـ ٣٤٣
إحتجاجه على الثاني في الرؤيا ٣٤٣
كلامه في الشؤون المختلفة من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤٤ ـ ٣٤٥
ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسة على الشيخ السديد المفيد ٣٤٥
كلام المصنّف في كرامات الشيخ المفيد ومقاماته ٣٤٧
كلام الشيخ أبو يعلي الجعفري في مقامات الشيخ المفيد ٣٤٧
حكايات وقصص من حياة الشيخ المفيد ٣٤٨
المفيد الثاني، أبو عليّ بن شيخ الطائفة ٣٥٠
المفيد الرازي ٣٥٠
المفيد النيسابوري ٣٥١
الشيخ الجليل مفيد الدين ٣٥١

ذكر فوائد مذكورة في إجازات البحار ٣٥١
فيض:
الفيض بن المختار الكوفي ٣٥١
الفيض الكاشاني وأحواله ٣٥٢
فيل:
صنع مولانا الباقر عليه السلام فيلاً من طين وركوبه عليه ٣٥٣
العلوي عليه السلام في تعيين وزن الفيل ٣٥٣
جواز بيع عظام الفيل وشرائه ٣٥٣
الفيل من المسوخ ٣٥٣
الكلام الصّادقي عليه السلام في كيفيّة خلق الفيل والتفكّر فيه ٣٥٣
قول الدميري في الفيل ٣٥٤
قصّة أصحاب الفيل ونزول سورة الفيل ٣٥٤
الخبر الصّادقي عليه السلام في قصّتهم ٣٥٥
قول الدميري في ما يخاف شرّه الإنسان ٣٥٦
باب الفيل من أبواب مسجد الكوفة ٣٥٧

باب القاف

قبا:
مسجد قبا وفضله وأنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى ٣٦٠
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر بردّ الأمر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد قبا ٣٦١
قبب:
في أنّهم هم القبّة الّتي طالت أطنابها ٣٦١
أخبار قباب مختلفة في الدنيا والآخرة ٣٦٢
قبج:
باب الدرّاج والقبج ٣٦٣
أحوال القبج ٣٦٣
قبح:
بيان مولانا الحسين عليه السلام في أقبح شيء ٣٦٣
قبر:
باب أحوال البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه ٣٦٤
كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في عذاب القبر ٣٦٤
المساءلة في القبر، وأنّها ليست لكلّ أحد ٣٦٥
ضغطة القبر وما يؤمّن منها ٣٦٦
ما يوقي من عذاب القبر ٣٦٧
زيارة القبور وفضلها ٣٦٩

ما يقرأ عند القبور من القرآن والدعاء ٣٧١
فضل حفر القبر للمسلم محتسباً ٣٧٢
تجصيص القبور والكلمات فيه ٣٧٢
باب ثواب تعمير قبر النبي والأئمّة عليهم السلام وتعاهدها وزيارتها ٣٧٣
كراهة المشي على القبور ٣٧٤
جعل العلامة على القبور وجعل فرش فيها ٣٧٥
بعض ما يتعلّق بنبش القبور ٣٧٦
ذكر جمع من الشهداء وغيرهم لم يتغيّر أجسامهم ٣٧٦
مواضع قبور بعض الأنبياء ٣٧٧
مواضع قبور والدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض أصحابه وأجداده ٣٨٠
دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام عند قبر خباب بن الأرت ٣٨٢
قبر رضوى وحبا بنتي تبّع الملك بساحل عدن، وكانتا موحّدتان ٣٨٣
موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه في الكوفة ٣٨٤
باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي ٣٨٥
قبر فاطمة عليها السلام وما يتعلّق بها ٣٨٦
قبر الحسين عليه السلام وأصحابه، وجور الخلفاء عليه وما ظهر من المعجزات عنده ٣٨٦
قبر محسن بن الحسين عليه السلام في حلب ٣٨٨
مواضع قبور بعض أصحاب الأئمّة عليهم السلام وأولادهم ٣٨٨
ما ظهر عند قبر الرّضا عليه السلام من المعجزات ٣٨٨
قبور النواب الأربعة للحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٣٨٩
تفسير قوله تعالى في المنافقين: ﴿ولا تقم على قبره﴾ ٣٩٠
باب القبرة والعصفور ٣٩١
قبض:
قبض العلم بقبض العلماء ٣٩١
تفسير قوله تعالى: ﴿يقبض ويبسط﴾ ٣٩١
ذمّ قبض اليد عن العشيرة ٣٩١
قبط:
القبط هم أهل مصر ووصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ٣٩١
قبقب:
معنى القبقب ٣٩١

قبل:
أخبار موارد من التقبيل تعظيماً وإجلالاً ٣٩٢
تقبيل نبيّنا صلى الله عليه وآله وآثاره ٣٩٣
تقبيله إبنته فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٩٣
تقبيله أميرالمؤمنين والحسنين وجعفراً الطيّار عليهم السلام وغيرهم ٣٩٣
تقبيله الركن الأسود والركن اليماني واستلامه الحجر ٣٩٤
تقبيل بعض الأصحاب الأئمّة المعصومين عليهم السلام ٣٩٤
مواضع القبلة للزوجة والولد والإخوان وفضلها وسبب تقبيلهم ٣٩٧
كلام العلّامة المجلسي رحمه الله في التقبيل والجمع بين الروايات فيه ٣٩٩
باب المصافحة والمعانقة والتقبيل ٤٠٠
فضل استقبال المؤمن القادم ٤٠١
مقبولة عمر بن حنظلة ٤٠١
باب فيه قصّة قابيل ٤٠١
باب فيه عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه على القبائل ٤٠١
ذمّ قبيلة غني وباهلة ٤٠٢
باب قريش وسائر القبائل ٤٠٢
باب تحوّل القبلة ٤٠٢
باب القبلة وأحكامها ٤٠٢
كلام المجلسي في القبلة ٤٠٣
ما يتعلّق بقبالة الأرضين ٤٠٤
قتب:
كلام ابن قتيبة فيما جرى على أميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام من الرجلين ٤٠٤
أحوال ابن قتيبة ٤٠٤
سائر من روى خبر الإحراق ٤٠٥
قتت:
معنى القتّات ٤٠٦
قتد:
قتادة بن دعامة ولقائه مولانا الباقر عليه السلام ٤٠٦
قتد:
قتادة بن دعامة ولقائه مولانا الباقر عليه السلام ٤٠٦
قتادة بن النعمان وأحواله ٤٠٦
أبو قتادة الأنصاري وأحواله ٤٠٦
معنى خرط القتاد ٤٠٧
قتر:
معنى الأقتار ٤٠٧
قتل:
باب عقوبة قتل النفس ٤٠٧

من قتل نفساً فكأنّما قتل النـاس جميعاً ٤٠٨
محاسبة القاتل في يوم القيامة ٤٠٩
العلوي عليه السلام: القتل يقلّ القتل ٤١٠
باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه ٤١١
الإسراف في القتل ومعناه ٤١٢
في حرمة قتل المؤمن نفسه ٤١٢
تأويل قـوله تـعالى: ﴿ولا تـقتلوا أنفسكم﴾ يعني أهل بيت نبيّكم ٤١٢
عقاب من قاتلهم ٤١٣
ذمّ مـبغضهم وأنّـه كـافر حـلال الدم ٤١٣
عقاب من قتل نبيّاً أو إماماً وأنّـه لا يقتلهم إلّا ولد زنا ٤١٤
قولهم: ما منّا إلّا مقتول شهيد ٤١٤
بيان قوله تعالى: ﴿قاتلهم الله﴾ ٤١٤
«ومـن قـتل مـظلوماً» يـعني الحسين عليه السلام ٤١٥
من قتل في سـبيل الله يـعني فـي سبيل ولايتهم ٤١٥
بـاب مـا نـهي عـن قـتله مـن الحيوانات وما يحلّ قتله ٤١٦
من قتل دون ماله ورحله ونـفسه فهو شهيد ٤١٧
ما عجّل الله به قـتلة الحسـين عليه السلام من العذاب ونشرهم يوم القيامة ٤١٧
يقتل أصحاب الكبائر في الثـالثة والرابعة ٤١٧
أحكام قتل الخوارج والمخالفين ٤١٨
أحوال قاتل أميرالمؤمنين عليه السلام ٤١٨
عفو مولانا السجّاد عليه السلام عن بـعض القتلة ٤١٨
أمـر المـنصور بـقتل مـولانا الصّادق عليه السلام وابنه إسماعيل ٤١٩
المدائن الّتي تقاتل الحجّة عليه السلام ٤١٩
خبر بقرة قتلت حماراً ٤١٩
خبر الثلاثة الّـذين حـلفوا بـقتل الرسول صلى الله عليه وآله ٤١٩
قثد: ٤٢٠
قثم:
معنى القثم والقثوم ٤٢٠
قثم بن العبّاس وأحواله ٤٢٠
قثا:
القثاء وفوائدها ٤٢٠
باب القثاء ٤٢١
قحط:
ما وقع في أيّام يوسف من القحط والغلا ٤٢١

ذكر القحط الّذي ابتلى به مضرّ ٤٢٢
قحف:
أحوال أبي قحافة والد أبي بكر ٤٢٢
قدح:
مدح الأقداح الشامي ٤٢٢
قدد:
ما يتعلّق بأكل القديد ٤٢٢
أحوال المقداد وفضائله ٤٢٢
قدر:
باب القدرة والإرادة ٤٢٥
قدرة رسول الله وخلفائه المعصومين عليهم السلام ٤٢٥
روايات الثقة الجليل الصفّار في قدرة الأئمّة عليهم السلام ٤٢٦
قدرة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٢٧
باب أنّ الله تعالى أقدره على سير الآفاق ٤٢٧
الرأي الصحيح في قدرة الناس ٤٢٨
ذمّ القدريّة ٤٢٨
كلام المجلسي رحمه الله في القدريّة ٤٢٩
إطلاق القدريّة على المفوّضة ٤٣٠
باب الأدب ومن عرف قدره ولم يتعدّ طوره ٤٣٢
حسن التقدير في المعيشة ٤٣٣
نزول سورة القدر في أهل البيت عليهم السلام ٤٣٣
في فضل سورة القدر ٤٣٤
في فضل ليلة القدر ٤٣٥
كلمات للفخر الرازي وغيره في ليلة القدر ٤٣٦
كلام مصنّف الكتاب ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ في ليلة القدر ٤٣٧
باب أدعية ليالي القدر ٤٣٨
باب فضائل سورة القدر ٤٣٨
قدس:
باب فضل بيت المقدس ٤٤٠
باب مواعظ الله تعالى في الحديث القدسي ٤٤١
«بانقاهي» القادسيّة ٤٤٢
المقدّس الأردبيلي ٤٤٢
قدف:
«المقدفان» موضع قرب كربلاء ٤٤٣
قدم:
نزول قوله تعالى: ﴿لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله﴾ في الرجلين ٤٤٣
معنى ﴿قدم صدق﴾ في الآية الشريفة ٤٤٣
باب تأويل قوله تعالى: ﴿قدم صدق عند ربّهم﴾ ٤٤٣

باب إكرام القادم من الزيارة ٤٤٤
باب آداب القادم من مكّة وآداب لقائه ٤٤٤
باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه ٤٤٥
كلام الفلاسفة في قدم العالم ٤٤٥
قذر:
ذمّ الرجل القاذورة ٤٤٦
قذف:
تجلد عائشة الحدّ عند قيام القائم عجّل الله تعالى فرَجه الشريف ٤٤٦
باب القذف والبذاء والفحش ٤٤٦
باب حدّ القذف ٤٤٦
قذى:
صرف القذى عن وجه المؤمن ومدحه ٤٤٧
ثواب إماطة القذى عن وجه المؤمن والتبسّم في وجهه ٤٤٧
قرأ:
باب فضل القرآن وإعجازه ٤٤٧
الفرق بين القرآن والفرقان ٤٤٨
باب إعجاز أمّ المعجزات القرآن الكريم ٤٥٠
باب وجوه إعجاز القرآن وكلام القطب الراوندي في ذلك ٤٥٠
وجوه إعجاز القرآن ٤٥٠
وجوه سلامة القرآن عن الاختلاف ٤٥٠
وجوه نفي العوج عن القرآن ٤٥٠
فضل كتابة المصحف وآدابه ٤٥١
باب كتّاب الوحي وأحوالهم ٤٥١
باب ضرب القرآن بعضه ببعض ٤٥١
باب أوّل سورة نزلت من القرآن وآخر سورة نزلت منه ٤٥١
باب عزائم القرآن ٤٥١
قوارع القرآن ومنافعها ٤٥٢
سنام القرآن ٤٥٢
كيفيّة جمع القرآن ٤٥٢
تأليف القرآن وأنّه على غير ما أنزل الله عزّوجلّ ٤٥٣
رواية البخاري والترمذي في جمع القرآن ٤٥٣
اذا قام القائم عليه السلام يعلّم الناس القرآن كما أُنزل ٤٥٣
رأي الخليفة في القراءات ٤٥٤
باب إنّ للقرآن ظهراً وبطناً وأنّ علم القرآن عند الأئمّة عليهم السلام ٤٥٥
باب فضل التدبّر في القرآن ٤٥٦
باب تفسير القرآن بالرأي ٤٥٧

باب كيفيّة التوسّل بالقرآن ٤٥٧
باب أنواع آيات القرآن ٤٥٧
باب ما عاتب الله به اليهود ٤٥٨
باب إنّ القرآن مخلوق ٤٥٩
باب المسافرة بالقرآن إلى أرض العدوّ ٣٦٠
باب الحلف في القرآن ٤٦٠
باب فوائد آيات القرآن والتوسّل بها ٤٦٠
باب فضل حامل القرآن وحافظه والعامل به ٤٦٠
باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه ومن يتعلّمه بمشقّة ٤٦٠
عقاب من تعلّم القرآن رياء أو سمعة ٤٦٢
باب قراءة القرآن بالصوت الحسن ٤٦٣
باب كون القرآن في البيت وذمّ تعطيله ٤٦٤
باب فضل قراءة القرآن على ظهر القلب ٤٦٤
باب في كم يقرأ القرآن ويختم ٤٦٥
باب أدعية التلاوة ٤٦٦
باب آداب القراءة وأوقاتها وذمّ من يظهر الغشية عندها ٤٦٧
باب ما يقال عند قراءة بعض الآيات والسور ٤٦٧
باب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه ٤٦٨
أبواب فضائل سور القرآن وآياته ٤٦٩
فضل سورة الفاتحة ٤٦٩
فضائل سورة البقرة ٤٧٠
فضائل آية الكرسي ٤٧٠
فضائل سورة النساء ٤٧١
فضائل سورة الأنعام ٤٧١
فضائل سور أُخرى ٤٧٢
فضائل سورة القدر ٤٧٨
فضائل سورة التوحيد ٤٨٠
في خواصّ الآيات المتفرّقة ٤٨٢
ذكر السور المكّيّة والمدنيّة ٤٨٣
باب الدعاء عند ختم القرآن ٤٨٣
باب الدعاء لحفظ القرآن ٤٨٣
باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات ٤٨٣
أصناف آيات القرآن وأنواعها ٤٨٤
الاحتجاجات العلويّة في عدم تناقض القرآن ٤٨٤
باب النوادر وتفسير بعض الآيات ٤٨٤
باب أنّهم أهل علم القرآن ٤٨٥

إستماع رجل شيعي صوت قراءة القرآن من قبر الرّضاعليه السلام ٤٨٥
معنى السور السبع الطوال والسبع المثاني ٤٨٦
في ذمّ الغشية عند قراءة القرآن والذكر ٤٨٧
الكلام العلوي عليه السلام في القرآن وأهله ٤٨٨
أبيات في عدد آي القرآن ٤٨٨
الأخبار النبويّة صلى الله عليه وآله بأقوام آخر الزمان وما يعملون بالقرآن ٤٨٩
الأمر بطلب علوم القرآن ٤٩٠
سبعة لا يقرؤون القرآن ٤٩٠
معنى نزول القرآن على سبعة أحرف ٤٩١
الكلام العلوي فيما أُوتي نبيّنا ـ صلّى الله عليهما وآلهما ـ ٤٩١
فوائد ظريفة حول القرآن ٤٩١
باب فيه أسماء الله تعالى المذكورة في القرآن ٤٩٢
الأربعة الّذين عجزوا عن معارضة القرآن ٤٩٣
السور الّتي تقرأ عند النوم ٤٩٣
قرب:
باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى ٤٩٣
الحديث القدسي في قربة العبد إليه تعالى ٤٩٣
أبواب في ما يتعلّق بذوي القربى وأنّ مودّتهم أجر الرسالة ٤٩٤
تفسير المقرّبين بهم عليهم السلام ٤٩٥
روايات في معنى القرابة ٤٩٥
كيفيّة قربان قابيل وقتل هابيل ٤٩٦
قرح:
حكاية رجل مقروح برئ باذن الله تعالى ٤٩٦
تفسير قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القوم قرح مثله﴾ ٤٩٦
قرد:
باب فيه القمّلة والقرد والحلم وأشباهها ٤٩٦
ما يتعلَّق بالقرد ٤٩٦
ذكر عجائب خلقة القردة في كلام الصّادق عليه السلام ٤٩٧
قرر:
باب أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع ٤٩٨
الأحكام المتعلَّقة بالإقرار ٤٩٨
أبو قرّة المحدّث وأحواله ٤٩٨
ابن قرّة النصراني وأحواله ٤٩٩
قرش:
باب قريش وسائر القبائل من محبي رسول الله ومبغضيه ٤٩٩

قريش، لقب نضر بن كنانة من أجداد نبيّنا صلى الله عليه وآله ٥٠٠
قريش بن السبيع من مشايخ السيّد فخّار الموسوي ٥٠٠
قرص:
بركات قرص شعير أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام لرجل وحكايات في ذلك ٥٠٠
قرض:
أبواب الدين والقرض ٥٠١
باب ثواب القرض وذمّ من منعه من المحتاجين ٥٠١
تأويل آية ﴿من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ بصلة الإمام عليه السلام ٥٠٢
إستقراض أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ٥٠٢
قرط:
معنى القرط في كلام مولانا الصّادق عليه السلام ٥٠٢
قرطب:
قرطبة وأخبارها ونصب أهلها وعداوتهم لأهل بيت الرسول عليهم السلام ٥٠٣
قرطس:
فوائد النبات النابت في الصحاري في كلام الصّادق عليه السلام ٥٠٣
أحكام القراطيس وإحراقها ٥٠٤
قرظ:
باب غزوة الأحزاب وبني قريظة ٥٠٤
قرع:
باب القرع والدباء ٥٠٥
في فوائد القرع ٥٠٥
باب القرعة ٥٠٦
الحكم بالقرعة في أخبار أنبياء السلف ٥٠٦
الحكم بالقرعة في أخبار رسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم ٥٠٧
ذمّ الأقرع ٥٠٧
الأرض القرعاء والقريعاء ٥٠٧
القارعة اسم للقيامة ٥٠٨
الأقرع بن حابس وأحواله ٥٠٨
ابن القريعة وأحواله ٥٠٨
قرقر:
ما يدفع قراقر البطن والدعاء لذلك ٥٠٨
أبو نعيم القرقارة وأحواله ٥٠٨
قرمط:
القرامطة وأخبارهم ٥٠٨
قرنفل:
قضيّة قلادة قرنفل بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٠٩

قرن:

تأويل ﴿فبئس القرين﴾ و﴿قال قرينه﴾ في قوله تعالى بالثاني ٥٠٩

الكلام النبوي ﷺ في القرون الأربعة ٥٠٩

أوحش الوحشة قرين السوء ٥١٠

باب قصّة قارون ٥١٠

باب قصص ذي القرنين ٥١١

دعاء ذي القرنين ٥١٤

وجه تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام بذي القرنين ٥١٥

قرى:

تأويل القرى الّتي بارك الله فيها بالأئمّة المعصومين عليهم السلام ٥١٦

تفسير هلاك كلّ القرى في كلامهم ٥١٦

جملة من القرى وأسمائهم وأوصافهم وسكناهم ٥١٦

قزح:

«قزح» من أسماء الشيطان ٥١٧

نهي أميرالمؤمنين عليه السلام من قول: «قوس قزح» ٥١٧

قزع:

ذمّ القزع ٥١٧

قزم:

قزمان وأخباره ٥١٧

قزون:

ما يتعلّق ببلدة «قزوين» في أخبار الأئمّة عليهم السلام ٥١٧

قسس:

قسّ بن ساعدة الأيادي وأحواله وأخباره ٥١٩

دعاء قسّ بن ساعدة ٥٢١

وصيّة قسّ لولده ٥٢٢

تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً﴾ ٥٢٢

قسط:

معنى ﴿المقسطين﴾ ٥٢٢

تفسير قوله تعالى: ﴿قائماً بالقسط﴾ ٥٢٢

تأويل قوله تعالى: ﴿وأمّا القاسطون﴾ بمعاوية وأصحابه ٥٢٢

قسطس:

تفسير القسطاس المستقيم بأميرالمؤمنين عليه السلام ٥٢٣

قسطنطن:

أخبار قسطنطنيّة عند قيام الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٥٢٣

قسم:
وجه تكنية الرسول ﷺ بأبي القاسم ٥٢٤
قسم المشركين باللّات والعزّى ٥٢٤
معنى ﴿المقسّمات أمراً﴾ في الكلام الرّضوي عليه السلام ٥٢٤
ما صدر عن الرسول وأميرالمؤمنين عليهما السلام في العدل في القسمة ٥٢٥
باب أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار ٥٢٥
جملة من أحكام قسمة الأموال ٥٢٦
باب القسمة بين النساء والعدل فيها ٥٢٦
الذنوب الّتي تدفع القسم ٥٢٦
باب إبرار القسم والمناشدة ٥٢٦
باب القسامة ٥٢٦
قسا:
ما يقسي القلوب ٥٢٧
باب القسوة والخرق والمراء ٥٢٧
نهي الصّادق عليه السلام عن طرح التراب على ذوي الأرحام ٥٢٧
قشر:
كراهة تقشير الثمرة ٥٢٧
قصب:
قصّة القصّاب والجارية مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٢٨
المنع عن التخلّل بالقصب ٥٢٨
قصد:
قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ ٥٢٨
الاقتصاد في المعيشة ومدحه ٥٢٩
باب الاقتصاد في العبادة والتوسّط في جميع الأُمور ٥٢٩
باب الاقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير ٥٢٩
قصر:
تأويل القصر المشيد بالإمام الناطق الظاهر ٥٢٩
خبر القصر الّذي رآه النبي ﷺ في المعراج ٥٢٩
صفة المقصّرين ٥٣٠
بيان المثل المعروف: «لو كان يطاع لقصير أمر» ٥٣٠
باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير ٥٣١
طلب قيصر ملك الروم أبا سفيان وسؤاله عن نسب رسول الله ﷺ وآثاره وأوصافه ٥٣١

دعاؤه صلى الله عليه وآله لقيصر ٥٣٢

قصص:

باب أقسام الجنايات وأحكام القصاص ٥٣٢

مدح القصاص وأنّه حقن الدماء ٥٣٣

حكاية عن موسى بن عمران ٥٣٤

باب استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة ٥٣٤

ذمّ القصّاصين ٥٣٤

قضيّة أحمد بن حنبل ٥٣٦

قصع:

ذكر الخطبة القاصعة بتمامها مع البيان ٥٣٦

خبر القصعة السوداء الّتي كانت لمولانا الباقر عليه السلام ٥٣٦

ما يتعلّق بالقصعة ٥٣٧

قصم:

معنى الأقصم ٥٣٧

قصى:

القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٣٧

بعض خطبه القصية ٥٣٧

ذمّ الاستقصاء في الحساب ٥٣٧

قصيّ بن كلاب جدّ النبي صلى الله عليه وآله ٥٣٧

قضب:

أهبط مع آدم عشرون ومائة قضيب ٥٣٧

تأويل قضيب الجنّة بأميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣٨

قضم:

معنى القضم ٥٣٨

القضم من ألقاب أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣٨

قضى:

باب القضاء والقدر ٥٣٨

معنى القضاء والقدر ٥٣٨

كلّ قضاء الله خير للمؤمن ٥٣٨

أنواع القضاء ٥٣٩

عشرة أوجه للقضاء ٥٣٩

فضل الرضا بقضاء الله تعالى ٥٤٠

قضاء داود بما هو عند الله تعالى ٥٤٠

قضيّة دانيال النبي ٥٤١

أخبار بعض القضاة ٥٤٣

باب قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٤٣

حكاية شريح القاضي في قضائه ٥٤٥

قضاء أبي حنيفة ٥٤٥

قضاء الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف عند قيامه ٥٤٦

الممدوح من القضاء والمذموم منه ٥٤٦

أبواب القضايا والأحكام ٥٤٦
باب أصناف القضاة ٥٤٦
باب أحكام الولاة والقضاة وآدابهم ٥٤٧
باب جوامع أحكام القضاء ٥٤٧
باب نوادر القضاء ٥٤٧
قصّة عمرة القضاء ٥٤٧
جماعة يطلق عليهم لقب القاضي ٥٤٧
قطب:
كلام القطب الراوندي في تفصيل معجزات النبي صلى الله عليه وآله ٥٤٩
كلامه في إعجاز القرآن ومعجزات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٥٠
كلام قطب الدين الكيدري في تهجين أحكام النجوم ٥٥٠
جماعة يطلق عليهم لقب «قطب الدين» ٥٥٠
قطبة بن ميمون الراوي ٥٥١
قطر:
معنى القطر والقطران ٥٥١
قطرتان محبوبتان عند الله تعالى ٥٥١
قطع:
العلوي عليه السلام: لا قطع في ثمر ولا كثر ٥٥١
معنى الحديث ٥٥٢
قطف:
خبر بعض القطائف ٥٥٢
قطم:
قطامة بنت الأخضر، من أعداء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٥٢
قطن:
مدح اليقطين ٥٥٣
مدح لباس القطن ٥٥٣
اليقطيني والدارقطني وابن قطان وأحوالهم ٥٥٣
قطا:
باب الدرّاج والقطا ٥٥٣
الحسيني عليه السلام: «لو ترك القطا لنام» ٥٥٤
قعد:
أبواب ما يتعلّق بشهر ذي القعدة ٥٥٤
باب صوم دحو الأرض ٥٥٤
وقائع شهر ذي القعدة ٥٥٤
قعدد:
قعدد بني هاشم ٥٥٦
قعس:
الأقيعس من ألقاب معاوية ٥٥٦
قعقع:
معنى المثل المشهور: «لا يقعقع لي بالشنان» ٥٥٧

قعا:
النهي عن الإقعاء في الصلاة ٥٥٧
قفع:
ما جرى بين ابن المقفّع وابن أبي العوجاء في المسجد الحرام ٥٥٨
ابن المقفّع وأحواله ٥٥٩
قلب:
باب القلب وصلاحه وفساده ٥٦٠
بيان مثال للقلب وتسلّط الشيطان على القلب ٥٦٠
في بيان الفرق بين القلب والعقل ٥٦٣
تشريح القلب ٥٦٣
تفسير مولانا الصّادق عليه السلام لقوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ في حبّهم وبغضهم ٥٦٣
القلب كحصن منيع لمدينة كبيرة هي بدن الإنسان ٥٦٤
«ذو القلب» من أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٦٥
تفسير «القلب السليم» ٥٦٥
قلب الشابّ أرقُّ من قلب الشيخ ٥٦٦
الروايات المتعلّقة بالقلب ٥٦٦
إنّ القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلّبها كيف يشاء ٥٦٦
دعاء النبي صلى الله عليه وآله ٥٦٧
أميرالمؤمنين عليه السلام هو قلب الله الواعي ٥٦٧
إنّ القلب خزانة الله تعالى ٥٦٨
إنّ القلب يهدى إلى القلب ٥٦٨
إنّ القلوب جنود مجنّدة ٥٦٩
في موت القلب ٥٧٠
في ما يفسد القلوب ٥٧٠
في ما يقسي القلوب ٥٧١
في أنّ العقل مسكنه القلب ٥٧٢
إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً ٥٧٣
ما يجلوا القلب أكله ٥٧٤
باب الدعاء لوجع القلب ٥٧٤
مدح قلوب المؤمنين ٥٧٤
أبو قلابة عبدالملك بن محمّد ٥٧٥
أبو قلابة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٧٥
قلج:
القولنج ودواؤه ٥٧٦
قلد:
ذمّ تقليد غير الأهل ٥٧٦
ما يتعلّق بالهدي والقلائد ٥٧٧
تفسير المقاليد بذكر الّذي يقال في الصباح والمساء ٥٧٨

القضايا المربوطة بقلادة فاطمة الزهراء عليها السلام ٥٧٨
قلّدوا النساء ولو بسبر ٥٧٨
قلس:
ذكر قلانس الرسول صلى الله عليه وآله ٥٧٨
خبر قلنسوة الإمام العسكري عليه السلام ٥٧٨
حرز القلنسوة ٥٧٨
قلل:
مدح القلّة وذمّ الكثرة ٥٧٨
القليل الّذي لم يشربوا من نهر طالوت ٥٧٩
تأويل قوله تعالى: ﴿وما آمن معه إلّا قليل﴾ في الشيعة ٥٧٩
قلّة أهل الحقّ والمؤمنين في كلّ اُمّة ٥٧٩
لا يستوحش المؤمنون لقلّتهم ٥٨٠
تقية أئمّة أهل البيت عليهم السلام من أكثر الشيعة لأنّهم كانوا يذيعون ٥٨١
تأويل قوله تعالى: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ بالشيعة ٥٨١
قلم:
باب من رفع عنه القلم ٥٨١
عدّة ممّن لا يجري عليهم القلم ٥٨٢
باب القلم واللوح المحفوظ ٥٨٢
تفسير قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ٥٨٢
«ن» اسم لرسول الله و«القلم» اسم لأميرالمؤمنين عليه السلام ٥٨٣
جف القلم بما فيه ٥٨٥
ما يتعلّق بالأقاليم ٥٨٦
باب في قسمة الأرض إلى الأقاليم ٥٨٦
قمر:
باب الشمس والقمر وأحوالهما ٥٨٦
ذمّ السفر والتزوج، حين كان القمر في العقرب ٥٨٨
باب فيه انشقاق القمر ٥٨٩
تأويل القمر بمولانا اميرالمؤمنين عليه السلام ٥٨٩
باب القمار ٥٨٩
باب فيه القمارى (من أنواع الحمام) ٥٩٠
قمص:
وصف قميص يوسف ٥٩٠
أخبار قميص بعض الأنبياء في يد أميرالمؤمنين عليه وعليهم السلام ٥٩٠
وصف ثياب رسول الله والأئمّة عليهم السلام ٥٩٢
إراءة الصّادق عليه السلام ليعقوب بن شعيب قميص الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الّذي يقوم فيه ٥٩٢

وصف قميص الحسينعليه السلام ٥٩٢
ليس كثرة الثياب من السرف ٥٩٣
قمط:
خبر قطع مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام أقمطته في طفوليّته ٥٩٣
قمع:
تفسير قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ ٥٩٣
قمل:
القمّل الّذي سلّطه الله على فرعون وقومه ٥٩٣
باب فيه ذكر القمّلة والقرد، وجواز قتله ٥٩٤
الكلمات في القمّل وتولّده ٥٩٤
قمم:
الأخبار في فضائل قمّ ٥٩٥
ذكر بعض مفاخر أهل قمّ ٥٩٥
لم لم يزر الرضا، جدّه أميرالمؤمنينعليه السلام ٦٠١
ما اتّفق لدعبل الخزاعي في قمّ ٦٠١
كلام الصدوق ونسبة الغلوّ إلى مشائخ قمّ ٦٠٤
كتاب أبي محمّد العسكريعليه السلام إلى أهل قمّ وآبة ٦٠٤
قنوتهعليه السلام وأمره أهل قمّ بذلك ٦٠٤
أبو القمقام وأحواله ٦٠٥
قنبر:
باب أحوال رشيد وقنبر ٦٠٥
قضيّة قنبر ومجيئه عند الحجّاج ٦٠٦
وصف قنبر مولاه أميرالمؤمنينعليه السلام ٦٠٧
قيام رجل لقنبر في محضر جبّار متكبّر ٦٠٧
شعر أميرالمؤمنينعليه السلام في صفين في وصف قنبر ٦٠٨
بعض رجال من أولاده وأحفاده ٦٠٨
باب القنبرة ٦٠٨
الكلام الرّضويعليه السلام في وصف القنبرة وقضاياها مع سليمان النبي ٦٠٨
ذكر ما تقول القنبرة ٦١٠
في أنّ القنابر والبزاة البيض أوّل من آمن بولاية أميرالمؤمنينعليه السلام ٦١٠
كلام المجلسي في الحيوانات وحبّ بعضها وبغض بعض آخر لهم ٦١٠
قنت:
باب القنوت وآدابه ٦١١
باب في القنوتات الطويلة المرويّة عن الأئمّةعليهم السلام ٦١١

دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام في القنوت ٦١٢
كلام الشيخ الطوسي في آداب القنوت ٦١٢
نزول قوله تعالى: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾ في مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٦١٣
قندل:
وصف مولانا الصّادق عليه السلام قلوب أصحاب القائم عليه السلام بالقناديل ٦١٣
قنط:
القنوط من رحمة الله من المعاصي الكبيرة ٦١٣
قنطر:
إخبار أميرالمؤمنين عليه السلام عن بني قنطوراء ٦١٤
وصف القنطار ٦١٤
وصف القنطرة في القيامة ٦١٥
قنع:
باب الطمع والتذلل لأهل الدنيا وفضل القناعة ٦١٥
قضيّة أبي ذرّ وقناعته ٦١٧
في تفسير القناعة ٦١٧
قنفذ:
وصف القنفذ ٦١٨
القنفذ وقوته العقليّة ٦١٩
قنفذ مولى فلان وابن عمّه وأنّهما كانا سبباً لشهادة محسن بن علي عليه السلام ٦١٩
قنا:
باب فيه استحباب حفر القنوات ٦٢٠
تأويل القناة في الرؤيا ٦٢٠
قوب:
قاب قوسين ومعناه ٦٢٠
وصف القوباء ٦٢٠
شفاء رجل بوجهه قوباء ببركة النبي صلى الله عليه وآله ٦٢١
قوت:
قوت الأرواح الاطعام ٦٢١
قود:
القوّاد وذمّه ٦٢١
باب الدياثة والقيادة ٦٢١
قوس:
باب السحاب والمطر والقوس ٦٢١
التحقيق في ألوان القوس ٦٢٢
ذكر قسي رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٢٢
إلقاء مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قوسه، فإذا هي ثعبان مبين، فأقبل إلى فلان الثاني ليبتلعه ٦٢٢

قوف:
قيافة بعض الأعراب في خبر رفيد ٦٢٢
عرض مولانا الجوادعليه السلام على القافة ٦٢٢
الصّادقيعليه السلام في القيافة ٦٢٣
تفسير قوله تعالى: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ ٦٢٣
الروايات والكلمات في وصف قاف ٦٢٣
قول:
باب قول الخير والقول الحسن والتفكّر فيما يتكلّم ٦٢٣
تفسير قوله تعالى: ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾ ٦٢٥
باب إنّه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فإنّه هو الّذي قيل فيه ٦٢٥
قوم:
تأويل القوم في بعض الآيات بأصحاب القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٦٢٥
باب قوله تعالى: ﴿يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ ٦٢٥
باب إنّهمعليهم السلام السبيل والصراط، وهم وشيعتهم، المستقيمون عليها ٦٢٦
باب في أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية ٦٢٦
السلامة مع الاستقامة ٦٢٦
تفسير قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ ٦٢٦
فيما يتعلّق بمقام إبراهيم ٦٢٧
الكلام في المقام المحمود للنبيصلى الله عليه وآله ٦٢٧
باب إنّهمعليهم السلام الصافّون المسبّحون وصاحب المقام المعلوم ٦٢٨
باب الآيات المأوّلة بقيام القائمعليه السلام ٦٢٨
باب ما ورد في قيامه عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٦٢٨
إستحباب القيام عند ذكر لقب «القائم» عجّل الله تعالى فرجه ٦٢٨
باب أسماء القيامة وأنّه لا يعلم وقتها إلّا الله تعالى ٦٢٩
باب مواقف القيامة ٦٣٠
باب الخصال الّتي توجب التخلّص من شدائد يوم القيامة وأهوالها ٦٣٠
في استحباب القيام للمؤمن لإيمانه خصوصاً للسادات ٦٣١
ما روي من قيام رسول اللهصلى الله عليه وآله ٦٣٣
قيامهصلى الله عليه وآله لأمير المؤمنينعليه السلام ٦٣٣

قيامه صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام ٦٣٣
أخبار أُخر في القيام ٦٣٤
قوام المرء عقله ٦٣٤
قوام الدين بأربعة ٦٣٤
باب ما به قوام بدن الإنسان ٦٣٥
ما جرى بين ابن قياما الواقفي ومولانا الرّضا عليه السلام ٦٣٥
باب الآذان والإقامة ٦٣٥

قوى:

باب قوّة النفس ومشاعرها وسائر القوى البدنيّة ٦٣٥
باب فيه قوّة أميرالمؤمنين عليه السلام في صغره وكبره ٦٣٥
في قوّة القائم عليه السلام عند قيامه ٦٣٦
قوّة مسلم بن عقيل ٦٣٧
تفسير قوله تعالى: ﴿ذي قوة﴾ ٦٣٧
تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوّة﴾ ٦٣٧

قهرمن:

المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ٦٣٧

قها:

معاني القهوة ٦٣٧

قياء:

باب فيه السعوط والقيء ٦٣٧

قيد:

خبر العبد المقيّد وقضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان وزن قيده ٦٣٨

قيس:

باب فيه ذمّ القياس في الدين ٦٣٨
امرؤ القيس وأحواله ٦٣٨

قيل:

باب القيلولة ٦٣٨
الأمر باقالة البيع ٦٣٩

قين:

ذمّ القينة وهي المغنّية ٦٣٩

٩٩٩

مستدرك
سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء التاسع

بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٩٩٩
النمازي
مستدرك سفينة البحار
٩

٩٩٩

مستدرك
سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء التاسع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

***

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ٩)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ؒ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩هـ.ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

باب الكاف

كأس خبر الكأس الّذي فيه شربة أرقّ من الماء وأبيض من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج يشربها الإمام فيخلق منها الإمام عليه السلام[1]. وفي «مزن» مايتعلّق بذلك.

كبب باب الكباب والشواء والرؤوس[2].

المحاسن: في رواية أمر أبو الحسن الأوّل مولانا الكاظم عليه السلام موسى بن بكر بأكل الكباب لمّا رآه مصفرّاً من وعك أصابه[3].

المحاسن: عن موسى بن بكر، قال: اشتكيت شكاة بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام، فقال لي: أراك ضعيفاً؟ قلت: نعم. قال لي: كل الكباب. فأكلته فبرئت[4].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكباب يذهب بالحمى[5].

كبد في تشريح الكبد[6].

باب علاج ورم الكبد[7]. وفي «كرث»: نفع الكراث للطحال، قيل أي ورم الكبد.

طبّ الأئمّة: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: شكى إليه رجل من

---

(١) ط كمباني ج ١٩١/٧. وبعضه ج ٢٣١/١١، وجديد ج ٤٣/٢٥، وج ٢/٤٨.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨٢٨/١٤، وجديد ج ٧٧/٦٦، وص ٧٨.

(٥) جديد ج٧٨/٦٦، وج٩٨/٦٢ و٢٨١، وط كمباني ج ٨٢٩/١٤ و٥١٠، وفي معنى ماتقدّم ص ٥٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٦/١٤، وجديد ج ٤١/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٢٥/١٤، وجديد ج ١٦٩/٦٢.

أوليائه وجع الطحال، وقد عالجه بكلّ علاج وأنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أُشرف على الهلكة، فقال: اشتر بقطعة فضّة كراثاً وأقله قلياً جيّداً بسمن عربي وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برئ إن شاء الله(١). وفي «شرب»: أنّ عبّ الماء يورث الكباد.

عن مصباح الأنوار قال: بلغنا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام اشتهى كبداً مشويّة على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها. ثمَّ ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوم من الأيّام، فصنعها له: فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يابنيّ احملها إليه لانقرأ صحيفتنا غداً: ﴿أذهبتم طيّباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾.

تقدّم في «تين»: أنّ لبن التين يحكّه على صدره من خارج لدفع قرحة الكبد(٢). وتقدّم في «خلا»: أنَّ طول الجلوس على الحاجة يفجع الكبد(٣).

قال محسن الوشّاء: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعا بالفاصد ففصدني من قدمي(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ يعني منتصباً في بطن اُمّه مقاديمه إلى مقاديم اُمّه ـ الخ(٥).

نهج البلاغة: من كابد الأُمور عطب، ومن اقتحم اللجج غرق(٦).

كبر باب الكبر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦. (٢) وجديد ج ٦٦/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج ٨٠/١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٧٤. وتمامه ص ٦٨٦ مكرّراً، وج ٤/١٤٠، وجديد ج ١٠/٢١٤، وج ٦٠/٣٤٢، وج ٦٤/١٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٧٣/٣٩٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٩، وجديد ج ٧٣/١٧٩.

الزمر: ﴿أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين﴾.
المؤمن: ﴿إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾.
في الخطبة القاصعة ذمّ التكبّر وأوّل من تكبّر إبليس وأنّ المتكبّر ملعون غاصب حق الله تعالى[١].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ، من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك، فقال رجل: يارسول الله، إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أنّ علاقة سوطي قبال نعلي حسن فهل يرهب على ذلك؟ قال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه، قال: ليس ذلك بالكبر ولكنّ الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أنّ أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.

ياباذرّ، أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين.

ياباذرّ، من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر. يعني مايشتري من السوق.
ياباذرّ، من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّوجلّ إليه يوم القيامة.
ياباذرّ، من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه، فقد برئ من الكبر ـ الخ[٢].

من مواعظ مولانا الصّادق عليه السلام: ومن ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين، فقلت له: إنّما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية إذ رآه مرتكباً للمعاصي، فقال: هيهات هيهات، فلعلّه أن يكون قد غفر له ماأتى وأنت موقوف تحاسب. أما تلوت قصّة سحرة موسى، ثمّ قال: كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج يستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٩٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٠، وجديد ج ٧٨/٢٢٥، وج ٧٣/٢٢٦.

الروايات في أنّه لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من الكِبر، وأنّ هذا الكبر إنكار الحقّ[١].

وفي عدّة روايات أنّ الكبر أن يغمص الناس ويسفه الحقّ[٢].

الكافي: عن ابن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ المتكبّرين يجعلون في صور الذرّ يتوطّأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[٣].

قول رجل لمولانا الحسين عليه السلام: إنّ فيك كبراً. فقال: كلّ الكبر لله وحده ولا يكون في غيره[٤].

تفسير الاستكبار في آيتين بالاستكبار عن الولاية[٥].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر[٦].

مكارم الأخلاق: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا هبطتم وادي مكّة فالبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم، فإنّه لن يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر إلّا غفر الله له، قال: فقال عبدالله بن أبي يعفور: ماحدّ الكبر؟ قال: الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه، ثمّ قال: بل الإنسان على نفسه بصيرة[٧].

أمالي الطوسي: عن الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول: عجباً للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/١، وج ٣٩٤/٣، وجديد ج ١٤١/٢ و١٤٣، وج ٣٥٥/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٠٧/١، وجديد ج ١٤٢/٢، وج ٢١٨/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٩/٣ و٢٥٤، وجديد ج ٢٠١/٧ و٢١٦، وج ٢١٩/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وجديد ج ١٩٨/٤٤.
(٥) ط كمباني ج ٤٠٤/٩، وجديد ج ٢٦٠/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥٤/١٦، وجديد ج ٣٠٢/٧٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥٦/١٦، وجديد ج ٣١٢/٧٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٨.

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: والله المتكبّر ينازع الله رداءَه[١].

ومن كلمات الباقر عليه السلام: مادخل قلب امرئ شيء من الكبر إلّا نقص من عقله مثل مادخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر[٢]. تقدّم في «حقر» ما يتعلّق بذلك.

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحابه: وإيّاكم والعظمة والكبر، فإنّ الكبر رداء الله عزّوجلّ، فمن نازع الله رداءَه، قصمه الله وأذلّه يوم القيامة ـ الخ[٣].

وفي وصايا مولانا الكاظم عليه السلام: ياهشام إيّاك والكبر فإنّه لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من كبر. الكبر رداء الله فمن نازعه رداءَه أكبّه الله في النار على وجهه ـ إلى أن قال:

ياهشام إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، لأنّ الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبّر آلة الجهل ـ إلى أن قال:

ياهشام من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض، ومن تكبّر على إخوانه واستطال عليهم، فقد ضاد الله ـ إلى أن قال:

ياهشام إيّاك والكبر على أوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك ـ الخبر[٤].

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سأل عليّ بن الحسين عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ فقال: مامن عمل بعد معرفة الله عزّوجلّ ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك شعباً كثيرة وللمعاصي شعباً.

فأوّل ماعصي الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ١٧٢/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٧، وجديد ج ١٨٦/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٧، وجديد ج ٢١٧/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠١، وج ١/٥٠ و٥١، وجديد ج ٣١١/٧٨ ـ ٣١٣، وج ١/١٥٢ ـ ١٥٥.

والحرص وهي معصية آدم وحوّاء حين قال الله عزّوجلّ لهما: ﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾ ـ الآية، فأخذا مالا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذرّيتهما إلى يوم القيامة، وذلك أنّ أكثر مايطلب ابن آدم مالا حاجة به إليه.

ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلوّ وحبّ الثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلّهن في حبّ الدنيا، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة(١).

الكافي: عن حكيم قال: سألت أبا عبداللهعليه‌السلام عن أدنى الإلحاد، قال: إنّ الكبر أدناه(٢).

بيان: قال الراغب: الكبر الحالة الّتي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره. وأعظم التكبّر التكبّر على الله تعالى بالامتناع من قبول الحقّ والإذعان له بالعبادة. وبعده التكبّر على الرسل والأوصياء كقولهم: ﴿أنؤمن لبشرين مثلنا﴾، ﴿وقالوا لولا أُنزل علينا الملائكة أو نرى ربّنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوّاً كبيراً﴾. وهذا قريب من الأوّل وإن كان دونه.

والثالث التكبّر على العباد، وذلك بأن يستعظم نفسه ويستحقر غيره، فتأبى نفسه عن الإنقياد لهم، وتدعوه إلى الترفّع عليهم، فيزدريهم ويستصغرهم، ويأنف عن مساواتهم، ويتقدّم عليهم في مضائق الطرق، ويرتفع عليهم في المحافل، وينتظر أن يبدؤوه بالسلام، وإن وعّظ أنف من القبول، وإن وعّظ عنف في النصح، وإن ردّ عليه شيء من قوله غضب، وإن علّم لم يرفق بالمتعلّمين واستذلّهم وانتهرهم وامتنّ عليهم واستخدمهم، وينظر إلى العامّة كما ينظر إلى الحمير

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨١، وجديد ج ٥٩/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢، وجديد ج ١٩٠/٧٣.

استجهالاً لهم واستحقاراً. وهذا وإن كان دون الأوّل والثاني، فهو أيضاً عظيم لأنّه نازع الله في صفة لاتليق إلّا بجلاله.

وأنّه يدعو إلى مخالفة الله تعالى في أوامره لأنّ المتكبّر إذا سمع الحقّ من عبد من عباد الله إستنكف عن قبوله ويستهزئ بجحده، ولذلك ترى المناظرين في مسائل الدين يزعمون أنّهم يتباحثون عن أسرار الدين، ثمّ إنّهم يتجاحدون تجاحد المتكبّرين، ومهما انفتح الحقّ على لسان أحدهم أنف الآخر من قبوله، ويتشمّر لجحده ويحتال لدفعه، وذلك من أخلاق الكافرين والمنافقين. قال تعالى: ﴿وقال الّذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلّكم تغلبون﴾. وقال: ﴿وإذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم﴾.

ثمّ اعلم أنّه لايتكبّر إلّا من استعظم نفسه، ولا يستعظمها إلّا وهو يعتقد لها صفة من صفات الكمال، ومجامع ذلك يرجع إلى كمال دينيّ أو دنيويّ، والديني هو العلم والعمل، والدنيوي هو النسب والجمال والقوّة والمال وكثرة الأنصار، والآيات والأخبار في ذمّ الكبر ومدح التواضع أكبر من أن يحصى[١].

إعلم أنّ آفة الكبر في العالم والعابد على ثلاث درجات:

الأُولى: أن يكون الكبر مستقرّاً في قلبه، يرى نفسه خيراً من غيره إلّا إنّه يجتهد ويتواضع ويفعل فعل من يرى غيره خيراً من نفسه. وهذا قد رسخت شجرة الكبر في قلبه، ولكنّه قطع أغصانها بالكليّة.

الثانية: أن يظهر ذلك على أفعاله بالترفّع في المجالس والتقدّم على الأقران وإظهار الإنكار على من يقصّر في حقّه، وأدنى ذلك في العالم أن يصعّر خدّه للناس كأنّه معرض عنهم، وفي العابد أن يعبّس وجهه ويقطب جبينه، كأنّه متنزّه عن الناس، مستقذر لهم أو غضبان عليهم.

روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا سمعتم الرجل يقول: هلك الناس فهو أهلكهم.

---

(١) جديد ج ١٩٦/٧٣.

وبالجملة فهؤلاءِ أخفُّ حالاً ممَّن هو في المرتبة الثالثة، وهو الّذي يزكّي نفسه ويعيب غيره، مثل العابد يقول لغيره من العباد: من هو، ماعمله، ومن أين زهده، ثمّ يثني على نفسه ويقول: إنّي لم أفطر منذ كذا وكذا، ولا أنام بالليل وفلان ليس كذلك. وقد يزكّي نفسه ضمناً، فيقول: قصدني فلان، فهلك ولده وأخذ ماله، أو مرض وما يجري مجرى هذا، يدّعي الكرامة لنفسه.

وأمّا العالم فيقول: إنّي متفتّن في العلوم ومطّلع على الحقائق، ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلاناً، ومن أنت ومن فضلك ومن لقيته. كلّ ذلك ليصغّره ويعظّم نفسه فهذا كلّه آثار الكبر وأخلاق المتكبّر.

ياليت شعري من عرف هذه الأخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر» كيف يستعظم نفسه ويتكبّر على غيره[1].

تحقيق في علاج الكبر وهو علميّ وعمليّ: أمّا العلمي فحاصله أن يعرف نفسه وربّه، فإنّه مهما عرف نفسه حقّ المعرفة، علم أنّه أذلّ من كلّ ذليل وأقلّ من كلّ قليل. ويكفيه لذلك أن يعرف معنى قوله تعالى: ﴿قتل الإنسان ماأكفره * من أيّ شيء خلقه * من نطفة خلقه فقدَّره * ثمّ السبيل يسَّره * ثمّ أماته فأقبره * ثمّ إذا شاء أنشره﴾ فقد أُشير في هذه الآيات إلى أوّل خلق الإنسان وإلى آخر أمره، فمن كان بدؤه نطفة من منيّ يمنى، ثمّ كان علقة، من أين له البطر والكبرياء والفخر والخيلاء، وهو على التحقيق أخسّ الأخسّاء وأضعف الضعفاء، ويكون آخره الموت فيصير جيفة منتنة قذرة، ثمّ تفتت أجزاؤه وتنخر عظامه فتصير رميماً ورفاتاً، فتأكل الدود أجزاءه فتصير روثاً في أجواف الديدان، وتكون جيفة تهرب منه الحيوان ويستقذره كلّ إنسان، وأحسن أحواله أن يعود إلى ماكان فتصير تراباً يعمل منه الكيزان أو يعمر به البنيان، ويصير مفقوداً بعدما كان موجوداً. وأمّا

(١) جديد ج ١٩٨/٧٣.

العلاج العملي فهو التواضع[1].

الكافي: عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أعظم الكبر غمص الحقّ وسفه الحقّ. قال: قلت: وما غمص الحقّ وسفه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّوجلّ رداءَه.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له سقر، شكى إلى الله تعالى شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم.

الكافي: عنه عليه السلام قال: إنّ المتكبّرين يجعلون في صورة الذرّ يتوطأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[2].

الكافي: عنه عليه السلام: مامن عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها. فإذا تكبّر قال له: اتّضع وضعك الله. فلا يزال أعظم الناس في نفسه، وأصغر الناس في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله عزّوجلّ، ثمّ قال له: انتعش نعشك الله. فلا يزال أصغر الناس في نفسه، وأرفع الناس في أعين الناس[3].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: مامن أحد يتيه إلّا من ذلّة يجدها في نفسه.

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يارسول الله أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّك عاشرهم في النار[4].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لولا ثلاثة في ابن آدم، ماطأطأ رأسه شيء: المرض والموت والفقر، وكلّهنّ فيه، وأنّه لمعهنّ لوثّاب[5].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر.

علل الشرائع: عنه، عن آبائه، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عجبت لابن آدم أوّله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثمّ يتكبّر.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٠، وجديد ج ٢٠١/٧٣، وص ٢١٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٢، وجديد ج ٢٢٤/٧٣، وص ٢٢٥ و٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وجديد ج ٥٣/٧٢.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: كانت لرسول‌الله ناقة لاتسبق، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقتها، فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّها ترفّعت فحقّ على الله أن لايرتفع شيء إلّا وضعه الله(١).

وتقدّم في «عجب» و«فخر». ويأتي في «وضع»: مايناسب ذلك.

باب علامات الكبر ـ بفتح الباء ـ وأنّ مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا، وتفسير أرذل العمر(٢). وتقدّم في «بصر»: علامة الكبر، وفي «عمر»: أنّ أرذل العمر خمس وسبعون سنة، وفي رواية أُخرى مائة سنة، فراجع.

باب فيه توقير الكبير وإجلال ذي الشيبة المسلم(٣).

أقول: روي عن ذكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له. فأراد أن يتناولها، فانحط أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته، فناول الرجل العصا، ثمّ عاد إلى موضعه من الصلاة. وتقدّم في «شيب» و «شيخ»: مايناسب ذلك.

باب معنى الكبيرة والصغيرة وعدد الكبائر(٤).

النساء: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم﴾.

النجم: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللّمم﴾.

الخصال: في خبر الأعمش، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: الكبائر محرّمة، وهي الشرك بالله عزّوجلّ، وقتل النفس الّتي حرّم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، وقذف المحصنات، وبعد ذلك الزنا، واللواط، والسرقة، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت والبخس في المكيال والميزان، والميسر، وشهادة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٨/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٦/٧٥.

(٤) جديد ج ٢/٧٩، وط كمباني ج ١١٤/١٦.

الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين، والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر، والتجبّر، والكذب. والإسراف والتبذير والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء الله عزّوجلّ والملاهي الّتي تصدّ عن ذكرالله تبارك و تعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صغائر الذنوب. ثمّ قال عليه السلام: إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين(١).

قال الصدوق: الكبائر هي سبع، وبعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه وصغير بالإضافة إلى ماهو أكبر، وهذا معنى ماذكره الصّادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة عن السبع، ولا قوّة إلّا بالله(٢).

ويقرب منه ماكتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين(٣).

الكافي: عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الكبائر القنوط من رحمة الله، والأياس من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس الّتي حرّم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف.

فقيل له: أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الإيمان، وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال، ولذلك يعذّب أشدّ العذاب.

وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل، ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام(٤).

كلمات الشيخ المفيد في مرتكبي الكبائر من أهل الإيمان(٥).

(١ و٢) جديد ج ٩/٧٩، وص ١٠، وط كمباني ج ١٦/ ١١٤.

(٣) جديد ج ١٢/٧٩، وج ٢٢٩/١٠ و٣٦٦، وط كمباني ج ١٤٤/٤. وما يقرب منه ص ١٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ٢٦٠/٦٨، وص٢٥٦.

ذكر مابيّنه الإمام الصّادق عليه السلام في تعداد الكبائر المستفادة من القرآن لعمرو ابن عبيد، حين قرأ قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم من سيّئاتكم﴾[١] وسائر الروايات في تفسير هذه الآية[٢].

كلمات العلماء في تفسير الكبيرة وتعدادها، وبيان أدلّتهم في ذلك[٣].

والنبوي صلى الله عليه وآله في تعداد الكبائر[٤].

التوحيد: عن ابن أبي عمير، عن مولانا الكاظم قال: لايخلّد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ ـ الآية إلى أن نقل عن رسول‌الله: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي ـ الخبر[٥].

في أنّ قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم﴾ مخصوص بالشيعة والشيعة أهل هذه الآية كما رواه الكليني في الكافي[٦].

كتاب فرج الكرب، عن ميسر، قال: كنت أنا وعلقمة بن الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام، فخرج علينا فقال: مرحباً وأهلاً، والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، إنّكم لعلى دين الله. فقال له علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنّة؟ فمكث هنيئة، ثمّ قال: بوروا أنفسكم فإن لم تكونوا قارفتم الكبائر فأنا أشهد. قلنا: وما الكبائر؟ قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، والربا، والفرار من الزحف. قال: مامنّا أحد أصاب من هذا شيئاً. فقال: فأنتم إذاً ناجون ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وجديد ج ٤٧/٢١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦/١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٧٩/٤ ـ ١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٦، وجديد ج ٨٨/٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٨، وجديد ج ٧٧/١٧٠.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٩٣. والكلمات فيه ص ٣٩٧، وجديد ج ٨/٣٥١. والكلمات في ذلك ص ٣٧٠.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٥٧، وجديد ج ٢٤/٣١٥.

(٧) ط كمباني ج ٧/٣٨٤، وجديد ج ٢٧/١٢٥.

تفسير العيّاشي: عن ميسر، قال، وساقه نحوه إلّا أنّه فيه: نوّروا أنفسكم. وقوله: قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع. قلنا: فعدّها علينا، جعلنا فداك، قال: الشرك ـ إلى قوله ـ وأكل الربا بعد البيّنة(١).

أقول: أبو حسان موسى بن عبيدة ذكرناه في الرجال.

الكافي: في الصحيح عن ابن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الإسلام، وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه، أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل(٢).

في أنّ أكبر الكبائر شرب الخمر(٣).

في أنّه يقتل أصحاب الكبائر في الثالثة والرابعة(٤).

علل الشرائع، الخصال: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الكبائر سبع فينا نزلت ومنّا استحلت ـ الخبر(٥).

تفسير العيّاشي: عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يامعاذ الكبائر سبع فينا أُنزلت ـ الخ(٦).

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: مامن عبد إلّا وعليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة إنكشفت عنه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٧ و٦١٦، وج ١٦/ ١١٥، وجديد ج ٧٩/ ١٣، وج ٨٨/ ٢٨.
(٢) كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٨٢/ ٢١٧.
(٣) ط كمباني ج ١١/ ١٠٣، وجديد ج ٤٦/ ٣٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١٤٤، وجديد ج ٧٩/ ٢٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/ ٤٠٣، وج ١٦/ ١١٤ و ١١٥، وجديد ج ٢٧/ ٢١٠، وج ٧٩/ ٥.
(٦) جديد ج ٧٩/ ١٤.

الجنن، فتقول الملائكة من الحفظة الّذين معه: ياربّنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن. فيوحي الله عزّوجلّ إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم. فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتّىٰ يتمدّح إلى الناس بفعله القبيح. فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع. فيوحي الله تعالى إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه ـ الخ[1]. وتقدّم في «ستر»: مايناسب ذلك.

سبب استنان التكبيرات السبع في أوّل الصلاة:

التهذيب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن عليّ عليه السلام، فكبّر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتّى أكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين التكبير في السابعة. فقال أبو عبدالله عليه السلام، فصارت سنّة[2].

ولعلّ عدم إنطاق الله عزّوجلّ للحسين عليه السلام كان في هذا المورد الخاصّ لإجراء السنّة بسببه.

ويقرب من ذلك مانقل عن الحسن بن عليّ عليه السلام في سبب خمس تكبيرات صلاة العيدين[3]. وتقدّم في «عرس»: وجه استحباب التكبير خلف العرائس.

ثواب التكبير في السفر وأنّه يكبّر بذلك مابين يديه[4].

باب التكبير وفضله ومعناه[5]. وفيه أنّه ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من التكبير والتهليل، ومعناه: الله أكبر من أن يوصف.

تقدّم في «ذكر»: أنّ كلمة التكبير أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّوجلّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وجديد ج ٧٣/٣٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٨٥و١٤٥، وجديد ج ٤٣/٣٠٧، وج ٤٤/١٩٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٩٩، وجديد ج ٤٣/٣٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٦٤ و٦٧، وجديد ج ٧٦/٢٤٦ و٢٥٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧، وجديد ج ٩٣/٢١٨.

الخصال: العلوي عليه السلام: واعلم أنّهم (يعني إخوان الثقة) أقلّ من الكبريت الأحمر[١].

كبس ذكر معنى الكبيسة والنسيء[٢].

كبش الروايات الواردة في أنّه يجاء بالموت في صورة كبش بين الجنّه والنار فيذبح[٣].

كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فشبّهوه به. وقيل: إنّه كان جدّه من قبل اُمّه، فأرادوا أنّه نزع في الشبه إليه[٤].

تعبير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن مروان بأبي الأكبش الأربعة، وأنّه ستلقي الاُمّة من ولده يوماً أحمر[٥].

كتب كتب كتابة أي صوّر فيه اللفظ بحروف الهجاء؛ وكتب عليه أي قضى وفرض وألزم عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿كتب ربّكم على نفسه الرحمة﴾ و ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي﴾، و ﴿كتب عليكم الصيام﴾ والكتاب المجوعة الّتي يكتب فيها، وهنا بمعنى المكتوب والأصل فيه هو المصدر.

وواضح أنّ فضل الكتاب وجامعيّته يدور مدار الكاتب، وكلّما كان الكتاب أجمع وأكمل يكون جامعه وكاتبه أكمل وأجمع، ولذلك قال الصّادق عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٥١، وكتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ١٩٣/٦٧، وج ٢٨١/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧٥/١٤، وجديد ج ٣٦١/٥٨ و٣٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٩١/٣ و٣٩٢، وجديد ج ٣٤٥/٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٩/٦ و٥٧١، وجديد ج ٢١٣/١٨، وج ٣٩٥/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٣/٨، وجديد ج ٢٣٥/٣٢.

وكتاب الله الصامت هو القرآن المجيد كلام الله تعالى، وهو فعله، وكما لايوصف الذات إلّا بما وصف به نفسه، لايوصف فعله؛ وكما لايشبه فعله تعالى فعل البشر، كذلك لايشبه كلامه كلام البشر.

وأصفه بما وصف به نفسه وخلفاءه صلوات الله عليهم أجمعين.

والعلوي عليه السلام: أما سمعتم الله يقول في كتابه المبين: ﴿الآن خفّف الله عنكم﴾ - الخبر[1].

قال تعالى: ﴿ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ وقال: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا في كتاب مبين﴾ وقال: ﴿وما من غائبة في السّماء والأرض إلّا في كتاب مبين﴾ وغير ذلك من الآيات الّتي ذكرناها في كتاب «اركان دين» و «مقام قرآن وعترت».

وقال تعالى: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون﴾.

وقال تعالى: ﴿حم والكتاب المبين إنّا جعلناه قرآناً عربيّاً﴾ - الآية.

وقال: ﴿حم والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ - الآية.

يستفاد من هذه الآيات أنّ الكتاب المبين هذا القرآن العربيّ النازل في ليلة القدر، وفيه تبيان كلّ شيء كما قال: ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء﴾. وليس عليه عند كلّ أحد كما هو من البديهيّات؛ بل يظهر من قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ أنّ من عنده علم الكتاب خاصّ لاعامّ. تقدّم في «علم»: أنّهم أئمّة الهدى صلوات الله عليهم.

ومن كثرة علمهم بالكتاب أُطلق عليهم الكتاب، كما يقال زيد عدل. فهم الكتاب المبين الناطق كما أنّ هذا القرآن الكتاب الصامت.

وأيضاً الكتاب مركّب من الآيات والكلمات اللفظيّة. وتقدّم في «ايى» و«كلم»: أنّ لله تعالى الآيات العظام التكوينيّة والكلمات التامّات الإلهيّة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧، وجديد ج ٥٥/٦٨.

التكوينيّة.

الوسائل: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: هذا كتاب الله الصامت وأنا كتاب الله الناطق[١].

وفي خطبة الوسيلة المرويّة في روضة الكافي وغيره، قال أميرالمؤمنين عليه السلام في ضمن بيانه، أفعال الأوّل: فأنا الذكر الّذي عنه ضلّ، والسبيل الّذي عنه مال، والإيمان الّذي به كفر، والقرآن الّذي إيّاه هجر ـ الخ، إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرّسول سبيلاً ـ إلى قوله: ـ لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ جائني ـ إلى قوله: ـ وقال الرسول يا ربّ إنّ قومي اتّخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾.

روى العيّاشي في سورة الأنعام، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها ـ إلى قول: ـ ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ قلت: في كتاب مبين؟ قال: في إمام مبين. ورواه في البحار والتفاسير عنه مثله[٢].

في تفسير نور الثقلين في هذه الآية، روى عن أُصول الكافي بسند صحيح، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وما تسقط من ورقة﴾ ـ الآية ـ إلى أن قال: ـ وكلّ ذلك في إمام مبين.

في الاحتجاج للطبرسي عن مولانا أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث طويل، قال: وقال صاحبكم أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾، وقال الله عزّوجلّ: ﴿ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ وعلم هذا الكتاب عنده.

في الكافي باب مولد الكاظم عليه السلام في الحديث المفصّل الموثوق به في مجيء

---

(١) الوسائل كتاب القضاء باب ٥ ص ٣٧١ حديث ١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣١/٢، وجديد ج ٩٠/٤.

النصراني ومسائله عن مولانا الكاظم عليه السلام سأل عن قوله تعالى: ﴿حم والكتاب المبين﴾ ماتفسيرها في الباطن؟ فقال: أمّا ﴿حم﴾ فهو محمّد صلى الله عليه وآله، وهو في كتاب هود الّذي أُنزل عليه وهو منقوص الحروف، وأمّا ﴿الكتاب المبين﴾ فهو أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر، ورواه في البحار(١).

در كتاب آيات الأئمّة در آيات سورهٔ هود آيهٔ شريفهٔ: ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ في كتاب مبين﴾ فرموده: أخبار كثيرة از اهل بيت وارد شده كه مراد بكتاب مبين أئمة هدى ميباشد وايشان عالم اند بآنچه درتمام خلايق است.

باب القلم واللوح المحفوظ والكتاب المبين والإمام المبين وأُمّ الكتاب(٢).

وتقدّم في «امم»: أنّ الإمام المبين الأئمّة عليهم السلام.

باب أنّهم آيات الله وبيّناته وكتابه(٣).

باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام(٤). وتقدّم في «ايى» و «بين» و «صفا» و «علم» و «خطط» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم كلمات الله(٥).

باب أنّه ـ يعني أميرالمؤمنين ـ من عنده علم الكتاب(٦).

باب أنّه عليه السلام كلمة الله(٧). ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: بريد بن معاوية عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: إيّانا عنى، وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٥٨، وج ٦ / ١١٩. وتمامه في ج ١١ / ٢٥٧، وجديد ج ٢٤ / ٣١٩، وج ١٦ / ٨٨، وج ٤٨ / ٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٨٧، وجديد ج ٥٧ / ٣٥٧.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٧ / ٤٢، وجديد ج ٢٣ / ٢٠٦، وص ٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ١٢٦، وجديد ج ٢٤ / ١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ٨٢، وجديد ج ٣٥ / ٤٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٩ / ٩٥، وجديد ج ٣٦ / ٥٥.

(٨) ط كمباني ج ٧ / ٣٩، وجديد ج ٢٣ / ١٩١.

بصائر الدرجات: بثلاثة أسانيد صحاح، عن بريد، عن الباقر والصّادق عليهما السلام. مثله[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الّذي عنده علم الكتاب هو أميرالمؤمنين عليه السلام. وسئل عن الّذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الّذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ماكان علم الّذي عنده علم من الكتاب عند الّذي عنده علم الكتاب إلّا بقدر مايأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ألا إنّ علم الّذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع مافضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين، في عترة خاتم النبيّين[٢].

بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن، عن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيّين كلّهم؟ قال لي: نعم. قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟ قال: نعم، ورثهم النبوّة وما كان في آبائهم من النبوّة والعلم. قال: مابعث الله نبيّاً إلّا وقد كان محمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه.

قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله. قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل. فقال: إنّ سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشكّ في أمره: ﴿مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾، وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال: ﴿لأُعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين﴾ وإنّما غضب عليه لأنّه كان يدلّه على الماء. فهذا وهو طير قد أُعطي مالم يعط سليمان، وإنّما أراده ليدلّه على الماء، فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه.

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩١/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٦٠/٢٦.

إنّ الله يقول في كتابه: ﴿ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾ فقد ورّثنا نحن هذا القرآن، فعندنا ماتسير به الجبال، وتقطع بـه البلدان، ويحيي به الموتى بإذن الله، ونحن نعرف ماتحت الهواء، وإن كـان فـي كتاب الله لآيات مايراد بها أمر من الاُمور الّـتي أعـطاها الله المـاضين النـبيّين والمرسلين إلّا وقد جعله الله ذلك كلّه لنا في اُمّ الكتاب.

إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وما من غائبة في السّماء والأرض إلّا في كتاب مبين﴾ ثمّ قال جلّ وعزّ: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ فنحن الّذين اصطفانا الله، فقد ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء(١).

بصائر الدرجات: محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام ـ وساقه إلى آخره نحوه. واين حديث شريف در كـتاب «اثبات ولايت»(٢) و «رسالهٔ علم غيب»(٣) مذكور است.

وسائر مواضع الروايات الواردة في أنّ أئمّة الهدى عندهم علم الكتاب كلّه في البحار(٤).

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكـلّ شيء﴾ ذكرناها في مستوفى في كتاب «مقام قرآن وعـترت» وكـتاب «اثـبات ولايت» و «رسالهٔ علم غيب» ونشير هنا إلى بعضها(٥).

تفسير قـوله تـعالى: ﴿وإنّـه فـي اُمّ الكـتاب لديـنا لعـليّ حكـيم﴾ يـعني أميرالمؤمنين عليه السلام ذكره الله تعالى في سورة الحمد فـي قـوله سـبحانه: ﴿إهـدنا الصّراط المستقيم﴾(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٦١/٢٦.

(٢) اثبات ولايت ط ٢ ص ٥١. (٣) رسالهٔ علم غيب ص ٢٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٣١٦/٧ و٣٢٢ و٣٢٣، وج ٩ / ٣٦٦ و٣٢٦ و٤٦٠ و٤٧٤، وج ١١ / ٨٨، وجديد ج ٣٠٦/٤٦ ـ ٣١٠، وج ١/٤٠ و١٤٥ و١٤٦ و٢١٢، وج ١٧٠/٢٦ و١٩٤ و١٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٤/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٦٦، وجديد ج ٢٣٧/٦٨، وج ٣٥/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٣/٧ و٨٣، وج ٦٩/٩ ـ ٧١، وج ١٤ / ٨٧ ـ ٩١، وجديد ج ٢١٠/٢٣ ←

وفي رواية طارق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في صفات الإمام عليه السلام قال: وأُمّ الكتاب وخاتمته ـ الخبر[١].

الكافي: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله عزّوجلّ: ﴿هو الّذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أُمّ الكتاب﴾ قال: أميرالمؤمنين والأئمّة، ﴿وأُخر متشابهات﴾ قال: فلان وفلان ـ الخبر. تفسير العيّاشي، مناقب ابن شهرآشوب: عن عبدالرحمن مثله[٢]. وتقدّم في «ايي».

وفي دعاء الندبة مخاطباً لمولانا صاحب الزمان عليه السلام: يابن طه والمحكمات.

وفي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام المذكورة في المفاتيح: السّلام على من عنده تأويل المحكم والمتشابه وعنده أُمّ الكتاب ـ الخ.

تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ أمّا ظاهره ففي البحار[٣].

وأمّا في الباطن فالكتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ قال: الكتاب عليّ لاشكّ فيه ﴿هدى للمتّقين﴾ قال: تبيان لشيعتنا[٤].

تفسير أبي محمّد العسكري عليه السلام في هذه الآية: الكتاب أميرالمؤمنين عليه السلام والمتّقين شيعته[٥].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام نحوه[٦].

← و٢١١ مكرّراً، وج ١٢/٢٤، وج ٣٥/٣٦٣ ـ ٣٧٣، وج ٣٧١/٥٧.

(١) ط كمباني ج ٢٢٣/٧، وجديد ج ١٦٩/٢٥.

(٢) جديد ج ٢٠٨/٢٣، وط كمباني ج ٤٢/٧.

(٣) جديد ج ١٧٣/٩، وج ٢١٧/١٧، وط كمباني ج ٥٠/٤، وج ٢٤٧/٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٦/٩، وجديد ج ٤٠٢/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٥٦٧/٩، وجديد ج ٢٤٤/٤١.

(٦) جديد ج ٢١/٢، وط كمباني ج ٧٦/١.

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به﴾ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته﴾ وأنّهم آل محمّد الأئمّة الهدى صلوات الله عليهم[١].

الكتاب المسطور أئمّة الهدى عليهم السلام في باطن القرآن. وتقدّم في «طور»: قوله في الزيارة: أشهد أنّك الطور والكتاب المسطور.

وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: السّلام على الدين المأثور والكتاب المسطور.

ولعلّه إلى هذا أشار مافي مقدّمة تفسير البرهان قال: وفي بعض الزيارات: أنتم الكتاب المسطور. وفي زيارة مولانا الحسين عليه السلام في رجب وشعبان: السّلام عليك ياخازن الكتاب المسطور، السّلام عليك ياعيبة علم الله ـ الخ.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وكتاب مسطور في رقّ منشور﴾ قال: كتاب كتبه الله عزّوجلّ في ورقة آس، ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام. ياشيعة آل محمّد، إنّي أنا الله، أجبتكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني[٢]. وتقدّم في «صحف»: تفسير قوله تعالى: ﴿وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾ وأنّه الاسم الأكبر.

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وفي قوله عزّوجلّ: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾ قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الأُمّة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الّذي مع القائم الّذي يأتيهم به حتّى ينكره ناس كثير، فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ـ الخ[٣].

نزول الكتب السماويّة في شهر رمضان، وتعيين أوقاته منه[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/٧ و٣٩ و٧٣، وجديد ج ١٨٨/٢٣ ـ ١٩١ و٣٥٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٧/٧، وجديد ج ١٣٨/٢٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٢/٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٢٠، وجديد ج ٢٥/٩٧.

تفسير قوله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ ونـقل الطـبرسي الاخـتلاف فيها[١].

في أنّ قوله تعالى: ﴿إقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عـليك حسـيباً﴾ وقـوله حكاية عن الناس: ﴿يـاويلتنا مـالهذا الكـتاب لايـغادر صـغيرة ولا كـبيرة إلّا أحصيها﴾ نزل في كتاب أعمال الناس[٢].

باب أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على اختلاف لغاتها[٣]. وذكر الكتب المنزلة وعددها[٤]. وتقدّم في «اثر» و «علم» و «عطا» و «صحف»: شرح ذلك.

باب أنّ عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الّذين يملكون الأرض[٥].

باب فضل كتابة المصحف وآدابه، والنهي عن محوه بالبزاق[٦]. وتـقدّم فـي «قرء» مايتعلّق بذلك.

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه قال: وسألته عن الرجل يحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة وهو على غير وضوء. قال: لا[٧]. ورواه الشيخ في التهذيب، عن عليّ بن جعفر، مثله، كما في الوسائل.

قال العلّامة المجلسي بعد نقل هذه الرواية: ظاهره عدم جواز كتابة القـرآن بغير وضوء ولم يقل به أحد ـ إلى أن قال: ـ ويمكن حمله على الكـراهـة لورود رواية معتبرة بتجويز كتابة الحائض التعويذ الّذي لاينفكّ غالباً عن الآيـات وإن كان الأحوط الترك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٦/٦ و ٤٧٤، وجديد ج ٢٤٠/١٩ و ٣٢٥.
(٢) جديد ج ٣١٤/٧ و ٣١٥، وط كمباني ج ٢٨٢/٣.
(٣) ط كمباني ج ٣١٩/٧. تعدادها ج ٨٤/١٤، وجديد ج ١٨٠/٢٦، وجديد ج ٣٤١/٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٥ و ١٢، وجديد ج ٣٢/١١ و ٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٥/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٣٤/٩٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥٥/٤، وجديد ج ٢٧٧/١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤، وجديد ج ٣٠٩/٨٠.

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: على كلّ جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عزّوجلّ ـ إلى أن قال: ـ وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به، وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون ـ الخ. قال المجلسي: قوله بكتبة العلوم يدلّ على شرافة كتابة القرآن المجيد والأدعية وكتب الأحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلّفة في العلوم الدينيّة بالجملة كلّ ماله دخل في علوم الدين[١].

تقدّم في «قرء»: الإشارة إلى كتّاب الوحي وارتداد عبدالله بن سعد كاتب الوحي، وفي «خطط»: آداب الخطّ والكتابة.

باب فضل كتابة الحديث وروايته[٢].

منية المريد للشهيد: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: قيّدوا العلم. قيل: وما تقييده؟ قال: كتابته[٣].

كتاب البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا كتبت فضع قلمك على أُذنك فإنّه اذكر لك[٤]. ونحوه فيه[٥].

وقال صلى الله عليه وآله: قيّدوا العلم بالكتاب[٦]. وفي «نظر»: ذمّ النظر إلى كتاب الغير بغير إذنه.

الخصال، أمالي الصدوق: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: من كانت الآخرة همّه، كفاه الله همّه من الدنيا؛ ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته؛ ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّوجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين الناس[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٠، وجديد ج ٧/٩٦. (٢) ط كمباني ج ١٠٧/١، وجديد ج ١٤٤/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥١/٢. وفي معناه ص ١٤٧. وفيه الروايات الآمرة بالكتابة وفضلها ـ إلى ص ١٥٣. (٤) كتاب البيان والتعريف ج ٧٧/١.
(٥) البيان ج ٨٩/٢. (٦) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥ و ٢٠٤، وج ٩٩/١٧ و ١٠٤، وج ١١/٢٣، وجديد ج ١٨١/٧١ و ٣٦٤، وج ٣٧٩/٧٧ و ٣٩٦، وج ٢٩/١٠٣.

وعن الاحتجاج قال: لما افتتح أميرالمؤمنينعليه السلام البصرة، إجتمع الناس إليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح، فكان كلّما تلفّظ أميرالمؤمنين بكلمة كتبها. فقال له أميرالمؤمنين: ماتصنع. قال: نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم ـ الخ.

وممّن يكتب الأحاديث أبو حمزة الثمالي كما في طبّ الأئمّة[١].

وأمّا حكم إحراق المكتوبات:

قرب الإسناد: عن عليّ، عن أخيهعليه السلام، قال: وسألته عن القرطاس يكون فيه الكتابة فيه ذكر الله، أيصلح إحراقه بالنار؟ فقال: إن تخوّفت فيه شيئاً فأحرقه فلابأس[٢].

باب كتّاب الوحي وما يتعلّق بأحوالهم[٣]. وفيه خبر إرتداد عبدالله بن سعد بن أبي سرح، وأنّه كان ممّن يكتب الوحي.

وأمّا كتابة رسول اللهصلى الله عليه وآله، فكان يقرأ ويكتب بكلّ لسان يشاء.

ففي عدّة روايات أنّهصلى الله عليه وآله يقرأ ولا يكتب؛ كما في البحار[٤].

وفي عدّة أنّه يقرأ ويكتب فراجع البحار[٥].

أقول: النفي يدلّ على نفي الوقوع ولايدلّ على نفي القدرة، وهكذا الكلام في قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾ ـ الآية، ولايحتاج أن يقال: إنّه ظاهر في قبل النبوّة؛ كما قاله السيّد المرتضى.

وبالجملة قوله: ﴿لاتخطّه﴾ نفي على الظاهر أو مشترك ولا وجه لحمله عن النهي فإنّه دعوى بلا دليل، وقوله: ﴿لاتخطّه﴾ كقوله تعالى: ﴿إنّ الله لايظلم

---

(١) طبّ الأئمّة ص ١١١.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٠٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٧٦ / ٣٥٧، وج ٩٥/٣٤٨، والوسائل ج ٢/٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ١٠، وجديد ج ٣٥/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ١٢٩/٦ و٥٠٩، وجديد ج ١٣٢/١٦ و١٣٤، وج ١١١/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢٩/٦ و١٠٣.

الناس﴾ نفي الوقوع لانفي القدرة، ويظهر من ذيل الآية حكمته وأنّه لعدم ارتياب المبطلين.

ولعن الإمام الجوادعليه السلام من زعم أنّه سمّي الأُمّي لأنّه لم يحسن أن يكتب، وأنّ الأُمّي يعني منسوب إلى أُمّ القرى، يعني أنّه مكّي. وقال الجوادعليه السلام: إنّه كان يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: يكتب بثلاثة وسبعين لساناً. وفي معناه عن مولانا الباقرعليه السلام[١]. وتقدّم في «علم».

قال العلّامة المجلسي: يمكن الجمع بين هذه الأخبار بوجهين: الأوّل أنّه كان يقدر على الكتابة، ولكن كان لايكتب لضرب من المصلحة. والثاني أن نحمل أخبار عدم الكتابة والقراءة على عدم تعلّمهما من البشر، وسائر الأخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، وكيف لايعلم من كان عالماً بعلوم الأوّلين والآخرين أنّ هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، ومن كان يقدر بإقدار الله تعالى له على شقّ القمر وأكبر منه كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات والصحائف والألواح[٢].

أقول: والصفّار في البصائر[٣] في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكلّ لسان، ذكر لعنوان الباب خمس روايات.

وفي الكافي باب إنّا أنزلناه في الرواية الخامسة أنّه كتب ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ـ الخ، على التراب لفلان وفلان.

إعلام الورى، الإرشاد: في حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ائتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعده أبداً ـ الخ؛ وحينئذ قال فلان: إنّ الرجل ليهجر ـ الخ. ورواه العامّة[٤].

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة والتوسّل والاستشفاع بهم[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/٦، وجديد ج ١٣٢/١٦ و١٣٣.

(٢) جديد ج ١٣٤/١٦. (٣) البصائر الجزء ٥ باب ٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٨٦/٦ و٧٨٧، وجديد ج ٤٦٨/٢٢ ـ ٤٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٨٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٩ و٧٠، وجديد ج ١٠٢ / ٢٣١، ←

عن أمل الآمل في ترجمة جدّ أبيه محمّد بن الحسين الحرّ العاملي: وجدت بخطّه روى بطريق أهل البيت عليهم السلام أنّ من أراد الكتابة في حاجة، فليكتب أوّلاً بقلم غير مديد: بسم الله الرحمن الرحيم أنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون، والرزق من حيث لايحتسبون، جعلنا الله وإيّاكم من الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون. ثمّ يكتب في حاجته فإنّها تقضى إن شاءَ الله تعالى.

الكتاب الّذي تكتبه وتمسكه في يدك اليمنى إذا قصدت إنساناً لحاجة(١).

باب التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية في الكتابة وغيرها من الأُمور(٢).

وتقدّم في «ترب» و «سما» مايتعلّق بذلك، وكذا في «خطط»: آداب الخطّ والكتابة.

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته(٣).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ من ينطق عنك(٤).

الغرر: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله. وقال: كتاب الرجل معيار فضله ومسمار نبله.

أوّل كتاب كتب في الأرض، كتاب جعل آدم من عمره ستّين سنة لداود(٥).

وتقدّم في «بدأ» مايتعلّق بذلك.

← وج ٢٦/٩٤ و٢٨ ـ ٣٠.

(١) جديد ج ١٦٥/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٧٦.

(٣) جديد ج ٥٠/٧٦، وج ١٣٠/١، وط كمباني ج ٤٣/١.

(٤) جديد ج ٥٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧١/١١، وج ٧٠/٥ و٧١ و٣٣٤ و٣٣٥، وجديد ج ٢٢٢/٤٧، وج ٢٥٨/١١ و٢٥٩، وج ٩/١٤ و١٠.

كتّابه صلى الله عليه وآله، أساميهم في البحار(١).

كتّاب أميرالمؤمنين عليه السلام عبيدالله بن أبي رافع، وزيد بن شراحيل، وغيرهم(٢). ومنهم عميرة؛ كما في كتاب صفّين(٣).

كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة:

منها، تفسير فرات بن إبراهيم: في الخبر المشتمل على نصب النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام علماً للناس، قال: ثمّ دعا بدواة وطرس (يعني صحيفة) فأمر وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله(٤).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أكثم بن صيفي، وفي «رسل»: ذكر من مراسلاته إلى الملوك وغيرهم.

الكتاب الّذي أخرجه رسول الله صلى الله عليه وآله في يده اليمنى فيه أسماء أهل الجنّة، وكتاب آخر في اليسرى فيه أسماء أهل النار(٥). وفي هذه الروايات أنّه صلى الله عليه وآله جاء بهم من السماء وأعطاه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر الله تعالى.

رواه العامّة من طرقهم(٦).

باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء شيعتهم وأعدائهم(٧).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي صاحب الحبشة(٨). ويأتي في «نجش».

كتابه للمهاجرين والأنصار ومن لحق بهم فيما يتعلّق بالغزاء(٩).

كتابه بيد عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه لسهيل بن عمرو في معاهدته مع

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٣١، وجديد ج ٢٢/٢٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٤٣، وجديد ج ٤٢/١٨٠.

(٣) كتاب صفّين ص ٥١١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٤، وجديد ج ٣٥/٢٨٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٢٩ و٢٣٠ و٣٩٣، وج ٣/٤٣ و٤٤ و٤٥، وج ٩/٣٩٢ و٤٦٩، وجديد ج ١٧/١٤٧ ـ ١٥٢، وج ١٨/٣٨٧، وج ٥/١٥٣ ـ ١٥٩، وج ٣٩/٢٠٥، وج ٤٠/١٨٧.

(٦) كتاب التاج، ج ٤/٢٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/٣٠٤، وجديد ج ٢٦/١١٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/٤٠١ و٥٧٠، وجديد ج ١٨/٤١٨، وج ٢٠/٣٩٢.

(٩) ط كمباني ج ٦/٤٤٠، وجديد ج ١٩/١٦٧.

الكفّار ليدخل مكّة ويقضي الحجّ والعمرة[١].

كتابه إلى ذي الكلاع بتوسّط جرير بن عبدالله[٢].

كتابه إلى حقيبة وتوهينه به بأن رقع به دلوه[٣].

ونظيره ما فعل بنو حارثة بكتابه[٤].

كتابه إلى كسرى، فمزّق كتابه واستخفّ به، فدعا عليه[٥].

كتابه إلى قيصر ملك الروم هرقل[٦].

وكتابه عهداً لحي سلمان بكازرون[٧]. كتابه إلى أسقف نجران[٨].

تقبيل ملك الهند كتابه[٩].

الكتاب الّذي كتبه إلى معاذ في التعزية، تقدّم في «عزى». وكذا كتابه الآخر في ذلك في «عزى».

كتابه إلى اليهود والنصارى[١٠].

كتاب العبّاس إلى الرسول صلى الله عليه وآله يخبره بعزم قريش على قتاله بعد بدر[١١].

الكتاب الّذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أُمّ سلمة وقال: من طلب منك بعدي هذا الكتاب فادفعيه إليه، فإنّه القائم بعدي. فطلبه منها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكان فيه كلّ شيء دون قيام الساعة[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٥٧ و٥٥٨ و٥٦٢ ـ ٥٦٦، وجديد ج ٢٠/٣٣٣ و٣٣٥ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٢ و٣٦٨ و٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٦٨، وجديد ج ٢٠/٣٨٠.

(٣) جديد ج ١٩/١٦٦.

(٤) جديد ج ١٨/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٦٨ و٥٧٠، وجديد ج ٢٠/٣٨١ و٣٨٩.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٦٩ و٥٦٧. وغيره ص ٥٧١، وجديد ج ٢٠/٣٨٤ و٣٧٨ و٣٩٣ ـ ٣٩٧.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٦٠، وجديد ج ٢٢/٣٦٨.

(٨) جديد ج ٣٥/٢٦٢، وج ٢١/٢٨٥، وط كمباني ج ٩/٥٠، وج ٦/٦٤١.

(٩) ط كمباني ج ١٣/٦٧، وجديد ج ٥١/٢٥٣.

(١٠) ط كمباني ج ٤/٩٠، وجديد ج ٩/٣٣٥.

(١١) ط كمباني ج ٦/٥١١، وجديد ج ٢٠/١٢٣.

(١٢) جديد ج ٤٠/١٥٢، وط كمباني ج ٩/٤٦١.

كتب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الراجع إلى الأشتر، تقدّم في «شتر».

كتابه إلى حذيفة بن اليمان، ذكرناه في رجالنا.

كتاب معاوية إليه: إنّك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، تقدّم في «عير».

كتاب عليّ عليه السلام إلى أبي بكر: شقّوا متلاطمات أمواج الفتن ـ الخ[١].

ذكر جملة من كتبه عليه السلام في الشكاية عمّن تقدّمه[٢].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أكابر أصحابه بهذه الخطبة وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المقرّبين في الأظلّة، الممتحنين بالبليّة[٣].

باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى أصحابه في الشكاية عمّن تقدّمه[٤].

وفيه كتابه إلى شيعته من المؤمنين والمسلمين وأمرهم بقراءَته في كلّ جمعة، وفيه ذمّ الثلاثة وشكايته عنهم، وأنّهم غصبوا حقّه، وهو: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلى شيعته من المؤمنين والمسلمين، فإنّ الله يقول: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ وهو اسم شرّفه الله تعالى في الكتاب، وأنتم شيعة النبي محمّد صلى الله عليه وآله كما أنّ من شيعته إبراهيم ـ الخ[٥].

ومن كتبه في ذمّ الدنيا: أمّا بعد فإنّ الدنيا حلوة خضرة ـ إلى آخر ما تقدّم في «دنا».

كتابه إلى محمّد بن أبي بكر، وفيه المواعظ الشافية والنصائح الكافية[٦]. كتابه إلى الأشتر[٧]. وتقدّم في «عهد» و «شتر» مايتعلّق بذلك، وكذا في «رسل». وفي

---

(١) ط كمباني ج ٨/٩٦، وجديد ج ٢٩/١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/١٧٩، وجديد ج ٢٩/٦٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/١٨٩، وجديد ج ٣٠/٣٧.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨/١٨٤، وجديد ج ٣٠/٧، وص ٨.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٨ و٦٤٥ و٦٤٩، وجديد ج ٣٣/٥٨١.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٥٧ و٦٥٩ و ٦٦٠ و٦٦٩، وجديد ج ٣٣/٥٨٩.

«سلم»: كتابه بأمر الرسول في تعريف الإيمان والإسلام.

كتابه إلى ملك الروم في جواب مسائله عن تفسير سورة الحمد وغيره[١].

كتابه إلى حبيب بن المنتجب[٢]. ذكرناه في رجالنا.

كتابه إلى ابن عبّاس وقوله: ماانتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكتاب: أمّا بعد فإنّ المرء يسوؤه فوت مالم يكن ليدركه، ويسرّه درك مالم يكن ليفوته، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك ـ الخ[٣].

كتابه الآخر إليه: أمّا بعد فاطلب مايعنيك واترك ما لايعنيك؛ فإنّ في ترك ما لايعنيك درك مايعنيك. وإنّما تقدّم على ماأسلفت لا على ماخلّفت ـ الخ[٤].

وكتب إليه: أمّا بعد فلا يكن حظّك في ولايتك ما لاتستفيده ولا غيظاً تشتفيه ولكن إماتة باطل وإحياء حقّ[٥].

كتابه إلى بعض عمّاله حين شكت إليه سودة بنت عمارة[٦].

كتابه إلى ابن عبّاس حين خيانته في بيت مال البصرة[٧]. وجواب ابن عباس إليه[٨]. وردّه له[٩].

كتابه إلى أبي موسى الأشعري[١٠].

كتابه إلى جرير بن عبدالله بفتح البصرة. كتابه إلى الأشعث. جملة من كتبه إلى ابن عبّاس. كتابه في دار شريح. كتابه إلى النجاشي. ذكرناهم في رجالنا.

---

(١) جديد ج ١٠/٦٠، وط كمباني ج ١٠٦/٤.
(٢) جديد ج ٢٥٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.
(٣) ط كمباني ج ١١٧/١٧. ونحوه في ص ١٢٦، وجديد ج ٣٧/٧٨ و٨. وفي معناه ط كمباني ج ٤٧٥/٨ و٦٣٤، وجديد ج ٤٠٢/٣٢، وج ٤٩٥/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٨.
(٥) جديد ج ٣٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩.
(٦) جديد ج ١١٩/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.
(٧) جديد ج ١٥٣/٤٢ و١٨١. (٨) ص ١٥٤.
(٩) ص ١٥٤، وط كمباني ج ٦٣٧/٩ و٦٤٣.
(١٠) ط كمباني ج ٤٠٤/٨، وجديد ج ٦٥/٣٢.

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام بخطّه وإمضائه كتب عليّ بن أبي طالب[١].

أقول: ولعلّه الّذي في المكتبة الرضويّة موجوداً.

وعدّة من مكاتباته إلى الأُمراء[٢].

كتابه إلى عمّاله[٣].

باب كتب أميرالمؤمنين ووصاياه إلى عمّاله وأُمراء أجناده[٤]. وكتابه إلى عمّاله على الخراج وإلى أُمرائه في الصلاة[٥]. وكتابه إلى مخنف ذكرناه في رجالنا.

ومن كتاب له إلى أهل الكوفة[٦].

كتابه إلى طلحة والزبير وإلى عائشة[٧].

كتابه إلى مخنف بن سليم وإلى عبدالله بن عبّاس بالبصرة وإلى عبدالله بن عامر[٨].

كتابه إلى عمرو بن العاص، وجواب عمرو عنه[٩].

كتابه إلى ابن عبّاس في طلب شخوصه من البصرة إليه مع من قبله من المسلمين[١٠].

نهج البلاغة: ومن كتاب له إلى أهل الأمصار يقتصّ فيه ماجرى بينه وبين أهل صفّين[١١].

ومن كتاب له إلى عثمان بن حنيف. ذكرناه في رجالنا.

---

(١) جديد ج ١٣٨/٣٥، وط كمباني ج ٢٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وج ٤٧٧/٨ و٤٧٨ و٥٣٨، وجديد ج ٣٥٤/٧٥، وج ٤١٠/٣٢، وج ٧٦/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٦١٦/٨، وجديد ج ٤٠٧/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٧/٨.

(٥) ص ٦٢٩، وجديد ج ٤٦٥/٣٣ و٤٧١ و٤٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٦/٨، وجديد ج ٧٢/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٤١٧/٨ ـ ٤٢١، وجديد ج ١٢٠/٣٢.

(٨ و٩ و١٠) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، وجديد ج ٣٩٩/٣٢، وص ٤٠٢، وص ٤٠٧.

(١١) ط كمباني ج ٥٩٢/٨، وجديد ج ٣٠٦/٣٣.

ذكر جملة من كتبه[١].

كتابه إلى زياد بن أبيه وإلى قثم بن العبّاس، وإلى عبدالله بن عبّاس[٢].

ومن كتاب له إلى أهل البصرة[٣].

ومن كتاب له إلى المنذر بن الجارود العبدي. نهج البلاغة: كتابه عليه السلام إلى الحارث الهمداني: تمسك بحبل القرآن[٤].

ومن كتاب له إلى الأسود بن قطبة وإلى الأشعث[٥].

ومن كتاب له إلى عمرو بن أبي سلمة، وهو عامله على البحرين؛ وإلى مصقلة ابن هبيرة، وهو عامله على أردشير خرّه، وإلى زياد بن أبيه[٦].

وإلى سهل بن حنيف، وهو عامله على المدينة؛ وإلى كميل بن زياد، وهو عامله على هيت[٧].

كتابه إلى أهل مصر بصحابة قيس بن سعد[٨].

كتابه إلى مالك الأشتر ـ وكان مقيماً بنصيبين ـ يدعوه ليولّيه مصر: أمّا بعد فإنّك ممّن استظهر به على إقامة الدين[٩].

كتابه إلى أهل مصر فيه أنّه قال: قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لاينام أيّام الخوف ـ إلى آخر ماذكره في وصف الأشتر. وقد تقدّم في «شتر».

كتابه إلى عبدالله بن العبّاس ـ وهو على البصرة ـ في قتل محمّد بن أبي بكر وشكايته عن تخاذل أصحابه، وجواب ابن عبّاس[١٠].

كتابه إلى عبيدالله بن العبّاس وسعيد بن نمران، وكان عبيدالله عامله على

(١ و٢) ط كمباني ج ٦٣١/٨ ـ ٦٣٣، وجديد ج ٤٨٢/٣٣، وص ٤٨٩.

(٣ و٤) جديد ج ٤٩٥/٣٣، وص٥٠٦ و٥٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٦٣٨/٨، وجديد ج ٥١١/٣٣ و٥١٢.

(٦) ص ٥١٥ و٥١٦ و٥١٧.

(٧) ص ٥٢١.

(٨) ص ٥٣٤.

(٩) ط كمباني ج ٦٤٨/٨، وجديد ج ٥٥٢/٣٣.

(١٠) ط كمباني ج ٦٥١/٨ و٦٥٩، وجديد ج ٥٦٥/٣٣ و٥٩٥.

صنعاء وسعيد عامله على الجند[١].

كتابه في وصيّته لجارية بن قدامة، حين بعثه لدفع بسر بن أرطاة[٢].

كتابان له إلى أهل البصرة، حين بعث إليهم معاوية عبدالله بن عامر الحضرمي ليدعوهم إلى نفسه وإلى الطلب بدم عثمان، وذلك بعد وقعة الجمل وصفّين[٣].

كتابه في الجهاد، تقدّم في «جهد»، وكانعليه السلام في تلك الأيّام عليلاً لم يطق القيام في الناس بكلّ ماأراد من القول، فجلس بباب السدة الّتي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر فدعا سعيداً مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعيد حيث يسمع عليّعليه السلام قراءته وما يرد عليه الناس، ثمّ قرأ الكتاب[٤].

كتابه إلى قثم بن العبّاس ـ وهو عامله على مكّة ـ يأمره على الثبات والصبر في البأساء والضرّاء حين أرسل معاوية يزيد بن شجرة على الحجاز[٥].

باب كتاب كتبهعليه السلام لدار شريح[٦]. وهذا برواية أمالي الصدوق، وأمّا برواية نهج البلاغة في البحار[٧].

كتابه في وصيّته على أمواله[٨].

كتابه إلى بعض مواليه الّذي خرج إلى معاوية فاستفاد مالاً: أمّا بعد، فإنّ مافي يدك من المال قد كان له أهل قبلك، وهو سائر إلى أهل من بعدك. فإنّما لك مامهّدت لنفسك، فآثر نفسك على أحوج ولدك، فإنّما أنت جامع لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله، فسعد بما شقيت، وإمّا رجل عمل فيه بمعصية الله، فشقي

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٩/٨، وجديد ج ٧/٣٤.

(٢ و٣) جديد ج ١٣/٣٤، وص٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٨٠/٨. ونهج البلاغة ص ٦٨٢، وجديد ج ٥٥/٣٤ و٦٤.

(٥) جديد ج ٦١/٣٤.

(٦) ط كمباني ج ٧٧/١٧، وجديد ج ٢٧٧/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٦٣٢/٨، وجديد ج ٤٨٤/٣٣. ومع الشرح ط كمباني ج ٥٤٥/٩، وجديد ج ١٥٥/٤١.

(٨) ط كمباني ج ٥١٧/٩ و٦١٥، وجديد ج ٧٢/٤٢، وج ٤٠/٤١.

بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك، ولا تبرد له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمة الله، وثق لمن بقي برزق الله[١]. بيان: برد حقّي: وجب ولزم.

ماوقع بين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبين معاوية من المكاتبة:

كتابه إلى معاوية، جواباً لما كتب إليه من الصلح[٢].

كتاب معاوية إليه: أمّا بعد، فإنّ الحسد عشرة أجزاء، تسعة منها فيك وواحد منها في سائر الناس وجوابه[٣].

كتابه إلى معاوية: غرّك عزّك، فصار قصار ذلك ذلّك، فاخش فاحش فعلك، فعلّك تهدأ بهذا[٤].

كتاب معاوية إليه في جملة من فضله، وجواب أميرالمؤمنين عليه السلام بإنشاده الأشعار في فضائله: محمّد النبي أخي وصهري ـ إلى آخر ماتقدّم في «شعر»، والبحار[٥].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية، ودعوته بالبيعة، وكتاب معاوية إلى الزبير وتطميعه بالكوفة والبصرة[٦].

نهج البلاغة: كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية في أوّل مابويع له بالخلافة[٧].

كتابه إلى معاوية بعد وقعة البصرة، مع جرير بن عبدالله البجلي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٧/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٥٤٦/٨، وجديد ج ١٠٤/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨٠/٨، وجديد ج ٦٣١/٢٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وج ١٣٩/١٧، وجديد ج ١٦٣/٤٠، وج ٨٣/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٣/٨، وج ٣١٧/٩ و٣٢٩، وجديد ج ١٣١/٣٣، وج ٢٣٨/٣٨ و٢٨٥.
(٦) ط كمباني ج ٣٩٠/٨، وجديد ج ٥/٣٢.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٤٦٨/٨، وجديد ج ٣٦٥/٣٢، وص ٣٦٧.

ماجرى بين أميرالمؤمنين عليه السلام ومعاوية من المكاتبة[١]. وتقدّم في «عـوى» ما يتعلّق بذلك.

كتابه إلى معاوية: أمّا بعد فإنّك قد ذقت ضراء الحرب وأذقتها، وإنّي عارض عليكم ماعرض المخارق على بني فاتح. ثمّ ذكر أشعاره[٢].

كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية وعمرو بن العاص بعد ليلة الهرير ومكيدة عمرو بن العاص[٣].

وسائر كتبه إلى معاوية من طريق العامّة[٤].

كتاب الموادعة بين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ومعاوية[٥].

باب كتبه إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه[٦].

نهج البلاغة، الإحتجاج: إحتجاجه على معاوية في جواب كتاب كتبه إليه:

أمّا بعد فقد أتاني كتابك تذكر إصطفاء الله محمّداً صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده إيّاه بمن أيّده من أصحابه. فلقد خبّأ لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبيّنا، فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر، أو داعي مسدّده إلى النضال ـ الخ[٧].

كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلى معاوية ابن أبي سفيان ومن قبله من الناس[٨].

كتبه إلى معاوية وإلى عمرو بن العاص وإلى أُمراء الأجناد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٤/٨، وجديد ج ٣٩٣/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٩٧/٨، وجديد ج ٥٠٣/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٠٣/٨، وجديد ج ٥٢٨/٣٢.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٤٨/١٠ ـ ١٥٢ و٣١٦ ـ ٣٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٠٤/٨، وجديد ج ٥٣٢/٣٢.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٥٣٤/٨، وجديد ج ٥٧/٣٣، وص ٧٤.
(٩) جديد ج ٧٥/٣٣ و٧٦.

وكتبه إلى معاوية[١].

ومن كتابه إليه: أمّا بعد فقد أتتني منك موعظة موصّلة، ورسالة محبّرة نمّقها بضلالك[٢].

ومن كتابه أيضاً: فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي، وتستقبح مواربتي[٣].

ومن كتابه: أمّا بعد فإنّ الدنيا دار تجارة ربحها أو خسرها الآخرة، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحة[٤].

ومن كتابه أيضاً: أمّا بعد فإنّك قد رأيت مرور الدنيا وانقضائها[٥].

ومن كتابه إليه: وكيف أنت صانع إذا انكشفت عنك جلابيب ماأنت فيه من دنيا، قد تبهّجت بزينتها وخدعت بلذّتها ـ إلى قوله: ـ وأُحذّرك أن تكون متمادياً في غرّة الأمنيّة، مختلف العلانية والسريرة.

وقد دعوت إلى الحرب فدع الناس جانباً وأُخرج إليّ واعف الفريقين عن القتال، لتعلم أيّنا المرين على قلبه والمغطّى على بصره: فأنا أبو الحسن قاتل جدّك وخالك وأخيك شدخاً يوم بدر، وذلك السيف معي وبذلك القلب أتّقي عدوّي. ماستبدلت ديناً ولا استحدثت نبيّاً، وإنّي لعلى المنهاج الّذي تركتموه طائعين، ودخلتم فيه مكرهين.

وزعمت أنّك جئت ثائراً بعثمان، ولقد علمت حيث وقع دم عثمان، فاطلبه من هناك إن كنت طالباً.

فكأنّي قد رأيتك تضجّ من الحرب، إذا عضّتك ضجيج الجمال بالأثقال؛ وكأنّي بجماعتك تدعوني جزعاً من الضرب المتتابع والقضاء الواقع، ومصارع بعد مصارع إلى كتاب الله، وهي كافرة جاحدة أو مبايعة حائدة.

بيان: «الشدخ» كسر الشيء الأجوف. قوله: «ولقد علمت حيث وقع» أي إن

---

(١) ص ٧٧. (٢) ص ٨١.
(٣) ص ٨٢. (٤) ص ٨٥.
(٥) ص ١٠٠.

كنت تطلب ثارك عند من أجلب وحاضر، فالّذي فعل ذلك طلحة والزبير، فاطلب ثارك من بني تميم وبني أسد بن عبدالعزّى. وإن كنت تطلبه ممّن خذل، فاطلبه من نفسك، فإنّك خذلته، وكنت قادراً على أن تمدّه بالرجال، فخذلته وقعدت عنه بعد أن استغاث بك. كذا ذكره ابن أبي الحديد. قوله «وهي كافرة» أي جماعتك، والكافرة الجاحدة أصحابه الّذين لم يبايعوا. والمبايعة الحائدة هم الّذين بايعوه ثمّ عدلوا إليه، من حاد عن الشيء إذا عدل ومال. وهذا من أخباره عليه السلام بالغائبات، وهو من المعجزات الباهرات[١].

نهج البلاغة: من كتاب له إلى معاوية: أمّا بعد فإنّ الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها أهلها، ليعلم أيّهم أحسن عملاً، ولسنا للدنيا خلقنا[٢].

نهج البلاغة: ومن كتاب له إليه: أمّا بعد، فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأُمور[٣].

ومن كتاب له إليه: أمّا بعد يابن الصخر، يابن اللعين، يزن الجبال فيما زعمت حلمك ويفصل بين أهل الجهل علمك، وأنت الجاهل القليل الفقه، المتفاوت العقل، الشارد عن الدين[٤].

ومن كتابه إليه: أمّا بعد، فإنّي على التردّد في جوابك[٥].

ومن كتاب له إلى معاوية: أمّا بعد، فما أعجب ما يأتيني منك[٦].

وكتب: أمّا بعد، فطال مادعوت وأنت أولياؤك أولياء الشيطان[٧].

ومن كتاب له إليه: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك بتنويق المقال وانتحال الأعمال، تصف الحكمة ولست من أهلها، وتذكر التقوى وأنت على ضدّها ـ إلى قوله: ـ وأمّا تهديدك لي بالمشارب الوبيّة والموارد المهلكة، فأنا عبدالله عليّ بن أبي طالب،

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٥/٨، وجديد ج ١٠١/٣٣.

(٢) ص ١١٦.

(٣) ص ١١٨.

(٤) ص ١٢٤.

(٥) ص ١٢١.

(٦) ص ١٢٤.

(٧) ص ١٢٥.

أبرز الي صفحتك. كلّا وربّ البيت ماأنت بأبي غدر عند القتال ولا عند منافحة الأبطال ـ إلى قوله: ـ وأنت اليوم تهدّدني، فأُقسم بالله أن لو تبدي الأيّام عن صفحتك، لنشب فيك مخلب هصور لايفوته فريسة بالمراوغة. كيف وأنّى لي بذلك، وأنت قعيدة البيت البكر المخدرة يفزعها صوت الرعد، وأنا عليّ بن أبي طالب الّذي لا أُهدّد بالقتال ولا أُخوّف بالنزال، فإن شئت يامعاوية فابرز. والسلام[١].

كتاب عمارة بن عقبة، من الكوفة إلى معاوية: أمّا بعد، فإنّ عليّاً خرج عليه عليّة أصحابه ونسّاكهم، وخرج عليهم فقتلهم، وقد فسد عليه جنده وأهل مصره، ووقعت بينهم العداوة، وتفرّقوا أشدّ الفرقة، وقد أحببت إعلامك[٢].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه: إنّ الله تبارك وتعالى ذا الجلال والإكرام، خلق الخلق واختار خيرة من خلقه[٣].

كتاب معاوية إليه: قد إنتهى إليّ كتابك، فأكثرت فيه ذكر إبراهيم وإسماعيل وآدم ونوح والنبيّين ... وجوابه: أمّا الّذي عيّرتني به يامعاوية من كتابي، وكثرة ذكر آبائي إبراهيم وإسماعيل والنبيّين، فإنّه من أحبّ آباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حبّ الله ورسوله[٤].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية: لاتقتل الناس بيني وبينك، ولكن هلمّ إلى المبارزة[٥].

كتاب معاوية إليه عليه السلام وفيه: فقد جاءني بعض من تثق به من خاصّتك بأنّك تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء: أنّي قد سمّيت ثلاثة من بنيّ أبابكر وعمر وعثمان، فإذا سمعتموني أترحّم على أحد من أئمّة الضلال، فإنّما أعني بذلك بنيّ.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٥٢، وجديد ج ١٢٨/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٨/٦٧٤، وجديد ج ٢٩/٣٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٨/٥٥٣، وجديد ج ١٣٣/٣٣، وص ١٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٧٣، وجديد ج ٢٣٣/٣٣.

وجوابه: أمّا بعد، فقد قرأت كتابك، فكثر ما يعجبني ممّا خطّت فيه يدك ـ الخ[١].

فيه إخباره معاوية بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى اثني عشر إماماً من أئمّة الضلال على منبره يردّون الناس على أدبارهم القهقرى؛ رجلان من قريش وعشرة من بني أُميّة.

وفيه: أنّ رسول الله قد أخبرني أنّ أُمّته سيخضبون لحيتي من دم رأسي، وإنّي مستشهد، وستلي الأُمّة من بعدي، وإنّك ستقتل ابني الحسن غدراً بالسمّ، وإنّ ابنك يزيد سيقتل ابني الحسين، يلي ذلك منه ابن زانية.

وفي آخره: وممّا دعاني إلى الكتاب بما كتبت به إليك أنّي أمرت كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي وأصحابي، لعلّ الله أن ينفعهم بذلك[٢].

كتابه في جواب معاوية، وكان حامل كتابه الطرمّاح.

نهج البلاغة: ومن كتاب له إلى معاوية: وإنّ البغي والزور يوقفان المرء في دينه ودنياه[٣].

كتابه إلى معاوية في أيّام إغارته على نواحي الكوفة: إنّك زعمت أنّ الّذي دعاك إلى ما فعلت الطلب بدم عثمان. فما أبعد قولك من فعلك. ويحك، وما ذنب أهل الذمّة في قتل ابن عفّان؟! وبأيّ شيء تستحلّ أخذ فيء المسلمين؟! فانزع ولا تفعل، واحذر عاقبة البغي والجور[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: كتب معاوية إلى أبي أيّوب الأنصاري: أمّا بعد، فحاجيتك بما لا تنسى شيباء. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبره أنّه من قتلة عثمان، وأنّ من قتل عنده بمنزلة الشيباء، لا تنسى قاتل بكرها، ولا أبا عذرها أبداً.

بيان: فحاجيتك أي فحاججتك من قبيل أمليت وأمللت، أو هو من الأحجيّة أي ألقي إليك احجية وامتحنك بها. باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة، إذا افتضت

(١ و ٢) ط كمباني ج ٨/٥٥٩، وجديد ج ٣٣/١٥١، وص ١٥٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٩٢، وجديد ج ٣٣/٣٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨١، وجديد ج ٣٤/٥٨.

وباتت بليلة حرّة، إذا لم تفتض، ومن أراد التفصيل، فليرجع إلى البحار[١].

كتاب المعتضد في لعن معاوية[٢].

كتاب معاوية إلى زياد بن أبيه، يهدّده ويوعده ليغويه، وأحوال زياد. وكيفيّة استلحاق معاوية زياداً واستشهاده الناس، وما جرى في ذلك[٣].

مكاتبات الحسن والحسين عليهما السلام وما يتعلّق بهما:

مسابقة الحسن والحسين عليهما السلام في الكتابة[٤].

كتاب مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في جواب جمع من أصحابه، كتبوا إليه يعزّونه عن ابنة له: أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله أحتسبها، تسليماً لقضائه وصبراً على بلائه[٥].

كتابه إلى معاوية في المصالحة والمداهنة[٦].

جملة من مكاتباته إلى معاوية، وفيها قوله: فإنّك دسست الرجال للإحتيال والإغتيار[٧].

كتابه إلى زياد بن أبيه وجواب زياد عنه، وبعث مولانا الحسن عليه السلام جواب زياد إلى معاوية[٨].

كتاب معاوية إلى ابن عبّاس عند صلح مولانا الحسن عليه السلام ودعوته إلى بيعته، وجوابه عنه[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧١/٩، وجديد ج ١٩٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٨/٨، وجديد ج ٢٠٣/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٤٠/٨، وجديد ج ٥١٩/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٢٤١/١٠، وجديد ج ١٩٠/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص٢١٦، وجديد ج ٣٣٦/٤٣، وج ١٠٩/٨٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١٠، وجديد ج ٣٤/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ١١٠/١٠ ـ ١١٥، وجديد ج ٤٣/٤٤ ـ ٦٥.
(٨) ط كمباني ج ١٢١/١٠، وجديد ج ٩٢/٤٤.
(٩) ط كمباني ج ٥٤٤/٨، وجديد ج ٩٩/٣٣.

كتاب مولانا الحسين عليه السلام إلى معاوية، وتعييره إيّاه بقتل حجر وعمرو بن الحمق[١].

كتابه إلى بني هاشم: بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم. أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم إستشهد، ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسلام.
بيان: أي لم يبلغ مايتمنّاه من فتوح الدنيا والتمتّع بها[٢].

مكاتبات الراجعة إلى الحسن والحسين عليهما السلام وأصحابهما:

كتاب وصيّة الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماأوصى به الحسين إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفيّة[٣].

كتب أهل الكوفة إلى الحسين بن عليّ عليه السلام[٤].

منهم سليمان بن صرد، والمسيّب بن نجيّة، ورفاعة بن شدّاد، وحبيب بن مظاهر[٥].

ومنهم شبث بن ربعيّ، وحجار بن أبجر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجّاج الزبيدي، وغيرهم[٦].

كتاب الحسين إليهم في جوابهم[٧].

ماجرى بين الحسين ومسلم بن عقيل من المكاتبة[٨].

كتاب الحسين عليه السلام إلى الأشراف من أهل البصرة في دعوتهم إلى نصرته، وجوابهم[٩].

كتاب عبدالله بن جعفر إلى الحسين وسؤاله أن ينصرف من سفر العراق[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٩، وجديد ج ٤٤/٢١٢، وكتاب الغدير ج ١٠/١٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦١٨، وج ١٠ / ١٧٥ و٢١٢، وجديد ج ٤٢ / ٨١، وج ٤٤ / ٣٣٠، وج ٤٥/٨٥ و٨٧.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٠/١٧٤، وجديد ج ٤٤/٣٢٩، وص ٣٣٣.
(٦ ـ ٩) جديد ج ٤٤/٣٣٣، وص ٣٣٤، وص ٣٣٥، و٣٣٧ ـ ٣٤٠.
(١٠) ط كمباني ج ١٠/١٨٤، وجديد ج ٤٤/٣٦٦.

كتاب الحسين إلى أشراف الكوفة[١].

كتابه إلى محمّد بن الحنفيّة ومن قبله من بني هاشم من كربلاء: أمّا بعد، فكأنّ الدنيا لم تكن وكأنّ الآخرة لم تزل[٢].

كتاب أهل البصرة إلى مولانا الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد[٣]. وتقدّم في «صمد».

كتابه إلى رجل يستخبره عن خير الدنيا والآخرة، تقدّم في «خير» و«رضي».

كتاب الحسين عليه السلام إلى عبدالله بن عبّاس، حين سيره عبدالله بن الزبير إلى اليمن[٤].

كتاب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان يأخذ البيعة من الحسين عليه السلام[٥].

كتاب الوليد إلى ابن زياد في أن لا يأتي إلى الحسين بسوء[٦].

كتاب عبدالله بن مسلم بن ربيعة إلى يزيد وسعايته بمسلم بن عقيل. ونحوه كتاب عمارة بن عقبة وكتاب عمر بن سعد إليه[٧].

كتاب ابن زياد إلى يزيد في قتل مسلم وهاني، وجوابه من يزيد وأمره بأن يضع المناظر والمسالح، ويحترس ويحبس ويقتل على الظنّة والتهمة[٨].

كتاب ابن زياد إلى الحرّ أن جعجع بالحسين[٩].

كتابه إلى الحسين: فقد بلغني نزولك بكربلاء[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢١٢، وجديد ج ٤٥/٨٧.
(٣) ط كمباني ج ٢/٧٠، وجديد ج ٣/٢٢٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٧٨/١١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٧٣، وجديد ج ٤٤/٣٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠/١٨٥، وجديد ج ٤٤/٣٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١٧٦، وجديد ج ٤٤/٣٣٦.
(٨) جديد ج ٤٤/٣٥٩.
(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٨٠، وص ٣٨٣.

كتاب عمر بن سعد إلى ابن زياد في أمر الحسين، وجواب ابن زياد له وأمره بأخذ البيعة منه[١].

كتاب ابن زياد إلى ابن سعد بالحيلولة بين الحسين والماء[٢].

كتاب يزيد إلى ابن عبّاس، وجواب ابن عبّاس[٣].

كتاب يزيد إلى محمّد بن الحنفيّة[٤].

كتاب المختار إلى عبدالله بن عمر من السجن[٥].

كتاب عبدالله بن عمر إلى يزيد، وجواب يزيد[٦].

كتاب يزيد إلى ابن زياد بإطلاق المختار[٧].

كتاب عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن يزيد ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة في تخلية سبيل المختار من الحبس[٨].

كتاب سليمان بن صرد إلى وجوه الشيعة، ودعوتهم إلى الخروج في طلب ثار الحسين عليه السلام[٩].

مكاتبات مولانا السجّاد صلوات الله عليه:

كتاب عبدالملك إلى الحجّاج: جنّبني دماء بني هاشم واحقنها. وكتاب مولانا السجّاد عليه السلام: قد شكر الله لك ذلك، وزاد في عمرك[١٠].

كتاب عبدالملك إلى مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّك صرت بعل الإماء.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٨٥ و٣٨٩، وص ٣٨٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٠/٢٧٥، وجديد ج ٤٥/٣٢٣، وص ٣٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٨٦، وجديد ج ٤٥/٣٦٣.

(٦) جديد ج ٤٥/٣٢٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٨٤، وجديد ج ٤٥/٣٥٣.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٠/٢٨٦، وجديد ج ٤٥/٣٦٣، وص ٣٥٥.

(١٠) ط كمباني ج ١١/١٠ و١٤، وجديد ج ٤٦/٢٨.

وكتاب السجّادعليه السلام في جوابه: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة[١].

كتاب مولانا الإمام السجّادعليه السلام إلى الزهري يعظه[٢].

مكاتبات مولانا الباقر والصّادق صلوات الله عليهما:

مكاتبة الباقرعليه السلام لعبدالله بن المبارك[٣].

مكاتبة مولانا الصّادقعليه السلام إلى عبدالملك بن أعين في شرح المعرفة والجحود والقرآن والاستطاعة والتوحيد والحركات[٤].

مكاتبته المفصّلة إلى المفضّل في تفسير قول من قال: إنّ الفرائض والطاعات الأنبياء والأولياء، والفواحش والمحرّمات أعداءَهم[٥].

مكاتباته في الإيمان[٦].

مكاتبته المفصّلة إلى النجاشي والى الأهواز، تقدّم في «رسل». والمختصرة في «سرر». وفي «نجش» مايتعلّق بذلك. وفي «ختم»: مكاتبته لمن أراد حسن عاقبته، وفي «عمل»: مكاتبته الأُخرى.

كتاب الصّادقعليه السلام إلى والي الأهواز: بسم الله الرحمن الرحيم. إنّ لله في ظلّ عرشه ظلّاً لايسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة وأعانه بنفسه أو صنع إليه معروفاً، ولو بشقّ تمرة[٧]. رواه إعلام الدين للديلمي. ونحوه فيه[٨].

وكتاب مولانا الكاظمعليه السلام إلى بعض كتاب يحيى بن خالد مثله[٩].

وقريب منه كتاب الجوادعليه السلام إلى والي سجستان[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٣٠ و٤٠ و٤٥، وجديد ج ٤٦/١٠٥ و١٣٩ و١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٢، وجديد ج ٧٨/١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١١/٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٣٩.

(٤) ط كمباني ج٣/١٠، وجديدج٥/٣٠. (٥) ط كمباني ج ٧/١٥٠، وجديد ج ٢٤/٢٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧١ و٢٣٤، وجديد ج ٦٨/٢٥٦، وج ٦٩/٧٣.

(٧و٨) ط كمباني ج ١١/١٦٦، وص ٢١٦، جديد ج ٤٧/٢٠٧، وص ٣٧٠.

(٩) ط كمباني ج١١/٢٨٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص٨٨، وجديد ج ٤٨/١٧٤، وج ٧٤/٣١٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٨٦.

كتاب الصّادق عليه السلام إلى عبدالله بن الحسن، لمّا حمل هو وأهل بيته يعزّيه، تقدّم في «صبر» و «عزى».

كتاب ملك الهند إلى الإمام الصّادق عليه السلام[١].

الكتاب الّذي وضعه الصّادق عليه السلام بين يدي هشام، وفيه خطوط أهل الجاهليّة، فحكم هشام لمولانا الصّادق عليه السلام على داود بن عليّ[٢]. وتقدّمت الإشارة إليه في «صحف».

مكاتبات مولانا الكاظم صلوات الله عليه:

كتاب مولانا أبي الحسن الكاظم عليه السلام إلىٰ عليّ بن أبي حمزة، وأمره بأن يدفع أربعين ديناراً لبكّار القمّي حين ذهب ماله[٣].

كتابه إلى الخيزران يعزّيها بابنها موسى ويهنّيها بابنها هارون، تقدّم في «عزى».

كتابه إلى عليّ بن سويد السائي، ونعيه إليه نفسه، وتوصيته بالتمسّك بعروة الدين آل محمّد، والعروة الوثقى الوصيّ بعد الوصي ـ الخ[٤].

كتاب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى موسى الكاظم صلوات الله عليه وما أجابه، ووقوع كتابه في يدي هارون[٥].

مكاتبات مولانا الرّضا صلوات الله عليه:

تفسير فرات بن إبراهيم: مكاتبة عبدالله بن جندب إلى مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه يسأله أن يعلّمه كلاماً يقرّبه بربّه ويزيده فهماً

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٢٢، وجديد ج ٤٧/٣٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥٠، وجديد ج ٤٨/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٣٠١ و٣٠٥، وج ١٧ / ٢٠٤ و٢٠٥، وجديد ج ٤٨ / ٢٢٩ و٢٤٢، وج ٧٨/٣٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٨٢، وجديد ج ٤٨/١٦٦.

وعلماً. فكتب عليه السلام: قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه وتفهّمه، فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءَه، وهدى لمن أراد الله هداه، فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، واقرأها على صفوان وآدم (آدم من أصحاب صفوان). قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ محمّداً كان أمين الله في أرضه. فلمّا أن قبض محمّداً صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت أُمناء الله في أرضه؛ عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام ـ الخبر[1].

روى القمّي في تفسيره سورة النور عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام عن تفسير آية النور، فكتب إليّ الجواب: أمّا بعد، فإنّ محمّداً كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض النبي كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه؛ عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة وتهدي مائة، إلّا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها ـ الخبر. ونقله في البحار[2].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس، قال: حدّث أصحابنا أنّ أبا الحسن كتب إلى عبدالله بن جندب ـ الخ[3].

بصائر الدرجات: عبدالله بن عامر، عن ابن أبي نجران، قال: كتب أبو الحسن الرّضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها. قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ محمّداً كان أمين الله في أرضه وساقه الخ[4].

بصائر الدرجات: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، مثله. وفيه: عن ابن هاشم، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب،

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/٧، وجديد ج ٣١٢/٢٣.

(٢) جديد ج ٢٦ / ٢٤١، وط كمباني ج ٧ / ٣٣٣. وبعضه في ط كمباني ج ٧ / ٦٣، وجديد ج ٣٠٧/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٧/٧، وج ١٧٨/٦، وجديد ج ٣٢٤/٢٣، وج ٣٥٦/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٣١٠/٧ و٣١١، وجديد ج ١٤٢/٢٦.

مثله(١).

مكاتبته إلى البزنطي في الوقف على أبيه(٢).

مكاتبته إلى المأمون في شرائع الدين(٣).

مكاتبته إلى الحسين بن مهران(٤).

مكاتبة الرّضا عليه السلام إلى الفتح بن يزيد الجرجاني في جوامع التوحيد(٥).

كتابه إلى محمّد بن عبيدة في نفي رؤية الربّ تعالى(٦).

كتاب البزنطي إلى الرّضا عليه السلام في الإذن عليه، وجوابه وإخباره عمّا أضمره(٧). الغيبة للشيخ نقله بوجه أبسط(٨).

كتاب مفصّل من مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه إلى البزنطي في جواب كتابه(٩).

كتاب الرّضا إلى مولانا الجواد عليه السلام في شفاء عين محمّد بن سنان(١٠).

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرّضا عليه السلام فنال منه. قال: دخلت مكّة فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: والله لأقتلنّه إذا خرج من المسجد. فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس، فإنّ الله ثقتي وهو حسبي(١١).

---

(١) جديد ج ٢٦/١٤٢ و١٤٣. (٢) ط كمباني ج ٧/٣٢٨، وجديد ج ٢٦/٢٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤. وتمامه في ج ٤/١٧٤، وجديد ج ١٠/٣٥٢، وج ٦٨/٢٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٣٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٢/١٩٥، وجديد ج ٤/٢٨٤.

(٦) ط كمباني ج ٢/١٢١، وجديد ج ٤/٥٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٢/١١، وص١٤، وجديد ج ٤٩/٣٦، وص٤٨.

(٩) ط كمباني ج ١٢/٧٨، وجديد ج ٤٩/٢٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/١١٥، وجديد ج ٥٠/٦٦.

(١١) ط كمباني ج ١٢/١٤، وجديد ج ٤٩/٤٧.

جملة من كتبه فيه[١].

كتاب كتبه المأمون لعليّ بن موسى الرّضا، لمّا جعله ولي عهده، وفي ظهره وبين سطوره خطّ الإمامعليه السلام. تقدّمت الإشارة إليه في «عهد».

كتاب الحباء والشرط من الرّضاعليه السلام إلى العمّال. قال الصدوق: وجدتها في بعض الكتب ولم أرو ذلك عن أحد[٢].

كتابه إلى داود بن كثير الرقّي وهو محبوس[٣].

باب ماكتبه للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين[٤].

مكاتبات مولانا الجواد والهادي صلوات الله عليهما:

مكاتبة مولانا الرّضا إلى مولانا الجوادعليهما السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب الكبير، ويكون معه الذهب والفضّة، ويعطي كلّ من سأله[٥]. وتقدّم في مكاتبات الصّادقعليه السلام مكاتبته الأُخرى، وفي «خلق».

كتابه الآخر إليه صلوات الله وسلامه عليهما في البحار[٦].

كتاب مولانا الجوادعليه السلام في مدح عليّ بن مهزيار الأهوازي[٧].

كتابه إلى بعض أوليائه: أمّا هذه الدنيا فإنّا فيها مقترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه، ودان بدينه، فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار[٨].

كتابه إلى سعد الخير[٩]،ونسخة أُخرى منه إليه[١٠].

كتاب عليّ بن مهزيار إلى مولانا الجوادعليه السلام في الشكاية عن زلزلة الأهواز، تقدّم في «زلزل».

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٢ ـ ١٩، وجديد ج ٤٣/٤٩ ـ ٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٦/١٢، وجديد ج ١٥٧/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/١٢، وجديد ج ٢٦٩/٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٤/٤، وجديد ج ٣٥٢/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٢٥/١٢، وج ٣٢/٢٠، وجديد ج ١٠٢/٥٠، وج ١٢١/٩٦.
(٦ و٧) جديد ج ١٠٣/٥٠، وص ١٠٥.
(٨و٩ و١٠) ط كمباني ج ٢١٢/١٧، وجديد ج ٣٥٨/٧٨، وص ٣٦٢.

مكاتبة مولانا الإمام الهادي عليه السلام في ظلمة الليل من دون سراج، فأخذه الغلام وجاء به إلى السراج، فإذا خطّ مستوي ليس حرف ملتصقاً بحرف[١].

الخرائج: عن محمّد بن الفرج قال: قال لي عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: إذا أردت أن تسأل مسألة فأكتبها، وضع الكتاب تحت مصلّاك، ودعه ساعة، ثمّ أخرجه وانظر. قال: ففعلت فوجدت جواب ماسألت عنه موقعاً فيه[٢]. ورأيت هذه الرواية في كشف الغمّة مثله.

جملة من كتب الإمام الهادي عليه السلام في البحار[٣].

كتابه إلى أحمد بن إسحاق في نفي رؤيته تعالى[٤].

كتاب المتوكّل إلى مولانا الهادي عليه السلام بأن يجيء إلى سامراء[٥].

روي أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي من ملك المتوكّل، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. تزرعون سبع سنين دأباً إلى يعصرون. فقتل في أوّل الخامس عشر[٦].

كتاب اليسع بن حمزة القمّي إلى مولانا العسكري عليه السلام يشكو حاله[٧].

مكاتبات مولانا أبي محمّد العسكري وصاحب الزمان صلوات الله عليهما:

مكاتبات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام في البحار[٨].

باب مواعظ أبي محمّد العسكري عليه السلام وكتبه إلى أصحابه[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/١٣٥، وجديد ج ٥٠/١٥٣ وص ١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٤٠ ـ ١٤٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٧، وجديد ج ٥٠/١٧٦ ـ ١٨٦، وج ٩٥/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٢/١١٤ مكرّراً، وجديد ج ٤/٣٤ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٤٦، وجديد ج ٥٠/٢٠٠ ـ ٢٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٤٣، وجديد ج ٥٠/١٨٦.

(٧) ط كمباني ج ١٢/١٥٢، وجديد ج ٥٠/٢٢٤.

(٨) ط كمباني ج ١٢/١٦١ ـ ١٧٣، وجديد ج ٥٠/٢٦٤ ـ ٣٢٣.

(٩) ط كمباني ج ١٧/٢١٦ ـ ٢١٨، وجديد ج ٧٨/٣٧٠.

كتاب مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى أهل قمّ وآبة، وإلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي(١).

الإحتجاج: سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري، أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه ويعلمه أنّه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ـ الخ. قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه. فخرج إليّ الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم. أتاني كتابك أبقاك الله. والكتاب الّذي في درجه(٢).

مكاتبة الحميري إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وسؤاله عن قبول هدايا متولّي الوقف المتعدّي في اُموره(٣).

أقول: يذكر مايتعلّق بالكتب الواردة من الناحية المقدّسة في باب ماخرج من توقيعاته عليه السلام(٤).

كتاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام إلى محمّد بن عليّ بن هلال الكرخي في ردّ الغلاة(٥).

خبر الكتاب الّذي يخرجه وليّ العصر عليه السلام من قبائه ويفكّه ويقرأه على الناس، ثمّ لايبقى معه إلّا النقباء. ثمّ يتكلّم بكلام يرجعون إليه(٦).

الكتب المتفرّقة:

الكتاب الّذي كان عند راهب ورثه من آبائه وكتبه أصحاب عيسى، وفيه

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٤، وجديد ج ٥٠/٣١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٣، وجديد ج ٥٠/٢٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٥٠.
(٥) ط كمباني ج ٧/٢٤٥، وجديد ج ٢٥/٢٦٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٩١، وجديد ج ٥٢/٣٥٢.

البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله والوصيّ. فلحق بأمير المؤمنين عليه السلام وقتل في صفّين شهيداً، وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه وقال: هذا منّا أهل البيت[١]. وتقدّم في «رهب» و «شيخ» و «شمع» ما يتعلّق به.

كتاب عائشة إلى أمير المؤمنين عليه السلام: فإنّي لست أجهل قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا قِدَمَكَ في الإسلام، وإنّما خرجت مصلحة بين بنيّ، لا أُريد حربك إن كففت عن هذين الرجلين[٢].

كتاب الرسائل للكليني: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه، وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم. إلى المقرّبين في الأظلّة، الممتحنين بالبليّة[٣].

وكتاب أُمّ سلمة إلى أمير المؤمنين، تخبره بخروج عائشة إلى البصرة[٤].

باب ما كتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة[٥].

كتاب لفاطمة الزهراء عليها السلام بردّ فدك إليها[٦].

كتابه في استخلاف عمر، روى ابن أبي الحديد أنّه أحضر أبو بكر عثمان ـ وهو يجود بنفسه ـ فأمر أن يكتب عهداً وقال: أُكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماعهد به عبدالله بن عثمان، إلى المسلمين. أمّا بعد. ثمّ أُغمي، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم ابن الخطّاب، وأفاق أبو بكر. فقال: إقرأ، فقرأه، فكبّر أبو بكر وقال: أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي؟! قال: نعم. قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله. ثمّ أتمّ العهد وأمره أن يقرأ على الناس[٧].

كتاب عمر إلى المغيرة بن شعبة، حين سمع زناءه بأُمّ جميل، فطلبه من البصرة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٨٠، وج ٩/١٢٤، وجديد ج ٣٢/٤٢٦، وج ٣٦/٢١١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/١٨٧، وجديد ج ٣٠/٢٠، وص ٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٢٩، وجديد ج ٣٢/١٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٩٠، وجديد ج ٢٩/٩١.

(٦) ط كمباني ج ٨/٩٤ و١٠٤، وج ١١/٢٨٠، وجديد ج ٢٩/١٢٨ و١٩٢، وج ٤٨/١٥٦.

(٧) ط كمباني ج ٨/٢٧٢، وجديد ج ٣٠/٥١٩.

وبعث أبا موسى أميراً عليهم[١].

كتاب سلمان من المدائن إلى عمر بن الخطّاب[٢].

الكتاب الّذي كتبه عثمان وصار سبباً لقتله[٣].

كتابه إلى أميرالمؤمنين: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزبى، تقدّم في «زبي».

فيما يتعلّق بالكتب:

نقل ابن أبي الحديد كتاب عمر إلى عمرو بن العاص ـ وهو عامله على مصر ـ ووجّه إليه محمّد بن مسلمة ليأخذ شطر ماله. فلمّا قدم عليه وأخذ شطر ماله، شرح عمرو حال ابن الخطّاب وأبيه في الجاهليّة. فراجع لتمامه البحار[٤].

كتاب عائشة من البصرة إلى زيد بن صوحان بالكوفة أن يجلس في بيته ويخذل الناس عن عليّ عليه السلام، ذكرناه في رجالنا في ترجمة زيد.

كتاب الأشتر إلى عائشة، تقدّم في «شتر»، وكتاب عائشة إلى حفصة، تقدّم في «حفص».

كتابه عليه السلام إلى عمرو بن العاص[٥]، وتقدّم صدره في «شئن».

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه[٦].

كتاب عمرو بن العاص من دومة الجندل إلى معاوية بعد وقعة التحكيم:

أتتك الخلافة مزفوفة ... هنيئاً مريئاً تقرّ العيونا[٧]

---

(١) ط كمباني ج ٢٩١/٨، وجديد ج ٦٣٩/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، وجديد ج ٣٦٠/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٨، وجديد ج ٤٨٥/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وجديد ج ١٠٩/٣١.
(٥) ط كمباني ج ٥٧١/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٩١/٨، وجديد ج ٣٠٤/٣٣، وص ٣٠٢.

كتاب قرظة بن كعب الأنصاري أحد عمّاله إليه وجوابه عليه السلام إيّاه[١].

كتاب معاوية وكتاب عمرو بن العاص إلى محمّد بن أبي بكر، وبعث محمّد كتابيهما مع كتاب له إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وجوابه[٢].

كتاب محمّد بن أبي بكر إلى معاوية[٣].

كتاب عقيل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به، وكتابه في جوابه، قد تقدّم في «عقل».

كتاب مالك بن كعب المدرجي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في غارة النعمان بن بشير على عين التمر وهزيمته: أمّا بعد فإنّه نزل بنا النعمان بن بشير في جمع من أهل الشام[٤].

كتاب وليد بن عبدالملك إلى عامله بالمدينة صالح المري أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب من حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسمائة سوط[٥]. وتقدّم في «دعا».

كتاب ملك الروم إلى عبدالملك يهدّده بجنوده، ومراجعته بتوسّط الحجّاج إلى مولانا الإمام السجّاد عليه السلام، فقال في جوابه: إنّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلّا يحيي فيها ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء، وإنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة. فكتب بذلك إلى ملك الروم. فلمّا قرأه قال: ماخرج هذا إلّا من كلام النبوّة[٦]. ويأتي في «لحظ»: مواضع الرواية.

باب المكاتبة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦١٦، وجديد ج ٣٣/٤٠٨.
(٢) ط كمباني ج ٨/٦٤٩، وجديد ج ٣٣/٥٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٨/٦٥٤، وجديد ج ٣٣/٥٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٨/٦٧٥، وجديد ج ٣٤/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ١١/٣٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٨، وجديد ج ٤٦/١١٤، وج ٩٥/٢٣٣.
(٦) ط كمباني ج ١١/٣٨، وجديد ج ٤٦/١٣٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٤٠، وجديد ج ١٠٤/٢٠١.

الكتاب الّذي وجد في الكعبة، فيه الوحدانيّة وصفات الربوبيّة، والرسالة المحمديّة والولاية العلويّة وآله خير البريّة وأشرف الورى سجيّة والصلاة الأبديّة السرمديّة[١]. وقريب منه في البحار[٢].

مستدرك الوسائل: عن الغرر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: الكتب بساتين العلماء[٣].

كتاب المأمون في جواب بني هاشم[٤].

الروايات المانعة عن تعليم الكتابة للنساء[٥].

مكاتبة معقلة بن إسحاق إلى عليّ بن جعفر، يخبره عن منجّم كتب ميلاده ووقت عمره[٦].

كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكّة، يخبرهم بوفود النبي صلى الله عليه وآله إليهم[٧]. وفي رجالنا في حاطب ذكر مواضع الرواية.

كتاب عمر إلى معاوية أشرنا إليه في «عمر». وكذا رأيه في كتب الفرس، وفي المكتبة الإسكندريّة.

كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص يطلبه للجهاد مع أميرالمؤمنين عليه السلام، فأجاب عمرو وذكر فيه فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من الآيات والروايات النبويّة[٨].

كتاب معاوية إلى أبي أيّوب الأنصاري[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٥/٩، وجديد ج ٢١٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥/١٤، وج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٥/٥٧، وج ٦٢/٩٩.

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٨٥/٣.

(٤) ط كمباني ج ٦٢/١٢، وجديد ج ٢٠٨/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٩/٢٣ و٦١، وجديد ج ٢٥٥/١٠٣ و٢٦١.

(٦) ط كمباني ج ١٥٢/١٤، وجديد ج ٢٥٥/٥٨.

(٧) جديد ج١٨/ ١١٠، وج٣٦/ ١٦٨، وج٤١/ ٨، وط كمباني ج٦/ ٣٢٤، وج٩/ ١١٥ و٥٠٩.

(٨) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وجديد ج ٥٢/٣٣.

(٩) جديد ج ١٩٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧١/٩.

كتاب المختار إلى محمّد بن الحنفيّة ومولانا السجّادعليه السلام[١].

قيل: إنّ ماكتب بماء البصل لايظهر إلّا إذا قربته إلى النار فيظهر.

تقدّم في «فضل»: الإشارة إلى الكتب الّتي صنّفها العامّة في الفضائل والمناقب.

ولعبدالله بن الصلت كتاب التواقيع من أُصول الأخبار؛ ولعبدالله بن جعفر الحميري كتاب التوقيعات.

في أوّل السرائر لابن إدريس بيانات لفضل الكتاب ومدائحه وفوائده.

ومن أشعار ابن الأعرابي في وصف الكتاب:

لنا جلساء ما نملّ حديثهم ... البـاء مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم علم مامضى ... وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدّداً
فلا فتنة نخشى ولا سوء عشرة ... ولا يتّقى منهم لساناً ولا يداً
فإن قلت أموات فما أنت كاذب ... وإن قلت أحياء فلست مفنداً

كتم تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ - الآية، وأنّهم الكاتمون لفضائل أهل البيت عليهم السلام[٢]. وتقدّم في «فضل»: عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم.

وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين يكتمون ماأنزلنا من البيّنات والهدى﴾ الآيات، بالّذين يكتمون الفضائل[٣]. وسائر ماورد في تفسير هذه الآية الأخيرة في البحار[٤].

جواز كتم العلم عن غير الأهل[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٩/١٠، وجديد ج ٣٣٦/٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، وج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢١٣/٧، وج ٢٣٥/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٣/٩، وجديد ج ١٠٧/٣٦.
(٤) جديد ج ٧٦/٢ مكرّراً.
(٥) جديد ج ٩١/٢، وط كمباني ج ٩٣/١.

الأحاديث في ذمّ كتمان العلم في كتاب الغدير(١).

بصائر الدرجات: عن مرازم وموسى بن بكر قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّا أهل بيت لم يزل الله يبعث منّا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه مانستطيع أن نحدّث به أحداً(٢).

تفسير العيّاشي: عن مرازم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وساقه مثله(٣).

باب العلّة الّتي من أجلها كتم الأئمّة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام(٤). وتقدّم في «قلل»: رواية في ذلك.

باب النهي عن كتمان العلم وجواز الكتمان عن غير أهله(٥). وتقدّم في «حكم» و «علم» و «دنا» مايتعلّق بذلك، وكذا في «بدع».

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة(٦). وتقدّم في «ذيع» و «سرر» مايتعلّق بذلك، وفي «فحش»: ذمّ إذاعة الفحشاء.

أمالي الصدوق: عن مولانا الباقر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام في حديث: ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا(٧)، نهج البلاغة: مثل الجملة الأُولى(٨).

وأشعار مولانا الرّضا عليه السلام في كتمان السرّ(٩). وتقدّم في «ظلل»: أنّ كاتم سرّ الأخ المسلم في ظلّ العرش يوم القيامة.

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار(١٠).

---

(١) الغدير ج ١٥٢/٨ ـ ١٥٤. (٢) ط كمباني ج ١١٦/١، وجديد ج ١٧٨/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٥، وجديد ج ٩٦/٩٢.
(٤) جديد ج ٢١٢/٢، وط كمباني ج ١٣٦/١.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٦٤/٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨/٧٥.
(٧) جديد ج ١٨٧/٧٤، وج ٦٨/٧٥.
(٨ و٩ و١٠) جديد ج ٧١/٧٥، وص ٦٩، وص ٧١.

أمالي الصدوق: قال الصّادقعليه السلام لبعض أصحابه: لاتُطلع صديقك من سرّك إلّا على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك؛ فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً ما[١].

الدرّة الباهرة: قال الصّادقعليه السلام: سرّك من دمك، فلا يجرين من غير أوداجك[٢].

الكافي: عن ابن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرّضاعليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك، ثمّ قال: لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شرّاً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر. قال أبو جعفرعليه السلام: ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل، وأسرّها جبرئيل إلى محمّدصلى الله عليه وآله، وأسرّها محمّد إلى عليّ، وأسرّها عليّ إلى من شاء الله، ثمّ أنتم تذيعون ذلك من الّذي أمسك حرفاً سمعه. قال أبو جعفرعليه السلام في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه[٣].

الكافي: عن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمّد ابن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة، وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل الله. قال لي محمّد بن سعيد: اُكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

بيان: «قال لي» هو كلام محمّد بن مسلم. «اُكتب هذا بالذهب» أي بمائه، ولعلّه كناية عن شدّة الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته، ويحتمل الحقيقة، ولا منع منه إلّا في القرآن[٤].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي: عن سليمان بن مسلم الكندي، عن ابن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح،

(١ و٢) جديد ج ٧١/٧٥.

(٣) جديد ج ٧٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩.

(٤) جديد ج ٨٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٠.

وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو عبدالله: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب(١).

وفي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول مايدلّ على ذمّ الإذاعة وفضل كتمان السرّ(٢).

منتخب البصائر: روي عنهم: ماكلّ مايعلم يقال، ولا كلّ مايقال حان وقته، ولا كلّ ماحان وقته حضر أهله(٣).

تفسير العيّاشي: عن أبي خالد الكابلي، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لوددت أنّه أُذن لي فكلّمت الناس ثلاثاً ثمّ صنع الله بي ماأحبّ. قال بيده على صدره، ثمّ قال: ولكنّها عزمة من الله أن نصبر، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ولتسمعنّ من الّذين﴾ ـ الخ.

بيان: الغرض أنّ الله تعالى لم يأذن لنا في دولة الباطل أن نظهر الحقّ علانية، ونخرج مافي صدورنا من علوم لايحتملها الناس، ولو كنّا مأذونين لأظهرناها ولم نبال بما أصابنا منهم، ولكنّ الله عزم علينا بالصبر والتقيّة في دول الظّالمين، ولذا أشار بيده إلى صدره، فإنّ العلم مكتوم فيه، كما قال أميرالمؤمنين إنّ هاهنا لعلماً جمّاً ـ الخ(٤).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّ الله عزّوجلّ كتم ثلاثة في ثلاثة: كتم رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليّه في خلقه ـ الخ(٥). وتقدّم في «خفى»: قريب منه.

العلوي عليه السلام: ثلاثة من كنوز الجنّة: كتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وج ١/٨٥و١٠٨، وجديد ج ٤٤/٢٧٨، وج ٢/٦٤ و١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩٦، وجديد ج ٧٨/٢٨٨ و٢٨٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢٩، وجديد ج ٥٣/١١٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨/٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ٧٥/١٤٧.

المرض[١].

مجالس المفيد: مثله، وذكره أربعة مع زيادة: وكتمان الحاجة[٢].

في كتاب مولانا الكاظم عليه السلام إلى عليّ بن سويد: ولا تفش ماastكتمناك من خبر. أنّ من واجب حقّ أخيك أن لاتكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته[٣].

وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لأصحابه بكتمان الأسرار وعدم الإذاعة[٤].

في توقيع أبي محمّد العسكري عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل في آخره: وكلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى، ولا يكتم أمر هذا عمّن شاهده من موالينا إلّا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرنّ الدرّ بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم[٥].

تقدّم في «حنا» و «خضب»: خضاب الإمام بالحناء والكتم. **أقول**: والكتم ـ بفتحتين ـ نبت يخضب به الشعر ويصنع منه المداد للكتابة.

ابن أُمّ مكتوم: اسمه عبدالله، صحابيّ مهاجريّ، يؤذّن بليل ويؤذّن بلال حين يطلع الفجر؛ كما في صحيحة الكليني عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام.

تقدّم في «عبس»: نزول قوله تعالى: ﴿عبس وتولّى أن جائه الأعمى﴾ في الثالث وفي ابن أُمّ مكتوم.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال مولانا أبو محمّد العسكري عليه السلام: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سأل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره وتزول عنه التقيّة، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا كتم العالم العلم أهله، وزهى الجاهل في تعلّم ما لابدّ منه، وبخل الغنيّ بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء وعظم العقاب.

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤٢١/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٤١/٢٠، وجديد ج ١٥٥/٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٥/١٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٢٩/٧٨ و٣٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وجديد ج ٣٧١/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧٥/١٢، وجديد ج ٣١٩/٥٠.

بيان: بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب، أنّ كتمان العلم عن أهله وعمّن لاينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم، وفي كثير من الموارد محرّم، وفي مقام التقيّة وخوف الضرر أو الإنكار وعدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم وحيرة المستمع لايجوز إظهاره، بل يجب أن يحمل على الناس ماتطيقه عقولهم[1].

كتمان هبة الله علمه عن قابيل[2].

في كتمان الفضيلة خوفاً من الأعداء[3].

كتمان أنس بن مالك وبراء بن عازب وجرير بن عبدالله حديث الغدير، فدعا عليهم أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما ذكرناهم في رجالنا في محلّ أسمائهم، وكذا في «دعا».

وفي «فضل»: عقَاب من كتم شيئاً من فضائلهم.

كثر ذمّ كثرة الأموال في كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حيث قال: إعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به، وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ـ إلى أن قال: ـ واعلموا أنّ كثرة المال مفسدة للدين. مقساة للقلوب، وأنّ كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين، سبب إلى الجنّة ـ الخبر[4]. وفي «مول» مايتعلّق بذلك، وتقدّم في «غنى» و«فقر»: مايناسب ذلك.

ذمّ كثرة الكلام:

في وصيّة الخضر لموسى: لاتكوننّ مكثاراً بالمنطق مهذاراً؛ أنّ كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوئ السخفاء[5].

في أنّ المراد من الكثيرة في قوله تعالى: ﴿في مواطن كثيرة﴾ هو ثمانون؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٧، وجديد ج ٢/٧٢. (٢) ط كمباني ج ٥/٦٥، وجديد ج ١١/٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٨٧، وجديد ج ٧/٣٣٤ و٣٣٥.
(٤) ط كمباني ج ١/٥٦، وجديد ج ١/١٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ١/٢٢٧.

في البحار[١].

مناقب ابن شهرآشوب، الإحتجاج: عن أبي عبدالله الزيادي قال: لمّا سمّ المتوكّل نذر لله إن رزقه الله العافية أن يتصدّق بمال كثير. فلمّا سلم وعوفي، سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا ـ الخ، فذكر مراجعة حاجبه إلى مولانا أبي الحسن عليه السلام فقال: قل له. تصدّق بثمانين درهماً. فرجع إلى المتوكّل فأخبره، فقال: سله ما العلّة في ذلك؟ فأتاه فسأله، فقال: إنّ الله عزّوجلّ قال لنبيّه: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ فعدّدنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطناً ـ الخ[٢].

وفي رواية أُخرى: أربع وثمانون موطناً؛ كما في البحار[٣].

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ربّ يسير أنمى من كثير[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: ألا وأنّي فرط لكم على الحوض، ومكاثر بكم الأُمم، فلا تسوّدوا وجهي ـ الخ[٥].

سورة التكاثر وشأن نزوله وتفسيره[٦].

خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد تلاوته ﴿ألهيكم التّكاثر حتّى زرتم المقابر﴾[٧]. ويأتي في «لهى» مايتعلّق بذلك.

وفي «نعم»: تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النّعيم﴾[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٠/٦، وج ١٣٨/١٢، وج ١٤٣/٢٣ و ١٤٤ و ١٤٧، وجديد ج ١٥٥/١٩ و١٦٥، وج ١٦٢/٥٠، وج ٢١٦/١٠٤ مكرّراً و٢١٧ و٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٢١٦/١٠٤، وج ١٤٤/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٣/١١، وج ١٤٧/٢٣، وجديد ج ٢٣٠/١٠٤. وتمامه في ج ٧٣/٤٨ ـ ٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٠/١٧، وجديد ج ٢٠٨/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٢/٩ و ٢١٤ و٢٢٩، وجديد ج ١٢٣/٣٧ و١٦٨ و٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٨٥/٦، وجديد ج ٦١/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٨، وج ١١٣/١٧، وجديد ج ١٥٦/٨٢، وج ٤٣٢/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ٢٢٧/١٣ و ٢٣٠، وجديد ج ١٠٧/٥٣ و ١٢٠.

تفسير سورة الكوثر[١]. وتقدّم في «حوض» مايتعلّق بذلك.

وصف مولانا الصّادق عليه السلام في رواية مسمع كردين للكوثر. قال: وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه، حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه. يامسمع من شرب منه شربة، لم يظمأ بعدها أبداً ولم يشقّ بعدها أبداً، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل وألين من الزبد، وأصفى من الدمع وأذكى من العنبر. يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان، تجري على رضراض الدرّ والياقوت. فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء. يوجد ريحه من مسيرة ألف عام. قِدْحانُهُ من الذهب والفضّة وألوان الجوهر. يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة ـ الخ[٢].

سائر الروايات في وصف الكوثر[٣]. مخرجه من ساق العرش[٤].

في أنّه نهر في الجنّة[٥].

في حديث المعراج، قال صلى الله عليه وآله: فانقاد لي نهران: نهر يسمّى الكوثر، ونهر يسمّى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ـ الخ[٦]. وصفه في رواية الأربعمائة[٧]. وفي أمالي الشيخ[٨] مايتعلّق بذلك.

الروايات في ذلك من طرق العامّة، في إحقاق الحقّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/٢٤٣ و١٦٩، وج٣/٢٩٣، وجديد ج١٧/٢٠٣، وج٨/١٦، وج١٦/٣١١.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٦، وج ٣/٢٩٦، وجديد ج ٤٤/٢٩٠، وج ٨/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٧ و٣٣٠ و٣٣٣.
(٤) ط كمباني ج٣/٣٣٧، وج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢ و٣٩٤، وج ٩/٢٥٢ و٤١٣، وج ١٤/٣٥١، وجديد ج ٩/٢٩٠، وج ٣٧/٣١٥، وج ٦٠/٢٥٥، وج ٨/١٦ و١٣٥ و١٣٨ و١٤٧ و١٦٢، وج ١٦/٣٢٨، وج ١٨/٣٩٢، وج ٣٩/٢٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٤٥ و٢٥٧ و٣٢٨، وجديد ج ١٧/٢٠٩، وج ١٨/١٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٧٧، وجديد ج ١٨/٣٢٧.
(٧) ط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٣.
(٨) أمالي الشيخ ج ١/٦٧.
(٩) إحقاق الحقّ ج ٩/٤١٣ و٤١٤، وج ٥/٧٥.

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: السلام عليك أيّها الصدّيق الأكبر، والناموس الأنور، والسراج الأزهر، والزلفة والكوثر ـ الخ[١].

الكثر: شحم النخل؛ كما في رواية السكوني المرويّة في الكافي باب لايقطع فيه السارق، قال: لاقطع في ثمر ولا كثر، والكثر شحم النخل.

كثير النوا: بتريّ عامي تبرأ مولانا الصّادق عليه السلام عنه؛ كما في البحار[٢]. وهو ممّن ضلّ وأضلّ.

كثيّر عزّة: شاعر مع الفرزدق[٣].

أقول: أبو صخر كثير ـ بضمّ الكاف وفتح المثلّثة وكسر الياء المشدّدة ـ ابن عبدالرحمن السبيعيّ العدنانيّ الخزاعيّ الحجازي، الشاعر المشهور، كان شيعيّاً شديد التشيّع، وكان آل مروان يعلمون بمذهبه، فلا يغيّرهم ذلك له لجلالته في أعينهم ولطف محلّه في أنفسهم. وكان أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب عزّة ـ بفتح العين المهملة وشدّ الزاي – بنت جميل. قيل: إنّه أشعر أهل الإسلام.

وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في طبقات شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقال: ولمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السلام وعرقه تجري، وكان من أصحابه. قلت: وأمّا الأشعار الّتي نسبها إليه شيخنا المفيد فقد ذكر شيخنا الصدوق في كمال الدين أنّها للسيّد الحميري[٤].

قال سيّدنا الأجلّ السيّد علي خان في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة الإماميّة: وإنّما صغّر كثير اسمه لقصره وحقارته.

قال الوقاصي: رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمن حدّثك إنّه يزيد على ثلاثة أشبار فلا تصدّقه. وكان إذا دخل على عبدالملك أو أخيه عبدالعزيز، يقول له:

---

(١) ط كمباني ج ٧٢/٢٢، وجديد ج ٣٤٧/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٨، وجديد ج ٢٤٢/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٤١/١١، وجديد ج ١٤١/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٦١٧/٩، وجديد ج ٧٨/٤٢.

طأطئ رأسك لايصيبه السقف. وكان عبدالملك يحبّ النظر إلى كـثير، فـلمّا ورد عليه فإذا هو حقير قصير تزدريه العين، فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال: مهلاً يا أميرالمؤمنين، فإنّما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بجنان وأنا الّذي أقول:

ترى الرجل النحيف فـتزدريه وفي أثوابه أسد زئير ـ الأبيات

فاعتذر إليه عبدالملك ورفع مجلسه.

أقول: ولكثير مع عزّة مقامات مشهورة لايهمّنا نقلها. توفّي سنة ١٠٥.

كثم كان «أكثم بن صيفيّ الأسدي» حكيم العرب من المعمّرين، وكان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأحلمهم، وأخذ هذه الآداب من مجالسة سادات العرب والعجم أبي طالب وعبدالمطّلب وعبد مناف وقصيّ، وهؤلاء سادات أبناء سادات، فتخلّق بأخلاقهم واقتبس من أنوارهم(١).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: كان أكثم حكيماً مقدّماً، عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين، وكان ممّن أدرك الإسلام وآمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله، ومات قبل أن يراه، وروي أنّه لمّا سمع به بعث إليه ابنه وأوصاه بوصيّة حسنة، وكتب معه كتاباً يقول فيه: باسمك اللّهمّ. من العبد إلى العبد، فأبلغنا مابلغك فقد أتانا عـنك خـبر لاندري ماأصله. فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت علمت فعلّمنا وأشركنا في كنزك والسلام.

فكتب إليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول‌الله إلى أكثم بن صيفي أحمد الله إليك إنّ الله أمرني أن أقول: لا إله إلّا الله. أقولها وآمـر الناس بها. الخلق خلق الله والأمر كلّه لله. خلقهم وأماتهم، وهو يـنشرهم وإليـه المصير. أدّبتكم بآداب المرسلين، ولتسألنّ عن النبأ العظيم، ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

فلمّا وصل كتاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله إليه، جمع بني تميم، ووعظهم وحثّهم على

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/٦، وج ٢٨/٩، وجديد ج ١٥٧/١٥، وج ١٣٤/٣٥.

المسير معه إليه، وعرفهم وجوب ذلك عليهم. فلم يجيبوه وعند ذلك سار إلى رسول‌الله وحده، ولم يتبعه غير بنيه وبني بنيه، ومات قبل أن يصل إليه(١).

تفصيل ذلك مع وصيّته عند موته(٢). وفي السفينة مايتعلّق به.

كحل باب الإكتحال وآدابه(٣).

طبّ الأئمّة: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الأشفار(٤).

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: الكحل عند النوم أمان من الماء(٥). يعني الماء الّذي ينزل في العين؛ كما فيه(٦).

الدعائم: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، نهى أن يكتحل إلّا وتراً، وأمر بالكحل عند النوم، وأمر بالإكتحال بالإثمد، وقال: وعليكم به، فإنّه مذهبة للقذى مصفّاة للبصر(٧). وتقدّم في «ثمد» و «سوك» مايتعلّق به.

طبّ الأئمّة: وقال (يعني الصّادق عليه السلام): الكحل يزيد في المضاجعة، والحناء يزيد فيها(٨).

الخصال: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر، ويجفّف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر. ثواب الأعمال: عنه مثله(٩).

وفي النبوي: من اكتحل فليوتر(١٠).

---

(١) كنز ص ٨٤، وط كمباني ج ٦٩١/٦، وجديد ج ٨٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/١٣ و٦٧، وجديد ج ٢٤٨/٥١ ـ ٢٥١.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٤/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٢١/١٤، وجديد ج ١٤٦/٦٢، وج ٩٥/٧٦.

(٥) جديد ج ١٥١/٦٢، وج ٩٤/٧٦. (٦) جديد ج٩٦/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٥٢٢/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٢.

(٨) ط كمباني ج ١١١/٢٣، وجديد ج ٨٣/١٠٤.

(٩ و١٠) جديد ج ٩٤/٧٦، وص ٩٦.

والدعاء عند الكحل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ماأبقيتني[١].

أقول: وروي عن الصّادق عليه السلام إنّه قال لمن شكى إليه عينه: ألا أُعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟ فقال: بلى، قال: تقول في دبر المغرب والفجر: اللّهمّ إنّي أسألك ـ وساقه إلى آخره مثله؛ كما تقدّم في «دعا»[٢].

وفي رواية: تقول ذلك سبعاً إذا صلّيت الفجر، قبل أن تقوم من مقامك.

أقول: وعن بعض العارفين: تقول اللّهمّ ربّ الكعبة وبانيها، وفاطمة وأبيها، وبعلها وبنيها، نور بصري وبصيرتي، وسرّي وسريرتي. وقد جرّب هذا الدعاء لتنوير البصر، ومن ذكره عند الإكتحال نوّر الله بصره. إنتهى.

النهي عن الإكتحال بدواء عجن بالخمر، وقول مولانا الصّادق عليه السلام: من اكتحل بميل من مسكر، كحّله الله بميل من نار. وتجويز الأصحاب إيّاه عند الضرورة[٣]. وتقدّم في «خمر» و «حرم» و «ضرر» مايتعلّق بذلك.

وصف الكحل الّذي وصفه الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام[٤].

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تكحّله:

مكارم الأخلاق: كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثنتين، وقال: من شاء اكتحل ثلاثاً، وكلّ حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج. وربّما اكتحل وهو صائم. وكانت له مكحلة يكتحل بها في الليل، وكان كحله الإثمد[٥]. وروايات الكافي في ذلك[٦].

---

(١) جديد ج ٩٦/٧٦. (٢) وجديد ج ٩٥/٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٥٠٩/١٤، وجديد ج ٩٠/٦٢ و٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٦٩/١٢، وجديد ج ٢٩٩/٥٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥٥/٦، و ص ١٦٠، وجديد ج ٢٤٩/١٦، وص ٢٧٢.

مكحول: من علماء التابعين بالشام. روى الصدوق في **الخصال**: بإسناده عنه، قال: قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمّد صلى الله عليه وآله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: ياأميرالمؤمنين فأخبرني بهنّ فقال - الخ. وذكر السبعين بتمامه[1].

وعدّه ابن أبي الحديد من المبغضين لعليّ عليه السلام[2].

وعن الحسن بن الحرّ، قال: لقيت مكحولاً فإذا هو مملوّ بغضاً لعليّ عليه السلام فلم أزل به حتّى لان أو سكن[3].

وفي كتاب الإختصاص عن سعيد بن عبدالعزيز، أنّه قال: كان الغالب على مكحول عداوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان إذا ذكر عليّاً لايسمّيه ويقول أبو زينب[4].

ملاقات مكحول في الشام مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وقوله له: كيف أمسيت؟ وجوابه: أمسينا بينكم مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبّحون أبناءَهم ويستحيون نساءَهم، وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم[5].

وهو ممّن روى تفسير الأُذن في قوله تعالى: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾ بأُذن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[6].

وقيل له: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «يكون بعدي إثنا عشر خليفة»؟ قال: نعم[7]. ورواياته في ذلك[8]. وفي كفاية الأثر في النصوص باب ٧.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٦٤، وجديد ج ٣١/٤٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٨/٧٢٩، وجديد ج ٣٤/٢٩٦.
(٣) ط كمباني ج ٨/٧٣٥، وجديد ج ٣٤/٣٢٥.
(٤) ط كمباني ج ٨/٣١، وجديد ج ٢٨/١٥٢.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٣٣ و٢٣٧، وجديد ج ٤٥/١٦٢ و١٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٩/٦٣، وجديد ج ٣٥/٣٢٩.
(٧) ط كمباني ج ٩/١٣٠.
(٨) كمباني ج ٩/١٤٤ و١٤٩، وجديد ج ٣٦/٢٤٠ و٣٠٤ و٣٢٢.

وسائر رواياته، منها: غزوة خيبر وقتال أميرالمؤمنين عليه السلام مع مرحب[١].

كخسر الإحتجاج: في أنّ كيخسرو ملك المجوس في الدهر الأوّل قتل ثلاثمائة نبيّ؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في خبر مسائل الزّنديق عنه[٢].

كدب أبو كديبة الأسدي: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، مايدلّ على حسن عقيدته[٣].

كدح كدح في الأمر إذا جدّ واجتهد فيه خيراً أو شرّاً. والكادح: الساعي بجهد وتعب والكاسب.

كادح: من أصحاب مولانا الصّادق عليه السلام. روى عنه، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ قال: يس محمّد ونحن آل يس. رواه الصدوق وغيره عن الخضر بن أبي فاطمة، عن وهب بن نافع، عن كادح؛ كما في البحار[٤]. ذكرناه في «خضر» في الرجال.

كادح بن جعفر البجلي: كان من الأبدال: روى بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً في فضائل كريمة عظيمة لأميرالمؤمنين عليه السلام. وهو بظاهره يدلّ على حسنه وكماله وصحّة القول بأنّه من الأبدال. فراجع لذلك إلى البحار[٥]. رواه الصدوق وغيره.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: رواه عنه ووصفه بكادح العابد بإسناده عنه، عنه صلى الله عليه وآله مع زوائد كريمة[٦].

---

(١) جديد ج ٢١/٩، وط كمباني ج ٥٧٣/٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥. وتمامه في ج ١٣٢/٤، وجديد ج ٤٦٢/١٤، وج ١٨٠/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٨/٨ مكرّراً، وجديد ج ٣٧٩/٣٠.
(٤) جديد ج ٨٧/١٦، وج ١٦٩/٢٣، وط كمباني ج ١١٩/٦، وج ٣٥/٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٥١/٩، وجديد ج ١٨/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٤١/٩، وجديد ج ٢٧٢/٣٧.

بشارة **المصطفى**: بإسناده عن إسحاق بن منصور، عنه، بإسناده عنه، عنه مع الزوائد(١).

كادح بن رحمة الزاهدي: هو من رواة مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام المفصّلة إلى ابنه مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، فراجع البحار(٢). وقد رواها عن صباح بن يحيى المزني، وعنه، عن سليمان بن الربيع النهدي. وفي هذه المكاتبة سعادة الدين والدنيا والآخرة ينبغي أن تكتب بالذهب، فراجع إليه.

كدس كودوس بن هاني: في يوم الحكمين، لمّا غدر عمرو بن العاص، قام مغضباً وأنشد أشعاراً في الرضا بخلافة عليّ عليه السلام وإنكار خلافة معاوية وحكم الحكمين، وتكلّم جماعة أُخرى بمثل ذلك. رواه نصر بن مزاحم(٣).

كدم كدام بن حيّان العنزي: من أصحاب حجر بن عدي، سار بهم زياد إلى معاوية، وهو مع حجر من الستّة الّذين قتلهم معاوية في محبّة أميرالمؤمنين عليه السلام حيث رضوا واختاروا القتل ولم يتبرّؤا من عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأظهروا البراءة من عثمان(٤). وراجع إلى ماتقدّم في «حجر» فإنّ فيه مايدلّ على مدح أصحابه.

كدن أبو كدينة الأزدي: بالدال المهملة، ذكره البحار(٥). وفي هذه الرواية دلالة على مدحه وجلالته حيث أنّه ومحمّد بن مسلم، كما نقله زرارة، شهدا عند شريك القاضي، فنظر في وجههما مليّاً ثمّ قال جعفريّين فاطميّين. فبكيا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، وجديد ج ١٣٧/٦٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٥٧، وجديد ج ١٩٦/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٩١/٨، وجديد ج ٣٠٢/٣٣ وفيه: كردوس.
(٤) الغدير ط ٢ ج ١١٩/٩ و١٢٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وهكذا جديد ج ٣٩٣/٤٧.

ـ الخ وردّ شهادتهما. فراجع الإختصاص.[١]. لكن في الإختصاص: ذكره بالراء المهملة أبو كريب الأزدي. وهكذا في رجال العلّامة المامقاني بالراء فحقّق.

وفي كتاب عاصم بن حميد، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن أبي كدينة الأزدي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: والله بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

أقول: ولعل المسموع مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه.

كدى الكدية: الأرض الصلبة الغليظة، ومنه بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر. خبر الكدية في حفر الخندق، فدعا رسول‌الله بإناء من ماء فتفل فيه، ثمّ دعا بما شاء ونضح الماء على تلك الكدية، فعادت كالكندر. وفي رواية أُخرى: ضربها بالمعول ثلاث ضربات في كلّ ضربة لمعة، فقال: يا أصحابي، هذا مايبلغ الله شريعتي الآفق[٢]. وتقدّم في «صخر» مايتعلّق بذلك.

كذب باب الكذب وروايته وسماعه[٣].

الآيات: البقرة ﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾. آل عمران: ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. النحل: ﴿إنّما يفتري الكذب الّذين لايؤمنون﴾. المائدة في ذمّ اليهود: ﴿سمّاعون للكذب﴾. التوبة: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾ يظهر منه أنّ خلف الوعد والكذب يعقبان النفاق.

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لولده: إتّقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كلّ جدّ وهزل؛ فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير، إجترأ على الكبير. أما علمتم أنّ رسول‌الله قال: مايزال العبد يصدق حتّى

---

(١) الإختصاص ص ٢٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، وجديد ج ٣٨٢/١٧ و ٣٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٢٣٢/٧٢.

يكتبه الله صدّيقاً. وما يزال العبد يكذب حتّى يكتبه الله كذّاباً(١).

قال العلّامة المجلسي: وظاهره حرمة الكذب في الهزل أيضاً، ويؤيّده عمومات النهي عن الكذب مطلقاً.

الكافي: عن الأصبغ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يترك الكذب هزله وجدّه(٢).

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إعتياد الكذب يورث الفقر.

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنّ فيه، فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ، كانت فيه خصلة من النفاق، حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ جعل للشرّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرّ من الشراب(٣).

وترك الكذب خلق يجمع خير الدنيا والآخرة، كما قاله النبي صلى الله عليه وآله لمن طلب منه ذلك فقال: لا تكذب. فترك المساوي خوفاً من أن يكذب عند السؤال عنه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الكذب هو خراب الإيمان(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم: من كثر كذبه، ذهب بهاؤه(٥).

الكافي: عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ممّا أعان الله (به) على الكذّابين النسيان. بيان: أي أضرّهم وفضحهم، فإنّ كثيراً ما يكذبون في خبر، ثمّ ينسون ويخبرون بما ينافيه، فيفتضحون، وقال الجوهري في الدعاء: ربّ أعنّي، ولا تعن عليّ(٦).

---

(١) جديد ج ٧٢/٢٣٥، وج ٧٨/١٣٥، وط كمباني ج ١٧/١٥٣.

(٢) جديد ج ٧٢/٢٤٩ و٢٦٢.

(٣) جديد ج ٧٢/٢٣٦ و٢٦٢، وط كمباني ج ١٦/١٣٤.

(٤ و٥) جديد ج ٧٢/٢٤٧، وص ٢٥٠.

(٦) جديد ج ٧٢/٢٥١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٠.

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاسوء أسوء من الكذب(١).

الدرّة الباهرة: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب(٢).

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: أربا الربا الكذب. وقال رجل له: المؤمن يزني؟ قال: قد يكون ذلك. قال: المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك. قال: يارسول‌الله، المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: ﴿إنّما يفتري الكذب الّذين لايؤمنون﴾(٣).

وفي وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأبي‌ذرّ: ياباذرّ:، ويل للّذي يحدّث فيكذب، ليضحك به القوم، ويل له، ويل له. ياباذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً. قلت: يارسول‌الله فما توبة الرجل الّذي يكذب متعمّداً؟ فقال: الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: يطبع المؤمن على كلّ خصلة، ولا يطبع على الكذب، ولا على الخيانة(٥). وتقدّم المنع عن مصاحبة خمسة، وعدّ منهم الكذّاب.

ومن مسائل طاووس، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: فأخبرني عن أوّل كذبة كذبت من صاحبها؟ قال: إبليس، حين قال: أنا خير منه ـ الخ(٦).

منها سؤاله: من كذب عليه ليس من الجنّ والإنس والملائكة، ذكره الله في كتابه؟ قال: الذئب الّذي كذب عليه إخوة يوسف(٧).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: لاتلقّنوا الكذب، فتكذبوا؛ فإنّ بني يعقوب لم يعلموا أنّ الذئب يأكل الإنسان حتّى لقّنهم أبوهم(٨).

تفسير العيّاشي: عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا

---

(١) جديد ج ٢٥٩/٧٢.

(٢) جديد ج ٢٦٣/٧٢، وج ٣٧٧/٧٨، وط كمباني ج ٢١٨/١٧.

(٣) جديد ج ٢٦٣/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٨٨/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٠١/١١، وجديد ج ٣٥٢/٤٦، وص ٣٥٣.

(٨) ط كمباني ج ١٧١/٥، وجديد ج ٢٢١/١٢.

أُنزلت المائدة على عيسى قال للحواريّين: لاتأكلوا منها حتّى آذن لكم. فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريّين: ياروح الله أكل منها فلان. فقال له عيسى: أكلت منها؟ قال له: لا. فقال الحواريّون: بلى والله ياروح الله لقد أكل منها. فقال له عيسى: صدّق أخاك، وكذّب بصرك(١).

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب به(٢).

قوله تعالى: ﴿وخاب كلّ جبّار عنيد﴾ يعني بالعنيد المعرض عن الحقّ(٣). وتقدّم في «حقق» مايتعلّق به.

الكافي: عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ياأبا النعمان لاتكذب علينا كذبة، فتسلب الحنيفيّة، ولا تطلبن أن تكون رأساً، فتكون ذنباً؛ ولا تستأكل الناس بنا، فتفتقر؛ فإنّك موقوف لا محالة ومسؤول. فإن صدقت صدّقناك، وإن كذبت كذّبناك.

بيان: كذبة أي كذبة واحدة، فكيف الأكثر. والكذب عليهم يشمل إفتراء الحديث عليهم، وصرف حديثهم إلى غير مرادهم والجزم به، ونسبة فعل إليهم لايرضون به، أو إدّعاء مرتبة لهم لم يدّعوها كالربوبيّة أو تفضيلهم على الرسول وأمثال ذلك(٤).

الموارد الّتي يجوز فيها الكذب:

الكافي: عن عيسى بن حسّان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح مابينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لايريد أن يتمّ لهم(٥).

---

(١) جديد ج ٢٣٥/١٤، وط كمباني ج ٣٨٩/٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وجديد ج ٢٢٨/٧٢، وص ٢٣٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٢٣٣/٧٢.
(٥) جديد ج ٢٤٢/٧٢. ومايقرب منه ص ٢٥٣.

وفي «صلح» مايتعلّق بذلك، وكذا في «صدق»: ثلاثة يحسن فيهنّ الكذب، وذكر هذه الثلاثة. وهذه الثلاثة مذكورة في وصايا الرسول لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[1].

وعن الصّادق عليه السلام قال: الكذب مذموم إلّا في أمرين: دفع شرّ الظلمة، وإصلاح ذات البين[2].

الإختصاص: في الصحيح، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال الصّادق عليه السلام: أيّما مسلم سأل عن مسلم، فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرّة، كتب من الكاذبين، ومن سأل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة، كتب عندالله من الصادقين[3].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ، إنّ الله أحبّ الكذب في الصلاح، وأبغض الصدق في الفساد[4].

ومن الكذب الّذي لايوجب الفسق، ماجرت به العادة في المبالغة، كقولهم: قلت لك كذا مائة مرّة. فإنّه يريد منها المبالغة في الكثرة، ولا يريد منها العدد: نعم لو قاله مرّة أو مرّتين يكون كذباً.

وممّا يعتاد أن يقال له: كل الطعام، فيقول: لا أشتهيه، مع أنّه في الباطن جوعان ويشتهيه، فإنّه كذب صريح.

ومن العادة أن يقول: أنا أكون كذا أو فعلت كذا، والله يعلم ذلك، مع أنّ الله تعالى يعلم خلافه، فعن عيسى أنّه من أعظم الذنوب عند الله أن يقول العبد: الله يعلم، لما لا يعلم.

وربّما يكذب في حكاية المنام، فروي أنّ من كذب في ذلك، كلّف أن يعقد

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٥ و١٩، وج ٢٣/ ٥٦، وجديد ج ٧٧/ ٥١ و٦٣، وج ١٠٣/ ٢٤٢.
(٢) جديد ج ٧٢/ ٢٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وجديد ج ٧١/ ١١، وج ٧٢/ ٢٣٧ ـ ٢٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٤، وجديد ج ٧٧/ ٤٧.

بين شعيرتين وليس بعاقدهما.

والتورية مهما تيسّر أحوط.

مثل تورية إبراهيم حين قال: ﴿إنّي سقيم﴾، وقوله حين كسر الأصنام: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾، وقول يوسف: ﴿أيّتها العير إنّكم لسارقون﴾، وقول مولانا الرّضاعليه السلام لمسافر حين أرسله إلى هارون بن المسيّب، قال: إذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنّك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك، وإن قال لك: من أين علمت هذا، فقل: رأيت في النوم. فجاء إليه وأبلغه، فقال له: من أين علمت هذا؟ قال: رأيت في النوم. قال: نام العبد فلم يغسل إسته، فخرج فانهزم وقتل أصحابه(١).

تورية مؤمن آل فرعون، فراجع البحار(٢).

باب استماع اللغو والكذب والباطل(٣).

المائدة: ﴿ومن الّذين هادوا سمّاعون للكذب﴾. وتقدّم في «قصص» ما يتعلّق بذلك.

ذمّ الكذب على الله تعالى وعلى حججه صلوات الله عليهم.

النبوي: من كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار.

وقوله في حجّة الوداع: قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر: فمن كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار. فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنّتي. فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنّتي فلا تأخذوا به(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧، وجديد ج ٤٩/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦ و١٢٧، وجديد ج ٧١/١١ ـ ١٧، وج ٧٢/٢٣٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٢/٢٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١/١٠٠ و١١٢ و١٣٩، وج ٦/٥٦٤، وج ٩/١٣٨ و٢٠٢، وج ٨/٧٠٤، وجديد ج ٢/١١٧ و١٥٨ و١٦٠ ـ ١٦٢ و٢٢٥، وج ٢٠/٣٦١، وج٣٦/٢٧٣، وج ٣٧/١٢٣، وج ٣٤/١٦٩.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ماسمع[١].

باب فيه النهي عن ردّ أخبارهم وذمّ تكذيبها[٢]. وفي «سلم» مايتعلّق بذلك.

تقدّم في «انس»: قول الصّادق عليه السلام: ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله.

في أنّهم لايخلون من كذّاب يكذب عليهم، فراجع البحار[٣].

ذكر عدّة من الكذّابين في رواية الكشّي وغيره، وشدّة ذلك في زمن معاوية[٤]. وفيه رواية سليم في شرح ذلك، فراجع إليه وإلى البحار[٥]. وتفصيله ممّا فعله معاوية في البحار[٦].

في صحيح البخاري[٧]، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وآله روايات في ذلك.

ومن الأحاديث الموضوعة: إنّا معاشر الأنبياء لانورّث[٨].

جملة من الأحاديث الموضوعة لهم[٩].

كلمات الصنعاني من علماء المخالفين في كتاب الدرّ الملتقط وذكره عدّة من الموضوعات[١٠].

كلمات ابن أبي الحديد في ترغيب معاوية عدّة من الصحابة وقوماً من التابعين على جعل روايات قبيحة في عليّ عليه السلام والطعن، وجعل روايات في مناقب ولاة الجور[١١].

سلسلة الكذّابين والوضّاعين في كتاب الغدير[١٢]. وغيرها ممّا ذكرناه عنه

---

(١) ط كمباني ج ١/١١١، وجديد ج ٢/١٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١/١١٨ ـ ١٣٥، وجديد ج ٢/١٨٢ ـ ٢١٢.

(٣) كمباني ج ٧/٢٤٤ ـ ٢٥٧، وج ١/١٣٧، وجديد ج ٢٥/٢٦١ ـ ٣٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١/١٣٧ وجديد ج ٢/٢١٧ و٢١٨.

(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٣ و٤٠٤ وجديد ج ٢٧/٢١١ ـ ٢١٤.

(٦) ط كمباني ج٨/٥٦٣، وجديد ج ٣٣/١٧٦.

(٧) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم.

(٨) ط كمباني ج ٦/٦٩٥، وجديد ج ٢٢/١٠١ و١٠٢.

(٩ و١٠ و١١) ط كمباني ج ٨/٢٥٢، وجديد ج ٣٠/٤٠١، وص ٤١٤، وص ٤٠١.

(١٢) الغدير ط ٢ ج ٥/٢٠٩ ـ ٢٩٧.

في «حدث».

قال الحائري في مقتبس الأثر(١): في وضع الأخبار وعللها. ثمّ ذكر عدّة كثيرة من الكذبة والمكذوبة، فراجع.

وعدّة من الأحاديث المكذوبة، وأقاويل أصحاب هذه الأحاديث، في كتاب إيضاح فضل بن شاذان(٢).

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة﴾ وأنّهم الّذين ادّعوا أنّهم إمام وليسوا بإمام من الله(٣). ومن أنكر الولاية(٤).

وكذلك قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممّن افترى على الله كذباً﴾ ـ الآية، نزلت فيمن ادّعى الإمامة من دون حقّ(٥).

وكذلك قوله تعالى: ﴿ذرني والمكذّبين﴾ يعني بالوصيّ، وقوله: ﴿ويل يومئذ للمكذّبين﴾ بما أوحى إليك من ولاية عليّ عليه السلام(٦).

وقوله: ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ أي يامحمّد لايكذّبك عليّ بن أبي طالب بعدما آمن بالحساب. كذا عن أبي هريرة وابن عبّاس(٧).

تفسير قوله تعالى: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله كذلك كذّب الّذين من قبلهم﴾ ـ الآية، نزلت في الرجعة(٨).

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين كذّبوا بآياتنا صمّ وبكم في الظّلمات﴾(٩).

تفسير قوله تعالى: ﴿حتّى إذا استيأس الرّسل وظنّوا أنّهم قد كذبوا﴾ يعني

---

(١) مقتبس الأثر ج ٣/٢٨٩.
(٢) الإيضاح ص ٧ ـ ٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٧/٢٠٩، وج ٣/٢٤٣ وجديد ج ٢٥/١١١ ـ ١١٤، وج ٧/١٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/٣٨٧، وجديد ج ٣١/٥٧٥.
(٥) جديد ج ٢٥/١١٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/٢١٣، وجديد ج ٣٧/١٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٩/٥٠٩، وجديد ج ٤١/٥.
(٨) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٥١.
(٩) جديد ج ٥/١٩٧، وط كمباني ج ٣/٥٥.

ظنّ قومهم أنّ الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا. هكذا في جواب الرّضا عليه السلام للمأمون[١]. فيحمل على التقيّة مافي البحار[٢].

وقال تعالى: ﴿فإنّهم لايكذّبونك﴾. اختلف في تفسيره، فقيل: لايكذّبونك بقلوبهم اعتقاداً وإن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عناداً. فروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقى أبا جهل فصافحه أبو جهل. فقيل له في ذلك فقال له: والله إنّي لأعلم أنّه صادق، ولكن متى كنّا تبعاً لعبد مناف، فنزلت. وقيل: أي لايكذّبك بحجّة ويؤيّده قراءة عليّ عليه السلام بالتخفيف أي لايكذبونك، أي لايؤتون بحقّ هو أحقّ من حقّك[٣].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ رجل عند أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿فإنّهم لايكذّبونك ولكن الظّالمين بآيات الله يجحدون﴾. فقال: بلى والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب، ولكنّها مخفّفة لايكذبونك أي لايأتون بباطل يكذبون به حقّك[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فإنّهم لايكذّبونك﴾ قال: لايستطيعون إبطال قولك[٥].

كذّاب العنسي: ذكره السفينة في «سلم» عند ذكر مسيلمة الكذّاب[٦].

كرب الكرب جمع كروب، والكربة جمع كرب: الحزن والمشقّة. وكرب الأمر: شقّ عليه. وكرب الغمّ: اشتدّ عليه.

دعاء مولانا الصّادق عليه السلام عند الكرب العظام: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك فليس كمثلك

(١) ط كمباني ج ٢٢/٥، وجديد ج ٨٢/١١.
(٢) ط كمباني ج ٣٦١/٦، وجديد ج ٢٦١/١٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٣٦/٦، وجديد ج ١٥٧/١٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٥٤/٦، وجديد ج ٢٣١/١٨، وص ٢٣٢.
(٦) وجديد ج ٤١١/٢١.

شيء، وأتوجّه إليك، بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، ياالله ياالله ياالله ياالله[١]. وتقدّم ذلك وغيره لذلك في «دعا».

دعاء الكرب لأميرالمؤمنين عليه السلام يوم الهرير[٢].

باب فيه تفريج كرب المؤمنين[٣].

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن الصّادق صلوات الله عليهم قال: أوحى عزّوجلّ إلى داود أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنّة. قال: ياربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن كربته، ولو بتمرة. قال: فقال داود: حقّ لمن عرفك أن لاينقطع رجاؤه منك[٤]. قرب الإسناد نحوه.

باب فيه تفريج كرب المؤمنين والاهتمام بأُمورهم[٥].

وتقدّم في «كتب» في مكاتبة الصّادق عليه السلام: إنّ لله في ظلّ عرشه ظلًّا لايسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة ـ الخ.

ثواب الأعمال: عن مولانا السجّاد عليه السلام في حديث: ومن نفّس عن أخيه كربة، نفّس الله عنه كرب القيامة[٦].

وفي حديث المناهي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، فرّج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٠/٥، وجديد ج ٢٥٥/١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٤، وجديد ج ٢٣٧/٩٤.

(٣و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥، وص ١٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥. وفي معناه ص ٨٨و٩٠و٩١و١١٠، وط كمباني ج ١١٠/١٦، وج ١٥١/١٧، وج ٢٤٥/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧٤و٣١٢و٣١٩و٣٢٠و٣٢٢ و٣٨٦، وج ٣٦٨/٧٦، وج ١٨٣/٧ و١٩٨، وج ١٢٧/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٦.

في ذمّ من أدخل الكرب على مؤمن فكأنّما أدخل الكرب على الله ورسوله[١].

أبو كريبة الأزدي: هكذا في الإختصاص، روايته[٢]، وهكذا في رجال المامقاني، وتقدّم في «كدن».

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ الكرّوبيّين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل، جعلهم الله خلف العرش. لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم. ثمّ قال: إنّ موسى لمّا أن سأل ربّه ماسأل، أمر واحداً من الكرّوبيّين فتجلّى للجبل، فجعله دكّاً[٣].

كربس «كرباس» معروف، وجمعه كرابيس. وما كان لباس مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه إلّا الكرابيس؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

الكرباسي: هو الشيخ الأجلّ الأفقه، الحاج المولى محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكاخكي الاصفهاني، المعروف بالكلباسي، مصدر العلم والكمال، صاحب كتاب المنهاج والنخبة والإشارات. تلمّذ على العلّامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر وصاحب الرياض وغيرهم، وأدرك مجلس الأُستاد الأكبر المحقّق البهبهاني. توفّي سنة ١٢٦٢، وقبره مزار باصبهان جنب مسجد الحكيم.

ابنه «أبو المعالي»: عالم عامل فاضل كامل، له مصنّفات في الفقه والأُصول والرجال. توفّي ٢٧ صفر سنة ١٣١٥، وقبره باصبهان تخته فولاد معروف. من مؤلّفاته رسالة في أصوات النساء، ورسالة في حكم التداوي بالمسكر، ورسالة في زيارة عاشوراء، وله شرح الخطبة الشقشقيّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣، وجديد ج ٢٩٧/٧٤.
(٢) الإختصاص ص ٢٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٥، وج ٢٢٩/١٤، وج ٣٥٤/٧، وجديد ج ٢٢٤/١٣، وج ١٨٤/٥٩، وج ٣٤٢/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٣٣/٩ و٥٣٨، وجديد ج ١١٠/٤١ و١٢٩.

كربل كربلاء بلدة معروفة. **باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة فيها**[١]. تقدّم في «بقع» و «ربا»: فضل كربلاء وأنّ ﴿شاطي الواد الأيمن﴾ الفرات و ﴿البقعة المباركة﴾ هي كربلاء.

كامل الزيارة: بإسناده عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد بيّاع السابري: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أرض الكعبة قالت من مثلي، وقد بني بيت الله على ظهري، يأتيني الناس من كلّ فجّ عميق، وجعلت حرم الله وأمنه؟

فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي، مافضل مافضّلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء مافضّلتك، ولولا من تضمّنه أرض كربلاء ماخلقتك، ولا خلقت البيت الّذي به افتخرت، فقرّي واستقرّي وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنّم. كامل الزيارة: بإسناد آخر، عن عبّاد أبي سعيد العصفري، عنه، عنه عليه السلام مثله. بيان: سخت أي خسفت[٢]. ورواه عبّاد في أصله.

كامل الزيارة: بأسانيد مختلفة، عن أبي سعيد العصفري، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضل أرض في الجنّة ـ الخبر[٣].

ورواه أبو سعيد العصفري في كتابه، ونقله عنه في البحار[٤].

كامل الزيارة: عن عبّاد، عن صفوان الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٣٩، وجديد ج ١٠١/١٠٦.

(٢ و٣) جديد ج ١٠١/١٠٦ و١٠٧، وص ١٠٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٩، وجديد ج ٥٧/٢٠٢.

ماتفاخرت، ومنها مابغت، فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لترك التواضع لله حتّى سلّط الله على الكعبة المشركين، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتّى أفسد طعمه. وأنّ كربلاء وماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى وبارك عليها، فقال لها، تكلّمي بما فضّلك الله.

فقالت لمّا تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت: أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني بل شكراً لله. فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: من تواضع لله، رفعه الله؛ ومن تكبّر وضعه الله[١].

وإلى هذا أشار العلّامة الطباطبائي بقوله:

ومن حديث كربلا والكعبة ... لكربلا بان علوّ الرتبة

كامل الزيارة: عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في حديث اُمّ أيمن وما أخبر رسول‌الله عن شهادة ولده الحسين عليه السلام بأرض تدعى كربلاء، قال: وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وأنّها لمن بطحاء الجنّة ـ الخ[٢].

وفي الرواية المفصّلة المنقولة عن المفضّل في وصف مايكون عند الظهور: ثمّ تنفّس أبو عبدالله عليه السلام وقال: يامفضّل، إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبة البيت الحرام، ولا تفتخري على كربلاء، فإنّها البقعة المباركة الّتي نودي موسى منها من الشجرة، وأنّها الربوة الّتي أويت إليها مريم والمسيح، وأنّها الدالية الّتي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها، وأنّها خير بقعة عرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكوننّ لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور

---

(١) جديد ج ١٠١/١٠٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٣٨. وتمام الخبر ج ٨/١٣، وجديد ج ٤٥/١٨١، وج ١٠١/١١٥، وج ٢٨/٥٦ ـ ٦١.

قائمنا عليه السلام ـ الخ[١].

كامل الزيارة: عن ابن أبي يعفور، عن الصّادق عليه السلام في حديث فضل زيارة الحسين عليه السلام قال: أما علمت أنّ الله إتّخذ كربلاء حرماً أمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً ـ الخ[٢].

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم: كأنّي بالقصور وقد شيّدت حول قبر الحسين عليه السلام، وكأنّي بالأسواق قد حفّت حول قبره، فلا تذهب الأيّام والليالي حتّى يسار إليه من الآفاق. وذلك عند انقطاع ملك بني مروان[٣]. وعن نسخة: بني عبّاس.

كامل الزيارة: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، قال: قلت له فما لمن أقام عنده ـ يعني الحسين عليه السلام ـ؟ قال: كلّ يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه، والمنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم[٤].

حديث مرور عيسى بكربلاء، ورؤيته ظباء كانت هناك، وبقاء بعرات تلك الظباء إلى أيّام ورود مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بكربلاء في سفره إلى صفّين[٥].

في أنّ هذا الخبر من روايات المخالفين؛ كما في البحار[٦].

ورود مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بكربلاء في طريقه إلى صفّين وما قال في حقّ الشهداء[٧].

تعبير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن كربلاء والشهداء بمناخ ركاب ومصارع

---

(١) جديد ج ١٢/٥٣، وج ٢٥/١٣، وط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وج ٣٨٩/٥.

(٢) ط كمباني ج ١١٥/٢٢، وجديد ج ٣٣/١٠١.

(٣ و ٤) جديد ج ١١٤/١٠١، وط كمباني ج ١٤١/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥٨/١٠، وج ٢٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٢/٤٤، وج ٢٥٨/١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥٥/١٣، وجديد ج ٢٠٢/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٤٧٩/٨، وج ١٥٧/١٠ ـ ١٥٩، وج ٥٧٨/٩ ـ ٥٩٢، وج ١٤٢/٢٢، وجديد ج ١١٦/١٠١، وج ٢٤٧/٤٤ ـ ٢٦٦، وج ٢٦٤/٤١ و٢٨٦ و٢٩٥ و٣١٥ مكرّراً و ٣٣٧ ـ ٣٣٩، وج ٤١٩/٣٢.

عشّاق[١].

إراءَة جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله تربة كربلاء ومصرع الحسين عليه السلام[٢]. وتقدّم في «ترب» و «سلم»: عند ذكر أُمّ سلمة، وفي «قدف»: مايتعلّق بأرض كربلاء.

ذكر ماأصاب آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وموسى وسليمان وعيسى[٣].

كلمات سلمان حين انتهى إلى كربلاء: هذه مصارع إخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأوّلين، ويقتل بها خير الآخرين ـ الخ[٤].

نزول مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرّم سنة إحدى وستّين[٥].

وفي مجمع النورين للمرندي[٦] فضل كربلاء، وكذا في كتاب «زندگاني قمر بني هاشم»[٧] من تأليفات الفاضل المعاصر «عماد زاده».

في أنّ محمّد بن زيد الحسني أمر بعمارة حائر الحسين بكربلاء ومرقد مولانا عليّ أميرالمؤمنين والبناء عليهما، وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والأوقاف عليهما[٨]. تقدّم في «حير»: تاريخ بناء الحائر الشريف.

كرث باب الكرّاث[٩]. الكرّاث بالفارسي «تره» و «گندنا» گويند.

طبّ الأئمّة: عن موسى بن جعفر، عن الصّادق، عن الباقر صلوات الله عليهم قال: شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال وقد عالجه بكلّ علاج، وأنّه يزداد

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٨٠، وجديد ج ٤١/٢٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٥٢ ـ ١٦٠، وج ٩/١٥٦، وجديد ج ٤٤/٢٢٨ ـ ٢٦٤، وج ٣٦/٣٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٥٥ و١٥٦، وجديد ج ٤٤/٢٤٢ ـ ٢٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٦٥، وجديد ج ٢٢/٣٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٨٨ و١٨٩، وجديد ج ٤٤/٣٨١ و٣٨٣.

(٦) مجمع النورين ص ١٨٨ و١٨٩.

(٧) زندگاني قمر بني هاشم ص ١٤٦.

(٨) جديد ج ٤٢/٢٠٠، وط كمباني ج ٩/٦٤٨.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٨٥٥، وجديد ج ٦٦/٢٠٠.

كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة، فقال: إشتر بقطعة فضّة كرّاثاً وأقله قليّاً جيّداً بسمن عربي، وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برئ إن شاء الله تعالى[١]. وتقدّم في «طحل» و «كبد» مايتعلّق بذلك.

في باب معالجة البواسير[٢]، روايات تدلّ على نفع الكرّاث لمرض البواسير منفرداً ومركّباً، مأثوراً عن مولانا الصّادق عليه السلام. فراجع إليه وإلى ماتقدّم في «بسر» لبيان فوائده الأربعة الآتية في كلام الشهيد.

وقال الشهيد في الدروس: والكرّاث ينفع من الطحال فيؤكل ثلاثة أيّام ويطيّب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يأكله بالملح[٣].

ويجوز أكل الكرّاث إذا أخذه من المزرعة من دون غسل، ومع غسله بالماء يكون أحسن؛ كما في البحار[٤].

المحاسن، وغيره: عن الصّادق أو الكاظم صلوات الله عليهما قال: لكلّ شيء سيّد، وسيّد البقول الكرّاث[٥].

المحاسن: قال الصّادق عليه السلام: يقطر على الهندباء قطرة (يعني من ماء الجنّة) وعلى الكرّاث قطرات. وفي رواية أُخرى في الكرّاث ستّ، يعني أزيد من الهندباء، لئلّا ينافع السبع الآتي[٦].

وفي رواية عن الرّضا عليه السلام: أنّ الكراث منغمس في الماء في الجنّة[٧].

ومن أكل الكرّاث أو البصل، فلا يخرج إلى المسجد كراهيّة أذاه على من يجالسه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦، وجديد ج ٦٢/١٧١.
(٢) جديد ج ٦٢/١٩٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥، وجديد ج ٦٦/٢٠٣، وج ٨٠/١٤٨.
(٥ ـ ٨) جديد ج ٦٦/٢٠١، وص ٢٠٤، وص ٢٠٠.

ويدفع الكرّاث الاصفرار؛ كما تقدّم في «صفر».

المحاسن: كان الصّادق عليه السلام يعجبه الكرّاث، وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض(١).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث الكرّاث وأنّه يقطر عليه سبع قطرات من الجنّة، قلت: كيف آكله؟ قال: اقطع أُصوله واقذف رأسه(٢).

المجازات النبويّة قال صلى الله عليه وآله: من أكل من هاتين البقلتين، فلا يقربنّ مسجدنا يعني الثوم والكرّاث. فمن كان أكلهما فليمتهما طبخاً. وفي رواية أُخرى: فليمثهما طبخاً، بالثاء المثلّثة(٣).

يظهر منها ومن غيرها من الروايات أنّ أكلهما مطبوخين أحسن وأقلّ رائحة.

كرد ذمّ الكرد وأنّه ممّن لاينجب؛ كما يأتي في «نجب». والمراد بعض طوائفهم، ويأتي في «مدن»: ذمّهم.

علل الشرائع: عن أبي الربيع عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الأكراد حيّ من الجنّ، كشف الله عنهم الغطاء، فلا تخالطهم(٤).

مايتعلّق بهم وذكر طوائفهم ومدحهم في كتاب الغدير(٥).

وروى الكليني والشيخ؛ كما في الوسائل أبواب الدفاع، عن أحمد بن أبي عبدالله وغيره أنّه كتب إليه يسأله عن الأكراد، فكتب إليه: لاتنبهوهم إلّا بحرّ (بحدّ ـ خ ل) السيف.

كرر تفسير قوله تعالى في فساد بني إسرائيل وطغيانهم مرّتين والانتقام منهم. قال تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في

(١) ص ٢٠٢. (٢) ص ٢٠٥.
(٣) ص ٢٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٨٥. ونحوه ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٦٣/٧٣، وج ١٠٣/٨٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٤/٣٧ و٣٦، والروضات ص ٢٥١.

الأرض مرّتين ولتعلنّ علوّاً كبيراً * فإذا جاء وعد أُوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد فجاسوا خلال الديّار وكان وعداً مفعولاً * ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم﴾ ـ الآية.

تفسير ظاهره وجملة من قضايا بني إسرائيل في ذلك(١).

وتقدّم في «أسر»: معنى إسرائيل وأنّه يعني عبدالله، وإمكان تأويله في بعض الآيات بأوّل العابدين وأفضلهم محمّد وآله الطيّبين. ويؤيّد ذلك ما سيأتي.

تفسير العيّاشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الأرض مرّتين﴾ قتل عليّ عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ﴿ولتعلنّ علوّاً كبيراً﴾ قتل الحسين عليه السلام ﴿فإذا جاء وعد أُوليهما﴾ إذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأسٍ شديد فجاسوا خلال الديار﴾ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لايدعون وتراً لآل محمّد إلّا أحرقوه ﴿وكان وعداً مفعولاً﴾ قبل قيام القائم ﴿ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم﴾ ـ الآية، خروج الحسين عليه السلام في الكرّة في سبعين رجلاً من أصحابه الّذين قتلوا معه ـ الخبر(٢).

الكافي: بسند آخر، عن عبدالله بن القسم البطل، عنه عليه السلام مثله(٣).

وفي رواية عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله: ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد﴾ قال: هو القائم عليه السلام وأصحابه أُولي بأس شديد(٤).

ما يتعلّق بهذه الآيات(٥).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فإذا جاء وعد الآخرة﴾ يعني القائم وأصحابه

---

(١) ط كمباني ج ٤١٥/٥ ـ ٤١٨، وجديد ج ٣٥١/١٤ ـ ٣٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٣ و١١.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٣/١٣. وبعضه ص ٣٢٢، وجديد ج ٥٦/٥١ و٤٥، وج ٩٣/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٧/٥١.

(٥) ط كمباني ج ١٧٢/١٣ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٦ و٢٣٦، وجديد ج ٢٧٢/٥٢، وج ٧٦/٥٣ و٨٢ و١٠٥ و١٤٣.

﴿ليسوئوا وجوهكم﴾ يعني تسوّد وجوههم ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه أوّل مرّة﴾ يعني رسول‌الله وأصحابه(١).

العلوي عليه السلام: أنا صاحب الكرّات ودولة الدول(٢).

منتخب البصائر: عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لعليّ في الأرض كرّة مع الحسين ابنه عليهما السلام يقبل برايته حتّى ينتقم له من بني أُميّة ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثمّ يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفّين مثل المرّة الأُولى حتّى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبراً، ثمّ يبعثهم الله عزّوجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون، ثمّ كرّة أُخرى مع رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، حتّى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمّة عمّاله، وحتّى يبعثه الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض، كما عبد الله سرّاً في الأرض، ثمّ قال: أي والله وأضعاف ذلك، ثمّ عقد بيده أضعافاً. يعطي الله نبيّه ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الناس (الدنيا ـ خ ل) إلى يوم يفنيها، حتّى ينجز له موعوده في كتابه كما قال: ﴿ويظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾(٣).

منتخب البصائر: عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث بيانه يوم الوقت المعلوم وظهور إبليس في جميع أشياعه قال: وهي آخر كرّة يكرّها أميرالمؤمنين عليه السلام، فقلت: وإنّها لكرّات؟ قال: نعم إنّها لكرّات وكرّات. مامن إمام في قرن إلّا ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتّى يديل الله المؤمن الكافر. فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كرّ أميرالمؤمنين في أصحابه ـ إلى أن قال: ـ ويملك أميرالمؤمنين أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة عليّ عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً ـ الخبر(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٢/١٣، وجديد ج ٨٩/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وج ٢٢٥/١٣ و٢٣٠ و٢١٢ و٢١١، وجديد ج ٣٤٥/٣٩ و٣٤٦، وج ٥/٤٠، وج ١٠١/٥٣ و١١٩ و٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٢١٨/١٣، وجديد ج ٧٤/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٣، وجديد ج ٤٢/٥٣.

وعن الصّادق عليه السلام وقد سئل عن اليوم الّذي كان مقداره خمسين ألف سنة، قال: هي كرّة رسول الله، فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعة وأربعين ألف سنة[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحلّ متعتنا[٢].

وفي المسائل السرويّة أنّه سئل الشيخ المفيد عمّا يروى عن مولانا الصّادق عليه السلام في الرجعة، وما معنى قوله ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا، أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمة الجبّارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ بعد الجواب عن المتعة، وأمّا قوله: «من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك مايختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر قوماً من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله بعد موتهم قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلوات الله عليهم، والقرآن شاهد به. قال الله عزّوجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة: ﴿ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً﴾ ـ الآية. فأخبر أنّ الحشر حشران عامّ وخاصّ ـ إلى آخر ماأفاده، فراجع البحار[٣].

وتقدّم في «رجع»: إثبات الرجعة بالآيات والروايات المتواترة.

وأمّا قوله تعالى: ﴿أولم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنّهم إليهم لايرجعون﴾ فإنّه توهّم الكشّاف أنّه ردّ على قول أهل الرجعة، وهذا مردود لأنّه أوّلاً ظاهر في أنّ من أهلك قبلهم لايرجع إليهم يعني الرائين الكافرين في هذه الدنيا قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام والرجعة الثابتة بعد الظهور. وثانياً عدم رجعة قرون من الكفرة المهلكة لايدلّ على عدم رجعة غيرهم.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٢٦، وجديد ج ٥٣/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٣، وجديد ج ٥٣/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٣٥، وجديد ج ٥٣/١٣٦.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرّة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب، ولايتي واتّباع أمري وولاية عليّ عليه السلام والأوصياء من بعده واتّباع أمرهم، يدخلهم الله الجنّة بها معي ومع عليّ وصييّ والأوصياء من بعده. والكرّة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة عليّ والأوصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين[١].

تفسير الكرّة الخاسرة في الآية، والأقوال في ذلك[٢].

الكرّ ثلاثة أشبار، في ثلاثة، في ثلاثة على ماذهب إليه القمّيّون. وروي ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته. وروي أنّه ألف ومائتا رطل. فراجع للتفصيل البحار[٣].

أقول: والمشهور ثلاثة ونصف، في ثلاثة ونصف، في ثلاثة ونصف. وهو الأحوط وإن كان الأقوى جواز الاكتفاء بثلاثة في ثلاثة في ثلاثة.

والظاهر المصرّح به في كلام جمع من اللغويّين والفقهاء أنّ الكرّ مكيال مدوّر لأهل العراق كبير، فراجع مفتاح الكرامة[٤]، ناقلاً عن المحدّث الأمين في كتاب الفوائد المدنيّة مستجوداً له، وكذا الفاضل الهمداني والشيخ جعفر في كشف الغطاء والأُستاذ في رسالته وغيرها.

ويشهد لهم عدم التعرّض للطول في الروايات المقدّرة مع التعرّض للعرض والعمق، والعدول في بعضها عن العرض إلى لفظ السعة.

وفي القاموس: الكرّ بالضمّ مكيال للعراق. ومثله عن بحر الجواهر. وفي المنجد: الكرّ مكيال. وتقدّم في «رطل»: أنّ الرطل مكيال صغير يكون ألف ومائتا

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/٧، وجديد ج ٢٦٣/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٤/٥٣ و٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥، وجديد ج ١٨/٨٠.

(٤) مفتاح الكرامة ص ٧٢، والحدائق ص ٥٦.

رطل منه بقدر كرّ.

ويشهد لهم مكاتبة محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوري المرويّة في الوسائل[١] من أبواب زكاة الغلات أنّه سئل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كرّ فأخذ منه العشر عشرة أكرار وذهب عنه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كرّاً وبقي في يده ستّون كرّاً ـ الخبر.

وأمّا مرسلة عبدالله بن المغيرة عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجّسه شيء والقلتان جرّتان. فيمكن حمله على التقيّة لما روي في كتاب التاج عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث.

كرز خبر أبي كرز الخزاعي في وقوفه على آثار الأقدام في حديث الغار[٢]. أسامي «كرز» و «كريز» و «مكرز» ذكرناها في الرجال.

كرس باب العرش والكرسي[٣].

تقدّم في «عرش»: كلام مولانا الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وسع كرسيّه السّموات والأرض﴾ أنّ السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي ـ الخ.

المعاني: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي ماهما، فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق، والكرسي وعاءه؛ وفي وجه آخر هو العلم الّذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه، والكرسي هو العلم الّذي لم يطلع عليه أحداً من أنبيائه ـ الخ[٤]. وبمفاده ذكره الصدوق في الإعتقادات[٥].

وفيما أجابه مولانا الصّادق عليه السلام للزنديق قال: والكرسيّ أكبر من كلّ شيء

---

(١) الوسائل باب ٥.

(٢) ط كمباني ج ٤١٥/٦ و ٤٢٠، وجديد ج ٥١/١٩ و ٧٣ و ٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٤، وجديد ج ١/٥٨.

(٤) جديد ج ٢٨/٥٨، وط كمباني ج ٩٨/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٩٣/١٤.

خلق. ثمّ خلق العرش فجعله أكبر من الكرسي[١].

في حديث زينب العطّارة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: السماوات السبع والأرضون، والبحر المكفوف والجبال البرد، والهواء، وحجب النور، والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة.

في خبر جاثليق عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: والكرسي محيط بالسماوات والأرض ـ الخ[٢].

وفي معنى ماسبق روايات في البحار[٣].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ قال أبوذرّ: قلت: فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم. قال: آية الكرسي. ثمّ قال: ياأباذرّ ما السماوات السبع في الكرسي إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ـ الخ[٤]. وفي «شمس» مايتعلّق بذلك، وفي «جنب»: أنّ محمّداً وآله كراسيّ العلم.

وأمّا فضل آية الكرسي الّتي هي أعظم الآيات:

كان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبرئيل فقال: يامحمّد إنّ عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي[٥].

تقدّم في «صفر» و «قرء»: أنّ لشفاء البطن من الماء الأصفر يكتب على بطنه آية الكرسي ويغسلها ويشربها.

في أنّ من دخل بيته وقرأ آية الكرسي، خرج الشيطان منه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٢/١٤، وجديد ج ٧٨/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩٥/٨، وج ٩٤/١٤، وجديد ج ٧١/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٣/١٤ ـ ٩٨، وج ١٣٠/٢، وج ١٣٤/٤، وجديد ج ٨٩/٤، وج ١٨٨/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧١/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٦، وج ٤٧/١٦، وجديد ج ٢٥٣/١٦، وج ٢٠٢/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٥٩٤/١٤ مكرّراً و٦٤٣، وجديد ج ١١٢/٦٣ و١١٣ و٣١٦ و٣١٧.

وفي الروايات لدفع الجنّ عن البيت أنّه يكتب على أعالي البيت آية الكرسي[١].

ولحفظ المتاع عن الضياع، يقرأ عليه آية الكرسي وتكتب وتوضع في وسطه[٢].

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعت نبيّكم على أعواد المنبر وهو يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنّة إلّا الموت، ولا يواظب عليها إلّا صدّيق أو عابد. ومن قرأها إذا أخذ مضجعه، آمنه الله على نفسه وجاره، وجار جاره والأبيات حوله[٣]. ويقرب من صدره في البحار[٤].

ثواب الأعمال: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج[٥].

ولدفع الفزع في المنام قال الصّادق عليه السلام: إذا آوى إلى فراشه، فليقرأ المعوّذتين وآية الكرسي أفضل من كلّ شيء[٦]. وفيه هكذا: فليقرأ المعوّذتين وآية الكرسي، وآية الكرسي أفضل من كلّ شيء.

وقال الصّادق عليه السلام في حديث للمسافر: إذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة (يعني صلاة العشاء الآخرة) فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسي فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح ـ الخبر. وذكر في آخره أنّ لصوصاً تبعوهم فلم يقدروا عليهما ورأوا حائطين مبنيّين عليهما ولم يروا إنساناً،

---

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٢٩ و٣٠ مكرّراً و٣١، وجديد ج ٧٦ / ١٤٩ و١٥١ مكرّراً و١٥٤، وج ٢٦٧/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/١٦، وجديد ج ١٧٤/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٥/١٦، وجديد ج ١٩٥/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٤، وجديد ج ٢٤/٨٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/١٦، وجديد ج ٢٠٠/٧٦، وج ٢٦٦/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ٥١/١٦، وجديد ج ٢١١/٧٦.

فراجع البحار(١).

ولدفع الجنّ والشياطين يقرأ آية الكرسي؛ كما هو مستفاد من الروايات، فراجع البحار(٢).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم مامعه(٣).

تنبيه الخاطر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، جعل الله له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة(٤).

وقال عليه السلام: من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة مكتوبة، تقبّلت صلاته ويكون في أمان الله ويعصمه الله تعالى(٥).

ثواب الأعمال: عن الرّضا عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة، لم يضرّه ذو حمة. بيان: الحمة: السمّ(٦).

والعلوي عليه السلام مامحصوله: إنّه لاينبغي لأحد أن يبيت ليلة حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ـ إلى قوله: ـ وهو العليّ العظيم﴾ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبيّ كان قبلي. وفيه: أنّه يقرأها ثلاث مرّات بعد صلاة العشاء، وقبل الركعتين، وحين يأخذ مضجعه للنوم، وعند الوتر في السحر ـ الخ. إنتهى ملخّصاً(٧).

رواية شريفة عن الحسين بن عليّ، عن رسول الله صلوات الله عليهما في فضل آية الكرسي على التنزيل، وأنّ الملائكة والأنبياء يدعون للقاري على التنزيل،

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦٤ و٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٤٦ و٢٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٦٥، وجديد ج ٧٦/٢٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وجديد ج ٨٢/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٧، وجديد ج ٨٦/٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٧، وجديد ج ٨٦/٣٧، وج ٩٢/٢٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٤، وجديد ج ٨٦/١٢٦.

ويدعون بأجمعهم لقاريها، ويغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئة.

وقال الصّادق عليه السلام: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يحلف مجتهداً أنّ من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرّة (يعني يوم الجمعة) فوافق تكملة سبعين زوالها، غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر. فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب. الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم لاتأخذه سنة ولا نوم له مافي السّموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الّذي يشفع عنده ـ إلى قوله: ـ وهم فيها خالدون[١].

وقوله عليه السلام في حقّ من قرأ آية الكرسي: بخّ بخّ نزلت براءة هذا من النار[٢].

باب فيه فضائل آية الكرسي[٣].

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن ابن أبي المقدام، عن الباقر عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي مرّة، صرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر[٤]. تفسير العيّاشي: عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام، نحوه مع زيادة قليلة في أوّله وآخره[٥].

فضل آية الكرسي بعد كلّ صلاة والترغيب فيها[٦].

في أنّ في آية الكرسي خمسين كلمة في كلّ كلمة بركة، ومن قرأها أمام حاجته، قضيت له[٧].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٩، وجديد ج ٣٥٦/٨٩، وج ٢٦٤/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٢٦١/٩٢ و٢٦٢.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٢٦٢/٩٢، وص ٢٦٧.

(٦) جديد ج ٢٤/٨٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٤.

(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥١، وجديد ج ٣٥٠/٩٣.

وقال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرّة، ومثلها ﴿إنّا أنزلناه﴾، ومثلها «آية الكرسي» منع ماله ممّا يخاف.

وقال: وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسي وإنّا أنزلناه وأُمّ الكتاب؛ فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة(١).

وفي المجمع: وآية الكرسي معروفة وهي إلى قوله: ﴿وهو العليّ العظيم﴾.

وصف كرسيّ سليمان(٢).

ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ولقد فتنّا سليمان وألقينا على كرسيّه جسداً﴾(٣).

في أنّه إذا قعد على كرسيّه، جاءت جميع الطير فتضلّه(٤).

كرش كرش: هو أخو قاسط بن زهير. تقدّم في «قسط»: أنّهما من شهداء الطفّ.

كرع «كرعة» قرية من اليمن، يخرج منها مولانا بقيّة الله عليه السلام؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله(٥).

«كراع الغميم» بالغين المعجمة؛ كما في المجمع، واد بينه وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلاً، وبينه وبين مكّة نحو ثلاثين ميلاً، ومن عسفان إليه ثلاثة أميال.

والكراع من الغنم والبقر، مستدق الساعد.

في الكاظمي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: ولو اُهدي لي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت(٦).

---

(١) جديد ج ١٠/٩٥و١٠١ مكرّراً، وط كمباني ج ١١٥/٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٥٢/٥و٣٥٦، وجديد ج ١٤/٨٤و٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٧/٥و٣٥٥، وجديد ج ١٤/٩٨ـ١٠٨.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٩/٥، وجديد ج ١١٠/١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٦٨/١١، وجديد ج ١٢٢/٤٨.

في وصاياه لعليّ عليه السلام مثله[١]. ويأتي في «هدى» مايتعلّق بذلك.

كرفس باب الكرفس[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرفس بقلة الأنبياء[٣].

الدروس: روي أنّه، يعني الكرفس، يورث الحفظ، ويذكّي القلب، وينفي الجنون والجذام والبرص.

المحاسن: عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالكرفس، فإنّه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون[٤].

المحاسن: عن نادر الخادم، قال: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس، فقال: أنتم تشتهونه، وليس من دابّة إلّا وهي تحتك به. بيان: هذا إمّا مدح له بأنّ الدوابّ أيضاً يعرفن نفعه فيتداوين به، أو ذمّ له بأنّ ذوات السموم تحتكّ به فيسري إليه بعض سمّها، والأوّل أظهر[٥].

كرم تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾، وكلمات الرازي في هذا التكريم، وبيانه وجوه التكريم[٦].

كلمات غيره في ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٨٦٣/١٤، وجديد ج ٢٣٩/٦٦.
(٣) ص ٢٣٩، وج ٢٩٧/٦٢، وط كمباني ج ٥٥٣/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٣١٨/٥، وج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٤/٦٢، وج ٢٤٠/٦٦، وج ٣٩٧/١٣.
(٥) جديد ج ٢٤٠/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٣٥٥/١٤، وجديد ج ٢٧٠/٦٠ ـ ٢٧٥.
(٧) ط كمباني ج ٣٦١/١٤. والروايات ص ٣٦٣ و٨٩٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٩٢/٦٠ و٢٩٥، وج ٤١٦/٦٦ و٤١٧.

الروايات المباركات في تفسير هذه الآية[١]

﴿كتاب كريم﴾ أي مختوم كما عن ابن عبّاس، ويؤيّده الحديث: إكرام الكتاب ختمه[٢]

فضل إكرام الفقيه والعالم، تقدّم في «علم».

غوالي اللئالي: قال مولانا الصّادق عليه السلام: من أكرم فقيهاً مسلماً، لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيهاً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان[٣]. تقدّم في «علم»: مدح إكرام العالم، وفي «عظم»: تعظيمه، وفي «فقه»: إكرام الفقيه، وفي «قوم»: القيام له، وفي «ضيف»: إكرام الضيف .

أبواب مكارم الأخلاق:

باب جوامع المكارم وآفاتها[٤].

الخصال: عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ـ الخبر[٥]. وتقدّم في «عشر».

الكافي: عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير وإن لاتكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها. قال: فذكر عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة، وزاد عليها في بعض الروايات: الصدق وأداء الأمانة[٦].

أمالي الطوسي: عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بمكارم

---

(١) جديد ج ٦٠/٢٩٦ ـ ٣٠٠، وج٦٦/٤١٦ و٤١٧.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٦١، وجديد ج ١٤/١١٨.

(٣) ط كمباني ج ١/٨٢، وجديد ج ٢/٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣، وجديد ج ٦٩/٣٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و١١٤، وجديد ج ٦٩/٣٧٢، وج ٧٠/٣٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٥، وجديد ج ٧٠/٣٧١.

الأخلاق فإنّ الله عزّوجلّ بعثني بها. وأنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لايعوده(١). ويأتي قريباً أنّ مكارم الدنيا والآخرة جمعت في الثلاثة الأُولى.

فضل إكرام الشيعة والمؤمن:

في مكاتبة مولانا الصّادق عليه السلام: أكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً. إنّما لك نيّتك، وعليه كذبه(٢). تقدّم صدره في «عمل» و «ختم». وفي «شيع» و «امن»: مدح إكرام الشيعة واحترام المؤمن، وكذا في «حرم».

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ـ الخبر(٣).

أمالي الصدوق: عن ابن مسكان، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث حقوق المؤمن: وإن شهد فزره، وأجلّه وأكرمه فإنّه منك وأنت منه ـ الخبر(٤).

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه، فإنّما أكرم الله عزّوجلّ(٥).

الكافي: عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، وفرّج عنه كربته، لم يزل في ظلّ الله الممدود، عليه الرحمة ماكان في ذلك(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وجديد ج ٧١/ ٤٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، وكتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٧٨/ ١٩٥، وج ٧٤/ ٣٠٣، وج ٧٣/ ٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٦٧/ ٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وجديد ج ٧٤/ ٢٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣، وجديد ج ٧٤/ ٢٩٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤ و ١٢٤، والنوادر ص ٨٩، وجديد ج ٧٤/ ٢٩٩ و ٣١٦، وج ٧٥/ ٢٢.

في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله: ألا ومن أكرم أخاه المسلم، فإنّما يكرم الله عزّوجلّ[١]. عدّة الداعي: عنه صلى الله عليه وآله نحوه[٢].

كتاب فضائل السادات قال: في الحديث الشريف: من أكرم أولادي فقد أكرمني، ومن أهانهم فقد أهانني[٣].

الدرّة الباهرة: قال الصّادق عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه[٤].

الإحتجاج: في حديث الطبيب اليوناني، وما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره إيّاه بالمواساة مع الإخوان والإيثار ـ إلى أن قال: ـ حتّى يعلم الله منك أنّ دينه آثر عندك من مالك، وأنّ أولياءه أكرم إليك (عليك ـ خ ل) من أهلك وعيالك[٥].

تحف العقول: من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: لا تكرم الرجل بما يشقّ عليه[٦].

باب فيه إكرام المؤمنين وألطافهم[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: ألا إنّ شرّ أُمّتي الّذين يكرمون مخافة شرّهم. ألا ومن أكرمه الناس إتّقاء شرّه، فليس منّي[٨]. تقدّم في «شرر» مايتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله حين جاءه جرير بن عبدالله ليسلم على يديه، فألقى له كساءه ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥ و٩٠. وتمامه في ج ٩٧/١٦. ونحوه في ص ١١٠، وجديد ج ٣٠٣/٧٤، وج ٣٣٥/٧٦ و٣٦٧.

(٢) جديد ج ٣١٩/٧٤.

(٣) فضائل السادات ص ٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وج ١٧ / ١٨١ و١٩٣، وجديد ج ٧٤ / ١٦٧، وج ٢٢٨/٧٨ و٢٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وجديد ج ٢٢١/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٣٧٤/٧٨، وج ١٤١/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦١/٧٧.

قال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه(١).

عند ورود سبي الفرس إلى المدينة وأراد عمر بيع النساء ويجعل الرجال عبيداً قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كلّ قوم. فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: رواه مع زيادة قوله: وإن خالفوكم، بعد قوله: كريم كلّ قوم(٣).

الكافي: عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجلان على أميرالمؤمنين عليه السلام، فألقى لكلّ واحدة منهما وسادة. فقعد عليها أحدهما، وأبى الآخر. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقعد عليها فإنّه لايأبى الكرامة إلّا حمار. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه(٤).

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها فإنّما يردّ الكرامة الحمار.

معاني الأخبار: عن أبي زيد المكّي، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا الحمار. يعني بذلك في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، والوسادة.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي خليفة، قال: دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر عليه السلام فقال: ياجارية هلمّي بمرفقة. قلت: بل نجلس. قال: ياأبا خليفة لاتردّ الكرامة لأنّ الكرامة لايردّها إلّا حمار ـ الخبر(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٣١٧/٨. ومثله ج ٦/١١، وج ١٠٧/٢١، وج ١٤٠/٢٣، وجديد ج ١٥/٤٦، وج ٥٦/١٠٠، وج ١٩٩/١٠٤، وج ١٣٣/٣١.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٢٢١/٧، وجديد ج ١٦٤/٢٥.

باب حدّ الكرامة، والنهي عن ردّ الكرامة[١]. ويأتي في «وسد»: إكرام المسلم بإلقاء الوسادة له، وفي «شرف» ما يتعلّق بذلك.

وقال صلى الله عليه وآله: اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفّه محملاً وأطيبه ريحاً[٢].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام: قال: إذا دخلت منزل أخيك، فاقبل الكرامة كلّها ماخلا الجلوس في الصدور[٣]. وتقدّم في «جلس» ما يتعلّق بذلك.

سؤال ابن العاص، عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: ما الكرم؟ فقال: الكرم التبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال[٤].

قال جميل بن درّاج: الكرم التقى[٥]. وهو ملتقط من النبويّ الرّضوي عليه السلام[٦].

تحف العقول: في حديث آخر سئل المجتبى عليه السلام: فما الكرم؟ قال: الإبتداء بالعطيّة قبل المسألة، وإطعام الطعام في المحلّ[٧].

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام: الكريم يبتهج بفضله واللّئيم يفتخر بملكه[٨].

تقدّم في «عرف»: أنّ من عدّد نعمه، محق كرمه.

العلوي عليه السلام: تكرمون بالله على عباده ولا تكرمون الله في عباده[٩].

ذكر كرم مولانا السجّاد عليه السلام[١٠].

تقدّم في «خلق»: مكارم أخلاق النبي وآله ومطلق مكارم الأخلاق.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ٧٥/١٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٢١، وجديد ج ٤٤/٨٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وص ٢٢ ،وجديد ج ٧٠/٢٩٤، وج ٦٩/٤٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ٧٨/١٠٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٥٥، وجديد ج ٧٨/١٤٣.
(٩) ط كمباني ج ٨/٦٩٥، وجديد ج ٣٤/١٢٣.
(١٠) ط كمباني ج ١١/١٧ ـ ٣١، وجديد ج ٤٦/٥٤.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف في كتاب الله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، وتعطي من حرمك(١).

وفي وصاياه: ياعليّ ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك(٢).

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشرف خصال الكرم، غفلتك عمّا تعلم(٣).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أشرف أفعال الكريم غفلته عمّا يعلم(٤). وفي «خبز»: إكرام الخبز.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: من مواعظ مولانا السجّاد عليه السلام للزهري -إلى أن قال:- واعلم أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضاً عليهم، وكان عنهم مستغنياً متعفّفاً، وأكرم الناس بعده عليهم، من كان عنهم متعفّفاً وإن كان إليهم محتاجاً. فإنّما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم بما يعشقونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكّنهم من بعضها، كان أعزّ وأكرم(٥).

باب فيه ذكر الكرامات الّتي رويت عن الصالحين(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتسمّوا العنب الكرم، فإنّ المؤمن هو الكرم(٧). وتقدّم في «عنب».

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، وجديد ج ٤٢٦/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥/١٧، وجديد ج ٤٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٤٩/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٢٩/٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وجديد ج ٢٥٤/٦٩.
(٧) جديد ج ١٥٠/٦٦، وط كمباني ج ٨٤٤/١٤.

كرنب باب السلق والكرنب[١]. وتقدّم السلق في محلّه.

المحاسن: عن أبي البختري، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الكرنب[٢].

أقول: الكرنب بالضمّ كبرثن وكسمند؛ كما في القاموس: السلق أو نوع منه أحلى وأغضّ من القنّبيط، والبرّي منه مرّ، ودرهمان من سحيق عروقه المجفّفة في شراب ترياق مجرّب من نهشة الأفعى. إنتهى.

ودر پزشك نامه «كلم» و «كرم» و «كرنب» يك حقيقت است، انواع مختلف است.

ودر تحفه گويد: «كرنب» بفارسى «كلم» وباصفهانى «قمريب» نامند. بستانى وبرى وبحرى ميباشد. و «قنّبيط» قسمى از بوستانى است ـ الخ.

كره نزول قوله تعالى: ﴿من كفر بالله بعد إيمانه إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾ في حقّ عمّار وأصحابه، حين أكرهه أهل مكّة على التبرّي فاتّقى منهم، وقال له النبي صلى الله عليه وآله: إن عادوا فعد، وقد أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا[٣].

وسائر الكلمات والروايات في هذه الآية، وبيان ﴿من أُكره﴾[٤].

نزول قوله تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه، حملته أُمّه كرهاً ووضعته كرهاً﴾ في الحسين عليه السلام[٥]. تقدّم في «انس»: عند ذكر هذه الآية مع ذكر مواضع الرواية، وفي «وصى» مايتعلّق بذلك.

عن الزجاج: كلّ مافي القرآن من الكره بالضمّ، فالفتح فيه جائز، إلّا في سورة

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤، وجديد ج ٢١٦/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/٦، وج ١٤٣/٨، وجديد ج ٩٠/١٩ و٩١، وج ٤٠٤/٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٤١١/٦ و٧٤٩، وج ٤١٧/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤ و٢٢٨ مكرّراً و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٣٥، وجديد ج ٣٥/١٩، وج ٣٢٣/٢٢، وج ٣١٦/٣٩، وج ١٢٦/٤٢ و١٣٩، وج ٣٩٣/٧٥ ـ ٤٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١١٣/٩، وج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٥٨/٣٦، وج ١٠٢/٥٣.

البقرة في قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾.

تقدّم في «ربع»: النهي عن كراهة أربع فإنّه لأربع.

وفي «رفع»: معذوريّة المكره، ويشهد لمعذوريّته كلام الحسن المجتبى عليه السلام لمعاوية حين قال: إنّ الناس أجمعوا عليّ قال عليه السلام: المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله ـ الخ[١].

العلوي عليه السلام: أفضل الأعمال ماأكرهت عليه نفسك[٢]. وفي «جبر» مايتعلّق به.

جملة ممّا يكرهه الله مذكورة في البحار[٣].

قول إبراهيم: إنّ إلهي غيور يكره الحرام[٤]. تقدّم في «سمع» و «قبح»: أنّه تعالى لايكره إلّا القبيح.

كزبر باب الكزبرة[٥]. وفيه الروايات بأنّها تورث النسيان.

أقول: كزبره بفارسى گشنيز است، ودر تحفه خواص وفوائدى براى آن ذكر فرموده است.

كسب تقدّم في «عيش»: أنّ الكسب كلّه في الاقتصاد والتدبير في المعيشة.

أبواب المكاسب. باب الحثّ على طلب الحلال[٦].

تقدّم في «خلل» و «حرم» و «رزق» و «تجر» و «عيش» مايتعلّق بذلك.

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٢٤، وجديد ج ٤٤/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٣٤، وجديد ج ٧٨/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٥، وج ١٦/٩٨، وجديد ج ٧٧/٤٩ و٥٠، وج ٧٦/٣٣٧ ـ ٣٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، وجديد ج ٦٦/٢٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤، وجديد ج ١٠٣/١.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٤، وجديد ج ١٠٣/٤٢.

باب كسب النائحة والمغنّية[١].

وعن ابن عبّاس: أنّ آدم كان حرّاثاً، وكان إدريس خيّاطاً، وكان نوح نجّاراً، وكان هود تاجراً، وكان إبراهيم راعياً، وكان داود زرّاداً، وكان سليمان خوّاصاً، وكان موسى أجيراً، وكان عيسى سيّاحاً، وكان محمّدﷺ شجاعاً جعل رزقه تحت رمحه[٢]. بيان: الخوص ورق النخل.

روى الطبرسي في أخبار الحواريّين أنـّهم اتّبعوا عيسى وكانوا إذا جاعوا قالوا: ياروح الله جعنا. فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً، فيخرج ماء فيشربون. قالوا: ياروح الله من أفضل منّا، إذا شئنا أطعمتنا، وإذا شئنا سقيتنا، وقد آمنّا بك واتّبعناك؟ قال: أفضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالكراء[٣].

تقدّم في «دود»: أنـّه أوحى الله إلى داود: إنّك نعم العبد لولا أنـّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً. فبكى، وألان الله له الحديد، فكان يعمل في كلّ يوم درعاً يبيعه بألف درهم[٤].

ماروي عن مولانا الصّادقعليه السلام في الاشتغال بالكسب وطلب المعيشة[٥].

ذكر صلاة ودعاء ينفع للكاسب الّذي ليس عنده شيء من متاع يضع في دكّانه[٦].

ومن طريق العامّة؛ كما في كتاب البيان والتعريف[٧]، قال رسول اللهﷺ: أطيب الكسب عمل الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور. ونحوه فيه[٨].

تقدّم في «صنع»: قول الصّادقعليه السلام: إنّ كلّ ذي صناعة مضطرّ إلى ثلاث

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٥٨، وص٥٦، وط كمباني ج ٢٣/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٨/٥، وجديد ج ٢٧٦/١٤.

(٤) جديد ج ١٣/١٤، وط كمباني ج ٣٣٥/٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢٠/١١ ـ ١٤٩، وجديد ج ٥٦/٤٧ و٥٧ ـ ١٥٥.

(٦) ط كمباني ج ٢١٥/١١، وجديد ج ٣٦٧/٤٧.

(٧ و٨) البيان والتعريف ج ١٠٦/١، وص ١٢١.

يجتلب بها المكسب: يكون حاذقاً بعمله، مؤدّياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن استعمله[١].

كسج الكوسج من الرجال معروف، وتقدّم في «صلع» مايتعلّق به.

الكوسج أيضاً سمكة في البحر، له خرطوم كالمنشار، يفترس وربّما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين.

كسر حكاية كسرى وطاقه في أوان ولادة النبي صلى الله عليه وآله[٢]. ولمّا كسر قال: شاه بشكست[٣].

خبر كسرى وعاقبة أمره وهلاكه:

قال في المنتقى: روي عن أبي سلمة قال: بعث الله عزّوجلّ ملكاً إلى كسرى، وهو في بيت من بيوت إيوانه الّذي لايدخل عليه فيه أحد، فلم يرعه إلّا به قائماً على رأسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته الّتي كان يقيل فيها، فقال: ياكسرى أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل» بالفارسيّة ومعناه: خلّ خلّ وأمهل ولا تكسر. فانصرف عنه، ثمّ دعا حرّاسه وحجّابه فتغيّظ عليهم وقال: من أدخل الرجل عليّ؟ قالوا: مادخل عليك أحد ولا رأيناه. حتّى إذا كان العام المقبل أتاه في الساعة الّتي أتاه فيها، فقال له كما قال له، ثمّ قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل». فخرج عنه، فدعا كسرى حجّابه وبوّابه، فتغيّظ عليهم وقال لهم كما قال أوّل مرّة، فقالوا: مارأينا أحداً دخل عليك. حتّى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعة الّتي جاء فيها وقال له كما قال، ثمّ قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل». قال: فكسر العصا، ثمّ خرج، فهلك كسرى عند ذلك.

---

(١) جديد ج ٧٨/٢٣٦، وط كمباني ج ١٧/١٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٤ ـ ٧٦، وجديد ج ١٥/٢٧٦ ـ ٣٢٤.

(٣) جديد ج ١٨/٢٣٠.

ويروى عن أبي سلمة أنّه قال: ذكر لي أنّ الملك إنّما دخل عليه بقارورتين في يده، ثمّ قال: أسلم، فلم يفعل، فضرب إحداهما على الأُخرى فرضضهما، ثمّ خرج وكان من هلاكه ماكان ـ الخ.

وفيه أنّه كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلان فيقولان له ساعة فساعة أنت عبد ولست بربّ. فيشير برأسه أي نعم[١]. وفيه جملة من قضاياه.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل كسرى وقوله لفيروز الديلمي: «أخبرني ربّي أنّه قتل ربّك البارحة، سلّط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل»[٢].

تقدّم في «فرز»: شرح ذلك.

تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتابه إلى باذان عامله على اليمن أن يبعث إلى النبي من يأتيه به، فبعث باذان قهرمانه بانويه ورجلاً من الفرس يقال له «خرخسك» فدخلا على النبي صلى الله عليه وآله وقد حلقا لحاهما وأعفيا شاربهما، فكره النبي صلى الله عليه وآله النظر إليهما، وقال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربّنا. يعنيان كسرى. فقال رسول الله: لكن ربّي أمرني باعفاءِ لحيتي وقصّ شاربي ثمّ قال لهما: إرجعا حتّى تأتياني غداً. وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر من السماء أنّ الله عزّوجلّ قد سلّط على كسرى ابنه شيرويه، فقتله في شهر كذا وكذا لكذا وكذا من الليل. فلمّا أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهما: إنّ ربّي قد قتل ربّكما ليلة كذا وكذا، سلّط عليه شيرويه فقتله[٣]. فراجع للتفصيل إليه وإلى البحار[٤].

تقدّم في «كتب» ما يتعلّق بذلك، وفي «عدل»: وصفه بالعدالة.

دعاؤه صلى الله عليه وآله على كسرى: مزّق الله ملكه. فصار كما قال[٥].

مكاتبة كسرى إلى فيروز ليجلب رسول الله صلى الله عليه وآله إليه[٦]. وجملة من قضاياه

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٥٤، وجديد ج ١٨/٢٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٦٨، وجديد ج ٢٠/٣٨٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٥٧٠، وجديد ج ٢٠/٣٨٩.

(٥) جديد ج ١٨/١٧ و ٢٣٠.

(٦) جديد ج ٢٠/٣٧٧ و ٣٨٢.

في البحار[١].

تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام حين وروده مدائن ومنازل كسرى، مع جمجمة كسرى أنوشيروان[٢].

بعث خليد عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على خراسان بنات كسرى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

بيان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في استخراج العدد الّذي يتصحّح منه الكسور التسعة، وقوله: إضرب أُسبوعك في شهرك، ثمّ ماحصل لك في أيّام سنتك. فضرب سبعة في ثلاثين فكان المحصول (٢١٠) فضرب في (٣٦٠) فيحصل (٧٥٦٠٠)[٤].

أقول: وفي بعض الكتب قال عليه السلام: إضرب أيّام أُسبوعك في أيّام سنتك، فالمحصول هو المطلوب وهو أقلّ عدد يكون فيه كسور التسعة بضرب سبعة في ثلاثمائة وستّين يحصل (٢٥٢٠).

وهذا مطابق لضرب مخارج الّتي فيها العين الربع في السبع، والحاصل التسع والمحصول في العشر يحصل (٢٥٢٠).

كسف كسوف الشمس حين أرادت قريش هدم الكعبة[٥].

وحين أُريد قلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر معاوية[٦].

ويوم موت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله في ع ١ سنة ١٠ هـ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لاينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموها فعليكم بالدعاء حتّى تكشف[٧].

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٨٠ ـ ٣٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٦٠، وجديد ج ٤١/١٦٦ و٢١١ ـ ٢١٣ و٢١٥.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٦٦، وجديد ج ٣٢/٣٥٧.

(٤) جديد ج ٤٠/١٨٧.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٩، وجديد ج ١٥/٣٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٦٢، وجديد ج ٣٣/١٧٢.

(٧) ط كمباني ج ٦/٦٦٩، وجديد ج ٢١/٤٠٩.

المحاسن، الكافي: في رواية أُخرى في ذلك قال: إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره مطيعان له، لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا انكسفا أو أحدهما صلّوا[١].

بيان: لاينكسفان لموت أحد أي لمحض الموت، بل إذا كان بسبب سوء أفعال الأُمّة واستحقاق العذاب والتخويف أمكن أن ينكسفا لذلك؛ كما في شهادة الحسين عليه السلام.

باب ماظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه، وانكساف الشمس والقمر وغيرهما[٢].

تفسير الكسوف والخسوف ومايتعلّق بهما[٣].

في علامات كسوف الشمس وخسوف القمر في الاثني عشر شهراً من كتاب دانيال[٤].

باب صلاة الكسوف والخسوف[٥].

علّة الكسوف والخسوف، في البحار[٦].

الغيبة للنعماني: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان، ليلة ثلاث عشرة وأربعة عشر منه[٧].

وسائر الروايات في كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، و لم يكن ذلك منذ هبط آدم إلى الأرض[٨]. تقدّم في «خسف» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٨/٦، وجديد ج ١٥٥/٢٢ و١٥٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/١٠، وجديد ج ٢٠١/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢٦/١٤ و١٢٥، وجديد ج ١٥١/٥٨ ـ ١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧٢/١٤، وجديد ج ٣٤٨/٥٨ و٣٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وجديد ج ١٣٧/٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٦٦/١٤، وجديد ج ٣٠٨/٥٨ ـ ٣١١.
(٧) ط كمباني ج ١٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٢/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥٦/١٣ و١٥٨ و١٧١، وجديد ج ٢٠٧/٥٢ و٢١٣ و٢٦٦.

كسل باب الكسل والضجر والعجز[١].

الخصال، أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا؟![٢]

الخصال: الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والكسل، فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّوجلّ[٣].

نهج البلاغة: في وصيّته للحسن عليه السلام: وإيّاك والاتّكال على المنى، فإنّها بضائع النوكى[٤]. تقدّم في «ضجر»: ذمّ الكسالة، وفي «عجز»: العجز مهانة.

باب فيه صفات الكسلان[٥].

وفيه كلام السجّاد عليه السلام: وللكسلان ثلاث علامات: يتواني حتّى يفرط، ويفرط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يأثم. وفي كلمات لقمان مثله[٦].

مثله في مواعظ النبي صلّى الله عليه وآله[٧].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كسل لم يؤدّ حقّ الله عليه[٨].

وعن مولانا الباقر عليه السلام قال: الكسل يضرّ بالدين والدنيا[٩].

ومن وصاياه لابنه، يابنيّ إيّاك والكسل والضجر، فإنّهما مفتاح كلّ شرّ. إنّك إن كسلت لم تؤدّ حقّاً وإن ضجرت لم تصبر على حقّ[١٠].

الغرر: قال عليه السلام: الكسل يفسد الآخرة. وقال: آفة النجاح الكسل. وقال: من دام كسله، خاب أمله. وقال: من التواني يتولّد الكسل.

أمالي الطوسي: وعن الصّادق عليه السلام: إتّقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكسلوا،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ١٥٩/٧٣.
(٣) جديد ج ١٥٩/٧٣، وج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٤) جديد ج ١٦٠/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.
(٦) جديد ج ٢٠٦/٧٢، وج ١٥٩/٧٣. (٧) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٣/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١١١/١٧ و١٤١، وجديد ج ٤٢٠/٧٧، وج ٩٠/٧٨.
(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٨٠/٧٨، وص ١٨٧.

فإنّ الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله غنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّوجلّ، وإنّما أراد الله عزّوجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة[١].

كسا باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته[٢].

الكافي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كسى أخاه كسوة شتاء أو صيف، كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة، وأن يهوّن عليه سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، وهو قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وتتلقّاهم الملائكة﴾ ـ الآية[٣].

الكافي: عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى، أو أعانه بشيء ممّا يقوته من معيشته، وكّل الله عزّوجلّ به سبعة آلاف ملك من الملائكة، يستغفرون لكلّ ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور.

الكافي: في الصحيح، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله، إلّا أنّ فيه: سبعين ألف ملك[٤].

وفي مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ومن كسى أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنّة واستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله، مادام على المكسوّ منها (منه ـ خ ل) سلك[٥]. تقدّم في «رسل»: مواضع هذه الرسالة الّتي كتبها إليه.

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنّة؛ ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٤٠٦/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وجديد ج ٣٥٩/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٨، وج ٢٤٨/٣، وجديد ج ٣٧٩/٧٤، وج ١٩٨/٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٩، وجديد ج ٣٨٠/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٣٦٤/٧٥.

الرحيق المختوم؛ ومن كساه ثوباً، لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ، مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك. والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه(١). وبمضمون ماتقدّم روايات في البحار(٢).

ثواب الأعمال: عن فرات بن أخنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من كان عنده فضل ثوب، فعلم أنّ بحضرته مؤمناً يحتاج إليه فلم يدفعه إليه، أكبّه الله عزّوجلّ في النار على منخريه. المحاسن: مثله(٣).

في أنّ زوجة إسماعيل كست الكعبة(٤).

في الحلل الّتي يكساها رسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما يوم القيامة(٥). تقدّم في «حلل»: مواضع هذه الروايات.

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم(٦).

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: أنّ أصحاب الكساء الّذين كانوا أكرم الخلق على الله عزّوجلّ كانوا خمسة ـ الخ(٧).

حديث الكساء والعباء في البحار. في قصّة المباهلة(٨).

تقدّم في «بهل» و «طهر» و «عبى» مايتعلّق بذلك.

روى العامّة حديث اجتماع الخمسة الطيّبة في بيت أُمّ سلمة تحت الكساء ونزول آية التطهير(٩).

---

(١) جديد ج ٣٨٢/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٩ و ١١٠، وجديد ج ٣٨١/٧٤ ـ ٣٨٤، وج ١٢٠/٧٧.

(٣) جديد ج ٣٨٧/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وجديد ج ٩٥/١٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٦/٧، وجديد ج ٣١٦/٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٩، وجديد ج ٣٥/٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦١/١٠، وجديد ج ٢٦٩/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٣/٦ و٢٥٨ و٦٥٧، وج ٣٥٥/٧، وج ١٩٦/٩، وجديد ج ٩٩/٣٧، وج ٣٥٩/١٧ و٢٦١، وج ٣٥٤/٢١، وج ٣٤٣/٢٦.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٤٧٤/٧.

الكسائي: أبو الحسن عليّ بن حمزة الكوفيّ البغداديّ المقريّ النحوي، أحد القرّاء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، وكان يؤدّب الأمين والمأمون، ويروي عن أبي بكر بن عيّاش وحمزة الزيّات وابن عيينة وغيرهم، وروى عنه الفرّاء وغيره. مات بالري سنة ١٨٩. وعن ابن النديم أنّه مات سنة ١٧٩ في الرنبويّة قرية من قرى الري.

كشش أبو عمرو الكشّي: هو الشيخ الجليل، الثقة النبيل بلا خلاف، محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، بصير بالأخبار والرجال، وله كتاب الرجال، وصحب العيّاشي وأخذ عنه، واسم كتابه «معرفة الناقلين عن الأئمّة الصّادقين صلوات الله عليهم». توفّي سنة ٣٢٨، واختصره شيخ الطائفة الطوسي وهذّبه، وسمّاه باختيار الرجال، وهذا يكون بأيدينا. وذكر جماعة أنّهم لم يقفوا على نسخة الأصل، ورتّبه جماعة من العلماء.

أقول: رتّبته أنا في رجب ١٣٧٣، وفرغت من ترتيبه في عاشر رجب ١٣٧٤هـ وسمّيته بـ«مستطرفات المعالي» والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره.

«كشّ» ـ بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ من بلاد ماوراء النهر بلد عظيم والنسبة إليه كشّي.

كشف «كشف الظّنون» تقدّم في «ظنن»، ويأتي في «يقن»: الحديث العلوي عليه السلام: لو كشف الغطاء ماازددت يقيناً.

كشم **المكارم:** قال الصّادق عليه السلام: اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة(١).

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إشربوا الكاشم فإنّه جيّد لوجع الخاصرة(٢).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦ و٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٧٠ و١٢٧.

(٢) جديد ج ٦٢/١٧١.

وفي رواية: شكى رجل إلى أبي عبدالله الصّادق عليه السلام السعال، فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم ومثله من سكّر، فاستفّه يوماً أو يومين. فما فعله إلّا مرّة حتّى ذهب(١).

بيان: الكاشم: الانجدان الرومي، وأنّه حارّ يابس وينفع من الدبيلات(٢).

كظم قال تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ ـ الآية.

خبر قراءة مولانا السجّاد عليه السلام هذه الآية وعفوه عن ابن عمّه الحسن بن الحسن(٣).

وكذلك وقع الإبريق من يد جاريته على وجهه فشجّه، فرفع مولانا السجّاد عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال لها: قد عفى الله عنك. قالت: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: إذهبي فأنت حرّة(٤).

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ(٥). تقدّم في «جرع»: مدح تجرّع الغيظ، وفي «بهت» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام، في حديث: وما تجرّعت من جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أُكافي بها صاحبها(٦).

وفي خبر المناهي، قال صلى الله عليه وآله: ومن كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه، وحلم عنه، أعطاه الله أجر شهيد ـ الخ(٧).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٨، وجديد ج ٦٢/١٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٧، وجديد ج ٤٦/٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢ و٢١٦، وجديد ج ٤٦/٦٨، وج ٧١/٣٩٨ و٤١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٧١/٣٩٧.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٩. ونحوه ص ٢٣، وجديد ج ٤٦/١٠٢ و٧٤.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦. وتمامه في ج ١٦/٩٦. ونحوه في خطبته ص ١٠٨، وجديد ج ٧٥/٢٤٧، وج ٧٦/٣٣٤ و٣٦٣.

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ من كظم غيظاً، وهو يقدر على إمضائه، أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه(١). وعن الباقر عليه السلام نحوه(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: من كظم غيظاً أملأ الله جوفه إيماناً(٣).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: مامن عبد كظم غيظاً إلّا زاده الله عزّاً في الدنيا والآخرة، وقد قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ ـ الآية، وأثابه الله مكان غيظه ذلك.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه(٤).

أمالي الصدوق، الخصال: عن ابن بكير، عن الصّادق عليه السلام، قال: حسب المؤمن الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ(٥).

لقّب مولانا الكاظم عليه السلام بذلك، لكظمه الغيظ عنهم(٦).

سائر الروايات في مدح كظم الغيظ في البحار(٧).

بيان: كظم الغيظ، تجرّعه واحتمال سببه والصبر عليه.

كعب باب الكعبة وكيفيّة بنائها(٨).

الآيات: آل عمران: ﴿إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً وهدىً للعالمين فيه آيات بينات﴾ ـ الآية. المائدة: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٤٦/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وجديد ج ١٢١/٧٧، وج ٣٨٢/٦٩.
(٤) جديد ج ٤٠٩/٧١ و ٤١١.
(٥) جديد ج ٤١٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٣/١١، وجديد ج ١٠/٤٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥ ـ ١٧، وج ٤٠/١٧، وجديد ج ٣٧٨/٦٩ ـ ٣٨٨، وج ١٣٣/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٢/٢١، وجديد ج ٥١/٩٩.

قياماً للنّاس﴾.

تقدّم في «ارض» و «بيت»: أنّ أرض الكعبة أوّل أرض خلقت قبل السماء، ثمّ بعد خلق السماء دحيت الأرض من تحتها إلى منى، ومن منى إلى عرفات، ومنها إلى ماشاء الله، فهي أُمّ القرى، وكانت تضيء كضوء الشمس والقمر، وكانت بحذاء البيت المعمور بحذاء العرش.

وتقدّم في «حجج»: أنّ أرض الكعبة تحجّ به قبل آدم بثلاثة آلاف سنة، وأوّل من حجّ من أهل السماء جبرئيل. تقدّم في «كربل»: بعض فضائل الكعبة. وفي «جبل»: أنّ أوّل من بنى البيت جبرئيل مع آدم وبناه من خمسة أجبل.

ذكرنا في كتاب «اركان دين» أبنية البيت أوّلها جبرئيل مع آدم وعدّة من الملائكة إلى الثاني عشر منها، والبناء الثاني أو الثالث كان بيد إبراهيم الخليل.

في أنّ شيث بنى الكعبة، وجدّد تعميرها بالحجارة والطين(١).

هدم الكعبة وبنائها سنة خمس أو ثلاث وثلاثين من ميلاد النبي(٢).

هدم الكعبة زمن الحجّاج فأرادوا بنائها، فظهر حيّة فلم يقدروا عليها. فراجعوا في ذلك إلى مولانا سيّد الساجدين عليه السلام فبنى أساسها وغطّا قواعدها بالتراب بيده الشريفة(٣).

تقدّم في «سجد»: فضل المسجد الحرام وأحكام مازادوا فيه.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً، أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّوجلّ قبلة لعباده، أو أفرغ مائه في امرأة حراماً(٤).

شكاية الكعبة إلى الله تعالى من أنفاس المشركين، وذلك بعد بناء إبراهيم

---

(١) جديد ج ٢٦١/١١ و٢٦٩، وط كمباني ج ٧١/٥ ـ ٧٤.

(٢) جديد ج ٤١١/١٥، وج ٧/١٦، وط كمباني ج ٧٩/٦ و٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٣/١١، وج ١٢/٢١، وجديد ج ١١٥/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١، وجديد ج ٥٧/٩٩.

البيت الشريف وحجّ الناس(١).

في أنّ الكعبة وسط الدنيا:

أمالي الصدوق: من مسائل اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله: لأيّ شيء سمّيت الكعبة؟ قال: لأنّها وسط الدنيا(٢).

وعلّة أُخرى في تسمية الكعبة بالكعبة(٣).

رفع الكعبة فوق جماعة باعجاز النبي صلى الله عليه وآله فأسلموا(٤).

في أنّ طول الكعبة أربعون ذراعاً يوم فتح مكّة(٥).

في أنّ الثّاني أراد أن يأخذ حليّ الكعبة، فمنعه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فامتنع(٦).

تقدّم في «على»: أنّ عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام ولد في الكعبة الشريفة، فزادها شرفاً ومجداً، وفي «حرم» و «حكم»: أنّ الكعبة من حرمات الله تبارك وتعالى، وأنّها بيته الّذي جعله قبلة للناس، لايقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وفي «بيت»: فضل النظر إلى الكعبة وأنّ لله حول بيته مائة وعشرين رحمة، منها عشرون للناظرين. ومن خطّ الشهيد، عن الباقر عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة عارفاً بحقّها، غفر له ذنبه وكفي ماأهمّه. وروي من نظر إلى الكعبة، لم يزل يكتب له حسنة، ويمحى عنه سيّئة حتّى يصرف بصره عنها(٧). وفي «عين»: أنّ انفجار العيون من الكعبة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وج١٦ /٢٣ مكرّراً و٢٥، وجديد ج ٩٢/١٢، وج ١٣٠/٧٦ و١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ١١٩، وج ٤ / ٧٩، وج ١٤ / ٢١، وج ٢١ / ١٣، وجديد ج ٦ / ٩٧، وج ٢٩٤/٩، وج ٩٢/٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٤، وجديد ج ٥/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٤/٦، وجديد ج ٢٤٣/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٨/٩، وجديد ج ٧٨/٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٤٧٩/٩، وج ٢٩٨/٨، وج ١٦/٢١، وجديد ج ٢٣٥/٤٠، وج ٦٩/٩٩، وج ٦٩٤/٣٠، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٧٧/٦، وإحقاق الحقّ ج ٢٠٣/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٥/٩٩.

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ، مثلك في الأُمّة مثل الكعبة، نصبها الله للناس علماً، وإنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق ونأي سحيق ولا تأتي[١].

مثل الإمام مثل الكعبة يؤتى ولا يأتي[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الكعبة تزار ولا تزور[٣].

فيما يعمله مولانا بقيّة الله في العالمين بالنسبة إلى الكعبة[٤].

حكم من جعل غزلاً ليخاط به كسوة الكعبة[٥].

باب من نذر شيئاً للكعبة أو أوصى به، وحكم أموال الكعبة وأثوابها[٦]. وفيه أنّه يدفع إلى من أمّ البيت وقطع، أو ذهبت نفقته، أو ضلّت راحلته، أو عجز أن يرجع إلى أهله.

علل الشرائع: عن عليّ عليه السلام: لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضّة ماأهديت إلى الكعبة شيئاً لأنّه يصير إلى الحجبة دون المساكين.

باب دخول الكعبة وآدابها[٧].

التهذيب: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لاتصلّ المكتوبة في جوف الكعبة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخلها في حجّ ولاعمرة، ولكن دخلها في فتح مكّة فصلّى فيها ركعتين بين العمودين ومعه أُسامة[٨].

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام قال: لاينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٩٠/٦. ونحوه في ج ١٠٣/٩، وجديد ج ١١١/٣٦، وج ٤٨٣/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥٨/٩. ويقرب منه ج ٨٤/٨، وجديد ج ٤٨/٢٩، وج ٣٥٣/٣٦ و٣٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وجديد ج ١١/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤٣/٢٢، وجديد ج ١٢٣/١٠١.
(٦) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٦/٩٩.
(٧) ط كمباني ج ٨٧/٢١، وجديد ج ٣٦٨/٩٩.
(٨) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وجديد ج ١٣٦/٢١.

وعن الصّادق عليه السلام: يكره الاحتباء في المسجد الحرام إعظاماً للكعبة[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قال أبو عبدالله عليه السلام في خبر: ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ـ الخبر[٢].

باب فيه أنّهم كعبة الله وقبلته[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وكواعب أتراباً﴾ يعني الفتيات الناهدات؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٤].

في معاني الكعب في قوله تعالى: ﴿وأرجلكم إلى الكعبين﴾[٥].

الكعبي: هو أبو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي، رئيس الطائفة المعتزلة. مات سنة ٣١٧.

تقدّم في «عزل»: جملة من أقوالهم. وذكرنا أسماء كعب في رجالنا.

كعم معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله المكاعمة والمكامعة. فالمكاعمة أن يلثم الرجل الرجل، والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة[٦].

كفأ علل الشرائع: في رواية عن مولانا الرّضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أمره بالزواج قالوا: ممّن يارسول الله، فقال: من الأكفاء. فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ـ الخبر[٧].

الكافي: في الصحيح في حديث تزويج جويبر، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢١، وجديد ج ٦٠/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣٤/٧ و١٥٤، وجديد ج ٣٠٣/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣٤/٧، وجديد ج ٢١١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٢٨٢/٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٦ و٧١، وجديد ج ٢٧٦/٨٠ و٢٩٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٤٩، وج٢٣/١٠٢، وجديد ج ٢٠/٧٦، وج ٤٨/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤٩/٦ و٧٧٩، وجديد ج ٢٢٣/١٦، وج ٤٣٧/٢٢.

يازياد، جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة ـ الخ[١].

وبعض مايتعلّق بذلك ويثبته في البحار[٢].

الكافي: في النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم[٣]. وفي رواية الخصال: المسلمون إخوة ـ الخ[٤].

تقدّم في «اخا»: ذكر مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: وأمّا عقل الهجين، فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم ـ الخ[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لولا أنّ الله خلق أميرالمؤمنين عليه السلام، لم يكن لفاطمة كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه[٦].

كفت قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً﴾ يعني أوعية يدفن فيه الأموات وبعض أجزاء أبدان الأحياء كالظفر والشعر[٧]. وتقدّم في «دفن».

كفر في مسائل الشامي، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن أوّل من كفر وأنشأ الكفر، فقال: إبليس[٨].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ أوّل كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم، كفر إبليس حيث ردّ على الله أمره ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّ أوّل

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٩/٦، وجديد ج ١١٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢١٩/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وج ١٠٤/٢١، وجديد ج ١٣٨/٢١.

(٤) جديد ج ٤٦/١٠٠. ومثل الأخير في ط كمباني ج ٣٩/١٧، ومثل الأوّل فيه ص ٤٢، وجديد ج ١٣٠/٧٧ و١٤٦، وج ١١٤/٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣١/٦، وجديد ج ١٣٧/١٨.

(٦) ط كمباني ج ٣١/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٣. وقريب منه غيره ص ١٠٧.

(٧) جديد ج ١٢٥/٧٦، وط كمباني ج ٢٢/١٦.

(٨) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

الحسد حسد ابن آدم أخاه، وأوّل الحرص حرص آدم في أكله من الشجرة[١].

وقال تعالى: ﴿ولا تكونوا أوّل كافر به﴾ يعني فلاناً وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، لاتكونوا أوّل كافر بعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية العيّاشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام[٢].

أبواب الكفر ومساوي الأخلاق:

باب الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه وأصناف الشرك[٣]. تقدّم في «شرك»: أصناف الشرك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه: فمنه كفر الجحود، وهو على وجهين: جحود بعلم وجحود بغير علم. فأمّا الّذين جحدوا بغير علم، فهم الّذين حكى الله عنهم في قوله: ﴿وقالوا ماهي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلّا الدّهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلّا يظنّون﴾، وقوله: ﴿إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم﴾ ـ الآية، فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم.

وأمّا الّذين كفروا وجحدوا بعلم، فهم الّذين قال الله تبارك وتعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا فلمّا جائهم ماعرفوا كفروا به﴾ ثمّ ذكر عليه السلام أنّ هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم﴾.

والثالث كفر البراءة، وهو قوله: ﴿ثمّ يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض﴾ أي يتبرّأ بعضكم من بعض.

والرابع كفر الترك لما أمرهم الله، وهو قوله: ﴿ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر﴾ أي ترك الحجّ وهو مستطيع فقد كفر.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٠، وجديد ج ١١/١٤٩.

(٢) جديد ج ٣٦/٩٧، وط كمباني ج ٩/١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، وجديد ج ٧٢/٧٤.

والخامس كفر النعم، وهو قوله: ﴿ليبلوني ءأشكر أم أكفر﴾ ـ الخبر[١].

تفسير العيّاشي: عن أبان بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدنى مايخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحقّ فيقيم عليه ـ الخبر[٢].

قال العلّامة المجلسي: والكفر صنفان؛ أحدهما الكفر بأصل الإيمان، وهو ضدّه، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام، فلا يخرج به عن أصل الإيمان.

وقيل: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لايعرف الله أصلاً ولا يعترف به؛ وكفر جحود، ككفر إبليس يعرف الله بقلبه ولا يقرّ بلسانه؛ وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويعترف بلسانه، لايدين به حسداً وبغياً، ككفر أبي جهل وأضرابه؛ وكفر نفاق، وهو أن يقرّ بلسانه ولا يعتقد بقلبه[٣].

في أنّ الكفر أقدم من الشرك، لأنّ أوّل من كفر إبليس[٤].

باب أُصول الكفر وأركانه[٥].

الكافي: مسنداً عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أُصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد. فأمّا الحرص، فإنّ آدم حين نهي عن الشجرة، حمله الحرص على أن أكل منها. وأمّا الاستكبار، فإبليس حين أُمر بالسجود لآدم، إستكبر. وأمّا الحسد، فابنا آدم، حيث قتل أحدهما صاحبه[٦].

بيان: كأنّ المراد بأُصول الكفر مايصير سبباً للكفر أحياناً لا دائماً.

وللكفر أيضاً معان كثيرة: منها مايتحقّق بانكار الربّ سبحانه والإلحاد في صفاته؛ ومنها مايتضمّن إنكار أنبيائه وحججه، أو ماأتوا به من أُمور المعاد

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥ و٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٠٩، وجديد ج ٧٢/٩٢ و١٠٠، وج ٩٣/٦٠. (٢) جديد ج ٧٢/٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٨ و١٦٢، وجديد ج ٧٤/٢٤٥، وج ٧٥/١٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وجديد ج ٧٢/١٠٤.

(٦) جديد ج ٧٢/١٠٤ و١٢١.

وأمثالها؛ ومنها مايتحقّق بمعصية الله ورسوله؛ ومنها مايكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الأولى.

فالحرص يمكن أن يصير داعياً إلى ترك الأولى أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة، حتّى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود. فما في آدم كان من الأوّل ثمّ تكامل في أولاده، حتّى إنتهى إلى الأخير، فصحّ أنّه أصل الكفر، وكذا سائر الصفات(١).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أركان الكفر أربعة: الرغبة، والرهبة، والسخط، والغضب.

بيان: أركان الكفر قريب من أُصوله، ولعلّ المراد بالرغبة الرغبة في الدنيا والحرص عليها، أو اتّباع الشهوات النفسانيّة. وبالرهبة الخوف من فوات الدنيا واعتباراتها بمتابعة الحقّ، أو الخوف من القتل عند الجهاد، ومن الفقر عند أداء الزكاة، ومن لوم اللائمين عند ارتكاب الطاعات وإجراء الأحكام. وبالسخط عدم الرضا بقضاء الله، وانقباض النفس في أحكامه، وعدم الرضا بقسمه. وبالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة مالا يلايمها من المكاره والآلام(٢). وفي رواية أُخرى أبدل السخط بالشهوة(٣).

الكافي: عن سليم بن قيس الهلالي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق، والغلوّ، والشكّ، والشبهة ـ الخ(٤).

الخصال: نحوه وأبدل الغلوّ بالعتوّ(٥). وتحف العقول: مثل الأوّل(٦).

الخصال: في ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام: ياعليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة: القتّات، والساحر، والديّوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها،

---

(١) جديد ج ٧٢/١٠٤.

(٢) جديد ج ٧٢/١٠٥ و١٢١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧ و١١، وج ١٧/١٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٣، وجديد ج ٧٨/٤٥، و٦٣.

(٤) جديد ج ٧٢/١١٧.

(٥) ص ١٢٢ و٩٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، وجديد ج ٦٨/٣٨٣.

وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ[١].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل ماعصي الله عزّوجلّ به، ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النوم، وحبّ الراحة، وحبّ النساء[٢]. تقدّم في «ستت»: ذكر مواضع الرواية.

باب كفر المخالفين والنصّاب[٣].

المحاسن: عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة كفر وشرك وضلالة[٤].

تقدّم في «امن» و «امم» و «دين» و «خلد» مايتعلّق بذلك، ويأتي قريباً. ويشهد على ذلك مافي البحار[٥].

الخمسة الّذين هم أئمّة الكفر في الإسلام؛ كما قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: طلحة، والزبير، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري[٦].

باب ماورد في كفر معاوية وعمرو بن العاص وأوليائهما[٧].

باب كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم وقبائح آثارهم، وفضل التبرّي منهم ولعنهم[٨].

---

(١) جديد ج ١٢١/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١، وج ٥/٢٠، وج ٢/٢١، وج ١٨/٢٣، وج ٣٦/٢٤، وج ١٢٦/١٦. وتمامه في ج ١٥/١٧، وجديد ج ٤٤/٧٧، وج ١٣/٩٦، وج ٧/٩٩، وج ٦١/١٠٣، وج ٣٧٢/١٠٤، وج ٧٨/٧٩، وج ٤٩/٧٧.

(٢) جديد ج ١٠٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ١٣١/٧٢.

(٤) جديد ج ١٣٤/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ج ٧٦/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٢/٨، وجديد ج ٣٣٥/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، وجديد ج ١٦١/٣٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، وجديد ج ١٤٥/٣٠.

باب كفر من سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه[1]. تقدّم في «برء» و «سبب» ما يتعلّق بذلك.

باب كفر من أذاه أو حسده أو عانده وعقابهم[2].

باب كفر قتلة الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم[3].

الروايات في تفسير الآية الشريفة: ﴿الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾ يعني إرتدّوا وغصبوا وصدّوا عن أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين عليهم السلام ﴿أضلّ أعمالهم﴾ أي أبطل أعمالهم السابقة ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ وآمنوا بما نزل على محمّد في عليّ ﴿وهو الحقّ من ربّهم﴾ ـ الخ. قال الصّادق عليه السلام: سورة محمّد آية فينا، وآية في عدوّنا ـ الخ[4].

قوله: ﴿إنّ الّذين كفروا وماتوا وهم كفّار﴾ يعني كفروا بالله في ردّهم نبوّة محمّد وولاية عليّ بن أبي طالب وآلهما، وماتوا على كفرهم ـ الخ. هكذا في كلام العسكري عليه السلام[5].

تفسير قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ ـ الآية[6].

الأخبار المفسّرة للكفر والكفّار في عدّة من الآيات بترك الولاية وتاركوها كثيرة:

منها: باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم، والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[7].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٦/٩، وجديد ج ٣١١/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٢١/٩، وجديد ج ٣٣٠/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٦٧/١٠، وجديد ج ٢٩٩/٤٤.
(٤) جديد ج ٨٦/٣٦ ـ ٨٨، وط كمباني ج ٩٩/٩.
(٥) جديد ج ١٨٩/٦، وط كمباني ج ١٤٤/٣.
(٦) جديد ج ٢٣٦/٦، وط كمباني ج ١٥٨/٣.
(٧) ط كمباني ج ٧٣/٧ و٨١ و١٢٩، وجديد ج ٣٥٤/٢٣، وج ١/٢٤ و١٨٧.

وباب ماورد في لعن بني أُميّة وبني العبّاس وكفرهم[١].

باب ماورد في جميع الغاصبين والمرتدّين مجملاً[٢].

وباب أنّه (يعني أميرالمؤمنين) المؤمن والإيمان، والدين والإسلام، وأعداءه الكفر والفسوق والعصيان[٣].

وغير ذلك في البحار[٤].

باب ذمّ مبغضهم وأنّه كافر حلال الدم ـ الخ[٥].

تقدّم في «حلف»: تفسير قوله تعالى: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ ـ الآية، وأنّ كلمة الكفر تحالفهم في الكعبة أن لا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم.

مايدلّ على أنّ الكفر يزداد: قال تعالى: ﴿إنّ الّذين كفروا بعد إيمانهم ثمّ ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم﴾ ـ الآية، ومن الروايات مافي البحار[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ يعني نكاح الكافرات[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً﴾ ـ الآية[٨]. تفسير كلمة الكفر في الآية[٩].

ومن كان إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، منزلته أدنى

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٧/٨ ـ ٣٨٦، وجديد ج ٥٠٧/٣١.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٦/٨ ـ ٣٨٩، وجديد ج ٥٦٧/٣١.

(٣) ط كمباني ج ٦٥/٩، وجديد ج ٣٣٦/٣٥ و٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠٠/٩ و١٠١ و١١٥، وج ٥٠/٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤، وجديد ج ٩٣/٣٦ ـ ١٠٠ و١٦٩، وج ١٧٣/٩، وج ٢٦٢/٦٨ ـ ٢٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٥/٧، وجديد ج ٢١٨/٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٠، وج ٢١٨/٨، وجديد ج ١٠٤/٧٢، وج ٦٢/٩٣، وج ٢١٩/٣٠.

(٧) ط كمباني ج ٥٥٩/٦ و٥٦٦، وجديد ج ٣٣٨/٢٠ و٣٧٣.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٦٩٤/٦، وجديد ج ٩٨/٢٢، وص٩٦.

المنازل من الكفر وليس بكافر؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الكافي[١].

وفي رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي، عن أبيه، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها. أُولئك لا خلاق لهم[٢].

مايوجب الكفر مضافاً إلى ماتقدّم: منه قول أميرالمؤمنين عليه السلام: من جحد الفرائض، كان كافراً؛ كما في البحار[٣]. تقدّم في «امن»: مايوجب الخروج من الإيمان ويدخل في الكفر، وكذا في «ردد»: مايوجب الإرتداد.

عدّة ممّن يحكم بكفرهم من المسلمين[٤].

باب أسآر الكفّار وبيان نجاستهم[٥].

باب لعن من لايستحقّ اللعن وتكفير من لايستحقه[٦].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله[٧].

في حرمة نسبة الكفر إلى مؤمن بغير حقّ:

الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا قال المؤمن لأخيه: «أُفّ» إنقطع ما بينهما: فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما ـ الخ[٨].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماشهد رجل على رجل بكفر قطّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٦/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٣٦٠/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ١٩/٦٩.
(٤) جديد ج ٣٦٦/٨ ـ ٣٧٠، وط كمباني ج ٣٩٧/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وجديد ج ٤٢/٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.
(٧) جديد ج ٢٠٩/٧٢، وكذا في الروضات ط ٢ ص ٥٤٤.
(٨) جديد ج ١٠٢/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.

إلّا باء به أحدهما إن كان شهد على كافر صدق، وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه؛ فايّاكم والطعن على المؤمنين[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن الصّادق عليه السلام في حديث: ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله[٢].

باب النهي عن موادّة الكفّار ومعاشرتهم وإطاعتهم والدعاء لهم[٣].

آل عمران: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيءٍ إلّا أن تتّقوا منهم تقية﴾. المائدة: ﴿ترى كثيراً منهم يتولّون الّذين كفروا لبئس ماقدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي مااتّخذوهم أولياء﴾ ـ الآية.

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار والكون معهم[٤].

فيه خبر حمّاد السمندري والنبوي صلى الله عليه وآله: إنّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب.

حكم الوقف أو الصدقة على الكافر[٥].

تحقيق لبعض المحقّقين للإيمان والكفر[٦].

كلام الشهيد الثاني في حقيقة الكفر[٧].

خبر الكافر الّذي لايحرق بنار جهنّم لرفقه بمؤمن نزل به[٨].

باب كفران النعم[٩]. النحل: ﴿وضرب الله مثلاً قرية مطمئنّة يأتيها رزقها من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ١٦٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٤/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٣٨٥/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩٢/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وجديد ج ٣٧٠/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٢، وجديد ج ٢٩٢/٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ٢٠/٦٩.
(٨) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٤/٨.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣، وجديد ج ٣٣٩/٧٢.

كلّ مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف﴾ ـ الآية.

آثار كفران النعم مافعل بقوم سبأ وأهل الثرثار(١). تقدّم مايتعلّق بذلك في «ثرثر»، و «سبأ».

وما فعل بقوم دانيال لاستهانتهم بالخبز(٢). تقدّم في «خبز»: مايتعلّق بذلك مع مواضع الرواية. وما فعل بكسرى كما تقدّم في «كسر»، ويأتي في «مدن».

باب في أنّ المؤمن مكفّر(٣). ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام ولا تكفر ذا نعمة فإنّ كفر النعمة من ألأَم الكفر(٤).

علل الشرائع: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يد الله عزّوجلّ فوق رؤوس المكفّرين ترفرف بالرحمة(٥).

باب آخر في أنّ المؤمن مكفّر لايشكر معروفه(٦).

باب أنّ المؤمن مكفّر(٧).

علل الشرائع: عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفّراً لايشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي. ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟! وكذلك نحن أهل البيت مكفّرون لايشكر معروفنا، وخيار المؤمنين مكفّرون لايشكر معروفهم(٨).

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أسرع

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٥، وجديد ج ١٤٣/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٢/٥، وجديد ج ٣٧٧/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، وجديد ج ٤١/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/١٧، وجديد ج ٢١١/٧٧.
(٥) جديد ج ٤١/٧٥ و ٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٤/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٦٨، وجديد ج ٢٥٩/٦٧.
(٨) ط كمباني ج ١٤٩/٦، وجديد ج ٢٢٢/١٦.

الذنوب عقوبة كفران النعمة[١].

باب في الحبط والتكفير[٢].

الكلمات في إثبات الحبط والتكفير للآيات والأخبار الكثيرة بل المتواترة معنى، فراجع البحار[٣].

باب النهي عن التكفير (يعني في الصلاة)[٤].

نزول سورة الكافرون[٥].

باب فيه جوامع أحكام الكفّارات[٦].

باب النذر والأيمان الّتي يلزم صاحبها الكفّارة[٧]

تقدّم في «جلس»: عن خط الشهيد: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ كفّارة المجلس: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، لا إله إلّا أنت. ربّ تب عليّ. واغفر لي.

وقال الكاظم عليه السلام لعليّ بن يقطين: كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان[٨].

كفعم «كفعم» كزمزم قرية من قرى جبل عامل. والكفعمي: هو الشيخ الجليل تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن، مؤلّف كتاب البلد الأمين والمصباح.

كفف الكفّ: اليد أو الراحة مع الأصابع. جمعها: أكفّ وكفوف.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٣، وجديد ج ٦٩/ ٧٠.
(٢) كمباني ج ٣/ ٩٠، وجديد ج ٥/ ٣٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٩، وجديد ج ٧١/ ١٩٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٦، وجديد ج ٨٤/ ٣٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٤/ ٧٦ و ٤٩ و ٦٨، وج ٣/ ١٩٨، وجديد ج ٩/ ١٧٢ و ٢٥٣ و ٢٨٠، وج ٧/ ٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/ ١٤٣، وجديد ج ١٠٤/ ٢١٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/ ١٥٠، وجديد ج ١٠٤/ ٢٣٩.
(٨) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٣، وجديد ج ٧٨/ ٣٢١.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: كفّ عليّ كفّي[١]. ولذلك قضيّة لطيفة فيه[٢].

ورواه العامّة هكذا: قال صلى الله عليه وآله: ياأبا بكر كفّي وكفّ عليّ في العدل سواء؛ كما عن مناقب الخوارزميّ الحنفي[٣]. والسيوطي في تاريخ الخلفاء[٤]، والعلّامة محمّد صالح الحنفي في كتابه الكوكب الدرّي[٥]، وابن عساكر في تاريخه الكبير[٦]، وأمالي المفيد[٧].

تقدّم في «قضى»: أنّ في زمان ظهور الحجّة المنتظرعليه السلام ينظر الناس إلى كفّهم في كشف القضاء في أمر لايعلمون حكمه.

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم﴾ يعني مع الحسن المجتبى عليه السلام ﴿فلمّا كتب عليهم القتال﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب﴾ إلى خروج القائم عليه السلام فإنّ معه النصر والظفر ـ الخ[٨]. وفي معناه غيره.

وفي رواية: ﴿كفّوا أيديكم﴾ أي ألسنتكم[٩].

باب الغنا والكفاف[١٠].

الكافي: عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: إنّ من أغبط أوليائي عندي رجل خفيف الحال ذا حظّ من صلاة، أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، عجّلت منيّته، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه[١١].

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٣٢/٩، وص ٤٥٤، وجديد ج ٢٧/٤٠، وص ١١٩.
(٣) المناقب ص ٢٠٥. (٤) تاريخ الخلفاء ج ٢٧/١ ط مصر سنة ١٣٠٥.
(٥) الكوكب الدرّي ص ١٢٢ ط باكستان. (٦) تاريخ ابن عساكر الورقة ٩٥.
(٧) أمالي المفيد مجلس ٣٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥٠/١٠، وج ١٣٧/١٣، وجديد ج ٢١٧/٤٤، وج ١٣٢/٥٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٩، وجديد ج ٢٩٩/٧١ و٣٠٠.
(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وجديد ج ٥٦/٧٢، وص ٥٧.

الكافي: عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس، فلم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجّلت به المنيّة، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه(١).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً(٢).

الكافي: دعاء الرسول صلى الله عليه وآله للراعي الّذي لم يعطه اللبن بكثرة المال والولد، ولمن أعطاه اللبن بالكفاف، وقال: إنّ ماقلّ وكفى، خير ممّا كثر وألهى. اللّهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد الكفاف(٣). وتقدّم في «دعا» و «رزق» و «غنى» و «عفف» مايتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ من أحبّني فارزقه الكفاف والعفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده(٤).

التمحيص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماأحد يوم القيامة غنيّ ولا فقير إلّا يودّ أنّه لم يؤت منها إلّا القوت(٥).

كفل باب قصص ذي الكفل(٦).

الأنبياء: ﴿وإسمعيل وإدريس وذا الكفل كلّ من الصّابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنّهم من الصّالحين﴾. قال الشيخ الطبرسي: أمّا ذوالكفل، فاختلف فيه. فقيل: إنّه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبيّاً، ولكنّه تكفّل لنبيّ صوم النهار وقيام اللّيل وأن لايغضب ويعمل بالحقّ، فوفى بذلك، فشكر الله ذلك له. وقيل: هو نبيّ(٧).

قصص الأنبياء: عن عبدالعظيم الحسني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام

(١ ـ ٤) جديد ج ٧٢/٦٢ و٦٥، وص ٥٩، وص ٦١، وص ٦٤.

(٥) جديد ج ٧٢/٦٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٥/٣١٩، وجديد ج ١٣/٤٠٤، وص٤٠٦.

أسأله عن ذي‌الكفل ماسمه وهل كان من المرسلين؟ فكتب بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّاً، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأنّ ذاالكفل منهم وكان بعد سليمان بن داود. وكان يقضي بين الناس، كما كان يقضي داود. ولم يغضب إلّا لله عزّوجلّ، وكان اسمه عويديا. وهو الّذي ذكره الله تعالى في كتابه: ﴿واذكر إسمعيل واليسع وذاالكفل وكلّ من الأخيار﴾[١].

جملة من أحواله وأنّه من الأنبياء[٢]. وفي «نبأ»: يأتي أنّ اسمه يوشع بن نون.

قصّة ذي الكفل مع شيطان يقال له الأبيض[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ يعني نصيبين من رحمته، أحدهما أن لايدخله النار، والثانية أن يدخله الجنّة ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ يعني الإيمان. هكذا قال القمّي في تفسيره، لكن روى القمّي في تفسيره بإسناده عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال: إماماً تأتمّون به. ونقله في البحار[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. ونحوه في روايات مستفيضة، فراجع البحار[٥].

باب الكفالة والضمان[٦].

حديث مالك والكفالات: **الكافي**: عن حفص بن البختري، قال: أبطأت عن الحجّ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: مابطأ بك عن الحجّ؟ فقلت: جعلت فداك، تكفّلت برجل فخفرني. فقال: مالك والكفالات أما علمت أنّها أهلكت القرون الأُولى، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٩، وجديد ج ١٣/٤٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٥/١١، وجديد ج ١١/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣١٩، وج ١٤/٦١٤، وجديد ج ١٣/٤٠٤، وج ٦٣/١٩٥.

(٤) جديد ج ٩/٢٤٢، وط كمباني ج ٤/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٧/٦٦، وج ١٠/٧٨ و٨٦، وجديد ج ٢٣/٣١٧ ـ ٣١٩، وج ٤٣/٢٧٩ و٣٠٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، وجديد ج ١٠٣/١٧٧.

إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا. فأنزل الله عزّوجلّ عليهم العذاب، ثمّ قال الله تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم عليّ[١].

كفن باب التكفين وآدابه وأحكامه[٢].

علل الشرائع، ثواب الأعمال وغيرهما: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أجيدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم[٣]. يأتي في «مكس»: أنّه لا يماكس في الكفن.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أعدّ الرجل كفنه، كان مأجوراً كلّما نظر إليه[٤].

في أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كفّن بكفن فيه حبرة استعملت بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كلّه، والاستدلال به على استحباب كتابة القرآن في الكفن بعيد، إذ ليس من فعل المعصوم ولا تقرير منه[٥].

وفي رواية دعاء الجوشن، عن مولانا السجّاد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ـ إلى أن قال: ـ قال الحسين عليه السلام: أوصاني أبي بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه، وأنّ أُعلّمه أهلي[٦].

وفي رواية الكافي، عن الصّادق عليه السلام أنّه ينزل بكفن المؤمن من الجنّة وحنوطه من الجنّة[٧].

في أنّ الناس يحشرون بأكفانهم[٨].

في إرشاد المفيد أنّه سأل السندي بن شاهك موسى بن جعفر عليه السلام أن يأذن له

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٥٣، وجديد ج ١٤/٥٠٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٣، وجديد ج ٨١/٣١١، وص ٣١٢ و٣٣٠.

(٤) جديد ج ٨١/٣١٤. (٥) جديد ج ٨١/٣٢٨.

(٦) جديد ج ٨١/٣٣١، وج ٩٤/٣٨٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٣/١٤٦، وجديد ج ٦/١٩٧.

(٨) ط كمباني ج ٣/٢٢١، وجديد ج ٧/١٠٩.

أن يكفّنه، فأبى وقال إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ صرورتنا وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفني[١].

ثواب الأعمال: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في حديث: ومن كفّنه (يعني أخاه المؤمن) عند موته، فكأنّما كساه من يوم ولدته أُمّه إلى يوم يموت[٢].

روى الشهيد، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ومن كفّن مسلماً كساه الله من سندس واستبرق وحرير ـ الخبر[٣].

كفي باب المكافات على الصنائع وذمّ مكافات الإحسان بالإساءة[٤].

تقدّم مايناسب ذلك في «عرف» و «حيى».

باب المكافات على السوء[٥].

في أنّ ابن مسعود يقرأ هكذا: «وكفى الله المؤمنين القتال ـ بعليّ ـ وكان الله قويّاً عزيزاً»[٦].

كلب كالب بن يوحنّا (يوفنا): هو ويوشع بن نون كانا ابني عمّ موسى وهما المراد من قوله تعالى: ﴿قال رجلان من الّذين يخافون أنعم الله عليهما أُدخلوا عليهم الباب﴾ ـ الآية[٧].

وكان كالب قويّ الإيمان ختن موسى على أُخته مريم[٨]. وإنّه من النقباء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٣٠٣، وج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٤٨/٢٣٤، وج ٧٨/٣٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٧٤/٣٠٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٢، وجديد ج ٨٢/٩٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، وجديد ج ٧٥/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/٢٧١.
(٦) ط كمباني ج ٩/٨٧، وجديد ج ٣٦/٢٥ و٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٥/٢٦٥ و٢٥٤، وجديد ج ١٣/١٧٠ و١٨٠.
(٨) ط كمباني ج ٥/٢٦٧.
(٩) ط كمباني ج ٥/٢٦٢ و٢٦٤، وجديد ج ١٣/١٦٩ و١٧٧.

إنّه عبر على وجه الماء على دابّة له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ ببركة تجديده التوحيد والرسالة والتوسل بمحمّد وآله الطيّبين، فراجع البحار(١).

هو الّذي قام في بني إسرائيل بعد يوشع، ثمّ بعده حزقيل(٢).

كلاب بن مرّة: جدّ النبي صلى الله عليه وآله. جملة من أحواله في المنتهى(٣)، وكذا في دائرة المعارف، والناسخ(٤).

بدء خلقة الكلب وأنّه كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقه الله تعالى من بزاق إبليس لحراسة آدم من السباع(٥).

منافع خلقة الكلب وحكمها في توحيد المفضّل(٦).

شراء مولانا الرّضا عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً والظاهر أنّه لدفع شرّ هارون فراجع العيون(٧).

خبر الرجل الّذي لغى في الكلام عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إخسأ ياكلب. فصار كلباً(٨).

وقصّة أُخرى للكلب في ذلك بالنسبة إلى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام في زمن رسول الله وإيمان الكلب(٩).

وقريب بذلك وقع من مولانا الصّادق عليه السلام(١٠).

وقد ذكرنا في كتاب «اثباب ولايت» في فصل نفوذ إرادة الإمام في أجسام

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٤، وج ٦/٧٥٢، وجديد ج ١٣/١٣٨، وج ٢٢/٣٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣١٣ و٣١٤، وجديد ج ١٣/٣٨٣.

(٣) المنتهى ص ٥.

(٤) الناسخ ج ٢/٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٥٦، وج ١٤/٧٤٧، وجديد ج ١١/٢٠٧، وج ٦٥/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٦٦، وجديد ج ٦٤/٥٦.

(٧) عيون أخبار الرّضا عليه السلام ج ٢/٢٠٥.

(٨) ط كمباني ج ٨/٤٧٢. ونحوه فيه ص ٥٨٥ و٥٨٦ و٧٢٥، وج ٩/٥٥٤ و٥٥٦ ـ ٥٥٨، وج ١٤/٤١٩، وجديد ج ٤١/١٩١ و١٩٩ و٢٠٣ و٢٢٣، وج ٦١/١١٢، وج ٣٢/٣٨٥، وج ٣٣/٢٨٠، وج ٣٤/٢٦٩.

(٩) جديد ج ٤١/٢٤٦، وط كمباني ج ٩/٥٦٨.

(١٠) ط كمباني ج ١١/١٣٥، وجديد ج ٤٧/١١٠.

الحيوان، ما يناسب ذلك.

قال نجيح: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام يأكل وبين يديه كلب كلّما أكل لقمة طرح للكلب مثلها[١]. وتقدّم في «أكل».

الخرائج: في رواية شكاية العلاء بن سيابة عند مولانا الصّادق عليه السلام أنّه يموت أولاده ولا يعيش له ولد، فقال: إذا رجعت إلى منزلك فإنّه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها أن لاتطعمها، فقل للكلبة: إنّ أبا عبدالله عليه السلام أمرني أن أقول: «اميطي عنّا، لعنك الله» فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله. قال: فعاش أولادي ـ الخ[٢].

في أنّ الكلاب السود أو مطلقاً من ضعفة الجنّ[٣].

المثل المعروف: سمّن كلبك يأكلك[٤].

في أنّ الملائكة لايدخلون بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد، ولا إناء يبال فيه[٥].

باب فيه الدعاء إذا سمع نباح الكلب[٦]. تقدّم في «حمر» مايتعلّق بذلك.

جواز قتل الكلاب في الجملة:

المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقال: لاتدع صورة إلّا محوتها ولا قبراً إلّا سوّيته ولا كلباً إلّا قتلته[٧].

ثمن الكلب سحت؛ كما قاله الكاظم عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٢/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٠/١٤ و٧٤٨، وجديد ج ٩٣/٦٣ و٩٤، وج ٦٨/٦٥ و٦٩.

(٤) جديد ج ٢٨٢/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٥/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٧/١٤ و٢٣٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣ مكرّراً، وجديد ج ١٧٧/٥٩ و١٨٨، وج ٢٩٠/٨٣ و٢٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٣٤٨/٩٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٦/٧٩.

(٨) ط كمباني ج ١٤٨/١٦، وجديد ج ٢٤٢/٧٩.

دية الكلب في البحار[١].

أحكام ملاقي الكلب من النجاسة، والتعفير في باب سؤر الكلب[٢]. تقدّم في «فأر» مايتعلّق بذلك.

باب الكلاب وأنواعها وصفاتها وأحكامها[٣].

الأعراف: ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾.

الكهف: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾.

قال الدميري في قوله تعالى: ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلّبين﴾: دلّ على أنّ للعالم فضيلة ليست للجاهل لأنّ الكلب إذا علّم يحصل له فضيلة على غير المعلّم فالإنسان أولى بذلك، لاسيّما إذا عمل بما علم، كما قال عليّ عليه السلام: لكلّ شيء قيمة، وقيمة المرء مايحسنه. ثمّ ذكر كلمات القوم في كلب أصحاب الكهف[٤].

القرطبي: من قرأ على كلب إذا حمل عليه: ﴿يامعشر الجنّ والإنس﴾ ـ الآية، فلا يؤذيه بإذن الله عزّوجلّ. نقل الدميري كلمات الفقهاء في اقتناء الكلب.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: مامن أحد يتّخذ كلباً إلّا نقص في كلّ يوم من عمل صاحبه قيراط.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاخير في الكلب إلّا كلب الصيد أو كلب ماشية.

وروى الصدوق في الفقيه عن الصّادق عليه السلام قال: لاتصلّ في دار فيها كلب إلّا أن يكون كلب الصيد وأغلقت دونه باباً، فلا بأس؛ فإنّ الملائكة لاتدخل بيتاً فيه كلب، ولا بيتاً فيه تماثيل، ولا بيتاً فيه بول مجموع في آنية.

---

(١) جديد ج ٢٢٣/١٢، وط كمباني ج ١٧١/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وج ١٥٢/٤، وجديد ج ٥٤/٨٠، وج ٢٦١/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤، وجديد ج ٤٨/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤.

وذكر الدميري أسباب امتناع الملائكة من البيت الّذي فيه الكلب والصورة ثمّ قال: والملائكة الّذين لايدخلون بيتاً فيه كلب ولا صورة، هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرّك والاستغفار، وأمّا الحفظة والموكّلون بقبض الأرواح، فيدخلون في كلّ بيت ولا تفارق الحفظة الآدميّ في حال، لأنّهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها.

وقال الخطّابي: وإنّما لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ممّا يحرم اقتناؤه من الكلاب والصورة. وأمّا ماليس اقتناؤه بحرام من كلب الصّيد والزرع والماشية، والصورة الّتي تمهن في البساط والوسادة وغيرها، فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه. وأشار القاضي إلى نحو ماقاله الخطّابي.

وقال النووي: والأظهر أنّه عامّ في كلّ كلب وصورة، وأنّهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث. وأمّا الجرو الّذي كان في بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر، فإنّه لم يعلم به، ومع هذا امتنع جبرئيل من دخول البيت بسببه. فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لم يمنعهم جبرئيل[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله رخّص لأهل القاصية في الكلب يتّخذونه.

قال الدميري ما ملخّصه: الكلب نوعان: أهلي، وسلوقي ـ نسبة إلى سلوق مدينة باليمن ـ، وكلاهما في الطبع سواء.

والكلب يحتلم ويحيض إناثه، وتحمل الاُنثى ستّين يوماً أو أقلّ وتضع جروها عمياء فلا يفتح عيونها إلّا بعد إثني عشر يوماً.

وفي الكلب من اقتفاء الأثر وشمّ الرائحة ماليس لغيره، والجيفة أحبّ إليه من اللحم الغريض، ويأكل العذرة ويرجع في قيئه. وبينه وبين الضبع عداوة شديدة.

ومن طبعه إنّه يحرس ربّه ويحمي حرمه غائباً وشاهداً. وهو أيقظ الحيوان

---

(١) جديد ج ٦٥/٥٤، وط كمباني ج ١٤/٧٤٤

عيناً في وقت حاجته إلى النوم وإنّما غالب نومه نهاراً عند استغنائه عن الحراسة. وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقعق.

ومن عجيب طبعه أنّه يكرم الجلّة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبح على أحد منهم، بل ربّما حاد عن طريقه وينبح على الأسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال.

ومن طبعه البصبصة والترضي والتودّد والتألّف، ويجيب إذا دعي بعد الضرب، وإذا طرده رجع، وإذا لاعبه ربّه عضّه العضّ الّذي لايؤلم. وأضراسه لو أنشبها في الحجر لنشبت. ويقبل التأديب والتلقين والتعليم.

ويعرض له الكلب ـ بفتح اللام ـ وهو داء يشبه الجنون، وعلامة ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة، وتسترخي أُذناه، ويندلع لسانه، ويكثر لعابه، وسيلان أنفه، ويطأطئ رأسه، وينحدب ظهره، ويتعوج صلبه إلى جانب، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفاً مغموماً كأنّه سكران، ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب، وربّما رأى الماء فيفزع منه، وربّما يموت منه خوفاً، وإذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح، والكلاب تهرب منه، فإن دنا منها غفلة بصبصت له وخضعت وخشعت بين يديه، فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له أمراض رديّة؛ منها أن يمتنع من شرب الماء حتّى يهلك عطشاً، ولايزال يستسقي حتّى إذا سقي الماء لم يشربه، فإذا استحكمت هذه العلّة به فقعد للبول، خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار.

قال صاحب الموجز في الطب: الكلَبْ حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عرس والثعلب. ثمّ ذكر غالب ماتقدّم. وقال غيره: الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كلّ شيء عضّته إلّا الإنسان، فإنّه قد يعالج فيسلم. إنتهى.

وذكر القزويني في عجائب المخلوقات أنّ بقرية من أعمال حلب بئراً يقال لها بئر الكلب. إذا شرب منها من عضّه كلب الكلب برئ وهي مشهورة.

وأمّا السلوقي فمن طباعه أنّه يعرف الميّت من الناس والمتماوت، حتّى أنّ الروم لاتدفن ميّتاً حتّى تعرضه على الكلاب، فيظهر لهم من شمّها إيّاه علامة يستدّل بها على حياته أو موته.

في كتاب فضل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب، حكايات في وفاء الكلب بحقوق ربّه: منها أنّه كان للحارث بن صعصعة ندماء لايفارقهم وكان شديد المحبّة لهم. فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه فتخلّف منهم واحد فدخل على زوجته، فأكلا وشربا ثمّ اضطجعا. فوثب الكلب عليهما فقتلهما. فلمّا رجع الحارث إلى منزله، وجدهما ميّتين، فعرف الأمر، فأنشأ يقول:

فيا عجباً للخلّ يهتك حرمتي ... ويا عجباً للكلب كيف يصون

ومازال يرعى ذمّتي ويحوطني ... ويحفظ عرسي والخليل يخون

قال ابن عبّاس كلب أمين خير من صاحب خؤون[١].

أقول: يناسب هنا نقل كلام العارف السعدي، قال: أجّل كاينات از روى ظاهر آدميست، واذّل موجودات سگ، وباتفاق خردمندان سگ حق شناس به از آدمى ناسپاس:

سگى را لقمهٔ هرگز فراموش ... نگردد گر زنى صد نوبتش سنگ

وگر عمرى نوازى سفلهاى را ... بكمتر چيزى آيد با تو در جنگ

حكاية الكلب الّذي فدى نفسه لربّه، فأكل من الطعام المسموم حتّى لايأكل ربّه. فمات فدفنه ربّه.

حكاية الكلب الّذي قتل ربّه وألقي في بئر، فلم يعلم أحد من قتله. فرآه كلبه، فدلّ وليّ الدم على القاتل وعلى موضع المقتول.

حكي عن رسالة القشيري في باب الجود والسخاء: أنّ عبدالله بن جعفر خرج إلى ضيعة، فنزل على نخيل قوم وفيهم غلام أسود يعمل عليها، إذ أتى الغلام بغذائه وهو ثلاثة أقراص. فرمى بقرص منها إلى كلب كان هناك فأكله. ثمّ رمى إليه الثاني

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٤٥، وجديد ج ٦٥/٥٥ ـ ٥٨.

والثالث فأكلهما. وعبدالله بن جعفر ينظر فقال: يا غلام كم قوتك كلّ يوم؟ قال: مارأيت. قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب، وإنّه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت ردّه. فقال عبدالله بن جعفر: فما أنت صانع اليوم؟ قال: اطوي يومي هذا. فقال عبدالله بن جعفر لأصحابه أُلام على السخاء. وهذا أسخى منّي. ثمّ إنّه اشترى الغلام فأعتقه واشترى الحائط وما فيه ووهب ذلك له.

حكاية دخول أبي العلاء المعرّي على السيّد المرتضى، وإنّه عثر برجل فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال المعرّي: الكلب من لايعرف للكلب سبعين اسماً. فقرّبه المرتضى واختبره فوجده علّامة(١).

في أنّ الكلب خلق من بزاق إبليس وإنّه روى في علل الشرائع: عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير، فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنّهم يرون ولا ترون فافعلوا ماتؤمرون ـ الخ(٢).

خبر المرأة الّتي سقت كلباً عطشاناً، فشكر الله لها ذلك وغفر لها(٣).

حكم الكلب المعلّم في باب الصيد مفصّلاً(٤).

في أنّ قيمة كلب الصيد عشرون درهماً، كما في الرّضوي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ ـ الآية. وكلام المجلسي: أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ في كلب الغنم عشرين وفي كلب الصيد أربعين(٥).

باب دية الكلب(٦).

الخصال: الصّادق عليه السلام: دية الكلب السلوقي أربعون درهماً. وعنه: في كتاب عليّ عليه السلام دية كلب الصيد أربعون درهماً.

(١ و٢) ط كمباني ج ٧٤٦/١٤، وجديد ج ٥٩/٦٥ ـ ٦١، وص ٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٧/١٤، وجديد ج ٦٤/٦٥ و٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٧٩٣/١٤، وجديد ج ٢٥٩/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ١٧١/٥، وجديد ج ٢٢٢/١٢ و٢٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٥٣/٢٤، وجديد ج ٤٢٩/١٠٤.

الصّادقي عليه السلام: شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب. أي لايجزع عند المصائب أو لايصول على الناس بغير سبب كالكلب. وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلّة صبره على البرد[1]. وتقدّم في «شيع».

قال الثعالبي في سرّ الأدب: النباح، صوت الكلب في أكثر أحواله. الضغاء، صوته إذا جاع. الوقوقة، صوته إذا خاف. الهرير، صوته إذا أنكر شيئاً أو كرهه.

باب تزويق البيوت واتّخاذ الكلب فيها[2].

أقول: فيه الأحاديث الواردة عن جبرئيل: أنّا لاندخل بيتاً فيه كلب ولاصورة إنسان، ولا بيتاً فيه تمثال.

وأمّا خبر الجرو الوارد عن **المحاسن**[3]، فالجرو ولد الذئب؛ كما في البحار[4]. قال العلّامة المجلسي في شرحه هنا: الجرو صغير كلّ شيء، وولد الكلب، والأسد. إنتهى.

في المجمع: والجرو ولد الكلب والسباع. وفي المنجد: الجرو صغير كلّ شيء حتّى الرمان والبطّيخ وغلب على ولد الكلب والأسد. فلا إشكال أصلاً، ولا نحتاج إلى تضعيف السند؛ كما فعله القمّي، وإنّا قوّينا في الرجال جابراً وتلميذه عمرو بن شمر.

ذكر مافي توحيد المفضّل من محبّة الكلب لصاحبه وحراسة منزله، وأنّه يبلغ من محبّته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله، ويألفه غاية الألف حتّى يصبر معه على الجوع والجفوة[5].

حكم ولوغ الكلب: ذهب الأكثر إلى غسله ثلاثاً أوّلهنّ بالتراب[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٠، وجديد ج ٦٨/١٨٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٢/١٦، وجديد ج ٧٦/١٥٩.
(٣) المحاسن ص ١٦٠
(٤) ط كمباني ج ١١/٦٧، وجديد ج ٤٦/٢٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٢/٣٠، وجديد ج ٣/٩٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وجديد ج ٨٠/٥٤.

في كلب أصحاب الكهف. والصّادقي عليه السلام: لايدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة: حمار بلعم بن باعوراء، وذئب يوسف، وكلب أصحاب الكهف(١).

حكاية كلب الرجل الّذي خدش ساق بعض المنافقين من الأصحاب الّذين كانوا نواصب يبغضون أميرالمؤمنين عليه السلام(٢). وفي «ولد»: مايتعلّق بالكلبة.

الأمر بقتل خمسة: الغراب، والحداء، والحيّة، والعقرب، والكلب العقور. وبعث النبي أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما إلى المدينة بأن لايدع صورة إلّا محاها، ولا قبراً إلّا سوّاه، ولا كلباً إلّا قتله(٣).

أقول: قال في مجمع البحرين: وكلب الماء معروف، وهو حيوان مشهور يداه أطول من رجليه، يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طيناً، ثمّ يدخل جوفه فيقطع أمعائه فيأكلها ثمّ يمزّق بطنه فيخرج. إنتهى.

سؤالات الكلبي النسّابة عن مولانا الصّادق عليه السلام عن الطلاق بعدد النجوم والطلاق ثلاثاً، وعن المسح عن الخفّين، وعن أكل الجرّي، وشرب النبيذ، وجوابه عنها، وهداية الكلبي ببركته(٤).

سؤال مولانا الصّادق عليه السلام عن الكلبي: كم لمحمّد صلى الله عليه وآله إسم في القرآن؟(٥)

أقول: الكلبي ـ ويقال ابن الكلبي أيضاً ـ: هو أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب، نشأ في الكوفة وكان نسّابة عالماً بأخبار العرب وأيّامها ومثالبها ووقائعها. أخذ عن أبيه محمّد، وكان محمّد من علماء الكوفة مفسّراً مشهوراً لم يخلّف إلّا كتاباً في تفسير القرآن، توفّي سنة ١٤٦. وأمّا ابنه هشام خلّف نحو مائة كتاب وقد ذكرناهما في الرجال.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٣/٥، وجديد ج ٤٢٢/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٤٦/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وجديد ج ٢٦٤/٦٤ و٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧٣/١١، وجديد ج ٢٢٨/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٢٢/٦، وجديد ج ١٠١/١٦.

كلثم نزول رسول الله صلى الله عليه وآله على كلثوم بن هدم أوّل وروده المدينة، وكان شيخ من بني عمرو صالح مكفوف البصر(١).

كان شريفاً ونزل عليه جماعة، منهم أبو عبيد والمقداد وخبّاب وغيرهم، توفّي بعد قدوم الرسول صلى الله عليه وآله بيسير(٢).

كلثم الكرخيّة: عدّها الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام في باب النساء. روى عنها أحمد بن داود البغدادي المذكور في الرجال.

كلع كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى ذي الكلاع وقومه، وتعظيمه لكتاب النبي وخروجه إليه في جيش عظيم، وعبوره في طريقه براهب في ديره وإخباره بموت النبي من كتاب دانيال وانصراف ذي الكلاع(٣).

بعث الرسول صلى الله عليه وآله جرير بن عبدالله إلى ذي الكلاع، ووفوده في عهد عمر إليه وإسلامه وإعتاقه من عبيده أربعة آلاف(٤).

قتل ذي الكلاع وعبيدالله بن عمر في تاسع صفر في صفّين(٥).

ذو الكلاع الحميري: من أتباع معاوية على ميمنة جنده يوم صفّين(٦).

كلف الظاهر من الآيات والروايات المباركات والأدلّة العقليّة، تعميم التكاليف الفرعيّة لكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهريّة من الشهادة بالوحدانيّة والرسالة، وغيرهم مكلّفون بالأُصول أعني الإيمان بالله وبرسوله ثمّ التكاليف الفرعيّة، كما اختاره الكاشاني في الوافي، وصاحب الحدائق في باب غسل الجنابة، والمحدّث

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٢٦، وجديد ج ١٩/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٣٢، وجديد ج ١٩/١٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٥١، وجديد ج ١٥/٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٩، وجديد ج ٢١/٤٠٨.
(٥) ط كمباني ج ٨/٤٩٢، وجديد ج ٣٢/٤٨٠.
(٦) ط كمباني ج ٨/٥١١. وقتله ص ٥١٣ و٥٢٨، وجديد ج ٣٢/٥٧٤ و٥٨١، وج ٣٣/٣١.

الأمين الاسترآبادي وغيرهم. واحتجّوا بذلك بوجوه ستّة عقليّة ونقليّة.

الأوّل: عدم الدليل على تكليف غيرهم وهو دليل العدم، كما هو المسلّم بينهم، والدليل الّذي أقاموا عليل؛ كما سيجيء.

الثاني: لزوم تكليف مالا يطاق، إذ تكليف الجاهل بما هو جاهل به تصوّراً وتصديقاً عين تكليف ما لا يطاق، وهو ممّا منعته الأدلّة العقليّة والنقليّة.

والثالث: أنّه لم ينقل أنّه صلى الله عليه وآله أمر أحداً ممّن دخل في الإسلام أن يقضي صلاته وصيامه، وأن يغتسل من الجنابة بعد الإسلام. ولو أمر بذلك لنقل لنا. وما روي من أمر النبي صلى الله عليه وآله بالغسل لمن أراد الدخول في الإسلام، فخبر عامّي.

والرابع: إختصاص الخطاب في الآيات القرآنيّة بالّذين آمنوا. وورود ياأيّها الناس في بعض ـ وهو الأقلّ ـ يحمل على المؤمنين حمل المطلق على المقيّد والعامّ على الخاصّ؛ كما هو القاعدة المسلّمة بينهم.

الخامس: الأخبار الدالّة على وجوب طلب العلم على كلّ مسلم[١].

السادس: الأخبار الدالّة على توقّف التكليف على الإقرار والتصديق بالشهادتين: الأُولى ماروواه في الكافي باب معرفة الإمام بسند صحيح بالإتّفاق عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولاً وحجّة لله على جميع خلقه في أرضه. فمن آمن بالله وبمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، واتّبعه وصدّقه، فإنّ معرفة الإمام منّا واجبة عليه. ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتّبعه ولم يصدّقه ويعرف حقّهما، فكيف يجب عليه معرفة الإمام وهو لايؤمن بالله ورسوله ويعرف حقّهما ـ الخبر.

وهذا كما ترى صريح الدلالة في أنّه متى لم تجب معرفة الإمام قبل الإيمان بالله وبرسوله، فبطريق أولى معرفة سائر الفروع الّتي هي متلقّاة من الإمام عليه السلام.

---

(١) فراجع ط كمباني ج ١/٥٦ ـ ٥٨، وجديد ج ١/١٧٢ مكرّراً.

قال المحدّث الكاشاني في الوافي في شرح هذه الصحيحة بالاتّفاق: وفي هذا الحديث دلالة على أنّ الكفّار ليسوا مكلّفين بشرائع الإسلام كما هو الحقّ خلافاً لما اشتهر بين متأخّري أصحابنا.

الثاني: ماعن الإحتجاج عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الزنديق الّذي جاء مستدلاًّ بآيات اشبهت عليه، قال: فكان أوّل ماقيّدهم به الاقرار بالوحدانيّة والربوبيّة وشهادة أن لا إله إلّا الله. فلمّا أقرّوا بذلك تلاه بالإقرار لنبيّه صلى الله عليه وآله بالنبوّة والشهادة بالرسالة. فلمّا انقادوا لذلك، فرض عليهم الصلاة ثمّ الصوم ثمّ الحجّ ـ الحديث.

الثالث: مارواه القمّي في تفسيره سورة السجدة مسنداً عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ياأبان، أترى أنّ الله عزّوجلّ طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به، حيث يقول: ﴿ويل للمشركين الّذين لايؤتون الزّكوة وهم بالآخرة هم كافرون﴾ قلت له: كيف ذاك جعلت فداك، فسّره لي؟ فقال: ويل للمشركين الّذين أشركوا بالإمام الأوّل وهم بالأئمّة الآخرين كافرون. ياأبان إنّما دعا الله العباد إلى الإيمان به، فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض.

قال الكاشاني في تفسير الصّافي بعد نقل هذه الرواية: هذا الحديث يدلّ على ماهو التحقيق عندي من أنّ الكفّار غير مكلّفين بالأحكام الشرعيّة ماداموا باقين على الكفر. إنتهى.

قال العلّامة المجلسي بعد نقل هذه الرواية. ويدلّ الخبر على أنّ المشركين بالله غير مكلّفين بالفروع، والمخالفين مكلّفون بها، وهو خلاف المشهور ـ الخ[١].

الرابع: مارواه العيّاشي في تفسيره، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم فإن

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٨ و١٥٤. ورواه في ج ٤ / ٦٤، وجديد ج ٢٣ / ٨٣، وج ٩ / ٢٣٤، وج ٢٤ / ٣٠٤.

تنازعتم في شيء﴾ -إلى أن قال: - ثمّ قال للناس: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ إيّانا عنى خاصّة، فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوا إلى الله وإلى الرسول وأُولي الأمر منكم. هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أُولي الأمر ويرخّص لهم في منازعتهم؟! إنّما قيل ذلك للمأمورين الّذين قيل لهم: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ قال العلّامة المجلسي في البحار[1]. ورواه الكافي مفرّقاً على الأبواب.

أقول: وهذه الوجوه الستّة مع الروايات الأربعة أُستدلّ بها في الحدائق، ونزيدك عليها:

مارواه العيّاشي، عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة -إلى أن قال: - فقال له: جعلت فداك، قول الله عزّوجلّ: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ في غير مكان في مخاطبة المؤمنين، أيدخل في هذه المنافقون؟ قال: نعم، يدخل في هذه المنافقون والضلال وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة.

الكافي: مسنداً عن جميل مثله[2].

الكافي: الصحيح، عن جميل، قال: كان الطيّار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة -إلى أن قال: - فدخلت أنا وهو على أبي عبدالله عليه السلام قال: فأحسن والله في المسألة، فقال: جعلت فداك أرأيت ماندب الله إليه المؤمنين من قوله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: نعم، والضلال، وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدعوة الظاهرة معهم[3].

تفسير العيّاشي: عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله:

---

(١) ط كمباني ج ٧/٦٠، وجديد ج ٢٣/٢٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١٩، وج ٥/٤٠، وجديد ج ٦٣/٢١٧، وج ١١/١٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٦٣/٢٦٢.

﴿واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة﴾ قال: هي الفطرة الّتي افترض الله على المؤمنين(١).

الهداية للصدوق: قال: قال الصّادق عليه السلام: الفطرة واجبة على كلّ مسلم - الخبر(٢).

الدعائم: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن زكاة الفطر، قال: هي الزكاة الّتي فرضها الله عزّوجلّ على جميع المؤمنين مع الصلاة بقوله: ﴿وأقيموا الصّلوة وآتوا الزكوة﴾ - الخبر(٣).

تفسير العيّاشي: عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصّيام﴾ قال: هي للمؤمنين خاصّة(٤).

تفسير العيّاشي: عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿كتب عليكم القتال﴾، ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصّيام﴾ قال: فقال: هذه كلّها تجمع الضلال والمنافقين وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة(٥).

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم القصاص﴾ أهي لجماعة المسلمين؟ قال: هي للمؤمنين خاصّة(٦).

الكافي: عن محمّد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: - إلى أن قال: - والأحكام تجري على القول والعمل فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر. وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله(٧).

وفي مسائل الجاثليق عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون ليلة من شهر رمضان صيامه فرض واجب على كلّ مؤمن إلّا من كان

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٨، وجديد ج ٩٦/١٠٤، وص ١٠٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣/٨٨، وجديد ج ٥/٣١٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٤/٤٢، وجديد ج ١٠٤/٣٩٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٣، وجديد ج ٦٨/٢٩٧.

مريضاً أو على سفر[١].

واحتجّ العلّامة في المنتهى على ماحكاه في الحدائق بآيات غير تامّة الدلالة مخدوشة بما عرفت، فإنّ المطلقات مقيّدات بغيرها وورود الروايات فيها على تفسير بخلاف مايترائى في بدء النظر منها فلايجوز الاستدلال بآية مفسّرة في الروايات بخلاف ظاهرها فراجع إلى الحدائق وإلى عوائد الأيّام[٢].

باب فيه شرائط صحّة التكليف[٣].

باب علّة خلق العباد وتكليفهم[٤].

باب عموم التكاليف[٥].

باب التكلّف والدعوى[٦].

قال تعالى: ﴿وما أنا من المتكلّفين﴾.

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: المتكلّف مخطئ، وإن أصاب، والمتطوّع مصيب وإن أخطأ. والمتكلّف لايستجلب في عاقبة أمره إلّا الهوان، وفي الوقت إلّا التعب والعناء والشقاء. والمتكلّف ظاهره رياء وباطنه نفاق، فهما جناحان يطير بهما المتكلّف. وليس في الجملة من أخلاق الصالحين ولا من شعار المتّقين التكلّف في أيّ باب كان .....

وقال: نحن ومعاشر الأنبياء والأولياء براء من التكلّف؛ فاتّق الله واستقم نفسك يغنك عن التكلّف، ويطبعك بطباع الإيمان، ولا تشتغل بطعام آخره الخلاءِ، ولباس آخره البلاء، ودار آخرهاالخراب، ومال آخره الميراث، وإخوان آخرهم الفراق، وعزّ آخره الذلّ، ووقار آخره الجفاء. وعيش آخره الحسرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٨، وجديد ج ٩٢/٣٠.

(٢) عوائد الأيّام ص ٩٤. (٣) ط كمباني ج ٨٢/٣، وجديد ج ٢٩٨/٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥، وص٣١٨.

(٥) ط كمباني ج ٨٨/٣، وجديد ج ٣١٨/٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٤/٧٣.

في المجمع: المتكلّف الّذي يدّعي العلم وليس بعالم، والمتكلّف المتعرّض لما لا يعنيه.

الخصال: في مسائل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن عليه السلام: فما الكلفة؟ قال: التمسّك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعنيك[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿لا تكلّف إلّا نفسك﴾.

تفسير العيّاشي: عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الناس لعليّ عليه السلام إن كان له حقّ فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إنّ الله تعالى لم يكلّف هذا إلّا إنساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك وحرّض المؤمنين﴾ فليس هذا إلّا للرسول، وقال لغيره: ﴿إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة﴾ فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره[٢]. وفيه في معناه غيره.

تفسير العيّاشي: عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لا تكلّف إلّا نفسك﴾ كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: أي كان بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه لأنّه كان أقرب الناس إلى العدوّ وأجرأهم عليه، كما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّه كان يقول: كنّا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وآله، فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه[٣].

الكلف ـ بالتحريك ـ شيء يعلو الوجه كالسمسم، والاسم: الكلفة. قال الشهيد: قال عليه السلام: «مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف» وهو شيء يعلو الوجه كالسمسم أو لون بين الحمرة والسواد، ويزيد في الرزق[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧/١٤٤، وجديد ج ٧٢/١٩٤، وج ٧٨/١٠١.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٧٤. مايقرب منه ص ١٨٢، وجديد ج ١٦/٣٤٠ و ٣٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٩.

كلكل وفي خطبة القاصعة، قال عليه السلام: أنا وضعت بكَلاكِل العرب ـ الخ[١].

كلل كلمات أبي بكر في الكلالة وجهله بها[٢].

جهل عمر بها[٣].

وأمّا الفرق بين الكلّ والكلّي من وجوه، منها: أنّ الكلّ متقوّم بأجزائه، والكلّي بجزئيّاته. ومنها: أنّ الكلّ موجود في الخارج، والكلّي في الذهن. ومنها: أنّ الكلّ تتناهى أجزاؤه بخلاف الكلّي. ومنها: أنّ الكلّ لايحمل على أجزائه، بخلاف الكلّي فإنّه يحمل على جزئيّاته. و ....

كلم باب كلامه تعالى، ومعنى قوله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي﴾ ـ الآية[٤].

أمالي الطوسي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لم يزل الله جلّ اسمه عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور. قلت: جعلت فداك، فلم يزل متكلّماً؟ قال: الكلام محدث، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم، ثمّ أحدث الكلام.

بيان: قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّه لاخلاف بين أهل الملل في كونه تعالى متكلّماً، لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه. فالإماميّة قالوا بحدوث كلامه تعالى وأنّه مؤلّف من أصوات وحروف، وهو قائم بغيره، ومعنى كونه متكلّماً عندهم أنّه موجد ذلك الحروف والأصوات في الجسم كاللوح المحفوظ، أو جبرئيل أو النبي أو غيرهم كشجرة موسى. وبه قالت المعتزلة أيضاً.

والحنابلة ذهبوا إلى أنّ كلامه تعالى حروف وأصوات وهي قديمة. ثمّ ذكر

---

(١) ط كمباني ج ٧١٥/٨، وج ٣٣٧/٩، وجديد ج ٣٢٠/٣٨، وج ٢٢٤/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٦١/٩ و٤٨٢، وج ٢٨/٢٤، وجديد ج ٢٤٧/٤٠ و١٤٩، وج ٣٤١/١٠٤ و٣٤٤.

(٣) كتاب الغدير ج ١٢٧/٦، وج ١٠٤/٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤٧/٢، وجديد ج ١٥٠/٤.

أقوال المخالفين، ثمّ قال: وقد قامت البراهين على إبطال ماسوى المذهب الأوّل ـ الخ[(١)].

تقدّم في «عرب»: أنّ كلام الله الّذي كلّم به خلقه كان باللغة العربيّة.

التوحيد، الإحتجاج: ماروي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه تعالى وإنّه ليس بنحو واحد. قاله في جواب الزنديق المدّعي للتناقض في القرآن[(٢)].

مناظرة مولانا الرّضا عليه السلام مع أبي قرّة المحدّث، وأنّ كلام الله تعالى لمخلوق ليس مثل كلام المخلوق للمخلوق، وأنّ كلام الله وكتبه كلّها محدثة، وهي غير الله، حيث يقول: ﴿أو يحدث لهم ذكراً﴾ وأنّ كلامه ليس بشقّ فم ولا لسان بل يقول له: كن فيكون[(٣)].

تكلمه تعالى مع جميع بني آدم في عالم الذرّ بقوله: ﴿ألست بربّكم﴾ ـ الخ. مذكور في الآية، ويأتي في «وثق».

وتقدّم في «ذرر»: تكلّمه تعالى مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغة أميرالمؤمنين عليه السلام[(٤)].

ويأتي في «وسا»: عدد الكلمات الّتي كلّم الله تعالى بها موسى.

باب أنّهم كلمات الله، وولايتهم الكلم الطيّب[(٥)].

باب أنّه عليه السلام (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) كلمة الله[(٦)].

وتقدّم في «علم» و «كتب»: أنّه صلى الله عليه وآله كان عالماً بكلّ لسان ويقرأ ويكتب ويتكلّم بكلّ لسان يشاء، وكذلك خلفاؤه المعصومون؛ كما تقدّم في «علم». ويأتي

---

(١) جديد ج ٤/١٥٠، وط كمباني ج ٢/١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٦٠، وجديد ج ١٨/٢٥٧.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٧٢، وجديد ج ١٠/٣٤٤.

(٤) جديد ج ٣٨/٣١٢، وط كمباني ج ٩/٣٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٢٦، وجديد ج ٢٤/١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٩/٩٥، وجديد ج ٣٦/٥٥.

في «لسن» و «لغى».

وسائر الروايات الصريحة في أنّ الإمام كلمة الله الباقية، وأئمّة الهدى كلمات الله التامّات، وهم المراد بقوله تعالى: ﴿ويحقّ الله الحقّ بكلماته﴾، فهم كلماته التكوينيّة والقرآن كلمات الله اللفظيّة[١].

وفي خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا كلمة الله الّتي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع ـ الخ[٢].

وصرّح في الزيارات المرويّة بذلك[٣].

وفي الدعاء المرويّ في أسحار شهر رمضان: اللّهمّ إنّي أسألك من كلماتك بأتمّها، وكلّ كلماتك تامّة ـ الخ.

منتخب البصائر: عن عاصم بن حميد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً، وخلقني وذرّيّتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته ـ الخبر[٤]. يأتي الباقي في «لباء».

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بإسناده عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام، وساقه مثله[٥]، وغيره بإسناده عن الثمالي ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٥٢، وج ٦ / ٤٥٧، وج ٧ / ٤٩، وج ٤ / ٦٤، وجديد ج ٩ / ٢٣٥، وج ٤٨/ ٧٢، وج ١٩/ ٢٤٣، وج ٢٣/ ٢٣٨.
(٢) ط كمباني ج ١٣/ ٢١٢، وجديد ج ٥٣/ ٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/ ٥٥ و ٥٩ و ٦٦، وجديد ج ١٠٠/ ٢٩٥ ـ ٣٣٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣/ ٢١١، وجديد ج ٥٣/ ٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٦/ ٤، وجديد ج ١٥/ ٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/ ١٨٥، وج ١٤/ ٤٧، وجديد ج ٢٥/ ٢٣، وج ٥٧/ ١٩٢.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، فقال العبّاس: فكيف كان بدء خلقكم يارسول‌الله؟ فقال: ياعمّ لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلّم بكلمة خلق منها نوراً. ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى فخلق منها روحاً. ثمّ مزج النور بالروح، فخلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين. فكنّا نسبّحه حين لاتسبيح ـ الخبر[١].

إرشاد القلوب: عن سلمان الفارسي، نحوه[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ بالإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين عليه السلام[٣].

في أنّ كلمة ﴿التّقوى﴾ في الآية الشريفة الّتي ألزمها الله المتّقين، مولانا عليّ ابن أبي طالب والأئمّة عليهم السلام؛ ففي حديث المعراج قال تعالى: عليّ راية الهدى، وإمام الأبرار، وقاتل الفجّار، وإمام من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين. أورثته علمي وفهمي، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني. إنّه مبتلي ومبتلى به، فبشّره بذلك يامحمّد. قال: ثمّ أتاني جبرئيل قال: فقال لي: يقول الله لك: يامحمّد «وألزمهم كلمة التّقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها» ولاية عليّ بن أبي طالب ـ الخبر[٤]. وسائر الروايات في ذلك[٥].

ولا ينافي ماورد أنّ كلمة التقوى التوحيد أو الإيمان، فإنّه السبب لهما[٦].

---

(١) جديد ج ١٥/١٠، وج ٣٧/٨٢، وج ٥٧/١٩٢، وط كمباني ج٦/٤. وتمامه في ج ٩/١٩٢، وج ١٤/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧، وجديد ج ٤٣/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٤١ ـ ٢٤٤ و٣٥٠ و١٢٨ و١٢٧، وج ٩/١٤٧ و١٥١ و١٥٨، وج ١٣/٣٤ و٢١٤، وجديد ج ٢٥/٢٤٩ ـ ٢٦٠، وج ٢٤/١٧٣ ـ ١٨٥، وج ٢٦/٣٢٣، وج ٣٦/٣١٥ و٣٣٢ و٣٥٧، وج ٥١/١٣٤، وج ٥٣/٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٩٤، وجديد ج ١٨/٣٩٦ و٣٩٢.

(٥) ط كمباني ج٦/٣٩٥ و٧٠٧، وج ٧/٨ و٦٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٣١ و٤٠٣، وج ٩/٩٥ و١١٣ و٢٥٠، وجديد ج ٢٣/٣٥ و٣٢٠، وج ٢٤/١٨٠ و١٨٢ و١٩٩، وج ٢٧/٢٠٨، وج٣٦/١٦٠، وج ٣٧/٣٠٦. وغير ذلك كثير.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٧٠، وج ٢١/١٠١ و١٠٢، وجديد ج ٦٩/٢٠٠، ←

تفسير قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصّالح يرفعه﴾ بالتوحيد والرسالة والاعتقاد بالولاية والإمامة[١].

باب فيه الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه[٢].

الروايات بأنّ هذه الكلمات دعاء آدم بحقّ الخمسة الطيّبة أن يتوب الله عليه، فتاب عليه، وهذه الكلمات هي الّتي ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ إلى القائم عليه السلام[٣]. ورواه ابن المغازلي في المناقب.

روى العامّة هذا التفسير وتوسّل آدم بالخمسة الطيّبة[٤].

ولا ينافي ماتقدّم، ماروي أنّها: اللّهمّ لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي ـ الخ، فإنّه من الممكن الجمع بينهما[٥].

الكلمات العشرة الّتي علّمهنّ الله تعالى إبراهيم[٦].

الباب الّذي فيه الكلمات الّتي سأل إبراهيم ربّه[٧]. وتقدّم في «برهم».

الكلمات الإحدى عشرة الّتي قطع بها ذوالقرنين الدهر. سأله إبراهيم عنها[٨].

← وج ١٠٠/ ٣٧ و٣٨.

(١) ط كمباني ج ٧/ ١٦٨ و١٢٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣١، وكتاب الأخلاق ص ٧٤، وجديد ج ٢٤/ ٣٥٧ و١٨٢، وج ٦٩/ ٦٤، وج ٧٠/ ١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٥/ ٤١، وجديد ج ١١/ ١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/ ٤٨ مكرّراً و٤٧ و١٣٠، وج ٦/ ١٨٠، وج ٧/ ١٢٧ و١٢٨ و٣٥٠ و٣٥١، وج ٩/ ٩٥ و١٨٧، وج ١٠/ ١٥٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، وجديد ج ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٧ و١٨١ و١٨٧ و١٩٦، وج ١٦/ ٣٦٧، وج ١٢/ ٥٦ و٦٦، وج ٢٤/ ١٧٧، وج ٢٦/ ٣٢٣، وج ٣٧/ ٦٥، وج ٤٤/ ٢٤٥، وج ٩٤/ ٢٠.

(٤) إحقاق الحقّ ج ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٦ و٢٦٠، وج ٣/ ٧٦، وكتاب الغدير ج ٧/ ٣٠٠، ومصباح الهداية للبهبهاني ص ٦٣.

(٥) جديد ج ٩٥/ ١٦٧ و١٩٢ و٣٥٤، وج ٧٧/ ٦٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦ و٢٨٤، وج ١٧/ ٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٥، وج ٢٠/ ١١٤، وجديد ج ٩٥/ ٣٥٥، وج ٩٧/ ٥٢.

(٧) جديد ج ١٢/ ٥٦ و٦٦، وط كمباني ج ٥/ ١٢٧.

(٨) ط كمباني ج ٥/ ١٦٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٢/ ١٩٥، وج ٩٣/ ١٨٢.

في أنّ كلمة الكفر في الآية الشريفة تحالف المنافقين في الكعبة أن لا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم﴾ يعني لولا ما تقدّم فيهم من الله عزّ ذكره ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً[٢].

وعن العيّاشي، عن الرّضا عليه السلام: كلمة الفصل الإمام عليه السلام.

تقدّم في «عقل»: أنّ الأنبياء يكلّمون الناس على قدر عقولهم، وما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله[٣].

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة ـ الخ. وفيه الروايات بأنّ كلامهم ينصرف على سبعين وجهاً[٤].

وهذا السبعون في الموسّعات[٥]. تقدّم ذلك في «فوض».

وفي رواية طارق في وصف الإمام، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّ الكلمة من آل محمّد تنصرف إلى سبعين وجهاً ـ الخ[٦].

فضل كلمة الحقّ:

عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كلمة الحقّ ضالّة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها[٧].

تقدّم في «حكم»: عن النبي صلى الله عليه وآله: كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٤/٦، وج ٢٠٠/٩، وجديد ج ٩٦/٢٢، وج ١١٥/٣٧ و١١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٢/٥١.
(٣) جديد ج ٨٥/١ و١٠٦، وط كمباني ج ٣٠/١ و٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٢٧/١ ـ ١٣٥، وغير ذلك ج ١٩٣/٥، وج ١١٣/١١ و١٣٨، وجديد ج ١٨٢/٢، وج ٣٠٨/١٢، وج ٣١/٤٧ و١٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١، وجديد ج ٢٤٣/٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٣/٧، وجديد ج ١٧٣/٢٥.
(٧) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٣١/٣٤.

عبادة سنة[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل، فيقول أو يعمل بها، خير من عبادة سنة[٢].

ثواب الأعمال: عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لايتكلّم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها، إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها. ولا يتكلّم الرجل بكلمة ضلال يؤخذ بها، إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها[٣].

المحاسن: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهما جميعاً[٤]. تقدّم في «حقق» و «حكم» و «هدى» و «خير» و «سنن» مايتعلّق بذلك. وفي «صوم»: كلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها، صدقة منك على مسكين.

ذمّ فضول الكلام:

في وصاياه لأبي ذرّ قال صلى الله عليه وآله: ياباذرّ، إنّ الله عزّوجلّ عند لسان كلّ قائل، فليتق الله امرئ وليعلم مايقول. ياباذرّ، أُترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ماتبلغ به حاجتك. ياباذرّ، كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ مايسمع. ياباذرّ، الكلمة الطيّبة صدقة، وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة[٥].

ومنها: قال: ياباذرّ إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيهوى في جهنّم مابين السماء والأرض[٦]. وفيه: ياباذرّ، ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ويل له. وفي «صمت» مايتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٩، وجديد ج ١٧٢/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١/٥٨، وجديد ج ١/١٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١/٧٥. ونحوه في ج ١٧/١٨٨، وجديد ج ٢/١٩، وج ٧٨/٢٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١/٨٨، وجديد ج ٢/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٦. والأخير في ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣، وجديد ج ٨٣/٣٦٩.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٨٥ و٨٨.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إيّاك أن تذكر من الكلام ماكان مضحكاً وإن حكيت ذلك من غيرك(١).

أمالي الطوسي: عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، إنّه قال لأصحابه: اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقفة: لايتكلّم أحدكم بما لايعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً. فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ـ الخبر. بيان: الدهم ـ بالضمّ جمع أدهم، أي خير لكم من الخيول السود(٢).

وعن مولانا الباقر عليه السلام: سلاح اللئام قبيح الكلام(٣).

وعنه عليه السلام: خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها، وإن لم يعمل بها، فإنّ الله يقول: ﴿الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: السكوت عند الضرورة بدعة(٥).

في خطبة الوسيلة قال مولانا أميرالمؤمنين: إنّ من الكرم لين الكلام، ومن العبادة إظهار اللسان ـ إلى أن قال: ـ ومن كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلّ حياءَه، ومن قلّ حياءَه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار ـ إلى أن قال: ـ ومن علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه إلّا فيما ينفعه(٦).

في وصايا مولانا الكاظم عليه السلام لهشام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا منه، فإنّه يلقى الحكمة. والمؤمن قليل الكلام كثير العمل. والمنافق كثير الكلام قليل العمل(٧).

---

(١) جديد ج ٧٦/٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١/١٠٤، وج ١٧/١٧٠. ونحوه ص ١٨٩، وجديد ج ٢/١٣٠، وج ٧٨/١٩٦ و٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٧، وجديد ج ٧٨/١٨٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٧ ـ ٢٨٩.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٢٠١، وجديد ج ٧٨/٣١٢.

سئل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ شيء ممّا خلق الله أحسن؟ فقال: الكلام. فقيل: أيّ شيء ممّا خلق الله أقبح؟ قال: الكلام. ثمّ قال: بالكلام ابيضّت الوجوه، وبالكلام اسودّت الوجوه[١].

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله: فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب، وإنّ أبعد الناس من الله القاسي القلب[٢].

وعن النبي صلى الله عليه وآله إنّه قال: كلام ابن آدم كلّه عليه لا له إلّا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى[٣].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: لاتتكلّم إلّا بالعلم بشيء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ولا تقف ماليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾. وقال: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ وقال: ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾[٤].

روضة الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: رحم الله عبداً حبّبنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم. أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشراً[٥].

المنع عن التكلّم في الله والتفكّر في ذات الله:

قال تعالى: ﴿إلى ربّك المنتهى﴾ ففي الروايات: إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وجديد ج ٥٥/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤، وجديد ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وجديد ج ٢٨١/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤، وجديد ج ١٦٤/٩٣ و١٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٣١/١٧، وجديد ج ١٠٥/٧٧.
(٥) روضة الكافي ح ٢٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٨١/٢ ـ ٨٤، وجديد ج ٢٥٧/٣.

ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام: من تكلّم في الله هلك[١].

التوحيد: قال محمّد بن عبيد: دخلت على الرّضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسي: يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون ويكفّ عمّا ينكرون ـ الخبر[٢].

البحث في حقيقة اللفظ والكلام والعبارة والقول[٣]. تقدّم في «عدى»: أنّ الكلام ذكر والجواب أُنثى، فإذا اجتمعا فلابدّ من النتاج.

والعلوي عليه السلام: كلمة حقّ يراد بها باطل[٤].

تكلّم النار يوم القيامة للأمير والقارئ وذي الثروة، تقدّم في «أمر».

وعن النبي صلّى الله عليه وآله: إنّ الجنّة تكلّمت وقالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء[٥].

وفي وصاياه صلّى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، خلق الله عزّوجلّ الجنّة من لبنتين؛ لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر. ثمّ قال لها: تكلّمي. فقالت: لاإله إلّا هو الحيّ القيّوم. قد سعد من يدخلني. قال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي، لايدخلها مدمن خمر، ولانمّام، ولا شرطي، ولا نبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ[٦]. تقدّم في «جنن»: سائر الروايات في ذلك ومواضعها.

تكلّم موضع القبر:

الكافي: عن سالم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مامن موضع قبر إلّا وهو ينطق كلّ يوم ثلاث مرّات: أنا بيت التراب، أنا بيت البلى، أنا بيت الدود، قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٢/٦٩، وجديد ج ٣/٢٢١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٤٢٣، وجديد ج ٦١/١٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٠٤ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٧٥/٣٥٧، وج ٣٢/٥٣٢، وج ٣٣/٣٥٧ و٣٥٨ و٣٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥، وجديد ج ٧٢/٣٠٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٤، وجديد ج ٧٧/٤٨.

فإذا دخله عبد مؤمن قال: مرحباً وأهلاً، أما والله لقد كنت أُحبّك وأنت تمشي على ظهري، فكيف إذا دخلت بطني ـ الخبر[١].

تكلّم القرآن يوم القيامة، وتصوّره بأحسن صورة[٢].

تقدّم في «صبى»: أسامي الصبيان الّذين تكلّموا في غير أوان تكلّمهم.

تكلّم صخرة داود النبيعليه السلام: خذني واقتل بي جالوت[٣].

تكلّم النملة والعصفور لسليمان بن داود[٤]. وتقدّم في «عصفر».

تكلّم رأس يحيى في الطست:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادقعليه السلام في حديث: وكان في زمانه (أي زمان يحيى) ملك جبّار يزني بنساء بني إسرائيل، وكان يمرّ بيحيى بن زكريّا. فقال له يحيى: إتّق الله أيّها الملك لايحلّ لك هذا، فقالت له المرأة من اللواتي كان يزني بهنّ حين سكر: أيّها الملك أُقتل يحيى، فأمر أن يؤتى برأسه. فأُتي (فأتوا ـ خ ل) برأس يحيى في الطست، وكان الرأس يكلّمه ويقول له: ياهذا إتّق الله لايحلّ لك هذا، ثمّ غلا الدم في الطست حتّى فاض إلى الأرض، فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصّر مائة سنة، ولم يزل بخت يقتلهم ... إلى أن سكن[٥].

تكلّم حوت يونس لمولانا عليّ بن الحسينعليه السلام[٦].

تكلّم صبيّ رضيع أراد والداه ذبحه ليسعط بدمه روذين الملك الجبّار[٧].

تكلّم صبيّ مع أُمّه في قصّة أصحاب الأُخدود، تقدّم في «خدد».

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٦٦، وجديد ج ٦/٢٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٣/٢٨٣، وجديد ج ٧/٣١٩.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٨ و٣٢٩، وجديد ج ١٣/٤٤٠ و٤٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٤، وجديد ج ١٤/٩٥.
(٥) ط كمباني ج ٥/٤١٦، وجديد ج ١٤/٣٥٧.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٢٧، وج ١١/١٣، وجديد ج ١٤/٤٠١، وج ٤٦/٣٩.
(٧) ط كمباني ج ٥/٤٥٤، وجديد ج ١٤/٥١٤.

تكلّم العجل لموسى[١].

تكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله في العرش مع مولانا عليّ عليه السلام وكان في الأرض[٢].

تكلّم بعير رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: إنّ فلاناً استعملني حتّى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه. فاستوهبه النبي صلى الله عليه وآله منه. فوهبه له وخلّاه[٣]. ذكر روايات في ذلك فيه[٤].

باب فيه تكلّم الشاة المسمومة له[٥]. تقدّم في «سمم»: سائر موارد ذلك، وكذا في «ذرع» و «سما».

تكلّم أتان حليمة السعديّة، حين ركبها حليمة ومحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله معها[٦].

تكلّم يعفور حمار النبي صلى الله عليه وآله، وسائر حمره معه، تقدّم في «حمر» و «عفر».

تكلّم البساط الّذي كان تحت جمع من اليهود، وسوط أبي لبابة، بالشهادتين[٧].

تكلّم الذئب مع رسول الله صلى الله عليه وآله في موارد عديدة، تقدّم في «ذئب».

تكلّم الجبل وشهادته بالرسالة مع سائر موارد تكلّم الجبال، تقدّم في «جبل».

باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرضيّات من الجمادات والنباتات، له وتكلّمها معه[٨].

تكلّم الركن العراقي والعراجين لرسول الله صلى الله عليه وآله[٩].

---

(١) جديد ج ٢٣١/١٣ و ٢٣٤، وط كمباني ج ٢٧٨/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧٠/٦، وجديد ج ٣١٨/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٤، وج ٢٦٢/٦. مايقرب منه فيه ص ٢٥٠.

(٤) ط كمباني ج٦/ ٢٩٢ و٢٩٣، وجديد ج ٣١/١٠، وج ٢٧٧/١٧. ويقرب منه ص ٢٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٩٠/٦، وجديد ج ٣٩٠/١٧.

(٦) ط كمباني ج ٩٣/٦، وجديد ج ٣٧٤/١٥ و٣٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٢٦٩/٦، وجديد ج ٣٠٣/١٧ و٣٠٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٣/٦، وجديد ج ٣٦٣/١٧.

(٩) جديد ج ٣٦٨/١٧.

تكلّم الصبي والعجل في آل ذريح والذئب كلّهم بالرسالة[١].

تكلّم الظبي، والبعير، والذئب، والجمل، والضبّ، وعفير، والذراع المسموم، والناقة، والأسد، وعضباء ناقة النبي معه[٢].

تقدّم كلام كلّ منها في محلّ اسمه مفصّلاً، وفي «صيح»: تكلّم النخلة الصيحانيّة وقولها: هذا النبيّ المصطفى وذا عليّ المرتضى. وفي «ظبى»: تكلّم الظبي له.

تكلّم الشاة والأسد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حال صغره[٣].

تكلّم القمر معه في المهد[٤].

تكلّم البعير له، وقوله: من مثلي وقد لمس ظهري سيّد المرسلين!! وتمريغ وجهه على قدميه[٥].

تكلّم الثعبان معه وسلامه عليه[٦].

تكلّم الجدي المسموم وقوله: يامحمّد لاتأكلني، فإنّي مسموم[٧].

تكلّم الدجاجة وشهادتها له بالرسالة والسيادة[٨].

تكلّم الأحجار مع النبيّ والوصيّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩١/٦، وجديد ج ٣٩٣/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٩٢/٦ ـ ٢٩٧ و٣٥٥ و٤٣٢، وج ٤١٥/٧، وج ١٤ /٦٥٨ ـ ٦٨٨، وجديد ج ٣٩٨/١٧، وج ٢٣٦/١٨، وج ٢٦٥/٢٧، وج ٢٦/٦٤ ـ ١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٠/٦، وجديد ج ٣٧٧/١٥ و٣٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٩١/٦، وجديد ج ٣٨٥/١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠٦/٦، وجديد ج ٢٧/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠٧/٦، وجديد ج ٣٦/١٦.

(٧) ط كمباني ج ١٧٢/٦ و٢٦٧، وج ٧٨/٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٩، وجديد ج ٢٩١/٩، وج ٣٢٨/١٦، وج ٢٩٥/١٧، وج ١٤٠/٩٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٥٥/٦، وجديد ج ٢٤٧/١٧.

(٩) ط كمباني ج ٢٥٨/٦، وجديد ج ٢٦٠/١٧ و٢٧٣.

تكلّم الجبل والحجر والرمل معه، وخوفهم أن يكونوا في جهنّم، فدعا لهم[١].
تقدّم في «سلم» و «سجد» و «ملك» مايتعلّق بذلك، وكذا في «شجر»: تكلّم الأشجار معه ومع الأئمّة.

تكلّم الجبال والبحار والسماء والأرض معه، واستيذانهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله في طريقه من مكّة إلى الغار في إهلاك أعدائه[٢].

تكلّم الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وسلامهنّ عليه[٣].

تكلّم الجمل والذئب والبقرة معه[٤].

تكلّم الجرثية لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

تكلّم ذي الفقار معه[٦]. تقدّم في «درج»: تكلّم الدرّاج معه.

تكلّم الفرات والحيتان له عليه السلام وتسليمهم عليه[٧].

تكلّم الجمل له، وإخباره عن مالكه لرفع الاختلاف الّذي وقع فيه[٨].

تكلّم الجمجمة والسمكة له[٩].

باب ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه[١٠].

عن الباقر عليه السلام، عن جابر، قال: كلّمت الشمس عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبع مرّات. ثمّ شرع في تعدادهنّ[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٦٥ و٢٨٤، وجديد ج ١٧/٢٨٨ و٣٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٢٢، وجديد ج ١٩/٨٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٦١، وجديد ج ٢٢/٣٧١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٢، وج ٧/٤١٥، وجديد ج ١٧/٣٩٩، وج ٢٧/٢٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٤٥، وج ٧/٤١٦، وجديد ج ١٤/٥٦، وج ٢٧/٢٧١.
(٦) ط كمباني ج ٦/٥٣٩، وج ٩/٦١٤، وجديد ج ٢٠/٢٤٩، وج ٤٢/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ٨/٥٣١ و٥٣٢، وجديد ج ٣٣/٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٨٧، وجديد ج ٤٠/٢٦٨.
(٩) ط كمباني ج ٩/٥٥٩، وجديد ج ٤١/٢١١.
(١٠) ط كمباني ج ٩/٥٤٧ و٥٣، وجديد ج ٤١/١٦٦، وج ٣٥/٢٧٨.
(١١) ط كمباني ج ٩/٥٥٠ و٥٥١، وجديد ج ٤١/١٧٥.

تكلّم الشجر والمدر والثرى معه[١].

تكلّم الأرض وحديثها معه ليلة زفافه بفاطمة الزهراء عليها السلام[٢].

تكلّم الفرس له[٣].

تكلّم الناقة له، ذكرناه في «نوق»، وتكلّم الحصاة في يده، تقدّم في «حصى».

تكلّم جمجمة معه[٤].

تكلّم الناقة وتكلّم السبع والدرّاج والجمل والذئب والطير والأسد لأمير المؤمنين عليه السلام[٥].

تكلّم الفرات والحيتان والحصاة والشجر والمدر له[٦].

تكلّم سبع مع أميرالمؤمنين عليه السلام، وشهادته بأنّه أميرالمؤمنين وخير الوصيّين ووارث علم النبيّين. وذكره مناقب أُخرى في إحقاق الحقّ[٧].

تكلّم رضيع بأمر مولانا الحسين عليه السلام[٨].

تكلّم رأس مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في الكوفة، وقوله: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾[٩].

تكلّمه بدمشق وقوله: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي[١٠].

وفي الكوفة لمّا صلب على الشجر، قرأ: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾. وعن الشعبي: تنحنحه وقراءَته سورة الكهف، وسمع صوته بدمشق

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٦٩، وجديد ج ٤١/٢٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٧٤، وج ١٠/٣٥، وجديد ج ٤١/٢٧١، وج ٤٣/١١٨.
(٣) ط كمباني ج ٩/٦٠٥، وجديد ج ٤٢/٣٥.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٤٧ ـ ٥٦٠، وجديد ج ٤١/١٦٦ ـ ٢١٣.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٦٤ ـ ٥٦٧، وجديد ج ٤١/٢٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٩/٥٦٩ و٥٧٤، وجديد ج ٤١/٢٥١ و٢٦٩ و٢٦٨.
(٧) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٢٩.
(٨) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨٤.
(٩) ط كمباني ج ١٠/٢٢٢ و٢٧٠، وجديد ج ٤٥/١٢١ و٣٠٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٠/٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٨٨.

يقول: لاقوّة إلّا بالله[١].

أقول: وفي كتاب المسلسلات بإسناده عن سلمة بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام على القناة وهو يقرأ: ﴿فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم﴾[٢]. تقدّم في «رأس»: سائر موارد تكلّم الرأس الشريف.

تكلّم الحجر الأسود مع مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام حين تحاكم مع عمّه محمّد بن عليّ إليه في الإمامة لتبيين الأمر له ولغيره[٣].

بيان: الدعاء الّذي دعا به الإمام[٤].

تكلّم الظبي معه[٥].

تكلّم الذئب معه[٦]. والثعلب فيه[٧].

تكلّم جملة من الحيوانات، وتكلّم الذئب مع مولانا الباقر عليه السلام[٨].

تكلّم السكينة والصخرة والشجرة له[٩].

تكلّم الذئب معه[١٠].

تكلّم قديد غير مذكّى بمعجزة الصّادق عليه السلام[١١].

تكلّم الظبي والجدي والدرّاج له[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٦٩ و٢٧٠، وجديد ج ٤٥/٣٠٤.
(٢) المسلسلات ص ١٠٩.
(٣) ط كمباني ج ٩/٦١٧، وج ١١/١٠ و٨ و٣٢، وج ١٠/٢٨٢، وجديد ج ٤٢/٧٧ و٨٢، وج ٤٥/٣٤٧، وج ٤٦/٢٢ و٢٩ و١١١.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٤ و٢٢٦، وجديد ج ٩٥/١٦٠ و١٦٦.
(٥) ط كمباني ج ١١/٩ و١٠ و١٤، وج ١٤/٦٦١ و٧٥٢، وجديد ج ٤٦/٢٥ و٢٦ و٤٣، وج ٦٤/٣٧، وج ٦٥/٨٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/٩، وص ٨، وجديد ج ٤٦/٢٧، وص ٢٤.
(٨) ط كمباني ج ٧/٤١٦، وجديد ج ٢٧/٢٦٧ ـ ٢٧٢.
(٩) ط كمباني ج ١١/٩٥، وجديد ج ٤٦/٣٢٩.
(١٠) ط كمباني ج ١٤/٧٤٨ و٧٥٠، وجديد ج ٦٥/٧١ و٧٦.
(١١) ط كمباني ج ١١/١٣٠، وجديد ج ٤٧/٩٥.
(١٢) ط كمباني ج ٧/٤١٥، وج ١١/١٣٦ و١٣٢، وجديد ج ٢٧/٢٦٥، وج ٤٧/٩٩ و١١٢.

تكلّم العصفور والذئب وغيرهما[١].
تكلّم الحيّة لمولانا الكاظم عليه السلام[٢].
تكلّم الظبي لمولانا الرّضا عليه السلام[٣].
تكلّم العصفور معه[٤].
تكلّم عصا مولانا الجواد عليه السلام، وقولها: مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة[٥].

تكلّم مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام مع فرسه، وحاصله أنّه دخل في فازة، وأخذ عنان فرسه وعلّقه في طنب من أطناب الفازة وجلس. فصهل الفرس وضرب بذنبه. فقال له بالفارسيّة: ماهذا الغلق؟ فصهل ثانية. فقال له: إقلع، فامض إلى ناحية البستان، وبلّ هناك ورثّ، وارجع فقف هناك مكانك. فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه، ثمّ مضى إلى ناحية البستان، فبال وراث وعاد إلى مكانه. فسأل عنه: ما قال الفرس؟ قال: قال: إنّي أُريد أن أروث وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت: إذهب إلى ناحية البستان فافعل ماأردت، ثمّ عد إلى مكانك. ففعل الّذي رأيت[٦]. تقدّم في «سيف»: تكلّم سيف وليّ العصر عليه السلام معه.

وواضح أنّ تكلّم الحيوان والأشياء مع محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم كان بانطاق الله تعالى لهم، وكان بأمر النبيّ والإمام الّذين أعطاهم الله روحاً من أمره. فلا إشكال فيه؛ فإنّ الله تعالى أنطق كلّ شيء. قال تعالى: ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ وقال: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم﴾ وغير ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٢٦ مكرّراً و ٧٤٩ مكرّراً، وجديد ج ٦٤/٣٠٣، وج ٦٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٤٥. والفرس له ص ٢٤٧، وجديد ج ٤٨/٤٨ و٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٦، وجديد ج ٤٩/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٢٥، وج ١٤/٧١٥ و٧١٨. ونحوه ص ٧٢٥، وجديد ج ٤٩/٨٨، وج ٦٤/٢٦٠ و٢٧٣ و٣٠٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٦، وجديد ج ٥٠/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٣٥، وجديد ج ٥٠/١٥٣.

وكما علّم الله ذلك في الجملة لسليمان، كما قال: ﴿وعلّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء﴾ علّم الله تعالى محمّداً وآله المعصومين صلوات الله عليهم كلّ ماأعطى أحداً من خلقه؛ كما تقدّم في «عطا» و «علم» و «فضل» وغيرها.

ذكر كلام جملة من الحيوانات، وما تقول في أصواتها[1]. وقد تقدّم ذكر من هذه الروايات وغيرها ومواضعها في «حيى».

وقد أنطق الله بعض الحيوان لبعض المصالح، مثل ماورد في تكلّم الميّت مع سلمان المحمّدي[2].

تكلّم أسد لأبي ذرّ وحفظه لغنمه[3]. وتكلّم الذئب معه[4].

تكلّم الميّت مع أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام بأمره بعد مضيّ ثلاثة آلاف سنة من موته[5].

كلام مولانا العسكري عليه السلام: إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة[6].

تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة، قيّمة، كلّ كلمة منها وزن السماوات والأرض[7].

ماورد في أصحاب المخاصمات والكلام[8].

بصائر الدرجات: عن الحضرمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون؛ إنّ المسلّمين هم النجباء. يقولون هذا ينقاد وهذا لاينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ماأختلف اثنان.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٥٧ـ ٦٦٠، وجديد ج ٦٤/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٦٢، وجديد ج ٢٢/٣٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٦٧، وجديد ج ٢٢/٣٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٧٤، وجديد ج ٢٢/٤٢١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٢٨.
(٦) جديد ج ٥٠/٣٠١، وط كمباني ج ١٢/١٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٦٩/٤٠٨.
(٨) ط كمباني ج ١/١٠٢، وجديد ج ٢/١٢٤.

بيان: «يقولون» أي يقول المتكلّمون لما أسّسوه بعقولهم الناقصة. «هذا ينقاد» أي يستقيم على أُصولنا. «وهذا لاينقاد» أي لا يجري على الأُصول الكلاميّة. ويحتمل أن يكون إشارة إلى مايقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلّمنا هذا، ولكن لانسلّم ذلك والأوّل أظهر(١).

قال السيّد ابن طاووس في كتاب كشف المحجّة: رويت من كتاب أبي محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري، ونقلته من أصل قرئ على الشيخ هارون بن موسى التلّعكبري، رواه عن عبدالله بن سنان، قال: أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مؤمن الطّاق: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام؟ فقلت له: نعم. فدخلت عليه، فأعلمته مكانه، فقال: لاتأذن له عليّ. فقلت. جعلت فداك، إنقطاعه إليكم، وولاؤه لكم وجداله فيكم، ولايقدر أحد من خلق الله أن يخصمه. فقال: بل يخصمه صبيّ من صبيان الكتاب. فقلت: جعلت فداك، هو أجدل من ذلك، وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبيّ من الصبيان. فقال: يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك، أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ فيقول: لا. فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك، فأنت عاص له؟! فيخصمه يابن سنان. لاتأذن له عليّ، فإنّ الكلام والخصومات تفسد النيّة وتمحق الدين.

ومن الكتاب المذكور، عن عاصم الحنّاط، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده: إيّاك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنّهم تركوا ماأُمروا بعلمه وتكلّفوا مالم يؤمروا بعلمه، حتّى تكلّفوا علم السماء ـ الخبر.

ومن الكتاب المذكور، عن جميل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: متكلّموا هذه العصابة من شرار من هم منهم.

قال السيّد: ويحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث ـ ياولدي ـ المتكلّمين الّذين يطلبون بكلامهم وعلمهم مالا يرضاه الله جلّ جلاله، أو يكونون ممّن

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٤، وجديد ج ٢/١٣٢.

يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله جلّ جلاله(١).

في أنّه كان يختلف إلى الشيخ المفيد حدث من الأنصار يتعلّم الكلام منه(٢).

ذمّ الكلام إذا لم يؤخذ من الحجج الطاهرة(٣).

رجال الكشّي: عن عبدالأعلى، قال: قلت للصّادق عليه السلام: إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام، وأنا أُكلّم الناس؟ فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير، فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

وروي عن الطيّار، قال: قلت للصّادق عليه السلام: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس؟ فقال: أمّا مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لانكرهه.

وبإسناده أيضاً عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: مافعل ابن الطيّار؟ قال: قلت: مات. قال: رحمه الله، ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت.

وبإسناده أيضاً عن محمّد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام قال: أمّا ابن حكيم فدعوه.

وبإسناده عن نضر بن الصباح، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبدالرحمن بن الحجّاج ياعبدالرحمن كلّم أهل المدينة فإنّي أُحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

فهذه الأخبار كلّها مع كون أكثرها من الصحاح، تدلّ على تجويز الجدال والخصومة في الدين على بعض الوجوه، ولبعض العلماء(٤).

باب السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت وترك ما لايعني من

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٦، وجديد ج ٢/١٣٧ و١٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٩٧، وجديد ج ١٠/٤٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣، وجديد ج ٢٣/٩ ـ ١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨، وجديد ج ٧٣/٤٠٤ و٤٠٥.

الكلام[1].

الإحتجاج: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت أيّهما أفضل، فقال: لكلّ واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت. قيل: كيف ذلك يابن رسول الله؟ قال: لأنّ الله عزّوجلّ مابعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنّما بعثهم بالكلام، ولا اُستحقّت الجنّة بالسكوت، ولا اُستوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا توقّيت النار بالسكوت، إنّما ذلك كلّه بالكلام. ماكنت لأعدل القمر بالشمس، إنّك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت[2].

الخصال: قال أبوذرّ في حديث: إجعل الدنيا كلمتين؛ كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضرّ ولا تنفع فلا تردّها[3].

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتقطوا أنهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا، فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم. وقال: كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا[4].

قصص الأنبياء: إنّ آدم لمّا كثر ولده وولد ولده، كانوا يحدّثون عنده وهو ساكت، فقالوا: ياأبه مالك لاتتكلّم؟ فقال: يابنيّ، إنّ الله جلّ جلاله لمّا أخرجني من جواره، عهد إليّ وقال: أقلّ كلامك ترجع إلى جواري[5].

روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلام في وثاقك مالم تتكلّم به، فإذا تكلّمت به صرت في وثاقه. فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة. ولا تقل ما لاتعلم ـ الخبر[6].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: لاتقل ما لاتعلم،

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وجديد ج ٢٧٤/٧١، وص ٢٧٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧١ / ٢٨٢، وص ٢٨٣، وص ٢٨٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.

بل لاتقل كلّ ما تعلم[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الكلام ثلاثة: فرابح، وسالم، وشاحب. فأمّا الرابح فالّذي يذكر الله، وأمّا السالم فالّذي يقول ماأحبّ الله، وأمّا الشاحب فالّذي يخوض في الناس[٢].

أقول: الشاحب، بالحاء المهملة، كما في هذين الموضعين، لايناسب هنا، فإنّه بمعنى المهزول والمتغيّر، والظاهر إنّه «شاجب» بالجيم بمعنى الهالك. قال في المجمع في لغة «شجب»: وفي الخبر: المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، أي هالك، والمعنى إمّا سالم من الإثم أو غانم بالأجر أو هالك بالإثم، والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم. ونقله في البحار[٣]. وفيه «الشاجب» بالجيم في الموضعين.

قال الشيخ سليمان القطيفي في وصيّته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك في إجازته له؛ واختم على فمك، لايخرج منه كلمة إلّا وتحبّ أن تراها مكتوبة في عملك يوم القيامة. فما لاتحبّه فاتركه، فقد روي عن رجل من المجاهدين قتل مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض الغزوات، فأتته أُمّه وهو شهيد بين القتلى، فرأت في بطنه حجر المجاعة مربوطاً لشدّة صبره وقوّة عزمه، فمسحت عليه وقالت: هنيئاً لك يا بنيّ. فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: مه، أو نحوها، لعلّه كان يتكلّم فيما لايعنيه[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسب كلامه من عمله، كثرت خطاياه وحضر عذابه. بيان: المراد حضور أسباب العذاب[٥].

---

(١) جديد ج ٧١ / ٢٨٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.
(٢) جديد ج ٢٨٩/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧.
(٣) جديد ج ١٦٥/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥.
(٤) ط كمباني كتاب الإجازات ص ٧٥، وجديد ج ١٠٥/١٠٨.
(٥) جديد ج ٣٠٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٠.

تحف العقول: عن أبي محمّد عليه السلام قال: قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه(١).

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام وإطياب الكلام(٢).

أقول: وردت روايات كثيرة في فضل قول الخير وقول الحقّ وقول الحسن، فراجع إلى «قول» و «حقق» و «خير».

الخصال: عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم، تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلّة المراء، وحلمه وصبره وحسن خلقه(٣).

ومن مواعظه للزهري: وإيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذارة، فليس كلّ من تسمعه نكراً يمكنك لأن توسعه عذراً ـ الخ(٤).

كلام العلّامة المجلسي في معنى العبارة الدائرة في الأحاديث: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم(٥).

تحف العقول: في مواعظ المسيح: طوباكم إذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كلّ كلمة قبيحة كاذبة. حينئذ فافرحوا وابتهجوا فإنّ أجركم قد كثر في السماء ـ الخ(٦).

تقدّم في «بهت»: ما يناسب هذا.

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: وإيّاك أن تكثر من الكلام هذراً. وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك(٧).

باب ما جمع من مفردات كلمات الرسول صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه(٨).

(١ و٢) جديد ج ٣١٢/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٣٧٨/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٢٩/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢١، وجديد ج ٢٢١/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٥، وجديد ج ٣٠٤/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٦١/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج ٢١٣/٧٧. ونحوه في ج ٦٠/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٧/٧٧.

باب ماجمع من جوامع كلم أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

قال العلّامة المجلسي: قد جمع الجاحظ من علماء العامّة مائة كلمة من مفردات كلامه عليه السلام، وهي رسالة شائعة معروفة. وقد جمع بعض علمائنا أيضاً كلماته في كتاب نثر اللئالي، والسيّد الرضي في أواخر النهج، وكذا في كتاب خصائص الأئمّة. ثمّ جمع بعده الآمدي من أصحابنا كثيراً من ذلك في كتاب الغرر والدرر، وهو كتاب مشهور.

ثمّ قد أوردها مع كلمات النبي والأئمّة صلوات الله عليهم جماعة من العامّة والخاصّة في مؤلّفاتهم؛ منهم: ابن شعبة في كتاب تحف العقول، ومنهم: الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب نزهة الناظر، والشهيد في كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، وكذا الشيخ عليّ بن محمّد الليثي الواسطي في كتاب عيون الحكم والمواعظ وخيرة المتّعظ والواعظ، الّذي قد سمّيناه بكتاب العيون والمحاسن، وهو يشتمل على كثير من كلماته وكلمات باقي الأئمّة. وقد جمع الشيخ أسعد بن عبدالقاهر أيضاً من علمائنا بين كلمات النبي صلى الله عليه وآله المذكور في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي من العامّة وبين كلماته المذكورة في النهج في كتاب مجمع البحرين، ونحن قد أوردنا كلّ كلام له عليه السلام ولهم خبر في باب يناسبه في مطاوي هذا الكتاب أعني كتابنا بحار الأنوار بقدر الإمكان (٢).

كلن كلام السيد ابن طاووس في أنّ الشيخ الكليني كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهديّ عليه السلام عثمان بن سعيد وولده أبي جعفر محمّد وأبي القاسم الحسين بن روح وعليّ بن محمّد السمري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. وتوفّي قبل وفاة السمري بسنة؛ لأنّ عليّ بن محمّد السمري توفّي شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهذا محمّد بن يعقوب توفّي ببغداد سنة ثمان

(١) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وجديد ج ٧٨/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وجديد ج ٧٨/٣٦.

وعشرين وثلاثمائة. فتصانيف هذا الشيخ محمّد بن يعقوب ورواياته، في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته وتصديق مصنّفاته[١].

أقول: الكليني: هو الشيخ الأجلّ الأقدم، قدوة الأنام ومفتي طوائف الإسلام. وملاذ المحدّثين العظام والفقهاء الكرام، ومروّج المذهب في غيبة الإمام، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، الملقّب بثقة الإسلام، مؤلّف كتاب الكافي وغيره الّذي نسب إليه قوله: الكافي كاف لشيعتنا.

وبالجملة، أمره في العلم والفقه والحديث والثقة والورع وجلالة الشأن وعظم القدر أبين من الشمس وأوضح من الأمس، قد أثنى عليه العامّة والخاصّة. ألّف الكافي الّذي هو من أجلّ الكتب الإسلاميّة وأعظم المصنّفات الإماميّة وأشرف مؤلّفات الشيعة في مدّة عشرين سنة. والكليني مصغّراً بتخفيف اللام منسوب إلى كلين كزبير قرية من قرى الري وفيه قبر أبيه يعقوب. لامكبّراً كأمير الّذي هو قرية من قرى ورامين كما توهّم.

كلا

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: وأكل كلية الغنم وأجواف الغنم يغيّر المثانة[٢]. وفيه: إنّ الحجامة على الساقين قد ينقص من الامتلاء نقصاً بيّناً وينفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والأرحام ويدرّ الطمث، غير أنّها تنهك الجسد ـ الخ[٣].

علل الشرائع، الخصال: في رواية مجيء الطبيب اليوناني عند المنصور، وتشريح مولانا الصّادق عليه السلام الجسد، قال، وجعلت الكلية كحبّ اللوبيا، لأنّ عليها مصبّ المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة الأُولى إلى الثانية، فلا يلتذّ بخروجها الحي: إذ المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أوّلاً فأوّلاً إلى المثانة كالبندقة من القوس[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٧، وجديد ج ٧٧/١٩٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وص ٥٥٧، وجديد ج ٦٢/٣٢١، وص ٣١٩.

(٤) جديد ج ١٠/٢٠٧، وط كمباني ج ٤/١٣٨.

تشريح الكليتين من كلام الأطبّاءِ[١].

كمـأ الكمأ، بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة؛ كما في المجمع، شيء أبيض مثل الشحم ينبت من الأرض، يقال له شحم الأرض، وليس هو المنزل على بني إسرائيل، فإنّه شيء كان يسقط عليهم. إنتهى. جمعه كموء، كفلس وفلوس، وأكمؤ، كأنفس جمع نفس.

في أنّ عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام أكل الكمأة وكان يحبّ الكمأة[٢].

المحاسن: عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من نبت الجنّة، وماؤه نافع من وجع العين[٣].

المحاسن: عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من المنّ، والمنّ من الجنّة، وماؤها شفاء للعين.

طبّ الأئمّة: عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلوات الله عليهم، مثله. ورواه في الدعائم، عن عليّ عليه السلام ثمّ قال: قال زيد بن عليّ بن الحسين: صفة ذلك أن يأخذ كمأة فيغسلها حتّى ينقيها، ثمّ يعصرها بخرقة ويأخذ ماءَها فيرفعه على النار حتّى ينعقد، ثمّ يلقى فيه قيراطاً من مسك، ثمّ يجعل ذلك في قارورة ويكتحل منه من أوجاع العين كلّها. فإذا جفّ فاسحقه بماء السماءِ أو غيره، ثمّ اكتحل منه[٤].

قال العلّامة المجلسي: مضمون هذا الخبر مرويّ في روايات العامّة من صحاحهم وغيرها. ثمّ نقل الكلمات في فوائدها واستعمالها وكيفيّة استعمالها، فراجع البحار[٥].

---

(١) جديد ج ٦٢/٤٥، وط كمباني ج ١٤/٤٩٧.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٤٦، وجديد ج ٤١/١٥٩.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٢٠، وجديد ج ٦٢/١٤٥.
(٤) كمباني ج ١٤/٥٢٢. ورواية الطبّ ص٥٣٣. ونحوه ص٥٤٨ و٥٥١، وج٦/٢٨٦، وجديد ج ٦٢/١٥٢ و١٥١ و٢٠٨ و٢٧٣ و٢٨٥، وج ١٧/٣٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٢٢، وجديد ج ٦٢/١٥٢، وج ٦٦/٢٣٢.

العيون: بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل وهي شفاء العين ـ الخ[١].

باب الكمأة[٢].

كلام الأطبّاء في أنّ ماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين، إذا ربّي به الإثمد واكتحل به، فإنّه يقوّي أجفان العين ويزيد في الروح الباصرة قوّة وحدّة، ويدفع عنها نزول الماء[٣].

كمت

الكافي: عن الكميت بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام قال: والله ياكميت، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسّان بن ثابت: لن يزال معك روح القدس ماذببت عنّا. قال: قلت: خبّرني عن الرجلين؟ قال: فأخذ الوسادة فكسرها في صدره، ثمّ قال: والله ياكميت، ماأُهريق محجمة من دم، ولا أُخذ مال من غير حلّه، ولا قُلب حجر عن حجر، إلّا ذلك في أعناقهما[٤].

الكفاية: عن الورد بن كميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهلّ، قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت: يابن رسول الله، إنّي قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: إنّها أيّام البيض. قلت: فهو فيكم خاصّة. قال: هات. فأنشأت:

أقول أضحكني الدهر وأبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطفّ قد غودروا ... صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبدالله عليه السلام، وسمعت جارية تبكي من وراء الخبأ. فلمّا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٩، وجديد ج ٦٦/١٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦١، وجديد ج ٦٦/٢٣١.

(٣) جديد ج ٦٦/٢٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/٢٢٦، وج ١١/٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٤١، وج ٣٠/٢٦٦.

بلغت إلى قولي:

وستّة لايتجازى بـهم   بنو عقيل خير فرسان

فبكى ثمّ قال: مامن رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه مـاء، ولو مـثل جناح البعوضة، إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة، وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه وبـين النار ـ إلى أن قال: ـ أخذ بيدي ثمّ قال: اللّهمّ اغفر للكميت ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر. فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى   يـقوم مـهديّكم الثـاني؟

قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً؛ ثمّ قال: يا أبا المستهلّ إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ـ الخبر[1].

في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رأى في النوم أنّـه زاد إلى أشعار الكـميت: «ويوم الدوح دوح غدير خم» هذا الشعر:

ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً   ولم أر مثله حقّاً أُضـيعاً[2]

وعـدّ مـن أصـحاب البـاقر والصّـادق عليهما السلام وعـندي أنّـه مـن أصـحاب الكاظم عليه السلام أيضاً.

الإختصاص، بصائر الدرجات: بإسنادهما، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة. قال: فقال: ياجابر، ماعندنا درهم. فلم ألبث أن دخل عليه الكميت فاستأذن في إنشاد قصيدة. فأنشد فأمر الإمام غـلامه فـقال: ياغلام: أُخرج من ذاك البيت بدرّة فادفعها إلى الكميت. ثمّ استأذن وأنشد قصيدة ثانية وثالثة، فأمر كذلك له ببدرة وبدرّة. فلم يقبل الكميت شيئاً، فقال: يـاغلام، ردّها مكانها. فقام الكميت وخرج.

قال جابر: قلت له جعلت فداك، قلت: ليس عندي درهم، وأمرت للكـميت بثلاثين ألف درهم؟ فقال لي: ياجابر، قم وادخل البيت. قـال: فـقمت ودخـلت

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ١٦٤، وجديد ج ٣٦/ ٣٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ٦٠٠ و ٢١٠، وجديد ج ٤٢/ ١٦، وج ٣٧/ ١٥٠ و ١٥١.

البيت، فلم أجد منه شيئاً. قال: فخرجت إليه فقال لي: ياجابر، ماسترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم. فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت. ثمّ قال: وضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثمّ قال لي: ياجابر، اُنظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك. إنّ الله أقدرنا على مانريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها. إنتهى ملخّصاً[١]. مناقب ابن شهرآشوب: عن جابر مثله[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السلام «من لقلب متيّم مستهام» فتوجّه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال: اللّهمّ ارحم الكميت واغفر له. ثلاث مرّات. ثمّ قال: ياكميت، هذه مائة ألف، قد جمعتها لك من أهل بيتي، فقال الكميت: لا والله لايعلم أحد إنّي آخذ منها حتّى يكون الله عزّوجلّ الّذي يكافيني، ولكن تكرمني بقميص من قمصك. فأعطاه[٣].

الخرائج: روي أنّ الباقر عليه السلام دعا للكميت لمّا أراد الأعداء أخذه وإهلاكه وكان متوارياً. فخرج في ظلمة الليل هارباً، فجاءه أسد فدلّه على الطريق ومنعه من الأعداء[٤]. جملة من الأخبار المتعلّقة به المنقولة في رجال الكشّي [٥]. وغير ذلك ممّا ذكرناه في رجالنا.

كمثر

باب التفّاح والسفرجل والكمّثرى[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الكمّثرى، فإنّه يجلوا القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى[٧]. وفي الأربعمائة مثله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١١/٦٨. ومايقرب منه فيه ص ٧٤، وجديد ج ٤٦/٢٣٩ و٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٩٦. مايقرب منه ص ٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٣٣و٣٣٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/٢٠٠، و ٢٠٢، وجديد ج ٤٧/٣١٩، وص ٣٢٢ ـ ٣٢٥.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨، وجديد ج ٦٦/١٦٦.
(٧) جديد ج ٦٦/١٧٨، وج ٦٢/١٧١، وط كمباني ج ١٤/٥٢٦ و٨٥٠.
(٨) جديد ج ١٠/١١٠، وط كمباني ج ٤/١١٧.

قال الشهيد: الكمّثرى يجلو القلب ويدبغ المعدة، وخصوصاً على الشبع[١].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: الكمّثرى يدبغ المعدة ويقوّيها هو السفرجل. وعن الدرّ المنثور: أوّل شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمّثرى[٢].

كمخ باب المري والكامخ[٣].

والمري كدري أدام كالكامخ وهو الّذي يسمّى بالفارسيّة «ابكامه».

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ يوسف لمّا أن كان في السجن شكى إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده وسأل أداماً يأتدم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس. فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مرياً وجعل يأتدم به.

توضيح: قال بعضهم: الكواميخ صباغ يتّخذ من الفرتنج واللبن والأبازير.

قال الجوهري: الكامخ الّذي يؤتدم به، معرب والكمخ السلح. وقدّم إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه، فقيل له: هذا كامخ. قال: علمت إنّه كامخ أيّكم كمخ به يريد سلح[٤].

كمد تقدّم في «عسف»: أنّ في منزل عسفان جبل أسود يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنّم فيه الرجلان وقتلة الحسين عليه السلام[٥].

كمع تقدّم في «كعم»: أنّه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥٠ و٥٥٣، وجديد ج ٦٢/ ٢٨٤. ومثل الجملة الأولى فيه ص ٢٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٥٠، وجديد ج ٦٦/١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٩، وجديد ج ٦٦/٣٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٣٠٦ ـ ٣٠٧.

(٥) جديد ج ٦/٢٨٨، وج ٢٥/ ٣٧٢، وج ٣٠/ ١٨٨، وط كمباني ج ٣/ ١٧٤، وج ٧/ ٢٧٠، وج ٨/ ٢١٣.

والمكامعة. والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة[١].

كمل تفسير قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ـ الآية، وأنّها نزلت يوم الغدير حين بلغ إلى الناس أمر الولاية، فكان كمال الدين بولاية مولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

تقدّم في «جمل»: أنّ الكمال تقوى الله عزّوجلّ وحسن الخلق.

تحف العقول: قال الباقر عليه السلام: الكمال كلّ الكمال التفقّه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة[٣].

إعلام الدين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب[٤].

التمحيص: روي أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله قال: لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونيّة وباطن وظاهر. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يارسول‌الله، ما المائة وثلاث خصال؟ فقال: ياعليّ، من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر، جوهريّ (جهوريّ ـ خ ل) الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه ـ الخ[٥].

أقول: هذا من أعالي درجات كمال الإيمان لما سيأتي.

أمالي الطوسي: عن المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسّن خلقه، ويستخفّ نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[٦].

---

(١) جديد ج ٢٠/٧٦، وج ٤٨/١٠٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٩، وج ١٠٢/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠٧/٩ و١٠٨ و١٩٨ و١٩٩ و٢١١ و٢١٥، وجديد ج ١٢٩/٣٦ و١٣١، وج ١٠٨/٣٧ ـ ٢٠١، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٣٠/١.

(٣) ط كمباني ج ١٦٣/١٧، وجديد ج ١٧٢/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٢، وجديد ج ١٣١/٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٣١٠/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٣٧٩/٦٩.

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه، كمل إسلامه، وأُعين على إيمانه، ومحصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدميه ذنوب حطّها الله عنه: وهي الوفاء بما يجعل لله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس(١). تقدّم في «ربع».

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: قال رجل من بني هاشم: سمعته يقول: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، ولو كان مابين قرنه وقدمه خطايا لم تنقصه ذلك: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر(٢). الكافي: مثله فيه(٣).

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع ـ الخ(٤).

الإختصاص: عن أبي حمزة قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له(٥).

باب مابه كمال الإنسان(٦).

كامل: صديق سعد وله رأي وعقل ودين كامل، نصح عمر بن سعد بأن لايقدم على قتل الحسين عليه السلام فقطع ابن زياد لسان كامل لذلك(٧).

حديث كامل بن إبراهيم وتشرّفه بلقاء مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام وقوله: والله أنّه ليدخلها أي الجنّة قوم يقال لهم الحقّيّة. وتفسيره بأنّهم قوم من حبّهم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥. ونحوه ص ١٧، وجديد ج ٦٩/٣٨٠ و٣٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١.

(٣) ص ١١٦.

(٤) فيه ص ١٩٦، وجديد ج ٦٩/٤٠٢، وج ٧٠/٣٧٦، وج ٧١/٣٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ٧٥/٢٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٤.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١٦٩، وجديد ج ٤٤/٣٠٥.

لعليّ عليه السلام يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله(١).

كميل بن زياد النخعي: من خواصّ أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، ثقة جليل.

حديثه عن أميرالمؤمنين في فضل العلم وحامله، وقوله: إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ـ الخ، وبيانه(٢).

باب وصيّته لكميل بن زياد النخعي(٣).

إرشاد القلوب: خرج مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره، وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبّيه. فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ: ﴿أمّن هو قانت آناء اللّيل﴾ ـ الآية بصوت شجي حزين، فاستحسنه كميل في باطنه وأعجبه من غير أن يقول شيئاً. فالتفت صلوات الله عليه إليه وقال: يا كميل، لا يعجبك طنطنة الرجل، إنّه من أهل النار سأُنبّئك فيما بعد.

فتحيّر كميل لمكاشفته له على مافي باطنه ولشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الأمر وتلك الحالة الحسنة. ثمّ مضى مدّة طويلة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل، وقاتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام. فالتفت أميرالمؤمنين عليه السلام إلى كميل، وهو واقف بين يديه، والسيف في يده يقطر دماً ورؤوس هؤلاء الكفرة الفجرة على الأرض، فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس، وقال: يا كميل: ﴿أمّن هو قانت﴾ ـ الآية، أي هذا رأس ذلك الشخص الّذي كان يقرأ هذه الآية فأعجبك حاله. فقبّل كميل قدميه واستغفر الله(٤).

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي، وهو عامله على هيت، وينكر عليه تركه دفع من يجتاز به جيش العدوّ طالباً للغارة: أمّا بعد، فإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/١٣، وج ٢٦١/٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وكتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ٥٠/٥٢، وج ٣٣٦/٢٥، وج ١١٧/٧٠، وج ١٦٣/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٠/١ و٥٩، وج ١٠/٧، وجديد ج ١٨٧/١ ـ ١٩٠، وج ٤٤/٢٣ و٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٩٤ و١٠٩. وبعضه ج ١٤ / ٨٩٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٦ و٤١٢، وج ٦٦ / ٤٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٦١٤/٨، وجديد ج ٣٩٩/٣٣.

تضييع المرء ماولي وتكلّفه ماكفي لعجز حاضر ورأي متبر ـ الخ.

بيان: قال ابن أبي الحديد: كان كميل من صحابة عليّ عليه السلام وشيعته وخاصّته، وقتله الحجّاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة، وكان عامل عليّ عليه السلام على هيت ـ الخ[١].

أقول: كميل بن زياد النخعي، من أعاظم خواصّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحاب سرّه، وهو الّذي ينسب إليه الدعاء المشهور. قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: قال ابن حيان: كان من المفرطين في عليّ، ممّن روى عنه المعضلات، منكر الحديث جدّاً تتّقى روايته ولا يحتجّ به. إنتهى.

الإرشاد: لمّا ولّى الحجّاج، طلب كميل بن زياد، فهرب منه، فحرم قومه عطاهم، فلمّا رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفد عمري، ولا ينبغي أن أُحرم قوماً عطاهم. فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج. فلمّا رآه قال: لقد كنت أُحبّ أن أجد عليك سبيلاً ـ إلى أن قال: ـ قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفّان، إضربوا عنقه. فضربت عنقه. وفيه أنّه كان أميرالمؤمنين عليه السلام أخبره أنّه قاتله[٢].

كمن تقدّم في «فوه»: ذكر الكمّون. قال في القاموس: الكمّون كتنّور حبّ مدرّ مخشن هاضم طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب. والكمّون الحلو الانيسون. والحبشي شبيه بالشونيز، والأرمني الكراويا، والبري الأسود. إنتهى. وتقدّم في «بطن»: ذكر منه.

كندر باب الحرمل والكندر[٣].

باب مضغ الكندر والعلك واللبان وأكلها[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤١، وج ٩/٦٣٩، وجديد ج ٤٢/١٦٣، وج ٣٣/٥٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٣٦، وجديد ج ٤٢/١٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٨، وجديد ج ٦٢/٢٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: مابعث الله نبيّاً إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل مايشاء، وأن يكون في تراثه الكندر[1]. ويأتي في «لبن» مايتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: روي أنّ مولانا الرّضا عليه السلام لمّا كان بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس. ثمّ يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد. ثمّ يؤتى بكندر فيمضغه. ثمّ يدع ذلك ويؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه[2].

كنز

الكافي: عن عليّ بن أسباط، قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. عجبت لمن أيقن بالموت، كيف يفرح؛ وعجبت لمن أيقن بالقدر، كيف يحزن؛ وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها، كيف يركن إليها. وينبغي لمن عقل عن الله أن لايتّهم الله في قضائه، ولايستبطئه في رزقه. فقلت له: جعلت فداك، اُريد أن أكتبه. قال: فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[3].

وسائر الروايات الواردة في تفسيره مع الكلمات في ذلك[4].

تقدّم في «جدر» مايتعلّق به، وفي «خمس»: أنّ عيسى أمر باخراج الخمس من الكنز، وكذلك في شريعتنا يجب الخمس في الكنز.

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يكنزون الذهب والفضّة﴾ ـ الآية، وأنّ كلّ مال لم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وج ٢/١٣٢، وجديد ج ٤/٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٥، وجديد ج ٨٦/١٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٧٠/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢ و٦٩ و١٥٧ و٢٣١، وكتاب الكفر ص ٩٣، وج ٥/٢٩٢، و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٨، وجديد ج ٧٠/١٥٢ و١٨٢، وج ٧١/١٤١، وج ٧٢/٤٦، وج ٧٣/١٠٢، وج ١٣/٢٨٦ و٢٧٨ و٢٩٤ و٢٩٥ مكرّراً و٣١٢.

يؤدّ زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهراً، وما أُدّي زكاته فليس بكنز، وإن كان مدفوناً في الأرض[(١)].

الكنز الّذي طلبه عيسى، وهو الغلام الّذي تزوّج بأمر عيسى بنت الملك ثـمّ ترك الملك والسلطنة ولازم خدمة عيسى[(٢)].

كان فيما أوصى به رسول‌الله صلى الله عليه وآله سلمان أن أكثر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّها كنز من كنوز الجنّة[(٣)].

في قول النبي لعليّ صلوات الله عليهما: «ياعليّ، إنّ لك كنزاً في الجنّة وأنت ذو قرنيها» قال الصدوق: هذا الكنز هو المفتاح، وذلك أنـّه قسيم الجنّة ـ إلى أن قال: ـ وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكـنز هـو ولده المـحسن وهـو السقط[(٤)]. والإشارة إلى هذا الخبر في البحار[(٥)].

والحـديث المـعروف: كـنت كـنزاً مـخفيّاً فأحـببت أن أُعـرف ـ الخ، مـن الموضوعات؛ كما في إحقاق الحقّ[(٦)].

كنس خبر كنيسة الحافر الّذي نقله الرومي في مجلس يزيد[(٧)].

كنع في أنّ صاحب ياسين كان مكنّعاً. قال الراوي لمولانا الباقر عليه السلام وما المكنّع؟ قال: كان به جذام[(٨)].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٦٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١ مكرّراً، وجديد ج ٢٤٢/٨ و٢٤٣، وج ١٣٨/٧٣ و١٣٩.

(٢) جديد ج ١٤/٢٨٠، وط كمباني ج ٥/٣٩٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٣٨، وجديد ج ٧٧/١٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/٣٥٧، وجديد ج ٣٩/٤١ و٤٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١١٣، وجديد ج ٦٨/٤٠.

(٦) إحقاق الحقّ ج ١/٤٣١.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٢٧، وجديد ج ٤٥/١٤٢.

(٨) ط كـمباني ج ١٥ كـتاب الإيـمان ص ٦٤ و٥٣. والكـلمات فـي ذلك ص ٥٤، وجـديد ج ٦٧/٢٤١ و٢٠١ و٢٠٥.

وكذلك مؤمن آل فرعون كان مكنّع الأصابع؛ كما في البحار(١).

كنن كنانة: جدّ النبي صلى الله عليه وآله. جملة من أحواله في الناسخ وأوائل المنتهى، وذكرنا بعضه فيما تقدّم في «أبي» في ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله. وذكرنا أسماء كنانة في مستدركات علم رجال الحديث.

كنه في الخطبة الشريفة الرضويّة: وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه ـ(٢).

كنى يأتي في «لين»: أنّ التكنية من القول الليّن المذكور في الآية الكريمة.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى؛ عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً(٣). قال: رواه الكليني والشيخ، وتقدّم في «سمى»: باب الأسماءِ والكنى.

النبوي صلى الله عليه وآله: سمّوا باسمي، وكنّوا بكنيتي، ولا تجمعوا بينهما. ثمّ إنّه رخّص في ذلك لعليّ عليه السلام ولابنه(٤).

عن الرّضا عليه السلام قال: إذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنّه، وإذا كان غائباً فسمّه(٥).

ويجوز تكنية الكافر لقوله تعالى: ﴿تبّت يدا أبي لهب﴾، ولما في البحار(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٩، وجديد ج ٢٢٣/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٦٩/٢، وجديد ج ٢٢٨/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨٨/٦، وجديد ج ٤٠١/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٣٣/٩، وج ١٢٥/٦، وجديد ج ٣٠٤/٣٨. ويقرب منه ج ١١٤/١٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٨٤/٤، وجديد ج ٣٩١/١٠.

كوب الكوبة: الطبل؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية نوف[١].

كوف باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله[٢].

تقدّم في «تين»: أنّ المراد بطور سينين في سورة التين هي الكوفة، وهي ممّا اختارها الله تعالى من البلدان[٣].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة[٤].

أمالي الطوسي: عن عاصم بن عبدالواحد المديني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكّة حرم الله، والمدينة حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّ عليّاً حرّم من الكوفة ماحرّم إبراهيم من مكّة، وما حرّم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة[٥].

كتاب فضل بن شاذان، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار بالمدينة[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: ذكر عليّ عليه السلام الكوفة، فقال: يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي صلى الله عليه وآله[٧].

وفي رواية أُخرى تأتي في «مكك» و «مدن»: أنّ الكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

كامل الزيارة: عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: إنّي قد ضربت على كلّ شيء لي ذهباً وفضّة وبعت ضياعي فقلت أنزل مكّة. فقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٣٤٢/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/٢٢، وجديد ج ٣٨٥/١٠٠.
(٣ و ٤) جديد ج ٣٩٢/١٠٠، وص ٣٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٩/٢١، وج ٨٩/٢٢، وجديد ج ٣٩٩/١٠٠، وج ٨٥/٩٩.
(٦) جديد ج ٣٨٥/١٠٠، وج ٣٨٦/٥٢، وط كمباني ج ١٩٩/١٣.
(٧ و ٨) جديد ج ٣٩٢/١٠٠، وص ٤٠٠.

لاتفعل، فإنّ أهل مكّة يكفرون بالله جهرة. قال: ففي حرم رسول‌الله؟ قال: هم شرّ منهم. قال: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفة فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا، وهكذا، وإلى جانبها قبر ماأتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه.

بيان: يحتمل أن يكون أشار إلى جانبي الغري وكربلاء إلى جميع الجوانب ويحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب وإنّما ذكر الراوي مرّتين إختصاراً(١).

فرحة الغري: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكوفة روضة من رياض الجنّة، فيها قبر نوح وإبراهيم، وقبر ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبيّاً وستّمائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

أمالي الصدوق: وفي الصّادقي عليه السلام : مابقي ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولاعبد صالح دخل الكوفة، إلّا وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج(٣).

أمالي الطوسي: عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن مروان فقال: ممّن أنتم؟ فقلنا من أهل الكوفة قال: مامن البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة لاسيّما هذه العصابة. إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وتابعتمونا وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا ـ الخبر(٤).

الإرشاد: عن سلمة بن كهيل، قال: لمّا التقى أهل الكوفة أميرالمؤمنين عليه السلام بذي‌قار، رحّبوا به، ثمّ قالوا: الحمدلله الّذي خصّنا بجوارك وأكرمنا بنصرتك. فقام

(١ و٢) جديد ج ١٠٠/٤٠٤، وص ٤٠٥، وط كمباني ج ٢٢/٩٠.

(٣) جديد ج ١٠٠/٣٩١ و٣٩٨، وج ١٨/٤٠٤ و٣٠٨ و٣٨٤ و٣٨٥، وط كمباني ج ٦/٣٩٧. وبمفاده ص ٣٧٣ و٣٩٢، وج ٢٢/٨٧.

(٤) جديد ج ١٠٠/٣٩٣، وج ٢٥/٢١٥، وج ٢٧/١٦٥، وج ٦٠/٢٢٢، وط كمباني ج ٧/٢٣٣ و٢٣٤ و٣٩٣، وج ١٤/٣٤١.

فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ياأهل الكوفة إنّكم من أكرم المسلمين واقصدهم تقويماً وأعدلهم سنّة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مركباً ونصاباً. أنتم أشدّ العرب ودّاً للنبي وأهل بيته، وإنّما جئتكم ثقة بعد الله بكم(١).

وقال في مدحهم كما في شرح النهج لابن أبي الحديد: مرحباً بأهل الكوفة، بيوتات العرب ووجوهها، وأهل الفضل وفرسانها، وأشدّ العرب مودّة لرسول الله ولأهل بيته.

مكارم الأخلاق، الكافي: عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث دخوله مع أبيه وجدّه وعمّه الحمام، قال مولانا السجّاد عليه السلام لهم: مرحباً بكم وأهلاً ياأهل الكوفة، أنتم الشعار دون الدثار ـ الخبر(٢).

في حديث زائدة المرويّ عن مولانا السجّاد عليه السلام إخبار جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل أميرالمؤمنين عليه السلام ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كلّ حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم(٣).

إخبار مولانا أميرالمؤمنين أهل الكوفة بقتلهم ذريّة رسول الله(٤).

قول سلمان بالنسبة إلى الكوفة: إنّها قبّة الإسلام(٥). وسائر كلماته المربوطة بها(٦).

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام شوقاً إلى الكوفة:

ياحبّذا سيف بأرض الكوفة	أرض لنا مألوفة معروفة
يطلقها جمالنا المعلوفة	عمي صباحاً واسلمي مألوفة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤١٦، وجديد ج ٣٢/١١٥.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٤، وج ١١/٤١، وجديد ج ٧٦/١٠٣، وج ٤٦/١٤١.
(٣) ط كمباني ج ٨/١٣، وج ١٠/٢٣٨، وجديد ج ٢٨/٥٩، وج ٤٥/١٧٩.
(٤) جديد ج ٤١/٣١٤، وط كمباني ج ٩/٥٨٥.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٦/٧٦٥، وص ٧٦٦، وجديد ج ٢٢/٣٨٦، وص ٣٨٩.

بيان: «السيف» بالكسر: ساحل البحر. «معروفة» يعني طيبة العرف، و «عم صباحاً» كلمة تحيّة كأنّه محذوف من نعم ينعم (انعمي) فحذف الألف والنون[١].

وعن كتاب فضل بن شاذان، عن سعد بن الأصبغ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسّك بها[٢].

مسافة مابين الكوفة إلى دمشق وأطرافها، مائتان وخمسون فرسخاً[٣].

سير القائم عليه السلام حين يظهر في الكوفة وما يفعل فيها في البحار[٤].

في روايات عرض الولاية، سبقت أرض مكّة من بين الأرضين، فزيّنها بالكعبة؛ ثمّ المدينة، فزيّنها برسول الله؛ ثمّ الكوفة، فزيّنها بأميرالمؤمنين[٥].

مسافرة مولانا الرّضا عليه السلام إلى الكوفة، وما ظهر منه فيها من الاحتجاجات والمعجزات في البحار[٦].

باب خروج أميرالمؤمنين عليه السلام من البصرة، وقدومه الكوفة إلى خروجه إلى الشام[٧].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: ماهي إلّا الكوفة، أقبضها وأبسطها إن لم تكوني إلّا أنت تهبّ أعاصيرك فقبّحك الله[٨].

بصائر الدرجات: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار، ماقبلها قبول أهل

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧٥٥، وجديد ج ٣٤/٤٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٩، وجديد ج ١٠٠/٣٨٥، وج ٥٢/٣٨٦.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٩٠، وجديد ج ٤٠/٢٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٨٥ و١٨٦ و١٨٨ مكرّراً و١٩٩ و٢٠٣، وجديد ج ٥٢/٣٢٨ ـ ٣٨٨، وج ٥٣/١١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١٢.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٢٣، وجديد ج ٤٩/٧٩.
(٧) ط كمباني ج ٨/٤٦٥، وجديد ج ٣٢/٣٥١.
(٨) ط كمباني ج ٨/٧٠٢، وجديد ج ٣٤/١٥٩.

الكوفة[١].

نهج البلاغة: من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في ذكر الكوفة: كأنّي بك ياكوفة تمدّين مدّ الأديم العكاظيّ، تعرّكين بالنوازل. وتركّبين بالزلازل، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبّار سوءاً إلّا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل.

بيان: «الأديم»: الجلد أو مدبوغه، و «عكاظ» بالضم. موضع بناحية مكّة كانت العرب تجتمع في كلّ سنة ويقيمون به سوقاً مدّة شهر ويتعاكظون أي يتفاخرون ويتناشدون، وينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، والأديم العكاظي مستحكم الدباغ شديد المدّ. والشدائد الّتي أصابت الكوفة وأهلها معروفة مذكورة في السير. وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: هذه مدينتنا ومحلّنا ومقرّ شيعتنا. وعن الصّادق عليه السلام قال: تربة تحبّنا ونحبّها. اللّهمّ أرم من رماها وعاد من عاداها[٢].

قال الكيدري في شرح النهج: فمن الجبابرة الّذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن عليّاً فخرج الحاجب وقال انصرفوا، فإنّ الأمير مشغول وقد أصابه الفالج في هذه الساعة؛ وابنه عبيدالله بن زياد قد أصابه الجذام؛ والحجّاج بن يوسف تولّدت الحيّات في بطنه حتّى هلك؛ وعمر بن هبيرة وابنه، قد أصابهما البرص؛ وخالد القسري قد حبس فطولب حتّى مات جوعاً وأمّا الّذين رماهم الله بقاتل، فعبيدالله بن زياد، ومصعب بن الزبير، وأبو السرايا وغيرهم، قتلوا جميعاً ويزيد بن المهلّب قتل على أسوأ حال[٣].

تاريخ قمّ: عن أبي عبدالله قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد، وقمّ من الجبل، ونعم الموضع قمّ للخائف الطائف[٤].

وعن الصّادق عليه السلام في حديث قال: الحمدلله الّذي جعل أجلّة مواليّ بالعراق[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٩.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٩، وص ٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٣٩. (٥) ط كمباني ج ١٤/٣٤١.

فرحة الغري: روي أنّه نظر أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن منظرك وأطيب ريحك. اللّهمّ اجعل قبري بها[١]. تقدّم في «طين»، وفي «قمم»: مايدلّ على فضل الكوفة، وفي «فطم»: الصّادقي عليه السلام: ألا وإنّ قمّ الكوفة الصغيرة.

سائر الروايات في فضل الكوفة في البحار[٢].

وعدّة من الروايات في فضل الكوفة في[٣]، ومنها قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نعمت المدرة. وقال: يحشر من ظهرها يوم القيامة سبعون ألفاً وجوههم على صورة القمر.

كوكب أسامي الكواكب الّتي رآها يوسف في المنام سجدت له، وتأويله[٤].

مقادير الكواكب[٥].

باب فيه نزول الكوكب في دار أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

مايتعلّق بطلوع كوكب ذي الذنب في آخر الزمان[٧].

في مجمع البحرين، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: هذه النجوم الّتي في السماء مدائن مثل المدائن الّتي في الأرض، مربوطة كلّ مدينة بعمودين من نور، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة. وعنه عليه السلام: الكوكب كأعظم جبل على الأرض. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٦٥٣/٩، وجديد ج ٢١٧/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٨/١٤ و٣٣٩ مكرّراً و٣٤١، وجديد ج ٢١٢/٦٠ ـ ٢٢٢.

(٣) الجزء الأوّل من شرح النهج لابن أبي الحديد ص ٢٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧٠/٥ و١٧١ و١٨٢، وجديد ج ٢١٧/١٢ و٢٦٣ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٦/١٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٢/٩، وجديد ج ٢٧٢/٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧١/١٣، وجديد ج ٢٦٨/٥٢.

وقد يجيء الكوكب بمعنى المثلّثة؛ كما في كلام مولانا الصّادق عليه السلام، وأنّه أقوى في الجسد كلّه؛ كما في ثلاث نسخ من مكارم الأخلاق.

كون باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى[١].

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[٢]. تقدّم في «أبي»: أنّ الله تعالى خلق الكان والمكان، وفي «صنع»: قوله صلى الله عليه وآله: باسمي تكوّنت الكائنات.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يكونوا كالّذين أُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد﴾[٣].

كوى باب ماجرى بين أميرالمؤمنين عليه السلام وبين ابن الكوّاء وأضرابه[٤].

ذكر بعض ماجرى بينهما[٥].

ابن الكوّاء: اسمه عبدالله من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، خارجيّ ملعون. وهو الّذي قرأ خلف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام جهراً: ﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الّذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾. وكان عليّ عليه السلام يؤمّ الناس وهو يجهر بالقراءة. فسكت أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى سكت ابن الكوّاء، ثمّ عاد في قراءته، حتّى فعله ابن الكوّاء ثلاث مرّات. فلمّا كان في الثالثة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفنّك الّذين لا يوقنون﴾[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٢، وجديد ج ٣٠٩/٣.
(٢) ط كمباني ج ٩٦/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٤/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٠/٨، وجديد ج ٤٢٩/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ٢١٨/١٣، وجديد ج ٧٢/٥٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٠٠/٨ و٦٢٠، وج ٦٣٩/٩، وجديد ج ١٦٢/٤٢، وج ٣٤٤/٣٣.

سأل عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن مسائل شتّى: منها سؤاله عنه عن آيتين في كتاب الله، وهما قوله: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ وقوله تعالى: ﴿والطير صافّات كلّ قد علم صلوته وتسبيحه﴾ وجواب أميرالمؤمنين عليه السلام عنهما[١].

سؤاله عن كوكب الزهرة[٢].

سؤاله عن ﴿الذاريات ذرواً﴾[٣].

سؤاله عنه عن قوس قزح[٤].

سؤاله عن أشدّ خلق الله[٥].

سؤاله عنه، عن بيض دجاجة ميتة[٦].

سؤاله عنه، عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمى بالنهار وعكسه، وجوابه[٧].

سؤاله عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً، وعن قرنيه[٨].

ومسائله الأُخرى[٩].

سؤاله عنه، عن ولد كان أكبر من أبيه، وهو ولد عزير الّذي أماته الله مائة عام ثمّ بعثه[١٠]. جملة من مسائله في البحار[١١]. وغير ذلك وأُشير إلى بعضها

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٧، وجديد ج ٢٥٤/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٣/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٥٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٧٥/١٤، وجديد ج ٣٧٠/٥٩، وص ٣٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤، وجديد ج ٥٠/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨٣/١٠.

(٨) ط كمباني ج ١٦١/٥ و١٦٩. ومايقرب منه ص ١٦٤، وجديد ج ١٨٠/١٢ و٢١٠.

(٩) ط كمباني ج ١١٢/٤ و١١٩ و١٢٠، وج ٣١٢/٧، وج ٤٩١/٩، وجديد ج ٨٤/١٠ و١٢١ و١٢٥، وج ١٥٣/٢٦، وج ٢٨٣/٤٠.

(١٠) ط كمباني ج ٤٢١/٥، وجديد ج ٣٧٤/١٤.

(١١) جديد ج ٢٨٣/٤٠ ـ ٢٨٥.

في «سئل» وغيره.

الروايات الدالّة على جواز المعالجة بالكيّ، وهو إحراق العضو بشيء حارّ مع كراهة للنهي[١]. تقدّم في «طبب»: بعضها.

روى الخطّابي في كتاب أعلام الحديث، بإسناده عن ابن عبّاس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكيّة بنار؛ وأنهي اُمّتي عن الكيّ. وقال: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة مايتداوى به الناس وذلك أن الحجم يستفرغ الدم، وهو أعظم الأخلاط وأنجحها شفاء عند الحاجة إليه. والعسل مسهل وقد يدخل أيضاً في المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها، فيسهل الأخلاط الّتي في البدن. وأمّا الكيّ، إنّما هو للداء العضال والخلط الباغي الّذي لايقدر على حسم مادّته إلّا به، وقد وصفه النبي صلى الله عليه وآله ثمّ نهى عنه نهي كراهة، لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم، ولذلك قالت العرب في أمثالها: آخر الدواء الكيّ، وقد كوى سعد بن معاذ على الكحلة واكتوى غير واحد من الصحابة بعده. وفي النهاية: الكيّ بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض، وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيّ. ثمّ ذكر وجه الجمع[٢].

كهف باب قصّة أصحاب الكهف والرقيم[٣]. أقول: قد أشرت إلى قصّتهم في «فكر».

باب فيه ذهاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف[٤].

أقول: تقدّمت الإشارة إليه في «بسط» ونزيدك عليه في البحار[٥]. ومن

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٠٢ و٥٠٣ مكرّراً و٥٠٥ و٥١٥ و٥١٨ و٥١٩ و٥٤٥، وج ٤/١٥٦، وجديد ج ١٠/٢٨٢، وج ٦٢/٦٤ ـ ٦٨ و٧٤ و١١٨ و١٣٥ و٢٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١٨، وجديد ج ٦٢/١٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٩، وجديد ج ١٤/٤٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/٣٧٦ و٥٦١، وجديد ج ٣٩/١٣٦، وج ٤١/٢١٧، وج ٣٦/١٥٣، وج ٦٠/١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣١٤، وج ٩/٣٧٦ و١١٢، وجديد ج ٦٠/١٢٤، وج ٣٦/١٥٣، وج ٣٩/١٣٦.

طريق العامّة[١].

وفي «رجع»: أنّ أصحاب الكهف يرجعون إلى الدنيا لنصرة مولانا صاحب الزمان عليه السلام، وكذا في البحار[٢].

كلمات الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ قيل: ثلاثمائة بالشمسيّة، وهي مع الزائد بالقمريّة[٣].

وقصّتهم ومايتعلّق بهم في الروضات[٤]، وفي الناسخ[٥] في سنة ٥٨٤١ من الهبوط؛ وكتاب الغدير[٦].

إختلاف القرآن مع التوراة في مدّة لبثهم في الكهف، ورفع الاختلاف[٧].

وفي الزيارة الجامعة ويوم المولود المرويّتين عن الإمام عليه السلام: «السلام على ذوي النهى وكهف الورى». وأئمّة الهدى عليهم السلام هم الكهف الحصين، وفي صلوات أيّام شعبان حين الزوال مايدلّ على ذلك. وعن كتاب سعد السعود عن مولانا الجواد عليه السلام قال: نحن كهفكم كأصحاب الكهف.

كهل تقدّم في «شيخ»: أنّ سنّ الكهولة مازاد على الثلاثين[٨].

كهمس أبو كهمس: من أسماءِ الأسد، وبمعنى قبيح الوجه، وغير ذلك.

رواية محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن شعيب، عنه، عن الصّادق عليه السلام في كمال الدين[٩].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩٨/٤، وأبسط منه ص ١٢٥، وج ٩٥/٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٥/٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧٧/١٤، وجديد ج ٣٦٨/٥٨.
(٤) الروضات ص ٢٣٠.
(٥) الناسخ ج ١٧١/٢ و٣٩٨.
(٦) الغدير ط ٢ ج ١٤٩/٦ ـ ١٥٤.
(٧) جديد ج ١٨٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٩/٩.
(٨) وط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٧٨.
(٩) كمال الدين ج ٧٢/١.

كهن السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربّما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك، أفنسأله؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله من كتاب[1].

ذكر مابيّن مولانا الصّادق عليه السلام في جواب الزنديق الّذي سأله من أين أصل الكهانة، ومن أين يخبر الناس بما يحدث؟[2]

خبر الكاهن الّذي أمر بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله حين عرض عليه، وهو ابن خمس سنين[3].

خبر كاهن مكّة وتحريضه قريش على قتله[4].

قول عمرو بن حريث لأمير المؤمنين عليه السلام في قصّة المرأة السلقلقيّة: ماهذا التكهّن؟ وجوابه: ليس هذا منّي كهانة[5]. تقدّم في «سلق» مايتعلّق بذلك.

في أنّه كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام منافقون إذا سمعوا أخباره بالغيب نسبوه إلى الكهانة، كعمرو بن حريث وغيره[6].

باب فيما أخبر به الكهنة من ظهور القائم عليه السلام[7]. تقدّم في «شرك»: أنّ شرك المؤمن تصديقه الكاهن.

قال الشهيد الثاني: والكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجانّ له واتّباعه بحيث يأتيه بالأخبار، وهو قريب من السحر[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٤/١، وجديد ج ٣٠٨/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٤، وج ٥٨٦/١٤، وجديد ج ١٦٨/١٠، وج ٧٦/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ٨٧/٦ـ ٩٥، وجديد ج ٣٦٨/١٥ـ ٤٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٩٦/٦، وجديد ج ٤٠٢/١٥.
(٥) ط كمباني ج ١١٧/٧، وجديد ج ١٢٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٧٩/٩ و٥٩٣، وجديد ج ٢٩٠/٤١ و٣٤٢.
(٧) ط كمباني ج ٤٠/١٣، وجديد ج ١٦٢/٥١.
(٨) ط كمباني ج ٥٧٦/١٤، وجديد ج ٣٢/٦٣.

ذكر العلّامة المجلسي مثله في شرح العلوي عليه السلام: المنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار[١].

تقدّم في «سطح»: ذكر شقّ وسطيح الكاهنين، وفي «سحر» ما يتعلّق بذلك.

جملة من أسباب الكهانة باستراق الشياطين والجنّ من السماء وإتيانهم بالأخبار إلى الكهنة[٢].

باب السحر والكهانة[٣].

كهيعص تأويل كهيعص في رواية سعد بن عبدالله، عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام. فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره[٤].

كيد سبب نزول قوله تعالى: ﴿وإن يكاد﴾[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً﴾[٦].

كيس النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمن كيّس فطن حذر[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً أُولئك هم الأكياس[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٣ و١٤٥، وجديد ج ٥٨/٢٥٧ و٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٣٤ و٥٩٣، وجديد ج ٦٣/٢٨٠ و١٠٤ ـ ١٠٧.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١٤٤، وجديد ج ٧٩/٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٧٥، وج ١٠/١٥١. وتمامه في ج ١٣/١٢٧، وجديد ج ١٤/١٧٨، وج ٤٤/٢٢٣، وج ٥٢/٧٨.

(٥) كمباني ج ٩/٢١٦ و٢٢٩، وج ٨/٢٢٥، وج ٩/٧٥ و٢١٢، وجديد ج ٣٧/١٧٢ و٢٢١ و١٦٠، وج ٣٥/٣٩٤، وج ٣٠/٢٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢ و٢١٤ و٢٣٠، وجديد ج ٥١/٤٩، وج ٥٣/٥٨ و١٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٦٧/٣٠٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/٧٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ٢٢/٣١٠، ←

باب فيه بعض الردّ على الكيسانيّة[1].

ذمّ الكيسانيّة[2].

ذمّهم وأقسامهم، وذكر عقائدهم وبطلانهم من كلام المفيد[3].

إبطالهم من كلام الشيخ[4].

الكافي: عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: مازال سرّنا مكتوماً حتّى صار في يدي ولد كيسان، فتحدّثوا به في الطريق وقرى السواد.

بيان: المراد بولد كيسان أولاد المختار، وقيل: المراد بهم أصحاب الغدر والمكر الّذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا منهم[5]. والرواية في البحار[6].

بيان: مذهب الكيسانيّة هم أصحاب المختار، والكيسان اسم المختار لقول أميرالمؤمنين عليه السلام له وهو صغير: كيّس كيّس[7].

رجال الكشّي: عن الأصبغ، قال: رأيت المختار على فخذ أميرالمؤمنين وهو يمسح رأسه ويقول: ياكيّس ياكيّس[8].

الإختصاص: عن بريد العجلي قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتّبعوهم. فقال: يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا. قال: فهم بدمائهم أبخل ـ الخبر[9].

← وج ١٢٨/٧٠. وهذا الجزء في جديد ج ١٢٦/٦ و١٣٠ و١٣٥، وط كمباني ج ١٢٧/٣ و١٢٨ و١٢٩.

(١) ط كمباني ج ٦١٦/٩، وجديد ج ٧٤/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٥/٧، وجديد ج ٢٠٧/٢٦ و٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧١/٩ ـ ١٧٣، وجديد ج ١/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٤٤/١٣، وجديد ج ١٧٨/٥١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٨، وجديد ج ٧٥/٧٥ و٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٨١/١٠، وجديد ج ٣٤٣/٤٥ ـ ٣٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧١/٩، وجديد ج ١/٣٧.

(٨) ط كمباني ج ٢٨١/١٠، وجديد ج ٣٤٤/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ١٩٦/١٣، وجديد ج ٣٧٢/٥٢.

كيل قال تعالى: ﴿ويـل للـمطفّفين الّـذين إذا اكـتالوا عـلى النـاس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

قال البيضاوي: التطفيف: البخس في الكيل والوزن، لأنّ مايبخس طفيف أي حقير. إنتهى.

وقال تعالى في هود: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان ـ إلى أن قال: ـ ياقوم أوفوا المكـيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشيائهم﴾ ـ الآية. تقدّم في «شعب» مايتعلّق بذلك.

الكافي: أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله (عليّ ـ خ ل) إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة مـنعت الأرض بـركتها مـن الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار مـن أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

قال المجلسي في بيان الحديث وعدم استجابة دعائهم: لاستحكام الغـضب وبلوغه حدّ الحتم والإبرام ألا ترى إنّه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن لقوم لوط[١].

باب الكيل والوزن[٢].

نهج البلاغة: ومن خطبة لمـولانا أمـيرالمـؤمنين عليه السلام فـي ذكـر المكـائيل والموازين: عباد الله إنّكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجّلون ـ الخ[٣].

تقدّم في «شعب»: أنّ أوّل من صنع الكيل والوزن شعيب النبي[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٠، وجديد ج ٣٦٩/٧٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٥/١٠٣، وص ١٠٨.

(٤) وجديد ج ٣٨٢/١٢، وط كمباني ج ٥/ ٢١٤.

كيم كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الكيمياء وأجزائه وقوله: هي أُخت النبوّة وعصمة المروّة، والناس يتكلّمون فيها بالظاهر وإنّي لأعلم ظاهرها وباطنها. هي والله ماهي إلّا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وأرض سائلة، وغير ذلك[١].

ماصنعت فضّة الخادمة من النحاس ذهباً، وما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك، تقدّمت في «فضض»[٢].

إعلم أنّ من المعادن مايتولّد الصنعة بتهيئة المواد وتكميل الاستعداد، كالنوشادر والملح، وإنّ منها مايعمل له شبيه يعسر التميز في بادي النظر، كالذهب والفضّة واللعل وكثير من الأحجار المعدنيّة، وهل يمكن أن يعمل حقيقة هذه الجواهر بالصنعة من غير جهة الإعجاز؟ فذهب كثير من العقلاء إلى أن تكون الذهب والفضّة بالصنعة واقع، وذهب ابن سينا إلى أنّه لم يظهر له إمكان فضلاً عن الوقوع ـ الخ.

قال المجلسي: ويظهر من بعض الأخبار تحقّقه، لكن علم غير المعصوم به غير معلوم، ومن رأينا وسمعنا ممّن يدّعي علم ذلك، منهم أصحاب خديعة وتدليس ومكر وتلبيس ولا يتّبعهم إلّا مخدوع، وصرف العمر فيه لايسمن ولا يغني من جوع[٣].

قال الشهيد: أمّا الكيميا، فيحرم المسمّى بالتكليس بالزيبق والكبريت والزاج والتصدية به وبالشعر والبيض والمرار والأدهان، كما جعله تفعله الجهّال، أمّا سلب الجواهر خواصّها وإفادتها خواصّ أُخرى بالدواء المسمّى بالإكسير أو بالنار الملبّنة الموقدة على أصل الفلزّات أو لمراعاة نسبها في الحجم والوزن، فهذا ممّا لايعلم صحّته، وتجنّب ذلك كلّه أولى وأحرى[٤]. تقدّم في «فضض» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٦٥، وجديد ج ٤٠/١٦٨.
(٢) وط كمباني ج ٩/٥٧٥، وجديد ج ٤١/٢٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣١، وجديد ج ٦٠/١٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٧٥، وجديد ج ٦٣/٣١.

في المجمع: الكيميا شيء معروف، والكيميا الأكبر الزراعة.

كيومرث

كيومرث: ابن هبة الله ابن آدم ولد في يوم النيروز(١).
جملة من أحواله وقضاياه وكيفيّة موته(٢).

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٢٠، وجديد ج ٥٩/١٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٥٤، وجديد ج ٦٠/٢٦٦.

باب اللام

لألأ قطعة من الخطبة اللؤلؤة الّتي خطب بها مولانا أمـيرالمـؤمنينعليه السلام على منبر الكوفة، وقد تقدّمت الإشارة إليها في «خطب»، والبحار[1].

تـفسير قـوله تـعالى: ﴿يـخرج مـنهما اللّـؤلؤ والمـرجـان﴾ مـن كـلام أميرالمؤمنينعليه السلام قال: من ماءالسماء ومن ماءالبحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر، فيقع فيها من ماء المطر، فيخلق اللؤلؤة الصـغيرة مـن القـطرة الصغيرة واللّؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة[2].

تقدّم في «بحر»: تأويل اللؤلؤ والمرجان في الآية بالحسن والحسينعليهما السلام.

وفي «عور»: إستعارة بنت مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام عقد لؤلؤة من بيت المال.

خبر جنّة من لؤلؤة بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت[3].

أبو لؤلؤ: قاتل عمر بن الخطّاب.

مشارق: إنّ أميرالمؤمنينعليه السلام قال للثاني يامغرور! إنّي أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد أُمّ معمر، تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً ـ الخبر، وفيه مـايدلّ على مدحه[4]. وفي حديث أحمد بن إسحاق القمّي في فضل تاسع ربـيع الأوّل،

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٩ و٥٨٦ و٥٨٩، وج ١٧١/١٣، وجديد ج ٣٥٤/٣٦، وج ٣٢٩/٤١ و٣١٨، وج ٢٦٧/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٦/١٤ و٢٩٢، وجديد ج ٣٧٣/٥٩، وج ٤١/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٠، وجديد ج ٤١/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٠.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق ـ الخ[١]. كيفيّة قتل الرجل[٢].

رؤيا الرجل أنّ ديكاً نقره نقرتين، فأوّله برجل من العجم سيقتله[٣].

وعن بعض الكتب، أنّ أبا لؤلؤة كان غلام المغيرة بن شعبة، اسمه الفيروز الفارسي، أصله من نهاوند، فأسّرته الروم وأسّره المسلمون من الروم. ولذلك لمّا قدم سبى نهاوند إلى المدينة سنة ٢١ كان أبو لؤلؤة لايلقي منهم صغيراً إلّا مسح رأسه وبكى، وقال له: أكل دمع كبدي. وذلك لأنّ الرجل وضع عليه من الخراج كلّ يوم درهمين، فثقل عليه الأمر، فأتى إليه، فقال له الرجل: ليس بكثير في حقّك، فإنّي سمعت عنك أنّك لو أردت أن تدير الرحى بالريح، لقدرت على ذلك. فقال له أبو لؤلؤة: لأديرنّ لك رحى لاتسكن إلى يوم القيامة. فقال: إنّ العبد قد أوعد ولو كنت أقتل أحداً بالتهمة لقتلته. وفي خبر آخر، قال له أبو لؤلؤة: لأعملنّ لك رحى يتحدّث بها من بالمشرق والمغرب. ثمّ إنّه قتله بعد ذلك، والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب والله العاصم.

وقال الميرزا عبدالله الأفندي في الرياض ماملخّصه: أبو لؤلؤة فيروز الملقّب ببابا شجاع الدين النهاوندي الأصل، والمولد المدني، قاتل ابن الخطّاب وقصّته في كتاب لسان الواعظين لنا. ثمّ نقل ماذكره الميرزا مخدوم الشريفي في كتاب نواقض الروافض، ثمّ قال: ثمّ اعلم أنّ فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين بل من خلّص أتباع أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان أخاً لذكوان، وهو أبو أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه. فراجع الاستيعاب.

وقال الذهبي في كتابه المختصر في الرجال: عبدالله بن ذكوان أبو عبدالرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولى بني اُميّة، وذكوان هو أخو أبو لؤلؤة

(١ و٢) ط كمباني ج ٣١٥/٨، وص ٣١٤، وجديد ج ١٢١/٣١، وص ١١٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٤/١٤، وجديد ج ٢٣١/٦١.

قاتل عمر، ثقة ثبت روى عنه مالك والليث والسفيانان. مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١.

ثمّ قال صاحب الرياض: وهذا أجلى دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة وحينئذ فلا اعتماد بما قاله الذهبي من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً نصرانيّاً لمغيرة ابن شعبة. وكذا لا اعتداد بما قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً لمغيرة ويصنع الأرحاء، ثمّ روى عن ابن عبّاس أنّ أبا لؤلؤة كان مجوسيّاً.

ثمّ إنّ في المقام كلام آخر وهو أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد أمر باخراج مطلق الكفّار من مكّة والمدينة، فضلاً عن مسجدهما، والعامّة قد نقلوا ذلك وأذعنوا بصحّة الخبر الوارد في ذلك الباب. فإذا كان أبو لؤلؤة نصرانيّاً مجوسيّاً كيف رخّصه عمر في أيّام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير مضايقة ولا نكير، فضلاً عن مسجده؟! وهذا منه إمّا يدلّ على عدم مبالاته في الدين أو على عدم صحّة مانسبوه إليه.

ولو تنزّلنا عن ذلك نقول: كان أوّل أمره من الكفّار ومن مجوس بلاد نهاوند، ثمّ تشرّف بعد بدين الإسلام. إنتهى.

وقال ابن الأثير في الكامل وابن عبدالبرّ في الاستيعاب وصاحب روضة الأحباب وكثير من أرباب السير، قتل عبيدالله بن عمر بأبيه ابنة أبي لؤلؤة وقتل جفينة والهرمزان، وأشار عليّ عليه السلام على عثمان بقتله بهم، فأبى[١].

لئم اللئيم: الدنيّ الأصل، والشحيح النفس؛ كما في المجمع.

الكافي: عن شعيب أو غيره، عن أبي عبدالله إنّه دخل عليه واحد فقال له: أصلحك الله إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة، وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً. قال: فما آتاك الله خير ممّا أخذ منك. قال: جعلت فداك، أُدع الله أن يغنيني عن خلقه. قال: إنّ الله

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٨، وجديد ج ٢٢٦/٣١.

قسّم رزق من شاء على يدي من شاء، ولكن أسأل الله أن يغنيك عن الحاجة الّتي تضطرّك إلى لئام خلقه(١).

لبب ألبّ الرجل بالمكان، إذا أقام به، ولبّ لغة فيه. وعن الفرّاء: قولهم «لبّيك»، أي أنا مقيم على طاعتك، ونصبه كنصب حمداً وشكراً لك. والتكرار يعني إقامة بعد إقامة أو إجابة بعد إجابة لك يارِبّ.

علل الشرائع: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: لم سمّيت التلبية تلبية؟ قال: إجابة أجاب موسى ربّه(٢).

علل الشرائع: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مرّ موسى بن عمران في سبعين نبيّاً على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانيّة يقول: لبّيك عبدك وابن عبديك، لبّيك.

وفي رواية أُخرى: يقول لبّيك ياكريم، لبّيك. وفي أُخرى: إذا لبّى تجيبه الجبال(٣).

علل الشرائع، الكافي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مرّ يونس بن متى بصفائح الروحاء، وهو يقول: لبّيك كشّاف الكرب العظام، لبّيك ـ الخبر(٤). تقدّم في «امم» و «حجج» ما يتعلّق بذلك.

اللبّ: العقل، وأُولو الألباب: ذووا العقول، واللبّة: المنحر وموضع القلادة، وأُولو الألباب في قوله تعالى: ﴿إنّما يتذكّر أُولوا الألباب﴾ الشيعة(٥).

أبو لبابة بن عبدالمنذر: هو من الثلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك وتابوا،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٠، وجديد ج ٧٢/٤.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/٢١٧، وجديد ج ١٣/١٠ و١١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤٢٤، وجديد ج ١٤/٣٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١١ و١١٥ و١٢٦، وجديد ج ٦٨/٢٩ و٣٥ و٥٠ و٩٣.

فنزل فيهم: ﴿وعلى الثلثة الّذين خلّفوا﴾ ـ الآية[١].

تقدّم إجمال القصّة في «اوس»، وفي «توب»: قبول توبته.

هو من الأنصار، شهد بدراً والعقبة الأخيرة، وجرى منه في بني قريظة ماجرى، فربط نفسه بالأُسطوانة، فلم يزل كذلك حتّى نزلت توبته، فحلّه النبي صلّى الله عليه وآله. وهذه الأسطوانة معروفة في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله بأسطوانة التوبة وأُسطوانة أبي لبابة.

لبابة: بنت عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب، تزوّجها العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام فولد له منها عبيدالله وفضل. وكانت جميلة عاقلة، وبعد شهادة العبّاس تزوّجها زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام فولد له منها نفيسة والحسن. ثمّ بعده تزوّجها وليد بن عبدالملك. وعن المجدي تزوّجها وليد بن عتبة بن أبي سفيان، فولد له منها القاسم.

لبد عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: أصدق كلمة قالتها العرب، كلمة لبيد:

ألا كلّ شيء ماخلا الله باطل　　وكلّ نعيم لامحالة زائل[٢]

أقول: لبيد: هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري، عمّ حزام بن خالد بن ربيعة والد أُمّ البنين زوجة أميرالمؤمنين عليه السلام. كان من أشراف الشعراء والفرسان المعمّرين، عمّر مائة وأربعين سنة أو أزيد، وأدرك الإسلام وأسلم وهاجر وحسن إسلامه ونزل الكوفة أيّام عمر بن الخطّاب، فأقام بها حتّى مات في أواخر رئاسة معاوية. وهو أحد شعراء الجاهليّة أصحاب المعلّقات، وله قضيّة لطيفة مذكورة في السفينة.

جملة من قضاياه ووصاياه عند وفاته في البحار[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٤٤ و٦٩٣، وجديد ج ٢٠/٢٧٤، وج ٢٢/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٢٩٥/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٥/٥١.

خبر أبي لبيد المخزومي في تفسير حروف المقطّعة[١]. سائر رواياته ذكرناها في الرجال.

لبس **إرشاد القلوب**: كان لباس يحيى الليف، وأكله ورق الشجر[٢].

وكان عليه حين اشتغاله بالعبادة في بيت المقدس مع الأحبار مدرعة من شعر وبرنس من صوف، فأقبل يعبد الله حتّى أكلت مدرعة الشعر لحمه. فبكى لذلك، فأوحى الله تعالى: يا يحيى أتبكي ممّا قد نحل من جسمك، وعزّتي وجلالي لو اطّلعت إلى النار إطّلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج. فبكى حتّى أكلت الدموع لحم خدّيه وبدأ للناظرين أضراسه[٣].

في الخطبة القاصعة: ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون، عليه مدارع الصوف وبأيديهما العصيّ ـ الخ[٤].

في لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، وكيفيّة لبسه وعمامته وخاتمه ونعله[٥].

عن الشيخ إبراهيم البيجوري، شارح الشمائل المحمّديّة، في وصف لباس رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المصطفى قد آثر رثاثة الملبس، فكان أكثر لبسه الخشن من الثياب، وكان يلبس الثوب ولم يقتصر من اللباس على صنف بعينه، ولم تطلب نفسه التغالي فيه، بل اقتصر على ماتدعو إليه ضرورته، لكنّه كان يلبس الرفيع منه أحياناً. فقد اُهديت له حلّة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً أو ناقة، فلبسها مرّة ـ إلى أن قال: ـ وقد تبع السلف النبي صلى الله عليه وآله في رثاثة الملبس إظهاراً لحقارة ماحقّره الله، لمّا رأوا تفاخر أهل اللهو بالزينة والملبس، والان قست القلوب ونسي ذلك المعنى، فاتّخذ الغافلون الرثاثة شبكة يصيدون بها الدنيا، فانعكس الحال. وقد

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٤ و٩٤، وج ١٣٢/١٣، وجديد ج ١٠٦/٥٢، وج ٩٠/٩٢ و٣٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/٥، وجديد ج ١٨٧/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٢/٥، وجديد ج ١٦٥/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٥/٥، وجديد ج ١٤١/١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥٥/٦، وجديد ج ٢٥٠/١٦ ـ ٢٥٢

أنكر شخص ذو اسمال على الشاذلي جمال هيئته، فقال: ياهذا، هيئتي تقول: الحمدلله، وهيئتك تقول: أُعطوني. إنتهى.

باب أسلحة أميرالمؤمنين عليه السلام وملابسه[١].

نهج البلاغة: رؤي على أميرالمؤمنين عليه السلام إزار خلق مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدى به المؤمنون[٢].

زهده صلوات الله عليه في لباسه[٣]. تقدّم في «زهد» و «ثوب» و «قمص» و «كربس» مايتعلّق بذلك.

وصف لباس أميرالمؤمنين عليه السلام:

الكافي: عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟ فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لاينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به. فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام وسار بسيرته[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: وألبس مالم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفراً، وآت النساء[٥].

إحتجاج ابن عبّاس على الخوارج في حلّيّة اللباس العالي بقوله تعالى: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده﴾ وبقوله: ﴿خذوا زينتكم﴾ ـ الآية[٦].

إبتياع عمرو بن حريث من أميرالمؤمنين عليه السلام ثوباً منسوجاً بالذهب أُهدي إليه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦١١/٩، وجديد ج ٥٧/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٣/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ٥٣٣/٩، وجديد ج ١٠٧/٤١ ـ ١١٠، وج ٣٥٥/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وج ١١٩/١١، وجديد ج ٣٣٦/٤٠، وج ٥٤/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وج ١٥ كتاب الايمان ص٥٦، وجديد ج ٣١١/٢٢، وج ١٢٩/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ٦١٤/٨، وج ١٥٤/١٦ و١٥٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٩ و٣٠٦، وج ٤٠٠/٣٣.

(٧) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١.

وصف لباس مولانا الصّادق عليه السلام[١].

تلبّسه بلباس البياض، وقول المنصور له: لقد تشبّهت بالأنبياء[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير ثيابكم البياض، فليلبسها أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم، فإنّها من خير ثيابكم[٣].

المكارم: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض، فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم[٤].

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إلبسوا ثياب القطن، فإنّها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو لباسنا. ولم يكن يلبس الشعر والصوف إلّا من علّة. وقال: لاتلبسوا السواد، فإنّه لباس فرعون[٥].

ذمّ لباس السوداء[٦]. تقدّم في «سود»: لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام.

غيبة الشيخ: في حديث كامل بن إبراهيم المدني، قال: دخلت على سيّدي أبي محمّد العسكري عليه السلام فنظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسّماً: ياكامل وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم ـ الخبر[٧].

المحاسن: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: إنّ عليّاً كان لاينخّل له الدقيق، وكان عليّ يقول: لاتزال هذه الأُمّة بخير مالم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذلّ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١١٧، وجديد ج ٤٧/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٦٥، وجديد ج ٤٧/٢٠٣.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٨، وجديد ج ٨١/٣٢٩، وص ٣٣٠.

(٥) جديد ج ١٠/٩٢ و٩٣، وط كمباني ج ٤/١١٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/٣٨١، وجديد ج ٨/٣١٢.

(٧) جديد ج ٧٩/٣٠٢، وج ٥٠/٢٥٣، وط كمباني ج ١٢/١٥٨.

(٨) جديد ج ٧٩/٣٠٣، وط كمباني ج ١٦/١٥٤.

المحاسن: ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة، لأجبته، وكان ذلك من الدين. أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم[١].

باب فيه عدم جواز مشاكلة الأعداء في اللباس وغيره، في الوسائل أبواب لباس المصلّي[٢]، ورواه في الجعفريّات كما في المستدرك[٣].

وفي **التهذيب** كتاب الجهاد[٤]، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: أوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء أن قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي ولا يطعموا طعام أعدائي ولا يشاكلوا بمشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

الروايات في ذمّ لباس الشهرة[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان جلوس الرّضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم[٦].

تقدّم في «خلق»: وصف أخلاق مولانا الرّضا صلوات الله عليه.

مانهى عنه في اللباس من التوشح فوق القميص واشتمال الصماء وغيرهما[٧].

تقدّم في «صلى»: ما يتعلّق بلباس المصلّي، وفيه النهي عن لبس الذهب.

غيبة النعماني: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: ما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام، والله ما طعامه إلّا الشعير الجشب، ولا لباسه إلّا الغليظ، وما هو إلّا السيف والموت تحت ظلّ السيف[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وجديد ج ٧٥/٤٤٨.

(٢) الوسائل باب ١٩ ص ٢٦٦، وكذا في كتاب الجهاد باب ٦٤ ص ٤٣٧.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ باب ٥٢ ص ٢٦٦.

(٤) التهذيب ص ٥٦.

(٥) ط كمباني ج١٦/١٥٦، وج١٧/١٨٦، وج١٨ كتاب الصلاة ص٢٠١، وجديد ج ٧٩/٣١٣ و٣١٤، وج ٧٨/٢٥٢، وج ٨٤/٢٦١.   (٦) جديد ج ٧٩/٣٢١.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠ ـ ٩٤، وجديد ج ٨٣/١٨٩.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٩٢. ويقرب منه ص ١٩٣ و١٨٨، وجديد ج ٥٢/٣٤٠ و٣٥٤ و٣٦٠ و٣٥٥.

وفي نهج البلاغة في آخره: «ولبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً»[١].

تفسير العيّاشي: عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لبسوا عليهم لبس الله عليهم، فإنّ الله يقول: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾[٢].

وفي التوقيع الّذي رواه رجال الكشّي في ترجمة الحسين بن مهران، عن الرّضا عليه السلام: ومن أراد لبساً، لبس الله عليه، ووكله إلى نفسه.

تفسير قوله تعالى: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً﴾ فأمّا اللباس، فالثياب الّتي يلبسون؛ وأمّا الرياش، فالمتاع والمال؛ وأمّا لباس التقوى، فالعفاف؛ كما قاله الباقر عليه السلام في رواية أبي الجارود[٣].

إعلام الورى: ذكر الطبرسي ماملخّصه: أنّه قدم وفد نجران على رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي لباسهم الديباج، وثياب الحبرة على هيئة لم يقدم بها أحد من العرب، فأتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم سلامهم ولم يكلّمهم. فقيل لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأبا الحسن ماترى في هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ثمّ يعودون إليه. ففعلوا ذلك فسلّموا، فردّ سلامهم ثمّ قال: والّذي بعثني بالحقّ لقد أتوني في المرّة الأُولى وإنّ إبليس لمعهم[٤].

لبلب اللبلاب نبت يتعلّق على الشجر ورقه كورق اللوبيا، كما ذكره في المنجد. بعض منافعه يضعه على رأسه، لدفع المرّة الّتي يأخذه منها شبه الجنون والصداع[٥].

در كتاب تحفة حكيم مؤمن منافع بسيارى براى آن ذكر فرموده.

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٠٧. (٢) جديد ج ٥/٢٠٧، وط كمباني ج ٥٨/٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٢٧١/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٦٥٣/٦، وجديد ج ٣٣٦/٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٩، وجديد ج ٥٩/٩٥.

لبن باب الألبان وبدو خلقها وفوائدها وأنواعها وأحكامها[١].

تحقيق من الفخر الرازي في اللبن عند تفسير قوله تعالى: ﴿من بين فرث ودم لبناً خالصاً﴾ ـ الآية[٢]. وفيه شرح كيفيّة تولّد اللبن وأنّه بعد الهضمات الثلاثة ينصب الدم من العروق إلى الضرع وينقلب باللبن.

الخصال: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلّ داء إلّا الموت. وقال: لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء. بيان: حسو اللبن، أي شربه شيئاً بعد شيء[٣].

أقول: هاتان الروايتان مأخوذتان من رواية الأربعمائة، فراجع البحار[٤].

طبّ الأئمّة: عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ألبان الأُتن للدواء يشربها الرجل، قال: لابأس به[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ التلبين يجلو القلب الحزين كما يجلو الأصابع العرق من الجبين.

وعنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أغنى عن الموت شيء لأغنت التلبينة. قيل: يارسول الله وما التلبينة؟ قال: الحسو باللبن.

توضيح: رواه في الكافي مرسلاً، والتلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربّما جعل فيها عسل. وفي القاموس: التلبين وبهاء حساء من نخالة ولبن وعسل، أو من نخالة فقطّ[٦].

تقدّم في «ضعف»: أنّ اللحم مع اللبن يدفعان الضعف من البدن.

مكارم الأخلاق: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذانك الأطيبان التمر واللبن.

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٣١/١٤، وجديد ج ٨٩/٦٦، وص ٨٩ ـ ٩٤.
(٣) جديد ج ٩٥/٦٦، وط كمباني ج ٨٣٢/١٤.
(٤) جديد ج ١١٥/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.
(٥) جديد ج ٩٥/٦٦ و١٠٠ و١٠٣، وج ٢٧٠/١٠، وط كمباني ج ١٥٤/٤.
(٦) جديد ج ٩٦/٦٦ و٩٧.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه، وارزقنا خير منه. وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه وارزقنا منه(١).

المحاسن: عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلّا قال: اللّهمّ بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيراً منه. إلّا اللبن فإنّه كان يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه(٢).

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: اللبن من طعام المرسلين. وفي رواية: أنّ عليّاً عليه السلام كان يستحبّ أن يفطر على اللّبن. وفي أُخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس أحد يغصّ بشرب اللّبن، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿لبناً خالصاً سائغاً للشّاربين﴾.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: إنّي أكلت لبناً فضرّني: فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا والله، ماضرّ شيئاً قطّ، ولكنّك أكلته مع غيره، فضرك الّذي أكلته معه، فظننت أنّ ذلك من اللبن. وفي رواية قال: من أكل اللبن، فقال: «اللّهمّ إنّي آكله على شهوة رسول الله إيّاه» لم يضرّه(٣).

المحاسن: عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، قال: شكوت إلى أبي جعفرعليه السلام ذرب معدتي (أي فسادها)، فقال: مايمنعك من شرب ألبان البقر؟ فقال لي: شربتها قطّ؟ فقلت: مراراً، قال: فكيف وجدتها؟ تدبغ المعدة وتكسو الكليتين الشحم وتشهّي الطعام ـ الخبر(٤). وفيه رواية: إذا شربتم اللبن فتمضمضوا فإنّ لها دسماً.

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: ألبان البقر دواء. وفي رواية: لبن البقر شفاء. وعن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها(٥).

وقال الشهيد: ومدح النبي صلى الله عليه وآله اللبن وقال: إنّه من طعام المرسلين ولبن الشاة

---

(١) جديد ج ٦٦/٩٩.

(٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ٦٦/١٠٠، وص ١٠١ و١٠٢، وص ١٠٣.

السوداء خير من لبن الحمراء، ولبن بقرة الحمراء خير من لبن السوداء. وروي أنّ اللبن ينبت اللحم ويشدّ العضد. وعن أبي الحسن عليه السلام لماء الظهر اللبن الحليب والعسل. وعن عليّ عليه السلام: ألبان البقرة دواء ينفع للذرب(١).

طبّ الأئمّة: عن الحلبي. قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ماوجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللبن(٢).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: أُسقوا نساءَكم الحوامل الألبان، فإنّها تزيد في عقل الصبي. وقال: ثلاثة لاتردّ: الوسادة، واللبن، والدهن. وقال: شرب اللبن محض الإيمان. وقال: لحم البقر داء ولبنها دواء، ولحم الغنم دواء ولبنها داء(٣).

روي أنّه لمّا كان صبيحة عرس فاطمة عليها السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله بعصّ فيه لبن، فقال لفاطمة: إشربي فداك أبوك. وقال لعليّ: إشرب فداك ابن عمّك(٤).

خبر اللبن الحامض الّذي يأكل منه أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

موارد جريان لبن الشياة ببركته صلى الله عليه وآله(٦).

في أنّ جاريتين إختلفتا في ابن وبنت، فقضى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ الابن للّتي لبنها أرجح وأثقل، والبنت لمن لبنها أخفّ(٧).

العلوي عليه السلام: لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة أُمّها، ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين(٨).

باب مضغ الكندر والعلك واللبان وأكلها(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٨، وجديد ج ٦٢/١٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٤ و٢٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٣٤، وجديد ج ٤٣/١١٧.
(٥) جديد ج ٤٠/٣٣١، وج ٤١/١٣٧، وط كمباني ج ٩/٥٠١ و٥٤٠.
(٦) جديد ج ١٨/٢٦ و٤١ و٤٣، وط كمباني ج ٦/٣٠٣ و٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٧٩ و٤٩٩، وجديد ج ٤٠/٢٣٤ و٣١٧.
(٨) جديد ج ٤٠/١٦٩، وط كمباني ج ٩/٤٦٥.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

الخصال: الأربعمائة قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: يشدّ الأضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم. وقال: مضغ اللبان يذيب البلغم[١].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن[٢]. تقدّم في «حفظ»: مواضع الرواية.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم باللبان، فإنّه يمسح الحرّ عن القلب، كما يمسح الأصبع العرق عن الجبين، ويشدّ الظهر، ويزيد في العقل، ويذكّي الذهن، ويجلو البصر، ويذهب النسيان[٣]. تقدّم في «حمل»: فوائد اللبان للحامل. واللبان: الكندر.

مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: مامن بخور يصعد إلى السماء إلّا اللبان. وما من أهل بيت يتبخّر فيه باللبان إلّا نفي عنهم عفاريت الجنّ.

عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: استكثروا من اللبان، واستبقوه، وامضغوه، وأحبّه إليّ المضغ، فإنّه ينزف بلغم المعدة وينظفها، ويشدّ العقل، ويمرئ الطعام[٤].

في حديث ولادة عيسى بن مريم وعظماء المجوس المطّلعين لعلم النجوم، ووفودهم على مريم زائرين لها، وإهدائهم لابنها هديّة يشبه أمره، الذهب سيّد المتاع، والمرّ وهو جبّار الجراحات والجنون والعاهات، واللبان لأنّه يبلغ دخانه السماء[٥].

في أدوية البواسير لبني عسل، قال ابن البيطار ـ نقلاً عن الخليل بن أحمد ـ: اللبني شجر له لبن كالعسل يقال له: عسل اللبني، يشبه العسل لاحلاوة له. وقيل: اللبني هي الميعة، والميعة صمغة تسيل من شجرة من بلاد الروم، يحلب منه فيؤخذ وتطبخ، فما عصر منه سمّي ميعة سائلة، والثخين ميعة يابسة. وكلمات جالينوس

(١ و٢) ط كمباني ج ٩١/١٦، وجديد ج ٤٤٣/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٤/٦٢.

(٤) جديد ج ٤٤٤/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤٨/١٤، وجديد ج ٢٣٨/٥٨.

في فوائد الميعة[١].

لتت اللات والعزّى إسم صنمين، ويكنّى عن الأوّل والثاني في الروايات الكثيرة فيما يقع عند ظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام من أنّه يخرجهما طريّين ويحرقهما وينسفنّهما نسفاً[٢].

باب فيه تأويل الجبت والطاغوت واللات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٣]. وقد يبدل التاء في كلمة اللات بالهاء عند الوقف، ومنه قوله: إنّ للاه إلهاً فوقه. يعني للّات إلهاً فوقه.

لجأ قال تعالى: ﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات﴾ أي مكاناً يلجأون إليه ويحصّنون فيه. وخبر ملجأ ناجي بن المنذر السكّاكي مع سبعة عشر ناقة الّتي أتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

لجج تقدّم في «ستت»: أنّ اللجاجة من الستّ الّذي لاتكون في المؤمن.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: ياموسى، إيّاك واللجاجة، ولا تكن من المشّائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب ـ الخ[٥].

ونحوه في وصايا الخضر له[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٣٠، وجديد ج ٦٢/١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٣٢، وج ١٣/١٧٤ و١٩٧ و١٩٩ و٢٢٦. وتفصيل ذلك فيه ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦/٢٤٥، وج ٥٢/٢٨٣ و٣٧٩ و٣٨٦، وج ٥٣/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٧/٧٣، وجديد ج ٢٣/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٥٥، وجديد ج ١٨/٢٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٢، وجديد ج ١٣/٣٣١.

(٦) ط كمباني ج ٥/٢٩٤، وج ١٧/٢٤٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ١٣/٢٩٤ ←

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ، إيّاك واللجاجة؛ فإنّ أوّلها جهل، وآخرها ندامة(١).

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر، ذمّ اللجاجة والمنع عنها(٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: اللجاجة تسلّ (تسلب ـ خ ل) الرأي(٣).

لجم قال مولانا الصّادق عليه السلام في رسالته إلى النجاشي والي الأهواز: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لايصدّق في مقالته، ولا ينتصف من عدوّه، وعلى أن لايشفي غيظه إلّا بفضيحة نفسه، لأنّ كلّ مؤمن ملجّم(٤).

ابن ملجم: صاحب الخوارج، والأربعة أوثان الستّة الآخرين من أصحاب التابوت؛ كما في رواية القمّي(٥).

الأخبار عن ابن ملجم وقتله عليّاً(٦). قول أميرالمؤمنين عليه السلام له: قد أخبرتك أُمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها(٧).

مناقب ابن شهرآشوب: عن ابن عبّاس، قال: كان ابن ملجم من ولد قدّار عاقر ناقة صالح، وقصّتهما واحدة، لأنّ قدّار عشق إمرأة يقال لها: رباب، كما عشق ابن ملجم القطام(٨).

← و٣٠٢، وج ٧٨/٤٤٩، وج ٧٣/٣٨٦ و٣٨٧.

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٦٣، وجديد ج ٣٣/٦١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٧١/٣٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٧٥/٣٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٥٣، وجديد ج ٣٠/٤٠٧.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤ و٢٢، وجديد ج ٣٥/١٤ و١٠٥.

(٧) ط كمباني ج ٩/٦٤٨ و٦٥٩، وجديد ج ٤٢/١٩٨ و٢٣٨.

(٨) ط كمباني ج ٩/٦٥٨، وجديد ج ٤٢/٢٣٧.

الأخبار في ذمّه وشقاوته وكفره وزندقته(١). وباب فيه أحواله(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة، وأعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطّ فيه مائة ألف درهم، فجعله مهرها، فأطعمت لهما اللوزينج والجوزيبق، وسقتهما الخمر العكبري، فنام شبيب، وتمتّع ابن ملجم معها، ثمّ قامت فأيقظتهما وعصّبت صدروهم بحرير، وتقلّدوا أسيافهم، وكمنوا له مقابل السدة(٣).

جملة من أحوال ابن ملجم وماجرى بينه وبين قطام(٤).

فرحة الغري: عن أبي الفرج الجوزي، قال: قرأت بخطّ أبي الوفاء بن عقيل، قال: لمّا جيء بابن ملجم إلى مولانا الحسن عليه السلام قال له: إنّي أُريد أن أُسارك بكلمة. فأبى مولانا الحسن عليه السلام، وقال: إنّه يريد أن يعضّ أُذني. فقال ابن ملجم: والله لو أمكنني منها لأخذتها من صماخه.

خبر الراهب الّذي أسلم لمّا رأى من تعذيب ابن ملجم بتسليط طير عليه يأكله ويقيئه(٥).

الكفاية: لمّا قتل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رقى مولانا الحسن عليه السلام المنبر فأراد الكلام، فخنقته العبرة. فقعد ساعة، ثمّ قام فخطب. ثمّ نزل عن منبره، فدعا بابن ملجم، فأُتي به فقال: يابن رسول‌الله استبقني أكن لك وأكفيك أمر عدوّك بالشام. فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه. فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثمّ ضربه ضربة على يافوخه فقتله(٦).

الإرشاد: لمّا قضى أميرالمؤمنين عليه السلام نحبه، وفرغ أهله من دفنه، جلس

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٤٦ و٦٤٨ ـ ٦٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٧/٩، وجديد ج ١٩٠/٤٢ و١٩٩ و٣٠٢.

(٣) جديد ج ٢٣٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٥٩/٩.

(٤) جديد ج ٢٦٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٧٨/٩، وجديد ج ٣٠٧/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٠٠/١٠، وجديد ج ٣٦٤/٤٣.

الحسن عليه السلام، وأمر أن يؤتى بابن ملجم، فجيء به. فلمّا وقف بين يديه، قال له: ياعدوّ الله قتلت أميرالمؤمنين عليه السلام، وأعظمت الفساد في الدين. ثمّ أمر فضرب عنقه. واستوهبت أُمّ الهيثم بنت الأسود النخعيّة جثّته منه لتتولّى إحراقها. فوهبها لها، فأحرقتها بالنار[١].

وعن ابن بطوطة المتوفّى سنة ٧٧٩ في رحلته، قال: ورأيت بغربي جبّانة الكوفة موضعاً مسودّاً شديد السواد في بسيط أبيض، فأُخبرت أنّه قبر الشقي ابن ملجم، وأنّ أهل الكوفة يأتون في كلّ سنة بالحطب الكثير، فيوقدون النار على موضع قبره. وعلى قرب منه قبّة أُخبرت أنّها على قبر المختار بن أبي عبيدة.

تقدّم في «حجر»: ذكر منه، وفي «جمع»: قوله عليه السلام: ومن سأل عن قاتلي فزعم إنّه مؤمن فقد قتلني.

لحج «لاحج» كان نبيّاً منذراً جدّ إبراهيم ولوط من قبل الأُمّ؛ كما في رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام[٢]. وذكره في الناسخ أيضاً.

لحح باب فيه فضل الإلحاح في الدعاء وأدعية الإلحاح[٣].

لحد لحد وألحد: إذا حاد ومال عن الحقّ، وألحد عن دين الله: حاد عنه وعدل. وألحد في الحرم: استحلّ حرمته.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: أدنى الإلحاد الكبر[٤]. تقدّم في «كبر».

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾.

علل الشرائع: عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في هذه

(١) ط كمباني ج ٦٥٧/٩، وجديد ج ٢٣٢/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٢٤/٥، وجديد ج ٤٥/١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٢، وجديد ج ١٥٤/٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢، وجديد ج ١٩٠/٧٣.

الآية، قال: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكّة، من سرقة، أو ظلم أحد، أو شيء من الظلم، فإنّي أراه إلحاداً. ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قال: نزلت في من يلحد بأمير المؤمنين عليه السلام ويظلمه(٢).

الكافي: بإسناده عن الصّادق عليه السلام: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم﴾ قال: نزلت فيهم، حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم، وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليّه ﴿فبعداً للقوم الظالمين﴾(٣).

لحس باب لعق الأصابع ولحس الصحفة(٤).

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة(٥). ويأتي في «لعق» مايتعلّق بذلك.

أقول: لحس القصعة: أخذ ماعلق به بالأصبع واللسان.

العالم العامل الكامل الجليل، السيّد جعفر الملحوس: هو الّذي أتمّ كتاب الدروس، وأكمل مانقص من أبواب الفقه، وفرغ منه سنة ٨٣٦. راجع إلى السفينة لأحواله ومدفنه وابنه.

لحظ تقسيم النبي صلى الله عليه وآله لحظاته بين الناس ينظر إلى هذا وإلى ذا بالسويّة(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٨/٢١، وجديد ج ٨٠/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١١٥/٩، وجديد ج ١٦٨/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/٨، وجديد ج ٢٦٥/٣٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٩٣/١٤، وجديد ج ٤٠٥/٦٦، وص٤٠٦.
(٦) ط كمباني ج ١٦١/٦ و١٥٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٢٦٠/١٦ و٢٨٠، وج ٢١/٧٤.

في دعاء مولانا السجّادعليه السلام المرويّ في مهج الدعوات[١]: وألحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة، تكشف بها عنّي ماقد ابتليت ـ الخ.

في الصحيفة العلويّة في المناجات الاُولى، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: وألحظني بلحظة من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ـ الخ.

في مناجاته في شعبان: واجعلني ممّن ناديته فأجابك، ولاحظته فصعق لجلالك ـ الخ. وفيه: اُنظر إليّ نظر من ناديته فأجابك ـ الخ[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا السجّادعليه السلام في جواب ملك الروم قال: إنّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلّا يحيي فيها ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء. وإنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة[٣].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: فأخبرني كم لحظة لربّ العالمين في اللوح المحفوظ في كلّ يوم وليلة؟ قال: ثلاثمائة وستّون لحظة[٤].

وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله لوحاً من درّة بيضاء، دفّتاه من زبرجدة خضراءِ، كتابه من نور، يلحظ إليه في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين لحظة، يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء[٥]. وفي «نظر»: قريب منه.

مشكاة: عن محمّد بن الحنفيّة، لقيه الحجّاج فقال له: لقد هممت أن أضرب الّذي فيه عيناك. فقال: كلّا إنّ لله في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين لحظة، فأرجو أن يكفيك بإحداهنّ[٦]. التوحيد: عن الصّادق عليه السلام نحوه[٧].

---

(١) مهج الدعوات ص ١٦٨.
(٢) جديد ج ٩٨/٩٤ و٩٩، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٨/١١، وجديد ج ١٣٢/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٩٠/١٤. وتمامه فيه ص ٣٤٦. وبعضه ج ٩١/٤، وجديد ج ٣٦٩/٥٧، وج ٣٤٢/٩، وج ٢٤٧/٦٠.
(٥) ط كمباني ج ٩٢/١٤، وجديد ج ٣٧٦/٥٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وجديد ج ١٨٢/٧٠.
(٧) ط كمباني ج ٦٢٤/٩، وجديد ج ١٠٦/٤٢.

كامل الزيارة: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض، ويغفر لمن يشاء منه، ويعذّب من يشاء منه ويغفر لزائري قبرالحسين عليه السلام خاصّة[١].

وبعض الروايات في ذلك في كامل الزيارة[٢]، وفي «نظر» مايتعلّق بذلك.

لحف نوم رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام وعائشة تحت لحاف واحد[٣]. تقدّم في «جلس» مايتعلّق بذلك.

لحم باب فضل اللحم والشحم، وذمّ من ترك اللحم أربعين يوماً وأنواع اللحم[٤].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ عليه السلام: عليكم باللحم، فإنّ اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم. وقال: من ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه[٥]. وفي معنى ذلك روايات في البحار[٦].

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيّد شراب الدنيا والآخرة الماء[٧].

الخصال: في رواية الأربعمائة: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله عزّوجلّ جعل القوّة فيهما. وقال: لحوم البقر داء، وألبانها دواء، وأسمانها شفاء[٨].

العيون: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، ثمّ الأُرز[٩].

كان صلى الله عليه وآله يأكل اللحم طبيخاً وبالخبز ويأكله مشويّاً بالخبز، وكان يأكل القديد

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١١٣، وجديد ج ١٠١/٢٧.

(٢) كامل الزيارة ص ١٦٦ و ١٧٠. (٣) ط كمباني ج ٩/٣٣٥، وجديد ج ٣٨/٣١٤.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٣، وجديد ج ٨٤/١٥١.

(٧ و ٨ و ٩) جديد ج ٦٦/٥٦ و ٥٨، وص ٦٠، وص ٢٦٠، وط كمباني ج ١٤/٨٦٧ و ٨٦٨.

وحده، وربّما أكله بالخبز، وكان أحبّ الطعام إليه اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع والبصر. وكان يقول: اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة، فلو سألت ربّي أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل(١).

وعن ابن إدريس في السرائر: وروي أنّ أكل اللحم واللبن ينبت اللحم ويشدّ العظم. وروي أنّ أكل اللحم يزيد في السمع والبصر. وروي أنّ أكل اللحم بالبيض يزيد في الباه(٢).

وقال الشهيد: روي مدح لحم الضأن عن الرّضا عليه السلام (تقدّم في «ضأن»). قال: وروي أنّ أكل اللحم يزيد في السمع والبصر، وأكله بالبيض يزيد في الباه، وإنّه سيّد الطعام في الدنيا والآخرة. وعن الباقر عليه السلام: لحم البقر بالسلق يذهب البياض(٣).

الروايات المفسّرة لقوله: إنّ الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم بالبيت الّذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة. وقوله: يبغض اللحم السمين بالمتكبّر المختال(٤).

مناقب ابن شهرآشوب: عن جندب إنّ عليّاً عليه السلام قدم إليه لحم غث (يعني لاغر) فقيل له: نجعل لك فيه سمناً. فقال عليه السلام: إنّا لانأكل أدامين جميعاً(٥).

وقال الشهيد: روي عن عليّ عليه السلام وقد قال عمر: إنّ أطيب اللحمان لحم الدجاج: كلّا تلك خنازير الطير. إنّ أطيب اللحم لحم الفرخ قد نهض أو كاد أن ينهض. وعن مولانا الكاظم عليه السلام لحم القبج يقوّي الساقين ويطرد الحمّى.

وعن أبي الحسن عليه السلام: القديد لحم سوء يهيّج كلّ داء(٦).

الروايات في ذمّ القديد يعني اللحم اليابس وأنّه فاسد يهزّل في البحار(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وج ٨٢٧/١٤، وجديد ج ٢٤٥/١٦، وج ٧٢/٦٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٣/٦٢، وص ٢٨٠.

(٤) جديد ج٥٧/٦٦ و٦٠ و٦١ و٧٣ و٧٦. (٥) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٢٦/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٨٠/٦٢.

(٧) جديد ج ٢٨٠/٦٢، وط كمباني ج ٨٢٦/١٤ و٨٣٤.

تقدّم في «ثلث» و «بدن»: أنّه من الثلاثة الّذين يهد من البدن، وفي «ذرع»: مدح لحم الذراع، وفي «كبب»: مدح الكباب، وفي «سمك»: عدم اشتراط الإسلام في صائده، وفي «صفر»: أنّ إصفرار الوجه وزرق العين من عدم غسل اللحم، وفي «بيض» و «سلق»: أنّ لحم البقر بالسلق يذهب البياض والبرص.

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: إنّ إبليس يخطب شياطينه ويقول: عليكم باللحم والمسكر والنساء، فإنّي لاأجد جماع الشرّ إلّا فيها. وقال: خير الإدام في الدنيا والآخرة اللحم. وقال: عليكم بأكل الجزور مخالفة لليهود. وقال: اللحم ينبت اللّحم، ومن ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه. وقال: لاتقطعوا اللحم بالسكّين على الخوان، فإنّه من صنع الأعاجم، وانهشوه، فإنّه أهنأ وأمرأ. وقال: من أكل اللحم أربعين صباحاً، قسا قلبه. وقال: لحم البقر داء، ولبنها دواء، ولحم الغنم دواء، ولبنها داء[١].

الكافي: عن أبي حمزة قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لأن أدخل السوق ومعي دراهم أبتاع به لعيالي لحماً، وقد قرموا إليه، أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة[٢].

في أنّ جمعاً اتّفقوا على أُمور، منها: أن لايأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب، فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ـ إلى أن قال: ـ فإنّه ليس من ديني ترك اللحم والنساء ـ الخبر[٣].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يكره إدمان اللحم ويقول: إنّ له ضراوة كضراوة الخمر. وفي الروايات أنّه في كلّ ثلاث أيّام مرّة واحدة، فراجع البحار[٤]. وفيه النهي عن أكل اللحم الغير المطبوخ[٥].

الروايات في ذمّ لحوم البقر مضافاً إلى ماتقدّم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٦.

(٣) جديد ج ٤٠/٣٢٨، وط كمباني ج ٩/٥٠١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٧، وجديد ج ٦٦/٦٩، وص ٧٠ و٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣١ ـ ٨٣٣، وجديد ج ٦٦/٨٩ ـ ٩٦.

المحاسن: عن زرارة، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام خمسة عشر يوماً بلحم[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى عليه أربعون يوماً ولم يأكل اللحم، فليستقرض على الله وليأكله[٢].

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللحم باللبن مرق الأنبياءِ[٣].

ومحصول الروايات أنّ لحم القبج يقوّي الساقين ويطرد الحمّى طرداً، ولحم القطا لدفع اليرقان، ولحم الحبارى جيّد للبواسير ووجع الظهر ويعين على الجماع، ومن اشتكى فؤاده وكثر غمّه فليأكل الدرّاج وهو يدفع الغمّ والكرب[٤].

الدعوات: قال الرّضا عليه السلام: اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشتر المآخير؛ فإنّ المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى[٥]. وقال: لا يأكل لحم الجزور إلّا مؤمن[٦]. ولحم الضّأن باللبن ينفع لضعف القلب.

أقول: في كتاب البيان والتعريف[٧] في النبوي صلى الله عليه وآله: أطيب اللحم لحم الظهر[٨].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام يامعشر اللحامين، من نفخ منكم في اللحم فليس منّا[٩].

بيان: قيل في معناه: المراد إمّا النفخ في الجلد لسهولة السلخ، وإمّا المراد التدليس الّذي يفعله بعض الناس من النفخ في الجلد الرقيق ليرى سميناً، وهذا أظهر[١٠].

علل الشرائع: النبويّ العلوي عليه السلام: لا تؤووا منديل اللحم في البيت، فإنّه

(١ ـ ٤) جديد ج ٦٣/٦٦، وص ٦٥، وص ٦٨ و ٦٩، وص ٧٤ و ٧٥.

(٥ و ٦) جديد ج ٧٥/٦٦، وص ٧٦. (٧) البيان والتعريف ج ١٠٦/١.

(٨) وج ١٠٧/٢ نحوه مع زيادة: وأطيب منه الذراع.

(٩) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٢/١٠٣.

(١٠) ط كمباني ج ٨١٠/١٤، وجديد ج ٣٢٦/٦٥.

مربض الشيطان ـ الخ[١].

قال مولانا الصّادق عليه السلام: إذا دخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صغّروا القطع، وكثّروا المرق. فاقسموا في الجيران، فإنّه أسرع لانضاجه وأعظم لبركته.

تقدّم في «بيت»: أنّ بيت لحم موضع ولادة عيسى وصلّى فيه نبيّنا ليلة المعراج.

في أنّ لحوم النبي وآله المعصومين حرام على الأرض، فلا تغيّر منها شيئاً[٢].

باب أحوالهم بعد الموت وأنّ لحومهم حرام على الأرض وأنّهم يرفعون إلى السماء[٣]. وتقدّم في «ارض»، وسيأتي في «موت» و «نبأ» مايتعلّق بذلك.

في خطب الملاحم:

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في الملاحم وأشراط الساعة في حجّة الوداع، عند أخذه حلقة الكعبة[٤]. تقدّم في «خطب»: ذكر سائر مواضع الخطبة، ورواها في مستذرك الوسائل[٥]، عن كتاب غيبة فضل بن شاذان بنحو آخر مع زيادات.

خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الملاحم:

منها قوله عليه السلام في نهج البلاغة: ألا بأبي وأُمّي من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة؛ ألا فتوقّعوا مايكون من إدبار أُموركم، وانقطاع وُصْلكم، واستعمال صغاركم ذاك، حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه ـ الخ[٦].

ومنها ماتقدّم في «خطب» في الفصل التاسع من خطبة المخزون وخطبة اللؤلؤة: ألا وإنّي ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأُمويّة

---

(١) جديد ج ٣٥٧/٧٦، وط كمباني ج ١٦/١٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٦/٨٠٦و٨٠٧، وجديد ج ٢٢/٥٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٢٢، وجديد ج ٢٧/٢٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٧٠، وج ٣/١٧٨، وجديد ج ٥٢/٢٦٢، وج ٦/٣٠٥.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢/٣٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٨/٧١٣، وجديد ج ٣٤/٢١٢.

والمملكة الكسرويّة ـ الخ. وخطبة الأقاليم والخطبة القصيّة، والخطبة المعروفة بالزهراء، وخطبته في أحوال أغصان الشجرة الخبيثة وأحوال بني العبّاس، وغيرها ممّا تقدّم.

نهج البلاغة: من كلامه فيما يخبر به عن الملاحم بالبصرة: ياأحنف كأنّي به وقد سار بالجيش الّذي لايكون له غبار ـ الخ[١].

منها قوله عليه السلام: ياأهل البصرة ياأهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً، وعلى الله تمام الرابعة ـ الخ[٢].

منها خطبه الواردة في إخباره عن ولده الحجّة المنتظر عليه السلام وعلائم ظهوره[٣]. عدّة منها في باب علائم ظهوره عليه السلام[٤].

منها خطبة الملاحم لأميرالمؤمنين عليه السلام قال: يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله، حتّى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسّم أبوابها، ثمّ يأتي اصبهان، ثمّ إلى قمّ ـ الخ[٥].

منها قوله: يأتي على الناس زمان لايعرف فيه إلّا الماحل، ولا يطرف فيه إلّا الفاجر، ولا يؤتمن فيه إلّا الخائن، ولا يخون إلّا المؤتمن. يتّخذون الفيء مغنماً، والصدقة مغرماً، وصلة الرحم منّاً، والعبادة استطالة على الناس وتعدّياً. وذلك يكون عند سلطان النساء ومشاورة الإماء وإمارة الصبيان[٦].

وقال عليه السلام: إحذروا الدنيا إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانات، واتّبعوا الشهوات، واستحلّوا الكذب ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٦/٨، وجديد ج ٢٥٠/٣٢.

(٢) جديد ج ٢٥٤/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٢٨ ـ ٣٣ و١٣٩ و٢١٩، وجديد ج ٥١ / ١١١ ـ ١٣٢، وج ٥٢ / ١٣٧، وج ٧٨/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/ ١٥٠ ـ ١٧٣، وجديد ج ١٨١/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٩/١٤، وجديد ج ٢١٥/٦٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧/ ١٢٢، وجديد ج ٢٢/٧٨.

جملة منها في باب إخباره عليه السلام بالمغيبات[١]. تقدّم في «غـيب» و«زمـن»: جملات وافرة في ذلك.

كلمات مولانا الباقر عليه السلام في الملاحم[٢].

كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في الملاحم والمغيبات كثيرة. جملة منها في باب علامات الظهور، وتقدّم في «ظهر» و «غيب». ومنها كلماته في الملاحم عند مضيّه إلى قبر أميرالمؤمنين[٣].

ومنها قوله: حجّوا قبل أن تحجّوا[٤].

كلمات مولانا صاحب الزمان عليه السلام في الملاحم[٥].

خطبة سلمان في الملاحم[٦].

كلمات «زريب» من الحواريّين في الملاحم[٧].

لحن لحن الكلام: فحواه ومـعاريضه؛ واللـحن فـي الكـلام: الخـطأ؛ واللّحن: الفطنة، واللحن: الفطن، ولحن لفلان: قال له قولاً يفهمه ويخفى على غيره.

قال تعالى: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القـول﴾ أي فـي فـحوى القـول. كـلمات المفسّرين في هذه الآية[٨].

تقدّم في «فقه»: قوله: لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يـلحن له فـيعرف اللحن، وفي «حذف»: تورية حذيفة بن اليـمان، وفـي «سأل»: تـورية مسـائل ملك الروم.

---

(١) جديد ج ٢٨٥/٤١ و٢٨٧ و٢٨٣ ـ ٣٥٦، وط كمباني ج ٥٧٨/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٦٠/١٣ و١٦٤، وجديد ج ٢٢٢/٥٢ و٢٣٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وص ١٣٩، وجديد ج ٩٣/٤٧، وص ١٢٢.
(٥) ط كمباني ج ١١٦/١٣، وجديد ج ٤٥/٥٢.
(٦) جديد ج ٣٨٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٦٥/٦.
(٧) ط كمباني ج ٣١٨/٨، وج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٢/٧٦ و٣٥٣، وج ١٤٢/٣١.
(٨) ط كمباني ج ١١٧/٩ و٤٠٤، وجديد ج ١٧٧/٣٦، وج ٢٦٠/٣٩.

عن الباقر عليه السلام في حديث: ياأبا عبيدة إنّا لانعدّ الرجل فينا عاقلاً حتّى يعرف لحن القول. ثمّ قرأ: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾[1].

وفي البحار نقل هذه الرواية عن السيّد في كشف المحجّة، قال الباقر عليه السلام: يا أبا عبيدة أنّا لانعدّ الرجل فقيهاً عالماً حتّى يعرف لحن القول ـ وساقه الخ.

ولقد أشار إلى ذلك ركن الفقهاء صاحب الجواهر في مسألة لقطة الحرم في الجواهر، قال: ممّا لايخفى على من رزقه الله معرفة لسانهم ورموزهم الّذي ذكروا فيه إنّه لايكون الفقيه فقيهاً حتّى تلحن له في القول فيعرف ماتلحن له فيه ـ الخ.

وقال في مسألة ذبيحة الكتابي: بل لايخفى على من رزقه الله فهم اللحن في القول أنّ هذا الاختلاف منهم في الجواب ليس إلّا لها ـ الخ. يعني حفظ الشيعة بإلقاء الخلاف بينهم للتقيّة.

في مقدّمة تفسير البرهان لغة «لحن»: وأصل اللحن هاهنا التكلّم بالتعريض والتورية ونحو ذلك.

قال العلّامة المجلسي في البحار: لحن القول أُسلوبه وإمالته إلى جهة تعريض أو تورية، ومنه قيل للمخطئ: لاحن، لأنّه يعدل الكلام عن الصواب ـ الخ. ونقله في موضع آخر عن البيضاوي مثله.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث في هذه الآية قال: فهل تدري مالحن القول؟ قلت: لا والله. قال: بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وربّ الكعبة[2].

لحا لحا يلحو لحواً الشجرة، أي قشرها. لحاه: شتمه.

أمالي الطوسي: عن مولانا الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروّته وذهبت كرامته. ثمّ قال: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٦، وجديد ج ٢/١٣٩.

(٢) المحاسن ج ١/١٦٨.

ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان[١].

ذمّ ملاحات الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم[٢].

خبر من هو بمنزلة الخلنج يقشر لحا من لحا حتّى يوصل إلى جوهريّته[٣].

لحي باب اللحية والشارب[٤].

علل الشرائع: في حديث خلق آدم قال: ياربّ زدني جمالاً. فأصبح وله لحية سوداء كالحمم، فضرب بيده إليها فقال: ياربّ ماهذه؟ فقال: هذه اللحية، زيّنتك بها، أنت وذكور ولدك إلى يوم القيامة. بيان: الحمم، كصرد: الفحم[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: فيما أجاب به مولانا الرّضاعليه السلام قال: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة؟ فقال: زيّن الله الرجال باللحى، وجعلها فصلاً يستدلّ بها على الرجال و (من ـ خ ل) النساء[٦].

قول عمرو بن العاص للحسينعليه السلام: مابال لحائكم أوفر من لحائنا؟ فقالعليه السلام: ﴿والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه والّذي خبث لايخرج إلّا نكداً﴾[٧]. وسائر الكلمات[٨].

الكافي: عن سدير الصيرفي، قال: رأيت أبا جعفرعليه السلام يأخذ عارضيه ويبطّن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وكتاب العشرة ص ١٧٥، وج ٣٧/١٧. وقريب منه ص ١٧١، وجديد ج ٣٢٦/٧٢، وج ٢١٠/٧٥، وج ١٢٤/٧٧، وج ٢٠٠/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨، وكتاب العشرة ص ١٧٥، وج ١٠٣/١ مكرّراً و١٠٦، وج ١٣١/١٦، وج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٢٧/٢ و١٢٨ و١٣٩، وج ٤٠٧/٧٣، وج ٢١١/٧٥، وج ١٢٦/٧٩، وج ١٤٥/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠٤/١، وجديد ج ١٢٩/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٦، وجديد ج ١٠٩/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/٥، وجديد ج ١٧٢/١١، وج ١١٠/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٨٠/١٤، وجديد ج ٣١٦/٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٤٨/١٠، وجديد ج ٢٠٩/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٨٣٥/١٤، وجديد ج١٠٩/٦٦.

لحيته. وعن الحسن الزيّات، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خفّف لحيته. وعن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر والحجّام يأخذ من لحيته، فقال: دوّرها[١].

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: وسألته عن الرجل أيصلح أن يأخذ من لحيته؟ قال أمّا من عارضيه فلا بأس، وأمّا من مقدّمه فلا يأخذ، وسألته عن أخذ الشاربين أسنّة هو؟ قال: نعم[٢]. السرائر: في جامع البزنطي مثله[٣].

دخول رسولي كسرى على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما؛ فكره النظر إليهما وقال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربّنا. يعنيان كسرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكن ربّي أمرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي - الخ[٤].

معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفّوا الشوارب، واعفوا اللحى، ولا تتشبّهوا بالمجوس. بيان: إعفوا، يعني وفّروا وأكثروا[٥].

مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: من لم يأخذ شاربه فليس منّا. وقال: احفوا الشوارب، واعفوا اللحى، ولا تتشبّهوا باليهود. وقال صلى الله عليه وآله: إنّ المجوس جزّوا لحاهم، ووفّروا شواربهم، وإنّا نحن نجزّ الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة[٦].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مازاد من اللحية عن القبضة ففي النار[٧].

وعنه صلى الله عليه وآله: الشعر الحسن من كسوة الله، فأكرموه[٨].

في توحيد المفضّل عن الصّادق عليه السلام: طلوع الشعر في الوجه عزّ الرجل الّذي يخرج به من حدّ الصبي وشبه النساء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١١، وجديد ج ٢٩٩/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/٤، وجديد ج ٢٦٤/١٠، وج ١٠٩/٧٦.

(٣) جديد ج١٠٩/٧٦.

(٤) جديد ج ٣٩٠/٢٠، وط كمباني ج ٥٧٠/٦.

(٥ ـ ٨) جديد ج ١١١/٧٦، وص١١٢، وص١١٣، وص١١٦، وط كمباني ج ١٧/١٦.

(٩) ط كمباني ج ١٩/٢ و٢٠، وجديد ج ٦٢/٣.

إكمال الدين: عن حبّابة الوالبيّة، قالت: رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزمير والطافي، ويقول لهم: يابيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: ياأميرالمؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتّلوا الشوارب(١).

تقدّم في «حنف»: أنّ أخذ الشارب وإعفاء اللحى من الحنيفيّة الّتي لم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

في المستدرك عن الكتاب الشريف الجعفريّات، بسنده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق اللحية من المثلة، ومن مثّل فعليه لعنة الله.

عن غوالي اللئالي عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من سلق ولا خرق ولا حلق. بيان: والحلق هي حلق اللحية.

عن ابن عساكر، عن الحسن بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: عشر خصال عملها قوم لوط بها أُهلكوا، وتزيدها أُمّتي بخلّة: إتيان الرجال ـ إلى أن قال: ـ وقصّ اللحية وطول الشارب.

عن الشهيد في القواعد: لاتجوز للخنثى حلق اللحية لاحتمال أن يكون رجلاً.

يدلّ على حرمة مايدلّ على تحريم مشاكلة الأعداءِ وسلوك طريقتهم، وتشبه الرجال بالنساء؛ كما تقدّم في «شبه». ومايدلّ على وجوب الدية في إزالة شعر اللحية.

وحديث تحريم المشاكلة ماروا‌ه الصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه: قل للمؤمنين: لاتلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك (ولا تشاكلوا بما شاكل ـ خ ل) أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. رواه في الوسائل(٢).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٤/٧، وج ٧٨١/١٤، وجديد ج ١٧٥/٢٥، وج ٢٠٦/٦٥.
(٢) الوسائل باب ١٩ من أبواب لباس المصلّي.

الروايات النبويّة من طرق العامّة في وجوب إعفاء اللحية وحرمة حلقها وأخذ الشارب، في كتاب الغدير(١).

الكلمات في أنّ حلق اللحية من تغيير خلق الله الوارد في قوله تعالى حكاية عن الشيطان: ﴿ولآمرنّهم فليغيّرن خلق الله﴾(٢).

وسائر الكلمات في ذلك وحرمة الحلق فيه(٣).

قال: قد حصل من مجموع الأحاديث خمس روايات: أعفوا اللحى، وأوقوا، وأرخوا وأرجوا، ووفّروا؛ ومعناها كلّها تركها على حالها، وقوله: خالفوا المجوس، قد سبق أنّه كان من عادة الفرس قصّ اللحية، فنهى الشرع عن ذلك(٤).

حديث التوسّل بلحية أبي بكر والنظرة فيه والكلام حوله(٥).

ذمّ طول اللحية:

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته(٦).

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألقى الله تعالى من موسى على فرعون وامرأته المحبّة، قال: وكان فرعون طويل اللحية، فقبض موسى عليها. فجهدوا أن يخلّصوها من يد موسى، فلم يقدروا على ذلك حتّى خلّاها. فأراد فرعون قتله ـ الخبر(٧).

في أنّه ذمّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أهل البصرة بطول اللحية في قوله: حتّى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم، قليلة عقولهم(٨).

عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا هزمنا أهل البصرة، جاء أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١١/١٤٩ و١٥٠.
(٢) ج ١١/١٥١.
(٣) ص ١٥١ ـ ١٥٦.
(٤) ص ١٥٤.
(٥) كتاب الغدير ج ٧/٢٣٩ ـ ٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/٢٢٨، وجديد ج ١٣/٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٨/٤١٤. وتمامه ج ٩/٣٠٣، وجديد ج ٣٨/١٧٩، وج ٣٢/١٠٥.

حتّى استند إلى حائط من حيطان البصرة، فاجتمعنا حوله، ثمّ يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتّى وافاه منّا ستّون شيخاً كلّهم قد صغّروا اللّحى وعقصوها (أي فتلوها)[١].

كان قيس بن سعد بن عبادة مثل البعير جسماً، وكان خفيف اللحية، بل قيل مافي وجهه طاقة شعر[٢].

تحف العقول: من كلمات النبي صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء خفّة لحيته[٣].

تقدّم في «قدر»: خبر أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام من لحية معاوية أو من شاربه وهو في الكوفة.

أخذ أبي بكر بلحية صاحبه، وقوله له: ثكلتك أُمّك[٤].

مايتعلّق بقوله تعالى حكاية عن هارون: ﴿يابن أُمّ لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ وتحقيق من الصدوق في ذلك وإشارة إلى قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشورا[٥].

أخذ الصّادق عليه السلام لحية رجل ذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه عنده[٦].

باب تسريح الرأس واللحية[٧].

باب اللعب بشعر اللحية وأكله[٨]. فيه أنّ ذلك من الوسواس.

تقدّم في «عيى»: أنّ العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق من العيّ.

وقال الصّادق عليه السلام: لاتكثر وضع يدك في لحيتك، فإنّ ذلك يشين الوجه[٩].

لدد تفسير قوله تعالى: ﴿قوماً لدّاً﴾ ببني أُميّة[١٠]. يعني شديد خصومتهم.

---

(١) ط كمباني ج ٤٥١/٨، وجديد ج ٢٧٢/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١١٤/١٠، وجديد ج ٦١/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٥/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٠/٨، وجديد ج ٥٠٢/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٥/٥، وجديد ج ٢١٩/١٣ و ٢٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٧/٧، وجديد ج ١٢٩/٢٦.
(٧و٨و٩) ط كمباني ج ١٨/١٦، وجديد ج ١١٣/٧٦، وص ١٠٨.
(١٠) ط كمباني ج ١٠١/٩، وجديد ج ١٠٠/٣٦.

لدم لدمه: لطمه، ضربه بشيء ثقيل يسمع وقعه. وأُمّ ملدم كنية الحمّى.

في النبوي صلى الله عليه وآله: صداع يأخذ الرأس وسخونة في الجسد، كما رواه مولانا الصّادق عليه السلام؛ كما في كتاب محمّد بن المثنى الحضرمي. ونقله في البحار[1]. يأتي في «مرض»: جملة من المخاطبات إليها.

لذذ في أنّ اللذات العقليّة أشرف وأكمل من اللذات الحسّيّة[2].

قال العلّامة المجلسي: يظهر من كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر مع محمّد بن أبي بكر وغيره من الأخبار، أنّ الله لايحاسب المؤمن على لذّات الدنيا ويحاسب غيره عليها ـ الخ[3].

باب الشعر وسائر التنزهات واللذّات[4].

باب فيه علّة اللذّات والآلام[5].

روي أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رأى جابر بن عبدالله وقد تنفّس الصعداء، فقال: ياجابر، على مَ تنفّسك أعلى الدنيا؟ فقال جابر: نعم. فقال له: ياجابر، ملاذ الدنيا سبعة: المأكول، والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسموع؛ فألذّ المأكولين العسل وهو بصق من ذبابة، وأحلى المشروبات الماء وكفى بإباحته وسياحته على وجه الأرض، وأعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة، وأعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ومثال لمثال، وإنّما يراد أحسن مافي المرأة لأقبح مافيها، وأعلى المركوبات الخيل وهو قواتل، وأجلّ المشمومات المسك وهو دم من سرّة دابة، وأجلّ المسموعات الغناء والترنّم وهو إثم. فما هذه صفته لم يتنفّس عليه عاقل؟! قال جابر: فوالله ماخطرت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣، وجديد ج ١٧٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/١٤، وجديد ج ١٢٧/٦١.
(٣) ط كمباني ج ٧٦٠/١٤، وجديد ج ١١٨/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٩/٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥.

الدنيا بعدها على قلبي[١]. تقدّم في «دنا» نحوه.

كلام الشيخ البهائي في الكشكول في درجات ملاذّ الدنيا، في السفينة.

لزم الرّضوي عليه السلام: من دان بدين قوم لزمته أحكامهم[٢].

وسائر الروايات في ذلك في الوسائل كتاب الطلاق[٣]. وعندنا في ذلك رسالة مفردة للعلّامة الشيخ جواد البلاغي.

إلتزام رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً وتقبيله بين عينيه[٤].

قول الرّضا عليه السلام وهو بخراسان: إلتزمت رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

يحرم إلتزام الأجنبيّة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن إلتزم إمرأة حراماً، قرن في سلسلة نار مع شيطان فيقذفان في النار[٦].

لسن **الخصال:** عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: مامن شيء أحقّ بطول السجن من اللسان[٧].

ثواب الأعمال: عن الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا. ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنّما نثاب بك ونعاقب بك[٨].

الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام[٩]:

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ١١/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢٥/٢٣، وجديد ج ١٤٠/١٠٤.

(٣) الوسائل باب ٢٩ ح ٥ و٦ و١٠ و١١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٩ و٩٢٠ مكرّراً، وجديد ج ٢٠٨/٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٦١/٣، وج ٨٠٧/٦، وج ٤٢٣/٧، وج ٢٥/١٢، وج ٤٥٧/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٦، وج ٥٥٠/٢٢، وج ٣٠٣/٢٧، وج ٨٧/٤٩، وج ٢٣٩/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وجديد ج ٣٣٤/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وج ٢٦/١٧، وجديد ج ٢٧٧/٧١، وج ٨٥/٧٧.

(٨) جديد ج ٢٧٨/٧١ و٢٨٧. وقريب منه ص ٣٠٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧.

(٩) جديد ج ٢٧٩/٧١.

عوّد لسانك قول الخير تحظ به إنّ اللسان لما عوّدت معتاد
موكّل بتقاضى ما سننت له في الخير والشرّ فانظر كيف تعتاد

الكافي: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبوذرّ يقول: يامبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك[١].

معاني الأخبار، الخصال: في وصاياه لأبي ذرّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه؛ فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه[٢]. تقدّم في «صمت» مايتعلّق بذلك.

في وصيّة النبي لأميرالمؤمنين عليه السلام ياعليّ، من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار[٣].

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إخزن لسانك، وعدّ كلامك، يقلّ كلامك إلّا بخير[٤].

العلوي عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر[٥].

من وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ماعمل من لم يحفظ لسانه[٦].

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: أوصني. فقال له: إحفظ لسانك. ثمّ قال: يارسول الله، أوصني. فقال: إحفظ لسانك. ثمّ قال: يارسول الله، أوصني. فقال: ويحك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم[٧].

من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: إنّ هذا اللسان مفتاح كلّ خير وشرّ، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضّته؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) جديدج ٧١/٣٠١،وج٧٨/٣١٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٠، وج ١٧/ ٢٠٠.
(٢) جديد ج ٧١/٢٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٤، وجديد ج ٧٧/ ٤٦.
(٤) جديد ج ٧١/٢٨١.
(٥) ط كمباني ج ٩/ ٤٦٤. ويقرب منه ج ١٧/ ١٠١، وجديد ج ٤٠/ ١٦٣، وج ٧٧/ ٣٨٤.
(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٢٦، وجديد ج ٧٧/ ٨٥.
(٧) ط كمباني ج ١٧/ ٤٥، وجديد ج ٧٧/ ١٥٩، وج ٧١/ ٣٠٣.

رحم الله مؤمناً أمسك لسانه من كلّ شرّ، فإنّ ذلك صدقة منه على نفسه. ثمّ قال: لا يسلم أحد من الذنوب حتّى يخزن لسانه[١].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام: ألا وإنّ اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده. وقال: ألا وإنّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا اتّسع، وإنّا لأُمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه ـ الخ[٢].

ثواب الأعمال: عن الرّضا، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نجاة المؤمن في حفظ لسانه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من حفظ لسانه ستر الله عورته[٣].

قال صلى الله عليه وآله: لا يستقيم إيمان عبد حتّى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: اللسان سبع إن خلّي عنه عقر. وقال: هانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه[٥]. وقال: المرء مخبوء تحت لسانه[٦].

أقول: نعم، اللسان سبع صغير الجرم كثير الجرم.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: من علم لسانه أمّره قومه والمرء يعثر برجله فيبرأ، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه. إحفظ لسانك فإنّ الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإن أطلقها صار أسيراً في وثاقها[٧].

معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، ومن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٧١٥، وجديد ج ٧١/٢٩٢، وج ٣٤/٢٢١ و ٢٢٤.

(٣) جديد ج ٧١/٢٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.

(٤) جديد ج ٧١/٢٨٧ و ٢٩٢.

(٥ و ٦ و ٧) جديد ج ٧١/٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

لم يملك لسانه ندم(١).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذّب الله اللسان بعذاب لايعذّب به شيئاً من الجوارح، فيقول: ياربّ عذّبتني بعذاب لم تعذّب به شيئاً؟ فيقول له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج الحرام، وعزّتي وجلالي لأُعذّبنك بعذاب لاأُعذّب به شيئاً من جوارحك(٢).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله: من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه. بيان: وهذا ردّ على مايسبق إلى أوهام أكثر الخلق من الخواصّ والعوامّ، إنّ الكلام ليس ممّا يترتّب عليه عقاب، فيجترؤون على أنواع الكلام بلا تأمّل وتفكّر، مع أنّ أكثر أنواع الكفر والمعاصي من جهة اللسان، لأنّ اللسان له تصرّف في كلّ موجود وموهوم ومعدوم، وله يد في العقليّات والخياليّات والمسموعات والمشمومات والمبصرات والمذوقات والملموسات. فصاحب هذا الحسبان الباطل لايبالي بالكلام في أباطيل هذه الأُمور وأكاذيبها، فيجتمع عليه من كلّ وجه خطيئة، فتكثر خطاياه.

وأمّا غير اللسان فخطاياه قليلة بالنسبة إليه فإنّ خطيئة السمع ليست إلّا المسموعات. وخطيئة البصر ليست إلّا المبصرات، وقس عليهما سائر الجوارح - الخ(٣).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: الجمال في اللسان(٥).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في آخر خطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه: اللّهمّ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٤، وجديد ج ١٣/١٣٥.

(٢ و٣) جديد ج ٧١/٣٠٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٤، وجديد ج ٧١/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٤١.

وقد بسطت لي لساناً فيما لاأمدح به غيرك، ولا أثني به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة، وعدلت بلساني عن مدائح الآدميّين. والثناء على المربوبين المخلوقين. اللّهمّ ولكلّ مثن على من أثنى عليه مثوبة من جزاء، أو عارفة من عطاء، وقد رجوتك دليلاً على ذخائرالرحمة وكنوزالمغفرة(١).

باب ذي اللسانين وذي الوجهين(٢).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق وغيرهما: عن أبي شيبة الزهري، عن مولانا الباقرعليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً. إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خذله(٣).

في وصايا مولانا الكاظمعليه السلام لهشام مثله(٤).

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائهعليهم السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه، وآخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده، ثمّ يقال: هذا الّذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين، يعرف بذلك يوم القيامة(٥).

الكافي وغيره: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين، جاء يوم القيامة وله لسانان من نار(٦).

أقول: الروايات بذلك كثيرة، وذلك عين النفاق، فإنّهم اتّفقوا على أنّ ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق. وللنفاق علامات كثيرة وهذه منها.

أمالي الصدوق: في حديث علقمة وإخبار الصّادقعليه السلام إيّاه عمّن تقبل شهادته ومن لاتقبل، على ماتقدّم في «شهد» قال علقمة: فقلت للصّادقعليه السلام يابن رسول‌الله، إنّ الناس ينسبوننا إلى عظائم الأُمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٧، وج ١٧/ ٨٨، وجديد ج ٥٧/ ١١٤، وج ٧٧/ ٣٣٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٢، وجديد ج ٧٥/ ٢٠٢.

(٤) جديد ج ٧٨/ ٣١٠، وط كمباني ج ١٧/ ٢٠٠.

(٥ و٦) جديد ج ٧٥/ ٢٠٣، وص ٢٠٤ و٢٠٣.

فقال: ياعلقمة إنّ رضا الناس لاتملك وألسنتهم لاتضبط، وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله؟! ألم ينسبوا يوسف إلى أنّه همّ بالزنا؟! ألم ينسبوا أيّوب إلى أنّه إبتلى بذنوبه؟! ألم ينسبوا داود إلى أنّه تبع الطير حتّى نظر إلىٰ امرأة أُوريا فهواها؟! ألم ينسبوا موسى إلى أنّه عنّين وآذوه؟! ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنّهم سحرة طلبة الدنيا؟! ألم ينسبوا مريم بنت عمران إلى أنّها حملت بعيسى من رجل نجّار إسمه يوسف؟! ألم ينسبوا نبيّنا محمّداً صلى الله عليه وآله إلى أنّه شاعر مجنون؟! ألم ينسبوا إلى أنّه هوى إمرأة زيد!؟ ـ الحديث بطوله ذكرناه مختصراً، فراجع البحار[١].

ذكر جملة من القبائح الّتي نسبت إلى الأنبياء[٢]. تقدّم في «عرف»: جملة من ذلك.

فتح الأبواب: روي أنّ موسى قال: ياربّ احبس عنّي ألسنة بني آدم، فإنّهم يذمّوني وقد أُوذي. كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تكونوا كالّذين آذوا﴾ قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياموسى، هذا شيء مافعلته مع نفسي أفتريد أن أعمله معك؟! فقال: قد رضيت أن يكون لي أُسوة بك[٣].

تقدّم في «خير»: قريب من ذلك، وفي «رضى»: ركوب لقمان مع ابنه على حمار يريد أن يوضح له أنّ رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط، فراجع إليه وإلى البحار[٤].

الكافي: باب مولد أميرالمؤمنين عليه السلام رواية تدلّ على أنّ لسان المخالفين بعد الموت تنقلب إلى لسان الفرس. وسائر الروايات في ذلك[٥]. تقدّم في «كلم»

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٢١/٢، وج ١٦٨/٩، وجديد ج ٥٥/٤، وج ٤٠٧/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦١/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٣٢٦/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٠٣، وجديد ج ٤٣٣/١٣، وج ٣٦١/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٣ و٣٧٤، وج ٣٦٤/٧، وج ٥٥٤/٩ و٣٥٥ و٥٦١، وج ١١١/٤، وجديد ج ٢٣٠/٦، وج ٣٠/٢٧، وج ٢٨٦/٨، وج ٨١/١٠، وج ١٩٢/٤١ و١٩٦ و٢١٧.

ما يتعلّق بذلك.

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: أمّا المعلّقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها[١].

حكم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فيمن ضربه رجل على هامّته، فادّعى أنّ لسانه لا ينطق، فقال: يستبرأ بإبرة تضرب على لسانه فإن خرج الدم أحمر فقد كذب، وإن خرج الدم أسود فهو صادق[٢].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: أما إنّه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه. يا عليّ، قم فاقطع لسانه. فظنّ الناس أنّه يقطع لسانه فأعطاه دراهم[٣].

العلوي عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم[٤].

غرر الحكم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الخطّ لسان اليد.

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾ بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام. قال القمّي حدّثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام[٥].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع لسانه في فم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند ولادته. فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً[٦].

في أنّ الإمام عليه السلام لسان الله الناطق في خلقه؛ كما في الروايات الكثيرة. وهي أكثر من أن تحصى نشير إلى بعضها، فراجع البحار[٧] باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/٦، وجديد ج ٣٥١/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٤١٢/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٦٩١/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وجديد ج ٢٨٠/٧١، وج ٨٦/٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٨٤٥/١٤ و٨٤٨، وجديد ج ١٥٥/٦٦ و١٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وج ٩٥/٩، وجديد ج ٩٣/١٢، وج ٥٧/٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/٩، وجديد ج ٣٨/٣٥. (٧) ط كمباني ج ١٣١/٧، وجديد ج ١٩١/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٤٣٢/٩ و٤٤٢ و٤٥٠، وجديد ج ٣٣٩/٣٩، وج ٦٤/٤٠ و٩٧.

الروايات الكثيرة المتواترة معنى الراجعة إلى معرفة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم كلّ لغة وكلّ لسان ومنطق الطيور والحيوان، مضافاً إلى مامرّ في «كلم».

رواها الثقة الجليل بالاتّفاق الصفّار في كتاب بصائر الدرجات ـ وهو من ثقات أصحاب العسكري عليه السلام ـ في[1] ذكر خمسة عشر رواية في أنّهم يتكلّمون الألسن كلّها، وباب ١٢ سبع روايات في أنّهم يعرفون الألسن كلّها، وكذا باب ١٣ ثلاثة روايات، وفي باب ١٤ أنّهم يعرفون منطق الطير ذكر خمسة وعشرين رواية، وفي باب ١٥ في أنّ الأئمّة يعرفون منطق البهائم ويعرفونهم ويجيبونهم إذا دعوهم ذكر ستّة عشر رواية، وفي باب ١٦ في أنّهم يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم ذكر روايتين. وفي الكافي روايات كثيرة تدلّ على ذلك.

باب فيه أنّه كان صلّى الله عليه وآله عالماً بكلّ لسان[2].

تقدّم في «كتب»: قول مولانا الجواد عليه السلام أنّه صلّى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال بثلاثة وسبعين لساناً.

باب أنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلّمون بها[3].

باب فيه علم أميرالمؤمنين عليه السلام باللغات[4].

باب فيه معرفة مولانا الصّادق عليه السلام بجميع اللغات[5].

باب معرفته (يعني مولانا الرّضا عليه السلام) بجميع اللغات وكلام الطير والبهائم[6].

الخرائج: خبر أبان بن تغلب في ورود جمع متفرّقي الألسن وتكلّم الإمام الصّادق عليه السلام معهم بالعربيّة، وفهم خمسة عشر نفراً منهم بلغته بأن يقع في سمعه بلغته، العربي سمعه بالعربيّة، والفارسي بالفارسيّة، والحبشي بالحبشيّة، وهكذا[7].

---

(١) البصائر الجزء ٧ باب ١١.
(٢) ط كمباني ج ١١٨/٦، وجديد ج ٨٢/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٢١/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨٣/٤١.
(٥) ط كمباني ج ١٢٢/١١، وجديد ج ٦٣/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٥/١٢، وجديد ج ٨٦/٤٩.
(٧) ط كمباني ج ١٣١/١١، وجديد ج ٩٩/٤٧.

الإرشاد: في حديث علامات الظهور ونداء من السماء حتّى يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم(١).

قصّة الرجل السنديّ الّذي لايحسن العربيّة وسأل مولانا الرّضاعليه السلام أن يدعو الله فيلهمه العربيّة ليتكلّم بها، فمسح الإمام يده على شفتيه، فتكلّم بالعربيّة من وقته(٢). ويشبهه قصّة داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري، وقصّة زاذان المذكورتين في «دود» و «زذن».

لصص باب حدّ المحارب واللصّ وجواز دفعهما(٣). تقدّم في «دفع» و «حرب» و «سرق» مايتعلّق بذلك.

خبر اللصوص ودعبل الخزاعي(٤).

أقول: اللصّ بالكسر واحد اللصوص وهو السارق، وبالضمّ لغة.

تقدّم في «قمم»: قصّة دعبل واللصوص، وفي «سرق»: مايتعلّق بدفع السارق، وفي «سفر»: من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته: ﴿لاتخاف دركاً ولا تخشى﴾.

لطف اللطيف من أسمائه تعالى، سمّيناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو أخفى من ذلك وموضع المشي منها، والعقل والشهوة للسفاد، والحدب على أولادها، وإقامة بعضها على بعض، ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار، فعلمنا بذلك أنّ خالقها لطيف بلا كيف ـ الخ. قاله مولانا الجواد صلوات الله عليه(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ١٦٠، وجديد ج ٥٢/ ٢١٩.
(٢) مدينة المعاجز ص ٥١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦/ ١٤٣، وجديد ج ٧٩/ ١٩٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢/ ٧١، وجديد ج ٤٩/ ٢٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٢/ ١٤٨. ويقرب منه ص ١٩٧، وجديد ج ٤/ ١٥٤ و ٢٩٠.

في المجمع: اللطيف من أسمائه تعالى، وهو الرفيق بعباده الّذي يوصل إليهم ماينتفعون به في الدارين ـ إلى أن قال: ـ ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا. وجاء في الحديث: الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف ـ وساقه مثله ـ الخ.

باب نادر في اللطائف في فضل نبيّنا صلى الله عليه وآله ـ الخ[١]. وهو تشريح فضائله وأفضليّته على الأنبياء ببيان فضائلهم ورجحان فضائله على فضائلهم.

الكافي: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مافي اُمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف، إلّا أخدمه الله من خدم الجنّة[٢]. تقدّم في «كرم»: فضل إكرام المؤمن وإلطافه.

لطم أمالي الصدوق: قول عيسى: وإن لطم أحد خدّك الأيمن فأعط الأيسر[٣].

باب فيه ذمّ من لطم مؤمناً[٤].

في حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة، وحشره مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب[٥]. ونحوه في خطبته الشريفة[٦].

لعب قول النبي صلى الله عليه وآله لجابر: فهلّا تزوّجت فتاة تلاعبها وتلاعبك؟[٧]

الإحتجاج: العلوي عليه السلام: عجباً لابن النابغة يزعم أهل الشام أنّ فيّ دعابة وأنّي امرؤ تلعابة ـ إلى أن قال: ـ لقد قال باطلاً ونطق آثماً ـ إلى أن قال: ـ أما والله

---

(١) ط كمباني ج ١٨٨/٦، وجديد ج ٤٠٢/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤ و٨٥، وجديد ج ٢٩٨/٧٤ و٣٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٠١/٥ و٤٠٣. ونحوه ص ٤٠٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ٢٨٧/١٤ و٢٩٥ و٣١٣، وج ١٥٧/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٩٦/١٦ و١٠٨، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٣٣٤/٧٦.

(٦) ص ٣٦٣، وج ٢١٤/٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥٢/٦، وجديد ج ٢٣٤/١٦.

إنّي ليمنعني من اللعب ذكر الموت ـ الخ(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتّى مضى عامّة الليل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلى أُمّكما. فبرقت برقة فمازالت تضيء لهما حتّى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبيّ ينظر إلى البرقة ـ الخ(٢). مايفيد ذلك في البحار(٣).

مناقب ابن شهرآشوب: أمالي الحاكم خبر ملاعبة أبي رافع مع مولانا الحسين عليه السلام(٤). إلّا أنّ في البحار: ملاعبته مع مولانا الحسن عليه السلام(٥).

قول مولانا الجواد صلوات الله عليه: ماأنا واللعب(٦).

مصّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعاب الحسين عليه السلام كما يمصّ الرجل السكّرة(٧).

ملاعب الأسنّة: هو أبو براء، هو الّذي كان به استسقاء، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لبيد بن ربيعة مع هدايا يستشفيه من علّة، فلم يقبلها منه، لأنّه لايقبل هديّة مشرك. ثمّ أخذ حثوة من الأرض فتفل عليها، وقال للبيد: دُفها بماء ثمّ أسقها إيّاه. فأخذها متعجبّاً يتخيّل أنّه قد استهزئ به، فأتاه فشربها، فأطلق من مرضه كأنّما أُنشط من عقال(٨).

لعق لعق العسل ونحوه من باب علم: لحسه وتناوله بلسانه أو أصبعه.

باب لعق الأصابع ولحس الصحفة(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٤/١٠، وجديد ج ٢٦٦/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٦/١٠ و٨٠ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٩، وجديد ج ٢٧١/٤٣ و٢٨٨ ـ ٣٠٦.

(٤) ط كمباني ج ٨٣/١٠، وجديد ج ٢٩٧/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٢/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١١٣/١٢، وجديد ج ٥٩/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، وجديد ج ٣١٤/٤٥.

(٨) ط كمباني ج ٣٠٢/٦، وجديد ج ٢٢/١٨.

(٩) ط كمباني ج ٨٩٣/١٤، وجديد ج ٤٠٥/٦٦.

الخصال: الأربعمائة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه الّتي يأكل بها، قال الله عزّوجلّ: بارك الله فيك.

المحاسن: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فرغ من طعامه، لعق أصابعه في فيه فمصّها.

وعن الصّادق عليه السلام قال: إنّي لألعق أصابعي حتّى أرى أنّ خادمي يقول: ماأشره مولاي. بيان: الشره: غلبة الحرص.

وعن أبي أُسامة، عن الصّادق عليه السلام أنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام. حتّى يمصّها أو يكون إلى جنبه صبيّ فيمصّها.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة. قال: ومن لطع قصعة فكأنّما تصدّق بمثلها.

مكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من لعق قصعة، صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق، ويكتب له حسنات مضاعفة. والدعائم بمفاده[١]. تقدّم في «أكل» و «لحس» و «طعم» مايتعلّق بذلك.

أكل هارون الرشيد بالملعقة، فلمّا نقل له تفسير ابن عبّاس لهذه الآية: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ ـ الآية بأنّ كلّ دابّة تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بالأصابع رمى ملعقته وأكل بالأصابع[٢].

لعل «لعلّ» في القرآن بمعنى كي[٣].

لعن باب لعن من لايستحقّ اللعن[٤].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ اللعنة إذا

---

(١) جديد ج٦٦/٤٠٥ و٤٠٦. (٢) أمالي الشيخ ج ٢/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٨٤/٧، وجديد ج ١٣/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.

خرجت من صاحبها، تردّدت بينها وبين الّذي يلعن، فإن وجدت مساغاً، وإلّا عادت إلى صاحبها، وكان أحقّ بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحلّ بكم.

ثواب الأعمال: عن البطائني، عن أبي عبدالله عليه السلام، مافي معناه(١).

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة (يعني البطائني) عن أحدهما عليهما السلام ـ الخ.

والكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ـ الخ مثل الأخير.

بيان: قال في النهاية: اللعن: الطرد والإبعاد من الله تعالى، ومن الخلق: السبّ والدعاء. قال المجلسي: هذا محمول على الغالب، وقد يمكن أن يكون اللاعن والملعون كلاهما من أهل الجنّة، كما إذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون واستحقاقه اللعن، وإن لم يكن كذلك، فإنّه لاتقصير للاعن(٢).

تقدّم في «شرر»: أنّ شرّ الناس المتفحّش اللعان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه(٣).

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن حمدان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لايلعن بعضكم بعضاً، فاتّقوا الله وأطيعوا فإنّ الله يقول: ﴿يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم﴾(٤).

إكمال الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيّاً، ومن جادل في آيات الله فقد كفر. قال الله عزّوجلّ: ﴿مايجادل في آيات الله إلّا الّذين كفروا﴾ ـ الآية(٥).

الخصال: عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٢، وجديد ج ١٦٥/٧٥ و١٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٣/٣، وجديد ج ١٤/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٢٨/٩، وجديد ج ٢٢٧/٣٦.

كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والتارك لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله، والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله، ويعزّ من أذلّه الله، والمستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له(١).

الكافي: عنه عليه السلام: خمسة لعنتهم وكلّ نبيّ مجاب، بإسقاط الخامس(٢).

رواه العامّة: كما في كتاب التاج(٣).

الخصال: عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لعنت سبعة وكلّ نبيّ مجاب قبلي، قيل: ومن هم يارسول الله؟ فقال: الزائد في كتاب الله ـ وساق السنّة المذكورة ـ وزاد: المحرّم ماأحلّ الله عزّوجلّ(٤).

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: المغيّر لكتاب الله ـ وساقه ـ الخ، وجعل السابع: والمتكبّر على عباد الله عزّوجلّ(٥). ورواها العامّة؛ كما في الموضعين المذكورين.

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

بيان: ظاهر الأصحاب حمل الجميع على الكراهة ـ إلى أن قال: ـ ويقال: إنّ اللعن، البعد من رحمة الله ويحصل من المكروه أيضاً، والأحوط العمل بالرواية في الجميع(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٣، وج ١٠/١٦٨، وجديد ج ٨٨/٥، وج ٣٠٠/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠ و٢٩ وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، وجديد ج ١١٦/٧٢ و٢٠٤، وج ١٠٨/٩٢، وج ٣٣٩/٧٥.

(٣) التاج الجامع للأُصول ج ٢٢٧/٤، وإحقاق الحقّ ج ٤٧١/٩.

(٤) جديد ج ٨٨/٥، وج ١٠٩/٩٢، وج ٢٠٥/٧٢، وج ٣٣٩/٧٥.

(٥) جديد ج ٢٠٥/٧٢، وج ٨٨/٥.

(٦) ط كمباني ج ٨٧٩/١٤، وج ٤٢/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٣٤٧/٦٦. ←

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل(١).

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعونات، ملعون من فعلهنّ: المتغوطّ في ظلّ النزال، والمانع الماء المنتاب، والساد الطريق المقربة(٢). وتقدّم في «طرق». وفي «نقل»: والساد الطريق المسلوك.

الخصال، معاني الأخبار: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من كمه أعمى، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من نكح بهيمة.

قال: قوله: «من كمه أعمى» يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر(٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته. ملعون ملعون من عقّ والديه. ملعون ملعون قاطع رحم(٤).

كتاب قضاء الحقوق، عن مولانا الكاظم عليه السلام في حديث: ملعون من غشّ أخاه، وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه(٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه(٦).

← وج ٢١/٧٤، وج ١٨٧/٧٦.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ١٩/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩ و١٠، وج ٤/٢٤، وجديد ج ١١٢/٧٢ و١١٤، وج ٢٥٥/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣ و١٠١. وهذا مع البيان فيه ص ١٤٧، وج ١٢٦/١٦. ورواه في الكافي مثله، وجديد ج ٢٢١/٧٢، وج ١٤٠/٧٣ و٣١٩، وج ٧٧/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٥/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٤. ونحوه ص ١٩٠، وجديد ج ٢٣٢/٧٤، وج ٢٦٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٤.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن مولانا الصّادق عليه السلام حديث مفصّل في من يكون ملعوناً، فراجع البحار(١).

تحف العقول: قال صلى الله عليه وآله: ملعون من ألقى كلّه على الناس(٢).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس، عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلمّا رأى عظم ذلك عليّ، قال: يايونس، إنّ البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة(٣).

علل الشرائع: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره(٤).

علل الشرائع: عن يونس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ـ الخبر(٥).

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن توالى غير مواليه، ومن ادّعى نسباً لايعرف، والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساءِ بالرجال. ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه. فقال رجل يارسول الله، أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم، يلعن آباء الرجال وأُمّهاتهم فيلعنون أبويه ـ الخ.

بيان: قوله: «لعن الله المحلّل له» ـ الخ، قال الطيبي: وإنّما لعن لأنّه هتك مروّة وقلّة حميّة وخسّة نفس، وهو بالنسبة إلى المحلّل له ظاهر، وأمّا المحلّل فإنّه

(١) ط كمباني ج ١٦/١٠٤، وجديد ج ٧٦/٣٥٤، والروضات ط ٢ ص ٥٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٤، وجديد ج ٨٢/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣١، وجديد ج ٨٣/٣٦١.

كالتيس يعير نفسه بالوطي لغرض الغير. إنتهى. «والمتشبّهين» بأن يلبس الثياب المختصّة بهنّ، ويتزيّن بما يخصّهنّ، وكذا العكس. والمشهور بين علمائنا حرمتهما. «ومن أحدث حدثاً» أي بدعة أو أمراً منكراً. وفسّر في بعض الأخبار بالقتل، وإيوائه الرضا به وعدم الإنكار على فاعله(١). تقدّم روايات الأحداث، وفي «شبه»: لعن المتشبّهين والمتشبّهات.

الكافي: عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لايزكّى، ملعون كلّ جسد لايزكّى. ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة. فقيل: يارسول‌الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة. قال: فتغيّرت وجوه الّذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرون ماعنيت بقولي؟ قالوا: لا يارسول‌الله. قال: بل (بلاء ـ خ ل) الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما أشبه هذا حتّى ذكر في آخر حديثه إختلاج العين(٢).

أقول: وفي أصل عباد أبي سعيد العصفري بإسناده عن الحضرمي، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لعن الله ولعنت (أمنت) الملائكة على رجل تأنّث، وامرأة تذكّرت، ورجل تحصّر ولا حصور بعد يحيى بن زكريّا، ورجل جلس على الطريق يستهزئ بابن السبيل.

الإحتجاج: في الخبر المفصّل فيما جرى بين الحسن المجتبى عليه السلام وبين معاوية وأتباعه قال: لعن رسول‌الله أبا سفيان في سبعة مواطن. ثمّ عدّ السبعة وفيه قوله عليه السلام لعمرو بن العاص: قد هجوت رسول‌الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من شعر. فقال رسول‌الله: اللّهمّ العن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنة ـ الخ(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٠٤، وجديد ج ٢٢/١٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٨، وجديد ج ٦٧/٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١١٦ و١١٨ و١١٩، وجديد ج ٤٤/٧٠ ـ ٨١. وفيه ص ٧٨ قوله عليه السلام: لاتصيب اللعنة مؤمناً ـ الخ.

خبر لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه يزيد، وقوله: مالي وليزيد، لابارك الله فيه[١].

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام **قال**: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل، فقال: **من هؤلاء، لعنهم الله**[٢].

تقدّم في «صلى»: قول مولانا صاحب الزمان عليه السلام: **ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي النجوم.**

الفضائل، كتاب الروضة: عن الأصبغ في حديث مجيئه إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حين ضربه ابن ملجم يريد أن يسمع منه حديثاً قال عليه السلام: إعلم ياأصبغ، إنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت الساعة، فقال: ياأبا الحسن، أُخرج فناد في الناس: الصلاة جامعة، واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله عليه - إلى أن قال: - ياأبا الحسن ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة، فمن عقّنا فلعنة الله عليه. ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأُمّة، فعلى من أبق عنّا لعنة الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة، فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه[٣].

باب كفر قتلة مولانا الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم[٤].

باب فيه ثواب اللعن على أعدائهم[٥].

في خبر عليّ بن عاصم المذكور صدره في «أثر» حين قال للإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام: إنّي عاجز عن نصرتكم بيدي، وليس أملك غير موالاتكم والبراءة

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦١، وجديد ج ٤٤/٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٧. ويقرب منه ص ٧٢١، وج ١٦/١٠٦، وجديد ج ٦٤/٢٦٨ و٢٨٢ و٢٨٣، وج ٧٦/٣٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٣٧. ونحوه ص ٤٤١ و٦٥٠، وجديد ج ٤٠/٤٤ و٥٩، وج ٤٢/٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وجديد ج ٢٧/٢١٨.

من أعدائكم واللعن لهم في خلواتي، فكيف حالي ياسيّدي؟

فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: من ضعف على (كذا، والأظهر عن) نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعدائنا، بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة. فكلّما لعن أحدكم أعداءَنا، صاعدته الملائكة، ولعنوا من لا يلعنهم، فإذا بلغ صوته إلى الملائكة إستغفروا له وأثنوا عليه، وقالوا: اللّهمّ صلّ على روح عبدك هذا الّذي بذل في نصرة أوليائه جهده، ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل. فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول: ياملائكتي، إنّي قد أجبت دعاءَكم في عبدي هذا وسمعت نداءَكم، وصلّيت على روحه مع أرواح الأبرار، وجعلته من المصطفين الأخيار(١).

قول عليّ عليه السلام للخارجي الّذي بايعه على ماعملا: اصفق لعن الله الاثنين(٢).

الكافي: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء ـ إلى أن قال: ـ وإذا عصيت غضبت، فإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الوراءِ(٣).

ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن وفيه بيان مواردها(٤).

التهذيب: عن الصّادق عليه السلام أنّه يلعن في دبر كلّ صلاة مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء ـ الخ(٥).

في أنّ معاوية نصب لواء عداوة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بحيث قامت الخطبة في كلّ مكان على المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة منه والوقيعة في أهل بيته(٦).

كتاب محمّد بن المثنّى، عن جعفر بن محمّد بن شريح، عن ذريح المحاربي،

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٤، وجديد ج ٥٠/٣١٦.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٨٠، وجديد ج ٤١/٢٩٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٣، وجديد ج ٧٣/٣٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١١٨، وجديد ج ٤٤/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢٥١، وج ٦/٧٠١، وجديد ج ٢٢/١٢٨، وج ٣٠/٣٩٧.
(٦) ط كمباني ج ٨/٥٦٣، وجديد ج ٣٣/١٧٦.

قال: قال الحارث بن المغيرة النضري لأبي عبدالله عليه السلام: أنّ أبا معقل المزني حدّثني عن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّه صلّى بالناس المغرب، فقنت في الركعة الثانية ولعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الأعور السلمي قال: الشيخ صدق فالعنهم[١].

أمالي الطوسي: عن عليّ عليه السلام أنّه قنت في الصبح، فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم[٢].

كتاب المعتضد في لعن معاوية وأبيه[٣].

روى الواقدي أنّ معاوية لمّا عاد من العراق إلى الشام خطب فقال: أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّك ستلي الخلافة من بعدي فاختر الأرض المقدّسة، فإنّ فيها الأبدال. وقد اخترتكم، فالعنوا أبا تراب، فلعنوه[٤].

قال نصر: كان عليّ عليه السلام بعد الحكومة إذا صلّى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلّم قال: اللّهمّ العن معاوية وعمرواً وأبا موسى وحبيب بن مسلمة وعبدالرحمن بن خالد والضحّاك بن قيس والوليد بن عقبة[٥].

الشجرة الملعونة في القرآن بنو اُميّة، كما تقدّمت الإشارة إليها في «شجر».

وعن كتاب المعتضد: لاخلاف بين أحد أنّه تعالى أراد بها بني اُميّة.

باب اللعان[٦].

النور: قال تعالى: ﴿والّذين يرمون أزواجهم﴾ ـ الآيات، وهذه آية اللعان.

خبر الملاعنة بين عويمر بن الحارث العجلاني وبين امرأته خولة، ونزول هذه الآية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٦٦، وجديد ج ٣٣/١٩٦.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٦٥، وجديد ج ٣٣/١٨٥.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥٦٨، وجديد ج ٣٣/٢٠٣.
(٤) ط كمباني ج ٨/٥٧٠، وجديد ج ٣٣/٢١٥.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٩١، وجديد ج ٣٣/٣٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٣٣، وجديد ج ١٠٤/١٧٤.
(٧) ط كمباني ج٦/٦٥٩ و٦٨٧. مايقرب منه ص٦٨١، وجديد ج ٢١/٣٦٧، وج ٢٢/٦٨ و٤٥.

جملة من أحكام اللعان[1].

باب الملاعنة والمباهلة[2].

قال الصّادق عليه السلام: إذا تلاعن إثنان فتباعد منهما، فإنّ ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة[3].

كتاب زيد النرسي قال: سمعته يقول: إيّاكم ومجالسة اللعّان، فإنّ الملائكة لتنفر عند اللعّان، وكذلك تنفر عند الرهان، وإيّاكم والرهان إلّا رهان الخفّ والحافر والريش، فإنّه تحضر الملائكة. فإذا سمعت اثنين يتلاعنان، فقل: اللّهمّ بديع السماوات والأرض ـ الخ[4].

أقول: في المجمع: اللعن: الطرد من الرحمة، والعرب تقول لكلّ كريه ملعون. وفي الخبر: إتّقوا الملاعن الثلاث. هي جمع ملعنة، وهي المفعلة الّتي يلعن بها فاعلها، كأنّها مظنّة اللعن، وهي أن يتغوّط الإنسان على قارعة الطريق أو ظلّ الشجرة أو جانب النهر، فإذا مرّوا بها الناس لعنوا صاحبها. وفي الحديث: «لعن المؤمن كقتله» ووجهه: أنّ القاتل يقطعه عن منافع الدنيا، وهذا يقطعه عن منافع الآخرة. وقيل: هو كقتله في الإثم. إنتهى.

لعي لعيا: حور من حور الجنّة نزلت عند مولد الحسين عليه السلام وقبّلته. وكانت بحيث إذا أراد أهل الجنّة أن ينظروا إلى شيء حسن، نظروا إلى لعيا، ولها سبعون ألف وصيفة، وسبعون ألف قصر، وسبعون ألف مقصورة، وسبعون ألف غرفة، مكلّلة بأنواع الجواهر والمرجان، وقصر لعيا أعلى من تلك القصور إذا أشرقت على الجنّة نظرت جميع مافي الجنّة وأضاءت الجنّة من ضوء خدّها وجبينها. فأوحى الله تعالى إليها أن اهبطي إلى الدنيا إلى بنت حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/١٦، وج ١٥٢/٤ مكرّراً، وجديد ج ٥٥/٧٩، وج ٢٦٢/١٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٣٤٩/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٢/١٠٣.

فأنسي لها. هذا ملخّص مافي مجمع النورين للمرندي(١).

لغا باب استماع اللغو والكذب والباطل(٢). تقدّم في «صغى» و «سمع» مايتعلّق بذلك، وفي «قول»: أنّ كلّ قول ليس لله فيه ذكر فلغو.

تفسير اللغو في قوله تعالى: ﴿والّذين هم عن اللّغو معرضون﴾ وقوله: ﴿وإذا سمعوا اللّغو أعرضوا عنه﴾ وقوله: ﴿وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً﴾ يعني الغنا والملاهي والكذب وما لاخير فيه، فراجع البحار(٣).

باب فيه معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام باللغات(٤).

باب أنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلّمون بها(٥).

مايدلّ على معرفة الصّادق والكاظم والرّضا عليهم السلام بجميع اللغات(٦). تقدّم في «لسن» و «جبرس» و «مدن» شرح ذلك.

تكلّم الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغة أميرالمؤمنين عليه السلام(٧). تقدّم في «سأل» و «كلم».

لفت اللفت هو الشلجم المذكور.

لفف لفافة رأس مولانا الحسين عليه السلام الّتي يلفّ بها رأسه، عند مولانا الصّادق عليه السلام(٨).

---

(١) مجمع النورين للمرندي ص ١٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٦ و٢٨٧، وج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٤٠/٧٩، وج ٤٥/٦٩ و٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٣٢١/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢٢/١١ ـ ٢٦٢، وج ١٦/١٢ و١٧، وجديد ج ٦٣/٤٧، ج ١٠٠/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ٣٩٣/٦، وج ٣٣٥/٩، وجديد ج ٣٨٦/١٨، وج ٣١٢/٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٦، وجديد ج ١٠٠/٧٦.

لقب ألقاب رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

أمّا ألقاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في باب أسمائه[٢].

ألقاب فاطمة الزهراء عليها السلام في باب أسمائها وعللها[٣].

ألقاب الحسن المجتبى عليه السلام[٤].

ألقاب الحسين سيّد الشهداء عليه السلام[٥].

ألقاب عليّ بن الحسين عليه السلام، أشهرها زين العابدين وسيّد الساجدين والزكيّ والأمين وذو الثفنات[٦].

ألقاب محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، الشاكر والهادي، وأشهرها الباقر لتبقّره في العلم، فإنّه باقر علوم الأوّلين والآخرين[٧].

باب أسمائه وألقابه يعني جعفر الصّادق عليه السلام[٨].

باب أسماء موسى الكاظم عليه السلام وألقابه[٩].

باب ولادة عليّ بن موسى عليه السلام وألقابه وكناه[١٠].

باب فيه أسماء مولانا الجواد عليه السلام وألقابه[١١].

باب فيه ألقاب عليّ الهادي عليه السلام[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٣/٦، وجديد ج ١٠٤/١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٩، وجديد ج ٤٥/٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٠، وجديد ج ١٠/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣٢/١٠، وجديد ج ١٣٥/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٧/١٠، وجديد ج ٢٣٧/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٣/١١ و٦ و٥، وجديد ج ٥/٤٦ و١٤ و١٦.

(٧) ط كمباني ج ٤٣/١١، وجديد ج ٢٢١/٤٦ و٢٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١٠٧/١١، وجديد ج ٨/٤٧.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٣/١١، وجديد ج ١٠/٤٨.

(١٠) ط كمباني ج ٢/١٢، وجديد ج ٢/٤٩.

(١١) ط كمباني ج ٩٩/١٢، وجديد ج ١/٥٠.

(١٢) ط كمباني ج ١٢٦/١٢، وجديد ج ١١٣/٥٠.

باب فيه ألقاب أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام[١].

باب فيه ألقاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام[٢].

قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ المنع عن ذكر لقب يكرهه الرجل[٣].

باب فيه النهي عن التنابز بالألقاب[٤].

أقول: في المجمع: وقد يكون اللقب علماً من غير نبز، فلا يكون حراماً. ومنه تعريف بعض المتقدّمين بالأعمش والأخفش ونحو ذلك، لأنّه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص، بل محض تعريف مع رضى المسمّى بذلك. إنتهى. **أقول:** النبز بالتحريك: اللقب، وكأنّه يكثر في موارد الذمّ. والتنابز: التداعي بالألقاب.

لقح في أنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشر لقاح[٥]. لقاح، جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

لقط باب اللقطة والضالّة[٦].

قرب الإسناد: عنهما، عن حنّان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اللقطة، قال: تعرّفها سنة، فإذا انقضت فأنت أملك بها[٧].

قرب الإسناد: عليّ، عن أخيه، قال: سألته عن اللقطة يصيبها الرجل، قال: يعرّفها سنة، ثمّ هي كسائر ماله. وقال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لأهله: لاتمسّوها. قال: وسألته عن اللقطة يجدها الفقير، هل هو فيها بمنزلة الغني؟ قال: نعم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٥/١٢، وجديد ج ٢٣٥/٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٢٨/٥١.

(٣) ط كمباني ج ٣١/١٢، وجديد ج ١٠٧/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٢٤/٦، وجديد ج ١٠٨/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٢/٢٤، وجديد ج ٢٤٨/١٠٤.

(٧و٨) جديد ج ٢٤٨/١٠٤، وص ٢٤٨ و٢٤٩.

حكم الشاة الّتي وجدت في الصحراء[١].

جملة من أحكام اللقطة في مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام[٢].

المحاسن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام إنّ عليّاً عليه السلام سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكّين؛ فقال: يقوّم مافيها ثمّ يؤكل، لأنّه يفسد وليس له بقاء. فإن جاء طالب لها غرموا له الثمن. قيل: ياأميرالمؤمنين لاندري سفرة مسلم أو سفرة مجوسيّ، فقال: هم في سعة حتّى يعلموا.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل عليّ عليه السلام عن سفرة ـ وساقه الخ نحوه[٣]. والكافي: عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، مثله[٤].

وفيه قال العلّامة المجلسي: ورواه الشيخ عن السكوني. وتقدّم في «أصل»: كلامه في ذلك، ورواه في الوسائل[٥].

خبر سعيد الجعفي المرويّ في الكافي وكان فقيراً ووجد كيساً فيه سبعمائة دينار. فلمّا أخبر به مولانا الصّادق عليه السلام قال له: إتّق الله وعرّفه في المشاهد ـ الخبر[٦].

اللقطة الّتي وجدها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعرّفها، فلم يجد صاحبه فقوّمها على نفسه وتصرّف فيها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٤٩، وجديد ج ١٠/٢٥٠.
(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٥ و١٥٨، وجديد ج ١٠/٢٧٥ و٢٨٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/٢ و٣، وج ١٤/٧٦٥ و٧٦٦.
(٤) ص ٧٦٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وجديد ج ١٠٤ / ٢٤٩ و٢٥١، وج ٦٥/١٣٩ و١٤٠، وج ٨٠/٧٨ و٧٩.
(٥) الوسائل ج ١/٢٠٤، والمستدرك ص ١٦٥.
(٦) ط كمباني ج ١١/٢٢١. ومايقرب منه فيه ص ١٣٧، وجديد ج ٤٧/٣٨٥ و١١٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/٥١٤، وجديد ج ٤١/٣٠.

خبر السمكة الّتي وصلت إلى رجل، فوجد فيها لؤلؤتان فاخرتان أصلح بهما شأنه ببركة قرص مولانا السجّاد عليه السلام[١].

لقم بركات لقمة رسول الله صلى الله عليه وآله أكلتها البذيّة فلم يصبها داء حتّى فارقت الدنيا[٢].

خبر اللقمة الّتي طلبتها امرأة من النبي صلى الله عليه وآله من فمه، فأكلتها فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا[٣].

تقدّم في «ذئب»: خبر لقمة بلقمة، وفي «حلا»: مدح إطعام اللقمة الحلوة.

الكافي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه[٤].

باب فيه فضل إلقام المؤمنين[٥].

حكم من وجد لقمة في مكان قذر فمسح منها أو غسلها فأكلها، لم تستقرّ في جوفه حتّى يعتقه الله من النار؛ كما في الروايتين المنقولتين عن الحسين عليه السلام[٦].

تقدّم في «خبز» ما يتعلّق به.

باب قصص لقمان وحكمه[٧].

ومن كلماته الشريفة: يابنيّ، تعلّمت سبعة آلاف من الحكمة، فاحفظ منها أربعاً ومرّ معي إلى الجنّة: أحكم سفينتك فإنّ بحرك عميق، وخفّف حملك فإنّ العقبة كؤود، وأكثر الزاد فإنّ السفر بعيد، وأخلص العمل فإنّ الناقد بصير[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٧، وجديد ج ٤٦/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٦١، وجديد ج ١٦/٢٨١.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٥٠ و١٦١ و٣٠٧، وج ١٤/٨٧٠ و٨٩٦، وجديد ج ١٦/٢٢٦ و٢٨١، وج ١٨/٤١، وج ٦٦/٣١٠ و٤٢٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وجديد ج ٦٦/٣٥٢، وص ٣٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج٦٦/٤٣٣، وج ٨٠/١٨٦.

(٧) ط كمباني ج ٥/٣٢٠، وجديد ج ١٣/٤٠٨.

(٨) ط كمباني ج ٥/٣٢٦، وجديد ج ١٣/٤٣١.

تقدّم في «حكم»: تفسير الحكمة في قوله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ وأنّها معرفة الإمام قال تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنّما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله غني حميد وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنيّ لاتشرك بالله إنّ الشّرك لظلم عظيم﴾ ـ الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حمّاد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته الّتي ذكرها الله عزّوجلّ، فقال: أما والله ماأُوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنّه كان رجلاً قويّاً في أمر الله، متورّعاً في الله، ساكتاً، سكيتاً، عميق النظر، طويل الفكر، حديد النظر، مستغن بالعبر، لم ينم نهاراً قطّ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدّة تستّره وعموق نظره وتحفّظه في أمره. ولم يضحك من شيء قطّ مخافة الإثم، ولم يغضب قطّ، ولم يمازح إنساناً قطّ، ولم يفرح لشيء إن أتاه من أمر الدنيا، ولا حزن منها على شيء قطّ، وقد نكح من النساء وولد له من الأولاد الكثيرة، وقدّم أكثرهم إفراطاً، فما بكى على موت أحد منهم. ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلّا أصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتّى تحاجزا، ولم يسمع قولاً قطّ من أحد استحسنه إلّا سأل عن تفسيره وعمّن أخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء، وكان يغشي القضاة والملوك والسلاطين، فيرثى للقضاة ممّا ابتلوا به، ويرحم الملوك والسلاطين لغرّتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك.

ويعتبر ويتعلّم مايغلب به نفسه، ويجاهد به هواه، ويحترز به من الشيطان، وكان يداوي قلبه بالتفكّر، ويداري نفسه بالعبر، وكان لايظعن إلّا فيما يعنيه، فبذلك أُوتي الحكمة ومنح العصمة.

ثمّ ذكر عليه السلام أنّ الله تعالى خيّره بين أن يكون خليفة الله في أرضه أو يؤتى الحكمة، فاختار الحكمة. فلمّا أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشّاه بها من قرنه إلى قدمه وهو نائم، وغطّاه بالحكمة غطاءً. فاستيقظ وهو أحكم

الناس في زمانه، وخرج على الناس ينطق بالحكمة[1].

قال الطبرسي: قيل: إنّه كان عبداً أسود حبشيّاً، غليظ المشافر، مشقوق الرجلين في زمن داود ـ إلى أن قال: ـ ذكر أنّ مولى لقمان دعاه فقال: إذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها. فأتاه بالقلب واللسان، فسأله عن ذلك، فقال: إنّهما أطيب شيء إذا طابا وأخبث شيء إذا خبثا. (ونقل في حاشية البحار أنّ هنا سقط، فراجع البحار)[2].

وقيل: إنّ مولاه دخل المخرج فأطال فيه الجلوس، فناداه لقمان: إنّ طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هوناً، وقم هوناً. قال: فكتب حكمته على باب الحشّ. إنتهى[3].

وقال المسعودي: كان لقمان نوبيّاً مولى للقين بن حسر، ولد على عشر سنين من ملك داود، وكان عبداً صالحاً، ومنّ الله عليه بالحكمة، ولم يزل في فيافي الأرض مظهراً للحكمة والزهد في هذا العالم إلى أيّام يونس بن متى، حتّى بعث إلى أهل نينوىٰ من بلاد الموصل[4].

جملة من وصايا لقمان في آخر كتاب الروضة[5].

عاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستّين سنة، وعاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاماً، وكان من بقيّة عاد الأُولى. وروي أنّه عاش ثلاث آلاف سنة وخمسمائة سنة[6].

أقول: في الروضات[7]: وبطبريّة قبر لقمان الحكيم، بها نهر عظيم والماء الّذي يجري فيه نصفه حارّ ونصفه بارد، ينسب إليها سليمان بن أحمد بن يوسف

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٢٠، وجديد ج ٤٠٩/١٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٤، وجديد ج ٤٢٣/١٣، وص ٤٢٤.

(٤) جديد ج ٤٢٥/١٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٤٩/١٧، وجديد ج ٤٥٧/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٦٣/١٣. وما يتعلّق به ص ٦٨ و٧٦، وجديد ج ٥١/ ٢٤٠ و٢٥٥ و٢٨٨.

(٧) الروضات ط ٢ ص ٣٢١.

الطبراني أحد الأئمّة المعروفين، من تصانيفه المعجم الكبير في أسماء الصحابة. توفّي سنة ٢٦٠، وله مائة سنة.

وفيه[1]، قال لقمان: شيئان لايحمدان إلّا عند عاقبتهما، الطعام والمرأة. فالطعام لايحمد حتّى يستمرأ، والمرأة لاتحمد حتّى تموت. وفي المثل لاتحمدنّ أمة عام شرائها، ولا حرّة عام نكاحها. إنتهى.

وأُمّ لقمان بنت عقيل، ذكرناها في الرجال.

لقن تلقين الميّت يذكر في «موت».

لقى باب حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت[2].

الخصال: عن هشام بن سالم، عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ قال: لمّا رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه، علمت أنّ الّذي أكرمني بهذا ليس ينساني، فأحببت لقاءه[3].

الخصال: عن محمود بن لبيد، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شيئان يكرههما ابن آدم، يكره الموت، والموت راحة للمؤمن من الفتنة؛ ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب[4]. تقدّم في «ردد» مايتعلّق بذلك.

تفسير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام آيات اللقاء بالبعث، كما في حديث مسائل الزنديق الّذي ادّعى التناقض للقرآن، وقد رواه الطبرسي في الاحتجاج والصدوق في التوحيد، فراجع البحار[5]. يأتي في «وصل» مايتعلّق باللقاء.

قال تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ ففي الروايات المتواترة معنى أنّ الخطاب إلى محمّد وعليّ صلوات الله عليهما يعني: يامحمّد ياعليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد مكذّب بالولاية. والروايات أكثر من أن تحصى، نشير إلى بعضها[6].

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٢٥٤. (٢) ط كمباني ج ٣/١٢٦، وجديد ج ٦/١٢٤.

(٣ و ٤) جديد ج٦/١٢٧، وص١٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢١ و ١٣٠، وجديد ج ٩٣/١٠٤ و ١١٥ و ١٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٣ / ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٦٨، وج ٧ / ١٤٧، وج ٩/ ٣٩٠ مكرّراً و ٣٩١ و ٤٠٢ ←

قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: أنت أوّل من يرد عليّ الحوض. قالت: ياأبت أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبّيك وأطرد أعداءك ومبغضيك. قالت: يارسول الله، فإن لم ألقك عندالحوض؟ قال: تلقيني عندالميزان ـ الخ[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة﴾[٢]. يأتي في «هلك».

باب الاحتكار والتلقي[٣].

لمز باب الغمز والهمز واللمز والسخريّة[٤].

قال تعالى: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن هشام بن سالم، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث المعراج، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ قال: ثمّ مضيت، فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل، تقرض اللحم من جنوبهم وتلقى في أفواههم، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء الهمّازون اللمّازون ـ الخبر[٥].

أقول: اللمز؛ كما قال الراغب: الإغتياب وتتبّع المعاب. قال تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾. وقال: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ أي لاتلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا في حكم من لمز نفسه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصّدقات﴾ أي يعيبك ويطعن عليك. كلمات الطبرسي في ذلك[٦].

← و٤٣٦، وج ٢١٢/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٣، وجديد ج ٣٣٤/٧ ـ ٣٣٨، وج٢٦٦/٨، وج٢٧٣/٢٤ و٢٧٤، وج ١٩٦/٣٩ ـ ٢٠٣ و٢٥٣، وج ٣٥٨/٤٧، وج٦٨ /١١٨.

(١) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وج ٨/١٠، وج ٢٩٩/٣ نحوه، وجديد ج ٣٥/٨، وج ٢٨٨/٣٦، وج ٢١/٤٣ نحوه.

(٢) ط كمباني ج ٤٠٥/٩، وجديد ج ٢٦٣/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٨٧/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٦/٦، وج ١٥٩/٣، وجديد ج ٣٢٣/١٨، وج ٢٤٠/٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٧٩/٦. والقمّي ص ٦٨٧، وجديد ج ٣٧/٢٢ و٦٨.

تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنات في الصّدقات﴾ - الآية. كلمات القمّي في هذه الآية[١].

رواية العيّاشي في أنّه نزلت حين لمز عبدالرحمن بن عوف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

لمس قوله تعالى: ﴿أو لامستم النّساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً﴾ المراد بالملامسة في الآية الشريفة الجماع لاغير؛ كما صرّح بذلك في الروايات الكثيرة المنقولة عن أئمّة الهدى عليهم السلام. منها في البحار[٣].

تعريف قوّة اللامسة في البحار[٤].

لمش اللامشي: هو الحسين بن عليّ الحنفي المذكور في كتاب الغدير[٥].

لمم الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لمّتان: لمّة من الشيطان، ولمّة من الملك. فلمّة الملك الرقّة والفهم، ولمّة الشيطان السهو والقسوة.

بيان: اللمّة: الهمّة والخطرة تقع في القلب. فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان[٦].

في الكافي كتاب الكفر باب اللمم ستّة روايات لذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللّمم﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٤/٦، وجديد ج ٩٦/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٩، وجديد ج ٣٠٦/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٢ مكرّراً و٥٣، وجديد ج ٨٠/ ٢٢٠ و٢٢١.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٧/١٤، وجديد ج ٢٧٢/٦١.
(٥) الغدير ط ٢ ج ١٦٧/١١.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٦، وجديد ج ٣٩٧/٧٣.

منها: صحيحة محمّد بن مسلم، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هو الذنب يلمّ به الرجل فيمكث ماشاء الله ثمّ يلمّ به بعد. وفي صحيحة الأُخرى، عن أحدهما عليهما السلام. قال: الهنة بعد الهنة، أي الذنب بعد الذنب يلمّ به العبد.

وفي صحيحة إسحاق بن عمّار، عن الصّادق عليه السلام قال: الفواحش، الزنا والسرقة؛ واللمم، الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه.

وفي صحيحة ابن رئاب عن الصّادق عليه السلام، قال: إنّ المؤمن لايكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، وربّما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه ـ الخبر. وذكرها مع غيرها في تفسير البرهان.

المجمع في الحديث: اللمم مابين الحدّين: حدّ الدنيا والآخرة. وفسّر حدّ الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف، وحدّ الآخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا، فأراد أنّ اللمم مالم يوجب حدّاً ولا عذاباً.

لو كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله: أُحرص على ماينفعك، وإيّاك واللو؛ فإنّ اللو يفتح عمل الشيطان، وفيه شرحه، ويعني باللو كلمة «لو»[1].

أقول: ويناسبه قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالّذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾ ـ الآية.

لوب باب الماش واللوبيا[2].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة.

بيان: قال صاحب بحر الجوهر: اللوبياء، بالمدّ والقصر، من الحبوب المعروفة حارّ في الأُولى معتدل في اليبوسة. وقيل: بارد يابس منقّ من دم النفاس، مدرّ

---

(١) البيان والتعريف ج ١/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٨٦٦/١٤، وجديد ج ٢٥٦/٦٦.

للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرج للأجنّة والمشيمة[١].

قال الشهيد: إنّ اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة[٢].

لوح باب القلم واللوح المحفوظ[٣].

البروج: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾. قال الشيخ المفيد: اللوح كتاب الله، كتب فيه مايكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فاللوح هو الذكر: والقلم هو الشيء الّذي أحدث الله به الكتاب في اللوح. وجعل اللوح أصلاً لتعرف الملائكة منه مايكون، فإذا أراد الله تعالى أن يطلع الملائكة على غيب له أو يرسلهم إلى الأنبياء بذلك، أمرهم بالاطّلاع في اللوح فحفظوا منه مايؤدّونه إلى من أُرسلوا إليه وعرفوا منه مايعملون.

ولقد جاءت بذلك آثار عن النبي وعن الأئمّة صلوات الله عليهم.

فأمّا من ذهب إلى أنّ اللوح والقلم ملكان فقد أبعد بذلك ونأى عن الحقّ؛ إذ الملائكة لاتسمّى ألواحاً ولا أقلاماً ولا يعرف في اللغة اسم ملك ولا بشر لوح ولا قلم[٤].

عقائد الصدوق: إعتقادنا في اللوح والقلم أنّهما ملكان. بيان: قال العلّامة المجلسي: الصدوق تبع فيما ذكره الرواية، فلا إعتراض عليه، مع أنّه لاتنافي بين ماذكره المفيد وبين ذلك؛ إذ يمكن كونهما ملكين ومع ذلك يكون أحدهما آلة النقش والآخر منقوشاً فيه. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بكونهما ملكين كون حامليهما ملكين مجازاً[٥]. تقدّم في «قلم»: مستند الصدوق.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٢٥٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧، وجديد ج ٥٧/٣٥٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠، وجديد ج ٥٧/٣٧٠.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كان الله ولا شيء. ثمّ خلق اللوح وأثبت فيه جميع أحوال الخلق إلى يوم القيامة(١).

تقدّم في «قلم»: روايات أنّ ﴿ن﴾ هو اللوح المحفوظ، جرى عليه القلم بما هو كائن. وفيه في صحيح محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام: إنّ ﴿ن﴾ و ﴿يس﴾ من أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي «لحظ» مايتعلّق به.

در كتاب شريف آيات الأئمّة، در سورهٔ بروج، در تفسير آيهٔ شريفه ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ فرموده: در اخبار كثيره است كه حقيقت لوح محفوظ حضرت رسول وائمهٔ هدى ميباشند.

حقير گويد: ظاهر آيهٔ شريفه نيز شاهد آن است، چونكه قرآن مجيد وعلوم آن در قلب مقدس آنان مضبوط ومحفوظ است.

في حديث معرفتهم بالنورانيّة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا صاحب اللوح المحفوظ، ألهمني الله علم مافيه(٢).

ويتعلّق باللوح المحفوظ مافي البحار(٣).

في أنّه دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ألواح موسى وأنّ عليّاً عليه السلام نسخها في جلد شاة وهو الجفر فيه علم الأوّلين والآخرين(٤).

سائر الروايات في ذلك وأنّ الألواح كلّها وغيرها أُنتقلت إلى محمّد صلى الله عليه وآله، ومنه إلى ورثة علومه خلفائه المعصومين(٥). تقدّم في «صحف» و «عطا» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٩، وجديد ج ٥٧/٣٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٧٥، وجديد ج ٢٦/٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٦٠ مكرّراً، وجديد ج ١٨/٢٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٢٣، وجديد ج ١٨/١٠٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج٦/٢٢٦ و٢٢٧، وج٧/٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٨، وجديدج ١٣/٢٢٥، وج ١٧/١٣٧، وج ٢٦/١٨٣ ـ ١٩٠ و٢٢١.

باب نصوص الله تعالى عليهم من خبر اللوح والخواتيم(١).

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: رواية عبدالعظيم الحسني، عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه أنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ، ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخط عليّ وإملاء رسول‌الله صلّى الله عليهما وآلهما مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم ـ الحديث، وهو حديث لوح جابر في التنصيص على أئمّة الهدى وأسمائهم وفضائلهم. وفي آخره قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه(٢). ومن طريق العامّة في إحقاق الحقّ(٣). وتقدّم في «جبر»: مايتعلّق بخبر اللوح.

لوز باب الجوز واللوز(٤).

أقول: لم يذكر العلّامة المجلسي في هذا الباب خبراً ولا كلاماً يتعلّق باللوز. وقال القمّي في السفينة: لم يورد فيه خبراً ولا كلاماً يتعلّق به حتّى أنقله.

أقول: لكن روي في تاريخ الإمام السجّاد عليه السلام أنّ الإمام السجّاد عليه السلام يتصدّق بالسكّر واللوز، وكان يحبّ اللوز، وإذا سافر للحجّ والعمرة تزوّد بهما وكان عنده من أطيب الزاد، فراجع البحار(٥).

تقدّم في «سكر». وفي «لهل»: عند ذكر اللهاة مايتعلّق باللوزتين.

أمالي الصدوق: خبر جوع رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وقوله: ربّ محمّد لاتجع محمّداً أكثر ممّا أجعته، فهبط جبرئيل ومعه لوزة، وقال بعد السلام: إنّ الله يأمرك أن تفكّ هذه اللوزة. ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها: «لاإله إلّا الله

(١) ط كمباني ج ١٢٠/٩، وجديد ج ١٩٢/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢٢/٩، وجديد ج ٢٠١/٣٦.
(٣) إحقاق الحقّ ج ١٢٢/٤، وبطريق آخر ص ١٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤، وجديد ج ١٩٨/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٦/١١ و٢٢، وجديد ج ٨٩/٤٦ و٧١.

محمّد رسول‌الله. أيّدت محمّداً بعليّ ونصرته به. ماأنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطاءه في رزقه»(١).

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: خبر اللوزة الّتي زرعها مولانا الرّضاعليه السلام في دار پسنده بنيسابور، فصارت شجرة وأثمرت، وكان الناس يستشفون بلوز تلك الشجرة إلى أن يبست تلك الشجرة، فقطع أغصانها حمدان بن پسنده، فعمي؛ وقطعها أبو عمرو بن حمدان من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس؛ وقطع إبنا أبي عمرو الباقي من أصل الشجرة، فماتا في سنة(٢). تقدّم في «سفر»: استحباب حمل المسافر معه عصا لوز مرّ.

لوص تقدّم في «شوص» ما يتعلّق به.

لوط **باب قصص لوط وقومه**(٣).

في أنّه ذكره الله تعالى في كتابه في ستّة وعشرين موضعاً(٤).

قال تعالى: ﴿كذّبت قوم لوط المرسلين﴾.

لوط ابن أخي إبراهيم الخليل أو ابن أُخته؛ كما نقل القولان عن الطبرسي(٥).

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام في حديث في ذمّ البخل (تقدّم في «بخل» صدره) قال: وسأُخبرك عن عاقبة البخل. إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داءً لادواء له في فروجهم. فقلت: وما أعقبهم فقال: إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيّارة إلى الشام ومصر، فكانت السيّارة تنزل بهم فيضيّفوهم. فلمّا كثر ذلك عليهم، ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولوماً،

---

(١) جديد ج ١٢٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٤/١٢، وجديد ج ١٢٤/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/٥، وجديد ج ١٤٠/١٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٦١/٩، وجديد ج ٦٤/٣٩.
(٥) جديد ج ١٤٣/١٢.

فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم ـ إلى أن قال: ـ فقلت له: جعلت فداك، فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم إلّا أهل بيت من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾؟!

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عزّوجلّ، ويحذّرهم عذابه. وكانوا قوماً لايتنظّفون من الغائط ولا يتطّهرون من الجنابة. وكان لوط ابن خالة إبراهيم وكانت امرأة إبراهيم سارة أُخت لوط، وكان لوط وإبراهيم نبيّين مرسلين منذرين. وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يقري الضيف إذا نزل به ويحذّرهم قومه(١). تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، مثله(٢).

عن الدميري، كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط. وتقدّم في «ستت»: ستّة من أخلاق قوم لوط.

العنكبوت: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه إنّكم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين إنّكم لتأتون الرّجال وتقطعون السّبيل وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ـ الآيات.

قال الطبرسي: ﴿وتقطعون السبيل﴾ أي سبيل الولد باختياركم الرجال، أو تقطعون الناس عن الأسفار بإتيان هذه الفاحشة، فإنّهم كانوا يفعلونه بالمجتازين في ديارهم، وكانوا يرمون ابن السبيل بالحجارة بالخذف، فأيّهم أصابه كان أولى به، ويأخذون ماله وينكحونه ويغرمونه ثلاثة دراهم، وكان لهم قاض يقضي بذلك أو كانوا يقطعون الطريق على الناس بالسرقة. ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾.

قيل: كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، عن ابن عبّاس. وروي ذلك عن الرّضا عليه السلام. وقيل: إنّهم كانوا يأتون الرجال في مجالسهم يرى بعضهم بعضاً، وكانت مجالسهم تشتمل على أنواع المناكير مثل الشتم، والسخف، والصفع، والقمار، وضرب المخراق، وخذف الأحجار على من مرّ بهم، وضرب

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥٢/٥، وجديد ج ١٤٧/١٢، وص ١٤٩.

المعازف والمزامير، وكشف العورات، واللواط(١).

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهنّ، فقال: ماأعلم آية في القرآن أحلّت ذلك إلّا واحدة: ﴿إنّكم لتأتون الرّجال شهوة من دون النّساء﴾ ـ الآية(٢).

إخبار جبرئيل يوم خيبر لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه حمل مداينهم السبعة من الأرض السفلى إلى العليا، وما ثقل عليه، وأمّا يوم خيبر أمر بأخذ فاضل سيف عليّ عليه السلام لئلّا يشقّ الأرض فكان فاضل سيفه أثقل من مدائن لوط، مع أنّ إسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجّيل منضود مسوّمة عند ربّك وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: مامن عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلّا رمى الله كبده من تلك الحجارة يكون منيّته فيها، ولكن الخلق لايرونه(٤).

علل الشرائع: عن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في المنكوح من الرجال: هم بقيّة سدوم أي من طينتهم، كما صرّح به في البحار(٥).

الروايات في ذمّ اللواط، وأنّ اللواط مادون الدبر، والدبر هو الكفر(٦).

تقدّم في «ربع»: من الأربعة الّتي لاتكون في المؤمن أنّه لاينكح في دبر، وفي «شيع»: أنّه أحد الأربعة الّتي لاتبتلى بها الشيعة.

الكافي: عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أميرالمؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: ياأميرالمؤمنين، إنّي أوقبت على غلام فطهّرني. فقال له: ياهذا، إمض إلى منزلك، لعلّ مراراً هاج بك. فلمّا كان من غد، عاد إليه فقال له: ياأميرالمؤمنين، إنّي أوقبت على غلام فطهّرني. فقال له: ياهذا،

(١) ط كمباني ج ١٥٢/٥، وجديد ج ١٤٥/١٢.
(٢) جديد ج ١٦٧/١٢، وط كمباني ج ١٥٧/٥.
(٣) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤٠/٢١.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٦٠/١٢، وص ١٦٢، وص ١٦٧.

إمض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك. حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأُولى. فلمّا كان في الرابعة قال له: ياهذا، إنّ رسول‌الله حكم في مثلك بثلاثة أحكام، فاختر أيّهنّ شئت. قال: وماهنّ ياأميرالمؤمنين؟

قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة مابلغت، أو دهداه من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار. فقال: ياأميرالمؤمنين أيّهنّ أشدّ عليّ؟ قال: الإحراق بالنار. قال: فإنّي قد اخترتها ياأميرالمؤمنين. قال: فخذ لذلك اهبتك. فقال: نعم، فقام وصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهّده.

فقال: اللّهمّ إنّي قد أُتيت من الذنب ماقد علمته وإنّي تخوّفت من ذلك، فجئت إلى وصيّ رسولك وابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني، فخيّرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللّهمّ فإنّي قد اخترت أشدّها. اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي وأن لاتحرقني بنارك في آخرتي. ثمّ قام وهو باك، ثمّ جلس في الحفرة الّتي حفرها له أميرالمؤمنين، وهو يرى النار تتأجّج حوله.

قال: فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً. فقال له أميرالمؤمنين: قم ياهذا، فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإنّ الله قد تاب عليك، فقم لاتعاودنّ شيئاً ممّا فعلت[١].

أقول: ويشبه ذلك قصّة صفوان الأكحل الّتي ذكرناها في محلّ في رجالنا.

خبر الغلام الّذي قتل مولاه، لأنّه لاط به وغلبه على نفسه؛ فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بحبس الغلام إلى ثلاثة أيّام. فبعد الثلاثة نبشوا قبر المقتول فلم يجدوه في أكفانه. فقال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول: من يعمل من أُمّتي عمل قوم لوط، ثمّ يموت على ذلك، فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتّى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٩٤، وجديد ج ٢٩٥/٤٠. ويقرب منه ج ٧١/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٧٨ و٤٧٩، وج ١٦/١٢٥، وجديد ج ٢٣٠/٤٠، وج ٧١/٧٩.

في أنّ من أقرّ باللواط متبرّعاً من نفسه ولم يقم عليه بيّنة ولا أخذه سلطان، فللإمام الّذي من الله أن يعاقبه في الله ويعفو عنه في الله؛ كما قاله الإمام الهادي عليه السلام[١].

باب تحريم اللواط وحدّه وبدو ظهوره[٢].

باب مايحرم بالزنا واللواط[٣]، وفيه أنّه يحرم على الفاعل أُخت المفعول وابنته وكذا أُمّه.

سائر الروايات في ذمّه وتحريمه وشدّة عذابه[٤].

الخطبة النبويّة في شدّة عذابه يوم القيامة[٥].

حكمة تحريم اللواط[٦].

في مسائل الشامي، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أوّل من عمل عمل قوم لوط إبليس[٧].

كان إبليس يلوط بنفسه، وكانت ذرّيّته من نفسه وكذلك الحيّة[٨].

غيبة الشيخ للطوسي، عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان، أنّه رآه (يعني محمّد بن نصير النميري الخبيث الملعون) عياناً وغلام له على ظهره. قال: فلقيته فعاتبته على ذلك، فقال: إنّ هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبّر. إنتهى[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وجديد ج ١٧٠/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٢٣/١٦، وجديد ج ٦٢/٧٩، وج ٢٩٤/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٩٣/٢٣، وجديد ج ٦/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٦/١٤ مكرّراً و٦٣١، وجديد ج ٢٤٧/٦٣ و٢٤٨ و٢٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٣٦١/٧٦، وج ٢١٤/٧.
(٦) جديد ج ١٨١/١٠، وط كمباني ج ١٣٣/٤.
(٧) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨٠/١٠.
(٨) جديد ج ٢٣٧/١١، وط كمباني ج ٦٤/٥.
(٩) غيبة الشيخ ص ٢٥٩.

لولا قول عمر: «لولا عليّ، لهلك عمر» معروف مشهور بين الخاصّة والعامّة. جملة من موارده في البحار[١].

ومن طريق العامّة، كتاب الغدير[٢].

كلمة لولا عليّ لهلك عثمان، كتاب الغدير[٣].

لوم باب أنّه ينبغي أن لايخاف في الله لومة لائم، وترك المداهنة في الدين[٤].

المائدة: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾. وفي وصايا أبي ذرّ قال: أوصاني رسول الله صلّى الله عليه وآله: لاتخف في الله لومة لائم[٥].

أمالي الطوسي: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتأخذكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أراد وبغى عليكم[٦]. تقدّم في «رضى»: حكاية عن لقمان يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فتولّ عنهم فما أنت بملوم﴾[٧].

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحداً ـ الخ[٨].

تقدّم في «ثمن»: ثمانية إن اُوهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم.

لون بيان مولانا الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل لون السماء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/٩ ـ ٥٠٠، وج ١٢٢/١٦، وجديد ج ١٤٩/٤٠ و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٧٤ و٢٧٧ و٢٨٦، وج ٥٣/٧٩.

(٢) الغدير ط ٢ ج ١١٠/٦، وإحقاق الحقّ ج ١٨٢/٨ ـ ٢٠٣.

(٣) الغدير ج ٢١٤/٨.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦٠/٧١.

(٧) ط كمباني ج ٣١٦/٩، وجديد ج ٢٣٢/٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠، وجديد ج ١٦٤/٦٩.

(٩) ط كمباني ج ٣٥/٢، وجديد ج ١١١/٣.

تقدّم في «سمى».

لوى باب اللواء[١].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، أنت أوّل من يدخل الجنّة، وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر ـ الخبر[٢].

علل الشرائع: في حديث قال: ياعليّ، كأنّي بك وقد دخلت الجنّة، وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، تحته آدم فمن دونه[٣].

باب أنّه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء[٤].

الروايات في أنّ لواء الحمد بيد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة في باب الركبان يوم القيامة[٥].

تفسير العيّاشي: عن خيثمة الجعفي، عن الصّادق عليه السلام، في حديث قال: مامن نبيّ ولد من آدم إلى محمّد إلّا وهم تحت لواء محمّد[٦].

وفي رواية: بيده لواء يسير به أمام رسول الله صلى الله عليه وآله، وتحته آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين ـ الخ[٧].

ولا ينافي ماروي أنّه صلى الله عليه وآله يعطى يوم القيامة أربعة ألوية، لواء الحمد بيده، ولواء التهليل بيد عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، ولواء التكبير بيد حمزة، ولواء التسبيح بيد جعفر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٩/٣، وجديد ج ١/٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٣/٩، وجديد ج ١٤٠/٣٨، وج ٤/٨.
(٣) جديد ج ٦/٨، وج ٢١٧/٣٩.
(٤) ط كمباني ج ٣٩٣/٩، وجديد ج ٢١١/٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٧/٣، وجديد ج ٢٣٠/٧.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٢/٣، وجديد ج ٤٥/٨.
(٧) ط كمباني ج ٤٣١/٩، وجديد ج ٢١/٤٠.
(٨) ط كمباني ج ٤٤٢/٩، وج ٢٩١/٣، وجديد ج ٧/٨، وج ٦٥/٤٠.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في رواية وصف المبعث ونزول الملائكة وقوله: وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ وصدّيق وشهيد يكون قائدهم إلى الجنّة(١).

سائر الروايات في ذكر لواء الحمد في البحار(٢).

الروايات في أخذ لوائه في الغزوات(٣).

بيان صفات لواء الحمد وما كتب عليه(٤).

وصف اللواء الأبيض من النور(٥).

باب أسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه(٦).

لؤي: جدّ النبي صلى الله عليه وآله، تقدّم ذكره في «أبي» عند ذكر آباء النبي، وجملة منه في المنتهى(٧) وغيره.

لهب أبو لهب: عمّ الرسول، كان من أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله(٨).

قوله لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عشيرته الأقربين: تبّاً لك، ألهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة تبّت(٩). كلمات الطبرسي في ذلك وبيانه تفسير السورة(١٠).

قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاته سورة تبّت ومجيء زوجة أبي لهب قاصدة سوءاً تصيبه وعدم رؤيتها له(١١).

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٨/٦. وتمامه فيه ص ٢٧٠، وجديد ج ٣١٠/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٦/٦ و٣٦٢، وج ٩٦/٩ و٣٤٣، وجديد ج ٦٤/٣٦ و٦٧، وج ٣٤٤/٣٨، وج ١٩٦/١٨ و٢٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٠٢/٦ و٥٠٣، وجديد ج ٨٠/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٢/٩، وج ٣٥١/١٤، وجديد ج ٣٤١/٣٨، وج ٢٥٦/٦٠.

(٥) جديد ج ٧٠/٣٦، وط كمباني ج ٩٨/٩.

(٦) ط كمباني ج ٦١١/٩، وجديد ج ٥٧/٤٢ و٥٩.

(٧) المنتهى ص ٥.

(٨) ط كمباني ج ٣٤٣/٦، وجديد ج ١٨٧/١٨.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٣٤٦/٦، وص ٣٤٠، وجديد ج ١٩٧/١٨، وص ١٧٥.

(١١) ط كمباني ج ٣١١/٦، وجديد ج ٥٩/١٨.

روى أبوذرّ إنّه كان النبيﷺ في سجوده. فرفع أبو لهب حجراً يلقيه عليه فثبتت يده في الهواء. فتضرّع إلى النبي وعقد الأيمان لو عوفي لايؤذه، فلمّا برئ قال: لأنت ساحر حاذق. فنزلت سورة تبّت[١].

منع أبي لهب كفّار قريش ليلة المبيت أن يدخلوا على رسول اللهﷺ وقوله: لا أدعكم أن تدخلوا عليه بالليل، فإنّ في الدار صبياناً ونساء، ولا نأمن أن تقع يد خاطئة، فنحرسه الليلة، فإذا أصبحنا دخلنا عليه ـ الخ[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: عن طارق المحاربي: رأيت النبيﷺ في سويقة ذي المجاز عليه حلّة حمراء وهو يقول: «ياأيّها النّاس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا» وأبو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول: ياأيّها الناس لاتطيعوه، فإنّه كذّاب[٣].

كلماته في نصرة رسول الله بعد موت أبي طالب وخديجة، وذلك حين رأى غربته فقال: لا واللات لايوصل إليك حتّى أموت. فمكث رسول اللهﷺ أيّاماً يذهب ويأتي لايتعرض له أحد وهابوا أبا لهب. فجاء عقبة وأبو جهل إليه حتّى صرفاه عن نصرته[٤].

أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام حينئذ[٥].

الخبر المرويّ في الكافي عن الصّادقعليه السلام المشتمل على بعث أبي طالب أميرالمؤمنين إلى أبي لهب، لمّا أرادت قريش قتل رسول الله، قائلاً له: «إنّ امرءاً عمّه عينه في القوم، ليس بذليل» وما جرى بعد ذلك ونصرته له[٦].

عن أبي رافع مولى رسول اللهﷺ قال: كنت غلاماً للعبّاس بن عبدالمطّلب

---

(١) جديد ج ٦٦/١٨.
(٢) جديد ج ٥٠/١٩، وط كمباني ج ٤١٤/٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٧/٦، وجديد ج ٢٠٢/١٨.
(٤) جديد ج ٢١/١٩، وط كمباني ج ٤٠٧/٦.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٩/٨، وجديد ج ٣٩٥/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٧٣٥/٦، وجديد ج ٢٦٥/٢٢.

وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، وأسلمت أُمّ الفضل وأسلمت، وكان العبّاس يهاب قومه ويكره أن يخالفهم وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرّق في قومه، وكان أبو لهب عدوّ الله قد تخلّف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك صنعوا لم يتخلّف رجل إلّا بعث مكانه رجلاً. فلمّا جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كتبه الله وأخزاه ووجدنا في أنفسنا قوّة وعزّاً.

قال: وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعمل القداح أنحتها في حجرة زمزم، فو الله إنّي لجالس فيها أنحت القداح وعندي أُمّ الفضل جالسة، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجرّ رجليه حتّى جلس على طنب الحجرة، وكان ظهره إلى ظهري فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وقد قدم. فقال أبو لهب: هلّم إليّ يابن أخي فعندك الخبر. فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟

قال: لاشيء والله إن كان إلّا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا، وأيم الله مع ذلك مالمت الناس. لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض ماتليق شيئاً ولا يقوم لها شيء.

قال أبو رافع: فرفعت طرف الحجرة بيدي ثمّ قلت: تلك الملائكة. قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة، فثاورته فاحتملني وضرب بي الأرض، ثمّ برك عليّ يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً. فقامت أُمّ الفضل إلى عمود من عمد الحجرة، فأخذته فضربته ضربة فلقت رأسه شجّة منكرة، وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيّده.

فقام مولّياً ذليلاً، فو الله ماعاش إلّا سبع ليال حتّى رماه الله بالعدسة فقتله، ولقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة مايدفنانه حتّى أنتن في بيته وكانت قريش تتّقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون، حتّى قال لهما رجل من قريش: ألا تستحيان أنّ أباكما قد أنتن في بيته لاتغيبانه؟! فقالا: إنّا نخشى هذه القرحة، قال: فانطلقا فأنا معكما فما غسلوه إلّا قذفاً بالماء عليه من بعيد مايمسّونه. ثمّ احتملوه فدفنوه

بأعلى مكّة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتّى واروه[١].

ولعلّ في تعبير أميرالمؤمنين عليه السلام أبا لهب بهذا البيت بعد الأبيات السابقة:

فأصبح ذاك الأمر عاراً يهيله   عليك حجيج البيت في موسم العرب

إشارةً إلى رمي الحاجّ إليه بالأحجار عند مرورهم عليه[٢].

جواز كنية الكافر، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿تبّت يدا أبي لهب﴾[٣].

لهف في حديث أبي الدنيا المعمّر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان ملهوفاً، كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات[٤].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في التلهّف عن قتل أنصاره[٥].

لها باب الغفلة واللهو[٦]. تقدّم في «غفل»: مايتعلّق بالغفلة، وفي «غنى» مايتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قيل: الولد، وقيل: المرأة. وقال تعالى: ﴿ألهيكم التّكاثر﴾ أي أشغلكم التفاخر والتباهي بكثرة المال عن الآخرة. وقوله تعالى: ﴿ومن النّاس من يشتري لهو الحديث﴾ يعني الغناء والخمر وجميع الملاهي؛ كما قاله القمّي وغيره. تفسير قوله تعالى: ﴿لهو الحديث﴾ ونزوله[٧].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتّع بالنساء،

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٣/٦، وجديد ج ٢٢٧/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٩/٨، وجديد ج ٣٩٨/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨٤/٤، وجديد ج ٣٩١/١٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/١٣، وجديد ج ٢٢٨/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧٥٤/٨، وجديد ج ٤٢٤/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ١٥٤/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٠/٤ و٦٣، وجديد ج ١٣٥/٩ و٢٣٠.

ومفاكهة الإخوان، والصلاة بالليل[١]. والجعفريّات[٢].

الكافي: عن سماعة، قال: قال أبو عبدالله لمّا مات آدم وشمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض، فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم. فكلّما كان في الأرض من هذا الضرب الّذي يتلذّذ به الناس فإنّما هو من ذاك[٣].

تقدّم في «حمم»: أنّ الحمام الراعبيّة تدعو على أهل المعازف، أي الملاهي والمزامير والعيدان.

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: كلّما ألهى عن ذكر الله، فهو من الميسر[٤].

فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى: لا تله، فإنّ اللهو يفسد صاحبه. ولا تغفل، فإنّ الغافل منّي بعيد[٥].

في مستدرك الوسائل، كتاب جهاد النفس[٦]، عن الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة، مسنداً عن عبدالله بن عبّاس، خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع قال: - إلى أن قال: - وتظهر الكوبة والقينات والمعازف، والميل إلى أصحاب الطنابير والدفوف والمزامير وسائر آلات اللهو.

ألا ومن أعان أحداً منهم بشيء من الدينار والدرهم والألبسة والأطعمة وغيرها، فكأنّما زنى مع اُمّه سبعين مرّة في جوف الكعبة - إلى أن قال:

ويستحسنون أصحاب الملاهي - إلى أن قال: - يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله فيتّخذونه مزامير - إلى أن قال: - ويتغنّون بالقرآن. فعليهم من اُمّتي لعنة الله - الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠/٢٣ و٥١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٢٩٩/١٠٣ و ٢٢٠، وج ١٤٢/٨٧، وج ٥٩/٧٦.

(٢) الجعفريّات ص ٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٧١/٥، وجديد ج ٢٦٠/١١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ١٥٧/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٢/٥، وجديد ج ٢٩١/١٤.

(٦) مستدرك الوسائل ص ٣٢٠.

عن لبّ اللباب للراوندي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من استمع إلى اللهو، يذاب في أُذنه الآنك.

عن رسالة قبائح الخمر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّه سمع رجلاً يضرب بالطنبور، فمنعه وكسر طنبوره، ثمّ استتابه فتاب. ثمّ قال: أتعرف مايقول الطنبور حين يضرب؟ يقول: ستندم ستندم أيا صاحبي، ستدخل جهنّم أيا ضاربي.

أمالي الطوسي: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث عرض إبليس مصائده وفخوخه على يحيى، فقال: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذّونه، فأُحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه إستخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، ومن بين من يشقّ ثيابه ـ الخ[١].

تقدّم في «دفف»: مايتعلّق بضرب الدفّ، وفي «قلب»: أنّ استماع اللهو يقسي القلب ويفسده، وفي «خطا» مايتعلّق به.

في روايات ذمّ آخر الزمان وما يقع فيه: واتّخذت القيان والمعازف ـ الخ[٢].

في رواية: ورأيت الملاهي قد ظهرت، يمرّ بها لايمنعها أحد أحداً، ولا يجترئ أحد على منعها[٣]. وغير ذلك في البحار[٤].

الكافي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس، ورميه عن قوسه، وملاعبته امرأته، فإنهنّ حقّ ـ الخبر[٥].

رواية الجواد عليه السلام في نفي البأس عن الصيد إلّا اللهو، تقدّمت في «صحح»، وفي «دعا»: أنّ صاحب الطبل والطنبور لايستجاب دعاءَهما، وذكرناهما في

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٧٤، وج ١٤/٦٢٠ و٦٢١، وجديد ج ١٤/١٧٢، وج ٦٣/٢٢٣. وأبسط منه ص ٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦٩، وجديد ج ٥٢/١٩٣، وص٢٥٨.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٧٩، وجديد ج ٦/٣٠٨ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٠٥، وجديد ج ٦٤/٢١٦.

محلّهما، وفي «سلم»: أنّه لايسلّم عليهم.

في حديث المناهي: ونهى (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة ـ وهي الطنبور ـ والعود ـ يعني الطبل ـ ونهى عن بيع النرد والشطرنج وقال: من فعل ذلك، فهو كآكل لحم الخنزير(١).

كتاب زيد النرسي: عن الصّادق عليه السلام، في حديث ذمّ الصيد لاهياً وأشراً وبطراً، وبطلان سفره، وعليه التمام في الصلاة والصيام، وأنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة، عن الملاهي. وأمّا الشطرنج فهي الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿إجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزّور﴾ فقول الزور الغناء، وأنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل، ماله والملاهي، فإنّ الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق، وأمّا ضربك بالصوالج، فإنّ الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك ـ الخ(٢).

والاشتغال بالملاهي من الكبائر، كما عدّه الرّضا عليه السلام فيما كتبه للمأمون من شرائع الدين. وقريب منه في رواية الأعمش(٣).

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تعالى بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهليّة ـ الخ(٤).

باب المعازف والملاهي(٥).

في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المعروفة بالديباج: ومجالسة أهل اللهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان(٦).

---

(١) جديد ج ٧٦/٣٣٠، وط كمباني ج ١٦/٩٤.

(٢) جديد ج ٧٦/٣٥٦، وط كمباني ج ١٦/١٠٥.

(٣) ط كمباني ج ١٦/١١٥، وج ٤/١٧٨، وجديد ج ٧٩/١٢ و١٠، وج ١٠/٣٦٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٣١، وجديد ج ٧٩/١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦/١٤٨، وجديد ج ٧٩/٢٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٨٠، وجديد ج ٧٧/٢٨٩.

من كلماته عليه السلام: اللهو يسخط الرحمن، ويرضي الشيطان، وينسي القرآن[١].

شأن نزول سورة ألهيكم التكاثر[٢]. وفي «كثر» مايتعلّق بذلك.

تفسير آيات سورة التكاثر[٣].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لاتسقط أُذناه ولهاته، فلا يأكل حلواً حتّى يتغرغر بعده بخلّ[٤]. القاموس: اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق. إنتهى. وهي الّتي تسمّى بالملازة، وسقوطها استرخاؤها وتدليها.

ليت العلوي عليه السلام:

ليت أُمّي لم تلدني ليتني متّ صبياً

ليتني كنت حشيشاً[٥]

قوله عليه السلام حين نزل: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ ياليت السباع مزّقت لحمي * وليت أُمّي لم تلدني[٦]. تقدّم في «جهنم»: موارد روايات هذه الآية.

قول فاطمة الزهراء سلام الله عليها في خطابها لأمير المؤمنين عليه السلام: ليتني متّ[٧].

وقالت لأمير المؤمنين عليه السلام بعد غصب فدك: يابن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين ـ إلى أن قالت: ـ ليتني ولا خيار لي متّ قبل زلّتي، وتوفّيت قبل منيتي. إلى آخر مافي أمالي الشيخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ٩/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٥/٦، وجديد ج ٦١/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٧/١٣ و٢٣٠، وجديد ج ١٠٧/٥٣ و١٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤. وبيانه ص ٥٦٦، وجديد ج ٣٢٥/٦٢ و٣٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧٥٨/٨، وجديد ج ٤٥٢/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٦/١٠، وجديد ج ٨٧/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٣/١٠، وجديد ج ١٤٨/٤٣.
(٨) أمالي الشيخ ج ٢٩٦/٢.

قول زينب الكبرى ليلة عاشوراء ليت الموت أعدمني الحياة[١].

كلام مولانا السجّادعليه السلام:

فـــياليت أُمّــــي لم تـــــلدني ولم يك يزيد يراني في البلاد أسـير

ليث حديث الليث في نزول العنب والبرد على أبي عبدالله عليه السلام[٢].

تقدّم في «عنكب»: حيلة الليث الّذي يقال له أسد الذباب في طلب معاشه.

أبو الليث: هو نصر بن محمّد السمرقندي الحنفي صاحب كتاب المجالس، له رواية شريفة. فراجع إلى السفينة.

أسامي ليث والليثي ذكرناها في كتاب الرجال.

ليل باب فيه الليل والنهار وما يتعلّق بهما[٣].

مجمع البيان نقلاً من تفسير العيّاشي، عن الرّضاعليه السلام في خراسان قال: إنّ رجلاً من بني إسرائيل سألني بالمدينة. فقال: النهار خلق قبل أم الليل؟ فما عندكم؟ فأداروا الكلام ولم يكن عندهم في ذلك شيء، فقال الفضل للرّضاعليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله. قال: نعم، من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب. فأجابه من جهة الحساب ومن القرآن.

بيان: أطال الكلام العلّامة المجلسي في تحقيق هذا الحديث وتوضيحه[٤].

باب تحقيق منتصف الليل ومنتهاه ومفتتح النهار شرعاً وعرفاً ولغةً[٥].

بيان مولانا الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل مقادير اللّيل والنهار، وامتداد كلّ منهما إلى خمسة عشر ساعة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٢، وجديد ج ٤٥/٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٤٥، وجديد ج ٤٧/١٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١١٧ و١٨٦، وجديد ج ٥٨/١١٣، وج ٥٩/١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥، وجديد ج ٥٧/٢٢٦.
(٥) ط كمباني ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٤، وجديد ج ٨٣/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ٢/٣٧، وجديد ج ٣/١١٨.

كلام عيسى في علّة خلقهما، تقدّم في «خصل».

باب فيه أفضل ساعات الليل(١).

باب فيه ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه(٢).

باب ما ينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة(٣).

علّة تسمية الليل بالليل لأنّه يلائل الرجال من النساء، جعله الله أُلفة ولباساً؛ كما قاله النبي صلى الله عليه وآله في جواب اليهودي(٤).

باب الأيّام والساعات والليل والنهار(٥).

قيل للصّادق عليه السلام: إنّ النصارى يقولون: إنّ ليلة الميلاد في أربعة وعشرين من كانون؟ فقال: كذبوا بل في النصف من حزيران ويستوي الليل والنهار في النصف من آذار(٦).

تفسير قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾ يعني بالليل في هذا الموضع الثاني، غشّ أمير المؤمنين عليه السلام في دولته(٧).

تفسير جميع آيات هذه السورة(٨).

تقدّم في «دحدح»: نزول بعض آياته في أبي الدحداح.

تأويل قوله تعالى في الدخان: ﴿ليلة مباركة﴾ بفاطمة الزهراء عليها السلام(٩).

وكذا قوله تعالى: ﴿ليلة القدر﴾ الليلة فاطمة والقدر الله تعالى(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ١٦٣/٨٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، وجديد ج ١٦٩/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ١/٨٧.

(٤) جديد ج ٣٠٥/٩، وط كمباني ج ١٨٦/١٤، وج ٨١/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦٠/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠٦/٧، وج ١٢/١٣، وجديد ج ٧١/٢٤، وج ٤٩/٥١.

(٨) ط كمباني ج ١٧٨/٧، وج ٦٩٥/٦، وج ٥١٦/٩ و٥١٧، وج ٣٢/٢٣، وجديد ج ٣٩٨/٢٤، وج ١٠١/٢٢، وج ٣٧/٤١ ـ ٣٩، وج ١٢٧/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ١٥٨/٧. وتمامه فيه ج ٢٥٧/١١، وجديد ج ٣١٩/٢٤. وتمامه ج ٨٥/٤٨.

(١٠) ط كمباني ج ٢٠/١٠، وجديد ج ٦٥/٤٣.

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وجعلنا اللّيل والنّهار آية فمحونا آية اللّيل﴾[١].

تقدّم في «فجر»: تأويل قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾ بالأئمّة من الحسن إلىٰ الحسن عليهما السلام وقوله تعالى: ﴿واللّيل إذا يسر﴾ إلى قيام الحجّة المنتظر عليه السلام.

وعن كنز الكراجكي عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿واللّيل إذا عسعس﴾ يعني ظلمة الليل.

ليلى بنت الحطيم: عدّت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، ضربت ظهره وقالت: أقلني. فأقالها، فأكلها الذئب[٢].

ابن أبي ليلى: من قضاة العامّة، ولمولانا الصّادق عليه السلام إحتجاج عليه في قضائه بين الناس، وعمر بن أُذينة إحتجّ عليه أيضاً[٣].

جهل ابن أبي ليلى بمسألة ردّ الحبس وإنفاذ المواريث، وتعليم محمّد بن مسلم إيّاه المسألة[٤].

سعيد بن أبي الخصيب قال: دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة. فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمّد عليه السلام، فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي، ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين. فقال: نعم. ثمّ قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرّق بين المرء وزوجه، لاتخاف في هذا أحداً؟ قال: نعم، قال: بأيّ شيء تقضي؟ قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي بكر وعمر. قال فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم عليّ؟ قال: نعم. قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ، وقد بلغك هذا؟ قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى، ثمّ قال: التمس ذميلاً لنفسك والله لاأُكلّمك من رأسي كلمة أبداً[٥].

أقول: ابن أبي ليلى: هو محمّد بن عبدالرحمن القاضي الكوفي، عدّه الشيخ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٢، وجديد ج ٥٧/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧١٨، وجديد ج ٢٢/١٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٧و٨، وجديد ج ١٠٤/٢٦٨ و ٢٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤٤، وجديد ج ١٠٣/١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٠٥، وجديد ج ٤٧/٣٣٤.

من أصحاب الصّادقعليه السلام، كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات. توفّي سنة ١٤٨. وكان أبوه من أكابر تابعي الكوفة، وجدّه أبو ليلى من الصحابة. قال ابن النديم في الفهرست: واسم أبي ليلى يسار من ولد احيحة بن الجلاح. وقال: ولّى ابن أبي ليلى القضاء لبني اُميّة وولد العبّاس، وكان يفتي بالرأي قبل أبي حنيفة. إنتهى. وذكره روضة الواعظين في القسم الأوّل.

نقل عن ابن عقدة أنّه روى عن ابن نمير أنـّه كان صدوقاً مأموناً، ولكنّه سيّء الحفظ. وقال ابن داود: إنّه ممدوح. وقال المولى محمّد صالح: إنّه ممدوح مشكور صدوق مأمون. وفي التعليقة: روى ابن أبي عمير، عنه، عن أبيه.

وقد أغرب أبو عليّ في رجاله، وقال: إنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس، وهو من مشاهير المنحرفين، وتولّى القضاء لبني اُميّة، ثمّ لبني العبّاس برهة من السنين؛ كما ذكره غير واحد من المؤرّخين.

ردّه شهادة جملة من أجلّاء أصحاب الصّادقعليه السلام لأنـّهم رافضة، مشهور. وفي كتب الحديث مذكور من ذلك ماذكره رجال الكشّي: في ترجمة محمّد بن مسلم فلاحظ. ومن ذلك في ترجمة عمّارالدهني، ويجب ذكره في الضعفاء؛ كما فعله الفاضل ع ب[1]. إنتهى.

قال شيخنا في المستدرك بعد نقل هذا الكلام من أبي عليّ قلت: المدّعى صدقه وأمانته ووثاقته في الحديث، ومجرّد القضاء والعاميّة لاينافي ذلك.

وقال صدر المحقّقين العاملي في حواشيه على رجاله: وفي تضاعيف الأخبار مايدلّ على أنّ ابن أبي ليلى لم يكن على ماذكره المؤلّف من النصب، بل يظهر من الروايات ميله لآل محمّد صلوات الله عليهم. وروايات ردّ الشهادة تشهد بذلك، لأنـّه قبل شهادتهم بعد ردّها.

وفي صدر الوقوف من الكافي أنّ ابن أبي ليلى حكم في قضيّة بحكم، فقال له محمّد بن مسلم: إنّ عليّاًعليه السلام قضى بخلاف ذلك، وروى ذلك له عن الباقرعليه السلام،

---

(١) كلمة ع ب: يمكن مراده الشيخ عبدالنبي الجزائري، فراجع هامش السفينة ج ٢/ ٥٢٠.

فقال ابن أبي ليلى: هذا عندك؟ قال: نعم، قال: فأرسل وأتني به. قال له محمّد بن مسلم: على أن لاتنظر في الكتاب إلّا في ذلك الحديث. ثمّ أراه الحديث عن الباقر عليه السلام. فردّ قضيّته. ونقض قضائه بعد الحكم دليل على عدم التعصّب فضلاً عن النصب. وإخفاء محمّد بن مسلم سائر كتابه عنه يمكن تعليله بأنّه كان فيه من الأسرار الّتي لا يمكن إذاعتها لكلّ أحد، ويمكن تعليله بأُمور أُخر.

وبالجملة فمن تتبع الأخبار عرف أنّ ابن أبي ليلى كان يقضي بما عن الصّادقين عليهما السلام، ويحكم بذلك بعد التوقّف، بل ينقض ماكان قد حكم به إذا مابلغه عنهم خلافه، فكيف يكون من حاله ذلك من النواصب. إنتهى كلامه.

لين **علل الشرائع**: عن مولانا الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فقولا له قولاً ليّناً﴾ أي كنّياه[١]. ونحوه عن الصّادق عليه السلام.

ومن كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودّة[٢]. تقدّم في «حشى».

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من لان عوده، كثف (كثفت ـ خ ل) أغصانه[٣]. يعني من تواضع للناس يألفونه ويحبّونه فيجتمعون عنده ويتقوّى بهم.

وفي وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: ولِن لمن غالظك، فإنّه يوشك أن يلين لك[٤].

تقدّم في «حدد» و «دود» و «كسب»: الإشارة إلى الإلانة الحديد لداود وقوله تعالى: ﴿ألنّا له الحديد﴾ يعني لداود. يقال: ليّنت الشيء وألنته، أي صيّرته ليناً، واللّين ضدّ الخشونة، ومنه: سلاح العلم لين الكلمة.

ولقد أجاد من قال:

خذ العفو وأمر بعرف كما	أُمرت وأعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكلّ الأنام	فمستحسن من ذوي الجاهلين

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٣، وجديد ج ١٣/١٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وجديد ج ٧٤/١٦٨.

باب الميم

ما في النبوي صلى الله عليه وآله: «ما» لما لا يعقل، و «من» لمن يعقل[1].

ماست باب الماست والمضيرة[2].

الكافي: عن محمّد بن يحيى، رفعه عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أراد الماست ولا يضرّه فليصب عليها الهاضوم. قلت: وما الهاضوم؟ قال: النانخواه.

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه ـ الخ[3].

مأن مأن مهموز العين. احتمل مؤنتهم، يعني قوتهم، والمؤنة: القوت، وقد ينقلب الهمزة بالواو فيقال: مان يمون القوم، أي يتحمّل مؤناتهم.

عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: إشتدّت مؤنة الدنيا والدين. فأمّا مؤنة الدنيا، فإنّك لاتمدّ يدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليه. وأمّا مؤنة الآخرة فإنّك لاتجد أعواناً يعينونك عليه[4]. ورواه الصّادق عليه السلام عن عيسى[5].

تقدّم في «عون»: الروايات في أنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٤٦، وج ٤/٧٦، وجديد ج ١٨/٢٠٠، وج ٩/٢٨٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٧.

(٤) جديد ج ١٠/٢٤٦، وط كمباني ج ٤/١٤٩.

(٥) جديد ج ١٤/٣٣٠، وط كمباني ج ٤/١٤٩، وج ٥/٤١١.

باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة، وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة[١].

قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن مولانا الصّادق، عن أبيهعليهما السلام: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: من عظمت عليه النعمة، إشتدّت لذلك مؤنة الناس عليه. فإن هو قام بمؤنتهم. إجتلب زيادة النعمة عليه من الله؛ وإن هو لم يفعل، فقد عرض النعمة لزوالها[٢]. وفي معناه غيره.

متع باب وجوه النكاح، وفيه إثبات المتعة وثوابها[٣].

قال تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادقعليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها﴾ قال: والمتعة من ذلك[٤].

تفسير سعد بن عبدالله، برواية جعفر بن قولويه، بإسناده، قال: قرأ أبو جعفر وأبو عبداللهعليهما السلام: ﴿فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى فآتوهنّ أُجورهنّ﴾[٥].

قرب الإسناد: خبر سؤال الأزدي، عن الصّادقعليه السلام، عن المتعة، فأجاب وقرأ قوله: ﴿وما استمتعتم﴾ إلى قوله: ﴿الفريضة﴾ وقول الكاظمعليه السلام ليست من الأربع[٦].

الخصال: في خبر الأعمش، عن الصّادقعليه السلام في حديث شرائع الدين: تحليل المتعتين واجب كما أنزل الله عزّوجلّ في كتابه، وسنّها رسول اللهصلى الله عليه وآله: متعة الحجّ ومتعة النساء[٧]. ونحوه في مكاتبة الرّضاعليه السلام محض الإسلام للمأمون.

رسالة المتعة للشيخ المفيد عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبداللهعليه السلام فقال: ياأبا محمّد، تمتّعت منذ خرجت من أهلك بشيء من النساء؟ قلت: لا. قال: ولِمَ؟ قلت: مامعي من النفقة يقصر عن ذلك. قال: فأمر لي بدينار وقال: أقسمت

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٢/٢٠، وجديد ج ١٦١/٩٦.

(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ٦٩/٢٣، وجديد ج ٢٩٧/١٠٣، وص٢٩٨، وص ٣٠٥، وص٢٩٨.

(٧) جديد ج ٢٩٩/١٠٣.

عليك إن صرت إلى منزلك حتّى تفعل. قال: ففعلت(١).

عن عقبة، عن الباقر عليه السلام، قال: قلت: للمتمتّع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله عزّوجلّ وخلافاً لفلان، لم يكلّمها كلمة إلّا كتب الله له حسنة، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد مامرّ الماء على شعره ـ الخ.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن رجل تمتّع ثمّ اغتسل، إلّا خلق الله من كلّ قطرة تقطر منه سبعين ملكاً يستغفرون له إلى يوم القيامة، ويلعنون متجنّبها إلى أن تقوم الساعة. وهذا قليل من كثير في هذا المعنى(٢).

عن جميل بن درّاج عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايكون متعة إلّا بأمرين: أجل مسمّى، وأجر مسمّى(٣).

عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى مايجزي من القول أن يقول: أتزوّجك متعة على كتاب الله وسنّة نبيّه بكذا وكذا إلى كذا(٤).

الروايات في أنّ المهر ماتراضيا عليه، ولو كفّ من برّ أو سواك إلى ما شاءا من الأجل(٥).

جاءت روايات في المنع عن التمتّع بالزانية إلّا أن تتوب(٦).

عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتزوّج المرأة شهراً فتريد منّي المهر كاملاً، وأتخوّف أن تخلفني؟ قال: إحبس ماقدرت؛ فإن هي أخلفتك، فخذ منها بقدر ماتخلفك(٧).

باب أحكام المتعة(٨).

الروايات في أنّ عدّة المتمتّعة بها حيضتان، ومن لاتحيض فخمسة

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٣٠٦، وص ٣٠٦ و٣٠٧.
(٣ و٤ و٥) جديد ج ١٠٣/٣٠٨، وص ٣٠٧، وص ٣٠٨.
(٦ و٧) جديد ج ١٠٣/٣٠٩، وص ٣١٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/٧٣، وجديد ج ١٠٣/٣١٢.

وأربعون يوماً(١).

قال الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا، ولم يستحلّ متعتنا(٢).

خبر الحسن بن طريف ومكاتبته إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام يشاوره في التمتّع بامرأة فاجرة وصفت له بالجمال، فمنعها لئلّا يبتلي بها، فتمتّع بها آخر فاشتهر بها وابتلي بها(٣).

كراهة التمتّع بالبكر(٤).

في مكاتبة مولانا الصّادق عليه السلام المفصّلة إلى المفضّل، ذكر المتعتين متعة النساء وبعده متعة الحجّ، قال: وممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة في الحجّ، أحلّهما، ثمّ لم يحرّمهما؛ فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة، فعلى كتاب الله وسنّته نكاح غير سفاح، تراضيا على ماأحبّا من الأجر والأجل، كما قال الله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ ـ الخبر(٥).

تحريم عمر المتعتين، وقول العلّامة المجلسي ماملخّصها: لاخلاف بين الأُمّة قاطبة في أصل شرعيّتها، وإن اختلفوا في نسخها ودوام حكمها، وفيها نزلت قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ﴾ ـ الآية، على أكثر التفاسير وأصحّها، وقد أجمع أهل البيت على دوام شرعيّتها، كما ورد في الأخبار المتواترة.

قال الفخر الرازي في تفسيره: إتّفقت الأُمّة على أنـّها كانت مباحة في ابتداء الإسلام. قال: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنـّه لمّا قدم مكّة في عمرته، تزيّن نساء مكّة، فشكى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله طول العزبة فقال: استمتعوا من هذه النساء.

---

(١) ص ٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ ـ ٣٢٠.

(٢) جديد ج ١٠٣/٣٢٠، وج ٥٣/٢٦، وط كمباني ج ٢٣/٧٥، وج ١٣/٢٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٦٧، وجديد ج ٥٠/٢٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٩٧، وجديد ج ٥١/٣٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٥٢، وجديد ج ٢٤/٢٩٤.

روى مسلم في صحيحه، وابن الأثير في جامع الأُصول، عن قيس، قال: سمعت عبدالله يقول: كنّا نغزو مع رسول‌الله ليس لنا نساء، فقال: ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك، ثمّ رخّص لنا أن نستمتع. فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل. ثمّ قرأ: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتحرّموا طيّبات ماأحلّ الله لكم﴾ ـ الآية. وقد روي هذا الخبر في المشكاة، وعدّه من المتّفق عليه.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما، وابن الأثير في جامع الأُصول، عن سلمة بن الأكوع، وعن جابر، قالا: خرج علينا منادي رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ رسول‌الله قد أذن لكم أن تتمتّعوا، فاستمتعوا، يعني متعة النساءِ.

وعنهما أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أتانا فأذن لنا في المتعة.

روى مسلم في صحيحه، عن عطا، قال: قدم جابر بن عبدالله معتمراً فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء، ثمّ ذكروا المتعة، فقال: نعم، استمتعنا على عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر.

روى مسلم أيضاً، وذكره في جامع الأُصول عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر ابن عبدالله يقول: كنّا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيّام على عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر، حتّى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث.

وعن أبي نضرة، قال: كنت عند جابر بن عبدالله، فأتاه آت، فقال: إنّ ابن عبّاس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول‌الله، ثمّ نهانا عنه عمر.

روى مسلم عن قتادة، عن أبي نضرة، قال: كان ابن عبّاس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها. قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبدالله، فقال: على يدي دار الحديث، تمتّعنا مع رسول‌الله، فلمّا قام عمر ـ الخ. ثمّ ذكر نهي عمر وقوله: لن أُوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلّا رجمته بالحجارة.

ثمّ نقل العلّامة المجلسي رواية الترمذي في صحيحه سؤال رجل عن ابن عمر، عن متعة النساء، فقال: هي حلال. فقال: إنّ أباك قد نهى عنها؟! فقال ابن

عمر: أرأيت إن كان أبي نهى عنها وضعها رسول‌الله أنترك السنة ونتبع قول أبي؟!

رواية شعبة عن الحكم بن عتيبة قال: سألته عن هذه الآية ﴿فما استمتعتم به منهنّ﴾ أمنسوخة هي؟ فقال: لا. ثمّ قال الحكم: قال عليّ بن أبي طالب: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة، مازنى إلّا شفا، قال ابن الأثير في النهاية (في لغة «شفا»).

وفي حديث ابن عبّاس ماكانت المتعة إلّا رحمة رحم الله بها أُمّة محمّد، لولا نهيه عنها، مااحتاج إلى الزنا إلّا شفا. أي إلّا قليلاً من الناس ـ الخ.

حكى الفخر الرازي في تفسير الآية عن ابن جرير الطبري، قال: قال عليّ بن أبي طالب: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة مازنى إلّا شقيّ.

عن عمران بن الحصين أنّه قال: نزلت هذه المتعة في كتاب الله، ولم تنزل بها آية تنسخها، وأمرنا بها رسول‌الله وتمتّعنا بها ومات ولم ينهنا عنه، ثمّ قال رجل برأيه ماشاء، ثمّ أشار المجلسي إلى علّة تحريمه ونهيه من كلام الصّادق عليه السلام في رواية المفضّل[1].

أقول: نعم، رأيت في صحيح البخاري رواية سلمة وجابر المذكورة، ورأيت في صحيح مسلم في باب نكاح المتعة[2]، رواية سلمة وجابر ورواية عطا عن جابر ورواية أبي الزبير، ورواية أبي نضرة المذكورات، وكذا رواية قيس المذكورة أوّلاً في أوّل باب نكاح المتعة. ورواية قتادة عن أبي نضرة في باب متعة الحجّ، وروى مسلم في كتاب الحجّ باب جواز التمتّع أنّ عثمان ينهى عن المتعة، وكان عليّ يأمر بها ـ الخ. وعن أبي‌ذرّ قال: لاتصلح المتعتان إلّا لنا خاصّة، قال: يعني متعة النساء ومتعة الحجّ.

كتاب التاج الجامع للأُصول[3] باب نكاح المتعة روى رواية جابر وسلمة المذكورة عن الشيخين، وأسقط الباقي. وفي باب متعة الحجّ[4] رواية عمران بن

(١) كمباني ج ٢٨٦/٨، وجديد ج ٦٠٢/٣٠.
(٢) صحيح مسلم ص ٥٣٤.
(٣ و٤) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٣٣٤/٢، وص ١٢٤.

الحصين مع تصرّف فيه، ثمّ قال: رواه الشيخان يعني البخاري ومسلم، ورواها في كتاب التفسير أيضاً. وفيه في فصل آداب الوقاع رواية أبي سعيد استمتاعه بالنساء في غزوة المصطلق، وقال الشارح في ذيل رواية جابر وسلمة: قال ابن عبّاس بحلّها للمضطرّ، ولكن شاع عنه حلّها مطلقاً، ثمّ ذكر شعراً يظهر منه شياع الحلّية منه مطلقاً.

الأكاذيب المفتراة على الشيعة من جهّال أهل التسنّن في كتاب الغدير[١]. وجوابهم من كتب السنّة والشيعة[٢].

إفتراء موسى جار الله عليهم، فيه[٣].

جوابه من نصّ القرآن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم﴾ ـ الآية، ونزولها في المتعة، وذكره مصادر كتب الصحاح من العامّة وتفاسيرهم، وأبلغه إلى ثمانية عشر مصدراً[٤].

وذكر حدود المتعة من كتب كثيرة من العامّة، وأبلغها إلى ثلاثة عشر كتاباً وغيرها[٥].

ثمّ قال في[٦]: وقفنا على خمسة وعشرين حديثاً في الصحاح والمسانيد يدرسنا بأنّ المتعة كانت مباحة في صدر الإسلام، وكان الناس تعمل بها في عصر النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر وردحاً من خلافة عمر، فنهى عنها عمر في آخر أيّامه، وأنّه أوّل من نهى عنها. فعلى الباحث أن يراجع لذلك إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد و ... وأبلغ أسامي المراجع إلى تسعة عشر مرجعاً.

ثمّ ذكر أسامي الصحابة والتابعين القائلين بحلّيّة المتعة وعدم نسخها مع وقوفهم على نهي عمر، وأبلغ الأسامي إلى عشرين رجلاً.

وفيه[٧] رأي الخليفة في المتعتين:

متعة الحجّ: الروايات في حلّيّته والأقاويل في ذلك، وفي نهي عمر[٨].

(١ و٢ و٣) الغدير ط ٢ ج ٣٠٦/٣، وص ٣٠٧، وص ٣٢٩.

(٤ و٥ و٦) الغدير ط ٢ ج ٣٣٠/٢، وص ٣٣١، وص ٣٣٢.

(٧ و٨) الغدير ج١٩٨/٦، وص١٩٨ ـ ٢٠٥.

وأمّا متعة النساء: الأخبار الكثيرة من طرقهم في حلّيّتها، ومنها ماتقدّم في كتاب الغدير[١]. الكلام في المتعتين مشتركاً فيه[٢].

مدارك قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول‌الله وأنا أنهى عنهما وأُعاقب عليهما: متعة الحجّ ومتعة النساء[٣].

قال: وأخرج الطبري في المستبين، عن عمر، أنّه قال: ثلاث كنّ على عهد رسول‌الله، أنا محرّمهنّ ومعاقب عليهنّ: متعة الحجّ، ومتعة النساءِ، وحيّ على خير العمل في الأذان[٤].

النظرة في المتعتين: متعة الحجّ[٥].

متعة النساءِ[٦]. وفيه أسامي الصحابة والتابعين القائلين بالإباحة وكلمات أخلافهم[٧].

من دعاويهم النسخ المنسوجة وإبطالها[٨].

إثبات حلّيّة المتعة بالكتاب، وكلمات علمائهم ومفسّريهم[٩].

رأي عثمان في متعة الحجّ[١٠].

روى فضل بن شاذان في كتاب إيضاح[١١] نهي عمر عن متعة النساء، ونقل عن فقهائهم وعلمائهم من الصحابة والتابعين أنّهم عملوا بها واستحلّوها على عهد رسول‌الله وبعده إلى زمن عمر، ثمّ نقل رواياتهم فيه[١٢]، ومتعة الحجّ من[١٣]. قد روى تمتّع الأصحاب في كتاب التاج[١٤].

ونعم ماقال الشهيد الثاني: وجدت في بعض كتب الجمهور أنّ رجلاً كان يتمتّع

(١ و٢ و٣) الغدير ج ٦/٢٠٥ ـ ٢٠٩، وص ٢٠٩ ـ ٢١١، وص ٢١١ ـ ٢١٣.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٦/٢١٣.

(٥) ص ٢١٣ ـ ٢٢٠.

(٦) ص ٢٢٠.

(٧) ص ٢٢٢.

(٨) إلى ص ٢٢٨.

(٩) ص ٢٢٩ ـ ٢٤٠.

(١٠) كتاب الغدير ج ٨/١٣٠.

(١١) كتاب إيضاح ص ٤٣٢.

(١٢) ص ٤٣٣ ـ ٤٤٧.

(١٣) ص ٤٤٧.

(١٤) كتاب التاج الجامع للأُصول العامة ج ٤/٥٩.

بالنساء فقيل له: عمّن أخذت حلّها؟ قال: عن عمر. قيل له: كيف ذلك، وعمر هو الّذي نهى عنها وعاقب عليها؟! فقال: لقوله: متعتان كانتا على عهد رسول‌الله وأنا أُحرّمهما وأُعاقب عليهما؛ متعة الحجّ ومتعة النساء. فأنا أقبل روايته في شرعيّتها على عهد رسول‌الله ولا أقبل نهيه من قبل نفسه(١).

إحتجاج مولانا الباقر عليه السلام على عبدالله بن معمّر الليثي في حلّيّة المتعة وماجرى بينهما(٢).

إحتجاج مؤمن الطاق على أبي حنيفة في حلّيّة المتعة(٣).

سبب نهي عمر عن متعة النساء، كما في رواية المفضّل المفصّلة عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه دخل على أُختها، فوجد في حجرها طفلاً ترضعه، فغضب ونهى(٤).

تمتّع بعض الأصحاب بامرأة حسناء من بني أُميّة وبعث مولانا الكاظم عليه السلام أن يخرجها من بيته، فأخرجها وسلم من شرّها(٥).

إعطاء الكاظم عليه السلام صرّة لعليّ بن أبي حمزة ليتمتّع بامرأة(٦).

سؤال الحميري عن الناحية المقدّسة عن الرجل يقول بالحقّ ويرى المتعة إلّا أنّ له أهلاً موافقة قد عاهدها أن لايتزوّج عليها ولا يتسرّى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ـ إلى أن قال: ـ فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟ فأجاب عليه السلام يستحبّ أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية، ولو مرّة واحدة(٧).

في المستدرك، عن كتاب المتعة للشيخ المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه،

---

(١) ط كمباني ج ٢٩١/٨، وجديد ج ٦٣٧/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ١٠٢/١١، وجديد ج ٣٥٦/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١١، وجديد ج ٤١١/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٧/١٣، وجديد ج ٢٦/٥٣ ـ ٢٨.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٤٩/١١، وجديد ج ٦١/٤٨، وص ٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٣٩/١٣، وجديد ج ١٥٨/٥٣.

عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عن مولانا الصّادق عليه السلام سئل عن المتعة، فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا وقد بقيت خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تقض.

وعن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ حرّم على شيعتنا المسكر من كلّ شراب، وعوّضهم عن ذلك المتعة.

وعن الباقر عليه السلام في حديث المعراج: يامحمّد صلى الله عليه وآله، إنّ الله عزّوجلّ يقول: إنّي غفرت للمتمتّعين من النساء.

غيبة الشيخ: سأل أبو الحسن الأيادي أبا القاسم الحسين بن روح لِمَ كره المتعة بالبكر؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحياءِ من الإيمان والشروط بينك وبينها، فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان. فقال له: فإن فعل، فهو زان؟ قال: لا[(١)].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفرأيت إن متّعناهم سنين ثمّ جائهم ماكانوا يوعدون﴾ قال الصّادق عليه السلام: خروج القائم عليه السلام ﴿ماأغنى عنهم ماكانوا يمتّعون﴾ قال: هم بنو أُميّة الّذين متّعوا في دنياهم[(٢)].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النّار﴾ نزلت في أبي فلان[(٣)].

متى

متى: والد يونس. جملة من قضاياه وشكره لربّه تعالى[(٤)]. وإنّه قرين داود في الجنّة[(٥)].

السؤال عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام متى كان ربّك ـ الخ ، وكذا عن مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٣، وجديد ج ٣٥٨/٥١.
(٢) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وج ١٧/٨، وجديد ج ٣٧٢/٢٤، وج ٧٧/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٨/٨ و٢٢٦، وجديد ج ١٥٥/٣٠ و٢٦٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٢٢/٥ و٤٢٨، وجديد ج ٣٧٩/١٤، وص ٤٠٢.

الرّضاعليه السلام(١).

وفيه قوله عليه السلام : إنّما يقال: متى كان لشيء لم يكن. فقال: وهو تعالى كائن بلا كينونة، كائن لم يزل ليس له قبل ـ الخ.

ابن متويه: هو الشيخ الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد القمّي الّذي نقل صحيفة إدريس النبي من السوريّة إلى العربيّة، وتقدّم في «صحف».

مثل **روضة الواعظين**: روى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام إنّه قال: في العرش تمثال ماخلق الله من البرّ والبحر. قال: وهذا تأويل قوله: ﴿وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه﴾ ـ الخبر(٢). تقدّم في «عرش».

وفي بعض الكتب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ في العرش تمثال جميع ماخلق الله(٣).

دعوات الراوندي: روي أنّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة، رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتّى يحجبوه بأجنحتهم لئلّا تراه الملائكة. فذلك معنى قوله: يامن أظهر الجميل وستر القبيح(٤).

علل الشرائع، الكافي: بأسانيد كثيرة صحيحة، عن مولانا الصّادق عليه السلام في وصف المعراج، وبدو الأذان، ووصول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى العرش، ورفع الحجب، ونظره إلى البيت الشريف والحرم المنيف في العرش، مثل البيت والحرم الشريفين في الأرض يتقابل قال: لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا عليه، فقال تعالى لي: يامحمّد هذا الحرم وأنت الحرام ولكلّ مثل مثال ـ الخبر. ثمّ أمره الله بالوضوءِ من

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٣٩، وج ١٧ /٨٨، وج ٢ /١٢، وجديد ج ٥٧ / ١٦٠، وج ٧٧ / ٣٣١، وج ٣ /٣٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤ /٩٩، وجديد ج ٥٨ /٣٤، وص٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٣ /٩٤، وج ١٤ /٤٠١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٥، وجديد ج ٦ /٧، وج ٦١ /٥٣، وج ٩٥ /١٦٤.

صاد ـ الخ(١).

قال المجلسي: لكلّ مثل مثال، أي كلّ شيء في الأرض له مثال في السماء(٢).

المجمع لغة «ظهر» في شرح قوله: يامن أظهر الجميل، وتفسيره فيما روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: مامن مؤمن إلّا وله مثال في العرش، فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلّون ويستغفرون له، وإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى الله على مثاله وستره، لئلّا تطّلع عليه الملائكة. إنتهى.

ورواه في مفتاح الفلاح على ماحكي عنه في دعاء تعقيب الصلاة عن الصّادق عليه السلام واستدلّ على ثبوت عالم المثال بهذه الرواية(٣).

تقدّم في «عرش»: أنّ رسول الله وخلفاءه المعصومين صلوات الله عليهم حملة عرش الله، فهم يرون مثال الخلائق ولا يخفى عليهم شيء. يشهد على ماسبق روايات كثيرة.

منها: الروايات المتواترة معنى الدالّة على تمثّل الأُمّة كلّهم صغيرهم وكبيرهم إلى يوم القيامة بحيث رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم أسماءَهم، ومرور أصحاب الرايات عليه، فاستغفر رسول الله لعليّ وشيعته، وقال: هم الفائزون. نشير إلى بعضها(٤).

ومنها: أخبار عرض الأرواح كلّها عليهم(٥).

---

(١) جديد ج ١٨/٣٥٧ و٣٦١ و٣٦٢.

(٢) جديد ج١٨/٣٦١، وج ٨٢/٢٣٧، وط كمباني ج ٦/٣٨٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧، وجديد ج ٥٧/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٣٠ و٢٣١ مكرّراً، وج ٣/٢٤٤، وج ٧/٥٠ و٣٠٥ و٣٨٧ و٤٠٦، وج ٩/٤٤١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩ مكرّراً و١١٢، وجديد ج ١٧/١٥٣ و١٥٤، وج ٧/١٨٠، وج ٢٣/٢٤٣، وج ٢٦/١٢١، وج ٢٧/١٣٥ و٢٢٤، وج ٤٠/٦٠، وج ٦٨/٣٨ و٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٧/٣٠٤ ـ ٣٠٧، وجديد ج ٢٦/١١٩.

روى العامّة أخبار تمثّل الأُمّة له صلى الله عليه وآله، واستغفاره لشيعة عليّ عليه السلام (١).

ومنها: رواية تفسير الإمام عليه السلام في إحياء ستّة بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: لقد رأينا لمحمّد مثالاً على سرير عند البيت المعمور وعند العرش، ولعليّ عليه السلام مثالاً عند البيت المعمور وعند الكرسي، وأملاك السماوات والحجب، وأملاك العرش يحفّون بهما ويعظّمونهما، ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون على الله عزّوجلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما ـ الخبر (٢).

ومنها: رواية **أمالي الطوسي**: النبويّ الصّادقي عليه السلام ياعليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك. ثمّ ذكرها، وقوله له مكرّراً: ومثالك معي (٣). تقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطّة﴾ قال عليه السلام: مثّل الله تعالى على الباب مثال محمّد وعليّ، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال. ﴿وقولوا حطّة﴾ أي قولوا: إنّ سجودنا لله تعظيماً لمثال محمّد وعليّ واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا ومحو لسيّئاتنا ـ الخبر (٤).

في أنّ المثل الأعلى محمّد وآله الطيّبون الطاهرون المعصومون:

قال تعالى في سورة النحل: ﴿ولله المثل الأعلى﴾. والروم: ﴿وله المثل الأعلى في السّموات والأرض﴾ ـ الآية. الروايات في ذلك كثيرة:

الأُولى: مافي الخصال أبواب العشرة، بإسناده عن ابن عبّاس. قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته: جمع الله عزّوجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا، ولا تكون في أحد غيرنا، فينا الحكم والحلم والعلم، والنبوّة والسماحة والشجاعة، والقصد والصدق والطهور والعفاف، ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى، والمثل الأعلى والحجّة العظمى، والعروة الوثقى، والحبل المتين ـ

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/٤٦٨ و٤٦٩. (٢) ط كمباني ج ٦/٢٥٨، وجديد ج ١٧/٢٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٩٣، وج ٩/٤٣٤، وجديد ج ١٨/٣٨٨ و٤٠٥، وج ٤٠/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٦، وجديد ج ١٣/١٨٣.

الخبر. ونقله في البحار[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه، مع ذكر الخطبة الشريفة إلى أن قال: فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[٢].

الثانية: رواية جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان بدو خلقتهم وأوصافهم العظيمة، إلى أن قال: نحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[٣].

الثالثة: رواية العيون بإسناده الصحيح عن ياسر الخادم، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى ـ الخبر[٤].

رواه العامّة أيضاً كما في إحقاق الحقّ[٥] من كتاب ينابيع المودّة.

الرابعة: **أمالي الصدوق**: مسنداً عن ابن نباتة، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه ـ إلى أن قال: ـ أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى ـ الخبر[٦].

الخامسة: في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان أسمائه وصفاته: أنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى[٧].

السادسة: في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا، ولا يكون لأحد بعدنا ـ إلى أن قال: ـ فنحن كلمة التقوى وسبيل

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣٣٣، وجديد ج ٢٦/٢٤٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٨٢، وجديد ج ١٦/٣٧٤ ـ ٣٧٦.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٨٥، وجديد ج ٢٥/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٩/٨٤ و ٢٨٦، وجديد ج ٣٦/٤. وتمامه في ج ٣٨/١١١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٤/٢٨٤.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٢٢، وجديد ج ٣٩/٣٣٥. ونحوه في ص ٣٥١.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٤٦.

الهدى، والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[١].

السابعة: كتاب النجوم: في حديث: قال رجل لمولانا الإمام السجّاد عليه السلام: أشهد أنّك الحجّة العظمى والمثل الأعلى وكلمة التقوى. فقال الإمام له: وأنت صديق امتحن الله قلبك بالإيمان وأثبت[٢].

رواه مدينة المعاجز، عن الطبري، عن أبي خالد الكابلي، قال: لمّا أخبر مولانا السجّاد عليه السلام لرجل ماأكل وما ادّخر قال: أشهد أنّك ـ الخ[٣].

الثامنة: في زيارة الجامعة الكبيرة المعروفة المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام: السلام على أئمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ إلى أن قال: ـ وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى ـ الخ.

التاسعة: في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام: السلام عليكم ياسادة الورى والآية الكبرى والحجّة العظمى والدعوة الحسنى والمثل الأعلى ـ الخ[٤].

العاشرة: في زيارته الأُخرى: السلام عليك ياحجاب الورى والدعوة الحسنى والآية الكبرى والمثل الأعلى[٥]. ونحوه في زيارة أُخرى فيه[٦].

في زيارة مولاناالجواد عليه السلام: وحجّتك العليا ومثلك الأعلى وكلمتك الحسنى ـ الخ.

فممّا ذكرنا ظهر المراد من قوله: ﴿له المثل الأعلى﴾، فالإمام المثل الأعلى وأئمّة الهدى الأمثال العليا، وتبيّن المراد في الدعاء المروي في الكافي والتهذيب ومن لايحضره الفقيه، عن الإمام المقروّ في ليالي العشر الأواخر في شهر رمضان: لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء ـ الخ. وفي دعاء الجوشن ٥٦: يامن له المثل الأعلى، يامن له الصفات العليا ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ٣٥٠/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١١، وجديد ج ٤٢/٤٦.

(٣) مدينة المعاجز ص ٣٠٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٧١/٢٢، وجديد ج ٣٤٣/١٠٠، وص ٣٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٢، وجديد ج ١٤٦/١٠٢.

تقدّم في «سما»: أنّ له تعالى أسماء وصفات لفظيّة وأسماء تكوينيّة، والأسماء التكوينيّة الإلهيّة الأمثال العليا أئمّة الهدى عليهم السلام.

روى الصدوق في التوحيد باب العرش وصفاته، بسند صحيح على الأقوى، عن حنّان بن سدير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي - إلى أن قال: - ربّ العرش عمّا يصفون، يقول ربّ المثل الأعلى عمّا به مثلوه، ولله المثل الأعلى الّذي لايشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهّم، فذلك المثل الأعلى - الخبر. ونقله البحار[١].

يظهر من هذه الرواية أنّ المثل الأعلى هو العرش، وهو اسم علم وقدرة، وهو نور الولاية، وحيث أنّهم حملة العرش لما تقدّم في «عرش»، فأُطلق عليهم المثل الأعلى باعتبار الحالّ والمحلّ، كقولك زيد عدل، فأُطلق اسم الحالّ على المحلّ مبالغة. فهم حملة العلم والقدرة، وفي العرش تمثال ماخلق الله تعالى، فيعلمون كلّ ماخلق الله من النظام الخاصّ المتعيّن بإرادة الله ومشيّته وقدره وقضائه ماكان وما يكون إلى يوم القيامة، ويقدرون بلطف ربّهم عليهم على كلّ شيء كما أثبتناه مفصّلاً في كتاب «اثبات ولايت» و «رسالهٔ علم غيب». وتقدّم في «عرش» و «غيب» و «شيأ» و «رود» وغيرها.

قال تعالى: ﴿يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل﴾.

قال الصّادق عليه السلام في رواية المحاسن والكافي في هذه الآية: والله ماهي تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وشبهه[٢]. والكلمات في هذه الآية[٣].

مكارم الأخلاق: عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر قال: لابأس مالم يكن فيه شيء من الحيوان[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/١٤، وجديد ج ٣٠/٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/٥. وفي معناه ص ٣٥٠، وج ٣٣/١٦ و١٥٧، وجديد ج ٧٤/١٤ و٧٥، وج ١٦١/٧٦، وج ٣٢٤/٧٩.

(٣) جديد ج ٧٨/١٤.

(٤) جديد ج ١٦٠/٧٦، وج ٣٢٤/٧٩.

الكافي: كانت لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وسائد وأنماط فيها تماثيل يجلس عليها[١].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام : من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً، فقد خرج من الإسلام. فقيل له: هلك إذاً كثير من الناس! فقال: ليس حيث ذهبتم، إنّما عنيت بقولي من مثّل مثالاً، من نصب ديناً غير دين الله، ودعى الناس إليه؛ وبقولي: من اقتنى كلباً، مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه وأطعمه وسقاه. من فعل ذلك خرج من الإسلام[٢].

أخبار ذمّ عمل التماثيل[٣]: وفيه الكلمات في شرح قوله: من جدّد قبراً أو مثّل مثالاً، فقد خرج عن الإسلام.

باب تزويق البيوت وتصويرها[٤]. والتزويق؛ كما قاله الصّادق عليه السلام تصاوير التماثيل[٥]. تقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه الكاظم عليه السلام ، وقال: سألته عن الخاتم فيه نقش تماثيل سبع أو طير أيصلّى فيه؟ قال: لا[٦].

ويشهد لجواز التمثال غير الحيوان مضافاً إلى ماتقدّم[٧]. وفيه باب جواز الصلاة على التماثيل أو في بيت فيه تماثيل[٨]. تقدّم في «صلى» مايتعلّق بذلك.

خبر تماثيل الأنبياء الّتي كانت في خزائن ملك الروم، أراه لمولانا الحسن

---

(١) ط كمباني ج ٣١/١١، وجديد ج ١٠٦/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٢٢٠/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٤٦، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٠، وجديد ج ٨/٧٦، وج ١٦/٨٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٢/١٦ و٣٣، وجديد ج ١٥٩/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٦/٧٦.
(٦) جديد ج ٢٥٩/١٠، وط كمباني ج ١٥١/٤.
(٧) ط كمباني ج ٧٥/١٦ و١٥٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٢ و١١٢ و١١٣، وجديد ج٢٧٤/٧٦، وج ٣٢٣/٧٩ و٣٢٤، وج ٢٣٨/٨٣ و٢٤٣ و٢٨٨.
(٨) جديد ج٢٤٣/٨٣.

المجتبى عليه السلام ، وبيّن كلّ واحد واحد منها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل أُمّتي، مثل حديقة قام عليها صاحبها، فأصلح رواكبها، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً ـ الخ[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي، مثل نجوم السماء ـ الخ[٣]. ونحوه الباقري عليه السلام فيه[٤].

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث تفسير قوله تعالى: ﴿كمثل الّذي استوقد ناراً﴾ فضرب مثل محمّد الشمس ومثل الوصيّ القمر، وهو قوله تعالى: ﴿جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً﴾[٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : الكاظمي عليه السلام : مثل هؤلاء المنافقين كمثل الّذي استوقد ناراً أبصر بها ماحوله، فلمّا أبصر ذهب الله بنورها ـ إلى أن قال: ـ أو كصيّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ـ الخ[٦].

روى سلمان قال في حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: ياأبا الحسن، مثلك في أُمّتي مثل قل هو الله أحد، فمن قرأها مرّة، فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فقد ختم القرآن كله. فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه، فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده، فقد استكمل الإيمان ـ الخ[٧].

تقدّم في «غضب»: غضبه صلى الله عليه وآله على من قال: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/٤، وجديد ج ١٣٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٨٤/٦، وج ١٣١/٩ و١٦٢، وجديد ج ٥١/٢١. وقريب منه ج ٢٤٢/٣٦ و٣٨٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨/١٣، وص ٣٤، وجديد ج ٧٦/٥١، وص١٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧١/٧، وجديد ج ٣٦٨/٢٤.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٦/٨، وجديد ج ٥٦٧/٣١.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٣/٩ و٤٠٦، وجديد ج ٢٥٨/٣٩ و٢٧٠. ويقرب منه ط كمباني ج ٤١٠/٩ و٤١١، وج ٣٧٧/٧، وجديد ج ٢٨٨/٣٩ مكرّراً، وج ٩٤/٢٧.

كمثل نخلة نبتت في كناسة ـ الخ.

تفسير قوله: ﴿ياأيّها النّاس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿إنّ الّذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً﴾ ـ الخ، يعني الّذين ينصبون إماماً دون من نصبه الله ويغصبون حقّه ـ الخ[١].

باب نزول قوله تعالى: ﴿ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً﴾ في شأن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. تقدّم في «صدد» و «ترب» مايتعلّق بذلك.

روايات العامّة في ذلك في كتاب مصباح الهداية[٣] عن غاية المرام وغيره.

قال تعالى: ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾.

بيان شريف من القاضي عياض في كتاب الشفاء يناسب شرح هذه الآية الشريفة، وهو أنّ النبي والرسول، بل الرسل، ظواهرهم وصورهم وأجسادهم مثل سائر الناس، متّصفة بأوصاف البشريّة طارئ عليها مايطرأ البشر من الأمراض والأسقام، ويأكلون ويشربون، وأمّا أرواحهم وبواطنهم متّصفة بأعلى من أوصاف البشر وأجلّ وأشرف من أن يدرك ويوصف. فراجع لكلامه إلى البحار[٤].

قد ذكرنا تفسير هذه الآية في كتاب «اثبات ولايت»[٥].

في احتجاج مولانا الصّادق عليه السلام على أبي حنيفة، قال، له: أنت الّذي تقول: سأُنزل مثل ماأنزل الله تعالى؟ قال: أعوذ بالله من هذا القول. قال: إذا سئلت فما تصنع؟ قال: أُجيب عن الكتاب أو السنّة أو الاجتهاد. قال: إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله؟ قال: نعم. قال: وكذلك وجب قبول ماأنزل الله، فكأنّك قلت: سأُنزل مثل ما أنزل الله تعالى[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٩، وجديد ج ١٤٢/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٦٠. وفي معناه فيه ص ٣٦٧، وج ٤ / ٦٥ و١٤١، وجديد ج ٣٥ / ٣١٣، وج ٩٨/٣٩، وج ٢٣٦/٩، وج ٢١٧/١٠.

(٣) مصباح الهداية ص ١٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٦٦، وجديد ج ٢٥٠/٦٧.

(٥) اثبات ولايت ط ٢ ص ١٣٨.

(٦) جديد ج ٢١٤/١٠، وط كمباني ج ١٤٠/٤.

تفسير قوله تعالى: ﴿ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاءً ونداءً﴾(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الّذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح﴾ يعني كفروا بولاية سيّدهم ومطاعهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخ(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل الحسن والحسين عليهما السلام مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ـ الخ(٣).

الباقري عليه السلام: إنّما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناءَهم ـ الخ(٤).

في أنّ مثل المهدي عليه السلام مثل الخضر وذي القرنين(٥).

مثل أميرالمؤمنين عليه السلام مثل عيسى من اختلاف الأُمّة فيهما(٦).

في الأحاديث النبويّة من طرق العامّة أنّ مثل عليّ عليه السلام في هذه الأُمّة كمثل عيسى في أُمّته تدخل لحبّه جماعة في الجنّة، وجماعة في النار(٧).

مثل الإمام مثل بيت الله، يؤتىٰ ولا يأتي(٨).

وعن مولانا الباقر عليه السلام: مثلنا ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل ـ الخ(٩).

مثل محمّد وآله: مثل محمّد صلى الله عليه وآله كشهر رمضان، وآله كشهر شعبان(١٠).

---

(١) جديد ج ١٨٧/٩، وط كمباني ج ٥٣/٤.
(٢) جديد ج ٧٩/٣٦، وط كمباني ج ٩٧/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١٠، وجديد ج ٢٧٤/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٣/١١، وجديد ج ٣٦٠/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١١٠/١٣، وجديد ج ٢٤/٥٢.
(٦) جديد ج ٧٤/٣٩ و٨٤، وط كمباني ج ٣٦٣/٩.
(٧) إحقاق الحقّ ج ٢٨٤/٧ باب ٢٣٨ ـ ٢٩٦. ونحوه فيه ص ٤٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٨٤/٨، وج ١٥٨/٩، وجديد ج ٤٨/٢٩، وج ٣٥٨/٣٦ و٣٥٣. ويقرب منه في جديد ج ٤٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٦/٩.
(٩) جديد ج ٣١٨/١٩، وط كمباني ج ٤٧٣/٦.
(١٠) جديد ج ٦٥/٩٧، وط كمباني ج ١١٨/٢٠.

تقدّم في «فضل»: أنّ الإمام مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في العلم والفضائل إلّا ماخرج بالدليل كالنبوّة والزواج وغيرهما.

النبوي صلى الله عليه وآله: العلم الّذي لايعمل به، كالكنز الّذي لاينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه. وقال: مثل الّذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج، يضيء للناس ويحرق نفسه(١).

عن الصّادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة، كالسائر على غير الطريق، لايزيده سرعة السير من الطريق إلّا بعداً(٢). والعلوي: إنّ العامل بغير علم، كالسائر على غير طريق ـ الخ(٣).

المثل الّذي ضربه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لبيان حرمة تعدّد الأزواج على المرأة. وذلك حين جاءته أربعون نسوة يسألنه، فأمر كلّ واحدة منهنّ أن تأتي بقارورة من ماء وأمرهنّ بصبّها في إجانة. ثمّ أمر أن تأخذ كلّ واحدة ماءَها. فقلن: لايتميّز ماءَنا. فأشار إلى أنّه حينئذ لايفرقنّ بين الأولاد ويبطل النسب والميراث(٤).

المثل الّذي ضربه مولانا الصّادق عليه السلام لعباد بن كثير من نخلة مريم(٥).

غيبة النعماني: عن ابن نباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كونوا كالنحل في الطير ـ الخ. ثمّ ذكر مثلاً لابتلاء الشيعة في زمن الغيبة بطعام نقّاه وطيّبه، ثمّ أدخله بيتاً وتركه، ثمّ عاد إليه فإذا هو قد أصابه السوس، فأخرجه ونقّاه وطيّبه وتركه، وهكذا(٦). وفيه المثل الّذي ضربه مولانا الباقر عليه السلام نحوه في ذلك.

الروايات بأنّ مثل الشيعة في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو

---

(١) جديد ج ٢/٣٧ و٣٨، وط كمباني ج ١/٨٠.

(٢) جديد ج ١/٢٠٦. ونحوه ص ٢٠٨. (٣) ص ٢٠٩، وط كمباني ج ١/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٧، وجديد ج ٤٠/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢١٦، وجديد ج ٤٧/٣٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٣٤ و١٣٥، وجديد ج ٥٢/١١٥.

الشعرة السوداء في الثور الأبيض(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها. فلا يكمل شجرة إلّا بالثمر ـ الخبر(٢). ونحوه في كلمات لقمان(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضاً وكان منها طائفة طيّبة فقبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس وشربوا منها ـ الخ(٤).

مثل الّذي ضربه مولانا العسكري عليه السلام للإختبار بالاستطاعة، مثل رجل مٰلك عبداً وملك مالاً كثيراً أحبّ أن يختبر عبده على علم منه بما يؤوّل إليه، فملّكه من ماله بعض ماأحبّ ووقّفه على أمور عرّفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها، ونهاه عن أسباب لم يحبّها ـ الخ، وذكر أنّه وعده الثواب إن صرفه فيما أمره به، والعقاب إن صرفه فيما نهاه(٥).

والباقري عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القزّ ـ إلى آخر ماتقدّم في «دنا»، وكذا تقدّم فيه قوله لجابر: أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول عنه. وكذا قول أميرالمؤمنين عليه السلام: مثل الدنيا مثل الحيّة ـ الخ. وأمثلة الدنيا في «دنا».

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥ مكرّراً، وج ٣٩٦/٧، وجديد ج ١٧٨/٢٧، وج ٨٥/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٨، وكتاب الأخلاق ص ١٧١ و٢٠٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨، وج ١٢٣/٣، وجديد ج ٣٨٠/٦٨، وج ٢٠٧/٧١ و٣٨٨، وج ٢١٢/٨٢، وج ١٠٩/٦.

(٣) جديد ج ٤٢٠/١٣، وط كمباني ج ٣٢٣/٥.

(٤) جديد ج ١٨٤/١، وط كمباني ج ٥٩/١.

(٥) جديد ج ٧٦/٥، وط كمباني ج ٢٣/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وجديد ج ١٠٥/٧٣.

وقال صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل السنبلة، تخرّ مرّة وتستقيم مرّة. ومثل الكافر مثل الأرزة، لايزال مستقيماً لايشعر[١].

الروايات بأن مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود ثبتت الأوتاد والأطناب ونفعت[٢].

وفي روايات مثل الصلاة مثل نهر يغتسل منه كلّ يوم خمس مرّات، لايبقى على جسده درن، وكذلك الصلوات كفّارة الذنوب[٣].

من الأمثال: هذا أجلّ من الحرش، وبيانه[٤]. ومنها وجدان الرقين يغطي على أفن الأفين، يعني وجدان المال يغطي على حمق الأحمق[٥].

من أمثال الأنبياء: إذا لم تستحي فاصنع ماشئت[٦].

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام حين قضى شريح بغير حقّ فقال:

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ياسعد ما تروى على هذا الإبل

وشرحه[٧].

مثل ذهب بخفّي حنين في البحار[٨].

ذكر بعض الأمثال كقولهم: في بيته يؤتى الحكم في قصّة إلتقاط الأرنب تمرة فاختلسها الثعلب[٩].

قوله عليه السلام: هذا جناي وخياره فيه، تقدّم في «جنى» وقوله: شرعك مابلغك المحلّ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٤٢/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٢١٨/٨٢ و٢٢٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و١١، وجديد ج ٢١٩/٨٢ ـ ٢٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٠/١٣، وجديد ج ٢٦٥/٥١.

(٥) جديد ج ٢٦٣/١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٣٥/٧١.

(٧) جديد ج ٢٣٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٠/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٤٣/١٤، وجديد ج ٢١٦/٥٨.

(٩) ط كمباني ج ٤٧٩/٩ و٤٩٥، وج ٧٥١/١٤، وجديد ج ٢٣١/٤٠ و٢٣٢ و٢٩٩، وج ٨٠/٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٣/٤٠.

قوله: أُريها السهى وتريني القمر[١].

قولهعليه السلام: عند الصباح يحمد القوم السرى[٢]. قوله: أتتك بخائن رجلاه. قاله ابن زياد حين جيء إليه بمسلم[٣].

قوله: واقرع الأرض بالعصا وقولهم من يسمع يخل[٤].

المثل الّذي ضربه رسول اللهصلى الله عليه وآله لاجتماع الحسنات والسيّـئات، حيث نزل بأرض قرعاء، تقدّم في «ذنب».

المثل الّذي ضربه مولانا الصّادقعليه السلام في باب درجات الإيمان[٥].

قال الراغب في الذريعة: إعلم أنّ كلّ كلام خرج على وجه المثل للاعـتبار دون الأخبار، فليس بكذب في الحقيقة، ولهذا لايتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدّث به، كقولهم في الحثّ على مداراة العدوّ والتلطّف في خدمة الملوك أنّ سبعاً وذئباً وثعلباً اجتمعوا فقالوا: نشترك فيما نتصيّد. فصادوا عيراً وظبياً وإرنباً، فقال السبع للذئب؛ أقسم. فقال: هو مقسوم العِير لك، والظبي لي، والإرنب للثعلب. فوثب السبع فأدماه. ثمّ قال للثعلب: أقسم. فقال: هو مقسوم؛ العِير لك لغـدائك، والظبي لمقيلك، والإرنب لعشائك: فقال: من علّمك هذه القسمة؟ قـال: عـلّمني الثوب الأرجواني الّذي على الذئب. وعلى المثل حمل قوم قوله تعالى: ﴿إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة﴾. إنتهى.

ذمّ المثلة: نهى أميرالمؤمنينعليه السلام عن المثلة، وقوله: ياحسن إن أنا متّ مـن ضربتي هذه، فاضربه ضربة، ولا تمثّل بالرجل، فإنّي سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: إيّاكم والمثلة، ولو بالكلب العقور[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٠٧، وجديد ج ٤٠/٣٥٥.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٠٦ و٥٤٦، وجديد ج ٤٠/٣٥٠، وج ٤١/١٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٧٨، وجديد ج ٤٤/٣٤٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٦٨، وجديد ج ٥١/٢٥٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠، وجديد ج ٦٩/١٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٩/٦٦٠ و٦٦٣ و٦٧٣، وجديد ج ٤٢/٢٤٦ و٢٥٦ و٢٨٨.

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة: لعن الله من مثّل بالحيوان[١].

تقدّم في «لحى»: حلق اللحية من المثلة، ومن مثّل فعليه لعنة الله.

النهي عن المثلة. وفيه ذكر بعض موارد المثلة[٢].

مثم باب أحوال رشيد الهجري وميثم التمّار وقنبر[٣].

ميثم التّمار: من خواصّ أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، صاحب أسراره وما لايحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

كتاب الغارات: عن أحمد بن الحسن الميثمي، قال: كان ميثم التمّار مولى عليّ عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه عليّ عليه السلام وأعتقه، وقال له: ماسمك قال: سالم، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم». قال: صدق الله ورسوله وصدقت ...

وقد كان أطلعه عليّ عليه السلام على علم كثير وأسرار خفيّة من أسرار الوصيّة، فكان يحدّث ببعض ذلك، فيشكّ فيه بعض أهل الكوفة ...

وبالجملة قال له أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً بمحضر من خلق كثير من أصحابه: ياميثم، إنّك تؤخذ بعدي وتصلب. فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دماً حتّى تخضب لحيتك. فإذا كان اليوم الثالث طعنت مجربة فيقضي عليك. فانتظر ذلك. والموضع الّذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث ...

إنّك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهّرة ـ يعني الأرض ـ ولأُرينّك النخلة الّتي تصلب على جذعها. ثمّ أراه إيّاها بعد ذلك بيومين. فكان ميثم يأتيها فيصلّي عندها، ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت ولي نبتّ. فلم يزل يتعاهدها بعد قتل عليّ عليه السلام حتّى قطعت، ويلقى عمرو بن حريث فيقول له: إنّي مجاورك فأحسن جواري. فلم يعلم مايريد حتّى وقع ماوقع ...

---

(١) ط كمباني ج ٧٢١/١٤ و٧٣٣ و٨١٠، وجديد ج ٢٨٢/٦٤، وج ٢/٦٥ و٣٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وج ٤٤٢/٦، وجديد ج ١٧٧/١٩، وج ٢١٦/١٠٤، وإحقاق الحقّ ج ٥٦٩/٨ ـ ٥٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٨/٩، وجديد ج ١٢١/٤٢.

وحجّ في السنة الّتي قتل فيها، فدخل على اُمّ سلمة رضي الله عنها، فلمّا قال: أنا ميثم، قالت: سبحان الله، والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف الليل، فسألها عن الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: هو في حائط له. قال: أخبريه أنـّي قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله، ولا أقدر اليوم على لقائه، واُريد الرجوع.

فدعت بطيب فطيّبت لحيته، فقال لها: أما إنّها ستخضب بدم. قالت: من أنبأك بهذا؟ قال: أنبأني سيّدي. فبكت اُمّ سلمة وقالت: هـو سـيّدي وسـيّد المسـلمين أجمعين. ثمّ ودعته.

فقدم الكوفة فاُخذ واُدخل على ابن زياد وقيل له: هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب، فأمر بحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة، فقال له ميثم وهما في حبسه: إنّك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الّذي نحن في سجنه، وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخدّه.

فلمّا دعا ابن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب إليه يأمره بتخلية سبيله، وذلك أنّ اُخته كانت تحت عبدالله بن عمر فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يـزيد، فشفع، فكتب بتخلية المختار فأطلق سبيله، وأمر بميثم أن يصلب.

فلمّا رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، فقال عمرو: لقد كان يقول: إنّي مجاورك. فلمّا صلب يأمر جاريته كلّ عشيّة أن تكنس تحت خشبته وترشه وتجمره بمجمرة. فجعل ميثم يحدّث بـفضائل بـني هـاشم ومخازي بني اُميّة. فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد. فقال: ألجموه. فاُلجم فكان أوّل خلق اُلجم في الإسلام، فلمّا كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دماً. فلمّا كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات. وكان قـتل مـيثم قـبل قـدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيّام. إنتهى ملخّصاً. وتمامه في البحار[1]. الإرشـاد:

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٣/٩، وجديد ج ٣٤٣/٤١.

نحوه فيه[١].

رجال الكشّي: عن حمزة بن ميثم، قال: خرج أبي إلى العمرة فحدّثني، قال: استأذنت على أُمّ سلمة فضربت بيني وبينها خدراً، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيراً مارأيت الحسين عليه السلام يذكرك. قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له آنفاً. قلت: وأنا والله أكثر ذكره، فاقرأنيه السلام، فإنّي مبادر. فقالت ياجارية، أُخرجي فأدهنيه. فخرجت فدهنت لحيتي ببان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبنّ فيكم بالدماء.

فخرجت فإذا ابن عبّاس جالسٌ، فقلت: يابن عبّاس. سلني ماشئت من تفسير القرآن، فإنّي قرأت تنزيله على أميرالمؤمنين عليه السلام فعلّمني تأويله. فقال ياجارية الدواة والقرطاس. فأقبل يكتب، فقلت: يابن عبّاس، كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهّرة؟ فقال لي: وتكهن؟! وخرق الكتاب. فقلت: مه، إحفظ بما سمعت منّي، فإن يك ماأقول لك حقّاً أمسكته وإن يك باطلاً خرقته. قال: هو ذلك.

فقدم أبي علينا، فما لبث يومين حتّى أرسل عبيدالله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهّرة. فرأيت الرجل الّذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة وهو يقول: أما والله لقد كنت ماعلمتك إلّا قواماً. ثمّ طعنه في خاصرته، فأجافه فاحتقن الدم. فمكث يومين ثمّ إنّه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فخضبت لحيته بالدماء[٢].

وعن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدّثني. فقال: أما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، قد كنت صغيراً ـ الخ[٣].

تقدّم في «حبب»: قصّة ميثم وحبيب بن مظاهر ورشيد وإخبارهم بما يجري

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٢٩، وج ٨/٧٣١، وجديد ج ٤٢/١٢٤، وج ٣٤/٣٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٣٠، وجديد ج ٤٢/١٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢٨، وجديد ج ٥٣/١١٢.

عليهم، فراجع إليه وإلى البحار[١].

ومن ولده إيراهيم بن النضر وعليّ، وذكرنا أولاده وأحفاده في مستدركات علم رجال الحديث.

في أنّ ميثم كان ممّن يحتمل العلم الّذي لايحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان[٢].

له كتب نقل منه ابنه يعقوب بن ميثم وصالح بن ميثم[٣].

تقدّم في «خضر»: أنّ الخضر جاء إلى ميثم وهو يصلّي عند الاُسطوانة السابعة من باب الفيل، فقال له: ياصاحب السارية إقرأ صاحب الدار يعني عليّاً عليه السلام .

إخبار ميثم جبلة المكّيّة عن قتل الحسين عليه السلام في عاشر محرّم، وبكائه لاتّخاذ الناس يوم قتله يوم بركة، وتقدّمت الإشارة إليه في «عشر».

مناقب ابن شهرآشوب: أنفذ أميرالمؤمنين عليه السلام ميثم التمّار في أمر، فوقف على باب دكّانه، فأتى رجل يشتري التمر، فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر. فلمّا انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجاً، فقال في ذلك، فقال: فإذاً يكون التمر مرّاً فإذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مرّ[٤].

جملة من أحوال ميثم وعلّة عدم تقيّته[٥].

وممّن ينتهي نسبه إليه أبو الحسن الميثمي عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، كان من متكلّمي علمائنا الإماميّة في عصر المأمون والمعتصم، له مناظرات مع الملاحدة والمخالفين.

فهرست النجاشي: إنّه أوّل من تكلّم على مذهب الإماميّة، وصنّف كتباً في

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢١٤، وجديد ج ٤٥/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١/١٣٥، وج ٧/٢٧٣، وج ٩/٢٣٢، وجديد ج ٢/٢١٠، وج ٢٥/٣٨٣، وج ٣٧/٢٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٧٣، وجديد ج ٤١/٢٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٥ و٢٣٤، وج ٩/٤٧٢، وجديد ج ٧٥/٤٣٢. وفيه بيان المجلسي، وج ٤٠/١٩٩.

الإمامة، وكان كوفيّاً سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا. إنتهى.

قال الأُستاذ الأكبر في التعليقة: عليّ بن ميثم في العيون: حدّثنا الحاكم ـ إلى أن قال: ـ حدّثني عون بن محمّد الكندي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأمور الأئمّة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه ـ الخ. وكان معاصراً لأبي الهذيل العلّاف شيخ معتزلة البصريّين وكلّمه وكلّم النظام. حكي عنه أنّه سأل أبا الهذيل، فقال: ألست تعلم أنّ إبليس ينهى عن الخير كلّه ويأمر بالشرّ كلّه؟ قال: بلى. قال: فيجوز أن يأمر بالشرّ كلّه وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كلّه وهو لا يعرفه؟ قال: لا.

فقال له أبو الحسن: قد ثبت أنّ إبليس يعلم الشرّ كلّه والخير كلّه. قال أبو الهذيل: أجل. قال: فأخبرني عن إمامك الّذي تأتمّ به بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، هل يعلم الخير كلّه والشرّ كلّه؟ قال: لا. قال له: فإبليس أعلم من إمامك. إذاً فانقطع أبو الهذيل.

وفي المستدرك نقلاً عن كتاب الفرق للشيخ أبي محمّد النوبختي أنّه قال في ذكر الواقفة: وقد لقّب الواقفة بعض مخالفيها ممّن قال بإمامة عليّ بن موسى عليه السلام الممطورة، وغلب عليها هذا الاسم وشاع لها. وكان سبب ذلك أنّ عليّ بن إسماعيل الميثمي ويونس بن عبدالرحمن ناظرا بعضهم، فقال له عليّ بن إسماعيل، وقد اشتدّ الكلام بينهم: ماأنتم إلّا كلاب ممطورة. أراد أنّكم أنتن جيف لأنّ الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف. فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم. إنتهى.

قال السيّد المرتضى في كتاب الفصول: أخبرني الشيخ قال: قال أبو الحسن عليّ بن ميثم لرجل نصراني: لِمَ علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنّه شبه الشيء الّذي صلب عليه عيسى. قال أبو الحسن: أفكان يحبّ أن يمثل به؟ قال: لا. قال: فأخبرني عن عيسى أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم. قال: أفكان يحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ عليه حاجته؟ قال: نعم. قال: فتركت ما كان

يحبّ عيسى بقاءه وما كان يركبه في حياته بمحبّة منه، وعمدت إلى ماحمل عليه عيسى بالكره وأركبه بالبغض له، فعلّقته في عنقك؟! فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلّق الحمار في عنقك وتطرح الصليب، وإلّا فقد تجاهلت.

قال: وأخبرني الشيخ أيضاً قال: دخل أبو الحسن عليّ بن ميثم على الحسن ابن سهل، وإلى جانبه ملحد قد عظّمه والناس حوله، فقال: لقد رأيت ببابك عجباً. قال: وما هو؟ قال: رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملّاح ولا مدبّر. فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته: إنّ هذا ـ أصلحك الله ـ لمجنون. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: خشب جماد لاحيلة له ولا قوّة ولا حياة فيه، ولا عقل، كيف تعبر بالناس. قال: فقال أبو الحسن: وأيّما أعجب هذا أو هذا الماء الّذي يجري على وجه الأرض يمنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا قوى، وهذا النبات الّذي يخرج من الأرض، والمطر الّذي ينزل من السماء، تزعم أنت أنّه لامدبّر لهذا كلّه وتنكر أن تكون سفينة تتحرّك بلا مدبّر وتعبر بالناس؟! قال: فبهت الملحد(١).

ثمّ اعلم إنّ ميثم حيثما وجد، فهو بكسر الميم، وقد استثنى ميثم بن عليّ البحراني، فإنّه بفتح الميم، والمراد منه الشيخ الجليل كمال الدين العالم الفيلسوف المتبحّر والحكيم المتألّه، صاحب الشروح على نهج البلاغة. يروي عن المحقّق الطوسي، وعن العالم الربّاني كمال الدين عليّ بن سليمان البحراني. ويروي عنه آية الله العلّامة، والسيّد عبدالكريم بن طاووس. وحكى أن الخواجة نصير الدين تلمّذ على الشيخ كمال الدين ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين على الخواجة في الحكمة. توفّي سنة ٦٧٩. قبره في هلتا من قرى ماحوز. وكتب الشيخ سليمان البحراني رسالة في أحواله المسمّاة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة.

مثن المثانة مستقرّ البول وموضعها من الرجل، كما في المجمع فوق

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٤ و ١٨٠، وجديد ج ٣٧٠/١٠ و ٣٧٢ و ٣٧٤.

المعاء المستقيم، ومن المرأة فوق الرحم، والرحم فوق المعاء المستقيم. ومثن مثنا من باب تعب: لم يستمسك بوله في مثانته، ومثن وممثون: من يشتكي مثانته. إنتهى ملخّصاً.

باب علاج وجع المثانة(١).

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول(٢).

طبّ الأئمّة: عن أبي زينب، قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع المثانة، قال: فقال له: عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً، وإذا انتبهت مرّة واحدة، فإنّك لاتحسّ به بعد ذلك: ﴿ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير * ألم تعلم أنّ الله له ملك السموات والأرض * ومالكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾. قال الرجل: ففعلت، فما أحسست بعد ذلك بها(٣).

في الرسالة الذهبيّة، قال الرّضا عليه السلام : ومن أراد أن لايشتكي مثانته، فلا يحبس البول ولو على ظهر دابّته ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لا يجد الحصاة وحصر (عسر ـ خ ل) البول، فلا يحبس المني عند نزول الشهوة، ولا يطل المكث على النساء(٤). وفي «حصا» مايتعلّق بذلك.

مجد من مسائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن المجتبى عليه السلام : فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وأن تعفو عن الجرم(٥).

تمجيد الله تبارك وتعالى نفسه السبّوح القدّوس بقوله: إنّي أنا الله ربّ العالمين إنّي أنا الله العليّ العظيم إنّي أنا الله العزيز الحكيم ـ الخ، وقول الصّادق عليه السلام : مامن عبد مؤمن يدعو الله عزّوجلّ بهنّ مقبلاً قلبه إلى الله إلّا قضى الله له حاجته. ولو

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، وجديد ج ٦٢/١٨٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، وجديد ج ٩٥/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٣ و٣٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ٧٨/١٠٢.

كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً. رواه في الكافي وغيره[١].

السجّادي عليه السلام : مجّدوا الله في خمس كلمات[٢].

باب فضل التمجيد وما يمجد الله به نفسه كلّ يوم وليلة[٣].

باب أدعية التمجيد والشكر[٤].

عن النبي صلى الله عليه وآله، كلّ دعاء لايكون قبله تمجيد فهو أبتر، وإنّما التمجيد ثمّ الدعاء. قلت: ماأدنى مايجزي من التمجيد؟ قال: قل: اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم[٥].

السيّد ماجد البحراني، قال السيّد علي خان في السلافة، على ما حكي عنه في السفينة: السيّد أبو عليّ ماجد بن هاشم بن عليّ بن المرتضى بن عليّ بن ماجد الحسيني البحراني: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤول إلى النبي وحسب يذلّ له الأبي ـ إلى أن قال: ـ في وصفه وكماله وعلمه وورعه وتقواه وأخلاقه الحسنة الكريمة ومناقبه العظيمة. توفّي سنة ١٠٢٨ في ٢١ شهر رمضان، ودفن في مشهد السيّد أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام في شيراز المعروف بـ«شاه چراغ». راجع إلى السفينة.

مجس خرافات المجوس في كيومرث وأنّه أوّل متكوّن من البشر عندهم، ولقبه «كوهشاه» أي ملك الجبل، ومنهم من يسمّيه «گلشاه» أي ملك الطين، لأنّه لم يكن حينئذ بشر يملكهم ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨، وجديد ج ٨٦/٣٦٩ ـ ٣٧١، وج ٩٣/٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وجديد ج ٩٣/١٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧، وجديد ج ٩٣/٢٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥، وجديد ج ٩٤/١٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٣، وجديد ج ٩٣/٣١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٥٤، وجديد ج ٦٠/٢٦٦.

مقالة المجوس في أنّ كلّما كان في هذا العالم من الخيرات، فهو من يزدان؛ وكلّما فيه من الشرور، فهو من أهرمن، وهو المسمّى بإبليس في شرعنا.

وعن ابن عبّاس أنّه نزلت فيهم قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات﴾ ـ الآية(١).

كلام ابن أبي الحديد في عقيدة المجوس(٢).

في حديث الزنديق مع مولانا الصّادق عليه السلام قال له ماملخّصه: إنّ المجوس بعث إليهم نبيّ بكتاب من عند الله فأنكروه وجحدوا كتابه.

وقال عليه السلام : العرب في الجاهليّة كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس، وذلك أنّ المجوس كفرت بكلّ الأنبياء وجحدت كتبها، وأنكرت براهينها، ولم تأخذ بشيء من سنّتها وآثارها، وإنّ «كيخسرو» ملك المجوس في الدهر الأوّل قتل ثلاثمائة نبيّ.

وكانت المجوس لاتغتسل من الجنابة، والعرب كانت تغتسل، والاغتسال من خالص شرائع الحنيفيّة. وكانت المجوس لاتختتن، وهو من سنن الأنبياء، وأوّل من فعل ذلك إبراهيم خليل الله. وكانت المجوس لاتغتسل موتاهم ولا تكفّنها، وكانت العرب تفعل ذلك. وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحاري والنواويس والعرب تواريها في قبورها. وكانت المجوس تأتي الأُمّهات وتنكح البنات والأخوات، وحرّمت العرب. وأنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمّته بيت الشيطان، والعرب تحجّه وتعظّمه وتقول بيت ربّنا ـ الخبر(٣).

باب فيه ذكر نبيّ المجوس(٤).

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة، قال: قال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر:

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٩/١٤، وجديد ج ٤٦/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٨/٢، وجديد ج ٢١٥/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣٢/٤، وج ٤٤٢/٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩١، وجديد ج ١٧٩/١٠، وج ٤٦١/١٤، وج ٨/٨١.

(٤) ط كمباني ج ٤٤٠/٥، وجديد ج ٤٥١/١٤.

سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: ياأميرالمؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية، ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ؟ فقال: بلى ياأشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً. وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه، فارتكبها. فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيّها الملك دنّست علينا ديننا فأهلكته، فأخرج بظهرك نقم عليك الحدّ. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج ممّا ارتكبت وإلّا فشأنكم. فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم أنّ الله عزّوجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأُمّنا حوّاء؟ قالوا: صدقت أيّها الملك. قال: أفليس قد زوّج بنيه بناته، وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين. فتعاقدوا على ذلك. فمحى الله مافي صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بغير حساب ـ الخبر[1].

الكافي: عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، قال: سأل أبو عبدالله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكّة أن أسلموا وإلّا نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى النبي أن خذ منّا الجزية، ودعنا على عبادة الأوثان، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله: إنّي لست آخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت أنّك لاتأخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب، ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله: إنّ المجوس كان لهم نبيّ، فقتلوه، وكتاب أحرقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور[2].

من لايحضره الفقيه: المجوس تؤخذ منهم الجزية لأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب، وكان لهم نبيّ فقتلوه، وكتاب يقال له: «جا ماست» كان يقع في إثني عشر ألف جلد ثور، فحرّقوه[3].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٢. وتمامه في ج ٤/١١٨، وجديد ج ١٤/٤٦١، وج ١٠/١١٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ١٤/٤٦٣.

قول عمر: لاأدري ماأصنع بالمجوس، ماهم بيهود ولا نصارى. و رجوعه إلى ابن عبّاس، ثمّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وقوله: بلى كان لهم كتاب ولكنّه رفع، وذلك أنّ ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته ـ أو قال: على أُخته ـ فلمّا أفاق أمر قومه باستحلال ذلك، وخدّ لهم خدوداً في الأرض وأوقد فيها النيران، وعرضهم عليها، فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار، ومن أجاب خلّى سبيله. هذا ملفّق مافي البحار[1].

في رواية المفضّل للمفضّل فيما يكون عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام قال المفضّل: ياسيّدي المجوس لِمَ سمّوا المجوس؟ قال الصّادق عليه السلام : لأنّهم تمجّسوا في السريانيّة، وادّعوا على آدم وعلى شيث وهو هبة الله أنّهما أطلقا لهم نكاح الأُمّهات والأخوات والبنات والخالات والعمّات والمحرّمات من النساء وأنّهما أمراهم أن يصلّوا إلى الشمس حيث وقفت في السماء، ولم يجعلا لصلاتهم وقتاً. وإنّما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث ـ الخ[2].

النهي عن مؤاكلة المجوس[3].

مناظرة مجوسيّ مع ابن المبارك، لمّا عرض عليه الإيمان[4].

وفود عظماء مجوس على مريم، حين وضعت عيسى، وقد تقدّمت الإشارة إليها في «لبن».

خبر المجوسي الّذي أحسن إلى امرأة علويّة وردت في بلخ، فأحسن الله عاقبته ببركتها. وقد أُشير إليها في «علا» والبحار[5]. وفي «نور»: أنّ كلام أهل النار بالمجوسيّة.

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٤٨٠، وج ٥/ ٤٣٧، وجديد ج ٤٠/ ٢٣٥، وج ١٤/ ٤٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/ ٢٠١، وجديد ج ٥٣/ ٥.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢، وجديد ج ٨٠/ ٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، وجديد ج ٨١/ ٢١٠.
(٥) ط كمباني ج ٩/ ٥٩٩، وجديد ج ٤٢/ ١٢.

رأي الخليفة في المجوس[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: القدريّة مجوس أُمّتي. والكلمات في وجه التشبيه[٢]. مفاد الكلام النبوي فيه[٣]. تقدّم في «قدر».

محص باب فيه تمحيص ذنوب الشيعة بالابتلاء بغمّ أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل أو بالمال، ونحو ذلك[٤]. تقدّم بعض مايتعلّق بذلك في «بلا».

باب التمحيص والاستدراج[٥]. تقدّم في «غربل» مايتعلّق بذلك.

باب التمحيص والنهي عن التوقيت[٦].

محق محق ماله: ذهب ماله وافتقر، ومحق الربا: أذهب بركته.

وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر. المحاق بالضمّ والكسر لغة ثلاث ليال في آخره لايكاد يرى القمر فيها لخفائه. كذا في المجمع.

كتاب النجوم: نقلاً من ربيع الأبرار عن عليّ عليه السلام أنّه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج في محاق الشهر وإذا كان القمر في العقرب[٧].

عن ربيع الأبرار، عن عليّ عليه السلام يروى أنّ رجلاً قال: إنّي أُريد الخروج في تجارة لي وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج[٨].

محل روى القمّي في تفسيره، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله فرض التمحّل في القرآن، قلت: وما التمحّل جعلت فداك؟ قال: أن يكون

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٢٨٠. (٢) ط كمباني ج ٣/٣، وجديد ج ٥/٦.

(٣) جديد ج ٥/٤٧ و١٢٠ و١٩٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وجديد ج ٦٨/١٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٣/٥٨، وجديد ج ٥/٢١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٣١، وجديد ج ٥٢/١٠١.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٤/١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٥٤ و٢٥٥، وص ٢٥٥.

وجهك أعرض من وجه أخيك، فتمحّل له، وهو قوله: ﴿لاخير في كثير من نجواهم﴾ ـ الخ[١].

محن باب فيه علّة الآلام والمحن[٢].

باب شدّة محنهم وأنّهم أعظم الناس مصيبة[٣].

العقائد: اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنّه سمّ في غزاة خيبر، فمازالت هذه الأكلة تعاوده حتّى قطعت أبهره، فمات منها. وأميرالمؤمنين عليه السلام قتله ابن ملجم، ودفن بالغري، والحسن بن عليّ عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي، فمات من ذلك ـ الخ[٤]. تقدّم في «قتل»: أنّه مامنهم إلّا مقتول أو مسموم.

باب نادر فيما امتحن الله به أميرالمؤمنين عليه السلام في حياة النبي وبعد وفاته[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله ليلة المبيت: ياعليّ، إنّ الله تعالى يمتحن أولياءَه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه. فأشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يابن أُمّ وامتحنني فيك، بمثل ماامتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبر صبراً ـ الخبر[٦].

مصائبه ليلة المبيت[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿فامتحنوهنّ﴾[٨].

دعاء المحنة لأهل البيت، وهو الدعاء الّذي دعا به أميرالمؤمنين ليلة المبيت[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٨، وجديد ج ٧٤/٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٣/٨٥، وجديد ج ٥/٣٠٩.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٧/٤٠٢، وجديد ج ٢٧/٢٠٧، وص ٢١٤.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣٠٠، وجديد ج ٣٨/١٦٧.
(٦) جديد ج ١٩/٦٠، وط كمباني ج ٦/٤١٧.
(٧) جديد ج ١٩/٧٦، وط كمباني ج ٦/٤٢٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/٥٥٩، وجديد ج ٢٠/٣٣٩.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٧، وجديد ج ٩٥/٢٩١.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في الامتحان والاختبار(١).

إمتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة الّتي صادتها البزاة من بحر الجوّ، تقدّم في «بحر»(٢).

ذكر مايقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبدالله الصّادق عليه السلام (٣).

محا تقدّم في «بدء»: تفسير قوله تعالى: ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت﴾.

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام : الممحاة الاستغفار(٤).

أقول: في جامع الأحاديث، قال صلى الله عليه وآله: أفمحوا القرآن بأطهر ماتقدرون عليه.

في أنّه صلى الله عليه وآله أمر أميرالمؤمنين عليه السلام في مكاتبة له: أمح رسول‌الله. فقال: يا رسول‌الله، إنّ يدي لاتنطلق بمحو اسمك من النبوّة. فأخذه رسول‌الله فمحاه. وتمام القصّة في البحار(٥).

نظيره وقع لأميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الحكمين(٦).

مخخ غيبة الشيخ: روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء، قال: حدّثني حمزة بن نصر (نصير ـ خادم ـ خ ل) غلام أبي الحسن عليه السلام ، عن أبيه، قال: لمّا ولد السيّد (يعني المهدي عليه السلام) تباشر أهل الدار بذلك. فلمّا نشأ خرج إليّ الأمر أن ابتاع في كلّ يوم من اللحم قصب مخّ. وقيل: إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام (٧).

ولاينافي ماتقدّم النبوي صلى الله عليه وآله: شرار أُمّتي الّذين يأكلون مخاخ العظام ـ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥.

(٢) وط كمباني ج ١٢/١٢٢، وج ١٤/٢٨٢ و٢٦٧، وجديد ج ٥٩/٣٩٧ و٣٣٩، وج ٥٠/٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٦٧، وجديد ج ٥٩/٣٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٣/٩٨، وجديد ج ٦/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٥٧ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤، وجديد ج ٢٠/٣٣٣ و٣٥٢ و٣٥٩ و٣٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٩٤ و٦٠٩، وجديد ج ٣٣/٣١٤ و٣٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٥، وج ١٤/٨٢١، وجديد ج ٥١/٢٢، وج ٦٦/٤٣.

الخبر[١].

أمر مولانا الرّضا عليه السلام بأكل مخّ البيض لاستمراء الطعام[٢]. تقدّم في «بقل»: أنّ الباقلاء يمخّخ الساقين[٣].

مدح باب النهي عن المدح والرضا به[٤].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن المدح، وقال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: روي في تفسير قوله تعالى: ﴿لا يحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ إنّه إن جاءك رجل وقال فيك ماليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح، فلا تقبله منه وكذّبه، فقد ظلمك[٦].

المصباحين: قال مولانا الصّادق عليه السلام : لا يصير العبد عبداً خالصاً لله عزّوجلّ حتّى يصير المدح والذمّ عنده سواء، لأنّ الممدوح عند الله عزّوجلّ لا يصير مذموماً بذمّهم، وكذلك المذموم. فلا تفرح بمدح أحد، فإنّه لا يزيد في منزلتك عند الله، ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ـ الخ[٧].

الدرّة الباهرة: قال مولانا أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فإنّ كثرة الملق يهجم عليّ الظنّة، وإذا حللت من أخيك في محلّ الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النيّة[٨].

نهج البلاغة: قال عليه السلام : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد. وقال عليه السلام : ربّ مفتون بحسن القول فيه[٩].

نهج البلاغة: مدحه عليه السلام قوم في وجهه، فقال: اللّهمّ إنّك (أنت ـ خ ل) أعلم بي

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وج ٦٢/٢٩٣. (٢) ط كمباني ج ١٤/٨٢٢، وجديد ج ٦٦/٤٨.
(٣) وط كمباني ج ١٤/٨٦٨، وجديد ج ٦٦/٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٧٣/٢٩٤.
(٥) جديد ج ٧٣/٢٩٤، وج ٧٦/٣٣١، وط كمباني ج ١٦/٩٥.
(٦ ـ ٩) جديد ج ٧٣/٢٩٤، وص ٢٩٥.

من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم. اللّهمّ اجعلنا خيراً ممّا يظنّون، واغفر لنا ما لا يعلمون[١].

الإختصاص: روى أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه: أيّها الناس إعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء مايحسنون وقدر كلّ امرئ مايحسن، فتكلّموا في العلم تبين أقداركم[٢].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش وغضب الربّ[٣].

تحف العقول: وفي وصيّة الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: ولاتغترّ بقول الجاهل، ولا بمدحه، فتكبّر وتجبّر وتعجب بعملك، فإنّ أفضل العمل العبادة والتواضع ـ الخ[٤].

في وصيّة الكاظم عليه السلام المفصّلة لهشام بن الحكم: ياهشام، لو كان في يدك جوزة، وقال الناس في يدك لؤلؤة، ماكان ينفعك، وأنت تعلم أنّها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة، وقال الناس إنّها جوزة، ماضرّك وأنت تعلم أنّها لؤلؤة[٥].

باب فيه ذكر مدّاحي مولانا السجّاد عليه السلام [٦].

باب مدّاحي الصّادق عليه السلام [٧].

باب مدّاحيه، يعني الرّضا عليه السلام وما قالوا فيه[٨].

---

(١) جديد ج ٥٩/٤١، وج ٣٤٣/٣٤، وط كمباني ج ٥٢١/٩، وج ٧٣٨/٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٤/١، وج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٢٠٤/١، وج ٤٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٩٤/١٧، وجديد ج ٢٨٣/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩٨/١٧، وج ٤٦/١، وجديد ج ٣٠٠/٧٨، وج ١٣٦/١.
(٦) ط كمباني ج ٣٣/١١، وجديد ج ١١٥/٤٦.
(٧) ط كمباني ج ١٩٨/١١، وجديد ج ٣١٠/٤٧.
(٨) ط كمباني ج ٧٠/١٢، وجديد ج ٢٣٤/٤٩.

تقدّم في «شعر»: فضل إنشاد الشعر في مدحهم، وجملة من الأشعار في ذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : روي أنّه دخل عبدالله بن مطرف بن هامان على المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، فقال له المأمون: ماتقول في أهل البيت؟ فقال عبدالله: ماقولي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفح منها إلّا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤة، فحشا فاه[1].

كان أبو الغوث أسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمّد عليهم السلام وكان البختري يمدح الملوك، فقال أبو الغوث في مدح أئمّة سامراء في قصيدته الداليّة: ولهت إلى رؤياكم وله الصادى ـ إلى قوله: ـ إذا مابلغت الصّادقين بني الرّضا ـ الخ[2].

وأشعار أبي هاشم الجعفري في مدح الإمام الهادي عليه السلام [3].

مدد قال تعالى: ﴿ولا تمدّن عينيك إلى مامتّعنا أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه﴾ ـ الآية.

روى القمّي، عن المفضّل، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ بعزاء الله، تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات. ومن رمى ببصره إلى مافي يدي غيره، كثر همّه ولم يشف غيظه ـ الخبر[4].

الكافي: عن عمرو بن هلال، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إيّاك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزّوجلّ لنبيّه: ﴿ولا تعجبك أموالهم ولا

---

(١) ط كمباني ج ١٢ / ٧٠، وجديد ج ٤٩ / ٢٣٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٠، وجديد ج ٥٠ / ٢١٦، وص ٢٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وكتاب الكفر ص ٩٠، وكتاب العشرة ص ١٤٦، وج ١٧ / ٣٥ و٤٤، وجديد ج ٨٢ / ٧٨، وج ٧٢ / ٤١، وج ٧٣ / ٨٩، وج ٧٥ / ١٠٦، وج ٧٧ / ١١٦ و١٥٥.

أولادهم﴾، وقال: ﴿ولا تمدّنّ عينيك﴾ ـ الخ[١]. ما يتعلّق بهذه الآية[٢].

أمّا الصاع والمدّ، إعلم أنّ الصاع أربعة أمداد، والمشهور أنّ المدّ رطلان وربع بالعراقي، فالصاع تسعة أرطال به؛ والمدّ رطل ونصف بالمدني، فيكون الصاع ستّة أرطال به[٣]. وفيه أنّ الرطل العراقي على المشهور أحد وتسعون مثقالاً، ومائة وثلاثون درهماً. تقدّم في «صوع» و «رطل» ما يتعلّق بذلك.

المدّ والجزر في البحار، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام سببه ملك موكّل بالبحار، يقال له: رومان. فإذا وضع قدميه في البحار فاض، وإذا أخرجهما غاض[٤]. تقدّم في «جزر».

قال المجلسي: إختلف الحكماء في سبب المدّ والجزر على أقوال شتّى وليس شيء منها ممّا يسمن أو يغني من جوع، وما ذكر في الخبر أظهرها وأصحّها عقلاً. وقد سمعت من بعض الثقات أنّه قال: رأيت شيئاً عظيماً يمتدّ من الجوّ إلى البحر فيمتدّ ماؤه، ثمّ إذا ذهب ذلك شرع في الجزر. وسائر الكلمات في ذلك[٥].

خبر ترجيح مداد العلماء على دماءِ الشهداءِ[٦]. تقدّم ذلك في «علم».

مدر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل المدر[٧]. تقدّم في «طين» ما يتعلّق بذلك، وفي «كوف»: العلوي عليه السلام : نعمت المدرة ولعلّه يعني الكوفة.

مدن الإختصاص: عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام قال: إنّ لله مدينتين؛ إحداهما بالمشرق، والأُخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كلّ مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كلّ لغة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٨، وجديد ج ١٧٢/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ٢١٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣، وجديد ج ٣٥٠/٨٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٨٩/١٤، وجديد ج ٢٩/٦٠، وص ٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٧٤/١، وجديد ج ١٤/٢.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٤/١٤، وجديد ج ١٥٨/٦٠.

بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما، وما عليهما حجّة غيري وغير أخي الحسين عليه السلام[١].

يقرب من ذلك الروايات المرويّة عن الصّادق عليه السلام [٢].

خبر مدينة لله خلف البحر، سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس ووصف أهلها[٣].

خبر المدينة الّتي بناها ملك ولم يعبها أحد، وقالوا: لم نر مثلها قطّ. وقال رجل: لها عيبان: أحدهما أنّك تهلك عنها، والثاني أنّها تخرب بعدك[٤].

باب فضل المدينة وحرمها وآداب دخولها[٥]. تقدّم في «فوض»: أنّه حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، فأجاز الله له ذلك.

دعائم الإسلام: عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في ضمن خطبته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم مابين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً[٦].

طبّ الأئمّة: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: تربة المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي عن الجذام[٧].

باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة[٨].

وفيه الروايات بأنّ الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل عند الله عشرة آلاف

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ٣٢٢ و٣٦٧، وج ١٠ / ٩٣، وج ١٤ / ٨٠ و٨١، وجديد ج ٢٦ / ١٩٢، وج ٢٧ / ٤١، وج ٤٧ / ١١٩، وج ٥٧ / ٣٢٧ و٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ١٣٨، وج ١٤ / ٨١ و٨٢، وجديد ج ٤٧ / ١١٩.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٣٦٧، وجديد ج ٢٧ / ٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٤٤٨. ونحوه في ص ٤٥١، وجديد ج ١٤ / ٤٨٧ و٥٠٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢١ / ٨٩، وجديد ج ٩٩ / ٣٧٥، وص ٣٧٧.

(٧) كمباني ج ١٤ / ٥٣٤، وجديد ج ٦٢ / ٢١٢.

(٨) ط كمباني ج ٢١ / ٨٩، وجديد ج ٩٩ / ٣٧٩.

صلاة، وفي المسجد الحرام مائة ألف صلاة؛ كما تقدّم في «سجد».

باب نزوله صلى الله عليه وآله المدينة وبنائه المسجد والبيوت(١).

الكافي: عن سعيد بن المسيّب، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في حديث: وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة في أوّل يوم من ربيع الأوّل، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث. وقدم المدينة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقباء ـ الخبر(٢).

الخرائج: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة ـ وهي أوبأ أرض الله ـ فقال: اللّهمّ حبّب إلينا المدينة، كما حبّبت إلينا مكّة، وصحّحها لنا، وبارك لنا في صاعها، ومدّها، وانقل جماها إلى الجحفة(٣). وقوله: «أوبأ» من وبأ المكان: كثر فيه الوباء.

الكافي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة خطّ دورها برجله. ثمّ قال: اللّهمّ من باع رباعه، فلا تبارك له.

بيان: «خطّ دورها» بالفتح أي حولها، أو بالضم جمع الدار، فالمراد بها الدور الّتي بناها له ولأهل بيته وأصحابه. والرباع بالكسر جمع الربع بالفتح، وهي الدار(٤).

روي أنّه لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر، إنتهى إلى المكان المعروف بالبقيع، وهي بيوت السقياء، وهي متّصلة ببيوت المدينة. فضرب عسكره هناك وعرض المقاتلة، ودعا يومئذ لأهل المدينة فقال: اللّهمّ إنّ إبراهيم عبدك وخليلك ونبيّك، دعاك لأهل مكّة، وإنّي محمّد عبدك ونبيّك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدّهم وثمارهم. اللّهمّ حبّب إلينا المدينة واجعل مابها من الوباء بخمّ. اللّهمّ إنّي حرّمت مابين لابتيها، كما حرّم إبراهيم خليلك مكّة، فراح من السقيا لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان(٥). وفيه: إلى المكان المعروف

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٦، وجديد ج ١٩/ ١٠٤.

(٢) جديد ج ١١٥/١٩. (٣) ط كمباني ج ٢٩٩/٦، وجديد ج ١٨/ ٩.

(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/٦، وجديد ج ١٩/ ١٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٥/٦، وجديد ج ١٩/ ٣٢٨.

بالبقع. قال في الذيل: البقع بضمّ الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة ـ الخ.

في أنّه صلى الله عليه وآله ليلة المعراج نزل بأرض طيبة (وهي المدينة) وصلّى بها، وقال له جبرئيل: إليها مهاجرتك. ثمّ ركب ـ الخ[١].

نزول اليهود المدينة، إنتظاراً لدركهم النبي صلى الله عليه وآله[٢]. تقدّم في «تبع» ما يتعلّق بذلك.

أمّا الكلام في مساجد المدينة: الأوّل: مسجد الرسول صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «سجد»، وأنّ الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة.

الثاني: مسجد قبا، فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى من أوّل يوم، وصلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن صلّى فيه ركعتين رجع بثواب عمرة، كما تقدّم في «قبا».

الثالث: سائر المساجد والمواضع؛ منها: مسجد الفضيخ، صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه ردّت الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «فضخ».

منها: مشربة أمّ إبراهيم يصلّي فيها فإنّها مسكن رسول الله ومصلّاه وولد فيها إبراهيم بن رسول الله[٣].

منها: مسجد الفتح بأُحد على جبل دعا فيه رسول الله وناجاه، وقال: ياصريخ المكروبين، ويامجيب (دعوة ـ خ ل) المضطرّين، وياكاشف الكرب العظيم، أنت مولاي ووليّي ووليّ آبائي الأوّلين، إكشف عنّا غمّنا وهمّنا وكربنا، واكشف عنّا كرب هؤلاء القوم بقوّتك وحولك وقدرتك. فأمر الله ريح الدبور مع الملائكة أن تهزم كفّار قريش. فهزموهم وقلعت أخبيتهم[٤].

قال مؤلّف المزار الكبير بعد ذكر الصلاة في مسجد قبا وفضله والدعاء:

---

(١) جديد ج ١٨/٣١٩، وط كمباني ج ٦/٣٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٢، وجديد ج ١٥/٢٢٣.

(٣) جديد ج ١٩/١٢٠ و١٢١، وط كمباني ج ٦/٤٣٠.

(٤) جديد ج ٢٠/٢٣٠ و٢٤٨ و٢٦٧ و٢٦٨، وج ١٠٠/٢١٤ ـ ٢٢٤، وط كمباني ج ٦/٥٣٥ ـ ٥٤٣، وج ٢٢/٣٢ ـ ٣٥.

وتصلّي في دار مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام ماقدرت، وتصلّي في دار جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، وتصلّي في مسجد سلمان الفارسي، وتصلّي في مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام، وهو محاذي قبر حمزة، وتصلّي في مسجد المباهلة ماااستطعت، وتدعو فيه بما تحبّ[١].

قال الشهيد في الذكرى: من المساجد الشريفة مسجد الغدير، وهو بقرب الجحفة، جدرانه باقية إلى اليوم، وهو مشهور كان عليه طريق الحجّ[٢].

الأخبار النبويّة من طرق العامّة في فضل المدينة المشرّفة وحرمها ومايتعلّق بها، وأنّ من أراد أهلها بسوء، أذابه الله تعالى بالنار؛ ومن ظلمهم وأخافهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأخافه الله يوم القيامة وغير ذلك، فراجع إلى كتاب الغدير[٣].

المجازات النبويّة: قال النبي صلى الله عليه وآله: «اُمرت بقرية تأكل القرى، تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد» يريد الهجرة إلى المدينة، والمراد أنّ أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم وأموالهم، فكأنّهم بهذه الأحوال يأكلونهم[٤].

خبر ذكر المدائن الّتي تقاتل مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام: أهل مكّة، وأهل المدينة، وأهل الشام ـ إلى أن ذكر ثلاثة عشرة مدينة[٥].

ذكر بعض المدائن الممدوحة والمذمومة[٦].

يأتي في «وصل»: ذمّ أهل بعض المدائن، وأنّه لايبعد أن يكون ذمّهم مخصوص ببعض الأزمان لا إلى يوم القيامة؛ كما تقدّم في «صفهن».

الاشارة إلى المدينة الّتي بناها سليمان بن داود من صفر، وكذا الأشعار الداليّة

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٣٥، وجديد ج ١٠٠/٢٢٥.
(٣) الغدير ط ٢ ج ١١/٣٤ ـ ٣٦. وكتاب التاج كتاب الحجّ، ج ٢/١٨١ ـ ١٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤١، وجديد ج ٦٠/٢٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٩٣، وجديد ج ٥٢/٣٦٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٣٦ و٣٥٠، وجديد ج ٦٠/٢٠٢ و٢٥٤.

الّتي كانت في آخرها:

حتّى يقوم بأمر الله قائمهم   من السماء إذا ما باسمه نودى[١].

باب أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) باب مدينة العلم والحكمة[٢].

أمالي الصدوق: عن مولانا أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وهي الجنّة، وأنت ياعليّ بابها؛ فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة ولا يهتدي إليها إلّا من بابها؟![٣].

العمدة: ابن المغازلي، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث قال: قال رسول الله: أنا المدينة وعليّ الباب، وكذب من زعم أنّه يدخل المدينة لامن قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً عليه السلام[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم (الحكمة ـ خ ل) وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها[٦].

أقول: هذا الحديث متّفق عليه بين العامّة والخاصّة؛ كما تقدّم في «علم» و «حكم»، وكتاب الغدير[٧] ـ تربو عدّة رواتها من طرق العامّة عن مائة وستّين.

مدين: اسم بلد كان فيه شعيب النبي، وهو اسم جدّه، وأرسل شعيب إلى مدين وهي لاتكمل أربعين بيتاً[٨].

ماجرى بين مولانا الباقر عليه السلام وبين أهل مدين في مراجعته من سفر الشام[٩].

مناقب ابن شهرآشوب: الحسين بن محمّد بإسناده، عن أبي بكر الحضرمي،

---

(١) ط كمباني ج ٤٠/١٣، وجديد ج ١٦٤/٥١ و١٦٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٤٧٢/٩، وجديد ج ٢٠٠/٤٠، وص٢٠١، وص٢٠٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٥٠، وجديد ج ١٨٠/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٣٦، وجديد ج ٨١/٦٩.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦١/٦ ـ ٨٢.   (٨) ط كمباني ج ١٤/٥، وجديد ج ٥١/١١.

(٩) ط كمباني ج ١٢٦/٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦، وجديد ج ١٥٢/١٠، وج ١٨٧/٧٢.

قال: لمّا حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك. وصار ببابه، قال هشام لأصحابه: إذا سكتّ من توبيخ محمّد بن عليّ فلتوبّخوه. ثمّ أمر أن يؤذن له. فلمّا دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده: السلام عليكم. فعمّهم بالسلام جميعاً، ثمّ جلس. فازداد هشام عليه حنقاً بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير إذن.

فقال: يامحمّد بن عليّ، لايزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين، ودعا إلى نفسه وزعم أنّه الإمام سفهاً وقلّة علم. وجعل يوبّخه، فلمّا سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبّخه. فلمّا سكت القوم، نهض قائماً ثمّ قال: أيّها الناس أين تذهبون؟! وأين يراد بكم؟! بنا هدى الله أوّلكم وبنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجّل فإنّ لنا ملكاً مؤجّلاً، وليس بعد ملكنا ملك. فأنا أهل العاقبة يقول الله عزّوجلّ: ﴿والعاقبة للمتّقين﴾.

فأمر به إلى الحبس. فلمّا صار في الحبس تكلّم فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشفه[1] وحنّ عليه. فجاء صاحب الحبس إلى هشام وأخبره بخبره. فأمر به، فحمل على البريد هو وأصحابه ليردّوا إلى المدينة، وأمر أن لاتخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب. فساروا ثلاثاً لايجدون طعاماً ولا شراباً حتّى إنتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه العطش والجوع.

قال: فصعد جبلاً أُشرف عليهم، فقال بأعلى صوته: ياأهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله: ﴿بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ﴾. قال: وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم فقال: ياقوم، هذه والله دعوة شعيب. والله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق، لتؤخذنّ من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فصدّقوني هذه المرّة وأطيعوني وكذّبوني فيما تستأنفون، فإنّي ناصح لكم. قال: فبادروا وأخرجوا إلى أبي جعفر عليه السلام وأصحابه الأسواق[2].

وفي رواية أُخرى مفصّلة: صعد عليه السلام الجبل المطل على مدينة مدين، وأهل

---

(١) الترشف: المص والتقبيل، كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم منه عليه السلام.

(٢) ط كمباني ج ٧٥/١١، وجديد ج ٢٦٤/٤٦.

مدين ينظرون إليه مايصنع. فلمّا صار في أعلاه، إستقبل بوجهه المدينة ثمّ وضع إصبعيه في أُذنيه، ثمّ نادى بأعلىٰ صوته: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً ـ إلى قوله: ـ بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثمّ قال: نحن والله بقيّة الله في أرضه. فأمر الله ريحاً سوداء مظلمة فهبّت واحتملت صوت أبي جعفر عليه السلام فطرحته في أسماع الرجال والصبيان والنساءِ. فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلّا صعد السطوح. وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السنّ، فنادى بأعلىٰ صوته: إتّقوا الله ياأهل مدين فإنّه قد وقف الموقف الّذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإنّي أخاف عليكم، وقد أعذر من أنذر. ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا. وكتب بجميع ذلك إلى هشام، فكتب إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله[1].

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن، فلمّا رآى آثار كسرى وقرب خرابها قال رجل ممّن معه:

جرت الرياح على رسوم ديارهم فكأنّهم كانوا على ميعاد

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أفلا قلتم (قلت ـ خ ل): ﴿كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ـ إلى قوله تعالى: ـ منظرين﴾. وفي رواية أُخرى ثمّ قال: إنّ هؤلاء كانوا وارثين، فأصبحوا موروثين. لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية. إيّاكم وكفر النعم لاتحلّ بكم النقم[2].

روي عن عمّار الساباطي، قال: قدم أميرالمؤمنين عليه السلام المدائن، فنزل إيوان كسرى، وكان معه دلف ابن مجير. فلمّا صلّى قام وقال لدلف: قم معي. وكان معه جماعة من أهل الساباط. فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف: كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا. ويقول: دلف: هو والله كذلك. فما زال كذلك حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده، ودلف يقول: ياسيّدي ومولاي كأنّك وضعت هذه

---

(١) ط كمباني ج ٨٩/١١، وجديد ج ٣١٢/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وج ٤٨٠/٨، وجديد ج ٨٤/٧٨، وج ٤٢٣/٣٢.

الأشياء في هذه المساكن ـ الخ[١].

عن ربيع الأبرار للزمخشري، قال: الإيوان على بغداد على مرحلة بناه كسرى ابرويز في نيف وعشرين سنة، طوله مائة ذراع في عرض خمسين. ولمّا بنى المنصور بغداد أحبّ أن ينقضه ويبني بنقضه. فاستشار خالد بن برمك فنهاه، وقال: هو آية الإسلام، ومن رآه علم أنّ من هذا بناه لايزيل أمره إلّا نبيّ، وهو مصلّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والمؤنة في نقضه أكثر من الإنفاق به.

فقال: أبيت إلّا ميلاً إلى العجم. فهدمت ثلمة فبلغت مالاً كثيراً، فأمسك. قلت: والآن بقي من الإيوان طاقه وجناحه. قيل: بقاؤه في زماننا من نتائج عدله، كما قال الشاعر:

جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز

خراب مى نكند بارگاه كسرى را

وفي قربه مشهد سلمان الفارسي ومشهد حذيفة بن اليمان. وقد تقدّم ذكرهما في «حذف» و «سلم».

المدائني: هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالله البصري المدائني، الشيخ المتقدّم الخبير الماهر، صاحب التصانيف الكثيرة؛ منها: كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام ، وكتاب من قتل من الطالبيّين، وكتاب الفاطميّات، وغير ذلك. توفّي سنة ٢٢٥. وينقل عنه ابن أبي الحديد المدائني في شرحه على النهج؛ كما أنّه ينقل عن مقتله شيخنا المفيد في الإرشاد.

مذى مايدلّ على طهارة المذي وأخواته[٢]. وكلمات الفقهاء في ذلك[٣].

وحديث أمر عليّ عليه السلام المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله عن المذي عاميّ. ذكره

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٦٠، وجديد ج ٤١/٢١٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤ و٥١، وص٥٢ و٥٣، وجديد ج ٨٠/١٠٠، وص ٢١٧ ـ ٢١٨.

في صحيح البخاري[١].

باب فيه طهارة الوذي وأخواته[٢].

مرأ باب القسوة والخرق والمراء ـ الخ[٣].

الكافي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة، فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق.

وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقى الله عزّوجلّ بهنّ، دخل الجنّة من أيّ باب شاء: من حسن خلقه، وخشى الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقّاً[٤].

بيان: المراء ـ بالكسر ـ مصدر باب المفاعلة. وقيل: هو الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض دينيّ. وفي مفردات الراغب: الإمتراء والممارات المحاجّة فيما فيه مرية وهي التردّد في الأمر. وفي النهاية: لاتماروا في القرآن فإنّ المراء فيه كفر. المراء الجدال والتماري ـ إلى أن قال: ـ والمراد الجدل على الباطل وطلب المغالبة به. فأمّا المجادلة لإظهار الحقّ فإنّ ذلك محمود لقوله تعالى: ﴿وجادلهم بالّتي هي أحسن﴾.

وقال العلّامة المجلسي: هذه الألفاظ متقاربة المعنى، وقد ورد النهي عن الجميع في الآيات والأخبار، وأكثر مايستعمل المراء والجدال في المسائل العلميّة والمخاصمة في الاُمور الدنيويّة، وقد يخصّ المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل والكمال والجدال بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم وذلّته. وقيل: الجدل في المسائل العلميّة والمراء أعمّ ـ إلى أن نقل كلام العسكري عليه السلام في تفسيره، ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) صحيح البخاري كتاب العلم ص ٤٥ و٥٢ و٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤، وجديد ج ٨٠/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٣.

(٤) جديد ج ٣٩٩/٧٣، وخ ١٣٩/٢، وط كمباني ج ١٠٦/١.

أمّا الجدال بغير الّتي هي أحسن أن تجادل مبطلاً فيورد عليك باطلاً، فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله تعالى، ولكن تجحد قوله؛ أو تجحد حقّاً يريد ذلك المبطل أن يعين به على باطله، فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك فيه حجّة، لأنّك لاتدري كيف المخلص منه. فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين.

أمّا المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته، وضعف مافي يده حجّة له على باطله، وأمّا الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحقّ في يد المبطل ـ الخبر.

ثمّ ذكر الجدال بالّتي هي أحسن المأمور به في القرآن وأنّه دفع المبطل بحجّة نصبها الله تعالى العقل والنقل(١).

تقدّم في «جدل» و «خصم» و «لحى» و «شحن» و «شرر» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن عمّار بن مروان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لاتمارينّ حليماً ولا سفيهاً؛ فإنّ الحليم يقليك، والسفيه يؤذيك(٢).

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياكميل، إيّاك والمراء، فإنّك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الأخاء(٣).

وقال عليه السلام: من جالس الجاهل فليستعدّ لقيل وقال(٤).

باب ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين، والنهي عن المراء(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: أورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً(٦). وسائر الروايات في مدحه(٧).

(١ و٢) جديد ج ٣٩٩/٧٣ ـ ٤٠٣، وص٤٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/١٧، وجديد ج ٢٦٨/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٥/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠٢/١، وجديد ج ١٢٤/٢.

(٦ و٧) جديد ج ١٢٧/٢ و١٣١، وص١٢٨ و١٣٨.

منية المريد للشهيد: قال النبي صلى الله عليه وآله: ذروا المراء؛ فإنّه لاتفهم حكمته ولاتؤمن فتنته. وقال: من ترك المراء وهو محقّ، بني له بيت في أعلى الجنّة. ومن ترك المراء وهو مبطل يبنى له بيت في ربض الجنّة(١).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ذروا المراء، فإنّ المؤمن لايماري. ذروا المراء، فإنّ المماري قد تمّت خسارته. ذروا المراء، فإنّ المماري لاأشفع له يوم القيامة. ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنّة، في رياضها وأوسطها وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق. ذروا المراء، فإنّ أوّل مانهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان المراء(٢).

تنبيه الخاطر: قال سليمان بن داود لابنه: يابنيّ إيّاك والمراءِ، فإنّه ليست فيه منفعة وهو يهيّج بين الإخوان العداوة(٣).

بشارة المصطفى: عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايؤمن رجل حتّى يحبّ أهل بيتي، وحتّى يدع المراء وهو محقّ ـ الخبر(٤).

الخصال: عن جبلّة الإفريقي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا زعيم ببيت في ربض الجنّة، وبيت في وسط الجنّة، وبيت في أعلى الجنّة، لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن خلقه(٥).

باب أنّه لِمَ سمّي الإنسان إنساناً والمرأة مرأة(٦).

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سميت المرأة مرأة، لأنّها خلقت من المرء يعني خلقت حوّاء من آدم(٧).

تقدّم في «عذب»: عذاب من نكح امرأة حراماً في دبرها، ومن ظلم امرأة

(١ و٢) جديد ج ٢/١٣٨. (٣) ط كمباني ج ٥/٣٦٥، وجديد ج ١٤/١٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٨٠، وجديد ج ٢٧/١٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وكتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧١/٣٨٨، وج ٧٢/٢٦١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٣٥٣، وجديد ج ٦٠/٢٦٤، وص ٢٦٥.

مهرها، ومن لم يعدل بين امرأتيه، ومن فاكه امرأة لايملكها، ومن ملأ عينه من امرأة حراماً.

حكاية المرأة المؤمنة الّتي قد ولدتها الأنبياء ولقت من الرجال أذى كثيراً فجعل الله خاتمتها خيراً(١).

حكاية المرأة الّتي كانت مع زوجها في السفينة، فكسرت بهم، فلم ينج إلّا إيّاها، وماجرىٰ بينها وبين رجل يقطع الطريق وخوفها وتوبته(٢).

خبر المرأة المؤمنة الّتي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها:

الكافي: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً من الأنصار خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً أن لاتخرج من بيتها حتّى يقدم. قال: وإنّ أباها مرض، فبعثت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: إنّ زوجي خرج وعهد إليّ أن لاأخرج من بيتي حتّى يقدم، وإنّ أبي مرض، فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فثقل، فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فمات أبوها، فبعثت إليه أنّ أبي قد مات، فتأمرني أن اُصلّي عليه؟ فقال: لا، إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فدفن الرجل، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك(٣).

تقدّم في «حمق»: خبر المرأة الحمقاء الّتي كانت تنقض غزلها من بعد قوّة انكاثاً(٤).

خبر المرأة المؤمنة الّتي حبست للعنها على ظالمي فاطمة الزهراء عليها السلام، فخلصت بدعاء مولانا الصّادق عليه السلام لها في مسجد السهلة(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٥٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ١٤/٥٠٣، وج ٧٠/٣٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٢ و١١٢، وج ٥/٤٥٣، وجديد ج ١٤/٥٠٧، وج ٧٠/٣٦١.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٦، وجديد ج ٢٢/١٤٥.

(٤) جديد ج ٣٦/١٧٠، وط كمباني ج ٩/١١٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٢٠، وج ٢٢/١٠٣، وجديد ج ٤٧/٣٧٩ و٣٨٠، وج ١٠٠/٤٤١.

تقدّم في «سلق»: خبر المرأة المستعدية على زوجها مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

في أنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية[١].

تقدّم في «رجع»: ذكر ثلاثة عشر امرأة يرجعن إلى الدنيا مع القائم عليه السلام.

في رواية العيّاشي المرويّة في تفسيره، سورة البقرة، عن جابر، عن الباقر عليه السلام في وصف القائم عليه السلام وأصحابه، إلى أن قال: ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكّة ـ الخبر[٢]. ونقله في البحار[٣].

تقدّم في «علم»: خبر المرأة الّتي أنكرت ابنها لطمع الميراث[٤].

خبر المرأة الّتي حملت قربتها إلى بيتها فأخذ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قربتها، وحملها إلى موضعها، وسألها عن حالها، فشكت عن أميرالمؤمنين عليه السلام [٥].

خبر المرأة الجميلة الّتي دخلت على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام وقالت: قم فأصب منّي، فإنّي وفدت ولا بعل لي[٦].

حكم المجتبى عليه السلام في امرأة جامعها زوجها؛ فلمّا قام عنها، قامت فوقعت على جارية بكر فساحقتها، فألقت النطفة فيها، فحملت[٧].

خبر المرأة الّتي صار وجهها إلى قفاها، لالتفاتها إلى قفاها في صلاتها، بتوهّم أنّ زوجها مع ضرّتها، فأصلحها مولانا الكاظم عليه السلام [٨].

خبر المرأة الّتي كانت مع قوم في طريق الحجّ. فلمّا نزلوا منزلاً نامت، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١١، وج ٢٢/١٠٣، وجديد ج ٤٣/٣٣.
(٢) تفسير العيّاشي ص ٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦٠، وجديد ج ٥٢/٢٢٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٢٦٨ و٣٠٤، وط كمباني ج ٩/٤٨٧ و٤٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وجديد ج ٤١/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٩٤، وجديد ج ٤٣/٣٤٠.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٩٧، وجديد ج ٤٣/٣٥٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٤٢، وج ٣/١٠٨، وجديد ج ٤٨/٣٩، وج ٦/٥٦.

انتبهت، فإذا هي حيّة متطوّقة عليها جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها ولا تضرّها شيئاً. فلمّا دخلت معهم في الحرم انسابت. فدخلوا مكّة وقضوا مناسكهم. فلمّا رجعوا وكانت معهم وبلغوا ذلك المنزل، رجعت الحيّة وتطوّقت عليها وصفرت، فإذا بالوادي تسيل حيّات، فنهشتها حتّى بقيت عظاماً. فسألوا عنها، فقالت مولاتها: إنّها بغت ثلاث مرّات، كلّ مرّة تلد ولداً، فإذا وضعته سجرت التنور وألقته فيه(١).

تقدّم في «صبر»: مدح صبر كلّ من المرء والمرأة على أذية الآخر. وفي «مكر»: مكر امرأة في بني إسرائيل، وفي «علق»: خبر المرأة الباكرة الّتي حملت بالعلقة، وفي «امر»: جملة من أحكام المرأة، وتمامها في البحار(٢). وفي «نسأ»: ما يتعلّق بهنّ.

الغرر: قال عليه السلام: المرأة عقرب حلوة اللسبة (اللبسة، كما في نهج البلاغة).

النبوي صلى الله عليه وآله: المرأة كالضلع العوجاء(٣). ونحوه في مواعظ لقمان(٤).

خبر المرأة الّتي أرسل إليها عمر، فخافت وأسقطت ولدها(٥).

تقدّم في «سلط» و «أمر» و «دبر»: المنع من رئاسة المرأة وتدبيرها للرجل، وفي «صوم»: في آداب الصوم، المنع والذمّ على التأمّل خلف امرأة لاتحلّ له(٦).

تخيير المرأة في الجنّة في اختيار زوجيها: أحسنهما خلقاً، كما في النبوي(٧).

تقدّم في «جهد»: قوله عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعل(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧١٨/١٤، وجديد ج ٢٧٢/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٦١/١٧، وج ٥٦/٢٣ و٥٩، وجديد ج ٢١٣/٧٧، وج ٢٤٠/١٠٣ و٢٥٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وج ٥/ ١٣٩، وجديد ج ١٦٥/٧٧، وج ٩٧/١٢ و١١٢ و١١٦.
(٤) جديد ج ٤٢٩/١٣، وط كمباني ج ٣٢٥/٥.
(٥) جديد ج ٢٥١/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٣/٩.
(٦) وجديد ج ٢٩٠/٩٦، وط كمباني ج ٧٥/٢٠.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٦/٣، وجديد ج ١١٩/٨.
(٨) جديد ج ١٠٧/١٨، وط كمباني ج٦ ٣٢٣/٦.

خبر النساء المعذّبات اللواتي رآهن النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة المعراج، وبكى لهنّ[١].

الكافي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد تزويج امرأة، بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوثة: شمّي ليتها، فإن طاب ليتها طاب عرفها؛ وانظري كعبها، فإن درم كعبها عظم كعثبها.

بيان: الليت صفحة العنق، والعرف: الريح، والدرم في الكعب أن يواريها اللحم حتّى لايكون له حجم، والكعثب: الركب الضخم، وهو منبت العانة[٢].

تفسير فرات بن إبراهيم: في النبوي صلى الله عليه وآله: لو كنت آمر أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها[٣].

خبر المرأة الّتي شكت عند أميرالمؤمنين عليه السلام من زوجها[٤].

خبر المرأة الّتي إدّعى رجل زوجيّتها، فحكم أميرالمؤمنين عليه السلام بالواقع وأنّها عليه حرام[٥].

في أنّ بضع المرأة حرام على عبدها حتّى تعتقه ويتزوّجها[٦].

في أنّ شهوة المرأة تسعة والرجل واحد، وعلّة جواز تعدّد الزوجات للرجل ولا يجوز للمرأة تعدّد الأزواج[٧]. تقدّم في «زوج» و «شهى» مايتعلّق بذلك.

خبر المرأتين اللتين تنازعتا في طفل كلّ تقول: هذا ابني. فأُشكل على عمر، فراجعا إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ، فدعا بمنشار فقالت إحداهما: ماتصنع به؟ قال: أجعله نصفين. قالت إحداهما: قد سمحت بحقّي لها، فقال: هذا ابنك[٨].

العلوي عليه السلام : للمرأة سمّين (أي ثقبين) سمّ للمحيض وسمّ للبول. قال ذلك

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٠/٣، وج ٣٨٣/٦، وج ٥٧/٢٣، وجديد ج ٣٠٩/٨، وج ٣٥١/١٨، وج ٢٤٥/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٤/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٩/٧، وج ٢٨٧/٦ و٢٩٢ و٢٩٤، وج ٥٧/٢٣، وجديد ج ٢٤٠/٢٣، وج ٣٧٧/١٧ و٣٩٩ و٤٠٨، وج ٢٤٧/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٥٣/٩ و٥٢١، وجديد ج ١١٣/٤٠، وج ٥٧/٤١ و٢٩٠ ـ ٢٩٤.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٤٧٦/٩، وجديد ج ٢١٨/٤٠، وص ٢٢٥، وص ٢٢٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٨٣/٩، وجديد ج ٢٥٢/٤٠.

حين تزوّج شيخ ببكر، فحملت وأنكر حملها، فأثبت أنّه ولده[١].

خبر المرأة الّتي إتّهمت غلاماً، فألقت بياض البيض على ثوبه، فكشف أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك[٢].

روى الأخير العامّة[٣].

خبر مكائد المرأة الأنصاريّة[٤].

خبر المرأة الّتي أقرّت بالزنا عند أميرالمؤمنين عليه السلام فأجرى عليها الحدّ[٥]. تقدّم في «زنا» و «توب» مايتعلّق بذلك.

خبر المرأة الّتي افتضّت بكارة جارية مستودعة عند فحلها بأصبعها، خوفاً من ميله إليها، وقذفها إيّاها بالزنا[٦].

خبر المرأة الّتي تشبّهت بجارية رجل، فجامعها[٧].

مايتعلّق بجنايات المرأة[٨]. تقدّم في «حكى».

في مواعظ لقمان: يابنيّ، لاتفشين سرّك إلى امرأتك ـ إلى أن قال: ـ ألزمهنّ البيوت، فإنّ أحسنّ فاقبل إحسانهنّ، وإن أسأنّ فاصبر ـ الخ[٩].

وقال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام : المرءُ حيث يجعل نفسه. من دخل مداخل السوء أتّهم. من عرض نفسه للتّهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ. من أكثر من شيء عرف به. وما ضاع امرؤ عرف قدره ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٤/٩، وجديد ج ٢٥٦/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٦/٩ و٤٩٦، وج ١٥/٢٤، وجديد ج ٢٦٣/٤٠ و٣٠٣، وج ٢٩٨/١٠٤.

(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٢٦/٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٨٨/٩، وجديد ج ٢٧٠/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٩٣/٩، وجديد ج ٢٩٠/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٤/٩. ونحوه فيه ص ٤٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٤٠ و٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٠.

(٨) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.

(٩) جديد ج ٤٢٩/١٣، وط كمباني ج ٣٢٥/٥.

(١٠) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وجديد ج ٩٣/٧٨.

في المروّة ومعناها وفضلها:

باب معنى الفتوّة والمروّة(١).

الخرائج: سأل مولانا الحسن المجتبى عليه السلام عن المروّة، فقال: أمّا المروّة، فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بأداء الحقوق، وإفشاء السلام(٢).

في العلوي عليه السلام : المروّة إصلاح المعيشة ـ الخ(٣).

معاني الأخبار: عنه عليه السلام في المروّة، فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة(٤).

تحف العقول: وسئل الحسن عليه السلام عن المروّة، قال: حفظ الدين، وإعزاز النفس، ولين الكنف، وتعهّد الصنيعة، وأداء الحقوق، والتحبّب إلى الناس(٥).

وفي رواية أُخرى، سئل عليه السلام عن المروّة، فقال: شحّ الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق(٦).

الخصال: عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من المروّة استصلاح المال(٧).

معاني الأخبار: عن معاوية بن وهب، عن الصّادق عليه السلام قال: كان الحسن بن عليّ عليه السلام في نفر من أصحابه عند معاوية، فقال له: ياأبا محمّد خبّرني عن المروّة، فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن منازعته، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكفّ، والتحبّب إلى الناس(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٨٨، وجديد ج ٧٦/٣١١.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٢١، وجديد ج ٤٤/٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٥٢١، وجديد ج ٤١/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وجديد ج ٧١/٢٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ٧٨/١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٤٦، وج ٢٣/٥، وجديد ج ٧٨/١٠٩، وج ١٠٣/٦.

(٧ و٨) جديد ج ١٠٣/٤، وص٦.

معاني الأخبار: قال أميرالمؤمنين للحسن ابنه عليهما السلام: يابنيّ، ماالمروّة؟ فقال: العفاف وإصلاح المال[١].

باب فيه معنى المروّة والفتوّة[٢].

الصّادق عليه السلام قال: المروّة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره[٣].

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وقد سئل عن المروّة، فقال: إطعام الطعام، وتعاهد الإخوان، وكفّ الأذى عن الجيران، ثمّ قرأ: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان﴾[٤].

وفي رواية أُخرى في المروّة قال بعد الآية: فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضّل[٥].

عن مولانا الباقر عليه السلام قال لمن حضره: ماالمروّة؟ فتكلّموا، فقال: المروّة أن لاتطمع فتذلّ، ولا تسأل فتقلّ، ولا تبخل فتشتم، ولا تجهل فتخصم ـ الخبر[٦].

وقيل لمولانا الصّادق عليه السلام : ماالمروّة؟ فقال: لايراك الله حيث نهاك، ولايفقدك من حيث أمرك[٧].

معاني الأخبار: قال الصّادق عليه السلام : المروّة مروّتان: مروّة الحضر، ومروّة السفر. فأمّا مروّة الحضر، فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في التفقّه. وأمّا مروّة السفر. فبذل الزاد، والمزاح في غير مايسخط الله، وقلّة الخلاف على من صحبك، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم[٨].

---

(١) جديد ج ٦/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٤/٧٠.

(٣) جديد ج ٥/٧٠، وج ٣٠٠/٧٩، وج ٢٧٣/٧٦، وط كمباني ج ٧٥/١٦ و١٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣٦/١٧، وجديد ج ٧٥/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٨٨/١٦، وجديد ج ٣١٢/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦٣/١٧، وجديد ج ١٧٢/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٨٤/١٧ و٢٠٩، وجديد ج ٢٤١/٧٨ و ٣٤٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨٧/١٧. وفي معناه ج ٧٥/١٦. ومثله في ص ٨٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٠، وجديد ج ٢٥٨/٧٨، وج ٢٧٣/٧٦ و٣١٣، وج ١٢/٨٤.

الخصال: في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: واعلم أنّه مروّة المرء المسلم مروّتان: مروّة في حضر، ومروّة في سفر. أمّا مروّة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات. وأمّا مروّة السفر، فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مصعد ومهبط. ونزول وقيام وقعود(١).

الخصال: عن مولانا الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّ من المروّة، ثلاث منها في الحضر، وثلاث منها في السفر. فأمّا الّتي في الحضر، فتلاوة كتاب الله عزّوجلّ، وعمارة مساجد الله، واتّخاذ الإخوان في الله عزّوجلّ. وأمّا الّتي في السفر، فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي ـ الخبر(٢).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: المروّة في السفر كثرة الزاد وطيبه، وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم وكثرة المزاح في غير مايسخط الله(٣).

المحاسن: عن حفص، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ(٤).

فقه الرّضا عليه السلام: نروي أنّ كبر الدار من السعادة ـ إلى أن قال: ـ وتعاهد الرجل ضيعته من المروّة، وسمن الدابة من المروّة، والإحسان إلى الخادم من المروّة، يكبت العدوّ(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: مروّتنا أهل البيت العفو عمّن ظلمنا وإعطاءُ من حرمنا(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٧١/١٦، وج ٦٢/٢، وجديد ج ٢٦٦/٧٦، وج ٢٠٠/١.

(٢) ط كمباني ج ٧٣/١٦ و٨٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٢٦٦/٧٦، وج ١/٨٤، وج ١٩٦/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ٧٣/١٦. ونحوه مع زيادة فيه ص ٧٥ و٨٨، وجديد ج ٢٦٦/٧٦ و٢٧٣ و٣١١.

(٤) جديد ج ٢٦٧/٧٦ و٢٧٢.

(٥) جديد ج ٣٠٣/٧٩، وط كمباني ج ١٥٣/١٦.

(٦) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٤١/٧٧.

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لاتتمّ مروّة الرجل حتّى يتفقّه في دينه، ويقتصد في معيشته، ويصبر على النائبة إذا نزلت به، ويستعذب مرارة إخوانه. وسئل عليه السلام : ماالمروّة؟ فقال: لاتفعل شيئاً في السرّ تستحي منه في العلانية(١).

قال الشهيد: المروّة تنزيه النفس عن الدناءَة الّتي لاتليق بأمثاله؛ كالسخريّة وكشف العورة الّتي يتأكّد استحباب سترها في الصلاة، والأكل في الأسواق غالباً، ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: قال رجل لمولانا الرّضا عليه السلام : أعطني على قدر مروّتك. قال: لايسعني ذلك، فقال:على قدر مروّتي قال: أمّا إذاً فنعم. فأعطاه مائتي دينار(٣).

إمرؤ القيس بن حجر بن عمرو: أشعر شعراء الجاهليّة وأشرفهم أصلاً يتّصل نسبه بملوك كندة من أهل نجد. قتل أبوه فاتّصل بقيصر ومدحه، فرشي به أحد بني أسد أعدائه، وقال لقيصر: إنّ إمرأ القيس شتمك. فصدّقه قيصر وألبسه حلّة مسمومة قتلته.

وحكي أنّ ملك قسطنطنيّة لمّا بلغه وفاة إمرئ القيس أمر بأن ينحت له تمثال وينصب على ضريحه. ففعلوا وكان التمثال إلى أيّام المأمون، وقد شاهده المأمون عند مروره عليه.

وكان إمرؤ القيس كثير التنقّل والأسفار وكثير الصيد، ولذلك لاتكاد تقرأ له قصيدة إلّا وجدت فيها أبياتاً يصف بها فريسة أو ناقة. وكان شعره ممتازاً برقّة الألفاظ وحسن التشبيه، كقوله:

كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣٣، وجديد ج ٧٨/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وجديد ج ٧٥/١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وجديد ج ٤٩/١٠٠.

وقوله:

كأنّ عـيون الوحش حـول خـبائنا وأرْحُـلنا الجـزع الّـذي لم يُـثقَّبِ

وأمّا معلّقته فقد نظمها في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمّه عنيزة بنت شرحبيل مطلعها: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل. تـقدّم مـا يتعلّق بـه فـي «قيس».

قصّة ماريا ابن أوس العابد الّذي يـمشي عـلى المـاء ومـلاقاته لإبـراهـيم الخليل[1].

مرت باب عصمة الملائكة، وقصّة هاروت وماروت[2].

البقرة: ﴿واتّبعوا ماتتلو الشّياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكنّ الشّياطين كفروا يعلّمون النّاس السّحر وما أُنزل عـلى المـلكين بـبابل هـاروت وماروت﴾ ـ الآية. ﴿وما يعلّمان من أحد حتّى يقولا إنّما نحن فتنة﴾ ـ الآية.

ذكر قصّتهما في البحار[3].

قول البيضاوي في تفسير هذه الآية وماروي من أنـهما مـثّلا عـن بشـرين وركبت فيهما الشهوة، فتعرّضا لأمرأة يقال لها الزهرة، فحملتهما على المـعاصي والشرك، ثمّ صعدت السماء بما تعلّمت منهما، فمحكيّ عن اليهود، ولعلّه من رموز الأوائل وحلّه لايخفى على ذوي البصائر[4].

كلام والد الشيخ البهائي في حلّه[5].

العلل: عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ الكوفي يـقول فـي سـهيل والزهرة: إنّهما دابّتان من دوابّ البحر المطيف بالدنيا في موضع لاتبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة، وهما المسخان المذكوران في أصناف المسوخ، ويغلط من يزعم

(١) ط كمباني ج ١١٢/٥، وجديد ج ٩/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٨/١٤، وجديد ج ٢٦٥/٥٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٦١/١٤ و٢٦٢، وجديد ج ٣١٦/٥٩ ـ ٣١٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٥٩/١٤، وجديد ج ٣١٠/٥٩، وص ٣١١.

أنّهما الكوكبان المعروفان بسهيل وزهرة. وأنّ هاروت وماروت كانا روحانيّين قد هيّئا ورشّحا للملائكة ولم يبلغ بهما حدّ الملائكة فاختارا المحنة والبلاء، فكان من أمرهما ماكان، ولو كانا ملكين لعصما ولم يعصيا، وإنّما سمّاهما الله عزّوجلّ في كتابه ملكين بمعنى أنّهما خلقا ليكونا ملكين، كما قال الله عزّوجلّ لنبيّه: ﴿إنّك ميّت وإنّهم ميتون﴾ بمعنى ستكون ميّتاً ويكونون موتى[١].

مرج قال تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾. العلوي عليه السلام: المرجان عظام اللؤلؤ. وفي رواية أُخرى: المرجان اللؤلؤ الصغار. وقيل: الخرز الأحمر[٢]. تقدّم في «بحر» مايتعلّق به.

مرجانة: مولاة صفيّة، قالت: رأيت عليّاً عليه السلام يأكل رمّاناً فرأيته يلتقط مايسقط منه؛ كما في مكارم الأخلاق.

مرح تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الفرح والمرح والخيلاء كلّ ذلك في الشرك والعمل في الأرض بالمعصية[٣]. وفي «مشى» مايتعلّق به.

مرخ تقدّم في «زحل»: مايتعلّق بالمرّيخ.

مرر باب مايجوز للمارّة أكله من الثمرة[٤].

أقول: مقتضى الروايات جواز أكل المارّ على الشجرة المثمرة أن يأكل منها، ولايجوز له أن يفسد ولا يحمل معه شيئاً.

الكافي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لابأس بالرجل يمرّ على

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٩٣، وجديد ج ٦٠/٤٥ و٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، وجديد ج ٧٣/٢٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢١، وجديد ج ١٠٣/٧٥.

الثمرة ويأكل منها ولايفسد. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة.

الكافي: في رواية أُخرى: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فثلمت(١).

وممّا يدلّ على ذلك في البحار(٢).

الاختلاف في الرجل الّذي ﴿مرّ على قرية وهي خاوية﴾ ـ الآية، وبيان شخصه وقصّته(٣). تقدّم في «حمر»: عند قوله: ﴿وانظر إلى حمارك﴾ ـ الآية.

مرزجش باب النرجس والمرزنجوش(٤).

مكارم الأخلاق: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالمرزنجوش، فشمّوه فإنّه جيّد للخشام. وعنه قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دفع إليه الريحان شمّه وردّه، إلّا المرزنجوش كان لايردّه.

وعن مولانا الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الريحان المرزنجوش، ينبت تحت ساق العرش، وماؤه شفاء العين(٥).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالمرزنجوش؛ شمّوه فإنّه جيّد للخشام، والخشام داء(٦).

مرس مريسة: بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق عمّة إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. روى إبراهيم هذا عن عمّته

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٦٠، وجديد ج ١٦/٢٧٤ و٢٧٥، وج ١٠٣/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١١/١١٨، وج ٤/١٥٣، وجديد ج ١٠/٢٦٨، وج ٤٧/٥١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤١٧ و٤١٨ و٤٢١، وج ٣/١٩٨، وج ١١/٨٩، وجديد ج ١٤/٣٥١ و٣٧٣، وج ٧/٣٤، وج ٤٦/٣١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٢٩، وجديد ج ٧٦/١٤٧.

(٥) جديد ج٧٦/١٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.

مريسة هذه عن صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة، وكانت عمّتها عن بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي، عن خالها عبدالله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ، عن مولانا الصّادق عليه السلام الحديث المفصّل في مقتل الحسين عليه السلام ؛ كما في أمالي الصدوق(١). ونقله مثله في البحار(٢).

مرض باب فضل العافية والمرض، وثواب المرض وعلله وأنواعه(٣).

أمالي الطوسي: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم قال: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفائها(٤).

ثواب الأعمال: عن محمّد بن سنان، عن الرّضا عليه السلام ، قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لايزال بالمؤمن حتّى لايكون عليه ذنب(٥).

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال: كفّارة لوالديه(٦).

إعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ المرض ينقّي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد، وإذا مرض الصبي كان مرضه كفّارة لوالديه(٧).

دعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنين المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلّبه جنباً إلى جنب فكأنّما يجاهد عدوّ الله ويمشي في الناس وما عليه ذنب(٨).

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ٣٠.
(٢) جديد ج ٤٤/٣١٠، وط كمباني ج ١٠/١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٢، وجديد ج ٨١/١٧٠.
(٤) جديد ج ٨١/١٨٧. (٥) جديد ج ٨١/١٨٣.
(٦) جديد ج ٨١/١٨٦، وج ٥/٣١٧، وط كمباني ج ٣/٨٧.
(٧و٨) جديد ج ٨١/١٩٧، وص ١٨٩.

في وصاياه لأميرالمؤمنين عليه السلام مثله[١].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: سهر ليلة من مرض، أفضل من عبادة سنة[٢] تقدّم في «بلا» و «حمم» و«صدع» و «صيب» و «سقم» و «علل» مايتعلّق بذلك، وفي «طبب»: أنّ المرض على وجوه شتّى، وفي «مشى»: أنّ المشي للمريض نكس، وكذا في «وجع».

باب آداب المريض وأحكامه وشكواه وصبره، وغيرها[٣]. تقدّم في «شكى» و «صبر» مايتعلّق بذلك.

باب ثواب عيادة المريض، وفضل السعي في حاجته، وكيفيّة معاشرة أهل البلاء[٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «عود».

أمالي الطوسي: عن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمّد العلوي، عن جدّه الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ، عن النبي صلوات الله عليهم قال: يعير الله عزّوجلّ عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي، مامنعك إذا مرضت أن تعودني، فيقول: سبحانك سبحانك، أنت ربّ العباد، لاتألم ولا تمرض. فيقول: مرض أخوك المؤمن، فلم تعده؛ وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده. ثمّ لتكفّلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم[٥]. ورواه أبو هريرة عن النبي[٦].

الكافي: في الصحيح، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: إنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧.

(٢) جديد ج ٢٠٠/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٢٠٢/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٤/٨١.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٣٠٤/٧، وج ٦٩/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤ مكرّراً و١٤٦، وجديد ج ٣٦٨/٧٤، وج ٢١٩/٨١ و٢٢٠ و٢٢٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسّم، فقيل له: يارسول الله، رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت؟ قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلّى كان يصلّي فيه، ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجداه في مصلّاه. فعرجا إلى السماء فقالا: ربّنا عبدك فلان المؤمن إلتمسناه في مصلّاه لنكتب له عمله ليومه وليلته، فلم نصبه، فوجدناه في حبالك. فقال الله عزّوجلّ: أُكتبا لعبدي مثل ماكان يعمله في صحّته من الخير في يومه وليلته، مادام في حبالي، فإنّ عليّ أن أكتب له أجر ماكان يعمله إذا حبسته عنه(١).

وسائر الروايات في معنى ذلك(٢).

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والحاجّ إذا فرغ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً(٣).

أمالي الطوسي: عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الجواد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : المرض لا أجر فيه، ولكنّه لايدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة(٤).

أمالي الصدوق: في حديث المناهي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن مرض يوماً وليلة، فلم يشكّ إلى عوّاده، بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن، حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٠/٦، وجديد ج ٨٣/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٩/١٤ و٢٣٠، وج ١٧٧/٦، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥ مكرّراً و١٣٦ مكرّراً و١٣٨، وجديد ج ١٨٧/٥٩، وج ١٨٣/٨١ ـ ١٨٧ و١٩٢، وج ٣٥١/١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، وجديد ج ٢٨٩/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وج ٨٧/٣، وجديد ج ٣١٧/٥، وج ٣٦٦/٧١.

يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه. فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأُمّي يارسول‌الله فإذا كان المريض من أهل بيته أو ليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته. قال: نعم[1]. ونحوه في خطبته الشريفة[2].

رأى مولانا الإمام السجّادعليه‌السلام عليلاً قد برئ، فقال له: يهنّيك الطهور من الذنوب. إنّ الله قد ذكرك، فاذكره، وأقالك فاشكره[3]. تقدّم في «علل»: نظير ذلك.

ومن كلمات السجّادعليه‌السلام: إنّ الجسد إذا لم يمرض يأشر (أشر ـ خ ل) ولا خير في جسد يأشر[4].

نهج البلاغة: قال‌عليه‌السلام : إمش بدائك مامشى بك. وقال: لاتضطجع مااستطعت القيام مع العلّة[5].

باب فيه حكم المريض في الزنا[6].

الصلاة للشفاء ودفع الأمراض[7].

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع[8]. تقدّم في «شفا»: جملة من موارد شفاء المرضى ببركة الرسول وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما.

عدّة الداعي: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل. تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العلّة كائناً ماكانت تبرأ بإذن الله[9].

(١ و٢) جديد ج ٣٣٥/٧٦، وص٣٦٨، وط كمباني ج ٩٧/١٦، وص ١١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٣٨/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥٩/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وجديد ج ٢٠٤/٨١.

(٦) جديد ج ٨٧/٧٩، وط كمباني ج ١٢٧/١٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣ و٩٦٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٧٠/٩١ ـ ٣٧٣.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٦/٩٥.

(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٨، وجديد ج ١٩/٩٥.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: ماقال عبد عند امرئ مريض: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرّات إلّا عوفي[١].

عن الجعفريّات، بإسناده عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يؤكل عند المريض شيء إذا عاده العائد، فيحبط الله بذلك أجر عيادته.

الروايات الّتي تظهر منها شدّة مرضهم إذا مرضوا:

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو إبراهيم: إنّي لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً وهي تضاعف علينا ـ الحديث[٢]. ويأتي في «وعك».

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: إعتل الحسن عليه السلام ، فاشتدّ وجعه فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت به النبي صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيرة، وقالت له: يارسول الله، أُدع الله لابنك أن يشفيه. ووضعته بين يديه. فقام حتّى جلس عند رأسه، ثمّ قال: يافاطمة يابنيّة، إنّ الله تعالى وهبه لك، فهو قادر على أن يشفيه. فهبط عليه جبرئيل ـ الخبر[٣]. وتقدّم في «حمم».

اشتداد مرض مولانا الصّادق عليه السلام بحيث ذبل ولم يبق إلّا رأسه وبكى من رآه على هذا الحال[٤].

روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا لا أتقارّ على فراشي، فقال: ياعليّ، إنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون، ثمّ الأوصياء، ثمّ الّذين يلونهم. إبشر فإنّها حظّك من عذاب الله تعالى مع مالك من الثواب. ثمّ قال: أتحبّ أن يكشف الله مابك؟ قال: قلت: بلى يارسول الله. قال: قل: اللّهمّ ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق. ياأُمّ ملدم، إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري من الفم، وانتقلي إلى من يزعم أنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٣٠١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٢، وص ١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، وجديد ج ٧١/١٥٩.

مع الله إلهاً آخر، فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. قال: فقلتها فعوفيت من ساعتي. قال جعفر بن محمّد عليه السلام: مافزعت قطّ إليه إلّا وجدته وكنّا نعلّمه النساء والصبيان(١).

كتاب الصفّين: عن عبدالرحمن بن جندب، قال: لمّا أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام من صفّين أقبلنا معه ـ إلى أن قال: ـ حتّى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذاً نحن بشيخ جالس في ظلّ بيت على وجهه أثر المرض. فأقبل إليه عليّ عليه السلام ونحن معه حتّى سلّم وسلّمنا عليه. قال: فردّ ردّاً حسناً ظننّا أن قد عرفه، فقال له عليّ: مالي أرى وجهك منكفئاً، أمن مرض؟ قال: نعم. قال: فلعلّك كرهته؟ فقال: ماأُحبّ أنّه يعترني!! قال: أليس احتساب بالخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربّك وغفران ذنبك، فمن أنت ياعبدالله؟ قال: أنا صالح بن سليم ـ الخ(٢).

عن غيبة النعماني عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض والله عداوتنا.

مرق باب الثريد والمرق والشورباجات ـ الخ(٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: ياعليّ، إذا طبخت شيئاً فاكثر المرقة، فإنّها أحد اللحمين، واغرف للجيران، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق(٤).

في أنّ مرق الأنبياء كان اللحم باللبن(٥).

تحف العقول: قال مولانا الحسين عليه السلام: أيّها الناس إتّقوا هؤلاء المارقة الّذين يشبّهون الله بأنفسهم ـ الخ، وفيه بيانات شريفة في التوحيد، فراجع البحار(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٦/٨ و٥٣١، وجديد ج ٥٥١/٣٢، وج ٤٤/٣٣.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٨٢٩/١٤، وجديد ج ٧٩/٦٦، وص٦٨ و٦٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٠/٢، وجديد ج ٣٠١/٤.

باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[١].

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتال المارقين وكفرهم[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن: لم أرك عدلت. قال: دعوه فإنّه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[٣].

في المجمع: المارقون هم الّذين مرقوا من دين الله، واستحلّوا القتال من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنهم عبدالله بن وهب، وحرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية، وتعرف تلك الواقعة بيوم النهروان وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد ـ الخ.

في زيارة الجامعة لأئمّة الهدى عليهم السلام: والراغب عنكم مارق. أي خارج عن الدين.

مرا مرو: بلدة من بلاد خراسان، والنسبة إليها مروزي. وذكرناها في رجالنا في ترجمة بريدة الأسلمي.

تقدّم في «خرس»: أنّه بناها العبد الصالح ذوالقرنين، ودعا لها بالبركة، وقال: لايصيب أهلها بسوء.

مناقب ابن شهرآشوب: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو، أنّه صلّى فيه مولانا الرّضا عليه السلام فبنى مسجداً. ثمّ دفن فيه ولد الرّضا عليه السلام ويروى فيه من الكرامات[٤].

أمّا مايتعلّق بمارية بنت شمعون القبطيّة أُمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٤، وجديد ج ٣٢/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٩٦، وجديد ج ٣٣/٣٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦١٢، وجديد ج ٢١/١٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٩٨، وجديد ج ٤٩/٣٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٨٣ و٧٠٧ ـ ٧١٨، وجديد ج ٢١/٤٥، وج ٢٢/١٥١.

إسلام النجاشي ملك الحبشة، وبعثه إلى الرسولﷺ هدايا، منها: مارية القبطيّة[١].

ماريا بن أوس: هو العابد الّذي يمشي على الماء وتشرّف بلقاء إبراهيم الخليل[٢]. أسامي مروان، ذكرناهم في الرجال.

مزح باب فيه ذكر مزاح رسول اللهﷺ وضحكه[٣]. وفيه قوله لمن قال له: إحملني يارسول اللهﷺ، فقال: إنّا حاملوك على ولد ناقة. فقال: ماأصنع بولد ناقة؟ فقال: وهل يلد الإبل إلّا النوق. **أقول**: ورواه العامّة أيضاً.

وفيه قوله: إنّ الجنّة لايدخلها العجز. قوله للعجوز الأنصاريّة الّتي قالت: أُدع لي بالجنّة؛ وقوله للعجوز الأشجعيّة وبلال وعبّاس: ياأشجعيّة، لاتدخل العجوز الجنّة والأسود كذلك والشيخ كذلك، وبكاءهم لذلك، فدعاهم وطيّب قلوبهم[٤].

وفيه خبر مزاح أبي هريرة، ونعيمان البدري وغير ذلك[٥].

جملة من مزاحهﷺ كقوله: لاتدخل الجنّة عجوز. وفي عين زوجك بياض، ونحملك على ولد البعير[٦].

باب الدعابة والمزاح والضحك[٧].

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقيعليه السلام: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ـ الخ[٨].

أمالي الصدوق: عن ابن سنان، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: لاتمزح، فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٠١ و٥٨٢، وجديد ج ١٨/٤١٦ ـ ٤٢٠، وج ٢١/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/١١٢، وجديد ج ١٢/٩.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٦/١٦٤، وجديد ج ١٦/٢٩٤، وص ٢٩٥، وص٢٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٢، وجديد ج ٧٢ / ٢٥٧، ومستدرك الوسائل ج ٢ باب ٦٦ ص٧٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٦/٥٨، وص٥٨ و ٦٠.

(٩) جديد ج ٧٦/٥٨، وج ٧٢/١٩٢، وج ٧٨/١٩٩. وتمامه في ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧/١٧١.

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ياعليّ، لاتمزح فيذهب بهاؤك ولاتكذب فيذهب نورك ـ الخ(١).

تحف العقول: عن مولانا أبي محمّد عليه السلام قال: لاتمار فيذهب بهاؤك، ولا تمازح فيجترأ عليك(٢).

السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه، عن حمران بن أعين، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني. فقال: أُوصيك بتقوى الله؛ وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه؛ وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب، فإنّه يهيل الرزق. يقولها ثلاثاً(٣).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : مامزح رجل مزحة إلّا مجّ من عقله مجّة(٤).

السرائر: عن ابن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في وصيّته لبعض ولده: وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ مروّتك ـ الخبر(٥).

قال العلّامة المجلسي: روي أنّه صلى الله عليه وآله كان يمزح ولا يقول إلّا حقّاً ولا يؤذي قلباً ولا يفرط فيه. فالمزاح على حدّ الاعتدال، مع عدم الكذب والأذى، لاحرج فيه، بل هو من خصال الإيمان(٦).

في وصيّة مولانا أمير المؤمنين لمولانا الحسن عليهما السلام : المزاح يورث الضغائن(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٤، وجديد ج ٧٧/ ٤٨.

(٢) جديد ج ٧٦/ ٥٩، وج ٧٨/ ٣٧٠، وط كمباني ج ١٧/ ٢١٦.

(٣) جديد ج ٧٦/ ٦٠، وج ٩٣/ ٣٨٦، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٠.

(٤) جديد ج ٧٦/ ٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٦٩/ ٣٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٦، وجديد ج ٧٢/ ٢٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧/ ٦١، وجديد ج ٧٧/ ٢١٣.

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : من مزح استخفّ به، المزاح يورث العداوة[١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام قال: وإيّاكم (ك ـ خ ل) والمزاح، فإنّه يجرّ السخيمة، ويورث الضغينة، وهو السبّ الأصغر[٢].

من مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام : وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ مروّتك[٣].

تقدّم في «مرى»: أنّ المزاح في غير معصية الله تعالى من المروّة، فما ورد من النهي والذمّ محمول على ماكان باطلاً، أو إذاكان فيه الإفراط بحيث يوجب الخفّة، ويسقط الوقار والمهابة، ويورث العداوة، أو يكون فيه أذيّة المؤمن، ونحو ذلك.

ذمّ المزاح بالأجنبيّة:

مزاح أبي بصير بأجنبيّة يعلّمها القرآن، فعاتبه مولانا الباقر عليه السلام ، وقوله له: «لاتعد» وتوبته إلى الله تعالى[٤]. وروي مثله في[٥] عن أبي الصباح الكناني. وغير ذلك في البحار[٦].

مزدك در كتاب ناسخ التواريخ[٧]، ظهور مزدك را در سنة ٦١٢٢ دانسته وگفته ازشهر نيشابور كه مسقط الرأس او بوده كوچ كرد، وبدار الملك مدائن آمد، ومدعى نبوت ورسالت شد، وكتابى نوشته وآنرا «ديسناو» نام نهاد، وشريعت مكذوبهٔ خودرا در آن نوشت. پس عقايد وأقاويل فاسدهٔ او را در ناسخ شرح داده، از آن جمله گويد: جهان را دو صانع است؛ يكى فاعل خير، وآن نور است

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤٢، وجديد ج ٧٨/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢١.
(٤) ط كمباني ج ١١/٧٠و٧٣، وجديد ج ٤٦/٢٤٧و٢٥٨.
(٥) ص ٢٤٨.
(٦) ط كمباني ج ١١/١٢٤ مكرّراً و١٣٢ و٢٤٣، وجديد ج ٤٧/٧١و١٠١، وج ٤٨/٤٥.
(٧) ناسخ التواريخ ج ٢.

که یزدانش گویند، و دیگر فاعل شر و آن ظلمت است که أهرمن نام دارد.

وگوید: وجود را دو اصل است، یکی نور، و دیگری ظلمت که از آن هر دو تعبیر بیزدان و اهرمن شود، وخیر و منفعت همه از نور، و شر و فساد همه از ظلمت.

و گفته: یزدان بر کرسی نشسته است، چنانکه خسروان بر تخت خویش.

و گفته: سبب قتال و نزاع در میان مردم، جز زن و مال نیست، پس برای خوشنودی نور زنان را باید خلاص داشت، واموال را مباح کرد، وهمهٔ مردم را در اموال و زنان یکدیگر شریك ساخت، چنان که در آتش و آب و علف شریکند.

ونیز گوید: چون یک تن را زن جمیله باشد ودیگری را زنی زشت، شرط عدالت آن است که این کس زن جمیلهٔ خود را چند مدت به برادر دینی خود گذارد، و زن زشت او را پذیرد. و همچنان مال خود را با نادار قسمت کند، واگر راضی نباشد به عنف از او بستانند و به دیگران رسانند.

و قباد پادشاه ایران به او ایمان آورد و مردم شر طلب و غوغاجو دنبال او را گرفتند، و او زن و مال مردم را بر یگدیگر حلال نمود، و نکاح محارمِ را مباح شمرد، و اشرار دست بفروج و اموال مردم گشاده داشتند، تا آنکه در کوچه و بازار با مخدّرات درآمیختند. کار به جائی رسید که مزدك به حرم خانهٔ قباد رفت و خواست با مادر انو شیروان درآمیزد.

انو شیروان را این حال بسیار ناگوار آمد، و پیش آمد پای مزدك را بوسه زد و بسیار زاری کرد تا او را ازاین کار منصرف نمود، و این کینه را در دل خود پرورش می‌داد، تا آنکه بعد از پدر به تخت سلطنت نشست و استوار گشت، او را با تدبیر با جملهٔ تابیعن جمع فرمود، و با براهین عقلی و نقلی بطلان مرام و عقاید او را آشکارا نمود، و سپس او را با تابعینش کشتند، و زنان مردم را بخانه شوهران فرستادند، و هر مالی که مزدکیان بردند به صاحبانش تسلیم، واگر مرده

بودند به وارثانش رسانيدند، واگر نه به فقراء و مساكين قسمت كردند. و از اين جهت او را انو شيروان عادل گفتند ـ الخ.

نقل في السفينة، عن ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس: وممّا سنّه زردشت عبادة النار، والصلاة إلى الشمس، يتأوّلون فيها أنـّها ملكة العالم، وهي الّتي تأتي بالنهار وتذهب بالليل، وتحيي النبات والحيوانات، وتردّ الحرارات إلى أجسادها. وكانوا لايدفنون موتاهم في الأرض تعظيماً لها، ويقولون: إنّها نشؤ الحيوانات فلا نقذرها. وكانوا لايغتسلون بالماء تعظيماً له، وقالوا: لأنّ به حياة كلّ شيء، إلّا أن يستعملوا قبله بول البقر ونحوه ولا يبزقون فيه. ولا يرون قتل الحيوانات ولا ذبحها. وكانوا يغسلون وجوههم ببول البقر تبركاً به، وإذا كان عتيقاً كان أكثر بركة.

ويستحلّون فروج الأُمّهات، قالوا: الابن أحرى بتسكين شهوة أُمّه، وإذا مات الزوج فابنه أولى بالمرأة فإن لم يكن له ابن اكترى رجل من مال الميّت. ويجيزون للرجل أن يتزوّج بمائة وألف.

وإذا أرادت الحائض أن تغتسل دفعت ديناراً إلى المؤبد ويحملها إلى بيت النار ويقيمها على أربع، وينظفها بسبابته. وأظهر هذا الأمر مزدك في أيّام قباد وأباح النساء، لكلّ من شاء ونكح نساء قباد لتقتدي به العامّة. فيفعلون في النساء مثله.

فلمّا بلغ إلى أُمّ انوشروان قال: أخرجها إليّ فإنّك إن منعتني شهوتي لم يتم إيمانك. فهمّ باخراجها، فجعل انوشروان يبكي بين يدي مزدك ويقبّل رجله بين يدي أبيه قباد، ويسأله أن يهب له أُمّه. فقال قباد لمزدك: ألست تزعم أنّ المؤمن لاينبغي أن يردّ عن شهوته؟ قال: بلى. قال: فلم ترّد انوشروان عن شهوته؟ قال: قد وهبتها له. ثمّ أطلق للناس في أكل الميتة. فلمّا ولّى انوشروان أفنى المزدكيّة. إنتهى.

مزق مزيقيا: هو عمرو بن عامر، وعامر هو ماء السماء، وإنّما سمّي ماء السماء لأنـّه كان حياة أينما نزل، كمثل ماء السماء وسمّي عمرو مزيقياً. لأنـّه

عاش ثمانمائة سنة؛ أربعمائة سوقة، وأربعمائة ملكاً، فكان يلبس في كلّ يوم حلّتين، ثمّ يأمر بهما فيمزّقان حتّى لايلبسهما أحد غيره[١].

مزن قال تعالى: ﴿أفرأيتم الماء الّذي تشربون ءَأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾.

الكافي: عن أبي إسماعيل الصيقل الرازي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في الجنّة لثمرة تسمّى المزن. فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً، أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله من صلبه مؤمناً[٢].

الكافي: عنه، عنه: إنّ في الجنّة لشجرة تسمّى المزن ـ الخ مثله[٣]. وفيه بيان العلّامة المجلسي.

المحاسن: عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً، فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة، فأكل منها أحد الأبوين. فذلك المؤمن منه[٤].

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن، فيقع على كلّ شجرة فيأكل منه، ثمّ يواقع، فيخلق الله منه الإمام، فيسمع الصوت في بطن أُمّه ـ الخ[٥].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: المطر الّذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش ـ إلى أن قال: ـ ويقال: المزن ذلك البحر، وتهبّ ريح من تحت ساق عرش الله تعالى تلقح السحاب، ثمّ ينزل من المزن الماء، ومع كلّ قطرة ملك حتّى تقع على الأرض في موضعها[٦].

---

(١) كمباني ج ٦٣/١٣. ويقرب منه ص ٦٨ و٧٧، وجديد ج ٢٤٠/٥١ و٢٥٥ و٢٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٩/١٤، وجديد ج ٣٥٨/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣، وجديد ج ٨٤/٦٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٩٠/٧، وجديد ج ٣٨/٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٨/١٤، وجديد ج ٣٨٣/٥٩.

المازني: بكر بن محمّد بن حبيب، من علماء الإماميّة، سيّد أهل العلم بالنحو والصرف والغريب واللغة. مات سنة ٢٤٨.

مسح نقل مولانا الكاظم عليه السلام في وصيّته المفصّلة لهشام نصائح المسيح[١].

كلمات المفسّرين في وجه تسمية عيسى بالمسيح. منها: لأنّه مسح باليمن والبركة. وقيل: لأنّه كان يمسح رأس اليتامى لله. وقيل: لأنّه لايمسح ذا عاهة بيده إلّا أبرأه. وغير ذلك[٢].

معاني الأخبار: معنى المسيح أنّه كان يسيح في الأرض ويصوم[٣].

العلوي عليه السلام في ذكر البدع، وبيان علّة عدم تغييرها، قال: وألقيت المساحة[٤]، وبيان المجلسي[٥].

خبر عبد المسيح بن بقيلة ـ وكان من المعمّرين ـ مع خالد بن الوليد[٦].

أمّا مسح الرجلين في الوضوء، فهو من ضروريّات الإماميّة، ويدلّ عليه القرآن الكريم: ﴿وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾، والروايات المتواترة الواردة من النبي وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم. وهذا كان عمل الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وآله يمسحون على الأرجل، ومن الواضحات أخذهم ذلك من الرسول الأكرم.

كما في صحيح البخاري[٧]، باب من رفع صوته بالعلم، بإسناده عن عبدالله بن عمرو، قال: تخلّف عنّا النبي صلى الله عليه وآله في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة،

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/١، وجديد ج ١٤٥/١.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٥/٥، وجديد ج ٢٢١/١٤ و ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٩١/٥، وجديد ج ٢٤٧/١٤.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٧٠٥/٨، وص ٧٠٦، وجديد ج ١٧٣/٣٤، وص ١٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٧٤/١٣، وجديد ج ٢٨٠/٥١.

(٧) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم ص ٢٣.

ونحن نتوضّأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار. مرّتين أو ثلاثاً. ورواه فيه[١]، باب من أعاد الحديث ثلاثاً، وكذا فيه[٢]، باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين مثله إلّا أنّه فيه: «وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر». والباقي مثله. واكتفى في هذا الباب الأخير لعنوان الباب بهذه الرواية فقط، وأنت كما ترى لادلالة له على ماعنونه بل هو على خلافه أدلّ، فإنّ صريحه مسح الأصحاب على الأرجل، وقوله: «ويل للأعقاب من النار» لايكون ردعاً له، كما هو واضح، لأنّ العقب بفتح العين وسكون القاف أو كسرها يجيء على معنيين: مؤخّر القدم وبمعنى الولد وولد الولد، وجمعه أعقاب يقال أعقاب الرجل أولاده وأولاد أولاده.

ومن موارد معنى الثاني قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ الخ، أي في نسله وأولاده. فمن الممكن أن يكون المراد من قوله: «ويل للأعقاب» يعني ويل لأولادكم الآتين حيث يغسلون الرجلين في الوضوء خلافاً لله ولرسوله ولا يمسحون.

ولو كان المعنى الأوّل، لايدلّ على الغسل، فإنّه من الممكن أن يراد به لزوم التحرز من رشاش البول. وكيف كان، لادلالة له على خلاف مااستفدنا من صدره.

ورواه في صحيح مسلم، باب غسل الرجلين، عنه، قال: تخلّف عنّا النبي صلى الله عليه وآله في سفر سافرناه، فأدركنا وقد حضرت صلاة العصر. فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى: ويل للأعقاب من النار.

أقول: كان عبدالله بن عمرو، يكتب كلّ شيء يسمعه من النبي صلى الله عليه وآله يريد حفظه؛ كما في كتاب التّاج الجامع للأُصول[٣].

ويمكن أن يقال، إنّ عادة الأعراب البول على عقبيه، كما اشتهر فيهم البوّال على عقبيه، ولايغسلونهما للشقاق الّذي فيهما، وكان ذلك عادتهم، ولذا أمرهم

(١ و٢) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم ص ٣٥، وص ٥٢.

(٣) التاج الجامع للأُصول ج ١ كتاب العلم ص ٧٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله بغسل رجليهم قبل الصلاة، وقال: ويل للأعقاب من النار. فتوهّموا أنّ ذلك في الوضوء، كما ذكره الجزري في النهاية. أو هو كناية عن عدم احترازهم عن البول فيصل إلى أرجلهم رشاشته ولا يغسلونها، والأوّل أظهر [١].

أمّا التمساح، فهو كما في المجمع حيوان على صورة الضبّ، وهو من أعجب حيوان الماء. له فم واسع وستّون ناباً في فكّه الأعلى، وأربعون في فكّه الأسفل، وبين كلّ نابين سنّ صغير مربّع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق. ولسان طويل، وظهر كظهر السلحفاة لايعمل الحديد فيه. وله أربعة أرجل وذنب طويل. وهذا الحيوان لايكون إلّا في مصر خاصّة قاله في حياة الحيوان.

وفي المصباح: التمساح من دوابّ البحر يشبه الورل في الخلق، وطوله نحواً من خمسة أذرع وأقّل من ذلك. يخطف الإنسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله.

قال الرازي: التمساح تفتح فاها لطائر مخصوص يدخل في فمها وينظف مابين أسنانها، وعلى رأس ذلك الطير شيء كالشوك، فإذا همّ التمساح بالتقام ذلك الطير تأذّى من ذلك الشوك، فيفتح فاها فيخرج الطير [٢].

تقدّم في «كلب»: حيلة كلب الماء في التمساح.

مسخ باب أنواع المسوخ وأحكامها، وعلل مسخها [٣].

علل الشرائع: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل، والدبّ، والأرنب، والعقرب، والضبّ، والعنكبوت، والدعموص (دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت)، والجري، والوطواط (خفّاش)، والقرد، والخنزير، والزهرة، وسهيل ـ الخبر [٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٦، وجديد ج ٦٧/ ١٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٧٧، وجديد ج ٦٤/ ٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٧٨٤، وجديد ج ٦٥/ ٢٢٠.
(٤) ص ٢٢٠ و٢٢٣.

وفي رواية أُخرى، عدّ منها الزنبور[١].

علل الشرائع: عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن الرّضا عليه السلام في حديث بيانه علل المسخ عدّ الخفّاش والفأر والبعوض والقملة والوزغ والعنقاء[٢].

وفي رواية أُخرى، عدّ منها القنفذ[٣].

باب سؤر المسوخ[٤]. وذكر فيه هذه الروايات في أنواع المسوخ.

كلام الصدوق في أنّ الزهرة وسهيل دابّتان من دوابّ البحر سمّيا بكوكبين وليسا بكوكبين، وما كان الله ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة فيبقيهما مابقيت الأرض والسماء. والمسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت، والمسوخيّة لهذه الحيوانات اسم مستعار مجازي وهي مثل المسوخ، وحرّم أكل لحومها لمضارّها ولكيلا يستخفّ بعقوبة الله عزّوجلّ[٥]. ويدلّ على ذلك رواية العيون، فراجع البحار[٦].

كلام العلّامة المجلسي في أنّ المسوخ على مايحصل من جميع الأخبار ثلاثون صنفاً، وهي ماذكر بزيادة: العظاية، والكلب، والطاووس، والحيّة، والخنفساء، والزمير، والمارماهي، والوبر، والورل، لكن يرجع بعضها إلى بعض ثمّ شرح كلّها[٧].

أقول: وقد ذكرنا كلّ واحد في محلّ اسمه، وتقدّم في «ضبب»: أنّ اليربوع من مسوخ البرّ.

الكافي: في حديث الكلبي النسّابة مع مولانا الصّادق عليه السلام وسؤاله عن أكل الجري، فقال: إنّ الله عزّوجلّ مسخ طائفة من بني إسرائيل، فما أخذ منهم بحراً فهو

---

(١) ص ٢٢١. (٢) ص ٢٢١.

(٣) ص ٢٢٢ و٢٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦، وجديد ج ٨٠/٦٦.

(٥) جديد ج ٦٥/٢٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٦٣، وجديد ج ٥٩/٣٢٣.

(٧) جديد ج ٦٥/٢٣٠، وط كمباني ج ١٤/٧٨٧.

الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك، وما أخذ منهم برّاً فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك ـ الخبر[١].

علل الشرائع: عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في حديث مفصّل قال: إنّ الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة أُمّة عصوا الأوصياء بعد الرسل، فأخذ أربعمائة أُمّة منهم برّاً، وثلاثمائة أُمّة منهم بحراً. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كلّ ممزّق﴾[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير[٣].

في أنّ الّذين أكلوا من المائدة الّتي نزلت على عيسى وكفروا به، مسخوا على أربعمائة نوع، كما في النبوي صلى الله عليه وآله، منهم: الخنزير والقرد والدبّ والهرّ[٤].

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف. قال: قلنا يارسول الله صلى الله عليه وآله بم؟ قال: باتّخاذهم القينات وشربهم الخمور[٥]. والقينة الأمة المغنّية والماشطة.

تقدّم في «شبه»: مسخ أموال رجل من محبّي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالعقارب والحيّات كي يحفظ من اللصوص، وفي «رجل»: خبر الرجل الّذي صار امرأة بدعاء مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، وفي «وزغ»: أنّه ليس يموت من بني أُميّة أحد إلّا مسخ وزغاً، وفي «سبت»: مسخ أصحاب السبت بالقردة والخنازير.

مسخ أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم ومسخ عمر بن سعد بصورة قرد في عنقه سلسلة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٣، وج ٩/٥٦٥. ونحوه في جديد ج ٤١/٢٣٧، وج ٤٧/٢٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٧٣ و٧٧٤، وجديد ج ٦٥/١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٥، وجديد ج ٥/١١٨.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٨٩، وجديد ج ١٤/٢٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٨٢، وج ١٦/١٤٨. ويقرب منه فيه ص ١٣٢، وجديد ج ٢٢/٤٥٣، وج ٧٩/٢٤٤ و١٣٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٧٢، وج ١٤/٤١٨، وجديد ج ٤٥/٣١٢، وج ٦١/١١١.

الروايات الدالّة على وقوع المسخ في هذه الأُمّة في آخر الزمان، وعدّ من علائم الظهور(١).

كلام السيّد المرتضى في المسخ والمسوخ والنسخ(٢).

مسخ أعرابيّ بصورة الكلب، لنسبته السحر إلى الإمام الصّادق عليه السلام (٣).

مسخ العالم الّذي ركن إلى الدنيا:

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فاستأذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى: إنّ لصلة القرابة لحقّاً، ولكن إيّاك أن تركن إلى الدنيا، فإنّ الله قد حملك علماً فلا تضيّعه وتركن إلى غيره. فقال الرجل: لايكون إلّا خيراً ومضى نحو أقاربه. فطالت غيبته فسأل موسى عنه فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرئيل عنه، فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم، هو ذا على الباب قد مسخ قرداً في عنقه سلسلة. ففزع موسى إلى ربّه وقام إلى مصلّاه يدعو الله، ويقول: ياربّ صاحبي وجليسي. فأوحى الله إليه: ياموسى لو دعوتني حتّى ينقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه، إنّي كنت حملته علماً فضيّعه وركن إلى غيره(٤).

مسخ أساف ونائلة بالحجرين:

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام سُئل عن أساف ونائلة، وعبادة قريش لهما، فقال: نعم. كانا شابّين صبيحين وكان بأحدهما تأنيث، وكانا يطوفان بالبيت، فصادفا من البيت خلوة، فأراد أحدهما صاحبه، ففعل، فمسخهما الله تعالى حجرين. فقالت قريش لولا أنّ الله تعالى رضي أن يعبدا معه ماحوّلهما عن حالهما(٥).

في المجمع: أساف ككتاب وسحاب، صنم. وضعها عمرو بن يحيى على

---

(١) ط كمباني ج ١٥/١٣ و١٦٠، وج ٤١٨/١٤، وجديد ج ٦٢/٥١، وج ٢٢١/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٤١٨/١٤ و٤١٩، وجديد ج ١١٠/٦١ ـ ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١١٠/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٨١/١، وجديد ج ٤٠/٢. (٥) ط كمباني ج ٧٩/٢، وجديد ج ٢٤٩/٣.

الصفا، ونائلة على المروة، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة، وهما أساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فـفجرا فـي الكـعبة فـمُسخا حـجرين فعبدتهما قريش، وقالوا: لولا أنّ الله رضي أن يعبد هذان ماحوّلهما عن حالهما. إنتهى.

وأمّا ماروي من رفع المسخ عن هذه الاُمّة المرحـومة، كـما فـي إحـقاق الحقّ[1]، فلعلّه مخصوص بالاُمّة المرحومة لا المخالفين والنـصّاب، فـإنّ الاُمّـة المرحومة هم المؤمنون المتمسّكون بالقرآن والعترة؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام، فراجع البحار[2].

مسس مناقب ابن شهرآشوب: قال النبي صلى الله عليه وآله: لاتسبّوا عليّاً عليه السلام فـإنّه ممسوس في ذات الله.

بيان: أي يمسّه الأذى والشدّة في رضا الله تعالى وقربه، أو هو لشدّة حبّه لله تعالى واتّباعه لرضاه، كأنـّه ممسوس أي مجنون، كما ورد في صـفات المـؤمن يحسبهم القوم أنـّهم قد خولطوا.

ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازاً، أي خـالطه حبّه تعالى لحمه ودمه[3].

تفسير قوله تعالى حكاية عن اليهود والنصارى: ﴿وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودة﴾[4].

نزول قوله تعالى: ﴿لايمسّه إلّا المطهّرون﴾ حين نزل جام من السماء للنبيّ ولعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم[5].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١/١٤٧. (٢) ط كمباني ج ٧/٢٣٤، وجديد ج ٢٥/٢١٦.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤١٧، وجديد ج ٣٩/٣١٣.
(٤) ط كـمباني ج ٣/٣٧٨ و٣٩٣ و٣٥٩، وج ٤/٨٥، وجـديد ج ٨/٢٣٦ و٣٠٠ و٣٥٢، وج ٩/٣١٩. (٥) ط كمباني ج ٩/٣٧٤، وجديد ج ٣٩/١٢٧.

جريان الآية في مسّ القرآن الكريم(١).

الكلمات والروايات في ذلك(٢).

مجمع البيان: عن مولانا الباقرعليه السلام في قوله تعالى: ﴿لا يمسّه إلّا المطهّرون﴾ قال: من الأحداث والجنايات، وقال: لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مسّ المصحف(٣).

تفسير قول موسى للسامري: ﴿إنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس﴾ يعني هو وعقبه يقول: لامساس(٤). كلمات الطبرسي، ونقله الاختلاف فيه(٥).

مسك باب المسك والعنبر والغالية(٦).

قرب الإسناد: عن الصّادق عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفارقه(٧).

في أنّه كان لمولانا السجّادعليه السلام قارورة مسك يتمسّح به عند الصلاة(٨).

الكافي: عن محمّد بن الوليد الكرماني، قال: قلت لأبي جعفر الثـاني عليه السلام : ماتقول في المسك؟ فقال: إنّ أبي أمر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم ـ إلى أن قال: ـ ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم(٩).

في الكافي رواية أُخرى: أنّ الرّضاعليه السلام أمر فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر ويكتب به آية الكرسي وأُمّ الكتاب والمعوّذتين وقوارع من القرآن(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٣٧، وجديد ج ٤٨/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٠، وجديد ج ٨٠/٢٥٤.
(٣) جديد ج ٨٠/٣٠٩، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥/٢٧٣، وجديد ج ١٣/٢١٠، وص٢١٢.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦/٢٧، وجديد ج ٧٦/١٤٢.
(٨) ط كمباني ج ١١/١٨، وجديد ج ٤٦/٥٨.
(٩) ط كمباني ج ١٢/٣٠، وج ١٦/١٥٤، وجديد ج ٤٩/١٠٣، وج ٧٩/٣٠٣.
(١٠) ط كمباني ج ١٢/٣٠، وجديد ج ٤٩/١٠٣.

ولأمثال هذه الروايات قال العلّامة: فارة المسك طاهرة سواء أُخذت من حيّ أو ميّت والكلام في ذلك في البحار[١].

قال الشهيد في الذكرى: المسك طاهر إجماعاً، وفارته وإن أُخذت من غير المذكّى. إنتهى.

رأي الخليفة في مسك بيت المال[٢].

باب فيه وجوب التمسّك بعروة أتباعهم[٣].

معاني الأخبار: عن إبراهيم بن زياد، قال: قال الصّادق عليه السلام: كذب من زعم أنّه يعرفنا، وهو مستمسك بعروة غيرنا[٤].

كتاب صفات الشيعة: للصدوق عن المفضّل، قال: قال الصّادق عليه السلام: كذب من زعم أنّه من شيعتنا وهو متمسّك بعروة غيرنا[٥].

المحاسن: بسندين عن الصّادق والباقر، عن النبي صلوات الله عليهم قال: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي كان له أجر مائة شهيد[٦].

أقول: واضح أنّ المراد السنّة الصحيحة الّتي صدرت عنه، وليست إلّا ماوافق قول العترة الطيّبة الطاهرة.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود، عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: يابن أبي محمود، إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً، فالزم طريقتنا؛ فإنّه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه ـ الخبر[٧].

الخصال: الأربعمائة، قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من تمسّك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٥.
(٢) كتاب الغدير ج ٦/٢٤٣.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١/٩٠، وجديد ج ٢/٨١، وص ٨٣، وص ٩٨.
(٦) ط كمباني ج ١/١٥٠، وجديد ج ٢/٢٦٢.
(٧) ط كمباني ج ١/١٠٠، وجديد ج ٢/١١٥.
(٨) ط كمباني ج ٤/١١٦، وجديد ج ١٠/١٠٥.

الكفاية: في حديث: يابن بكير، من تمسّك بنا فهو معنا في الدرجات العلى ـ الخ[١].

الروايات في ذلك أكثر من أن تحصى أشرنا إلى بعضها في «امر» و «تبع». ومن شاء إلى باب جوامع مناقبهم[٢].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: ومن ترك الأخذ عمّن أمر الله بطاعته، قيّض له شيطاناً فهو له قرين[٣]. وهذا تأويل قوله عليه السلام: ﴿ومن يعش عن ذكر الرّحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين﴾[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿والّذين يمسّكون بالكتاب﴾، نزلت في آل محمّد وأشياعهم[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاستمسك بالّذي أُوحي إليك﴾ قال: في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخ[٦].

ابن مسكويه: الحكيم أبو عليّ أحمد بن محمّد بن عليّ الخازن الرازي الاصبهاني، كان معاصراً لابن سينا، وله مؤلّفات في الحكمة. مختلف في تشيّعه لاختلاف كلماته، فراجع السفينة.

مشش الماش، يذكر في «موش».

مشط باب تسريح الرأس واللحية وآدابه، وأنواع الأمشاط[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥٨، وجديد ج ٤٦/٢٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٢ ـ ٣٣٨، وجديد ج ٢٦/٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦١٣، وجديد ج ٦٣/١٩٢.
(٤) جديد ج ٣٦/١٥٣ و ١٥٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٥.
(٦) ط كمباني ج ٩/١١٢، وجديد ج ٣٦/١٥٣ و ١٥٤.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٨، وجديد ج ٧٦/١١٣.

وصف تمشّط النبي صلى الله عليه وآله[1].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: المشط ينفي الفقر ويذهب الداءَ. وعنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: المشط يذهب بالوباء. وعنه قال: إمرار المشط على صدرك يذهب بالهمّ.

عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات، لم يقاربه داء أبداً[2].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لاتمتشط من قيام، فإنّه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس، فإنّه يقوّي القلب ويمخّخ الجلدة.

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا سرّحت لحيتك، فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة، واقرأ إنّا أنزلناه، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات واقرأ والعاديات ضبحاً، ثمّ قل: اللّهمّ سرّح عنّي الهموم والغموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان[3].

روي أنّه سئل أبو جعفر عليه السلام عن العاج، قال: لابأس به وإنّ لي منه مشطاً[4].

روي أنّه كان موسى الكاظم عليه السلام يتمشّط بمشط عاج[5]. تقدّم في «عوج» مايتعلّق بذلك.

باب التمشّط وآدابه[6]. تقدّم في «زين»: تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾. المشط عند كلّ صلاة.

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: التمشّط من قيام يورث الفقر[7].

وتمام الخبر في البحار[8]. تقدّم في «شعر»: ذمّ التمشّط في الحمّام.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وجديد ج ٢٤٨/١٦.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١١٣/٧٦ و١١٤ و ١١٥ و١١٧، وص ١١٥، وص ١١٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٥/١١، وجديد ج ١١١/٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩/١٦، وجديد ج ١١٦/٧٦.

(٧) جديد ج ١١٧/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٨٩/١٦، وجديد ج ٣١٤/٧٦.

في أنّ ماشطة آل فرعون كانت امرأة حزبيل، وكانت مؤمنة. روي أنّها كانت تمشّط بنت فرعون، فوقعت المشط من يدها، فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا، بل ربّي وربّك وربّ أبيك. فأخبرت بذلك أباها فأمر بتنور من نحاس، فأُحمي فدعا بها وبولدها، فأمر بأولادها، فأُلقوا واحداً واحداً في التنور، حتّى كان آخر ولدها، وكان صبيّاً مرضعاً فقال: إصبري يا أُمّاه، إنّك على الحقّ. فأُلقيت في التنور مع ولدها. روى ذلك الثعلبي(١).

خبر الماشطة الّتي تمشّط بنت الملك، فسقط من يدها المشط، فقالت: لاحول ولا قوّة إلّا بالله. فأخبرت أباها بذلك. فاسترجعهم عن التوحيد فأبوا عليه، فألقاهم في الماء المسجّن، وهدم عليهم البيت. وليلة المعراج وجد رائحتهم رسول الله صلّى الله عليه وآله(٢).

خبر أُمّ عطيّة الماشطة وأُختها أُمّ حبيب الخافضة، وهما كانتا من النساء المهاجرات إلى النبي صلّى الله عليه وآله فقال لأُمّ عطيّة: إذا أنت قيّنت (أي زيّنت) الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإنّ الخرقة تشرب ماء الوجه(٣).

خبر الماشطة الّتي أرادت قتل آمنة أُمّ النبي صلّى الله عليه وآله فدفع الله شرّها عنها(٤).

مشمش باب الإجّاص والمشمش(٥).

علل الشرائع: بإسناده عن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ نبيّاً من أنبياء الله، بعثه الله تعالى إلى قومه، فبقي فيهم أربعين سنة، فلم يؤمنوا به. فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك النبي، فقال لهم: آمنوا بالله. قالوا له: إن كنت نبيّاً فادع الله لنا أن يجيئنا بطعام على

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٦١، وجديد ج ١٣/١٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٩٥، وجديد ج ١٣/٢٩٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٢، وجديد ج ٢٢/١٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٥، وجديد ج ١٥/٣١٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، وجديد ج ٦٦/١٨٩.

لون ثيابنا. وكانت ثيابهم صفراء. فجاء بخشبة يابسة، فدعا الله عزّوجلّ عليها، فاخضرّت وأينعت، وجاءَت بالمشمش حملاً، فأكلوا. فكلّ من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي، خرج مافي جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أن لايسلم، خرج مافي النوى مرّاً[1].

قال العلّامة المجلسي: فائدة: لايبعد أن يكون المشمش من نوع الإجّاص؛ كما يومى إليه اسمه بالفارسيّة. ثمّ ذكر مافي القاموس، ثمّ قال: وفي بحر الجواهر: المشمش كزبرج وجعفر: (زردآلو) بارد رطب في الثانية، والدم المتولّد منه سريع العفونة. وينبغي أن لايؤكل بعد الطعام، لأنّه يفسد ويطفو في فم المعدة ويطفي نارها. ولا شيء أشدّ إضعافاً منه للمعدة، يتولّد من إكثاره الحميات بعد مدّة[2].

مشا المشو والمشوّ والمشيّ والمشاء: الدواء المسهل؛ كما في المنجد.

في المجمع: فيه (أي في الحديث): خير ماتداويتم به المشيّ ودواء المرّة المشي. المرّة ـ بكسر الميم والتشديد ـ أحد الأخلاط الأربعة، والمشيّ بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل، والمشوّ بتشديد الواو على فعول، الدواء المسهل. ومنه شربت مشيّاً ومشواً. قيل: سمّي بذلك لأنّه يحمل صاحبه على المشي والتردّد ـ الخ. وقريب من ذلك في النهاية، كما تقدّم في «دوى». وتقدّم في «دوا»: أنّ دواء المرّة المشيّ.

مشي باب آداب المشي[3].

الفرقان: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾.

لقمان: ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ ـ الآية. في «مرح»: ذمّه، وفي «دجن»: ذمّ المشي مع التبختر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، وج ٥/٤٤١، وجديد ج ١٤/٤٥٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٨٤، وجديد ج ٧٦/٣٠١.

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن(١). ونحوه الصّادقي عليه السلام (٢).

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها(٣).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يمشي مشية كأنّ على رأسه الطير لايسبق يمينه شماله(٤).

روايات كيفيّة مشي الإمام السجّاد عليه السلام (٥). كيفيّة مشي رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الراكب أحقّ بالجادّة من الماشي، والحافي أحقّ من المنتعل(٧).

في أنّ الناس في حجّة الوداع معه كانوا ركباناً ومشاة. فشقّ على المشاة المسير وأجهدهم السير والتعب به، فشكوا ذلك إلى النبي واستحملوه، فأعلمهم أنّه لايجد لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدّوا على أوساطهم ويخلطوا الرمل بالنسل. ففعلوا ذلك واستراحوا إليه(٨).

الخرائج: إنّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة فتورّمت قدماه(٩).

تقدّم في «حجج»: مشي الحسن المجتبى عليه السلام في عشرين حجّة ماشياً، وكذا حجّ الحسين عليه السلام خمسة وعشرين حجّة ماشياً، والنجائب تقاد معهما(١٠).

الروايات في فضل المشي إلى بيت الله، وإنّه ماعبدالله بشيء أفضل منه، في

---

(١) جديد ج ٧٦/٣٠٢، وج ٧٧/١٣٩، وط كمباني ج ١٧/٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٧، وجديد ج ٧٨/٢٥٥.

(٣) جديد ج ٧٦/٣٠٣.

(٤) جديد ج ٧٦/٣٠٤، وج ٤٦/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٢ و٢٧ و٢٨، وجديد ج ٤٦/٧٠ و٩٣ و٩٨.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٥٢، وجديد ج ١٦/٢٣٦.

(٧) جديد ج ٧٦/٣٠٤.

(٨) ط كمباني ج ٦/٦٦٣، وجديد ج ٢١/٣٨٤.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٩٠، وجديد ج ٤٣/٣٢٤.

(١٠) جديد ج ٤٣/٣٣٢ ـ ٣٣٩ و٣٤٧ و٣٥١ و٢٧٦.

الوسائل والمستدرك. وكذا في باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم من نذره[١].

فضيلة المشي إلى الصلاة وإلى المساجد[٢].

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماعبدالله بشيء أفضل من المشي إلى بيته[٣].

السرائر، الإختصاص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوّفه، كان له مثل أجر الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم (ومثل أجورهم؛ كما في الإختصاص).

الكافي: في حديث مشي إبراهيم الخليل أمام السلطان الجائر، فأوحى الله إليه: قف ولا تمش قدّام الجبّار المتسلّط، واجعله أمامك وامش خلفه، وعظّمه؛ فإنّه مسلّط ولابدّ من إمرة في الأرض برّة أو فاجرة ـ الخ[٤]. تقدّم في «لجج»: المنع عن المشي في غير حاجة.

الكافي: في أنّ عابد بني إسرائيل إذا بلغ الغاية في العبادة، صار مشّاءاً في حوائج الناس، عانياً بما يصلحهم[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: عن زيد بن عليّ أنّه كان يمشي في خمسة مواضع حافياً ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، والجمعة، وعند العيادة وتشييع الجنازة. ويقول: إنّها مواضع الله وأحبّ أن أكون فيها حافياً[٦].

ذمّ المشي خلف الرجال وأنّه مفسدة لقلوب النوكي، ومنع أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٢٤، وجديد ج ٩٩/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢ ـ ٧٤، وكتاب الصلاة ص ١٢٨ و١٣٢ ـ ١٤٢، وجديد ج ٨٠/٣٠١، وج ٨٣/٣٥١ و٣٦٧ ـ ٣٨٦.

(٣) جديد ج ١٠/١٠٨، وط كمباني ج ٤/١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٥٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٥، وجديد ج ١٤/٥٠٨، وج ٧٤/٣٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، وجديد ج ٤١/٥٤. وقريب منه ج ٩٠/٣٧٤.

عن ذلك[١].

يأتي في «نسى»: أنّ المشي بين امرأتين يوجب النسيان.

في وصيّة مولانا الكاظم عليه السلام لهشام: إنّ الله عزّوجلّ يبغض الضحّاك من غير عجب، والمشّاء إلى غير إرب ـ الخ[٢]. والإرب بالراءِ المهملة: الحاجة.

الكافي: في رواية عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ المشي للمريض نكس[٣].

يمكن أن يكون المشي مصدراً من مشي يمشي الناقص اليائي، ويمكن أن يكون مشتقّاً من المشو يكون صفة مشبّهة أصلها مشيو، فقلبت الواو بالياء وأُدغمت، فيراد به الدواء المضحل؛ كما تقدّم.

مصر ذمّ مصر وأنّه سجن من سخط الله عليه، وكراهة الطبخ في فخارها، وغسل الرأس من طينها، مخافة أن يورث ترابها الذلّ، ويذهب بالغيرة[٤].

قصص الأنبياء: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتحوا مصر، ولا تطلبوا المكث فيها. ولا أحسبه إلّا قال: وهو يورث الدياثة[٥].

قال الشهيد: وماء نيل مصر يميت القلب؛ والأكل في فخارها وغسل الرأس بطينها، يذهب بالغيرة وتورث الرياثة (الدياثة ـ خ ل)[٦].

الكافي: بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ماء نيل مصر يميت القلب[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩ / ٥٢٠ و٥٢١، وج ١٧ / ١٢٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وجديد ج ٤١ /٥٤ ـ ٥٨، وج ٧٨ /٤٧، وج ٧٣ /٢٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٠، وجديد ج ٧٨ /٣٠٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٥٤٦، وجديد ج ٦٢ /٢٦٦.

(٤) ط كمباني ج ٥ /٢٦٥ و٤٤٩، وج ١٤ /٨٩٣ و٣٣٧ و٣٣٨ و٩٢٣ و٩٢٤، وج ١٦ /٣ مكرّراً و٤ و٧٩، وجديدج ٧٦ /٧٣ و٧٥ و٢٨٦، وج ١٣ /١٨١، وج ١٤ /٤٩٤، وج ٦٦ /٤٠٤ و٥٢٩ و٥٣٣، وج ٦٠ /٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١.

(٥) ط كمباني ج ١٤ /٣٣٨، وجديد ج ٦٠ /٢١١.

(٦) ط كمباني ج ١٤ /٥٥١، وجديد ج ٦٢ /٢٨٦.

(٧) جديد ج ٦٦ /٤٤٩، وط كمباني ج ١٤ /٩٠٣ و٩٠٤.

باب الفتن الحادثة بمصر، وشهادة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر[١].

العلوي عليه السلام: لأبنينّ بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً ـ الخ[٢].

باب ماورد في سكنى الأمصار[٣].

في كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: واسكن الأمصار العظام، فإنّها جماع المسلمين. واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلّة الأعوان على طاعة الله. واقصر رأيك على مايعينك. وإيّاك ومقاعد الأسواق، فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن ـ الخ[٤].

نهج البلاغة: في كلام له عليه السلام: والزموا السواد الأعظم، فإنّ يدالله على الجماعة. وإيّاكم والفرقة ـ الخ[٥]. تقدّم في «شأم» و «دمشق» مايتعلّق بذلك.

النفيسة: بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام، تزوّجها إسحاق بن جعفر الصّادق عليه السلام. توفّيت بمصر وقبرها مزار معروف. وزينب: بنت يحيى بن الحسن بن زيد، قدمت مع عمّتها نفيسه بنت الحسن، وخدمتها أربعين سنة. ماتت بمصر ولا عقب لها. وكذا زينب بنت القاسم بن محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام، وزينب بنت موسى الكاظم عليه السلام قدمتا مصر، وكذا زينب بنت أحمد بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن الحنفيّة ابن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام دخلت مصر مع أخيها محمّد في سنة ١١٢.

مصص قول الباقر عليه السلام: يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم[٦]. وتقدّم في «ثمد»، وفي «نهر» مايتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤٣، وجديد ج ٣٣/٥٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٣١، وجديد ج ٧٦/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٣٧، وجديد ج ٣٣/٥٠٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٨١، وجديد ج ٦٨/٢٨٩.

(٦) جديد ج ١٧/١٣١، وط كمباني ج ٦/٢٢٦.

مضر مضر اللبن أي حمض. والمضيرة طعام يطبخ باللبن المضر. ولبن مضر وماضر ومضير، أي حامض. وتمضّر أي تنسّب إلى مضر، ومضر ـ بضمّ الميم وفتح الضاد ـ قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزار، وتقدّم ذكره في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله على مضر بالقحط والسنين، فأصابهم سنون، ثمّ ترحّم عليهم فاستسقى لهم، فسقوا(١).

جملة من أحوال مضر في أوائل منتهى الآمال والناسخ(٢).

باب الماست والمضيرة(٣).

الكافي: عن أبي سليمان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءنا بمضيرة وبعدها بطعام. ثمّ أتى بقناع (أي الطبق من عسب النخل) من رطب عليه ألوان.

بيان: في بحر الجواهر: مضر من باب نصر حمض، والمضير سخت ترش، والمضيرة طبيخ تطبخ باللبن الماضر، فارسيّتها دوغبا.

مطر **باب السحاب والمطر(٤).**

علل الشرائع: عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عليّ عليه السلام يقوم في المطر أوّل مطر يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه فيقال له: يا أميرالمؤمنين، الكنّ الكنّ. فيقول: إنّ هذا ماء قريب العهد بالعرش. ثمّ أنشأ يحدّث، فقال: إنّ تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان، وإذا أراد الله تعالى أن ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه، أوحى الله عزّوجلّ فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء حتّى يصير إلى السماء الدنيا، فتلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال. ثمّ يوحي الله عزّوجلّ أن أطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٥٠ و٣٠٠، وجديد ج ١٧/٢٣٠، وج ١٨/١٤.
(٢) الناسخ ج ١/٤٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٦٨، وجديد ج ٥٩/٣٤٤.

انطلقي إلى موضع كذا وكذا عباباً وغير عباب، فتقطر عليهم على النحو الّذي يأمرها به، فليس من قطرة تقطر إلّا ومعها ملك حتّى يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلّا بقدر معدود ووزن معلوم، إلّا ماكان يوم الطوفان على عهد نوح، فإنّه نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن[١].

ورواه في الكافي؛ كما فيه[٢] مع زيادة قوله قال: وحدّثني أبو عبدالله، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتّى يصير ماء لكي لايضرّ شيئاً يصيبه، والّذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عزّوجلّ يصيب بها من يشاء من عباده. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتشيروا إلى المطر، ولا إلى الهلال، فإنّ الله يكره ذلك.

بيان: أوّل مايمطر، أي أوّل كلّ مطر أو المطر الّذي يمطر أوّل السنة ـ الخ[٣].

عن مجموعة الشهيد قال في خواصّ سورة عبس: من قرأها وقت نزول الغيث، غفر الله له بكلّ قطرة إلى فراغه.

قصص الأنبياء: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بقوم خيراً أمطرهم بالليل وشمّسهم بالنهار[٤].

منافع الصحو والمطر في توحيد المفضّل[٥].

حبس المطر عن قوم إدريس بذنب سلطانهم، فدعا عليهم إدريس بحبس المطر عنهم[٦].

حبس المطر عن قوم هود بتكذيبهم هوداً[٧].

في أنّه حبس المطر عن قوم إليا، لأنّ ملك زمانه كان له امرأة تعبد الصنم في

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/٢٧٥ و ٢٧٧، وجديد ج ٥٩/٣٧٢، وص ٣٨٠.
(٣) جديد ج ٥٩/٣٨١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧٢، وجديد ج ٥٨/٣٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٧٨، وج ٢/٣٩، وجديد ج ٥٩/٣٨٥، وج ٣/١٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٥/٧٥، وجديد ج ١١/٢٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٠١، وجديد ج ١١/٣٦٤.

داره(١).

في أنّ بني إسرائيل سألوا موسى أن يسأل الله تعالى أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا، ويحبسها إذا أرادوا، وعاقبة ذلك(٢).

في الرسالة الذهبيّة: وأمّا مياه السّحب، فإنّها خفيفة عذبة صافية نافعة للأجسام، إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض(٣).

تقدّم في «جعل»: رواية المحاسن والكافي وغيرهما أنّه مامن سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يصرفه عمّن يشاء ويضعها حيث يشاء. والله يعذّب الجعل بحبس المطر لعدم هجرتها عن محلّة أهل المعاصي(٤).

موارد رفع الشدّة عن الأمطار العظيمة الشديدة بدعاء الرسول صلى الله عليه وآله(٥).

حبس المطر ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٦).

ويأتي في «نبأ»: أنّه إذا كشف من عظم نبيّ هطلت السماء بالمطر.

تسليم إسماعيل الملك الموكّل بالمطر على رسول الله صلى الله عليه وآله(٧).

باب فضل ماء المطر في نيسان وكيفيّة أخذه وشربه(٨). فكما في النبوي لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما: تأخذ من ماء المطر في نيسان، وتقرأ عليه سورة الحمد وآية الكرسي والتوحيد والفلق والناس والجحد كلّ واحدة سبعين مرّة، وتشرب من ذلك الماء غدوّة وعشيّة سبعة أيّام متواليات.

---

(١) ط كمباني ج ٣١٨/٥، وجديد ج ٤٠٠/١٣.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٤ و٤٤٨، وج ١٤ / ٢٧٧، وجديد ج ١٣ / ٣٤٠، وج ١٤ / ٤٨٩، وج ٣٧٨/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٩/١٤، وجديد ج ٣٢٦/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٠ و١٥٨ و١٦١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤، وج ١١١/٢١، وجديد ج ٣٢٩/٧٣ و٣٥٨ و٣٧٢، وج ٣٢٧/٩١، وج ٧٢/١٠٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٢/٦ و٣٠٠ و٣٠١، وجديد ج ٣٥٤/١٧، وج ١٤/١٨ و١٥.

(٦) ط كمباني ج ٤١٦/٩، وجديد ج ٣٠٩/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٠١/٦، وجديد ج ١٥/١٨.

(٨) ط كمباني ج ٩١٠/١٤، وجديد ج ٤٧٦/٦٦.

وفي رواية أُخرى زيادة. يقرأ عليه سورة القدر ويكبّر الله ويهلّل الله ويصلّي على النبي وآله، كلّ واحدة منها سبعين مرّة. فورد أنّ الله تعالى يدفع عن شاربه كلّ داء في جسده ويعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، وإن كان بـه صداع يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه. ويغسل به عينيه، تبرأ بإذن الله تعالى، إلى غير ذلك من المنافع الكثيرة.

أقول: نيسان أوّله بعد مضيّ ثلاث وعشرين يوماً من النيروز وهو ثـلاثون يوماً.

قال العلّامة المجلسي: وجدت بخطّ الشيخ عليّ بن حسن بن جعفر المرزباني - وكان تاريخ كتابته سنة ٩٠٨ - عن خطّ الشهيد عن مولانا الصّادق، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم، قال: علّمني جبرئيل دواء لا احتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه، نحبّ يارسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمنا. فقال: يؤخذ من ماء المطر بنيسان يقرأ عليه فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل ياأيّها الكـافرون وسـبّح اسـم ربّك الأعلى سبعين مرّة، والمعوّذتان والإخلاص سبعين مـرّة، ثـمّ يـقرأ لا إله إلّا الله سبعين مرّة، والله أكبر سبعين مرّة، ثمّ وصلّى الله على محمّد وآل محمّد سبعين مرّة، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة غدوّة سبعة أيّام متواليات. ثمّ ذكر فضله[١].

مكارم الأخلاق: للشفاء من كلّ داء، عن النبي صلى الله عليه وآله يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثمّ يجعل في إناء نظيف، ويقرأ عليه الحمد لله إلى آخرها سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة، وقدحاً بالعشي[٢].

في رواية دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله يأخذ ماء المطر، ويقرأ عليه سورة الحمد والناس والفلق، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله ويسبّح، كلّها سبعين مرّة، ويشرب

---

(١) جديد ج ٦٦/٤٧٨، وط كمباني ج ١٤/٩١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٧، وجديد ج ٩٥/١٥.

غدوّة وعشيّة سبعة أيّام متوالية ـ الخ[١].

باب عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي[٢].

باب ماءِ المطر وطينه[٣]. وما يتعلّق بذلك[٤].

تفسير الآية الشريفة: ﴿فأمطر علينا حجارة من السّماء﴾[٥].

أخبار الأمطار الّتي تكون عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام[٦].

إمطار السماء قبل البعث لاجتماع الأوصال وانبات اللحوم[٧].

إمطار المالك لأهل النار حجارة وكلابيباً وخطاطيفاً وغسليناً وديداناً[٨].

باب فيه النهي عن الاستمطار بالأنواء[٩]. وفي «نوء» مايتعلّق بذلك.

الممطورة: هم الواقفيّة. ذمّهم، وأنّهم سمّوا بذلك لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم[١٠].

قال المجلسي: لقّبوا بذلك لأنّهم لكثرة ضررهم على الشيعة وافتتانهم بهم، كانوا كالكلاب الّتي أصابها المطر وابتلّت ومشت بين الناس، فلا محالة يتنجّس الناس بها. فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالإماميّة وافتتانهم بهم[١١]. تقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٧/١٤، وجديد ج ٢٦٩/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٢/٢٠، وجديد ج ٤١٩/٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، وجديد ج ١١/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٩، وج ١٥٢/٤ و١٥٨، وجديد ج ١٢٥/٨٠، وج ٢٦٠/١٠ و٢٨٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٥/٦، وج ٥٩/٤، وج ٢٠٦/٩ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٦، وجديد ج ٢١٠/٩، وج ٢٣٤/١٨، وج ١٣٦/٣٧ و١٦٢ ـ ١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥٨/١٣ و١٨٧ و٢٢٣، وجديد ج ٢١٢/٥٢ و٣٣٧، وج ٩٠/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٩٨/٣ و٢٠٠، وجديد ج ٣٣/٧ و٣٩.

(٨) ط كمباني ج ٣٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٢/٨ و٣٢٣.

(٩) جديد ج ٣١٢/٥٨، وط كمباني ج ١٦٧/١٤.

(١٠) ط كمباني ج ٣١٢/١١، وجديد ج ٢٦٧/٤٨.

(١١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٨، وجديد ج ٢٠٣/٨٥.

مايتعلّق بذلك.

مطى قوله تعالى: ﴿ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى﴾ أي يتبختر في المشي ويمدّ يديه في المشي. النهي عن التمطّي والتثاؤب في الصلاة، وأنّهما من الشيطان، وحمل ذلك على الكراهة، فراجع البحار[1]. والمطيّة فعيلة بمعنى مفعولة يعني المركب، جمع مطايا. والتمطّي هو التمدّد.

معد باب علاج البطن والزحير ووجع المعدة وبرودتها ورخاوتها[2].

الكافي: عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال: إشرب الحزاءة بالماء البارد. قال: ففعلت، فوجدت منه ماأحبّ.

بيان: الحزاءة، نبت بالبادية يشبه الكرفس إلّا أنّه أعرض ورقاً ويسمّى بالفارسيّة «بيوزا»[3]. تقدّم في «حزا» مايتعلّق بذلك، وفي «سعتر»: أنّ السعتر ينبت خمل المعدة (خمل پرز معده).

براى زخم معده آب سيب زمينى نصف استكان با قدرى آب بخورند، و اين عمل چند روز تكرارشود. وريشه مخ (شيرين بيان) چند روز مانند چاى دمكنند وبياشامند.

معد بن عدنان: من أجداد النبي صلى الله عليه وآله، تقدّم جملة من أحواله في «أبي» عند ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله، وجملة منه في أوائل منتهى الآمال، والناسخ[4].

في المجمع: معد بن عدنان أبو العرب، خاف أن يندرس الحرم، فوضع أنصابه وكان أوّل من وضعها. ثمّ غلب جرهم بمكّة على ولاية البيت. ثمّ غلبت عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٦، وجديد ج ٢٠٣/٨٤ و ٢٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٥٢٦/١٤، وجديد ج ١٧٢/٦٢.

(٣) جديد ج ١٧٨/٦٢، وج ٢٤٢/٦٦، وط كمباني ج ٨٦٤/١٤.

(٤) الناسخ ج ٤٣٩/١.

خزاعة، حتّى جاء قصيّ بن كلاب، فغلب عليهم وولّى البيت. إنتهى.

معر تمعّر وجهه، أي تغيّر وعلته صفرة، أو زالت نضارته. ومنه الحديث: أهلك الله عابداً لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لله تعالى[١]. تقدّم في «غضب»: مواضع الحديث.

معز قال تعالى: ﴿ومن المعز اثنين﴾ المعز بفتح الميم والعين وتسكينها، لغة نوع من الغنم خلاف الضأن. وفي المجمع ذكر أنّ لحمه يورث الهمّ والنسيان، ويزيد البلغم، ويحرّك السوداء، لكنّه نافع جيّد لمن به الدماميل ـ الخ.

تقدّم في «ضأن»: أفضليّة الضأن من المعز.

من مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : مابال الماعزة معرقبة الذنب، بادية الحياء والعورة، فقال: لأنّ الماعزة عصت نوحاً لمّا أدخلها السفينة، فدفعها فكسر ذنبها. والنعجة مستورة الحياء والعورة لأنّ النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة، فمسح نوح يده على حياها، فتسترّت (فاستوت ـ خ ل) بالإلية[٢]. والنبوي في معناه[٣]. وتمام مسائل الشامي في البحار[٤].

معل المعل من الناس: الخفيف المستعجل. كذا في المنجد.

أبو معل: من الأنصار، أخذه لصّ فاستمهله أن يصلّي أربع ركعات. فصلّى وسجد وقال في سجوده: «ياودود، ياذا العرش المجيد، يافعّالاً لما تريد، أسألك بعزّتك الّتي لاترام، وملكك الّذي لايضام، وبنورك الّذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرّ هذا اللص. يامغيث أغثني». وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرّات. فبعث الله

---

(١) جديد ج ١٤/٥٠٣، وط كمباني ج ٥/٤٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/٨٩، وج ١٤/٦٨٩.
(٣) ص ٦٨٩، وجديد ج ١١/٣٢١، وج ٦٤/١٤١، وص ١٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٤/١١١، وجديد ج ١٠/٨١.

ملكاً بصورة فارس فقتل اللص وقال: من صنع كما صنعت فاستجيب له مكروباً كان أو غير مكروب[١]. وفيه «أبو معلى» بدل «أبو معل» ولعلّ ذلك أظهر.

معن باب الماعون[٢]. قال تعالى: ﴿ويمنعون الماعون﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ويمنعون الماعون﴾ مثل السراج والنار والخمير وأشباه ذلك من الّذي يحتاج إليه الناس. وفي رواية أُخرى: الخمير والركوة[٣].

قرب الإسناد: عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام، قال: لا يحلّ منع الملح والنار[٤].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: نهى أن يمنع أحد الماعون، وقال: من منع الماعون جاره، منعه الله خيره يوم القيامة، ووكّله إلى نفسه؛ ومن وكّله إلى نفسه فما أسوأ حاله[٥]. ونحوه في الخطبة النبويّة[٦].

الهداية للصدوق: سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: القرض تقرضه، والمعروف ومتاع البيت تعيره. وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تمانعوا قرض الخمير والخبز، فإنّ منعهما يورثان الفقر[٧].

أقول: في المجمع: الماعون. اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة (الخمير ـ ظ) ونحو ذلك ممّا جرت العادة بعاريته.

وعن أبي عبيدة: الماعون في الجاهليّة كلّ منفعة وعطيّة، والماعون في الإسلام الطاعة والزكاة.

وفي الحديث: الخمس والزكاة، وفيه عن الصّادق عليه السلام: هو القرض يقرضه، والمعروف يضعه، ومتاع البيت يعيره، ومنه الزكاة، قال الراوي: فقلت له: إنّ لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه، فعلينا جناح بمنعهم؟ فقال: لا جناح عليك بمنعهم، إذا كانوا كذلك. وأصل الماعون معونة، والألف عوض عن الهاء المحذوفة.

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١٦، وجديد ج ٢٥٨/٧٦.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٥/٧٥، وص٤٦.

(٥) جديد ج ٤٦/٧٥، وج ٣٣٤/٧٦.

(٦) جديد ج ٣٦٣/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦، وص ١٠٨.

(٧) ط كمباني ج ٢٦/٢٠، وجديد ج ٩٩/٩٦.

وقوله تعالى: ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ أي ظاهر جار. إنتهى. وروي كلام الصّادق عليه السلام في تفسير البرهان من الكافي وغيره إلى قوله: كذلك.

معا **الخصال:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء(١). وفيه بيان العلّامة المجلسي له مفصّلاً، فارجع إليه وإلى البحار(٢).

ابن معيّة: كسميّة، السيّد الجليل العالم النسّابة تاج الدين أبو عبدالله محمّد. ذكر حالاته في السفينة فراجع إليه.

مغص مغص ـ بالغين المعجمة والصاد المهملة ـ: وجع في المعاء وتقطيع فيها. ففي الرّضوي عليه السلام: تؤخذ جوزة وتطرح على النار حتّى يشوى مافي جوفها وتغيّرها النار، فتقشر وتؤكل، فإنّها تسكن من ساعتها. قال الراوي: فو الله مافعلت ذلك إلّا مرّة واحدة، وسكن عنّي بإذن الله(٣).

مقت قال تعالى: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون﴾. المقت: البغض شديده. وهكذا قوله: ﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم في غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع(٤). وتقدّم ذلك في «ثلث».

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من مقّت نفسه دون الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة(٥).

مقس «مقوقس» عظيم القبط، أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إليه كتاباً على يد

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٤ و ٨٧٧، وجديد ج ٦٦/ ٣٢٥، وص ٣٣٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٢٧، وجديد ج ٦٢/ ١٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٦، وج ١٦/ ٣٩، وجديد ج ٦٦/ ٣٣٢، وج ٧٦/ ١٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٨، وجديد ج ٧/ ٣٠٢.

حاطب بن أبي بلتعة، فأكرم حاطب وكتب في جوابه وأهدى إليه أربع جوار وحماراً وبغلة يقال لها: الدلدل(١).

مكر باب اليأس من روح الله، والأمن من مكر الله(٢).

قال تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ وقال: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون﴾.

باب فيه نفي المكر والخديعة عنه تعالى وتأويل الآيات فيها(٣).

التوحيد، معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ابن فضّال، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿سخر الله منهم﴾ وعن قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وعن قوله: ﴿ومكروا ومكر الله﴾ وعن قوله: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ فقال: إنّ الله عزّوجلّ لايسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنّه عزّوجلّ يجازيهم جزاءَ السخريّة وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة. تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً(٤).

رواية العيّاشي في تفسير قوله: ﴿خير الماكرين﴾(٥).

باب المكر والخديعة(٦). وتقدّم في «خدع» ما يتعلّق بذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره(٧).

ثواب الأعمال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من ماكر مسلماً(٨).

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٨٢ و٣٨٣، وط كمباني ج ٦/٥٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٧٢/٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٦/٤٩.

(٤) ص ٥١.

(٥) جديد ج ١٨/٢٠٥، وج ١٩/٣١٩، وط كمباني ج ٦/٣٤٨ و٤٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٧٥/٢٨٣.

(٧ و٨) جديد ج ٧٥/٢٨٥، وص ٢٨٥ و٢٩٢.

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لولا أنّ المكر والخديعة في النار لكنت أمكر العرب[١].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الّذين كفروا﴾[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿قد مكر الّذين من قبلهم، فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ وهم ولد العبّاس[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفأمن الّذين مكروا السيّئات أن يخسف الله بهم الأرض﴾ وهم جند السفياني يخسف بهم في البيداء[٥].

مكر المرأة الّتي كان لها خدن، فراب زوجها، وأراد أن يحلفها عند الجبل الّذي كان بنو إسرائيل يقسمون به[٦].

مكس المماكسة في البيع، انتقاص الثمن واستحطاطه. قال في المجمع: الماكس العشّار، ومنه الخبر: لايدخل صاحب مكس الجنّة. إنتهى.

علل الشرائع: عن محمّد بن عيسى، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لايماكس في أربعة أشياءٍ: في الأُضحية، والكفن، وثمن النسمة، والكرى إلى مكّة. قال المجلسي: وروي في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله[٧].

وهذا النهي محمول على الكراهة لفعل الصّادق عليه السلام ومماكسته في شراء بدنة

---

(١) جديد ج ٢٨٥/٧٥، وج ١٠٩/٤١ و ١١٠، وط كمباني ج ٥٣٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ٤١٠/٦ ـ ٤١٦، وجديد ج ٣١/١٩ و٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، وجديد ج ٥٧٧/٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٥١/١١، وجديد ج ١٦٢/٤٧، وج ١٩٤/٦٤ و ١٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٦١/١٣، وجديد ج ٢٢٤/٥٢.

(٦) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٤، وج ١٧/١٧، وج ٢٧/٢١ و٦٨، وج ١٣٩/٢٣، وجديد ج ٣١٤/٨١، وج ٥٨/٧٧، وج ١١٩/٩٩ و ٢٩٤، وج ١٩٣/١٠٤.

بعرفة؛ كما في رواية الكافي، فراجع البحار(١).

مكك مدح مكّة المعظّمة: الدرّ المنثور، عن عدّة كتب، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمكّة: ماأطيبك من بلدة وأحبّك إليّ، ولولا أنّ قومك أخرجوني منك ماخرجت. وفي رواية أُخرى: ماسكنت غيرك.

وعن عبدالرحمن بن سابط، قال: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينطلق إلى المدينة، إستلم الحجر وقام وسط المسجد، والتفت إلى البيت فقال: إنّي لأعلم ماوضع الله في الأرض بيتاً أحبّ إليه منك، وما في الأرض بلد أحبّ إليه منك، وما خرجت عنك رغبة، ولكنّ الّذين كفروا هم أخرجوني(٢). ورواها العامّة كلّ هذه الروايات كما في السيرة الحلبيّة.

إستيصال من أهان مكّة أو أراد بها سوء مثل أصحاب الفيل وتبّع وجرهم وأهل الشام(٣).

باب فضل مكّة وأسمائها وعللها، وذكر بعض مواطنها، وحكم المقام بها، وحكم دورها(٤).

في أنّها البلد الأمين؛ كما تقدّم في «بلد». وسمّيت مكّة بكّة، لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي، وبكّة موضع البيت، ومكّة جميع ماااكتنفه الحرم؛ كما تقدّم في «بكك». وسمّيت أُمّ القرى، لأنّ الأرض دحيت من تحتها؛ كما تقدّم في «أرض». وسمّي الطائف بالطائف لأنّ إبراهيم لمّا دعا ربّه أن يرزق أهلها من الثمرات، أمر الله بقطعة من الأُردن، فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى موضع الطائف(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧١، وجديد ج ٤٧/٢٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣، وجديد ج ٦٠/٢٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٦ _ ٤٠، وجديد ج ١٥/٦٥ _ ١٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٩٩/٧٥.
(٥) جديد ج ٩٩/٧٥ _ ٧٩ و ٨٠.

وفي الروايات النهي عن سكنى الحرم لأنّه أُخرج منها رسول الله صلى الله عليه وآله. والمقيم بها يقسو قلبه حتّى يأتي فيها ما يأتي في غيرها.

وقال الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكّة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم، فإنّي أراه إلحاداً(١).

وقال: إذا قضى أحدكم نسكه، فليركب راحلته وليلحق بأهله، فإنّ المقام بمكّة يقسّي القلب(٢).

ورواية عدم بيتوتة أمير المؤمنين عليه السلام في مكّة بعد الهجرة(٣).

علل الشرائع: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناؤه فوق الكعبة(٤).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أهل مكّة أن يواجروا دورهم، وأن يغلقوا عليها أبواباً، وقال: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام حتّى كان في زمن معاوية(٥). وغير ذلك ممّا في معناه(٦).

علل الشرائع: صحيحة الحلبي في معناه وأنّ للحاجّ أن ينزل معهم في دورهم في ساحة الدار حتّى يقضوا مناسكهم، وأنّ أوّل من جعل لدور مكّة أبواباً معاوية(٧).

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: وليس ينبغي لأهل مكّة أن يمنع الحاجّ شيئاً من الدور ينزلونها(٨).

نهج البلاغة: وفي كتاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى عامله بمكّة ـ إلى أن

(١ ـ ٤) جديد ج ٩٩/٨٠، وص ٨١، وص ٨٢، وص ٨١.

(٥) جديد ج ٩٩/٨١، وج ٣٣/١٦٤، وط كمباني ج ٨/٥٦٠.

(٦) جديد ج ٣٣/١٧١.

(٧) جديد ج ٩٩/٨٢.

(٨) جديد ج ١٠/٢٦٥، وط كمباني ج ٤/١٥٣.

قال: ومُرْ أهل مكّة ألا يأخذوا من ساكن أجراً، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ فالعاكف المقيم به، والبادي الّذي يحجّ إليه من غير أهله - الخ(١).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله(٢).

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الساجد بمكّة كالمتشحّط بدمه في سبيل الله(٣).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة، لم يمت حتّى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنّة(٤).

ثواب الأعمال: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة، وأقلّ من ذلك وأكثر، وختمه في يوم الجمعة، كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيّام فكذلك(٥). عدّة الداعي: عنه، مثله(٦).

تفسير العيّاشي: في أنّ أبا جعفر المنصور أراد أن يشتري من أهل مكّة بيوتهم ليزيده في المسجد، فأبوا. فاغتمّ من ذلك وسأل الصّادق عليه السلام عن ذلك، فقال: حجّتك عليهم ظاهرة. قال تعالى: ﴿إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً﴾ فأخبرك الله أنّ أوّل بيت وضع للناس هو الّذي ببكّة، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت، فلهم أفنيتهم: وإن كان البيت قديماً قبلهم، فله فناءَهم، فاحتجّ عليهم المنصور بهذا، فقالوا له: إصنع ما أحببت.

ويقرب من ذلك ماكتب موسى بن جعفر عليه السلام في جواب المهديّ، حين امتنع عليه بعض أهل مكّة عن نحو ذلك، إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى ببنيانها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٥، وج ٢١/١٠٨، وجديد ج ١٠٠/٥٩، وج ٣٣/٤٩٦.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٩٩/٨٢. (٥ و٦) جديد ح ٩٩/٨٣، وص ٨٦.
(٧) ط كمباني ج ٢١/١٩، وجديد ج ٩٩/٨٣ و ٨٤.

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله: من مرض يوماً بمكّة، كتب الله له من العمل الصالح الّذي كان يعمله عبادة ستّين سنة. ومن صبر على حرّ مكّة ساعة، تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام، وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائة عام(١).

وتقدّم في «فتح»: فتح مكّة.

الكافي: في الصحيح، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت، يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر، حتّى كان زمن عدنان بن أُدد، فطال عليهم الأمد، فقست قلوبهم، وأفسدوا وأحدثوا في دينهم، وأخرج بعضهم بعضاً، فمنهم من خرج في طلب المعيشة، ومنهم من خرج كراهيّة القتال، وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفيّة من تحريم الأُمّهات والبنات وما حرّم الله في النكاح إلّا أنّهم كانوا يستحلّون امرأة الأب وابنة الأُخت، والجمع بين الأُختين، وكان في أيديهم الحجّ والتلبية والغسل من الجنابة إلّا ماأحدثوا في تلبيتهم وفي حجّهم من الشرك.

وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أُدد، موسى. وروي أنّ معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه، وكان أوّل من وضعها، ثمّ غلبت جرهم بمكّة على ولاية البيت، فكان يلي منهم كابر عن كابر، حتّى بغت جرهم بمكّة، واستحلّوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكّة، وعتوا وبغوا.

وكانت مكّة في الجاهليّة لايظلم ولايبغي فيها ولايستحلّ حرمتها ملك إلّا هلك مكانه.

وكانت تسمّى بكّة، لأنّه تبكّ أعناق الباغين إذا بغوا فيها، وتسمّى بسّاسة، كانوا إذا ظلموا فيها بسّتهم وأهلكتهم، وسمّي أُمّ رحم، كانوا إذا لزموها رحموا. فلمّا بغت جرهم واستحلّوا فيها، بعث الله عزّوجلّ عليهم الرعاف والنمل وأفناهم، فغلبت خزاعة ـ إلى أن قال بعد ذكر هلاك جرهم ـ: ووليت خزاعة البيت فلم يزل

(١) ط كمباني ج ١٩/٢١، وجديد ج ٨٥/٩٩.

في أيديهم حتّى جاء قصيّ بن كلاب وأخرج خزاعة من الحرم وولّى البيت وغلب عليه(١).

الكافي: في رواية سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث وصف العرب قال: وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم، فيعلّقونه في أعناق الإبل، فلا يجتري أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيث ماذهبت، ولا يجتري أحد أن يعلق من غير لحاء شجر الحرم أيّهم فعل ذلك، عوقب، وأمّا اليوم فاملى لهم، ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس، فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير، فأمطرت عليهم صاعقة، فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق(٢).

وممّا تقدّم ظهرت علل أسماء مكّة، وأمّا تسميتها بمكّة وأُمّ القرى، لأنّ الله مكّ الأرض ودحاها من تحت الكعبة؛ كما في الروايات المذكورة في البحار(٣).

الروايات في أنّ من دفن في الحرم، أمن من الفزع الأكبر؛ ومن مات في طريق مكّة ذاهباً أو جائياً، أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة؛ ومن مات محرماً، بعثه الله ملبّياً؛ ومن مات في أحد الحرمين، بعثه الله من الآمنين؛ ومن مات بين الحرمين، لم ينشر له ديوان(٤).

مكن تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين إن مكّنّاهم في الأرض﴾ بالأئمّة عليهم السلام يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين كلّه(٥).

باب أنّهم خلفاء الله والّذين إذا مكّنوا في الأرض أقاموا شرائع الله(٦).

مكا المكاء بالضمّ: الصفير. روى المفسّرون في قوله تعالى: ﴿وما كان

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/ ٤٠، وجديد ج ١٥/ ١٧٠، وص ١٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/ ١٥ و٥٦، وج ٤/ ١٢٠ و١١٠، وجديد ج ٥٧/ ٦٤ و٢٣٢، وج ١٠/ ٧٦ و١٢٧. وفيه أنّ بكّة موضع البيت ومكّة أكناف الحرم.

(٤) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٨، وجديد ج ٧/ ٣٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٧/ ١٢٤، وج ١٣/ ١١ و١٩٦، وجديد ج ٥١/ ٤٧، وج ٥٢/ ٣٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٧/ ١٢٤، وجديد ج ٢٤/ ١٦٣.

صلوتهم عند البيت إلّا مكاء وتصدية﴾ كان النبيّ صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام، فقام رجلان عن يمينه يصفران، ورجلان عن يساره يصفقان، بأيديهما فيخلطان عليه صلاته، فقتلهم الله جميعاً يوم بدر(١).

ميكائيل: اسم ملك من عظماء الملائكة، وميكائين بالنون لغة، ويقال: ميكال. وفي الصحيفة السجّاديّة في الصلاة على حملة العرش، قال: ميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك.

بيان: ميكائيل من عظماء الملائكة، وروي أنّه رئيس الملائكة الموكّلين بأرزاق الخلق، كملائكة السحب والرعود وغير ذلك(٢). معناه ومدحه وعظمته(٣).

ملأ الملأ جماعة القوم أشرافهم، جمع: أملاء، كسبب وأسباب. ويأتي الكلام فيه في «ملى» فإنّه تقلب الهمزة بالياء.

ملح باب الملح وفضل الافتتاح والاختتام به(٤).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى موسى بن عمران أن ابدأ بالملح واختم بالملح، فإنّ في الملح دواء من سبعين داء، أهونها الجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن(٥).

المحاسن: عن فضيل الرسّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران: مر قومك يفتتحوا بالملح، ويختتموا به، وإلّا فلا يلوموا إلّا أنفسهم(٦).

المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ذرّ على

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢١٤ و٣٣٦، وجديد ج ١٧/٨٧، وج ١٨/١٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٣٧، وجديد ج ٥٩/٢٢١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٤٤ و٢٤٥ مكرّراً، وجديد ج ٥٩/٢٥٠ ـ ٢٥٢.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٤/٨٩١، وجديد ج ٦٦/٣٩٤، وص ٣٩٨، وص ٣٩٦.

أوّل لقمة من طعامه الملح، ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: النمش محركة، نقطة بيض وسود. أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه[١].

في روايات لدغ العقرب رسول الله صلى الله عليه وآله، دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة وعصره بإبهامه حتّى ذاب. ثمّ قال: لو علم الناس مافي الملح، مااحتاجوا معه إلى الترياق[٢]. وتقدّم في «عقرب»: بعضه.

طبّ الأئمّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام، تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاءِ، منه الجنون والجذام والبرص. وقال: سيّد أدامكم الملح. وقال: من أكل الملح قبل كلّ شيء، وبعد كلّ شيء، دفع الله عنه ثلاثمائة وستّين نوعاً من البلاءِ، أهونها الجذام. وقال: افتتحوا بالملح، فإنّه دواء من سبعين داء[٣].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام ياعليّ، إفتتح بالملح، واختتم به. فإنّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء[٤].

تحف العقول: نحوه مع زيادة: أوّلها الجنون والجذام والبرص[٥].

في رواية الأربعمائة، قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: إبدأوا بالملح في أوّل طعامكم (واختموا به؛ كما في تحف العقول) فلو يعلم الناس مافي الملح لاختاروه على الترياق المجرّب. من ابتدأ طعامه بالملح، ذهب عنه سبعون داء وما لايعلمه إلّا الله عزّوجلّ[٦].

المحاسن: قال: قال أبوعبدالله: من ذرّ الملح على أوّل لقمة يأكلها فقد استقبل الغنىٰ.

---

(١) جديد ج ٣٩٩/٦٦، وج ١٦٠/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٤/١٤.
(٢) جديد ج٣٩٥/٦٦ و٣٩٦، وج ٢٧٣/٦٤، وج ٢٠٧/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٣/١٤ و٧١٨.
(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٣/٦٢.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/١٧ و٢٠، وجديد ج ٥٨/٧٧، وص ٦٦.
(٦) جديد ج ١٠١/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله وملائكته يصلّون على خوان عليه ملح وخلّ[١]. والروايات بمعنى ماذكرنا كثيرة تركناها إختصاراً.

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ، إعلم أنّ كلّ شيء إذا فسد، فالملح دواؤه؛ وإذا فسد الملح، فليس له دواء[٢].

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: قوله صلى الله عليه وآله: كان يوسف أحسن، لكنّني أملح[٤].

ملق من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: ليس من أخلاق المؤمن الملق والحسد إلّا في طلب العلم[٥].

عن النبي صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلّا في طلب العلم[٦].

ملك الملك بضمّ الميم وسكون اللّام: السلطنة، وهي الاستيلاء مع ضبط. وتمكّن من التصرّف، ومنه قوله تعالى: ﴿على ملك سليمان﴾ وقول يوسف: ﴿ربّ قد آتيتني من الملك﴾ وقوله: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ المراد بآل إبراهيم في هذه الآية آل محمّد أئمّة الهدى عليهم السلام. آتاهم الله الكتاب والحكمة وآتاهم الله ملكاً عظيماً.

وصف الله تعالى ملكهم بقوله عظيماً، ولم يصف ملك داود وسليمان ويوسف وطالوت كما أخبر عنهم في كتابه الكريم.

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكاً: ملك التدبير: ﴿ربّ قد آتيتني من الملك﴾

---

(١) جديد ج ٣٩٩/٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٥/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨١/٥.

(٤) ط كمباني ج ١٩٠/٦، وجديد ج ٤٠٨/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٧٧/٧٨.

(٦) جديد ج ٤٥/٢، وط كمباني ج ٨٦/١.

وملك العزّة والقوّة لداود: ﴿وشددنا ملكه﴾ وملك الرياسة لطالوت: ﴿بعث لكم طالوت ملكاً﴾ وملك الدنيا لسليمان، وملك الكنوز لذي القرنين، ولم يوصف ملكهم بالعظيم. كما وصف ملك آل إبراهيم[١].

المراد بالملك العظيم وجوب إطاعة الأشياء كلّها لهم. تقدّم في «رود» و «شيأ» و «طوع» و «قدر» و «علم» شرح ذلك كلّه. وفصّلنا الكلام في ذلك في كتابنا «اثبات ولايت».

باب وجوب طاعتهم وأنّها المعنى بالملك العظيم[٢].

منها: بصائر الدرجات: في حديث سؤال هشام بن الحكم، عن مولانا الصّادق عليه السلام عن هذه الآية، وقوله: ماذلك الملك العظيم؟ قال: فرض الطاعة، ومن ذلك طاعة جهنّم لهم يوم القيامة. ياهشام[٣]. وسائر الروايات الدالّة على ذلك[٤].

فمن أعطاه الله تعالى هذا الملك العظيم، فيكون ملكاً ـ بفتح الميم وكسر اللام ـ في الدنيا والآخرة. فيكونون ملوكاً كما أخبر تبارك وتعالى عنهم بقوله تعالى: ﴿وجعلكم ملوكاً وآتيكم مالم يؤت أحداً من العالمين﴾ فراجع البحار[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: في رواية شريفة قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث ذكره نعم الله تعالى عليه ـ إلى أن قال: ـ وأن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً، وأن سخّر لي سماءه وأرضه ومافيهما وما بينهما من خلقه ـ الخ. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلّ كلمة: صدقت[٦].

في دعاء مولانا السجّاد عليه السلام كما في الصحيفة السجّادية في الدعاء الأوّل:

---

(١) جديد ج ٧٧/٣٩، وط كمباني ج ٣٦٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ٥٩/٧، وجديد ج ٢٨٣/٢٣.

(٣) جديد ج ٢٨٧/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥٣/٧ و٢٧٥ ـ ٢٧٨، وج ٧١/٢٢، وج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٣٣٧/١٧، وج ٢٩٩/٢٤، وج ٤/٢٦ ـ ١٦، وج ٣٤٣/١٠٠ ـ ٣٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٥/٥٣ و٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٧/٩، وجديد ج ١٧٥/٤٠.

والحمد لله الّذي اختار لنا محاسن الخلق وأجرى علينا طيّبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق. فكلّ خليقته منقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزّته ـ الخ. الملكة ـ بفتح الميم وسكون اللام، أو ضم الميم ـ: الملك والسلطنة والقدرة. قال الله تعالى: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾.

وأمّا الملك ـ بفتح الميم وسكون اللام ـ بمعنى القدرة والطاقة، ومنه قوله تعالى: ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾. قال في المجمع: أي بقدرتنا وطاقتنا، وقرئ بالحركات الثلاث. والملك ـ بكسر الميم وسكون اللام ـ اسم مصدر، ومصدره بفتح الميم، والفعل ملك يملك، من باب ضرب، والمالك صاحب الملك، ومنه قوله: هذا ملك يميني. وقوله: لابيع إلّا في ملك.

والملكة والملكة ـ بفتح الميم أو ضمّه مع سكون اللام فيهما ـ والملكة ـ بفتح الميم واللام ـ كلّها بمعنى الملك ـ بالضمّ والسكون ـ. والملكة صفة راسخة في النفس. والمملكة بالحركات الثلاث في اللام مايكون تحت تصرّفه واستيلائه.

ويأتي في «نبأ»: أنّ الملوك من الأنبياء أربعة.

وقوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾ الملك ـ بفتحتين ـ واحد الملائكة، على أرجائها أي جوانبها.

باب حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم وأطوارهم[1].

الآيات: فاطر: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾. البقرة: ﴿إنّ آية ملكه أن يأتيكم التّابوت فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة﴾. آل عمران: ﴿فنادته الملائكة﴾، ﴿وإذ قالت الملائكة يامريم﴾ ـ الآية. الأنعام: ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾. وقال تعالى: ﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾. الرعد: ﴿له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾. مريم: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً﴾. وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٠، وجديد ج ٥٩/ ١٤٤.

﴿والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً والنّاشرات نشراً فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً عذراً أو نذراً﴾ وقال تعالى: ﴿والنّازعات غرقاً ـ إلى قوله: ـ فالمدبّرات أمراً﴾.

تقدّم في «حفظ»: مايتعلّق بالملائكة الحفظة، وفي «دحى»: مجيء جبرئيل عند النبي على صورة دحية الكلبي، وفي «جبر»: أحوال جبرئيل، وفي «سرف»: أحوال إسرافيل.

بيان عشرة أملاك على كلّ آدميّ يحفظونه بأمر الله(١).

النبويﷺ من طريق العامّة: وكّل بالمؤمن مائة وستّون ملكاً يذبّون عنه ـ الخ(٢).

الإحتجاج: عن مولانا أبي محمّد العسكري، عن رسول‌الله صلوات الله عليهما في حديثه: والملك لاتشاهده حواسّكم، لأنّه من جنس هذا الهواء لاعيان منه، ولو شاهدتموه بأن يزداد في قوى أبصاركم، لقلتم: ليس هذا ملكاً، بل هذا بشر ـ الخبر(٣).

الملائكة الّذين رآهم النبيﷺ ليلة المعراج وصاحب الخطفة وغيرهم(٤). وتقدّم في «خطف» و «سجل».

تفسير عليّ بن إبراهيم، بصائر الدرجات: عن حمّاد، عن أبي عبدالله‌عليه السلام أنّه سئل: هل الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: والّذي نفسي بيده، لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلّا وفيها ملك يسبّحه ويقدّسه، ولا في الأرض شجر ولا مدر إلّا وفيها ملك موكّل بها، يأتي الله كلّ يوم بعملها، والله أعلم بها، وما منهم أحد إلّا ويتقرّب كلّ يوم إلى الله

---

(١) جديد ج ٥٩/١٥١ و١٥٢، وط كمباني ج ١٤/٢٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٢٨، وجديد ج ٦٤/٣١٤.

(٣) جديد ج ٥٩/١٧١. وتمام الخبر في ج ٩/٢٦٩، وط كمباني ج ٤/٧٣، وج ١٤/٢٢٦.

(٤) جديد ج ٥٩/١٧١.

بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءَنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً(١).

مايعلم منه كثرة الملائكة(٢).

قال العلّامة المجلسي مامعناه: ظاهر أكثر الأخبار عدم تبدّل الملكين الموكّلين بالإنسان في كلّ يوم(٣).

كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته في صفة الملائكة(٤).

تقدّم في «خطب»: مواضع هذه الخطبة.

أمالي الطوسي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماخلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به. فإذا هم طافوا به، نزلوا فطافوا بالكعبة. فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله، فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، فسلّموا عليه. ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام، فسلّموا عليه. ثمّ عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة(٥).

التوحيد، الخصال: عن زيد بن وهب، قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلّت عظمته، فقام خطيباً فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض، ماوسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته. ومنهم من لو كلّفت الجنّ والإنس أن يصفوه، ماوصفوه، لبعد مابين مفاصله وحسن تركيب صورته. وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام مابين منكبيه وشحمة أُذنه؟! ومنهم من يسدّ الأُفق بجناح من أجنحته دون عظم يديه. ومنهم من في

---

(١) جديد ج ١٧٦/٥٩، وج ٣٣٩/٢٦، وج ٧٨/٦٨، وط كمباني ج ٢٢٧/١٤، وج ٣٥٤/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٨/١٤و٨٣و٢٤٢، وجديد ج ٣١٨/٥٧و٣٣٨، وج ٢٤١/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٩، وجديد ج ٢٤٧/٧٢و٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٨٦/١٧و٨٣، وجديد ج ٣٢٠/٧٧و٣٠٢.

(٥) جديد ج ١٧٦/٥٩. وقريب منه ص ١٩١، وج ٢٥٧/١٠٠، وج ٥٩/١٠١ ـ ٦٣، وط كمباني ج ٢٢٧/١٤، وج ١٢١/٢٢و٤٣و١١١.

السماوات إلى حجزته. ومنهم من قدّمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل، والأرضون إلى ركبتيه. ومنهم من لو اُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه، لوسعتها. ومنهم لو اُلقيت السفن في دموع عينيه. لجرت دهر الداهرين. فتبارك الله أحسن الخالقين(١). بيان عظمة الملائكة(٢).

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله تعالى ملكاً، بعد مابين شحمة اُذنه إلى عنقه مسيرة خمسمائة عام، خفقان الطير(٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن دارم بن قبيصة، عن مولانا الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله ديكاً عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى. إذا كان في الثلث الأخير من الليل، سبّح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء. ماخلا الثقلين الجنّ والإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا(٤). ويقرب من ذلك فيه(٥).

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق، فيما سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال: ماعلّة الملائكة الموكّلين بعباده، يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السرّ وما هو أخفى؟ قال عليه السلام: إستعبدهم بذلك، وجعلهم شهوداً على خلقه، ليكون العباد لملازمتهم إيّاهم أشدّ على طاعة الله مواظبة، أو عن معصيته أشدّ انقباضاً. وكم من عبد يهمّ بمعصية فذكر مكانها، فارعوى وكفّ فيقول: ربّي يراني، وحفظتي عليّ بذلك تشهد. وإنّ الله برأفته ولطفه أيضاً وكّلهم بعباده، يذبّون عنهم مردة الشياطين، وهو اُمّ الأرض، وآفات كثيرة من حيث لايرون بإذن الله، إلى أن يجيء أمر الله عزّوجلّ ـ الخ(٦).

(١ ـ ٤) جديد ج ٥٩/١٧٨، وص ١٩٧، وص ١٨٠، وص ١٧٨.

(٥) جديد ج٥٩/١٨١ و١٨٣ و١٩٥ و١٩٧، وج ٩٣/١٧٩ ـ ١٨١، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨، وج ١٤/٢٢٧.

(٦) جديد ج ٥٩/١٧٩ و١٩٥، وج ٥/٣٢٣، وط كمباني ج ٣/٨٩.

التوحيد: عن عمرو بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يامؤلّفاً بين البرد والنار، ثبّت قلوبنا على طاعتك(١).

تفسير فرات بن إبراهيم: العلوي عليه السلام: إنّ الله خلق ملائكته على صور شتّى؛ فمنهم من صوّره على صورة الأسد، ومنهم من صوّره على صورة النسر. ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الأرض السابعة، وعرفه مثني تحت العرش، نصفه من نار ونصفه من ثلج، فلا الّذي من النار يذيب الّتي من الثلج، ولا الّتي من الثلج تطفئ الّتي من النار فإذا كان كلّ سحر خفق بجناحيه وصاح: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، محمّد خير البشر، وعليّ خير الوصيّين. فصاحت الديكة(٢).

التوحيد: عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل في السماء بحار؟ قال: نعم، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في السماوات السبع لبحاراً عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام، فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزّوجلّ، والماء إلى ركبهم. ليس منهم ملك إلّا وله ألف وأربعمائة جناح، في كلّ جناح أربعة وجوه، في كلّ وجه أربعة ألسن. ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم، إلّا وهو يسبّح الله تعالى بتسبيح لايشبه نوع منه صاحبه(٣).

خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة الملائكة(٤).

العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الملائكة يأكلون ويشربون وينكحون، فقال: لا، إنّهم يعيشون بنسيم العرش. فقيل له: ما العلّة في

---

(١) جديد ج ٥٩/ ١٨٠. وقريب من ذلك ص ١٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ١٤٣. وقريب منه في ج ٩/ ٤٩١، وج ١٤/ ٢٢٦ ـ ٢٣٢ و٧٣٣ ـ ٧٣٥، وج ٦/ ٣٧٧، وجديد ج ٢٤/ ٢٥٤، وج ١٨/ ٣٢٧، وج ٤٠/ ٢٨٣، وج ٥٩/ ١٧١ ـ ١٩٧، وج ٦٥/ ٣ ـ ٩.

(٣) جديد ج ٥٩/ ١٨٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٢٦ و٤٣، وج ١٧/ ٨٣ و٨٦، وجديد ج ٥٧/ ١٠٩ و١٧٧، وج ٧٧/ ٣٠٠ و٣٢٠.

نومهم؟ فقال: فرقاً بينهم وبين الله عزّوجلّ، لأنّ الّذي لاتأخذه سنة ولا نوم، هو الله[١].

وفي رواية أُخرى، قال عليه السلام: مامن حيّ إلّا وهو ينام خلا الله وحده عزّوجلّ، والملائكة ينامون. قال الراوي: فقلت: يقول الله عزّوجلّ: ﴿يسبّحون اللّيل والنّهار لايفترون﴾ قال: أنفاسهم تسبيح[٢].

في أنّ طعام الملائكة التحميد[٣].

الخرائج: عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن الّذين تختلف الملائكة إلينا، فمنّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا، وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا. بيان: التكأة كهمزة مايتّكأ عليه، والسخاب قلادة تتّخذ من سكّ وغيره، ليس فيها من الجوهر شيء[٤].

تقدّم في «حفظ»: أخبار الحفظة يحفظون العباد إلى أن يجيء أمر الله تعالى، وفي «مرض»: أخبار الملائكة الّذين يكتبون للمريض، وفي «زور»: الملائكة الّذين يبشّرون المؤمن بالجنّة لزيارته أخاه في الله تعالى، وفي «ستر»: خبر الملك الّذي يجيء بصورة آدمي يفضح من ثلّث المعصية، وفي «نفق»: قوله صلّى الله عليه وآله لأصحابه: لو تدوموا على الحالة الّتي وصفتم أنفسكم لصافحتكم الملائكة.

أخبار الملكين الموكّلين بالآدمي حين التخلية، يثنّيان برقبته، يقولان: يابن آدم، أُنظر إلى ماكنت تكدح له في الدنيا وإلى ماهو صائر[٥].

مجيء الملائكة بصورة السائل لاختبار المسؤول[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٩٣/٥٩، وص ١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٤/١٠، وج ٢١/١٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، وجديد ج ١٥٢/٤٣، وج ٩٢/٥٧، وج ٢٧٢/٩٣.

(٤) جديد ج ١٨٥/٥٩، وط كمباني ج ٢٢٩/١٤.

(٥) جديد ج ١٨٧/٥٩، وج ١٦٤/٨٠ مكرّراً و١٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٩ و٤٢.

(٦) جديد ج ١٩٠/٥٩.

ألف ملك موكّل بالصائم في شدّة الحرّ يمسحون وجهه ويبشّرونه[١].

والملائكة الّذين يبعثهم الله في أيّام الموسم بصورة الآدميّين يشترون متاع الحاجّ والتجّار ويلقونه في البحر[٢].

خبر الملائكة الموكّلين بالسماوات ومايفعلون عند صعود الأعمال؛ كما في خبر معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله[٣].

الكافي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله: ياأبا محمّد، إنّ لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا، كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا﴾ والله ماأراد بهذا غيركم[٤]. وهذا مع مايكون نحوه في البحار[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة[٦]. ومن طريق العامّة[٧].

الفضائل: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: وخلق من تسبيح عليّ الملائكة المقرّبين. فكلّما سبّحت الملائكة المقرّبون، منذ أوّل يوم خلقها الله عزّوجلّ إلى أن تقوم الساعة، فهو لعليّ وشيعته[٨].

الروايات من طريق العامّة في استغفار الملائكة لهم في كتاب إحقاق الحقّ[٩].

(١ و٢) جديد ج ١٩٠/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٢٤٦/٧٠، وج ٣٥٢/٨٤.

(٤) جديد ج ١٩٦/٥٩، وج ٢٠٨/٢٤، وط كمباني ج ٢٣١/١٤، وج ١٣٣/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣، وجديد ج ٧٧/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وج ٤٠٨/٩. ونحوه في ص ٤٥٦، وجديد ج ١٤٢/٦٨، وج ٢٧٥/٣٩.

(٧) جديد ج ١٢٥/٤٠ مكرّراً.

(٨) ط كمباني ج ٢١/٩، وجديد ج ٩٩/٣٥.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٣١٩/٧ ـ ٣٢٤، وج ٤٤٣/٩ و٤٤٤ و٤٥٩.

باب مانزل في أنّ الملائكة يحبّونهم ويستغفرون لشيعتهم(١).

باب أنّ الملائكة يكتبون أعمال العباد(٢).

قال تعالى: ﴿مايلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾ وقال: ﴿وكلّ شيء فعلوه في الزبر وكلّ صغير وكبير مستطر﴾.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن زرارة، عن أبي جعفر قال: لايكتب الملكان إلّا مانطق به العبد(٣).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مامن أحد إلّا ومعه ملكان يكتبان مايلفظه، ثمّ يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما، فيثبتان ماكان من خير وشرّ، ويلقيان ماسوى ذلك(٤). وفي «سجل» مايتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: سأل مولانا الصّادق عليه السلام أبا حنيفة: أين مقعد الكاتبين؟ قال: لاأدري. قال: مقعدهما على الناجدين، والفم الدواة، واللسان القلم، والريق المداد.

بيان: يحتمل أن يكون المراد فم الملك ولسانه وريقه. ولو كان المراد تلك الأعضاء من الإنسان، فيمكن أن يكون بمحض تكلّمه ينقش في ألواحهم، فيكون مخصوصاً بالكلام(٥). ويقرب من ذلك في مسائل ابن سلام عن النبي صلّى الله عليه وآله(٦).

وحين يموت العبد، يأمر الله تعالى الملكين الكاتبين أن يهبطا إلى الدنيا ويكونا عند قبره ويمجّداه ويسبّحاه ويهلّلاه ويكبّراه، ويكتبا ذلك له حتّى البعث؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٧، وجديد ج ٢٠٨/٢٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨٨/٣، وجديد ج ٣١٩/٥، وص ٣٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٢٩/١٤. ومايتعلّق بذلك ص ٢٣٣، وجديد ج ١٨٦/٥٩ و٢٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٤٨/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٦٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

وفي رواية أُخرى إنّ الملكين يعبدان الله حين نوم المؤمن وموته، فيكتب له ذلك[١].

تفسير العيّاشي: عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة، دفع إلى الإنسان كتابه، ثمّ قيل له: إقرأ. قلت: فيعرف مافيه؟ فقال: إنّ الله يذكّره، فما من لحظة ولا كلمة، ولا نقل قدم، ولا شيء فعله، إلّا ذكره، كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿ياويلتنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصيها﴾[٢].

خبر الملك الّذي له عشرون ألف رأس، يقال له: محمود، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بين منكبيه مكتوب: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ الصديق الأكبر» وكانت كتابته قبل خلق آدم باثني عشر ألف عام[٣]. وفيه مجيئه لتزويج فاطمة الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام [٤].

خبر الملائكة الّذين بأيديهم أباريق اللجين مملوّة من ماء الحياة من الفردوس فإذا أراد أحد من الشيعة أن يواقع أهله، جاء ملك منهم فيطرح من ذلك الماءِ في الآنية الّتي يشرب منها، فيشربه، فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه[٥].

خبر الملك الّذي يقال له: حيوان، يكتب على عضد الإمام عليه السلام : ﴿وتمّت كلمة ربّك﴾ ـ الآية[٦].

خبر الملك الّذي إحدى يديه بالمغرب، والأُخرى بالمشرق، وكله الله بظلمة الليل والنهار إلى يوم القيامة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣/ ٩٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠، وجديد ج ٥/ ٣٢٨، وج ٦٨/ ٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٣/ ٢٨٢، وجديد ج ٧/ ٣١٥.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٧/ ٨٩ و ٣٦٠، وج ٩/ ٧٧، وجديد ج ٢٤/ ٣٨، وج ٢٧/ ١١، وج ٣٥/ ٤١٠، ونحوه في ط كمباني ج ١٠/ ٣٣، وجديد ج ٤٣/ ١١١.
(٥) ط كمباني ج ٧/ ١٠٩، وج ٩/ ٧، وجديد ج ٢٤/ ٨٩، وج ٣٥/ ٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/ ١٩١، وج ١١/ ٢٣١، وجديد ج ٢٥/ ٤٢، وج ٤٨/ ٣.
(٧) ط كمباني ج ٧/ ٣٦٥، وج ١٤/ ٢٦٦، وجديد ج ٢٧/ ٣٥، وج ٥٩/ ٣٣٦.

مجيء الملائكة الموكّلين بالسماء والشمس والأرض والجبال والبحار إلى النبي صلى الله عليه وآله، وسلامهم عليه، وقولهم له: إنّا مأمورون بإطاعتك(١).

عن حبيب السجستاني، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: وإنّ لله عزّوجلّ ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل. فليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها، وماكان فيها. ولولا أنّ معها من يمنعها لأكلها السباع وهوامّ الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكّلين بها. قال: ولذلك يكون العنقود للشجر والنخل إنساً إذا كان فيه حمله، لأنّ الملائكة تحضره(٢).

الأخبار الواردة في الملائكة الموكّلين بأرحامِ النساءِ(٣). تقدّم في «خلق»: أخبار الملكين الخلّاقين.

خبر الملك الّذي نزل على صفة الطير فقعد على يد النبي صلى الله عليه وآله، فسلّم عليه بالنبوّة، ثمّ على يد عليّ عليه السلام، فسلّم عليه بالوصيّة، وعلى يد الحسن والحسين عليهما السلام فسلّم عليهما بالخلافة(٤).

خبر الملك الموكّل بالجبال(٥).

خبر إسماعيل ملك المطر، وسلامه على رسول الله صلى الله عليه وآله(٦).

وفي «خطف»: إسماعيل الملك صاحب الخطفة، وفي «سجل»: إسماعيل الملك الموكّل بالهواء، ولعلّ الثلاثة واحد.

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٢٤٢/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٧/٦، وج ٢٤٢/١٤، وج ٩٨/٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٠ و٤٦، وجديد ج ٣٦٤/١٨، وج ٣١٧/٣، وج ٢٣٩/٥٩، وج ١٧١/٨٠ و١٩٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٦/١٠، وج ٣٧٤/١٤ ـ ٣٨٠ و٣٨٥، وجديد ج ٢٧١/٤٣، وج ٣٤٠/٦٠ ـ ٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٨١/١٠، وجديد ج ٢٩١/٤٣.

(٥) جديد ج ١٨١/١٢ و١٨٣، وط كمباني ج ١٦١/٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٦ و٣٢٥، وجديد ج ١٥/١٨ و١١٥.

تكملة: إعلم أنّه أجمعت الإماميّة، بل جميع المسلمين ـ إلّا من شذّ منهم من المتفلسفين الّذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمين لتخريب أُصولهم وتضييع عقائدهم ـ على وجود الملائكة، وأنّهم أجسام لطيفة نورانيّة أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأكثر، قادرون على التشكّل بالأشكال المختلفة، وأنّه سبحانه يورد عليهم بقدرته ماشاء من الأشكال والصور على حسب الحكم والمصالح، ولهم حركات صعوداً وهبوطاً، وكانوا يراهم الأنبياء والأوصياء. والقول بتجرّدهم، وتأويلهم بالعقول والنفوس الفلكيّة (كما عن الفلاسفة) والقوى والطبائع، وتأويل الآيات المتظافرة والأخبار المتواترة، تعويلاً على شبهات واهية واستبعادات وهميّة، زيغ عن سبيل الهدى واتّباع لأهل الجهل والعمى.

قال المحقّق الدواني في شرح العقائد: الملائكة أجسام لطيفة قادرة على التشكّلات المختلفة.

وقال شارح المقاصد: ظاهر الكتاب والسنّة وهو قول أكثر الأُمّة أنّ الملائكة أجسام لطيفة نورانيّة قادرة على التشكّلات بأشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الأفعال الشاقّة شأنها الطاعة، ومسكنها السماوات (وغيرها). هم رسل الله تعالى إلى أنبيائه وأُمنائه، يسبّحون الليل والنهار لايفترون، ولا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون[١]. تقدّم في «صور»: تصوّرهم وتمثّلهم بما شاؤوا.

تحقيق من الفخر الرازي في الملائكة وأصنافهم وأوصافهم[٢].

كلمات السيّد المرتضى في تصوّر الملائكة[٣].

كلمات المفيد الراجعة إلى الملائكة[٤].

كلمات السيّد الداماد تبعاً للفلاسفة في حقّهم[٥].

دعاء مولانا السجّاد صلوات الله عليه في الصلاة على حملة العرش وكلّ

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٣، وجديد ج ٥٩/٢٠٢، وص ٢٠٤، وص ٢٠٩، وص ٢١١، وص ٢١٢.

ملك مقرّب[1].

كلام بليناس في كتاب علل الأشياء في أصل الملائكة وخلقتهم والموكّلين منهم بالسيّارات وأشغالهم[2].

باب آخر في وصف الملائكة المقرّبين[3].

قال تعالى: ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾.

الخصال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى إختار من كلّ شيء أربعة: إختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ـ الخبر[4].

تمثّل ملك الموت وجبرئيل للصادقين عليهما السلام[5].

تمثّل ملك الموت ليعقوب وسؤاله عن يوسف[6].

تمثّل أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط ـ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل ـ ومرورهم على إبراهيم، وهم معتمّون، ثمّ على لوط[7]. وتمثّل ملك الموت لإبراهيم[8].

باب عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت[9].

ويتعلّق بعصمتهم في البحار[10]. تقدّم في «عصم» و «مرت» مايتعلّق بذلك.

أخبار الملكين الخلّاقين، تقدّمت في «خلق».

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

(١) جديد ج ٥٩/٢١٧. وشرحه ص ٢١٨، وط كمباني ج ١٤/٢٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٤٣، وجديد ج ٥٩/٢٤٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤/٢٤٣، وجديد ج ٥٩/٢٤٥، وص ٢٥٠.

(٥) جديد ج ٥٩/٢٥٢ و ٢٥٣، وج ٢٦/٣٥٨ و ٣٥٩، وط كمباني ج ١٤/٢٤٥، وج ٧/٣٥٨.

(٦) جديد ج ٥٩/٢٥٤، وج ١٢/٢٧٧ و ٢٤٤، وط كمباني ج ٥/١٨٦ و ١٧٧.

(٧ و ٨) جديد ج ٥٩/٢٥٦، وص ٢٥٧، وط كمباني ج ١٤/٢٤٦.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤٨، وجديد ج ٥٩/٢٦٥.

(١٠) ط كمباني ج ٥/٣٣، وجديد ج ١١/١٢٤.

لاتنشقّ الأرض عن أحد يوم القيامة إلّا وملكان آخذان بضبعه يقولان: أجب ربّ العزّة. توضيح: الضبع: العضد(١).

باب سجود الملائكة ومعناه(٢). وتقدّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم(٣). وتقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ أسماءَهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة(٤).

باب أنّ الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم، وأنّهم يرونهم(٥).

بعض الروايات في ذلك(٦).

بصائر الدرجات: عن الحسن بن برّة الأصم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا، وتتقلّب على فرشنا، وتحضر موائدنا، وتأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب ويابس، وتقلّب علينا أجنحتها، وتقلّب أجنحتها على صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا. وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلّا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.

بصائر الدرجات: عنه، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. الخرائج: عنه، عنه مثله(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٠/٣، وجديد ج ١٠٦/٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٥/٥، وجديد ج ١٣٠/١١.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٣/٧، وجديد ج ٣٣٥/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٨/٧، وجديد ج ١/٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٦/٧، وجديد ج ٣٥١/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/١١ و١٥، وجديد ج ٣٣/٤٦ و٤٧.
(٧) جديد ج ٣٥٦/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٧/٧.

قال العلّامة المجلسي ـ بعد نقل خبر يدلّ على أنّهم يرون الملائكة ـ: فما ورد من الأخبار أنّهم لايرونهم محمول على أنّهم لايرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم، أو لا يرونهم بصورتهم الأصليّة، أو لا يرونهم غالباً(١).

باب حبّ الملائكة له وافتخارهم بخدمته (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام)(٢). وفيه أوّل من اتّخذه منهم أخاً ومن أحبّه(٣). وتقدّم في «حيا»: خبر الملك الّذي بصورة الحيّة يحرس الحسنين عليهما السلام في حديقة بني النجّار.

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ، أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّد إلى أن تقوم الساعة(٤).

مجيء الملائكة لنصرة الحسين عليه السلام، حين مسيره من المدينة(٥).

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره (يعني الحسين عليه السلام)(٦). ورئيسهم ملك يقال له: منصور.

روايات نزول أربعة آلاف ملك لنصر الحسين عليه السلام فوجدوه قد قتل، فبقوا عند قبره شعثاً غبراً يبكون إلى يوم القيامة(٧).

في رواية نزول خمسون ألفاً من الملائكة أمرهم الله بالهبوط إلى الأرض والسكون عند قبره شعثاً غبراً إلى يوم القيامة(٨).

باب فيه أنّ الملائكة يزورون قبور النبي والأئمّة صلوات الله عليهم(٩).

---

(١) جديد ج ٢٦/٣٦٠، وط كمباني ج ٣٥٨/٧.
(٢ و٣) كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩٢/٣٩، وص ١١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٠، وجديد ج ٢٨/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧٥/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٩/١٠، وجديد ج ٢٢٠/٤٥.
(٧) ط كمباني ج ١٦٥/١٠، وج ٢٢٧/١٣، وج ٢٢ /١١٤ ـ ١١٧ و١٠٧ و١٠٩ مكرّراً، وجديد ج ١٠١/ ٢ ـ ٧ و٣٢ ـ ٤٥، وج ٤٤/ ٢٨٥، وج ٥٣/ ١٠٦.
(٨) ط كمباني ج ١٠/ ٣٠٠، وجديد ج ٤٥/ ٤٠٧.
(٩) ط كمباني ج ٢٢/ ٦، وجديد ج ١٠٠/ ١١٦.

باب فيه أنّ الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة يأتون لزيارة الحسين عليه السلام [١].

ذكر الملائكة الّذين أُمروا بحراسة قبر الحسين عليه السلام [٢].

تقدّم في «قوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة﴾ ـ الآية.

خبر الملك الّذي جاء بصورة فارس يحرس مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في واقعة الحرّة [٣].

خبر الملائكة الّذين كانوا قياماً بين يدي مولانا الرّضا عليه السلام فأذن لهم في الجلوس، فجلسوا [٤].

خبر الملائكة الّذين نزلوا من السماء عند ولادة الإمام المنتظر عليه السلام ليتبرّكوا به، وهم أنصاره [٥].

خبر الملك الّذي على رأس مولانا المهدي عليه السلام عند ظهوره ويقول: هذا المهديّ فاتّبعوه [٦].

خبر الملائكة الّذين ينتظرون قيام القائم عليه السلام فإذا قام يكونون معه [٧].

أنصاره من الملائكة [٨].

ولعلّهم المجاهدون الّذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته [٩].

نزول الملائكة لنصرة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الجمل [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٢٢، وجديد ج ٥١/١٠١.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٠/١٠، وجديد ج ٤٠٧/٤٥ و٤٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٨/١١، وجديد ج ١٣١/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٢، وج ١٤٥/٣، وجديد ج ١٩٥/٦، وج ٧٢/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٣، وجديد ج ٥/٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٩/١٣ و٢٣، وجديد ج ٨١/٥١ و٩٥.

(٧) ط كمباني ج ١٨٤/١٣ ـ ١٩٥ و٢٠٢ و٢٠٣، وجديد ج ٣٢٦/٥٢ ـ ٣٧٢، وج ٨/٥٣.

(٨) جديد ج ٦٩/١١، وج ٣٠٥/١٩، وط كمباني ج ١٨/٥، وج ٤٧٠/٦.

(٩) جديد ج ٣٠٠/١٧ و٣٠١، وط كمباني ج ٢٦٨/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٤٣٧/٨، وجديد ج ٢٠٦/٣٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: مابعثت عليّاً في سريّة، ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت عن أمامه، وسحابة تظلّه ـ الخ[١].

وتقدّم في «سهم».

في أنّ الملائكة الّذين نصروا محمّداً صلى الله عليه وآله يوم بدر، ماصعدوا ولا يصعدون إلى السماء حتّى ينصروا صاحب هذا الأمر، وهم خمسة آلاف؛ كما قاله الباقر عليه السلام في رواية العيّاشي[٢].

في أنّهم كانوا على صورة أميرالمؤمنين عليه السلام [٣].

خبر الملائكة المردفين يوم اُحد، وهم أربعة آلاف مع جبرئيل[٤].

مصافحة الملائكة لهم ومعانقتهم[٥].

خبر الملكين اللذين هبطا من السماء، أحدهما بعث إلى بحر إيل، ليحشر إلى الصيّاد سمك البحر حتّى يأخذه جبّار من الجبابرة اشتهى سمكة كانت في تلك البحر ليبلغ غاية مناه في كفره، والآخر بعث إلى عبد مؤمن صائم قائم معروف دعاؤه وصوته في السماء ليكفئ قدره الّتي طبخها لإفطاره، لتبلغ المؤمن الغاية في اختبار إيمانه[٦].

خبر الملائكة الحافّين حول العرش، وهم ستّة عشر صفّاً[٧].

بيان عظمة ملك يقال له: خرقائيل[٨].

أخبار الملائكة الّذين هم حملة عرش الرحمن[٩]. وتقدّم في «عرش»

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٨/٩، وجديد ج ١٠١/٣٩ و ١١٠ و ١٠٠.

(٢) جديد ج ٢٨٤/١٩، وط كمباني ج ٤٦٤/٦.

(٣) جديد ج ٢٨٥/١٩، وط كمباني ج ٤٦٤/٦.

(٤) جديد ج ١٠٥/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٧/٦.

(٥) ط كمباني ج ١١٣/١١ و ١٥٠، وج ٣٧٠/٩، وجديد ج ٣٣/٤٧ و ٣٤ و ١٥٨، وج ١١٠/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٠ و ٦١، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٢٢٩/٦٧ و ٢٣١، وج ٢٤١/٩٢.

(٧) ط كمباني ج ١٠٠/١٤.

(٨) ط كمباني ج ١٠٠/١٤، وجديد ج ٣٤/٥٨.

(٩) ط كمباني ج ٩٢/١٤ و ٩٣ و ٩٦ مكرّراً و ١٠٠، وجديد ج ١/٥٨ ـ ٣٧.

ما يتعلّق بذلك.

في أنّ ملك العذاب سطاطائيل[١].

في أنّه لله تعالى ملائكة سيّاحين في الأرض، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم يقولون: قفوا فقد أصبتم في حاجتكم ـ الخ[٢].

خبر الملائكة الّذين في السماء السابعة سجوداً منذ خلقهم لاتقطر من دموعهم قطرة إلّا صار ملكاً ـ الخ[٣].

مجيء ٣٦٠ ملك إلى النبي صلى الله عليه وآله، وعدّ أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهم[٤]. ونظيره في البحار، وفيه هبوط ١٢٤٠٠٠ ملك، كلّ واحد بلغة مخصوصة وسماعه لغاتهم[٥].

الملائكة الّذين يبلّغون رسول الله صلى الله عليه وآله سلام اُمّته عليه[٦].

وتقدّم في «سلم» ما يتعلّق بذلك، ويأتي في «موه»: مجيء الملك الموكّل بالمياه عند أمير المؤمنين عليه السلام، وفي «عجب»: خبر الملك الّذي خلق سبع سماوات وسبع أرضين، وفي «سود»: خبر الملك الّذي تصوّر بصورة عبدالله بن المبارك يحجّ عنه في كلّ سنة، لإحسانه إلى العلويّة.

ما يدلّ على وجود الملائكة النقّالة لجنائز الموتى. كتاب لئالي الأخبار[٧].

كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ لله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشرّ[٨].

باب ملك الموت وأحواله وأعوانه وكيفيّة نزعه للروح[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٠/١٣، وج ١٠٥/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢ و٧٣، وجديد ج ٢٥٩/٧٤ ـ ٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٦، وجديد ج ٣٣٨/٧٠.

(٤) جديد ج ١١٢/٣٩.

(٥) وط كمباني ج ٣٧٠/٩، وص٤٦٦، وجديد ج ١٧١/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، وجديد ج ١٨١/١٠٠.

(٧) كتاب لئالي الأخبار باب ٩ ص ٤٧٢.

(٨) البيان والتعريف ج ٢٤٣/١.

(٩) ط كمباني ج ١٣٠/٣، وجديد ج ١٣٩/٦.

من لايحضره الفقيه: قال مولانا الصّادقعليه السلام قيل لملك الموت: كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة؟ فقال: أدعوها فتجيبني. قال: وقال ملك الموت إنّ الدنيا بين يديّ كالقصعة بين يدي أحدكم يتناول منها مايشاء، والدنيا عندي كالدرهم في كفّ أحدكم يقلّبه كيف شاء(١).

من لايحضره الفقيه: سُئل الصّادقعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿الله يتوفّى الأنفس حين موتها﴾ وعن قول الله: ﴿قل يتوفّيكم ملك الموت الّذي وُكّل بكم﴾ وعن قول الله: ﴿الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين﴾، ﴿والّذين تتوفّيهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ وعن قول الله: ﴿توفّته رسلنا﴾، ﴿ولو ترى إذ يتوفّى الّذين كفروا الملائكة﴾ وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق مالا يحصيه إلّا الله عزّوجلّ فكيف هذا؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الأرواح، بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الإنس يبعثهم في حوائجهم فتتوفّاهم الملائكة ويتوفّاهم ملك الموت من الملائكة مع مايقبض هو، ويتوفّاه الله عزّوجلّ من ملك الموت(٢). ويقرب من ذلك في البحار(٣).

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله ملك الموت في ليلة المعراج(٤).

في أنّ إبراهيم الخليل رأى ملك الموت بصورته الّتي يقبض فيها روح الفاجر، فغشي على إبراهيم. ثمّ أفاق فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته إلّا صورة وجهك لكان حسبه(٥).

إراءته له صورتيه عند قبض روح المؤمن والفاجر(٦).

---

(١) جديد ج ١٤٤/٦، وط كمباني ج ١٣١/٣.
(٢) جديد ج ١٤٤/٦، وج ٢٣٣/٥٩، وط كمباني ج ٢٤٠/١٤، وج ١٣١/٣، وص ١٣٠.
(٣) جديد ج ١٤٢/٦ و ١٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٤/١٤، وج ٣٧٦/٦، وج ١٩٨/٩، وجديد ج ٩٩/٣٩، وج ٢٤٩/٥٩، وج ٣١٩/١٨ ـ ٣٣٠.
(٥) جديد ج ١٤٣/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣٢/٥، وجديد ج ٧٤/١٢.

ذكر صورة ملك الموت عند قبض روح الكافر[١].

الكافي: عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول‌الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال: ياملك الموت إرفق بصاحبي، فإنّه مؤمن. فقال: أبشر يامحمّد، فإنّي بكلّ مؤمن رفيق. واعلم يامحمّد، إنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله، فأقوم في ناحية من دارهم، فأقول: ماهذا الجزع؟ فوالله ماتعجّلناه قبل أجله، وما كان لنا في قبضه من ذنب، فإن تحتسبوه وتصبروا توجروا، وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا. واعلموا أنّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة، فالحذر الحذر، إنّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات، ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، ولو أردت قبض روح بعوضة ماقدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها. فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها، لقّنه شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، ونحّى عنه ملك الموت إبليس[٢]. ويقرب منه مافي البحار[٣].

مجيء ملك الموت لقبض روح موسى بن عمران وماجرى بينهما وتأخير موته[٤].

قصص الأنبياء: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ ملكاً من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الأرض، فأتى إدريس النبي، فقال له: إشفع لي عند ربّك. فصلّى ثلاث ليال لايفتر وصام أيّامها لايفطر، ثمّ طلب إلى الله في السحر للملك، فأذن له في الصعود إلى السماء. فقال له الملك: أُحبّ أن أكافيك فاطلب إليّ حاجة. فقال: تريني ملك

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٧/٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣٨/٣، وجديد ج ١٦٩/٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٤/١٧، وجديد ج ١٨٨/٧٧.

(٤) جديد ج ٣٦٦/١٣ و٣٦٥ و٣٦٩، وط كمباني ج ٣١٠/٥ و٣١١.

الموت لعلّي آنس به، فإنّه ليس يهنأني مع ذكره شيء. فبسط جناحيه، ثمّ قال: إركب: فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا، فقيل: إنّه قد صعد. فاستقبله بين السماءِ الرابعة والخامسة، فقال الملك لملك الموت: مالي أراك قاطباً؟ قال: أتعجّب إنّي كنت تحت ظلّ العرش حتّى اُمرت أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة، فسمع إدريس ذلك فانتقض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه. وذلك قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس﴾ ـ الآية. ونحوه رواية تفسير القمّي(١).

في أنّ ملك الموت أتى إبراهيم ببشارة الخلّة في صورة شابّ أبيض. فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم رجلاً غيوراً، فأخذته الغيرة، فقال له: ياعبد الله ماأدخلك داري؟ فقال: ربّها أدخلنيها. فقال إبراهيم: ربّها أحقّ بها منّي، فمن أنت؟ فقال له: أنا ملك الموت. قال: ففزع إبراهيم وقال: جئتني لتسلبني روحي؟ فقال: لا، ولكن اتّخذ الله عزّوجلّ عبداً خليلاً فجئت ببشارته(٢).

واتّفق نظير ذلك لسليمان حين قبض روحه، وتقدّم في «سرر».

هبوط ملك الموت على إبراهيم لقبض روحه(٣).

في أنّ يعقوب سأل الله تعالى أن ينزل عليه ملك الموت. فلمّا نزل عليه سأله هل عرض عليك في الأرواح روح يوسف؟ قال: لا. فعلم أنّه حيّ، فقال لولده: ﴿إذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه﴾(٤).

موت ملك الموت(٥).

باب إراءته (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) ملكوت السماوات والأرض، وعروجه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧٦، وجديد ج ١١/٢٧٨ و٢٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٥/١١١ و١١٤، وجديد ج ١٢/٤ و١٣.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٣٣، وج ٣/١٢٧، وجديد ج ١٢/٧٨، وج ٦/١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٧٧، وجديد ج ١٢/٢٤٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥٢، وج ٣/١٨٤، وجديد ج ٦/٣٢٤ ـ ٣٢٩، وج ٦٠/٢٥٨.

إلى السماءِ[١].

باب أنّهم لايحجب عنهم علم السماء والأرض والجنّة والنار، وأنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ماكان وما يكون إلى يوم القيامة[٢]. وتقدّم في «برهم»: مايتعلّق بذلك في باب إراءته إبراهيم ملكوت السماوات والأرض.

إراءة مولانا الباقر عليه السلام الملكوت لجابر[٣].

قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك﴾ ـ الآية، وهذا مشهور بآية الملك. تفسيره في البحار[٤].

الروايات في هذه الآية وأنّ الله يؤتي ملكه من يشاء والغاصب آخذ حقّ غيره[٥].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾ بقوله عند فناء الخلق، فلا يجيبه مجيب، فعند ذلك يقول جلّ جلاله مجيباً لنفسه: لله الواحد القهّار[٦].

باب في أنّ عندهم كتباً فيها أسماءُ الملوك الّذين يملكون في الأرض[٧].

باب بعض أحوال ملوك الأرض[٨].

كتاب العتيق الغروي: ﴿وأصحاب الأيكة وقوم تبّع﴾. تقدّم في «تبّع»: بعض قضايا تبّع، وفي «أيك»: بعض قضايا أصحاب الأيكة، وفي «رسس»: أصحاب الرسّ، وفي «هند»: ذكر ملك الهند.

---

(١) ط كمباني ج ٣٨١/٩، وجديد ج ١٥٨/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٠١/٧ ـ ٣٠٣، وجديد ج ١٠٩/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/١٤، وجديد ج ٣٢٧/٥٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٢٦/٦ و٢٣٥، وجديد ج ١٨٨/٢٠ ـ ١٩١، وج ١٦٩/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٢ و٢١٣، وجديد ج ٣٤٨/٧٥ و٣٥٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨٣/٣ و١٨٤، وج ٣٥٢/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦ و٣٢٦، وج ٢٥٩/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٥/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ٤٥٤/٥، وجديد ج ٥١٣/١٤.

قصّة الملك الجبّار الّذي يقال له: روذين، اشتدّ فساده فابتلي بالصداع، فبعث الله إليه نبيّاً ليداويه، فعالجه وسار في البلاد بالعدل[١].

إكمال الدين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ جبرئيل نزل عليّ بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل. وهو حديث طويل[٢].

باب أحوال الملوك والاُمراء وعدلهم وجورهم[٣].

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: أنا الله لا إله إلّا أنا. خلقت الملوك وقلوبهم بيدي؛ فأيّما قوم أطاعوني، جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيّما قوم عصوني، جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة. ألا لاتشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم[٤]. تقدّم في «أمر» و «سلط» و «جبر» و «عرف» مايتعلّق بهم.

خبر ملك الصين وبكائه، حين ذهب سمعه، لئلّا يسمع صرخة المظلوم بالباب، تقدّم في «عدل».

من كلمات مولانا الحسين عليه السلام شرّ خصال الملوك الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل على الإعطاء[٥].

في كلمات مولانا الصّادق عليه السلام للمنصور الدوانيقي: إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلّا سلبه الله ملكه. وقال: إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان. فلمّا قتل يزيد حسيناً، سلبه الله ملكه فورثه آل مروان. فلمّا قتل هشام زيداً، سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد. فلمّا قتل مروان إبراهيم، سلبه الله ملكه فأعطاكموه. فقال: صدقت. الخبر[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٤ / ٥١٤، وص ٥١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٧٥/٣٣٥.

(٤) جديد ج ٧٥/٣٤٠. مايقرب منه في ص ٣٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٦٧، وجديد ج ٤٧/٢٠٩.

النبوي: ألا إنّه سيكون بعدي أقوام لايستقيم لهم الملك إلّا بالقتل والتـجبّر، ولا يستقيم لهم الغنىٰ إلّا بالبخل ـإلى أن قال: ـألا فمن أدرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ـإلى آخر ماتقدّم في «فقر»(١).

في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : فـإن نـفسك أبت إلّا حبّ الدنيا وقرب السلطان، فخالفتك إلى مانهيتك عنه ممّا فيه رشـدك، فـاملك عليك لسانك، فإنّه لاثقة للملوك عند الغضب. فلا تسأل عن أخبارهم ولا تنطق بأسرارهم. ولا تدخل فيما بينهم، وفي الصمت السلامة من الندامة ـالخ(٢).

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام : أفضل الملوك من اُعـطي ثـلاث خـصال: الرأفة، والجود، والعدل. وليس يحبّ للملوك أن يفرّطوا فـي ثـلاث: فـي حـفظ الثغور، وتفقّد المظالم، واختيار الصالحين لأعمالهم.

ثلاث خلال تجب للملوك على أصحابهم ورعيّتهم: الطاعة لهم، والنصيحة لهم في المغيب والمشهد، والدعاء بالنصر والصلاح.

ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة والعـامّة: مكـافاة المـحسن بـالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيّه، وتآلفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف.

ثلاثة أشياء من احتقرها من الملوك وأهملها تفاقمت عليه: خامل قليل الفضل شذّ عن الجماعة، وداعية إلى بدعة جعل جنّته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيساً يمنع السلطان من إقـامة الحكـم فـيهم. العـاقل لايستخفّ بأحد، وأحقّ من لايستخفّ به ثلاثة: العلماء والسلطان والإخوان ـالخ.

وقال: وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات: طبقة موافقة للخير وهـي بـركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية؛ وطبقة غايتها المحاماة على مـافي أيـديها فتلك لامحمودة ولا مذمومة، بل هي إلى الذمّ أقرب؛ وطبقة موافقة للشـرّ وهـي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٦١، وجديد ج ٧٧/٢١٥.

مشؤومة مذمومة عليها وعلى السلطان[١].

من كلمات الصّادق عليه السلام: ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرّاً إليها: الأمن، والعدل، والخصب. وثلاثة تكدّر العيش: السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذيّة. ثلاثة تقضى لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم: المرأة إلى انقضاء حملها، والملك إلى أن ينفد عمره، والغائب إلى حين إيابه[٢].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ياعليّ، إنّ إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجّل لم تنقض أيّامه؛ كما في مكارم الأخلاق في فصل وصيّة النبي صلى الله عليه وآله.

في رواية الأربعمائة، قال: مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل ـ الخ[٣].

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام: الملوك حكّام على الناس، والعلم حاكم عليهم[٤]. وتقدّم في «عقل»: ملك العقل.

كنز الكراجكي: عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال: الملوك حكّام على الناس والعلماء حكّام على الملوك. وعن الغرر، قال عليه السلام: العلماء حكماء على الناس.

أبو الملوك عليّ بن عبدالله بن العبّاس، كنّاه به أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

سورة الملك هي المنجية من عذاب القبر؛ كما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

باب بيع المماليك وأحكامها[٧].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث فليس لمولاه في إمساكه راحة: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨٢/١٧، وجديد ج ٢٣٢/٧٨ و٢٣٣، وص ٢٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٠/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٨٣/١، وجديد ج ٤٨/٢. (٥) ط كمباني ج ٥٩٤/٩، وجديد ج ١٠٢/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٢٢، وجديد ج ٢٩٦/١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ٣٢/٢٣، وجديد ج ١٢٨/١٠٣.

(٨) جديد ج ٢٣٥/٧٨، وط كمباني ج ١٨٢/١٧.

باب إنّ العبد هل يملك شيئاً[١].
باب حدّ المماليك وإنّه يجوز للمولى إقامة الحدّ على مملوكه[٢].
باب ميراث المملوك[٣].
باب العشرة مع المماليك والخدم[٤].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: مازال جبرئيل يوصيني بالمماليك، حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أُعتقوا[٥].

ثواب الأعمال: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام : ألا أُنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله. فقال: من سافر وحده، ومنع رفده، وضرب عبده. وروي فيمن أراد ضرب مملوكه لعصيانه أن يضربه ثلاثة، أربعة، خمسة.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام قال: قال في كتاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا استعملتم ماملكت أيمانكم في شيء يشقّ عليهم، فاعملوا معهم فيه. قال: وإن كان أبي يأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً، قال بسم الله، ثمّ عمل معهم، وإن كان خفيفاً تنحّى عنهم.

نوادر الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربعة لاعذر لهم: رجل عليه دين محارف في بلاده لاعذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس مايقضي به دينه؛ ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً، لاعذر له حتّى يطلّق لئلّا يشركه في الولد غيره؛ ورجل له مملوك سوءٍ فهو يعذّبه، لاعذر له إلّا أن يبيع وإمّا أن يعتق؛ ورجلان اصطحبا في السفر هما يتلاعنان، لاعذر لهما حتّى يفترقا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٤٠، وجديد ج ١٠٣/١٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٢٦، وجديد ج ٧٩/٨١.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/٣٤، وجديد ج ١٠٤/٣٦٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، وجديد ج ٧٤/١٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وجديد ج ٧٤/١٤٣.

باب وجوب طاعة المملوك للمولي وعقاب عصيانه[١].

قد وردت روايات كثيرة أنّ العبد الآبق من مواليه، لاتقبل له صلاة، كالمرأة الّتي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه. وتقدّم في «ثمن» مايتعلّق بذلك.

أمّا ماشتهر بين الفقهاء: من حاز ملك، قال العلّامة الخوئي في تعليقته على العروة في كتاب الشركة، عند قول السيّد من حاز ملك: هذه الجملة لم نعثر عليها في الروايات، بل الوارد فيها قوله عليه السلام : للعين مارأت ولليد ماأخذت.

باب من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والرضا والغضب والشهوة[٢].

أمالي الصدوق: عن شعيب العقرقوفي، عن مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي، حرّم الله جسده على النار[٣].

الخصال: عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما المؤمن الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، والمؤمن الّذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي وإلى ماليس له بحقّ[٤].

الخصال: عن الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له[٥].

وصف مالك خازن النار[٦].

ويأتي في «نور»: كلام أميرالمؤمنين عليه السلام أعلمتم أنّ مالكاً إذا غضب على

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وجديد ج ١٤٤/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.

(٣ و٤) جديد ج ٣٥٨/٧١ و٣٥٩، وص ٣٥٨.

(٥) جديد ج ٣٥٨/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٣٧٣/٣ و٣٧٥ و٣٨١، وجديد ج ٢٨٤/٨ و٢٩١.

النار حطم بعضها بعضاً لغضبه؟ وإذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعاً من زجرته؟ - الخ.

مالك جدّ النبي صلى الله عليه وآله، تقدّم في «أبا». جملة من أحواله في المنتهى[1].

مالك الأشتر: تقدّم في «شتر». وأسامي مالك ذكرناهم في الرجال.

ملل الملّة: الدين الحقّ، ثمّ اتّسعت فاستعملت في الملل الباطلة. وقوله تعالى: ﴿ملّة أبيكم إبراهيم﴾ أي دينه، وتقدّم في «حنف»: شرح ملّة إبراهيم.

جملة ممّا يتعلّق بكتاب الملل والنحل للشهرستاني في كتاب الغدير[2].

طبقات الشافعيّة: نسب الشهرستاني إلى الإلحاد وقال: إنّه منحرف ملحد[3].

عن الفخر الرازي في المناظرات طبع حيدرآباد: كتاب ملل ونحل غير معتمد[4].

ملي آل عمران: ﴿ولايحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً﴾ - الآية. الأعراف: ﴿والّذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لايعلمون وأُملي لهم إنّ كيدي متين﴾. تفسير: الإملاء: الإمهال ﴿وأُملي لهم﴾ أي أمهلهم ولا أُعاجلهم بالعقوبة، فإنّهم لايفوتوني ﴿إنّ كيدي متين﴾ أي عذابي قويّ لايدفعه دافع، وسمّاه كيداً لنزوله بهم من حيث لايشعرون.

رجال الكشّي: عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: إنّي تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك. قال: ذلك شرّ له. قلت: ماأعجب ماأسمع منك جعلت فداك! قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عزّوجلّ في القرب منه، فأمره فأبى وتعزّز وكان من الكافرين، فأملى الله له. والله ماعذّب

---

(١) المنتهى ص ٥.
(٢) الغدير ط ٢ ج ٣/١٤٢.
(٣) طبقات الشافعيّة ج ٣/٧٩.
(٤) المناظرات ص ٢٥.

الله بشيء أشدّ من الإملاء. والله ياحسين، ماعذّبهم الله بشيء أشد من الإملاء[١].

وتقدّم في «درج» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه. وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الإملاء[٢].

باب الإملاء والإمهال على الكفّار والفجّار[٣].

الخصال: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى الله عزّوجلّ لفرعون مابين الكلمتين أربعين سنة، ثمّ أخذه الله نكال الآخرة والأُولى ـ الخ[٤].

العلوي عليه السلام في ذمّ المخالفين: وبهم تكثر البدع، وتدرس السنن، حتّى تملأ الأرض جوراً وعدواناً وبدعاً. ثمّ يكشف الله بنا أهل البيت جميع البلايا عن أهل دعوة الله بعد شدّة من البلاء العظيم حتّى تملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ـ الخ[٥].

الروايات الكثيرة في وصف مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

ذكر بركات ملاءَة فاطمة الزهراء عليها السلام الّتي أضاءت في بيت اليهودي، فأسلم مع ثمانين نفراً[٧]. وتقدّم في «برك».

منح المنحة والمنيحة: الناقة وكلّ ذات لبن، جمع: منائح.

منائح رسول الله صلى الله عليه وآله[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٦٠، وجديد ج ٥/٢١٦، وص ٢٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣/٣٧٧.

(٤) جديد ج ١٣/١٢٨، وط كمباني ج ٥/٢٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٨/١٩٧. وقريب منه في ج ٩/١٣٣، وجديد ج ٣٠/٧٩، وج ٣٦/٢٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٥ و١٦ و١٧ ـ ٢٧، وجديد ج ٥١/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١٠/١١. ونحوه في ص ١٥، وجديد ج ٤٣/٣٠ و٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١٠٨.

مندل يظهر من بعض أخبار السطل والمنديل أنّه ينبغي أن يخمّر الإناء وعدم كراهيّة التمندل للمغتسل(١).

في أنّه كانت لهﷺ خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف ردائه(٢).

بيان: الوضوء بمعناه اللغوي مطلق النظافة.

خبر المنديل الّذي أرسله مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه بتوسّط الحسين بن روح إلى العقيقي، وقال: إذا أهمّك أمر، أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك ـ الخ(٣).

باب التولية والاستعانة والتمندل(٤). ويأتي في «وضأ».

منع قال تعالى: ﴿منّاع للخير معتد أثيم﴾. قال القمّي في تفسيره: «المنّاع» الثاني، و«الخير» ولاية أميرالمؤمنين وحقوق آل محمّد صلوات الله عليهم، ولمّا كتب الأوّل كتاب فدك بردّها على فاطمةعليها السلام منعه الثاني، فهو ﴿معتد أثيم﴾(٥).

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، أو عند غيره ـ الخ(٦).

ثواب الأعمال: عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه، وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله عزّوجلّ يوم القيامة مسوّداً وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٩، وجديد ج ١١٤/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٦، وجديد ج ٢٥١/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٩١/١٣، وجديد ج ٣٣٧/٥١، وإكمال الدين باب ٤٥ في التوقيعات ح ٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٣٢٩/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٩٢/٨ و٢٠٩، وجديد ج ١١٣/٢٩، وج ١٥٨/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٣/٧٥.

عنقه فيقال: هذا الخائن الّذي خان الله ورسوله، ثمّ يؤمر به إلى النار[١].

من كلمات مولانا الباقر صلوات الله عليه: مامن عبد يمتنع من معونة أخيه المسلم، والسعي له في حاجته، قضيت أو لم تقض، إلّا ابتلي بالسعي في حاجة فيما يأثم عليه ولا يوجر[٢].

قال الباقر عليه السلام لابنه: إصبر نفسك على الحقّ، فإنّه من منع شيئاً في حقّ أُعطي في باطل مثليه[٣]. وتقدّم في «حوج» و«عون» مايتعلّق بذلك.

منن ومن أسمائه تبارك وتعالى المنّان. تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم﴾[٤].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿يمنّون عليك أن أسلموا﴾[٥].

ذمّ منّة العباد على أنفسهم:

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ـ الآية.

الخصال: عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لاينظر الله إليهم يوم القيامة. عاقّ، ومنّان ، ومكذّب بالقدر، ومدمن خمر[٦].

قرب الإسناد: عن ابن زياد، عن الصّادق عليه السلام قال: لايدخل الجنّة العاقّ لوالديه، والمدمن الخمر، والمنّان بالفعال للخير إذا عمله[٧].

في خطبته صلى الله عليه وآله في آخر عمره الشريف: تحريم الجنّة على المنّان، والمختال ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ٧٥/١٧٤، وج ٧/٢٠١، وط كمباني ج ٣/٢٤٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٣، وص١٧٦.

(٤) جديد ج ٢٠/٦١، وط كمباني ج ٦/٤٩٧.

(٥) جديد ج ٢٠/٢٤٣، وج ٣٠/١٧٣ و٢٣٨ و٢٧٤، وط كمباني ج ٨/٢١١ و٢٢١ و٢٢٧، وج ٦/٥٣٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢، وجديد ج ٧٤/٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وج ١٦/١٣١، وجديد ج ٧٤/٧٤، وج ٧٩/١٢٧.

(٨) ط كمباني ج ١٦/١١١، وجديد ج ٧٦/٣٦٩.

النبوي: تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر[١].

قال تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ قال الصّادق عليه السلام: كان ينزل المنّ على بني إسرائيل من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه. فلذلك يكره النوم في هذا الوقت إلى طلوع الشمس[٢].

وفي معناه غيره[٣].

إختلف المفسّرون في معنى ﴿المنّ﴾ فقيل: هو شيء كالصمغ يقع على الأشجار وطعمه كالشهد. وقيل: هو الترنجبين. وقيل: هو عسل كان يقع على الشجر. وقال الزجاج: جملة ﴿المنّ﴾ ما يمنّ الله به ممّا لا تعب فيه ولا نصب، كقول النبي: الكمأة من المنّ وماءها شفاء للعين[٤].

في زيارة صفوان لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: السلام على شجرة التقوى وسامع السرّ والنجوى ومنزّل المنّ والسلوى ـ الخ[٥].

منوچهر إفريدون ومنوچهر كانا ملكين في زمن موسى وهارون[٦].

منى منى كإلى موضع معروف بمكّة، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، وحدّه كما في صحيحة معاوية بن عمّار وغيره من العقبة إلى وادي محسّر.

في رواية العلل الّتي رواها محمّد بن سنان، عن مولانا الرّضا عليه السلام: والعلّة الّتي من أجلها سمّيت منى منى أنّ جبرئيل قال هناك لإبراهيم: تمنّ على ربّك

---

(١) ط كمباني ج ١٣٧/١٦، وجديد ج ١٥٣/٧٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٢/٥، وجديد ج ١٦٧/١٣.
(٣) جديد ج ١٨٢/١٣. وما يتعلّق به فيه ص ١٦٦ ـ ١٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/٥، وجديد ج ١٩٠/١٣.
(٥) جديد ج ٣٣٠/١٠٠، وط كمباني ج ٦٦/٢٢.
(٦) جديد ج ١٧٠/١٣، وط كمباني ج ٢٦٢/٥.

ماشئت. فتمنّى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له، فأُعطي مناه[١]. وفي معناه غيره.

ومع ماعرفت لايعتنى إلى ماقيل في وجه التسمية من أنّ ذلك لما يمنى فيه من الدماء يعني يهراق؛ أو لأنّ جبرئيل قال لآدم: تمنّ. قال: أتمنّى الجنّة.

نزل كبش إبراهيم من السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى؛ كما في رواية الكافي عن مولانا الباقر عليه السلام [٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذا تمنّى ألقى الشّيطان في أُمنيّته﴾ يعني تمنّى رسول الله أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجاء أبو بكر وعمر، فنسخ الله إلقاء الشيطان فجاء عليّ عليه السلام بعدهما[٣].

باب ثواب تمنّي الخيرات ـ الخ[٤].

الخصال: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمنّى شيئاً وهو لله عزّوجلّ رضا، لم يخرج من الدنيا حتّى يعطاه[٥].

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ولا تتمنّوا مافضّل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: لا يتمنّى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنّى مثلها[٦].

أمالي الصدوق: عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم. وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحوا

---

(١) جديد ج ٩٧/٦، وج ١٠٨/١٢، وط كمباني ج ١١٩/٣، وج ١٤٢/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤٧/٥، وجديد ج ١٣٢/١٢.
(٣) جديد ج ٥٦/١٧ و٨٥، وط كمباني ج ٢٠٦/٦ و٢١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦١/٧١.
(٥) جديد ج ٢٦١/٧١، وج ٣٦٥/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاءِ ص ٥٥.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥، وجديد ج ٣٢٥/٩٣.

كفّوا عن تتبّع عيوبهم. وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الّذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم. فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب الناس، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس ـ الخ(١).

قول ابن قرّة النصراني لمولانا الرّضا صلوات الله عليه في المسيح: إنّه من الله، فقال الرّضا عليه السلام: وما تريد بقولك «من» و «من» على أربعة أوجه لاخامس لها. أتريد بقولك «من» كالبعض من الكلّ، فيكون مبعّضاً؛ أو كالخلّ من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة، أو كالولد من الوالد، فيكون على سبيل المناكحة؛ أو كالصنعة من الصانع، فيكون على سبيل المخلوق من الخالق؛ أو عندك وجه آخر فتعرّفناه؟! فانقطع(٢).

الخصال: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في حديث تفسير: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربّه﴾ ـ الآية؛ قال، وقول إبراهيم: ﴿ومن ذرّيّتي﴾. «من» حرف تبعيض ليعلم أنّ من الذرّيّة من يستحقّ الإمامة، ومنهم من لايستحقّ ـ الخ(٣).

الروايات النبويّة من طرق العامّة: عليّ منّي وأنا منه(٤).

العلوي: أنا من محمّد ومحمّد منّي(٥).

قول أميرالمؤمنين للحسن والحسين عليهما السلام: فأنتما منّي وأنا منكما(٦).

وفي «حسن»: النبوي صلى الله عليه وآله: حسين منّي وأنا من حسين.

ماني: الزنديق أخذ بعض المجوسيّة فشابها ببعض النصرانيّة، فأخطأ الملّتين

(١) ط كمباني ج ١٦٩/١٧، وجديد ج ١٩١/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧٤/٤، وجديد ج ٣٤٩/١٠.
(٣) جديد ج ٦٩/١٢، وط كمباني ج ١٣١/٥.
(٤) جديد ج ٢٩٦/٣٨ و٣١٩ و٣٢٥ ـ ٣٢٨، وج ٦٤/٤٢ و٦٦، وج ١١١/٣٩، وط كمباني ج ٣٣١/٩ ـ ٣٣٩ و٣٧٠ و٦١٣ و٦١٤. وفيه قول جبرئيل: وأنا منكما، وجديد ج ٥٥/٢٠ و٩٥، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥٠٥.
(٥) جديد ج ٧٨/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٨/٩، وكتاب فضائل الخمسة ج ٣٣٧/١، وإحقاق الحقّ ج ٤٤٣/٧.
(٦) جديد ج ٢٩١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٩.

ولم يصب مذهباً واحداً منهما، وزعم أنّ العالم مدبّر من إلهين نور وظلمة وأنّ النور في حصار من الظلمة، فكذّبته النصارى وقبلته المجوس[١]. ردّه من كلام الصّادق عليه السلام[٢].

بيان مذهب المانويّة من كلمات العلّامة المجلسي[٣].

المانويّة فرقة من الثنويّة: أصحاب ماني الّذي ظهر في زمان شاپور بن أردشير وأحدث ديناً بين المجوسيّة والنصرانيّة، وكان يقول بنبوّة المسيح ولا يقول بنبوّة موسى، وزعم أنّ العالم مصنوع مركّب من أمرين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة، وهؤلاء ينسبون الخيرات إلى النور، والشرور إلى الظلمة، وينسبون خلق السباع والموذيات والعقارب والحيّات إلى الظلمة.

فأشار الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل إلى فساد وهمهم بأنّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع والعقارب والحيّات الّذي يزعمون أنها من الشرور الّتي لايليق بالحكيم خلقها. وذكر عليه السلام أنّهم في ضلالهم وعماهم وتحيّرهم بمنزلة عميان دخلوا داراً قد بنيت أتقن بناء وفرشت بأحسن الفرش وأُعدّ فيها ضروب الأطعمة والأشربة، ووضع كلّ شيء منها موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير، فجعلوا يتردّدون فيها يميناً وشمالاً، وربما عثر بعضهم بالشيء الّذي وضع موضعه وأعدّ للحاجة إليه وهو جاهل بالمعنى فيه ولما أعدّ كذلك، فتذمّر وتسخط وذمّ الدار وبانيها. فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ماأنكروا من أمر الخلقة وإثبات الصنعة[٤].

قال ماني: الروح والعقل في الإنسان من جنس الله تعالى. دائرة المعارف مهرداد مهرين[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/٤، وجديد ج ١٠ /١٧٩.
(٢) جديد ج ١٠ /١٧٧ ـ ١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٧/٢، وجديد ج ٢١٢/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩/٢، وجديد ج ٦١/٣ و٦٠.
(٥) دائرة المعارف ص ٧٨٢.

باب نجاسة المني[١].

كلام الكراجكي في ردّ خبر الحميراء: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي وأنا أفرك الجنابة من ثوبه[٢].

باب الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد[٣]. تقدّم في «خضخض» و «دلك» و «جمع» مايتعلّق بذلك.

باب الاستمناء ببعض الجسد[٤].

أقول: وفي الكافي باب نوادر كتاب الحدود مسنداً عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أُتي برجل عبث بذكره، فضرب يده حتّى إحمرّت ثمّ زوّجه من بيت المال.

توبيخ مولانا الحسين عليه السلام أعرابيّاً خضخض ودخل عليه، فقال له: أما تستحيي يا أعرابي تدخل إلى إمامك وأنت جنب ـ الخ[٥].

تقدّم في «عطس»: أنّ المني يخرج من جميع البدن، وكذا في «خلف» مايدلّ عليه. ويدلّ عليه أيضاً مافي البحار[٦].

ولا ينافيه قوله تعالى: ﴿ماء دافق يخرج من بين الصّلب﴾؛ وكما تقدّم في «خلف». تفسير هذه الآية في البحار[٧].

علل الشرائع، الخصال: في حديث ماجرى بين مولانا الصّادق عليه السلام وبين الطبيب الهندي في مجلس المنصور، وجعلت الكلية كحبّ اللوبيا لأنّ عليها مصبّ المني نقطة بعد نقطة، إلى آخر ماتقدّم في «كلى».

ونقل الشهيد عن بعض العلماء: إنّه يعلم المني الّذي منه الولد ممّا ليس منه بأن

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤، وجديد ج ١٠٠/٨٠.

(٢) جديد ج ١٠٥/٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣٠/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢٨/١٦، وجديد ج ٩٥/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤٢/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٣، وجديد ج ١٨١/٤٤، وج ٥٩/٨١.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٩، وجديد ج ١/٨١.

(٧) ط كمباني ج ٣٧١/١٤ و ٣٧٣ و ٣٨٦، وجديد ج ٣٣٠/٦٠ و ٣٣٧ و ٣٨٦.

يوضع في الماء، فإن طفأ فليس منه، وإن رسب فمنه الولد. إنتهى.

المتمنّاة: بنت النعمان بن المنذر، جملة من أحوالها وكلماتها[١].

موت منافع الموت والآفات في توحيد المفضّل من كلام مولانا الإمام الصّادق عليه السلام [٢].

المفاسد الّتي عرضت على القوم الّذين قالوا لنبيّ لهم: ادع لنا ربّك أن يرفع عنّا الموت، فرفع عنهم[٣].

باب حكمة الموت وحقيقته[٤].

أقول: مقتضى هذه الروايات مع ماتقدّم في «روح» وغيرها: إنّ حقيقة الموت والنوم خروج الروح عن البدن، والفرق أنّ في حال النوم يبقى العلاقة الرابطة بين الروح والبدن بخلاف الموت، فإنّه لا يبقى ويقطع.

باب حبّ لقاءِ الله وذمّ الفرار من الموت[٥].

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّوجلّ، تهون عليكم المصائب[٦].

باب ملك الموت وأعوانه؛ تقدّم في «ملك».

باب سكرات الموت وشدائده[٧].

كتاب العتيق الغروي: ﴿وجائت سكرة الموت بالحقّ ذلك ماكنت منه تحيد﴾.

القيامة: ﴿كلّا إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظنّ أنّه الفراق والتفّت السّاق بالسّاق إلى ربّك يومئذ المساق﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٩/١٧، وجديد ج ٤٥٦/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/٢، وجديد ج ١٣٩/٣ ـ ١٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٤٤٢/٥ و٣٢٠، وجديد ج ٤٦٣/١٤، وج ١١٦/٦، وج ٤٠٧/١٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٢٤/٣، وجديد ج ١١٦/٦، وص ١٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٢٨/٣، وجديد ج ١٣٢/٦

(٧) ط كمباني ج ١٣١/٣، وجديد ج ١٤٥/٦

أمالي الصدوق: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وقيل من راق﴾ قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طبيب؟ هل من دافع؟ قال: ﴿وظنّ أنّه الفراق﴾ يعني فراق الأهل والأحبّة، عند ذلك قال: ﴿والتفّت السّاق بالسّاق﴾ قال التفّت الدنيا بالآخرة، قال: ﴿إلى ربّك يومئذ المساق﴾ إلى ربّ العالمين يومئذ المصير. الكافي: بسند آخر عن جابر، عنه عليه السلام مثله(١).

نهج البلاغة: لاينزجر من الله بزاجر، ولا يتّعظ منه بواعظ، وهو يرى المأخوذين على الغرّة (أي بغتة وغفلة) حيث لا إقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ماكانوا يجهلون، وجاءهم من فراق الدنيا ماكانوا يأمنون، وقدموا من الآخرة على ماكانوا يوعدون. فغير موصوف مانزل بهم، اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت، ففترت لها أطرافهم، وتغيّرت لها ألوانهم، ثمّ ازداد الموت فيهم ولوجاً فحيل بين أحدهم وبين منطقه، وإنّه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأُذنه، على صحّة من عقله وبقاء من لبّه، ويفكّر فيم أفنى عمره؟ وفيم أذهب دهره؟ ويتذكّر أموالاً جمعها أغمض في مطالبها، وأخذها من مصرّحاتها ومشتبهاتها، قد لزمته تبعات جمعها، وأشرف على فراقها، تبقي لمن وراءه ينعّمون بها فيكون المهنّأ لغيره والعبء (أي الثقل) على ظهره ـ الخ(٢).

قصّة الشابّ الّذي اشتدّت عليه سكرات الموت واعتقل لسانه لسخط أُمّه عليه، فرضيت أُمّه عنه، ففتح لسانه وخفّف عنه(٣). تقدّم في «سكر»: مايهوّن سكرات الموت.

باب مايعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الأئمّة عليهم السلام عند ذلك وعند الدفن ـ الخ(٤).

---

(١) جديد ج ٦/١٥٩، وط كمباني ج ٣/١٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٣/١٣٧، وجديد ج ٦/١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وجديد ج ٧٤/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٣/١٣٩، وجديد ج ٦/١٧٣.

باب فيه أنّهم يحضرون عند الموت وغيره[١].

باب سائر مايعاين من فضله ورفعة درجاته عليه السلام عند الموت، وفي القبر، وقبل الحشر وبعده[٢]. وتقدّم في «حضر» و «حرث» و «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ كلّ نفس تذوق الموت[٣].

آل عمران: ﴿كلّ نفس ذائقة الموت﴾. الزمر: ﴿إنّك ميّت وإنّهم ميّتون﴾.

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطباء، وأفلاطون رئيس الحكماء، وجالينوس شاخ ودقّ بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته ـ إلى آخر ماتقدّم في «طبب».

تفسير هذه الآية وأنّها نزلت كلّ نفس ذائقة الموت ومنشورة[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في خطبته: ولو أنّ أحداً يجد إلى البقاء سُلماً، أو لدفع الموت سبيلاً، لكان ذلك سليمان بن داود، الّذي سُخّر له ملك الجنّ والإنس مع النبوّة وعظيم الزلفة، فلمّا استوفى طعمته، واستكمل مدّته. رمته قسيّ الفناء بنبال الموت، وأصبحت الديار منه خالية والمساكن معطّلة، ورثها قوم آخرون.

وإنّ لكم في القرون السالفة لعبرة، أين العمالقة وأبناء العمالقة؟ أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مدائن الرسّ، الّذين قتلوا النبيّين، وأطفوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبّارين؟ أين الّذين ساروا بالجيوش، وهزموا الأُلوف وعسكروا العساكر ومدّنوا المدائن ـ الخ[٥].

أمالي الطوسي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام : لو أنّ البهائم يعلمون من الموت ماتعلمون أنتم، ما أكلتم منها سميناً[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩١/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٥/٩، وجديد ج ٢٢٠/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨١/٣، وجديد ج ٣١٦/٦.
(٤) ط كمباني ج ٢١٥/١٣، وجديد ج ٦٤/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٦٩٥/٨، وجديد ج ١٢٦/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٩٢/٦، وجديد ج ٣٩٨/١٧.

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في عهده إلى محمّد بن أبي بكر في وصف الموت وما بعده: واحذروا عباد الله الموت ونزوله، وخذوا له عدّته، فإنّه يدخل بأمر عظيم ـ إلى أن قال:

واعلموا عباد الله أنّ الموت ليس منه فوت، فاحذروه وأعدّوا له عدّته، فإنّكم طرداء للموت. إن أقمتم أخذكم، وإن هربتم أدرككم. وهو ألزم لكم من ظلّكم، معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، فإنّه كفى بالموت واعظاً. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا ذكر الموت، فإنّه هادم اللذات.

واعلموا عباد الله أنّ مابعد الموت أشدّ من الموت لمن لايغفر الله له ويرحمه ـ الخ(١).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في ترغيب أصحابه على الجهاد: أفمن قتلةٍ بالسيف تحيدون إلى موتة على الفراش؟ فاشهدوا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: «موتة على الفراش أشدّ من ضربة ألف سيف أخبرني به جبرئيل» ـ الخ(٢).

في تفسير البرهان سورة السجدة قال: وفي بعض الأخبار إنّ للموت ثلاثة آلاف سكرة، كلّ سكرة منها أشدّ من ألف ضربة بالسيف.

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناس إنّ الموت لايفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب. ليس عن الموت محيد ولا محيص من لم يقتل مات إنّ أفضل الموت القتل. والّذي نفس عليّ بيده، لألف ضربة بالسّيف أهون من موتة واحدة على الفراش ـ الخ(٣).

قال عليه السلام لرأس اليهود في خبر طويل: فقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب

---

(١) ط كمباني ج ٨ / ٦٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وجديد ج ٧١ / ٢٦٤ نحوه، وج ٥٤٥/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٩/٨، وجديد ج ٥١/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٨ / ٤٠٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢. ونحوه جديد ج ٧١ / ٢٦٤، وج ٦٠/٣٢.

من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحرّ من ذي العطش الصدي، ولقد كنت عاهدت الله عزّوجلّ ورسوله أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبيدة على أمر وفينا به لله عزّوجلّ ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّوجلّ فأنزل الله فينا: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾ حمزة وجعفر وعبيدة، وأنا والله المنتظر ـ الخ[١].

وفيما كتبه أصحاب عيسى في وصف أميرالمؤمنين عليه السلام : الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظمآن[٢].

معاني الأخبار: عن أبي جعفر الجواد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت. فقال: على الخبير سقطتم. هو أحد ثلاثة أُمور يرد عليه: إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل وأمره مبهم لايدري من أيّ الفرق هو. فأمّا وليّنا، المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد. وأمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد. وأمّا المبهم أمره الّذي لايدرى ماحاله، وهو المؤمن المسرف على نفسه، لايدري مايؤول إليه حاله. يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه الله عزّوجلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة[٣].

تفصيل أحوال المؤمن والكافر من الموت إلى الجنّة والنار[٤].

توصيف ميّت لسلمان الموت من أوّله إلى القبر وأهواله[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٠/٨، وجديد ج ٤٢٧/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣٤/٣، وجديد ج ١٥٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٠/٣ و٣٨٢، وجديد ج ٢٠٧/٨ و٣١٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٦٢/٦، وجديد ج ٣٧٤/٢٢.

كيفيّة موت المؤمن[١].

علامة الموت عرق الجبين[٢].

باب الاستعداد للموت[٣].

أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه صلوات الله عليهم قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ماالاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثمّ لايبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. والله مايبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه[٤].

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عمّن سمع الصّادق عليه السلام يقول:

إعمل على مهل فإنّك ميّت   واختر لنفسك أيّها الإنسان

فكأنّ ماقد كان لم يك إذ مضى   وكأنّ ماهو كائن قد كان[٥]

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : لو لم يكن للحساب مهولة إلّا حياء العرض على الله عزّوجلّ، وفضيحة هتك الستر على المخفيّات، لحقّ للمرء أن لايهبط من رؤوس الجبال، ولا يأوي إلى عمران، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام إلّا عن اضطرار متّصل بالتلف ـ إلى قوله: ـ وقال أبوذرّ: ذكر الجنّة موت، وذكر النار موت فواعجباً لنفس تحيى بين موتين[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عيسى بن مريم يقول: هول لاتدري متى يلقاك، مايمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت، رضي من الدنيا باليسير[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، وجديد ج ٣٩٧/٧٤.

(٢) جديد ج ٢٩١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وجديد ج ٢٦٣/٧١.

(٤) جديد ج ٢٦٣/٧١، وج ٧/٤١، وط كمباني ج ٥٠٩/٩.

(٥) جديد ج ٢٦٥/٧١.   (٦ و٧) جديد ح ٧١ / ٢٦٥، وص ٢٦٧.

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنينعليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾: أي لاتنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك أن تطلب به الآخرة.

قيل لزين العابدينعليه السلام : ماخير مايموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره. قيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً، وعلى الخيرات مقيماً، يرد على الله حبيباً كريماً. وقال النبيصلى الله عليه وآله: من مات ولم يترك درهماً ولا ديناراً، لم يدخل الجنّة أغنى منه.

قال أبو عبداللهعليه السلام : إذا آويت إلى فراشك، فانظر ماسلكت في بطنك، وما كسبت في يومك، واذكر أنّك ميّت وأنّ لك معاداً[١]. والحديث الأوّل في البحار[٢].

من كلمات مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام في خطبته: واعلموا عباد الله إنّكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا، على سبيل من قد مضى قبلكم ممّن كان أطول منكم أعماراً وأعمر دياراً وأبعد آثاراً؛ أصبحت أصواتهم هامدة، ورياحهم راكدة، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، فاستبدلوا بالقصور المشيّدة، وبالنمارق الممهّدة، الصخور والأحجار المسنّدة، والقبور اللاطية الملحّدة[٣].

إعلام الدين: عن أنس، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: مامن بيت إلّا وملك الموت يقف على بابه كلّ يوم خمس مرّات، فإذا وجد الإنسان قد نفد أجله وانقطع أكله، ألقى عليه الموت، فغشيته كرباته، وغمرته غمراته ـ إلى أن قال: ـ والّذي نفسي بيده، لو يرون مكانه ويسمعون كلامه. لذهلوا عن ميّتهم وبكوا على نفوسهم. حتّى إذا حمل الميّت على نعشه، رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي: ياأهلي وولدي، لاتلعبنّ بكم الدنيا كما لعبت بي، جمعته من حلّه ومن غير حلّه وخلّفته لغيري، والمهنّا له والتبعات عليّ، فاحذروا من مثل مانزل[٤].

---

(١) جديد ج ٢٦٧/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وجديد ج ٧٣/٧٣.
(٣)جديد ج ٧٧ / ٤٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٥٤، وجديد ج ٧٧ / ١٨٨.

أمالي الطوسي: عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته، ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً. وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته ـ الخبر(١).

قال الشهيد: قال عليّ عليه السلام: اذكروا محاسن موتاكم. وفي خبر آخر: لاتقولوا في موتاكم إلّا خيراً(٢).

كشف الغمّة: سمع موسى رجلاً يتمنّى الموت، فقال له: هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها. قال: لا. قال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيّئاتك؟ قال: لا. قال: فأنت إذاً تتمنّى هلاك الأبد(٣).

تقدّم في «حبب»: النبوي فيمن مات على حبّ آل محمّد أو على بغضهم.

في أنّه ينبغي للمرء أن لايغفل عن الموت ومجيئه بغتة، فقد روي أنّ الباقر عليه السلام دخل المسجد يوماً فرأى شابّاً يضحك في المسجد، فقال له: تضحك في المسجد وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟! فمات الرجل في أوّل اليوم الثالث ودفن في آخره(٤).

وقريب من ذلك ماروي في معجزات الإمام الهادي عليه السلام(٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: المؤمن على أيّ حال مات، وفي أيّ ساعة قبض، فهو شهيد. ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ المؤمن إذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض، لكان الموت كفّارة

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٠، وجديد ج ١٩٥/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٣، وجديد ج ٢٣٩/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٤، وجديد ج ٣٢٧/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١١/٧٨، وجديد ج ٢٧٤/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٤٢، وجديد ج ١٨٢/٥٠.

لتلك الذنوب ـ الخ[١]. وفي «شهد»: أنّ كلّ مؤمن شهيد.

ينبغي للإنسان أن يعمل في أمواله مايريد قبل موته، ولا يتّكل على الّذي بعده، لقول الصّادق عليه السلام : وكن وصيّ نفسك.

ولما في **غيبة الشيخ**: أنّه قال شيخ من أهل بغداد يوماً لعليّ بن الحسن بن فضّال: ليس في الدنيا شرّ منكم يامعشر الشيعة. فقال له: ولِمَ قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج، قال لي لمّا حضرته الوفاة: إنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنّه لم يمت فالله الله خلّصوني من النار وسلّموها إلى الرّضا عليه السلام فو الله ماأخرجنا حبّة ولقد تركناه يصلى في نار جهنّم[٢].

أبواب مايتعلّق بموت الأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين[٣]. وتقدّم في «لحم» و «أرض»: أنّ لحومهم حرام على الأرض لاتغيّر منها شيئاً، وفي «نبأ» مايتعلّق بذلك.

الخرائج: روي أنّه لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة، بكى بكاءاً شديداً وقال: إنّي أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قطّ[٤].

وفي رواية: قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلّي أنظر في ملكوت السماوات[٥].

ربيع الأبرار: فرح معاوية بموت الحسن عليه السلام ، وسجوده وتكبيره لذلك[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿أمتّنا اثنتين﴾ يعني في الرجعة، كما قاله الصّادق عليه السلام [٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، وجديد ج ٦٨/ ١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٣٠٩، وجديد ج ٤٨/ ٢٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٤٢٠ ـ ٤٢٤، وجديد ج ٢٧/ ٢٨٥ ـ ٣٠٨.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٠/ ١٣٦، وجديد ج ٤٤/ ١٥٤، وص ١٣٨، وص ١٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١٣/ ٢١٤ و٢٢٩ و٢٣٧، وج ٣/ ١٥٠، وجديد ج ٦/ ٢١١، وج ٥٣/ ٥٦ و١١٦ و١٣٧ و١٤٤.

الناس فتمنوا الموت﴾ ـ الآية[١].

الأخبار الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ولئن متّم أو قتلتم﴾[٢]. تقدّم في «رجع» و «قتل».

تفسير قوله تعالى: ﴿أموات غير أحياء﴾ يعني كفّار غير مؤمنين؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٣].

تأويل الميّت بالكافر في بعض الآيات[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه﴾[٥].

باب تجهيز الميّت[٦].

عن الصّادق عليه السلام : لاتكتموا موت ميّت من المؤمنين مات في غيبته لتعتدّ زوجته ويقسّم ميراثه[٧].

باب تشييع الجنازة وآدابه وسننه[٨]. تقدّم في «شيع»: تشييع الجنازة، وفي «غسل»: غسله، وفي «كفن» تكفينه، وفي «صلى»: الصلاة عليه وعنه.

باب وجوب الصلاة على الميّت[٩]، وفي «دفن»: دفنه.

عن كتاب التعازي، عن النبي صلى الله عليه وآله يقول: لايصلّي على رجل أربعون رجلاً فيشفعون فيه إلّا غفر الله له. وعنه أيضاً قال: مامن مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاث صفوف من المسلمين إلّا وجبت له الجنّة . إنتهى.

جواز صلاة النساء على الأموات[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/٤، وجديد ج ٣٢١/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ و٢١٥ ـ ٢١٨ مكرّراً، وجديد ج ٤٠/٥٣ و٤١ و٦٤ و٧١.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٣، وجديد ج ١١٨/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤ و٢٥، وجديد ج ٨٧/٦٧ ـ ٩١.
(٥) جديد ج ٣٠٧/١٩، وج ٥٩/٢٠، وط كمباني ج ٤٧١/٦ و٤٩٧.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص١٥١، وجديد ج ٢٤٧/٨١، وص ٢٤٩، وص ٢٥٧.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٠، وجديد ج ٣٣٩/٨١.
(١٠) ط كمباني ج ٧٠٩/٦ و٧١٠، وجديد ج ١٥٨/٢٢.

باب شهادة أربعين للميّت[١].

باب استحباب الصلاة عن الميّت والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والعتق عنه، والدعاء له والترحّم عليه، وبيان مايوجب التخلّص من شدّة الموت وعذاب القبر وبعده[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن الصّادقعليه‌السلام قال: إنّ الميّت ليفرح بالترحّم عليه والاستغفار له، كما يفرح الحيّ بالهديّة تهدى إليه[٣].

عدّة الداعي: قال الصّادقعليه‌السلام : يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدعاء، ويكتب أجره للّذي يفعله وللميّت.

وقالعليه‌السلام : من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً صالحاً أضعف الله له أجره، ونفع الله به الميّت[٤]. من لايحضره الفقيه: عنه مثلهما[٥].

العدّة: عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ومن دخل المقابر وقرأ سورة يس، خفّف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات[٦].

التهذيب: عن عمر بن يزيد، قال: كان أبو عبدالله يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين وعن والديه في كلّ يوم ركعتين؛ قلت له: جعلت فداك: كيف صار للولد الليل؟ قال: لأنّ الفراش للولد. قال: وكان يقرأ فيهما إنّا أنزلناه في ليلة القدر وإنّا أعطيناك الكوثر[٧].

تنبيه الخاطر للورّام. قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت، أمر الله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٤، وجديد ج ٥٩/٨٢، وج ٣٠٢/٧٢.

(٢) جديد ج ٦٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٣) جديد ج ٦٢/٨٢، وج ٣٠٨/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٩.

(٤) جديد ج ٦٢/٨٢.　　(٥) جديد ج ٣٠٨/٨٨.

(٦) جديد ج ٦٣/٨٢.

(٧) جديد ج ٦٣/٨٢، وج ٢٢٠/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٣.

إلى قبره ويقولون: السلام عليك ياوليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان إليك، فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة(١).

ومنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءَته لأهل القبور، جعل الله تعالى له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة(٢).

دعوات الراوندي: قال مولانا الصّادق عليه السلام: من قال سبيعن مرّة: «ياأسمع السامعين، وياأبصر الناظرين، وياأسرع الحاسبين، وياأحكم الحاكمين» فأنا ضامن له في دنياه وآخرته أن يلقاه الله ببشارة عند الموت وله بكلّ كلمة بيت في الجنّة(٣).

عن النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة عليّ فإنّ الصلاة عليّ نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنّة. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ سورة «ن» في فريضة أو نافلة، أعاذه الله من ضمّة القبر. وقال أبو جعفر عليه السلام: من أتمّ ركوعه، لم يدخله وحشة في القبر(٤).

سورة تبارك الّذي بيده الملك هي المنجية من عذاب القبر، كما قاله النبي صلى الله عليه وآله حين ذكر له أنّ رجلاً قرأها عند قبر فسمع صائحاً يقول: هي المنجية(٥). وتقدّم في «صلا»: ذكر صلاة لأوّل ليلة القبر.

البلد الأمين للكفعمي، والموجز لابن فهد: صلاة هديّة الميّت ركعتان: في الأُولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشراً، فإذا سلّم قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابهما إلى قبر فلان(٦). والكلام في هذه الصلاة(٧).

---

(١) جديد ج ٨٢/٦٣. (٢ ـ ٥) جديد ج ٨٢ / ٦٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٢، وص ٩٢٣، وجديد ج ٩١/٢١٩، وص ٢٢٠.

باب نقل الموتى والزيارة بهم[1]. وتقدّم في «جنز» مايتعلّق بذلك.

الكلام في النبوي: «الميت يعذّب ببكاء أهله» وما قيل فيه، وأنّه من طريق المخالفين[2].

أمالي الطوسي: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من مات فاستراح بميّت. إنّما الميّت ميّت الأحياء[3].

أقول: يذكر كثير ممّا يتعلّق بالموت في باب النوادر آخر كتاب الطهارة[4].

باب تزوّر الميّت وتقريبه إلى المشاهد المشرّفة[5].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا حضر الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام : ياأخي، إنّي أوصيك بوصيّة فاحفظها. إذا أنا متّ فهيّئني ووجّهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفني إلى اُمّي ثمّ ردّني فادفني بالبقيع. قال المجلسي قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته، ويمكن أن يستدلّ به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرّفة والضرائح المقدّسة كما هو المتعارف لعموم الناس[6].

وروي لذلك أخبار كثيرة في الوسائل[7] من أبواب الدفن عشرة أحاديث، وفي المستدرك هنا ١٨ رواية، فراجع.

من أراد أن يرى ميّته في منامه، فليقل: اللّهمّ أنت الحيّ الّذي لايوصف - الخ[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وجديد ج ٦٦/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٦، وجديد ج ١٠٨/٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وجديد ج ١٧٥/٨٢.
(٤) جديد ج ١٥٦/٨٢.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٩٦/٢٢، وجديد ج ٢٦٤/١٠٢.
(٧) الوسائل ج ١ باب ١٣.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٣، وجديد ج ١٧٧/٨٧.

باب القضاء عن الميّت، والصلاة له، وتشريك الغير في ثواب الصلاة(١).

المحاسن: عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه والصدقة عنه والصوم عنه(٢).

روى ابن بابويه في من لايحضره الفقيه، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وسنّة يؤخذ بها من بعده(٣).

باب مايلحق الرجل بعد موته من الأجر(٤).

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته(٥). وتقدّم في «سنن».

روى الكليني، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مايلحق الرجل بعد موته؟ فقال: سنّة سنّها يعمل بها بعد موته، فيكون له مثل أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء؛ والصدقة الجارية تجري من بعده؛ والولد الطيّب، يدعو لوالديه بعد موتهما، ويحجّ ويتصدّق ويعتق عنهما، ويصلّي ويصوم عنهما. فقلت: أشركهما في حجّتي؟ قال: نعم(٦).

سائر الروايات بمضمون ماسبق في البحار(٧).

جامع الأخبار: روى صاحب جمل الغرائب في كتابه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٨، وجديد ج ٣٠٤/٨٨.
(٢) جديد ج ٣٠٤/٨٨، وج ٢٩٤/٦.
(٣) جديد ج ٣٠٨/٨٨، وج ٢٩٣/٦، وج ٣٤/٩٢، وج ٦٤/١٠٣ و١٨١، وج ١٠٠/١٠٤، وط كمباني ج ١٩/٢٣ و٤٢ و١١٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧٥/٣، وجديد ج ٢٩٣/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٨١، وج١٧٥/٣، وجديد ج ٢٥٧/٧١، وج٢٩٣/٦.
(٦) جديد ج ٦٣/٨٢.
(٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٥، وج ١٩/٢٣ و٤٢ و١١٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٣٤/٩٢، وج ٦٤/١٠٣ و١٨١، وج ١٠٢/١٠٤، وج ٢٤٥/٧٨.

قال: خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلاً، ومن حفر بئراً، ومن بنى لله مسجداً، ومن كتب مصحفاً، ومن خلّف ابنا صالحاً[١].

غوالي اللئالي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مات المؤمن انقطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له[٢].

روى الأخير في كتاب التاج[٣]. وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ ممّا يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحّته وحياته تلحقه من بعد موته.

أقول: هذه الرواية من طريق العامّة نقلته لموافقته مع رواياتنا.

عن الصّادق عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً أضعف له أجره ونفع الله عزّوجلّ به الميّت[٤].

وفي رجالنا في ترجمة الحسن بن محبوب وصفوان بن يحيى مايتعلّق بذلك.

باب أنّ من مات لايعرف إمامه أو شكّ فيه، مات ميتة جاهليّة وكفر ونفاق[٥].

وغير ذلك ممّا يكون بمعنى ذلك[٦].

فضل زيارة الأموات يوم الجمعة بين الطلوعين، ومجيء الأموات لزيارة أهاليهم[٧]. وتقدّم في «روح» و «زور»: بسط في ذلك.

سعد السعود للسيّد: عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: كان أبو الحسن موسى في دار أبيه صلوات الله وسلامه عليهما فتحوّل منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك، أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إنّي أحببت أن أوسّع على عيال أبي، إنّهم كانوا في

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١١٤، وجديد ج ١٠٤/٩٧.

(٢) جديد ج ٢/٢٢، وط كمباني ج ١/٧٦. (٣) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ١/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٩، وجديد ج ٨٨/٣٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٦، وجديد ج ٢٣/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٤٠، وجديد ج ٥٢/١٤١ و١٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٣/١٦٣ و١٦٤، وجديد ج ٦/٢٥٦ ـ ٢٥٨ و٢٩٢.

ضيق، فأحببت أن أُوسّع عليهم، حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله. قلت: جعلت فداك، هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام وللمؤمنين مامن مؤمن إلّا وهو يلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّوجلّ، وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع(١).

في المستدرك، عن السيّد ابن طاووس في فلاح السائل، عن كتاب مدينة العلم للصدوق، بإسناده عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي والله، إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم.

وفيه عنه بإسناده عن صفوان بن يحيى في حديث قال: قلت له ـ يعني لأبي الحسن عليه السلام ـ: هل يسمع الميّت تسليم من يسلّم عليه؟ قال: نعم، يسمع أُولئك وهم كفّار ولا يسمع المؤمنون؟!

وفيه عن دعوات الراوندي، عن أبي ذرّ، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصيك فاحفظ، لعلّ الله أن ينفعك به. جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزرها أحياناً بالنهار، ولا تزرها بالليل ـ الحديث.

وفيه عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما في كلّ جمعة، غفر له وكتب برّاً. وفيه عن الصدوق في الهداية، قال الصّادق عليه السلام: من زار قبر المؤمن فقرأ عنده إنّا أنزلناه سبع مرّات، غفر الله له ولصاحب القبر. تقدّم في «قبر»: زيارة القبور وآدابها.

حكي عن أمير خراسان أنّه رئي في المنام بعد موته، وهو يقول: إبعثوا إليّ ماترمونه إلى الكلاب، فإنّي محتاج إليه.

تقدّم في «عزل» و «قسس»: مايناسب ذلك. وفي «حزن»: ما أُوحي إلى عيسى: قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع، لعلّك تأخذ موعظتك منهم،

---

(١) ط كمباني ج ٣/ ١٦٤، وجديد ج ٦/ ٢٥٨

وقل: إنّي لاحق بهم في اللاحقين[1].

باب ذبح الموت بين الجنّة والنار والخلود فيهما[2].

باب المشتركات وإحياء الموات[3].

المجازات النبويّة: قال صلى الله عليه وآله: من أحيى أرضاً ميتةً فهي له، وليس لعرق ظالم حقّ[4].

قصّة غلام اسمه مات الدين[5]. تقدّم في «قلب»: ما يميت القلب. وفي «ستت»: من يموت في ضمان الله تعالى. وفي «عهد»: عهد الميّت عند موته.

مؤتة: موضع بمشارف الشام، قتل فيه جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة، وفيه كان تعمل السيوف المشرفيّة، وسمّيت بذلك حيث كانت طبعت لسليمان بن داود بها[6].

واستشهد فيه حارثة بن مالك بن النعمان الّذي نوّر الله قلبه[7].

أخبار الموت الأحمر والأبيض قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام، والموت الأحمر السيف، والأبيض الطاعون[8].

بيان إماتة الخلق وفنائهم[9]. وتقدّم في «فنى».

أمّا حرمة الميتة من الحيوان من المسلّمات بين المسلمين بالكتاب والسنة والإجماع.

---

(١) جديد ج ١٥/١٨٤، وط كمباني ج ٦/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٩٠، وج ١٤/٣٥٢ و٤٧٧، وجديد ج ٨/٣٤١، وج ٦٠/٢٦١، وج ٦١/٣٠٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٣، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/٤. ونحوه ج ١٦/١٧، وجديد ج ٧٦/١١١.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٥، وج ٩/٤٨٦، وجديد ج ١٤/١٢، وج ٤٠/٢٦١.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٨٥، وجديد ج ٢١/٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٠١، وجديد ج ٢٢/١٢٦.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥٦ و١٥٧، وجديد ج ٥٢/٢٠٧ و٢١١.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤ و٢٥، وجديد ج ٥٧/١٠٤.

باب نجاسة الميتة وأحكامها(١).
جملة من أحكام الموتى(٢).
باب ما لاتحلّه الحياة من الميتة(٣).
الخصال: عشرة أشياء من الميتة ذكيّة: العظم، والشعر، والصوف، والريش، والقرن، والحافر، والبيض، والإنفحة، واللبن، والسنّ(٤).
النبوي صلى الله عليه وآله: إنّا لانأكل ثمن الموتى(٥). وفي «نفل»: تتمّة الرواية.

موز باب الموز(٦).

الموز ثمر معروف مليّن مدرّ محرّك للباءة، يزيد في النطفة والبلغم والصفراء. والموز والنخل لاينبتان إلّا في البلاد الحارّة(٧).
المحاسن: الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام بمنى وأبو جعفر صلوات الله عليه على فخذه وهو يقشر موزاً ويطعمه(٨).
عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أُهدي إلى النبي قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي، فقال له قائل: إنّك تحبّ عليّاً. قال: أما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه(٩).
قال الثعلبي: إنّ فرعون كان يقوم في أربعين يوماً مرّة، وكان أكثر مايأكل الموز لكيلا يكون له ثقل فيحتاج إلى القيام(١٠).

موش الماش: الحبّ المعروف، مشتقّ من موش، الأجوف الواوي؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨، وجديد ج ٧٤/٨٠.
(٢) ط كمباني ج ١١٤/٤ و١٥٨، وج ٨٢٣/١٤، وجديد ج ٩٦/١٠ و٢٨٨ مكرّراً.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٨٢٢/١٤، وجديد ج ٤٨/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٠/٦، وجديد ج ٢٠٥/٢٠.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٨٥٢/١٤، وجديد ج ١٨٧/٦٦.
(٩) جديد ج ٢٧٥/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٧/٩.
(١٠) ط كمباني ج ٢٥٦/٥، وجديد ج ١٤٥/١٣.

في المنجد والقاموس. وذكره في المجمع في لغة «ميش» باليائي.

وبالجملة قال شيخنا الشهيد: طبيخ الماش يذهب بالبهق[١]. وتقدّم في «بهق»: الروايات الواردة في ذلك.

باب الماش واللوبيا[٢].

قال في القاموس: الماش حبّ معروف معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم والمزكوم، مليّن، وإذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرح، وضماده يقوّي الأعضاء الواهية.

مول باب فيه التكاثر في الأموال والأولاد وغيرها[٣]. تقدّم في «كثر» ما يتعلّق بذلك.

باب حبّ المال وجمع الدينار والدرهم[٤].

المنافقون: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾.

الخصال، عيون أخبار الرّضاعليه السلام : عن ابن بزيع، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: لايجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة[٥].

أمالي الطوسي: عن المجاشعي، عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ قالوا: مافينا أحد يحبّ ذلك يانبيّ الله. قال: بل كلّكم يحبّ ذلك ثمّ قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ماأكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث[٦].

أمالي الطوسي: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: لمّا نزلت ﴿والّذين يكنزون

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٢٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٨، وجديد ج ٧٣/٢٨١.
(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ٧٣/١٣٥، وص١٣٨.

الذهب والفضّة﴾ ـ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ مال يؤدّى زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت سبع أرضين؛ وكلّ مال لاتؤدّى زكاته فهو كنز، وإن كان فوق الأرض[١].

تقدّم في «سكر»: أنّ السكر أربعة: منها سكر المال.

فيما أوحى الله إلى موسى: لاتفرح بكثرة المال، فإنّها تنسي الذنوب[٢].

وفي رواية أُخرى: لاتفرح بكثرة المال، فإنّ معها كثرة الذنوب[٣].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سئل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه من أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأى ماله في ميزان غيره وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنّة[٤]. وتقدّم في «حسر»: خبر أبسط من ذا في ذلك.

روضة الواعظين: قال الصّادق عليه السلام : إنّ عيسى بن مريم توجّه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه. فمرّ بلبنات من ذهب على ظهر الطريق، فقال لأصحابه: إنّ هذا يقتل الناس. ثمّ مضى، وانصرف الثلاثة من عنده فوافوا عند الذهب ثلاثهم، فقال اثنان لواحد: إشتر لنا طعاماً. فذهب يشتري لهما طعاماً، فجعل فيه سمّاً ليقتلهما، كيلا يشاركاه في الذهب، وقال الإثنان: إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه، ثمّ تغدّيا فماتا. فرجع إليهم عيسى وهم موتى حوله، فأحياهم وقال: ألم أقل هذا يقتل الناس. إنتهى ملخّصاً[٥].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يابن آدم، ماكسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك. وقال ـ وقد مرّ بقذر على مزبلة ـ: هذا مابخل به الباخلون. وروي أنّه قال: هذا ماكنتم تتنافسون فيه بالأمس. وقال: لم يذهب من مالك ماوعظك. وقال: لكلّ امرئ في ماله شريكان: الوارث، والحوادث[٦].

وفي رواية قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أمّا بعد، فإنّ الّذي في يديك من الدنيا قد

(١ و٢) جديد ج ١٣٩/٧٣، وص ١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٣/٥، وج ١٠/١٧. وقريب منه ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج ٣٣٤/١٣، وج ٧٣/٧٣، وج ٣٥/٧٧، وج ١٨٥/٨٠.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٤٢/٧٣ و١٤٣ وص ١٤٤.

كان له أهل قبلك، وهو صائر إلى أهل بعدك، وإنّما أنت جامع لأحد رجلين: رجل عمل فيما جمعتهٰ بطاعة الله، فسعد بما شقيت به، أو رجل عمل فيه بمعصية الله، فشقي بما جمعت له، وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك، وتحمل له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله ولمن بقي رزق الله عزّوجلّ(١).

باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو منع مسلماً حقّه(٢).

تقدّم في «حبس» و «حرم» و «غصب» مايتعلّق بذلك. وفي «شهد»: ذمّ من شهد بغير حقّ ليتوي مال امرئ مسلم، وفي «شرك»: أنّ مال الحرام شرك شيطان.

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرد عليه، أكل جذوة من نار يوم القيامة(٣).

في زبور داود النبي عليه السلام : لاتجمعوا المال من الحرام فإنّي لاأقبل صلاتهم، واهجر أباك على المعاصي وأخاك على الحرام ـ إلى أن قال ـ: وعزّتي ماشيء أضرّ عليكم من أموالكم وأولادكم ولا أشدّه في قلوبكم فتنة منها ـ الخ(٤).

الكافي(٥): في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه(٦).

قال صلى الله عليه وآله في هذه الخطبة ـ على ماروواه القمّي في تفسيره ـ: ياأيّها الناس إنّ المسلم أخو المسلم حقّاً. ولا يحلّ لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله إلّا ماأعطاه بطيبة نفس منه. وإنّي أُمرت أن أُقاتل الناس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله، فإذا قالوها

---

(١) جديد ج ١٤٤/٧٣، وج ١١٧/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ٢٩٢/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٥٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣ و٢٠٨، وجديد ج ٧ / ٢١٩، وج ٣١٣/٧٥ و٣٣١.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٣/٥، وجديد ج ٤٥/١٤ و٤٦.

(٥) هكذا في طبع كمباني والأظهر بل الصحيح «ل» رمز الخصال؛ كما في جديد.

(٦) ط كمباني ج٦٦٣/٦. ونحوه فيه ص٦٦٨، وج١٧ /٣٥، وج ١٩٩/٩ و ٢١٤، وج١٦/١٠٢، وجديد ج ٣٨١/٢١ و٤٠٥، وج ١١٩/٧٧، وج ١١٣/٣٧، وج ٣٥٠/٧٦.

فقد عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله ـ الخ[١].

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه[٢].

من كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه[٣].

تحف العقول: في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: أيّها الناس إنّما المؤمنون إخوة، ولا يحلّ للمؤمن مال أخيه إلّا عن طيب نفس منه[٤]. وتقدّم في «غصب».

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام لمّا عوتب على التقسيم بالسويّة، قال: ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس، ويهينه عند الله. ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا حرّمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرّ خدين وألأم خليل[٥].

باب ماصدر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في العدل والقسمة، ووضع الأموال في مواضعها[٦].

كلامه عليه السلام في كيفيّة أخذ الأموال والعشور والخراج من الأراضي والأملاك والأشخاص[٧].

---

(١) جديد ج ٣٧/ ١١٣ و١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٠، وط كمباني ج ١٧/ ٤٠. ونحوه ص ١٢٩، وجديد ج ٧٧/ ١٣٣، وج ٧٨/ ٥٠، وج ٧٥/ ١٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ٤٥، وجديد ج ٧٧/ ١٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١٠٢، وجديد ج ٧٦/ ٣٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٨/ ٤٠٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٣٢/ ٤٨، وج ٧٥/ ٣٥٨. ويقرب من ذلك ط كمباني ج ٨/ ٧١٢، وج ٩/ ٥٣٣ و٥٣٦، وج ١٧/ ١٤٣، وج ٢٠/ ٤٣، وجديد ج ٣٤/ ٢٠٩، وج ٤١/ ١٠٩ و١٢٢، وج ٧٨/ ٩٦، وج ٩٦/ ١٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ١٤٢، وج ٩/ ٥٨٣، وجديد ج ٧٨/ ٩٤، وج ٤١/ ٣٠٥.

(٧) ط كمباني ج ٨/ ٦٢٧، وجديد ج ٣٣/ ٤٦٧.

مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام الراجعة إلى جمع الأموال(١).

وصيّته عليه السلام بما يعمل في أمواله(٢).

روي أنّ الحسن المجتبى عليه السلام أعطى شاعراً فقال له رجل من جلسائه: سبحان الله، شاعر يعصي الرحمن ويقول البهتان؟! فقال: ياعبدالله، إنّ خير مابذلت من مالك، ماوقيت به عرضك؛ وإنّ من ابتغاء الخير إتّقاء الشرّ(٣).

ويقرب منه ماصدر من مولانا الحسين عليه السلام (٤).

تقدّم في «روح»: خبر المؤمن الّذي كان أبوه مخالفاً فأخفى أمواله، فلمّا مات جاء إلى مولانا الباقر عليه السلام فكشف المال.

قول أميرالمؤمنين عليه السلام : لو وجدت ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن، فأضمر رجل أن يأخذه ويخون فيه، فأخبر أميرالمؤمنين عليه السلام عمّا أضمره(٥).

مناقب ابن شهرآشوب، بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالاً من مهاوش، أذهبه الله في نهابر فقالوا: جعلنا فداك، لانفهم هذا الكلام؟ فقال: از باد آيد بدم بشود.

إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه، عنه عليه السلام مثله.

بيان: المهاوش ماغصب وسرق، والنهابر المهالك(٦).

بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من جمع مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهابر(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٧/٤١.
(٢) جديد ج ٢٥٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٢/٩.
(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٤/١٠ و١٤٥، وجديد ج ١٨٩/٤٤ و١٩٥.
(٥) جديد ج ٢٨٧/٤١ و٢٩٧، وط كمباني ج ٥٧٨/٩ و٥٨١.
(٦) جديد ج ٨٤/٤٧، وط كمباني ج ٢٢٨/١١.
(٧) ط كمباني ج ٦/٢٣، وجديد ج ٨/١٠٣.

في كثرة مال خديجة وأنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مانفعني مال قطّ، مانفعني مال خديجة. وبالجملة كانت أكثر قريش مالاً وكان رسول الله ينفق منه ماشاء في حياتها، ثمّ ورثها هو وولدها[1].

وصف خديجة بأنّها ملكة عظيمة، وكان لها من الأموال والمواشي مالا يحصى[2].

في كثرة مال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. قال في مناقب ابن شهرآشوب عن تاريخ البلاذري وفضائل أحمد: أنّه كانت غلّة عليّ أربعين ألف دينار فجعلها صدقة، وأنّه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاءَ مابعته[3].

روى السيّد في كشف المحجّة أنّ عليّاً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لوسعتهم. وقال فيه: إنّه وقف أمواله، وكانت غلّته أربعين ألف دينار[4].

تقدّم في «فدك»: قول السيّد ابن طاووس: وكان دخلها ـ أي دخل فدك في رواية الشيخ عبدالله بن حمّاد الأنصاري ـ أربعةً وعشرين ألف دينار في كلّ سنة. وفي رواية غيره سبعين ألف دينار.

قوله تعالى: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردّى﴾ قال الصّادق عليه السلام: مايغني عنه علمه إذا مات. وفي قوله: ﴿وسيجنّبها الأتقى الّذي يؤتى ماله يتزكّى﴾ قال: المؤمن الّذي يعطي العلم أهله ـ الخبر.

الكافي: عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يرون أنّ لك مالاً كثيراً، فقال: مايسوؤني ذاك، إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتّى من قريش وعليه قميص مخرق، فقالوا: أصبح عليّ لا مال له ـ

---

(١) ط كمباني ج ٤١٧/٦، وجديد ج ٦٣/١٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٦، وجديد ج ٢٠/١٦ ـ ٢٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٥١٣/٩ ـ ٥١٧، وجديد ج ٢٦/٤١ و٤٣، وص ٤٣.

الخ. وحاصله أنّه سمع أميرالمؤمنين عليه السلام كلامهم، فأمر الّذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان شيئاً ويبيعه بدراهم ويجعلها حيث يجعل التمر، ثمّ بعث إلى رجل رجل منهم يدعوه ثمّ دعا بالتمر، فلمّا صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم، فقالوا: ماهذا ياأبا الحسن. فقال: هذا مال من لامال له، ثمّ أمر بذلك المال، فقال: انظروا أهل كلّ بيت كنت أبعثه إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه[1].

قال الشيخ المفيد في ذيل قوله تعالى: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانيةً﴾ - الآية: جاءَت الرواية مستفيضة بأنّ المعنيّ بهذه الآية أميرالمؤمنين عليه السلام ولا خلاف في أنّه عتق من كدّ يده جماعة لايحصون كثرة، ووقف أراضي كثيرة استخرجها وأحياها بعد موتها[2].

الروايات في كثرة مال موسى بن جعفر عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة؛ وكانت صرار موسى مثلاً. وكان إذا بلغه عن رجل مايكره بعث إليه بصرّة دنانير، وكان يتفقّد فقراء المدينة ويحمل إليهم في الليل بالأموال، وأُولم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقّة، ورأى على جواريه الوشي[3].

في أنّ عيالاته كانوا يزيدون على الخمسمائة، أكثرهم موالي وحشم[4].

تفصيل هذه الرواية[5]. وتقدّم في «صرر»: أخبار صراء موسى الكاظم عليه السلام .

ذمّ كثرة المال ولعلّه إذا كان ملهياً عن الله تعالى وعن الآخرة. وتقدّم في «غنى» مايتعلّق به.

عدّة الداعي: خبر الرجل الّذي جمع مالاً وولداً، فلمّا أتاه ملك الموت، فتح صناديق ماله وأكبّ مافيها من الذهب والفضّة، ثمّ أقبل على المال يسبّه ويقول:

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٧/٩، وجديد ج ١٢٥/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٨١/٩، وجديد ج ٤٢١/٣٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٢/١١ - ٢٦٤، وجديد ج ١٠١/٤٨ - ١١٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٧١/١١، وجديد ج ١٢٩/٤٨ - ١٣٢.

لعنك الله يامال، أنت أنسيتني ذكر ربّي وأغفلتني عن أمر آخرتي. فأنطق الله عزّوجلّ المال، فقال له: لِمَ تسبّني وأنت ألأم منّي؟! ألم تكن في أعين الناس حقيراً فرفعوك لما رأوا عليك من أثري؟ ـ إلى آخر ما احتجّ عليه، فراجع البحار(١).

الخرائج: روي عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالاً لأبي عبدالله عليه السلام فاستكثرته في نفسي. فلمّا دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به، ثمّ تكلّم بكلام لمّا أُتي بالطشت، فانحدر الدنانير من الطشت حتّى حالت بيني وبين الغلام، ثمّ التفت إليّ وقال: أترى نحتاج إلى مافي أيديكم إنّما نأخذ منكم مانأخذ لنطهّركم(٢).

ونظيره صدر من مولانا الرّضا عليه السلام ؛ كما تقدّم في «ذهب».

الخرائج: روى أحمد بن فارس، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل إليه قوم من أهل خراسان، فقال ابتداء: من جمع مالاً يحرسه، عذّبه الله على مقداره. فقالوا بالفارسيّة: لانفهم بالعربيّة. فقال لهم: هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد ـ الخ(٣).

الخصال: عن عبدالرحمن بن محمّد العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول إبليس: ماأعياني في ابن آدم فلم يعيني منه واحدة من ثلاثة: أخذ مال من غير حلّه، أمنعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه.

بيان: أي أيّ شيء أعجزني في إضلال ابن آدم في أمر من الأُمور ومعصية من المعاصي، فلا أعجز عن إضلاله في أحد هذه الأُمور(٤).

روي أن عيسى ذمّ المال وقال: فيه ثلاث خصال فقيل: وماهنّ ياروح الله؟ قال: يكسبه المرء من غير حلّه، وإن هو كسبه من حلّه منعه من حقّه، وإن هو وضعه

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٣، وجديد ج ٢٤/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٣٢، وجديد ج ١٠١/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٨، وجديد ج ١١٩/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ٢٢٣/٦٣، وج ١٧١/٧٥.

في حقّه، شغله إصلاحه عن عبادة ربّه(١).

الكافي: عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء، فإذا أعياه، جثم له عند المال فأخذ برقبته(٢).

أمالي الطوسي: عن داود بن سرحان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي، فسلّم وجلس، فقال له: ياسدير، ماكثر مال رجل قطّ إلّا عظمت الحجّة لله عليه. فإن قدرتم تدفعونها على أنفسكم فافعلوا. فقال له: يابن رسول‌الله، بماذا؟ قال: بقضاءِ حوائج إخوانكم من أموالكم. ثمّ قال: تلقوا ياسدير بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وأنعموا على من شكركم، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن إخوانكم المناصحة. ثمّ تلى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾(٣).

ذمّ كسب الحرام وفضل تركه:

في وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياباذرّ، من لم يبال من أين اكتسب المال، لم يبال الله عزّوجلّ من أين أدخله النار(٤).

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: ومن كسب مالاً من غير حلّه، أفقره الله عزّوجلّ(٥).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: عن عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ المال من غير حلّه، فجعله في غير حقّه(٦).

---

(١) جديد ج ٣٢٩/١٤، وط كمباني ج ٥/٤١٠.
(٢) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٦٠/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٤٧/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٦/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ٣٦/١٧، وجديد ج ٣٨٢/٦٩، وج ١٢٠/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ٣١١/٧٥.

المحاسن: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه، سلّط عليه البناء والطين والماء[١].

في خطبة الوسيلة: لامال هو أعود من العقل ـ إلى أن قال ـ: ومن يكسب مالاً من غير حقّه يصرفه في غير أجره. ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم. ومن لم يعط قاعداً منع قائماً ـ الخ[٢].

جملة من الأخبار الواردة في ذمّ كسب الحرام ومدح طلب الحلال[٣].

المحاسن: أبي رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه، زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله[٤].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن اكتسب مالاً حراماً، لم يقبل الله منه صدقةً ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً؛ وكتب الله عزّوجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً؛ ومابقي منه بعد موته كان زاده إلى النار. ومن قدر عليها، وتركها مخافة الله، كان في محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنّة[٥].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام المال أربعة آلاف، واثنا عشر ألف درهم كنز. ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال. وصاحب الثلاثين ألفاً هالك. وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم[٦]. وتقدّم في «غنى» مايتعلّق بذلك.

أمّا كيفيّة التخلّص من أموال الحرام، كما في رواية الكافي في مورد توبة صديق عليّ بن أبي حمزة، وكان كاتباً لبني اُميّة، فأصاب من دنياهم مالاً كثيراً أغمض في مطالبه، وقال لأبي عبدالله عليه السلام : فهل لي مخرج منه؟ فقال: فأخرج من

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/١٦ و٣١، وج ٥/٢٣، وجديد ج ١٥٠/٧٦ و١٥٥، وج ٤/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٢/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٣ ـ ٩، وجديد ج ٣/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩ و١٦٤، وجديد ج ١١٥/٧٥ ـ ١٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٠٨/١٦، وجديد ج ٣٦٢/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٢٦٣/٧٨، وج ٦٧/٧٢.

جميع ماكسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنّة ـ الخ[١].

تقدّم في «تاب»: مايتعلّق بذلك وأنّه إذا كان مال الحرام مخلوطاً بالحلال ولم يعرف مالكه ولا مقداره يدفع خمسه فيحلّ له كلّه. ولما في البحار[٢].

وفي «بدن» و «سرف» و «ضيع»: أنّ صرف المال فيما أصلح البدن ليس بإسراف، وصرفه فيما أضرّ بالبدن وفي المعاصي هو الإسراف.

الكافي: عن جعفر بن محمّد بن أبي الصباح عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: فتى صادقته جارية فدفعت إليه أربعة آلاف درهم، ثمّ قالت له: إذا فسد بيني وبينك ردّ عليّ هذه الأربعة آلاف، فعمل بها الفتى وربح، ثمّ إنّ الفتى تزوّج وأراد أن يتوب، كيف يصنع؟ قال: يردّ عليها الأربعة آلاف درهم والربح له[٣].

الكافي: عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، فاعلموا أنّ الهالك من هلك دينه ـ الخ[٤]. وتقدّم في «دين».

الكافي: عن عبدالرحمن بن سيابة، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: عليك بصدق الحديث، وأداء الأمانة، تشرك الناس في أموالهم ـ الخ[٥].

العلوي عليه السلام: سئل أي المال خير ـ الخبر. وحاصله أنّ الأوّل زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه، وبعده الغنم، ثمّ البقر، ثمّ النخل[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٢١، وج ٢٠/٦٢، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وجديد ج ٤٧/٣٨٣، وج ٧٥/٣٧٥، وج ٩٦/٢٣٧.

(٢) جديد ج ٩٦/١٩١، وط كمباني ج ٢٠/٤٩.

(٣) الكافي ج ٥/٣٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٦٨/٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٢١، وجديد ج ٤٧/٣٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٨٤، وج ٢٣/١٩، وجديد ج ٦٤/١٢١، وج ١٠٣/٦٤.

الدرّة الباهرة: قال مولانا الحسين عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه فإنّه لا يبقى عليك، وكله قبل أن يأكلك.

إعلام الدين: قال الحسين عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له منفقاً، فلا تنفقه بعدك فيكون ذخيرة لغيرك، وتكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، واعلم أنّك لاتبقي له ولا يبقى عليك فكله قبل أن يأكلك[١].

مايدلّ على جواز أكل أموال الظالمين وغيرهم، إذا كان معها الحلال، ولم يعلم أنّ فيما أخذه منهم حرام بعينه[٢]. وتقدّم في «أصل» و «جبن» مايتعلّق بذلك.

باب فيه حكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب[٣].

وفيه قول الصّادق عليه السلام: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس.

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام[٤].

الروايات في حكم أموال المجهول مالكها[٥].

تقدّم في «حرب» و «دفع» و «قتل»: أنّ من قتل دون ماله فهو شهيد.

موه

باب فضل الماء وأنواعه[٦].

الأنبياء: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾. الأنفال: ﴿وينزّل عليكم من السماء ماءً ليطهّركم به﴾ ـ الآية. المؤمنون: ﴿وأنزلنا من السّماء ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرض﴾. الفرقان: ﴿وأنزلنا من السّماء ماءً طهوراً﴾. ق: ﴿ونزّلنا من السّماء ماءً مباركاً﴾. والآيات في ذلك كثيرة. فمنها: مايدلّ على بركة ماء السماء ونفعه، ومنها: ماتضمّن الإمتنان بجميع المياه، وأنّها من السّماء، فتدلّ على جواز

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٧، وجديد ج ١٢٧/٧٨ و١٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٨٢/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٠٦/٢١، وجديد ج ٥٤/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٢/٢٠، وجديد ج ٢٣٦/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٤٨/٢٣، وجديد ج ٢٠٤/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٩٠٢/١٤، وجديد ج ٤٤٥/٦٦.

الانتفاع بها وشربها واستعمالها فيما يحتاج الناس إليه. فالأصل فيها الإباحة، ولكلّ من الناس في كلّ ماء حقّ الانتفاع إلّا ماخرج بالدليل.

ويؤيّده ماروي بطرق عديدة: ثلاثة أشياء الناس فيها شرع سواء: الماء والكلاء والنار. ويونسه أنّ المنع من ذلك يوجب حرجاً عظيماً لاسيّما في الأسفار، فإذا ورد قوم مسافرون عطاش على ماء، وكان استعمالهم موقوفاً على استرضاء أهل القرية، لم يحصل لهم إلّا بعد مرور أيّام، فلم يمكنهم الشرب منه إلّا بقدر سدّ الرمق، ويلزمهم إيقاع الصلاة بالتيمّم ومع النجاسة في مدّة مديدة، مع أنّه قلّما تتيسّر قرية لم تكن فيها جماعة من الغيّب والأيتام، فكيف يمكن تحصيل الرضا منهم، وإنّا نعرف من عادة السلف أنّهم لم يكونوا يحترزون عن مثل ذلك ـ الخ[١].

الروايات في أنّ طعم الماء طعم الحياة لقوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾ ـ الآية[٢].

وعن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة[٣].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إشربوا ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام، قال الله: ﴿وينزّل عليكم من السّماء ماءً ليطهّركم به﴾[٤].

المحاسن: عن منصور بن يونس بن بزرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تفجّرت العيون من تحت الكعبة[٥].

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان الله ولا شيء معه، فأوّل ماخلق نور

---

(١) جديد ج ٤٤٦/٦٦.

(٢) جديد ج ١٥/٥٧، وج ٤٤٧/٦٦ و٤٥٢، وط كمباني ج ٤/١٤ و٩٠٤.

(٣) جديد ج ٤٥١/٦٦. ونحوه غيره فيه وفي ص ٤٥٠ و٤٥٤، وج ٢٩٣/٦٢، وط كمباني ج ٥٥٢/١٤.

(٤) جديد ج ٤٥٣/٦٦. وتمامه ج ١١٥/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٥) جديد ج ٤٥٤/٦٦ و٤٥١.

حبيبه محمّدﷺ قبل خلق الماء والعرش والكرسيّ والسماوات والأرض ـ إلى أن قال: ـ ثمّ خلق من نور محمّدﷺ جوهرة وقسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماءاً عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة، فخلق منها العرش فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسيّ من نور العرش ـ الخ[١].

تنبيه الخاطر: عن ابن عبّاس، عن أميرالمؤمنينعليه السلام ، قال: إنّ الله تعالى أوّل ماخلق الخلق خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ـ إلى أن قال: ـ وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثمّ زجر الياقوتة، فماعت لهيبته، فصارت ماءاً مرتعداً، ولايزال مرتعداً إلى يوم القيامة، ثمّ خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ـ الخ[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: من مسائل ضباع بن نصر الهندي عن مولانا الرّضاعليه السلام : ماأصل الماء؟ قال: أصل الماء خشية الله، بعضه من السماء ويسلكه في الأرض ينابيع، وبعضه ماء عليه الأرضون وأصله واحد عذب فرات ـ الخ.

بيان: قال العلّامة المجلسي. قوله: «خشية الله» إشارة إلى ماورد في بعض الكتب السماويّة أنّ الله تعالى خلق درّة بيضاء، فنظر إليها بعين الهيبة فصارت ماءاً عليه الأرضون ـ الخ[٣].

أقول: لاتنافي بين هذه الروايات بل يؤيّد ويشرح بعضه بعضاً. وكذا لاينافي ماذكر مع ماسيأتي من أنّ أصل الأشياء الماء. فإنّ المراد أنّ أصل الأجسام والعناصر والمادّيات الماء ولم يخلق الماء من عنصر ومادّة.

الروايات في أنّ أصل الأشياء الماء: من مسائل رأس الجالوت عن أميرالمؤمنينعليه السلام عن أصل الأشياء، فقال: هو الماء لقوله تعالى: ﴿وجعلنا من

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧و٨، وج ١٤/٤٨، وجديد ج ١٥/٢٧ ـ ٢٩، وج ٥٧/١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢١. وتمامه ج٨/٢٠١، وج٩/٤٧١، وجديد ج ٣٠/١٠٣، وج ٤٠/١٩٤ و١٩٥، وج ٥٧/٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٠، وج ٣/١٢٤، وجديد ج ٦/١١١، وج ٦٠/١٨٠.

الماء كلّ شيء حيّ﴾[١].

التوحيد: عن جابر الجعفي، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث مسائل الشامي عنه قال: فأوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء. فقال السائل: [فالشيء] خلقه من شيء أو من لاشيءٍ؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله، ولو خلق الشيء من شيء إذاً لم يكن له انقطاع أبداً ولم يزل الله إذاً ومعه شيء، ولكن كان الله ولاشيء معه، فخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه، وهو الماء ـ الخ[٢].

الكافي: عن محمّد بن عطيّة، عن الباقر عليه السلام ، هذا الحديث مع اختلاف يسير[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾ قال: كلّ شيء خلق من الماء[٤]. وتقدّم في «أصل» مايتعلّق بذلك.

وفي «عرض»: أنّه عرض الولاية على الأشياء كلّها منها الماء، فما قبل طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل خبث وردي وصار ملحاً أُجاجاً. فهذا منشأ عليّين وسجّين والطيّب والخبيث وخلق تعالى المؤمنين والصالحين من العليّين، والكفّار والأشرار من سجّين، ثمّ مزج الطينتين وخلق منه الدنيا ولذلك يلد المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن، وله البداء يمحو مايشاء ويثبت، والاختلاف بالعرض لا بالذات. ويوم الفصل ميقاتهم أجمعين يرجع كلّ شيء إلى أصله. وتقدّم في «خير» و «خبث» و «فحش» و «طين» وغيرها مايتعلّق بذلك.

باب طهوريّة الماء[٥].

قال تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾ وقال: ﴿وينزّل عليكم من

---

(١) جديد ج ٢٢٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٢ و٣) جديد ج ٦٧/٥٧، وص ٩٦، وط كمباني ج ١٦/١٤، وص ٢٢.

(٤) جديد ج ٢٠٨/٥٧، وط كمباني ج ٥٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢، وجديد ج ٢/٨٠.

السماء ماء ليطهّركم به﴾ والنبوي صلى الله عليه وآله: خلق الله الماء طهوراً. وفي حديث المعراج قال تعالى: «وقد جعلت الماء طهوراً لأُمّتك من جميع الأنجاس» وغير ذلك. تقدّم في «مطر»: ماء المطر، وفي «طهر» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم ماء القليل. وحدّ الكثير وأحكامه، وحكم الجاري[١]. وفي «بئر» و «حمم»: حكم ماء البئر وماء الحمّام، وفي «سأر»: حكم الأسئار.

باب ماء المضاف وأحكامه[٢].

جمهور الأصحاب إلّا الصدوق على أنّه لا يرفع الحدث. وفي إزالة النجاسة به قولان المنع، وهو قول المعظم؛ والجواز وهو اختيار المفيد والمرتضى. وفي الموثّق قال الباقر عليه السلام: لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم. وعن عليّ عليه السلام نحوه. واحتمل العلّامة المجلسي أن يكون المراد زوال عين الدم عن باطن الفم.

باب فيه فضل صدقة الماء[٣].

ثواب الأعمال: عن طلحة بن زيد، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إنّ أوّل ما يُبدء به يوم القيامة صدقة الماء[٤].

باب فيه بيع المياه[٥].

باب الماء وأنواعه[٦].

منها: ماء الفرات، قد وردت روايات كثيرة، وقد تقدّم في «فرت»: أنّه يصبّ فيه ميزابان من الجنّة، ويطرح فيه من مسك الجنّة، وما من نهر أعظم بركة منه، وينبغي أن يستشفى به، ويغتسل فيه، ويحنّك به الولد ليحبّ أهل البيت.

وعن خالد بن جرير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو أنّي عندكم لأتيت الفرات

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، وجديد ج ١٤/٨٠.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠، وجديد ج ٣٩/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٤/٢٠، وجديد ج ١٧٠/٩٦.
(٤) جديد ج ١٧٣/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٤/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٨٧/١٤، وجديد ج ٢٣/٦٠.

كلّ يوم فاغتسلت ـ الخ.

باب فضل النجف وماء الفرات[١].

أقول: وقد ذكر في هذا الباب هذه الروايات وغيرها. منها قول أميرالمؤمنين عليه السلام : الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة[٢].

كامل الزيارة: عن عبدالله بن سليمان، قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العبّاس فجاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفة. ثمّ قال لغلامه: إسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به، فأسقاه فشرب والماء يسيل من شدقيه على لحيته وثيابه. ثمّ استزاده فزاده، فحمد الله، ثمّ قال: نهر ماء ما أعظم بركته. أما أنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّة. أما لو علم الناس ما فيه من البركة، لضربوا الأخبية على حافّتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا أبرئ[٣].

أقسام المياه من كلمات الأطباءِ[٤].

ومنها: ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وشفاء من كلّ داءٍ، وأمان من كلّ خوف، ودواء ممّا شرب له. تقدّم في «حجج» و «زمزم» ما يتعلّق به[٥].

كان أبو الحسن عليه السلام يقول إذا شرب من زمزم: بسم الله والحمد لله والشكر لله.

ومنها: ماء مصر يميت القلب؛ كما تقدّم في «مصر».

ومنها: الماء البارد. قال أميرالمؤمنين عليه السلام : صبّوا على المحموم الماءِ البارد فإنّه يطفي حرّها. وعن الصّادق عليه السلام قال: الماء البارد يطفي الحرارة، ويسكّن الصفراء، ويذيب الطعام في المعدة، ويذهب بالحمّى[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وجديد ج ٢٢٦/١٠٠، وص ٢٢٨.

(٣) جديد ج ٢٢٩/١٠٠، وط كمباني ج ٣٦/٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٦٦/١٤ و٥٦٧، وجديد ج ٣٥٢/٦٢ ـ ٣٥٤.

(٥) وجديد ج ٤٤٨/٦٦ و٤٥٠، وط كمباني ج ٩٠٣/١٤ و٩٠٤.

(٦) جديد ج ٤٥٠/٦٦ و٤٥٣.

قيل: لا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة، والماء البارد[١].

وعنهعليه السلام : الماء المغليّ ينفع من كلّ شيء، ولا يضرّ من شيء. وتقدّم في «طبب»: الماء الحارّ هو الدواء الّذي لاداء فيه.

عن مولانا الرّضاعليه السلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات، وقلّبته من إناء إلى إناء، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين[٢].

ومنها: ماء الميزاب يشفي المريض، وماءالسماء يطهّر البدن ويدفع الأسقام[٣].

ثواب الأعمال: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من تلذّذ بالماءِ في الدنيا لذّذه الله من أشربة الجنّة[٤].

أقول: وفي قولهعليه السلام : «لذّذه الله» يحتمل الإخبار ويحتمل الدعاء.

المحاسن: قال مولانا الصّادقعليه السلام : إيّاكم والإكثار من الماء فإنّه مادّة لكلّ داء. وفي حديث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم[٥].

وروي: شرب الماء على أثر الدسم يهيّج الداء. وكان النبيصلى الله عليه وآله: إذا أكل الدسم أقلّ من شرب الماء. فقيل: يارسول‌الله، إنّك لتقلّ من شرب الماء؟ قال: هو أمرؤُ لطعامي[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّعليهم السلام أنّه كان يشرب وهو قائم، ثمّ يشرب من فضل وضوئه وهو قائم، ثمّ قال: رأيت رسول‌الله صنع هكذا[٧].

وهذه الروايات تكون قرينة على إرادة الكراهة من الروايات المانعة عن الشرب قائماً[٨].

باب آداب الشرب وأوانيه[٩].

---

(١) ص ٤٥٨.
(٢) ص ٤٥١.
(٣) ص ٤٥١ و٤٥٣ و٤٥٧.
(٤) ص ٤٥٤.
(٥) جديد ج ٤٥٥/٦٦. وفي معناه غيره ص ٤٥٦.
(٦) ص ٤٥٦.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٢، وجديد ج ١٣٦/٨٠.
(٨) جديد ج ١٠٠/١٠ و١١٢، وط كمباني ج ١١٥/٤ و١١٧.
(٩) جديد ج ٤٥٨/٦٦.

جملة من الروايات في آداب الشرب[١].

المنع من شرب الماء البارد في الحمّام[٢].

تقدّم في «حمم»: أنّ ماء الحمّام بمنزلة الجاري.

في مكاتبة أميرالمؤمنينعليه السلام : ولا تستأثرنّ على أهل المياه بمياههم، ولا تشربنّ من مياههم إلّا بطيب أنفسهم ـ الخ[٣].

قال الشهيد في الدروس: الماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة، وطعمه طعم الحياة، ويكره الإكثار منه وعبّه، أي شربه بغير مصّ؛ ويستحبّ مصّه. وروي: من شرب الماء فنحّاه وهو يشتهيه فحمد الله، يفعل ذلك ثلاثاً، وجبت له الجنّة. وروي بسم الله في المرّات الثلاث في إبتدائه. وعن الصّادقعليه السلام : إذا شرب الماء يحرّك الإناء ويقال: ياماء، ماء زمزم وماء الفرات يقرئك السلام. وماء زمزم شفاء من كلّ داء، وهو دواء ممّا شرب له. وماء الميزاب يشفي المريض، وماء السماء يدفع الأسقام. ونهي عن البرد لقوله تعالى: ﴿يصيب به من يشاء﴾. وماء الفرات يصبّ فيه ميزابان من الجنّة، وتحنيك الولد به يحبّبه إلى الولاية ـ إلى أن قال:

وكان رسول‌الله يعجبه الشرب في القدح الشامي، والشرب في اليدين أفضل. ومن شرب الماء فذكر الحسينعليه السلام ولعن قاتله، كتب له مائة ألف حسنة، وحطّ عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنّما أعتق مائة ألف نسمة[٤].

أقول: روي الأخير في كامل الزيارة بسندين عن داود الرقّي، عن الصّادقعليه السلام مثله مع زيادة: وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد[٥].

مكارم الأخلاق: في منافع المياه عن أبي طيفور المتطبّب قال: دخلت على أبي الحسن الماضيعليه السلام فنهيته عن شرب الماءِ، فقال: وأيّ بأس بالماء وهو يذيب

---

(١) جديد ج ٦٦ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦/ ٢ و٥، وجديد ج ٧٦/ ٧٠ و٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٨/ ٦٧١، وجديد ج ٣٤/ ١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٥٥١، وجديد ج ٦٢/ ٢٨٥ و٢٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠/ ١٦٨، وجديد ج ٤٤/ ٣٠٣.

الطعام في المعدة ويذهب بالصفراءِ ويسكن الغضب. ويزيد في اللب ويطفي الحرارة.

طبّ الرّضاعليه السلام : في الرسالة الذهبيّة: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان، وإذا أردت دخول الحمّام وإن لاتجد في رأسك مايؤذيك فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر، فإنّك تسلم إن شاء الله من وجع الرأس والشقيقة ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لايؤذيه معدته، فلا يشرب بين طعامه ماءاً حتّى يفرغ. ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم يأخذ العروق قوّة الطعام فإنّه يصير في المعدة فجّاً إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً[1].

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: إذا اشتهيتم الماء فاشربوه مصّاً ولا تشربوه عبّاً. وقال: العبّ يورث الكباد. وقال: إذا شرب أحدكم الماء وتنفّس ثلاثاً كان آمناً[2].

وعن ابن الأعسم في منظومته:

سيّد كلّ المائعات الماء	ما عنه في جميعها غناء
أما ترى الوحي إلى النبي	منه جعلنا كلّ شيءٍ حيّ
ويكره الاكثار منه للنصّ	وعبّه أي شربه بلا مصّ
يروي به التوريث للكباد	بالضمّ أعني وجع الأكباد
ومن ينحّيه ويشتهيه	ويحمد الله تعالى فيه
ثلاث مرّات فيروي أنّه	يوجب للمرء دخول الجنّة
وفي إبتداء هذه المرّات	جميعها بسمل لنصّ آت
وإن شربت الماء فاشرب بنفس	إن كان ساقي الماءِ حرّ يلتمس
أو كان عبداً ثلّث الأنفاسا	كذاك إن أنت أخذت الكأسا
والماء إن تفرغ من الشراب له	صلّ على الحسين والعن قاتله

في الرسالة الذهبيّة، قال الرّضاعليه السلام : فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذى عنه،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١و٣٢٣، وص ٣٩٣.

فهو أن لايشرب من ماءِ كلّ منزل يرده إلّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الّذي قبله، أو بشراب واحد غير مختلف يشوبه بالمياه (على الأهواء) على اختلافها.

والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته الّتي ربّي عليها، وكلّما ورد إلى منزل طرح في إنائه الّذي يشرب منه الماءِ شيئاً من الطّين الّذي تزوّده من بلده، ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاءً جيّداً.

وخير الماءِ شرباً لمن هو مقيم أو مسافر ماكان ينبوعه من الجهة المشرقيّة من الخفيف الأبيض. وأفضل المياه ماكان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي. وأصحّها وأفضلها ماكان بهذا الوصف الّذي نبع منه، وكان مجراه في جبال الطين، وذلك أنّها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف ملّيّنة للبطن نافعة لأصحاب الحرارات.

وأمّا الماء المالح والمياه الثقيلة فإنّها ييبس البطن. ومياه الثلوج والجليد رديّة لسائر الأجساد، وكثيرة الضرر جدّاً.

وأمّا مياه السحب فإنّها خفيفة عذبة صافية نافعة للأجسام إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض. وأمّا مياه الجبّ فإنّها عذبة صافية نافعة إن دام جريها ولم يدم حبسها في الأرض.

وأمّا البطائح والسباخ فإنّها حارّة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولّد من دوام شربها المرّة الصفراويّة وتعظم به أطحلتهم - الخ[١].

باب مايقال عند شرب الماءِ[٢].

وفيه النبوي صلى الله عليه وآله استدعى يوماً ماء وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فشرب وشربوا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: هنيئاً مريئاً، وقال جبرئيل

---

(١) جديد ج ٣٢٦/٦٢، وط كمباني ج ٥٥٩/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٥٧/٧٦.

والملائكة لرسول الله: هنيئاً مريئاً، ولمّا شرب أميرالمؤمنين عليه السلام قال الله تعالى له: هنيئاً مريئاً ياوليّي وحجّتي على خلقي.

تقدّم في «مطر»: فضل ماءِ المطر في نيسان. وفي «شفى»: النهي عن الاستشفاءِ بالمياه الحارّة الكبريتيّة والمرّة وأشباهها.

مرور إبراهيم مع العابد على وجه ماءِ البحر وقولهما بسم الله[١]. وتقدّم في «برهم» مايتعلّق بذلك.

ويقرب من ذلك ماوقع لبني إسرائيل حين مرّ بهم موسى على البحر، وجدّدوا الإقرار بالوحدانيّة والرسالة، وتوسّلوا بمحمّد وآله الطيّبين، وجاوزوا عن البحر، وغرق فرعون وقومه[٢].

تقدّم في «عجب»: خبر مرور عيسى على وجه الماءِ وقوله: بسم الله، وكذا تبعه رجل وقال: بسم الله، فمشى على وجه الماءِ، فدخله العجب. فرمس في الماءِ، فاستغاث بعيسى[٣].

مرور رسول الله صلّى الله عليه وآله مع من اتّبعه في طريق الشام على ماء كثير، فأمره ملك أن يقول: بسم الله وبالله ويأمر قومه أن يقولوا هذه الكلمة، فمن قالها سلم ومن حاد عنها غرق، فاقتحم القوم الماء وهم يقولون الكلمة فنجوا إلّا رجل قال: بسم اللات والعزّى، فغرق مع أمواله وسلم من قالها مع أمواله[٤].

وقريب من ذلك في موارد أُخرى[٥].

موارد نبع الماءِ من بين أصابعه، أو من يده المقدّسة، أو من سهمه ممّا يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/٥ و١٣٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وكتاب العشرة ص ٢٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٦، وجديد ج ٩/١٢ و٧٦ و٨٠، وج ٢٨٧/٦٩، وج ١٩/٧٦، وج ٣٦٩/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣، وجديد ج ٦/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٣/٥، وجديد ج ٢٥٤/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٠٧/٦، وجديد ج ٣٣/١٦.

(٥) ط كمباني ج٦/ ٢٨٤ و٢٦٤ و٥٧٨ و٥٧٩، وجديد ج ٣٦٥/١٧ و٢٨٥، وج ٢٨/٢١ و٣٠.

وظهر الماءِ بأعضائه الشريفة، أو بما يتعلّق به بحيث جرى وسقى به جمع كثير(١).

باب نزول الماءِ لغسل أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

الكافي: عن عمّار السجستاني، عن أبي عبدالله، عن أبيه صلوات الله عليهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يردّ الماء عن أرضه، فوالله مـانكب بعيراً ولا إنساناً حتّى الساعة(٣).

ورود الحسن والحسين صلوات الله عليهما في ماءِ الفرات مع الإزار وقولهما: إنّ للماءِ أهلاً وسكّاناً كسكّان الأرض، وإنّ الماءَ الملح الأُجاج ملعون(٤).

الروايات المباركات الدالّة على أنّ في المياه والأنهار والهواءِ سكّاناً وأهلاً من الملائكة(٥).

النهي عن البول من سطح إلى الهواءِ، وعن البول في الماء لذلك(٦).

الماء الّذي ليس من الأرض ولا من السماءِ، هو عرق الخيل في الحروب(٧).

في أنّ يوم الطوفان دعا نوح المياه، فأجابته إلّا ماء الكـبريت ومـاء المرّ، فلعنهما(٨).

خبر الماء الّذي أراه مولانا الصّادق عليه السلام لرجل من تحت البحر أشدّ بياضاً من

---

(١) ط كمباني ج ١٠٨/٦ و٢٥٦ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٨٨ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٦ و٥٦١ و٥٥٧ و٦٢٩، وج ١٠٠/٤، وجديد ج ٢٥٤/١٧ و٢٨٦ ـ ٢٨٧ و٣٨٢، وج ٢٥/١٨ و٢٧ و٣٨ و٣٩ مكرّراً، وج ٣٣١/٢٠ و٣٤٦ مكرّراً و٣٥٧ و٣٥٨، وج ٢٣٢/٢١، وج ٣٨/١٠، وج ٣٨/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٧١/٩، وجديد ج ١١٤/٣٩.

(٣) جديد ج ٣٤٦/١٧، وط كمباني ج ٢٨٠/٦.

(٤) ط كمباني ج ٨٩/١٠. وفي معناه ص ٩٤، وج ٩١٠/١٤، وجـديد ج ٣٢٠/٤٣ و٣٤٠، وج ٤٧٩/٦٦ و٤٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٧/١٤ و٢٤٢، وج ٢/١٦ و٦ و٩٨، وج ١٥/١٧، وجـديد ج ٢١٨/٥٩ و٢٣٩، وج ٦٩/٧٦ و٨٠ و٣٣٧، وج ٥٠/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٥، وجديد ج ١٨٨/٨٠ و١٩٠.

(٧) ط كمباني ج ١٠٦/٤، وج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٦١/١٠، وج ٢٢٤/٤٠.

(٨) جديد ج ٣١٧/١١ مكرّراً، وج ٤٨١/٦٦، وط كمباني ج ٨٨/٥، وج ٩١١/١٤.

اللبن وأحلى من العسل وقال: هذا للقائم عليه السلام وأصحابه. رواه داود الرقّي؛ كما في دلائل الطبري[١].

تفسير قوله تعالى: «وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرض» يعني الأنهار والعيون والآبار[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل ياأرض ابلعي مائك﴾[٣]. وراجع إلى باب طوفان نوح.

تفسير قوله تعالى: ﴿والله خلق كلّ دابّة من ماء﴾[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿أنزل من السّماء ماء فسالت أودية بقدرها﴾ ـ الآية[٥].

تقدّم في «صهر»: تفسير قوله تعالى: ﴿خلق من الماءِ بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾.

تأويل قوله تعالى: ﴿وينزّل عليكم من السماءِ ماءً ليطهّركم به﴾ عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ﴿وينزّل من السماءِ ماءً﴾ فإنّ السماء في البطن رسول الله و «الماء» أميرالمؤمنين عليه السلام ، جعل عليّاً من رسول الله فلذلك قوله: ﴿وينزّل من السّماء ماءً ليطهّركم به﴾ فذاك عليّ بن أبي طالب يطهّر الله به قلب من والاه ـ الخ[٦].

تفسير ظاهره[٧].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن

---

(١) دلائل الطبري ص ٢٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٩٣ و٩٠٣، وجديد ج ٥٩ / ٣٧٣ ـ ٣٨٤، وج ٤٦/٦٠، وج ٤٤٦/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٩٢/١٤، وج ٩٣/٥، وجديد ج ٤٣/٦٠، وج ٣٣٧/١١.

(٤) ط كمباني ج ٦٥٥/١٤ و٦٥٨، وجديد ج ١٣/٦٤ و٢٤.

(٥) جديد ج ١٠٨/٩ و٢١٦، وط كمباني ج ٣٣/٤ و٦٠.

(٦) ط كمباني ج ١١٧/٩، وجديد ج ١٧٦/٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٩٠٤/١٤، وجديد ج ٤٥٣/٦٦.

يأتيكم بماء معين﴾ يعني إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام مبين جديد[١].

باب فيه إنّهم الماء المعين، والبئر المعطّلة، وتأويل السحاب والمطر بهم[٢].

تقدّم في «قوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لأَسقيناهم ماءً غدقاً﴾ وأنّ الطريقة هي الولاية، والماء الغدق العلم الكثير يتعلّمونه من الأئمّة[٣]. قال المجلسي: إستعارة الماء للعلم شائع لكونه سبباً لحياة الروح كما أنّ الماء سبب لحياة البدن.

إخراج مولانا الصّادق عليه السلام ماء من بين الرمل لوضوئه[٤]. وتقدّم في «عين» ما يتعلّق بذلك.

ظهور الماء في بيت مولانا صاحب الزمان عليه السلام وعليه حصير، وهو فوقه، وعجز المخالفين عن الوصول إليه، ورجوعهم خائبين خاسرين[٥].

أقول: هذا نظير ظهور الماء لرسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة الغار مع صاحبه.

إنقلاب الماء الّذي غسل الإمام يده به إلى ثلاثة جواهر بإعجاز مولانا الإمام السجّاد للرجل البلخي[٦].

إنقلاب الماء بالذهب والدر بإعجاز مولانا الكاظم عليه السلام [٧]. وتقدّم في «ذهب»: نظائره.

الماء الّذي أظهره أميرالمؤمنين عليه السلام في وقت سيره إلى صفّين من تحت الصخرة، وأسقى أصحابه لمّا لحقهم العطش الشديد ولم يجدوا الماء. وعدّ هذا من معجزاته المشهورة الّتي رواها الخاصّة والعامّة، ونظّمها السيّد الحميري في

---

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٩، وج ١٢/١٣ و٣٧، وجديد ج ٣٢٧/٣٦، وج ٥٠/٥١ و١٥١.

(٢) ط كمباني ج ١١١/٧، وجديد ج ١٠٠/٢٤.

(٣) وط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١٠/٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وجديد ج ٩٣/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١١٨/١٣، وجديد ج ٥٢/٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥/١١، وجديد ج ٤٧/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٤٣/١١، وجديد ج ٤٢/٤٨.

قصيدته المذهّبة. وقال السيّد المرتضى في شرح هذه القصيدة: وهذه قصّة مشهورة جاءت به الرواية، فإنّ أبا عبدالله البرقيّ روى عن شيوخه، عمّن خبّرهم قال: خرجنا مع أميرالمؤمنين عليه السلام نريد صفّين، فمررنا بكربلاء فقال: أتدرون أين هاهنا؟ والله مصارع الحسين وأصحابه.

ثمّ سرنا يسيراً فانتهينا إلى راهب في صومعة وقد تقطّع الناس من العطش، فشكوا ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وذلك أنّه أخذ طريق البرّ وترك الفرات عياناً، فدنا من الراهب وهتف به، فأشرف من صومعته، فقال: ياراهب، هل قرب قائمك ماءٌ؟ فقال: لا. فسار قليلاً، ثمّ نزل بموضع فيه رمل، فأمر الناس فنزلوا، وأمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل. فأصابوا تحته صخرة بيضاء، فاقتلعها أميرالمؤمنين عليه السلام بيده ودحاها، وإذا تحتها ماء أرقّ من الزلال وأعذب من كلّ ماءٍ. فشربوا وارتووا وحملوا منه. وردّ الصخرة والرمل كما كان.

قال: فسرنا قليلاً وقد علم كلّ واحد من الناس مكان العين، فقال أميرالمؤمنين: بحقّي عليكم إلّا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها؟ فرجع الناس يقفون الأثر إلى موضع الرمل. فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: ياأميرالمؤمنين، لا والله ماأصبناها ولا ندري أين هي.

قال: فأقبل الراهب فقال: أشهد ياأميرالمؤمنين أنّ أبي أخبرني عن جدّي - وكان من حواري عيسى - أنّه قال: إنّ تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كلّ ماء عذب، لايقع عليه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك وصيّ رسول‌الله وخليفته والمؤدّي عنه، وقد رأيت أن أصحبك في سفرك هذا فيصيبني ماأصابك من خير وشرّ، فقال له: خيراً، ودعا له بخير.

وقال عليه السلام : ياراهب، ألزمني وكن قريباً منّي ففعل، فلمّا كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم، قتل الراهب. فلمّا أصبح أميرالمؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: إنهضوا بنا فادفنوا قتلاكم، وأقبل أميرالمؤمنين يطلب الراهب حتّى

وجده فصلّى عليه ودفنه بيده في لحده، ثمّ قال والله لكأنّي أنظر إليه وإلى منزله وزوجته الّتي أكرمه الله بها(١).

الماء الّذي أظهره مولانا الرّضا عليه السلام في مفازة أصاب أصحابه العطش الشديد(٢).

بعث مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الماءَ إلى عثمان حين حوصر ومنع من الماء(٣).

منع معاوية الماء عن أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه في صفّين، ثمّ غلبة أصحاب أميرالمؤمنين على الماء وعدم منع عليّ عليه السلام الماء عن معاوية(٤).

أمالي الطوسي: عن جابر، قال: كنت أُماشي أميرالمؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتّى استتر عنّي؛ ثمّ انحسرت عنه ولا رطوبة عليه. فوجمت لذلك وتعجّبت وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّما الملك الموكّل بالماء فرح فسلّم عليّ واعتنقني.

بيان: وجم كوعد: سكت على غيظ، والشيء: كرهه. قوله: «فرح» أي بقدومه إلى شاطئ النهر(٥).

مهد قوله تعالى: ﴿من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العمل الصالح ليذهب إلى الجنّة، فيمهّد لصاحبه، كما يبعث الرجل غلاماً فيفرش له، ثمّ قرأ: ﴿أمّا الّذين آمنوا﴾ ـ الآية(٦). وتقدّم في «عمل».

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٢/٩، وجديد ج ٢٦٠/٤١ ـ ٢٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٢، وجديد ج ٣٧/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٨، وجديد ج ٤٨٨/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٤٨٤/٨، وجديد ج ٤٤٣/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٠/٩، وجديد ج ١٠٩/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٧/٨.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الّذي جعل لكم الأرض مهداً﴾. وقوله: ﴿والأرض فرشناها فنعم الماهدون﴾. وقوله: ﴿ألم نجعل الأرض مهاداً﴾ أي فراشاً وبساطاً.

أسماء من تكلّم في المهد في كتاب التاج[١]. وذكرنا بعضهم في «صبى».

مهر علل الشرائع، عيون أخبار الرّضاعليه السلام : عن البزنطي، عن ابن خالد قال: قلت لأبي الحسنعليه السلام : جعلت فداك، كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتا عشرة أوقية ونش؟ وقال: إنّ الله تعالى أوجب على نفسه أن لايكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة مرّة، ويصلّي على محمّد وآله مائة مرّة، ثمّ يقول: اللّهمّ زوّجني من الحور العين إلّا زوّجه الله عزّوجلّ. فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم. وأيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة، وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوّجه، فقد عقّه واستحقّ من الله عزّوجلّ أن لايزوّجه حوراء[٢][٣].

باب المهور وأحكامه[٤].

قرب الإسناد: عن حمّاد بن عيسى، عن الصّادق، عن أبيهعليهما السلام قال: مازوّج رسول اللهصلى الله عليه وآله شيئاً من بناته، ولا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من إثني عشر أوقية ونش، يعني نصف أوقية[٥]. والأوقية أربعون درهما. والنش عشرون درهماً[٦].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي، عن النبيصلى الله عليه وآله، قال: من ظلم امرأة مهرها، فهو عند الله زان، يقول الله عزّوجلّ يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمتي على عهدي،

---

(١) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٥/٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(٢) كلّ عشرة درهم تكون سبعة مثاقيل شرعي، فيكون مهر السنّة خمسين وثلاثمائة مثقالاً ينقص منه ربعه ليساوي مثقال الصيرفي، مثقال الصيرفي مثقالاً ٥/٢٦٢ = ٥/٨٧ ـ ٣٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٧، وجديد ج ٩٤/٥٢، وج ١٠٣/٣٤٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/٨٠، وجديد ج ١٠٣/٣٤٦، وص ٣٤٨.

(٦) جديد ج ١٠٣/٣٤٩، وج ٢٢/١٩٧ و١٩٨ و٢٠٥، وط كمباني ج ٦/٧١٩ و٧٢١.

فلم توف بعهدي وظلمت أمتي. فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبق له حسنة أُمر به إلى النار بنكثه للعهد؛ إنّ العهد كان مسؤولاً[١]. ونحوه في الخطبة النبويّة فيه[٢]. وتقدّم في «عذب».

الخصال: عن إسماعيل بن كثير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه[٣]. وتقدّم في «سرق»: مواضع الرواية.

صحيفة الرّضا عليه السلام : عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى غافر كلّ ذنب إلّا من جحد مهراً، أو اغتصب أجيراً أجره، أو باع رجلاً حرّاً[٤].

في أنّ حبس مهر المرأة أقذر الذنوب[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله لها بكلّ دينار عتق رقبة ـ الخبر[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: أحمد بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسيئة فقال: إنّ أبا جعفر عليه السلام تزوّج امرأة بنسيئة، ثمّ قال لأبي عبدالله عليه السلام: يابنيّ إنّه ليس عندي من صداقها شيءٌ أُعطيها إيّاه أدخل عليها، فأعطني كساك هذا. فأعطيها إيّاه، فأعطاها، ثمّ دخل عليها[٧].

تقدّم في «دلك»: جواز مماطلة الفقير مهر زوجتها.

الحسني عليه السلام في تزويج زينب بنت عبدالله بن جعفر: إنّا لم نكن لنرغب عن سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وبناته[٨].

---

(١) جديد ج ١٠٣ / ٣٤٩، وج ٧ / ٢١٤، وج ٧٦ / ٣٣٣ و٣٦٢. وتمام هذا في ط كمباني ج ١٦ /٩٦. (٢) ص ١٠٨، وج ٣/ ٢٥٣.

(٣ ـ ٦) جديد ج ٣٤٩/١٠٣، وص ٣٥٠، وص ٣٥١، وص ٣٥١، وص ٣٥١ و٣٥٢.

(٧) جديد ج ٣٥١/١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٢٨/١٠ و١٤٧، وجديد ج ٤٤/ ١٢٠ و٢٠٨.

الروايات في ذكر مهر فاطمة الزهراء عليها السلام:

أمالي الطوسي: في رواية شريفة، قال رسول‌الله لفاطمة: وما أنا زوّجتك، ولكن الله تعالى زوّجك وأصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض(١).

أمالي الصدوق: في رواية نبويّة صادقيّة: ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فجعلها في منزل عليّ عليه السلام (٢).

أمالي الطوسي: عن إسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنّة؛ وهي الصدّيقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى(٣).

في رواية قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مهر فاطمة في السماء خمس الأرض، فمن مشى عليها مغضباً لها ولولدها، مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة(٤).

عن الباقر عليه السلام قال: وجعلت نحلتها من عليّ عليه السلام خمس الدنيا وثلث الجنّة، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهروان، ونهر بلخ، فزوّجها أنت يامحمّد صلى الله عليه وآله بخمسمائة درهم تكون سنّة لأُمّتك(٥).

في رواية: جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مغضباً لك مشى عليها حراماً(٦). وتقدّم في «أثث» و «ثلث» و «جهز» مايتعلّق بذلك.

تزويج النجاشي أُمّ حبيب برسول‌الله صلى الله عليه وآله وأصدقها أربعمائة دينار، وساقها عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وبعث إليها بثياب وطيب كثير، وجهّزها وبعثها مع مارية القبطيّة إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله (٧).

الروايات من طرق العامّة في منع عمر من المغالاة في المهر(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٢٨/١٠ و٤٢، وجديد ج ٩٤/٤٣ و١٤٤.

(٢) جديد ج ٩٩/٤٣، وج ٢٢٦/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٧/٩.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٣١/١٠، وجديد ج ١٠٥/٤٣ و١١٣، وص ١١٣.

(٦) جديد ج ١٤٥/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٠/٦، وجديد ج ٤١٦/١٨.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٥/٦ ـ ٩٩.

في المجمع: المهرجان عيد الفرس، كلمتان مركبتان من «مهر» وزان حمل، و«جان» ومعناه محبّة الروح. ومهران نهر الهند وهو أحد الأنهار الثمانية الّتي خرقها جبرئيل بإبهامه. إنتهى.

مهيار الديلمي: هو الفاضل الأديب ابن مرزويه البغدادي، من شعراء أهل البيت من غلمان الشريف الرضي وأرثى الشيخ المفيد. جملة من أشعاره وأحواله في السفينة في «مهر».

مهل باب الإملاء والإمهال على الكفّار[1].

الطارق: ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾.

أمالي الصدوق: عن إبراهيم بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً، ثمّ عرج إلى السماء فقيل له: مارأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة، وأعجب مارأيت أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك يأكل رزقك، ويدّعي الربوبيّة فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه، فقال الله جلّ جلاله: فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم. قال: قد أمهلته أربعمائة سنة لايضرب عليه عرق، ولا يريد من الدنيا شيئاً إلّا ناله، ولا يتغيّر عليه فيها مطعم ولا مشرب[2].

وقال تعالى: ﴿يوم تكون السماء كالمهل﴾ يعني كالرصاص الذائب؛ كما قاله القمّي[3].

مها في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء، أي درّة بيضاء. وعن القاموس: المهاة بالفتح: البلّورة. ومنه حديث آدم نزل جبرئيل بمهاة من الجنّة وحلق رأسه بها. والمهاة: البقرةالوحشيّة، والجمع مهوات. كذا في المجمع والبحار.

وفي البحار: قال الدميري: قيل: المها نوع من البقر الوحشيّ ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٢) جديد ج ٣٨١/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٠/٣، وجديد ج ١٠٦/٧.

والمها أشبه شيء بالمعز الأهليّة وقرونها صلاب جدّاً، ومخّها يطعم صاحب القولنج ينفعه نفعاً، وغير ذلك من فوائده الّتي ذكرها(١).

ميد **تفسير العيّاشي**: عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره، فكان من آخر مانزل عليه سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيءٌ، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء وثقل عليها الوحي حتّى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الأرض وأُغمي على رسول الله حتّى وضع يده على ذؤابة منيّة بن وهب الجمحي، ثمّ رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا(٢).

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ المائدة من آخر القرآن نزولاً فأحلّوا حلالها وحرّموا حرامها(٣).

ورود أميرالمؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ سورة المائدة فأملى عليه إلى آية الولاية، أملى رسول الله صلى الله عليه وآله إليه ستّين آية، وأملى عليه جبرئيل أربعاً وستّين آية(٤).

آداب المائدة: في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها سنّة، وأربع منها أدب. فأمّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا. وأمّا السنّة فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل ممّا يليه، ومصّ الأصابع. وأمّا الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٦٧٠، وجديد ج ٦٤/ ٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/ ٣٦٣، وجديد ج ١٨/ ٢٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٠، وجديد ج ٨٠/ ٢٥٣.
(٤) جديد ج ٣٩/ ١١٢، وط كمباني ج ٩/ ٣٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٧/ ١٤، وجديد ج ٧٧/ ٤٨.

أخبار نزول المائدة على الحواريّين بدعاء عيسى، وأنّ من كفر بعد ذلك مسخه الله إمّا خنزيراً وإمّا دبّاً وإمّا هرّاً وغيره حتّى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ[١]. وفيه أنّه أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمائة[٢]. والاختلاف في نزولها وماهيتها[٣].

مير عن رياض العلماء: السيّد الأمير عمادالدين عليّ الحسيني الاسترآبادي المشتهر بمير كلان فاضل عالم فقيه معروف، ذو كرامات ومقامات.

ميز تفسير قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب﴾ ويكون بالنداء من منادي السماء في آخر الزمان[٤]. وتقدّم في «خبث» مايتعلّق بذلك.

ميل حديث الميل والمولود، وملخّصه أنّه قالت جارية الهاشميّ الّذي كان بسرّ من رأى: كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: أُدخلي دار الحسن ابن عليّ عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً يستشفي به مولودنا. فدخلت عليها وسألتها ذلك، فقالت حكيمة: إيتوني بالميل الّذي كحل به المولود الّذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن عليّ عليه السلام. فأُتيت بالميل، فدفعته إليّ وحملته إلى مولاتي وكحلت به المولود، فعوفي وبقي عندنا وكنّا نستشفي به ثمّ فقدناه[٥].

مين مينا: روى الراوندي في **الخرائج**: عنه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام إخباره الغيبي. مناقب ابن شهرآشوب: عبدالرزاق، عن أبيه، عنه مثله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٩/٥ ـ ٣٩٢. (٢) ص ٣٩٤.
(٣) ص ٣٩٥، وج ٢٧٦/٦، وجديد ج ٢٣٥/١٤ ـ ٢٦٥، وج ٣٣١/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٣ و١٩٤ و١٦١، وجديد ج ٢٢٢/٥٢ و٢٢٥ و٣٦٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/١٢، وج ٩٣/١٣، وجديد ج ٢٤٨/٥٠، وج ٣٤٣/٥١.
(٦) جديد ج ٢٩٨/٤١، وط كمباني ج ٥٨١/٩.

باب النون

نانخواه عن أبي الحسن عليه السلام في النانخواه: إنّها هاضومة[1].

باب النانخواه والصعتر[2].

نبأ باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم والآية الكبرى[3].

القمّي في تفسيره عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿عمّ يتسائلون عن النّبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون﴾ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماالله نبأ أعظم منّي وماالله آية أكبر منّي، وقد عرض فضلي على الأُمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي[4].

وفي بعضها مع زيادة قوله: قلت له ـ يعني الباقر عليه السلام ـ ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾ قال: هو والله أميرالمؤمنين عليه السلام [5].

وما يدلّ على ذلك[6].

في الزيارات المأثورة ورد كثيراً: السلام عليك أيّها النبأ العظيم.

تأويل النبأ العظيم في سورة عمّ بالولاية[7].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٢/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٨٦٤/١٤، وجديد ج ٢٤٣/٦٦.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٨٣/٩، وجديد ج ١/٣٦، وص ١ و٢، وص ٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وج ٢٣٨/٩، وج ١٥٢/٣، وجديد ج ٥/٢٦، وج ٢٥٨/٣٧، وج ٢١٦/٦.

(٧) ط كمباني ج ١٦٦/٧، وجديد ج ٣٥٢/٢٤.

الروايات الكثيرة من طرق العامّة أنّ المراد بالنبأ العظيم في الآية الكريمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

بصائر الدرجات: عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: له قول الله تبارك وتعالى ﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أُوتوا العلم﴾ وقوله: ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾؟ قال: ﴿الّذين أُوتوا العلم﴾ الأئمّة ﴿والنّبأ﴾ الأئمّة [٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ويستنبؤونك أحقّ هو﴾ ـ الآية، أي يسألونك يامحمّد أحقّ عليّ بن أبي طالب وصيّك؟ قل: إي وربّي إنّه لوصيّي [٣].

آية النبأ: ﴿إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا﴾ وتقدّمت في «فسق».

باب معنى النبوّة، وعلّة بعثة الأنبياء، وبيان عددهم وأصنافهم، وجمل أحوالهم وجوامعها [٤]. ومعنى النبي فيه [٥].

النساء: ﴿أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنّبيّين من بعده﴾ إلى غير ذلك.

أمّا علّة بعث الأنبياء والرسل كما ذكّر به مولانا أبو عبدالله الصّادق عليه السلام: إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجّهم ويحاجّوه، فثبت أنّ له سفراء في خلقه يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاءهم وفي تركه فناءهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أنّ له معبّرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤيّدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين ـ الخ [٦].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٣/٤٨٤ ـ ٥٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤١، وجديد ج ٢٣/٢٠٣. وفيه: ﴿والنّبأ﴾ الإمامة.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٦٦ مكرّراً، وج ٩/١٠١ و١٠٦ و٢١٣، وجديد ج ٢٤/٣٥١، وج ٣٦/١٠٠ و١٢٣، وج ٣٧/١٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥/٢، وجديد ج ١١/١، وص ٢٩.

(٦) جديد ج ١١/٣٠.

في رواية علل فضل بن شاذان عن الرّضاعليه السلام في علّة البعث قال: لأنـّه لمّا لم يكن في خلقهم وقواهم مايكملوا لمصالحهم، وكان الصانع متعالياً عن أن يـرى وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً لم يكن بدّ من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدّي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم عـلى مـايكون بـه إحـراز مـنافعهم ودفـع مضارّهم إذ لم يكن في خلقهم مايعرفون به مايحتاجون إليه منافعهم ومضارّهم ـ الخ[1].

يظهر من رواية صادقيّةعليه السلام أنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً ممزوج مخلوط أحدهما بالآخر، والامتياز بينهما قليل، وقد يـلبس الحـقّ بـالباطل، فـبعث الله الأنبياء يفرّقون بينهما ويميّزون بينهما، وكذا أوصياءَهم. فراجع للتفصيل[2].

عن مولانا الصّادقعليه السلام في قوله: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾ ـ الآية. إنّ الله تعالى لم يبعث رسولاً إلّا أباح ظاهره للخلق يأكـل مـعهم عـلى شـروط البشريّة ومنع سرّه عن ملاحظاتهم والاشتغال بهم لأنّ أسرار الأنـبياء فـي روح المشاهدة لايفارقها بحال.

وعن الصّادقعليه السلام في حديث: فأقام بينه وبينهم (يعني خلقه) مـخلوقاً مـن جنسهم في الصورة، فقال: ﴿ولقد جائكم رسول من أنفسكم﴾ فألبسه من نـعته الرأفة والرحمة وأخرجه إلى الخلق سفيراً صادقاً ـ الخ.

معاني الأخبار، الخصال: عن أبي ذرّ قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله: كم النبيّون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ. قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً. قلت: من كان أوّل الأنبياءِ؛ قال: آدم. قلت: وكـان مـن الأنبياء مرسلاً؟ قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه.

ثمّ قال: ياأباذرّ، أربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، وشيث، وأخنوخ، ـ وهو إدريس، وهو أوّل من خطّ بالقلم ـ ونوح. وأربعة مـن العـرب: هـود، وصـالح،

---

(١) جديد ج ١١/ ٤٠، وط كمباني ج ٥/ ١٢.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٢٢٩، وجديد ج ٤٧/ ٤٠٨.

وشعيب، ونبيّك محمّد صلى الله عليه وآله. وأوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وستّمائة نبيّ (ج ١٧ هكذا عيسى بينهما ستّمائة ـ الخ).

قلت: يارسول‌الله، كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب؛ أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ـ الخبر[١].

تقدّم في «رسل»: الفرق بين الرسول والنبي والإمام. وفي «عزم»: ما يتعلّق بأُولي العزم من الرسل وأنّهم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين[٢]. وفي «عيش»: مدّة عيش جمع من الأنبياء وأعمارهم.

في الخبر الوارد في ترتيب الأنبياء قال الباقر عليه السلام: ثمّ أرسل الله الرسل تترى، كلّما جاء أُمّة رسولها كذّبوه، فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث، فكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين وثلاثة وأربعة حتّى أنّه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّاً ـ الخ[٣].

بصائر الدرجات: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا[٤].

الروايات في عدد الأنبياء والأوصياء وأنّهما مائة ألف وأربعة وعشرون ألف[٥].

ورواية صفوان في أنّهم مائة ألف نبيّ وأربعة وأربعين ألف نبيّ، ومثلهم

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٠، وج ١٧/٢١، وجديد ج ١١/٣٢، وج ٧٧/٧١.

(٢) وجديد ج ١١/٣٣.

(٣) جديد ج ١١/٤٧، وط كمباني ج ٥/١٤.

(٤) جديد ج ١١/٥٥، وج ١٦/١٧٢، وط كمباني ج ٥/١٥، وج ٦/١٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٩ و١٧، وج ٦/٢٢٦، وج ٩/٢٦١ و٤٢٣، وج ١٤/٣٤٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٣، وجديد ج ١١/٣٠ ـ ٦٠، وج ١٧/١٣٢، وج ٣٨/٤، وج ٣٩/٣٤٢، وج ٦٠/٢٤٢، وج ٩٢/٨٥.

أوصياء[١].

ذكر أسامي جمع من الأنبياء في دعاءِ أُمّ داود[٢].

الإحتجاج: من مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً قطّ من غير نسل الأنبياء ـ الخ[٣].

رواية الثمالي، عن مولانا الباقر عليه السلام في بعثة الأنبياء وإتّصال الوصيّة والنبوّة[٤].

رواية أنّ الأنبياء على خمسة أنواع من حيث رؤية الملك وسماع صوته[٥].

تقدّم في «سجد» و «سهل»: ذكر مسجد السهلة، وأنّه فيها صخرة خضراء فيها مثال كلّ نبيّ ومن تحتها أُخذت طينتهم، وفي «برهم»: أنّ سبعين ألفاً منهم من نسل إبراهيم الخليل. وفي «وسا»: أنّ موسى بن عمران وكلّ أنبياء بني إسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب[٦].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾. روى القمّي في الصحيح عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً من لدن آدم فهلمّ جرّاً إلّا ويرجع إلى الدنيا وينصر أميرالمؤمنين عليه السلام وهو قوله: ﴿لتؤمننّ به﴾ يعني برسول‌الله ولتنصرنّ أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ قال لهم في الذرّ: ﴿ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري﴾ أي عهدي ﴿قالوا أقررنا﴾ ـ الخبر. ونقله في البحار[٧]. وأمّا روايته في هذه الآية في سورة الأعراف، فسيأتي في «وثق».

---

(١) جديد ج ٣٥٢/١٦، وط كمباني ج ١٧٧/٦.

(٢) جديد ج ٥٩/١١، وط كمباني ج ١٦/٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/٤، وجديد ج ١٦٥/١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٥ و١٤، وجديد ج ٤٣/١١ ـ ٥٢.

(٥) جديد ج ٥٣/١١، وج ٢٠٦/٢٥، وط كمباني ج ١٥/٥، وج ٢٣١/٧.

(٦) ط كمباني ج ١٧٩/٥، وجديد ج ٢٥١/١٢ و٢٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/٥، وج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٢٥/١١، وج ٥٠/٥٣.

منتخب البصائر: عن عاصم بن حميد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً. ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذرّيتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته. فبنا احتجّ على خلقه. فمازلنا في ظلّة خضراء حيث لاشمس ولاقمر ولاليل ولانهار، ولاعين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق. وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ ـ الآية. لتؤمننّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونه جميعاً. وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد، ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني، ويكون لي مابين مشرقها إلى مغربها، وليبعثنّ الله أحياء من آدم إلى محمّد كلّ نبي مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً ـ الخبر[١].

ويأتي في «وثق» مايتعلّق بذلك.

باب نقش خواتيمهم وأشغالهم وأمزجتهم وأحوالهم في حياتهم وبعد موتهم[٢]. وتقدّم في «ختم»: مايتعلّق بخواتيمهم.

قال أبو الحسن عليه السلام : ما بعث الله نبيّاً إلّا صاحب مرّة سوداء صافية[٣]. عن عليّ عليه السلام ، قال: رؤيا الأنبياءِ وحي[٤]. ومابعث الله نبيّاً إلّا حسن الصوت.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أحبّ لأنبيائه من الأعمال الحرث والرعي، لئلّا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[٥].

وعنه عليه السلام : مابعث الله نبيّاً قطّ حتّى يسترعيه الغنم يعلّمه بذلك رعيه الناس[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٥٣.

(٢ ـ ٦) ط كمباني ج ١٧/٥، وجديد ج ٦٢/١١، وص ٦٤، وص ٦٥.

أقول: ورأيت في مجموعة ظريفة قال: وفي خبر أنّ الله تعالى مابعث نبيّاً إلّا زراعاً إلّا إدريس، فإنّه كان خيّاطاً. تقدّم في «صنع»: عن الصّادق عليه السلام .

في أنّه ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بالإقرار بالولاية ومعرفة حقّهم:

روى الكراجكي مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفة حقّنا وتفضيلنا على من سوانا(١).

قصص الأنبياء: عن جابر الجعفي، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: وما من نبيّ ولا ملك إلّا كان يدين بمحبّتنا(٢).

تفسير العيّاشي: عن خطاب بن سلمة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : مابعث الله نبيّاً قطّ إلّا بولايتنا والبراءة من عدوّنا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿ولقد بعثنا في كلّ أُمّة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطّاغوت﴾ ـ الخبر(٣).

الإختصاص: عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعته يقول: ياعليّ، مابعث الله نبيّاً إلّا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا ومعه رائحة السفرجل(٥).

الكافي: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين(٦).

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الطيب في الشارب من أخلاق النبيّين(٧).

الكافي: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث أُعطيهنّ الأنبياء: العطر، والأزواج، والسواك(٨).

الكافي: عن الكاظم عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا سخيّاً(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٧٠، وجديد ج ١٨/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤٢٠، وجديد ج ١٤/٣٧١.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٦٠، وجديد ج ٢٤/٣٣٠.
(٤) جديد ج ١١/٦٠، وط كمباني ج ٥/١٧.
(٥ ـ ٩) ط كمباني ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ١٤/٤٦٠، وص ٤٦١، وص ٤٦٤.

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ، وإنّ مابين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء، وإنّ آدم لفي حرم الله عزّوجلّ[١].

الكافي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دفن مابين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيّاً، أماتهم الله جوعاً وضراً[٢].

في الروايات أنّ مرق الأنبياء اللحم مع اللبن[٣].

في حديث قول عائشة لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك إذا خرجت من الخلاء دخلت في أثرك، فلا أرى شيئاً خرج منك، غير أنّي أجد رائحة المسك. قال: ياعائشة، إنّا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة، فما خرج منّا من شيء ابتلعته الأرض[٤].

أقول: يعني أجسادهم من جنس أرواح المؤمنين، وهذا موافق للروايات الّتي تقدّمت في «روح»: أنّ أرواح المؤمنين خلقت من فاضل طينة أبدانهم.

في أنّ أرواح الأنبياء كانت قطرات قطرت من نور رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

في كيفيّة ولادة الأوصياء والأنبياء[٦].

باب فيه حجّ الأنبياء[٧].

تقدّم في «دين» و «سلم»: أنّ دين الأنبياء هو واحد وهو الإسلام، وبني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية. أمّا صوم الأنبياء في البحار[٨]. وتقدّم في «صوم».

(١ و٢) ط كمباني ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ١٤/٤٦٤.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٢٦و٨٢٧، وجديد ج ٦٦/٦٨ و٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٥٣، وجديد ج ١٦/٢٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٦/٨، وج ٧/١٨٥، وج ١٤/٤٨، وجديد ج ١٥/٢٩، وج ٢٥/٢٢، وج ٥٧/١٩٩ و٢٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٩٢، وجديد ج ٢٥/٤٥ و٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٢١/٦، وجديد ج ٩٩/٢٨.

(٨) ط كمباني ج ٢٠/١٢٥، وجديد ج ٩٧/٩٢.

قال الكراجكي في كنزه: إنّ الخبر ورد بأنّ الله تعالى يرفعهم (يعني الأنبياء) بعد مماتهم إلى السماء، وإنّهم يكونون فيها أحياء متنعّمين إلى يوم القيامة. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أنا أكرم على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث ليال، وهكذا عندنا حكم الأئمّة.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لو مات نبيّ بالمشرق ومات وصيّه في المغرب، يجمع الله تعالى بينهما ـ الخ[1]. وعدّة من الروايات في ذلك التهذيب كتاب المزار باب الزيارات[2].

الروايات في إلحاق الأوصياء بالأنبياء بعد الدفن[3].

في ليلة المعراج رأى النبي صلى الله عليه وآله آدم في السماء الدنيا، ويحيى وعيسى في السماء الثانية، ويوسف في الثالثة، وإدريس في الرابعة، وهارون بن عمران في الخامسة، وموسى بن عمران في السادسة، وإبراهيم في السابعة[4].

باب فيمن دفن عند أمير المؤمنين عليه السلام من الأنبياء[5].

في أنّ الأنبياء لايتغيّرون ولا يأكلهم التراب، ويصلّى عليهم ثلاثة أيّام ثمّ يدفنون[6].

وعن مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام في حديث تقدّم في «سقى»: قال: وما كشف من عظم نبيّ إلّا وهطلت السماء بالمطر[7].

خبر النبيّ الّذي استدعى قومه منه أن يتعلّموا علم النجوم[8].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٠/٦، وج ١٨/٥، وجديد ج ٦٧/١١، وج ٢٩٨/١٨.
(٢) التهذيب ص ٣٦ و٣٧.
(٣) جديد ج ٢١٤/٤٢ و٢١٥ و٢٣٦ و٢٩٢، وط كمباني ج ٦٥٢/٩ و٦٥٣ و٦٥٨ و٦٧٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٦/٦ و٣٩١ و٣٩٠، وجديد ج ٣٢٢/١٨ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٨٢ و٣٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧/٢٢، وجديد ج ٢٣٥/١٠٠.
(٦) ط كمباني ج ١٨/٥. وتمامه ص٣٧٦. والروايات في ذلك ج ٤٢٣/٧، وجديد ج ٦٥/١١، وج ١٧٩/١٤، وج ٢٩٩/٢٧.
(٧) ط كمباني ج ١٦٣/١٢، وجديد ج ٢٧١/٥٠.
(٨) ط كمباني ج ١٤٧/١٤، وجديد ج ٢٣٦/٥٨.

إتّفاق الإماميّة على أفضليّة الأنبياء والمرسلين من الملائكة، والكلمات في ذلك[١].

باب عصمة الأنبياء وتأويل مايوهم خطأهم وسهوهم[٢].

العقائد: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة أنّهم معصومون مطهّرون من كلّ دنس، وأنّهم لايذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً. ولا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم ـ الخ[٣]. وفيه الروايتان المفصّلتان المنقولتان عن مولانا الرّضا عليه السلام في عصمة الأنبياء، وتأويل الآيات الموهمة خلاف ذلك.

تحقيق من العلّامة المجلسي في عصمة الأنبياء[٤]. وتقدّم في «عصم» مايتعلّق بذلك.

الكلام في السبعين الّذين اختارهم موسى فأخذتهم الصاعقة، فأحياهم الله فبعثهم أنبياء[٥].

نقل شبه مخطئي الأنبياء والجواب عنها[٦].

الروايات الكثيرة في أنّ الأنبياء والرسل يزورون الحسين عليه السلام[٧]. وتقدّم في «زور» مايتعلّق بذلك.

في شدّة ابتلاء الأنبياء، وأنّهم أشدّ الناس بلاءً[٨]. وتقدّم في «بلا» مايتعلّق بذلك.

في جملة من أخلاق الأنبياء مضافاً إلى ماتقدّم: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أربع من أخلاق الأنبياءِ: التطيّب، والتنظيف بالموسى. وحلق الجسد بالنورة،

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٩/١٤. وكتاب الشيباني في ذلك فيه ص ٣٦٥، وجديد ج ٢٨٥/٦٠ و٢٦٨ و٣٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩/٥، وجديد ج ٧٢/١١.

(٣ و٤) جديد ج ٧٢/١١، وص ٨٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٨١/٥، وجديد ج ٢٤٣/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٤/٥، وجديد ج ١٩٨/١١.

(٧) ط كمباني ج ١١٨/٢٢ و١٢٧، وجديد ج ٥١/١٠١ و٩٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١ ـ ٦٤، وجديد ج ٢٣١/٦٧.

وكثرة الطروقة[١].

وقال الصّادق عليه السلام : أربعة من أخلاق الأنبياء: البرّ، والسخاء، والصبر على النائبة، والقيام بحقّ المؤمن[٢].

من كلمات الرّضا عليه السلام : من أخلاق الأنبياء التنظّف. وقال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر (أخفاء السرّ ـ خ ل)، وكثرة الطروقة. وفي كلّها إحفاء الشعر[٣].

وفي رواية: مداراة الناس من سنّة النبي[٤].

ومنها: أنّ عشاءَهم بعد العتمة، وقوتهم الشعير والخلّ والزيت؛ مابعث الله نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[٥]. وتقدّم في «ديك»: أنّ في الديك خمسة من خصال الأنبياء. وفي «قبل»: ذكر قبلة عدّة من الأنبياء.

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر، والنساء، والسواك، والحناء[٦].

ومن مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن ستّة من الأنبياء لهم إسمان، فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو تاليا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح. ومحمّد وهو أحمد[٧].

وفي «حيض»: أنّ بنات الأنبياء لايحضن.

تقدّم في «دعا»: ذكر أدعية الأنبياء، وفي «حرق»: دعاء الخضر وإلياس، ودعاء يوشع بن نون وهو دعاء مستجاب[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٣/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦٠/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وج ٦٦/٢٣، وج ٧/١٦ و ٢٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨، وج ٢٨٥/١٠٣، وج ٨٣/٧٦ و ١٤١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨/٥، وجديد ج ٦٦/١١ و ٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٥١/٢٣، وج ٢٧/١٦، وجديد ج ١٤٢/٧٦، وج ٢١٨/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١١٠/٤، وج ١١/٥، وجديد ج ٨٠/١٠، وج ٣٦/١١.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٣/٩٤.

دعاء داود[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته وإلى إدريس في نباهته، وإلى نوح في شكره لربّه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه وخلّته، وإلى موسى في بغض كلّ من عدوّ لله ومنابذته، وإلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن ومعاشرته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ـ الخبر[٢].

باب أنّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٣]. وتقدّم في «فضل» و «خصل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا أورث من النبيّين إلى الوصيّين ومن الوصيّين إلى النبيّين، وما بعث الله نبيّاً إلّا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته ولقد إصطفاني ربّي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربّي إثني عشر وفادة فعرّفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب ـ الخ[٤].

الخصال وغيره: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلّا أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عيّاش، وداود، وسليمان، ويوسف ـ الخبر[٥].

ذكر تماثيل الأنبياء عند ملك الروم الّتي عرضها على الحسن المجتبى عليه السلام[٦].

وتقدّم في «أثر»: آثار الأنبياء وأنّها عند محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

في أنّ النبي أبو اُمّته[٧].

---

(١) جديد ج ٢٧/١٤، وط كمباني ج ٣٣٩/٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٧/٦، وجديد ج ٤١٩/١٧.
(٣) جديد ج ٣٥/٣٩، وط كمباني ج ٣٥٥/٩.
(٤) جديد ج ٣٥٠/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.
(٥) جديد ج ١٨١/١٢ و٢٦٥، وج ٢/١٤، وط كمباني ج ١٦١/٥ و١٨٢ و٣٣٣.
(٦) ط كمباني ج ١٢٢/٤، وجديد ج ١٣٣/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥٥/٥، وجديد ج ١٥٧/١٢.

قال السيّد المرتضى: العلل المستقذرة الّتي تنفّر من رآها وتوحّشه كالبرص والجذام، فلا يجوز شيء منها على الأنبياء(١).

أُختلف في أنّ النبيﷺ هل يجوز أن يكون أعمى؟ فقيل: لايجوز لأنّ ذلك ينفر، وقيل: يجوز أن لايكون فيه تنفير ويكون بمنزلة سائر العلل والأمراض(٢).

قال المحقّق الطوسي في التجريد فيما يجب كونه في كلّ نبيّ: العصمة، وكمال العقل، والذكاء، والفطنة، وقوّة الرأي، وعدم السهو، وكلّما ينفر عنه الخلق من دناءة الآباءِ، وعهر الأُمّهات، والفظاظة، والغلظة، والابنة، والأكل على الطريق وشبهه.

وقال العلّامة في شرحه: وأن يكون منزّها عن الأمراض المنفّرة نحو الابنة، وسلس الريح، والجذام، والبرص، لأنّ ذلك كلّه ممّا ينفّر عنه، فيكون منافياً للغرض من البعثة. وضمّ القوشچي سلس البول أيضاً. وللقاضي عياض تحقيق في ذلك(٣).

قال الطبرسي في كلام له: إنّ الأنبياء لابدّ أن يعرفوا الفرق بين كلام الملك ووسوسة الشيطان، ولايجوز أن يتلاعب الشيطان بهم حتّى يختلط عليهم طريق الأفهام(٤).

الخصال، عيون أخبار الرّضاعليه السلام : عن مولانا الرّضاعليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه، إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه ـ الخ. ثمّ ذكر أنّ الأوّل كان جبلاً عظيماً كلّما دنى منه صغر حتّى صار لقمة طيّبة فأكلها؛ والثاني طستاً من ذهب فأخفاه؛ والثالث طيراً فقبله؛ والرابع لم يؤيسه؛ والخامس ميتة هرب منه، فرأى في المنام أنّ الجبل مثل الغضب، والطست العمل الصالح، والطير نصيحة الغير،

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٠٥، وجديد ج ١٢/٣٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢١٣، وجديد ج ١٢/٣٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٦، وجديد ج ٦٧/٢٥٠.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٧٤، وجديد ج ١٤/١٧١.

والبازي طالب الحاجة، والميتة الغيبة[١].

باب ماورد بلفظ نبيّ من الأنبياء وبعض نوادر أحوالهم وأحوال أُممهم[٢].

أقول: وذكر فيه الخطبة القاصعة بتمامها مع شرحها، ثمّ قال العلّامة المجلسي: إنّما أوردت هذه الخطبة الشريفة بطولها، لاشتمالها على جمل قصص الأنبياء وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم، والتنبيه على فائدة الرجوع إلى قصصهم والنظر في أحوالهم وأحوال أُممهم، وغير ذلك من الفوائد الّتي لاتحصى ولاتخفى على من تأمّل فيها صلوات الله على الخطيب بها. إنتهى.

ذكر نبيّناصلى‌الله‌عليه‌وآله في كتب الأنبياء[٣].

باب علمه، ومادفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياءِ، ومن دفعه إليه، وعرض الأعمال عليه، وعرض أُمّته عليه، وأنّه يقدر على معجزات الأنبياء[٤].

وروي من طريق العامّة؛ كما في كتاب التاج: قالوا يارسول‌الله: متى وجبت لك النبوّة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد[٥].

وتقدّم في «أيا»: قول أميرالمؤمنينعليه‌السلام : والّذي بعثه بالحقّ نبيّاً مامن آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن إنتهى إلى محمّد إلّا وقد كان لمحمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله مثلها أو أفضل منها. وفي «حرف» و «عطا» و «صحف» و «علم» مايتعلّق بذلك. ويأتي في «نهر».

باب أنّ عند الأئمّة جميع علوم الملائكة والأنبياء وأنّهم أُعطوا ماأعطاه الله الأنبياء وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الّذي قبله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤١/٥، وج ٥/١٧ و٢٤٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وكتاب العشرة ص ١٨٧، وجديد ج ٤٥٧/١٤، وج ١٨/٧٧، وج ٤٤٤/٧٨، وج ٤١٨/٧١، وج ٢٥٠/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٠/٥، وجديد ج ٤٥١/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٨/٦، وجديد ج ٢٠٧/١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٥/٦، وجديد ج ١٣٠/١٧.

(٥) كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة ج ٢٢٩/٣.

(٦) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٥٩/٢٦.

باب في أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على اختلاف لغاتها(١).
باب أنـّهم أعلم من الأنبياء(٢).
باب ماعندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره وآثار الأنبياء(٣).
باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عـنهم وعـن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أُولي العزم إنّما صاروا أُولي العزم بحبّهم(٤).
باب أنّ دعاءَ الأنبياءِ استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم(٥).
باب فيه أنـّه يأتيهم أرواح الأنبياءِ(٦).
باب فيه كلام أميرالمؤمنين عليه السلام مع الأوصياء(٧).
باب أنّ في أميرالمؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا فـي جـميع الفضائل سوى النبوّة(٨).
باب مافي القائم عليه السلام من سنن الأنبياء(٩).
باب فيه بيان الفرق بينهم وبين الأنبياء(١٠).

نبت أبواب النباتات: باب جوامع أحوالها ونوادرها(١١).
منافع النباتات حتّى النبات في الصحاري والبراري الّذي هو طعم للوحوش

---

(١) ط كمباني ج ٧/٣١٩، وجديد ج ٢٦/١٨٠.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٢٢، وج ٩/٤٧٣، وجديد ج ٢٦/١٩٤، وج ٤٠/٢٠٨.
(٣) ط كمباني ج ٧/٣٢٣، وج ٢٦/٢٠١.
(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣٨، وجديد ج ٢٦/٢٦٧.
(٥) ط كمباني ج ٧/٣٥٠، وجديد ج ٢٦/٣١٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/٤٢٣، وجديد ج ٢٧/٣٠٢.
(٧) ط كمباني ج ٩/٣٧٤، وجديد ج ٣٩/١٣٠.
(٨) ط كمباني ج ٩/٣٥٥، وجديد ج ٣٩/٣٥.
(٩) ط كمباني ج ١٣/٥٦، وجديد ج ٥١/٢١٥.
(١٠) ط كمباني ج ٧/٢٩١، وجديد ج ٢٦/٦٦.
(١١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٨.

وحبّه علف للطير، وعوده وأفنانه حطب وغير ذلك[١].

باب فيه إطاعة النباتات لرسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

باب ماظهر من معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات[٣].

تقدّم في «شجر»: إطاعة الأشجار لهم. وفي «نخل»: إطاعة النخل لهم، وفي «ملك»: ذكر الملائكة الموكّلين بالنبات من الشجر والنخل وغيرهما. وفي «قرطس»: منافع النبات.

ابن نباتة: يطلق على جماعة، أحدهم أصبغ المذكور في الرجال، وثانيهم أبو يحيى عبدالرحيم بن محمّد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفّى سنة ٣٧٤، يلقّب بالخطيب المصري ورزق السعادة في خطبه. وفي السفينة مايتعلّق به.

نبذ باب الأنبذة والمسكرات[٤].

الخصال: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن النبيذ، قال: نهى رسول الله عن كلّ مسكر، وكلّ مسكر حرام ـ الخبر[٥].

عن ابن إدريس أنّ النبيذ اسم مشترك لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل وغيره قبل حلول الشدّة فيه، وهو أيضاً واقع على مادخلته الشدّة في ذلك أو ينبذ على عكر، والعكر بقيّة الخمر في الإناءِ كالخميرة عندهم ينبذون عليه. فمهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيذ فهو في الحال الأُولى، ومهما ورد من التحريم له فهو في الحال الثانية الّتي يتغيّر فيها ويحرم بما حلّه من الشدّة والسكر. والعكر وضراوة الآنية بالخميرة وغليانه وغير ذلك من أسباب تحريمه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٤٢، وجديد ج ١٢٩/٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٦، وجديد ج ٣٦٣/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٤٨/٤١.
(٤) ط كمباني ج ٩١١/١٤، وج ١٣٨/١٦، وجديد ج ٤٨٢/٦٦، وج ١٦٦/٧٩.
(٥) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٣٨، وجديد ج ١٦٠/٨٠، وج ١٦٨/٧٩، وج٤٨٣/٦٦.
(٦) جديد ج ٤٩٧/٦٦، وط كمباني ج ٩١٥/١٤.

صفة النبيذ الحلال[1].

الكافي: في رواية الكلبي النسّابة عن الصّادق عليه السلام قال: ماتقول في النبيذ؟ فقال: حلال، فقلت، إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر وماسوى ذلك ونشربه، فقال: شه شه، تلك الخمرة المنتنة. فقلت: جعلت فداك، فأيّ نبيذ تعني؟ فقال: إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تغيّر الماء، وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ فمنه شربه ومنه طهوره. فقلت: كم كان عدد التمر الّذي في الكفّ؟ فقال: ماحمل الكفّ. فقلت: واحدة وثنتان؟ فقال: ربما كانت واحدة، وربما كانت ثنتين. فقلت: وكم كان يسع الشنّ؟ فقال: مابين الأربعين إلى الثمانين إلى مافوق ذلك. فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم، أرطال بمكيال العراق[2].

النبيذ الحلال الّذي سقي إبراهيم بن أبي البلاد عند مولانا أبي جعفر الجواد عليه السلام [3].

قول ملعون لمولانا الصّادق عليه السلام : إنّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: ومابأس بالنبيذ، أخبرني أبي، عن جابر بن عبدالله أنّ أصحاب رسول الله كانوا يشربون النبيذ[4].

وحكي عن مقتل ابن الأثير أنّه لمّا طعن عمر قال: أُدعوا لي الطبيب. فدعي الطبيب، فقال: أيّ الشراب أحبّ إليك؟ قال: النبيذ! فسقي نبيذاً فخرج عن بعض طعناته، فقال بعض الناس: هذا دم هذا صديد. فقال: أُسقوني لبناً. فسقي لبناً فخرج من الطعنة. فقال له الطبيب: ماأرى أن تمسي، فما كنت فاعلاً فافعل[5].

---

(١) ط كمباني ج ٩١٧/١٤ و٩١٨، وجديد ج ٥٠٧/٦٦ ـ ٥١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١١، وجديد ج ٢٢٨/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٢٤/١٢، وجديد ج ١٠١/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وج ٢٢٠/١١، وجديد ج ٣٨١/٤٧، وج ١٤٤/٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٣١٤/٨، وجديد ج ١١٤/٣١.

الإختصاص: عن أبي المعزاء، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه. قلت: سيّدي، فإنّ رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا ـ الخ(١).

حكم التداوي بالنبيذ تقدّم في «خلد» و «حرم» و «دوى».

نبر في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ويخطب الناس، فجاءه رومي فقال: يارسول الله، أصنع لك شيئاً تقعد عليه؟ فصنع له منبراً له درجتان يقعد في الثالثة. فلمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، خار الجذع كخور الثور وحنّ، فنزل إليه رسول الله فسكت(٢). وتقدّم في «جذع» و«حنن».

إتّخاذ المنبر له في السنة الثامنة أو السابعة من الهجرة(٣).

المنبر الّذي عمله المقداد وسلمان وأبوذرّ وعمّار من الحجارة لرسول الله في غدير خم(٤). وفي رواية كان من أقتاب الإبل(٥).

أمر معاوية في سنة ٤١ بقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يجعل على قدر منبره بالشام، وكسوف الشمس والزلزلة لذلك(٦).

قول مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لأبي بكر وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: إنزل عن مجلس أبي. قال: صدقت إنّه مجلس أبيك. ثمّ أجلسه في حجره وبكى، فقال عليّ: والله ماكان هذا عن أمري. وفي رواية الخطيب أنّه قال

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وجديد ج ٢٥٦/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٥/٦ و٥٨٣، وجديد ج ٣٧٠/١٧ و٣٨٠ و٣٦٥، وج ٤٧/٢١.

(٣) جديد ج ٤٧/٢١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٠٤/٩، وص ٢١٤، وجديد ج ١٣١/٣٧، وص ١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٨٠٧/٦، وجديد ج ٥٥٣/٢٢.

الحسين عليه السلام : قلت لعمر: إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن لأبي منبر. وأخذني وأجلسني معه، ثمّ سألني من علّمك هذا؟ فقلت: والله ماعلّمني أحد[١].

باب احتجاج الحسين عليه السلام على عمر وهو على المنبر[٢].

وفيه خطبة عمر وقوله: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام : إنزل أيّها الكذّاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أبيك ـ الخ.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّه صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة، فلمّا صعد عمر نزل مرقاة، فلمّا صعد عثمان نزل مرقاة، فلمّا صعد عليّ عليه السلام صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فسمع من الناس ضوضاء، فقال: ماهذه الّذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي لم يصعده الّذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعملي أكبّه الله في النار وأنا والله العامل بعمله، الممتثل قوله، الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا[٣].

كامل الزيارة: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في تعليمه آداب دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا فرغت من الدعاءِ عند القبر، فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمّانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به، فإنّه يقال، إنّه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين منبري وبيتي روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري على ترعة من ترع الجنّة وقوائم المنبر رتب في الجنّة. والترعة هي الباب الصغير ـ الخ[٤].

كتاب عاصم بن حميد: عن مولى لعبيدة السلماني، قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر له من لبن فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ياأيّها الناس

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/٨، وجديد ج ٢٣٢/٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩١/٨، وجديد ج ٤٧/٣٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٨/٩، وجديد ج ٧٧/٣٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥/٢٢، وجديد ج ١٥١/١٠٠.

اتّقوا الله ولا تفتوا الناس بما لاتعلمون ـ الخ(١).

خطبته عليه السلام على منبر من حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وقد تقدّمت الاشارة إليها في «خطب».

كتاب الغارات: عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني أنّه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت منادياً ينادي: الصلاة جامعة، فجئت أُهرول والناس يهرعون، فدخلت الرحبة فإذاً عليّ عليه السلام على منبر من طين مجصّص وهو غضبان، قد بلغه أن أُناساً قد أغاروا بالسواد، فسمعته يقول: أما وربّ السماءِ والأرض، ثمّ ربّ السماءِ والأرض، إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله أنّ الاُمّة ستغدر بي(٢).

المسألة المنبريّة وهي أنّ عليّاً عليه السلام سئل ـ وهو على المنبر يخطب ـ عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعاً. وبيان ذلك(٣).

وفي رواية كان عليّ عليه السلام يخطب على منبر من آجر(٤).

لمّا أجمع الحسن بن عليّ عليه السلام على صلح معاوية قام معاوية خطيباً على المنبر وأمر الحسن أن يقوم أسفل منه بدرجة(٥).

المنابر الّتي تنصب للأنبياءِ والأوصياء يوم القيامة(٦).

جلوس مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة على منبر من نور ربّ العزّة، وعرض الجميع عليه، وإعطاءِ كلّ واحد منهم أجره ونوره(٧).

ولمّا أراد الله عزّوجلّ تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام من مولانا عليّ

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١، وجديد ج ١١٣/٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٨١/٨، وجديد ج ٥٧/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٦٣/٩، وجديد ج ١٥٩/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وجديد ج ٣٥٣/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٤. مايقرب منه ج ١٢١/١٠، وجديد ج ١٣٩/١٠، وج ٩١/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩/١٠، وجديد ج ٦٤/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٨٠/٧، وج ٩/ ٣٩٠ ـ ٤٣٧، وجديد ج ٣٨٨/٢٣، وج ١٩٨/٣٩ ـ وج ٤٥/٤٠.

أميرالمؤمنين عليه السلام أمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، وأمر رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الّذي خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى راحيل أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله[١].

ذكر خبر في أنّه يوضع يوم القيامة منبران من نور، طولهما مائة ميل في طرفي العرش للحسنين عليهما السلام فيقومان عليهما فيزيّن العرش بهما كما يزيّن المرأة قرطاها[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن هاشم الصيداوي، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام في حديث حشر فقراء الشيعة: ووجوههم مثل القمر ليلة البدر، فيسأل أحدهم النظر إلى وجه محمّد صلى الله عليه وآله، قال: فيأذن الله عزّوجلّ لأهل الجنّة أن يزوروا محمّداً صلى الله عليه وآله، قال: فينصب لرسول‌الله منبر على درنوك من درانيك الجنّة له ألف مرقاة بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس، فيصعد محمّد صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام، قال: فيحفّ ذلك المنبر شيعة آل محمّد، فينظر الله إليهم وهو قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ قال: فيلقى عليهم من النور حتّى أنّ أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه ـ الخبر[٣]. وفي «قوم»: في تفسير المقام المحمود. وفي «وسل»: نظيره.

وصف منبر رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة[٤].

في أنّ الشيعة يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٣٨، وجديد ج ١٢٨/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧٣، وجديد ج ٢٦١/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤٤/٧، وج ٢٤٧/٣، وجديد ج ٢٦١/٢٤، وج ١٩٣/٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٩٥/٩ و٤٣٧ و٤٣٩، وج ٢٨٧/٣، وجديد ج ٢٢٢/٣٩، وج ٤٨/٤٠ و٥٥، وج ٣٣٣/٧.

(٥) جديد ج ٢٢٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٦/٩.

ورود مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام بـالأنبار ومـافعل له دهـاقين الأنـبار مـن التعظم[١].

قال في المجمع: الأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، وهـيت مـن الجانب الغربي.

نبز قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ أي لا تتداعوا بـها. يـقال: تنابزوا بالألقاب أي لقّب بعضهم بعضاً. والأنباز والألقاب واحد. والتلقّب المنهي هو مايكون فيه الذمّ والنقص، وأمّا مايحبّه ويزيّنه فلابأس.

باب فيه النهي عن التنابز بالألقاب[٢]. وتقدّم في «لقب» مايتعلّق بذلك.

نبش توبة بهلول النبّاش في نبشه القبور[٣].

قول ابن عبّاس للشابّ الأنصاري الّذي قيل إنّه نبّاش، وكان يدخل القـبور متهيّأً للموت: نعم، النبّاش مأأنبشك للذنوب والخطايا[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: لمّا أجرى معاوية القناة الّتي في أُحد أمر بقبور الشـهداء، فـنُبِشت، فـضرب رجـل بـمعوله، فأصـاب إبـهام حمزةرضي الله عنه فبجس الدم من إبهامه فأُخرج رطباً ينثني، وأُخرج عبدالله بن عمرو ابن خرام وعمرو بن الجموح وهم رطاب ينثنون بعد أربعين سنة، فدفنا في قـبر واحد[٥].

عن تاريخ الحاكم النيسابوري، عن رجل نبّاش قال: إنّي كنت رجلاً نـبّاشاً أنبش القبور فماتت امرأة، فذهبت لأعرف قبرها، فصلّيت عليها، فلمّا جنّ الليل

---

(١) ط كمباني ج ٨/ ٤٨٠ و٤٧٤، وجديد ج ٣٢/ ٤٢٤ و٣٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/ ١٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/ ٩٨، وجديد ج ٦/ ٢٣ ـ ٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٣/ ١٢٨، وجديد ج ٦/ ١٣١.
(٥) ط كمباني ج ٨/ ٥٨٤، وجديد ج ٣٣/ ٢٧٧.

ذهبت لأنبش عنها، فضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت: سبحان الله رجل من أهل الجنّة تسلب امرأة من أهل الجنّة؟! ثمّ قالت: ألم تعلم أنّك ممّن صلّيت عليّ وأنّ الله عزّوجلّ قد غفر لمن صلّى عليّ[١].

خبر النبّاش الّذي أوصى إلى ولده إذا مات أن يحرقوه بالنار ثمّ يدقّوه ويذروه في الريح خوفاً من الله تعالى، فغفر الله تعالى له وآمنه[٢].

أمالي الصدوق: عن السمندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل مجاعة حتّى نبشوا الموتى فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبي ينبش قبري حبشيّ، ماقدّمنا وجدناه، وما أكلنا ربحناه، وما خلّفنا خسرناه[٣].

تقدّم في «سجد»: نبش قبرين بأمر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام .

أمره عليه السلام بنبش قبر الوالد لكشف أمر الولد[٤].

وكذا أمر بنبش قبر المقتول اللاطي الّذي قتله الملوط لكشف صدق دعواه[٥].

باب حدّ النبّاش[٦].

نبض نبض العرق: تحرّك وضرب. والنبض حركة القلب والعروق في الحيوان، وتكون سريعة أو بطيئة، متساوية أو مختلفة، قوّية أو ضعيفة. يستدلّ بها على حالة الجسد من صحّة أو مرض. جمعه أنباض. والمنبض محلّ النبض الّذي يجسّه الطبيب ليعرف حال الجسد، وكلّ نبضة مركّبة من حركتين وسكونين بينهما سكون لتركّبها من الإنبساط والإنقباض. والتفصيل موكول إلى كتب الطبّ مثل كتاب شرح الأسباب[٧]، ونفائس الفنون في مبحث الطبّ في الفصل الرابع في

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، وجديد ج ٥٣/١٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٧، وجديد ج ٧٠/٣٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، وجديد ج ٧٣/١٣٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٩/٤٧٧، وجديد ج ٤٠/٢٢٥، وص ٢٣٠.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١٢٦، وجديد ج ٧٩/٧٩.

(٧) شرح الأسباب ص ٤٩.

العلامات والدلائل، وهي ثلاثة: النبض، والبول، والبراز.

نبط نبط نبطاً ونبوطاً الماء: نبع. ونبط وأنبط ونبّط وتنبّط وإستنبط البئر: إستخرج الماء. ونبط وأنبط واستنبط الشيء: أظهره بعد خفاء. أنبط الحكم: إستخرجه. واستنبط الفقيه: إستخرج الفقه الباطن بفهمه، ويقال: إستنبط وأنبط رأياً حسناً أو معنىً صائباً. والنبط: أوّل مايظهر من ماء البئر. جمع أنباط، كسبب وأسباب، ونبوط غور المرءِ وباطنه يقال: فلان لايدرك نبطه أي غوره وقدر علمه. والنبط أيضاً قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين، ثمّ استعمل في أخلاط الناس وعوامهم كذا في المنجد وغيره.

في رواية العلل عن الصّادق عليه السلام في حديث: والمؤمن نبطيّ لأنّه إستنبط العلم ـ الخبر(١).

معاني الأخبار: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: مايزال الرجل ممّن ينتحل أمرنا، يقول لمن منّ الله عليه بالإسلام: يانبطيّ، قال: فقال: نحن أهل البيت، والنبط من ذرّيّة إبراهيم، إنّما هما نبطان من النبط الماء والطين، وليس بضارّه في ذرّيّته شيءٌ فقوم استنبطوا العلم فنحن هم(٢).

وللعلّامة المجلسي بيانات شريفة مفصّلة من ذكره كلمات اللغويين وما استفاد منها، ومحصوله أنّ لهذه الرواية إحتمالين: أحدهما أنّ المراد إنّا أهل البيت والنبط جميعاً من ذرّيّة إبراهيم إمّا على الحقيقة أو على التأويل، ثمّ بيّن فضلهم من جهة اشتقاق اللفظ، فقال: النبط له إشتقاقان: أحدهما من استنباط الماء وتعمير الأرض، وهذا لايضرّهم إن لم يفعلوا مثل أفعالهم، وثانيهما إستنباط العلم والحكمة، فنحن أنباط بهذا المعنى، وشيعتنا الّذين يستنبطون منّا داخلون في ذلك ـ الخ.

أقول: يمكن إذا قرئ النبط بفتحتين أن يكون المراد من لايدرك غوره وعلمه كما عرفت؛ ويمكن أن يقرأ نبّط بضمّ النون وتشديد الباء مع فتح الباء كطلّب جمع

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٦، وجديد ج ٦٧/١٧٢، وص ١٧٧.

المكسّر خبر لقوله نحن متطابقان في الصيغة، فإنّ المفرد لايجيء خبراً للجمع فيكون من ينبط ويستنبط العلم.

علل الشرائع: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ياهشام: النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتّخذ منهم وليّاً ولا نصيراً، فإنّ لهم أُصولاً تدعو إلى غير الوفاء[١].

الروايات الكثيرة في أنّ أئمّة الهدى أهل علم القرآن وهم الّذين يستنبطونه منهم، قال تعالى: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾[٢].

تكلّم مولانا الصّادق عليه السلام بالنبطيّة[٣].

تكلّم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالنبطيّة[٤].

باب فيه وجوه الاستنباط، وبيان أنواع مايجوز الاستدلال به[٥]. **أقول:** وفيه مقبولة عمر بن حنظلة المعروفة عند الأصحاب.

باب مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرّقات أُصول مسائل الفقه[٦]. وتقدّم في «أصل» مايتعلّق بذلك.

بيان مولانا الكاظم عليه السلام: الأمرين اللّذين يستنبط منهما كلّ حادثة[٧]. وتقدّم في «أمر».

نبع تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وج ٧٧/٣، وجديد ج ١٩٣/٧٤، وج ٢٧٧/٥. هذا في العلل ج ٢ باب ٣٦٨ عنه مثله.
(٢) جديد ج ٢٩٥/٢٣ و٢٩٦، وط كمباني ج ٦١/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٢٧/١١، وجديد ج ٨٠/٤٧.
(٤) جديد ج ١٧١/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٦/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٣٧/١، وجديد ج ٢١٩/٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥٢/١، وجديد ج ٢٦٨/٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٦٩/١١، وجديد ج ١٢٤/٤٨.

الأرض ينبوعاً﴾[١].

مناقب ابن شهرآشوب: وقف أميرالمؤمنين عليه السلام مالاً بخيبر وبوادي القرى، وأخرج مائة عين بينبع وجعلها للحجيج وهو باق إلى يومنا هذا[٢].

قال العلّامة المجلسي: ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاجّ مصر. وفي النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر. وقيل: على أربع مراحل وهو من أوقاف أميرالمؤمنين عليه السلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار[٣].

نبغ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للنابغة الجعدي وقد مدحه: لا يفضّض الله فاك، قال: فعاش مائة وثلاثين سنّة كلّما سقطت له سنّ نبتت له أُخرى أحسن منها. ذكره المرتضى في الغرر[٤]. وهذا مع بيان مدحه[٥].

مجالس المفيد: عن أبي عبيدة، قال: كان النابغة الجعدي ممّن يتألّه في الجاهليّة وأنكر الخمر والسكر وهجر الأوثان والأزلام، وقال في الجاهليّة كلمته الّتي قال فيها:

الحمد لله لا شريك له   من لم يقلها لنفسه ظلما

وكان يذكر دين إبراهيم ـ إلى آخر ماذكرناه في المستدركات[٦].

وعدّ من المعمّرين، جملة من أحواله وكلماته في البحار[٧].

أقول: النابغة الجعدي غير النابغة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية الّذي كان

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٠/٦، وجديد ج ١١٤/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٥١٥/٩، وجديد ج ٣٢/٤١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٣ و٤٤، وجديد ج ١٦١/٦٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٠١/٦.

(٥) ص ٣٠٠ و٧٠٦، وجديد ج ١١/١٨ و١٧، وج ١٤٦/٢٢.

(٦) وط كمباني ج ٦٩٨/٦، وجديد ج ١١٥/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ٧٥/١٣، وجديد ج ٢٨٢/٥١.

من أشراف الشعراء من أصحاب المعلّقات، ويفد على النعمان وأصاب من أمواله كثيراً. توفّي في الجاهليّة ولم يدرك الإسلام. وكان الجعدي أسنّ منه لأنّـه كان مع المنذر بن محرق، والذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق. وذكر في السفينة أشعار الجعدي الدالّة على كونه من أصحاب المنذر.

النابغة: اسم أُمّ عمرو بن العاص. تقدّمت في «عمر» في المستدركات.

نبق في المجمع: النبق ـ بفتح النون وكسر الباءِ وقد تسكن ـ: ثـمرة السدر أشبه شيء بها العنّاب قبل أن تشتدّ حمرته. واحدتها نبقة. والجمع نبقات.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ مولانا أبا جعفر الجوادعليه السلام لمّـا صـار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيّب، وكان في صحنه نبقة لم تحمل، فدعا بكوز فيه ماء فتوضّـأ في أسفل النبقة، وقام فصلّى بالناس المغرب والعشاءَ الآخرة، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج فلمّا إنتهى إلى النبقة رآها الناس وقـد حـملت حـملاً حسناً، فتعجّبوا من ذلك، وأكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لاعجم له، وودّعوه ومضى إلى المدينة. قال الشيخ المفيد: وقد أكلت من ثمرها وكان لاعجم له[١].

الإرشاد: لمّا توجّه أبو جعفر الجوادعليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون، ومعه أُمّ الفضل قاصداً بها إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة ومـعه النـاس يشيّعونه، فإنتهى إلى دار المسيّب عند مغيب الشمس، نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة ـ الخ. وفيه أنّـه قرأ في الركعة الأُولى من المغرب الحمد وسورة إذا جاء نصر الله، وفي الثانية الحمد والتوحيد، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهّد ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه وقام من غير أن يعقّب وصلّى النوافل أربع ركعات وعقّب بعدها، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج[٢].

نثر حكي عن الواقدي: أنّـه نثر عبدالمطّلب على ولده عبدالله قيمة

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٥٠/٥٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٢١، وجديد ج ٥٠/٨٩.

ألف درهم من النثار حين تزويجه بآمنة بنت وهب، وكان متّخذاً من مسك بنادق، ومن عنبر ومن سكّر، ومن كافور، ونثر وهب بقيمة ألف درهم عنبراً(١).

وروي في تزويج عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام من فاطمة الزهراءِ سلام الله عليها: إنّ الله عزّوجلّ أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت مافيها، فالتقطته الملائكة والحور العين وأنّ الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّه كان صاحب نثار فاطمة عليها السلام الرضوان وطبق النثار شجرة طوبى . والنثار: الدرّ والياقوت والمرجان(٣).

أقول: ونقل من مجموعة الشهيد والكشكول وغيرهما: إنّه وجد عقيق أحمر مكتوب عليه:

أنا درّ مـن السـماء نـثروني ... يـوم تـزويج والد السـبطين

كنت أنقى من اللجين بياضاً ... صبغتني دماءُ نـحر الحسـين

تقدّم في «أوب» و «أكل»: فضل أكل نثار المائدة.

نثل

الكافي: في قصّة العمري والعقيلي ومخاصمة ولد العبّاس مولانا أبا عبدالله عليه السلام أنّ الصّادق خرج ومعه كتاب في كرباسة، فيه أنّ نثيلة كانت أمة لاُمّ الزبير ولأبي طالب وعبدالله، فأخذها عبدالمطّلب فأولدها فلاناً، فقال له الزبـير: هذه الجارية ورثناها من اُمّنا، وابنك هذا عبد لنا، فتحمّل عليه ببطون قريش. قال: فقال له: قد أجبتك على خلّة على أن لايتصدّر ابنك هذا في مجلس، ولايضرب معنا بسهم، فكتب عليه كتاباً وأشهد عليه، فهو هذا الكتاب.

بـيان: فلاناً يعني العبّاس. والظاهر أنّ أخذ عبد المـطّلب نـثيلة، كـان بـرضا مولاتها، وكان قوّمها على نفسه ولاية بعد اُمّ الزبير، وإنّما كانت منازعة زبير لجهله،

---

(١) ط كمباني ج ٦٦/٦، وجديد ج ٢٨٢/١٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/١٠ و٢٩ ـ ٤٢،وج ٣٣١/٣،وجديدج ١٢٨/٤٣و٩٩ ـ ١٤٢،وج ١٤٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٢/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٣.

إذ جلالة عبدالمطّلب ووصايته تمنع نسبة الذنب إليه[١].

نجب باب من لاينجبون من الناس ـ الخ[٢].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستّة لاينجبون: السندي، والزنجي، والتركي، والكردي، والخوزي، ونبك الري.

بيان: الخوزي: أهل خوزستان، والنبك: المكان المرتفع، ويحتمل أن تكون إضافته إلى الري بيانيّة. وفي بعض النسخ بتقديم الباء على النون وهو بالضمّ أصل الشيءِ وخالصه[٣].

الخصال: عن داود بن فرقد، عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما قال: ثلاثة لاينجبون: أعور يمين، وأزرق كالفصّ، ومولد السند[٤].

الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقّق. ذكره في السفينة في لغة «سعد» بعنوان ابن سعيد الحلّي.

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن عليّ بن الشيخ أبي القاسم عبيدالله بن الشيخ أبي محمّد الحسن الملقّب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمّي. قال شيخنا الحرّ العاملي في الأمل: كان فاضلاً عالماً ثقةً صدوقاً محدّثاً حافظاً راويةً علّامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخّرين إلى زمانه، نقلنا كلّ مافيه في هذا الكتاب، وله كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين وغير ذلك. إنتهى. ولد سنة ٥٠٤، وتوفّي بعد ٥٨٥. وتمام الفهرست في آخر البحار.

نجد تفسير قوله تعالى: ﴿وهديناه النّجدين﴾ أي طريقي الخير والشرّ؛

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/٦، وج ٣١٢/٨، وج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٢٦٨/٢٢، وج ٣٨٦/٤٧، وج ١٠٥/٣١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٧٧/٣، وجديد ج ٢٧٦/٥، وص ٢٧٧.

كما في الروايات[١]. أقول: وفي معنى ذلك قوله تعالى: ﴿ونفس وما سوّيها فألهمها فجورها وتقواها﴾.

في عهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الأشتر: الأمر بالإحسان، والتوجّه إلى أهل النجدة، والسخاءِ[٢].

وسئل مولانا الحسن عن النجدة، فقال: أمّا النجدة فالذبّ عن المحارم، والصبر في المواطن عند المكاره[٣].

نجر ذهاب الحسن والحسين عليهما السلام إلى حديقة بني النجّار[٤]. وتقدّم في «حيا»: في قضايا الحيّة.

خبر النجّار الّذي كان في عسكر ابن سعد[٥].

مناجاة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعبادته في شويحطات النجّار[٦].

ابن النجّار: يطلق على جمع من علماء العامّة: منهم محبّ‌الدين محمّد بن محمود البغدادي صاحب تذييل تاريخ بعد ابن الجوزي المتوفّى سنة ٦٤٣.

وقد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه الإمامي جمال الدين أحمد بن النجّار تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشية النجّاريّة على قواعد العلّامة.

نجران: موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. روي شرّ النصارى نصارى نجران. وأبو نجران: ذكرناه في الرجال.

نجس النجس: القذر أي غير نظيف، وليس فيه حقيقة شرعيّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٥٩، وج ٣/٥٥، وجديد ج ٦٠/٢٨٤، وج ٥/١٩٦ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٠، وجديد ج ٧٧/٢٤٧ و٢٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٢١، وجديد ج ٤٤/٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٧٥ و٨٤، وج ١٤/٥٨٣، وج ٩/١٨٦، وجديد ج ٤٣/٢٦٦ و٣٠٢، وج ٦٣/٦٤، وج ٣٧/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٧٤، وجديد ج ٤٥/٣٢٠.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥١٠، وجديد ج ٤١/١١.

تقدّم في «طين»: أنّ طينة المؤمن لن ينجّس أبداً.

وفي الصحيح أنّ المؤمن لاينجّسه شيء[١]. وهو جزء رواية الوضوء؛ كما فيه[٢].

أمّا مايدلّ على أنّه إذا طبخت قدر فوجد فيها فارة، فإنّه يهراق المرق ويغسل اللحم ويؤكل[٣].

تقدّم في «خبز»: حكم الخبز الواقع في القذر، وثواب أخذه وغسله وأكله. وفي «موت»: نجاسة الميتة. وفي «دمى»: نجاسة الدم. وفي «خمر»: نجاسة الخمر. وفي «بول»: نجاسة البول. وفي «مني»: نجاسة المني.

باب مااختلف الأخبار والأقوال في نجاسته[٤].

باب حكم المشتبه بالنجس[٥].

في المجمع لغة «نجس» قال: وفي الحديث: القوا الشعر عنكم فإنّه نجس، أي قذر. إنتهى.

في موثّقة عمّار، عن الصّادقعليه السلام المرويّة عن الشيخ في الاستبصار فيمن قصّ أظفاره بالحديد: عليه أن يمسحه بالماء، فإن صلّى ولم يمسح قال: يعيد الصلاة لأنّ الحديد نجس. وحمل على الاستحباب وأنّ النجاسة بالمعنى العامّ اللغوي.

باب حكم ما لاقى نجساً رطباً أو يابساً[٦]. الروايات المربوطة بذلك[٧].

في نجاسة أهل الكتاب[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠، وجديد ج ٨٠/١٢٧.

(٢) وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٩، وجديد ج ٨٠/٢٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وج ١٤ / ٧٩٢، وجديد ج ٨٠ / ٧٨ و٧٩، وج ٦٥/٢٥٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٧، وجديد ج ٨٠/١١٣، وص ١٢٢.

(٦) جديد ج ٨٠/١٢٧.

(٧) ط كمباني ج ٤/١٥٢ ـ ١٥٤ و١٥٨، وجديد ج ١٠/٢٦١ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٨٧.

(٨) ط كمباني ج ٤/١٥٥، وجديد ج ١٠/٢٧٨.

طريق تطهير المتنجّسات(١).

الماء القليل أعني مادون الكرّ ينجس بملاقاة النجاسة(٢).

نجش روي النهي عن النجش. والنجش بفتحتين هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها أو يزيد في قيمتها وهو لايريد شراؤها ليقع غيره فيها. كذا في المجمع وغيره.

معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله: لاتناجشوا ولاتدابروا(٣).

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن النجش(٤).

باب الهجرة إلى الحبشة وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي(٥).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي ملك الحبشة ودعوته إلى الإسلام(٦).

قال الواقدي: فأخذ النجاشي كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه على عينه، ونزل من سريره وجلس على الأرض تواضعاً وأسلم، وشهد شهادة الحقّ، وكتب إلى رسول الله باجابته وتصديقه وإسلامه على يد جعفر(٧).

مدح أبي طالب في أشعاره للنجاشي ودعوته إلى الإسلام(٨).

وكان إسلامه قبل الفتح، ومات قبله، وصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله.

تواضع النجاشي بلبس الثياب الخلقة وجلوسه على التراب شكراً لله على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلك أعداءه ببدر(٩). مختصر من أحوال النجاشي(١٠).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥٨/٤ مكرّراً، وجديد ج ٢٨٨/١٠ و٢٩٠، وص ٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٩، وج ١٦ /١٠٢، وج ٢٣ /٢٢، وجديد ج ١٨٩/٧٥، وج ٣٤٨/٧٦، وج ١٠٣ /٨١.

(٤) كتاب التاج، ج ٢ /٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٩٩/٦، وجديد ج ١٨ /٤١٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٠١/٦ و٥٧٠، وجديد ج ١٨ /٤١٨، وج ٢٠ /٣٩٢.

(٧) جديد ج ٢٠ /٣٩٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٦/٩، وجديد ج ١٢٢/٣٥.

(٩) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠ و١٥١.

(١٠) ص ١٥٢، وجديد ج ١١٩/٧٥ و١٢٢ و١٢٤ و١٢٥.

نقل من خطّ الشهيد كتب النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: اُكتب جواباً وأوجز. فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: فكأنّك من الرقّة علينا منّا وكأنّا من الثقة بك منك، لأنّا لانرجو شيئاً منك إلّا نلناه ولا نخاف منك أمراً إلّا أمّنّاه وبالله التوفيق. فقال النبي: الحمدلله الّذي جعل من أهلي مثلك وشدّ أزري بك[1].

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن وفاة النجاشي وصلاته عليه[2].

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي، بكى بكاءاً شديداً وحزن عليه وقال لأصحابه: إنّ أخاكم أصحمة مات، ثمّ خرج إلى الجبانة فصلّى عليه وكبّر سبعاً، فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة[3].

كتاب مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي وهو رجل من الدهاقين وكان عاملاً على الأهواز وفارس: بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله ـ الخ[4].

كتاب عبدالله النجاشي إلى مولانا الصّادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. أطال الله بقاء سيّدي ومولاي، وجعلني من كلّ سوء فداه، ولا أراني فيه مكروهاً فإنّه وليّ ذلك والقادر عليه. إعلم سيّدي ومولاي أنّي بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيّدي أن يحدّ لي حدّاً أو يمثّل لي مثالاً لاستدلّ به على ما يقرّبني إلى الله عزّوجلّ وإلى رسوله ـ الخ. وجواب مولانا الصّادق عليه السلام له مفصّلاً أورده الشهيد الثاني في كتاب الغيبة مسنداً عن مشائخه، وقد تقدّم أسطر منه في «أخا». وتمامه في البحار[5]. وفي «رسل»: ذكر مواضع الرواية.

أقول: النجاشي الأوّل هو ملك الحبشة أسلم وأحسن إلى المسلمين

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٩٧. (٢) ط كمباني ج ٦/٣٢٩، وجديد ج ١٨/١٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٢، وجديد ج ٨١/٣٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٢، وج ١١/٢١٦، وجديد ج ٧٤/٢٩٢، وج ٤٧/٣٧٠.

(٥) جديد ج ٧٧/١٨٩، وط كمباني ج ١٧/٥٤.

المهاجرين إليه. والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة مثل كسرى للفرس وقيصر للروم.

النجاشي الثاني رجل مؤمن اسمه عبدالله، وكان زيديّاً فاستبصر، وكان والياً على الأهواز في أيّام مولانا الصّادق عليه السلام. ومن أحفاده النجاشي الثالث كما ستعرف.

النجاشي الثالث المذكور في ألسنة الفقهاء والعلماء سيّما في الكتب الرجاليّة فهو الشيخ الثقة الثبت الجليل، النقّاد البصير، والمضطلع الخبير، أبو العبّاس أحمد ابن عليّ بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله النجاشي المذكور في لغة «نجش» وفي رجالنا، وكان كوفيّاً أسديّاً ساكناً في بغداد، ويعرف بابن الكوفي.

وبالجملة هو صاحب كتاب الرجال المعروف الّذي اعتمد عليه كافّة الأصحاب، المرموز (جش) وكان من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل، وهو الرجل كلّ الرجل نعم الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه.

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه. وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه أوضح من الأمس وأبين من الشمس.

يروي عن جماعة كثيرة من المشائخ كالشيخ المفيد، وأبي العبّاس السيرافي أحمد بن عليّ بن العبّاس بن نوح السيرافي، وابن الجندي، وابن عبدون، والغضائري، وأبي الحسين بن أبي جيد القمّي، والتلّعكبري، ومحمّد بن هارون التلّعكبري، ووالده عليّ بن أحمد وغيرهم. وكان يحضر مجلس هارون التلّعكبري المتوفّى سنة ٣٨٥. ويدخل مع ابنه محمّد في بيته عندما يقرأ الناس عليه.

ولد النجاشي في صفر سنة ٣٧٢. وتوفّي في جمادي الأُولى بمطيرآباد سنة ٤٥٠ كما في روضة الواعظين موافق كلمة «إنّ الرحمة عليه».

فيه إشكال فإنّ النجاشي في رجاله[1] ورّخ موت محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري في رمضان سنة ٤٦٣. وكان معاصراً للشيخ الطوسي. وتوفّي قبل الشيخ

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٩.

بعشر سنين، أو بعده وكان له عند وفاة شيخنا الصدوق مايقرب من عشر سنين، وتصنيف النجاشي لكتابه متأخّر عن كتابي الشيخ في الرجال لأنّه ذكر الشيخ وكتابيه في كتابه. وبالجملة يروي عن والده عليّ بن أحمد مترحّماً عليه، ولوالده إجازة من شيخنا الصدوق.

النجاشي الرابع أحمد بن العبّاس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنّى أبا يعقوب. سمع منه التلّعكبري سنة ٣٣٥. وله منه إجازة. وهذا من علماء بغداد ومحدّثيها جدّ المذكور الثالث.

الخامس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد. الشيخ الصدوق، البهيّ الثقة، صدوق اللسان عند الموافق والمخالف. روى عنه قبس في سنة ٤٢٢[١]. والظاهر إتّحاد هذا مع المذكور ثالثاً.

السادس النجاشي بن الحارث بن كعب، شاعر أميرالمؤمنين عليه السلام ومن خيار أصحابه. ذكرناه في الرجال.

نجف باب فضل النجف وماء الفرات[٢].

إرشاد القلوب للديلمي، قال: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: الغري قطعة من الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً.

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ماأحسن منظرك وأطيب قعرك. اللّهمّ اجعل قبري بها. ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت، ثمّ ذكر رواية في ذلك، ثمّ قال: وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنّه رأى كلّ واحد من القبور الّتي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج

---

(١) جديد ج ٣٢/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧١.

(٢) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وجديد ج ٢٢٦/١٠٠.

منه حبل ممتدّ متّصل بالقبّة الشريفة صلوات الله على مشرّفها ـ إلى أن قال: ـ ومن خواصّ ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يحشرون فيه.

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: مامن مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا وحشر الله روحه إلى وادي السلام.

وجاء في الأخبار والآثار إنّه بين وادي النجف والكوفة كأنّي بهم قعود يتحدّثون على منابر من نور. والأخبار في هذا المعنى كثيرة. إنتهى[١]. وجملة من هذه الروايات فيه[٢]. وكذا في «روح».

وفي «ربا»: بأنّ الربوة في الآية النجف في قوله تعالى: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ والمعين الفرات.

أقول: والروايات في اجتماع أرواح المؤمنين في وادي السلام كثيرة[٣].

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلاً وهو الّذي قال ابن نوح: ﴿سآوي إلى جبل يعصمني من الماءِ﴾ ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياجبل أيعتصم بك منّي؟! فتقطّع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمّى ذلك البحر بحر ني ثمّ جفّ بعد ذلك، فقيل ني جفّ، فسمّي بنجف، ثمّ صار بعد ذلك يسمّونه نجف لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم[٤].

خبر الرجل اليماني الّذي أوصى أولاده بأن يدفنوه في النجف وقال: يدفن هناك رجل لو شفّع يوم القيامة لأهل الموقف لشفّع، فلمّا مات حملوا جنازته إلى النجف وكان ذلك في أيّام أميرالمؤمنين عليه السلام [٥].

(١ و٢) جديد ج ١٠٠/٢٣٣، وص ٢٢٦ ـ ٢٣٥.

(٣) جديد ج ١٠٠ / ٢٣٤ و٢٣٥، وج ٦ /٢٣٧ و٢٤٢ و٢٦٨، وط كمباني ج ٢٢ / ٣٧، وج ٣/١٥٨ و١٦٧.

(٤) ط كمباني ج ٥/٨٩، وجديد ج ١١/٣٢١، وج ١٠٠/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٩٥، وجديد ج ٤١/٣٥٨.

إرشاد القلوب مايقرب منه(١).

جملة من القضايا المربوطة بالنجف في آخر الزمان(٢).

نجل **عيون أخبار الرّضا**عليه السلام ، **التوحيد**: في احتجاج مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام على أرباب الملل قال للجاثليق: ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه؟ ومن وضع لكم هذا الإنجيل؟ قال له: مافتقدنا الإنجيل إلّا يوماً واحداً حتّى وجدناه غضّاً طريّاً فأخرجه إلينا يوحنّا ومتّى، فقال له الرّضا عليه السلام : ماأقلّ معرفتك بسرّ (بسنن ـ خ ل) الإنجيل وعلمائه؟ فإن كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الإنجيل؟ وإنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الّذي في أيديكم اليوم، فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه، ولكنّي مفيدك علم ذلك:

إعلم أنّه لمّا افتقد الإنجيل الأوّل إجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم. وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم ألوقا ومرقابوس: إنّ الإنجيل في صدورنا ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً في كلّ أحد، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سفراً سفراً حتّى نجمعه كلّه فقصد ألوقا ومرقابوس ويوحنّا ومتّى فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعدما افتقدتم الإنجيل الأوّل، وإنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ التلاميذ الأوّلين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أمّا قبل هذا فلم أعلمه، وقد علمته الآن، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل وسمعت أشياء ممّا علمته شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم ـ الخبر(٣).

وفي آخر هذا الحديث قال الرّضا عليه السلام لرأس الجالوت: في الإنجيل مكتوب:

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/٢٢، وجديد ج ٢٣٣/١٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٢/١٣، وجديد ج ٢٧١/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦٢/٤، وج ٤١١/٥، وجديد ج ٣٠٦/١٠، وج ٣٣٢/١٤.

أنّ ابن البرّة ذاهب، والبارقليطا جائي من بعده، وهو يخفّف الاصار، ويفسّر لكم كلّ شيء، ويشهد لي كما شهدت لكم، أنا جئتكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟ قال: نعم. ونحوه[١].

نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل[٢].

قال في المجمع: الإنجيل كتاب عيسى بن مريم يذكّر ويؤنّث، فمن أنّث أراد الصحيفة، ومن ذكّر أراد الكتاب. قيل: هو افعيل من النجل وهو الأصل. والإنجيل أصل العلوم والحكم. وقيل: هو من نجلت الشيء إذا استخرجته، فالإنجيل مستخرج به علوم وحكم. إنتهى.

نجم كلام مولانا الصّادق عليه السلام في الحكم المودعة في الشمس والقمر والنجوم[٣].

باب قوله تعالى: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ ونزول الكوكب في داره يعني أميرالمؤمنين عليه السلام[٤]. والروايات من طرق العامّة في ذلك[٥].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في قول الله عزّوجلّ: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ قال: أُقسم بقبر محمّد صلى الله عليه وآله إذا قبض ﴿ماضلّ صاحبكم﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وما غوى وما ينطق عن الهوى﴾ يقول: مايتكلّم بفضل أهل بيته بهواه ـ الخبر[٦].

الروايات الواردة في تفسير الآيات الأُوليات من سورة النجم إلى آيات

---

(١) ط كمباني ج ٤٩/٦، وجديد ج ٢١٠/١٥.
(٢) ط كمباني ج ٤٢/٦ و٦٥٦، وجديد ج ١٨١/١٥، وج ٣٥١/٢١.
(٣) ط كمباني ج ٣٥/٢ و٣٦، وج ١١٤/١٤، وجديد ج ١١٢/٣ ـ ١١٦، وج ٩٨/٥٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٢/٩، وجديد ج ٢٧٢/٣٥.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٣٣٦/٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٦/٧. وتمامه فيه ١٧٠، وجديد ج ٣٢١/٢٣، وج ٣٦٧/٢٤.

المعراج[١]. وشرح السدرة وما أوحى فيه[٢].

كلمات المفسّرين في ظاهر الآيات[٣].

باب أنّهم النجوم والعلامات. وفيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وهو الّذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر﴾ قال: النجوم آل محمّد صلوات الله عليهم[٥].

ولا تنافي بين هذه الرواية مع الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ وأنّ العلامات الأئمّة، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

كما لاتنافي بين ماذكر ورواية مناقب ابن شهرآشوب: أبو الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ قال: نحن النجم[٧].

تأويل النجم برسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿والنّجم والشّجر يسجدان﴾ وفي قوله: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ وفي قوله: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ وفي قوله: ﴿النّجم الثّاقب﴾[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها - الخ[٩].

باب السماوات وكيفيّاتها وعددها، والنجوم وأعدادها وصفاتها والمجرة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٩/٧ و١٧١، وج ٩٨/٩ و١٠٥.

(٢) ص ١١٤ و٢٥٣، وج ٦٥/٤، وجديد ج ٣٢٣/٢٤ و٣٢٤ و٣٦٨، وج ٨٦/٣٦ و١١٨ و١٦٢، وج ٣١٩/٣٧، وج ٢٣٩/٩ (٣) جديد ج ٣٠٨/١٦، وط كمباني ج ١٦٨/٦.

(٤ ـ ٧) ط كمباني ج ١٠٥/٧، وجديد ج ٦٧/٢٤، وص ٨٠ ـ ٨٢، وص ٨٢.

(٨) ط كمباني ج ١٠٥/٧ ـ ١٠٨ و١٩٢، وج ١١٦/٩، وج ١١٩/٦ و١٢٠، وجديد ج ٦٧/٢٤، وج ٤٨/٢٥، وج ١٤٧/٣٦ و١٧٢، وج ٨٨/١٦ و٩١ و٣٥٩.

(٩) كمباني ج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٠٥/١٤، وجديد ج ٦١/٥٨.

قيل: إنّ منافع النجوم كثيرة. منها: أنّه زيّن الله تعالى السماء بها. قال تعالى: ﴿إنّا زيّنا السماء الدّنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كلّ شيطان مارد﴾.

منها: أنّه يحصل بسببها في الليل قدر من الضوء ولذلك فإنّه إذا تكاثفت السحاب في الليل عظمت الظلمة وذلك بسبب أنّ السحاب يحجب أنوارها.

منها: أنّه يحصل بسببها تفاوت في أحوال الفصول الأربعة فإنّها أجسام عظيمة نورانيّة، فإذا قاربت الشمس كوكباً مسخّناً في الصيف صار أقوى حرّاً، وهي مثل نار تضمّ إلى نار أُخرى فإنّه لاشك أن يكون الأثر الحاصل من المجموع أقوى.

منها: أنّه تعالى جعلها علامات يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر على ماقال.

ومنها: أنّه جعلها رجوماً للشياطين ـ الخ[1].

روى القمّي في تفسيره سورة والصافات عن أبيه ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هذه النجوم الّتي في السماء مدائن مثل المدائن الّتي في الأرض، مربوطة كلّ مدينة إلى عمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة. ونقله البحار[2]. وتقدّم في «كوكب» مثله.

يأتي كلام أميرالمؤمنين عليه السلام : والنجم من نجوم السماء كأكبر مدينة في الأرض.

باب علم النجوم والعمل به وحال المنجّمين[3].

الصافات: ﴿فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم﴾ استشكل السيّد المرتضى في كتاب تنزيه الأنبياء في هذه الآية بوجهين: أحدهما أنّه حكى عن نبيّه النظر في النجوم وعندكم أنّ الّذي يفعله المنجّمون في ذلك ضلال، والآخر قوله إنّي

(١ و٢) ط كمباني ج ١١٠/١٤، وجديد ج ٨٤/٥٨، وص ٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٤٣/١٤، وجديد ج ٢١٧/٥٨.

سقيم وذلك كذب، ثمّ أجاب بوجوه ـ الخ.

أقول: وعندي أحسن الأجوبة كلام العلّامة المجلسي: إنّ حرمة النظر في النجوم على الأنبياء والأئمّة عليهم السلام العالمين بها حقّ العلم غير مسلّم، وإنّما يحرم على غيرهم لعدم إحاطتهم بذلك ونقص علمهم كما ستعرف عند شرح الأخبار[١].

ويشهد على ذلك رواية كتاب النجوم: من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام فأحضره، فلمّا حضر عنده قال: إنّ الناس ينسبونكم يابني فاطمة إلى علم النجوم ـ إلى أن قال: ـ وأميرالمؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم ـ وأولاده وذرّيّته الّذين يقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها، فقال له الكاظم عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم، ولولا أنّ النجوم صحيحة مامدحها الله عزّوجلّ، والأنبياء كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حقّ إبراهيم خليل الرحمن: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السّموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ وقال في موضع آخر: ﴿فنظر نظرة في النّجوم فقال إنّي سقيم﴾ فلو لم يكن عالماً بعلم النجوم مانظر فيها وما قال: إنّي سقيم. وإدريس كان أعلم أهل زمانه بالنجوم. والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم: ﴿وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ وقال في موضع: ﴿والنازعات غرقاً﴾ إلى قوله: ﴿فالمدبّرات أمراً﴾ يعني بذلك اثنا عشر برجاً وسبعة سيّارات والّذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عزّوجلّ، وبعد علم القرآن مايكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الّذين قال الله عزّوجلّ: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ ونحن نعرف هذا العلم ومانذكره ـ الخ[٢].

في الصّادقي عليه السلام صحّة علم النجوم قبل ردّ الشمس ليوشع ولأميرالمؤمنين عليه السلام ، وبعدهما ضلّ فيهما علماء النجوم[٣].

---

(١) جديد ج ٥٨/٢١٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٦/١١، وجديد ج ٤٨/١٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤٩/١٤، وجديد ج ٥٨/٢٤٣.

في أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس، وكان ذو القرنين بها ماهراً[١].

أسامي الصحابة الّذين كانوا عالمين بالنجوم: أحدهم هشام الخفاف، قال أبو عبدالله عليه‌السلام له؛ كما في رواية الكافي: كيف بصرك بالنجوم؟ قال: قلت: ماخلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي، إلى أن قال بعد سؤال الإمام عنه عن مسائل النجوم وعجزه عن الجواب وقوله: ماأعلم، فقال: إنّ أصل الحساب حقّ ولكن لايعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم[٢].

وثانيهم الحسن بن سهل ذو القلمين، مسائل مولانا الرّضا عليه‌السلام عنه وعجزه عن الجواب[٣].

وثالثهم بيّاع السابري، سأله مولانا الصّادق عليه‌السلام عن مسائل في النجوم فعجز عن الجواب[٤].

رابعهم سعد المولى اليماني الّذي كان من أهل بيت ينظرون في النجوم (كما في الاحتجاج عن أبان بن تغلب) فسأل الصّادق عليه‌السلام : كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام صدقت، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : صدقت فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت البقرة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام : صدقت، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام : صدقت في قولك لاأدري. فما زحل عندكم في النجوم؟ فقال اليماني: نجم نحس.

فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : لاتقل هذا، فإنّه نجم أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الّذي قال الله في كتابه. فقال اليماني: فما معنى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٤٩، وجديد ج ٥٨/٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٤٩، وج ١١/١٧١، وجديد ج ٥٨/٢٤٣، وج ٤٧/٢٢٤.
(٣ و٤) جديد ج ٥٨/٢٤٥، وص ٢٥٠.

الثاقب؟ فقال: إنّ مطلعه في السماء السابعة، فإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا، فمن ثمّ سمّاه الله النجم الثاقب.

ثمّ قال: ياأخا العرب عندكم عالم؟ قال اليماني: نعم، جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم. فقال أبو عبدالله عليه السلام: وما يبلغ من علم عالمهم؟ قال اليماني: إنّ عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحثّ المجلّ. فقال أبو عبدالله عليه السلام: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن.

قال اليماني: وما يبلغ من علم عالم المدينة؟ قال عليه السلام: إنّ علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لايقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم مافي اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً، واثني عشر برّاً، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً ـ الخبر[١]. واختصره في مناقب ابن شهرآشوب. كما في البحار[٢].

ورواه الصفّار مسنداً عن أبان بن تغلب مع اختصار، وفيه بعد سؤال اليماني عن علم عالم المدينة، قال: إنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت إنّها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أمرت تقطع اثني عشر شمساً، واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً، واثني عشر مغرباً، واثني عشر برّاً، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً ـ الخ[٣].

وبسند آخر عنه مع اختصار وفي آخره قال عليه السلام في حقّ عالم المدينة: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتّى يقطع اثني عشر ألف عالم مثل عالمكم هذا مايعلمون أنّ الله خلق آدم ولا إبليس، قال: فيعرفونكم؟ قال: نعم. ماافترض عليهم إلّا ولايتنا والبراءة من عدوّنا[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ١٤٣ و١٥٦، وج ٧ / ٣٠٢، وجديد ج ٥٨ / ٢١٩ و٢٦٩، و٢٢٧، وج ١١٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦٩/١١، وجديد ج ٢١٨/٤٧.

(٣ و٤) جديد ج ٢٢٧/٥٨، وص ٢٢٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق نجماً في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد، وسائر النجوم الستّة الجاريات من ماء حارّ وهو نجم الأنبياء والأوصياء، وهو نجم أميرالمؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها، ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللبن، ولباس الخشن، وأكل الجشب، وما خلق الله نجماً أقرب إلى الله منه[1].

خامسهم وسادسهم سفيان بن عمر، وعبدالرحمن بن سيابة المذكوران في الرجال.

وسابعهم محمّد بن أبي عمير الثقة الجليل؛ كما عن جمع. فراجع البحار[2].

وثامنهم عبدالملك بن أعين؛ كما ذكرناه في الرجال. والبحار[3].

وتاسعهم أبو خالد السجستاني؛ كما ذكرناه في رجالنا[4].

وعاشرهم أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة، وغيرهم مع أسامي جمع من الرواة الّذين كتبوا كتاباً في النجوم ذكرهم النجاشي وغيره في البحار[5].

جملة ممّا جرى بين الإمام الصّادق عليه السلام وبين الطبيب الهندي في رسالة الإهليلجة من علم النجوم وواضعه[6].

في أنّ النجوم أمنة من السماء لأهل السماء كما أنّ الجبال أمنة لأهل الأرض[7].

قدوم جمع من أهل العلم بالنجوم على مريم يخبرونها بولادة عيسى، وأنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٠، وجديد ج ٥٨/٢٤٨.

(٢) جديد ج ٧٦/٢٣٣، وج ٥٨/٢٧٢، وج ٩٦/١٢٩، وط كمباني ج ١٦/٥٨، وج ١٤/١٥٦، وج ٢٠/٣٤. وفيه إشكال قوي يظهر من جديد ج ٧٦/٢٣٣ ذيل الصفحة.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٥٦.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٣٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٦٤، وجديد ج ٥٨/٢٩٩. وكذا في شرح النهج للخوئي ج ٥/٢٨٧ ـ ٢٩٧.

(٦) جديد ج ٣/١٧٠ ـ ١٨٠، وط كمباني ج ٢/٥٣.

(٧) جديد ج ٧/١٠٠، وط كمباني ج ٣/٢١٨.

نجمه من نجوم الملك، وأنّ ملكه ملك نبوّة لايزول عنه ولايفارقه حتّى يرفعه إلى السماء، وأهدوا له هديّة الذهب والمرّ واللبان. والتفصيل في البحار[١].

خبر المنجّم الّذي كان في أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ونهى أميرالمؤمنين عليه السلام عن الخروج إلى الخوارج في الساعة الّتي عزم على الخروج، وعيّن له ساعة أُخرى، فخالفه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فخرج في الساعة الّتي نهاه عنها فظفر وظهر، ثمّ قال: أيّها الناس إيّاكم والتعلّم للنجوم إلّا مايهتدى به في ظلمات البرّ والبحر، إنّما المنجّم كالكاهن، والكاهن كالكافر، والكافر في النار. أما والله إن بلغني أنّك تعمل بالنجوم لأُخلّدنّك السجن أبداً مابقيت، ولأُحرمنّك العطاء ماكان لي سلطان - إلى أن قال: - أما إنّه ماكان لمحمّد صلى الله عليه وآله منجّم ولا لنا من بعده حتّى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر. أيّها الناس توكّلوا على الله وثقوا به، فإنّه يكفي ممّن سواه[٢].

تقدّم في «دهقن»: خبر دهقان المنجّم مع أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفي «صدق»: ذكر ماجرى بين مولانا الصّادق عليه السلام وبين رجل كان صاحب علم من النجوم في قسمة أرض بينهما، فافتتح الصّادق عليه السلام يومه بصدقة عند الخروج للتقسيم، فدفع عنه نحوسة اليوم وخرج له خير القسمين[٣].

كتاب النجوم: خبر منجّم اليهوديّ الّذي كان بقمّ ونظر في طالع مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وقال: إنّ هذا المولود لايكون إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ويملك الدنيا شرقاً وغرباً[٤].

كتاب النجوم: قول مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام لمنجّم: هل أدلّك على رجل

---

(١) جديد ج ١٤/٢١٨، وط كمباني ج ٥/٣٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٠١ و٦٠٥، وج ١٤/١٥٤ و١٥٣ و١٤٤، وج ٩/٥٩١، وجديد ج ٣٣/٣٤٦، وج ٥٨/٢٦٤. وقريب منه فيه ص ٢٥٨ و٢٢٤، وج ٤١/٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/١١٩، وجديد ج ٤٧/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٥١/٢٣.

قد مرّ منذ يوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟[١]

في رواية البصائر قال عليه السلام له: هل أدلّك على رجل قد مرّ مذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك[٢].

الإحتجاج: خبر دهقان الفرس وقوله: ياأميرالمؤمنين! تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس، وإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء، ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان، وانقدح من برجك النيران، وليس الحرب لك بمكان!

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ويحك يادهقان، المنبئ بالآثار المحذّر من الأقدار، ماقصّة صاحب الميزان ـ إلى أن قال ـ: البارحة سعد سبعون ألف عالم، وولد في كلّ عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم، وأومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثيّ، وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام فظنّ الملعون أنّه يقول: «خذوه» فأخذ بنفسه فمات، فخرّ الدهقان ساجداً.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ألم أروّك من عين التوفيق؟ قال: بلى ياأميرالمؤمنين، فقال: أنا وصاحبي لاشرقيّ ولاغربيّ، نحن ناشئة القطب، وأعلام الفلك، أمّا قولك «انقدح من برجك النيران» فكان الواجب أن تحكم به لي لا عليّ، وأمّا نوره وضياؤه عندي، وأمّا حريقه ولهبه فذهب عنّي، فهذه مسألة عميقة أحسبها إن كنت حاسباً[٣].

وروى البرسي في المشارق مايقرب منه[٤].

تقدّم في «غنى»: قول الصّادق عليه السلام : المنجّم ملعون. قال الصدوق: المنجّم

---

(١) ط كمباني ج ٨٣/١٤، وج ١٤/١١، وجديد ج ٣٣٨/٥٧، وج ٤٢/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٨١/١٤ و١٤٥، وج ٩/١١، وجديد ج ٣٢٩/٥٧، وج ٢٢٧/٥٨، وج ٢٦/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤٤/١٤. ونحوه ص ١٤٧، وجديد ج ٢٢١/٥٨ و٢٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٩١/٩، وجديد ج ٣٣٦/٤١.

الملعون هو الّذي يقول بقدم الفلك ولايقول بمفلّكه وخالقه عزّوجلّ[١].

الروايات في ذمّه ولعنه[٢].

في أنّ للنجوم أصلاً وما ورد في مدحه[٣].

كلمات العلّامة المجلسي في ذيل حديث هشام الخفاف، عن مولانا الصّادق عليه السلام : أنّ أصل الحساب حقّ ولكن لايعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم. قال بعد ذكر الاحتمالات في معناه: وعلى التقادير ظاهره حقيّة هذا العلم، وعدم جواز النظر فيه لسائر الخلق، لعدم إحاطتهم به وتضمّنه القول بما لا يعلم. والله يعلم[٤].

النجوم نقلاً من كتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله القمّي، رواه عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن عليه السلام للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ فقال: مابقي منها شيء إلّا وقد تعلّمته، فقال أبو الحسن عليه السلام : كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة، وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟ فقال: لاأدري. فقال: ليس في يدك شيء هذا أيسر.

بيان: أي هذا أيسر شيء من هذا العلم[٥].

في كتاب ربيع الأبرار فيما رواه عن مولانا عليّ عليه السلام ، ويروي أنّ رجلاً قال: إنّي أُريد الخروج في تجارة لي وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك، تستقبل هلال الشهر بالخروج. وفيه أيضاً: كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم وعلم الطبّ، فلا يعلّمونهما أولادهم لحاجة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٤٥، وج ١٦/١٤٥، وجديد ج ٥٨/٢٢٦، وج ٧٩/٢١٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٨، وج ١٦/١٤٧، وجديد ج ١٠٣/٥٨، وج ٧٩/٢٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٧ ـ ١٥٢، وج ٤/١٣٣، وجديد ج ٥٨/٢٣٦، وج ١٠/١٨١ و١٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٤٩ و١٥٦، وجديد ج ٥٨/٢٤٣. ومايقرب منه ص ٢٧٢.

(٥) كمباني ج ١٤/١٤٩، وجديد ج ٥٨/٢٤٥.

الملوك إليهما لئلّا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم[١].

كلام السيّد ابن طاووس في قدح الرواية الواردة في ذمّ النجوم، وكلام المجلسي في ردّه[٢].

أمر مولانا الصّادق عليه السلام عبدالملك بن أعين الّذي كان مبتلى بهذا العلم ويحكم بالحوادث أن يحرق كتبه[٣].

معاني الأخبار: عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: الذنوب الّتي تظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر ـ الخبر. بيان: ظلمة الهواء، كناية عن التحيّر في الأُمور أو شدّة البليّة وظهور آثار غضب الله في الجوّ[٤].

في أنّ إدريس أوّل من خطّ بالقلم وخاط الثياب، وأوّل من نظر في علوم النجوم والحساب ويروي أنّ الله تعالى أهبط آدم من الجنّة وعرّفه علم كلّ شيء فكان ممّا عرفه النجوم والطبّ[٥]. وتقدّم في «درس» مايتعلّق بذلك.

الدرّ المنثور: كلمات العامّة ورواياتهم في ذمّ علم النجوم[٦].

تذييل: في ذكر أقوال بعض أجلّاء علمائنا الإماميّة في حكم النظر في علم النجوم والاعتقاد به والإخبار عن الحوادث بسببه والقول بتأثيرها؛ فمنها قول الشيخ المفيد في كتاب المقالات على مانقل عنه السيّد: إنّ الشمس والقمر والنجوم أجسام ناريّة لاحياة لها ولا موت ولا تميز، خلقها الله تعالى لينتفع بها عباده، وجعلها زينة لسماواته، وآيات من آياته، كما قال سبحانه: ﴿وهو الّذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ ـ الخ، وقال: ﴿هو الّذي جعل لكم النّجوم لتهتدوا بها﴾، وقال: ﴿وزيّنا السّماء الدّنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٥٥، وجديد ج ٥٨/٢٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٥٦، وجديد ج ٥٨/٢٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٥٧، وجديد ج ٥٨/٢٧٤.
(٥ و٦) جديد ج ٥٨/٢٧٤ و٢٧٥، وص ٢٧٥.

بمصابيح﴾ وغير ذلك. فأمّا الأحكام على الكائنات بدلائلها أو الكلام على مدلول حركاتها، فإنّ العقل لايمنع منه، ولسنا ندفع أن يكون الله تعالى أعلم بذلك بعض أنبيائه وجعله علماً له على صدقه غير أنّا لانقطع عليه، ولانعتقد استمراره في الناس إلى هذه الغاية ـ الخ[١].

كلام الكيدري في تهجين أحكام النجوم، وكلام الشيخ إبراهيم بن نوبخت في كتاب الياقوت، وكلام العلّامة في شرحه في ذلك[٢].

كلام السيّد المرتضى في الغرر والدرر في جواب من سأله عمّا يخبر به المنجّمون من وقوع حوادث، ويضيفون ذلك إلى تأثيرات النجوم وقوله: قد سطر المتكلّمون طرقاً كثيرة في أنّ الكواكب ليست بحيّة ولا قادرة وأنّه لاخلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب وأنّها مسخّرة مدبّرة مصرّفة، وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة[٣].

ثمّ ذكر السيّد ماجرى بينه وبين بعض الرؤساء بل الوزراء ممّن كان مشغوفاً بالنجوم وعاملاً عليها وما ضرب له من المثل في تهجين قوله. ثمّ قال: وممّا يفسد مذهب المنجّمين ويدلّ على أنّ مالعلّه يتّفق لهم من الإصابة على غير أصل، أنّا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الّذين لايعلمون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به إصابات مستطرفة، وقد كان المعروف بالشعراني الّذي شاهدناه وهو لايحسن أن يأخذ الأُسطرلاب للطالع، ولانظر قطّ في زيج ولا تقويم غير أنّه زكيّ حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الإصابة وبلوغ الغاية فيما يخرجه من الأسرار، ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي، وكنّا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الأغراض، فسأله أحدنا عمّا نحن بصدده، فابتدأه من غير أخذ طالع ولا نظر في تقويم، فأخبرنا بالجهة الّتي أردنا قصدها، ثمّ عدل إلى كلّ واحد من الجماعة، فأخبره عن كثير من تفصيل أمره وأغراضه، قال: وكان لنا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٨، وجديد ج ٥٨/٢٧٨.

(٢ و٣) جديد ج ٥٨/٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١، وص ٢٨٢ و٢٨٣.

صديق يقول أبداً: من أدلّ دليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشعراني[١].

وقال السيّد أيضاً: ومن أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم أنّا قد علمنا أنّ من جملة معجزات الأنبياء الإخبار عن الغيوب، وعدّ ذلك خارقاً للعادات كإحياء الميّت وإبراء الأكمه والأبرص، ولو كان العلم بما يجدث طريقاً نجوميّاً لم يكن ماذكرناه معجزاً ولا خارقاً للعادة. وكيف يشتبه على مسلم بطلان أحكام النجوم، وقد أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على تكذيب المنجّمين والشهادة بفساد مذاهبهم وبطلان أحكامهم، ومعلوم من دين الرسول صلى الله عليه وآله ضرورة التكذيب بما يدّعيه المنجّمون والازراء عليهم والتعجيز لهم.

فأمّا إصابتهم في الأخبار عن الكسوفات ومامضى في أثناء المسألة من طلب الفرق بين ذلك وبين سائر مايخبرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا، فالفرق بين الأمرين أنّ الكسوفات واقترانات الكواكب وانفصالها طريقة الحساب وتسيير الكواكب وله أُصول صحيحة وقواعد سديدة، وليس كذلك مايدّعونه من تأثيرات الكواكب في الخير والشرّ والنفع والضرّ. إنتهى ملخّصاً[٢].

قال العلّامة في المنتهى: التنجيم حرام وكذا تعلّم النجوم، مع اعتقاد أنّها مؤثّرة أو أنّ لها مدخلاً في التأثير بالنفع والضرر. وبالجملة كلّ من يعتقد ربط الحركات النفسانيّة والطبيعيّة بالحركات الفلكيّة والإتّصالات الكوكبيّة كافر، وأخذ الأُجرة على ذلك حرام. وأمّا من يتعلّم النجوم، فيعرف قدر سير الكواكب وبعده وأحواله مع التربيع والكسف وغيرهما، فإنّه لابأس به. ونحوه قال في التحرير والقواعد[٣].

قال الشهيد في قواعده: كلّ من اعتقد في الكواكب أنّها مدبّرة لهذا العالم وموجدة مافيه. فلا ريب أنّه كافر، وإن اعتقد أنّها تفعل الآثار المنسوبة إليها، والله سبحانه هو المؤثّر الأعظم كما يقوله أهل العدل، فهو مخطئ إذ لاحياة لهذه

---

(١) جديد ج ٥٨/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وط كمباني ج ١٤/١٦٠.

(٢) جديد ج ٥٨/٢٨٨.　　(٣) جديد ج ٥٨/٢٩٠.

الكواكب ثابتة بدليل عقلي ولا نقلي ـ الخ[١].

وقال في الدروس: يحرم اعتقاد التأثير في النجوم مستقلّة أو بالشركة، والإخبار عن الكائنات بسببها، وأمّا لو أخبر بجريان العادة أنّ الله تعالى يفعل كذا عند كذا لم يحرم وإن كره ـ الخ[٢].

قال المحقّق الشيخ عليّ: التنجيم الإخبار عن أحكام النجوم باعتبار الحركات الفلكيّة والإتصالات الكوكبيّة الّتي مرجعها إلى القياس والتخمين ـ إلى أن قال: ـ وقد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلّم النجوم بأبلغ وجوهه. إذا تقرّر ذلك، فاعلم أنّ التنجيم مع اعتقاد أنّ للنجوم تأثيراً في الموجودات السفليّة ولو على جهة المدخليّة حرام، وكذا تعلّم النجوم على هذا الوجه بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه نعوذ بالله. أمّا التنجيم لا على هذا الوجه مع التحرّز عن الكذب، فإنّه جائز، فقد ثبت كراهيّة التزويج وسفر الحجّ في العقرب وذلك من هذا القبيل ـ الخ[٣].

كلام الشيخ البهائي في مفاد ذلك[٤]. كلمات ابن سينا والكراجكي في كنزه مفصّلاً وشيخ المتكلّمين الحمصي وغيرهم[٥].

قال العلّامة المجلسي: والسيّد الجليل النبيل عليّ بن طاووس لأُنس قليل له بهذا العلم، عمل في ذلك رسالة، وبالغ في الانكار على من اعتقد أنّ النجوم ذوات إرادة أو فاعلة أو مؤثّرة، واستدلّ على ذلك بدلائل كثيرة، وأيّده بكلام جمّ غفير من الأفاضل إلّا أنّه أنكر على السيّد الأجلّ المرتضى في تحريمه، وذهب إلى أنّه من العلوم المباحات، وأنّ النجوم علامات ودلالات على الحادثات، لكن يجوز للقادر الحكيم أن يغيّرها بالبرّ والصدقة والدعاء وغير ذلك من الأسباب والدواعي على وفق إرادته وحكمته، وجوّز تعليم علم النجوم وتعلّمه والنظر فيه والعمل به إذا لم يعتقد أنّها مؤثّرة، وحمل أخبار النهي والذمّ على ما إذا اعتقد ذلك.

ثمّ ذكر تأييداً لصحّة هذا العلم أسماء جماعة من الشيعة كانوا عارفين به فقال:

(١ ـ ٤) جديد ج ٥٨/ ٢٩٠، وص ٢٩١. (٥) جديد ج ٥٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٨.

إنّ جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم، ولهم مصنّفات في النجوم، وأنّها دلالات على الحادثات ـ إلى أن قال بعد ذكر أسماء جمع: ـ ولهم إصابات كثيرة كما في كتبهم.

ونقل من كتاب ربيع الأبرار: أنّ رجلاً أدخل إصبعيه في حلقتي مقراض، وقال للمنجّم: أيش ترى في يدي؟ فقال: خاتمي حديد. وقال: سعي بمنجّم فأُمر بصلبه، فقيل له: هل رأيت هذا في نجومك؟ فقال: رأيت ارتفاعاً ولكن لم أعلم أنّه فوق خشبة، ثمّ ذكر عن كتاب التنوخي حكاية في ذلك تتعلّق بعضد الدولة ومرضه[١].

كلمات العلّامة المجلسي في علم النجوم[٢].

كلمات الغزالي في الإحياء: المنهيّ عنه من علم النجوم[٣].

وحكي عن بعض المفسّرين في قوله تعالى: ﴿ولقد زيّنا السّماء الدّنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين﴾ أنّ الشياطين المنجّمون، فإنّ كلامهم رجم بالغيب.

قال المحقّق الطوسي في آداب المتعلّمين: وعلم النجوم بمنزلة المرض، فتعلّمه حرام لأنّه لايضرّ ولاينفع إلّا بقدر مايعرف به القبلة وأوقات الصلاة وغير ذلك فإنّه ليس بحرام.

باب مايتعلّق بالنجوم ويناسب أحكامها من كتاب دانيال وغيره[٤].

الدرّ المنثور: عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في نفر من أصحابه، فرمى بنجم فاستنار قال: ماكنتم تقولون إذا كان هذا في الجاهليّة؟ قالوا: كنّا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم. قال: فإنّها لايرمي بها لموت أحد ولا لحياته ـ الخبر[٥]. وتفسير النيشابوري عنه

(١ و ٢) كمباني ج ١٦٣/١٤ ـ ١٦٦، وجديد ج ٢٩٨/٥٨ ـ ٣٠٨، وص ٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٩٣/١٤، وجديد ج ٣٠/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧١/١٤، وجديد ج ٣٤٦/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٩/١٤، وجديد ج ٣٨٨/٥٩.

مثله[١]. دعائم عن عليّ عليه السلام مثله فيه[٢].

في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ النجوم ثلاثة أقسام: منها بأركان العرش يصل ضوؤها إلى السماء السابعة. والثاني بسماء الدنيا كأمثال القناديل المعلّقة وهي تضيء بسكّانها وترمي الشياطين بشررها إذا استرقوا السمع. والثالث معلّقة في الهواء وفيها علّة كون النجوم تبان صغاراً وكباراً[٣].

ذمّ الإيمان بالنجوم[٤].

العلوي عليه السلام في وصف خلقه تعالى: فجعل في كلّ سماء شهباً معلّقة كواكب كتعليق القناديل من المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك وتعالى، والنجم من نجوم السّماء كأكبر مدينة في الأرض، ثمّ خلق الشمس والقمر ـ الخبر[٥].

تفسير الخنّس بالكواكب السبعة أو الخمسة[٦].

كلمات الإختصاص في مقارنة الكواكب وآثارها وأحكامها[٧].

الروايات النبويّة من طرق العامّة في أنّ النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأُمّتي ـ الخ[٨].

ماجرى بين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبين منجّم يدّعي الغيب في امتياز رغيفيهما[٩].

أبو النجم، وأبو معشر المنجّم مذكوران في السفينة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٣/١٤. (٢) ص ٦٣٤، وجديد ج ١٠٩/٦٣ و ٢٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٤٩/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٠. والأخير في ط كمباني ج ٨١/٤، وجديد ج ٣٠٥/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥١/١٣، وجديد ج ١٨٨/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٢١/١٤، وجديد ج ٩٣/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ١١٦/١٤، وجديد ج ١٠٧/٥٨ و ١٠٨.

(٧) ط كمباني ج ١٧٣/١٤، وجديد ج ٣٥١/٥٨.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٢٩٤/٩ ـ ٣٠٨. (٩) إحقاق الحقّ ج ٧١١/٨.

(١٠) السفينة ج ٥٧٧/٢.

نجا باب المنجيات والمهلكات[١].

الخصال: عن أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له: ياعليّ ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأمّا الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام. وأمّا المهلكات فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط[٢].

وسائر الروايات في هذه المهلكات[٣].

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك[٤]. وفي رواية: وتلزم بيتك[٥].

المحاسن: عن فيض بن المختار، عن أبي عبدالله قال: المنجيات إطعام الطعام، وإفشاء السّلام، والصلاة بالليل والناس نيام[٦].

عن مولانا السجّاد عليه السلام : ثلاث منجيات للمؤمن: كفّ لسانه عن الناس واغتيابهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاءِ على خطيئته[٧].

أمالي الصدوق: عن المفضّل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٥/٧٠.
(٢) جديد ج ٦/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧ و ٥٩ و ١٤٣، وجديد ج ٣١٤/٧٢ و ٣٢١، وج ٣٠٢/٧٣.
(٤) جديد ج ١٠٩/٧٠، وج ٢٧٩/٧١، وج ٣٢٩/٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١ و ١٨٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦.
(٥) جديد ج ٧/٧٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.
(٦) جديد ج ٧/٧٠، وج ٣٦٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢.
(٧) ط كمباني ج ١٧ /١٥٤، وجديد ج ١٤٠/٧٨.

ذلك مستودع(١).

النبوي صلى الله عليه وآله في نجاة الأوصياء بالأنبياء، ونجاة من تولّى عليّاً بعليّ، ونجاة عليّ برسول‌الله، ونجاة الرسول بالله تعالى(٢).

تقدّم في «ملك»: أنّ سورة الملك منجية من عذاب القبر.

ذكر بعض المنجيات من شدائد الآخرة(٣).

في الزيارة السادسة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي رواه جمع من العلماء، عن مولانا الصّادق عليه السلام كما في المفاتيح وغيره قال: السلام على صاحب الدلالات والآيات الباهرات والمعجزات القاهرات والمنجي من الهلكات - الخ.

باب ماناجى به موسى ربّه - الخ(٤).

الخصال: عن ابن عبّاس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ ناجى موسى بن عمران بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام ولياليهنّ، ماطعم فيها موسى، ولا شرب فيها. فلمّا انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلام الآدميّين مقتهم لما كان وقع مسامعه من حلاوة كلام الله عزّوجلّ(٥).

باب أنّ الله تعالى ناجاه وأنّ الروح يلقى إليه وجبرئيل أملى عليه (يعني أميرالمؤمنين)(٦).

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله ناجى عليّاً يوم الطائف، فقال أصحابه: ناجيت عليّاً من بيننا وهو أحدثنا سنّاً؟! فقال: ماأنا أُناجيه، بل الله يناجيه(٧). وغير ذلك من الروايات الكثيرة بمثل هذا، ولكن في بعضها مكان أصحابه الرجلان أو أحدهما.

---

(١) جديد ج ٢٦/٢، وط كمباني ج ٧٧/١. (٢) جديد ج ١٤١/٣٨، وط كمباني ج ٢٩٣/٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٥/٣، وجديد ج ٢٩٠/٧.

(٤) ط كمباني ج ٣٠١/٥، وجديد ج ٣٢٣/١٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٠٥/٥، وجديد ج ٣٤٤/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٧٩/٩، وجديد ج ١٥١/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٠/٩، وج ٦١٣/٦، وجديد ج ١٥٥/٣٩، وج ١٦٣/٢١ و٣٢٧ و٢٧٨.

ومن طريق العامّة، في إحقاق الحقّ[١].

باب أدعية المناجاة[٢].

مناجاة في الشكر لله تعالى مرويّة عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاءِ وملمّات الضرّاءِ[٣].

أدعية مناجاة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام بتسع كلمات إرتجلهنّ إرتجالاً، فقأن عيون البلاغة وائتمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة: إلهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أُحبّ فاجعلني كما تحبّ ـ الخبر[٤].

ورواه كنز الكراجكي وفي آخره: إلهي أنت لي كما أُحبّ فوفّقني لما تحبّ[٥].

ومن مناجاته إلهي أُفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي ـ الخ[٦].

الدعوات: كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أعطى مافي بيت المال فكنس، ثمّ صلّى فيه، ثمّ يدعو فيقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم ـ الخ[٧].

ومن مناجاته: إلهي كأنّي بنفسي قد أضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيّعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها[٨].

مناجاته وهي مناجاة الأئمّة من ولده كانوا يدعون بها في شعبان. رواها ابن خالويه: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واسمع ندائي إذا ناديتك، وأقبل عليّ إذا ناجيتك ـ الخ[٩].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٦/٥٢٥ ـ ٥٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وجديد ج ٩٤/٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥، وجديد ج ٩٤/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٤/٩٢.

(٥) جديد ج ٩٤/٩٤، وج ٧٧/٤٠٠. وتمامه في ط كمباني ج ١٧/١٠٦.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٩٤/٩٢، وص ٩٣، وص ٩٣ و١٠٧، وص ٩٦ و٩٧.

ومن مناجاته: اللّهمّ إنّي عبدك ووليّك اخترتني وارتضيتني ـ الخ[١].

مناجاة مولانا أميرالمؤمنين مرويّة عن العسكري، عن آبائه عليهم السلام: إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني اذا انقطع من الدنيا أثري، وامتحى من المخلوقين ذكري[٢].

أقول: وهذه مناجاة طويلة، مشتملة على مضامين شريفة بعبارات رشيقة بليغة وفي آخرها: ثمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها[٣].

مناجاة أُخرى له: اللّهمّ إنّي أسألك الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم[٤].

مناجاة له: إلٰهي توعرت الطرق وقلّ السالكون فكن أنيسي في وحدتي ـ الخ[٥].

أدعية مناجاة مولانا زين العابدين وسيّد الساجدين عليه السلام: مناجاته في الحجر رواها طاووس اليماني عنه: سيّدي سيّدي هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءَة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحقّ لمن دعاك بالندم تذلّلاً أن تجيبه بالكرم تفضّلاً[٦].

أدعية أُخرى له في المناجاة نثراً ونظماً رواها طاووس والأصمعي[٧].

أمالي الصدوق: مناجاة له رواها طاووس: إلٰهي وعزّتك وجلالك وعظمتك لو أنّي منذ بدعت فطرتي من أوّل الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعرة في كلّ طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين، لكنت مقصّراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك عليّ ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ٦/٤١، وط كمباني ج ٥٠٩/٩.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠، وجديد ج ٩٩/٩٤ ـ ١٠٩، وص ١٠٩، وص ١١١.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وج ٢٢ /١٠٥، وج ١٧ /١٥٦، وجديد ج ٨٩/٩٤، وج ١٠٠ /٤٤٨، وج ١٤٦/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٤٤/٢١، وجديد ج ١٩٦/٩٩ ـ ١٩٨.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وجديد ج ٩٠/٩٤.

مناجاة له إلٰهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء ممّا نهيتني عنه فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك منّاً منك به عليّ(١).

ومن مناجاته: ومن أنا حتّى تقصد قصدي لغضب منك يدوم عليّ، فوعزّتك مايغيّر ملكك حسناتي، ولا تشينه سيّئاتي، ولايـنقص مـن خـزائـنك غـنائي ولايزيد بها فقري(٢).

مناجاة لمولانا السجّاد عليه السلام : ياراحم رنّة العليل، ويـاعالم مـاتحت خـفيّ الأنين(٣).

مناجاة اُخرى له: إلٰهي طالما نامت عيناي، وقد حضرت أوقات صـلواتك وأنت مطّلع عليّ، تحلم عنّي ياكريم ـ الخ(٤).

مناجاة اُخرى له تعرف بالصغرى: سبحانك ياإلٰهي ماأحلمك وأعـظمك(٥). وهذه مناجاة طويلة فيه تعاليم للمعارف الإلٰهيّة.

مناجاته الاُخرى: إلٰهي حرمني كلّ مسؤول رفده، ومنعني كلّ مأمول ماعنده(٦).

مناجاته الاُخرى: إلٰهي ومولاي وغاية رجائي أشرقت مـن عـرشك عـلى أرضيك ـ الخ(٧).

مناجاته الاُخرى: اللّهمّ إنّك دعوتني إلى النجاة فعصيتك، ودعـاني عـدوّك إلى الهلكة فأجبته، فكفى مقتاً عندك أن أكون لعـدوّك أحسـن طـاعة مـنّي لك. فواسوءتاه إذا خلقتني لعبادتك، ووسّعت عليّ مـن رزقك، فـاستعنت بـه عـلى معصيتك وأنفقته في غير طاعتك، ثمّ سألتك الزيادة فلم يمنعك ماكـان مـنّي أن عدت بحلمك عليّ ـ الخ(٨).

وله أيضاً: اللّهمّ إنّي أسألك اُموراً تفضّلت بها على كثير من خلقك ـ الخ(٩).

---

(١) جديد ج ٩١/٩٤. (٢) ص ١٢١.
(٣) ص ١٢١. (٤) ص ١٢٢.
(٥) ص ١٢٤. (٦) ص ١٢٩.
(٧ و٨ و٩) جديد ج ١٣٠/٩٤، وص ١٣٢، وص ١٣٣.

مناجاته الأُخرى: إلٰهي أسألك أن تعصمني حتّى لاأُعصيك، فإنّي قد بهتّ وتحيّرت من كثرة الذّنوب مع العصيان ومن كثرة كرمك مع الإحسان وقد كلّت لساني كثرة ذنوبي وأذهبت عنّي ماء وجهي، فبأيّ وجه ألقاك وقد أخلق الذنوب وجهي، فبأيّ لسان أدعوك وقد أخرس المعاصي لساني، وكيف أدعوك وأنا العاصي وكيف لا أدعوك وأنت الكريم ـ الخ[1].

المناجاة الخمس عشرة لمولانا السجّاد عليه السلام: الأُولى مناجاة التائبين: بسم الله الرحمن الرحيم إلٰهي ألبستني الخطايا ثوب مذلّتي، وجلّلني التباعد منك لباس مسكنتي ـ الخ[2].

المناجاة الإنجيليّة له طويلة جدّاً فيها جوامع العلوم والمعارف الحقّة الإلٰهيّة، أوّلها: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ بذكرك أستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي، وعليك توكّلي في كلّ أحوالي، وإيّاك أملي فلا تخيّب آمالي ـ الخ[3].

أمالي الصدوق: مناجاة مولانا الصّادق عليه السلام: إلٰهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبّك في قلبي ـ الخ[4].

من خطّ الشهيد عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ إنّ الذنوب تكفّ أيدينا عن إنبساطها إليك بالسؤال، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرّع والابتهال، والرجاء يحثّنا إلى السؤال ياذا الجلال، فإن لم يعطف السيّد على عبده، فممّن يبتغي النوال، فلا تردّ أكفنا المتضرّعة إلّا ببلوغ الآمال[5].

البلد الأمين: أدعية الوسائل إلى عشر مسائل الّتي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، يوصل بها إلى الحوائج مرويّة عن مولانا الجواد عليه السلام وهي المناجاة بالإستخارة، والمناجاة بالإستقالة، والسفر، وطلب الرزق، والإستعاذات، وطلب التوبة، وطلب الحجّ، وكشف الظلم، والشكر، وطلب الحاجة[6].

(١ و٢) جديد ج ٩٤/١٣٨، وص ١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠٨، وجديد ج ٩٤/١٥٣ ـ ١٧٣.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٩٤/٩٢ و٩٣، وص ٩٣، وص ١١٣.

باب آية النجوى وأنّه لم يعمل بها غير أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

كشف الغمّة: أورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماءِ التفسير أنّ الأغنياء أكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه وآله، وغلبوا الفقراء على المجالس عنده، حتّى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك واستطالة جلوسهم وكثرة مناجاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر﴾، فأمر بالصدقة أمام المناجاة. وأمّا أهل العسرة فلم يجدوا، وأمّا الأغنياء فبخلوا، وخفّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وخفّ ذلك الزحام، وغلبوا على حبّه والرغبة في مناجاته حبّ الحطام، واشتدّ على أصحابه، فنزلت الآية الّتي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الاقدام.

قال عليّ عليه السلام : إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل أحد بها بعدي وهي آية المناجاة، فإنّها لمّا نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدّقت حتّى فنيت، فنسخت بقوله: ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ ـ الآية[٢]. وتشريح مسائله العشرة[٣].

أقول: وصارت دراهمه عشرة سأل عشر مسائل في نجواه.

روى الفخر الرازي في تفسيره: روي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها أحد بعدي. كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم، فكلّما ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله قدّمت بين يدي نجواي درهماً. ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد.

وروي عن ابن جريح والكلبي وعطا، عن ابن عبّاس أنّهم نهوا عن المناجاة حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه أحد إلّا عليّ عليه السلام تصدّق بدينار، ثمّ نزلت الرخصة.

قال القاضي: والأكثر في الروايات أنّه عليه السلام تفرّد بالتصدّق قبل مناجاته ثمّ ورد النسخ. إنتهى مانقلنا عن الفخر ولم أذكر ماذكره تعصّباً ونصباً، فمن أراد راجع إليه وإلى البحار[٤].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٧١/٩، وجديد ج ٣٧٦/٣٥، وص ٣٨٣، وص ٣٨٤.

قال العلّامة المجلسي: والأُمّة مجمعون أنّ هذه الآية نزلت ولم يعمل بها أحد غيره، ونزلت الرخصة(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين نهوا عن النجوى﴾(٢).

مايتعلّق بآية النجوى في البحار(٣).

كلمات علماء العامّة في ذلك(٤). وفي «فخر»: عصبيّة من الفخر الرازي في آية النجوى.

في مستدرك الوسائل(٥) نقل روايتين في أنّه إذا كان ثلاثة فلا يتناجيا اثنان دون صاحبهما فإنّ ذلك ممّا يحزنه ويؤذيه.

ماورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما النجوى من الشّيطان﴾ ـ الآية(٦). رواية القمّي في تفسيره(٧).

نزول قوله تعالى: ﴿مايكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم﴾ ـ الآية في فلان وفلان وجمع من إخوانهم(٨). وتفسير ظاهره(٩).

تفسيره في البحار(١٠).

تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان﴾(١١). وتقدّم في «خلا»: آداب الاستنجاء.

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٦، وجديد ج ١٢١/٣٦.
(٢) جديد ج ٢٣/١٧، وط كمباني ج ١٩٨/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٩٨/٦ و١٩٩، وجديد ج ١٧/٢٦ ـ ٢٩.
(٤) ط كمباني ج ٥١٤/٩ و٣٣٢، وجديد ج ٢٦/٤١ و٢٧، وج ٣٠٠/٣٨، وكتاب فضائل الخمسة ج ٢٩٣/١.
(٥) مستدرك الوسائل ج ٧٥/٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٧/١٠، وج ٤٤٠/١٤، وج ٤٦/١٦، وج ١٩٨/٦، وجديد ج ٩٠/٤٣، وج ٢٣/١٧.
(٧) جديد ج ١٨٧/٦١، وج ١٩٨/٧٦.
(٨) ط كمباني ج ١٧٠/٧، وج ٢٧/٨، وجديد ج ٣٦٥/٢٤، وج ١٢٣/٢٨.
(٩) ط كمباني ج ١٩٨/٦، وجديد ج ٢٣/١٧.
(١٠) جديد ج ٣٢٢/٣، وط كمباني ج ١٠٠/٢.
(١١) جديد ج ٢٧٠/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٦/٩.

٥٨	وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطّة	٣١٧
٨٠	وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودة	٣٨٩
٨٩	وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا	١٢٧
٩٤	قل إن كانت ... فتمنّوا الموت	٣٦٤ و٣٦٣
١٠٢	واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان	٤١٨ و٣٦٧
١٠٧ـ١٠٨	ألم تعلم أنّ الله على ..... ولا نصير	٣٣٥
١٢١	الّذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته	٢٦
١٢٤	وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ	٤٥٢
١٣٧	فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم	١٧٣
١٤٦	الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه	١٢٧
١٥٩	إنّ الّذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى	٦٠
١٦١	إنّ الّذين كفروا وماتوا وهم كفّار	١٣١
١٧١	ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق	٣٢٤
١٧٤	إنّ الّذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب	٦٠
١٧٨	كتب عليكم القصاص	١٥٥
١٨٣	كتب عليكم الصيام	١٩ و١٥٥
١٩٥	ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	٢٧٦
٢٠٦	وإذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم	١١
٢١٦	كتب عليكم القتال وهو كره لكم	١١٠ و١٥٥
٢٤٧	إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً	٤١٩
٢٤٨	إنّ آية ملكه أن يأتيكم التابوت	٤٢٠
٢٥٥ـ٢٥٦	الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم (آية الكرسي)	٤٠٢ و٣٩٠ و٩٩ و٩٧ و٤٦٦ و٤٢٥
٢٥٩	كالّذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها	٣٦٩ و٢٠٢
٢٦٤	لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى	٤٤٩

٢٧٤ الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانية ٤٧٩

سورةُ آل عمران (٣)

٧ هو الّذي أنزل عليك الكتاب ٢٥
٢٦ قل اللّهمّ مالك الملك (آية الملك) ٤٤٠
٢٨ لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء ١٣٤
٣٩ فنادته الملائكة ٤٢٠
٤٢ وإذ قالت الملائكة يا مريم ٤٢٠
٥٤ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ٤٠٩
٦١ فنجعل لعنة الله على الكاذبين (آية المباهلة) ٧٥
٨١ وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين ٥١٤ ـ ٥١٣
٩٠ إنّ الّذين كفروا بعد إيمانهم ١٣٢
٩٦ إنّ أوّل بيت وضع للناس ٤١٣ و ١٢١
٩٧ ولله على الناس حجّ البيت ١٢٧
١٣٤ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ١٢٠
١٤٣ ولقد كنتم تمنّون الموت ٤٦٤
١٥٦ ولا تكونوا كالّذين كفروا ٢٧٨
١٥٨ ولئن متّم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ٤٦٤
١٦٤ لقد منّ الله على المؤمنين ٤٤٩
١٧٨ ولا يحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم ٤٤٦
١٧٩ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ٥٠٥
١٨٦ ولتسمعنّ من الّذين ... كثيراً ٦٣

سورةُ النساء (٤)

٢٤ فما استمتعتم به منهنّ ٣١١ و ٣١٠ و ٣٠٨ و ٣٠٦
٣١ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ١٦ و ١٤
٣٢ ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض ٤٥١

١٧٠ والّذين يمسّكون بالكتاب ٣٩٢
١٧٢ ألست بربّكم قالوا بلى ١٥٩
١٧٦ فمثله كمثل الكلب ١٤٤
١٨٢ـ١٨٣ والّذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم ٤٤٦
١٩٩ خذ العفو وأمر بالعرف ١٠٨

سورةُ الأنفال (٨)

١١ وينزّل عليكم من السماء ماء ٤٩٦ و٤٨٨ و٤٨٧ و٤٨٥ و٤٨٤
٣٠ وإذ يمكر بك الّذين كفروا ٤١٠
٣٢ فأمطر علينا حجارة من السماء ٤٠٤
٣٥ وما كان صلوتهم عند البيت إلّا مكاء وتصدية ٤١٦ و٤١٥
٥٠ ولو ترى إذ يتوفّى الّذين كفروا ٤٣٧
٦٦ ألآن خفّف الله عنكم ٢٠
٦٨ لولا كتاب من الله سبق ٢٧

سورةُ التوبة (٩)

٢٥ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ٦٦
٣٣ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ٩٣
٣٤ والّذين يكنزون الذهب والفضّة ٤٧٤ و١٩٢
٥٥ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ٣٤٦ و٣٤٥
٥٧ لو يجدون ملجأ أو مغارات ٢٢٧
٥٨ ومنهم من يلمزك في الصدقات ٢٧٦
٧٤ يحلفون بالله ما قالوا ١٦٣ و١٣٢
٧٧ فأعقبهم نفاقاً ... يكذبون ٧٥
٧٩ الّذين يلمزون المطّوّعين ٤٠٩ و٢٧٧
١١٨ وعلى الثلاثة الذين خلّفوا ٢١٧
١٢٨ لقد جائكم رسول من أنفسكم ٥١١

سورةُ يونس (١٠)

٥	جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً	٥٥٦ و٣٢٢
٣٩	بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه	٨٢
٤٤	إنّ الله لا يظلم الناس	٣٠ و٢٩
٥٣	ويستنبئونك أحقّ هو	٥١٠
٦١	ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا في كتاب مبين	٢٠
٨٢	ويحقّ الله الحقّ بكلماته	١٦٠

سورةُ هود (١١)

٦	وما من دابّة في الأرض ... كتاب مبين	٢٢
٤٣	قال سآوى إلى جبل يعصمني من الماء	٥٤٤
٤٤	وقيل يا أرض ابلعي ماءك	٤٩٦
٨٢ ـ ٨٣	وأمطرنا عليهم حجارة ... ببعيد	٢٨٤
٨٤ ـ ٨٦	وإلى مدين أخاهم شعيباً ...	٣٥٣ و٢٠٨

سورةُ يوسف (١٢)

١ ـ ٢	الر ـ إنّا أنزلناه ... تعقلون	٢٠
٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	١٤٨
٧٠	أيّتها العير إنّكم لسارقون	٨٠
٨٧	يا بنيّ اذهبوا فتحسّسوا	٤٣٩
١٠١	ربّ قد آتيتني من الملك	٤١٨
١١٠	حتّى إذا استيأس الرسل	٨٢

سورةُ الرعد (١٣)

١١	له معقّبات من بين يديه	٤٢٠
١٧	أنزل من السماء ماء فسالت أودية	٤٩٦
١٩	إنّما يتذكّر أُولوا الألباب	٢١٦
٣١	ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال	٢٤

٣٩ يمحوا الله ما يشاء ويثبت ٣٤٢

٤٣ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ٢٢ و٢١ و٢٠

سورةُ إبراهيم (١٤)

٧ لئن شكرتم لأزيدنّكم ٤٨١

١٥ وخاب كلّ جبّار عنيد ٧٨

١٨ مثل الّذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد ٣٢٤

٤٦ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ٤١٠

سورةُ الحجر (١٥)

٢١ وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه ٣١٥

٤٣ وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين ٢٩٦

٨٨ لا تمدنّ عينيك إلى ما متّعنا ٣٤٥

سورةُ النحل (١٦)

١٦ وعلامات وبالنّجم هم يهتدون ٥٤٧

٢١ أموات غير أحياء ٤٦٤

٢٦ قد مكر الّذين من قبلهم ٤١٠

٢٨ الّذين تتوفّيهم الملائكة ظالمي أنفسهم ٤٣٧

٣٢ الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين ٤٣٧

٣٦ ولقد بعثنا في كلّ أُمّة رسولاً ٥١٥

٤٥ أفأمن الّذين مكروا السيّئات ٤١٠

٦٠ ولله المثل الأعلى ٣١٧

٦٦ من بين فرث ودم لبناً خالصاً ٢٢٣

٧٠ من يردّ إلى أرذل العمر ١٤

٨٩ ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء ٢٠ و٢٤

٩٠ إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان ٣٦٤

١٠٥ إنّما يفتري الكذب الّذين لا يؤمنون ٧٧ و٧٥

١٠٦	من كفر بالله من بعد إيمانه ... بالكفر صدراً	١٣٢ و١٠٩
١١٢	وضرب الله مثلاً قرية مطمئنة	١٣٤
١٢٥	وجادلهم بالّتي هي أحسن	٣٥٥

سورةُ بني إسرائيل (١٧)

٤ ـ ٧	وقضينا إلى بني إسرائيل ... دخلوه أوّل مرّة	٩٢ و٩١
١٢	وجعلنا الليل والنهار آيتين	٢٩٩
١٤	اقرء كتابك كفى ... حسيباً	٢٧
٣٦	ولا تقف ما ليس لك به علم	١٦٦
٣٧	ولا تمش في الأرض مرحاً	٣٩٥
٤٤	وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده	١٧٤
٦٠	والشجرة الملعونة في القرآن	٢٦٦
٧٠	ولقد كرّمنا بني آدم	٢٥٨ و١٠٢
٧١	يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم	٢٥٩
٩٠	وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا	٥٣٤ و٥٣٣

سورةُ الكهف (١٨)

ـ	سورة الكهف	١٧٢
٩	أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم	١٧٢
١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد	١٤٤
٢٥	ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً	٢٠٤
٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً	٩٤
٤٩	يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر ...	٤٢٨ و٢٧
٨٢	وكان تحته كنز لهما	١٩٢
١٠٩	قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّى	١٥٨
١١٠	قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ	٣٢٣

سورةُ مريم (١٩)

١	كهيعص	٢٠٦

١٧ فأرسلنا إليها روحنا ٤٢٠
٥٠ وجعلنا لهم لسان صدق عليّا ٢٥٣
٥٦ واذكر في الكتاب إدريس ٤٣٩
٩٧ وتنذر به قوماً لدّاً ٢٤٥

سورةُ طه (٢٠)

٤٤ فقولا له قولاً ليّناً ١٩٤ و ٣٠١
٥٣ الّذي جعل لكم الأرض مهداً ٥٠٠
٧٧ لا تخاف دركاً ولا تخشى ٢٥٥
٨٧ ما أخلفنا موعدك بملكنا ٤٢٠
٩٤ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ٢٤٥
٩٧ إنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس ٣٩٠
١١٣ أو يحدث لهم ذكراً ١٥٩

سورةُ الأنبياء (٢١)

١٧ لو أردنا أن نتّخذ لهواً لاتّخذناه من لدنّا ٢٩٢
٢٠ يسبّحون الليل والنهار لا يفترون ٤٢٥ و ٤٣٠
٣٠ وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ و ٤٨٧
٦٣ بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ٨٠
٨٥ وإسمٰعيل وإدريس وذا الكفل ١٣٨
١٠٣ وتتلقّاهم الملائكة ١١٧
١٠٥ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ٢٧٩
١٠٦ إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ١٥

سورةُ الحجّ (٢٢)

٢٥ سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم ... ٤١٣ و ٤١٢ و ٢٣٠
٢٧ من كلّ فجّ عميق ٨٦
٣٠ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ٢٩٥

٤١ الّذين إن مكّنّاهم في الأرض ٤١٥
٥٢ ألقى الشيطان في أُمنيّته ٤٥١
٧٣ يا أيّها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ٣٢٣
٧٨ ملّة أبيكم إبراهيم ٤٤٦

سورةُ المؤمنون (٢٣)

٣ والّذين هم عن اللغو معرضون ٢٦٨
١٤ فتبارك الله أحسن الخالقين ٤٢٣
١٨ وأنزلنا من السماء ماء بقدر ٤٩٦ و ٤٨٤
٤٤ ثمّ أرسلنا رسلنا تترى ٥١٢
٤٧ فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا ١٠
٥٠ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ٥٤٤ و ٨٧

سورةُ النور (٢٤)

٦ والّذين يرمون أزواجهم (آية اللعان) ٢٦٦
٣٥ الله نور السموات والأرض (آية النور) ٥١
٤١ كلّ قد علم صلوته وتسبيحه ٢٠٢
٤٣ فيصيب به من يشاء ٤٩١
٤٥ والله خلق كلّ دابّة من ماء ٤٩٦

سورةُ الفرقان (٢٥)

٢٠ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلّا أنّهم ليأكلون الطعام ٥١١
٢١ وقالوا لولا نزّل علينا الملائكة ١٠
٢٩ ـ ٣٠ ويوم يعضّ الظالم على يديه ... مهجوراً ٢١
٤٨ أنزلنا من السماء ماءً طهوراً ٤٨٧ و ٤٨٤
٥٤ خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ٤٩٦
٦٣ وعباد الرحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً ٣٩٥
٧٢ وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً ٢٦٨

سورةُ الشعراء (٢٦)

١٦٠	كذّبت قوم لوط المرسلين	٢٨٢
٢٠٥ـ٢٠٦	أفرأيت إن متّعناهم ... كانوا يمتّعون	٣١٤
٢٢٧	وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون	١٧٢

سورةُ النمل (٢٧)

١٦	علّمنا منطق الطير واُويتنا من كلّ شيء	١٧٥
٢٠ ـ ٢١	مالي لا أرى الهدهد ... بسلطان مبين	٢٣
٢٩	كتاب كريم	١٠٣
٤٠	ليبلوني ءأشكر أم أكفر	١٢٨
٧٥	وما من غائبة في السماء والأرض	٢٤ و ٢٠
٨٣	ويوم نحشر من كلّ اُمّة فوجاً	٩٤

سورةُ القصص (٢٨)

٣٠	شاطئ الواد الأيمن	٨٧ و ٨٦
٥٠	وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه	٢٦٨
٧٧	ولا تنس نصيبك من الدنيا	٤٦١

سورةُ العنكبوت (٢٩)

٢٥	ثمّ يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض	١٢٧
٢٨	ولوطاً إذ قال لقومه إنّكم لتأتون الفاحشة	٢٨٣
٤٧	الّذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به	٢٦
٤٨	وما كنت تتلوا من قبله من كتاب	٢٩
٤٩	بل هو آيات بيّنات في صدور الذين اُتوا العلم	٥١٠
٥٧	كلّ نفس ذائقة الموت	٤٥٧

سورةُ الروم (٣٠)

٢٧	وله المثل الأعلى	٣١٩ و ٣١٧
٤٤	ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون	٤٩٩

٦٠ فاصبر إنّ وعد الله حقّ ٢٠١

سورةُ لقمان (٣١)

٦ ومن النّاس من يشتري لهو الحديث ٢٩٢
١٢ ولقد آتينا لقمان الحكمة ٢٧٣

سورةُ السجدة (٣٢)

- سورة السجدة ٤٥٨
١١ قل يتوفّيكم ملك الموت ٤٣٧

سورةُ الأحزاب (٣٣)

٢٣ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ٤٥٩
٢٥ وكفى الله المؤمنين القتال ١٤١
٦٩ لا تكونوا كالّذين آذوا موسى ٢٥٢

سورةُ سبأ (٣٤)

١٠ ألنّا له الحديد ٣٠١
١٣ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ٣٢٠
١٩ ومزّقناهم كلّ ممزّق ٣٨٧

سورةُ فاطر (٣٥)

١ جاعل الملائكة رسلاً ٤٢٠
٢ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ٣٠٦
١٠ إليه يصعد الكلم الطيّب ١٦٢
٣٢ ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا ٢٤

سورةُ يس (٣٦)

- سورة يس ٤٦٥
١ يس ٢٨٠
٣١ أولم يروا كم أهلكنا قبلهم ٩٤

سورةُ الصافّات (٣٧)

- سورة الصافّات ٥٤٨

٦	إنّا زيّنا السماء الدنيا بزينة الكواكب	٥٤٨
٨٣	وإنّ من شيعته لإبراهيم	٣٤
٨٨ ـ ٨٩	فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم	٥٤٩ و٥٤٨ و ٨٠
١٣٠	سلام على إل يس	٧٣

سورةُ ص (٣٨)

٢٠	وشددنا ملكه	٤١٩
٢٣	إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة	٣٢٨
٣٤	ولقد فتنّا سليمان	١٠١
٤٨	واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل	١٣٩
٦٧ ـ ٦٨	قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون	٥٠٩ ـ ٥١٨
٨٦	وما أنا من المتكلّفين	١٥٦

سورةُ الزمر (٣٩)

٨	قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النار	٣١٤
٩	أمّن هو قانت آناء الليل	١٩٠
١٨	الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه	١٦٥
٣٠	إنّك ميّت وإنّهم ميّتون	٤٥٧
٤٢	الله يتوفّى الأنفس حين موتها	٤٣٧
٦٠	ويوم القيمة ترى ... أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين	٨٢ و٧
٦٥	لئن أشركت ليحبطنّ عملك	٢٠١
٧٥	يسبحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا	٤٢٦

سورةُ المؤمن (٤٠)

٤	ما يجادل في آيات الله إلّا الّذين كفروا	٢٥٩
١٠	لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم	٤٠٨
١١	أمتّنا اثنتين	٤٦٣
١٦	لمن الملك اليوم	٤٤٠

٦٠ إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي ٧

سورةُ فصّلت (٤١)

٦ ـ ٧ ويل للمشركين ... هم كافرون ١٥٣
٢١ وقالوا لجلودهم لم شهدتهم علينا ١٧٤
٢٦ وقال الّذين كفروا لا تسمعوا ... لعلّكم تغلبون ١١
٣٠ إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا ٤٣٤
٤٥ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ٢٦

سورةُ الشورىٰ (٤٢)

٢١ ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ١٦٣

سورةُ الزخرف (٤٣)

١ ـ ٣ حم والكتاب ... عربيّاً ٢٠
٤ وإنّه في أُمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم ٢٤
١٩ ستكتب شهادتهم ويسئلون ١٦٦
٢٨ وجعلها كلمة باقية في عقبه ٣٨٤ و ١٦١
٣٦ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً ٣٩٢
٤٣ فاستمسك بالّذي أُوحي إليك ٣٩٢
٥٧ ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً ٣٢٣

سورةُ الدخان (٤٤)

١ ـ ٣ حم ... إنّا أنزلناه في ليلة مباركة ٢٩٨ و ٢٢ و ٢٠
٢٥ ـ ٢٩ كم تركوا من جنّات وعيون ... منظرين ٣٥٣

سورةُ الجاثية (٤٥)

٢٤ وقالوا ما هي إلّا حياتنا الدنيا ... يظنّون ١٢٧

سورةُ الأحقاف (٤٦)

١٥ ووصّينا الإنسان بوالديه ١٠٩

سورةُ محمّد ﷺ (٤٧)

١ ـ ٢	الّذين كفروا وصدّوا ... من ربّهم	١٣١
٣٠	ولتعرفنّهم في لحن القول	٢٣٩ و ٢٤٠

سورةُ الفتح (٤٨)

٢٦	وألزمهم كلمة التقوى	١٦١

سورةُ الحجرات (٤٩)

٦	إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا (آية النبأ)	٥١٠
١١	ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب	٥٣٠ و٢٧٦ و ٢٧٠
١٧	يمنّون عليك أن أسلموا	٤٤٩

سورةُ ق (٥٠)

٩	ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً	٤٨٤
١٤	وأصحاب الأيكة وقوم تبّع	٤٤٠
١٨	ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد	٤٢٧ و١٦٦
١٩	وجائَت سكرة الموت بالحقّ	٤٥٥
٢٤	ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد	٢٧٥

سورةُ الذاريات (٥١)

١	والذاريات ذرواً	٢٠٢
٣٥ ـ ٣٦	فأخرجنا من كان فيها ... من المسلمين	٢٨٣
٤٨	والأرض فرشناها فنعم الماهدون	٥٠٠
٥٤	فتولّ عنهم فما أنت بملوم	٢٨٧

سورةُ الطور (٥٢)

١ ـ ٣	والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور	٢٦

سورةُ النجم (٥٣)

١	والنجم إذا هوى	٥٤٧ ـ ٥٤٦
٣٢	الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش	٢٧٧ و ١٤

٤٢ وأنّ إلى ربّك المنتهى ١٦٦

سورةُ القمر (٥٤)

٥٢ ـ ٥٣ وكلّ شيء فعلوه ... مستطر ٤٢٧

سورةُ الرحمن (٥٥)

٦ والنجم والشجر يسجدان ٥٤٧

٢٢ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ٣٦٨ و٢١٣

٣٣ يا معشر الجنّ والإنس ١٤٤

سورةُ الواقعة (٥٦)

٦٨ ـ ٦٩ أفرأيتم الماء الّذي ... أم نحن المنزلون ٣٨٢

٧٥ ـ ٧٦ فلا أُقسم ... لو تعلمون عظيم ٥٤٩

٧٩ لا يمسّه إلّا المطهّرون ٣٨٩

سورةُ الحديد (٥٧)

١٦ ولا تكونوا كالّذين أُوتوا الكتاب من قبل ٢٠١

٢٥ وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ٢٦

٢٨ يؤتكم كفلين من رحمته ١٣٩

سورةُ المجادلة (٥٨)

٧ ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا ... ٥٦٩

٨ ألم تر إلى الّذين نهوا عن النجوى ٥٦٩

١٠ إنّما النجوى من الشيطان ٥٦٩

١٢ إذا ناجيتم الرسول فقدّموا ... (آية النجوى، آية المناجاة) ٥٦٩ و٥٦٨

١٣ ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويكم صدقات ٥٦٨

٢١ كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي ١٩

سورةُ الممتحنة (٦٠)

١٠ فامتحنوهنّ ... ولا تمسكوا بعصم الكوافر ٣٤١ و١٣٢

سورةُ الصفّ (٦١)

٣ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ٤٠٨

سورةُ المنافقون (٦٣)

٩	لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله	٤٧٣

سورةُ التحريم (٦٦)

٦	لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون	٥١٨ و ٤٣٠

سورةُ الملك (٦٧)

ـ	سورة الملك	٤٦٦ و٤٤٣
٥	ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح	و٥٦٧ و٥٦٦ و ٥٦٠
٣٠	قل أرأيتم إن أصبح ... بماء معين	٤٩٧ و٤٩٦ و٤٠٨

سورةُ القلم (٦٨)

ـ	سورة ن والقلم	٤٦٦
١	ن	٢٨٠
١٢	منّاع للخير معتد أثيم	٤٨٨
٥١	وإن يكاد الّذين كفروا	٢٠٦

سورةُ الحاقّة (٦٩)

١٢	وتعيها أُذن واعية	٧٢
١٧	والملك على أرجائها	٤٢٠

سورةُ المعارج (٧٠)

٨	يوم تكون السماء كالمهل	٥٠٣

سورةُ الجنّ (٧٢)

١٦	وأن لو استقاموا على الطريقة	٤٩٧

سورةُ المزّمّل (٧٣)

١١	وذرني والمكذّبين	٨٢

سورةُ القيمة (٧٥)

٢٢ ـ ٢٣	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة	٥٢٩
٢٦ ـ ٣٠	كلّا إذا بلغت التراقي ... يومئذ المساق	٤٥٥

٣٣	ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى	٤٠٥

سورةُ المرسلات (٧٧)

١ ـ ٤	والمرسلات عرفاً ... أو نذراً	٤٢١
٢٥	ألم نجعل الأرض كفاتاً	١٢٦

سورةُ النبأ (٧٨)

١ ـ ٣	عمّ يتساءلون ... مختلفون	٥٠٩
٦	ألم نجعل الأرض مهاداً	٥٠٠
٣٣	وكواعب أتراباً	١٢٥

سورةُ النازعات (٧٩)

١ ـ ٥	والنازعات غرقاً ... فالمدبّرات أمراً	٥٤٩ و ٤٢١
١٢	قالوا تلك إذاً كرّة خاسرة	٩٥
٢٥	فأخذه الله نكال الآخرة والأُولى	٤٤٧

سورةُ عبس (٨٠)

ـ	سورة عبس	٤٠١
١ ـ ٢	عبس وتولّى أن جاءه الأعمى	٦٤
١٧ ـ ٢٢	قتل الإنسان ما أكفره ... أنشره	١٢

سورةُ التكوير (٨١)

١٥	فلا أُقسم بالخنّس	٥٦١
١٧	والليل إذا عسعس	٢٩٩
١٩	إنّه لقول رسول كريم	٤٣١

سورةُ المطفّفين (٨٣)

١ ـ ٣	ويل للمطفّفين ... يخسرون	٢٠٨
١٠	ويل يومئذ للمكذّبين	٨٢

سورةُ البروج (٨٥)

٢١ ـ ٢٢	بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ	٢٨٠ ـ ٢٧٩

سورةُ الطارق (٨٦)

٣	النجم الثاقب	٥٥١ و ٥٥٠ و ٥٤٧
٧ ـ ٨	ماءٍ دافق يخرج من بين الصلب والترائب	٤٥٤
١٥ ـ ١٦	إنّهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً	٢٠٦
١٧	فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً	٥٠٣

سورةُ الأعلى (٨٧)

ـ	سورة الأعلى	٤٠٣

سورةُ الفجر (٨٩)

٢	وليال عشر	٢٩٩
٥	والليل إذا يسر	٢٩٩

سورةُ البلد (٩٠)

٤	لقد خلقنا الإنسان في كبد	٦
١٠	وهديناه النجدين	٥٣٧

سورةُ الشمس (٩١)

٧ ـ ٨	ونفس ... وتقواها	٥٣٨

سورةُ الليل (٩٢)

١	والليل إذا يغشى	٢٩٨
١١	وما يغنِي عنه ماله إذا تردّى	٤٧٨
١٧ ـ ١٨	وسيجنّبها الأتقى ... يتزكّى	٤٧٨

سورةُ التين (٩٥)

٢	وطّور سينين	١٩٥
٣	وهذا البلد الأمين	٤١١
٧	فما يكذّبك بعد بالدين	٨٢

سورةُ القدر (٩٧)

ـ	سورة القدر	٤٦٦ و ٤٦٥ و ٤٠٣ و ٣٩٣ و ١٠١

١	إنّا أنزلناه في ليلة القدر	٢٩٨ و ٣٠

سورةُ العاديات (١٠٠)

ـ	سورة العاديات	٣٩٣

سورةُ التكاثر (١٠٢)

ـ	سورة التكاثر	٢٩٦ و٦٦
١ ـ ٢	ألهيكم التكاثر حتّى زرتم المقابر	٢٩٢ و٦٦
٨	ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم	٦٦

سورةُ الهمزة (١٠٤)

١	ويل لكلّ همزة لمزة	٢٧٦

سورةُ الماعون (١٠٧)

٧	ويمنعون الماعون	٤٠٧

سورةُ الكوثر (١٠٨)

ـ	سورة الكوثر	٤٦٥ و٦٧

سورةُ الكافرون ـ (الجحد) (١٠٩)

ـ	سورة الكافرون (الجحد)	٤٠٣ و١٣٦

سورةُ النصر (١١٠)

ـ	سورة النصر	٥٣٥

سورةُ المسدّ (تبّت) (١١١)

ـ	سورة تبّت	٢٨٩
١	تبّت يدا أبي لهب وتبّ	٢٩٢ و ١٩٤

سورةُ التوحيد (الإخلاص) (١١٢)

ـ	سورة التوحيد	٥٣٥ و ٤٠٢ و ٣٢٢ و ١٠١

المعوّذتين (سورةُ الفلق وسورةُ الناس) (١١٣ و ١١٤)

ـ	المعوّذتين	٤٠٣ و٤٠٢ و ٣٩٠ و٩٨

فهرس المواضيع

باب الكاف

كأس:

الكأس الّذي يشربها الإمام ٥

كبب:

الكباب والشواء والرؤوس ٥

كبد:

تشريح الكبد ٥

علاج ورم الكبد ٥

تفسير قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ ٦

كبر:

ذمّ الكبر في كلامهم عليهم السلام ٧

الأمن من الكبر ٨

كلام مولانا الكاظم عليه السلام في الكبر ٩

أوّل ما عصي الله به الكبر ١٠

قول الراغب في معنى الكبر ١٠

درجات الكبر في العالم والعابد ١١

تحقيق في علاج الكبر ١٢

علامات الكبر ـ بفتح الباء ـ وتفسير أرذل العمر ١٤

توقير الكبير وإجلال ذي الشيبة المسلم ١٤

معنى الكبيرة والصغيرة وعدد الكبائر ١٤

سبب استنان التكبيرات السبع في أوّل الصلاة ١٨

فضل التكبير ومعناه ١٨

كبس:

معنى الكبيسة والنسبي ١٩

كبش:

كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي كبشة ١٩

كتب:

معاني الكتابة ١٩

وصف كتاب الله عزّوجلّ ٢٠

في أنّهم هم الكتاب المبين والكتاب الناطق ٢٠
إنّهم آيات الله وبيّناته وكتابه ٢٢
إنّهم كلمات الله ٢٢
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام من عنده علم الكتاب ٢٢
إنّه كلمة الله ٢٢
تأويل «أُمّ الكتاب» به ٢٢
تأويل الكتاب في مواضع أُخرى بهم ٢٣
﴿كتاب مسطور﴾ ومعناه ٢٦
عندهم كتب الأنبياء ومواريثهم ٢٧
فضل كتابة المصحف وآدابه ٢٧
فضل كتابة الحديث وروايته ٢٨
حكم إحراق المكتوبات ٢٩
كتّاب الوحي وأحوالهم ٢٩
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله أُمّيّاً ٢٩
كتابة الرقاع للحوائج إليهم ٣٠
التكاتب وآدابه ٣١
كتّابه صلى الله عليه وآله ٣٢
كتب رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٢
عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء شيعتهم وأعدائهم ٣٢
كتب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤
كتبه إلى معاوية واحتجاجاته عليه ٤٠
مكاتبات الحسن والحسين عليهما السلام ٤٥
المكاتبات الراجعة إليهما وإلى أصحابهما ٤٦
مكاتبات مولانا السجّاد عليه السلام ٤٨
مكاتبات مولانا الباقر والصّادق عليهما السلام ٤٩
مكاتبات مولانا الكاظم عليه السلام ٥٠
مكاتبات مولانا الرّضا عليه السلام ٥٠
مكاتبات مولانا الجواد والهادي عليهما السلام ٥٣
مكاتبات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام ٥٤
توقيعات مولانا الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٥٥
الكتب المتفرّقة ٥٥
أحكام المكاتبة ٥٨
النهي عن تعليم الكتابة للنساء ٥٩
الكتب المتفرّقة ٥٩
أبيات في وصف الكتاب ٦٠
كتم:
ذمّ كتمان فضائلهم ٦٠
جواز كتم العلم عن غير أهله ٦٠
العلّة الّتي من أجلها كتم الأئمّة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام ٦١
فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة ٦١
وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لأصحابه بكتمان الأسرار ٦٢

ابن أُمّ مكتوم وأحواله ٦٤
حكم كتمان العلم ٦٥
كتمان فضائلهم ٦٥
كثر:
ذمّ كثرة الأموال ٦٥
ذمّ كثرة الكلام ٦٥
تفسير ﴿مواطن كثيرة﴾ في كلام مولانا الهاديعليه السلام ٦٦
سورة التكاثر ٦٦
سورة الكوثر وتفسيرها ٦٧
كثيّر عَزَّة وأحواله ٦٨
كثم:
أكثم بن صيفي وأحواله ٦٩
كحل:
الاكتحال وآدابه ٧٠
أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تكحّله ٧١
مكحول التابعي وأحواله ٧٢
كخسر:
كيخسرو ملك المجوس وأحواله ٧٣
كدب:
أبو كديبة الأسدي وحسن عقيدته ٧٣
كدح:
بعض من يسمى بكادح وأحوالهم ٧٣
كدس:
كودوس بن هانئ وأحواله ٧٤
كدم:
كدام بن حيّان العنزي وأحواله ٧٤
كدن:
أبو كدينة الأزدي ومدحه وجلالته ٧٤
كدى:
خبر الكدية في حفر الخندق ٧٥
كذب:
ذمّ الكذب وروايته وسماعه ٧٥
الإعراض عن الحقّ والتكذيب به ٧٨
الموارد الّتي يجوز فيها الكذب ٧٨
التورية وأمثلة لها ٨٠
استماع اللغو والكذب والباطل ٨٠
ذمّ الكذب على الله تعالى وعلى حججه عليهم السلام ٨٠
النهي عن ردّ أخبارهم وذمّ تكذيبها ٨١
ذكر عدّة من الكذّابين والوضّاعين ٨١
جملة من الأحاديث الموضوعة ٨١
في من ادّعى الإمامة وليس بإمام ٨٢
تفسير قوله تعالى: ﴿فإنّهم لا يكذّبونك﴾ ٨٣
كرب:
دعاء مولانا الصّادقعليه السلام عند الكرب العظام ٨٣
تفريج كرب المؤمنين والاهتمام بأمورهم ٨٤

أبو كريبة الأزدي ٨٥
كلام مولانا الصّادق عليه السلام في الكرّوبيّين ٨٥
كربس:
ما كان لباس أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا الكرابيس ٨٥
الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسي وابنه الشيخ أبو المعالي ٨٥
كربل:
الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة فيها ٨٦
مفاخرة الكعبة وكربلاء ٨٧
حديث مرور عيسى بكربلاء ٨٨
ورود أميرالمؤمنين عليه السلام بكربلاء ٨٨
كلمات سلمان حين انتهى إلى كربلاء ٨٩
نزول مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء ٨٩
أمر محمّد بن زيد الحسيني بعمارة حائر الحسين عليه السلام ٨٩
كرث:
الكرّاث ومنافعه ٨٩
سيّد البقول الكرّاث ٨٩
كرد:
ما يتعلّق بطوائف الأكراد ٩١
كرر:
جملة من قضايا بني إسرائيل ٩١
معنى «الكرّة» في كلامه تعالى ٩٢
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صاحب الكرّات ٩٣
كلام الشيخ المفيد في توضيح قول الصّادق عليه السلام: «ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحلّ متعتنا» ٩٤
الكرّة المباركة والكرّة الخاسرة ٩٥
الكُر ـ بضم الكاف ـ وحدوده ٩٥
كرز:
خبر أبي كرز الخزاعي في حديث الغار ٩٦
كرس:
العرش والكرسي ومعناهما ٩٦
فضل آية الكرسي وأنّها أعظم الآيات ٩٧
فضل قراءتها في دبر كلّ صلاة مكتوبة وقبل المنام ٩٨
آية الكرسي على التنزيل وفضلها ٩٩
وصف كرسيّ سليمان ١٠١
كرش:
كرش بن زهير، من شهداء الطفّ ١٠١
كرع:
«كرعة» قرية من اليمن وأخبارها ١٠١
«كراع الغميم» وادٍ بين مكّة والمدينة ١٠١

كرفس:
منافع الكرفس وفوائده ١٠٢
كرم:
تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ ١٠٢
فضل إكرام الفقيه والعالم ١٠٣
جوامع مكارم الأخلاق وآفاتها ١٠٣
فضل إكرام الشيعة والمؤمن ١٠٤
إكرام المؤمنين وإلطافهم ١٠٥
لا يردّ الكرامة إلّا الحمار ١٠٦
معنى الكرم في كلامهم ١٠٦
أشرف خصال الكريم، غفلته عمّا يعلم ١٠٨
الكرامات الّتي رويت عن الصالحين ١٠٨
كرنب:
منافع الكرنب ١٠٩
كره:
نزول الآية في حقّ عمّار وأصحابه وبيان «من اُكره» ١٠٩
نزول قوله تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه﴾ في الحسين عليه السلام ١٠٩
معذوريّة المكره ١١٠
كزبر:
منافع الكزبرة ١١٠
كسب:
الحثّ على طلب الحلال ١١٠
جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة ١١٠
كسب النائحة والمغنّية ١١١
ما روي عن الصّادق عليه السلام في الاشتغال بالكسب ١١١
كسج:
الكوسج، سمكة في البحر ١١٢
كسر:
عاقبة أمر كسرى وهلاكه ١١٢
إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل كسرى ١١٣
تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام مع جمجمة كسرى أنوشيروان ١١٤
بيان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في استخراج العدد الّذي يتصحّح منه الكسور ١١٤
كسف:
كسوف الشمس يوم موت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ١١٤
تفسير الكسوف والخسوف وما يتعلّق بهما ١١٥
صلاة الكسوف والخسوف ١١٥
علّة الكسوف ١١٥

كسل:
الكسل والضجر والعجز ١١٦
صفات الكسلان ١١٦
كسا:
إطعام المؤمن وسقيه وكسوته ١١٧
في أنّ زوجة إسماعيل كست الكعبة ١١٨
مناقب أصحاب الكساء وفضلهم ١١٨
حديث الكساء ١١٨
أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي ١١٩
كشش:
أبو عمرو الكشي الرجالي ومدحه ١١٩
كشف:
العلوي عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ١١٩
كشم:
منافع الكاشم وفوائده ١١٩
كظم:
الحلم والعفو وكظم الغيظ ١٢٠
الأخبار في مدح كظم الغيظ ١٢١
كعب:
الكعبة وكيفيّة بنائها ١٢١
في أنّ الكعبة وسط الدنيا ١٢٣
مثل الإمام عليه السلام مثل الكعبة ١٢٤
في ما يعمله مولانا الحجّة عليه السلام بالنسبة إلى الكعبة ١٢٤
في من نذر شيئاً للكعبة وحكم أموالها وأثوابها ١٢٤
دخول الكعبة وآدابها ١٢٤
في أنّهم عليهم السلام كعبة الله وقبلته ١٢٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وكواعب أتراباً﴾ ١٢٥
معاني الكعب في آية الوضوء ١٢٥
أبو القاسم الكعبي رئيس المعتزلة ١٢٥
كعم:
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة والمكامعة ١٢٥
كفأ:
المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ١٢٥
المؤمنون إخوة تتكافئ دماؤهم ١٢٦
في أنّ أميرالمؤمنين كفو لفاطمة عليها السلام ١٢٦
كفت:
تفسير قوله تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً﴾ ١٢٦
كفر:
أوّل من كفر إبليس ١٢٦
قوله تعالى: ﴿أوّل كافر به﴾ يعني فلاناً وصاحبه ١٢٧
الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه ١٢٧
أصول الكفر وأركانه ١٢٨

كفر المخالفين والنُصّاب ١٣٠
كفر معاوية وعمرو بن العاص وأوليائهما ١٣٠
كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم وفضل التبري منهم ولعنهم ١٣٠
كفر من سبَّ أميرالمؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه ١٣١
كفر قتلة الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم ١٣١
سورة محمّد صلى الله عليه وآله، آية فيهم وآية في عدوّهم ١٣١
تأويل الكفر بترك الولاية ١٣١
ما ورد في لعن بني أُميّة وبني العبّاس وكفرهم ١٣٢
في أن عليّاً عليه السلام المؤمن والإيمان، وأعدائه الكفر ١٣٢
في ذمّ مبغضهم وأنّه كافر حلال الدم ١٣٢
أسآر الكفّار وبيان نجاستهم ١٣٣
في تكفير من لا يستحقّه ١٣٣
النهي عن موادّة الكفّار ومعاشرتهم ١٣٤
الدخول في بلاد المخالفين والكفّار والكون معهم ١٣٤
حكم الوقف أو الصدقة على الكافر ١٣٤
حقيقة الإيمان والكفر ١٣٤
كفران النعم ١٣٤
في أنّ المؤمن مكفّر لا يشكر معروفه ١٣٥
في الحبط والتكفير ١٣٦
النهي عن التكفير في الصلاة ١٣٦
نزول سورة «الكافرون» ١٣٦
جوامع أحكام الكفّارات ١٣٦
النذر والأيمان الّتي يلزم صاحبها الكفّارة ١٣٦
دعاء كفّارة المجلس ١٣٦

كفعم:

الشيخ الكفعمي ١٣٦

كفف:

النبوي صلى الله عليه وآله: كفُّ عليّ كفّي ١٣٧
تفسير قوله تعالى: ﴿كفّوا أيديكم﴾ ١٣٧
الغنى والكفاف ١٣٧

كفل:

قصص ذي الكفل ١٣٨
تفسير قوله تعالى: ﴿كفلين من رحمته﴾ ١٣٩
أحكام الكفالة والضمان ١٣٩

كفن:

التكفين وآدابه وأحكامه ١٤٠
في أنّ الناس يحشرون بأكفانهم ١٤٠

في ثواب تكفين المؤمن ١٤١

كفى:

المكافات على الصنائع، وذمّ مكافات الإحسان بالإساءة ١٤١

المكافات على السوء ١٤١

كلب:

كالب بن يوحنّا وأحواله ١٤١

كلاب بن مرّة جدّ النبي صلى الله عليه وآله ١٤٢

في خلقة الكلب ومنافعها ١٤٢

قصص تتعلّق بالكلب ١٤٢

في أنّ الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه كلب ١٤٢

الدعاء عند سماع نباح الكلب ١٤٣

جواز قتل الكلب ١٤٣

دية الكلب ١٤٤

أحكام سؤر الكلب ١٤٤

الكلاب وأنواعها وصفاتها وأحكامها ١٤٤

أسباب امتناع الملائكة من البيت الّذي فيه الكلب والصورة ١٤٥

أنواع الكلب في كلام الدميري ١٤٥

حكايات عن الكلب ١٤٧

دية الكلب ١٤٨

تزويق البيوت واتّخاذ الكلب فيها ١٤٩

كلب أصحاب الكهف ١٥٠

سؤالات الكلبي النسّابة عن مولانا الصّادق عليه السلام ١٥٠

أخبار الكلبي وأحواله ١٥٠

كلثم:

كلثوم بن هدم وأحواله ١٥١

كلثم الكرخيّة وأحوالها ١٥١

كلع:

ذو الكلاع وأحواله ١٥١

كلف:

التكاليف الفرعيّة لكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهريّة والاستدلال فيه ١٥١

شرائط صحّة التكليف ١٥٦

علّة خلق العباد وتكليفهم ١٥٦

عموم التكاليف ١٥٦

التكلّف والدعوى ١٥٦

تفسير قوله تعالى: ﴿لا تكلّف إلّا نفسك﴾ ١٥٧

الكلف ـ بالتحريك ـ شيء يعلوا الوجه ١٥٧

كلكل: ١٥٨

كلل:

جهل الأوّل والثاني بمعنى الكلالة ١٥٨

الفرق بين الكلّ والكلّي ١٥٨

كلم:

كلامه تعالى وكلماته ١٥٨

هل كلامه تعالى مخلوق؟ ١٥٨
تكلّمه تعالى مع جميع بني آدم في عالم الذرّ ١٥٩
في أنّهم عليهم السلام كلمات الله ١٥٩
أوّل ما خلق الله نور محمّد وآل محمّد عليهم السلام ١٦١
تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ ١٦١
تفسير قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ ١٦١
تفسير قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيّب﴾ ١٦٢
الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه ١٦٢
الكلمات الّتي علّمهنَّ الله تعالى إبراهيم ١٦٢
كلمة الكفر الّتي قالها المنافقون ١٦٣
معنى «كلمة الفصل» ١٦٣
في أن كلامهم ذو وجوه كثيرة ١٦٣
فضل كلمة الحقّ ١٦٣
ذمّ فضول الكلام ١٦٤
المنع عن التكلّم في الله والتفكّر في ذات الله ١٦٦
تكلّم النار والجنّة وكلامهما ١٦٧
تكلّم موضع القبر ١٦٧
تكلّم القرآن يوم القيامة ١٦٨
تكلّم رأس يحيى في الطست ١٦٨
تكلّم بعض البهائم لهم ١٦٩
معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرضيّات له وتكلّمها معه ١٦٩
ردّ الشمس له ١٧١
تكلّم الأرضيّات مع أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٢
تكلّم رأس الحسين عليه السلام ١٧٢
تكلّم الحجر الأسود مع مولانا زين العابدين عليه السلام ١٧٣
تكلّم جملة من الحيوانات مع الأئمّة المعصومين عليهم السلام ١٧٣
ما ورد في أصحاب المخاصمات والكلام ١٧٥
ذمّ الكلام إذا لم يؤخذ عنهم ١٧٧
السكوت والكلام وموقعهما ١٧٧
ما جمع من جوامع كلم رسول الله وأمير المؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما ١٨١
كلن:
الشيخ الكليني ومدحه وجلالته ١٨٢
كلا:
تشريح الكليتين ١٨٣
كمأ:
الكمأة ومنافعها ١٨٣
كمت:
الأخبار في مدح كميت بن زيد الأسدي ١٨٤

كمثر:
الكمّثرى وفوائده ومنافعه ١٨٦
كمخ:
الكامخ وفوائده ومنافعه ١٨٧
كمد:
عذاب الأوّل والثاني وقتلة الحسين عليه السلام في وادي «كمد» ١٨٧
كمع:
نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة والمكامعة ١٨٨
كمل:
نزول قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ١٨٨
الخصال الّتي توصل إلى الكمال ١٨٩
ما به كمال الإنسان ١٨٩
«كامل» صديق سعد الّذي قطع لسانه ١٨٩
حديث كامل بن إبراهيم، وتشرّفه بلقاء مولانا الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف ١٨٩
كميل بن زياد النخعي، ووصايا أميرالمؤمنين عليه السلام له وأحواله ١٩٠
كمن:
فوائد الكمّون ١٩١
كندر:
فوائد الكندر ومنافعه ١٩٢
كنز:
تفسير قوله تعالى: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ ١٩٢
تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يكنزون الذهب والفضّة﴾ ١٩٢
كنز في الجنّة، وهو محسن السقط ابن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ١٩٣
كنس:
خبر كنيسة الحافر الّذي نقله الرومي في مجلس يزيد ١٩٣
كنع:
في أنّ صاحب ياسين كان مكنّعاً ١٩٣
كنن:
«كنانة» جدّ النبي صلى الله عليه وآله ١٩٤
كنه:
الكلام الرّضوي عليه السلام في كنهه تعالى ١٩٤
كنى:
الكنى المنهيّ عنها ١٩٤
جواز تكنية الكافر ١٩٤
كوب: ١٩٥
كوف:
فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله ١٩٥
الكوفة روضة من رياض الجنّة ١٩٦

ما يفعل مولانا الحجّة عليه السلام حين يظهر في الكوفة ١٩٨
العلوي عليه السلام في مدح الكوفة وشرحه ١٩٨
كوكب:
أسامي الكواكب الّتي رآها يوسف في المنام ٢٠٠
مقادير الكواكب ٢٠٠
نزول الكوكب في دار أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٠٠
كون:
نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى ٢٠١
كوى:
ابن الكوّاء الخارجي، وما جرى بينه وبين أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٠١
جواز المعالجة بالكيّ ٢٠٣
كهف:
قصّة أصحاب الكهف والرقيم ٢٠٣
ذهاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف ٢٠٣
مدّة لبث أصحاب الكهف ٢٠٤
في أنهم كهف الورى ٢٠٤
كهل:
سنّ الكهولة ما زاد على ثلاثين ٢٠٤
كهمس:
أبو كهمس ٢٠٤
كهن:
الكهانة وحكمها ٢٠٥
أخبار بعض الكهنة ٢٠٥
السحر والكهانة ٢٠٦
كهيعص:
تأويل كهيعص في كلام الحجّة عليه السلام ٢٠٦
كيد:
سبب نزول قوله تعالى: ﴿وإن يكاد الّذين كفروا﴾ ٢٠٦
تفسير قوله تعالى: ﴿إنّهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً﴾ ٢٠٦
كيس:
المؤمن كيّس فطن حذر ٢٠٦
الردّ على الكيسانيّة ٢٠٧
كيل:
تطفيف الكيل، من علائم آخر الزمان ٢٠٨
الكيل والوزن، وأحكامه ٢٠٨
كيم:
كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في الكيمياء وأجزائه ٢٠٩
خبر فضّة الخادمة في الكيمياء ٢٠٩
كلام العلّامة المجلسي والشهيد فيه ٢٠٩

كيومرث وأحواله ٢١٠

باب اللام

لألأ:

خطبة اللؤلؤة العلويّةعليه السلام ٢١٣

تفسير اللؤلؤ والمرجان في كلامه تعالى ٢١٣

أبو لؤلؤة قاتل عمر بن الخطّاب ٢١٣

كلام صاحب رياض العلماء في تشيع أبي لؤلؤة وجلالة قدره ٢١٥

لئم:

الغنى عن لئام خلق الله ٢١٥

لبب:

الأخبار في التلبية ٢١٦

تأويل ﴿أُولى الألباب﴾ بالشيعة ٢١٦

أبو لبابة بن عبدالمنذر وأحواله ٢١٦

لبابة بنت عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب وأحوالها ٢١٧

لبد:

لبيد بن ربيعة العامري وأحواله ٢١٧

خبر أبي لبيد المخزومي في تفسير الحروف المقطّعة ٢١٩

لبس:

الأخبار في لباس يحيى ٢١٨

وصف لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ٢١٨

زهد أميرالمؤمنينعليه السلام في لباسه ٢١٩

الأخبار في ما يمدح من اللباس وما يذمّ منه ٢٢٠

عدم جواز مشاكلة الأعداء في اللباس وغيره ٢٢١

ذمّ لباس الشهرة ٢٢١

تفسير قوله تعالى: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ ٢٢٢

تفسير ﴿لباس التقوى﴾ في كلامه تعالى ٢٢٢

ورود وفدنجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي لباسهم الديباج ٢٢٢

لبلب:

اللبلاب ومنافعه ٢٢٢

لبن:

الألبان وبدو خلقها وفوائدها وأنواعها وأحكامها ٢٢٣

دعاء النبي صلى الله عليه وآله عند أكل الطعام وشرب اللبن ٢٢٤

دعاء الصّادقعليه السلام عنده ٢٢٤

مضغ الكندر والعلك والألبان وأكلها ٢٢٥

لتت:

اللات والعزّى، وتأويلهما بالأوّل والثاني ٢٢٧

تأويل الجبت والطاغوت واللات والعزّى والأصنام بأعداء الأئمّة ومخالفيهم ٢٢٧
لجأ:
معنى ﴿ملجأ﴾ في كلامه تعالى ٢٢٧
خبر ملجأ ناجي بن المنذر السكاكي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٢٧
لجج:
الأخبار في ذمّ اللجاجة ٢٢٧
لجم:
كلّ مؤمن ملجم ٢٢٨
ابن ملجم المرادي اللعين وأحواله ٢٢٨
كلام ابن بطوطة في موضع قبر المرادي ٢٣٠
لحج:
«لاحج» كان نبيّاً منذراً جدّ إبراهيم ٢٣٠
لحح:
فضل الإلحاح في الدعاء ٢٣٠
لحد:
تفسير الإلحاد في كلامه تعالى ٢٣٠
لحس:
لعق الأصابع ولحس الصحفة ٢٣١
السيّد جعفر الملحوس وأحواله ٢٣١
لحظ:
تقسيم النبي صلى الله عليه وآله لحظاته بين الناس ٢٣١
لحظات ربّ العالمين ٢٣١
لحف:
نوم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وعائشة تحت لحاف واحد ٢٣٣
لحم:
فضل اللحم والشحم، وذمّ ترك اللحم أربعين يوماً وأنواع اللحم ٢٣٣
النبوي صلى الله عليه وآله: ليس من ديني ترك اللحم والنساء ٢٣٥
في أن لحومهم حرام على الأرض، فلا تغيّر منها شيئاً، وأنّهم يرفعون إلى السماء ٢٣٧
خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في الملاحم ٢٣٧
خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الملاحم ٢٣٧
كلمات الأئمّة الطاهرين عليهم السلام في الملاحم ٢٣٩
خطبة سلمان في الملاحم ٢٣٩
خطبة زريب الحواريّ في الملاحم ٢٣٩
لحن:
تفسير قوله تعالى: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ ٢٣٩
لحا:
ذمّ ملاحات الرجال ٢٤١

لحي:
أحكام اللحية والشارب ٢٤١
الكلام حول حديث التوسّل بلحية أبي بكر ٢٤٤
ذمّ طول اللحية ٢٤٤
أخذ أبو بكر بلحية صاحبه، وقوله له: ثكلتك أُمّك ٢٤٥
تسريح الرأس واللحية ٢٤٥
اللعب بشعر اللحية وأكله ٢٤٥
لدد:
تأويل ﴿قوماً لُدّاً﴾ ببني أُميّة ٢٤٥
لدم:
أُمّ ملدم كنية الحمّى ٢٤٦
لذذ:
شرف اللذات العقليّة على اللذات الحسّيّة ٢٤٦
الشعر وسائر التنزهات واللذات ٢٤٦
علّة اللذات والآلام ٢٤٦
لزم:
من دان بدين قوم لزمته أحكامهم ٢٤٧
التزام الرّضا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بخراسان ٢٤٧
حرمة التزام الأجنبيّة ٢٤٧
لسن:
ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان ٢٤٧
إنّ اللسان مفتاح الخير والشرّ ٢٤٨
نجاة المؤمن في حفظ لسانه ٢٤٩
ذمّ ذي اللسانين وذي الوجهين ٢٥١
جملة من القبائح الّتي نسبت إلى الأنبياء عليهم السلام ٢٥٢
في أنَّ لسان المخالفين بعد الموت تنقلب إلى لسان الفرس ٢٥٢
تأويل قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾ بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٥٣
في أنّ الإمام عليه السلام لسان الله الناطق في خلقه ٢٥٣
في أنّهم كانوا عالماً بكل لسان ٢٥٤
في علم أميرالمؤمنين عليه السلام بجميع اللغات ٢٥٤
لصص:
حدّ المحارب واللص وجواز دفعها ٢٥٥
خبر اللصوص ودعبل الخزاعي ٢٥٥
لطف:
معنى اللطيف من أسمائه تعالى ٢٥٥
اللطائف في فضل نبيّنا صلى الله عليه وآله ٢٥٦
لطم:
في ذمّ من لطم مؤمناً ٢٥٦
لعب:
لعب الحسنين عند النبي صلى الله عليه وآله ٢٥٧

خبر ملاعبة أبي رافع مع مولانا الحسين عليه السلام ٢٥٧
أبو براء ملاعب الأسنّة وأحواله ٢٥٧
لعق:
لعق الأصابع ولحس الصحفة ٢٥٧
لعل:
«لعلّ» في القرآن بمعنى «كي» ٢٥٨
لعن:
لعن من لا يستحقّ اللعن ٢٥٨
الملعونون على لسان رسول الله والأئمّة المعصومين عليهم السلام ٢٦٠
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان ويزيد وعمرو بن العاص ٢٦٣
خبر الأصبغ في من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦٤
كفر قتلة الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم ٢٦٤
ثواب اللعن على أعدائهم ٢٦٤
لعن عليّ عليه السلام معاوية وعمرو بن العاص وأشخاصاً اُخر ٢٦٦
الشجرة الملعونة في القرآن ٢٦٦
اللعان وأحكامه ٢٦٦
أحكام الملاعنة والمباهلة ٢٦٦
لعي:
«لعيا» حور من حور الجنّة ٢٦٧
لغا:
استماع اللغو والكذب والباطل ٢٦٨
معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام بجميع اللغات ٢٦٨
في أنّهم يعلمون جميع اللغات ويتكلّمون بها ٢٦٨
تكلّم الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغة أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٨
لفت: ٢٦٨
لفف:
خبر لفافة رأس الحسين عليه السلام ٢٦٨
لقب:
ألقاب المعصومين عليهم السلام ٢٦٩
النهي عن التنابز بالألقاب ٢٧٠
لقح:
لقوح، هي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ٢٧٠
لقط:
أحكام اللقطة والضالّة ٢٧٠
لقم:
بركات لقمة رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٢
فضل إلقام المؤمنين ٢٧٢
قصص لقمان وحكمه ٢٧٢
كلام الطبرسي والمسعودي في لقمان وأحواله ٢٧٤

موضع قبر لقمان ٢٧٤
لقن:
تلقين الميّت ٢٧٥
لقى:
حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت ٢٧٥
تفسير قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ ٢٧٥
أحكام الاحتكار والتلقّي ٢٧٦
لمز:
الغمز والهمز واللمز والسخريّة ٢٧٦
لمس:
تفسير قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾ ٢٧٧
تعريف القوّة اللامسة ٢٧٧
لمش:
حسين بن عليّ اللأمشي ٢٧٧
لمم:
معنى اللمم في كلامه تعالى ٢٧٧
لو:
النهي عن قول «اللّو» ومعناه ٢٧٨
لوب:
الماش واللوبيا وفوائدهما ٢٧٨
لوح:
القلم واللوح المحفوظ والأخبار فيهما ٢٧٩
كلام الصدوق فيهما ٢٧٩
نصوص الله تعالى عليهم من خبر اللوح والخواتيم ٢٨١
لوز:
منافع الجوز واللوز ٢٨١
لوص: ٢٨٢
لوط:
قصص لوط وقومه ٢٨٢
الروايات في ذمّ اللواط ٢٨٤
تحريم اللواط وحدّه وبدو ظهوره ٢٨٦
ما يحرم بالزنا واللواط ٢٨٦
حكمة تحريم اللواط ٢٨٦
لولا:
قول عمر: لولا عليّ لهلك عمر ٢٨٧
لوم:
في أنّه ينبغي أن لا يخاف في الله لومة لائم، وترك المداهنة في الدين ٢٨٧
لون:
لون السماء ٢٨٧
لوى:
الأخبار في اللواء في يوم القيامة ٢٨٨
في أخذ لوائه صلى الله عليه وآله في الغزوات ٢٨٩
وصف اللواء الأبيض من النور ٢٨٩
في وصف أسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه ٢٨٩

لهب:
أبو لهب عمّ الرسولﷺ، ونزول السورة فيه ٢٨٩
سائر أحوال أبي لهب ٢٩٠
جواز تكنية الكافر ٢٩٢
لهف:
ثواب من أعان ملهوفاً ٢٩٢
أشعار أميرالمؤمنينعليه السلام في التلهّف عن قتل أنصاره ٢٩٢
لها:
الأخبار في الغفلة واللهو ٢٩٢
الاشتغال بالملاهي من الكبائر ٢٩٥
الأخبار في المعازف والملاهي ٢٩٥
شأن نزول سورة التكاثر ٢٩٦
ليت:
ما تمنّواعليهم السلام بلفظ «ليت» ٢٩٦
ليث:
خبر الليث في نزول العنب والبرد على مولانا الصّادقعليه السلام ٢٩٧
أبو الليث السمرقندي الحنفي ٢٩٧
ليل:
الليل والنهار وما يتعلّق بهما ٢٩٧
تحقيق منتصف الليل ومنتهاه ٢٩٧
أفضل ساعات الليل ٢٩٨
ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه ٢٩٨
ما ينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة ٢٩٨
علّة تسمية الليل بالليل ٢٩٨
الأخبار في الأيّام والساعات والليل والنهار ٢٩٨
تفسير سورة «واللّيل» ٢٩٨
تأويل «ليلة مباركة» و«ليلة القدر» بفاطمة الزهراءعليها السلام ٢٩٨
تأويل الليل بهمعليهم السلام ٢٩٩
ليلى بنت الحطيم وأحوالها ٢٩٩
ابن أبي ليلى من قضاة العامّة وبعض أخباره ٢٩٩
إختلاف علماء الرجال في حاله ٢٩٩
لين:
تفسير قوله تعالى: ﴿قولاً ليّناً﴾ ٣٠١
في مدح اللين ٣٠١

باب الميم

ما:
«ما» لمن لا يعقل، و«من» لمن يعقل ٣٠٥
ماست:
منافع الماست ٣٠٥
مأن:
الأخبار في المؤنة ٣٠٥
في أنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة ٣٠٥

متع:
وجوه النكاح، وإثبات المتعة وثوابها ٣٠٦
أخبار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد ٣٠٦
أحكام المتعة ٣٠٧
تحريم عمر المتعتين، وكلام علماء العامّة فيه ٣٠٨
الأكاذيب المفتراة على الشيعة في مسألة المتعة ٣١١
إحتجاجات في حلّيّة المتعة ٣١٣
نزول قوله تعالى: ﴿قل تمتّع بكفرك قليلاً﴾ في أبي فلان ٣١٤
متى:
«متى» والد يونس وأحواله ٣١٤
جواب أميرالمؤمنين والرّضا عليهما السلام عن سؤال: «متى كان ربّك»؟ ٣١٤
ابن متويه القمّي ٣١٥
مثل:
إنّ في العرش تمثال جميع ما خلق الله ٣١٥
مامن مؤمن إلّا وله مثال في العرش ٣١٦
تمثّل الأُمّة له صلى الله عليه وآله واستغفاره لشيعة عليّ عليه السلام ٣١٧
في أنّ المثل الأعلى محمّد وآله عليهم السلام ٣١٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وله المثل الاعلى﴾ ٣١٧
معنى التماثيل في كلامه تعالى ٣٢٠
الأمثال في الآيات والأخبار وتفسيرها ٣٢٣
مثل عليّ عليه السلام كمثل سورة التوحيد ٣٢٣
ذكر بعض الأمثال السائرة ٣٢٧
ذمّ المثلة والنهي عنها ٣٢٨
مثم:
ميثم التمّار وأحواله ٣٢٩
علّة عدم تقيّة ميثم ٣٣٢
أبو الحسن الميثمي، من أحفاده ٣٣٢
ميثم بن عليّ البحراني شارح نهج البلاغة وأحواله ٣٣٤
مثن:
علاج وجع المثانة ٣٣٥
الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول ٣٣٥
مجد:
معنى المجد في كلام مولانا المجتبى عليه السلام ٣٣٥
فضل التّمجيد وما يمجّد الله به نفسه كلّ يوم وليلة ٣٣٦
أدعية التمجيد والشكر ٣٣٦
السيّد ماجد البحراني وأحواله ٣٣٦

مجس:
بعض مقالات المجوس ٣٣٦
نبيّ المجوس وأحواله وأخباره ٣٣٦
قول عمر: لا أدري ما أصنع بالمجوس ٣٣٩
النهي عن مؤاكلة المجوس ٣٣٩
القدريّة مجوس هذه الأمّة ٣٤٠
محص:
تمحيص ذنوب الشيعة بالابتلاء ٣٤٠
التمحيص والاستدراج ٣٤٠
التمحيص والنهي عن توقيت ظهور الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٣٤٠
محق:
كراهة التزويج والسفر في محاق الشهر ٣٤٠
محل:
فرض التمحّل في القرآن ٣٤٠
محن:
علّة الآلام والمحن ٣٤١
شدّة محنهم وأنّهم أعظم الناس مصيبة ٣٤١
ما امتحن الله به أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤١
تفسير قوله تعالى: ﴿فامتحنوهنّ﴾ ٣٤١
مصائب أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت ودعاؤه في تلك الليلة ٣٤١
محا:
تفسير قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ ٣٤٢
إمحاء رسول الله صلى الله عليه وآله إسمه بيده الشريف ٣٤٢
مخخ:
أكل مخّ العظم ٣٤٢
مدح:
النهي عن المدح والرضا به ٣٤٣
أخبار مدّاحي بعض الأئمّة عليهم السلام ٣٤٤
مدد:
تفسير قوله تعالى: ﴿لا تمدّنّ عينيك﴾ ٣٤٥
مقادير الصاع والمدّ ٣٤٦
المدّ والجزر ومنشأهما ٣٤٦
خبر ترجيح مداد العلماء على دماء الشهداء ٣٤٦
مدر:
نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل المدر ٣٤٦
مدن:
وصف مولانا المجتبى عليه السلام مدائن في مشرق العالم ومغربه ٣٤٦
فضل المدينة وحرمها وآداب دخولها ٣٤٧
نزوله المدينة وبناؤه المسجد والبيوت ٣٤٨

مساجد المدينة وأعمالها ٣٤٩
ذكر بعض المدائن الممدوحة والمذمومة ٣٥٠
المدينة الّتي بناها سليمان ٣٥٠
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة ٣٥١
«مدين» وأخبار شعيب النبي فيه ٣٥١
ما جرى بين مولانا الباقر عليه السلام وأهل مدين ٣٥١
مرور أميرالمؤمنين عليه السلام على المدائن ٣٥٣
كلام الزمخشري في إيوان كسرى ٣٥٤
أبو الحسن المدائني ٣٥٤
مذى:
ما يدلّ على طهارة المذي وأخواته ٣٥٤
مرأ:
ذمّ القسوة والخرق والمراء ٣٥٥
كلام العلّامة المجلسي في تفسير قوله تعالى: ﴿وجادلهم بالّتي هي أحسن﴾ ٣٥٥
ما جاء في تجويز المجادلة في الدين والنهي عن المراء ٣٥٦
في أنّه لم سمي المرأة مرأة ٣٥٧
حكايات عن بعض النساء ٣٥٨
الأخبار في المرأة الصالحة للزواج ٣٦١
أخبار في قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام متعلّقة بامرأة ٣٦١
في المروّة والفتوّة ومعناهما ٣٦٢
إمرؤ القيس، أشعر شعراء الجاهليّة ٣٦٤
ماريا بن أوس العابد ٣٦٧
مرت:
عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت ٣٦٧
مرج:
تأويل اللؤلؤ والمرجان في كلامه تعالى ٣٦٨
مرح:
النهي عن الفرح والمرح والخيلاء ٣٦٨
مرخ: ٣٦٨
مرر:
ما يجوز للمارّة أكله من الثمرة ٣٦٨
تفسير قوله تعالى: ﴿مرّ على قرية وهي خاوية﴾ ٣٦٩
مرزجش:
منافع النرجس والمرزنجوش ٣٦٩
مرس:
مريسة بنت موسى السبيعي ٣٦٩
مرض:
فضل العافية والمرض، وثواب المرض وعلله وآدابه ٣٧٠

آداب المريض وأحكامه وشكواه وصبره ٣٧١
ثواب عيادة المريض وأحكامها ٣٧١
حكم المريض في الزنا ٣٧٣
الصلاة لدفع الأمراض ٣٧٣
العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع ٣٧٣
الاخبار في شدّة مرضهم إذا مرضوا ٣٧٤
تأويل مرض القلب بعداوتهم ٣٧٥

مرق:

منافع المرق ٣٧٥
أمر الله ورسولهﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ٣٧٦
إخبار النبيﷺ بقتال المارقين وكفرهم ٣٧٦
الراغب عنهم مارق ٣٧٦

مرا:

«مرو» من بلاد خراسان ٣٧٦
مارية القبطيّة وأخبارها ٣٧٦
ماريا بن أوس العابد ٣٧٧

مزح:

مزاح رسول الله وضحكه ٣٧٧
الدعابة والمزاح والضحك ٣٧٧
ذمّ المزاح بالأجنبيّة ٣٧٩

مزدك:

كلام صاحب ناسخ التواريخ فيه ٣٧٩
كلام ابن الجوزي فيه ٣٨١

مزق:

مزيقيا وأحواله ٣٨١

مزن:

معنى المزن في كلامه تعالى ٣٨٢
بكر بن محمّد المازني ٣٨٣

مسح:

وجه تسمية عيسى بالمسيح ٣٨٣
نصائح عيسى المسيح ٣٨٣
حكم مسح الرجلين في الوضوء ٣٨٣
التمساح، من أعجب حيوان الماء ٣٨٥

مسخ:

أنواع المسوخ، وأحكامها وعلل مسخها ٣٨٥
سؤر المسوخ ٣٨٦
وقوع المسخ في الأُمّة من علائم الظهور ٣٨٨
مسخ العالم الّذي ركن إلى الدنيا ٣٨٨
مسخ أساف ونائلة بالحجرين ٣٨٨

مسس:

معنى النبويﷺ: أنّ عليّاً ممسوس في ذات الله ٣٨٩
تفسير قوله تعالى: ﴿لا يمسّه إلّا المطهّرون﴾ ٣٨٩

تفسير قول موسى للسامري:
﴿لا مساس﴾ ٣٩٠
مسك:
الأخبار في المسك والعنبر والغالية ٣٩٠
رأي الخليفة في مسك بيت المال ٣٩١
وجوب التمسّك بعروة أتباعهم عليهم السلام ٣٩١
ابن مسكويه وأحواله ٣٩٢
مشش: ٣٩٢
مشط:
تسريح الرأس واللحية وآدابه،
وأنواع الأمشاط ٣٩٢
التمشط وآدابه ٣٩٣
خبر ماشطة آل فرعون ٣٩٤
خبر أُمّ عطيّة الماشطة ٣٩٤
خبر الماشطة الّتي أرادت قتل
آمنة أُمّ النبي صلى الله عليه وآله ٣٩٤
مشمش:
منافع الإجّاص والمشمش ٣٩٤
مشا:
فوائد المشي ٣٩٥
مشي:
آداب المشي ٣٩٥
حجّ الحسنين عليهما السلام ماشياً ٣٩٦
الأخبار في فضل المشي إلى بيت
الله الحرام ٣٩٦
فضيلة المشي إلى الصلاة وإلى
المساجد ٣٩٦
ذمّ المشي خلف الرجال ٣٩٧
مصر:
ذمّ مصر ٣٩٨
الفتن الحادثة بمصر، وشهادة
محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر ٣٩٩
ما ورد في سكنى الأمصار ٣٩٩
بعض المدفونين بمصر من أولاد
النبي صلى الله عليه وآله ٣٩٩
مصص: ٣٩٩
مضر:
قبيلة مضر بن نزار ٤٠٠
منافع الماست والمضيرة ٤٠٠
مطر:
السحاب والمطر والأخبار فيهما ٤٠٠
منافع الصحو والمطر في توحيد
المفضّل ٤٠١
حبس المطر عن أقوام بذنوبهم ٤٠١
فضل ماء المطر في نيسان وكيفيّة
أخذه وشربه ٤٠٢
عمل ماء مطر شهر نيسان ٤٠٤
ماء المطر وطينه ٤٠٤
تفسير الآية الشريفة: ﴿فأمطر
علينا حجارة من السماء﴾ ٤٠٤

أخبار الأمطار الّتي تكون عند ظهور الحجّة المنتظرعليه السلام ٤٠٤
إمطار السماء قبل البعث ٤٠٤
النهي عن الإستمطار بالأنواء ٤٠٤
«الممطورة» لقب للواقفيّة ووجه تسميتهم بذلك ٤٠٤

مطى:
تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى﴾ ٤٠٥

معد:
علاج وجع المعدة وبرودتها ورخاوتها ٤٠٥
معد بن عدنان، جدّ النبيصلى الله عليه وآله ٤٠٥

معر:
تمعّر الوجه أي تغيّره ٤٠٦

معز:
تفسير قوله تعالى: ﴿ومن المعز اثنين﴾ ٤٠٦

معل:
أبو معل الأنصاري ودعاؤه ٤٠٦

معن:
أحكام الماعون ٤٠٧

معا:
بيان العلّامة المجلسي لحديث: «المؤمن يأكل من معاء واحد» ٤٠٨
«ابن معيّة» وأحواله ٤٠٨

مغص:
دواء هذا الداء ٤٠٨

مقت:
ما يوجب مقت الله عزّوجلّ ٤٠٨

مقس:
مقوقس، وخبره مع رسول اللهصلى الله عليه وآله ٤٠٨

مكر:
اليأس من روح الله، والأمن من مكر الله ٤٠٩
نفي المكر والخديعة عنه تعالى ٤٠٩
النهي عن المكر والخديعة ٤٠٩

مكس:
حكم المماكسة ٤١٠

مكك:
مدح مكّة المعظّمة ٤١١
فضل مكّة وأسمائها وعللها ٤١١
ثواب ختم القرآن بمكّة ٤١٣
كلام أبي جعفر الباقرعليه السلام في ولاة بيت الله الحرام ٤١٤

مكن:
في أنّهمعليهم السلام خلفاء الله والّذين إذا مكّنوا في الأرض أقاموا الصلاة ٤١٥

مكا:
حكم المكاء والصفير ٤١٥

ميكائيل من عظماء الملائكة ٤١٦

ملأ:

الملأ أشراف القوم ٤١٦

ملح:

فضل الإفتتاح بالملح والإختتام به ٤١٦

قوله صلى الله عليه وآله: «كان يوسف أحسن، لكنّني أملح» ٤١٨

ملق:

ذمّ الملق والحسد إلّا في طلب العلم ٤١٨

ملك:

معنى ﴿الملك العظيم﴾ في كلامه تعالى ٤١٨

وجوب طاعتهم وأنّها المعنيُّ بالملك العظيم ٤١٩

الملك ـ بفتح الميم وسكون اللام ـ بمعنى القدرة والطاقة ٤٢٠

حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم وأطوارهم ٤٢٠

الملائكة الّذين رآهم النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج ٤٢١

الأخبار في كثرة الملائكة ٤٢٢

خطب أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة الملائكة ٤٢٤

إختلاف الملائكة إليهم ٤٢٥

الملائكة المستغفرون لشيعة عليّ عليه السلام ٤٢٦

ما نزل في أنّ الملائكة يحبّونهم ويستغفرون لشيعتهم ٤٢٧

في أنّ الملائكة يكتبون أعمال العباد ٤٢٧

الملائكة الموكّلين بأرحام النساء ٤٢٩

كلام العلّامة المجلسي في الملائكة ٤٣٠

أخبار في وصف الملائكة المقرّبين ٤٣١

عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت ٤٣١

سجود الملائكة ومعناه ٤٣٢

فضل النبي وأهل بيته عليهم السلام على الملائكة ٤٣٢

في أنّ أسماءهم مكتوبة على جباه الملائكة ٤٣٢

في أنّ الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم ٤٣٢

في أنهم يرون الملائكة ٤٣٣

حبّ الملائكة لأميرالمؤمنين عليه السلام وافتخارهم بخدمته ٤٣٣

ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام ٤٣٣

في أنّ الملائكة يزورون قبورهم ٤٣٣

في أنّ الملائكة يأتون لزيارة الحسين عليه السلام ٤٣٤

أنصار الحجّة عليه السلام من الملائكة ٤٣٤
نزول الملائكة لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ٤٣٤
الملائكة الّذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ٤٣٥
خبر الملائكة المردفين يوم أُحد ٤٣٥
خبر الملائكة الحافّين حول العرش ٤٣٥
ملك الموت وأعوانه وكيفيّة نزعه للروح ٤٣٦
مجيء ملك الموت عند الأنبياء ٤٣٧
موت ملك الموت ٤٣٩
أخبار إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات والأرض ٤٣٩
في أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض ٤٤٠
تفسير آية الملك ٤٤٠
ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾ ٤٤٠
في أنّ عندهم كتباً فيها أسماء ملوك الأرض ٤٤٠
بعض أحوال ملوك الأرض ٤٤٠
أحوال الملوك والأُمراء وعدلهم وجورهم ٤٤١
أبو الملوك وأحواله ٤٤٣
سورة الملك وفضلها ٤٤٣
بيع المماليك وأحكامها ٤٤٣
حدّ المماليك ٤٤٤
ميراث المملوك ٤٤٤
العشرة مع المماليك والخدم ٤٤٤
وجوب طاعة المملوك للمولى عصيانه ٤٤٥
من ملك نفسه في جميع الأحوال ٤٤٥
وصف مالك خازن النار ٤٤٥
مالك جدّ النبي صلى الله عليه وآله ٤٤٦
مالك الأشتر ٤٤٦

ملل:

معنى الملّة ٤٤٦
الكلام في كتاب الملل والنحل للشهرستاني ٤٤٦

ملى:

إملاء الله تعالى للكفّار وإمهاله لهم ٤٤٦
الأخبار في أن الحجّة المنتظر عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ٤٤٧
بركات ملاءة فاطمة الزهراء عليها السلام في بيت اليهودي ٤٤٧

منح:

منائح رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤٧

مندل:

التولية والاستعانة والتمندل ٤٤٨
خبر المنديل الّذي أرسله الحجّة عليه السلام إلى العقيقي ٤٤٨

منع:
تأويل ﴿منّاع للخير﴾ بالثاني ٤٤٨
الأخبار في ذمّ من منع مؤمناً شيئاً ٤٤٨
منن:
تفسير المنّان من أسمائه عزّوجلّ ٤٤٩
ذمّ منّة العباد على أنفسهم ٤٤٩
معنى المنّ والسلوى ٤٥٠
منوچهر:
منوچهر من ملوك زمن موسى وهارون ٤٥٠
منى:
وجه تسمية منى ٤٥٠
تأويل الشيطان في قوله تعالى: ﴿ألقى الشيطان في اُمنيّته﴾ بالأوّل والثاني ٤٥١
ثواب تمنّي الخيرات ٤٥١
كلام الرّضاعليه‌السلام للنصراني الّذي قال: إنّ المسيح من الله ٤٥٢
النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله: عليّ منّي وأنا منه ٤٥٢
النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله: حسين منّي وأنا من حسين ٤٥٢
بيان مذهب المانويّة ٤٥٣
نجاسة المني ٤٥٤
ذمّ الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد ٤٥٤
المتمنّاة بنت النعمان بن المنذر، وأحوالها وكلماتها ٤٥٥
موت:
منافع الموت والآفات ٤٥٥
حكمة الموت وحقيقته ٤٥٥
حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت ٤٥٥
سكرات الموت وشدائده ٤٥٥
ما يعاين المؤمن والكافر عند ذلك ٤٥٦
في أنّهم يحضرون عن الموت ٤٥٧
ما يعاين من فضل أمير المؤمنين عليه‌السلام عند الموت ٤٥٧
في أنّ كلّ نفس تذوق الموت ٤٥٧
وصف الموت في العلوي عليه‌السلام ٤٥٧
توصيف ميّت لسلمان الموت ٤٥٩
كيفيّة موت المؤمن ٤٦٠
الاستعداد للموت ٤٦٠
نداء ملك الموت في كلّ بيت خمس مرّات في كلّ يوم ٤٦١
ينبغي للإنسان أن يعمل في أمواله ما يريد قبل موته ٤٦٣
ما يتعلّق بموتهم ٤٦٣
تأويل ﴿أمتّنا اثنتين﴾ بالرجعة ٤٦٣
تأويل الميّت بالكافر ٤٦٤
أحكام تجهيز الميّت ٤٦٤
تشييع الجنازة وآدابه وسننه ٤٦٤

وجوب الصلاة على الميّت ٤٦٤
شهادة أربعين للميّت ٤٦٥
استحباب الصلاة وسائر الطاعات والعبادات عن الميّت ٤٦٥
أذكار وأدعية لدفع عذاب القبر وشدّة الموت ٤٦٥
أحكام نقل الموتى والزيارة بهم ٤٦٧
تقريب الميّت إلى المشاهد المشرّفة ٤٦٧
القضاء عن الميّت والصلاة له ٤٦٨
ما يلحق الرجل بعد موته من الأجر ٤٦٨
ثواب من سنّ سنّة حسنة ٤٦٨
من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة ٤٦٩
فضل زيارة الأموات يوم الجمعة ٤٦٩
ذبح الموت بين الجنّة والنار، والخلود فيهما ٤٧١
أحكام المشتركات وإحياء الموات ٤٧١
مؤتة، مقتل جعفر بن أبي طالب ٤٧١
الموت الأحمر والأبيض قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام ٤٧١
إماتة الخلق وفنائهم ٤٧١
نجاسة الميتة وأحكامها ٤٧٢
مالا تحلّه الحياة من الميتة ٤٧٢

موز:
منافع الموز وفوائده ٤٧٢

موش:
في تشريح الماش ٤٧٢

مول:
ذمّ التكاثر في الأموال والأولاد وغيرها ٤٧٣
حبّ المال وجمع الدينار والدرهم ٤٧٣
عقاب من أكل أموال الناس ظلماً ٤٧٥
ما صدر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في العدل والقسمة ٤٧٦
كلامه في كيفيّة أخذ الأموال والخراج ٤٧٦
وصيّته بما يعمل في أمواله ٤٧٧
في كثرة مال خديجة ٤٧٨
في كثرة مال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٧٨
تأويل المال بالعلم ٤٧٨
المراد بقوله تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» ٤٧٩
في كثرة مال موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٧٩
ذمّ كسب الحرام وفضل تركه ٤٨١
كيفيّة التخلّص من أموال الحرام ٤٨٢
حكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب ٤٨٤

تطهير المال الحلال المختلط بالحرام ٤٨٤
حكم أموال المجهول مالكها ٤٨٤
موه:
فضل الماء وأنواعه ٤٨٤
الأخبار في خلق الماء في بدو خلق العالم ٤٨٦
طهوريّة الماء ٤٨٧
حكم الماء القليل والكثير والجاري ٤٨٨
الماء المضاف وأحكامه ٤٨٨
فضل صدقة الماء ٤٨٨
بيع المياه ٤٨٨
الماء وأنواعه ٤٨٨
فضل النجف وماء الفرات ٤٨٩
أقسام المياه من كلمات الأطبّاء ٤٨٩
ماء الميزاب يشفي المريض ٤٩٠
آداب الشرب وأوانيه ٤٩٠
أبيات ابن الأعسم في الماء ٤٩٢
كلام الرّضا عليه السلام في شرب الماء ٤٩٢
ما يقال عند شرب الماء ٤٩٣
موارد نبع الماء من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٩٤
نزول الماء لغسل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ٤٩٥
الروايات الدالّة على أنّ في المياه سكّاناً وأهلاً من الملائكة ٤٩٥
تفسير الآيات المتعلّقة بالماء ٤٩٦
في أنّهم الماء المعين، وتأويل السحاب والمطر بهم ٤٩٧
انقلاب المياه في أيديهم ٤٩٧
الماء الّذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام في وقت سيره إلى صفّين ٤٩٧
منع معاوية الماء عن أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه في صفّين ٤٩٩
مهد:
العمل الصالح، مهد لصاحبه في الجنّة ٤٩٩
أسماء من تكلّم في المهد ٥٠٠
مهر:
كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم ٥٠٠
المهور وأحكامه ٥٠٠
حبس مهر المرأة أقذر الذنوب ٥٠١
مهر فاطمة الزهراء عليها السلام ٥٠٢
منع عمر من المغالاة في المهر ٥٠٢
المهرجان عيد الفرس ٥٠٣
مهيار الديلمي وأحواله ٥٠٣
مهل:
الإملاء والإمهال على الكفّار ٥٠٣
مها:
كان موضع البيت مهاة بيضاء ٥٠٣

المها نوع من البقر الوحشي ٥٠٤
ميد:
سورة المائدة وفضلها ٥٠٤
آداب المائدة ٥٠٤
أخبار نزول المائدة على الحواريّين بدعاء عيسى ٥٠٥
مير:
السيّد أمير عماد الدين وأحواله ٥٠٥
ميز:
تمييز الخبيث من الطيّب في آخر الزمان ٥٠٥
ميل:
حديث الميل والمولود ٥٠٥
مين:
مينا وخبره ٥٠٥

باب النون

النانخواه:
النانخواه والصعتر ٥٠٩
نبأ:
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم ٥٠٩
آية النبأ وتفسيرها ٥١٠
معنى النبوّة، وعلّة بعثة الأنبياء وبيان عددهم وأصنافهم ٥١٠
علّة بعث الأنبياء والرسل ٥١٠
عدد الأنبياء ٥١١
الفرق بين الرسول والنبي والإمام ٥١٢
ذكر أسامي جمع من الأنبياء في دعاء أُمّ داود ٥١٣
تأويل ميثاق النبيّين ٥١٣
نقش خواتيمهم وأشغالهم وأحوالهم في حياتهم وبعد موتهم ٥١٤
ما بعث الله نبيّاً إلّا بولاية الأئمّة عليهم السلام ٥١٥
العطر من سنن المرسلين ٥١٦
ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الأنبياء ٥١٦
منشأ أرواح الأنبياء ٥١٦
كيفيّة ولادة الأنبياء والأوصياء ٥١٦
حجّ الأنبياء ٥١٦
إلحاق الأوصياء بالأنبياء بعد الدفن ٥١٧
فيمن دفن عند أميرالمؤمنين من الأنبياء عليهم السلام ٥١٧
أفضليّة الأنبياء على الملائكة ٥١٨
عصمة الأنبياء ٥١٨
أدعية الأنبياء ٥١٩
حديث تشبيه أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الأنبياء في خصال ٥٢٠
في أنّ النبي أبو أُمّته ٥٢٠

ما يجب كونه في النبيّ ٥٢١
بعض نوادر أحوال الأنبياء وأُممهم ٥٢٢
ذكر نبيّنا صلى الله عليه وآله في كتب الأنبياء ٥٢٢
ما دفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء ٥٢٢
في أنّ عند الأئمّة عليهم السلام، جميع علوم الأنبياء وكتبهم ٥٢٢
في أنّ الأئمّة أعلم من الأنبياء ٥٢٣
في تفضيل الأئمّة على الأنبياء ما سوى نبيّنا عليهم السلام ٥٢٣
كلام أميرالمؤمنين مع الأوصياء عليهم السلام ٥٢٣
مافي القائم من سنن الأنبياء عليهم السلام ٥٢٣
نبت:
جوامع أحوال النباتات ونوادرها ٥٢٣
إطاعة النباتات لرسول الله صلى الله عليه وآله ٥٢٤
ما ظهر من معجزات أميرالمؤمنين في الجمادات والنباتات ٥٢٤
ابن نباتة ٥٢٤
نبذ:
في الأنبذة والمسكرات ٥٢٤
صفة النبيذ الحلال ٥٢٥
حكم التداوي بالنبيذ ٥٢٦
نبر:
إتّخاذ المنبر له ٥٢٦
عتاب مولانا المجتبى عليه السلام لأبي بكر وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٢٦
إحتجاج الحسين عليه السلام على عمر وهو على المنبر ٥٢٧
قوله صلى الله عليه وآله: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنّة ٥٢٧
المسألة المنبريّة لعليّ عليه السلام ٥٢٨
المنابر الّتي تنصب للأنبياء والأوصياء عليهم السلام يوم القيامة ٥٢٨
نصب منبر الكرامة في السماء الرابعة في تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام ٥٢٨
وضع منبران من نور يوم القيامة للحسنين عليهما السلام ٥٢٩
تفسير قوله تعالى: ﴿إلى ربّها ناظرة﴾ ٥٢٩
في أنّ الشيعة يوم القيامة على منابر من نور ٥٢٩
ورود أميرالمؤمنين عليه السلام بالأنبار ٥٢٩
نبز:
ذمّ التنابز بالألقاب ٥٣٠
نبش:
توبة بهلول النبّاش ٥٣٠
أمر معاوية بنبش قبور شهداء أُحد ٥٣٠

خبر مجاعة في بني إسرائيل حتّى نبشوا الموتى فأكلوهم ٥٣١
أمر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بنبش بعض القبور ٥٣١
حدّ النبّاش ٥٣١
نبض:
تشريح النبض ٥٣١
نبط:
معنى النبط ٥٣٢
المؤمن نبطيّ ٥٣٢
كلام العلّامة المجلسي ومصنّف الكتاب رحمهما الله في معنى الحديث ٥٣٢
في أنّهم هم الّذين يستنبطون علم القرآن ٥٣٣
تكلّم الأئمّة عليهم السلام بالنبطيّة ٥٣٣
وجوه الاستنباط، والأُصول المستنبطة من الأخبار ٥٣٣
نبع:
إخراج أميرالمؤمنين عليه السلام مائة عين ينبع وجعلها للحجيج ٥٣٤
نبغ:
النابغة الجعدي ٥٣٤
النابغة الذيباني ٥٣٥
نبق:
النبق ثمرة السدر ٥٣٥
معجزة مولانا الجواد عليه السلام في النبق ٥٣٥
نثر:
نثر عبدالمطّلب على ولده عبدالله قيمة ألف درهم من النثار حين تزويجه ٥٣٦
نثر شجرة طوبى حملها في تزويج أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر من الله تعالى ٥٣٦
نثل:
في أحوال نثيلة أمة لأُمّ الزبير ٥٣٦
نجب:
في من لا ينجبون من الناس ٥٣٧
الشيخ نجيب الدين (ابن سعيد الحلّي) ٥٣٧
الشيخ منتجب الدين الرازي ٥٣٧
نجد:
تفسير قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ ٥٣٧
نجر:
ذهاب الحسنين عليهما السلام إلى حديقة بني النجّار ٥٣٨
ابن النجّار ٥٣٨
نجران، موضع بين الحجاز والشام ٥٣٨
نجس:
ما اختلف الأخبار والأقوال في نجاسته ٥٣٩
حكم المشتبه بالنجس ٥٣٩
حكم ما لاقى نجساً ٥٣٩

نجاسة أهل الكتاب ٥٣٩
طريق تطهير المتنجّسات ٥٤٠
نجش:
النهي عن النجش ٥٤٠
بعض أحوال النجاشي حاكم الحبشة ٥٤١
كتاب أبي عبدالله الصّادق عليه السلام إلى عبدالله النجاشي حاكم الأهواز ٥٤١
النجاشي الرجالي وأحواله ٥٤٢
ابن الطيالسي النجاشي وأحواله ٥٤٢
ابن الكوفي النجاشي وأحواله ٥٤٢
النجاشي بن الحارث وأحواله ٥٤٢
نجف:
فضل النجف وماء الفرات ٥٤٣
إجتماع أرواح المؤمنين في وادي السلام ٥٤٤
نجل:
إحتجاج أبي الحسن الرّضا عليه السلام على الجاثليق في الإنجيل ٥٤٦
نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل ٥٤٦
نجم:
الحكم المودعة في الشمس والقمر والنجوم ٥٤٦
تفسير قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ ٥٤٦
في أنّهم النجوم والعلامات ٥٤٧
تأويل النجم به ٥٤٧
في السماوات وكيفيّاتها، والنجوم وأعدادها وصفاتها ٥٤٧
علم النجوم والعمل به وحال المنجّمين ٥٤٨
أسامي الصحابة الّذين كانوا عالمين بالنجوم ٥٥٠
خبر منجّم مع أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٥٣
خبر دهقان الفرس معه ٥٥٤
ما ورد في مدح النجوم وذمّه ٥٥٥
أقوال بعض علمائنا في علم النجوم ٥٥٦
ما يتعلّق بالنجوم من كتاب دانيال وغيره ٥٦٠
ذمّ الإيمان بالنجوم ٥٦١
نجا:
المنجيات والمهلكات ٥٦٢
بعض المنجيات من شدائد الآخرة ٥٦٢
ما ناجى به موسى ربّه ٥٦٢
في أنّ الله تعالى ناجى عليّاً عليه السلام ٥٦٣
أدعية المناجاة ٥٦٤
أدعية مناجاة مولانا زين العابدين عليه السلام ٥٦٩
في آية النجوى وأنّه لم يعمل بها غير أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما النجوى من الشيطان﴾ ٥٦٩

١٠٠٠

مستدرك
سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء العاشر

بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

١٠٠٠

النمازي

مستدرك سفينة البحار

نمر - يوم

١٠

١٠٠٠

مُستدرك سَفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء العاشر

بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلّف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4

مستدرك

سفينة البحار

(ج ١٠)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي (قدس سره) □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بقية
باب النون

نحر قال تعالى: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾. قال العلّامة المجلسي في تفسير هذه الآية: يدلّ على وجوب النيّة وإخلاصها في خصوص الصلاة. ﴿وانحر﴾ روى الشيخ عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ قال: النحر الإعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره.

مجمع البيان: عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾: هو رفع يديك حذاء وجهك. قال: وروى عبدالله بن سنان عنه عليه السلام مثله[(١)].

مجمع: عن جميل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ فقال بيده هكذا. يعني إستقبل بيديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلاة. ونحوه رواية حمّاد ابن عثمان.

وعن الأصبغ بن نباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه السورة، قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل: ماهذه النحيرة الّتي أمرني بها ربّي؟ قال: ليست بنحيرة، ولكنّه يأمرك إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبّرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنّه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، فإنّ لكلّ شيء زينة وإنّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة[(٢)]. ويقرب منه رواية الدعائم[(٣)].

كلمات المفسّرين مع ذكر عدّة من هذه الروايات[(٤)].

---

(١) جديد ج ٨٤/٣٥٠ و٣٥١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٢٢ و٣٢٥، وجديد ج ٨٤/٣٥١ و٣٦٢، وص٣٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٦٩، وجديد ج ١٦/٣١١ و٣١٢، وج ٨٤/٣٥٠.

في أنّه نحر رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الإسلام ثلاثاً وستّين بدنة نحرها بيده، ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد، ثمّ أمر فطبخ فأكل منه[١].

نحس قال تعالى: ﴿يوم نحس مستمرّ﴾ هو يوم الأربعاء؛ كما هو صريح الروايات[٢].

الأيّام النحسات في الآية من يوم الأربعاء إلى الأربعاء هي ثمانية أيّام وسبع ليال، سلّط الله على عاد قوم هود الريح الصرصر والريح العقيم، فجعلهم كأعجاز نخل خاوية.

وفي رواية أُخرى في قوله: ﴿يوم نحس مستمرّ﴾ قال: كان القمر منحوساً بزحل[٣].

باب ماروي في سعادة أيّام الأُسبوع ونحوستها[٤].

ويأتي مايتعلّق بذلك في «يوم»، وتقدّم في «ربع»: مايتعلّق بيوم الأربعاء.

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيّام المنحوسة[٥].

تقدّم في «صدق»: أنّ الصدقة تدفع نحوسة اليوم والليلة إذا افتتح يومه أو ليلته بها، ونزيدك عليه مافي البحار[٦].

عن المكارم من كتاب المحاسن عن عبدالله بن سليمان، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره، تصدّق بصدقة ثمّ خرج. وعن أبي عبدالله عليه السلام من تصدّق بصدقة إذا أصبح، دفع

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٦/٦، وجديد ج ٣٩٦/٢١ و٣٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩٥/١٤ و١٩٦ و٥١٤ و٥١٦، وج ٩/١٦ مكرّراً و١٠، وج ١٢٧/٢٠، وج ١٠١/٥، وجديد ج ٤١/٥٩، وج ١١٤/٦٢ و١٢٥، وج ٣٦٣/١١، وج ٨٩/٧٦ و٩٢، وج ٩٨/٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥١/١٤، وجديد ج ٢٥١/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩١/١٤، وجديد ج ١٨/٥٩.

(٥) جديد ج ١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، وجديد ج ٣١/٥٩.

الله عنه نحس ذلك اليوم[١].

في أنّ أصل النحاس فضّة:

الكافي: في رواية الثمالي قال: مررت مع أبي عبدالله عليه السلام في سوق النحاس، فقلت: جعلت فداك هذا النحاس أيش أصله؟ فقال: فضّة إلّا أنّ الأرض أفسدتها فمن قدر على أن يخرج الفساد منها انتفع بها[٢].

نحل باب النحل والنمل وسائر مانهي عن قتله من الحيوانات ومايحلّ قتله[٣]. تقدّم في «قتل»: النهي عن قتل النحلة. وكذا في البحار[٤].

قال تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل أن اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر وممّا يعرشون * ثمّ كلي من كلّ الثمرات فاسلكي سبل ربّك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ ـ الآية.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن يوسف، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل﴾ قال: إلهام[٥].

قال الدميري: النحل ذباب العسل. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: الذباب كلّه في النار إلّا النحل. وقال الزجاج: سمّيت نحلاً لأنّ الله تعالى نحل الناس العسل الّذي يخرج منها إذ النحلة العطيّة. وفي عجائب المخلوقات: يقال ليوم عيد الفطر: يوم الرحمة إذ أوحى الله تعالى فيه إلى النحلة صنعة العسل. إنتهى. وقال أرسطو: النحل تسعة أصناف ـ الخ[٦].

وبيوتها من أعجب الأشياء لأنّها مبنيّة على الشكل المسدّس الّذي لا ينخرق

---

(١) جديد ج ٣١/٥٩، وج ١٧٦/٩٦، وط كمباني ج ٤٦/٢٠ و٤٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٢/١٤، وجديد ج ١٨٥/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٠٨/١٤، وجديد ج ٢٢٩/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٥/١٤، وج ٩٥/١٦، وجديد ج ٢١٥/٦٤، وج ٣٣١/٧٦.

(٥) جديد ج ٢٥٩/٦٤، وط كمباني ج ٧١٥/١٤.

(٦) جديد ج ٢٣٤/٦٤، وط كمباني ج ٧٠٩/١٤.

كأنّه استنبط بقياس هندسي، ثمّ هو في دائرة مسدّسة لايوجد فيها اختلاف، فبذلك اتّصلت حتّى صارت كالقطعة الواحدة، لايمكن لعقلاء البشر بناء مثل تلك البيوت إلّا بالأدوات والآلات كالمسطر والِفرجار. ثمّ إنّه ثبت في الهندسة أنّ تلك البيوت لو كانت مشكّلة بأشكال سوى المسدّسات فإنّه يبقى بالضرورة مابين تلك البيوت فرج خالية ضائعة.

وثبت أيضاً أنّ أوسع الأشكال وأحوالها المسدّس، فإنّ المربّع يخرج منه زوايا ضائعة، وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربّع حتّى لايبقى الزوايا فارغة، فاهتداء تلك الحيوان إلى هذهالحكمة الخفيّة بغير آلة ولا فكرة من أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامه إيّاها؛ كما قال تعالى: ﴿أن اتّخذي من الجبال بيوتاً﴾[(١)].

قال في الاحياء: اُنظر إلى النحلة كيف أوحى الله إليها حتّى اتّخذت من الجبال بيوتاً، وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياءً والآخر شفاءً؟ ثمّ لو تأمّلت عجائب أمرها في تناولها الأزهار والأنوار واحترازها من النجاسات والأقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو أكثرها شخصاً وهو أميرها، ثمّ ماسخّر الله تعالى أميرها من العدل والإنصاف بينها حتّى إنّه ليقتل على باب المنفذ كلّ ماوقع منها على نجاسة، لقضيت من ذلك العجب إن كنت بصيراً على نفسك وفارغاً من همّ بطنك وفرجك وشهوات نفسك. ثمّ دع عنك جميع ذلك فانظر إلى بنيانها بيتها من الشمع واختيارها من جميع الأشكال المسدّس ـ الخ[(٢)].

وتقدّم في «عسل»: مايناسب ذلك.

قال حكيم لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا، قالوا: وكيف النحل؟ قال: إنّها لاتترك عندها بطّالاً إلّا أبعدته وأقصته من الخليّة لأنّه يضيق المكان ويفني العسل، ويعلّم النشيط الكسل.

والنحل يسلخ جلده كالحيّات، وتوافقه الأصوات اللذيذة المطربة، ويضرّه

---

(١) جديد ج ٦٤/٢٣٥ ـ ٢٣٧، وط كمباني ج ١٤/٧١٠.

(٢) جديد ج ٦٤/٢٣٦.

السوس، ودواؤه أن يطرح في كلّ خليّة كفّ ملح، وأن يفتح في كـلّ شـهر مـرّة ويدخّن بأخثاء البقر. وفي طبعه أنّه متى طار من الخليّة يرعى ثمّ يعود كلّ نحلة إلى مكانها لاتخطئه ـ الخ.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: المؤمن كالنحلة تأكل طيّباً وتضع طيّباً وقعت فلم تكسر ولم تفسد. وعنه: مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكلّ شأنه منافع، وكذلك النحلة كلّ شأنها منافع.

قال ابن الأثير: وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة، حذق النحل وفطنته، وقلّة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه، وسعيه في النهار، وتنزّهه عن الأقذار، وطيب أكله، وأنّه لايأكل من كسب غيره ونَحوله، وطاعته لأميره، وللنحل آفات تقطعه عن عمله، منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتّره عن عمله، منها ظلمة الغفلة، وغيم الشكّ، وريح الفتنة، ودخان الحرام، وماء السعة، ونار الهوى[١].

في مستدرك الدارمي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنّه ليس في الطير إلّا وهو يستضعفها، ولو تعلم الطـير مـافي أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، وخـالطوا النـاس بألسـنتكم وأجسـادكم وزائلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإنّ للمرء مااكتسب وهـو يـوم القـيامة مـع مـن أحبّ[٢]. مجالس المفيد: بسنده مثله[٣].

غيبة النعماني: عن مالك بن ضمرة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام لشيعته: كونوا في الناس كالنحل ـ وساقه نحوه[٤]. وعن ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كونوا ـ الخ مع زيادة[٥].

---

(١) جديد ج ٦٤/٢٣٨. (٢) جديد ج ٦٤/٢٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٨، وجديد ج ٧٥/٤١٠.

(٤) ط كمباني ج ١/٨٩، وجديد ج ٢/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣٤، وجديد ج ٥٢/١١٥.

الخصال: في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس مافي أجوافها لأكلوها[١].

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتّقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقيّة، فإنّه لا إيمان لمن لاتقيّة له. إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أنّ الطير تعلم مافي جوف النحل مابقي منها شيء إلّا أكلته، ولو أنّ الناس علموا مافي أجوافكم أنّكم تحبّوننا أهل البيت، لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السرّ والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا[٢].

في توحيد المفضّل قال مولانا الصّادق عليه السلام : أُنظر إلى النحل واحتشاده في صنعة العسل، وتهيئة البيوت المسدّسة، وما ترى في ذلك إجتماعه من دقائق الفطنة. فإنّك إذا تأمّلت العمل رأيته عجيباً لطيفاً، وإذا رأيت المعمول وجدته عظيماً شريفاً موقعه من الناس، وإذا رجعت إلى الفاعل ألفيته غبيّاً جاهلاً بنفسه فضلاً عمّا سوى ذلك، ففي هذا أوضح الدلالة على أنّ الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليست للنحل بل هي للّذي طبعه عليها وسخّره فيها لمصلحة الناس[٣].

بيان أسرار بيوتها المسدّسة[٤].

باب في تأويل النحل بهم[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النّحل﴾ قال: نحن النحل الّذي أوحى الله إليه ﴿أن اتّخذي من الجبال بيوتاً﴾ أمرنا أن نتّخذ من العرب شيعة ﴿ومن الشجر﴾ يقول: من العجم ﴿وممّا يعرشون﴾ من الموالي، والشراب المختلف ألوانه: العلم الّذي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧. وتمامه في ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠، وج ١٧/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٣٩٨/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٦٩/١٤. وتمامه في ج ٣٤/٢، وجديد ج ١٠٨/٣، وج ٦٩/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٧٦/١٤، وجديد ج ٨٩/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١٠/٢٤.

يخرج منّا إليكم.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: فينا نزلت، ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، والجبال شيعتنا، والشجر النساء المؤمنات. ويقرب منه غيره[١].

في رواية العيّاشي عن مسعدة، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية ﴿النحل﴾ الأئمّة و ﴿الجبال﴾ العرب و ﴿الشجر﴾ الموالي عتاقة ﴿وممّا يعرشون﴾ يعني الأولاد والعبيد ممّن لم يعتق، وهو يتولى الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام، ﴿والشراب المختلف ألوانه﴾ فنون العلم ـ الخ.

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أميرالنحل ووجه ذلك[٢].

نحنح تقدّم في «عيى»: أنّ من العيّ العبث باللحية، والتنحنح عند المنطق.

نحا **السرائر:** عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع[٣].

جواهر الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان[٤]. وتقدّم في «علم» مايتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في النبوي صلى الله عليه وآله «ما» لما لايعقل و «من» لمن يعقل و «الّذي» يصلح لهما جميعاً[٥].

علم النحو وتأسيس أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه وعلّته[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١١/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٦/٣٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٦٧/١، وجديد ج ٢١٧/١، وص ٢١٨.
(٥) ط كمباني ج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وجديد ج ١٦١/٤٠ و١٦٢.

روايات العامّة في ذلك وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من تكلّم فيه وأمر أبا الأسود الدؤلي بذلك وأمره بتشريحه في إحقاق الحقّ[١]. ويتعلّق بذلك ما في الروضات[٢].

نخر في أنّ إبليس نخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين أُهبط آدم إلى الأرض؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٣].

نخع **الجعفريّات**: بإسناده عن عليّ عليه السلام كان إذا أراد أن يتنخّع وبين يديه الناس غطّا رأسه، ثمّ دفنه. وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك. وكان إذا أراد الكنيف غطّا رأسه.

نخل **الخصال**: العلوي عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده ـ الخ. وحاصله أنّ بعده الغنم، ثمّ البقر وبعده قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدّت به الريح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها ـ الخبر.

بيان: «الراسيات في الوحل» أي النخيل الّتي نشبت عروقها في الطين وثبتت فيه وهي تطعم أي تثمر في المحلّ، وهو بالفتح: الجدب وانقطاع المطر، والتخصيص بها لأنّها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار[٤].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم المال النخل الراسخات في الوحل، المطعمات في المحلّ[٥].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/١ ـ ١٦. (٢) الروضات ط ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ و٣٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ٥/٤٥٠، وجديد ج ١٤/٤٩٥، وج ٩٢/٢٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٨٤، وج ٢٣/١٩، وجديد ج ٦٤/١٢١، وج ١٠٣/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٤٣، وجديد ج ٦٦/١٤٢.

المحاسن: عن عبدالأعلى قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمرة من نخلة رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام ، فقال: إنّها ليست إلّا لمن عرفها(١).

المحاسن: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام سئل عن خلق النخل بدءاً ممّا هو، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق آدم من الطينة الّتي خلقه منها، فضل منها فضلة فخلق منها نخلتين ذكراً وأُنثى، فمن أجل ذلك أنّها خلقت من طين آدم تحتاج الأُنثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح، ويكون منه جيّد ورديّ، ودقيق وغليظ، وذكر وأُنثى ووالد وعقيم. ثمّ قال: إنّها كانت عجوة فأمر الله آدم أن ينزل بها معه حين أُخرج من الجنّة، فغرسها بمكّة فما كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو سائر النخل الّذي في مشارق الأرض ومغاربها.

أقول: وهذا يبيّن قوله عليه السلام : استوصوا بعمّتكم النخلة خيراً فإنّها خلقت من طينة آدم ألا ترون أنّه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرمّان والعنب من فضل طينة آدم. وقال: أكرموا عمّتيكم النخلة والزبيب(٣).

تقدّم في «ملك»: أنّه ليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها، ولذلك نهي عن التخلّي تحت الشجرة المثمرة. وفي «عجا» و«تمر» مايتعلّق بذلك.

أمر الرسول صلى الله عليه وآله بقطع نخل بني النضير(٤).

العلوي عليه السلام في تعداده بدع الثاني قال: وإنّه الّذي مررت به يوماً، فقال: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا كنخلة نبتت في كناسة(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٨، وجديد ج ١٧٨/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٨٤٠/١٤، وجديد ج ١٢٩/٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٦٢.
(٤) جديد ج ١٦٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٢٢/٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٤/٨. مايقرب منه ج ١٣٨/٩، وجديد ج ٢٧٨/٣٦، وج ٣١٠/٣٠.

خبر النخلة الّتي أطاعت الرسول صلى الله عليه وآله ومجيئها إليه حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أمرها بالرجوع فرجعت.

ونظيرها أمر أميرالمؤمنين عليه السلام نخلة أن تتفرّق أجزاءها وتتباعد حتّى كأن لم تكن شيئاً، ثمّ أمرها باجتماع أجزائها وعودها إلى حالتها الاُولى، فراجع إلى رواية إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على الطبيب اليوناني[١].

خبر النخلة الّتي كانت يابسة سنتين، فاستند النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن سنتين إليها فأورقت وأرطبت وأثمرت ثلاثة أجناس[٢].

خبر النخل الكثير الّذي كان حول حصن بني قريظة فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله فتباعد عنه وتفرّق[٣]. وتمام الحديث فيه[٤].

تقدّم في «صيح»: نداء النخلة الصيحانيّة: هذا محمّد سيّد الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو الأئمّة الطاهرين. وفي مورد آخر: هذا محمّد رسول الله، وهذا عليّ سيف الله. وذلك حين مرّا بها.

إنضمام النخلتين اللّتين كانت بينهما فجوة من الأرض بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله[٥]

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله نخلة من حديقة المقداد لم يبق عليها ثمرة بأن يطعمهم من ثمرها، فطأطأ حملها مانظر الناظرون إلى مثلها، فأطعمهم جميعاً[٦].

في خبر هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة ودخوله في خيمة اُمّ معبد وماوقع من المعجزات وشفاء ولدها بعد أن كان مقعداً سبع سنين لايتكلّم ولايقوم ببركة تمرة مضغها رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلها في فيه، فقام ومشى وتكلّم. وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة وقد تهدّل الرطب منها، وكان كذلك صيفاً وشتاءً.

---

(١) جديد ج ١٠/٧١ و٧٢، وج ٤٢/٤٧ و٤٨، وط كمباني ج ٤/١٠٩، وج ٩/٦٠٩.
(٢) ط كمباني ج ٦/٨٢، وجديد ج ١٥/٣٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٨٦، وجديد ج ١٧/٣٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٦/٥٣٦، وجديد ج ٢٠/٢٣٤ و٢٤٩.
(٥) جديد ج ١٧/٣٧٥، وط كمباني ج ٦/٢٨٦.
(٦) جديد ج ٣٥/٢٤٤، وط كمباني ج ٩/٤٦.

وأشار من الجوانب فصار ماحولها مراعي، ورحل رسول الله صلى الله عليه وآله. ولمّا توفّي لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء. فلمّا قتل عليّ عليه السلام لم تخضر بعد وكانت باقية. فلمّا قتل الحسين عليه السلام سال منها دم فيبست(١).

تقارب النخلات بأمر الرسول صلى الله عليه وآله وتفرّق الأحجار كذلك(٢). ويأتي في «نوى» مايتعلّق بذلك.

خبر النخلات الّتي ضمنها سلمان لمولاه(٣).

خبر النخلة الّتي كانت فحلاً لايحمل شيئاً فدعى النبي صلى الله عليه وآله بقدح ماء فشرب منه، ثمّ مجّ فيه، ثمّ رشّ على النخلة، فتملّت أغداقاً من بسر ورطب فأكلوا وشربوا. وكان ذلك سنين، وتسمّى نخلة الجيران حتّى قطعها يزيد(٤).

في أنّ النخلة أوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك وإذا قطع رأس النخلة إنّما هي جذع ملقى؛ كما قاله أمير المؤمنين عليه السلام(٥).

في أنّ النخلة يأنس بها آدم حين أُخرج من الجنّة فلمّا حضرته الوفاة أمر بالجريدتين منها أن يضعوهما في كفنه(٦).

ومن مسائل قيصر: أخبرني عن جارية بكر لأخوين في الدنيا، وفي الآخرة لواحد؟ قال مولانا أمير المؤمنين: أنّها النخلة تكون في الدنيا للمؤمن والكافر وفي الآخرة للمسلم(٧).

خبر النخلة اليابسة الّتي اِخضرّت وأورقت وأرطبت بدعاء الحسن

---

(١) جديد ج ٧٦/١٩، وط كمباني ج ٤٢٠/٦.

(٢) ط كمباني ج٦/٢٩٩، وجديد ج ١٨/٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٦/٣٠٤، وجديد ج ١٨/٢٨، وص ٤٢.

(٥) ط كمباني ج٤/١١١ و١١٢، وج ٨/٥٧٥، وج ١٤/٨٤٢، وج ٥/١٣٣، وجديد ج ١٠/٨٤ و٨٨، وج ١٢/٧٨، وج ٦٦/١٤٢، وج ٣٣/٢٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٧، وجديد ج ٨١/٣٢٥.

(٧) ط كمباني ج ٤/١٠٧، وجديد ج ١٠/٦٢.

المجتبى عليه السلام[1].

ونخلة أُخرى بيّن عدد بسراته، فأمر معاوية فصرمت وعدّت فكان كما قال[2].

وذكرنا في ترجمة عمّارة بن زيد في رجالنا إطاعة النخلة للحسين عليه السلام.

خبر النخلة الّتي أسقطت رطباً أحمر وأصفر بأمر مولانا الباقر عليه السلام[3].

ونحوه وقع من مولانا الصّادق عليه السلام[4].

الإشارة إلى نخلة مريم وما في تفسير عليّ بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى: ﴿وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً﴾ أي طيّباً وكانت النخلة يبست منذ دهر طويل، فهزّتها فأورقت وأثمرت وأسقطت عليها الرطب الطريّ[5].

ندب يأتي في «وجب»: كلام الشهيد أنّ الواجب أفضل من الندب غالباً.

دعاء الندبة يدعى به في الأعياد الأربعة[6]. بيان بعض لغاته[7].

ندبة مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام:

كشف الغمّة: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ يقول: اللّهمّ ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة[8].

أقول: وروى شيخنا صاحب مستدرك الوسائل في آخر مجلّد المواعظ عن البلد الأمين ندبتين أُخريين عن مولانا السجّاد عليه السلام[9].

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣٢٣/٤٣، وص ٣٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٦٧/١١، وجديد ج ٢٣٦/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٢٦/١١ و١٣٣ و١٣٦ و١٣٥ و١٤٤، وجديد ج ٧٦/٤٧ و١٠٢ و١١٢ و١١٠ و١٣٩

(٥) ط كمباني ج ٣٨٢/٥، وجديد ج ٢٠٨/١٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٦٢/٢٢، وص ٢٦٨، وجديد ج ١٠٤/١٠٢، وص ١٢٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥٧/١٧، وجديد ج ١٥٣/٧٨.

(٩) ط كمباني ج ٢٧٢/١٧، وفي شرح النهج للخوئي ج ٢٩٤/٣.

ويأتي في «وقف»: ما يدلّ على مدح الندبة للإمام عليه السلام.

رجال الكشيّ: عن أبي طالب القمّي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : تأذن لي أن أرثي أبا الحسن عليه السلام ـ أعني أباه ـ؟ قال: وكتب إليّ: أندبني واندب أبي(١).

روى ابن بابويه أنّ الباقر عليه السلام أوصى أن يندب له في المواسم عشر سنين(٢).

ندد قال تعالى: ﴿ومن الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله﴾.

غيبة النعماني: الكليني بسنده عن جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: هم أولياء فلان وفلان اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً ـ الخ(٣). تفسير العيّاشي: عن جابر، عن الصّادق عليه السلام مثله(٤).

الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: هم والله أولياء فلان وفلان و فلان اتّخذوهم ـ الخ(٥).

كلام العسكري عليه السلام في تفسيره في هذه الآية(٦).

ندر كتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري ذكرناه في رجالنا في محلّ إسمه. وكذا لابن أبي عمير كتاب النوادر نقل منه الصدوق وغيره. وكذا في الكافي أواخر كتبه في الفروع أبواب النوادر وفيها روايات كثيرة صحيحة معمولة بين الأصحاب.

ندل يأتي في «مندل»: ما يتعلّق بالمنديل.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢٦٣/٧٩، وج ٢٣٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٥. ويقرب منه فيه ص ٢١٦، وج ٦٢/١١، وجديد ج ١٠٦/٨٢ و١٠٧، وج ٢٢٠/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/٧، وجديد ج ٣٥٩/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٨/٨، وج ٣٩٦/٣، وجديد ج ٣٦٣/٨، وج ٢٢٠/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ١٣٧/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٦/٣، وج ٥٣/٤، وجديد ج ١٨٨/٧، وج ١٨٦/٩.

ندم باب ما أظهر الرجلان من الندامة على غصب الخلافة عند الموت[١].

الخصال: عن أبي جعفرعليه السلام قال: كفى بالندم توبة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الندم توبة[٣].

أمّا الذنوب الّتي تورث الندم فهي قتل النفس الّتي حرّم الله تعالى إلّا بالحقّ، وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا، وترك الصلاة حتّى يخرج وقتها، وترك الوصيّة، وردّ المظالم، ومنع الزكاة، حتّى يحضر الموت وينغلق اللّسان ـ الخ؛ كما قاله السجّادعليه السلام [٤].

ومن وصايا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكّل عند العزم على الله عزّوجلّ[٥].

ابن النديم: أبو الفرج محمّد بن إسحاق النديم البغدادي الورّاق، الكاتب الفاضل الخبير المتبحّر الماهر الشيعي الإمامي، مصنّف كتاب الفهرست. جوّد فيه واستوعب جزاه الله خيراً. ولد في جمادي ٢ سنة ٢٩٧، وتوفّي في شعبان سنة ٣٨٥. وصنّف الفهرست سنة ٣٧٧. والشيخ والنجاشي في كتابيهما اعتمدا عليه، فراجع إلى السفينة في لغة «حمد».

ندا في أنّ النداء من الله ثلاثة: نداء من الله للخلق، نحو: ﴿فناداهما ربّهما﴾ ﴿وناديناه أن ياإبراهيم﴾ ﴿وناديناه من جانب الطور﴾؛ والثاني نداء من الخلق إلى الله، نحو: ﴿ولقد نادينا نوح﴾ ﴿فنادى في الظلمات﴾ ﴿وزكريّا إذ نادى ربّه﴾؛ والثالث نداء الخلق للخلق نحو: ﴿فنادته الملائكة﴾ ﴿ينادونهم ألم نكن

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٣/٨، وجديد ج ١٢١/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٧/٣، وجديد ج ٢٠/٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٥/١٧ و٤٧، وجديد ج ١٥٩/٧٧ و١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨١/٧٨.

معكم﴾ وغير ذلك[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّنا إنّنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾. قال الصّادق عليه السلام: هو أميرالمؤمنين عليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول، وآمن به[٢].

في تفسير قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنّة﴾ ـ الآية، أنّ مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو المنادي وهو المؤذّن والمنقذ. وكذلك قوله تعالى: ﴿واستمع يوم يناد المناد﴾[٣].

تفسير العيّاشي: عن الزهري، عن الصّادق عليه السلام: ﴿يوم التناد﴾ يوم ينادي أهل النار أهل الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء[٤].

الروايات الواردة في بيان النداء الّذي يكون من السماء قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام[٥]. وتقدّم في «صيح»: أخبار الصيحة السماويّة، وفي «دور»: مايتعلّق بدار الندوة وقضاياها وبانيها.

ويقال: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله نودي يوم أُحد: ناد عليّاً مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب * كلّ همّ وغمّ سينجلي * بولايتك ياعليّ ياعليّ ياعليّ[٦].

أشعار الهاتف الغيبي:

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا   أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى

إلى آخر ماتقدّم في «شعر».

نذر باب أنّهم أهل علم القرآن والّذين أُوتوه والمنذرون به ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٧، وجديد ج ٣١٦/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٩، وجديد ج ٩٧/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٤/٩، وجديد ج ١١٥/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٩/٣، وجديد ج ٣٣٩/٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٧/١٣ و١٦٠ ـ ١٦٥ و١٧١ ـ ١٧٩ و١٩٤ و٢٠٢، وجديد ج ١٠٩/٥١، وج ٢٢٢/٥٢ ـ ٢٤٤ و٢٦٩ ـ ٣٠٥ و٣٦٥.
(٦) جديد ج ٧٣/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٠/٦.
(٧) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ١٨٨/٢٣.

قال تعالى: ﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ﴾ المراد بمن بلغ الإمام فهو ينذر بالقرآن كما ينذر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن؛ كما هو صريح الروايات المذكورة[١].

أقول: فعلى هذا يكون قوله: ﴿ومن بلغ﴾ عطف على فاعل ﴿أنذر﴾ لا المفعول. وعدّة من هذه الروايات في البحار[٢]. تفسير آخر لهذه الآية في البحار[٣]، وفيه ومن بلغ قال: بكلّ لسان.

أمّا مايدلّ على عموم الإنذار مثل قوله تعالى: ﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ﴾ ﴿وينذر الّذين قالوا اتّخذ الله ولداً﴾ ﴿وهذا كتاب مصدّق لساناً عربيّاً لينذر الّذين ظلموا﴾ ﴿ولتنذر أُمّ القرى ومن حولها﴾ ﴿وتنذر به قوماً لدّاً﴾ ﴿لتنذر قوماً ماآتيهم من نذير من قبلك﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

وأمّا مايدلّ على تخصيصه بالحيّ والسميع ومن يخشى ربّه ومقام ربّه. مثل قوله تعالى: ﴿لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين﴾ و ﴿إنّما تنذر الّذين يخشون ربّهم بالغيب وأقاموا الصلوة﴾ و ﴿إنّما تنذر من اتّبع الذكر وخشي الرّحمن بالغيب﴾ و ﴿وأنذر به الّذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم﴾ و ﴿قل إنّما انذركم بالوحي ولا يسمع الصمّ الدعاء إذا ماينذرون﴾.

ولعلّ وجه الجمع أنّ الإنذار لإتمام الحجّة ولأن يحقّ القول على الكافرين يقع على العموم، ومايهلك قوماً وما يعذّبهم إلّا بعد البيان والإنذار.

لكن من أعرض عن الذكر ويعش عنه يعمي الله بصر قلبه ويختم عليه ويصمّ أُذن قلبه، جزاءً على إعراضه واستنكافه واستكباره وكفره، فلا يسمع دعاء الإنذار ولايخاف منه ولايعتني إلى المنذر، فلا ينتذر من الإنذار.

وأمّا من كان حيّاً ويخشى ربّه ويطلب الهداية ولايعرض عن الذكر بل يستمع

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٣ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ٢٧ و٥٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٧، وجديد ج ٩ / ٨٥ و٢٠٢، وج ١٠١/٩٢.

(٣) جديد ج ١٣١/١٦، وط كمباني ج ١٢٩/٦.

إليه ويتبعه ويخاف ويتعقل، فينتذر من الإنذار ويهديه الله ويزيده هدى.

قال تعالى: ﴿فإنّك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين * وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلّا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾ في سورة الروم. وفي سورة الأنعام من آية ٢٥ ـ ٣٠ يستفاد أنّ ذلك كلّه لتكذيبهم وكفرهم وإعراضهم.

قال تعالى: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾. وقال: ﴿تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب﴾ ﴿وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلّا نذير﴾ ﴿ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمن نفسك﴾ ﴿إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ ﴿سأصرف عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض بغير الحقّ ـ إلى قوله: ـ ذلك بأنّهم كذّبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين﴾ ﴿وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هديهم حتّى يبيّن لهم مايتّقون﴾ ﴿وقل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف﴾ ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبيّن له الهدى ويتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ماتولّى﴾ ﴿إنّ الّذين لايؤمنون بآيات الله لايهديهم الله﴾ ـ الآية.

قال تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ يعني محمّداً بعثه الله تعالى في الذرّ الأوّل فآمن به قوم وأنكره قوم.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن عليّ بن معمّر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا ذرأ الخلق في الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً قدّامه، بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله فآمن به قوم وأنكره قوم، فقال الله: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ يعني به محمّداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الله عزّوجلّ في الذرّ الأوّل[1].

ويشهد على ذلك مافي البحار[2].

---

(١) جديد ج ٥/٢٣٤ و٢٥٠، وج ١٥/٣، وط كمباني ج ٣/٦٥ و٦٩، وج ٦/٣.
(٢) جديد ج ١٦/٣٧١ و٣٧٢، وط كمباني ج ٦/١٨١.

وقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾ نذر أهل بيت النبوّة والطهارة صوم ثلاثة أيّام لعافية الحسنين عليهما السلام من المرض ونزول سورة هل أتى في حقّهم.

باب نزول هل أتى[١].

روايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٢].

الكافي: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿يوفون بالنّذر﴾ الّذي أخذ عليهم من ولايتنا[٣].

نذر امرأة من بني أود لمّا أقبل الحسين عليه السلام إلى العراق إن قتل الحسين تنحر عشر جزر، فلمّا قتل وفت بنذرها[٤].

خبر الرجل الّذي كان من أهل الجزيرة ونذر جارية لبيت الله، فعلّمه مولانا الباقر عليه السلام أن يبيعها وينظر من حجّ من أهل بلاده وعجز عن نفقته فيعطيه حتّى يقوي على العود إلى بلده[٥].

الروايات من طرق العامّة أنّه لانذر في معصية[٦].

باب أحكام اليمين والنذر والعهد[٧].

وفيه نذر المتوكّل التصدّق بمال كثير واختلاف الفقهاء في الكثير ورجوع المتوكّل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام وأمره بالتصدّق بثمانين درهماً؛ كما تقدّم في «كثر».

أمالي الطوسي: عن أنس أنّ النبي صلّى الله عليه وآله رأى رجلاً تهادى بين ابنيه أو بين

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/٩ ـ ٤٩، وجديد ج ٢٣٧/٣٥.

(٢) إحقاق الحقّ ج ١١٠/٩ ـ ١٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦١/٧ و١٦٣، وجديد ج ٣٣١/٢٤ و٣٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٣٤/١١، وجديد ج ١٢٠/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٩٠/١٣، وجديد ج ٣٤٩/٥٢.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٧٧/٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وجديد ج ٢١٣/١٠٤.

رجلين، فقال: ماهذا؟ قالوا: نذر أن يحجّ ماشياً، فقال: إنّ الله عزّوجلّ غنيّ عن تعذيب نفسه مروه فليركب وليهد(١).

باب النذر والأيمان الّتي تلزم صاحبها الكفّارة(٢).

الخصال: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لانذر في معصية(٣). وتمامه في «صوم».

نذر يوسف بن يعقوب مائة دينار للإمام الهادي عليه السلام لخلاصه من شرّ المتوكّل(٤).

نذر رجل أن يدهن بقارورة أفضل قريش فجاء إلى الحسنين عليهما السلام فأدهنهما(٥).

في خطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام في ذمّ الدنيا: وأعجب بلا صنع منّا من طارق طرقنا بملفوفات زمّلها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوّة، وعوّضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنّة. فقال لي: لاذاك ولا ذاك، ولكنّه هديّة ـ الخ(٦). بيان المجلسي في ذلك وأنّه لعلّه كفّارة النذر(٧). وفي «صدق» مايتعلّق بذلك.

باب من نذر شيئاً للكعبة(٨).

تأويل قوله تعالى: ﴿إنّها لإحدى الكبر نذيراً للبشر﴾ بفاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام (٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وجديد ج ٢١٦/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥٠/٢٣، وجديد ج ٢٣٩/١٠٤.
(٣) جديد ج ٩٩/١٠، وج ٢٦٨/٧٨، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ١٨٩/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣١٨/٤٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٠٥/٩، وص ٥٠٧، وجديد ج ٣٤٨/٤٠، وص ٣٥٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٦/٩٩.
(٩) ط كمباني ج ١٦١/٧، وجديد ج ٣٣١/٢٤.

منتخب البصائر: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يا أيّها المدثّر قم فأنذر﴾ يعني بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها. وفي قوله: ﴿إنّها لإحدى الكبر نذيراً﴾ يعني محمّداً صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة ـ الخ(١).

تقدّم في «عشر»: مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

قال تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ تفسيره مع الروايات المربوطة به في البحار(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: وفي الحساب ﴿إنّما أنت منذر﴾ وزنه: خاتم الأنبياء الحجج محمّد المصطفى، عدد حروف كلّ واحد منهما ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون، وباقي الآية ﴿ولكلّ قوم هاد﴾ وزنه عليّ وولده بعده، وعدد كلّ واحد منهما مائتان واثنان وأربعون(٣).

نذل تقدّم في «قلب»: أنّ مجالسة الأنذال تميت القلب، وهو جمع النذل وهو الخسيس المحتقر في أحواله.

نرجس النَرجِس والنِرجِس: نبت من الرياحين أصله بصل صغار وورقه شبيه بورق الكراث وله زهر مستدير تشبّه به الأعين. له خواصّ.

باب النرجس والمرزنجوش والآس(٤).

مكارم الأخلاق: روى الحسن بن راشد رفعه، قال: للنرجس فضائل كثيرة في شمّه ودهنه. ولمّا اضرمت النار لإبراهيم فجعلها الله عزّوجلّ برداً وسلاماً أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس، فأصل النرجس ممّا أنبته الله في ذلك الزمان(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ و٢١٦، وجديد ج ٤٢/٥٣ و٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٢/٧ ـ ٦، وج ٤ / ٣٣، وج ٩ / ٧٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٣ / ١، وج ٩ / ١٠٧، وج ٣٥ / ٤٠٠ ـ ٤٠٦.

(٣) جديد ج ٣٩٩/٣٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٩/١٦، وجديد ج ١٤٧/٧٦.

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: شمّوا النرجس، ولو في اليوم مرّة، ولو في الإسبوع مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهر مرّة: فإنّ في القلب حبّة من الجنون والجذام والبرص شمّه يقلعها[١].

في الرسالة الذهبيّة قال مولانا الرّضا عليه السلام: ولا يؤخّر شمّ النرجس فإنّه يمنع الزكام في مدّة أيّام الشتاء وكذلك الحبّة السوداء[٢].

تقدّم في «صوم»: باب أحكام الصوم، النهي عن شمّ النرجس للصائم.

كانت نرجس أمّ مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام مليكة بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم، وأمّها من ولد الحواريّين تنسب إلى شمعون وصيّ المسيح. تعرف الخطّ ولغة العرب. ولمّا أسّرت سمّت نفسها نرجس. ولمّا اعتراه النور بالحمل المنوّر سمّيت صقيل. ولمّا ولدت ابنها سلّم عليه السلام عليها. وسألت أبا محمّد عليه السلام أن يدعو لها بأن يجعل موتها لمّا أخبرها بما يجري على عياله قبله. فماتت قبله وعلى قبرها لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد[٣]. وجملة من ذلك في البحار[٤]. وتقدّم في «قبر».

نرد في أنّ مزيقاً في زمن الجاهليّة أوّل من جاء بالنرد إلى مكّة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوّة وعشيّة[٥].

تقدّم في «سلم»: النهي عن التسليم على اللاعب بالنرد والشطرنج.

فقه الرّضا عليه السلام: إعلم رحمك الله أنّ الله تبارك وتعالى قد نهى عن جميع القمار وأمر العباد بالاجتناب منها وسمّاها رجساً، فقال: ﴿رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ مثل اللعب بالشطرنج والنرد وغيرهما من القمار، والنرد أشرّ من الشطرنج. فأمّا الشطرنج فإنّ اتّخاذها كفر بالله العظيم واللعب بها شرك ـ إلى أن

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٥١/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٨، وجديد ج ٨٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩١.

قال: ـ واللاعب بالنرد كمثل الّذي يأكل لحم الخنزير. ومثل الّذي يلعب بها من غير قمار مثل الّذي يصبغ يده في الدم ولحم الخنزير. ومثل الّذي يلعب في شيء من هذه الأشياء كمثل الّذي مصرّ على الفرج الحرام. واتّق اللعب بالخواتيم والأربعة عشر، وكلّ قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز واللوز والكعاب ـ الخ(١).

الروايات في أنّ النرد ميسر والشطرنج ميسر(٢). وتقدّم في «شطرج»: ما يناسب هنا.

نرز باب يوم النيروز وتعيينه(٣).

خبر المعلّى بن خنيس وتعيين النيروز وأنّه يوم نزول الشمس برج الحمل(٤).

روى ابن فهد وغيره عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الّذي أحيى الله فيه القوم الّذين خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت ـ الخبر. وملخّصه أنّه أحياهم الله بدعاء نبيّ من الأنبياء وأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنّة ماضية ـ الخ(٥).

وهو اليوم الّذي وجّه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى وادي الجنّ(٦).

وهو الّذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق الكعبة وهشمها(٧).

وهو اليوم الّذي يظفر الله القائم عليه السلام بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة(٨).

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٣٣/٧٩، وص ٢٣٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٤، وجديد ج ٩١/٥٩، وص ٩٢ ـ ١٤١.
(٥) ط كمباني ج ٣١٥/٥، وجديد ج ٣٨٦/١٣.
(٦) ط كمباني ج ٣١٩/٦، وجديد ج ٩١/١٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٨٠/٩، وجديد ج ٨٦/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ١٧٣/١٣ و١٨٠، وجديد ج ٢٧٦/٥٢ و٣٠٨.

فضّة فيها سكّر فقسّم السكّر بين أصحابه وحسبها من جزيتهم[١].

باب عمل يوم النيروز[٢]، وفيه استدعاء المنصور من موسى الكاظم عليه السلام أن يجلس يوم النيروز للتهنئة وقبض مايحمل إليه[٣].

وفي الفقيه باب الهديّة ثلاث روايات تدلّ على هديّة يوم النيروز. منها: أنّه جيء إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام هديّة النيروز، فقال، ماهذا؟ فقالوا: يا أميرالمؤمنين عليه السلام اليوم النيروز. فقال: اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً.

أبو نيرز: من خدّام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من أبناء ملوك العجم، رغب في الإسلام وهو صغير، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم، وكان معه. فلمّا توفّي صار مع فاطمة وولديهما[٤]. وفي مستدرك الوسائل آخر كتاب الوقوف، وفي السفينة قضيّة شريفة راجعة إليه، فراجع.

نرس نرسا: أكرمه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بسبايا فارس ورضيه أهل السواد لأن يتكلّم عنهم مع أميرالمؤمنين عليه السلام [٥].

نزر نزار بن معد بن عدنان: أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله سيّد بني أبيه وعظيم قومه ظهر نور النبوّة بين عينيه حين ولادته. كلماته مع سابور ذي الأكتاف لدفع قتل العرب[٦].

نزع قال تعالى: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غلّ﴾ قال مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٢/٢٠، وجديد ج ٤١٩/٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٤/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٨٠/٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٦٦/٨ و٤٦٧، وجديد ج ٣٥٧/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٨٠/١٠، وجديد ج ٣٤٠/٤٥، والناسخ ج ٤٣٩/١.

أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام في هذه الآية: نزلت فينا[١].

قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقاً﴾ يعني نزع الروح؛ كما في البحار[٢]. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٣]. ويأتي في «نشط» مايتعلّق به.

في النبوي مخاطباً لأميرالمؤمنين عليه السلام :إبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم. ونحوه غيره[٤].

منازعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مع عثمان في حديقة وقول عبدالرحمن بن عوف لعثمان: لاتحاكمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيبة اليهودي[٥].

منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام مع اليهودي في الدرع وترافعهما إلى شريح القاضي[٦]. وتقدّم في «درع» ذلك.

باب منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث[٧]، وفيه مراجعتهما إلى أبي بكر وغرضهما إتمام الحجّة عليه واعترافه بما تقوم الحجّة عليه. ومايقرب منه[٨]. وفي «خصم» مايتعلّق بذلك.

نزق الكافي: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله إنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلّة الكتمان.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٧ و١٤٥، وجديد ج ٢٥٧/٢٤ و٢٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٠١/٣، وجديد ج ٤٦/٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/١٤، وجديد ج ١٦٨/٥٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٩ مكرّراً و ٢ و٤٤٥، وجديد ج ٥٢/٣٥ و٥٣ و٤، وج ٧٨/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٩٤، وج ٤ / ٦٢، وج ٨ / ٢١٠. ومايقرب منه فيه ص ٣٣٢، وجديد ج ٩٨/٢٢، وج ٢٢٧/٩، وج ١٧٢/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وجديد ج ٥٦/٤١.
(٧) ط كمباني ج ٨٧/٨، وجديد ج ٦٧/٢٩.
(٨) ط كمباني ج ١٨٠/٨، وج ٦٠٤/٩ و٢٦٠، وجديد ج ٦٣١/٢٩، وج ٣٢/٤٢، وج ٣/٣٨.

بيان: النزق بالفتح الطيش والخفّة عند الغضب(١).

نزل باب في كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل(٢). وتقدّم في «جبر» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل لهم من السماء(٣). وتقدّم في «عنب»: نزول العنب والرطب وغيرهما في غيرهما.

سير مولانا الصّادق عليه السلام عدّة من أصحابه إلى منازل الأئمّة(٤). وتقدّم في «خيم»: مايناسب ذلك.

باب أخبار المنزلة والاستدلال بها على إمامته عليه السلام(٥).

بشارة المصطفى: عن ابن عبّاس قال: رأيت حسّان بن ثابت واقفاً بمنى والنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مجتمعين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر المسلمين هذا عليّ بن أبي طالب سيّد العرب والوصيّ الأكبر، منزلته منّي منزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، لاتقبل التوبة من تائب إلّا بحبّه. ياحسّان قل فيه شيئاً. فأنشأ حسّان ابن ثابت:

لاتقبل التوبة من تائب — إلّا بحبّ ابن أبي طالب
أخي رسول‌الله بل صهره — والصهر لايعدل بالصاحب
ومن يكن مثل عليّ وقد — ردّت له الشمس من المغرب
ردّت عليه الشمس في ضوئها — بيضاً كأنّ الشمس لم تغرب(٦)

وروى القمّي في تفسيره سورة براءة عنه صلى الله عليه وآله: ياعليّ أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، وإن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧١/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٢٤٤/١٨.
(٣) ط كمباني ج ١٩٦/٩، وجديد ج ٩٩/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١٢٩/١١ و١٥٠، وج ١٦١/٣، وجديدج ٩١/٤٧ و١٥٩، وج ٢٤٥/٦ ـ ٢٤٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٣٧/٩، وجديد ج ٢٥٤/٣٧، وص ٢٦٠.

كان بعدي نبيّ لقلت أنت أنت، وأنت خليفتي في أُمتي، وأنت وزيري وأخي في الدنيا والآخرة ـ الخ.

روى حديث المنزلة علماء العامّة. ذكر عدّة من أسماء الصحابة الراوين لذلك(١).

العمدة: عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فإنّه أعلم. قال: ياأميرالمؤمنين قولك فيها أحبّ إليّ من قول عليّ! قال: بئس ماقلت به، ولوم ماجئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول‌الله يغرّه العلم غرّاً، لقد قال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا عليّ. قم لا أقام الله رجليك. ومحا اسمه من الديوان(٢).

ذكر من حديث المنزلة(٣). تقدّم في «فضل»: نقل حديث المنزلة من كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة. ونقله في السيرة الحلبيّة في شرح غزوة تبوك(٤).

تشريح الصدوق لحديث المنزلة وبيانه منازل هارون من موسى وأنّ عليّاً في جميع أحواله منه بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله(٥). وماذكره السيّد المرتضى فيه(٦). كلام العلّامة المجلسي(٧).

أقول: وأوضح المنازل المنصوص في القرآن قول موسى: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هٰرون أخي أُشدد به أزري واشركه في أمري﴾ وقوله: ﴿ياهٰرون اخلفني في قومي وأصلح﴾ وقوله مخاطباً لموسى: ﴿يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾. وهكذا قال عليّ مخاطباً لرسول‌الله صلى الله عليه وآله لأنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السابقة، فاتّخذوا العجل، نصبه سامريّ هذه الأُمّة.

---

(١) جديد ج ٢٦٨/٣٧، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٩/٣ ـ ٢٠١، وإحقاق الحقّ ج ٤٢٨/٧.
(٢) جديد ج ٢٦٦/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٦٢٤/٦ ـ ٦٣٥، وجديد ج ٢٠٨/٢١.
(٤) السيرة الحلبيّة ج ١٣٢/٣.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٧٣/٣٧، وص ٢٧٩، وص ٢٨٨.

إحتجاج المأمون على علماء العامّة وإثباته خلافة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام وفيهم زهاء أربعون رجلاً جمعهم إسحاق بن حمّاد بن زيد بأمر المأمون. ومن كلماته لإسحاق: أتروي قول النبي لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال إسحاق: قلت: نعم، قال: أما تعلم أنّ هارون أخو موسىٰ لأبيه وأُمّه؟ قال: بلىٰ قال: فعليّ كذلك؟ قال: لا. قال: فهارون نبيّ وليس عليّ كذلك، فما المنزلة الثالثة إلّا الخلافة، وهذا مايقول موسى لهارون: ﴿اُخلفني في قومي وأصلح﴾.

وبقرينة قوله: «لانبيّ بعدي» هو خليفته في حياته وبعد موته، وهو وزير النبي كما قال موسى: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي﴾ ـ الآيات، فهو وزيره وخليفته كما كان هارون وزير موسى وخليفته. إنتهى ملخّصاً، فراجع البحار[1].

أمالي الطوسي: عن ابن مسعودٍ قال: رأيت رسول‌اللهصلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّعليه السلام وهو يقبّلها، فقلت: مامنزلة عليّ منك؟ قال: منزلتي من الله[2].

حديث في فضل محبّة من منزلته من رسول‌اللهصلى الله عليه وآله كمنزلة رسول‌الله من الله تعالى[3].

أقول: والنبوي المذكور في مدينة المعاجز قال: إنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد، وزري في قميصي، ويدي الّتي أصول بها، وسيفي الّذي أُجالد به الأعداء ـ الخبر[4].

تقدّم في «فضل»: حديث محمّد بن مسلم عن الصّادقعليه السلام مامحصوله: أنّ الأئمّة بمنزلة رسول‌اللهصلى الله عليه وآله إلّا النبوّة والزواج وماخلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول‌الله.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٦٠، وجديد ج ٤٩/١٨٩ ـ ٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٩/٣٣٢، وجديد ج ٣٨/٢٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وجديد ج ٦٨/١٢٤.

(٤) مدينة المعاجز ص ١٦٥.

الروايات من طرق العامّة في منزلة عليّ عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله[١].

باب الوسيلة مايظهر من منزلة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم في القيامة[٢]. ويأتي في «وسل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى[٣].

معاني الأخبار: عن ابن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّ أن يعلم ماله عند الله، فليعلم مالله عنده ـ الخبر[٤].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام : من أراد أن ينزل منزلة الله عنده، فإنّ الله ينزل العبد مثل ماينزل العبد الله من نفسه[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، أمالي الصدوق: عن ابن الجهم قال: قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: أُنظر كيف أنا عندك[٦].

تحف العقول: ومن كلمات الباقر عليه السلام : أعرف المودّة في قلب أخيك بماله في قلبك[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم ـ في عليّ ـ قالوا أساطير

---

(١) كتاب فضائل الخمسة ج ١/٢٩٦ و٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٨٤، وجديد ج ٣٢٦/٧.

(٣) ط كمباني ج ٤/ ١١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و٣٠، وجديد ج ١٠ / ٩٥، وج ١٨/٧٠ و٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و٢٩. وتمامه في ج١٧ /١٧١، وجديد ج ١٨/٧٠ و٢٢، وج ١٩٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ١٥٦/٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨. وتمامه ص ١٥٥، وكتاب العشرة ص ١٥٠، وجديد ج ٥٤/٧٠ و١٣٥، وج ١١٨/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤، وجديد ج ١٧٤/٧٨.

الأوّلين﴾[١].

وفي قوله: ﴿وليزيدنّ كثيراً منهم ماأُنزل إليك من ربّك طغياناً وكفراً﴾ قال الباقر عليه السلام: هي ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

بيان المنزلة بين المنزلتين أعني الجبر والتفويض[٣]. وشرحه[٤]. وتقدّم في «جبر» مايتعلّق بذلك.

نزه باب التنزّهات[٥].

المحاسن: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرّضا عليه السلام: أيّ الإدام أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال بعضنا: السمن، فقال: لا، بل الملح لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح، فما انتفعنا بشيء حتّى انصرفنا.

بيان: أجزأ أي أكفى. وفي بعض النسخ: أمرأ أي أحسن عاقبة وأكثر لذّة، وفي بعض نسخ الكافي والمكارم: أحرى بالمهملتين. قال ابن السكّيت في فصل ماتضعه العامّة في غير موضعه: خرجنا نتنزّه إذا خرجوا إلى البساتين وإنّما التنزّه التباعد من المياه والأرياف، ومنه فلان يتنزّه عن الأقذار أي يباعد نفسه عنها.

وقال ابن قتيبة: ذهب أهل العلم في قول الناس خرجوا يتنزّهون إلى البساتين أنّه غلط، وهو عندي ليس بغلط، لأنّ البساتين في كلّ بلد إنّما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت، ثمّ كثر هذا حتّى استعملت النزهة في الخضر والجنان[٦].

رجال الكشّي، الكافي: عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٩ و١٠٢، وجديد ج ١٤١/٣٦ و١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٩ و١١١، وجديد ج ٩٥/٣٦ و١٤٨.

(٣ و٤) جديد ج ٧٠/٥، وص ٧٧ و٨٣، وط كمباني ج ٢١/٣، وص ٢٣ و٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٩/٧٩.

(٦) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، وجديد ج ٣٩٩/٦٦.

عبدالله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك، ماحقّ لك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة ـ الخبر(١).

في أنّ نهي التنزيه غير نهي التحريم كما في احتجاج الرّضا عليه السلام قال: نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله وأهل بيته لا بل حرّم عليهم ـ الخ(٢). ويشهد على ذلك مافي البحار(٣).

نسأ مهموز اللام يعني التأخير، ومنه نسأ الله أجله أي أخّره. ونسأ البيع وفي البيع باعه وأخّر له الثمن.

باب بيع السلف والنسيئة وأحكامهما(٤).

وبهذا المعنى قوله تعالى في عدّة الشهور والأربعة الحرم: ﴿إنّما النسيء زيادة في الكفر﴾ يعني تأخير أشهر الحرم عن موضعه وتبديله بشهر آخر يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً(٥).

والكلام في هذا النسيء في البحار(٦).

نسب باب قوله تعالى: ﴿وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾(٧).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن عبّاس في هذه الآية قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله حين زوّج عليّاً ابنته وهو ابن عمّه فكان له نسباً

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٤، وجديد ج ٥/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٠. وتمامه في ج ٢٣٥/٧، وجديد ج ٧٢/٩٦، وج ٢٢٠/٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤٢/١، وجديد ج ٢٣٣/٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٩/٢٣، وجديد ج ١١٢/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/١٤، وجديد ج ٣٥٣/٥٨.
(٦) ط كمباني ج٦/٥٨ و٦٨٧، وج ٣٠/٤ و٥٩، وجديد ج ٢٥٢/١٥، وج٢٢/٦٧، وج٩/٩٨ و٢١١.
(٧) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٠/٣٥.

وصهراً[١]. وتقدّم في «صهر»: مايناسب هنا.

وأمّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله تقدّم في «أبا» وأنّ كلّهم إلى آدم مطهّرون ساجدون لله تعالى.

نسب أمير المؤمنين عليه السلام وأحوال أبويه[٢].

نسب أمير المؤمنين عليه السلام نفسه بقوله: أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو ابن المغيرة ـ الخ، وبيانه أنّ ذلك أسمائهم والمعروف ألقابهم فغلب اللقب على الاسم[٣]. ويُبيّنه أيضاً مافيه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا بلغ نسبي إلى عدنان فامسكوا[٥].

وأمّا نسب أعدائهم وقاتليهم: تقدّم في «قتل»: أنّه لايقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا.

وأمّا نسب زفر ففي البحار[٦]، وتقدّم في «صهك» مايتعلّق به.

نسب الثلاثة وبني أُميّة وأنّ أُميّة كان غلاماً روميّاً لعبد شمس، فلمّا ألقاه كيّساً فطناً أعتقه وتبنّاه، فقيل: أُميّة بن عبد شمس، كما كانوا يقولون قبل نزول الآية ـ في الأدعياء ـ: زيد بن محمّد. فبنو أُميّة ليسوا من قريش[٧].

في نسب معاوية وعمرو بن العاص وطلحة وزبير: تقدّم في «عوى»: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتبته إلى معاوية: وإنّما أنت طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن.

في أنّ معاوية كان لأربعة نفر اختلفوا فيها، فغلب عليهم أبو سفيان. وهند بنت عتبة أُمّه آكلة الأكباد من المعلّمات. وحمامة إحدى جدّات معاوية لها راية في

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦١/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩، وجديد ج ٦٨/٣٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/٩، وص ٢٩، وجديد ج ٥١/٣٥ و٥٢، وص ١٤١.

(٥) ط كمباني ج ٢٥/٦، وجديد ج ١٠٥/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٣١١/٨، وجديد ج ٩٨/٣١.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٣/٨، وجديد ج ٥٤٣/٣١.

ذي المجاز. ومن الأربعة مسافر بن عمرو بن أُميّة بن عبد شمس، عشق هنداً وزنى بها واشتهر ذلك في قريش. فلمّا حملت وظهر السفاح طلب أبوها ـ عتبة ـ أبا سفيان ووعده بمال جزيل وزوّجه هنداً فوضعت معاوية بعد ثلاثة أشهر من زواجها. وادّعى معاوية أنّ أبا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها وأنّ زياداً من أبي سفيان. ومع ذلك اشتهر بزياد بن أبيه(١).

النابغة أُمّ عمرو بن العاص وقع عليها أبو لهب بن عبدالمطّلب وأُميّة بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وأبوسفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد، فولدت عمرواً فادّعاه كلّهم، فحكمت أُمّه فيه، فقالت: هو من العاص ابن وائل. وذلك لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيراً. قالوا: وكان أشبه بأبي سفيان(٢).

اختصم أبو سفيان وعبيدالله بن عثمان التيمي في طلحة فجعلا أمرهما إلى أُمّه صعبة، فألحقته بعبيدالله. فقيل لها: كيف تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبيدالله طلقة ويد أبي سفيان نكرة. وكانت صعبة لها راية بمكّة(٣).

أمّا الزبير فهو ابن العوام. كان العوام ملّاحاً بجدّة وكان جميلاً فادّعاه خويلد وتبنّاه ولم يكن من قريش، وزوّجه عبدالمطّلب بصفيّة(٤).

وبالجملة هم الشجرة الملعونة في القرآن أصلها وفروعها ومايزيدهم إلّا طغيان كبير وظالم شرير.

وفي احتجاج مولانا أبي محمّد الحسن المجتبى عليه السلام مع معاوية وأصحابه قال: وأمّا أنت ياعمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبتر، فإنّما أنت كلب، أوّل أمرك أُمّك لبغيّة، وإنّك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، والنضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل كلّهم يزعم أنّك ابنه، فغلبهم عليك ألأمهم حسباً ـ إلى أن قال:

---

(١) ط كمباني ج ٥٦٦/٨ و٥٦٧، وجديد ج ١٩٨/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٧٣/٨، وجديد ج ٢٣٠/٣٣، وكتاب الغارات ص ٥١٤.

(٣ و٤) كمباني ج ٤٤٠/٨، وجديد ج ٢١٩/٣٢، وص ٢١٨.

وكانت أُمّك تمشي إلى عبد قيس لطلب البغيّة، تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون أوديتهم ـ إلى أن قال:

وأمّا أنت ياوليد بن عقبة، فوالله ماألومك أن تبغض عليّاً وقد جلّدك في الخمر ثمانين جلدة، وقتل أباك صبراً يوم بدر، أم كيف تسبّه وقد سمّاه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن، وسمّاك فاسقاً ـ إلى أن قال: ـ وما أنت وذكر قريش، وإنّما أنت ابن عليج من أهل صفوريّة يقال له: ذكوان ـ إلى أن قال: ـ ولو سألت أُمّك من أبوك إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي معيط ـ إلى أن قال:

وأمّا أنت ياعقبة بن أبي‌سفيان ـ إلى أن قال: ـ وأمّا وعيدك إيّاي بقتلي، فهلّا قتلت الّذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتّى ألصق بك ولداً ليس لك، ويلاً لك ـ الخ[1].

الاشارة إلى نسب يزيد وعمر بن سعد[2].

نسب زياد بن أبيه واستلحاقه بأبي سفيان[3]. وتقدّم في «زياد».

في أنّ عقيلاً كان أعلم الناس في أنساب قريش يجلس في مسجد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ويجتمع إليه الناس في علم النسب وأيّام العرب. كذا قال ابن أبي الحديد وقال: يقال: إنّ في قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب وأيّام قريش ويرجع إلى قولهم: عقيل بن أبي طالب، ومخرفة بن نوفل الزهري، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبدالعزي العامري[4].

باب فيه أنّ كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا نسب رسول‌الله صلى الله عليه وآله وصهره[5].

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/١٠ و١١٩، وجديد ج ٧٠/٤٤ و٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١٠، وجديد ج ٣٠٩/٤٤.

(٣) جديد ج ٣٠٩/٤٤، وج ٥١٩/٣٣، وط كمباني ج ٦٤٠/٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٧/٩، وجديد ج ١١٥/٤٢ و١١٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، وجديد ج ٢٣٧/٧.

باب آخر في أنّ كلّ نسب وسبب منقطع إلّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه[١].
باب العزل وحكم الأنساب وأنّ الولد للفراش[٢]. وتقدّم في «عزل».
باب فيه الإقرار بالنسب[٣].

في كتاب البيان والتعريف عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ـ الخبر[٤]. وفي بعض الكتب قال في الحديث: تعلّموا أنسابكم تصلوا أرحامكم. ورواه في كتاب فضائل السادات[٥].

في كتاب التاج عن النبي صلى الله عليه وآله: تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم[٦].

ذكر ما نسب من عظائم الأُمور والفجور إلى أنبياء الله ورسله وحججه فنسبوا يوسف إلى أنّه همّ بالزنا، وأيّوب إلى أنّه أُبتلي بذنبه، وداود إلى أنّه تبع الطير، وموسى إلى أنّه عنّين. وهكذا تقدّم في «لسن».

في حديث المعراج في وصف صلاته عند العرش: أمره الله تبارك وتعالى أن يقرأ في الركعة الأُولى بعد الحمد بسورة التوحيد وقال: هذا نسبتي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر وقال: يا محمّد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة[٧].

الخرائج: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت قل هو الله أحد، خلق لها أربعة ألف جناح فما كانت تمرّ بملأ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى[٨].

نسيبة بنت كعب المازنيّة: تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته وتداوي الجرحى، وثبتت معه في أُحد. جملة من قضاياها[٩].

---

(١) كمباني ج ٢٤٠/٧، وجديد ج ٢٤٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٢٣، وجديد ج ٦١/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٤/٢٤، وجديد ج ٣٦٤/١٠٤.
(٤) البيان والتعريف ج ١١٠/١. (٥) كتاب فضائل السادات ص ٥٠٢ و٢٥٥.
(٦) التاج، ج ٥ باب صلة الرحم ص ١١.
(٧) ط كمباني ج ٢٠٦/٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥، وجديد ج ٩٨/٢٥، وج ٢٣٧/٨٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٤/٥٠.
(٩) جديد ج ٥٣/٢٠ و٥٤ و١٣٣، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥١٤.

نسخ قصّة زيد النسّاج وفسقه وحسن عاقبته لمّا رأى من كرامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على زائريه[١].

نسخ باب البداء والنسخ[٢].

البقرة: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾. لهذه الآية الشريفة ظاهر وباطن. فالظاهر ظاهر، وأمّا الباطن أشار به في الأخبار أنّه ذهاب إمام ونصب إمام بعده؛ كما تقدّم في «أيى».

الكافي: عن عيسى بن عبدالله قال لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك، ماالعبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه الّتي يطاع الله بها (منها ـ خ ل) أمّا إنّك ياعيسى لاتكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ. قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطّناً نفسك على حسن النيّة في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوطّن نفسك على حسن النيّة في طاعته؟ قال: قلت: نعم. قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ[٣].

تفسير ظاهره[٤]. وباطنه[٥].

الكافي: عن ابن شبرمة قال: ماذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال ابن شبرمة: وأُقسم بالله ماكذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك؛ ومن أفتى وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦٨٥/٩، وجديد ج ٣٣٤/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٢، وجديد ج ٩٢/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٨، وجديد ج ٢٥٤/٧٠.
(٤ و٥) جديد ج ١٠٤/٤، وص ١١٦، وط كمباني ج ١٣٤/٢، وص١٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١١٨/١١، وجديد ج ٤٩/٤٧.

بيان أميرالمؤمنين عليه السلام جملة من موارد الآيات الناسخة والمنسوخة في رسالة النعماني(١).

الروايات الشريفة الواردة في أنّ الأحاديث ينسخ بعضها بعضاً(٢).

اختلف الناس في أنّه هل يجوز نسخ الحكم قبل حضور مدّة الإمتثال أم لا؟ فقال أكثر أصحابنا: إنّه يجوز. وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء الشافعيّة والحنفيّة: إنّه لايجوز. وتفصيل الكلام في باب قصّة الذبح وتعيين الذبيح(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا كنّا نستنسخ ماكنتم تعملون﴾(٤).

باب إبطال التناسخ(٥).

عدّة من القائلين بالتناسخ وذمّهم(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام :عن ابن الجهم قال: قال المأمون للرّضا عليه السلام : ماتقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرّضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنّة والنار(٧).

ذكر ماروي عن مولانا الصّادق عليه السلام وغيره في ذمّ أصحاب التناسخ(٨).

الكلمات في ذمّهم وأحوالهم(٩).

رجال الكشّي: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن التناسخ قال: من نسخ الأوّل. قال السيّد الداماد: هذا إشارة إلى برهان بطلان التناسخ على القوانين

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٥، وجديد ج ٩٣/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤٠/١، وجديد ج ٢٢٨/٢ ـ ٢٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤٩/٥، وجديد ج ١٣٧/١٢.

(٤) ط كمباني ج ٩١/١٤ و١٠٤ و٢٣٣، وجديد ج ٣٧٢/٥٧ و٣٧٣، وج ٥٦/٥٨، وج ٢٠٢/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٥/٢، وجديد ج ٣٢٠/٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٥٥/٧، وجديد ج ٣٠٩/٢٥.

(٧) جديد ج ٣٢٠/٢٥. وتمامه في ص١٣٦، وط كمباني ج ٢١٥/٧.

(٨) جديد ج ٣٢٠/٤، وج ١٧٦/١٠، وج ٢٧٣/٢٥، وج ٣٣/٦١، وط كمباني ج ١٣٢/٤، وج ٣٩٦/١٤، وج ٢٤٦/٧.

(٩) ط كمباني ج ٦٥٣/١٤ و٤٢٠، وجديد ج ٣/٦٤ و٤ و٥، وج ١١٥/٦١ و١١٦.

الحكميّة والأُصول البرهانيّة. ثمّ شرع في تقريره[١].

كلمات الشيخ البهائي في فساد مذهب التناسخ ومعناه[٢].

نسر خبر النسور الأربعة الّتي شدّ نمرود قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع في السماء ولينظر إلى ملك السماء[٣]. ومثله نقل عن فرعون[٤].

في النبوي: النسر سيّد الطيور[٥].

في الحسيني عليه السلام : يقول النسر: يابن آدم عش ماشئت فآخره الموت[٦].

كلام الدميري في النسر وأنّه يقال: إنّه أطول الطير عمراً وإنّه يعمّر ألف سنة[٧].

تقدّم في «لقم»: أنّ لقمان العادي عاش خمسمائة سنة وستّين سنة، وعاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاماً، وكان من بقيّة عاد[٨].

نسط نسطائيل: من الملائكة الموكّلين بقوائم العرش، جاء لبشارة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة الزهراء من عليّ[٩].

نسك نسك الرجل: تزهّد وتعبّد. نسك الثوب: غسّله وطهّره. والنسك بتثليث النون والنسك: العبادة، وكلّ حقّ لله تعالى، والمكان المألوف.

النسك في قوله تعالى: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ يعني دم شاة

---

(١) جديد ج ٣٢١/٤، وج ٣٢٤/٢٥، وط كمباني ج ٢٥٩/٧، وج ٢٠٥/٢.

(٢) جديد ج ٢٧٨/٦ و٢٥٥، وط كمباني ج ١٧٠/٣. وسائر الكلمات ص ١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢٣/٥، وجديد ج ٤٣/١٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٥١/٥، وجديد ج ١٢٥/١٣.

(٥) جديد ج ٤٧/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٧/٩.

(٦ و٧) كمباني ج ٦٥٨/١٤، وجديد ج ٢٧/٦٤، وص ٢٩.

(٨) وط كمباني ج ٦٣/١٣، وجديد ج ٢٤٠/٥١.

(٩) جديد ج ١٠٩/٤٣، وط كمباني ج ٣٢/١٠.

يهريقها. ومناسك الحجّ: عباداته.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يامعشر المهاجرين والأنصار إنّ الله يقول: ﴿لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ والمنسك هو الإمام لكلّ أُمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيّ ألا وإنّ لزوم الإمام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي[1].

نسل **الكافي**: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ قلّة النسل، فقال: كل اللحم بالبيض[2].

باب فيه كيفيّة بدء النسل من آدم وحوّاء[3].

الإحتجاج: عن أبي بصير في حديث مسائل طاووس اليماني عن الباقر عليه السلام قال: متى هلك ثلث الناس؟ قال الباقر عليه السلام: أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، وحوّاء، وقابيل، وهابيل، فهلك ربعهم. فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيّهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم ـ الخ[4].

نسنس في خلق الجنّ والنسناس وطغيانهم وتمرّدهم[5]. وفي «نوس»: مايتعلّق بالنسناس.

نسا ناقص الواوي ومنه النسوة، وسمّي النساء نساء لأنّه لم يكن

---

(١) ط كمباني ج ١٦٩/٧، وجديد ج ٣٦٢/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٠/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٥٩/٥، وجديد ج ٢١٨/١١.

(٤) ط كمباني ج ١٠١/١١ و١٠٢، وجديد ج ٣٥١/٤٦ـ ٣٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٤، وجديد ج ٣٢٢/٥٧ و٣٢٣.

لآدم أُنس غير حوّاء؛ كما في البحار[١].

الخصال: في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس إنّ النساء عندكم عوا لايملكن لأنفسهنّ ضرّاً ولا نفعاً، أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله، فلكم عليهنّ حقّ، ولهنّ عليكم حقّ، ومن حقّكم عليهنّ أن لايواطئوا فرشكم ولايعصينّكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهنّ رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، ولا تضربوهنّ.

بيان: عوان جمع عانية يعني الأسير[٢]. وفيه عوار يعني العارية، وكذا فيه[٣].

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: فاتّقوا الله في النساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمان الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله، ولكم عليهنّ أن لايوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ ضرباً غير مبرح، ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف ـ الخ[٤]. ويقرب منه خطبته في حجّة الوداع[٥].

الكافي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم، فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال: يامعاشر النساء تصدّقن وأطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النار. فلمّا سمعن ذلك بكين ثمّ قامت إليه امرأة منهنّ، فقالت: يارسول الله في النار مع الكفّار؟ والله مانحن بكفّار فنكون من أهل النار. فقال لها رسول الله: إنّكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ[٦].

باب فضل حبّ النساء والأمر بمداراتهنّ وذمّهنّ والنهي عن طاعتهنّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٩ و٥٣، وجديد ج ١١/١٠٩ و١٩٤.
(٢) جديد ج ٢١/٣٨١، وج ٧٧/١١٧، وط كمباني ج ٦/٦٦٣، وج ١٧/٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٥٧، وجديد ج ١٠٣/٢٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٨، وجديد ج ٢١/٤٠٥.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٠٢، وجديد ج ٧٦/٣٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٦/٧٠٦، وجديد ج ٢٢/١٤٥.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/٥٢، وجديد ج ١٠٣/٢٢٣.

علل الشرائع، أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: شكى رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام نساءه، فقام خطيباً فقال: معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال، فإنهنّ إن تركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدون أمر المالك ـ الخ(١).

أمالي الصدوق: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إتّقوا الله إتّقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإنّ خياركم خياركم لأهله(٣).

تقدّم في «خمس»: أنّ خمسة من خمس محال. منها: الوفاء من المرأة محال. وفي «دبر»: أنّ كلّ امرئ تدبّره إمرأة فهو ملعون. وفي «رأي»: أنّه لارأي للنساء. وفي «أمر»: النبوي: لن يفلحوا قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة. وفي «قلب»: أنّ الخلوة بالنساء، والاستمتاع منهنّ، والأخذ برأيهنّ مفسدة للقلوب. وفي «فتن»: أنّ من الفتن حبّ النساء. وفي «ربع»: أربعة من قواصم الظهر، منها: زوجة يحفظها زوجها وهي تخونه. وفي «خضر»: إيّاكم وخضراء الدمن، وأنّها المرأة الحسناء في منبت السوء. وفي «ثلث»: خبر الإخوة الثلاثة كان أصغرهم شيخاً كبيراً لأنّ امرأته كانت سيّئة تسوؤه بعكس الأخ الأكبر. وفي «زين»: حرمة تزيّنها لغير زوجها، واستحبابه لزوجها. وفي «جهد»: جهاد المرأة حسن التبعّل. وفي «تجر»: ذمّ شركة النساء في التجارة.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في رواية: ومن حسن برّه بأهله زاده الله في عمره(٤).

بصائر الدرجات: عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام : إن كان الشؤم في شيء ففي النساء(٥). وتقدّم في «شأم»: مايتعلّق بذلك وأنّ شؤمها

(١ ـ ٥) جديد ج ١٠٣/ ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

غلاء مهرها وعسر ولادتها.

باب أصناف النساء وصفاتهنّ وشرارهنّ وخيارهنّ والسعي في اختيارهنّ والدعاء لذلك(١).

الخصال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قمّل.

بيان: جامع مجمع أي كثيرة الخير، وربيع مربع الّتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع أي سيّئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمّل أي هي عند زوجها كالغل القمّل مثل جلد يقع فيه القمّل(٢). تقدّم في «زوج» وكذا بعده.

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتتزوّجنّ شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. وقال: الشهبرة فالزرقاء البذيّة، وأمّا اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرة فالقصيرة الذميمة، وأمّا الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وأمّا اللفوت فذات الولد من غيرك(٣).

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّما المرأة قلادة فانظر ماتتقلّد. وقال: انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرّك وأمانتك(٤).

مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور، عن الصّادق عليه السلام قال: قلت له: إنّي أُريد أن أتزوّج امرأة وإنّ أبويّ أرادا غيرها. قال: تزوّج الّتي هويت ودع الّتي هوى أبواك(٥).

النهي عن إطاعتهنّ(٦).

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خير نسائكم الخمس: الهيّنة اللينة المواتية الّتي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتّى يرضى، والّتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته فتلك عاملة من عمّال الله

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٥٣، وجديد ج ١٠٣/٢٢٩.
(٢ ـ ٥) جديد ج ١٠٣/٢٣٠ و٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و٢٣٢، وص ٢٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٥٦، وجديد ج ١٠٣/٢٤٢ و٢٤٣.

لاتخيب(١).

روضة الواعظين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ من خير نسائكم الولود الودود، الستيرة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها، المتبرجة من زوجها الحصان عن غيره، الّتي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ماأراد ـ الخ(٢).

الروايات الآمرة بتزوج الأبكار وأنّه لا امرأة كابنة العمّ. وقال: اختاروا لنطفكم فإنّ الخال أحد الضجيعين. وقال: تزوّجوا الزرق فإنّ فيهنّ يمناً. وقال: إيّاكم وتزوّج الحمقاء، فإنّ صحبتها ضياع وولدها ضياع. وقال: إذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين. وقال: والمرأة الصالحة أحد الكاسبين. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر وإن بارت، والجادة وإن دارت، وبالمدينة وإن جارت(٣).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل. فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كلّ شيء يعرض لها(٤). وقال: شرّ الأشياء المرأة السوء. وقال: أغلب أعداء المؤمنين زوجة السوء(٥).

في حديث المعراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمّ مضيت فإذا أنا بنسوان معلّقات بثديهنّ، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهنّ أولاد غيرهم، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم ـ الخ(٦).

من كلمات لقمان: يابنيّ النساء أربع: ثنتان صالحتان، وثنتان ملعونتان، فأمّا إحدى الصالحتين: فهي الشريفة في قومها، الذليلة في نفسها، الّتي إن اُعطيت

---

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٦، وجديد ج ١٠٣ / ٢٣١.

(٢ ـ ٥) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ ـ ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.

(٦) جديد ج ١٨ / ٣٢٤، وط كمباني ج ٦ / ٣٧٦.

شكرت، وإن ابتليت صبرت، القليل في يديها كثير؛ والثاني: الولود الودود، تعود بخير على زوجها، هي كالاُمّ الرحيم، تعطف على كبيرهم، وترحم صغيرهم، وتحبّ ولد زوجها وإن كانوا من غيرها ـ الخبر. ثمّ بعد بيان سائر صفاتها الحسنة ذكر الملعونتين متّصفتين بأضدادهما[١].

باب أحوال الرجال والنساء ومعاشرة بعضهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض[٢].

الخصال: عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوّة عشرة رجال اُخرى[٣].

خبر النساء المعذّبات الّتي رآهنّ النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وبكى لهنّ[٤]. وتقدّم في «عذب»: مواضع الرواية.

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحيّة من جلدها، وكتب له بكلّ شعرة على بدنه ألف خطيئة. وقال: إنّي أتعجّب ممّن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها، لاتضربوا نسائكم بالخشب فإنّ فيه القصاص، ولكن اضربوهنّ بالجوع والعري حتّى تربحوا في الدنيا والآخرة. وأيّما رجل تتزيّن امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديّوث ولا يأثم من يسمّيه ديّوثاً. والمِرأة إذا خرجت من باب دارها متزيّنة متعطّرة والزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكلّ قدم بيت في النار.

فقصّروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فإنّ في تقصير أجنحتها رضى وسروراً ودخول الجنّة بغير حساب، إحفظوا وصيّتي في أمر نسائكم حتّى تنجوا من شدّة الحساب، ومن لم يحفظ وصيّتي فما أسوأ حاله بين يدي الله[٥]. وتقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٢٥، وجديد ج ١٣/٤٢٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣/٥٥، وجديد ج ١٠٣/٢٤٠، وص ٢٤١.

(٤) جديد ج ٨/٣٠٩، وج ١٨/٣٥١، وج ١٠٣/٢٤٥، وط كمباني ج ٣/٣٨٠، وج ٦/٣٨٣.

(٥) جديد ج ١٠٣/٢٤٨ و٢٤٩.

«ضرب»: ضرب النساء لتعليم الخير.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : للمرأة عشر عورات، فإذا زوّجت سترت لها عورة، واذا ماتت سترت عوراتها كلّها[١].

النوادر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النساء عورة إحبسوهنّ في البيوت واستعينوا عليهنّ بالعرى[٢].

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: النساء عيّ وعورات فداووا عيّهنّ بالسكوت وعوراتهنّ بالبيوت[٣].

كنز الكراجكي: قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : إيّاك ومشاورة النساء إلّا من جرّبت بكمال عقل، فإنّ رأيهنّ يجرّ إلى الأفن، وعزمهنّ إلى وهن، وقصّر عليهنّ حجبهنّ فهو خير لهنّ، وليس خروجهنّ بأشدّ عليك من دخول من لايوثق به عليهنّ، وإن استطعت أن لايعرفنّ غيرك فافعل.

ولا تملّك المرأة من أمرها مايجاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لبالها وبالك، وإنّما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولاتطمعها أن تشفع لغيرها، ولا تطيلنّ الخلوة مع النساء فيملّنّك، واستبق من نفسك بقيّة، وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم، وإن رأيت منهنّ ريبة فعجّل النكير، وأقلّ الغضب عليهنّ إلّا في عيب أو ذنب[٤]. **نهج البلاغة**: نحوه مع اختلاف[٥].

تقدّم في «حجب»: أنّ النساء كنّ يحضن في كلّ سنة حيضة، فخرجن من حجابهنّ فحضن في كلّ شهر مرّة.

الذكرى: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لاتمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات. أي غير متطيّبات وهو بالتاء المثناة والفاء المكسورة. إنتهى. قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عاميّاً لكن ورد المنع من تطيّبهنّ وتزيّنهنّ عند الخروج مطلقاً[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢/٢٣، وجديد ج ٢٢٦/١٠٣.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٥٠/١٠٣، وص٢٥١ و٢٥٢، وص٢٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢٥٣/١٠٣، وج ٢١٣/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٨، وجديد ج ٣٥٤/٩٠.

مناهي النبي صلى الله عليه وآله الراجعة إلى النساء(١).

باب جوامع أحكام النساء ونوادرها(٢).

الخصال: عن جابر الجعفي، عن مولانا أبي جعفرالباقر عليه السلام قال: ليس على النساء أذان، ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ولا عيادة المريض ولا اتّباع الجنازة ـ الخبر بطوله(٣). وفيه أكثر من سبعين حكماً مختصّاً بالنساء.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ياعليّ ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا إقامة ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلّا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلّا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها(٤). وفي «شيع»: أنّ النبي صلى الله عليه وآله مشى مع جنازة فنظر إلى امرأة تتبعها فوقف حتّى رجعت المرأة ثمّ مضى.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه يعني بالسراة وسطه(٥).

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد والحمل والولادة(٦).

أمالي الصدوق: عن أبي خالد الكعبي، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله عزّوجلّ إليها ومن نظر إليه لم يعذّبه(٧). وتقدّم في «خدم» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٢٣، وجديد ج ٢٤٣/١٠٣.

(٢ و٣) جديد ج ٢٥٤/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧، وج ٢٥٧/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وجديد ج ٣٠٢/٧٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٤.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع والنهي عن التخلّي بالأجنبيّة[١]. وفيه أنّه يفرّق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين.

باب القسمة بين النساء والعدل فيها[٢].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان أُمرائكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأُموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها[٣].

قال مولانا الصّادق عليه السلام : النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لالك. فأمّا الّتي هي لك فالمرأة العذراء، وأمّا الّتي هي لك وعليك فالثيّب. وأمّا الّتي هي عليك لالك فهي المتّبع الّتي لها ولد من غيرك[٤].

قول فاطمة الزهراء عليها السلام: خير للنساء أن لا يرينّ الرجال ولا يراهنّ الرجال[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام بعد حرب الجمل: معاشر الناس، إنّ النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول. فأمّا نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة والصيام في أيّام حيضهنّ. وأمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين منهنّ كشهادة الرجل. وأمّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الإنصاف من مواريث الرجال. فاتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعن في المنكر[٦].

الكافي: موثّقة سماعة عن أحدهما قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتّى يداوين الجرحى، ولم يقسّم لهنّ من الفيء، ولكنه نفلهنّ[٧].

أقول: ومنهنّ نسيبة؛ كما تقدّم في «نسب».

الكافي في الروضة عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل في ذمّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٤٧/١٠٤، وص ٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٣٠/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٠، وج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٥٤/٤٣، وج ٢٣٨/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٣/٢٣، وج ٤٤٦/٨. وذيله في ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٢٨/١٠٣، وج ٢٥٢/٧٨، وج ٢٤٧/٣٢.

(٧) جديد ج ١٨٤/١٩، وط كمباني ج ٤٤٣/٦.

آخر الزمان: ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر. وفيه: ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال. ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم بذلك ويقيم عليه. ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لايشتهي وتنفق على زوجها. ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن. ورأيت النساء قد غلبن على الملك. وغلبن على كلّ أمر، لايؤتي إلّا مالهنّ فيه هوى. إنتهى ماالتقطنا من الرواية[1].

من كلمات إبليس ليحيى بن زكريّا: يانبيّ الله إنّ أرجى الأشياء وأدعمه لظهري وأقرّه لعيني النساء، فإنّها حبالتي ومصائدي وسهمي الّذي به لاأخطئ بأبي هنّ، لو لم يكن هنَّ ماأطقت إضلال أدنى آدميّ، قرّة عيني، بهنّ أظفر، وبهنّ أوقع في المهالك، ياحبّذا هنّ إذا اغتممت ـ إلى أن قال: ـ ولولاهنَّ من نسل آدم لسجدتهنَّ فهنَّ سيّداتي وعلى عنقي سكناهنّ وعلى ماهنّ ماشتهت امرأة من حبالتي حاجة إلّا كنت أسعى برأسي دون رجلي في إسعافها بحاجتها لأنّهنّ رجائي وظهري وعصمتي ومسندي وثقتي وغوثي ـ الخ[2].

أقول: وفي تفسير في سورة الحجر في حديث مفصّل في وصف خلقة آدم وحوّاء وتقصيرهما وإخراجهما من الجنّة قال الله تعالى لحوّاء: فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر، معوّجة الخلقة، شاخصة البصر، وجعلتك أسيرة أيّام حياتك، وأحرمتك أفضل الأشياء الجمعة والجماعة والسلام والتحيّة، وقضيت لك بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتّى تذوق طعم الموت، كنت أكثر حزناً وأكسر قلباً وأكثر دمعة، وجعلتك دائمة الأحزان ولم أجعل منكنّ حاكماً، ولا أبعث منكنّ نبيّاً ـ الخبر. وفيه قال النبي صلّى الله عليه وآله: المرأه ضلع مكسور فاجبروه.

في الجعفريّات بسنده الشريف قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لاتنزلوا النساء

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦٩ و١٦٨، وجديد ج ٥٢/٢٥٧ ـ ٢٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٢٢، وجديد ج ٦٣/٢٢٩.

الغرف، ولا تعلّموهنّ الكتابة وعلّموهنّ الغزل وسورة النور، وبهذا الإسناد قال: نعم شغل للمرأة المؤمنة الغزل(١).

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع في أشراط الساعة: ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من اُمّتي لعنة الله ـ الخ(٢).

حكاية عجيبة في مكر النساء(٣).

كتاب التاج: قال النبي صلى الله عليه وآله: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهنّ كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنّة ولايجدن ريحها ـ الخ(٤).

تقدّم في «خدج»: قول ورقة لخديجة: اكشفي رأسك، فإن خرج فهو ملك (يعني من يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله) وإن بقي فهو شيطان.

باب حكم النساء في الصلاة(٥).

ذكر النساء اللاتي لحقن بالمشركين وهنّ ستّ، منها: اُمّ الحكم بنت أبي سفيان(٦).

باب جمل أحوال نساء النبي صلى الله عليه وآله(٧).

تخيير رسول الله صلى الله عليه وآله نسائه بين مفارقته ومصاحبته بنزول آية التخيير(٨). وتقدّم في «خير» و «خصص» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّه صلى الله عليه وآله جعل أمر نسائه إليه في حياته وبعد وفاته(٩). وتقدّم في

---

(١) الجعفريّات ص ٩٨. (٢) جديد ج ٣٠٧/٦، وط كمباني ج ١٧٨/٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.
(٤) كتاب التاج، ج ٣ كتاب اللباس ص ١٧٩ و ٢٨٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧، وجديد ج ١٢٥/٨٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٥٩/٦، وجديد ج ٣٤١/٢٠.
(٧) ط كمباني ج ٧١٢/٦، وجديد ج ١٧٠/٢٢.
(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٦، وجديد ج ٣٨٤/١٦.
(٩) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٧٠/٣٨.

«زوج» مايتعلّق بذلك.

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النساء[1].

طبّ الأئمّة: عن أحمد بن رياح المتطبّب وذكر أنّه عرض على الإمام عليه السلام لعرق النساء قال: تأخذ قلامة ظفر من به عرق النساء فيعقدها على موضع العرق فإنّه نافع بإذن الله ـ الخ[2]. وتقدّم في «دعا» مايتعلّق بذلك.

أقول: النَّسَأي أبو عبدالرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب، أحد كبراء المحدّثين من العامّة صاحب الخصائص وكتاب السنن أحد صحاح الستّ حكي لمّا أتى دمشق وصنّف كتاب الخصائص في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام أنكر عليه ذلك، وقيل له: لم ماصنفت في فضائل الشيخين؟ فاعتذر بأنّي دخلت دمشق والمنحرف عن عليّ عليه السلام بها كثير، فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله به، فأخرجوه من المسجد وأخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها. وقيل: إنّه قال: احملوني إلى مكّة فحمل إليها فتوفّي بها ودفن بين الصفا والمروة. وموته سنة ٣٠٣. ونسأي منسوب إلى نسأ بفتح أوّله مقصوراً اسم بلد بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين أبي ورد يوم.

نسي **مكارم الأخلاق:** من الفردوس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان (كندر)[3].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان[4].

وتقدّم في «قيل»: أنّ ترك القيلولة يورث النسيان.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٠، وجديد ج ٦٢/١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦. وفي معناه فيه ص ٥٤٦ و٥٤٨ و٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٦٩٠، وج ٦٢/٢٦٦ و٢٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٢١، وجديد ج ٧٦/١٢٣.

باب الأُمور الّتي تورث الحفظ والنسيان[١].

الخصال: عن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: تسعة يورثن النسيان: أكل التفّاح يعني الحامض، والكزبرة، والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القمّلة، والحجامة في النقرة. وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله[٢].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عشر خصال يوجب النسيان: أكل الجبن، وأكل سؤر الفأر، وأكل التفّاح الحامض والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعارّ (أي التمطي)، وقراءة لوح المقابر[٣].

ذكر المحقّق الطوسي في رسالة آداب المتعلّمين فيما يورث النسيان: أكل الكزبرة، والتفّاح الحامض، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين القطار من الجمل، وإلقاء القمّل الحيّ على الأرض، والحجامة على نقرة القفا، كلّ ذلك تورث النسيان[٤].

كلام السيّد المرتضى في قوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿لاتؤاخذني بما نسيت﴾[٥]. الآيات والروايات في نسيان النبي صلى الله عليه وآله[٦].

باب مايوجب التذكّر إذا نسي شيئاً[٧].

مكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللّهمّ إنّي أسألك يامذكّر الخير وفاعله والآمر به أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتذكّرني ماأنسانيه الشيطان[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/١٦، وجديد ج ٣١٩/٧٦.

(٢) جديد ج ٣١٩/٧٦، وج ٢٤٥/٦٦، وج ٥٣/٧٧، وط كمباني ج ٨٦٤/١٤ و٨٧٠. وتمامه ج ١٦/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٥/٦٢.

(٤) جديد ج ٣٢٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٩١/٥، وجديد ج ٣١٥/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٢١٦/٦، وجديد ج ٩٧/١٧ ـ ١٠٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وجديد ج ٣٣٩/٩٥.

وتقدّم في «صلا»: في باب الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام ما يتعلّق بالذكر والنسيان. وكذا في «ذكر» فراجع.

تفسير قوله تعالى: ﴿فلمّا نسوا ماذكّروا به﴾ يعني فلمّا تركوا ولاية عليّ عليه السلام وقد أُمروا به ﴿فتحنا عليهم أبواب كلّ شيء﴾ يعني دولتهم في الدنيا. كذا قاله مولانا الباقر عليه السلام لأبي حمزة[١].

نشد باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم[٢]. تقدّم في «بيت» و «شعر» ما يتعلّق بذلك.

قال مولانا الصّادق عليه السلام لأبي عمّارة المنشد: أنشدني في الحسين بن عليّ عليه السلام ـ الخ. ثمّ ذكر ثواب من أنشد فيه شعراً. وقد تقدّم في «شعر»، وكذا في البحار[٣].

خبر المناشدة وهو أقسام: الأوّل يوم الشورى.

الخصال: عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، ألا إنّ الآن عمر جعلني مع خمسة أنا سادسهم لايعرف لهم عليّ فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك.

ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها النفر، هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول‌الله «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول‌الله لربّ العالمين هدياً فأشركه فيه غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا، قال:

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٠، وجديد ج ٣٦/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، وجديد ج ٢٦/٢٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦٤، وجديد ج ٤٤/٢٨٢.

نشتدكم بالله هل فيكم أحد أتى رسول‌الله بطير يأكل منه، فقال: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجئته، غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا ـ الخبر. وذكره الصدوق في الخصال[١]. ونقله في البحار[٢].

وروي حديث المناشدة من طرق العامّة في كتاب الغدير[٣].

الإحتجاج: روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: إنّ عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة وأجمع على الشورىٰ بعث إلى ستّة نفر من قريش وذكر الستّة وساق المناشدة وكرّرعليه السلام قوله: نشدتكم، أزيد من تسعين مرّة في كلّ واحد فضيلة متّفقة[٤].

الثاني: مناشدة مولانا أميرالمؤمنين‌عليه السلام في أيّام عثمان بن عفّان، وذكره مفاخره بعد ذكرهم مفاخرهم[٥].

الثالث: حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٣٥ يستنشد من حضر من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسمع منه حديث الغدير فشهد بذلك بعض وكتم بعض، فدعا عليهم فابتلوا بكتمانهم[٦].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب الغدير[٧]. وأعلام الشهود[٨].

الرابع: مناشدته‌عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦ على طلحة؛ كما في كتاب الغدير[٩].

الخامس: سائر مناشداته واحتجاجاته هوعليه السلام وغيره بحديث الغدير[١٠].

السادس: مناشدته مع أبي بكر في أيّام خلافته[١١].

---

(١) الخصال في باب ٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/٨، وجديد ج ٣١٥/٣١.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١٥٩/١ ـ ١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٦/٨، وجديد ج ٣٣٠/٣١.

(٥) كتاب الغدير ج ١٦٣/١ ـ ١٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٢/٩، وجديد ج ١٩٦/٣٧.

(٧) الغدير ج ١٦٦/١ ـ ١٨٤.

(٨) ص ١٨٤ وأبلغهم إلى ٢٤، وإحقاق الحقّ ج ٣٠٥/٦ ـ ٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٩ و٣٤٠.

(٩) الغدير ج ١٨٦/١، وإحقاق الحقّ ج ٣٣٦/٦.

(١٠) الغدير ج ١٨٧/١ ـ ٢١٣، وإحقاق الحقّ ج ٣٣٧/٦ و٣٣٨.

(١١) ط كمباني ج ٧٩/٨ و٨٠، وجديد ج ٥/٢٩.

مناشدة مولانا الحسين عليه السلام مع بني أُميّة يوم عاشوراء(١).

نشر فضل نشر العلم والحكمة الإلهية:

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لم يمت من ترك أفعالاً تقتدى بها من الخير ومن نشر حكمة ذكر بها.

المنية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماتصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر(٢). وتقدّم في «خير» و «سنن» و «كلم» وغير ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾. قال الصّادق عليه السلام : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ـ الخ. كذا في الروايات(٣).

باب فيه مايكون هو نشرة(٤).

الخصال: عن جعفر بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النشرة في عشرة أشياء: المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال.

الخصال: بسند آخر عنه عليه السلام مثله مع زيادة غسل الرأس بالخطمي(٥).

أقول: في المجمع: وفي الحديث: غسل الرأس بالخطمي نشرة ـ بضم النون فالسكون ـ أي رقية وحرز. والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض. سمّيت نشرة لأنّه ينشر بها عنه ماخامره من الداء الّذي يكشف ويزال، ومنه: النورة نشرة وطهور للبدن.

باب مايجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة ـ الخ(٦). وفيه جوازها إذا كانت من القرآن أو كانت ممّا يعرفها.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٧٢، وجديد ج ٤٤/٣١٨.

(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٤ و٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٤، وجديد ج ٥٩/٣٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/٩٢، وجديد ج ٧٦/٣٢١، وص ٣٢٢.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٩٥/٤.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بالأسانيد، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الطيب نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظرة إلى الخضرة نشرة(١).

نشز باب النشوز والشقاق وذمّ المرأة الناشزة(٢).

تقدّم في «ثمن»: ذمّ الناشزة وأنّها من الثمانية الّذين لاتقبل صلاتهم.

في المجمع قوله تعالى: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ أي انهضوا وارتفعوا عن المجلس. وقوله: ﴿واللّاتي تخافون نشوزهنّ﴾ أي معصيتهنّ وتعاليهنّ عمّا أوجب الله تعالى من طاعة الأزواج ـ الخ.

نشط قوله تعالى: ﴿والناشطات نشطاً﴾ في رواية معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله فيمن تقبل صلاته ومن تردّ، قال: قال الله: ﴿والناشطات نشطاً﴾ أفتدري ماالناشطات؟ كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم ـ الخبر(٣).

إختلاف المفسّرين في هذه الآية وما قبلها على وجوه، والّذي نقل عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه الملائكة الّذين ينزعون أرواح الكفّار عن أبدانهم بالشدّة كما يعرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدّ. والناشطات الملائكة الّذين تنشط أرواح الكفّار مابين الجلد والأظفار حتّى تخرجها من أجوافهم بالكرب والغمّ. والنشط: الجذب(٤).

نهج البلاغة: وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها إلّا ماكان مكتوباً عليها من الفريضة، فإنّه لابدّ من قضائها وتعاهدها عند محلّها. وإيّاك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربّك في طلب الدنيا ـ الخبر(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٢٧ و٨٤ و١٥٢، وجديد ج ٧٦/١٤١ و٣٠٠، وج ٧٩/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١٠٤، وجديد ج ١٠٤/٥٥ و٥٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٨٤/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٢٦، وجديد ج ٥٩/١٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، وجديد ج ٨٧/٣٠.

نصب نزول قوله تعالى: ﴿هل أتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ في النصّاب؛ كما تقدّم في «غشي». يعني وجوه من الناس في هذه الدنيا خاشعة عاملة تكون ناصبة مبغضة لآل محمّد ﴿تصلى ناراً حامية﴾ ـ الآيات.

الروايات فيه مضافاً إلى ماتقدّم:

الكافي: عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي: كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾ كلّ ناصب مجتهد فعمله هباء ـ الخبر(١).

الكافي: عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لايبالي الناصب صلّى أم زنى، وهذه الآية نزلت فيهم: ﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾(٢).

ثواب الأعمال: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد يصير إلى هذه الغاية ﴿عاملة ناصبة﴾(٣).

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه عليه السلام: كلّ ناصب وإن تعبّد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ ـ الآية.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خالفكم وإن عبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ ـ الآيات(٤).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية: هم الّذين خالفوا دين الله وصلّوا وصاموا ونصبوا لأميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخ(٥).

إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة الّتي بمعنى ماسبق. فراجع البحار(٦).

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٩٤/٣ و٣٩٥، وجديد ج ٣٥٦/٨.

(٤ و٥) جديد ج٣٥٦/٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٤١/٣ و٢٥٠، وج ١٥٦/٧ و٣٨١ و٣٩٤ و٣٩٦ و٤٠٧، وج ١٢/١٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٣ و١١٩ و١٢٤ و١٤١، وجديد ج ١٦٩/٧ و٢٠٢، ←

تقدّم في «زيد»: أنّ الزيديّة والواقفيّة والنصّاب سواء وجريان الآية فيهم.

كلمات المفسّرين بآرائهم في هذه الآية[١].

باب كفر المخالفين والنصّاب[٢].

تقدّم في «قتل»: أنّ مبغضهم كافر حلال الدم، وكذا في «سبب».

الروايات في ذمّ الناصب ومعناه وجواز قتله بل وجوبه إذا لم يشهد عليه أحد ولم يكن فيه فساد، وجواز أخذ ماله ودفع الخمس منه والباقي حلال له[٣].

منها: **ثواب الأعمال**: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمّد شرّ منه، قلت: جعلت فداك، ومن شرّ من عابد الوثن؟ فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما، وإنّ الناصب لو شفع أهل السماوات والأرض لم يشفّعوا.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله عزّوجلّ وكلّ نبيّ بعثه الله وكلّ صديق وكلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله جلّ وعزّ من النار ماأخرجه الله أبداً ـ الخ[٤]. وتقدّم في «خرج» و «خلد» ما يتعلّق بذلك.

بشارة المصطفى: عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث: ولو أنّ أهل السماوات السبع والأرضين السبع، والبحار السبع، شفّعوا في ناصبيّ ماشفّعوا فيه[٥]. وذمّ الناصب فيه[٦].

باب فيه حكم أموال النواصب[٧].

← وج ٢٤/٣١٠، وج ٢٧/١٦٨ و١٧٩ و٢٢٥، وج ٦٨/٤٤ و٦٥ و٨٠ و١٤٧ و٣٤٢، وج ٥١/٥١.

(١) ط كمباني ج ٣/٢٤٠، وجديد ج ٧/١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ٧٢/١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٠٥ ـ ٤١٠، وجديد ج ٢٧/٢١٨ ـ ٢٣٨.

(٤) جديد ج ٢٧/٢٣٤، وج ٨/٣٦٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وص ١٩٧، وجديد ج ٦٨/١٢٦، وص ٣٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢١/١٠٦، وجديد ج ١٠٠/٥٤.

السرائر: في الصحيح عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس(١).

السرائر: عن حفص بن البختري، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث ماوجدته وادفع إلينا الخمس(٢).

أمّا جواز إتلافه مع ماله(٣).

مايظهر منه جواز عدم ردّ مال الناصب إليه مع الإمكان والتصدّق به(٤).

علل الشرائع: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّك لاتجد رجلاً يقول: أنا أُبغض محمّداً وآل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وأنّكم من شيعتنا(٥)، ونحوه غيره.

زيد النرسي في أصله عن أبي عبداللهعليه السلام في حديث: فأمّا الناصب فلا يرقّنّ قلبك عليه، ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً، ولا تغثه، وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطسه ولا تغثه، فإنّ أبي نعم المحمّدي كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذّباً كان أو مغفوراً(٦). وتقدّم في «بدع»: أدنى النصب(٧).

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ يعني فانصب عليّاً للولاية؛ كما في الروايات الكثيرة(٨).

وتقدّم في «رأس»: ذمّ من نصب رجلاً دون الحجّة.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠٦/٢١، وجديد ج ٥٥/١٠٠، وص٥٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٠٨/٧، وجديد ج ٢٣١/٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٨/١٣، وجديد ج ٢٩٥/٥١ و٢٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وج ٤٠٨/٧، وجديد ج ٢٣٣/٢٧، وج ١٣١/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٠/٢٠، وجديد ج ٧٢/٩٦.
(٧) وجديد ج ٣٠٨/٢، وط كمباني ج ١٦٤/١.
(٨) ط كمباني ج ١٠٨/٩ مكرّراً، وجديد ج ١٣٤/٣٦ و١٣٥.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره[1].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدّنيا﴾؛ كما عن أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة[2]. مع زيادة كلمة وغناك بعد نشاطك.

وفي مكاتبة مولانا الرّضا عليه السلام للمأمون في شرائع الدين: والبراءة من الأنصاب والأزلام، أئمّة الضلال وقادة الجور كلّهم[3]. ومثله في رواية الأعمش عن الصّادق عليه السلام في شرائع الدين[4].

نصح باب ماأمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم[5].

أمالي الطوسي: عن تميم الرازي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين نصيحة، فقيل: لمن يارسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمّة في الدين ولجماعة المسلمين[6].

باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممّن ينصح[7].

أمالي الصدوق: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه[8].

تحف العقول: عن مولانا أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: المؤمن يحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٦/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤ و١٨٣، وجديد ج ١٧٧/٧١ و٢٦٧.

(٣ و٤) جديد ج ٣٥٨/١٠، وص٢٢٦، وط كمباني ج ١٤٤/٤، وص١٧٦.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٧/٢٧.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٦٥/٧٥.

خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه[١].

تحف العقول: عن مولانا أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال لبعض مواليه: عاتب فلاناً وقل له: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل[٢].

الدرّة الباهرة: قال مولانا الإمام السجّاد عليه السلام: كثرة النصح تدعو إلى التهمة[٣].

ذمّ مخالفة الناصح والمثل الّذي ضربه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٤].

باب المشورة ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: التميمي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عزّوجلّ رأيه[٧].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبّه[٨].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين. إيضاح: النسك الطاعة والعبادة، والنصحية كلمة يعبّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبّر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها. وأصل النصح في اللغة الخلوص. يقال: نصحته ونصحت له. ومعنى نصيحة الله صحّة الاعتقاد في وحدانيّته، وإخلاص النيّة في عبادته، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله التصديق به وإطاعته، ونصيحة الأئمّة أن يطيعهم في الحقّ، ونصيحة عامّة المسلمين إرشادهم إلى

---

(١) ص ٦٥ و١٠٣.
(٢) ص ٦٥ و٦٦.
(٣) ص ٦٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٩٥/٨، وجديد ج ٣٢٢/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٩٧/٧٥.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٩٩/٧٥، وص ١٠٢، وص ١٠٤.

مصالحهم، ورجل ناصح الجيب أي نقيّ القلب(١).

الكافي: عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه(٢).

الكافي: عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه(٣).

الكافي: عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب(٤).

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه. بيان: هذا جامع لجميع أفراد النصحية(٥).

والمراد بنصيحة المؤمن إرشاده إلى مصالح دينه ودنياه وتعليمه إذا كان جاهلاً، وتنبيهه إذا كان غافلاً، والذبّ عنه وعن أعراضه إذا كان ضعيفاً، وتوقيره في صغره وكبره، وترك حسده وغشّه، ودفع الضرر عنه، وجلب النفع إليه، ولو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتّى يقبلها، ولو كانت متعلّقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٦).

ينبغي للإنسان قبول النصح من الناصح كائناً من كان كما انتصح نوح نصيحة إبليس(٧).

وكما انتصح يحيى نصيحة المذنب الّذي أقرّ عند عيسى ليطهّره من الزنا(٨).

نصائح عيسى تذكر في باب مواعظه وحكمه(٩).

ذمّ من مشى في حاجة أخيه المسلم ولم يناصحه فيها وأنّه كمن خان

---

(١)ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦. ويقرب منه فيه ص ١٠٢، وجديد ج ٣٣٨/٧٤ و٣٥٧ و٣٥٩.

(٢) ص ٣٣٨ و٣٥٨.

(٣) ص ٣٥٧. ونحوه في ص ٣٥٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٥٨/٧٤، وص ٣٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/٥ ـ ٨٩، وج ٦٢٠/١٤، وجديد ج ٢٨٨/١١ ـ ٣٢٣، وج ٢٢٢/٦٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٧٧/٥، وجديد ج ١٨٨/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٣/١٤.

الله ورسوله(١).

أمالي الشيخ: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تناصحوا في العلم فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله وأنّ الله سائلكم يوم القيامة(٢).

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة ـ الخبر(٣). وتقدّم في «توب»: معنى توبة النصوح.

نصر قال تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ يعني من نصر الرسل وخلفائهم وما جاؤوا به من عند الله ينصره الله ويثبّت قدمه. وقال تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ وهذا وعد الله تعالى لايخلفه ينصر رسله والمؤمنين في الحياة الدنيا ولما يقع ذلك ويكون في الرجعة.

روى القمّي في تفسير هذه الآية بإسناده عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: قول الله تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا﴾ ـ الآية. قال: ذلك والله في الرجعة أما علمت أنّ أنبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمّة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا، وذلك في الرجعة. وقال عليّ بن إبراهيم: الأشهاد: الأئمّة(٤).

كامل الزيارة: بإسناده عن عليّ بن حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا﴾ قال: الحسين بن عليّ منهم ولم ينصر بعد ـ الخ(٥).

وتقدّم في «نبأ»: تفسير قوله تعالى: ﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ يعني جميع

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٥/٧٥.

(٢) أمالي الشيخ ج ١٢٦/١.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٢/٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٩، وجديد ج ٣١٧/٧، وج ١٤٥/٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥، وج ٢١٦/١٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤، وجديد ج ٢٧/١١، وج ٦٥/٥٣، وج ٤٦/٦٧ و٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وجديد ج ٢٩٨/٤٥. ومايقرب منه في ط كمباني ج ٢٢٧/١٣، وجديد ج ١٠٧/٥٣.

الأنبياء يرجعون إلى الدنيا ويؤمنون برسول الله صلى الله عليه وآله وينصرون أمير المؤمنين عليه السلام، وفي «عقب»: تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثمّ بغي عليه لينصرنّه الله﴾ وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ينصره الله بولده القائم عليه السلام.

عدّة من آيات النصر المؤوّلة بنصر مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام: منها: قوله تعالى: ﴿وإذا جائهم نصر من ربّك﴾ يعني القائم عليه السلام؛ كما قاله القمّي في تفسيره.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وأُخرى تحبّونها نصر من الله وفتح قريب﴾ يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام.

ومنها: قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾ فروى القمّي، عن الثمالي، عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾ يعني القائم وأصحابه ﴿فأُولئك ما عليهم من سبيل﴾ والقائم إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذّبين والنصّاب هو وأصحابه وهو قول الله: ﴿إنّما السبيل على الّذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض﴾ ـ الآية[1].

إطلاق المنتصر على مولانا الحسين عليه السلام يخرج عند تمام أيّام القائم عليه السلام فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام، فراجع البحار[2]. وفيه إطلاق المنصور عليه.

المنصور الّذي يخرج من اليمن في سبعين ألفاً قبل الظهور ينصرون الحجّة المنتظر عليه السلام [3].

من أسماء فاطمة الزهراء المنصورة صلوات الله وسلامه عليها.

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج قوله: ﴿فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال الله عزّوجلّ: قد فعلت ذلك وجعلت أُمّتك يا محمّد كالشامّة البيضاء في الثور

---

(١) ط كمباني ج ٤/٦٣، وج ١٣/١٢ مكرّراً، وجديد ج ٩/٢٢٩، وج ٥١/٤٨ مكرّراً و٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٦ و٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٠٤ و١٠٠ و١٤٥ و١٤٧.

(٣) جديد ج ٣٦/١١٢، وط كمباني ج ٩/١٠٤.

الأسود؛ هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك. وحقّ عليّ أن أظهر دينك على الأديان حتّى لايبقى في شرق الأرض ولا غربها دين إلّا دينك ـ الخ[١]. وتقدّم في «خدم»: مواضع الرواية.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلّة﴾ أي قليل أو ضعفاء[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿من كان يظنّ أن لن ينصره الله﴾ أي محمّداً بعليّ ﴿في الدّنيا والآخرة﴾ ـ الآية[٣].

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم[٤].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: لايحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره، لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره.

ثواب الأعمال: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا نصره الله في الدنيا والآخرة.

والعافية أوسع مالم يلزمك الحجّة الظاهرة[٥] وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله في الدنيا والآخرة[٦]. وتقدّم في «خذل» و«ضعف» و«ظلم» و «عون» مايتعلّق بذلك.

روى الصدوق رواية ورود عمرو بن قيس المشرقي وابن عمّ له على مولانا الحسين عليه السلام في طريق كربلاء واعتذارهما عن نصرته، فقال: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا

---

(١) ط كمباني ج ١٧٦/٦ و٢٦٦، وجديد ج ٣٤٧/١٦، وج ٢٩١/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٩/٦ و٤٥٧ و٤٦٦ و٤٦٧، وجديد ج ٢٠٨/١٩ و٢٤٣ و٢٨٣ و٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٦٨/٧، وجديد ج ٣٥٩/٢٤.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥، وص ٢٠.

كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يكبّه الله على منخريه في النار. ويقرب من ذلك ماجرى بينه وبين عبيدالله بن الحرّ الجعفي. وتقدّم في «سلم»: في ترجمة سلمان مؤاخذة من قدر على نصر أولياء الله فلم ينصر، وفي «ضعف»: عذاب القبر لمن مرّ على ضعيف فلم ينصره.

نزول النصر على مولانا الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وعدم قبوله له واختياره لقاء الله تعالى[١].

تفسير سورة النصر وأنّه لمّا نزلت هذه السورة فرح أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلّا العبّاس، فإنّه بكى وقال للنبي صلى الله عليه وآله: أظنّ أنّه قد نعيت إليك نفسك يارسول‌الله، فقال: إنّه لكما تقول. فعاش بعدها سنتين مارؤي فيهما ضاحكاً مستبشراً. قال: وهذه السورة تسمّى سورة التوديع، والاختلاف في أنّهم من أيّ وجه علموا ذلك.

وعن أُمّ سلمة قالت: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله بآخره لايقوم ولايقعد ولايجيء ولايذهب إلّا قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. فسألناه عن ذلك فقال: إنّي أُمرت بها، ثمّ قرأ: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[٢].

القمّي قال: نزلت في حجّة الوداع ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فلمّا نزلت قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: نعيت إليّ نفسي، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثمّ قال: نضّر الله أمرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يسمعها ـ الخ[٣].

سائر الروايات المربوطة بهذه السورة وقضاياها[٤].

غيبة الشيخ: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لاخلاق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٥ و٢٤٩، وجديد ج ٤٥/١٢ و٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٩٦، وجديد ج ٢١/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٧٢، وج ٩/٢٠٠، وجديد ج ٢٧/٦٨، وج ٣٧/١١٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/١٨ و٤٥٥، وج١٧/٣٥، وج٦/٦٦٣ و٧٨٦ و٣٢٦، وجديد ج ١٨/١١٦، وج ٢١/٣٨٠، وج ٢٨/٧٩، وج ٣٢/٢٩٧، وج ٧٧/١١٨، وج ٢٢/٤٧١، وإحقاق الحقّ ج ٩/٤٠١.

الأوثان[١].

من كلمات الإمام السجّاد عليه السلام: كفى بنصر الله لك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله تعالى فيك[٢].

النصيريّة هم المنسوبون إلى محمّد بن نصير النميري الملعون يستحلّون ترك العبادات وارتكاب المنهيّات والمحرّمات، ويقولون إنّ اليهود على الحقّ ولسنا منهم[٣].

باب فيه قصص بخت نصّر[٤]، وتقدّم في «بخت».

منتصر العبّاسي ابن المتوكّل قام بغصب الخلافة في شوّال سنة ٢٤٧ بعد قتل أبيه وله خمس وعشرين سنة. مدّة قيامه بالأمر ستّة أشهر. كان رؤوفاً عطوفاً على أولاد عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام ولم يمنع أحداً من زيارة الحسين عليه السلام وردّ فدك على أولاد الحسن والحسين عليهما السلام وأمر بإطلاق أوقافهم، وأرسل إلى العلويّين في المدينة أموالاً. وله أخلاق كريمة ذِكرها القمّي في تتمّة المنتهى[٥] وفي ٢٥ ع ١ سنة ٢٤٨ مرض، وفي ٥ ع ٢ مات.

كشف اليقين: من رواية الخليفة الناصر من بني العبّاس وروينا كتابه عن السيّد فخّار بن معد الموسوي، فقال (أي الناصر): أخبرنا عبدالحقّ بن أبي الفرج، عن محمّد بن عليّ بن ميمون، عن الشريف محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن الحسني، عن محمّد بن جعفر التميميّ، عن أبي العبّاس بن سعيد، عن المنذر القابوسي، عن محمّد بن عليّ، عن عبيد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش عليّ

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٥، وجديد ج ٥٢/٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وجديد ج ٧٨/١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٤٩، وجديد ج ٢٥/٢٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/٤١٥، وجديد ج ١٤/٣٥١.

(٥) تتمّة المنتهى ص٢٤٣.

بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام[١].

قال القمّي في السفينة: هو الّذي بقي من آثاره باب الصفّة الواقعة في السرداب بسرّ من رأى وكتبت أحواله في تتمّة المنتهى. إنتهى.

المنصور الدوانيقي: هو عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس. ذكرناه في الرجال.

باب فضل المهاجرين والأنصار[٢].

ماجرى بين النبي والأنصار في غزوة حنين حين أجزل قسمة الغنائم للمؤلّفة قلوبهم وجعل للأنصار شيئاً يسيراً، فغضب قوم منهم فأحضرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّمهم بما أراد واعتذروا إليه من قول بعض جهّالهم وطلبوا منه الاستغفار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار. وقال: الأنصار كرشي وعيبتي، لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار[٣].

توصيته للأنصار عند قرب وفاته صلى الله عليه وآله[٤].

قوله صلى الله عليه وآله للأنصار: إنّكم سترون بعدي أثرة. فلمّا تولّى معاوية عليهم منع عطاياهم[٥].

باب فيه بدو بيعة الأنصار[٦]. ويأتي في «نقب»: مايتعلّق ببيعتهم.

وقوله صلى الله عليه وآله: إنّ الأنصار ترسي، وذكره مدائحهم[٧]. وفيه عن نهج البلاغة في مدح الأنصار.

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٤/٩، وجديد ج ٣٢٥/٣٧ مثله.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٣/٦، وجديد ج ٣٠١/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٦١١/٦ و٦١٢ ـ ٦١٥، وجديد ج ١٥٨/٢١ ـ ١٧٣.
(٤) ط كمباني ج ٧٨٧/٦، وج ٣٦/٨ و٣٥، وجديد ج ٤٧٤/٢٢، وج ١٧٥/٢٨ و١٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٠/٦، وجديد ج ١٣٢/١٨.
(٦) ط كمباني ج ٤٠٢/٦ ـ ٤٠٨، وجديد ج ١/١٩.
(٧) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وجديد ج ٣١٢/٢٢.

وفي رواية عن الصّادقعليه السلام في تبّع أنّه أُنزل بالمدينة من أهل اليمن من غسّان وهم الأنصار[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقرعليه السلام : جاءت الأنصار إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله، فقالوا: إنّا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على مانابك. فأنزل الله تعالى: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً﴾ ـ الآية[٢].

ماجرى بين موسى الكاظمعليه السلام وبين نقيع الأنصاري، يأتي في «نقع».

الخواجة نصير الطوسي. تقدّم في «طوس». توفّي سنة ٦٧٢ وله ٧٥ عاماً.

ونصير الدين القاشي: هو العالم المدقّق الفهّامة عليّ بن محمّد بن القاشي. توفّي في النجف سنة ٧٥٥. جملة من أحواله في السفينة، فراجع إليه.

السيّد نصر الله الحائري المدرّس في الروضة المنوّرة الحسينيّة. جملة من أحواله في السفينة فراجع إليه.

باب فيه أنّه لم سمّي النصارى نصارى[٣].

سأل المفضّل في خبره عن مولانا الصّادقعليه السلام لم سمّي النصارى قال: لقول عيسى: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ وتلا الآية إلى آخرها فسمّوا النصارى لنصرة دين الله[٤].

قال ابن زيد: لاترى اليهود حيث كانوا إلّا أذلّ من النصارى، وذلك لقول الله تعالى: ﴿وجاعل الّذين اتّبعوك فوق الّذين كفروا إلى يوم القيمة﴾[٥].

خبر النصراني مع أميرالمؤمنينعليه السلام وإخباره إيّاه بصفات النبي والأئمّة وإيمانه وذلك في طريق صفّين[٦]. وتقدّم في «شمع»: هذا وغيره ومواضع الرواية.

---

(١) جديد ج ٥٢٢/١٤، وط كمباني ج ٤٥٦/٥.
(٢) كمباني ج ٤٩/٧ ـ ٥١، وجديد ج ٢٣٨/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٧/٥، وجديد ج ٢٧٢/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٠١/١٣، وجديد ج ٥/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٤١٤/٥، وجديد ج ٣٤٤/١٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٤/٦، وجديد ج ٢٣٦/١٥.

سؤالات عالم النصارى في الشام عن مولانا الباقر عليه السلام وجوابه إيّاه[١].

النصراني الّذي جاء إلى موسى بن جعفر عليه السلام وسأله عن مسائل فأسلم وأقام عنده[٢].

خبر النصراني يوسف ومانذر للإمام الهادي عليه السلام واشترى نفسه بمائة دينار أن يعطيه الإمام[٣].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم وأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أُمّه والقيام بشأنها، فأسلمت أُمّه ببركة ذلك[٤].

خبر النصراني الّذي أخفى أمره وأعطى دينارين لخادم قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأتى قبره. فرأى الخادم في المنام أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: أُخرج هذا النصراني. فلمّا أخبره أسلم[٥].

خبر النصراني الّذي كان في مجلس يزيد[٦].

نصص ماأفاده الشيخ المفيد في معنى النصّ[٧].

باب أنّ الإمامة لاتكون إلّا بالنصّ ويجب على الإمام النصّ على من بعده[٨].

أبواب النصوص من الله تعالى ورسوله والأئمّة المعصومين على أميرالمؤمنين والأئمّة الأحد عشر من ذرّيّته عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم، ومانصّ عليهم في الكتب السالفة وغيرها[٩]. وفيه مايزيد عن ثلاثمائة نصّ.

---

(١) ط كمباني ج ١١/٨٨، وجديد ج ٣٠٩/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٦/١١، وجديد ج ٨٥/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وجديد ج ٥٣/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٦٨١/٩، وجديد ج ٣١٩/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠ و ٢٤٠، وجديد ج ١٤١/٤٥ و ١٨٩.
(٧) ط كمباني ج ١٨٩/٤، وجديد ج ٤٠٨/١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٧، وجديد ج ٦٦/٢٣.
(٩) ط كمباني ج ١٢٠/٩ ـ ١٧٠، وجديد ج ١٩٢/٣٦ ـ ٤١٣.

يأتي خبر شريف في النصّ عليهم في «هرر».

روى ثقة الإسلام الكليني في أبواب النصوص على أئمّة الهدى كلّ واحد على الإمام الّذي بعده مائة وعشرة نصوص. والصدوق في العيون وكمال الدين أكثر من مائتين نصّ وغيره في غيره. ولقد فصّلتها في كتاب «اُصول دين» في مبحث الإمامة، وكذا في أوائل كتاب «اثبات ولايت» فراجع.

في كتاب إحقاق الحقّ المجلّد الثالث عشر روى من طرق العامّة تنصيص رسول الله صلى الله عليه وآله على أنّ الخلفاء بعده إثنا عشر ذكر ستّة وثلاثين نصّاً في ذلك، وستّة نصوص في عدد الأئمّة الإثني عشر من غير طريق جابر بن سمرة، وعشرين نصّاً من طرقهم في التصريح بأسماء الأئمّة الإثني عشر، وأربعة عشر نصّاً من طرقهم في فضائلهم ومناقبهم(١).

باب نصّ الخضر عليهم(٢).

أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصّة والعامّة من أخبار الغدير وغيرها(٣).

باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ومناقبهما والنصوص عليهما(٤).

أبواب مايختصّ بالإمام الزكيّ سيّد شباب أهل الجنّة الحسن بن عليّ عليه السلام .

باب النصّ عليه عليه السلام (٥).

باب النصّ على الحسين عليه السلام بخصوصه ووصيّة الحسن عليه السلام إليه(٦).

باب النصوص على الخصوص على إمامة عليّ بن الحسين عليه السلام (٧).

---

(١) الإحقاق ج١٣/١ ـ ٨٢. (٢) ط كمباني ج ١٧٠/٩، وجديد ج ٤١٤/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٩٨/٩، وجديد ج ١٠٨/٣٧ ـ ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٧٣/١٠، وجديد ج ٢٦١/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وج ٦٦١/٩، وجديد ج ٣٢٢/٤٣، وج ٢٥٠/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٤٠/١٠، وجديد ج ١٧٤/٤٤.

(٧) ط كمباني ج ٦/١١، وجديد ج ١٧/٤٦.

باب النصوص على إمامة محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام [١].
باب النصّ على جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام [٢].
باب النصوص على موسى بن جعفر عليه السلام [٣].
باب النصوص على الخصوص على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام [٤].
باب النصوص على محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام [٥].
باب النصوص على الخصوص على عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام [٦].
باب النصوص على الخصوص على الحسن العسكري عليه السلام [٧].

أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه على مولانا الحجّة بن الحسن عليه السلام سوى ماتقدّم في كتاب أحوال أميرالمؤمنين عليه السلام من النصوص على الإثني عشر [٨].

باب ماورد من أخبار الله وأخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام [٩].

كشف الغمّة: وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله في أمر المهدي أوردتها سرداً كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله ثمّ ساق الأوّل إلى الأربعين بتمامها [١٠].

كشف الغمّة: ذكر الشيخ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب وقال في أوّله: إنّي جمعت هذا

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٤، وجديد ج ٤٦/٢٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٠٨، وجديد ج ٤٧/١٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٣، وجديد ج ٤٨/١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٥، وجديد ج ٤٩/١١. وفيه ٤٨ نصّاً.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٠٣، وجديد ج ٥٠/١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٢٧، وجديد ج ٥٠/١١٨.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، وجديد ج ٥٠/٢٣٩.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥، وجديد ج ٥١/٦٥.
(٩) جديد ج ٥١/٦٥ ـ ٧٨.
(١٠) ص ٧٨ ـ ٨٥.

الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به آكد، فقال في المهدي عليه السلام: الباب الأوّل في ذكر خروجه في آخر الزمان. وساقه إلى أن قال: ـ الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة ـ الخ[١]. وساقه إلى أن قال: ـ الباب السابع في بيان أنّه يصلّي بعيسى بن مريم. وساقه إلى أن قال: ـ الباب التاسع في تصريح النبي بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام. وساقه إلى خمسة وعشرين باباً[٢].

كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وأمّا ماورد عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام من الأحاديث الصحيحة. ثمّ نقل الأحاديث من صحيح أبي داود والترمذي والبخاري ومسلم وغيرهم[٣].

وروايات السيّد ابن طاووس في كتاب الطرائف: من مناقب ابن المغازلي والصحاح الستّة وغيرها[٤].

باب ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٥].

باب ماروي في ذلك عن الحسنين عليهما السلام[٦].

باب ماروي في ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام[٧].

باب ماروي عن الباقر عليه السلام في ذلك[٨].

باب ماروي في ذلك عن الصّادق عليه السلام[٩].

باب ماروي عن الكاظم عليه السلام في ذلك[١٠].

باب ماجاء عن الرّضا عليه السلام في ذلك[١١].

باب ماروي في ذلك عن الجواد[١٢].

باب نصّ العسكريّين عليهما السلام على القائم عليه السلام[١٣].

---

(١) ص ٨٥.　　(٢) ص ٨٨ ـ ١٠٢.

(٣) ص ١٠٢.　　(٤) ص ١٠٣ ـ ١٠٨.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٢٧، وجديد ج ١٠٩/٥١ ـ ١٣٠.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٣/٣٣، وجديد ج ١٣٢/٥١، وص ١٣٤، وص ١٣٦.

(٩ ـ ١٣) جديد ج ١٤٢/٥١، وص ١٥٠ وص ١٥٢، وص ١٥٦، وض ١٥٨. وفيه ١٥ نصّاً.

كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة(١) ـ الباب السابع ـ في الخليفة المهدي ذكر الروايات النبويّة في أنّ المهدي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة (من نسل عليّ) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ونقل فيها خروج الدجّال ونزول عيسى بن مريم فيقتل الدجّال.

قال الشارح في ذيل هذه الصفحة: اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً أنّه في آخر الزمان لابدّ من ظهور رجل من أهل البيت يسمّى المهدي يستولى على الممالك الإسلاميّة ويتّبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيّد الدين، وبعده يظهر الدجّال وينزل عيسى فيقتله أو يتعاون عيسى مع المهدي على قتله. وقد روى أحاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة وخرّجها أكابر المحدّثين كأبي داود والترمذي وابن ماجة والطبراني وأبي يعلى والبزاز والإمام أحمد والحاكم رضي الله عنهم أجمعين. ولقد أخطأ من ضعّف أحاديث المهدي كلّها كابن خلدون وغيره، ونقل أنّ عيسى يصلّي خلف المهدي عليه السلام وأنّ وجه المهدي كالكوكب الدرّي ـ إلى آخر كلماته.

أقول: والمهدي هو الحجّة بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء عليها السلام. وزوجة عليّ بن الحسين عليه السلام أُمّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فاطمة بنت الحسن المجتبى عليه السلام، فيصحّ نسبة المهدي عليه السلام إلى الحسن والحسين كليهما عليهما السلام. ورأيت في مكتبة المدينة المنوّرة في جنب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مخطوطاً يسمّى بالبرهان تأليف عليّ بن حسام في أخبار المهدي هذّب كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي لشيخ الإسلام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي في عشرة أبواب ومقدّمة. الباب الأوّل في الأحاديث النبويّة في الأخبار عنه وجملة من أحواله. والباب الثاني في نسبه وأنّه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومن عترته ومن نسل الحسين عليه السلام ـ الخ.

---

(١) التاج، ج ٥ كتاب الفتن ص ٣٤١.

ونقل في إحقاق الحقّ المجلّد الثالث عشر أكثر من مائة نصّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله في المهديّ كلّها من طرق العامّة، وأربعين نصّاً من طرقهم رووها عن عليّ بن أبي طالب في المهديّ. وكذا روى من طرقهم النصّ على المهدي من الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام، ستّة وعشرين نصّاً من محمّد بن عليّ. وثمانية وعشرين نصّاً فيه من طريقهم عن جعفر بن محمّد الصّادق. وكذا روى عنهم نصوصاً في ذلك عن موسى بن جعفر وعليّ بن موسى والحسن العسكري ثمّ نقل كلمات الصحابة، وفي آخره نقل كلمات علمائهم في المهدي عليه السلام.

وفي المجلّد الثاني عشر نقل من طرق العامّة أحوال الأئمّة التسعة من ذرّيّة الحسين من الإمام السجّاد إلى الإمام العسكري عليهم السلام ميلادهم والنصوص من كلّ واحد منهم إلى الّذي بعده، وفضائلهم ومناقبهم ومعجزاتهم واستجابة دعواتهم وغير ذلك.

نصف باب الإنصاف والعدل[١]. تقدّم في «اسى»: أنّ الإنصاف من أشدّ مافرض الله تعالى وأنّه سيّد الأعمال، وفي «ثلث»: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر، وفي «رزق»: صفة من لم ينصف الله من نفسه.

أمالي الشيخ: مسنداً عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف[٢]. ونقله في البحار[٣].

الخصال: عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقّاً[٤].

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٧٥/ ٢٤.
(٢) أمالي الشيخ ج ١/ ٢٨٦. (٣) جديد ج ٧٥/ ٢٧.
(٤) ص ٢٥ و ٤٠.

فيما أوصى به النبيﷺ علياًعليه السلام : ياعليّ سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأخ في الله عزّوجلّ، وذكرك الله تبارك وتعالى على كلّ حال؛ ياعليّ ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم[١].

أمالي الطوسي: عن الحذّاء قال: قال أبو عبداللهعليه السلام : ألا أُخبرك بأشدّ ماافترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّوجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة الله عمل بها، وإن عرضت له معصية تركها[٢].

الكافي: جاء أعرابيّ إلى النبي، فقال: يارسول‌الله علّمني عملاً أدخل به الجنّة. فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم[٣].

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره[٤].

الكافي: عن يوسف البزاز قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: ماتدارى اثنان في أمر قطّ فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلّا أديل منه.

بيان: أديل أي جعلت الغلبة والنصرة له عليه. وفي الفائق: أدال الله زيداً من عمرو: نزع الله الدولة من عمرو وآتاها زيداً[٥].

خبر الرجل الّذي أراد اغتيال رجل في معيشته ورؤياه الّذي ظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة[٦].

نضر قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ إستدلّ به

---

(١) ص ٢٧. (٢) ص ٢٧. ونحوه ص ٢٩ و٣١ ـ ٣٥.

(٣ و٤) جديد ج ٣٦/٧٥، وص٣٧ و٢٥.

(٥) جديد ج ٤٠/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٤/١٤، وجديد ج ١٦٣/٦١.

العامّة على أنّ الله يرى في الآخرة. وهو مردود بالعقل والنقل من الآيات والروايات المباركات؛ كما تقدّم في «رأى». فنقول: من الممكن أن يكون المراد بالناظرة أي المنتظرة ثواب ربّها، فقد جاء في القرآن الناظرة بمعنى المنتظرة في قوله تعالى: ﴿فناظرة بمَ يرجع المرسلون﴾ وبهذا المعنى صرّح أميرالمؤمنين عليه السلام في خبر الزنديق المدّعي التناقض في القرآن، وكذلك مولانا الرّضا عليه السلام [١].

ومن الممكن أن يحمل لفظ الربّ على سائر معانيه بمعنى الملك والمالك والسيّد والمطاع، فيقال: إنّ المؤمنين ذوي الوجوه الناضرة ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، كما يشهد عليه مافي البحار[٢]، وما تقدّم في «نبر» و«زور».

وفي الخطبة النبويّة في مسجد الخيف في حجّة الوداع: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثمّ بلغها من لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ـ الخ[٣].

وفي كلّ النسخ كما ترى بالضاد المعجمة لا بالصاد المهملة كما زعمه من كان في قلبه مرض من معاصرينا. وتقدّم في «اخا»: بعض الخطبة ومواضعها.

باب غزوة بني النضير[٤].

أقول: بنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى مدّة، فنقضوا عهدهم، فراجع السفينة والبحار[٥].

نطع من طريق العامّة: هلك المتنطّعون. قالها ثلاثاً. أقول: وهو

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٢ و١١٤، وجديد ج ٢٨/٤ و٣٢.
(٢) جديد ج ٣١/٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٢/٧، وج ٢٠٠/٩، وج ٣٦٢/٨، وج ١٠٩/١، وج ١٠٤/٢١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٥، وجديد ج ١٤٨/٢، وج ٦٧/٢٧، وج ١١٤/٣٧، وج ٤٦/١٠٠، وج ٢٤٢/٧٠، وج ٤٢١/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٥١٩/٦، وجديد ج ١٥٧/٢٠.
(٥) جديد ج ١٦٨/٢٠.

المتعمّق المتجاوز عن الحدّ.

نطف تقدّم في «امم»: ذكر نطفة الإمام وأنّه من الجنّة ومن تحت العرش ومن ماء المزن، وفي «كأس» مايتعلّق بذلك، وفي «مزن»: أنّ نطفة المؤمن من ماء المزن، وفي «منى»: أنّ المني يخرج من جميع البدن.

أحوال النطفة وانقلابها إلى العلقة وإلى المضغة وديتها، ووجه شبه الولد بالأعمام والأخوال[١].

نطق باب تطائر الكتب وإنطاق الجوارح[٢].

السجدة: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النّار فهم يوزعون حتّى إذا ماجاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ ـ الآية.

باب فيه أنّهم يعلمون منطق الطيور والبهائم[٣].

بصائر الدرجات: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عبّاس: إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود منطق كلّ دابّة في برّ أو بحر[٤].

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سليمان بن داود قال: علّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء، وقد والله علّمنا منطق الطير وعلم كلّ شيء[٥].

الخرائج: عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث تكلّمه مع خراساني بلغته

(١) ط كمباني ج ٣٧١/١٤ ـ ٣٨٥، وجديد ج ٣١٧/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٩/٣، وجديد ج ٣٠٦/٧.
(٣) ط كمباني ج ٤١٤/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٧.
(٤) جديد ج ٢٦٤/٢٧، وج ١٧٠/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٦/٩.
(٥) جديد ج ٢٦٤/٢٧.

وتعجّب الراوي قال: أُخبرك بما هو أعجب منه أنّ الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء[١]. ويدلّ على ذلك مافي البحار[٢]. تقدّم في «عصفر» و «ظبى» و «ثعب» و «ثعلب» وهكذا كلّ في محلّ اسمه، وكذا في «كلم» و «شجر» و «جبل» وغيره. وفي «وسا»: نطق الأشجار والأحجار وغيرهما بذكر محمّد وأوصيائه صلوات الله عليهم.

في المجمع: في حديث الصّادق عليه السلام : أُعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكلّ لسان، ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم، وكان إذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسيّة، وإذا قعد لعمّاله وجنوده وأهل مملكته تكلّم بالروميّة، وإذا خلا بنسائه تكلّم بالسريانيّة والنبطيّة، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تكلّم بالعربيّة وإذا جلس للوفود والخصماء تكلّم بالعبرانيّة. إنتهى.

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام : تأمّل يامفضّل ماأنعم الله تقدّست أسمائه به على الإنسان من هذا النطق الّذي يعبّر به عمّا في ضميره ومايخطر بقلبه ونتيجة فكره، وبه يفهم من غيره مافي نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة الّتي لاتخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئاً.

وكذلك الكتابة الّتي بها تقيّد أخبار الماضين للباقين، وأخبار الباقين للآتين، وبها تخلّد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر مايجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاه لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودرست العلوم، وضاعت الآداب، وعظم مايدخل على الناس من الخلل في أُمورهم ومعاملاتهم، ومايحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، وما روي لهم ممّا لايسعهم جهله ـ الخ[٣].

ومن كلام بعض الحكماء: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٢/١١، وجديد ج ٧٠/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/١١ و ٨٤، وجديد ج ٢٣/٤٦ ـ ٢٥ و ٢٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٦٢/١٤. وتمامه ج ٢٦/٢، وجديد ج ٢٥٧/٦١، وج ٨٢/٣.

فانظر إلى ضبطه منطقه. وفي معناه قيل:

إذا المرء لم يخزن عليه لسـانه   فليس على شيء سواه بخزّان

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله تعالى: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بـالحقّ﴾ قـال: إنّ الكـتاب لاينطق ولكن محمّد وأهل بيته هم الناطقون بالكتاب. قال العلّامة المجلسي: لعلّه كان في قراءتهم ينطق على بناء المجهول؛ كما يدلّ عليه ماروي في الكافي بهذا السند[1].

ولكن روى القمّي في تفسيره في آخر سورة الجاثية بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ﴾ قال: إنّ الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول‌الله هو الناطق بالكتاب، قال الله: هذا بكتابنا ينطق عليكم بالحقّ. فقلت: إنّا لانقرؤها هكذا. فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عـلى محمّد ولكنّه ممّا حرّف من كتاب الله.

خبر المنطقة الّتي كانت لإسحاق ألبسها يعقوب وأخذت عمّته المنطقة وشدّت بها وسط يوسف تحت الثياب[2]. وأنّـها تتوارثها الأنبياء الأكابر خلفاً عن سلف، كما فيه[3].

ذكر منطقة رسول‌الله صلى الله عليه وآله[4].

منطقة أميرالمؤمنين عليه السلام[5]. **أقول:** المنطق كمنبر مايشدّ به الوسط.

وفي «سمع»: قوله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده ـ الخ.

نطك أنطاكيّة اسم مدينة فيها غار فيه عصا مـوسى وخـاتم سـليمان

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٠، وجديد ج ٢٣/١٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٥/١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٨٢ و١٩١ و١٩٣، وجديد ج ١٢/٢٥٠، وص ٢٦٢ و٢٩٨ و٣٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٤ و١٢٧، وجديد ج ١٦/١١٠ و١٢٥.

(٥) جديد ج ٤٢/٦٤، وط كمباني ج ٩/٦١٣.

ويستخرج القائم عليه السلام منها التوراة[١]. وتقدّم في «صخر» ما يتعلّق بذلك.

نظر ومن صفاته تعالى الصفات الفعليّة: الناظر ينظر إلى عباده. ففي إقبال السيّد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلّى هذه الصلاة في هذه الليلة (يعني ليلة النصف من شعبان) نظر الله إليه سبعين نظرة ـ الخ.

وفي رواية بدء خلقة النبي صلى الله عليه وآله عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثمّ خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله جوهرة وقسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماءً عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش ـ إلى أن قال: ـ ثمّ نظر إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السماوات ومن زبدها الأرضين ـ الخ[٢].

عن مولانا الباقر عليه السلام أنّه نظر إلى البيت الحرام وبكى حتّى علا صوته فقيل له في ذلك، فقال: ولم لا أبكي لعلّ الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً[٣].

رجال الكشّي: عن الحسين بن بشّار، عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث قال: ياحسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمّد ووال وليّ الأمر منهم ـ الخبر[٤]. تقدّم في «حيى» و «ولى» ما يتعلّق بذلك.

وفي «تحف»: قول الباقر عليه السلام : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه ـ الخ. وفي «ربع»: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة. وفي «خدم»: من نظر الله إليه لم يعذّبه.

في روايات فضائل صوم شعبان: ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدنيا، ودام نظره إليه في الجنّة ـ الخ. وفي رواية أُخرى: والجبّار جلّ

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٠٠، وج ٥/٢٨١، وجديد ج ٥٢/٣٩٠، وج ١٣/٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٨، وجديد ج ٥٧/١٩٨.
(٣) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩٠.
(٤) ط كمباني ج ١١/٣١١، وجديد ج ٤٨/٢٦٣.

جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة العرش ـ الخ.

في النبوي: أُعطيت أُمّتي خمساً في شهر رمضان لم تعطها أُمّة نبي قبلي إذا كان أوّل يوم منه نظر الله عزّوجلّ إليهم، فإذا نظر الله عزّوجلّ إليهم لم يعذّبهم بعدها ـ الخبر.

بشارة المصطفى: عن يزيد بن خليفة قال: قال لنا أبو عبدالله عليه السلام ونحن عنده: نظرتم حيث نظر الله واخترتم من اختار الله، أخذ الناس يميناً وشمالاً وقصدتم محمّداً صلى الله عليه وآله أما إنّكم لعلى المحجّة البيضاء ـ الخبر(١).

في الحديث القدسي: ياأحمد إنّ في الجنّة قصراً من لؤلؤ فوق لؤلؤ، ودرّة فوق درّة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواصّ أنظر إليهم كلّ يوم سبعين مرّة وأُكلّمهم كلّما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفاً ـ الخبر(٢).

الخصال: عن أبان، عن الصّادق عليه السلام في حديث: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبّت الرياح ونظر الله عزّوجلّ إلى خلقه ـ الخبر(٣).

جمال الأُسبوع: عن الصّادق عليه السلام في حديث وصف الصلاة الكاملة يوم الجمعة قال: أنا الضامن عليه، وينظر الله إليه في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين نظرة، ومن ينظر إليه ينزل عليه الرحمة والمغفرة ـ الخ(٤).

في روايات زيارة الحسين عليه السلام قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة(٥).

في رواية خلقة آدم ولواذ الملائكة بالعرش: فنظر الربّ جلّ جلاله إليهم ونزلت الرحمة ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧، وجديد ج ١٦٧/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٣/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، وجديد ج ٢٦/٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٣، وجديد ج ٣٧٣/٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٢٦/٢٢ مكرّراً، وجديد ج ١٠١/٨٥ ـ ٨٨.

(٦) جديد ج ١٠٤/١١، وط كمباني ج ٢٨/٥.

غيبة النعماني: في رواية الفضائل قال أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثمّ نظر نظرة فاختار عليّاً أخي ووزيري ـ إلى أن قال: ـ ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أُمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي ـ الخبر(١).

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿كلّ يوم هو في شأن﴾ قال: إنّ ممّا خلق الله لوحاً محفوظاً من درّة بيضاء، دفّتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور وعرضه مابين السماء والأرض ينظر فيه كلّ يوم ثلاثمائة وستّين نظرة، يخلق في كلّ نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعزّ ويذلّ ـ الخبر(٢). وتقدّم في «لحظ» مايتعلّق بذلك. وفي أبواب الهدى(٣) روايات في ذلك.

قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾. تقدّم في «نضر»: أنّ الناظرة بمعنى المنتظرة يعني منتظرة ثواب ربّها. ويمكن أن يكون نظرهم إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «نبر» فإنّ لفظ الربّ يكون بمعنى السيّد والمطاع والملك كما تقدّم في «ربب». ويمكن أن يقال: إنّ النظر والرؤية بأبصار العيون وأبصار القلوب كفر وزندقة. وأمّا النظر إلى الربّ بالربّ لابغيره، ورؤيته به تعالى بحقيقة الإيمان كمال عظيم. كما تقدّم في «رأى».

وفي «زور»: الإشارة إلى موارد الأخبار المبيّنة أنّ المؤمنين في الجنّة يزورون الله جلّ جلاله بتجلّي الربّ لهم، فيريهم نفسه كما في عالم الذرّ، فيرونه به لابرؤية العيون ولا برؤية القلوب.

تفسير قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربّك﴾ يعني هل ينتظر الكفّار إلّا أن تأتيهم ملائكة العذاب أو يأتي أمر ربّك بالعذاب(٤).

---

(١) جديد ج ٣٦/٢٧٨، وط كمباني ج ٩/١٣٨ و١٣٩.

(٢) جديد ج ٥٧/٣٧٤، وط كمباني ج ١٤/٩١.

(٣) أبواب الهدى ص ٧١.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٧٥ و٢٠٦، وج ٤/٧٦، وج ٩/٤٢٥، وج ١٣/٢١٠، وجديد ج ٦/٢٩٦، وج ٩/٢٨١، وج ٧/٦٢ و٦٧، وج ٣٩/٣٥٠، وج ٥٣/٤٢.

في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام : وأكثر أن تنظر إلى من فُضّلت عليه فإنّ ذلك من أبواب الشكر ـ الخ(١). وتقدّم في «نبأ» ما يتعلّق به.

باب فيه ثواب النظر إليهم(٢).

باب ثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها وأنّ النظر إليه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) وإلى الأئمّة من ولده عبادة(٣).

وفيه النبوي: النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة. والنبوي: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى الأخ تودّه في الله عزّوجلّ عبادة، وكذا النظر إلى القرآن وإلى الكعبة عبادة، و ... وسائر الروايات في ذلك(٤).

باب فيه فضل النظر إلى القرآن(٥).

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم(٦). وفيه قول السجّاد عليه السلام : نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودّة والمحبّة له عبادة.

باب من يحلّ النظر إليه ومن لايحلّ وما يحرم من النظر والاستمتاع(٧).

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله: من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب ويرجع(٨).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوّجه الله عزّوجلّ من الحور

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٩/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، وجديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، وجديد ج ١٩٥/٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٤/١، وج ١٧٨/٤، وجديد ج ٢٠٤/١ و٢٠٥، وج ٣٦٨/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ١٩٦/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وج ١٥٤/١٧، وجديد ج ٢٧٨/٧٤، وج ١٤٠/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣١/١٠٤.

(٨) جديد ج ٣٢/١٠٤. وتمامه في ج ٣٣٤/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.

العين[١].

عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله: إشتدّ غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها[٢].

ثواب الأعمال، المحاسن: عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[٣].

المحاسن: قال عيسى بن مريم: إيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة[٤].

قول موسى لبنت شعيب لمّا سفّفتها الرياح وبان عجزها: تأخّري فأنا من قوم لاينظرون في أدبار النساء[٥].

يأتي في «وقى»: عدم قبول صلاة من يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، ومن كانت نفسه بحيث إذا عرضت عليه امرأة نفسها أجابه.

في مواعظ عيسى قال: من نظر إلى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه. إن خانتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك لأنّه خير لك أن تهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كلّه في نار جهنّم[٦].

وفي الحديث إنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه عليّ عليه السلام [٧].

تقدّم في «عور»: ماربما يلوح منه حكم النظر إلى عكس الأجنبيّة.

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عزّوجلّ يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما ناراً حتّى يقضى بين الناس، ثمّ

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٠٤/ ٣٧، وص ٣٩، وص ٤٠.
(٤) جديد ج ١٠٤/ ٤١، وج ٧٨/ ٢٨٤، وج ١٤/ ٣٢٥. وط كمباني ج ١٧/ ١٩٤، وج ٥/ ٤٠٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/ ٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٧، وجديد ج ١٣/ ٢٩ و٣٢ و٤١.
(٦) ط كمباني ج ٥/ ٤٠٨، وجديد ج ١٤/ ٣١٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/ ٤٢٣، وجديد ج ٣٩/ ٢٤٠.

يؤمر به إلى النار(١).

المحاسن، مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: ماعتصم أحد بمثل ماعتصم بغض البصر، فإنّ البصر لايغضّ عن محارم الله إلّا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العصمة والجلال(٢).

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر(٣).

مناقب ابن شهرآشوب: مرّت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ أبصار هذه الفحول طوامع، وإنّ ذلك سبب هناتها، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنّما هي امرأة كامرأة ـ الخ(٤).

غوالي اللئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله: من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنّما ينظر في النار.

باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها(٥).

الإحتجاج: العلوي عليه السلام: أُنظرني حتّى ألقى والدي. وكلام المجلسي في بيانه(٦). وما أفاده المفيد في ذلك(٧).

باب إنظار المعسر وتحليله(٨).

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن محمّد بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم السلام، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أنّه جاء يتقاضي أبا البشر ديناً له عليه فسمعه يقول: قولوا له، ليس هو هاهنا، فصاح [أبو لبابة يا] أبا البشر أُخرج

---

(١) جديد ج ٣٦٦/٧٦، وج ٢١٥/٧، وط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ٢٥٣/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٢٣، وجديد ج ٤١/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٥/٢٠، وجديد ج ٢٩٠/٩٦.
(٤) جديد ج ٤٩/٤١، وط كمباني ج ٥١٩/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠١/٢٣، وجديد ج ٤٣/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٨/٨، وجديد ج ٣٣٩/٣١.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٩/٩، وجديد ج ٢٨٦/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٣٦/٢٣، وجديد ج ١٤٨/١٠٣.

إليّ فخرج إليه فقال: ماحملك على هذا؟ فقال: العسر ياأبا لبابة، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم؟ فقلنا: كلّنا نحبّ ذلك. قال: فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر(١). وتقدّم في «دين» و «ظلل» و «عسر» مايتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام: من جلس في مجلسه ينتظر الصلاة فهو في صلاة وصلّت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللّهمّ اغفر له اللّهمّ ارحمه(٢).

باب فضل انتظار الفرج ـ الخ(٣). وتقدّم في «فرج» مايتعلّق بذلك.

ونزيدك عليه: **إكمال الدين**: في حديث عن مولانا الجواد عليه السلام قال: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج(٤).

في رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل أعمال المرء إنتظار فرج الله عزّوجلّ(٥).

غيبة النعماني: عن إبراهيم الكرخي، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه، بل كالشاهر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه ـ الخبر(٦).

في رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله(٧).

الروايات في أنّ أفضل العبادة وأحبّ الأعمال وأفضل الأعمال إنتظار الفرج، وأنّ من مات على هذا الأمر منتظراً له كان بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في

---

(١) ط كمباني ج ٣٦/٢٣، وجديد ج ١٤٩/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٣٢/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١٣، وجديد ج ١٢٢/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٩/١٣، وجديد ج ١٥٦/٥١.
(٥) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٦٧/٩، وجديد ج ٤٠١/٣٦، وج ١٢٩/٥٢.
(٧) جديد ج ١٢٣/٥٢.

فسطاطه، بل كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث: واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصّائم القائم - الخبر[٢].

الإحتجاج: عن الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده. ياأبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف - الخ[٣].

خبر الشيخ المنحني الّذي دخل على الصّادق عليه السلام وقبّل يديه فبكى وقال: أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم[٤].

في كتاب مولانا العسكري عليه السلام إلى عليّ بن بابويه: وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال اُمّتي إنتظار الفرج - الخ[٥].

أبواب مناظرات الأئمّة[٦]:

باب مناظرات مولانا الباقر عليه السلام [٧].

باب مناظرات مولانا أبي عبدالله عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره[٨].

---

(١) جديد ج ١٢٥/٥٢ - ١٣١ و١٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧٣/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١٣، وج ١٦٣/٩، وجديد ج ١٢٢/٥٢، وج ٣٨٦/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، وج ١٦٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٥، وج ٤٠٨/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧٤/١٢، وجديد ج ٣١٨/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٢١/٤ - ١٨٤، وجديد ج ١٢٩/١٠ - ٣٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٩٩/١١، وجديد ج ٣٤٧/٤٦.

(٨) جديد ج ٢١٣/٤٧، وط كمباني ج ١٦٨/١١.

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين(١).
باب مناظرات موسى بن جعفر عليه السلام مع خلفاء الجور(٢).
باب مناظرات الرّضا عليه السلام (٣).
باب مناظرات أصحاب الرّضا عليه السلام مع أهل زمانهم(٤).
باب فيه مناظرات مولانا الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكثم وغيره(٥).

مناظرة عليّ بن ميثم مع أبي الهذيل العلّاف ومع ضرار في الإمامة ومع نصراني في الصليب الّذي في عنقه(٦). ومع ملحد في مجلس الحسن بن سهل(٧). وتقدّم في «مثم» مايتعلّق به.

باب المناظرات من علمائنا(٨). وفيه مناظرة السيّد المرتضى مع أبي العلاء المعرّي(٩). مناظرات الشيخ المفيد(١٠).

كلام الشيخ المفيد في جواز المناظرة وأنّ فقهاء الإماميّة ورؤسائهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدينون بصحّتها وتلقّى ذلك عنهم الخلف ودانوا به، قال: وقد اشبعت القول في هذا الباب وذكرت أسماء المعروفين بالنظر وكتبهم ومدائح الأئمّة لهم في كتاب الكامل في علوم الدين، وكتاب الأركان في دعائم الدين، ثمّ ذكر الروايات في ذلك(١١).

أقول: وقد بسطنا الكلام في ذلك كلّه في «حجج» و «جرى» و «جدل» و «خصم» وغيرها.

مناظرات هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد وعلى الشامي الّذي جاء

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٦/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/١١، وجديد ج ١٢١/٤٨.
(٣) جديد ج ٢٩٩/١٠، وط كمباني ج ١٦٠/٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٧/١٢، وج ١٧٩/٤، وجديد ج ٢٦١/٤٩، وج ٣٧٠/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨٢/٤، وج ١١٧/١٢، وجديد ج ٣٨١/١٠، وج ٧٣/٥٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧٩/٤ و١٨٠، وجديد ج ٣٧٠/١٠، وص ٣٧٤.
(٨ ـ ١١) ط كمباني ج ١٨٨/٤، وجديد ج ٤٠٦/١٠، وص ٤٠٨ ـ ٤٥١، وص ٤٥٢.

لمناظرة أصحاب الصّادق عليه السلام [١]. وفي «هشم»: موارد إحتجاجاته.

رجال الكشّي: عن هشام بن سالم قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له فلمّا دخل سلّم فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس، ثمّ قال له: ماحاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسأل عنه فصرت إليك لأُناظرك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه، فقال أبو عبدالله: ياحمران دونك الرجل.

فقال الرجل: إنّما أُريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتّى ضجر ....

فقال الشامي: أُناظرك في العربيّة، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال: ياأبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أُريد أن أُناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يازرارة ناظره، فما ترك الشامي يكشر.

قال: أُريد أن أُناظرك في الكلام، فقال: يامؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال: أُريد أن أُناظرك في الاستطاعة، فقال للطيّار: كلّمه فيها، قال: فكلّمه فما ترك يكشر.

فقال: أُريد أُناظرك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلّمه، فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام. فقال: أُريد أن أتكلّم في الإمامة.

فقال لهشام بن الحكم: كلّمه ياباالحكم، فكلّمه ماتركه يرتم ولا يحلى ولايمتر، قال: فبقي يضحك أبو عبدالله عليه السلام حتّى بدت نواجده. فقال الشامي: كأنّك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك ـ إلى أن قال: ـ فقال الشامي: قد أفلح من جالسك ـ إلى أن قال: ـ فقال الشامي: إجعلني من شيعتك وعلّمني، فقال أبو عبدالله عليه السلام لهشام: علّمه فإنّي أُحبّ أن يكون تلماذاً

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧، وج ٤٥٩/١٤، وجديد ج ٦/٢٣، وج ٢٤٨/٦١.

لك. إنتهى ملخّصاً.

بيان: كشر عن أسنانه بدى وتبسّم، ويرتم أي يتكلّم ويقال: ماأمر ولا أخلى إذا لم يقل شيئاً[١].

نكتة: النظر على قسمين: نظر فيه بصيرة واستبصار، ونظر ليس فيه بصيرة قال تعالى: ﴿وتريهم ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾.

نظف تقدّم في «أكل» و «حلل»: أنّ النظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنّة.

نوادر الراوندي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل، فقال: يامحمّد كيف ننزل عليكم وأنتم لاتستاكون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون براجمكم. بيان: قال في النهاية: في الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العقد الّتي في ظهور الأصابع يجتمع فيه الوسخ، الواحدة: برجمة بالضمّ[٢].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: نقّوا أفواهكم بالخلال فإنّها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين[٣].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تنظّفوا بالماء من المنتن الريح الّذي يتأذّى به[٤].

تحف العقول: عن الرّضا عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء التنظّف[٥].

نظم **بشارة المصطفى**: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: وحقّنا أهل البيت نظام الدين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٢٨، وجديد ج ٤٧/٤٠٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٢٣٠، وجديد ج ٥٩/١٩١، وص ٢٠٢.
(٤) جديد ج ١٠/٩٩، وط كمباني ج ٤/١١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٥.
(٦) بشارة المصطفى ص ١٨٩.

في خطبة مولاتنا فاطمة الزهراء: والطاعة نظاماً للملّة ـ الخ. تعني طاعة أُولي الأمر(١).

إحتجاج هشام بن الحكم على النظام حين قال له: إنّ أهل الجنّة لا يبقون في الجنّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إنّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلا مبق ـ الخ(٢).

أقول: النظّام كشدّاد: أبو إسحاق بن إبراهيم بن سيّار بن هاني البصري ابن أُخت أبي الهذيل العلّاف شيخ المعتزلة، وكان أُستاد الجاحظ وأحمد بن الخالط. ومن كلماته أنّ عليّ بن أبي طالب محنة على المتكلّم، إن وفي حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادّة الشأن، صعب الترقي إلّا على الحاذق الدين(٣).

ذكر ترجمته الصفديّ في كتاب الوافي بالوفيات، ونقلها منه صاحب العبقات وذكر عنه أنّه قال: نصّ النبي على أنّ الإمام عليّ وعيّنه وعرفت الصحابة ذلك ولكنّه كتمه عمر لأجل أبي بكر. وقال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتّى ألقت المحسن من بطنها، وقال: الإجماع ليس بحجّة في الشرع، وكذلك القياس ليس بحجّة إنّما الحجّة قول الإمام المعصوم ـ الخ.

النظام النيشابوري: صاحب كتاب المعروف بتفسير النيشابوري من علماء رأس المائة التاسعة.

النظامي: هو الشاعر الحكيم المشهور وهو في طبقة الخاقاني المتوفّى سنة ٥٨٢.

نعثل نعثل اليهودي وسؤاله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صف لي ربّك، وسؤاله

---

(١) جديد ج ١٠٧/٦، وط كمباني ج ١٢٢/٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٢/٣، وجديد ج ١٤٣/٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥٧/٨، وج ٤٥٦/٩، رجديد ج ٤٨١/٢٩، وج ١٢٥/٤٠.

عن أوصيائه وإيمانه وأشعاره في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله(١).

قول الخاطئة بنت الخاطئ الأوّل للثالث: يانعثل ياعدوّ الله إنّما سمّاك رسول الله باسم نعثل اليهودي(٢).

وكانت تقول: أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً(٣). ورواه العامّة؛ كما في كتاب الغدير(٤).

أقول: قال ابن الأثير في النهاية لغة «نعثل»: كان أعداء عثمان يسمّونه نعثلاً تشبيهاً برجل من مصر كان طويل اللحية إسمه نعثل. وقيل: النعثل الشيخ الأحمق. وذكر الضبّاع ومنه حديث عائشة: أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً، تعني عثمان. وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكّة. إنتهى.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث تأويل آية النور قال: أو كظلمات فلان وفلان في بحر لجيّ يغشيه موج يعني نعثل ومن فوقه موج طلحة والزبير. إلى آخر ماتقدّم في «ظلم» ثمّ نقل كلام النهاية المذكورة(٥).

نعج في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «معز»: أنّ النعجة مستورة الحياء والعورة لأنّها أطاعت نوحاً في الدخول في السفينة فمسح نوح يده على حيائها وذنبها فاستوت الإلية(٦).

نقل الإمام السجّاد عليه السلام كلامها حين تخلّفت عن الغنم وقول الرخلة لها: ألحقي بالغنم فإنّ أُختها عام الأوّل تخلّفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.

بيان: الرخلة بكسر الراء الأُنثى من سخال الضأن(٧).

---

(١) جديد ج ٣٦/٢٨٣، وط كمباني ج ٩/١٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٧٤، وجديد ج ٣١/٤٨٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤٢١، وجديد ج ٣٢/١٣٦.
(٤) الغدير ط ٢ ج ٩/٨١.
(٥) ط كمباني ج ٧/٦٣، وجديد ج ٢٣/٣٠٤.
(٦) جديد ج ١٠/٨١، وط كمباني ج ٤/١١١.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٦٠، وجديد ج ٦٤/٣٧.

نعس النعاس فترة قريبة بالنوم قال تعالى: ﴿ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ أمنة نعاساً يغشى طائفة﴾ ـ الآيات. قصّته ونزول النعاس على المسلمين يوم أُحد[١].

نعش أوصت فاطمة الزهراء عليها السلام أن يضع لها نعشاً وهو أوّل ما كان النعش[٢].

وفي رواية أنّ الملائكة صوّروا لها صورته[٣]. وهو أوّل نعش أُحدث في الإسلام[٤]. ويشهد على ذلك كلّه مافي البحار[٥].

نعق تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لايسمع إلّا دعاءً ونداءاً﴾[٦].

نعل باب معنى قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾[٧].

إختلاف المفسّرين على الآراء الستّة، والمنصوص منها كما عن الصّادق عليه السلام يعني إرفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلّفها بمخض، وخوفه من فرعون.

تكذيب الحجّة المنتظر عليه السلام قول من زعم أنّهما من جلد حمار ميّت وقوله: ﴿إخلع نعليك﴾ أي إنزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة وقلبك من الميل إلى من سواي مشغولاً[٨]. وتمام هذا الحديث في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٩٧، وجديد ج ٢٠/٣١ و٦٠ و٩١.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٥٤، وجديد ج ٤٣/١٨٩.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٥٤ و٥٦ و٥٨، وجديد ج ٤٣/١٩٢ و١٩٩ و٢٠٤.
(٤) ص ٢١٢ و٢١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١ و١٥٢، وجديد ج ٨١/٢٤٩ ـ ٢٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٧/٣٧٠، وجديد ج ٢٧/٥٩.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٥/٢٣٣، وجديد ج ١٣/٦٤، وص ٦٥ و١٠٧.
(٩) ط كمباني ج ١٣/١٢٦، وجديد ج ٥٢/٨٣.

الإرشاد: عن مولانا الباقر عليه السلام: إنقطع شسع نعل النبي صلى الله عليه وآله فدفعها إلى عليّ عليه السلام يصلحها ثمّ مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها[١]. وتقدّم في «خصف»: حديث خاصف النعل.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل من اتّخذ النعلين إبراهيم[٢].

صفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا لبسه بدأ باليمنى، وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركهما جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون اُخرى، وكان يلبس من الخفاف من كلّ ضرب[٣].

المنع من المشي بنعل واحد[٤]. محمول على الكراهة بقرينة ماتقدّم.

وصف نعل أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه يمشي حافياً في خمسة موارد ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة، ويقول: إنّها مواضع الله واُحبّ أن أكون فيها حافياً[٥].

روى الكليني، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور مادامت عليه لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين﴾[٦].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: من اتّخذ نعلاً فليستجدّها ـ الخبر[٧].

نعم قال تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرةً وباطنةً﴾. النعمة الظاهرة

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٦/٨، وجديد ج ٢٩٩/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١١٤/٥، وجديد ج ١٣/١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥٥/٦، وجديد ج ٢٥٢/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٩/١٤، وجديد ج ٢٦١/٦٣.
(٥) جديد ج ٥٤/٤١، وط كمباني ج ٥٢٠/٩.
(٦) جديد ج ٢٦١/١٣، وط كمباني ج ٢٨٥/٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥٣/١٦، وجديد ج ٢٩٧/٧٩.

هي النعم الظاهرة المدركة بالحواسّ الخمسة، والنعم الباطنة غيرها من القلوب والعقول والحواسّ الباطنة وما به إدراكاتها ومدركاتها.

تقدّم في «أول»: أنّ أوّل النعم طيب الولادة.

أمالي الشيخ: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ياأباذرّ من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم. قال: يارسول‌الله وما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة إنّه لايحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قرئ عند النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ فقال النبي صلى الله عليه وآله لقوم عنده وفيهم أبو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبدالرحمن: قولوا الآن ماأوّل نعمة أعزّكم الله بها وبلاكم بها؟ فخاضوا من المعاش والرياش والذرّيّة والأزواج، فلمّا امسكوا قال: ياأبا الحسن قل، فقال: (فعدّ الأُولى والثانية إلى العاشرة هكذا) إنّ الله خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً، وأن أحسن بي فجعلني حيّاً لامواتاً، وأن أنشأني ـ فله الحمد ـ في أحسن صورة وأعدل تركيب، وأن جعلني متفكّراً واعياً لا أبله ساهياً، وأن جعل لي شواعر أدرك بهاماابتغيت وجعل فيّ سراجاً منيراً، وأن هداني لدينه ولن (لم ـ خ ل) يضلّني عن سبيله، وأن جعل لي مردّاً في حياة لاانقطاع لها، وأن جعلني ملكاً مالكاً لامملوكاً، وأن سخّر لي سماءه وأرضه ومافيهما ومابينهما من خلقه، وأن جعلنا ذكراناً قوّاماً على حلائلنا لا إناثاً. وكان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول في كلّ كلمة (من هذه العشرة): صدقت، ثمّ قال: فما بعد هذا؟ فقال عليّ عليه السلام : ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾ فتبسّم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقال: ليهنّك الحكمة ـ الخ[٢].

أقول: هذه الرواية ملتقطة من رواية الشيخ في أماليه[٣]. ونقله في البحار[٤].

وسائر الروايات في هذه الآية[٥].

---

(١) أمالي الشيخ ج ٢/٧١.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٦٧، وجديد ج ٤٠/١٧٥.

(٣) أمالي الشيخ ج ٢/١٠٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ٧٠/٢٠، وص ١٩.

في رواية جابر عن مولانا الباقر عليه السلام قال في هذه الآية: أمّا النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وماجاء به من معرفة الله عزّوجلّ وتوحيده، وأمّا النعمة الباطنة فولاية أهل البيت[١].

إكمال الدين: عن محمّد بن زياد الأزدي قال: سألت سيّدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ فقال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾:

قال الرازي: إعلم أنّ الإنسان إذا أراد أن يعرف أنّ الوقوف على أقسام نعم الله تعالى ممتنع، فعليه أن يتأمّل في شيء واحد ليعرف عجز نفسه ونحن نذكر منه مثالين: المثال الأوّل أنّ الأطبّاء ذكروا أنّ الأعصاب قسمان ـ الخ. المثال الثاني أنّه إذا أخذت اللقمة الواحدة لتضعها في الفم فانظر الى ماقبلها وما بعدها.

أمّا الأُمور التي قبلها أنّ تلك اللقمة من الخبز لاتتمّ ولا تكمل إلّا إذا كان هذا العالم بكلّيته قائماً على الوجه الأصوب، لأنّ الحنطة لابدّ منها وأنّها لاتنبت إلّا بمعونة الفصول الأربعة، وتركيب الطبائع، وظهور الأرياح والأمطار، ولايحصل شيء منها إلّا بعد دوران الأفلاك واتّصال بعض الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركات، ثمّ بعد تكوّن الحنطة لابدّ من آلات الطحن والخبز، وهي لاتحصل إلّا عند تولّد الحديد في أرحام الجبال، ثمّ إنّ الآلات الحديديّة لايمكن إصلاحها إلّا بآلات أُخرى حديديّة سابقة عليها ولابدّ من إنتهائها إلى آلة حديديّة هي أوّل هذه الآلات، ثمّ إذا حصلت تلك الآلات فانظر إلى أنّه لابدّ من اجتماع العناصر الأربعة حتّى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق.

وأمّا النظر فيما بعد حدوثها فتأمّل في تركيب بدن الحيوان وهو أنّه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتّى يمكنها الإنتفاع بتلك اللقمة، ولايمكنك أن تعرف

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٧، وجديد ج ٥٢/٢٤.

(٢) جديدج ٥٣/٢٤، وج ٦٤/٥١ و ١٥٠، وط كمباني ج ١٠٢/٧، وج ١٥/١٣. وتمامه ص ٣٧.

ذلك إلّا بمعرفة علم التشريح والطبّ. فظهر بالبراهين الباهرة صحّة قوله تعالى: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾. إنتهى ملخّصاً(١). وقد تقدّم في «خبز» و«شكر» مايتعلّق بذلك.

شعر جيّد في هذا المقام:

ابرو بادو مه وخورشيد وفلك دركارند   تا تو نانى بكف آرى وبغفلت نخورى
همه از بهر تو سر گشته وفرمان بردار   شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

أمالي الصدوق: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد الهاديعليه السلام فأذن لي فلمّا جلست قال: ياأبا هاشم أيّ نعم الله عزّوجلّ عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فابتدأعليه السلام فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. ياأبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها(٢).

باب الرضا بموهبة الإيمان وأنّه من أعظم النعم(٣).

أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن موسى بن جعفرعليهما السلام قال: إنّ رجلاً جاء إلى سيّدنا الصّادقعليه السلام فشكى إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيراً قال: والله ياسيّدي مااستبنت، وذكر من الفقر قطعة، والصّادقعليه السلام يكذّبه ـ إلى أن قال: ـ خبّرني لو اُعطيت بالبراءة منّا مائة دينار، كنت تأخذ؟ قال: لا، إلى أن ذكر اُلوف دنانير والرجل يحلف أنّه لايفعل، فقال له: من معه سلعة يعطي بها هذا المال لايبيعها، هو فقير؟(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٩٨، وجديد ج ٦٠/٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٩، وجديد ج ٥٠/١٢٩.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٦٧/١٤٧.

قال تعالى: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ واستدلّ أميرالمؤمنينعليه السلام بهذه الآية لذكره فضائله وأسمائه[١]. تفسير الآية[٢].

مهج الدعوات: عن أبي الوضّاح محمّد بن عبدالله النهشلي، عن أبيه، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربّكم بالشكر، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء فإنّ الدعاء جنّة منجية تردّ البلاء وقد أبرم إبراماً[٣].

أقول: ومن كتم النعمة يدخل في ذمّ قوله تعالى: ﴿ويكتمون ما آتيهم الله من فضله﴾. وتقدّم في «بأس» و «جمل» مايتعلّق بذلك. وفي «شكر»: روايتان في ذمّ كفران النعم. وفي «ضغط»: النبوي أنّ ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم.

النبويصلى الله عليه وآله: من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلّا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه[٤].

وفي «ضرر»: قول الصّادقعليه السلام : كَفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا فضرّني. وفي «غير»: تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله لايغيّر مابقوم﴾ ـ الآية: يعني لايغيّر مافعل بعباده من نعمة أو نقمة أو شدّة أو راحة حتّى يغيّروا مابأنفسهم، فيمحو مافعل إذا غيّر العبد مافعل. وفي رواية الأربعمائة قال: فمازالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا. إلى آخر ماتقدّم في «غير».

العلويعليه السلام: العمل بالنعمة أحبّ إليّ من الحديث بها[٥].

النبويصلى الله عليه وآله: من تقدّمت إليه يد كان عليه من الحقّ أن يكافي، فإن لم يفعل

---

(١) جديد ج ٤٥/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٠، وج ١٧ /١٤٨، وجديدج ١١٨/٧٨، وج ٢٨/٧١.

(٣) ط كمبانيج ١١ /٢٧٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٧، وجديد ج ٤٨/ ١٥٠، وج ٣١٨/٩٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ١٩/٧٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٥٢/٩، وجديد ج ١٠٧/٤٠.

فالثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[١].

الإختصاص: قال مولانا الصّادق عليه السلام : إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل مايغيّر منه عقله[٢]. تقدّم في «زيل».

باب كفران النعم[٣].

العلوي عليه السلام : كفر النعمة داعية المقت، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمّت عليه النعمة في الدنيا: من أصبح وأمسى معافاً في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمّت عليه النعمة في الدنيا والآخرة، وهو الإيمان[٥].

باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة[٦].

في مشكاة الطبرسي عن أبي عبدالله عليه السلام : ماعظمت نعمة عبد إلّا اشتدّت مؤنة الناس عليه فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمة. وفيه عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله إذا أنعم على عبد نعمة صيّر حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه أُسكن الفردوس وإن لم يقضها أُسكن نار جهنّم ونزع الله منه صالح ماأعطاه ولم ينل شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

العلوي عليه السلام : إنّ لله عباداً يخصّهم بالنعم ويقرّها فيهم مابذلوها فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم. وقال: ماعظمت نعمة الله على أحد إلّا عظمت عليه مؤنة الناس. فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض النعمة للزوال[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ١٥٨/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٢/١، وجديد ج ٩٤/١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣، وجديد ج ٣٣٩/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٤١/١٧، وج ١٣٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٤٢/٢٠، وجديد ج ١٦١/٩٦.
(٧) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٧٩/٧٨.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الفضل والرحمة والنعمة(١). وتقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنّهم فضل الله ورحمته، وأنّ النعيم هو الولاية، وبيان عظم النعمة على الخلق بهم(٢).

الآيات: ﴿يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها﴾ يعني نعمة الولاية يوم الغدير ثمّ ينكرونها. وقوله في إبراهيم: ﴿ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً﴾ يعني كفروا بولاية الأئمّة. وفي التكاثر: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ يعني عن الولاية. وهم المخاطبون في باطن القرآن بقوله تعالى: ﴿يابني إسرائيل اذكروا نعمتي الّتي أنعمت عليكم وأنّي فضّلتكم على العالمين﴾؛ كما تقدّم في «اسر».

شأن نزول الآية الأُولى وتفسيره بما ذكرنا(٣). وتقدّم في «الى» مايتعلّق بذلك.

تفسير الآية الثانية(٤).

والآية الثالثة قوله تعالى: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية أنّها الملاذّ كلّها. وقيل: الصحّة والفراغ. وقيل: هو الأمن والصحّة، وهو المرويّ عن الباقرين عليهما السلام. وقيل غير ذلك(٥).

إحتجاج مولانا الصّادق عليه السلام على أبي حنيفة حين قال: هو القوت من الطعام والماء البارد، وقول الصّادق عليه السلام: نحن أهل البيت النعيم ـ الخ(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٨١، وجديد ج ٣٥/٤٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٠٠، وجديد ج ٢٤/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٠٤، وجديد ج ٢٤/٦٣ و٥١.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٠١ ـ ١٠٣، وج ٨/٢٢٦ و٣٧٨، وج ٣/٣٦١، وج ٤/٣٤ و٦١، وج ٩/٤٩١، وجديد ج ٢٤/٤٨، وج ٨/٢٤٥، وج ٩/١١٢ و١١٣ و٢١٨، وج ٤٠/٢٨٤، وج ٣٠/٢٦٩، وج ٣١/٥١٣.

(٥) ط كمباني ج ٣/٢٦٥، وج ٧/١٠١، وج ١٤/٨٧١ و٨٧٢، وجديد ج ٧/٢٥٧، وج ٢٤/٤٩، وج ٦٦/٣١٥.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٦٥، وج ٤/١٤٢ و١٣٩، وجديد ج ٧/٢٥٨، وج ١٠/٢٠٩ و٢٢٠.

سائر الروايات في ذلك(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن ابن ذكوان القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن العبّاس الصولي قال: كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقال: ليس في الدنيا نعيم حقيقيّ، فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره: فيقول الله عزّوجلّ: ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ أمّا هذا النعيم في الدنيا فهو الماء البارد، فقال له الرّضا عليه السلام وعلا صوته: كذا فسّرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيّب، وقال الآخرون: هو النوم الطيّب، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزّوجلّ: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ فغضب عليه السلام وقال: إنّ الله عزّوجلّ لايسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم، والإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزّوجلّ ما لايرضى المخلوق به؟ ولكن النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا يسأل الله عزّوجلّ عنه بعد التوحيد والنبوّة لأنّ العبد إذا وفىٰ بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الّذي لايزول، ولقد حدّثني بذلك أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهم السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ أوّل مايسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك وليّ المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الّذي لازوال له.

فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدءاً من غير سؤال: أُحدّثك بهذا من جهات، منها: لقصدك لي من البصرة، ومنها: أنّ عمّك أفادنيه، ومنها: أنّي كنت مشغولاً باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٦٩ و٢٠٧، وج ٧ / ١٠١ ـ ١٠٣، وج ١١ / ٨٥ و١١٥، وج ١٣ / ٢٢٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وجديد ج ٧/٢٦٦ و٢٧٢ و٢٧٣، وج ٤٦/٢٩٧، وج ٤٧/٤٠ و٤١، وج ٥٣/١٠٧، وج ٧٣/٧٠.

والناس يسلّمون عليه فيجيبهم، فسلّمت فما ردّ عليَّ، فقلت: ماأنا من أُمّتك يارسول‌الله؟ فقال: بلى، ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الّذي سمعته من إبراهيم، قال الصولي: وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله إلّا أنّه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها، إنّما رووا أنّ أوّل مايسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوّة وموالاة عليّ بن أبي طالب عليه السلام [(١)].

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين أنعم الله عليهم﴾ وجريانها في أئمّة الهدى [(٢)].

الذنوب الّتي تغيّر النعم؛ كما قاله الإمام السجّاد عليه السلام : البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر ـ الخ [(٣)].

في خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لاينال نعمة إلّا بزوال أُخرى [(٤)].

العلوي عليه السلام : أُشهد بالله ماتنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أُخرى تكرهونها [(٥)].

تحف العقول: عن مولانا الرّضا عليه السلام : قال: صاحب النعمة يجب أن يوسّع على عياله [(٦)].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها [(٧)].

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٠١، وج ٣/٢٦٩، وجديد ج ٢٤/٥٠، وج ٧/٢٧٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٢ و١٨٣، وج ٩/١٥٥ و١٩١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠، وجديد ج ٢٤/٣٧٤، وج ٢٥/١٦، وج ٣٦/٣٤٧، وج ٣٧/٨٢، وج ٦٨/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٧٣/٣٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٩. ونحوه في ص ١٠٦، وجديد ج ٧٧/٢٨٧ و٤٠٣.
(٥) ص ٤٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٥.
(٧) جديد ج ١٠/٩٥، وط كمباني ج ٤/١١٣.

في كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : واستصلح كلّ نعمة أنعمها الله عليك، ولا تضيعنّ نعمة من نعم الله عندك وليُر عليك أثر ماأنعم الله به عليك ـ الخ[١].

النبوي: إنّ الله يحبّ إذا أنعم على عبده أن يرى أثر نعمته عليه[٢].

العلوي عليه السلام : ما أنعم الله عزّوجلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلّا كتب الله جلّ اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها[٣]ذمّ تضييع النعم[٤]. وتقدّم في «سرف» و «بذر» مايتعلّق بذلك.

باب التجمّل وإظهار النعمة[٥]. وتقدّم في «جمل».

باب أحوال الأنعام ومنافعها ومضارّها وإتّخاذها[٦].

قال تعالى: ﴿أُحلّت لكم بهيمة الأنعام﴾. إختلاف المفسّرين في أنّها إضافة بيان أو إضافة الصفة إلى الموصوف يراد منها الأزواج الثمانية، والمستفاد من الأخبار أنّها أجنّة الأنعام الّتي توجد في بطون أُمّهاتها إذا أشعرت وأوبرت فإذا ذكّيت الأُمّهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة أُمّها؛ كما تقدّم في «بهم» و «جنن»، فراجع إليهما وإلى البحار[٧]. والآية تدلّ على حلّ لحوم البهائم وجميع الإنتفاعات منها إلّا ماأخرجه الدليل.

تفسير قوله تعالى: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون﴾ دفء أي لباس[٨].

النعامة طائر معروف. قال الرازي: إذا اجتمع للنعامة من بيضها عشرون أو ثلاثون قسّمتها ثلاثة أثلاث تدفن ثلثاً في التراب وثلثاً تتركها في الشمس وثلثاً

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٨/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١٧ و١٨٦، وج٨٢/٧٨. ونحوه فيه ص٢٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٤٩/٧١ ـ ٥٠.
(٥) جديد ج ٢٩٥/٧٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٧٨/١٤، وجديد ج ٩٧/٦٤.
(٧و٨) جديد ج ٩٨/٦٤، وص١٠٢ و١١٩.

تحتضنه، فإذا خرجت الفراريخ كسرت ماكان في الشمس وسقت تلك الفراريخ مافيها من الرطوبات الّتي ذوبتها الشمس ورققتها فإذا قويت تلك الفراريخ أخرجت الثلث الثاني الّذي دفنته في الأرض وثقبتها، وقد اجتمع فيها من النمل والذباب والديدان والحشرات فجعل تلك الأشياء طعمة لتلك الفراريخ، فإذا تمّ ذلك فقد صارت تلك الفراريخ قادرة على الرعي والطلب ولاشكّ أنّ هذا الطريق حيلة عجيبة في تربية الأولاد[١].

نفث نفث فلاناً: سحره. والنفّاث والنافث: الساحر. والمؤنث نفّاثة وجمعها نفّثات. والمنفوث المسحور. ونفث البصاق من فيه رمى به. ونفث الجرح الدم أظهر. ونفث في قلبه أي أُلقي وأُلهم. كذا في المنجد.

وفي المجمع نحوه مع نقله الحديث أنّ الروح الأمين نفث في روعي أي أنّ جبرئيل ألقى في قلبي. والنفث شبيه بالنفخ وهو أقلّ من التفل لأنّ التفل لايكون إلّا ومعه شيء من الريق، والنفث نفخ لطيف بلا ريق ـ الخ.

نزول قوله تعالى: ﴿من شرّ النفّاثات في العقد﴾ في سحر اليهودي النبيصلى الله عليه وآله فنزل المعوّذتان لإبطاله[٢]. وتقدّم في «سحر».

أقول: وعلى هذا الأخير أي النفث بمعنى النفخ بلا ريق يحمل ماتقدّم في «ذرع»: من نفث رسول اللهصلى الله عليه وآله على الذراع المسمومة.

وكذا ماورد من نفث الرسولصلى الله عليه وآله على رأس أميرالمؤمنينعليه السلام يوم ضربه عمرو بن عبدودّ فبرأ[٣].

الخرائج: روي أنّ سلمة بن الأكوع أصابه ضربة يوم خيبر فأتى النبيصلى الله عليه وآله فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتّى الممات[٤].

---

(١) جديد ج ٦٤/٩٣. (٢) ط كمباني ج ٩/٣٣٣، وجديد ج ٣٨/٣٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣٣٢ و٦٤٧، وجديد ج ٣٨/٢٩٩، وج ٤٢/١٩٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٩ و٣٠٠، وجديد ج ١٨/٩.

طبّ الأئمّة: عن مولانا الرّضاعليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ونفث في القدح، ثمّ أمر فصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق(١).

أمر زرارة بالنفث في المنخر للعين(٢). سائر موارد نفثه صلى الله عليه وآله(٣). وتقدّم في «جرهد»: رواية في ذلك.

بيان الإمام عليه السلام نفثات الشيطان وأنّها أن يرى أحدكم أنّ شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصَلاة علينا(٤).

الإختصاص عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرّضاعليه السلام قال: قال لي: مالي أراك مصفراً. فقلت: هذه الحمّى الربع قد ألحّت عليّ، قال: فدعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب «بسم الرحمن الرحيم أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة» ثمّ دعا بخيط فأُتي بخيط مبلول، فقال: اعطني بخيط لم يمسّه الماء، فأُتي بخيط يابس فشدّ وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقد الحمد والمعوّذتين وآية الكرسي. ثمّ دفعه إليّ وقال: شدّه على عضدك الأيمن، ولاتشدّه على الأيسر(٥). ورواه في البحار(٦).

نفح جمال الأُسبوع للسيّد ابن طاووس مسنداً عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: إنّ لله تعالى يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كلّ عبد منها ماشاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة إنّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرّة وهب الله تعالى له تلك

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١، وكتاب القرآن ص ٨٩، وجديد ج ٩٥ / ١٥٠، وج ٩٢/٣٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديد ج ٩٥/١٣١.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٠، وجديد ج ٩٢/٣٦٨ و٣٦٩.
(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣١، وج ١٤/٦١٦، وجديد ج ٢٦/٢٣٣، وج ٦٣/٢٠٤.
(٥) الإختصاص ص ١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩ وفيه: كتب بسم الله الرحمن الرحيم. وجديد ج ٩٥/٢١.

الألف ومثلها(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ لله في أيّام دهركم نفحات ألا فترصّدوا لها ـ الخ(٢).

أقول: وفي المجمع: نفح الريح أي هبّت، وله نفحة طيبة أي رائحة طيّبة. الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخفّفة، هي كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل فإذا أكل فهو كرش. وهو شيء يخرج من بطن الجدي أصفر يعصر في صوفه مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن. كذا في المجمع. وتقدّم في «جبن»: حلّيّتها وطهارتها وإن كانت من الميتة، وأنّها ليس لها عروق ولا فيها دم ولا عظم إنّما يخرج من بين فرث ودم.

نفخ باب نفخ الصور وفناء الدنيا(٣). وتقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ والنفخ فيه(٤). وتقدّم في «طعم» مايتعلّق بذلك.

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه(٥).

وفي خبر المناهي قال: ونهى أن ينفخ في طعام أو في شراب(٦).

علل الشرائع: عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال: لابأس وإنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه، وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنّما يريد يبرده؟ قال: نعم، قال: لابأس.

بيان: قال المجلسي: ويمكن حمله على الجواز، وسائر الأخبار على الكراهة

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٤٥٣. (٢) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٦/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨١/٣، وجديد ج ٣١٦/٦.

(٤) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، وجديد ج٦٦/٤٠٠.

(٥) ط كمباني ج ٩٠٥/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٣، وج ١١٣/٤، وجديد ج ٩١/١٠، وج ٢١٢/٧٩، وج ٤٥٨/٦٦، وج ١٣٥/٨٥.

(٦) ط كمباني ج ٩٠٦/١٤، وج ٩٥/١٦، وجديد ج ٣٣١/٧٦.

أو سائر الأخبار على ماإذا لم يكن معه غيره في الشراب وإذا لم تكن ضرورة في الطعام وهذا على الضرورة كضيق الوقت للصلاة أو لحاجة(١).

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يكره النفخ في الرقي والطعام وموضع السجود(٢).

النهي عن النفخ في الصلاة وفي موضع السجود(٣).

بيان الإمام عليه السلام نفخات الشيطان وأشدّ ماينفخون به هو ماينفخون بإذنه يوهموه أنّ أحداً من هذه الأُمّة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت(٤).

بيان الرسول صلى الله عليه وآله منافخ النار، وأنّه تعالى أمر بالنار فنفخ فيها ألف عام حتّى ابيضّت، ثمّ نفخ فيها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ نفخ فيها ألف عام حتّى اسودّت(٥).

نفر آية النفر قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين﴾ ـ الآية. احتمل فيه وجوه: أحدها فهلّا خرج إلى الغزو من كلّ قبيلة جماعة ويبقى مع النبي صلى الله عليه وآله جماعة ليتفقّهوا من عند النبي علم القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أي الجماعة النافرة الغازية يعلّمونهم ماتعلّموا وتفقّهوا من النبي وذلك قوله: ﴿ولينذروا﴾ أي القاعدون ﴿قومهم﴾ أي الغازين ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ لئلّا يعملون بخلافه.

وثانيها أنّ التفقّه والإنذار يرجعان إلى الطائفة النافرة.

وثالثها أنّ التفقّه راجع إلى النافرة أي ماكان لجميع المؤمنين أن ينفروا إلى النبي ويخلو ديارهم ولكن ينفر إليه من كلّ فرقة طائفة ليتعلّم ويتفقّه منه الدين

---

(١) ط كمباني ج ٩٠٧/١٤، وجديد ج ٤٦٤/٦٦.

(٢) ط كمباني ج١٤٥/١٦، وج١٨ كتاب الصلاة ص٣٦٣، وجديد ج ٢١١/٧٩، وج ١٣٥/٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٣ و٣٦٢، وجديد ج ٣٠٧/٨٤، وج ١٣٥/٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وج ٦١٦/١٤، وجديد ج ٢٣٢/٢٦، وج ٢٠٤/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٣ و٣٧٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ٢٨٠/٨ و٣٠٥، وج ٣٩٣/٧٠.

ومعالمه، ثمّ يرجع إلى قومه فينذرهم ويرشدهم. فراجع للتفصيل مافي البحار(١).

الروايات في جريان آية النفر فيما إذا بلغ إلى الفرقة الشيعة في بلادهم موت إمامهم، فينفر من كلّ فرقة طائفة في طلب معرفة الإمام بعد إمامهم فيتفقّهوا في معرفة إمامهم، ثمّ يرجعوا إلى المنتظرين فيعلّمونهم وينذرونهم وهم في سعة حتّى يرجع إليه أصحابهم وإن مات أحد منهم منتظراً أو في مقام الطلب فقد وقع أجره على الله تعالى(٢).

نفس باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما(٣).

الزمر: ﴿الله يتوفّى الأنفس حين موتها والّتي لم تمت في منامها فيمسك الّتي قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمّى﴾.

تقدّم في «روح»: تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ ـ الآية، وسائر آيات الروح مفصّلاً مشروحاً. وتقدّم فيه بيان حقيقة الروح ومادّته ومدّته وأحواله في المنام وبعد الموت.

تفسير قوله: ﴿الله يتوفّى الأنفس﴾ ـ الآية(٤). وفيه كلمات الطبرسي وابن عبّاس(٥). والروايات في ذلك(٦).

تذييل وتفصيل في بيان أقوال الحكماء والصوفيّة والمتكلّمين من الخاصّة والعامّة في حقيقة النفس والروح(٧).

قال المحقّق القاساني في روض الجنان: إعلم أنّ المذاهب في حقيقة النفس كما هي الدائرة في الألسنة، والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً: الأوّل: هذا الهيكل المحسوس المعبّر عنه بالبدن. الثاني: أنّها القلب أعني العضو

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٨/٦، وجديد ج ١٥٦/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٢/٧، وجديد ج ٢٩٥/٢٧ ـ ٢٩٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٧/١٤، وجديد ج ١/٦١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٩٤/١٤ و٣٩٩، و٤٠٤ و٤٤٢، وجديد ج ٢٦/٦١، وص ٦٣ و٦٢.
(٦) ص ٤٣ و١٩٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٠٦/١٤، وجديد ج ٦٨/٦١.

الصنوبري اللحماني المخصوص. الثالث: أنّها الدماغ. وعدّ المذاهب إلى أن قال:

الرابع عشر: أنّها جوهر مجرّد عن المادّة الجسميّة وعوارض الجسم لها، تعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف، والموت إنّما هو قطع هذا التعلّق، وهذا هو مذهب الحكماء الإلهيّين وأكابر الصوفيّة والإشراقيّين وعليه استقرّ رأى المحقّقين ـ الخ[١].

أقول: ومثله كلام الشيخ البهائي في كشكوله؛ كما ذكره في السفينة لغة «انا».

وقال القاساني في الصحائف الإلهيّة بعد ذكر الأقوال في النفس: فالحقّ أنّها جوهر لطيف نورانيّ مدرك للجزئيّات والكلّيّات حاصل في البدن متصرّف فيه غنيّ عن الاغتذاء بريء عن التحلّل والنماء، ولم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد فناء البدن ويلتذّ بما يلائمه ويتألّم بما يباينه. هذا تحقيق ما تحقّق عندي من حقيقة النفس. إنتهى[٢].

قال الصدوق في رسالة العقائد: إعتقادنا في النفوس أنّها الأرواح الّتي بها الحياة ـ الخ[٣].

كلمات الرازي في تعديد خواصّ النفس الإنسانيّة[٤].

قال الشيخ المفيد: النفس عبارة عن معان: أحدها ذات الشيء، والآخر الدم السائل، والآخر النفس الّذي هو الهواء، والرابع هو الهوى وميل الطبع. فأمّا شاهد الأوّل فهو قولهم: هذا نفس الشيء أي ذاته وعينه؛ وشاهد الثاني قولهم: كلّما كانت النفس سائلة فحكمه كذا وكذا؛ وشاهد الثالث قولهم: فلان هلكت نفسه إذا انقطع نفسه ولم يبق في جسمه هواء يخرج من حواسه؛ وشاهد الرابع قول الله تعالى: ﴿إنّ النفس لأمّارة بالسوءِ﴾ يعني الهوى داع إلى القبيح ـ الخ[٥].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٤٠٨، وجديد ج ٦١/٧٥، وص٧٨.

(٣) جديد ج ٦١/٧٨، وج ٦/٢٤٩، وط كمباني ج ١٤/٤٠٩، وج ٣/١٦١.

(٤) جديد ج ٦١/١٢٢، وط كمباني ج ١٤/٤٢٢.

(٥) جديد ج ٦١/٧٩، وج ٦/٢٥١.

وكلمات السيّد المرتضى في ذلك[١].

قال العلّامة المجلسي: وقد روى بعض الصوفيّه في كتبهم عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت: ياأميرالمؤمنين أُريد أن تعرّفني نفسي قال: ياكميل وأيّ الأنفس تريد أن أُعرّفك، قلت: يامولاي هل هي إلّا نفس واحدة؟ قال: ياكميل إنّما هي أربعة: النامية النباتيّة، والحسيّة الحيوانيّة، والناطقة القدسيّة، والكلّيّة الإلٓهيّة ولكلّ واحدة من هذه خمس قوى وخاصيّتان ـ الخ.

قال المجلسي: هذه الاصطلاحات لم تكد توجد في الأخبار المعتبرة المتداولة وهي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفيّة ـ الخ[٢].

قال العلّامة الحلّي في كتاب معارج الفهم: إختلف الناس في حقيقة النفس ماهي ـ إلى أن قال: ـ والمشهور مذهبان: أحدهما أنّ النفس جوهر مجرّد ليس بجسم ولا حالّ في الجسم، وهو مدبّر لهذا البدن. وهو قول جمهور الحكماء ومأثور عن شيخنا المفيد وبني نوبخت من أصحابنا. والثاني أنّها جوهر أصليّة في هذا البدن حاصلة فيه من أوّل العمر إلى آخره لايتطرّق إليها التغيّر ولا الزيادة ولاالنقصان. وعند المعتزلة عبارة عن الهيكل المشاهد المحسوس. وهاهنا مذاهب أُخرى منها أنّ النفس هو الله تعالى. ومنها أنّها هي المزاج. ومنها أنّها النفس. ومنها أنّها النار، ومنها أنّها الهواء، وغير ذلك من المذاهب السخيفة[٣].

رسالة الباب المفتوح إلى ماقيل في النفس والروح للشيخ الفاضل الرضي عليّ بن يونس العاملي[٤].

الكلام في كمالات النفس ومراتبها[٥].

حديث من عرف نفسه فقد عرف ربّه[٦]. وهذا في مصباح الشريعة[٧]. وتقدّم

---

(١) جديد ج ٨٣/٦١.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٨٤/٦١، وص ٨٦، وص ٩١.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٤٢١/١٤، وجديد ج ١١٨/٦١، وص٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/١، وجديد ج ٣٢/٢.

في «صحف»: في صحيفة المعرفة هذا الحديث.

باب قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ الظاهرة والباطنة وسائر قوى البدنيّة(١).

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع وأربع دعائم وأربعة أركان. وطبائعه الدم والمرّة والريح والبلغم، ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وأركانه النور والنار والروح والماء ـ الخ(٢).

تحقيق في معنى الروح والنفس من كلام الصدوق والمفيد(٣).

تحقيق من العلّامة المجلسي في أحوال النفس بعد الموت(٤). تحقيقاته في النفس والروح والقلب والعقل(٥).

باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها ومازينتها وزين لها، ومعنى الجهاد الأكبر، ومحاسبة النفس ومجاهدتها، والنهي عن ترك الملاذ والمطاعم(٦).

عدّة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله: أعدى عدوّك نفسك الّتي بين جنبيك(٧).

والنبوي: الجهاد الأكبر جهاد النفس(٨).

في حديث المعراج قال تعالى: لاتتزيّن بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فإنّ النفس مأوى كلّ شرّ، وهي رفيق كلّ سوء تجرّها إلى طاعة الله وتجرّك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره، وتطغى إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت وتتكبّر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا أمنت، وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٨/١٤، وجديد ج ٢٤٥/٦١.

(٢) ط كمباني ج ٤٧٦/١٤، وجديد ج ٣٠٢/٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٦١/٣، وجديد ج ٢٤٩/٦ ـ ٢٥٥.

(٤) جديد ج ٢٧٠/٦، وط كمباني ج ١٦٧/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، وجديد ج ٣٥/٧٠ و٣٦.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٣٩، وجديد ج ٦٢/٧٠، وص ٦٤، وص ٦٥.

عليها لاتطير، ومثل الدفلي لونه حسن وطعمه مرّ[١].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام : كفاك أدباً لنفسك ماتكرهه من غيرك[٢].

فقه الرّضا عليه السلام : سألني رجل عمّا يجمع خير الدنيا والآخرة، فقلت: خالف نفسك[٣].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في أيوان المتنبّهين، ثمّ من رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة وهو علم الأنفس، فيجب أن يكون نفس المؤمن على كلّ حال في شكر أو عذر ـ الخ[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله، ومن جاور عقله [نفسه] الأمّارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزاً عظيماً، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الربّ من النفس والهوى، وليس لقتلهما في قطعهما سلاح وآلة، مثل الافتقار إلى الله والخشوع والجوع، والظمأ بالنهار، والسهر بالليل ـ إلى أن قال:

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي حتّى يتورّم قدماه، ويقول أفلا أكون عبداً شكوراً أراد أن يعتبر به أُمّته، فلا تغفلوا عن الاجتهاد، والتعبّد والرياضة بحال، ألا وإنّك لو وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة واحدة، ولو قطّعت إرباً إرباً ـ الخ[٥].

في أنّ الطريق إلى موافقة الحقّ ورضاه ووصله وطاعته وذكره وقربه وأُنسه مخالفة النفس وسخطها وهجرها وعصيانها ونسيانها والتباعد منها والوحشة منها

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧، وجديد ج ٧٧/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٥، وج ٧٠/٧٣.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧٠/٦٨، وص ٦٩.

والطريق إلى ذلك الاستعانة بالحقّ على النفس[١].

عدّة الداعي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : واعلموا عباد الله أنّ المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلّا ونفسه ظنون عنده، فلايزال زارياً عليها ومستزيداً لها فكونوا كالسابقين قبلكم، والماضين أمامكم، قوّضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طيّ المنازل[٢].

بيان: التقويض: الرحيل بنزع الأطناب والأعواد من الخيام.

باب من ملك نفسه عند الرغبة والرضا والغضب[٣]. وتقدّم في «ملك» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه ثواب من مقّت نفسه دون الناس[٤].

الخصال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مقّت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة[٥].

الكافي: عن الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وماأُتيتُ إلّا منك وما الذنب إلّا لك، فأوحى الله إليه ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[٦].

تحف العقول: من مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: إجعلوا لأنفسكم حظّاً من الدنيا بإعطائها ماتشتهي من الحلال وما لايثلم المروّة وما لاسرف فيه واستعينوا بذلك على أُمور الدين، فإنّه روي ليس منّا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه[٧].

---

(١) جديد ج ٧٠/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وكتاب الكفر ص ٨٩، وجديد ج ٢٣١/٧١، وج ٨٥/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٤٦/٧٥، وص٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٤٥١/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٧٨، وجديد ج ٥٠٠/١٤، وج ٢٣٤/٧١.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢١/٧٨.

تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك﴾ بأميرالمؤمنين والحسين وآل محمّد عليهم السلام(١).

علل الشرائع: عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إتّقوا الله وانظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم أحداهما وجرب بها استقبل التوبة بالاُخرى كان ولكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ـ الخبر(٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام : ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّي لم أردّ على الله سبحانه ولا على رسوله ساعة قطّ، ولقد واسيته في المواطن الّتي تنكص فيها الأبطال، وتتأخّر الأقدام، نجدةً أكرمني الله بها. ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفّي فأمررتها على وجهي، ولقد ولّيت غسله والملائكة أعواني ـ الخ.

بيان: قد يقال: المراد بسيلان النفس، هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس ـ الخ(٣).

في أنّ المراد من أنفسنا في آية المباهلة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام باتّفاق من العامّة والخاصّة، وهذا أكبر فضيلة لأميرالمؤمنين، جعل بمنزلة نفس رسول الله وليس أحد من الخلق أجلّ وأفضل من رسول الله، فواجب أن لايكون أحد أفضل من نفس رسول الله بحكم الله عزّوجلّ فيجري فيه كلّما جرى لرسول الله إلّا ماخرج بالدليل. وتقدّم في «فضل»(٤).

مناقب ابن شهرآشوب: لقد عمي من قال: إنّ قوله تعالى: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾ أراد به نفسه لأنّ من المحال أن يدعو الإنسان نفسه، فالمراد به من

---

(١) ط كمباني ج ٧/١١٠، وجديد ج ٢٤/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٤٩، وجديد ج ٤٦/١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٩٢، وجديد ج ٣٤/١٠٩.

(٤) وط كمباني ج ٩/ ٤٩ ـ ٥٢، وج ١٢/ ٥٦، وج ٤/ ١٧٤، وجديد ج ٣٥/ ٢٥٧، وج ٤٩/١٨٨، وج ١٠/٣٥٠.

يجري مجرى أنفسنا، ولو لم يرد عليّاً وقد حمله مع نفسه لكان للكفّار أن يقولوا: حملت من لم نشترط وخالفت شرطك ـ الخ[١].

الروايات من طرق العامّة في أنّ المراد بأنفسنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في إحقاق الحقّ[٢].

ونقل الروايات الكثيرة من الخاصّة والعامّة من كتب صحاحهم وغيرها في تفسير الميزان، سورة آل عمران[٣]. منها: قال: وفي سؤالات المأمون عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: ماالدليل على خلافة جدّك عليّ بن أبي طالب. قال: آية أنفسنا، قال: لولا نساؤنا، قال: لولا أبناؤنا.

بيان: قوله: آية أنفسنا يريد أنّ الله جعل نفس عليّ كنفس نبيّه؛ وقوله: لولا نساؤنا معناه أنّ كلمة نساؤنا في الآية دليل على أنّ المراد بالأنفس الرجال فلا فضيلة فيه حينئذ؛ وقوله: لولا أبناؤنا معناه أنّ وجود أبناؤنا فيها يدلّ على خلافه فإنّ المراد بالأنفس لو كان هو الرجال لم يكن مورد لذكر الأبناء.

في زيارة صفوان الجمّال لمولانا أميرالمؤمنين: السلام على وجه الله الّذي من آمن به آمن، السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسنن وعينه الّتي من عرفها يطمئنّ، السلام على أُذن الله الواعية في الأُمم ويده الباسطة بالنعم ـ الخ[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: أنّ الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليّاً عليه السلام نحو قوله تعالى: ﴿ويحذّركم الله نفسه﴾ قال الرّضا عليه السلام : عليّ خوفهم به ثمّ ذكر الروايات في أنّه والأئمّة من ولده وجه الله وعين الله وجنب الله[٥].

معاني الأخبار، علل الشرائع: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث بيانه أسرار

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٩، وجديد ج ٢٩٦/٣٨.
(٢) الإحقاق ج ٤٤٩/٦ ـ ٤٦٠، وكتاب فضائل الخمسة ج ٣٤٦/١.
(٣) الميزان ص ٢٥٠ ـ ٢٦٧.
(٤) ط كمباني ج ٦٧/٢٢، وجديد ج ٣٣٠/١٠٠.
(٥) جديد ج ٨٨/٣٩، وط كمباني ج ٣٦٥/٩.

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام لكسر الأصنام قال: ولمّا أنزل الله عزّوجلّ ﴿عليكم أنفسكم﴾ قال النبي: أيّها الناس عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم وعليّ نفسي وأخي أطيعوا عليّاً فإنّه مطهّر معصوم ـ الخبر(١).

روى ابن المغازلي في مناقبه بإسناده عن ابن عبّاس في قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ ـ الآية. قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، ثمّ قرأ آية المباهلة وقال: الأبناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة الزهراء، والأنفس النبي وعليّ عليهما السلام(٢).

عن كنز الفوائد عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قال: أي أهل بيت نبيّكم.

وسائر الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿علمت نفس ماقدّمت﴾ يعني إلى الآخرة وهو في الدنيا بالمباشرة أو بالتسبيب ﴿وأخّرت﴾ يعني ماينتفع من آثار أعماله في الدنيا أو الآخرة. ومن مصاديق ذلك «الثاني» علم ماقدّم من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه وماأخّرت من ولاة الأمر من بعده(٤).

عن مولانا الصّادق عليه السلام: نفس المهموم لظلمنا تسبيح ـ الخ(٥).

ثواب نفس من أنفاس أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت يجعل لشيعة أميرالمؤمنين عليه السلام عوضاً عن ظلاماتهم(٦).

في أنّ الّذي يتنفّس بلا روح هو الصبح(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٧٩، وجديد ج ٣٨/٧٩.
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٨.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٩٨ مكرّراً، وجديد ج ١٠٠/٢٥ مكرّراً.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٣٨، وجديد ج ٣٠/٣٣١.
(٥) جديد ج ٢/٦٤و١٤٧، وج ٤٤/٢٧٨، وط كمباني ج ١/٨٧و١١٨، وج ١٠/١٦٣.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، وجديد ج ٨/٦٠، وج ٦٨/١٠٨.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٢٤، وط كمباني ج ٩/٤٧٧.

قال عليه السلام : العلم قائد، والعمل سائق، والنفس حرون[١].

بيان: الحرون من الخيل: الّذي لا ينقاد لراكبه.

ماأعطى الله للمرأة الّتي ماتت في نفاسها:

الهداية للصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّما امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة[٢].

عن لبّ اللباب، عنه صلى الله عليه وآله : النفاس خير لهنّ من عبادة سبعين سنة صيام نهارها وقيام ليلها. وروي عن أبي عبدالله عليه السلام : النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنّها ماتت في غمّ نفاسها. فضل إطعام الرطب والتمر البرني للمرأة في أيّام نفاسها وأنّها تحلم الأولاد بذلك[٣].

نفيسة: من بنات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام . اُمّها اُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّة، كانت عند عبدالله الأكبر ابن عقيل، فولدت له اُمّ عقيل[٤].

أقول: في منتخب التواريخ أنّ كنيتها اُمّ كلثوم الصغرى. كانت تحت كثير بن عبّاس بن عبدالمطّلب. وذكر في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب: تزوّج اُمّ كلثوم الصغرى من كثير بن عبّاس[٥]. ويمكن الجمع بامكان تزويجها بأحدهما، ثمّ بعد الفصل تزوّجت بالآخر والله العالم.

النفيسة الجليلة: بنت زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام اُمّها لبابة بنت عبدالله بن عبّاس، تزوّجها زيد بعد أبي الفضل العبّاس فولد لزيد من لبابة الحسن والنفيسة. أمّا النفيسة، فتزوّجها وليد بن عبدالملك؛ كما تقدّم في الحسن بن زيد في رجالنا.

النفيسة الثالثة: بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام . السيّدة الجليلة تزوّجها إسحاق بن جعفر الصّادق عليه السلام . وهذه توفّيت بمصر سنة ٢٠٨. قبرها مزار

---

(١) جديد ج ٤٥/٧٨، وط كمباني ج ١٢٨/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٩، وجديد ج ٨١/٨١.

(٣) جديد ج ١٣٤/٦٦ ـ ١٤١، وط كمباني ج ٨٤١/١٤ و٨٤٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٢٠/٩ و٦٢١، وجديد ج ٩٢/٤٢ و٩٣، وص ٩٢.

معروف باجابة الدعاء عند مزارها.

عن كتاب أسعاف الراغبين نقلاً من كتاب حسن المحاضرة: أنّ السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام لمّا توفّيت بمصر أراد زوجها إسحاق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرّك وبذلوا له مالاً كثيراً، فلم يرض، فرأى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: ياإسحاق لاتعارض أهل مصر في نفيسة فإنّ الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

حكي أنّ الشيخ أبا المواهب الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد إذا كان لك إلى الله تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك.

وعن أسعاف الراغبين أنـّها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلّي وقرأت فيه ستّة آلاف ختمة، فماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين، إحتضرت وهي صائمة فالزَموها الفطر، فقالت: واعجباً إنّي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لايكون، ثمّ قرأت سورة الأنعام فلمّا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿لهم دار السّلام عند ربّهم﴾ ماتت. وبالجملة خدمتها زينب بنت يحيى بن الحسن أربعين سنة؛ كما ذكرناها في رجالنا في النساء.

نفش قال تعالى: ﴿نفشت فيه غنم القوم﴾ يعني رعته ليلاً ولا يكون النفش إلّا بالليل.

باب فيه قصّة نفش الغنم[1].

نفع تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى: ﴿وجعلني مباركاً﴾ أي

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣٠.

نفّاعاً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [١].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً [٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس [٣].

باب من ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم [٤].

قال تعالى: ﴿وأمّا ماينفع الناس فيمكث في الأرض﴾.

أمالي الصدوق: عن ابن ظبيان قال: قال الصّادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس من انتفع به الناس.

معاني الأخبار: عن الثمالي، عن الصّادق عليه السلام مثله [٥].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله [٦].

من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام : خصلتان ليس فوقهما شيء: الايمان بالله ونفع الإخوان [٧].

دعوات الراوندي: من وصيّة ذي القرنين: لاتتعلّم العلم ممّن لم ينتفع به، فإنّ من لم ينفعه علمه لاينفعك [٨]. وتقدّم في «ضرر»: فضل النفع بعباد الله.

كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أحرص على ماينفعك وإيّاك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧ و١٢٤، وج ٥/٣٨٣ و٣٩١، وجديد ج ٧٤/٣٤١، وج ٧٥/٢٤٠، وج ١٤/٢١٠ و٢٤٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦، وجديد ج ٧٤/٣٣٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٧٥/٢٣.

(٥) جديد ج ٧٥/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٦/١١٠، وجديد ج ٧٦/٣٦٧.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١/٩٥، وجديد ج ٢/٩٩.

واللو ـ الخ[١].

ذكر منافع بعض الموذيات كالعقارب والحيّات والبعوض والبقّ والدود في حديث مولانا الصّادق عليه السلام جواباً عن سؤالات بعض الزنادقة[٢].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياأباذرّ ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزّوجلّ بهنّ؟ قلت: بلى يارسول الله قال: احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله عزّوجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ماقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك ماقدروا عليه ـ الخبر[٣].

نفق أبواب النفقات. باب فضل التوسعة على العيال[٤]. وتقدّم في «عول» مايتعلّق بذلك.

آيات الإنفاق مذكورة في كتاب الغدير[٥].

باب أحكام النفقة[٦].

الخصال: عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من الّذي أُجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجة[٧].

في أنّ وجوه النفقات أربعة وعشرون وجهاً؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام في حديث جوامع جهات معايش العباد[٨].

في احتجاج الصّادق عليه السلام على سفيان الثوري مايدلّ على فضل الاقتصاد في

(١) كتاب البيان والتعريف ص ٣٥. (٢) ط كمباني ج ٤/١٣١، وجديد ج ١٠/١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠٨، وجديد ج ١٠٤/٦٩.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٨/٣٤٠ و ٣٤١.
(٦ و ٧) ط كمباني ج ٢٣/١٠٩، وجديد ج ١٠٤/٧٤.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/١٦، وج ٢٠/٤٤، وجديد ج ١٠٣/٤٩، وج ٩٦/١٦٦.

الانفاق، فراجع البحار[١].

العلوي عليه السلام: أصل الأُمور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق، والرفق في الطلب[٢].

تقدّم في «خلق»: كتاب مولانا الرّضا عليه السلام إلى مولانا الجواد عليه السلام وفيه أمره بالانفاق وقوله: فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً. وفي «سخى» و «سمح» و «جود» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن سفيان (يعني ابن عيينة)، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة ـ الخبر[٣]. وتقدّم صدره في «ترك».

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد، ويبغض الإسراف إلّا في حجّ وعمرة[٤]. وفيه روايات تتعلّق بذلك. وتقدّم في «سرف» و «بذر»: مايناسب هنا.

في أنّ أفضل الإنفاق كما في كلام الصّادق عليه السلام ماأنفقه الإنسان على والديه ثمّ الثانية على نفسه وعياله، ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء، ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء، ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أحسنها أجراً ـ الخ[٥].

ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام: إيّاك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله ـ الخ[٦].

عن الباقر عليه السلام قال: مامن عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلّا ابتلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٤، وجديد ج ٤٧/٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١١٦، وجديد ج ٧٨/٧.

(٣) جديد ج ١٦/٢٦٠، وج ٢٧/٢٤٨، وط كمباني ج ٦/١٥٧، وج ٧/٤١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٧٣، وجديد ج ٧٦/٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٧٥، وجديد ج ٤٧/٢٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾[١].

في أنّ قوله تعالى: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعـلانية﴾ ـ الآيات نزلت في حقّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. وجريانه في غير ذلك[٣].

باب سخاءِ أميرالمؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره ـ الخ[٤]. تقدّم في «سـخى» و «اثر» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل فيه للإنفاق والإيثار (يعني في أميرالمؤمنين عليه السلام)[٥].

باب فضل الإنفاق في طريق زيارة الحسـين عليه السلام وثـواب مـن جـهّز إليـه رجلاً[٦].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام في حديث وفي آخره فضل زيارته والإنفاق فيه قال له: بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم ـ الخ[٧].

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام : إنّ من أخلاق المؤمن الإنـفاق عـلى قـدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس من نفسه ـ الخ[٨]. وإليه يشير قوله تعالى: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾.

باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه ـ الخ[٩].

الخصال: عن العبّاسي قال: استأذنت الرّضا عليه السلام في النفقة على العيال، فقال: بين المكروهين، قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ماأعرف المكروهين، قال: فقال

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٤٤، وجديد ج ١٦٨/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٦/٩ و٤٥٢ و٥١٥ و٥١٦، وجـديد ج ١٠٥/٤٠، وج ٢٥/٤١ و٣٣ و٣٥ مكرّراً.
(٣) ط كمباني ج ٦٩٥/١٤ و٦٩٦، وج ١٠١/٢١، وجديد ج ١٧٣/٦٤ ـ ١٧٦، وج ٣٥/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٥١٣/٩، وجديد ج ٢٤/٤١.
(٥) ط كمباني ج ٩٥/٩، وجديد ج ٥٩/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ١١٨/٢٢، وجديد ج ٥٠/١٠١.
(٧) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، وجديد ج ١٧٣/٤٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٤٠/٧٨.
(٩) ط كمباني ج ٤٣/٢٠، وجديد ج ١٦٣/٩٦.

لي: يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ ـ الآية[١].

باب النفاق[٢]. وفيه ذكر الآيات النازلة في المنافقين[٣].

شأن نزول سورة المنافقين[٤].

الآيات في المنافقين وأحوالهم وقضاياهم ليلة العقبة[٥].

بيان حذيفة بن اليمان أسماء المنافقين الّذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك[٦].

روي في كتاب التاج في تفسير سورة المنافقين عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ في أُمّتي اثني عشر منافقاً ـ الخ. وقال في ذيله: إنّ حذيفة يعرفهم بأسمائهم أخبره النبي صلى الله عليه وآله بذلك. ونحوه كلام ابن الأثير في أُسد الغابة، ولذلك لايصلّي عمر على جنازة حتّى يحضر حذيفة للصلاة عليها.

جملة من قضايا المنافقين بعد الغدير حين أبلغهم الرسول صلى الله عليه وآله فرض الولاية[٧].

وقضاياهم في غيره[٨].

مجالس المفيد: عن محمّد بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه[٩]. وتقدّم في «سمت» هذا ومابمضمونه.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ٣٤٧/٧١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٢، وجديد ج ١٧٢/٧٢، وإلى ص ١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٥/٦، وج ٥٢٢/٩، وجديد ج ٢٨١/٢٠ ـ ٢٨٨، وج ٦٥/٤١.

(٥) ط كمباني ج٦١٨/٦ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٥ و٦٩٤، وجديد ج٢١ ١٨٥/ ـ ٢٥٠، وج٢٢ ٩٦/ و٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٧/٦، وجديد ج ٢٢٢/٢١.

(٧) ط كمباين ج ٢٢/٨ ـ ٢٥، وجديد ج ٦٩/٢٨ و٧٠.

(٨) ط كمباني ج ٢٣٧/٨ و٢٣٨، وجديد ج ٣٢٤/٣٠.

(٩) جديد ج ١٧٦/٧٢.

الإختصاص: قال مولانا الصّادق عليه السلام : أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا(١).

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف. ثمّ ذكر ثلاث آيات لذلك(٢).

بيان: إعلم أنّه كما يطلق المؤمن والمسلم على معان كما عرفت، فكذلك يطلق المنافق على معان: منها: أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وهو المعنى المشهور؛ ومنها: الرياء؛ ومنها: أن يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً، أو يظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً. وقد يطلق على من يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات الّتي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفاً لظاهره فكأنّه المراد هنا(٣).

نهج البلاغة: ومن خطبة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ماوفّق له من الطاعة ـ إلى أن قال: ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله وأُحذّركم أهل النفاق، فإنّهم الضالّون المضلّون، والزالّون المزلّون، يتلوّنون ألواناً، ويفتّنون افتناناً، ويعمدونكم بكلّ عماد، ويرصدونكم بكلّ مرصاد، قلوبهم دويّة، وصفاحهم نقيّة، يمشون الخفاء، ويدبّون الضرّاء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء ـ إلى قوله: ـ قد أعدّوا لكلّ حقّ باطلاً، ولكلّ قائم مائلاً، ولكلّ حيّ قاتلاً، ولكلّ باب مفتاحاً ـ إلى قوله: ـ فهم لمّة الشيطان، وحمّة النيران، أُولئك حزب الشيطان ـ الخ(٤).

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي(٥).

---

(١) جديد ج ١٧٦/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨. ونحوه ج ١٨١/١٧، وجديد ج ١٠٨/٧٢، وج ٢٢٩/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٨/٧٢.
(٤) جديد ج ١٧٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

أمالي الصدوق: عن الثمالي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في وصف المؤمن قال: المؤمن خلط علمه بالحلم ـ إلى أن قال: ـ والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك(١).

الخصال: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر(٢).

في العلوي عليه السلام : النفاق على أربع دعائم. وهو مع شرحه(٣).

عن الصّادق عليه السلام : خصلتان لا يجتمعان في المنافق: سمت حسن، وفقه في سنّة(٤). وتقدّم في «قلب»: ما يفسد القلوب وينبت النفاق.

علامة المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله بغض أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

مصباح الشريعة: قال النبي صلى الله عليه وآله: المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفشى، وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش. وقال: من خالفت سريرته علانيته فهو منافق ـ الخ(٦).

كلام الشيخ المفيد في أنّ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منافقين ومن يبتغي له

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧. ونحوه مع اختلاف ج ١٧ / ١٥٣، وجديد ج ٦٧/ ٢٩١، وج ٧٢/ ٢٠٥، وج ٧٨/ ١٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وكتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩٤، وج ٧٢/ ٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، وكتاب الكفر ص ٤ و١١، وجديد ج ٦٨/ ٣٨٤، وج ٧٢/ ٩١ و١٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ١٨٦، وجديد ج ٧٨/ ٢٥١.

(٥) جديد ج ٣٩/ ٢٦٣ و٢٧٠، وط كمباني ج ٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦.

(٦) جديد ج ٧٢/ ٢٠٧.

الغوائل ويتربّص به الدوائر[١].

قول المنافقين عند نزول آية المودّة: أما يكفي محمّداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتّى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ ماأنزل الله هذا، وما هو إلّا شيء يتقوّله ـ الخ[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن موسى بن جعفرعليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يابن رسول‌الله أعيت عليَّ آية في كتاب الله عزّوجلّ سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك، فقال: وماهي؟ قال: قوله عزّوجلّ: ﴿الّذين إن مكنّاهم في الأرض﴾ ـ الآية، فقال: نعم فينا نزلت، وذلك أنّ فلاناً وفلاناً وطائفة معهم ـ وسمّاهم ـ إجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالوا: يارسول‌الله إلى من يصير هذا الأمر بعدك، فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنّا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم، فغضب رسول‌الله من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: أما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ماأبغضتموهم، لأنّ بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر بالله ـ الخ[٣].

خوف المنافقين من النبي صلى الله عليه وآله[٤]. نفاق أبي سفيان وكلماته الخبيثة[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿جاهد الكفّار والمنافقين﴾ وفي قراءة أهل البيت: بالمنافقين[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يحذّر المنافقون أن تنزّل عليهم سورة تنبّئهم بما في قلوبهم﴾[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٤/١٩١، وجديد ج ١٠/٤١٥.
(٢) ط كمباني ج ٧/٥٢، وجديد ج ٢٣/٢٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٢٤، وجديد ج ٢٤/١٦٥.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/٣٢٤، و٣٢٣، وجديد ج ١٨/١٠٧ ـ ١١٠.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٣٨، وجديد ج ١٩/١٥٥.
(٧) ط كمباني ج ٦/٦٢١، وجديد ج ٢١/١٩٦.

مايظهر منه نفاق المأمون[١].

باب كفر الثلاثة ونفاقهم[٢].

العلوي عليه السلام: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّي لا أخاف على اُمّتي مؤمناً ولا مشركاً. أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيخزيه الله بشركه ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق عالم اللسان يقول ماتعرفون ويفعل ماتنكرون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سرّته حسناته وساءته سيّئاته فذلك المؤمن حقّاً. وقد كان يقول: خصلتان لايجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في سنّة ـ الخ[٣].

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان قال: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال رجل من الجلساء: جعلت فداك يابن رسول الله أتخاف عليَّ أن أكون منافقاً، قال: فقال له: إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟ فقال: بلى. قال: فلمن تصلّي؟ فقال: لله عزّوجلّ. قال: فكيف تكون منافقاً وأنتَ تصلّي لله عزّوجلّ لالغيره[٤].

قول حمران للباقر عليه السلام: إنّه إذا كنّا عندك ترقّ قلوبنا، ويهون علينا الدنيا، فإذا صرنا مع الناس أحببنا الدنيا! فقال: إنّما هي القلوب مرّة تصعب، ومرّة تسهل. ثمّ ذكر نظيره عن أصحاب رسول الله وقولهم: نخاف علينا النفاق، وقوله لهم: كلّا لو تدوموا على الحالة الّتي وصفتم لصافحتكم الملائكة ـ الخ[٥].

أقول: وحكى عن المدائني قال: قال الحجّاج لمّا تبوّأت الاُمور منازلها قالت: الطاعة أنزل الشام، قال: الطاعون وأنا معك، وقال: النفاق أنزل العراق، قالت: النعمة وأنا معك، وقالت: الصحّة أنزل البادية، قالت: الشقوة وأنا معك.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٥٣ ـ ٩٠، وجديد ج ٤٩/١٧٨ ـ ٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢٠٧، وجديد ج ٣٠/١٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٤٧، وجديد ج ٣٣/٥٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٥، وجديد ج ٧٠/٢٠٦.

(٥) جديد ج ٦/٤١، وط كمباني ج ٣/١٠٣.

نفل أبواب النوافل اليوميّة وفضلها وأحكامها[١].

قال تعالى: ﴿الّذين هم على صلوتهم دائمون﴾ أي مستمرّون على أدائها لايخلّون لها ولايتركونها. روي عن أبي جعفرعليه السلام أنّ هذا في النوافل، وقوله: ﴿والّذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ في الفرائض والواجبات[٢].

قال العلّامة المجلسي في الفرق بين الفريضة والنافلة: ذكر سبعة عشر فرقاً. منها: جواز الجلوس في النافلة اختياراً على المشهور؛ والثاني: عدم وجوب السورة فيها إجماعاً؛ والثالث: جواز فعلها راكباً وماشياً اختياراً بخلاف الفريضة؛ ومنها: عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع والسجود في النافلة بل جواز ترك كلّ مالم يكن ركناً في الفريضة. وغير ذلك[٣]. وتقدّم في «زول»: أنّ نوافل الزوال صلاة الأوّابين.

في رواية القمّي في تفسيره عن البزنطي، عن الرّضاعليه السلام أنّ ﴿أدبار السجود﴾ أربع ركعات بعد المغرب ﴿وأدبار النجوم﴾ ركعتان قبل صلاة الصبح[٤].

باب نافلة الفجر وكيفيّتها[٥].

تقدّم في «رمض»: نوافل شهر رمضان، وفي «قرب»: قول أميرالمؤمنينعليه السلام : لاقربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض. ونحوه غيره. والحسنيعليه السلام : إذا أضرّت النوافل بالفريضة فارفضوها[٦].

قال تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة﴾ ففي معاني الأخبار: عن يحيى

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٦، وجديد ج ٢١/٨٧.
(٢) جديد ج ٢٢/٨٧. وفي معناه ص ٤٦ و٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣، وجديد ج ٤٩/٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٢، وجديد ج ٨٨/٨٧.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨، وجديد ج ٣١٠/٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٩/٧٨.

ابن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: ولد الولد نافلة[1].

قال تعالى: ﴿يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرّسول﴾.

قال الطبرسي: اختلف المفسّرون في الأنفال، فقيل: هي الغنائم الّتي غنمها النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر عن ابن عبّاس. وصحّت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّهما قالا: إنّ الأنفال كلّما أُخذ من دار الحرب بغير قتال، وكلّ أرض انجلى أهلها عنها بغير قتال، وميراث من لاوارث له، وقطايع الملوك إذا كانت في أيديهم من غير غصب، والآجام وبطون الأودية، والأرضون الموات وغير ذلك هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء[2].

قال العلّامة الحلّي في إرشاد الأذهان: والأنفال تختصّ بالإمام، وهي كلّ أرض موات سواء ماتت بعد الملك أو لا وكلّ أرض ملكت من غير قتال ـ الخ.

باب الأنفال[3].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لنا الأنفال. قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن والآجام، وكلّ أرض لاربّ لها، وكلّ أرض باد أهلها فهو لنا. وفي رواية: من مات وليس له مولى فما له من الأنفال. وفي رواية أُخرى: الأنفال مالم يوجف عليه خيل ولا ركاب[4].

نفي

رجال الكشّي: رواية اختلاف زرارة وهشام بن الحكم في النفي، فقال زرارة: النفي ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: إنّ النفي شيء مخلوق، فقال مولانا الرّضا عليه السلام: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة[5].

في أنّه كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى النفي في الأفعال، وكان رؤبة بن

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٤٠، وجديد ج ١٠٣/١٢ و٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٩/٦ و٤٦٣، وجديد ج ٢١٠/١٩ و٢٦٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٥٣/٢٠، وجديد ج ٢٠٤/٩٦، وص ٢١٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٥/٢، وجديد ج ٣٢٢/٤.

العجّاج إلى الإثبات فيها، فراجع البحار[١].

حكم نفي البلد في المحارب واللص[٢].

نقب قال تعالى: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ هم نقباء بني إسرائيل بعثهم موسى من كلّ سبط رجلاً ليكون كفيلاً على قومه[٣].

أمّا نقباء رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين اختارهم الله تعالى ورسوله للإمامة والخلافة الحقّة الإلٰهيّة فهم بعدد نقباء بني إسرائيل الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[٤].

أمّا نقبائه الّذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، وذلك لمّا وقعت بيعة الأنصار أخرجوا من أنفسهم إليه صلى الله عليه وآله اثني عشر نقيباً، فاختارهم النبي صلى الله عليه وآله ليكونوا كفلاء على قومه: جابر بن عبدالله الأنصاري، ووالده عبدالله بن عمرو بن حزام، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وعبدالله بن رواحة، وسعد بن الربيع، ورافع بن مالك العجلان، وأبو عبدالأشهل أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، وسعد بن خثيمة. تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس[٥]. وفي رواية أُخرى أبدل جابر بأسعد بن زرارة[٦]. وفيه عد الثلاثة الأخيرة من الأوس[٧].

الخصال: خبر هذه النقباء ومعنى النقيب وأنّه الرئيس العارف بطرق أُمور القوم وأسرارهم[٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار﴾

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٣، وجديد ج ٤٣/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/١٦ و١٢٣، وجديد ج ١٩٤/٧٩ و٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٧/٥ و٢٦٢، وجديد ج ١٨٦/١٣ و١٦٩.

(٤) ط كمباني ج٤/٦، وج ١٨١/٧، وج ٢٣٦/١٣، وجديد ج ٩/١٥، وج ٦/٢٥، وج ١٤٢/٥٣.

(٥) جديد ج ٣٧٠/١٥، وط كمباني ج ٨٨/٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٦.

(٧) ونحوه فيه ص ٤٠٦ و٤٠٨ و٤١٤، وجديد ج ١٣/١٩ و١٦ و٢٤ و٢٦ و٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٦٩٥/٦، وجديد ج ١٠٢/٢٢، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٦.

وهم النقباء وأبوذرّ والمقداد وسلمان وعمّار، ومن آمن وصدّق وثبت على ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿فنقبوا في البلاد﴾ أي طافوا وتباعدوا.

وقوله في زيارة عاشوراء: فتنقّبت أي أخذت نقاباً لئلّا يعرف، وكلام العلّامة المجلسي في ذلك(٢).

قول أبي ذرّ في وصيّته: أُنشدكم الله لايكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً ـ الخ(٣).

باب فيه أحوال الملوك والأُمراء والنقباء(٤).

باب مابيّن أميرالمؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة(٥).

باب جوامع مناقبه وفيه كثير من النصوص(٦).

وفيه حديث ابن عبّاس أنّ لأميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة. يعني أخذ في ليلة قربته في بدر ليأتي بالماء فسلّم عليه جبرئيل في ألف من الملائكة وميكائيل في ألف وإسرافيل في ألف وكلّ سلام منقبة. ويؤيّده الآية يعني قوله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدّكم ربّكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ وأشار إلى هذا السيّد الحميري في أشعاره(٧). وتقدّم في «فضل» و «عجز».

باب ماجرى من مناقبه ومناقب الأئمّة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم(٨).

مناقب ابن شهرآشوب: ومن معجزاته عليه السلام تسخيره الجماعة إضطراراً لنقل

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٠/٦، وجديد ج ٣٢٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩٢/٢٢، وجديد ج ٣٠١/١٠١و٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٣٣٥/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ١/٤٠، وص ٧.

(٨) ط كمباني ج ٤٥٤/٩، وجديد ج ١١٧/٤٠.

فضائله مع مافيها من الحجّة عليهم حتّى إن أنكره واحد ردّ عليه صاحبه، وقال: هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير ممّا أجمعوا على صحّته، فإن لم يكن في واحد يكن في آخر، ثمّ ذكر أسامي جملة من كتب العامّة الّتي صنّفوها في مناقب أميرالمؤمنين وأهل بيته عليهم السلام (١).

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام وفضائلها (٢).

باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ومناقبهما (٣).

باب فيه بعض مناقب مولانا السجّاد عليه السلام (٤).

باب مناقب مولانا الباقر عليه السلام (٥).

نقد خبر مجيء النقّاد ذوالرقبة من عالم الغيب لإهلاك زياد بن أبيه لمّا جمع الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من مولانا ومولى الكونين أميرالمؤمنين عليه السلام فأهلكه (٦).

نقر باب أنّه ينقر في آذانهم، وينكت في قلوبهم (٧). ومن موارده (٨).

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا نقر في النّاقور﴾ يعني نفخ في الصور (٩).

تفسير هذه الآية ومايتعلّق به (١٠).

نقرس النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٠٦، وجديد ج ٤٢/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧، وجديد ج ٤٣/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٧٣، وجديد ج ٤٣/٢٦١.

(٤) ط كمباني ج ١١/٢، وجديد ج ٤٦/٢. (٥) ط كمباني ج ١١/٦٣، وجديد ج ٤٦/٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤١٧ و٥٩٧، وجديد ج ٣٩/٣١٤، وج ٤٢/٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٧٨، وجديد ج ٢٦/١٨.

(٨) جديد ج ٢/٧١.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤٧، وجديد ج ٥٩/٢٦٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٤ و١٧٤، وج ١/٨٩، وجديد ج ٢/٧١، وج ٥١/٥٨، وج ٥٢/٢٨٤.

الرجلين. تقدّم في «تين»: أنّ التين يقطع البواسير، وينفع من النقرس[١].

في الرسالة الذهبيّة: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولّد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس، واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا اجتمعا ولد النقرس والبرص[٢].

نقس باب فيه تفسير الناقوس[٣].

أمالي الصدوق، معاني الأخبار: عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ياحارث أتدري مايقول هذا الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عمّ رسوله أعلم. قال: إنّه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً صدقاً صدقاً، إنّ الدنيا قد غرّتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا، يابن الدنيا مهلاً مهلاً، يابن الدنيا دقّاً دقّاً، يابن الدنيا جمعاً جمعاً، تفنى الدنيا قرناً قرناً، مامن يوم يمضي عنّا، إلّا وهي أو هي منّا ركناً، قد ضيّعنا داراً تبقى، واستوطنّا داراً تفنى، لسنا ندري مافرّطنا فيها إلّا لو قدمتنا ـ الخبر[٤]. ونحوه مع اختلاف[٥].

لمّا قدم نصارى نجران للمباهلة حضرت صلاتهم، فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا، فقال أصحاب رسول‌الله: يارسول‌الله هذا في مسجدك، فقال: دعوهم ـ الخ[٦].

---

(١) وط كمباني ج ٨٥٢/١٤، وجديد ج ١٨٦/٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢١/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦٧/١، وج ٤١١/٥، وجديد ج ٣١٦/٢، وج ٣٣٤/١٤.
(٤) جديد ج ٣٢١/٢.
(٥) ط كمباني ج ٤٦٦/٩، وج ٧٧/١٧، وجديد ج ١٧٢/٤٠، وج ٢٧٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٦٥٤/٦، وجديد ج ٣٤٠/٢١.

نقش العلوي عليه السلام : أو ماتخاف نقّاش الحساب؟[١]

نقص باب فيه نفي مايوجب النقص عنه تعالى[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ وأنّه بفقد العلم والعلماء[٣]. تقدّم في «ارض» مايتعلّق بذلك.

نقض قال تعالى: ﴿ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً﴾ يعني عائشة نكثت إيمانها؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية عبدالرحمن بن سالم الأشل[٤].

نزول هذه الآية وقوله: ﴿ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها﴾ بعد الغدير، وتأكيده صلى الله عليه وآله بالسلام عليه بامرة المؤمنين[٥].

مايتعلّق بظاهرها وأنّها مثل امرأة حمقاء من بني تميم تغزل الشعر، ثمّ تنقضه[٦]. وتقدّم في «حمق» مايتعلّق بها.

نقط العلوي عليه السلام : أنا النقطة أنا الخطّ، أنا الخطّ أنا النقطة، أنا النقطة والخطّ. وبيانه[٧]. تقدّم في «خطط».

نقع نقيع الأنصاري: قدم على الرشيد وكان عارفاً، فحضر يوماً باب الرشيد وتبعه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على

---

(١) جديد ج ١٨٢/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٤/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٤٩/٦.
(٣) جديد ج ٢٣٧/٤٢ و٢٣٦، وط كمباني ج ٦٥٨/٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٥٤/٨، وجديد ج ٢٨٦/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ١١١/٩ و١١٥ و٢٠١ و٢٥١، وجديد ج ١٤٨/٣٦ و١٦٩ و١٧٠، وج ١٢٠/٣٧ و٣١٢.
(٦) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ١١٧/٩ و٢٢١.
(٧) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وج ١٦٥/٤٠.

حمار له فتلقّاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجّل له الإذن، فقال نقيع لعبدالعزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: أو ماتعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال نقيع: مارأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل، أما إن خرج لأسوءنّه، فقال له عبدالعزيز: لاتفعل فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد بخطاب إلّا وسمّوه في الجواب وسمّة يبقى عارها عليه أبد الدهر، وخرج موسى عليه السلام فقام إليه نقيع فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له: من أنت؟ قال: ياهذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله. وإن كنت تريد البلد فهو الّذي فرض الله عزّوجلّ عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحجّ إليه. وإن كنت تريد المفاخرة فوالله مارضي مشركي (مارضوا مشركوا ـ ظ كما في البحار[1]) قومي مسلمي قومك أكفأ لهم حتّى قالوا: يامحمّد أُخرج لنا أكفاءنا من قريش، خلّ عن الحمار فخلّى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك؟![2]

نقل باب نفي الحركة والإنتقال عنه تعالى[3].

في انتقال نور رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام من ظهر آدم إلى ظهر ورحم طيّب طاهر ساجد لله إلى عبدالمطّلب[4]. تقدّم في «ابى»: شرح ذلك.

نقم الذنوب الّتي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخريّه منهم؛ كما عن مولانا السجّاد عليه السلام [5].

---

(١) جديد ج ١٤٣/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وج ٢٧٥/١١، وجديد ج ٣٣٣/٧٨، وج ١٤٣/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٩٦/٢، وجديد ج ٣٠٩/٣.
(٤) ط كمباني ج ٢/٦، وج ٧/٩، وجديد ج ١٥/٦ ـ ١٥، وج ٢٧/٣٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

إنتقام إلٓهي ممَّن قتل مؤمناً ظلماً[١].
تقدّم في «سبب»: إنتقام الله ممّن سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام .
إنتقام الله تعالى من قتلة الحسين عليه السلام [٢].

نكب من كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ للنكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا حكم على أحدكم بها فليطأطأ لها ويصبر حتّى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[٣].

وعن السيّد في شرح الصحيفة السجّاديّة بعد قوله عليه السلام في دعاء الاستعاذة: أو ينكبنا الزمان: ومن عظيم مايحكي من نكبات الزمان وتصاريف الحدثان وإن كان القليل منها أكثر من أن تحصى ماذكره عبدالله بن عبدالرحمن صاحب الصلاة بالكوفة قال: دخلت على أُمّي في يوم أضحى، فرأيت عندها عجوزاً في اطمار رثة وذلك سنة ١٩٠ فاذاً لها لسان وبيان، فقلت لأُمّي: من هذه؟ فقالت: خالتك عباية أمّ جعفر بن يحيى البرمكي، فسلّمت عليها وقلت: أصارك الدهر إلى ماأرى؟ فقالت: نعم، فقلت: فحدّثيني ببعض شأنك، فقالت: خذه جملة لقد مضى عليَّ أضحى وعلى رأسي أربعمائة وصيفة وَأنا أزعم أنّ ابني عاق، وقد جئتك اليوم أطلب جلدتي شاة أجعل إحداهما شعاراً والآخر دثاراً، قال: فرققت لحالها ووهبت لها دراهم فكادت تموت فرحاً. وفي السفينة لغة «نعم» نظيرها ابنة النعمان بن المنذر.

نكت باب جهات علومهم وأنّه ينكت في قلوبهم[٤].

نكث باب فيه عقاب نكث البيعة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٥، وجديد ج ٢٧٢/١١.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/١٠، وجديد ج ٢٩٥/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢٧/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٤٦، وجديد ج ٣٨/٧٨، وج ٩٥/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٨/٧، وجديد ج ١٨/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٧/٢٧.

باب ماأمر الله تعالى ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكلّ من قاتل عليّاًعليه السلام وفيه عقاب الناكثين(١).

باب لزوم البيعة وكيفيّتها وذمّ نكثها(٢).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: يجيء كلّ غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتّى يدخل النار، ويجيء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم﴾ ـ الآية وأنّها نزلت في أصحاب الجمل(٤).

الروايات العلويّة: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(٥).

إحتجاجهعليه السلام على الناكثين حين نكثوا(٦).

قال تعالى: ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم﴾ هم أهل البصرة؛ كما قاله مولانا الصّادقعليه السلام.

نكح

أبواب النكاح(٧).

قال تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين﴾ ـ الآية، وقال: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾.

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج(٨). تقدّم في «زوج» و «نسأ»

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٤/٨، وجديد ج ٢٨٩/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ١٨١/٦٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٦، وجديد ج ٢٨٧/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤٧/٨ و٤١٨ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٤٣ و٤٥٣، وجديد ج ٤٢٩/٢٩، وج ١٢٤/٣٢ و١٨٥ و١٩٠ و٢٠٣ و٢٣٣ و٢٨٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤٨/٨، وجديد ج ٤٣٤/٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٤١٢/٨، وجديد ج ٩٦/٣٢.
(٧و٨) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وجديد ج ٢١٦/١٠٣.

ما يتعلّق بذلك.

باب فيه آداب النكاح[1]. وفي «خطب»: بعض خطب النكاح.

باب وجوه النكاح وفيه اثبات المتعة وثوابها[2]. تقدّم في «متع»: ما يتعلّق بالمتعة.

باب أولياء النكاح ومايشترط في الزوجين لصحّة إيقاع العقد[3].

الكافي: رواية إثبات الصّادق عليه السلام صحّة إنكاح الجدّ بنت ابنه من دون إذن ابنه بقوله صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك[4].

الهداية للصدوق: ولا ولاية لأحد على الابنة إلّا لأبيها مادامت بكراً فإذا صارت ثيّباً فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها. وإذا كانت بكراً وكان له أب وجدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيّاً ـ الخ[5].

أقول: قوله: مادام الأب حيّاً هذا أولى وأحوط وإن كان عدم الاشتراط غير بعيد لإطلاق الأدلّة.

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ[6].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّما يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل ـ الخ[7]. ويتعلّق بذلك في قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام [8].

من كتاب صفوة الأخبار: قضى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته أنّه عنّين، وأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج الامرأة بالخلوق

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٦١، وجديد ج ١٠٣/٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٦٩، وجديد ج ١٠٣/٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٧٦، وجديد ج ١٠٣/٣٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٦.

(٥) جديد ج ١٠٣/٣٣١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٣/٨٤، وجديد ج ١٠٣/٣٦١، وص ٣٦٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٤٧٧، وجديد ج ٤٠/٢٢٦.

ولم يعلم زوجها، ثمّ قال لزوجها: إيتها فإن تلطّخ الذكر بالخلوق فليس بعنّين[١].

باب جوامع محرّمات النكاح وعللها. الآيات: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم﴾ ـ الآية[٢].

الخصال: عن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: سئل أبي عمّا حرّم الله عزّوجلّ من الفروج في القرآن وعمّا حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنّته، فقال: الّذي حرّم الله عزّوجلّ أربعة وثلاثون وجهاً سبعة عشرة في القرآن، وسبعة عشر في السنّة.

فأمّا الّتي في القرآن فالزنا قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ ونكاح امرأة الأب قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء وأُمّهاتكم وأخواتكم﴾ ـ الآية، والحائض حتّى تطهر قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقربوهنّ حتّى يطهرن﴾، والنكاح في الاعتكاف قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد﴾.

وأمّا الّتي في السنّة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدّة، والمواقعة في الإحرام ـ الخ[٣].

باب مانهي عنه من نكاح الجاهليّة[٤].

أقسام النكاح المنهي وما كان في الجاهليّة[٥].

باب الكفاءة في النكاح ومن يكره نكاحه[٦].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار[٧]. وفيه الروايات الآمرة بأنّه إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوّجوه[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٥/٢٣، وجديد ج ٣٦٦/١٠٣، وص ٣٦٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٨٦/٢٣، وجديد ج ٣٦٧/١٠٣، و ٣٧٠.

(٥) كتاب التاج، ج ٣٣٢/٢.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٧١/١٠٣، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

باب نكاح المشركين والكفّار والمخالفين والنصّاب[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوّج النصرانيّة واليهوديّة فقال: إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهوديّة والنصرانيّة؟ قلت: يكون له فيها الهوى، قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير واعلم أنّ عليه في دينه غضاضة[٢].

مايدلّ على جواز نكاح أهل الكتاب إذا كانوا في دار الإسلام وقبلوا الجزية حرم سبيهم وأموالهم وحلّت مناكحهم لامن كان في دار الحرب[٣].

باب ماتحرم بسبب الطلاق والعدّة وحكم مانكح امرأة لها زوج[٤].

باب مايحرم بالزنا واللواط أو يكره، ومايوجب من الزنا فسخ النكاح[٥]. تقدّم في «حرم»: مايتعلّق بشرح ذلك.

باب الجمع بين الأُختين وبين المرأة وعمّتها وخالتها[٦].

أقول: الجمع بين الأُختين محرّم بالكتاب والسنّة والإجماع سواء كانتا دائمتين أو منقطعتين أو بالاختلاف حتّى أنّه لايجوز نكاح أُختها في العدّة الرجعيّة. والتفصيل في ذلك وبعده إلى الكتب المفصّلة.

رأي الخليفة في الجمع بين الأُختين بالملك[٧]. وكذا معاوية فيه[٨].

باب نوادر المناهي في النكاح[٩]. وفيه المنع من الجمع بين فاطميّتين.

باب اختلاف الزوجين في النكاح وتصديقها في دعوى النكاح[١٠].

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٣٧٥، وص ٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٢، وجديد ج ٧٨/١٦٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/٩٢، وجديد ج ١٠٤/١، وص٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٩٧، وجديد ج ١٠٤/٢٥.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢١٤.

(٨) الغدير ج ١٠/١٩٩.

(٩) ط كمباني ج ٢٣/٩٨، وجديد ج ١٠٤/٢٧.

(١٠) ط كمباني ج ٢٣/١٠٧، وجديد ج ١٠٤/٦٧.

باب الشروط في النكاح(١). جملة من أحكام نكاح العبيد والإماء(٢).

تفسير العيّاشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أهل الجنّة مايتلذّذون بشيء في الجنّة أشهى عندهم من النكاح لاطعام ولاشراب(٣).

الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءَت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يارسول‌الله إنّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله مغضباً يحمل نعليه حتّى جاء إلى عثمان. فوجده يصلّي فانصرف عثمان حين رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فقال له: ياعثمان لم يرسلني الله بالرهبانيّة ولكن بعثني بالحنيفيّة السهلة السمحة أصوم وأُصلّي وألمس أهلي، فمن أحبّ فطرتي فليستنّ بسنّتي ومن سنّتي النكاح(٤).

نكر الروايات الورادة في أنّ من أنكر واحداً من الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام فهو كمن أنكر جميعهم وكمن أنكر نبوّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله(٥).

قال الشيخ المفيد: إتّفقت الإماميّة على أنّ من أنكر إمامة أحد من الأئمّة وجحد ماأوجبه الله له من فرض الطاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النار(٦).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روى الشيخ المفيد بإسناده عن الصّادق عليه السلام فيما سأله أبو حنيفة قال: جعلت فداك ماالأمر بالمعروف؟ فقال: المعروف ياأبا حنيفة المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الأرض وذاك

---

(١) جديد ج ١٠٤/٦٨.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٥٧ و٢٨٥ وط كمباني ج ٩/٤٨٤ ـ ٤٩٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٣١، وجديد ج ٨/١٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٧/٢٠ و٢١، وج ٩/١٣٢ و١٣٣ و١٤٠ و١٥٨ و١٦٤، وج ١٣/٣٩، وجديد ج ٢٣/٩٥ باب من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع، وج ٣٦/٢٤٦ و٢٥٢ و٢٨٦ و٣٥٨ و٣٨٨، وج ٥١/١٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩٠.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: جعلت فداك فما المنكر؟ قال: اللذان ظلماه حقّه وابتزّاه أمره وحملا الناس على كتفه ـ الخبر[١].

تقدّم في «بغى»: تأويل الفحشاء في قوله تعالى: ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾ بالأوّل، والمنكر بالثاني، والثالث بالثالث. ومن اللطائف مطابقة عدد المنكر مع عدد إسم الثاني بحساب الأبجد.

تفسير قوله تعالى في الآيات الراجعة إلى قوم لوط: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ أي يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء. وروي ذلك عن الرّضا عليه السلام. وقيل: اللواط في المجالس. وقيل غير ذلك[٢].

باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣]. تقدّم في «عرف»، وفي «نهى» مايتعلّق بذلك.

وفي «اثر»: فضل النهي عن المنكر، وأنّه غفر الله لبغيّة لذلك، وخسف الله لعابد لمسامحته في ذلك[٤].

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قاله يوم أهل الشام: أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرأ، ومن أنكره بلسانه فقد آجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الّذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين[٥].

باب لزوم انكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية، وإنّ من رضي بفعل فهو كمن أتاه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٧، وجديد ج ٥٨/٢٤.
(٢) جديد ج ١٤٦/١٢ و١٥٢، وط كمباني ج ١٥١/٥ و١٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١١٠/٢١، وجديد ج ٦٨/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٥٠/٥، وج ٦٣٢/١٤ و٦٣٣، وجديد ج ٤٩٥/١٤، وج ٢٧٠/٦٣ و٢٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٥١٩/٨، وجديد ج ٦٠٩/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ١١٦/٢١، وجديد ج ٩٤/١٠٠.

قال تعالى حكاية عن لوط: ﴿إنّي لعملكم من القالين﴾. تقدّم في «رضى»: شرح ذلك، وفي «خبث» و «عدى» و «فحش» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ الفحشاء والمنكر والبغي أعداء الأئمّة[١].

تفسير العيّاشي: عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: العدل شهادة أن لاإله إلّا الله، والإحسان ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ، والفحشاء الأوّل، والمنكر الثاني، والبغي الثالث[٢].

في أنّ سؤال نكير ومنكر في القبر حقّ يسألانه عن ربّه وعن نبيّه وعن دينه وعن وليّه فإن أجاب نجا وإلّا هوى. وتقدّم في «قبر» ما يتعلّق بذلك.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي كتبها إلى أكابر أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم إلى المقرّبين في الأظلّة ـ إلى أن قال: ـ إنّ العبد إذا اُدخل حفرته يأتيه ملكان أحدهما منكر والآخر نكير، فأوّل مايسألانه عن ربّه، وعن نبيّه، وعن وليّه، فإن أجاب نجا وإن تحيّر عذّباه ـ الخ[٣].

كشف اليقين: تفسير الحافظ تفسير سورة عمّ ﴿ثمّ كلّا سيعلمون﴾ سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميّت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا في بحر إلّا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميّت: من ربّك ومادينك ومن نبيّك ومن إمامك؟[٤].

نكس في الباقري عليه السلام أنّ المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٢٩ و١٥٠، وجديد ج ٢٤/١٨٧ و٢٨٦.

(٢) جديد ج ٢٤/١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/١٩٠، وجديد ج ٣٠/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/٢٣٨، وجديد ج ٣٧/٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤. وبيانه ص ٦٥، وج ١١/٧٣، وجديد ج ٦٧/٢٤٤، وج ٤٦/٢٥٧.

نمر نمر ينمر نمراً: غضب وساء خلقه. نمّر وتنمّر: غضب وساء خلقه. ونمّر وجهه تنميراً: غيّره وعبّسه. وتنمّر: تشبّه بالنمر في خلقه أو في لونه ولفلان تنكّر وتغيّر.

والنمر ضرب من السباع أصغر من الأسد، منقط الجلد نقطاً سوداء وبيضاء أخبث من الأسد لايملك نفسه عند الغضب حتّى يبلغ من شدّة الغضب أن يقتل نفسه. والنمرة: النكتة من أيّ لون كان.

باب ذمّ الغضب ومدح التنمّر في ذات الله(١).

باب تنمّر أميرالمؤمنين عليه السلام في ذات الله(٢).

خبر ذي النمرة وكان قبيح المنظر. ماجرى بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه دلالات على حسنه، فراجع البحار(٣).

أبو النمير: روى الصدوق في **ثواب الأعمال**: بإسناده عن عامر بن كثير، عنه قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ ولايتنا عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء، وذلك أنّ قبر عليّ عليه السلام فيه ـ الخبر(٤). ولعلّه هو الّذي روى عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام معجزة عظيمة وصار مورداً لعناياته وألطافه(٥).

النميري وعقائده: هو محمّد بن نصير الفهري النميري، وادّعى أنّه نبيّ أرسله الإمام الهادي عليه السلام ويقول بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن عليه السلام ، ويقول فيه بالربوبيّة وغير ذلك من مزخرفاته(٦).

نمرد نمرود فرعون إبراهيم ويوسف. جملة من أحواله في البحار(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، وجديد ج ٢٦٢/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ٥٠٩/٩، وجديد ج ٨/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٧٠٥/٦، وجديد ج ١٤٠/٢٢، وروضة الكافي ح ٥٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٤٨/٢٢، وجديد ج ١٤٠/١٠١.

(٥) كتاب إثبات الهداة ج ٢٥٦/٥. (٦) ط كمباني ج ٢٥٧/٧، وجديد ج ٣١٨/٢٥.

(٧) جديد ج ٢٩٦/١٢، وط كمباني ج ١٩٠/٥.

نمرق **نهج البلاغة:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي.

بيان: النمرقة وسادة صغيرة، وربما سمّوا الطنفسة الّتي فوق الرحل نمرقة. وقال ابن أبي الحديد: والمعنى إنّ آل محمّد هم الأمر الأوسط بين الطرفين المذمومين، فكلّ من جاوزهم فالواجب أن يلحق بهم، ويجوز أن يكون لفظ الوسطى يراد به الفضلى، ومنه قوله: ﴿قال أوسطهم﴾ أي أفضلهم، ومنه قوله: ﴿جعلناكم اُمّة وسطاً﴾[1].

اجتمع عند مولانا الباقر عليه السلام ناس، فقال: اتّقوا الله شيعة آل محمّد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي ـ الخبر[2]. وجمعها: نمارق ومنه قوله تعالى: ﴿ونمارق مصفوفة﴾.

نمس في وصف مولانا الباقر عليه السلام: هذا بقيّة الله في أرضه هذا ناموس الدهر ـ الخ.

بيان: الناموس صاحب سرّ الملك أي مخزن أسرار الله في الدهر[3].

الصّادقي عليه السلام: نحن أخيار الدهر ونواميس العصر ـ الخ[4].

بصائر الدرجات: عن داود الرقّي قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: إسمي عندكم في السفط الّتي فيها أسماء شيعتكم؟ فقال: أي والله في الناموس[5].

إطلاق الناموس على الصحيفة الّتي فيها أسماء الشيعة؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام[6]. وفي حديث ورقة مع خديجة إطلاق الناموس على جبرئيل. وفي

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤١/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٦٧/١٧ و١٦٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩، وجديد ج ١٨٧/٧٨ و١٨٩، وج ١٠١/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٧٣/١١، وجديد ج ٢٥٩/٤٦.
(٤) جديد ج ٢٥٩/٢٦، وط كمباني ج ٣٣٦/٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٠٥/٧، وجديد ج ١٢٣/٢٦، وص ١٢١.

حديث اليهودي مع عليّ: أشهد أنّك ناموس موسى.

نمش تقدّم في «ملح»: قول مولانا الإمام الصّادق عليه السلام : من ذرّ على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه.

بيان: النمش محرّكة نقطة بيض وسود أو بقع تقع في الجلد يخالف لونه(١).

نمص معاني الأخبار: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة والمنتمصة ـ الخ. قال عليّ بن عزاب راوي الحديث: النامصة الّتي تنتف الشعر من الوجه، والمنتمصة الّتي تفعل بها ذلك(٢).

نمط التوحيد: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: نحن آل محمّد النمط الوسطى الّذي لايدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي. قال المجلسي: النمط الوسطى ـ وفي الكافي الأوسط ـ يعني الطريقة من الطرائق وقوله: لايدركنا الغالي، في أكثر النسخ بالغين المعجمة وفي بعضها بالعين المهملة ـ الخ(٣).

نمل باب النحل والنمل(٤).

النمل: ﴿حتّى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة ياأيّها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ ـ الآية. إيصال الريح صوته إلى سليمان وإحضاره إيّاها وماجرى بينهما وتفسير الآية(٥).

باب قصّة مروره بوادي النمل، وتكلّمه معها(٦).

خبر النملة الّتي كانت تحمل رزق دودة عمياء تحت الماء وكان يحملها

---

(١) جديد ج ٣٩٩/٦٦، وج ١٦٠/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٤/١٤ و٨٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٧/١٠٣.

(٣) جديد ج ٤٠/٤ و٤١، وط كمباني ج ١١٦/٢.

(٤) ط كمباني ج ٧٠٨/١٤، وجديد ج ٢٢٩/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٤/٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٥٣/٥، وجديد ج ٩٠/١٤.

الضفدع. تقدّم في «ضفدع»[١].

دعاء النملة للمطر واستسقائه، وقول سليمان لقومه: ارجعوا فقد كفيتم. تقدّم في «سقى»[٢].

التهذيب: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ماتحمله النملة بفيها وقوائمها[٣]. ورواه العامّة وحمل النهي على الكراهة عند المشهور[٤].

نهج البلاغة: ومن كلام له: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهّداً، وأُجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام ـ إلى أن قال: ـ والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نملة أسلبها جلب شعيرة مافعلته، وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، مالعليّ ونعيم يفنى ولذّة لاتبقى[٥]. وتقدّم في «حسك».

وفي «صنع»: كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في عجائب خلقة النملة[٦].

قال الدميري: النمل معروف، وسمّيت نملة لتنمّلها وهو كثرة حركتها، والنمل لايتزاوج ولا يتلاقح إنّما يسقط منه شيء حقير في الأرض فينمو حتّى يصير بيظاً، ثمّ يتكّون منه. والبيض كلّه بالضّاد المعجمة إلّا بيض النّمل فإنّه بالظاء المشالة، والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئاً أنذر الباقين يأتون إليه.

ومن طبعه أنّه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء، وله في الاحتكار من الحيل ما أنّه إذا احتكر مايخاف إنباته قسّمته نصفين ماخلا الكسفرة فإنّه يقسّمها أرباعاً لما أُلهم أنّ كلّ نصف منها ينبت، وإذا خاف العفن على الحبّ أخرجه إلى

---

(١) وط كمباني ج ١٣/٢٣، وجديد ج ٣٦/١٠٣.

(٢ و٣) وجديد ج ٢٦٠/٦٤، وص ٢٦١، وط كمباني ج ٧١٥/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٧١٦/١٤ و٨٧٠، وجديد ج ٣٠٩/٦٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٤٦/٩. وقريب منه ص ٥٠٥، وجديد ج ١٦٢/٤١، وج ٣٤٦/٤٠.

(٦) وجديد ج ٣٩/٦٤، وط كمباني ج ٦٦١/١٤.

ظاهر الأرض ونشره، وأكثر مايفعل ذلك ليلاً في ضوء القمر، ويقال: إنّ حياته ليست من قبل ماياكله ولا قوامه، وذلك أنّه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام، ولكنّه مقطوع نصفين، وإنّما قوته إذا قطع الحبّ في استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه. وقيل: ليس شيء يخبأ قوته إلّا الإنسان والعقعق والنمل والفأر. ويقال: إنّ للعقعق مخابي إلّا أنّه ينساها. والنمل شديد الشمّ، ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير لأنّها تصيدها في حال طيرانها وقد أشار إلى ذلك أبو العتاهية بقوله:

وإذا استوت للنمل أجنحة | حتّى تطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد يتمثّل بذلك كثيراً عند نكبة البرامكة. ومن عجائبه اتّخاذ القرية تحت الأرض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلّقات تملأها حبوباً وذخائر للشتاء.

كان عديّ بن حاتم يفتّ الخبز للنمل ويقول: إنّهنّ جارات ولهنّ حقّ الجوار.

وعن الفتح بن خرشف الزاهد أنّه يفتّ الخبز لهنّ في كلّ يوم فإذا كان يوم عاشوراء لم تأكله.

وليس في الحيوان مايحمل ضعف بدنه مراراً غيره، حتّى أنّه تتكلّف حمل نوى التمر وهو لاينتفع به، وإنّما يحمله على الحرص والشره وهو يجمع غذاء سنين لو عاش ولا يكون عمره أكثر من سنة(١).

روي أنّ النملة الّتي خاطبت سليمان أهدت إليه نبقة فوضعها في كفّه، فقالت:

ألم ترنا نهدي إلى الله ماله | وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره | لقصّر عنه البحر حين يساحله
ولكنّا نهدي إلى من نحبّه | فيرضى به عنّا ويشكر فاعله
وماذاك إلّا من كريم فعاله | وإلّا فما في ملكنا مايشاكله

فقال سليمان: بارك الله فيكم فهو بتلك الدعوة أكثر خلق الله تعالى.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧١١، وجديد ج ٦٤/٢٤٠ ـ ٢٤٢.

وروي أنّ رجلاً إستوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له، فقال: ياأميرالمؤمنين إنّ الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها، وما أنا عند الله بأحقر من نملة وما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون: صدقت ووقف وسمع كلامه وقضى حاجته(١).

ذكر ماحكي من ذكائه(٢). وفي توحيد المفضّل قال مولانا الصّادق عليه السلام: يامفضّل تأمّل وجه الذرّة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصاً عمّا فيه صلاحها فمن أين هذا التقدير والصواب في خلق الذرّة إلّا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره. أُنظر إلى النمل واحتشادها في جمع القوت وإعداده، فإنّك ترى الجماعة منها إذا نقلت الحبّ إلى بيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجدّ والتشمير ماليس للناس مثله.

أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل؟ ثمّ يعمدون إلى الحبّ فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسد عليهم، فإن أصابه ندى اخرجوه قشروه حتّى يجفّ، ثمّ لا يتّخذ النمل الزبية إلّا في نشز (أي مكان مرتفع) من الأرض كي لايفيض السيل فيغرقها فكلّ هذا منه بلا عقل ولا رويّة، بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفاً من الله عزّوجلّ ـ الخبر(٣).

في أنّ عزير خرج إلى البريّة بأمر من الله فرأى شجرة فاستظلّ بها ونام، فجاءت نملة فقرصته، فدلك الأرض برجله، فقتل من النمل كثيراً فعرف أنّه مثل فتنبّه ـ الخ(٤).

السرائر: عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لابأس بقتل النمل آذتك أو لم تؤذك. وعن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماتقول في

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧١١، وجديد ج ٦٤/٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧٦، وجديد ج ٦٤/٩٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٦٧. وتمامه في ج ٢/٣٢، وجديد ج ٦٤/٦٢، وج ٣/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ٣/٧٩، وج ٥/٤٢٠، وجديد ج ٥/٢٨٦، وج ١٤/٣٧١.

قتل الذرّ؟ قال: اقتلهنّ آذتك أو لم تؤذك[١]. ويدلّ على الجواز أيضاً مافيه[٢].

النهي المذكور في «خمس» في رواية نهي النبي صلى الله عليه وآله عن قتل خمسة وعدّ منها النملة، وكذا النهي عن قتله في رواية عليّ بن جعفر عليه السلام، عن أخيه إلّا عند أذيّتها محمول على الكراهة[٣].

في الوسائل أبواب تروك الإحرام[٤] جواز قتل المحلّ النمل والقمّل والبقّ والبرغوث والذرّ في الحرم وغيره وإن لم يؤذه. وذكر فيه خمس روايات.

قال الزمخشري: روي أنّ قتادة دخل الكوفة والتف عليه الناس، فقال: سلوا عمّا شئتم، وكان أبو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث، فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم أُنثى؟ فسألوه فأُفحم، فقال أبو حنيفة: كانت أُنثى بدليل قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ ـ الخ.

وقال ابن الحاجب: إنّ تأنيث مثل الشاة والنملة والحمامة من الحيوانات تأنيث لفظي، ولذلك كان قول من زعم أن النملة في قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ أُنثى لورود تاء التأنيث في قالت وهماً لجواز أن يكون مذكّراً في الحقيقة، وورود تاء التأنيث كورودها في فعل المؤنث اللفظي، ولذا قيل: إفحام قتادة خير من جواب أبي حنيفة[٥].

كتاب الروضة، الفضائل: عن عمّار بن ياسر قال: كنت عند أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوّ نملاً، فقلت: ياأميرالمؤمنين ترى يكون أحداً من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم ياعمّار، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أُنثى، فقلت: من ذلك الرجل يامولاي؟ فقال: ياعمّار ماقرأت في سورة يس: ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ فقلت: بلى يامولاي، فقال: أنا ذلك الإمام المبين[٦]. ورواه الشيخ في مصباح الأنوار عنه،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٧، وص ٧١٨، وجديد ج ٦٤/٢٦٧ و٢٦٨، وص ٢٧١.

(٣) جديد ج ١٠/٢٧١، وط كمباني ج ٤/١٥٤.

(٤) الوسائل ج ٩ باب ٨٤ ص ١٧١.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٥٥، وجديد ج ١٤/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤٦٧، وجديد ج ٤٠/١٧٦.

وكذا عن أبي ذرّ نحوه. ورواه العامّة عن عمّار. وكذا رواية أبي ذرّ؛ كما في إحقاق الحقّ[١].

ذكرنا هذه الآية مع الروايات الواردة فيه في كتاب «رسالة علم غيب إمام».

الدعاء الّذي يكتب ويعلّق في زوايا الدار لدفع النمل[٢].

قول جبرئيل في المعراج لو دنوت أنملة لاحترقت[٣].

الكافي: عن يونس، عمّن ذكره قال: قيل للرّضا عليه السلام: إنّك متكلّم بهذا الكلام والسيف يقطر الدم، فقال: إنّ لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتيّ لم تصل إليه[٤]. تقدّم في «ذهب» ما يتعلّق بذلك.

ذكر بعض المؤرّخين أنّ عسكر بعض الخلفاء وصلوا إلى موضع، فنظروا عن جانب الطريق إلى واد يلوح منها ذهب كثير، فلمّا توجّهوا إليها خرج إليهم نمل كثير كالبغال، فقتلت أكثرهم[٥].

تقدّم في «عجب»: عجائب الدنيا أربعة وما يتعلّق بذلك.

نمم باب النميمة والسعاية[٦]. تقدّم في «شرر» و «عيب» و «غيب» ما يتعلّق بذلك.

القلم: ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم﴾.

أمالي الصدوق: عن أبي سعيد هاشم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات وهو النمّام[٧]. تقدّم

---

(١) الإحقاق ج ٨/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ٩٥/١٤٤.

(٣) جديد ج ١٨/٣٨٢، وط كمباني ج ٦/٣٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣. ونحوه ص ١٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٤٩ / ٥٤ و١١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٧٠/١٥٨.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وجديد ج ٧٥/٢٦٣.

في «ربع»: مع ذكر مواضعه.

أمالي الصدوق: قال مولانا الصّادق عليه السلام للمنصور: لاتقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار، فإنّ النمّام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: ﴿ياايّها الّذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا﴾ - الآية(١).

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله إنّه نهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لايدخل الجنّة قتّات. يعني نمّاماً. وقال: يقول الله عزّوجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النمّام(٢).

الخصال: في خبر وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام إنّه قال لأصحابه: ألا اُخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يارسول‌الله قال: المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبراء المعايب(٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن عبدالعظيم الحسني، عن مولانا الجواد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لمّا اُسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، فسأل ماكان عملها، فقال: إنّها كانت نمّامة كذّابة(٤).

في خطبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنّيناً أسود تنهش لحمه حتّى يدخل النار(٥).

في مواعظه لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، إحذر الغيبة والنميمة، فإنّ الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر(٦).

---

(١) جديد ج ٢٦٤/٧٥، وج ٢١٨/١٠، وج ١٦٧/٤٧، وط كمباني ج ١٤١/٤. وتمامه في ج ١٥٣/١١.

(٢) جديد ج ٢٦٤/٧٥.

(٣) ص ٢٦٤ و٢٦٦ و٢٦٨.

(٤) ص ٢٦٤.

(٥) جديد ج ٣٦٣/٧٦، وج ٢١٤/٧، وط كمباني ج ١٠٨/١٦، وج ٢٥٣/٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧.

في مواعظهﷺ لأبي ذرّ: لايدخل الجنّة قتّات. قلت: وما القتّات؟ قال: النمّام، ياباذرّ صاحب النميمة لايستريح من عذاب الله عزّوجلّ في الآخرة[١].

خبر نمّام قوم موسى وكشفه بالقرعة[٢].

في كلمات الصّادقعليه السلام : وإنّ من أكبر السحر النميمة، يفرّق بها بين المتحابّين ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف الستور. والنمّام أشرّ من وطئ على الأرض بقدم ـ الخ[٣].

بيان: إعلم أنّ النميمة نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول: فلان تكلّم فيك بكذا وكذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالاشارة والرمز. فإن تضمّن بذلك نقصاً أو عيباً في المحكيّ عنه كان ذلك راجعاً إلى الغيبة أيضاً، فجمع بين معصية الغيبة والنميمة. والنميمة إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى: ﴿همّاز مشّاء بنميم﴾ وقال: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾ قيل: الهمزة النمّام[٤].

ينبغي لكلّ من حملت إليه النميمة ستّة أُمور: (١) أن لايصدّقه لأنّه فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى: ﴿إن جاءكم فاسق﴾ ـ الآية. (٢) أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال تعالى: ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر﴾. (٣) أن يبغضه في الله فإنّه بغيض عند الله. (٤) أن لاتظنّ بأخيك سوء بمجرّد قوله لقوله تعالى: ﴿إجتنبوا كثيراً من الظنّ﴾. (٥) أن لايحملك ماحكي لك على التجسّس والبحث للتحقّق لقوله تعالى: ﴿ولا تجسّسوا﴾. (٦) أن لاترضى لنفسك مانهيت النمّام عنه، فلا تحكي نميمته فتقول: فلان قد حكى لي كذا وكذا، فتكون به نمّاماً ومغتاباً.

وقد روي عن أميرالمؤمنينعليه السلام إنّ رجلاً أتاه يسعى إليه برجل، فقال: ياهذا

---

(١) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٨٩/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٥٣/١٣.

(٣) جديد ج ١٦٩/١٠، وط كمباني ج ١٣٠/٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١، وجديد ج ٢٦٨/٧٥.

نحن نسأل عمّا قلت، فإن كنت صادقاً مقّتناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئتَ أن نقيلك أقلناك. قال: أقلني ياأميرالمؤمنين.

قال الحسن: من نمّ إليك نمّ عليك، فينبغي أن يبغض النمّام ولايوثق بصداقته، وكيف لايبغض وهو لاينفكّ من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغلّ والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة، وهو ممّن سعى في قطع ماأمر الله تعالى به أن يوصل. وبالجملة فشرّ النمّام عظيم ينبغي أن يتوقّى.

قيل: باع بعضهم عبداً وقال للمشتري: مافيه عيب إلّا النميمة، قال: رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أيّاماً، ثمّ قال لزوجة مولاه: إنّ زوجك لايحبّك وهو يريد أن يتسّرى عليك. فَخُذْ الموسى واحلقي من قفاه شعرات حتّى أسحر عليها فيحبّك، ثمّ قال للزوج إنّ امرأتك اتّخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتّى تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظنّ أنّها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال الأمر[1]. وتقدّم في «عذب». و«ربع»: خبر أربعة الّذين يؤذون أهل النار منهم، عذاب النمّام.

قال مولانا الصّادق عليه السلام في رسالته للنجاشي والي الأهواز: وإيّاك والسعاة وأهل النمايم، فلا يلتزقنّ منهم بك أحد ولا يراك الله يوماً وليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً فيسخط الله عليك ويهتك سترك ـ الخ[2]. تقدّم في «رسل»: مواضع الرواية.

سوء عاقبة النميمة والسعاية مافعل بمن سعى إلى فرعون بحزبيل[3]. تقدّم في «حزبل»، وكذا في «سعى» مايتعلّق بذلك.

وفي «عقرب»: أنّ عقرب كان نمّاماً يسعى بين الناس بالنميمة.

عن كتاب الفتن لابن طاووس، عن كتاب الفتن للسليلي، عن ابن عبّاس قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٢٦٩/٧٥ و ٢٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٣٦٠/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٠/٥، وجديد ج ١٦٠/١٣.

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقبرين، فقال: إنّهما ليعذّبان ومايعذّبان في كثير أمّا أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأمّا الآخر لايستتر من بوله، وأخذ جريدة رطبة فشقّها نصفين ثمّ غرز في كلّ قبر واحدة، فقيل له يارسول الله: لم صنعت هذا؟ قال: لعلّهما أن يخفّف عنهما مالم ييبسا.

نوأ باب في النهي عن الاستطار بالأنواء(١).

معاني الأخبار: عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهليّة: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق نقلاً عن أبي عبيد أنّه قال: سمعت عدّة من أهل العلم يقولون إنّ الأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلّها، من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كلّ ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمّى، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلّها مع انقضاء السنة، ثمّ يرجع الأمر إلى النجم الأوّل مع استئناف السنة المقبلة، وكانت العرب في الجاهليّة إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابدّ أن يكون عند ذلك رياح ومطر فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الّذي يسقط حينئذ، فيقولون: مطرنا بنوء الثريّا، والدبران، والسماك، وماكان من هذه النجوم.

فعلى هذا، فهذه هي الأنواء واحدها «نوأ» وإنّما سمّي نوءاً لأنّه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع، وهو ينوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء، فسمّي النجم به، وكذلك كلّ ناهض ينتقل بابطاء فإنّه ينوء عند نهوضه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لتنوء بالعصبة أُولي القوّة﴾(٢). ونحوه مع اختلاف نقل الشهيد عنه(٣).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/١٦٧، وجديد ج ٥٨/٣١٢، وص ٣١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٩١/٣٣٩.

نقل العلّامة المجلسي بعد نقل الرواية المذكورة عن الشهيد في الذكرى: لايجوز نسبة الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنّها مؤثّرة أو أنّ لها مدخلاً في التأثير لقيام البرهان على أنّ ذلك من فعل الله تعالى، وتحقّق الإجماع عليه، ولأنّها تختلف كثيراً وتتقدّم وتتأخّر. ثمّ ذكر رواية زيد بن خالد الجهني، عن رسول‌الله، عن الله تعالى قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب، وكافر بي ومؤمن بالكوكب، من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأمّا من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب[١].

الروايات الكثيرة في قوله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون﴾ هو قولهم: مطرنا بنوء كذا. وقرأ ابن عبّاس: ﴿وتجعلون شكركم أنّكم تكذّبون﴾[٢].

نوب ماجرى بين ملك النوبة وبين محمّد بن مروان يأتي في «وضع»، وتقدّم في «طوف»: فضل الطواف عن الأئمّة عليهم السلام.

النائبة: ماتنوب الإنسان. أي تنزل وترد عليه من المهمّات والبليّات.

باب حمل النائبة عن القوم، وحسن العشرة معهم[٣]. تقدّم في «صبر»: عن الصّادق عليه السلام : الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها. عن الباقر عليه السلام : من لايعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز.

أقول: النوّاب الأربعة: عثمان بن سعيد، وابنه محمّد بن عثمان، وأبو القاسم الحسين بن روح، وعليّ بن محمّد السمري ذكرناهم في رجالنا محلّ أسمائهم. وفي «قبر»: ذكر قبورهم الشريفة.

تفسير القمّي في قوله تعالى: ﴿من ينيب﴾ قال الصّادق عليه السلام : من يجيب إلى ولاية عليّ عليه السلام .

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٣٣٨/٩١.

(٢) جديد ج ٣١٣/٥٨ و٣١٤ و٣٤٤ ـ ٣٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ١٤٨/٧٤.

نوح أبواب قصص نوح: باب مدّة عمره، وولادته ووفاته، وعلل تسميته، ونقش خاتمه، وجمل أحواله[١].

تقدّم في «سنه»: أنّ بين وفاة آدم وولادة نوح كان ٧١٢ سنة.

أمالي الصدوق: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن الصّادق جعفر بن محمّدعليه‌السلام قال: عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة سنة. منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلّا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم، ومائتا عام في عمل السفينة، وخمسمائة عام بعدما نزل من السفينة[٢].

قصص الأنبياء: عن عبدالعظيم الحسني، عن الإمام الهاديعليه‌السلام قال: عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة ـ الخ[٣]. قال العلّامة المجلسي: وأخبارنا المعتبرة تدلّ على أنّه عاش ألفين وخمسمائة سنة[٤]. وسائر الأخبار الدالّة على ذلك[٥]. فلا يلتفت إلى سائر الأقوال المختلفة[٦].

في الروايات أنّه سمّي نوحاً لأنّه بكى خمسمائة سنة واسمه عبدالغفّار، وفي رواية عبدالملك، وفي أُخرى عبدالأعلى. قال الصدوق: الأخبار في إسم نوح كلّها متّفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبوديّة، وهو عبدالغفّار والملك والأعلى[٧].

في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنينعليه‌السلام قال: إسم نوح السكن، وسمّي نوحاً لأنّه ناح على قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً[٨].

باب مكارم أخلاق نوح وماجرى بينه وبين إبليس وأحوال أولاده وما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكم والأدعية وغيرها[٩].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٧٨/٥، وجديد ج ٢٨٥/١١، وص ٢٨٥ و٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، وج ١٨٠/٣، وج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٣١٤/٦، وج ٣٢١/٧٠، وج ٦٠/٦٢.

(٦) جديد ج ٢٩٠/١١، وط كمباني ج ٧٩/٥.

(٧) جديد ج ٢٨٧/١١ و٢٨٦ و٣٢٦، وط كمباني ج ٧٨/٥ و٧٩ و٩٠.

(٨) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

(٩) ط كمباني ج ٧٩/٥، وجديد ج ٢٩٠/١١.

قال تعالى: ﴿ذرّية من حملنا مع نوح إنّه كان عبداً شكوراً﴾، وقال: ﴿وجعلنا ذرّيته هم الباقين﴾ روى الطبرسي عن الصّادقين أنّ نوحاً كان إذا أصبح وأمسى قال: «اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّ ماأصبح وأمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتّى ترضى وبعد الرضا» فهذا كان شكره[1].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بأسانيده عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيّوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب[2]. وفي «خلق» و «بلس» و «حكم» و «دعا» مايتعلّق بذلك.

باب بعثة نوح وقصّة الطوفان[3].

في أنّه أرسل إلى من في الأرض بنبوّة عامّة، ورسالة عامّة[4]. تقدّم في «شرع»: شرائع نوح.

ذكره الله تعالى في كتابه في إثنين وأربعين موضعاً[5].

روى القمّي في تفسيره عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: ليس بابنه إنّما هو ابنه من زوجته وهو بلغة طي يقولون لابن المرأة ابن ـ الخ.

دعاء نوح على حام ويافث بأن يغيّر ماء صلبهما[6].

تقدّم في «ادم»: رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله نوحاً حال الطواف.

قصص الأنبياء: عن الصّادق عليه السلام إنّه عاش بعد النزول عن السفينة خمسمائة سنة، ثمّ أتاه جبرئيل بأنّه إنقضت أيّامك، فادفع ميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى ابنك سام ـ الخ[7].

(١ ـ ٣) جديد ج ١١/٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٤.
(٤) جديد ج ١١/٥١، وط كمباني ج ٥/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٩/٣٥٨، وجديد ج ٣٩/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٣/١٨٠، وج ١٤/٥٠٢، وجديد ج ٦/٣١٤، وج ٦٢/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٧/٨، وجديد ج ٢٣/٣٣.

تفسير العيّاشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلّهم أنبياء(١).

تقدّم في «برهم»: أنّ بين نوح وإبراهيم ألف سنة(٢).

في الصّادقي، في القائم عليه السلام إبطاء نوح، ثمّ شرحه بأنّه لمّا استنزل العقوبة بعث الله تعالى جبرئيل بسبع نويات وأمره بغرس نواة، والفرج عند بلوغها وإدراكها حتّى فعل ذلك سبع مرّات، وفي كلّ مرّة يرتدّ خلق كثير(٣).

ومن طريق العامّة أنّ أوّل من اتّخذ الكلب للحراسة نوح حين صنع السفينة(٤).

طوافه وعبادته في السفينة، وتواضع الجودي ونزول السفينة عليه(٥).

ذمّ النياحة وكسب النائحة: تقدّم في «ربع»: النبوي: وأنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. وفي «خدج»: رواية خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين، عن عمّه الباقر عليه السلام إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها أن تقول هجراً، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح.

الأخبار في ذمّ النائحة وكسبها وأنّ الذمّ إذا شارطت(٦). تقدّم في «حدا»: أنّ أوّل من ناح إبليس.

نياح نساء بني عبدالمطّلب على الحسين عليه السلام ونياح الجنّ عليه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧، وج ١٣/٥، وجديد ج ٦٤/٢٣، وج ٤٤/١١.

(٢) وجديد ج ٩١/٧٦، وط كمباني ج ١٠/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٧/١٣ و٥٨، وجديد ج ٢٢١/٥١.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٤/١٤، وجديد ج ٥٢/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣، وجديد ج ١٣٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٨ و٢١٥ و٢١٠، وج ١٥٤/٤، وج ١٨/٢٣، وج ١٤٩/١٦، وجديد ج ٨٢/٨٤ ـ ١٠٥، وج ٢٧١/١٠، وج ٥٨/١٠٣، وج ٢٥٤/٧٩.

(٧) ط كمباني ج ٢١٣/١٠، وجديد ج ٨٨/٤٥.

نياح الصّادق عليه السلام على أولاده[١].
باب نوح الجنّ على الحسين عليه السلام[٢].

نور الروايات الشريفة الواردة في أنّ الله تعالى خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله كلّ نور العرش والكرسي، والشمس والقمر والنجوم، وضوء النهار، ونور الأبصار، ونور العقل والعلم والفهم والشعور والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم وقلوبهم، واللوح والقلم، والجنّة، والملائكة، والأنبياء والمرسلين، وكلّ برّ وخير، ومحاسن الأخلاق من جنود العقل[٣]. تقدّم في «خلق» و «خير»: روايات في ذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنّ الله تعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم ـ إلى أن قال: ـ خلق نوراً فقسّمه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها، ثمّ خلق الأشياء فكانت مظلمة، فنورها من نوري ونور عليّ ـ الخبر[٤].

وإلى هذا أشار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كنت أنا ومحمّد نوراً واحداً من نور الله عزّوجلّ، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشقّ، فقال للنصف: كن محمّداً، وقال للنصف: كن عليّاً، فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا من عليّ

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ١٧٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠ و٢٠٥ و٢١٢ ـ ٢١٥، وجديد ج ٤٧/٢٤٩، وج ٨٢/٨٤ مكرّراً و ٧٦ ـ ١٠٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٥٢، وجديد ج ٤٥/٢٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٨٠ ـ ١٨٦، وج ٨ / ١٩٥، وج ٩ / ٧ و١٩١ و١٩٢ و٩٨ و٤٣٦، وج ١١/١٥٣، وج ١٠/٧، وج ١٤/٤٧ مكرّراً ـ ٤٩، وجديد ج ٢٥/٣ ـ ٢٥، وج ٣٠/٦٧، وج ٣٥/٢٧ و٢٨، وج ٣٦/٧٣، وج ٣٧/٨٣، وج ٤٠/٤٤، وج ٤٧/١٦٧، وج ٤٣/١٧، وج ٥٧/١٩٢ ـ ٢٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٠٩، وج ٩ / ٧ و١٩١ مكرّراً، وجديد ج ٢٤ / ٨٨، وج ٣٥ / ٢٩، وج ٣٧/٨٠.

ولا يؤدّي عنّي إلّا عليّ ـ الخبر(١). ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار(٢). وفي «شجر»: مايشهد على ذلك.

الروايات النبويّة من طرق العامّة في أنّ الله تعالى خلق النبي وعليّاً من نور واحد قبل أن يخلق آدم بآلاف عام، وأنّ نورهما من نور الله عزّوجلّ(٣).

القمّي عن عبدالله بن كيسان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إقرأ باسم ربّك الّذي خلق﴾ يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء ـ الخبر(٤).

في أنّ نور الأنوار الّذي نوّرت منه الأنوار، نور محمّد وعليّ والطيّبين من ذرّيّتهما المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

تقدّم في «ابى»: قول مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الكافي: خلق الله تعالى نور الأنوار الّذي نوّرت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الّذي نوّرت منه الأنوار، وهو النور الّذي خلق منه محمّداً وعليّاً عليهما السلام فلم يزالا نورين أوّلين إذ لاشيء كوّن قبلهما ـ إلى أن قال: ـ حتّى افترقا في أطهر طاهرين في عبدالله وأبي طالب ـ الخ.

في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي رواها السيّد في المصباح، والإقبال(٥) في يوم الغدير: أنا قسيم النار أنا حجّته على الفجّار، أنا نور الأنوار ـ الخ(٦).

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام المرويّة عن الصّادق عليه السلام : السلام على نور الأنوار(٧). في زيارة أُخرى له: السلام عليك يانور الأنوار ومحلّ سرّ الأسرار ـ الخ(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧/٢٧٤، وجديد ج ٢٦/٣ و٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٣٠، وجديد ج ٤٠/١٨.

(٣) كتاب إحقاق الحقّ ج ٥/٢٤٢ ـ ٢٥٥، وج ٦/٤٤٣، وج ٧/٣٩٠، وج ٩/٢٦٩ و٤٨١، وكتاب فضائل الخمسة ج ١/١٦٨ وفيه: بأربعة عشر ألف عام.

(٤) ط كمباني ج ٩/١١٧، وجديد ج ٣٦/١٧٦.

(٥) الإقبال ص ٤٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/١٣٢، وجديد ج ٩٧/١١٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٢/٥٨، وجديد ج ١٠٠/٣٠٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٢/٧٢، وجديد ج ١٠٠/٣٤٧.

وفي زيارته يوم المولود المرويّ عن الإمام الصّادقعليه السلام : السلام على اسم الله الرضيّ، ووجهه المضيء، وجنبه القويّ وصراطه السويّ -إلى أن قال: -السلام على نور الأنوار، وحجج الجبّار، ووالد الأئمّة الأطهار، وقسيم الجنّة والنار -إلى أن قال: -السلام على نور الله الأنور وضيائه الأزهر -الخ(١).

عن الصّادقعليه السلام في بيانه جوامع المناقب: ونحن نور الأنوار وكلمة الجبّار -الخ(٢).

في زيارة مولانا الإمام الهاديعليه السلام : السلام عليك يانور الأنوار -الخ.

في زيارة أميرالمؤمنينعليه السلام السادسة؛ كما في المفاتيح المرويّة عن الصّادقعليه السلام : السلام على نور الأنوار وسليل الأطهار -الخ.

في دعاء مولانا الإمام الصّادقعليه السلام : محمّد النور الأوّل وعليّ النور الثاني -الخ(٣). وتقدّم في «دعا».

في زيارة رسول اللهصلى الله عليه وآله: السلام عليك يانور الله الّذي يستضاء به -إلى أن قال: -المكين لديه والمطاع في ملكوته -إلى أن قال: -الكريم عند الربّ والمكلّم من وراء الحجب -إلى أن قال: -نبيّ الرحمة وخازن المغفرة -إلى أن قال: -السلام عليك أيّها السراج المنير -الخ.

في الزيارة السابعة لأميرالمؤمنينعليه السلام : السلام على نور الله في الظلمات. وفي زيارة اُخرى له: السلام عليك يانور الله في سمائه وأرضه، واُذنه السامعة، وذكره الخالص، ونوره الساطع(٤).

في زيارة النصف من شعبان المرويّة عن مولانا الصّادقعليه السلام قال: أشهد أنّك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك، وبضياء نورك اهتدى

---

(١) ط كمباني ج ٨٢/٢٢، وجديد ج ٣٧٣/١٠٠. ورواه السيّد في الإقبال ص ٦١٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وجديد ج ٢٥٩/٢٦.

(٣) جديد ج ٣١٢/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٩/٢٢، وجديد ج ٣٣٧/١٠٠.

الطالبون إليك، وأشهد أنّك نور الله الّذي لم يطفأ ولا يطفئ أبداً، وأنّك وجه الله الّذي لم يهلك ولا يهلك أبداً ـ الخ.

في زيارة مولانا الكاظم والرّضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام: السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض ـ الخ مكرّراً.

وفي زيارة مولانا الإمام العسكري عليه السلام: والشاهد المشهود والنور الأزهر والضياء الأنور ـ الخ.

في زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وكلمة نورك ـ إلى أن قال: ـ سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى ـ الخ. ومثل ذلك في زيارته الأُخرى له.

جوامع الكلمات والفضائل في الزيارات كثيرة، منها في البحار[١].

في زيارة أُخرى لمولانا صاحب الزمان عليه السلام: السلام عليك يانور الله الّذي لا يطفئ، السلام عليك ياحجّة الله على من في الأرض والسماء ـ الخ.

في زيارة أُخرى له: السلام على النور الّذي أراد أهل الكفر إطفاءه فأبى الله إلّا أن يتم نوره ـ الخ.

في دعاء العهد المرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام: اللّهمّ ربّ النور العظيم وربّ الكرسيّ الرفيع ـ إلى أن قال: ـ اللّهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم ياحيّ ياقيوم أسألك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون وبإسمك الّذي يصلح به الأوّلون والآخرون ـ الخ[٢].

روى الشيخ الطوسي عن حمّاد بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن مولانا الصّادق دعاء الرسول صلوات الله عليهما في سجدته الّتي سجد في ليلة النصف من شعبان: أعوذ بنور وجهك الّذي أضاءت له السماوات والأرضون وانكشفت له الظلمات وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢ / ٥٧ ـ ٨٣، و٢٧٥ ـ ٢٧٨، وجديد ج ١٠٠ / ٣٠١ ـ ٣٨٠، وج ١٠٢/١٤٦ ـ ١٦١.

(٢) جديد ج ٨٦/٢٨٤، وج ٩٤/٤١، وج ١٠٢/١١١، وج ٥٣/٩٥ و٣٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٢٤ و٣٥١، وجديد ج ٩٧/٨٩، وج ٩٨/٤١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٣، وجديد ج ٨٧/٧.

في دعاء كميل: وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء.

في زيارة الحجّة المنتظر الصادرة عن الناحية المقدّسة: السلام عليكم أنتم نورنا ـ الخ. وفيها معارف عظيمة(١).

في دعاء ليلة عرفة: ياشاهد كلّ نجوى ـ إلى أن قال: ـ وباسمك السبّوح القدّوس البرهان الّذي هو نور على كلّ نور، ونور من نور يضيء منه كلّ نور. تقدّم في «سما»: ما يتعلّق بهذه الأسماء.

في دعاء سلمان علّمته فاطمة الزهراء عليها السلام المعروف بدعاء النور لدفع الحمّى: بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الّذي خلق النور من النور، الحمد لله الّذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور ـ الخ(٢). والأخير برواية دلائل الطبري مع اختلاف في الدعاء(٣).

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في جواب اعتراضات المنصور: أنا فرع من فرع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوّة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر ـ الخبر(٤).

ظهور نور وجنّات مولانا الحسين عليه السلام (٥) وإضاءة رأسه الشريف(٦).

تقدّم في «رأس»: قضايا رأسه الشريف.

أقول: روي عن مولانا السجّاد عليه السلام : والله أنّ النور الّذي أضاء لموسى جزء

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٨/٢٢، وجديد ج ٩٤/١٠٢.

(٢) جديد ج ٣٨/٩٥. ويقرب منه ج ٢٢٧/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤ و١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٠، وج١٨ كتاب الصلاة ص٥٠٨، وجديد ج ٦٦/٤٣، وج ٣٢٣/٨٦.

(٤) كمباني ج ١٥٣/١١، وجديد ج ١٦٧/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١٠ و١٤٣، وجديد ج ١٩٤/٤٤ و١٨٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، وجديد ج ١٧٢/٤٥.

من ثمانين جزءاً من نور جدّي.

باب تأويل آية النور[١].

قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يعني الله هادي من في السماوات والأرض؛ كما هو صريح الروايات.

التوحيد، معاني الأخبار: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: كذلك الله عزّوجلّ. قال: قلت: ﴿مثل نوره﴾ قال لي: محمّد صلى الله عليه وآله قلت: ﴿كمشكوة﴾ قال: صدر محمّد صلى الله عليه وآله، قلت: ﴿فيها مصباح﴾ قال: فيه نور العلم يعني النبوّة، قلت: ﴿المصباح في زجاجة﴾ قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب عليّ ـ الخبر[٢].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله وضع العلم الّذي كان عنده عند الوصي، وهو قول الله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول: أنا هادي السماوات والأرض. مثل العلم الّذي أعطيته وهو نوري الّذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمّد صلى الله عليه وآله، والمصباح النور الّذي فيه العلم، وقوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ يقول: إنّي أُريد أن أقبضك فأجعل الّذي عندك عند الوصيّ كما يجعل المصباح في الزجاجة ـ الخبر[٣].

سائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية في معنى ماذكر في البحار[٤].

في عدّة من الروايات بعد قول: ﴿نور على نور﴾ الإمام على أثر الإمام.

كتاب عبدالله بن جندب إلى مولانا الرّضا عليه السلام في السؤال عن تفسير آية النور، وجوابه[٥].

في الكاظمي عليه السلام المرويّ في المكارم للشبكور: يكتب آية النور ثلاث مرّات

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٢، وجديد ج ١٥/٤.

(٢ و٣) جديد ج ١٥/٤، وص ١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧٨/٦، وج ٦٣/٧ و١٧١، وج ١٥٩/٩، وجديد ج ٣٥٥/١٦ و٣٥٦، وج ٣٠٤/٢٣ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٦ و٣٢٢ و٣٢٤، وج ٣٦٣/٣٦، وج ٣٦٧/٢٤ ـ ٣٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٣/٧، وجديد ج ٢٤١/٢٦.

في جام ويغسل ويجعل في قارورة ويكتحل. قال الراوي: فما اكتحلت إلّا أقلّ من مائة ميل حتّى صحّ بصري أصحّ ممّا كان أوّل مرّة.

باب أنّهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسوله والنّور الّذي أنزلنا﴾ فقال: ياأبا خالد النور والله الأئمّة من آل محمّد إلى يوم القيامة، هم والله نور الله الّذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات والأرض، والله ياأبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم، والله ياأباخالد لايحبّنا عبد ويتولّانا حتّى يطهّر الله قلبه، ولايطهّر الله قلب عبد حتّى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر(٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿واتّبعوا النّور الّذي أُنزل معه﴾ النور في هذا الموضع أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام؛ كما قاله الصّادق عليه السلام. وكذلك قوله: ﴿وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ ـ الآية من كلمات الرازي(٤).

ومن الروايات أنّه يريدون ليطفئوا ولاية أميرالمؤمنين بأفواههم، قال: قلت: ﴿والله متمّ نوره﴾ يعني متمّ الإمامة ـ الخ(٥). ويتمّه بالقائم عليه السلام(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٧، وجديد ج ٣٠٤/٢٣.
(٢) جديد ج ٣٠٨/٢٣، وج ٢٤٣/٩، وط كمباني ج ٦٦/٤.
(٣) جديد ج ٢٣/ ٣١٠ و٣١١ و٣١٥، وج ١٩٧/٩، وط كمباني ج ٥٥/٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٣٧/٦، وجديد ج ١٨١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٦٢/٧، وجديد ج ٣٣٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج١٣/ ١٢ و١٤، وجديد ج ٤٩/٥١ و٦٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾[١].

قوله تعالى: ﴿قد جائكم من الله نور وكتاب مبين﴾ يعني بالنور أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام[٢].

باب في معرفتهم بالنورانيّة، وفيه ذكر جمل من فضائلهم[٣].

الروايات في أنّهم كانوا أنواراً حول العرش في أبواب النصوص. وتقدّم في «نصص»: مواضعها.

العلوي عليه السلام : أنّ العرش خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة: نور أحمر - إحمرّت منه الحمرة - ونور أخضر - إخضرّت منه الخضرة - ونور أصفر - إصفرّت منه الصفرة - ونور أبيض - إبيضّت منه البياض - وهو العلم الّذي حمّله الله الحملة - الخ. وفيه بيان المجلسي[٤]. تقدّم في «عرش» مايتعلّق بذلك.

باب بدو خلقته صلى الله عليه وآله وبدو نوره وظهوره[٥].

باب أنّه نزل فيه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن[٦].

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم وأنّهم من نور واحد[٧].

خبر عرجون قتادة بن النعمان، والنور الّذي كان فيه، تقدّم في «قتد».

خبر النور الّذي كان في سوط عبدالله بن طفيل وطفيل بن عمرو[٨]. تقدّم في محلّ اسمهما في رجالنا.

---

(١) ط كمباني ج ٢٥١/٣، وجديد ج ٢٠٨/٧ و٢٠٥.

(٢) جديد ج ١٩٧/٩، وط كمباني ج ٥٦/٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ١/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٩٥/٨، وج ٩٤/١٤، وج ١١٦/٢، وجديد ج ٧٠/٣٠، وج ٤١/٤ و٤٢ و٤٣، وج ١٠/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢/٦، وجديد ج ٢/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٤/٩، وجديد ج ٣٩٤/٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ١/٢٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، وجديد ج ٣٨٠/١٧ و٣٨١.

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء إنتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: النور، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿خلق الظلمات والنور﴾ فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر، فقال له جبرئيل: يامحمّد أُعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لاملك مقرّب ولانبيّ مرسل، غير أنّ لي في كلّ يوم إغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تعالى منها ملكاً مقرّباً له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لايفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام[(١)].

الأنوار الّتي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[(٢)].

أمالي الصدوق: عن المفضّل، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه ـ الخبر[(٣)].

كلام بعض المحقّقين في شرح قوله صلى الله عليه وآله في حق الشابّ الموفّق: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان[(٤)].

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله وأنّ الله خلقه من نوره[(٥)].

تقدّم في «خمس»: أنّ المؤمن يتقلّب في خمسة أنوار.

قال الراغب في مفرداته: النور: الضوء المنتشر الّذي يعين على الأبصار. وذلك ضربان: دنيويّ وأُخرويّ، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٨٠، وجديد ج ١٨/٣٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٨٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ١٨/٣٥٤، وج ٨٢/٢٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٩/٢٨٣، وجديد ج ٣٨/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٤، وجديد ج ٧٠/١٥٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وجديد ج ٦٧/٧٣.

وهو ماانتشر من الأُمور الإلّهيّة كنور العقل ونور القرآن، ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الأجسام النيّرة كالقمرين والنجوم والنيران. فمن النور الإلّهي قوله عزّوجلّ: ﴿قد جائكم من الله نور وكتاب مبين﴾ وقوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ وقوله: ﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ ـ إلى أن قال: ـ ومن النور الأُخروي قوله: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ وقوله: ﴿أُنظرونا نقتبس من نوركم﴾(١).

معاني النور في القرآن في تفسير النعماني(٢).

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ردّاً على كعب الأحبار وأنّه عزّوجلّ خلق نوراً ابتدعه من غير شيء، ثمّ خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لامن شيء، كما خلق النور من غير شيء، ثمّ خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثمّ زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعداً ـ الخ(٣).

عدّة من العلماء الكبار الملّقبين بنور الدين مذكورون في السفينة فراجع إليه.

باب النار وأقسامها(٤).

الآيات: ﴿الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ وقال: ﴿أفرأيتم النار الّتي تورون * ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون * نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين﴾. تقدّم في «شجر»: تفسير الآية الأُولى، وقوله: ﴿تورون﴾ أي تستخرجونها بزنادكم من الشجر، وقوله: ﴿تذكرة﴾ أي تذكرة للنار الكبرى، فإذا رآها الرائي ذكر جهنّم واستعاذ منها ﴿ومتاعاً للمقوين﴾ أي بلغة ومنفعة للمسافرين، الّذين ينزلون القيّ أي القفر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٧٦، وجديد ج ٦١/٣٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٩، وجديد ج ٩٣/٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/٢٠١، وج ٩/٤٧١، وجديد ج ٣٠/١٠٣، وج ٤٠/١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٦٤، وجديد ج ٥٩/٣٢٧.

قيل في قوله تعالى: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ وجوه: أحدها أنـّه تعالى أحدث فيها برداً بدلاً من شدّة الحرارة فيها. وثانيها أنـّه سبحانه حال بينها وبين إبراهيم فلم تصل إليه. إلى غير ذلك. وقيل: كانت النار بحالها لكنّه تعالى دفع عنه أذاها كما في السمندر، ويشعر به قوله ﴿على إبراهيم﴾.

قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشكال في ذلك، لأنـّهم يقولون: لامؤثّر في الوجود إلّا الله، فإنّما أجرى عادته بالإحراق عند قرب شيء من النار، فإذا أراد غير ذلك لايخلق الإحراق. وأمّا عند غيرهم من القائلين بتأثير الطبائع ولزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم.

والأولى أن يقال: إحراق النار وتبريد الثلج وقتل السموم وغير ذلك من التأثيرات لمّا كانت مشروطة بشروط كقابليّة المادّة وغيرها فلم لايجوز أن تكون مشروطة بعدم تعلّق إرادة القادر المختار بخلافه، فإذا تعلّقت بذلك انتفى تأثيرها، كما أنّ الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلّق إرادته القاهرة بخلافه، ولذا ورد في الأخبار أنـّه لايحدث شيء في السماء والأرض إلّا بإذنه سبحانه[١].

الحكمة المودعة في النار؛ كما في توحيد المفضّل[٢].

باب النار أعاذنا الله منها[٣].

البقرة: ﴿فاتّقوا النّار الّتي وقودها النّاس والحجارة أُعدّت للكافرين﴾ ـ الآيات. الحجّ: ﴿فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار﴾ ـ الآيات. المؤمنون: ﴿ومن خفّت موازينه فأُولئك الّذين خسروا أنفسهم في جهنّم خالدين * تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ ـ الآيات. الهمزة: ﴿نار الله الموقدة * الّتي تطّلع على الأفئدة﴾. وتقدّم في «بوب»: أبواب النار.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٢٧، وجديد ج ٦٠/١٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٢/٣٨، وجديد ج ٣/١٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٥٤، وجديد ج ٨/٢٢٢.

حديث تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً، وقارياً، وذا ثـروة مـن المـال ـ الخ[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عـن الصّـادقعليه السلام فـي خـبر المـعراج قـال: قـال النبيصلى الله عليه وآله: سمعت صوتاً أفزعني فقال لي جبرئيل: أتسمع يامحمّد؟ قلت: نـعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنّم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرّت. قالوا: فما ضحك رسول اللهصلى الله عليه وآله حتّى قبض، قال: فصعد جبرئيل وصعدت حتّى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك إلّا وهو ضاحك مستبشر حتّى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كريه المنظر ظاهر الغضب، فقال لي مثل ماقالوا من الدعاء إلّا أنـّه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار مارأيت ممّن ضحك من المـلائكة، فقلت: من هذا ياجبرئيل؟ فإنّي قد فزعت منه، فقال: يجوز أن تفزع مـنه فكـلّنا يفزع منه، إنّ هذا مالك خازن النار لم يضحك قطّ، ولم يزل منذ ولّاه الله جـهنّم يزداد كلّ يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً إلى أحد بـعدك لضـحك إليك ولكـنّه لايضحك.

فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ وبشّرني بالجنّة، فقلت لجـبرئيل ـ وجـبرئيل بالمكان الّذي وصفه الله: مطاع ثمّ أمين ـ: ألا تأمره أن يريني النـار؟ فـقال له جبرئيل: يامالك أر محمّداً النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتّى ظننت ليتناولني ممّا رأيت، فقلت: ياجبرئيل قل له: فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجـعي، فـرجـعت إلى مكانها الّذي خرجت منه[٢].

الصّادقيعليه السلام: إنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنّم، وقد أطفأت سبعين مرّة[٣].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٣، وجديد ج ٢٨٥/٨، وص ٢٩١، وص ٢٨٨.

نهج البلاغة، تنبيه الخاطر: قال أميرالمؤمنينعليه السلام : واعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنّكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان؟ أعلمتم أنّ مالكاً إذا غضب على النار حطم بعضها بعضاً لغضبه؟ وإذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعاً من زجرته؟ أيّها اليفن الكبير الّذي قد لهزه القتير كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق، ونشبت الجوامع حتّى أكلت لحوم السواعد؟ فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحّة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق كهاجر وصاحب: الأجر الكبير. واليفن بالتحريك: الشيخ الكبير. ويقال: لهزه أي خالطه. والقتير كأمير: الشيب أو أوّله نشب أي علق. والجوامع جمع جامعة وهي الغلّ لأنّها تجمع اليدين إلى العنق(١).

نقل مولانا الصّادقعليه السلام إخبار جمع لمولانا الباقرعليه السلام باحتراق داره مكرّراً وفي كلّ مرتبة يقول: والله مااحترقت، فرأوا أنّ النار مشتعلة في أطراف منازلهم فسجد ودعا فطفئت النار، قال الصّادق: واحترق ماحولها وسلمت منازلنا(٢).

أمر موسى الكاظمعليه السلام بجمع الحطب الكثير في وسط داره وكان معه جماعة كثيرة من وجوه الإماميّة، فأرسل إلى أخيه عبدالله أن يجيء فجاء فأمر بالقاء النار في ذلك الحطب فاحترق كلّه، ثمّ قام موسىعليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، فأقبل يحدّث الناس ساعة، ثمّ قام ونفض ثوبه وقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، يعني في النار، فتغيّر لونه، فقام يجرّ ردائه وخرج(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٨٠، وجديد ج ٣٠٦/٨.

(٢) ط كمباني ج ٨٢/١١، وجديد ج ٢٨٥/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٥١/١١، وجديد ج ٦٧/٤٨. ونظيره ص ٦٦.

إلقاء الحسن بن زيد النار في دار مولانا الصّادق عليه السلام ومشيه في النار وقوله: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله؛ كما في الكافي باب مولد الصّادق عليه السلام . ويشبهه في الجملة ورود هارون المكّي في التنور وعدم إحراق النار إيّاه؛ كما ذكرناه في رجالنا في ترجمة مأمون الرقي[١].

الروايات في ذكر النار الّتي تكون في آخر الزمان[٢].

أمّا أقسام النار: ففي الخصال: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النيران فقال: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولاتأكل، ونار لاتأكل ولاتشرب، فالنار الّتي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان، والّتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والّتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة، والّتي لاتأكل ولاتشرب فنار القداحة والحباحب ـ الخبر[٣].

بيان: «فنار ابن آدم» أي الحرارة الغريزيّة في بدن الحيوانات، فإنّها تحلّل الرطوبات وتخرج الحيوان إلى الماء والغذاء معاً، ونار الوقود النار الّتي تتّقد في الحطب وتشتعل، فإنّها تأكل الحطب مجازاً ولا تشرب ماء بل هو مضادّ لها، ونار الشجرة هي الكامنة مادّتها أو أصلها في الشجر الأخضر كما مرّ، فإنّها تشرب الماء ظاهراً وتصير سبباً لنموّ شجرتها ولاتأكل ظاهراً. والقداحة: الحجر الّذي يوري النار. والحباحب ـ بالضم ـ إسم رجل بخيل كان لايوقد إلّا ناراً ضعيفة مخافة الضيفان، فضربوا بها المثال. وفي القاموس: الحباحب ـ بالضم ـ ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ومنه نار الحباحب[٤].

وأبلغ الأقسام في مشكلات العلوم[٥] إلى خمسة عشر قسماً.

تفسير قوله تعالى: ﴿واتّقوا النّار الّتي وقودها النّاس والحجارة﴾[٦].

---

(١) وجديد ج ١٢٣/٤٧، وط كمباني ج ١٣٩/١١.

(٢) ط كمباني ج ١٥١/١٣ و١٦٢، وجديد ج ١٨٨/٥٢ و٢٣٠.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٦٤/١٤، وجديد ج ٣٢٩/٥٩.

(٥) مشكلات العلوم ص٢٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣، وجديد ج ٣١٥/٧٥.

في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن كلام أهل النار، فقال: بالمجوسيّة[١]. تقدّم في «لسن» مايتعلّق بذلك، وفي «جسم»: أنّ النار في الأجسام كامنة.

في أنّه لايعذّب بالنار إلّا ربّ النار[٢].

عدم إحراق النار محبّ أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته[٣].

قضيّة عجيبة نظير ذلك[٤].

دعاء سيّد الساجدين عليه السلام بعد صلاة الليل: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من نار تغلّظت بها على من عصاك، وتوعّدت بها على من صدف عن رضاك، ومن نار نورها ظلمة، وهيّنها أليم، وبعيدها قريب، ومن نار يأكل بعضها بعض، ويصول بعضها على بعض، ومن نار تذر العظام رميماً، وتسقي أهلها حميماً، ومن نار لاتبقي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا تقدر على التخفيف عمّن خشع لها واستسلم إليها، تلقي سكّانها بأحرّ مالديها من أليم النكال، وشديد الوبال، وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها، وحيّاتها الصالقة بأنيابها، وشرابها الّذي يقطّع أمعاء وأفئدة سكّانها وينزع قلوبهم، واستهديك لما باعد منها وأخّر عنها[٥].

أقول: في بيان الدعاء: صدف بالمهملتين كضرب: أعرض. وقوله عليه السلام : ومن نار نورها ظلمة: وصف لتلك النار بما يميّزها من نيران الدنيا، وبين هولها وفظاعة أمرها إذ كان النور لاينفكّ عن شيء من نيران المعهودة، وكون نورها ظلمة ممّا يهول النفس ويروع القلب، ففي الخبر أنّ الله عزّوجلّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتّى ابيضّت، ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ نفخ عليها ألف عام

(١) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨١/١٠.
(٢) جديد ج ٣٥٢/١٩، وط كمباني ج ٤٨١/٦.
(٣) جديد ج ٤٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٠٨/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢٣/١٣، وجديد ج ٧١/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٤/٨.

حتّى اسودّت فهي سوداء مظلمة. وهيّنها أليم: هان الشيء سهل ولان. والأليم: الموجع قال الله تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية * تسقى من عين آنية * ليس لهم طعام إلّا من ضريع﴾.

وبعيدها قريب: يحتمل وجوها: أحدها أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، والمعنى أنّ ماتستبعد العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لابعد فيه، وبه فسّر قوله تعالى: ﴿إنّهم يرونه بعيداً ونرٰيه قريباً﴾.

ثانيها: أنّ البعيد منها مكاناً لايمنعه بعده من إصابة حرّها وعذابها بل هو قريب بالنسبة إليها، كما روي لو أنّ رجلاً كان بالمشرق وجهنّم بالمغرب ثمّ كشف عن غطاء منها لغلت جمجمته وفي رواية لو كان أحدكم بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخريه من شدّة حرّها.

وثالثها: أن يكون تلميحاً إلى قوله تعالى في العنكبوت: ﴿يستعجلونك بالعذاب وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾ أي محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قريب منزلة الواقع. وقيل: هو على حقيقته من معنى الحال، فإنّ مبادي إحاطة النار بهم من الكفر والمعاصي المتشكّلة في هذه النشأة بصورة الأعمال والأخلاق هي بعينها جهنّم الّتي ستظهر عليهم في النشأة الأُخرويّة بصورة النار وعقاربها وحيّاتها كما نصّ عليه كثير من أرباب العرفان.

وقد تقدّم في «زكا»: الباقري عليه السلام الّذي يمنع الزكاة يحوّل الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان فتطرقه، ثمّ يقال له ألزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: ﴿سيطوّقون مابخلوا به﴾.

قوله عليه السلام ومن نار يأكل بعضها بعض. الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه، وهنا استعير للإحراق صال على قرنه حمل عليه. أبقيت عليه: إذا رحمته وأشفقت عليه. النكال: العقوبة. والوبال: سوء العاقبة. وتكرير ذكر النار مع أنّ المراد بها نار واحدة للإيذان بأنّ كلّ واحدة من الصفات المذكورة هايلة خطيرة جديرة بأن يفرد لها موصوف مستقل ولاتجعل كلّها لموصوف واحد. فعزفوه انفتح.

الصالقة بأنيابها: أي الصارفة بها، والصريف أن يشدّ ناباً على ناب فيصوّتا.
وقد استفاضت الأخبار بعقارب النار وحيّاتها. فعن بعض الأخبار في كلّ فقارة من ذنب ذلك العقرب من السمّ أربعون، قلّة كلّ عقرب منهنّ قدر البغلة الموكفة يلدغ الرجل فينسى حرّ جهنّم من حرارة لدغتها. وروي أنّ لجهنّم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام حيّات كالبخت، وعقارب كالبغال الدهم نعوذ بالله منها.

وتقدّم في «غسق»: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لواد يقال له غسّاق، فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كلّ قصر ٣٣٠ بيت، في كلّ بيت ٣٣٠ عقرب، في حمّة كلّ عقرب ٣٣٠ قلّة سمّ ـ الخ.

واستهديك لما باعد منها الغرض: سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار. وباعد بمعنى أبعد، وفيه تلميح إلى قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى أُولئك عنها مبعدون﴾.

باب في ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها[١].

خبر الملك الّذي دخله العجب فأرسل الله إليه نويرة من نار[٢]. تقدّم في «عجب».

في أنّ قابيل أوّل من عبد النار واتّخذ بيوت النيران[٣].

عدم إحراق النار الرجل الّذي أوقب على غلام وأراد أمير المؤمنين عليه السلام تطهيره بالنار. وقد تقدّم في «لوط».

النبوي صلى الله عليه وآله: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: أسأل الله الجنّة وأعوذ به من النار إلّا قالت النار: ياربّ أعذه منّي[٤].

ذكر النار الّتي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان: الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٣، وجديد ج ٣٥١/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤٧/٢، وجديد ج ١٥٠/٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٢/٥، وجديد ج ٢٢٨/١١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٤٠٨/٦٩.

قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثمّ قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد بن سنان، دعاهم فأبوا أن يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كلّ سنة فتأكل بعضهم، وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم. قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثمّ تبعها حتّى دخلت كهفها ودخل معها، وجلسوا على باب الكهف وهم يرون أن لايخرج أبداً، فخرج ـ الخبر. قصص الأنبياء: عنه مايقرب منه.

وحاصل الخبرين: أنّهم ماآمنوا به، فقال لهم: إنّي ميّت بعد كذا، فإذا متّ فادفنوني ثمّ دعوني أيّاماً فانبشوني ثمّ سلوني أُخبركم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فلمّا مات دفنوه ولم يفعلوا، فقالوا: ماآمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد وفاته.

بيان: قال السيوطي نقلاً عن العسكري في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها، وهي الّتي دفنها خالد بن سنان النبيّ. قال خليل:

كنار الحرّتين لها زفير تصمّ مسامع الرجل السميع

ـ إنتهى. وقال الصفدي: النار عند العرب أربعة عشر نار ـ إلى أن قال: ـ ونار الحرّتين الّتي أطفأها الله بخالد بن سنان العبسي ـ الخ.

في كتاب عجائب المخلوقات: نار الحرّتين كانت ببلاد عبس، وإذا كان الليل تسطع من الماء، وكانت بنو طي تنفس منها إبلها من مسيرة ثلاث، وربما بدرت منها عنق فتأتي كلّ شيء يقربها فتحرقها، وإذا كان النهار كانت دخاناً فبعث الله خالد بن سنان العبسي وهو أوّل نبيّ من بني إسماعيل، فاحتفر لها بئراً وأدخلها فيها وأنّ الناس ينظرون حتّى غيّبها[١]. وتقدّم في «خلد» مايتعلّق به.

باب الاطلاء بالنورة وآدابه وإزالة شعر الأبط والعانة وغيرهما[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٦، وجديد ج ٨٨/٧٦.

الخصال: في الصحيح عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السنّة في النورة في كلّ خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه أحد وعشرون يوماً ولم يتنوّر فليستدن على الله عزّوجلّ وليتنوّر، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص(٢). والعلوي عليه السلام: النورة نشرة وطهور للجسد(٣).

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً. وروي نتف الإبط يضعّف المنكبين ويوهي، ويضعّف البصر. وقال: حلقه أفضل من نتفه، وطليه أفضل من حلقه(٤).

وفي رواية: النورة تزيد الجنب نظافة(٥).

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: أحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة(٦).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في سياق قصّة بلقيس وكان سليمان قد أمر أن يتّخذ لها بيت من قوارير، فلمّا رأته حسبته لجّة، فكشفت عن ساقيها فإذاً عليها شعر كثير، فلمّا أسلمت تزوّجها سليمان وأمر الشياطين أن يتّخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها، فعملوا الحمّامات وطبخوا الزرنيخ، فالحمّامات والنورة ممّا اتّخذته الشياطين لبلقيس(٧).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أراد الاطلاء بالنورة فأخذ من النورة

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٦/٩، وجديد ج ٧٦/٨٩، وص ٩٠، وص ٩١.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٤٥، وجديد ج ٤٨/٥١.
(٦) جديد ج ١٠/١١٥، وط كمباني ج ٤/١١٨.
(٧) جديد ج ١٤/١١١، وط كمباني ج ٥/٣٥٩.

بأصبعه فشمّه وجعله على طرف أنفه وقال: «صلى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة» لم تحرقه النورة[١].

دستور التنوّر في الرسالة الذهبيّة للرّضاعليه السلام [٢]. وفيه الأمر بالاغتسال بالماء البارد قبل التنوّر لدفع القروح والشقاق واجتناب الجماع قبل النورة باثنتي عشرة ساعة.

من لايحضره الفقيه: روي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق[٣]. وفيه الروايات المانعة من النورة يوم الأربعاء[٤].

في «حنأ»: مدح التحنّي بالحناء بعد النورة، وأنّه ينفي الفقر.

الكافي: عن مولانا الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل الحمّام فأطلى، ثمّ أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والأكلة إلى مثله من النورة[٥].

السرائر: من جامع البزنطي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل وأورث الضعف والكسل، وأنّ النورة تزيد ماء الصلب وتقوّي البدن وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن[٦].

أكل واصل الخراساني مااجتمع من ماء النورة والشعر الّذي طلّى بها مولانا الرّضا عليه السلام [٧].

نوس باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه ومدح البله[٨]. وفيه

---

(١) جديد ج ١١٥/١٤، وط كمباني ج ٣٥٩/٥.
(٢) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وج ٣٢٢/٦٢. (٣) جديد ج ٩٢/٧٦، وط كمباني ج ١٦ /١٠.
(٤) جديد ج٨٨/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٦٥/١١، وجديد ج ١١٠/٤٨.
(٦) جديد ج ٩١/٧٦. (٧) ط كمباني ج ٨١/١٢، وجديد ج ٢٧٦/٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، وجديد ج ٨/٧٠.

الرواية الّتي ذكر فيها الخصال الّتي إذا كانت في رجل يلقى من الإنسانيّة. وتقدّمت في «خلق»[١]. وتقدّم في «رجل» و «ربع» و «ستت» و «قوم» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم الناس[٢].

وفيه أنّهم الناس، وشيعتهم أشباه الناس، والسواد الأعظم النسناس. وتقدّم في «انس»: تأويل لفظ الإنسان في الآيات، وبعضها بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي «بلا»: مايدلّ على ذمّ الناس. وفي «ستت»: أنّ الناس على ستّ فرق.

العلوي عليه السلام: لايزال الناس بخير ماتفاوتوا، فإذا استووا هلكوا[٣].

العلوي عليه السلام: الناس على أربعة أصناف[٤]. ويقرب منه الكاظمي عليه السلام[٥]. وتقدّم في «صنف» مايتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام: الناس بأمرائهم أشبه منهم بآبائهم[٦].

في الرّضوي عليه السلام: الناس هم شيعتنا[٧]. وأقسام الناس في البحار[٨].

النبوي: الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة، خيارهم في الجاهليّة خيارهم في الإسلام[٩] ورواه في البحار. مع زيادة[١٠].

الناووسيّة: فرقة قالوا: إنّ أبا عبدالله الصّادق عليه السلام حيّ لم يمت ولايموت حتّى يظهر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً. بطلان مذهبهم من الواضحات. جملة من ذلك في البحار[١١].

---

(١) وجديد ج ١٢٩/٢، وج ٢٩١/٧٣، وط كمباني ج ١٠٤/١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١.
(٢) ط كمباني ج ١١٠/٧، وجديد ج ٩٤/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠١/١٧، وجديد ج ٣٨٣/٧٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١٦/١٧، وص ٢٠٢، وجديد ج ٤/٧٨، وص ٣١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٤٦/٧٨.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤، وجديد ج ٢١٨/٨١.
(٨) جديد ج ١٨١/٢، وط كمباني ج ١١٧/١.
(٩) كتاب التاج، ج ٨١/٥.
(١٠) جديد ج ٦٥/٦١، وط كمباني ج ٤٠٥/١٤.
(١١) ط كمباني ج ٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥١.

بيان العلّامة المامقاني في ترجمة عنبسة بن مصعب علّة توهّمهم واختيارهم هذا المذهب الفاسد الكاسد.

أبو نواس الحسن بن هاني: قال له المأمون: أنت مع تشيّعك وميلك إلى أهل هذا البيت تركت مدح عليّ بن موسى الرّضاعليه السلام ، فأنشأ أشعاراً في مدحه.

جملة من أشعاره في بشارة المصطفى:[1].

مطهّرون نقيّات جيوبهم	تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فماله في قديم الدهر مفتخر
والله لمّا برأ خلقاً فأتقنه	صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرّضاعليه السلام : قد جئتنا بأبيات ماسبقك أحد إليها، ياغلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: اعطها إيّاه، ثمّ قال: ياغلام سق إليه البغلة[2]. جملة من أحواله عند الموت[3]. وسائر أشعاره وقضاياه فيه[4]. قيل: توفّي ١٩٨ ـ ٢٠٠. جملة من أحواله في السفينة، فراجع.

أبو نواس الحقّ: من أصحاب مولانا الهاديعليه السلام . هو سهل بن يعقوب بن إسحاق يتخالع ويتطيّب مع الناس ويظهر التشيّع. وقال له الإمام: أنت أبو نواس الحقّ ومن تقدّمك أبو نواس الباطل. وعرض على الإمام حديث إختيارات الأيّام المنقول عن الصّادقعليه السلام وصحّحه. وسيأتي في «يوم»[5].

النواويس موضع في جهنّم شكت إلى الله تعالى شدّة حرّها، فقال تعالى اسكتي فإنّ مواضع القضاة أشدّ حرّاً منك.

نوش قال تعالى: ﴿وأنّى لهم التّناوش من مكان بعيد﴾ التناوش:

---

(١) بشارة المصطفى ص ٨٠ و٨١. (٢) ط كمباني ج ٤٣/١٢ و٧٠.

(٣) ص ٧١.

(٤) ص ٧٠، وجديد ج ١٤٨/٤٩ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥٠/١٢، وج ١٩٢/١٤، وجديد ج ٢١٥/٥٠، وج ٢٤/٥٩.

التناول يقول: أنّى لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا. والمناوشة: المناولة. والمناوشة في القتال: تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً. كذا في المجمع.

الروايات الواردة في تفسير هذه الآية[١].

روى القمّي في آخر سورة السبأ عن أبي حمزة أنّه سأل أبا جعفرعليه السلام عن هذه الآية فقال: إنّهم طلبوا الهدى من حيث لاينال وقد كان لهم مبذولاً من حيث ينال.

نوع سؤال ابن فضّال عن مولانا الرّضاعليه السلام : لم خلق الخلق على أنواع شتّى ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟ قال: لئلّا يقع في الأوهام أنّه عاجز[٢].

الاختلاف وحكمة عدم التشابه في توحيد المفضّل[٣].

نوف نوف البكّالي: حاجب مولانا أميرالمؤمنين‌عليه السلام ومن خواصّ شيعته. ذكرنا أحواله ورواياته في الرجال، فراجع إليه وإلى السفينة.

نوق قصّة ناقة صالح النبي: الأعراف: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جائتكم بيّنة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسّوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾.

قصص الأنبياء: عن أبي عبداللهعليه السلام في قوله تعالى: ﴿كذّبت ثمود بالنّذر﴾ فقال: هذا لمّا كذّبوا صالحاً، وما أهلك الله قوماً قطّ حتّى يبعث الله إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجّوا عليهم، فإذا لم يجيبوهم أُهلكوا، وقد كان بعث الله صالحاً فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه، فقالوا: لن نؤمن حتّى تخرج لنا من هذه الصخرة

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥١ و١٨٢، وجديد ج ٥٢/١٨٦ و١٨٧ و٣١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٣، وج ١٤/٥٠١، وجديد ج ٣/٤١، وج ٦٢/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٢/٢٧، وجديد ج ٣/٨٧.

ناقة عشراء، وكانت صخرة يعظّمونها ويذبّحون عندها في رأس كلّ سنة ويجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيّاً رسولاً فادع الله يخرج لنا ناقة منها، فأخرجها لهم كما طلبوا منه.

وأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم: إنّ الله جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كلّه فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلّا شرب من لبنها يومه ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة.

فمكثوا بذلك ماشاء الله حتّى عتوا ودبّروا في قتلها، فبعثوا رجلاً أحمر أشقر أزرق لايعرف له أب ولد الزنا يقال له قدّار ليقتلها، فلمّا توجّهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة، ثمّ ضربها أُخرى فقتلها، ومرّ فصيلها حتّى صعد إلى جبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلّا أكل منها.

فقال لهم صالح: أعصيتم ربّكم؟ إنّ الله تعالى يقول: إن تبتم قبلت توبتكم، وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث. فقالوا: ياصالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: إنّكم تصبحون غداً وجوهكم مصفرّة، واليوم الثاني محمرّة، واليوم الثالث مسودّة؛ فاصفرّت وجوههم فقال بعضهم: ياقوم قد جاءكم ماقال صالح. فقال العتاة: لانسمع مايقول صالح ولو هلكنا؟ وكذلك في اليوم الثاني والثالث، فلمّا كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت أسماعهم، وقلقت قلوبهم، فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثمّ أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم[١].

وحيث أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة وقع ذلك لصالح المؤمنين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أخرج الله تعالى ثمانين ناقة حمراء كحل العيون ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله لأعرابيّ على أن يسلم هو وأهل بيته فأسلموا فجاء

---

(١) ط كمباني ج ١٠٧/٥، وجديد ج ٣٨٥/١١.

يطالب، فأرسل الحسن عليه السلام إلى وادي فلان فيخرج له من الأرض الناقات، فأخرج له واحداً بعد واحد فيعطيها بزمامها الأعرابي حتّى تمّ الثمانون على الصفة[١].

وفي رواية أُخرى ضرب بقضيب رسول‌الله على حجر فسمع منه أنين، فخرج منه مائة ناقة مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان، فأسلموا بذلك[٢].

وفي رواية أُخرى وعد لأبي الصمصام العبسي ثمانين ناقة، فأمر ابنه الحسن عليه السلام أن يضرب قضيب رسول‌الله على صخرة فانفجرت بالنوق فأخرج الأُولى والثانية إلى ثمانين[٣]. تقدّم في «صمصم».

في رواية أُخرى أخرج له خمسين ناقة أو أربعين مرّة، ومائة ناقة مرّة من الجبل قضى بها دين محمّد صلى الله عليه وآله ووعده[٤]. ونقل ذلك من كتاب سير الصحابة لبعض علماء العامّة، وأنّه أخرج مائة ناقة لانجاز عدته صلى الله عليه وآله.

باب خبر الناقة أي الناقة الّتي باعها جبرئيل من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بمائة واشتراها منه ميكائيل بمائة وسبعين[٥]. ورواه العامّة كما في إحقاق الحقّ[٦].

ذكر الناقة الّتي نطقت لرسول‌الله صلى الله عليه وآله وشهد ببراءة صاحبه من السرقة[٧].

قول الناقة له ليلة نفروا بالنبي: والله لا أزلت خفّاً عن خفّ ولو قطعت إرباً إرباً[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٥٤.
(٢) ص ٥٥٦. ونظيره ص ٥٧٤، وجديد ج ٤١/١٩٣ و١٩٨ و٢٠١ و٢٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٩/٦٠٥، وجديد ج ٤٢/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٥٦، وجديد ج ١٧/٢٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥١٨ و٥١٥، وجديد ج ٤١/٤٤. وإجماله ص ٣١.
(٦) الإحقاق ج٨/٧٠٧ ـ ٧١٠.
(٧) ط كمباني ج ٦/٢٦٢ و٢٩٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، وجديد ج ١٧/٤٠٣ و٢٧٧، وج ٩٥/١٩٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/٢٩٣ و٦٣٢. ونحوه ج ٨/٢٢، وجديد ج ٢١/٢٤٩، وج ٢٨/٩٨ و٩٩.

نطق ناقة بدعاء مولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام وإخباره بمواقعة صاحبه إيّاه وإسلام صاحبه بعد ذلك. والدعاء هذا: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وأهل بيت محمّد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات لمّا أنطقت هذه الناقة حتّى تخبر بما في بطنها(١).

خبر سبع عشرة ناقة الّتي شهدت كلّ ناقة سبع مرّات بالنبوّة(٢).

خبر الناقتين اللتين اُهديتا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال للصحابة: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين، ولم يهتمّ فيهما بشيء من اُمور الدنيا، ولا يحدّث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فلم يجبه أحد إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام فصلّى فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله. رواه كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً عن ابن شهرآشوب(٣).

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن ناقته الّتي ضلّت عنه وعن غيره(٤).

موارد تكلّم الناقة معه صلى الله عليه وآله(٥).

أمّا أحوال ناقة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام:

ثواب الأعمال: عن يونس بن يعقوب، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لابنه محمّد حين حضرته الوفاة: إنّني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لاتأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مامن بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله الله من نعم الجنّة وبارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٥/٦، وج ٥٦٤/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣، وجديد ج ٤١٤/١٧، وج ٢٣٠/٤١، وج ٥/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٥/٦، وجديد ج ٢٣٦/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٩ و٥١٢، وجديد ج ١٦١/٣٦، وج ١٨/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٠/٦ و٣٢٤ و ٥٤٦ و٦٣٢، وجديد ج ٢٣٠/١٧، وج ١٠٩/١٨ و١١٦ و١٢٩ و١١٩، وج ٢٨٤/٢٠، وج ٢٥٠/٢١.

(٥) جديد ج ٣١/١٠، وط كمباني ج ٩٩/٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/١١، وج ٩١/٢١، وجديد ج ٧٠/٤٦، وج ٣٨٥/٩٩.

الروايات في أنّـه لمّا توفّي مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام خرجت ناقته فأتت قبره الشريف فبركت عليه وتمرّغت عليه وضربت بجرانها عليه ورغت وهملت عيناها ولم تلبث إلّا ثلاثة حتّى نفقت مع أنّـها ماكانت رأت القبر الشريف(١).

وصف ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء(٢).

خبر ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان راكباً عليها حين ورد المدينة وقوله: خلّوا عنها فإنّها مأمورة، فبركت عند باب أبي أيّوب الأنصاري(٣).

خبر الناقة الّتي اشتراها النبي صلى الله عليه وآله من الأعرابي، فلمّا قبض المال إدّعى أنّ الثمن والمثمن له، فحكم أبو بكر وعمر بالبيّنة، وحكم أميرالمؤمنين عليه السلام للرسول فقال: نصدّقك في الوحي ولا نصدّقك في ناقة، فقال صلى الله عليه وآله: هذا حكم الله(٤).

خبر إرسال المنصور قائده رزّام بن مسلم مولى خالد مع جمع إلى المدينة ليقتل جعفر بن محمّد وابنه موسى عليهما السلام فأخبر الصّادق عليه السلام بذلك، فأمر بناقتين أن يوثقا بالباب ودعا مولانا الصّادق عليه السلام بدعاء الحجاب، فلمّا جاء القائد ومن كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاحتزّوا رأسهما وانطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة الّتي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين ـ الخ(٥).

خبر الناقة الّتي جاء بها صفوان إلى مولانا الصّادق عليه السلام فركبها مولانا الكاظم عليه السلام وهو ابن ستّ سنين، فبلغ مابلغ ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة(٦). تقدّم في «أبل» و«بعر» و«جمل»: ما يتعلّق بالناقة. وفي كتاب البيان

---

(١) ط كمباني ج ١١/٤٢ و٤٣، وج ٧/٤١٦ مكرّراً، وج ١٤/٦٨٨ و٧٠٢ ـ ٧٠٥، وج ٢١/٢٨، وجديد ج ٤٦/١٤٧ و١٤٨، وج ٢٧/٢٦٨ و٢٧٠، وج ٦٤/١٣٧، و٢٠٤ ـ ٢١٦، وج ٩٩/١٢٢، ودلائل الطبري ص ٨١. (٢) ط كمباني ج ٦/١٢٧، وجديد ج ١٦/١٢٤.

(٣) جديد ج ١٩/١٠٧ و١٠٨ و١١٠ و١١٦ و١٢١ و١٢٣، وط كمباني ج ٦/٤٢٧ ـ ٤٣١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٧. ويقرب منه ص ٤٨١، وجديد ج ٤٠/٢٢٣ و٢٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٥. ويقرب منه في ج ١١/١٦٥، وجديد ج ٩٤/٣٧٩، وج ٤٧/٢٠٥ و٢٠٤. (٦) ط كمباني ج ١١/٢٦١، وجديد ج ٤٨/٩٩.

في النبوي: أعقلها (يعني الناقة) وتوكّل[١].

في كتاب مقدّمة تفسير البرهان عن الحلبي والبقباق، عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فقال لهم رسول‌الله ناقة الله وسقيها﴾ قال: الرسول هو نبيّنا، والناقة: الإمام الّذي فهم الناس عن الله، وسقيها: أي مستسقي العلم عنده ـ الخبر.

نوك قال في المجمع: النوك ـ بالضم والفتح ـ: الحمق. ومنه الحديث: الإتكال على الأماني بَضايع النوكى. أي الحمقى. وفيه: عيادة النوكى للمريض أشدّ عليه من مرضه.

نول الروايات في أنّ النبي صلى الله عليه وآله أنال. وأنال أي أعطى[٢].

نوم أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما[٣]. تقدّم في «سهر» ما يتعلّق بذلك.

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم وثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه وتنبيه الملك للصلاة[٤].

باب آداب النوم والانتباه زائداً على ما تقدّم[٥].

جامع البزنطي عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي لامقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثمّ ينام حتّى يصبح لايسمع الله منه شيئاً[٦].

باب ذمّ كثرة النوم[٧].

---

(١) البيان والتعريف ج ١١٢/١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١، وج ٢٨٢/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٢١٤/٢ و٢١٥، وج ٣٠/٢٦ ـ ٣٢، وج ٩٥/٦٨. (٣) ط كمباني ج ٣٩/١٦، وجديد ج ١٧٨/٧٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، وجديد ج ١٦٩/٨٧، وص ١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٨، وجديد ج ١١٥/٨٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٩/١٦، وجديد ج ١٧٩/٧٦.

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من خاف البيات قلّ نومه[١].

تقدّم في «مقت»: أنّ في النوم من غير سهر المقت من الله تعالى.

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم وكثرة النوم، فإنّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة[٢]. ونقل النبي صلى الله عليه وآله عن أُمّ سليمان بن داود مثله[٣].

تقدّم في «ستت»: أنّ حبّ النوم من الستّ الّذي عصي الله به.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ. وقال أيضاً: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا[٤].

في مناجاة موسى بن عمران: يابن عمران كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ماأنقض النوم لعزائم الأُمور. وقال: بئس الغريم النوم يفني قصير العمر ويفوّت كثير الأجر.

باب فضل الطهارة عند النوم[٦].

ففي خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من بات على طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه[٧].

الروايات في أنّ من تطهّر ثمّ آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده.

المحاسن: رواية حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من آوى إلى فراشه فذكر أنّه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه كائناً ماكان كان في صلاة ماذكر الله.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام نحوه وفي آخره: فإن ذكر أنّه على غير وضوء، فليتيمّم من دثاره كائناً ماكان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر

(١ و٢) جديد ج١٧٩/٧٦، وص ١٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٦٥/٥، وجديد ج ١٣٤/١٤.

(٤) جديد ج ١٨٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٣٠٢/٥، وجديد ج ٣٢٩/١٣.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤٠/١٦، وجديد ج ١٨١/٧٦.

الله عزّوجلّ[١].

الدعوات: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد[٢].

جملة من آداب النوم والانتباه في رواية الأربعمائة[٣]. والمنع من النوم في البيت وحده[٤].

باب كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم وغيرهما[٥]. وتقدّم في «شمس».

باب الأوقات المكروهة للنوم[٦]. فيه عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس. وهو والنوم بين العشاءين يورثان الفقر.

مكارم الأخلاق: قال الصّادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم من أوّل النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، وبين العشاءين يحرم الرزق[٧].

عن الجعفريّات عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم أوّل النهار خرق ـ وساقه مثله.

أمالي الصدوق في حديث طويل في مقتل الحسين ـ إلى أن قال: ـ بعد قيلولته قائلة الظهر، قال الحسين عليه السلام: يابنيّ إنّها ساعة لاتكذب فيها الرؤيا.

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في حديث قال: ياأباحمزة لاتنامنّ قبل طلوع الشمس فإنّي أُكرهها لك إنّ الله يقسّم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها[٨]. وتقدّم في «رزق»: مواضع الرواية. وفي «قيل»: أن ترك القيلولة يورث النسيان والعود إليها يرجع الحفظ.

في توحيد المفضّل في حكمة النوم قال: فيه راحة البدن واجمام قواه[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٠/١٦، وجديد ج ١٨٢/٧٦، وص ١٨٣.

(٣) جديد ج ٩١/١٠ و١٠٣ و١٠٩ و١١٤. (٤) جديد ج ٢٨٠/١٠، وط كمباني ج ١٥٦/٤.

(٥ ـ ٨) ط كمباني ج ٤٠/١٦، وجديد ج ١٨٣/٧٦، وص ١٨٤، وص ١٨٥.

(٩) جديد ج ٧٩/٣، وط كمباني ج ٢٥/٢.

التهذيب: قال مولانا الصّادق عليه السلام : نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفّر اللون وتغيّره وتقبّحه، وهو نوم كلّ مشوم إنّ الله تعالى يقسّم الأرزاق مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وإيّاكم بتلك النومة، وكان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه إحتاج إلى السؤال والطلب(١).

باب أنواع النوم ومايستحبّ منها وآدابه، ومعالجة من يفزع في المنام(٢).

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لاينام الرجل على المحجّة (المحجّة: وسط الطريق). وقال: لاينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه ولاتدعوه(٣).

علل الشرائع: عن السكوني، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنّه لايدري مايحدث عليه، ثمّ ليقل: اللّهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين(٤).

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، علل الشرائع: في خبر الشامي قال أميرالمؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لاتنام متوقّعة لوحي ربّها عزّوجلّ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها على شمالها ليستمرؤوا مايأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين(٥). وتمام الخبر في البحار(٦).

تقدّم في «لعن»: أنّ النائم في البيت وحده ملعون. وفي «جنن»: أنّه يتخوّف

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٦/٥، وجديد ج ١٨٢/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٦، وجديد ج ١٨٦/٧٦.
(٣) جديد ج ١٨٦/٧٦، وج ٩١/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٤) جديد ج ١٨٦/٧٦.
(٥) جديد ج ١٨٦/٧٦، وج ٨١/١٠، وج ٢٠٣/٦٣، وج ٤٤/٧٧ ـ ٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١١١/٤، وج ٦١٦/١٤، وج ١٦/١٧.

منه الجنون. وفي «طبب»: أنّ عرض النفس على الخلاء عند النوم من الأربعة الّتي تغني مراعاتها عن الطبّ.

النبوي: من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمّة[١]. وفي خبر المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلّا نفسه[٢].

النبوي: إغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذّى به الكاتبان[٣]. وفي الأربعمائة مثله[٤].

طبّ الأئمّة: عن ميسّر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً قال له: يابن رسول الله إنّ لي جارية يكثر فزعها في المنام، وربّما إشتدّ بها الحال فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج، فقال: إنّ بها مسّ من أهل الأرض وليس يمكن علاجها، فقال: برّدها بالفصد وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل ويسقى ثلاثة أيّام، قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عزّوجلّ[٥]. وما يدفع الفزع في المنام[٦].

وممّا يوجب الفزع في المنام عدم إخراج الزكاة أو إخراجها ووضعها في غير موضعها[٧].

خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم وحاصله أنّ أحمد قال لمولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام : سيّدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم، فقال: كذلك هو، ثمّ ذكر أنّه لايمكنه النوم على يمينه وإن جهد، فمسح بيديه إلى جانبيه فصار لايقدر أن ينام على يساره[٨].

(١ ـ ٣) جديد ج ١٨٧/٧٦، وص١٨٨. (٤) ط كمباني ج ١١٧/٤، وجديد ج ١١٠/١٠.

(٥ و٦) جديد ج ١٩٠/٧٦، وص١٩٥ و١٩٦ و٢١١، وط كمباني ج ٤٥/١٦ و٥١.

(٧) ط كمباني ج ٢١٤/١١، وج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ٣٦٤/٤٧، وج ١٥٩/٦١.

(٨) جديد ج ٧٦ / ١٩٠، وج ٥٠ / ٢٨٦. ونحوه في ج ٤٢ / ٢٨١، وط كمباني ج ١٦ / ٤٣، وج ١٦٦/١٢، وج ٦٧١/٩.

الخصال: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمسة لاينامون: الهام بدم يسفكه، وذو مال كثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن غرض من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحبّ حبيباً يتوقّع فراقه(١).

تقدّم في «قلب»: قوله عليه السلام : وكيف تنام عينا قلب مشغول.

باب القراءة والدعاء عند النوم والانتباه(٢). فيه روايات في فضل قراءة التوحيد حين يأخذ مضجعه سيّما إذا قرأها إحدى عشرة مرّة ليحفظه الله في داره ودويرات حوله، أو مائة مرّة ليغفر الله له ذنوب خمسين سنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرّة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر، ولو قال: لا إله إلّا الله مائة مرّة بنى الله له بيتاً في الجنّة ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام(٣).

عن الجعفريّات عنه صلى الله عليه وآله: من انتبه من فراشه، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، غفر الله جميع ذنوبه.

من قرأ ألهيكم التكاثر عند منامه وقي فتنة القبر(٤).

من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ولو قرأ ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾ إلى آخر السورة كان له نوراً من مضجعه إلى بيت الله الحرام، ويستيقظ في الساعة الّتي يريد وهو من المجرّبات(٥).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام : من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر(٦). والتهذيب: عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله(٧).

عن الصّادق عليه السلام قال: إقرأ قل هو الله وقل ياأيّها الكافرون عند منامك، فإنّها براءة من الشرك، وقل هو الله نسبة الربّ عزّوجلّ. وروي من أصابه فزع عند

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وج ١٦ /٣٩، وجديد ج ٧٠ /١٥، وج ٧٦ /١٧٩.
(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٦ /٤٣، وجديد ج ٧٦ /١٩١، وص١٩٢، وص١٩٦، وص ٢٠٠.
(٦) ط كمباني ج ٣ /٢٧٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٥، وجديد ج ٧ /٢٩٦، وج ٧٦ /٢٠٠، وج ٩٢ /٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، وجديد ج ٨٧ /١٨٠.

منامه فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسي[١]. وفي الحسن كالصحيح عنهم إذا أردت النوم تقول: اللّهمّ إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها[٢].

في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: الحمد لله الّذي علا فقهر، والحمد لله الّذي بطن فخبر، والحمد لله الّذي ملك فقدر، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير، خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمّه[٣].

روي من قال عند نومه ثلاثاً: يفعل الله مايشاء بقدرته ويحكم مايريد بعزّته فقد صلّى ألف ركعة[٤].

بلد: عن عليّ عليه السلام : من قرأ آية السخرة عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين[٥].

عن النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرّات: أستغفر الله الّذي لاإله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه، غفر الله تعالى ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ورمل عالج أو مثل أيّام الدنيا. وروي من قرأ آية شهد الله عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة[٦].

العدّة: عن عليّ عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللصّ المغير والهدم وتستغفر له الملائكة[٧].

والأربعمائة عنه مثله إلّا أنّه فيه: من اللصّ والمغير ـ الخ[٨].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام : إنّ النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوّته، فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أوّلاً على شقّك الأيمن، ثمّ

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، وجديد ج ٨٧/١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.
(٦ و٧) جديد ج ٨٧ / ١٧٩. (٨) ط كمباني ج ٤/١١٧، وجديد ج ١٠/١٠٩.

انقلب على الأيسر، وكذلك فقم من مضجعك على شقّك الأيمن كما بدأت به عند نومك ـ الخ[١].

قال السيّد ابن طاووس في آداب النوم: أقول: وإن شئت فكن كمملوك من مماليك الله إذا قام بالإذن من الله والأدب مع الله، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله، وتوسّد يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدّها فإنّه قد ثكل كثيراً ممّا يقرّبه إلى الله، ويقصد بتلك النومة أن يتقوّى بها في اليقظة على طاعة الله، وعلى مايراد في تلك الحال من العبوديّة والذلّة، وكأنّ ذنوب قلبه قد رفع على رأسه، ليسقط عليه من يد غضب الله، كما جرى لبني إسرائيل، حيث قال جلّ جلاله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة﴾ فإنّ أُولئك ذلّوا واستسلموا لذلك، خوفاً من سقوط الجبل على حياتهم الفانية، وجبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه، فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية[٢].

فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عند المنام[٣]. وشرح ماورد عند ذلك[٤]. وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قرأ سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة عند منامه وكّل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان رجيم حتّى يصبح[٥].

الأدعية لدفع الارق والسهر واستجلاب النوم[٦].

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه[٧].

قول الوشّاء لرجل واقفيّ: صم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصلّ ركعتين وسل الله أن يريك في منامك ماتستدلّ به على هذا الأمر، فـفعل، قال الوشّاء: فأتاني يوم السبت في السحر، فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤، وجديد ج ٣١٦/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/١٦، وجديد ج ٢٠٨/٧٦.

(٣ ـ ٦) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ ـ ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، وجديد ج ٣٧٩/٩١.

قلت: وكيف ذلك؟ قال: أتاني أبو الحسن عليه السلام البارحة في النوم، فقال: يا إبراهيم لترجعنّ إلى الحقّ، وزعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا الله[١].

فيما أفاده شيخنا المفيد في الاعتماد على المنام[٢].

أقول: في فلاح السائل للسيّد ابن طاووس، وفي الحديث أنّ الله جلّ جلاله ينوّم العبد عن خدمته عقوبة له بطريق الذنوب.

باب آخر في رؤية النبي صلى الله عليه وآله وأوصيائه وسائر الأنبياء والأولياء في المنام[٣].

الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام[٤].

من أراد أن يرى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام، فليقل عند مضجعه: «اللّهمّ إنّي أسألك يامن له لطف خفيّ وأياديه باسطة لاتنقضي، أسألك بلطفك الخفيّ الّذي مالطفت به لعبد إلّا كفي أن تريني مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في منامي»[٥]. وفيه الدعاء لمن أراد أن يرى ميّته في المنام.

الإختصاص: عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه[٦]. تقدّم في «رأى» مايتعلّق بذلك.

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه قال: باسمك اللّهمّ أموت وأحيى، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الّذي أحيانا بعد ماأماتنا وإليه النشور. وعن الصّادق عليه السلام قال: مااستيقظ رسول الله من نومه قطّ إلّا خرّ لله

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٢، وجديد ج ٥٣/٤٩.
(٢) ط كمباني ج ١٩٧/٤، وجديد ج ٤٤٠/١٠ و٤٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/١٤، وجديد ج ٢٣٤/٦١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٢/١٦، وجديد ج ٢١٤/٧٦، وص ٢١٥.
(٦) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وج ٤٣٥/١٤، وجديد ج ٢٥٦/٢٦، وج ١٦٧/٦١.

ساجداً. وروي أنّه لاينام إلّا والسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك(١).

مكارم الأخلاق: وكان صلى الله عليه وآله ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه اليمنىٰ. ثمّ يقول: اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه، وكان يقرأ آية الكرسي عند منامه(٢).

باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله(٣). قال العلّامة المجلسي: وأمّا أحاديث النوم عن الصلاة فقد روتها العامّة أيضاً بطرق كثيرة، ثمّ شرع في بيان ذلك والتحقيق فيه(٤).

ورواية أُخرى في ذلك وقوله تعالى: أنا أُنيمك وأنا أُوقظك فإذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ـ الخبر(٥).

أقول: أخبار الإسهاء والإنامة في مورد خاصّ لايتعدّى منه إلى غيره أو يحمل على التقيّة، وكيف كان لاينافي ماسيأتي من أنّ نوم الإمام ويقظته واحدة. وتقدّم في «سهى».

النبوي: ينام عيناي وقلبي يقظان(٦).

وفي حديث عن أبي محمّد العسكري عليه السلام بعد مارآه الفضل بن الحارث في المنام وقال له ماقال، قال عليه السلام: كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة(٧).

ويقرب منه النبوي؛ كما في البحار(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٤٧/١٦، وجديد ج ٢٠٢/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥٦/٦، وجديد ج ٢٥٣/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٢١٦/٦، وجديد ج ٩٧/١٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٢/٦، وجديد ج ١٢٠/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٨٣/٣، وجديد ج ٣٠١/٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤ و٧٧ و٨٢، وجديد ج ٦٦/٩ و٢٨٦ و٣٠٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦٩/١٢، وجديد ج ٣٠١/٥٠.

(٨) ط كمباني ج ٢٠٥/٨، وجديد ج ١٣٢/٣٠.

تقدّم في «حمد»: ذكر أخلاق محمّد صلى الله عليه وآله.

الرّضوي عليه السلام: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال[١].

نوم الحسن والحسين عليهما السلام في حديقة بني النجّار[٢].

الروايات في أنّ نوم الإمام ويقظته واحدة: **قرب الإسناد**: معاوية بن حكيم، عن الوشّاء، عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: قال لي ابتداء: إنّ أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: في المنام إنّ جعفراً عليه السلام كان يجيء إلى أبي، فيقول: يابنيّ افعل كذا يابنيّ افعل كذا يابنيّ افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: ياحسن إنّ منامنا ويقظتنا واحدة[٣].

بصائر الدرجات، قرب الإسناد: بالإسناد عنه عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا والتزمته[٤].

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري عن محمّد بن أقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب: الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك. فورد الجواب: الأئمّة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لايغيّر النوم منهم شيئاً قد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان كما حدّثتك نفسك[٥].

النبوي: ياعليّ نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد[٦].

وفي وصاياه لعليّ: ياعليّ نوم العالم أفضل من عبادة العابد[٧].

النَوْمَة كهمزة هو الّذي لايعرف الناس مافي نفسه. **غيبة الشيخ**: عن أبي

---

(١) جديد ج ٢١٠/٧٦. (٢) ط كمباني ج ١٨٦/٩، وجديد ج ٦٠/٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/٧، وج ١٩/١٢ و٢٥، وج ٤٥٧/١٤، وجديد ج ٣٠٢/٢٧، وج ٦٣/٤٩ و٨٧، وج ٢٣٩/٦١.

(٤) جديد ج ٣٠٣/٢٧، وط كمباني ج ٢٥/١٢، وج ٤٥٧/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٢١٩/٧، وج ١٦٧/١٢، وجديد ج ١٥٧/٢٥، وج ٢٩٠/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٦/١. ويقرب منه ص ٧٧، وجديد ج ٢٢/٢ و٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٥٧/٧٧.

الطفيل قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلّتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لاينجو منها إلّا النومة، قيل: ياأبا الحسن وما النومة؟ قال: الّذي لايعرف الناس مافي نفسه. بيان: بيان الجزري هذا الحديث ونقله عن ابن عبّاس أنّه قال لعليّ عليه السلام : ماالنومة؟ قال: الّذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء[1]. ورواه النعماني وفي آخره قال عليه السلام : النومة الّذي يعرف الناس ولايعرفونه[2].

معاني الأخبار: قال أبو عبدالله عليه السلام : طوبى لعبد نؤمة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن[3].

نهج البلاغة: وذلك زمان لاينجو فيه إلّا كلّ مؤمن نؤمة، إن شهد لم يعرف، وإن غاب لم يُفتَقد، أُولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى، ليسوا بالمساييح ولاالمذاييع البُذُر، أُولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضرّاء نقمته[4]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «خمل» و «ذيع».

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام : إذا كان العبد على معصية الله عزّوجلّ وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤياً تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوّة[5].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليهوّل عليه في منامه فيغفر له ذنوبه، وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه. بيان: المهنة ـ بالفتح ـ: الخدمة، ولعلّ المراد الابتذال بالأمراض، ويحتمل أن يراد به الخدمة للناس والعمل لهم[6].

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٧٣/٢، وج ٣٩٧/٧٥، وج ١١٣/٥١.
(٢) ط كمباني ج ٢٨/١٣، وجديد ج ١١٢/٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، وكتاب العشرة ص ١٣٦ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٠، وجديد ج ٢٧٢/٦٩، وج ٦٩/٧٥ و٧٠ و٧٩ و٨١.
(٤) كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، وجديد ج ٢٧٣/٦٩. ويقرب منه في ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩، وجديد ج ٧٩/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ٤٣٥/١٤، وجديد ج ١٦٧/٦١.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ١٧٧/٨١.

أقول: ويحتمل أن يكون المراد الخدمة للأهل والعيال؛ كما تقدّم في «خلق».

في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان في بيته في مهنة أهله ويطحن مع الخادم ويعجن معها إلى آخر ماتقدّم من أخلاقه.

قال الكراجكي في كنزه: وجدت لشيخنا المفيد في بعض كتبه أنّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز، وتهاون أهل النظر به شديد ـ إلى أن قال: ـ وقد كان شيخي قال لي: إنّ كلّ من كثر علمه واتّسع فهمه قلّت مناماته، فإن رأى مع ذلك مناماً وكان جسمه من العوارض سليماً فلا يكون منامه إلّا حقّاً(١).

قلت: يؤيّد ذلك ماذكر في خبر الحسن بن عبدالله الزاهد الّذي ذكره القمّي في السفينة لغة: «حسن». ونقله البحار(٢).

وتقدّم في «رأى»: بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام.

وذكر القمّي في السفينة في الحسن بن النضر أنّه قال لأبي صدام: إنّي أُريد الحجّ في هذه السنة، فقال أبو صدام: أخّر هذه السنة، فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام ولابدّ من الخروج. ونقله الكافي(٣).

ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه(٤).

باب ماظهر في المنامات من كرامة أميرالمؤمنين عليه السلام ومقاماته ودرجاته(٥).

وجملة مما يتعلّق بذلك في باب ماظهر عند الضريح المقدّس من المعجزات والكرامات(٦).

علل الشرائع: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مرّ أخي عيسى بمدينة وإذاً أهلها أسنانهم منتشرة، ووجوههم منتفخة، فشكوا إليه، فقال: أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٧/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦١.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٦/١١، وجديد ج ٥٢/٤٨.
(٣) الكافي ج ٥١٧/١.
(٤) ط كمباني ج ٤١٦/٩ و٥٩٨، وجديد ج ٣١٤/٣٩، وج ٨/٤٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٩٥/٩، وجديد ج ١/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٦٧٩/٩، وجديد ج ٣١١/٤٢.

فتغلي الريح في الصدور حتّى تبلغ إلى الفم، فلا يكون لها مخرج، فتردّ إلى أُصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيّروه لكم خلقاً، ففعلوا فذهب ذلك عنهم(١).

قصص الأنبياء: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال: يابنيّ إن تك في شكّ من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شكّ من البعث فارفع عن نفسك الإنتباه ولن تستطيع ذلك، فإنّك إذا فكّرت في هذا علمت أنّ نفسك بيد غيرك، وإنّما النوم بمنزلة الموت وإنّما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت(٢).

قال النبي صلى الله عليه وآله: يابني عبدالمطّلب إنّ الرائد لايكذب أهله، والّذي بعثني بالحقّ لتموتنّ كما تنامون، ولتبعثنّ كما تستيقظون ـ الخ(٣).

تقدّم في «صور»: حرمة الكذب في المنام. وفي «لحف»: نوم رسول‌الله وأميرالمؤمنين وعائشة تحت لحاف واحد.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع، والنهي عن التخلّي بالأجنبيّة(٤).

في جواز إيقاظ النائم: كانت في منزل الرّضا عليه السلام قيّمة تنبّههم من الليل(٥).

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله عبداً قام من الليل فصلّى وأيقظ أهله فصلّوا؛ كما في المستدرك(٦).

إيقاظ أميرالمؤمنين عليه السلام الناس ليلة شهادته(٧). تقدّم في «صلى»: روايات

---

(١) جديد ج ١٤/٣٢١، وط كمباني ج ٥/٤٠٩.

(٢) جديد ج ٧/٤٢، وج ١٣/٤١٧، وط كمباني ج ٣/٢٠٠، وج ٥/٣٢٢ و٣٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٠٢، وجديد ج ٧/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠٢، وجديد ج ١٠٤/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٢٦، وجديد ج ٤٩/٨٩. (٦) المستدرك ج ١/١٩٦.

(٧) جديد ج ٤٢/٢٠٦ و٢٢٧ و٢٣٨ و٢٨١ و٢٨٨، وط كمباني ج ٩/٦٥٠ و٦٥٦ و٦٥٩ و٦٧١ و٦٧٣.

دالّة على جواز الإيقاظ.

نون قوله تعالى: ﴿ن والقلم﴾ تقدّم تفسيره في «قلم».

قال تعالى: ﴿وذا النّون إذ ذهب مغاضباً﴾ ـ الآية. ذو النون صاحب الحوت وهو يونس النبي، وقد تقدّم في «انس».

ذو النون المصري أبو الفيض. ونقله ماوجد مكتوباً على حائط أشعاراً، فراجع البحار[١]. ونقله عن رجل، عن الصّادق عليه السلام حكم كون المشعر بالموقف وغيره[٢].

جملات ممّا يتعلّق به في كتاب الغدير[٣]. عدّة من رواياته في المقتضب[٤]. وبشارة المصطفى[٥]. روى عن مالك بن أنس، عن الصّادق عليه السلام . وكذا فيه[٦].

أقول: ذو النون المصري: هو ثوبان بن إبراهيم العارف المتصوّف من رجال الطريقة، وله على ماقيل صنعة الكيمياء وصنّف فيه كتباً. مات سنة ٢٤٦. جملة من حالاته في السفينة، فراجع إليه.

قال الدميري في حياة الحيوان عن معروف قال: بلغنا أنّ ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأعظم مايكون من الأشياء، قال: ففزع منها فزعاً شديداً واستعاذ بالله منها فكفى شرّها فاقبلت حتّى وافت النيل، فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر، فقال ذوالنون: فأتزرت بمئزري ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى الجانب الآخر فصعدت، ثمّ سعت وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظلّ، وإذاً بغلام أمرد أبيض نائم تحتها وهو مخمور، فقلت: لاقوّة إلّا بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذاً أنا بتنّين قد أقبل

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٦/١١، وجديد ج ١٨١/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢١، وجديد ج ٣٤/٩٩.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١٤٤/١١ و١٤٥. (٤) المقتضب ص ٥٣.

(٥ و٦) بشارة المصطفى ص ١٤٥، وص ٢٧٤.

يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتّى قتلته ورجعت إلى المـاء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذوالنون يقول:

يـاراقـداً والجـليل يـحفظه من كلّ سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عـن مـلك تأتـــيك مـنه فـوائـد النـعم

قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون فأخبره الخبر، فتاب ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة وساح ومات على تلك الحالة. إنتهى.

نوه ناه ينوه من باب قال يقول: النبات إرتفع. ونـوّه الشـيء رفـعه ودعاه، ورفع ذكره ومدحه وعظمه.

إكمال الدين: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يـقول: إيّـاكـم والتنويه أما والله ليغيبنّ أمامكم سنيناً من دهركم ـ الخ[1].

غيبة النعماني: عنه مثله مع زيادة (يعني باسم القائم)[2]. ولعلّ المراد لاتدعوا إلى أحد بالإمامة والإمارة حتّى يجيء إمام الأصل.

نوى باب النيّة وشرائطها ومراتبها وكمالها وثوابها وأنّ قـبول العـمل نادر[3].

الكافي: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لاعمل إلّا بنيّة. وعـن الرّضا عليه السلام مثله[4]، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما الأعمال بالنيّات وإنّما لكلّ امرئ مانوى[5].

بيان: أي لاعمل صحيحة كما فهمه الأكثر إلّا بنيّة وخـصّ بـالعبادات. قـال المحقّق الطوسي في بعض رسائله: النيّة هي القصد إلى الفعل، وهي واسـطة بـين

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٧٤، وجديد ج ٥٢/٢٨١.

(٢) كمباني ج١٣/٣٧، وجديد ج ٥١/١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ٧٠/١٨٥.

(٤ و٥) جديد ج ٨٤/٣٧١، وص ٣٧٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٨، وص ٣٣٠.

العلم والعمل، إذ مالم يعلم الشيء لم يمكن قصده، ومالم يقصده لم يصدر عنه، ثمّ لمّا كان غرض السالك العامل الوصول إلى مقصد معيّن كامل على الإطلاق وهو الله تعالى لابدّ من اشتماله على قصد التقرّب به. كلام بعض المحقّقين في النيّة(١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله وكلّ عامل يعمل على نيّته.

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهورة بين الفريقين. وقد قيل فيه وجوه: الأوّل المراد بنيّة المؤمن إعتقاده الحقّ. الثاني النيّة بلا عمل خير من العمل بلا نيّة. الثالث طبيعتها خير من طبيعته لأنّه يثاب عليها ولايترتّب عليها عقاب. الرابع أنّها من عمل القلب الّذي هو أفضل من الجوارح فكذا عمله. الخامس نيّة بعض الأعمال الشاقّة خير من بعض الأعمال الخفيفة، كنيّة الحجّ من تلاوة آية مثلاً.

وقال السيّد المرتضى في الغرر: إنّ لفظة خير ليست إسم تفضيل بل المراد أنّ نيّة المؤمن عمل خير من جملة أعماله، ومن تبعيضيّة ويجري هذا الوجه في قرينته. إلى غير ذلك من كلمات المحقّقين في معنى الحديث(٢).

تعداد المجلسي بعض منازل النيّة ودرجاتها(٣).

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول يارب ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزّوجلّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل مايكتب له لو عمله إنّ الله واسع كريم. بيان: «ليقول» أي بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منهما.

قال شيخنا البهائي: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام: نيّة المؤمن خير من عمله، فإنّ المؤمن ينوي كثيراً من هذه النيّات فيثاب عليها ولايتيسّر العمل إلّا قليلاً(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ١٨٥/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧١. وهذه الرواية في ج ١٧ / ٥٠، وجديد ج ١٨٩/٧٠، وج ١٧٨/٧٧.

(٣) جديد ج ١٩٥/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤ و ٢٣٢، وجديد ج ٥١/٧٢، وج ١٩٩/٧٠.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ قال: على نيّته[١]. تقدّم في «خلد» مايتعلّق بذلك.

الهداية للصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما الأعمال بالنيّات. وروي أنّ نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله. وروي أنّ بالنيّات خلّد أهل الجنّة في الجنّة وأهل النار في النار. قال عزّوجلّ: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ يعني على نيّته ـ الخ[٢].

علل الشرائع: عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سمعتك تقول: نيّة المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النيّة خيراً من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربما كان رياء المخلوقين، والنيّة خالصة لربّ العالمين، فيعطي عزّوجلّ على النيّة مالا يعطي على العمل. قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته ويكتب نفَسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة[٣].

فقه الرّضا عليه السلام: ونروي نيّة المؤمن خير من عمله لأنّه ينوي من الخير مالا يطيقه ولا يقدر عليه. وروي من حسنت نيّته زاد الله في رزقه ـ إلى أن قال: ـ وسألت العالم عن تفسير نيّة المؤمن خير؟ قال: إنّه ربما إنتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيّته فلذلك الوقت نيّة المؤمن خير من عمله[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤، وجديد ج ٧٠/١ ـ ٢٠.
(٢) جديد ج ٣٨١/٨٤، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦، وجديد ج ٢٠٦/٧٠، وص ٢٠٩.

السليم لأنّ سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النيّة لله في الأُمور كلّها. قال الله: ﴿يوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم﴾. وقال النبي صلى الله عليه وآله: نيّة المؤمن خير من عمله. وقال: إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرئ مانوى، فلابدّ للعبد من خالص النيّة في كلّ حركة وسكون(١).

في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله: من كانت نيّته الدنيا فرّق الله عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلّا ماكتب له، ومن كانت نيّته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة(٢).

روي عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿إنّما نطعمكم لوجه الله﴾ ـ الآية: والله ماقالوا هذا لهم ولكنّهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم(٣).

معنى النيّة الصادقة وأنّه انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه(٤).

تحقيق في أنّ من عبدالله تعالى بقصد تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب هل هذه العبادة صحيحة أم لا؟ ونقل كلام جماعة ببطلانها لأنّه مناف للإخلاص(٥).

شرح قول الصّادق عليه السلام : «والنيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النيّة هي العمل» وبيان حكم الضميمة في النيّة(٦).

ذكر جملة من الروايات في النيّة الخالصة(٧).

الكافي: عن عيسى بن عبدالله أنّه قال للصّادق عليه السلام : جعلت فداك ماالعبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه الّتي يطاع الله بها ـ الخ. وقد تقدّم في «نسخ».

---

(١) جديد ج ٧٠/ ٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٠، وجديد ج ٧٠/ ٢٢٥.

(٣) ص ٢٢٦. (٤) ص ٢٣٢.

(٥) ص ٢٣٤. (٦) ص ٢٣٧.

(٧) ص ٢٤٠ و٢٤٨ ـ ٢٥٠.

قال الشهيد في القواعد: لايؤثّر نيّة المعصية عقاباً ولا ذمّاً مالم يتلبّس بها، وهو ممّا ثبت في الأخبار العفو عنه، ولو نوى المعصية وتلبّس بما نواه معصية فظهر خلافها ففي تأثير هذه النيّة نظر ـ الخ.

قال شيخنا البهائي في بعض تعليقاته على الكتاب المذكور: قوله: «لايؤثّر نيّة المعصية» غرضه أنّ نيّة المعصية إن كانت معصية إلّا أنّه لمّا وردت الأخبار بالعفو عنها لم يترتّب على فعلها عقاب ولا ذمّ وإن ترتّب استحقاقهما ولم يرد أنّ قصد المعصية والعزم على فعلها غير محرّم كما يتبادر إلى بعض الأوهام حتّى لو قصد الافطار مثلاً في شهر رمضان ولم يفطر لم يكن آثماً. كيف والمصنّف مصرّح في كتب الفروع بتأثيمه. والحاصل أنّ تحريم العزم على المعصية ممّا لاريب فيه عندنا وكذا عند العامّة، وكتب الفريقين من التفاسير وغيرها مشحونة بذلك، بل هو من ضروريّات الدين. ثمّ ذكر كلمات الفريقين شاهداً على ذلك(١).

باب فيه نيّة الصلاة(٢).

عن الجعفريّات بسنده أنّ عليّاًعليه‌السلام رأى رجلاً وهو يقول: لبّيك بحجّة قال: فأشار إليه: إنّ الله تعالى أعلم بسريرتك، نيّتك تكفيك فلا تلفظنّ بشيء.

فضل نيّة الخير وماورد في ذلك من الروايات يذكر في باب ثواب تمنّي الخيرات(٣). تقدّم في «منى» مايتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الرّضويعليه‌السلام خبر الصحائف الّتي لم يعملها المؤمنون ولكن نووها، فكتب لهم ويثابون عليها(٤).

في مواعظ النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: ياباذرّ ليكن لك في كلّ شيء نيّة حتّى في النوم والأكل(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، وجديد ج ٢٥٠/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٠ ـ ٣٣١، وجديد ج ٣٤٤/٨٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦١/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٤/٣، وجديد ج ٢٨٩/٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٥/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٧.

بشارة المصطفى: عن عطيّة العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثم ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سعد ونثرها على بدنه ثمّ لم يخطّ خطوة إلّا ذكر الله حتّى دنا من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخرّ على القبر مغشيّاً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق. ثمّ قال: ياحسين ثلاثاً، ثمّ قال: حبيب لايجيب حبيبه، ثمّ قال: وأنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفرّق بين بدنك ورأسك.

ثمّ ذكر بعض مناقبه وكأنّه كان هذا زيارته له، ثمّ زار الشهداء بالسلام عليهم. ثمّ قال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطيّة: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً، ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأُوتمت أولادهم وأُرملت الأزواج؟ فقال لي: ياعطيّة سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم ومن أحبّ عمل قوم أُشرك في عملهم، والّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً إنّ نيّتي ونيّة أصحابي على مامضى عليه الحسين وأصحابه(١).

في المكاتبة العلويّة: ولتعظم رغبتك في الخير ولتحسن فيه نيّتك، فإنّ الله عزّوجلّ يعطي العبد على قدر نيّته وإذا أحبّ الخير وأهله ولم يعمله كان إن شاء الله كمن عمله، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك: «إنّ بالمدينة لأقواماً ماسرتم من مسير ولا هبطتم من وادٍ إلّا كانوا معكم ماحبسهم إلّا المرض» يقول: كانت لهم نيّة(٢). وتقدّم في «خير».

نهج البلاغة: إلزموا الأرض واصبروا على البلاء، ولاتحرّكوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، أوقع أجره

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨/ ١٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٦٤٥/٨. وصدره فيه ص ٦٥٧، وجديد ج ٥٤٢/٣٣ و٥٨٨.

على الله واستوجب ثواب مانوىٰ من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلائه بسيفه فإنّ لكلّ شيء مدّة وأجلاً[١].

باب فيه ثواب نيّة الحسنة والعزم عليها وأنّـه لايـعاقب عـلى العـزم عـلى الذنوب[٢]. كلمات الشهيد وغيره في حكم نيّة الشرّ[٣].

روي أنّ سليمان سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: أُدني منّي حتّى أُجامعك لعلّ الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى فإنّا كبرنا. فتعجّب سليمان من كلامه وقال: هذه النيّة خير من مملكتي[٤].

عن النبي صلى الله عليه وآله: لاقول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السنة[٥].

عن مولانا الباقر عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ـ الخ[٦]. وقال: إذا علم الله تعالى حسن نيّة من أحد إكتنفه بالعصمة[٧].

الكافي: خـبر الرجـل الّـذي أهـوى جـارية لجـاره، فشكـى إلى مـولانا الصّادق عليه السلام فقال: قل كلّما رأيتها: أسأل الله من فضله. فكان يقول ذلك، فعرض لصاحب الجارية سفر فاستودعه إيّاها، فقال: ليس لي إمرأة، ولا معي في منزلي إمرأة فكيف تكون جاريتك عندي؟ فقوّمها بأغلى الثمن فضمنه له، فمكثت عنده وقضى وطره ثمّ بعث الوالي واشتراها قهراً بالثمن مع الربح، فلمّا رجع عن السفر سأله عن الجارية فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كلّه مع الربح، فأخـذ الثـمن الّذي قوّمه وقال: لك الفضل هنيئاً، فصنع الله له بحسن نيّته[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ١٤٠، وجديد ج ١٤٤/٥٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، وجديد ج ٢٤٥/٧١، وص ٢٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٥٥/٥، وجديد ج ٩٥/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وج ٦٤/١ و٦٥ و١٥٠، وجديد ج ٢٦١/٢، وج ٢٠٧/١ و٢٠٨، وج ١٤٦/٧٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٥/٧٨، وص١٨٨.

(٨) ط كمباني ج ٢١٣/١١، وجديد ج ٣٥٩/٤٧.

الكافي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمصّ النوى بفيه ويغرسه، فيطلع من ساعته[١]. وقريب منه وقع من مولانا الصّادق عليه السلام [٢].

ذكر نويات الّتي غرسها نوح[٣].

ابن نويه: روى عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام حديث كيفيّة بدء النسل[٤].

نهب نهب خيام الحسين عليه السلام [٥]. ويأتي في «ورس» مايتعلّق بذلك.

نهج كتاب نهج البلاغة جمعه السيّد الرضي من خطب أميرالمؤمنين عليه السلام وكتبه وكلماته، شرحه كثير من أهل العلم. ذكر أسامي عدّة منهم في كتاب الغدير[٦]. وترجمة أحوال مؤلّفه فيه[٧].

نهر تفسير قوله: ﴿إنّ الله مبتليكم بنهر﴾ والاختلاف فيه وأنّه نهر بين الأُردن وفلسطين، وقيل: نهر فلسطين[٨].

في أنّه النهر الّذي قليله حلال وكثيره حرام[٩].

وبمثله يبتلى أصحاب القائم عليه السلام [١٠].

تفسير النهار في قوله تعالى: ﴿والنّهار إذا تجلّى﴾، وفي قوله: ﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ بقيام القائم عليه السلام [١١]. وفيه تفسير سائر آياته. تقدّم في «ليل»

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٩/٦، وج ٥٢١/٩، وجديد ج ٣٨٨/١٧، وج ٥٨/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وج ١٦٦/٩، وجديد ج ٤٠٠/٣٦، وج ١٠٢/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٨/١٣، وج ٩١/٥ و٩٤، وجديد ج ٣٢٩/١١ و٣٣٩، وج ٢٢١/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/٥، وجديد ج ٢٢٠/١١.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٥/١٠ و٢٠٦ و٢١١ و٢٧٥، وجديد ج ٥٧/٤٥ و٥٨ و٨٢ و٣٢١.
(٦ و٧) الغدير ط ٢ ج ١٨٦/٤، وص ١٩٣ ـ ٢٢١.
(٨) جديد ج ٤٣٦/١٣، وط كمباني ج ٣٢٧/٥ ـ ٣٣٢.
(٩) ط كمباني ج ١٠١/١١، وجديد ج ٣٥١/٤٦ و٣٥٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، وجديد ج ٣٣٢/٥٢.
(١١) ط كمباني ج ١٠٦/٧، وج ١٢/١٣، وجديد ج ٧٠/٢٤ ـ ٧٤، وج ٤٩/٥١.

ما يتعلّق بذلك.

ذكر النهر الّذي شرب منه عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ غاب ولم ير له عين ولا أثر[١].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله سئل عن أنهار الجنّة، فقال: عرض كلّ نهر مسيرة خمسين مائة عام[٢].

ذكر النهر الّذي أعطاه الله عزّوجلّ نبيّه مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر[٣]. تقدّم في «كثر»: وصف نهر الكوثر.

ذكر النهر الّذي دون العرش وفي حافّتيه روح القدس وروح من أمره[٤].

ذكر نهر آخر أبيض من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء[٥].

ذكر النهر الّذي كان من النور عبّر عنه الرسول صلى الله عليه وآله ليلة المعراج ويغتمس فيه جبرئيل ويخلق الله من قطراته ملائكة[٦]. تقدّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل ما يتعلّق بذلك.

بصائر الدرجات: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم ـ الخبر، ثمّ فسّره بالعلم الّذي جمع للنبي والوصيّ[٧]. وتقدّم في «ثمد» و«علم».

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/٦، وجديد ج ١٥/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٣/٣٣٣، وجديد ج ٨/١٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٧٢، وج ٤/٧٨، وجديد ج ١٦/٣٢٧، وج ٩/٢٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٩٢، وج ١٤/٣٩٩، وجديد ج ٢٥/٤٩، وج ٦١/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٧/٣٨٥، وجديد ج ٢٧/١٢٧.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٩٨، ومايقرب منه ج ١٤/١٠٤ و١٠٥ و٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٧، وج٦/٣٨٠، وجديد ج ٣٧/١١٠، وج ١٨/٣٣٨، وج ٥٨/٥٥ و٦٠، وج ٥٩/٢٤٨ ـ ٢٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٧/٣١٥ و٣٢٢، وج ٩/٤٦٢ و٤٧٤، وجديد ج ٢٦/١٦٦ و١٩٥. ونحوه في ج ٤٠/١٥٢ و٢١١.

ذكر نهر آخر في الجنّة يقال له خير[١]. وتقدّم في «خير».

ذكر النهرين المسخّرين له صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[٢]. في أنّه نهر في الجنّة يقال له: جعفر؛ كما في روضة الكافي[٣].

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أنهار الجنّة تجري في غير أُخدود، أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد، طين النهر مسك أذفر وحصاه الدرّ والياقوت تجري في عيونه وأنهاره حيث يشتهي ويريد في جنانه وليّ الله فلو أضاف من في الدنيا من الجنّ والإنس لأوسعهم طعاماً وشراباً وحللاً وحلياً لا ينقصه من ذلك شيء[٤].

أقول: في مقدّمة تفسير البرهان لغة «نهر»: روى الحلبي عن الصّادق عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ ـ الآية، فقال: أمّا ﴿الأنهار﴾ فرجال، وقوله: ﴿من ماء غير آسن﴾ فهو عليّ عليه السلام في الباطن، وقوله: ﴿وأنهار من لبن﴾ فإنّه الإمام، وقوله: ﴿وأنهار من خمر لذّة للشّاربين﴾ فإنّه علمهم يتلذّذ منه شيعتهم ـ الخبر.

خبر النهر الّذي إذا توفّي المؤمن صارت روحه إليه ورعت في رياضه، وشربت من شرابه، أراه الصّادق عليه السلام عبدالله بن سنان[٥]. تقدّم في «جنن» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: كره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وقال: في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة[٦]. تقدّم في «موه» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله: أربعة أنهار من الجنّة الفرات والنيل وسيحان

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٧/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ١٦٢/٨، وج ١٣٩/٧٥.

(٢) جديد ج ٣٢٧/١٨، وط كمباني ج ٣٧٧/٦.

(٣) الروضة ص ٢٣٠ ح ٢٩٨، وتحف العقول ص ١٩١، وط كمباني ج ١١٢/١١، وجديد ج ٢٦/٤٧.

(٤) جديد ج ٢١٩/٨، وط كمباني ج ٣٥٤/٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢٩/١١، وج ٢٧٢/٧، وج ٨٤/١٤، وجديد ج ٨٩/٤٧، وج ٣٨١/٢٥، وج ٣٤٣/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٩٨/١٦، وجديد ج ٣٣٧/٧٦.

وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

بيان: الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، والنيل بمصر معروف، وسيحان وجيحان قال في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة والطرسوس. وفي القاموس: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة، وسيحون نهر بما وراء النهر ونهر بالهند. وقال: جيحون نهر خوارزم وجيحان نهر بالشام. والروم معرب جهان إلى غير ذلك[١]. وفي خبر ابن سلام مايقرب منه فيه[٢].

الكافي: المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام : مالكم من هذه الأنهار؟ فتبسّم وقال: إنّ الله بعث جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض؛ منها: سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدّونا منه شيء إلّا ماغصب عليه، وإنّ وليّنا لفي أوسع ممّا بين ذه إلى ذه ـ يعني بين السماء والأرض ـ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿قل هي للّذين آمنوا في الحيوة الدنيا﴾ المغصوبين عليها ﴿خالصة﴾ لهم ﴿يوم القيامة﴾ بلا غصب[٣]. تقدّم في «بلخ»: قول الصّادقعليه السلام : نهران مؤمنان ونهران كافران.

باب الشمس والقمر والليل والنهار[٤].

باب الأيّام والساعات والليل والنهار[٥]. تقدّم في «ليل»، ويأتي في «يوم» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٩٠، وجديد ج ٣٥/٦٠.

(٢) ط كمباني ج١٤/٣٥٠، وج ٣٦/٢٢، وج ٥٦/٢١، وج ٣٢٨/٣، وج ١١٥/٤، وجديد ج ٢٥٤/٦٠، وج ١٠٤/١٠، وج ٢٢٧/١٠٠، وج ١٣٠/٨، وج ٢٤٣/٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٩٣/١٤. ويقرب منه ص ٢٩٢، وج ٤٩/٢٠ و٥٦، وجديد ج ٤٦/٦٠، وج ٢١٤/٩٦ و١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/١٤، وجديد ج ١١٣/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

الرّضوي عليه السلام : أنّ النهار قبل الليل بالقرآن والحساب[١]، وغير ذلك ممّا يدلّ عليه في البحار[٢].

نهشل أبو نهشل: لم يذكروه، وقع في طريق الكليني في الكافي عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام وصف خلقتهم وخلقة شيعتهم وذمّ أعدائهم[٣]. فراجع مستدركات رجالنا.

نهل حديث المنهال بن عمرو في قتل حرملة بن كاهل، تقدّم في «حرمل».

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنّك لنا شيعة وأنت لاتعرف صباحنا ومسائنا، أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء ويستحيون النساء ـ الخ[٤].

مجالس المفيد: عن المنهال بن عمرو، عن محمّد بن عليّ بن الحنفيّة قال: سمعته يقول: مالك من عيشك إلّا لذّة تزدلف بك إلى حمامك ويقربك إلى نومك فأيّ أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق فتأمّل أمرك فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم أهل الدنيا أهل سفر لايحلّون عقد رحالهم إلّا في غيرها[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥ و١٢٨ مكرّراً، وجديد ج ٥٧/٢٢٦، وج ٥٨/١٦٢ و١٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٦٠/٧٨، وج ٧٨/٣٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٩٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦١/٤٣، وج ٦٧/١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، وجديد ج ٧٦/١٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٤٧، وجديد ج ٧٨/٤٥٠.

نهم النبوي صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم[١].

نهي أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتعلّق بهما من الأحكام:

باب وجوبهما وفضلهما[٢].

آل عمران: ﴿ولتكن منكم أُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. المائدة: ﴿لولا ينهيهم الربّانيّون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾. وقال: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون﴾. وقال في قصّة أصحاب السبت: ﴿وقالت أُمّة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذّبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربّكم ولعلّهم يتّقون * فلمّا نسوا ماذكّروا به أنجينا الّذين ينهون عن السّوء وأخذنا الّذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾. وقال: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾. والروايات المفسّرة لهذه الآية في وقاية الأهل وأنّها أمرهم بما يأتمر ونهيهم عمّا ينتهي[٣].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فلمّا نسوا ماذكّروا به﴾ قال: كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا[٤].

تحف العقول: من كلام الحسين بن عليّ، وروي عن أمير المؤمنين عليهما السلام: إعتبروا أيّها الناس بما وعظ الله به أولياءَه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول: ﴿لولا ينهيهم الربّانيّون والأحبار عن قولهم الإثم﴾. وقال: ﴿لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل -إلى قوله:- لبئس ماكانوا يفعلون﴾ وإنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٩ و٨٠ و٥٨، وجديد ج ١/١٨٢ و١٨٣، وج ٢/٣٤ و٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٢١/١١٠، وجديد ج ١٠٠/٦٨.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢١/١١١ ـ ١١٦، وجديد ج ١٠٠/٧٤، وص ٧٦.

كانوا يرون من الظلمة الّذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة ممّا يحذرون، والله تعالى يقول: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ وقال: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنّها إذا أُدّيت وأُقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها وصعبها ـ الخ[١].

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لاتتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله أُموركم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماأقرّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لايغيّرونه إلّا أوشك أن يعمّهم الله عزّوجلّ بعقاب من عنده[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة، ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله ـ الخ[٤]. وتقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه﴾ ـ الآية. قال: أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولايجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم[٥].

نهج البلاغة: إنّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلّا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحكماء لترك التناهي[٦].

كتاب الغارات عن شهر بن حوشب: أنّ عليّاً عليه السلام قال لهم: إنّه لم يهلك من كان

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١١١/٢١ ـ ١١٦، وجديد ج ٧٩/١٠٠، وص ٧٧، وص ٧٨.
(٤) جديد ج ٧٣/١٠٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١١٤/٢١، وجديد ج ٨٥/١٠٠، وص ٩٠.

من الأُمم إلّا بحيث ماأتوا من المعاصي ولم ينههم الربّانيّون والأحبار، فلمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربّانيّون والأحبار عمّهم الله بعقوبة، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الّذي نزل بهم، واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايقرّبان من أجل ولا ينقصان من رزق، فإنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض، كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدر الله لها[١].

السرائر: الصّادقي عليه السلام قال للحارث بن المغيرة: مايمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ماتكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتأنّبوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟ قال الحارث: إذا لايقبل منّا ولايطيعنا؟ قال: فقال: فإذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته[٢].

الروايات في أنّ المعصية إذا عمل بها سرّاً أضرّت عليها وإذا كان جهاراً ولم يغيّر عليه أضرّ كلّ من علم بها[٣].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم[٤].

العلوي: إنّ الله تعالى ذكره لم يرض من أوليائه أن يعصى في الأرض وهم سكوت مذعنون لايأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وجديد ج ١٠٠/٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وج ١/٧٦، وجديد ج ١٠٠/٨٦، وج ٢/٢٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢١/١١١ ـ ١١٣، وجديد ج ١٠٠/٧٥، وص ٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٠٢، وجديد ج ٣٢/٥٢٦.

وقال: لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به[١].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ الله تعالى أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبّد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: إنّي أُعاود ربّي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي لما أُمرت ولا تعاود ربّي فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الّذي لم يعاود ربّه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطي إنّ هذا لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لي. والملك الّذي عاود ربّه فيما أُمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه[٢]. وقريب منه[٣].

موعظة عيسى في ذلك[٤]. تقدّم في «دهن» ما يتعلّق بذلك.

وفي «رأى»: رؤيا رجل أنّه أتى حوض النبي فاستسقى الحسنين عليهما السلام، فمنعهما الرسول صلى الله عليه وآله أن يسقياه لأنّه لم ينه جاره الّذي كان يسبّ علياً عليه السلام [٥].

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحقّ[٦]. وتقدّم في «جلس» ما يتعلّق بذلك.

باب جوامع المناهي الّتي تتعلّق بجميع الأحكام من القرآن الكريم[٧].

باب جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله [٨].

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّه يورث الفقر، وعن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمّام، والتنخع في المساجد، وأكل سؤر الفأر، والبول تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق، وفي الماء الراكد، وأن

---

(١) كمباني ج ٦٨٨/٨، وجديد ج ٨٩/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٢/٥، وجديد ج ٥٠٣/١٤ و٥٠٢ و٥٠٩، وج ٨٨/١٠٠.
(٣) جديد ج ٨٦/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٠٦/٥، وجديد ج ٣٠٨/١٤.
(٥) جديد ج ٢/٤٢ و٣، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.
(٦) ط كمباني ج ١١٧/٢١، وجديد ج ٩٦/١٠٠.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٦/٧٦، وص ٣٢٨.

يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو للقمر، والأكل بالشمال ومـتّكأ، وتـجصيص المقابر والصلاة فيها، والشرب كرعاً، ومن عند عروة الإناء، والمشي في فرد نعل، والتنعل قائماً، والرنة عند المصيبة، والنياحة والاستماع إليـها، واتّـباع النسـاء الجنائز، ومحو شيء من كتاب الله بالبزاق وأن يكتب منه، والكذب في الرؤيـا، والتصاوير، وإحراق شيء من الحيوانات بالنار، وسبّ الديك، والدخول في سوم الأخ المسلم، وإكثار الكلام عند المجامعة، وتبييت القمامة في البيت، وأن يبيت الإنسان ويده غمرة، وأن يستنجي بالروث، وأن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها. وأن تتزيّن لغير زوجها، وأن تتكلّم عند غير الزوج والمحارم بأكثر مـن خمس كلمات ممّا لابدّ لها، وأن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، وأن تحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها، وأن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عابر.

ونهى صلى الله عليه وآله عن إتيان العراف. وقال: من أتاه وصدّقه فقد برأ ممّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله.

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة يعني الطـبل والطـنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، وعن النميمة وقال: لايدخل الجـنّة قـتّات يعني نمّاماً.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبة، وعن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يدخل الرجل حليلته إلى الحمّام.

ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب، والعنب بالزبيب، وما أشبه ذلك، وعن بيعين في بيع، وعن بيع ماليس عندك، وعن بيع مالم يضمن، وعن مصافحة الذمّي، وأن ينشد الشعر أو تنشد الضالّة فـي المسـجد، وأن يسـل السـيف فـي المسجد، وعن ضرب وجوه البهائم، وان ينفخ في طعام، أو في شـراب، أو فـي

موضع السجود، وعن قتل النحل، وعن الوسم في وجوه البهائم، وأن يحلف بغير الله أو بسورة من كتاب الله، والحجامة يوم الأربعاء والجمعة، والتختّم بخاتم صفر أو حديد، وأن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم، وعن صيام ستّة أيّام يوم الفطر، ويوم الشكّ، ويوم النحر، وأيّام التشريق، والبزاق في البئر الّذي يشرب منها، وأن يستعمل أجير حتّى يعلم مااُجرته. إلى غير ذلك ممّا أشرنا إليه في محلّه[١].

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع: أمرهم بعيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس ونصر المظلوم، وافشاء السلام، وإجابة الداعي. ونهاهم عن التختّم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضّة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والارجوان[٢].

معاني الأخبار: ونهى صلى الله عليه وآله عن تقصيص القبور، وهو التجصيص وذلك أنّ الجصّ يقال له: القصّة. يقال منه: قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها.

ونهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

ونهى عن عقوق الاُمّهات ووأد البنات. ونهى أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار، ومعناه أن يطأطئ الرجل راسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره.

ونهى عن الجداد بالليل يعني جداد النخل، والجداد الصرام وإنّما نهى عنه بالليل لأنّ المساكين لايحضرونه[٣].

باب النهي عن متابعة غير المعصوم في كلّ مايقول[٤]، ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٥].

---

(١) جديد ج٧٦/٣٢٨ ـ ٣٣١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٦/٩٨، وجديد ج ٧٦/٣٣٨، وص ٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١/٩٠، وجديد ج ٢/٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٧٤ و٧٥ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٦ و٤١٢.

باب أنّهم أُولو النهى[١] ويدلّ على ذلك مافي البحار[٢]. وفي الزيارات أنّهم أُولو النهى، وسمّوا أُولى النهى لأنّه إنتهت إليهم علم مايكون؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام.

كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خياركم أُولو النهى. قيل يارسول الله: ومن أُولو النهى؟ قال: أُولو الأحلام الصادقة[٣].

رواية الكافي في وصفهم[٤]. ووصفهم بأنّهم المتهجّدون باللّيل والناس نيام؛ كما في النبوي[٥]. تقدّم في «سدر»: باب سدرة المنتهى.

نيس أمره تعالى آدم أن يصوم في شهر نيسان المبارك، فصام آدم ثلاثة أيّام من شهر نيسان[٦].

تقدّم في «مطر»: مايتعلّق بمطر نيسان وأوّله بعد مضيّ ثلاثة وعشرين يوماً من النيروز وهو ثلاثون يوماً.

نيل تقدّم في «نهر»: أنّ نيل مصر من أنهار الجنّة، وفي «بلخ»: أنّه من النهرين المؤمنين. وما يتعلّق بنيل مصر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٧، وجديد ج ١١٨/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٥/٧، وج ٣٠٠/١٤، وجديد ج ٢٥٤/٢٦، وج ٧١/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٤١/١٤، وجديد ج ١٩٠/٦١.
(٤) جديد ج ٣٠٥/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨.
(٥) جديد ج ١٥٨/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٣/٥، وجديد ج ١٩٧/١١.
(٧) ط كمباني ج ٦٤/١٣، وجديد ج ٢٤٤/٥١.

باب الواو

وأد **باب في تأويل قوله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت﴾**[1].

تفسير عليّ بن إبراهيم، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في تأويله: من قتل في مودّتنا.

بيان: قال الطبرسي في هذه الآية: الموؤدة هي الجارية المدفونة حيّاً، وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فإن ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة، وإن ولدت غلاماً حبسته، أي تسأل فيقال لها: بأيّ ذنب قتلت، ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها، وقيل: المعنى يسأل قاتلها بأيّ ذنب قتلت.

وروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾ بفتح الميم والواو. وروى ذلك ابن عبّاس أيضاً، فالمراد بذلك الرحم والقرابة، وأنّه يسأل قاطعها.

وروي عن ابن عبّاس أنّه قال: هو من قتل في مودّتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد. وفي رواية أُخرى قال: هو من قتل في مودّتنا وولايتنا. إنتهى.

الظاهر أنّ أكثر تلك الأخبار مبنيّة على تلك القراءة الثانية، إمّا بحذف مضاف، أي أهل المودّة، أو بإسناد القتل إلى المودّة مجازاً، والمراد أهلها، أو بالتجوّز في

---

(١) ط كمباني ج ٥٢/٧، وجديد ج ٢٥٤/٢٣.

القتل، والمراد تضييع مودّة أهل البيت، وبعضها على القراءة الأُولى المشهورة، بأن يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حيّاً إشارة إلى أنّهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربّهم يرزقون، فكأنّهم دفنوا حيّاً، وفيه من اللطف ما لا يخفى[١].

روي أنّ الصحابة اختلفوا في الموؤدة، فقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّها لاتكون موؤدة حتّى يأتي عليها التارات السبع، فقال له عمر: صدقت أطال الله بقاك أراد بذلك المبيّنة في قوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ ـ الآية. فأشار أنّه إذا استهلّ بعد الولادة ثمّ دفن فقد وئد[٢].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت﴾ قال: نزلت في الحسين بن عليّ عليه السلام [٣].

وفي رواية المفضّل في الرجعة المفصّل المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام تأويل الموؤدة بمحسن الزهراء عليها السلام[٤].

قتل البنات في زمان الجاهليّة وبيان النبي صلى الله عليه وآله كفّارته[٥].

وأل كان إبراهيم أوّل الناس أضاف الضيف، وأوّل الناس إختتن، وأوّل الناس قصّ شاربه واستحدّ (استحذى ـ خ ل)، وأوّل من اتّخذ الرايات، وأوّل من لعن قاتل الحسين عليه السلام إلى غير ذلك من أوّليّاته[٦].

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل إستقبله إبراهيم فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة[٧].

---

(١) جديد ج ٢٣/٢٥٥. (٢) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٥٠، وج ٧/٥٢، وجديد ج ٤٤/٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٠٦، وجديد ج ٥٣/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٠، وجديد ج ١٥/١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٢٧، وجديد ج ١٢/٥٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٣٣، وجديد ج ١٢/٧٨.

قصص الأنبياء: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي[١].

قال قتادة: أوّل من صنع الدروع داود[٢]. أوّل من ركب الخيل قابيل يوم قتل هابيل. وقيل: أوّل من ركب الخيل إسماعيل، وأوّل من ركب البغل آدم، وأوّل من ركب الحمار حوّاء[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل من اتّخذ السكر سليمان بن داود[٤].

من لايحضره الفقيه: عنه قال: إنّ أوّل من كسى البيت الثياب سليمان بن داود[٥].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم﴾ والسهام ستّة.

بيان: ظاهره أنّ السهام في تلك الواقعة كانت ستّة لكون المتنازعين ستّة، ويحتمل أن يكون المراد كون سهام القرعة ستّة إذا لم يزد المطلوب عليها بضمّ السهام المبهمة لكنّه بعيد[٦].

يقال: أوّل من خضب رأسه ولحيته سيف بن ذي يزن[٧].

أوّل من قال بالبداء عبدالمطّلب[٨].

أوّل من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفاً من أن يدرس الحرم[٩].

أوّل من غيّر دين إسماعيل فاتّخذ الأصنام ونصب الأوثان بمكّة وبحر البحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وحمّى الحمّام، عمرو بن يحيى وكان قد

---

(١) ط كمباني ج ٢١٤/٥، وجديد ج ٣٨٢/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٥، وجديد ج ٤/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٩١/١٤، وجديد ج ١٥٢/٦٤ ـ ١٥٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٤٩/٥، وجديد ج ٧٠/١٤، وص ٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٣٨٠/٥، وجديد ج ١٩٨/١٤.
(٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ٣٥/٦، وجديد ج ١٥٠/١٥، وص ١٥٧، وص ١٧٠.

ملك مكّة[١]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «بحر».

وفي «قسس»: أنّ أوّل من آمن بالبعث من أهل الجاهليّة قسّ بن ساعدة الأيادي. وهو أيضاً أوّل من توكّأ على عصا.

أوّل من قطع الرجل وصلب فرعون[٢]. وهو أوّل من اتّخذ الآجر وبنى به[٣].

أوّل من صكّ كتب في الدنيا صكّ آدم[٤].

أوّل شجرة غرست في الأرض العوسجة ومنها عصا موسى[٥].

ذكر أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض، وأوّل عين، إلى غير ذلك[٦].

كان النبي صلى الله عليه وآله أوّل من آمن وأجاب في الميثاق[٧].

أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليّ وخديجة عليهما السلام[٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أوّل الناس إسلاماً بعث يوم الاثنين وصلّيت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أُصلّي سبع سنين حتّى دخل نفر في الإسلام[٩]. تقدّم مايناسب ذلك في «سبق».

وهو عليه السلام أوّل من سجد شكراً لله، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأُمّة بعد النبي صلى الله عليه وآله[١٠].

أوّليّات عليّ عليه السلام[١١].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٩٠، وجديد ج ٦٤/١٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٣٨، وجديد ج ١٣/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٤٥، وجديد ج ١٣/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٣٤، وج ١١/١٧١، وجديد ج ١٤/٩، وج ٤٧/٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٥١، وج ١٤/٨٣٦، وجديد ج ١٣/١٢٦، وج ٦٦/١١١.
(٦) ط كمباني ج ٩/١٦١، وج ٨/٢٠٠، وجديد ج ٣٦/٣٧٩ و٣٧٥، وج ٣٠/٩٦.
(٧) ط كمباني ج ٦/١٧٧، وجديد ج ١٦/٣٥٣ مكرّراً.
(٨) ط كمباني ج ٦/٩٩، وجديد ج ١٦/١ و٢.
(٩) ط كمباني ج ٦/٢٥٣، وجديد ج ١٧/٢٣٩.
(١٠) ط كمباني ج ٦/٤١٦، وجديد ج ١٩/٦٠.
(١١) ط كمباني ج ٩/٣٩٣، وجديد ج ٣٩/٢١١.

أوّل مانزل من القرآن سورة إقرأ، وقيل: المدّثر، وقيل: الحمد[١].

أوّل معجزة وقعت في المدينة شفاء عيني أُمّ أبي أيّوب الأنصاري وانفتاح عينيها[٢].

أوّل صلاة صلّاها النبي صلى الله عليه وآله في المدينة صلاة العصر[٣].

أوّل جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام، وأوّل خطبة خطبها بالمدينة[٤].

كان جعفر أوّل من عرقب في الإسلام[٥].

كان أبو الهيثم بن التيهان أوّل من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء أمر نبوّته[٦].

أوّل من بايع أمير المؤمنين عليه السلام طلحة والزبير[٧].

أوّل امرأة ماتت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش، وهي أوّل امرأة جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس[٨].

أوّل من عسس في عمله بنفسه عمر بن الخطّاب[٩]. أوّليّات عمر[١٠].

الطرائف: من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري: أوّل من قال جعلت فداك: عليّ عليه السلام لما دعى عمرو بن عبد ودّ إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال عليّ عليه السلام: جعلت فداك يارسول الله أتأذن لي؟ قال: إنّه عمرو بن عبد ودّ، قال: أنا عليّ بن أبي طالب فخرج إليه فقتله وأخذ الناس منه[١١].

أوّل من اتّخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمّد بن بشير[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٤٠، وجديد ج ١٨/١٧٤.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٩/١٢١، وص ١٢٠ و١٢٢، وص ١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٨٥، وجديد ج ٢١/٥٤.

(٦) ط كمباني ج ٨/١٥٩، وجديد ج ٢٩/٤٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٨/١٨٦، وجديد ج ٣٠/١٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/٧٢١، وجديد ج ٢٢/٢٠٣.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٨/٣٠٢، وجديد ج ٣١/٢٥، وص ٣٧.

(١١) ط كمباني ج ٩/٣٤٧، وجديد ج ٣٩/١.

(١٢) ط كمباني ج ٧/٢٥٥، وجديد ج ٢٥/٣١١.

السجّاديعليه السلام: فأوّل ماعصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين والحرص[١].

أوّل من أطال في الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد[٢].

أوّل شعر رثي به الحسينعليه السلام :

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها[٣]

أوّل ماخلق الله الماء[٤]. وفي رواية: النور[٥].

إختلاف العلماء في أوّل المخلوقات: فالحكماء يقولون: هو العقل الأوّل؛ وقال غيرهم: أوّلها الماء، ويدلّ عليه أكثر الأخبار؛ وقيل: جوهر، ثمّ نظر إليه نظر الهيبة فذابت فصارت ماء، نقل هذا من التوراة، وقيل: الهواء؛ وقيل: النار، وفي بعض الأخبار أنّه النور، وفي بعض أُخرى نور النبيصلى الله عليه وآله إلى غير ذلك.

قال المجلسي: وأمّا خبر أوّل ماخلق الله العقل فلم أجده في طرقنا وإنّما هو في طرق العامّة، وعلى تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسولصلى الله عليه وآله لأنّه أحد إطلاقات العقل[٦].

فائدة: إعلم أنّه قد اتّفقت كلمة الملّيّين من المسلمين واليهود والنصارى على أنّ أوّل البشر هو آدم، وأمّا الآخرون فخالفوا فيه على أقوال[٧].

عن الأغاني في أحوال حجر بن عديّ أنّه ـ يعني وائل بن حجر ـ أحد من سعى في قتل حجر وشهد على أنّه نكث بيعة معاوية وخلعه وحمل كتاب الشهادة إلى معاوية مع كثير بن شهاب. وعن أُسد الغابة أنّه كان مع أميرالمؤمنينعليه السلام في صفّين على راية حضرموت.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨١، وجديد ج ٥٩/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٨٢، وجديد ج ٣٥٩/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٥٤، وجديد ج ٢٤٢/٤٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/١٦، وص ١٧، وجديد ج ٥٧/٦٧، وص٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٥و٧٦، وجديد ج ٥٧/٣٠٦ ـ ٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٥٣، وجديد ج ٦٠/٢٦٦.

عن كتاب الغارات ماحاصله أنّه كان وائل عند عليّ عليه السلام بالكوفة وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن عليّاً عليه السلام ليذهب إلى بلاده، ثمّ يرجع إليه عن قريب، فخرج إلى بلاد قومه بحضرموت، وكان عظيم الشأن فيهم، وكان هناك حتّى دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر إلى حضرموت بمن معه حتّى دخلها، فاستقبله وائل وأعطاه عشرة آلاف ودلّه على قتل عبدالله بن ثوابة، فقدّمه بسر وضرب عنقه وأخذ ماله بعد ان اغتسل عبدالله وتوضّأ ولبس ثياباً بيضاً وصلّى ركعتين وقال: اللّهمّ إنّك عالم بأمري ... فبلغ عليّاً مظاهرة وائل بن حجر شيعة عثمان. ومكاتبته بسراً فحبس ولديه عنده[١]. وذكرناه في الرجال وابنه علقمة.

وبخ وبّخه: لامه وهدّده وعيّره. الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث: والله لتوبيخ الجليل جلّ اسمه ساعة واحدة أشدّ من عذاب ألف عام[٢].

وبر وبر وأوبر أي صار كثير الوبر، والوبر بفتحتين في مقابل الشعر والصوف؛ والوبر بالفتح والسكون دويبة كالسنور لكنّها أصغر منه، قصير الذنب والأُذنين؛ جمع وبور كفلس وفلوس، وعدّ من المسوخ[٣].

بنات الأَوْبَر ضرب من الكمأة صغار مزغّبة بلون التراب رديئة الطعم.

وبق وبق: هلك. أوبق: أهلك. تقدّم في «صفق»: ذكر ثلاث من الموبقات.

وبى باب معالجة الوباء[٤]. تقدّم في «تفح» في كتاب أبي الحسن عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٧١، وجديد ج ١٦/٣٤.
(٢) الكافي ج ٦/٣٩٩ ح ١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٧ و٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٣٠ و٢٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤ و٨٤٩، وجديد ج ٦٢/٢١٠، وج ٦٦/١٦٦.

لدفع الوباء: كل التفّاح، فأكل وعوفي. وفي «بصل»: إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها فإنّه يذهب عنكم وبائها. وفي «مشط»: المشط يذهب بالوباء. ويجوز الهرب من الوباء لما في البحار[1].

وتد قوله تعالى: ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قيل: إنّه كان يعذّب الناس بالأوتاد، وقيل: يعني ذي البنيان، والبنيان أوتاد، وقيل: ذي الجيوش الكثيرة وغير ذلك[2].

وإهلاكه الواشين بمؤمن آل فرعون[3]. وامرأته[4].

الكافي: عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لقتادة البصري: إنّ الله خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوّام بأمره نجباء في علمه إصطفاهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه[5].

غيبة الشيخ: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي وأحد عشر من ولدي وأنت ياعليّ رزّ الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ـ الخ[6].

صفات أوتاد الأرض[7]. وفيه صفاتهم اليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق ولا يكونوا أوتاداً إلّا بهذا.

وتر الموتور ماله وأهله من لايكون له أهل ولا مال في الجنّة، هو الّذي يضيّع صلاة العصر؛ كما في باب فريضة الظهرين. وتقدّم في «صلى».

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٥، وط كمباني ج ٤/١٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٤، وجديد ج ١٣/١٠٢ و١٠٩ و١٣٦.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٠، وص ٢٦١ وجديد ج ١٣/١٦١، وص ١٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٧/٦٨. وتمامه ج ١١/١٠٣، وج ٤/١٢٦، وجديد ج ٢٣/٣٢٩، وج ١٠/١٥٥، وج ٤٦/٣٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٣٤، وجديد ج ٣٦/٢٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٩، وج ١/٨٥، وجديد ج ٢/٥٧، وج ٧٧/٢٩.

باب فضل الوتيرة وآدابها[١].

فلاح السائل: عن الصّادق عليه السلام قال: لاتتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنّها مجلبة للرزق، وتقرأ في الأُولى الحمد وآية الكرسي وقل ياأيّها الكافرون، وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرّة قل هو الله أحد، فإذا سلّمت فارفع يديك وقل: «اللّهمّ إنّي أسألك يامن لاتراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، يامن لاتغيّره الدهور، ولا تبليه الأزمنة، ولا تحيله الأُمور، يامن لايذوق الموت، ولا يخاف الفوت، يامن لاتضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، صلّ على محمّد وآله، وهب لي ما لاينقصك، واغفر لي ما لايضرّك، وافعل بي كذا وكذا» وتسأل حاجتك.

وقال: من صلّاها بنى الله له بيتاً في الجنّة.

ويستحبّ أن يقرأ في الوتيرة مائة آية من القرآن، كما في المتهجّد وغيره.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يقرأ فيهما بالواقعة والإخلاص.

وعنه أيضاً قال: من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر وأطاب، ولم يكن من الغافلين، وإنّي لأركع بها بعد العشاء وأنا جالس[٢].

جامع البزنطي عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين[٣].

تقدّم في «قنت»: مايتعلّق بكيفيّة قنوت الوتر. وفي «فجر»: تفسير قوله والشفع والوتر.

في المجمع والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل أعني الثار. قال الجوهري: وهذه لغة أهل العالية ولغة تميم بالكسر فيهما. والموتور: الّذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ومنه الحديث: أنا الموتور أي صاحب الوتر الطالب بالثار، ومنه حديث الأئمّة عليهم السلام: بكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن ـ الخ. ترة: مصدر وتر يتر وتراً

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٦، وجديد ج ١٠٥/٨٧، وص ١٠٧ و١٠٨.
(٣) جديد ج ١١٥/٨٧.

وترة، وعلى ذلك قوله في الزيارة: والوتر الموتور.

وتن قال القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ لقطعنا منه الوتين﴾: هو عرق في الظهر يكون منه الولد[١].

وثر قرب الإسناد: قال النبي لعليّ صلوات الله عليهما: إيّاك أن تتختّم بالذهب، فإنّها حليتك في الجنّة، وإيّاك أن تلبس القسّي، وإيّاك أن تركب بميثرة حمراء فإنّها من مياثر إبليس[٢].

باب فيه المياثر وأنواعها[٣].

الدرّ المنثور: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لمّا فتح الله على نبيّه خيبر دعا بقوسه فاتّكأ على سيتها، وحمد الله وذكر مافتح الله عليه ونصره، ونهى عن خصال: عن مهر البغيّ، وعن خاتم الذهب، وعن المياثر الحمر، وعن لبس الثياب القسّي وعن ثمن الكلب، وعن أكل لحوم الحمر الأهليّة، وعن صرف الذهب بالذهب والفضّة بالفضّة [و] بينهما فضل، وعن النظر في النجوم.

بيان: في من لايحضره الفقيه: الميثرة من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج، وتتّخذ كالفراش الصغير، وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. القسّي: قال: هي ثياب من كتّان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تنيس يقال لها: «القسّ» بفتح القاف. وقيل: أصل القسّي «القزّي» بالزاي منسوب إلى القزّ وهو ضرب من الأبريسم[٤].

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن سبع: منها عن ركوب المياثر، وعن لبس القسّي[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/١٤، وجديد ج ٣٧٥/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٨٠/١٦. ونحوه في ج ٦٣٠/١٤، وجديد ج ٢٦٢/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/١٦، وجديد ج ٢٨٨/٧٦ و ٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥٧/١٤، وجديد ج ٢٧٧/٥٨.
(٥) ط كمباني ج ٩٩/١٦، وجديد ج ٣٤٠/٧٦.

وثق من العوالم الّتي نطقت بها القرآن والروايات المتواترة عالم الذرّ والميثاق.

فمن الآيات في ذلك قوله تعالى في الأعراف: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾ ـ الآية. أخرج الله ذرّيّة آدم من صلب آدم، وصيغة الجمع في قوله: ﴿ظهورهم﴾ باعتبار كون بعضهم في ظهر بعض فأخرج من جميع الظهور ماكان فيه، وبالجملة كلّ الأخلاف في ظهور الأسلاف إلى يوم القيامة أخرج الله من ظهر آدم بني آدم إلى يوم القيامة من ظهور الأسلاف من يأتون من الأخلاف، فمِن في قوله: ﴿من ظهورهم﴾ بيانيّة أو نشويّة لكون الأكثر في الظهور.

ففي الكافي في الصحيح باب فطرة الخلق على التوحيد: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾؟ قال: الحنيفيّة من الفطرة الّتي فطر الناس عليها، لاتبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به.

قال زرارة: وسألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم﴾ ـ الآية؟ قال: أخرج من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذرّ فعرّفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه.

وقال: قال رسول‌الله: كلّ مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأنّ الله عزّوجلّ خالقه، كذلك قوله: ﴿ولئن سألتهم من خلق السّموات والأرض ليقولنّ الله﴾[1].

ورواه العيّاشي عن زرارة وأسقط صدره[2].

ففي الكافي باب أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أوّل من أجاب وأقرّ لله عزّوجلّ بالربوبيّة:

---

(١) الكافي ج ١٢/٢. ونقله في ط كمباني ج ٨٧/٢، وجديد ج ٢٧٩/٣.
(٢) جديد ج ٢٥٨/٥، وط كمباني ج ٧١/٣.

عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إنّي كنت أوّل من آمن بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم، فكنت أنا أوّل نبيّ قال: بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عزّوجلّ[١]. هكذا في المرآة. وفي ط جديد محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عنه ـ الخ. ونقله في المرآة باب مولد النبي صلى الله عليه وآله عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمّد، عن ابن محبوب، عنه ـ الخ. ورواه بسند آخر عنه نحوه. ورواه العيّاشي في تفسيره عن صالح بن سهل مثله[٢]. ورواه الصفّار في البصائر[٣] عن الحسن بن محبوب عنه مثله. ورواه فيه بسند آخر عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل وساقه ـ الخ.

باب فيه التعريف في الميثاق[٤].

الكافي: بسندين صحيحين عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله عزّوجلّ لمّا أخرج ذرّيّة آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيّة له وبالنبوّة لكلّ نبيّ، فكان أوّل من أخذ له عليهم الميثاق بنبوّته محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال الله عزّوجلّ لآدم: أُنظر ماذا ترى، قال: فنظر آدم إلى ذرّيّته وهم ذرّ قد ملأوا السماء.

قال آدم: ياربّ ماأكثر ذرّيّتي ولأمر ماخلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عزّوجلّ: يعبدونني لايشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتّبعونهم.

قال آدم: ياربّ فما لي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير

---

(١) الكافي ج ٢/ ١٠.

(٢) جديد ج ١٥/ ١٥ و١٦، وج ١٦/ ٣٥٣، وط كمباني ج٦/ ١٧٧ و٥.

(٣) البصائر الجزء ٢ باب ١٤.

(٤) كمباني ج ٢/ ٨٧، وجديد ج ٣/ ٢٧٦.

وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عزّوجلّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم.

قال آدم: ياربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم؟ قال الله عزّوجلّ: تكلّم فإنّ روحك من روحي وطبيعتك [من] خلاف كينونتي. قال آدم: ياربّ فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلّة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء.

قال الله عزّوجلّ: ياآدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلّفت ما لاعلم لك به وأنا الخالق العالم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيّتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون، لاتبديل لخلقي، إنّما خلقت الجنّ والإنس ليعبدون، وخلقت الجنّة لمن أطاعني وعبدني منهم واتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقتك وخلقت ذرّيّتك من غير فاقة بي إليك وإليهم، وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة، والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنّة والنار.

وكذلك أردت في تقديري وتدبيري، وبعلميَ النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقيّ والسعيد، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والدميم، والعالم والجاهل، والغنيّ والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لاعاهة به، فينظر الصحيح إلى الّذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الّذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أُعافيه، ويصبر على بلائي فأُثيبه جزيل عطائي، وينظر الغنيّ إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغنيّ فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ماهديته.

فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء، وفيما أُعافيهم وفيما أبتليهم

وفيما أُعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر، ولي أن أمضي جميع ماقدّرت على مادبّرت، ولي أن أُغيّر من ذلك ماشئت إلى ماشئت، وأُقدم من ذلك ماأخّرت وأُوخّر من ذلك ماقدّمت، وأنا الله الفعّال لما أُريد لاأُسأل عمّا أفعل، وأنـا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون(١).

ورواه الصدوق في العلل عن ابن عيسى، عن ابن محبوب ـ الخ. الإختصاص: هشام بن سالم، عنه مثله(٢).

وروى العيّاشي عن أبي حمزة الثمالي مايقرب منه(٣).

وفي الكافي عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: جعل فيهم ماإذا سألهم أجابوه. يعني في الميثاق. ورواه العيّاشي في تفسيره عن أبي بصير مثله.

تفسير القمّي سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾: بسند صحيح عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أوّل من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتـعالى، وكـان بالمكان الّذي قال له جبرئيل لمّا أُسري به إلى السماء: تقدّم يامحمّد فقد وطئت موطئاً لم يطأه أحد قبلك ملك ولا نبيّ مرسل، ولولا أنّ روحه ونفسه كانت مـن ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عزّوجلّ؛ كما قال الله: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ أي بل أدنى، فلمّا خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه(٤).

فقال الصّادق عليه السلام: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة، ولرسوله بالنبوّة، ولأميرالمؤمنين والأئمّة بالإمامة، فقال: ألست بـربّكم، ومـحمّد نـبيّكم، وعـليّ إمامكم، والأئمّة الهادون أئمّتكم؟ فقالوا: بلى، شهدنا. ﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾ أي

---

(١) الكافي ج ٢/٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٢/٣، وجديد ج ٢٢٦/٥ ـ ٢٢٨.
(٣) جديد ج ٩/١٤، وط كمباني ج ٣٣٤/٥.
(٤) تفسير القمّي ص ٢٢٩.

لئلّا يقولوا يوم القيامة ﴿إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾. فأوّل ما أخذ الله عزّوجلّ الميثاق على الأنبياء له بالربوبيّة وهو قوله: ﴿وإذ أخذ الله من النبيّين ميثاقهم﴾ فذكر جملة الأنبياء ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: ﴿ومنك﴾ يامحمّد، فقدّم رسول‌الله لأنّه أفضلهم ﴿ومن نوح ومن إبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾ فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم. ثمّ أخذ بعد ذلك ميثاق رسول‌الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أميرالمؤمنين، فقال: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم﴾ يعني رسول‌الله صلى الله عليه وآله ﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ يعني أميرالمؤمنين تخبروا اُممكم بخبره وخبر وليّه من الأئمّة. وبعضه في البحار[1].

وروى القمّي في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك﴾ ـ الآية، قلت: معاينة كان هذا؟ قال: نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقرّ بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه فقال الله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[2].

وروى القمّي في تفسيره، سورة التغابن قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قوله: ﴿فمنكم مؤمن ومنكم كافر﴾ فقال: عرف الله إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب مثله[3]. ورواه الصفّار في البصائر[4] عن أحمد بن محمّد (يعني البرقي وهو أحمد بن أبي عبدالله) عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف. وساقه مثله.

---

(١) جديدج ١٥/١٧، وط كمباني ج٦/٥. (٢) تفسير القمّي ص ٢٣٠.
(٣) جديد ج ٢٣/٣٧١، وط كمباني ج ٧/٧٧.
(٤) البصائر الجزء ٢ باب ١٢.

روى الصفّار في البصائر مسنداً عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك﴾ -الآية قال: أخرج الله من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذرّ فعرّفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، ثمّ قال: ﴿ألست بربّكم﴾ قالوا: بلى، وإنّ هذا محمّد رسولي وعليّ أميرالمؤمنين خليفتي وأميني[١]. ونقله في البحار[٢].

روى البرقي في المحاسن باب بدء الخلق عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربُّك من بني آدم﴾ -الآية قال: كان ذلك معاينة لله فأنساهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم ولولا ذلك ماعرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: ﴿ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾. ونقله في[٣].

الروايات في أنّه سمّي أميرالمؤمنين أميرالمؤمنين يوم الميثاق حين قال تعالى: ﴿ألست بربّكم﴾ وهذا محمّد رسول‌الله نبيّكم، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين. فراجع تفسير العيّاشي[٤].

روى العيّاشي في تفسيره خمس عشرة رواية في معنى ماتقدّم، والظاهر أنّ العيّاشي أخذ أخبار تفسيره من نفس الأُصول الأربعمائة وغيرها ولم يذكر شيوخ إجازات رواياته اعتماداً على شهرة الأُصول.

باب الطينة والميثاق[٥]. نقل العلّامة المجلسي في هذا الباب سبعة وستّين خبراً في ذلك، وغيره كثير في الأبواب المتفرّقة. وتقدّم في «خلق»: تفسير المخلّقة بالّذين أخذ عليهم الميثاق ويخرجون إلى الدنيا. منها: ماتقدّم في «نذر»: في تفسير قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾، وفي «روح».

---

(١) البصائر الجزء ٢ باب ٧. (٢) جديد ج ٥/٢٥٠.

(٣) جديد ج ٥/٢٢٣، وط كمباني ج ٣/٦٢.

(٤) تفسير العيّاشي ج ٢/٤١، وجديد ج ٥/٢٥٠، وج ٤٠/٧٧، وج ٣٧/٣٠٦، وط كمباني ج ٣/٦٩، وج ٩/٢٥٠ و٤٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٣/٦٢، وجديد ج ٥/٢٢٥.

علل الشرائع: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أراد الله عزّوجلّ أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثمّ قال لهم: من ربّكم؟ فأوّل من نطق رسول‌الله وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأُمنائي في خلقي، وهم المسئولون، ثمّ قال لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبيّة، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم ربّنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: إشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لايقولوا غداً: إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّيّة من بعدهم ـ الخبر[1]. تقدّم في «عرش»: هذه الرواية مع الصدر والذيل.

باب بدو خلقته صلى الله عليه وآله وماجرى له في الميثاق[2].

وسائر الروايات المربوطة بعالم الذرّ والميثاق في معنى ماتقدّم[3].

الروايات الواردة في حقيقة الحجر الأسود وما أودع فيها من الميثاق المشار إليها في «حجر».

إعلم أنّ الآيتين تدلّان على عالم الذرّ وأن الله تعالى أخرج ذرّيّة آدم من

---

(١) جديد ج ١٦/١٥.	(٢) ط كمباني ج ٢/٦، وجديد ج ٢/١٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٧/٧و٧٦و٧٩و٨٢و٨٦و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ ـ ١٨٤ و٣٠١ و٣٠٤ و٣٠٧ ـ ٣٥٤، وج ١١٧/٩ و٢٥٠ ـ ٢٥٦ و٣١٤ و٤٧٨ و٤٩١، وج ١٧١/١١، وج ٧٨/١٢، وج ١٧٥/١٣ و١٧٨ و١٩٧ و١٩٩ و٢١٧ و٣٣٨، وجديد ج ٣٧١/٢٣ و٣٦٦ و٣٧٩، وج ١/٢٤ ـ ٥ و٢٥ و٣٩٩ و٤٠١، وج ٣/٢٥ ـ ٢١، وج ١٠٨/٢٦ و١١٧ ـ ١٣١، وج ١٧٨/٣٦، وج ٣٠٦/٣٧ ـ ٣٣٢، وج ٢٢٦/٣٨ و٢٢٩ و٢٨٤، وج ٢٢٣/٤٧، وج ٢٦٥/٤٩، وج ٢٨٧/٥٢ ـ ج ٧٠/٥٣، وط كمباني ج ٩٠/١٤ و٩١ و٢٠٦ و٤٢٦ و٤٢٧، وج ١٢٩/١، وج ٨٢/١٧، وج ٤٩/٢١ ـ ٥٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧ و١٥٨، وكتاب العشرة ص ١٥٧ و١٦٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧ و٧٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٨. وجديد ج ٣٧١/٥٧، وج ٩١/٥٩، وج ١٣٢/٦١ ـ ١٤١، وج ٢١٦/٩٩، وج ١٩٠/٢، وج ٢٢٣/٥، وج ٢٨٤/٤٠، وج ٢٠٦/٦٨، وج ١٤٦/٧٥ و١٥٨، وج ٢٩٩/٧٧، وج ٢٧٧/٨٩ و٢٨١، وج ٥٤/٩٤.

ظهره فخرجوا كالذرّ، فأشهدهم على أنفسهم، وعرّفهم نفسه، وأخذ منهم الميثاق على الربوبيّة، فتمّت بذلك الحجّة عليهم يوم القيامة؛ كما صرّح بهذه الدلالة المفسّرون:

منهم العلّامة الطباطبائي في تفسير الميزان، سورة الأعراف ذيل الآيتين:

وأمّا الوجوه الّتي ذكرها النافون لعالم الذرّ في إبطال دلالة الآيتين فنقلها ستّة؛ وأنا أذكرها ملخّصاً: الأوّل أنّ هذه الذرّيّة عقلاء أم غير عقلاء، فإن كانوا غير عقلاء فلا يصحّ تكليفهم بشيء، وإن كانوا عقلاء فوجب أن لاينسوه لأنّ الحجّة إنّما تثبت إذا ذكرها لا إذا نسيها.

الثاني لايجوز أن ينسى كلّهم حتّى لايذكره واحد منهم، وليس العهد بذلك أطول من عهد أهل الجنّة بحوادث مضت عليهم في الدنيا كما في قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم إنّي كان لي قرين﴾. وحكي نظير ذلك من أهل النار كقوله تعالى: ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾.

ولو جاز النسيان على هؤلاء مع كثرتهم لجاز أن يكون الله كلّف خلقه فيما مضى من الزمان ثمّ أعادهم ليثيبهم، أو ليعاقبهم جزاء لأعمالهم الّتي فعلوها في الزمن الأوّل وقد نسوا ذلك، ولازم ذلك صحّة قول التناسخيّة أنّ المعاد هو خروج النفس عن بدنها ثمّ دخولها في بدن آخر لتجد في الثاني جزاء ماعمله في الأوّل.

الثالث ماأوردوه على الأخبار المثبتة بأنّ الله قال: ﴿من بني آدم﴾ ولم يقل من آدم، وقال: ﴿من ظهورهم﴾ ولم يقل من ظهره، وقال: ﴿ذرّيّتهم﴾ ولم يقل ذرّيّته، ثمّ أخبر أنّه فعل ذلك لئلّا يقولوا يوم القيامة: ﴿إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾ أو يقولوا: ﴿إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّيّة من بعدهم﴾ ـ الآية. وهذا يقتضي أن يكون لهم آباء مشركون، فلا يتناول ظاهر الآية أولاد آدم لصلبه، ومن هنا قال بعضهم: إنّ الآية مختصّة ببعض بني آدم ولا تشمل آدم وولده لصلبه وجميع المؤمنين والمشركين الّذين ليس لهم آباء مشركون، بل تختصّ بالمشركين الّذين لهم آباء مشركون.

الرابع تفسير الآية بعالم الذرّ ينافي قولهم: ﴿إنّما أشرك آبائنا﴾ لدلالته على وجود آباء لهم مشركين.

الخامس ماذكره بعضهم أنّ الروايات مقبولة وليست تفسير الآية، وعالم الذرّ أمر فعله الله قبل وجودهم في هذه النشأة لإجراء معرفة الربّ كما روي أنّهم ولدوا على الفطرة، وأمّا الآية الكريمة فليست تجري مجرى الروايات لظهور الآية في أنّه تعالى فعل ذلك لقطع الحجّة يوم القيامة ولهم أن يقولوا في يوم القيامة ربّنا أشهدتنا على أنفسنا يوم أخرجتنا من صلب آدم فكنّا على يقين كما أنا في ذلك اليوم على يقين، وأنسيتنا الموقف ووكّلتنا إلى عقولنا، فعرّفك العارف بعقله وأنكرك المنكر بعقله، كلّ ذلك بالاستدلال فما ذنبنا في ذلك، وقد نزعت منّا عين المشاهدة وجهّزتنا بجهاز شأنه الاستدلال وهو يخطي ويصيب.

السادس أنّ الآية لاصراحة فيها على ماتدلّ عليه الروايات لإمكان حملها على التمثيل. وأمّا الروايات فهي إمّا مرفوعة، أو موقوفة ولا حجّيّة فيها. هذه جمل ماأورده النافون على دلالة الآية وحجّيّة الروايات.

وأجاب المثبتون وهم عامّة أهل الحديث وجمع من المفسّرين بأجوبة نلخّصها:

الجواب عن الاشكال الأوّل أنّ نسيان الموقف وخصوصيّاته لايضرّ بتمام الحجّة، وإنّما المضرّ نسيان أصل الموقف وزوال معرفة الوحدانيّة وهو غير منسيّ ولا زائل عن النفس وذلك يكفي في إتمام الحجّة.

وعن الثاني أنّ الامتناع من تجويز نسيان الجميع لذلك مجرّد استبعاد من غير دليل على الامتناع، مضافاً إلى أنّ أصل المعرفة بالربوبيّة مذكور غير منسيّ كما ذكرنا. وأمّا حديث التناسخيّة فليس الدليل على بطلان التناسخ منحصراً في ذلك، بل لإبطال القول به دليل آخر كما لادليل على استحالة نسيان بعض العوالم في بعض آخر.

أقول: ولايلزم التناسخ لو قلنا: إنّ هذه الأبدان عين الأبدان الذرّيّة الّتي جعل

الله الأرواح فيها وأخذ منهم الميثاق، والأبدان الذرّيّة هي المنقولة من الأصلاب إلى الأرحام محفوظة إلى أن يشاء الله إخراجها إلى الدنيا.

وعن الثالث أنّ الآية غير ساكتة عن إخراج ولد آدم لصلبه من صلبه، فإنّ قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ كاف في الدلالة عليه فإن فرض بني آدم فرض إخراجهم من صلب آدم ثمّ إخراج ذرّيّتهم من ظهورهم بإخراج أولاد الأولاد من أصلاب الأولاد وهكذا إلى آخرهم.

وأمّا الأخبار الواردة في ذلك فهي في مقام شرح القصّة لا في مقام تفسير ألفاظ الآية، وأمّا عدم شمول الآية لأولاد آدم من صلبه لعدم وجود آباء مشركين لهم وكذا بعض من عداهم فلا يضرّ لأنّ المراد بالآية أنّ الله تعالى فعل ذلك لئلّا يقول المشركون يوم القيامة إنّما أشرك آباؤنا لا أن يقول لكلّ واحد واحد إنّما أشرك آبائي، فالغرض قول المجموع من حيث المجموع لا قول كلّ واحد واحد.

وعن الرابع يظهر ممّا قلنا في سابقه. وعن الخامس أنّه خلاف ظاهر بعض وخلاف صريح آخر، وما في ذيله من عدم تماميّة الحجّة من جهة عروض النسيان مردود بما سبق من الجواب عن الاشكال الأوّل.

وعن السادس أنّ إستقرار الظهور كاف في حجّيّته ولايحتاج إلى الصراحة، ولا يجوز الحمل على التمثيل إلّا إذا كان هناك مانع عن الحمل على الظاهر وقد تبيّن أن لامانع من ذلك، وأمّا دعوى أنّ الروايات مرفوعة أو موقوفة فمردودة موهومة تثبت بها جهالة مدّعيها كما عرفت فإنّ فيها الصحاح بالاصطلاح والموثوقات. هذه جمل ماأجاب به المثبتون عن اشكالات النافين.

ونزيدك على ماتقدّم أنّه يقال: إنّ الآيتين واضحة الدلالة في ذلك، مضافاً إلى تفسير العترة الطاهرة، خليفتي رسول الله صلى الله عليه وآله في الأُمّة المتمسّك منهم بهما لن يضلّ أبداً.

فالثابت منهما أنّه تعالى أعطاهم العقل والقدرة والاختيار فعرّفهم نفسه وأشهدهم على أنفسهم وقال: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ فأثبت المعرفة في قلوبهم

وأنساهم الموقف والمشاهدة، فالمنسيّ المشاهدة والموقف والثابت المعرفة، وبها تتمّ الحجّة، وفي الدنيا هم غفلوا عنها واشتغلوا بالدنيا، فأرسل تعالى أنبياءه لرفع الغفلة والتذكر إلى المعرفة الثابتة في قلوبهم، ولذلك ﴿لئن سألتهم من خلق السموات والأرض و ... ليقولنّ الله ... فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلمّا نجّيهم إلى البرّ إذا هم يشركون﴾ ولذلك القرآن ذكر وتذكرة وذكرى للبشر. والرسول إنّما هو مذكّر وبذلك تمّت الحجّة وعظمت النعمة، وبصرف النسيان لايصحّ الإنكار كما إنّا في عالم الرؤيا ننسي الدنيا وما ومن فيها أفيصحّ الإنكار؟! وكذلك نحن في الدنيا غافلون وناسون، جاء الأنبياء لرفع الغفلة والنسيان، وليس لنا قياس الخلق كلّهم بأنفسنا فنقول: لايذكرها أحد ولا يقدر عليه أحد مع أنّه قال تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الّذي واثقكم به﴾ ﴿ولقد علمتم النشأة الأُولى فلولا تذكّرون﴾ أيكلّف الله خلقه بما لا يقدرون؟ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : فواتر إليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسيّ نعمته ـ الخ.

فممّا ذكرنا ظهر الجواب عن الثاني وأنّ النسيان غير ثابت للكلّ إلّا من طريق قياس الأقلّ بالأكثر، وعلى فرض النسيان لايصحّ الإنكار كما في عالم الرؤيا ننسي الدنيا. والتناسخ باطل وكفر وهو دخول الروح بعد خروجه من بدنه في بدن آخر ليثاب أو يعاقب، وليس هنا كذلك فإنّ هذا البدن عين البدن الذرّ المخلوق في عالم الذرّ إلّا أنّه كبر في هذه الدنيا.

وعن الثالث أنّ الميثاق أُخذ من كلّ بني آدم وقوله: ﴿من ظهورهم﴾ يكون الأخلاف في أصلاب الأسلاف، فأخرج من كلّ الظهور من آدم وبنيه مافيه كما تقدّم، وقوله: ﴿أن تقولوا﴾ ـ الخ بيان حكمة لما فعله، ولعلّه خطاب للمخاطبين بهذه الآيات وأنّه فعل ذلك لئلّا يقول المشركون ﴿إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾ أو يقولوا: ﴿إنّما أشرك آبائنا﴾ لا أن يقول كلّ واحد واحد كلّ ذلك.

وممّا ذكرنا ظهر الجواب عن الرابع والخامس.

وعن السادس بإمكان وقوعه بقدرة الله تعالى ودلّت على إثباته القرآن الكريم والروايات الصريحة الصحيحة باتّفاق الكلّ، وحمله على التمثيل مردود بما تقدّم، وتضعيف الروايات أهون منه ومن نسج العنكبوت. نعوذ بالله من تأويل الجاهلين.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ ـ الآية. ففي تفسير القمّي، سورة الأعراف عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله. وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ قال: قال: مابعث الله نبيّاً من ولد آدم فهلمّ جرّاً إلّا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما ـ الخبر[١]. وتقدّم في «نبأ»: هذه الرواية مع اختلاف يسير في الموضعين لم يشر إليه العلّامة المجلسي. وفي صحيحة ابن سنان المذكورة قريباً تفسير هذه الآية.

سائر الكلمات والروايات في تلك الآية[٢].

وروي تفسير هذه الآية عن كنز الكراجكي.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ وفي صحيحة ابن سنان القريبة تفسير هذه الآية. وسائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية[٣].

قال الطباطبائي في تفسير الميزان سورة الأحزاب ج ١٦ ذيل هذه الآية: وأخذ الميثاق في نشأة أُخرى قبل الدنيا كما يدلّ عليه آيات الذرّ ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم﴾ ـ الآية، ثمّ قال: وبالجملة الآيتان من الآيات المنبئة عن عالم الذرّ المأخوذ فيه الميثاق ـ الخ.

---

(١) تفسير القمّي ج ١٠٦/١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٥، وج ٤١/٦، وج ١٣/ ٢١٠ ـ ٢١٥ و٢١٧، وج ٧/ ١٦٦و٦٤، وجديد ج ١١/ ١٢ و٢٥، وج ١٥/ ١٧٦، وج ٥٣/ ٤١ ـ ٧٠، وج ٢٣/ ٣٠٩، وج ٢٤/ ٣٥٢.

(٣) جديد ج ١١/ ٢٠ و٢٦ و٢٥، وج ١٥/ ٢، وط كمباني ج ٥/ ٧و٨، وج ٦/ ٢.

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أُولي العزم إنّما صاروا أُولي العزم بحبّهم[١].

باب فيه بعض أخبار الميثاق زائداً على ماتقدّم في كتاب التوحيد والعدل[٢].

الروايات الواردة في بيان عالم الذرّ والميثاق حين قال تعالى: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ في كتاب التاج كتاب التفسير، سورة الأعراف ذيل الآية[٣].

قال المصنّف (يعني القاضي نور الله في إحقاقه[٤]): / الثالثة والثلاثون قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية. روى الجمهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس متى سمّي عليّ أميرالمؤمنين ماأنكروا فضله؛ سمّي أميرالمؤمنين عليه السلام وآدم بين الروح والجسد قال عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم﴾ قالت الملائكة: بلى، فقال الله تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ أميركم ـ إنتهى.

قال العلّامة المرعشي ـ دام ظلّه ـ في ذيله: روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير إلى بعض: منهم صاحب الفردوس في الباب الرابع عشر (على مافي اللوامع[٥]) أنّ حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لو علم الناس ـ وساقه مثله إلى قوله والجسد. وعن أبي هريرة قال: قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله متى وجبت؟ قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه ـ الخ. وفيه[٦] ذكر أربع روايات بهذا المفاد، وفي ثلاثة منها بعد قوله تعالى: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ قال تعالى أنا ربّكم الأعلى، ومحمّد نبيّكم وعليّ وليّكم وأميركم.

جملة من كلمات العامّة وأسماء رواة أحاديث عالم الذرّ من طرقهم في تفسير الميزان في ذيل الآية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٨/٧، وجديد ج ٢٦٧/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.

(٣) وكتاب الغدير ج ١٠٣/٦. ومناقب ابن المغازلي ص ٢٧١. وإحقاق الحقّ ج ٣٠٧/٣.

(٤) الإحقاق ج ٣٠٧/٣.

(٥) اللوامع ج ٢٧٢/٩ ط الهند.

(٦) الإحقاق ج ٢٧٥/٤ و٢٧٦.

(٧) الميزان ج ٣٢٨/٨ و٣٢٩.

كلام إبليس في عالم الذرّ وأخذ الميثاق المذكور في قوله: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية[١].

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دمائكم﴾ ـ الآية. نزوله في اليهود وجريانه في قتلة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لاتعبدون إلّا الله﴾ ـ الآية[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الّذين أُوتوا الكتاب لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه﴾[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ الميثاق: الكلمة الّتي عقد بها النكاح[٥]. وقال القمّي: والميثاق الغليظ الّذي إشترط الله في قوله: ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾.

الروايات بأنّ الله تعالى أخذ ميثاق الشيعة فلا يزيد فيهم ولا ينقص عنهم[٦].

عن الصّادق عليه السلام: لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الاسترسال لاتستقال[٧]. وتقدّم في «صحب»: ذكر عشرة من أصحابه كانوا من ثقات أميرالمؤمنين عليه السلام.

حكي عن عبدالله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنّه كان يقول: أربع

---

(١) جديد ج ١٧٨/٣٩، وج ٢٠٨/٦٣، وط كمباني ج ٣٨٥/٩، وج ٦١٧/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٦٨/١٠، وج ٥١/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ١٨٠/٩، وج ٣٠٤/٤٤، وج ٣١٦/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦ و١٦٥، وجديد ج ٣٤٣/٦٩، وج ١٨٣/٧١.

(٤) جديد ج ١٩٢/٩، وط كمباني ج ٥٤/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣٥/١٠٤.

(٦) جديد ج ١٣٢/٢ و١٣٤، وج ١٩٨/٥، وج ٢٠٤/١٠، وط كمباني ج ١٠٥/١ و١٠٤، وج ٥٥/٣، وج ١٣٨/٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، وجديد ج ٢٣٩/٧٨.

كلمات انتخبن من أربعة آلاف حديث: لاتثقنّ بامرأة، ولا تغترنّ بمال، ولا تحمل معدتك مالا تطيق، وتعلّم من العلم ماينفعك فقط.

وثن عن العيّاشي أنـّه سأل الصّادق عليه السلام عن أعداء الله، فقال: الأوثان الأربعة، فقيل: من هم؟ فقال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

وجب قول الشهيد في القواعد: إنّ الواجب أفضل من الندب غالباً لاختصاصه بمصلحة زائدة، ولقوله تعالى في الحديث القدسي: ماتقرّب إليّ عبدي بمثل أداءماافترضت عليه. وقد تخلّف ذلك في صور كالإبراء من الدين الندب وإنظار المعسر الواجب وإعادة المنفرد صلاته جماعة إلى غير ذلك. وإعتراض المجلسي عليه(١).

وجد دلالة حقيقة الوجود عليه تعالى، ففي دعاء السجدة المرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام : يامن هداني إليه، ودلّني حقيقة الوجود عليه، وساقني من الحيرة إلى معرفته ـ الخ(٢).

وجع تقدّم في «سمع» في خبر مسمع: فضل الموجع قلبه لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله أنـّه يفرح عند موته برؤيتهم(٣). وتقدّم في «جمع»: إنّ الجماع نافع لأوجاع الجسد وغلبة الحرارة.

النبوي: لاوجع إلّا وجع العين، ولا همّ إلّا همّ الدين(٤).

عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٦/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٢، وجديد ج ٣٧٠/٨٩.

(٣) جديد ج ٢٩٠/٤٤، وج ٢٣/٨، وط كمباني ج ٢٩٦/٣، وج ١٦٦/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٣٠١/٦٢.

بسم الله الأكبر أعوذ بالله العظيم من شرّ عرق نعار ومن شرّ حرّ النار[١].

التمحيص: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن إلّا وبه وجع في شيء من بدنه لايفارقه حتّى يموت، يكون ذلك كفّارة لذنوبه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا ـ الخبر[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من الناس وشكا إلى الله كان حقّاً على الله أن يعافيه منه[٤].

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة وضربان العروق[٥]. تقدّم في «دعا» و «سقم» و «مرض» و «بلا» و «عود» مايتعلّق بذلك.

وجه تقدّم في «نفق»: وجوه النفقات وأنّها أربعة وعشرون وجهاً.

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة[٦].

معاني الأخبار: عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا، وأنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج.

بيان: لعلّ المراد مايصدر عنهم تقيّة وتورية، والأحكام الّتي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيّة لاتجري في غيره، فيتوهّم لذلك تناف بين أخبارهم[٧].

العلوي: لاتخاصمهم بالقرآن فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٣/١٤، وجديد ج ٢٠/٦٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٢٤٢/٦٧، وص ٢٤٤.
(٤) جديد ج ١٠٨/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٤٨/٩٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٢٧/١، وجديد ج ١٨٢/٢، وص ١٨٤.
(٨) ط كمباني ج ١٤٥/١، وجديد ج ٢٤٥/٢.

باب فيه معنى جنب الله ووجه الله[١].

باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويدالله وأمثالها[٢].

أقول: الإضافة تشريفيّة كقوله: بيت الله وروح الله وناقة الله وغيرها.

قال تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ أي دينه.

مناقب ابن شهرآشوب: قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام﴾ قال الصّادق عليه‌السلام: نحن وجه الله. وروى أبو حمزة عن مولانا الباقر؛ وضريس الكناسي عن الصّادق عليهما‌السلام في قوله تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قالا: نحن الوجه الّذي يؤتى الله منه[٣].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قال: نحن والله وجهه الّذي قال، ولن نهلك إلى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا، فذلك والله الوجه الّذي هو قال: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ وليس منّا ميّت يموت إلّا وخلفه عاقبة منه إلى يوم القيامة[٤]. وفيه هكذا قوله: ولن يهلك يوم القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا إلى قوله خلف عقبه منه ـ الخ.

التوحيد: عن خيثمة قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قال: دينه وكان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأميرالمؤمنين عليه‌السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الّذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الّذي يؤتى منه، لن نزال في عباده مادامت لله فيهم رويّة، قلت: فما الرويّة؟ قال: الحاجة، فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ماأحبّ[٥].

الكافي: في رواية من لم تسقط بيضة دجاجته على الأرض وثبوتها في وتد جدار، وقوله: فو الّذي بعثك بالحقّ مارزئت شيئاً قطّ.

فنهض رسول‌الله ولم يأكل من طعامه شيئاً، وقال: من لم يرزأ فما لله فيه من

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٠٥، وجديد ج ٤/١.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ٧/١٣١، وجديد ج ٢٤/١٩١، وص ١٩٢، وص ١٩٣ و ٢٠٠، وص ١٩٧.

حاجة. «ما رزئت» أي مانقصت وما أصبت. قال المجلسي: «فما لله فيه من حاجة» إستعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز، والمراد أنّه ليس من خلّص المؤمنين، وممّن أعدّه الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته، فإنّ نظام العالم لمّا كان بوجود هؤلاء. فكأنّه محتاج إليهم، كما أنّ سائر الخلق محتاجون إلى مثل ذلك.

أو المراد حاجة الأنبياء والأوصياء إليهم في ترويج الدين، ونسب ذلك إلى ذاته تعظيماً لهم، وغير ذلك(١).

الأخبار في أنّ الإمام وجه الله تعالى أكثر من أن تحصى بعضها في البحار(٢).

في الزيارات المأثورة: السلام على اسم الله الرضيّ ووجهه المضيء وجنبه العليّ. وفي الأُخرى: السلام على اسم الله الرضيّ ووجهه العليّ وصراطه السويّ.

تقدّم في «نور»: أنّ الإمام وجه الله الّذي لا يهلك أبداً.

الكفاية: عن الصّادق عليه السلام من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيائه وأوليائه(٣).

أقول: الوجه شيء يتوجّه به وإليه، وإطلاق وجه الله على الرسول والإمام بعناية أنّهم الوسائط والوسائل بين الخالق والمخلوق، وهم أوعية مشيّة الله وإرادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليهم وتصدر من بيوتهم، وبهم يتوجّه إلى الله، ومن أراد الله بدأ بهم، ومن وحّده قبل عنهم. ومن قصده توجّه بهم، وبهم عرف الله وبهم عبد الله، ولولاهم ماعرف الله وما عبد. فتدبّر واغتنم.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٧، وجديد ج ٦٧/ ٢١٤.

(٢) ط كمباني ج ١١١/٩ و٣٦٥ و٤٢٥ و٤٥٠، وج ٢٢ /٥٧ ـ ٥٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦ و١٢٧، وجديد ج ٣٩/ ٨٨ و٣٤٩، وج ١٥١/٣٦، وج ٤٠/ ٩٧، وج ٦٨/ ٩٣ ـ ٩٦، وج ١٠٠/ ٣٠٢ ـ ٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٢/ ٩٠، وج ٩/ ١٦٧، وجديد ج ٣/ ٢٨٧، وج ٣٦/ ٤٠٣.

العلوي عليه السلام: قال للجاثليق الّذي سأله عن وجه الربّ أين وجه هذه النـار مشيراً إلى نار بين يديه؟ قال: هي وجه من جميع حدودها(١).

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحيي أن يعذّب الوجه المليح بالنار(٢). تقدّم في «حسن» و «جمل» مايتعلّق بذلك.

في أنّه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه: فعن عيسى قال: إنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه، واللحم إذا طبخ غير مغسول يـصفر الوجه ويزرق العين فينبغي غسله. فعنه قال: ليس يخرج شيء من الدنيا إلّا بجنابة وإذا طبق الفم وقت النوم نفخ الوجه وينتشر الأسنان. فعنه قال: انتحوا شـفاهكم وصيّروه لكم خلقاً(٣).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه(٤).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من ذرّ على [أوّل] لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه(٥).

بيان: النمش ـ محرّكة ـ نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه.

مناقب ابن شهرآشوب: وجدنا العامّة إذا ذكروا عليّاً في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا: كرّم الله وجهه، يعنون بذلك عن عبادة الأصنام(٦).

البخاري: وكان لعليّ وجه من الناس حـياة فـاطمة، فـلمّا تـوفّيت فـاطمة إنصرفت وجوه الناس عن عليّ فمكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ توفّيت(٧).

وفي حديث عروة: فلمّا رأى عليّ عليه السلام إنصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٢، وجديد ج ٣٢٨/٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨١/٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٠٩/٥، وجديد ج ٣٢٠/١٤ و٣٢١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٢٣/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦٢، وص ١٦٠.
(٦) ط كباني ج ٢٧٥/٩، وجديد ج ٦٣/٣٨.
(٧) ط كمباني ج ٦٨/٨، وجديد ج ٣٥٣/٢٨.

مصالحة أبي بكر[١].

كلام المجلسي في بيان الجاه، المذموم والممدوح منه، وتحقيق بعض المحقّقين في ذلك، وقوله: معنى الجاه ملك القلب والقدرة عليها، فحكمها حكم ملك الأموال فلابدّ من أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الخلق[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الجاه أحد الرفدين والآخر المال[٣].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النار ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلّا مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذّباً كان أو مغفوراً له[٤].

وعن العلّامة الحلّي في الرسائل السعديّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله، فيقول: يا عبدي رزقتك جاهاً فهل أعنت به مظلوماً أو أغثت به ملهوفاً. غوالي اللئالي عن الصّادق عليه السلام نحوه.

باب فيه طلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر[٥].

ذمّ ذي الوجهين واللسانين:

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لقى المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[٦].

وحد

باب ثواب الموحّدين والعارفين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٨، وجديد ج ٢٠٣/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٣، وجديد ج ١٤٨/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٧/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، وجديد ج ٣١٧/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ١٥٤/٧٤.
(٦) جديد ج ٢١٨/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٧) ط كمباني ج ٢/٢، وجديد ج ١/٣.

أقول: فيه فضل كلمة التوحيد. وقد تقدّم في «حدث»: الحديث الّذي رواه أبو الحسن الرّضا عليه السلام في ذلك بنيسابور.

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لايعذّب أهل توحيده بالنار أبداً.

التوحيد: عنه أنّ الله تعالى حرّم أجساد الموحّدين على النار[1].

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً لايعذّب الله بالنار موحّداً، وأنّ أهل التوحيد يشفّعون فيشفعون ـ الخ[2].

علل الشرائع: عن محمّد بن زيد قال: جئت إلى الرّضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى عليّ: الحمد لله فاطر الأشياء إنشاءاً.

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: التوحيد ظاهره في باطنه ـ الخ[3].

التوحيد: سؤال فتح بن يزيد عن الرّضا عليه السلام في مكاتبته وسؤاله من التوحيد[4].

سؤال حمّاد عن الصّادق عليه السلام عن التوحيد فقال: واحد صمد أزليّ ـ الخ[5].

قول ابن أبي عمير للكاظم عليه السلام: علّمني التوحيد[6].

قول الرّضا عليه السلام لمحمّد بن عبيد: قل للعبّاسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلّم الناس بما يعرفون ـ الخ[7].

كلام السجّاد عليه السلام في التوحيد[8].

كلام الصّادق عليه السلام في إثبات التوحيد ونفي الشريك[9].

الصّادقي عليه السلام: الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبت وناف ومشبه ـ الخ[10].

---

(١) جديد ج ٣/٤.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٩٥، وجديد ج ٨/٣٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٩٠، وجديد ج ٤/٢٦٣.
(٤ - ٧) ط كمباني ج ٢/١٩٥، وجديد ج ٤/٢٨٤، وص٢٨٦، وص٢٩٦، وص٢٩٧.
(٨) ط كمباني ج ٢/٢٠٠، وجديد ج ٤/٣٠٤.
(٩) ط كمباني ج ٤/١٣٦، وجديد ج ١٠/١٩٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٥٣.

علل الشرائع، الخصال، معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله: فبالتوحيد حرّم أجساد أُمّتي على النار[(١)]. **تقدّم في «شرك» مايتعلّق بذلك.**

نقل الباقر عليه السلام إيراد عمر على النبي صلى الله عليه وآله **حيث قال: من قال لا إله إلّا الله** محمّد رسول‌الله دخل الجنّة، وجوابه بأنّه: **نعم أنا قلته لكن إذا تمسّك بمحبّة هذا** وولايته، وأشار إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [(٢)].

مناقب ابن شهرآشوب: إدّعى رجل على الحسن المجتبى عليه السلام ألف دينار فذهبا إلى شريح، فقال شريح: **قل بالله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة،** فقال الحسن: لا أُريد مثل هذا لكن قل: **بالله إنّ لك عليّ هذا، فقال وأخذ ثمّ مات،** فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: **خشيت إنّه لو تكلّم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة** التوحيد، **ويحجب عنه عقوبة يمينه**[(٣)].

مدح أهل التوحيد[(٤)].

تعيير الكفّار والمشركين أهل التوحيد وخروجهم بعفو الله[(٥)].

مدح كلام التوحيد[(٦)].

معنى الواحد والأحد[(٧)]. **تقدّم في «احد»: الفرق بين الواحد والأحد، وفي** «كفر»: سؤال رأس الجالوت عن الرّضا عليه السلام : ما الواحد المتكثّر والمتكثّر المتوحّد ـ الخبر.

باب الخبر المشتهر بتوحيد المفضّل[(٨)].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٠/٦، وجديد ج ٩٢/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٨ و١٣٧ و١٣٨، وجديد ج ١٧٧/٣٠، وج ١٠١/٦٨ و١٣٤ و١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٠/١٠، وجديد ج ٣٢٧/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٣٠ و١٢٧، وجديد ج ١١١/٦٧، وج ٩٥/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٣ و٣٩٦، وجديد ج ٢٧٩/٨ و٣٦٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧ و١٤٩، وجديد ج ٢٤٢/٦٨ و٢٤٣، وج ٢٣٢/٨١ ـ ٢٤٠.

(٧) جديد ج ٢٠٦/٣ و٢٠٨، وط كمباني ج ٦٥/٢ و٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨/٢، وجديد ج ٥٧/٣.

باب الخبر المرويّ عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة[١].

باب التوحيد ونفي الشريك ومعنى الواحد والأحد والصمد وتفسير سورة التوحيد[٢].

باب جوامع التوحيد[٣]. تقدّم في «فتح» مايتعلّق بذلك.

من خطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام في التوحيد، وقد جمعت من أُصول العلم مالاتجمعه خطبة قال: ماوحّده من كيّفه، ولا حقيقته أصاب من مثّله، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا صمده من أشار إليه وتوهّمه، كلّ معروف بنفسه مصنوع ـ الخ[٤].

بعض براهين التوحيد كبرهان التمانع وغيرها[٥]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «برهن».

باب النهي عن التفكّر في ذات الله سبحانه والخوض في مسائل التوحيد[٦].

باب أدنى مايجزي من المعرفة في التوحيد[٧]. تقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

باب فيه نفي الحلول والإتّحاد[٨].

ذكر مايتعلّق بالتوحيد وفي نفي الزمان والمكان لله تعالى وغير ذلك[٩].

قال بعض المحقّقين: إعلم أنّ أظهر الموجودات وأجلاها هو الله عزّوجلّ، فكان هذا يقتضي أن يكون معرفته أوّل المعارف، وأسبقها إلى الأفهام، وأسهلها على العقول، ونرى الأمر بالضدّ من ذلك، فلابدّ من بيان السبب فيه. وإنّما قلنا إنّ

---

(١) ط كمباني ج ٢/٤٧، وجديد ج ١٥٢/٣.
(٢) ط كمباني ج ٢/٦٢، وجديد ج ١٩٨/٣.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٦٤، وجديد ج ٢١٢/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٨٤، وجديد ج ٣١٠/٧٧.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢/٧٢، وجديد ج ٢٣٠/٣، وص ٢٥٧.
(٧) ط كمباني ج ٢/٨٤، وجديد ج ٢٦٧/٣.
(٨) ط كمباني ج ٢/٨٩، وجديد ج ٢٨٧/٣.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٣٩ ـ ٤٣، وجديد ج ١٥٨/٥٧.

أظهر الموجودات وأجلاها هو الله، لمعنى لاتفهمه إلّا بمثال هو: أنّا إذا رأينا إنساناً يكتب أو يخيط مثلاً، كان كونه حيّاً من أظهر الموجودات، فحياته وعلمه وقدرته للخياطة أجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحّته ومرضه، وكلّ ذلك لانعرفه، وصفاته الظاهرة لانعرف بعضها، وبعضها نشكّ فيه، كمقدار طوله، واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته بخلاف حياته وقدرته وإرادته وعلمه فإنّه جليّ عندنا، ثمّ لايمكن أن يعرف حياته وقدرته وإرادته إلّا بخياطته وحركته.

إلى أن قال: وجميع مافي العالم شواهد ناطقة، وأدلّة شاهدة، بوجود خالقها ومدبّرها ومصرّفها ومحرّكها، ودالّة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته. فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له إلّا شاهد واحد، وهو ماأحسسنا من حركة يده، فكيف لايظهر عندنا من لايتصوّر في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها إلّا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله إذ كلّ ذرّة فإنّها تنادي بلسان حالها أنّه ليس وجودها بنفسها، ولا حركتها بذاتها وإنّما تحتاج إلى موجد ومحرّك لها ـ إلى آخر ماقال.

وفي آخره: ولذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلّا على أكمه لايعرف القمرا
لكن بطنت بما أظهرت محتجباً فكيف يعرف من بالعرف استترا

في كلام سيّد الشهداء عليه السلام مايرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا البيان، حيث قال في دعاء عرفة: كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ماليس لك، حتّى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الآثار هي الّتي توصل إليك. عميت عين لاتراك، ولا تزال عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً[١].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٧، وجديد ج ٦٧/١٣٨.

أقول: تقدّم في «سبح» في قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده﴾: مايناسب ذلك.

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قدمت الكوفة إن شاء الله تعالى فارو عنّي هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلّا الله وجبت له الجنّة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم ياأبان بن تغلب إنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لا إله إلّا الله من (ممّن ـ خ ل) كان على هذا الأمر(١).

أمالي الطوسي: عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال: ماباله؟ قال: حكى عنك يارسول‌الله أنّك قلت: من قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، دخل الجنّة. وهذا إذا سمعته الناس فرّطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يارسول‌الله؟ قال: نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته(٢).

باب في تأويل قوله تعالى: ﴿قل إنّما أعظكم بواحدة﴾(٣). وفيه تأويل ﴿واحدة﴾ بالولاية.

تأويل قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ بالثاني «والوحيد» من لايعرف له أب(٤). تقدّم في «اكل»: ذمّ الأكل وحده. تأويله بإبليس اللعين(٥).

نزول الآية في الوليد بن المغيرة، فظاهرها في الوليد وباطنها في الزنيم العنيد. وهو إبليس في باطن القرآن؛ كما تقدّم في «شطن». وبيان العلّامة المجلسي في الجمع بين التنزيل والتأويل(٦).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٩٥/٦٨، وص ١٠١.

(٣) ط كمباني ج ٨١/٧، وج ١١٠/٩ و٢١٢، وجديد ج ١٤٣/٣٦، وج ١٦٠/٣٧، وج ٣٩١/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٠/٨، وجديد ج ١٦٨/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥٩/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٧، وجديد ج ٣٤٥/٢٤.

كلمات الطبرسي في هذه الآية[١]. والقمّي فيه[٢].

روى القمّي في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الوحيد ولد الزنا وهو زفر[٣].

إعتراض الفخر الرازي على الواحدي المفسّر، وتقبيحه فيما ذكر في قوله تعالى: ﴿ولقد همّت به وهمّ بها﴾[٤].

أقول: الواحدي: عليّ بن أحمد بن محمّد النيسابوري المفسّر النحوي. مات سنة ٤٦٨. صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير وغيرها.

أبو حيّان التوحيدي: هو عليّ بن محمّد بن عبّاس الشيرازي من شيوخ الصوفيّة والفلاسفة. مات في حدود سنة ٣٨٠. وليعلم أنّه غير أبي حيّان الجيّانيّ الأُندلسيّ النحوي شيخ النحاة، فإنّ إسمه محمّد بن يوسف. ومات هذا سنة ٧٤٥.

وحش باب مايوجب دفع الوحشة[٥]. وفيه روي: أكثر من أن تقول: سبحان ربّي الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح خالق السماوات والأرض ذي العزّة والجبروت. علّمه النبي صلى الله عليه وآله لمن شكى إليه الوحشة.

الكافي: عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه، فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه[٦]. في أنّه يستوحش ممّن خالفه[٧].

بيان: يستوحش إلى أخيه أي يجد الوحشة من أخيه.

باب فيه ينبغي أن لايستوحشوا يعني المؤمنين لقلّتهم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/٤، وجديد ج ١٦٦/٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/٤، وج ٣٣٨/٦، وجديد ج ٢٤٤/٩، وج ١٨ /١٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وجديد ج ١٠٨/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٥ /٢٠٠، وجديد ج ١٢ /٣٢٦ ـ ٣٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥ /٣٤٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٦٧ /١٥٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ٦٧ /١٥٧.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أيّها الناس لاتستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله ـ الخبر[١].

من كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: لا وحشة أشدّ من العجب. وقال: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم[٢].

أقول: تقدّم في «حشر»: الإشارة إلى حشر الوحوش والحيوانات.

كامل الزيارة: عن الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السلام : بأبي وأُمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأنّي أنظر إلى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان كذلك فإيّاكم والجفاء[٣].

علّة تسمية الوحش بالوحش، وعلّة إستيحاش بعضهم من بعض[٤]. تقدّم في «حيا» مايتعلّق بذلك.

وحشي: قاتل حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله. تقدّم في «رجى»: أنّه من المرجون لأمر الله تعالى. وفي «خلق»: أنّه لمّا أسلم قال له النبي صلى الله عليه وآله: أوحشيّ؟ قال: نعم. قال: أخبرني كيف قتلت عمّي؟ فأخبره فبكى وقال: غيّب وجهك عنّي.

وحكي أنّ مسيلمة الكذّاب إشترك في قتله: وحشي وأبو دجانة، فكان وحشي يقول: قتلت خير الناس وشرّ الناس: حمزة ومسيلمة.

قال في المجمع: وحشي قاتل حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله آمن بعد قتل حمزة. ومنه الحديث: الحمزة وقاتله في الجنّة. إنتهى. جملة من أحوال وحشيّ[٥].

وحشي بن حرب الحبشيّ الحمصي أبو وسمة من رواة حديث الغدير؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ١٥٨/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨ و١١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١٠، وجديد ج ٢٠٥/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٤/٥، وج ٦٦٣/١٤، وجديد ج ٢٣٦/١١، وج ٤٧/٦٤.

(٥) جديد ج ٥٥/٢٠ و٩٦، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥٠٥.

كتاب الغدير(١).

وحي باب في كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل على النبي صلّى الله عليه وآله وعلّة احتباس الوحي(٢).

حمعسق: ﴿وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحياً أو من وراء حجاب﴾ ـ الآيات.

تفسير: أي لايصحّ له ﴿أن يكلّمه الله﴾ إلّا إلهاماً وقذفاً في القلوب، أو إلقاء في المنام ﴿أو من وراء حجاب﴾ كما كلّم موسى بخلق الصوت في الطور، وكما كلّم نبيّنا صلّى الله عليه وآله في المعراج ﴿أو يرسل رسولاً﴾ أي ملكاً ﴿فيوحى بإذنه مايشاء﴾ فظهر أنّ وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة: إمّا بالإلهام والإلقاء في المنام، أو بخلق الصوت، أو بإرسال ملك، وعلم الملك أيضاً يكون على هذه الوجوه. والملك الأوّل لايكون علمه إلّا بوجهين منها، وقد يكون بأن يطالع في اللوح(٣).

كلمات القمّي في معاني الوحي وأقسامه(٤).

رواية تفسير النعماني في أقسامه(٥).

العقائد: الإعتقاد في نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالأمر والنهي: إعتقادنا في ذلك أنّ بين عيني إسرافيل لوحاً، فإذا أراد الله أن يتكلّم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر فيه فيقرأ مافيه، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه ميكائيل إلى جبرئيل، ويلقيه جبرئيل إلى الأنبياء ـ الخ. قال الشيخ المفيد في شرحه: أصل الوحي هو الكلام الخفيّ، ثمّ قد يطلق على كلّ شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره، والتخصيص له به دون من سواه، وإذا اُضيف إلى الله تعالى كان فيما يخصّ به الرسل صلّى الله عليهم خاصّة دون من سواهم

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١/ ٦٠.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٦/ ٣٥٧، وجديد ج ١٨/ ٢٤٤، وص٢٤٦، وص ٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨، وجديد ج ٩٣/ ١٦.

على عرف الإسلام وشريعة النبيّ صلّى الله عليه وآله[١].

باب فيه أنّ آثار الوحي في بيوتهم[٢].

نقل كلام الشيخ المفيد أيضاً في ذلك وقوله في كتاب المقالات: إنّ العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم وإن كانوا أئمّة غير أنبياء فقد أوحى الله عزّوجلّ إلى أُمّ موسى ﴿أن ارضعيه﴾ ـ الآية. فعرفت صحّة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيّاً ولا رسولاً ولا إماماً ولكنّها كانت من عباده الصالحين، وإنّما منعت نزول الوحي إليهم والايحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك والاتّفاق على أنّه من زعم أنّ أحداً بعد نبيّنا يوحى إليه فقد أخطأ وكفر[٣].

كلمات المفيد والسيّد المرتضى وغيرهما في نزول الملك على الإمام عليه السلام[٤].

التوحيد: عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الغشية الّتي كانت تصيب رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي؟ قال: فقال: ذلك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلّى الله له، قال: ثمّ قال: تلك النبوّة يازرارة، وأقبل يتخشّع.

بيان: تجلّي الله تعالى: ظهور آيات عظمته وجلاله، أو هو كناية عن غاية المعرفة[٥]. وكيفيّة نزول الوحي[٦].

علل الشرائع: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال: ماأنزل الله تعالى كتاباً ولا وحياً إلّا بالعربيّة، فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم ـ الخ. وقد تقدّم في «عرب». روى صاحب المنتقي أنّه أُوحي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو على ناقته، فبركت ووضعت جرانها بالأرض، فما تستطيع أن تتحرّك، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٨/٦، وجديد ج ٢٤٨/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٩٥/٧، وجديد ج ٨٤/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٥/١٤ و٢٣٤ و٢٣٦، وجديد ج ٢١٢/٥٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٦٠/٦ ـ ٣٦٣، وص ٣٦١، وجديد ج ٢٥٦/١٨.

عثمان كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وفخذه على فخذ عثمان، فغشيه الوحي فثقلت فخذه على فخذ عثمان حتّى قال: خشيت أن ترضّها[١].

وعن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه على راحلته فترغو وتنقل يديها حتّى أظنّ أنّ ذراعها ينقصم، فربّما بركت، وربّما قامت مؤتدة يديها حتّى تسري عنه من ثقل الوحي. وأنّه لينحدر منه مثل الجمان. إنتهى ملخّصاً[٢]. تقدّم في «ميد»: مايقرب من ذلك.

أحواله صلى الله عليه وآله عند الوحي[٣].

في أنّه كانت عائشة تغسل شقّ رأس النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي في امرأة تجادل النبي في زوجها وتشتكي إلى الله، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات[٤].

تفسير النعماني عن الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام حين سألوه عن معنى الوحي، فقال: منه وحي النبوّة ومنه وحي الإلهام، ومنه وحي الإشارة[٥].

سماع الإمام المجتبى عليه السلام الوحي وحفظه ونقله عند اُمّه فاطمة عليها السلام[٦].

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما اُوتيت إلّا منك، وما الذنب إلّا لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٦٢، وجديد ج ١٨/٢٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٦٢، وجديد ج ١٨/٢٦٤.
(٣) جديد ج ٢٠/٢٨٧، وط كمباني ج ٦/٥٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٨٤، وجديد ج ٢٢/٥٧.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٧٦، وجديد ج ١٤/١٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٩٣، وجديد ج ٤٣/٣٣٨.
(٧) جديد ج ١٤/٥٠٠، وج ٧١/٢٢٨ و٢٣٤، وط كمباني ج ٥/٤٥١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦.

بيان: قال المجلسي: «فأوحى الله» يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيّاً، ويحتمل أن يكون الوحي بتوسّط نبيّ في ذلك الزمان مع أنـّه لم يثبت إمتناع نزول الوحي على غير الأنبياء ـ إلى آخر ماقال في ذلك.

تقدّم في «ظفر»: مايتعلّق باحتباس الوحي على النبيّ صلّى الله عليه وآله.

حبس الوحي عن موسى بن عمران ثلاثين صباحاً(١).

من معاني الوحي: الإشارة؛ كما في قوله تعالى: ﴿فأوحى إليهم أن سبّحوا بكرة وعشيّاً﴾. ومنها الإلهام؛ كما في قوله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل﴾ ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريّين﴾ ﴿وأوحينا إلى أُمّ موسى﴾.

ودد

باب النهي عن موادّة الكفّار(٢).

شأن نزول قوله تعالى: ﴿لاتتخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾.

قرب الإسناد: قال أبو عبدالله عليه السلام: لاينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذميّ ولا يبضعه بضاعة، ولا يودعه وديعة، ولا يصافيه المودّة(٣).

باب قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّاً﴾(٤). ويدلّ على ذلك(٥). فيه أنـّها نزلت في عليّ عليه السلام أي محبّته في قلوب المؤمنين فما من مؤمن إلّا وفي قلبه محبّة لعليّ عليه السلام.

باب أنّ مودّة آل محمّد عليهم السلام أجر الرسالة وسائر مانزل في مودّتهم(٦).

ماورد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في مجلس المأمون بمرو في آية المودّة(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٨ و٢١٧، وجديد ج ١٣/٣٥٧ و٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٧٥/٣٨٥، وص ٣٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/٦٨، وجديد ج ٣٥/٣٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٠١ و١٠٦ و٤١١ و٤٤١، وج ١٠/١٤٨، وجديد ج ٣٦/١٠٠ و١٢٢، وج ٣٩/٢٨٩ ـ ٢٩١، وج ٤٠/٦١، وج ٤٤/٢١١.

(٦) ط كمباني ج ٧/٤٦، وجديد ج ٢٣/٢٢٨.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٣٦، وجديد ج ٢٥/٢٢٥.

خطب الحسن بن عليّ عليه السلام في صبيحة الليلة الّتي قبض فيها أميرالمؤمنين عليه السلام وقال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودّتهم في كتابه، فقال تعالى: ﴿قل لاأسئلكم عليه أجراً﴾ ـ الآية. فالحسنة مودّتنا أهل البيت[١].

قال الصّادق عليه السلام : لاتستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات[٢].

الروايات من طرق العامّة في نزول قوله تعالى: ﴿سيجعل لهم الرّحمن ودّاً﴾ في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام ، عن غاية المرام ثلاثة عشر حديثاً. واختصاص قوله تعالى: ﴿قل لاأسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ في الخمسة الطيّبة في إحقاق الحقّ[٣].

عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: نحن ودّ الله وحجّته ـ الخبر.

العلوي عليه السلام : المودّة قرابة مستفادة[٤]. وكذا في خطبة الوسيلة[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام : التودّد نصف العقل[٦]. والنبوي: التودّد إلى الناس نصف العقل[٧].

باب التراحم والتعاطف والتودّد[٨]. وفيه النبوي: التودّد نصف الدين. تقدّم في «برر» و «حبب» و «حسن» و «وأد» وغيره مايتعلّق بذلك.

عن الباقر عليه السلام قال: «أعرف المودّة لك في قلب أخيك بماله في قلبك»[٩]. تقدّم في «قلب» و «نزل».

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٠٠، وجديد ج ٤٣/٣٦١.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٠٧، وجديد ج ٤٧/٣٤٠.

(٣) الإحقاق ج ٣/٢ـ ٢٢، وج ٩/٩٢ـ ١٠١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦ و٤٩، وج ١٧/٧٩ و١٣٩، وجديد ج ٧٤/١٦٥ و١٧٨.

(٥) جديد ج ٧٧/٢٨٦، وج ٧٨/٨٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٠٨، وجديد ج ١٠٤/٧٢ و٧٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/٣٩٠.

(٩) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩١.

الصّادق عليه السلام: إذا أردت أن تعلم صحّة ماعند أخيك فاغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو أخوك وإلّا فلا. وقال: لاتعتدّ بمودّة أحد حتّى تغضبه ثلاث مرّات[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ وأنّه في الرجعة[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿مايودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب﴾ ـ الآية[٣].

ودع باب حجّة الوداع[٤].

وداع رسول الله صلى الله عليه وآله مع حمزة في اُحد[٥].

وداع أميرالمؤمنين عليه السلام مع عمّار بصفّين تقدّم في «عمر».

وداع الرّضا عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلبه المأمون. قال الراوي: فودّعه مراراً كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب[٦]. وداعه البيت وداع من لايرجع إليه[٧].

باب أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع[٨].

الأنعام: ﴿وهو الّذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقرّ ومستودع﴾. ذكر الروايات الكثيرة في أنّ المستقرّ هو الإيمان الثابت، والمستودع المعار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٦، وجديد ج ٥٣/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٤/٨٩، وجديد ج ٩/٣٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٢، وجديد ج ٢١/٣٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٠، وجديد ج ٢٠/١١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٦٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٤، وجديد ج ٦٩/٢١٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وج ١١/٢٨٠ و ٣١١، وج ١٢/٧٨، وج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٦٩/٢٢٢، وج ٤٨/١٥٩ و ٢٦٢، وج ٤٩/٢٦٣، وج ٧٨/٣٣٧.

الروايات في جريانه في المستقرّ في الرحم، والمستودع في الصلب[١].

المحاسن: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الّذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر، قال: قلت: فبما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فاثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً، فإنّما ذلك مستودع[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل إنّه مستقرّ ومستودع واحذر أن تكون من المستودعين، ياكميل إنّما تستحقّ أن تكون مستقرّاً إذا لزمت الجادة الواضحة الّتي لاتخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج ماحملناك عليه وما هديناك إليه[٣].

تقدّم في «زبر»: أنّ الزبير بن العوام كان إيمانه مستودعاً.

الكافي: الصّادق عليه السلام : ومنهم من يعير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان[٤].

باب الوديعة[٥].

إرسال يوسف من مصر أعرابيّاً إلى يعقوب ليقرأه السلام ويقول له: إنّ وديعتك عند الله لن تضيع[٦]. تقدّم في «اثر»: الاشارة إلى خبر المرأة الّتي قالت: ياحافظ الودائع إحفظ وديعتي.

خبر استيداع موسى بن عمران صاحبه إلى الله تعالى[٧].

الخصال: في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: أيّها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٨/٨، وجديد ج ١٢٢/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٦، وجديد ج ٢١٨/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ٧٥/١٧، وجديد ج ٢٧٢/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وجديد ج ٢٢١/٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٤١/٢٣، وجديد ج ١٧٤/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨٧/٥، وجديد ج ٢٨٥/١٢.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٩، وجديد ج ١٩٩/٨١.

(٨) ط كمباني ج ٦٦٣/٦، وجديد ج ٣٨١/٢١.

الدرّة الباهرة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أُمناؤه عليه[1].

إدّعاء عمر على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إنّ له عند محمّد صلى الله عليه وآله وديعة وشهادة جمع من المشركين على ذلك وفضيحتهم[2].

خبر استيداع رجلين وديعة عند امرأة وقولهما لها: لاتدفعيها إلى واحد منّا حتّى نجتمع عندك[3].

ابن ودعان روى أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله نقلها الديلمي في إعلام الدين؛ كما في البحار[4].

ودك الوَدِك: السمين، والدسم من اللحم والشحم. ورجل ذو ودك أي سمين.

ودى أبواب الديات:

باب الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة[5].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتعاقل المرأة الرجل في الجراحات حتّى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة[6]. وسائر أبواب الديات[7].

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قطع إصبع إمرأة؟ فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع إثنتين؟ قال: فيهما عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع؟ قال: فيها ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعاً؟ قال: فيهنّ عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الإبل ويقطع أربعاً

---

(١) ط كمباني ج١/ ٨٠، وجديد ج٢/ ٣٦. (٢) ط كمباني ج ٩/ ٤٧٦، وجديد ج ٤٠/ ٢١٩.
(٣) ط كمباني ج ٩/ ٤٩٨، وجديد ج ٤٠/ ٣١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٥٠، وجديد ج ٧٧/ ١٧٥.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٤/ ٤٥، وجديد ج ١٠٤/ ٤٠٦، وص ٤٠٧، وص ٤١٣ ـ ٤٢٩.

وفيها عشرون من الإبل؟! قال: نعم، إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إنّ السنّة لاتقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها، ياأبان أخذتني بالقياس، وإنّ السنّة إذا قيست محق الدين[١].

الروايات في دية النطفة والعلقة والجنين[٢].

موارد قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في الديات ودية النطفة والعلقة والمضغة[٣].

أُحدوثة معاوية في الديات[٤].

تقدّم في «قصص»: رأي الخليفة في القصاص والدية، وفي «زبى»: بعض أحكام الدية، وفي «بقع»: ذكر الوادي الأيمن في البقعة المباركة، وفي «بره»: أكرم واد على وجه الأرض وشرّه، وفي «روح»: مدح وادي السلام وأنّ كلّ مؤمن يموت في أيّ أرض يلحق روحه بوادي السلام.

خبر ابن سلام عن الوادي المقدّس لم سمّي المقدّس؟ قال: لأنّه قدّست فيه الأرواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلّم الله موسى تكليماً[٥].

الروايات في المنع من نزول بطون الأودية لأنّها مأوى السباع والحيّات[٦].

خبر المرأة الّتي قتلت ولدها بعد أن طرحته من بطنها من انهزام أصحاب الجمل وأنّه قسّم أميرالمؤمنين عليه السلام ديتها ودية ابنها على ورثتها[٧].

وذح أبو وذحة: كنية الحجّاج وبيان وجه تكنية أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/٢٤، وجديد ج ٤٠٥/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/١٤ ـ ٣٨٣، وجديد ج ٣٥٣/٦٠ ـ ٣٧١.
(٣) جديد ج ٢٤٥/٤٠ مكرّراً و٢٥١ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦، وط كمباني ج ٤٨٢/٩ ـ ٤٨٧.
(٤) كتاب الغدير ج ١٩٩/١٠ و٢٠٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٣/٥، وج ٨٢/٤، وجديد ج ٦٦/١٣، وج ٣٠٦/٩.
(٦) ط كمباني ج ٧٧/١٦، وجديد ج ٢٧٨/٧٦ و٢٧٩.
(٧) ط كمباني ج ٤٣٩/٨، وجديد ج ٢١٤/٣٢.

إيّاه بذلك.

العلوي عليه السلام: إيماءً إلى الحجّاج: إيه أبا وذحة. قال السيّد الرضي: الوذحة الخنفساء، وللحجّاج مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

قال ابن أبي الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة. والمشهور أنّ الوذح مايتعلّق بأذناب الشاة من أبعارها فيجفّ، ثمّ إنّ المفسّرين قالوا في قصّة هذا الخنفساء وجوهاً:

منها: أنّ الحجّاج رأى خنفساء تدبّ إلى مصلّاه فطردها، فعادت فأخذها بيده فقرصه قرصاً فورمت يده منه، وكانت فيه حتفه، قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقّة.

منها: أنّه رأى خنفساوات مجتمعات فقال: واعجباً لمن يقول: إنّ الله خلقها. قيل: فمن خلقها أيّها الأمير؟ قال: الشيطان، إنّ ربّكم لأعظم شأناً من أن يخلق هذه الوذح.

ومنها ماتقدّم في «ابن»: أنّ الحجّاج كان ذا أُبنة، وكان يمسك الخنفساء حيّة ليشفي بحركتها في الموضع حكاكه! قالوا: ولا يكون صاحب هذا الداء إلّا شانئاً مبغضاً لأهل البيت عليهم السلام. ويغلب على الظنّ أنّ معنى ذلك أنّ عادة العرب أن يكنّى الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنّة التعظيم، وإذا أرادت تحقيره بما يستحقره ويستهان به؛ فلنجاسته بالذنوب والمعاصي كنّاه أميرالمؤمنين عليه السلام أبا وذحة. ويمكن أن يكنّيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقه، فإنّه كان دميماً قصيراً سخيفاً أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه أصلع الرأس فكنّاه بأحقر الأشياء وهو البعرة. وقد روى قوم: «إيه أبا ودجة» كنّاه بذلك لأنّه كان قتّالاً يقطع الأوداج بالسيف إلى غير ذلك. إنتهى ملخّصاً[١].

وذم نهج البلاغة: إنّ بني أُميّة ليوفقونني تراث محمّد صلى الله عليه وآله تفويقاً،

---

(١) ط كمباني ج ٦٨٨/٨، وج ٥٩٠/٩، وجديد ج ٣٣٢/٤١، وج ٩١/٣٤.

والله لئن بقيت لهم لأنفضنّهم نفض اللحام الوذام التربة. ويروى: التراب الوذمة، وهو على القلب.

قال السيّد: قوله ليوفقونني أي يعطونني من المال قليلاً قليلاً كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها. والوذام: جمع وذمة، وهي الحزة من الكرش أو الكبد فتقع في التراب فتنفض[1].

وذى تقدّم في «مذى»: طهارته.

ورث أبواب الميراث: باب علل المواريث[2].

الروايات في أنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون[3].

باب سهام المواريث وجوامع أحكامها وإبطال العول والتعصيب[4]. علّة جعل السهام ستّة[5].

في أنّ الخليفة أوّل من أعال الفرائض [6].

النساء: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذّكر مثل حظّ الأُنثيين﴾ ـ الآيات. علّة إرث الأُنثى نصف الذكر[7].

باب شرائط الإرث وموانعه[8]. ومنها الزنا في بعض الموارد[9].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٨، وجديد ج ٤٦٩/٣١.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٤، وجديد ج ٣٢٦/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٤/٧، وج ١٥٠/١١. وتمامه فيه ص ٢٩٣، وج ١٦٥/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩ و١٧٠ و١٧٤ و١٧٩، وجديد ج ١٣/٢٣، وج ١٥٧/٤٧، وج ٢٠٣/٤٨، وج ٢٤٨/٦٨ ـ ٢٨٢، وج ١٧٧/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٤، وجديد ج ٣٢٨/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٨١/١٤، وجديد ج ٣٦٦/٦٠.
(٦) كتاب الغدير ج ٢٦٩/٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٥/٥٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٧/٢٤، وجديد ج ٣٣٨/١٠٤.
(٩) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وج جديد ٣٠/٤٨.

باب ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين وفيه حكم الحبوة[١].

رأي الخليفة في ردّ الأخوين الأمّ عن الثلث[٢].

باب ميراث الإخوة والأخوات وأولادهما والأجداد والجدّات[٣].

سائر الروايات في ذلك[٤].

بصائر الدرجات: عن أبي جعفرعليه السلام قال: إنّ الله تعالى أدّب محمّداًصلى الله عليه وآله تأديباً ففوّض إليه الأمر وقال: ﴿ما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ وكان ممّا أمره الله في كتابه فرائض الصلب، وفرض رسول اللهصلى الله عليه وآله للجدّ فأجاز الله تعالى له ذلك[٥].

باب ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما[٦].

باب ميراث الزوجين[٧].

باب ميراث الخنثى وميراث الغرقى والمهدوم عليهم وذي الرأسين[٨].

فيه قضاء أميرالمؤمنينعليه السلام في الخنثى المشكل يعدّ أضلاعه فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل. وفي ذي الرأسين بانتباهه من النوم فإن انتبها جميعاً كان له ميراث واحد وإلّا كان له ميراث إثنين.

وسئل أبو عبداللهعليه السلام عن مولود ليس له ممّا للرجال وليس له ممّا للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم عبدالله ويكتب على الآخر أمة الله - الخ[٩].

ميراث الولد والأُمّ الميّتين من خوف القتال ولم يعلم أيّهما مات قبل صاحبه[١٠].

قضاء أميرالمؤمنينعليه السلام في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاوية

---

(١) جديد ج ١٠٤/٣٣٩. (٢) كتاب الغدير ج ٨/٢٢٣.

(٣) جديد ج ١٠٤/٣٤١. (٤) ط كمباني ج ٤/١٢٨، وجديد ج ١٠/١٦٢.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٤/٢٨، وص ٣٠، وجديد ج ١٠٤/٣٤٢، وص ٣٤٨، وص ٣٥٠.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٢٤/٣١، وجديد ج ١٠٤/٣٥٣، وص ٣٥٦.

(١٠) ط كمباني ج ٨/٤٣٩، وجديد ج ٣٢/٢١٤ و٢١٥.

حكمه فأمر أن ينظروا إلى مسيل بوله فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل وإلّا فلها ميراث المرأة(١).

ميراث المهدوم(٢).

باب الميراث بالولاء وأحكام الولاء(٣).

فيه شكاية بني العبّاس إلى هشام بن الوليد عن الصّادق عليه السلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصيّ دونهم بالولاء، واحتجاج الصّادق عليه السلام عليهم وفيه ذمّ العبّاس(٤).

باب ميراث من لا وارث له(٥).

باب ميراث المملوك والحميل والإقرار بالنسب(٦).

باب حكم الدية في الميراث(٧).

علل الشرائع: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دية الجنين إذا ضربت اُمّه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته. ودية الميّت إذا قطع رأسه وشقّ بطنه فليس هي لورثته إنّما هي له دون الورثة، فقلت: وما الفرق بينهما؟ فقال: إنّ الجنين أمر مستقبل مرجيّ نفعه، وإنّ هذا أمر قد مضى وذهب منفعته، فلمّا مثّل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحجّ بها عنه ويفعل به أبواب البرّ من صدقة وغير ذلك(٨).

باب نوادر أحكام المواريث(٩).

في أنّ التوارث كان في صدر الإسلام بالاُخوّة، وبعد غزوة بدر نسخت بآيات الفرائض. وإذا قام القائم ورث الأخ الّذي آخى بينهما في الأظلّة دون الأخ من

---

(١) ط كمباني ج ٢٤/٤٣، وجديد ج ١٠٤/٣٩٨.
(٢) جديد ج ١٠/٢٠٣، وط كمباني ج ٤/١٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/٣٣، وجديد ج ١٠٤/٣٦٠.
(٤) ص ٣٦٢.
(٥) ص ٣٦٣.
(٦) ص ٣٦٤.
(٧) ص ٣٦٥.
(٨) ٣٦٥.
(٩) ص ٣٦٦.

الولادة[١]. ويتعلّق بذلك مافي البحار[٢].

روايات متعلّقة بالإرث[٣]. وتقدّم في «نبر» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك هم الوارثون الّذين يرثون الفردوس﴾ ـ الآية[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾[٥]. وتقدّم في «سود» و «صفا»: شرح ذلك كلّه.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ورث من أبيه أُمّ الأيمن فأعتقها، وورث خمسة أجمال أوارك وقطيعة غنم وسيفاً[٦].

في أنّه وارث الأنبياء والمرسلين، إنتهى إليه كلّ علومهم وكمالاتهم وآثارهم[٧]. تقدّم في «أثر» و «صحف» و «عطى» و «علم» و «غيب» مشروحاً، وفي «علم»: أنّ العلماء ورثة الأنبياء.

في تراث النبي صلى الله عليه وآله وقوله لعمّه العبّاس: تأخذ تراث محمّد وتقضي دينه وتنجز عداته وعدم قبوله وما جرى في ذلك[٨].

تقدّم في «نزع»: منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث[٩].

إحتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على أبي بكر بآيات الإرث[١٠]. والكلام في أنّ المراد ميراث المال لا العلم والنبوّة[١١].

---

(١) ص ٣٦٦ و ٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤١٠ و ٤٣٢، وج ٩/٣٤٢، وجديد ج ١٩/٣٢ ـ ٣٧ و ١٣٠، وج ٣٨/٣٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٧٣٦، وج ٩/٤٨٠ و ٤٨٦، وجديد ج ٣٤/٣٣٢، وج ٤٠/٢٣٥ ـ ٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٢٧ و ٣٧٤، وجديد ج ٨/١٢٥ و ٢٨٧.

(٥) جديد ج ٢٣/٢١٢، وط كمباني ج ٧/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٦/٢٢٥ ـ ٢٣٠، وجديد ج ١٧/١٣٠.

(٨) ط كمباني ج ٦/٧٨٣ ـ ٧٩٤، وجديد ج ٢٢/٤٥٦ ـ ٥٠٠.

(٩) وط كمباني ج ٨/٨٧، وجديد ج ٢٩/٦٧.

(١٠) ط كمباني ج ٨/١٠٧ ـ ١١١ و ١٣٢.

(١١) ص ١٣٢ و ١٣٣، وجديد ج ٢٩/٢٠٦ و ٢٣٢ و ٣٥٠، وص ٣٥٢.

بطلان حديث نحن معاشر الأنبياء لانورث[١].

حمل بعض الأصحاب الرواية على وجه لايدلّ على مافهم منها الجمهور، وهو أن يكون ماتركنا صدقة مفعولاً ثانياً للفعل أعني نورث، وأنّ لانورث يقرأ مجهولاً ومعلوماً بالتخفيف، وأمّا بالتشديد فالظاهر أنّه لحن فإنّ التوريث إدخال أحد في المال على الورثة؛ كما ذكره الجوهري[٢].

ميراث المهموم يعني مايوجبها[٣].

ورخ إعلم أنّ التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع كملّة أو دولة، أو حدث فيه أمر هائل كطوفان أو زلزلة أو حرب عظيم. والشائع المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة وسبب وضعه في البحار[٤].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام مايشعر بحسن المراجعة إلى كتب التواريخ والسير في أخبار الماضين والاعتبار منهم قال في وصيّته لابنه: فأحيي قلبك بالموعظة ـ إلى أن قال: ـ واعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، وسر في ديارهم، واعتبر آثارهم، وانظر مافعلوا وأين حلّوا ونزلوا، وعمّن انتقلوا، فإنّك تجدهم قد انقلبوا عن الأحبّة، وحلّوا دار الغربة، وكأنّك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك.

وقال أيضاً: يابنيّ إنّي وإن لم أكن قد عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، وفكّرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأنّي بما إنتهى إليّ من أُمورهم قد عمّرت مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره[٥].

أقول: عن الچلبي في كشف الظنون: قد ورد في الأثر عن سيّد البشر: من

---

(١) جديد ج ٣٦٤/٢٩. (٢) ط كمباني ج ١٣٧/٨، وجديد ج ٣٧٣/٢٩.
(٣) جديد ج ٢٠٣/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧٦/١٤، وجديد ج ٣٦٥/٥٨.
(٥) ط كمباني ج ٥٧/١٧ و٥٨، وجديد ج ١٩٩/٧٧ ـ ٢٠١.

ورّخ مؤمناً فكأنـّما أحياه.

جنا يات التاريخ وأهله(١).

مبدأ تاريخ بني آدم وقضايا الحادثة من البدء إلى زمـاننا هـذا فـي دائـرة المعارف (مقتبس الأثر)(٢).

مبدأ تاريخ المسلمين. في أنـّـه أراد عـمر تـغيير التـاريخ الهـجري فـمنعه أميرالمؤمنينعليه‌السلام وأمر به كما كان في زمن الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله(٣).

ورد باب الورد(٤).

عيون أخبار الرّضاعليه‌السلام : عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّعليهم‌السلام قال: حـيّاني رسول‌اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله بالورد بكلتا يديه، فلمّا أدنيته إلى أنفي قال: أما إنّه سيّد ريـحان الجنّة بعد الآس.

مكارم الأخلاق: روي أنـّه لمّا أُسري بالنبيصلى‌الله‌عليه‌وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر فلمّا رجع إلى الأرض فرحت وأنبتت الورد، فمن أراد أن يشمّ رائحة النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله فليشمّ الورد. وفي حديث آخر: لمّا عرج بالنبيصلى‌الله‌عليه‌وآله عرق فتقطّر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر، فقال رسول‌اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر(٥). وتقدّم في «دعمص»: سقوط عرقه ليلة المعراج فنبت منه الورد.

النبوي: من أراد أن يشمّ ريحي فليشمّ الورد الأحمر(٦).

أقول: في جملة من الروايات إذا أتى أحدكم بريحان فليشمّه وليضعه على عينيه، فإنّه من الجنّة، وروى الصدوق بإسناده عن مالك الجهني قال: ناولت أبـا عبداللهعليه‌السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه، ثمّ قال: من تناول

---

(١) كتاب الغدير ج ٨/٣٢٤ ـ ٣٣٤. (٢) دائرة المعارف ج ٦/٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٧٥، وجديد ج ٤٠/٢١٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/٢٨، وجديد ج ٧٦/١٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.

ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد لم يقع على الأرض حتّى يغفر له.

كتاب حلية الأبرار للسيّد البحراني عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبيّ من صبيانه، فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه، ثمّ ناولنيها، ثمّ قال: ياأبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثمّ صلّى على محمّد والأئمّة كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحى عنه من السيّئات مثل ذلك.

الخرائج: روي عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصّادق عليه السلام، فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله. فلمّا دخل قال له أبو عبدالله عليه السلام: هل تعرفونا بالصين ؟ قال: نعم ياسيّدي. قال: وبماذا تعرفوننا؟ قال: يابن رسول‌الله إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن كلّ يوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوباً عليه لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، وإذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه لا إله إلّا الله عليّ خليفة رسول‌الله[١].

حكي أنّ سيف بن ذي يزن ـ وكان من ملوك اليمن ـ كان من عادته في أوان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الوردي المسمّى بقصر غمدان في وسط بستان كأنّه جنّة من الجنان قد حفّ بالورد والياسمين وأنواع الفواكه والرياحين، ولا يخرج إلّا بعد نيّف وأربعين يوماً، ولا يصل إليه ذو حاجة ولا زائر. وقصر غمدان بناء عظيم بناحية صنعاء. قيل: هو من بناء سليمان، وفيه يقول أُميّة بن أبي الصلت:

إشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا   في رأس غمدان داراً منك محلالا[٢].

باب ماء الورد[٣].

فقه الرّضا عليه السلام : في حديث المشط وآدابه: ثمّ امسح وجهك بماء ورد، فأبي

---

(١) ط كمباني ج ٦٠٠/٩، وجديد ج ١٨/٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٤/٦، وجديد ج ١٤٦/١٥.

(٣) ط كمباني ج ٢٨/١٦، وجديد ج ١٤٤/٧٦.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق، ويقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلّة(١).

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر. ومن مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربّه، وليصلّ على النبي صلى الله عليه وآله.

أمان الأخطار: روينا في كتاب المضمار في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام. الإقبال: عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فلا تدعوا مانوصيكم به(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾(٣).

أقول: الماوردي: هو أقضى القضاة أبو الحسن عليّ بن محمّد البصري، أحد فقهاء الشافعيّة، صاحب كتاب أدب الدين والدنيا، والحاوي وغيره؛ أخذ من أبي حامد الإسفرائيني؛ وأخذ عنه الخطيب البغدادي. توفّي سنة ٤٥٠. دفن في مقبرة باب حرب ببغداد. تقدّم في «عجب»: نقل حكاية عنه. والماوردي نسبة إلى بيع ماء الورد.

ورس في أنّه انتهب ورس من عسكر مولانا الحسين عليه السلام فما استعملته امرأة إلّا برصت(٤).

ورش باب فيه الوراشي(٥).

(١) جديد ج ١١٩/٧٦، وط كمباني ج ٢٠/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٨/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٦٢/٣ و٣٦٣ و٣٧٥، وجديد ج ٢٤٨/٨ ـ ٢٥٠ و٢٩١.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وجديد ج ٣٠٠/٤٥.
(٥) جديد ج ١٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٣٥/١٤.

خبر الورشان الّذي شكى إلى الله عزّوجلّ من رجل يأخذ فرخه، فقال الله: سأكفيكه، فتصدّق فدفع عنه البليّة(١).

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فردّ عليهما أبو جعفرعليه السلام كلامهما ساعة، ثمّ نهضا فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الأُنثى ساعة ثمّ نهضا، فقلت: جعلت فداك ماحال الطير؟ فقال: يابن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح، هو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، إنّ هذا الورشان ظنّ بأُنثاه ظنّ السوء فحلفت له مافعلت فلم يقبل، فقالت: ترضي بمحمّد بن عليّ؟ فرضيا بي فأخبرته أنّه لها ظالم فصدّقها(٢).

استجارة ورشان بهعليه السلام لدفع حيّة تأتيه كلّ سنة فتأكل فراخه(٣).

مراجعتهما إليهعليه السلام وإصلاحه بينهما(٤).

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتّخذ ورشاناً فإنّه أكثر شيء ذكراً لله وأكثر تسبيحاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت. وعنه أنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم فأمسكوه(٥). وفي رواية يقول: قدّستم قدّستم(٦).

أقول: تقدّم في «حمم» مايتعلّق بذلك، وهو بالتحريك ذكر القماري. وقيل: إنّه الحمام الأبيض. وقيل: إنّه طائر يتولّد بين الفاختة والحمامة ويوصف بالحنو على أولاده حتّى أنّه ربما قتل نفسه إذا رآها في يد القابض.

الورش: أبو سعد عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع أحد القرّاء المشهورين بالمدينة ختمات. توفّي بمصر سنة ١٩٧. ذكره الدميري في الورشان.

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، وج ٨٠٠/١٤، وج ٣٣/٢٠، وجديد ج ٤٩٠/١٤، وج ٢٨٦/٦٥، وج ١٢٦/٩٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٧/١١، وجديد ج ٢٣٨/٤٦، وص٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٧٢/١١، وج ٧٣٨/١٤، وجديد ج ٢٥٥/٤٦، وج ٢٤/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٣٧/١٤.

(٦) ص ٧٣٥، وج ١٤٠/١١، وجديد ج ٢١/٦٥ مكرّراً، وص ١٢، وج ١٢٥/٤٧.

ورع باب الورع واجتناب الشبهات[١].

الكافي: عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّي لا ألقاك إلّا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به، فقال: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لاينفع إجتهاد لاورع فيه.

بيان: لعلّ المراد بالتقوى ترك المحرّمات، وبالورع ترك الشبهات، بل بعض المباحات، وبالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات[٢].

الكافي: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبدالله عليه السلام : مانلقى من الناس فيك؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : وما الّذي تلقي من الناس فيّ؟! فقال: لايزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفريّ خبيث، فقال: يعيّركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم. قال: فما أقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي[٣].

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنّ ذلك داعية[٤].

في حديث المعراج قال تعالى: ياأحمد عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين إنّ الورع يقرّب العبد إلى الله تعالى ـ إلى أن قال: ـ إنّ الورع رأس الإيمان وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة؛ كما أنّ في البحر لاينجو إلّا من كان فيها. كذلك لاينجو الزاهدون إلّا بالورع. ياأحمد الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فتكرم به عند الخلق، ويصل به إلى الله عزّوجلّ[٥].

الكافي: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كثيراً ماكنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لاتتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أورع منه[٦].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٧٠، وص٢٩٨، وص٣٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٨/١٧، وجديد ج ٢٦/٧٧.
(٦) جديد ج ٣٠٣/٧٠.

أمالي الصدوق: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام ماثبات الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له: مازواله؟ قال: الطمع(١).

عن الصّادق عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة. وفي جملة من الروايات عنه قال: عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفة البطن والفرج(٢).

أمالي الطوسي: عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما أنّه إذا انقطع السلك أتبعه النظام.

مشكاة الأنوار عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام لأُودّعه فقال: أبلغ موالينا السلام عنّا وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم ياخيثمة أنّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلّا بورع، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره(٣).

السرائر: قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتّبع آثارنا وعمل بأعمالنا أُولئك شيعتنا(٤).

بشارة المصطفى: عنه عليه السلام : إنّ أحقّ الناس بالورع آل محمّد وشيعتهم كي تقتدي الرعيّة بهم(٥).

الأخبار في ورع أميرالمؤمنين عليه السلام من طرق العامّة في إحقاق الحقّ(٦).

وباب فيه ورع أميرالمؤمنين عليه السلام (٧). وتقدّم في «رستق» مايتعلّق بذلك.

وفي السفينة لغة «صفا»: حكايتان عن ورع صفوان والمقدّس الأردبيلي. وفي «زين»: ذكر ورع الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

---

(١) ص ٣٠٥.
(٢) ص ٣٠٥ و٣٠٦.
(٣) ص ٣٠٨ و٣٠٩.
(٤) جديد ج ٦٨/١٦٤.
(٥) جديد ج ٦٧/١٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٦.
(٦) الإحقاق ج ٨/٥٩٢.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٩٩، وجديد ج ٤٠/٣١٨.

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة، ياباذرّ كن ورعاً تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع، ياباذرّ فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار ماينفعكم إلّا بورع، ياأباذرّ إنّ أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله حقّاً[1].

في خطبة الوسيلة جملات تتعلّق بالورع[2].

في «كلم»: من قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار.

ورق **أمالي الصدوق**: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار[3]. تقدّم في «حدث» مايتعلّق بذلك.

ذكر الورق الّذي أخرجه الإمام الصّادق عليه السلام من البسر وفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله ـ الخ[4].

جملة من أحوال ورقة: خروج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله[5]. وذكرنا في رجالنا في «زيد»: الإشارة إلى ذلك.

كان ورقة بن نوفل من القسّيسين، وكان قد قرأ الكتب كلّها، وهو عمّ خديجة وكان حاضراً في مجلس نكاح خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأراد التكلّم في جواب أبي طالب فتلجلج وقصر عن جوابه[6].

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٦/٧٧ و٨٧.
(٢) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٠/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٦٢/١ و١٠٧، وجديد ج ١٩٨/١، وج ١٤٤/٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وجديد ج ١٠٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٥١/٦، وجديد ج ٢٢٠/١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٠٢/٦، وجديد ج ١٤/١٦.

في أنّه كان عند ورقة كتاب من عهد عيسى فيه طلاسم وعزائم، وأخبر خديجة بمن يصير زوجها قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله(١).

رؤيا ورقة ثلاث ليال إنّ الله أرسل في مكّة رسولاً اسمه أحمد وقوله لخديجة فإذا أتت النبي صلى الله عليه وآله حالة الوحي فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك وإن بقي فهو شيطان. وله أشعار في بعث النبي صلى الله عليه وآله(٢).

سؤال خديجة ورقة عن جبرئيل، وجوابه: قدّوس قدّوس هذا الناموس الأكبر الّذي أتى موسى وعيسى بالرسالة والوحي. قال الكازروني: وكان ورقة ابن عمّ خديجة، وكان شيخاً كبيراً قد عمى(٣).

ورك روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام : ولا تتورّك فإنّ قوماً عذّبوا بنقض الأصابع والتورّك في الصلاة. قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ولا تتورّك فإنّ الله عزّوجلّ قد عذّب قوماً على التورّك كان أحدهم يضع يديه على وركيه من ملالة الصلاة. إنتهى.

وعن جامع البزنطي، عن الحلبي قال: قال الصّادق عليه السلام : إنّ قوماً عذّبوا بأنّهم كانوا يتورّكون في الصلاة يضع أحدهم كفّيه على وركيه من ملالة الصلاة، فقلنا: الرجل يعيىٰ في المشي فيضع يده على وركيه؟ قال: لابأس(٤). الورك: مافوق الفخذ.

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّ الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٦، وجديد ج ٢٢/١٦ ـ ٢٤.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٤٥/٦، وجديد ج ١٩٥/١٨، وص ٢٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩١، وجديد ج ٢٢٢/٨٤ و٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦٣/٦ و٢٩٠ و٢٩٤ و٧٩٨، وجديد ج ٣٩٣/١٧ و٤٠٦، وج ٢٨٧/١٦، وج ٥١٦/٢٢.

ورل الورل ـ بفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره ـ دابّة على خلقة الضبّ إلّا أنّه أعظم منه. قال القزويني: إنّه أعظم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة. وسائر الكلمات فيه(١). وهو من مسوخ البرّ(٢).

ورم باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها(٣).

طبّ الأئمّة: عن ميسّر، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ هذه الآية لكلّ ورم في الجسد، يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى آخر السورة، فإنّك إذا فعلت ذلك على ماحدّلك سكن الورم(٤).

و چون دست و پا مى‌شكند، يا استخوان از جاى خود حركت ميكند بعد از اصلاح كه ورم ميكند روغن بادام تلخ داغ كرده با قدرى نمك مخلوط ضماد نمايند دفع ميشود، مجرب است.

ورّام بن أبي فراس: له قصّة في باب من رأى الحجّة المنتظر عليه السلام وتوفيقه بالزيارة(٥).

أقول: ورّام بن أبي فراس: شيخ زاهد عالم فقيه محدّث جليل، صاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورّام المرموز برمز (نبه) في البحار. ينتهي نسبه إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس من طرف أُمّه. توفّي بالحلّة سنة ٦٠٥.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/ ٧٩٠، وجديد ج ٦٥/ ٢٤٤، وص ٢٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، وجديد ج ٩٥/ ٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، وجديد ج ٩٥/ ١٠٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣/ ١١٨، وجديد ج ٥٢/ ٥٣.

ورى خبر التوراة الّتي جاء بها أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعه إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [١]. تقدّم في «صحف» و«عطا» ما يتعلّق بذلك.

في مجمع البحرين لغة «سفر» شرح أسفار التوراة وهي خمسة.

باب نزول التوراة [٢].

ذكر نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل [٣].

قول يهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله: ولقد قرأت في التوراة فضلك حتّى شككت فيه يا محمّد، ولقد كنت أمحو إسمك منذ أربعين سنة من التوراة، وكلّما محوته وجدته مثبتاً فيها [٤].

في أنّ المهدي عليه السلام يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكيّة [٥].

تقدّم في «ربع»: الصّادقي عليه السلام: أربع في التوراة، وإلى جنبهنّ أربع [٦].

ذكر تورية حزبيل مؤمن آل فرعون [٧]. تقدّم في «حزبل».

تورية بعض الشيعة [٨]. تقدّم في «حذف» و «لحن» و «روم»: تورية حذيفة.

تورية المختار في أمانه لعمر بن سعد في قوله: إلّا إذا أحدث حدثاً وأراد من الحدث بيت الخلاء.

وزب خبر الميزاب الّذي نصبه النـبي صلى الله عليه وآله لعـمّه العـبّاس. تـقدّم فـي

---

(١) جديد ج ١٧٠/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٥/٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٩/٥، وجديد ج ١٩٥/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٤٢ ـ ٤٩، وج ٩ / ١٢٥، وج ١٢ / ٢٢، وجديد ج ١٥ / ١٧٧ ـ ٢١١، وج ٢١٤/٣٦، وج ٧٣/٤٩ ـ ٨٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٢/٦.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٢٩/٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٠ و١٣١، وجديد ج ١٩٦/٧٨ و٥٦.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وكتاب الأخلاق ص ١٢٦، وجديد ج ١٦٠/١٣، وج ٤٠٢/٧٥ ـ ٤٠٦، وج ١١/٧١.

(٨) جديد ج ١٤/٧١ و١٥.

«عبس»[١].

أمر أميرالمؤمنين عليه السلام أهل الكوفة بأن يهدموا كلّ كوّة وميزاب وبالوعة كانت إلى طريق المسلمين[٢]. تقدّم في «فرت».

في أنّ القائم عليه السلام يسدّ كلّ كوّة إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق[٣].

عن ابن النديم وحكى أبو الحسين بن الراوندي قال: مررت بشيخ جالس وبيده مصحف وهو يقرأ ولله ميزاب السماوات والأرض، فقلت: وما يعني ميزاب السماوات والأرض؟ قال: هذا المطر الّذي ترى، فقلت: مايكون التصحيف إلّا إذا كان مثلك يقرأ ياهذا إنّما هو ميراث السماوات والأرض، فقال: اللّهمّ غفراناً من أربعين سنة أقرأها وهي في مصحفي هكذا.

تقدّم في «طفل»: ذكر الطفل الّذي جلس على الميزاب.

باب فيه فضل ماء الميزاب[٤]. وتقدّم في «حجج» و «زمزم» و «موه» مايتعلّق بذلك.

خبر ميزاب بن حباب رسول ملك الهند إلى الإمام الصّادق عليه السلام وخيانته[٥].

وزر كلام السيّد المرتضى في التنزيه في تفسير قوله تعالى: ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم﴾[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٤/٨، وجديد ج ٣٦٤/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٦/٩ و٥٦٩، وجديد ج ٢٣٧/٤١ و٢٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، وجديد ج ٣٣٣/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/٢١، وجديد ج ٢٤٢/٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٣٦/١١، وجديد ج ١١٣/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢١٥/٦، وجديد ج ٩٢/١٧.
(٧) ط كمباني ج ٨ / ٢٠٧. وبمفاده ص ٣٩٩ و٥٥٨، وجديد ج ٣٠ / ١٤٩، وج ٤٢/٣٢، ←

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، وأنّه لايحمل أحد الوزر عمّن يستحقّه(١).

في الروايات المعراجيّة أنّه مكتوب على سدرة المنتهى والعرش وغيرهما: محمّد رسول‌الله أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره(٢).

الروايات من طرق العامّة في أنّ عليّاً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله(٣).

غوالي اللئالي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه. سيروا سير أضعفكم ـ الخ. وقال صلى الله عليه وآله: أصلح وزيرك فإنّه الّذي يقودك إلى الجنّة والنار(٤).

الوزير المغربي: هو الحسين بن محمّد المنتهي نسبه إلى بهرام جور. اُمّه فاطمة بنت محمّد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة، كان فاضلاً أديباً عاقلاً شجاعاً له مصنّفات كثيرة؛ منها: خصائص علم القرآن، وإختصار إصلاح المنطق، ورسالة إختيار شعر أبي تمام وغير ذلك. توفّي سنة ٤١٨ بميافارقين وحمل إلى الغري السري ودفن في جوار أميرالمؤمنين عليه السلام.

وزع الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو إمام أهل الشام. مات سنة ١٥٧. روى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس، عن ابن عبّاس.

وزغ **الكافي**: عن عبدالله بن طلحة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوزغ، فقال: رجس وهو مسخ كلّه، فإذا قتلته فاغتسل. وقال: إنّ أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدّثه، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل:

← وج ١٥٤/٣٣.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، وجديد ج ٢١٦/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٦٠/٧٧.

(٣) كتاب الفضائل الخمسة ج ٣٣٣/١.

(٤) جديد ج ١٦٤/٧٧ و ١٦٥، وط كمباني ج ٤٦/١٧ و ٤٧.

أتدري مايقول هذا الوزغ؟ فقال: لاعلم لي بما يقول، قال: فإنّه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأُشتمنّ عليّاً حتّى يقوم من هاهنا. قال: وقال أبي: ليس يموت من بني أُميّة ميّت إلّا مسخ وزغاً. قال: وقال: إنّ عبدالملك بن مروان لمّا نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلمّا أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثمّ اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثمّ ألقوه في الأكفان، فلم يطّلع عليه أحد من الناس إلّا أنا وولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل، واستندوا في ذلك الى رواية مرسلة رواها الصدوق في الفقيه، وقيل: إنّ العلّة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبه فيغتسل كغسل التوبة. وقال المحقّق في المعتبر: وعندي أنّ ماذكره ابن بابويه ليس بحجّة وما ذكره المعلّل ليس طائلاً.

أقول: كأنّهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه في مقام الاحتجاج وإن كان مجهولاً. «يولول» أي يصوّت. «والشتيمة» الاسم من الشتم. «إلّا مسخ وزغاً» إمّا بمسخه قبل موته، أو بتعلّق روحه بجسد مثاليّ على صورة الوزغ، وهما ليسا تناسخاً، أو بتغيير جسده الأصليّ إلى تلك الصورة، كما هو ظاهر آخر الخبر، لكن يشكل تعلّق الروح به قبل الرجعة والبعث، ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده إلى الجحيم أو أُحرق وتصوّر لهم جسده المثالي، وإلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلاً، أو لأنّه إن مسّه أحد فوق الكفن لايحسّ بأنّه خشب[١].

في أنّ الوزغ يكون عثمانيّاً ويبغض عليّاً عليه السلام [٢].

النبوي في مروان وأبيه: الوزغ بن الوزغ[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٤٠١، وج ٣ / ١٥٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦ و٩١، وجديد ج ٦١/ ٥٣، وج ٦/ ٢٣٥، وج ٨٠/ ٦٧، وج ٨١/ ١٠، وج ٢٧/ ٢٦٨، وج ٦٥/ ٢٢٥ و٢٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٧/ ٤١٦، وج ١١/ ٧٥، وجديد ج ٢٧/ ٢٦٧، وج ٤٦/ ٢٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٨ و٧٨٦، وج ٨ / ٣٨١، وجديد ج ٦٥ / ٢٣٦ و٢٢٩ و٢٣٧، ←

من لايحضره الفقيه: روي من قتل وزغاً فعليه الغسل. وقال بعض مشايخنا: إنّ العلّة في ذلك أنـّه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها. إنتهى[١].

ذكر الدميري روايات في قتله وأنّ في بيت عائشة كان رمح موضوع فسألت عنه، فقالت: نقتل به الوزغ[٢]. تقدّم في «برص» مايتعلّق بذلك. وفي «ضفدع»: أنّ الوزغ كان ينفخ في نار إبراهيم[٣].

الروايات في أنـّه يقول: لئن ذكرتم عثمان لأسبّنّ عليّاً، وأنـّه من مسوخ بني مروان، وأنـّه ليس يموت من بني أُميّة ميّت إلّا مسخ وزغاً[٤].

مسخ عبدالملك بن مروان بالوزغ عند موته[٥].

علل الشرائع: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث المسوخ وأنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فمسخهم الله أوزاغاً[٦].

كلمات العامّة وأحاديثهم في ذلك[٧].

وزن إعلم أنّ لكلّ شيء ميزاناً، فميزان تميّز الحقّ من الباطل كتاب الله الصامت وكتابه الناطق، وميزان تميّز الصحيح من السقيم وميزان درجة الحرارة وميزان الخفيف والثقيل مثل الكيل والوزن يعرف به المقدار وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿الله الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان﴾ وقال: ﴿ووضع الميزان﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن

← وج ٣١/٥٣٢، وكتاب الغدير ج ٨/٢٦٠.

(١) جديد ج ٦٤/٢٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٦، وجديد ج ٦٤/٢٦٢ و٢٦٣.

(٣) جديد ج ٦٤/٢٦٣، وج ١٢/٣٣، وط كمباني ج ٥/١٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٧/٤١٦، وج ١٤/٧٨٦، وجديد ج ٢٧/٢٦٨ و٢٦٧ ـ ٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/٩٦، وجديد ج ٤٦/٣٣١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٢.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٧٨٨، وجديد ج ٦٥/٢٣٦و٢٣٧.

الرّضاعليه السلام في قوله: ﴿الرّحمن * علّم القرآن﴾ قال: الله علّم محمّداً القرآن، قلت: ﴿خلق الإنسان﴾ قال: ذاك أميرالمؤمنين، قلت: ﴿علّمه البيان﴾ قال: علّمه بيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه - إلى أن قال: - وقوله: ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال: السماء رسول‌الله، رفعه الله إليه، والميزان أميرالمؤمنين نصبه لخلقه، قلت: ﴿ألّا تطغوا في الميزان﴾ قال: لاتعصوا الإمام. قلت: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ قال: أقيموا الإمام العدل قلت: ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ قال: ولا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه - الخبر(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث قال الله: ﴿الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان﴾ أميرالمؤمنين عليه السلام ، والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن: ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال: يعني الإمام(٢).

كشف اليقين: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قوله: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ فأمّا القسطاس فهو الإمام. وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأئمّة(٣).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيمة﴾ قال: الأنبياء والأوصياء(٤).

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ياسعد رسول‌الله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله في الإمام: ﴿ليقومَ النّاسُ بالقسط﴾ - الخبر(٥).

تفسير عليّ بن إبراهيم: والميزان قال: الميزان الإمام(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٠٥/٧ و١٥٥، وجديد ج ٦٧/٢٤ و٣٠٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٨/٩، وجديد ج ٨٤/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٧/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢٩/٧ و١٦٧، وجديد ج ١٨٨/٢٤ و٣٥٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧٨/٧، وجديد ج ٣٩٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٩/٥، وجديد ج ٢٨/١١.

باب أنّ عليّاً عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن[١].

باب أنّهم القسط والميزان[٢].

النبوي: أنا ميزان العلم وعليّ كفّتاه[٣].

في زيارة صفوان لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : عليٌّ ميزان الأعمال ـ الخ.

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام : السلام عليك ياميزان يوم الحساب ـ الخ.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وزّن مع كلّ الأشياء، فرجّح عليها[٤].

وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام : مثله، ثمّ أخرج محمّداً وترك عليّاً في كفّة محمّد فوزّن بسائر اُمّته فرجّح بهم[٥].

الروايات الكثيرة في أنّ الصلاة على محمّد وآل محمّد يثقل الميزان، بل هي أثقل مايوضع في الميزان يوم القيامة[٦].

باب الكيل والوزن[٧]. أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي؛ كما تقدّم في «شعب». وتقدّم في «كيل»: مايتعلّق بالوزن.

ذمّ البخس في الميزان[٨].

خبر توزين وزن القيد الواقع على العبد المقيّد، وتعيين وزن الفيل. تقدّم في «حلف».

تفسير قوله تعالى: ﴿وأنبتنا فيها من كلّ شيء موزون﴾ يعني المعادن في الجبال لاتباع إلّا وزناً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٣/٣٥.

(٢) جديد ج ١٨٧/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٧، وجديد ج ١٠٦/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٨٣/٦ و ٢٧٠، وجديد ج ٣٥٤/١٥، وج ٣١٠/١٧.

(٥) جديد ج ٢٠٧/١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦ ـ ٨٠، وجديد ج ٤٧/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٥/١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وجديد ج ٣٧٢/٧٣ و ٣٧٣.

(٩) ط كمباني ج ٣٣٠/١٤، وجديد ج ١٧٩/٦٠.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام في قوله: ﴿فأمّا من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب. ﴿وأمّا من خفت موازينه * فأُمّه هاوية﴾ قال: نزلت في الثلاثة[1].

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: أوليس توزن الأعمال؟ قال:لا، إنّ الأعمال ليست بأجسام، وإنّما هي صفة ماعملوا، وإنّما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفّتها، وأنّ الله لايخفى عليه شيء. قال: فما الميزان؟ قال: العدل. قال: فما معناه في كتابه: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾؟ قال: فمن رجّح عمله[2].

باب الميزان[3].

الأعراف: ﴿والوزن يومئذ الحقّ﴾ ـ الآيتين. في أنّ أهل الشرك لاينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين[4]. وفيه أيضاً ذكر الأقوال في معنى الميزان، وكيفيّة الوزن ومايوزن، وإختلاف المفسّرين في ذلك، وقول الشيخ المفيد.

قال المجلسي: نحن نؤمن بالميزان ونردّ علمه إلى حملة القرآن، ولا نتكلّف علم مالم يوضح لنا بصريح البيان[5].

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله ثقّل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الله خفّف الشرّ على أهل الدنيا كخفّته في موازينهم يوم القيامة.

بيان: «ثقل الخير على أهل الدنيا» لأنـّه خلاف مشتهيات طباعهم. فالحسنات عليهم ثقيلة والشرور عليهم خفيفة ﴿فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأمّا من خفّت موازينه فأُمّه هاوية﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٩/٩٧، وجديد ج ٣٦/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٣٤، وجديد ج ١٠/١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٦١، وجديد ج ٧/٢٤٢.

(٤ و٥) جديد ج ٧/٢٥٠، وص ٢٥٣.

إعلم أنّه لاخلاف في حقّيّة الميزان، وقد نطق به صريح القرآن في مواضع لكن اختلف المتكلّمون من الخاصّة والعامّة في معناه، فمنهم من حمله على المجاز وأنّ المراد من الموازين هي التعديل بين الأعمال والجزاء عليها ووضع كلّ جزاء في موضعه، وإيصال كلّ ذي حقّ إلى حقّه، ذهب إليه الشيخ المفيد وجماعة من العامّة، والأكثرون منّا، ومنهم حملوه على الحقيقة وقالوا: إنّ الله ينصب ميزاناً له لسان وكفّتان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد والحسنات والسيّـئات.

واختلفوا في كيفيّة الوزن لأنّ الأعمال أعراض لاتجوز عليها الإعـادة ولا يكون لها وزن ولا تقوم بأنفسها، فقيل: توزن صحائف الأعـمال. وقـيل: تـظهر علامات للحسنات، وعلامات للسيّـئات في الكفّتين فتراها الناس. وقيل: تظهر للحسنات صور حسنة، وللسيّـئات صور سيّـئة، وهو مرويّ عـن ابـن عـبّاس. وقيل: بتجسّم الأعمال في تلك النشأة، وقالوا: بجواز تبدّل الحقائق في النشأتين كما في النوم واليقظة. وقيل: توزن نفس المؤمن والكافر. وقيل: المـيزان واحـد والجمع باعتبار أنواع الأعمال والأشخاص. وقيل: الموازين متعدّدة بحسب ذلك.

وقد ورد في الأخبار أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الموازين القسط، فيمكن حملها على أنّهم الحاضرون عندها والحاكمون عليها، وعدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجّة قاطعة أولى[١].

وسد العلوي عليه السلام: لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم. ثني الوسادة: كناية عـن التمكّن في الأمر لأنّ الناس يثنون الوسائد للأُمراء والسلاطين ليجلسوا عليها[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، وجديد ج ٢٢٥/٧١.

(٢) ط كـمباني ج ٣/٨، وج ٣١٩/٧، وج ٧٣/٩ و٧٤ و٤٥٦ و٤٥٨ و٤٦٠ و٤٦٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٣ و٢٥، وجديد ج ٤/٢٨، وج ٣٨٧/٣٥ و٣٩١، وج ١٣٦/٤٠ و١٥٣ و١٧٨، وج ١٨٢/٢٦، وج ٨٧/٩٢ و٩٥.

روايات العامّة في ذلك[١].

مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: ياسلمان مامن مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلّا غفر الله له[٢].

الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجلان على أميرالمؤمنين عليه السلام فألقى لكلّ واحد منهما وسادة، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٣].

وسط بيان صلاة الوسطى وأنّها صلاة الظهر[٤]. تقدّم في «صلى» مايتعلّق بذلك.

عن الكاظم عليه السلام: خير الأُمور أوساطها[٥].

باب الاقتصاد في العبادة وفضل التوسّط في جميع الأُمور[٦].

تفسير العيّاشي: قال أبو جعفر لأبي عبدالله عليهما السلام: يابنيّ عليك بالحسنة بين السيّئتين تمحوهما. قال: وكيف ذلك ياأبه؟ قال: مثل قول الله: ﴿ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها﴾ ومثل قوله: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط﴾ ومثل قوله: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ فأسرفوا سيّئة وأقتروا سيّئة ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ حسنة، فعليك بالحسنة بين السيّئتين[٧].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٥٧٩/٧ ـ ٥٨١ و٦١٥. (٢) ط كمباني ج ١٥٢/٦، وجديد ج ٢٣٥/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٣/٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٢ و٧٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٧، وجديد ج ١٠٨/٨٣ ـ ١١٠، وج ٦٣/٩٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٢/١١ و٢٧٩ و٢٨٥، وج ٨١/١٦، وج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٠٣/٤٨ و١٥٤ و١٧٦، وج ٢٩٢/٧٦، وج ١٦٦/٧٧.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٢٠٩/٧١، وص٢١٦.

الدرّة الباهرة: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام : إنّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، وللإقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر[١].

في أنّ الأئمّة الوسائط بين الخلق وبين الله[٢].

في أنّ مدينة واسط بناها الحجّاج؛ كما في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المذكور في مجمع النورين للمرندي[٣]. شرع فيها سنة ٨٤. وفرغ منها سنة ٨٦؛ كما في تتمّة المنتهى[٤]. وسمّي بالواسط لأنّه وسط الكوفة والبصرة وبغداد والأهواز ومن كلّ الأربعة إليه خمسين فرسخاً، ومائه من دجلة بغداد.

ابن الواسطي المعروف أبو عبدالله البغدادي شيخ الكراجكي. روى عنه في كتاب التفضيل[٥] مترحّماً عليه.

وسع قال تعالى: ﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ماأُمروا إلّا بدون سعتهم، وكلّ شيء أُمر الناس به فهم يسعون له، وكلّ شيء لايسعون له فموضوع عنهم ـ الخ[٦].

سعد السعود عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في دار أبيه فتحوّل منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إنّي أحببت أن أُوسّع على عيال أبي إنّهم كانوا في ضيق فأحببت أن أُوسّع عليهم حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام وللمؤمنين، مامن مؤمن إلّا وهو يلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّوجلّ، وإن رأى غير ذلك إستغفر واسترجع[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٤٠٧/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٢/١، وجديد ج ٨٨/٢. (٣) مجمع النورين ص ٣٢٦.
(٤) تتمّة المنتهى ص ٧٢. (٥) التفضيل ص ١٤.
(٦) ط كمباني ج ٨٣/٣، وجديد ج ٣٠١/٥.
(٧) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٥٨/٦.

مشكاة الطبرسي من كتاب المحاسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال: لا يوسّع المجلس إلّا لثلاث: لذي سنّ لسنّه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه.

باب قصّة إلياس وإليا واليسع[١].

كتاب اليسع بن حمزة القمّي إلى الهادي عليه السلام يشكو إليه ماحلّ به[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿يغني الله كلّاً من سعته﴾ وإنّه في الرجعة وعند ظهور الحجّة[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن يأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله عليه إتّسع وإذا أمسك عنه أمسك[٥].

وسق **الخصال**: عن الأعمش، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين قال: والوسق ستّون صاعاً، والصاع أربعة أمداد[٦] وتقدّم في «زكا» ما يتعلّق بذلك.

وسل من خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الّذي أعدم الأوهام أن تنال إلى وجوده ـ الخ. ومنها: ياأيّها الناس إنّه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعزّ من التقوى، ولا معقل أحرزِ من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا وقاية أمنع من السلامة، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز أغنى من القنوع.

ومنها: أيّها الناس إنّه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن رضي

---

(١) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٢/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٢، وجديد ج ٢٢٤/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٦/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٨/٦٩ ـ ٤٢.
(٥) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٧/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٣/٤، وفي مكاتبة الرّضا عليه السلام مثله ص ١٧٥، وجديد ج ٢٢٤/١٠ و ٣٥٥.

برزق الله لم يأسف على مافي يد غيره، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي زلّته استعظم زلل غيره، ومن أعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، ومن تكبّر على الناس ذلّ، ومن سفه على الناس شتم، ومن خالط العلماء وقّر، ومن خالط الأنذال حقّر، ومن حمل ما لا يطيق عجز[(١)].

ورواها في روضة الكافي مع اختلاف، وفيها ذكر الوسيلة وأنّها ألف مرقاة، مابين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو مابين مرقاة درّة إلى مرقاة جوهرة إلى مرقاة زبرجدة ـ الخ[(٢)].

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله ـ الخ[(٣)].

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم[(٤)].

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة والتوسّل والاستشفاع بهم[(٥)].

دعاء التوسّل: اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمّد صلى الله عليه وآله[(٦)].

الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة لما جعل له: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وابنته وابنيها[(٧)].

في خطبة مولانا الرّضا عليه السلام حين الاستسقاء في خراسان؛ كما في دلائل الإمامة للطبري، قال: ياربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت فتوسّلوا بنا كما أمرت وَأَمَّلوا فضلك ـ الخ[(٨)].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٨، وجديد ج ٢٨٠/٧٧.
(٢) الروضة ج ٢٤/٨ ح ٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وج ١٧ / ١٠٥، وجديد ج ٦٩ / ٣٨٦، وج ٣٩٨/٧٧. ومثله في نهج البلاغة، الخطبة ١٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٨٦/٢٢، وجديد ج ٢٣١/١٠٢، وص ٢٤٧، وص ٢٥١.
(٨) دلائل الإمامة للطبري ص ١٩٦.

باب الوسيلة[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله في حديث سئل النبيﷺ عن الوسيلة فقال: هي درجتي في الجنّة وهي ألف مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة لؤلؤ ـ الخبر[٢].

في سورة المائدة: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾ قال القمّي في تفسيره: تقرّبوا إليه بالإمام. وفي تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب قال: قال مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام في قوله تعالى: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾: أنا وسيلته. وفي تفسير نور الثقلين عن العيون في باب ماجاء عن الرّضاعليه السلام من الأخبار المجموعة. وبإسناده قال: قال رسول اللهﷺ: الأئمّة من ولد الحسينعليه السلام من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

باب أنـّهم الوسائل بين الخلق وبين الله[٣].

باب فيه استحباب تقديم الوسيلة أمام الحاجة ونحو ذلك[٤].

باب فيه التوسّل بهم[٥]. توسّل آدم بالنبي وآله[٦]. ومن طريق العامّة[٧].

توسّل إبراهيم بمحمّد وآله[٨].

توسّل بني يعقوب بهم[٩].

توسّل يوسف بوجه آبائه[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٦/٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٧، وجديد ج ٩٩/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٩، وجديد ج ٣٠٤/٩٣.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ١/٩٤.
(٦) ط كمباني ج ٤٦/٥ ـ ٥١، وجديد ج ١٧٢/١١.
(٧) كتاب الغدير ج ٣٠٠/٢.
(٨) ط كمباني ج ١٣٠/٥، وجديد ج ٦٦/١٢.
(٩) ط كمباني ج ١٧٨/٥ و١٨٠ و١٨١ و١٨٩ و١٩٦، وجديد ج ٢٤٧/١٢ و٢٥٥ و٢٩١ و٣١٩.
(١٠) ط كمباني ج ١٧٣/٥ و١٧٧، وجديد ج ٢٣١/١٢.

توسّل بني إسرائيل بهم[١].

توسّل أهل الحرم بنور رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان جدّه عبدالمطّلب لدفع القحط[٢].

توسّلهم به لهلاكة أصحاب الفيل[٣]. ولدفع القحط[٤].

توسّل آدم ونوح وإبراهيم وموسى بقولهم: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، فاستجاب لهم[٥].

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم[٦].

توسّل الكفّار بمحمّد وآله الطيّبين بأمر النبي صلى الله عليه وآله[٧].

توسّل سلمان بالنبيّ والوصيّ[٨].

في خبر الجاثليق قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا وسيلته بينه وبين أُمّته[٩].

في حديث المعراج قالت الملائكة له: فما نزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم[١٠].

في الزيارات المأثورة لأميرالمؤمنين عليه السلام: أنت وسيلتي إلى الله، وبك أتوسّل إلى ربّي، وأمثال ذلك كثيرة في كتب الزيارات.

في دعاء علقمة المرويّ عن الإمام الباقر عليه السلام بعد زيارة عاشوراء: فإنّي بهما أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفّع ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٥ و٢٥٤ و٢٦٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٧، وج ٦٨٦/٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣ ـ ٦٦ و٧٩، وجديد ج ٤٧/١٣ و١٣٨ و١٨٢ و٢٣٣ ـ ٢٤١، وج ٦٣/٢٢، وج ٦/٩٤ ـ ١٦ و٦٢ و٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٦، وجديد ج ٦٥/١٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨/٦، وص ٩٦، وجديد ج ٧٠/١٥ ـ ٧٤، وص ٤٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٠/٦ و٢٧٧، وجديد ج ٣٦٦/١٦، وج ٣٣٥/١٧ و٣٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٩/٦ و٢٦٠، وجديد ج ٢٦٣/١٧.

(٨) ط كمباني ج ٧٥٧/٦، وجديد ج ٣٥٥/٢٢.

(٩) ط كمباني ج ١٩٥/٨، وجديد ج ٦٦/٣٠.

(١٠) ط كمباني ج ٤٤٠/٩، وجديد ج ٥٧/٤٠.

في الدعاء المرويّ عن الإمام الصّادقعليه‌السلام في فوائد التربة المقدّسة المذكورة في المفاتيح مايدلّ على مدح التوسّل.

في زيارة الإمام العسكريعليه‌السلام ؛ كما في المفاتيح: وأتوسّل إليك ياربّ بإمامنا ـ الخ. وفي زيارة مولانا صاحب الزمانعليه‌السلام ؛ كما في المفاتيح: فإنّي أتوسّل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى ـ الخ. وفي زيارة أُخرى لهعليه‌السلام : وخير من تقمّص وارتدي ومفرّج الكرب ومزيل الهمّ وكاشف البلوى ـ الخ.

توسّل أميرالمؤمنينعليه‌السلام يوم أُحد: ياالله ياالله ياجبرئيل ياجبرئيل يامحمّد يامحمّد النجاة النجاة[1].

في الكافي باب الصلاة في طلب الرزق عن أبي حمزة، عن الباقرعليه‌السلام في دعاء: يامحمّد يارسول‌الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ـ الخ[2]. وفيه باب صلاة الحوائج عن الصّادقعليه‌السلام في دعاء: يامحمّد يارسول‌الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجّه إلى الله في حاجتي ـ الخ. ونحوه في حديث ٧.

في خطبة العلويّة: أنا الهادي وأنا المهتدي ـ إلى أن قال: ـ وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف. وتقدّم في «خطب»: مصادره. وفي «عمد»: جواز الاعتماد على الإمام بل فضله ولزومه.

في الدعاء المرويّ عن الصّادق، عن الباقرعليهما‌السلام المنقول في مهج السيّد[3] لعافية المفلوج قال: ـ إلى أن قال: ـ وهذا ابن نبيّك وحبيبك صلواتك عليه، به أتوجّه إليك فإنّك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ماكان وماهو كائن فاكشف ضرّي ـ الخ.

في الكافي باب الإشارة والنصّ إلى الحسينعليه‌السلام في الرواية الثانية المنقولة عن الإمام الصّادقعليه‌السلام قال إلى نقل قول محمّد بن عليّ الحنفيّة للحسن

---

(١) ط كمباني ج ٨/٩٧، وجديد ج ٢٩/١٤٤.

(٢) الكافي ج ٣/٤٧٣.

(٣) المهج ص ٣٢٤.

المجتبى عليه السلام : أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمّد صلى الله عليه وآله - الخ[١]. وفي باب بدو أرواحهم في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله - الخ. وتقدّم في «حقق» و «شفع» و «دعا» مايتعلّق بذلك.

في التوقيع المقدّس الخارج عن الناحية المقدّسة المرويّة في البحار[٢] عن احتجاج الطبرسي قال: - إلى أن قال: - فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ - الخ. ومثله فيه[٣] بسند آخر. وفيه[٤] عن اختصاص المفيد قال مولانا الرّضا عليه السلام : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزّوجلّ وهو قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[٥].

في الحديث المرويّ عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في وصف رؤية آدم أشباح الخمسة الطيّبة على ذروة العرش وانتقالهم إلى صلب آدم قال تعالى لآدم: هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريّتي، بهم آخذ وبهم أُعطي وبهم أُعاقب وبهم أُثيب، فتوسّل إليّ بهم ياآدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إليَّ شفعاءك فإنّي آليت على نفسي قسماً حقّاً لا أُخيّب بهم آملاً ولا أردّ بهم سائلاً - الخ[٦].

في خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام المفصّلة المرويّة في دلائل الطبري[٧] - إلى أن قالت: - فاحمدوا الله الّذي بنوره وعظمته ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة فنحن وسيلته في خلقه ونحن آل رسوله - الخ.

الروايات في التوسّل بهم وبأحبّائه تبارك وتعالى من طرق العامّة: إحقاق الحقّ[٨] وكتاب التاج الجامع للأُصول الستّة العامّة[٩] بعد صلاة الاستسقاء قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ١/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢. (٣) ص ٧٣.
(٤) ص ٦٨. (٥) جديد ج ٣٩٣/٩٣، وج ٢٢/٩٤ و٣٦.
(٦) ط كمباني ج ٣٥١/٧، وجديد ج ٣٢٧/٢٦ و٣٢٨.
(٧) دلائل الطبري ص ٣١.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٩١/٤ و٤٨٧ - ٤٨٩، وج ١٠٤/٩ و١٠٥ و١٩٣.
(٩) التاج، ج ٣١٨/١.

يجوز التوسّل إلى الله تعالى بأحبّائه، ثمّ ذكر الروايات النبويّة في ذلك، وفضائل الخمسة[١]. وشرح الوسيلة والمقام المحمود في الإحقاق[٢].

كتاب شبهاى پيشاور[٣] أخبار دالة بر آن كه وسيله در آيه قرآن پيغمبر وأئمة هدى هستند از طرق عامه نقل كرده: حافظ أبو نعيم اصفهانى در نزول القرآن في عليّ، وحافظ أبو بكر شيرازى در ما نزل من القرآن في عليّ، وإمام أحمد ثعلبى در تفسير خود نقل مينمايندكه مراد از وسيله در آية شريفه عترت پيغمبرند. وابن أبي الحديد در جلد ٤ شرح نهج خطبه مفصّل حضرت زهراء را نقل كرده كه حضرت زهراء فرمود: وأحمد الله الّذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض إليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه.

وفي صحيح البخاري كتاب الفضائل باب مناقب عليّ بن أبي طالب[٤] نقل عن عمر إستسقائه بالعبّاس وقوله: «اللّهمّ إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا فتسقينا وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فأسقنا» ـ الخ.

عن الصّادق عليه السلام: ماتوسّل إليّ أحد بوسيلة أحبّ إليّ من أذكاري بنعمة سلفت منّي إليه أُعيدها إليه[٥].

وسم باب أنّهم المتوسّمون ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم[٦]. وسائر الروايات الدالّة على ذلك[٧].

---

(١) فضائل الخمسة ج ١/ ١٧٠.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٩/ ٥٢٢.
(٣) شبهاى پيشاور ص ٢١٩.
(٤) صحيح البخاري ص ٢٥.
(٥) جديد ج ٧٤/ ٤٢٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩.
(٦) ط كمباني ج ١١٦/٧ و٢١٤ و٢٦٠ و٣٩٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٥/٦ و٢٢٩، وج ١٩٥/٨، وج ٨٦/٩ و٢٧٨ و٥٧٩، وج ١٣/ ١٨٤ و١٨٨ و١٩٩، وج ١٤/ ٤٢٥ و٤٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وجديد ج ٢٤/ ١٢٣، وج ٢٥ / ١٣٤ و٣٣٠، وج ٢٧ / ١٨١، وج ١٧ / ١٣٠ و١٤٧، وج ٣٠ / ٦٧، وج ٣٦ / ١٧، وج ٣٨ / ٧٩، وج ٤١ / ٢٩١، وج ٥٢ / ٣٢٥ و٣٣٩ و٣٨٦، وج ٦١ / ١٣٣ و١٣٧، وج ٦٧ / ٧٤ و٧٥.

وفي الروايات قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا صاحب العصا والميسم ـ الخ.

أقول: المراد بالميسم مايسمّ به الناس بقرينة بعض الروايات(١). تقدّم في «دبب» مايتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق، من لايحضره الفقيه: في خبر المناهي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الوسم في وجوه البهائم(٢).

المحاسن: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سمة المواشي، فقال: لابأس بها إلّا في الوجه. ومعنى ذلك في البحار(٣).

قرب الإسناد: في خبر طويل أنّه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاة هرمة، فأخذ أحد أُذنيها بين أصابعه فصار لها ميسماً، ثمّ قال: خذوها فإنّ هذه السمة في آذان ماتلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة(٤). وتقدّم في «خضب»: مايتعلّق بخضاب الوسمة.

دعاء السمات وشرحه(٥).

صفوة الصفات للكفعمي: روي عن الباقر عليه السلام : أنّ يوشع بن نون وصيّ موسى لمّا حارب العماليق وكانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم، فشكوا إلى الله تعالى، فأمر الله عزّوجلّ يوشع أن يأمر الخواصّ من بني إسرائيل أن يأخذ كلّ واحد منهم جرّة من الخزف فارغة على كتفه الأيسر باسم عمليق، ويأخذ بيمينه قرناً مثقوباً من قرون الغنم ويقرأ كلّ واحد منهم في القرن هذا الدعاء ـ يعني دعاء السمات ـ لئلّا يسترق السمع بعض شياطين الجنّ والإنس فيتعلّموه،

---

(١) ط كمباني ج ٢١٢/١٣ و٢١٣ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٠ مكرّراً، وج ٦٢/٢٢ و٦٣ و٦٤ و٦٩، وج ٣٩٠/٩، وجديد ج ١٩٨/٣٩ و٢٠٠ و٢٤٣، وج ٤٨/٥٣ و٥٢ و١٠٣ و٩٨ و١٠١ و١١٩ مكرّراً، وج ٣١٧/١٠٠ ـ ٣٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤، وجديد ج ٢٢٧/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤ و٧٠٣ و٧٠٥، وجديد ج ٢٢٧/٦٤ و٢٢٨ و٢١٠ و٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٠/٦، وجديد ج ٢٢٩/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢، وجديد ج ٩٦/٩٠.

ثمّ يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل ويكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنّهم أعجاز نخل خاوية منتفخي الأجواف، موتى ـ الخبر. ثمّ قال: ولقد وجدت هذا الحديث بعينه مرويّاً عن الصّادق عليه السلام إلّا أنّه ذكر أنّ محاربة العمالقة كانت مع موسى، روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري[1].

وسن وسن يوسن من باب علم يعلم وسناً وسنة أخذه ثقل النوم أو اشتدّ نعاسه. وبمعنى استيقظ ضدّه، والسنة مصدر فتور يتقدّم النوم، ويقال: هو في سِنَةٍ أي في غفلة ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم﴾.

وسوس وسوسة إبليس اللعين في أمر أيّوب النبي[2].

وتقدّم في «بلس» و «شطر»: شرح ماجرى بينه وبين الأنبياء.

تسبيح عيسى لدفع وسوسة إبليس: سبحان الله ملأ سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه[3].

إعلام الورى: وفي الخبر أنّ عثمان بن أبي العاص بن بشير وهو الّذي أمّره النبي على أشراف ثقيف الّذين أسلموا وأكرمهم النبي، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له: حنزب، فإذا خشيت فتعوّذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً، قال: ففعلت فأذهب الله عنّي[4].

باب الشكّ في الدين والوسوسة وحديث النفس[5].

كلام الشيخ المفيد في كيفيّة وسوسة الجنّي للإنسيّ بأنّ الجنّ أجسام رقاق لطاف، فيصحّ أن يتوصّل أحدهم برقّة جسمه ولطافته إلى غاية سمع الإنسان

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١١، وجديد ج ١٣/٣٧١.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٠٢ و٢٠٦، وجديد ج ١٢/٣٤٠ ـ ٣٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩٧، وجديد ج ١٤/٢٧٠.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٥٩، وجديد ج ٢١/٣٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٧٢/١٢٣.

ونهايته، فيوقع فيه كلاماً يلبس عليه إذا سمعه ويشتبه عليه بخواطره، لأنّه لا يردّ عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه. ويصحّ أن يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعاً، وليس هو في العقل مستحيلاً(١).

الكلام في كيفيّة الوسوسة وتحقيق ذلك(٢).

قال تعالى حكاية عن اللعين: ﴿وما كان لي عليكم من سلطان إلّا أن دعوتكم فاستجبتم لي﴾ ـ الآية. وما يتعلّق بذلك(٣).

باب الدعاء لوساوس الصدر وبلابله(٤).

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان(٥).

الخصال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين. وروي إذا وجدت الشكّ في صدرك فقل: ﴿هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم﴾(٦).

والأوّل في رواية الأربعمائة(٧).

وتقدّم في «خضب»: أنّ الخضاب يقلّ وسوسة الشيطان.

الصّادق عليه السلام : في كلّ حبّة من الرمّان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة(٨).

في أنّ أكل الرمّان يذهب وسوسة الشيطان(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٨/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦١ و٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٤٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٤، وجديد ج ٦٣ / ٣٣٢، وج ٣٨/٧٠ـ٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٣/١٤ ـ ٦٣٣، وجديد ج ٢٣٤/٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٣٧/٩٥.

(٥) ص ١٣٦.

(٦) ص ١٣٦ و١٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٣٦/٩٥ و١٣٧، وج ١٠٢/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٨٤٦/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦٦.

(٩) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٣/٦٢.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام: إنّ آدم شكا إلى الله عزّوجلّ مايلقى من حديث النفس والحزن. فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم قل: «لاحول ولا قوّة إلّا بالله» فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن(١).

روى الكليني أخباراً كثيرة في دعاء: «توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً» لأداء الدين ودفع وساوس الصدر وسعة الرزق(٢).

أقول: من أحبّ أن لايتأذّى بالوسوسة فليشرب من ماء نيسان بنحو ماذكر في «مطر».

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: لايتمكّن الشيطان بالوسوسة من العبد إلّا وقد أعرض عن ذكر الله، واستهان بأمره، وسكن إلى نهيه، ونسي إطّلاعه على سرّه - إلى أن قال: - فكن معه - أي مع الشيطان - كالغريب مع كلب الراعي يفزع إلى صاحبه في صرفه عنه، وكذلك إذا أتاك الشيطان موسوساً ليصدّك عن سبيل الحقّ، وينسيك ذكر الله فاستعذ بربّك وربّه منه، وقال: ولن تقدر على هذا ومعرفة إتيانه ومذهب وسوسته إلّا بدوام المراقبة، والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر. وأمّا المهمل لأوقاته فهو صيد الشيطان لامحالة(٣).

تقدّم في «سدر»: الصّادقي عليه السلام: من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فإنّه يذهب وسوسة الصدر(٤).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياكميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القويّ من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمّد الرضيّ من شرّ ماقدّر وقضى،

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وجديد ج ١٨٦/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣١، وجديد ج ٤٩/٨٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ١٢٤/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٦، وجديد ج ١٣٩/٧٦.

وأعوذ بإلـه الناس من شر الجنّة والناس أجمعين، تكفي مؤونة إبليس والشياطين معه ولو أنـّهم كلّهم أبالسة مثله[١].

في أنّ ذكر أهل البيت شفاء من وسواس الريب[٢].

تقدّم في «بصر»: أنّ الحسن البصري كان ذا وسوسة.

روى الصدوق في حديث في صوم ثلاثة أيّام عن الصّادق عليه السلام أنـّه قال: كان أبي يقول: مامن أحد أبغض إلى الله تعالى من رجل يقال له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا، فيقول: لايعذّبني الله تعالى على أن أجتهد في الصلاة والصوم كأنـّه يرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئاً من الفضل.

وروي أنّ صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر يعدلن صوم الدهر، ويـذهبن وَحَـر الصدر. قال حمّاد راوي الحديث عن الصّادق عليه السلام : الوَحَر: الوسوسة.

من لايحضره الفقيه: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أيّ شيء أقول؟ فقال: قل: الحمد لله ربّ العالمين وإله المرسلين، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور، فإنّك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه إن شاء الله تعالى.

فقه الرّضا عليه السلام : سألت العالم عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت قال: لاشيء فيها تقول: لا إله إلّا الله. وأروي أنّ رجلاً قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل لا إله إلّا الله. وفي خبر آخر: لاحول ولا قوّة إلّا بالله.

فقه الرّضا عليه السلام : ونروي أنّ الله تعالى عفى لأُمّتي عـن وسـاوس الصـدور، ونروي أنّ الله تجاوز لأُمّتي عمّا يحدث به أنفسها إلّا ماكان يعقد عليه، وأروي إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء فقل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله وعليّ أميرالمؤمنين إذا قلت ذلك عدت إلى محض الإيمان.

عن كتاب الجعفريّات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمّد،

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧٥، وجديد ج ٧٧/٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ١/١٠٨، وجديد ج ٢/١٤٥.

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ قلب وسوسة (وسواس ـ خ ل) فإذا فتق الوسواس حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد إلّا أنّ المؤمن لايستعمل حسده.

بيان: التفكّر في الوسوسة في الخلق يحتمل وجهين: الأوّل أن يراد به التفكّر فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء وكيفيّة خلقها، ومنها ربط الحادث بالقديم وخلق أعمال العباد ومسألة القضاء والقدر والتفكّر في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم كلّ ذلك من غير استقرار في النفس وحصول شكّ بسببها. الثاني أنّ المراد بالخلق: المخلوقات، وبالتفكّر فيهم بالوسوسة: التفكّر وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم[1]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «حسد».

أمّا مايكون من الوسواس:

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفتّ الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية. وذكرها في وصايا النبي صلى الله عليه وآله مثله مع إسقاط كلمة فتّ الطين[2].

وسا تقدّم في «فرض»: أنّ من أشدّ الفرائض مواساة الإخوان في المال.

موارد مواساة أميرالمؤمنين عليه السلام مع الرسول صلى الله عليه وآله في ليلة المبيت وفي غزوة اُحد وغيرهما[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وجديد ج ٥٨/ ٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٣٢٢، وج ١٦/ ١٦ و٢٠، وج ١٧/ ١٨ و٢٠٣، وج ٤/ ١٤٩، وجديد ج ٦٠/ ١٥١، وج ٧٦/ ١٠٨ و١٢٠، وج ١٠/ ٢٤٦، وج ٧٧/ ٥٨ مكرّر ٢، وج ٧٨/ ٣٢٠.

(٣) جديد ج ٢٠/ ٥٤ و٥٥ و٦٩ و٧١ و٨٥ و٩٥ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٨ و١١٢ و١١٣ و١٢٩ و١٤٤، وج ٣٩/ ١١١، وط كمباني ج ٦/ ٤٩٦ و٤٩٩ و٥٠٣ و٥٠٥ ـ ٥٠٩ و٥١٢ ←

أبواب قصص موسى وهارون: باب نقش خاتمهما وعلل تسميتهما وفضائلهما وسننهما وبعض أحوالهما(١).

موسى مركّب من اسمين بالقبطيّة «مو» أي الماء و «سى» أي الشجر، سمّي بذلك لأنّ التابوت الّذي كان فيه وجد عند الماء والشجر. وهو موسى بن عمران بن يصهر بن تاهث بن لاوي بن يعقوب. وأمّه بنت اشموئيل من أولاد إبراهيم. واختلف في إسم أُمّه والمشهور أنّه بوخائيد. وكان موسى شديد السمرة آدم طوالاً جعداً كأنّه من رجال شنوءة وأخوه هارون كهل عظيم العين. وفي رواية القمّي اسم جدّه يهصر بن واهيث(٢). وفي أُخرى: عمران بن وهب بن لاوي(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: وكان عمر موسى مائتين وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة سنة(٤). وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين سنة. وولد له موسى وقد مضى من عمره سبعون سنة أو ستّون. وتقدّم في «عيش»: عمر موسى وهارون، وفي «امم»: قوله: إجعلني من أُمّة محمّد، وسؤاله التخفيف عن الصلوات، وفي «حجج»: حجّه.

ذكر الاختلاف فيما أُوذي به موسى(٥).

باب أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوّته(٦). في أنّه تكلّم موسى حين ولادته مع أُمّه(٧).

القصص: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحقّ﴾ ـ الآيات. لمّا ورد ماء مدين وسقى لابنتي شعيب وأرسل إليه شعيب ودعاه جاء عنده، قال شعيب:

---

(١) ط كمباني ج ٢١٥/٥، وجديد ج ١/١٣. ← و٥١٦، وج ٣٧٠/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٥، وجديد ج ٢٥٢/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٥/٥، وجديد ج ٣٧/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٦/٥، وج ١٢٢/٤، وج ٥٧٤/٨، وجديد ج.١٣٣/١٠، وج ٦/١٣ و٥، وج ٢٣٥/٣٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢١٧/٥، وجديد ج ٨/١٣ و٩، وص١٣.

(٧) جديد ج ٢٠/٣٥، وط كمباني ج ٦/٩.

إجلس ياشابّ فتعشّ، فقال له موسى: أعوذ بالله، قال شعيب: ولم ذاك؟ ألست بجائع؟ قال: بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما، وإنّا من أهل بيت لانبيع شيئاً من عمل الآخرة بملأ الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا والله ولكنّها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف، ونطعم الطعام، فجلس موسى يأكل[١].

في أنّه كان هارون أكبر سنّاً من موسى. ومات هارون قبل موسى. وماتا جميعاً في التيه[٢].

إكمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماخرج موسى حتّى خرج قبله خمسون كذّاباً من بني إسرائيل كلّهم يدّعي أنّه موسى بن عمران[٣].

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ فرعون لمّا وقف على أنّ زوال ملكه على يد موسى أمر بإحضار الكهنة فدلّوه على نسبه وأنّه من بني إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من بني إسرائيل حتّى قتل في طلبه نيّفاً وعشرين ألف مولود، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى إيّاه[٤].

قال وهب: بلغني أنّه ذبح في طلب موسى سبعين ألف وليد في عرائس الثعلبي أنّه كان لفرعون بنت كانت كريمة عليه، وكان بها برص شديد شفيت من ريق موسى حين أُخذ من تابوته من النيل[٥].

باب بعثة موسى وهارون على فرعون[٦].

في أنّه ذكره تعالى في كتابه في مائة وثلاثين موضعاً[٧].

قوله تعالى في البقرة: ﴿وأغرقنا آل فرعون﴾. لم يذكر فرعون لظهوره وذكره في مواضع، ويجوز أن يريد بآل فرعون نفسه[٨].

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ٥/ ٢٢٠، وجديد ج ١٣/ ٢١، وص ٢٧، وص ٣٨، وص ٤٧، وص ٥٣ و ٥٤.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٢٣٤، وجديد ج ١٣/ ٦٧.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ٣٦٠، وجديد ج ٣٩/ ٥٩.

(٨) ط كمباني ج ٥/ ٢٣٧، وجديد ج ١٣/ ٧٦.

تفسير عليّ بن إبراهيم: روي أنّه لمّا ألقى موسى عصاه وصارت ثعباناً والتقمت عصا السحرة إنهزم الناس، فقتل في الهزيمة من وطء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل وامرأة وصبيّ ودارت على قبّة فرعون، وأحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع(١).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: إنّ الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم، ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف، وبأيديهما العصيّ، فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزّه، فقال: ألا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العزّ وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذلّ؟ فهلّا أُلقي عليهما أساورة من ذهب إعظاماً للذهب وجمعه، وإحتقاراً للصوف ولبسه(٢).

قال الثعلبي في قصّة موسى وفرعون: كان ورود موسى وهارون على باب فرعون بعد هلال ذي الحجّة بيوم وأُقيما عليه سبعة أيّام(٣).

كان طول موسى عشرة أذرع وله عصا طولها عشرة أذرع(٤).

باب خروج موسى من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه(٥).

في كونه أشدّ تواضعاً لله من سائر الخلق(٦). تواضعه وسجدته(٧).

باب قصّة موسى حين لقى الخضر(٨).

الكهف: ﴿وإذ قال موسى لفتيه﴾ ـ الآيات. رواية من طريق العامّة في ذلك(٩).

باب ماناجى به موسى ربّه وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ وما جرى بينه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٠، وجديد ج ١٣/١٢١.

(٢) ص ١٤١. (٣) ص ١٤٢.

(٤) ص ١٧٠ و١٨٧. (٥) ط كمباني ج ٥/٢٦١، وجديد ج ١٣/١٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١ و١٥٣، وجديد ج ٧٥/١٢٢ و١٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٨.

(٨) ط كمباني ج ٥/٢٩٠، وجديد ج ١٣/٢٧٨.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٨٩.

وبين إبليس[١].

جملة من مناجاته لله تعالى[٢].

الخصال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله ناجى موسى بن عمران بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام ولياليهنّ، ماطعم موسى فيها، ولا شرب فيها[٣].

في أنّه كلّمه ثلاثمائة وثلاثة عشر كلمة يقول له فيها: ﴿يا موسى إنّي أنا الله﴾[٤].

نظره ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في الطور وكلّ حجر ونبات تنطق بذكر محمّد وإثني عشر وصيّاً له ومناجاته في ذلك[٥].

خبر الحدّاد الّذي أمر السحاب أن يحمل موسى ويضعه في أرضه[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام كان موسى لايراه أحد إلّا أحبّه وهو قول الله تعالى: ﴿وألقيت عليك محبّة منّي﴾[٧].

خبر حبس الوحي على موسى ثلاثين صباحاً[٨].

حديث كتابة موسى على الجبل الأسود الّذي بنواحي عمّان بالعبرانيّة المنقول إلى العربيّة: باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ مبين لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله وعليّ وليّ الله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠١/٥، وجديد ج ٣٢٣/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٧، وجديد ج ٣١/٧٧.
(٣) جديد ج ٣٤٤/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧٥/٦، وجديد ج ٣٤٤/١٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧/١٣، وجديد ج ١٤٩/٥١.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٦/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٣، وكتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ٣٤٦/١٣، وج ٣٢٣/٦٩، وج ١٤٥/٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٢/٥، وجديد ج ٢٥/١٣.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ٣٥٧/١٣، وج ١٢٢/٧٥.
(٩) ط كمباني ج ٣٦٠/٧، وج ٢٧٣/٩ و ٢٧٤، وجديد ج ٩/٢٧، وج ٥٨/٣٨ و ٥٩.

إعلام الدين من كتاب المؤمن من تصنيف الحسين بن سعيد، عن أبي جعفرعليه السلام قال: بينا موسى يمشي على ساحل البحر إذ جاء صيّاد فخرّ للشمس ساجداً وتكلّم بالشرك، ثمّ ألقى شبكته فخرجت مملوءة، ثمّ ألقاها فخرجت مملوءة، ثمّ أعادها فخرجت مملوءة فمضى. ثمّ جاء آخر فتوضّأ وصلّى وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثمّ أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى: ياربّ عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟ فأوحى الله إليه أُنظر عن يمينك، فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن، ثمّ قال: أُنظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّ الله للكافر فنظر، ثمّ قال ياموسى: مانفع هذا الكافر ماأعطيته، ولا ضرّ هذا المؤمن مامنعته، فقال موسى: ياربّ يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت[١].

باب وفاة موسى وهارون وموضع قبرهما[٢].

الصّادقيعليه السلام : في موت هارون قبل موسى وأنّه قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، فشكى موسى ذلك إلى ربّه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتّى رأته بنو إسرائيل فعلموا أنّه مات[٣].

التهذيب: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أُمّه أو على أخيه أو على قريب له، فقال: لابأس بشقّ الثوب قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون.

الصّادقيعليه السلام في أنّ موسى مرّ برجل يحفر قبراً، فقال له: ألا أُعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتّى حفر القبر وسوى اللحد، ثمّ اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو، فكشف له الغطاء فرأى مكانه من الجنّة، فقال: ياربّ إقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه، ودفنه في القبر وسوّى عليه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وجديد ج ١٣/٣٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣١٠، وجديد ج ١٣/٣٦٣.
(٣) جديد ج١٣/٣٦٨.

التراب، وكان الّذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ولذلك لايعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى وسئل النبيﷺ عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر. وروي أنّه قبض موسى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال (يعني النبيﷺ): كان بين موسى وداود خمسمائة سنة، وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة[٣]. وبينه وبين يوسف عشرة من الأنبياء[٤].

في أنّ بين عمران والد موسى وبين عمران جدّ عيسى ألف وثمانمائة سنة[٥].

النبويﷺ: أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستّمائة نبيّ[٦].

في مسائل ابن سلام: بين موسى وعيسى ألف نبيّ[٧].

بيان: لاتنافي لأنّه من الممكن أن يكون أنبياء بني إسرائيل بين موسى وعيسى ستّمائة، والباقي إلى ألف من غير بني إسرائيل.

الصّادقيعليه السلام : قال موسى: ياربّ أسألك أن لايذكرني أحد إلّا بخير، قال: مافعلت ذلك لنفسي[٨].

إعتراض موسى على آدم في أكل الشجرة. وروي أنّه قال موسى لآدم: أنت الّذي أخرجتنا من الجنّة بمعصيتك. فقال له آدم: إرفق بأبيك أي بنيّ[٩]. ورواه العامّه؛ كما في كتاب التاج[١٠]. وتقدّم في «حجج» و «ادم».

(١ ـ ٣) جديد ج ١٣/ ٣٦٤ و٣٦٥، وص ٣٦٣ و٣٧٦، وص ٣٦٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/ ١٤، وجديد ج ١١/ ٤٧ و٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٧٩، وجديد ج ١٤/ ١٩٤.
(٦) ط كمباني ج ٥/ ٣٩٢، وج ١٧/ ٢٢، وجديد ج ١٤/ ٢٥٠. وتمامه في ج ٧٧/ ٧١.
(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٣٤٧، وجديد ج ٦٠/ ٢٤٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٣، وجديد ج ٧٨/ ٢٠٥.
(٩) ط كمباني ج ٥/ ٥١، وج ٣/ ٢٧، وجديد ج ١١/ ١٨٨، وج ٥/ ٨٩.
(١٠) التاج، ج ١/ ٣٦.

مرور ذي القرنين بأُمّة من قوم موسى الّذين قال الله فيهم: ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ﴾[١]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «قرن».

ذكر سربايك ملك الهند أحد المعمّرين، وما حكي من مروره بقوم موسى، وذكره جملة من صفاتهم[٢].

قضيّة عجيبة في قتل فارس سأل موسى الربّ تعالى عن كيفيّة العدل، فأوحى الله إليه وأخبره بالواقع[٣].

تقدّم في «خفف»: سؤال موسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج تخفيف الصلاة. ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في السماء السادسة وهارون في الخامسة[٤].

زيارته مع سبعين ألفاً من الملائكة قبر الحسين عليه السلام [٥].

بكاؤه في مصيبة الحسين عليه السلام [٦].

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج إلى الله تعالى موسى بن جعفر عليه السلام وتاريخه وجمل أحواله[٧].

إعلام الورى: ولد بالأبواء ـ منزل بين مكّة والمدينة ـ يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨. وأُمّه حميدة المصفّاة البربريّة[٨]. قام بأمر الإمامة بعد أبيه وله عشرون سنة، وكان مع المنصور عشر سنين ومع ابنه المهدي عشر سنين، ومع ابنه الهادي موسى ستّة، ثمّ مع هارون الرشيد.

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٥٩ و١٦٤، وجديد ج ١٢/١٧٥ و١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٥٦، وج ١٣/٦٧، وجديد ج ١٤/٥٢٠، وج ٥١/٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٨٣، وجديد ج ٦٤/١١٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٧٧ و٣٩٠، وجديد ج ١٨/٣٢٥ و٣٢٦ و٣٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٨٩، وج ١٠/٨٨ و٣٠٠، وج ٢٢/١٢١، وجديد ج ٣٧/٧٤، وج ٤٣/٣١٥، وج ٤٥/٤٠٨، وج ١٠١/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ١٠/١٥٦ و١٦٩، وجديد ج ٤٤/٢٤٤ و٣٠٨.

(٧و٨) ط كمباني ج ١١/٢٣٠، وجديد ج ٤٨/١، وص ٢.

في أنّه كان أبو بصير مع أبي عبدالله عليه السلام بالأبواء في السنة الّتي ولد فيها موسى، وروى ولادته وكيفيّة ولادة الأئمّة عن الصّادق عليه السلام (١).

المحاسن: عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة وأنا أُريد المدينة، فمررت بالأبواء وقد ولد لأبي عبدالله عليه السلام ، فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتّى أعود فآكل فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتّى أرتفق ثمّ لا أطعم شيئاً إلى الغد(٢).

أقول: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قيل له: مابلغ من حبّك ابنك موسى عليه السلام ، فقال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتّى لايشركه في حبّي له أحد.

الخرائج: فيه أحوال حميدة وأنّه اشتراها ابن عكاشة بن محصن بسبعين ديناراً(٣).

أقول: كانت حميدة من أشراف الأعاجم؛ والظاهر أنّ أبا عبدالله الصّادق عليه السلام كان يأمر النساء بالرجوع إليها في أخذ الأحكام. ففي الجواهر روي عن الصّادق عليه السلام أنّه سأل عبدالرحمن بن الحجّاج أنّ هنا صبيّاً مولوداً، فقال: مرّ أُمّه تلقي حميدة فتسألها كيف تصنع بصبيانها؟ فأتتها فسألتها، فقالت: إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجرّدوه ـ الخ.

باب أسمائه وألقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه(٤).

كنيته: أبو الحسن الأوّل، وأبو الحسن الماضي، وأبو إبراهيم. ويعرف بالعبد الصالح. ونقش خاتمه حسبي الله. وعن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: كان نقش خاتمه: الملك لله وحده(٥). تقدّم في «نصص»: النصوص عليه، وفي «عجز»: معجزاته، وفي «ختم»: خاتمه، وفي «دعا»: إستجابة دعائه.

باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه(٦). وتقدّم في «عبد»

(١ ـ ٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٠، وجديد ج ٤٨ / ٢، وص ٤، وص ٥ .

(٤ و٥) جديد ج ٤٨ / ١٠، وص ١١.

(٦) ط كمباني ج ١١ / ٢٦١، وجديد ج ٤٨ / ١٠٠.

و«خلق» و«علم» مايتعلّق بذلك.

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها إلى مكّة بعياله وأهله[١].

إعلام الورى، بشارة المصطفى: كان أبو الحسن موسى أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسخاهم كفّاً، وأكرمهم نفساً.

وروي أنّه كان يصلّي نوافل الليل، ويصلها بصلاة الصبح، ثمّ يعقّب حتّى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً فلا يرفع رأسه من السجود والتحميد حتّى يقرب زوال الشمس.

وكان يدعو كثيراً فيقول: اللّهمّ إنّي أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب، ويكرّر ذلك.

وكان من دعائه: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك. وكان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بالدموع. وكان أوصل الناس لأهله ورحمه.

وكان يفتقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقّة والتمور، فيوصل ذلك إليهم، ولا يعلمون من أيّ جهة هو[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: كانت لموسى بن جعفر عليه السلام - بضع عشرة سنة - كلّ يوم سجدة بعد إبيضاض الشمس إلى وقت الزوال، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن، وبكى السامعون لتلاوته[٣].

وروي أنّه كان كثيراً مايأكل السكّر عند النوم، وكان يتمشّط بمشط عاج. وعن مرازم قال: دخلت معه الحمّام، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر به، ثمّ قال: جمّروا مرازماً[٤].

مايظهر منه تواضعه لله تعالى وشكره له[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦١، وجديد ج ٤٨/١٠٠.
(٢) جديد ج ٤٨/١٠١.
(٣) ص ١٠٧.
(٤) ص ١١٠ - ١١١.
(٥) ص ١١٦.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام : إنّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرّة(١).

ولو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ماجرى بينه وبين العمري الّذي كان يؤذيه ويسبّه إذا رآه(٢).

وروي أنّه كان في حائط له يصرم، فأخذ غلام له كاوة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فسأله عن ذلك، فقال: أتجوع؟ قال: لا ياسيّدي قال: فتعرى؟ قال: لا يا سيّدي قال: فلأيّ شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك قال: اذهب فهي لك وقال: خلّوا عنه(٣).

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال، فقال: ياعليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه ومن أبي، فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله وأميرالمؤمنين وآبائي صلوات الله عليهم كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء والصالحين(٤).

قرب الإسناد: عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أُمّه قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما فتسمّع عليهما ثمّ التفت إليّ فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى فلمّا أصبح بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. خبر الأطعمة الّتي أحضرت في خوانه(٥). وتقدّم في «طعم».

مهج الدعوات: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته

---

(١) ص ١١٩. (٢) ص ١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، وجديد ج ١١٥/٤٨، وج ٤٠٢/٧١.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وجديد ج ١١٥/٤٨، وص ١١٩ و ١١٧.

يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك[١].

في إعتراف مطران ـ أعلم الناس بعلم النصرانيّة ـ بكثرة علم موسى بن جعفر عليه السلام وأنّ عند موسى علم الإسلام، وعلم التوراة، وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود، وكلّما أُنزل على نبيّ من الأنبياء[٢].

روي في عبادته: أنّه دخل عبدالله القزويني على الفضل بن الربيع وكان جالساً على سطح، فقال لي: أُدن منّي وأشرف إلى البيت في الدار، فأشرفت، فقال: ماترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً فقال: أُنظر حسناً فتأمّلت فقلت: رجل ساجد فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاي؟! قال: تتجاهل عليَّ؟! فقلت: ماأتجاهل. فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إنّي أتفقّده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال الّتي أُخبرك بها. ثمّ ذكر عبادته وسجداته في الليل والنهار[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : الخبر المرويّ عن الفضل ومضيّه إلى منزل أبي إبراهيم وأنّه أتى إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل ورأى غلاماً أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده، فقال له: السلام عليك يابن رسول الله أجب الرشيد[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ـ بضع عشرة سنة ـ كلّ يوم سجدة بعد إبيضاض الشمس إلى وقت الزوال، قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن ساجداً فقال للربيع: ماذاك الثوب الّذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟ قال: ياأميرالمؤمنين ماذاك بثوب وإنّما هو موسى

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٧٨، وجديد ج ٤٨/١٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٨٥ ـ ٨٩.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٢٩٥، وجديد ج ٤٨/٢١٠، وص ٢١٥.

ابن جعفر، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم، قلت: فما لك فقد ضيّقت عليه في الحبس؟! قال: هيهات لابدّ من ذلك[١].

خبر الجارية الّتي أنفذها هارون إليه لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبّدة ساجدة إلى أن ماتت، وذلك قبل موت موسى عليه السلام بأيّام يسيرة[٢]. وتقدّم في «سخى»: ذكر سخائه.

باب مناظراته مع خلفاءِ الجور وما جرى بينه وبينهم[٣].

الإختصاص: عنه عليه السلام قال: لمّا أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه فسلّمت فلم يردّ السلام[٤].

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه كوجه موسى بن جعفر، وأمره خدمه أن يذبحوه بالسكاكين[٥].

غيبة الشيخ: بعث هارون بحيى بن خالد إليه في السجن أن يقول له: إنّي لاأُخلّيك حتّى تقرّ لي بالإساءة، وتسألني العفو عمّا سلف منك[٦].

باب أحواله في الحبس إلى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه[٧]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «حبس».

المصباحين: قبض في الخامس والعشرين من رجب. وفي **الكافي**: قبض لست خلون من رجب سنة ١٨٣، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة ١٧٩، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان،

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٩٥، وجديد ج ٤٨/٢٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/٣٠٤، وجديد ج ٤٨/٢٣٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وجديد ج ٤٨/١٢١.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٤. ومايقرب منه ص ٣٠٧، وجديد ج ٤٨/١٤٠، و٢٤٩.
(٦) جديد ج٤٨/٢٣٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، وجديد ج ٤٨/٢٠٦.

ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفّي في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش(١).

إقبال الأعمال: لمّا حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة ١٧٩ دعا بهذا الدعاء، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث(٢).

ماحكاه شيخ من العامّة من أهل قطيعة الربيع قال: جمعنا أيّام السندي ثمانين رجلاً من الوجوه ممّن ينسب إلى الخير، فأُدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي: ياهؤلاء أُنظروا، هذا منزله وفرشه موسّع عليه غير مضيّق وهو صحيح قال الشيخ: ونحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسمته فقال: أما ماذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ماذكر أنـّي أُخبركم أيّها النفر أنـّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات وإنّي أخضرّ غداً وبعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندي يرتعد ويضطرب مثل السعفة(٣).

ماروي عن المسيّب بن زهير في وصاياه عليه السلام له، وفيه أنـّه لمّا مضى وافى السندي بن شاهك، فو الله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنـّهم يغسّلونه فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنـّهم يحنّطونه ويكفّنونه وأراهم لايصنعون به شيئاً، بل رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به هو يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لايعرفونه(٤).

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد ونيّفاً وخمسين رجلاً ممّن يقبل قولهم ويعرفون موسى بن جعفر عليه السلام على جنازة موسى عليه السلام ، وكشف الثوب عن بدنه الشريف لترى الجماعة أنـّه ليس في بدنه أثر ينكرونه(٥).

إشهاد هارون شيوخ الطالبيّة وبني العبّاس وغيرهم على جنازته(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، وجديد ج ٤٨/٢٠٦.

(٢ و ٣) جديد ج ٤٨/٢٠٧، وص ٢١٢.

(٤ و ٥ و ٦) ط كمباني ج ١١/٣٠٠، وجديد ج ٤٨/٢٢٥، وص ٢٢٦، وص ٢٢٨

إكمال الدين: حمله عليه السلام على نعش والنداء عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه، وإقامة أربعة نفر النعش في مجلس الشرطة ونداؤهم: ألا من أراد أن يرى ـ الخ. وفيه توقير سليمان ابن أبي جعفر نعشه، وغسّل وحنّط بحنوط فاخر، وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كلّه، وأنّه إحتفى ومشى في جنازته متسلّباً مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه هناك(١).

عن الدّر النظيم قال: وكان سبب وفاته عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب وريحان أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، ولمّا سمّ وجّه إليه الرشيد بشهود حتّى يشهدوا عليه بخروجه عن إملاكه، فلمّا دخلوا عليه قال: يافلان بن فلان سقيت السمّ في يومي هذا وفي غد يصفار بدني ويحمار وبعد غد يسود وأموت، فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال، وتولّى أمره ابنه عليّ الرّضا عليه السلام ، ودفن ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته إبتاعها لنفسه، وكانت وفاته في حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة. إنتهى.

باب وصاياه وصدقاته(٢). تقدّم في «علا»: نسخة وصيّته.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : في وصاياه لمسيّب فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي الحسين ابن عليّ عليه السلام فإنّ الله عزّوجلّ جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا ـ الخبر(٣).

باب أحوال أولاده وأزواجه(٤).

أما أولاد مولانا الكاظم عليه السلام فهم كما قاله المفيد في الإرشاد مامحصوله:

---

(١) جديد ج ٤٨/٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣١٤، وجديد ج ٤٨/٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٣٠٠، وجديد ج ٤٨/٢٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١١/٣١٦، وجديد ج ٤٨/٢٨٣.

مولانا عليّ بن موسى الرّضا وأحمد ومحمّد وحمزة لأُمّ ولد، وإبراهيم والعبّاس والقاسم لأُمّهات أولاد، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُمّ ولد، وعبدالله وعبيدالله وإسحاق وزيد الحسن والفضل والحسين وسليمان لأُمّهات أولاد، وزاد عليهم مناقب ابن شهرآشوب: يحيى وعقيل وعبدالرحمن وزاد غيره غيرهم.

وأمّا أحمد بن موسى قال المفيد: إنّه كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدّمه (يعني على غير مولانا الرّضا عليه السلام) ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال: إنّه أعتق ألف مملوك وكان معه عشرون من الخدم إن قام قاموا معه وإن جلس جلسوا، وأبوه يرعاه ببصره وما يغفل عنه. ومحمّد بن موسى من أهل الفضل والصلاح، وكان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي. إنتهى كلمات المفيد.

قال النقيب تاج الدين: أعقب موسى الكاظم عليه السلام منه ثلاثة عشر رجلاً، أربعة منهم مكثّرون: وهم عليّ الرّضا عليه السلام، وإبراهيم المرتضى، ومحمّد العابد، وجعفر. وأربعة متوسّطون: وهم زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة. وخمسة مقلّون: وهم العبّاس، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، والحسن. وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول ثمّ انقرض[١].

وأمّا بناته فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقيّة وحكيمة وأُمّ أبيها ورقيّة الصغرى وأُمّ جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعليّة وآمنة وحسنة ونزيهة وميمونة وأُمّ فروة وأسماء الصغرى وزينب الصغرى وغيرهنّ.

وقد ذكرت أسماء كثيراً من أولاده وأحفاده كلّاً في مستدركات رجالنا.

وشر معاني الأخبار: في حديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواشرة والمتوشّرة. الواشرة الّتي تنشر أسنان المرأة وتفلجها وتحدّدها. والمتوشّرة: الّتي تفعل ذلك بها[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٧/١١، وجديد ج ٢٨٩/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٧/١٠٣.

وشع دعاء يوشع بن نون وهو دعاء مستجاب[١].

وهو ابن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب[٢].

وهو فتى موسى المشار إليه في قوله تعالى في قصّة موسى والخضر: ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح﴾[٣].

أحوال يوشع بن نون[٤].

يذكر جملة من أحوال يوشع ومسيره إلى أريحا وقتاله الجبّارين وخروج صفراء زوجة موسى عليه وغير ذلك في باب وفاة موسى وهارون[٥].

في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم، وقبض موسى ابن عمران، وقبض يوشع بن نون[٦].

إكمال الدين: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى صابراً من الطواغيت على اللأواء والضرّاء والجهد والبلاء حتّى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوى بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبيّ الله موسى فأشكو مالقيت منك ومن قومك، فقالت صفراء: واويلاه، والله لو اُبيحت لي الجنّة لاستحييت أن أرى فيها رسول‌الله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيّه بعده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٤/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣١٢، وجديد ج ١٣/٣٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٦، وجديد ج ١٣/٢٨١ و٣٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٢ ـ ٢٦٤ و٢٧٧، وجديد ج ١٣/١٧٠ و١٦٩ و٢٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣١٠، وجديد ج ١٣/٣٦٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣١٣، وجديد ج ١٣/٣٧٦.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣٢٩ و٣١٠، وجديد ج ١٣/٤٤٥ و٣٦٦.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ امرأة موسى خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرّافة، فكان لها أوّل النهار وله آخر النهار فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟ ولكن احفظه فيها[١].

روي أن يوشع بن نون كان الأصل في علم النجوم[٢]. وبعض قصّته في ذلك[٣].

كان عمر يوشع مائة وستّة وعشرين وبقي بعد وفاة موسى مدبّراً لأمر بني إسرائيل سبعاً أو تسعاً وعشرين سنة. ودعا عليه بلعم بن باعور فوقع عليه ما وقع[٤].

تكلّم وصيّ موسى مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

إطاعته أمر موسى حين وردوا على النيل وأقحم فرسه على الماء قبل أن يضرب بعصاه البحر[٦]. وكذلك عند أمره بدخول الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لهم ما وفي إلّا يوشع وكالب بن يوفنا[٧]. وتقدّم في «شمس»: ردّ الشمس له. وفي «صحف»: ذكر من صحيفته وما كتب فيه. وفي «رجع»: أنّه يرجع إلى الدنيا.

وهو الّذي بوّأ بني إسرائيل الشام بعد موسى وقسّمها بينهم فسار منهم سبط ببعلبك بأرضها وهو السبط الّذي منه إلياس النبي فبعثه الله إليهم[٨]. وطعامه الكرفس[٩].

في أنّه استتر أوصياء يوشع إلى زمان داود أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر، وكان قوم كلّ واحد يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتّى إنتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم، ثمّ ظهر فبشّرهم بداود وأنّه يطهّر الأرض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره، فكانوا ينتظرونه ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٣١١/٥، وجديد ج ٣٦٩/١٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤٨/١٤، وص ١٥٢، وجديد ج ٢٣٦/٥٨، وص ٢٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٦٢/٥، وجديد ج ١٧٠/١٣.

(٥) جديد ج ٢٣٢/٦، وط كمباني ج ١٥٦/٣.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٥٠/٥ و٢٥٨، وص ٢٦٧، وجديد ج ١٢٢/١٣ و١٥٣، وص ١٨٨.

(٨) ط كمباني ج ٣١٧/٥.

(٩) ط كمباني ج ٣١٨/٥، وجديد ج ٣٩٣/١٣، وص ٣٩٧.

(١٠) ط كمباني ج ٣٢٩/٥، وجديد ج ٤٤٥/١٣.

وما بين وفاة يوشع إلى أن رجعت النبوّة إلى إشموئيل الّذي بعث طالوت ملكاً لقتال جالوت أربعمائة سنة وستّين سنة[١].

وشك وشيكة: من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. روى مكارم الأخلاق: عنه قال: رأيت عليّاً عليه السلام يخرج ينزّر فوق سرّته ـ الخ. وذكر وصف لباس أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

وشم معاني الأخبار: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة والمنتمصة، والواشرة والمتوشّرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة. (تقدّم النامصة والواشرة في «نمص» و «وشر»، وتأتي الواصلة في «وصل») الواشمة: الّتي تشمّ وشماً في يدي المرأة أو في شيء من بدنها، وهي أن تغرز يديها أو ظهر كفّها أو شيئاً من بدنها بابرة حتّى تؤثّر فيه، ثمّ تحشوه بالكحل أو بالنورة فيخضرّ، والمستوشمة: الّتي يفعل بها ذلك[٣].

وشي لبست جواري أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي؛ كما في رواية الكافي[٤].

بيان: الوشي هو نقش الثوب ويكون من كلّ لون، والمراد به هنا الثياب الموشاة. ووشى يشيء إلى الملك: نمّ عليه وسعى به. ومنه قول أميرالمؤمنين عليه السلام كما في نهج البلاغة: من أطاع الواشي ضيّع الصديق[٥]. وتقدّم في «نمم» و «سعى» ما يتعلّق بذلك.

والوشّاء ـ بالشدّ والمدّ ـ بياع الثياب. الوشي أي المنقوش أو هو الناقش،

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٣١، وجديد ج ١٣/٤٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٥٥، وجديد ج ٧٩/٣١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٦٠، وجديد ج ١٠٣/٢٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٤، وجديد ج ٤٨/١١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/١٦٤.

والمراد به الحسن بن عليّ بن زياد الوشّاء من ثقات أصحاب الرّضا عليه السلام. ذكر جملة من رواياته في دلائل الرّضا ودلائل الجواد عليهما السلام(١). وذكرته في الرجال.

وصب قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب واصب﴾ أي ثابت دائم. وقوله: ﴿وله الدين واصباً﴾ الدين الطاعة، والواصب الواجب الثابت لأنّ كلّ نعمة منه، والطاعة واجبة على المنعم عليه للمنعم، أو وله الجزاء الثابت يعني الثواب والعقاب. والوصب: المرض.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وله الدين واصباً﴾ أي واجباً. ومثله رواية العيّاشي عن سماعة، عن الصّادق عليه السلام (٢).

وصف قول نعثل للنبي صلى الله عليه وآله: صف لي ربّك(٣).

قول رجل للحسن بن عليّ عليه السلام : صف لي ربّك(٤).

وقول الصّادق عليه السلام : إنّ الله عظيم رفيع لايقدر العباد على صفته(٥).

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام بعد سؤال من قال. صف لنا ربّك: الحمد لله الّذي لايفره المنع ولايكديه الإعطاء(٦).

تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام إنّ رجلاً قال لأميرالمؤمنين عليه السلام : هل تصف ربّنا نزداد له حبّاً وبه معرفة؟ فغضب وخطب الناس، فقال فيما قال: عليك ياعبد الله بما دلّك عليه القرآن من صفته، وتقدّسك فيه الرسول من معرفته فأتمّ به واستضيء بنور هدايته، فإنّما هي نعمة

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣ ـ ٢٠ و١١١، وجديد ج ٤٩/٤٤ ـ ٦٨، وج ٥٠/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ٢٢٢/٩.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/٢. وتمامه ج ١٣٩/٩، وجديد ج ٣٠٣/٣، وج ٢٨٣/٣٦.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩٧/٢، وص ١٩٩، وجديد ج ٢٨٩/٤، وص ٢٩٧.

(٦) ط كمباني ج ١٩٣/٢ و١٩٨، وج ٢٥/١٤، وج ٨٥/١٧، وجديد ج ٢٧٤/٤ و٢٩٤، وج ١٠٦/٥٧، وج ٣١٥/٧٧.

وحكمة أُوتيتها فخذ ماأُوتيت وكن من الشاكرين، وما كلّفك الشيطان علمه ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنّة الرسول وأئمّة الهداة أثره فكلّ علمه إلى الله ولا تقدر عليه عظمة الله واعلم ياعبد الله أنّ الراسخين في العلم هم الّذين أغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب، إقراراً بجهل ماجهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنّا به كلّ من عند ربّنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً، وسمّي تركهم التعمّق فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً[١].

قول نافع بن الأزرق لابن عبّاس: تفتي في النملة والقمّلة صف لنا إلهك، وسكوت ابن عبّاس، وجواب الحسين عليه السلام عنه[٢].

تفسير العيّاشي: مايقرب منه وفيه أنّه بكى ابن الأزرق بكاءً شديداً فقال له الحسين عليه السلام : مايبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك[٣].

قول رجل لمولانا الرّضا عليه السلام : صف لنا ربّك وخطبته في تنزيهه عن ذلك[٤].

وقول أبي الحسن الثالث عليه السلام : إنّ الله لايوصف إلّا بما وصف به نفسه[٥].

باب نفي الصفات والفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال[٦].

نهج البلاغة: في وصف الرسول صلى الله عليه وآله: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت معه أتّبعه اتّباع الفصيل أثر اُمّه يرفع لي في كلّ يوم علماً من أخلاقه ويأمرني بالاقتداء به[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٢، وجديد ج ٢٥٧/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩٨/٢، وجديد ج ٢٩٧/٤.
(٣) ط كمباني ج ٦١٩/٨، وجديد ج ٤٢٤/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٢ / ٩٢ و٢٠٠، وج ٧ / ٢٤٧، وجديد ج ٣ / ٢٩٧ و٢٩٦، وج ٤ / ٣٠٢، وج ٣٧٤/٢٥.
(٥) جديد ج ٣٠٣/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٢٢/٢، وجديد ج ٦٢/٤.
(٧) ط كمباني ج ٨٥/٦، وجديد ج ٣٦١/١٥.

باب أوصافه صلى الله عليه وآله في خلقته وشمائله[١].

وصفه تعالى لعيسى بن مريم رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

بيان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وشمائله لليهوديّين واسلامهما[٣].

قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: صف لنا نبيّنا كأنّنا نراه، فإنّا مشتاقون إليه، فقال: كان نبيّ الله أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب ـ الخ[٤].

قول جابر لمولانا الباقر عليه السلام: صف لي نبيّ الله ـ الخ[٥].

صفة من يعرف الله حقّ معرفته ومن لم يعرفه حقّ معرفته[٦]. صفة المؤمن والإيمان[٧]. تقدّم في «امن»: صفة الإيمان والتوحيد. تقدّم في «شمل» مايتعلّق بذلك.

ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما قال هند بن أبي هالة وأُمّ معبد الخزاعيّة وأبو سفيان[٨].

أوصافه وأوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما كتبه أصحاب عيسى[٩].

أوصافهما عليهما السلام فيما أخبر سطيح الكاهن أباطالب[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/٦، وجديد ج ١٤٤/١٦.

(٢) جديد ج ٢٨٥/١٤ و٢٩٦، وط كمباني ج ٤٠٠/٥ و٤٠٣.

(٣) ط كمباني ج ٩٣/٤، وج ١٩٩/٨، وجديد ج ٤/١٠، وج ٩٣/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣٢/٦، وجديد ج ١٤٤/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٨/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦٨/٩ و١٦٧، وجديد ج ٤٠٣/٣٦ ـ ٤٠٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧ و٨١ و٨٢، وجديد ج ٢٩٤/٦٧ و٣٠٧ ـ ٣١٠.

(٨) ط كمباني ج٦/ ١٣٣ و٤١٢ و٤٢٥ و٥٦٩، وجديد ج ١٤٨/١٦، وج ٤١/١٩ و٩٨ و٩٩، وج ٣٨٤/٢٠ و٣٨٥.

(٩) ط كمباني ج ٤٨٠/٨، وجديد ج ٤٢٦/٣٢.

(١٠) ط كمباني ج٧٢/٦، وجديد ج٣٠٥/١٥ و٣٠٦.

وصف الأعرابي لرسول الله صلى الله عليه وآله[١].

باب جامع في صفات الإمام عليه السلام[٢].

في صفات أمير المؤمنين عليه السلام وشمائله[٣].

ماذكره عليّ بن الحسين في وصف أمير المؤمنين عليهما السلام[٤].

الفضائل، كتاب الروضة: قيل: دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته، فقال له معاوية: ياضرار صف لي عليّ بن أبي طالب وأخلاقه المرضية، قال ضرار: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، ينفجر الإيمان من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه، يقول حقّاً ويحكم فصلاً، فاقسم لقد شاهدته ليلة في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم يصلّي، قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويأنّ أنين الحزين، ويقول: يادنيا أبي تعرّضت؟! وإليّ تشوّقت غرّي غيري، لاحان حينك، أجلك قصير وعيشك حقير، وقليلك حساب وكثيرك عقاب، فقد طلّقتك ثلاثاً لارجعة لي إليك، آه من بعد الطريق وقلّة الزاد.

قال معاوية: كان والله أمير المؤمنين كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها. قال: فلمّا سمع ذلك معاوية بكى وبكى الحاضرون[٥]. وتقدّم في «ضرر».

وقد تقدّم في «عدا»: مايشبه ذلك، وفي «ضرر» مايتعلّق بذلك، وفي «شمل»: ماكتبت من صفاته على الاتوار الشمع الإثني عشر الّتي حملت إلى مشهده سلام الله عليه، وفي «دأب»: قول الصفي الحلّي في وصفه:

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٤/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٥/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٢/٩، وجديد ج ٢/٣٥ ـ ٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١١، وجديد ج ٧٥/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٨/٨ و٧٢٨، وج ٥٠١/٩ و٥٣٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨، وجديد ج ١٥٦/٨٧، وج ٢٥٠/٣٣، وج ٢٨٤/٣٤، وج ٣٢٩/٤٠، وج ١٤/٤١ و١٢٠.

جمعت في صفاتك الأضداد فلهذا عزّت لك الأنداد

ماذكره أحمد بن عبيدالله بن الخاقان في وصف أبي محمّد العسكري عليه السلام (١).

باب صفات المهدي عليه السلام (٢).

غيبة الشيخ: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب حمرة مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين. بظهره شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان: إسم يخفى، وإسم يعلن فأمّا الّذي يخفى فأحمد وأمّا الّذي يعلن فمحمّد، فإذا هزّ رايته أضاء لها مابين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد وأعطاه الله قوّة أربعين رجلاً ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

بيان: «مبدح البطن» أي واسعه وعريضه. والمشاشة رأس العظم الممكن المضغ. والجمع: مشاش (٣).

غيبة الشيخ: في خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار وتشرّفه بلقاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة واتّزر بأُخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهواء وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان سمح سخيّ تقيّ نقيّ ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أقنئ الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر (٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٥، وجديد ج ٥٠/٣٢٥.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/٨، وجديد ج ٥١/٣٤، وص ٣٥.

(٤) كمباني ج ١٣/١٠٧. مايقرب منه ص ١١٦، وجديد ج ٥٢/١١ و٤٥.

سائر الروايات الواردة في صفات مولانا المهدي عليه السلام[١].

أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهدي عليه السلام في «صحب».

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها[٢].

خطب أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة السماء والأرض ودحوها على الماء[٣].

ذكر ماروي عن أميرالمؤمنين وعن الصّادق عليهما السلام وغيره في وصف الموت[٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «موت».

الفضائل: في خبر تكلّم ميّت مع سلمان قال له سلمان: ياعبد الله صف لي الموت كيف وجدته؟ قال له: مهلاً ياسلمان فو الله إنّ قرضاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لأهون عليّ من غصّة الموت ـ الخ[٥].

باب علامات المؤمن وصفاته[٦].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في صفات المتّقين[٧].

باب صفات الشيعة[٨]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شيع».

باب صفات خيار العباد وأولياء الله[٩].

مجالس المفيد: عن أبي أراكة قال: صلّيت خلف أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفجر في مسجدكم، فانفتل على يمينه، وكان عليه كآبة ومكث حتّى

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٩ و٢٢ ـ ٢٤ و١١٠ و١١٣، وجديد ج ٥١/٨٠ ـ ٩٧، وج ٥٢/٢٤ و٢٥ و٣٢ ـ ٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٢، وجديد ج ٨٤/١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٦، وجديد ج ٥٧/١٠٨ ـ ١١١.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٣٣ و١٣٤، وجديد ج ٦/١٥٢ ـ ١٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٦٢، وجديد ج ٢٢/٣٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٩، وجديد ج ٦٧/٢٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٨٢ و٩٦، وج ١٧/١٢٢، وجديد ج ٦٧/٣١٥ و٣٦٥، وج ٧٨/٢٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨/١٤٩.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وجديد ج ٦٩/٢٥٤.

طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، ثمّ ذكر أوصاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ لم ير مفترياً حتّى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان(١).

كلامه في صفات أهل الذكر(٢).

الروايات في أنّه لا يوصف محمّد صلى الله عليه وآله بكنهه ولا الإمام ولا المؤمن(٣).

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم ومن يستحقّ اللعن(٤).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصف عمرو بن العاص: إنّه - أي ابن النابغة - يقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويُسأل فيبخل، ويخون العهد ويقطع الإلّ، فإذا كان عند الحرب فأيّ زاجر وآمر هو مالم تأخذ السيوف مأخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبّته.

أما والله إنّه ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنّه ليمنعه عن قول الحقّ نسيان الآخرة(٥).

وصل في حديث المعراج المرويّ بأسانيد صحيحة عن صباح المزني وسدير الصيرفي ومحمّد بن النعمان وابن أُذينة جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المفصّل في بدء الأذان والإقامة ووصف صلاة المعراج، قال: فلمّا كبّر النبي صلى الله عليه وآله في افتتاح الصلاة سبعاً قال الله عزّوجلّ له: ألآن وصلت إليّ فسمّ باسمي - الخ. وتمامه في البحار(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٢٧٩/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٢ و١٤١، وج ٢١٥/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩ و١٢٠، وكتاب العشرة ص ٦٢ و٢٥٠ - ٢٥٢ و٢٥٥، وجديد ج ٥٠ / ١٧٧، وج ٧٨ / ٣٦٦، وج ٦٥/٦٧، وج ٦٩/٦٨، وج ٢٢٦/٧٤، وج ٢٦/٧٦ - ٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٧١/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ٢٣٧/٨٢.

في مناجات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يدعو بها في شعبان: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك ـ الخ[١].

في الحديث القدسي: ياأحمد، الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فتكرم به عند الخلق ويصل به إلى الله عزّوجلّ[٢].

في البصائر[٣] عن الباقر عليه السلام في حديث أنّ رسول‌الله باب الله الّذي لايؤتى إلّا منه، وسبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أميرالمؤمنين عليه السلام من بعده وجرى في الأئمّة واحداً بعد واحد ـ الخ. ورواه في الكافي باب أنّ الأئمّة أركان الأرض.

أقول: وذاك الوصال عين لقاء الله تعالى به تعالى وزيارته سبحانه ورؤيته بالقلوب بحقيقة الإيمان لا بأبصار الظاهر ولا بأبصار القلوب رؤيةً ولقاءً وزيارةً ووصالاً منزّهاً عن المعلوميّة والمعقوليّة والمدركيّة، لأنّ كلّ ذلك بالله تعالى لا بالحواس الظاهرة ولا بالحواس الباطنة ولا بالقوى البشريّة ولا بالعقول والأفهام والعلوم، وهو الحضور عنده تعالى والانقطاع عن الخلق والتوجّه به إليه تعالى، ورفع الحجب عن العبد مع حفظ العبوديّة لا الفناء في الله كما قاله العرفاء والصوفيّة، وتجلّيه تعالى لعبده حينئذ وهذا حقيقة قوله: ﴿وجّهت وجهي للّذي فطر السّموات﴾ فإذا وجّه وجهه حقيقة إليه تعالى أقبل الله إليه وتجلّى الله تعالى له فحينئذ أتى العبد المسيء ربّه المحسن تعالى كما في قوله: يامحسن قد أتاك المسيء، لافناء المسيء في وجود المحسن.

تفسير قوله تعالى: «ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون» هو الإمام بعد الإمام؛ كما في الروايات الشريفة[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠، وجديد ج ٩٤/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٧ /٨، وجديد ج ٧٧/٢٧.
(٣) البصائر الجزء ٤ باب ٩.
(٤) ط كمباني ج٧/٧، و٨، وجديد ج٢٣/ ٣٠ و٣١.

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يصلون ماأمر الله به أن يوصل﴾ وأنّه نزل في آل محمّد عليهم السلام ويجري في كلّ رحم[١]. وعن مولانا الباقر عليه السلام : من سمّانا بأسمائنا ولقّبنا بألقابنا، ولم يسمّ أضدادنا بأسمائنا ولم يلقّبهم بألقابنا إلّا عند الضرورة فهذه الصلة. وتقدّم في «رحم» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل في صلتهم وأداء حقوقهم[٢]. وعن مولانا الصّادق عليه السلام قال: نحن الوصلة إلى رضوان الله تعالى.

باب فيه ثواب صلتهم[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا[٤].

الإختصاص: قال مولانا الصّادق عليه السلام : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله[٥]. تقدّم في «سرر» و «عرف» و «حبب» مايتعلّق بذلك.

الدرّة الباهرة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لايكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، ولا يكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان. وقال الحسين عليه السلام : إنّ أجود الناس من أعطى من لايرجوه، وإنّ أعفى الناس من عفى عند قدرته، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه[٦].

في أنّ الوصال في الصوم كان مباحاً للنبي صلّى الله عليه وآله وحرام على أُمّته ومعناه أنّه يطوي الليل بلا أكل وشرب مع صيام النهار، لا أن يكون صائماً لأنّ الصوم في

---

(١) ط كمباني ج ٥٥/٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨ و٣٧ و٣٨، وجديد ج ٩٦/٧٤ و٩٨ مكرّراً و١٢٦ ـ ١٣٠، وج ٢٦٥/٢٣ ـ ٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٨/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، وجديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧ و٨٩ و١٠١، وجديد ج ٣١١/٧٤ و٣١٦ و٣٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣ و١١٧، وجديد ج ٣٩٩/٧٤ و٤١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، وجديد ج ٤٠٠/٧٤.

الليل لاينعقد. قال الشهيد الثاني: الوصال يتحقّق بأمرين: أحدهما الجمع بين الليل والنهار عن تروك الصوم مع النيّة، والثاني تأخير عشائه إلى سحوره بالنيّة كذلك بحيث يكون صائماً مجموع ذلك الوقت. والوصال بمعنييه محرّم على اُمّته ومباح له[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : وكان صلى الله عليه وآله يواصل صوم الاُسبوع والأقلّ والأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إنّي لست كأحدكم إنّي أظلّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني[٢].

ذمّ أهل الموصل وأنّهم شرّ من على وجه الأرض، وعدّهم الصّادق عليه السلام ممّن لايحبّونهم ويبغضونهم[٣]. وتقدّم في «جبل»: أنّ جبال الموصل صارت حديداً إلى يوم القيامة.

كتاب نصر: فيه بنى مدينة الموصل محمّد بن مروان[٤].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي[٥]. وتقدّم في «وشم»: لعن الواصلة والمستوصلة، وأنّها الّتي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها. والمستوصلة: الّتي يفعل ذلك بها؛ كما في البحار[٦].

مكارم الأخلاق: عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يروون أنّ رسول‌الله لعن الواصلة والموصولة؟ قال: فقال: نعم، قلت: الّتي تمشط وتجعل في الشعر القرامل؟ قال: فقال: ليس بهذا بأس، قلت: فما الواصلة والموصولة؟ قال: الفاجرة والقوّادة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٦، وجديد ج ٣٩٠/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٦/٦، وجديد ج ٢٩٢/١٧ و٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٧٧/٣، وج ٣٣٦/١٤، وجديد ج ٢١٢/٧٢، وج ٢٧٩/٥، وج ٢٠٦/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٨١/٨، وجديد ج ٤٢٨/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٤/٧٥. وفي معناه ص ١٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٧/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥/١٦. ومايقرب منه في ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ١٠٥/٧٦.

المحاسن: عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قيل له: بلغنا أنّ رسول‌الله لعن الواصلة والموصولة، قال: إنّما لعن رسول‌الله الواصلة الّتي تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النساء إلى الرجال فتلك الواصلة والموصولة(١).

وصى بيان الأوصياء واتّصالهم من آدم إلى سام بن نوح(٢). وتقدّم في «تبت». وباب في إتّصال الوصيّة وذكر الأوصياءِ من لدن آدم(٣).

واتّصال الوصيّة إلى عبدالله والد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله(٤).

وفيها أسامي الأوصياء، وكذا في البحار(٥). تقدّم في «نبأ»: عدد الأوصياء وأسمائهم من بعد عيسى(٦). وفي «وشع»: أنّ الأئمّة بعد موسى إثنا عشر أوصيائه وأنّه غاب آخرهم.

أبواب الوصايا: البقرة ﴿فوصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ـ إلى قوله: ـ فلا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾ يعني بولاية عليّ عليه السلام(٧).

باب فضل الوصيّة وآدابها وقبول الوصيّة ولزومها(٨). وتقدّم في «انس»: تفسير قوله تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾(٩).

فلاح السائل: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٢٩، وج٧٩/١١٥. (٢) ط كمباني ج ٥/٧٢ و٧٩ و١٣، وج ٧/١٣.

(٣) كمباني ج ٧/١٢، وجديد ج ١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٨ و٢٨٩ و٤٤ ـ ٤٧، وج ٢٣/ ٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٩ و٢٢٩، وج ٧/١٢، وج ٩/١٥٢، وجديد ج ١٥/٣٥، وج ١٧/١٤٨، وج ٣٦/٣٣٤، وج ٢٣/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٧٣ و٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وجديد ج ٣٨/٥٤ ـ ٥٦، وج ٣٥/٤٠، وج ٨٦/٢٠٣.

(٦) جديد ج ١٤/٥١٦، وج ٣٨/١٤١، وط كمباني ج ٥/٤٥٥، وج ٩/٢٩٣.

(٧) ط كمباني ج ٩/٢٧٠، وجديد ج ٣٨/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/٤٥، وجديد ج ١٠٣/١٩٣.

(٩) وجديد ج ٣٦/١٥٨، وط كمباني ج ٩/١١٣.

كمن تصدّق به في حياته. وقال: ماأُبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم[١]. الروايات في ذمّ من ضمن وصيّة ميّت ثمّ فرّط في ذلك من غير عذر. الروايات في أنّ الحيف في الوصيّة يعني الظلم فيها من الكبائر[٢].

مايستفاد منه جواز الوصيّة بالإشارة عند الضرورة[٣].

بعض أحكام الوصيّة[٤].

باب فيه حكم من أوصى بحجّ[٥].

روى الصدوق في العلل: أنّ رجلاً من الأنصار توفّي وله صبيّة صغار وله ستّة من الرقيق، فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فلمّا علم النبيّ صلّى الله عليه وآله سأل قومه: ماصنعتم بصاحبكم؟ قالوا: دفنّاه، قال: أما إنّي لو علمته ماتركتكم تدفنونه مع أهل الإسلام، ترك ولده صغاراً يتكفّفون الناس[٦].

دعوات الراوندي: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنّة سبعين سنة، فيحيف في وصيّته فيختم له بعمل أهل النار، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، فيعدل في وصيّته فيختم له بعمل أهل الجنّة، ثمّ قرأ: ﴿ومن يتعدّ حدود الله﴾. وقال: تلك حدود الله[٧].

باب أحكام الوصايا[٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه﴾. قال الصّادق عليه السلام: إذا أوصى الرجل بوصيّة فلا يحلّ للوصيّ أن يغيّر وصيّته، يمضيها على ما أوصى، إلّا أن يوصي بغير ماأمر الله تعالى فيعصي في الوصيّة ويظلم، فالموصى إليه جائز له أن يردّه إلى الحقّ. مثل رجل يكون له ورثة

---

(١) جديد ج ١٠٣/١٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٤٦، وج ١٦/١١٦، وج ١٠٣/١٩٧ ـ ٢٠٠، وج ٧٩/١٥.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٩، وجديد ج ٢٢/١٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٠ و١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٠ و٢٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٢١/٢٦، وجديد ج ٩٩/١١٥.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٢٣/٤٦، وجديد ج ١٠٣/١٩٨ و١٩٧، وص ٢٠٠، وص ٢٠١.

فيجعل المال كلّه لبعض ورثته ويحرم بعضاً، فالوصيّ جائز له أن يردّه إلى الحقّ وهو قوله: ﴿جنفاً أو إثماً﴾ فالجنف: الميل إلى بعض ورثتك دون بعض، والإثم أن يأمره بعمارة بيوت النيران واتّخاذ المسكر، فيحلّ للوصيّ أن لا يعمل بشيء من ذلك[١].

الهداية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل ما يبدأ به من تركة الميت الكفن، ثمّ الدين، ثمّ الوصيّة والميراث. وقال الصّادق عليه السلام : الوصيّة حقّ على كلّ مسلم. ويستحبّ أن يوصي الرجل لذوي قرابته ممّن لا يرث بشيء قلّ أو كثر ومن لم يفعل فقد ختم عمله بمعصية. وقال: ليس للميّت من ماله إلّا الثلث، فإذا أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث، وإذا أوصى بجزء فهو واحد من عشرة ـ الخ[٢].

وفيه أنّ من أوصى بسهم من ماله فهو واحد من ثمانية. وروي واحد من ستّة. ومن أوصى بشيء من ماله فهو واحد من ستّة. ومن أوصى بجزء من ماله فهو واحد من عشرة. وروي أنّه واحد من سبعة. ومن أوصى بشيء في سبيل الله فهو الحجّ أو يصرفه إلى الشيعة الإثني عشريّة.

باب الوصايا المبهمة[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: الأصبغ أوصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال: إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها، فلمّا أدرك إستعدى عليه أميرالمؤمنين عليه السلام قال له: كم تحبّ أن تعطيه؟ قال: ألف درهم، قال: أعطه تسعة آلاف درهم فهي الّتي أحببت وخذ الألف[٤].

بيان: التسعة آلاف هي الّتي أحبّها لأنّه أمسكها فأمره بإعطائها.

باب في اتّصال الوصيّة وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر[٥]. وسائر

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/٢٣، وجديد ج ٢٠١/١٠٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤٨/٢٣، وجديد ج ٢٠٧/١٠٣، وص٢٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وج ٤٨١/٩، وجديد ج ٢٤١/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٧، وجديد ج ٥٧/٢٣.

الروايات المربوطة بذلك في البحار(١).

ذكر إتّصال الوصيّة في باب أحوال ملوك الأرض(٢).

خبر فيه ذكر الأوصياء(٣).

بيان اتّصال الحجّة من آدم إلى الخاتم(٤)، وصيّة آدم لشيث(٥).

نزول الوصيّة على رسول الله صلى الله عليه وآله قرب ارتحاله، وهي كتاب مسجّل نزل به جبرئيل مع اُمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة وأمره باخراج من عنده إلّا وصيّه ليقبضها منه، فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: ياجبرئيل ربّي هو السلام ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزّوجلّ وبرّ، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ، فقال له: إقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً(٦).

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الوصيّ وسيّد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي، وأنّ من أبى ذلك أو شكّ فيه فهو كافر(٧).

كلام الطرائف: في أنّ النبي الّذي يأمر بالوصيّة لايتعقّل منه أن يهمل رعيّته ويتركهم بغير وصيّة بالكلّية(٨). تقدَّم منه في «غدر»: مانقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب ممّا يتعلّق بذلك.

كتاب وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام في أمواله(٩).

باب شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام ووصيّته(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٤٤/١١.

(٢) ط كمباني ج ٤٥٤/٥، وجديد ج ٥١٣/١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥٢/٩، وجديد ج ٣٣٤/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٩٠/٨، وجديد ج ٤٠/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٤٧/١٧، وجديد ج ٤٥٢/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٧٨٩/٦، وجديد ج ٤٧٩/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٦٠/٩، وجديد ج ١/٣٨.

(٨) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، وجديد ج ١٩١/٣٨.

(٩) ط كمباني ج ٥١٧/٩ ـ ٦٦٢، وجديد ج ٤٠/٤١.

(١٠) ط كمباني ج ٦٤٨/٩ ـ ٦٦٣، وجديد ج ١٩٩/٤٢.

باب ماأوصى به أميرالمؤمنينعليه السلام عند وفاته[١].

سائر وصاياه وبيانه ما أوقف[٢].

وصيّة لقمان لابنه في آداب السفر[٣].

وصيّة الخضر لموسى. منها قوله: ياطالب العلم إنّ القائل أقلّ ملالة من المستمع، فلا تملّ جلسائك إذا حدّثتهم. واعلم أنّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك. منها: قوله: ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنّما العلم لمن تفرغ له. منها: يابن عمران لاتفتحنّ باباً لاتدري ماغلقه، ولا تغلقنّ باباً لاتدري مافتحه[٤].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفرعليه السلام قال: لمّا فارق موسى الخضر قال موسى: أوصني، فقال الخضر: ألزم مالا يضرّك معه شيء كما لاينفعك من غيره شيء، إيّاك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير تعجّب. يابن عمران لاتعيّرنّ أحداً بخطيئة وابك على خطيئتك[٥].

تقدّم في «ربع»: وصيّة الله تعالى لموسى بأربعة أشياء.

وصايا عيسى في باب مواعظه وحكمه[٦].

وصيّة أبي طالب لوجوه قريش حين حضرته الوفاة بخصال حميدة وبمحمّدصلى الله عليه وآله خيراً، وإخباره عن أمر محمّدصلى الله عليه وآله وقوّة ناصريه وعزّتهم[٧].

وصايا رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا بعث سريّة:

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سريّة

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٩٨/٧٨، وج ١٦٣/٧٤.

(٢) جديد ج ٤١/٤٠، وج ٧٢/٤٢ و٢٠٢ و٢١٢ و٢٤٥ و٢٤٨ و٢٥٤ و٢٥٦، وط كمباني ج ٥١٧/٩ و٦١٥ و٦٤٩ و٦٥٠ ـ ٦٥٢ و٦٦٠ ـ ٦٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/١٦، وج ٣٢٤/٥، وجديد ج ٢٧١/٧٦، وج ٤٢٢/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٠/١، وج ٢٩٤/٥، وجديد ج ٢٢٦/١، وج ٢٩٤/١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٣٨٦/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٣/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٩، وجديد ج ١٠٦/٣٥.

دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثمّ يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول‌الله، ولا تغلوا ولا تمثّلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا إمرأة ولا تقطعوا شجراً إلّا أن تضطرّوا إليها، وأيّما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم في الدين وإن أبى فابلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه.

بيان: الغلول: الخيانة في المغنم. والتمثّل بالقتيل: إذا جدع أنفه وأُذنه ومذاكيره أو شيئاً من أطرافه. والنظر هنا كناية عن الأمان[١].

وصاياه لمن بعثهم إلى غزوة مؤتة[٢].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فقال له وهو يوصيه: ياعليّ أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد. وأنهاك عن المكر فإنّه لايحيق المكر السيء إلّا بأهله. وأنهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه لينصرنّه الله[٣].

باب وصيّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند وفاته[٤].

وصيّته لابن عبّاس[٥].

وصيّته لأُمّته[٦].

وصيّته لفاطمة عليها السلام أن لاتشقّ عليه الجيب، ولا تدعى عليه بالويل[٧].

ذكر بعض وصاياه عن كتاب الوصيّة للشيخ عيسى بن المستفاد[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٢/٦، وجديد ج ١٧٧/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٨٦/٦، وجديد ج ٥٩/٢١.
(٣) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وجديد ج ٣٦١/٢١.
(٤) ط كمباني ج ٧٨٢/٦، وجديد ج ٤٥٥/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٧/٩، وجديد ج ١٥٨/٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٢٩٣/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٧٨٣/٦، وجديد ج ٤٥٨/٢٢.
(٨) جديد ج ٤٧٦/٢٢.

دعوات الراوندي: عن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس: أوصاني بطاعة ولاة الأمر، وأن أصل رحمي وإن ولّت، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن أُجالس المساكين، وأن أُكثّر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله.

عن أبي ذرّ قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لاأخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن استكثر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّها من كنوز الجنّة[١].

المحاسن: عن سلمان الفارسي قال: أوصاني خليلي بسبعة خصال وساقه نحوه[٢].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصيك ياعليّ في نفسك بخصال فاحفظها اللّهمّ أعنه، الأُولى: الصدق، فلا يخرج من فيك كذب أبداً ـ الخ[٣].

أمالي الطوسي: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيّوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يارسول الله أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ، قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ماتحبّ لنفسك[٤]. تقدّم في «حذف»: وصيّة حذيفة لابنه مايقرب منه.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصي الشاهد من أُمّتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإنّ ذلك من الدين[٥]. وتقدّم في «رحم»: مثل

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وجديد ج ٧٣/٧٧، وج ٣٨٨/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، وجديد ج ١٢٩/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ٣٩١/٦٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وكتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ١٠٧/٧٥، وج ١٦٨/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وجديد ج ٤٤٧/٧٥.

ذلك في صلة الرحم.

باب ماأوصى به رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

باب ماأوصى به رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذرّ [٢]. تقدّم في «سود»: الإشارة إليه.

باب وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلى عبدالله بن مسعود [٣].

باب جوامع وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه [٤].

وصيّته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لمّا بعثه إلى اليمن [٥]. تقدّمت الاشارة إليها في «عوذ».

وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام [٦].

ومن وصيّته لابن عبّاس لمّا بعثه للإحتجاج على الخوارج [٧].

الكافي: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات، فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفّار حين سئلوا: ﴿ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلّين﴾ ـ الخ [٨].

باب وصايا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى عمّاله وأُمراء أجناده [٩].

وصيّته لزياد بن النضر [١٠].

وصيّته لابن عبّاس عند استخلافه إيّاه على البصرة: سع الناس بوجهك

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣، وجديد ج ٧٧/٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢١، وجديد ج ٧٧/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٨، وجديد ج ٧٧/٩٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٣٣، وجديد ج ٧٧/١١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٣٨، وجديد ج ٧٧/١٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٨/٤٧٤، وجديد ج ٣٢/٣٩٥.
(٧) ط كمباني ج ٨/٦٠٨، وجديد ج ٣٣/٣٧٦.
(٨) ط كمباني ج ٨/٦٢٣، وجديد ج ٣٣/٤٤٧.
(٩ و ١٠) ط كمباني ج ٨/٦٢٧، وجديد ج ٣٣/٤٦٥.

ومجلسك وحكمك، وإيّاك والغضب ـ الخ[١].

وصيّته لمحمّد بن أبي بكر[٢].

نهج البلاغة: من وصيّته لعسكره قبل لقاء العدوّ بصفين: لا تقاتلوهم حتّى يبدؤوكم فإنّكم بحمد الله على حجّة وترككم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أُخرى لكم عليهم فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا معوراً، ولا تجهزوا على جريح.

ولا تهيّجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أُمراءَكم، فإنهنّ ضعيفات القوى والأنفس والعقول إن كنّا لنؤمر بالكفّ عنهنّ وإنهنّ لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهليّة بالفهر أو الهراوة فيعيّر بها وعقبه من بعده.

إيضاح: قال ابن ميثم: روي أنّه كان يوصي أصحابه في كلّ موطن يلقون العدوّ فيه بهذه الوصيّة. وزاد بعد قوله: ولا تجهّزوا على جريح: ولا تكشفوا لهم ولا تهيّجوا النساء ـ إلى آخر مامرّ[٣].

ويقرب من ذلك وصيّته عسكره يوم الجمل[٤].

وصيّته لمن يبعثه مصدّقاً من الكوفة[٥]. تقدّم ما يتعلّق بذلك في «زكا».

باب وصيّة أميرالمؤمنين إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام وإلى محمّد بن الحنفيّة[٦].

قال السيّد ابن طاووس في كتاب الوصايا: وقد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصيّة أبيك أميرالمؤمنين عليه السلام الّذي عنده علم الكتاب إلى ولده العزيز عليه. ونقل عن كتاب الزواجر والمواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أنّه قال: وصيّة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٥، وجديد ج ٣٣/٤٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٤٥ و٦٤٧ و٦٥٧، وجديد ج ٣٣/٥٤٢ و٥٤٨ و٥٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٢٦، وجديد ج ٣٣/٤٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٣٨، وجديد ج ٣٢/٢١٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٣٧، وج ٨/٦٤١، وجديد ج ٤١/١٢٦، وج ٣٣/٥٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٥٦، وجديد ج ٧٧/١٩٦.

الحكم مايجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه. وحدّثني بها جماعة، ثمّ ذكر طرقه إليها، ورواها الشيخ الكليني.

قال السيّد: ورأيت بين رواية حسن بن عبدالله العسكري وبين رواية الشيخ الكليني تفاوتاً فنحن نوردها برواية الكليني فهو أجمل وأفضل فيما قصدناه، فذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام من صفّين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان، المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذامّ للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها غداً إلى الولد المؤمّل مالايدرك السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيّام ـ الوصيّة بطولها وقد ختم السيّد كتاب كشف المحجّة بها أيضاً[١].

سائر وصاياه إلى ابنه الحسن عليه السلام[٢].

باب وصيّة أميرالمؤمنين للحسين عليهما السلام[٣].

تحف العقول: يابنيّ أُوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدوّ، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء. أي بنيّ ماشرّ بعده الجنّة بشرّ، ولا خير بعده النار بخير، وكلّ نعيم دون الجنّة محقور، وكلّ بلاء دون النار عافية، واعلم أي بنيّ من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن تعرّى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ـ الوصيّة[٤].

باب وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي[٥].

---

(١) جديد ج ١٩٦/٧٧، وط كمباني ج ١٧/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٠٦، وج ٢٣ / ١٣، وج ١ / ٣٠، وج ٢ / ٢٠٤، وجديد ج ١ / ٨٨، وج ٣١٧/٤، وج ٤٠١/٧٧، وج ٣٩/١٠٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٧/١٧، وجديد ج ٢٣٦/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٤/١٧، وجديد ج ٢٦٦/٧٧.

بشارة المصطفى: بإسناده عن سعيد بن زيد قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال: ألا أُخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها؟ فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: ياكميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله توكّل على الله، واذكرنا وسمّ بأسمائنا، وصلّ علينا واستعذ بالله ربّنا وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء الله.

ياكميل إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّوجلّ وهو أدّبني وأنا أُؤدّب المؤمنين وأُورث الأدب المكرمين.

ياكميل مامن علم إلّا وأنا أفتحه، ومامن سرّ إلّا والقائم يختمه.

ياكميل ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم.

ياكميل لاتأخذ إلّا عنّا تكن منّا.

ياكميل مامن حركة إلّا وأنت محتاج إلى معرفة ـ الوصيّة بطولها[١].

وصيّته لكميل لمّا أخذ بيده وأخرجه إلى الجبّان[٢]. وتقدّم ذلك في «علم» و «قلب» مع سائر مواضعه.

قال رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام : أوصني فقال: أُوصيك أن لايكوننّ لعمل الخير عندك غاية في الكثرة، ولا لعمل الإثم عندك غاية في القلّة. وقال له آخر: أوصني فقال: لاتحدّث نفسك بفقر ولا طول عمر[٣].

وصيّة فاطمة عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصت به فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله أوصت بحوائطها السبعة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤]. وتقدّم الإشارة إليها في «حوط».

---

(١) كمباني ج ١٧/٧٤ و١٠٩، وجديد ج ٧٧/٢٦٦ و٤١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٣٦، وجديد ج ٧٨/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، وجديد ج ٧٨/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠/٥٣، وجديد ج ٤٣/١٨٥.

روي أنّه لمّا قبضت كشف أميرالمؤمنين عليه السلام عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور ـ الخ[١].

الدلائل للطبري عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن فاطمة عليها السلام أنّها أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه وآله لكلّ واحدة منهنّ باثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأُمامة بنت أبي العاص بشيء.

وعن زيد بن عليّ أنّ فاطمة عليها السلام تصدّقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطّلب، وأنّ عليّاً عليه السلام تصدّق عليهم وأدخل معهم غيرهم[٢].

مصباح الأنوار عن زيد بن عليّ قال: أخبرني أبي عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله أوصت بحوائطها السبع: العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية وما لأُمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مضى عليّ فإلى الحسن بن عليّ وإلى أخيه الحسين عليهما السلام وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ إنّي أُوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسّلني بيدك وحنّطني وكفّني وادفنّي ليلاً، ولا يشهدني فلان وفلان، واستودعتك الله حتّى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره، وكتب ذلك عليّ عليه السلام بيده[٣].

روى الصدوق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: اللّهمّ إنّي راض عن ابنة نبيّك، اللّهمّ إنّها قد أوحشت فأنسها، اللّهمّ إنّها قد هجرت فصلها، اللّهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.

(١ و٢) ط كمباني ج ٦١/١٠، وجديد ج ٢١٤/٤٣، وص٢١٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٣/٢٣، وجديد ج ١٨٤/١٠٣ ـ ١٨٦.

وصيّة الحسن بن عليّ إلى أخيه الحسين عليهما السلام حين الوفاة[١].

وصايا مولانا الحسين الشهيد عليه السلام لأخيه محمّد[٢].

وصيّة مسلم إلى عمر بن سعد[٣].

باب وصايا عليّ بن الحسين عليه السلام وحكمه ومواعظه[٤].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام لابنه: يابنيّ إصبر على النوائب ولا تتعرّض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الّذي مضرّته عليك أكثر من منفعته له[٥].

تقدّم في «ظلم»: وصيّته لابنه محمّد عليه السلام بقوله: إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله.

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام : لمّا حضرت أبي عليّ بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره وقال: يابنيّ أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما أنّ أباه أوصاه به: يابنيّ إصبر على الحقّ وإن كان مرّاً[٦].

سائر وصايا مولانا السجّاد عليه السلام [٧].

باب وصايا أبي جعفر الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه[٨]. منها: وصيّته لجابر بن يزيد الجعفي وقد تقدّم الإشارة إليها في «جبر».

الإرشاد: عن أبي عبدالله عليه السلام : لمّا حضرت أبي الوفاة قال: ياجعفر أُوصيك بأصحابي خيراً. قلت: جعلت فداك والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٣٣ ـ ١٤٠، وجديد ج ٤٤/١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٧٤ و١٩٢، وجديد ج ٤٤/٣٢٩، وج ٤٥/٢ و٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٨١، وجديد ج ٤٤/٣٥٥ و٣٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ٧٨/١٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٠، وجديد ج ٤٦/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١، وجديد ج ٧١/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/١٨ و٦٥ و٧٦، وجديد ج ٤٦/٥٩ و٢٣٠ و٢٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٢.

(٩) ط كمباني ج ١١/١٠٨، وجديد ج ٤٧/١٢.

في أنّه أوصى أبو جعفر إلى ابنه جعفر عليه السلام بأشياء في غسله وكفنه ودفنه، فما أوصاه به أن قال حين احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لي وشقّوا لي شقّاً. وقال: ياجعفر إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء، وأوصى بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنّة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا[١]. وغير ذلك[٢].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا، النوادب تندبني عشر سنين بمنى أيّام منى[٣].

الإرشاد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبي استودعني ماهناك فلمّا حضرته الوفاة قال: أُدع لي شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر، فقال: أُكتب: هذا ماأوصى به يعقوب بنيه: ﴿يابنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. وأوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد وأمره أن يكفنه في برده الّذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، وأن يعمّمه بعمامته، وأن يربّع قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثمّ قال للشهود: إنصرفوا رحمكم الله، فقلت: ياأبت ماكان في هذا بأن يشهد عليه! فقال: يابنيّ كرهت أن تغلب، وأن يقال: لم يوص إليه، وأردت تكون لك حجّة[٤].

بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: حدّثني عبدالكريم بن حسان، عن عبيدة الخثعمي، عن أبيك أنّه قال: كنت ردف أبي وهو يريد العريض قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللّحية يمشي، قال: فنزل إليه فقبّل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلّا أنّه قبّل يده، ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه، فكان في آخر ماقال له: أُنظر الأربع ركعات فلا تدعها قال: وقام أبي حتّى توارى ثمّ ركب، فقلت: ياأبه من هذا الّذي صنعت به مالم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يابنيّ[٥].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٦١/١١، وص ٦٢، وجديد ج ٢١٣/٤٦ ـ ٢٢٠، وص ٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١١، وجديد ج ١٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٤٢٣/٧، وجديد ج ٣٠٣/٢٧.

روي أنّ أبا عبدالله عليه السلام كان يوصي رجلاً فقال: أقلل من شرب الماء فإنّه يمدّ كلّ داء، واجتنب الدواء مااحتمل بدنك الداء[١].

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز: ثمّ إنّي أُوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم، فاتّق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه فإنّه وصيّة الله عزّوجلّ إلى خلقه لايتقبّل غيرها ولا يعظم سواها. واعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من تقوى الله، فإنّه وصيّتنا أهل البيت[٢]. وتقدّم في «رسل»: مواضع الرسالة.

باب مواعظ الصّادق عليه السلام ووصاياه وحكمه[٣].

جملة من وصاياه لسفيان الثوري[٤].

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لحمران: ياحمران أُنظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسّم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك. واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين. واعلم أنّه لاورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضرّ من العجب[٥].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: أفضل الوصايا وألزمها أن لاتنسى ربَّك وأن تذكره دائماً ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً ولا تغترّ بنعمته[٦].

كشف الغمّة: ذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر عليه السلام وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيّة؛ فكان ممّا حفظت منه أن قال: يابنيّ اقبل وصيّتي واحفظ مقالتي فإنّك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً. يابنيّ إنّه من قنع بما

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٥، وجديد ج ٦٦/٤٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٧٥/٣٦٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٩٠، وص ١٦٩ ـ ١٨٨.

(٥ و٦) جديد ج ٧٨/١٩٨، وص ٢٠٠.

قسّم الله له إستغنى، ومن مدّ عينه إلى مافي يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسّم الله عزّوجلّ إتّهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر ذلّة نفسه إستعظم ذلّة غيره، ومن استصغر ذلّة غيره استعظم ذلّة نفسه. يابنيّ من كشف حجاب غيره إنكشفت عورات نفسه ـ الوصيّة. وفي آخرها قال عليّ بن موسى عليه السلام : فما ترك أبي هذه الوصيّة إلى أن مات(١).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن فضالة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أوصني قال: أُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبك. وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربّك ولا تقول هذا ما لاأعطاه وادع فإنّ الله يفعل مايشاء(٢).

من كتاب أبي القسم ابن قولويه عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني، فقال: أُوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنّه يهيل الرزق يقولها ثلاثاً(٣).

باب ماروي عن الصّادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه(٤).

وسائر وصايا مولانا الصّادق عليه السلام (٥).

وصيّته عليه السلام لعبدالله بن جندب وهي وصيّة طويلة نافعة يأتي بعض كلماته في «ولى»(٦).

---

(١) جديد ج٧٨/٢٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٠. مايقرب منه ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٥، وجديد ج ٧٨/٢٢٧، وج ٧٤/١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٠، وجديد ج ٩٣/٣٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، وجديد ج ٧٨/٢٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٠٦ و١٠٨ و١٨٠، وجديد ج ٤٧/٢ و١٢ و٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، وجديد ج ٧٨/٢٧٩.

وصيّته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن نعمان الأحول[١].

وصيّته لعمرو بن سعيد بن هلال: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد[٢].

تحف العقول: وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم وصفته للعقل وهي وصيّة طويلة نافعة أوردها المجلسي بلا بيان في البحار[٣]. ومع البيان لبعض فقراتها في البحار[٤].

كشف الغمّة: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يابنيّ إنّي موصيكم بوصيّة فمن حفظها لم يضع معها إن أتاكم آت فاسمعكم في الأُذن اليمنى مكروهاً ثمّ تحوّل إلى الأُذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره[٥].

وسائر وصايا مولانا الكاظم عليه السلام في باب وصاياه وصدقاته[٦].

نسخة وصيّة محمّد بن عليّ التقي عليه السلام [٧].

وصيّة أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام لشيعته:

تحف العقول: قال: أُوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار. فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله صلّوا في عشائركم (هم ـ خ ل) واشهدوا جنائزكم (هم ـ خ ل) وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعيّ فيسّرني ذلك، اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ماقيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك.

---

(١) جديد ج ٢٨٦/٧٨. (٢ و٣) جديد ج ٢٩٥/٧٨، وص٢٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٣/١، وجديد ج ١٣٢/١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٥/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٣١٤/١١، وج ٦٧/١٢، وجديد ج ٢٧٦/٤٨، وج ٢٢٤/٤٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢٨/١٢، وجديد ج ١٢٢/٥٠.

لنا حقّ في كتاب الله وقرابة من رسول‌الله وتطهير من الله لايدّعيه أحد غيرنا إلّا كذّاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله، فإنّ الصلاة على رسول‌الله عشر حسنات، احفظوا ماوصّيتكم به وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام(١).

وصيّة لبيد بن ربيعة المعمّر عمّ أُمّ البنين عند وفاته. حكي أنّه لمّا حضرته الوفاة قال لابنه: يابنيّ إذا قبض أبوك فاغمضه وأقبل به إلى القبلة وسجّه بثوبه ـ إلى أن قال: ـ وانظر جفنتي الّتي كنت أضيف بها فأجد صنعتها، ثمّ احملها إلى مسجدك ومن كان يغشاني عليها، فإذا قال الإمام «سلام عليكم» فقدّمها إليهم يأكلون منها، فإذا فرغوا فقل: احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عزّوجلّ(٢).

وصيّة الحارث بن كعب ودريد بن دريد وزهير بن خباب(٣).

عاش [شقّ] الكاهن ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة إجتمع إليه قومه وقالوا له: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر. فقال: تواصلوا ولا تقاطعوا، ولا تقاتلوا، ولا تدابروا، وصلوا الأرحام، واحفظوا الذمام، وسودوا الحكيم، وأجلوا الكريم، ووقّروا ذا الشيبة، وأذلّوا اللئيم ـ الخ(٤).

عاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم. فقال: يابنيّ احفظوا وصيّتي فإنّكم إن حفظتموها سدّتم قومكم بعدي. إلهكم، فاتّقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها، وجاوروا الناس بالكفّ عن مساويهم تسلموا وتصلحوا، وعفّوا عن الطلب إليهم لئلّا تستثقلوا، والزموا الصمت إلّا من حقّ تحمدوا ـ الخ(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، وجديد ج ٣٧٢/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٦/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٦٩/١٣ ـ ٧١، وجديد ج ٢٦٢/٥١.
(٤ و٥) جديد ج ٢٣٦/٥١، وص ٢٤١.

وصيّة أبي ذرّ للناس بدير المران وغيره[١].

وصيّة عبدالله بن عبّاس لابنه عليّ بن عبدالله: ليكن كنزك الّذي تدّخره العلم كن به أشدّ اغتباطاً منك بكثرة الذهب الأحمر ـ الوصيّة[٢].

باب وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة الشيعة[٣]. **تحف العقول:** أُوصيكم بتقوى الله ـ الخ. وهي وصيّة طويلة أُخذت من كلمات الصّادق عليه السلام[٤].

وصيّة ورقة لبنت أخيه خديجة[٥].

أقول: نقل عن قثم الزاهد قال: رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله، فقلت له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو فتفترسه أو يلهو فتنهشه، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المغترّون، ونهاره نهار حزن إذا فرح فيه البطّالون. ثمّ إنّه ولّى وتركني، فقلت زدني. فقال: إنّ الظمآن يقنع بيسير الماء. تقدّم مايقرب منه في «رهب».

إكمال الدين: عن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه قال: قد جمع قسّ بن ساعدة ولده فقال: إنّ المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة، ومن عيّرك شيئاً ففيه مثله، ومن ظلمك وجد من يظلمه ـ الخ[٦].

أقول: تقدّم في «قسس»: بعض هذه الوصيّة، وفي رجالنا ذكرنا في محالّ إسمهم وصيّة حذيفة بن اليمان، وابن سعيد المغربي، وأبي الأسود الدؤلي كلّ واحد لابنه، ووصيّة أبي حيّان الأُندلسي، ووصيّة ورقة لخديجة، ووصيّة أكثم بن صيفي عند موته. ويأتي في «وعظ» و «وقى»: مايناسب ذلك.

أقول: يذكر جملة من الوصايا للشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٦٨، وج ١٧/٢٤٦ و٢٤٧، وجديد ج ٢٢/٣٩٦، وج ٧٨/٤٤٨ و٤٥١.

(٢) جديد ج ٧٨/٤٤٨.

(٣ و٤) ط كمباني ج١٧/٢١٩، وجديد ج ٧٨/٣٨٠.

(٥ و٦) جديد ج ٧٨/٤٤٦، وص ٤٥٠.

(٧) كتاب الإجازات ص ٧٤، وجديد ج ١٠٨/١٠١.

أسامي من كتب كتاب الوصيّة وكتاب الوصايا وكتاب الأوصياء ذكرهم السيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار[١]. وأبلغ أساميهم إلى ثلاثة وعشرين كتاباً.

وضأ أبواب الوضوء: باب ماينقض الوضوء وما لاينقضه[٢]. وسائر الروايات في ذلك[٣].

باب علل الوضوء وثوابه وعقاب تركه[٤]. والخبر في عذاب تارك الوضوء[٥].

ثواب الأعمال: عن سماعة قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من توضّأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في نهاره، ماخلا الكبائر، ومن توضّأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ماخلا الكبائر[٦].

باب وجوب الوضوء وكيفيّته وأحكامه[٧].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا قمتم إلى الصّلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾. تفسيرها[٨].

روى ابن قولويه القمّي عن سعد بن عبدالله بإسناده، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: كبار حدود الفرائض وكبار حدود الوضوء للصلاة أربعة: وهي غسل الوجه واليدين إلى المرافق، والمسح على الرأس وعلى الرجلين إلى الكعبين كما أمر الله تعالى وسائر ذلك سنّة ـ الخ[٩].

---

(١) حلية الأبرار ج ٤٨٩/١.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٠، وجديد ج ٢١٢/٨٠.
(٣) جديد ج ١٠٧/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٢٢٩/٨٠.
(٥) جديد ج ٢٢١/٦، وط كمباني ج ١٥٣/٣.
(٦) جديد ج ٢٣١/٨٠.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٧، وجديد ج ٢٣٩/٨٠.
(٨) جديد ج ٢٣٩/٨٠ ـ ٢٨٥.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢١١، وجديد ج ٣٨٩/٦٨.

تعليم جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء قبل البعثة على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين ـ الخ[١].

تقدّم في «مسح»: رواية صحيح البخاري الدالّ على أنّ الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وآله كانوا يمسحون على الأرجل مثل وضوء الشيعة، فراجع.

في أنّ من بدع الثاني جعله المسح على الرجلين غسلاً، وأنّه أجاز المسح على الخفّين[٢].

وعن الجعفريّات عن الصّادق عليه السلام، عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر قال: سمعت عائشة تقول: لئن شلّت يدي أحبّ إليّ من أن أمسح على الخفّين.

الكافي: عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث مجيء الأنصاري والثقفي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّا أنت ياأخا ثقيف فإنّك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير، أمّا وضوؤك فإنّك إذا وضعت يدك في إنائك ثمّ قلت: بسم الله تناثرت منها ماااكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوئك[٣].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مصر مع محمّد بن أبي بكر: وانظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلاة تمضمض ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثمّ يدك اليمنى ثمّ اليسرى ثمّ امسح رأسك ورجليك فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان ـ الخ[٤].

تعليم الحسن والحسين عليهما السلام الوضوء للشيخ الجاهل[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٢/٦، وجديد ج ١٨٤/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٤٣/٨. وبمضمونه فيه ص ٣٠٢، وجديد ج ٣٥٧/٣٠، وج ٣٦/٣١.

(٣) جديد ج ١٢٨/١٨، وط كمباني ج ٣٢٩/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٠٣/١٧، وجديد ج ٣٩٠/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣١٩/٤٣.

تعليم موسى بن جعفر عليه السلام الوضوء لعليّ بن يقطين(١).

باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده وأقسامه وأنواعه(٢).

بيان: إسباغ الوضوء كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء ورعاية الآداب والمستحبّات فيه من الأدعية وغيرها(٣).

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا(٤).

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصّادق عليه السلام قال: من تطهّر ثمّ آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنّه ليس على وضوء فتيمّم من دثاره كائناً ماكان، لم يزل في صلاة ماذكر الله عزّ وجلّ(٥).

إرشاد القلوب وإعلام الدين للديلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: من أحدث ولم يتوضّأ فقد جفاني، ومن أحدث وتوضّأ [ولم يصلّ ركعتين فقد جفاني ومن أحدث وتوضّأ] وصلّى ركعتين ودعاني ولم أجبه فيما سألني من أُمور دينه ودنياه، فقد جفوته ولست بربّ جاف(٦).

نوادر الراوندي قال: قال عليّ عليه السلام: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بالوا توضّؤوا أو تيمّموا مخافة أن تدركهم الساعة(٧).

وعن مالك أنّه قال: وما رأيت يحدّث (يعني جعفر بن محمّد عليه السلام) عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا على طهارة (٨).

باب التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء وقبله وبعده(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٤١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤، وجديد ج ٤٨/٣٨، وج ٨٠/٢٧٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، وجديد ج ٨٠/٣٠١، وص ٣٠٢.

(٤) جديد ج ١٠/٩٨، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٨٠/٣٠٨، وص ٣١٢.

(٨) جديد ج ١٧/٣٣، وط كمباني ج ٦/٢٠٠.

(٩) جديد ج ٨٠/٣١٤.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ياأبا محمّد من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، وكان الوضوء إلى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ماأصابه الماء(١).

ثواب الأعمال: عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل(٢).

فقه الرّضا عليه السلام : قال عليه السلام : أيّما مؤمن قرأ في وضوئه ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه(٣).

جامع الأخبار: قال الباقر عليه السلام : من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرّة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً، ورفع له أربعين درجة، وزوّجه الله أربعين حوراء(٤).

الاختيار للسيّد ابن الباقي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي ذرّ: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضّأ وارفع يديك وقل: ياالله سبع مرّات فإنّه يستجاب لك(٥).

باب التولية والاستعانة والتمندل(٦).

في أنّ أنس كان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله يوضّيه(٧).

أقول: الوضوء والتوضية بمعناه العام اللغوي النظافة وغسل اليدين كما يكون ذلك في قولهم: الوضوء قبل الطعام وبعده فريضة، يعنون غسل اليدين. وهكذا الكلام فيما يأتي.

في أنّ قنبراً كان يوضّي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام (٨).

أمالي الصدوق: عن عبدالرزاق قال: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام

(١ ـ ٤) جديد ج ٣١٤/٨٠، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٣٢٨/٨٠، وص ٣٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٤٨/٩ و٢٦٤، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٤، وجديد ج ١٥/٤٠ و١٦، وج ٢٩٨/٣٧، وج ١٧/٣٨، وج ٩١/٩٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، وج ٦٣٢/٩، وجديد ج ١٣٥/٤٢، وج ١٩٩/٦٧، وج ٣١٥/٨٠.

تسكب الماء عليه وهو يتوضّأ للصلاة ـ الخبر[١].

والمجمع روى أنّ جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام جعلت تسكب عليه الماء ليتهيّأ للصلاة ـ الخ[٢].

الإرشاد: خبر دخول مولانا الرّضا عليه السلام على المأمون يوماً فرآه يتوضّأ للصلاة والغلام يصبّ الماء على يديه، فقال: لاتشرك ياأميرالمؤمنين بعبادة ربّك أحداً، فصرف المأمون الغلام وتولّى تمام وضوء نفسه ـ الخ[٣].

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر قال: أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضّيه وكانت خادماً صادقاً قالت: وضّأته بقديد وهو على منبر وأنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ مارأيت أحسن منه فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم، فقال: خمّريه بالتراب ولاتخبرين به أحداً، قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتّى مات[٤].

غيبة الشيخ: في رواية شهادة مولانا الحسن العسكري عليه السلام وشدّة مرضه عند وفاته بحيث ترتعد يده حتّى ضرب القدح ثناياه وقال لابنه الحجّة المنتظر عليه السلام: هيّؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل، فوضّأه الصبيّ واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمّد: أبشر يابنيّ فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي ـ الخ[٥].

في الوسائل[٦] رواية الشيخ في شدّة وجع الصّادق عليه السلام وإصابته جنابة فدعا الغلمة أن يحملوه ويغسّلوه، فحملوه ووضعوه على خشبات وصبّوا عليه الماء

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، وجديد ج ٤٦ / ٦٧ و٦٨، وج ٧١ / ٤١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢، وجديد ج ٣٩٨/٧١.

(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٢، وجديد ج ٣٠٨/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٢/٢٤، وجديد ج ٢٤٩/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١٠٨/١٣، وجديد ج ١٦/٥٢.

(٦) الوسائل ج ١ أبواب الوضوء باب ٤٨ ص ٣٣٧.

وغسّلوه، فراجع. ويظهر منهما جوازه عند الضرورة والعجز، وفيه إشكال فإنّه لايقاس بهم أحد.

باب سنن الوضوء وآدابه(١). عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا تمضمض نوّر الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنّة(٢).

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله فعندها يستحقّ المغفرة(٣).

باب مقدار الماء للوضوء والغسل(٤).

الكافي: عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه، وإنّ المؤمن لاينجّسه شيء إنّما يكفيه مثل الدهن(٥).

باب من نسي أو شكّ في شيء من أفعال الوضوء ـ الخ(٦).

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توضّأ إبتدر وضوءه أصحابه وتلقّوه بأكفّهم فدلكوا بها وجوههم(٧).

خبر الميضاة الّتي فاضت منها الماء ببركة يده صلى الله عليه وآله، فتوضّأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابّهم وحملوا ماأرادوا(٨).

وضع باب التواضع(٩).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٣٣٢/٨٠.
(٣) جديد ج ١٠٦/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣ و٨٦، وجديد ج ٣٤٨/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠، وجديد ج ١٢٧/٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٤، وجديد ج ٣٥٨/٨٠.
(٧) جديد ج ٣٢/١٧ و٣٣، وط كمباني ج ٢٠٠/٦.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٥/٦، وجديد ج ٢٨٦/١٧.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ١١٧/٧٥.

قال تعالى: ﴿أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين﴾ وقال: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام **، الإحتجاج**: بالإسناد إلى مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأناً، ومن تواضع في الدينا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّاً، ثمّ ذكر ماملخّصه: أنّه قد ورد على أميرالمؤمنين عليه السلام إخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثمّ أمر بطعام فاحضر فأكلا منه، ثمّ جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل، فأخذ أميرالمؤمنين عليه السلام الإبريق فغسل يد الرجل بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك وتمرّغ في التراب وأقسمه أميرالمؤمنين عليه السلام أن يغسل مطمئنّاً كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قنبر ففعل، ثمّ ناول الإبريق محمّد بن الحنفيّة وقال: يابنيّ لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، ولكنّ الله عزّوجلّ يأبى أن يسوّى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صبّ الأب على الأب فليصبّ الابن على الابن. فصبّ محمّد بن الحنفيّة على الابن. ثمّ قال العسكري عليه السلام : فمن اتّبع عليّاً عليه السلام على ذلك فهو الشيعيّ حقّاً[(١)].

معاني الأخبار: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلّم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محقّاً، ولا يحبّ أن يحمد على التقوى[(٢)]. ورواه في الجعفريّات[(٣)] مثله.

أمالي الطوسي: في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام عند موته: عليك بالتواضع فإنّه

---

(١) جديد ج ١١٧/٧٥.

(٢) جديدج ١١٨/٧٥ و١٢٩، وج ١٣١/٢، ج٦/٧٦، وج١٧٦/٧٨ و٢٧٧ و٣٧٢، وط كمباني ج ١٠٤/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥. ونحوه في ج ١٦٤/١٧ و١٩٢ و٢١٦.

(٣) الجعفريّات ص ١٤٩.

من أعظم العبادة[١].

باب فيه حدّ التواضع[٢].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام **، أمالي الصدوق**: عن الحسن بن جهم قال: سألت الرّضاعليه السلام فقلت له: جعلت فداك ماحدّ التوكّل؟ فقال: أن لاتخاف مع الله أحداً، قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ماتحبّ أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك[٣].

الروايات الكثيرة في أنّ من تواضع لله رفعه الله[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : التواضع أصل كلّ خير نفيس ومرتبة رفيعة ـ إلى قوله: ـ ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة وأهل الأرض من العارفين قال الله عزّوجلّ: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس لله عبادة يقبلها ويرضاها إلّا وبابها التواضع، ولايعرف مافي معنى حقيقة التواضع إلّا المقرّبون المستقلّين بوحدانيّته قال الله عزّوجلّ: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ وقد أمر الله عزّوجلّ أعزّ خلقه وسيّد بريّته محمّداًصلى الله عليه وآله بالتواضع، فقال عزّوجلّ: ﴿واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين﴾ والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وإنّهنّ لا يأتين إلّا منها وفيها، ولا يسلم الشرف التام الحقيقي إلّا للمتواضع في ذات الله تعالى[٥].

قلت: ولقد أجاد من قال في هذا المقام:

گر پيشنماز قوم بهتر داند   خود رابيقين از همه كمتر داند

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/١٧، وجديد ج ٩٨/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، وجديد ج ٤٦٣/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وكتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ١٣٤/٧١، وج ١١٨/٧٥.

(٤) جديد ج ١٢٠/٧٥ ـ ١٢٢ و١٢٦.

(٥) جديد ج ١٢١/٧٥.

شــد گــود مـصلّاى امـام عـالى تاآنكه مقام خويش پست ترداند

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماأحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتّكالاً على الله(١). تـقدّم فـي «خضر» مايتعلّق بذلك.

روي من تواضع موسى بن عمران أنّه كان إذا صلّى لم ينفتل حتّى يـلصق خدّه الأيمن بالأرض، وخدّه الأيسر بالأرض، فبه خصّص بوحي الله وكلامه من بين خلقه(٢).

كتاب الحسين بن سعيد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبّر وضعاه(٣).

رجال الكشّي: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه ـ الخ(٤).

وتقدّم في «جبل»: الصّادقي عليه السلام : أنّ الجبال تطاولت لسفينة نـوح، وكـان الجودي أشدّ تواضعاً فحطّ الله بها على الجودي(٥).

بيان: للتطاول والتواضع للجبال بأنّ الناس لمّا ظنّوا وقوعها على أطول الجبال وأعظمها ولم يظنّوا ذلك بالجودي وجـعلها الله عـليه فكأنّـها تـطاولت، وكأنّ الجودي خضع. فإذا كان التواضع الخلقي مؤثراً في ذلك فالتواضع الإرادي أولى بذلك. قلت: ويناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشيخ السعدي:

يكى قطره باران زابـرى چكـيد خجل شد چه پهناى دريا بـديد

كه جائيكه درياست من چيستم گر او هست حقّا كه من نـيستم

---

(١) جديد ج ١٢٣/٧٥، وج ١٣٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٥/٩.

(٢) جديد ج ٧٥ / ١٢٣ و١٣٠، وج ١٣ / ٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وج ٥ / ٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وجديد ج ١٩١/٥٩.

(٤) جديد ج ٢٤٦/٢، وط كمباني ج ١٤٦/١.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ١٩١/١٠٣، وج ١٢٣/٧٥.

چه خود رابه چشم حقارت بديد | صدف دركنارش چه جان پرور يد
سپهرش بجائى رسانيد كار | كه شد نامور لؤلؤ شاهوار
بلندى از آن يافت كو پست شد | در نيستى كوفت تا هست شد
بلنديت بايد تواضع گزين | كه اين بام را نيست سلّم جز اين

ويحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها في ذلك الوقت الشعور وخاطبها للمصلحة فالجميع محمول على الحقيقة، وقد يقال: للجمادات شعور ضعيف بل لها نفوس أيضاً وفهمه مشكل وإن أومأ إليه بعض الآيات والروايات[١].

تواضع أبي جعفر عليه السلام حين اختال حماره في مشيه بأن لزم قربوس السرج كأنّه يشتكي بطنه وقال: اللّهمّ هذا ليس منّي ولكن هذا من حماري[٢].

في وصايا النبي لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما: ياعليّ والله لو أنّ المتواضع في قعر بئر لبعث الله إليه ريحاً يرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار[٣].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: والتواضع يكسوك المهابة[٤].

ومن كلمات العسكري عليه السلام: التواضع نعمة لايحسد عليها[٥].

تحف العقول: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه مرّ برجل من أهل السواد ذميم المنظر فسلّم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً، ثمّ عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يابن رسول‌الله أتنزل إلى هذا ثمّ تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوج؟! فقال عليه السلام: عبد من عبيدالله وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله، يجمعنا وإيّاه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام، ولعلّ الدهر يردّ من حاجاتنا إليه فيرانا ـ بعد الزهو عليه ـ متواضعين بين يديه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٣/٧٥ و١٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٨١/١٦، وجديد ج ٢٩١/٧٦.
(٣) كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٠/٧٧ و٢٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٥/٧٨.

تواضع عيسى بغسل أقدام الحواريّين لكي يتواضعوا في الناس[١].

أقول: تقدّم في «علم»: كلامه في التواضع: بحقّ أقول لكم إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار ـ الخ[٢].

ذكر تواضع رسول الله صلى الله عليه وآله في باب مكارم أخلاقه[٣]. وسائر الروايات في ذلك في البحار[٤].

تواضع عليّ عليه السلام في نومه على التراب[٥].

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

أخبار العامّة في تواضع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

من كلامه عليه السلام في الخطبة القاصعة: واعتمدوا وضع التذلّل على رؤوسكم وإلقاء التعزّز تحت أقدامكم، وخلع التكبّر من أعناقكم، واتّخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوّكم إبليس وجنوده، فإنّ له من كلّ أُمّة جنوداً وأعواناً ورجلاً وفرساناً، ولا تكونوا كالمتكبّر على ابن أُمّه ـ إلى أن قال: ـ فلو رخّص الله في الكبر لأحد من عباده لرخّص فيه لخاصّة أنبيائه ورسله، ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التكابر ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وعفّروا في التراب وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا أقواماً مستضعفين، قد اختبرهم الله بالمخمصة، وابتلاهم بالمجهدة، وامتحنهم بالمخاوف، ومخضهم بالمكاره[٨].

الرّضوي عليه السلام في علامات الإمام عدّ منها أن يكون أشدّ الناس تواضعاً لله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/٥، وجديد ج ٢٧٨/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٠٦/٥، وج ٢٠١/١٧، وجديد ج ٣٠٧/١٤، وج ٣١٢/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤٣/٦، وجديد ج ١٩٤/١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥٦/١٦، وج ٢٤/١٧ و٤٣، وجديد ج ٣١٤/٧٩، وج ٨٠/٧٧ و١٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠٤/٥، وجديد ج ٣٧٦/١١.
(٦) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وج ٨٧٢/١٤، وجديد ج ٥٤/٤١، وج ٣٢٠/٦٦.
(٧) إحقاق الحقّ ج ٦٠٦/٨.
(٨) ط كمباني ج ٤٤٣/٥، وجديد ج ٤٦٧/١٤.
(٩) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٧/٢٥.

تواضع الحسين عليه السلام [١].

تواضع عليّ بن الحسين عليه السلام [٢].

تواضع أبي الحسن الرّضا عليه السلام : **الكافي**: عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرّضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم. فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه إنّ الربّ تبارك وتعالى واحد والاُمّ واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال[٣].

الإختصاص: كان محمّد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام : تواضع يامحمّد، فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة من تمر مع الميزان وجلس على باب المسجد الجامع، وجعل ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إنّ مولاي أمرني بأمر فلن اُخالفه، ولن أبرح حتّى أفرغ من بيع مافي هذه القوسرة، فقال له قومه: أمّا إذ أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين فقعد في الطحانين فهيّأ رحى وجملاً وجعل يطحن. وذكر أبو محمّد البرقي: أنّه كان مشهوراً في العبادة، وكان من العبّاد في زمانه[٤].

تواضع النجاشي بلبس خلقان الثياب والجلوس على التراب شكراً لله تعالى على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلك أعدائه ببدر[٥].

تنبيه الخاطر: قيل للمنصور: في حبسك محمّد بن مروان فلو أمرت باحضاره وسألته عمّا جرى بينه وبين ملك النوبة، فقال: صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجّبون، وأقبل ملكهم، رجل طويل أصلع حاف عليه كسآء، فسلّم وجلس على الأرض، فقلت: مالك لاتقعد

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، وجديد ج ١٩١/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١ ـ ٢٨، وجديد ج ٧٤/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٩/١٢، وجديد ج ١٠١/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٣٨٩/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وجديد ج ٤١٧/١٨.

على البساط؟ قال: أنا ملك وحقّ لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه، ثمّ قال: مابالكم تطأون الزرع بدوابّكم، والفساد محرّم عليكم في كتابكم؟! فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم. قال: فما بالكم تشربون الخمر وهي محرّمة عليكم في دينكم؟ قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم. قال: قال: فما بالكم تلبسون الديباج، وتتحلّون بالذهب وهي محرّمة عليكم على لسان نبيّكم؟ قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم، فجعل ينظر في وجهي، ويكرّر معاذيري على وجه الاستهزاء. ثمّ قال: ليس كما تقول يابن مروان ولكنّكم قوم ملكتم فظلمتم، وتركتم ماأُمرتم، فأذاقكم الله وبال أمركم، ولله فيكم نقم لم تبلغ، وإنّي أخشى أن ينزل بك وأنت في أرضي فيصيبني معك، فارتحل عنّي [١].

تواضع عليّ بن يقطين لإبراهيم الجمّال بأن أمره أن يطأ خدّه ليرتفع قدره عند إمامه موسى بن جعفر عليه السلام [٢].

ذكر أخلاق المتواضعين وأحوال رسول الله صلى الله عليه وآله في تواضعه، فممّا روي عنه في ذلك أنّه كان يعالج في بيته: كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقمّ البيت ويحلب الشاة، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعيى. وغير ذلك ماتقدّم في «خلق» في ذكر أخلاقه الشريفة [٣].

باب فيه مدح التواضع في الثياب [٤].

باب آداب الفرش والتواضع فيها [٥].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً وأشدّكم تواضعاً، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٩، وجديد ج ٤٧/١٨٦.

(٢) كمباني ج ١١/٢٥٦، وجديد ج ٤٨/٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وجديد ج ٧٣/٢٠٨.

(٤) جديد ج ٧٩/٣١٩.

(٥) جديد ج ٧٩/٣٢١، وط كمباني ج ١٦/١٥٧.

أبعدكم يوم القيامة منّي الثرثارون وهم المستكبرون[١]. وتقدّم في «كربل»: حسن أثر التواضع.

تفسير الإمام العسكريعليه السلام : في قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين﴾ إلى أن قال: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزّوجلّ في الانقياد لأولياء الله محمّد نبيّ الله وعليّ وليّ الله، والأئمّة بعدهما سادات أصفياء الله ـ إلى أن قال: ـ ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوّة محمّد وولاية عليّ والطيّبين من آلهما ثمّ تواضع لإخوانه وبسطهم وآنسهم، كلّما ازداد بهم برّاً ازداد بهم استيناساً وتواضعاً باهى الله عزّوجلّ به كرام ملائكته من حملة عرشه، والطائفين به، فقال لهم: أما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي؟ ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير، وبسطه؟ فهو لايزداد به برّاً إلّا ازداد تواضعاً؟ أُشهدكم أنّي قد أوجبت له جناني، ومن رحمتي ورضواني مايقصر عنه أمانيّ المتمنيّ، ولأرزقنّه من محمّد سيّد الورى ومن عليّ المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الايناس والبركة في جناني وذلك أحبّ إليه من نعيم الجنان، ولو يضاعف ألف ألف ضعفها، جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن[٢].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة، وأذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ـ الخ[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد ـ الخ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣١/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٠٨/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٩٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/١٧، وجديد ج ٦/٧٨.

ومن كلماته عليه السلام : مفتاح الشرف التواضع. ونحوه غيره فيه(١).

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام : لاحسب لقرشيّ ولا لعربيّ إلّا بتواضع(٢).

من كلمات مولانا الباقر عليه السلام : والله ماشيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلاّ بالتواضع والتخشّع وأداء الأمانة ـ الخ(٣).

في وصايا الكاظم عليه السلام لهشام: طوبى للمتواضعين في الدنيا أُولئك يرفعون، (يرتقون ـ خ ل) منابر الملك يوم القيامة(٤).

تفسير العيّاشي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مكتوب في التوراة ـ إلى أن قال: ـ ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه(٥).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ومن أتى ذا ميسرة فيتخشّع له طلباً لما في يديه ذهب ثلثا دينه، ثمّ قال: ولا تعجل وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرفق فيجله ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن يريه أنّه يريد بتخشّعه ماعند الله ويريد أن يختله عمّا في يديه(٦).

باب التواضع في الطعام(٧).

تقدّم في «حدث»: ذكر جملة من الأخبار الموضوعة نقلاً عن الصغاني وهو بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، وقد يقال: الصاغاني بالألف نسبة إلى الصغان قرية بمرو، وقد يسمّى جاغان. وهو حسن بن محمّد بن الحسن العمريّ الحنفيّ اللغويّ النحوي المتوفى سنة ٦٥٠. عدّ من مشائخ إجازة جمال الدين السيّد أحمد بن طاووس والعلّامة.

---

(١) جديد ج ٩/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٥٣ و١٥٧، وجديد ج ١٣٨/٧٨ و١٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٤، وجديد ج ١٧٥/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨. ونحوه في ج ١٧/ ١٣١. ومع معناه فيه ص ١٣٤، وجديدج ١٩٦/٧٢، وج٥٦/٧٨ و٦٩.

(٦) ط كمباني ج ١٧/ ٣٥، وجديد ج ١١٦/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٢، وجديد ج ٣١٩/٦٦.

سلسلة الموضوعات(١).

وطأ باب وطي الدبر(٢). وتقدّم في «جمع» مايتعلّق بذلك.

باب حدّ الوطي في الحيض(٣).

حرمة وطي الحيوان تقدّم في «بهم»، فراجع إليه وإلى البحار(٤).

وطس باب غزوة حنين والطائف وأوطاس(٥).

أقول: أوطاس: واد في ديار هوازن، وفي الحديث: أوطاس ليس من العقيق. وفي المجمع: وفي حديث حنين: الآن حمى الوطيس. الوطيس: التنور، وهو كناية عن شدّة الأمر واضطراب الحرب. ويقال: أوّل من قالها النبي صلى الله عليه وآله لمّا اشتد البأس بمؤتة. وهي أحسن الاستعارات. إنتهى.

وطن العلوي المشتمل على مواطن يوم القيامة: منها موطن يجتمعون فيه فلا يزالون يبكون الدم ـ الخ(٦).

لعن أبي سفيان في سبعة مواطن(٧).

إنّ الله تعالى يمتحن الأوصياء في سبعة مواطن(٨).

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن(٩).

عن الشيخ الحرّ في مقدّمة أمل الآمل: قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩/٢١٨ ـ ٢٤٦. (٢) ط كمباني ج ٢٣/٩٨، وجديد ج ١٠٤/٢٨.

(٣) جديد ج ٧٩/٨٦، وط كمباني ج ١٦/١٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٩٢ و٧٩٣، وجديد ج ٦٥/٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦٠٨، وجديد ج ٢١/١٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٣/٢٢٤، وجديد ج ٧/١١٧.

(٧) ط كمباني ج ٨/٣٧٩، وجديد ج ٣١/٥٢٠.

(٨) ط كمباني ج ٩/٣٠٠، وجديد ج ٣٨/١٦٧.

(٩) ط كمباني ج ٩/٣٨١، وجديد ج ٣٩/١٥٨.

عامل على باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه: أحدها قضاء حقّ الوطن لما روي حبّ الوطن من الإيمان. وروي من إيمان الرجل حبّه لقومه. إنتهى.

في «سمى»: النبوي: ياعليّ رأيت إسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ـ الخ.

العلوي عليه السلام: عمرت البلاد بحبّ الأوطان[١].

كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرم المرء بكاؤه على مامضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه[٢].

وطوط الوطواط من المسوخ. وقد تقدّم في «مسخ».

وروي أنّه كان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل. وفي حديث آخر: ومسخ الوطواط لأنّه كان يسرق تمور الناس[٣].

الوطواط: الخفّاش. وتقدّم في «خفش».

في المجمع: لمّا أُحرق بيت المقدس كانت الوطواط على مانقل تطفيها بأجنحتها.

وعد باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير[٤].

العقائد: إعتقادنا في الوعد والوعيد هو أنّ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار، إن عذّبه فبعدله، وإن عفا عنه فبفضله، وما الله بظلّام للعبيد، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾[٥].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ خلفهما[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٨/١٧، وجديد ج ٤٥/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٢٦٤/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٨٤/١٤ و٧٨٥ و٧٨٩، وجديد ج ٢٢٠/٦٥ و٢٢٤ و٢٣٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٩٠/٣، وجديد ج ٣٣١/٥، وص ٣٣٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥.

مريم: ﴿واذكر في الكتاب إسمعيل إنّه كان صادق الوعد﴾.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أتدري لِمَ سمّي إسماعيل صادق الوعد؟ قلت: لا أدري، قال: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره[1].

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما سمّي إسماعيل صادق الوعد لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسمّاه الله عزّوجلّ صادق الوعد، ثمّ إنّ رجلاً أتاه بعد ذلك، فقال له إسماعيل: مازلت منتظراً لك[2].

في النبوي صلى الله عليه وآله ما ملخّصه: أنّ عابد بني إسرائيل لقى إسماعيل بن حزقيل فقال له: لاتبرح حتّى أرجع إليك ياإسماعيل، فسهى عنه فبقي إسماعيل حولاً هناك فأنبت الله عشباً يأكل منه وأجرى له عيناً وأظلّه بغمام ـ الخ[3].

وفي رواية أُخرى في ذلك قال: لو لم تجئني لكان منه المحشر.

خبر انتظار رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً واعده قبل المبعث ثلاثة أيّام[4].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هاهنا حتّى تأتي فاشتدّت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يارسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظلّ، قال: وعدته إلى هاهنا وإن لم يجيء كان منه المحشر[5].

علل الشرائع: عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام مثله[6].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٥/٥، وجديد ج ٣٨٨/١٣، وج ٩٤/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٤، وجديد ج ٥/٧١.

(٣) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وجديد ج ٣٨٩/١٣، وج ٣٧٣/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥٢/٦ و٢٥٦، وجديد ج ٢٣٥/١٦، وج ٢٥١/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩٥/٧٥.

تقدّم في «نفق»: أنّ خلف الوعد من علائم النفاق، وفي «شرط»: أنّ المؤمنين عند شروطهم.

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لاعذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد البرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين.

خبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلاً حاجة وتعذّرها عليه. والنبوي في التأكيد بالوفاء بالوعد كأخذ اليد. ورواية مشكاة الأنوار عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: إنّا أهل بيت نرى ماوعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

عن كشف الغمّة عن داود بن سليمان، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: عدة المؤمن نذر لاكفّارة له.

تقدّم في «عدل»: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته وظهرت عدالته ووجبت اُخوّته وحرمت غيبته.

من كلماته صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد[(٢)].

مايستفاد منه عدم وجوب الوفاء إذا تعقّبه الاستثناء[(٣)]. وتقدّم في «ثنى» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ وأنّ الموعود مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعده الجنّة له ولأوليائه في الآخرة. كذا عن الصّادق عليه السلام[(٤)].

تفسير قوله تعالى: ﴿وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٧٥/٩٥ ـ ٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٢٢، وجديد ج ٣٢/٦١٧.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٢٤، وج ٩ / ١١١ و١٠٤، وج ١٣ / ٢١٩، وجديد ج ٢٤ / ١٦٣، وج ٣٦/١٥٠ و١٥١ و١١٦، وج ٥٣/٧٦.

الأرض﴾ ـالآية. وأنّ المراد أئمّة الهدى عند ظهور المهدي عليهم السلام وفي الرجعة[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ ماتوعدون لصادق﴾ في عليّ عليه السلام [٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿حتّى إذا رأوا مايوعدون﴾ بالقائم وأميرالمؤمنين عليهما السلام [٣].

وتقدّم في «رجع».

وعظ **الكافي**: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: ولو أنّهم فعلوا مايوعظون به في عليّ عليه السلام [٤].

تقدّم في «خطب»: قول ابن نباتة: حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ واعظ قبلة[٥].

أقول: لعلّ المراد أنّه يستقبل به ويجلس قباله.

في كتاب الصدف[٦] روي ماملخّصه أنّه مسخ رجل بالخنزير في زمان موسى بن عمران كان يحدّث كثيراً عن موسى، ولمّا رآه موسى أنّه مسخ دعا ربّه أن يردّه إلى صورة الإنسان حتّى يسأل عن سببه، فأوحى الله إليه لو دعوتني بما دعاني به آدم مارددته، ولكن أُخبرك إنّما صنعت به هكذا لأنّه كان يأكل الدنيا بالدين فيعظ الناس لاكتساب الأموال.

وفي «كثم»: مواعظ أكثم. وتقدّم في «اخا»: قوله عليه السلام : من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه[٧]. العلوي عليه السلام مثله[٨]. وفي كلمات

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٣ و١٤ و١٥ و٥٨ و١٧٧ و٢١١ و٢١٥، وج ١٠١/٩ و٢٩٦، وجديد ج ١٥٣/٣٨، وج ٥٤/٥١ ـ ٦٤ و٢٢١، وج ٢٩٧/٥٢، وج ٤٦/٥٣ و٤٧ و٦١.

(٢) ط كمباني ج ١١٤/٩، وجديد ج ١٦٢/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣ و١٥ و٢١٤ و٢٢٢، وجديد ج ٤٩/٥١ و٦٣، وج ٥٨/٥٣ و٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٧٧/٧، وجديد ج ٣٧٣/٢٣ و٣٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٤٦٧/٧٥.

(٦) الصدف ص ٨٤. (٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٦/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٨.

العسكري عليه السلام مثله[١].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿قال إنّما أعظكم بواحدة﴾[٢]. وتقدّم في «ثنى» وهنا تفسير الواحدة بالولاية. وكذا ذيله ﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾.

باب مواعظ الله تعالى في القرآن المجيد[٣].

باب مواعظ الله عزّوجلّ في سائر الكتب السماوي وفي الحديث القدسي[٤].

الخصال: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: عظني، فقال: يامحمّد عش ماشئت فإنّك ميّت، وأحبب ماشئت فإنّك مفارقه، واعمل ماشئت فإنّك ملاقيه، شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّه عن أعراض الناس[٥].

مواعظ لقمان لابنه[٦]. وفي «حكم»: مايتعلّق بحكمه في المواعظ.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام : وكان فيما وعظ به لقمان ابنه: يابنيّ إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم، فلم يبق ماجمعوا، ولم يبق من جمعوا له، وإنّما أنت عبد مستأجر قد أُمرت بعمل ووعدت عليه أجراً، فأوف عملك واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتّى سمنت فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها، وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر، أخربها ولا تعمرها، فإنّك لاتؤمر بعمارتها.

واعلم أنّك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّوجلّ عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك فيما اكتسبته، وفيما أنفقته، فتأهّب لذلك وأعد له جواباً، ولا تأس على مافاتك من الدنيا، فإنّ قليل الدنيا لايدوم بقاؤه،

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١، وجديد ج ٧٧/١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/٥، وص ٤٩، وجديد ج ٧٧/١٨، وص ٢١. ونحوه ص ١٧٥.
(٦) ط كمباني ج ١/٤٦ ـ ٦٤، وج ٥/٣٢٠، وجديد ج ١/١٣٦ ـ ٢٠٥ و٢٠٤، وج ١٣/٤٠٨.

وكثيرها لايؤمن بلاؤه، فخذ حذرك، وجدّ في أمرك، واكشف الغطاء عن وجهك، وتعرض لمعروف ربّك، وجدّد التوبة في قلبك، واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك، ويقضي قضاؤك، ويحال بينك وبين ماتريد.

بيان: أخربها أي دعها خراباً بترك ما لاتحتاج إليه. أكمش أي أسرع وعجّل. يقصد على بناء المجهول، كناية عن توجّه ملك الموت إليه، أو الأمراض والبلايا[١].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال: يابنيّ إن تك في شكّ من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شكّ من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنّك إذا فكّرت في هذا علمت أنّ نفسك بيد غيرك، وإنّما النوم بمنزلة الموت، وإنّما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت[٢].

باب ماأُوحي إلى موسى من الحكم والمواعظ[٣].

مواعظ داود النبي[٤].

مواعظ سليمان[٥].

باب مواعظ عيسى وحكمه[٦].

موعظة زكريّا وإنذاره الناس وتأثيرها في يحيى. روي أنّه كان زكريّا إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً فإن رأى يحيى لم يذكر جنّة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل وأقبل يحيى قد لفّ رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس، والتفت زكريّا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدّثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى أنّ في جهنّم جبلاً يقال له السكران، في

---

(١) جديد ج ٧٣/٦٩، وج ١٣/٤٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٠٠، وجديد ج ٧/٤٢، وج ١٣/٤١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠١، وجديد ج ١٣/٣٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٤٠، وجديد ج ١٤/٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٥/٤٠٠، وجديد ج ١٤/٢٨٣.

أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جبّ قامته مائة عام، في ذلك الجبّ توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: واغفلتاه من السكران ثمّ أقبل هائماً على وجهه[١].

تنبيه الخاطر: أوحى الله تعالى إلى عيسى: أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر فانّهما يطلعان على البرّ والفاجر[٢].

قالت الحواريّون لعيسى: ياروح الله من نجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله[٣].

موعظته للحواريّين[٤].

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه[٥].

إعلام الدين: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه، أو مواعظه: أيّها الناس لايشغلنّكم دنياكم عن آخرتكم، فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربّكم، ولاتجعلوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهّدوا لها قبل أن تعذّبوا، وتزوّدوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنّها موقف عدل واقتضاء حقّ، وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الأعذار من تقدّم بالأنذار[٦].

وقال صلى الله عليه وآله: يامعشر المسلمين شمّروا فإنّ الأمر جدّ، وتأهّبوا فإنّ الرحيل قريب، وتزوّدوا فإنّ السفر بعيد، وخفّفوا أثقالكم فإنّ وراءكم عقبة كؤوداً ولايقطعها إلّا المخفّون. أيّها الناس إنّ بين يدي الساعة أُموراً شداداً، وأهوالاً

(١) ط كمباني ج ٣٧٣/٥، وجديد ج ١٦٦/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤١٠/٥، وجديد ج ٣٢٦/١٤.
(٣) جديد ج ٣٣١/١٤، وط كمباني ج ٤١١/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤١/١٤، وجديد ج ٢٠٧/٥٨.
(٥) ط كمباني ج ٣٣/١٧، وجديد ج ١١٠/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٥٢/١٧، وجديد ج ١٨١/٧٧.

عظاماً، وزماناً صعباً يتملّك فيه الظلمة، ويتصدّر فيه الفسقة، ويضام فيه الآمرون بالمعروف ويضطهد فيه الناهون عن المنكر، فأعدّوا لذلك الإيمان، وعضّوا عليه بالنواجذ والجأوا إلى العمل الصالح، وأكرهوا عليه النفوس تفضوا إلى النعيم الدائم(١).

وقال صلى الله عليه وآله لرجل وهو يوصيه: أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر، واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت، وقدّم مالك أمامك يسرّك اللحاق به، واقنع بما أُوتيته يخفّ عليك الحساب، ولا تتشاغل عمّا فرض عليك بما قد ضمن لك فإنّه ليس بفائتك ماقد قسّم لك، ولست بلاحق ماقد زوي عنك(٢).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا فتح رسول‌الله صلى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يابني هاشم يابني عبدالمطّلب إنّي رسول‌الله إليكم وإنّي شفيق عليكم لاتقولوا إنّ محمّداً منّا، فوالله ماأوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرت فيما بيني وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم عملكم(٣).

موعظته صلى الله عليه وآله قيس بن عاصم. تقدّمت في «قيس»(٤).

باب مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه(٥).

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعدما حمد الله عزّوجلّ وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله: المدّة وإن طالت قصيرة، والماضي للمقيم عبرة، والميّت للحيّ عظة، وليس لأمس مضى عودة، ولا المرء من غد على ثقة [إنّ] الأوّل للأوسط

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٣/١٧، وجديد ج ١٨٦/٧٧، وص ١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٥/٣، وجديد ج ٣٥٩/٨.

(٤) وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ١٧٠/٧١.

(٥) ط كمباني ج ٩٨/١٧، وجديد ج ٣٧٦/٧٧.

رائد والأوسط للآخر قائد، وكلّ لكلّ مفارق، وكلّ بكلّ لاحق ـ الحديث. وفي آخره: ثمّ دمعت عيناه وقرأ ﴿وإنّ عليكم لحافظين * كراماً كاتبين * يعلمون ماتفعلون﴾[1].

نهج البلاغة: قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لاتكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجئ التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أُعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ماأُوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لايأتي، يحبّ الصالحين ولايعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على مايكره الموت له.

إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا أُبتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطرّاً، وإن ناله رخاء أعرض مغترّاً، تغلبه نفسه على مايظنّ ولايغلبها على مايستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة، وإن عرته محنة إنفرج عن شرائط الملّة، يصف العبرة ولايعتبر، ويبالغ في المواعظ ولا يتّعظ فهو بالقول مدلّ، ومن العمل مقلّ، ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى، يرى الغنم مغرماً، والغرم مغنما.

يخشى الموت، ولايبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره مايستقلّ أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن، اللّغو مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره، ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصى، ويستوفي ولا يوفّي ويخشى الخلق في غير ربّه، ولا يخشى ربّه في خلقه.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٩٩، وجديد ج ٧٧/٣٨٠.

قال السيّد: ولو لم يكن في هذا الكتاب إلّا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكّر[(١)].

أمالي الصدوق: عن ابن قيس، عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: كان أميرالمؤمنينعليه‌السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتّى يسمع أهل المسجد: أيّها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل؛ تجهّزوا رحمكم الله! وانتقلوا بأفضل مابحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد، وممرّكم على الصراط ـ الخ[(٢)].

موعظتهعليه‌السلام لنوف البكّالي، تقدّم في «نوف»؛ كما أنّه تقدّم في «دنا» وغيره كثير من مواعظه.

باب مواعظ الحسن بن عليّعليه‌السلام وحكمه[(٣)].

إعلام الدين قالعليه‌السلام : صاحب الناس مثل ماتحبّ أن يصاحبوك به. وكان يقول: ابن آدم إنّك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن اُمّك، فخذ ممّا في يدك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزوّد وإنّ الكافر يتمتّع، وكان ينادي مع هذه الموعظة ﴿وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى﴾[(٤)].

موعظته صلوات الله وسلامه عليه جنادة بن أبي اُميّة في مرض موته: إستعدّ لسفرك، وحصّل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنّك تطلب الدنيا والموت يطلبك ـ الخ[(٥)].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، و ج ١٧ / ١٠٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٢، وج ٣٩١/٧٧. ونحوه ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ١٣٤/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٤٤، وجديد ج ١٠١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧ /١٤٨، وجديد ج ١١٦/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠ /١٣٢، وجديد ج ١٣٩/٤٤.

باب مواعظ الحسين بن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما[١].

تحف العقول: موعظة منه عليه السلام : أُوصيكم بتقوى الله واحذركم أيّامه وأرفع لكم أعلامه، فكان المخوف قد أفد بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحّة الأجسام في مدّة الأعمار كأنّكم ببغتات (جمع بغتة) طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، ومن علوّها إلى سفلها، ومن أُنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها، حيث لايزار حميم، ولا يعاد سقيم، ولا يجاب صريخ. أعاننا الله وإيّاكم على أهوال ذلك اليوم، ونجّانا وإيّاكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه، ويذهله عن دنياه، ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، ولا ظهير عنه يدفعه، ويومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، قل انتظروا إنّا منتظرون.

أُوصيكم بتقوى الله فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوله عمّا يكره إلى مايحبّ، ويرزقه من حيث لايحتسب، فإيّاك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنّ الله تبارك وتعالى لايخدع عن جنّته ولاينال ماعنده إلّا بطاعته إن شاء الله[٢].

بيان: أفد ـ كذا في البحار والتحف بالهمزة والدال ـ يعني دنا. ونسخة أفل سهو.

أقول: وعن السيّد عليخان الشيرازي من كتاب خلق الإنسان للنيسابوري أنّه قال: كان الحسين عليه السلام كثيراً ماينشد هذه الأبيات:

لئن كانت الأفعال يوماً لأهلها ... كمالاً فحسن الخلق أبهى وأكمل

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٤٨، وجديد ج ٧٨/ ١١٦.

(٢) جديد ج ٧٨/ ١٢٠.

وإن كانت الأرزاق رزقاً مقدّراً — فقلّة جهد المرء في الكسب أجمل
وإن كانت الدنيا تعدّ نفيسة — فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن كانت الأبدان للموت اُنشأت — فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
وإن كانت الأموال للترك جمعها — فما بال متروك به المرء يبخل

يأتي في مواعظ الصّادق عليه السلام ما يناسب هذا.

باب وصايا عليّ بن الحسين عليه السلام ومواعظه وحكمه[1].

موعظة عليّ بن الحسين ابنه محمّد عليهما السلام في مرضه الّذي توفّي فيه: يابنيّ إنّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل ـ إلى أن قال: ـ واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك، وأنّك لاتنال نعمة إلّا بفراق اُخرى، فإيّاك والأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملاً لايبلغه وجامع مال لايأكله ومانع مأسوف يتركه، ولعلّه من باطل جمعه ومن حقّ منعه، أصابه حراماً وورثه، احتمل إصره، وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين[2].

أمالي الطوسي: عن الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ابن آدم لاتزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً، ابن آدم إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزّوجلّ ومسؤول فأعد جواباً[3]. موعظته الزهري تقدّم في «زهر».

أمالي الصدوق: عن سعيد بن المسيب قال: كان عليّ بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا، ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب، وكان يقول:

أيّها الناس اتّقوا الله واعلموا أنّكم إليه ترجعون فـ«تجد كلّ نفس ماعملت ـ في هذه الدنيا ـ من خير محضراً، وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ١٢٨/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١١/٦٥، وجديد ج ٢٣١/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ١٤٧/٧٨، وج ٦٤/٧٠.

بعيداً، ويحذّركم الله نفسه» ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه، ابن آدم إنّ أجلك أسرع شيء إليك، قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك، ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيداً فردّ إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك: منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك ألا وإنّ أوّل ما يسألانك عن ربّك الّذي كنت تعبده، وعن نبيّك الّذي أُرسل إليك، وعن دينك الّذي كنت تدين به، وعن كتابك الّذي كنت تتلوه، وعن إمامك الّذي كنت تتولّاه، ثمّ عن عمرك فيما أفنيته؟ ومالك من أين اكتسبته، وفيما أتلفته؟ فخذ حذرك وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمساءلة والاختبار ـ الخ[١].

باب وصايا أبي جعفر عليه السلام ومواعظه وحكمه[٢].

تحف العقول: روي أنّه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون، فأغاظه ذلك فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إليهم، فقال: إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً، ألا ياأشباهاً بلا أرواح، وذبالاً بلا مصباح، كأنّكم خشب مسنّدة وأصنام مريدة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها وإن لم يعمل بها، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾ ـ إلى أن قال: ـ كأنّك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب لك، فاستوجب بجميل صنيعه الشكر، فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنّما أنت لِصّ من لصوص الذنوب كلّما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبته كأنّك لست بعين الله، أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد، ياطالب الجنّة ماأطول نومك وأكلّ مطيّتك، وأوهى همّتك فلِلّه أنت من طالب ومطلوب، وياهارباً من النار ماأحثّ مطيّتك إليها، وماأكسبك

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥٥، وج ٣/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤٣، وج ٦/٢٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٢.

لما يوقعك فيها، أُنظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور ـ إلى قوله: ـ ياابن الأيّام الثلاث: يومك الّذي ولدت فيه، ويومك الّذي تنزل فيه قبرك، ويومك الّذي تخرج فيه إلى ربّك، فياله من يوم عظيم.

ياذوي الهيئة المعجبة، والهيم المعطنة مالي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة، أما والله لو عاينتم ماأنتم ملاقوه، وما أنتم إليه صائرون لقلتم: ﴿ياليتنا نردّ ولا نكذّب بآيات ربّنا ونكون من المؤمنين﴾ وقال جلّ من قائل: ﴿بل بدالهم ماكانوا يخفون ـ ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون﴾[(١)].

وقال عليه السلام: من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً، فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً[(٢)].

موعظة الباقر عليه السلام عمر بن عبدالعزيز بقوله: ياعمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها خرجوا بما يضرّهم ـ إلى أن قال: ـ واتّق الله ياعمر وافتح الأبواب وسهّل الحجاب، وانصر المظلوم وردّ المظالم، ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله، فجثا عمر على ركبتيه وقال: إيه ياأهل بيت النبوّة فقال: نعم ياعمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، ومن إذا قدر لم يتناول ماليس له، فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمّد بن عليّ عليه السلام فدك[(٣)].

باب مواعظ الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام ووصاياه وحكمه[(٤)].

أمالي الصدوق: روي أنّه جاء إلى الصّادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت وأُمّي يابن رسول‌الله علّمني موعظة. فقال له: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقّاً

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، وجديد ج ٧٨/١٧٠، وص ١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١١/٩٤، وجديد ج ٣٢٦/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٩٠.

فالجمع لماذا؟ وإن كان الثواب عن الله حقّاً فالكسل لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عزّوجلّ حقّاً فالبخل لماذا؟ وإن كان العقوبة من الله عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقّاً فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟ وإن كان الممرّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟ وإن كان كلّ شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟[1].

أمالي الصدوق: وفي الحديث عن المنصور أنّه قال للصّادقعليه‌السلام : حدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصّادقعليه‌السلام: عليك بالحلم فإنّه ركن العلم، واملك نفسك عند أسباب القدرة فإنّك إن تفعل ماتقدر عليه، كمن شفى غيظاً أو تداوى حقداً أو يحبّ أن يذكر بالصولة. واعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ماتوصف به إلّا العدل، والحال الّتي توجب الشكر أفضل من الحال الّتي توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت وقلت فأوجزت.

باب مواعظ موسى بن جعفرعليه‌السلام وحكمه[2].

أمالي الصدوق: روي أنّه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفرعليه‌السلام : عظني وأوجز: فكتب إليه: ما من شيء تِراه عينك إلّا وفيه موعظة[3].

باب مواعظ الرّضاعليه‌السلام [4].

من كتاب الدرّ قالعليه‌السلام : إتّقوا الله أيّها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لاتشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله

---

(١) جديد ج ٧٨/ ١٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٩٧، وجديد ج ٧٨/ ٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٢، وجديد ج ٧٨/ ٣١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٦، وجديد ج ٧٨/ ٣٣٤.

من آل محمّد عليهم السلام أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم الّتي هي معبر لهم إلى جنّات ربّهم فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله. من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ـ الخ[١].

تحف العقول: وقال عليه السلام: إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم فأنفذ أمره وتمّت إرادته، فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله فيقول: كيف ذا ومن أين ذا[٢].

باب مواعظ أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام[٣].

الدرّة الباهرة: قال مولانا الجواد عليه السلام: كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه، ومن عمل على غير علم مايفسد أكثر ممّا يصلح، القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة ـ الخ[٤].

إعلام الدين مثله بأدنى تفاوت. وقال عليه السلام: الثقة بالله ثمن لكلّ غال، وسلّم إلى كلّ عال. وقال: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء. وقال: لاتعادي أحداً حتّى تعرف الّذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً فإنّه لايسلّمه إليك وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيكه فلا تعاده. وقال: لاتكن وليّاً لله في العلانية، عدوّاً له في السرّ. وقال: التحفّظ على قدر الخوف. وقال: نعمة لاتشكر كسيّئة لاتغفر[٥].

باب مواعظ أبي الحسن الثالث عليه السلام وحكمه[٦].

إعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه. وقال: المقادير تريك مالم يخطر ببالك. وقال: الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال. وقال: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان. وقال:

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١١/١٧، وجديد ج ٣٥٥/٧٨.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٢١٢/١٧، وجديد ج ٣٥٨/٧٨، وص ٣٦٣، وص ٣٦٤.
(٦) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، وجديد ج ٣٦٥/٧٨.

الهزل فكاهة السفهاء، وصناعة الجهّال[١].

باب مواعظ أبي محمّد العسكري عليه السلام وكتبه إلى أصحابه[٢]. تقدّم في «وصى» و «كتب» و «حكم» مايتعلّق بذلك.

باب مواعظ مولانا القائم عليه السلام وحكمه[٣].

وفيه التوقيع الوارد من الناحية المقدّسة لإسحاق بن يعقوب إلى العمري: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذب الوقّاتون، وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا ـ إلى آخر مايأتي في «وقع».

باب نوادر المواعظ والحكم[٤]. وتقدّم مايناسب المواعظ في «عبر» و«وصى».

موعظة أبي ذرّ كلّ يوم ووصيّته للناس[٥].

باب التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر[٦]. راجع «فكر» و «عبر».

الروايات في ذمّ من وعظ الناس ولم يتعظّ في باب من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[٧]. منها رواية الكافي عن المعلّى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره. ونحوه غيره[٨].

أقول: روى الطبرسي في المجمع في تفسير قوله تعالى: ﴿أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم﴾ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررت ليلة أُسري بي على أُناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممّن كانوا يأمرون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، وجديد ج ٣٦٩/٧٨، وص ٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٢١٩/١٧، وجديد ج ٣٨٠/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٤٤/١٧، وجديد ج ٤٤٤/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٦٧/٦ و٧٧١، وجديد ج ٣٩٥/٢٢ و٤٠٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٣١٤/٧١.

(٧و٨و٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٢٢٢/٧٢، وص ٢٢٣.

وفي أمالي المفيد[1] عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يجعل نفسه له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً.

وعك الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي: إنّي لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً، وهي تضاعف علينا. أُشعرت أنّها لاتأخذ في الجسد كلّه، وربّما أُخذت في أعلىٰ الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربّما أُخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كلّه. قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير عن جدّك أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد، وثوب على جسده، يراوح بينهما ثمّ ينادي حتّى يسمع صوته على باب الدار: يافاطمة بنت محمّد، فقال: صدقت. قلت: جعلت فداك فما وجدتم للحمّى عندكم دواء؟ فقال: ماوجدنا لها عندنا دواء إلّا الدعاء والماء البارد. إنّي اشتكيت فأرسل إليّ محمّد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قيء، فأبيت أن أشربه، لأنّي إذا قيّأت زال كلّ مفصل منّي.

توضيح: قال الجوهري: الوعك: الحمّى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض فهو موعوك. قوله «أُشعرت» بصيغة المتكلّم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام، أي هل أحسست بذلك. ولعلّ المعنى أنّ الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد وقد تظهر في أسافلها. قوله «زال كلّ مفصل منّي» أي لا أقدر لكثرة الضعف على القيء. والخبر يدلّ على أنّ بيان كيفيّة المرض ومدّته وشدّته ليس من الشكاية المذمومة[2]. وتقدّم في «حمم» مايتعلّق بذلك.

شدّة وعك النبي صلّى الله عليه وآله[3].

---

(١) أمالي المفيد ص ١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٤٩، وجديد ج ١٦/٢٢٢.

المحاسن: القاسم، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وحبّنا رضى الربّ تبارك وتعالى[١].

وعل الوعل بالفتح وككتف: تيس الجبل. قال الدميري: في طبعه أنّه يأوي إلى الأماكن الوعر الخشنة ولايزال مجتمعاً، فإذا كان وقت الولادة تفرّق. وإذا اجتمع في ضرع أُنثى لبن امتصّته، والذكر إذا عجز عن النزو أكل البلّوط فتقوى شهوته، وإذا لم يجد الأُنثى انتزع المني بالامتصاص من فيه، وذلك إذا جذبه الشبق، وفي طبعه أنّه إذا أصابه جرح طلب الخضرة الّتي في الحجارة فيمصّها ويجعلها في الجرح فيبرأ[٢]. وتقدّم في «ايل» في أحوال الأُيّل ـ وهو الذكر من الأوعال ـ مايتعلّق بذلك.

في أنّه وكّل الله تعالى بيونس وعلا يشرب من لبنها[٣].

خبر ثمانية أوعال الّتي فوق السماء السابعة[٤].

وعى كتاب زيد الزرّاد: عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لنا أوعية نملأها علماً وحكماً، وليست لها بأهل، فما نملأها إلّا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى مافي الأوعية فخذوها، ثمّ صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقيّة صافية وإيّاكم والأوعية فإنّها وعاء سوء فتنكبوها[٥].

تقدّم في «قلب»: قوله عليه السلام : إنّ هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وقوله عليه السلام : أنا قلب الله الواعي.

---

(١) ط كمباني ج ١/١١٨، وج ٧/٣٢٩، وجديد ج ٢/١٤٥، وج ٢٦/٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧٠، وجديد ج ٦٤/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٩، وجديد ج ١٤/٤٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١١٥ و١١٦، وجديد ج ٥٨/١٠٢ و١٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١/٩٣، وجديد ج ٢/٩٣.

باب قوله تعالى: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[١].

أجمع المفسّرون على أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام. وقد تقدّم في «اذن».

نقل الفخر الرازي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: سألت الله أن يجعلها أُذنك ياعليّ، قال عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى. وروايات العامّة في ذلك[٢]. وذكرناها في كتاب «علم غيب امام عليه السلام» المطبوع مع كتاب «اثبات ولايت»[٣].

وغر من المعمّرين المستوغر. إسمه عمرو بن ربيعة. جملة من أحواله في البحار[٤].

وفد العلوي عليه السلام: ولقد وفدت إلى ربّي إثنا عشرة وفادة فعرّفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب ـ الخ[٥]. وتقدّم صدره في «نبا».

ماورد عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى: ﴿يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً﴾ وأنّهم شيعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وأنّ الوفد لايكونون إلّا ركباناً[٦]. تقدّم في «ركب».

باب قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله[٧]. وبعض أسمائهم[٨].

وفق باب الهداية والإضلال والتوفيق والخذلان[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٩ و٤٥٩ و٤٧٠، وجديد ج ٣٢٦/٣٥، وج ١٤٣/٤٠ و١٨٩.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٩٤/٣، وإحقاق الحقّ ج ١٤٧/٣ ـ ١٥٧، وكتاب فضائل الخمسة.

(٣) اثبات ولايت ص ٢٨٧. (٤) ط كمباني ج ٧٠/١٣، وجديد ج ٢٦٤/٥١.

(٥) كمباني ج ٤٢٥/٩، وجديد ج ٣٥٠/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، وج ٢٤٢/٣ و٢٤٧ و٣٣٦، وجديد ج ١٧٢/٧ و١٩٥، وج ١٥٧/٨، وج ١٤١/٦٨. (٧) ط كمباني ج ٦٥٩/٦.

(٨) ص ٦٦١، وجديد ج ٣٦٤/٢١، وص ٣٧٠.

(٩) ط كمباني ج ٤٥/٣، وجديد ج ١٦٢/٥.

التوحيد: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى لاحول ولا قوّة إلّا بالله، قال: معناه لاحول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّوجلّ[1]. وتقدّم في «حوقل» مايتعلّق بذلك.

أقول: إعانته تعالى ونصره وتوفيقه وإلقاء الملك في أُذن قلبه اليمنى كنداء المنادي رجلاً يارجلاً تعال مثلاً، فإذا ناداه يقول: نعم، وإن لم يناده لم يجب مع أنّه يقدر على أن يقول: نعم من دون نداء. فافهم واغتنم وهذا مثل التوفيق. وقال في المجمع: التوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير. واستوفقت الله أي سألته التوفيق. ووافقته: صادفته. والتوافق: الإتّفاق.

كنز الكراجكي: قال: قال الصّادق عليه السلام : ماكلّ من نوى شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيء وفّق له، ولا كلّ من وفّق لشيء أصاب له، فإذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهنالك تمّت السعادة[2]. وتقدّم في «سعد» مايتعلّق بذلك.

الروايات الدالّة على أنّ ماوافق القرآن يؤخذ به، وما وافق العامّة لايؤخذ به، وما خالفهم يؤخذ به[3].

وفى

باب الوفاء بما جعل لله على نفسه[4].

الأنعام: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾. وغير ذلك من آيات لزوم الوفاء بالعهد والعقود. وتقدّم في «عهد» و«وعد» و«عقد» و«نذر» مايتعلّق بذلك. وفي «ربع»: أنّه أحد الأربعة الّتي من كنّ فيه كمل إسلامه. وفي «دين»: أنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين.

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٥٧، وجديد ج ٥/٢٠٣، وص ٢١٠.

(٣) ط كمباني ج ١/١٣٩ ـ ١٤٦، وج ١٣/١٣٦، وج ١٧/١٦٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٢/٢٢١ ـ ٢٤٦، وج ٥٢/١٢٣، وج ٧٨/١٨٢، وج ٧٥/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٧١/٢٦٠.

والعلوي عليه السلام : إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنّة أوقى منه[١].

قال الدميري في أحوال الهدهد: قال الجاحظ: إنّه وفّاء حفوظ ودود، وذلك أنّه إذا غابت أُنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره، ولا يقطع الصيّاح حتّى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إيّاها لم يسفد بعدها أُنثى أبداً، ولم يزل صائحاً عليها ماعاش، ولم يشبع أبداً من طعم بل يناله منه مايمسك رمقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً[٢].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ خلفهما[٣].

البقرة: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وأدّاكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس[٤].

وتقدّم في «وعد» و «عهد» مايتعلّق بذلك. وكذا في «شعر» في فصل ١٨ في أشعار الصّادق عليه السلام مدح الوفاء.

وقال مولانا الصّادق عليه السلام في وصيّته للمفضّل: ولا تعدن أخاك وعداً ليس في يدك وفائه ـ الخ[٥]. وتمامه في «ستت».

باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وغسله والصلاة عليه ودفنه[٦].

قبض صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستّين سنة في سنة عشر من الهجرة، وكان في مكّة أربعين سنة، ثمّ نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكّة ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة وله ثلاث وخمسين، وأقام بالمدينة سنين، وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر. وقيل غير ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٩٠، وجديد ج ١٠٢/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٧٢٢/١٤، وجديد ج ٢٨٨/٦٤.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥، وص ٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥٠/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٧٩٥/٦، وجديد ج ٥٠٣/٢٢.

(٧) ط كمباني ج ٧٩٨/٦ و ٧٩٥، وجديد ج ٥٠٣/٢٢.

وكان طاهراً طيّباً غسّله أميرالمؤمنين عليه السلام ويعينه جبرئيل وكفّنه وصلّى عليه وأوّل من صلّى عليه الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ الملائكة وأميرالمؤمنين عليه السلام وأهل بيته، ثمّ سائر الناس، ودفن في بيته ورفع قبره من الأرض قدر شبر وأربع أصابع.

أبواب وفاة أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾[٢].

أبو الوفاء بن عقيل: نقل من خطّه أبو الفرج الجوزي رواية؛ كما في البحار[٣].

أبو الوفاء الشيرازي تقدّم في «وسل».

وقت باب التمحيص والنهي عن التوقيت[٤].

غيبة الشيخ عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون.

غيبة الشيخ: عن منذر الجوّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقّتون ماوقّتنا فيما مضى ولا نوقّت فيما يستقبل[٥].

غيبة الشيخ: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقّت لك من الناس شيئاً فلا تهابنّ أن تكذّبه فلسنا نوقّت لأحد وقتاً[٦].

وفي التوقيع الوارد من الناحية المقدّسة الآتي في «وقع»: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذب الوقّاتون ـ الخ.

قال العلّامة المجلسي بعد ذكر بعض الروايات الظاهرة في التوقيت في الجملة: وهذه التوقيتات على تقدير صحّة أخبارها لاينافي النهي عن التوقيت، إذ

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٦/٩، وجديد ج ١٩٠/٤٢.
(٢) جديد ج ٢٩/١٩، وط كمباني ج ٤٠٩/٦.
(٣) جديد ج ٣٠٧/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٨/٩.
(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٣١/١٣، وجديد ج ١٠١/٥٢، وص ١٠٣، وص ١٠٤.

المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرّح به في الأخبار السالفة، أو النهي عن التصريح به فلا ينافي الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة ـ الخ[١].

أقول: لاتتمّ دلالة هذه الروايات على أكثر من تكذيب التوقيت، فمن المحتمل أن يكون له وقت في الباطن لايظهرونه للناس. ويظهر من بعض الروايات أنّ الله لم يجعل له وقتاً عنده تعالى[٢].

سائر الروايات في تكذيب الوقّاتين للفرج[٣].

تفسير الوقت المعلوم في قوله تعالى خطاباً لإبليس: ﴿إنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ بيوم قيام القائم عليه السلام[٤].

سائر الروايات المربوطة بتفسير يوم الوقت المعلوم[٥].

تفسير قوله تعالى في الصلاة ﴿كتاباً موقوتاً﴾ يعني فرضاً ثابتاً موجباً؛ كما في البحار[٦].

علّة توقيت الصلوات الخمس في خمس مواقيت[٧].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام وفيها ذكر أوقات الصلاة[٨]. وتقدّم في «صلا»: مايتعلّق بأوقات الصلوات، وفي «حجج»: مواقيت الحجّ.

---

(١) جديد ج ٥٢/١٢١، وط كمباني ج ١٣/١٣٥.

(٢) جديد ج ٤٢/٢٢٣، وط كمباني ج ٩/٦٥٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٣٩ و٤٠ و١٩٣ و٢٠١ و٢٤٦، وج ٢ / ١٤٢، وجديد ج ٤ / ١٣٢، وج ٥١ /١٥٨ ـ ١٦٠، وج ٥٢ /٣٦٠، وج ٥٣ /٣ و١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٧ و١٩٨، وج ١٤ / ٦٢٠ و٦٢٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٧٦ و٣٨٤، وج ٦٣ / ٢٢١ و٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ١٨٤، وج ٥ / ٢٩ و٤١، وج ١٤ / ٩٠ و٦٢٥، وج ١٣ / ٢١٠، وجديد ج ٦ /٣٢٨، وج ١١ /١٠٨ و١٥٤، وج ٥٧ /٣٦٧، وج ٦٣ /٢٤٤، وج ٥٣ /٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ و٣٨ و٤٠ و٤١ و٥٢، وجديد ج ٨٢ /٣١٥ و٣٤٠ و٣٥٢ ـ ٣٥٥، وج ٨٣ /٢٥.

(٧) ط كمباني ج ٥ /٤٣، وجديد ج ١١ /١٦٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٧١ /٢٣١.

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي(١). وتقدّم ما يتعلّق بذلك في «ربع» و«عمر»، وذكرنا في «فرص»: ما يتعلّق باغتنام الوقت والفرصة.

وقد ملاقاة الواقدي وزرارة بن صالح مولانا الحسين عليه السلام قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيّام وما جرى بينهما وبينه. وفيه ما يدلّ على كمالهما وحسنهما، فراجع البحار(٢).

واقد بن عبدالله وأبو واقد الليثي ذكرناهما في الرجال.

وقر مجالس المفيد: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أنس أكثر من الطهور - إلى أن قال: - ووقّر كبير المسلمين وارحم صغيرهم - الخ(٣).

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم - الخ(٤).

باب فيه توقير المؤمنين(٥). وتقدّم في «كرم» ما يتعلّق بذلك.

وفي «شيب»: أنّ من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة، وفي «بدع»: من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام، وفي «سجد»: فضل توقير المسجد.

باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد موته(٦).

ذكر ما ورد عن مولانا الحسين عند حمل جنازة أخيه الحسن عليهما السلام فيما يتعلّق بذلك(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٣٨٧/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨٤/١٠، وجديد ج ٣٦٤/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٦/٦٩.
(٤) ط كمباني ج ٩٢/٢٠، وجديد ج ٣٥٦/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩٥/٦، وجديد ج ١٥/١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٣٣/١٠، وجديد ج ١٤٠/٤٤ - ١٤٣.

الخرائج: روي عن الحلبي، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ماحدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم. وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبةً لأنّ رسول‌الله كذلك كان وكذلك يكون الإمام ـ الخ(١).

كان عبدالله بن مسكان ممّن يوقّر الصّادق عليه السلام ، ولا يدخل عليه شفقة أن لايوفيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه(٢).

خبر توقير هارون الرشيد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام (٣).

توقير عبيدالله بن خاقان مولانا أبا محمّد العسكري عليه السلام (٤).

باب رحم الصغير وتوقير الكبير(٥).

باب السكينة والوقار(٦).

أمالي الصدوق: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا(٧).

وقص أبو وقّاص: يروي الصفّار في بصائر الدرجات: بسنده عن عبدالأعلى، عنه، عن سلمان الفارسي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرّات ودولة الدول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان على عهد كلّ نبيّ بعثه الله(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١١، وجديد ج ٢٤٤/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٤/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٧١/١١، وجديد ج ١٢٩/٤٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧٥/١٢، وجديد ج ٣٢٥/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٣٦/٧٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٣٣٧/٧١.
(٨) كمباني ج ٤٢٤/٩، وجديد ج ٣٤٥/٣٩.

وقع تفسير قوله تعالى: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾[١]. وتقدّم في «قرأ»: ثواب قراءة هذه السورة.

باب نوادر ماوقع في أيّام خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

وقعات صفّين كانت أربعين، وتعدادها[٣].

التوقيع الخارج عن مولانا أبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة ويأخذ ماأخذ منها في أجر وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك[٤].

وتوقيعه إلى أصحاب أحكم بن بشار الّذي قتلوه وذبحوه أن يداووه بما أمر فبرئ[٥]. وتقدّمت الاشارة إليه في «حكم».

توقيع مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى بعض بني أسباط في إظهار دليل لرفع الاختلاف[٦].

توقيعه عليه السلام لعبد الله بن حمدويه البيهقي في ما يتعلّق بالغلاة[٧].

عدّة من توقيعات أبي محمّد العسكري عليه السلام [٨].

توقيعه عليه السلام إلى سهل في التوحيد[٩].

توقيعه في لعن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال. وتوقيعه لإسحاق بن

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٢٤، وجديد ج ٧/١١٩.
(٢) ط كمباني ج ٨/٧٠٦، وجديد ج ٣٤/١٨٣.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥١١، وجديد ج ٣٢/٥٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٥، وجديد ج ٥٠/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٥، وجديد ج ٥٠/٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١/١٢٧، وجديد ج ٢/١٨١.
(٧) ط كمباني ج ٧/٢٢٠، وجديد ج ٢٥/١٦١.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١٦٨ و١٦٩ و١٧٠، وجديد ج ٥٠/٢٨٠ ـ ٣٠٢.
(٩) ط كمباني ج ٢/٨٢، وجديد ج ٣/٢٦٠.

إسماعيل ومدح إبراهيم بن عبده والعمري والبلالي والمحمودي والدهقان(١).

التوقيعات الشريفة الواردة عن الناحية المقدّسة في ذمّ جعفر الكذّاب(٢).

ذكرنا في رجالنا تقدّم في «جعفر» مايتعلّق به.

التوقيع الشريف إلى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه(٣).

خرج التوقيع قبل وفاة السمري بأيّام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن محمّد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنّك ميّت مابينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد ـ إلى قوله: ـ ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر ـ الخ(٤).

توقيعاته ردّاً على الغلاة(٥).

غيبة الشيخ: قد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة. منهم أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي وأحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم(٦). وذكر الشيخ في ست(٧) عبدالله بن جعفر الحميري ووثّقه وعدّ كتبه. ومنها كتاب المسائل والتوقيعات. ونحوه مع البسط في رجال النجاشي(٨).

التوقيع الخارج بلعن الشلمغاني وارتداده ولعن الحلّاج(٩).

باب ماخرج من توقيعاته عليه السلام(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٤ و١٧٥، وجديد ج ٥٠/٣١٨ ـ ٣٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٣، وجديد ج ٥٠/٢٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٩٤، وجديد ج ٥١/٣٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٩٨ و١٤٢، وجديد ج ٥١/٣٦١، وج ٥٢/١٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧/٢٤٥ و٢٥٩، وجديد ج ٢٥/٢٦٦ و٣٢٩.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٩٩، وجديد ج ٥١/٣٦٢.
(٧) فهرست الشيخ ص ١٢٨. (٨) رجال النجاشي ص ١٥٢.
(٩) ط كمباني ج ١٣/١٠٢ و١٠٤، وجديد ج ٥١/٣٦٩ ـ ٣٧٦.
(١٠) ط كمباني ج ١٣/٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٥٠.

منها التوقيعات في جواب مسائل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري[١].

الإحتجاج: توقيعه في كيفيّة تعليم الزيارة والتوجّه والتوسّل بهم. وهذا ورد بكيفيّتين إحداهما هذا المروي في البحار[٢]. ثانيهما[٣].

أقول: وفيه الفضائل المهمّة والمناقب العظيمة الّتي لايتحمّلها إلّا الخواص. وتقدّم في «فيد»: التوقيعان الشريفان الراجعان إلى الشيخ المفيد[٤].

التوقيع الّذي خرج فيمن ارتاب فيه عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإيّاكم من الفتن ـ إلى قوله: ـ أنّ الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا.

ياهؤلاء مالكم في الريب تتردّدون وفي الحيرة تنعكسون، أما سمعتم الله عزّوجلّ يقول: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم﴾ أوما علمتم ماجاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أئمّتكم على الماضين والباقين منهم؟ أو مارأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي كلّما غاب علَم بدا علَم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلّا ماكان ذلك ولا يكون، حتّى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون[٥].

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب رواه الاحتجاج عن الكليني، وفيه: وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذّب الوقّاتون.

وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٥١.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٤٢، وج ٢٢/٢٣٨، وجديد ج ٥٣/١٧١، وج ١٠٢/٨١.
(٣) ط كمباني ج ٢٢/٢٥٨، وجديد ج ١٠٢/٩٢.
(٤) جديد ج ٥٣/١٧٤ و١٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٢٤٤، وجديد ج ٥٣/١٧٨.

وفيه أيضاً: وأمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ شيئاً منها فأكله فإنّما يأكل النيران.

وأمّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولاتخبث.

وأمّا ندامة قوم شكّوا في دين الله على ماوصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكّين.

وأمّا علّة ماوقع من الغيبة فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ إنّه لم يكن أحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لايعنيكم، ولا تتكلّفوا علم ماقد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرَج، فإنّ ذلك فرجكم. والسلام عليك ياإسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى[١].

التوقيع في جواب محمّد بن جعفر الأسدي وفيه التشديد على من أكل من مال الإمام عليه السلام[٢]. والدعاء في زمن الغيبة[٣].

باب فيه ذكر مايتعلّق بوقائع الشهور[٤]. وقائع السنوات تقدّمت في «سنه».

باب الوقائع المتأخّرة عن قتل الحسين عليه السلام[٥].

وقف باب الوقف وفضله وأحكامه[٦]. وفيه الخصال الّتي ينتفع المؤمن

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٢/٥٣، وص ١٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٠، وجديد ج ١٨٨/٩٨.
(٥) ط كمباني ج ٢١٨/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٥.
(٦) ط كمباني ج ٤٢/٢٣، وجديد ج ١٨١/١٠٣.

بها بعد موته؛ منها: صدقة تجري، ووصيّة أميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام بما يعمل في أمواله. وتقدّم في «موت» و «صدق» مايتعلّق بذلك.

باب صدقات النبي وأوقافه صلى الله عليه وآله[١].

باب صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

جملة من صدقاته[٣].

باب أوقاف فاطمة الزهراء عليها السلام[٤].

باب وصايا موسى بن جعفر عليه السلام وصدقاته[٥].

أمر مولانا الباقر مولانا الصّادق عليهما السلام أن يوقف له من ماله كذا وكذا لنوادب تندبه عشر سنين[٦]. ونقله في فروع الكافي[٧].

باب قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾[٨]. وفيه الروايات أنّهم يوقفون ويسألون عن ولاية عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام وسائر الروايات في ذلك[٩]. ومن طريق العامّة[١٠].

باب مواقف القيامة[١١].

العلوي عليه السلام : إنّ في القيامة لخمسين موقفاً كلّ موقف ألف سنة ـ الخ[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٥/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٦١٥/٩، وجديد ج ٧١/٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٥١٥/٩ و٥١٧ و٦٦٢، وجديد ج ٣٢/٤١ و٣٩ ـ ٤٣، وج ٢٥٤/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٦٧/١٠، وجديد ج ٢٣٥/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٣١٤/١١ و٣١٥، وجديد ج ٢٧٦/٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٦٢/١١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص٢١٦، وجديد ج٢٢٠/٤٦، وج ١٠٦/٨٢ و١٠٧.

(٧) فروع الكافي ج ١١٧/٥.

(٨) ط كمباني ج ٩٧/٩، وجديد ج ٧٦/٣٦.

(٩) ط كمباني ج ١٠٥/٩ و٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٧، وجديد ج ١٢١/٣٦، وج ١٩٦/٣٩ و٢٠١ و٢٢٨.

(١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣١٠/٢.

(١١) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧.

(١٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٣ و٢٢٧، وجديد ج ١١١/٧ و١٢٦.

ومثله الصّادقي عليه السلام[(١)].

تقدّم في «شبه»: باب التوقّف في الشبهات، وفي «قوم»: ما يتعلّق بمواقف القيامة.

باب ردّ مذهب الواقفيّة والسبب الّذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام[(٢)].

باب فيه ذمّ الواقفيّة[(٣)].

ذمّ الواقفيّة وكفرهم والبراءة منهم، وذمّ بعضهم مثل ابن السراج وابن أبي حمزة وغيرهم[(٤)]. بطلانهم من كلام الشيخ[(٥)].

و «واقف» كما في القاموس لقب مالك بن امرئ القيس أبو بطن من الأنصار، منهم هلال بن أُميّة الواقفي أحد الثلاثة الّذين تيب عليهم.

أقول: قد أشرنا في «عشق»: الاشارة إلى توقيفيّة الأسماء الإلٓهيّة، فراجع.

وقى الآيات والروايات في فضل التقوى والمتّقي أكثر من أن تحصى: قال تعالى: ﴿إنّ المتّقين في مقام أمين﴾ وقال: ﴿وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتماً مقضيّاً * ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثيّاً﴾ وقال: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾ وغير ذلك.

وللتقوى درجات: أوّلها اجتناب الذنب الّذي هو أعظم الذنوب الّذي معه لايقبل الله منه شيئاً ويجعل معه أعماله هباءً منثوراً، وهو ولاية الجبت والطاغوت مع التمسّك بولاية أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين عليهم السلام والبراءة من أعدائهم. وإلى هذا أشار مولانا الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فأمّا من أعطى﴾

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وكتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ٦٤/٧٠، وج ١٠٧/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٨/١١، وجديد ج ٢٥٠/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، وجديد ج ١٧٨/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٢ و١٦٣، وجديد ج ٢٦٧/٤٩ و٢٦٨، وج ٢٧٤/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥١.

الخمس ﴿واتّقى﴾ ولاية الطواغيت ﴿وصدّق بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسّره لليسرى﴾ فلا يريد شيئاً من الخير إلّا تيسّر له ﴿وأمّا من بخل﴾ بالخمس ﴿واستغنى﴾ برأيه عن أولياء الله ﴿وكذّب بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ فلا يريد شيئاً من الشرّ إلّا تيسّر له[1]. وتقدّم في «حسن» مايتعلّق بذلك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون﴾. وتقدّم في «صدق»: أنّ الصدق هو الولاية.

وقوله تعالى: ﴿هدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب﴾ قال الصّادق عليه السلام: ﴿المتّقون﴾ شيعة عليّ عليه السلام، و﴿الغيب﴾ هو الحجّة الغائب[2].

أمالي الصدوق: النبويّ العلوي عليهما السلام كثيراً مايقول: ياعليّ حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق ـ الخ[3].

ثانيها الّذي هو أعلى منها إتيان الواجبات وترك المحرّمات.

ثالثها الّذي هو أعلى وأفضل إتيان الواجبات وكلّما يحتمل وجوبه، وترك المحرّمات والشبهات التحريميّة. وأفضل منه مع ذلك إتيانه المباحات مع النيّة وإرجاعها إلى الواجبات أو المستحبّات وغير ذلك فله درجات كما أنّ للإيمان درجات.

وإلى الثاني أشار مولانا الصّادق عليه السلام حين سئل عن تفسير التقوى، فقال: أن لايفقدك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك.

قال العلّامة المجلسي: التقوى من الوقاية، وهي في اللغة فرط الصيانة، وفي العرف صيانة النفس عمّا يضرّها في الآخرة وقصرها على ماينفعها فيها ولها ثلاث مراتب: الأُولى وقاية النفس عن العذاب المخلّد بتصحيح العقائد الإيمانيّة. والثانية

---

(١) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٦/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١٣، وجديد ج ١٢٤/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/٩، وجديد ج ٣٤١/٣٩.

التجنّب عن كلّ مايؤثم من فعل أو ترك وهو المعروف عند أهل الشرع. والثالثة التوقّي عن كلّ ما يشغل القلب عن الحقّ وهذه درجة الخواصّ بل خاصّ الخاصّ[١].

قال في المجمع: والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى: ﴿وإيّاي فاتّقون﴾، والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى: ﴿اتّقوا الله حقّ تقاته﴾، وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الأوّلين. إنتهى.

الكافي: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ـ الخ[٢]. وتقدّم في «زود»: زاد التقوى وتفسيره.

فيما أوحى الله تعالى إلى داود: ولربّما صلّى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عنّي صوته، أتدري من ذلك ياداود؟ ذلك الّذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الّذي حدّثته نفسه لو ولي أمراً لضرب فيه الأعناق ظلماً.

يا داود نحّ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الّذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثمّ سلّطت عليهم موبّخاً لهم يقول: ياأهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه، كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلّاها صاحبها لاتساوي عندي فتيلاً حين نظرت في قلبه فوجدته إن سلّم من الصلاة، وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خانه[٣].

قال تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين﴾ قال العسكري عليه السلام في هذه الآية: بيان وشفاء للمتّقين من شيعة محمّد وعليّ إنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها واتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتّقوا إظهار أسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلى الله عليه وآله فكتموها، واتّقوا ستر العلوم عن أهلها

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧، وجديد ج ١٣٦/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٠، وجديد ج ١٠٤/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤٣/١٤.

المستحقّين لها وفيهم نشروها[١]. وتتمّة تفسير هذه الآيات في البحار[٢].

قوله تعالى: ﴿إتّقوا الله حقّ تقاته﴾ قال الطبرسي: أي حقّ تقواه وما يجب منها، وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجبات والاجتناب عن المحرّمات. وفي المعاني والعيّاشي سئل الصّادقعليه السلام عن هذه الآية قال: يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر. والعيّاشي عنهعليه السلام أنّه سئل عنها، فقال: منسوخة، قيل: وما نسخها؟ قال: قول الله: ﴿فاتّقوا الله ماستطعتم﴾[٣].

باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة[٤].

الزمر: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذّبوا على الله وجوههم مسودّة أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين * وينجّي الله الّذين اتّقوا بمفازتهم لايمسّهم السوء ولاهم يحزنون﴾ وقال: ﴿وسيق الّذين كفروا إلى جهنّم زمراً ـ إلى قوله ـ وسيق الّذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً﴾ ـ السورة.

روى العيّاشي بإسناده عن خيثمة قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن مسائلوه عنه يوماً، فإن صدّق علينا فإنّما يصدّق على الله وعلى رسوله، وإن كذّب علينا فإنّما يكذّب على الله وعلى رسوله، لأنّا إذا حدّثنا لانقول: قال فلان، وقال فلان، إنّما نقول: قال الله وقال رسوله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذّبوا على الله﴾ ـ الآية، ثمّ أشار خيثمة إلى أذنيه فقال: صمّتا إن لم أكن سمعته.

وروى سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن هذه الآية فقال: كلّ إمام انتحل إمامة ليست له من الله، قلت: وإن كان علويّاً؟ قال: وإن كان علويّاً قلت: وإن

---

(١) ط كمباني ج ٨٧/١، وجديد ج ٦٤/٢.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٤٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩ و١٨٠، وجديد ج ٢ / ٣٤، وج ٢١٧/١٧، وج ٢٨٥/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤ و١٦٥، وكتاب الأخلاق ص ٩٤ ـ ٩٦، وج ١٨٤/١٧، وجديد ج ٢٣٢/٦٨، وج ٧٠/ ٢٨٠ ـ ٢٩٢، وج ٢٤٤/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٨/٣، وجديد ج ١٣١/٧.

كان فاطميّاً؟ قال: وإن كان فاطميّاً[١].

النبوي عليه‌السلام في الحث على التقوى في أوّل خطبة خطبها في المدينة[٢].

تقدّم في «عقب»: حكاية الرجل الإسرائيلي الّذي كان يكثر من قول الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين.

النبوي عليه‌السلام: لاتقولوا إنّ محمّداً منّا فوالله ماأوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون[٣].

وعنه عليه‌السلام: ألا وإنّ خيركم عندالله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له[٤].

تقدّم في «ذرر»: كلام أميرالمؤمنين عليه‌السلام لأبي ذرّ: ولو أنّ السماوات والأرض كانتا على عبد رتقاً ثمّ اتّقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً ولا يونسنّك إلّا الحقّ ولا يوحشنّك إلّا الباطل.

مدح المتّقين في كتاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام إلى محمّد بن أبي بكر[٥].

باب زهد أميرالمؤمنين عليه‌السلام وتقواه وورعه[٦].

باب فيه أنّهم الأبرار والمتّقون والسابقون[٧].

حديث همام في صفات المتّقين[٨].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام وهو يخطب، فقال: ياأميرالمؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه، فقال: ياهمام المؤمن هو الكيّس الفطن بشره في وجهه

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٨/٣، وجديد ج ١٥٩/٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣١/٦، وجديد ج ١٢٦/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٩/٦، وجديد ج ١١١/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وجديد ج ١٣٨/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٦٥٥/٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ٦٦/٧٠، وج ٥٨١/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣١٨/٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ١/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٢ ـ ٩٦، وجديد ج ٣١٥/٦٧ و٣٦٥ و٣٤١.

وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً ـ الخ[١].

وعن العلّامة المتبحّر النوري في كتاب معالم العبر أنّه ذكره وشرحه.

باب فيه الحثّ على العمل والتقوى[٢]. يأتي في «يقن»: أنّ التقوى فوق الإيمان بدرجة.

باب الطاعة والتقوى، ومدح المتّقين وصفاتهم وعلاماتهم، وأنّ قبول العمل مشروط به[٣].

البقرة: ﴿الٓمٓ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين﴾ ـ الآيات.

الطلاق: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾.

تفسير: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً﴾ من كلّ كرب في الدنيا والآخرة. وفي النبوي: مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة. وفي العلوي: مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم. ﴿ويرزقه من حيث لايحتسب﴾ أي من وجه لم يخطر بباله.

وعن الصّادق عليه السلام: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم مايتحمّلون به إلينا، فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتّى يدخلوا علينا، فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه هؤلاء ويضيّعه هؤلاء فأُولئك الّذين يجعل الله عزّوجلّ لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لايحتسبون[٤].

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصيّته لأبي ذرّ: ياباذرّ لو أنّ الناس أخذوا بهذه الآية لكفتهم ﴿ومن يتّق الله﴾ ـ الآية[٥]. وفيه[٦] كلمات منه صلّى الله عليه وآله في فضل التقوى.

---

(١) جديد ج ٦٧/٣٦٥. ونحوه في ج ٧٨/٢٨، وط كمباني ج ١٧/١٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨/١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩، وجديد ج ٧٠/٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٧٠/٢٨٠ و٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٧.

(٦) من ص ٨٥. إلى هنا.

في رسالة الصّادق عليه السلام في جواب النجاشي: ثمّ إنّي أُوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله ـ إلى أن قال: ـ واعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى فإنّه وصيّتنا أهل البيت[١].

قال الحسين بن عليّ عليه السلام في موعظة له: أُوصيكم بتقوى الله ـ إلى أن قال: ـ أُوصيكم بتقوى الله فإنّ الله تعالى قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى مايحبّ، ويرزقه من حيث لايحتسب، فإيّاك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنّ الله تبارك وتعالى لايخدع عن جنّته ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته[٢]. العدة: عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٣].

أقول: حكي عن بعض العارفين أنّه قال لشيخه: أوصني بوصيّة جامعة، فقال: أُوصيك بوصيّة الله ربّ العالمين للأوّلين والآخرين قوله تعالى: ﴿ولقد وصّينا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله﴾ ولاشكّ أنّه تعالى أعلم بصلاح العبد من كلّ أحد، ورحمته ورأفته به أجلّ من كلّ رحمة ورأفة، فلو كان في الدنيا خصلة هي أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر وأغرق في العبوديّة من هذه الخصلة فكانت الأولى بالذكر والأحرى بأن يوصي بها عباده، فلمّا اقتصر عليها علم أنّها جمعت كلّ نصح وإرشاد وتنبيه وسداد وخير وإرفاد.

وقال بعض العارفين: إنّ خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى، أُنظر إلى مافي القرآن الكريم من ذكرها، فكم علّق عليها من خير ووعد لها من ثواب وأضاف إليها من سعادة دنيويّة وكرامة أُخرويّة ولنذكر لك من خصالها وآثارها الواردة فيه إثنتي عشرة خصلة:

الأُولى المدحة والثناء قال الله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتّقوا فإنّ ذلك من عزم الأُمور﴾. الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتّقوا لايضرّكم

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٦، وجديد ج ٧٧/١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٤٩، وجديد ج ٧٨/١٢٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٧٠/٢٨٥.

كيدهم شيئاً﴾. الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى: ﴿إنّ الله مع الّذين اتّقوا﴾. الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾. الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم﴾. السادسة غفران الذنوب قال الله بعد هذه الآية: ﴿يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾. السابعة محبّة الله قال: ﴿إنّ الله يحبّ المتّقين﴾. الثامنة قبول الأعمال قال تعالى: ﴿إنّما يتّقبل الله من المتّقين﴾. التاسعة الإكرام والإعزاز قال: ﴿إنّ أكرمكم عند الله أتقيكم﴾. العاشرة البشارة عند الموت قال: ﴿إنّ الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾. الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى: ﴿ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا﴾. الثانية عشر الخلود في الجنّة قال تعالى: ﴿أُعدّت للمتقين﴾. فقد ظهر أن سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها، وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير. إنتهى.

وفي المجمع: التقوى فعلى كنجوى، والأصل وقوى من وقى، قلبت الواو بالتاء، وكذا التقاة في قوله: ﴿إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. وقال: والتقي إسم مولانا الجوادعليه السلام لأنّه إتّقى الله فوقاه شرّ المأمون لمّا دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه قتله، فوقاه الله شرّه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾ يعني إذا وسوسه الشيطان فهمّ بذنب تذكّر ربّه فيدعه[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾ والروايات في ذلك[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا في الجنّة، ثمّ تلا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٧٠/٢٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤ و٩٧، وجديد ج ٢٤/٣٦٤، وج ٧٠/٢٨٠ و٢٩٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إنّ المتّقين في جنّات ونهر﴾ ـ الآية[١].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ ـ الآية. بهدايتهم إلى الحقّ وأمرهم بما يأتمر ونهيهم عمّا ينتهي، فإن أطاعوه وقاهم من النار وإن عصوه فقد قضى ماعليه[٢].

موعظة أميرالمؤمنين عليه السلام في الأمر بالتّقوى وفوائدها[٣].

نهج البلاغة: من خطبته عليه السلام : فإنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كلّ ملكة، ونجاة من كلّ هلكة، بها ينجح الطالب، وينجو الهارب، وتنال الرغائب ـ الخ[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز في الجنّة. قيل: وماهي يارسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتقّ الله عزّوجلّ، ثمّ تلا: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً﴾ ـ الآية[٥].

تحف العقول: موعظة من مولانا المجتبى عليه السلام : أوصاكم بالتقوى، وجعل التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كلّ توبة، ورأس كلّ حكمة، وشرف كلّ عمل، بالتقوى فاز من فاز من المتّقين. قال تعالى: ﴿إنّ للمتّقين مفازاً﴾ وقال: ﴿وينجّي الله الّذين اتّقوا بمفازتهم لايمسّهم السوء ولا هم يحزنون﴾ فاتّقوا الله عبادالله، واعلموا أنّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ويسدّده في أمره، ويهيّئ له رشده، ويفلجه بحجّته ويبيّض وجهه، ويعطيه رغبته ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٩ و١٠٦، وجديد ج٦٥/٣٦ و١٢١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٦، وج ١١١/٢١ و١١٦، وج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٨٦/٧٤، وج ٧٤/١٠٠ و٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٦، وج ١٣٣/١٧، وجديد ج ٧٥/٧٣، وج ٦٥/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، وجديد ج ٨٣/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٨/١٧، وجديد ج ١٦٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١٠/٧٨.

من مواعظ مولانا الصّادق عليه السلام: وقد أجمع الله تعالى مايتواصى به المتواصون من الأوّلين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى، قال الله عزّوجلّ: ﴿ولقد وصّينا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله﴾ وفيه جماع كلّ عبادة صالحة، وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى، والرتبة القصوى، وبه عاش من عاش مع الله بالحياة الطيّبة، والأُنس الدائم، قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّ المتّقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾(١).

باب التقيّة والمداراة(٢).

الآيات: آل عمران: ﴿إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. المؤمن: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾.

قرب الإسناد: روي أنّ التقيّة ترس المؤمن، ولا إيمان لمن لاتقيّة له، وأنّ تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لاتقيّة له. والتقيّة في كلّ شيء إلّا في شرب النبيذ والمسح على الخفّين. وعليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل. هذا ملفّق روايات في البحار(٣).

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقيّة(٤).

أمالي الطوسي: قال الصّادق عليه السلام: عليكم بالتقيّة فإنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه، ليكون سجيّته مع من يحذره(٥).

المحاسن: عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنّي لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إنّي لهكذا، وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٢، وجديد ج ٧٨/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٧٥/٣٩٣.

(٣) جديد ج ٧٥/٣٩٤ ـ ٣٩٩، وج ٦٦/٤٨٦ و٤٩٥، وج ٧٩/١٧٢، وج ٨٠/٢٦٧، وط كمباني ج ١٤/٩١٢ و٩١٤، وج ١٦/١٣٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤.

(٤ و٥) جديد ج ٧٥/٣٩٩، وص ٣٩٥.

بيني وبينه إلّا أُسطوانة فاستتر بها فإذا فرغت من صلواتي فأمرّ به فأُسلّم عليه وأُصافحه(١).

مصباح الشريعة: وانتهز مغنم عباد الله الصالحين، ولا تنافس الاشكال، ولا تنازع الأضداد ومن قال لك أنا فقل أنت، ولا تدّع في شيء وإن أحاط به علمك وتحقّقت به معرفتك، ولا تكشف سرّك إلّا على أشرف منك في الدين، وأنّى تجد الشرف فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة، وبقيت مع الله بلا علاقة(٢).

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : تقيّة بعض أصحاب الصّادق عليه السلام وتوريته بحيث مدحه الصّادق عليه السلام وقال: إنّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفّقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقيّة ثوابه(٣). وتقدّم في «حزبل» و «سبب» مايناسب ذلك.

في صحيح البخاري عن الحسن قال: التقيّة إلى يوم القيامة(٤).

الهداية: التقيّة فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإماميّة وفارقه، وقال الصّادق عليه السلام : لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً، والتقيّة في كلّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقيّة، ثمّ ساق روايات عنه في ذلك ـ إلى أن قال: ـ وقال: من صلّى معهم في الصفّ الأوّل فكأنّما صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في الصفّ الأوّل. وقال: الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقيّة واجبة لايجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله عزّوجلّ ونهي رسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم(٥).

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : مامنع ميثم رحمه الله من

(١ و٢) جديد ج ٣٩٩/٧٥، وص ٤٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وجديد ج ٤٠٢/٧٥.

(٤) صحيح البخاري ح ٩ كتاب الإكراه ص ٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وجديد ج ٤٢١/٧٥.

التقيّة؟ فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه: ﴿إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقيّة في كلّ شيء يضطرّ إليه ابن آدم، فقد أحلّه الله له[٢].

توصية الصّادق عليه السلام أصحابه بالتقيّة في رسالته المعروفة إليهم[٣].

فقه الرّضا عليه السلام : عليكم بالتقيّة، فإنّه روي «من لاتقيّه له لادين له». وروي «تارك التقيّة كافر». وروي: «إتّق حيث لايتّقي، التقيّة دين منذ أوّل الدهر إلى آخره». وروي «أن أبا عبدالله عليه السلام كان يمضي يوماً في أسواق المدينة وخلفه أبو الحسن موسى فجذب رجل ثوب أبي الحسن ثمّ قال له: من الشيخ؟ فقال: لا أعرفه»[٤].

في أنّ التقيّة كانت شديدة في زمن الصّادقين عليهما السلام بحيث كان الأصحاب يكتمون كتبهم. روى الكليني عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا، فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ[٥]. ورواه في الكافي مسنداً عنه مثله.

تفسير العيّاشي: عن المفضّل قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ قال: التقيّة. ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٤، وجديد ج ٧٥/٤٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٥، وج ١٤/٧٧٠ نحوه، وجديد ج ٧٥/٤٣٤ و٤٣٥، وج ٦٥/١٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٥، وجديد ج ٧٨/٢١٠.

(٤) كمباني ج ١٧/٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٣٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١/١١٤، وجديد ج ٢/١٦٧.

له نقباً﴾ قال: ماستطاعوا له نقباً إذا عمل بالتقيّة، لم يقدروا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدّاً لايستطيعون له نقباً، قال: وسألته عن قوله: ﴿فإذا جاء وعد ربّي جعله دكّاء﴾ قال: رفع التقيّة عند قيام القائم فينتقم من أعداء الله(١).

معاني الأخبار: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام ـ وكان والله صادقاً كما سمّي ـ يقول: ياسفيان عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل، وإنّ الله عزّوجلّ قال لموسى وهارون: ﴿إذهبا إلى فرعون إنّه طغى * فقولا له قولاً ليّناً لعلّه يتذكّر أو يخشى﴾ يقول الله عزّوجلّ: كنّياه وقولا له: ياأبا مصعب، وإنّ رسول الله كان إذا أراد سفراً ورّى بغيره وقال: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدّبه الله عزّوجلّ بالتقيّة فقال: ﴿ادفع بالّتي هي أحسن﴾ ـ الآية. ياسفيان من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنّم الذروة العليا من العزّ، إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم(٢).

في تقيّة أصحاب الكهف:

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام : مابلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير فأعطاهم الله عزّوجلّ أجرهم مرّتين(٣).

خبر مولى لثقيف كان بمكّة ينال من الرجلين، فأوصاه عليّ بن الحسين عليه السلام بتقوى الله، فقال: ناشدتك الله وربّ هذا البيت هل صلّيا على فاطمة عليها السلام؟ فقال: اللّهمّ لا(٤).

كلام السيّد في الشافي في عدم جواز التقيّة على النبي صلّى الله عليه وآله دون الإمام عليه السلام(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٥، وجديد ج ٢٠٧/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٣/٥، وجديد ج ١٣٥/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٣٤/٥، وجديد ج ٤٢٨/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٩٩/٨، وجديد ج ١٥٨/٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤٢/٨، وجديد ج ٣٩٨/٢٩.

استدلال العلّامة المجلسي بما يدلّ على جواز التقيّة[١].

وعن الشهيد: التقيّة مجاملة الناس بما يعرفون وترك ماينكرون حذراً من غوائلهم. وقال في قواعده: التقيّة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة، فالواجب إذا علم أو ظنّ نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين. والمستحبّ إذا كان لايخاف ضرراً عاجلاً ويتوهّم ضرراً آجلاً أو ضرراً سهلاً، أو كان تقيّة في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الأذان. والمكروه التقيّة في المستحب حيث لاضرر عاجلاً ولا آجلاً، ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب. والحرام التقيّة حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم؛ قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة». والمباح التقيّة في بعض المباحات الّتي رجّحها العامّة ولا يصل بتركها ضرر.

ثمّ قال: التقيّة يبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر، ولو تركها حينئذ أثم إلّا في هذا المقام ومقام التبرّي من أهل البيت فإنّه لايأثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحب، وخصوصاً إذا كان ممّن يقتدى به[٢].

كلمات الطبرسي والمفيد والشيخ الطوسي في التقيّة[٣]. ويقرب من ذلك في البحار[٤].

بلغ من تقيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مارواه أبو الصلاح في التقريب أنّه قام رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتقدّموا بين يدي الله ورسوله﴾ فيمن نزلت؟ فقال: ماتريد؟ أتريد أن تغري بي الناس؟ قال: لا ياأميرالمؤمنين ولكن أُحبّ أن أعلم، قال: إجلس فجلس، فقال: أُكتب عامراً أُكتب معمّراً أُكتب عمرَ أُكتب عمّاراً أُكتب معتمراً. في أحد الخمسة نزلت[٥].

---

(١) جديد ج ٢٩/٤٠٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٩/٤٢٠، وص ٤٢١، وجديد ج ٣٩/٣٢٩، وص ٣٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٨/١٤٤، وجديد ج ٢٩/٤٠٨.
(٥) ط كمباني ج ٨/٢٤٨، وجديد ج ٣٠/٣٨٠.

في تقيّة جعفر بن محمّدعليه السلام بحيث أفطر الصوم خوفاً من أبي العبّاس وقال: إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرنا، فقيل له: تفطر يوماً من شهر رمضان، فقال: إي والله أفطر يوماً من شهر رمضان أحبّ إليّ من أن يضرب عنقي(١).

في أنّ في أوائل إمامة موسى بن جعفرعليه السلام كانت التقيّة شديدة جدّاً لأنّه كان لأبي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتّفق شيعة جعفرعليه السلام فيضربون عنقه(٢).

الخرائج: روي عن عليّ بن مؤيد قال: خرج إليه عن أبي الحسن موسىعليه السلام سألتني عن أُمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلمّا انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أُفسّر لك ماسألتني عنه ـ الخ. ومنه يظهر أنّهعليه السلام كان في التقيّة إلى أواخر أيّامه(٣).

حديث خلف بن حمّاد في اشتباه دم العذرة بدم الحيض يظهر منه أنّهعليه السلام كان في شدّة من التقيّة(٤).

وكذا يظهر ذلك من كتابه إلى الخيزران أُمّ موسى الهادي يعزّيها بموسى ابنها، ويهنّيها بهارون ابنها. وقد تقدّم في «عزى» وفي آخره قال المجلسي: أُنظر إلى شدّة التقيّة في زمانه حتّى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لايؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّة كلّ باب(٥).

عن أبي الحسن عليّ الهاديعليه السلام في حديث قال لداود الضرير: ياداود لو قلت لك إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٧، وجديد ج ٤٧/٢١٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٨٣، وجديد ج ٤٧/٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥٠، وجديد ج ٤٨/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٥، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١١٤، وجديد ج٤٨/١١٢، وج ٨١/٩٨.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٣، وجديد ج ٤٨/١٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٤١، وجديد ج ٥٠/١٨١.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المنافقين إلى الصلاة وأحسّ الشيعيّ بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال: أعتذر إليك يابن رسول‌الله من صلاتي خلف فلان فإنّي أتقيه، ولولا ذلك لصلّيت وحدي.

فقال له الباقر عليه السلام : ياأخي إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، ياعبدالله المؤمن مازالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلّي عليك وتلعن إمامك ذاك. وإنّ الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمائة صلاة لو صلّيتها وحدك، فعليك بالتقيّة، واعلم أنّ الله تعالى يمقت المتّقي منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه(١).

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيّة، وكانت العامّة أيضاً تعظّمه، وقد تناظر اثنان فزعم واحد أنّ أبابكر أفضل الناس بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثمّ عمر ثمّ عليّ، وقال الآخر: بل عليّ أفضل من عمر، فدار الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضي الله عنه : الّذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصدّيق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورين ثمّ عليّ الوصيّ، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو صحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجّباً من هذا القول وكانت العامّة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض.

وبلغ الشيخ أبا القاسم أنّ بوّاباً كان له على الباب الأوّل قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدّة طويلة يسأل في أمره فلا والله ماردّه إلى خدمته. كلّ ذلك للتقيّة(٢).

إكمال الدين: قال الرّضا عليه السلام : لادين لمن لاورع له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له. إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا، فمن تركها قبل

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢٣٥/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٩٧/١٣، وجديد ج ٣٥٦/٥١.

خروج قائمنا فليس منّا[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ألا وإنّ أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا إستعمال التقيّة على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم، وقضاء حقوق إخوانكم في الله. ألا وإنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، فأمّا هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد[٢]. تقدّم ما يناسب ذلك في «سخا» و «ورى».

أقول: روي أنّ بعض الخلفاء قال لبعض المؤمنين: أتقول: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام إمام؟ فقال: ليس بإمام إن قلت إنّه إمام فعليّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. بيانه أنّ جملة إن قلت ـ الخ، صفة لقوله: إمام، فيكون المعنى ليس بإمام موصوف بأنّه لو قلت إنّه إمام فيكون عليَّ لعنة الله كما هو شأن أئمّة الجور، بل هو إمام لو قلت في حقّه إنّه إمام يكون عليَّ رحمة الله تعالى.

سائر الروايات المربوطة بالتقيّة المتضمّنة لما سبق[٣].

في أنّ سلمان لم يفرض عليه التقيّة وكان مرخّصاً مختاراً في ذلك[٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، الإحتجاج: في رواية إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الطبيب اليوناني قال: وآمرك أن تستعمل التقيّة في دينك فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي اظهار البراءة منّا إن حملك الوجل إليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات، فإنّ تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرّنا، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٨٣/١٣، وجديد ج ٣٢١/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٢٢٩/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٨ و ٨٠، وكتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ١٠٣/٦٧ و ٣٠٣، وج ٢٢٩/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٦١/٦، وجديد ج ٣٧٠/٢٢.

إظهارك براءتك منّا عند تقيّتك لايقدح فينا ولا ينقصنا، ولئن تبرّأ منّا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها الّتي بها قوامها، ومالها الّذي به قيامها، وجاهها الّذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك الغمّة، فإنّ ذلك أفضل من أن تتعرّض للهلاك، وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين؛ وإيّاك ثمّ إيّاك أن تترك التقيّة الّتي أمرتك بها فإنّك شائط بدمك ودماء إخوانك، معرض لنعمك ونعمهم للزوال، مذلّ لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله باعزازهم فإنّك إن خالفت وصيّتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشدّ من ضرر المناصب لنا الكافر بنا[١].

تقيّة لطيفة من مؤمن في مجلس الإمام الصّادق عليه السلام حين سأل عن العشرة المبشّرة[٢]. وتقيّة جماعة أُخرى غيره فيه[٣].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه[٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شرر». وفي «جهد»: إتّقاء الناس بالرسول في الجهاد. وفي «مهر»: أنّ مهر السنّة كان إثنتي عشرة أُوقية ونشّاً. وفي «اوق»: بيان الأُوقية[٥].

وكر تقدّم في «شيأ»: أنّ الإمام عليه السلام وكر لمشيّة الله تعالى. والوكار والوكيرة: طعام عند الفراغ من البناء. ويأتي في «ولم»: أنّه ممّا فيه الوليمة.

وكا نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : العين وكاء السّه[٦].

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٤، وجديد ج ٧٤/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وكتاب العشرة ص ٢٢٦.
(٣) ص ١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١١/٧١ ـ ١٧، وج ٤٠١/٧٥ ـ ٤٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٧٩/٧٥.
(٥) وجديد ج ٢٤١/١٩، وط كمباني ج ٤٥٧/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٢٢٦/٨٠.

بيان: السّه من الإست حلقة الدبر، والعين كناية عن اليقظة. جعل اليقظة للإست كالوكاء للقربة كما أنّ الوكاء (يعني الخيط) يمنع مافي القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الإست أن يحدث إلّا باختيار.

قوله تعالى في يوسف: ﴿وأعتدت لهنّ متّكأ﴾ أي وسائد يتّكين عليها. وقيل: أراد به الطعام لأنّ من دعي إلى طعام يعدّ له المتّكأ. إلى غير ذلك.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: أي أُترجة. وروى ابن عبّاس وغيره «متكأ» خفيفة ساكنة التاء، وقالوا: المتك: الأُترج.

قال المجلسي: أقول: لعلّ عليّ بن إبراهيم هكذا رواه فلذا فسّره بذلك، أو فسّره بمطلق الطعام، ولما كان الواقع ذلك فسّره به. إنتهى[١]. كذا في المتن والحاشية لكن في الجديد أسقط الحاشية، فراجع البحار[٢].

تقدّم في «اكل»: كراهة الأكل متّكأ. ومعنى الإتّكاء فيه.

وكل دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله «اللّهمّ ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً» وقول أُمّ سلمة في ذلك، فقال: ياأُمّ سلمة وما يؤمنني؟ وإنّما وكّل الله يونس ابن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ماكان[٣].

ونظيره من مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

النبوي: اللّهمّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يتوكّل على الله فهو حسبه﴾ وأنّ التوكّل على الله له درجات[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٢/٥. (٢) جديد ج ٢٢٧/١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤٨/٦، وج ٤٢٤/٥، وجديد ج ٢١٧/١٦، وج ٣٨٤/١٤ و٣٨٧.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٦/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٤٧/٦، وجديد ج ٢٠٤/١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و١٥٩، وج ٢٠٧/١٧، وجديد ج ١٢٩/٧١ و١٥٣، وج ٣٣٦/٧٨.

باب التوكّل والتفويض وذمّ الاعتماد على غيره تعالى(١).

إبراهيم: ﴿وعلى الله فليتوكّل المؤمنون * ومالنا أن لانتوكّل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرنّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾.

الشعراء: ﴿وتوكّل على العزيز الرّحيم﴾.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال: ياعليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، قلت: ماعلى هذا أحزن وإنّه لكما تقول، قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر أو قال قادر، قلت: ماعلى هذا أحزن وإنّه لكما تقول، فقال: ممّا حزنك؟ قلت: ممّا يتخوّف من فتنة ابن الزبير، وما فيه الناس قال: فضحك ثمّ قال: ياعليّ بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكّل على الله تعالى فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثمّ غاب عنّي.

بيان فيه شرح الخبر وجملة من أحوال ابن الزبير ... والظاهر أنّ هذا الرجل إمّا كان ملكاً تمثّل بشراً بأمر الله تعالى، أو كان بشراً كخضر أو إلياس. وكونه عليه السلام أفضل وأعلم منهم لاينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره وتنبيهه وتسكينه كإرسال بعض الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وآله. وكونه عليه السلام عالماً بما اُلقي إليه، لاينافي التذكير فإنّ أكثر أرباب المصائب عالمون بما يلقى إليهم على سبيل التسلية والتعزية، ومع ذلك ينفعهم لاسيّما إذا علم أنّ ذلك من قبل الله تعالى(٢). أيضاً ذكر الخبر برواية اُخرى(٣). وفيه أنّه الخضر(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٩٨/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٢، وجديد ج ١٢٢/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ١٤٨/٧١.
(٤) ط كمباني ج ١١/ ١٢ و٤٢، وجديد ج ٣٧/٤٦ و١٤٥.

التوكّل أوطنا[١].

الكافي: عنه عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: ماعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته، ثمّ تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ إلّا جعلت له المخرج من بينهنّ[٢].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما عبد أقبل قبل مايحبّ الله عزّوجلّ أقبل الله قبل مايحبّ، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بليّة، أليس الله يقول: ﴿إنّ المتّقين في مقام أمين﴾.

بيان: «قبل مايحبّ» أي نحوه، والاعتصام بالله الاعتماد والتوكّل عليه. قال المحقّق الطوسي: المراد بالتوكّل أن يكل العبد جميع مايصدر عنه ويرد عليه إلى الله تعالى لعلمه بأنّه أقوى وأقدر ويضع ماقدر عليه على وجه أحسن وأكمل ثمّ يرضى بما فعل، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكّله إليه ويعد نفسه وقدرته وعمله وإرادته من الأسباب والشروط المخصصة لتعلّق قدرته تعالى وإرادته بما صنعه بالنسبة إليه. ومن ذلك يظهر معنى لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. إنتهى.

قال المجلسي: ثمّ إنّ التوكّل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضروريّة وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلّيّة، بل لابدّ من التوسّل بالوسائل والأسباب على ماورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ومع ذلك لايعتمد على سعيه وما يحصله من الأسباب بل يعتمد على مسبّب الأسباب[٣].

في وصيّة أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: وألجئ نفسك في الأمور كلّها إلى إلهك

---

(١) جديد ج ١٢٦/٧١ و١٤٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٣، وجديد ج ١٢٦/٧١، وص ١٢٧.

فإنّك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز[١].

عن مولانا الإمام السجّادعليه السلام: ماستغنى أحد بالله إلّا افتقر الناس إليه، ومن اتّكل على حسن اختيار الله عزّوجلّ له لم يتمنّ أنّه في غير الحال الّتي اختارها الله تعالى له[٢].

روي في حديث الهدية الّتي جاء بها جبرئيل أنّ النبيصلى الله عليه وآله قال لجبرئيل: وما التوكّل على الله عزّوجلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لايضرّ ولا ينفع، ولايعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل ـ الخ[٣]. ويأتي في «هدى».

الكافي: عن الحسين بن علوان قال: كنّا في مجلس يطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلاناً، فقال: إذاً والله لاتسعف حاجتك، ولا يبلّغك أملك، ولا تنجح طلبتك، قلت: وما علمك رحمك الله؟

قال: إنّ أبا عبداللهعليه السلام حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأُقطّعنّ أمل كلّ مؤمّل من الناس أمّل غيري باليأس[٤]. وقد أُشير إليه في «أمل».

عيون أخبار الرضاعليه السلام **، أمالي الصدوق**: عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرّضاعليه السلام فقلت له: جعلت فداك ماحدّ التوكّل؟ فقال لي: أن لاتخاف مع الله أحداً. قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ماتحبّ أن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٨، وجديد ج ٧٧/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٥ و١٦٠، وجديد ج ٧٨/١٤٢ و١٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و١٥٦، وج ٢٣/٩، وج ١٧/٦، وجديد ج ٧١/١٣٨، وج ١٠٣/٢٢، وج ٦٩/٣٧٣، وج ٧٧/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و١٦٠، وجديد ج ٧١/١٣٠ و١٥٤.

يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: أُنظر كيف أنا عندك(١).

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: يابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني مايصلحك(٢).

الدرّة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه.

بيان التنزيل لابن شهرآشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الكوفة عند نهر كوثا من قرية قطنانا وأوقد النار فعجزوا عن رمي إبراهيم فعمل لهم إبليس المنجنيق فرمي به، فتلقّاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أخمدت النار فإنّ خزائن الأمطار والمياه بيدي، فقال: لاأُريد، وأتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيّرت النار، قال: لاأُريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله! فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي(٣).

كنز الكراجكي: قال لقمان لابنه: يابنيّ ثق بالله عزّوجلّ ثمّ سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجه؟ يابنيّ توكّل على الله ثمّ سل في الناس من ذا الّذي توكّل على الله فلم يكفّه؟ يابنيّ أحسن الظنّ بالله ثمّ سل في الناس من ذا الّذي أحسن الظنّ بالله فلم يكن عند حسن ظنّه به(٤).

إرشاد القلوب: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: ياربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّوجلّ: ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ والرضا بما قسّمت(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٤/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥ و١٦٤، وجديد ج ١٣٥/٧١ و١٧٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ١٥٥/٧١، وص١٥٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧ /٦، وجديد ج ٢١/٧٧.

قول السجّاد عليه السلام لحمّاد بن حبيب الكوفي الّذي ضلّ عن طريق الحجّ عند زبالة: لو صدق توكّلك ماكنت ضالاًّ، ولكن اتبعني، فأوصله عليه السلام بليلة إلى مكّة[١].

تقدّم في «اثر»: الإشارة إلى أثر التوكّل والاعتماد على الله. وفي «نوق» مايتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّوجلّ: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكّلته إلى نفسه ثمّ لم أُبال في أيّ واد هلك[٢].

الكافي: ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وهو رافع يده إلى السماء ـ: «ربّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً لاأقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثمّ أقبل عليَّ فقال: يابن أبي يعفور إنّ يونس بن متى وكّله الله عزّوجلّ إلى نفسه أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الظنّ ـ الخ[٣]. إلّا أنّ فيه: فأحدث ذلك الذنب؛ كما في الكافي.

خبر المتوكّل العبّاسي وما جرى منه على قبر الحسين عليه السلام[٤]. وتقدّم مايتعلّق بذلك في «قبر».

أمالي الطوسي: روي أنّ المنتصر بن المتوكّل سمع أباه يشتم فاطمة فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر قال: ماأُبالي إذا أطعت الله بقتله أن لايطول لي عمر، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر[٥].

باب فيه يذكر ماجرى بين عليّ الهادي عليه السلام والمتوكّل[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤، وجديد ج ٧١/١٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٤، وج ١١/١١٧، وجديد ج ١٤/٣٨٧، وج ٤٧/٤٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠/٢٩٥ ـ ٢٩٨، وجديد ج ٤٥/٣٩٣، وص ٣٩٦.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٤٣، وجديد ج ٥٠/١٨٩.

إستخفاف المتوكّل بمولانا عليّ الهاديعليه السلام بأن يمشي مع الوزراء والأُمراء وغيرهم بين يديه ويدي الفتح بن خاقان، وقول الهادي: ماناقة صالح عند الله بأكرم منّي، وقتل المتوكّل والفتح بن خاقان بعد ثلاثة أيّام(١). روي أنّ المتوكّل قتل في رابع شوّال سنة ٢٤٧، وبويع لابنه محمّد بن جعفر المنتصر(٢).

ذكر مرض المتوكّل من خراج خرج به ونذرت أُمّه لشفائه مالاً جليلاً للهادي ومعالجة الإمامعليه السلام إيّاه بكسب الغنم وماء الورد(٣).

أمر المتوكّل وهو في مجلس شربه باحضار عليّ الهاديعليه السلام وما جرى بينهما(٤).

ماجرى بين المتوكّل ورجل من أولاد محمّد بن الحنفيّة(٥).

أقول: المتوكّل إسمه جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد. بويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق في ذي الحجّة سنة ٢٣٢. قتل في شوّال سنة ٢٤٧. كان أخبث بني العبّاس وأقساهم قلباً وأشدّهم عتوّاً وعناداً للطالبيّين، واستعمل على المدينة عمر ابن الفرج الرخجي، فمنع الناس من برّ آل أبي طالب حتّى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه واحدة بعد واحدة إلى أن قتل المتوكّل، فعطف ابنه المنتصر عليهم وأحسن إليهم ووجّه مالاً فرّقه بينهم.

الوكالة ثابتة بالفطرة وأمضاها الشارع قولاً وعملاً، فعن غوالي اللئالي أنّهصلى الله عليه وآله وكّل عمرو بن أُميّة الضميري في قبول نكاح أُمّ حبيبة وكانت بالحبشة، ووكّل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة والنّجاشي في تزويجه، ووكّل عروة البارقي في شراء شاة الأضحية، ووكّل السعاة في قبض الصدقات، ووكّل أميرالمؤمنينعليه السلام أخاه عقيلاً وعبدالله بن جعفر في مجلس عثمان. إنتهى ملخّصاً.

ولج باب مانزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ووليجة ووليّ من دون

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٢، وجديد ج ١٩٢/٥٠.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٤٩/١٢، وجديد ج ٢١٠/٥٠، وص١٩٨، وص٢١١، وص٢١٣.

الله وحججه عليهم السلام[١].

الكافي: عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾ يعني بالمؤمنين الأئمّة لم يتّخذوا الولايج من دونهم[٢].

بيان: وليجة الرجل: بطانته ودخلاؤه وخاصّته، ومن يتّخذه معتمداً عليه من غير أهله.

تفسير العيّاشي: أبو الصباح الكنانيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ياأبا الصباح إيّاكم والولائج، فإنّ كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت، أو قال: ندّ[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: سفيان بن محمّد الضبعيّ قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾ قلت في نفسي لا في الكتاب: من ترى المؤمنين هاهنا، فرجع الجواب: الوليجة الّتي تقام دون وليّ الأمر، وحدّثتك نفسك عن المؤمنين، من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمّة يؤمنون على الله فيجيز أمانهم[٤].

كتاب زيد الزرّاد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اُطلبوا العلم من معدن العلم وإيّاكم والولائج فيهم الصدادون عن الله ـ الخبر[٥].

ولد يظهر من مكاتبة مولانا الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ أنّ للولادة معنى عامّاً يعني لم يخرج منه شيء ولم يخرج من شيء، قال: ﴿لم يلد﴾ لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة الّتي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعّب منه البداوات، كالسنة والنوم،

(١ ـ ٣) ط كمباني ج ١٤٠/٧، وجديد ج ٢٤٤/٢٤، وص٢٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٦/١٢، وج ١٤١/٧، وجديد ج ٢٨٥/٥٠.

(٥) جديد ج ٩٣/٢، وط كمباني ج ٩٤/١.

والخطرة والهمّ، والحزن والبهجة، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة، والجوع والشبع؛ تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولّد منه شيء كثيف أو لطيف. ﴿ولم يولد﴾ لم يتولّد من شيء، ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، والدابّة من الدابّة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشمّ من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر ـ الخبر[١].

قال تعالى: ﴿ووالد وما ولد﴾ ففي الروايات: الوالد رسول الله وأمير المؤمنين وما ولد الأئمّة صلوات الله عليهم.

باب نفي الولد والصاحبة[٢]. وتقدّم في «عبد»: تفسير قوله: ﴿قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين﴾.

باب الدعاء لطلب الولد[٣].

أمالي الطوسي: في مكاتبة الإمام الهادي عليه السلام : إتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه: ﴿ربّ لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ ففعل ورزق ولداً ذكراً.

صلاة طلب الولد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضّأ وضوءاً سابغاً وصلّ ركعتين وحسنهما، واسجد بعدهما سجدة، وقل: أستغفر الله إحدى وسبعين مرّة، ثمّ تغشى إمراتك وقل: اللّهمّ إن ترزقني ولداً لأُسمّينه باسم نبيّك فإنّ الله يفعل ذلك ـ الخبر. ثمّ ذكر علّة كلّ ماأمره[٤].

أبواب الأولاد وأحكامهم: باب كيفيّة نشوء الولد والدعاء والتداوي بطلب الولد وصفات الأولاد ومايزيد في الباه وفي قوّة الولد[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٧٠، وجديد ج ٣/٢٢٤.

(٢) كمباني ج ٢/٨٠، وجديد ج ٣/٢٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥/٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣، وجديد ج ٩١/٣٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٠٩، وجديد ج ١٠٤/٧٧.

فيه مدح شرب السويق، وأكل البيض لكثرة النسل، واللبن الحليب مع العسل، والسفرجل فإنّه يحسن الولد، والهندباء تزيد في الماء ويحسن الوجه والبصل يزيد في الجماع، والجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر، والكحل يزيد في المجامعة كالحنا[١].

وقد ورد الاستغفار وأدعية كثيرة لطلب الولد[٢].

أقول: وينفع لذلك شرب ماء نيسان سبعة أيّام بالكيفيّة الّتي تقدّمت في «مطر».

مكارم الأخلاق: عن عليّ عليه السلام : ماكثر شعر رجل قطّ إلّا قلّت شهوته[٣]. تقدّم في «شعر» مايتعلّق بذلك.

باب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيّتها[٤].

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات. عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتّى يريه الخلف.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سعادة الرجل أن لاتحيض ابنته في بيته. وعنه قال: إعدلوا بين أولادكم كما تحبّون أن يعدلوا بينكم في البرّ واللطف. وقال: سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن.

عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل تكون له بنون وأُمّهم ليست بواحدة أيفضّل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لابأس به، قد كان أبي يفضّلني على عبدالله. عن الصّادق عليه السلام قال: من نعم الله عزّوجلّ على الرجل أن يشبهه ولده[٥].

عنه عليه السلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلّا فإنّه من لاخير فيه.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ١٠٤/٧٩ ـ ٨٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١١، وجديد ج ١٠٤/٨٥و٨٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣/١١٢، وجديد ج ١٠٤/٨٧، وص ٨٩.
(٥) كمباني ج ٢٣/١١٣، وجديد ج ١٠٤/٩١ ـ ٩٣.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين، وإلّا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله تعالى.

عن الباقر عليه السلام قال: يفرّق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنين. عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فرّقوا أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين.

جامع الأخبار: عنه قال: أولادنا أكبادنا، صغراؤهم أُمراؤنا، كبراؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا حزنونا.

نوادر الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم، الزوجة الصالحة والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح. من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية يعني أوّل ولدها.

العدّة: قال عليّ عليه السلام: من قبل ولده كان له حسنة[١].

الكافي: في النبوي: الولد الصالح ريحانة من الله قسّمها بين عباده، وإنّ ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلام[٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّة هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

علل الشرائع: عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثمّ خلقه على صورة أحدهم فلا يقولنّ أحد، هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي[٣]. وتقدّم في «موت» و «عمل»: مدح الولد الصالح.

النبوي: الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة[٤].

---

(١) جديد ج ١٠٤/٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٨٥، وجديد ج ٤٣/٣٠٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٥، وجديد ج ١٠٤/١٠٠ و١٠٣.
(٤) جديد ج ١٠/٣٦٨، وط كمباني ج ٤/١٧٩.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّه من فرّح أُنثى فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر قال: من كانت له أربع بنات فياعباد الله أعينوه ياعباد الله أقرضوه، ياعباد الله إرحموه.

قرب الإسناد: عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه، ولمن يفزع بالليل، وللمرأة إذا سهرت من وجع ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً * ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً﴾[1]. ورمز قرب الإسناد سهو والصحيح طبّ الأئمّة.

طبّ الأئمّة: عوذة للصبي ـ الخ[2].

باب الختان والخفض والحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدّة الطلق[3].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل ماالعلّة في حلق الرأس للمولود؟ قال: تطهيراً من شعر الرحم[4].

جملة من أحكام يوم السابع والأولاد[5].

تقدّم في «دعا»: الدعاء لعسر الولادة. قال الدميري: قال بعض الحكماء: من خصائص الزبد البحري أنّه إذا علّق على ذات طلق سهّل الله عليه الولادة. وكذلك قشر البيض إذا سحق ناعماً وشرب بماء فإنّه يسهل الولادة. وقد جرّب مراراً عديدة.

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/١٦، وجديد ج ١٩٤/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٧/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، وجديد ج ١٢٣/١٠٤.

(٥) جديد ج ١٠ / ٩٧ و١١٥ و٢٧١، وج ١٨ / ١٢٦، وط كمباني ج ٤ / ١١٤ و١١٨ و١٥٤، وج ٣٢٨/٦.

فضل تقبيل الولد وتفريحه وتعليمه القرآن[١].

ثواب من مات له ولد[٢]. وتقدّم في «صبر» و«موت»: ثواب الصبر في مصيبة الأولاد. وفي «عدل»: الأمر بالعدالة في الأولاد. وفي «شبه»: وجه شباهة الأولاد بمن انتسب إلى أبيه أو إلى أمّه.

في أنّ الله تعالى رفع العذاب عن رجل أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً[٣].

الخرائج: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً فقال لي: لك خمس وستّون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي وإنّي نظرت فيه فكان كما قال. ثمّ قال: هل رزقت ولداً؟ فقلت: لا، فقال: اللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد. ثمّ تمثّل عليه السلام :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... إنّ الذليل الّذي ليست له عضد

قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً فأمّا الآن فلا. ثمّ تمثل عليه السلام :

لعلّك يوماً إن تراني كأنّما ... بنيّ حواليّ الأسود اللوابد
فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصا ... أقام زماناً [وهو] في الناس واحد[٤].

مايظهر منه ذمّ كثرة المال والولد[٥]. تقدّم في «غلم»: مايتعلّق بالولد إذا كان غلاماً، وكذا في «دعا».

في كيفيّة ولادة الأوصياء وحمل أُمّهاتهم بهم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، وجديد ج ٧/٣٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٤٠، وجديد ج ٨/١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٠١، وجديد ج ١٤/٢٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٤٠، وجديد ج ٥١/١٦٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٢/٦٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٦٩، وجديد ج ١٥/٢٩٥.

فضل الولادة في ليلة ولادة القائمعليه السلام وأنّه يكون مؤمناً وإن كان في بلاد الشرك، نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام[١].

باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم وأحوالهم عند الولادة وبركات ولادتهم[٢].

يأتي في «ولى»: حديث في ولادة كلّ وليّ الله. وفيه أنّه في اللّيلة الّتي يولد فيها الإمام لايولد فيها مولود إلّا كان مؤمناً.

باب أنّ حبّهم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة[٣].

باب برّ الوالدين والأولاد، وحقوق بعضهم على بعض، والمنع من العقوق[٤].

الإسراء: ﴿وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه وبالوالدين إحساناً ـ إلى قوله: ـ غفوراً﴾. لقمان: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أُمّه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير * وإن جاهداك﴾ ـ الآية.

تفسير قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ من كلام العسكريعليه السلام نقلاً من كلام الرسول والأمير وفاطمة والأئمّة صلوات الله عليهم[٥].

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى النبيصلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله أوصني فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حرّقت بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان. ورواه في البحار[٦].

بيان: قال المحقّق الأردبيلي: العقل والنقل يدلّان على تحريم العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما من الآيات والأخبار، وصرّح به بعض العلماء

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٢٨/٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٨٩/٧ و٣٠٧، وج ٣/١٣ و٦، وجديد ج ٣٦/٢٥، وج ١٣٢/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٩/٧، وجديد ج ١٤٥/٢٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٢٢/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٥٣/٧، وجديد ج ٢٥٩/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٢/١٧ مثله، وجديد ج ١٤٦/٧٧، وج ٣٤/٧٤.

أيضاً؛ قال في مجمع البيان: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ أي قضى بالوالدين إحساناً أو أوصى بهما إحساناً وخصّ حال الكبر وإن كان الواجب طاعة الوالدين على كلّ حال لأنّ الحاجة أكثر في تلك الحال.

وقال الفقهاء في كتبهم: للأبوين منع الولد عن الغزو والجهاد مالم يتعيّن عليه بتعيين الإمام، أو بهجوم الكفّار على المسلمين مع ضعفهم.

وكذا يعتبر إذنهما في سائر الأسفار المباحة والمندوبة، وفي الواجبة الكفائيّة مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني كإثبات الواجب تعالى، ونحو ذلك لم يفتقر إلى إذنهما، وإن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفاية ـ الخ[1].

قال الشهيد في القواعد: قاعدة تتعلّق بحقوق الوالدين، لاريب أنّ كلّ مايحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب للأبوين وينفردان بأُمور:

الأوّل: تحريم السفر المباح بغير إذنهما، وكذا السفر المندوب، وقيل: بجواز سفر التجارة، وطلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجارة والعلم في بلدهما.

الثاني قال بعضهم: تجب عليه طاعتهما في كلّ فعل، وإن كان شبهة، فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقده شبهة أكل لأنَّ طاعتهما واجبة وترك الشبهة مستحب.

الثالث: لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة فليتأخّر الصلاة وليطعهما.

الرابع: لهما منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحيان.

الخامس: لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

السادس: الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم أو ظنّ قيام الغير.

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه وهو في صلاة النافلة قطعها لرواية جريح.

الثامن: ترك الصوم ندباً إلّا بإذن الأب ولم أقف على نصّ في الأُمّ.

التاسع: كفّ الأذى عنهما. إنتهى ملخّصاً[2].

تنبيه: برّ الوالدين لايتوقّف على الإسلام لقوله تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن

(١ و٢) جديد ج ٧٤ / ٣٥، وص ٣٧.

تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ وهو نصّ وفيه دلالة على مخالفتهما في الأمر بالمعصية وهو كقولهعليه السلام : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق[1].

الكافي: عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ ماهذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لاتكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزّوجلّ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾؟ قال: ثمّ قال أبو عبداللهعليه السلام : وأمّا قول الله عزّوجلّ: ﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما إن ضرباك قال: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قول كريم، قال: ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾ قال: لاتملَ عينك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما ولاتقدّم قدامهما[2]. وتقدّم في «طوع»: مايتعلّق بإطاعة الوالدين.

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قلت: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله.

الكافي: عن أبي الحسن موسىعليه السلام قال: سأل رجل رسول اللهصلى الله عليه وآله: ماحقّ الوالد على ولده؟ قال: لايسمّيه باسمه، ولايمشي بين يديه، ولايجلس قبله، ولا يستسبّ له[3].

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبداللهعليه السلام : مايمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين أو ميّتين: يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك؛ فيزيده الله عزّوجلّ ببرّه وصلاته

(١ و٢) جديد ج ٣٨/٧٤، وص ٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥، وجديد ج ٤٥/٧٤.

خيراً كثيراً[١]. وتقدّم في «صلى».

الكافي: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله من أبرّ؟ قال: أمّك قال: ثمّ من؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أباك.

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله، فقال: يارسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يارسول الله! إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقرّ مع والديك فوالّذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة[٢].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم، فأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أمّه فأسلمت أمّه ببركة ذلك.

الكافي: عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت أبا عبدالله عليه السلام ببرّ إسماعيل ابني بي فقال: لقد كنت أحبّه وقد ازددت له حبّاً إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة فلمّا نظر إليها سرّ بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليها، ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ماصنع بها فقيل له: يارسول الله صنعت بأخته مالم تصنع به، وهو رجل؟ فقال: لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه.

الكافي: عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبي قد كبر جدّاً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقمه بيدك، فإنّه جنّة لك غداً[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦، وجديد ج ٤٦/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧، وجديد ج ٤٩/٧٤ و٥٢ و٥٩ و٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وج ١٦٢/٦، وجديد ج ٥٣/٧٤ ـ ٥٦ و٨١ و٨٢، ←

الكافي: عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّي ولدت بنتاً وربّيتها حتّى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها ثمّ جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه، وكان آخر ماسمعت منها وهي تقول: ياأبتاه! فما كفّارة ذلك؟ قال: ألك أُمّ حيّة؟ قال: لا، قال: فلك خالة حيّة؟ قال: نعم، قال: فابررها فإنّها بمنزلة الأُمّ تكفّر عنك ماصنعت، قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : متى كان هذا؟ قال: كان في الجاهليّة، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين[١].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ عاقاً، وإنّه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ بارّاً[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى العقوق ﴿أُفّ﴾ ولو علم الله عزّوجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه. وعنه عليه السلام مثله وزاد: ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيخدّ النظر إليهما[٣].

الكافي: عن أبي الحسن قال: قال رسول الله: كن بارّاً واقتصر على الجنّة، وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار[٤].

القصص الدالّة على حسن نتائج البرّ والإحسان إلى الوالدين، منها: قصّة ذبح بقرة بني إسرائيل[٥].

ومنها: قصّة طمس أموال رجل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله في الاحسان إلى والده[٦].

← ورواية عمّار ج ٢٨١/١٦.

(١ و٢ و٣) جديد ج ٥٨/٧٤، وص ٥٩ و٨١، وص ٥٩ و ٦٤ و ٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩، وجديد ج ٦٠/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٥/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١، وجديد ج ٢٥٩/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٦١/٦. وغيره في ج ١١٦/٢٠، وجديد ج ٢٧١/١٧، وج ٥٩/٩٧.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كلّ ذي برّبرّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه برّ، وإنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتّى يقتل الرجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عبادة[٣].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إيّاكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم ولا شيخ زان، ولا جارّ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متّكئ على ذراع الأب، قال: فما كلّمه أبي مقتاً له حتّى فارق الدنيا[٥].

من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: جرأة الولد على والده في صغره، تدعو إلى العقوق في كبره[٦].

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام : من أحبّ أن يخفّف الله عزّوجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً[٧].

حكاية برّ بعض الطيور الزاد والماء بوالديه[٨].

أمالي الصدوق: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء إلّا في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكاً

(١ و٢) جديد ج ٧٤/٦٠ و٦٩ و٨٣، وص ٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٤٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠، وجديد ج ٧٤/٦٢، وص ٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.

(٧) جديد ج ٧٤/٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٢٩٢، وجديد ج ٦٠/٤١.

فيشتريه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه[١].

الخصال: عن الصّادقعليه‌السلام : ثلاثة لاعذر لأحد فيها: أداء الأمـانة إلى البـرّ والفاجر والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين[٢].

عن مولانا الصّادقعليه‌السلام : يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشـياء: شكـرهما على كلّ حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله. ونصيحتهما في السرّ والعلانية. ويجب للولد عـلى والده ثـلاث خـصال: إخـتياره لوالدتـه، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه[٣].

في وصايا النبي لعليّ صلوات الله عليهما: ياعليّ حقّ الولد عـلى والده أن يحسّن اسمه وأدبه، ويضعه موضعاً صالحاً. وحقّ الوالد عـلى ولده أن لايسـمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولايجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمّام. ياعليّ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما. ياعليّ رحم الله والدين حـملا ولدهـما مايلزم الولد لهما من حقوقهما. ياعليّ رحم الله والدين حملا ولدهما علىّ برّهما. ياعليّ من أحزن والديه فقد عقّهما[٤].

ثواب الأعمال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله[٥].

خبر الشابّ الّذي اعتقل لسانه عند موته لسخط اُمّه عليه[٦].

خبر جريح العابد وصلبه لعدم إجابته اُمّه لمّا دعته[٧].

فقه الرّضاعليه‌السلام : عليك بطاعة الأب وبرّه، والتواضع والخـضوع، والإعـظام

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و١٩، وجديد ج ٦٦/٧٤ و٥٨، وص ٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، وجديد ج ٢٣٦/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢.

(٥) جديد ج ٧٤/٧٤.

(٦) جديد ج ٧٥/٧٤، وج ٢٣٢/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧.

(٧) جديد ج ٧٥/٧٤، وج ٤٨٧/١٤، وط كمباني ج ٤٤٨/٥.

والإكرام له وخفض الصوت بحضرته، فإنّ الأب أصل الابن، والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله، إبذلوا لهم الأموال والجاه والنفس. وقد أروي: أنت ومالك لأبيك، فجعلت له النفس والمال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبرّ، وبعد الموت بالدعاء لهم والترحّم عليهم، فإنّه روي أنّه من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله عاقاً ـ الخ(١).

كتاب الإمامة والتبصرة: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما(٢).

روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه وآله: مامن ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة إلّا كان له بكلّ نظرة حجّة مبرورة، قالوا: يارسول الله وإن نظر كلّ يوم مائة مرّة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب(٣).

كتاب الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله مامن عمل قبيح إلّا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله: فهل من والديك أحد حيّ؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه، قال: فلمّا ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أُمّه. دعوات الراوندي مثله(٤).

العدّة: إنّ موسى لمّا ناجى ربّه رأى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصلّي فغبطه بمكانه فقال: ياربّ بم بلّغت عبدك هذا ماأرى؟ قال: ياموسى إنّه كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنميمة(٥).

بصائر الدرجات: خبر ابن مهزم وإغلاظه على أُمّه في ليلة، فلمّا ورد على أبي عبدالله عليه السلام في غدها قال: أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، وأنّ حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟! قال: قلت: بلى، قال: فلا تغلظ لها(٦).

روى **رجال الكشّي** بإسناده عن الصّادق والكاظم عليهما السلام قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإنّ برّه بهم برّه بوالديه.

(١ ـ ٤) جديد ج ٧٦/٧٤، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.
(٥) جديد ج ٨٥/٧٤. (٦) ط كمباني ج ١٢٤/١١، وجديد ج ٧٢/٤٧.

الذكرى: عن أبي جرير، عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبّح، فإذا دعته الوالدة فليقل: لبّيك[١].

الوصيّة بالوالدين، وفضل البرّ بهما، وحسن أثره[٢]. تقدّم في «اثر» مايتعلّق بذلك.

في أنّه يذكر في قصّة الكنز الّذي كان لغلامين يتيمين روايات أنّ الله تعالى يحفظ الأولاد لصلاح الوالد[٣]. وتقدّم في «صلح».

باب مايحلّ للوالد من مال الولد وبالعكس[٤]. فيه النبوي صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك. وهذا موافق لقوله تعالى: ﴿يهب لمن يشاء أُناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ ـ الآية.

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم[٥].

باب أنّ الوالدين رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[٦].

فيه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: عنه صلى الله عليه وآله قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، ولحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النـار إلى دار القـرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار[٨].

تقدّم في «حيا»: أنّ لرسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما حقّ الحياة علينا من جهتين. وفي «أبي» مايتعلّق بذلك.

إعلام الورى: عن سعيد بن المسيّب قال: ولد لأخي أُمّ سلمة من أُمّها غلام

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٩، وجديد ج ٨٥/ ٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٥/ ٢٨٥ ـ ٣٠٢، وجديد ج ١٣/ ٢٥٩.
(٣) جديد ج ١٣/ ٣١٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/ ٢١، وجديد ج ١٠٣/ ٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٧/ ٥٣، وجديد ج ٢٣/ ٢٥٧.
(٦) ط كمباني ج ٩/ ٨٤ و٤٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢، وجديد ج ٣٦/ ٤، وج ٤٠/ ٤٥، وج ٧٤/ ٣٢ ـ ٣٤.
(٧) جديد ج ٣٦/ ٥.
(٨) ط كمباني ج ٩/ ٨٥، وجديد ج ٣٦/ ١١.

فسمّوه الوليد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تسمّون بأسماء فراعنتكم، غيّروا اسمه ـ فسمّوه عبدالله ـ فإنّه سيكون في هذه الأُمّة رجل يقال له: الوليد، لهو شرّ لأُمّتي من فرعون لقومه، قال: فكان الناس يرون أنّه الوليد بن عبدالملك، ثمّ رأينا أنّه الوليد بن يزيد[١].

الروايات النبويّة في أنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر[٢]. ذكره في خطبة في حجّة الوداع[٣]. وبمفادها[٤].

وكتاب الغدير[٥]. تقدّم في «عهر» مايتعلّق بذلك. وفي «أمن»: أنّه لا يولد للمؤمن من زناه.

الروايات والاحتجاجات في أنّ أولاد البنات وأحفادهنّ أولاد لوالد البنات وأجدادهنّ[٦]. وفيه احتجاج الشعبي للحجّاج في ذلك. وتقدّم في «بنا» و «خمس»: مايدلّ على ذلك.

أمّا حكم إسقاط النطفة والجنين من الرحم فلا يجوز لما رواه حسين بن عثمان بن شريك في أصله عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : المرأة تخاف الحبل وتشرب الدواء، فتلقي مافي بطنها، فقال: لا، فقلت: إنّما هي نطفة، فقال: إنّ أوّل مايخلق النطفة.

باب دية الجنين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٨/٦، وجديد ج ١٢٦/١٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥٠/٤، وج ٢٠٢/٩، وج ١٢٧/١٠ و١٤٩، وج ١٠٣/١٦، وج ١٠٦/٢٣ وفيه باب أنّ الولد للفراش، وجديد ج ٢٥٢/١٠، وج ١٢٣/٣٧، وج ١١٥/٤٤ و٢١٣، وج ٦١/١٠٤.

(٣) جديد ج ٣٥٠/٧٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥٢/٤، وجديد ج ٢٦٢/١٠، وج ١٠١/٦.

(٥) الغدير ج ١٩٥/٨، وج ١٦١/١٠ و٢١٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٥/١٠ و٦٦، وج ١٢٥/٤، وج ٢٦٨/١١ و٢٧٠، وج ٦٢/٢٠، وج ١٢٣/٢٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦، وجديد ج ٢٢٨/٤٣ ـ ٢٣٤، وج ١٤٧/١٠ وج ١٢٢/٤٨ و١٢٧، وج ٢٣٩/٩٦، وج ١٣٦/١٠٤، وج ٩١/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٥٠/٢٤، وجديد ج ٤٢٣/١٠٤.

باب الأسماء والكنى[١].

تفسير العيّاشي: عن ربعي بن عبدالله قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الديـن إلّا الحبّ ـ الخبر[٢].

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء، وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن. وعن النبي: من حقّ الولد على والده ثلاثة: يحسّن اسمه، ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ[٣].

وعن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد وأحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خيّر لهم[٤]. وتقدّم في «حمد»: في تاريخ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي «كنى»: مدح التسمية باسم محمّد.

إجتهاد الخليفة (عمر) في الأسماء والكنى في كتاب الغدير[٥]. وفيه مكاتبته إلى أهل الكوفة ونهيه عن التسمية باسم نبيّ، وأمره جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم المسمّين بمحمّد واستيذان جماعة منه في ذلك فتركهم[٦].

الروايات من طرق العامّة في فضل التسمية باسم محمّد وأنّه لايضرب ولا يحرم ولايقبّح له وجهاً، ويوسّع له في المجلس ويكرم ويدخل في الجنّة لكرامة اسمه[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت فيه اسم نبيّ إلّا بعث الله تعالى إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، وجديد ج ١٢٧/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/٧، وجديد ج ٩٥/٢٧، وج ١٣٠/١٠٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١٣/٢٣، وجديد ج ٩٢/١٠٤.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣٠٨/٦ ـ ٣١٥. (٦) ص ٣٠٩.
(٧) ص ٣١٠ و ٣١١.
(٨) ص ٣١٢. ونحوه في جديد ج ٣٣٦/٣٦، وط كمباني ج ١٥٢/٩.

ذكر في الإحقاق (١) من طريق العامّة قصّة رجل هزل وهزأ باسم عليّ، فانكسر عنقه ومات من ساعته ودفنوه في مقبرة. فأمر الحاكم بعد ثلاثة أيّام حين علم بذلك أن يخرج من القبر ويلقى في المزبلة فأُخرج وألقوه في المزبلة.

الكافي: عن عبدالرحمن بن محمّد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال مولانا عليّ ابن الحسين عليه السلام: فأتيته، فقال: ماسمك فقلت: عليّ بن الحسين، فقال: مااُسم أخيك؟ فقلت: عليّ، فقال: عليّ وعليّ؟ مايريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلّا سمّاه عليّاً. ثمّ فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ويلي على ابن الزرقاء دبّاغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اُسمّي أحداً منهم إلّا عليّاً.

بيان: «ويلي على ابن الزرقاء» أي ويل وعذاب وشدّة منّي عليه(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: عن كتاب النسب، عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعليّ بن الحسين عليه السلام: واعجباً لأبيك سمّى عليّاً وعليّاً؟ فقال: إنّ أبي أحبّ أباه، فسمّى باسمه مراراً(٣). وفي «سمى» مايتعلّق بذلك.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم، فإن لم تدروا أذكر هم أم اُنثى فسمّوهم بالأسماء الّتي تكون للذكر والاُنثى، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألّا سمّيتني، وقد سمّى رسول‌الله محسناً قبل أن يولد(٤).

ذمّ التسمية بعبد الحارث(٥).

باب الحضانة ورضاعة المرأة للولد(٦).

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٤٨، وجديد ج ٤٤/٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٣٧، وجديد ج ٤٥/١٧٥.

(٤) جديد ج ١٠/١١٢، وط كمباني ج ٤/١١٧.

(٥) جديد ج ١١/٢٥١، وط كمباني ج ٥/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٢٣، وجديد ج ١٠٤/١٣٣.

حكم المولودين أحدهما حيّ والآخر ميّت[١].

حكم الولد الّذي يولد وله بدنان ورأسان[٢].

العلوي عليه السلام : يعيش الولد لستّة أشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية أشهر. وعنه عليه السلام : يشبّ الصبي كلّ سنة أربع أصابع بأصابع نفسه[٣].

وفيه بيان علّة الأُنوثيّة والذكوريّة في الولد. وكذا في البحار[٤]. وفي «لبن»: أنّ لبن الابن أثقل من لبن البنت. وفي «ثدى» مايتعلّق بذلك. وفي «شبه»: وجه شباهة الولد. وفي «قرع»: أنّ من موارد القرعة تعيين والد الولد المختلف فيه. وفي «حمل»: مايتعلّق بأيّام الحمل. وفي «حبب»: أنّ حبّهم علامة طيب الولادة كما أنّ بغضهم علامة خبث الولادة. وكذلك في «بغض» و«جمع» و«حيض» و«ديث».

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في ولائده[٥].

إستشفاء نساء أهل البلدان العقيمات بزيارة الحسين عليه السلام وشفائهنّ وولادتهنّ[٦].

خبر رجل لايعيش ولده فشكى إلى الصّادق عليه السلام ، فقال: إذا رجعت إلى منزلك فإنّه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها أن لاتطعمها، فقل للكلبة: إنّ أبا عبدالله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي عنّا لعنك الله، فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله. ففعل وعاش أولاده[٧].

الأخبار الراجعة إلى تكوّن الولد في الرحم، ومايكون منه من الرجل وما يكون من المرأة[٨]. وفي «رحم» و«حمل» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٢٣٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٨٥/٩، وجديد ج ٢٥٧/٤٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٦٥/٩، وجديد ج ١٦٩/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٣/١٤، وجديد ج ٣٣٥/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٥١٧/٩، وجديد ج ٤٠/٤١.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٤/١٠، وجديد ج ٢٠٠/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٣٦٨/١٤ و٣٧٣ و٣٨٣ و٣٨٥، وجديد ج ٣١٧/٦٠ و٣٣٦ ـ ٣٨٢.

حديث أبي ولّاد الحنّاط، وفتوى أبي حنيفة في كرى البغل الّذي أكراه أبو ولّاد[١].

ولم أولم عبدالمطّلب لولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وليمة عظيمة ثلاثة أيّام[٢].

أولم أبو طالب لولادة أمير المؤمنين عليه السلام نحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم وليمة عظيمة[٣].

أولم الرسول لتزويج زينب بنت جحش[٤].

وفي رواية أنّه ما أولم رسول الله صلى الله عليه وآله على امرأته من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش وأطعم الناس الخبز واللحم[٥].

المحاسن: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم الناس الحيس. بيان: الحيس: تمر يخلط بالسمن وأقط[٦].

وليمة فاطمة الزهراء عليها السلام[٧].

تقدّم في «وسا»: أنّه أولم أبو عبدالله الصّادق عليه السلام في ولادة ابنه موسى عليه السلام الناس بالمدينة ثلاثاً.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقّة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢١٨، وجديد ج ٤٧/٣٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٧، وجديد ج ١٥/٣٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٩/٩، وجديد ج ٣٥/١٨ و٣٨.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٦٤، وجديد ج ٣٢/٣٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧١٥، وجديد ج ٢٢/١٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٦/٧١٨، وجديد ج ٢٢/١٩٠.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٨ ـ ٤١، وجديد ج ٤٣/٩٥ ـ ١٣٨.
(٨) ط كمباني ج ١٠/٢٦٤، وجديد ج ٤٨/١١٠.

وليمة مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه السلام : روي أنّ والده أمر عثمان بن سعيد أن يشتري عشرة آلاف رطل خبزاً ومثله لحماً ويفرّقه على بني هاشم(١). جملة من هذه الروايات في البحار(٢). وتقدّم في «ولد» و «عقق» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا وليمة إلّا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز. فأمّا العرسِ التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الّذي يقدم من مكّة(٣).

المحاسن: عن السّكوني بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الوليمة في أربع: العرس، والخرس، وهو المولود يعقّ عنه ويطعم له، وإعذار وهو ختان الغلام، والإياب وهو الرجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته(٤).

خبر الوليمة الّتي دعي إليها عثمان بن حنيف فعاتبه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فيما كاتبه إليه(٥).

في الكافي كتاب الأطعمة باب الولائم روايات في ذلك(٦).

ولي قال تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون﴾ اتّفقت علماء المسلمين على أنّ هذه الآية المعروفة بآية الولاية نزلت في حقّ مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين تصدّق بخاتمه في حال الركوع؛ كما تقدّم في «ختم».

باب في نزول آية ﴿إنّما وليّكم الله﴾ في شأنه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٥١/٥.

(٢) ط كمباني ج ١١٨/٢٣، وجديد ج ١١٥/١٠٤ و١١٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٢/١٦، وج ١٥/١٧، وج ٩١/٢١، وج ٦٤/٢٣، وجديد ج ١٥٧/٧٦، وج ٤٩/٧٧، وج ٣٨٤/٩٩، وج ٢٧٥/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٨٠/١٦، وج ٦٥/٢٣، وجديد ج ٢٨٧/٧٦، وج ٢٧٦/١٠٣.

(٥) جديد ج ٣٤٠/٤٠، وط كمباني ج ٥٠٣/٩.

(٦) الكافي ج ٢٨١/٦.

(٧) ط كمباني ج ٣٣/٩، وجديد ج ١٨٣/٣٥.

الروايات في نزول هذه الآية في حقّ عليّ عليه السلام من طرق العامّة كثيرة. منها في كتاب إحقاق الحق[١]. وكذا في كتاب الغدير؛ كما تقدّم في «ختم».

وتقدّم في «فضل»: رواية كتاب التاج عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

الروايات النبويّة: عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي من طرق العامّة كثيرة؛ منها في كتاب الغدير[٢].

معنى الوليّ وأنّه الأولى بالتصرف، والّذي يلي تدبير الأمر[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه[٤]. وتقدّم في «عتق» و «عجم»: عتقه عليه السلام (ولاية له عليهم) سهم بني هاشم من سبى العجم.

باب في أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه، وأنّه يجب طاعته على الخلق، وأنّ ولايته ولاية الله عزّوجلّ[٥].

باب حبّه وبغضه عليه السلام وأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّ ولايته ولاية الله ورسوله، وأنّ عداوته عداوة الله ورسوله، وأنّ ولايته حصن من عذاب الجبّار[٦].

ومن طريق العامّة النبوي: بعث الأنبياء على ولاية الرسول والإمام[٧].

باب الاستدلال بولايته واستنابته في الأُمور على إمامته وخلافته[٨].

باب وجوب معرفة الإمام وأنّه لايعذر الناس بترك الولاية[٩]. وتقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

---

(١) الإحقاق ج ٣٩٩/٢ ـ ٤١٥، وج ٥٠٢/٣.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٢١٥/٣ و٢١٦، وكتاب إحقاق الحقّ ج ١٤٤/٤ ـ ١٤٨، وج ٣٩٩/٢ و٣٥٧، وج ٣٦٩/٦ ـ ٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٨/٩، وجديد ج ٢٠٤/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٦/٨، وجديد ج ١٤٨/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٦/٩، وجديد ج ٢٦/٣٨.

(٦) ط كمباني ج ٤٠١/٩، وجديد ج ٢٤٦/٣٩.

(٧) إحقاق الحقّ ج ١٢٨/٧ و١٢٩.

(٨) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٧٠/٣٨.

(٩) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وجديد ج ٧٦/٢٣.

باب في أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية[١]. وتقدّم في «قوم» شرح ذلك.

باب أنّ ولايتهم الصدق وأنّهم الصّادقون ـ الخ[٢]. وتقدّم في «صدق».

باب أنّ الحسنة والحسنى الولاية، والسيّئة عداوتهم[٣]. وتقدّم في «حسن».

باب أنّهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنّهم فضل الله ورحمته، وأن النعيم هو الولاية[٤]. وتقدّم في «نعم» و «فضل» و «رحم».

باب أن السلم الولاية[٥]. يعني قوله تعالى: ﴿أُدخلوا في السلم كافّة﴾ وتقدّم في «سلم».

باب أنّهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيّب[٦]. وتقدّم في «كلم».

باب أنّهم وولايتهم المعروف والعدل والإحسان والقسط والميزان، وترك ولايتهم وأعدائهم الكفر والفسوق والعصيان[٧]. وتقدّم كلّ في محلّه.

تقدّم في «ولج»: النهي عن اتّخاذ كلّ وليجة ووليّ دون الله ورسله وحججه عليهم السلام. ويأتي أنّ كلّ من تولّاهم فهو منهم.

باب فيه شهادة الملائكة بولايتهم[٨].

أبواب ولايتهم وحبّهم وبغضهم. باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم[٩].

باب آخر في عقاب من تولّى غير مواليه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/٧، وجديد ج ٢٥/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٨٧/٧، وجديد ج ٣٠/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٨٩/٧، وجديد ج ٤١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٨/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٧، وجديد ج ١٥٩/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٢٦/٧، وجديد ج ١٧٣/٢٤.
(٧) ط كمباني ج ١٢٩/٧، وجديد ج ١٨٧/٢٤.
(٨) ط كمباني ج ٣٥٣/٧، وجديد ج ٣٣٥/٢٦.
(٩) ط كمباني ج ٣٦٨/٧، وجديد ج ٥١/٢٧.
(١٠) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٤/٢٧.

باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم وأنّها أمان من النار(١). وتقدّم في «حبب» و «نصر» و «أمر» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّه يسأل عن ولايتهم في القبر(٢).

باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بالولاية(٣).

تقدّم في «وقف»: تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ يعني يسألون في يوم القيامة عن الولاية.

باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا منهم(٤).

في أنّ الأعمال تبطل بدون الولاية(٥).

باب ماأقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم(٦).

تقدّم في «فرض»: أنّ آخر الفرائض الولاية. وفي «عرب»: سؤال الأعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله عن الولاية، فقال: بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبّار: يامحمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، واشتققت لك إسماً من أسمائي، لا أُذكر في مكان إلّا ذكرت معي، فأنا محمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية اطّلاعة فاخترت منها عليّاً، واشتققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ؛ يامحمّد خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٣/٧، وجديد ج ٧٣/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٩١/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٣/٧، وج ١٤٠/١٣، وج ١٨٠/١٧، وج ١٤٧/٩ و٤٠٣ و٤١٢، وجديد ج ١٦٦/٢٧، وج ١٤٠/٥٢، وج ٣١٤/٣٦، وج ٢٥٦/٣٩ و٢٥٧ و٢٨٠ و٢٦٨ و٢٩٥، وج ٢٢٥/٧٨.

(٤) جديد ج ٨٣/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٠/٤، وجديد ج ٢١٧/٩.

(٦) ط كمباني ج ٤١٩/٧، وجديد ج ٢٨٠/٢٧.

على السماوات وعلى الأرضين ومن فيهنّ، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفّار؛ يامحمّد لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ـ الخبر[١]. وتقدّم في «عرض»: أخبار عرض الولاية.

مناقب ابن شهرآشوب: رواية الثمالي مجيء ابن عمر إلى مولانا زين العابدين عليه السلام وقوله: أنت الّذي تقول: إنّ يونس بن متى إنّما لقي من الحوت مالقي لأنّه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟ قال: بلى ثكلتك اُمّك، قال: فأرني آية ذلك، فسار به إلى شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فنادى أيّها الحوت، قال: فأطلع الحوت رأسه وقال: لبّيك لبّيك ياوليّ الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس ياسيّدي، قال: أنبئنا بالخبر، قال: ياسيّدي إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً من آدم إلى أن صار جدّك محمّد إلّا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلّص، ومن توقّف عنها في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجبّ، وما لقي أيّوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه: أن يايونس تولّ أميرالمؤمنين عليّاً والأئمّة الراشدين من صلبه، قال: فكيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه؟ فأوحى الله إليّ أن التقميه فالتقمته، فمكث في بطني أربعين صباحاً ينادي: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة الراشدين من ولده، فلمّا آمن قذفته على ساحل البحر ـ إنتهى ملخّصاً[٢].

تشديد الأمر على جماعة من المنافقين بمنع الأرض إيّاهم عن الدخول في دارهم وثقل ألبستهم وغيرها عليهم حتّى يقرّوا بالولاية[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٦، وجديد ج ٣٦١/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٤٢٧، وج ١١ / ١٣، وج ١٤ / ٦٦٥ و٧٨٤، وجديد ج ١٤ / ٤٠١، وج ٣٩/٤٦، وج ٥٢/٦٤، وج ٢١٨/٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٠٧/٩، وجديد ج ٤١/٤٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده ماأستوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنّته إلّا بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماأرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتّخذه الله خليلاً إلّا بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماكلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي ـ الخبر(١).

قال تعالى: ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾ ظاهر الآية الشريفة أنّ من تولّى قوماً فهو منهم.

تفسير العيّاشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تولّى آل محمّد وقدّمهم على جميع الناس بما قدّمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمّد لمنزلته عند آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكم الله في كتابه ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾ وقول إبراهيم ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾ ـ الخ(٢).

علل الشرائع: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: العلّة في شيعة آل محمّد أنّهم منهم أنّ كلّ من والى قوماً فهو منهم، وإن لم يكن من جنسهم، وذلك قول الله ﴿يامعشر الجنّ قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس﴾ فالجنّ بخلاف الإنس، لكنّهم لمّا والوهم نسبهم الله إليهم، فكذلك كلّ من تولّى آل محمّد فهو منهم(٣).

تفسير العيّاشي: عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّنا فهو منّا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منّا والله أما سمعت قول الله وهو قول

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٥٠، وجديد ج ٩٦/٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١، وجديد ج ٣٥/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٢، وجديد ج ٧٦/٦٨.

إبراهيم ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾. وتقدّم في «حبب» و «تبع» و«طوع» و«حلف» مايتعلّق بذلك.

كتاب سليم بن قيس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ أنت منّي وأنا منك، سيط (أي خلط) لحمك بلحمي، ودمك بدمي، وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي فمن جحد ولايتك قطع السبب الّذي فيما بينه وبين الله، وكان ماضياً في الدرجات (في الدركات ظ). ياعليّ ماعرف الله إلّا بي ثمّ بك، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيّته. ياعليّ أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن استظلّ بفيئك كان فائزاً لأنّ حساب الخلائق إليك، والميزان ميزانك، والصراط صراطك، والموقف موقفك، والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى[١]. ورواية أُخرى في الولاية وجوامع الفضائل فيه[٢].

قرب الإسناد: عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: من سرّه أن لايكون بينه وبين الله حجاب حتّى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمّد ويتبرّأ من عدوّهم. ويأتمّ بالإمام منهم، فإنّه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله[٣]. وتقدّم في «حيا» و «نظر» مايتعلّق بذلك. وفي «زمن»: رواية كريمة في فضل تولّيهم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام للأصبغ: إنّ وليّنا يغفر له ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وعدد الرمل[٤].

وعن الصّادق عليه السلام في رواية شرائع الدين: وحبّ أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة[٥].

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٧٠٧، وجديد ج ١٤٨/٢٢، وص ١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٧ و٣٦٨. ونحوه ص ٣٧٦. ويقرب منه ج ٩ / ١٢٨ و١٣١ و١٣٢، وج ١٠ / ١٥٩ و١٦٠. ومفصّله في ج ١٢ / ٧٨، وجديد ج ٢٣ / ٨١، وج ٢٧ / ٥١ و٩٠، وج ٢٢٧/٣٦ ـ ٢٤٨، وج ٢٥٧/٤٤ ـ ٢٦١، وج ٤٩ /٢٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٢٧/٨، وجديد ج ٢٨١/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤٤/٤، وجديد ج ٢٢٦/١٠.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى ربّي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ماأوحى، وشافهني إلى أن قال لي: يامحمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قلت: ياربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته، قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذرّيّتكما بالولاية[١].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام إذا ولد وليّ الله خرج إبليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال: فقالت له: ياسيّدنا مالك صرخت هذه الصرخة؟ قال: فقال: ولد وليّ الله قال: فقالوا: وما عليك من ذلك؟ قال: إنّه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً، قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له: ولم وأنت تكرهه؟ قال: لأنّ بقاءنا بأولياء الله، فإذا لم يكن في الأرض من وليّ قامت القيامة فصرنا إلى النار، فما لنا نتعجّل إلى النار ؟[٢]

باب صفات خيار العباد وأولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات الّتي رويت عن الصالحين[٣].

يونس: ﴿ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. عن أنس بن مالك قال: قالوا: يارسول الله من أولياء الله الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فقال: الّذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فاهتمّوا بآجلها حين اهتمّ الناس بعاجلها، فأماتوا منها ماخشوا أن يميتهم، وتركوا منها ماعلموا أن سيتركهم، فما عرض لهم منها عارض إلّا رفضوه، ولا خادعهم من رفعتها خادع إلّا وضعوه ـ الخ[٤]. نهج البلاغة: مايقرب منه[٥].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٧٢، وج١٥ كتاب العشرة ص١٥٦، وجديد ج ٣٠٧/١٨، وج ١٤٦/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٦٢٦/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٣.
(٣) جديد ج ٢٥٤/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥.
(٤) ط كمباني ج ٥٢/١٧، وجديد ج ١٨١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٢. وكذا نظيره ص ٣٠٢، وجديد ج ٣١٩/٦٩.

إكمال الدين: عن مولانا السجّادعليه السلام من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر واُحد(١).

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يارسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال الّتي قد كتب الله عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب، وشوقاً إلى الثواب(٢).

وفيما كتبه الرّضاعليه السلام للمأمون من محض الإسلام: وجوب البراءة من جماعة ذكرهم، ثمّ ذكر الولاية بعد البراءة، فقال: والولاية لأميرالمؤمنين والّذين مضوا على منهاج نبيّهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذرّ الغفاري والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيّوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته(٣).

وفي حديث شرائع الدين نحوه مع اختلاف تقدّم في «امن» وذكره في البحار(٤).

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية. قال زرارة: فقلت: وأيّ شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ، قلت:

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/١٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ١٢٥/٥٢، وج ١٧٣/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٤، وجديد ج ٢٨٨/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧٦/٤ و١٤٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤ وجديد ج ٣٥٨/١٠ و٢٢٧، وج ٢٦٣/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٧٤٩/٦، وج ٣٦٨/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٢، وج ٥٢/٢٧.

ثمّ الّذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال الصلاة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثمّ الّذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنّها قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب، قلت: والّذي يليها في الفضل؟ قال: الحجّ قال الله عزّوجلّ: ﴿ولله على الناس حجّ البيت﴾ - الآية - إلى أن قال: - ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله وحجّ لجميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله، فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ماكان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان، ثمّ قال: أُولئك المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته[1].

الكافي: الصّادق عليه السلام وصل الله طاعة وليّ أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله[2].

تحف العقول: في وصيّة الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنّك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنّك رجل صالح لم يسرّك ذلك ولكن أعرض نفسك على [مافي] كتاب الله فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر، فإنّه لايضرّك ماقيل فيك، وإن كنت مبايناً للقرآن فماذا الّذي يغرّك من نفسك، إنّ المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرّة يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة الله، ومرّة تصرعه نفسه فيتبع هواها، فينعشه الله فينتعش، ويقيل الله عثرته فيتذكّر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأنّ الله يقول: ﴿إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٩٤، وج ٦١/٧، وجديد ج٣٣٢/٦٨، وج ٢٣ /٢٩٤، والوسائل ج ٩١/١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢١٦، وجديد ج ١٠/٦٩.

تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾(١).

مناقب ابن شهرآشوب: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية عليّ مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ووصية عليّ عليه السلام (٢).

في أنّ الله عرض إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وولايته على الطيور وعلى الأرضين(٣).

باب السؤال عن ولايتهم(٤).

تفسير عليّ بن إبراهيم: الرّضوي عليه السلام حقّ على الله تعالى أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، نيّراً برهانه، ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل وليّنا مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً(٥).

حديث شريف في فضل أولياء أميرالمؤمنين عليه السلام وذمّ من دان بولاية إمام جائر(٦). وتقدّم في «دين» وفي «صحب»: أولياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام .

خبر ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية عليّ عليه السلام ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولاية عليّ عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعليّ عليه السلام (٧).

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ولايتي لعليّ بن أبي طالب أحبّ إليّ من ولادتي منه(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/١٧، وجديد ج ١٦٢/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/ ٢٧٠، وجديد ج ٤٦/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٧/ ٥٩، وج ٩/ ٥٦٨، وج ١٠/ ٨٩، وجديد ج ٢٨١/٢٣، وج ٢٤٥/٤١، وج ٣٢٠/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٣/٧، وجديد ج ٢٥٧/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ٦٤/٧، وجديد ج ٣٠٧/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٧/٧، وج ٧٢٧/٨، وجديد ج ٣٢٢/٢٣، وج ٢٨١/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٤/٧، وجديد ج ٢٩٤/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ٤١٣/٩، وجديد ج ٢٩٩/٣٩.

الصدوق في جملة من كتبه عن القطان، عن عبدالرحمن بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن إبراهيم الفزاري، عن عبدالله بن بحر الأهوازي، عن عليّ بن عمرو، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله عزّوجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[1].

وفي كتاب إحقاق الحقّ من طريق العامّة[2] ـ إنّه قال: يقول الله تعالى: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي، وفي مقدّمة تفسير البرهان في لغة «حصن» عن المعاني والأمالي عن الرّضا عليه السلام مثله.

الخرائج: قال أبو الحسن الهادي عليه السلام ليوسف النصراني الّذي زاره: إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم، كذبوا والله أنّها لتنفع أمثالك[3].

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال له يونس: لولائي لكم وما عرّفني الله تعالى من حقّكم أحبّ إليّ من الدنيا بحذافيرها، قال يونس: فتبيّنت الغضب فيه، ثمّ قال: يا يونس: قستنا بغير قياس ماالدنيا وما فيها هل هي إلاّ سدّ فورة، أو ستر عورة، وأنت لك بمحبّتنا الحياة الدائمة[4].

تحف العقول: وصيّة الصّادق عليه السلام لعبد الله بن جندب روي أنّه قال: ياعبدالله نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلاّ أولياءنا، وقد جلّت الآخرة في أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلاً، ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نوراً وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدوّ الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا ممّا به

(١) ط كمباني ج ٤٠١/٩، وجديد ج ٢٤٦/٣٩.
(٢) الإحقاق ج ١٢٣/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٥/٧٨.

استأنس المترفون، أُولئك أوليائي حقّاً، وبهم تكشف كلّ فتنة وترفع كلّ بليّة[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقّاً بولاية أمركم ـ إلى أن قال: ـ ومن تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعيّة، وحقّ الرعيّة على الوالي[٢].

الكافي: عن مفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

بيان: الولاية بالفتح: المحبّة والنصرة، وبالكسر: التولية والسلطان. وقد تعرّض المجلسي لمعنى الحديث، فراجع البحار[٣].

باب أولياء النكاح[٤].

الهداية: لا ولاية لأحد على ابنة إلّا لأبيها مادامت بكراً فإذا صارت ثيّباً فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها، وإذا كانت بكراً وكان له أب وجدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيّاً، فإذا مات الأب فلا ولاية للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما يملك أمرها في حياة ابنه لأنّه يملك ابنه فإذا مات ابنه بطلت ولايته.

النبوي صلى الله عليه وآله: السلطان وليّ من لا وليّ له. عاميّ؛ كما في الحدائق. إنتهى. ونقل ذلك عن مسند أحمد بن حنبل. ويشهد له مافي الكافي والتهذيب.

وفي الصحيح عن أبي خالد القماط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل الأحمق الذاهب العقل يجوز طلاق وليّه عليه؟ ـ إلى أن قال: ـ قال عليه السلام : ماأرى وليّه إلّا بمنزلة السلطان[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٣/١٧، وجديد ج ٢٧٩/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٩٣/١٧، وج ٧٠٧/٨، وج ٥٤٤/٩، وجديد ج ١٥٢/٤١، وج ٣٥٣/٧٧، وج ١٨٣/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وجديد ج ١٦٨/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٦/٢٣، وجديد ج ٣٢٩/١٠٣.

(٥) الكافي ج ١٢٥/٦ ح ١، والتهذيب ج ٧٥/٨ ح ٢٥٣.

باب أحوال خدم النبي صلى الله عليه وآله ومواليه[١].

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه[٢].

بيان مدح الموالي أي الأعاجم، وأنّهم المراد من قوله تعالى: ﴿وإن تتولّوا ـ يامعشر العرب ـ يستبدل قوماً غيركم﴾ يعني الموالي وأنّهم خيراً منهم[٣].

معاني الأخبار: عن ماجيلويه بالإسناد قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يقولون من لم يكن عربيّاً صلباً ومولى صريحاً، فهو سفليّ، فقال: وأيّ شيء المولى الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال: ولم قالوا هذا؟ قال: لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: مولى القوم من أنفسهم، فقال: سبحان الله أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مولى من لامولى له، أنا مولى كلّ مسلم، عربيّها وعجميّها، فمن والى رسول الله صلى الله عليه وآله، أليس يكون من نفس رسول الله؟ ثمّ قال: أيّهما أشرف؟ من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، أو من كان من نفس أعرابي جلف بائل على عقبيه؟ ثمّ قال عليه السلام: من دخل في الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبة؛ ودخل المنافقون رهبة، والموالي دخلوا رغبة[٤].

معاني الأخبار: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّما شيعتنا المعادن والأشراف، وأهل البيوتات ومن مولده طيب، قال عليّ بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك، فقال: المعادن من قريش والأشراف من العرب وأهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من أهل السواد.

بيان: قال المجلسي: «أهل السواد» أهل العراق، لأنّ أصلهم كانوا من العجم، ثمّ اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة، فلا يعدّون من العرب ولا من العجم[٥].

معنى المولى والموالي[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣١/٦، وجديد ج ٢٤٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٦١٥/٩، وجديد ج ٧١/٤٢.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥، وجديد ج ١٦٨/٦٧.

(٥ و٦) جديد ج ١٧١/٦٧، وص ١٧٤ ـ ١٨١.

باب معنى المولى وفضل الإحسان إليه ومعنى السائبة[١].

تفسير العيّاشي: عن رجل، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ ـ الآية. قال: الموالي.

بيان: «المولى» العجم[٢].

كتاب الغارات عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: كنت جالساً يوم الجمعة وعليّعليه السلام يخطب على منبر من آجر، وابن صوحان جالس فجاء الأشعث، فقال: ياأميرالمؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك! فغضب فقال: ليبيّن اليوم من أمر العرب ماكان يخفى، فقال عليّعليه السلام : من يعذرني عن هؤلاء الضيّاطرة، يقيل أحدهم يتقلّب على حشاياه، ويهجّر قوم لذكر الله، فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمّداًصلى الله عليه وآله يقول: ليضربنّكم والله على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدواً.

قال مغيرة: كان عليّعليه السلام أميل إلى الموالي وألطف بهم، وكان عمر أشدّ تباعداً منهم.

بيان: العرب تسمّي الموالي: الحمراء. والحشايا: الفرش. الضياطرة: هم الضخام الّذين لاغناء عندهم. يهجّر: على التفعيل بمعنى السير في الهاجرة[٣]. تقدّم في «عجم» مايتعلّق بذلك.

ذمّ الدخول في الولايات[٤].

آداب الولاة مع الرعايا في كتاب عهد أميرالمؤمنينعليه السلام للأشتر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٢٣، وجديد ج ٢٠٣/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ١٨٠/٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، وجديد ج ٣١٩/٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٢٢١/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و٢٠٧ و٢١٥، وجديد ج ٣٨٣/٤٧، وج ٢٨٧/٧٤، وج ٣٢٩/٧٥ ـ ٣٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٦٦٠/٨، وجديد ج ٥٩٩/٣٣.

العلوي عليه السلام : لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظيمة، خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

أيّما وال وَلِيَ الأمر من بعدي أُقيم على حدّ الصراط[٢].

ذمّ الوالي الّذي لا يعدل[٣].

العلوي عليه السلام: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن وال يلي شيئاً من أمر أُمّتي إلّا أتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه على رؤوس الخلائق، ثمّ ينشر كتابه فإن كان عادلاً نجا وإن كان جائراً هوى[٤].

باب فيه عقاب من تولّى خصومة ظالم ـ الخ[٥]. والروايات في ذمّ ذلك[٦].

جلمة من أحكام الوالي وآدابه[٧].

في مكاتبة مولانا الرّضا عليه السلام المرويّة في الكافي والتهذيب: إلى الحسن بن الحسين الأنباري يكتب إليه أربعة عشر سنة يستأذنه في عمل السلطان ولا يأذن له، وفي آخره ذكر أنّه يخاف على نفسه في تركه، قال عليه السلام : فإن كنت تعلم إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به الرسول، ثمّ تصيّر أعوانك وكتابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتّى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلّا فلا. رواه في الكافي باب شرط من أذن له في أعمال الظلمة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٧٠٤، وجديد ج ٣٤/١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٣٩٣، وجديد ج ٣٢/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٨/٣٩٣ و٣٩٥، وج ٩/٦٦٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠ و٢١١، وجديد ج ٤٢/٢٥٩، وج ٧٥/٣٣٥ـ ٣٤٧، وج ٣٢/١٧ و٢٦.

(٤) ط كمباني ج٨/٤٠٤، وجديد ج٣٢/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٤/١٤، وجديد ج ١٠٤/٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٥ و١٠٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٧٦/٣٣١ و٣٦٠، وج ٧٥/٣٦٩.

(٧) ط كمباني ج ٩/٥٠٠، وجديد ج ٤٠/٣٢٠ـ ٣٣٠.

(٨) الكافي ج ٥ / ١١١، والتهذيب ج ٦ / ٣٣٥ ح ٩٢٨، وجديد ج ٤٩ / ٢٧٧، وط كمباني ج ١٢ / ٨٢.

الإحتجاج: سلمان في حديث قال: سمعته (يعني الرسول صلى الله عليه وآله) يقول: من ولّى سبعة من المسلمين بعدي ثمّ لم يعدل بينهم لقى الله وهو عليه غضبان(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: ماولّت اُمّة رجلاً قطّ وفيهم أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ماتركوا(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة(٣).

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس: فلا يكن حظّك في ولايتك ما لاتستفيده ولا غيظاً تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حقّ(٤).

الكاظمي عليه السلام : كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان(٥). وتقدّم في «سلط» مايتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن أحد ولّى شيئاً من اُمور المسلمين فأراد الله به خيراً إلّا جعل الله له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن همّ بشرّ أكفّه وزجره(٦).

قوله تعالى: ﴿لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ وسبب نزوله(٧).

وقال تعالى: ﴿ترى كثيراً منهم يتولّون الّذين كفروا لبئس ماقدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون بالله ... مااتّخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون﴾ و ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾ ـ الآية. و ﴿لاتتّخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾ فالكفر في هذه الآية في الباطن ولاية الأوّل والثاني

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، وجديد ج ٣٦٠/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٣٧/٨. ونحوه ج ١٠٥/١٠ و١١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٨، وجديد ج ٣٢٣/٣٠، وج ٢٢/٤٤ و٦٣، وج ١٥٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٣٤/٨ و٤٣٨، وجديد ج ١٩٤/٣٢ و٢١٣.

(٤) جديد ج ٣٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧ و١٧٣، وجديد ج ٣٢١/٧٨ و٢٠٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٣٦/٦، وجديد ج ١٥١/١٩.

﴿على الإيمان﴾ يعني ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ كما قاله الإمام الباقر عليه السلام[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿مثل الّذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتّخذت﴾ قال: هي الحميراء ـ الخ[٢].

كتاب الولاية لابن عقدة وصل إلى العلّامة الحلّي؛ كما في اجازته الكبيرة لبني زهرة[٣].

قال تعالى: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ـ الآية.

قال صلى الله عليه وآله في غدير خم: أيّها الناس ألست أولى بكم منكم لأنفسكم قالوا: بلى، ثمّ أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ماأوجبه لنفسه عليهم من الولاية، فقال: ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. رواه الخاصّة والعامّة فوق حدّ التواتر كما أشرنا إليه في «غدر». وفي «حقق»: باب حقّ الإمام على الرعيّة. وفي «ولد»: أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين. وغير ذلك كثير.

النبوي صلى الله عليه وآله: من كنت أولى بنفسه فعليّ أولى به من نفسه[٤].

في مكاتبة الحسن بن طريف إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام سأله مامعنى قول رسول الله لأمير المؤمنين: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قال: أراد بذلك أن جعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة[٥].

أمّا من طريق العامّة ففي السيرة الحلبيّة للشافعي[٦] بعد نقله حجّة الوداع، ووصول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غدير خم، وذكره أمره بالتمسّك بالثقلين كتاب الله

---

(١) ط كمباني ج ٨/ ٢٢٠، وج ٩/ ٦٦، وجديد ج ٣٥/ ٣٤٠، وج ٣٠/ ٢٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٨/ ٤٥٤، وجديد ج ٣٢/ ٢٨٦.
(٣) جديد ج ١٠٧/ ١١٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/ ٥٥٦، وجديد ج ٣٣/ ١٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٢/ ١٦٧، وجديد ج ٥٠/ ٢٩٠.
(٦) السيرة الحلبيّة ج ٣/ ٢٧٤ ط بيروت.

وعترته وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وقوله في حقّ عليّ عليه السلام : من كنت مولاه فعليّ مولاه ـ الخ، مع زيادة قوله: وأدر الحقّ معه حيث دار، قال: وهذا أقوى ماتمسّك به الشيعة والإماميّة والرافضة على أنّ عليّاً كرّم الله وجهه أولى بالإمامة من كلّ أحد، وقالوا: هذا نصّ صريح على خلافته، سمعه ثلاثون صحابيّاً وشهدوا به.

قالوا: فلعليّ عليهم من الولاء ماكان له عليهم بدليل قوله صلى الله عليه وآله: ألست أولى بكم. وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان ـ إلى أن قال:

وقد جاء أنّ عليّاً قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه، ثمّ قال: أُنشد الله من ينشد يوم غدير خمّ إلّا قام، ولا يقوم رجل يقول: أُنبئت أو بلغني إلّا رجل سمعت أُذناه ووعي قلبه، فقام سبعة عشر صحابيّاً. وفي رواية ثلاثون صحابيّاً. وفي المعجم الكبير ستّة عشر. وفي رواية اثنا عشر. فقال: هاتوا ماسمعتم فذكروا الحديث ـ الخ.

ثمّ ذكر كتمان زيد بن أرقم وذهاب بصره، وحديث الحارث بن النعمان له صلى الله عليه وآله: هذا من الله ومنك؟ وحلفه والله الّذي لا إله إلّا هو أنّه من الله وليس منّي، قالها ثلاثاً، فخرج وهو يقول: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأرسل علينا حجارة من السماء فوقع ماسأل ونزل قوله: ﴿سئل سائل بعذاب واقع﴾.

وسائر الروايات من طرق العامّة في ذلك الحديث «من كنت مولاه» وفيه التصريح بأنّه بمعنى الأولويّة على الأموال والأنفس في كتاب فضائل الخمسة[1]. وفيها الروايات قول أبي بكر وعمر لعليّ: أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ (من المؤمنين والمهاجرين) نصّ الآية في إمامة عليّ لكونه أولى بالنبي من كلّ أحد، لكونه أخاه في الدنيا والآخرة، وهو بمنزلة نفس رسول الله في آية ﴿أنفسنا﴾، وغير ذلك من

(١ و٢) فضائل الخمسة ج ١/٣٤٩ ـ ٣٨٤، وص ٣٨٤ ـ ٣٨٦.

فضائله المتّفقة بين المسلمين: مثل حديث المنزلة، وحديث الطير، وغيرهما. وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي في عليّ والعبّاس وأبي بكر. والعبّاس وإن كان مؤمناً من أُولي الأرحام لكن لم يكن مهاجراً بل كان طليقاً، وأبو بكر لم يكن من أُولي الأرحام، وأولويّة عليّ برسول‌الله منهما من الواضحات فتعيّن عليّ لخلافة رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

وسأل الحسين عليه السلام عن جدّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية، فقال: والله ماعنى بها غيركم وأنتم أُولو الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قال: قلت: يارسول‌الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمّد أولى به من بعده، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به وبمكانه ـ الخبر. ثمّ ذكر أسماء الأئمّة واحداً بعد واحد إلى المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي رواية أُخرى قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ثمّ أنت ياعليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثمّ بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ الخبر. ثمّ ذكر كلّ واحد بعد الآخر هكذا. وهذه الروايات في البحار[1].

الرواية النبويّة الشريفة المصرّحة بأسماء الأئمّة الاثنى عشر وفوائد تولّي كلّ واحد منهم[2]. وتقدّم في إبراهيم بن محمّد النوفلي في كتاب رجالنا.

تفسير قوله: ﴿هنالك الولاية لله الحقّ﴾ يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [3].

تفسير قوله: ﴿ألا إنّ أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ بالأئمّة وأتباعهم[4]. وصفاتهم فيه[5].

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/٩ و٣٣٦ و١٥٤ و١٥٥، وجديد ج ١٨٩/٣٦ و٣٤٤ و٣٤٥، وج ٣١٧/٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٠/٧، وج ١٤٢/٩، وجديد ج ١٠٧/٢٧، وج ٢٩٦/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٧/٩، وجديد ج ١٢٥/٣٦ و١٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١ و٢٩١.
(٥) ص ٣٠٢ مكرّراً، وجديد ج ٣٤/٦٨، وج ٢٧٧/٦٩ و٣١٩.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله جعل وليّه في الدنيا غرضاً لعدوّه[١].

باب فيه ذمّ إهانة المؤمن والوليّ[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي[٣]. وبسند آخر مثله[٤]. وتقدّم في «ذلل» و«حقر» ما يتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من صفة أولياء الله: الثقة بالله في كلّ شيء والغنى به عن كلّ شيء، والافتقار إليه في كلّ شيء[٥].

روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسر وعدّة من جلسائه، فلمّا أن أخذت مجلسي أقبل عليّ بوجهه، وقال: ياسدير أما إنّ وليّنا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحيّاً وميّتاً. قال: قلت: جعلت فداك، أمّا عبادته قائماً وقاعداً وحيّاً فقد عرفنا، فكيف يعبد الله نائماً وميّتاً؟ قال: إنّ وليّنا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكّل به ملكين خلقا في الأرض لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتهما، فيصلّيان عنده حتّى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّ ملكيه اللّذين يكتبان عمله يأمرهما الله بالهبوط إلى قبر الوليّ ويصلّيان عنده إلى يوم البعث ويكتب ثواب صلاتهما له، وأنّ الركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين. وقال: إنّ وليّنا ليؤمن على الله يوم القيامة فيجيز أمانه. وذكر فيه أنّ هذا الوليّ من أخذ ميثاقه بمحمّد ووصيّه وذرّيّتهما بالولاية[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨/٢٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/١٤٢.

(٣) ص ١٥٥. (٤) ص ١٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٨، وجديد ج ١٠٣/٢٠.

(٦) جديد ج ٥/٣٢٧ و٣٢٨، وط كمباني ج ٣/٩٠.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ولاية عليّ حسنة لاتضرّ معها شيء من السيّئات وإن جلّت إلّا مايصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليهم الطيّبين الطاهرين، وإنّ ولاية أضداد عليّ ومخالفة عليّ عليه السلام سيّئة لاتنفع معها شيء إلّا ماينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلّا دائم العذاب، ثمّ قال: إنّ من جحد ولاية عليّ عليه السلام لايرى بعينه الجنّة أبداً إلّا مايراه ممّا يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه فيزداد حسرات وندمات، وإنّ من تولّى عليّاً وتبرّأ من أعدائه وسلّم لأوليائه لايرى النار بعينه إلّا مايراه فيقال له: لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك، وإلّا مايباشره فيها إن كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنّم كما ينظف القذر بدنه بالحمّام، ثمّ ينقل عنها بشفاعة مواليه ـ الخ(١).

مايدلّ على الولاية للعلماء والرئاسة المجعولة لهم، وأنّ إدارة الاُمور عليهم ومنهم:

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام مخاطباً لأصحابه: وقد بلغتم من كرامة الله لكم ـ إلى أن قال: ـ وكانت اُمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر، وإليكم ترجع، فمكّنتم الظلمة من منزلتكم، وألقيتم إليهم أزمّتكم، وأسلمتم اُمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات ـ الخ(٢). وقريب من ذلك رواية تحف العقول المفصّلة(٣).

تحقيق الكلام في الولاية لأهلها في كتاب عوائد الأيام للمولى النراقي(٤). وفيه تحقيق ولاية الحاكم الشرعي وأدلّة مثبتيها وحدودها وبيان أفراد المولى عليهم وما يكون له فيه الولاية، فارجع إليه(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٣، وجديد ج ٣٥٢/٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٩١/٨، وجديد ج ١٠٧/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٢/٢١، وجديد ج ٧٩/١٠٠.
(٤ و٥) عوائد الأيّام ص ١٨٥، وص ٣١٣.

ونى ونى يني: فتر وضعف وكلّ وأعيا. توانى في حاجته: فتر وقصّر ولم يهتم بها.

تحف العقول: عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام في حديث: إيّاك والتواني فيما لاعذر لك فيه، فإليه يلجأ النادمون ـ الخ[١].

وهب باب الهبة[٢].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاينبغي لمن أعطى لله شيئاً أن يرجع فيه، وما لم يعط لله وفي الله فله أن يرجع فيه نحلة كانت أو هبة، حيّزت أو لم تحز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته، ولا المرأة ماتهب لزوجها، حيّزت أو لم تحز أليس الله يقول: ﴿فلا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً وإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾[٣].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام : من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها ولا يأكلها لأنّه لاشريك له في شيء ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لايصلح له ردّها بعد مايعتق[٤].

وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولا يردّها في ماله[٥].

كتاب الإمامة والتبصرة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: العائد في هبته كالعائد في قيئه[٦]. ويقرب منه في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام [٧].

صلاة هبة الله على آدم وجبرئيل خلفه[٨].

سؤال هبة الله أباه عن خير خلق الله وقول آدم: يابنيّ وقفت بين يدي الله جلّ جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٤٤، وجديد ج ١٠٣/١٨٨.
(٣ـ٦) جديد ج ١٠٣/١٨٨، وص ١٨٩. (٧) جديد ج ١٠/٢٦٨، وط كمباني ج ٤/١٥٣.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٣، وجديد ج ١١/٤٤.

محمّد وآل محمّد خير من برأ الله[١].

في أنّ لهابيل ولداً اسمه هبة الله تزوّج بنت شيث، فنسل آدم منهما[٢]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شيث».

الكافي: عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وعشرين ألف نبيّ، منهم خمسة أُولوا العزم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، وإنّ عليّ بن أبي طالبعليه السلام كان هبة الله لمحمّدصلى الله عليه وآله، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إنّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين[٣].

قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنّبي إن أراد النّبيّ أن يستنكحها﴾ ـ الآية. في أنّ هذه الآية عنى حكم الهبة من مختصّات رسول اللهصلى الله عليه وآله[٤].

هبة بني هاشم والمهاجرين والأنصار حقوقهم من سبي الفرس لأميرالمؤمنينعليه السلام وعتقه جميعهم[٥].

أبو المويهب الراهب: أخبر بالنبي ووصيّه صلّى الله عليهما وآلهما[٦].

وهم باب أنّه تعالى لايدرك بالحواس والأوهام والعقول[٧].

تعريف الوهم[٨].

باب التحرّز عن مواضع التهمة ومجالسة أهلها[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣١/٥، وجديد ج ١١٤/١١.
(٢) ط كمباني ج ٦٧/٥، وجديد ج ٢٤٦/١١.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/٦، وجديد ج ١٣٢/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٧١٥/٦و٧١٩ـ ٧٢٣، وجديد ج ١٨١/٢٢ و١٩٥ ـ ٢١١.
(٥) ط كمباني ج ٣١٧/٨، وجديد ج ١٣٣/٣١.
(٦) ط كمباني ج ٢٦٩/٩، وج ٨٥/٦، وجديد ج ٤٢/٣٨، وج ٣٥٩/١٥.
(٧) ط كمباني ج ٨٩/٢، وجديد ج ٢٨٧/٣.
(٨) ط كمباني ج ٤٦٨/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦١.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، وجديد ج ٩٠/٧٥.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال لي أبي: يابنيّ من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم(١).

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة(٢).

أمالي الصدوق: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ(٣).

السرائر: في جامع البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام :قال أبو عبدالله عليه السلام : اتّقوا مواضع الريب، ولايقفنّ أحدكم مع أُمّه في الطريق فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها(٤).

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان(٥).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اتّهم المؤمن أخاه إنماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء.

بيان: إنماث: ذاب في الماء. وكأنّ المراد بالتهمة هنا أن يقول فيه ماليس فيه ممّا يوجب شينه، ويحتمل أن يشمل سوء الظنّ أيضاً و «من» في قوله: «من قلبه» إمّا بمعنى في كقوله تعالى: ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾ ويحتمل التعليل لأنّ ذلك سبب فساد قلبه(٦).

العدّة: عن مولانا الكاظم عليه السلام قال في حديث: ملعون ملعون من اتّهم أخاه(٧).

---

(١) جديد ج ٩٠/٧٥، وج ١٩١/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢) جديد ج ٩٠/٧٥.

(٣) جديد ج ٩٠/٧٥، وج ١٨٧/٧٤، وج ٢٥١/٧٨ و٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، وج ١٨٦/١٧. ونحوه ص ١٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠، وجديد ج ١٩٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١ و٦١ و٦٤ و٦٩، وج ١١٥/٤، وجديد ج ١٩٨/٧٥، وج ٢٢٢/٧٤ و٢٣٢ و٢٤٨، وج ١٠٢/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، وج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٢٣٧/٧٤، وج ٣٣٣/٧٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل مايعامل به الناس فهو بريء ممّن ينتحل[١].

باب مايورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها[٢].

المشهور بين الناس أنّ الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه[٣].

وهي الطبّ: من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن من الواهية إلى الحجامة الأُخرى، فسئل: ماالواهية؟ قال: وجع العنق[٤].

ويح في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الجمل؛ كما في شرح النهج للخوئي[٥] حين قال: ويحك يابصرة ويلك يابصرة، قال له المنذر بن جارود: ماالويح؟ وما الويل؟ فقال: هما بابان فالويح باب رحمة والويل باب عذاب ـ الخ.

في دعاء ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان؛ كما في الإقبال[٦]: فياخسران من باء فيها بسخطه ويا ويح من حظي فيها برحمته ـ الخ.

ويل تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام أنّها بئر في جهنّم[٧].

في المجمع: ويقال: ويل واد في جهنّم لو أُرسلت فيه الجبال لماعت من حرّه.

في مقدّمة تفسير البرهان عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه يعني الويل واد في جهنّم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً ـ الخبر. ورواه في كتاب التاج[٨]. وفيه رواية عن الباقر عليه السلام أنّه قال: لم يجعل الويل لأحد حتّى يسمّيه كافراً قال تعالى: ﴿فويل للّذين كفروا﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١، وجديد ج ١٩٨/٧٥ و١٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦.

(٣) جديد ج٣٢٢/٧٦.

(٤) طبّ الأئمّة ص٥٨.

(٥) شرح النهج ج ١٩٩/٣.

(٦) الإقبال ص ١٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٨/٢٣، وج ٣٧٦/٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٣، وج ٢٩٥/٨ و٣١٢.

(٨) التاج، ج ١٧٨/٤.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الزهري، عن أحدهما عليهما السلام قال: ويل لقوم لايدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١]. في رواية أُخرى عنه: لادين لمن لايدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ياعليّ إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أُمّتي يغدر بك من بعدي، فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ـ ثلاث مرّات ـ قلت: يارسول الله وما ويل؟ قال: واد في جهنّم أكثر أهله معادوك، والقاتلون لذرّيّتك، والناكثون لبيعتك ـ الخ[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢١، وجديد ج ٨٧/١٠٠.

(٢) جديد ج ٨٦/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وجديد ج ٣١٢/٨.

باب الهاء

هام هام من الجنّ له روايات ذكرناها في الرجال مع اسمه. مـجيء الهامة إلى سليمان وقوله: السلام عليك يانبي الله، فقال: وعليك السلام يـاهام ـ الخ. فسأله عن علّة عدم أكله الزرع وعدم شربه الماء[1]. وتقدّم في «نـحل»: أنّ النحل هو الهام.

هبأ ذكر من يكون أعماله هباءاً مثنوراً في يوم القيامة وهم الّـذين لا يتّقون الحرام وينكرون فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام [2]. وتقدّم في «عمل».

هبر خبر ابن هبيرة ورفيد تقدّم في «قوف» و «رفـد». وتـقدّم فـي «خلق»: الإشارة إلى هبّار الّذي أباح النبي صلى الله عليه وآله دمه.

هبل هُبَل كصرد: الصنم الّذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لمّا علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بدفنه عند باب بني شيبة. وتـقدّم فـي «حـجج»: خـبر النبي صلى الله عليه وآله. المأزمين وهو الموضع الّـذي أُخـذ الحـجر الّـذي نـحت مـنه هـبل وللمشركين فيه إعتقاد عظيم.

قال أبو سفيان يوم أُحد: أعل هبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: قل له: الله أعلى وأجلّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٦٤/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٧٠/٢٩٣.

مناقب ابن شهرآشوب: ذكر قصّة النوق المحمّلة ثياب ديباج، وقال: سجد أبو جهل لهبل وقال: أسألك أن تجعل النوق تخاطبني، ولا يشمت بي محمّد وأنا أعبدك من أربعين سنة وما سألتك حاجة، فإن أجبتني هذا لأضعنّ لك قبّة من لؤلؤ أبيض وسوارين من الذهب ـ الخ(١).

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين وأمير المؤمنين عليه السلام على عشرة منهم، فابتلوا بالبرص والجذام والفلج واللقوة والعمى، فصيروا إلى هبل فاستغاثوا واستشفوا منه فناداهم هبل: يا أعداء الله وأيّ قدرة لي على شيء من الأشياء! والّذي بعثه إلى الخلق أجمعين وجعله أفضل النبيّين والمرسلين لو دعا عليّ لتهافتت أجزائي بحيث لا يبقى لي أثر، فلمّا سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجيؤا إلى رسول الله وإلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعشرين: غمّضوا أعينكم، وقولوا: اللّهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا فعافنا بمحمّد وعليّ والطيّبين من آلهما، وكذلك قال عليّ عليه السلام للعشرة الّذين بين يديه، فقالوها فقاموا كأنّما نشطوا من عقال، فآمن الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء على أكثر الباقين(٢).

ما يتعلّق بهبل ومناة الصنمين ونقلهما من الشام إلى مكّة(٣).

باب فيه قصّة قابيل وهابيل (٤).

المائدة: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم﴾ ـ الآيات. روى تفسير عليّ بن إبراهيم أنّه لمّا قتل هابيل بكى آدم عليه أربعين يوماً وليلة، فلمّا جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إنّي واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل، فولدت حوّاء غلاماً زكيّاً مباركاً، فلمّا كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إنّ هذا الغلام هبة منّي لك فسمّه هبة الله، فسمّاه آدم هبة الله(٥).

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٥/٦، وجديد ج ٢٣٧/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٩/٦، وجديد ج ٢٦٢/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١٣، وجديد ج ٢٩١/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٥٩/٥، وجديد ج ٢١٨/١١.
(٥) ط كمباني ج ٦٣/٥، وجديد ج ٢٣٠/١١.

كان قتل هابيل بعد أن مضى من عمر آدم مائة وخمس وعشرون سنة(١).

هبهب هبهب: اسم نار قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت لايدخلها روح أبداً ولا يخرج منها غمّ أبداً، فيقال لها: التقطي قتلة الحسين عليه السلام وحملة القرآن. هكذا في الرواية النبويّة. والمراد بحملة القرآن الّذين ضيّعوه وحرّفوه(٢).

هتف باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله(٣).

تقدّم في «شعر»: أشعار الهاتف في مدح النبي صلى الله عليه وآله.

ذكر هاتف أخبر بشهادة الحسين عليه السلام(٤). وهاتف آخر بالمدينة يوم عاشوراء(٥). وهاتف آخر في ذلك(٦).

ذكر هاتف آخر جاء إلى المتوكّل وأمره باخراج زيد المجنون من الحبس(٧).

هاتف آخر من الجنّ تكلّم السجّاد عليه السلام(٨). وهاتف آخر تكلّم بمدح السجّاد عليه السلام(٩).

هاتف هتف على ابن ملجم يمنعه عمّا أراد من قتل أميرالمؤمنين عليه السلام(١٠). وهاتف آخر يرثي أميرالمؤمنين عليه السلام(١١).

هاتف آخر أخبر برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله(١٢).

---

(١) ط كمباني ج ٦٠/٥، وجديد ج ٢٢٠/١١.

(٢) ط كمباني ج ٦٣/١٠، وجديد ج ٢٢٢/٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٣١٩/٦، وجديد ج ٩١/١٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨٦/١٠. (٥) ص ٢٣٦.

(٦) ص ٢٤٤ و٢٤٥ و٢٥٣، وجديد ج ٣٧٢/٤٤، وج ١٧٢/٤٥ و١٧٣ و١٩٩ و٢٠٤ و٢٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٩٩/١٠، وجديد ج ٤٠٧/٤٥.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٥/١١، وص ٢٣، وجديد ج ٤٥/٤٦، وص٧٦.

(١٠) جديد ج ٢٦٨/٤٢.

(١١) جديد ج ٢٩٣/٤٢ و٢٩٤، وط كمباني ج ٦٦٦/٩، وص ٦٧٥.

(١٢) ط كمباني ج ٦٤٠/١٤، وجديد ج ٣٠٣/٦٣.

هجر تقدّم في «كتب»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر. قال ابن ميثم: وأصل هذا المثل أنّ رجلاً قدم من هجر إلى البصرة بمال اشترى به شيئاً للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر، فاشترى بماله تمراً وحمله إلى هجر وادّخره في البيوت ينتظر به السعر فلم يزدد إلّا رخصاً حتّى فسد جميعه وتلف ماله، فضرب مثلاً لمن يحمل الشيء إلى معدنه لينتفع به فيه. وهجر معروفة بكثرة التمر حتّى أنّه ربما يبلغ سعر خمسين جلّة بدينار ووزن الجلّة مائة رطل فذلك خمسة آلاف رطل(١).

أقول: ومن هذه القرية رشيد الهجري؛ كما في الروضات(٢).

تقدّم في «عمر»: قول عمّار: والله لو ضربونا بأسيفاهم حتّى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا إنّا على حقّ وهم على باطل.

خبر قول الثاني إنّه صلى الله عليه وآله ليهجر، أو مايؤدّي هذا المعنى(٣). وتقدّم في «عمر» مايتعلّق بذلك.

قول عليّ بن الحسين عليه السلام ليزيد: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجراً(٤).

باب الهجرة إلى الحبشة(٥).

ذكر الجماعة الّتي هجرت إلى الحبشة: منها عثمان، ورقيّة بنت النبي صلى الله عليه وآله، وأبو حذيفة بن عتبة، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون وغير ذلك(٦).

باب الهجرة ومبادئها، ومبيت عليّ عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة(٧).

الأنفال: ﴿إنّ الّذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٥/٨، وجديد ج ٦٤/٣٣.

(٢) الروضات ص ٢٥. (٣) ط كمباني ج ٢٧٣/٨، وجديد ج ٥٢٣/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٤/١٠، وجديد ج ١٣٢/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٩٩/٦، وجديد ج ٤١٠/١٨.

(٦) ط كمباني ج ٣٩٩/٦ و٤٠٢. (٧) ط كمباني ج ٤٠٩/٦، وجديد ج ٢٨/١٩.

سبيل الله﴾ ـ الآيات.

روي أن في أوّل ليلة من شهر ربيع الأوّل هاجر النبيﷺ من مكّة إلى المدينة سنة ١٣ من مبعثه، أو أربع عشرة من المبعث، وسنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز، وسنة تسع لهرقل، وأوّل هذه السنة المحرّم[١].

وفيها كان مبيت عليّعليه السلام على فراشه، وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجّهاً إلى المدينة. كذا في المصباحين وخلّف عليّاً لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده؛ ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا وكان نازلاً على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً وكان ينتظر عليّاً. وكتب إليه كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، وقلّة التلوّم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلمّا أتاه كتاب رسول اللهﷺ تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا ـ إذا ملأ الليل بطن كلّ واد ـ إلى ذي طوى، وخرج عليّعليه السلام بفاطمة بنت رسول اللهﷺ وأُمّه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطّلب، وقد قيل: هي ضباعة، وتبعهم أيمن بن أُمّ أيمن مولى رسول اللهﷺ، وأبو واقد رسول رسول اللهﷺ ...

وسار فلمّا شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى الحارث بن أُميّة يدعى جناحاً، فأقبل عليّعليه السلام على أيمن وأبي واقد وقد تراءى القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها، وتقدّم حتّى أنزل النسوة، ودنا القوم فاستقبلهم عليّعليه السلام منتضياً سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنّك ياغدّار ناج بالنسوة، إرجع لا أبالك ... ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال عليّعليه السلام بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ عن ضربته ... فضربه عليّ على عاتقه، فأسرع السيف مضيّاً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه ... فشدّ

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦، وجديد ج ٣٨/١٩.

عليهم بسيفه وهو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعـبد غـير الواحـد

فتصدع القوم عنه ... ثمّ أقبل على صاحبيه: أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان، فتلوّم بها قدر يـومه وليـلته. ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أُمّ أيمن مولاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، فصلّى ليلته تلك هو والفواطم يصلّون لله ليلتهم ويذكرونه قياماً وقـعوداً وعـلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر ... ثمّ سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عزّوجلّ ... حتّى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: ﴿الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ـ إلى قوله : ـ فاستجاب لهم ربّهم أنـّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى﴾[١].

بيانات السيّد الجليل ابن طاووس في أسرار الهجرة[٢].

باب مسابقة أميرالمؤمنين عليه السلام في الهجرة على سائر الصحابة[٣].

نباء الهجرة من روايات العامّة في كتاب الغدير[٤].

كذب المختلق فيه[٥].

كلام ابن أبي الحديد في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام : فلا تبرّؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة[٦].

كلام طويل في معنى الهجرة في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام: والهجرة قائمة على حدّها الأوّل[٧].

النبوي صلّى الله عليه وآله: لاهجرة بعد الفتح[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٤١٧، وجديد ج ١٩/٦٤، وص ٩٢.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣٢٩، وجديد ج ٣٨/٢٨٨.
(٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ٧/٢٦٦، وص ٣١٠. (٦) ط كمباني ج ٩/٣٣٠، وجديد ج ٣٨/٢٩٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٨ و٢٧٩، وجديد ج ٦٩/٢٢٧ ـ ٢٣٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/٤٢٣، وجديد ج ١٩/٩٠.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ﴾.

قال ابن عبّاس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبيّة مشركي مكّة على أنّ من أتاه من أهل مكّة ردّه عليهم ومن أتى أهل مكّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يردّوه عليه، وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلميّة مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبي بالحديبيّة، فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها، وكان كافراً، فقال: يامحمّد أُردد عليّ امرأتي فإنّك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منّا، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فنزلت الآية. قال ابن عبّاس: امتحانهنّ، أن يستحلفن ماخرجن من بغض زوج ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا خرجت إلّا حبّاً لله ولرسوله، فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ماخرجت بغضاً لزوجها، ولا عشقاً لرجل منّا، وما خرجت إلّا رغبة في الإسلام، فحلفت بالله الّذي لا إله إلّا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يردّها عليه، فتزوّجها عمر بن الخطّاب، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يردّ ماجاءه من الرجال، ويحبس من جاءه من النساء إذا امتحن ويعطي أزواجهنّ مهورهنّ.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الشرط بيننا في الرجال لا في النساء». قال الجبائي: وإنّما لم يجر هذا الشرط في النساء لأنّ المرأة إذا أسلمت لم تحلّ لزوجها الكافر، فكيف تردّ عليه وقد وقعت الفرقة بينهما؟[1]

باب أحكام المهاجرات[2].

باب التعرّب بعد الهجرة[3]. وتقدّم في «عرب»، وأنّه من كبائر الذنوب.

باب فضل المهاجرين والأنصار[4].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٨/٦ و٥٥٩، وجديد ج ٣٣٧/٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٥/٢٣، وجديد ج ١٤/١٠٤.

(٣) جديد ج ٢٨٠/٧٩، وط كمباني ج ١٥١/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٣/٦، وجديد ج ٣٠١/٢٢.

التوبة: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ ـ الآية.

الحشر: ﴿للفقراء المهاجرين الّذين أُخرجوا من ديارهم ـ إلى قوله ـ رؤوف رحيم﴾.

ماوقع من التشاجر بين المهاجرين والأنصار بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله في أمر الخلافة[١].

العلوي عليه السلام: ويقول الرجل: هاجرت ولم يهاجر، إنّما المهاجرون الّذين يهجرون السيّئات ولم يأتوا بها، ويقول الرجل: جاهدت ولم يجاهد، إنّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدوّ، وقد يقاتل أقوام فيحبّون القتال، لا يريدون إلّا الذكر[٢].

باب الهجران[٣].

الكافي: عن البرقي رفعه قال: في وصيّة المفضّل: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنّه لايدعو أخاه إلى صلته، ولا يتعامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: تعامس: الظاهر أنّه بالعين المهملة أي تغافل. عازّ: بالزاي المشدّدة أي غلب. وفي بعض النسخ عال باللام المخفّفة: أي جار ومال عن الحقّ وغلب[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦/٨، وجديد ج ١٧٩/٢٨ ـ ١٨١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٣٢/٧١.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٧، وجديد ج ١٨٤/٧٥.

وتمامه في البحار[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لايصطلحان إلّا كانا خارجين عن الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب[٢].

وفي حديث المناهي قال: ونهى عن الهجران، فإن كان لابدّ فاعلاً لايهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به[٣]. ونحوه في وصاياه لأبي ذرّ[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين مالم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد ثمّ قال: فزت، فرحم الله امرءاً ألّف بين ولييّن لنا، يامعشر المؤمنين تآلفوا وتعاطفوا[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايزال إبليس فرحاً مااهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلعت أوصاله، ونادى: ياويله مالقي من الثبور[٦].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٧].

معاني الأخبار: عنه: لايحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٨].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منهما في الثالثة، فقيل له: يا ابن رسول الله! هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: مابال المظلوم لايصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا[٩].

وفي مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام: قال: سألته عن الرجل يصرم أخاه وذا قرابته ممّن لايعرف الولاية؟ قال: إن لم يكن عليه طلاق أو عتق

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٩، وجديد ج ٧٨/٣٨٠.

(٢) جديد ج ٧٥/١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٥، وجديد ج ٧٦/٣٣١.

(٤) جديد ج ٧٧/٩٠، وط كمباني ج ١٧/٢٧.

(٥) جديد ج ٧٥/١٨٧.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٧٥/١٨٧، وص ١٨٨، وص ١٨٩، وص ١٨٨.

فليكلّمه[١].

هاجر أمّ إسماعيل بن إبراهيم، وكانت للملك الّذي مدّ يده إلى سارة فيبست يده بدعاء إبراهيم، فرجع الملك عن إرادته، ووهبت هاجر لسارة لتكون لها خادماً، فابتاعها إبراهيم من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل[٢].

إيواء إبراهيم هاجر وإسماعيل عند بيت الله الحرام[٣].

يذكر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم وأزواجه[٤].

باب فيه الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنّة وكان رفيق إبراهيم ومحمّد صلى الله عليه وآله[٦]. وتقدّم في «جعل» و «جلس» ما يتعلّق بذلك.

باب وجوب الهجرة وأحكامها[٧].

في زبور داود: واهجر أباك على المعاصي وأخاك على الحرام[٨].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل قل الحقّ على كلّ حال، ووازر (ووادّ ـ خ ل) المتّقين، واهجر الفاسقين[٩].

قال عليه السلام لنوف البكّالي في وصف الشيعة: إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره ـ الخ[١٠].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن حمران، عن أبي

---

(١) جديد ج ١٠/٢٦٨، وط كمباني ج ٤/١٥٣.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٦، وص ٩٧ و٩٨، وص ٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣، وجديد ج ٧٣/٣٨٤.

(٦) جديد ج ١٩/٣١، وط كمباني ج ٦/٤١٠.

(٧) ط كمباني ج ٢١/١١٧، وجديد ج ١٠٠/٩٧.

(٨) ط كمباني ج ٥/٣٤٣، وجديد ج ١٤/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ١٧/١٧٤، و١٠٩. ونحوه ص ١١٨، وجديد ج ٧٧/٢٦٩ و٤١٣، وج ٧٨/٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٧/١٢٤، وجديد ج ٧٨/٢٨.

جعفرعليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ ـ الآية فقال: كان قوم صالحون هم مهاجرون وقوم سوء خوفاً أن يفسدوهم، فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر أُولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم(١).

قوله تعالى: ﴿والّذين هاجروا في سبيل الله ثمّ قتلوا﴾ ـ الآية. نزلت في أميرالمؤمنين عليه السلام (٢). وتقدّم في «خبب»: شأن نزول قوله: ﴿والّذين هاجروا في الله﴾ ـ الآية.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾ وما يتعلّق به(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا﴾(٤).

في وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ قال أبوذرّ: وأيّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء(٥).

النبويّ الباقري عليه السلام : والمهاجر من هجر السيّئات، فترك ماحرّم الله عليه(٦).

عن الباقر عليه السلام : من دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر(٧).

هدب خبر الجارية الّتي أخذت هدبة من ثوب النبي صلى الله عليه وآله (٨).

بيان: الهدبة جزء من طرف ثوبه.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦٩/٧، وجديد ج ٣٦١/٢٤.

(٣) جديد ج ١٩ / ٣٠، وج ٢٧ / ٢٩٥ ـ ٢٩٨، وج ٥١ / ٢٤٨، وط كمباني ج ٧ / ٤٢٢، وج ٦٦/١٣، وج ٤١٠/٦.

(٤) جديد ج ٩٠/١٩، وط كمباني ج ٤٢٣/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧٠/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩ و٩٥، وكتاب العشرة ص ١٥٧، وج ١١٩/٥. ونحوه جديد ج ٢٩/١٢، وج ٣٠٢/٦٧ و٣٥٨، وج ١٤٨/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٠٤/٢١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص٤٨، وجديد ج ١٧٩/٦٧، وج ٤٦/١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥٨/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٧، وجديد ج ٢٦٤/١٦، وج ٣٧٩/٧١.

هدم قد تقدّم في «بيت»: أمر عبدالملك بن مروان بهدم دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّتي كان ولده فيها، فهدمت وزيد في المسجد.

ذكر مارواه سليم من هدم الثاني منزل جعفر وإلحاقه بالمسجد بدون أن يعطي ثمنه كما يؤخذ منزل رجل من الديلم(١).

تفسير فرات بن إبراهيم: عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: أيّها الناس إنّ الله بعث في كلّ زمان خيرة ـ إلى أن قال: ـ ألستم تعلمون أنّا ولد نبيّكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفّينا، ولا تراث أُعطينا، ومازالت بيوتنا تهدم، وحرمنا تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشؤ ناشئنا بالقهر. ويموت ميّتنا بالذلّ ـ الخ(٢).

أقول: قال جعفر بن عفّان في هذا المعنى:

مابال بيتكم تخرب سقفه   وثيابكم من أرذل الأثواب

ذمّ السيّد الحميري له في هذه الأشعار، فراجع السفينة لغة «ذلل».

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ أمان لأُمّتي من الهدم ﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ـ إلى قوله: ـ غفوراً﴾(٣).

هدهد النمل: ﴿وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين * لأُعذّبنّه عذاباً شديداً﴾ ـ الآيات.

تفسير: اختلف في سبب تفقّده، فقيل: إنّه احتاج إليه في سفره ليدلّه على الماء. يقال: إنّه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القارورة. وسائر ماجرى بينه وبين سليمان(٤).

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٣٤، وجديد ج ٣٠/٣٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥٩، وجديد ج ٤٦/٢٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٩ و٣٦٠، وج ١٤/٦٥٧ و٦٦٤، وجديد ج ١٤/١١٦. ويقرب من ذلك ص ١٠٠، وج ٦٤/٢١ و٥٠.

أقول: وبهذا نطقت الروايات.

باب فيه ماكتب على جناح الهدهد من فضلهم. وفيه أنّه مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة(١).

شكاية هدهد إلى مولانا الصّادق عليه السلام من حيّة تأكل فراخها، فدعا عليها فماتت(٢).

ماذكره الدميري في حياة الحيوان في أحوال الهدهد حكى القزويني. أنّ الهدهد قال لسليمان: أُريد أن تكون في ضيافتي، قال: أنا وحدي؟ قال: لا بل أنت وأهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا، فحضر سليمان بجنوده، فطار الهدهد فاصطاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال: كلوا يانبيّ الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان ـ إلى أن قال: ـ وقال عكرمة: إنّما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنّه كان بارّاً بوالديه ينقل الطعام إليهما فيزقّهما في حال كبرهما.

قال الجاحظ: وهو وفّاء حفوظ ذو ودّ (ودود ـ خ ل) وذلك أنّه إذا غابت أُنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره ولا يقطع الصياح حتّى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إيّاها لم يسفد بعدها أُنثى أبداً، ولم يزل صائحاً عليها ماعاش ولم يشبع أبداً من طعم بل يناله منه مايمسك رمقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً(٣).

قرب الإسناد: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن قتل الهدهد أيصلح؟ قال: لاتؤذيه ولا تقتله ولا تذبحه فنعم الطير هو(٤).

في أنّ عند أكثر الأصحاب كراهة لحم الهدهد(٥). وفيه كلام المحقّق الأردبيلي في ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤١٤/٧، وج ٧٢١/١٤، وجديد ج ٢٦١/٢٧، وج ٢٨٣/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٧٢٢/١٤، وجديد ج ٢٨٨/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٧١٦/١٤، وج ١٥٤/٤، وجديد ج ٢٦٤/٦٤، وج ٢٧١/١٠.
(٥) ط كمباني ج ٧٢٤/١٤، وجديد ج ٢٩٧/٦٤.

أقول: والكراهة هي المؤيّد والمنصور.

هدى معاني الأخبار: عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: يارسول‌الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول‌الله: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: إنّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّوجلّ ـ الخبر. ثمّ شرح وصف كلّ واحد. وذكرنا كلّ واحد في محلّه. وتمامه في البحار(١).

وهديّة دعاء يامن أظهر الجميل(٢). وتقدّم في «جمل» و «ظهر» مايتعلّق بذلك.

وكذا هداياه تعالى إلى الخمسة الطيّبة في باب مانزل لهم من السماء(٣).

باب الهديّة(٤).

النمل: ﴿إنّي مرسلة إليهم بهديّة﴾. ذكر هدية بلقيس وشرح القول فيه(٥).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهديّة مفتاح الحوائج(٦).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عنه صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهديّة تذهب الضغائن من الصدور(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وج ١٧/٥، وج ٢٣/٩، وجديد ج ٣٧٣/٦٩، وج ٢٠/٧٧، وج ٨٧/٧١، وج ٢٢/١٠٣.

(٢) جديد ج ١٩٨/٩٥ و٣٥٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ و٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩٦/٩، وجديد ج ٩٩/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٤/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٦١/٥، وجديد ج ١١٩/١٤.

(٦ و٧) جديد ج ٤٥/٧٥.

أمالي الطوسي: عن أبي قتادة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتتهادون؟ قال: نعم يابن رسول‌الله، قال: فاستديموا الهدايا بردّ الظروف إلى أهلها(١).

نوادر الراوندي: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، أو يتحفه ممّا عنده ولا يتكلّف شيئاً(٢).

أقول: قد تقدّم في «قنبر»: أنّه كان سليمان بن داود يحبّ الهديّة، وقبل هدية القبرتين ومسح على رأسهما ودعا لهما بالبركة

تقدّم في «نمل»: هديّة النملة وشعرها في ذلك.

أمالي الطوسي: النبي صلى الله عليه وآله: عودوا المريض واقبلوا الهديّة ـ الخ(٣).

كان هدايا المقوقس أربع جوار: منهنّ مارية، وأُختها سيرين الّتي وهبها النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن وهب، وعفير الحمار، والدلدل(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لو اُهدي إليّ كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى إليّ وسقاً ماقبلت، وكان ذلك من الدين، أبى الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم.

بيان: هذا الخبر يدلّ على حرمة هديّة المشركين عليه، فيكون من خصائصه. ولم يذكره الأكثر لما اشتهر من أنّه صلى الله عليه وآله قبل هديّة النجاشي والمقوقس وأُكيدر بل كسرى أيضاً ...

فقيل: إنّه كان حراماً فنسخ، ويحتمل أن يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها، أو قبول هديّة هؤلاء لأنّهم أهل الكتاب. والزبد بسكون الباء: الرفد والعطاء(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: لو اُهدي إليّ كراع لقبلته، وأنّه يأكل الهدية(٦). وتقدّم في «كرع».

(١ و٢) جديد ج ٧٥/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٦٨ و٥٨٣، وجديد ج ٢٠/٣٨٣، وج ٢١/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٨٢، وجديد ج ١٦/٣٧٣.

(٦) جديد ج ١٦/٢٧٥، وج ٧٧/٥٤، وط كمباني ج ١٧/١٦، وج ٦/١٦٠.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهليّة على فرقتين: الحلّ، والحمس فكانت الحمس قريشاً، وكانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله حرميّ من الحمس، ومن لم يكن له حرميّ من الحمس لم يترك يطوف بالبيت إلّا عرياناً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حرميّاً لعياض بن حمّار المجاشعي وكان عياض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة، فكان عياض إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها فطاف بالبيت، ثمّ يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله أن يقبلها وقال: ياعياض لو أسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله عزّوجلّ أبى لي زبد المشركين، ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه.

بيان: قال الجزري: الحُمس جمع الأحمَس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سمّوا حمساً لأنّهم تحمّسوا في دينهم، أي تشدّدوا[1].

في أنّه أهدى أبو براء ملاعب الأسنّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفرسين ونجائب فقال صلى الله عليه وآله: لا أقبل هديّة مشرك، ولو كنت قابلاً هديّة من مشرك لقبلتها[2].

خبر النصراني الّذي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله العطر، فقال: إن قبلت منّي الإسلام قبلت الهديّة، فحكى النصراني ذلك ليزيد في مجلسه حين أتى برأس الحسين عليه السلام [3].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين يريد به هدايا أهل الحرب[4].

كتاب النجوم: قال موسى بن جعفر عليه السلام في احتجاجه على هارون الرشيد: إن

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٤/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٠٢/٦ و٥١٧، وجديد ج ٢٢/١٨، وج ١٤٧/٢٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤١/١٠، وجديد ج ١٨٩/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩١/٧٥.

نفذ إلينا أحد هديّة ولا يقول إنّها صدقة نقبلها، لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى لي كراع لقبلت ـ والكراع اسم القرية، والكراع يد الشاة ـ وذلك سنّة إلى يوم القيامة، ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنّها زكاة رددناها، وإن كانت هديّة قبلناها(١).

ذكر ماروى عن خيران الخادم قال: وجّهت إلى سيّدي ثمانية دراهم، وكتبت: قد وجّهت إليك ثمانية دراهم كانت أُهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أُحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا، لأعرفه إن شاء الله تعالى وأنتهي إلى أمرك.

فكتب: أقبل منهم إذا أُهدي إليك دراهم أو غيرها فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردّ هديّة على يهودي ولا نصراني(٢).

إعلام الورى: في أنّ النجاشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هدايا، وبعث إليه بمارية القبطيّة أُمّ إبراهيم، وبعث إليه بثياب وطيب كثير وفرس(٣).

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن، وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله: إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح(٤).

باب تحف الله وهداياه إلى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما(٥).

في أنّ الحور العين يتهادين بينهنّ بأجمعهنّ من نثار فاطمة عليها السلام من شجرة طوبى في يوم تزويجها(٦).

جملة من النبويّات في مدح الهديّة؛ منها: الهديّة تذهب السخيمة. الهديّة تورث المودّة، وتجدر الأُخوة، وتذهب الضغينة. تهادوا تحابّوا. نعم الشيء الهديّة

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٧/١١، وجديد ج ١٤٥/٤٨ ـ ١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢٦/١٢، وجديد ج ١٠٧/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وجديد ج ٤١٨/١٨.
(٤) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وجديد ج ٣٦١/٢١.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٩، وجديد ج ١١٨/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٢/١٠ ـ ٤٢، وجديد ج ١٠٩/٤٣ ـ ١٤٢.

أمام الحاجة. أهد لمن يهديك. الهديّة تفتح الباب المصمت. نعم مفتاح الحاجة الهديّة، والهدايا رزق الله. من أهدى إليه شيء فليقبله. إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فاهدوا إليها طرائف الحكم[١].

منية المريد: قال النبي صلى الله عليه وآله: ماأهدى المرء المسلم إلى أخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويردّه عن ردى[٢].

وعن الصّادق عليه السلام : أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٣].

إرسال ملك الهند إلى مولانا الصّادق عليه السلام هديّة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة المكافاة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله[٥].

أقول: في الكافي باب الفضل في نفقة الحجّ بسنده عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الهديّة من نفقة الحجّ. وبسند آخر عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هديّة الحجّ من الحجّ. إنتهى[٦].

في اثنى عشريّة[٧] عن لب اللباب: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أتأذن لي أن أتمنّى الموت؟ فقال: الموت شيء لابدّ منه، وسفر طويل ينبغي لمن أراده أن يرفع عشر هدايا، ففال: وماهي؟ قال: هديّة عزرائيل، وهديّة القبر، وهديّة منكر ونكير، وهديّة الميزان، وهديّة الصراط، وهديّة مالك، وهديّة رضوان، وهديّة النبي، وهديّة جبرئيل، وهديّة الله تعالى.

أمّا هديّة عزرائيل فأربعة أشياء: رضاء الخصماء، وقضاء الفوائت، والشوق إلى الله، والتمنى للموت. وهديّة القبر أربعة أشياء: ترك النميمة، واستبرائه من

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥ و١٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديد ج ٧٧/١٥٣.

(٦) الكافي ج ٤/٢٨٠ ح ٤ و٥.

(٧) إثنى عشريّة باب ١٠ ص ٣٢٥.

البول، وقراءة القرآن، وصلاة الليل. وهديّة منكر ونكير أربعة أشياء: صدق اللسان، وترك الغيبة، وقول الحقّ، والتواضع لكلّ أحد. وهديّة الميزان أربعة أشياء: كظم الغيظ، وورع صادق، والمشي إلى الجماعات، والتداعي إلى المغفرات. وهديّة الصراط أربعة أشياء: إخلاص العمل، وحسن الخلق، وكثرة ذكر الله، واحتمال الأذى. وهديّة مالك أربعة أشياء: البكاء من خشية الله، وصدقة السرّ، وترك المعاصي، وبرّ الوالدين. وهديّة رضوان أربعة أشياء: الصبر على المكاره، والشكر على نعمه، وإنفاق المال في طاعته، وحفظ الأمانة في الوقف. وهديّة النبي أربعة أشياء: محبّته، والاقتداء بسنّته، ومحبّة أهل بيته، وحفظ اللسان عن الفحشاء. وهديّة جبرئيل أربعة أشياء: قلّة الأكل، وقلّة النوم، ومداومة الحمد، وقلّة الكلام. وهديّة الله تعالى أربعة أشياء: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنصيحة للخلق، والرحمة على كلّ أحد.

في أنّ الهادي في قوله تعالى: ﴿لكلّ قوم هاد﴾ جار في كلّ زمان، إمام بعد إمام[١]. ﴿ولكلّ قوم هاد﴾[٢].

ورواها العامّة فراجع إلى مصباح الهداية للبهبهاني[٣].

في أنّ الإهتداء في قوله تعالى: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾ إلى الولاية وأنّه إذا لم يهتد إلى ذلك ماأنفعه شيئاً[٤].

وكذلك قوله تعالى: ﴿إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم﴾ يعني يهدي إلى الإمام. ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي﴾ فأمّا من يهدي فهو محمّد وآل محمّد عليهم السلام. وهم المراد بقوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين هدى الله فبهديهم

(١) ط كمباني ج ٢/٧ و٣ و٦ و١٢ و٢٧٥، وجديد ج ٢٣/١ ـ ٥٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٥/٩، وجديد ج ٣٤٦/٣٩.
(٣) مصباح الهداية ص ٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٧ و١٢١ و٤٠٠، وجديد ج ٨١/٢٣، وج ١٤٧/٢٤ و١٤٨ مكرّراً، وج ١٩٧/٢٧ مكرّراً و١٩٨ و١٦٨.

اقتده﴾ ونحوها[١].

باب أنّهم الهداية والهدى والهادون في القرآن[٢].

باب في أنّ الناس لايهتدون إلّا بهم، وأنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله[٣].

باب في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن[٤].

ويشهد على ذلك مافي البحار[٥].

في أنّ الهدى في قوله تعالى: ﴿وإنّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا به﴾ -الولاية. يعني آمنّا بمولانا؛ كما قاله الكاظم عليه السلام في رواية الكافي باب النكت ونتف في الولاية[٦].

نزول قوله تعالى: ﴿الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ يعني الحمد لله الّذي هدانا للنبي والوصي ﴿وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ بولاية النبي وعليّ والأئمّة من ولدهم، فيؤمر بهم إلى الجنّة[٧].

أمالي الصدوق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له: معاشر الناس إنّ عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربّي -الخ[٨].

أمالي الصدوق: وفي خطبة أُخرى له صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ أنزل عليَّ القرآن وهو الّذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك -إلى أن قال:- وإنّكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، إنّهم أهل

---

(١) ط كمباني ج ٧/ ١٢٠ و١٢١ و٢٢٩، وج ٤/ ٥٩، وجديد ج ٩/ ٢١٣، وج ٢٤/ ١٤٥، وج ٢٥/١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ١٢٠/٧، وجديد ج ١٤٣/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٢١/٧، وجديد ج ٩٩/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٥/٩، وجديد ج ٣٩٤/٣٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠١/٩ و١٠٤ و١٠٧ و١٠٩ و١١٥ و٢٨٥، وج ٣٩٤/٧ - ٤٠٠، وج ٢١٤/١١، وج ٢٢/ ٧٧ في الزيارات المأثورة، وجديد ج ٣٦/ ٩٩ و١١٤ - ١٦٧، وج ٣٨/ ١٠٥، وج ١٦٨/٢٧ - ٢٠١، وج ٣٦٤/٤٧، وج ٣٦٠/١٠٠.

(٦) الكافي ج ٤٣٢/١ حديث ٩١.

(٧) ط كمباني ج ١٠٤/٩، وجديد ج ١١٤/٣٦.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٢/٩، وجديد ج ٩٣/٣٨.

بيتي ـ إلى أن قال: ـ ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذّبني ـ الخ[١]. وما يدلّ عليه فيه[٢].

كتاب التاج الجامع للأُصول[٣] باب فضائل القرآن عن عليّ عليه السلام في حديث: ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله.

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله[٤]. وتقدّم في «دين» و «علم» و «فلسف» ما يتعلّق بذلك.

باب ثواب الهداية والتعليم وذمّ إضلال الناس[٥]. السجدة: ﴿ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنّني من المسلمين﴾.

الكافي: باب ثواب العالم عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أُولئك من أُجورهم شيئاً، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أُولئك من أوزارهم شيئاً ومثله في البحار عن تحف العقول.

المحاسن: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى ـ وساقه الخ[٦].

تنبيه الخاطر عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أيّما داع دعا إلى الهدى فاتّبع فله مثل أُجورهم من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، وأيّما داع إلى ضلالة فاتّبع فإنّ عليه مثل أوزار من اتّبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. ونحوه عن لبّ اللباب.

تقدّم في «خير»: فضل كلمة الخير وتعليمه. وفي «كلم»: فضل كلمة الحقّ وذمّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٢/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٦/٩، وجديد ج ٩٤/٣٨، وص ١٥٠ ـ ١٥٢.
(٣) كتاب التاج، ج ٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وجديد ج ١٢٢/٧٧ و ١٣١.
(٥) ط كمباني ج ٧٠/١، وجديد ج ١/٢.
(٦) ط كمباني ج ٧٥/١، وج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٩/٢، وج ١٧٧/٧٨.

كلمة الباطل. وفي «سنن»: فضل تسنين سنّة حسنة، وفي «موت» و «وزر» مايتعلّق بذلك. وفي «حيا»: أنّ هداية المؤمن بمنزلة إحيائه وإضلاله بمنزلة قتله.

نوادر الراوندي: عن عليّ عليه السلام قال: لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال: ياعليّ لاتقاتل أحداً حتّى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لئن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس ولك ولاءه[١]. وفي رواية أُخرى في غزوة خيبر. خير من أن يكون لك حمر النعم[٢].

باب الهداية والإضلال[٣].

إعلم أنّ الهداية في القرآن تقع على وجوه: أحدها أن تكون بمعنى الدلالة والإرشاد وهذا عامّ لجميع المكلّفين. قال تعالى: ﴿ولقد جائهم من ربّهم الهدى﴾ ﴿إنّا هديناه السّبيل﴾. ثانيها زيادة الألطاف الّتي بها يثبت على الهدى ﴿والّذين اهتدوا زادهم هدى﴾. ثالثها الإثابة ﴿يهديهم ربّهم بإيمانهم﴾. رابعها الحكم بالهداية ﴿ومن يَهْدِ الله فهو المهتد﴾. خامسها جعل الإنسان مهتدياً بأن يخلق الهداية فيه[٤].

ذكر جملة من الأخبار المناسبة بهذا الباب[٥].

تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله طرائق الهداية لشمعون[٦].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ﴾ تقدّم في «امم».

تفسير قوله تعالى: ﴿يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء﴾[٧].

أبواب تاريخ الإمام الثاني عشر بقيّة الله في أرضه وحجّته على عباده، كاشف

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٠، وجديد ج ١٩/١٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٦/٥٧٢، وج ٩/٣٤٩، وجديد ج ٢١/٣، وج ٣٩/٨و١٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٤٥، وجديد ج ٥/١٦٢.
(٤) ط كمباني ج ٣/٤٨، وجديد ج ٥/١٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، وجديد ج ٦٨/٢٠٨.
(٦) ط كمباني ج ١/٤١، وجديد ج ١/١٢٢.
(٧) جديد ج ٥/٨١، وط كمباني ج ٣/٢٥.

الأحزان وخليفة الرحمن المهديّ من آل محمّد الحجّة بن الحسن صاحب الزمان عليهما السلام.

باب ولادته وأحوال أُمّه(١).

صاحب العصر الإمام المنتظر	من بما يأباه لايجري القدر
حجّة الله على كلّ البشر	خير أهل الأرض في كلّ الخصال
شمس أوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الأنام
الإمام بن الإمام بن الإمام	قطب أفلاك المعالي والكمال
فاق أهل الأرض في عزّوجاه	فارتقى في المجد أعلى مرتقاه
لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه	كان أعلى صفّهم صفّ النعال
ياأمين الله ياشمس الهدى	ياإمام الخلق يابحر الندى
عجّلن عجّل فقد طال المدى	واضمحل الدين واستولى الزمان

الكافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

إكمال الدين: عن موسى بن محمّد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال: حدّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: ياعمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة وهوَ حجّته في أرضه. قالت: فقلت له: ومن أُمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو ماأقول لك. قالت: فجئت فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقالت لي: ياسيّدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي. قالت: فأنكرت قولي وقالت: ماهذا ياعمّة؟ قالت: فقلت لها: يابنيّة إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة. قالت: فجلست واستحيت فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلمّا أن كان

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٢، وجديد ج ٥١/ ٢.

في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثمّ جلست معقّبة ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعة وهي راقدة ثمّ قامت فصلّت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمّدعليه السلام من المجلس فقال: لاتعجلي ياعمّة فإنّ الأمر قد قرب. قالت: فقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثمّ قلت لها: تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم ياعمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ماقلت لك.

قالت حكيمة: ثمّ أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيّدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا بهعليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف منظّف فصاح بي أبو محمّدعليه السلام: هلّمي إليّ ابني ياعمّة. فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثمّ أدلى لسانه في فيه وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثمّ قال: تكلّم يابنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللهصلى الله عليه وآله ثمّ صلّى على أميرالمؤمنينعليه السلام وعلى الأئمّة إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم.

قال أبو محمّدعليه السلام : ياعمّة اذهبي به إلى أُمّه ليسلّم عليها وائتني به فذهبت به فسلّم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثمّ قال: ياعمّة إذا كان يوم السابع فأتينا. قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لأُسلّم على أبي محمّدعليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيّدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك مافعل سيّدي؟ فقال: ياعمّة استودعناه الّذي استودعته أُمّ موسى.

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت وسلّمت وجلست، فقال: هلمّي إليّ ابني فجئت بسيّدي في الخرقة ففعل به كفعلته الأُولى ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً ثمّ قال: تكلّم يابنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وثنّى بالصلاة على محمّد وعلى أميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيهعليه السلام ثمّ تلا هذه الآية: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم

في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾[١]. وأبسط من ذلك[٢].

إكمال الدين: عن أبي جعفر العمري قال: لمّا ولد السيّد قال أبو محمّدعليه السلام: إبعثوا إلى أبي عمرو ـ أي عثمان بن سعيد ـ فبعث إليه فصار إليه فقال: إشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرّقه أحسبه قال: على بني هاشم وعقّ عنه بكذا وكذا شاة[٣].

أقول: وروي أنّه بعث إلى محمّد بن إبراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه.

الإرشاد: كان مولدهعليه السلام النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس. وكان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيّاً وجعله إماماً كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيّاً. وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار. فأمّا القصرى منها فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة. وأمّا الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف[٤]. تقدّم في «نرجس»: مايتعلّق بأمّه.

باب أسمائه وألقابه وكناهعليه السلام [٥].

علل الشرائع: روي في خبر أنّه سمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفيّ يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكيّة فيحكم بين أهل كلّ كتاب بكتابهم. وفي رواية أخرى: لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ، حتّى أنّه يبعث إلى رجل لايعلم الناس له ذنب فيقتله، حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار[٦].

(١ ـ ٣) جديد ج ٥١/٢، وص ١١ و٧، وص ٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٥١/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٧، وجديد ج ٥١/٢٨.
(٦) جديد ج ٥١/٢٩ و٣٠.

معاني الأخبار: سمّي القائم عليه السلام قائماً لأنّه يقوم بعد موت ذكره(١).

الإرشاد: روى محمّد بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر وضلّ عنه الجمهور، وإنّما سمّي القائم مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمّي القائم لقيامه بالحقّ(٢).

أقول: روى العلّامة المامقاني في رجاله في ترجمة دعبل عن محمّد بن عبدالجبّار في مشكاة الأنوار أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرّضا عليه السلام وذكر الحجّة إلى قوله:

خروج إمام لامحالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات ـ الخ

وضع الرّضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرَج. وتقدّم في «قوم» مايتعلّق بذلك.

باب النهي عن التسمية(٣).

قد وردت روايات كثيرة في أنّه لايحلّ ذكره باسمه. وفي بعض الروايات يحرم عليهم تسميته. وفي التوقيع: من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله(٤).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لايسمّيه باسمه إلّا كافر(٥).

باب صفاته عليه السلام وعلاماته(٦). تقدّم مايتعلّق بذلك في «وصف».

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم عليه السلام (٧). تقدّم مايتعلّق بذلك في «ايى».

باب ماورد من إخبار الله وإخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام من طرق الخاصّة والعامّة(٨). تقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله وإخبار الله

(١ ـ ٤) جديد ج ٥١/٣٠، وص ٣١، وص ٣٢ و٣٣.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٣/٨، وجديد ج ٥١/٣٣، وص ٣٤.
(٧) ط كمباني ج ١٣/١١، وجديد ج ٥١/٤٤.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥، وجديد ج ٥١/٦٥.

تعالى إيّاه بأنّه يختبره في ثلاث كما تقدّم صدره في «جوع»، فممّا أخبره ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل. ثمّ ذكر ما يلقى أخاه وابنته من أُمّته وأنّه يقتل ابناهما أحدهما غدراً ويسلب ويطعن، والآخر يقتلونه صبراً، ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثمّ يسلبون حرمه. قال: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإنّ شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطفئها (يطبقها ـ خ ل) بالقسط يسير معه الرعب، يقتل حتّى يسأل فيه: قال: قلت: إنّا لله، فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبه ريحاً، والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور، وسيماء كلّ خير، حتّى قبّل بين عينيّ، ونظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا الله جلّ وعزّ ـ الخ[1].

إكمال الدين: عن أبي الحسن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر الناس: مالله في آل محمّد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنّة من قبل، وإنّ الله عزّوجلّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون[2].

إعلام الورى: عن إسحاق بن سليمان العبّاسي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك، فقال الرشيد: إنّي أحسبكم تحسبونه أبي المهديّ؛ حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العبّاس ابن عبدالمطّلب أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال له: ياعمّ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثمّ تكون أُمور كريهة وشدّة عظيمة، ثمّ يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ماشاء الله. ثمّ يخرج الدجّال[3].

---

(١) ط كمباني ج ٨/١٤، وجديد ج ٢٨/٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٦، وجديد ج ٥١/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٤٣، وجديد ج ٣٦/٣٠٠.

عدّة من أخبار العامّة في المهدي عليه السلام زائداً على ماذكر في المجلّد الثالث عشر يذكر في البحار[١]. وكتاب التاج الجامع لأُصول العامّة كتاب الفتن[٢] في الخليفة المهدي، وفيه أخبار الدجّال ونزول عيسى[٣].

باب ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٤].

إكمال الدين: عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثمّ قال: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفي ولادته ويغيب شخصه[٥]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «وصف».

باب ماروي في ذلك عن الحسنين عليهما السلام[٦].

إكمال الدين: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: منّا إثنا عشر مهديّاً أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام القائم بالحقّ يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت على الدين فيها آخرون[٧].

باب ماروي في ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام[٨].

مجالس المفيد: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: ياباخالد ليأتين فتن كقطع الليل المظلم لاينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أُولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة. كأنّي بصاحبكم قد

---

(١) كمباني ج ١٦٠/٩، وجديد ج ٣٦٤/٣٦.

(٢) التاج الباب السابع ص ٣٤١.　　(٣) إلى ص ٣٥٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٧/١٣، وجديد ج ١٠٩/٥١.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٣، وجديد ج ١٣٢/٥١.

(٧ و٨) جديد ج ١٣٣/٥١، وص ١٣٤.

علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوى بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّوجلّ[١].

باب ماروي عن الباقر عليه السلام في ذلك[٢]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شهر».

باب ماروي في ذلك عن الصّادق عليه السلام [٣].

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد وعليّ والحسن كان رابعهم قائمهم عليهم السلام[٤]. تقدّم في «غيب» مايتعلّق بذلك.

باب ماورد عن الكاظم عليه السلام في ذلك[٥].

علل الشرائع: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلكم أحد عنها ـ الخ[٦].

باب ماجاء عن الرّضا عليه السلام في ذلك[٧].

إكمال الدين: عن أحمد بن زكريّا قال: قال لي الرّضا عليه السلام : أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ. قال: أما إنّه أسلم موضع ولابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة. وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي[٨].

باب ماروي في ذلك عن الجواد عليه السلام[٩].

إكمال الدين: عن عبدالعظيم الحسني قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام : إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فقال: ياأبا القاسم مامنّا إلّا قائم بأمر الله عزّوجلّ وهاد إلى دينه ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم

(١ و٢) جديد ج ١٣٥/٥١، وص ١٣٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٣٥/١٣، وجديد ج ١٤٢/٥١، وص ١٤٣.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٣٧/١٣، وجديد ج ١٥٠/٥١، وص ١٥٢.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٣٨/١٣، وجديد ج ١٥٥/٥١، وص ١٥٦.

شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمّي رسول‌الله وكنيّه، وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، ليجتمع إليه أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلايزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ. قال عبدالعظيم: فقلت له: ياسيّدي وكيف يعلم أنّ الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى وأحرقهما[١].

باب نصّ العسكريّين عليهما السلام على القائم عليه السلام [٢].

إكمال الدين: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولِمَ جعلني الله فداك؟ فقال: لأنّكم لاترون شخصه ولايحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمّد عليهم السلام [٣].

باب مافيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته[٤]. تقدّم في «سنن». وفي «عمر»: ذكر المعمّرين لرفع الاستبعاد.

باب ماظهر من معجزاته عليه السلام وفيه بعض أحواله وأحوال سفرائه[٥].

غيبة الشيخ: جماعة، عن الحسين بن عليّ بن بابويه قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة الّتي خرجت القرامطة على الحاجّ. وهي سنة تناثر الكواكب أنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٧٤، وجديد ج ٥٢/٢٨٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٣٩، وجديد ج ٥١/١٥٨.

(٣) جديد ج ٥١/١٥٨. (٤) ط كمباني ج ١٣/٥٦، وجديد ج ٥١/٢١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩٣.

قدّس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: لاتخرج في هذه السنة فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه، فخرج في الجواب: إن كان لابدّ فكن في القافلة الأخيرة. وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأُخر(١).

أقول: ذكرنا في رجالنا في الحسين بن روح، وعليّ بن محمّد السمري، وعليّ ابن بابويه، والقسم بن العلاء، وزرارة، والحسن بن النضر، والعقيقي مايتعلّق بذلك. وتقدّم في «ميل»: حديث الميل والمولود. وتقدّم في «عجز» و «غيب» مايتعلّق بذلك، فراجع.

باب أحوال السفراء الّذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين الحجّة صلوات الله عليه(٢).

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه(٣).

إكمال الدين: عن جعفر الفزاري، عن محمّد بن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيّوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمريّ قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ابنه ونحن في منزله وكنّا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنّكم لاترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام(٤).

أقول: وممّن تشرّف برؤيته عليه السلام ابن مهزيار. ويأتي الإشارة إليه في «هزر». وفي «دين»: الإشارة إلى حديث أبي الأديان.

وأبوسهل إسماعيل بن عليّ النوبختي(٥) وأبو الحسن الضراب الاصفهاني

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٩٣، وجديد ج ٥١/٣٤٣.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٠٤، وجديد ج ٥٢/١.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١١٠، وجديد ج ٥٢/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٠٨، وجديد ج ٥٢/١٦.

راوى الصلوات المعروفة(١).

وراشد الأسدآبادي(٢). وكامل بن إبراهيم(٣).

ورشيق صاحب المادراي(٤). وأبو الأديان(٥). وأبو راجح الحمامي. وتـقدّم في «حمم».

باب خبر سعد بن عبدالله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه(٦).

رجال النجاشي: ورأيت بعض أصحابنا يـضعفون لقـائه لأبـي مـحمّد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه. قال المجلسي: الصـدوق أعـرف بـصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الّذي لايعرف حاله، وردّ الأخبار الّـتي تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ والوهم ـ الخ(٧).

باب علّة الغيبة وكيفيّة انتفاع الناس به في غيبته(٨). تقدّم في «غيب»: مايتعلّق بغيبته.

غيبة الشيخ: روي عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما يطول حتّى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتّى لايبقى على أمره من أصحابه إلّا نفر يسير، لايطّلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلّا المولى الّذي يلي أمره(٩).

باب فضل إنتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وماينبغي فعله في ذلك الزمان(١٠). تقدّم مايتعلّق بذلك في «نظر».

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٠٨، وجديد ج ٥٢/١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/١١٥، و١١٧، وجديد ج ٥٢/٤٠، و٥٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/١١٨، و١٢٢، وجديد ج ٥٢/٥١، و٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢٥، وجديد ج ٥٢/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٨٨.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٩٠.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٤٢، وجديد ج ٥٢/١٥٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٣٥، وجديد ج ٥٢/١٢٢.

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وأنّه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولايرونه(١).

إكمال الدين: عن الصّادق عليه السلام قال: يفقد الناس إمامهم. فيشهدهم الموسم فيراهم ولايرونه(٢). تقدّم في «خضر» مايتعلّق بذلك.

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا(٣).

فيه قصّة الجزيرة الخضراء(٤).

قصّة ابتلاء أهل البحرين بوال ووزير ناصبيّين وتشرّف محمّد بن عيسى البحريني بلقاه(٥).

قصّة تشرّف المولى أحمد الأردبيلي، والميرزا محمّد الاسترآبادي، والأمير إسحاق الاسترآبادي بلقاه. وقد تقدّم ذلك في «حمد» و «سحق» في السفينة، وفي البحار(٦).

باب علامات ظهوره من السفياني والدجّال وغير ذلك(٧).

إكمال الدين: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّوجلّ به دينه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلّا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، فقلت له: يابن رسول‌الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدل، واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيانيّ من

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٣/١٤١، وجديد ج ٥٢/١٥١، وص ١٥٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٤٩، وجديد ج ٥٢/١٧٨.

(٦) جديد ج ٥٢/١٧٤ و١٧٦ و١٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، وجديد ج ٥٢/١٨١.

الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمّد بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيّة، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأوّل ماينطق به هذه الآية: ﴿بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ، من صنم وغيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[١]. وتقدّم في «ظهر» مايتعلّق بذلك.

إكمال الدين: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قدّام القائمعليه السلام موتان: موت أحمر وموت أبيض حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون[٢].

إكمال الدين: عنهعليه السلام قال: قبل قيام القائمعليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكيّة والخسف بالبيداء[٣]. وتقدّم في «حتم» مايتعلّق بذلك.

باب يوم خروجه وما يحدث عنه وكيفيّته ومدّة ملكه[٤]. تقدّم في باب نصّ الجوادعليه السلام مايتعلّق بذلك.

الخصال: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ـ الخبر.

إكمال الدين: عن أبي جعفرعليه السلام قال: يخرج القائمعليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الّذي قتل فيه الحسينعليه السلام[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٥٢، وجديد ج ٥٢/١٩١.

(٢ و٣) جديد ج ٥٢/٢٠٧، وص ٢٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٧٣، وجديد ج ٥٢/٢٧٩.

(٥) جديد ج ٥٢/٢٨٥.

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[1].

غيبة الشيخ: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة لله فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[2].

باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه[3].

الإرشاد: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ـ إلى أن قال: ـ وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عزّ وجلّ للقائم في الخروج صعد المنبر، ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقّه، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل حتّى يأتيه فينزل على الحطيم ثمّ يقول له: إلى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أوّل من يبايعك أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ويقيم بمكّة حتّى يتمّ أصحابه عشرة آلاف أنفس ثمّ يسير منها إلى المدينة[4]. تقدّم في «سير» ما يتعلّق بذلك.

مسكن مولانا المهدي عليه السلام؛ كما في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: أنطاكيّة[5].

الإرشاد: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام

---

(١) جديد ج ٥٢/ ٢٨٥.
(٢) ط كمباني ج ١٣/ ١٧٦، وجديد ج ٥٢/ ٢٩٠.
(٣) ط كمباني ج ١٣/ ١٨٠، وجديد ج ٥٢/ ٣٠٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣/ ١٨٧، وجديد ج ٥٢/ ٣٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٥/ ٢٨١، وجديد ج ١٣/ ٢٤٥.

القائم سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على الأرض له شرف إلّا هدمها، وجعلها جمّاء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلّا أزالها، ولا سنّة إلّا أقامها. ويفتح قسطنطنيّة والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثمّ يفعل الله مايشاء.

قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلّة الحركة فتطول الأيّام لذلك والسنون قال: قلت له: إنّهم يقولون: إنّ الفلك إذا تغيّر فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيّه وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة أنّه كألف سنة ممّا تعدّون[١].

غيبة النعماني: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام ولو سهماً فإنّ الله إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتّى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره[٢].

باب مايكون عند ظهوره برواية المفضّل بن عمر[٣].

باب خلفاء المهدي عليه السلام وأولاده وما يكون بعده[٤].

إكمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت للصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: يابن رسول‌الله سمعت من أبيك أنّه قال: يكون بعد القائم إثني عشر مهديّاً فقال: إنّما قال: إثني عشر مهديّاً ولم يقل إثنا عشر إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا[٥].

أقول: هذا مبيّن للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٨، وجديد ج ٥٢/٣٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٤، وجديد ج ٥٢/٣٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠٠، وجديد ج ٥٣/١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، وجديد ج ٥٣/١٤٥.

إشكال فيه وغيرهما ممّا دلّ على أنّ بعد الإمام القائم عليه السلام إثني عشر مهديّاً، وأنّهم المهديّون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لايخلو الزمان من الحجّة. كلام العلّامة المجلسي في ذلك[1].

في أنّه إذا جاء الحجّة المنتظر عليه السلام الموت يكون الّذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن عليّ عليه السلام ولا يلي أمر الوصيّ إلّا الوصيّ[2]. وتقدّم في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

المهديّ الاصفهاني ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ هو العالم العامل الكامل بالعلوم الإلّهيّة، والمؤيّد بالتأييدات الصمدانيّة، الورع التقيّ النقيّ المهذّب بالأخلاق الكريمة، والمتّصف بالصفات الجليلة مولانا واُستاذنا الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني الخراساني المسكن والمدفن في دار الضيافة الرّضويّة على ساكنها آلاف الثناء والتحيّة، جمع الله تعالى بيننا وبينه في جوار أوليائه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم.

ولد رحمه الله في سنة ١٣٠٣ في اصفهان وتلمّذ عند أبيه حجّة الإسلام الحاج شيخ إسماعيل وعند علماء اصفهان من الفقهاء الكرام حتّى بلغ مرتبة كاملة جليلة في الفقه والاُصول، فخرج منه عازماً إلى التشرّف بجوار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف. فلمّا تشرّف حضر درس الفقيه العلّامة السيّد محمّد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى والعلّامة الآخوند ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الاُصول ثمّ حضر محضر العلّامة المحقّق الشيخ محمّد حسين النائيني.

قال مولانا الاُستاذ: أفاض لي العلّامة النائيني مهمّات الفقه والاُصول واستفدت منه مدّة منفرداً وأوّل من لحق بنا العلّامة السيّد جمال الگلپايگاني ثمّ بعد مدّة لحق بنا واحد بعد واحد حتّى صرنا سبعة أفراد من الأوتاد. وتمّ لنا دورة الفقه والاُصول في سبع نفرات وكنّا في محضره الشريف إلى أربع عشرة سنة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، وجديد ج ٥٣/١٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٣، وجديد ج ٥٣/٩٤.

وحين بلغ إلى خمس وثلاثين سنة سنّه الشريف نال أعلى مراتب الاجتهاد وأجازه العلّامة النائيني وغيره أحسن الإجازات وممّا عبّر به في إجازته المفصّلة الّتي كتبها النائيني بخطّه الشريف في شوّال ١٣٣٨ هجري المزيّنة بخطوط جمع من الأعاظم المراجع الكرام وتكون عندي قال:

«العالم العامل والتقيّ الفاضل العلم العلّام والمهذّب الهمام ذو القريحة القويمة والسليقة المستقيمة والنظر الصائب والفكر الثاقب عماد العلماء والصفوة الفقهاء الورع التقي والعدل الزكي جناب الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني أدام الله تعالى تأييده وبلغه الأماني ـ إلى أن قال: ـ وحصل له قوّة الاستنباط وبلغ رتبة الاجتهاد وجاز له العمل بما يستنبطه من الأحكام» ـ الخ.

وكان مشتغلاً بتعلّم الفلسفة المتعارفة وبلغ أعلى مراتبها قال: لم يطمئنّ قلبي بنيل الحقائق، ولم تسكن نفسي بدرك الدقائق، فعطفت وجه قلبي إلى مطالب أهل العرفان فذهبت إلى اُستاد العرفاء والسالكين السيّد أحمد المعروف بالكربلائي في كربلاء وتلمّذت عنده حتّى نلت معرفة النفس وأعطاني ورقة أمضاها. وذكر اسمي مع جماعة بأنّهم وصلوا إلى معرفة النفس وتخليتها من البدن، ومع ذلك لم تسكن نفسي إذ رأيت هذه الحقائق والدقائق الّتي سمّوها بذلك لاتوافق ظواهر الكتاب وبيان العترة ولابدّ من التأويل والتوجيه.

ووجدت كلتا الطائفتين كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً فطويت عنهما كشحاً وتوجّهت وتوسّلت مجدّاً مكدّاً إلى مسجد السهلة في غير أوانه باكياً متضرّعاً متخشّعاً إلى صاحب العصر والزمان عليه السلام فبان لي الحقّ وظهر لي أمر الله ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووقع نظري في ورقة مكتوبة بخطّ جليّ: طلب المعارف من غيرنا أو طلب الهداية من غيرنا (الشكّ منّي) مساوق لإنكارنا، وعلى ظهرها مكتوب: أقامني الله وأنا الحجّة ابن الحسن.

قال: فتبرّأت من الفلسفة والعرفان وألقيت ماكتبت منهما في الشطّ ووجّهت

وجهي بكلّه إلى الكتاب الكريم وآثار العترة الطاهرة فوجدت العلم كلّه في كتاب الله العزيز وأخبار أهل بيت الرسالة الّذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه ورغّب وأكّد الرسولﷺ بالتمسّك بهما وضمن الهداية للمتمسّك بهما فاخترت الفحص عن أخبار أئمّة الهدى والبحث عن آثار سادات الورى فأعطيت النـظر فيها حقّه وأوفيت التدبّر فيها حظّه، فلعمري وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلكاً مزيّناً بالنيرات المنجية من ظـلمات الجـهالات، ورأيت سبلها لائحة وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح عـلى مسـالكها مـرفوعة، ووصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزيّنة بأزهار كلّ علم وثمار كلّ حكمة إلهيّة الموحاة إلى النواميس الإلهيّة فلم أعثر على حكمة إلّا وفيها صفوها ولم أظفر بحقيقة إلّا وفيها أصلها والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثمّ خرج الأُستاذ الأعظم من العراق عازماً إلى إيران فاختار مجاورة الإمام الرؤوف عليّ بن موسى الرّضاعليه‌السلام وشرع في التعليم والتدريس مـطالب الفـقه والأُصول ومعارف القرآن في مدّة قريبة من ثلاثين سنة وقوّم الأفاضل والأكارم بأحسن تقويم وأفاض مطالب الأُصول في ثلاث دورات: الأُولىٰ بنحو المـفصّل والمبسوط على المرسوم. والثانية في إثبات مايختاره في ذلك بـالأدلّة التـامّة. والثالثة مهمّات مباحث الأُصول الّتي يتوقّف عليها الاستنباط.

وكذلك أجاد فيما أفاد من الفقه ومعارف القرآن، وكانقدس‌سره ساعياً مجدّاً في نشر العلوم والمعارف بحيث لم يكن له تعطيل في تمام السنة إلّا أيّاماً قليلة قليلة لاتبلغ عشرة أيّام كلّ وقت على حسب مايقتضيه ويرتضيه.

فاستفاد من محضره الشريف الأفاضل والأماثل حـتّى بـلغ أكـثرهم رتـبة الاجتهاد في الفقه والأُصول والمعارف الإلـهيّة فبلغوا من ذلك أعلاها ووصـلوا إلى أسناها.

والحمد لله الّذي وفّقني للتشرّف بشرف محضره الشـريف والاسـتفادة مـن

مقامه الكريم مدّة تقرب من خمس عشرة سنة والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره. وانتقل من هذه الدنيا الدنيّة إلى دار الكرامة والرحمة في صباح يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجّة الحرام في سنة ١٣٦٥.

ولقد ذكرت بعض كلماته الشريفة في البداء في «بدء»، ونفي الجبر في «جبر»، ووفاته في «حجج» في وقائع ذي الحجّة. وله طاب ثراه مؤلّفات ومصنّفات في الفقه والأُصول والمعارف وأُصول الأصول كلّها مخطوطة.

قال العلم العلّام حجّة الإسلام الحاج شيخ محمود الحلبي الخراساني من أفاضل تلامذته في تاريخ فوته:

يوم الخميس تلو عيد الغدير ... نال إلى لقاء حيّ قدير

قلت لعام فقد هادينا ... غاب من الأعين مهدينا (١٣٦٥هـ)

وذكر المحدّث الخبير المحدّث القمّي في السفينة عدّة من العلماء الكرام يسمّون بالمهدي فراجع إليه وإلى الروضات.

هذل أبو الهذيل العلّاف: شيخ المعتزلة. ماجرى بينه وبين عليّ بن ميثم من المناظرات(١). وتقدّم في «مثم»: بعض ذلك.

قال ابن أبي الحديد في وصف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : فأمّا الجراحة الّتي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ فإنّها أجلّ من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلّا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيّما أعظم منزلة عند الله عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يابن أخي والله لمبارزة عليٍّ عمرواً يوم الخندق يعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها، وتربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده(٢).

إحتجاج شيخ مجنون بدير زكي على أبي الهذيل في أمر الإمامة وفساد أفعال

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٧٠/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٧/٩، وجديد ج ٢/٣٩.

الرجلين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله[١]. واحتجاج آخر عليه[٢].

هرت باب عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت[٣]. تقدّم في «مرت» مايتعلّق بذلك.

هرثم خبر هرثمة بن سليم أو أبي مسلم مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في وروده بكربلاء وإخباره عن شهادة الحسين عليه السلام [٤].

مارواه هرثمة بن أعين من بعث المأمون ثلاثين غلاماً لقتل عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وعدم تأثير سيوفهم عليه[٥].

إخبار الرّضا عليه السلام هرثمة بن أعين عن شهادته ومايجري عليه من المأمون[٦].

وأمّا ابنه يحيى بن هرثمة بعثه المتوكّل إلى المدينة لاشخاص مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام وما رآه يحيى من دلائل إمامته ونقله معجزاته[٧].

مروج الذهب عنه قال: لمّا صرت إلى المدينة ضجّ أهلها وعجّوا شديداً ماسمعت مثله فجعلت أُسكّنهم وأحلف أنّي لم أُؤمر فيه بمكروه، وفتّشت منزله فلم أصب فيه إلّا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك[٨].

سائر أسامي هرثمة ذكرناهم في الرجال.

هرر وصف ليلة الهرير: روى نصر بنَ مزاحم في كتاب صفّين عن عمّار بن ربيعة ماملخّصه قال: غلّس عليّ عليه السلام صلاة الغداة يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأوّل أو صفر سنة سبع وثلاثين، ثمّ زحف إلى أهل الشام بعسكر العراق والناس

(١ و٢) ط كمباني ج ١٢/٨٢، وجديد ج ٤٩/٢٧٩، وص ٢٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٤٨، وجديد ج ٥٩/٢٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٩١، وج ١٠/١٥٩، وج ٨/٤٧٩، وجديد ج ٤١/٣٣٧، وج ٤٤/٢٥٥، وج ٣٢/٤١٩.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٥٥، وجديد ج ٤٩/١٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢/٨٦، وجديد ج ٤٩/٢٩٣.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٢/١٣٢ ـ ١٤٨، وجديد ج ٥٠/١٤٢ ـ ٢٠٧، وص ٢٠٧.

على راياتهم وأعلامهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض فارتموا بالنبل والحجارة حتّى فنيت، ثمّ تطاعنوا بالرماح حتّى تكسّرت واندقّت، ثمّ مشى القوم بعضهم إلى بعض بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون إلّا وقع الحديد بعضه على بعض لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصواعق ومن جبال تهامة يدكّ بعضها بعضاً، وانكسفت الشمس بالنقيع وثار القطام والقسطل فظلّت الألوية والرايات.

وأخذ الأشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القرار بالأقدام على الّتي يليها، فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلاة الغداة من اليوم المذكور إلى نصف الليل لم يصلّوا لله الصلاة، فلم يزل الأشتر يفعل ذلك حتّى أصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة.

وكان الأشتر في ميمنة الناس وعليّ عليه السلام في القلب والناس يقتلون، ثمّ استمرّ القتال من نصف الليل الثاني إلى ارتفاع النهار والأشتر يقول لأصحابه وهو يزحف بهم نحو أهل الشام: ازحفوا قيد رمحي هذا ويلقي رمحه، فإذا فعلوا ذلك قال: ازحفوا قاب هذه القوس فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك حتّى ملّ أكثر الناس من الأقدام.

وقال عمّار: مرّ بي الأشتر فأقبلت معه حتّى رجع إلى المكان الّذي كان به فقام في أصحابه، فقال: شدّوا فداء لكم عمّي وخالي شدّة ترضون بها الله تعالى وتعزّون بها الدين فإذا أنا حملت فاحملوا، ثمّ نزل يضرب وجه دابّته وقال لصاحب رايته: أقدم فتقدّم بها، ثمّ شدّ على القوم وشدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتّى انتهى إلى معسكرهم، فقاتلوا عنده قتالاً شديداً وقتل صاحب رايتهم وأخذ عليّ عليه السلام لمّا رأى الظفر قد جاء من قبله يمدّه بالرجال ... فلمّا رأى ذلك معاوية دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيلة لذلك قال: ادعهم إلى كتاب الله حكماً فيما بيننا وبينهم فإنّك بالغ به حاجتك في القوم وإنّي لم أزل أدّخر هذا الأمر لوقت حاجتك فصدّقه معاوية ...

فعن تميم بن خزيم قال: لمّا أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فإذا أشباه الرايات أمام أهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف عليّ عليه السلام ومعاوية، فلمّا أسفرنا إذاً هي المصاحف قد تربّطت في أطراف الرماح وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم ...

ثمّ نادوا: يامعشر العرب الله الله في النساء والبنات والأبناء من الروم والأتراك وأهل فارس غداً إذا فنيتم.

الله الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فقال عليّ عليه السلام : اللّهمّ إنّك تعلم أنّهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم إنّك أنت الحكم الحقّ المبين، فاختلف أصحاب عليّ عليه السلام في الرأي، فطائفة قالت: القتال وطائفة قالت: المحاكمة إلى الكتاب ولايحلّ لنا الحرب ... فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها(١).

كشف الغمّة: قيل في وصف قتال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة الهرير: فما لقي شجاعاً إلّا أراق دمه ولا بطلاً إلّا زلزل قدمه ـ إلى أن قيل ـ وكان كلّما قتل فارساً أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة عشرين قتيلاً من أصحاب السعير.

وقيل: إنّه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ماكان يسيل من الدم على ذراعه، وقتلاه عرفوا في النهار فإنّ ضرباته كانتَ على وتيرة واحدة إن ضرب طولاً قدّ أو عرضاً قطّ وكانت كأنّها مكواة بالنار(٢).

أمّا الهرّة فقد تقدّم في «سنر»: أنّ نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنّور.

ثواب الأعمال: عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً(٣).

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٠٢/٨، وص ٥١٧، وجديد ج ٥٢٥/٣٢، وص ٦٠٠.
(٣) جديد ج ٣٧٨/١٠٤، وط كمباني ج ٣٧/٢٣.

نوادر الراوندي: بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في النار صاحب الهرّة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولا ترسلها تأكل من خشاش الأرض.

بيان: خشاش الأرض أي هوامّها وحشراتها(١).

كلمات الدميري في حياة الحيوان(٢).

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّقوا الله فيما خوّلكم، وفي العجم من أموالكم. فقيل: ماالعجم من أموالنا؟ قال: الشاة والهرّ والحمام وأشباه ذلك(٣).

مكارم الأخلاق: قال أبو الحسن عليه السلام: لاينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهي عمار البيت: الهرّ والحمام والديك ـ الخ(٤).

الإختصاص: حكاية الرجل الصالح الّذي أنفق ثروته على أهل الضعف والمسكنة فلمّا مات اشترى ابنه هرّاً أسوداً كان لبعضهم، فذبحه وأحرقه، ثمّ أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى، فاستفاد مالاً عظيماً وتزوّج بنته(٥).

تقدّم في «خلق»: أنّه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضّأ إذ لاذ به هرّ البيت وعرف رسول الله أنّه عطشان فاصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهرّ وتوضّأ بفضله(٦).

أقول: في المجمع: حديث عليّ عليه السلام: أنّ الهرّ سبع فلا بأس بسؤره. الهرّ ـ بالكسر والتشديد ـ: السنّور. والجمع هررة وزان قرد وقردة. ويقع على الذكر والأُنثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث. إنتهى. وتقدّم في «سنر» مايتعلّق به، وفي «سأر»: سؤره، وفي «علف»: قصيدة ابن العلاف في رثاء الهرّ.

أبو هريرة الصحابي الدوسي المعروف. تقدّم في «أنس»: أنّه من الثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ٧١٧/١٤ و٧٤٧، وج ١٠٣/١٦. ومثل الأُولى في ص ٣٣، وج ٣٨٢/٣، وج ٣٧/٢٤، وجديد ج ٢٦٧/٦٤ و٢٦٨، وج ٦٣/٦٥ ـ ٦٥، وج ٣١٧/٨، وج ١٦٣/٧٦ و٣٥١، وج ٣٧٨/١٠٤.

(٢) جديد ج ٦٧/٦٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٣٣/١٦، وجديد ج ١٦٢/٧٦، وص ١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، وجديد ج ٥١٠/١٤، وج ٤١٥/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٦، وجديد ج ٢٩٣/١٦.

الّذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن مولانا عليّ عليه السلام أنّه قال: أكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة الدوسي[١].

وأنّه ممّن وضعهم معاوية لاختلاق أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام[٢].

جاءه أبو هريرة وكان تكلّم فيه وأسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك، فقال: إنّي لاستحيي أن يغلب جهله علمي، وذنبه عفوي، ومسألته جودي[٣].

تبليغ أبي هريرة وأبي الدرداء رسالة معاوية إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

جوعه وسؤاله عن أبي بكر وعمر فأبيا عن الإحسان إليه، وسؤاله عن أميرالمؤمنين عليه السلام في اليوم الثالث وإطعامه إيّاه[٥].

رواياته في التنصيص على الأئمّة الإثنا عشر وأسمائهم وفضائلهم[٦].

روايته حديث الغدير والولاية[٧].

الأحاديث المختلقة في أبي هريرة[٨].

قيل: أسلم أبو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين[٩].

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج: روي (من طريق العامّة) أنّ أبا هريرة. قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بتمرات فقلت: أُدع الله لي بالبركة فيهنّ، فدعا ثمّ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٧٠ و٧٢٨، وجديد ج ٣٠/٢١٥، وج ٣٤/٢٨٧.

(٢) جديد ج ٣٠/٢١٥. (٣) ط كمباني ج ٩/٥١٩، وجديد ج ٤١/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٥٥، وجديد ج ٣٣/١٤١.

(٥) جديد ج ٤١/٢٧، وط كمباني ج ٩/٥١٤.

(٦) ط كمباني ج ٩/١٤٦ و١٤٧ و٣٩٨ و٤١٦، وجديد ج ٣٦/٣١٢ ـ ٣١٦، وج ٣٩/٢٣٣ و٣١٠.

(٧) ط كمباني ج ٨/٧٣٥، وج ٩/٢٢٣، وجديد ج ٣٧/١٩٨، وج ٣٤/٣٢٦، وكتاب الغدير ج ١/١٤ و٢٠٣.

(٨) كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة ج ٣/٤٠٨.

(٩) ط كمباني ج ٦/٢٢٠، وجديد ج ١٧/١١١.

خذهنّ فاجعلهنّ في المزود، إذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه ولا تنثره. قال: فلقد حملت من ذلك التمر أوسقاً منه وكنّا نأكل ونطعم، وكان لايفارق حقوي، فارتكبت مأثماً فانقطع وذهب، وهو أنّه كتم الشهادة لعليّ عليه السلام ثمّ تاب فدعا له عليّ عليه السلام فصار كما كان، فلمّا خرج إلى معاوية ذهب وانقطع[١]. رواية عاميّة في حفظه وعدم نسيانه كثيراً فيه[٢].

خبر أبي هريرة في استماع الهاتف يهتف بطلوع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

خبر شوق أبي هريرة إلى أولاده وأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بغضّ طرفه، فلمّا فتحها كان في المدينة في داره[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: تدري من هذا؟ قلت: هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفّاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة الله[٥].

ضرب عمر بين ثديي أبي هريرة ضربة خرّ لأسته حيث جاء بنعلي رسول الله صلى الله عليه وآله يبشّر بالجنّة من لقيه يشهد أن لا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه[٦].

قال ابن أبي الحديد: روى أبو يوسف أنّه قال أبو حنيفة: الصحابة كلّهم عدول ماعدا رجالاً ثمّ عدّ منهم أبا هريرة وأنس بن مالك[٧].

صحيح البخاري في حديث: أنّ أبا هريرة لمّا نقل حديثاً غريباً تعجّب منه السامعون، قيل له: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، هذا من كيس أبي

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٠٤/٦، وص ٣٠٠، وجديد ج ٢٩/١٨، وص١٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٢/٦، وجديد ج ١٠١/١٨.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٢/٧، وجديد ج ٣٨٠/٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٤٠٧/٧، وجديد ج ٢٢٨/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٨١/٨، وجديد ج ٥٧٠/٣٠.
(٧) ط كمباني ج ٧٢٨/٨، وجديد ج ٢٨٧/٣٤.

هريرة[١].

حديث شريف رواه أبو هريرة عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله في النصّ على الأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام وأسمائهم وفضائلهم ينبغي نقله هنا:

الكفاية: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العبّاس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن عليّ عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله ثمّ قال: حزقّة حزقّة؛ ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه وأُحبّ من يحبّه، ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، تسعة من ولدك أئمّة أبرار، فقال له عبدالله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمّة الّذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال: ياعبدالله سألت عظيماً ولكنّي أُخبرك أنّ ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين ـ يخرج من صلبه ولد مبارك سميّ جدّه عليّ عليه السلام يسمّى العابد ونور الزهّاد، ويخرج الله من صلب عليّ ولداً اسمه اسمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق بالحقّ ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يارسول‌الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والرادّ عليه كالرادّ عليّ، ثمّ دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول‌الله صلى الله عليه وآله شعراً فانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول‌الله ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعليّ بن أبي طالب وعبدالله بن العبّاس، وكان صلى الله عليه وآله من دأبه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأُمّي يارسول‌الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم ياأبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة سميّ موسى بن عمران. ثمّ قال له ابن عبّاس: ثمّ من يارسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى عليّ ابنه يدعى بالرّضا، موضع العلم

---

(١) صحيح البخاري ج ٧ كتاب النفقات باب ١.

ومعدن الحلم. ثمّ قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض الغربة؛ ويخرج من صلب عليّ ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمّد عليّ ابنه، طاهر الحسب صادق اللهجة ... ويخرج الله من صلب الحسين قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثمّ تلا: ﴿ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم﴾.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمّي يارسول‌الله من هؤلاء الّذين ذكرتهم؟ قال: ياعليّ أسامي الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة، والذرّيّة المباركة، ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام ثمّ ألف عام مابين الركن والمقام ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً من كان. قال أبو عليّ محمّد بن همام: العجب من أبي هريرة أنّه يروي مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت(١).

في أنّ بسر بن أرطاة جعل أبا هريرة على المدينة(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: كان أبو هريرة من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرّة لكثرة روايته وقال: إنّه كذوب(٣).

أقول: قال في القاموس: وعبدالرحمن بن صخر رأى النبي صلى الله عليه وآله في كمّه هرّة، فقال: ياأبا هريرة، فاشتهر به، واختلف في اسمه على نيّف وثلاثين قولاً.

وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر الاسكافي: أنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه.

منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ـ إلى أن قال: ـ وروى

---

(١) ط كمباني ج ١٤٧/٩، وجديد ج ٣١٢/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٠/٨، وجديد ج ١٠/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٣١٥/٩، وجديد ج ٢٢٨/٣٨.

الأعمش قال: لمّا قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة فلمّا رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثمّ ضرب صلعته مراراً وقال: ياأهل العراق أتزعمون أنّي أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار، والله لقد سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ لكلّ نبيّ حرماً وإنّ حرمي بالمدينة مابين عِير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأشهد بالله أنّ عليّاً أحدث فيها. فلمّا بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولّاه إمارة المدينة.

وقال: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرّة وقال: قد أكثرت من الرواية وأحرّ بك أن تكون كاذباً على رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ الخ.

أقول: كان أبو هريرة يلعب بالشطرنج. قال الدميري: والمرويّ عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه. وقال الجزري في النهاية في «سدر»: وفي حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريرة يلعب السدر. والسدر لعبة يقام بها. وتكسر سينها وتضمّ. وهي فارسيّة معرّبة عن سدر يعني ثلاثة أبواب. إنتهى.

وكانت عائشة تتّهم أبا هريرة بوضع الحديث، وتردّ مارواها، ومن أراد الاطّلاع على ذلك فعليه بكتاب عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.

ولمّا بلغ عمر أنّ أبا هريرة يروي بعض مالا يعرف قال: لتتركنّ الحديث عن رسول‌الله أو لألحقنّك بجبال دوس.

فروي عن أبي هريرة قال: ماكنّا نستطيع أن نقول: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله حتّى قبض عمر. وعن الفائق للزمخشري وغيره قال: أبو هريرة إستعمله عمر على البحرين، فلمّا قدم عليه قال: ياعدوّ الله وعدوّ رسوله سرقت من مال الله، فقال: لست بعدوّ الله ولا عدوّ رسوله، ولكنّي عدوّ من عاداهما ماسرقت ولكنّها سهام اجتمعت ونتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال ـ الخ.

وعن شعبة قال: أبو هريرة كان يدلس. وعن ربيع الأبرار للزمخشري قال:

وكان يعجبه ـ أي أبا هريرة ـ المضيرة جدّاً، فيأكلها مع معاوية وإذا حضرت الصلاة صلّى خلف عليّ، فإذا قيل له قال: مضيرة معاوية أدسم وأطيب والصلاة خلف عليّ أفضل فكان يقال له: شيخ المضيرة. وقال أيضاً: كان أبو هريرة يقول: اللّهمّ ارزقني ضرساً طحوناً، ومعدة هضوماً، ودبراً نثوراً.

وحكي عن أبي حنيفة أنّه سئل فقيل له: إذا قلت قولاً وكتاب الله يخالف قولك؟ قال: أُترك قولي بكتاب الله، فقيل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك؟ قال: أُترك قولي بجميع الصحابي إلّا ثلاثة منهم أبو هريرة وأنس بن مالك وسمرة ابن جندب.

وروي أنّه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال: ياصاحب رسول‌الله إنّي أحلفك بالله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة، وبحقّ حبيبه محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله إلّا أخبرتني أشهدت غدير خمّ؟ قال: بلى شهدته، قلت: فما سمعته يقول في عليّ؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، قلت له: فأنت إذاً واليت عدوّه وعاديت وليّه. فتنفّس أبو هريرة الصعداء وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. إلى غير ذلك.

ثمّ اعلم أنّه غير أبي هريرة العجلي الّذي عدّ في شعراء أهل البيت المجاهرين ورثي الصّادق عليه السلام لمّا أُخرج إلى البقيع ليدفن بأبيات تقدّم بعضها في «رثا».

روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك إنّه كان يشرب، فقال: رحمه الله وماذنب إلّا ويغفره الله لولا بغض عليّ عليه السلام .

هرس باب الهريسة والمثلثة وأشباههما[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله شكى إلى ربّه وجع ظهره

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٣٠، وجديد ج ٨٦/٦٦.

فأمره بأكل الحبّ باللحم. يعني الهريسة(١).

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنّة، غرست في رياض الجنّة، وفركها الحور العين فأكلها رسول الله فزاد في قوّته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيّه(٢). وتقدّم في «حفص».

كان صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها. وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنّة يتسحّر بها(٣).

قال الشهيد: وعن أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وشكى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ربّه وجع الظهر فأمره بأكل الهريسة وشكى نبيّ الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكلها(٤).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهي الّتي نزلت علينا بدل مائدة عيسى(٥).

خبر الهريسة الّتي جيء بها إلى مولانا الصّادق عليه السلام فأطعمها أصحابه(٦).

در تحفه گويد: هريسه از اغذيه مشهوره وبهترين حبوب ولحومى است كه ازآن ترتيب يابد.

يوم المهراس يوم اُحد، قال الجزري: فيه «أنه عطش يوم اُحد فجاءه عليّ عليه السلام بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه» المهراس: صخرة منقورة يسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه حياض للماء(٧).

---

(١) جديد ج ٦٦/٨٦، وج ١٦/١٧٤، وط كمباني ج ٦/١٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٣٨. ويقرب منه فيه ص ٧٢٦، وجديد ج ١٦/١٧٤، وج ٢٢/٢٢٥.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٥٤، وجديد ج ١٦/٢٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠. وروى الأخير في ج ٥/٤٤٢، وجديد ج ٦٢/٢٨١، وج ١٤/٤٥٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢. ونحوه في ج ٦/٢٨٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٢، وج ١٧/٣٦٢.
(٦) ط كمباني ج ١١/١١٥، وجديد ج ٤٧/٤٠.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٢٨، وجديد ج ٤٠/٨.

هرقل هرقِلْ ملك الروم. الخرائج: روي أنّه بعث رجلاً من غسّان وأمره أن يأتيه بخبر محمّد، وقال له: إحفظ لي من أمره ثلاثاً: أُنظر على أيّ شيء تجده جالساً، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوّة فافعل. فخرج الغسّاني حتّى أتى النبيﷺ فوجده جالساً على الأرض وعلى يمينه عليّ ابن أبي طالب ونسي الغسّاني الثالثة، فقال له النبيﷺ: تعال فانظر إلى ماأمرك به صاحبك، فنظر إلى خاتم النبوّة فانصرف الرجل إلى هرقِلْ فأخبره، فقال: هذا الّذي يبشّر به عيسى بن مريم، إنّه يركب البعير فاتّبعوه وصدّقوه، ثمّ قال للرسول: أُخرج إليّ أخي فاعرض عليه فإنّه شريكي في الملك، فقلت له: فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه(١).

أقول: في المجمع: وكان هِرَقِلْ حزّاءً يحزو الأشياء ويقدرها بظنّه لأنّه كان عالماً بحساب النجوم، وكان علم من الحساب أنّ المولد النبويﷺ كان بقران العلويّين ببرج العقرب. إنتهى. ذكرنا في رجالنا قصّة إسماعيل الهرقلي المنسوب إلى هرقل(٢). هِرَقِلْ: قرية مشهورة من بلد الحلّة.

كتاب هرقل إلى معاوية وإرسال معاوية كتابه إلى ابن عبّاس(٣).

سؤال هرقل عن صفات النبيﷺ وكتابه إليه(٤). وتمام كتاب النبيﷺ إليه فيه(٥).

هرم تحف العقول: قال الصّادقعليه السلام : أربعة تهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد، والقعود على النداوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٥٦٧/٦، وجديد ج ٣٧٨/٢٠.
(٢) وط كمباني ج ١٢٠/١٣، وجديد ج ٦١/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ١١٥/١٤، وجديد ج ١٠٥/٥٨.
(٤) ط كمباني ج ٥٣/٦، وجديد ج ٢٢٩/١٥ و٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٥٦٩/٦، وجديد ج ٣٨٤/٢٠ـ ٣٨٧و٣٩٥.
(٦) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٣٠/٧٨.

عن الكاظم عليه السلام: كثرة الهمّ يورث الهرم(١). ويأتي في «همم».

الصّادقي عليه السلام: والهرم نصف الهمّ(٢).

الأهرام من عجائب أبنية الدنيا، وهي قبور الملوك، أرادوا أن يتميّزوا على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عليهم في حياتهم؛ ونقل أنّ هرمس الأوّل أخنوخ وهو إدريس استدلّ من أحوال الكواكب على كون الطوفان، فأمر ببنيان الأهرام. ويقال: إنّه ابتناها في مدّة ستّة أشهر وكتب فيها: قل لمن يأتي بعدنا يهدمها في ستّمائة عام والهدم أيسر من البنيان! وكسوناها الديباج فليكسها الحصر والحصر أيسر من الديباج. وقيل غير ذلك. قاله الدميري في حياة الحيوان في الدابة(٣).

ذكر ما رواه الصدوق في إكمال الدين من أنّ أبا الحسن حمادويه بن أحمد بن طولون تعرّض لهدم الهرمين فأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتّى ضجروا وكلّوا، فوجدوا بلاطة قائمة من مرمر وفيها مكتوب: «أنا الريّان بن دومغ، خرجت في طلب علم النيل» ـ الخ(٤).

أقول: هرم بن حيّان تقدّم في «قصص».

هرمز مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى، فأُتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال: إنّي خائف أن تقتلني قبل أن أشربه، فقال: اشرب ولابأس عليك، فرمى القدح من يده فكسره، فقال: ماكنت لأشربه أبداً وقد آمنتني، فقال: قاتلك الله لقد أخذت أماناً ولم أشعر به. وفي رواياتنا أنّه شكى ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٤، وجديد ج ٣٢٦/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٤، وجديد ج ٢٠٨/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٤٦، وجديد ج ٢٤٠/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٥، وج ١٣/٦٤، وجديد ج ٢٣٥/٦٠، وج ٢٤٣/٥١.

صحيحاً مملوّاً من الماء، فلمّا رأى الهرمزان المعجز أسلم[1]. وتقدّم في «لألأ»: أنّ عبيدالله بن عمر قتل الهرمزان.

هرن تقدّم قصص موسى وهارون في «وسا». وبعض مايتعلّق به في البحار[2].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: ثمّ صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين، لم أر كهلاً أعظم منه، حوله ثلّة من اُمّته فأعجبتني كثرتهم، فقلت: من هذا ياجبرئيل؟ فقال: هذا المجيب في قومه هارون بن عمران، فسلّمت عليه، وسلّم عليَّ ـ الخ[3]. وتقدّم في «وسا»: لقائه في السماء السادسة.

ذكر الاختلاف في هارون الّذي في قوله: ﴿ياأُخت هرون﴾[4]. وتقدّم في «رشد»: مايتعلّق بهارون الرشيد.

مناقب ابن شهرآشوب: عن مأمون الرقّي قال: كنت عند سيّدي الصّادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلّم وجلس وقال: ماالّذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه؟! وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟! فقال له: إجلس ياخراساني رعى الله حقّك، فأمر أن يسجر التنّور، ثمّ قال: ياخراساني قم فاجلس في التنّور، فقال: ياسيّدي لا تعذّبني بالنار، أقلني أقالك الله. قال: قد أقلتك. فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكّي، ونعله في سبّابته، فقال له الصّادق عليه السلام: ألق النعل، واجلس في التنّور، فألقى وجلس في التنّور، وأقبل الإمام يحدّث الخراساني حديث خراسان حتّى كأنّه شاهد لها، ثمّ قال: قم ياخراساني وانظر مافي التنّور، فقام إليه فشاهده متربّعاً، فقال: كم تجد بخراسان

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/٩، وجديد ج ٢٠٩/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٢/٥، وجديد ج ٢٠٥/١٣.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٥/١٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٨٧/٥، وجديد ج ٢٢٧/١٤.

مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحداً، فقال: أما إنّا لانخرج في زمان لا تجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. إنتهى ملخّصاً[١].

وأبو هارون المكفوف وأسامي هارون في الرجال.

هـرا هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان، والنسبة إليها هروي. ومعاذ الهراء كان يبيع الثياب الهرويّة.

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ الأجّل الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي: أنّـه لمّا كان أكثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام وعن التديّن بمذهب أهل البيت أمره السلطان شاه طهماسب الصفوي بالتوجّه إلى بلدة هراة والإقامة بها لإرشاد الناس، وأعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة.

وقد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكان أُغلى حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمّد خدابنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث، وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لايخاف أحد هذا الشيخ.

فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال بإفادة العلوم الدينيّة وإجراء الأحكام الشرعيّة فيها وإظهار الأوامر الملّية، فتشيّع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه بهراة ونواحيه، ودخلوا في مذهب الإماميّة، وتوجّه إلى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف من أهل ايران وتوران لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينيّة وتحقيق المعارف الشرعيّة.

ثمّ توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوين لإدراك خدمة السلطان المذكور، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده وأمره باقامته هناك واشتغاله.

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٩، وجديد ج ٤٧/١٢٣.

بتدريس العلوم الدينيّة بها، فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت وزيارة المدينة ورجع من طريق البحرين، وأقام بتلك البلدة وتوطّن بها. إنتهى. وتقدّم في «بحر»: سبب إقامته بالبحرين. وفي «حصن» مايتعلّق به رحمه الله.

ثمّ اعلم أنّ لشيخنا البهائي قصيدة موسومة بالزاهرة في وصف هرات، فمنها قوله:

إنّ الهراة بلدة لطيفة	بديعة شايعة شريفة
أنيقة أنيسة بديعة	رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متّصل بالماء	وسورها سام إلى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا	ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة	والصور البديعة الجميلة
ماليس في بقيّة الأمصار	ولم يكن في ساير الأعصار
لست ترى في أهلها سقيماً	طوبى لمن كان بها مقيماً
مامثلها في الماء والهواء	كلّا ولا الثمار والنساء
كذلك الباغات والمدارس	فما لها في هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنّة	كأنّها من نفحات الجنّة
لو قيل إنّ الماء في الهرات	يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد	فكم على ذلك من شهيد
ثمارها في غاية اللطافة	لاضرر فيها ولا مخافة
عديمة القشور عند الحسّ	تكاد أن تذوب حال المسّ
يطرحها البقّال فوق الحصر	حتّى إذا ماجاء وقت العصر
وقد بقي شيء من الثمار	يطرحه في معلف الحمار

ثمّ ذكر العنب وأصنافه، فممّا قال فيه:

أصنافه كثيرة في العدّ	ليس بها من حسنها من حدّ
فمنه فخري وطائفي	وكشمشي ثمّ صاحبي

وغيرها من ساير الأقسام فوق الثمانين بلا كلام
ياحبّذا أيامنا اللواتي مضت لنا إذ نحن في الهراة
واهاً على العود إليها واها فما يطيب العيش في سواها

هزأ باب نفي طوائف العبث وما يوجب النقص من الاستهزاء والسخريّة والمكر والخديعة منه تعالى وتأويل الآيات فيها[1].

البقرة قال تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ ـ الآية أي يجازيهم على استهزائهم جزاء الاستهزاء كما سمّي جزاء السيّئة سيّئة؛ كما في الرّضوي عليه السلام أيضاً[2].

مناقب ابن شهرآشوب: تفسير الهذيل ومقاتل عن محمّد بن الحنفيّة في خبر طويل ﴿إنّما نحن مستهزئون﴾ بعليّ بن أبي طالب وأصحابه، فقال الله تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأميرالمؤمنين ـ الخبر. ثمّ ذكر كيفيّة الاستهزاء بهم يوم القيامة[3].

تفسير العسكري عن مولانا الكاظم عليه السلام في هذه الآية وشرحه إستهزاء الله بهم في الدنيا والآخرة[4].

شأن نزول الآية[5].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾ وقصصهم، وهم الوليد بن المغيرة أصابه شظية من نبل فانقطع أكحله حتّى أدماه فمات. والأسود بن المطّلب أعمى الله بصره وأثكله ولده. والأسود بن عبد يغوث إستظلّ بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقتله. والعاص بن وائل دخل في أخمص رجله شوكة فقتلته، أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعة قطعة. والحارث بن الطلاطلة خرج

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٤٩/٦، وص ٥١.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٨/٣، وج ٦٦/٩، وجديد ج ٣٠١/٨ و٢٩٨، وج ٣٥ /٣٤٠ و٣٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٢١٩/٨، وج ٣٧٧/٣، وجديد ج ٢٢٦/٣٠، وج ٢٩٨/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٠٦/٩، وجديد ج ١٢٢/٣٦.

من بيته في السموم فتحوّل حبشيّاً فرجع إلى أهله لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلوة اتّخذوها هزواً ولعباً﴾(٢).

استهزاء معاوية وعمرو بن العاص مولانا الحسن المجتبى عليه السلام (٣).

علل الشرائع: في الرّضوي عليه السلام أنّ نبيّاً من أنبياء بني إسرائيل كان يصلّي فأقبل عليه سفيه يهزأ به ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتّى مسخه الله عزّوجلّ قمّلة(٤).

مناقب ابن شهرآشوب: حكى الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه وآله مستهزءاً فقال: «كذلك فلتكن» فكان يرتعش حتّى مات(٥).

عذاب ضمرة المستهزئ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

باب الغمز والسخريّة والاستهزاء(٧).

باب فيه ذمّ من استهزأ بالمؤمن وطعن عليه(٨).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أيّوب بن نوح قال: قال الرّضا عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ

---

(١) ط كمباني ج ٦١/٤ و١٠٠، وج ٢٦٤/٦ و٣٠٨ ـ ٣١٢ و٣٤١ و٣٥٦، وج ٤٠٤/٩، وجديد ج ٢١٩/٩، وج ٣٥/١٠، وج ٢٨٢/١٧ و٢٨٣، وج ٤٨/١٨ ـ ٦٢ و١٧٩ و٢٤٠، وج ٢٦٠/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٧/٦، وجديد ج ٢٩/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٩٨/١٠، وجديد ج ٣٥٥/٤٣ و٣٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٨٥/١٤، وجديد ج ٢٢٢/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٣١٣/٦، وجديد ج ٦٨/١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وج ٩/١١ و٤١، وجديد ج ٢٥٩/٦، وج ٢٧/٤٦ و١٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥.

بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه[١].

هزر الأخبار الراجعة إلى إبراهيم بن مهزيار وإخوانه وأولاده تذكر في الرجال في محلّ اسمهم.

هزع في الخبر: إيّاكم وتهزيع الأخلاق، أي تغييرها عن محاسنها إلى مساويها. ومضى هزيع من الليل، أي طائفة نحو ثلثه أو ربعه.

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لإبليس شيطاناً يقال له «هزع» يملأ المشرق والمغرب، في كلّ ليلة يأتي الناس في المنام[٢].

هزل **المحاسن**: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث يؤكلن ويهزلن: الطلع والكسب والجوز[٣].

وفي رواية معاوية بن عمّار، عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة يهزلن: البيض والسمك والطلع[٤].

أقول: هزال لاغري وضعف ونحيفي بدن.

هزن حرب هوازن[٥].

هشم هاشم بن عبد مناف وسائر أسامي هاشم وهشام ذكرناها في الرجال نذكر جملة قليلة. منها ماتقدّم في «زور»: النبوي صلى الله عليه وآله: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة. وفي «خمس»: أنّ من انتسب إلى هاشم بأمّه فهو من بني

---

(١) ط كمباني ج ٢١٢/١٧، وجديد ج ٣٥٦/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٨٤٤/١٤، وجديد ج ١٤٧/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٦٠٩/٦، وجديد ج ١٤٧/٢١.

هاشم لشمول المحرّمات النسبيّة عليهم، فإنّ قوله تعالى: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم﴾ ـ الآية، فإنّ الجدّات من طرف الأب أو الأمّ داخلات في الأُمّـهات. وبنات البنين والبنات وإن سفلن داخلات في البنات. وحلائل الأبناء من أحفاد البنين والبنات داخلات في قوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم﴾. ومنكوحات الآباء والأجداد من طرف الأب أو الأمّ داخلات في قـوله تـعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم مـن النسـاء﴾. وبـنات الأخ والأُخت مـن البـنين والبنات داخلات في قوله تعالى: ﴿وبنات الأخ وبنات الأُخت﴾. وهكذا في سائر المحرّمات النسبيّة. ويشهد على ذلك قوله تعالى في آية المباهلة: ﴿وأبنائنا﴾ فإنّه جعل الحسن والحسين عليهما السلام من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله كما جعل عيسى من ذرّيّـة نوح في نصّ القرآن.

السيّد هاشم البحراني التوبلي هو العالم الجليل والمـحدّث الكـامل النـبيل الورع التقي النقي صاحب المؤلّفات الكثيرة كالبرهان في تفسير القرآن، ومعالم الزلفى، ومدينة المعاجز، وينابيع المـعاجز، وغـاية المـرام، وكـتاب الانـصاف، واللوامع النورانيّة وغير ذلك. توفّي سنة ١١٠٧ وقبره في توبل مزار معروف. وبلغ في القدس والتقوى مرتبة قال صاحب الجواهر في الجواهر كتاب الصـلاة فـي مسألة العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لايمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلّا في مثل المقدّس الأردبيلي والسيّد هاشم على ماينقل من أحوالهما.

أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث.

قوله عليه السلام: والّذي نفس حسين بيده لاتقوم الساعة وعـلى الأرض هـاشميّ يطرف[١].

تقدّم في «خرج»: حكم من يخرج من بني هاشم قبل قيام القائم.

هضم في كيفيّة الهضم وأنّـه إذا وقع الغذاء في المعدة أو الكرش وطبخ

---

(١) ط كمباني ج ٢١٣/١٠، وجديد ج ٨٨/٤٥.

حصل الهضم الأوّل، فما كان منه صافياً انجذب إلى الكبد وما كان كثيفاً نزل إلى الأمعاء. ثمّ ذلك الّذي يحصل منه في الكبد ينطبخ فيها ويصير دماً وذلك هو الهضم الثاني. وذلك الدم مخلوط بالصفراء والسوداء وزيادة المائيّة. أمّا الصفراء فتذهب إلى المرارة، والسوداء إلى الطحال والمائيّة إلى الكلية ومنها إلى المثانة. وذلك الدم إلى العروق النابتة من الكبد وهناك يحصل الهضم الثالث. شرح ذلك في البحار(١).
وتقدّم في «ماست»: أنّ الهاضوم هو النانخواه.

هلب **الخصال:** عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: للكفر جناحان بنو أُميّة وآل المهلّب(٢).

أقول: المهلبي الوزير الحسن بن محمّد بن هارون ينتهي نسبه إلى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي عامل عبدالملك بن مروان على خراسان. وأبو صفرة والد المهلّب اسمه ظالم بن سراق. قال العلّامة في رجاله في قسم المعتمدين: كان ظالم بن سراق من رجال أميرالمؤمنين عليه السلام وكان شيعيّاً، وقدم يوم الجمل فقال لعليّ عليه السلام: أما والله لو شهدتك ماقاتلك أزديّ. مات بالبصرة وصلّى عليه عليّ عليه السلام. إنتهى.

والمهلبي: كان وزير معزّ الدولة الديلمي في بغداد وكان وسيع الصدر عالي الهمّة فاضلاً أديباً كاملاً، وكان قبل الوزارة فقيراً بحيث اشتهى لحماً فلم يتمكّن منه فتمنّى الموت وقال في ذلك أشعاراً ذكرها في السفينة. توفّي سنة ٣٥٢ وهي السنة الّتي ألزم معزّ الدولة أهل بغداد في يوم عاشوراء بالمآتم والنوح على مولانا الحسين بن عليّ عليه السلام.

هلج باب الهليلج والأملج والبليلج(٣).

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣١، وجديد ج ٦٦/٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٧٨، وجديد ج ٣١/٥١١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٩، وجديد ج ٦٢/٢٣٧.

طبّ الأئمّة: عن المسيّب بن واضح ـ وكان يخدم العسكري عليه السلام ـ عن أبيه، عن جدّه (عنه، عن أبيه)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لو علم الناس مافي الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً(١).

الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنّة(٢).

كلام ابن البيطار وابن سينا في أصناف الهليلج وكثرة منافعه(٣).

طبّ الأئمّة: في حديث مجيء الأطبّاء إلى موسى بن جعفر عليه السلام يصفون له العجائب فقال: أين يذهب بكم؟! اقتصروا على سيّد هذه الأدوية: الهليلج والرازيانج والسكّر، في استقبال الصيف ثلاثة أشهر في كلّ شهر ثلاث مرّات، وفي استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كلّ شهر ثلاثة أيّام ثلاث مرّات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكي فلا يمرض إلّا مرض الموت(٤).

وقال الشهيد: وروي استعمال الإهليلج الأسود في كلّ ثلاثة أيّام، وأقلّه في كلّ جمعة، وأقلّه في كلّ شهر، وفي الإهليلج شفاء من سبعين داء(٥).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالهليلج الأسود فإنّه من شجر الجنّة طعمه مرّ وفيه شفاء من كلّ داء(٦).

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن يزيد في عقله يتناول كلّ يوم ثلاث هليلجات بسكّر أبلوج(٧).

بيان: سكّر أبلوج هو السكّر الّذي استقصي طبخه فجعل في أقماع صنوبريّة.

باب الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة(٨).

هلك باب المنجيات والمهلكات(٩). تقدّم في «نجى»: أنّ المهلكات

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٣٩/١٤، وجديد ج ٢٣٧/٦٢، وص ٢٣٧ ـ ٢٣٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥١٠/١٤. ونحوه في ص ٥٥١، وجديد ج ٩٩/٦٢ و٢٨٧، وص ٢٨٧.

(٦) جديد ج ٣٠٠/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢.

(٨) ط كمباني ج ٤٧/٢، وجديد ج ١٥٢/٣.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٥/٧٠.

شحّ مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

قال تعالى: ﴿لاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

تفسيره وأنّه في مورد الإنفاق والإسراف في البحار[١].

كلمات الشيخ المفيد والعلّامة الحلّي في الجمع بين هذه الآية وبين إقدام الأئمّةعليهم‌السلام على مقدّمات القتل وشهادتهم[٢]. وكلمات العلّامة الحلّي[٣].

كلمات السيّد المرتضى والعلّامة المجلسي في ذلك[٤]. وما يتعلّق بذلك[٥].

وفي رواية إجبار المأمون مولانا الرّضاعليه‌السلام في قبوله ولاية العهد، وقوله: فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك. قال الرّضاعليه‌السلام : قد نهاني الله عزّوجلّ أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل مابدا لك وأنا أقبل ـ الخ[٦].

ويؤكّد ذلك ماتقدّم في «سلط»: من المنع من ترك إطاعة السلطان لهذه الآية. والكلمات الّتي استدلّ فيها بهذه الآية لجواز التقيّة[٧].

وعن الباقرعليه‌السلام في هذه الآية قال: لاتعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة[٨].

قال العلّامة المجلسي في المرآة[٩] في شرح الكافي باب أنّ الأئمّة يعلمون علم ماكان وما يكون ـ الخ؛ فإن قيل: سؤالهعليه‌السلام ينافي علمه بما كان وماهو كائن، قلت: قد مرّ وسيأتي أنّهم ليسوا مكلّفين بالعمل بهذا العلم فلابدّ لهم من العمل بما يوجب التقيّة ظاهراً ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٤٤، وجديد ج ١٦٨/٩٦.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٦٣/٩ و٦٦٤، وجديد ج ٢٥٧/٤٢، وص ٢٥٩.
(٤) ط كمباني ج ٢١٥/١٠، وجديد ج ٩٦/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٥ و٣٠٣، وج ١٢ / ٢٠، وج ٨ / ١٤٣، وجديد ج ٣٩ / ٢٦٣، وج ٦٦/٤٩، وج ٢٤٢/٤٨ و٢٣٥ و٢٣٦، وج ٤٠٦/٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٧/١٢، وجديد ج ١٢٩/٤٩ و١٣١.
(٧) ط كمباني ج ١٤٣/٨، وجديد ج ٤٠٤/٢٩.
(٨) جديد ج ٢٦٣/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٥/٩.
(٩) المرآة ج ١٢٩/٣.

أقول: وعلى هذا الأساس لعلّه يظهر سرّ تطليق الرّضا عليه السلام زوجة أبيه الكاظم عليه السلام بعد موته.

ففي الكافي باب أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه: عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أنّ رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد: فقال: جاء سعيد بعدما علمت به قبل مجيئه، قال: سمعته يقول: طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن عليه السلام بيوم قلت: طلّقتها وقد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام ؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم. وروى الأخير في البصائر[١] عن أحمد بن عمر، عنه عليه السلام والأوّل عن صفوان، عنه عليه السلام .

قال في المرآة: والعلم الّذي يكون مناطاً للحكم الشرعي هو العلم بالأسباب الظاهرة لا العلم الّذي يحصل من طريق الإلهام وأمثاله ـ الخ.

قال في البحار قيل: الطلاق بعد الموت مبنيّ على أنّ العلم الّذي هو مناط الأحكام الشرعيّة هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف[٢].

وقال في المرآة[٣] في شرح الحديث الرابع من باب أنّ الأئمّة يعلمون متى يموتون قال: وحاصله أنّ من لايعلم التقديرات الواقعيّة يمكنه الفرار عن متى يموتون قال: وحاصله أنّ من لايعلم أسباب التقديرات الواقعيّة يمكنه الفرار عنه وإلّا يلزم عدم وقوع شيء من التقديرات فيه، بل هم غير مكلّفين بالعمل بهذا العلم في أكثر التكاليف. فإنّ النبي وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما كانا يعرفان المنافقين ويعلمان سوء عقائدهم، ولم يكونوا مكلّفين بالاجتناب عنهم وترك معاشرتهم وعدم مناكحتهم أو قتلهم وطردهم مالم يظهر منهم شيء يوجب ذلك.

وكذا علم أميرالمؤمنين عليه السلام بعدم الظفر بمعاوية وبقاء ملكه بعده لم يصر سبباً

---

(١) البصائر الجزء ٩ باب ٢١.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣٠٣، وجديد ج ٤٨/٢٣٥.

(٣) المرآة ص ١٨٨.

لأن يترك قتاله، بل كان يبذل ذلك غاية جهده إلى أن استشهد مع أنـّه كان يخبر بشهادته واستيلاء معاوية بعده على شيعته.

وكذا الحسينعليه‌السلام كان عالماً بغدر أهل العراق به وأنـّه يستشهد هـناك مـع أولاده وأقاربه وأصحابه، ويخبر بذلك مراراً ولم يكن مكلّفاً بالعمل بهذا العلم بل كان مكلّفاً بالعمل بظاهر الأمر حيث بذلوا نصرتهم وكاتبوه وراسـلوه ووعـدوه البيعة وبايعوا مسلم بن عقيلرضي‌الله‌عنه. إنتهى.

أقول: الكلام في القدرة كالكلام في العلم، فأقول: من شرائط التكليف وتنجّزه القدرة والعلم بالمكلّف به، وواضح أنّ المراد منهما لعامّة المكلّفين هو الحاصل من الأسباب المتعارفة العادية لا العلم والقدرة المفاضة من طريق الوحي والإلهـام؛ كما هو واضح.

وممّا يدل على ذلك مافي الوسائل باب قضاء صلاة الكسوف[1] من الرواية الدالّة على أنّ الإمام الباقرعليه‌السلام قال: انكسفت الشمس وأنا في الحمّام، فـعلمت بعدما خرجت فلم أقض. فإنّه لم يعلم بالعلم العادي فلم يقض.

وما تقدّم في «وضأ»: من توضية وليّ العصر أبـاه العسكـريعليهما‌السلام وضـوء الصلاة حيث لم يقدر بنفسه أن يباشر ذلك. وتغسيل الغلمان مولانا الصّادقعليه‌السلام في مرضه غسل الجنابة. وأكله بيضاً فأخبره الغلام بأنّ فيه مافيه، فقائه. وقوله لأبي بصير في دم الدمّل: لست أغسل ثوبي حتّى يبرأ. وقوله كما في التـهذيب[2]: مـا أُبالي أبول أصابني أم ماء إذا لم أعلم.

وقضايا شكايات الناس إلى أميرالمؤمنينعليه‌السلام من جور الحكّام، فـإنّه عـند بلوغها يتأثّر، ويقول مايقول، ويأمر بالعزل، وقبل البلوغ كان كأنـّه لم يعلم.

ومثل إعلام الأعرابي للحسينعليه‌السلام بشهادة مسلم، فلمّا أعلمه تأثّـر وأظـهر ما أظهر.

ومثل تأثّر الإمام الصّادقعليه‌السلام عند بلوغه شهادة عمّه زيد، وقوله في رواية

(١) الوسائل ج ٥/٥٦. (٢) التهذيب ج ١/٢٥٣.

حكم الخضخضة: ولو علمت بما يفعله ماأكلت معه. وفي رواية آكل الربا ومستحلّه: ولو أمكنني الله منه لأضربنّ عنقه. وقوله: قبّلت أيدي من لو قدرت لقطعتها. إلى غير ذلك.

فظهر من ذلك كلّه أنّ علم الإمامة الخاصّ بهم وكذا قدرتهم على الممكنات ليسا مورداً لإثبات التكاليف الظاهريّة ومناط ثبوت الأحكام الفرعيّة.

قال العلّامة الطباطبائي التبريزي الميرزا تقي في حاشيته على القوانين مبحث العموم والخصوص: أنّهم كانوا لايعاملون الناس إلّا بالنحو المتعارف بينهم في العلم والقدرة والفقر والغنى وجميع الحالات، فإنّ من المقطوع الضروري أنّهم كانوا يعاشرون الناس معاشرة بعضهم مع بعض سواء كان في العلم أو غيره ولم يكونوا مأمورين بالسياسة منهم بعلمهم اللدنّي الّذي علّمهم الله وكانوا لايظهرون العلم ولايدّعونه إلّا إذا حصل من أحد الأسباب الظاهريّة والطرق العاديّة المتعارفة بين الناس كالرؤية وإخبار الغير ونحوهما، وإذا لم يكن طريق متعارف لم يكونوا ليظهروا العلم بل كانوا يكتمونه (كأنّهم لايعلمون) وذلك لأجل أنّ الله تعالى قد جرت عادته في تبليغ الأحكام وإرسال الرسل وتقريب الناس إلى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية بمعاملتهم على النحو المتعارف، ألا ترى أنّه تعالى إذا أرسل نبيّاً لايسمع ظهوره فوراً لجميع أهل العالم بل كان ظهوره وبلوغ خبره كبلوغ سائر الحوادث تدريجاً بالأسباب العادية مع أنّه قادر لإسماعه من دون الأسباب العادية، وكذلك الكلام في تبليغاتهم فإنّه ليس إلّا على النحو المتعارف، وكذلك سياستهم مع الرعيّة فإنّه لم يكن ليقطع سارقاً إلّا بعد إقراره وإقامة البيّنة، وكذا لم يكن ليحدّ حدّاً ويحكم حكماً إلّا بالإيمان والأقارير والبيّنات، وكذا في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا أتى رجل منكراً في عقر داره لم يقع منه حدّ طبق علمه بالغيب.

وبالجملة لاتأمّل في أنّ النبي وأوصياءه صلوات الله عليهم لم يكونوا مكلّفين بالمشي على مقتضى علمهم اللدنيّ إلّا فيما ينافي أمر الإمامة، وعند الإعجاز

لإزالة الشكّ والريب. إنتهى ملخّصاً.

مثال لما قلنا من أنّ المناط في ثبوت الأحكام الشرعيّة القدرة والعلم على الوجه المتعارف: أنّ المناط من كان يصلّي مثلاً فرأى بعينه رجلاً أو صبيّاً سقط في الماء أو النار أو البئر أو هجم عليه ظالم يقدر على دفعه وأمثال ذلك يجب عليه قطع الصلاة وحفظهما عن التلف، هذا إذا رأى بعينه الظاهرة فيتنجّز عليه التكليف.

وواضح عدم وجوب ذلك على الإمام فيما يرى ويعلم بعين الولاية والإمامة.

فالتكاليف الّتي يشترط فيها الرؤية لاتتنجّز إلّا بما رآه بالعين الظاهرة، أو علمه بالنحو المتعارف.

وكذلك الأمر في قضايا عاشوراء، لم يقدر الحسين عليه السلام بالقدرة البشريّة الّتي هي مناط التكاليف على إسقاء أولاده وإخوانه وأهل بيته وأصحابه، ولا على حفظهم من شرّ الأعداء.

وكذلك مولانا صاحب الزمان عليه السلام في هذه المدّة الّتي تزيد على ألف سنة يرى المنكرات والجنايات وتسلّط الظالمين على شيعتهم، فلم يمكنه دفع الظالم عن المظلوم ولا الجاني عن المجنىٰ ولا إماتة المنكرات. وراجع لذلك كتاب مقتل الحسين للسيّد عبدالرزاق المقرّم[١]. وفي كتاب «اثبات ولايت» و «رسالهٔ علم غيب» شرحناه بما لامزيد عليه. وكذا في «مقام قرآن وعترت دراسلام».

وأيضاً قوله تعالى: ﴿لاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ تشخيص التهلكة إن كان من الله ورسوله وأوصيائه فهو المتّبع نفياً أو إثباتاً مثل الأمر بالجهاد والدفاع. وفي غيرها تشخيصها بعهدة المكلّف، فإذا رآها مهلكة ولم يأمر الشارع بالدخول فيها لمصلحة أهمّ من حفظ النفس فلا يجوز له إلقاء نفسه في التهلكة وإذا لم يراها مهلكة بل رآها سعادة فالمتّبع نظره. فتأمّل جيّداً.

في أنّه لايهلك الله تعالى أهل قرية فيها مؤمنون أو مؤمن واحد[٢].

---

(١) مقتل المقرّم ص ٢٧ و٣٩ ـ ٥٢.

(٢) جديد ج ١٢/١٦٨ و١٥٦، وط كمباني ج ٥/١٥٧ و١٥٤.

تأويل قوله تعالى: ﴿ألم نهلك الأوّلين﴾ بالأوّل والثاني ﴿ثمّ نتّبعهم الآخرين﴾ الثالث والرابع والخامس ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾ بني أُميّة. وقوله: ﴿ويل يومئذ للمكذّبين﴾ بمكذّبي أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام (١).

كلمات السيّد المرتضى في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾ ـ الخ (٢).

الحسني عليه السلام: هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد ـ الخ (٣).

عن مولانا السجّاد عليه السلام: لايهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة الله عزّوجلّ، ومثله غيره (٤).

هلل مكارم الأخلاق: التهليل من القرآن يستشفي به من سائر الأمراض: بسم الله الرّحمن الرّحيم، وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرّحمن الرّحيم الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم. وغير ذلك من آيات التهليل فراجع لكلّه البحار (٥).

كتاب العتيق الغروي: روي عن العالم، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله مالا أحتاج معه إلى دواء الأطبّاء. قيل: وما هو ياأميرالمؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمّل، ماقالها مكروب إلّا فرّج الله كربه، ولا مديون إلّا قضى الله دينه، ولا غائب إلّا ردّ الله غربته، ولا ذو حاجة إلّا قضى الله حاجته، ولا خائف إلّا أمن الله خوفه. ومن قرأها في كلّ يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٨، وجديد ج ٢٦١/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥١/٣ و٥٨، وجديد ج ١٨٢/٥ و٢٠٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٦٠/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٧، وجديد ج ١٢/٩٥.

والبرص، وأحياه الله ريّاناً، وأماته ريّاناً، وأدخله الجنّة ريّاناً. ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلّا خيراً. ومن قرأها كلّ ليلة حين يأوي إلى فراشه، وكّل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي. ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ـ الخ[1].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: لا إله إلّا الله، غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء ـ الخ[2].

الإحتجاج: من مسائل ابن الكوّاء على مانقله الأصبغ قال: ياأميرالمؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلّا الله؟ قال: من قال مخلصاً: لا إله إلّا الله طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرقّ الأبيض؛ فإذا قال ثانية: لا إله إلّا الله مخلصاً خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة ـ الخ[3].

وفي النبوي: أفضل الكلام قول لا إله إلّا الله. وأفضل الخلق أوّل من قال: لا إله إلّا الله ـ الخ[4].

باب التهليل وفضله[5]. وباب أنواع التهليل[6].

ثواب التهليلات في عشر ذي الحجّة[7].

باب الدعاء لرؤية الهلال[8].

أمالي الطوسي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال: بسم الله اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والايمان، والسلامة والإسلام، ربّي وربّك الله.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٥، وجديد ج ٢٨٧/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/٣، وجديد ج ١٨٣/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢٠/٤، وجديد ج ١٢٢/١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣٥/٩، وجديد ج ٢٦٣/٣٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وص ١٤، وجديد ج ١٩٢/٩٣، وص ٢٠٥.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٢/٣، وج ١٣٣/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٨، وج ١٢٠/٩٧.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٣٤٣/٩٥.

مكارم الأخلاق: التعبّد عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبّابة يمينك: محمّد، عليّ، فاطمة، الحسن، والحسين إلى آخرهم، وتكتب قل هو الله أحد إلى آخرها ثمّ تقول: اللّهمّ الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض وتبرّك بعضهم ببعض، وإنّي نظرت إلى أسمائك واسم نبيّك ووليّك وأوليائك، وإلى كتابك، فأعطني كلّ الّذي أُحبّ أن تصرفه عنّي من الشرّ، وزدني من فضلك ماأنت أهله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم(١).

باب الدعاء عند رؤية الهلال في شهر رمضان(٢).

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أنا مع عليّ بن الحسين عليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثمّ قال: أيّها الخلق المطيع الدائب السريع ـ الدعاء(٣).

الهداية: قال الصّادق عليه السلام: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع ولكن استقبل القبلة، وارفع يدك إلى السماء، وخاطب الهلال تقول: ربّي وربّك الله ربّ العالمين اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام والمسارعة إلى ماتحبّ وترضى، اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا عونه وخيره واصرف عنّا ضرّه وشرّه، وبلائه وفتنته(٤).

باب مايثبت به الهلال وأنّ شهر رمضان ينقص أم لا(٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحجّ﴾(٦).

الصحيفة السجّاديّة: ومن دعائه إذا نظر إلى الهلال: أيّها الخلق المطيع ـ الخ.

تنوير: إعلم أنّ الهلال إنّما سمّي هلالاً لجريان عادتهم برفع الأصوات عند رؤيته من الإهلال وهو رفع الصوت، وقد اضطربوا في تحديد الوقت الّذي يسمّى

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٢، وجديد ج ٣٤٥/٩٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٩٧/٢٠، وجديد ج ٣٧٨/٩٦، وص ٣٧٩، وص ٣٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/٢٠، وج ١٨٤/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٩٦، وج ٣٩٠/٥٨ و٣٩١.

(٦) ط كمباني ج ١١٨/١٤ و١٨٤، وجديد ج ١١٨/٥٨ و٣٩٠ و٣٩١.

فيه هلالاً، ففي الصحاح: الهلال أوّل ليلة والثانية والثالثة ثمّ هو قمر ـ الخ[١].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال فإنّ الله يكره ذلك[٢].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله ـ الخ، مثله[٣].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً وقل: الحمد لله الّذي خلقني وخلقك وقدّرك منازل وجعلك آية للعالمين[٤].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق بإسناده عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة ـ إلى أن قال: ـ فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلّة تارة حتّى يرى هلال ليلتين وخفيت تارة حتّى يفطر شهر رمضان في أوّله، ويصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة، فإنّ من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافاً حتّى أنّ الرجل ليصبح سالماً ويمسي دفيناً، ويمسي حيّاً ويصبح ميّتاً. فإذا كان ذلك الزمان وجب التقدّم في الوصيّة قبل نزول البليّة، ووجب تقديم الصلاة في أوّل وقتها خشية فوتها في آخر وقتها، فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيّتنّ ليلة إلّا على طهر، وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلّا طاهراً فليفعل[٥].

أقول: قوله تعالى: ﴿وما أُهلّ لغير الله به﴾ ففي تفسير العسكري عليه السلام: وأنّ لحم الخنزير أخفّ تحريماً من تعظيمكم من صغّره الله، وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت وتلقيبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين ولقّبه بألقاب الفاجرين. وأنّ ﴿ما أُهلّ لغير الله به﴾ أخفّ تحريماً عليكم من أن تعقدوا نكاحاً أو صلاة جماعة

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/١٤، وجديد ج ١٧٨/٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٧/١٤، وجديد ج ٣٨١/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٣٣٨/٩١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٤/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٨/٢٠، وجديد ج ٣٠٣/٩٦.

بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيّة ـ الخ.

روى النجاشي في ترجمة ربعي[١] عن الجارود قال: كان رجل من بني رياح نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلمّا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها، فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللحم، قال: وعليّ بالكوفة فجاء على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي: «ياأيّها الناس لاتأكلوا من لحومها فإنّما أُهلّ بها لغير الله».

بيان: المنافرة: المحاكمة والمفاخرة في الحسب يقال: نافره أي غلبه.

أبو هلال: يطلق على البراق؛ كما في حديث المعراج[٢].

هلم في توضيح نداء إبراهيم: ألا هلمّ الحجّ، ولم يقل: هلمّوا إلى الحجّ[٣]. وتقدّم في «حجج» مايتعلّق بذلك.

همد إسلام همدان بيد أميرالمؤمنين عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله: السلام على همدان وقول أميرالمؤمنين عليه السلام:

ولو أنّ يوماً كنت بوّاب جنّة   لقلت لهمدان اُدخلوا بسلام[٤].

مايعلم ثباتهم في نصرة مولانا الحسن المجتبى عليه السلام [٥].

همدان: من مؤذني مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قتله الحجّاج[٦].

همذ همدان بلد بناه همذان بن الفلّوج بن سام بن نوح. وتقدّم في

---

(١) النجاشي ص ١٢٠.   (٢) جديد ج ١٨/٣١٧، وط كمباني ج ٦/٣٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٤١، وجديد ج ١٢/١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦٥٨ و٦٥٩، وج ٨/٤٩١ و٤٩٦، وج ٩/٢٧٦، وجديد ج ٢١/٣٦٠ ـ ٣٦٣، وج ٣٨/٧١، وج ٣٢/٤٧٦ و٤٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١١١، وجديد ج ٤٤/٤٧.

(٦) جديد ج ٤٢/١٨٠، وط كمباني ج ٩/٦٤٣.

«جبل»: أنّ في جبل ألوند بهمذان عيناً من عيون الجنّة.

همز باب الغمز والهمز واللمز(١).

القلم: قال تعالى ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم﴾ و ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾. تقدّم في «غمز» و «لمز» مايتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن محمّد بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مامعنى قوله تعالى: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾ قال: الّذين همزوا آل محمّد حقّهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أحقّ به منهم(٢).

ثواب الأعمال: عن أبي شيبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد همزة لمزة، يقبل بوجه ويدبر بآخر(٣).

معاني الأخبار: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه، يعني الهمز. وقال الصّادق عليه السلام : الهمزة زيادة في القرآن إلّا الهمزة الأصلي(٤).

وعن السيّاري كان أبو عبدالله عليه السلام يكره الهمزة.

رجال النجاشي: عن أبان بن تغلب: إنّما الهمز رياضة(٥). وعن الصّادق عليه السلام: الهمزة زيادة في القرآن(٦).

أمّا همزات الشيطان كما في تفسير الإمام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت، قالوا: يارسول الله وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محلّكم من الله ومنزلتكم؟ قال: أن تبغضوا أولياءنا وتحبّوا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٧٥/٢٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٥٥، وجديد ج ٢٤/٣١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٢، وجديد ج ٧٥/٢٠٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، وجديد ج ٩٢/٢١١.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٤.

أعدائنا ـ الخ[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وقل ربِّ أعوذ بك من همزات الشّياطين﴾ قال: مايقع في القلب من وسوسة الشيطان[٢].

همم قال تعالى: ﴿ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه﴾ تفسيره وتأويله[٣]. كلمات السيّد المرتضى[٤].

تفسير قوله: ﴿إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا﴾[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم﴾[٦].

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسىٰ والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتّى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا إلّا ماقسم له[٧].

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من الذنوب ذنوباً لايكفّرها صلاة ولا صدقة، قيل: يارسول الله فما يكفّرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة.

وروي أنّ داود قال: إلهي أمرتني أن أُطهّر وجهي وبدني ورجلي بالماء، فبماذا أُطهّر لك قلبي؟ قال: بالهموم والغموم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه ليأتي على الرجل منكم زمان لايكتب عليه سيّئة، وذلك أنّه مبتلى بهمّ المعاش. وقال: إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين. وسئل أين الله؟

---

(١) ط كمباني ج ٦١٦/١٤، وجديد ج ٢٠٤/٦٣.
(٢) جديد ج ٢٢٧/٩، وط كمباني ج ٦٢/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٥ و١٨٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩٨/٥ ـ ٢٠١، وجديد ج ٢٢٥/١٢ و٢٦٦، وص ٣٢٦ ـ ٣٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٤/٦ و٤٩٥ و٥٠٥، وجديد ج ٤٧/٢٠ ـ ٩٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠٩/٩، وجديد ج ١٣٧/٣٦.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٣، وج ١٥١/٧٧.

فقال: عند المنكسرة قلوبهم.

وقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماا كتحل أحد بمثل مكحول الحزن[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام : من لم يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم.

الكافي: عنه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح ولا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادي: ياللمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[٢]. وتقدّم في «قدر»: قدر الرجل قدر همّته.

باب فيه الاهتمام بأُمور المؤمنين[٣].

الخبر المتضمّن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادي عليه السلام في أداء دين رجل من الأعراب[٤].

إهتمام رسول الله لعشرة[٥].

باب مايورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها[٦].

قد يفرّق الهمّ والغمّ بأنّ الهمّ مايقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس، والغمّ مالايقدر كموت الولد. وبأنّ الهمّ قبل نزول المكروه، والغمّ بعده، أو أنّ الهمّ مالا يعلم سببه، والغمّ مايعلم[٧]. قد مرّ في «غمم»: ذكر مايورث الهمّ والغمّ، وخبر ميراث الهموم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهمّ والحزن، وهو طهور

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ١٥٧/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦ و١٢٤. ونحوه ص ١٣٦، وج ٤٦/١٧، وجديد ج ٣٣٨/٧٤، وج ٢١/٧٥ و٦٦، وج ١٦٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٥/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٠، وجديد ج ٣٤/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، وجديد ج ٢٣٢/٨٦.

للصلاة. وقال أبو عبدالله عليه السلام : من وجد همّاً فلا يدري ماهو فليغسل رأسه. وقال: إذا توالت الهموم فعليك بلا حول ولا قوّة إلّا بالله. وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماأهمّني ذنب أُمهلت بعده حتّى أُصلّي ركعتين[١]. تقدّم في «سفرجل»: أنّ السفرجل يذهب بهمّ الحزين. وفي «سدر» مايتعلّق بذلك.

همّام بن عبادة بن خثيم: رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . كان من أصحاب البرانس عابداً مجتهداً، وكان ابن أخي الربيع بن خثيم. طلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يصف له المتّقين فلمّا ذكر أوصاف المتّقين صعق همّام صعقة كانت فيها نفسه. وقد أُشير إليه في «شيع»[٢].

أمّا علّة الهمّ والحزن من غير سبب حزن الأرواح وتقدّم في «حزن»[٣].

مايدفعه: روي عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثمّ مرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدّك الأيمن، ثمّ قل: بسم الله الّذي لاإله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللّهمّ اذهب عنّي الهمّ والحزن ـ ثلاثاً ـ[٤].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ، أمان لأُمّتي من الهمّ: لاحول ولا قوّة إلّا بالله لاملجأ ولا منجا من الله إلّا إليه[٥].

فوائد الهمّ مضافاً إلى ماسبق: **التمحيص**: عن الاحمسي، عن أبي عبدالله قال: لاتزال الغموم والهموم بالمؤمن حتّى لاتدع له ذنباً، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايمضي على المؤمن أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه ويذكّره ربّه.

التمحيص: عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد

---

(١) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢٣/٧٦ و٣٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٦ و٨٢ ـ ٩٢ و١٥٤، وج ١٢٤/١٧، وجديد ج ٣٦٥/٦٧ و٣١٥، وج ١٩٢/٦٨، وج ٢٨/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٩/١٤، وجديد ج ١٤٥/٦١ ـ ١٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢.

المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولاذنب له[١].

كتاب الإمامة: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ساعات الهموم ساعات الكفّارات ولايزال الهمّ بالمؤمن حتّى يدعه وماله من ذنب[٢]. وفي معنى ماتقدّم[٣].

تقدّم في «ذهب»: قول الصّادق عليه السلام: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح وهمّه لأمرنا عبادة[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من قصّر في العمل ابتلي بالهمّ[٥].

العلوي عليه السلام: من نظف ثوبه قلّ همّه[٦].

أمالي الطوسي: عن مولانا الباقر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه ـ الخ[٧].

العلوي عليه السلام: الهمّ نصف الهرم، والسلامة نصف الغنيمة[٨]. وتقدّم في «هرم»: نحوه.

الهامّة بتشديد الميم واحدة الهوامّ إسم المخوف من الاحناش كالحيّة ونحوها، وقد تطلق على مالا يقتل كالحشرات، ومنه الحديث أُعيذ نفسي من كلّ شيطان وهامّة ـ الخ.

المحاسن: عن الرّضا عليه السلام: حطب الرمّان ينفي الهوامّ[٩]. ودخان عوده ينفي الهوامّ[١٠].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧/٢٤٢، وص ٢٤٤ و ٢١١.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤١، وجديد ج ٧٥/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٤٢، وجديد ج ٧٨/٩٣.
(٧) ط كمباني ج ١٧/٣٧ و ٤٦، وجديد ج ٧٧/١٢٤ و ١٦١.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٤٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٥، وجديد ج ٧٨/٩٣، وج ٨٢/١٨٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٨٤٧، وجديد ج ٦٦/١٦٣.
(١٠) ط كمباني ج ١٤/٥٥، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.

من أكل الهندباء ونام عليه لا يقربه شيء من الدوابّ لاحيّة ولا عقرب حتّى يصبح، ولا يؤثّر فيه سحر ولاسمّ؛ كما في النبوي[١].

مكارم الأخلاق: روي لمن سقي سمّاً أو لذعته ذو حمة من ذوات السموم تقرأ على الماء ﴿والسماء ذات البروج﴾ ويسقى فإنّه لايضرّه إن شاء الله تعالى[٢].

همن في خبث هامان وأنّه كان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان بموسى[٣]. وتقدّم في «فرعن» مايتعلّق به. وبنائه الصرح تقدّم في «صرح».

في رواية المفضّل المفصّلة عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى في سورة القصص: ﴿ونري فرعون وهامان﴾ قال: تيم وعدي ـ الخبر[٤].

هنأ وضع النبي صلى الله عليه وآله الرطب في فم الحسنين وأبويهما عليهم السلام وقوله لهم: هنيئاً مريئاً لكلّ واحد منهم[٥]. وتقدّم في «موه»: مايقرب من ذلك بعد شربهم الماء.

حديث التهنئة[٦].

السيّد المهنّا بن سنان العالم الفاضل الكامل معاصر للعلّامة الحلّي. له مسائل عن العلّامة، فراجع البحار[٧].

هند كتاب النجوم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في السماء أربعة نجوم مايعلمها إلّا أهل بيت من العرب، وأهل بيت من الهند، يعرفون منها نجماً واحداً

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٧، وجديد ج ٦٦/٢١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٨، وجديد ج ٩٢/٣٢١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٤٢ ـ ٢٥٦، وجديد ج ١٣/٩٣ ـ ١٤٦.
(٤) جديد ج ٥٣/٢٦، وط كمباني ج ١٣/٢٠٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠/٨٧، وجديد ج ٤٣/٣١١.
(٦) كتاب الغدير ج ١/٢٧٠ ـ ٢٨٢.
(٧) ط كمباني ج ٩/٦٢٥ و٦٦٤، وج ١٤/٥٩ و١٦٦، وجديد ج ٤٢/١٠٩ و١١٠، وج ٥٧/٢٤٦، وج ٥٨/٣٠٨.

فبذلك قام حسابهم. وعنه عليه السلام ليس يعلم النجوم إلّا أهل بيت من قريش، وأهل بيت من الهند[١].

الكافي: في أنّ المشتري بعث إلى الأرض في صورة رجل، فأخذ بيد رجل من الهند وعلّمه النجوم، فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك[٢].

تقدّم في «طبب»: خبر الطبيب الهندي الّذي كان يقرأ الطبّ بين يدي المنصور، وأسلم على يدي الصّادق عليه السلام .

ذكر ملك الهند ومكاتبته إلى مولانا الصّادق عليه السلام مع هدايا أرسل إليه[٣].

خبر ملك الهند وإسلامه وتقبيله كتاب النبي صلى الله عليه وآله وقد أتى عليه ٩٢٥ عاماً. جملة من قضاياه في باب المعمّرين[٤].

هندب باب الهندباء (كاسني)[٥].

الكافي: عن المثنى بن الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك[٦].

الكافي: عنه عليه السلام قال: عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء، ويحسن الولد، وهو حارّ لين يزيد في الولد الذكورة[٧].

ومنه عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرّضا يقول: أكل الهندباء شفاء من كلّ داء. مامن داء في جوف ابن آدم إلّا قمعه الهندباء[٨].

ومنه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نعم البقلة الهندباء وليس من ورقة إلّا وعليها

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥١، وجديد ج ٥٨/٢٤٩ و٢٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١٥٦، وجديد ج ٥٨/٢٧١.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٦٧، وج ٥/٤٥٥، وجديد ج ١٤/٥٢٠، وج ٥١/٢٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤ و٨٥٦، وجديد ج ٦٢/٢١٥، وج ٦٦/٢٠٦.
(٦) جديد ج ٦٢/٢١٥، وج ٦٦/٢٠٨.
(٧ و٨) جديد ج ٦٢/٢١٥.

قطرة من الجنّة، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال: وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه[١].

مكارم الأخلاق: من الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أكل الهندباء ونام عليه لم يحرّك فيه السمّ ولا سحر، ولم يقربه شيء من الدوابّ حيّة ولاعقرب[٢]. وتقدّم في «همم».

الكفاية: عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: مامن ورقة من الهندباء إلّا وعليها قطرة من ماء الجنّة فيه شفاء من كلّ داء ـ الخ[٣].

أقول: في القاموس: الهندباء بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر، مقصورة وتمدّ: بقلة معروفة معتدلة نافعة للكبد والمعدة والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً بأُصولها، وطابخها أكثر خطأً من غاسلها.

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عليكم بالهندباء فإنّه أُخرج من الجنّة[٤].

ومنه: قال الرّضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلة الهندباء، فإنّها تزيد في المال والولد. وفي معناه عدّة من الروايات[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنّة[٦].

مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء ـ الخ[٧].

الدعوات للراوندي: روي عن بعض الصالحين أنّه قال: صعب عليَّ بعض الاحايين القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في

---

(١) جديد ج ٦٦/٢٠٧. (٢) جديد ج ٦٢/٢١٦.
(٣) ط كمباني ج ١١/٦٥، وجديد ج ٤٦/٢٣٢.
(٤) جديد ج ٦٦/٢٠٦.
(٥) جديد ج ٦٦/٢٠٧ و٢٠٨، وج ١٠٤/٨١ـ ٨٣، وط كمباني ج ٢٣/١١٠ مكرّراً و١١١.
(٦ و٧) جديد ج ٦٦/٢٠٩.

النوم وقال لي: عليك بماء الهندباء فإنّ الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل عليّ ذلك[١].

وروي عنهم في معالجة جملة من الأمراض بالهندباء وبمائه، وقد وردت روايات كثيرة في النهي عن نفض الهندباء. وحكى المجلسي عن بعض الرسائل الطبيّة، عن ابن سينا أنّه قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه أمر بتناول الهندباء غير مغسول، وقال: إنّه ليقطر عليه من طلّ الجنّة، والمحقّقون من الأطبّاء أيضاً استحسنوا أن تؤخذ عصارته غير مغسول، ويستعمل غير مطبوخ ـ الخ. ثمّ قال المجلسي: وإنّما أوردته لتعلم أنّ ماصدر من معدن الوحي ومنبع الإلهام موافق لما حقّقه المهرة في الطبّ[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء، وبقلة أميرالمؤمنين عليه السلام الباذروج، وبقلة فاطمة الفرفخ[٣].

قال الشهيد في الدروس: سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج ليلته، وعلى كلّ ورقة قطرة من الجنّة، فليؤكل ولاينفض، وهو يزيد في الباه ويحسن الولد، وفيه شفاء من ألف داء[٤].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: مامن ورقة من ورق الهندباء إلّا وعليها قطرة من ماء الجنّة[٥]. وفي معنى ماتقدّم في البحار[٦]. وفي حديث الأربعمائة[٧].

هنن العلوي عليه السلام: من طال هنّ أبيه فقد تمنطق به. قال في القاموس: والهنّ الفرج أصله هنّ عند بعض فخفّف، وقال في باب الياء: هن المرأة فرجها. وذكر هذه الرواية في مشكلات العلوم[٨]، وفيه أنّ طول الهنّ كناية عن كثرة

(١ و٢) جديد ج ٦٦/٢١٠، وص ٢١١ ـ ٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٧، وجديد ج ٤٣/٩٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وص ٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٨٤، وص ٢٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٧) ط كمباني ج ٤/١١٨، وجديد ج ١٠/١١٥، وج ٨٠/١٤٩.

(٨) مشكلات العلوم ص ٣٩.

الأولاد والتمنطق لبس المنطقة وشدّها على الظهر كناية عن تقوية ظهره وشدّ عضده باخوانه فالمعنى أنّ من كثر بنو أبيه يتقوّى بهم؛ كما في القاموس لغة «نطق».

ويحتمل أن يكون كناية عن قبائح أبيه يعني من كثر قبائح أبيه يتّصف الولد بها ويتزيّى بزيّ أبيه، أو المعنى من شاعت عيوب أبيه أحاط به عارها، أو من كثر في مجلس ذكر قبائح أبيه ومعايبه تمنطق لدفعه وتصدّى للاعتذار من قبل أبيه.

هود

باب قصّة هود[١].

هود: ﴿وإلى عادَ أخاهم هوداً ... ألا بعداً لعاد قوم هود﴾. تفسير: قال الطبرسي: ﴿وإلى عاد﴾ هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح ﴿أخاهم﴾ يعني في النسب ﴿هوداً﴾ هو هود بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح[٢].

قصص الأنبياء: هو هود بن عبدالله بن رباح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح[٣].

في أنّ هوداً كانت زوجته عدوّته، وكان هود يدعو لها بالبقاء ويقول: ماخلق الله مؤمناً إلّا وله عدوّ يؤذيه وهي عدوّتي، فلئن تكون عدوّتي ممّن أملكه خير من أن يكون عدوّي ممّن يملكني[٤].

في أنّ هوداً كان أشبه ولد آدم بآدم، وكان رجلاً آدم كثير الشعر حسن الوجه، ولم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلّا ماكان من يوسف بن يعقوب[٥].

كان لهود سمت وسكينة ووقار، ويشبه نوحاً في خلقه وخلقه[٦]. تقدّم مايتعلّق به في «حقف».

وبين هود وإبراهيم عشرة من الأنبياء[٧]. وصيّ هود ياسر بن هود[٨].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٥/٩٥ ـ ١٠١، وجديد ج ٣٤٣/١١، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.

(٥ و٦) جديد ج ٣٥٧/١١، وص ٣٦٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٤٧/١١ و٥١.

(٨) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٥/٣٥.

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتّى[١].

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم ومسائل شتّى[٢].

سؤال علّامة اليهود عمر عن ثلاث وثلاث وواحدة وإرجاع عمر إيّاه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. وأبسط من ذلك[٤] وبعض ذلك[٥]. ومن طريق العامّة في كتاب الغدير[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أُحلّت لهم﴾ وتعميمه إلى غيرهم من أهل المعاصي يمنع عنهم البركات وطيّبات الرزق[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الّذين هادوا حرّمنا كلّ ذي ظفر ومن البقر والغنم حرّمنا عليهم شحومهما﴾ ـ الآية[٨].

خبر أربعين يهوديّاً جاؤوا إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وحاجّوه في فضله على الأنبياء وإثباته لهم ذلك[٩].

سؤال جندل اليهودي من خيبر عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عندالله، وعمّا لايعلمه الله؛ فقال رسول‌الله: أمّا ماليس لله فليس لله شريك، وأمّا ماليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما مالا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: عزير ابن الله والله لايعلم أنّ له ولداً ـ الخ. فأسلم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨٣/٩.

(٢) ط كمباني ج ٩٢/٤، وجديد ج ١/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٤/٤ ـ ٩٨، وج ٢٠٢/٨، وجديد ج ٩/١٠، وج ١٠٧/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٢٦/٩ و١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٢٢٠/٣٦ و٣٧٤ ـ ٣٧٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٩١/١٤، وجديد ج ٣٩/٦٠.

(٦) الغدير ج ١٤٨/٦ و٢٦٨، وج ١٧٨/٧ و١٧٩.

(٧ و٨) ط كمباني ج ٣٠١/٥ و٣٠٨، وجديد ج ٣٢٣/١٣ و٣٢٥ و٣٥٥، وص ٣٢٤.

(٩) ط كمباني ج ٧٨/٤، وج ١٧٢/٦، وجديد ج ٢٨٩/٩، وج ٣٢٧/١٦.

(١٠) ط كمباني ج ١٤٤/٩، وجديد ج ٣٠٤/٣٦.

يهوديّ آخر جاء إلى المسجد وقال: أين وصيّ رسول‌الله؟ فأشاروا إلى أبي‌بكر فسأله عن ذلك، فقال: هذه مسائل الزنادقة، فدلّه ابن عبّاس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فسأل وأجابه بمثل جواب رسول‌الله(١).

مسائل يهوديّين أخوين عن أبي بكر وعجزه، ودلالة ابن عبّاس إيّاهما إلى أميرالمؤمنين عليه السلام(٢). وإيمانهما(٣). ويقرب منه(٤).

سؤال رأس اليهود عن أميرالمؤمنين عليه السلام عمّا امتحنه الله تعالى(٥).

خبر اليهوديّ الّذي كان له غلام مغموم يواكل كلباً ليسرّ بسروره، فقال له مولانا الحسين عليه السلام في ذلك، فذكر ماأراد، فجاء إليه بمائتي دينار ثمناً له فقال اليهودي: الغلام فداء لخطاك، وهذا البستان له، ورددت عليك المال، فقال عليه السلام: وأنا قد وهبت لك المال، قال: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام ووهبت له جميعاً، فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجي مهري، فقال اليهوديّ: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار(٦).

قصّة اليهوديّ الّذي كان في مجلس يزيد(٧).

قصّة اليهوديّ الّذي أسلم مع قومه ببركة دم الحسين عليه السلام وشفاء بنته(٨).

أمالي الشيخ: عن أُمّ سلمة أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله أوصى عند وفاته أن يخرج اليهود من جزيرة العرب، وقال: الله الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدّة وأعواناً في سبيل الله(٩).

علّة تسمية اليهود باليهود لقوله تعالى: ﴿إنّا هدنا إليك﴾ أي اهتدينا إليك؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٩٨/٨، وج ٩٨/٤، وجديد ج ٢٦/١٠، وج ٨٥/٣٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩٨/٨، وص ١٩٩، وجديد ج ٨٧/٣٠، وص ٨٨.
(٤) جديد ج ٣٢٤/٣، وط كمباني ج ١٠٠/٢.
(٥) جديد ج ١٦٧/٣٨، وط كمباني ج ٣٠٠/٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وجديد ج ١٩٤/٤٤.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، وجديد ج ١٣٩/٤٥، وص ١٩٢.
(٩) أمالي الشيخ ج ١٩/٢.

قاله الصّادق عليه السلام في رواية المفضّل[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود ليست النّصارى على شيء﴾[٢].

معاهدة الرسول صلى الله عليه وآله مع يهود المدينة[٣].

الإرشاد، الإحتجاج: روي أنّ بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي‌بكر فقال له: أنت خليفة رسول‌الله على الاُمّة؟ فقال: نعم، فقال: إنّا نجد في التوراة أنّ خلفاء الأنبياء أعلم اُممهم، فخبّرني عن الله أين هو؟ في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له: في السماء على العرش، قال اليهوديّ: فأرى الأرض خالية منه، فأراه على هذا القول في مكان دون مكان! فقال له أبوبكر: هذا كلام الزنادقة، اُعزب عنّي وإلّا قتلتك.

فولّى الرجل متعجّباً يستهزئ بالإسلام، فاستقبله أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: يا يهوديّ قد عرفت ماسألت عنه وما اُجبت به وإنّا نقول:

إنّ الله عزّوجلّ أيّن الأين فلا أين له، وجلّ أن يحويه مكان، وهو في كلّ مكان بغير مماسّة ولا مجاورة يحيط علماً بما فيها، ولايخلو شيء من تدبيره تعالى، وإنّي مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدّق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي: نعم.

قال: ألستم تجدون في بعض كتبكم أنّ موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عزّوجلّ، ثمّ جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عزّوجلّ، ثمّ جاءه ملك آخر، فقال له: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من السماء السابعة من عندالله عزّوجلّ، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من الأرض السابعة السفلى من عند الله عزّوجلّ، فقال موسى: سبحان من لايخلو منه مكان

---

(١) ط كمباني ج ٢٠١/١٣، وجديد ج ٥/٥٣.

(٢) جديد ج ١٨٤/٩، وط كمباني ج ٥٢/٤.

(٣) جديد ج ١١٠/١٩، وط كمباني ج ٤٢٨/٦.

ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان؛ فقال اليهودي: أشهد أنّ هذا هو الحقّ المبين، وأنّك أحقّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه(١).

باب في احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله(٢).

إحتجاجه عليه السلام على اليهود الشامي بأنّه ماأعطى الله نبيّاً درجة ولا فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله. وتفصيل ذلك(٣).

ماجرى بين اليهود وشيبة الحمد(٤).

ذكر ماأرادت اليهود من الكيد بعبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله(٥).

ماوقع من اليهود حين ولادة النبي صلى الله عليه وآله(٦).

خبر اليهودي الّذي كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه وقال: لاأُفارقك حتّى تقضيني، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة(٧).

إنتقام إلّهي من اليهود الّذين قصدوا أذيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلهم الجراد وغير ذلك(٨).

خبر اليهودي الّذي قال للنبي صلى الله عليه وآله: السّام عليك، فأجابه: عليك، ثمّ أخبر أنّه يعضّه أسود في قفاه فيقتله(٩).

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٢، وجديد ج ٣٠٩/٣.

(٢) جديد ج ٢٨/١٠، وط كمباني ج ٩٨/٤.

(٣) ط كمباني ج ٩٨/٤، وج ٢٦١/٦، وجديد ج ٢٧٣/١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥/٦، وجديد ج ٥٩/١٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/٦، وجديد ج ٩٣/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٦٠/٦، وجديد ج ٢٦٠/١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤٨/٦، وجديد ج ٢١٦/١٦.

(٨) ط كمباني ج ١٩٠/٦ و٢٦٠ و٢٧١، وجديد ج ٤٠٩/١٦ ـ ٤١٣، وج ٢٦٨/١٧ ـ ٢٧٠ و٣١١.

(٩) ط كمباني ج ٣٠٢/٦، وجديد ج ٢١/١٨.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للّذين آمنوا اليهود﴾[١].

ماورد في ذمّ اليهود[٢].

خبر مخيريق اليهودي الّذي أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله. تقدّم ذلك في «حوط» و«خرق».

خبر الغلام اليهودي الّذي احتضر، فعاده النبي صلى الله عليه وآله وأمره بالشهادتين فأسلم فمات، فغسّله أصحاب النبي وكفّنوه وصلّى عليه النبي وقال: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النار[٣].

تقدّم خبر حمير اليهودي الّذي اختطفه الجنّ في «جنن»، فاسترجعه أميرالمؤمنين عليه السلام. وفي «روح»: خبر اليهودي الّذي جاء إلى أبي بكر وعمر فشكى من أبيه أموالاً أخفاها ومات، وأرسله أميرالمؤمنين إلى برهوت. وفي «برك»: بركات ملأت فاطمة الزهراء عليها السلام في بيت اليهودي، وفي «ذرع»: خبر الذراع المسموم الّذي سمّته اليهوديّة.

الخرائج: خبر اليهود الّذين كان لهم عرس فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه أن يبعث إلى عرسهم فاطمة الزهراء عليها السلام[٤].

استنصار اليهود واستفتاحهم على الأعداء وعلى الأوس والخزرج قبل البعث ﴿فلمّا جائهم ماعرفوا كفروا به﴾[٥]. وتقدّم في «فتح» مايتعلّق بذلك.

قبر يهوداء بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان بالنخيلة، وكان قبراً عظيماً يدفنون اليهود موتاهم حوله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٠٠، وجديد ج ١٨/٤١٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٨٦، وجديد ج ٢٢/٦٣ ـ ٦٥.
(٣) ط كمباني ج ٦/٦٨٨، وجديد ج ٢٢/٧٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١١، وجديد ج ٤٣/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٦٨٦، وجديد ج ٢٢/٦٣.
(٦) ط كمباني ج ٨/٤٧٨، وجديد ج ٣٢/٤١٦.

هوذ خبر هوذة بن عليّ الحنفي: وهو من الملوك الّذين كتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمن به فباد ملكه(١).

هوز ورود مولانا الرّضا عليه السلام الأهواز وطلبه قصب سكّر(٢).

هوك معاني الأخبار: عن أبي عبيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أتى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، فترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت اليهود والنصارى؟! لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة، ولو كان موسى حيّاً ماوسعه إلّا اتّباعي.

قوله: متهوّكون أي متحيّرون. يقول: أمتحيّرون أنتم في الإسلام، لاتعرفون دينكم حتّى تأخذوه من اليهود والنصارى؟! ومعناه إنّه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وقوله: بيضاء نقيّة، أراد الملّة الحنيفيّة.

بيان: روى هذا الحديث ابن الأثير في النهاية ثمّ قال: وفي حديث آخر إنّ عمر أتاه بصحيفة أخذها من أهل الكتاب. فغضب فقال: أَمُتَهَوِّكُوْنَ فيها يابن الخطّاب(٣). وكتابته أخبار اليهود(٤).

هول وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إذا هالك أمر فقل: «اللّهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد إلّا فرّجت عنّي»(٥).

هوم النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولاطيرة، ولاهامّة، ولا شوم ـ الخبر. الهامّة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث، وذلك أنّهم كانوا يتشأمون بها،

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٦، وجديد ج ٣٩٤/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٣/١٢ مكرّراً، وجديد ج ١١٦/٤٩ و١١٨.
(٣) ط كمباني ج ٢١١/٨. ومايقرب منه ص ٢٤٤.
(٤) ص ٢٠٩، وجديد ج ١٧٨/٣٠، وص ٢٦١، وص ١٦٠.
(٥) جديد ج ٦٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٠/١٧.

وهي من طير الليل. وقيل: هي البومة ـ الخ[١].

وتقدّم في «صدى»: إطلاق الهامّة على نوع من البوم.

هون باب أنّه نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾ ـ الآيات[٢].

في المجمع: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ أي برفق. والهون بالفتح: الرفق واللين والّذين يمشون بسكينة وتواضع. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿تجزون عذاب الهون﴾ بالضمّ أي الهوان، يريد العذاب المتضمّن لشدّة وإهانة. ومنه قوله تعالى: ﴿أيمسكه على هون﴾ بالضمّ فالسكون أي هوان وذلّ. كذا في المجمع.

تفسير العيّاشي: عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: اليوم تجزون عذاب الهون، قال: العطش يوم القيامة[٣].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله[٤]. وتقدّم في «كرم»: حرمة إهانة الفقيه، وفي «شيع»: ذمّ إهانة الشيعة، وفي «ولى»: حرمة إهانة وليّ الله. ونزيدك هنا مافي النبويّ الصّادقي صلوات الله عليهما: وأذلّ الناس من أهان الناس[٥].

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي بعد نقل كلام لله تعالى: فالمؤمن منّي وأنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة ـ الخ[٦]. وتمام هذه الرسالة في البحار[٧]. وفي «رسل»: ذكر مواضعها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٦٩، وجديد ج ٥٨/٣١٨.

(٢) ط كمباني ج ٧/١١٨، وجديد ج ٢٤/١٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٤٦، وجديد ج ٧/١٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وجديد ج ٧٢/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦، وجديد ج ٧٥/٢٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وج ١٧/٥٦ و١٩٢، وجديد ج ٧٧/١٩٣، وج ٧٨/٢٧٦.

(٧) جديد ج ٧٥/٣٦٠.

أمالي الصدوق: مسنداً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: ياعليّ شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها ـ الخبر(١).

هوى باب ترك الشهوات والأهواء(٢).

النازعات: ﴿وأمّا من خاف مقام ربّه ونهى النّفس عن الهوى فإنّ الجنّة هي المأوى﴾.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه وهمّه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر(٣). وفي رواية عن الكاظم عليه السلام نحوه(٤).

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أخوف ماأخاف على أُمّتي الهوى وطول الأمل. أمّا الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة(٥). وفي «خوف» مايتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه(٦).

الدرّة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه(٧).

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب: الهوى ميل النفس إلى الشهوات ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوات. وقيل: سمّي بذلك لأنّه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كلّ داهية وفي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٦٨/٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، وجديد ج ٧٠/٧٣.
(٣) جديد ج ٧٠/٧٥. ومايقرب منه ص ٧٩و٨٢ـ٨٦.
(٤) جديد ج ١/١٥٠، وج ٧٧/٨٧، وج ٧٨/٣١٠، وط كمباني ج ١/٥٠، وج ١٧/٢٦ و٢٠٠.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٧٠/٧٥، وص ٧٦، وص ٧٨.

الآخرة إلى الهاوية، وقد عظّم الله ذمّ اتّباع الهوى، فقال: ﴿أفرأيت من اتّخذ إلـهه هواه﴾ وقال: ﴿ولاتتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله﴾ ﴿واتّبع هواه وكان أمره فرطاً﴾. إنتهى.

قال المجلسي: ينبغي أن يعلم أنّ ماتهواه النفس ليس كلّه مذموماً وكذلك العكس، بل المعيار أنّ كلّ مايرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانيّة واللّذة الجسمانيّة والمقاصد الدنيويّة، ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك، فهو من الهوى المذموم، وإن كان مشتملاً على زجر النفس عن بعض المشتهيات أيضاً كمن يترك لذيذ المأكل والملبس، ويقاسي الجوع والصوم والسهر للاشتهار بالعبادة، وجلب قلوب الجهّال. ومايرتكبه الإنسان لإطاعة أمره سبحانه وتحصيل رضاه وإن كان ممّا تشتهيه نفسه وتهواه، فليس هو من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوّة على العبادة، كمن يجامع الحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام.

فهؤلاء وإن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأُمور لكن ليس مقصودهم محض اللّذة، بل لهم في ذلك أغراض صحيحة إن صدقتهم أنفسهم. ولو لم يكن غرضهم من إرتكاب تلك اللّذات هذه الأُمور، فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالاً لكن إطاعة النفس في أكثر ماتشتهيه قد ينجرّ إلى إرتكاب الشبهات والمكروهات، ثمّ إلى المحرّمات ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه.

فظهر أن كلّ ماتهواه النفس ليس ممّا يلزم اجتنابه، فإنّ كثيراً من العلماء قد يلتذّون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّ الفسّاق بفسقهم، وليس كلّ مالاتشتهيه النفس يحسن إرتكابه، كأكل القاذورات والزنا بالجارية القبيحة، ويطلق أيضاً الهوى على اختيار ملّة أو طريقة أو رأي لم يستند إلى برهان قطعي أو دليل من الكتاب والسنّة كمذاهب المخالفين وآرائهم وبدعهم. إنتهى ملخّصاً[1].

---

(١) جديد ج ٨٣/٧٠ ـ ٨٥.

عن حبّة، عن عليّ عليه السلام قال: لو صمت الدهر كلّه، وقمت الليل كلّه، وقتلت بين الركن والمقام، لما بعثك الله إلّا مع هواك، بالغاً مابلغ، إن في جنّة ففي جنّة وإن في نار ففي نار[١].

وورد في جملة من الروايات في قوله تعالى: ﴿ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾ يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمّة الهدى[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفرأيت من اتّخذ إلـهه هواه﴾ ـ الآية[٣].

وفي وصايا الكاظم عليه السلام : ياهشام من أكرمه الله بثلاث فقد لطف بـه: عـقل يكفيه مؤنة هواه، وعلم يكفيه مؤنة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر[٤].

بيان: واعلم أنّ مجامع الهوى خمسة أُمور، وهي ماجمعه الله تعالى في قوله: ﴿إنّما الحيوة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾ والاعيان الّتي تحصل منها هذه الأُمور سبعة يجمعها قوله تعالى: ﴿زيّن للنّاس حبّ الشهوات من النساء والبنين﴾ ـ الآية[٥]. وتقدّم في «شهى» و «دنا» ما يتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام : يعطف الهوى على الهدى، إذا عـطفوا الهـدى عـلى الهوى، ويعطف الرأي على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأي[٦].

ومن مسائل المنصور عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: أخبرني عن الهواء مافيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكّان؟ قال: نعم، قال: وما سكّانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٢، وجديد ج ٧٥/٦٨، وج ٣٦١/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٦٣/١، وجديد ج ٣٠٢/٢ و٣٠٣ و٩٣ مكرّراً.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/٢، وج ٦٥/٤، وج ٩٩/٩، وجديد ج ٢٥٣/٣، وج ٢٣٧/٩، وج ٨٩/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٢/١٧، وجديد ج ٣١٦/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧١، وجديد ج ٢٩/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٣، وج ٣٨٤/٨، وجديد ج ١٣٠/٥١، وج ٥٤٩/٣١.
(٧) ط كمباني ج ١٥٤/١١، وج ٢٦٧/١٤، وجديد ج ١٧٠/٤٧، وج ٢٣٨/٥٩.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادقعليه السلام في حديث في قوله: ﴿كان عرشه على الماء﴾ والماء على الهواء والهواء لايحدّ ـ الخبر. وكلمات القمّي في خلقة الهواء وماخلق منه[١].

في دعاء وداع شهر رمضان: «وبسط الأرض على الهواء بغير أركان» ـ الخ[٢].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضاعليه السلام : أنّ قوّة النفوس تابعة لأمزجة الأبدان وأنّ الأمزجة تابعة للهواء، وتتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنة. فإذا برد الهواء مرّة وسخن اُخرى تغيّرت بسببه أمزجة الأبدان، وأثّر ذلك التغيّر في الصور فإذا كان الهواء معتدلاً إعتدلت أمزجة الأبدان، وصلحت تصرّفات الأمزجة في الحركات الطبيعيّة كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات ـ الخ[٣].

قال ابن ميثم في شرح قول أميرالمؤمنينعليه السلام : «ثمّ أنشأ سبحانه فتق الأجواء وشقّ الأرجاء وسكائك الهواء». وروي أنّ زرارة وهشاماً اختلفا في الهواء أهو مخلوق أم لا، فرفع بعض موالي جعفر بن محمّدعليه السلام إليه ذلك، فقال له: إنّي متحيّر وأرى أصحابنا يختلفون فيه. فقالعليه السلام : ليس هذا بخلاف يؤدّي إلى الكفر والضلال. واعلم أنّهعليه السلام إنّما أعرض عن بيان ذلك لأنّ أولياء الله الموكّلين بايضاح سبله وتثبيت خلقه على صراطه المستقيم لايلتفتون بالذات إلّا إلى أحد أمرين: أحدهما مايؤدّي إلى الهدى إدّاء ظاهراً واضحاً. والثاني مايصرف عن الضلال ويردّ إلى سواء السبيل. وبيان أنّ الهواء مخلوق لا يفيد كثرة فائدة في أمر المعاد، فلا يكون الجهل به ممّا يضرّ في ذلك، فكان ترك بيانه والاشتغال بما هو أهمّ منه أولى[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٠و٧١.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٢، وجديد ج ٩٨/١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٦ ـ ٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣١٦ ـ ٣٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٤، وجديد ج ٥٧/١٨١ و١٨٢.

باب الهواء وطبقاته ومايحدث فيه من الصبح والشفق وغيرهما[١].

وتقدّم في «نجم»: الذنوب الّتي تظلم الهواء.

هيأ مايتعلّق بعلم الهيئة[٢].

نقل جماعة من المفسّرين ومنهم الطبرسي عند تفسير قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس﴾ ـ الآية. أنّ علم الهيئة كانت معجزة له[٣].

قال في المجمع: وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين، والهيئة المبرهنة يعبّر عنها بالمجسطي، والبراهين الخالية عن الهيئة تسمّى إقليدس، ومثّل ذلك بفقه الشافعيّة وفقه الحنفيّة وأُصول الفقه، فالأوّل فقه بلا علل، والثاني فقه مع علل، والثالث علل بلا فقه. إنتهى.

هيب تقدّم في «رغب»: ذكر هيبة رسول الله صلى الله عليه وآله. وروي عن فاطمة عليها السلام في خبر أنّها قالت: ماستطعت أن أُكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله من هيبته[٤].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في خبر: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت له جلالة وهيبة، فلمّا قعدت بين يديه أُفحمت فوالله ماستطعت أن أتكلّم[٥].

وروي أنّ أصحابه كانوا يهابوه أن يسألوه[٦].

باب مهابة أميرالمؤمنين عليه السلام وشجاعته[٧].

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله نحل الحسن بن عليّ عليه السلام هيبته[٨].

كانت هيبة الحسن عليه السلام بحيث إذا جلس على باب داره إنقطع الطريق فما مرّ

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/١٤، وجديد ج ٣٣٣/٥٩.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١١٦/١٤ و١٣٣ ـ ١٤٣، وجديد ج ١٠٩/٥٨ و١٧٨، وص ١٨٩.
(٤) ط كمباني ج ٢٥/١٠، وجديد ج ٨٥/٤٣.
(٥) جديد ج ١٣٦/٤٣، وط كمباني ج ٤٠/١٠.
(٦) جديد ج ١١٩/٤٤، وط كمباني ج ١٢٨/١٠.
(٧) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وجديد ج ٥٩/٤١.
(٨) ط كمباني ج ٧٤/١٠ و٨٢، وجديد ج ٢٦٣/٤٣ و٢٦٤ و٢٩٣.

أحد إجلالاً له، وكان في طريق الحجّ ماشياً فكلّ من رآه نزل حتّى سعد ابن أبي وقّاص[١].

تقدّم في «فرزق»: أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يطوف، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتّى يستلمه هيبة له، ولكن هشام بن عبدالملك لم يقدر على الاستلام من كثرة الزحام.

وفي حديث جابر الأنصاري قال: خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند النساء وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلمّا أبصرته إرتعدت فرائصي وقامت كلّ شعرة على بدني[٢].

إضطراب قتادة فقيه أهل البصرة، قدام أبي جعفر الباقر عليه السلام وقوله له في ذلك. وقد تقدّم في «بيت».

الخرائج: روي عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ماحدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الإمام ـ الخ[٣].

في أنّ هشام بن الحكم لم ينطلق لسانه، ولم يقدر أن يتكلّم بكلمة عند الصّادق عليه السلام من الرعب والهيبة له[٤].

تقدّم في «عوج»: قول ابن أبي العوجاء لمولانا الصّادق عليه السلام : ما ينطق لساني بين يديك فإنّي شاهدت العلماء وناظرت المتكلّمين، فما تداخلني هيبة قطّ مثل ماتداخلني من هيبتك.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٩٣، وجديد ج ٤٣/٣٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/١٣٣، وجديد ج ٣٦/٢٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١١/٦٩، وجديد ج ٤٦/٢٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٩٠، وجديد ج ٤٨/١٩٣.

روي عن أبي حنيفة قال: دخلت على المنصور، وجعفر جالس عن يـمينه، فلمّا بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر مالم يدخلني لأبي جعفر، فسلّمت عـليه فأومأ إليّ فجلست ـ الخ(١).

دهشة خيران الخادم من هيبة أبي جعفر الجوادعليه السلام (٢).

البرسي في المشارق عن الحسين بن حمدان، عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي بزّازاً في الكرخ، فجهّزني بقماش إلى سرّ من رأى، فـلمّا دخـلت إليـها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مـولاي حتّى أُجيبه؟ فقال: ماعلى الرسول إلّا البلاغ . قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناء لا أشكّ أنّها الجنّة، وإذا رجل جالس على بساط أخضر، ونور جماله يغشي الأبصار، فقال لي: إنّ فيما حملت من القماش حبرتين ـ إلى أن قال: ـ فقال لي: إجلس، فجلست لاأستطيع النظر إليه إجلالاً لهيبته(٣).

ذكر ماورد من هيبة مولانا الحجّة المنتظرعليه السلام ورعبه في قلب أبـي طـاهر محمّد بن عليّ بن بلال(٤). تقدّم في «رعب» مايتعلّق بذلك.

ومن كلام الحسن المجتبىعليه السلام : المزاح يأكل الهيبة وقـد أكـثر مـن الهـيبة الصامت(٥).

قال أميرالمؤمنينعليه السلام : الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالّة المؤمن ـ الخ(٦). وتقدّم في «حيا»: العلوي: قرنت الهيبة بالخيبة، وفي «وضع»: والتواضع يكسوك المهابة.

نهج البلاغة: قالعليه السلام : إذا هبت أمراً فقع فيه فإنّ شدّة توقّيه أعظم ممّا تخاف

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وجديد ج ٤٧/٢١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١٠٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٧٣، وجديد ج ٥٠/٣١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٠٠، وجديد ج ٥١/٣٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٧، وجديد ج ٧٨/١١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وجديد ج ٧٨/٣٤.

منه[١]. وقال: الهيبة مقرون بالخيبة، والحياء مقرون بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب. وقد سرق منه العتّابي في قوله: هيبة الإخوان قاطعة لأخي الحاجات عن طلبه ❊ فإذا ماهبت ذا أمل مات ما أملّت من سببه.

العتّابي: هو كلثوم بن عمرو بن أيّوب الشامي، كاتب شاعر مترسّل مطبوع من شعراء الدولة العبّاسيّة، وكان يصحب البرامكة ويختصّ بهم وكان منصور التمري تلميذه وراويته.

حكي عن المفضّل قال: رأيت العتّابي جالساً بين يدي المأمون وقد أسنّ فلمّا أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فمازال ينهضه رويداً رويداً حتّى أقلّه فنهض فعجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ فمن هو؟ قال: هو العتّابي.

هيت تقدّم في «غول»: حديث هيت ومانع (ماتع ـ خ ل) مع شرحه. وهيت بالكسر؛ كما في القاموس بلد بالعراق. والهيت: الغامض من الأرض. وكان هيت مخنّثاً نفاه النبيّ صلى الله عليه وآله. وفي المجمع: هيت بالكسر إسم بلد على الفرات. وقوله: ﴿هيت لك﴾ أي هلمّ أو أقبل. إنتهى.

أقول: يمكن أن يكون هيت لك مخفّف هيّئت لك.

هيش في الوسائل[٢] من أبواب دعوى القتل عن الكليني بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ليس في الهايشات عقل ولا قصاص. والهايشات: الفزعة تقع بالليل والنهار فيشجّ الرجل فيها أو يقع قتيل لايدري من قتله وشجّه.

هيم قوله تعالى: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾. وفي المعاني باب معنى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وكتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٣٦٢/٧١، وج ٣٥٧/٧٥.

(٢) الوسائل ج ١٩ كتاب القصاص باب ٦ ص ١١٠ ج ٣.

شرب الهيم ذكر روايتين أنّ شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه. وفي ردّ من قال: شرب الهيم شرب الماء بنفس واحد حتّى يروي.

وفيه رواية الحلبي عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، قال: وكان يكره أن يشبه بالهيم. قلت: وما الهيم؟ قال:الرمل ـ بالراء المهملة ـ أو الزمل ـ بالزاء المعجمة ـ بمعنى الدابّة أو النعم. قال: وفي حديث آخر هي الإبل. وهذه الروايات في البحار[1].

المجمع: وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد، قال: يكره ذلك، وذلك شرب الهيم. قيل: وما الهيم؟ قال: الإبل. إنتهى. وتقدّم في «شرب» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وجديد ج ٦٦/٤٦٢.

باب الياء

يأس باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم[1]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «غنى» و «قنع».

كشف الغمّة: قال الصّادقعليه السلام : لايزال العزّ قلقاً حتّى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا في أيدي الناس فيوطّنها[2].

باب اليأس من روح الله والأمن من مكر الله[3].

الآيات: يوسف: ﴿لاتيأسوا من روح الله إنّه لاييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾. الحجر: ﴿ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالون﴾. وتقدّم في «قنط» مايتعلّق بذلك. وفي «حكم»: أنّ اليأس من روح الله أشدّ برداً من الزمهرير.

في خطبة الوسيلة قالعليه السلام : لاتؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار[4]. وتقدّم في «رجا» و «ختم» و «عقب» و «غفر» مايتعلّق بذلك.

خبر الرجل الّذي يأس من رحمة الله تعالى وكان فيمن حمل رأس مولانا الحسينعليه السلام [5].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ١٠٥/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٢٠٦/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٣٣٦/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٢٩١/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٣٩ ـ ٢٧٣، وجديد ج ١٨٤/٤٥.

يبس قصّة أهل وادي يابس ونزول سورة والعاديات[١].

في الموثّقة: كلّ يابس ذكيّ.

يتع يتوع: كلّ نبات له لبن. جمع يتوعات. عدّدتها في كتابنا معرفة الأشياء قسم النباتات.

يتم باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، والرحم عليهم وعقاب إيذائهم[٢].

البقرة: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ ـ الآية.

النساء: ﴿إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾.

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: ياربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب، ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياروح الله إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه[٣]. وتقدّم في «اوى»: ذكر مواضع الرواية.

قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنّة كهاتين، وقرن بين إصبعيه المسبّحة والوسطى[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٨/٦، وجديد ج ٦٦/٢١ ـ ٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩، وجديد ج ١/٧٥.

(٣) جديد ج ٢/٧٥ و٤٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩ و١٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٨/١٧ و١٤٤، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢، وج ١٠٠/٧٨، وج ٣/٧٥.

أمالي الطوسي: عن أبي ذرّ أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: ياباذرّ إنّي أُحبّ لك ماأُحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً فلا تأمّرنّ على اثنين، ولا تولّين مال يتيم(١).

الروايات في أنّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله تعالى بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة وكتب الله له بكلّ شعرة مرّت يده عليها حسنة؛ ومن أقعد اليتيم على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه ألان الله قلبه، وأنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش، وأنّ أكل مال اليتيم من الكبائر الّتي أوعد الله عليها النار، بل أنّ الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين: عقوبة الآخرة النار وعقوبة الدنيا قوله تعالى: ﴿وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّيّة ضعافاً خافوا عليهم﴾ ـ الآية(٢).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا (تحفظوا ـ خ ل) في عقبكم. وقال في وصيّته عند وفاته: الله الله في الأيتام فلا تغبّوا أفواههم، ولا يضيّعوا بحضرتكم(٣).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: يارسول الله ماوجعت وجعاً قطّ أشدّ منه! فقال: ياعليّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه فتصيح جهنّم، فاستوى عليّ جالساً فقال: يارسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ماقلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحداً من أُمّتك؟ قال: نعم حاكم جائر، وآكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد زور(٤).

علّة حرمة أكل مال اليتيم ظلماً(٥).

تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: ومن مسح يده برأس يتيم رفقاً به جعل الله له

---

(١) جديد ج ٧٥/٤.

(٢) جديد ج ٧٥/٤ ـ ٨، وج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢، وج ٨٢/٨٠ و١٦٩، وط كمباني ج ١٧/١٨، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٩ و٢٣٢.

(٣) جديد ج ١٣/٧٥ و١٤. وتمامه ج ٢٤٨/٤٢، وط كمباني ج ٦٦١/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣٩/٣، وج ٣٣٥/٩، وجديد ج ١٧٠/٦، وج ٣١١/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٩/٣، وجديد ج ٩٨/٦.

في الجنّة بكلّ شعرة مرّت تحت يده قصراً أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وهم فيها خالدون[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: فإذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ قال: هؤلاء الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ـ الخ[٢].

كلمات الطبرسي في تفسير هذه الآية بمعنى ماذكر[٣].

باب أكل مال اليتيم[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله ماأيسر مايدخل به العبد النار، قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم[٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، الإحتجاج: عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أشدّ من يتم اليتيم الّذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولايقدر على الوصول إليه، ولايدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى[٦].

ذكر ماصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بعبدالله بن جعفر بعد أن قتل أبوه وأُوتم[٧].

إشفاق مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على الأرامل والأيتام[٨].

تمكينه عليه السلام اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلعقونها، وقوله: إنّ الإمام

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٣/٣، وجديد ج ١٧٩/٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٦/٦، وج ١٥٩/٣، وجديد ج ٣٢٤/١٨، وج ٢٤٠/٦.

(٣) جديد ج ٢٣٩/٨، وط كمباني ج ٣٥٩/٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٦/٧٩.

(٥) جديد ج ١٠/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٠/١، وجديد ج ٢/٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٨٥/٦، وجديد ج ٥٤/٢١.

(٨) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٢/٤١.

أبو اليتامى(١).

وإطعامه عليه السلام العسل لليتامى حتّى تمنّى بعض أصحابه لو كان يتيماً(٢).

خبر اليتيمة الّتي قالت لأُختها: لا وحقّ المنتجب للوصيّة، والقاسم بالسويّة ـ الخ. وعطوفة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عليها(٣).

باب في معنى كون رسول الله صلى الله عليه وآله يتيماً، وعلّة يتمه(٤).

كتاب نثر الدرر: سئل مولانا الإمام السجّاد عليه السلام: لم أُوتم النبي من أبويه؟ فقال، لئلّا يوجب عليه حقّ لمخلوق(٥).

وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام في ذلك: لئلّا يكون لأحد عليه طاعة(٦).

العلوي عليه السلام في خطبته في أسمائه: أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح ـ الخ(٧).

يدى

باب تأويل قوله تعالى: ﴿خلقت بيديّ﴾ ـ الخ(٨).

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن محمّد بن عبيدة قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ لإبليس: ﴿مامنعك أن تسجد لما خلقت بيديّ﴾ قال: يعني بقدرتي وقوّتي(٩).

وفي رواية محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: اليد في كلام العرب: القوّة والنعمة(١٠).

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٦/٩، وجديد ج ١٢٣/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٩/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وج ٥٦١/٩، وجديد ج ٢٢٠/٤١، وج ٤٧/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١١٣/٢٣، وجديد ج ٩٣/١٠٤.

(٧) جديد ج ٤٥/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٠٥/٢، وجديد ج ١/٤.

(٩ و ١٠) جديد ج ١٠/٤، وص ٤.

وفي رواية يونس بن ظبيان عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: اليد: القدرة(١).

قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يدالله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان﴾ قالوا: إنّ الله فرغ من الأمر لايحدث الله غير ماقدره في التقدير الأوّل، فردّ الله عليهم ولعنهم وقال: ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ و ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾ و ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت﴾ ويقدّم ويؤخّر مايشاء، وله البداء والمشيّة(٢). وتقدّم في «بدأ» مايتعلّق بذلك.

الروايات في أنّ النبي والإمام صلوات الله عليهما يدالله الباسطة على خلقه بالرأفة والرحمة والمغفرة والنعمة كثيرة. منها: باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويدالله(٣).

قال تعالى في يس: ﴿أولم يروا أنّا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون﴾.

أقول: لعلّ الجمع باعتبار جماعة أئمّة الهدى فإنّهم أيدي الله الباسطة.

وفي الروايات المعراجيّة قال تعالى: يامحمّد، قلت: لبيّك ياربِّ، قال: فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لاعلم لي إلّا ماعلّمتني، قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفيّ، قال: فلم يسألني عمّا مضى ولا عمّا بقي إلّا علمته. بيان: وضع اليد كناية عن غاية اللطف والرحمة وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف. والبرد، عن الراحة والسرور. وفي بعض النسخ يده أي يد القدرة(٤).

خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين عليه السلام، وهو أيضاً كناية عن

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/٢، وجديد ج ٢٨٧/٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣٢/٢، وج ٣١١/١١، وجديد ج ٩٢/٤ ـ ١٣٢، وج ٢٦٤/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣٠/٧ و١٣١ و٣٣٦، وج ٤٢٣/٩ و٤٥٠، وج ١٠٥/٢ ـ ١٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٣٩ / ٣٣٩، وج ٢٤ / ١٩١ ـ ٢٠٢، وج ٢٦ / ٢٥٧، وج ٩٧/٤٠، وج ٨/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٨٩/٦، وجديد ج ٣٧٢/١٨.

إفاضة الرحمة[١].

قال تعالى مخاطباً لموسى بن عمران: ﴿وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ يعني لها نور ساطع تضيء كضوء الشمس والقمر[٢]. ﴿من غير سوء﴾ يعني من غير مرض (برص ـ خ ل)[٣].

ومن معجزات موسى يده الّتي يخرجها من جيبه فتكون بيضاء للناظرين. ونظيرها كان لمحمّد صلى الله عليه وآله ومواردِه[٤].

ونظيره وقع من مولانا الرّضا عليه السلام رفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح[٥]. ورواه إثبات الهداة باب معجزاته عن الكافي[٦].

بركات يد رسول الله صلى الله عليه وآله حين وضع يده في الركوة وجريان الماء منها[٧].

في أنّ كلتا يدي الإمام يمين؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٨].

خبر اليد الّتي أيبسها الله تعالى من المنكب حين أرادت أن تضرب الحسين عليه السلام، فأهوى باليسرى فصارت مثل اليمنى، فقال: أسألكما بحقّ أبيكما وجدّكما لمّا دعوتما الله أن يطلقني، فقال الحسين: اللّهمّ أطلقه واجعل له في هذه عبرة فاطلق الله يده ـ الخ[٩].

أقول: هذا نظير دعاء جدّه إبراهيم الخليل على الملك حين أراد أن يوصل يده إلى سارة. فراجع قصّة إبراهيم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٥٤، وجديد ج ٤٤/٢٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٢، وجديد ج ١٣/٩١.
(٣) جديد ج ١٣/١٣٦، وط كمباني ج ٥/٢٥٤.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٥٧ و ٢٦٠، وجديد ج ١٧/٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٨٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٨، وجديد ج ٤٩/٦٠.
(٦) إثبات الهداة ج ٤/٤٨٧ ح ٣.
(٧) جديد ج ٢٠/٣٥٨، وط كمباني ج ٦/٥٦٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وجديد ج ٤٨/١١٩.
(٩) ط كمباني ج ١٠/٧٧، وجديد ج ٤٣/٢٧٣.
(١٠) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٦.

تقدّم في «طوف»: خبر الرجل الّذي التصقت يده بيد المرأة فنجى ببركة الحسين أو السجّادعليهما السلام. وفي «سرق»: خبر السارق الّذي جرى عليه الحدّ ويمدح أميرالمؤمنين عليه السلام فألصقها أميرالمؤمنين بموضعها. وفي «حمد»: إلصاق أميرالمؤمنين عليه السلام يد هشام المقطوعة بقراءة سورة الحمد عليها[١].

خبر من قطع يدي الحسين عليه السلام بعد شهادته[٢].

علل الشرائع: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث غصب فدك قال لأبي بكر: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادّعيت أنا فيه، من كنتَ تسأل البينة؟ قال: إيّاك كنتُ أسأل. قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعى فيه المسلمون، تسألني فيه البيّنة؟! قال: فسكت أبو بكر ـ الخ[٣]. وفيه رواية أُخرى نحوه.

أقول: يدلّ على أنّ البيّنة على المدّعي لا على صاحب اليد المتصرّف.

مايفيد على أنّ يد المسلم العارف إمارة على حلّيّة ما أتاك به وطهارته[٤].

حديث على اليد ماأخذت، وبيان القاعدة في ذلك في كتاب عوائد الأيّام للنراقي[٥].

وقاعدة كون مقتضى اليد الملكيّة مالم يعارضها البيّنة فيه[٦].

في الفقيه[٧] باب نادر قبل باب العتق عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام سأل عن رجل أبصر طيراً فتبعه حتّى وقع على شجرة، فجاء رجل آخر فأخذه، فقال: للعين مارأت ولليد ماأخذت.

وفي مستدرك الوسائل[٨] عن غوالي اللئالي روى سمرة عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال:

---

(١) جديد ج ٤١/٢١١، وط كمباني ج ٩/٥٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٧٣، وجديد ج ٤٥/٣١٦.

(٣) ط كمباني ج ٨/٩٤، وجديد ج ٢٩/١٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٣٩ و١٤٠، وج ١٤/٩١٦، وجديد ج ٧٩/١٦٨ و١٧٤، وج ٦٦/٥٠١، والوسائل ج ١٧/٢٣٣.

(٥ و٦) عوائد الأيّام ص ١٠٨، وص ٢٥٤.

(٧) الفقيه ج ٢.

(٨) مستدرك الوسائل ج ٢/٥٠٤.

على اليد ماأخذت حتّى تؤدّي. ورواه الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عنهﷺ مثله، وفيه حتّى تؤدّيه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم﴾ يعنى كفّوا ألسنتكم. وسائر الكلمات فيه[١].

النبويﷺ: الأيدي ثلاثة: يدالله عزّوجلّ العليا، ويد المعطي الّتي تليها، ويد السائل السفلى[٢].

النبوي الآخر: الأيدي ثلاثة: سائلة ومنفقة وممسكة، وخير الأيدي المنفقة[٣].

ذو اليدين هو الّذي نسب إليه العامّة حديث سهو النبيﷺ. مات في أيّام معاوية، وقبره بذي خشب، وإسمه الخرباق[٤].

وقيل: قتل ذو اليدين يوم بدر. وقيل: بل قتل ذو الشمالين يوم بدر[٥].

وفي **إعلام الورى**: إنّ الّذي قتل يوم بدر ذو الشمالين عمرو بن نضلة[٦]. والصحيح إتّحاد ذي اليدين وذي الشمالين لقول الصّادقعليه السلام في صحيح سعيد الأعرج. وتقدّم في «شمل».

يرق

باب علاج الحمّى واليرقان[٧].

طبّ الأئمّة: عن حمّاد بن مهران البلخي قال: كنّا نختلف إلى الرّضاعليه السلام بخراسان فشكى إليه يوماً من الأيّام شابّ منّا اليرقان، فقال: خذ «خيار باذرنج» فقشره، ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثة أيّام على الريق، كلّ يوم مقدار رطل فأخبرنا الشاب أنّه عالج به صاحبه مرّتين فبرأ بإذن الله[٨]. وتقدّم في

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٩، وجديد ج ٧١/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٣٢، وجديد ج ٩٦/١١٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وجديد ج ٧٧/١٤٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/٢٢٠، وجديد ج ١٧/١١٢، وص ١١٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٤٧٢، وجديد ج ١٩/٣١٦.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٠٩، وجديد ج ٦٢/٩٣.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٥١١، وجديد ج ٦٢/١٠١.

«خطف» مايتعلّق بذلك.

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضاعليه السلام : ومن أراد أن لايصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً في الصيف أوّل مايفتح بابه، ولايخرج منه أوّل مايفتح بابه في الشتاء غدوة[1].

الكافي: في رواية عليّ بن مهزيار أنّه يأمر مولانا الجوادعليه السلام باطعام القطاة لصاحب اليرقان يشوي له فإنّه ينفعه[2].

يسر باب الصبر واليسر بعد العسر[3].

الإنشراح: ﴿فإنّ مع العسر يسراً * إنّ مع العسر يسراً﴾.

أقول: روي عن النبيصلى الله عليه وآله أنّه خرج مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول: لن يغلب عسر يسرين فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً، قيل: الوجه فيه أنّ العسر معرّف فلا يتعدّد سواء كان للعهد أو الجنس، واليسر منكر فالثاني غير الأوّل.

التوحيد: عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام عن معنى قول رسول اللهصلى الله عليه وآله: الشقيّ من شقي في بطن اُمّه والسعيد من سعد في بطن اُمّه فقال: الشقيّ من علم الله وهو في بطن اُمّه أنّه سيعمل أعمال الأشقياء، والسعيد من علم الله وهو في بطن اُمّه أنّه سيعمل أعمال السعداء. قلت له: فما معنى قولهصلى الله عليه وآله: إعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له؟ فقال: إنّ الله عزّوجلّ خلق الجنّ والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾ فيسّر كلّا لما خلق له، فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى[4].

قولهصلى الله عليه وآله: كلّ ميسّر لما خلق له. مرويّ في اُصول العامّة[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٤٢، وجديد ج ٤٣/٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٥٦/٧١.

(٤) جديد ج ١٥٧/٥، وط كمباني ج ٤٤/٣.

(٥) كتاب التاج، ج ٣٨/١، وج ٢٩١/٤، وج ١٩٠/٥، وط كمباني ج ١٩٥/٢، وجديد ج ٢٨٢/٤.

أقول: ميسر بن عبدالعزيز: ذكر رجال الكشّي روايات كثيرة تدلّ على مدحه. وقال عليّ بن الحسن: إنّ ميسر بن عبدالعزيز كان كوفيّاً وكان ثقة. قال له أبو جعفر: ياميسر أما إنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين كلّ ذلك يؤخّره الله تعالى بصلتك قرابتك. وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمّد عليهم السلام وهو ممّن يجاهد في الرجعة. كذا عن الخلاصة.

المحاسن: عن نباتة بن محمّد البصري قال: أدخلني ميسر بن عبدالعزيز على أبي عبدالله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتّى إنتهى إليّ فقال: إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره. فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً وكّل به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر(١).

خبر الرجل الموسر الّذي جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء معسر درن الثوب فجلس إلى جنبه فقبض الموسر ثيابه(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام في حديث: فإنّ المرء المسلم مالم يغشّ دناءة تظهر تخشّعاً لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الّذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم(٣).

أقول: قوله: كالياسر الفالج، الياسر من الميسر وهو القمار، والفالج أي الغالب؛ وقداح جمع قدح بكسر القاف فيهما وهو سهم القمار.

حرمة الميسر وأنواعه وسهامه العشرة وأساميها(٤).

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام: كلّما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر(٥). وتقدّم

---

(١) ط كمباني ج ٥٧/٣، وجديد ج ٢٠٥/٥.
(٢) ط كمباني ج ٧٠٢/٦، وجديد ج ١٣٠/٢٢.
(٣) جديد ج ٨٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وج ١٤٦/١٦، وجديد ج ١٥٧/٧٣، وج ٢٣٠/٧٩.

في «وقى»: تفسير اليسر في الآية.

تفسير اليسر في قوله تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ اليسر: الولاية، والعسر: الخلاف وموالات أعداء الله[١].

قاعدة: الميسور لايسقط بالمعسور في عوائد الأيّام للنراقي[٢].

يس شأن نزول سورة يس[٣].

فضيلة هذه السورة مضافاً إلى ماتقدّم في «قرء»[٤].

الروايات الدالّة على أن يس إسم محمّد صلى الله عليه وآله، وأنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام.

قال السيّد نور الله التستري: إنّ السلام عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ منفرداً في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين فيه دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين، ومن هو في درجتهم لايكون إلّا إماماً معصوماً، فيكون نصّاً في الإمامة، ولا أقلّ من كونه نصّاً في الأفضليّة ـ الخ[٥].

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام[٦].

في أنّ يس ون وطه محمّد صلى الله عليه وآله[٧].

الروايات من طرق العامّه في أنّ قوله: ﴿سلام على آل يس﴾ يعني سلام على آل محمّد في إحقاق الحقّ[٨]. ذكر فيه ثمانية عشر رواية عنهم في ذلك.

يسع باب قصّة إلياس وإليا واليسع[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/٧. ونحوه ج ١٠١/٩ و١٠٢ و١٠٧، وجديد ج ٢٢٠/٢٤، وج ٩٩/٣٦ و١٠٣ و١٢٨.

(٢) عوائد الأيّام ص ٨٨.

(٣) جديد ج ٦٦/١٨، وط كمباني ج ٣١٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٣٨/٨١ و٢٣٩ و٢٤٠.

(٥) جديد ج ١٧٠/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٧، وجديد ج ١٦٧/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وج ١١٩/٦، وج ٦٣/٤، وجديد ج ٤/٢٦، وج ٨٦/١٦ مكرّراً و٨٧، وج ٢٣١/٩.

(٨) الإحقاق ج ١٢٧/٩.

(٩) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٢/١٣.

وفيما احتجّ به مولانا الرّضاعليه السلام على جاثليق النصارى أن قال: إنّ اليسع قد صنع مثل ماصنع عيسى: مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتّخذه اُمّته ربّاً ـ الخ(١).

أقول: أسامي اليسع ذكرناهم في الرجال.

يفث مايتعلّق بيافث بن نوح(٢). وفيه أنّ حام ويافث كانا مع نوح في السفينة، فهبّت ريح فكشفت عورته، فسترها سام وضحكا، فانتبه نوح من نومته فرآهما يضحكان فدعا عليهما، وقال: اللّهمّ غيّر ماء صلب حام حتّى لايولد له إلّا السودان، اللّهمّ غير ماء صلب يافث. فغيّر الله ماء صلبيهما. فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين حيث كانوا من يافث، وجميع البيض سواهم من سام؛ كما قاله الإمام الهادي عليه السلام.

يقت خبر الياقوتة الّتي نزلت من الجنّة. فمسح بها جبرئيل على رأس آدم في حجّه فتناثر شعره، وحيث بلغ نورها صار حرماً؛ كما رواه الإمام الهادي، عن آبائه عليهم السلام(٣).

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ لله عموداً من ياقوتة حمراء مشبّكة بقوائم العرش لاينالها إلّا عليّ وشيعته(٤).

يقن **الخصال:** في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فشكّ فليمض على يقينه، فإنّ الشكّ لاينقض اليقين(٥). وتمامه(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/٤، وجديد ج ٣٠٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٦٠/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٢١، وجديد ج ٥١/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، وجديد ج ١٣٥/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٥، وجديد ج ٣٥٩/٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١١٤/٤. ونحوه في ج ١٥٣/١، وجديد ج ٩٨/١٠، وج ٢٧٢/٢.

وفي معناه مافي الفقيه بطريق صحيح عن إسحاق بن عمّار أنّه قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام: إذا شككت فابن على اليقين. قال: قلت: هذا أصل؟ قال: نعم. بيان: أصل أي قاعدة كلّيّة(١).

علل الشرائع: في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لأنّك كنت على يقين من نظافته، ثمّ شككت، فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشكّ أبداً ـ الخبر(٢).

روى الشيخ والكليني بسندين عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في حديث الشكّ في عدد الركعات قال: ولاينقض اليقين بالشكّ ولايدخل الشكّ باليقين ولايخلّط أحدهما بالآخر، ولكنّه ينقض الشكّ باليقين، ويتمّ على اليقين، فيبنى عليه، ولايعتدّ بالشكّ في حال من الحالات(٣).

الكافي، التهذيب: عن ابن بكير، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا استيقنت أنّك قد أحدثت فتوضّأ، وإيّاك أن تحدث وضوءاً أبداً حتّى تستيقن أنّك قد أحدثت(٤).

التهذيب: عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وإن حرّك إلى جنبه شيء لم يعلم به؟ قال: لا، حتّى يستيقن أنّه قد نام، فإنّه على يقين من وضوئه، ولاينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر(٥).

التهذيب: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث إعارة الثوب للذمّي مع أنّه يعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه ويصلّي قبل غسله؟ قال: صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر ولم

---

(١) الفقيه ط جديد ج ٣٥١/١ ح ١٠٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٩، وكتاب الصلاة ص ١٠٨، وج ١٥٦/١، وجديد ج ٢٨٢/٢، وج ١٢٤/٨٠، وج ٢٦٧/٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٤٩، وج ١٥٦/١، وجديد ج ٢٨١/٢، وج ١٨٠/٨٨.

(٤ و٥) جديد ج ٢٨١/٢، وص ٢٧٤.

يستيقن أنّه نجّسه، فلابأس أن تصلّي فيه حتّى تستيقن أنّه نجّسه[١].

الخصال: عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يخلق الله عزّوجلّ يقيناً لاشكّ فيه أشبه بشكّ لايقين فيه من الموت[٢].

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين[٣].

الذاريات: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

التكاثر: ﴿كلّا لو تعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم ثمّ لترونّها عين اليقين﴾.

تفسير: ﴿وفي الأرض آيات﴾ أي دلائل تدلّ على عظمة الله وعلمه وقدرته وإرادته ووحدته وفرط رحمته، ﴿وفي أنفسكم﴾ أي وفي أنفسكم آيات إذ ما في العالم شيء إلّا وفي الإنسان نظير يدلّ دلالته. ﴿علم اليقين﴾ هو العلم الّذي يثلج به الصدر بعد اضطراب الشكّ فيه ﴿لترونّ الجحيم﴾ يعني حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم إليها ﴿ثمّ لترونّها﴾ يعني بعد الدخول إليها ﴿عين اليقين﴾.

جعل بعض المحقّقين لليقين ثلاث درجات: الأُولى علم اليقين، وهو العلم الّذي حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان. والثانية عين اليقين، وهو إذا وصل إلى حدّ المشاهدة كمن رأى النار. والثالثة حقّ اليقين، وهو كمن دخل النار واتّصف بصفاتها[٤].

الكافي: عن الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة. واليقين فوق التقوىٰ بدرجة، وما قسّم في الناس شيء أقلّ من اليقين[٥]. عن الرّضا عليه السلام مثله. وعن الصّادق عليه السلام مايقرب منه[٦].

---

(١) جديد ج ٢/٢٨٢.

(٢) ط كمباني ج٣/١٢٧، وج ١٧/١٨٥، وجديدج٦/١٢٧، وقريب منهص ١٣٧، وج٧٨/٢٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ٧٠/١٣٠.

(٤) جديد ج ٧٠/١٣٥ و١٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧ و٦٧. ويقرب منه في ط كمباني ج ١٧/١٨٧ و٢١١، وجديد ج ٧٠/١٣٦ و١٣٩ و١٧١، وج ٧٨/٣٥٥.

(٦) جديد ج ٧٨/٢٥٧.

وروى مثله يونس عن الرّضاعليه السلام وزيد فيه قال: قلت: فأيّ شيء اليـقين؟ قال عليه السلام : التوكّل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتـفويض إلى الله. قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفرعليه السلام [١].

في معنى اليقين ومراتبه[٢].

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على مالم يؤته الله، فإنّ الرزق لا يسـوقه حـرص حريص ولا يردّه كراهيّة كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يـفرّ مـن المـوت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله تعالى بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط[٣]. ويقرب منه مافي البحار[٤].

الكافي: عنهعليه السلام : إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين[٥]. وفيه صدر وذيل لهذه الرواية.

الكافي: عن زرارة، عنهعليه السلام قال: قال أميرالمؤمنينعليه السلام على المنبر: لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٦].

الكافي: عن صفوان الجمّال، عنهعليه السلام مثله مع زيادة: وأنّ الضارّ النافع هو الله عزّوجلّ[٧].

في يقين أميرالمؤمنينعليه السلام في جلوسه إلى حائط مائل يقضي بين النـاس،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٨، وجديد ج ١٣٨/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وكتاب الإيمان ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٠/ ١٤٠ ـ ١٤٢، وج ١٦٠/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وجديد ج ١٤٣/٧٠ و١٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٦٨/٧٧.
(٥) جديد ج ١٤٧/٧٠، وج ١٩٨/٧٨، وط كمباني ج ١٧١/١٧.
(٦ و٧) جديد ج ١٤٨/٧٠، وص ١٥٤ و١٧٣ و ١٨٠.

وقوله لمن منعه عن ذلك: حرس امرءاً أجله[١].

ما يذكر من يقينه عليه السلام في الحروب[٢].

في التوحيد باب القضاء والقدر عن الصّادق في حديث، عن آبائه عليهم السلام: سأل معاوية عن الحسين عليه السلام: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة، ثمّ دار عشيّاً في طرقهم في ثوبين؟ فقال: حمله على ذلك علمه أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وإنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت.

الكافي: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلّى بالناس الصبح فنظر إلى شابّ في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال له: إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنّ يقيني يا رسول الله هو الّذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتّى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي قد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك، وأنا فيهم، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون في الجنّة ويتعارفون على الأرائك متّكئون، وكأنّي أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون، وكأنّي الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان، ثمّ قال له: ألزم ما أنت عليه، فقال الشابّ: اُدع الله لي يا رسول الله أن اُرزقَ الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.

بيان: «فعجب رسول الله» أي تعجّب منه لندرة مثل ذلك أو أعجبه وسرّ به.

---

(١) جديد ج ٧٠/١٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢ و٦٩، وجديد ج ٧٠/١٥٤ ـ ١٥٦ و١٥٨ و١٧٢ ـ ١٨١.

«أسهر ليلي» لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو لحبّ عبادة الله ومناجاته «عجباً للمحبّ كيف ينام» والاستناد مجازيّ أي أسهرني في ليلي. وكذا «أظمأ هواجري» أي أظمأني عند الهاجرة وشدّة الحرّ للصوم في الصيف. «عزفت نفسي عنه» أي زهدت فيه.

قال بعض المحقّقين: هذا التنوير الّذي أُشير إليه في الحديث إنّما يحصل بزيادة الإيمان وشدّة اليقين، فإنّهما ينتهيان بصاحبهما إلى أن يطّلع على حقائق الأشياء محسوساتها ومعقولاتها، فتنكشف له حجبها وأستارها، فيعرفها بعين اليقين على ماهي عليه، من غير وصمة ريب أو شائبة شكّ، فيطمئنّ لها قلبه، ويستريح بها روحه، وهذه هي الحكمة الحقيقيّة الّتي من أُوتيها فقد أُوتي خيراً كثيراً. وإليها أشار أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: «هجم بهم العلم على حقائق الأُمور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا مااستوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالملأالأعلى».

أراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعني المتنعّمون رفض الشهوات البدنيّة وقطع التعلّقات الدنيويّة وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عمّا لايعني ونحو ذلك، وإنّما يتيسّر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور، والأُنس بالله، والوحشة عمّا سواه، وصيرورة الهموم جميعاً همّاً واحداً[١].

وذكرناه في رجالنا في ترجمة: الحارث بن مالك بن البرصا الليثي.

المحاسن: أبي رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيّها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية ـ إلى أن قال: ـ وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين[٢].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣ و٦٧. ويقرب منه في ج ٧٠٦/٦ و٧٠١، وجديد ج ١٥٩/٧٠ ـ ١٦١ و١٧٤، وج ١٢٦/٢٢ و١٤٦.

(٢) جديد ج ١٧٦/٧٠.

ومقام عجيب كذلك أخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أنّ عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشي في الهواء(١).

نهج البلاغة: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من الحروريّة يتهجّد ويقرأ، فقال: نوم على يقين خير من صلاة في شكّ(٢).

مشكاة الأنوار: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس شيء إلّا له حدّ. قال: قلت: جعلت فداك، فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: لا تخاف شيئاً.

وسأل أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: ما بين الإيمان واليقين؟ فسكتا، فقال للحسن عليه السلام: أجب يا أبا محمّد، قال: بينهما شبر، قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الإيمان ما سمعناه بآذاننا وصدّقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب عنّا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكل الرزق بالحمق، ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء باليقين والصبر(٣).

فقه الرّضا عليه السلام: أروي أنّه سئل عن رجل يقول بالحقّ، ويسرف على نفسه بشرب الخمر، ويأتي الكبائر، وعن رجل دونه في اليقين وهو لا يأتي ما يأتيه. فقال عليه السلام: أحسنهما يقيناً كنائم على المحجّة إذا انتبه ركبها. والأدون الّذي يدخله الشكّ كالنائم على غير طريق لا يدري إذا انتبه أيّهما المحجّة(٤).

باب يقين أمير المؤمنين عليه السلام وصبره على المكاره وشدّة ابتلائه(٥).

تأويل قوله تعالى: ﴿وإنّه لحقّ اليقين﴾ بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

---

(١) جديد ج ٧٠/١٧٩.
(٢) جديد ج ٧٠/١٨١، وج ٧٨/١٤، وط كمباني ج ١٧/١١٩.
(٣) جديد ج ٧٠/١٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٧٢/١٢٤.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٠٨، وجديد ج ٤١/١.
(٦) ط كمباني ج ٩/١١١، وجديد ج ٣٦/١٤٩.

الروايات العلويّة أنّه قال: لو كشف الغطاء ماازددت يقيناً. رواها الفريقان؛ منها عن أعلام العامّة[١].

ونقلتها الحرّة بنت حليمة السعديّة محتجّة على الحجّاج في إثبات أفضليّة أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ كما ذكرناها في رجالنا[٢] في ترجمة حرّة، وفي البحار[٣].

إكمال الدين: النبويّ الصّادقي عليه السلام : واعلم أنّ أعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض[٤].

وفي خبر الهديّة الّتي جاء بها جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله المشار إليها في «هدى» قال: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنّه يراه فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه، وأن يعلم يقيناً أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه وأنّ ماأخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزهد[٥]. وفي «هدى»: تمام الرواية مع بيان مواضعها.

قال تعالى: ﴿واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين﴾ المراد باليقين الموت؛ كما في قوله تعالى حكاية عن أهل النار ﴿وكنّا نخوض مع الخائضين ... حتّى أتانا اليقين﴾ وفسّره الطبرسي وغيره بالموت. ومنه قوله عليه السلام في الزيارات: وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين.

يمم باب التيمّم وآدابه وأحكامه[٦].

المحاسن: في رواية حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من آوى إلى

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٦٠٥ ـ ٦٠٧. (٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٥٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١١/٣٩، وجديد ج ٤٦/١٣٤.

(٤) كمباني ج ١٣/١٣٦، وج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٢/١٢٥، وج ٧٧/٥٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٦، وجديد ج ٧٧/٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٢، وجديد ج ٨١/١٣١.

فراشه فذكر أنّه على غير طهر وتيمّم من دثاره وثيابه، كان في صلاة ماذكر الله[١].

رأي عمر في فاقد الماء: سقوط الصلاة لا التيمّم؛ كما في صحيح البخاري وصحيح مسلم باب التيمّم، وكتاب الغدير[٢].

يمن غيبة النعماني: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: وقف (وفد ـ خ ل) على رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن يبشّون بشيشاً، فلمّا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيّي، حمائل سيوفهم المسد، فقالوا: يارسول الله ومن وصيّك؟ فقال: هو الّذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال عزّوجلّ: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾ ـ إلى أن قالوا: ـ يارسول الله بالّذي بعثك بالحقّ أرناه فقد اشتقنا إليه، فقال: هو الّذي جعله الله آية للمؤمنين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّي كما عرفتم أنّي نبيّكم، تخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ الله يقول: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ إليه وإلى ذرّيّته ـ الحديث.

وحاصله أنّه قام جمع وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يارسول الله، فرفعوا أصواتهم يبكون؛ قال: فبقي هؤلاء القوم المتوسّمون حتّى شهدوا مع أميرالمؤمنين عليه السلام الجمل وصفّين. وكان النبي صلى الله عليه وآله بشّرهم بالجنّة وأخبرهم أنّهم يستشهدون مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

بيان: «يبشّون» من البشاشة وهي طلاقة الوجه. والمسد: حبل من ليف أو خوص. والمنصور هو الّذي يخرج من اليمن قريباً من زمان القائم عليه السلام [٣].

النبوي صلى الله عليه وآله في مدح اليمن: وأنّ الإيمان يمانيّ (يمان ـ خ ل) والحكمة

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٩، وجديد ج ١٥٧/٨١.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٨٣/٢ ـ ٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٠٤/٩، وقريب منه ٨٦، وجديد ج ١١٢/٣٦ و١٥.

يمانيّة ولولا الهجرة لكنت امرءاً من أهل اليمن[١].

وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ خير الرجال أهل اليمن، والإيمان يمان وأنا يمانيّ، وأكثر قبائل دخول الجنّة يوم القيامة مذحج.

بيان: إنّما قال ذلك لأنّ الإيمان بدا من مكّة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانيّة. قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليهم يمنيّ، ويمان مخفّفة والألف عوض من ياء النسب فلايجتمعان. قال سيبويه وبعضهم يقول: يمانيّ بالتشديد. إنتهى[٢].

أقول: قال الفيروزآبادي في قوله: أجد نفس ربّكم من قبل اليمن: المراد ماتيسّر له من أهل المدينة، وهم يمانون من النصرة والأيواء. إنتهى.

رواية عليّ بن عثمان الأشج المعروف بأبي الدنيا عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني ومن أبغضهم فقد أبغضني[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا دخل عليه أُناس من اليمن قال: مرحباً برهط شعيب وأحبار موسى[٤]. وتقدّم في «ظهر»: مايتعلّق باليمن.

قصّة قوم من أهل اليمن كان عندهم ألواح موسى أخذوها من الجبل الّذي استودعها موسى، فدفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي رواية أُخرى وصلت إليهم وراثة عن يوشع بن نون. وقد أُشير إلى ذلك في «جفر»[٥].

باب بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن[٦].

أقول: قد أشرنا في «عقب»: ذهابه عليه السلام إلى اليمن وما اتّفق له في عقبة أفيق.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٤/٦، وج ٣٤٤/١٤، وجديد ج ١٣٦/٢٢، وج ٢٣١/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/١٤، وجديد ج ٢٣٢/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وج ١٣ / ٦٠ و٦١، وج ١٤ / ٣٤١، وجديد ج ٣٤ / ٣٣٣، وج ٢٢٥/٥١، وج ٢٢٤/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤١/١٤، وجديد ج ٢٢٢/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٠/٧ و٣٢١، وج ٢٢٧/٦، وجديد ج ١٨٧/٢٦، وج ١٧ /١٣٧ ـ ١٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وج ٤٨٢/٩ و٤٩٨، وجديد ج ٣٦٠/٢١، وج ٢٤٤/٤٠ و٣١٦.

سؤال أبي جعفر عليه السلام عن الرجل الّذي كان من أهل اليمن: هل تعرف دار كذا وكذا؟ هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا؟[١]

ماجرى بين أبي عبدالله عليه السلام والرجل اليماني المسمّى بسعد المولى في النجوم[٢]. تقدّم مايتعلّق به في «نجم».

خبر عالم اليماني الّذي جاء إلى الصّادق عليه السلام فسأله عن علم عالمهم، فقال: إنّه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين، فقال: عالم المدينة أعلم من عالمكم، لأنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس ـ الخ[٣]. وفي كلّ هذه الروايات تنتهي سلسلة الرواة من الطرق المختلفة إلى أبان بن تغلب. وأبسط من ذلك كلّه رواية احتجاج الطبرسي عن أبان بن تغلب. ورواية الخصال عنه فراجع إلى البحار[٤].

وصيّة رجل يماني أولاده أن يحملوا جنازته إلى النجف لأنّه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضرّ، فجاؤوا بها وصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام عليها فدفنوها هناك[٥].

الباقري عليه السلام في ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام ذكر خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد، ثمّ قال: وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنّه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كلّ مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإنّ رايته راية هدى، ولايحلّ لمسلم أن يلتوي عليه، فمَن فعل فهو من أهل النار، لأنّه يدعو إلى الحقّ وإلى صراط مستقيم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٧، وج ١١ / ٦٦، وجديد ج ١٧ / ١٣٧. ونحوه ص ١٣٨ و١٣٩، وج ٢٣٤/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٢/٧، وجديد ج ١١٢/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٤/١٤. وتمامه فيه ص ١٤٣. وبعضه ص ١٤٥ مكرّراً و١٥٦، وجديد ج ٣٤٢/٥٧، وج ٢١٩/٥٨ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٦٩.

(٤) جديد ج ٢١٩/٥٨ و٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٨٥/٩، وجديد ج ٣٣٤/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦٣/١٣، وجديد ج ٢٣٢/٥٢.

إستحباب التيمّن في كلّ الأمور:

مكارم الأخلاق: في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: وكان يحبّ التيمّن في كلّ أُموره في لبسه وتنعّله وترجّله[١]. ورواه العامّة. والمراد بالتيمّن التيامن.

باب فيه أنّ شيعتهم أصحاب اليمين وأعدائهم أصحاب الشمال[٢].

تأويل قوله تعالى: ﴿فمن أُوتي كتابه بيمينه﴾[٣].

في أنّه عليّ وشيعته يؤتون كتابهم بأيمانهم؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية أبي بصير وغيره[٤].

مايتعلّق بأصحاب اليمين وأصحاب الشمال وخلقتهم[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ بالشيعة، يعني أيّها الرسول إنّك تسلم من الشيعة لا يقتلون ولدك[٦].

وكذلك قوله تعالىٰ: «كلّ نفس بما كسبت رهينة إلّا أصحاب اليمين» الأئمّة وشيعتهم[٧]. (طريفة: عدد اليمين مطابق لعدد عليّ عليه السلام).

عن الصدوق، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال في حديث: نحن يمين الله ـ الخبر. وفي رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في الفضائل: نحن يمين الله، ونحن السبيل والسلسبيل ـ الخ.

في العلوي عليه السلام قال جبرئيل: يارسول‌الله مامن أحد تختّم في يمينه وأراد بذلك سنّتك ورأيته يوم القيامة متحيّراً إلّا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٥٢، وجديد ج ١٦/٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٤/١. (٣) ط كمباني ج ٣/٢٩٢، وجديد ج ٨/١١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٩٧و٩٨و١٠٥ و١٠٧، وجديد ج ٣٦/٦٥ ـ ٦٧ و٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦ و٣٣، وجديد ج ٦٧/٩٣و١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨١ ـ ٨٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٤/١، وج ٦٨/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٤، وج ٣/٢٤٧، وج ٩/١٠٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١٥، وجديد ج ٣٦/١٠٩، وج ٧/١٩٢ و١٩٣، وج ٥١/٦١، وج ٦٨/٢٩ و٤٨.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١]. وتقدّم في «ختم»: فضل التختّم باليمين.

أبواب الأيمان والنذر[٢].

باب أحكام اليمين والنذر والعهد[٣].

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام قال: لا يمين في غضب، ولا في إجبار، ولا في إكراه، قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: الإجبار من السلطان، والإكراه من الزوجة والاُمّ والأب وليس بشيء[٤].

في رواية الأربعمائة قال: لا يمين في قطيعة، ولا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها[٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام قال: للعبد أن يستثني في اليمين مابينه وبين أربعين يوماً إذا نسي[٦]. وتقدّم في «ثني» مايتعلّق بذلك.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنه عليه السلام : لو حلف الرجل أن لايحكّ أنفه بالحائط لابتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط، وقال: لو حلف الرجل لاينطح الحائط برأسه لوكّل الله به شيطاناً حتّى ينطح رأسه بالحائط[٧].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ لا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لوالد مع ولده، ولا لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه ـ الخ[٨]. وأسقط قوله: لوالد مع ولده والباقي مثله. وتقدّم في «صوم»: تمام هذه الرواية مع مواضعها.

---

(١) ط كمباني ج ٦١٣/٩، وجديد ج ٦٣/٤٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤١/٢٣، وجديد ج ٢٠٥/١٠٤، وص ٢١٣.

(٤) جديد ج ٢١٩/١٠٤.

(٥) جديد ج ٩٩/١٠ و١٠٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

(٦) جديد ج ٢٣٠/١٠٤، وج ٦١٧/٣٢، وط كمباني ج ٥٢٢/٨.

(٧) جديد ج ٢٣١/١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٧.

الروايات في ذمّ اليمين الفاجرة ومن يشتري ويبيع بيمين[١].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اليمين الغموس الّتي توجب النار: الرجل يحلف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله. **المحاسن**: عنه عليه السلام : من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله[٢].

في أنّه عدّ من الكبائر الأيمان الكاذبة[٣].

الخصال: في كتاب عليّ عليه السلام : ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها. وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم. ويبرّون فتزاد أعمارهم، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من أهلها ويثقلان الرحم، وإنّ تثقّل الرحم انقطاع النسل[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾[٥]. وتقدّم في «صلح» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم﴾[٦].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّ من افترى على رجل ولم يكن له بيّنة قال: لايمين في حدّ ولا في قصاص[٧].

باب ذمّ كثرة اليمين[٨].

باب الحكم بالشاهد واليمين[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/ ٢٤ و٢٥، وجديد ج ١٠٣/ ٩٠ ـ ٩٥، وج ١٠٤/ ٢٠٥ ـ ٢١١.

(٢) جديد ج ١٠٤/ ٢١٠ و٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٨، وجديد ج ٦٨/ ٢٧٨ و٢٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٣، وجديد ج ٧٥/ ٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٦، وجديد ج ٧٦/ ٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/ ١١١ و١١٦، وجديد ج ٣٦/ ١٤٨ و١٤٩ و١٧٠.

(٧) جديد ج ٧٩/ ١٢٢، وط كمباني ج ١٦/ ١٣١.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/ ١٤٣، وجديد ج ١٠٤/ ٢١٢.

(٩) ط كمباني ج ٢٤/ ١٠، وج ٩/ ٤٩٥، وج ١٤/ ٥١٦، وجديد ج ١٠٤/ ٢٧٧، ←

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأنّ عليّاً عليه السلام قضى به بالعراق[١]. وتقدّم في «خلف» ما يتعلّق بذلك. وفي «بين»: أنّ اليمين على المدّعى عليه، وكذا في «نذر».

أقول: قال في القاموس: اليمين: القسم، مؤنث لأنّهم كانوا يتماسّحون بأيمانهم فيتحالفون.

إعلام الورى: أُمّ أيمن كانت مولاة النبي صلى الله عليه وآله سوداء. ورثها عن أُمّه، وكان اسمها بركة، فأعتقها وزوّجها عبيد الخزرجيّ بمكّة فولدت له أيمن، فمات زوجها فزوّجها النبي صلى الله عليه وآله من زيد فولدت له أُسامة أسود يشبهها، فأُسامة وأيمن أخوان لأُمّ[٢].

العدد: في أنّه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله من أُمّه أُمّ أيمن، وكانت تحضنه، فلمّا تزوّج بخديجة أعتق أُمّ أيمن[٣].

قال الواقدي: ترك عبدالله أُمّ أيمن وخمسة جمال أوراك، يعني قد أكلت الأراك، وقطيعة غنم، فورث رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت أُمّ أيمن تحضنه واسمها بركة[٤].

روي أنّه قال عبدالمطّلب لأُمّ أيمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله: يابركة لاتغفلي عن ابني، فإنّ أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني نبيّ هذه الأُمّة[٥].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرأيت أُمّ أيمن فإنّي أشهد أنّها من أهل الجنّة وما كانت تعرف ماأنتم عليه[٦].

الإحتجاج: روي أنّه لمّا ذهبوا بأميرالمؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر للبيعة أقبلت أُمّ

← وج ٤٠/٣٠١، وج ٦٢/١٢٥.

(١) ط كمباني ج ٢٤/١٠، وجديد ج ١٠٤/٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٣٤، وجديد ج ٢٢/٢٦٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٢٨، وجديد ج ١٥/١١٦، وص ١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٩٦، وجديد ج ١٥/٤٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٥.

أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: ياأبا بكر ماأسرع ماأبديتم حسدكم ونفاقكم، فأمر بها عمر فأُخرجت من المسجد وقال: مالنا وللنساء[١].

الإختصاص: شهادة أُمّ أيمن وعليّ عليه السلام لفاطمة بأنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطاها فدكاً وقبضتها فاطمة في حياته، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ياأُمّ أيمن إشهدي وياعليّ إشهد[٢].

علل الشرائع: لمّا نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أُمّ أيمن وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها: يا أُمّ أيمن إنّ نفسي نعيت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها[٣].

الكافي: في أنّه أكلت أُمّ أيمن من الصحفة الّتي نزلت على فاطمة عليها السلام من الجنّة وهذه الصحفة عند الأئمّة يخرج بها قائمهم عليهم السلام في زمانه[٤].

رواية أُمّ أيمن دوران رحى فاطمة الزهراء عليها السلام من غير مدير ظاهر[٥]. وتقدّم في «رحى» مع ذكر مواضع الرواية.

العلوي عليه السلام : أهدت لنا أُمّ أيمن قعباً من زبد، وصحفة من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلنا معه[٦].

إخبارها زينب بنت أميرالمؤمنين عليه السلام بهذا الحديث وعرض زينب هذا الحديث على أبيها قرب ارتحاله وقوله: الحديث كما حدّثتك أُمّ أيمن[٧]. وهذا في كامل الزيارة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٤، وجديد ج ٢٨/٢٧٦.
(٢) ط كمباني ج ٨/١٠٤، وجديد ج ٢٩/١٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٠/٥٨، وجديد ج ٤٣/٢٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٩، وجديد ج ٤٣/٦٣.
(٥) جديد ج ٣٧/٩٧، وط كمباني ج ٩/١٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٨، وج ٨ /١٨، وج ١٠ / ١٥٣، وجديد ج ١٨ / ١٢٥، وج ٢٨ / ٨١، وج ٤٤/٢٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٨/١٣، وج ١٠ /٢٣٨، وجديد ج ٢٨/٥٧، وج ٤٥/١٧٩ ـ ١٨٣.
(٨) كامل الزيارة ص ٢٦٢.

الخرائج: روي أنّ أُمّ أيمن لمّا توفّيت فاطمة، حلفت أن لاتكون بالمدينة إذ لاتطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكّة، فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً فرفعت يديها قالت: ياربّ أنا خادمة فاطمة تقتلني عطشاً؟! فأنزل الله تعالى عليها دلواً من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش(١).

أمالي الصدوق: رؤيا أُمّ أيمن أنّ بعض أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله أُلقيت في بيتها وبكائها لذلك بحيث شكت جيرانها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: نامت عينك ياأُمّ أيمن! تلد فاطمة الحسين فتربّينه وتلبّينه فيكون بعض أعضائي في بيتك. فلمّا ولد الحسين عليه السلام فكان اليوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه، ثمّ هيّأته أُمّ أيمن ولفّته في برد رسول الله ثمّ أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مرحباً بالحامل والمحمول ياأُمّ أيمن هذا تأويل رؤياك(٢).

بكاء أُمّ أيمن لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زوّج فاطمة ولم ينثر عليها شيئاً، وما قال رسول الله(٣).

ماعيّر عمرو بن عثمان في كلام له أُسامة، فقال له: يابن السوداء ماأطغاك؟ فقال: أنت أطغى منّي ولم تعيّرني بأُمّي، وأُمّي والله خير من أُمّك، وهي أُمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بشّرها رسول الله في غير موطن بالجنّة، وأبي خير من أبيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبّه ومولاه، قتل شهيداً بمؤتة(٤).

بيان: حبّه بالكسر أي محبوبه.

أقول: وينبغي لي أن أتمثّل في مقابل تعيير عمرو أُسامة بابن السوداء بقول

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٠ و١٥، وجديد ج ٢٨/٤٣ و٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٦٩ و٦٨، وجديد ج ٢٤٢/٤٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٣١/٣، وج ١٠/١٦ و٢٩، وجديد ج ١٤٢/٨، وج ٤٩/٤٣ و٩٨.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٢٥، وجديد ج ١٠٧/٤٤.

من قال:

ربّ سوداء وهي بيضاء فعلاً — حسد المسك عندها الكافور

مثل حبّ العيون يحسبه الناس — سواداً وإنّما هو نور

أيمن بن أُمّ أيمن هو الّذي ثبت مع تسعة من بني هاشم يوم حنين لمّا انهزم الأصحاب وفيه قتل(١).

وقيل: قتل يوم أُحد شهيداً.

ميمون القدّاح المكّي مولى بني هاشم: روى عنهما عليهما السلام. هو من أصحاب السجّاد والباقر والصّادق عليهم السلام.

الكافي: عن سلام بن سعيد المخزوميّ قال: بينا أنا جالس عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصرة، وابن شريح فقيه أهل مكّة، وعند أبي عبدالله عليه السلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عبّاد بن كثير فقال: ياأبا عبدالله في كم ثوب كفّن رسول‌الله؟ فقال: في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريّين وثوب حبرة وكان في البُرد قلّة فكأنّما ازورّ عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ نخلة مريم إنّما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون، فلمّا خرجوا من عنده قال عبّاد بن كثير لابن شريح: والله ماأدري ماهذا المثل الّذي ضربه لي أبو عبدالله؟ فقال ابن شريح: هذا الغلام يُخبرك فإنّه منهم ـ يعني ميمون ـ فسأله فقال ميمون: أما تعلم ماقال لك؟ قال: لا والله قال: إنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول‌الله، وعلم رسول‌الله صلى الله عليه وآله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط(٢).

بيان: ازورّ: عدل وانحرف. واللون: الدقل من النخل. وروى عنه ابنه عبدالله ومعاوية بن وهب وأبان بن عثمان.

---

(١) ط كمباني ج ٦١٠/٦، وجديد ج ١٥٥/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٢١٦/١١، وجديد ج ٣٦٨/٤٧.

ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله بنت الحارث أُخت أُمّ الفضل زوجة العبّاس فهي خالة ابن عبّاس. تزوّج بها النبي صلى الله عليه وآله في مرجعه من عمرة القضاء بسرف السنة السابعة. كانت آخر امرأة تزوّج بها[1].

كان تزويج ميمونة وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة أميال من مكّة. ماتت سنة ٣٦. كانت أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وآله خديجة، ثمّ أُمّ سلمة، ثمّ ميمونة[2].

يوم تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾ قال: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم عليه السلام، ويوم الموت، ويوم القيامة[3].

الخصال، معاني الأخبار: عن مثنّى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[4].

في أنّ المراد باليوم في قوله تعالى: ﴿اليوم يئس الّذين كفروا من دينكم﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يئس الّذين كفروا، بنو أُميّة يئسوا من آل محمّد عليهم السلام[5].

تقدّم في «شقق»: أنّ قوله: ﴿يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً﴾ في الرجعة[6].

تأويل الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ بيوم كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعة وأربعين ألف سنة[7].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٣/٦، وجديد ج ٤٨/٢١.
(٢) ط كمباني ج ٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٢/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٣، وج ٢١٨/٥، وجديد ج ٤٥/٥١، وج ١٢/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٣ و٢١٥، وج ٢٠٦/٣، وجديد ج ٥٠/٥١، وج ٦٣/٥٣، وج ٦١/٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٥/٥١.
(٦) ط كمباني ج ٢١٤/١٣، وجديد ج ٥٨/٥٣.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٤/٥٣.

﴿خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ذلك اليوم الّذي كانوا يوعدون﴾ قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام[١].

كلمات الطبرسي في قوله تعالى: ﴿وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون﴾[٢].

تقدّم في «رجف»: تفسير قوله تعالى: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾ الراجفة: يوم رجعة الحسين عليه السلام. والرادفة: يوم رجعة أميرالمؤمنين عليه السلام.

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك﴾ يعني يوم ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام هو بعض من آيات الله. وآيات الله أئمّة الهدى صلوات الله عليهم[٣].

قوله تعالى: ﴿اليوم أُحلّ لكم الطيّبات﴾ المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف[٤].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وتلك الأيّام نداولها بين النّاس﴾ قال: مازال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله أما هو قائم واحد[٥]. وتقدّم في «دول».

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾ قال: بآلاء الله يعني نعمه[٦].

باب فيه تفسير الأيّام المعدودات، والأيّام المعلومات[٧]. وفيه الروايات أنّ الأيّام المعدودات أيّام التشريق الثلاثة، والمعلومات أيّام العشر من ذي الحجّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٢٣٠، وجديد ج ٥٣/ ١٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٣/ ٢٢٥، وجديد ج ٧/ ١٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/ ١٢، وجديد ج ٥١/ ٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨١١، وجديد ج ٦٦/ ١.
(٥) جديد ج ٥١/ ٥٤، وط كمباني ج ١٣/ ١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٧١/ ٥٣.
(٧) ط كمباني ج ٢١/ ٧٠ـ ٧٢، وجديد ج ٩٩/ ٣٠٥.

باب الأيّام والساعات والليل والنهار[١].

وعوذات الأيّام تقدّمت في «عوذ».

علل الشرائع: عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتسبّوا الرياح فإنّها مأمورة، ولا تسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الأيّام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم.

بيان: حاصله أنّ تلك الأُمور إن كان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها، فلعنها لعن من لايستحقّه، وهو يرجع إلى صاحبه[٢]. وذكرنا في رجالنا في ترجمة الحسن بن مسعود رواية في ذلك، وفي[٣].

فوائد جليلة: الأُولى: إعلم أنّ اليوم نوعان: حقيقيّ، ووسطيّ وتحقيق ذلك[٤].

الثانية: إعلم أنّ اليوم قد يطلق على مجموع اليوم والليلة، وقد يطلق على مايقابل الليل، وهو يرادف النهار، ومبدئه من طلوع الفجر الثاني إلى الغروب عند بعض، أو إلى ذهاب الحمرة عند أكثر الشيعة. وعند المنجّمين وأهل فارس والروم من طلوع الشمس إلى غروبها[٥].

الثالثة: أنّ الليل مقدّم على اليوم، فما ورد في ليلة الجمعة فهي المتقدّمة لا المتأخّرة. فروى الكليني في الروضة[٦] عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ المغيريّة يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة، فقال: كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية، إنّ أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام[٧].

الرابعة: يقسّم كلّاً من اليوم والليلة باثنتي عشرة ساعة، وقد تطلق الساعة على مقدار من الليل والنهار، كساعة مابين طلوع الفجر والشمس، وساعة الزوال، والساعة بعد العصر وهكذا، بل على مقدار من الزمان كالّتي تطلق على يوم القيامة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٨٦، وجديد ج ٥٩/١.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٥٩/٢، وص ٩، وص ١٢.

(٦) الروضة ح ٥١٧. (٧) جديد ج ٥٩/١٦.

كما أنّ اليوم يطلق على مقدار من الزمان[١]. وتقدّم في «سوع» مايتعلّق بذلك.

باب ماينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة[٢].

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيّام المنحوسة[٣].

باب مايتعلّق بسوانح شهور السنة العربيّة وماشاكلها[٤].

أقول: سوانح كلّ شهر في محلّ اسمه.

باب أعمال أيّام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما[٥].

الدروع: ذكر اختيارات الأيّام وأدعيتها على ما روي عن الصّادق عليه السلام[٦].

الدروع: عن الصّادق عليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين، يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

وعنه عليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم، ويطيب النكهة، ويشهّي الطعام ويهضّمه. ومن يتعمّد أكله رأس الشهر اُوشك أن لاتردّ له حاجة فيه[٧].

أمّا اختيارات الأيّام على مانقل من مولانا الصّادق عليه السلام ؛ كما في البحار[٨]. نذكرها ملخّصاً: اليوم الأوّل من الشهر خلق فيه آدم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وطلب العلم والتزويج، والسفر والبيع والشراء، واتّخاذ الماشية، والمريض فيه يبرأ، والمولود فيه يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.

اليوم الثاني فيه خلقت حوّاء من آدم يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود، وطلب الحوائج والاختيارات، ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية.

---

(١) جديد ج ١٧/٥٩، وط كمباني ج ١٩٠/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ١/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤، وجديد ج ١/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٠، وجديد ج ١٨٨/٩٨.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ١٣٨/٢٠، وجديد ج ١٣٣/٩٧، وص ١٣٥، وص ١٣٣.

(٨) جديد ج ١٣٥/٩٧، وط كمباني ج ١٣٩/٢٠.

اليوم الثالث أنـّه يوم نحس مستمرّ، فيه نزع آدم وحوّاء لباسهما وأُخرجا من الجنّة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك واتّق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة، والهارب فـيه يوجد، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً طويل العمر.

اليوم الرابع يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتّخاذ المـاشية، ويكـره فـيه السفر. وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ماعاش، ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه.

اليوم الخامس يوم نحس مستمرّ، فيه ولد قابيل، وفيه قتل أخاه، فلا تعمل فيه عملاً ولا تخرج من منزلك، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس يوم صالح لقضاء الحاجة، والتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية، ومن مرض فيه برئ، ومن ولد فيه صلحت تربيته، وسلم من الآفات.

اليوم السابع يوم صالح لجميع الأُمور، يحمد فيه الابتداء بالكتابة والعـمارة والغرس، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه.

اليوم الثامن يوم صالح لكلّ حاجة من بيع أو شراء، ومن دخـل فـيه عـلى سلطان قضاه حاجته، ويكره فيه ركوب البحر والسفر، ومـن ولد فـيه صـلحت ولادته، والمريض فيه يجهد.

اليوم التاسع يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مـالاً ورأى خـيراً، ومن هرب فيه نجى، ومن مرض فيه ثقل، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ووفّق فيه في كلّ حالاته.

اليوم العاشر ولد فيه نوح، من ولد فيه يكبر ويهرم ويـرزق، ويـصلح للـبيع والشراء والسفر، والضالّة فيه توجد، والهارب فيه يـظفر بـه ويـحبس، ويـنبغي للمريض فيه أن يوصي.

اليوم الحادي عشر ولد فيه شيث، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، ومن ولد فيه طابت عيشته.

اليوم الثاني عشر يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت، والشركة وركوب البحار، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هيّن التربية.

اليوم الثالث عشر يوم نحس فاتّق فيه المنازعة، ولقاء السلطان وكلّ أمر ولاتدهن فيه رأساً، ولا تحلق فيه شعراً، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر إنّه لا يعيش.

اليوم الرابع عشر يوم صالح لكلّ شيء ومن ولد فيه يكون غشوماً ظلوماً وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه أُخذ، ومن مرض برئ إن شاء الله.

اليوم الخامس عشر يوم صالح لكلّ الأُمور إلّا من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلاً، ومن هرب به ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ (إنحراف في اللسان) أو أخرس.

اليوم السادس عشر يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية والأساسات، ومن سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برئ سريعاً.

اليوم السابع عشر يوم متوسّط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم الثامن عشر يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلح حاله.

اليوم التاسع عشر يوم سعيد ولد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم، وشرى الرقيق، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوماً، ومن ولد فيه يكون صالحاً موفّقاً للخيرات إن شاء الله.

اليوم العشرون يوم متوسّط صالح للسفر، وقضاء الحوائج، ووضع الأساسات وغرس الشجر والكرم، واتّخاذ الماشية، ومن هرب بعد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشه.

اليوم الحادي والعشرون يوم نحس رديء فلا تطلب فيه الحاجة، واتّق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

اليوم الثاني والعشرون يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافى.

اليوم الثالث والعشرون ولد فيه يوسف، وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج، والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية.

اليوم الرابع والعشرون يوم نحس رديء، فيه ولد فرعون، فلا تطلب فيه حاجة ولا أمراً من الأُمور، ومن ولد فيه نكد عيشه، ولم يوفّق لخير، ويقتل في آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه.

اليوم الخامس والعشرون يوم نحس، فاحفظ فيه نفسك، ولا تطلب فيه حاجة فإنّه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، ويصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

اليوم السادس والعشرون يوم صالح للسفر، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج فمن تزوّج فيه فارق زوجته، لأنّ فيه انفلق البحر لموسى، ولا تدخل فيه على أهلك إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

اليوم السابع والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر، كثير الخير، قريباً إلى الناس، محبّباً إليهم.

اليوم الثامن والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، وفيه ولد يعقوب، فمن ولد فيه يكون محزوناً، وتصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه.

اليوم التاسع والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ولا تكتب فيه وصيّة.

اليوم الثلاثون يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً وتعسر تربيته ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه اُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه ردّه سريعاً.

باب سعادة أيّام الشهور العربيّة ونحوستها وما يصلح في كلّ يوم منها من الأعمال[١]. ونظير الرواية المذكورة فيه[٢].

أسامي الشهور الشمسيّة والأعمال الّتي يصلح فيها في رواية المعلّى[٣].

رواية اُخرى عن الصّادق عليه السلام في أيّام شهور الفرس[٤]. ورواية اُخرى في ذلك[٥]. ورواية اُخرى عنه في أيّام مطلق الشهر نظير الرواية الاُولى[٦].

باب يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيّام شهور الفرس والروم ونحوها[٧].

يوم الحجّ الأكبر فيه ثلاثة أقوال: أحدها: يوم عرفة؛ كما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام . والحجّ الأكبر الّذي فيه الوقوف والأصغر ليس فيه الوقوف، وهي العمرة. ثانيها: يوم النحر؛ كما عن عليّ عليه السلام وابن عبّاس وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام . وثالثها: جميع أيّام الحجّ؛ كما يقال: يوم الجمل ويوم صفّين يراد به الحين والزمان[٨].

أمالي الصدوق: عن المفضّل قال: قال مولانا الصّادق عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يومه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/١٩٨، وجديد ج ٥٩/٥٤، وص ٥٦ ـ ٩٠.

(٣) جديد ج ٥٩/٩٣، وط كمباني ج ١٤/٢٠٧.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٥٩/١٠١، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٠٦، وجديد ج ٥٩/٩١.

(٨) ط كمباني ج ٦/٦٣٧، وجديد ج ٢١/٢٦٨.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وفيه: ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان ...(١).

أمالي الصدوق، معاني الأخبار، أمالي الطوسي: في خبر الشيخ الشامي قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ياشيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم، ومن لم يبال مارزئ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له(٢).

أمالي الصدوق: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام : مامن يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنّك لن تراني بعده أبداً(٣).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: إنّما الدنيا ثلاثة أيّام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم أنت فيه فحقّ عليك اغتنامه، ويوم لاتدري أنت من أهله، ولعلّك راحل فيه، أما اليوم الماضي فحكيم مؤدّب، وأما اليوم الّذي أنت فيه فصديق مودّع، وأمّا غداً فإنّما في يديك منه الأمل ـ الخ(٤).

أخبار تكلّم اليوم وشهادته يوم القيامة(٥). وتقدّم في «شهد» مايتعلّق بذلك.

تفسير ﴿خلق السموات والأرض في ستّة أيّام﴾ بالأوقات، كقوله تعالى ﴿ومن يولّهم يومئذ دبره﴾. أو بمقدار ستّة أيّام.

وفسّره الفخر الرازي بستّة أحوال وذلك لأنّ السماء والأرض وما بينهما ثلاثة أشياء ولكلّ واحد منهما ذات وصفة. فهو تكلّف بعيد.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ١٧٣/٧١، وص ١٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٥، وجديد ج ١١١/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٤/٣، وج ٩٩/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، وجديد ج ٣٢٥/٧، وج ٣٧٩/٧٧ و٣٨٠، وج ١٨١/٧١، وج ٣٥٣/٨٩.

ويمكن أن يقال: إنّ مناط تمايز الأيّام وتقدرها إنّما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، والمخلوق في الأيّام المتمايزة إنّما هو السماوات السبع والأرض وما بينهما دون مافوقهما.

وقال بعض الصوفيّة: للزمان المادّي زمان مجرّد كالنفس للجسد، وللمكان المادّي مكان مجرّد وهما عارضان للمجرّدات ولايمكن فهمه وخارج عن طور العقل[١]. تفسيره بستّة أوقات[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿في أربعة أيّام سواء للسّائلين﴾ يعني في أربعة أوقات، وهي الّتي يخرج الله فيها أقوات العالم، من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض، وما في البرّ والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر، وما يكون فيه معاش الحيوان كلّه، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ـ الخ[٣].

بيان آخر للقمّي في ذلك[٤].

توضيح وتحقيق في ذلك لبعض المحقّقين[٥].

فائدة جليلة لرفع الشبهات عن قوله تعالى في آيات سورة السجدة ﴿ءإنّكم لتكفرون بالّذي خلق الأرض في يومين﴾ ﴿وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيّام﴾[٦]. وتقدّم في «ارض» مايتعلّق بذلك.

باب ماروي في سعادة الأيّام ونحوستها[٧].

إذا أردت التوجّه في يوم حذرت فيه فقدّم أمام توجّهك: الحمد، والمعوّذتين وآية الكرسي، والقدر، وآخر آية سورة آل عمران، وقل: اللّهمّ بك يصول

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٢، وص ١٨، وجديد ج ٥٧/٦، وص ٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤، وجديد ج ٥٧/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧. وغيره ص ١٨ و٢١ و٥٠ و٥١، وجديد ج ٥٧/٧١ و٧٦ و٨٩ و٢٠٥ ـ ٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٢، وجديد ج ٥٧/٢١٦ ـ ٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٦، وجديد ج ٥٧/٣٠٩ ـ ٣١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٩١، وجديد ج ٥٩/١٨.

الصائل ـ الدعاء(١).

تقدّم في «صدق» و «دعا»: أنّ الصدقة والدعاء يدفعان النحوسة.

ذكر الأشعار المنسوبة إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : لنعم اليوم يوم السبت حقّاً ـ الأبيات، وبيان معناها(٢).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، علل الشرائع: من مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يوم السبت يوم مكر وخديعة. ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب. ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم. ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطيّر الناس. ويوم الخميس يوم الدخول على الأُمراء وقضاء الحوائج. ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح(٣).

الأيّام المنحوسة على رواية سبعة وهي: ٣ و ٥ و ١٣ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥(٤).

أشعار نصير الملّة والدين الطوسي في ذلك. وما روي عن موسى كليم الله في الأيّام المنحوسة في الشهور الروميّة(٥).

وسائر الروايات في ذلك للمسافر وغيره(٦).

خلقة أيّام الأُسبوع وأوّلها وعلّة التسمية(٧).

ذكر ماروي في أيّام الأُسبوع وماينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب(٨).

باب ماورد في خصوص يوم الجمعة(٩).

أبواب أيّام الأُسبوع من السبت إلى الخميس(١٠).

(١ و٢) ط كمباني ج ١٩٢/١٤، وجديد ج ٢٥/٥٩، وص ٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٨٢/١٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٢٠/١٤، وجديد ج ١٤٢/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٥٥/١٦ ـ ٥٧، وج ٢/٢٢ و٣، وجديد ج ٢٢٣/٧٦ ـ ٢٢٧، وج ١٠١/١٠٠ ـ ١٠٤.

(٧) ط كمباني ج ٨٢/٤، وجديد ج ٣٠٥/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٩٧/١٤، وجديد ج ٤٩/٥٩ ـ ٥٣.

(٩) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩ ـ ٨٠٢، وجديد ج ٥٩ / ٣١ وج ١٢٢/٨٩، وج ١٢٧/٩٠.

(١٠) جديد ج ١٨/٥٩ ـ ٥٣، وط كمباني ج ١٩٤/١٤.

باب ماينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة[١].

باب أعمال الأُسبوع وأدعيتها وصلواتها[٢]. وصلواتها[٣]. في صلواتها والرواية الثانية[٤]. وكذا ذكر الرواية الثالثة[٥]. والرابعة[٦].

باب صلاة كلّ يوم[٧].

باب في زيارتهم في أيّام الأُسبوع[٨].

أمالي الطوسي: روي عن أبي نوّاس الحقّ سهل بن يعقوب، قال: قلت للإمام ـ يعني أبا الحسن الهادي عليه السلام ـ: ياسيّدي قد وقع لي اختيارات الأيّام، عن سيّدنا الصّادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه في كلّ شهر فأعرضه عليك؟ فقال لي: إفعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: ياسيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها، فقال لي: ياسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيد الغايرة بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّوجلّ، واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين فتوجّه حيث شئت[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ١/٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢.
(٣) ص ٨٣٩، وجديد ج ١٢٧/٩٠، وص ٢٧٨.
(٤) ص ٢٨٠. (٥) ص ٣١٩.
(٦) ص ٣٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٣٤٣/٩٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٧٩/٢٢، وجديد ج ٢١٠/١٠٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥٠/١٢. وذكره في ج ١٩٢/١٤ مع زيادة دعاء، وجديد ج ٢١٥/٥٠، وج ٢٤/٥٩.

باب تأويل الأيّام والشهور بالأئمّة عليهم السلام(١).

الخصال: عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره ـ إلى أن قال: ـ فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت عليه فردّ عليّ، ثمّ أمرني بالجلوس، ثمّ قال لي: ياصقر ماأتى بك؟ قلت: سيّدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن فقلت: الحمد لله.

ثمّ قلت: ياسيّدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لاأعرف معناه قال: وما هو؟ فقلت: قوله: «لاتعادوا الأيّام فتعاديكم» مامعناه؟ فقال: نعم الأيّام نحن ماقامت السماوات والأرض، فالسبت إسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد كناية عن أميرالمؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن بن عليّ، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحقّ، وهو الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثمّ قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك(٢).

يقول مؤلّف الكتاب عليّ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد خان بن هاشم بن حاتم النمازيّ الشاهرودي رحمهم الله تعالى وعفى عنهم في الدنيا والآخرة: ختمت كتابي هذا بهذه الأسماء الطيّبة المباركة الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم من الآن إلى قيام يوم الدين في يوم الجمعة رابع ذي الحجّة الحرام في سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة. فالمرجوّ من اخواني المنتفعين من هذا الكتاب ـ الّذي كنت مشتغلاً به في ستّة وعشرين سنة، بل اتمام توافق الأعداد بلغ

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/٧، وجديد ج ٢٣٨/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٧، وج ١٤٥/١٢، وج ١٧٠/٩، وج ١٩١/١٤، وج ٢٧٩/٢٢، وجديد ج ٢٣٨/٢٤، وج ١٩٤/٥٠، وج ٤١٣/٣٦، وج ١٠/٥٩، وج ٢١٠/١٠٢.

إلى اثنين وثلاثين سنة. وفرغت من التوافق في ٢٣ صفر ١٤٠٣ هـ ـ أن لا ينسوني من صالح الدعاء، وأن يدعوا لي بالمغفرة والرحمة والعافية في الحياة والممات.

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين

والحمد لله ربّ العالمين.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورةُ الحَمْدِ (١)	
-	سورة الحمد	٣٨ و ١٠٨ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٥٨٨ و ٦١٤ و ٦٢٠
	سورةُ البقرة (٢)	
-	سورة البقرة	٥٤٨
٢ و ٣	هدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب	٤٠٧
٦	ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	٢١
١٥	الله يستهزئ بهم	٥٣٧
٢٤	فاتّقوا النّار التي وقودها ... للكافرين	١٧٣ و ١٧٦
٤١	وإيّاي فاتّقون	٤٠٨
٤٣	وأقيموا الصّلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين	٣٧٢
٤٤	أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم	٣٩١
٤٧	يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي ... العالمين	١٠٣
٥٠	وأغرقنا آل فرعون	٣١٣
٦٩	صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين	٩٧
٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلّا الله	٢٤٨
٨٤	وإذا أَخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم	٢٥٠
٨٩	فلمّا جائهم ما عرفوا كفروا به	٥٦٧

الآية	النص	الصفحة
١٠٥	ما يودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب	٢٦٩
١٠٦	ما ننسخ من آية ... مثلها	٣٩
١١٣	وقالت اليهود ليست النّصارى على شيء	٥٦٥
١٢٢	يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي ... العالمين	١٠٣
١٣٢	ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ... مسلمون	٣٥٣
١٤٣	وجعلناكم أُمّةً وسطاً	١٤٨
١٤٨	أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً	٥١٠
١٦٣	وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم	٥٤٨
١٦٥	من يتّخذ من دون الله أنداداً	١٧
١٧١	مثل الّذين كفروا كمثل ... نداء	٩٦
١٧٧	والموفون بعهدهم إذا عاهدوا	٣٩٥
١٨٢	فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فلا إثم عليه	٣٤٢ و ٣٤١
١٨٥	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	٥٩٢
١٨٧	ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد	١٤٢
١٨٩	يسئلونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للنّاس والحجّ	٥٥٠
١٩٥	لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	٥٤٧ و ٥٤٣
١٩٦	ففدية من صيام أو صدقة أو نسك	٤١
١٩٧	وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى	٣٨٤
٢٠٨	أُدخلوا في السلم كافّة	٤٥٣
٢٢٠	ويسئلونك عن اليتامى	٥٨٢
٢٢٢	ولا تقربوهنّ حتّى يطهرن	١٤٢
٢٢٤	ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم	٦٠٦
٢٢٩	فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان	٢٥٠
٢٢٩	ومن يتعدّ حدود الله	٣٤١
٢٢٩	أن تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً	٤٧٣

٢٣٣	وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف	٤٣
٢٤٣	خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت	٢٦
٢٤٩	إنّ الله مبتليكم بنهر	٢١٢
٢٥١	ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض	٤٩١
٢٥٥	آية الكرسيّ	٦٢٠ و٣٦٢ و٣٠٧ و٢٣٥ و١٩٦ و١٩٥ و١٠٨
٢٧٤	الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانيةً	١٢٥
٢٨٦	لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها	٢٩٩ و٢٩٨
٢٨٦	فانصرنا على القوم الكافرين	٦٦

سورةُ آل عمران (٣)

-	سورة آل عمران	٦٢٠
٢	الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم	٥٤٨
٧	آمنّا به كلّ من عند ربّنا	٣٣١
١٤	زيّن للنّاس حبّ الشهوات	٥٧٢
١٨	شهد الله أنّه لا إله إلّا هو (آية شهد الله)	١٩٦
٢٨	لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء ... منهم تقيٰة	٤٢٢
٣٠	يوم تجد كلّ نفس ... نفسه	٣٨٦
٣٤	ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم	٥٢٨ و ٣٥٠
٣٩	فنادته الملائكة	١٨
٤٤	ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم	٢٢٩
٥٢	قال من أنصاري إلى الله	٧١
٥٥	وجاعل الّذين اتّبعوك فوق الّذين كفروا	٧١
٦١	آية المباهلة	٥٤٠ و٤٦٩ و١١٩ و١١٨ و١١٧
٨١	وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين .... لتنصرنّه	٢٤٨ و٢٤١ و٦٥
٩٢	لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون	٤٣٩
٩٧	ولله على النّاس حجّ البيت	٤٦٠

١٠١	فقد هدي إلى صراط مستقيم	٣٥٤
١٠٢	إتّقوا الله حقّ تقاته	٤٠٩ و٤٠٨
١٠٣	واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا	٦٠١
١٠٤	ولتكن منكم أمّة يدعون .... عن المنكر	٢١٧
١٢٠	وإن تصبروا وتتّقوا لا يضركم كيدهم شيئاً	٤١٣ و٤١٢
١٢٢	إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا	٥٥٤
١٢٣	لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلّة	٦٧
١٢٤	ألن يكفيكم أن يمدّكم ربّكم .... منزلين	١٣٤
١٣٣	أُعدّت للمتّقين	٤١٣
١٤٠	وتلك الأيّام نداولها بين النّاس	٦١٢
١٥٤	ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ أمنة نعاساً	٩٦
١٦٩	بل أحياء عند ربّهم يرزقون	٢٢٨
١٨٠	سيطوّقون ما بخلوا به ولله ميراث السموات والأرض	٢٨٩ و١٧٨
١٨٦	وإن تصبروا وتتّقوا فإنّ ذلك من عزم الأُمور	٤١٢
١٨٧	وإذ أخذ الله ميثاق الّذين أُوتوا الكتاب	٢٥٠
١٩١ـ١٩٤	الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً ... من ذكر أو أُنثى	٤٨٦ و١٩

سورةُ النساء (٤)

٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء	١٤٠
٩	وليخش الّذين لو تركوا ... خافوا عليهم	٥٨٣
١٠	إنّ الّذين يأكلون أموال ... سعيراً	٥٨٢
١١	يوصيكم الله في أولادكم ... الأُنثيين	٢٧٤
٢١	وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً	٢٥٠
٢٢	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النّساء	٥٤٠
٢٣	حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم	٥٤٠ و١٤٢
٢٩	ولا تقتلوا أنفسكم	١١٩

٣٤	واللّاتي تخافون نشوزهنّ	٥٨
٣٧	يكتمون ما آتاهم الله من فضله	١٠١
٤٨	إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء	٣٧٥
٥٩	يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم	٤٠٣
٦٦	ولو أنّهم فعلوا ما يوعظون به	٣٧٨
٦٩	من النّبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين	٤٦١
٧٧	ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم	٥٨٩
٧٩	وما أصابك من حسنة	٢١
٨٠	من يطع الرسول فقد أطاع الله	٤٦٠
٩٧	إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم	٣٩٧
١٠٠	ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله	٤٩١
١٠٣	إنّ الصّلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً	٣٤٧
١١٥	ومن يشاقق الرسول	٢١
١٢٥	واتّخذ الله إبراهيم خليلاً	٤٥٦
١٣٠	يغني الله كلّاً من سعته	٢٩٩
١٣١	ولقد وصّينا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله	٤١٥ و٤١٢
١٦٠	فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات	٥٦٣
١٦٤	وكلّم الله موسى تكليماً	٤٦١ و٤٥٦ و٢٧٢
١٧٤	وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً	١٦٩

سورةُ المائدة (٥)

١	أُحلّت لكم بهيمة الأنعام	١٠٦
٣	اليوم يئس الّذين كفروا من دينكم	٦١١
٥	اليوم أُحلّ لكم الطيّبات	٦١٢
٦	يا أيّها الّذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة	٣٥٩
٧	واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الّذي واثقكم به	٢٤٧

١١	إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم	٥٥٤
١٢	وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً	١٣٣
١٥	قد جائكم من الله نور وكتاب مبين	١٧٢ و ١٧٠
٢١	الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم	٣٢٨
٢٧	واتل عليهم نبأ ابني آدم	٤٨٢
٣٥	يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة	٣٠١
٤٤	فلا تخشوا الناس واخشون	٢١٨
٥١	لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء	٤٥٦
٥٤	فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه	٤٦٥ و ٣٦٥
٥٥	إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا ... راكعون (آية الولاية)	٤٥١
٥٨	وإذا ناديتم إلى الصلوة اتّخذوها هزواً ولعباً	٥٣٨
٦٣	لولا ينهاهم الربّانيّون ... يصنعون	٢١٧
٦٤	وقالت اليهود يد الله مغلولة ... مبسوطتان	٥٨٦
٦٨	وليزيدنّ كثيراً منهم ... كفراً	٣٣
٧٨	لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل	٢١٧
٧٩	كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه	٤١٨ و ٢١٧
٨٠	ترى كثيراً منهم يتولّون الّذين كفروا	٤٦٧
٨٢	لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للّذين آمنوا اليهود	٥٦٧
٩٠	رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه	٢٥
١٠١	لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم	٤٠٤
١٠٥	عليكم أنفسكم لا يضرّكم ...	١١٩
١١١	وإذ أوحيت إلى الحواريّين	٢٦٧

سورةُ الأنعام (٦)

ـ	سورة الأنعام	٦١٤
١	جعل الظلمات والنور	١٧١

١٩	وأُوحي إليّ هذا القرآن لأُنذركم به ومن بلغ	٢٠
٢٧	يا ليتنا نردّ ولا نكذّب	٣٨٨
٢٨	بل بدا لهم ما كانوا ... نهوا عنه	٣٨٨
٤٤	فلمّا نسوا ما ذكّروا به	٢١٧ و٥٥
٥١	وأنذر به الّذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم	٢٠
٧٥	نرىَ إبراهيم ملكوت السموات والأرض	٤٥٦
٩٠	أُولئك الّذين هدى الله فبهديٰهم اقتده	٥٠٠ و٤٩٩
٩٢	تجزون عذاب الهون	٥٦٩
٩٨	هو الّذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقرّ ومستودع	٢٦٩
١٢٢	وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس	١٧٢
١٢٧	لهم دار السلام عند ربّهم	١٢١
١٢٨	يا معشر الجنّ قد استكثرتم من الإنس	٤٥٦
١٤٦	وعلى الّذين هادوا حرّمنا كلّ ذي ظفر	٥٦٣
١٥٢	وبعهد الله أوفوا	٣٩٥
١٥٨	هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربّك	٦١٢ و٨٥

سورةُ الأعراف (٧)

٨	والوزن يومئذ الحقّ	٢٩٥
٩	ومن خفّت موازينه فأُولئك الّذين خسروا أنفسهم	١٧٣
١٥	قال إنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم	٣٩٨
٢٢	وناداهما ربّهما	١٨
٣٢	قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة	٢١٥
٤٣	ونزعنا ما في صدورهم من غلّ	٢٧
٤٤	ونادى أصحاب الجنّة	١٩
٤٦	وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم	٣٦٦
٥٤	خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام (آية السخرة)	٦١٩ و١٩٦

٦٥	وإلى عاد أخاهم هوداً	٥٦٢
٧٣	وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... عذاب أليم	١٨٥
٧٧	يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين	١٨٦
١٤٢	ياهرون اخلفني في قومي وأصلح	٣١
١٤٦	سأصرف عن آياتي ... غافلين	٢١
١٥٠	قال يا ابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني	٣٠
١٥٦	إنّا هدنا إليك	٥٦٤
١٥٧	واتّبعوا النور الّذي أُنزل معه	١٦٩
١٥٩	ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون	٥٠٢ و٣١٨
١٦٤	وإذ قالت أُمّة منهم لم تعظون ... يفسقون	٢١٧
١٦٥	فلمّا نسوا ما ذكّروا به	٢١٧
١٧١	وإذا نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة	١٩٧
١٧٢	وإذ أخذ ربّك من بني آدم ... قالوا بلى	٢٤٦ ـ ٢٣٧
١٨٠	ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	٣٠٤
١٩٨	وتريٰهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون	٩٣
٢٠١	إنّ الذين اتّقوا إذا مسّهم طائف ... مبصرون	٤٦٠ و٤١٣

سورةُ الأنفال (٨)

١	يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله وللرسول	١٣٢
١٦	ومن يولّهم يومئذ دبره	٦١٩
٣٨	قل للّذين كفروا ... سلف	٢١
٧٢	إنّ الّذين آمنوا وهاجروا ...	٤٩١ و٤٨٤
٧٥	وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض	٤٦٩

سورةُ التوبة (٩)

ـ	سورة برائة	٢٩
٣	يوم الحجّ الأكبر	٦١٨

٤	إنّ الله يحبّ المتّقين	٤١٣
١٢	وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم	١٤٠
١٣	ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم	١٤٠
١٦	أم حسبتم أن تتركوا ... وليجة	٤٣١
٢٣	لا تتّخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء	٤٦٧
٣٠	وقالت اليهود عزير ابن الله	٥٦٣
٣٢	يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم	١٦٩
٣٣	ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون	٥٠٨
٣٧	إنّما النسيء زيادة في الكفر	٣٤
٦٤	يحذر المنافقون أن تنزّل عليهم سورة	١٢٩
٧١	والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض	٢١٨
٧٣	جاهد الكفّار والمنافقين	١٢٩
١٠٠	والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار ...	٤٨٨ و١٣٣
١١٥	وما كان الله ليضلّ قوماً ... يتّقون	٢١
١١٩	يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين	١٦
١٢٢	فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة (آية النفر)	١١٠

سورةُ يونس (١٠)

٣	خلق السموات والأرض في ستّة أيّام	٦١٩
٩	يهديهم ربّهم بإيمانهم	٥٠٢
٣٥	أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع	٤٩٩
٦٢	ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون	٤٧٠ و٤٥٨
٦٣ و ٦٤	الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى ...	٤١٣
٧٤	فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل	٢٤١

سورةُ هود (١١)

٧	وكان عرشه على الماء	٥٧٣

٧	خلق السموات والأرض في ستّة أيّام	٦١٩
٤٢	ونادى نوح ابنه	١٦١
٦٠	ألاٰ بعداً لعاد قوم هود	٥٦٢
٨٦	بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين	٥١٤

سورةُ يوسف (١٢)

٢٣	هيت لك	٥٧٧
٢٤	ولقد همّت به وهمّ بها	٥٥٤ و ٢٦٢
٣١	واعتدت لهنّ متّكأ	٤٢٤
٥٣	إنّ النفس لأمّارة بالسّوء إلّا ما رحم ربّي	١١٢
٨٧	لا تيأسوا من روح الله	٥٨١

سورةُ الرعد (١٣)

٧	إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد	٤٩٩ و ٢٤
١١	إنّ الله لا يغيّر ما بقوم ... بأنفسهم	١٠١
١٧	وأمّا ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض	١٢٢
٢١	والّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل	٣٣٨ و ٣٣٧
٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت	٥٨٦
٤١	نأتي الأرض ننقصها من أطرافها	١٣٧

سورةُ إبراهيم (١٤)

٥	وذكّرهم بأيّام الله	٦١٢ و ٦١١
١١ و ١٢	وعلى الله فليتوكّل المؤمنون ... المتوكّلون	٤٢٥
٢٨	ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً	١٠٣
٣٦	فمن تبعني فإنّه منّي	٤٥٧ و ٤٥٦
٣٧	فاجعل أفئدة من الناس تهوِي إليهم	٦٠١

سورةُ الحجر (١٥)

٢	ربما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين	٢٦٩

١٩	وأنبتنا فيها من كلّ شيء موزون	٢٩٤
٥٦	ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالّون	٥٨١
٩٥	إنّا كفيناك المستهزئين	٥٣٧
٩٩	واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين	٦٠٠

سورةُ النحل (١٦)

١	أتى أمر الله فلا تستعجلوه	٥١٥
٥	والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون	١٠٦
٢٤	وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم	٣٢
٢٥	ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة	٢٨٩
٥٢	وله الدين واصباً	٣٣٠
٥٩	أيمسكه على هون	٥٦٩
٦٨	وأوحى ربّك إلى النحل ...	٢٦٧ و ١٠ و ٨ و ٧
٨٣	يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها	١٠٣
٩٠	وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي	١٤٥
٩١	ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها	١٣٧
٩٢	ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً	١٣٧
٩٤	ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم	٦٠٦
١٠٤	إنّ الّذين لا يؤمنون بآيات الله	٢١
١٠٦	إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان	٤١٧
١١٥	وما أُهلّ لغير الله به	٥٥١
١٢٨	إنّ الله مع الّذين اتّقوا	٤١٣

سورةُ الإسراء (١٧)

٣	ذرّيّة من حملنا مع نوح إنّه كان عبداً شكوراً	١٦١
٩	إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم	٤٩٩
١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها	٥٤٨

٢٣	وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه	٤٣٩ و٤٣٨ و٤٣٧
٢٩	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك	٢٩٧
٣٢	ولا تقربوا الزنا	١٤٢
٣٥	وزنوا بالقسطاس المستقيم	٢٩٣
٤٤	وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده	٢٦١
٦٠	الشجرة الملعونة في القرآن	٣٦
٧١	فمن أُوتي كتابه بيمينه	٦٠٤
٨٤	قل كلّ يعمل على شاكلته	٢٠٧
٨٥	يسئلونك عن الروح ...	١١١
٩٧	من يهدي الله فهو المهتد	٥٠٢
١١٠	ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها	٢٩٧

سورةُ الكهف (١٨)

٤	وينذر الّذين قالوا اتّخذ الله ولداً	٢٠
١١ و ١٢	فضربنا على آذانهم ... لما لبثوا أمداً	٤٣٥
٢٨	واتّبع هواه وكان أمره فرطاً	٥٧٢
٤٤	هنالك الولاية لله الحقّ	٤٧٠
٦٠	وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح	٣٢٧ و٣١٤
٧٣	لا تؤاخذني بما نسيت	٥٤
٩٥ ـ ٩٨	أجعل بينكم وبينهم ردماً ... دكاء	٤١٨
١١٠	قل إنّما أنا بشر مثلكم	١٩٥
١١٠	لا يشرك بعبادة ربّه أحداً	٣٦٣

سورةُ مريم (١٩)

١١	فأوحى إليهم أن سبّحوا بكرة وعشيّاً	٢٦٧
٢٥	هزّي إليك بجذع النخلة	١٦
٢٨	يا أُخت هرون	٥٣٤

٣١ وجعلني مباركا أينما كنت ١٢١
٣٧ فويل للّذين كفروا ٤٧٦
٥٢ وناديناه من جانب الطور ١٨
٥٤ واذكر في الكتاب إسمعيل إنّه كان صادق الوعد ٣٧٦
٥٦ واذكر في الكتاب إدريس ٥٧٤
٥٨ أُولئك الّذين أنعم الله عليهم ١٠٥
٧١ ـ ٧٢ وإن منكم إلّا واردها ... جثيّاً ٢٨١ و٤٠٦ و٤١٤
٧٥ حتّى إذا رأوا ما يوعدون ٣٧٨
٨٥ يوم نحشر المتّقين إلى الرحمن وفداً ٣٩٤
٩٦ إنّ الّذين آمنوا ... ودّاً ٢٦٨
٩٧ وتنذر به قوماً لُدّاً ٢٠

سورةُ طه (٢٠)

١٢ فاخلع نعليك ٩٦
٢٩ ـ ٣٢ واجعل لي وزيراً ... أمري ٣١
٣٩ وألقيت عليك محبّة منّي ٣١٥
٤٣ ـ ٤٤ إذهبا إلى فرعون ... أو يخشى ٤١٨
٨٢ وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى ٤٩٩
١٢٨ لآيات لأُولي النهى ٢٢٣

سورةُ الأنبياء (٢١)

٤٥ قل إنّما أُنذركم بالوحي ٢٠
٤٧ ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ٢٩٣
٦٩ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ١٧٣
٧٢ ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة ١٣١
٧٨ نفشت فيه غنم القوم ١٢١
٨٧ وذا النون إذ ذهب مغاضباً ... ١٨ و٢٠٤ و٤٥٥

٨٩	ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين	٤٣٢ و١٨
٩١	وجعلناها وابنها آية للعالمين	٤٦١
١٠١	إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنىٰ	١٧٩

سورةُ الحجّ (٢٢)

١٥	من كان يظنّ أن لن ينصره الله	٦٧
١٩	فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار	١٧٣
٣١	حنفاء لله غير مشركين به	٢٣٧
٤١	الّذين إن مكّناهم في الأرض ...	١٢٩
٤٧	وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون	٦١٢
٥٨	والّذين هاجروا في سبيل الله ثمّ قتلوا	٤٨٨
٦٠	ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب ... لينصرنّه الله	٣٤٥ و٦٦
٦٧	لكلّ اُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه	٤٢

سورةُ المؤمنون (٢٣)

٩	والّذين هم على صلواتهم يحافظون	١٣١
١٠ و١١	اُولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس	٢٧٧
١٢	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة	٢٢٨
٩٦	إدفع بالّتي هي أحسن	٤١٨
٩٧	وقل ربّ أعوذ بك من همزات الشّياطين	٥٥٤

سورةُ النور (٢٤)

٣٢	وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين	١٤٠
٣٥	الله نور السموات والأرض (آية النور)	١٦٩ و١٦٨
٤٠	أو كظلمات في بحر لجّيّ	٩٥
٥٥	وعد الله الّذين آمنوا منكم ... في الأرض	٣٧٧

سورةُ الفرقان (٢٥)

٥٤	وهو الّذي خلق من الماء بشراً	٣٤

٦٣	وعباد الرحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً	٣٦٥ و ٣٦٦
٦٧	والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ... قواماً	٢٩٧

سورةُ الشعراء (٢٦)

٨٨ ـ ٨٩	يوم لا ينفع ... بقلب سليم	٢٠٨
١٦٨	قال إنّي لعملكم من القالين	١٤٦
١٨٢	وزنوا بالقسطاس المستقيم	٢٩٣
٢١٤	وأنذر عشيرتك الأقربين	٢٤
٢١٥	واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين	٣٦٦
٢١٧	وتوكّل على العزيز الرحيم	٤٢٥

سورةُ النمل (٢٧)

٩	يا موسى إنّي أنا الله	٣١٥
١٢	وأدخل يدك في جيبك ... سوء	٥٨٧
١٦	علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء	٨٠
١٨	حتّى إذا أتوا على واد النمل ... مساكنكم	١٤٩ و ١٥٣
٢٠	وتفقّد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد	٤٩٢
٣٥	وإنّي مرسلة إليهم ... يرجع المرسلون	٧٩ و ٤٩٤
٤٤	فلمّا رأته حسبته لجّة وكشفت عن ساقيها	١٨١

سورةُ القصص (٢٨)

٣	نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحقّ	٣١٢
٥ ـ ٦	ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا ... ما كانوا يحذرون	٥٠٤
٧	وأوحينا إلى أُمّ موسى أن ارضعيه	٢٦٧
٤٦	لتنذر قوماً ما آتيـهم من نذير	٢٠
٥٠	ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله	٥٧٢
٥١	ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكرون	٣٣٧
٦١	أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه	٣٧٧

٧٦	لتنوأ بالعصبة أُولي القوة	١٥٨
٧٧	ولا تنس نصيبك من الدنيا	٦٢
٨٨	كلّ شيء هالك إلّا وجهه	٢٥٣

سورةُ العنكبوت (٢٩)

٢٩	وتأتون في ناديكم المنكر	١٤٥
٤١	مثل الّذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتّخذت بيتاً	٤٦٨
٥٤	ويستعجلونك بالعذاب ... بالكافرين	١٧٨
٦٥	فإذا ركبوا في الفلك ... يشركون	٢٤٧

سورةُ الروم (٣٠)

٣٠	فطرة الله الّتي فطر الناس عليها	٢٣٧
٥٢ ـ ٥٣	فإنّك لا تسمع الموتى ... مسلمون	٢١

سورةُ لقمان (٣١)

١٤ و ١٥	ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أُمّه ... وإن جاهداك ... معروفاً	٤٣٧
١٧	وأمر بالمعروف وانه عن المنكر	١٥٦
٢٠	وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة	٩٨ و ٩٧
٢٥	ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله	٢٣٧

سورةُ السجدة (٣٢)

١	الم	٥٠٤
١٨	أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً	٣٧

سورةُ الأحزاب (٣٣)

٦	النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم	٤٦٨
٧	وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ... عيسى بن مريم	٢٤٨ و ٢٤١
٧٠ و ٧١	يا أيّها الّذين آمنوا اتّقو الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ... ذنوبكم	٤١٣

سورةُ سبأ (٣٤)

٤٦	قل إنّما أعظكم بواحدة	٣٦٩ و ٢٦١

٥٢ وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد ١٨٤

سورةُ فاطر (٣٥)

١ يزيد في الخلق ما يشاء ٥٨٦
٨ يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء ٥٠٢
١٨ إنّما تنذر الّذين يخشون ربّهم بالغيب ٢٠
٢٢ ـ ٢٣ وما أنت بمسمع من في القبور ... نذير ٢١
٣٢ ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا ٢٧٧
٤١ إنّ الله يمسكِ السّموات والأرض أن تزولا ٤٩٢
٤٣ ولا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله ٣٤٥

سورةُ يس (٣٦)

ـ سورة يس ٥٩٢
١١ إنّما تنذر من اتّبع الذكر ٢٠
١٢ وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين ١٥٣
٧٠ لينذر من كان حيّاً ٢٠
٧١ أولم يروا أنّا خلقنا لهم ... مالكون ٥٨٦
٨٠ الّذي جعل لكم من الشّجر الأخضر ناراً ١٧٢

سورةُ الصافّات (٣٧)

٩ ولهم عذاب واصب ٣٣٠
٢٤ وقفوهم إنّهم مسئولون ٤٠٥ و٤٥٤
٥١ قال قائل منهم إنّي كان لي قرين ٢٤٤
٧٥ ولقد نادينا نوح ١٨
٧٧ وجعلنا ذرّيّته هم الباقين ١٦١
١٠٤ وناديناه أن يا إبراهيم ١٨
١٣٠ سلام على إلْ يس ٣٠٤ و٥٩٢

سورةُ ص (٣٨)

٢٦ ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله ٥٧١

٢٧ فويل للّذين كفروا ٤٧٦
٦٢ وقالوا مالنا لا نرى رجالاً ... الأشرار ٢٤٤
٧٥ خلقت بيدي ٥٨٥

سورةُ الزمر (٣٩)

١٨ الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه ٣٨٧
٣٣ والّذي جاء بالصّدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون ٤٠٧
٤٢ الله يتوفّى الأنفس حين موتها ... مسمّى ١١١
٦١ وينجّي الله الّذين اتّقوا ... يحزنون ٤١٤
٦٠ و٦١ ويوم القيمة ترى الّذين كذّبوا ... ولاهم يحزنون ٤٠٩
٦٩ وأشرقت الأرض بنور ربّها ٥١٥
٧١ وسيق الّذين كفروا ... إلى الجنّة زمراً ٤٠٩

سورةُ غافر (٤٠)

١٣ من ينيب ١٥٩
٢٨ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ٤١٥
٣٢ يوم التناد ١٩
٥١ إنا لننصر رسلنا ... الأشهاد ٦٥

سورةُ فصّلت (٤١)

٩ قل إنّكم لتكفرون بالّذي خلق الأرض في يومين ٦٢٠
١٠ في أربعة أيّام سواء للسّائلين ٦٢٠
١٩ ـ ٢١ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار ... كلّ شيء ٨٠
٣٣ ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله ... المسلمين ٥٠١
٢٤ إدفع بالّتي هي أحسن ٤١٨

سورةُ الشورىٰ (٤٢)

١٧ الله الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان ٢٩٢ و٢٩٣
٢٣ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ٧١ و١٢٩ و٢٦٨

٤١ ولمن انتصر بعد ظلمه ... يبغون في الأرض ٦٦
٤٩ يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ٤٤٥
٥١ وما كان لبشر أن يكلّمه الله وحياً أو من وراء حجاب ٢٦٤
٥٢ ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا ١٧٢

سورةُ الزخرف (٤٣)

٨١ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين ٤٣٢
٨٧ ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله ٢٤٢

سورةُ الدخان (٤٤)

٥١ إنّ المتّقين في مقام أمين ٤٢٦ و٤٠٦

سورةُ الجاثية (٤٥)

٢٣ أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه ٥٧٢ و٥٧١
٢٩ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ ٨٢ و٤٠

سورةُ الأحقاف (٤٦)

١٢ وهذا كتاب مصدّق ... لينذر الّذين ظلموا ٢٠
١٥ ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً ٣٤٠

سورةُ محمّد ﷺ (٤٧)

٧ إن تنصروا الله ينصركم ٦٥
١٥ فيها أنهار من ماء غير آسن ... ٢١٤
١٧ والّذين اهتدوا زادهم هدى ٥٠٢
٣٨ وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ٤٦٤

سورةُ الحجرات (٤٩)

١ لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ٤١٩
٦ يا أيّها الّذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ١٥٦ و١٥٥
١٢ اجتنبوا كثيراً من الظنّ ... ولا تجسّسوا ١٥٦
١٣ إنّ أكرمكم عند الله أتقىكم ٤١٣

سورةُ ق (٥٠)

٨	تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب	٢١
٣٦	فنقبوا في البلاد	١٣٤
٣٧	إنّ في ذلك لذكرى ... شهيد	٢١
٤٠	أدبار السجود	١٣١
٤١	واستمع يوم يناد المناد	١٩
٤٤	يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً	٦١١

سورةُ الذاريات (٥١)

٥	إنّ ما توعدون لصادق	٣٧٨
٢٠	وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون	٥٩٥
٥٦	وما خلقت الجنّ والانس إلّا ليعبدون	٥٩٠
٦٠	فويل للّذين كفروا	٤٧٦

سورةُ الطور (٥٢)

٤٩	وأدبار النجوم	١٣١

سورةُ النجم (٥٣)

٩	قاب قوسين أو أدنى	٢٤٠
٢٣	ولقد جائهم من ربِّهم الهدى	٥٠٢
٥٦	هذا نذير من النذر الأُولى	٢١ و٢٤٢

سورةُ القمر (٥٤)

١٩	يوم نحس مستمرّ	٦
٢٣	كذّبت ثمود بالنذر	١٨٥
٥٤ ـ ٥٥	إنّ المتّقين في جنّات ونهر ... مقتدر	٤١٤

سورةُ الرحمن (٥٥)

١ ـ ٩	الرحمن علّم القرآن ... ولا تخسروا الميزان	٢٩٣
٢٧	ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام	٢٥٣

٢٩	كلّ يوم هو في شأن	٨٥

سورةُ الواقعة (٥٦)

ـ	سورة الواقعة	٢٣٥ و ١٩٥
١	إذا وقعت الواقعة	٤٠١
٥٥	فشاربون شرب الهيم	٥٧٧
٦٢	ولقد علمتم النشأة الأُولى فلولا تذكّرون	٢٤٧
٧١ ـ ٧٣	أفرأيتم النّار الّتي تورون ... للمقوين	١٧٢
٨٢	وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون	١٥٩
٩١	فسلام لك من أصحاب اليمين	٦٠٤

سورةُ الحديد (٥٧)

٣	هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم	٣٠٨
٤	هو الّذي خلق السموات والأرض في ستّة أيام	٦١٩
١٢	يسعى نورهم بين أيديهم	١٧٢ و ١٧٠
١٣	أُنظرونا نقتبس من نوركم	١٧٢
١٤	ينادونهم ألم نكن معكم	١٨
٢٠	إعلموا أنّما الحيوة الدنيا لعب ولهو ... الأولاد	٥٧٢
٢٥	ليقوم النّاس بالقسط	٣٩٣

سورةُ المجادلة (٥٨)

١	تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله	٢٦٦
١١	وإذا قيل انشزوا فانشزوا	٥٨

سورةُ الحشر (٥٩)

٧	ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا	٢٧٥
٨	للفقراء المهاجرين الّذين أُخرجوا من ديارهم	٤٨٨
٢١	لو أنزلنا هذا القرآن على جبل	٢٨٧

سورةُ الممتحنة (٦٠)

١	لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء	٤٦٧ و ٢٦٧

١٠	يا أيّها الّذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ	٤٨٧

سورةُ الصفّ (٦١)

١٣	نصر من الله وفتح قريب	٦٦

سورةُ الجمعة (٦٢)

٩	إذا نودي للصّلوة من يوم الجمعة	٤٧٥
١٠	فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض	٥٧

سورةُ المنافقين (٦٣)

ـ	سورة المنافقين	١٢٦ و١٢٧

سورةُ التغابن (٦٤)

٢	فمنكم كافر ومنكم مؤمن	٢٤١
٨	فآمنوا بالله ورسوله والنور الّذي أنزلنا	١٦٩
١٦	فاتّقوا الله ما استطعتم	٤٠٩

سورةُ الطلاق (٦٥)

١	ومن يتعدّ حدود الله	٣٤١
٢ و٣	ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ... ويرزقه من حيث لا يحتسب	٣٨٥ و٤١١ و٤١٣ و٤١٤

سورةُ التحريم (٦٦)

٦	يا أيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً	٢١٧ و٤١٤

سورةُ الملك (٦٧)

ـ	سورة الملك	٢٣٥

سورةُ القلم (٦٨)

١	ن والقلم	٢٠٤
١٠ و١١	ولا تطع كلّ حلّاف مهين ... بنميم	٥٥٣
٢٨	قال أوسطهم	١٤٨
٤٣	خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ... يوعدون	٦١٢

سورةُ الحاقَّة (٦٩)

١٢	وتعيها أُذن واعية	٣٩٤
٤٦	ثمّ لقطعنا منه الوتين	٢٣٦
٥١	وإنّه لحقّ اليقين	٥٩٩

سورةُ المعارج (٧٠)

١	سأل سائل بعذاب واقع	٤٦٩
٤	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة	٦١١
٦	إنّهم يرونه بعيداً ونريـٰه قريباً	١٧٨
٢٣	الّذين هم على صلوتهم دائمون	١٣١

سورةُ الجنّ (٧٢)

١٣	وإنّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا به	٥٠٥

سورةُ المزّمّل (٧٣)

ـ	سورة المزّمّل	٥٤٨

سورةُ المدّثّر (٧٤)

ـ	سورة المدّثّر	٢٣١
١ ـ ٢	يا أيّها المدّثّر قم فأنذر	٢٤
٨	فإذا نقر في الناقور	١٣٥
١١	ذرني ومن خلقت وحيداً	٢٦١
٣٥	إنّها لإحدى الكبر نذيراً للبشر	٢٤ و ٢٣
٣٨	كلّ نفس بما كسبت رهينة	٦٠٤
٤٢ و ٤٣	ما سلككم في سقر ... المصلّين	٣٤٧
٤٧	حتّى أتانا اليقين	٦٠٠

سورةُ القيمة (٧٥)

٢٢ و ٢٣	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة	٨٥ و ٧٨

سورةُ الإنسان (٧٦)

ـ	سورة هل أتى	٢٢

٣ إنّا هديناه السبيل ٥٠٢

٧ يوفون بالنذر ... مستطيراً ٢٢

٩ إنّما نطعمكم لوجه الله ٢٠٨

سورةُ المرسلات (٧٧)

١٦ ـ ١٩ ألم نهلك الأوّلين ... للمكذّبين ٥٤٨

سورةُ النبأ (٧٨)

٥ ثمّ كلّا سيعلمون ١٤٦

٣١ إنّ للمتّقين مفازاً ٤١٤

سورةُ النازعات (٧٩)

١ والنازعات غرقاً ٢٨

٢ والناشطات نشطاً ٥٨

٦ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ٦١٢

٤٠ و ٤١ وأمّا من خاف مقام ربّه ... المأوى ٥٧٠

سورةُ التكوير (٨١)

٨ و٩ وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت ٢٢٨ و٢٢٧

٢١ مطاع ثمّ أمين ١٧٤

سورةُ الإنفطار (٨٢)

٥ علمت نفس ما قدّمت وأخّرت ١١٩

١٠ ـ ١٢ وإنّ عليكم لحافظين ... تفعلون ٣٨٣

سورةُ البروج (٨٥)

ـ سورة البروج ٥٥٨

سورةُ الغاشية (٨٨)

١ ـ ٤ هل أتيك حديث الغاشية ... حامية ١٧٨ و٥٩

١٥ ونمارق مصفوفة ١٤٨

سورةُ الفجر (٨٩)

٣ والشفع والوتر ٢٣٥

١٠	وفرعون ذي الأوتاد	٢٣٤
٢٧ و ٢٨	يا أيّتها النفس المطمئنّة ـ إرجعي إلى ربّك	١١٧

سورةُ البلد (٩٠)

٣	ووالد وما ولد	٤٣٢

سورةُ الشمس (٩١)

٣	والنهار إذا جلّيـٰها	٢١٢
١٣	فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيـٰها	١٩٠

سورةُ الليل (٩٢)

٢	والنهار إذا تجلّى	٢١٢
٥ ـ ١٠	فأمّا من أعطى ... للعسرى	٤٠٧ و٤٠٦

سورةُ الضحى (٩٣)

١١	وأمّا بنعمة ربّك فحدّث	١٠١

سورةُ الإنشراح (٩٤)

٢	ووضعنا عنك وزرك	٢٨٩
٥ و٦	فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً	٥٩٠
٧	فإذا فرغت فانصب	٦١

سورةُ العلق (٩٦)

ـ	سورة العلق	٦٢٠ و ٢٣١
١	إقرأ باسم ربّك الّذي خلق	١٦٤

سورةُ القدر (٩٧)

ـ	سورة القدر	٦٢٠ و ٣٦٢ و ١٩٧ و ١٠٨ و ٣٨

سورةُ العاديات (١٠٠)

ـ	سورة العاديات	٥٨٢

سورةُ القارعة (١٠١)

٦ ـ ٩	فأمّا من ثقلت موازينه ... فأمّه هاوية	٢٩٥

سورةُ التكاثر (١٠٢)

ـ	سورة التكاثر	١٩٥
٥ ـ ٧	كلّا لو تعلمون علم اليقين ... عين اليقين	٥٩٥
٨	ثم لتسألنّ يومئذ عن النعيم	١٠٤ و١٠٣

سورةُ الهمزة (١٠٤)

١	ويل لكلّ همزة لمزة	٥٥٣ و١٥٦
٦ و٧	نار الله الموقدة الّتي تطلّع على الأفئدة	١٧٣

سورةُ الكوثر (١٠٨)

٢	فصلّ لربّك وانحر	٥

سورةُ الكافرون (١٠٩)

ـ	سورة الكافرون	٢٣٥ و١٩٥

سورةُ النصر (١١٠)

ـ	سورة النصر	٦٨

سورةُ التوحيد (١١٢)

ـ	سورة التوحيد	٥٥٠ و٢٥٩ و٢٣٥ و١٩٥ و٣٨
٣	لم يلد ولم يولد	٤٣١

سورةُ الفلق (١١٣)

ـ	سورة الفلق	١٩٦ و١٠٨
٤	من شرّ النّفّاثات في العقد	١٠٧

سورةُ الناس (١١٤)

ـ	سورة الناس	٦٢٠ و١٩٦ و١٠٨

فهرس المواضيع

بقية باب النون

نحر:
تفسير قوله تعالى: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ ٥
نحس:
تفسير قوله تعالى: ﴿يوم نحس مستمرّ﴾ ٦
ما يعمل في الساعات والأيّام المنحوسة ٦
أصل النحاس فضّة ٧
نحل:
حكم قتل النحل ٧
النحل آية من آيات قدرة الله تعالى ٧
المشابهة بين المؤمن والنحلة ٩
تأويل النحل بالأئمّة عليهم السلام ١٠
نحنح: ١١
نحا:
الأخبار في علم النحو ١١
في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أسّس علم النحو ١١
نخر:
نخرتين لإبليس عليه اللعنة ١٢
نخع:
تنخّع أميرالمؤمنين عليه السلام ١٢
نخل:
الأخبار في منافع النخل ١٢
بدء خلق النخل ١٣
خبر بعض النخلات في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣
إطاعة النخلة للأئمّة عليهم السلام ١٤
نخلة مريم والأخبار فيها ١٦
ندب:
دعاء الندبة ١٦
ثلاث ندبات لمولانا زين العابدين عليه السلام ١٦
أمرهم بالندبة لهم ١٧

ندد:
تفسير الانداد في الآية الكريمة ١٧
ندر:
كتاب نوادر الحكمة للأشعري ١٧
ندل: ١٧
ندم:
ندامة الرجلين على غصب الخلافة عند الموت ١٨
كفى بالندم توبة ١٨
الذنوب الّتي تورث الندم ١٨
ابن النديم وأحواله ١٨
ندا:
أقسام النداءات في القرآن ١٨
النداء في السماء قبل ظهور الحجّة عليه السلام ١٩
نداء الهاتف يوم أُحد ١٩
نذر:
في أنّهم المنذرون بالقرآن ١٩
العموم والخصوص في الإنذار ٢٠
آية ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ في عالم الذرّ ٢١
نزول سورة هل أتى فيهم ٢٢
أحكام اليمين والنذر والعهد ٢٢
النذر والأيمان الّتي تلزم صاحبها الكفّارة ٢٣
من نذر شيئاً بالكعبة ٢٣
المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي عليّ عليه السلام ٢٤
نذل:
مجالسة الأنذال تميت القلب ٢٤
نرجس:
منافع النرجس وفوائده ٢٤
«نرجس» أُمّ مولانا الحجّة عليه السلام ٢٥
نرد:
أوّل من جاء بالنرد إلى مكّة ٢٥
حرمة النرد والشطرنج ٢٦
نرز:
يوم النيروز وتعيينه ٢٦
عمل يوم النيروز ٢٧
أبو نيرز من خدّام أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٧
نرس:
أخبار «نرسا» ٢٧
نزر:
نزار بن معدّ، من أجداد النبي صلى الله عليه وآله ٢٧
نزع:
الأنزع البطين، من ألقاب عليّ عليه السلام ٢٨
منازعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مع أشخاص ٢٨
نزق:
النزق وفضله ٢٨

نزل:
كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل ٢٩
ما نزل لهم من السماء ٢٩
أخبار المنزلة والاستدلال بها على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٩
منزلة عليّ من النبي كمنزلة النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى ٣٠
ما يظهر من منزلتهم في القيامة ٣٢
منزلة العبد عندالله، يعرف من منزلة الله عنده ٣٢
المنزلة بين المنزلتين والأمر بين الأمرين ٣٣
نزه:
التنزّهات ٣٣
نهي التنزيه ونهي التحريم، والاختلاف بينهما ٣٣
نسأ:
أحكام بيع السلف والنسيئة ٣٤
نسب:
نزول آية ﴿فجعله نسباً وصهراً﴾ في عليّ عليه السلام ٣٤
نسب النبيّ وعليّ عليهما وآلهما السلام ٣٥
نسب أعدائهم وقاتليهم ٣٥
انقطاع كلّ سبب ونسب إلّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره ٣٨
العزل وحكم الأنساب ٣٨
الإقرار بالنسب ٣٨
نسيبة بنت كعب المازنيّة وأخبارها ٣٨
نسج:
قصّة زيد النسّاج وحسن عاقبته ٣٩
نسخ:
باب البداء والنسخ ٣٩
معرفة الناسخ والمنسوخ ٣٩
إبطال التناسخ ٤٠
نسر:
أخبار بعض النسور ٤١
نسط:
نسطائيل الملك، وخبره ٤١
نسك:
المنسك هو الإمام عليه السلام ٤١
نسل:
مداواة قلّة النسل ٤٢
كيفيّة بدء النسل من آدم وحوّاء ٤٢
نسنس:
خلق الجنّ والنسناس ٤٢
نسا:
الكلام في النسوان وصفاتهنّ وأحكامهنّ ٤٢
فضل حبّ النساء والأمر بمداراتهنّ والنهي عن طاعتهنّ ٤٤

أصناف النساء ٤٥
أحوال الرجال والنساء وحقوق بعضهم على بعض ٤٧
جوامع أحكام النساء ونوادرها ٤٩
ثوابهنّ في خدمة الأزواج والأولاد ٤٩
القسمة بين النساء والعدل فيها ٥٠
كلمات إبليس في النساء ٥١
حكم النساء في الصلاة ٥٢
جمل أحوال نساء النبي صلى الله عليه وآله ٥٢
معالجة عرق النساء ٥٣
النسائي وأحواله ٥٣
نسي:
الأُمور الّتي تورث الحفظ والنسيان ٥٣
الكلام في نسيان الأنبياء وإنساء الله تعالى إيّاهم ٥٤
ما يوجب التذكر إذا نسي شيئاً ٥٤
نشد:
فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام ٥٥
مناشدة أميرالمؤمنين عليه السلام في مواقف عديدة ٥٥
نشر:
فضل نشر العلم الإلهي ٥٧
ما يكون فيه النشرة ٥٧
ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة ٥٧
نشز:
النشوز والشقاق وذمّ المرأة الناشزة ٥٨
نشط:
تفسير قوله تعالى: ﴿والناشطات نشطاً﴾ ٥٨
النشاط في العبادة ٥٨
نصب:
لا يفيد العبادة لناصب أبداً ٥٩
كفر المخالفين والنصّاب ٦٠
لا تقبل الشفاعة في الناصب ٦٠
حكم أموال النواصب ٦٠
لا يرقّنّ قلبك على الناصب ٦١
تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ ٦١
معنى النصيب من الدنيا ٦٢
نصح:
النصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم ٦٢
المشورة ونصح المستشير ٦٣
معنى نصيحة المؤمن أخاه ٦٤
التناصح في العلم والتوبة النصوح ٦٥
نصر:
نصر الله تعالى حججه في الرجعة ٦٥
آيات النصر المؤوّلة بمولانا الحجّة عليه السلام ٦٥

إطلاق المنتصر على الحسين عليه السلام ٦٥
دعاء النبيّ: «فانصرنا على القوم الكافرين» ٦٦
نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم ٦٧
تفسير سورة النصر ٦٨
فرقة النصيريّة ٦٩
قصص بخت نصّر ٦٩
أخبار المنتصر العبّاسي ٦٩
فضل المهاجرين والأنصار ٧٠
لم سمي النصارى نصارى ٧١
أخبار بعض النصارى مع الأئمّة عليهم السلام ٧١

نصص:

معنى النصّ ٧٢
النصوص عليهم ٧٢
النصوص عليهم على الخصوص ٧٣
النصوص على الحجّة القائم عليه السلام ٧٤
كلام بعض علماء العامّة فيه ٧٥

نصف:

مدح الإنصاف والعدل ٧٧

نضر:

تفسير قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ ومعنى النظر إلى الربّ ٧٨
نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ٧٩
غزوة بني النضير ٧٩

نطع:

ذمّ التنطّع ٧٩

نطف:

أحوال النطفة ونطفة الإمام عليه السلام ٨٠

نطق:

تطائر الكتب وإنطاق الجوارح ٨٠
إنّهم يعلمون منطق كلّ شيء ٨٠
الاعتبار بنطق الإنسان ٨١
الكتاب الناطق هو الإمام عليه السلام ٨٢
خبر منطقة إسحاق ٨٢

نطك:

أخبار مدينة أنطاكيّة ٨٢

نظر:

«الناظر» من صفاته تعالى الفعليّة ٨٣
نظره تعالى إلى خلقه ٨٣
تفسير قوله تعالى: ﴿كلّ يوم هو في شأن﴾ ٨٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ ٨٥
إنتظار الكفّار ملائكة العذاب ٨٥
ثواب النظر إليهم والى أخبار فضائلهم ٨٦
فضل النظر إلى القرآن والمؤمنين ٨٦
من يحلّ النظر إليه ومن لا يحلّ ٨٦
ذمّ النظر الحرام وفضل غضّ البصر ٨٦

النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها ٨٨
إنظار المعسر وتحليله ٨٨
فضل إنتظار الفرج ٨٩
أخبار مناظرات الأئمّة عليهم السلام ٩٠
مناظرات أصحابنا وعلمائنا ٩١
نظف:
النظافة من الإيمان ٩٣
نظم:
الإمامة نظام الدين ٩٣
أبو إسحاق النظّام ٩٤
نعثل:
مجيء نعثل اليهودي عند النبي صلى الله عليه وآله ٩٤
وجه تسمية عثمان بنعثل ٩٥
نعج:
علّة حياء النعجة ٩٥
نعس:
معنى النعاس ٩٦
نعش:
وصية فاطمة عليها السلام بوضع النعش لها ٩٦
نعق:
تفسير قوله تعالى: ﴿كمثل الّـذي ينعق﴾ ٩٦
نعل:
معنى كلامه: ﴿فاخلع نعليك﴾ ٩٦
النعل وما ورد فيه ٩٧
نعم:
معنى النعم الظاهرة والباطنة ٩٧
كلام الرازي في أقسام نعمه تعالى ٩٩
الرضا بموهبة الإيمان من أعـظم النعم ١٠٠
التحديث بنعمه عزّوجلّ ١٠١
ذمّ كفران النعم ١٠٢
إستدامة النعمة باحتمال المؤونة ١٠٢
في أنّهم نعمة الله ١٠٣
الرواية الرّضوية عليه السلام في عظم نعمة الولاية ١٠٤
الذنوب الّتي تغيّر النعم ١٠٥
التجمّل وإظهار النعمة ١٠٦
أحوال الأنعام ومنافعها ومضارّها ١٠٦
كلام الرازي في النعامة ١٠٦
نفث:
معنى النفث ١٠٧
شأن نزول سورة الفلق ١٠٧
بعض موارد نفثه صلى الله عليه وآله ١٠٧
بعض العوذات ١٠٨
نفح:
نفحات الرحمة في يوم الجمعة ١٠٨
معنى النفح ١٠٩
نفخ:
نفخ الصور وفناء الدنيا ١٠٩

النهي عن النفخ في الطعام الحارّ ١٠٩
بيان نفخات الشيطان ومنافخ النار ١١٠
نفر:
تفسير آية النفر ﴿فلولا نفر من كلّ فرقة طائفة﴾ ١١٠
نفس:
حقيقة النفس والروح وأحوالهما ١١١
كلام بعض العلماء فيها ١١١
قول العلّامة المجلسي في الخبر المنسوب إلى كميل بن زياد ١١٣
حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربّه» ١١٣
قوى النفس ومشاعرها ١١٤
أحوال النفس بعد الموت ١١٤
عدم الاعتماد على النفس ومحاسبة النفس ١١٤
معنى ﴿أنفسنا﴾ في آية المباهلة ١١٧
تأويل الأنفس بهم ١١٨
ما أعطى الله للمرأة الّتي ماتت في نفاسها ١٢٠
أحول بنات الأئمّة عليهم السلام المسمّيات بالنفيسة ١٢٠
نفش:
نفش الغنم ١٢١
نفع:
﴿وجعلني مباركاً﴾ أي نفّاعاً ١٢١
خير الناس من انتفع به الناس ١٢٢
منافع بعض الموذيات ١٢٣
نفق:
فضل التوسعة على العيال ١٢٣
فضل الانفاق ١٢٥
إنفاق أميرالمؤمنين عليه السلام ١٢٥
فضل الانفاق في طريق زيارة الحسين عليه السلام ١٢٥
مصارف الانفاق والنهي عن التبذير فيه ١٢٥
النفاق والمنافقون ١٢٦
شأن نزول سورة المنافقين ١٢٦
أوصاف المنافقين ١٢٧
علامة المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله بغض أميرالمؤمنين عليه السلام ١٢٨
كفر الثلاثة ونفاقهم ١٣٠
نفل:
النوافل اليوميّة وفضلها وأحكامها ١٣١
نافلة الفجر وكيفيّتها ١٣١
أحكام الأنفال ١٣١
نفي:
كلام مولانا الرّضا عليه السلام في النفي ١٣٢
حكم نفي البلد في المحارب واللص ١٣٣
نقب:
نقباء بني إسرائيل ١٣٣

النقباء الّذين بايعوا النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ١٣٣
أحوال الملوك والأُمراء والنقباء ١٣٤
مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ١٣٤
مناقب الأئمّة عليهم السلام ١٣٤
نقد:
خبر مجيء النقّاد إلى الأرض ١٣٥
نقر:
النقر في آذانهم ١٣٥
تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ ١٣٥
نقرس:
النقرس ودواؤه ١٣٥
نقس:
تفسير الناقوس ١٣٦
نقش: ١٣٧
نقص:
نفي ما يوجب النقص عنه تعالى ١٣٧
نقص الأرض، فقد العلماء ١٣٧
نقض:
عائشة هي الّتي نقضت غزلها ١٣٧
نزول آية ﴿ولا تنقضوا الإيمان﴾ في يوم الغدير ١٣٧
نقط:
العلوي عليه السلام: أنا النقطة ١٣٧
نقع:
أخبار نقيع الأنصاري ١٣٧
نقل:
نفي الحركة والانتقال عنه تعالى ١٣٨
إنتقال نورهم في الأرحام والأصلاب المطهّرة ١٣٨
نقم:
الذنوب الّتي تنزل النقم ١٣٨
موارد من انتقام الله تعالى ١٣٩
نكب:
في نكبات الزمان ١٣٩
نكت:
النكت في قلوبهم ١٣٩
نكث:
عقاب نكث البيعة ١٣٩
أخبار الناكثين وذمّهم ١٤٠
نكح:
كراهة العزوبة والحثّ على التزويج ١٤٠
وجوه النكاح وإثبات المتعة وثوابها ١٤١
أولياء النكاح ١٤١
العيوب الموجبة لفسخ النكاح ١٤١
جوامع محرّمات النكاح وعللها ١٤٢
ما نهي عنه من نكاح الجاهليّة ١٤٢

الكفاية في النكاح ومن يكره نكاحه ١٤٢
نكاح المشركين والكفّار والنصّاب ١٤٣
سائر آداب النكاح وأحكامه ١٤٤
نكر:
من أنكر واحداً منهم كمن أنكر جمعهم وأنكر رسول الله ﷺ ١٤٤
تأويل المنكر بالأوّل والثاني ١٤٥
المنكر الّذي كان في قوم لوط ١٤٥
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٤٥
تأويل المنكر بأعداء الأئمّة ١٤٦
سؤال نكير ومنكر في القبر ١٤٦
نكس: ١٤٦
نمره:
ذمّ الغضب ومدح التنمّر في ذات الله ١٤٧
تنمّر أميرالمؤمنين عليه السلام في ذات الله ١٤٧
أبو النمير ١٤٧
النميري وعقائده ١٤٧
نمرد:
أحوال نمرود ١٤٧
نمرق:
إنّهم وشيعتهم النمرقة الوسطى ١٤٨
نمس:
إنّهم نواميس الدهر ١٤٨
الناموس، أحد الصحايف الّتي عندهم ١٤٨
نمش:
يذهب بالملح، نمش الوجه ١٤٩
نمص:
معنى النامصة والمتنمّصة ١٤٩
نمط:
إنّهم النمط الوسطى ١٤٩
نمل:
باب النحل والنمل ١٤٩
خبر النملة مع سليمان النبي ١٤٩
كلام الدميري في النمل ١٥٠
هدية النملة إلى سليمان ١٥١
كلام الصّادق عليه السلام في خلقة النمل ١٥٢
حكم قتل النمل ١٥٢
خبر في علم الإمام عليه السلام ١٥٤
نمم:
ذمّ النميمة والسعاية ١٥٤
بيان في معنى النميمة ١٥٦
نوأ:
النهي عن الاستمطار بالأنواء ١٥٨
كلام الصدوق والمجلسي في الأنواء ١٥٨
نوب:
ملك نوبة ١٥٩
حمل النائبة عن القوم ١٥٩

النوّاب الأربعة ١٥٩
نوح:
قصص نوح ١٦٠
مكارم أخلاقه ١٦٠
بعثته وقصّة الطوفان ١٦١
ذمّ النياحة وكسب النائحة ١٦٢
نوح الجنّ على الحسين عليه السلام ١٦٣
نور:
خلق كلّ برّ وخير من نور رسول الله صلى الله عليه وآله ١٦٣
حديث خلقة نور محمّد وعليّ صلّى الله عليهما وآلهما ١٦٣
نور الأنوار، نورهم ١٦٤
بيانه في الزيارات المأثورة ١٦٤
دعاء النور ١٦٦
ظهور نور وجنّات مولانا الحسين عليه السلام ١٦٧
تأويل آية النور ١٦٨
إنّهم أنوار الله وتأويل النور في القرآن بهم ١٦٩
معرفتهم بالنورانيّة ١٧٠
بدو خلقته وبدو نوره ١٧٠
بدو أرواحهم ونورهم وطينتهم ١٧٠
الأنوار الّتي نزلت عليه ليلة المعراج ١٧١
إنّ المؤمن ينظر بنور الله ١٧١
النار وأقسامها ١٧٢
نار جهنّم أعاذنا الله منها ١٧٣
خبر المعراج فيها ١٧٤
أقسام النار ١٧٦
دعاء سيّد الساجدين عليه السلام في الاستعاذة من النار ١٧٧
ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها ١٧٩
الإطلاء بالنورة وآدابه ١٨٠
نوس:
أصناف الناس ١٨٢
إنّهم الناس ١٨٣
لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا ١٨٣
شباهة الناس بأُمرائهم ١٨٣
الناووسيّة وعقائدهم ١٨٣
أبو نواس وأشعاره ١٨٤
أبو نواس الحقّ وأحواله ١٨٤
نوش:
معنى التناوش في القرآن ١٨٤
نوع:
علّة خلق الخلق في أنواع شتّى ١٨٥
نوف:
نوف البكّالي ١٨٥
نوق:
قصّة ناقة صالح النبي ١٨٥
ما شابه تلك القصّة في هذه الأُمّة ١٨٦

خبر الناقة ١٨٧
معجزاتهم الراجعة إلى النوق ١٨٨
أحــوال نــاقة مــولانا الإمــام السجّادعليه السلام ١٨٨
نوك:
النوكى أي: الحمقى ١٩٠
نول:
إنالة النبيّصلى الله عليه وآله وإعطاؤه ١٩٠
نوم:
آداب السهر والنوم وأحوالهما ١٩٠
ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه ١٩٠
ذمّ كثرة النوم ١٩٠
فضل الطهارة عند النوم ١٩١
الأوقات المكروهة للنوم ١٩٢
أنواع النوم وآدابه ١٩٣
معالجة من يفزع في المنام ١٩٤
القراءة والدعاء عند النوم والانتباه ١٩٥
كلام السيّد ابن طاووس في آداب النوم ١٩٧
فـضل تسـبيح الزهـراءعليها السلام عـند المنام ١٩٧
الصلاة والدعاء لرؤية الشيء فـي المنام ١٩٧
رؤية النبي والأئمّةعليهم السلام في المنام ١٩٨
أخلاق رسول اللهصلى الله عليه وآله في منامه ١٩٨
سهوه ونومه ١٩٩
إنّ نومهم ويقظتهم واحدة ٢٠٠
مدح النومة ٢٠١
كلام الشيخ المفيد في المنام ٢٠٢
ما ظهر من المنامات في كرامتهم ٢٠٢
شباهة النوم بالموت ٢٠٣
التفريق بين الرجال والنسـاء فـي المضاجع ٢٠٣
جواز إيقاظ النائم للصلاة ٢٠٣
نون:
ذو النون المصري وأحواله ٢٠٤
نوه:
الحذر عن التنويه ٢٠٥
نوى:
النيّة وشرائطها ومراتبها ٢٠٥
نيّة المؤمن خير من عمله ٢٠٦
معنى النيّة الصادقة ٢٠٧
لا يؤثر نيّة المعصية ٢٠٩
نيّة الصلاة ٢٠٩
نيّة جابر بـن عـبدالله الأنـصاري لنضرة السبط الشهيدعليه السلام ٢١٠
ثواب النيّة الحسنة وأنّه لا يعاقب على العزم على الذنوب ٢١١
لا نيّة إلّا بإصابة السنة ٢١١
مص النبيّصلى الله عليه وآله النوى ٢١٢

النويات الّتي غرسها نوح ٢١٢
ابن نويه الراوي ٢١٢
نهب:
نهب خيام الحسين عليه السلام ٢١٢
نهج:
كتاب نهج البلاغة ٢١٢
نهر:
ابتلاء قوم طالوت بنهر ٢١٢
تأويل النهار بقيام القائم عليه السلام ٢١٢
أنهار الجنّة ٢١٣
أنهار تحت العرش ٢١٣
نهر من النور عبر عنه النبي صلى الله عليه وآله ٢١٣
خبر النهر العظيم وتفسيره ٢١٣
خبر أنهار في الجنّة ٢١٤
الفرات أفضل الأنهار ٢١٥
أخبار في الليل والنهار ٢١٥
إنّ النهار قبل الليل ٢١٦
نهشل:
أبو نهشل وأحواله ٢١٦
نهل:
حديث المنهال بن عمرو ٢١٦
نهم:
منهومان لا يشبعان ٢١٧
نهي:
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢١٨
الآيات والأخبار في فضلهما ٢١٨
خبر في عقوبة بعض الذنوب ٢١٩
النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ٢٢٠
جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٠
النهي عن متابعة غير المعصوم في كلّ ما يقول ٢٢٢
إنّهم عليهم السلام أُولو النهى ٢٢٣
نيس:
الأخبار في شهر نيسان ٢٢٣
نيل:
نيل مصر من أنهار الجنّة ٢٢٣

باب الواو

وأد:
تأويل قوله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت﴾ ٢٢٧
تأويل الموؤدة بمحسن الزهراء عليها السلام ٢٢٨
وأل:
الأوّليّات ٢٢٨
أوّليّات عليّ عليه السلام ٢٣٠
وائل بن حجر وأحواله ٢٣٢
وبخ:
شدّة توبيخ الله يوم القيامة ٢٣٣
وبر:
وبر من المسوخ ٢٣٣

وبق:
بعض الموبقات ٢٣٣
وبي:
معالجة الوباء ٢٣٣
وتد:
تفسير قوله تعالى: ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ ٢٣٤
صفات أوتاد الأرض ٢٣٤
وتر:
معنى الموتور ٢٣٤
فضل الوتيرة وآدابها ٢٣٥
معنى الوتر الموتور ٢٣٥
وتن:
معنى الوتين ٢٣٦
وثر:
المياثر وأنواعها ٢٣٦
النهي عن الميثرة الحمراء ٢٣٦
وثق:
عالم الذرّ والميثاق ٢٣٧
أخبار في تفسير آية الميثاق ٢٣٧
باب فيه التعريف في الميثاق ٢٣٨
الحديث القدسي في الميثاق ٢٣٨
تسمية أميرالمؤمنين بهذا الاسم في يوم الميثاق ٢٤٢
أخبار الطينة والميثاق ٢٤٢
بدو خلقة النبيﷺ وما جرى له في الميثاق ٢٤٣
مصادر أخبار الميثاق ٢٤٣
كلام العلّامة الطباطبائي ذيل آية الميثاق ٢٤٤
الجواب عن كلام العلّامة الطباطبائي ٢٤٥
تفضيلهم على الأنبياء وأخذ ميثاقهم عنهم وعن سائر الخلق ٢٤٩
مصادر أُخرى لأخبار الميثاق ٢٤٩
كلام إبليس في عالم الذرّ ٢٥٠
تفسير الميثاق في آيات أُخرى ٢٥٠
لا تثقن بأخيك كلّ الثقة ٢٥٠
وثن:
خبر الأوثان الأربعة ٢٥١
وجب:
كلام الشهيد في الواجب والندب ٢٥١
وجد:
دلالة حقيقة الوجود عليه تعالى ٢٥١
وجع:
فضل الموجع قلبه لأهل بيت النبيعليهم السلام ٢٥١
حكمة الأوجاع وإنّهنّ كفّارة الذنوب ٢٥١
الدعاء لعموم الأوجاع ٢٥٢

وجه:

إنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة ٢٥٢

معنى جنب الله ووجه الله ٢٥٣

إنّهم وجه الله ٢٥٣

تفسير قوله تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ ٢٥٣

وجه الله أنبياؤه وأولياؤه ٢٥٤

عليكم بالوجوه الملاح ٢٥٥

الحذر عن إذهاب ماء الوجه ٢٥٥

معالجات علل أجزاء الوجه ٢٥٥

إنصراف وجوه الناس عن عليّ عليه السلام بعد استشهاد فاطمة عليها السلام ٢٥٥

الجاه المذموم والممدوح ٢٥٦

بذل الجاه للمؤمن ومدحه ٢٥٦

طلاقة الوجه وحسن اللقاء ٢٥٦

ذمّ ذي الوجهين وذي اللسانين ٢٥٦

وحد:

ثواب الموحّدين والعارفين ٢٥٦

الأخبار الشريفة في معنى التوحيد ٢٥٧

مدح أهل التوحيد ٢٥٨

معنى الواحد والأحد ٢٥٨

توحيد المفضّل ٢٥٨

الإهليلجة ٢٥٩

نفي الشريك عنه تعالى ٢٥٩

جوامع التوحيد ٢٥٩

النهي عن التفكّر في ذات الله سبحانه ٢٥٩

أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد ٢٥٩

نفي الحلول والإتّحاد ٢٥٩

نفي الزمان والمكان عنه تعالى ٢٥٩

كلام بعض العلماء في التوحيد ٢٥٩

فضل الشهادة بالتوحيد ٢٦٠

تأويل ﴿قل إنّما أعظكم بواحدة﴾ بالولاية ٢٦١

تأويل ﴿من خلقت وحيداً﴾ بالثاني الملعون، ومعنى الوحيد ٢٦١

اعتراض الرازي على الواحدي المفسّر ٢٦٢

أبو حيّان التوحيدي من شيوخ الصوفيّة ٢٦٢

وحش:

ما يوجب رفع الوحشة ٢٦٢

لا يستوحشوا المؤمنون لقلّتهم ٢٦٢

بكاء الوحش على مولانا الحسين عليه السلام ٢٦٣

علّة تسمية الوحش ٢٦٣

وحشي قاتل حمزة ٢٦٣

وحي:

كيفيّة صدور الوحي وعلّة احتباسه ٢٦٤

إعتقادنا في نزول الوحي ٢٦٤
في أنّ آثار الوحي في بيوتهم ٢٦٥
غشية النبيﷺ حين نزول الوحي ٢٦٥
أحواله عند الوحي ٢٦٥
سماع الإمام المجتبىعليه السلام الوحي ٢٦٦
حبس الوحي عن موسى ثلاثين صباحاً ٢٦٧
معاني الوحي ٢٦٧
ودد:
النهي عن مودة الكفّار ٢٦٧
نزول آية: ﴿سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾ في عليّعليه السلام ٢٦٨
الأخبار في آية المودّة وأنّ مودّتهم أجر الرسالة ٢٦٨
التراحم والتعاطف والتودّد ٢٦٨
مودّة أخيك لك يعرف من مودّتك له ٢٦٨
ودع:
حجّة الوداع ٢٦٩
وداعهم ٢٦٩
إنّ الإيمان مستقرّ ومستودع ٢٦٩
الوديعة وأحكامها ٢٧٠
العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أُمناؤه عليه ٢٧١
ابن ودعان ٢٧١
ودك:
معنى الودك ٢٧١
ودى:
الديات ومقاديرها وأحكامها ٢٧١
دية النطفة والعلقة والجنين ٢٧٢
أُحدوثة معاوية في الديات ٢٧٢
الوادي المقدس، لم سمّي المقدس ٢٧٢
المنع من نزول بطون الأودية ٢٧٢
وذح:
أبو وذحة كنية الحجّاج ووجه تكنيته بها ٢٧٢
وذم:
معنى كلام أميرالمؤمنينعليه السلام «لأنفضنّهم نفض اللحام الوذام التربة» ٢٧٤
وذى:
طهارة الوذي ٢٧٤
ورث:
علل المواريث ٢٧٤
سهم المواريث، وإبطال العول والتعصيب ٢٧٤
شرائط الإرث وموانعه ٢٧٤
ميراث الأولاد والإخوة والأخوات والأجداد وغيرهم من الأقرباء ٢٧٥
ميراث الخنثى والغرقى وغيرهم ٢٧٦

الميراث بالولاء وأحكام الولاء ٢٧٦
نوادر أحكام الميراث ٢٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك هم الوارثون الّذين يرثون الفردوس﴾ ٢٧٧
في أن نبيّناﷺ وارث الأنبياء والمرسلين ٢٧٧
بطلان حديث «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» ٢٧٧
ورخ:
سبب وضع التاريخ الهجري ٢٧٨
أمر أميرالمؤمنينعليه‌السلام بالاعتبار من تاريخ الماضين ٢٧٨
مبدأ تاريخ المسلمين ٢٧٩
ورد:
الورد والأخبار فيها ٢٧٩
الصلاة على محمّد وآلهعليهم‌السلام عند شمّ الرياحين ٢٨٠
بعض أحوال سيف بن ذي يزن ٢٨٠
ماء الورد والأخبار فيه ٢٨٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ ٢٨١
بعض أحوال الماوردي الفقيه الشافعي ٢٨١
ورس:
انتهاب ورس من عسكر الحسينعليه‌السلام ٢٨١
ورش:
باب فيه الوراشي ٢٨١
الورش طير يحبّ أهل البيتعليهم‌السلام ٢٨٢
أحوال أبو سعد الورش ٢٨٢
ورع:
الورع واجتناب الشبهات ٢٨٣
الشيعة من اشتدّ ورعه ٢٨٣
الخبر المعراجي في الورع ٢٨٣
الورع نظام العبادة ٢٨٤
لا تنال ولايتهم إلّا بالورع ٢٨٤
الأخبار في ورع أميرالمؤمنينعليه‌السلام ٢٨٤
أصل الدين الورع ٢٨٥
ورق:
في من مات وترك ورقة واحدة عليها علم ٢٨٥
جملة من أحوال ورقة بن نوفل ٢٨٥
ورك:
النهي الصّادقيعليه‌السلام عن التورّك في الصلاة ٢٨٦
ورل:
الورل، وهو دابّة ٢٨٧
ورم:
الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها ٢٨٧
ورّام بن أبي فراس وأحواله ٢٨٧

وري:
خبر التوراة الّذي جاء بها أهل اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٨
نزول التوراة ٢٨٨
نعته صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل ٢٨٨
تورية حزبيل مؤمن آل فرعون ٢٨٨
وزب:
الميزاب الّذي نصبه النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٨
سدّ المهدي عليه السلام كلّ ميزاب إلى الطريق ٢٨٩
فضل ماء الميزاب ٢٨٩
وزر:
تفسير قوله تعالى: ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ ٢٨٩
لا يحمل أحد الوزر عمّن يستحقّه ٢٩٠
الأخبار في أن عليّاً وزير النبي صلّى الله عليهما وآلهما ٢٩٠
فضل الوزير الصالح ٢٩٠
أحوال الوزير المغربي ٢٩٠
وزع:
أحوال الأوزاعيّ الشامي ٢٩٠
وزغ:
الوزغ من المسوخ، وحكم قتله ٢٩٠
تفسير ذلك الخبر ٢٩٠
وصف مروان وأبيه بالوزغ ٢٩١
مسخ بني أُميّة بالوزغ بعد الموت ٢٩١
كلمات العامّة في الوزغ ٢٩٢
وزن:
تفسير قوله تعالى: ﴿ووضع الميزان﴾ ٢٩٢
الميزان الإمام عليه السلام ٢٩٣
في أنّهم القسط والميزان ٢٩٤
عليّ عليه السلام ميزان الأعمال ٢٩٤
الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام يثقل الميزان ٢٩٤
باب الكيل والوزن ٢٩٤
نزول آية ﴿من خفّت موازينه﴾ في الثلاثة لعنهم الله تعالى ٢٩٥
الميزان يعني العدل ٢٩٦
معنى الميزان وكيفيّة الوزن وما يوزن ٢٩٦
وسد:
العلوي عليه السلام: «لو ثنيت لي الوسادة» ـ الخبر ٢٩٦
لا يأبى الكرامة إلّا حمار ٢٩٧
وسط:
الصلاة الوسطى ٢٩٧
خير الأُمور أوساطها ٢٩٧
فضل التوسّط في جميع الأُمور والعبادة ٢٩٧

إنّهم الوسائط بين الخلق وبين الله تعالى ٢٩٨
أوصاف مدينة واسط ٢٩٨
ابن الواسطي ٢٩٨
وسع:
لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها ٢٩٨
فضل التوسيع على العيال ٢٩٨
قصّة إلياس وإليا واليسع ٢٩٩
وسق:
معنى الوسق والصاع ٢٩٩
وسل:
خطبة الوسيلة لأميرالمؤمنين عليه السلام ٢٩٩
التوسّل والاستشفاع بهم ٣٠٠
دعاء التوسّل ٣٠٠
الوسيلة ومعناها ٣٠١
تفسير قوله تعالى: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ ٣٠١
إنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله ٣٠١
استحباب تقديم الوسيلة أمام الحاجة ٣٠١
توسّل الأنبياء بهم ٣٠١
توسّل الكفّار بهم ٣٠١
التوسّل في الزيارات المأثورة ٣٠٢
الروايات في التوسّل بهم من طرق العامّة ٣٠٤
وسم:
في أنّهم المتوسّمون ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ٣٠٥
عليّ عليه السلام صاحب العصا والميسم ٣٠٦
نهي النبي صلى الله عليه وآله عن الوسم في وجوه البهائم ٣٠٦
دعاء السمات وشرحه وفضله ٣٠٦
وسن:
معنى السنّة ٣٠٧
وسوس:
وسوسة إبليس اللعين في أمر أيّوب النبي ٣٠٧
الدعاء لدفع وسوسة الشيطان وحديث النفس ٣٠٨
ذكرهم شفاء من وسواس الريب ٣١٠
التفكّر في الوسوسة في الخلق ٣١١
أربعة من الوسواس ٣١١
وسا:
مواساة الإخوان في المال ٣١١
مواساة أميرالمؤمنين مع الرسول صلّى الله عليهما وآلهما ٣١١
قصص موسى وهارون ٣١٢
أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوّته ٣١٢
بعثهما إلى فرعون ٣١٣
خروج موسى من الماء مع بني إسرائيل ٣١٤

قصّة موسى حين لقي الخضر ٣١٤
مناجاته لله تعالى ٣١٤
حبس الوحي عنه ثلاثين صباحاً ٣١٥
ما أعدّه الله للمؤمن والكافر ٣١٦
وفاتهما وموضع قبرهما ٣١٦
سؤال موسى عن النبيﷺ تخفيف الصلاة ٣١٨
بكاؤه في مصيبة الحسينعليه السلام ٣١٨
أبواب أحوال الإمام موسى بن جعفرعليه السلام ٣١٨
ولادته ٣١٩
أسماؤه وألقابه وكناه ٣١٩
عبادته ومكارم أخلاقه ووفور علمه ٣١٩
خبر الفضل بن الربيع في عبادته ٣٢٢
ما جرى بينه وبين خلفاء الجور ٣٢٣
شهادته ومدفنه ٣٢٣
وصاياه وصدقاته ٣٢٥
أحوال أولاده وأزواجه ٣٢٥
وشر:
معنى الواشرة والمتوشّرة ٣٢٦
وشع:
أحوال يوشع بن نون وقصصه ٣٢٧
خروج زوجة موسى بعد وفاة موسى ٣٢٧
تكلّم يوشع مع أميرالمؤمنينعليه السلام ٣٢٨
غيبة أوصياء يوشع إلى زمان داود أربعمائة سنة، وفرج بني اسرائيل في ظهور آخرهم ٣٢٨
وشك:
وشيكة من أصحاب أميرالمؤمنينعليه السلام ٣٢٩
وشم:
معنى الواشمة والمستوشمة ٣٢٩
وشي:
لبس جواري مولانا الكاظمعليه السلام الوشي ٣٢٩
ذمّ إطاعة الواشي ٣٢٩
أحوال الوشّاء ٣٢٩
وصب:
معنى ﴿عذاب واصب﴾ ٣٣٠
وصف:
كلامهم في وصف الربّ عزّوجلّ ٣٣٠
كلام أميرالمؤمنينعليه السلام فيه ٣٣٠
خطبتان للحسين والرّضاعليهما السلام فيه ٣٣١
نفي الصفات والفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال ٣٣١
أوصاف الرسولﷺ في خلقته وشمائله ٣٣٢
باب جامع في صفات الإمام ٣٣٣
صفات أميرالمؤمنينعليه السلام وشمائله ٣٣٣
صفات المهديعليه السلام ٣٣٤

وصف الصلاة من فاتحتها إلى
خاتمتها ٣٣٥
صفة السماء والأرض ٣٣٥
وصف الموت ٣٣٥
علامات المؤمن وصفاته ٣٣٥
صفات الشيعة ٣٣٥
صفات خيار العباد ٣٣٥
صفات أهل الذكر ٣٣٦
لا يوصف النبي صلى الله عليه وآله بكنهه ٣٣٦
صفات المنافق والمرائي ٣٣٦
وصف عمرو بن العاص في الكلام
العلوي عليه السلام ٣٣٦
وصل:
الوصل إلى الله ومعناه وفيه ردّ
على كلام الصوفيّة ٣٣٦
ما نزل في صلة آل محمّد وأداء
حقوقهم ٣٣٨
صلة المؤمنين ٣٣٨
الوصال في الصوم كان مباحاً
للنبي صلى الله عليه وآله وحرام على اُمّته ٣٣٨
ذمّ أهل الموصل ٣٣٩
لعن الواصلة والموصولة ٣٣٩
وصي:
إتّصال الوصيّة من آدم إلى عبدالله
والد رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٤٠
أسامي الأوصياء ٣٤٠
فضل الوصيّة وآدابها ٣٤٠
حكم من أوصى بحجّ ٣٤١
أحكام الوصايا ٣٤١
الوصايا المبهمة ٣٤٢
خبر فيه ذكر الأوصياء ٣٤٣
نزول الوصيّة على النبي صلى الله عليه وآله قرب
ارتحاله ٣٤٣
في أن أميرالمؤمنين عليه السلام الوصيّ
وسيّد الأوصياء ٣٤٣
وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤٣
وصيّة لقمان لابنه ٣٤٤
وصيّة الخضر لموسى ٣٤٤
وصايا عيسى وأبي طالب ٣٤٤
وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث سريّة ٣٤٤
وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٤٥
وصاياه ومواعظه وحكمه ٣٤٧
وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤٧
وصيته لكميل بن زياد ٣٤٩
وصايا فاطمة عليها السلام ٣٥٠
وصايا الأئمّة عليهم السلام ٣٥٢
رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي
والي الأهواز ٣٥٤
وصايا بعض الحكماء والمعمّرين ٣٥٧
وضأ:
ما ينقض الوضوء ومالا ينقضه ٣٥٩
علل الوضوء وثوابه ٣٥٩

وجوب الوضوء وكيفيّته ٣٥٩
ثواب إسباغ الوضوء وتجديده ٣٦١
الأدعية المستحبّة عند الوضوء ٣٦١
التولية والاستعانة والتمندل في الوضوء ٣٦٢
سنن الوضوء وآدابه ٣٦٤
مقدار الماء للوضوء والغسل ٣٦٤
من نسي أو شكّ في شيء من أفعال الوضوء ٣٦٤
وضع:
مدح التواضع ٣٦٤
حدّ التواضع ٣٦٦
ذكر تواضع آل محمّد عليهم السلام ومكارم أخلاقهم ٣٦٩
الكلام العلوي عليه السلام في التواضع ٣٦٩
مدح التواضع في الثياب والفرش وغيرهما ٣٧١
الحديث القدسي في التواضع ٣٧٢
كلامهم في التواضع ٣٧٣
التواضع في الطعام ٣٧٣
الموضوعات في الأخبار ٣٧٣
وطأ:
حكم وطي الدبر ٣٧٤
حدّ الوطي في الحيض ٣٧٤
حرمة وطي الحيوان ٣٧٤
وطس:
غزوة أوطاس ٣٧٤
وطن:
خبر فيه ذكر مواطن القيامة ٣٧٤
ذكر سبعة مواطن في الأخبار ٣٧٤
وطوط:
الوطواط من المسوخ ٣٧٥
وعد:
الوعد والوعيد والحبط والتكفير ٣٧٥
لزوم الوفاء بالوعد والعهد ٣٧٥
أخبار في الوفاء بالعهد ٣٧٧
تأويل الموعود في القرآن بهم ٣٧٧
وعظ:
وعظ الله تعالى في عليّ عليه السلام ٣٧٨
مسخ واعظ يعظ للدنيا بالخنزير ٣٧٨
مواعظ الله تعالى ٣٧٩
مواعظ لقمان لابنه ٣٧٩
مواعظ الله تعالى لموسى ٣٧٩
مواعظ الأنبياء ٣٨٠
مواعظ النبي صلى الله عليه وآله ٣٨١
مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٨٢
مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام ٣٨٤
مواعظ الحسين بن عليّ عليه السلام ٣٨٥
مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام ٣٨٦
مواعظ أبي جعفر الباقر عليه السلام ٣٨٧
مواعظ أبي عبدالله الصّادق عليه السلام ٣٨٨
مواعظ سائر الأئمّة ٣٨٩

نوادر المواعظ والحكم ٣٩١
التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر ٣٩١
ذمّ من وعظ الناس ولم يتّعظ ٣٩١
وعك:
دواء الوعك والحمى ٣٩٢
ذكرهم شفاء من الوعك ٣٩٣
وعل:
أخبار الوعل ٣٩٣
وعى:
أوعية مملوّة من العلم والحكمة ٣٩٣
عليّ عليه السلام أُذن الله الواعية ٣٩٤
وغر:
«مستوغر» من المعمّرين ٣٩٤
وفد:
الوفد شيعة عليّ عليه السلام ٣٩٤
قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٩٤
وفق:
الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان ٣٩٤
ما وافق القرآن يؤخذ به، وما وافق العامّة لا يؤخذ به، وما خالفهم يؤخذ به ٣٩٥
وفى:
الوفاء بما جعل لله على نفسه ٣٩٥
لزوم الوفاء بالوعد والعهد ٣٩٦
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٩٦
وفاة أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٩٧
وقت:
النهي عن التوقيت في ظهور الحجّة عليه السلام ٣٩٧
تفسير الوقت المعلوم بقيامه ٣٩٨
أوقات الصلوات وعلّة التوقيت فيها ٣٩٨
وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ٣٩٩
وقد:
ما جرى بين الواقدي وبين الحسين عليه السلام ٣٩٩
وقر:
الأمر بتوقير الكبار من المسلمين ٣٩٩
توقير المؤمنين ٣٩٩
توقير النبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته ٣٩٩
رحم الصغير وتوقير الكبير ٤٠٠
السكينة والوقار ٤٠٠
وقص:
خبر أبي وقّاص في فضائلهم ٤٠٠
وقع:
ثواب قراءة سورة الواقعة ٤٠١
ما وقع في أيّام خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٠١
توقيعات أبي محمّد العسكري عليه السلام ٤٠١
توقيعات الحجّة المنتظر عليه السلام ٤٠٢

التوقيع الّذي خرج في من ارتاب منه ٤٠٣
التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب ٤٠٣
وقائع الشهور ٤٠٤
ما وقع بعد قتل الحسين عليه السلام ٤٠٤
وقف:
الوقف وفضله وأحكامه ٤٠٤
صدقات النبي والزهراء والأئمّة عليهم السلام وأوقافهم ٤٠٥
سؤال الناس عن الولاية ٤٠٥
مواقف القيامة ٤٠٦
ردّ مذهب الواقفيّة ٤٠٦
وقي:
درجات التقوى ٤٠٦
مدح التقوى في الخبر القدسي ٤٠٨
تأويل المتّقين بالشيعة ٤٠٨
أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة ٤٠٩
إنّهم الأبرار والمتّقون ٤١٠
حديث همام في صفات المتّقين ٤١٠
الحثّ على العمل والتقوى ٤١١
صفات المتّقين وعلاماتهم ٤١١
كلام بعض العارفين في التقوى ٤١٢
تفسير الآيات في التقوى ٤١٣
وصيتهم بالتقوى ٤١٤
التقيّة والمداراة ٤١٥
تعظيم الله ثواب المؤمن بالتقيّة ٤١٦
التقيّة فريضة واجبة ٤١٦
توصية الصّادق عليه السلام أصحابه بالتقيّة ٤١٧
رفع التقيّة عند قيام القائم عليه السلام ٤١٨
تقيّة أصحاب الكهف ٤١٨
كلمات العلماء في التقيّة ٤١٨
شدّة تقيّة أميرالمؤمنين والإمام الصّادق والكاظم عليهما السلام ٤٢٠
تقيّة أبي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه ٤٢١
أمر أميرالمؤمنين عليه السلام للطبيب اليوناني بالتقيّة ٤٢٢
ذمّ من يكرمه الناس إتّقاء شرّه ٤٢٣
وكر:
الإمام وكر لمشيّة الله تعالى ٤٢٣
وكا:
العين وكاء السنّة ٤٢٣
تفسير قوله تعالى: ﴿واعتدت لهنّ متّكأ﴾ ٤٢٤
وكل:
دعاء النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ٤٢٤
التوكّل والتفويض وذمّ الاعتماد على غيره تعالى ٤٢٥
خبر الإمام زين العابدين عليه السلام في التوكّل ٤٢٥

كلمات العلماء في التوكّل ٤٢٦
معنى التوكّل في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله ٤٢٧
حد التوكّل في الحديث الرّضوي عليه السلام ٤٢٧
توكّل إبراهيم الخليل ٤٢٨
خبر المتوكّل العبّاسي وما فعل بقبر الحسين عليه السلام ٤٢٩
ما جرى بين عليّ الهادي عليه السلام والمتوكّل ٤٢٩
بعض أحوال المتوكّل ٤٣٠
الوكالة وأحكامها ٤٣٠
ولج:
النهي عن اتّخاذ وليجة من دون الله وحججه عليهم السلام ٤٣٠
ولد:
تفسير قوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ ٤٣١
نفي الولد والصاحبة عنه تعالى ٤٣٢
الدعاء لطلب الولد ٤٣٢
أحكام الأولاد ٤٣٢
فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيّتها ٤٣٣
الولد الصالح ريحانة من الله ٤٣٣
عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه ٤٣٥
سنن الولادة من العقيقة وغيرها ٤٣٥
فضل تقبيل الولد ٤٣٦
ثواب من مات له ولد ٤٣٦
كلام الإمام العسكري عليه السلام ٤٣٦
ذمّ كثرة المال والولد ٤٣٦
كيفيّة ولادة الأوصياء ٤٣٦
أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم ٤٣٧
حبّهم علامة طيب الولادة ٤٣٧
برّ الوالدين والأولاد ٤٣٧
كلمات العلماء في عقوق الوالدين ٤٣٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ ٤٣٩
عقوق الوالدين في حياتهما ومماتهما ٤٤١
جزاء الولد والده ٤٤٢
ثلاثة لا عذر لأحد فيها ٤٤٣
حقّ الوالدين على الأولاد وحقّ الأولاد على الوالدين ٤٤٣
برّ الوالدين كفّارة الذنوب ٤٤٣
إجابة دعوة الوالدة في الصلاة ٤٤٥
ما يحلّ للوالدين من مال الولد وبالعكس ٤٤٥
تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم ٤٤٥
الولد للفراش وللعاهر الحجر ٤٤٦
أولاد البنات، أولاد لوالد البنات ٤٤٦
دية الجنين ٤٤٦

الأسماء والكنى ٤٤٧
قصّة رجل هزأ باسم عليّ عليه السلام ٤٤٨
كلام الحسين عليه السلام: «لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أُسمّي أحد منهم إلّا عليّاً» ٤٤٨
الأمر بتسمية الأولاد قبل الولادة ٤٤٨
الحضانة ورضاعة المرأة للولد ٤٤٨
القضايا العلويّة عليه السلام في الأولاد ٤٤٩
تكون الولد في الرحم ٤٤٩
حديث أبي ولّاد الحنّاط ٤٥٠
ولم:
وليمة عبد المطّلب لولادة النبي صلى الله عليه وآله ٤٥٠
وليمة أبي طالب لولادة عليّ عليه السلام ٤٥٠
وليمة الإمام العسكري لولده الحجّة عليه السلام ٤٥١
لا وليمة إلّا في خمس ٤٥١
ولي:
نزول آية ﴿إنّما وليّكم الله﴾ في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٥١
معنى الوليّ ٤٥٢
ولاية عليّ عليه السلام ولاية الله عزّوجلّ ٤٥٢
لا يعذر الناس بترك الولاية ٤٥٢
في أنّ ولايتهم الكلم الطيّب ٤٥٣
شهادة الملائكة بحبّهم ٤٥٣
وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم ٤٥٣
ولايتهم أمان من النار ٤٥٤
لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية ٤٥٤
ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم ٤٥٤
كلام الله تعالى في الولاية ٤٥٤
عرض الولاية على الأنبياء ٤٥٤
من أحبّهم فهو منهم ٤٥٧
صرخة إبليس حين ولادة وليّ الله ٤٥٨
صفات أولياء الله ٤٥٨
الولاية لأميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه واجبة ٤٥٩
بني الإسلام على خمسة أشياء ٤٥٩
السؤال عن ولايتهم ٤٦١
الحديث القدسي: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ٤٦٢
إنّ ولايتهم تنفع النصارى ٤٦٢
حقّ الوالي على الرعيّة ٤٦٣
أولياء النكاح ٤٦٣
أحوال خدم النبي صلى الله عليه وآله ومواليه ٤٦٤
صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام ومواليه ٤٦٤
معنى المولى والسائبة ٤٦٥
ذمّ الوالي الّذي لا يعدل ٤٦٦
عقاب من تولّى خصومة ظالم ٤٦٦
جملة من أحكام الوالي وآدابه ٤٦٦
لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء ٤٦٧

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٤٦٨
حديث غدير خمّ ٤٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ ٤٦٩
ذمّ إهانة المؤمن والوليّ ٤٧١
عبادة وليّ الله قائماً وقاعداً ونائماً وحيّاً وميّتاً ٤٧١
ولاية عليّ عليه السلام حسنة لا تضرّ معها سيّئة ٤٧٢
ونى:
الحذر عن التواني فيما لا عذر فيه ٤٧٣
وهب:
أحكام الهبة ٤٧٣
أخبار هبة الله بن آدم ٤٧٣
وهم:
إنّه تعالى لا يدرك بالحواسّ والأوهام والعقول ٤٧٤
التحذر من مواضع التهمة ٤٧٤
التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان ٤٧٥
ما يورث الهمّ والغمّ والتهمة ورفعها ٤٧٦
وهى:
معنى الواهية ٤٧٦
ويح:
معنى الويح والويل ٤٧٦
ويل:
ويل، واد في جهنّم أكثر أهلها أعداء عليّ عليه السلام ٤٧٦

باب الهاء

هام:
هام من الجنّ ٤٨١
هباء:
من يكون أعماله هباءاً منثوراً ٤٨١
هبر:
خبر ابن هبيرة وهبار ٤٨١
هبل:
هبل اسم للصنم المشهور ٤٨١
استغاثة المشركين إلى هبل ٤٨٢
قصّة قابيل وهابيل ٤٨٢
هبهب:
هبهب، نار أُعدّت لقتلة الحسين عليه السلام ٤٨٣
هتف:
الهواتف بنبوّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله ٤٨٣
هاتف أخبر بشهادة الحسين عليه السلام ٤٨٣
هاتف يرثي أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٨٣
هجر:
بيان للكلام العلوي عليه السلام: «كناقل التمر إلى هجر» ٤٨٤
قول الثاني أنّه ليهجر ٤٨٤
الهجرة إلى الحبشة ٤٨٤
الهجرة إلى المدينة ومبادئها ٤٨٤

عليّ عليه السلام سابق إلى الهجرة ٤٨٦
نزول الآية في المؤمنات المهاجرات ٤٨٧
أحكام المهاجرات ٤٨٧
التعرّب بعد الهجرة ٤٨٧
فضل المهاجرين والأنصار ٤٨٧
الهجران وذمّه ٤٨٨
أحوال هاجر أمّ إسماعيل ٤٩٠
الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي ٤٩٠
وجوب الهجرة وأحكامها ٤٩٠
تفسير بعض الآيات في الهجرة ٤٩١
المهاجر من هجر السيّئات ٤٩١
هدب:
أخذ جارية هدبة من ثوب النبي صلى الله عليه وآله ٤٩١
هدم:
هدم عبدالملك بن مروان دار عليّ عليه السلام ٤٩٢
هدم عمر دار جعفر بن أبي طالب ٤٩٢
كلام زيد الشهيد في مظلوميّة آل البيت عليهم السلام ٤٩٢
بيت لجعفر بن عفّان في هذا المعنى ٤٩٢
هدهد:
قصّة هدهد وسليمان النبي صلى الله عليه وآله ٤٩٢
ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم ٤٩٣
كلام الدميري في الهدهد ٤٩٣
حكم قتل الهدهد وأكل لحمه ٤٩٣
هدى:
هديّة الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله ٤٩٤
هداياه تعالى إلى الخمسة الطيّبة عليهم السلام ٤٩٤
فضل الهديّة ٤٩٤
قبوله صلى الله عليه وآله الهديّة من الكفّار والمنافقين ٤٩٥
خبر عياض المجاشعي وهديته إلى النبي صلى الله عليه وآله وإسلامه ٤٩٦
تحف الله وهداياه إلى رسول الله وأميرالمؤمنين عليه السلام ٤٩٧
هدايا شجرة طوبى لتزويج فاطمة عليها السلام ٤٩٧
مدح الهديّة في النبوي صلى الله عليه وآله ٤٩٧
هدايا الإنسان لسفر موته ٤٩٨
تأويل الهدى والهداية والهادي في القرآن بهم ٥٠٠
من طلب الهدى في غيرهم فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٠١
ثواب الهداية والتعليم وذمّ إظلال الناس ٥٠١
وجوه الهدية في القرآن ٥٠٢

تفسير قوله تعالى: ﴿يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء﴾ ٥٠٢
ولادة المهدي عليه السلام وأحوال اُمّه ٥٠٣
أسماؤه وألقابه وكناه ٥٠٥
النهي عن التسمية ٥٠٦
صفاته وعلاماته ٥٠٦
الآيات المؤوّلة بقيامه ٥٠٦
إخبار الله تعالى وإخبار النبي صلى الله عليه وآله به ٥٠٦
أخبار العامّة فيه ٥٠٨
ما ورد عن الأئمّة فيه ٥٠٨
الإستدلال بغيبات الأنبياء على غيبته ٥١٠
ما ظهر من معجزاته وفيه بعض أحوال السفراء ٥١٠
في ذكر من رآه ٥١١
علّة الغيبة وكيفيّة إنتفاع الناس به في غيبته ٥١٢
فضل إنتظار الفرج ٥١٢
من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى ٥١٣
علامات ظهوره ٥١٣
يوم خروجه وكيفيّته ومدّة ملكه ٥١٤
سيرته وأخلاقه وأحوال أصحابه ٥١٥
خبر المفضّل في ظهوره ٥١٦
خلفاؤه وأولاده ٥١٦
أحوال العالم الكامل الميرزا مهدي الاصفهاني أعلى الله مقامه الشريف ٥١٧
هذيل:
أبو الهذيل العلّاف شيخ المعتزلة ٥٢٠
هرت:
عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت ٥٢١
هرثم:
هرثمة بن سليم وأخباره ٥٢١
هرثمة بن أعين وأخباره ٥٢١
هرر:
وصف ليلة الهرير ووقعة صفّين ٥٢١
ما ورد في الهرّة ٥٢٣
أبو هريرة الكذّاب وأحواله ٥٢٤
خبر أبي هريرة في النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام ٥٢٧
كلام أبي جعفر الإسكافي في أبي هريرة ٥٢٨
كلام المؤلّف رحمه الله في أبي هريرة ٥٢٩
أبو هريرة العجلي وأحواله ٥٣٠
هرس:
الهريسة والمثلّثة وأشباههما ٥٣٠
هرقل:
هرقل ملك الروم، وأحواله ٥٣٢
هرم:
أربعة تهرم قبل أوان الهرم ٥٣٢
الأهرام في مصر ٥٣٣
هرمز:
أحوال الهر مزان ٥٣٣

هرن:
قصص موسى وهارون ٥٣٤
تفسير قوله تعالى: ﴿يا أُخت هرون﴾ ٥٣٤
هارون المكّي ٥٣٤
هرا:
ما قيل في بلدة هراة ٥٣٥
إقامة الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي فيها ٥٣٥
قصيدة الشيخ البهائي فيها ٥٣٦
هزأ:
نفي ما يوجب النقص من الاستهزاء والسخريّة والمكر والخديعة منه تعالى ٥٣٧
تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾ ٥٣٧
عذاب المستهزئين بالأنبياء والأوصياء عليهم السلام ٥٣٨
الغمز والسخريّة والاستهزاء ٥٣٨
ذمّ من استهزأ بالمؤمن وطعن عليه ٥٣٨
سبعة أشياء من الاستهزاء بالنفس ٥٣٨
هرز:
إبراهيم بن مهزيار ٥٣٩
هزع:
النهي عن تهزيع الأخلاق ٥٣٩
«هزع» شيطان يأتي الناس كلّ ليلة ٥٣٩
هزل:
ثلاثة يهزلن ٥٣٩
هزن:
حزب هوازن ٥٣٩
هشم:
هاشم بن عبد مناف وفضيلة بني هاشم ٥٣٩
السيّد هاشم البحراني ٥٤٠
هضم:
كيفيّة الهضم ٥٤٠
هلب:
ذمّ آل المهلّب ٥٤١
المهلبي الوزير وأحواله ٥٤١
هلج:
منافع الهليلج والأملج والبليلج ٥٤١
توحيد الإهليلجة ٥٤٢
هلك:
المنجيات والمهلكات ٥٤٢
قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ ٥٤٣
كلمات العلماء في شهادة الأئمّة عليهم السلام ٥٤٣
الميل عن ولايتهم يوجب الهلاك في الدنيا والآخرة ٥٤٣
كانوا مكلّفين بالعمل بالعلم الظاهر، لا العلم الّذي كان عندهم ٥٤٣
كلام المصنف رحمه الله فيه ٥٤٤

كـلام العـلّامة المـيرزا تـقي الطباطبائي التبريزي‌ؒ فيه ٥٤٦
لا يهلك الله أهل قرية فيها مؤمن واحد ٥٤٧
هلاك الناس في ثلاث ٥٤٨
هلل:
آيات التهليل وفضلها ٥٤٨
أفضل الكلام قول لا إله إلّا الله ٥٤٨
ثـواب التـهليلات فـي عشـر ذي الحجّة ٥٤٩
الدعاء لرؤية الهلال ٥٤٩
أحكـام رؤيـة الهـلال فـي شـهر رمضان والدعاء عندها ٥٥٠
لم سمّي الهلال هلالاً؟ ٥٥٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وما أُهلّ لغير الله به﴾ ٥٥١
هلم:
نداء إبراهيم: ألا هلّم الحجّ ٥٥٢
همد:
إسلام همدان بيد أميرالمؤمنين‌عليه السلام ومدحهم ٥٥٢
همدان، مؤذّن أميرالمؤمنين‌عليه السلام ٥٥٢
همذ:
أخبار بلد همذان ٥٥٢
همز:
الغمز والهمز واللمز ٥٥٣
تفسير قوله تـعالى: ﴿ويـل لكـلّ همزة لمزة﴾ ٥٥٣
همزات الشياطين ٥٥٤
همم:
عصمة يوسف النبي وتأويل قوله تعالى: ﴿ولقد همّت به﴾ ـ الآية ٥٥٤
ذمّ من يكون الدنيا أكبر همّه ٥٥٤
الهموم كفّارة الذنوب ٥٥٥
من لا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم ٥٥٥
الاهتمام بأُمور المؤمنين ٥٥٥
ما يورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها ٥٥٥
همام بن عبادة، وأحواله ٥٥٦
علّة الهمّ والحزن ٥٥٦
دفع الهمّ ٥٥٦
فوائد الهمّ ٥٥٦
ما ورد في الهامّة ٥٥٧
همن:
خبث هـامان، وإغـواؤه فـرعون ومنعه عن الإيمان بموسى ٥٥٨
تأويـل فـرعون وهـامان بـالأوّل والثاني ٥٥٨
هنأ:
قول النبي‌صلى الله عليه وآله للحسنين‌عليهما السلام هنيئاً مريئاً لكم ٥٥٨
حديث التهنئة ٥٥٨

السيّد المهنّا وأحواله ٥٥٨
هند:
علم النجوم عند أهل الهند ٥٥٨
ملك الهند وإسلامه ٥٥٩
هدب:
الهندباء ومنافعه ٥٥٩
الهندباء بقلة رسولﷺ ٥٦١
هنن:
العلويعليه السلام: من طال هن أبيه ... وتوضيحه ٥٦١
هود:
قصّة هود ٥٦٢
كانت زوجته عدوّة له ٥٦٢
إحتجاجات على اليهود ٥٦٣
إرجاع عمر علماء اليهود إلى أميرالمؤمنينعليه السلام ٥٦٣
تفسير الآيات في اليهود ٥٦٤
سؤال اليهود عن الخلفاء وجهلهم ٥٦٤
علّة تسمية اليهود باليهود ٥٦٤
معاهدة الرسولﷺ مع يهود المدينة ٥٦٥
أسئلة بعض أحبار اليهود عن أبي بكر وجهله ٥٦٥
إحتجاجات أميرالمؤمنينعليه السلام على اليهود في النبوّة ٥٦٦
أخبار من اليهود ومكائدهم العديدة ٥٦٦
ما ورد في ذمّ اليهود ٥٦٧
استنصار اليهود منه ٥٦٧
موضع قبر يهوداء بن يعقوب ٥٦٧
هوذ:
خبر هوذة بن عليّ الحنفي ٥٦٨
هوز:
ورود مولانا الرّضاعليه السلام الأهواز ٥٦٨
هوك:
منع النبيﷺ عمر من تعلّم أحاديث من اليهود ٥٦٨
هول:
ما ورد في دفع الهول ٥٦٨
هوم:
النبويﷺ في نفي أثر الهامّة ٥٦٨
هون:
تفسير قوله تعالى: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ ٥٦٩
معنى ﴿عذاب الهون﴾ ٥٦٩
الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله ٥٦٩
من استهان مؤمناً فقد أهان النبيﷺ ٥٦٩
هوا:
ترك الشهوات والأهواء ٥٧٠
كلام الراغب في معنى الهوى ٥٧٠
كلام عميق وبيان لطيف للعلّامة المجلسي معنى الهوى ٥٧١

لا يبعث الله أحداً إلّا مع هواه ٥٧٢
ذمّ اتّباع الهوى ٥٧٢
ما ورد في الهواء وخلقتها ٥٧٣
كلام ابن ميثم فيها ٥٧٣
طبقات الهواء وما يحدث فيه ٥٧٤
هيأ:
ما يتعلّق بعلم الهيئة ٥٧٤
هيب:
ما ورد في مهابتهم ٥٧٤
إذا هبت أمراً فقع فيه ٥٧٦
العتابي وأحواله ٥٧٧
هيت:
حديث هيت ومانع ٥٧٧
معنى قولها: «هيت لك» ٥٧٧
هيش:
ليس في الهايشات عقل ولا قصاص ٥٧٧
هيم:
معنى ﴿شرب الهيم﴾ ٥٧٧

باب الياء

يأس:
غنى النفس واليأس عن الناس ٥٨١
اليأس من روح الله وذمّه ٥٨١
لا تؤيس مذنباً ٥٨١
يبس:
قصّة أهل وادي يابس ونزول سورة العاديات ٥٨٢
يتع:
معنى يتوع ٥٨٢
يتم:
العشرة مع اليتامى وثواب إيوائهم ٥٨٢
ثواب مسح اليد على رأس اليتيم ٥٨٣
عقاب أكل مال اليتيم ظلماً ٥٨٣
أخبار في ذمّ أكل مال اليتيم ٥٨٤
إشفاق أميرالمؤمنين عليه السلام على الأرامل والأيتام ٥٨٤
معنى كون رسول الله صلى الله عليه وآله يتيماً، وعلّة يتمه ٥٨٥
يدى:
تأويل قوله تعالى: ﴿خلقت بيدي﴾ ٥٨٥
اليد بمعنى القدرة ٥٨٥
جواب لقول اليهود: ﴿يد الله مغلولة﴾ والبحث في البداء ٥٨٦
إنّهم يد الله الباسطة على خلقه بالرأفة والرحمة ٥٨٦
وضع يده تعالى على النبي صلى الله عليه وآله كناية عن إفاضة الرحمة عليه ٥٨٦
اليد البيضاء من معجزات موسى ومحمّد صلى الله عليه وآله والرّضا عليه السلام ٥٨٧
كلتا يدي الإمام يمين ٥٨٧
من قطع يدي الحسين بعد شهادته ٥٨٨
مناظرة عليّ عليه السلام مع الأوّل في فدك ٥٨٨
قاعدة «على اليد ما أخذت» ٥٨٨

الأيدي ثلاثة ٥٨٩
ذو اليدين وأحواله ٥٨٩
يرق:
علاج الحمى واليرقان ٥٨٩
يسر:
الصبر واليسر بعد العسر ٥٩٠
معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله «كلّ ميسر لما خلق له» ٥٩٠
ميسر بن عبدالعزيز وأحواله ٥٩١
معنى قوله عليه السلام: «كالياسر الفالج» ٥٩١
حرمة الميسر وأنواعه ٥٩١
معني اليسر الّذي أراده الله للمؤمنين ٥٩١
يس:
شأن نزول سورة يس ٥٩٢
يس، إسم محمّد، وآل يس يعني آل محمّد صلى الله عليه وآله ٥٩٢
أخبار العامّة في قوله تعالى: ﴿سلام على إل يس﴾ ٥٩٢
يسع:
قصّة إلياس وإليا واليسع ٥٩٢
يفث:
ما يتعلّق بيافث بن نوح ٥٩٣
يقت:
خبر الياقوتة الّتي نزلت من الجنّة ٥٩٣
يقن:
الشكّ لا ينقض اليقين ٥٩٣
عدم يقين الناس بالموت ٥٩٥
اليقين والصبر على الشدائد في الدين ٥٩٥
ثلاث درجات لليقين ٥٩٥
معنى اليقين ومراتبه ٥٩٦
يقين أميرالمؤمنين عليه السلام في الحروب ٥٩٧
ما ذكر من يقين شاب موقن ٥٩٧
نوم على يقين خير من صلاة في شكّ ٥٩٩
يقين أميرالمؤمنين عليه السلام وشدّة إبتلائه ٥٩٩
كلامه: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ٦٠٠
يقين أقوام في آخر الزمان ٦٠٠
تفسير اليقين ٦٠٠
تفسير قوله تعالى: ﴿واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين﴾ ٦٠٠
يمم:
آداب التيمم وأحكامه ٦٠٠
طرفة للخليفة: سقوط الصلاة لفاقد الماء لا التيمم ٦٠١
يمن:
خبر جابر الأنصاري في صفات أهل اليمن ٦٠١

أخبار أُخر في مدح أهل اليمن ٦٠٢
بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن ٦٠٢
أسئلة عالم يماني عن الصّادق عليه السلام ٦٠٣
خروج اليماني من علائم الظهور ٦٠٣
استحباب التيمّن في كلّ الأمور ٦٠٤
أصحاب اليمين هم شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٠٤
تأويل يمين الله بهم ٦٠٤
فضل التختم باليمين ٦٠٥
أحكام اليمين والنذر والعهد ٦٠٥
الأيمان الكاذبة من الكبائر ٦٠٦
ذمّ كثرة اليمين ٦٠٦
الحكم بالشاهد واليمين ٦٠٦
أُمّ أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وآله وأحوالها ٦٠٧
ميمون القدّاح المكّي وأحواله ٦١٠
ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله ٦١١
يوم:
أيّام الله ثلاثة ٦١١
تأويل اليوم في بعض الآيات بيوم خروج القائم عليه السلام ٦١١
تفسير الأيّام المعلومات ٦١٢
ما ورد في الأيّام والساعات ٦١٣
فوائد في أنواع اليوم ٦١٣
ما يقرأ في كلّ يوم وليلة ٦١٤
ما ورد في الساعات والأيّام المنحوسة ٦١٤
سوانح شهور السنة العربيّة ٦١٤
أعمال أيّام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما ٦١٤
إختيارات الأيّام ٦١٤
سعادة أيّام الشهور العربيّة ونحوستها ٦١٨
أعمال الشهور الشمسيّة ٦١٨
يوم النيروز وتعيينه ٦١٨
معنى يوم الحجّ الأكبر ٦١٨
من استوى يوماه فهو مغبون ٦١٨
شهادة اليوم على أعمال الإنسان ٦١٩
إنّما الدنيا ثلاثة أيّام ٦١٩
تكلّم اليوم وشهادته يوم القيامة ٦١٩
تفسير ستّة أيّام في كلام الله تعالى ٦١٩
تفسير أربعة أيّام في كلامه عزّوجلّ ٦٢٠
سعادة الأيّام ونحوستها ٦٢٠
خلقة أيّام الأُسبوع وما يعمل فيها ٦٢١
ما ورد في خصوص يوم الجمعة ٦٢١
أيّام الأُسبوع من السبت إلى الخميس ٦٢١
أدعية أيّام الأُسبوع وصلواتها ٦٢٢
زيارتهم في أيّام الأُسبوع ٦٢٢
تأويل الأيّام والشهور بالأئمّة ٦٢٣
خاتمة الكتاب ٦٢٤